الإلمام في بلاد الشام

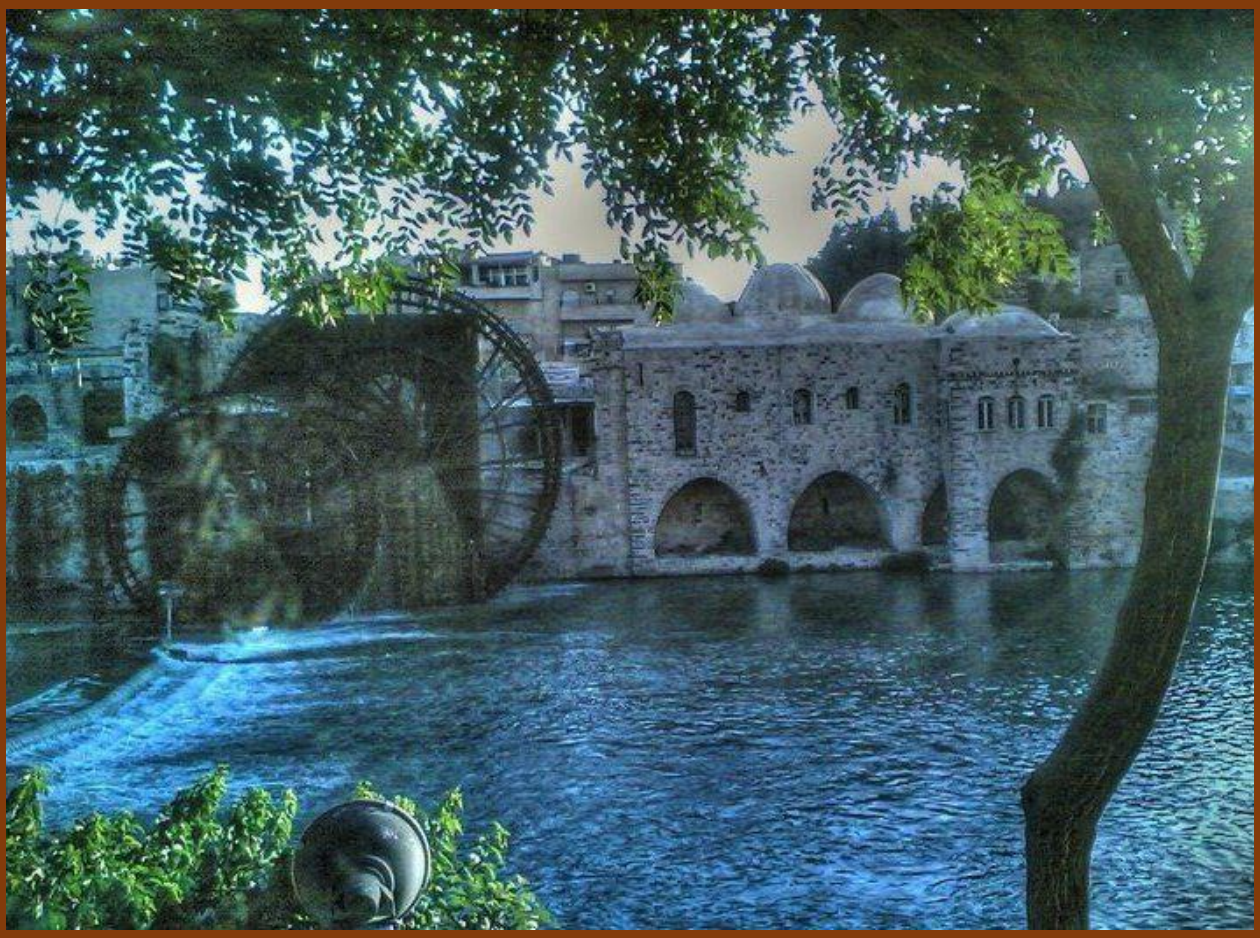

صنّفه

د. عبيدة الشقاقي الحسيني

إهداء

إلى من تبسم في حديث الليالِ...

و استصعب الرفاهية و سهل المنالِ...

فذاق الحلو من قطف الدوالِ...

و وقف شامخا ينظر إلى العلالِ...

ليرى ببسمة نور الهلالِ...

نبذة عن المُصَنِف

هو عبيدة بسام الشقاقي الحسيني حاصل على ماجستير في إدارة الأعمال من المملكة المتحدة و بكالريوس في طب الفم و جراحة الأسنان من جمهورية مصر العربية. سوري الجنسية من مدينة حماه ولد في المدينة المنورة عام 1982 م و ترعرع في المملكة العربية السعودية. عمل في طب الأسنان بعد تخرجه و توقف عن مزاولة المهنة عندما بدأ يدرس الماجستير التي سهلت له أن يعمل في كبريات الشركات العالمية كمدير لمناطق الشرق الأوسط و شمال أفريقيا في مجال الدراسات الاستشارية و تحسين الأداء للقطاعات الصحية. زار أكثر من 20 دولة وله بعض الأبحاث و الكتابات في مجال عمله.

لدى المُصَنِف حلم منذ الطفولة بأن يرى التوحد بين أمته ليعود مجدها كما كان. و بوجهة نظره يبدأ التوحد بخطوات مدروسة ليتم البناء على أسس و ركائز صحيحة. فمثلا أن تتحد كل الدول التي تتشارك جغرافيا و تاريخيا و ثقافيا مع بعضها إلى أن يتم الاتحاد الكبير بغض النظر عن صورة الإتحاد السياسية. ابتدى رحلة البحث في تاريخ و جغرافية بلاد الشام منذ عام 2013, فأنشاء صفحة ثقافية تعليمية "بلاد الشام Levant" على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك لنشر قراءاته لأصدقائه المقربين و إذ بها تتسع لتضم حاليا أكثر من 1700 متابع لصفحة levantbiladasham@

للأمانة العلمية فإن هذه الموسوعة المُصنَفة هي عبارة عن مقالات منشورة على موسوعة الويكيبيديا تم تجميعها و تصنيفها و ترتيبها بشكل يسهل للقارئ الحصول على معلومات عامة عن المنطقة لهدف التثقيف و لكن ليس لأهداف البحوث العلمية. لذلك لاينصح باستخدامها كمرجع علمي و إنما فقط للاطلاع و زيادة المعلومات العامة عن المنطقة. كذلك فإن المُصنِف قد لايوافق على بعض ممانشر أو ماوصف من مواضيع أو مفردات أو نقص من معلومات أو جمل معترضة نحويا.

إن هذه الموسوعة المُصنَفة هي وقف خيري يحق لمن أردا نشره أن ينشره دون الرجوع للمُصنِف عملا بقول رسولنا الكريم -صلى الله عليه وسلم-، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له، رواه مسلم. فلا تنسونا من دعائكم.

والله الموفق,,,

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء و المرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة و أتم التسليم. بلاد الشام هي مهد الحضارات و أرض مباركة في جميع الديانات. بارك فيها رب العالمين و أرسل أغلب رسله إليها و أشاد بها رسولنا الكريم. ذكرت في الكتب السماوية و هي أرض الإسراء قال تعالى: (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) الإسراء: 1. و هناك العشرات من الأحاديث الصحيحة عن بلاد الشام و مباركة الله بها عن ابن عمر قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: ((اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا))، قالوا: يا رسول الله، وفي نجدنا؟ قال: ((اللهم بارك لنا في شامنا، اللهم بارك لنا في يمننا))، قالوا: يا رسول الله، وفي نجدنا؟ فأظنه قال في الثالثة: ((هناك الزلازل والفتن، وبها يطلع قرن الشيطان))؛ رواه البخاري برقم 1037، وبرقم 7094، والترمذي برقم 3953، وأحمد 90/2، و118، والطبراني في الكبير، والأوسط، وانظر: السلسلة الصحيحة 5246. و عن زيد بن ثابت قال: كنا عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نؤلف القرآن من الرقاع، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: ((طوبى للشام))، فقلنا: لأي ذلك يا رسول الله؟ قال: ((لأن ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليها))؛ رواه الترمذي برقم 3954، وأحمد 184/5، وابن حبان 114، والطبراني في الكبير، والحاكم 229/2، و611، وقال: على شرط الشيخين، وقال المنذري 11/4: "رواه ابن حبان في صحيحه، والطبراني بإسناد صحيح"، وقال الألباني: هو حديث صحيح.

مرت حضارات كثيرة على بلاد الشام بسبب أهمية موقعها الجغرافي في ربط القارات الثلاث و خصوبة أرضها و ثراواتها و اعتدال مناخها و جمال و تنوع طبيعتها فأصبح تاريخها خليط من تلك الحضارات التي ساهمت في ازدهار تلك المنطقة اقتصاديا و لتصبح أيضا وجهة الديانات السماوية مم جعلها تتنوع على الصعيد الديني و المذهبي و القومي. سيرى القارئ أن أغلب فترات بلاد الشام كانت عبارة عن منطقة موحدة تجمع مايسمى حاليا بسوريا و الأردن و فلسطين و لبنان تحت حكم واحد إلى نهاية الخلافة العثمانية التي للأسف كان العرب عاملا رئيسيا في إنهائها بدل إصلاحها بتحالفهم مع الغرب لتدميرها أملا في الحصول على الدولة العربية الكبرى التي كانت سرابا حقيقته دويلات رسمتها سايكس بيكو و لتصبح وطنيتنا ضيقة الأفق.

إن اتفاقية سايكس بيكو هي من أسواء الاتفاقيات على مر تاريخ المنطقة و التي سهلت قدوم الاحتلال الفرنسي و البريطاني و شطرهم لبلاد الشام إلى جزء شمالي فرنسي و جزء جنوبي بريطاني اللذان أيضا شطرا كل جزء لعدة أجزاء لينتهي بشرقين مسلمين و غربين مسيحي و يهودي و يعاد تسمية الدويلات بأسماءها المسيحية القديمة (سورية, لبنان, الأردن, فلسطين) و يختفي اسم بلاد الشام كما اختفى اسم الأندلس و يزرعوا داخلنا الكيان الصهيوني الذي مازال يستنزفنا إلى يومنا هذا. و رغم التفتت الذي تعاني منه بلاد الشام حاليا إلا

أن شعوبها مازالوا يتشاركون العديد من العادات و التقاليد و الثقافة و اللهجات و أنواع الأطعمة و النسب. و رغم ذلك فإنهم يعانون من صعوبات اقتصادية و سياسية. فالأردن على سبيل المثال شحيحة الموارد و لبنان تعاني من السياسة الطائفية و سوريا في حرب دامية و فلسطين تحت الاحتلال.

لكن ماذا لو كنا متحدين, لنتخيل معا دمشق عاصمة لبلاد الشام و هي أقدم عاصمة في التاريخ. القدس العاصمة المقدسة, فيها ثالث الحُرم الشريفة و وجهة الديانات السماوية و مركز عالمي للسياحة الدينية. بيروت الميناء الرئيسي لبلاد الشام و مركز الاستيراد و التصدير و محطة هامة للسفن المتجهة من و إلى قناة السويس أو مضيق البسفور. عمّان المدينة الاقتصادية و الثقل المالي لهذه الدولة. حلب المدينة الصناعية بالإضافة لمدن أخرى تتميز بالثروات التاريخية و الزراعية و الحيوانية و المعدنية و السياحية عدا عن مناطق النفط في شرق البلاد التي ستساهم في دعم الحاجة المحلية و أيضا حوض الغاز الممتد في البحر المتوسط من شمال البلاد لجنوبها ليكون أكبر منافس لسوق الغاز العالمي و سهولة وصوله لأوروبا. كذلك بالإماكان استغلال المناطق الصحراوية في بادية الشام لتوليد الكهرباء للبلاد عن طريق الطاقة الشمسية و وضع محطات تنقية لمياه الشرب في المدن الساحلية لتغذية الدولة و اقلال الاعتماد على المياه الجوفية كما يمكن معالجة مياه الأمطار و الصرف الصحي و تعقيمها لتصب في الأنهار لتخفيض التكاليف الزراعية و زرع الأشجار للقضاء على التصحر و توسعة الشبكة التعليمية و الخدمات الصحية.

لو اتحدت بلاد الشام كانت ستصبح مساحتهم الإجمالية 312,922 كم² ليكون ترتيبها 70 على مستوى العالم لتكون أصغر بقليل من زيمبابوي و اليابان و ألمانيا و الكنغو و فنلندا و ماليزيا و فيتنام و النرويج و ساحل العاج و أكبر بقليل من بولندا و عمان و إيطاليا و الفلبين. أما عدد السكان فسيكون 47,129,325 مليون نسمة ليكون ترتيبها 30 على مستوى العالم أقل بقليل من كولمبيا و كينيا و أكثر بقليل من إسبانيا و الأرجنتين و أوكرانيا و الجزائر. أما عن الناتج المحلي الإجمالي بنفس وضع عام 2012 كان ليصبح 399,890 مليار دولار أمريكي ليكون ترتيبها على العالم حسب قائمة الأمم المتحدة رقم 31 أقل بقليل من إيران و النمسا و تايلاند و الإمارات العربية المتحدة و أكثر بقليل من كولومبيا و فنزويلا و جنوب أفريقيا و الدنمارك و ماليزيا. و ليكون نصيب الفرد من الناتج الداخلي الخام حوالي $8485 و على بعد 11 مركزا من قائمة دول العشرين بفارق 285,544 مليار دولار أمريكي.

هل عودة بلاد الشام هي حلم؟ ربما في المستقبل القريب لكن ليست مستحيلة على المستقبل البعيد لتكون كإسفنج الذاكرة الذي يريد أن يعود لوضعه الطبيعي. لكن كيف السبيل؟

- أهم طريق للعودة هو زرع الفكرة في الجيل الصاعد فدائما يكون التغيير بالفرد فالعائلة فالمجتمع.
- إنهاء الظلم على شعوب المنطقة و محاربة الفساد و الإرهاب
- نشر العدل و المساواة بين الناس كافة
- تقبل الاختلاف في الدين و المذهب و القومية و تحويلها من توزع إلى تنوع
- الوصول إلى اتحادات سياسية و اقتصادية تدريجية تبدأ باتحادات كونفدرالية كالاتحاد الأوربي أو فدرالية كالأمريكي و الكندي يحفظ حقوق الجميع ولا يكون على أساس طائفي أو قومي بل يكون على أساس تكنوقراطي يعتمد على الكفاءة.

ستجدون في هذه الموسوعة المُصنَفة و المصورة معلومات مفيدة عن منطقة بلاد الشام لتغطي لكم المواضيع التالية في سبعة أبواب التي ينقسم بعضها إلى فصول

- الأماكن الدينية الهامة في بلاد الشام حسب الديانات السماوية و أهميتها
- الدويلات الشامية الحديثة تم تصنيفها حسب المساحة
- جغرافية و تضاريس المنطقة التي تم تصنيف البحار حسب المساحة و الجبال حسب الارتفاع و الأنهار حسب الطول بالإضافة للسهول و الصحاري و الحياة الطبيعية
- مجموعة من المدن الشامية التي تم تصنيفها بناءً على المناطق و تبعية المحافظات و عدد السكان
- تاريخ بلاد الشام الذي تم تصنيفه حسب العمر الزمني للمدن و التاريخ الزمني للأحداث و الحضارات
- و نهايةً, القوميات التي تعيش في بلاد الشام و لغاتها و دياناتها

الباب الأول

معلومات عامة

بلاد الشام

بلاد الشام أو **سوريا التاريخية**، أو **سورية الطبيعية** (من اليونانية: Σύρια؛ واللاتينية: Syria؛ نقحرة: سيريا)، هو اسم تاريخي لجزء من المشرق العربي يمتد على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط إلى حدود بلاد الرافدين. تشكّل هذه المنطقة اليوم بالمفهوم الحديث كل من: سورية ولبنان والأردن وفلسطين التاريخية (الضفة الغربية وقطاع غزة والأراضي التي أُنشئت عليها إسرائيل في حرب 1948)، بالإضافة إلى مناطق حدودية مجاورة مثل منطقة الجوف ومنطقة الحدود الشمالية في المملكة العربية السعودية،[1] وتشمل المناطق السورية التي ضُمت إلى تركيا أبّان الانتداب الفرنسي على سورية، وقسمًا من سيناء والموصل، وعند البعض فإن المنطقة تتسع لتشمل قبرص وكامل سيناء والجزيرة الفراتية.[2]

محتويات

- 1 حدود الشام
- 2 الجغرافيا والتضاريس
- 3 المناخ
- 4 التقسيم السياسي للمنطقة
- 5 اسم الشام
  - 5.1 الشام مقابل سورية
  - 5.2 سوريا مقابل سورية
- 6 تاريخ الشام
  - 6.1 العصر الروماني
  - 6.2 الفتح الإسلامي
  - 6.3 العهد العثماني
  - 6.4 ما بعد الحرب العالمية الأولى
- 7 التركيبة السكانية
  - 7.1 اللغة
  - 7.2 الدين
- 8 نمط المعيشة
- 9 أهمية الشام في الإسلام وفضلها وأهلها
  - 9.1 المسجد الأقصى
- 10 مدن بلاد الشام
  - 10.1 أماكن دينية
- 11 مصادر
- 12 شاهد أيضًا
- 13 وصلات خارجية

بلاد الشام - الشام
سورية - سورية الطبيعية - سورية التاريخية

المنطقة التي شكلت بلاد الشام تاريخيًا تظهر باللون الأحمر

المساحة (الكلية)	314,922 كم² (121,592 ميل²)	
الجمهرة السكّانية التقريبية	47,129,325 نسمة	
الكثافة السكانية	حوالي 150 نسمة/كم²	
الدول الأساسية المُشكلة للشام	**5 دول**	سوريا، الأردن، لبنان، فلسطين، إسرائيل
دول أخرى شكّلت بعض أقاليمها جزءًا من الشام	**5 دول**	العراق، الموصل، تركيا، *الأقاليم السورية الشمالية*، مصر، سيناء ، السعودية، منطقتا تبوك والجوف
التركيبة العرقية والإثنية	الأغلبية: عرب	عرقيات اخرى: مستعربون يهود سفارديون ومزراحيون

	وأشكنازيون وغيرهم (في إسرائيل) جماعات أخرى: سريان/آشوريون، أرمن، كُرد، تركمان، شراكسة ،سامريون.
اللغات	الرسمية: العربية في جميع دول الشام، يُضاف إليها العبرية في إسرائيل لغات أخرى: السريانية، الأرمنية، الكردية، الشركسية، التركية، التركمانية
المنطقة الزمنية	ت ع م+03:00
رموز الاتصال	الهاتف: (لبنان)961 ، (الأردن)962 ، (سوريا)963 ، (دولة فلسطين)970 ، (إسرائيل)972 الإنترنت: .sy.، lb .ps.، .il.، .jo.

حدود الشام

يعود أقدم استخدام لمصطلح سوريا إلى اليونانيين، وهو يشير إلى الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط وامتداده ليشمل بلاد ما بين النهرين وكامل الهلال الخصيب وصولا إلى أجزاء من أرمينية، كما ورد في وصف المؤرخ الروماني فلينيوس الأكبر. وهذه الحدود تتفق مع اشتقاق اسم سورية الذي هو على الراجح مشتق من آسورية Ἀσσυρία كما ذكر المؤرخون اليونان والرومان واتفق معهم معظم الباحثين المعاصرين.

بعد سقوط بلاد ما بين النهرين في يد الفرس البارثيين في أواخر العهد السلوقي بدأ التغير في حدود المصطلح، حيث أنه اقتصر على المنطقة التي بقيت بيد السلوقيين ومن بعدهم الرومان، وهي تقريبا المنطقة الممتدة بين ساحل المتوسط والفرات؛ وهذا هو المعنى الذي عرفه العرب قبيل الإسلام واستمر طوال العصر الإسلامي.

في المفهوم الشائع لدى معظم الناس حالياً، تشمل "الشام" أو "سورية الكبرى": سورية ولبنان والأردن وفلسطين التاريخية (الضفة الغربية، وقطاع غزة، والأراضي التي أُنشئت عليها دولة إسرائيل في حرب 1948) وأراضٍ أصبحت ضمن تركيا (مثل الأقاليم السورية الشمالية ولواء اسكندرون) [3][4][5]، بالإضافة إلى لواء الإسكندرون وقيليقية وجنوب تركية وصولا إلى جبال طوروس. أما فهم أنطون سعادة لمصطلح سورية الكبرى والذي يتبناه الحزب القومي السوري الاجتماعي فهو مبني أساسا على الفهم اليوناني القديم للاسم ويشمل الهلال الخصيب بأكمله، بالإضافة إلى سيناء وقبرص. وفي المفهوم التاريخي لدى العرب تبدأ حدود الشام جنوبا من دومة الجندل (في منطقة الجوف)، حيث ذكر الواقدي في كتاب الصوائف أنَّ غزوة دومة الجندل أول غزوات الشام، فقال:

> «وهي من المدينة على ثلاث عشرة مرحلة، ومن الكوفة على عشر مراحل في برية مرت، ومن دمشق على عشر مراحل، قال: وهي أرض نخل وزرع يسقون على النواضح، وحولها عيون قليلة، وزرعهم الشعير، وهي مدينة عليها سور ولها حصن عادي مشهور في العرب يدعى مارد»

[6]

الجغرافيا والتضاريس

تمتد بلاد الشام من سلسلة جبال طوروس في الشمال إلى شبه جزيرة سيناء في الجنوب. تتميز هذه الأرض بسلسلتي جبال متوازيتين (غربية وشرقية) تشقانها من الشمال إلى الجنوب بالتوازي مع الخط الساحلي.

تبدأ السلسلة الغربية الساحلية شمالاً عند ملتقى جبال طوروس مع جبال الأمانوس في منطقة النهر الأبيض قرب مرعش. وتستمر سلسلة الأمانوس إلى مصب نهر العاصي في خليج السويدية، وأقصى ارتفاع لها هو 2240 م. ثم تمتد سلسلة مكملة لهذه الأولى من مصب العاصي إلى نهر الكبير الجنوبي وتعرف هذه السلسلة بسلسلة جبال النصيرية. يفصل سهل عكار جبال النصيرية عن امتدادها الجنوبي في جبل لبنان، وفي جبل لبنان سقف الشام وأعلى جباله ليصل ذروته بارتفاع 3088 م في قرنة السودا. بالاتجاه جنوبًا تبدأ الجبال بالابتعاد عن البحر وبالانخفاض تدريجيًا، فتبلغ أعلى قمة في الجليل (جبل الجرمق) 1208 م. تبدأ جبال نابلس من جبل الكرمل في حيفا حتى تتصل بجبال الخليل في الجنوب، وتستمر مناطق

صورة لبلاد الشام من الفضاء

التلال والجبال حتى رأس محمد في أقصى جنوب سيناء. يشكل جبل عيبال أعلى قمة في جبال نابلس (981 م) بينما تبلغ جبال الخليل أعلى نقاطها في حلحول (1020 م). يبلغ طول هذه السلسلة من مرعش إلى رأس محمد أكثر من 1100 كم.[7]

تبدأ السلسلة الموازية بمجموعة من التلال من نفس النقطة تقريبًا عند منطقة تسمى كابو تشام (بالإنجليزية: Kapu Tcham) قرب مرعش وتمتد جنوبًا إلى صوف داغ وجبل حلب، ثم تتحول إلى سلاسل من التلال وصولاً إلى سهل حمص وسهل عكار الذين يشكلان نافذة لسورية الداخلية على البحر. تستمر السلسلة من جديد مع جبال القلمون التي تبدأ من جنوب حمص إلى دمشق وتلتقي مع هضبة الجولان عند جبل الشيخ (وأعلى قممه بارتفاع 2814 م). بعد فسحة سهلية تمتد لمسافة تقارب 60 كم عبر حوران تبدأ سلسلة جبال عجلون وتستمر السلسلة عبر جبال السلط ومؤاب والشراة إلى خليج العقبة حيث تتصل بجبال مدين.[7]

إضافة إلى هاتين السلسلتين، توجد جبال أخرى داخلية متفرقة مثل جبل البلعاس وسلسلة الجبال التدمرية وجبل عبد العزيز وجبل العرب.

بين هاتين السلسلتين الجبليتين العظيمتين، يمتد أخدود سهلي عميق يشكل الجزء السوري (الشمالي) من الشق السوري الأفريقي وفيه توجد أخفض نقطة على سطح الأرض. ينبع نهر العاصي من وسط الأخدود تقريبًا ويتجه نحو الشمال بين سلسلتي الجبال في سهل البقاع وسهل الغاب وسهل العمق ليصب في البحر المتوسط. ومن نقطة قريبة ينبع نهر الأردن ويتجه جنوبًا مارًا في سهل الحولة وأطراف سهل بيسان وغور الأردن ليصب في البحر الميت أخفض نقطة على سطح الأرض.

إلى الغرب من السلسلة الساحلية يقع شريط سهلي ساحلي يضيق ويعرض. يكون أقصى عرض للسهل الساحلي في جنوب قطاع غزة بينما يختفي تمامًا في بعض النقاط مثل الجبل الأقرع جنوب لواء اسكندرون وفي جونيه وجبل الكرمل حيث تغتسل أقدام الجبال بمياه البحر.

نهر العاصي قرب دركوش

المناخ

مناخ بلاد الشام معتدل، إذ يقع بين منطقة الرياح التجارية الجافة التي تهبّ على الجزء الجنوبي من الشام، ومنطقة الرياح الغربية المحمّلة بالرطوبة التي تهبّ على الجزء الشمالي من الشمال مسبّبة الأمطار. أمّا في فصل الصيف فتسود الرياح التجارية الجافة التي تجعل هواء الشام حاراً بعض الشيء. فالرياح الغربية التي تمر بالبحر المتوسط تكون محمّلة بالرطوبة، وتقابل جبال لبنان ومنطقة التلال الوسطى فترتفع، وبارتفاع الهواء يتمدد مما يتسبب في سقوط الأمطار، وهذا هو تعليل كثرة الأمطار التي تسقط على غرب جبال سوريا. على أن كمية المطر تتناقص كلما اتجهنا شرقاً، فدمشق مثلاً الواقعة خلف الحاجز المزدوج لجبال لبنان لا يصيبها إلاّ القليل من المطر، كذلك الحال كلّما اتجهنا جنوباً فتقلّ الأمطار بعد مرتفعات فلسطين الوسطى وتلال شرق الأردنّ. أما القسم الشرقي من شرقيّ الأردنّ فلا يصيبه إلاّ النزر القليل من المطر.

وفي الشتاء تأتي البرودة الجافة الآتية من آسيا الوسطى فوق منطقة الهضاب الشرقية في سوريا، وتكوّن الصقيع والثلوج. ويقع تأثير البرودة كلّما اتجهنا صوب الساحل. وتعمل سلسلة الجبال على منع تسرب الرياح البحرية الباردة من الوصول إلى داخل بلاد الشام. وفي الصيف تأتي الرياح الحارة الآتية من الشرق والجنوب الشرقي، وتسبب ارتفاع درجة الحرارة. أمّا رياح السَّموم أو الشرقية فتهبّ في فصلَي الربيع والخريف.

التقسيم السياسي للمنطقة

الدولة مع العلم	المساحة (كم²)	تعداد السكان	الكثافة السكانية (في كم²)	المركز / العاصمة	الناتج المحلي الإجمالي (المجموع)	نصيب الفرد	العملة	الحكومة	اللغة الرسمية
الأردن									
	89,342	6,508,887	68	**عمان**	$36.893 مليار (2011)	$5,899	دينار	ملكية دستورية	العربية
سوريا									
	185,180	22,530,746	118.3	**دمشق**	$107.831 مليار (2012)	$5,100	ليرة	جمهورية رئاسية	العربية
فلسطين التاريخية				**القدس**					
قطاع غزة	720	1,657,155	3,823	غزة	$770 مليون (2009)	$3,100	دينار أردني، شيكل	السلطة الفلسطينية	العربية
الضفة الغربية	5,960[3]	2,690,000[5]	432[3,4]	رام الله			دينار أردني، شيكل	السلطة الفلسطينية	العربية
إسرائيل	22,072	7,880,529	290	تل أبيب	$248.719 مليار (2012)	$32,312	شيكل إسرائيلي جديد	نيابي ديموقراطي	العبرية، العربية
لبنان									
	10,452	4,224,000	404	**بيروت**	$61.444 مليار (2012)	$15,522	ليرة	جمهورية برلمانية ديمقراطية	العربية

المصدر:

- صندوق النقد الدولي، PPP GDP 2008, April 24, 2009
- البنك الدولي، PPP GDP 2008, July 1, 2009

ملاحظات:

[2] المعلومات الخاصة بفلسطين تشمل الضفة الغربية قبل حدود 1967 ولا تشمل تعداد المستوطنات الإسرائيلية.

[3] هناك حوالي 400,000 مستوطن إسرائيلي في القدس الشرقية والضفة الغربية.

مناطق محل خلاف	
لواء الإسكندرون	جزء من تركيا الآن.
الجولان	أراض سورية تحتلها إسرائيل.
القدس	عليها نزاع بين الفلسطينيين والإسرائيليين

اسم الشام

مقالة مفصلة: أسماء الشام

خريطة فرنسية تقريبية عام 1600 تظهر سوريا (بلاد الشام) حسب التقسيم الإداري العثماني آنذاك من طوروس إلى سيناء

يشيع في اللغات الأوروبية، وخاصة في العصر الحالي استخدام مصطلح "Levant"، وهي تعني المشرق، حيث استخدم الإيطاليون القروسطيين تسمية "Levante"، في إشارة إلى موضع مطلع الشمس بالنسبة لهم، وإنتشر الاسم من الإيطالية والفرنسية إلى الكثير من اللغات الأخرى، وهي تناظر ما عرفه العرب بالشام (نسبة للشمال، موضع المنطقة بالنسبة للعرب) أو سورية الكبرى أو بلاد آشور؛ ولكن مصطلح المشرق كان تاريخيا يشير إلى منطقة أكبر من سورية تمتد داخلا إلى ما بين النهرين، أي الدولة الآشورية الكبرى التي تأسست في مدينة الموصل الحالية في العراق وتوسعت وامتدت لتشمل بلاد ما بين النهرين كلها (أو العراق الحالي كله) وذلك بعد تمكن الدولة الآشورية من السيطرة على الدولة البابلية، وكذلك امتدت لتشمل جنوب الأناضول، ومنطقة سورية ولبنان وفلسطين والأردن والمناطق التي قامت عليها إسرائيل عام 1948 إثر الانسحاب البريطاني، أو بلاد المشرق أو الهلال الخصيب بأجمعه وذلك بعد تمكن الآشوريين من دحر الحيثيين الذي كانوا يحكمون منطقة سوريا ولبنان، كما شملت أجزاء من المناطق الغربية من إيران الحالية. وكذلك تمكن بعض الملوك الآشوريين العظام من توسيع الدولة الآشورية حتى مصر، حيث تمكن الملك الآشوري أسرحدون بن سنحاريب من الوصول حتى ممفس في مصر، فيما تمكن الملك الآشوري آشوربانيبال بن أسرحدون من الوصول حتى طيبة في مصر وإخضاع مصر للحكم الآشوري.

أصل كلمة سورية اليونانية يعود على راجح الأقوال إلى اسم المملكة الآسورية، وهي النطق الأوربي لاسم المملكة الآشورية، التي كانت عاصمتها آشور ثم كالح (النمرود) ثم نينوى، وتقع كل هذه العواصم في مدينة الموصل الحالية في العراق أو في بلاد ما بين النهرين. فقد كانت المنطقة الواقعة شرقي البحر الأبيض المتوسط كلها تابعة للإمبراطورية الآشورية (وهي أقوى وأكبر الإمبراطوريات في العالم القديم). وكان اسم الدولة الآشورية أو الإمبراطورية الآشورية يطلق على المنطقة كلها. وهي باللغة الإنجليزية Assyria. وفي العصر الحديث تم تحريف الاسم قليلاً من Assyria إلى Syria وأطلق على جزء صغير فقط من الإمبراطورية الآشورية، وهو منطقة سوريا الحالية. وقيل أيضا أن اسم سورية مشتق من اسم مدينة صور، وقيل أنه مأخوذ من الفارسية، وقيل غير ذلك. أما مصطلح الشام، وهو تسهيل للشآم بالهمز، فأصله من الجذر شأم الذي يعني أصلا جهة اليسار، ومن هذا المعنى اشتق المعنى الذي يفيد سوء الطالع، ونقيضه الجذر يمن الذي يعني جهة اليمين، ويعني أيضا حسن الطالع، فبلاد الشام هي نقيض بلاد اليمن في الاتجاه والاسم؛ وقد وردت أسباب أخرى ضعيفة في أصل التسمية منها "لأن أرضها شاماتٌ بيض وحمر وسود".

وأيضا وردت أسباب أخرى كنسبة الاسم إلى شخصية سام بن نوح التوراتية. حيث تقول المصادر أن فلك نوح بعد الطوفان استقر على جبل الجودي ومن تلك المنطقة تفرق أبناء نوح، وهم سام وحام ويافث. فبقي سام في بلاد ما بين النهرين. وكان من أبنائه آشور وآرام وعيلام وأرفخشاذ ولود.

الشام مقابل سورية

خريطة طبيعية لبلاد الشام من جبال طوروس إلى سيناء.

كلمة الشام هي المقابل العربي لكلمة سورية. فقد حدث خطأ قديم في الاسم الذي أطلقه اليونانيون على الآراميين من سكان شرقي المتوسط، وخصوصاً سوريا الحالية. فبما أن المنطقة كلها كانت تدعى الدولة الآشورية وعاصمتها نينوى، فقد أطلق اليونانيون اسم الآشوريين على جميع سكان الدولة الآشورية، سواء كانوا آشوريين أو آراميين أو غيرهم. ومن هنا حدث الخلط في التسمية بين الأجناس والأعراق المختلفة في المنطقة. ومع الفتح الإسلامي لهذه البلاد، ومن أجل التمييز، صارت الإشارة باللغة العربية كما يأتي: استعمل اسم الآشوريين في الإشارة إلى الآشوريين وبدون تغيير، بينما استعمل اسم السريان في الإشارة إلى الآراميين، علماً بأن كلمة سريان هي الكلمة التي استعملها اليونانيون القدماء في الإشارة إلى الآشوريين. فالسريان ليسوا آشوريين، بل آراميون، بينما يشير الاسم الذي يحملونه إلى الآشوريين، وهذا خطأ تاريخي. وظل النصارى من أهل الشام بعد الفتح الإسلامي يتسمون باسم سوريين. ولذلك فإنه في العصور الإسلامية الباكرة كان السوري من أهل الشام هو المسيحي بينما كان الشامي هو المسلم؛ ومن هنا جاء استخدام كلمة Syrian في اللغات الأوروبية لوصف نصارى سورية، وتحديدا السريان منهم (Syrian Christian).

ولكن هذا الفرق كان قد تلاشى مع حلول القرن التاسع عشر؛ حيث كانت سوريا حينها كلمة عامة تطلق على الأقاليم العثمانية التالية (حسب تقسيمات عام 1877):

- ولاية حلب
- ولاية سوريا (دمشق)
- ولاية بيروت
- متصرفية جبل لبنان
- متصرفية القدس الشريف

وترافق تصاعد استخدام مصطلح سورية مع تضيق معنى مصطلح الشام الذي اقتصر على دمشق وما جاورها فقط، وما زال هذا الفرق باقيا في كلام أهل الشام إلى اليوم، حيث أن الشامي هو الدمشقي أما الحلبي مثلا فليس بشامي.

سوريا مقابل سورية

سورْيا (بتسكين الراء وتخفيف الياء) هو اسم يستخدمه معظم العرب اليوم بدلا من مصطلح سوريّة التقليدي (بكسر الراء وتشديد الياء)، والذي لا زال استخدامه باقيا عند قطاع عريض من أهل الشام. وسورية منذ القدم عرفت وأطلق الاسم كما هو سورية، أما مصطلح سوريا بالألف بدل التاء المربوطة فليس له أثر في اللغة العربية قبل العصر الحديث ؛ ويبدو أن نشوء هذا اللفظ ترافق مع الفتوى التي قالت بوجوب كتابة أسماء الأعلام الأجنبية بألف ممدودة في أواخرها، رغم أن هذه الفتوى ليس لها أصل في تاريخ اللغة العربية حيث أن كتابة أسماء الأعلام بتاء مربوطة في أواخرها هو من عادة العرب منذ القدم، بينما الكتابة بالألف المدودة هي من شيم الآراميين واليونان والرومان وغيرها من الحضارات التي مرت بسوريا عبر تاريخها الطويل. ويستخدم الدستور السوري لفظة (سورية).[8]

تاريخ الشام

مقالة مفصلة: تاريخ بلاد الشام

بعض المعلومات الواردة هنا **لم تدقق** وقد لا تكون موثوقة بما يكفي، وتحتاج إلى اهتمام من قبل خبير أو مختص. فضلًا ساعد بتدقيق المعلومات ودعمها بالمصادر اللازمة. (سبتمبر 2010)

تحتاج هذه المقالة أو المقطع إلى مصادر ومراجع إضافية لتحسين وثوقيتها. قد ترد فيها أفكار ومعلومات من مصادر معتمدة دون ذكرها.
رجاء، ساعد في تطوير هذه المقالة بإدراج المصادر المناسبة. هذه المقالة معلمة منذ سبتمبر 2010.

كانت بلاد الشام تاريخيًا كيانًا جغرافيًا وسياسيًا واحدًا، فالتقسيمات السياسية والإدارية كانت دومًا ترتكز على اعتبار هذه المنطقة كتلة واحدة لا يمكن الفصل بينها، غير أن الاحتلال البريطاني- الفرنسي واتفاقية سايكس بيكو أدت إلى تقسيم بلاد الشام (سوريا الكبرى) إلى دول صغيرة فقسمت إلى ما هي عليه الآن من سوريا ولبنان والأردن وفلسطين وإسرائيل، وبينما ترتبط سوريا ولبنان وفلسطين والأردن بعلاقات الأصل والدين واللغة والثقافة الواحدة، فإن إسرائيل حينما تم إعلان قيام دولتها عام 1948 قوبلت بالرفض لها واعتبارها كيان دخيل ومحتل من قبل كافة الدول العربية وأغلب دول العالم. بينما تشير بعض المصادر إن هدف مؤسسي دولة إسرائيل يتجاوز السيطرة على الشام ليصل إلى النيل في مصر غربًا والرافدين بالعراق شرقًا. وبالتالي فإن هذه المصادر تشير إلى رغبة دولة إسرائيل في ضم كامل بلاد الشام، ومنذ سنة 1967 ضمت إسرائيل الضفة الغربية بما فيها القدس بأكملها، وقطاع غزة ومرتفعات الجولان، إلا أن المجتمع الدولي رفض هذه الأعمال الإسرائيلية واعتبرها احتلالاً وقد عملت إسرائيل وتعمل على تقويض الامن بالمنطقة عن طريق اعمالها العدوانية، وسعت إسرائيل منذ عام 1982 إلى سنة 2000 إلى السيطرة على جنوب لبنان، إلا أن المقاومة الإسلامية في لبنان أجبرت القوات الإسرائيلية على الانسحاب.

العصر الروماني

الفتح الإسلامي

مقالة مفصلة: الفتح الإسلامي لبلاد الشام

التقاسيم الإدارية في سورية خلال العهد الروماني

بدأت المناوشات بين الدولة الإسلامية والدولة البيزنطية في عهد الرسول محمد صلى الله عليه وَسَلَّم خلال غزوة مؤتة واستمرت محاولات الاختراق الإسلامية خلال عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، غير أن المعارك الحاسمة وقعت في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكان أهمها معركة اليرموك في آب 636، والتي هزم فيها الجيش البيزنطي هزيمة ساحقة فتحت البلاد أمام المسلمين.

عبأ أبو بكر الصديق الجيوش إلى الشام في مطلع السنة الثالثة عشرة للهجرة فبعث يزيد بن أبي سفيان في سبعة آلاف إلى دمشق، وكان أول الأمراء الذين ساروا إلى الشام، وكان في جنده سهيل بن عمرو. ثم أمد أبو بكر يزيد بن أبي سفيان بأخيه معاوية بجند كثير. سار عمرو بن العاص في جيش كانت وجهته فلسطين، بينما اتجه شرحبيل بن حسنة إلى الأردن.

فتحت بلاد الشام في خلافة عمر بن الخطاب سنة أربع عشرة للهجرة. افتتح دمشق أبو عبيدة بن الجراح من باب لها يقال له باب الجابية صلحاً، بعد حصار سنة ودخل خالد بن الوليد من باب شرقي بغير صلح، فأجاز أبو عبيدة الصلح في جميعها، وكتبوا إلى عمر بن الخطاب، فأجاز ما عمل به أبو عبيدة.[9]

قسم المسلمون بلاد الشام إداريا إلى أربعة أجناد هي جند دمشق وجند حمص وجند الأردن وجند فلسطين، أضيف إليها في عهد معاوية جند قنسرين.

العهد العثماني

مقالة مفصلة: سوريا العثمانية

ما بعد الحرب العالمية الأولى

خطوط السكك الحديدية في بلاد الشام.

مع سقوط الدولة العثمانية خلال الحرب العالمية الأولى، قسمت سورية إلى منطقتين حسب اتفاقية سايكس بيكو: منطقة فرنسية في الشمال سميت سورية ومنطقة بريطانية في الجنوب سميت بفلسطين. قاوم عرب الجنوب التقسيم وتسمية فلسطين وطالبوا باعتبار اسم سوريا الجنوبية بدلًا من فلسطين، حيث أنهم اعتبروا التسمية مقدمة لسلخ الإقليم الجنوبي من سوريا وإعطائه لليهود.[10] ثم تقسمت المنطقة الشمالية مجددا في عام 1920 إلى عدة أجزاء هي دمشق وحلب والساحل وجبل الدروز ولبنان إضافة إلى الأقاليم السورية الشمالية التي سلمتها فرنسا إلى تركيا، وتوحدت هذه الأجزاء (باستثناء الأقاليم السورية الشمالية) مجددًا في عام 1936 تحت مسمى الجمهورية السورية وقامت سلطات الانتداب الفرنسي بفصل لبنان عن الدولة السورية بعد إعلان الجمهورية السورية. أما المنطقة الجنوبية من سورية فقسمت في عام 1921 إلى منطقتين هما فلسطين وشرق الأردن. اقتطع لواء اسكندرون عام 1939 بتآمر بين الانتداب الفرنسي وتركيا. قسمت فلسطين مجددا عام 1947 إلى دولة عربية في الجليل والضفة الغربية وقطاع غزة وصولا إلى يافا، ودولة أخرى صهيونية فيما تبقى؛ وبعد نكبة عام 1948 أمست الضفة الغربية تحت حكم شرق الأردن وقطاع غزة تحت حكم مصر، بينما ذهب الجليل والسهل الساحلي والنقب إلى اليهود. وفي حزيران/يونيو عام 1967 صارت فلسطين بالكامل تحت حكم الصهاينة.

رجلان شاميان من سوريا ولبنان

التركيبة السكانية

يقدر عدد سكان بلاد الشام بحوالي الخمسين مليون تقريبا يتوزعون على أربعة دول ما بعد سايكس بيكو والدولة الرابعة ما بعد وعد بلفور محل صراع بين الإسرائيليين والفلسطينيين حيث قسمت فلسطين فيما بينهم ونشأت دولة إسرائيل من جهة والضفة الغربية وقطاع غزة من جهة أخرى. يقدر عدد سكان الأردن بنحو 7،008،271 (طبقا لتقديرات يوليو 2013).[11] وبموجب إحصاءات عام 2010 فإن عدد سكان سوريا يقدر بحوالي اثنين وعشرين مليونًا ونصف بنسبة نمو طبيعي تعادل 1.9% سنويًا،[12] أي بزيادة نصف مليون نسمة كل عام.[13] كما يبلغ عدد سكان لبنان بحسب تقدير الأمم المتحدة لعام 2008 حوالي 4,099,000 نسمة.[14] وبالنسبة لفلسطين التاريخية فقد كان عدد سكان إسرائيل حوالي 7.41 مليون نسمة وفق تقديرات عام 2008، والضفة الغربية حوالي 4,018,332 في عام 2007، وأما قطاع غزة فقُدر سكانه بحوالي 1,449,221 في عام 2009.[15] حوالي 90% من سكان سوريا هم من العرب في حين أن الأكراد يشكلون 8% من السكان، وتوزع النسبة الباقية على سائر الأقليات كالأرمن والتركمان والشركس والسريان بمختلف فروعهم، إلى جانب أقليات قومية وافدة أخرى.[16] حوالي 53.5% من مجموع السكان يقيم في المدن،[17][18]

ثلاث نساء لبنانيات في عام 1873.

معظم الأردنيين هم من العرب المنحدرين من أصول مختلفة هاجرت إلى المنطقة على مر السنين من مختلف الاتجاهات. بالإضافة إلى ذلك، هناك الشركس الذين هم أحفاد لاجئين مسلمين هجروا نتيجة غزو روسيا القيصرية للقوقاز في القرن التاسع عشر، ومجموعة أقل بكثير من الشيشان. كذلك أيضا اعداد قليلة من السكان الأرمن. من الصعب إحصاء عدد البدو.

لكن أعدادهم حاضرة في سكان الأردن كما أن هناك عددًا كبيرًا من الأردنيين ينحدرون من أصل فلسطيني، بعد أن اجبروا على ترك وطنهم بسبب حروب 1948 و1967 مع إسرائيل. منح الأردن حق المواطنة الأردنية لجميع الفلسطينيين استنادا إلى الارتباط الإداري والقانوني بالضفة الغربية الذي استمر حتى عام 1988، باستثناء بعض الفلسطينيين الذين ما زالوا يعيشون في عدد من مخيمات اللاجئين في الأردن. تقوم وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) برعاية هؤلاء اللاجئين في نواحي الصحة والتعليم وقسم من الاحتياجات الغذائية. يعيش حوالي 70% من سكان الأردن في المدن (حضر)؛ بينما يشكل سكان المناطق الريفية أقل من 6% من إجمالي السكان.[19]. هناك عدد من اللبنانيين في الأردن وسوريا تركوا بلادهم بسبب الحروب التي مرت عليهم من الحرب الأهلية اللبنانية وحتى حرب تموز 2006 التي شنتها إسرائيل على حزب الله ولبنان. يُقدر عدد اللبنانيين المغتربين والمتحدرين من أصل لبناني في العالم بحوالي 8,624,000 نسمة، وفقا لإحصائية من سنة 2001،[20] ينتمي أكثرهم إلى الديانة المسيحية، وذلك لأن الهجرة اللبنانية أول ما بدأت من متصرفية جبل لبنان ذات الأغلبية المسيحية.[21]

وفقا للأونروا، هناك 1،951،603 لاجئ فلسطيني في الأردن اعتبارا من يونيو 2008، مشكلين ما نسبته 31.5% من سكان الأردن.[22] أيضًا يوجد هنالك عدد لا بأس به من العراقيين المقيمين في الأردن كما أن هناك أعدادًا أخرى وصلت إلى سوريا، وحدث ذلك بسبب الغزو الأمريكي ولنزوحهم هربًا من الوضع السياسي المضطرب في بلادهم. ويوجد من 450،756 إلى 500،000 عراقي يقيمون في الأردن هم من لاجئي الغزو الأمريكي للعراق 2003، بحسب مصادر حكومية أردنية، منهم 31،000 فقط سجلوا أنفسهم لدى الاونروا كلاجئين، و604 طلبوا اللجوء.[23][24] حوالي 40% من السكان البالغين 22 سنة في لبنان[25] ينتمون إلى الديانة المسيحية، وهو البلد الوحيد في الوطن العربي الذي يتولى رئاسته مسيحيون بحكم عرف دستوري. ويتوزع الشعب اللبناني على 18 طائفة معترف بها،[26]

اللغة

تصنيف عام يلخص توزع اللهجات العربية الموجودة في بلاد الشام

الدين الإسلامي هو دين الأغلبية في بلاد الشام، واللغة العربية هي لغة الأغلبية ويفهمها معظم الأشخاص من أعراق الأخرى (مثل الأكراد والشركس والأرمن). تغير الوضع في فلسطين بعد قيام إسرائيل، حيث تغير الوضع السكاني نتيجة تهجير العرب و وصول اليهود من أوروبا ومناطق أخرى، فأصبحت واليهودية دين الأغلبية والعبرية لغتها. هناك تكون العبرية اللغة الأساسية في المناطق ذات الكثافة اليهودية والعربية في المناطق ذات الكثافة العربية. في سوريا بموجب المادة الرابعة من الدستور السوري تعتبر اللغة العربية لغة البلاد الرسمية،[27] إلى جانب اللغة العربية تنتشر اللغات الكردية خصوصًا في محافظة حلب ومحافظة الحسكة، واللغة الأرمنية في حلب وكسب واللغة الشركسية كلغة منطوقة بين أفراد هذه القوميات داخل البلاد، كما تستعمل اللغة السريانية بلهجتيها المعروفتين الشرقية والغربية خصوصًا في مناطق الجزيرة السورية، إلى جانب لهجة ثالثة أقرب إلى الآرامية القديمة منها إلى السريانية التي تعتبر تحديثًا لها، ويطلق على هذه اللهجة اسم اللهجة الآرامية السريانية وتنتشر في معلولا وثلاث قرى مجاورة إلى الشمال من دمشق،[28] وإلى جانب كونها لغة مخاطبة، فهي تستخدم كلغة طقوس في الطوائف المسيحية ذات الطقس السرياني في البلاد. كما تنتشر اللغة التركية بين التركمان.[29][30] لغاتهم في محيطهم الخاص.[31][32]

يتكلم اللبنانيون اليوم اللغة العربية المدموغة بلهجتهم الخاصة المستمدة من اختلاط اللغة العربية مع الآرامية والسريانية، وبعض الكلمات التركية والفارسية.[33] كما أن معظم اللبنانيين يتكلمون أكثر من لغة منها الفرنسية والإنجليزية. كما تستعمل اللغة الأرمنية بكثرة بين اللبنانيين من أصل أرمني. وما زالت اللغة السريانية واللاتينية مستعملة في الطقوس الدينية المسيحية. وكما لبنان تفرض دراسة اللغتين الإنجليزية والفرنسية في

مدارس البلاد الرسمية والخاصة، إلى جانب وجود معهد خاص باللغة الآرامية هو الوحيد من نوعه في العالم،[34] كما يوجد عدد من المعاهد الخاصة. عمومًا فإن سوريا تعتبر من البلاد القليلة التي انتدبت من قبل فرنسا ولم ترسخ فيها اللغة الفرنسية أو تعتبر كلغة ثانية وذلك بسبب سياسة الحكومات المتعاقبة بعد الاستقلال.

الدين

مقالات مفصلة: الإسلام في الشام · المسيحية في الشام

الإسلام هي الديانة السائدة في الأردن، وكذلك هو دين الأغلبية للعرب ولغير العرب. إضافة إلى كونه الدين الرسمي في الدولة، أكثر من 92٪ من الأردنيين هم من المسلمين (إحصائيات 2001)، والأغلبية الساحقة منهم يتبعون المذهب السني.[35]، وهناك حوالي 6٪ من المسيحيين، غالبيتهم ينتمون إلى الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية، بالإضافة إلى أعداد أخرى تقدر بحوالي 2% وهي (اعداد قليلة من السكان الشيعة والدروز). الدستور الأردني يضمن حرية المعتقدات الدينية، ونظرًا لما يشهده الأردن من تنوع عرقي وديني فإنه يوفر الحرية الكاملة لمواطنيه في تشكيل النوادي الخاصة بهم والمدارس والجمعيات وأماكن العبادة. كما يكفل الحق للمجموعات العرقية في تعلم لغاتها بشكل مجاني.[36][37][38][39] تنص المادة الثانية والأربعين من الدستور السوري على أن الحفاظ على الوحدة الوطنية واجب على كل مواطن،[40] المادة الثالثة من الدستور السوري أوضحت أن دين رئيس الجمهورية يجب أن يكون الإسلام، كما نصت على اعتبار الفقه أحد مصادر التشريع الرئيسية.[41] تعتبر سوريا بلدًا متنوعًا طائفيًا، 74% من المواطنين من المسلمين ذو المذهب السنّي، في حين أن 16% من سائر الطوائف الإسلامية خصوصًا الشيعة والعلوية والدروز والإسماعيلية، أما نسبة المسيحيين فتتراوح بين 10 إلى 12% باختلاف الإحصاءات، حوالي نصفهم من الروم الأرثوذكس في حين أن سائر الطوائف تشكل النصف الآخر.[42] تحوي سوريا أقل من ألف مواطن من أتباع الديانة اليهودية في دمشق وحلب والقامشلي. كانت أعداد اليهود أكبر في السابق حتى وصلت إلى ثلاثين ألفًا عام 1954 غير أنها انخفضت نتيجة هجرتهم إلى إسرائيل والولايات المتحدة خصوصًا إثر حربي 1948 و1967.[43] يوجد في سوريا أيضًا بضعة آلاف من اليزيديين.[44]

في المناطق الفلسطينية الإسلام هو الدين الرئيسي للأغلبية وهناك المسيحيين الفلسطيين أيضا، أما على الطرف الآخر فتقبع إسرائيل التي أغلبية سكانها من اليهود، كما يوجد المسيحيين والمسلمين خاصة من عرب 48 والدروز.

نمط المعيشة

ينقسم نمط المعيشة للشاميين إلى ثلاث طبقات

حضر : ويسكنون المدن والارياف .

بدو : رحل ويرعون الابل والماشية ويسكنون في نواحي بادية الشام .

شوايا : بدو مستقرين يرعون الشاه والماشية ويسكنون على اطراف نهر الفرات وايضا بادية الشام .

أهمية الشام في الإسلام وفضلها وأهلها

- إنها أرض مباركة، فقال الله تعالى في القرآن: (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)

وقال تعالى: (وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ) وقال تعالى: (وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ) وقال تعالى: (وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ) يقول الشعراوي – – في تفسيره: (لقد بارك الله حول المسجد الأقصى ببركة دنيوية، وبركة دينية: بركة

دنيوية بما جعل حوله من أرض خِصْبة عليها الحدائق والبساتين التي تحوي مختلف الثمار، وهذا من عطاء الربوبية الذي يناله المؤمن والكافر. وبركة دينية خاصة بالمؤمنين، هذه البركة الدينية تتمثل في أن الأقصى مَهْد الرسالات ومَهْبط الأنبياء، تعطَّرَتْ أرضه بأقدام إبراهيم وإسحق ويعقوب وعيسى وموسى وزكريا ويحيى، وفيه هبط الوحي وتنزلتْ الملائكة)

- سماها الله الأرض المقدسة، قال الله: (يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّـهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ).
- مهد الرسالات ومهبط الأنبياء.
- الإيمان إذا وقعت الفتن بالشام، قال النبي : "إني رأيت كأن عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي، فأتبعته بصري، فإذا هو نور ساطع، عمد به إلى الشام، ألا وإن الإيمان إذا وقعت الفتن بالشام "صححه الألباني.
- خير البلاد عند الله، وخير العباد فيها، عن واثلة بن الأسقع : "سمعت رسول الله يقول لحذيفة بن اليمان ومعاذ بن جبل وهما يستشيرانه في المنزل فأومأ إلى الشام ثم سألاه فأومأ إلى الشام قال عليكم بالشام فإنها صفوة بلاد الله يسكنها خيرته من خلقه فمن أبى فليلحق بيمنه وليسق من غدره فإن الله تكفل لي بالشام وأهله "صححه الألباني. وقال : "إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم، ولا تزال طائفة من أمتي منصورين، لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة "صححه الألباني. وقال : "صفوة الله من أرضه الشام، وفيها صفوته من خلقه وعبادة، ولتدخلن الجنة من أمتي ثلة لا حساب عليهم ولا عذاب "صححه الألباني.
- الطائفة المنصورة التي لا يضرها من يخذلها موجودة بالشام، قال النبي : "صفوة الله من أرضه الشام، وفيها صفوته من خلقه وعبادة، ولتدخلن الجنة من أمتي ثلة لا حساب عليهم ولا عذاب "قال الألباني: صحيح على شرط الشيخين.
- أرض المحشر والمنشر، عن معاوية بن حيدة : "يا رسول الله أين تأمرني فقال هاهنا وأومأ بيده نحو الشام قال إنكم محشورون رجالا وركبانا ومجرون على وجوهكم "صححه الألباني.

وقال النبي : "الشام أرض المحشر والمنشر "صححه الألباني.

- بسط الملائكة أجنتحها على الشام، قال النبي : "يا طوبى للشام يا طوبى للشام يا طوبى للشام، قالوا يا رسول وبم ذلك قال : تلك ملائكة الله باسطوا أجنحتها على الشام "صححه الألباني.
- أولى القبلتين، قال تعالى:

(قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا اللَّـهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ) عن عبد الله بن عمرو : "بينما الناس بقباء في صلاة الصبح، جاءهم آت، فقال : إن رسول الله قد أنزل عليه الليلة، وقد أمر أن يستقبل الكعبة، فاستقبلوها. وكانت وجوههم إلى الشام، فاستداروا إلى الكعبة "صححه الألباني. عن البراء بن عازب : "صلينا مع النبي نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا، أو سبعة عشر شهرا وصرف إلى القبلة "صححه الألباني.

- نزول عيسى بن مريم بالشام وبالتخصيص دمشق وهي خير مدائن الشام، قال النبي : "ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق عليه ممصرتان كأن رأسه يقطر منه الجمان "صححه الألباني.

وقال النبي : "يوم الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين بأرض يقال لها : (الغوطة) ؛ فيها مدينة يقال لها : (دمشق) ؛ خير منازل المسلمين يومئذ "صححه الألباني.

- هلاك المسيح الدجّال في الشام، قال النبي : "يأتي المسيح من قبل المشرق، وهمته المدينة، حتى ينزل دبر أحد ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام، وهنالك يهلك "صححه الألباني.
- الشام عقر دار الإسلام، قال النبي : "عقر دار الإسلام بالشام "صححه الألباني.
- تكفل الله بالشام، قال النبي : "عليكم بالشام، فإنها صفوة بلاد الله، يسكنها خيرته من خلقه، فمن أبى فليلحق بيمنه، وليسق من غدره، فإن الله عز وجل تكفل لي بالشام وأهله "صححه الألباني.
- أن النار في آخر الزمن ستحشر الناس في الشام، قال النبي : "ستخرج نار في آخر الزمان من حضرموت تحشر الناس قلنا فماذا تأمرنا يا رسول الله قال عليكم بالشام "صححه الألباني.

- توصية رسول الله لنا بالذهاب إليها، حيث تلحظ في الأحاديث السابقة: "عليكم بالشام "، "ها هنا وأومأ بيده نحو الشام "

عن عبد الله بن حوالة : "يا رسول الله اكتب لي بلدا أكون فيه فلو أعلم أنك تبقى لم أختر على قربك قال عليك بالشام ثلاثا "صححه الألباني.

- أكرمها الله بالشهادة بأن ابتلاها بالطاعون، قال النبي : "أتاني جبرائيل بالحمى والطاعون، فأمسكت الحمى بالمدينة، وأرسلت الطاعون إلى الشام، فالطاعون شهادة لأمتي، ورجز على الكافر "صححه الألباني.
- أمر النبي بالالتحاق بجند الشام، لقوله : "ستجندون أجنادا جندا بالشام وجندا بالعراق وجندا باليمن، قال عبد الله فقمت فقلت : خر لي يا رسول الله، فقال : عليكم بالشام فمن أبى فليلحق بيمنه وليستق من غدره، فان الله عز وجل قد تكفل لي بالشام وأهله "قال الألباني: صحيح جداً.
- دعاء النبي لها، قال النبي : "(اللهم بارك لنا في شامنا، اللهم بارك لنا في يمننا). قالوا : يا رسول الله، وفي نجدنا؟ قال : (اللهم بارك لنا في شامنا، اللهم بارك لنا في يمننا). قالوا : يا رسول الله، وفي نجدنا ؟ فأظنه قال في الثالثة : (هناك الزلازل والفتن، وبها يطلع قرن الشيطان "صححه الألباني.

المسجد الأقصى

- أولى القبلتين.
- وهو ثاني مسجد وضع للناس، عن أبو ذر الغفاري : "قلت : يا رسول الله، أي مسجد وضع أول ؟ قال : (المسجد الحرام). قلت : ثم أي ؟ قال : (ثم المسجد الأقصى). قلت : كم كان بينهما ؟ قال : (أربعون، ثم قال : حيثما أدركتك الصلاة فصل، والأرض لك مسجد) "رواه البخاري ومسلم.
- ولا تشد الرحال إلا إليه وللمسجد الحرام والمسجد النبوي، قال النبي : "لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد إلى المسجد الحرام وإلى المسجد الأقصى وإلى مسجدي هذا "صححه الألباني.
- ومضاعفة أجر الصلاة فيه، وعن أبو ذر الغفاري : "أنه سأل رسول الله عن الصلاة في بيت المقدس أفضل أو في مسجد رسول الله فقال صلاة في مسجدي هذا، أفضل من أربع صلوات فيه، ولنعم المصلى، هو أرض المحشر والمنشر، وليأتين على الناس زمان ولقيد سوط – أو قال : قوس – الرجل حيث يرى منه بيت المقدس ؛ خير له أو أحب إليه من الدنيا جميعا "صححه الألباني.
- ليأتين زمان على الناس يكون بيت المقدس خير أو أحب إليهم من الدنيا جميعاً، والحديث السابق يثبت ذلك.
- وأن من صلى في المسجد الأقصى كأنما خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، قال النبي : "لما فرغ سليمان بن داود من بناء بيت المقدس سأل الله ثلاثا حكما يصادف حكمه وملكا لا ينبغي لأحد من بعده وألا يأتي هذا المسجد أحد لا يريد إلا الصلاة فيه إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه فقال النبي أما اثنتان فقد أعطيهما وأرجو أن يكون قد أعطي الثالثة "صححه الألباني.
- مسرى النبي ، وصلاة النبي فيه، قال النبي محمد: "أتيت بالبراق، وهو دابة أبيض طويل، فوق الحمار، ودون البغل، يضع حافره عند منتهى طرفه، فركبته، حتى أتيت بيت المقدس، فربطته بالحلقة التي تربط بها الأنبياء، ثم دخلت المسجد، فصليت فيه ركعتين "صححه الألباني.
- دعوة موسى ، قال النبي محمد: "أرسل ملك الموت إلى موسى عليهما السلام، فلما جاءه صكه، فرجع إلى ربه، فقال : أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت، قال : ارجع إليه، فقل له يضع يده على متن ثور، فله بما غطت يده بكل شعرة سنة، قال : أي رب، ثم ماذا ؟ قال : ثم الموت، قال : فالآن، قال : فسأل الله أن يدنيه من الأرض المقدسة رمية بحجر). قال أبو هريرة : فقال رسول الله : لو كنت ثم لأريتكم قبره، إلى جانب الطريق تحت الكثيب الأحمر". رواه البخاري ومسلم.

مدن بلاد الشام

أكبر المناطق الحضرية في بلاد الشام					

كما تتخذ بعض كبريات المدن في المنطقة أهمية خاصة، مثل طرطوس، حمص، الرقة، دير الزور، درعا، ادلب، السويداء في *سوريا* وإربد، عجلون، جرش، السلط، مادبا، الكرك والعقبة في *الأردن* القدس وحيفا، عكا، يافا، نابلس، صفد، جنين، بيت لحم، الناصرة والخليل وطرابلس ،صيدا، زحلة، بعلبك، صور والبترون في *لبنان*. إضافة إلى ذلك، هناك مدن شامية كبيرة تقع اليوم ضمن الأقاليم السورية الشمالية التي ضمت إلى تركيا بموجب معاهدة لوزان عام 1923. من هذه المدن ماردين وديار بكر وعنتاب وأضنة ومرسين وكلس ومرعش واورفة وطرسوس وجزيرة ابن عمر ومدن لواء اسكندرون مثل أنطاكية واسكندرون التي احتلتها تركيا عام 1939.

أماكن دينية

المدينة	إداريا	الدولة	تعداد (2007)	التأسيس	صورة
حلب	حلب	سوريا	3,780,000	8000 ق.م	
دمشق	دمشق	سوريا	4,500,000 [بحاجة لمصدر]	8000 ق.م	
عمان	عمان	الأردن	2,525,000	6500 ق.م	
بيروت	بيروت	لبنان	2,250,912	8000 ق.م	
حمص	حمص	سوريا	1,033,000	2300 ق.م	
الزرقاء	الزرقاء	الأردن	792,665		
اللاذقية	الشمال	سوريا	554,000	1200 ق.م	
طرابلس	طرابلس	لبنان	533,000	1400 ق.م	
حماة	حماة	سوريا	410,680	5000 ق.م	
غزة	غزة	فلسطين	449,221	3000 ق.م	

إربد	محافظة إربد	الأردن	327,543	4000 ق.م	
صيدا	الجنوب	لبنان		8000 ق.م	
جونيه	جبل لبنان	لبنان	203,000	1000 ق.م	
عرض · عدل	القائمة الكاملة	قوائم متعلقة	بالشام	عرض · ناقش · عدل	

المكان	الموقع	صورة
المسجد الأقصى	القدس، فلسطين	
قبة الصخرة	القدس، فلسطين	
الحرم الإبراهيمي	الخليل، فلسطين	
الجامع الأموي	دمشق، سوريا	
كنيسة المهد	بيت لحم، فلسطين	
كنيسة القيامة	القدس، فلسطين	
المغطس	بيت عنيا، نهر الأردن، الأردن	

أحد الأحياء القديمة في يافا

جبل نبو	مادبا، الأردن	
حائط البراق	القدس، فلسطين	

مصادر

1.^ Harris, William W. The Levant: a Fractured Mosaic
2.^ **اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح <ref> والإغلاق <ref/> للمرجع UCL**
3.^ The Levant
4.^ The Ancient Levant With Map
5.^ Levant
6.^ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق: ج2، ص3
7. جورج بوست، 1896. نباتات سوريا وفلسطين وسيناء: من طوروس إلى رأس محمد ومن البحر الأبيض المتوسط إلى بادية الشام Flora of Syria, Palestine and Sinai; from the Taurus to Ras Muhammad, and from the Mediterranean Sea to the Syrian desert. الكلية السورية البروتستانتية. بيروت، سوريا. تاريخ الولوج 26 تشرين الثاني 2011.
8.^ المادة 134
9.^ ياقوت الحموي، معجم البلدان. جُند دمشق. تاريخ الولوج 10 كانون الأول 2013.
10.^ دروزة، محمد عزة. 1993. مذكرات محمد عزة دروزة. دار الغرب الإسلامي، بيروت.
11.^ **اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح <ref> والإغلاق <ref/> للمرجع D8.A7.D9.84.D8.B4.D8.B9.D8.A8_People.**
12.^ **اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح <ref> والإغلاق <ref/> للمرجع 25D8.25AD.25D9.2582.25D8.25A7.25D8.25A6.25D9.2582.**
13.^ خطورة التوزع السكاني في سوريا، فقط سوريون، 26 كانون الثاني 2011.
14.^ قائمة الدول حسب عدد السكان
15.^ http://www.pcbs.gov.ps/Portals/_pcbs/census2007/ind_loca_09.pdf
16.^ خلفية عن سوريا (بالإنجليزية)، وزارة الخارجية الإمريكية، 26 كانون الثاني 2011.
17.^ توزع السكان في المدن الكبرى والمدن التي يزيد عدد سكانها على مائة ألف - 2008 (بالإنجليزية)، موقع إحصاءات الأمم المتحدة، 26 كانون الثاني 2010.
18.^ المكتب المركزي للإحصاء، رئاسة مجلس الوزراء السورية، المجموعة الإحصائية لعام 2006.
19.^ CIA World Factbook - People of Jordan
20.^ من أجل تنمية بشرية في لبنان، دكتور أنيس أبي فرح
21.^ موقع الجيش اللبناني، مجلة الدفاع الوطني، الهجرة الخارجية والانتشار اللبناني في العالم، د. أسعد الأتات-أستاذ ديموغرافيا في ج. اللبنانية
22.^ [1] نسخة محفوظة 11 سبتمبر 2009 على موقع Wayback Machine.
23.^ "العراقيون في الأردن". جريدة الغد. اطلع عليه بتاريخ 13-5-2011.
24.^ "UNHCR country operations profile - Jordan 2011". الاونروا. اطلع عليه بتاريخ 13-5-2011.
25.^ التوزيع السكاني والطائفي في لبنان
26.^ طوائف لبنان ال18
27.^ انظر المادة 4 من الدستور السوري، موقع مجلس الشعب السوري، 26 كانون الثاني 2011.
28.^ لهجات اللغة الآرامية - بقلم الأستاذ أسعد صوما، موقع أخبار السريان، 26 كانون الثاني 2011.
29.^ **اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح <ref> والإغلاق <ref/> للمرجع logha**
30.^ الأرمن في البلاد العربية، موقع أزاد، 26 كانون الثاني 2011.

31. ^ **اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح <ref> والإغلاق <ref/> للمرجع Ethnicity_and_Language**
32. ^ "لغات الأردن ethnologue.com. *Languages of Jordan*". اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
33. ^ هناك العديد من الكلمات الشاميّة عموما ذات الأصل التركي مثل "أوضة" بمعنى غرفة و"لمبة" بمعنى مصباح
34. ^ المركز الوحيد في العالم لتعليم اللغة الآرامية في معلولا، موقع الجمل بما حمل، 26 كانون الثاني 2011.
35. ^ موقع مجلس النواب الأردني، عن الأردن نسخة محفوظة 24 سبتمبر 2015 على موقع Wayback Machine.
36. ^ "الشعب الأردني *The People of Jordan*". موقع الملك حسين. اطلع عليه بتاريخ 13-5-2011.
37. ^ Lowi، Miriam R.، *Water and power: the politics of a scarce resource in the Jordan River basin*، Cambridge University Press، 1995، p.36
38. ^ "عن الأردن، التنوع السكاني". مجلس النواب الأردني. اطلع عليه بتاريخ 13-5-2011.
39. ^ "الاقليات الدينية *Religious Minorities*". مكتبة الكونغرس. تمت أرشفته من jo0054) الأصل تحقق من قيمة |المسار= (مساعدة) في 13-12-2012. اطلع عليه بتاريخ 13-5-2011.
40. ^ انظر المادة 42 من الدستور السوري، موقع مجلس الشعب السوري الرسمي، 27 كانون الثاني 2011.
41. ^ انظر المادة 3 من الدستور السوري، موقع مجلس الشعب الرسمي، 27 كانون الثاني 2011.
42. ^ معلومات عامة عن الجمهورية العربية السورية، مجلس الشعب السوري، 27 كانون الثاني 2011
43. ^ يهود سوريا: ما زلنا هنا، والمهاجرون يحلمون بالعودة، صحيفة عكاظ، 27 كانون الثاني 2011.
44. ^ اليزيدية - بقلم أسعد السنجاري، موقع ميسوسبوت، 27 كانون الثاني 2011.

شاهد أيضًا

- أسماء الشام
- قائمة بأسماء مدن بلاد الشام

وصلات خارجية

- فرنسا والشرق الأدنى

في كومنز صور وملفات عن: بلاد الشام

مجلوبة من 'https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=بلاد_الشام&oldid=24551438'

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 20 سبتمبر 2017، الساعة 02:12.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

أسماء الشام

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

بلاد الشام

استعملت كلمة شام خلال التاريخ المدون لتصف أماكن مختلفة من منطقة شرقي أسيا التي تشمل في يومنا هذا بلاد سوريا،فلسطين، لبنان والاردن. وهذه الأسماء طبقت على كل أو جزء من هذه المناطق والتي تعرف ببلاد الشام.

محتويات

- 1 أصل التسمية
- 2 أسماء منطقة الشام
- 3 بادية الشام
- 4 كنعان
- 5 فينيقية
- 6 لبنان
- 7 سورية
  - 7.1 آشور / اسوريا
  - 7.2 سوريّة
- 8 فلسطين
- 9 الشام
- 10 Levant
- 11 الأراضي المقدسة
- 12 إسرائيل
- 13 ريتجينو
- 14 انظر أيضاً
- 15 مراجع

أصل التسمية

هناك العديد من التفاسير حول أصل ومعنى كلمة "الشام". يذكر بعض الباحثين ان اسم "شام" منسوب إلى سام بن نوح الذين أستوطنوا المنطقة. كما وردت كـ "شأم"، و"شآم"، وهي تذكر وتؤنث، لكن التسمية للمؤنث. وتعني الشامة السوداء التي تظهر على الجلد. سميت تلك المناطق بالشام لكثرة قراها وتداني بعضها من بعض ، فشبهت بالشامات. كما قد تكون من الشُّؤمى أي الطرف الأيسر. كما قد تكون شامَ: أي النظر إلى السَّحَابَ والبرقَ لكي يتحقق أين يكون مطَره، وقد يكون للدلالة إلى المنطقة الشمالية التي تلب المطر إلى الصحراء العربية. كما يمكن أن يكون مصدرها كلمة شم: أي استعمال حاسة الشم، وقد تكون استعملت على أساس أن المنطقة مليئة بروائح العطور خاصة من شجر الأرز. والأفضل أن أصلها "سام" على اسم سام بن نوح ، وبدلوا نطق السين إلى شين.[1]

أسماء منطقة الشام

كان في بعض الأحيان يطلق أكثر من إسم واحد على منطقة غربي أسيا أحيانا وجد اسمين أو أكثر منها لنفس الفترة. تنبع هذه الأسماء كنتيجة طبيعية من مختلف الثقافات والطوائف. بعض من أسماء بلاد الشام هي مسيسة. ولعل أقلها تسيسا هو اسم الشام ذاتها، واما الاسم (بالإنجليزية: Levant) التي تعني ببساطة "المشرق" أو "حيث ترتفع الشمس" أو "الأرض التي ترتفع عن البحر"، واطلق اسم " syria" " سوريا " على المنطقة الواقعة شرق شاطئ البحر الأبيض المتوسط.

بادية الشام

بادية الشام أو البادية السورية بادية وصحراء (في بعض مناطقها) . تقع جنوب شرق سوريا وتضم شرق الأردن وغرب العراق وشمال السعودية من ناحية مدينة دومة الجندل وتغطي مساحة 518.000 كم مربع . يسمى القسم الجنوبي الأوسط منها "الحماد" وسماها الرحالة بالصحراء السوريةً .

كنعان

- بالكنعانية: כְּנַעַן
- بالعبرية: כנען
- بالسريانية: Kinahnu
- باليونانية: Χαναάν
- باللاتينية: Canaan
- بالتركية: Kenan

كانت تسمى أرض كنعان، وسكانها الاصليون هم الكنعانيون من العماليق . الذين تحدثوا اللغة الكنعانية في موانئ البحر الأبيض المتوسط، كما أطلقوا على انفسهم وأرضهم اسم كنعان[ادعاء غير موثق منذ 1271 يوماً].

فينيقية

- بالإنجليزية:Phoenicia
- باليونانية: Φοινίκη
- باللاتينية: Phœnicia
- بالعبرية: פיניקיה
- بالتركية: Finike

لبنان

- في اللغة الأكادية: "لبان".
- في اللغة الأشورية والبابلية: "لبلانا" و"لبلاني" و"نبلاني" و" لبنانو"
- في اللغة الارامية: "لبنون".
- في اللغة الفينيقية: "لبنون".
- في اللغتين اليونانية والرومانية: "ليبانوس".
- في العربية: "لُبْنان
- في الأنكليزية: "ليبانون".
- في الفرنسية: "ليبان".
- في اللغة المصرية الفرعونية: "رمنن" و"ربرن".

سورية

قديما أطلق اليونانيون اسم فينيقيا على كل سوريا وكنعان. أما اليوم توافق جمعية شركاء الوطن الفينيقي السليم على أنها شمال غرب المنطقة الساحلية من بلاد الشام، التي تركزت في المدن الفينيقية وهي في وقتنا الحاضر أوغاريت وارواد وصور وطرطوس وعمريت وصيدا وجبيل. وهي تابعة الآن لساحل سوريا ولبنان. أيضا هناك مدينة في تركيا حاليا تنسب على أنها فينيقية حيث يعتقد انها مستمده من اسم Lycians وهو اسم لتاجر كان يتاجر مع الفينيقيين في العصور القديمة.

آشور / اسوريا

يرتبط اسم آشور ب سوريا وقد كانت تمثل الجزء الشرقي من الشرقي من سورية وعرف ب آشور أو asyria

- بالإنجليزية: Assyria
- بالكنعانية: אַשׁוּר
- بالعبرية: אשור

سوريّة

- بالإنجليزية: Syria
- بالفرنسية:syrie
- بالعبرية: סוריה
- باليونانية: Συρια
- بالتركية: Suriye
- بالفارسية: Suriye
- بالعربية " سورية " - " سوريا "

أثناء حكم اليونان والرومان جاءت تسمية هذه المنطقة كامل بلاد الشام بسوريا، يعتقد انها كانت تحمل اسم آشور " ASSYRIA " وباللغة الارامية السورية القديمة والتي انتشرت في المنطقة برمتها. وقد استخدم اسم "سورية الكبرى" إلى المنطقة مجتمعة، وعرفت سوريا الحالية وكامل المنطقة المحيطة بها عبر التاريخ بتسميات عديدة مجتمعة على وحدة إقليمية وتسمية شاملة هي سوريا.

فلسطين

- بالإنجليزية: Palestine
- باليونانية: Παλαιστινα
- باللاتينية: Palæstina
- بالعبرية: פְּלֶשֶׁת, פֶּלֶשְׁתִּינָה, פָּלַסְטִין
- بالترکية: Filistin

كان المؤرخ الإغريقي هيرودوت (القرن الخامس قبل الميلاد) يشير إلى الجزء الجنوبي من سورية باسم "سوريا پلستينا" [بحاجة لمصدر]. على ما يبدو من مقارنة مؤلفات هيرودوت بالعهد القديم (التوراة)، استمد هيرودوت اسم "پلستينا" من اسم "پلشت" الذي أشار إلى الساحل الجنوبي من بلاد الشام، بين مدينتي يافا ووادي العريش تقريبا. بالأصل، كان اسم "پلشت" اسم شعب قديم من شعوب البحر الذي غزا هذه المنطقة في نهاية القرن ال13 ق.م. وأقام بعض المدن المستقلة فيها. في القرن الثاني للميلاد تبنى سلطات الإمبراطورية الرومانية اسم "پلستينا" كاسم المحافظة التي كانت تعرف من قبل باسم "يهودا" (Iudea). حدث هذا التغيير بعد تمرد اليهود الفاشل بالإمبراطورية. استمر الاسم باعتباره اسم إقليم من البيزنطيين وفي أيام العرب لبس صيغة **فلسطين** وبدأت الإشارة إلى سكان المنطقة باسم **فلسطينيون**. اليوم يشير لقب فلسطينيون إلى العرب من بين سكان المنطقة.

الشام

هناك عدة نظريات حول مصدر كلمة **الشام** وهي حسب التسلسل التاريخي للمصدر

- إنها مشتقة من الشخصية التوراتية سام بن نوح أي أرض أبناء سام بن نوح والاسم يلفظ بالسريانية شام. وتذكر بعض الروايات ان سام بن نوح هو باني مدينة دمشق والذي يطلق عليها أيضا شام وتعرف مدينة دمشق بين سكان بلاد الشام باسم الشام.
- سبب التسمية يعود لهجرة بني كنعان إليها.
- إنها مأخوذة من الشمال، حيث تقع على شمال الكعبة، بعكس اليمن التي تقع على يمين القبلة.
- طبيعة أرض الـشام (لا يوجد مصادر تحدد التاريخ) حيث تعد منطقة الشام أرض أقدم الحضارات.
  - في القاموس المحيط " *(الشَّأمُ): بِلادٌ عن مَشْأمَةِ القِبْلَةِ وسُمِّيَتَ لذلك أو لأنَّ قَوماً من بني كَنْعانَ تَشاءَموا إليها أي تَياسَروا أو سُمِّيَ بِسامِ بنِ نُوحٍ فإِنَّه بالشينِ بالسُّرْيانِيَّةِ أو لأنَّ أرْضها شاماتٌ بيضٌ وحُمْرٌ وسودٌ وعلى هذا لا تهْمَزُ وقد تُذَكَّرُ وهو (شامِيٌّ وشآمِيٌّ وشآم وأشْأَمَ) أتاها* " موقع صخر المعاجم العربية القاموس المحيط.
  - في لسان العرب "*الشأْم بلادٌ عن مشأَمة القبلة سُمِّيَت بهِ لذلك. أو لأن قومًا من بني كنعان تشاءَموا إليها أي تياسروا. أو سُمِّيَت باسم سام بن نوح فإنهُ بالشين بالسريانيَّة. أو لأن أرضها شاماتٌ بيض وحمر وسود. وعلى هذا لا تُهمَز وهي مؤَنَّثة وقد تُذكَّر* " موقع صخر المعاجم العربية لسان العرب.
  - أيضا في موسوعة الإسلام "*الشأْم بلادٌ عن مشأَمة القبلة سُمِّيَت بهِ لذلك*".

أطلق العرب على تلك البلاد هذه التسمية. وسميت بذلك أيام الخلافة، ثم أصبح اسمها بلاد الشام، وعاصمتها دمشق والتي تسمى كذلك شام.

Levant

أطلق الإيطاليون في العصور الوسطى تسمية Levant على سوريا وكامل الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط [2] والتي هي بلاد الشام، وتعني بالإيطالية مكان شروق الشمس "شمس". وقد اتخذ من الإيطالية والفرنسية إلى لغات كثيرة أخرى منها التركية والإنجليزية.

الأراضي المقدسة

- بالإنجليزية: Holy Land
- بالعبرية: ארץ הקדש
- باللاتينية: Terra Sancta

الاراضي المقدسة هو مصطلح حيادي مستخدم في الديانات المسيحية واليهودية للإشارة إلى فلسطين، ولكن أيضا كثيرا ما يستخدم تاريخيا اسم كنعان للإشارة إلى الشام ككل. (علما بأن هذا المصطلح في الإسلام لا يشير فقط إلى الشام، وانما إلى المنطقة العربية.

إسرائيل

- بالإنجليزية: Israel
- بالكنعانية: יִשְׂרָאֵל
- بالعبرية: ישראל
- باليونانية: Ισραηλ
- باللاتينية: Israël
- بالتركية: İsrail

على مدى أكثر من مائة عام تاريخيا، ومملكة إسرائيل تحت حكم داوودالملك وسليمان الحكيم وكانت تمثل الأغلبية من أرض فلسطين، ولكن لا تشمل أكثر من فلسطين والأراضي الساحلية. بعد وفاة الملك سليمان انقسمت إلى مملكة إسرائيل الشمالية، ومملكة يهوذا الجنوبية. واليوم في وقتنا الحاضر يدّعي بعض الإسرائيليين مفهوم "إسرائيل الكبرى" وهي منطقة أكبر من ذلك.

ريتجينو

أطلق قدماء المصريين على منطقة الشام اسم رتنو **ريتجينو**.

انظر أيضاً

- بلاد الشام

مراجع

1. ^ معنى شام في قاموس المعاني.
2. ^ "Levant" (باللغة الإنجليزية). Dictionary.com. اطلع عليه بتاريخ 8 كانون الأول / ديسمبر 2014. روابط خارجية في |الناشر= (مساعدة)

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=أسماء_الشام&oldid=22915214"

تصنيفات: تاريخ بلاد الشام القديم | الشرق الأدنى القديم | تاريخ إسلامي | تاريخ إسرائيل | تاريخ الأردن | تاريخ لبنان | تاريخ فلسطين | تاريخ تركيا | تاريخ الشرق الأوسط | بلاد الشام | تاريخ الشام | تاريخ سوريا | الهلال الخصيب

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 2 أبريل 2017، الساعة 08:16.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الباب الثاني

الأماكن الدينية

المسجد الأقصى

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

المسجد الأقصى أحد أكبر مساجد العالم ومن أكثرها قدسيةً للمسلمين، وأول القبلتين في الإسلام. يقع داخل البلدة القديمة بالقدس في فلسطين. وهو كامل المنطقة المحاطة بالسور واسم لكل ما هو داخل سور المسجد الأقصى الواقع في أقصى الزاوية الجنوبية الشرقية من البلدة القديمة المسورة.[1]

تبلغ مساحته قرابة 144,000 متر مربع، ويشمل قبة الصخرة والمسجد القِبْلي والمصلى المرواني وعدة معالم أخرى يصل عددها إلى 200 معلم. ويقع المسجد الأقصى فوق هضبة صغيرة تُسمى "هضبة موريا"، وتعد الصخرة أعلى نقطة فيه، وتقع في قلبه.

ذُكر المسجد الأقصى في القرآن: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿1﴾ ﴾ القرآن الكريم سورة الإسراء، الآية 1. وهو أحد المساجد الثلاثة التي تُشد الرحال إليها، كما قال رسول الإسلام محمد.[2]

يُقدّس اليهود أيضًا المكان نفسه، ويطلقون على ساحات المسجد الأقصى اسمَ "جبل الهيكل" نسبة إلى هيكل النبي سليمان، وتُحاول العديد من المنظمات اليهودية المتطرفة التذرع بهذه الحجة لبناء الهيكل حسب مُعتقدها.

محتويات

- 1 أصل التسمية
- 2 اعتقادات خاطئة عن حدوده
- 3 تاريخ المسجد الأقصى
  - 3.1 أول بنائه
  - 3.2 عهد اليبوسيين وبني إسرائيل
  - 3.3 عهد الهياكل
  - 3.4 عهد الرومان والبيزنطيين
  - 3.5 عهد النبي محمد
  - 3.6 الفتح الإسلامي
  - 3.7 العهد الأموي
  - 3.8 الزلزال وإعادة البناء
  - 3.9 الحملة الصّليبيّة
  - 3.10 العصر الحديث
    - 3.10.1 حريق المسجد
    - 3.10.2 القرن 21
    - 3.10.3 قرار اليونيسكو سنة 2016
    - 3.10.4 منع الصلاة في المسجد سنة 2017
- 4 العمارة
  - 4.1 معالم المسجد الأقصى
    - 4.1.1 المصليات
    - 4.1.2 واجهة المسجد والشرفة
    - 4.1.3 القباب
    - 4.1.4 المآذن
    - 4.1.5 أبواب المسجد الأقصى
      - 4.1.5.1 الأبواب المفتوحة
      - 4.1.5.2 الأبواب المغلقة

المسجد الأقصى

منظور جوي للمسجد الأقصى من الجنوب.

إحداثيات	31.7780°N 35.2354°E
معلومات عامة	
النمط المعماري	إسلامية، مملوكية، أموية
القرية أو المدينة	البلدة القديمة، القدس
الدولة	فلسطين
المساحة	144 ألف متر مربع
المواصفات	
عدد المصلين	~800 ألف
عدد المآذن	4
ويكيميديا كومنز	*المسجد الأقصى*

تعديل

- 4.1.6 المساطب
- 4.1.7 الأروقة
- 4.1.8 المدارس
- 4.1.9 البوائك
- 4.1.10 الأسبلة
- 4.1.11 معالم أخرى
  - 4.1.11.1 مصاطب المسجد الأقصى المبارك
- 5 قدسية المسجد الأقصى عند المسلمين
  - 5.1 فضائل المسجد الأقصى
- 6 حفريات المسجد الأقصى
- 7 المراجع والهوامش
- 8 انظر أيضا
- 9 وصلات خارجية

رسم يوضح مكان المسجد الاقصى وماذا يشمل

أصل التسمية

للمسجد الأقصى عدة أسماء، أهمّها ثلاثة:

- المسجد الأقصى: وكلمة "الأقصى" تعني الأبعد،[3] وسُمِّيَ الأقصَى لبعد ما بينه وبين المسجد الحرام، وكان أبعد مسجد عن أهل مكة في الأرض يعظَّم بالزيارة.[4] والذي سمّاه بهذا الاسم وفقًا للعقيدة الإسلامية الله في القرآن، وذلك في الآية: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾ ﴾ سورة الإسراء، الآية: 1.
- البيت المُقَدَّس: وكلمة "المقدّس" تعني المبارك والمطهّر، وقد ذكر علماءُ المسلمين وشعراؤهم هذا الاسم كثيرًا، كما قال الإمام ابن حجر العسقلاني:[5]

إلى البيت المقدّس قد أتينا جِنان الخُلد نُزُلاً من كريم

- بيت المَقْدِس: وهو الاسم الذي كان متعارفًا عليه قبل أن يُطلق عليه اسم "المسجد الأقصى" في القرآن الكريم، وهذا الاسم هو المستَخدَم في معظم أحاديث النبي محمد، مثل ما قاله يوم الإسراء والمعراج: «ثم دخلت أنا وجبريل عليه السلام بيت المقدس فصلى كل واحد منا ركعتين».[6]

اعتقادات خاطئة عن حدوده

يعتقد الكثيرون أن المسجد الأقصى هو فقط الجامع المبني جنوبي قبة الصخرة (المصلى القبلي)، وهو الذي تقام فيه الصلوات الخمس الآن للرجال، والصحيح أن المسجد الأقصى **هو اسم لجميع المسجد وهو كل ما هو داخل سور المسجد ويشمل الساحات الواسعة، والجامع القبلي وقبة الصخرة والمصلى المرواني والأروقة والقباب والمصاطب وأسبلة الماء والحدائق وتحت ارض المسجد وفوقه وغيرها من المعالم،** وعلى أسواره المآذن ، والمسجد كله غير مسقّف سوى بناء قبة الصخرة والمصلى القبلي الجامع. وهذا ما اتفق عليه العلماء والمؤرخون، وعليه تكون مضاعفة ثواب الصلاة في أي جزء مما دار عليه السور ، وتبلغ مساحته تقريباً: 144000 متراً مربعاً .[7]

تاريخ المسجد الأقصى

أول بنائه

لا يُعرف بشكل دقيق متى بُني المسجد الأقصى لأول مرة، ولكن ورد في أحاديث النبي محمد ﷺ بأن بناءه كان بعد بناء الكعبة بأربعين عامًا، فعن أبي ذر أنه قال: «قلت: يا رسول الله! أي مسجد وضع في الأرض أول؟ قال: المسجد الحرام. قلت: ثم أي؟ قال: المسجد الأقصى. قلت: كم بينهما؟ قال: أربعون سنة».[8] وقد اختلف المؤرخون في مسألة الباني الأول للمسجد الأقصى على عدة أقوال: أنهم الملائكة، أو النبي آدم أبو البشر، أو ابنه شيث، أو سام بن نوح، أو النبي إبراهيم، ويرجع الاختلاف في ذلك إلى الاختلاف في الباني الأول

للكعبة، وقد رجّح الباحث عبد الله معروف بأن آدم هو من بنى المسجد الأقصى البناء الأول، لرواية عن ابن عباس،[9] ولترجيح أن يكون آدم هو الباني للكعبة، كما رجّحه الإمام ابن حجر العسقلاني في كتابه فتح الباري.[10][11] ويُرجّح عبد الله معروف أن يكون البناء الأول للمسجد الأقصى قد اقتصر على وضع حدوده وتحديد مساحته التي تتراوح ما بين 142 و144 دونماً.[12]

عهد اليبوسيين وبني إسرائيل

الجدار الجنوبي، بناه اليبوسيون الذين استقروا في فلسطين حوالي عام 3000 ق. م.

أما من بعد عهد آدم، فقد انقطعت أخبار المسجد لانعدام التأريخ في تلك الفترة، إلى أن سُجلت معلومات تاريخية عن أول مجموعة من البشر قدمت إلى مدينة القدس وسكنتها، وهم اليبوسيون (3000 - 1550 ق.م) قبيلة كنعانية، وهم الذين بنوا مدينة القدس وأسموها "اور سليم" (نور سليم) ،[13] حتى أن بقايا الآثار اليبوسية ما تزال باقية في سور المسجد الأقصى بحسب رأي بعض الباحثين. وفي تلك الفترة، هاجر النبي إبراهيم إلى مدينة القدس، وعمّر المسجد وصلّى فيه، وكذلك ابنه إسحق وحفيده يعقوب من بعده.[12]

وبعد ذلك آل أمر مدينة القدس والمسجد الأقصى إلى الفراعنة (1550 - 1000 ق.م)، ثم استولى عليها لاحقًا "القوم العمالقة"، ثم فتح المدينة النبي داود ومعه بنو إسرائيل عام 995 ق.م،[14] فوّسع المدينة وعمّر المسجد الأقصى. ثم استلم الحكم ابنه سليمان، فعمّر المسجد وجدّده مرة أخرى، ويروي النبي محمد ذلك فيقول: «لَمَّا فرغ سُليمانُ بنُ داودَ عليهما السَّلامُ من بناءِ بيتِ المقدسِ سأل اللهَ عزَّ وجلَّ ثلاثًا أن يُؤتيَه حُكمًا يُصادفُ حُكمَه ومُلكًا لا ينبغي لأحدٍ من بعدِه وأنَّه لا يأتي هذا المسجدَ أحدٌ لا يُريدُ إلَّا الصَّلاةَ فيه إلَّا خرجَ من ذنوبِه كيومِ ولدَتْه أُمُّه» فقالَ النبي محمد: «أما اثنتيْن فقد أُعْطِيهما وأرجو أن يكونَ قد أُعْطِيَ الثَّالثةَ»،[15] وهذا البناء لسليمان هو الذي يقول اليهود بنسبته إليهم، ويطلقون عليه اسم "هيكل سليمان". وبوفاة النبي سليمان، انتهى حكم بني إسرائيل الذي دام 80 عامًا.[16]

عهد الهياكل

بعد وفاة سليمان، انقسمت دولة بني إسرائيل إلى "مملكة إسرائيل" في الشمال، و"مملكة يهوذا" في الجنوب ومعها القدس، وما لبثت أن هاجمها البابليون وأحرقوا الهيكل، وسبوا اليهود إلى بابل فيما عُرف بالسبي البابلي.[17] بعد ذلك هزم الفرس البابليين، وسمح الملك الفارسي قورش الكبير عام 538 ق.م لمن أراد من أسرى اليهود في بابل بالعودة إلى القدس وإعادة بناء الهيكل المهدم،[18] فعاد عدد من اليهود إلى القدس وشرعوا في بناء الهيكل الثاني، وانتهوا من العمل به سنة 516 ق.م، في عهد الملك الفارسي دارا الأول، وعُرف فيما بعد بمعبد حيرود تيمنًا بملك اليهود حيرود الكبير الذي قام بتوسيعه.[19][20]

عهد الرومان والبيزنطيين

احتلّ الإغريق أراضي فلسطين، وخضعت للإسكندر المقدوني (حوالي عام 332 ق.م)، ثم لخلفائه البطالمة، ثم للسلوقيين، ولم تلبث المدينة حتى خضعت لحكم الإمبراطورية الرومانية، وكان من أوائل الحكام وأبرزهم الذين عينهم الرومان لحكم القدس الحاكم هيرودس (حوالي عام 37 ق.م)، وقد قام بتجديد بناء البيت المقدس (حوالي عام 20 ق.م)، كما أقام قلعة عظيمة بباب الخليل (يطلق عليها اليهود الآن اسم "قلعة داود").[17] وفي تلك الفترة تذكر المصادر الإسلامية بعثة النبي عيسى بن مريم، وزكريا وابنه يحيى بن زكريا إلى بني إسرائيل في القدس، حيث كان يحيى يعِظُهم داخل المسجد الأقصى، كما يفيد الحديث النبوي: «فجمع يحيى بن زكريا بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد فقعد على الشرف فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن وأمركم أن تعملوا بهن..»،[21] كما يذكر الإنجيل الذي بين أيدي النصارى اليوم أن عيسى بن مريم أنكر على بني إسرائيل انحرافهم عن عبادة الله تعالى داخل المسجد الأقصى، وتحويلهم إياه إلى مكان للبيع والشراء.[22]

القدس
الأسماء موريا • صهيون • مستعمرة إيليا الكابيتولينية
التاريخ • الجدول الزمني للقدس الجدول الزمني • 1000 ق.م • 721 ق.م • 597 ق.م • 587 ق.م • عهد الهيكل الثاني • 70 • 614 • الفتح الإسلامي • القرون الوسطى • 1099 • 1187 • 1244 • 1917 • 1947 • 1948
الأهمية الدينية في اليهودية • في المسيحية • في الإسلام الحرم القدسي الشريف • حائط البراق قبة الصخرة • المسجد الأقصى كنيسة القيامة
الديمغرافيا • السكّان البطاركة • الحاخامات المفتين • المحافظون
المواقع الأثرية • الأماكن **الحارات** • الجبال **المواصلات** • التعليم
المناصب في القدس **القدس الشرقية** قانون القدس • يوم القدس العالمي العلم • الشعار ع • ن • ت

وبعد النبي عيسى بن مريم بحوالي 300 عام، انقسمت الإمبراطورية الرومانية إلى الإمبراطورية الرومانية الغربية في الغرب، والإمبراطورية البيزنطية في الشرق، وبقيت الإمبراطورية البيزنطية هي المُسيطرة على القدس، فأصبحت القدس مدينة نصرانية، وبنوا فيها كنيسة القيامة. أما المسجد الأقصى فبقي متروكًا كما هو دون بناء. وفي عام 614 احتل الفرس مدينة القدس بمعاونة اليهود، وذلك بعد حرب طويلة ضد البيزنطيين الروم، وقد وقع ذلك في الفترة التي بُعث فيها النبي محمد في مكة، إذ يذكر القرآن قصة الحروب في سورة الروم: ﴿ غُلِبَتِ الرُّومُ ۝٢ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ۝٣ ﴾.2سورة الروم، آية: 2-3. وما لبث أن عاد البيزنطيون الروم إلى الحكم عام 624، وفي تلك الفترة أصبحت أرض المسجد الأقصى مكبًا للنّفايات، وذلك انتقامًا من اليهود، إذ كانت الصخرة المُشرفة قبلة لهم.[23]

عهد النبي محمد

حائط البراق، حيث ربط النبي محمد دابّته البراق في رحلة الإسراء والمعراج.

كانت هناك أهميّة خاصة للمسجد الأقصى في عهد النبي محمد، إذ كان القبلة الأولى للمسلمين بعد هجرة النبي محمد إلى المدينة المنورة عام 1 هـ الموافق 622م، فقد كان المسلمون يتوجّهون إلى المسجد الأقصى في صلواتهم، ومكثوا على ذلك مدة 16 شهرًا تقريبًا.[24] فقد روى البراء بن عازب أنه قال: «لما قَدِمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم المدينةَ صلّى نَحْوَ بيتِ المقدسِ ستةَ عَشرَ شهراً أو سبعةَ عَشرَ شهراً، وكان يُحِبُّ أنْ يُوَجَّهَ إلى الكَعبة، فأنزل الله تعالى ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ۝١٤٤ ﴾ 3سورة البقرة، الآية: 144.» [25][26].

وكان المسجد الأقصى وجهة النبي محمد في الرحلة المعجزة المعروفة باسم الإسراء والمعراج، وذلك ليلة 27 رجب بعد البعثة بعشر سنين (3 ق هـ)،[27] إذ يؤمن المسلمون أن النبيَّ محمدًا خرج من المسجد الحرام بصحبة المَلَك جبريل راكبًا دابّة البراق، فنزل في المسجد الأقصى وربط البُراق بحلقة باب المسجد عند حائط البراق، وصلّى بجميع الأنبياء إمامًا،[28] ثم عُرج به من الصخرة المشرّفة إلى فوق سبع سماوات مارًا بالأنبياء: آدم ويحيى بن زكريا وعيسى بن مريم ويوسف وإدريس وهارون وموسى وإبراهيم.[29]

الفتح الإسلامي

مقالات مفصلة: فتح القدس · العهدة العمرية

عندما تولّى الخليفة أبو بكر الصديق خلافة المسلمين خلفاً للنبي محمد، قام بتسيير جيش أسامة بن زيد لفتح بلاد الشام عامّة ونشر الدعوة الإسلامية فيها، وقد كان النبي محمد قد جهّز جيش أسامة قبل وفاته، وما لبث أن تُوفي أبو بكر الصديق، فتولّى عمر بن الخطاب الخلافة، فكان أوّل ما فعله أن ولّى أبا عبيدة بن الجراح قيادة الجيش الفاتح لبلاد الشام بدلاً من خالد بن الوليد، فوصل أبو عبيدة بن الجراح إلى مدينة القدس (وكانت تُسمى "إيلياء")، فاستعصت عليهم ولم يتمكنوا من فتحها لمناعة أسوارها، حيث اعتصم أهلها داخل الأسوار، فحاصرهم حتى تعبوا وأرسلوا يطلبون الصلحَ وتسليم المدينة بلا قتال، واشترطوا أن يأتي خليفة المسلمين بنفسه إلى القدس ليتسلّم مفاتيحها منهم، فخرج عمر بن الخطاب من المدينة المنورة حتى وصل القدس، وذلك عام 15 هـ الموافق 636م، وأعطى أهلها الأمن وكتب لهم العهدة العمرية. وقد صحبه البطريرك "صفرونيوس" فزار كنيسة القيامة، ومن ثم أوصله إلى المسجد الأقصى، فلمّا دخله قال: «الله أكبر، هذا المسجد الذي وصفه لنا رسول الله ﷺ»، وكان في تلك الأيام عبارة عن هضبة خالية في قلبها الصخرة المشرفة، ثم أمر الخليفة عمر بن الخطاب ببناء المصلّى الرئيسي الذي سيكون مكان الصلاة الرئيسي في المسجد الأقصى، وهو موقع "الجامع القبلي" اليوم، ويقع في الجنوب في جهة القبلة، وكان المسجد في عهده عبارة عن مسجد خشبي يتّسع لحوالي 1000 شخص، وبقي على حاله إلى زمن الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان.[30]

العهد الأموي

بعد قيام الدولة الأموية في عام 41 هـ الموافق 661 على يد معاوية بن أبي سفيان، قام بتجديد بناء المسجد القبلي داخل المسجد الأقصى الذي بناه عمر بن الخطاب،[31] فجعل من الحجر بدلاً من الخشب، ووسّعه ليسع 3000 مصلٍ.[31] وقد ذكر بعض المؤرخين المسلمين في مذكراتهم مثل مجير الدين والمقدسي والسيوطي أن أوسع حركة تعمير للمسجد تمت في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان منذ عام 65 هـ الموافق 685 جنبا إلى جنب مع قبة الصخرة،[31][32] وتواصلت في عهد ابنه الوليد بن عبد الملك حتى عام 96 هـ الموافق 715. حيث بدأ البناء الأموي للمسجد الأقصى ببناء قبة الصخرة وهي عبارة عن قبة ذهبية فوق الصخرة المشرفة الواقعة في قلب الأقصى (في منتصف المسجد أقرب إلى الغرب قليلا)، والتي تمثل أعلى نقطة في جبل البيت المقدس، ويعتقد أن معراج النبي محمد إلى السماء تم منها، لتكون قبة للمسجد كاملاً. وقبل الشروع ببنائها، أقيمت بجانبها قبة صغيرة في منتصف المسجد الأقصى تماماً، عُرفت بـ "قبة السلسلة"، لتكون مقراً للمشرفين على البناء للأقصى، وخزانة لجمع الأموال اللازمة لذلك، وقيل لتكون نموذجاً لقبة الصخرة.

المسجد الأقصى، حيث الجامع القبلي على يسار الصورة ومسجد قبة الصخرة في المنتصف.

الزلزال وإعادة البناء

في عام 746، تعرض المسجد الأقصى إلى زلزال أدى إلى تدميره، وبعد أربع سنوات أطاح السفاح بالخلافة الأموية، وأنشأ الخلافة العباسية عام 750م. وبعد أربع سنوات توفي السفاح بعد ان عهد بالخلافة لأخيه أبو جعفر المنصور، وقد أعلن المنصور نيته لإصلاح المسجد، وقال أنه لويحات الذهب والفضة التي غطت بوابات المسجد يجب إزالتها وتحولت إلى دينار ودرهم لتمويل إعادة الإعمار التي انتهت في عام 771. وفي عام 774، ضرب زلزال ثاني المسجد أدى إلى تدمير معظم إصلاحات المنصور، باستثناء تلك التي في الجزء الجنوبي من المسجد.[32][33] وفي عام 780، أعيد بناء المسجد في عهد الخليفة محمد المهدي الذي أمر ببنائه فانقص من طوله وزيد في عرضه [32][34][35] وفي عام 985، أشار الجغرافي المقدسي أن المسجد الذي تم تجديده كان يضم " خمسة عشر رواق وخمسة عشر باب".[33]

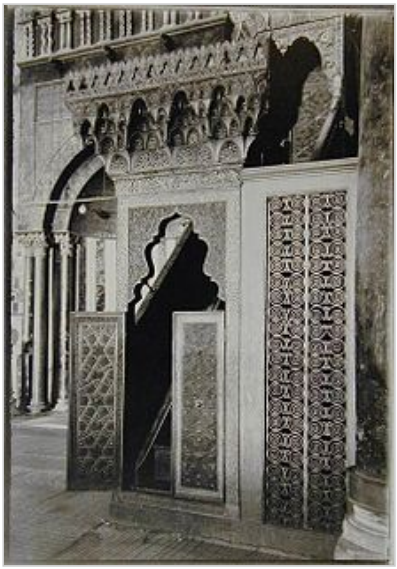

المنبر الذي أمر نور الدين الزنكي بتشييده وتم إضافته بواسطة صلاح الدين الأيوبي

في عام 1033، تعرض المسجد لأضرار بليغة بسبب وقوع زلزال آخر. وفي عهد الخليفة الفاطمي الظاهر تم إصلاح الأضرار، وتجديد المسجد بين عامي 1034 و1036. وتم تخفيض عدد الأروقة جذريا من خمسة عشر إلى سبعة.[33] وفي عهد الظاهر بنيت الأروقة الأربعة من القاعة المركزية والممر الذي يستخدم حاليا كأساس للمسجد. وقد كان الممر المركز ضعف عرض الممرات الأخرى،[31] وقد وصف الجغرافي الفارسي ناصر بن خسرو المسجد الأقصى خلال زيارته له عام 1047:[36][37][38]

«...الْمَسْجِد شَرْقي الْمَدِينَة والسوق فَإِذا دخله السائر من السُّوق فَإِنَّهُ يتَّجه شرقا فَيرى رواقا عَظِيما جميلا ارتفاعه ثَلَاثُونَ ذِرَاعا وَعرضه عشرُون وللرواق جَنَاحَانِ وواجهتاهما وإيوانه منقوشة كلهَا بالفسيفساء المثبتة بالجص على الصُّورَة الَّتِي يريدونها وَهِي من الدقة بِحَيْثُ تبهر النّظر وَيرى على هَذَا الرواق كِتَابَة منقوشة بالمينا وَقد كتب هُنَاكَ لقب سُلْطَان مصر فحين تقع الشَّمْس على هَذِه النقوش يكون لَهَا من الشعاع مَا يحير الْأَلْبَاب وَفَوق الرواق قبَّة كَبِيرَة من الْحجر المصقول وَله بَابَانِ مزخرفان وواجهتاهما من النّحاس الدِّمَشْقِي الَّذِي يلمع حَتَّى لتظن أَنَّهُمَا طليا بِالذَّهَب وَقد طعما بِالذَّهَب وحليا بالنقوش الْكَثِيرَة وَطول كل مِنْهُمَا خمس عشرَة ذِرَاعا وَعرضه ثَمَان ويسميان بَاب دَاوُد عَلَيْهِ السَّلَام وَحين يجتاز السائر هَذَا الْبَاب يجد على الْيَمين رواقين كبيرين فِي كل مِنْهُمَا تِسْعَة وَعِشْرُونَ عمودا من الرخام تيجانها وقواعدها مزينة بالرخام الملون ووصلاتها مثبتة بالرصاص وعَلى تيجان الأعمدة طيقان حجرية وَهِي مقامة فَوق بَعْضهَا بِغَيْر ملاط وجص لَا يزِيد عدد حِجَارَة الطاق مِنْهَا على أَربع أَو خمس قطع وَهَذَانِ الرواقان ممتدان إلى الْمَقْصُورَة...»

.

الحملة الصّليبيّة

في عام 1099م ، سيطر الصليبيون على القدس، أثناء الحملة الصليبية الأولى. وبدلا من تدمير المسجد أطلقوا عليه اسم معبد سليمان، وقد إستخدمه الصليبيين أولا كقصر ملكي وإسطبل للخيول. وفي عام 1119م، تم تحويله إلى مقر لفرسان الهيكل. وخلال هذه الفترة، خضع المسجد إلى بعض التغييرات الهيكلية، بما في ذلك توسيع الشرفة الشمالية، وإضافة حنية (محراب الكنيسة) وجدار فاصل. وقد تم بناء دير جديد وكنيسة أيضا في الموقع، جنبا إلى جنب مع غيرها من الهياكل المختلفة [39] وقد شيد فرسان المعبد أقباء ومرفقاتها في الجهة الغربية والشرقية للمبنى؛. ويستعمل القبو الغربي حاليا كمسجد للنساء أما الشرقي فيستخدم كمتحف إسلامي.[33]

بعد حصار 1187 استطاع صلاح الدين الأيوبي بإستعادة القدس من يد الصليبيين، وأجريت العديد من الإصلاحات والتجديدات في المسجد الأقصى. من أجل إعداد المسجد لأداء صلاة الجمعة، وفي غضون أسبوع من إستعادة صلاح الدين للقدس تم إزالة المراحيض ومخازن الحبوب المثبتة من قبل الصليبيين في الأقصى، وقد تم أيضا إزالة الأرضيات المغطاة بالسجاد الثمين، وباطنها المعطر بماء الورد والبخور، [40] وقد كلف نور الدين الزنكي، ببناء منبر جديد مصنوع من العاج والخشب في 1168-1169، ولكن تم الانتهاء منه بعد وفاته،

وقد قام صلاح الدين بإضافة منبر نور الدين زنكي إلى المسجد في نوفمبر 1187،[41] وفي عام 1218م، تم تشييد الرواق الشمالي للمسجد مع ثلاث بوابات في عهد المعظم السلطان الأيوبي لدمشق، وفي عام 1345م، تم إضافة أضاف اثنين من البلاطات وبوابتين على الجانب الشرقي للمسجد ، بأمر من السلطان المملوكي الكامل سيف الدين شعبان إبن قلاوون.[33]

وبعد وصول العثمانيين إلى السلطة في 1517، لم يقوموا بأي تجديدات أو إصلاحات للمسجد نفسه، لكن قاموا ببعض الإضافات للحرم الشريف ككل. وشمل ذلك بناء نافورة قاسم باشا عام (1527)، وتم ترميم بركة من رارانج، وبناء ثلاث قباب قائمة بذاتها، وأبرزها قبة النبي التي بنيت في عام 1538.[42] وقد اهتم الولاة العثمانيين في القدس بالمسجد كثيرا وجعلوه في مقدمة أولياتهم[42]

العصر الحديث

المسجد القبلي في عام 1982

المسجد القبلي في عام 2006

التجديد الأول للمسجد الأقصى في القرن العشرين حدث في عام 1922، عندما كلف المجلس الإسلامي الأعلى تحت أمين الحسيني (مفتي القدس الكبرى) المهندس المعماري التركي أحمد كيماليتين استعادة المسجد الأقصى والمعالم الآثرية في ساحاته. كما أن المجلس أيضا قام بتكليف المهندسين المعماريين البريطانيين وخبراء مصريين والمسؤولين المحليين للمساهمة والإشراف على الإصلاحات والإضافات التي نفذها كيماليتين مابين 1924–1925. وقد شملت التجديدات تعزيز الأسس الأموية القديمة للمسجد، وتصحيح الأعمدة الداخلية، لتحل محل العوارض ونصب السقالات، وشملت أيضا التجديدات ترميم الأقواس والمنطقة الداخلية للقبة الرئيسية وكيفية الحفاظ عليها، وقد تم إعادة بناء الجدار الجنوبي، واستبدال الأخشاب في الصحن المركزي مع بكتلة من الخرسانة. وكشفت التجديدات أيضا عن فسيفساء تعود إلى العصر الفاطمي، وأيضا أكتشف وجود نقوش على الأقواس الداخلية التي كانت مغطاة بالجبس. وقد زينت الأقواس بالذهب والجص الأخضر ملون واستبدلت الأخشاب بالنحاس.[43] وجدد ربع نوافذ الزجاج المعشق أيضا بعناية شديدة حفاظا على تصاميمهم العباسية والفاطمية الأصلية، وقد تعرض المسجد الأقصى لأضرار شديدة بسبب وقوع زلازل مابين 1927 و1937، وقد تم إصلاح الأضرار التي لحقت بالمسجد في عام 1938 و1942.[33]

حريق المسجد

مقالات مفصلة: حريق المسجد الأقصى • انتفاضة

تعرض في صبيحة يوم الخميس الموافق 22 أغسطس 1969م لحريق على يد يهودي أسترالي متطرف اسمه مايكل دينس روهن،[44] حيث تم حرق الجامع القبلي الذي سقط سقف قسمه الشرقي بالكامل،[41] كما احترق منبر صلاح الدين،[41] الذي أمر ببنائه قبل تحرير المسجد الأقصى من الصليبيين وقام ((صلاح الدين الأيوبي)) بوضعه داخل المسجد بعد التحرير،[41] وقد قال روهن تعقيبا على الحريق الذي إفتعله أنه كان يأمل من إحراق المسجد الأقصى كان من شأنه أن يعجل المجيء الثاني للمسيح ، مما يجعل الطريق لاعادة بناء الهيكل اليهودي المزعوم على جبل الهيكل .[45] وأدخل روهن إلى مصحة الأمراض العقلية، وردا على الحادث ، تم عقد قمة للدول الإسلامية في الرباط في العام نفسه ، الذي استضافه الملك فيصل. ويعتبر حريق الأقصى أحد العوامل المحفزة لتشكيل منظمة المؤتمر الإسلامي (والآن منظمة التعاون الإسلامي)، وفي عام 1972 ، تم ترميم المسجد الأقصى والمنبر معه، وتتولى الأردن ترميم وإصلاح المسجدين على نفقتها الخاصة كلما دعا الأمر لذلك.[46]

في الثمانينات من القرن الماضي، تآمر بن شوشان ويهودا اتزيون وكلاهما عضو في منظمة غوش امونيم السرية، لتفجير المسجد الأقصى وقبة الصخرة. أما اتزيون فقد كان يعتقد أن تفجير اثنين من المساجد سوف يتسبب بصحوة روحية في الكيان الصهيوني، وسوف يحل جميع مشاكل اليهود. كما أعرب كل من بن شونان واتزينون عن أملهم في بناء المعبد الثالث في القدس وتحديداً في موقع المسجد الأقصى.[47][48] وفي 15 يناير 1988، خلال الانتفاضة الأولى، أطلقت القوات الصهيونية الرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع على المتظاهرين خارج المسجد، مما أدى إلى إصابة 40 من المصلين.[49][50] وفي 8 أكتوبر 1990، قتل 22 فلسطينياً وأصيب أكثر من 100 آخرين من "شرطة الحدود الصهيونية" خلال الاحتجاجات التي تم تشغيلها بواسطة الإعلان عن "جبل الهيكل"، على يد مجموعة من اليهود المتدينين، الذين كانوا في طريقهم لوضع حجر الأساس للهيكل الثالث المزعوم.[51][52]

القرن 21

مقالة مفصلة: انتفاضة الأقصى

في 28 سبتمبر 2000 ، قام أرئيل شارون وأعضاء من حزب الليكود ، جنبا إلى جنب مع 1000 حارس مسلح ، بزيارة المسجد الأقصى، مما تسبب بمظاهرة كبيرة من الفلسطينيين إحتجاجا على هذه الزيارة، وبدأ الفلسطينيون من الحرم القدسي برمي الحجارة على الشرطة الإسرائيلية. التي قامت بإطلاق الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي على الحشد مما أسفر عن مقتل أربعة وإصابة

حوالي 200 شخص،[53] مما اسفر عن اصابة 24 شخصا . وقد أثارت هذه الزيارة انتفاضة لمدة خمس سنوات على يد الفلسطينيين ، ويُشار إليها باسم "انتفاضة الأقصى"، ويرى بعض المعلقين، نقلاً عن خطب لاحقة من قبل مسؤولين في السلطة الفلسطينية ، وخاصة عماد الفالوجي وعرفات نفسه، أن الانتفاضة كانت مخططة مسبقا قبل أشهر من هذه الزيارة ، ربما في يوليو أو تموز عند عودة ياسر عرفات من محادثات كامب ديفيد.[54][55][56]

مسلم فلسطيني يقرأ القرآن الكريم داخل المصلى القبلي في المسجد الأقصى بالقدس عام 2013، حيث لم يعد يتمكن العديد من الفلسطينيين من زيارته بسبب الإغلاقات الإسرائيلية.

ومع اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثالثة شدد الاحتلال الاسرائيلي القيود على دخول المسجد الأقصى من تحديد أعمار المصلين، فلا يسمح لمن هم دون الـ45 سنة من سكان الضفة الغربية من دخول المسجد بدون تصاريح، حتى في أهم وأقدس المناسبات الإسلامية مثل شهر رمضان المبارك ، أما بالنسبة لسكان قطاع غزة فلا يسمح إلا لأعداد قليلة من كبار السن ممن تتجاوز أعمارهم 50 سنة بدخول المسجد الأقصى وبتصاريح خاصة.[57]

قرار اليونيسكو سنة 2016

في يوم 14 أكتوبر 2016، اتخذت لجنة البرامج والعلاقات الخارجية في المجلس التنفيذي لمنظمة اليونيسكو قرارًا جاء فيه أن المنظمة تعتبر المسجد الأقصى أحد المقدسات الإسلامية، بدون ذكر وجود أي علاقة تاريخية بين اليهود والمسجد، ومستنكرة اقتحامه المتكرر من قبل بعض المتطرفين الإسرائيليين ومن قبل الجيش الإسرائيلي. وجاء هذا القرار استجابةً لمشروع تم تقديمه من قبل الجزائر ومصر ولبنان والمغرب وعمان وقطر والسودان. وقد رحبت عدة منظمات وهيئات إسلامية بالقرار وفي مقدمتها منظمة التعاون الإسلامي ومرصد الجامع الأزهر، وهيئة علماء المسلمين في العراق، إلى جانب الحكومة والفصائل الفلسطينية.[58] بالمقابل، قالت مصادر إسرائيلية أن الحكومة تسعى الى تليين قرار اليونيسكو سالف الذكر، وأن إسرائيل تجري اتصالات دبلوماسية حثيثة لتليين صيغة نص القرار. وقال محللين آخرين أيضًا أن هذا تأكيد دولي على أن القدس منطقة محتلة، وعلى إسرائيل التفاوض بشأنها.[59]

منع الصلاة في المسجد سنة 2017

في يوم الجمعة 20 شوال 1438هـ الموافق فيه 14 يوليو 2017م، قالت الشرطة الإسرائيلية إنها قررت منع صلاة الجمعة في المسجد الأقصى لهذا اليوم وإغلاق أبوابه حتى إشعار آخر، وذلك في أعقاب عملية إطلاق نار وقعت صباح نفس اليوم المذكور أفضت إلى استشهاد ثلاثة شبان فلسطينيين وإصابة ثلاثة من أفراد الشرطة الإسرائيلية بالقرب من باب الأسباط بالقدس. ونشرت الشرطة المذكورة تصريح مكتوب قالت فيه أن قائدها العام في القدس «يهورام هاليفي» قرر إغلاق أبواب المسجد، وإعلانه منطقة عسكرية يمنع بموجبها على المصلين دخوله إضافة إلى البلدة القديمة في القدس، لتكون تلك المرة الأولى التي تقفل فيها أبواب المسجد أمام المصلين منذ سنة 1969م، وذلك في اليوم التالي لإقدام اليهودي المتطرف مايكل دينس روهن على محاولة إحراق المسجد. بِالمُقابل قال مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن الإغلاق هو ليوم واحد فقط.[60][61] وعندما أُعلن هذا الأمر، دعا المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين إلى شد الرحال للأقصى والتواجد على الحواجز وفي الساحات لإقامة صلاة الجمعة، وقال أن «لا قوة على وجه الأرض ستمنعهم من التوجه للأقصى وإقامة صلاة الجمعة فيه».[61] بالمقابل شرعت منظمات وأحزاب يهودية بحملة تحريض واسعة بحق المسجد الأقصى والمصلين، عقب عملية إطلاق النار سالِفة الذِكر، وقال عضو الكنيست من حزب البيت اليهودي «موتي يوغاف» إلى إغلاق المسجد الأقصى بوجه المسلمين لفترة دائمة، وقالت منظمة جبل الهيكل إلى الرد على عملية القدس عبر زيادة بناء المستوطنات اليهودية وزيادة ساعات الاقتحام للأقصى،[61] كما قال نائب وزير الجيش الإسرائيلي، الحاخام إيلي بن دهان، إنه يجب على اليهود أن يعززوا قبضتهم على المسجد الأقصى، وضمان أن يصلي كل يهودي فيه بأمان وفي كل وقت.[62]

العمارة

المسجد الأقصى هو المنطقة المحاطة بالسور المستطيل الواقعة في جنوب شرق مدينة القدس المسورة والتي تعرف بالبلدة القديمة. وتبلغ مساحة المسجد قرابة الـ 144 دونماً ويشمل قبة الصخرة والمسجد الأقصى حسب الصورة المرفقة، وعدة معالم أخرى يصل عددها إلى 200 معلم. ويقع المسجد الأقصى فوق هضبة صغيرة تسمى هضبة موريا وتعتبر الصخرة هي أعلى نقطة في المسجد وتقع في موقع القلب بالنسبة للمسجد الأقصى الشريف.

موقع المسجد داخل أسوار البلدة القديمة بالقدس.

وتبلغ قياسات المسجد: من الجنوب 281 مترا ومن الشمال 310 أمتار ومن الشرق 462 مترا ومن الغرب 491 مترا. وتشكل هذه المساحة سدس مساحة البلدة القديمة، وهذه الحدود لم تتغير منذ وضع المسجد أول مرة كمكان للصلاة بخلاف المسجد الحرام والمسجد النبوي اللذين تم توسعيهما عدة مرات.

وللمسجد الأقصى أربعة مآذن هي *مئذنة باب المغاربة* الواقعة الجنوب الغربي، *مئذنة باب السلسلة* الواقعة في الجهة الغربية قرب باب السلسلة، *مئذنة باب الغوانمة* الواقعة في الشمال الغربي، و*مئذنة باب الأسباط* الواقعة في الجهة الشمالية.

معالم المسجد الأقصى

المصليات

تشغيل الوسائط

جولة في المسجد الأقصى (المسجد القبلي ومسجد قبة الصخرة)

يتكون المسجد الأقصى من سبع مصليات او مساجد معمدة مع عدة قاعات صغيرة إضافية من الجهة الغربية والشرقية من الجزء الجنوبي من المسجد.[34] وقد كان يوجد 121 نافذة من الزجاج الملون في المسجد من عصور الخلافة العباسية والفاطمية. تم استعادة حوالي ربعهم في عام 1924.[43]

والمساجد هي:

1 - الجامع القِبلي

مقالة مفصلة: المسجد القبلي

الجّامِعُ القبليّ، أحد أهمّ معالم المسجد الأقصى المُبارك.

وهو الجامع المسقوف الذي تعلوه قبّة رصاصية، والواقع في جنوبيّ المسجد الأقصى في جهة القِبلة، ومن هنا جاءت تسميته بـ "القِبلي". ويُعتبر هذا الجامع المصلّى الرئيس الذي يخطب فيه الخطيب في صلاة الجمعة، كما أنّه يُعتبر المصلّى الرئيس للرجال داخل المسجد الأقصى حيث يقف الإمام، وحيث يوجد المحراب والمنبر الرئيسان.[63] والبناء الحالي يعود للعصر الأموي، حيث بَدأ العمل على تجديد بناءه الخليفة عبد الملك بن مروان، وأتمّه ابنه الخليفة الوليد بن عبد الملك بين عامي 86 هـ-96 هـ الموافق 705-714م، وكان في الأصل مكونًا من 15 رواقًا، ثم أُعيد ترميمه بعد تعرّضه لزلازل أدّت لتصدّعه، واختُصِرت أروقته في عصر الخليفة الفاطمي الظاهر لإعزاز دين الله إلى 7 أروقة، وفي وقتنا الحالي يتكوّن من رواق كبير في الوسط و3 أروقة في كل جانب. وللجامع قبّة مرتفعة داخلية مصنوعة من الخشب، تعلوها القبّة الرئيسة الخارجيّة والمُغطّاة بألواح الرصاص. وتبلغ مساحة الجامع حوالي 4 دونمات، طوله 80م وعرضه 55م، على اختلاف يسير بين طول ضلعه الشرقي والغربي، وله 11 بابًا، ويتّسع إلى حوالي 5500 مصلّ.[64]

المصلى القبلي من الداخل.

وكان أوّل من بناه هو عمر بن الخطاب عند الفتح الإسلامي عام 15 هـ، وذلك بعد أن استشار كعب الأحبار في مكان بناء المسجد، فأشار عليه في مكان الصخرة، فرفض ذلك عمر وقال: «بل نجعل قبلته صدره كما جعل رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبلة مساجدنا صدورنا»،[65] وكان بناؤه من الخشب، وكان يتّسع حوالي 1000 مصلّ، ثمّ جدّده الخليفة معاوية بن أبي سفيان، فصار يتّسع حوالي 3000 مصلّ. وعندما سيطر الصليبيون على القدس قسّموا الجامع القبلي إلى ثلاثة أقسام: أحدها تحوّل إلى مكاتب، والآخر إلى سكن لفرسان المعبد، والثالث إلى كنيسة، وبقي الأمر كذلك حتى عهد صلاح الدين الأيوبي فرمّم المسجد عام 538 هـ الموافق 1187، ثم توالت الترميمات في عصر الدولة المملوكية والدولة العثمانية لاحقًا. وفي العصر الحديث، وبعد احتلال اليهود لفلسطين، بقي الجامع القبلي تحت تهديد اليهود، فعمدوا إلى أعمال حفر تحت أغلب الجدار الجنوبي للمسجد وتحت أساسات الجامع القبلي كلها مما هدّدت أساساته، كما تعرّض الجامع القبلي لحريق مفتعل وذلك يوم 21 أغسطس 1969 على يد مايكل دينس روهن،[66] فاحترق منبر نور الدين زنكي، وامتد الحريق ليشمل أغلب الأروقة الثلاثة الشرقية، بالإضافة إلى سقفه الخشبي.[64][67]

وفي يناير 2007، ذكر عدنان الحسيني – رئيس دائرة الأوقاف الإسلامية والمسؤول عن كتائب شهداء – أنه سيتم تركيب المنبر جديد؛[66] وقد تم تثبيته في في فبراير 2007.[68] كما أن تصميم المنبر الجديد هو من تصميم جمال بدران استناداً إلى نسخة طبق الأصل من منبر صلاح الدين الأيوبي، وقد عمل عليه بدران مدة خمس سنوات.[63] المنبر نفسه تم بناؤه في الأردن في مدة أربع سنوات ،واستخدم الحرفيين أساليب النجارة القديمة لبنائه، وأستعمل قطع من أوتاد بدلاً من المسامير لتثبيته.[66]

2 - المصلى المرواني

مقالة مفصلة: المصلى المرواني

ويقع في أسفل الزاوية الجنوبية الشرقية للمسجد الأقصى، وكان يُعرَف قديمًا "بالتسوية الشرقية"، وقد بناه الأمويون كتسوية معمارية لهضبة بيت المقدس الأصلية المنحدرة جهة الجنوب، حتى يتسنّى البناء فوق قسمها الجنوبيّ. ويتكوّن المصلّى المرواني من 16 رواقًا، وتبلغ مساحته الإجمالية أكثر من 4000 مترًا مربعًا، وهي أكبر مساحة مُغطاة للصلاة في المسجد الأقصى. عندما سيطر الصليبيون على المسجد الأقصى، قاموا بتحويل المصلّى المرواني إلى إسطبلات للخيول، وسمّوه "إسطبلات سليمان"، وهي تسميّة توراتية نسبةً إلى النبي سليمان. وبعد تحرير المسجد الأقصى في عهد صلاح الدين الأيوبي، أعاد المصلى المرواني إلى استعماله السابق باعتباره تسويةً ومخزنًا. وبقي الأمر كذلك حتى عام 1996، حيث تم افتتاحه كمُصلّى وسُمي يومئذٍ بالمُصلّى المرواني نسبةً إلى عبد الملك بن مروان.[64]

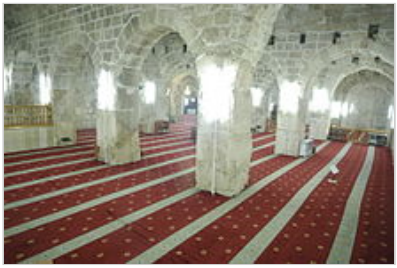
المصلى المرواني في المسجد الأقصى.

وكان سبب افتتاحه كمُصلّى هو تسريب وثيقة سريّة لتقسيم المسجد الأقصى باعتبار ما تحت الأرض لليهود وما فوق الأرض للمسلمين وذلك في عام 1995، بعد ذلك قررت عدة هيئات إسلامية البدء بالعمل على فتح المصلّى المرواني، فبدأت بتنظيف المكان، ومدّ الكهرباء إليه وإضاءته، ثم تبليط المصلّى، وتبرعت مصر بفرش المصلّى، وتم فتح عدّة أبواب له. وكان هذا العمل الذي تم هو السبب المُعلَن للزيارة التي قام بها أرئيل شارون للمسجد يوم الخميس 28 سبتمبر 2000، والتي أدّت لانطلاق انتفاضة الأقصى والتي استمرت 5 سنوات.[64]

3 - مصلى الأقصى القديم

ويقع هذا المصلّى تحت الجامع القبلي، يدخل إليه عبر درج يقع قرب الرواق الأوسط في الجهة الشمالية للجامع القبلي، وهو عبارة عن ممر يتكون من رواقين باتجاه الجنوب بناه الأمويون ليكون مدخلاً ملكيًا إلى المسجد الأقصى من القصور الأموية التي تقع خارج حدود الأقصى من الجهة الجنوبية. ويوجد عند المدخل الشمالي منه غرفة صغيرة كانت تستخدم للحرس، كما يوجد غرفة أكبر تقع عند بقايا الباب المزدوج عند المدخل الجنوبي للمصلّى والتي كانت تستخدم للحرس أيضًا، وهي تحتوي على محراب في مدخلها، ويوجد بئر عميق ومغلق الآن. ومن العناصر المعمارية المميزة فيه وجود قبّتان أمويتان مسطحتان تقومان فوق مدخله الجنوبي، وعندهما يوجد أعمدة حجرية ضخمة تشكل الأساس الذي تقوم عليه منطقة قبة الجامع القبلي، وقد رُممت عام 1927. بتمويل من الملك فاروق من مصر، وقد كان هذا المصلّى مغلقًا لا يُفتح إلا في حالات الضروري حتى عام 1998، حيث تم تنظيفه وإعداده ليكون مكانًا ملائمًا للصلاة، وهو يتّسع لحوالي 1000 مصلّ.[64]

مصلى الأقصى القديم.

4 - مسجد قبّة الصخرة

مقالة مفصلة: مسجد قبة الصخرة

وتعتبر قبّته إحدى أهم وأبرز المعالم المعمارية الإسلامي، وأقدم بناء إسلامي بقي محافظًا على شكله وزخرفته في الأغلب. بنى هذه القبّة الخليفة عبد الملك بن مروان، حيث بدأ في بنائها عام 66 هـ الموافق 685، وانتهى منها عام 72 هـ الموافق 691، وأشرف على بنائها المهندسان رجاء بن حيوة الكندي، وهو من التابعين المعروفين، ويزيد بن سلام مولى عبد الملك بن مروان. وقبّة الصخرة عبارة عن بناء مثمن الأضلاع له أربعة أبواب، وفي داخله تثمينة أخرى تقوم على دعامات وأعمدة أسطوانية، في داخلها دائرة تتوسطها "الصخرة المشرفة" التي يعتقد المسلمون بأن النبي محمد صعد منها إلى السماء في رحلة الإسراء والمعراج،[69] وترتفع هذه الصخرة نحو 1,5 مترًا عن أرضية البناء، وهي غير منتظمة الشكل يتراوح قطرها بين 13 و18 مترًا، وتوجد مغارة تُسمّى "مغارة الأرواح" أسفل جزء منها تعلوها فتحة، وتعلو الصخرة في الوسط قبّة دائرة بقطر حوالي 20 مترًا، مطلية من الخارج بألواح الذهب، ارتفاعها 35م، يعلوها هلال بارتفاع 5م. ويعتقد بعض الباحثين أن بناتها خططوا لجعلها قبة للمسجد الأقصى كاملاً.[70]

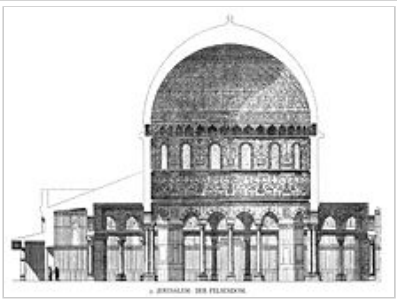
مقطع في مسجد قبة الصخرة.

5 - مسجد البراق

مقالة مفصلة: مسجد البراق

ويقع في الناحية الجنوبية الغربية من المسجد الأقصى، وسُمّي بذلك نسبةً إلى المكان الذي ربط فيه النبي محمد دابته البراق في رحلة الإسراء والمعراج، وفيه حلقة عثمانية يُقال أنّها وُضعت في مكان الحلقة التي رُبط عندها البراق. كما يحتوي المسجد على

محراب أموي، وكان يوجد في جهته الغربية باب قديم يُسمّى "باب البراق" وقد أُغلق بعد العهد الأموي، والذي كان يصل مباشرة إلى ساحة البراق خارج المسجد الأقصى، وينزل إلى مصلّى البراق حاليًا من خلال الرواق الغربي للأقصى بدرجات حجرية، والذي يُفتح كل يوم جمعة للزيارة.[64]

مصلى البراق.

6 - مسجد المغاربة

ويقع في الزاوية الجنوبية الغربية من المسجد الأقصى جنوبي حائط البراق، وله بابان، واحد مُغلق في الجهة الشمالية، وآخر مفتوح في الجهة الشرقية. ويُستعمل اليوم كقاعة عرض لأغراض المتحف الإسلامي الذي نُقل من الرباط المنصوري إلى هذا المسجد وذلك في عام 1348 هـ الموافق 1929. وقد قيل أنّ أوّل من بناه هو صلاح الدين الأيوبي سنة 590 هـ الموافق 1193، وكانت تُقام فيه الصلاة على المذهب المالكي.[64]

7 - جامع النساء

ويقع داخل المسجد الأقصى، ويمثّل الجزء الجنوبي الغربي منه، حيث يمتد بمحاذاة حائطه الجنوبي بدءًا من الجدار الغربي للجامع القِبلي وحتى الحائط الغربي للمسجد. وهو اليوم مُقسّم إلى ثلاثة أقسام: أولها غربي ملحق بالمتحف الإسلامي، وثانيها في الوسط وبه توجد مكتبة الأقصى الرئيسية، وثالثها شرقي ملاصق للجامع القبلي، ويُستعمل الآن كمستودع. وجامع النساء عبارة عن بناء كبير واسع مرتفع عن مستوى الجامع القبلي، ويرى باحثون بأن بناءه يعود إلى العهد الصليبي، حيث بُني ككنيسة، ليعيده صلاح الدين الأيوبي لمُصلّى خُصّص للنساء.[64]

واجهة المسجد والشرفة

الواجهة

تم بناء واجهة المسجد في عام 1065م، بناء على تعليمات من الخليفة الفاطمي المستنصر بالله. مع درابزين (بهو) يتكون من ممرات وأعمدة الصغيرة. وقد تضررت الواجهة خلال الحقبة الصليبية خلال حكمهم لفلسطين، ولكن تم ترميمها وتجديدها في العهد الأيوبي. بالإضافة إلى ذلك تم تغطية الواجهة بالبلاط.[33] أما المواد المستعملة في أقواس الواجهة فهي مواد زينة منحوتة أخذت من الهياكل الصليبية في القدس.[71] كما يوجد أربعة عشر قوس حجري على طول الواجهة معظمها من نمط العمارة الرومانسكية،[72] أما الأقواس الخارجية التي أضيفت في العهد المملوكي فقد اتبعت نفس التصميم العام. كما يوجد قوس مركزي عند مدخل واجهة المسجد.[72]

واجهة المسجد القبلي. شيدت في العهد الفاطمي، وتم ترميمها في العهد الأيوبي والمملوكي

الشرفة

الشرفة تقع في الجزء العلوي من الواجهة. والخلجان المركزية من الشرفة فهي تعود لفترة فرسان الهيكل أثناء الحملة الصليبية الأولى، أما الشرفة نفسها فقد أمر ببنائها المعظم إبن العادل أبو بكر بن أيوب أخ صلاح الدين الأيوبي وذلك عام 1217م.[33]

القباب

يحتوي المسجد الأقصى عدة قباب جميلة تعد من أبرز معالمه وإحدى التحف الإسلامية الخالدة،[73] وأجملها كما أنها تضفي عليه جواً قدسياً، خاصة درتها قبة الصخرة المشرفة الواقعة في قلب المسجد الأقصى المبارك.[74] والمعلوم أن المسجد الأقصى يحتوي على خمسة عشرة قبة وهي:[74][75]

قبة الصخرة

مقالة مفصلة: قبة الصخرة

قبة الصخرة هي المبنى المثمن ذو القبة الذهبية،[76] وموقعها بالنسبة للمسجد الأقصى ككل كموقع القلب من جسد الإنسان أي أنها تقع في وسطه إلى اليسار قليلاً.[76] وهذه القبة تعتبر هي قبة المسجد ككل، وهي من أقدم وأعظم المعالم الإسلامية المتميزة. ويعود تاريخ تاشييدها إلى العهد الأموي عام 72هـ (692م)،[77][78] وسميت بهذا الاسم نسبة إلى الصخرة التي تقع داخل المبنى والتي عرج منها النبي النبي محمد إلى السماء في ليلة الإسراء والمعراج على أرجح الأقوال لأن الصخرة هي أعلى بقعة في المسجد الأقصى. وقبة الصخرة هي حالياً مصلى النساء في المسجد الأقصى. والصخرة غير معلقة كما يعتقد عامة الناس، لكنه يوجد أسفلها مغارة صغيرة.[76][77]

قبة السلسلة.

قبة السلسلة ومن خلفها قبة الصخرة.

قبة الصخرة ثلاثية الأبعاد

وتقع قبة السلسلة داخل المسجد الأقصى المبارك شرقي قبة الصخرة،وتم تشييدها بناء على أوامر الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان عام 72هـ (692م)،[77] ويشير ابن عبد ربه مؤلف كتاب العقد الفريد،[76] أن سبب تسميتها بقبة السلسلة أنه كانت توجد بها سلسلة يمسها المتقاضون وأن هذه السلسلة حليف كل صديق في القول وأنها تبتعد عن كل من يكذب وتربط هذه الروايات بين هذه السلسلة وتلك التي كان يتخذها النبي داود لحسم النزاع بين الخصوم في مجلس القضاء، وهذا لاشك من الخزعبلات غير المقبولة.[76] ومن المعروف أن هذه القبة قد تعرضت للانتهاك أثناء الحملات الصليبية وأعيد تجديدها عدة مرات منذ استرداد صلاح الدين الأيوبي بيت المقدس وقد أوقفت سلطات الاحتلال الصهيوني عمليات الترميم التي كانت جارية بها في عام 1970م ، ثم استكملت في التسعينات من القرن الماضي.[76]

وقبة السلسلة هي على شكل سداسي يحملها مضلع مسدس مؤلف داخلياً من ستة أعمدة،[76] تحمل تحمل بدورها العقود التي يرتكز عليها عامود القبة ،وخارجها أحد عشر عموداً تحمل عقوداً مماثلة وقد سد فيما بعد بين اثنين من هذه الأعمدة لإنشاء المحراب الموجود بها وعلى ذلك فإن لهذه القبة سبعة عشر عموداً،[77] وقد كسيت هذه القبة ببلاطات من القاشاني التركي عند ترميمها في عهد السلطان سليمان القانوني في القرن 16م.[76]

قبة النحوية.

القبة النحوية

تقع القبة النحوية في الطرف الجنوب الغربي لساحة قبة الصخرة،[79] ويعود تاريخ تشييدها إلى العهد الأيوبي عام 1207 على يد الأمير حسام الدين أبي معد قمباز في عهد الملك شرف الدين أبو المنصور عيسى الأيوبي،[79] لتكون مدرسة متخصصة لتعليم العلوم اللغوية من صرف ونحو داخل المسجد الأقصى المبارك، فعرفت بالقبة النحوية، وأيضا المدرسة النحوية.[79][80]

تتكون القبة من ثلاث غرف متصلة، حيث تقوم قبتها الكبرى فوق الغرفة الغربية، بينما توجد قبة أخرى أقل ارتفاعا فوق الغرفة الشرقية، ولها مدخل رّئيسي يقع في واجهتها الشّمالية.[79] تحولت القبة النحوية إلى مكتبة في عهد الاحتلال البريطاني،[79] وتستعمل اليوم كمقر لمحكمة الاستئناف الشرعية (وهو جزء من المحكمة الشرعية في القدس، والذي يتبع بدوره للأردن)،[79] واسمها الدقيق الآن هو: مكتب القائم بأعمال قاضي القضاة، ومن تحتها أرشيف المحكمة.[79] وقد حماها هذا الاستعمال هو من أخطار الاحتلال، حيث إنها تشرف بشكل واضح على حائط البراق من داخل الأقصى المبارك،[79] كما تشرف على بابي المغاربة والسلسلة.[79] ولذلك تعتبر نقطةً ساخنةً عند وقوع اعتداءات صهيونية على المسجد الأقصى المبارك، كما حدث في انتفاضة الأقصىعام 2000م،[79] حيث اقتحم الصهاينة الأقصى من باب السلسلة،[79] وسيطروا على القبة النحوية،[79] ومن ثم سيطروا على الجهة الجنوبية الغربية من المسجد الأقصى المبارك، وقتلوا شهيدا عند باب المغاربة، وقد استشهد 5 مصلين برصاص الاحتلال في ذلك اليوم،[79] فضلا عن إصابة العشرات.[79]

قبة الأرواح

وتقع قبة الأرواح داخل المسجد الأقصى المبارك بالقرب من قبة المعراج، ويعود تاريخ تشييدها إلى العهد العثماني في منتصف القرن 16م.[76][81]

وقد شيدت هذه القبة على مضلع مثمن الأضلاع يتألف من ثمانية أعمدة رخامية تحمل ثمانية عقود حجرية وهي قبة قليلة الارتفاع بعض الشيء.[76][81]

قبة النبي سليمان

وتقع قبة النبي سليمان داخل المسجد الأقصى المبارك من الجهة الشمالية ويعود تاريخ تشييدها إلى العهد الأموي وعلى الأرجح في عهد الخليفة سليمان بن عبد الملك.[82]

وتقوم هذه القبة أيضا على بناء مثمن يبدأ بأربعة من الرخام وتم تخصيص واحدة منها لباب الدخول يواجه المحراب،[82] وفوق المثمن تم تشييد عامود أسطواني وقد فتحت به ثمانية نوافذ معقودة للإضاءة،[82] وفوق هذا العامود خوذة القبة وهي حجرية متينة البنيان وبداخل هذه القبة توجد صخرة صغيرة.[76][82]

قبة الآرواح

قبة النبي الخضر

وتقع قبة النبي الخضر داخل المسجد الأقصى المبارك في الزاوية الشمالية الغربية لساحة قبة الصخرة،[83] ويعود تاريخ تشييدها إلى الفترة العثمانية،[83] وتقوم هذه القبة على ستة أعمدة رخامية رشيقة وتحمل هذه الأعمدة عقودا حجرية مدببة ومزخرفة.[76][83]

قبة النبي سليمان عليه السلام

قبة المعراج

قبة النبي الخضر عليه السلام

مقالة مفصلة: قبة المعراج

وتقع قبة المعراج داخل المسجد الأقصى المبارك إلى الشمال الغربي من قبة الصخرة.[84] وشيدت عام 1200م بأمر من الأمير **عز الدين الزنجلي** والي القدس في عهد السلطان العادل أبو بكر بن أيوب.[84] وتم تشييدها لتخليد ذكرى المعراج، وتذكر بعض المصادر أن هذه القبة بنيت مكان قبة أخرى قديمة تعود إلى عهد عبد الملك بن مروان، وقد أشار إلى وجودها الرحالة ناصر بن خسرو قبل استيلاء الصليبيين على المدينة وهدمهم لها.[76][84]

قبة المعراج

ويعتبر التصميم المعماري للقبة فريد من نوعه وهو مثمن الشكل مثل قبة الصخرة المجاورة له، [76] ونجد في كل ركن من أركان المثمن أربعة أعمدة مدمجة إلا الجهة الجنوبية التي بها عمودان ليصبح مجموع الأعمدة ثلاثين عمودا، [84] وتحمل الأعمدة ثمانية عقود مدببة سدت فتحاتها بالرخام فيما عدا ضلع واحد يقع في الناحية الجنوبية، [84] وقد شيد به محراب حجري تبرز حنيته من الخارج، [84] ويقابله ضلع آخر في الناحية الشمالية فتح به باب الدخول إلى القبة، [84] وقد شيدت خوذة القبة بعد تحويل أعلى المثمن إلى دائرة، [84] وتتميز هذه القبة بوجود قبة أخرى صغيرة فوقها، بما يشبه التاج فوق رأسها.[76][84]

والقبة تستخدم اليوم من قبل لجنة الإعمار في المسجد الأقصى المبارك.[84]

قبة الميزان

تقع قبة الميزان في الركن الجنوبي من صحن الصخرة المشرفة، ملاصقة للبائكة الجنوبية، والمعلوم أن بوائك الأقصى تعرف أيضا بالموازيين،[85] ومنه جاءت تسمية القبة باسم قبة الميزان.[85] ويعود تاريخ تشييدها إلى الفترة المملوكية على يد قاضي القضاة برهان الدين بن جماعة الذي أنشأها عام 1388م، قبة الميزان وتعرف أيضا بمنبر برهان الدين وذلك لأنها على هيئة منبر فوقه قبة.[80][85]

وقد ذكر بعض المؤرخين أن المنبر في بداية عهده كان عبارة عن منبر خشبي جميل في شكله،[85] وفي عام 1388م أعيد بناء المنبر بالكامل من الحجر على النمط الهندسي الذي تشتهر به المنابر المملوكية المعروفة بنقشها وجمالها.[85] ويتكون هذا المنبر من بناء حجري،[86] وله مدخل يقوم في أعلاه عقد يرتكز على عمودين صغيرين من الرخام. ويُصعد منه إلى درجات قليلة تؤدي إلى دكة حجرية معدة لجلوس الخطيب، وتقوم فوقها قبة لطيفة صغيرة، وقد أقيمت على أعمدة رخامية جميلة الشكل.[80][85][86]

وقدد جُدّد المنبر مرتين الأولى في عهد السلطان العثماني عبد المجيد بن محمود الثاني عام 1843م، والثانية في أواخر سنة 2000م، على يد مجموعة من الطلبة الإيطاليين، وذلك عن طريق دائرة الأوقاف الإسلامية.[85]

قبة يوسف آغا

قبة يوسف آغا

تقع القبة داخل المسجد الأقصى المبارك على الجانب الغربي من الجامع القبلي،[87] وتم تشييدها عام 1092هـ (1681م) بأمر من يوسف آغا الوالي العثماني على القدس،[87] وقد كانت على ما يبدو مخصصة للعبادة على مقربة من الجامع القبلي.[87] وهي تغطي هذه القبة مساحة مربعة شيدت بمداميك من الأحجار المشذبة وقد فتحت ثلاثة جدران بكاملها تقريباً على ساحة المسجد الأقصى المبارك،[87] وذلك باستخدام عقود مدببة بينما شيد المحراب في الجدار الجنوبي،[87] وهو محراب مجوف بسيط.[76][87]

قبة الميزان المعروفة أيضا بمنبر برهان في عام 1837

قبة النبي موسى

وتقع قبة النبي موسى داخل المسجد الأقصى المبارك على بالقرب من البائكة الجنوبية الغربية،[88] ويعود تاريخ تشييدها إلى عام 1250م في عهد الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل الأيوبي،[88] ويبدو من تصميمها أنها كانت مخصصة لتعبد أمراء الأيوبيين عند زيارتهم للقدس أو لبعض المشاهير والشيوخ بعد ذلك.[88]

و القبة هي مربعة الجدران فتحت بها نوافذ للإضاءة ،[88] ويقع المدخل في الضلع الشمالي المواجه لجدار القبة ومن ناحية الشكل فقد تم تحويل المربع إلى مثمن،[88] وقد فتحت في أضلاع المثمن نوافذ للإضاءة ،[88] وبعد ذلك تم تشييد خوذة القبة المثمنة.[76][88]

قبة النبي موسى عليه السلام

قبة النبي

وتقع قبة النبي داخل المسجد الأقصى المبارك غرب قبة الصخرة، بجوار قبة المعراج[89] ويعود تاريخ تشييدها إلى عام 1538 بأمر من محمد بك والي غزة والقدس الشريف ثم أعاد تشييدها السلطان العثماني عبد المجيد الأول عام 1845،[90] أما عن سبب تسميتها فيعتقد بعض المؤرخين أنها بنيت في المكان الذي صلى فيه النبي محمد ﷺ إماما بالأنبياء والملائكة في ليلة الإسراء،[89] حيث تشير بعض النصوص إلى أنّ المعراج كان على يمين الصخرة،[89] ويقول الباحثون إن هذا سبب تعدد القباب على يمين قبة الصخرة.[89]

قبة محراب النبي عليه الصلاة والسلام

كما يعتبر محراب النبي هو أول ما تم تشييده في هذه القبة،[89] وقد أمر بتشييدها محمد بك والي غزة والقدس الشريف في عهد السلطان العثماني سليمان القانوني في عام 1538م، والمحراب هو على هيئة مستطيل رخامي لا يرتفع عن الأرض كثيراً، وفي نهايته شكل ثلاثي الأضلاع أكثر ارتفاعاً من بقية المستطيل.[89] وفي عام 1845م، قام السلطان عبد المجيد الثاني بتشييد قبة فوق هذا المحراب ومنها جاءت تسميتها،[76] وهي مثمنة الشكل قاعدتها من ثمانية أعمدة رخامية رشيقة تحمل ثمانية من العقود الحجرية المدببة.[76][89]

قبة يوسف

تقع قبة يوسف داخل المسجد الأقصى المبارك جنوب قبة الصخرة،[91] ويعود تشييدها إلى العهد العثماني عام 1681 م.[91] وسميت القبة بقبة يوسف تيمناً وتذكاراً بيوسف بن أيوب المعروف بالناصر صلاح الدين الأيوبي.[76] وتقوم هذه القبة على بناء مربع تتألف قاعدته من عمودين رخاميين رشيقين وجدار في ناحية القِبلة،[91] ومن ثم فهي عبارة عن ثلاثة عقود مفتوحة وجدار مسدود وبوسط هذا الجدار حنية صغيرة تشبه المحاريب المجوفة وبداخلها نص على لوح يحمل اسم صلاح الدين الأيوبي،[91] وهذا اللوح مأخوذ من برج بناه السلطان صلاح الدين على سور المدينة عند الخندق.[91] وخلف هذا النص من الخارج يوجد نص أخر يبين أعمال البناء التي أجريت في العهد العثماني،[91] واسم المشرف على البناء وهو **علي أغا يوسف أغا**.[76][91]

قبة عشاق النبي

قبة عشاق النبي عليه الصلاة والسلام

تقع قبة عشاق النبي صلى الله عليه وسلم داخل المسجد الأقصى المبارك،[92] في الركن الجنوب الشرقي من باب العتم،[92] ويعود تاريخ تشييدها إلى عام 1817م في عهد السلطان العثماني محمود الثاني،[80][92] ولهذا السبب تعرف بإسم إيوان السلطان محمود الثاني.[92] وأما اسمها الحالي فمصدره اعتياد بعض شيوخ الصوفية الاجتماع للذكر تحتها.[92]

قبة يوسف بن أيوب المعروف بصلاح الدين الأيوبي

وهي عبارة عن مبنى مربع الشكل طول ضلعه 7 أمتار، قائم على أربع دعائم ركنيّة تعلوها أربعة عقود مدببة تعلوها قبة ضحلة.[92] والمبنى مفتوح الجوانب، وبه محراب حجري مجوف جميل أضيف في فترة لاحقة في وسط الجهة الجنوبيّة.[92] ويصعد إلى صحن هذه القبة من خلال ثلاث درجات من الجهتين الغربية والشرقيّة،[92] وأرضيتها مبلّطة بالحجر، وعلى حافتها من الجهة الشمالية عمودان نائمان يبدو أنّهما وضعا في زمن متأخّر كدربزين[80][92]

قبة الشيخ الخليلي.

تقع قبة الشيخ الخليلي في صحن الصخرة، في جزء الشمال الغربي من قبة الصخرة،[93] وتفصل بينهما قبتا النبي والمعراج.[93] ويعود تاريخ تشييدها إلى العهد العثماني عام 1700م،[93] وعرفت باسم شيخ صوفي كان يؤمها ويتعبد فيها، وتعرف كذلك بقبة بخ بخ، ومصلى الخضر، ومسجد النبي.[80][93]

قبة الشيخ الخليلي

والقبة هي عبارة عن مبنى مربّع مقام على أربعة أركان،[93] تعلوه قبّة ضحلة على الطراز العثماني،[93] وفي الجهات الأربع ثماني نوافذ مستطيلة الشكل.[93] حيث يقع في واجهة المبنى الشرقيّة باب صغير يعلوه نقش يحمل اسم وتاريخ المبنى.[80][93] ويوجد بداخل هذه القبة من جهة القبلة محراب من حجر كلسي ملكي فيه حنية حجريّة،[93] وتحت مبنى قبة الخليلي يوجد مبنى سفلي يسمى مغارة الأرواح،[93] يتوصل إليه من خلال سلم حجري مقطوع من الصخر، وهذا الكهف قليل التهوية عديم النور ولا يستعمل.[80][93]

وتستعمل القبة اليوم كمكتب للجنة إعمار المسجد الأقصى المبارك.[93]

قبة النبي عيسى/ مهد النبي عيسى

وتقع قبة النبي عيسى والمسماة أيضا مهد النبي عيسى عند الزاوية الجنوبية الشرقية لسور القدس وسور المسجد الأقصى،[94] وتم تشييده لتخليد ذكرى النبي عيسى،[94] ورغم التجديدات التي لحقت به على مر العصور فهو يحتفظ بطابعه الأصلي والأساسي والذي ورد في أوصاف المؤرخين والرحالة الذين عاينوا هذا المكان المعروف باسم مهد النبي عيسى ومسجده.[76] وجددت القبة في العهد العثماني على نفس طرازها القديم وهي محمولة على أربعة عقود مدببة تستند بدورها على أربعة أعمدة رخامية رشيقة،[94] وتحت هذه القبة يوجد حوض حجري يسمى مهد النبي عيسى، وأمام هذا الحوض يوجد محراب حجري مجوف.[76]

المآذن

للمسجد أربع مآذن وهي:

مئذنة باب المغاربة/ المئذنة الفخارية

مقالة مفصلة: مئذنة باب المغاربة

تعتبر مئذنة المغاربة وتسمى أيضا المئذنة الفخارية أول مئذنة تشيد في المسجد في عام 1278م، وتقع على الزاوية الجنوبية الغربية من المسجد الأقصى، وهي قريبة من باب المغاربة وتحديدا فوق الطرف الشمالي الغربي لجامع النساء الواقع داخل المسجد الأقصى المبارك،[96] بناء على أوامر من السلطان المملوكي لاجين. وسميت بالفخارية نسبة إلى فخر الدين الخليلي، والد القاضي شرف الدين

عبد الرحمن الذي أشرف على بناء المبنى.[97] وتم بناء المئذنة على الطراز السوري التقليدي، مع وجود قاعدة مربعة الشكل وعامود، مقسوم إلى ثلاثة طوابق ويقع فوق الطابقين الأولين شرفة المؤذن. ويحيط الشرفة غرفة مربعة التي تنتهي بدورها إلى قبة حجرية مغطاة بالرصاص.[98]

المئذنة الفخارية، إحدى مآذن المسجد الأقصى الأربع [95]

مئذنة باب الغوانمة

مأذنة باب الغوانمة

وتعتبر مئذنة الغوانمة المئذنة الثانية التي تشيد في المسجد، وقد بناها المهندس المعماري القاضي شرف الدين الخليلي مابين 1297–98م، [99] وهي أيضا بناء على الأوامر من بناء على أوامر من السلطان المملوكي لاجين،[97] وتقع في الركن الشمالي الغربي من الحرم القدسي الشريف بالقرب من باب الغوانمة .[99] وتتكون من ستة طوابق عالية ونوازل، وهي أطول مئذنة في الحرم القدسي.[99] وبرج المئذنة كلياً هو مصنوع من الحجر تقريبا، بصرف النظر عن القبة الخشبية التي تقع على شرفة المؤذن،[100] وبقيت مئذنة باب الغوانمة تقريبا بمنأى عن الهزات الأرضية بسبب هيكلها الراسخ. والمئذنة تنقسم إلى عدة طوابق مشكلة من الحجارة .ويعتبر الطابقين الأولين أوسع من بقية الطوابق، ويشكلا قاعدة البرج. ويعلو كلا من أربعة الطوابق الباقية عمود أسطواني وقبة بصلية الشكل (منتفخة). أما الدرج فهو يقع خارج الطابقين الأول والثاني، ولكنه يصبح على شكل لولبي داخل الطابق الثالث حتى تصل إلى شرفة المؤذن.[101]

مئذنة باب السلسلة

تعتبر مئذنة السلسلة المئذنة الثالثة التي تشيد في المسجد وذلك في عام 1329 م بناء على أوامر الأمير سيف الدين تنكز الناصري الحاكم المملوكي على الشام،[102] في عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون وذلك وفق ما جاء بالنقش التذكاري الموجود في الجهة الشرقية من قاعدة المئذنة:[97]

> **«بسم الله الرحمن الرحيم أمر بعمارة هذه المنارة المباركة في أيام مولانا السلطان الملك الناصر/ ... في سنة ثلاثين وسبعمائة .»**

مئذنة باب السلسلة

وتقع مئذنة باب السلسلة على الحدود الغربية من المسجد الأقصى شمال باب السلسلة وتسمى أيضا بمنارة المحكمة.[102] وربما تكون هذه المئذنة حلت محل المئذنة الأموية في وقت سابق، ومبنى البرج هو مربع الشكل ومصنوع بالكامل من الحجارة.[103] ومنذ القرن 16، فقد كان التقليد المتبع هو إختيار أفضل مؤذن في المدينة وتم تعيينه في هذه المئذنة للنداء إلى كل من الصلوات الخمس، ويتم رفع الآذان من هذه المئذنة أولا، لإعطاء الإشارة لمؤذني المساجد الأخرى في جميع أنحاء القدس على أن تحذو حذوها.[104]

مئذنة باب الأسباط/ مئذنة الصلاحية

تعتبر مئذنة الأسباط المئذنة الرابعة للمسجد وآخر مئذنة تشيده عليه وذلك في سنة 1367 كما أنها تسمى أيضا بمئذنة الصلاحية لكونها واقعة في جهة المدرسة الصلاحية الواقعة خارج المسجد الأقصى المبارك، [105] وتقع هذه المئذنة في الجهة الشمالية للحرم القدسي الشريف، بين باب حطة وباب الأسباط،[97][105] وقد تم بناؤها بأمر من الأمير سيف الدين قطلوبغا وهو ناظر الحرمين الشريفين في عهد السلطان المملوكي الأشرف شعبان، وذلك وفقاً للنقش التذكاري الذي كان موجوداً عليها:[97]

> **«أنشئت هذه المنارة المباركة في أيام مولانا السلطان الملك الأشرف شعبان بن حسن بن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون/ خلد الله ملكه الأمير سيف الدين المقر الأشرفي السيفي قطلعوبغا ناظر الحرمين الشريفين أعز الله أنصاره في تاريخ سنة تسع وستين وسبعمائ.»**

ومئذنة الأسباط هي عبارة برج حجر أسطواني (بني في وقت لاحق في العهد العثمانيين) وليست مربعة المآذن الأخرى، ويبدأ برج المئذنة صعودا من قاعدة مستطيلة تعود للعهد المملوكي.[106] ويضيق فوق شرفة المؤذن، وتنتشر فيه نوافذ دائرية، وتنتهي بقبة بصلية الشكل (منتفخة). وقد أعيد بناء القبة بعد وقوع زلزال وادي الأردن عام 1927.[106]

مئذنة باب الأسباط

ومن الجدير للذكر أنه لا وجود للمآذن في الجزء الشرقي من المسجد الآقصى المبارك. ومع ذلك، أعلن عبد الله الثاني ملك الأردن في عام 2006 عن نيته لبناء المئذنة الخامسة لتطل على جبل الزيتون. ومن المقرر أن تحمل المئذنة إسم حسين ملك الأردن كما أنها سيكون أطول مبنى في البلدة القديمة من القدس.[107][108]

أبواب المسجد الأقصى

يحتوي المسجد الأقصى على خمسة عشر باب منها ما هو مستعمل (مفتوح) في أيامنا هذه وعددها عشرة، والبقية مغلقة منذ زمن بعيد لأسباب عديدة،[109]: وتقع جميع الأبواب المفتوحة في الجهة الشمالية والغربية من المسجد، وهي في الوقت نفسه تقع ضمن أسوار المسجد الأقصى. أبواب المسجد الأقصى تشترك جميعها في أنها أبواب خشبية مكونة من دفة أو دفتين، وتشتمل على خوخة "فتحة" لتنظيم المرور استعملت لمرور المتأخرين بعد إغلاق الأبواب عند الغروب. وقد برع المسلمون في الأعمال الخشبية وتفننوا في زخرفتها وإظهار تفصيلاتها والعناية بدقائقها كالمزاليج والمفاتيح والمفاصل وغيرها من الأمور التي تؤكد.

الأبواب المفتوحة

باب الأسباط/ باب الأُسود

مقالة مفصلة: باب الأسباط

باب الأسباط

هو إحدى أبواب المسجد الأقصى المفتوحة ويسمى أيضا باب الأُسود نسبة للأسدين المنحوتين على جانبي الباب ،[110][111] ويقع في الزاوية الشمالية الشرقية للمسجد الأقصى،[112][113] ويعود تاريخ تجديد بنائه إلى الفترة الأيوبية، كما تم تجديد الباب في الفترة المملوكية في 1367م.[110][111]

والواجهة الجنوبية لهذا الباب هي مدخل بارتفاع 4 أمتار تقريباً وفتحة مستطيلة بعقد مدبب،[113] وفي زاوية المدخل توجد دركاة مربعة الشكل تعد جزءاً من الرواق الشمالي، وللباب دفتان من الخشب يبدو أنهما حديثتا العهد،[110][111] ويوجد في أحد الدفتين خوخة (مدخل صغير) تسمح بدخول شخص واحد فقط، ويعد مدخل الدركاة أحد أقواس الرواق الشمالي الضخمة المدببة. أما الواجهة الشمالية للباب فهي فتحة مستطيلة لقوس مدبب عرضه 2 متر تقريباً وارتفاعه 4 أمتار كما أن المدخل مسقوف بقنطرة مدببة عرضها حوالي 1 متر.[110][111]

باب حطة

مقالة مفصلة: باب حطة

باب حطة

هو إحدى أبواب المسجد الأقصى المفتوحة، ويقع في الواجهة الشمالية للمسجد الأقصى وتحديدا ضمن الرواق الشمالي للمسجد الشمالي.[112] وقد تم تجديده عام 1220م في الفترة الأيوبية في عهد شرف الدين أبو المنصور عيسى الأيوبي.[114] وتتكون واجهته الجنوبية التي تقع داخل المسجد من باب مستطيل ذي عقد حجري موتور، وعليه باب خشبي من دفتين، في إحداها خوخة صغيرة،[110][111] ويتقدمه دركاة وهي جزء من الرواق الشمالي أيضا مدخلها عبارة عن عقد حجري مدبب يعلوه صف من الكوابل الحجرية عددها تسعة كوابل، يزداد قطرها كلما ارتفعنا لأعلى الباب، وبين فتحة الباب وهذه الكوابل يوجد ثلاثة زخارف دائرية بارزة على مركز الفتحة وأطرافها.[110][111]

باب العتم

مقالة مفصلة: باب العتم

هو إحدى أبواب المسجد الأقصى المفتوحة ويسمى أيضا باب فيصل نسبة إلى الملك فيصل الأول.[115] وقد جدد بناء هذا الباب في الفترة الأيوبية،[110][111] في أيام الملك المعظم ابن الملك العادل أبو بكر بن أيوب سنة 1213،[112] وذلك عند تجديد الرواق الشمالي للمسجد الأقصى. كما أنه يعرف ولهذا الباب عدة أسماء فهو باب الدوددارية، وباب الملك فيصل، وباب شرف الأنبياء.[115]

وتتكون واجهة الباب الجنوبية من فتحة ارتفاعها 4 أمتار، وعليها باب خشبي من دفتين يتقدمه من الجهة الجنوبية دركاة تعد جزءاً من الرواق الشمالي، وهي مغطاة بعقد صليبي ومدخل الدركاة عبارة عن قوس مدبب ضخم، وهو يقع ضمن سلسلة أقواس الرواق الشمالي[110][111]

باب العتم والمعروف أيضا بباب فيصل

باب الغوانمة/باب الوليد.

مقالة مفصلة: باب الغوانمة

باب الغوانمة

هو إحدى أبواب المسجد الأقصى المفتوحة، ويعتبر أول باب يشيد في الجدار الغربي ابتداء من الناحية الشمالية،[112] وقد أنشئ في العهد الأموي، وعرف آنذاك باسم باب الوليد نسبة إلى الوليد بن عبد الملك،[116] وقد جدد الباب عام 1307م وذلك عند إنشاء الرواق الغربي للمسجد في عهد قلاوون،[116] والباب مستطيل الشكل نسبة عرضه إلى ارتفاعه لباقي أبواب المسجد تعد قليلة، وعلى المدخل باب خشبي من دفة واحدة من الخشب يوجد به خوخة صغيرة لتمييزها من الباب ويتقدم الباب من الجهة الشرقية دهليز معقود بعقد برميلي واجهته عقد حجري مدبب، يرقى للباب بواسطة ثماني درجات عن ساحة المسجد الأقصى المبلطة، وبجانب الباب عقد مدبب آخر لكنه مغلق.[110][111]

باب الناظر

هو إحدى أبواب المسجد الأقصى المفتوحة، يقع في الجدار الغربي لساحة المسجد الأقصى، وقد جدد بناؤه في الفترة الأيوبية سنة 1203م في عهد الملك المعظم عيسى بن أحمد،[117] وله عدة أسماء أخرى متداولة مثل باب الحبس لقربه من الحبس أيام العثمانيين، وباب المجلس .[117]

باب الناظر

ويتقدم الباب من الجهة الشرقية دركاة مربعة تقع ضمن امتداد الرواق الغربي، وتغطيها قبة مرفوعة على ثلاثة صفوف من المقرنصات، أما فتحة الباب فهي عبارة عن مستطيل ضخم ارتفاعه 4,5 متر وعرضه 2 متر، ويعلو الفتحة المستطيلة قوس موتور تعلوه زخرفة على شكل رواق صغير، وتنفصل مساحة الدركاة عن بقية الرواق بأقواس مدببة.[110][111] وعلى الدعامة التي تقع على عقد المدخل المدبب والعقد المجاور له من عقود الرواق يوجد نقش حجري، ويبين النقش تاريخ البناء والسلطان الذي جدد في عهده. ويتقدم الباب قنطرة مغطاة بقبو متقاطع يؤدي إلى طريق باب الناظر المؤدية إلى طريق الواد. وفي الجهة الجنوبية من القنطرة مدخل يؤدي بواسطة درج حجري، وفي الجهة الشمالية مدخل المدرسة المنجكية.[117]

باب الحديد

باب الحديد.

هو إحدى أبواب المسجد الأقصى المفتوحة، ويقع في الواجهة الغربية للمسجد الأقصى،[118] وهو أحد المداخل المتفرعة عن طريق باب العمود. وقد سمي بهذا الاسم نسبة إلى **الأمير أرغون** الذي يعني باللغة التركية الـحديد،[118] وقد جدد في عهده بين سنتي 755هـ و758هـ/1354-1357م،[118] والباب عبارة عن فتحة مستطيلة بعقد، ويتقدمه من الواجهة الشرقية دركاة مغطاة بقبو متقاطع، وباب الحديد على شكل قوس حذوي مدبب على جانبيه مداميك حجرية بارتفاع 60 سم تقريبا، ويعلو الباب واجهة تعود للفترة المملوكية، وتتوسط هذه الواجهة نافذة معقودة بعقد مدبب زخرف بخطوط متعرجة.[110][111]

باب القطانين

مقالة مفصلة: باب القطانين

هو إحدى أبواب المسجد الأقصى المفتوحة، ويقع في الجهة الغربية لساحة المسجد الأقصى، ويعد من الأبواب الرئيسية الهامة والجميلة المؤدية للمسجد، ويؤدي هذا الباب إلى سوق القطانين ومنه جاءت تسميته،[119] وقد جدد هذا الباب في عهد السلطان محمد قلاوون على يد الأمير سيف الدين تنكز عام 1336م،[119] وهذا واضح من خلال نقش يوجد في أعلى المدخل من الجهة الشرقية المطلة على ساحة الحرم القدسي، وقد أزيلت على يد المجلس الإسلامي الأعلى سنة 1922م.[110][111] والواجهة الشمالية للباب مكونة من قوصرة مدخل تنخفض عن مستوى الساحة بتسع درجات تحيط بها من ثلاث جهات، وهذه القوصرة واسعة حيث يبلغ عرضها 7 أمتار تقريباً

وارتفاعها 13 متر، وهي مغطاة بنصف قبة من الحجر. وأما المفتاح فهو أسود اللون ونصف القبة مقامة على خمسة صفوف من المقرنصات، وفتحة الباب مستطيلة بارتفاع 4 أمتار وعرض 2,5 متر ويعلو الباب عتب حجري مستقيم وهو مكون من ثلاث قطع خارجية.[110][111]

باب القطانين

باب المطهرة

باب المطهرة

هو إحدى أبواب المسجد الأقصى المفتوحة، ويقع في الواجهة الغربية لساحة المسجد الأقصى، ويؤدي إلى المتوضأ (مكان الوضوء)،[120] ولذلك سمي بباب المطهرة، وقد جدد في العهد المملوكي سنة 1266م، على يد الأمير آدغيدي،[110] وهناك من يرى انه جدد سنة 1267م على يد الأمير علاء الدين البصيري،[120] وتتكون الواجهة الغربية للباب من عقد حجري مدبب، وهو يخلو من أي عنصر معماري مزخرف، وعليه باب خشبي من دفتين في إحداها خوخة صغيرة والباب بارتفاع 3,5 متر تقريبا، وعرضه 2 متر، أما الجهة الشرقية من الباب فهو فتحة مستطيلة في عقد حجري موتور عليه مدماكان من الحجر، ويتقدمه دركاة مغطاة بقبو متقاطع، وهي جزء من الرواق الغربي.[110][111]

باب السلسلة والسكينة/باب النبي داود

مقالة مفصلة: باب السلسلة

باب السلسلة

هو إحدى أبواب المسجد الأقصى المفتوحة ويسمى أيضا باب النبي داود،[121] ويقع في الواجهة الغربية من ساحة المسجد الأقصى ضمن الرواق الغربي،[121] ويعد من الأبواب الرئيسية المؤدية إلى المسجد الأقصى، وهناك من يعتبرهما بابين منفصلين وليس باباً واحداً بمدخلين.[110][111] أما الباب الأول والمسمى بباب السلسلة،[121] فهو مفتوح ويؤمه الزائرون للمسجد الأقصى، وقد سمي بهذا الاسم للاعتقاد بوجود سلسلة كانت معلقة فيه أو ربما لوجود علاقة ما تربطه بقبة السلسلة، أما الآخر فهو باب السكينة،[110][111][121] وهو يقع شمال باب السلسلة، وهو ملاصق له، والباب لا يفتح إلا في حالات الطوارئ والضرورة القصوى، وقد جدد هذان البابان في الفترة الأيوبية سنة 1203م، في عهد السلطان الملك العادل سيف الدين أبو بكر، وهناك من يرى أنه في عهد الملك المعظم عيسى،[121] ويتكون المدخل من بابين متسعين بارتفاع 4,5 متر وعرض 2 متر والفتحة مستطيلة بقوس موتور عليه باب خشبي من دفتين، في إحداهما خوخة صغيرة لتنظيم المرور إلى المسجد الأقصى.[110][111]

باب المغاربة.

مقالة مفصلة: باب المغاربة

باب المغاربة

هو إحدى أبواب المسجد الأقصى المفتوحة، ويقع في الزاوية الغربية الجنوبية لساحة المسجد الأقصى،[122] وسمي بباب المغاربة لأنه يوصل إلى حارة المغاربة غرب الأقصى، ويعرف أيضا بباب البراق، وباب النبي،[122] حيث يعتقد أن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم دخل منه إلى المسجد الأقصى المبارك ليلة الإسراء والمعراج، كما يعتقد بعض المؤرخين أن عمر بن الخطاب دخل منه إلى الأقصى أيضا بعد الفتح،[122] حيث أورد ابن كثير:[122]

> إذ دخل عمر من الباب الذي دخل منه الرسول ﷺ.

وقد أعيد بناؤه في الفترة المملوكية في عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون الذي قام بإنشاء الأروقة الغربية ما بين سنة 1305م-1336م، [110][111] والباب من الواجهة الغربية معقود بعقد مدبب بسيط التكوين. أما الجهة الشرقية فهو عبارة عن فتحة مستطيلة ، وهو على شكل قوس موتور عليه باب خشبي بدفة واحدة،[110][111] ويفضي من الجهة الشرقية إلى دركاة تقع ضمن امتداد الرواق، وهي مؤلفة من عقدين حجريين، وتقوم على ثلاث دعامات، وعلى مركز الدعامة الوسطى زخرفة حجرية بشكل مربع في وسطه دائرة، ويغطيها قبوان متقاطعان، ويجاور الباب من الجهة الشمالية مسجد صغير يسمى مسجد البراق.[110][111]

الأبواب المغلقة

الباب المنفرد

باب المنفرد

هو أحد المداخل الجنوبية المغلقة في الجزء الجنوبي الشرقي من سور مدينة القدس والمسجد الأقصى المبارك،[110] وقد أغلق بطريقة متقنة للغاية حتى لا يظهر للباب أي أثر من داخل أسوار المسجد، وقد سمي بباب الوحيد المفرد والمغلق الذي يظهر للعيان، وقد اشتهر عند المؤرخين العرب باسم باب العين لأنه يؤدي إلى عين سلوان.[110]

الباب الثلاثي

باب الثلاثي

وهو إحدى أبواب المسجد المغلقة،[123][124] وهو عبارة عن ثلاث بوابات متجاورة تقع في الجدار الجنوبي من سور المسجد الأقصى على بعد 50 متراً من البوابة المفردة، و80 متراً من البوابة المزدوجة.[110] وهذه البوابات شامخة العلو بجوار بعضها البعض، اتساع كلٍ منها 13 قدماً، وقد اشتهرت عند المؤرخين والكتّاب العرب باسم بوابات محراب مريم أو باب محراب مريم، وهذا الباب قديم العهد يعود إلى عصر أدريانوس باني القدس سنة 135م, وهو مغلق منذ أوائل القرن التاسع عشر ميلادي.[110][111][123]

الباب المزدوج

الباب المزدوج من الداخل

وهو إحدى أبواب المسجد المغلقة، وهو باب بمدخلين مزدوجين مغلقين،[123][125] يقع في الجهة الجنوبية من سور الجامع الأقصى خلف منبر الإمام تماماً حيث يؤدي إلى أسفل الجامع الأقصى عبر ممداخل مائلة، ويبعد عن الباب الثلاثي مسافة 80 متراً. وهو باب قديم جداً يعود تاريخه إلى البيزنطيين، ومن أسماء هذا الباب: بوابة خلدة، بوابة الأقصى القديمة، وبوابة النبي.[110][111]

الباب الذهبي (باب الرحمة والتوبة)

الباب الذهبي المعروف أيضا بباب الرحمة

وهو إحدى أبواب المسجد المغلقة،[126] ويكاد أن يكون الباب الوحيد في الجهة الشرقية الشمالية للسور لولا وجود باب صغير يسمى باب الجنائز، وهناك من يرى ان الباب الذهبي أسس قبل الفتح الإسلامي للمدينة، إلا أنه لم يبق من ذلك البناء سوى الموقع، وربما لمسات من التصميم العام، وقد أعيد بناؤه مرات عديدة بعد ذلك، منها ما كان بعد جلاء الفرس عن القدس ودخول الإمبراطور هرقل، وأما البناء الأخير فقد تم في العصر الأموي،[110][111] والباب الذهبي في حقيقة الأمر مكون من بابين الرحمة والتوبة، أما اغلاقهما فيرجح أنهما أغلقا في عهد صلاح الدين الأيوبي بعد إخراجه الصليبيين من القدس،[123] وذلك لأسباب أمنية، وهناك من يقول أنهما أغلقا بأمر الخليفة عمر بن الخطاب للأسباب نفسها،[110] ومهما يكن فان الحصيلة هي أن هذه الابواب مغلقة منذ زمن ولم تفتح إلى يومنا هذا.[123] أما اسم الباب الذهبي فقد أطلقه عليه المسيحيون لاعتقادهم أن السيد المسيح سيمر من خلاله عند رجوعه، وهم يؤمنون بأنه كان قد دخل منه فعلاً في أحد الشعانين.[110][111][123]

باب الجنائز

باب الجنائز

وهو إحدى أبواب المسجد المغلقة، يقع في السور الشرقي للمسجد الأقصى المبارك يؤدي إلى المقبرة المجاورة بعد الصلاة عليها في المسجد الأقصى، وهو باب صغير لا يستخدم حاليا.[110] تظهر آثاره من خلف الخزائن الحديدية التي يستعملها حراس باب الأسباط في المكان،[127] لكن المرجح أنه كان يقع جنوبي باب الرحمة. وعلى أي حال، فيحتمل أن يكون قد وجد في التاريخ بابان بهذا الاسم،[127] حيث يمكن أن يكون الباب قديماً كان جنوب باب الرحمة، ومن ثم تحول في فترات متأخرة (على الأصح الفترة العثمانية) إلى قرب باب الأسباط.[127]

كان هذا الباب يستخدم لإخراج الجنائز من المسجد الأقصى المبارك إلى مقبرة الرحمة المحاذية للسور الشرقي للمسجد الأقصى المبارك،[127] وأغلق على الأرجح بأمر من السلطان صلاح الدين الأيوبي بعد تحرير القدس في 583هـ - 1187م, لحماية المسجد والمدينة من أي غزو محتمل.[127]

المساطب

مقالة مفصلة: قائمة مساطب المسجد الأقصى

الأروقة

يحتوي المسجد الأقصى على رواقان يمتدان من جهته الشمالية والغربية وهما[128]

الرواق الغربي

الرواق الغربي

وهو ممر مسقوف يتكون من 55 عقدا،[129] ويمتد بطول الواجهة الغربية للمسجد الأقصى، بنى على عدة مراحل في العهد المملوكي،[129] وتحديدا ما بين عامي 1307 و1336م بهدف تسهيل المرور بين كافة المعالم الموجودة في المنطقة الغربية للمسجد المبارك.[128][129]

الرواق الشمالي

الرواق الشمالي

هو ممر مسقوف بطول الواجهة الشمالية للمسجد الأقصى ، وقد بني على عدة مراحل في العهدين الأيوبي والمملوكي،[130] وتحديدا ما بين عامي 1213 و1367م, بهدف تسهيل المرور بين كافة المعالم الموجودة في المنطقة الشمالية للمسجد.[130]

واليوم يتكون الرواق من عدة مدارس، ولم يتبق أي جزء منه.[128][130]

المدارس

تتميز بيوت العبادة في الإسلام بكونها دور عبادة وعلم في آنٍ واحد،[131] حيث نجد أن الكثير من المساجد تعتبر جامعا وجامعة في آن واحد.[131] ولذا حرص المسلمون منذ العصور الإسلامية المبكرة على إقامة المدارس في المسجد الأقصى المبارك،[131] ووقفها على الشيوخ والطلاب الذين يرابطون في هذا الموضع الشريف طلبا للعلم والثواب.[131] وتنتشر مدارس المسجد الأقصى المبارك في الرواقين الشمالي والغربي للمسجد،[131] وبعضها يمتد خارج سور المسجد المبارك ملاصقا له،[131] وكلها تعتبر جزءا لا يتجزأ من الأقصى الشريف، ونذكر منها [131]

مدارس ورياض الأقصى الإسلامية

هي إحدى مدارس المسجد الأقصى، وتقع هذه المدارس داخل الرواق الشمالي للمسجد الأقصى المبارك،[132] بين بابي حطة وفيصل. أنشئت في مطلع الثمانينات من القرن العشرين. ولها فروع عديدة بعضها خارج المسجد الأقصى المبارك.[132]

المدرسة البكرية/الدوادارية

هي إحدى مدارس المسجد الأقصى، وتقع على الحد الشمالي للمسجد الأقصى المبارك من الخارج إلى الشمال من مدارس ورياض الأقصى الإسلامية،[132] وهي مدرسة كبيرة من مدارس البلدة القديمة،[132] وتمتد غربا حتى المدرسة العمرية،[132] وكانت تعرف حتى أواسط القرن العشرين باسم "المدرسة الدوادارية"،[132] نسبة لبانيها الأمير علم الدين سنجر الدوادار، سنة 695هـ -1295م.[132] وقد ظلت المدرسة البكرية تستعمل كمدرسة أكاديمية ابتدائية حتى مجيء الاحتلال الصهيوني حيث حول الجزء الأكبر منها إلى مدرسة للمعاقين تخضع لإدارة دائرة المعارف التابعة لبلدية القدس المحتلة منذ عام 1967م.[132]

ثانوية الأقصى الشرعية هي إحدى مدارس المسجد الأقصى، وتقع داخل الرواق الشمالي للمسجد الأقصى المبارك،[133] غلب عليها هذا الاسم لأنها كانت عند إنشائها في مطلع الثمانينيات من القرن العشرين ثانوية محضة،[133] واليوم هي عبارة عن مدرسة إعدادية وثانوية لطلبة الفرع الشرعي من الذكور.[133]

المدرسة الغادرية

هي إحدى مدارس المسجد الأقصى، وتقع داخل الرواق الشمالي للمسجد الأقصى المبارك.[134] يعود تاريخ تشييدها إلى عهد السلطان المملوكي برسباي عام 1432م على يد مصر خاتون زوجة الأمير ناصر الدين بن دلغادر، ومنه جاءت تسميتها.[134] تم تجديدها من قبل دائرة الأوقاف الإسلامية،[134] لكن سلطات الاحتلال منعت تتمة السقف، ولا زالت بلا سقف حتى اليوم.[134]

والحقيقة أن هذا هو حال معظم مدارس الأقصى اليوم،[134] التي أهملت بسبب مزاعم الصهاينة أنها تحوي آثارا يهودية، مما أدى إلى إهمال الكثير من المدارس القديمة وإغلاقها، أو تأجيرها للسكنى.[134]

المدرسة الغادرية

المدرسة الباسطية

المدرسة الباسطية

هي إحدى مدارس المسجد الأقصى، وتقع فوق مدارس ورياض الأقصى الإسلامية الواقعة داخل الرواق الشمالي للمسجد الأقصى المبارك بين بابي حطة والعتم.[135] ويعتبر شمس الدين محمد الهروي شيخ الصلاحية وناظر الحرمين في العهد المملوكي أول من بدأ بتشييدها،[135] ولكن أدركته المنية قبل عمارتها،[135] فعمرها القاضي زين الدين عبد الباسط بن خليل الدمشقي، سنة 835هـ -1431م، وحملت المدرسة اسمه.[135] وقد كانت المدرسة الباسطية مدرسة عظيمة اشتهرت في أرجاء العالم الإسلامي،[135] حيث تخرج منها العديد من العلماء ودرس فيها العديد من الحفاظ ورواة الحديث والأطباء وعلماء الفلك والرياضيات.[135] وهي اليوم عبارة عن قسمين: واحد مأهول بجماعة من آل جار الله، والآخر يستعمل مقرا للمدرسة البكرية.[135]

المدرسة الأمينية

المدرسة الأمينية

هي إحدى مدارس المسجد الأقصى، وتقع غربي باب العتم في السور الشمالي للمسجد الأقصى،[136] ويحدها من الشرق الطريق الداخل إلى باب العتم، ومن الشمال طريق المجاهدين، ومن الغرب المدرسة الفارسية، ومن الجنوب ساحة المسجد الأقصى المبارك.[136] وهي مؤلفة من أربعة طوابق. وتسمى أيضا دار الإمام، حيث درّس فيها أجداد عائلة الإمام واتخذت دارا لسكناهم.[136]

ويعود تاريخ تشييدها إلى عام 730هـ -1329م في العهد المملوكي على يد الوزير أمين الدين عبد الله بن غانم، الذي كان أحد المسؤولين في جيش الناصر محمد بن قلاوون ويعرف بأمين الملك، فعرفت باسمه، وقد جرى ترميمها في العهد العثماني.[136]

وتعتبر هذه المدرسة من أجمل المدارس المطلة على ساحات المسجد الأقصى، ومن أهمها[136]

المدرسة الملكية

المدرسة الملكية

هي إحدى مدارس المسجد الأقصى، وتقع في الرواق الشمالي للمسجد الأقصى المبارك بين المدرسة الفارسية شرقا، والمدرسة الأسعردية غربا،[137] ومدخلها مشترك مع الأسعردية.[137] ويعود تاريخ تشييدها إلى عام 741هـ - 1340م, في عهد السلطان المملوكي الناصر محمد بن قلاوون،[137] وأوقفها الحاج آل الملك الجوكندار، بعد بنائها بأربع سنوات.[137] والمدرسة تحمل معظم العناصر المعمارية المميزة للعهد المملوكي، وخاصة تبادل ألوان الحجارة التي بنيت بها بين الأحمر والأبيض.[137]

والمدرسة عبارة عن طابقين، مأهولة حاليا على سبيل السكنى من قبل عائلة الدجاني، إذ استأجروها من دائرة الأوقاف الإسلامية.[137]

المدرسة الأسعردية

هي إحدى مدارس المسجد الأقصى، وتقع داخل الرواق الشمالي للمسجد الأقصى،[138] أوقفها التاجر مجد الدين الأسعردي عام 770هـ - 1368م, فعرفت باسمه.[138] وهذه المدرسة واسعة تتكون من طابقين يتوسطهما صحن مكشوف مربع الشكل،[138] ويحيط بالصحن عدد من الخلاوي الصغيرة ذات المداخل المعقودة. تتميز بوجود ثلاث قباب فوقها من جهاتها الشرقية والوسطى والغربية،[138]

وقد قام المجلس الإسلامي الأعلى في عهد الاحتلال البريطاني بترميمها،[138] ونقل إليها دار كتب المسجد الأقصى قبل أن تتحول إلى دار لسكنى آل البيطار حاليا.[138]

المدرسة المنجكية

المدرسة المنجكية

المدرسة الأسعردية

مقالة مفصلة: المدرسة المنجكية (القدس)

هي إحدى مدارس المسجد الأقصى، وتقع فوق باب الناظر في الرواق الغربي للمسجد الأقصى المبارك،[139] ويقع فوقها قبة، ويعود تاريخ تشييدها إلى العهد المملوكي في عام 763هـ - 1361م على يد الأمير يوسف الدين منجك.[139] وهى عبارة عن طابقين يصعد إليهما بدرجات.[139]

والمدرسة تستخدم اليوم كمقر لدائرة الأوقاف الإسلامية العامة بالقدس، التابعة لوزارة الأوقاف الأردنية، والمكلفة إدارة شئون المسجد الأقصى المبارك.[139]

المدرسة العثمانية

مقالة مفصلة: المدرسة العثمانية (القدس)

المدرسة العثمانية

هي إحدى مدارس المسجد الأقصى، وتقع على السور الغربي للمسجد الأقصى المبارك جنوبي باب المطهرة،[140] أوقفتها أصفهان شاه خاتون بنت محمود العثمانية سنة 840هـ-1437م، في عهد السلطان الأشرف برسباي.[140]

والمدرسة العثمانية عبارة عن طابقين جلهما خارج المسجد الأقصى،[140] ومسجد المدرسة بمستوى ساحات المسجد الأقصى ويطل عليها، وقد استولى عليه اليهود وأغلقوا شباكه بالحجارة.[140] أما المدرسة فتستخدم حاليا لسكنى العائلات المسلمة.[140]

المدرسة الأشرفية

مقالة مفصلة: المدرسة الأشرفية (المسجد الأقصى)

هي إحدى مدارس المسجد الأقصى، وتقع في الجهة الغربية من المسجد الأقصى المبارك، بين المدرسة العثمانية شمالا ومئذنة باب السلسلة جنوبا.[141][142] وتسمى أيضا السلطانية،[142] ويعود تاريخ تشييدها إلى العهد المملوكي عام 875هـ -1470م،[141][142] على يد الأمير **حسن الظاهري** لكن البناء لم يعجب السلطان الأشرف قايتباي عندما رآه أثناء زيارته للقدس،[141] فأمر بهدمها،[142] وأعيد بناءها عام 885/884هـ - 1480/1479م.[141][142]

المدرسة الأشرفية

والمدرسة تنقسم إلى قسمان: حيث يقع القسم الأول داخل المسجد الأقصى المبارك،[141] والآخر خارجه،[141] والذي داخله عبارة عن طابقين:[141] الأول كان مصلى الحنابلة في المسجد الأقصى المبارك في أصله،[141] ويستخدم جزء منه الآن كمقر لقسم المخطوطات التابع لمكتبة المسجد الأقصى المبارك ومقرها الرئيسي في جامع النساء،[141] والجزء الأكبر منه هو مقر ثانوية الأقصى الشرعية للبنات، وفيه أيضا قبر الشيخ الخليلي، وبعض الأجزاء الصغيرة التي تستخدم دوراً للسكن. أما الطابق الثاني، فمتهدم السقف، وهو مسجد المدرسة. ويرجع انهدام هذا الجزء لزلزال وقع في عام 1346هـ - 1927م.[141]

ومبنى المدرسة جميل البناء، حيث اشتملت عناصره على صفوف الحجارة المشهرة الملونة باللونين الأحمر والأبيض،[141] وامتازت بغناها بالعناصر المعمارية والزخرفية.[141] وصفها مجير الدين الحنبلي بأنها[141]

«...الجوهرة الثالثة في المسجد الأقصى بعد قبة الصخرة وقبة المصلى القبلي.»

المدرسة التنكزية

مقالة مفصلة: المدرسة التنكزية

المدرسة التنكزية

هي إحدى مدارس المسجد الأقصى، وتقع بين باب السلسلة شمالا وحائط البراق المحتل جنوبا،[143] ويقع جزء منها داخل الرواق الغربي للمسجد الأقصى.[143] ويعود تاريخ تشييدها إلى العهد المملوكي عام 729هـ -1328م على يد نائب الشام الأمير سيف الدين تنكز، ونسبت إليه.[143] وقد كانت مدرسة عظيمة وداراً للحديث، وفي عهد السلطان المملوكي قايتباي،[143] اتخذت مقراً للقضاء والحكم.[143] وفي العهد العثماني، تحولت المدرسة إلى محكمة شرعية،[143] ومن هنا صارت تعرف باسم المحكمة،[143] وبقيت كذلك حتى أوائل عهد الانتداب البريطاني، فاتخذها المجلس الإسلامي الأعلى دارا للسكنى، ثم عادت بعد ذلك مدرسة لتعليم الفقه الإسلامي.[143]

وفي عام 1389هـ -1969م، صادرتها سلطات الاحتلال الصهيوني، ثم حولتها إلى موقع عسكري لما يعرف بحرس الحدود،[143] حيث يشرفون منها على المسجد الأقصى، ويتدخلون لملاحقة المصلين عند اندلاع المظاهرات المنددة بالاحتلال.[143]

المدرسة العمرية (المحدثية- الصبيبية- الجاولية)

مقالات مفصلة: المدرسة العمرية (القدس) • المدرسة المحدثية (القدس) • المدرسة الصبيبية (القدس)

هي إحدى مدارس المسجد الأقصى، وتطل على الحد الشمالي الغربي للمسجد الأقصى المبارك، وتعتبر جزءا منه.[144] وهي مدرسة تاريخية كبيرة وواسعة تبلغ مساحتها 4 دونمات،[144] وتتكون من ثلاثة مدارس مملوكية سابقة:

- المحدثية
- الصبيبية
- الجاولية

بالإضافة إلى عدد من الغرف والزوايا المختلفة التي كانت قائمة في عهود سابقة.[144] وكانت المدرستان الأخيرتان قد استعملتا سكنا لنواب القدس،[144] ومقرا للحكم العثماني[144]، ثم مدرسة باسم روضة المعارف،[144] ثم مقرا لشرطة الاحتلال البريطاني،[144] ثم اتخذها المجاهدون مقراً للجهاد المقدس، ثم مقرا لقائد القدس الأردني، ثم مدرسة.[144]

وقد استولى عليها الصهاينة عام 1967م بعد احتلال القدس والمسجد الأقصى.[144]

البوائك

البوائك وتسمى أيضا القناطر والموازين،[145] وهي عبارة عن أعمدة تربطها عقود، وتقع أعلى الدرجات الحجرية التي تقود إلى صحن الصخرة المشرفة التي تقع في قلب المسجد الأقصى المبارك.[146] وقد أنشئت هذه البوائك لأغراض جمالية،[146] فوق الدرجات التي تقود إلى صحن الصخرة والتي تسهل أيضا انتقال المصلين بين مختلف جهات المسجد الأقصى دون الحاجة إلى الالتفاف حول الصحن. ويعود تاريخ تشييدها إلى بداية العهد الإسلامي للأقصى خاصة العهد المملوكي الذي يعتبر من أزهى العهود التي مرت بالأقصى المبارك، وجددت في العهد العثماني. وهي 8 بوائك[145]

البائكة الشمالية

هي إحدى بوائك الأقصى، وتقع في منتصف الركن الشمالي لصحن الصخرة،[145] ويعود تاريخ تشييدها إلى العهد المملوكي عام 721هـ - 1321م، ويبلغ ارتفاعها 7.5 أمتار.[147] وهي عبارة عن ركبتين عظيمتين في الأطراف،[147] وعمودين أسطوانيين في الوسط،[147] وسلمها الحجري يقوم على مرحلة واحدة وهو من تسع درجات.[147]

البائكة الشمالية الغربية

هي إحدى بوائك الأقصى، وتقع على الطرف الغربي لصحن الصخرة في جهته الشمالية،[145] بالقرب من قبة الخضر.[148] يعود تاريخ تشييدها إلى العهد المملوكي عام 778هـ - 1376م،[148] ثم جددت في العهد العثماني، ويبلغ ارتفاعها 7 أمتار.[148]

والبائكة عبارة عن ركبتين عظيمتين في الأطراف، وثلاثة أعمدة أسطوانية في الوسط، سلمها الحجري تبلغ عدد درجاته ثلاثا وعشرين درجة.[148]

البائكــة الغربية

البائكة الشمالية الغربية

هي إحدى بوائك الأقصى، وتقع في منتصف الحد الغربي لصحن الصخرة المشرفة الواقعة في قلب المسجد الأقصى المبارك.[145] يعود تاريخ تشييدها المعروف حالياً إلى عام 340هـ - 951م.[149] وهي عبارة عن ركبتين عظيمتين في الأطراف،[149] وثلاثة أعمدة أسطوانية في الوسط،[149] سلمها تبلغ درجاته أربعا وعشرين درجة، توصل الصاعد إلى صحن الصخرة من ساحة المسجد الغربية.[149]

البائكة الجنوبية الغربية

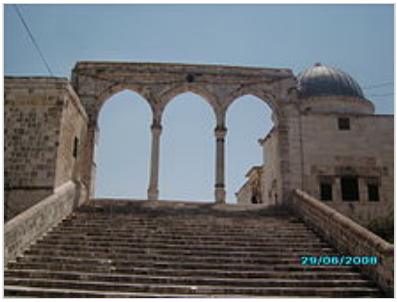
البائكة الجنوبية الغربية

هي إحدى بوائك الأقصى، وتقع على المحيط الغربي لصحن قبة الصخرة في جهته الجنوبية،[145] ويعود تاريخ تشييدها إلى عام 877هـ -1472م.[150] وهي عبارة عن ركبتين عظيمتين في الأطراف،[150] وعمودين من الرخام في الوسط،[150] ويبلغ ارتفاعها 7 أمتار،[150] ويوصل إليها سلم حجري، درجاته أربع وعشرون درجة.[150]

البائكة الجنوبية

البائكة الجنوبية

هي إحدى بوائك الأقصى، وتقع في منتصف الركن الجنوبي لصحن الصخرة،[151] وربما تكون قد أنشئت أول مرة في العهد الأموي،[151][145] ولكن من المؤكد أنها جددت في العهد العباسي،[145] ثم الفاطمي والعثماني، ثم رممتها دائرة الأوقاف الإسلامية عام 1402هـ - 1982م.[151] وهي عبارة عن ثلاثة أعمدة أسطوانية في الوسط،[151] تحفها عن اليمين واليسار ركبتان عظيمتان،[151] ويبلغ ارتفاعها 6.5 متر.[151] ويصل ساحة المسجد بصحن الصخرة درج حجري درجاته عشرون.[151]

وفي الواجهة الجنوبية من هذه البائكة الجنوبية،[151] توجد مزولة شمسية يستعين بها المصلون للتعرف على أوقات الصلوات،[151] وهي من صنع مهندس المجلس الإسلامي الأعلى رشدي الإمام، وذلك في سنة 1907م.[151]

البائكة الجنوبية الشرقية

البائكة الجنوبية الشرقية

هي إحدى بوائك الأقصى، وتقع قرب الطرف الشرقي للحد الجنوبي لصحن الصخرة.[145] ويعود تاريخ تشييدها إلى العهد الفاطمي عام 412هـ - 1021م،[152] وتم تجديدها في العهد الأيوبي عام 608هـ - 1211م.[152]

والبائكة عبارة عن ركبتين عظيمتين في الأطراف،[152] وعمودي رخام أسطواني الشكل في الوسط،[152] وعدد درجات سلمها الحجري تسع عشرة، ويتراوح ارتفاعها بين 6.5 متر و7أمتار.[152]

البائكة الشرقية

البائكة الشرقية

هي إحدى بوائك الأقصى، وتقع في الركن الشرقي لصحن الصخرة،[145] ويعود تاريخ تشييدها على الأرجح في العهد الأموي، وأعيد بناؤها في العصر العباسي في القرن العاشر الميلادي[153] وتعد أكبر البوائك حول صحن الصخرة،[153] حيث تتكون من ركبتين عظيمتين،[153] وأربعة أعمدة أسطوانية رخامية الصناعة.[153] ويصل ساحة المسجد الشرقية بصحن الصخرة اثنتان وعشرون درجة، وثلاث درجات أخريات،[153] ويبلغ ارتفاعها 6.5 متر.[153]

البائكة الشمالية الشرقية

هي إحدى بوائك الأقصى، وتقع في الجانب الشمالي من سطح قبة الصخرة من ناحية الشرق،[145] وهي تتصل بمحور مستقيم عبر ممر مبلط بباب حطة.[154] ويعود تاريخ تشييدها إلى العهد المملوكي عام 726هـــ - 1325م في عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون،[154] وقد وثق ذلك بنقش على الواجهة الجنوبية للبائكة.[154]

الأسبلة

البائكة الشمالية الشرقية

حرص المسلمون حرصاً شديداً على توفير المياه للشرب والطهور في المسجد الأقصى المبارك،[155] فحُفرت الآبار،[155] وتم إنشاء الصهاريج والأسبلة داخله في الساحات المكشوفة،[155] لتخزين مياه الأمطار.[155] والسبيل عين ماء وما لحقها، وقد زودت بصنابير للمياه وثلاجات لدى تجديدها في العصر الحديث.[155]

ويعود إنشاء هذه الأسبلة إلى العصرين الأيوبي والمملوكي،[155] كما أن كثيرا منها استحدث أو جدد في العصر العثماني بأمر السلطان سليمان القانوني الذي تميز عهده ببناء الأسبلة.[155] وللأقصى أسبلة كثيرة نذكر منها 14 التالية:[155]

سبيل الكأس

سبيل الكأس

يقع هذا السبيل المشهور أمام المصلى القبلي ، قيل إنه من بناء العباسيين في الأصل،[156] ولكن البناء الحالي تم في عهد السلطان الأيوبي العادل أبو بكر بن أيوب عام 589هـ - 1193م،[156] وقد جدده المماليك وقاموا بتنوسعته في عهد الأمير سيف الدين تنكز عام 1327-1328، لاستيعاب المزيد من المصلين. على الرغم من توفير المياه أصلا من مياه بركة سليمان بالقرب من بيت لحم،[157] أما حاليا فيتلقى المياه من الأنابيب المرتبطة بشبكة مياه القدس.[158] وقد سمي بهذا الإسم لشكله الشبيه بالكأس، ويسمى أيضا بسبيل البركة[156]

والكأس عبارة عن بركة أسطوانية الشكل،[156] وفي وسطها كاس مرتفعة،[156] تتوسطها ماسورة مياه،[156] تتدفق المياه منها إلى الحوض، فتصب من الكأس للبركة، بشكل جميل.[156] ويستعمل الناس مياه الكأس للوضوء خاصة،[156] حيث الكراسي الحجرية الصنع ذات ألوان جميلة، من أمام كل منها حنفية مربوطة بالبركة من أمامه، وهي عبارة عن عشرين حنفية.[156]

سبيل شعلان

يقع هذا السبيل شمالي درج البائكة الشمالية الغربية التي تقود إلى صحن قبة الصخرة،[159] ويعود تاريخ تشييده إلى عام 1216م في عهد السلطان الأيوبي الملك المعظم عيسى،[159] وجدد في العهد المملوكي على يد الملك الأشرف برساي عام 1429م،،[159] وجدد مرة أخرى سنة 1037هـ - 1627م على يد بيرام باشا محافظ مصر،،[159] في عهد محافظ القدس **محمد باشا** في العصر العثماني،[159] وقد كان السبيل عامرا حتى آخر عهد الاحتلال البريطاني، أما اليوم فانه معطل.،[159]

صهريج المعظم عيسى الأيوبي

وهو مبنى يقوم في الساحات الغربية للمسجد الأقصى المبارك،[160] بين البائكتين البائكة الغربية والبائكة الجنوبية الغربية أسفل صحن الصخرة، أمام باب القطانين.[160] ويعود تاريخ تشييده إلى عام 607هـ - 1210م في عهد السلطان الأيوبي عيسى ، وسمي باسمه.[160] والبناء مؤلف من ثلاثة أروقة سفلية،[160] فصلت بقواطع بنائية فيما بينها، لكل منها مدخل منفصل في جهتها الغربية.[160] وهو يرتفع عن مستوى صحن الصخرة ببناء أضيف في الفترة العثمانية، وكان أحد أروقته الثلاثة قد استخدم في عهد المماليك مخزنا لحاصلات المسجد الأقصى،[160] وآخر مصلى للحنابلة، ثم أهمل فترة من الزمن، وحُول في وقت لاحق إلى مخزن لحدائق المسجد،[160] ويستعمل جزء منه حاليا كعيادة طبية مكملة للعيادة الطبية الواقعة شماله،[160] والجزء الأكبر منه عبارة عن مكاتب للأوقاف.[160]

سبيل البصيري

سبيل البصيري

يقع هذا السبيل شمال شرق باب الناظر داخل المسجد الأقصى المبارك.[161] ويعود تاريخ تشييده إلى عام 839هـ - 1436م في عهد السلطان المملوكي الأشرف برسباي،[161] وقيل إنه أنشئ قبله وأن بناءه تجديد فقط.[161] ويسمى أيضا سبيل الحبس،[161] وسبيل باب الناظر،[161] وبئر إبراهيم الرومي.[161]

سبيل قايتباي

وهو سبيل مياه شهير يقع مقابل باب المطهرة،[162] وقد بُني السبيل فوق الطرف الشماليّ الغربيّ لمصطبة واسعة تحمل نفس الاسم،[162] ولها محراب في الجهة الجنوبية،[162] بناهما الملك الأشرف أبوالنصر إينال عام 860هـ،[162] ثم جدد السبيل في عهد الملك الأشرف قايتباي عام 887هـ- 1482م بعد تهدمه، وعرف باسمه،[162] وأعاد تجديده السلطان العثماني عبد المجيد الثاني عام 1330هـ- 1912م.[162]

سبيل قايتباي

والسبيل عبارة عن مبنى مرتفع وجميل،[162] دخلت فيه فنون العمارة، وجملته الحجارة الملونة الداخلة في بنائه، وله قبة جميلة مزخرفة بزخارف نباتية، قيل انه السبيل الوحيد من نوعه في فلسطين قاطبة.[162]

سبيل قاسم باشا

سبيل قاسم باشا

يقوم هذا السبيل بين المدرسة الأشرفية غربا، والصحن الغربي للصخرة المشرفة شرقا،[163] في الساحات الغربية للمسجد الأقصى المبارك.[164] ويسمى أيضا سبيل باب المحكمة، نسبة إلى باب السلسلة الذي يقع بالقرب منه.[163] بني في عهد السلطان العثماني سليمان القانوني عام 933هـ - 1527م، على يد والي القدس قاسم باشا، وسمي باسمه.[163] والسبيل مثمن الشكل، تنزل إليه بدرجات، من فوقه سقف خشبي يحجب أشعة الشمس عن مستعمليه،[163] ويقلل من ضغط الرياح القارصة ليلا والأمطار النازلة شتاء.[163]

سبيل سليمان القانوني

سبيل سليمان القانوني

يقع في الساحات الشمالية للمسجد الأقصى المبارك،[165] بناه السلطان العثماني سليمان القانوني عام 943هـ - 1536م، ومنه جاءت تسميته.[165] ويسمى أيضا بسبيل السلسلة وسبيل العتم.[165]

سبيل باب المغاربة

سبيل باب المغاربة

يقع هذا السبيل شرقي باب المغاربة داخل المسجد الأقصى المبارك،[166] وتحديدا على الطرف الجنوبي الشرقي لمصطبة مصلى البراق،[166] ويعود تاريخ تشييده إلى العهد العثماني.[166]

سبيل باب حطة

يوجد هذا السبيل البسيط على شكل تجويف داخل الجدار الشرقي لباب حطة،[167] ويعود تاريخ تشييده إلى العهد العثماني،[167] وقد رممته مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية أثناء بنائها لوحدة المراحيض القريبة مؤخرا، ثم ألغى نهائيا بعد ذلك. وإلى الشرق من باب حطة.[167]

بركة النارنج

بركة النارنج

وهي بركة تقع في الساحات الغربية للمسجد الأقصى المبارك أمام المدرسة الأشرفية،[168] بين مصطبة سبيل قايتباي شمالا، وسبيل قاسم باشا جنوبا، وتسمى أيضاً بركة عنغج،[168] ويعود تاريخ تشييدها إلى عام 887هـ - 1482م في عهد السلطان المملوكي قايتباي،[168] وقامت لجنة إعمار المقدسات بترميمها مؤخرا.[168]

وهي بركة مربعة الشكل،[168] طول ضلعها سبعة أمتار،[168] فرشت أرضها وحيطانها بالرخام،[168] في وسطها صحن نافورة معطلة، ويحيط بها أربع وعشرين حنفية من ثلاث جهات.[168]

سبيل الشيخ بدير

يقع سبيل الشيخ بدير إلى الجنوب الشرقي من باب الحبس، غرب البائكة الشمالية الغربية التي تقود إلى صحن قبة الصخرة،[169] وقد بني في عهد السلطان العثماني محمود الأول عام 1153هـ - 1740م،[169] بإشراف مصطفى آغا قائم مقام القدس، وبأمر من الوالي عثمان بيك.[169] وتسمى أيضا سبيل البديري.[169]

وقد نقش عليه عدة أبيات شعرية مقروءة وجميلة،[169] في رخامه على حائطه الشرقي، وهو اليوم معطل رغم أنه مر بترميم حديث على يد دائرة الأوقاف الإسلامية.[169]

سبيل البديري

سبيل منبر برهان الدين

يقع هذا السبيل على زاوية درج البائكة الجنوبية،[170] خلف قبة الميزان (وتسمى أيضا منبر برهان الدين)،[170] في الساحات الجنوبية للمسجد الأقصى.[170] ويعود تاريخ تشييده إلى عام 1418هـ -1998م على يد لجنة الإعمار المنبثقة عن دائرة الأوقاف الإسلامية.[170]

ويبلغ تعداد صنابيرها أربعة وعشرين، ويستخدمها بعض الزائرين للوضوء.[170]

سبيل الزيتونة

ويقع السبيل غربي سبيل الكأس،[171] أقامته لجنة التراث الإسلامي حديثا برعاية دائرة الأوقاف الإسلامية.[171] وقد سمى بهذا الاسم نسبة إلى شجرة الزيتون التي تحيط بها حنفياته السبع.[171]

يعمل السبيل من خلال ثلاجة في عرق الزيتونة المعمرة ذات الثلاث شعب،[171] والتي عرفت منذ بدايات القرن العشرين باسم زيتونة النبي،[171] ولا يعرف سبب تسميتها بهذا الاسم.[171]

سبيل الرحمة

يقع السبيل غربي بابي الرحمة والتوبة،[172] ويعود تاريخ تشييده إلى عام 1416هـ - 1995م على يد لجنة التراث الإسلامي،[172] وهو عبارة عن اثنتي عشرة حنفية عامرة ومستعملة.[172]

معالم أخرى

يحتوي المسجد الأقصى على عدة معالم أخرى نذكر منها:[173]

حائط البراق

قسم من الحائط الغربي للمسجد الأقصى المبارك يمتد بين باب المغاربة جنوبا،[174] والمدرسة التنكزية شمالا،[174] ويبلغ طوله حوالي 50م,[174] أما ارتفاعه فيقل عن 20 متر،[174] وقد عرف بهذا الاسم لان النبي محمد صلى الله عليه وسلم ربط دابته البراق فيه على الأرجح يوم إسرائه إلى المسجد الأقصى المبارك.[174]

منبر نور الدين الزنكي

هو منبر تاريخي شهير يمثل روعة الفن والزخرفة الإسلامية،[175] بناه نور الدين زنكي عام 564 هـ ـ 1168م،[175] ليحمل إلى المسجد الأقصى بعد تحريرها من الصليبيين،[175]"/> لكنه مات قبل أن يحقق ذلك،[175] فلما حرر صلاح الدين بيت المقدس،[175] أمر بإحضاره من حلب،[175] وذلك بعد اكثر من عشرين عاما من بنائه، ووضعه داخل المصلى القبلي وهو المصلى الرئيسي في المسجد الأقصى المبارك.[175]

والمنبر مصنوع من الخشب المطعّم بالعاج والأبنوس،[175] تعب النجّارون والصنّاع والمهندسون فيه سنين،[175] وكان لترديد النظر فيه على الأيّام ألوفاً، له بوّابة يرتفع فوقها تاجٌ عظيم ثمّ درج يرقى إلى قوس أعلاه وشرف خشبيّة.[175]

وفي عام 1389هـ / 1969م, أحرق المصلى القبلي في حريق الأقصى مما أدى أيضا إلى تدمير المنبر بالكامل،[175] ولدى إعادة ترميم الجامع بين عامي 1389هـ/1969م و1402هـ/1982م وقد استحدث منبر حديدي بسيط الصناعة مكان منبر نور الدين،[175] وهو منبر مؤقت بقي هناك حتى تم إنشاء منبر آخر مطابق للمنبر الأصلي وبنفس المميزات والمواد في الأردن،[175] وتم تركيبه في بداية شهر فبراير عام 2007م.[175]

آبار الأقصى

آبار الأقصى

يحتوي الأقصى على 25 بئرا عامرة،[176] فيها من الماء ما يكفى لسكان البلدة القديمة بالقدس،[176] وليس للمصلين الذين يفدون إلى الأقصى فقط.[176] وهذه الآبار موزعة بين صحن الصخرة المشرفة في قلب المسجد الأقصى المبارك،[176] وباقي ساحات المسجد الأقصى المبارك،[176] حيث يوجد منها ثمانية فوق صحن الصخرة،[176] وسبعة عشر في الساحات المحيطة ومن أشهرها.

- بئر الجنة[176]
- بئر رمانة[176]

مصاطب المسجد الأقصى المبارك

تنتشر في ساحات المسجد الأقصى المبارك 26 مصطبة،[177][178] خاصة الساحات الغربية، أغلبها يعود للفترة العثمانية،[177] وهي عبارة عن مساحات مسطحة ترتفع ببناء لمسافة اقل من متر عن سطح الأرض، وتبنى عادة من الحجر،[177] ويتم الوصول إليها من خلال عدة درجات. وغالبا ما يكون لها محراب على شكل حنية أو تجويف في جدار صغير يحدد اتجاه القبلة، وتستخدم المصاطب للجلوس والصلاة والتدريس، خاصة في فصل الصيف. كما أن أغلبها غير مؤرخ[177][178]

مصاطب الفترة المملوكية :

1. **مصطبة الظاهر** : ويعود تاريخ تشييدها إلى عام 795 هـ / 1392 م .[178]
2. **مصطبة البصيري** : ويعود تاريخ تشييدها إلى عام 800 هـ / 1397 م .[178]
3. **مصطبة سبيل قايتباي** : ويعود تاريخ تشييدها إلى عام 860 هـ / 1455 م .[178]

مصاطب الفترة العثمانية :

1. **مصطبة سبيل سليمان** : ويعود تاريخ تشييدها إلى عام 943 هـ / 1536 م .[178]
2. **مصطبة علي باشا** : ويعود تاريخ تشييدها إلى عام 1047 هـ / 1637 م .[178]
3. **مصطبة الطين** : ويعود تاريخ تشييدها إلى عام 1174 هـ / 1760م .[178]

مصاطب غير مؤرخة :

- مصطبة باب الحديد .[178]
- مصطبة باب القطانين .
- مصطبة باب القطانين الشمالية .
- مصطبة سبيل الشيخ بدير .
- مصطبة سبيل قاسم باشا .
- مصطبة قبة موسى .[178]
- مصطبة الفخرية .
- مصطبة باب المغاربة .
- مصطبة جامع المغاربة الشرقية .
- مصطبة الصنوبر .[178]
- مصطبة الزهور
- مصطبة المتوضأ .
- مصطبة الجنائز .
- مصطبة الكرك .[178]
- مصطبة كرسي سليمان .
- مصطبة قبة سليمان .
- مصطبة سبيل شعلان .

قدسية المسجد الأقصى عند المسلمين

كان الأقصى قبلة المسلمين الأولى وقبلة يهود يثرب لكن الله أمر النبي بتحويل القبلة إلى المسجد الحرام: ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَّا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٥﴾ ﴾سورة البقرة، 144، 145

فضائل المسجد الأقصى

ورد لدى المسلمين في القرآن، وفي أحاديث النبي محمد العديد من فضائل المسجد الأقصى وأهميته، منها:

- في القرآن: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ سورة الإسراء، آية: 1"
- عن ميمونة بنت الحارث أنها قالت: «يا رسول الله أفتِنَا في بيت المقدس، فقال: إيتوهُ فصلُّوا فيه، وكانت البلاد إذ ذاك حربًا، فإن لم تأتوه وتصلّوا فيه فابعثوا بزيتٍ يُسرَج في قناديله».[179]
- عن أم سلمة عن النبي محمد أنه قال: «من أهلَّ بعمرةٍ من بيتِ المقدسِ غُفر له».[180][181]
- عن أبي سعيد الخدري، عن النبي محمد أنه قال: «لا تُشَدُّ الرحالُ إلا إلى ثلاثةِ مساجدَ : مسجدِ الحرام، ومسجدِ الأقصَى، ومسجدي هذا».[182]
- عن جابر بن عبد الله، عن النبي محمد أنه قال: «صلاةٌ في المسجدِ الحرامِ مائةُ ألفِ صلاةٍ، وصلاةٌ في مسجدِي ألفُ صلاةٍ، وفي بيتِ المقدسِ خمسمائةِ صلاةٍ».[183]
- عن أبي ذر الغفاري، عن النبي محمد أنه قال: «صلاةً في مسجدي هذا (المسجد النبوي) أفضلُ من أَرْبَعِ صلواتٍ فيهِ (المسجد الأقصى)، ولَنِعمَ المُصَلى هُوَ، ولِيُوشِكَنَّ أَنْ لا يَكُونَ للرَّجلِ مثلُ شطنِ فرسهِ من الأرضِ حيث يَرَى مِنهُ بيتَ المقدسِ خيراً لَهُ مِنَ الدنيا جميعاً».[184][185]

الصخرة المشرفة التي عرج منها النبي محمد إلى السماء في ليلة الإسراء والمعراج.

للمسجد الأقصى قدسية كبيرة عند المسلمين ارتبطت بعقيدتهم منذ بداية الدعوة. فهو يعتبر قبلة الانبياء جميعاً قبل النبي محمد وهو القبلة الأولى التي صلى إليها النبي قبل أن يتم تغير القبلة إلى مكة.

وقد توثقت علاقة الإسلام بالمسجد الأقصى ليلة الإسراء والمعراج حيث أنه أسرى بالنبي من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وفيه صلى النبي إماماً بالانبياء ومنه عرج النبي إلى السماء. وفي السماء العليا فرضت عليه الصلاة.

نموذج ثلاثي الأبعاد للمسجد الأقصى في نقابة المهندسين الأردنيين، عمّان، 2007.

ذكر القرآن واصفاً ليلة الإسراء والمعراج:

{سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير} ووصف الله للمسجد الأقصى بـ "الذي باركنا حوله" يدل على بركة المسجد ومكانته عند الله وعند المسلمين. فالأقصى هو منبع البركة التي عمت كل المنطقة حوله في اعتقاد المسلمين.

وروي عن أم المؤمنين أم سلمة أنها سمعت رسول الله يقول:

منْ أَهَلَّ بِحَجَّة أَوْ عُمْرَة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر" (سنن أبي داود[186])

وللصلاة في المسجد الأقصى ثواب يعادل خمسمائة صلاة في غيره من المساجد. قال رسول الله: " **الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة، والصلاة في مسجدي بألف صلاة، والصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة** ". وفي رواية أخرى أن الصلاة في المسجد الأقصى تعدل مئتين وخمسين صلاة في غير المساجد الثلاثة. وهو المسجد الذي أمر النبي الصحابة بالبقاء قربه روى أحمد في مسنده عن ذِي الأصَابِعِ قَال: قلت يا رسول الله، إنِ أبْتُلِيتَا بعدك بالبقاء أين تأمرنا؟ قال: " **عليك ببيت المقدس فلعله أن ينشأ لك ذرية يعدون إلى ذلك المسجد ويروحون** ".[187]

ويعتبر المسجد الأقصى هو المسجد الثالث الذي تشد إليه الرحال، فقد ذكر النبي ان المساجد الثلاثة الوحيدة التي تشد إليها الرحال هي المسجد الحرام، والمسجد النبوي والمسجد الأقصى.

روي عن أبو هريرة في صحيح البخاري وصحيح مسلم:

> لا تشدُّ الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى، حديث صحيح

وكلها أحاديث تدل على مكانة المسجد وعمق علاقته بالإسلام وهناك العديد من الأحاديث الأخرى التي ذكرت المسجد الأقصى وحثت على زيارته والصلاة فيه.

حفريات المسجد الأقصى

مقالة مفصلة: حفريات المسجد الأقصى

في أعقاب إستيلاء إسرائيل على القدس الشرقية في حرب 1967م، قامت بعدة حفريات خارج ساحات المسجد الأقصى أو كما تسميه بجبل الهيكل. وفي عام 1970م، بدأت السلطات الإسرائيلية بحفريات مكثفة خارج الأسوار بجوار المسجد على الجانبين الجنوبي والغربي. ويعتقد الفلسطينيون أن أنفاقا حفرت تحت المسجد الأقصى من أجل تقويض أساساته، وهو الأمر الذي نفته القوات الإسرائيلية، وقد زعموا أن أقرب الحفريات إلى المسجد كانت نحو 70 مترا إلى الجنوب منها.[188] كما قام الإسرائيليون بحفر نفق بالقرب من الجزء الغربي من المسجد عام 1984.[52] ووفقاً لمبعوث اليونسكو الخاص بالقدس أوليغ غرابار، ذكر أن المباني والهياكل في الحرم القدسي آخذة في التدهور ويرجع ذلك أساسا إلى النزاعات بين الإسرائيليين والفلسطينيين والحكومة الأردنية حول من هو المسؤول عن هذا الموقع.[189]

في 2007م قام الإسرائيليون بحفريات جديدة للكشف عن آثار مزعومة على بعد 60 متر من الحرم القدسي،[190] وقد أثارت هذه الحفريات غضب العالم الإسلامي، واتهموا الإسرائيليين بمحاولة تدمير أسس المسجد. وقد دعا إسماعيل هنية الفلسطينيين بالقيام باحتجاجات ضد هذه الحفريات، بينما قالت حركة فتح أنها ستنهي وقف إطلاق النار مع إسرائيل.[191]

المراجع والهوامش

الهوامش

- *1*القرآن الكريم سورة الإسراء، الآية 1
- *2*القرآن الكريم سورة الروم، آية: 2-3
- *3*القرآن الكريم سورة البقرة، الآية: 144

المراجع

1.^ المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين - قناة الجزيرة
2.^ رواه البخاري تحت رقم: 1132 ومسلم رقم: 1397 واللفظ للبخاري.
3.^ المعجم الوسيط: معنى أقصى.
4.^ الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، تفسير سورة الإسراء.
5.^ كما نقله عبد الغني النابلسي في كتابه الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية، ص151.
6.^ رواه البيهقي في دلائل النبوة، عن أبو سعيد الخدري، ج2، ص390.
7.^ في رحاب المسجد الأقصى
8.^ صحيح مسلم، عن أبي ذر الغفاري، رقم: 520.
9.^ تاريخ بيت المقدس، ابن الجوزي، ص37.
10.^ فتح الباري، ابن حجر العسقلاني، ج6، ص402.
11.^ المدخل إلى دراسة المسجد الأقصى المبارك، عبد الله معروف، ص47 ص67-68، دار العلم للملايين، ط2009.
12. المدخل إلى دراسة المسجد الأقصى المبارك، عبد الله معروف، ص68-70، دار العلم للملايين، ط2009.
13.^ قضية القدس، الدكتور عبد التواب مصطفى، سلسلة قضايا إسلامية، سبتمبر 2006، العدد رقم (139)، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر.
14.^ الطريق إلى القدس، محسن محمد صالح، ص32، القاهرة، مركز الإعلام العربي، ط2003.
15.^ رواه المنذري في الترغيب والترهيب، عن عبد الله بن عمرو، ج2، ص206، وقال عنه: إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما.
16.^ قصة المسجد الأقصى، المرحلة الثالثة: فتح داود عليه السلام.
17. المدخل إلى دراسة المسجد الأقصى المبارك، عبد الله معروف، ص75-77، دار العلم للملايين، ط2009.
18.^ "Ezra 1:1–4; 6:1–5". Biblegateway.com. اطلع عليه بتاريخ 11-09-2010.
19.^ Sicker، Martin (2001-01-30). *Between Rome and Jerusalem: 300 Years of Roman-Judaean Relations*. Praeger Publishers. صفحة 2. ISBN 0275971406.
20.^ Zank، Michael. "Center of the Persian Satrapy of Judah (539–323)". Boston University. اطلع عليه بتاريخ 2007-01-22.
21.^ تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ج1، ص87، وقال عنه: حسن.
22.^ قصة المسجد الأقصى: المرحلة الرابعة: تكالب أمم كافرة على الأرض المباركة قبل البعثة الخاتمة.
23.^ المدخل إلى دراسة المسجد الأقصى المُبارك، عبد الله معروف، ص81-83، دار العلم للملايين، ط2009.
24.^ فتح الباري، ابن حجر العسقلاني، ج1، ص96.
25.^ سنن الترمذي، كتاب الصلاة، بَاب مَا جَاءَ فِي ابْتِدَاءِ الْقِبْلَةِ، ص 169، حديث رقم 390.
26.^ حديث تحويل القبلة.
27.^ الطبقات الكبرى، ابن سعد البغدادي، ج1، ص213-215، دار صادر، بيروت.
28.^ الآية الكبرى في شرح قصة الإسراء، السيوطي، دار الحديث، القاهرة، ط1988.
29.^ فتح الباري، ابن حجر العسقلاني، ج7، ص196-218.
30.^ المدخل إلى دراسة المسجد الأقصى المبارك، عبد الله معروف، ص90-96، دار العلم للملايين، ط2009.
31. Elad, Amikam. (1995). *Medieval Jerusalem and Islamic Worship Holy Places, Ceremonies, Pilgrimage*. BRILL, pp.29–43. ISBN 90-04-10010-5.
32. Le Strange, Guy. (1890). *Palestine under the Moslems*, pp.80–98.
33. Ma'oz, Moshe and Nusseibeh, Sari. (2000). *Jerusalem: Points of Friction, and Beyond* BRILL. pp.136–138. ISBN 90-411-8843-6.

34. Al-Aqsa Mosque Archnet Digital Library.
35. ^ Jeffers, 2004, pp.95–96.
36. ^ ناصر بن خسرو كتاب سفر نامه ج1 الصفحة 58 المكتبة الشاملة
37. ^ ناصر بن خسرو كتاب سفر نامه ج1 الصفحة 59 المكتبة الشاملة
38. ^ "The travels of Nasir-i-Khusrau to Jerusalem, 1047 C.E". Homepages.luc.edu. اطلع عليه بتاريخ 13 July 2010.
39. ^ Boas, 2001, p.91.
40. ^ Hancock, Lee. Saladin and the Kingdom of Jerusalem: the Muslims recapture the Holy Land in AD 1187. 2004: The Rosen Publishing Group. ISBN 0-8239-4217-1
41. Madden, 2002, p.230.
42. Al-Aqsa Guide Friends of Al-Aqsa 2007.
43. Necipogulu, 1996, pp.149–153.
44. ^ "The Burning of Al-Aqsa". *Time Magazine*. 29 August 1969. صفحة 1. اطلع عليه بتاريخ 1 July 2008.
45. ^ "Madman at the Mosque". *Time Magazine*. 12 January 1970. اطلع عليه بتاريخ 3 July 2008.
46. ^ Esposito, 1998, p.164.
47. ^ Dumper, 2002, p.44.
48. ^ Rapoport, 2001, pp.98–99.
49. ^ OpenDocument Letter Dated 18 January 1988 from the Permanent Observer for the Palestine Liberation Organization to the United Nations Office at Geneva Addressed to the Under-Secretary-General for Human Rights Ramlawi, Nabil. Permanent Observer of the Palestine Liberation Organization to the United Nations Office at Geneva.
50. ^ Palestine Facts Timeline, 1963–1988 Palestinian Academic Society for the Study of International Affairs.
51. ^ Dan Izenberg, Jerusalem Post, 19 July 1991
52. Amayreh, Khaled. إعتداءات الصهاينة على مسجد الأقصى *الأهرام ويكلي*. February 2007.
53. ^ Dean, 2003, p.560.
54. ^ "Provocative' mosque visit sparks riots". *BBC News*. BBC MMVIII. 28 September 2000. اطلع عليه بتاريخ 1 July 2008.
55. ^ "Khaled Abu Toameh. "How the war began". تمت أرشفته من الأصل في 28 March 2006. اطلع عليه بتاريخ 29 March 2006.
56. ^ "In a Ruined Country". ذا أتلانتيك Online. September 2005.
57. ^ "الاحتلال يقيد الوصول للأقصى في رمضان". الجزيرة نت. 04-06-2016. اطلع عليه بتاريخ 04-06-2016.
58. ^ بعد القرار التاريخي والمحق لليونسكو: ترحيب إسلامي وعربي بنفي أي علاقة لليهود بالمسجد الأقصى المبارك. جريدة اللواء اللبنانية. تاريخ النشر: الثلاثاء 18 تشرين الأول 2016م، الموافق 17 محرم 1438هـ.
59. ^ محللون: قرار "اليونيسكو" صفعة دبلوماسية لإسرائيل. من صحيفة الغد. بقلم: برهوم جرايسي. تاريخ النشر: الثلاثاء 18 تشرين الأول / أكتوبر 2016
60. ^ "الاحتلال الإسرائيلي يمنع صلاة الجمعة في المسجد الأقصى لأول مرة منذ عام 1969". *TRT العربية – وكالات* (باللغة العربيَّة). 14 يوليو 2017م. تمت أرشفته من الأصل في 14 يوليو 2017م. اطلع عليه بتاريخ 14 يوليو 2017م.
61. "لأول مرة منذ عام 69.. الاحتلال يمنع صلاة الجمعة في الأقصى". *العرب والعالم*. الجمعة 14 تموز (يوليو) 2017م. تمت أرشفته من الأصل في 14 يوليو 2017م. اطلع عليه بتاريخ 14 تموز (يوليو) 2017م.
62. ^ "صبري: منع الصلاة بالأقصى اعتداء خطير وجزء من مخطط إسرائيلي". *الخليج أونلاين*. 14 تموز (يوليو) 2017م. تمت أرشفته من الأصل في 14 يوليو 2017م. اطلع عليه بتاريخ 14 يوليو 2017م.
63. Oweis, Fayeq S. (2002) *The Elements of Unity in Islamic Art as Examined Through the Work of Jamal Badran* Universal-Publishers, pp.115–117. ISBN 1-58112-162-8.
64. أطلس معالم المسجد الأقصى، عبد الله معروف ورأفت مرعي، ص15-41، ط1، مؤسسة الفرسان، الأردن.
65. ^ تاريخ الطبري، الطبري، سنة خمس عشرة.
66. Wilson, Ashleigh. Lost skills revived to replicate a medieval minbar. *The Australian*. 2008-11-11. Access date: 8 July 2011.
67. ^ Al-Aqsa Mosque Life in the Holy Land.
68. ^ Mikdadi, Salwa D. Badrans: A Century of Tradition and Innovation, Palestinian Art Court Riweq Bienalle in Palestine.
69. ^ دار الإفتاء الأردنية، هل الصخرة التي في بيت المقدس معلقة في الهواء.
70. ^ دليل المسجد الأقصى المصوّر: قبّة الصخرة.
71. ^ Hillenbrand, Carolle. (2000). *The Crusades: The Islamic Perspective* Routeledge, p.382 ISBN 0-415-92914-8.
72. "Al-Aqsa Mosque, Jerusalem". Atlas Travel and Tourist Agency. تمت أرشفته من الأصل في 26 July 2008. اطلع عليه بتاريخ 29 June 2008.
73. ^ Gonen, 2003, p.95.
74. قباب المسجد الأقصى موقع أخوات من أجل الأقصى
75. ^ Al-Aqsa Mosque Restoration Archnet Digital Library.
76. قباب المسجد الأقصى
77. قبة الصخرة وقبة السلسلة المسالك
78. ^ Necipogulu, 1998, p.14.
79. القبة النحوية
80. قباب المسجد الأقصى على موقع الحياة للأطفال
81. قبة الأرواح
82. قبة سليمان عليه السلام
83. قبة الخضر عليه السلام
84. تاريخ قبة المعراج
85. قبة الميزان
86. قبة الميزان موقع المسالك
87. قبة يوسف آغا
88. قبة النبي موسى عليه السلام
89. قبة النبي عليه السلام
90. ^ قباب المسجد الأقصى
91. قبة يوسف بن أيوب
92. قبة عشاق النبي صلى الله عليه وسلم
93. قبة الشيخ الخليلي
94. قبة النبي عيسى عليه السلام
95. ^ مآذن المسجد الأقصى، جمعية الأقصي لرعاية الأوقاف والمقدسات الإسلامية.
96. ^ المئذنة الفاخرية أو كمى تسمى مئذنة المغاربة
97. مآذن الحرم القدسي الشريف
98. ^ Menashe, 2004, p.334.
99. مئذنة باب الغوانمة
100. ^ Brooke, Steven. *Views of Jerusalem and the Holy Land*. Rizzoli, 2003. ISBN 0-8478-2511-6
101. ^ Ghawanima Minaret Archnet Digital Library.
102. مئذنة باب السلسلة
103. ^ Bab al-Silsila Minaret Archnet Digital Library.
104. ^ Jacobs, 2009, p.106.

105. مئذنة باب الأسباط
106. Bab al-Asbat Minaret Archnet Digital Library.
107. ^ Farrell، Stephen (14 October 2006). "Minaret that can't rise above politics". *The Times*. London. تمت أرشفته من الأصل في 29 June 2011. اطلع عليه بتاريخ 6 July 2011.
108. ^ الموقع الرسمي لعبد الله الثاني ملك الأردن
109. ^ أبواب المسجد الأقصى، جمعية الأقصي لرعاية الأوقاف والمقدسات الإسلامية
110. أبواب المسجد الأقصى المبارك، موقع منظمة التحرير الفلسطينية
111. أبواب المسجد الأقصى المبارك، موقع المسجد الإلكتروني
112. أبواب المسجد الأقصى، موقع أخوات من أجل القدس الصفحة2
113. باب الأسباط
114. ^ باب حطة
115. باب العتم المعروف أيضا بباب فيصل
116. باب الغوانمة
117. باب الناظر
118. باب الحديد
119. باب القطانين
120. باب المطهرة
121. باب السلسلة
122. باب المغاربة
123. الأبواب المغلقة للمسجد الأقصى، أخوات من أجل الأقصى،الصفحة1
124. ^ الباب الثلاثي
125. ^ الباب المزدوج
126. ^ الباب الذهبي المعروف بباب الرحمة
127. باب الجنائز
128. أروقة المسجد الأقصى
129. الرواق الغربي
130. الرواق الشمالي
131. مدارس المسجد الأقصى
132. مدارس ورياض الأقصى الإسلامية
133. ثانوية الأقصى الشرعية
134. المدرسة الغادرية
135. المدرسة الباسطية
136. المدرسة الأمينية
137. المدرسة الملكية
138. المدرسة الأسعردية
139. المدرسة المنجكية
140. المدرسة العثمانية
141. المدرسة الأشرفية
142. المدرسة الأشرفية المسالك
143. المدرسة التنكزية
144. المدرسة العمرية
145. بوائك المسجد الأقصى، منظمة التحرير الفلسطينية
146. بوائك الأقصى
147. البائكة الشمالية
148. البائكة الشمالية الغربية
149. البائكة الغربية
150. البائكة الجنوبية الغربية
151. البائكة الجنوبية
152. البائكة الجنوبية الشرقية
153. البائكة الشرقية
154. البائكة الشمالية الشرقية
155. أسبلة الأقصى
156. سبيل الكأس
157. ^ Dolphin, Lambert. The Temple Esplanade.
158. ^ Gonen, 2003, p.28.
159. سبيل شعلان
160. صهريج عيسى الأيوبي
161. سبيل البصيري
162. سبيل قايتباي
163. سبيل قاسم باشا
164. ^ Qasim Pasha Sabil. Archnet Digital Library.
165. سبيل سليمان القانوني
166. سبيل باب المغاربة
167. سبيل باب حطة
168. بركة النارنج
169. سبيل بدير
170. سبيل منبر برهان الدين
171. سبيل الزيتونة
172. سبيل الرحمة
173. ^ معالم أخرى للأقصى
174. حائط البراق
175. منبر نور الدين الزنكي
176. آبار المسجد الأقصى
177. مصاطب الأقصى
178. مصاطب المسجد الأقصى
179. ^ رواه النووي في المجموع، عن ميمونة بنت الحارث، ج8، ص278، وقال عنه: إسناده حسن.
180. ^ رواه المنذري في الترغيب والترهيب، عن أم سلمة، ج2، ص184، وقال عنه: إسناده صحيح.
181. ^ رواه السيوطي في الجامع الصغير، عن أم سلمة، رقم: 8544، وقال عنه: ضعيف.
182. ^ صحيح البخاري، رقم: 1995.
183. ^ رواه السيوطي في الجامع الصغير، عن جابر بن عبد الله، رقم: 5109، وقال عنه: إسناده حسن.
184. ^ رواه رواه إبراهيم بن طهمان في مشيخته(رقم62)، والطبراني في المعجم الأوسط (رقم 7180، 8465)، والحاكم في المستدرك رقم (4/554). والحديث صحيح، صححه الطحاوي، والحاكم والذهبي، والألباني. وحسنه المنذري.
185. ^ حديث صلاة في مسجدي
186. ^ رواه أبو داود في سننه.
187. ^ رواه أحمد في مسنده.
188. ^ Finkelstein، Israel (26 April 2011). "In the Eye of Jerusalem's Archaeological Storm". The Jewish Daily Forward. اطلع عليه بتاريخ 2 May 2011.
189. ^ Abdel-Latif، Omayma (8 August 2001). "'Not impartial, not scientific': As political conflict threatens the survival of monuments in the world's most coveted city, Omayma Abdel-Latif speaks to UNESCO's special envoy to Jerusalem". *الأهرام ويكلي*. Al-Ahram. تمت أرشفته من الأصل في 5 June 2011. اطلع عليه بتاريخ 15 July 2011.
190. ^ Lis، Jonathan (2 December 2007). "Majadele: Jerusalem mayor knew Mugrabi dig was illegal". *هاآرتس*. Haaretz. تمت أرشفته من الأصل في 12 June 2008. اطلع عليه بتاريخ 1 July 2008.
191. ^ Rabinovich، Abraham (8 February 2007). "Palestinians unite to fight Temple Mount dig". *The Australian*. اطلع عليه بتاريخ 1 July 2008.

انظر أيضا

- سبيل قاسم باشا

وصلات خارجية

- مديرية المسجد الأقصى المبارك - الاوقاف الاردنية
- عمارة المسجد الأقصى الإسلامية.
- معرض صور للمسجد الأقصى.
- عين على الاقصى - مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية
- عين على الأقصى - القدس اون لاين
- صور المسجد الأقصى من أرشيف صور القدس.
- المسجد الأقصى من موقع الإيمان.
- خصائص المسجد الأقصى، إخوان أون لاين، 21 يوليو 2009م.
- عمارة المسجد الأقصى عبر التاريخ، إخوان أون لاين، 14 مايو 2009م.
- محاضرة عن تاريخ فلسطين.
- محاضرة عن تاريخ الأقصى والمخاطر التي تتهدده على يوتيوب.
- الحفريات اليهودية حول المسجد الأقصى، رائف نجم: نائب رئيس لجنة إعمار المسجد الأقصى وقبة الصخرة، برنامج بلا حدود، قناة الجزيرة، 18 أبريل2007م.
- منظور 360° من داخل المسجد القبلي (Islamic Virtual Arts).
- حماة الأقصى، القدس والأقصى (أخبار ـ معالم ـ صور).
- موقع فلسطين.
- موقع أخوات من أجل المسجد الأقصي.
- شبكة صوت الأقصي.
- يوم القدس العالمي.
- Al-Aqsa Mosque , MuslimWiki.

في كومنز صور وملفات عن: المسجد الأقصى

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=المسجد_الأقصى&oldid=23937951"

تصنيفات: آثار فلسطين | أماكن إسلامية مقدسة | المسجد الأقصى | زيارات | عمارة أموية | عمارة إسلامية | عمارة عربية | قومية فلسطينية | مبان ومنشآت في القدس | مساجد القدس | مساجد بنيت في القرن 8 | معالم القدس | ميثولوجيا إسلامية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 23 يوليو 2017، الساعة 08:54.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 33°30′43″N 36°18′24″E

الجامع الأموي (دمشق)

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

جامع بني أمية الكبير، ويعرف اختصارًا **بالجامع الأموي**، هو المسجد الذي أمر الوليد بن عبد الملك بتشييده في دمشق[1]، ويُعد رابع أشهر المساجد الإسلامية بعد حرمي مكة والمدينة والمسجد الأقصى،[2] كما يُعد واحدًا من أفخم المساجد الإسلامية، وأحد عجائب الإسلام السبعة في العالم.[3] بدأ بناء الجامع الأموي في عام 705 على يد الوليد بن عبد الملك، وقد حشد له صناعًا من الفرس والهنود، وأوفد إمبراطور بيزنطة مئة فنان يوناني للمشاركة في التزيين[4]، ونال قسطًا وافرًا من المدح والوصف لا سيّما من الرحالة والمؤرخين والأدباء الذين مرّوا بدمشق عبر العصور، وأطروا بشكل خاص على زينة سقف المسجد وجدرانه الفسيفسائية الملونة، والرخام المستعمل في البناء، إلا أن أغلبها طمس بناءً على فتاوى بعدم جوازها حتى أعيد اكتشافها وترميمها عام 1928، وقد وصفها المؤرخ فيليب حتي بأنها "تمثل الصناعة الأهلية السورية وليس الفن اليوناني أو البيزنطي".[5]

يتميز الجامع الأموي أيضًا بكونه أول مسجد ظهر فيه المحراب والحنية، نتيجة طراز البناء الذي كان يشكل كنيسة يوحنا المعمدان سابقاً،[6][7] أما مئذنته الشمالية، وهي أقدم مآذنه الثلاث فتعود لعهد الوليد بن عبد الملك، واستخدمت أيضًا منارةً لمدينة دمشق، كما كانت ستعمل خلال القرون الوسطى للمنقطين للتأمل والصلاة، ومنه انتشر نموذج المئذنة المربعة إلى سائر أنحاء سوريا وشمال إفريقيا والأندلس. يحوي الجامع على مدفن جسد يوحنا المعمدان - النبي يحيى - نسيب المسيح، ولم يبق من آثاره المسيحية سوى جرن العماد ونقش باليونانية في مدح المسيح على أحد الجدران،[8] كما يحوي المسجد أيضًا على الفتحة التي وضع فيها رأس الحسين بن علي حين حمل إلى دمشق، وألحق بالمسجد مقبرة تضم رفات صلاح الدين الأيوبي. احترقت أجزاء من الجامع ثلاث مرات، الأولى عام 1069، والثانية على يد تيمورلنك عام 1400، والثالثة عام 1893، وفي العصر الحديث كانت آخر عمليات الترميم عام 1994.[9]

محتويات

- 1 الموقع
- 2 التاريخ
  - 2.1 قبل الإسلام
  - 2.2 الفتح الإسلامي وقيام المسجد
  - 2.3 عصر السلاجقة والأيوبيين
  - 2.4 دولة المماليك
  - 2.5 الدولة العثمانية

جامع بني أمية الكبير

منظر جانبي لواجهة الجامع الداخلية في الليل.

موقع الجامع الأموي في دمشق القديمة

معلومات أساسيّة	
الموقع	المدينة القديمة دمشق، سوريا
الإحداثيات الجغرافية	33°30′43″N 36°18′24″E
الانتماء الديني	الإسلام
تاريخ الرسامة	705 رمم عدة مرات آخرها 1994
الطبيعة	مسجد جامع، متحف، مركز دراسي
الطراز المعماري	أموي
بدء الإنشاء	705
تاريخ الانتهاء	715

- 2.6 سوريا الحديثة
  - 2.6.1 الانتداب الفرنسي
  - 2.6.2 ما بعد الاستعمار
- 3 العمارة
  - 3.1 الفناء وحرم الجامع
  - 3.2 واجهة الحرم
  - 3.3 قبة النسر
  - 3.4 المآذن والمشاهد
    - 3.4.1 المآذن
    - 3.4.2 المشاهد
  - 3.5 بئر الجامع
  - 3.6 أبواب الجامع
  - 3.7 التأثيرات الهندسية على مسجد
- 4 خطباء الجامع الأموي
- 5 معرض الصور
- 6 المراجع
  - 6.1 هوامش
- 7 وصلات خارجية

كلفة البناء	560.000 ألف دينار ذهبي حسب مؤرخي العرب، سوى الترميمات اللاحقة.[1]
العمارة	
الطول	157 مترًا
العرض	97 مترًا
ارتفاع القبة (خارجيًا)	45 مترًا
المآذن	3

تعديل

الموقع

يقع الجامع الأموي في وسط مدينة دمشق القديمة، المنطقة المدرجة على لائحة التراث العالمي.[10]

التاريخ

قبل الإسلام

يعود تاريخ المسجد الأموي في سورية إلى 1200 سنة قبل الميلاد، حيث كانت دمشق عاصمة لدولة آرام دمشق خلال العصر الحديدي، وقد كان آراميو غرب سوريا يعبدون "حداد الأراني"[11]، إله الخصب والرعد والمطر حسب معتقدهم، لذلك أقاموا معبد مخصص له في موقع "المسجد الأموي" المعاصر[11]. ولا يعرف بالضبط كيف بدأ المعبد، ولكن يعتقد أنها اتبعت النموذج المعماري الكنعاني السامي التقليدي، يشبه معبد القدس، ويتألف من فناء مسور وغرفة صغيرة للعبادة[11]، وقد بقي حجر واحد من المعبد الآرامي يعود لحكم الملك **حازائيل** ،وهو حاليا يعرض في متحف دمشق الوطني.[12]

وقد واصل معبد حدد الأراني القيام بدوره المركزي في المدينة، وعندما غزا الرومان دمشق في عام 64 م، أقاموا فيه معبدا للإله جوبيتر،[11][13] حيث قاموا بإعادة تكوين وتوسيع المعبد تحت إشراف مهندس معماري ولد في دمشق يدعى أبولودوروس، الذي صمم ونفذ التصميم الجديد.[14] وأعجب السكان المحليين بتماثل وأبعاد "**معبد جوبيتر اليوناني الروماني**". باستثناء زيادة حجم المبنى، لكن الرومانيين حافظوا على معظم تصميمه الأصلي؛ وترك الفناء المسور سليم إلى حد كبير. وفي وسط الفناء أقيمت غرفة داخلية.[13] وهناك كان برج واحد في كل من الزوايا الأربع للفناء. واستخدمت الأبراج للطقوس تمشيا مع التقاليد الدينية السامية القديمة حيث قدمت تضحيات في الأماكن المرتفعة.[15]

وأصبح المعبد الروماني الجديد السلطة التشريعية الدينية في مدينة بسبب حجمه الكبير،[16] وكان الغرض من تشييد المعبد الروماني الذي أصبح فيما بعد المركز الرئيسي لعبادة في الإمبراطورية الرومانية، أن يكون منافسا للمعبد العبري في القدس.[17] وقد أضيف لـ **معبد جوبيتر** المزيد من الإضافات خلال الفترة الأولى من الحكم الروماني للمدينة، وأصبح أغلب كهنة المعبد أثرياء، بسبب التبرعات التي كانوا يجمعونها من المواطنين الأثرياء في دمشق.[16] وقد تم توسيع البوابة الشرقية لفناء المعبد في عهد سيبتيموس سيفيروس (حكم 193-211 م).[18]

ضريح يوحنا المعمدان (أو النبي يحيى) داخل قاعة الصلاة في المسجد

بحلول القرن 4م، أصبح المعبد مشهورا بسبب حجمه وجماه. وتم فصله عن المدينة بمجموعتين من الجدران[16]. وكان أول جدار الذي يعتبر الأكبر يمتد على مساحة واسعة شملت السوق، أما الجدار الثاني فهو يحيط بحرم معبد جوبيتر الأصلي [16]. وكان هذا المعبد الأكبر في سوريا الرومانية.[19] وفي نهاية القرن 4 ميلادي، تحديداً في 391، تم تحويل **معبد جوبيتر** إلى كاتدرائية القديس يوحنا بأمر من الامبراطور ثيودوسيوس الأول (حكم 379-395). لكن هذه الكاتدرائية المسيحية لم تكن مكرسة مباشرة ليوحنا المعمدان - النبي يحيى -، وقد تم تكريسها في وقت لاحق من القرن 6 ميلادي. حيث تشير الأسطورة المحلية أن رأس يوحنا المعمدان - النبي يحيى - دفن هناك.[20] وكانت بمثابة مقر أسقف دمشق، الذين يحتلون المرتبة الثانية ضمن بطريركية أنطاكية بعد البطريرك نفسه.[21]

ولا تزال أطلال المعبد باقية من منطقة سوق الحريم وحتى منطقة القيمرية.[22]

الفتح الإسلامي وقيام المسجد

مقالات مفصلة: فتح دمشق • جيش الخلفاء الراشدين • الخلافة الأموية

في عام 634، تمت محاصرة دمشق من طرف الجيوش الإسلامية بقيادة خالد بن الوليد، ونجح خالد بضمها للأراضي الإسلامية صلحا.[23] بعد عقود من فتح دمشق، أصبحت الخلافة الإسلامية تحت حكم السلالة الأموية، الذين اختاروا دمشق لتكون العاصمة الإدارية للعالم الإسلامي. وقد كلف الخليفة الأموي السادس، الوليد بن عبد الملك (705–715م) الصناع والمهندسين، ببناء المسجد في موقع الكاتدرائية البيزنطية في عام 706 م.[1][24] قبل هذا، كانت الكاتدرائية لا تزال قيد الإستخدام من طرف المسيحيين المحليين، ولكن قد تم تشييد غرفة صلاة (المصلي) للمسلمين في الجزء الجنوبي الشرقي من المبنى.[4][25] الوليد، الذي أشرف شخصيا على المشروع، أمر بهدم معظم الكاتدرائية، بما في ذلك المصلى، وتم تغيير تخطيط المبنى تماما، ليستخدم كمسجد كبير لصلاة الجماعة لمواطني دمشق ومعلما دينيا لمدينة دمشق.احتج المسيحيون على هذه الخطوة،[4] وردا على هذا احتجاج أمر الوليد بإسترجاع جميع الكنائس المصادرة الأخرى في المدينة إلى المسيحيين كتعويض.[25] واكتمل بناء المسجد في عام 715 م، بعد وقت قصير من وفاة الوليد، وخلفه سليمان بن عبد الملك (715–717م) في الحكم..[26][27]

ووفقا لمؤرخ القرن العاشر ابن الفقيه، تم إنفاق ما بين 600 ألف و 1,000,000 دينار على المشروع، وقد اشتغل به حرفيون أقباط، فضلا عن عمال فارسيين وهنديين ويونانيين ومغاربة الذين يشكلون الجزء الأكبر من القوة العاملة التي تتألف من 12 ألف شخص.[26][28] ويذكر ابن الفقيه أيضا أن العمال وجدوا مغارة تعود للكنيسة البيزنطية أثناء بناء المسجد، وكانت هذه المغارة تحتوي على صندوق يوجد به رأس القديس يوحنا المعمدان حسب المعتقد المسيحي، أو النبي يحيى بن زكريا في الإسلام. فأمر الوليد بتركه على حاله، وجعل عمودا قائما على المغارة كعلامة مميزة ثم وضع فوقه تابوت عليه اسم النبي يحيى.[29][30]

القبة التي بنيت في عام 780

في أعقاب الانتفاضة التي أنهت حكم الأمويين عام 750م على يد العباسيين، وأصبحت الخلافة الإسلامية تحت حكم السلالة العباسية الذين قاموا نقل عاصمة الخلافة من دمشق إلى بغداد. وبصرف النظر عن موقع دمشق الإستراتيجي والتجاري، لم يكن للعباسيون مصالح في دمشق. وبالتالي، فإن المسجد الأموي قد عانى في بداية حكمهم، مع القليل من نشاط البناء المسجل بين القرنين 8 و 10 .[31] ومع ذلك، فإن العباسيين نظروا للمسجد ليكون رمزا رئيسيا لانتصار الإسلام، وبالتالي نجا المسجد من منهجية القضاء على تركة الأمويين في مدينة دمشق. .[32] وقام **الفضل بن صالح بن علي** الحاكم العباسي في دمشق، ببناء قبة في القسم الشرقي من المسجد في 780م .[33] وبعد تسع سنوات، بدأ

بتشييد **قبة الخزينة** بغرض إدخار أموال المسجد [32] و جاء في مذكرات الجغرافي المقدسي، أن العباسيين قاموا ببناء المئذنة الشمالية ("**مئذنة العروس** ") من المسجد في عام 831 في عهد الخليفة المأمون (813-833) .[31][32] وقد أمر المأمون بإزالة و استبدال النقوش الأموية في المسجد.[31] بحلول القرن 10م، تم تركيب ساعة ضخمة عند المدخل في الجزء الغربي من الجدار الجنوبي للمسجد (باب زيادة) ويبدو أن هذه الساعة قد توقفت عن عملها بحلول منتصف القرن 12م.[31][34]

قبة الخزنة، بنيت عام 789م

أصبح الحكم العباسي على بلاد الشام متداعيا خلال القرن 10، وفي العقود التي تلت ذلك، أصبحت بلاد الشام خاضعة لحكم الأمراء المحليين، وكانت تابعة للخلافة العباسية اسميا فقط. وفي عام 970م، قام الفاطميون من مصر، بغزوا دمشق، وأجرى الفاطميون بعض التحسينات المسجلة للمسجد. وسمح لسكان دمشق بممارسة مذهبهم السني داخل الجامع الأموي في سكان، وتمكينهم من الحفاظ على الاستقلال النسبي من السلطة الدينية الفاطمية الشيعية.[35] وفي 1069، تم تدمير أجزاء كبيرة من المسجد، خاصة الجدار الشمالي، في حريق نتيجة لانتفاضة سكان مدينة دمشق ضد الجيش الفاطمي بسبب الإعتداءات من طرف الثكنات الفاطمية في حق سكان دمشق.[36]

عصر السلاجقة والأيوبيين

في سنة 1078م، استعاد سلاجقة الأتراك مدينة دمشق من أيدي الفاطميين، وأصبحت دمشق تابعة للخلافة العباسية إسميا فقط. وشرع الملك السلجوقي تتش بن ألب أرسلان (حكم 1079-1095) لإصلاح الأضرار الناجمة عن الحريق الذي أصاب المسجد سنة 1069، [37] وفي عام 1082م، قام **أبو نصر أحمد بن الفضل** وزير تتش السلجوقي، بإعادة تشييد القبة المركزية في شكل أكثر إثارة؛ [38] وقام أيضا بترميم اثنين من الأرصفة دعم وتجديد الفسيفساء الأموية الأصلية من الواجهة الداخلية الشمالية للمسجد. وأعيد بناء الرواق الشمالي في عام 1089م.[37] وفي عام 1110م، قام **ظاهر الدين طغتكين** (حكم 1104-1128) وهو أحد أتابكة السلاجقة في دمشق، بإصلاح الجدار الشمالي وتم تخصيص نقشين له أدرجا فوق مدخل.[39] وفي عام 1113، تم إغتيال **شرف الدين مودود**(حكم 1109-1113) أحد أتابكة السلاجقة في الموصل في الجامع الأموي .[40] وبما أن الصراع بين دمشق والصليبيين زاد في منتصف القرن 12م، كان المسجد الأموي بمثابة نقطة التجمع الرئيسية لدعوة المسلمين للدفاع عن المدينة وإستعادة القدس إلى أيدي المسلمين. ويعتبر ابن عساكر أحد الأئمة البارزين الذي بشروا بالجهاد، وعندما تقدمت الصليبيين نحو دمشق سنة 1148، استجاب سكان المدينة لدعوات المطالبة بالجهاد؛ وعلى إثر هذا انسحب الجيش الصليبي نتيجة المقاومة البطولية من سكان دمشق [41]

الجامع الأموي في دمشق

وفي عام 1154 م، خلال عهد نور الدين زنكي، بنيت ساعة أثرية ثانية، **وساعة جيرون المائية**، بأوامر شخصية من نور الدين.[42] وشيدت الساعة من خارج المدخل الشرقي للمسجد (**باب جيرون**) من قبل وأعاد بناؤها المعماري محمد الساعاتي، بعد حريق أصاب المسجد في عام 1167، كما تم ترميمها في نهاية المطاف على يد ابنه، رضوان، في وقت مبكر من القرن 13. وقد نجت من حريق في القرن 14.[43] وقد زار الجغرافي العربي الإدريسي المسجد الأموي عام 1154.[32]

وفي العهد الأيوبي شهدت دمشق وإنشاء العديد من المؤسسات الدينية، وتم الإبقاء على الجامع الأموي في مكانه كمركز للحياة الدينية في المدينة. ووصف الرحالة الأندلسي ابن جبير أهمية المسجد كمركز شامل للعلوم الدينية، نظرا لإحتوائه العديد من الزوايا المختلفة للدراسات الدينية والقرآنية. وفي عام 1173، تعرض الجدار الشمالي للمسجد مرة أخرى لأضرار بسبب إندلاع حريق، وأعيد بناؤه من قبل السلطان الأيوبي صلاح الدين (حكم 1174-1193)، جنبا إلى جنب مع **مئذنة العروس**، [44] التي كانت قد دمرت في الحريق الذي وقع سنة 1069م، [32] وخلال النزاعات الداخلية بين الأمراء الأيوبيين في وقت لاحق، تعرضت

مدينة دمشق بسبب هذه النزاعات لأضرار كبيرة، وفي عام 1245م، تم تدمير المئذنة الشرقية للمسجد المعروفة ب **مئذنة يسوع** على يد الصالح أيوب سابع خلافاء بني أيوب بمصر، أثناء محاصرته لدمشق في عهد **الصالح إسماعيل** الأمير الأيوبي لدمشق.[45] وقد أعيد بناء المئذنة في وقت لاحق مع إضافة زخرفة قليلة لها.[46]

دفن صلاح الدين الأيوبي مع العديد من خلفائه، حول المسجد الأموي.[47]

دولة المماليك

تم بناء مئذنة قايتباي في 1488 بناء على أوامر من سلطان المماليك قايتباي

وفي عام 1260م. تحالف المغول، بقيادة كتبغا مع القوات الصليبية، واستولوا على دمشق من الأيوبيين، وقد أمر بوهيموند السادس أمير إمارة أنطاكية، بإقامة القداس الكاثوليكي في "المسجد الأموي".[48] ومع ذلك، استطاع المماليك بقيادة قطز وبيبرس، بإسترجاع مدينة دمشق في وقت لاحق في نفس العام. وفي عام 1270، أمر بيبرس بترميمات واسعة النطاق للمسجد، لا سيما الرخام والفسيفساء والايرمينيه. ووفقا لكاتب سيرة بيبرس، ابن شداد، أن تكلفة ترميمات التي أقيمت في عهد بيبرس بلغت 20,000 ديناراً. وكان من بين أكبر الشظايا التي أضيفت للمسجد هي قطعة فسيفساء يبلغ طولها 34.5 متر وعرضها 7.3 متر، وقد أقيمت هذه الفسيفساء في الرواق الغربي وتسمى **لوحة بردى**.[49] وكانت هذه القطعة من الفسيفساء التي زينت المسجد جزء من مشروع الترميم الذي شمل المسجد، وكان لها تأثير كبير في عمارة المماليك في مصر والشام.[50]

في عام 1285م، بدأ العالم ابن تيمية بتدريس تفسير القرآن في المسجد. وفي عام 1300م، قام إلخانية المغول بقيادة محمود غازان بغزو مدينة دمشق، فقام ابن تيمية بحث مواطني دمشق على الجهاد ومقاومة الاحتلال. واستطاع المماليك بقيادة قلاوون بطرد المغول في وقت لاحق من تلك السنة.[51] وعندما دخلت قوات قلاوون إلى مدينة، حاول المغول بإقامة عدة مجانيق في "المسجد الأموي" لكن محاولتهم باءت بالفشل. وشرع المماليك بحرق المجانيق قبل أن توضع في المسجد.[52]

وفي الأعوام الممتدة مابين 1326-1328م، قام الوالي المملوكي في الشام، **تانكيز** ، بأعمال ترميم في المسجد، وأمر بإعادة تجميع لوحات الفسيفساء على جدار القبلة واستبدال كل البلاط في قاعة الصلاة بالرخام. كما قام السلطان المملوكي الناصر محمد بن قلاوون بأعمال ترميم رئيسية للمسجد في عام 1328. وقد تم هدم وإعاد بناء قبلة الجدار الغير مستقرة وتم نقل بوابة **باب زيادة** إلى جهة الشرقية من المسجد.[49] وقد تضرر جزء كبير من هذه الأعمال خلال الحريق الذي أحرق المسجد في عام 1339.[50] وقد وصف خبير الفن الإسلامي ، **فينبار ب.فلوود**. دور المماليك البحرية في إعادة ترميم المسجد الأموي **بالهوس**، و جهودهم في صيانة واصلاح و استعادة المسجد كانت لا مثيل لها في أي فترة أخرى من حكم الإسلامي لدمشق .[53] وقد قضى عالم الفلك العربي ابن الشاطر معظم حياته في وظيفة التوقيت ورئاسة المؤذنين في الجامع الأموي من عام 1332 حتى وفاته في عام 1376.[54] وقد قيل أنه قام بتنصيب مزولة كبيرة على المئذنة الشمالية للمسجد في عام 1371.[55] وفي عام 1392م احترقت **مئذنة اليسوع** خلال حريق أصاب المسجد عام 1392م .[56]

وفي عام 1400، غزا تيمور دمشق. وأصدر أوامره بإحراق المدينة يوم 17 آذار/مارس، وقد دمر الحريق أجزاء كبيرة من المسجد الأموي. وإنهارت المئذنة الشرقية و القبة المركزية.[57] وتم ترميمهما في وقت لاحق، وتم إضافة مئذنة في جهة الجنوب الغربي من المسجد خلال عهد السلطان المملوكي قايتباي في عام 1488م.[58]

الدولة العثمانية

في عام 1516م، سيطر العثمانيين على دمشق بقيادة سليم الأول بعد إنتصارهم على المماليك في معركة مرج دابق. وحضر سليم الأول لتأدية صلاة الجمعة في الجامع الأموي .[59][60] واستخدم العثمانيون نظام الوقف للمواقع الدينية كوسيلة لربط السكان المحليين مع السلطة المركزية. وكان الوقف الجامع الأموي الأكبر في المدينة، و تم توظيف 596 شخص. وخصصت أغلب الوظائف الإشرافية والكتابية للمسؤولين العثمانيين في حين تم تخصيص المكاتب الدينية في

الغالب للعلماء المحليين.[61] على الرغم من أن الأوقاف تخضع للضريبة، فقد تم إعفاء الجامع الأموي منها.[62] وفي عام 1518، قام **جانبيردي الغزالي** الوالي العثماني لدمشق والمشرف العام لوقف المسجد، بعمليات إصلاح وتزيين المسجد كجزء من برنامجه بإعادة إعمار مدينة دمشق.[63]

وفي عام 1661م، تم تعيين الباحث الصوفي البارز عبد الغني النابلسي للتدريس في المسجد الأموي.[64]

منظر ليلي لجامع بني أمية

وفي عام 1893م، شب حريق أدى إلى تدمير معظم الفسيفساء والألواح الرخامية، أعيدا في وقت لاحق.[1][65] وقد دمر الحريق أيضا النسيج الداخلي لقاعة الصلاة وتسبب في انهيار القبة الوسطى للمسجد. والسبب الرئيسي لهذا الحريق هو أحد العمال الذين كانوا يقومون بأعمال ترميم للمسجد، وقد كان هذا العامل يقوم بطريق الخطأ بتدخين النارجيلة. وقد قام العثمانيون بإعادة تشييد كامل المسجد، ولكن تم الحفاظ على الهيكل الأصلي بشكل كبير.[66]

وفي عام 1899م، أعطيت معظم محتويات قبة الخزنة إلى الإمبراطور الألماني فيلهلم الثاني وتم الإحتفاظ بعدد قليل من القطع في ا**لأرشيف الوطني في دمشق**" [67][68]

سوريا الحديثة

الانتداب الفرنسي

في عام 1929، كان أهالي دمشق يجتمعون في الجامع الأموي كل جمعة، ليقوموا بمظاهرات منددة ضد سلطات الانتداب الفرنسي، ولم يقتحم الفرنسيون الجامع طيلة وجودهم في سوريا لمعرفتهم بمكانة الجامع الأموي عند أهل الشام.[69]

وقد خضع المسجد الأموي لترميمات كبرى خلال الانتداب الفرنسي على سوريا، واستمرت حتى عام 1963 في ظل الجمهورية السورية الأولى.[70]

ما بعد الاستعمار

المسجد الأموي

في الثمانينات وفي أوائل التسعينات، أمر الرئيس السوري حافظ الأسد بعملية تجديد واسع النطاق للمسجد.[1][9][71][72] وشملت الترميمات المئذنة الغربية للمسجد (**مئذنة قيتابي**) والواجة الغربية للجامع،[9] والجدار الشمالي للجامع المطل على ضريح صلاح الدين، [9] كما أعيد تبليط المدخل الغربي للجامع، وتجديد الأرضيات وتبديل القواعد الحجرية التالفة للأعمدة [9]، وتم معالجة الخشبيات التالفة وترميم وإصلاح الصالات وإعادة إنشاء وتركيب قبة داخل صحن الجامع، إضافة لإنشاء شبكة إطفاء خاصة بالمسجد.[9] وقد انتهت أعمال الترميم والإصلاح في سنة 1414هـ / 1994م، وتم إعادة افتتاح المسجد.[9]

وفي عام 2001، زار البابا يوحنا بولس الثاني المسجد، لرؤية أثار مقام يوحنا المعمدان. وهذه هي المرة الأولى التي يقوم فيها البابا بزيارة إلى مسجد.[73]

وفي 15 مارس 2011، بدأت أول الاحتجاجات التي تتعلق بالحرب الأهلية السورية في المسجد الأموي عندما اجتمع مابين 40-50 مصلي، حيث قام المتظاهرين برفع شعارات تطالب بالديمقراطية. لكن قوات الأمن السورية قامت بقمع الاحتجاجات بسرعة، وتم تطويق المسجد خلال صلاة الجمعة لمنع ظهور مظاهرات الواسعة النطاق.[74][75]

العمارة

الفناء وحرم الجامع

أرضية المسجد الأموي هي مستطيلة الشكل وهي بقياس 97 متر عرض و 156 متر طول. ويحتل الفناء الجزء الأكبر من المسجد وهو يغطي الجزء الشمالي من المسجد [76]، في حين يغطي **حرم الجامع** الجزء الجنوبي من المسجد[77]. ويحيط فناء المسجد أربعة جدران خارجية. أما الأرصفة الحجرية للفناء فقد أصبحت متفاوتة بمرور الزمن بسبب الإصلاحات التي مر بها المسجد على مدار التاريخ[76]، وقد تم تسويتها مؤخرا. أما الأروقة المحيطة بالفناء تم دعمها بأعمدة حجرية وأرصفة بشكل متناوب. ويوجد رصيف واحد بين كل عمودين. نظراً لأن الجزء الشمالي من الفناء قد دمر في زلزال وقع في عام 1759، كما أن الممرات ليست متسقة؛ ويرجع ذلك لعدم وجود الأعمدة التي كانت تدعم ذلك، عندما أعيد بناء الجدار الشمالي .[78]

كما يوجد داخل فناء الجامع ثلاث منشئات صغيرة وهي:

قبة الخزنة

مقالة مفصلة: قبة الخزنة

منظر جانبي لقبة الخزنة

أنشئت قبة الخزنة بداية في العهد العباسي في عام 789م، واستخدمت كخزنة لأموال الجامع، ومن ثم أصبحت مكتبة لكتب ومخطوطات الجامع النفيسة.[79]

قبة الوضوء

أنشئت قبة الوضوء بداية في العهد العباسي ،[11] وإنهارت بعد وقوع زلزال في عام 1759م،[80] وقد جددت في العهد العثماني بأمر من والي دمشق **عثمان باشا الكرجي**،[80] وتقع في وسط الفناء وهي مجوفة مثمنة من رخام قائمة على أربعة أعمدة رخامية في وسطها أنبوب ماء من النحاس يمج الماء إلى الأعلى.[80]

قبة الساعات

تقع في الجهة الشرقية من فناء الجامع الأموي ، ويعود تاريخها إلى العهد العثماني، أما عن تسميتها بقبة الساعات، فيعود إلى العصر العثماني الذي نقل إليها الساعات الموجودة على باب الجامع ،وجعل منها مركز التوقيت.[81]

كما يوجد أيضاً داخل صحن الجامع عمودين ذي رأس نحاسي مزخرف كانا يستعملان للإضاءة.[81]

المسجد الأموي من الداخل

و تتكون المساحة الداخلية من الحرم من ثلاثة أروقة [77]. وهي موازية لاتجاه الصلاة نحو مكة المكرمة. وتم دعم الأروقة بصفين من الأعمدة الكورنثية. وكل واحد من هذه الأروقة ينقسم إلى مستويين. ويتألف المستوى الأول من أقواس نصف دائرية كبيرة، في حين أن المستوى الثاني يتكون من أقواس مزدوجة. ويتكرر هذا النمط في أروقة الفناء. أما الأروقة الداخلية الثلاثة تتقاطع في وسط الحرم مع رواق كبير، يوازي جدار القبلة ("اتجاه الصلاة") ويواجه المحراب والمنبر.[78] وينقسم الجناح المركزي في الأروقة إلى نصفين ويتكون من أحد عشر قوس.[82]

والحرم الشريف هو بقياس 136 متر طول و 37 متر عرض [77][82]

كما يوجد أربعة محاريب على خط جدار الحرم، وأهمها **محراب الصحابة الكبير** الذي يقع تقريبا في وسط الجدار. ويقع **محراب صحابة النبي** في النصف الشرقي[77]. ووفقا للمهندس العباسي موسى بن شاكر، تم بناء المحراب الأخير خلال مرحلة التشييد الأولى للمسجد ،وأصبح المحراب ثالث محراب متخصص في تاريخ الإسلام.[82] وهو أقدم محراب في المسجد، حيث كان يصلي المسلمين قبل إنشاء المسجد، ويسمى أيضاً محراب المالكية.[11] أما المحاريب الباقية فهي:

- محراب الخطيب
- محراب الحنفية

- محراب الحنابلة

واجهة الحرم

واجهة المسجد الأموي

تم تزيين الفناء والحرم الشريف للجامع الأموي بواجهة فخمة تزيد المسجد فخامة ووقاراً معروفة **بواجهة الحرم**، وتقع في الجهة الجنوبية من المسجد، وتطل على الفناء والذي يضم 25 باباً خشبياً تنفتح مباشرة على الحرم.[83]

ويعتقد المؤرخون أن واجهة الحرم كانت مماثلة للأسلوب والنمط المعماري لبقية الأروقة من حيث تناوب العضائد والأعمدة،[83] وتم إعادة بناء الواجهة دون أعمدة بعد حريق وقع عام 1067،[83] وحلَّ محل هذه الأعمدة عضائد يرتفع في منتصفها كتلة فخمة مازالت على وضعها الأموي الأصلي، [83] وتتألف هذه الكتلة من ثلاثة أبواب بقناطر نصف دائرية ترتكز على عضادتين يتوسطهما عمودان،[83] وفوق هذه الأبواب الثلاثة قوس كبير يحتوي ثلاثة نوافذ.[83]

وقد تم وضع على جانبي هذه الكتلة برجان صغيران تعلوهما قبتان صغيرتان من الرصاص فوقهما ثلاث تفاحات وهلال من النحاس.[83]

وفي عهد الوليد كانت هذه الواجهة بما فيها مكسوة بـالفسيفساء[83]، سقط معظمها إثر الحرائق والزلازل التي أصابت المسجد على مدار التاريخ[83]، وبقيت على حالها حتى الستينات من القرن الماضي حيث تمت عملية ترميم واستصناع الفسيفساء بإشراف وزارة الأوقاف والمديرية العامة للمتاحف[83]، وتم إكساء هذه الواجهة برسوم فسيفسائية مستوحاة من الأسلوب الأموي الأصيل.[83]

قبة النسر

موقع القبة في المسجد الأموي

هي إحدى إنجازات الوليد بن عبد الملك وأكبر قبة في المسجد الأموي،[84] وقد جددت هذه القبة في عهد نظام الملك وزير ملك شاه السلجوقي في عام 1075،[84] وقام صلاح الدين الأيوبي بتجديد ركنين منها في عام 1179،[84] وتم استبدال القبة الخشبية الأصلية وتم بناؤها من الحجر في أعقاب الحريق الذي وقع عام 1893.[84]

وتقع القبة فوق مركز قاعة الصلاة [84]، بارتفاع 45 متر و قطرها 16 مترا،[78] وترتكز القبة على طبقة تحتية مثمنة مع اثنين من النوافذ المقوسة على جانبيها[78]. وتم دعمها بأعمدة الممرات الداخلية المركزية.[78]

ووصفها ابن جبير قائلا فيها:[84]

> «أعظم ما في هذا البناء قبة الرصاص المتصلة بالمحراب وسطه، سامية في الهواء عظيمة الاستدارة، ومن أي جهة استقبلت البلد ترى القبة في الهواء منيفة على كل كأنها معلقة من الجو.»

أما عن تسميتها بقبة النسر فيقول ابن جبير في كتابه أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم:[84][85]

> «يشبهها الناس بنسر طائر، كأن القبة رأسه والغارب جؤجؤه، ونصف جدار البلاط عن يمين والنصف الثاني عن شمال جناحاه»

المآذن والمشاهد

المآذن

يحتوي المسجد الأموي على ثلاث مآذن وهي **مئذنة العروس** و **مئذنة النبي عيسى** و**مئذنة قايتباي**[86][87]

مئذنة العروس

مئذنة العروس

تعتبر مئذنة العروس أقدم مئذنة شيدت في المسجد[87]، وتقع في الجدار الشمالي للمسجد. لكن تاريخ تشييدها الدقيق غير معروف.[32] أما الجزء السفلي من المئذنة يعود إلى الحقبة العباسية في القرن التاسع حسب المراجع التي وصلتنا.[32][88] وفي حين أنه من الممكن أن يكون العباسيين قد بنوها فوق المئذنة الأموية القديمة[86][87]، ولكن لا يوجد دليل قطعي يؤكد أن مئذنة الجدار الشمالي (مئذنة العروس) كانت جزءا من مشروع الأولي للخليفة الوليد. وقد ذكر شمس الدين المقدسي في مذكراته أن المئذنة قد شيدت في أواخر القرن العاشر ميلادي ، أثناء زيارته لموقع المئذنة خلال الحكم العباسي لدمشق في عام 985م حيث وصفها أنها شيدت مؤخرا، أما الجزء العلوي من المئذنة شيد في عام 1174.[32] ويستخدم هذه المئذنة المؤذن للدعوة للصلاة ويوجد درج لولبي يتكون من 160 درجة التي تؤدي بدورها إلى غرفة المؤذن.[87][89]

مئذنة عيسى عليه السلام

وتنقسم مئذنة العروس إلى قسمين؛ البرج الرئيسي متصل بمئذنة صغيرة ثانية من خلال ممر مسقوف ينتهي بشرفة خشبية مضلعة يعلوها قبة صنوبرية بتفاحات وهلال دائري. تعود إلى العصر المملوكي.[87] ويعتبر البرج الرئيسي أقدم جزء من المئذنة، وهو مربع الشكل، له أربعة معارض، [89] ويتألف من شكلين مختلفين من البناء؛ حيث تتكون القاعدة من كتل كبيرة، في حين تم بناء الجزء العلوي من الحجر . كما يوجد إثنين من فتحات الضوء بالقرب من أعلى البرج الرئيسي، قبل السطح، مع أقواس على شكل حدوة الحصان مقوسة تحت قوس واحد.[90] وفي القرن 18، تم تعليق مزولة أصلية تعود للقرن 14 التي بناها ابن الشاطر.[88]

مئذنة عيسى

تقع مئذنة عيسى في الزاوية الجنوبية الشرقية للمسجد الأموي، ويبلغ إرتفاعها حوالي 77 متر ،كما تعتبر أطول المآذن الثلاث.[91][92] وتذكر بعض المصادر أن المئذنة بنيت من طرف العباسيين في القرن التاسع، [88] بينما تعزو مصادر أخرى أن الهيكل الأصلي يعود للعهد الأموي[93].وتنقسم المئذنة إلى قسمين متنافرين، جيث أن القسم السفلي بني في العهد الأيوبي في عام 1247،[93] بينما شيد القسم العلوي في العهد العثماني.[92] الجزء السفلي للمئذنة هو على مربع الشكل وتحتوي على نوافذ عثمانية مقوسة ،شبيهة بنوافذ مئذنة العروس [93] أما الجزء العلوي فيأتي مباشرة وبانتقال غير متناسب هندسياً إلى جذع مثمن الأضلاع عثماني الطراز، يتضمن شرفتين للمؤذن بمقرنصات خفيفة بدون مظلات ساترة،[93] ويعلو المئذنة قلنسوة مخروطية الشكل يعلوها ثلاث تفاحات وهلال كامل الإستدارة.[89][93]

أما عن سبب تسميتها بمئذنة عيسى، فهي بسبب الاعتقاد الشعبي السائد بأن النبي عيسى سينزل في آخر الزمان في هذا الموقع لمحاربة الدجال.[92][93] ويدعم ابن كثير هذه الفكرة، وهو أحد العلماء المسلمين البارزين في القرن الرابع عشر.[94]

مئذنة قايتباي

بنيت مئذنة قايتباي المعروفة أيضا بالمئذنة الغربية، في عهد السلطان المملوكي قايتباي في عام 1488.[88] وهي أحد أهم المعالم الإسلامية المصرية النموذجية في دمشق، في الفترة المملوكية ،[95] وتعتبر أول مئذنة شيدت في دمشق على هذا الطراز، [95] والمئذنة هي مثمنة الشكل وتنقسم إلى ثلاثة أجزاء.[92] ويوجد اعتقاد أن مئذنة عيسى ومئذنة قايتباي بنيا فوق أبراج رومانية قديمة ، لكن بعض العلماء شككوا في صحة هذا الإعتقاد.[92]

المشاهد

المشاهد هي عبارة عن صالات واسعة ضمن المسجد الأموي، وقد اختلفت وظيفتها باختلاف الزمن, ويحتوي الجامع الأموي بدمشق على أربعة مشاهد تقع على يمين ويسار البابين الشرقي والغربي ، وتم تسميتها بداية بأسماء الخلفاء الراشدين الأربع وهي تتوزع كالتالي :

مشهد أبو بكر

يقع مشهد أبو بكر الصديق في الجهة الجنوبية الشرقية من المسجد الأموي ويستعمل الآن كمتحف للجامع.[11]

مشهد عمر

يقع مشهد عمر بن الخطاب في الجهة الجنوبية الغربية من المسجد الأموي ويستعمل الآن كمقر لإدارة المسجد.[11]

مشهد عثمان

يقع مشهد الخليفة عثمان بن عفان في الجهة الشمالية الغربية من المسجد ويستعمل الآن كقاعة شرف لاستقبال كبار الضيوف.[11]

مشهد علي/(الحسين)

يقع مشهد الخليفة علي بن أبي طالب في الزاوية الشمالية الشرقية من المسجد الأموي، ويحتوي على مزار ومقام رأس الإمام الحسين بن علي, وقد غلبت عليه تسمية مشهد الحسين.[11]

بئر الجامع

يقع بئر الجامع في الحرم الشريف ، ويقابل **محراب الصحابة**، ويعتبر البئرا من أقدم منشآت الجامع، وقد أنشأ في حرم الجامع قبل توسعة الوليد، وقد تم تشييده بهدف تزويد المصلين بماء الوضوء والشرب. وقد حافظ االوليد على هذا البئر وأضاف إليه عمودين نفيسين مع توابعهما قدر ثمنهم بألف وخمسمائة دينار ذهبي، دفعها الوليد لخالد بن يزيد أثناء تجهيزات التي أجريت على البئر .[96]

أبواب الجامع

يحتوي المسجد الأموي على أربعة أبواب رئيسية وهي:

باب جيرون

هو أحد أبواب الجامع الأموي الأربعة[1]، ويقع على الحائط الشرقي للجامع ويقابل حي النوفرة، وهو مؤلف من ثلاث فتحات، حيث يوجد في الوسط باب كبير وإلى جانبيه بابين صغيرين،[11],أما عن تسميته ب**باب جيرون** فتوجد عدة نظريات تشرح ذلك، فالمؤرخون العرب ينسبوه إلى **جيرون بن سعد بن عاد**، ويعتقد أنه هو الذي بنى مدينة جيرون التي سميت لاحقا بـدمشق،[97] ويوجد تحليل آخر للإسم وهو لغوي مشتق من الجذر جار، وهو للدلالة على الأحياء المجاورة, ويطلق على هذا الباب الآن أسم **باب النوفرة** نسبةً ل**حي النوفرة** المقابل له .[11][97]

باب العمارة/باب الكلاسة

هو أحد أبواب الجامع الأموي الأربعة[1]، ويقع على الحائط الشمالي للجامع تحت مئذنة العروس من ناحية العمارة، وهو مؤلف من بوابة واحدة تطل على صحن فناء الجامع الأموي، وقد سُمي بعدة أسماء نذكر منها باب الفراديس[98]، وباب الناطفانيين لكونه كان يطل على الحي المشهور بصناعة الناطف،[98] ويسمى أيضا **باب الكلاسة** نسبة إلى **حي الكلاسة** المقابل له[11], ويعرف أيضاً بباب العمارة نسبةً لحي العمارة القريب منه.[11][98]

باب بريد

هو أحد أبواب الجامع الأموي الأربعة[1]، ويقع على الحائط الغربي للجامع مقابل ساحة المسكية، [11] وهو مؤلف من ثلاث فتحات، حيث يوجد في الوسط باب كبير وإلى جانبيه بابين صغيرين, كما أن باب البريد يقابل **باب جيرون**، ويشرح المؤرخون العرب هذه التسمية بأن بريد هو شقيق جيرون، وهو ابن عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح وقد سميت البوابتان الرئيستان باسمهما،[99] ويطلق على هذا الباب أيضا إسم **باب المسكية** نسبةً لسوق المسكية المقابل له.[99]

باب الزيادة

باب الساعات في المسجد الأموي

هو أحد أبواب الجامع الأموي الأربعة[1]، ويقع في الجهة الغربية من الحائط الجنوبي مقابل سوق الصاغة، وهو الباب الوحيد المؤدي مباشرة لحرم المسجد, وقد سُمي بهذا الاسم لكونه أُحدث زيادةً في سور المعبد عند بناء الجامع في عهد الوليد, ويعرف أيضاً بإسم **باب الساعات** في نهاية الألفية الأولى حيث وصفه ابن عساكر بقوله:[100]

> «سمي بباب الساعات لأنه كان عُمِلَ هناك ساعات يُعلم بها كل ساعة تمضي من النهار»

وقد زود الجامع الأموي في كل العهود بساعة شمسية، وساعة فلكية، وساعات أخرى،اختلفت أشكالها وأحجامها باختلاف العصور ، وقد اشتهرت منها ساعة وصفها بدقة الرحالة ابن جبير قائلاً:[100]

> «كانت تتألف من طاقات صغيرة لها أبواب من النحاس كلما مضت ساعة أغلق واحد منها وقبل اغلاقه تسقط بندقتان من فمي بازين من النحاس في طستين فيسمع لهما دويّ، ولهذه الساعة في الليل تدبير آخر يقوم على وجود ألواح من الزجاج مستديرة عند كل طاقة وخلف كل زجاجة مصباح يدور وكلما انقضت ساعة احمرت الدائرة الزجاجية بأكملها وهكذا في كل ساعة.»

وفي عام 1200، انتقلت هذه الساعات إلى **باب جيرون** ، وانتقلت هذه التسمية أيضاً إلى **باب جيرون**.[100]

ويعرف باب الزيادة الآن بإسم **باب الصاغة** نسبةً لسوق الصاغة المقابل له.[11] ويسمى أيضا ب**باب القوافين** نسبة إلى **سوق القوافين القديم** و**حي القوافين** الذي كان موجوداً هناك آنذاك.[100]

التأثيرات الهندسية على مسجد

المسجد الأموي هو أحد المساجد القليلة في العالم الإسلامي التي حافظت على نفس الهيكل العام والمعالم المعمارية ،منذ بنائه الأول في وقت مبكر من القرن الثامن ، وطابعه الأموي لم يتغير إلى حد كبير. ومنذ إنشائه، أستعمل المسجد لتأدية صلاة الجماعة في سوريا، ولجميع أنحاء العالم الإسلامي. ووفقا لمؤرخ **فينبار باري فلوود**، "بناء مسجد دمشق لم يغير المشهد الحضري لمدينة دمشق فقط، بل أكد أثر هيمنة العمارة الأموية في العالم الإسلامي، وأضاف المسجد الأموي في دمشق بعدا أخر في عمارة المساجد في سوريا والعالم الإسلامي بشكل عام".[101] ومن أمثلة المساجد التي تأثرت بالمسجد الأموي كنموذج أولي هي:[102]

- الجامع الأزهر
- مسجد بيبرس في القاهرة
- المسجد الكبير في قرطبة في إسبانيا
- المسجد الكبير في مدينة بورصة
- جامع السليمية في تركيا.

ساحة المسجد الأموي

بانوراما المسجد الأموي من الداخل

خطباء الجامع الأموي

اعتلى سدة منبر الجامع وإمامة المصلين فيه، عدد من أشهر علماء بلاد الشام عبر التاريخ نذكر منهم:

- علماء عائلة الخطيب الحسني
- الشيخ عبد القادر الخطيب
- أحمد معاذ الخطيب
- محمد سعيد رمضان البوطي وابنه من بعده

معرض الصور

المسجد الأموي سنة 1865

المسجد الأموي سنة 1880

منارة العروس في المسجد الأموي سنة 1895

المسجد الأموي سنة 1913

المسجد الأموي سنة 1993

بوابة برونزية في المسجد الأموي

منارة العروس في المسجد الأموي سنة 1914

المسجد الأموي سنة 2004

فسيفساء المسجد الأموي

صحن الجامع الأموي

المراجع

1. المسجد الأموي، اكتشف سوريا، 1 أبريل 2013
2. ^ أشهر المساجد الإسلامية
3. ^ تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، فيليب حتي، ترجمة كمال اليازجي، دار الثقافة، بيروت 1983، ص.131
4. ابن بطوطة كتاب تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ج1 الصفحة 66 ، مكتبة الشاملة
5. ^ تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، مرجع سابق، ص.133
6. ^ Hitti, 2002, p. 514.
7. ^ Braswell, 1996, p. 26.
8. ^ قلب يوحنا المعمدان يبنض في الجامع الأموي، إيلاف، 1 نيسان 2013.
9. الترميم الأخير للمسجد
10. ^ موقع اليونيسكو
11. نبذة عن تاريخ المسجد الأموي دمشق
12. ^ Burns, 2005, p.16.
13. Burns, 2005, p.40.
14. ^ Calcani and Abdulkarim, 2003, p.28.
15. ^ Burns, 2005, pp.67-68.
16. Burns, 2005, p.62.
17. ^ Burns, 2005, p.65.
18. ^ Burns, 2005, p.72.
19. ^ Bowersock and Brown, 2001, pp.47-48.
20. ^ Burns, 2005, p.88.
21. ^ Darke, 2010, p.72.

22. ^ المعب الروماني
23. ^ ابن كثير كتاب البداية والنهاية ج9 الصفحة 585 ، مكتبة الشاملة
24. ^ Grafman and Rosen-Ayalon, 1999, p.7.
25. ابن كثير كتاب البداية والنهاية ج12 الصفحة 404 ، مكتبة الشاملة
26. Flood, 2001, p.2.
27. ^ Rudolff, 2006, p.177.
28. ^ Wolff, 2007, p.57.
29. ^ le Strange, 1890, pp. p.233–p.234
30. ^ ضريح النبي يحي عليه السلام
31. Flood, 2001, pp.124–126. Some information used in the article is provided by the footnotes of this source.
32. Burns, 2005, pp.131–132.
33. ^ Rudolff, 2006, p.178.
34. ^ Flood, 2001, p.121.
35. ^ Burns, 2005, p.139.
36. ^ Burns, 2005, p.140.
37. Burns, 2005, pp.141–142.
38. ^ Flood, 1997, p.73.
39. ^ Burns, 2005, pp.148–149
40. ^ Burns, 2005, p.147.
41. ^ Burns, 2005, p.157.
42. ^ Flood, 2001, p.114.
43. ^ Flood, 2001, pp.117–118.
44. ^ Burns, 2005, pp. 176–177
45. ^ Burns, 2005, p. 187
46. ^ Burns, 2005, p. 189
47. ^ Burns, 2005, p. 190
48. ^ Zaimeche, 2005, p.22.
49. Walker, 2004, p.36-37.
50. Flood, 1997, p.67.
51. ^ Zaimeche, 2005, p.17.
52. ^ Winter and Levanoni, 2004, p.33.
53. ^ Flood, 1997, p.72.
54. ^ Charette, 2003, p.16.
55. ^ Selin, 1997, p.413.
56. ^ Brinner, 1963, p. 155.
57. ^ Ibn Khaldun; Fischel, 1952, p.97.
58. ^ Ring, Salkin, La Boda, p.208.
59. ^ Van Leeuwen, p.95.
60. ^ Finkel, p.109.
61. ^ Kafescioğlu, 1999, p.78.
62. ^ Van Leeuwen, p.112.
63. ^ Van Leeuwen, p.141.
64. ^ Dumper and Stanley, p.123.
65. ^ Christian C. Sahner (17 July 2010). "A Glittering Crossroads". وول ستريت جورنال. اطلع عليه بتاريخ 27 February 2011.
66. ^ Darke, p.90.
67. ^ M. Lesley Wilkins (1994)، "Islamic Libraries to 1920"، *Encyclopedia of library history*، New York: Garland Pub.، ISBN 0824057872، 0824057872
68. ^ Christof Galli (2001)، "Middle Eastern Libraries"، *International Dictionary of Library Histories*، Chicago: Fitzroy Dearborn Publishers، ISBN 1579582443، 1579582443
69. ^ حسن الصواف: «الجامع الأموي أول نجاح معماري في الإسلام»
70. ^ Darke, p.91.
71. ^ Cooke, p.12.
72. ^ Rudolff, 2006, p.194.
73. ^ "Inside the Umayyad mosque". *BBC News*. 2001-05-06. اطلع عليه بتاريخ 26-05-2010.
74. ^ Protesters stage rare demo in Syria. *قناة الجزيرة الإنجليزية*. 15-03-2011. قناة الجزيرة.
75. ^ Syria unrest: New protests erupt across country. *بي بي سي نيوز*. 01-04-2011.
76. صحن المسجد الأموي
77. حرم المسجد الأموي الشريف
78. Umayyad Mosque Profile. Archnet Digitial Library.
79. ^ قبة الخزنة
80. قبة الوضوء
81. قبة الساعات
82. Grafman and Ayalon, 1999, p.8.
83. واجهة المسجد الأموي
84. قبة النسر اكتشف سوريا
85. ^ Darke, p.94.
86. المسجد الأموي على موقع حكواتي
87. مئذنة العروس اكتشف سوريا
88. Darke, p.92.
89. American architect and architecture, 1894, p.58.
90. ^ Rivoira, 1918, p.92.
91. ^ صندوق استكشاف فلسطين, p.292.
92. Mannheim, 2001, p.91.
93. مئذنة عيسى عليه السلام اكتشف سوريا
94. ^ Kamal al-Din, 2002, p.102.
95. مئذنة قايتباي اكتشف سوريا
96. ^ بئر الجامع الأموي
97. باب جيرون
98. باب العمارة
99. باب البريد
100. باب الزيادة
101. ^ Rudolff, 2006, p.214.
102. ^ Rudolff, 2006, pp.214-215.

هوامش

American architect and architecture، J. R. Osgood & Co ، 1894 .
Bowersock، Glen Warren؛ Brown، Peter Lamont (2001). *Interpreting late antiquity: essays on the postclassical world*. Harvard University Press. ISBN 0-674-00598-8.
Burns، Ross (2005)، *Damascus: A History*، London: Routledge ، ISBN 0-415-27105-3 .
Calcani، Giuliana؛ Abdulkarim، Maamoun (2003). *Apollodorus of Damascus and Trajan's Column: from tradition to project*. L'Erma di Bretschneider. ISBN 88-8265-233-5.
Dumper، Michael؛ Stanley، Bruce E. (2007). *Cities of the Middle East and North Africa: A Historical Encyclopedia*. ABC-CLIO. ISBN 1-57607-919-8.
Charette، François (2003)، *Mathematical instrumentation in fourteenth-century Egypt and Syria: the illustrated treatise of Najm al-Dīn al-Mīṣrī*، BRILL، ISBN 978-90-04-13015-9
Finkel، Caroline (2005)، *Osman's dream: the story of the Ottoman Empire, 1300-1923*، Basic Books، ISBN 0-465-02396-7 .
Flood، Finbarr Barry (2001). *The Great Mosque of Damascus: studies on the makings of an Umayyad visual culture*. Boston: BRILL. ISBN 90-04-11638-9.
Flood، Finbarr Barry (1997). "Umayyad Survivals and Mamluk Revivals: Qalawunid Architecture and the Great Mosque of Damascus". *Muqarnas*. Boston: BRILL. **14**: 57–79. doi:10.2307/1523236.
Grafman، Rafi؛ Rosen-Ayalon، Myriam (1999). "The Two Great Syrian Umayyad Mosques: Jerusalem and Damascus". *Muqarnas*. Boston: BRILL. **16**: 1–15. doi:10.2307/1523262.
Hitti، Phillip K. (October 2002). *History of Syria: Including Lebanon and Palestine*. Piscataway, NJ: Gorgias Press LLC. ISBN 978-1-931956-60-4.
le Strange، Guy (1890)، *Palestine Under the Moslems: A Description of Syria and the Holy Land from A.D. 650 to 1500*، Committee of the صندوق استكشاف فلسطين (ابن جبير: p.240 ff)
Ibn Ṣaṣrā، Muḥammad ibn Muḥammad (1963). المحرر: William M. Brinner. *A chronicle of Damascus, 1389-1397*. University of California Press.
Ibn Khaldūn؛ Fischel، Walter Joseph (1952). "Ibn+Khaldūn"&dq=inauthor:"Ibn+Khaldūn" *Ibn Khaldūn and Tamerlane: their historic meeting in Damascus, 1401 a.d. (803 a. h.) A study based on Arabic manuscripts of Ibn Khaldūn's "Autobiography"*. University of California Press.
Kafescioğlu، Çiğdem (1999). " "In The Image of Rūm": Ottoman Architectural Patronage in Sixteenth-Century Aleppo and Damascus". *Muqarnas*. BRILL. **16**: 70–96. doi:10.2307/1523266.
Kamal al-Din، Nuha2002) ابن كثير ؛). *The Islamic view of Jesus*. Islamic Books. ISBN 977-6005-08-X.
1897) صندوق استكشاف فلسطين)، *Quarterly statement*، Published at the Fund's Office .
Ring، Trudy؛ Salkin، Robert M.؛ Schellinger، Paul E. (1994)، *International Dictionary of Historic Places*، Taylor & Francis، ISBN 1-884964-03-6
Rivoira، Giovanni Teresio (1918)، *Moslem architecture: its origins and development*، Oxford University Press .
Selin، Helaine, 1997) المحرر)، *Encyclopaedia of the history of science, technology, and medicine in non-western cultures*، Springer، ISBN 978-0-7923-4066-9 .
Walker، Bethany J. (Mar., 2004). "Commemorating the Sacred Spaces of the Past: The Mamluks and the Umayyad Mosque at Damascus". *Near Eastern Archaeology*. The American Schools of Oriental Research. **67** (1): 26–39. doi:10.2307/4149989.
Winter، Michael؛ Levanoni، Amalia (2004). *The Mamluks in Egyptian and Syrian politics and society*. BRILL. ISBN 90-04-13286-4.
Van Leeuwen، Richard (1999)، *Waqfs and urban structures: the case of Ottoman Damascus*، BRILL، ISBN 90-04-11299-5

Wolff، Richard (2007)، *The Popular Encyclopedia of World Religions: A User-Friendly Guide to Their Beliefs, History, and Impact on Our World Today*، Harvest House Publishers ، ISBN 0-7369-2007-2
Zaimeche، Salah؛ Ball، Lamaan (2005)، *Damascus*، مانشستر: Foundation for Science Technology and Culture

وصلات خارجية

- جولة إفتراضية ثلاثية الأبعاد في المسجد الأموي
- الجامع الأموي - وزارة السياحة السورية
- صور للجامع الأموي - الشمعة.
- علي الطنطاوي كتاب الجامع الأموي في دمشق

في كومنز صور وملفات عن: الجامع الأموي

اقرأ اقتباسات من أقوال **الجامع الأموي (دمشق)** في ويكي الاقتباس.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=الجامع_الأموي_(دمشق)&oldid=23030180"

تصنيفات: أضرحة في سوريا | أماكن إسلامية مقدسة | حج مسيحي | دمشق القديمة | عمارة أموية | مدن مقدسة | مزارات | مساجد بنيت في القرن 8 | مساجد تاريخية | مساجد دمشق | معالم إسلامية | مكتبات في سوريا | مواضيع إسلامية مسيحية | مواقع التراث العالمي في سوريا | يوحنا المعمدان | 715

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 11 أبريل 2017، الساعة 08:37.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 31°46′42.4″N 35°13′47.1″E

كنيسة القيامة

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

مدخل كنيسة القيامة.

كنيسة القيامة أو **كنيسة القبر المقدس** هي كنيسة داخل أسوار البلدة القديمة في القدس. بنيت الكنيسة فوق الجلجلة أو الجلجثة وهي مكان الصخرة التي يعتقد ان المسيح صلب عليها.[1] وتعتبر أقدس الكنائس المسيحية والأكثر أهمية في العالم المسيحي وتحتوي الكنيسة وفق معتقدات المسيحيين على المكان الذي دفن فيه المسيح واسمه القبر المقدس.[2]

سُمّيت كنيسة القيامة بهذا الإسم نسبة إلى قيامة يسوع من بين الأموات في اليوم الثالث من الأحداث التي ادت إلى موتة على الصليب، بحسب العقيدة المسيحية.[3] تتقاسم الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية والكاثوليكية الأرثوذكسية المشرقية.[4]

محتويات

- 1 تاريخ الكنيسة من النظرة المسيحية
  - 1.1 المسيحية المبكرة
  - 1.2 العصر البيزنطي
  - 1.3 القرون الوسطى
  - 1.4 العصر العثماني حتى اليوم
- 2 محتويات البازليك
  - 2.1 الواجهة
  - 2.2 الجلجلة
  - 2.3 حجر الطيب
  - 2.4 قبر المسيح
  - 2.5 أقسام أخرى
- 3 مراجع
- 4 انظر أيضًا

تاريخ الكنيسة من النظرة المسيحية

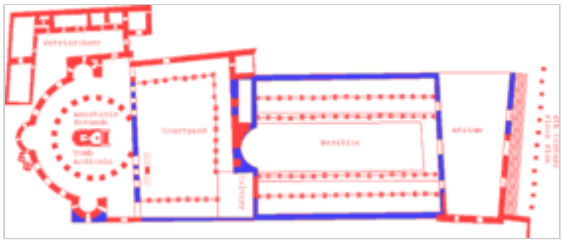

خارطة كنيسة القيامة.

يقدّم لنا الإنجيليون المعلومات التّالية عن موضع الجلجلة. كان مكانا قريبا جدا من مدخل المدينة ويقع على طريق يرتادها الناس بكثرة غير بعيد عن حديقة كان فيها قبر جديد.

ويقول الكتاب المقدس أيضا أنّ المكان كان يدعى الجمجمة (بالآرامية جلجثة)، والاسم يقدّم لنا أحد تفسيرين، الأول أن الموقع كان مكان إعدام للمجرمين وسمي بالجمجمة بسبب جماجم القتلى، والثاني بكل بساطة لأنّ التلّ يشبه شكل الجمجمة أو الرأس البشري.[5][6]

المسيحية المبكرة

كان موقع صلب يسوع ودفنه مكرّمين دون انقطاع منذ أوائل الزمان من قبل الجماعة المسيحية المقيمة في القدس. وكان اليهود من جهتهم يهتمون جدا بقبور الشخصيات الهامة.

بين عامي 41 و 44 بني السور الثالث الذي شمل ضمن حدود المدينة أيضا موضع الجلجلة. بعد القضاء على الثورة اليهودية عام 135 م، عانت القدس من تغيير جذري، فقد طُرد اليهود والسامريون والمسيحيون ومنعوا من العودة. وعقد أدريانوس العزم على مسح كلّ ذكر للديانة اليهودية التي كانت تثير الشغب والثورات، فدمر كلّ أماكن العبادة، لكن الخبرة الدينية المرتبطة بتلك الأماكن كانت متأصلة وجذرية ولم يكن من السهل محوها.

كان موت يسوع موضوعا للتأمّلات منذ أوّل الأزمان، وسرعان مابرزت الكتابات التي حاولت إظهار كيف أن هذا الموت حقّق الفداء للعالم، أجمع من هذه الكتابات «مغارة الكنوز» و«صراع آدم» و«إنجيل برتلماوس» وغيرها. وجُعلت الجلجلة في مركز هذه القصص ووضعوا هناك آدم أيضا وحياة التوبة التي عاشها بعد إخراجه من الجنة ومن ثمّ موته.

تحت الجلجلة إلى الجانب الشرقي منها نجد مغارة يعتقد الكتّاب أنّها موضع قبر آدم، وأشير إليها أيضا على أنّها موضع الجحيم الذي نزل إليه يسوع بعد موته ليحرر الأنفس. هذه الأفكار التي حامت حول موضع الجلجلة تعود لليهود الذين أصبحوا مسيحيين، ومن ثمّ قام أدريانوس ببناء قبة على ستّة أعمدة فوق الجلجلة وكرسها لڤينوس عشتار (وهي الآلهة التي نزلت إلى الجحيم للبحث عن الإله تموز لتحرره) في محاولة منه للقضاء على فكرة نزول المسيح إلى الجحيم في هذا الموضع بالذات.

كانت المغارة موضع زيارة منذ القرن الخامس كما يشهد على ذلك الحاج روفينو الذي توفي عام 410. وبنى أدريانوس فوق القبر هيكلا آخرا للآلهة الوثنية.

ولم يتبقّ في القدس سوى جماعة مسيحيّة من أصل وثني نعرف منها اسم مطرانها مرقص، رغم أنّها كانت تكرم أماكن مقدسة كثيرة لكن هذه الجماعة لم تفكر في تبديل موضع قبر المسيح وذلك لأنها كانت تكرم تلك التي غطتها في ذلك الحين هياكل أدريانوس وبقيت تلك الذكرى إلى وقت قسطنطين.

العصر البيزنطي

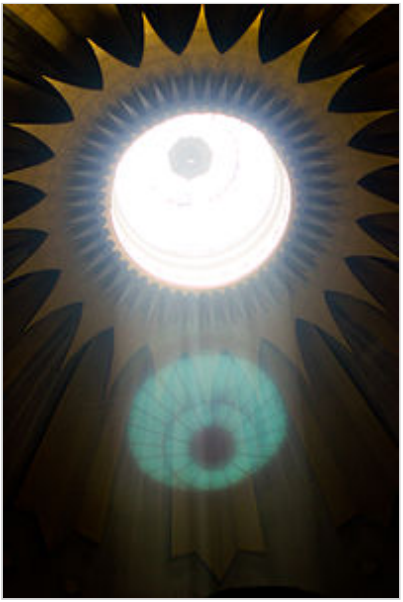
قبة "قيامة يسوع" في كنيسة القيامة.

خلال عقد المجمع المسكوني الأول (نيقيا 325) دعا أسقف القدس مكاريوس الإمبراطور قسطنطين إلى تدمير الهيكل الوثني في المدينة المقدسة للبحث عن قبر المسيح. وهكذا فإن الهيكل الذي كان يهدف إلى القضاء على موقع القبر أدّى في حقيقة الأمر إلى الحفاظ عليه، ولم يبن قسطنطين شيئا فوق الجلجلة. في القرن الثامن فقط تمّ بناء كنيسة سميت كنيسة الجلجلة، أمّا القبر المقدس فنظف من الأتربة وبنى قسطنطين فوقه بازيليك القيامة وقد باشرت الأعمال أمه القديسة هيلانة.

أضر الغزو الفارسي عام 614 كثيرا بالأماكن المقدسة التي أعاد موديستو الناسك والذي صار فيما بعد بطريركا للقدس إصلاحها وترميمها. يذكر الحاج أركولفو الذي زار القدس عام 670، أي بعد دخول العرب إلى المدينة، كيف أن الحجر الذي سدّ به باب القبر قد تحطم أجزاء كثيرة إثر الغزو الفارسي. وقد بنيت فوق الجلجة كنيسة وكرست المغارة تحت الجلجلة لآدم وراح يصور لنا بتعابيره الرائعة كيف مدّد إبراهيم ابنه اسحق على خشبة ليذبحه تقدمة للرب.

القرون الوسطى

لم يمس الفتح الإسلامي عام 638م القبر المقدس بسوء وتمتع المسيحيون بالحرية الدينية التي كانت تتخللها بعض أعمال العنف، وقد أعطى لهم خليفة المسلمين عمر بن الخطاب عهدة المسلمين المشهورة العهدة العمرية عند فتح القدس، وصلى بجانب الكنيسة، وبني مكان صلاته مسجد عمر . عام 1048 نال الإمبراطور البيزنطي الإذن بإجراء بعض التصليحات.

الصليبيون يدخلون القدس يوم 15 يوليو سنة 1099
1. كنيسة القيامة
2. قبة الصخرة
3. الأسوار

تغيَّر وضعُ اليهود والمسيحيين مع تولّي الحاكم بأمر الله شؤون الخِلافة، فقسا عليهم في المُعاملة، ويُحتمل أن يكون ذلك بسبب ضغط المُسلمين بعامَّةً الذين ساءهم أن يتقرَّب الخُلفاء من غير المُسلمين ويُعينوهم في المناصب العُليا، فأصدر الحاكم أمرًا ألزم أهل الذمَّة بلبس الغيار، وبوضع زنانير مُلوَّنة مُعظمها أسود، حول أوساطهم، ولبس العمائم السود على رؤوسهم، وتلفيعات سوداء،[7] وذلك لتمييزهم على المُسلمين. وفي وقتٍ لاحق منعهم من الاحتفال بأعيادهم، وأمر بهدم بعض كنائس القاهرة، كما صدر سجل بهدم كنيسة القيامة في بيت المقدس.[8] وكان هدم كنيسة القيامة أقدس المواقع المسيحية على الأطلاق أحد الأسباب الرئيسية لنشوء الحملات الصليبية.[9]

في 15 تموز (يوليو) 1099 دخل الصليبيون مدينة القدس وقرروا إعادة بناء الكنائس القديمة المتهدمة بل وإنشاء مبنى ضخم يحوي داخله جميع الأبنية الأساسية وهي موضع موت (الجلجة) وقيامة (القبر) يسوع.[10]

العصر العثماني حتى اليوم

عام 1808 م شبّ حريق ودمّر القبة تماما فأصلحها الروم بإذن من الحاكم التركي فبنيت بشكلها الذي نراه اليوم. هدد زلزال عام 1947 قبة الكنيسة الأرثوذكسية الكاثوليكون بالدمار ولما لم يستطع الحاكم الإنجليزي الحصول على موافقة الطوائف الثلاث التي ترعى الكنيسة قام بإجراء بعض أعمال التقوية والدعم التي لم ترتكز على أساس جيد.

في كانون أول (ديسمبر) عام 1994 اتفق رؤساء الطوائف الثلاث على القيام بأعمال الترميم في القبة التي فوق القبر المقدس. أعدّ التصاميم الفنان الأمريكي آرا نورمارت، وقد تولّت «البعثة البابوية في سبيل فلسطين» الإشراف على الأعمال حيث حازت على ثقة الطوائف الثلاث بفضل عدم محاباتها للجميع.

الرسم يمثل الشمس التي تسطع في منتصف القبة من الفتحة التي في القمة ونبع عنها إثنا عشر شعاعا، والدلالة واضحة إلى يسوع القائم كبزوغ فجر يوم جديد وإلى الإثني عشر رسولا: إشعاع الإيمان في الأرض. وقد تم تدشين القبة في احتفال مهيب في الثاني من شهر كانون الثاني (يناير) عام 1997.

محتويات البازليك

الواجهة

واجهة كنيسة القيامة.

عند الباحة في مواجهة الكنيسة، نجد إلى اليمين دير مار إبراهيم للروم الأرثوذكس وقد سمي بهذا الاسم تيمنا بالتقليد المسيحي الذي يقول بأن أبانا إبراهيم جاء إلى هذه الصخرة يقدّم ابنه ذبيحة. نجد في الكنيسة مذبحا وشجرة زيتون علق الجدي بفروعها. يمكن زيارة البئر العظيمة تحت الدير والتي تبدو كنيسة تحت الأرض. وهناك إلى اليمين كنيسة مار يعقوب للأرمن والقديس ميخائيل للأقباط. إلى اليسار هناك ثلاث كنائس مكرسة للقديس يعقوب والقديس يوحنا والشهداء الأربعين.

الواجهة. يسيطر عليها برج الأجراس الصليبي وقد تهدم الجزء العلوي منه في القرن السادس عشر واستبدل في القرن التالي بغطاء من القرميد (الطوب). واستبدلت الأجراس الصليبية التي فككها صلاح الدين وذوبها بأجراس أخرى في القرن الماضي.[11] تقدم لنا الواجهة التي بناها الصليبيون مدخلين سدّ أحدهما في أيام صلاح الدين. كانت البازيليك حتى بداية القرن الماضي تفتح أبوابها في الأعياد الاحتفالية فقط، أما اليوم فهي مفتوحة كل يوم.

صورة في مذبح كنيسة الإفرنج.

تتواجد كنيسة الإفرنج - الدرج الذي إلى اليمين قبل الدخول إلى الكنيسة يؤدي بنا إلى معبد «سيدة الأوجاع» ويقال له أيضا كنيسة الإفرنج وهي للآباء الفرنسيسكان الذين يحتفلون فيها بالقداس الإلهي كل يوم. تحت هذه الكنيسة تقوم كنيسة أخرى مكرسة للقديسة مريم المصرية.

الجلجلة

مذبح الجلجلة.

عند دخولنا بازيليك القيامة نجد إلى اليمين سلما يحملنا إلى كنيسة الجلجلة على ارتفاع خمسة أمتار عن أرض الكنيسة. وتنقسم إلى كنيستين صغيرتين. الأولى وتدعى كنيسة الصلب، نجد فيها المرحلتين العاشرة (تعرية يسوع من ثيابه) والحادية عشرة (صلب يسوع).

تمثال العذراء ام الأوجاع.

فوق الهيكل الذي في صدر الكنيسة نجد فسيفساء تمثل مشهد الصلب. إلى اليمين نافذة كانت المدخل المباشر إلى الجلجة أيام الصليبيين. حول هذه النافذة نجد فسيفساء تمثل ذبيحة اسحق. يفصل هذه الكنيسة عن كنيسة الجلجلة هيكل صغير للعذراء أم الأوجاع وعمودان ضخمان. في واجهة الكنيسة هيكل وفوقه صورة ليسوع المصلوب وعلى جانبيه القديس يوحنا والعذراء أمّه. وتحت الهيكل نجد قرصا مفتوحا يشير إلى الموقع حيث وضع صليب يسوع. وتسمح لنا الفتحة بإدخال اليد ولمس الصخرة مباشرة. يذكر هذا الموقع المرحلة الثانية عشرة من درب الصليب.

حجر الطيب

حجر الطيب ننزل من كنيسة الجلجلة عن طريق الدرج المقابل. وعندما نبلغ أرض الكنيسة نلتفت إلى اليسار فيواجهنا حجر من الجير الأحمر مزين بالشمعدانات والمصابيح. هذا الحجر مقام لذكرى ما ورد في إنجيل يوحنا بعد موت المسيح.

نتابع سيرنا نحو الفسيفساء الضخم الذي على الواجهة حيث نجد بالقرب منه سلّما صغيرا يؤدي إلى دير الأرمن حيث هناك قبّة صغيرة تغطي حجرا مستديرا هو حجر المريمات الثلاث الذي أقيم لذكرى المريمات اللواتي ساعدن يسوع المحتضر. متى 27، 55 وكان هناك كثير من النساء ينظرن عن بعد، وهنّ اللواتي تبعن يسوع من الجليل ليخدمنه، منهنّ مريم المجدلية ومريم أمّ يعقوب ويوسف، وأمّ ابني زبدى.

نسير إلى اليمين ونمرّ بين عمودين ضخمين فنبلغ إلى قبة القبر المقدس وتُدعى (ANASTASI). بناؤها الأساسي يعود إلى حقبة قسطنطين وتعرضت على مر الأجيال للعديد من أعمال الترميم. انتهى العمل في ترميم القبة فوق القبر عام 1997.

صور مخلفة من الكنيسة

فسيفساء نزول المسيح.

حجر الطيب.

كنيسة القديسة هيلانة الارمنية.

قبة.

قبر المسيح

صورة لقبر المسيح.

يقوم القبر في منتصف البناء تزينه الشمعدانات الضخمة. دمرت القبة بسبب حريق شب عام 1808 وأعاد الروم بناءه عام 1810. هذا هو موقع المرحلة الرابعة عشرة من مراحل درب الصليب حيث وضع يسوع في القبر.

ينقسم البناء من الداخل إلى غرفتين، الغرفة الخارجية عبارة عن دهليز لإعداد الميت ويقال لها كنيسة الملاك. أما المدخل الصغير المغطّى بالرخام فهو الباب الحقيقي للقبر الأصلي والذي تمّ إغلاقه بحجر إثر موت المسيح كما يقول الإنجيل.

تتواجد عدد من المعابد منها

- خورس الروم الأرثوذكس: ويقع مقابل القبر المقدس ويحتل الجزء المركزي من البازيليك كلها. وكان في الماضي خورس الآباء القانونيين أيّام الصليبيين. وعثر تحته على المارتيريون الذي

خورس الروم الأرثوذكس.

- كنيسة الأقباط: تقع خلف القبر المقدس في مؤخرته حيث حفر فيه هيكل. كانت أيّام الصليبيين هيكلا للرعية أمّا اليوم فيحتفل فيه الأقباط بليت
- كنيسة السريان الأرثوذكس: في آخر الرواق مقابل هيكل الأقباط هنالك ممر ضيق بين العمودين يؤدي بنا إلى قبر محفور في الصخر يعود إلى أيّام المسيح. يدل هذا الأمر على أن المنطقة، التي ضمها السور الذي بني عام 43-47 فأصبحت جزءا من المدينة، كانت في حقيقة الأمر مقبرة. وكونها مقبرة لهو دليل قاطع على أنّها كانت أيام يسوع خارج سور المدينة بحسب رواية الأناجيل. ويسمى هذا القبر «قبر يوسف الرامي».

قبر المسيح من الداخل.

- كنيسة القربان الأقدس: إلى يمين الناظر إلى القبر المقدس، خلف العمدان نجد باحة هي موقع كنيسة ودير الآباء الفرنسيسكان. الهيكل الذي في ظهر العمود مقابل كرسي الاعتراف يحيي ذكرى ظهور القائم للمجدلية. أما في الواجهة فنجد بابا برونزيا يؤدي إلى كنيسة القربان الأقدس والتي تحيي ذكرى ظهور يسوع الفصحي للعذراء مريم. هذا الظهور لا نجد له ذكرا في النصوص الإنجيلية بل في الأناجيل المنحولة منها كتاب «قيامة المسيح» (من وضع برنابا الرسول) وغيره. في الجهة اليمنى نجد عمودا في الحائط يعتقد أنه جزء من العمود الذي جلد عليه يسوع.

أقسام أخرى

سجن المسيح.

- سجن المسيح: نتابع زيارتنا للبازيليك وندخل في الرواق الذي إلى يسار الخارج من كنيسة القربان الأقدس خلف هيكل المجدلية. في نهاية الرواق نجد مغارة اعتاد تقليد من القرن السابع تسميتها باسم حبس المسيح حيث يقول التقليد أنهم سجنوا يسوع هناك ريثما أحضروا الصلبان المعدة للصلب.

بعد هذه المغارة نجد إلى اليسار ثلاثة هياكل. الأول يدعى كنيسة لونجينوس. ولونجينوس هذا هو الاسم التقليدي للجندي الذي أراد التحقق من موت يسوع فطعنه بحربة في جنبه فخرج لوقته دم وماء (يو 19، 34) الهيكل الثاني سمي كنيسة اقتسام الثياب، وهي مقامة لذكرى ما ورد في إنجيل يوحنا حيث يقول: «وأمّا الجنود فبعدما صلبوا يسوع أخذوا ثيابه وجعلوها أربع حصص، لكل جندي حصة. وأخذوا القميص أيضا وكان غير مخيط، منسوجا كله من أعلاه إلى أسفله. فقال بعضهم لبعض: «لا نشقه، بل نقترع عليه، فنرى لمن يكون» (يوحنا 23، 19)

- كنيسة القديسة هيلانة: ننزل الدرج إلى يسارنا فنبلغ كنيسة القديسة هيلانة التي تحتوي عناصر هندسية بيزنطية. حيث كرس الهيكل الرئيسي للقديسة هيلانة أم الامبراطور قسطنطين وكرس الهيكل الذي إلى اليمين للقديس ديزما وهو اسم لص اليمين الذي صلب مع المسيح (لو 23، 43).

وإلى اليمين نجد سلما آخر يؤدي بنا إلى مغارة «العثور على الصلبان». كان هذا المكان بئرا مهجورة من العصر الروماني وتقول رواية أوسيبيوس أن هيلانة أمرت بالتنقيب في المكان بحثا عن صليب يسوع فوجدت في هذه البئر الصلبان الثلاثة ومن بينها صليب يسوع.

- «كنيسة الإهانات»: نعود إلى الدهليز الذي كنا فيه فنبلغ «كنيسة الإهانات» وهي المكان الذي يشير فيه التقليد إلى الإهانات التي وجهت ليسوع المصلوب.

على جانبي الممر الذي يخرج بنا من الحجرة قبران فارغان هما قبرا چوفريدو وبلدوين الأول وهما أول ملوك مملكة القدس اللاتينية الصليبية.

مراجع

رهبان فرنسيسكان خلال احتفال ديني.

1. ^ Church of the Holy Sepulchre, Jerusalem
2. ^ "Church of the Holy Sepulchre, Jerusalem". Jerusalem, Israel: Sacred-destinations.com. 21 February 2010. اطلع عليه بتاريخ 7 July 2012.
3. ^ "McMahon، Arthur .L. (1913). "Holy Sepulchre". *الموسوعة الكاثوليكية*. نيويورك: شركة روبرت أبيلتون. اطلع عليه بتاريخ 2 February 2009.
4. ^ The search for a Protestant Holy Sepulchre: the Garden Tomb in nineteenth-century Jerusalem, The Journal of Ecclesiastical History, 1 April 1995, Kochav, Sarah
5. ^ *NPNF2-01. Eusebius Pamphilius: Church History, Life of Constantine, Oration in Praise of Constantine*. Christian Classics Ethereal Library. 13 July 2005. اطلع عليه بتاريخ 19-09-2014. "Though Eusebius's account makes no mention of Helena's presence at the excavation, nor of the finding of the cross but only the tomb. According to Eusebius, the tomb exhibited "a clear and visible proof" that it was the tomb of Jesus."
6. ^ Pringle، Denys (2007). *The Churches of the Crusader Kingdom of Jerusalem*. **3**. Cambridge University Press. صفحة 6. ISBN 978-0521390361. اطلع عليه بتاريخ 19-09-2014. (تتطلب إشتراكا (مساعدة)).
7. ^ المقريزي، تقيُّ الدين أحمد بن عليّ بن عبدُ القادر؛ تحقيق الدكتور جمالُ الدين الشيَّال (1416هـ - 1996م). *اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، الجزء الرَّابع* (الطبعة الثانية). القاهرة - مصر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميَّة. صفحة 72.
8. ^ الأنطاكي، يحيى بن سعيد بن يحيى؛ تحقيق: عُمر عبد السَّلام تدمُريّ (1990). *تاريخ الأنطاكي، المعروف بصلة تاريخ أوتيخا* (الطبعة الأولى). طرابلس - لُبنان: جروس برس. صفحة 252.
9. ^ الحملات الصليبية
10. ^ Gold، Dore (29 January 2007). *The Fight for Jerusalem: Radical Islam, the West, and the Future of the Holy City*. Washington, D.C.: Regnery Publishing. ISBN 1-59698-029-X.
11. ^ Morris 2005

انظر أيضًا

- القدس
- صلب المسيح
- قيامة يسوع
- طريق الآلام
- النار المقدسة
- جمعة الآلام
- سبت النور
- عيد القيامة

في كومنز صور وملفات عن: كنيسة القيامة

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=كنيسة_القيامة&oldid=22323983"

تصنيفات: آثار فلسطين | آثار منسوبة إلى يسوع | المسيحية في إسرائيل | بازيليكا | حج مسيحي | عيد القيامة | قباب | قسطنطين الأول والمسيحية | كاتدرائيات رومانية كاثوليكية في القدس | كنائس القدس

| كنائس رومانية كاثوليكية في آسيا | كنائس فلسطين | كنائس يونانية أرثوذكسية | مبان ومنشآت اكتملت في القرن 4 | معالم القدس | مواقع صليبية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 30 يناير 2017، الساعة 02:55.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 31.7780°N 35.2354°E

قبة الصخرة

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

مصلى قبة الصخرة أحد أجزاء المسجد الأقصى المبارك "فالمسجد الأقصى هو كل ما داخل سور الأقصى"، وهو جزء من أحد أهم المساجد الاسلامية في مدينة القدس وفلسطين والعالم الإسلامي، ومن أجمل الأبنية في العالم، إذ تُعتبر قبّته من أهم وأبرز المعالم المعمارية الإسلامية، كما ويُعتبر أقدم بناء إسلامي بقي مُحافظا على شكله وزخرفته، بنى هذا المسجد والقبّة الخليفة عبد الملك بن مروان، حيث بدأ في بنائها عام 66 هـ الموافق 685م، وانتهى منها عام 72 هـ الموافق 691م، وأشرف على بنائها المهندسان رجاء بن حيوة الكندي، وهو من التابعين المعروفين، ويزيد بن سلام مولى عبد الملك بن مروان، وقبّة الصخرة عبارة عن بناء مثمن الأضلاع له أربعة أبواب، وفي داخله تثمينة أخرى تقوم على دعامات وأعمدة أسطوانية، في داخلها دائرة تتوسطها "الصخرة المُشرفة" التي عرج منها النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) إلى السماء في رحلة الإسراء والمعراج،[1]

وترتفع هذه الصخرة نحو 1,5 مترًا عن أرضية البناء، وهي غير منتظمة الشكل يتراوح قطرها بين 13 و 18 مترًا، وتعلو الصخرة في الوسط قبّة دائرية بقطر حوالي 20 مترًا، مطلية من الخارج بألواح الذهب، إرتفاعها 35م، يعلوها هلال بإرتفاع 5م.[2]

ويذكر بعض العلماء أن الكنائس التي بناها فرسان الهيكل فيما بعد تأثرت بأسلوب العمارة الإسلامية وبنمط **قبة الصخرة**, ويظهر ذلك جليًا في قلعة كاستل دل مونتي الإيطالية.[3]

فيما تعتبر قبة الصخرة المشرفة إحدى أهم المعالم الإسلامية في العالم، ذلك أنها إضافة إلى مكانتها وقدسيتها الدينية، تمثل أقدم نموذج في العمارة الإسلامية من جهة، ولما تحمله من روعة فنية وجمالية تطوي بين زخارفها بصمات الحضارة الإسلامية على مر فتراتها المتتابعة من جهة أخرى، حيث جلبت انتباه واهتمام **الباحثين** والزائرين وجميع الناس من كل بقاع الدنيا، لما امتازت به من تناسق وانسجام بين عناصرها المعمارية والزخرفية، حتى اعتبرت آية من **الهندسة المعمارة**.

وقد اهتم **المسلمون** برعاية وعناية قبة الصخرة المشرفة، على مر **الفترات الإسلامية** المتعاقبة، وبخاصة بعد ما كان يحدث بها من خراب جراء التأثيرات الطبيعية، مثل الهزات الأرضية والعواصف والأمطار والحرائق، فلم يتأخر أي خليفة أو سلطان في ترميمها والحفاظ عليها.

محتويات

- 1 تاريخ
- 2 التسمية
- 3 الوصف

قبة الصخرة

مسجد قبة الصخرة

[كامل الشاشة]

معلومات أساسيّة	
الموقع	فلسطين
الانتماء الديني	الإسلام
العمارة	
المصمم	رجاء بن حيوة الكندي يزيد بن سلام مولى عبد الملك بن مروان
نوع العمارة	عمارة إسلامية
بدء الإنشاء	66 هـ \ 685 م
تاريخ الانتهاء	72 هـ \ 691 م

تعديل

- 3.1 الصخرة
- 3.2 المغارة
- 3.3 الزخرفة
- 4 معرض الصور
- 5 وصلات خارجية
- 6 شاهد ايضا
- 7 مراجع

رسم يوضح مكان قبة الصخرة بالنسبة للمسجد الاقصى

تاريخ

بنى المصلى الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان عام 72 هـ لإستقطاب المسلمين إلى هذه البقعة المقدسة، وذلك نتيجة لإنتقال العاصمة من المدينة المنورة إلى دمشق وإقامة الأمويين في بلاد الشام، ويقع وسط هضبة صخرية واسعة تسمى **الحرم الشريف** ويقع على إمتداد محوره الجامع القبلي.

قبة الصخرة المشرفة، كما تبدو من جبل الزيتون.

قبة الصخرة، كما تبدو من إحدى بيوت البلدة القديمة المُطلة على مسجد قبة الصخرة.

إن بناء قبة الصخرة هو من أهم معالم المسجد الأقصى المبارك، وقد شرع في إنشائه عبد الملك بن مروان، الخليفة الأموي الخامس، سنة 68 هـ \688 م، حول الصخرة المشرفة الواقعة على صحن مرتفع في وسط ساحة الحرم الشريف، وانتهى البناء سنة 72 هـ \ 691 م. وقد أقام قبة عبد الملك فوقها بناء مستديرًا مكونًا من قبة خشبية مرتكزة على **رقبة** مستديرة الشكل، محاطة بست عشر نافذة. وهذه الرقبة مستندة على رواق مستدير، محمولة على أربعة أركان من الرخام الأبيض المشجر، واثني عشر عمودًا موزعة، بحيث يعقب كل ركن ثلاثة عمد. ويتكون باقي البناء الذي في ظاهر الرواق الداخلي المستدير من مطافين يحوطان به. وهما منفصلان أحدهما عن الآخر برواق وسطي مثمن الشكل. محمول على ثمانية أركان. مؤزرة بالرخام المشجر والملون البديع، وستة عشر عمودًا موزعة، بحيث يعقب كل ركن عمودان. ويربط الأركان والعمد التي بينها بساطل، أي روابط خشبية ملبسة بالنحاس الأصفر المنقوش المذهب. ويعلو البساطل قناطر كلها مزينة بالفص المذهب البديع المزين بأنواع التشجير والتنميق. وقد نص على هذه القناطر سقف مائل من الخشب، دهن باطنه بأشكال هندسية ظريفة، وصفح من الظاهر بأنواع الرصاص. ويشغل باقي المساحة مطاق خارجي يقع بين الرواق الوسطي وجدران البناء الخارجية التي تكون شكلًا مثمنًا، وفي كل ضلع من هذا المثمن المقابل للجهات الأربع باب. وعلى بعد بضعة أمتار خارج الباب الشرقي تقوم فيه السلسلة. وهي بناء جميل كثير الشبه بقبة الصخرة مما جعل بعض الدارسين يعتقد أنه بني نموذجًا لها.

الصخرة المشرفة داخل مبنى قبة الصخرة، 1915

وجدير بالذكر، أن جميع الدراسات والاختبارات الأثرية الكثيرة التي أجراها علماء مختصون على البناء خلال عمليات الصيانة والترميم، على مدى الأزمان، أثبتت بما لا يدع مجالًا لأي شك، أن قبة الصخرة، بكامل أساساتها وجدرانها الخارجية، هي من إنشاء عبد الملك بن مروان، وأنها بناء متجانس الأجزاء، لا يضم بقايا أي بناء قديم كما توهم بعضهم.

التسمية

سُميَّ المسجد **مسجد قبة الصخرة** بهذا الإسم نسبةً إلى **الصخرة المُشرفة** التي عرج منها النبي صلّ الله عليه وسلم في رحلة الإسراء والمعراج.

إن قبة الصخرة أثر هام في **تاريخ العمارة الإسلامية** مرتبط في قلب كل مسلم وفي عقيدته بالإسراء والمعراج، وهي في العمارة الإسلامية أقدم أثر باق يشهد على نشأة فن العمارة الإسلامية وعلى جمال زخرفة هذا الفن الجديد، وقبة الصخرة أثر يشهد لبانيه خليفة المسلمين الأموي **عبدالملك بن مروان** - رحمه الله- بجهده ويوضع لبنة أولى في صرح العمارة الإسلامية.

الوصف

مقالة مفصلة: البناء والتطور العمراني لقبة الصخرة

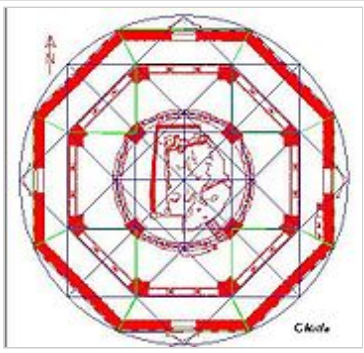
تخطيط المصلى.

هو بناء من الحجر على تخطيط مثمن طول ضلعه نحو 12,5 متراً وداخل المثمن الخارجي مثمن آخر داخلي وفي كل ضلع من أضلاعه ثلاثة عقود محمولة على عمود وثمانية أكتاف وداخل المثمن الثاني دائرة من 12 عمود وأربعة أكتاف وفوق الدائرة قبة قطرها 20,44 متراً وإرتفاع القبة الحالي يبلغ 35,30 متراً عن مستوى التربة، مرفوعة على رقبة إسطوانة فتحت بها 161 نافذة، وهي من الخشب تغطيها من الداخل طبقة من الجبص ومن الخارج طبقة من الرصاص، وللمسجد أربعة أبواب متعامدة.

أما القبب الخارجية والداخلية فهي منظمة على هيكل مركزي، هيكل القبة الخارجية مشبوك على إطار الإسطوانة الخارجية، هذا الإطار مصنوع من جسور خشبية موصولة مع بعضها لتشكل سلسلة دائرية مستمرة فوق هذه الجسور يوجد شبكة خشبية يوضع عليها طبقة الغطاء الخارجية.

وتقع الصخرة المقدسة في مركز هذا المصلى **ويعتقد العامة أن هذه الصخرة معلقة بين السماء والأرض وهذا إعتقاد خاطئ.** ويوجد أسفل الصخرة كهف به محراب قديم يطلق عليه مصلى الأنبياء، ويحيط بالصخرة حاجز من الخشب المعشق من تجديدات السلطان الناصر محمد بن قلاوون عام 725 هـ، وتحيط بمنطقة الصخرة أربع دعامات من الحجر المغلف ببلاطات الرخام بينها 12 عموداً من الرخام تحمل 16 عقداً تشكل في أعلاها رقبة أسطوانية، تقوم عليها القبة.

الصخرة

الزخرفة الخارجية

هي عبارة عن قطعة ضخمة من الصخر تقع تحت القبة في وسط المصلى، طولها من الشمال إلى الجنوب حوالي 18 متراً، وعرضها من الشرق إلى الغرب حوالي أربعة عشر متراً، وأعلى نقطة فيها مرتفعة عن الأرضية نحو متر ونصف، وحولها حاجز من الخشب المنقوش والمدهون، وحول هذا الحاجز مصلى للنساء وله أربعة أبواب، يفصل بينه وبين مصلى الرجال حاجز من الحديد المشبك.

المغارة

تقع تحت الصخرة ويطلق عليها اسم (**مغارة الأرواح**) ، وينزل إليها من الناحية الجنوبية بأحد عشر درجة، وشكلها قريب من المربع وطول كل ضلع حوالي أربعة أمتار ونصف، ولها سقف إرتفاعه ثلاثة أمتار، وفي السقف ثغرة إتساعها متر واحد وعند الباب قنطرة مقصورة بالرخام على عمودين.[4]

الزخرفة

غطت معظم أروقة وجدران المصلى من الداخل بالفسيفساء وهي تظهر الفن الإسلامي في الزخرفة كي تشكل وحدة فنية منسجمة في التكوين ومتحدة في الأسلوب، حيث أنّ حجارة الفسيفساء كانت مصنوعة محلياً. أجمل ما في الزخرفة الآيات القرآنية في أعلى أقواس المضلع المثمن الأوسط تعتبر أقدم ما كتب من الخط العربي الجميل، أطلق عليه إسم

الخط الجليل. ومجموعة الألواح البرونزية المذهبة التي تغطي بعضها أجزاء من الأبواب الأربعة أو الأفاريز الواصلة بين تيجان أعمدة أرواق هي أجزاء فريدة في العالم لأصالتها ولجمالها وغناها الزخرفي، وتسيطر عليها أوراق العنب والعناقيد المعالجة بمهارة متجددة.

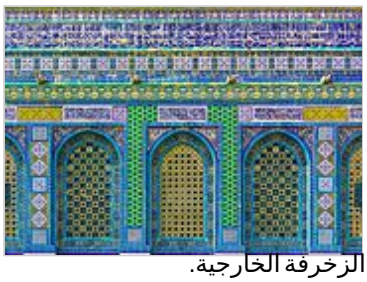
الزخرفة الخارجية.

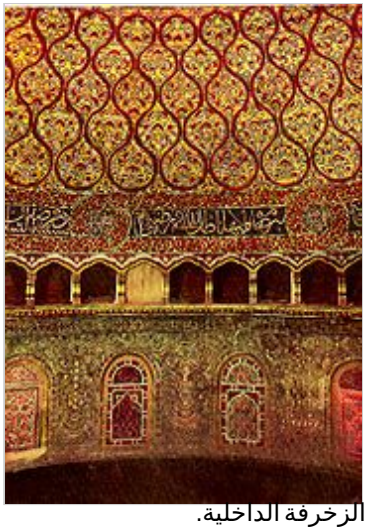
الزخرفة الداخلية.

وقد جاء الاستغناء عن الصور الممثلة للإنسان والحيوان وفقًا لأحكام **الديانة الإسلامية**. واستعيض عنها بالأشكال الطبيعية والرسوم المركبة والتقليدية، مما أعطى المكان رونقًا يمتاز من غيره بما يبحث في النفس من الشعور بالهدوء والطمأنينة والتأمل العميق. والزخرفة بمجموعها مكونة من أشكال متباينة مرنة التكييف، ولا شك أن الفنان الضائع لها كان أمينًا في صنعه على المبادىء الأساسية لأساليب الزخرفة التي كثيرًا ما أهملت، وهي أن تأتي الزينة والزخرفة متنافسين مع المكان الذي تجملانه. وهندسة البناء الداخلية هي التي تطلبت أن تكون الزخرفة على ما جاءت عليه.

وصفوة القول إن **قبة الصخرة** في هندستها وشكلها وزخرفتها كانت ولا تزال من أجمل وأروع المباني التي أتحف بها العالم. وقلما يوجد في مباني العالم ما يفوقها، أو يضارعها بهاء وروعة وجمالًا. فزيادة على زخرفة سقوفها المذهبة وجدرانها الرخامية ونوافذها الزجاجية تفتن العين بالفسيفساء. وجمال تأليفها، وألوانها التي جاءت كلها على أحسن تناسق وانسجام، وبالأشكال المختلفة التي استعملت، والأساليب، والألوان، ودقة الصنع التي بلغت الحد الأعلى من الكمال. كل هذا جعل من قبة الصخرة أثرًا فريدًا في تاريخ الفن.

قبة الصخرة المشرفة بين التقديس والخزعبلات

الصخرة المشرفة هي صخرة طبيعية غير منتظمة الشكل تقع في أعلى نقطة من **المسجد الأقصى المبارك** في موقع قلب المسجد بالضبط، وهي صخرة طبيعية تتراوح أبعادها بين حوالي 13 مترًا و18 مترًا، ويبلغ ارتفاعها حوالي المترين تقريبًا، وقد دارت حولها القصص الخيالية غير الصحيحة بشكل كبير، فمن قال إنها طائرة في الهواء، ومن قال إنها طارت خلف النبي عليه السلام، ومن قال إن لها نورًا، وغير ذلك..

والحقيقة أنها صخرة عادية ليس في أي ميزة إلا أنها كانت قبلة أنبياء بني اسرائيل قبل النبي عليه الصلاة والسلام، وقيل إن النبي عليه الصلاة والسلام عرج من فوقها للسماء ليلة الإسراء والمعراج، وفيها مغارة صغيرة تسمى (**مغارة الأرواح**) وهي تجويف طبيعي أيضًا وليس فيه أي ميزة خارقة للعادة. وقد بنيت الصخرة المشرفة فوق الصخرة، وهي ظاهرة للعيان إلى اليوم.

وحاكت القصص الشعبية خيالات وخزعبلات كثيرة حول الصخرة المشرفة، ذكرها الكثير من العلماء، وجمعها الأستاذ **عيسى القدومي** في كتابه (المسجد الأقصى: الحقيقة والتاريخ)، فمن هذه الخزعبلات والأكاذيب التي جمعها الأستاذ القدومي أن الصخرة من صخور الجنة، وأنها سيدة الصخور، وهي معلقة من كل الجهات كما أن مياه الأرض كلها تخرج من تحت هذه الصخرة، وتتحول إلى مرجانة بيضاء.

أيضًا نشرت الأكاذيب عنها أن عليها موضع قدم رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم، وعليها أثر أصابع الملائكة، وأن الماء الذي يخرج من أصل الصخرة، وهي نهر من أنهار الجنة، وأن المياه العذبة والرياح واللواقح من تحت صخرة ببيت المقدس.

قيل أيضًا أنها عرش الله الأدنى، ومن تحتها بسطت الأرض، وأنها وسط الدنيا وأوسط الأرض كلها، وأخيرًا أن لها مكانة الحجر الأسود في الكعبة.

وأكد الدكتور **عبدالله معروف** في دراسته لمعالم المسجد الأقصى أن العلماء أنكروا هذا التعلق بالصخرة، وبينوا أنها صخرة طبيعية وجزء من المسجد الأقصى، وليس لها أية ميزة خاصة.

ويؤكد الدكتور على أن تنبيه الناس على أمر **صخرة بيت المقدس** لا يقلل من فضائل المسجد الأقصى وبيت المقدس بالبركة والفضيلة، وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتب الصحاح والسنن الكثير من الأحاديث التي نصت على ما حباه الله تعالى من الخير والبركة، وبينت الخصائص التي تميز بها المسجد الأقصى وأرضه لما لها من مكانة عظيمة ومنزلة رفيعة في الشرع الإسلامي. فبركة المسجد الأقصى ثابتة بالكتاب والسنة، ولنا غنى في الصحيح منها عن الموضوع والمكذوب.

وخلاصة الأمر هو أن كل ما قيل في هذه الصخرة أصله من الإسرائيليات، وليس له أصل في المصادر الإسلامية الأساسية سواء القرآن الكريم أو الصحيح من حديث النبي صلى الله عليه وسلم. وما التركيز على هذا الأمر إلا بسبب انتشار كبير لبعض هذه الخزعبلات بين المسلمين في هذه الأيام، وخاصة مسألة تعليق الصخرة في الهواء!

معرض الصور

نموذج ثلاثي الأبعاد لقبة الصخرة.

الواجهة الشرقية لقبة الصخرة، ومن أمامها قبة السلسلة.

الزخرفة الإسلاميّة.

وصلات خارجية

- فيديو لداخل قبة الصخرة على يوتيوب.
- نموذج ثلاثي الابعاد لقبة الصخرة.

شاهد ايضا

- المسجد الأقصى.
- سبب بناء قبة الصخرة.

مراجع

1. ^ دار الإفتاء الأردنية، هل الصخرة التي في بيت المقدس معلقة في الهواء.
2. ^ دليل المسجد الأقصى المصوّر: قبّة الصخرة. نسخة محفوظة 27 ديسمبر 2012 على موقع Wayback Machine.
3. ^ فرسان الهيكل وعمارة وقبة الصخرة (بالإيطالية).
4. ^ مسجد قـبّــة الصخرة

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=قبة_الصخرة&oldid=23802614"

في كومنز صور وملفات عن: قبة الصخرة

تصنيفات: الإسلام في القدس | عمارة أموية | عمارة إسلامية | عمارة عربية | قباب | قلاع وحصون فرسان الهيكل | مساجد القدس | مساجد بنيت في القرن 7 | معالم القدس | معالم المسجد الأقصى | 691

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 11 يوليو 2017، الساعة 09:36.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

حائط البراق

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

حائط البراق أو **حائط المبكى** (ومن تسمياته أيضا **الحائط الغربي** حسب التسمية اليهودية; العبرية:**הכותל המערבי**)[1] هو الحائط الذي يحد الحرم القدسي من الجهة الغربية، أي يشكل قسما من الحائط الغربي للحرم المحيط بالمسجد الأقصى، ويمتد بين باب المغاربة جنوبا، والمدرسة التنكزية شمالا، طوله نحو 50م, وارتفاعه يقل عن 20م.

حائط البراق	
تقديم	
البلد	فلسطين
إحداثيات	31°46′36″N 35°14′03″E
نوع	سور
الارتفاع	20م
المالك	جزء من الحائط الذي يحد الحرم القدسي
الموقع الرسمي	الموقع الرسمي
الموقع الجغرافي	
تعديل	

محتويات

- 1 المكانة الدينية
  - 1.1 مكانته عند اليهود
  - 1.2 مكانته عند المسلمين
- 2 المكانة السياسية
- 3 الكتاب الأبيض
- 4 أسباب النزاع
- 5 الوضع الحالي
- 6 مقالات ذات صلة
- 7 هوامش
- 8 طالع أيضًا
  - 8.1 مقالات ذات صلة
  - 8.2 على ويكي مصدر
  - 8.3 وصلات خارجية

المكانة الدينية

يعتبر من أشهر معالم مدينة القدس، ولهذا الحائط مكانة كبيرة عند أتباع الديانتين الإسلامية واليهودية. إذ يُذكر في بعض المصادر الإسلامية على أنه الحائط الذي قام الرسول محمد بن عبد الله بربط البراق إليه في ليلة الإسراء والمعراج.

مكانته عند اليهود

يعتبر اليهود الحائط الأثر الأخير الباقي من هيكل سليمان. في رأي أغلبية الحاخامين اليهود يكون الدخول إلى الحرم القدسي محظورا على اليهود منذ خراب الهيكل، فلذلك الحائط هو أقرب نقطة من مكان الهيكل التي يمكن لليهود الصلاة فيها حسب الشريعة اليهودية العصرية. وأطلق عليه العرب المقدسيون اسم "حائط المبكى" نسبة إلى الطقوس التي كان اليهود يؤدونها قبالة الحائط حدادًا على خراب هيكل سليمان. [بحاجة لمصدر]

على ما يبدو من تقارير المسافرين اليهود والقرائين، أصبح الحائط مصلى يهوديا مشهورا في بداية القرن السادس عشر، وتعاظمت أهميته في نظر اليهود في القرن التاسع عشر حتى أصبح أهم المعالم اليهودية الدينية في رأي أكثريتهم. في نظر بعض اليهود خاصة الإسرائيليين منهم يعتبر الحائط رمزًا يهوديًا وطنيًا أيضًا.

قبل القرن السادس عشر، كان اليهود يؤدون صلواتهم وطقوس الحداد على خراب هيكل النبي سليمان في أماكن مختلفة حول الحرم القدسي. أول ذكر لذلك يرد في تقرير لحاج مسيحي من مدينة بوردو زار القدس سنة 333 م. يقول المسافر أن اليهود يحتشدون سنويا أمام حجر قريبة من السور المحد للحرم القدسي ويتفجعون. في كتاب المسافر اليهودي بنيامين من توديلا الذي زار القدس في نهاية القرن الثاني عشر يذكر مصلىً يهوديًا أمام قبة الصخرة يسمى "الحائط الغربي" أو "باب الرحمة". أما التقرير الأول الذي يشير بوضوح إلى المصلى الذي يسمى لدى اليهود الحائط الغربي فهو من 1488 م بقلم الحاخام عبديا من برتانورا.[ما هي؟]

عدد من اليهود يصلون عند الحائط الغربي

احتشاد اليهود في الساحة قبالة الحائط لأداء صلاة عيد الفصح اليهودي

مكانته عند المسلمين

بالنسبة للمسلمين، يرتبط حائط البراق بقصة الإسراء والمعراج في التاريخ الإسلامي، ومنها جاءت تسمية الحائط **حائط البراق** نسبة للدابة التي ركبها النبي محمد قد ركبها عند إسرائه ليلا من مكة إلى المسجد الأقصى، حيث ربط البراق في حلقة على هذا الحائط ، ودخل إلى المسجد حيث صلى بالأنبياء ثم عُرج به إلى السماوات العلا. وقد ورد في الطبقات الكبرى لابن سعد أن الرسول محمد حُمل على البراق حتى انتهى إلى بيت المقدس، فانتهى البراق إلى موقفه الذي كان يقف في مربطه. كما يعتبره المسلمون جزءا مهما من المسجد الأقصى. وتوارث أهل القدس المسلمون عامة أنه يوجد محل يسمى البراق عند باب المسجد الأقصى المدعو باب المغاربة ويجاوره مسجد البراق ملاصقاً الجدار الغربي للحرم القدسي.[2].

كما أن هذا الحائط هو أحد جدران المسجد الأقصى الذي يمثل أولى القبلتين وثالث أقدس المساجد عند المسلمين بعد المسجد الحرام في مكة والمسجد النبوي في المدينة المنورة.

المكانة السياسية

منذ الفتح الإسلامي لبيت المقدس، إبان خلافة عمر بن الخطاب، تحولت إدارة الحرم القدسي وما حوله (بما فيها حائط البراق) للمسلمين بما فيها ذلك فترات الاحتلال الصليبي.

في أيام الدولة العثمانية، سمحت السلطات العثمانية لليهود المقدسيين أداء بعض الطقوس الدينية قبال الحائط ولكنها حظرتهم من حط المقاعد قبال الحائط أو أية مبادرة أخرى لجعل المكان مصلى يهوديا دائما. في 1887 قام أدموند دي روتشيلد، من يهود فرنسا، بمحاولة فاشلة لشراء الحائط وجعله ملكا يهوديا. هذه المحاولة عارضها الحاخامون المقدسيون خشية من هز العلاقات بين اليهود والسلطات الإسلامية.

في تاريخ 12 نوفمبر 1911 قام متولي الأوقاف أبو مدين الغوث بالاحتجاج حين قام أفراد من الطائفة اليهودية، الذين جرت عادتهم بزيارة الحائط وقوفًا، بجلب كراسي للجلوس عليها أثناء الزيارة. وطلب متولي الأوقاف ايقاف هذه الحالة تجنباً لادعاء اليهود في المستقبل بملكية المكان. وبناءً على ذلك أصدر مجلس إدارة لواء القدس تعليمات تنظم زيارة اليهود للحائط، وتمنع جلب أي مقاعد أو ستائر عند الحائط. بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى واعتماداً على وعد بلفور الذي يعد بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، أخذ اليهود يسعون إلى اكتساب حقوق واسعة لهم في هذا المكان عن طريق تغيير الحالة الراهنة التي كان عليها الحائط قبل الحرب.

في يناير 1914 قام الأديب اليهودي دافيد يالين بمبادرة أخرى لشراء الحائط. في رسالة للسفير الأمريكي لدى إسطنبول قال يالين: "نأمل أن تفعل كل ما بوسعك لتحرير أقدس الأماكن من بين جميع الأماكن المقدسة في المدينة التي كانت من قبل أروع المدن"[3]. في هذه الرسالة قدر يالين ثمن الحائط بمليون فرانك فرنسي على الأقل. فشلت هذه المبادرة كما فشلت المحاولة التي سبقتها.

وعندما وضع صك الانتداب على فلسطين الذي صودق عليه من قبل عصبة الأمم في 24 يوليو 1922 تضمنت مواده الثمانية والعشرون عددًا من المواد المتعلقة بالأماكن المقدسة كان أهمها المادة 14التي تنص على ما يلي:

"تؤلف الدولة المنتدبة لجنة خاصة لدرس وتحقيق وتقرير الحقوق والادعاءات المتعلقة بالأماكن المقدسة والحقوق والادعاءات المتعلقة بالطوائف الدينية المختلفة في فلسطين وتعرض طريقة اختيار هذه اللجنة وقوامها ووظائفها على مجلس عصبة الأمم لإقرارها ولا تعين اللجنة ولا تقوم بوظائفها دون موافقة المجلس المذكور."

لكن هذه اللجنة لم تعين. وطوال السنوات 22، 23، 25، 26، 28، كان هناك محاولات يهودية لجلب مقاعد عند الحائط لكنهم في عام 1928 حاولوا استخدام خزانة ومصابيح وحصر وستائر للفصل بين الرجال والنساء، وأرسل مفتي فلسطين رسائل إلى حاكم القدس ينبهه إلى تلك المخالفات، وصدرت التعليمات من الإدارة المنتدبة في أكثر من موقف بمنع اليهود من جلب كراسي أو ستائر إلى الحائط. عينت اللجنة سابقة الذكر في عام 1930 بعد أن أوصت لجنة التحقيق في أسباب انتفاضة البراق عام 1929 بسرعة تعيينها.

الكتاب الأبيض

في سنة 1928 صدر كتاب أبيض من الحكومة البريطانية برقم 3229 مؤيداً المحافظة على الحالة الراهنة داعياً اليهود والمسلمين إلى عقد اتفاق فيما بينهم لتحديد حقوقهم وواجباتهم في الأماكن المقدسة.

لكن الاتفاق لم يحدث، فطلبت الحكومة من الطرفين ابراز ما لديهما من مستندات لتتمكن من الفصل في الموضوع فقدم المجلس الإسلامي ما لديه من مستندات، لكن الجهة اليهودية المسؤولة لم تقدم أية مستندات واكتفت بإرسال بحث فقهي عن الموضوع.

وفي هذا الجو المتوتر صدرت قرارات المؤتمر الصهيوني السادس عشر الذي عقد في زيورخ من 28 يوليو إلى 11 أغسطس 1929 والتي كان من أهمها المطالبة بفتح أبواب فلسطين على مصراعيها لليهود، وبذل الجهود لحمل الحكومة البريطانية على سحب كتابها الأبيض لعام 1928 الذي اعترف بحقوق المسلمين في الأماكن المقدسة كما عقد فور انتهاء المؤتمر الصهيوني أول اجتماع للوكالة اليهودية التي جمعت الصهاينة واليهود. وتابعت لجنة الدفاع اليهودية عن المبكى نداءاتها المقلقة لإثارة يهود العالم إلى أن يعاد إليهم حائط المبكى.

أسباب النزاع

يقول اليهود أن الحائط جزء من الهيكل، قيام اليهود بالبكاء والنواح عنده في العصور المتأخرة، على خلفية ادعاءات متفرقة منها أن الحائط المذكور، هو جزء من بقايا معبدهم القديم، وهو ما تدحضه المعطيات التاريخية ونتائج التنقيبات عن الآثار، فالموسوعة اليهودية تقول إن اليهود لم يصلّوا أمام هذا الحائط إلا في عهد العثماني. يذهب عالم الآثار اليهودي فينكلشتاين -رئيس قسم الآثار في جامعة تل أبيب- هو يقول: "لا يوجد أي سند (يعني أي سند علمي) لما ورد في العهد القديم بشأن حائط المبكى)" ويذهب إلى أبعد من ذلك بتشكيكه بوجود الهيكل أصلا[4].

ومن جهة أخرى، إذ ليس هناك أي أثر يثبت وجود الهيكل اليهودي أو ما يمكن أن يمت إليه بصلة، وأن علماء الآثار والمنقبين اليهود أنفسهم أو الذين استقدمهم اليهود وصلوا إلى صخرة الأساس في المكان ولم يعثروا على أي دليل مادي مهما كان صغيراً يؤكد صحة الروايات اليهودية.

بالنسبة للمسلمين والمقدسيين لا يعدو الأمر أن يكون عملية انتحال مكشوفة يقوم بها اليهود والصهاينة، تنطوي على نسبة الحائط إلى تاريخهم. فهم يرون أن العملية هي استيلاء على المكان دون أي وجه حق، لا فرق في ذلك بين انتزاع ملكية الأراضي من الفلسطينيين وتهجيرهم من بلادهم بالقوة الغاشمة، وبين اغتصاب حائط البراق الذي يعد ملكا إسلامياً ومعلماً بارزاً من معالم الحرم القدسي.[5]

طالع أيضًا: ثورة البراق

الوضع الحالي

في 1948 دخلت قوات المملكة الأردنية الهاشمية الجزء الشرقي من مدينة القدس ومنعت اليهود الإسرائيليين من أداء الصلاة أمام الحائط. في حرب يونيو 1967 احتلت إسرائيل البلدة من الأردن فقررت الحكومة الإسرائيلية توسيع الساحة المجاورة للحائط. لهذه الغاية هدمت حي المغاربة الذي كان يوجد قبالة الحائط.

مقالات ذات صلة

- قائمة الجدران

هوامش

1. ^ http://www.sis.gov.ps/arabic/roya/3/page4.html
2. ^ حائط البراق - نافذ أبو حسنة - المركز الفلسطيني للإعلام
3. ^ ترجمة من الرسالة التي عرضها الأرشيف المركزي في القدس لتاريخ الشعب اليهودي أمام الجمهور في 15 مايو 2007.
4. ^ وكالة الأنباء العربية 11/04/2006 - الثلاثاء
5. ^ النزاع العربي اليهودي

طالع أيضًا

مقالات ذات صلة

- ثورة البراق

على ويكي مصدر

- صك انتداب فلسطين 1917 من ويكي مصدر، المكتبة الحرة

وصلات خارجية

- حائط البراق وليس حائط المبكى - د. عادل حسن غنيم- أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بكلية الآداب جامعة عين شمس -

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=حائط_البراق&oldid=23937910"

في كومنز صور وملفات عن: حائط البراق

تصنيفات: حائط البراق | آثار فلسطين | القدس | تاريخ القدس | جدران | معالم القدس

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 23 يوليو 2017، الساعة 08:44.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 31°31′29″N 35°06′38″E

المسجد الإبراهيمي

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

المسجد الإبراهيميّ، أو **الحرم الإبراهيميّ الشريف**، وهو عند اليهود باسم **كهف البطاركة** أو **مغارة المكفيلة** (بالعبرية: מערת המכפלה)، يُعتبر أقدم بناء مُقدّس مُستخدم حتى اليوم دون انقطاع تقريباً، وهو رابع الأماكن المُقدّسة عند المسلمين، وثاني الأماكن المقدّسة عند اليهود بعد جبل الهيكل. جاءت قُدسيته كونه بُني فوق مغارة مدفونٌ فيه كلٌّ من النبي إبراهيم وزوجته سارة، وولدهما إسحق وولده يعقوب وزوجتيهما رفقة وليئة، كما يُوجد بعض الروايات تذكر أن يوسف وآدم وسام ونوح مدفونون هناك أيضاً.[1]

يقع في البلدة القديمة لمدينة الخليل جنوب الضفة الغربية في فلسطين، وهو يشبه في بناءه المسجد الأقصى،[2] ويحيط بالمسجد سورٌ عظيمٌ مبنيٌّ من حجارة ضخمة يصل طول بعضها لـ7 أمتار، ترجع أساسته لعهد هيرودس الأدومي في فترة حكمه للمدينة (37 ق.م - 7 ق.م).[3] بعدها قام الرومان ببناء كنيسة في مكانه، ثمّ هُدمت بعد أقل من 100 عام على يد الفرس، لتتحوّل بعدها إلى مسجد في العصور الإسلامية الأولى. ومع احتلال الصليبيين للمنطقة، بُني مكان المسجد كنيسة كاتدرائية، ما لبثت أن تحوّلت مرة أخرى لمسجد بعد تحرير صلاح الدين الأيوبي لفلسطين عام 1187. اليوم يقع المسجد تحت الاحتلال الإسرائيلي، ونظرًا للأهميّة الدينية للمسجد عند كلّ من المسلمين واليهود، فإنّه يُعتبر مركزًا للصراعات الجارية بين الفلسطينيين واليهود في مدينة الخليل، وبالتالي تمّ تقسيمه إلى مسجد للمسلمين وكنيس لليهود، وتمّ وضعه تحت حراسة أمنية مشددة.[4]

محتويات

- 1 التسمية
- 2 التاريخ
  - 2.1 ما قبل البناء
  - 2.2 العهد الروماني
  - 2.3 العهد البيزنطي
  - 2.4 العهد الإسلامي
  - 2.5 العهد الصليبي
  - 2.6 العهد الإسلامي الثاني
  - 2.7 عهد الإنتداب البريطاني والحكم الأردني
  - 2.8 عهد الاحتلال الإسرائيلي
    - 2.8.1 مجزرة الحرم الإبراهيمي
    - 2.8.2 تقسيم الحرم الإبراهيمي
- 3 الوصف

المسجد الإبراهيمي أو الحرم الإبراهيمي

المسجد الإبراهيمي كما يظهر من زاويته الغربية

فلسطين

معلومات أساسيّة	
الموقع	مدينة الخليل، فلسطين
الإحداثيات الجغرافية	31°31′29″N 35°06′38″E
الانتماء الديني	الإسلام
الطبيعة	مسجد
الوضع الحالي	مفتوح للعموم، مقسّم بين المسلمين واليهود، عليه حراسة مشدّدة
الأهمية	رابع أقدس الأماكن عند المسلمين، وثاني

- 3.1 الحير أو السّور السليماني
- 3.2 مُصلّى الإسحاقيّة
- 3.3 مُصلّى الإبراهيميّة
- 3.4 مُصلّى اليعقوبيّة
- 3.5 مُصلّى المالكيّة
- 3.6 مُصلّى الجاوليّة
- 3.7 الغار الشريف
- 3.8 معالم أخرى
- 4 مكانة المسجد
- 4.1 عند المسلمين
- 4.2 عند اليهود
- 4.3 عند المسيحيين
- 5 مراجع
- 6 معلومات

الحضارية	أقدس الأماكن عند اليهود
الزعيم الروحي	النبي إبراهيم
العمارة	
المصمم	هيرودس الأول صلاح الدين الأيوبي الأمير سيف الدين تنكز الأمير سنجر الجاولي
الطراز المعماري	السّور المحيط: الطراز الهيروديانى مُصلى الإسحاقية: طراز الكنائس البازيليكية باقي أجزاءه: الطراز المملوكي
بدء الإنشاء	حوالي 37 ق. م.
العمارة	
الطول	60 م
العرض	35 م
أقصى ارتفاع	15 م
القباب	6
المآذن	2
ارتفاع المئذنة	15
المواد المستخدمة	حجر

تعديل

التسمية

عند المسلمين يُسمّى بـ **المسجد الإبراهيميّ**، نسبةً إلى النبي إبراهيم والمُلقّب بـ "خليل الله"، كونه دُفن فيه بحسب روايات تاريخيّة، ويشتهر في الإعلام باسم **الحَرَم الإبراهيميّ**،[5][6] إلا أنّ بعض المسلمين يرفض تسميته بالحَرَم، بدعوى أنّ الحَرَم هو «مَا حَرَّمَ اللَّهُ صَيْدَهُ وَنَبَاتَهُ»، وأنّه لم يثبت في أحاديث النبي محمد أنّ هذا المسجد حَرَماً بعكس المسجد الحرام والمسجد النبوي.[7]

أمّا عند اليهود فجاءت تسميته بـ **مغارة المَكْفيلة** (بالعبرية: מערת המכפלה) (بالإنجليزية: Cave of Machpelah) وهو الاسم المذكور عندهم في التوراة للمغارة التي يقوم عليها المسجد والتي اشتراها النبي إبراهيم من "عفرون الحثي" ليدفن فيها زوجته سارة بعد موتها، و"المكفيلة" كلمة سامية تعني "مزدوجة" للدّلالة على أن المغارة كانت تتكون من كهفين.[8] كما يُسمّى بـ **كهف البطاركة** (بالإنجليزية: Cave of the Patriarchs) كون المغارة ضمّت مدفن الأنبياء إبراهيم وإسحق ويعقوب وزوجاتهم سارة ورفقة وليئة، وهؤلاء الأنبياء يُعتبرون من بطاركة العهد القديم في الديانة اليهودية.[5][9]

التاريخ

ما قبل البناء

يعُود تاريخ المكان الذي بُني عليه المسجد إلى عهد النبي إبراهيم، والذي وُلد في زمن النمرود سنة 1813 ق.م بحسب التلمود البابلي،[10] وبحسب ما ورد في التوراة، فإنّ هذا المكان كان عبارة عن حقل صغير فيه أشجار ومغارة مزدوجة تُسمّى بالمكفيلة موجودة في طرف الحقل، وكانت مملوكة لشخص يُسمّى "عفرون بن صوحر الحثّي" من "بني حثّ" والتي كانت تسكن مدينة الخليل (وكانت تُسمّى "حَبْرُون") آنذاك، فلما تُوفّيت زوجة النبي إبراهيم سارة عن عمر 127 عامًا، أراد إبراهيم أن يدفنها، فاشترى الحقل والمغارة من عفرون بـ 400 شاقل فضة ليدفن زوجته سارة فيه وتكونَ مقبرةً لعائلته من بعده.[11]

ثمّ لمّا تُوفي إبراهيم سنة 1638 ق.م عن عمر 175 عامًا،[12] دُفن في المغارة المذكورة بجانب امرأته سارة من جهة الغرب، وتولّى دفنه ولداه إسماعيل وإسحاق.[13][14] ثمّ بعد ذلك تُوفيت رفقة زوجة النبي إسحق ووالدة النبي يعقوب، فقام إسحق بدفنها في المغارة بحذاء قبر سارة من جِهَة القبْلَة،[15] ليموتَ هو كذلك بعد سنين في الخليل فيقُومَ ابنَاه يعقوب وعيسو بدفنه في المغارة بحذاء قبر إبراهيم وإلى الغرب من قبر زوجته رفقة.[16] ثمّ ماتت ليئة زوجة النبي يعقوب بعدما ذهب يعقوب إلى مصر فدُفنت في المغارة أيضًا.[16] وعند وفاة النبي يعقوب في مصر أوصى بنيه أن يدفنوه في المغارة، ورد في سفر التكوين: «أَنَا أَنْضَمُّ إِلَى قَوْمِي. اِدْفِنُونِي عِنْدَ آبَائِي فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي حَقْلِ عِفْرُونَ الْحِثِّيِّ. فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ، الَّتِي أَمَامَ مَمْرَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ الْحَقْلِ مِنْ عِفْرُونَ الْحِثِّيِّ مُلْكَ قَبْرٍ. هُنَاكَ دَفَنُوا إِبْرَاهِيمَ وَسَارَةَ امْرَأَتَهُ. هُنَاكَ دَفَنُوا إِسْحَاقَ وَرِفْقَةَ امْرَأَتَهُ، وَهُنَاكَ دَفَنْتُ لَيْئَةَ».[16] فمات في مصر وكان عمره 147 عامًا، وحنّط أطباء مصر جثته، وجاء بها ابنه يوسف وأخوته إلى الخليل ("حَبْرون") في موكب عظيم، ثمّ قاموا ودفنوها في نفس المغارة.[17]

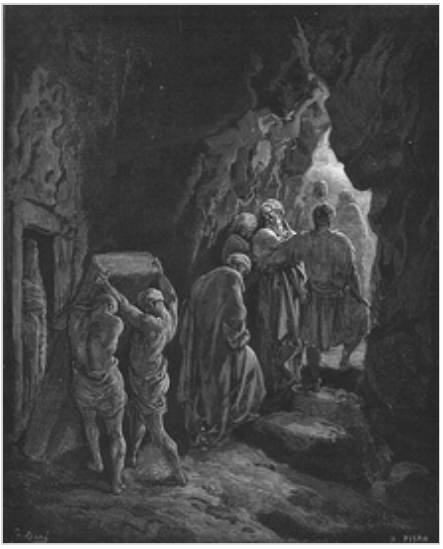
رسم تعبيري لدفن سارة زوجة النبي إبراهيم في مغارة مكفيلة

وهناك اتّفاق بين المؤرّخين المعاصرين على أنّ الأنبياء دُفنوا في المغارة المذكورة،[2] قال ابن كثير في كتابه البداية والنهاية: « فقبره (أي إبراهيم) وقبر ولده إسحاق وقبر ولد ولده يعقوب في المربّعة التي بناها سليمان بن داود عليه السلام ببلد حبرون، وهو البلد المعروف بالخليل اليوم. وهذا مُتَلَقًّى بالتَّواتر أمّة بعد أمّة، وجيلاً بعدَ جيل من زمن بني إسرائيل، وإلى زماننا هذا أن قبره بالمربّعة تحقيقًا، فأمّا تعيينه منها فليس فيه خبر صحيح عن معصوم».[13]

العهد الروماني

بعد دفن النبي إبراهيم وأولاده وأزواجهم في المغارة، أصبحت معروفة للأمم والدول المتعاقبة، وكان معروف لديهم قدسيّة وطهارة المكان،[18] لكنَّ المصادر التاريخيّة لا تذكر على وجه الدقّة تاريخ المكان قبل الفترة الرومانيّة بكثير ولا تاريخ تحديد موقع دفن الأنبياء.[1] وكان أوّل بناءٍ أُنشيء في المكان هو ذلك السور العظيم المحيط بالمغارة والمعروف بـ **الحير** والباقي إلى يومنا هذا على حاله، وهو عبارة عن سور مستطيل الشكل غير مسقوف، وكان في بناءه الأول له باب واحد يؤدي إلى المغارة ويقع في الجهة الجنوبية الغربية في الأسفل بجانب مقام يوسف.[4] وينتابُ تاريخ بناء هذا الحير بعض الشكّ، فبحسب دراسات حديثة قام بها باحثون غربيون،[معلومة 1] فإنّ بناء الحير تمَّ في عهد الإمبراطورية الرومانية أيام الحُكم الهيرودوسي على المنطقة في عهد الملك الأدومي العربي هيرودس الأول (37 ق.م - 4 ق.م)،[2][19] والذي كان حليفًا للإمبراطورية الرومانية آنذاك، وهو ما رجّحه باحثون مثل نظمي الجُعبة في كتابه "تاريخ الخليل" وأحمد المرعشلي في "الموسوعة الفلسطينية" والكاتب اليهودي عوديد أبيشار في كتابه "سيفر حبرون".[18] ويؤيّد ذلك الطراز المعماري الذي بُني به الحير، والذي يطابق الطراز المعروف بالهيروديانى (نسبة لهيرودس)، والذي يتميّز باستعمال الحجارة الضخمة التي قد يصل طولها إلى 7 أمتار.[1]

هيرودس الأول الملك الأدومي الذي يُنسب إليه بناء الحير، ذلك السّور الضخم المحيط بالمسجد

إلا أنّ بعض علماء الآثار رجّحوا كون الحير قد سبق هيرودس الأول بكثير، وقد أورد المؤرّخ الروماني يوسيفوس فلافيوس (37 ق.م - 100) كلّ المباني التي بناها هيرودس الأول ولم يذكر الحير من ضمنها، ولكنه يشير إلى المبنى دون ربطه بهيرودس، قال: «ويُشار في الخليل إلى حجرة دفن إبراهيم داخل مبنى عالٍ مشكل من أجمل وأكبر أنواع الحجارة المهذبة».[1] وكرأي آخر، أوردت بعض المصادر الإسلاميّة روايات خاصّة،[20] تذكر بأنّ باني هذا السور الضخم هو النبي سليمان (عاش ما بين 970 ق.م حتى 931 ق.م) مستعينًا بالجن لضخامة الأحجار المستعملة في البناء،[21] لذى أطلقوا عليه

اسم **السُّور السُّليماني**، بل ويذكُر المؤرّخ الإسلامي مجير الدين الحنبلي (تُوفي 1522) في كتابه الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل وجود سورين أحدُهما فوق الآخر، الأوّل من بناء النبي سليمان، والثاني فوقه من بناء الرومان،[6] ويقول في قصّة بناءه على عهد النبي سليمان:[22]

«رُوِيَ أَن سُلَيْمَان عَلَيْهِ السَّلَام لما فرغ من بِنَاء بَيت الْمُقَدّس، أُوحِي الله تَعَالَى إِلَيْهِ: "يَا ابن دَاوُد، ابْن على قبر خَلِيلي حيراً حَتَّى يكون لمن يَأْتِي من بعْدك لكَي يُعرف". فَخرج سُلَيْمَان وَبَنُو إِسْرَائِيل من بَيت الْمُقَدّس حَتَّى قدم أَرض كنعان وَطَاف فَلم يُصبهُ، فَرجع إِلَى بَيت الْمُقَدّس، فَأُوحي الله تَعَالَى إِلَيْهِ: "يَا سُلَيْمَان! خَالَفت أَمْرِي!"، فَقَالَ: "يَا ربّ، قد بِعني الْموضع". فأوحى الله إِلَيْهِ: "امْضِ فَإِنَّك ترى نورًا من السَّمَاء إِلَى الأَرْض فَإِنَّهُ مَوضِع قبر خليلي إِبْرَاهِيم". فَخرج سُلَيْمَان مرّة ثَانِيَة فَنظر، وَأمر الْجِنّ فبنوا فِي الْموضع الَّذِي يُقَال لَهُ الرامة وَهُوَ بِالْقربِ من مَدِينَة سيدنَا الْخَلِيل عَلَيْهِ السَّلَام من جِهَة الشمَال قبلي قَرْيَة حلحول الَّتِي بهَا قبر يُونُس عَلَيْهِ السَّلَام، فَأوحى الله: "تعالَ إِلَيْهِ إِن هَذَا لَيْسَ هُوَ الْموضع، وَلَكِن انْظُر إِلَى النُّور المتدلي من السَّمَاء إِلَى الأَرْض فَابْن" فَخرج سُلَيْمَان عَلَيْهِ السَّلَام وَنظر فَإِذا النُّور على بقْعَة من بقاع حبرون فَعلم إِن ذَلِك هُوَ الْمَقْصُود، فَبنِي الحير على الْبقْعَة.»

الزاوية الغربية للحير، ويظهر ضخامة الحجار المُستخدمة والذي يوافق الطراز الهيروديانى بالبناء

العهد البيزنطي

وفي عهد الإمبراطورية البيزنطية، يذكر المؤرخون آراء مُختلفة عن قيام البيزنطيون بتحويل المبنى إلى كنيسة بيزنطية، حيث يذكرون أنّه في عهد الإمبراطور الروماني جستينيان الأول (حَكَم 527 - 565)،[23] تمّ بناء كنيسة على الحير على الطراز البيزنطي، (وقيل بل بُنيت في عهد الإمبراطور قسطنطين الأول (حَكَم 305 - 337) عندما زارت أمّه الملكة هيلانة منطقة فلسطين عام 326)[24] لتُصبح مكانًا للعبادة بعد اعتناقهم المسيحية، فقاموا بسقف السور كلّه أو بعضه، وفتحوا في السور بابًا، وتمّت إضافة أربعة أعمدة كي تحمل إيوانات، فضلاً عن إدخال بعض التعديلات على الأسوار بحيث تتلائم مع عادات المسيحية.[25] وذكروا أنّه كان أباطرة الرومان والبيزنطيون يتخذون هذا المكان حصنًا في حالة الحرب وكنيسة للعبادة في حالة السِلم أو كليهما.[18] وقد وصف الرّحالة الإيطالي أنطونيوس بلاتشيفوس سنة 570 الكنيسة أنّها كانت على شكل بازيليكا، وتتألف من أربعة صفوف من الأعمدة.[26] وحينما غزا الفُرس فلسطين عام 614، قاموا باحتلال الخليل ودمّروا الكنيسة التي كانت مُقامة على المغارة، وسرعان ما استرد البيزنطيون المدينة. وبقيت كذلك حتى الفتح الإسلامي.[2]

ويعترض مؤرخون آخرون على هذا محتجّين بعدم وجود أيّ دليل أثري يدل على أنّ المبنى كان كنيسة،[4][27] بالإضافة إلى عدم وجود اسم للكنيسة المُقامة داخل الحير ضمن قوائم الكنائس المدمّرة والموجودة في الأدب المسيحي البيزنطي، ما يؤكد عدم وجود كنيسة أصلاً، كما أنّ وجود الحير إلى يومنا هذا وعدم وجود أي أثر للكنيسة، يُضعِف القول بهدم الكنيسة دون الحير.[1]

العهد الإسلامي

بعد ظهور الإسلام في الجزيرة العربية، وفي عهد الخليفة عمر بن الخطاب (حَكَم 634 - 644) تم الفتح الإسلامي لبلاد الشام، وسيطر المسلمون بقيادة عمرو بن العاص على منطقة الخليل عام 634 بعد معركة أجنادين ضد البيزنطيين، وفي تلك الفترة لم تكن الخليل ذات أهميّة حيث أزال الفُرس منها مظاهر الحضارة، وكان المسجد الإبراهيمي مُجرّد سور مُهمَل. ومع الفتح الإسلامي، وبعد اعتناق الأهالي الإسلام، اعتبروا الحير مكانًا مقدّسًا، فجعلوه مسجدًا يزورونه ويُصلّون فيه، ويقيمون المساكن حوله.[28]

وفي عهد **الدولة الأموية** (662 - 750)، حظيت مدينة الخليل بشكلٍ عام والمسجد الإبراهيمي بشكلٍ خاص بعناية الأمويين، فقاموا بأعمال البناء، فسقفوا المسجدَ، وتم وضع قباب لمدافن الأنبياء، وبنوا المشاهد فوق الأضرحة، وأخذت الأبنية تتسع حول المسجد. وكان الخلفاء الأمويون يتقربون إلى الله بما يهبون إلى هذه المقامات من أنواع النذور والصدقات ويوقفون الوقفيات.[28] لكن لم يُعلَم بالتحديد متى بُني المسجد، وما هو شكل البناء الإسلامي الأوّل، وقد ورد وصفٌ للمسجد للرحّالة أركولف قبل عام 680، لم يذكر فيه وجود سقف للحير ولا مسجد، ولكن ذَكَر وجود صناديق حجرية تُشبه القبور التذكارية الحالية فوق كل قبرٍ من القبور الستة، ما يرجّح كون المسجد بُني في أواخر عهد الدولة الأموية.[1]

أنشيء المسجد الإبراهيمي في مكان الحير منذ الفتح الإسلامي لبلاد الشام بعد عام 634. الصورة هي للمسجد حوالي عام 1900.

وفي عهد **الدولة العباسية** (750 -1519)، استمرّ اهتمام الخلفاء في مدينة الخليل والمسجد الإبراهيمي، ففي بداية العهد العباسي، فتح الخليفة أبو عبد الله محمد المهدي عام 775 بابًا في السور الشمالي الشرقي بارتفاع ثلاثة أمتار ونصف، وتم تركيب باب حديدي له، وزيّن المسجدَ وفرشه بالسجاجيد، وأدخل على عمارته إصلاحًا كبيرًا.[28][29] وفي أواخر القرن التاسع الميلادي تمّ بناء ما يُعرف "بالمُغطّى" وهو سقف ساحة المسجد الرئيسية، إضافة إلى بعض الغرف لإسكان الزوّار.[25] وفي عهد الخليفة المقتدر بالله (حَكَم 908 - 932) بُني على قبر النبي يوسف قبة.[28] وفي ظلّ سيطرة **الدولة الفاطمية** على الشام ومدن فلسطين ومنها الخليل عام 972، تطوّرت العِمارة في المسجد، وتوسّع المسلمون في نشاط المسجد فبنوا دورًا للزوّار حول المبنى،[2] وتم بناء القِباب على قبور إبراهيم وسارة في عام 985.[4] ثمّ تعرّض المبنى لزلازل قويّة عام 1016 ممّا أدّى إلى تخريب بعض مكوّناته.[2]

وفي تلك الفترة مرّ بالخليل عدّة رحّالة وصفوا المسجد في كتبهم، منهم المقدسي البشاري الذي كتب عام 985 وصفه قائلاً: « فيها (أي الخليل) حصنٌ منيع يزعمون أنّه من بناء الجنّ من حجارة عظيمة منقوشة، وسطه قُبّة من الحجارة إسلاميّة على قبر إبراهيم وقبر إسحاق قدّام في المغطّى، وقبر يعقوب في المؤخّر حذاء كلّ نبيّ امرأته، وقد جُعل الحيرُ مسجدًا وبُني حوله دُورٌ للزوّار، واختلطت به العمارة».[30] أمّا الرحّالة الفارسي ناصر بن خسرو فقد زار المسجدَ عام 1047 أي قبل الغزو الصليبي بخمسين عامًا، ووصف المسجدَ وصفًا مُفصلاً قائلاً في بعضه: «والمشهد (أي المسجد) على حافة القرية من ناحية الجنوب وهي في الجنوب الشرقي، والمشهد يتكون من بناء ذي أربع حوائط من الحجر المصقول طوله ثمانون ذراعاً وعرضه أربعون وارتفاعه عشرون وثخانة حوائطه ذراعان، وبه مقصورة ومحراب في عرض البناء، وبالمقصورة محاريب جميلة بها قبران رأسهما للقبلة وكلاهما من الحجر المصقول بارتفاع قامة الرجل الأيمن قبر اسحق بن إبراهيم والآخر قبر زوجه عليها السلام وبينهما عشرة أذرع وأرض هذا المشهد وجدرانه مزينة بالسجاجيد القيمة والحُصر المغربية التي تفوق الديباج حسنا».[29]

العهد الصليبي

وقعت مدينة الخليل في أيدي الصليبيين في عام 1099 (والذي استمرّ حُكمهم لعام 1187) وذلك بعد الاستيلاء على مدينة القدس، فقاموا باستهداف المسجد الإبراهيمي بمجرد دخولهم المدينة، حيث قام القائد الفرنسي بيير دي نوربون بالاعتداء على المسجد والاستيلاء على كلّ النفائس الموجودة داخله.[31] وفي عام 1100، وسعيًا منهم لتثبيت حُكمهم في الأراضي التي سيطروا عليها، قام الصليبيون بتحصين المدينة، وقام الأمير جودفري (أوّل حكام بيت المقدس) ببناء قلعة حصينة مُعززة بأبراج دفاعية بجانب المسجد الإبراهيمي عُرفت باسم **قلعة القدّيس أبراهام**،[31] حيث بُنيت على طول الجدار الغربي للمسجد، وضمّت القلعة عددًا من الغُرَف المتجاورة. وكانت القلعة مربعة الشَّكل وتتكون من طابقين، ينما يبلغ الارتفاع حوالي 10 أمتار والسُّمك 3 أمتار.[25] وقد بقيت القلعة تقوم بدورها حتى تسلّمها صلاح الدين الأيوبي سنة 1187، وظلّت القلعة من غير سوء حتى وصفها ياقوت الحموي (تُوفي 1231) بالحصانة والمَنَعة، ثمّ قام السلطان الناصر محمد بن قلاوون بتجديد بنائها عام 1311.[25] وقد بقيت آثار هذه القلعة لعام 1960 حين أزيلت مع الأبينة المحيطة بالمسجد.[4]

وكان من أهمّ الأحداث أيضًا ما تم إعلانه عن **اكتشاف قبور الأنبياء الحقيقية** عام 1119، فتحت إشراف رئيس كنيسة القديس أبراهام واسمه رينيه، وفي يوم 7 يوليو عام 1119 تم بالصدفة اكتشاف المغارة التي فيها رفات الأنبياء أسفل المسجد عن طريق فتحة قرب مقام إسحق فقاموا بفتح المغارة وعثروا على رفات يعقوب، وفي مغارة أخرى فرعية

جودفري (على اليسار) أثناء حملته الصليبية الأولى، والذي أصبح أول ملك على مملكة بيت المقدس والذي بنى "قلعة القديس أبراهام" بمحاذاة المسجد الإبراهيمي

وجدوا رفات إبراهيم وإسحق، ووفقًا لراهب الخليل (أحد رواة قصة اكتشاف المقابر نقلاً عن اثنين من رجال الدين المشاركين بعملية الاكتشاف) فإنه بعد فتح المغارة تم حمل الرفات والطواف بها في شوارع الخليل، ثم العودة بها للمغارة ووضعها على طاولة من خشب ليتم إغلاق مدخل المغارة بعد ذلك.[32] كما تمّ العثور في المغارة على 15 إناء فخّاري تضم عظامًا لموتى دون معرفة أصحابها، وقد شاع فيما بعد أنّ هذه العظام تعود لأبناء النبي يعقوب الأحد عشر (عدا يوسف).[32]

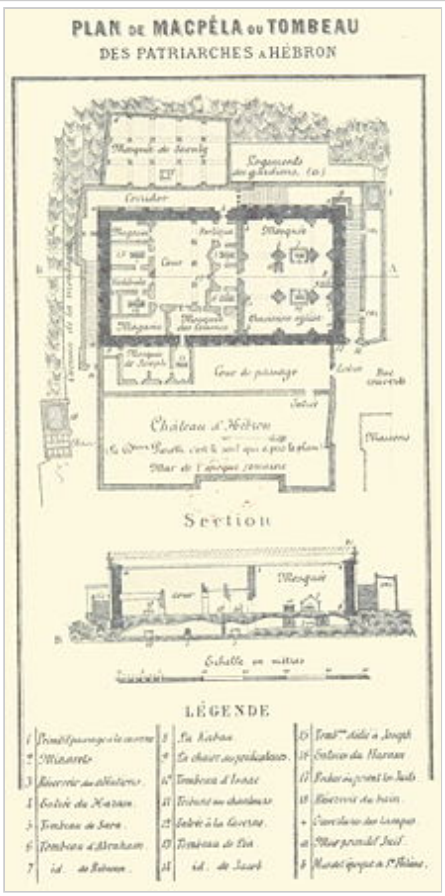

رسم للمسجد الإبراهيمي يعود لعام 1881، ويظهر فيه قلعة القديس أبراهام في الجهة الجنوبية الغربية للمسجد، كما تظهر قبور الأنبياء الحقيقية والتي تمّ اكتشافها عام 1119

وقد روى الرّحّالة المسلمون الذين زاروا المسجد في تلك السنة هذه القصّة، فقد روى المؤرخ ابن القلانسي في أحداث عام 1119: «وفي هذه السَّنة حَكَى من وَرَد من بيت المقدس ظُهُور قبور الخليل وولديه إسحق ويعقوب الأنبياء عليهم الصلاة من الله والسلام وهم مجتمعون في مغارة بأرض بيت المقدس وكأنَّهم كالأحياء، لم يَبْلُ لهم جسد ولا رُمَّ عظم، وعليهم في المغارة قناديل مُعلَّقة من الذهب والفضة، وأُعيدت القبور إلى حالها التي كانت عليه. هذه صورة ما حكاه الحاكي والله أعلم بالصَّحيح من غيره».[33] ويقول الرحّالة أبو الحسن الهروي والذي زار المسجد عام 1173: «لمَّا كان في زمان الملك بردويل انخسف الموضع في هذه المغارة، فدخل جماعة من الفرنج إليها بإذن الملك، فوجدوا فيها إبراهيم وإسحاق ويعقوب عليهم السلام قد بليت أكفانهم وهم مستندون إلى حائط وعلى رؤوسهم مناديل ورؤوسهم مكشوفة فجدد الملك أكفانهم ثم سدّ الموضع، وذلك سنة ثلاث عشرة وخمسمائة هجرية».[34]

كما قام الصليبيون بتحويل المسجد إلى كنيسة أطلقوا عليها اسم **كنيسة القدّيس أبراهام** واتخذوا منها مركزًا دينيًا لكل المناطق المجاورة،[31] وقد اتبعت الكنيسة النظم الرهبانية الأوغسطينية، أو قوانين أوستين الكنسية،[35] وتم تسجيل ذلك في الوثائق لأول مرة عام 1112. وقد ورد ذكر منصب "رئيس رهبان القديس أبراهام" و"منصب رئيس كنيسة القديس أبراهام"، ما يُفهَم منه وجود دير إضافة لكنيسة في مكان المسجد الإبراهيمي.[36] ويؤكد باحثون حديثون مختصون أنّ الكنيسة المذكورة لم يكن على رأسها إلا مجرد مطران أو رئيس كنيسة، وكانت تتبع مباشرة لبطريرك بيت المقدس، وظل الأمر على حاله حتى ارتقت من كونها مجرد مطرانية إلى أن أصبحت أسقفية عام 1168، وكان أوّل الأساقفة هو رينو.[36]

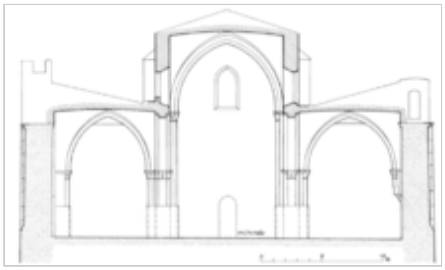

مقطع عرضي لكنيسة القديس أبراهام، التي أقامها الصليبيون مكان المُغطّى في الجهة الجنوبية للحير، وتظهر فيه الأروقة الثلاثة

ويشير باحثون بوجود تشابه كبير بين الأوصاف المنقولة عن عدد من الرحالة الصليبيين (أبرزهم سايولف ودانيال) للحرم في بداية العهد الصليبي والأوصاف المنقولة عن الرحالة الإسلاميين قبل الصليبيين، ما يعني أن المسجد الإبراهيمي لم يطرأ عليه أي تغيير يُذكر في الجانب المعماري في بدايات العهد الصليبي.[25] ومع اكتشاف قبور الأنبياء عام 1119، بدأت أعمال الترميم والبناء على المبنى، فكان أهمّ التعديلات التي تمّت هي هدم السقف الإسلامي المستوي والموجود في الجهة الجنوبية للمسجد، والذي عُرف باسم "المُغطّى" والغرف التي معه، ومن ثم بناء كنيسة مكانه على الطراز البازيليكي، ولها ثلاثة أروقة أوسطها أعلاها والتي شكّلت صحن الكنيسة،[37] وبُني فوقها قُبّة، وهذه القبّة تميّزت بحدّة

تقوّسها، وتقع في حافّتها السفلية أربع شرفات مقوسة ترتكز كلّ منها على مجموعة من الأعمدة المنحنية وعددها ثلاثة، وهذه المجموعات الأربع ترتكز الواحدة منها على أحد أعمدة الكنيسة الرئيسية، وهذا الوصف يشابه الطراز الإنجليزي الأول في بناء القُبب. كما أضافوا مقصورتين صغيرتين من رخام وجص عند البوابة.[38] كما تمّ تزيين الأعمدة الرئيسية بتيجان عنقودية مكثفة، نحتوا فيها نقوشًا على شكل أوراق الأشجار. كما تمّ إقامة مذبح عند طرف الساحة التي حوت مشاهد الأنبياء.[25] وأمّا بالنسبة للمغارة، فقد تمّ بناء سلّم من خمس عشر درجة داخل الغرفة الأمامية للمغارة ليسهل الدخول إليها.[25]

العهد الإسلامي الثاني

المنبر الذي جاء به صلاح الدين الأيوبي، وهو عبارة عن تحفة فنية

استطاع القائد صلاح الدين الأيوبي أن يعيد مدن فلسطين كلّها إلى حظيرة المسلمين في عهد **الدولة الأيوبية** (1174 - 1342) وذلك بعد معركة حطين عام 1187، لينهي بذلك الوجود الصليبي في الخليل والمنطقة. ومع استعادة المسجد الإبراهيمي من الصليبيين، تم تحويل الكنيسة إلى مسجد من جديد دون تغيير جذري للمبنى، وتمّت إزالة المظاهر الصليبية في المسجد، ومن أهمّها المذبح والصور الموجودة داخل المبنى، كما قام بوضع منبر مميّز من خشب عام 1191، كان قد أخذه من عسقلان. وفي عهد السلطان المعظم عيسى بن أحمد (حَكَم 1180 – 1227) اهتم بالمسجد اهتمامًا شديدًا، تشهد على ذلك وجود رخامة بجانب المنبر ونقوش على باب المسجد ترجع إلى عام 1215.[25]

قُبّة مُصلّى الجاولية، والذي أمر ببنائه الأمير سنجر الجاولي عام 1320 في عهد السلطان المملوكي الناصر محمد بن قلاوون

وفي العهد **المملوكي** (1250 - 1516) ازدهرت الحركة المعمارية في مدينة الخليل عامّةً وما يتعلّق بالمسجد الإبراهيمي خاصّةً، فقام الظاهر بيبرس بتجديد القبّة الرئيسية للمسجد عام 1268، كما رتّب الأخشاب والمقاصير والأبواب، ودهن ما يحتاج منها إلى الدهان، وجدّد مشاهد الأنبياء، كما أصلح أماكن الوضوء. كما مَنَع اليهود والمسيحيين من الدخول إلى ضريح إبراهيم حيثُ كانوا يدخلون إليه لقاء أجر على ذلك.[39] وفي عام 1287 أمر السلطان المنصور قلاوون بتجديد المسجد وذلك بتغطية أجزاء واسعة منه بالرخام، ورخّم حجرة النبي إبراهيم التي فيها مقامه، كما قام بعمارة أحد أبواب المسجد.[25] وفي عهد ابنه الناصر محمد بن قلاوون قام الأمير علم الدين سنجر الجاولي بقطع الجبل المحاذي للحير من الجهة الشرقية من ماله الخاص، وقام ببناء مسجد فيه عام 1320 وصار يُعرف باسم "مسجد الجاولية" والذي يُعتبر جزءًا من المسجد الإبراهيمي، وبينهما دهليز. كما أقام في عام 1331 دكة للمؤذنين على أعمدة من رخام. وأقام القُبّة التي تعلو بئر الغار في القاعة الإسحاقية.[39] وفي فترة حُكم الظاهر سيف الدين برقوق قام الأمير شهاب الدين أحمد اليغموري (تولّى 1393 - 1398) بإعمار المسجد الإبراهيمي، والذي كان بدوره "ناظر الحرمين الشريفين"،[معلومة 2] فعمّر محراب المالكية، والأروقة ورتب سبع قراء وشيخًا لقراءة البخاري ومسلم في المسجد،[40] كما قام بفتح الباب الثالث من جهة الغرب خلف قبر إبراهيم، وفتح الشباك بالحير والذي يُتوصل منه إلى قبر يوسف، كما فتح بابًا من جهة الغرب في الحير حذاء قبر يوسف.[39] وانتهى المسجد في العهد المملوكي إلى أن أصبح له أربعة مآذن وأصبح البناء يغطي نصف مساحد المسجد، وأصبح له بابان يصلان إلى المسجد بسلّمين صاعدين.[25]

وفي عهد **الدولة العثمانية** (1299 - 1923)، دخلت الخليل تحت سيطرة العثمانيين بعد معركة مرج دابق عام 1516، فانتشر في عهدهم العلم والعلماء في المسجد الإبراهيمي، وتمّ في عهدهم تزيين المسجد بالكتابات والآيات، بالإضافة للشبابيك والقناديل والمزهريات المعدنية والشمعدانات. وكان من أبرز الكتابات، الإزار الذي يوشّح المسجد من الداخل وهو سورة يس والتي كتبها الخطاط إبراهيم السلفيتي سنة 1895 كما تمّ وضع الحجر الرخامي لبئر الغار سنة 1793. وفي سنة 1599 تمّ تجديد شباك قبر سارة، وفي عام 1691 تمّ إنشاء مسقاة في المسجد. وفي عهدهم أيضًا تمّ ستر الأضرحة بستائر حريرية.[41]

عهد الإنتداب البريطاني والحكم الأردني

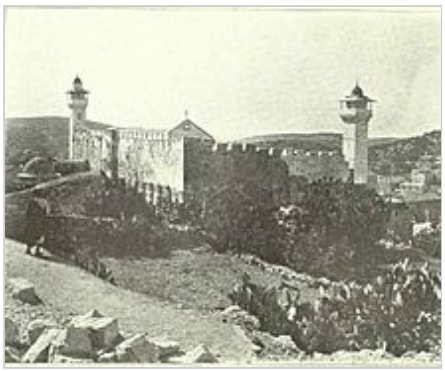
المسجد الإبراهيمي عام 1913، قبيل عهد الإنتداب البريطاني على فلسطين

مع انتهاء الحرب العالمية الأولى، دخلت القوّات الإنجليزية مدينة الخليل بعد انسحاب الجيش العثماني منها في عام 1917، فأسسوا فيها إدارة عسكرية استمرّت لعام 1920 لتصبح بعدها تحت **الإنتداب البريطاني** (1920 - 1948)، وتمّ تشكيل "المجلس الإسلامي الأعلى" لرعاية شؤون الأماكن الإسلامية في المدينة. وكان من أبرز الأعمال التي قام بها هذا المجلس: تعمير المنبر عام 1920، و قصارة وتكحيل المسجد عام 1922، وتبليط مصلى الجاولية وتكحيل سطحه عام 1945، وإنشاء ميضأة في ساحة القلعة عام 1944.[42]

وبعد أن انسحب البريطانيون من فلسطين عام 1948، خضعت مدينة الخليل رسميًا الى **حُكم الأردن** (1950 - 1967)، بعد قرار وحدة الضفتين عام 1950، والذي جعل الضفة الغربية جزءًا من المملكة الأردنية الهاشمية. وقد انجزت في ذلك العهد إصلاحات عديدة للمسجد الإبراهيمي، فزادت العناية فيه وتحسّنت أوضاعه وزاد عدد موظفيه، من هذه الأعمال: بناء درج حديث في الساحة الجنوبية للمسجد وإعمار وترميم حائط مقام يوسف عام 1950، وطلاء الواجهات الداخلية للمسجد عام 1951، وطلي المسجد بالكلس والزيت عام 1957، وفتح بابين للدرج الجديد وتسوية أرض القلعة عام 1953، وإصلاح رصاص قبة مقام يعقوب عام 1957، وإعادة بناء جزء من البرج الملاصق للبرج الشمالي الغربي سنة 1965. كما أزيلت بعض الأبنية المُحيطة بالمسجد عام 1964، والتي كانت تحوي سوق عجرود والتكية الإبراهيمية والرباط المنصوري وأبنية لعائلات كانت تخدم المسجد.[42]

عهد الاحتلال الإسرائيلي

كاميرات مراقبة تابعة للشرطة الإسرائيلية

عروس يهودية تُصلي في مُصلّى الإبراهيمية

وقعت مدينة الخليل تحت الاحتلال الإسرائيلي يوم 8 يونيو 1967، وأصبحت المدينة تحت حُكم حاكمٍ عسكريٍّ إسرائيليّ، ومنذ ذك التاريخ، شرع المستوطنون اليهود بالاستيطان في محيط المدينة ثُمّ في داخلها، حيث يوجد حاليًا خمس مواقع استيطانية يهودية، وهي: مستوطنة تل الرميدة، والدبويا، ومدرسة أسامة بن المنقذ، وسوق الخضار، والاستراحة السياحية قرب المسجد الإبراهيمي.[43] كما بدأت القوّات الإسرائيلية والمستوطنون في اعتداءاتهم على المسجد الإبراهيمي منذ اليوم الأول لاحتلال المدينة بهدف تحويله إلى معبد يهودي، فدخل الجنود الإسرائيليون المسجدَ ومعهم كبير الحاخامات شلومو غورين، فرفعوا العلم الإسرائيلي على مئذنته، ومنعوا المصلّين المسلمين من الدخول إليه فترةً من الزمن.[44]

يهود يصلّون في مُصلّى الإسحاقية في أحد أعيادهم والذي يُغلق فيه المسجد أمام المسلمين

وتوالت الاعتداءات على المسجد حيثُ تشير إحصائيات بأنّ هذه الاعتداءات بلغت حوالي 1231 اعتداءً منذ بدء الاحتلال ولغاية نهاية عام 2013،[45][46] وبحسب باحثين، فإنّ جميع هذه الاعتداءات كان يقوم بها المستوطنون اليهود، وأنّ كثيرًا منها كانت تجري بحماية مباشرة من الجنود، كما أنّ الاعتداءات الخطيرة والتي تتعلق بتغييرات جوهرية في وضع المسجد وتهويده، كانت تتم بقرارات الحاكم العسكري للمدينة. وقد شملت هذه الاعتداءات عشرات الأشكال، منها ما يتعلّق بشؤون العبادة: كمنع رفع الآذان والتشويش على المصلّين ومنع إقامة الصلاة وإغلاق المسجد أيامًا ممتاليةً وتفتيش

المصلين وتمزيق المصاحف. ومنها ممارسة العنف في المسجد: كالاعتداء بالضرب على سدنة الحَرَم وحراسه والمصلين، ووضع مواد كيميائية حارقة في مياه الوضوء، وإطلاق الرصاص على المصلين، والقيام بأعمال استفزازية كإدخال الكلاب وخلع البلاط وإقامة حفلات رقص، والسماح للمستوطنين بحمل السلاح داخل المسجد. ومنها عمليات التهويد: وقد بدأت برفع العلم الإسرائيلي على المسجد، ومن ثمّ إقامة الشعائر الدينية والصلوات، وإدخال كتب التوراة، والإقامة في المسجد لليالي وأيام متواصلة.[47]

نقطة التفتيش والبوابات الحديدية التي تقيمها الشرطة الإسرائيلية عند دخول المسلمين للمسجد، أقيمت عقب أحداث مجزرة الحرم الإبراهيمي عام 1994

ومع استلام السلطة الوطنية الفلسطينية لمدينة الخليل عام 1995، قامت بأعمال ترميم عديدة للمسجد الإبراهيمي، فتمّ إعمار شامل لقصارة وزخارف خمس خيم من أسقف القاعة الإسحاقية، وتمّ ترميم وصيانة أسطح الرصاص فوق الإسحاقية بمساحة 400 م2، كما تمّ أعمال الطراشة في الجاولية واليوسفية، وأعمال تمديدات كهربائية للثريات القديمة.[44]

في 21 فبراير 2010، أعلنت إسرائيل ضمّ المسجد الإبراهيمي ضمن قائمة التراث اليهودي، وأنّها ستشمل موقع المسجد في الخطة الوطنية لحماية وإعادة تأهيل مواقع التراث، ما أثار احتجاجات من الأمم المتحدة والحكومات العربية.[48] ليصوّت اليونسكو لاحقًا في أكتوبر بأغلبية أعضائها باعتبار المسجد الإبراهيمي جزءاً أصيلاً من التراث الفلسطيني الإنساني، مطالبةً إسرائيل بشطبه من قائمة التراث اليهودي. في المقابل، رفضت إسرائيل قرارات اليونسكو، واعتبرتها مسيّسة ومُنحازة للفلسطينيين.[49]

مجزرة الحرم الإبراهيمي

مقالة مفصلة: مجزرة الحرم الإبراهيمي

حَدَث في يوم الجُمعة 15 رمضان 1414 هـ والموافق 25 فبراير 1994، أن دَخَل المستوطن اليهودي باروخ جولدشتاين المسجدَ الإبراهيمي بإذن القوات الإسرائيلية التي تقوم على حراسة المسجد، وكان المسلمون يصلّون صلاة الفجر، حاملاً معه بندقية آليّة وعددًا من الذخائر المُجهّزة، فما لبث أن فَتَح النّار على المُصلّين، فقَتَل على الفور 29 فلسطينيًا، وأصاب أكثر من 150 آخرين بجروح،[47] وقام الجنود الإسرائيليون الموجودون في الحرم بإغلاق أبواب المسجد لمنع المصلين من الهرب، كما منعوا القادمين من خارج الحرم من الوصول إلى ساحته لإنقاذ الجرحى. وقام ما بقي من المصلين من السيطرة على المستوطن وقتله.[50][51]

وكردّ فعل على المجزرة، وفي نفس اليوم، اندلعت الاحتجاجات مدن فلسطين عامّة والخليل خاصّة بسبب المجزرة، وبلغ عدد القتلى الذين سقطوا نتيجة المصادمات مع الشرطة الإسرائيلية 60 شخصًا.[51] وأدانت الحكومة الإسرائيلية المجزرة، وتم إغلاق المسجد والبلدة القديمة لستة أشهر بهدف التحقيق في المجزرة، وشَكّلت إسرائيل لجنةً لتقصّي الحقائق عُرفت باسم "لجنة شمغار"، والتي خرجت بتقريرها بعد 4 أشهر بإدانة عامّة للمجزرة واصفةً إيّاها «بالعمل الإجرامي الذي لا يُغتَفَر»، وبرّأت الحكومة والجيش.[52]

تقسيم الحرم الإبراهيمي

منذ بدأ الاحتلال، عمل اليهود على تقسيم المسجد الإبراهيمي والاستئثار بمساحات متعددة وتخصيصها لصلاة اليهود، وقد بدأ ذلك يوم 12 يناير 1972 حيثُ تم الاستيلاء على الحضرة الإبراهيمية واعتبراها كنيسًا يهوديًا حيث كان اليهود يصلّون فيها بشكل متقطع منذ عام 1969، وفي يوم 31 أكتوبر 1972 قرر الحاكم العسكري ضمّ اليعقوبية لتكونَ مكانًا للصلاة بالإضافة للإبراهيمية، كما سَقَف صحن المسجد وهو الساحة الواقعة بين الإبراهيمية واليعقوبية، ووضع أثاثًا في هذين المكانين، ورافق ذلك منع الزائرين من دخول هذه الأماكن أثناء تواجد اليهود فيها، كما قرر بالسماح لليهود باستخدام جميع أجزاء المسجد في أعياد اليهود الرسمية، وسمح لهم بدخول المسجد أيام الجُمَع من الساعة 4 - 5.[47]

وكان لتقرير لجنة التحقيق الإسرائيلية "شمغار" الأثر الأكبر على أوضاع مدينة الخليل عامّة، وعلى أوضاع المسجد الإبراهيمي خاصّة،[53] فقد خَرَجت لجنة "شمغار" بتوصيات عديدة عقب أحداث مذبحة الحرم الإبراهيمي تبنّتها الحكومة الإسرائيلية، كان أهمّها وأخطرها هو تقسيم الحرم الإبراهيمي بين المسلمين واليهود،[52] وطبّقت ذلك في 29 أغسطس من العام نفسه حيث تمّ تقسيم المسجد الإبراهيمي وتحويل جزءٍ منه إلى كنيس يهودي بشكل رسميّ لأوّل مرة في تاريخه، فأصبح 60% من مساحته لليهود، وهي الحضرة اليعقوبية والإبراهيمية واليوسفية، وهو الجزء الذي يضم قبر إبراهيم وزوجته سارة وقبر يعقوب وزوجته رفقة، وقبر يوسف، إضافةً إلى صحن المسجد وهي المنطقة المكشوفة فيه. وأمّا باقي المسجد فبقي للمسلمين، وهي القاعة الإسحاقية وهو الجزء الذي يضم قبر إسحاق وزوجته ليئة، كما بقي للمسلمين مصلى الجاولية. وقاموا بفصل هذين الجزئين بحواجز وبوابات حديدية مُحكمة ووضعوا فيها ثكنات عسكرية للإشراف والمراقبة.[54] كما سُمح لليهود باستخدام كامل المسجد 10 أيام في السنة هي أيام أعيادهم، وكذلك 10 أيام في السنة للمسلمين. كما قامت إسرائيل بتركيب بوابات حديدية ضخمة وأجهزة تفتيش وأغلقت معظم الطرق المؤدية إليه، ووضعت كاميرات مراقبة داخل المسجد لمنع حدوث أي اتصال بين المسلمين واليهود.[55][56]

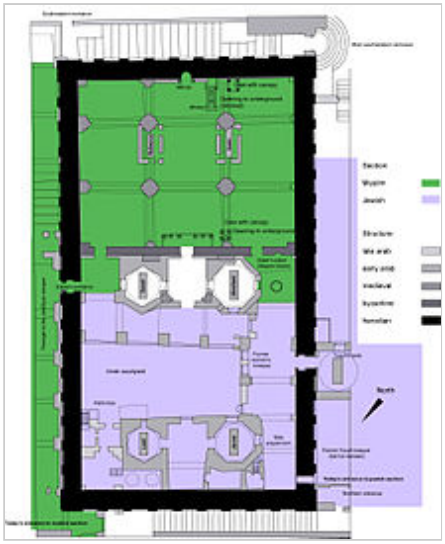

خارطة تبيّن تقسيم المسجد الإبراهيمي بين المسلمين (باللون الأخضر) واليهود (باللون الرمادي)

الوصف

يتكون الحرم الإبراهيمي من بناء كبير مستطيل الشّكل، تبلغ مساحته حوالي 2040 مترًا مربعًا، ويحيط بالمبنى من الخارج جدارن ضخمة بُنيت من حجارة مصقولة كبيرة، ويضم المبنى مئذنتين وله أكثر من مدخل، أشهرها المدخل الشمالي. ويضم داخل المبنى مسجدًا جامعًا وصحنًا مكشوفًا وأروقة وغرفًا وممرات وقبابًا وقبوًا أرضياًا يُعرف باسم "الغار"، بالإضافة إلى مجموعة من القبور تخص النبيين إبراهيم ويعقوب وإسحق وزوجاتهم، كذا يوسف.[57]

مخطط توضيحي لأجزاء الحرم الإبراهيمي

الحير أو السّور السليماني

يحيط بالمسجد سورٌ عظيم يُسمّى بالحير أو السُّور السليماني، ويعود للعهد الروماني كما سبق بيانه، وهو مستطيل الشكل، بِطول 53,7م وعرض 29م من الداخل، وسُمك جدرانه 2,65م، تقف على ارتفاع 9,5م من أرضيته الداخلية، وعلى ارتفاعات متعددة من الخارج تصل إلى 16م من سطح الأرض من الجهة الجنوبية الغربية جهة باب القلعة.[37] والسُّور مبني من كُتَل حجرية ضخمة مصقولة على هيئة مداميك يبلغ عددها 15 مدماكًا من أعلى الأماكن،[معلومة 3] وهذه الحجارة يزيد طول بعضها على 7م، ويقرب ارتفاعها من 1.5م،[57] وبها من الخارج صفوف وأكتاف يتوجها كورنيش، وفي العصر الإسلامي، زِيد ارتفاع هذه المداميك نحو 3 أمتار بما فيها شرفات التحصينات.[58] والسُّور بُني بلا سقف، وجُعلت له قناة لتصريف مياه الأمطار، والموجودة على طول الجدار الجنوبي الغربي وتُخرج المياه من فَتحة تصريف في الجدار.[37]

مُصلّى الإسحاقيّة

ويُسمّى أيضًا "القاعة الإسحاقيّة"، وهو المُصلّى الرئيسي في المسجد، ويقع في النصف الجنوبي للمسجد، وهو بطول 21,5م وعرض 29م، ويتكون من ثلاثة أروقة، أوسطها أعلاها وأكبرها بارتفاع 15,8م ووطول 21,5م وعرض 13,4م، والرواق الغربي بارتفاع 9,83م وطول 21,5م وعرض 4,5م، والرواق الشرقي بارتفاع 10,03م وطول 21,5م وعرض 7,5م، وتقوم عقود الأروقة على أربع دعامات ضخمة.[37][59] وهذا تخطيط كنيسة في الأصل أقامها الصليبيون بعد تدميرهم للمسجد عام 1099. وعندما استرد صلاح الدين الأيوبي مدينة الخليل عام 1187، حوّل مبنى الكنيسة إلى مسجد ولم يُحدث أي تغيير جوهري.[57] وللمُصلى ثلاثة أبواب في الجهة الشمالية تطل على المُصليات الأخرى، منها باب يؤدي إلى الباب

الموجود في الجهة الشمالية الشرقية في الحير وهو يؤدي إلى ممر يتصل بمُصلى الجاولية والموصل إلى مدخلي المسجد الشمالي والجنوبي، وبابٌ آخر في وسط الجدار الشمالي للمُصلى يؤدي إلى مُصلى الإبراهيميّة، وبابٌ آخر بجانبه يؤدي إلى مُصلى المالكيّة.[59]

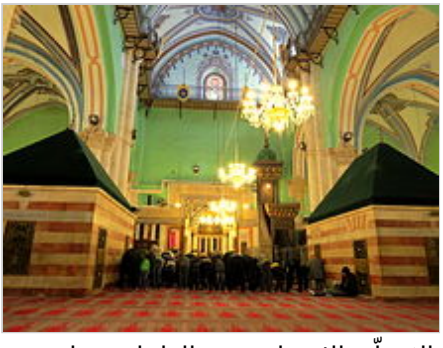

المَصلّى الإسحاقي من الداخل، ويظهر فيه حجرتي إسحق (على اليمين) وزوجته رفقة واللتان تضمان قبورًا رمزيةً لهما

يتوسط الجهة الجنوبية للمُصلى محراب مرخّم له قُبّة مزخرفة بالفسيفساء المُذهّبة، وعلى جانبيه عمودان من رخام، ويعود تاريخه إلى عهد صلاح الدين الأيوبي،[60] وعلى يمين المحراب يوجد المنبر، ويُعدّ هذا المنبر والموجود اليوم أقدم منبر إسلامي، وممّا يُميّزه أنّه مصنوع من خشب الأبانوس المُطعّم، ولا يوجد به أي مسمار حيث رُكّب بطريقة التعشيق.[61] ويتألف المنبر من مدخل مستطيل الشكل يقوم على دعائم خشبية تمثّل إطار الباب، ويعلوه لوحة خشبية مكتوبٌ عليها تاريخ صنعه بخط كوفي مُذهّب. والمنبر له درج يتكون من تسع درجات، يحفّها دربزينان خشبيان، وبآخر الدرج توجد المنصة والتي تتألف من مقصورة محمولة على أربعة دعائم خشبية.[59] ويعود تاريخ المنبر إلى عهد الدولة الفاطمية، حيث أمر ببنائه قائد الجيوش الفاطمية بدر الدين الجمالي عام 1091 في مصر في عهد الخليفة المستنصر بالله الفاطمي،[60] ثمّ تمّ نقله إلى عسقلان ليُوضع في مشهد عسقلان، حيث يعتقدون أن رأس الحسين بن علي مدفُون هناك، ولمّا هدم صلاح الدين عسقلان عام 1187،[62] جاء بالمنبر ووضعه في المسجد الإبراهيمي.[6]

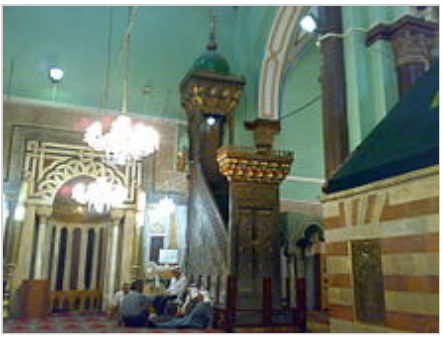

منبر صلاح الدين الأيوبي والمحراب في مُصلى الإسحاقية

فتحة الغار في الجهة الشمالية لمُصلى الإسحاقية، وبجانبه دكّة المبلّغ، وعلى يساره باب يؤدّي إلى مُصلّى المالكية، فيه شبّاك مقام إبراهيم

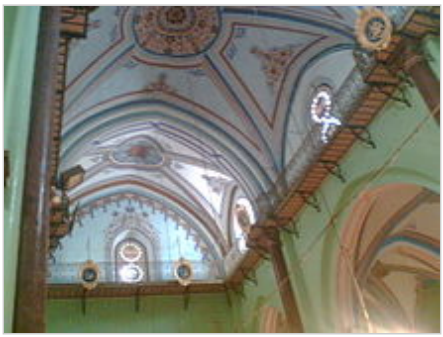

سقف الرواق الأوسط لمُصلّى الإسحاقية، ويظهر فيه الزخارف الملونة

يكسو جدران المصلى رخام ملوّن، وهو من الأعمال التي قام بها الأمير سيف الدين تنكز في عهد الناصر محمد بن قلاوون عام 1332، وعلى الجدار أيضًا آيات من سورة يس تبدأ من فوق المحراب وهي على ارتفاع 2,5م من أرضية المسجد وبطول 100م وعرض 0,5م، كُتبت بخط الثلث من قبل الخطاط إبراهيم السلفيتي عام 1895. وتتدلّى من الأروقة شرفة ذات سياج معدني محمولة على قضبان من حديد كُتب على لافتات معلّقة بها أسماء: الله، ومحمد، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، والحسن والحسين. وللمُصلى نوافذ في الجانب العلوي له، وهي عبارة عن نوافذ من الجبس الملبس بالزجاج الملون.[59] أمّا أرضية المُصلّى، وكذا أرضية المسجد كاملة، فهي مفروشة من البلاط كبير الحجم والمنسوب للنبي سليمان.[63] أمّا أسقف المُصلّى فهي عبارة عن عقود متقاطعة محمولة على أقواس تستند إلى الدعامات والجدران.[60] وبالقرب من الجدار الشمالي، في الرواق الأوسط للمُصلى يوجد فتحة بئر الغار (المغارة) والتي تعلوها قُبّة محمولة على أربعة أعمدة، وبالقرب منها دكّة المُبلّغ (أو السّدّة) التي بناها الأمير سيف الدين تنكز عام 1331 بأمر السلطان الناصر محمد بن قلاوون، وهي مقصورة تقوم على ستة أعمدة رخامية ولها حاجز وسلّم حديدي حلزوني الشكل.[57] وفي الجهة الجنوبية في الرواق الغربي يقع قبّة درج الغار الخضراء وهي ترتفع على أربعة أعمدة رخامية.[59] وفي الرواق الشرقي يوجد نقش مكتوب باللغة اليونانية نصّه: «أيّها القديس إبراهيم، لتُسعف خادمك نيلون المريمي الخطّاء العابد كل يوم، وامنحه هو وصحبه أومافيس وثوماسيان وفلافلا وآوفاستين إيان».[58]

وفي وسط المُصلّى، وتحديدًا بين دعامات الرواق الأوسط بالقرب من المحراب يوجد حجرتين متقابلتين سقفهما على شكل جملون، أحدهما إلى الغرب وبداخله قبر رمزي للنبي إسحق، وهو بطول 5,15م وعرض 3,2م وبارتفاع 2,45م، وله ثلاث نوافذ وباب واحد.[59] والحجرة الأخرى بداخلها قبر رمزي لرفقة زوجة النبي إسحق، وهو بطول 5م وعرض 3,27م وبارتفاع 2,45م، وله نافذتان وباب واحد. وقد بُنيت هذه الحجرتين في عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون. وهذه القبور

الرمزيّة مبنيّة على شكل غُرَف لها أبواب يمكن فتحها، ولها شبابيك من جميع الجهات تسمح للزوّار بإلقاء التحيّة، وفي وسطها قبورٌ مغطاة بقماش أخضر اللون مزخرف جرت العادة على تجديدها سنويًا من قبل السلاطين والحُكّام، ويكون سقفها على شكل جملون أو قبة.[60]

مُصلّى الإبراهيميّة

الردهة بين مقامي إبراهيم وسارة في مُصلّى الإبراهيمية

الرواق الإبراهيمي ويظهر على اليمين مقام إبراهيم وبعده باب الردهة التي بين مقامي إبراهيم وسارة

يُنسب إلى النبي إبراهيم، ويُسمّى أيضًا "الحضرة الإبراهيمية"، ويقع في وسط المسجد، حيث يشمل هذا المُصلّى على حجرتين تضمان قبور رمزية للنبي إبراهيم وزوجته سارة، والحجرتان متقابلتان بينهما ردهة مستطيلة الشكل ذات سقف معقود، لها باب يفصلها عن مُصلّى الإسحاقية يعلوه نقش أثري يشير إلى وقف أراضي دورا وكفر بريك على مصالح المسجد، وللردهة جدران مؤزرة بالرخام الذي يعلوه طراز رخامي مُطعّم بالصدف. ويتصل بالردهة والقبتين إلى جهة الشمال الرواق الإبراهيمي، وهو عبارة عن رواق ذي سقف معقود يفصله عن صحن المسجد دعامات وعقود حجرية، ويوجد فيه ثلاث دعامات؛ اثنتان متساويتان والثالثة أصغر منهما.[64] وتعلو حجرة النبي إبراهيم قُبّة مثمّنة الشكل، مبنية من الحجر، جدرانها الداخلة مؤزرة بالرخام، ويعلوها طراز كُتب عليه آيات من سورة البقرة وسورة النحل وسورة الإسراء، ويتوسّط القُبّة تركيبة خشبية رمزية للمقام، والقُبّة مكسوّة بالستائر، وفيها نافذة تُطل على صحن المسجد، ونافذتان أخرتان تُطلان على مُصلى المالكية. كما تعلو حجرة سارة قُبّة شبيهة بقُبّة إبراهيم إلا أنّها سداسية، وبها نافذة تُطل على المدخل الرئيسي للمسجد والموجود في الجهة الشمالية الشرقية. ويقع في آخر الردهة مسقاة مُخصصة لسقاية المُصلّين داخل المسجد، ويظهر من لوحة نقش عليها أنّ بانيها شخصص يُدعى عثمان وذلك في عام 1759.[64]

مُصلّى اليعقوبيّة

يُنسّب إلى النبي يعقوب، ويُسمّى أيضًا "الحضرة اليعقوبيّة"، ويقع في الجهة الشماليّة من المسجد، حيث يشمل هذا المُصلّى على حجرتين فيهما قبور رمزية للنبي يعقوب وزوجته ليئة، والحجرتان متقابلتان بينهما ردهة مستطيلة الشكل ذات سقف معقود، فيها بابان يؤديان للمقامين. وتعلو حجرة النبي يعقوب قُبّة مثمّنة الشكل، جدرانها مزّرة بالرخام الأبيض والملوّن، يعلوها إزار كُتب علية آيات قرآنية من سورة البقرة، وللقُبّة نافذتان، إحداهما تطل على مُصلّى اليعقوبية، والثانية تُطلّ على صحن المسجد. كما تعلو حجرة ليئة قُبّة شبيهة بقُبّة يعقوب إلا أنّها سداسية. ويُمكن الوصول إلى المُصلى من صحن المسجد وهو المنطقة المكشوفة فيه.[64] وعلى امتداد مُصلّى اليعقوبيّة تقع غُرفة رئيس سدنة المسجد،[معلومة 4] حيث يدير أعمال الموظفين العاملين في المسجد. كما تقع فوق غرفة رئيس السدنة المكتبة الإبراهيمية، ويصعد إليها بدرج بسيط من حجر وهي تضمّ كُتُبًا دينيَّة ومصاحف ومخطوطات إسلاميّة، وقد تم تأسيس هذه المكتبة في العهد الأيوبي.[65]

مُصلّى المالكيّة

ويقع في الزاوية الشمالية الغربية للمسجد، ويتألف من رواق مستطيل الشكل في صدره محراب مزخرف ببلاط قيشاني يعود للقرن السابع عشر، عمّره الأمير شهاب الدين أحمد اليغموري ما بين عامي 1382 - 1388، وله خمسة أبواب، هي: الباب الموصل إلى صحن المسجد، وباب بينه وبين مُصلى الإسحاقية، وباب كان يؤدّي إلى القلعة ومدرسة السلطان حسن، وباب آخر يؤدّي إلى غرفة الأذان والمأذنة، وباب في وسطه يؤدي إلى مقام يوسف. كما يُوجد فيه أثر لقدم تُنسب للنبي محمد والتي تُوضع فيها العطور تبركًا.[60][66]

مُصلّى الجاوليّة

قبر ليئة زوجة يعقوب كما يظهر عام 1912

يُنسَب إلى الأمير علم الدين سنجر الجاولي ناظر الحرمين الشريفين، الذي أمر ببناءه من ماله الخاص عام 1312 وتم الانتهاء منه عام 1320 في عهد السلطان المملوكي الناصر محمد بن قلاوون،[63] وهو ويقع على الجهة الشرقية خارج الحير، ولا يمكن مشاهدة جدرانه من الخارج، فجداره الغربي هو نفس الجدار الشرقي للحير، وجداره الشرقي مقطوع في الصخر ولا يمكن مشاهدته من الخارج. وكذلك الأمر بالنسبة للجدارين الشمالي والجنوبي.[57] ويُعتبر هذا المَصلّى من العجائب حيث قُطع في جبل، ويُقال إنَّه كان مقبرة يهود على هذا الجبل فقطعه الجاولي وجوّفه وبنى السّقف عليه القبَّة،[63] ويتكون المسجد من ثلاثة أروقة معقودة بعقود متقاطعة محمولة على 12 دعامة حجرية ضخمة. ويتوسط المسجد قبة حجرية رشيقة، فيها سلسلة من النوافذ. ويقع في جهة القبلة محراب منحوت في الصخر غُطّي برخام ملون وزوِّد بطاقية مزخرفة برخام ملون أيضاً. والمسجد يرتفع على شكل مصطبة عن الممر المؤدي إلى المسجد الإبراهيمي، وذلك لأنه قطع في الصخر خاصة من الجهة الشرقية. ورُفع الجزء الشمالي من المسجد قليلاً عن أرضية المسجد، وذلك بغرض فصل الجزء المخصص للنساء عن باقي المسجد.[57]

فتحة المغارة وتُسمّى "بئر الغار الشريف" وهي موجودة في الجهة الشمالية لمُصلى الإسحاقية، يظهر فيها ثقوب لدخول الهواء للسُرُج الوجودة في الأسفل

الغار الشريف

سبق بيان أنّ المسجد الإبراهيمي بُني في الأساس فوق "مغارة المكفيلة" والمدفون فيها كل من إبراهيم وإسحق ويعقوب وزوجاتهم. وللمغارة (أو الغار) حاليًا ثلاثة مداخل، أحدها يقع في الحير خارجًا في الجهة الجنوبية الغربية للمسجد قرب مقام يوسف، وهو مُغلق بالكامل، ويقيم اليهود عنده صلواتهم ويلقون بأدعيتهم عنده.[8] ويقع المدخلان الآخران في مُصلّى الإسحاقية، أحدهما يقع في الجهة الشمالية للمُصلى مقابل المحراب والمنبر، وله فتحة مُغلقة حاليًا برخامة خُرقت من وسطها وغُطّت بغطاء نحاسي صغير ليسمح لدخول الهواء للقناديل، وهذه الفتحة تنتهي إلى غرفة أسفل منها على بعد 1,5م، والغرفة بطول 3م وعرض 3م وارتفاع 5م، ويغطي أرضيتها بلاط حجري، وجدرانها مطلية بالجير الأبيض، وفي أعلى السقف قناديل مُعلقة، وفي الجهة الجنوبية للغرفة يوجد محراب مملوكي مزخرف تعلوه لوحة مكتوب عليها آية الكرسي، حطمها اليهود عام 1981.[59] والمدخل الآخر يقع على يمين المنبر فوقه قبة خضراء صغيرة تحملها أربعة أعمدة رخامية، وله فتحة مُغلقة بالكامل، وهذه الفتحة تنتهي إلى 15 درجة تُوصل إلى سرداب منتظم أبعاده 0,7م في 0,8م و20م طولاً، ويتصل هذه السرداب ببئر الغار في الجهة الشمالية لمُصلّى الإسحاقية، وفي السرداب فرزتان سُدتا بالإسمنت المسلّح.[59]

مُصلّى الجاولية

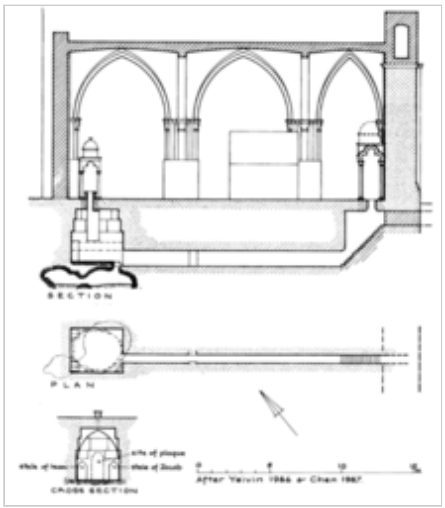

مُخطط للغار الموجود أسفل المسجد

في عام 1490 تمّ إغلاق جميع مداخل الغار، ولم يُسمح لأحد من الأحياء من اليهود والمسيحيين من دخوله حتى أواخر عام 1800، حيثُ سُمح لعدد قليل من الأوروبيين البارزين من دخوله.[4] وفي عهد الصليبيين (1099 - 1187)، بعدما تمّ اكتشاف الغار عام 1119، كان يُسمح للحجاج وغيرهم بزيارتها، وقد دخلها الحاخام بنيامين التطيلي عام 1163 وكَتب: «إذا أتى يهودي وأعطي حارس المغارة نقودًا إضافية، يفتح أمامه بابًا حديديًا يرجع إلى عصور آبائنا الذين يرقدون في سلام ويمسك الزائر

ميشال تدخل إلى المغارة بإشراف موشيه دايان، بعد عام 1967

بشمعة مشتعلة في يده، وينزل إلى المغارة الأولى الفارغة، ومنها إلى مغارة ثانية فارغة أيضاً، وأخيرًا يصل إلى مغارة ثالثة تحتوي على ستة قبور، هي قبور إبراهيم وإسحق، وسارة ورفقة وليئة، كل قبر في مقابل القبر الآخر. وتتقد شمعة في المغارة وعلى القبر بصفة مستمرة ليلاً ونهارًا».[8] ومع استرداد صلاح الدين الأيوبي للمنطقة، أعاد إغلاق جميع المداخل للغار، وبقيت كذلك حتى يومنا هذا. يُذكر أنّه بعد عام 1967 أراد عالم الآثار والعسكري موشيه دايان اكتشاف ما في داخل المغارة، فقام باستئجار فتاة تبلغ 12 عامًا، واسمها ميشال، فنزلت من مدخل المغارة الموجود في شمال مُصلى الإسحاقية، وتجوّلت في الغرفة أسفل الفتحة، وفي السرداب، وقامت بتصوير بعض أجزاء المغارة بواسطة كاميرا كانت بحوزتها.[67]

معالم أخرى

الجزء العلوي للمسجد، وتظهر فيه المأذنتان، وسقف الرواق الأوسط لمُصلّى الإسحاقية، والزيادة التي أحدثها المسلمون على السور السليماني

إعداد الطعام في التكية الإبراهيمية في المبنى الجديد بجانب المسجد الإبراهيمي

وأمّا **الأبواب**، فيوجد للمسجد ثلاثة أبواب: الباب الجنوبي، ويقع في الجهة الجنوبية الشرقية للمسجد، يسلكه المصلّي مارًا بقنطرة ويصعد درجًا للدخول إلى المسجد، وهو مُغلق حاليًا. والباب الشمالي، ويقع في الجهة الشمالية الغربية للمسجد، ويُتوصل إليه بإحدى وثلاثين درجة، وعلى يمين الداخل يقع مقام يوسف. والباب الغربي، ويقع في الجهة الغربية للمسجد، ويُتوصل إليه بالدرج الأبيض ثم تأتي مدرسة السلطان حسن، ثم مصلى المالكية، ثم مقام يوسف. أمّا عن **مآذن المسجد**، فيُوجد للمسجد مئذنتان: إحداهما تقع في الجهة الشمالية الغربية، والثانية في الجهة الجنوبية الشرقية، يبلغ طول كلّ منهما 15 مترًا من سطح المسجد، وتعودان إلى العهد المملوكي.[66]

المدخل الشمالي للمسجد والذي يؤدي بدرجات للمدخل الشرقي في الحير، وعلى اليمين يظهر باب حديدي يؤدي إلى مقام يوسف

وللمسجد **مصدران للمياه** هما عبارة عن عينان من الماء، إحداهما تُسمّى "عين الطواشي" وتقع عند المدخل الشمالي، وقفها الأمير بكتمر الجوكندار عام 1397، وقد جدّدها الأمير حسن بن أيوب نائب السطنة المملوكية عام 1455 في زمن الأشرف إينال وفقًا لنقش تذكاريّ. والعين الأخرى تُسمّى "العين الحمراء" وتقع عند المدخل الجنوبي، وتصبّ في حوض خاصّ من الحجر وقد أُنشيء حولها رواق مزخرف، وقد جُدد بناؤه عام 1457 وفقًا لنقش حجري رخامي عنده.[66]

مقام يوسف كما يظهر من الخارج

وفي خارج سور المسجد من جهة الغرب يقع **مقام يوسف**، وهو عبارة عن مبنى متصل بسور المسجد على شكل مستطيل، فيه مقام يُنسب للنبي يوسف، والمقام مُغطى بستائر حريرية. وفي هذا المقام صندوق خشبيّ، فيه جميع وثائق وكتب أوقاف المسجد الإبراهيمي، وهو مُغلق للناس لا يُفتح إلا بحضور لجنة من الأوقاف الإسلامية والعائلات التي كانت تقوم على سدانة المسجد. وبجانبه تقع مدرسة السلطان حسن والتي تبقت منها قاعة مستطيلة الشكل، والتي وقفها السطان الناصر أبو المحاسن حسن ما بين عام 1348 و1351.[66]

وفي الجهة الجنوبية لمُصلى الجاولية، كان هناك المكان الأوّلي **للتكية الإبراهيمية** وذلك في عهد الأيوبيين، وقد عُرفت باسم "الدشيشة" أو "الطبلخانة" حيث كان يُدق الطبل لتوزيع الحساء على الوافدين وأهل المدينة، وفي عهد الفاطميين، تم بناء مبنى للتكية بجوار المسجد وتكونت آنذاك من مطبخ ومستودعات للحبوب والمواد الغذائية وفرن ومدرس، وقد رُصدت الأموال والمخصصات السنوية اللازمة لاستكمال عمل التكية، وفي عام 1964 تم إزالة المبنى ضمن مشروع إزالة المباني حول المسجد الإبراهيمي، وتم نقله إلى مكان مؤقت بجانب بركة السلطان في المدينة، ثمّ تمّ إنشاء مبنى جديد في الجهة الشمالية الغربية للمسجد عام 1983، وابتدأ العمل فيه عام 1984، وتم تجهيز المكان بكل ما يلزم، ويتم الطبخ بواسطة الغاز ويشرف عليها أربعة موظفين، ويطعم يوميًا بحدود 100كغم من القمح.[65]

وفي الناحية الجنوبيّة الغربية خارج سور المسجد، يقع **برج القلعة** وهو ما بقي من القلعة التي بناها الصليبيون والتي عُرفت باسم "قلعة القديس أبراهام"، وقد بقيت آثارها حتى عهد الدولة الأردنية في عام 1960، حيث جرى إزالة غالبية أجزاء القلعة مع الإبقاء على بعض آثارها وبخاصة البرج الذي أُعيد تركيبه على بعد عدة أمتار من مكانه الأصلي.[68] وبمحاذاته يقع بقايا رباط قلاوون (البيمارستان المنصوري) الذي أنشأه عام 1281، وقد بتجديد بنائه صلاح الدين الأيوبي بعد عام 1187.[69]

مكانة المسجد

عند المسلمين

مقام النبي إبراهيم والمُسمّى بخليل الله وأبي الأنبياء، والمقدّس عند كل الديانات السماوية الإسلام واليهودية والمسيحية

ارتبطت مدينة الخليل بالإسلام منذ بدايته، فقد عُدّت من الأراضي المباركة المذكورة في القرآن في آية: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾[70] كما ارتبطت المدينة بشكل عام والمسجد الإبراهيمي بشكل خاص بالمسلمين لوجود قبر النبي إبراهيم وأولاده فيه، والذي يُعتبر من أهمّ الأنبياء الذين أرسلهم الله، بل يُسمى "أبو الأنبياء" ويُعدّ أحد أولي العزم من الرسل ويُسمّونه أيضًا "خليلُ الله".[21][71] كما اكتسب المسجدَ أهميةً أيضًا لوجود قبور الأنبياء إسحق ويعقوب وزوجتيهما رفقة وليئة، كما يوجد ضريح يُنسب للنبي يوسف، حيث تؤكد الروايات أن رفاته نُقل من نابلس إلى الخليل ليكون بجانب آبائه، كما يرى بعض المؤرخين أنّ المسجد الإبراهيمي يضُم أيضًا أضرحة آدم وسام ونوح.[72]

بذلك أصبح المسجد ثاني أهم معلم إسلامي بالنسبة للفلسطينيين بعد المسجد الأقصى، ويأتي في المرتبة الرابعة بعد الحرمين المكي والمدني والمسجد الأقصى بالنسبة للمسلمين عامة.[61] وبذلك اهتم المسلمون بالمسجد اهتمامًا كبيرًا، منذ الفتح الإسلامي لبلاد الشام وإلى يومنا هذا، وفي فترة ما قبل الغزو الصليبي عام 1099، كان أهالي فلسطين والبلاد المجاورة غير القادرين على الحج إلى مكة كانوا يقومون بزيارة المسجد الأقصى والمسجد الإبراهيمي، وتوزيع الأضاحي على الفقراء وإقامة الصلوات والاحتفالات.[21] كما وردت عدّة روايات عن علماء وصُلحاء يستحبون زيارة قبر النبي إبراهيم والدعاء عنده، وذكرون لذلك آداب، من ذلك ما ذكره ابن الجوزي: «فيُستجب لمن أراد الزيارة أن يخلص النية، ويسأل الله تعالى التوفيق والمعونة، ويصلى ركعتين ولا سوء أدبه في زيارته، فإنّ الأنبياء أحياء في قبورهم، ثم يقصد المكان بوقار وسكينة وذكر واستغفار، ثم يدخل المسجد ويبدأ بإدخال رجله اليمني.. ويصلي ركعتين تحية المسجد، ثم يدخل إلى قبر الخليل يستقبله من أي نواحيه شاء، ثم يسلّم على النبي ﷺ».[73]

قبر يعقوب والمُسمّى عند اليهود بإسرائيل وهو والد الأسباط الإثني عشر المقدّسين عندهم

عند اليهود

تُعتبر الخليل عند اليهود مدينة مُقدّسة، باعتبارها مدينة الآباء والأجداد،[74] وأنّ تاريخ بني إسرائيل قد بدأ فيها كما يقول بن غوريون،[75] ما يجعل مدينة الخليل في نظر بعض الحاخامات أكثر قدسية حتى من مدينة القدس.[10][72] وبالنسبة لعموم اليهود فإنّ هذا المسجد (أو المغارة) يُعتبر أقدم موقع يهودي في العالم، ووجهة الحجيج اليهود منذ القِدَم، كما يُعتبر ثاني أقدس الأماكن بعد جبل الهيكل،[4][76] وذلك لاعتقادهم بأنّ كلّ من النبي إبراهيم وهو الأب الأكبر للسلالة العبرانية والأب الروحي للشعب اليهودي، وزوجته سارة، وكذا يعقوب وهو إسرائيل الذي يُنتسب إليه الأسباط الإثنا عشر، وزوجته رفقة، والنبي يعقوب وزوجته ليئة قد دُفنوا في المغارة أسفل المسجد الإبراهيمي، وهؤلاء كلّهم يُعتبرون بطاركة وأمّهات الشعب اليهودي.[21][76] وقد ورد ذكر المغارة التي دُفن فيها الأنبياء وزوجاتهم في سفر التكوين في عدّة مواضع، فقد ورد ذكر دفن إبراهيم وسارة في سفر الإصحاح 23: 1-20، والإصحاح 49: 31. وأمّا ذكر دفن إسحق ورفقة فقد ورد في الإصحاح 35: 29، والإصحاح 49: 31. والنبي يعقوب وزوجته ليئة فقد ورد أيضًا في الإصحاح 49: 28-33، والإصحاح 50: 4-5، والإصحاح 50: 12-13.[8]

عند المسيحيين

يعتقد المسيحيون بنفس معتقدات اليهود بالنسبة لمقدسات المنطقة، فكلاهما يؤمن بما جاء في العهد القديم في قصة دفن إبراهيم وأبنائه في المغارة. ومن الناحية التاريخية، فقد بُنيت كنيسة فوق المغارة في العهدالبيزنطي بعد أن اعترف الإمبراطور قسطنطين بالمسيحية دينًا، فكان ذلك إيذانًا ببدء رحلات الحج المسيحي إلى كنيسة القيامة وما يتبع ذلك من زيارات للمسجد الإبراهيمي.[77] ومع الاحتلال الصليبي عام 1099 تم بناء كنيسة مرة أخرى مكان المسجد الذي بُني في العهد الإسلامي، وعقب العثور على قبور الأنبياء عام 1119، أصبحت الكنيسة مركزًا مهمًا للحجيج المسيحيين، كما أصبحت تشكّل أحد أهمّ الكنائس الصليبية، حتى صنّفها عدد من الباحثين بأنها كنيسة كاتدرائية كُبرى.[78]

مراجع

1. نظمي الجُعبة وآخرون. *الخليل القديمة، سحر مدينة وعمارة تاريخية* (الطبعة 2008). لجنة إعمار الخليل. صفحات 51–63. ISBN 978-9950-8501-0-1.
2. علي أحمد محمد السيّد. *الخليل والحرم الإبراهيمي في عصر الحروب الصليبيّة* (الطبعة 1998). دار الفكر العربي. صفحات 83–87. ISBN 977-10-1101-4.
3. ^ معهد الأبحاث التطبيقية. *دليل مدينة الخليل* (PDF) (الطبعة 2009). صفحة 6.
4. "قبور البطاركة في الخليل" (باللغة الإنجليزية). الوجهات المُقدّسة. اطلع عليه بتاريخ 8 سبتمبر 2014.
5. "تطبيق القرار 191م ت/10 بشأن "الموقعين الفلسطينيين: الحرم الإبراهيمي/كهف البطاركة في الخليل ومسجد بلال بن رباح/قبر راحيل في بيت لحم "" (PDF). اليونسكو. 25 يوليو 2013. اطلع عليه بتاريخ 17 أغسطس 2014.
6. "حوار شامل مع إمام المسجد الإبراهيمي". إسلام وب. 14 أبريل 2002. اطلع عليه بتاريخ 17 أغسطس 2014.
7. ^ ابن تيمية. *مجموع فتاوى ابن تيمية* (الطبعة 1995). المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. صفحات 14/27–15.
8. "شرح كلمة مَكْفِيلة / مغارة المكفيلة / حقل المكفيلة". الموقع الرسمي لكنيسة الأنبا تكلاهيمانوت القبطية الأرثوذكسية. اطلع عليه بتاريخ 17 أغسطس 2014.
9. ^ "إبراهيم وإسحق ويعقوب الآباء البطاركة الأولون / بطاركة العهد القديم". الموقع الرسمي لكنيسة الأنبا تكلاهيمانوت القبطية الأرثوذكسية. اطلع عليه بتاريخ 17 أغسطس 2014.
10. "أصل اليهود". المجلس اليهودي الأمريكي. اطلع عليه بتاريخ 18 أغسطس 2014.
11. ^ "سفر التكوين 23". الموقع الرسمي لكنيسة الأنبا تكلاهيمانوت القبطية الأرثوذكسية. اطلع عليه بتاريخ 18 أغسطس 2014.
12. ^ "أبونا إبراهيم أب الآباء". الموقع الرسمي لكنيسة الأنبا تكلاهيمانوت القبطية الأرثوذكسية. اطلع عليه بتاريخ 18 أغسطس 2014.
13. ابن كثير. *البداية والنهاية* (الطبعة 2003). دار عالم الكتب. صفحات 1/402–1/406.
14. ^ سفر التكوين 25، 8-9.
15. ^ مجير الدين الحنبلي. *الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل*. مكتبة دنديس. صفحات 42–43.
16. سفر التكوين 49، 29-31.
17. ^ "أبينا يعقوب ابن اسحق / أب الأسباط / أبي الآباء". الموقع الرسمي لكنيسة الأنبا تكلاهيمانوت القبطية الأرثوذكسية. اطلع عليه بتاريخ 19 أغسطس 2014.
18. محمد ذياب أبو صالح. *الخليل عربيّة إسلاميّة* (الطبعة 2000). مطابع دار الأيتام الإسلاميّة. صفحات 57–63.
19. ^ أحمد المرعشلي وآخرون. *الموسوعة الفلسطينية*. صفحات 2/353. ISBN 977-10-1101-4.
20. ^ من هذه المصادر: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، للمقدسي البشاري، ص172. ومعجم البلدان، لياقوت الحموي، ص2/212. ورحلة ابن بطوطة، ص75. والمسالك والممالك، للأصطخري، ص57.
21. علي أحمد محمد السيّد. *الخليل والحرم الإبراهيمي في عصر الحروب الصليبيّة* (الطبعة 1998). دار الفكر

العربي. صفحات 261–265. ISBN 977-10-1101-4.
22. ^ مجير الدين الحنبلي. *الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل*. مكتبة دنديس. صفحات 1/55.
23. ^ Arculfus. *The Pilgramage of Arculfus*. صفحة 15.
24. ^ *فلسطين تاريخها وقضيتها* (الطبعة 1980). مؤسسة الدراسات الفلسطينية. صفحة 7.
25. علي أحمد محمد السيّد. *الخليل والحرم الإبراهيمي في عصر الحروب الصليبيّة* (الطبعة 1998). دار الفكر العربي. صفحات 367–375. ISBN 977-10-1101-4.
26. ^ عوديد أيبشار. *سيفر حبرون*. صفحات 16–19.
27. ^ محمد محمد حسن شرّاب. *الخليل، مدينة عربية فلسطينية* (الطبعة 2006). الأهلية للنشر والتوزيع. صفحات 66–67.
28. محمد ذياب أبو صالح. *الخليل عربيّة إسلاميّة* (الطبعة 2000). مطابع دار الأيتام الإسلاميّة. صفحات 72–92.
29. ناصر خسرو. *سفر نامه*. صفحة 70.
30. ^ المقدسي البشاري. *أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم* (الطبعة 1991). مكتبة مدبولي القاهرة. صفحة 172.
31. علي أحمد محمد السيّد. *الخليل والحرم الإبراهيمي في عصر الحروب الصليبيّة* (الطبعة 1998). دار الفكر العربي. صفحات 105–110. ISBN 977-10-1101-4.
32. علي أحمد محمد السيّد. *الخليل والحرم الإبراهيمي في عصر الحروب الصليبيّة* (الطبعة 1998). دار الفكر العربي. صفحات 267–278. ISBN 977-10-1101-4.
33. ^ ابن القلانسي. *تاريخ دمشق* (الطبعة 1983). دار حسان للطباعة والنشر. صفحة 321.
34. ^ أبو الحسن الهروي. *الاشارات إلى معرفة الزيارات* (الطبعة 2002). مكتبة الثقافة الدينية. صفحات 35–36.
35. ^ Hamilton B. *The Latin charch in the crusader states* (الطبعة 1980). صفحات 67–68.
36. علي أحمد محمد السيّد. *الخليل والحرم الإبراهيمي في عصر الحروب الصليبيّة* (الطبعة 1998). دار الفكر العربي. صفحات 124–131. ISBN 977-10-1101-4.
37. Denys Pringle. *The Churches of the Crusader Kingdom of Jerusalem: A Corpus: Volume 1, A-K* (باللغة الإنجليزية) (الطبعة 2008). Cambridge University Press. صفحات 226–235. ISBN 9780521072953.
38. ^ Enlart, C. *Op. Cit* صفحات 132–p128 , Vol. II.
39. محمد ذياب أبو صالح. *الخليل عربيّة إسلاميّة* (الطبعة 2000). مطابع دار الأيتام الإسلاميّة. صفحات 148–157.
40. ^ "أحمد اليغموري". مؤسسة القدس للثقافة والتراث. اطلع عليه بتاريخ 28 أغسطس 2014.
41. ^ محمد ذياب أبو صالح. *الخليل عربيّة إسلاميّة* (الطبعة 2000). مطابع دار الأيتام الإسلاميّة. صفحات 172–179.
42. محمد ذياب أبو صالح. *الخليل عربيّة إسلاميّة* (الطبعة 2000). مطابع دار الأيتام الإسلاميّة. صفحات 180–188.
43. ^ "الخليل". مركز المعلومات الوطني الفلسطيني. اطلع عليه بتاريخ 29 أغسطس 2014.
44. محمد ذياب أبو صالح. *الخليل عربيّة إسلاميّة* (الطبعة 2000). مطابع دار الأيتام الإسلاميّة. صفحات 189–199.
45. ^ "الاعتداءات الإسرائيلية على الحرم الإبراهيمي الشريف منذ عام 1967". مركز المعلومات الوطني الفلسطيني. اطلع عليه بتاريخ 2 سبتمبر 2014.
46. ^ محمد ذياب أبو صالح. *الخليل عربيّة إسلاميّة* (الطبعة 2000). مطابع دار الأيتام الإسلاميّة. صفحات 195–323.
47. عبد العزيز السيّد أحمد. *الخليل، صراع بين التهويد والتحرير* (الطبعة 2001). المؤسسة العربية الدولية. صفحات 181–202. ISBN 9957-411-05-5.
48. ^ "إضراب بالخليل لضم مواقع إسلامية". *الجزيرة نت*. 22 فبراير 2010. اطلع عليه بتاريخ 9 سبتمبر 2014.
49. ^ "اليونسكو تدين الممارسات الإسرائيلية بالأراضي المحتلة". *الجزيرة نت*. 8 أوكتوبر 2013. اطلع عليه بتاريخ 8 سبتمبر 2014.
50. ^ داود سليمان داود. "المذابح الإسرائيلية في فلسطين". الجزيرة نت. اطلع عليه بتاريخ 25 أغسطس 2014.
51. "عشرة أعوام على مجزرة الحرم الإبراهيمي". المركز الفلسطيني للإعلام. 2004. اطلع عليه بتاريخ 25 أغسطس 2014.
52. لجنة شمغار (26 يونيو 1994). "تقرير لجنة التحقيق في مجزرة الحرم الإبراهيمي في الخليل" (باللغة الإنجليزية). وزارة الخارجية الإسرائيلية. اطلع عليه بتاريخ 25 أغسطس 2014.
53. ^ "قرار تهويد الحرم الإبراهيمي نقلة نوعية في المجزرة المفتوحة". جريدة الدستور. 28 فبراير 2010. اطلع عليه بتاريخ 25 أغسطس 2014.
54. ^ محمد ذياب أبو صالح. *الخليل عربيّة إسلاميّة* (الطبعة 2000). مطابع دار الأيتام الإسلاميّة. صفحات 296–297.
55. ^ أحمد أبو زيد. "الحرم الإبراهيمي في الخليل تاريخ من الصمود عبر العصور". مجلة الرافد. اطلع عليه بتاريخ 25 أغسطس 2014.
56. ^ "اليوم.. الذكرى الـ20 لمجزرة الحرم". مركز الإعلام والدراسات الفلسطينية. 25 فبراير 2014. اطلع عليه بتاريخ 25 أغسطس 2014.
57. يوسف النتشة. "الحرم الإبراهيمي". متحف بلا حدود. اطلع عليه بتاريخ 4 سبتمبر 2014.
58. محمد ذياب أبو صالح. *الخليل عربيّة إسلاميّة* (الطبعة 2000). مطابع دار الأيتام الإسلاميّة. صفحات 159–161.
59. محمد ذياب أبو صالح. *دليل المسجد الإبراهيمي بالخليل* (الطبعة 2004). وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في فلسطين. صفحات 41–51.
60. نظمي الجُعبة وآخرون. *الخليل القديمة، سحر مدينة وعمارة تاريخية* (الطبعة 2008). لجنة إعمار الخليل. صفحات 73–78. ISBN 978-9950-8501-0-1.
61. "المسجد الإبراهيمي". الجزيرة نت. اطلع عليه بتاريخ 26 أغسطس 2014.
62. ^ "هدمها صلاح الدين أول أيام رمضان لمصلحة الإسلام. «عسقلان» تاريخ مليء بالأحداث". صحيفة عكاظ. اطلع عليه بتاريخ 26 أغسطس 2014.
63. مجير الدين الحنبلي. *الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل*. مكتبة دنديس. صفحات 59–62.
64. محمد ذياب أبو صالح. *دليل المسجد الإبراهيمي بالخليل* (الطبعة 2004). وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في

فلسطين. صفحات 32–39.
65. محمد ذياب أبو صالح. *الخليل عربيّة إسلاميّة* (الطبعة 2000). مطابع دار الأيتام الإسلاميّة. صفحات 136–143.
66. محمد ذياب أبو صالح. *دليل المسجد الإبراهيمي بالخليل* (الطبعة 2004). وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في فلسطين. صفحات 21–28.
67. ^ نوعام أرنون (20 يوليو 2006). "الدخول إلى كهف المكفيلة". موقع الجالية اليهودية في الخليل. اطلع عليه بتاريخ 8 سبتمبر 2014.
68. ^ نظمي الجُعبة وآخرون. *الخليل القديمة، سحر مدينة وعمارة تاريخية* (الطبعة 2008). لجنة إعمار الخليل. صفحة 69. ISBN 978-9950-8501-0-1.
69. ^ محمد ذياب أبو صالح. *دليل المسجد الإبراهيمي بالخليل* (الطبعة 2004). وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في فلسطين. صفحات 56–57.
70. ^ سورة الإسراء، آية: 1.
71. ^ عباس محمود العقاد. *إبراهيم أبو الأنبياء*. 5-14: المكتبة العصرية.
72. محمد محسن وتد. "الحرم الإبراهيمي.. صراع سياسي باطنه ديني". الجزيرة نت. اطلع عليه بتاريخ 4 سبتمبر 2014.
73. ^ ابن الجوزي. *تاريخ بيت المقدس*. مكتبة الثقافة الدينية. صفحة 78.
74. ^ عبد العزيز السيّد أحمد. *الخليل، صراع بين التهويد والتحرير* (الطبعة 2001). المؤسسة العربية الدولية. صفحة 33. ISBN 9957-411-05-5.
75. ^ عرفات حجازي. *مدينة الخليل وحروب الحاخامات الدينية* (الطبعة 1995). دار الصباح. صفحة 26.
76. المكتبة الإلكترونية اليهودية. "مغارة المكفيلة الحرم الإبراهيمي" (باللغة الإنجليزية). المشروع التعاوني الأمريكي الإسرائيلي. اطلع عليه بتاريخ 8 سبتمبر 2014.
77. ^ Gestero, J. *Octobris Tomus Quartus, Tome IV*. صفحات 688–689.
78. ^ Enlart, C. *Op. Cit*. صفحات Vol. I, P. 15.

معلومات

1. ^ قام بهذه الدراسة زيف يارين رئيس قسم الآثار بالقدس، وكان يقود فريق عمل لهذا الصدد. راجع: Yarin, Z. *The Under ground Cave of Machpela* (الطبعة 1986). Israil Anvurres 20-21. صفحات 52–63.
2. ^ كانت وظيفة **ناظر الحرمين الشريفين** من أقدم الوظائف في القدس وأهمها، وهي وُجدت زمن الأيوبيين، لكن قواعدها ترسخت في عهد المماليك، كان على الناظر الإشراف على حرمي القدس (المسجد الأقصى) والخليل (الحرم الإبراهيمي)، والعناية بهما من جميع الجوانب لا سيما ما ارتبط بترميم الأبنية وإصلاحها، معتمدًا على الأوقاف الكثيرة ومواردها المخصصة لهذا الغرض.
3. ^ المدماك كما جاء في المعجم الوسيط: صَفٌّ من الحجارة أو اللّبِن في البناء.
4. ^ سَدَنة: جمع سَادن، وهو خادم الكَعبة، أو حارس المعبد.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=المسجد_الإبراهيمي&oldid=23794964"

في كومنز صور وملفات عن: المسجد الإبراهيمي

تصنيفات: آثار فلسطين | أماكن إسلامية مقدسة | أماكن توراتية | أماكن في الكتاب العبري | إبراهيم | إسحاق | زيارات | سفر التكوين | عمارة عربية | مبان ومنشآت في فلسطين | مزارات يهودية | مساجد فلسطين | معالم الخليل | مساجد بنيت في القرن 7

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 10 يوليو 2017، الساعة 11:22.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

كنيسة المهد

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

كنيسة المهد هي الكنيسة التي ولد يسوع المسيح في موقعها، وهي تقع في بيت لحم جنوب الضفة الغربية. بناها الإمبراطور قسطنطين عام 335.

تعتبر كنيسة المهد من أقدم كنائس فلسطين والعالم والأهم من هذا حقيقة أنَّ الطقوس الدينية تقام بانتظام حتّى الآن منذ مطلع القرن السادس الميلادي حين شيّد الإمبراطور الروماني يوستنيان الكنيسة بشكلها الحالي.

كانت كنيسة المهد هي الأولى بين الكنائس الثلاث التي بناها الإمبراطور قسطنطين في مطلع القرن الرابع الميلادي حين أصبحت المسيحية ديانة الدولة الرسمية وكان ذلك استجابة لطلب الأسقف ماكاريوس في المجمع المسكوني الأول في نيقيه عام 325 للميلاد.

دخلت كنيسة المهد سنة 2012 قائمة مواقع التراث العالمي، كنيسة المهد هي أول موقع فلسطيني يدرج ضمن لائحة التراث العالمي لمنظمة اليونيسكو.[1]

محتويات

- 1 تاريخ
- 2 شهدت ميلاد المسيح
- 3 محتويات البازليك
  - 3.1 كنيسة القديسة كترينا
  - 3.2 المغر تحت الارض
- 4 احتفالات عيد الميلاد
- 5 معرض الصُور
- 6 انظر أيضًا
- 7 مصادر
- 8 مواقع خارجية

تاريخ

في سنة 326 م، زارت الملكة هيلانة الأراضي المقدسة بغرض مشاهدة الأماكن المهمة في حياة السيد المسيح، ومن ضمن ماشاهدت مغارة على مشارف بيت لحم حيث ولِدَ فيها السيد المسيح حسب مااعتقدت الجماعات المسيحية القاطنة هناك.بأن السيد المسيح وُلِدَ في مذودٍ في مغارةٍ حقيرةٍ إذ لم يكن له موضع في المنزل (متى 2:7)، ويذكر البشير متّى في إنجيله منزلًا حضر

كنيسة المهد، بيت لحم *

موقع اليونيسكو للتراث العالمي

الدولة	فلسطين
النوع	ثقافي
المعايير	4 و 6.
رقم التعريف	1433
المنطقة	بيت لحم **
الإحداثيات	31°42′16″N 35°12′28″E
تاريخ الاعتماد	
السنة	2012 (الاجتماع السادس والثلاثون للجنة التراث العالمي)

[كامل الشاشة]

* اسم الموقع كما هو مدون بقائمة مواقع التراث العالمي

** تقسيم اليونسكو لمناطق العالم

تعديل

إليه المجوس القادمون من الشرق لإكرام الطفل يسوع حيث كانت مريم العذراء ويوسف والطفل، أما يوستينوس الشهيد فأشار إلى أنّ ذلك المذود وجد في مغارة.

هذه النجمة الفضية، تحت المذبح في مغارة المهد، تمثل بقعة يعتقد أنها مسقط رأس المسيح.

كان كثيرٌ من رعاة تلك المنطقة يحفظون مواشيهم ليلًا في مغر، أضف إلى ذلك أنَّ البيوت الفلسطينية التقليدية القديمة كانت تبنى في الغالب على مغر أو كهوف، وَتكون الواحدُ من هذه البيوت في العادة من مكان واسع (أو لنقل) غرفة واحدة تستعمل للأكل والنوم والمعيشة، حيث قسّمت هذه إلى عدة طوابق الأسفل منها للحيوانات. هكذا يمكننا فهم كلام البشير لوقا: **إذ لم يكن لهما موضعًا في المنزل** أي أن مريم العذراء ويوسف لم يجدا مكانًا لهما في المنازل لإزدحامها وبهذا لم يكن لهما سوى أخذ مكان بين الحيوانات في الأسفل، وفي هذا السياق نفسر التقليد الغربي للتصور المنتشر القائل بوجود المذود في الإسطبل.

رسمة لكنيسة المهد تعود لسنة 1833.

النجمة الفضية الموجودة في المذود المزّيَن بالمرمر والمكتوب عليها باللاتينية: **Hic de Virgine Maria Jesus Christus natus est** والذي معناه: **هنا ولد المسيح يسوع من العذراء مريم**، والقناديل الخمسة عشر تمثل الطوائف المسيحية المختلفة.

ومن مميزات البناء الذي أنشأه الإمبراطور قسطنطين أنه حوى في بنائه الأساسي مثمنًا فيه فتحة تؤدي إلى مغارة الميلاد حيث المذود والنجمة، غربًا يجد المرء بازيليكا كبيرة تنتهي ببهو محاط بالأعمدة والذي يُطلّ على مدينة بيت لحم.

تعرض بعض أجزاء الكنيسة للدمار عدة مرات، كان أولها في عام 529 م عندما دمرها السامريون، ويعتقد أنهم جماعة من اليهود ينسبون إلى عاصمتهم القديمة السامرة، وبعد ذلك أعاد الإمبراطور "جستنيان" بناء كنيسة المهد على نفس موقعها القديم، ولكن بمساحة أكبر، وكان ذلك في عام 535 م.

ولم تقف الاعتداءات على الكنيسة عند هذا الحد، ففي سنوات الحروب بين الفرس والرومان التي تمكن فيها الإمبراطور "هرقل" من طرد الفرس من ممتلكات الدولة الرومانية عام 629 م. تعرضت كنيسة المهد للهدم من قبل الفرس عام 614 م، بينما أبقى الفرس على بعض مباني الكنيسة عندما شاهدوا نماذج من الفن الفارسي الساساني على أعمدة وجدران الكنسية. وفي القرن الثاني عشر قام الصليبيون بتزيين الكنيسة بالفسيفساء على الجدران وبالرسومات على الأعمدة وبالرخام على الأرضيات، واليوم لم يبق منهى إلى القليل بسبب تخريب الكنيسة من قبل الجنود الأتراك في الفترة العثمانية.

شهدت ميلاد المسيح

كنيسة المهد من الداخل

ولكنيسة المهد أهمية خاصة في قلوب المسيحيين بمختلف طوائفهم، فبالإضافة إلى مكانتها التاريخية فهي أيضا تحمل مكانة دينية خاصة، فقد شيدت الكنيسة في نفس المكان الذي ولد فيه المسيح، وتضم الكنيسة مايعرف بكهف ميلاد المسيح، وهو المكان الذي وضع فيه بعد مولده، وأرضيته من الرخام الأبيض، ويزين الكهف خمسة عشر قنديلا فضيا التي تمثل الطوائف المسيحية المختلفة والعديد من صور وأيقونات القديسين.

والكنيسة عبارة عن مجمع ديني كبير، فهي تحتوي على مبنى الكنيسة بالإضافة إلى مجموعة من الأديرة والكنائس الأخرى التي تمثل الطوائف المسيحية المختلفة فهناك الدير الأرثوذكسي في الجنوب الشرقي، والدير الأرمني في الجنوب الغربي، والدير الفرنسيسكاني في الشمال الذي شيد عام 1881 م لأتباع الطائفة اللاتينية، وتمت توسعة الكنيسة في عام 1999.

وقد طالب الملك "ربورت دون جو" ملك نابولي (إحدى المدن الإيطالية) من الملك الناصر "محمد بن قلاوون" تاسع ملوك دولة المماليك البحرية عام 1333 م بالحصول على تصريح يسمح بإقامة رهبان فرنسيسكان في كنسية المهد والعديد من الأديرة بالقدس، وبذلك يصبح لهم تمثيل دائم في الأراضي المقدسة بفلسطين.

تقام الطقوس الدينية يومياً في كنيسة المهد من قبل الطوائف المختلفة (الروم، اللاتين والأرمن) بحسب جدول للصلوات وضع في الفترة العثمانية وما زال يعمل به حتى يومنا هذا، كما تم في الفترة العثمانية تحديد حقوق وصلاحيات كل طائفة متواجدة في الكنيسة وهو ما يسمى الـ "ستاتو كوو"، والجدير بالذكر أنَّ بالكنيسة هنالك ثالثة طوائف رئيسية (الروم الأرثوذكس، اللاتين والأرمن) ولكن يتم السماح للأقباط والسريان مرتان في السنة بالصلاة داخل الكنيسة. تعد الطقوس الدينية لدى الطوائف الشرقية أساس التحليق في سماء الإيمان القويم لأنها تخاطب كل حواس المؤمن: فالأعين تتمتع بجمال الأيقونات المقدسة، وتشنف الآذان بسماع الترانيم الروحية الغنية بمضامينها العقائدية وألحانها العذبة، وأما رئتا المؤمن فتمتلئان بشذى الروائح العطرة المنبعثة من البخور المقدس وبواسطة هذه الرموز (التي هي واقع عقائديًا) ينتشي المؤمن روحيًا وجسديًا ليكون مستعدًا كي يمجد الخالق بكل قلبه وبكل قدرته.

محتويات البازليك

مذبح الكنيسة.

تحتل الساحة المبلطة أمام البازيليك جزءا من الرواق القديم الذي تحيط به العمدان.

الواجهة التي تدعمها عدة عقود معمارية بنيت على مدار القرون، كان فيها ثلاثة أبواب للدخول. أما اليوم فلم يتبق منها سوى باب واحد وقد أضحى بدوره بالغ الصغر عبارة عن مدخل ضيّق منخفض. بالإمكان ملاحظة آثار الأبواب التي تعود إلى مختلف الحقب فوق المدخل. فنلاحظ أسلوب الزخرفة البيزنطية فالأقواس الصليبية.

مدخل كنيسة المهد.

يقودنا المدخل الضيق إلى دهليز مظلم بسبب إغلاق جميع نوافذ الواجهة. ثم نجد بابا خشبيا نحته فنانون أرمنيون عام 1227. يؤدّي بنا إلى البازيليك.

فور دخولنا نجد إلى اليسار بابا صغيرا يقودنا إلى أروقة القديس هيرونيموس فكنيسة القديسة كاترينا.

تنقسم البازيليك إلى خمسة أروقة تفصل بينها أربع مجموعات من الأعمدة الحمراء ما زالت تظهر عليها آثار الرسومات القديمة. السقف عبارة عن ألواح من الخشب المكشوف يعود تاريخها إلى القرن السادس عشر وقد تم ترميمه في القرن الماضي.

لم يبق من الموزاييك الذي كان يغطي الجدران سوى آثار قليلة. في الأصل (القرن الثاني عشر) كانت الرسوم تمثل شجرة عائلة يسوع بحسب رواية متى 1، 1-17 ولوقا 3، 23-38 (الجزء الجنوبي). وعلى الجزء الشمالي نجد المجامع الكنسية المتعلقة بسر التجسد ومشهد حياة يسوع. تحت مستوى الأرضية الحالية التي تعود إلى الحقبة الجوستنيانية يمكننا مشاهدة فسيفساء قسطنطين وهي عبارة عن أشكال هندسية.

على جانبي الهيكل الرئيسي في صدر البازيليك نجد المدخلين الذين يؤديان إلى مغارة الميلاد. الأبواب البرونزية والمداخل المرمرية الضخمة تعود للحقبة الصليبية.

مغارة الميلاد عبارة عن شكل قائم الزاوية تغطيه الأقمشة الاسبستية الحريرية الناعمة لحمايتها من الحرائق. تحت الهيكل الرئيسي نجد نجمة فضية تشير إلى موضع ميلاد يسوع وعليها عبارة باللاتينية تقول: «هنا ولد يسوع المسيح من مريم العذراء».

مذبح المغارة.

على يمين الناظر إلى الهيكل الرئيسي نجد المغارة التي تُدعى «مغارة المجوس» حيث كان المذود الذي وضع فيه الطفل يسوع.

في أخر المغارة نجد بابا يؤدي بنا إلى مغارات عديدة تحت الأرض. ويفتح هذا الباب خلال الاحتفالات الدينية اللاتينية فقط.

الكنيسة من الداخل.

كنيسة القديسة كترينا

يرتبط تاريخ البازيليك منذ بنائها بتاريخ المدينة فهي بمثابة قلب المدينة النابض يمكن الوصول إليها من البازيليك عبر بابين، أحدهما إلى اليسار فور الدخول إلى البازيليك والآخر من المدخل الجانبي لهيكل الأرمن أو مباشرة من دير الفرنسيسكان.

يؤدي إليها رواق من العصور الوسطى غاية في الجمال. تمّ ترميمه عام 1949. تقوم الكنيسة على بقايا دير القديس هيرونيموس القديم. على الجانب الجنوبي للرواق تمّ اكتشاف كنيسة صليبية مع رسومات للعذراء.

باحة كنيسة القديسة كترينا.

الكنيسة القديسة كترينا من الداخل.

على الجانب الأيمن (للداخل إلى الكنيسة) تحت الهيكل الجانبي يُحتفظ بتمثال الطفل يسوع والذي يعرض ليلة عيد الميلاد في المغارة. قبل بلوغ هذا الهيكل نجد درجا يهبط بنا إلى مغارات تحت الأرض.

المغر تحت الارض

تشير الحفريات التي قام بها الأب باچاتي الفرنسيسكاني إلى أن هذه المغارات كانت مستخدمة منذ القرن السادس ق.م. وتحولت في القرن الأول إلى قبور للمسيحيين الذين كانوا يرغبون بأن تدفن أجسادهم قرب الأماكن المقدسة.

- مغارة القديس يوسف - ننزل الدرجات من كنيسة القديسة كاترينا فنبلغ غرفة المدخل وهي جزء من مغارة القديس يوسف الذي تم تكريس الجزء العلوي له منذ عام 1621. يمكن بلوغ هيكل القديس يوسف بواسطة 5 درجات من كلا الجانبين. نجد إلى اليمين ممرا محفورا في الصخر يؤدي إلى مغارة الميلاد. يفتح كل يوم الساعة الثانية عشرة ظهراً خلال الدورة اليومية للآباء الفرنسيسكان.
- مغارة الأطفال الأبرياء - عندما نقف في الجزء السفلي من مغارة القديس يوسف نجد إلى اليسار مغارة أخرى فيها هيكل مكرس للقديسين الأبرياء أطفال بيت لحم الذين ذبحهم هيرودس. في جوانب المغارة نجد بضعة قبور هي قبور الأتقياء الذين رغبوا بأن تدفن أجسادهم في هذا المكان المقدس منذ القرون الأولى للمسيحية. إذا تابعنا السّير إلى اليسار نجد بعد مغارة الأطفال هوة مغلقة بقضبان يبلغ عمقها خمسة أمتار وهي قبر الأطفال الأبرياء بحسب التقليد.

على يمين الناظر إلى هيكل القديس يوسف هناك ممر يؤدي إلى عدة كهوف أخرى محفورة في الصخر.

في الممر الضيق المؤدي إلى المغارة الثالثة نجد قبر أوسبيوس الكرموني، خليفة القديس هيرونيموس. ومن ثم نبلغ إلى قبر محفور في الصخر، وهو قبر پاولا وابنتها أوستيكيو. وفي الواجهة قبر القديس هيرونيموس. يشهد القديس هيرونيموس ذاته لهذا الواقع ففي حياته حفر لنفسه قبرا قرب تلميذتيه. وقد تم نقل رفاتهم ولم يتبق سوى المقام. ومنذ القرن الثالث

باتت رفات القديس تكرم في كنيسة القديسة مريم العظمى في روما.

- مغارة القديس هيرونيموس - يعتقد أن القديس عاش هنا وعمل في هذا المكان.

القديس هيرونيموس والحياة النسكية في بيت لحم وصل القديس هيرونيموس إلى بيت لحم عام 386 وكان عمره 46 عاما. وعاش في بيت لحم ثلاثين عاما مكرسا حياته للتأمل. وفي هذا المكان أخذ على عاتقه ترجمة الكتاب المقدس من لغته الأصلية العبرية إلى اللغة اللاتينية.

ولم يكن الغرب يعرف الكتاب المقدس حتى ذلك الحين إلا من خلال الترجمة السبعينية. لم يكن الحصول على نسخة أصلية من الكتاب المقدس في ذلك الوقت أمرا سهلا ولكنّ هيرونيموس اتفق مع أحد الربانيين أن يعيره درج الكتاب في الليل ليعمل على ترجمته ويعيده في الصباح الباكر قبل أن يشعر اليهود باختفائه. وقد سميت ترجمته بالترجمة الشعبية «Volgata» وقد اعتمدت في الكنيسة نصا رسميا طيلة قرون طويلة.

توفيت پاولا حوالي عام 402 وتوفيت ابنتها أوستيكيو عام 417 أما هيرونيمس فتوفي عام 420. ودفنوا جميعا في هذا الموقع. ويشهد الحاج من پياشنسا (570) أنه زار المغارة «التي حفرها هيرونيموس بيديه قرب مغارة الميلاد والتي دُفن فيها».

صور مخلفة من الكنيسة

كنيسة القديسة كترينا.

تمثال القديس جيروم.

مغارة القديس هيرونيموس.

أعمدة الكنيسة.

فسيفساء.

احتفالات عيد الميلاد

مقالة مفصلة: ليلة عيد الميلاد

تقام طقوس عيد الميلاد في بيت لحم على ثلاثة تواريخ مختلفة:تحتفل الطوائف الكاثوليكية والبروتستانتية بتاريخ 25 كانون الأول، وأما الكنيسة اليونانية والسريانية والمسيحيين الأقباط فيحتفلون بتاريخ 6 كانون الثاني والمسيحيين الأرمن الأرثوذكس في 19 كانون الثاني. تمرُ معظم مواكب عيد الميلاد عبر ساحة كنيسة المهد، في ساحة الخارجية لكنيسة المهد.[2]

معرض الصُور

شجرة عيد الميلاد في مدينة بيت لَحم وَخلفُها كنيسة المهد

احتفالات المسيحيين الفلسطينيين بساحة كنيسة المهد في يوم عيد الميلاد 2006.

انظر أيضًا

- بيت لحم.
- عيد الميلاد.
- ميلاد يسوع.

مصادر

1. ^ كنيسة المهد في بيت لحم تدخل قائمة التراث العالمي
2. ^ "Christmas in Bethlehem". Sacred Destinations. اطلع عليه بتاريخ 22-01-2008.

مواقع خارجية

- موقع نجمة بيت لحم

في كومنز صور وملفات عن: كنيسة المهد

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=كنيسة_المهد&oldid=23374312"

تصنيفات: أحداث وإحتفالات عيد الميلاد | آثار فلسطين | بازيليكا | كنائس بيت لحم | كنائس فلسطين | كنائس في الضفة الغربية | كنائس كاثوليكية رومانية في بيت لحم | معالم بيت لحم | مواقع التراث العالمي المعرضة للخطر | مواقع التراث العالمي في فلسطين

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 30 مايو 2017، الساعة 12:13.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

المغطس

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

المغطس هو المكان الذي تعمد به يسوع على يد يوحنا المعمدان حسب المعتقدات المسيحية. بيت عنيا حيث كان يوحنا المعمدان يبشر ويعمد في الفترة الأولى من بشارته. وقد تم الكشف عن هذه المعلومات على اثر الحفريات الأثرية التي تمت على امتداد "وادي الخرار" منذ عام 1996. أن الأدلة الواردة في النص الإنجيلي، وكتابات المؤرخين البيزنطيين ومؤرخي العصور الوسطى، وكذلك الحفريات الأثرية التي أجريت مؤخراً، تبين أن الموقع الذي كان يوحنا المعمدان يبشر ويعمد فيه، بما في ذلك اعتماد يسوع المسيح على يد يوحنا المعمدان، يقع شرقي نهر الأردن في الأرض المعروفة اليوم باسم المملكة الأردنية الهاشمية. يتحدث إنجيل يوحنا (28:1) عن "بيت عنيا عبر الأردن حيث كان يوحنا المعمدان يعمد " ويشار هنا إلى عبارة "عبر الأردن" إلى الضفة الشرقية من النهر. وفي إشارة لاحقة إلى نفس الموقع على الضفة الشرقية يقول إنجيل يوحنا (4:10) أن يسوع المسيح قد سافر أيضاً عبر الأردن حيث كان يوحنا المعمدان يعمد في البداية وذهب مرة أخرى إلى نفس المكان وأقام هناك. وخلال الحفريات الأخيرة التي جرت في الأردن في عام 1997، تم العثور على سلسلة من المواقع القديمة المرتبطة بالموقع الذي كان يعمد فيه يوحنا المعمدان والذي تعمد فيه يسوع المسيح . وتقع سلسلة المواقع هذه على امتداد وادي الخرار، شرقي نهر الأردن. تم اكتشاف ديراً بيزنطياً في موقع تل الخرار والمشار اليه باسم "بيت عنيا عبر الأردن" ويقع هذا الموقع على بعد حوالي كيلومترين (2.1) ميل) شرقي نهر الأردن في بداية وادي الخرار. وهناك عدة ينابيع طبيعية تشكل بركاً يبدأ منها تدفق الماء إلى وادي الخرار، وتصب في النهاية في نهر الأردن. وكذلك واحة رعوية تقع في بداية وادي الخرار وموقع تل الخرار.

يوجد ثلاث برك في تل الخرار، وتقع البركة الأولى في المنحدر الغربي السفلي للتل، وهي تعود للعهد الروماني، أي ما بين القرنين الثالث والرابع بعد الميلاد. أما البركتان الاخريتان، فهما يقعان على قمة الطرف الشمالي لتل الخرار. والبركة الجنوبية مستطيلة الشكل ولها درج داخلي على الجهة الشرقية وأربع درجات تمتد على امتداد عرض البركة، ويمكن مشاهدة ذلك بوضوح. ويستطيع الحجاج النزول إلى البركة من اجل أن يتعمدوا.

هنالك بركتان مربعتان تعودان إلى نفس الفترة الرومانية. وقد أضيفت الحجارة المربعة المنحوتة إلى الزاوية الجنوبية الغربية للبركة الشمالية الغربية من فترات لاحقة. وربما كانت تستعمل كدرج للنزول إلى البركة. ويصل الماء إلى البرك بواسطة اقنيه مغطاة بالقناطر.

موقع تراث عالمي

المغطس *

موقع اليونيسكو للتراث العالمي

الدولة	الأردن
المعايير	(iii)(iv)(vi)
رقم التعريف	1446
الإحداثيات	31°50′14″N 35°33′01″E
تاريخ الاعتماد	
السنة	2015 (الاجتماع التاسع والثلاثون للجنة التراث العالمي)

* اسم الموقع كما هو مدون بقائمة مواقع التراث العالمي

** تقسيم اليونسكو لمناطق العالم

تعديل

يضم هذا الموقع الأثري، الذي يقع على بُعد تسعة كيلو مترات شمال البحر الميت، منطقتين أثريتين رئيسيتين هما تل الخرار، المعروف باسم "تلة مار إلياس" أو "النبي إليا"، ومنطقة كنائس "يوحنا المعمدان" قُرب نهر الأردن. وهذا المكان الواقع في وسط منطقة قفرة يُعتبر وفقاً للتقاليد المسيحية الموقع الذي تم فيه تعميد يسوع الناصري على يد يوحنا المعمدان. ويتميز المكان بآثار تعود إلى العصور الرومانية والبيزنطية، كالكنائس والمعابد الصغيرة والأديرة، والكهوف التي كانت تُستخدم كملاجئ للنساك، فضلاً عن البرك المائية المخصصة للتعميد، مما يدل على القيمة الدينية لهذا المكان. كما هذا الموقع يمثل مقصداً للحجاج المسيحيين. وعليه فقد وافقت لجنة التراث العالمي التابعة لليونسكو بعد ظهر الثالث من تموز (يوليو) 2015 على إدراج هذا الموقع الثقافي على قائمة التراث العالمي تحت مسمى "موقع المعمودية "بيت عنيا عبر الأردن" (المغطس) (الأردن).[1]

انظر أيضًا

- جبل نيبو
- قلعة مكاور
- كنائس مار الياس
- كنيسة سيدة الجبل في عنجرة

مراجع

1. ^ إدراج مواقع من السعودية والأردن وإيطاليا على قائمة التراث العالمي | اليونسكو

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=المغطس&oldid=23758887"

في كومنز صور وملفات عن: المغطس

تصنيفات: آثار البلقاء | أماكن في الكتاب المقدس | مدن مقدسة | مصطلحات مسيحية | مواقع أثرية في الأردن | مواقع التراث العالمي في الأردن

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 6 يوليو 2017، الساعة 22:00.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الباب الثالث

الدويلات الشامية

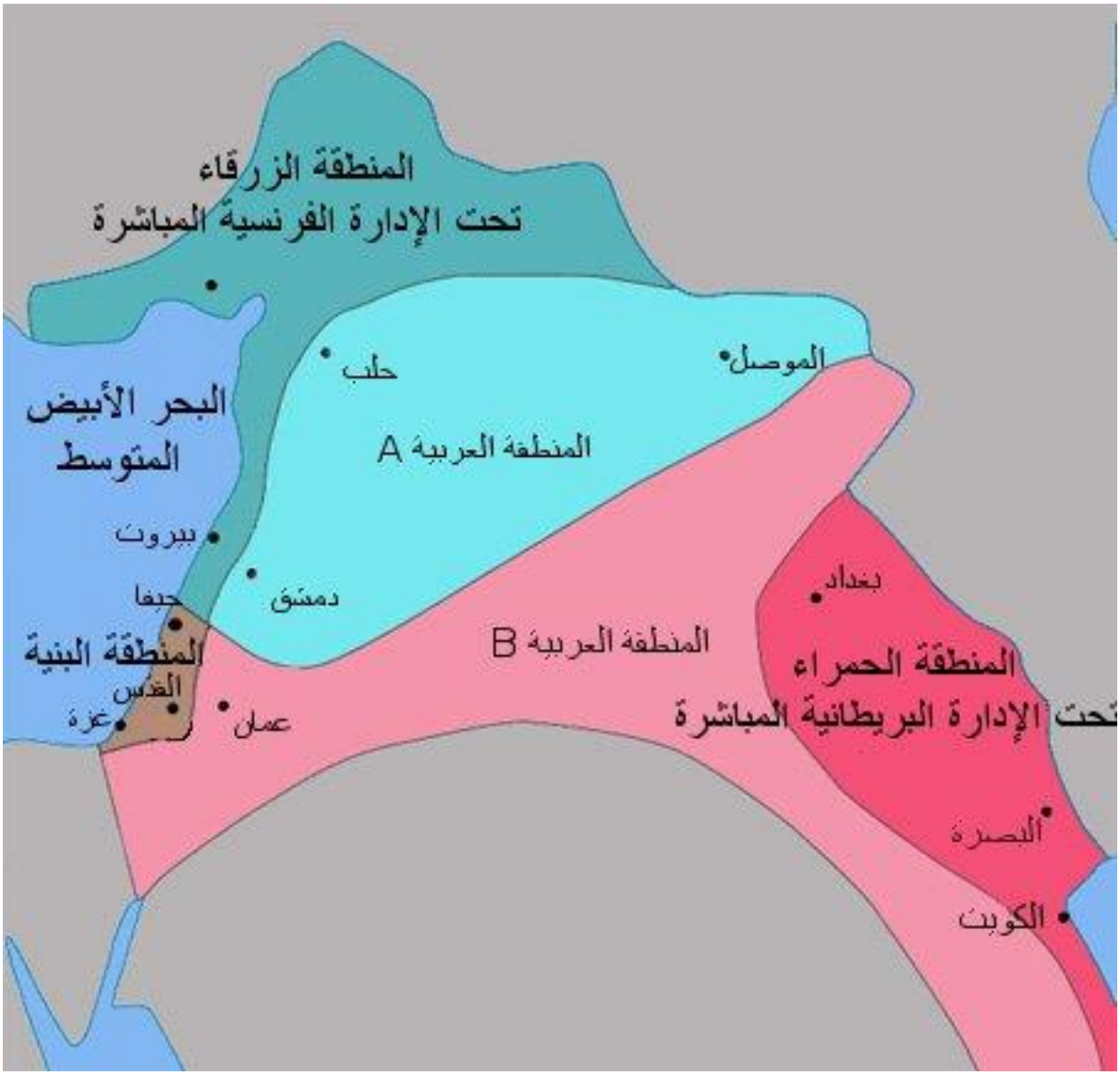

سوريا

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

سُورِيَة[10] أو **سُورِيَا**، واسمها الرسمي **الجُمهُورِيّةُ العَرَبِيّةُ السُورِيّةُ** منذ 1961،[11] هي جمهورية مركزية، مؤلفة من 14 محافظة، عاصمتها مدينة دمشق، تقع ضمن منطقة الشرق الأوسط في غرب آسيا؛ يحدها شمالاً تركيا، وشرقًا العراق، وجنوبًا الأردن، وغربًا فلسطين، ولبنان، والبحر الأبيض المتوسط،[12][13] بمساحة 185180 كم مربع، وتضاريس وغطاء نباتي وحيواني متنوّع، ومناخ متروح بين متوسطي، وشبه جاف. تصنف سوريا جنبًا إلى جنب مع العراق بوصفها أقدم مواقع *مهد الحضارة* البشرية، واشتقت اسمها حسب أوفر النظريات الأكاديمية من آشور؛ بكل الأحوال منطقة سوريا التاريخية مختلفة عن الدولة السورية الحديثة من ناحية الامتداد والمساحة، وتشير الأولى إلى بلاد الشام، أو الهلال الخصيب.

وجدت آثار بشرية في سوريا تعود لنحو مليون عام تقريبًا، ومدينة دمشق تعتبر أقدم مدينة في العالم، وتحوي البلاد العديد من المستوطنات البشرية الممتدة منذ العصر الحجري، ازدهرت البلاد في العصور القديمة لخصوبة تربتها، وبوصفها طريقًا للقوافل التجارية أو الجيوش، وقامت فيها إمبراطوريات متعاقبة قوية اشتملت أغلبها على الهلال الخصيب برمته، وبرزت منذ القرن الحادي عشر قبل الميلاد الحضارة الآرامية التي استمرت هوية البلاد الحضارية الأساسية حتى استعراب غالبيتها مع حلول القرن الحادي عشر بعد الميلاد. في المرحلة الأنتيكية، كانت البلاد جزءًا من الإمبراطورية السلوقية - وبشكل ملحوظ لقّب الملوك السلوقيون أنفسهم *ملك سوريا* - ثم الإمبراطورية الرومانية فالبيزنطية؛ وخلال القرون الوسطى بعد فتح الشام، كانت البلاد حاضرة الدولة الأموية - أكبر دولة إسلامية في التاريخ من حيث المساحة - وقامت خلال مرحلة الدولة العباسية عدد من الإمارات والدول ذات التأثير، تلى دوالها قيام سوريا العثمانية التي استمرت حتى الحرب العالمية الأولى. بعد الحرب أعلن استقلال سوريا في 8 مارس 1920 من قبل المؤتمر السوري العام، إلا أن فرنسا رفضت الاعتراف بالمؤتمر، وأصدرت في سبتمبر 1920 *مراسيم التقسيم*، لاحقًا وبشكل تدريجي حتى 1936 أعيد اتحاد خمسة كيانات ضمن الجمهورية السورية، التي نالت استقلالها التام عام 1946، لتنتهي فترة الديموقراطية البرلمانية القصيرة، والتي تخللتها أزمات عديدة، عام 1963 بقيام نظام الحزب الواحد، الاشتراكي. اندلعت عام 2011 الأزمة السورية، التي أدت لدمار واسع في البلاد، ووصفت بكونها أكبر كوارثها في العصر الحديث. الدستور الحالي صدر عام 2012، وهو كسابقه دستور 1973 ينصّ على كون نظام الحكم جمهوري رئاسي.

الشعب السوري، من الشعوب النامية، والمتنوع عرقيًا ولغويًا ودينيًا، ويشكل عرب - مستعربي سوريا السنّة الغالبية بنحو 63% من مجموع الشعب؛ وهناك العديد من السمات الثقافية للشعب ككل. أبرز المدن والتي يفوق عدد سكانها مليوني نسمة، حلب، ودمشق؛ يبلغ عدد السكان حاليًا 22.5 مليون نسمة، وتنشط الهجرة منذ القرن التاسع عشر وهناك جاليات ضخمة من السوريين في الخارج. تعتبر سوريا من الدول النامية، ذات اقتصاد ضعيف، ومستوى دخل تحت المتوسط، وفساد واسع الانتشار،

سوريا

الجمهورية العربية السورية

علم سوريا

شعار سوريا

موقع سوريا في الكرة الأرضية

النشيد: *حُماةَ الدّيار عليكمْ سلام.*

الأرض والسكان	
إحداثيات	35°13′00″N 38°35′00″E [1]
أعلى قمة	جبل الشيخ
أخفض نقطة	بحيرة طبريا (-214 متر)
المساحة	185180 [2] كم²
نسبة المياه (%)	0.84%
عاصمة	دمشق
اللغة الرسمية	العربية
لغات محلية معترف بها	انظر لغات سوريا
المجموعات العرقية (سنة غير محددة)	**المجموعات العرقية** عرب

كان الاقتصاد اشتراكيًا ولم يبدأ بالإصلاح والتخلي التدريجي عنه بشكل فعلي إلا بعد عام 2000؛ في الأساس يعتمد الاقتصاد على الزراعة، والسياحة، والخدمات، مع ثروات باطنية، بعضها غير مستثمر بعد.

محتويات

- 1 أصل التسمية
- 2 التاريخ
  - 2.1 التاريخ القديم
  - 2.2 سوريا الأنتيكية
  - 2.3 الأمويون والعباسيون
  - 2.4 سوريا العثمانية
  - 2.5 المملكة، الانتداب، الجمهورية الأولى
  - 2.6 الجمهورية الثانية
  - 2.7 الأزمة السورية
- 3 الجغرافيا
  - 3.1 الموقع والتضاريس
  - 3.2 الحدود
  - 3.3 المناخ
  - 3.4 المياه
  - 3.5 الغطاء النباتي والحيواني
- 4 الشعب والسكان
  - 4.1 المجموعات الدينية والعرقية
  - 4.2 اللغة
- 5 السياسة
  - 5.1 نظام الحكم
  - 5.2 التقسيمات الإدارية
  - 5.3 العلاقات الخارجية
  - 5.4 القوات المسلحة
- 6 الاقتصاد
- 7 الخدمات العامة
  - 7.1 التعليم
  - 7.2 الصحة
- 8 الثقافة
  - 8.1 الإعلام
  - 8.2 الآداب
- 9 انظر أيضًا
- 10 مراجع
- 11 روابط خارجية

أصل التسمية

مقالة مفصلة: أسماء سورية

	أرمن أكراد مجموعات أخرى [3]
تسمية السكان	سوريون
توقع (2013)	22,457,336 نسمة (54)
التعداد السكاني	22845550 (2013)[4]
الكثافة السكانية	118.3 ن/كم² (101)
الحكم	
نظام الحكم	جمهوري شبه رئاسي
رئيس الجمهورية	بشار الأسد
رئيس مجلس الوزراء	عماد خميس
رئيس مجلس الشعب	هدية عباس
التشريع	
السلطة التشريعية	مجلس الشعب
السلطة القضائية	المحكمة الدستورية العليا
التأسيس والسيادة	
مستقلة	التاريخ
تاريخ التأسيس	8 مارس 1920
إعلان الاستقلال[5]	8 مارس 1920
عيد الجلاء[6]	17 أبريل 1946
الانتماءات والعضوية	
الأمم المتحدة (24 أكتوبر 1945–) جامعة الدول العربية (22 مارس 1945–) البنك الدولي للإنشاء والتعمير (10 أبريل 1947–) مؤسسة التنمية الدولية (28 يونيو 1962–) مؤسسة التمويل الدولية (28 يونيو 1962–) وكالة ضمان الاستثمار متعدد الأطراف (14 مايو 2002–) المركز الدولي لتسوية المنازعات الاستشارية (24 فبراير 2006–)	
الناتج المحلي الإجمالي	
سنة التقدير	2011 (تقدير)
← **الإجمالي**	107.6 مليار دولار أمريكي (69)
← **للفرد**	5,100 دولار أمريكي (156)
الناتج المحلي الإجمالي الاسمي	

الكتابة الرسمية لاسم سوريا هي *سورية*، وذلك يعود للتأثر باللغة التركية العثمانية، التي استخدمت الأبجدية العربية، وكتبت أسماء العلم بالتاء المربوطة، أما في العربية، فالقاعدة توجب رسم الأسماء الأعجمية، وكذلك الأسماء الفوق الثلاثية المسبوقة بياء بألف طويلة. دعيت البلاد باسم سوريا خلال العهد السلوقي في القرن الثالث قبل الميلاد، وعلى الرغم من ذلك فلم يرد في أي من الأدبيات العربية القديمة هذا الاسم، وأول من تناوله *معجم البلدان* لياقوت الحموي؛ أما في الأدب الإغريقي فإن هيرودت وهوميروس سميّا البلاد سوريا.

التفسيرات المقدمة لمعنى الاسم متعددة أبرزها:[14]

- أنها سميت نسبة إلى الإمبراطورية الآشورية التي أسست حضارة وثقافة واسعة في الهلال الخصيب، مع إبدال حرف الشين بالسين، وهو أمر مألوف في اللغات السامية. كان ثيودور نولدكه أول من اقترح وجود علاقة بين الاسمين. وتلقى هذه الفرضية انتشاراً واسعاً بين الباحثين، خصوصًا إثر اكتشاف نقوش مكتوبة باللغتين اللوية والفينيقية في قيليقية حيث تشير الفينيقية إلى لفظة *آشور* بينما تذكر اللوية *سوريا* في نفس المقطع.[15]
- أنها سميت نسبة إلى صور الواقعة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط، وقد عرفها الإغريق بهذا الاسم نتيجة العلاقات التجارية المزدهرة بين الطرفين.

أما ما سمّى به العرب البلاد فهو الشام، ولا يزال هذا المصطلح يستخدم للإشارة إلى بلاد الشام كما يستخدم في اللهجات المحكية في سوريا للإشارة إلى مدينة دمشق، وقد تعددت النظريات حول أصل تسمية شام أيضًا أبرزها:[14]

- أن الشام منسوبة إلى سام بن نوح، كما نسبت لغة البلاد القديمة وهي الآرامية إلى ابنه آرام، مع إبدال حرف السين بالشين وهو أمر مألوف في اللغات السامية.
- أن الشام في العربية تعني اليسار وبالتالي وانطلاقًا من الموقع الجغرافي للحجاز سميت اليمن نسبة إلى اليمين والشام نسبة إلى اليسار والمعروف أيضًا بالشمال.

سنة التقدير	2012
← **الإجمالي**	46.54 مليار دولار أمريكي (78)
← **للفرد**	2116 دولار أمريكي
مؤشر التنمية البشرية	
السنة	2012
المؤشر	0.648 (116)[7]
التصنيف	متوسط (116)
بيانات أخرى	
العملة	ليرة سورية SYP
رقم هاتف الطوارئ	112 (شرطة)[8] 110 (خدمات طبية طارئة)[9] 113 (الحماية المدنية)[9]
المنطقة الزمنية	ت ع م+02:00 (توقيت قياسي) ت ع م+03:00 (توقيت صيفي)
← **في الصيف (DST)**	+3
شكل التاريخ	dd/mm/yyyy
جهة السير	يمين
رمز الإنترنت	.sy
أيزو 3166-1 حرفي-2	SY
رمز الهاتف الدولي	+963

تعديل

التاريخ

مقالة مفصلة: تاريخ سوريا

التاريخ القديم

مقالات مفصلة: ماري · إبلا · أوغاريت · كنعانيون · فينيقيون · آراميون

الآثار البشرية في المنطقة التي تشكل اليوم سوريا تعود لحوالي 750,000 عام قبل الميلاد، منها أنواع أسترالوبيثكس، ونياندرتال،[16] والإنسان العاقل منذ حوالي 150,000 عام.[17] الاستقرار في الأرض، والعمل في الزراعة يعود لنحو 12,000 عام قبل الميلاد، وتأسيس مستوطنات بشرية عديدة - 700 مستوطنة من العصر الحجري،[18] بعضها لا يزال مستمر حتى اليوم، كمناطق مأهولة مثل دمشق وحلب - يجعل البلاد جنبًا إلى جنب مع العراق أبرز مناطق مهد الحضارة البشرية.[19]

أطلال عمريت، الألف الثالث قبل الميلاد.

من خزف أوغاريت، الألف الثالث قبل الميلاد.

التعقيد الحضاري انعكس منذ الألف الثالث قبل الميلاد، بقيام ممالك مزدهرة، مثل يمحاض، ومملكة ماري على نهر الفرات، والتي امتدت حتى حلب، وكلاهما ضمن الحضارة الأمورية،[20][21][22] ومملكة إيبلا مضمن محافظة إدلب الحالية،[23] ومملكة أوغاريت على الساحل،[24] إلى جانب ممالك أقل أهمية مثل مملكة كانا. في أواسط الألف الثالث قبل الميلاد، ظهرت الإمبراطوريات الكبرى في الهلال الخصيب على أساس اللامركزية الإدارية،[25] بدءًا من سرجون الأكادي، وبرزت في سوريا الحضارة الكنعانية بعد سقوط الإمبراطورية الأكادية في القرن الثالث والعشرين قبل الميلاد،[26] ثم ظهرت في القرن الثامن عشر ثاني موحدي الهلال حمورابي ضمن الإمبراطورية البابلية التي انهارت في القرن السادس عشر. تعرف القرون اللاحقة وحتى القرن الحادي عشر "بالقرون المظلمة"، وتوالى فيها على حكم سوريا إمبراطورية هندوأوروبية منها كاشية، وحثية، أو حتى مصرية قديمة. ومع اضمحلال هذه الإمبراطوريات، برزت الحضارة الآرامية من القرن الحادي عشر قبل الميلاد بشكل المدن - الدول مثل مملكة بخياني، وآرام دمشق وغيرهما.[27] وفي القرن التاسع قبل الميلاد، ظهر ثالث موحدي الهلال الخصيب شلمنصر الثالث في الإمبراطورية الآشورية، وتمكن خليفته نبوخذنصر من المحافظة على وحدة البلاد ضمن الإمبراطورية الكلدان حتى 531 قبل الميلاد حين غدت سوريا وحتى الفتح السلوقي مزربانية فارسية.[28] في جميع تلك المرحل، تطورت أنواع مختلفة من الآداب، والقيم الاجتماعية، والفنون، والتجارة مع آسيا الصغرى، وأرمينيا، ومصر، وفارس، وبحريًا عبر المتوسط؛[29] والعمارة، والعلوم خصوصًا الهندسة والفلك.[30] الحضارة الآرامية بوجه خاص، استمرت ما بعد سقوط الممالك الدول الآرامية، بشكل الهوية الحضارية واللغة الخاصة بسوريا مع تمايز فينيقي في الساحل.[31]

سوريا الأنتيكية

مقالات مفصلة: سلوقيون • ولاية سوريا الرومانية • مملكة تدمر

ما تبقى من الرواق الرئيسي في مدينة أفاميا التي بناها سلوقس الأول.

فتح الإسكندر المقدوني الهلال الخصيب عام 333 قبل الميلاد، وتفككت إمبراطوريته بعد وفاته، فكان الهلال الخصيب من نصيب سلوقس الأول الذي سمّى نفسه «ملك سوريا»، وعلى نهجه سار خلفاؤه؛ متخذين من أنطاكية التي بناها سلوقس مركزًا لحكمهم، وقد ظلّت أنطاكية عاصمة البلاد حتى نقلها إلى دمشق زمن الفتح.[32][33][34][35] ترك السلوقيون، آثارًا عمرانيّة بارزة، وشيدوا 34 مدينة، واعتنوا بالتجارة، كما انتشرت الثقافة الهيلينية في البلاد، لاسيّما في المدن والمراكز التجاريّة. كدّرت تلك الحقبة بسلسلة الحروب السورية التي قامت بين السلوقيين حكام سوريا والبطالمة حكام مصر، والتي انتهت عام 198 قبل الميلاد بضم سوريا الجنوبية إلى المملكة مبعدًا النفوذ المصري عنها؛ وكان قبلاً قد وسّع من أملاكه شرقًا حتى حدود أفغانستان.[36]

في القرن الأول قبل الميلاد، ضعف السلوقيون وتفككت أوصال دولتهم، وتمكّن ديكران ملك أرمينيا من احتلال أجزاء من البلاد عام 69 قبل الميلاد، وبعدها بفترة وجيزة، فتح الرومان سوريا عام 64 قبل الميلاد تحت قيادة قيادة بومبيوس الكبير، ودعيت المنطقة "ولاية سوريا الرومانية"، والتي قسّمت في وقت لاحق إلى ولايات أصغر حجمًا منها الولاية العربية ومركزها بصرى وسوريا السعيدة ومركزها أفاميا. تفاعل السوريون مع الفتح الروماني، واستطاعت العائلة السيفيرية المنحدرة من مدينة حمص أن تخرج خمسة أباطرة لروما خلال سيطرتها على العرش بين عامي 192 و236 وإلى جانب فيليب العربي بين 244 و249.[37][38][39] ويذكر في هذا الإطار أيضًا مملكة حمص والإمبراطورية التدمرية التي تمتعت بحكم

ذاتي ثم ثارت على روما وحازت نفوذًا سياسيًا واقتصاديًا واسعًا خلال عهد الملك أذينة ثم زوجته زنوبيا قبل أن يدمرها الرومان عام 272.[40] ترافقت هذه الأحداث التاريخية مع انتشار المسيحية في البلاد منذ قرنها الأول، كما تدلّ التنقيبات والحفريات الأثريّة، والتي تركت آثارًا على اللغة والأدب والفلسفة، وقد أقرّ مجمع نيقية اعتبار أسقف أنطاكية من متقدمي العالم المسيحي.[41][42][43][44]

المدرج الروماني في بصرى عاصمة الولاية العربية الرومانية التي شملت القسم الجنوبي من سوريا، وهي مدرجة على لائحة التراث العالمي.

برزت سوريا خلال القرنين الرابع والخامس كمعبر تجاري هام قوامه طريق الحرير الذي كان يبدأ في الصين وينتهي قرب أنطاكية،[45] وتطورت اللغة الآرامية واشتقت منها اللغة السريانية التي باتت لغة سوريا اليومية، وبزغت العلوم والآداب متمثلة بالمدارس والجامعات وأبرزها في الرها ونصيبين وحران وغيرهم،[46][47] وشابت القرن السادس اضطهادات طائفية، وانهيار الوضع الاقتصادي بنتيجة زيادة الضرائب واندلاع الحروب بين الإمبراطورية البيزنطية والإمبراطورية الساسانية، التي تمكّن الفرس على إثرها من دخول البلاد فاستطاع كسرى الأول عام 540 أن يحرق حلب وينهب أنطاكية وأفاميا وأعاد كسرى الثاني الكرة عام 613 فدمر دمشق وقتل معظم سكانها، ثم استرد هرقل سوريا بهجوم مضاد على الفرس عام 628.[48][49][50]

الأمويون والعباسيون

مقالة مفصلة: سوريا الأموية والعباسية

فتحت أغلب المدن السورية سلمًا عام 636 أيام خلافة عمر بن الخطاب وتحت قيادة أبو عبيدة بن الجراح.[51][52][53] بعد فترة وجيزة من الفتح، كانت سوريا إحدى معاقل الحرب الأهلية الأولى في الإسلام، والتي انتهت عام 661 بتأسيس الدولة الأموية وانتقال عاصمة الخلافة إلى دمشق. استمرّ الأمويون بحكم سوريا 132 عامًا، ازدهرت خلالها البلاد وانتعش اقتصادها وحركتها الفكرية كما تدلل كتابات المؤرخين والآثار المعمارية الباقية.[54][55][56] أما الثورة العباسية عام 749 كانت وبالاً على البلاد لاسيّما دمشق بوصفها عاصمة الدولة السابقة، وفي المقابل برز اهتمام الخلفاء العباسيين خلال أوج قوة الدولة بوادي الفرات والمنطقة الشرقية على وجه الخصوص،[57][58][59] كما استقرّ بها عدد من الخلفاء والقوّاد والأمراء طلبًا للراحة و"حسن المنظر".[60] توالى على سوريا خلال ضعف الدولة العباسية العديد من السلالات الحاكمة التي أسست دولاً شبه مستقلة في كنف الدولة العباسية، ازدهرت البلاد في عهد بعضها كالحمدانيين، ولعلّ أهمها على الإطلاق كانت الدولة السلجوقية التي تمكنت من إعادة البلاد إلى طاعة الخليفة العباسي بعد أن دخلت في طاعة الخلافة الفاطمية ردحًا من الزمن.[61] مع ضعف السلاجقة، تفككت الدولة إلى إمارات مستقلة، في مختلف المدن والمناطق التي سرعان ما تطاحنت في حروب أهلية، مع إهمال الاقتصاد وتكاثر الكوارث الطبيعية، ذلك لم يمنع البلاد من كونها موئلاً للشعراء، والفلاسفة، والفقهاء، والرحالة، والهجرات. أواخر القرن الحادي عشر تمكنت الحملة الصليبية الأولى من تأسيس ممالك لها في الساحل السوري، وقامت الحملة الصليبية الثانية بحصار دمشق، إلا أنها فشلت في دخولها.[62] وتمكن بعد ذلك، الزنكيون من توحيد شمال البلاد، ثم استطاع صلاح الدين الأيوبي الذي ور ثهم، من توحيد مصر والشام في سلطنة واحدة واستعادة القدس، إلا أن معاركه مع إمارتي أنطاكية وطرابلس اقتصرت على الكر والفر، ليترك للمماليك الذين خلفوا الأيوبيين استكمال السيطرة على الشام بطرد الصليبيين من أنطاكية عام 1268 وطرابلس عام 1285؛[63][64] غير أن دمشق وحلب في الفترة ذاتها قد أحرقتا ودمرتها بنتيجة الغزوات المغولية بقيادة هولاكو، الذين تمكّن المماليك من طردهم بعد معركة

واجهة المسجد الأموي في دمشق والذي شيده الوليد بن عبد الملك.

عين جالوت، وتلاها بقرن دمارهما مع مدن أخرى لمرة ثانية نتيجة غزوات تيمورلنك عامي 1400-1401، وعمومًا فإن العهد المملوكي تمثل بالإهمال، وانتشار المجاعات والأوبئة، وانهيار الاقتصاد، وكثرة الانقلابات العسكرية، وثورات نواب المماليك في المدن السورية،[65] وانتشار الأمية، حتى انخفض عدد السكان إلى الثلث أيام حكمهم الذي دام نحوًا من ثلاثة قرون؛[66][67] يستثنى من ذلك مدينة دمشق، التي أحاطها المماليك بعناية خاصة واعتبروها "عاصمة ثانية" بعد القاهرة.[68]

سوريا العثمانية

مقالة مفصلة: سوريا العثمانية

جانب من قصر العظم والذي بني عام 1749 ليكون مقرًا للوالي العثماني، وقد اعتبره فيليب حتي "أروع أثر عربي في القرن الثامن عشر".[69]

امتدت فترة الحكم العثماني على سوريا سحابة أربعة قرون منذ أن سحق السلطان سليم الأول جيش المماليك في معركة مرج دابق شمال حلب يوم 24 أغسطس 1516، ومنها ملك مدن البلاد سلمًا وعلى رأسها دمشق في 26 سبتمبر 1516،[70][71] وحتى انسحاب العثمانيين منها في أعقاب الثورة العربية الكبرى والحرب العالمية الأولى في أكتوبر 1918. في بداية عهدهم، أبقى العثمانيون بلاد الشام ضمن تقسيم إداري واحد، وحتى مع تتالي تعقيد التقسيم الإداري ظلّت الإيالات والولايات تشمل مناطق جغرافيّة هي اليوم بمعظمها تتبع مختلف دول بلاد الشام، أي سوريا ولبنان وفلسطين والأردن، إضافة إلى قسم ضمته تركيا على دفعتين،[72][73] وقد دعيت الولايات الثلاث والمتصرفيات الثلاث في القرن التاسع عشر "الولايات العثمانية السورية".[74]

عرفت دمشق وحلب خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر ازدهارًا اقتصاديًا وسكانيًا، وساهم في ذلك كون قوافل الحج تجتمع في دمشق لتنطلق إلى الحجاز،[75] وأغلب قوافل التجارة البرية نحو الخليج وفارس والعراق تمر من حلب؛[76] استمر الوضع الاقتصادي خلال عهد ولاة آل العظم في القرن الثامن عشر جيدًا، لكن عهد الفوضى والحروب بين الولاة ساد في ذلك الحين، فضلاً عن النزعات الاستقلالية أمثال ظاهر العمر وأحمد باشا الجزار وفخر الدين المعني الثاني؛ ولقرون عديدة لاسيّما في الريف فإن إرهاق الشعب بالضرائب، وهجمات البدو، وانعدام الأمن، وجور أغلب الإقطاع المحليّ، وانتشار الأمية كان أبرز سمات العهد العثماني.[77][78] في عام 1831 دخلت البلاد في حكم محمد علي باشا، وكان حكمه فيها حكمًا إصلاحيًا من نواحي الإدارة والاقتصاد والتعليم، إلا أن سياسة التجنيد الإجباري التي انتهجها أدت إلى تململ السوريين من حكمه، وقيام ثورات شعبية متتالية ضده بين عامي 1833 و1837، وقد استطاع السلطان عبد المجيد الأول بدعم عسكري من روسيا القيصرية وبريطانيا والنمسا استعادة سوريا عام 1840.[79][80]

خلال المرحلة الأخيرة من الحكم العثماني منذ 1840 وحتى اندلاع الحرب العالمية الأولى عام 1914 ازدهرت البلاد ونمت طاقاتها الاقتصادية بسرعة وعرفت ازدهارًا ثقافيًا وسياسيًا في المدن الكبرى وبعض المدن المتوسطة مثل حمص، مشكلة بذلك أحد أجنحة النهضة العربية، وكان تأسيس المطابع، ودور النشر، والمجلات، والصحف، والمدارس الوطنية والأجنبية، والجامعات، والجمعيات الوطنية السياسية والعلمية أحد أبرز وجوهها؛[81][82] بكل الأحوال، فقد انحصرت مرحلة النهضة بالمدن الكبرى أو المتوسطة ولم تصل إلى الريف الذي ظلّ بأغلبه مهملاً ومسيطرًا عليه من قبل الإقطاع. ورغم زوال الحكم العثماني، لا تزال آثاره المعمارية قائمة في المدن الكبرى خاصة ممثلة بالقصور والحمامات والمساجد والخانات والأسواق، كما أن عددًا من العادات والمفردات اللغوية والمأكولات التركية أصبحت جزءًا من تراث وثقافة الشعب السوري.

المملكة، الانتداب، الجمهورية الأولى

مقالات مفصلة: المملكة السورية العربية • الانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان • الجمهورية السورية الأولى

حفل تولي هاشم الأتاسي الرئاسة في مبنى المجلس النيابي، 21 ديسمبر 1936، ويظهر في الصورة ملقيًا خطابه الأول.

أدت النهضة العربية، للمطالبة بإصلاحات إدارية للدولة العمانية جوبهت غالبًا بالتسويف والرفض من قبل الدولة،[83][84] وهو ما خلق تباعدًا مها، استفحل بعد مجاعة 1915، وسياسة جمال باشا السفاح، وموجات الهجرة إلى العالم الجديد، والتجنيد الإجباري خلال الحرب العالمية الأولى،[85] وهو ما أدى لإنطلاق الثورة العربية الكبرى عام 1916، والتي استطاعت مع فرق من قوات الحلفاء دخول سوريا في آخر سبتمبر 1918.[86][87] في العالم التالي التأم المؤتمر السوري العام، أول برلمان سوري معاصر، وأعلن الاستقلال وقيام المملكة السورية العربية عام 1920، غير أن الحلفاء رفضوا الاعتراف بالكيان الجديد، وقامت فرنسا بحلّه بعد معركة ميسلون في يوليو 1920،[88] لتبدأ مرحلة الانتداب الفرنسي، بصدور مراسيم التقسيم لأراضي المملكة التي أنت تشمل بلاد الشام لعشرة كيانات مستقلة،[89][90] اتحدت خمس منها لتشكيل سوريا الحالية، أولاً عن طريق الاتحاد السوري عام 1922 الذي أعلنته فرنسا لتخفيف من حدة الانتقاد لسياستها، ثم استبدل عام 1925 بالدولة السورية، وهو العام نفسه الذي شهد اندلاع الثورة السورية الكبرى التي استمرت حتى 1927، وفي العام التالي، وكنتيجة غير مباشرة للثورة، جرت انتخابات الجمعية الدستورية التي وضعت دستور الجمهورية عام 1930،[91] وانتخبت عام 1932 محمد علي العابد كأول رئيس للجمهورية. السنوات اللاحقة من النضال ضد الانتداب تشمل الإضراب الستيني، ومعاهدة 1936، ووصول الكتلة الوطنية للحكم برئاسة هاشم الأتاسي،[92] واحتجاجات 1939 بعد فصل لواء إسكندرون،[93][94] واحتجاجات 1941 ضد الأزمة الاقتصادية التي اندلعت خلال حكم بهيج الخطيب أثناء الحرب العالمية الثانية، التي تمكن الحلفاء فيها من السيطرة على سوريا بعد معركة دمشق 1941، وكانت قبلاً تابعة لحكومة فيشي؛[95] وقد أعلن الحلفاء استقلال سوريا، ونظمت انتخابات 1943 التي انتخبت شكري القوتلي رئيسًا. بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، اندلعت انتفاضة الاستقلال، التي أفضت لنيل البلاد استقلالها الكامل عام 1946.[96][97]

أدت الهزيمة في حرب 1948، واحتجاجات 1948، لأزمة في النظام السياسي المستقل حديثًا، افتتحت سلسلة انقلابات عسكرية بدءًا من انقلاب حسني الزعيم،[98][99] وبعده بثلاث أشهر انقلاب سامي الحناوي، ثم انقلاب الشيشكلي الأول بعد التحضير للاندماج مع المملكة العراقية ضمن مشروع وحدة الهلال الخصيب، وفي عام 1950 كتب دستور جديد دعي "دستور الاستقلال"،[100] وأفضى انقلاب الشيشكلي الثاني عام 1951 إلى تسلّمه السلطة منفردًا حتى خلع بنتيجة احتجاجات 1953، وانقلاب 1954.[101] تعرف الفترة اللاحقة الممتدة حتى 1958، باسم *ربيع الديموقراطية*، والتي تميزت بسوء العلاقات مع تركيا، وتصاعد النفوذ الناصري الذي وصل ذورته بإعلان الجمهورية العربية المتحدة مع مصر عام 1958 بضغط من ضباط الجيش،[102] وهو نفسه وبنتيجة "أخطاء الوحدة" أعلن فك الارتباط معها بانقلاب عام 1961؛ بعدالانفصال نظمت انتخابات 1961 وانتخب ناظم القدسي رئيسًا.[103][104]

الجمهورية الثانية

بالانقلاب 1963 قامت فرق بعثية في الجيش بالانقلاب على الحكم في 8 مارس، وهو ما أدى إلى إلغاء الدستور، وحل السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية، ونفي غالب الطبقة السياسية إلى خارج البلاد، فضلاً عن إعلان حال الطوارئ. السنوات اللاحقة تميزت بالصراع داخل أجنحة البعث المختلفة، ما أدى إلى انقلابين آخرين الأول هو انقلاب 1966 والثاني هو الحركة التصحيحية عام 1970 والتي أوصلت وزير الدفاع حافظ الأسد إلى السلطة، وتخلل الانقلابين خسارة الجولان خلال حرب 1967، وقد أفضت حرب 1973 إلى استعادة أجزاءٍ منه أهمها القنيطرة.[105] عام 1973 أقرّ دستور جديد للبلاد، كرّس نظام الحزب الواحد باعتبار البعث "قائدًا للدولة والمجتمع"، وفي عام 1975 تدخلت سوريا عسكريًا في لبنان خلال الحرب الأهلية اللبنانية واستمرت بالتواجد حتى 2005. عام 1979 اندلعت انتفاضة بقيادة الإخوان المسلمين تطورت إلى مواجهات عسكرية انتهت عام 1982 بما يعرف بمجزة حماة الكبرى؛[106] كما عانت البلاد في أزمة اقتصادية وكساد في الأسواق بين 1985 - 1990. عام 1991، شاركت سوريا في مؤتمر مدريد الذي قبلت به بالسلام مع إسرائيل مقابل إعادة الجولان، كذلك أخذت تتجه تدريجيًا نحو التخلّي عن المبادئ الاشتراكية باتجاه السوق المفتوحة، لاسيّما بعد تولي بشار

الأسد لرئاسة الجمهورية عام 2000، خلفًا لوالده بتعديل دستوري. بكل الأحوال، باستثناء المرحلة القصيرة المعروفة باسم "*ربيع دمشق*" فعلى مستوى الحريات السياسية والإعلامية ونشاط الأحزاب والمجتمع المدني وحقوق الإنسان وتسلّط أجهزة الأمن، فلم تطرأ تغييرات تذكر على نظام الحزب الواحد.

الأزمة السورية

مقالة مفصلة: الأزمة السورية

متظاهرون في ساحة العاصي بمدينة حماة، للمطالبة بإسقاط النظام. يوليو عام 2011.

في مارس 2011 اندلعت احتجاجات ضد الحكم القائم كجزء من الربيع العربي، وسرعان ما توسعت أفقيًا وعموديًا لتشمل معظم محافظات البلاد،[107] وقد ردت عليها السلطة بانتهاكات مختلفة لحقوق الإنسان بما فيها التعذيب وإطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين، وزج الجيش السوري فيها لقمعها،[108] وهو ما أفضى فعليًا منذ 2012 لنشوء مقاومة مسلّحة غير مركزية التنظيم دعيت *الجيش السوري الحر*، من منشقين عن الجيش النظامي ومتطوعين مدنيين، وبنتيجتها تعسكرت الاحتجاجات، وتحولت إلى حرب مدن، ومعارك تستخدم فيها الأسلحة الثقيلة، وبمشاركة مقاتلين ومنظمات أجنبية - مثل حزب الله، في حين أقرت الحكومة سلسلة إصلاحات من طرفها مثل دستور 2012 الذي ألغى نظريًا "قيادة البعث للدولة والمجتمع".[109][110] وفي ظل فشل المحاولات الدبلوماسية لحلها،[111][112] وعدم تحقيق حسم عسكري، أفضت الأزمة منذ اندلاعها، إلى دمار واسع في البنية التحتية لعدد وافر من المدن السورية، وبروز أزمة اللاجئين السوريين في الداخل وفي الخارج، وإتلاف مواقع أثرية، وشبه انهيار في الاقتصاد، سوى الأعداد المرتفعة باستمرار للقتلى، والجرحى، والمعاقين، والمعتقلين، والمخطوفين، والمختفين.[113][114][115] ووثق المرصد السوري لحقوق الإنسان، مقتل ومصرع 210060 شخصاً، منذ انطلاقة الازمة السورية في الـ 18 من شهر آذار / مارس عام 2011، تاريخ ارتقاء أول شهيد في محافظة درعا، حتى تاريخ 05/2/2015 وقد توزعوا على الشكل التالي: الشهداء المدنيون:100973، بينهم 10664 طفلاً ، و6783 أنثى فوق سن الثامنة عشر، و35827 من مقاتلي الكتائب المقاتلة والكتائب الإسلامية. قتلي المنشقون المقاتلون: 2498 .[116]

الجغرافيا

الموقع والتضاريس

مقالة مفصلة: جغرافيا سوريا

صورة فضائية لأهم التضاريس السوريّة.

تقع سوريا في الجزء الجنوبي الغربي من قارة آسيا؛ تطل سوريا على البحر الأبيض المتوسط ويبلغ طول الشريط الساحلي 193 كم،[117] أما مجموع الحدود العام يبلغ 2253 كم وهو موزع بين تركيا في الشمال والعراق في الشرق والجنوب، والأردن في الجنوب، أما من ناحية الغرب فإلى جانب البحر الأبيض المتوسط يحد سوريا كل من لبنان وإسرائيل؛ بين خطي عرض 32 – 37.5 شمال خط الاستواء، وبين خطي طول 35.5 – 42 شرق غرينتش، وتبلغ مساحتها 185000 كم2.

تضاريس البلاد متنوّعة: في الجنوب تقع هضبة الجولان البركانيّة وسهل حوران الخصيب يليه جبل العرب المكوّن أساسًا من الصخور البازلتية؛ نحو الشمال يوجد سلسلة جبال لبنان الغربية على الحدود مع لبنان والتي تحوي أعلى نقطة في البلاد وهي جبل الشيخ أو حرمون، وتنبسط منها سهول خصيبة تشكل غوطة دمشق، قبل أن تتحول إلى أراض جبلية جرديّة

قاحلة في سلسلة جبال القلمون والنبك إلى شمال ريف دمشق؛[118][119] قبل أن تنبسط مجددًا في سهل الغاب وسهول الساحل السوري، الذي تقسمه طوليًا سلسلة جبال الساحل الممتدة من الحدود التركيّة وحتى لبنان،[120] ويعتبر جبل الزاوية رديفًا له. في أقصى الشمال السوري، تتموضع حلب القائمة على هضبة محيطة بسهول خصيبة مع بعض الجبال مثل جبل سمعان؛[121] وتلتقي مع وادي الفرات ذي التربة الخصبة الممتد حتى الحدود العراقيّة؛ ويقع في أقصى الشمال الشرقي منطقة الجزيرة، التي اكتسبت اسمها من لكثرة الأنهار المتواجدة فيها، والتي تعتبر أيضًا من أخصب مناطق البلاد. بين وادي الفرات وسهل الغاب تتواجد بادية الشام، الرملية والقاحلة، تتخللها بضع جبال مثل سلسلة الجبال التدمرية.[122][123] في سوريا جزيرة واحدة مقابل طرطوس هي جزيرة أرواد، وعدد من الأودية مثل وادي النصارى ووادي بردى.

الحدود

مقالات مفصلة: بلاد الشام • هلال خصيب

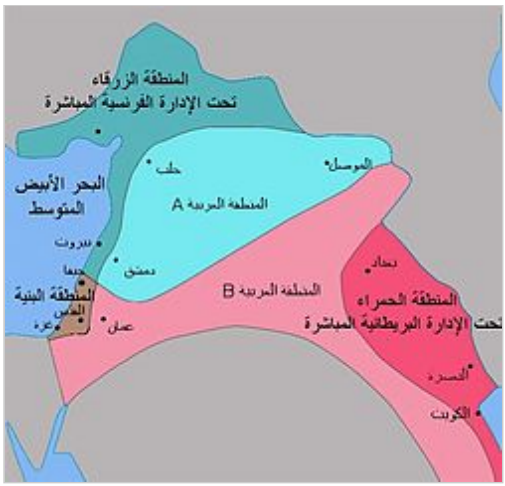

خارطة سايكس بيكو التي قسمت الهلال الخصيب بين فرنسا وبريطانيا عام 1916، كشفت عام 1917.

هناك اتفاق بين غالبية الباحثين أنّ لفظ سوريا كان يشمل حتى القرن العشرين مساحة أوسع مما هي عليه اليوم؛ ويشار إليها حاليًا بمصطلحات مثل «سوريا الجغرافية» أو «سوريا الكبرى» أو «سوريا الطبيعية»، وهي تشمل بلاد الشام أو الهلال الخصيب.[124] في عام 1920 نصّت معاهدة سيفر بين تركيا وفرنسا على اعتبار أراضي شمال سكة حديد إسطنبول - بغداد، تابعة لتركيا، وهي منطقة مؤلفة من أكراد وسريان وأرمن وعرب، وذات صلة اجتماعية واقتصادية بحلب.[125] عام 1937 فصل الانتداب لواء إسكندرون ومنحه حكمًا مستقلاً، ثم ضمّته تركيا عام 1939 بحجة كون سكانه من الأتراك رغم أنّ نسبتهم فيه لا تتجاوز 40%.[126] في سبتمبر 1920 فصلت الأقضية الأربعة وأهمها بعلبك والبقاع عن دمشق، وألحقت بمتصرفية جبل لبنان ذات الحكم الذاتي منذ 1860 لتشكيل دولة لبنان الكبير.[127] في العام ذاته، فصل تحقيقًا لاتفاقية سايكس بيكو ما كان يعرف باسم "سوريا الجنوبية" ومنح لبريطانيا التي أقامت فيه إمارة شرق الأردن، إرضاءً للهاشميين بعد أن خسر الملك فيصل حكم دمشق.[128] أخيرًا فإنه بعد الهزيمة في حرب 1967 احتلت إسرائيل الجولان. خلال القرن المنصرم، طرحت محاولات عديدة للتوحيد أبرزها مشروع الملك عبد الله الأول عن سوريا الكبرى عام 1947، ومشروع حزب الشعب للوحدة مع العراق عام 1950.[129]

المناخ

تل الغرام، مغطى بالثلوج في الجولان.

المناخ في سوريا يصنف في شعبتين كبيرتين هما مناخ متوسطي في المنطقة الساحلية والمناطق القريبة منها، وجاف في سائر المناطق.[130] المناخ المتوسطي يتميز بصيف حار وجاف وشتاء بارد وماطر مع وجود فصلين انتقاليين هما الخريف والربيع، أما المناخ الجاف فهو قليل الأمطار قارس البرودة في الشتاء حيث تنخفض درجات الحرارة ما دون الصفر المئوي وشديد الحرارة في

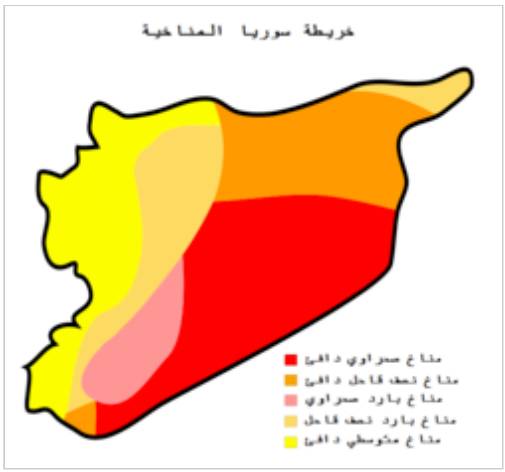

خريطة سوريا المناخية

الصيف، أما في المناطق الجبلية والمرتفعات تسود درجات حرارة معتدلة صيفًا بحكم الموقع المرتفع.[131] هطول الأمطار عادةً ما يكون بين سبتمبر ومايو من كل عام؛ وتسقط الثلوج على المرتفعات الغربية ويبلغ الهطول حده الأقصى عادةً في شهر يناير، ويتصف بعدم التجانس في توزيع المطر بين الساحل والداخل، وكذلك باختلاف معدلات الهطل المطري السنوي على الأراضي، ويمكن التمييز بين ثلاث مناطق: المناطق ساحلية ذات هطل مطري مرتفع، يصل إلى حوالى 1200 مم/سنة؛ ومناطق داخلية مجاورة للمنطقة الساحلية، يتضاءل فيها الهطل ليصل إلى حوالى 250 مم/سنة، ويرتفع إلى 550 مم/السنة في المناطق الشمالية والشمالية الشرقية؛ ومناطق البادية وهي تشكل حوالى 60 % من مساحة البلاد، حيث لا يتجاوز معدل الهطل فيها 150 مم/سنة. بخصوص الرطوبة، فيتصف الجو في جميع أنحاء سوريا عدا المناطق الساحلية بارتفاع في معدل الرطوبة النسبية خلال فصل الشتاء وانخفاضها في فصل الصيف؛ أما بالنسبة للمنطقة الساحلية فهي ذات رطوبة نسبية مرتفعة خلال فصل الصيف بسبب تأثير البحر؛ وتكون المناطق الصحراوية والنصف صحراوية هي أقل المناطق رطوبة؛ ويبلغ معدل الرطوبة خلال فصل الصيف من 20-50% في المناطق الداخلية ومن 70-80% في المناطق الساحلية، أما في فصل الشتاء فيتراوح المعدل بين 60-80% في المناطق الداخلية وبين 60-70% في المناطق الساحلية.[132] أما الرياح، فهي معتدلة، باستثناء هبوب رياح البادية على دمشق ومناطق وادي الفرات في فصل الصيف.

المياه

مقالة مفصلة: أنهار سوريا

نهر الفرات عند البوكمال.

سوريا غنية بالموارد المائية، سواءً أكانت أنهارًا أم بحيرات أم ينابيع جوفية. أكبر الأنهار المارة في سوريا هو نهر الفرات، الذي يدخل سوريا من تركيا ويجتاز منطقتها الشرقيّة باتجاه العراق ويبلغ طول مجراه في أراضي الجمهورية 675 كم،[133] يضاف إليه عدد من الروافد الأساسية أبرزها نهر البليخ بطول 460 كم ونهر الخابور.[134] كما يمر في سوريا نهر دجلة بطول 50 كم في أقصى الشمال الشرقي محاذيًا الحدود العراقية.[134] ثالث الأنهار السورية من حيث الطول هو نهر العاصي الذي يدخل سوريا من لبنان بطول 325 كم ويشكل العصب الرئيسي للمناطق الزراعية في سهل الغاب؛[134] كما تتميز المنطقة الساحلية بالأنهار الجبلية القصيرة أبرزها نهر السن ونهر الكبير الشمالي،[134] كما يوجد نهر بردى الذي ينبع من سلسلة جبال لبنان الشرقية مارًا بدمشق وغوطتها قبل أن يصب في بحيرة العتيبة في البادية، ويشكل المحفظة المائية لمدينة دمشق وريفها. أما الجنوب فأهمّ أنهاره نهر اليرموك الذي يتابع طريقه غربًا ملتقيًا بنهر الأردن قبل أن يصب بالبحر الميت. أقامت الدولة، عددًا وافرًا من السدود على مختلف الأنهار المارة في البلاد، أهمها سد الفرات الذي يشكل من خلفه بحيرة صناعية بطاقة 14.1 مليار متر مكعب من المياه؛[135] ومن السدود الهامة الأخرى، سد الرستن على نهر العاصي، وسد 16 تشرين على النهرالكبير الشمالي.[136]

صورة من عمق غابة البطار في محافظة طرطوس.

تحوي سوريا عددًا من البحيرات الطبيعية والاصطناعية المتشكلة خلف السدود أكبرها بحيرة الأسد، والبحيرات السبع قرب اللاذقية، وبحيرة 17 نيسان على نهر عفرين وبحيرة الرستن على نهر العاصي التي أنشئت عام 1960؛ أما البحيرات الطبيعية في سوريا أبرزها بحيرة قطينة قرب حمص وبحيرة زرزر قرب الزبداني، وبحيرة مسعدة في الجولان التي تتميز بمياهها الكبريتية.[137][138]

الغطاء النباتي والحيواني

مقالات مفصلة: الحياة البرية في الشام • الغابات السورية

الغطاء النباتي في سوريا متنوع في المناطق الوسطى والغربية ويناقض ذلك في مناطق بادية الشام وعموم المنطقة الشرقية. تحوي سوريا على ثلاثين محمية طبيعية؛ وتعتبر محافظة اللاذقية أغنى المحافظات السورية من حيث الغابات والغطاء النباتي بنسبة 31% من مجموع غابات الجمهورية تليها منطقة سهل الغاب بحوالي 12%.[139] ويعيش في سوريا حوالي 3500 نوع من النباتات والأشجار فيها.[130] أما عن الغطاء الحيواني فهو بدوره متنوع غير أن بضع حيوانات كانت تعيش في سوريا كالفيل السوري أو الفهد قد انقرضت تمامًا،[140] ويلعب التصحر دورًا هامًا في القضاء على التنوع النباتي والحيواني في سوريا،[141] ويهدد 18% من مجمل المساحة العامة.[142] وتسعى الحكومة السورية لمكافحة التصحر من خلال خطط خاصة توضع لذلك.[143]

الشعب والسكان

مقالات مفصلة: سوريون • سكان سوريا • السوريون في الخارج

بموجب تقديرات العام 2013، بلغ عدد سكان سوريا حوالي 22.5 مليون نسمة بمعدل نمو سكاني يبلغ 0.15% في حين تم تقدير نسبة الولادات بـ 23.01 مولود لكل ألف نسمة مقابل 3.67 وفية لكل ألف نسمة أيضًا؛ ويقيم حوالي 56.1% من مجموع السكان في المدن.[3] وتعتبر مدينة حلب أكبر المدن السوريّة، بينما دمشق الكبرى أكبر تجمع سكاني، ويقطن في المنطقتين 44% من مجموع الشعب.[144][145] ارتفع عدد السكان من 4.5 مليون نسمة عام 1960 إلى 22.5 مليون حاليًا، بنتيجة تحسن متسوى المعيشة والصحة، بينما انخفض معدل الخصوبة من 7 أطفال للمرأة الواحدة وسطيًا منتصف القرن العشرين إلى 3 حاليًا، مع بقاء هذا الرقم فوق المتوسط العالمي المحدد بأنه 2.1 طفل للمرأة؛ هذه الزيادة السكانية المتسارعة تؤثر سلبًا على الاقتصاد والتنمية.[146] إلى جانب المدن التي يفوق عدد سكانها المليونين وهما دمشق وحلب، فإن المدن التي يفوق عدد سكانها المليون أو شارفت على تخطي عتبته هي حمص، وحماه، واللاذقية؛ أما سائر السكان فهم يعيشون في المدن المتوسطة أو الصغيرة، والريف إلى جانب وجود مجموعات قليلة من البدو في بادية الشام.[147] تعاني البلاد من تضخم المدن الكبرى كدمشق وحلب مدعومة بالهجرة من الريف إلى المدينة، وهو ما يؤثر سلبًا على التنمية؛[148] وبشكل عام فإنّ الكثافة السكانيّة تعتبر عالية في المنطقة الساحلية وسهل الغاب وجبل الزاوية، ودمشق وريفها ومدينة حلب، وتقلّ في الجزيرة ووادي الفرات، وتنعدم تقريبًا في بادية الشام. على صعيد الدراسات الجينية، فحسب بعض الدراسات فإن 33.6% فقط من السوريين يحملون الهابلوغروب جي، المميز للعرب، ما يجعل غالبية السوريين مستعربين، ويمكن تصنيف غالبية السوريين من الناحية الإثنية بوصفهم "ساميين".[149]

منذ القرن التاسع عشر، ازدهرت الهجرة من سوريا نحو العالم الجديد، خصوصًا أمريكا اللاتينية، ويقدر العدد التقريبي لذوي الأصول السورية بنحو 12 - 15 مليون نسمة،[150][151] ومع امتلاكهم حق الحصول على الجنسية السورية فإن معظمهم غير حاصل عليها، في الفترة الراهنة تزدهر الهجرة نحو منطقة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ذات التأثير الديموغرافي الأقل على البلاد بسبب القرب الجغرافي من جهة، وعدم التجنيس في دول المهجر من جهة ثانية.[152] كانت سوريا منذ العصور القديمة موئلاً لهجرات عديدة، أو توطين بديل مثل الشركس في القرن التاسع عشر، أو فرق عسكرية وتجار استقرت نهائيًا في البلاد مثل التركمان، والأرناؤوط، أحدث الهجرات هي هجرة بعض العشائر من نجد إلى وادي الفرات أواخر القرن السابع عشر،[153] والهجرة الأرمنية خلال الحرب العالمية الأولى،[154][155] وهجرة فلسطيني سوريا في أعقاب حربي 1948، و1967،[156] والهجرة من الجولان بعد حرب 1967 أيضًا،[157] والهجرة العراقية بعد غزو 2003.[158][159]

المدن الكبرى في سوريا

عرض • ناقش • عدل

المرتبة	المدينة	عدد السكان	المرتبة	المدينة	عدد السكان
1	حلب	2,985,000	2	دمشق	1,414,913
3	حمص	1,267,000	4	حماة	854,000
5	اللاذقية	650,500	6	دير الزور	515,000

دمشق

حلب

5	اللاذقية	650,500	6	السويداء	550,000
7	دوما	118,000	8	الرقة	220,500
9	سلمية	103,000	10	الحسكة	82,000
11	القامشلي	88,000	12	درعا	75,000
13	الباب	145,000	14	إدلب	124,000
15	طرطوس	118,000	16	السفيرة	107,000
17	جبلة	80,000	18	عفرين	50,000
19	داريا	76,000	20	البوكمال	64,000

جمهرة المدن

حمص

حماة

المجموعات الدينية والعرقية

مقالات مفصلة: أديان سوريا • عرقيات سوريا

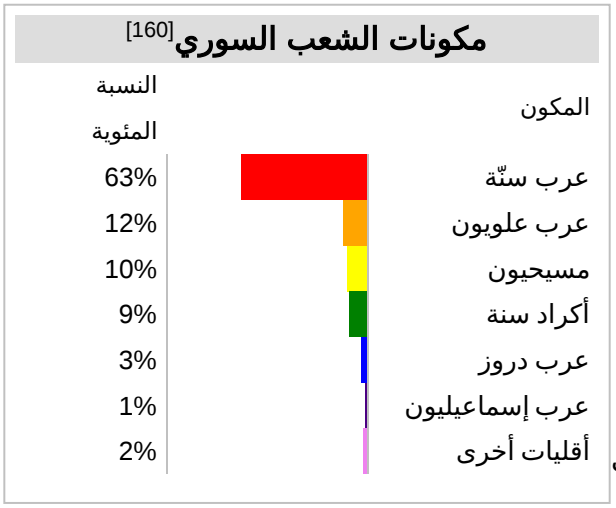

يتكون الشعب السوري من سبعة عرقيات مختلفة، وتسعة طوائف باعتبار الكنائس المسيحية طائفة واحدة، و19 طائفة باعتبار الكنائس المسيحية طوائف منفصلة. ينصّ الدستور على المساواة في الحقوق والواجبات بين كافة السوريين. على مستوى الدين، فإنّ الإسلام وفق مذاهب أهل السنة والجماعة لاسيّما المذهب الحنفي هو الأكثر انتشارًا بين السوريين بحوالي 74%، وينصّ الدستور على كونه دين رئيس الدولة وفقهه مصدرًا رئيسيًا للتشريع، ويضمن لمختلف الطوائف الأخرى قوانينها الخاصة في الأحوال الشخصية، كما يكفل الحرية الدينية وإنّ كانت مقيدة من بضع جوانب حسب تقرير «الحرية الدينية في العالم»،[161][162][163] وتشرف الدولة على القطاع الديني الإسلامي من خلال وزارة الأوقاف، أما المؤسسات المسيحية فهي مستقلة.

على مستوى المجموعات العرقية، فإنه وبعد الاستعراب غدا عرب سوريا العماد الأساسي للسكان في البلاد بحوالي 86%. تتميز سوريا بارتفاع نسب "الأقليات" في مناطق معينة وتشكيلهم الغالبية فيها، مثل الساحل السوري ووادي العاصي الغربي ذي الغالبية العلوية، والجزيرة السورية ذات الغالبية الكردية - السريانية، وجبل العرب ذي الغالبية الدرزية.[164]

اللغة

مقالة مفصلة: لغات سوريا

قبل الاستعراب وحتى القرن الحادي عشر أو القرن الثاني عشر بالنسبة لأغلب الريف السوري كانت اللغة السريانية، لغة التخاطب اليومي في البلاد وهي اللغة التي يعتبرها البحاثة لغة المنطقة القوميّة. مع انتشار اللغة العربية كلغة تخاطب، نشأت اللهجة السورية،[165] والتي اقتبست إن من ناحية المفردات أو من ناحية اللحن لاسيّما في الجزيرة من اللغة السريانية بشكل وافر مع تأثيرات تركية وفرنسية محدودة لاحقة،[166] وتقسم اللهجة السورية إلى عدة فروع متمايزة من ناحية نطق بعض مخارج الحروف؛ مع وجود للهجة النجدية بين البدو.[167] المجموعات العرقية تستخدم لغاتها الأم إلى جانب اللهجة السورية، كاللغة الكردية والسريانية والأرمنية والشركسية والتركية في معاملاتها اليومية،[168][169] والآرامية في معلولا.[170] على الصعيد الرسمي فإنّ العربية لغة الدولة الرسمية،[168] وتفرض المناهج الدراسية تعلّم اللغتين

الإنكليزية والفرنسية، وتعتبر سوريا من البلاد القليلة التي انتدبت من قبل فرنسا ولم ترسخ فيها اللغة الفرنسية، بسبب سياسة الحكومات لاسيّما بعد 1963. وللمجموعات الناطقة بغير العربية حق تأسيس مدارس أو وسائل إعلام بلغاتها الخاصة، وذلك بعد الكف عن سياسة الاستعراب والتعريب.

السياسة

نظام الحكم

مقالة مفصلة: سياسة سوريا

صدر الدستور السوري المعمول به حاليًا في 27 فبراير 2012 وينصّ على كون نظام الحكم جمهوريًا رئاسيًا، يتمتع رئيس الجمهورية بصلاحيات تنفيذية وإجرائية واسعة يساعده في أدائها مجلس الوزراء المعين من قبله، في حين يتولى مجلس الشعب المكون من 250 عضوًا منتخبين لدورة أربع سنوات على أساس دائرة انتخابية هي المحافظة، مهام السلطة التشريعية، كما يقوم بالرقابة على عمل الحكومة وإقرار موازنة الدولة العامة والتصديق على المعاهدات؛ بيد أن لرئيس الجمهورية إصدار التشريعات التي تعامل معاملة القانون وذلك خارج أوقات انعقاد مجلس الشعب على أن يكون من حق هذا الأخير مراجعتها في أولى جلساته، وتتولى المحكمة الدستورية العليا الرقابة على مجمل العملية التشريعية في البلاد ولها محاكمة الرئيس، وتعين من قبله. رئيس الجمهورية ينتخب لمدة سبع سنوات، من قبل الشعب.[171]

الحزب الحاكم في سوريا هو حزب البعث العربي الاشتراكي ويشكل مع ثمانية أحزاب أخرى جميعها يساريّة، تآلفًا يدعى الجبهة الوطنية التقدمية ولها ثلثا مقاعد البرلمان،[172] كان النظام السياسي مناطًا بحزب البعث الذي اعتبره دستور 1973 "القائد للدولة والمجتمع" لكن دستور 2012 عاد وفتح المجال أمام التعددية السياسيّة في البلاد. حسب منظمة هيومان رايتس ووتش فإن سوريا تحتل المركز 154 دوليًا من حيث احترام حقوق الإنسان، يعود ذلك إلى تقييد إنشاء الأحزاب والرقابة على المنشورات السياسية والإنترنت ومختلف وسائل الاتصال، فضلاً عن وجود عقوبة الإعدام ووضع السجون المتردي، ووجود عمليات تعذيب، وسواها من انتهاكات حقوق الإنسان.[173]

التقسيمات الإدارية

مقالة مفصلة: التقسيمات الإدارية في سوريا

لكون سوريا دولة مركزية الحكم، فإن السلطات المحلية في المحافظات يقتصر دورها على تنفيذ قررات الحكومة وتوجيهاتها، وممارسة الرقابة الذاتية على هذا التنفيذ، وإدارة بعض الخدمات العامة كالنظافة، وإدارة الحدائق، وووضع المخططات التنظمية للمدن في المحافظة. تتألف البلاد من 14 محافظة، يعيّن كل محافظ من قبل رئيس الجمهورية، وتقسم المحافظات إلى 60 منطقة، وتقسم المناطق بدورها إلى 280 ناحية.[174] إلى جانب المحافظ ينتخب في كل محافظة مجلس محافظة، وفي كل مدينة مجلس مدينة تنظّم شونه واختصاصاته عبر قانون الإدارة المحلية الذي صدرت آخر نسخه عام 2011.[175] النشوء التاريخي للمحافظات السورية الأربعة عشر الحالية، والحدو الفاصلة فيما بينها، يتمد من مرحلة سوريا العثمانية وحتى 1972، حين استحدثت محافظة طرطوس، لتكون أحدث المحافظات السورية عمرًا.

العلاقات الخارجية

تلعب سوريا دورًا هامًا في السياسة الإقليمية للعالم العربي، لاسيّما دول الجوار. عبارة "لا حرب بدون مصر، ولا سلام بدون سوريا"، توضح دور البلاد في الصراع العربي الإسرائيلي، ومنذ مؤتمر مدريد عام 1991، تعترف سوريا بأن حل الصراع قائم على وجود دولتين في أرض فلسطين على حدود 1967، ومع استعادة الجولان.[176][177] وبكل الأحوال، فإن المفاوضات المباشرة والغير مباشرة، والمنقطعة زمنيًا، توقفت عام 2008 دون أن تفضي إلى نتيجة. حسب الدستور، فإن سوريا تعمل لتحقيق التعاون بين الدول العربية في المجالات كافة، وصولاً لتحقيق "الوحدة العربية".[178] بعد سيطرة حزب البعث على السلطة عام 1963، أقام تحالفًا استراتيجيًا مع روسيا، ومع إيران منذ قيام الجمهورية الإسلامية عام 1979،[179] وفي المقابل فإن "مجموعة أصدقاء سوريا"، التي تضم دولاً مثل الولايات المتحدة، وبريطانيا، والمملكة العربية السعودية، تقدم دعمًا دبلوماسيًا وماديًا للمعارضة منذ اندلاع الأزمة.

خارج الأزمة الحالية، فإن لسوريا علاقات وثيقة مع العراق، ولبنان، وتركيا، لاسيّما منطاقها الجنوبية، وبعض الحركات الفلسطينية؛ وعلى صعيد المنظمات الدولية، فالبلاد عضو مؤسس في الأمم المتحدة وانتخبت مرتين كعضو في مجلس الأمن الدولي كما أنها عضو مؤسس في جامعة الدول العربية وعضو مؤسس في منظمة المؤتمر الإسلامي؛ وعضو في لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا والبنك الدولي للإنشاء والتعمير والوكالة الدولية للطاقة الذرية والمنظمة الدولية للطيران المدني ومنظمة الأغذية والزراعة ومجموعة الأربع وعشرون ومجموعة سبعة وسبعون وحركة عدم الانحياز والمنظمات المنبثقة من جامعة الدول العربية مثل الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي ومنطقة التجارة العربية الحرة الكبرى، وغيرهم.

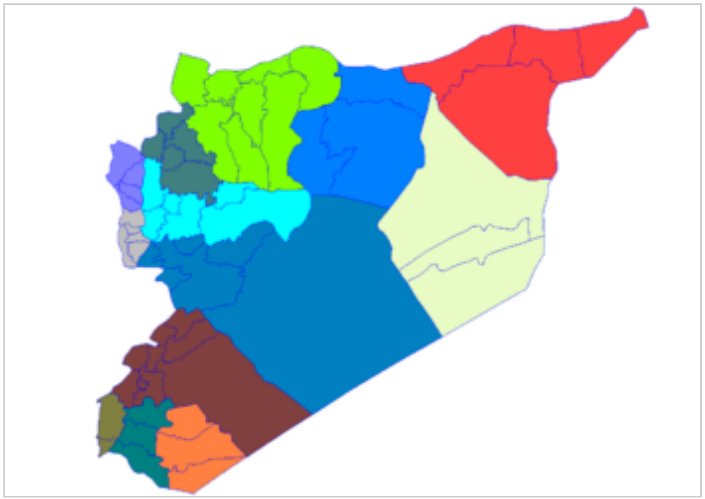

المحافظات والمناطق(*) حسب نشوئها التاريخي:

دمشق	الحسكة
حلب	السويداء
دير الزور	الرقة
اللاذقية	إدلب
حمص	ريف دمشق
حماه	القنيطرة
درعا	طرطوس

* الحدود الزرقاء داخل المحافظات هي حدود مناطق المحافظة.

القوات المسلحة

مقالات مفصلة: القوات المسلحة السورية · حروب سورية

القوات المسلحة السورية، تتألف من الجيش السوري، وسلاح الجو السوري، وسلاح البحرية. يعتبر رئيس الجمهورية في سوريا، القائد العام للقوات المسلحة حسب الدستور،[180] وتأتمر بأمره مع مجلس الدفاع الأعلى، في حين تقوم وزارة الدفاع السورية، بالإدارة العادية. تأسس الجيش السوري، بعد الاستقلال عام 1946 من رحم جيش الشرق، أيام الانتداب، وصرف عليه عظيم الجهد والأموال لرفع عتاده وعديده،[181] من 27,000 مقاتل عام 1949 إلى حوالي 500,000 عام 2010، لتغدو البلاد السادسة عشر على مستوى العالم من حيث القوة البرية، والثانية بعد الجيش المصري على المستوى العربي، مع خدمة عسكرية إلزامية مدتها عام ونصف.[182] بكل الأحوال، وبعد عسكرة الأزمة السورية، وبنتيجة قتلى المعارك، والانشقاقات، انخفض عديد الجيش إلى نحو 220,000 مقاتل. الجيش السوري من ناحيتي التنظيم والتسليح، يعتمد على الأسلوب الروسي.[183]

شارك الجيش السوري في حرب 1948، وحرب 1967، وحرب 1973، والحرب الأهلية اللبنانية، وبشكل خاص حرب لبنان 1982، عملية 1990 ضد حكومة ميشيل عون، وحرب الخليج الثانية،[184] وقد قمع أحداث الثمانينات، وتدخل في الأزمة السورية. بعد الأزمة، لم تعد تعتبر القوات المسلحة المؤسسة العسكرية الوحيدة في البلاد، فهناك جيش الدفاع الوطني الرديف، والجيش السوري الحر، وعدة فصائل وتنظيمات مستقلة، برزت وسيطرت على مناطق مختلفة خلال الأزمة.

الاقتصاد

مقالة مفصلة: اقتصاد سوريا

الاقتصاد السوري النامي أساسًا تراجع بشكل كبير نتيجة الأزمة السورية، منكمشًا بنسبة 20% خلال عام 2013،[185] مع دمار واسع في البنية التحتية اللازمة له، وارتفاع نسبة الفقر إلى أكثر من 50% من السكان،[186] وبلوغ البطالة نسبة 39%،[187] مع أعداد كبيرة من العاطلين الشباب، والخريجين الجدد، والمشتغلين بمجالات أدنى من اختصاصات دراستهم؛ هذه النتائج تعتبر الأسوأ على صعيد العالم ملحوقة بجنوب السودان. يضاف إلى ذلك، انهيار العملة الوطنية وهي الليرة السورية، لتفقد بين عامي 2012 - 2013 حوالي 200% من قيمتها،[188] مع النتائج التضخمية وانخفاض القوة الشرائية للمواطن.[189] بعض التقارير المتفائلة، تحدثت عن إمكانية "تعافي متسارع" للاقتصاد، بعد توقف الحرب والبدء بالتركيز على الجانب الاقتصادي، ذلك يعود إلى تجارب اقتصادية سابقة، فعلى سبيل المثال عام 1970 كان الناتج المحلي الإجمالي

لسوريا 136 مليون دولار، وارتفع إلى 1.024 مليار دولار عام 1980، أي تضاعف عشرة مرات خلال عشر أعوام.[190][191] اتجهت الدولة السورية منذ 1963 نحو سياسة الاقتصاد الاشتراكي، الموجه بالكامل، وبدأت بشكل فعلي بعد عام 2000 بإصلاح الاقتصاد والتوجه نحو اقتصاد السوق المفتوح، فحققت نسب نمو اقتصادية مرتفعة، وتحسن مستوى الدخل مع بقاءه أدنى من الدول المجاورة؛ على سبيل المثال فإن الناتج المحلي الإسمي للبلاد كان 46.5 مليار دولار، وهو رقم قريب من الناتج الاسمي الإجمالي للبنان عند 42.5 مليار دولار، رغم أن سوريا أكبر بثمانية عشر مرة لبنان من حيث المساحة، وخمسة مرات من حيث عدد السكان تقريبًا، وأغنى من حيث الموارد الطبيعية، وهذا الأمر ناجم أساسًا عن السياسات الاشتراكية في سوريا، واعتماد لبنان نظام السوق المفتوح. تعاني سوريا من معدلات عالية من الفساد، وتعتبر البلاد من الدول العشر الأكثر فسادًا في العالم،[192][193] كما يعاني الاقتصاد من العجز عن خلق فرص عمل جديدة لتناسب حجم زيادة سوق العمل المقدرة بحوالي 200 ألف عامل جديد سنويًا،[194] بمجموع حوالي 7.5 مليون عامل عام 2012، وهو ما أفضى لارتفاع معدلات الهجرة بين الشباب الجامعي نحو دول العالم لاسيّما دول الخليج العربي؛[195] هناك أيضًا تفاوت اقتصادي وخدمي كبير بين المدن الكبرى مثل دمشق، وحلب، وحمص، واللاذقية، وبين الريف مثل الأتارب أو تفتناز. في مسح أجري عام 2011، عبّر 4.7% فقط من السوريين عن "رضاهم" بالحياة.[196]

مبنى مصرف سورية المركزي، في ساحة السبع بحرات، دمشق.

تقليديًا، فإن سوريا بلد زراعي، تشكل الزراعة 26% من الدخل القومي، ويعمل بها حسب إحصاءات 2007 الرسمية مليون عامل دون الصناعات المعتمدة عليها؛[197][198] تعتبر سوريا السادسة عالميًا بإنتاج الزيتون، والعاشرة في إنتاج القطن،[199] أما المحاصيل الأخرى تشمل القمح، والأشجار المثمرة،[200] وهي محققة الأمن الغذائي في جميع أنواع الأغذية الأساسية وتصدر قسمًا منها.[201][202] وتتزامن الزراعة مع تربية الحيوان، وأهم المواشي البقر بحوالي 1.2 مليون رأس، والأغنام بحوالي 2 مليون رأس، والدجاج بحوالي 120 مليون دجاجة، والأسماك بإنتاج 17 ألف طن سنويًا، وبشكل ثانوي المناحل، وتحقق منتجات الحيوان أيضًا الاكتفاء الذاتي وتصدر للخارج.[203] الصناعة في سوريا لا تزال تعتبر نامية ومقتصرة على 12.5% من القوى العاملة،[204] مع كون 85% من المنشآت الصناعية صغيرة وتوظف أقل من عشر عمال، وعام 2000 كان فقط 2.3% من المنشآت الصناعية المقدر عددها بنحو 90 ألفًا توظف أكثر من مئة عامل.[205][206] يقتصر القطاع الصناعي على الصناعات المتوسطة، كالصناعات الغذائية، والمنسوجات، وبعض الصناعات الثقيلة، كالإسمنت، والأسمدة، وتكرير النفط، ومواد البناء، وإنتاج الكهرباء، مع معمل وحيد لصناعة السيارات؛ في حين تستورد البلاد معظم حاجاتها الصناعية والإلكترونية.[207][208][209] أما التجارة والخدمات، فيشكلان 42% من الناتج المحلي الإجمالي، و39% من القوى العاملة متركزين في المدن الكبرى، ومشتملين خدمات مصرفية، وترانزيت، وسوق دمشق للأوراق المالية، ومعرض دمشق الدولي،[210] وخدمات السياحة التي توفر أيضًا 31% من احتياطي النقد الأجنبي.[211] في عام 2010 بلغ عدد السياح في سوريا 6 مليون سائح دون السياحة الداخلية وزيارة السوريين في الخارج، مع متوسط استثمار سنوي بقيمة 6 مليار دولار،[212] وصنفت سوريا كواحدة من أفضل المواقع السياحية في العالم، مع انخفاض كلفة السياحة مقارنة بالدول المجاورة،[213] وغناها الطبيعي والأثري،[214][215][216][217] غير أن الأزمة أفضت لاختفاء السياحة من البلاد. على صعيد الثروات الطبيعية، فإن سوريا هي الدولة 27 عالميًا بإنتاج النفط بمعدل 400 ألف برميل يوميًا، يستهلك محليًا، ويصدر قسم منه إلى الخارج لإعادة استيراد مشتقاته؛[218][219] وإلى جانب الآبار الموجودة في الحسكة ودير الزور، اكتشفت كميات كبيرة من النفط والغاز في البحر قبالة الشواطئ السورية.[220][221][222] ثاني الثروات، هو الغاز الطبيعي، ويستخدم

جانب من مرفأ اللاذقية.

للاستهلاك المحلي، ويبلغ الانتاج 28 مليار لتر مكعب سنويًا،[223] وثالثها الفوسفات في حمص، بإنتاج 2.6 مليون طن يصدر معظمه، وتعتبر التاسعة عالميًا في إنتاجه.[224] على صعيد إنتاج الطاقة، فقد حققت سوريا منذ 2002 الاكتفاء الذاتي من حاجاتها الكهربائية بمقدار 21.6 مليار كليوواط ساعي،[225] إلا أن الأزمة أدت إلى تراجع القدرة على إنتاج الطاقة بكميات كبيرة، وبالمتوسط فإن المدن السورية تقطع عنها الكهرباء بين 6 - 9 ساعات يوميًا، حتى في المدن التي لا تشهد معارك كدمشق واللاذقية.[226][227]

عام 2010 بلغت قيمة الصادرات السورية 10.5 مليار دولار، أكثر من 50% منها مع الدول العربية خصوصًا العراق والسعودية، وحوالي 30% مع دول الاتحاد الأوروبي، وبلغت قيمة الواردات السورية 15 مليار دولار، حوالي 25% من دول الاتحاد الأوروبي، و16% من الدول العربية خصوصًا مصر والسعودية، أما باقي النسب موزعة بين الصين، وكوريا الجنوبية، والولايات المتحدة، وتركيا.[228] لسوريا اتفاقات تجارة حرة مع العراق، وتركيا، وإيران، ومفاوضات للشراكة الأوروبية أوقفت بنتيجة الأزمة، وعقوبات منذ 2001 من قبل الولايات المتحدة فضلاً عن العقوبات المفروضة على التجارة بنتيجة الأزمة؛ وتبلغ قيمة الدين الخارجي 7.7 مليار دولار تملكه روسيا، وقد شطبت معظمه في يناير 2005.[229]

الخدمات العامة

التعليم

مقالة مفصلة: التعليم في سورية

مبنى كلية الهندسة المدنية في جامعة تشرين، اللاذقية.

ينصّ الدستور على كون التعليم حقًا من حقوق كل مواطن، وهو إلزامي في مرحلة التعليم الأساسي ومجاني في جميع المراحل. إلى جانب المدارس التي تديرها الدولة عن طريق وزارة التربية والتعليم، فإنّ القطاع الخاص يستمثر في مجال التعليم أيضًا، مع ملاحظة إجبارية مواد المنهاج التي تصدره الوزارة. التعليم الماقبل الجامعي في سوريا، ينقسم إلى مرحلتين: التعليم الأساسي من 6-15 عام وهو مكوّن من حلقتين، ومرحلة التعليم الثانوي من 15 - 18 عامًا، وتشمل ثلاثة فروع هي العلمي والأدبي والشرعي، وسبعة فروع مهنية هي الصناعي والزراعي والتجاري والسياحي والمعلوماتي والفنّي، وينتهي بنيل الطالب شهادة الثانوية العامة، والتي تؤهله بحسب معدله وبناءً على مفاضلة تصدرها وزارة التعليم العالي اختصاصه النهائي في الجامعات. غالب السوريين يتجه للدراسة في جامعات الدولة، وأقدمها جامعة دمشق. وضعت الدولة عام 1972 قانونًا لمحو الأميّة، غير أنها لم تفلح في تطبيقه تمامًا، وقد انخفضت نسبة الأميين من 19% عام 2000 إلى 14.2% عام 2008، وبهذا تحتل سوريا المرتبة التاسعة عربيًا والمرتبة 119 عالميًا في محو الأمية. ينظم في البلاد سنويًا عدد كبير من المهرجانات الثقافية ومعارض الكتب أبرزها "معرض دمشق للكتاب"،[230] وتدير الحكومة عددًا من المكتبات وقاعات المطالعة، ولعلّ أبرز المكتبات العامة هي مكتبة الأسد الوطنية.[231] كذلك تحوي المدن مراكز المحافظات ومراكز المناطق على ددور ثقافية ومسارح تديرها وزارة الثقافة، وتحوي مكتبات عامّة صغيرة الحجم، وتنظم من خلالها المهرجانات وسائر الأيام الثقافية.

الصحة

مقالة مفصلة: الصحة في سوريا

الاستمثار في القطاع الصحي، تتدخل به الدولة إلى جانب القطاع الخاص. تقوم الحكومة بإدارة 85 مشفى في الجمهورية أغلبها تخصصي كبير الحجم إلى جانب حوالي 800 مستوصف صحي في المناطق الريفية. يضاف إلى هذه المشافي التابعة لوزارة الصحة، 12 مشفى جامعي يتبع |لوزارة التعليم العالي و18 مشفى عسكري يتبع وزارة الدفاع. أما المشافي الخاصة فقد بلغ عددها عام 2008 حوالي 400 مشفى وتغطي حوالي 25% من مجمل القطاع الصحي، إلى جانب عدد كبير

من العيادات الصحية الخاصة التي يقوم بإدارتها الأطباء السوريين، وتخضع بمجملها لرقابة وزارة الصحة.[232] تقتطع الحكومة جزءًا من رواتب الموظفين العاملين في القطاع العام، كتأمين صحي في المنشآت الصحية التابعة لها، وتنص القوانين المرعيّة أنه على شركات القطاع الخاص أيضًا تسجيل عمالها في التأمينيين الصحي والاجتماعي سواءً أكان ذلك في مؤسسات القطاع العام والخاص. يبلغ متوسط عمر المواطنين السوريين 74 عامًا،[232] وهو متقارب مع سائر الدول في المنطقة. على صعيد الصناعة الدوائية، يوجد 65 معملاً للأدوية تتركز معظمها في ريف دمشق وحلب،[233] لتحتل سوريا المركز الثاني عربيًا من حيث الصناعة الدوائية وتقوم بالتصدير لدول الخارج، أما بعض أنواع الأدوية التي لا تقوم المعامل السورية بإنتاجها تستورد وتشكل 20% فقط من مجموع حاجات سوريا للدواء.[233]

الثقافة

مقالة مفصلة: ثقافة سوريا

العديد من عناصر الثقافة السورية التقليدية مكوّنة من التراكمات المتراكبة للثقافات التي انتشرت في البلاد منذ سوريا الآرامية. الثقافة السورية التقليدية، اندثرت أو تراجعت بشكل كبير، أو اتخذت أشكالاً جديدة مع تطور العصر منذ النصف الثاني للقرن العشرين.[234] هذا يشمل وبدرجات متفاوتة، حضور الحكواتي، والكركوزاتي، والعراضية الشامية، ورقصة السيف والترس، والأمثال الشعبية، والزجل، والسيارين، وارتياد المقاهي التقليدية، وتدخين الأركيلة، ومجالس السمر، والاحتفالات التي تقام في المناسبات الخاصة مثل الولادة أو الختان، وسيطرة القيم الأسرية.[235]

الخط التقليدي للعمارة السورية يشمل نمط *البيوت العربية*، والتي تجمع بين فساحة المكان، والنور الطبيعي، والخضرة، ووفرة العنصر المائي، مع كثير من الزخرفة والتطعيم في قطع الأثاث؛[236][237][238] كذلك فإنه من الصروح الهامة والتي تعكس فنون العمارة السورية، صروح مثل كاتدرائية القديس سمعان العمودي شمال حلب.[239][240] منذ نهاية القرن التاسع عشر، انتشرت الصيغ الحديثة للعمارة مثل الأبراج السكنية، وهي ما حلّ تدريجيًا مكان الأنماط التقليدية للبناء؛ تمامًا مثل الأزياء، فباستثناء بعض مناطق الريف الشمالية والشرقية، فإنّ الأزياء التقليدية - المؤلفة من شروال مع قميص وصدرية، أو جلباب في بعض المناطق، مع وضع العمامة أو الطربوش على الرأس بالنسبة للذكور، وعباءة طويلة داكنة اللون بالنسبة للسيدات، زاهية بالنسبة للفتيات، وغالبًا ما تكون مزينة بأقراط ومطرزة مع وشاح يعصب الرأس،[241][242][243] بالنسبة للإناث - استبدلت منذ النصف الثاني للقرن العشرين تدريجيًا بالأزياء الحديثة كسراويل الجنيز وغيرها.[244] وإلى جانب الأنماط التقليدية للرسم، والتطعيم، والنحت، تنتشر المدارس المعاصرة لهذه الفنون وسواها.

الأنماط التقليدية من الموسيقا والأغاني، تعرف أساسًا *بالقدود الحلبية*،[245] ولا تزال واسعة الانتشار، وبشكل خاص فإنّ أشهر مغني التراث السوري هو صباح فخري.[246][247] تنتشر أيضًا الأنماط الحديثة من الموسيقا المعاصرة لفنانين محليين أو عرب، وقد حقق عدد من الفنانين نجاحًا على مستوى العالم العربي، مثل أصالة نصري، وناصيف زيتون؛[248] أيضًا فإن البلاد تحوي الأوركسترا السورية.[249] أنماط الرقص التقليدية مثل الدبكة، ورقص السماح، والرقص الشرقي، لا تزال منتشرة إلى جانب الأنماط الحديثة من الرقص خصوصًا في المدن الكبرى. إن المطبخ السوري، يعكس تنوّع حاصلات البلاد الزراعية وغناها، فهناك أصناف تعتمد

مأكولات من المطبخ السوري: الكباب المشوي، والبطاطا المقلية، مع مقبلات: تبولة وحمّص وبصل مشوي.

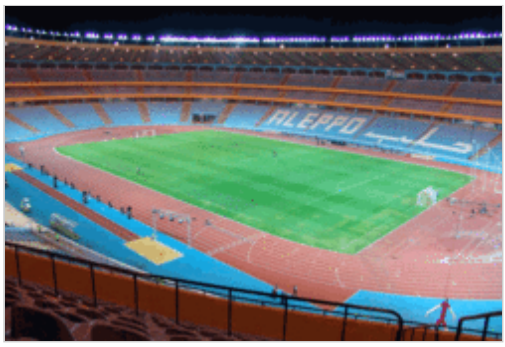

استاد حلب الدولي لكرة القدم، ويتسع لحوالي 75.000 ألف متفرج.

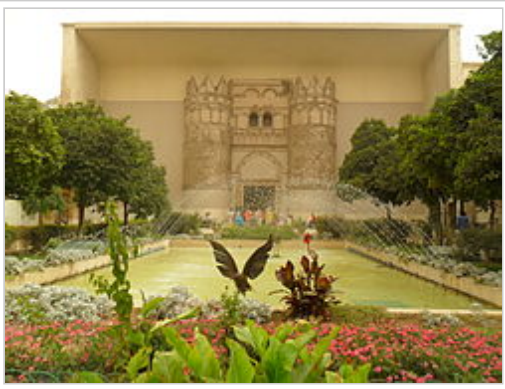

واجهة قصر الحير الغربي، كما هي محفوظة في المتحف الوطني بدمشق.

فرقة موسيقية من حلب

على اللحوم مثل المحاشي، والمناسف، والكباب، وأخرى تعتمد على البقول مثل الفتة، والفول، والفلافل؛ وأخرى على البقوليات مع أطباق الأرز مثل الملوخية، والفاصولياء وغيرهما؛ ولعلّ الفتوش والتبولة، أشهر أنواع السلطات السورية، بينما تتنوع الحلويات الشامية التي يصطلح عليها اسم الحلو العربي، مع تأثر بالمطبخ التركي.[250][251][252] منذ تأسيس الاتحاد السوري لكرة القدم عام 1936، تعتبر كرة القدم الرياضة الأكثر شعبية في البلاد،[253] وينظم سنويًا الدوري السوري لكرة القدم، مع انتشار محدود لرياضات أخرى مثل السباحة، والفروسية،[254] والتنس، وكرة السلة، ورالي اكتشف سوريا.[255] أفضل النتائج التي حققتها الفرض السوري هي نادي الكرامة وصيف بطل آسيا لعام 2006، ونادي الاتحاد الفائز بكأس آسيا عام 2010، وقد حقق الرياضيون السوريون في الألعاب الأوليمبية، ميداليات بمعدل ميدالية في كل دورة؛[256] ونظمت البلاد عددًا من الأحداث الرياضية الإقليمية الهامة، مثل دورة ألعاب البحر المتوسط عام 1987، ودورة الألعاب العربية عام 1992.[257] أما الأعياد والمناسبات السنوية التي يحتفل بها في سوريا، مؤسسة على مناسبات دينية للجماعات المختلفة؛ ويسبق الاحتفال بالأعياد الكبرى مثل عيد الفطر، ازدياد في نشاط حركة الأسواق، وزيارة القبور والأقارب والأصدقاء، وأيضًا الحفلات أو الانتقال إلى خارج المدن للتنزه.[258] تعترف الدولة السورية بقائمة تضم 27 مناسبة دينية ووطنية وتعتبرها عطلاً رسمية، أما العطلة الرسمية فهي يومي الجمعة والسبت.[259] المناسبات الوطنية مثل عيد الشهداء، وعيد الجلاء، وهو اليوم الوطني السوري؛ يقام سنويًا أيضًا مجموعة من المهرجانات والمعارض في مختلف المناطق والمدن.

بهدف إبراز التراث الثقافي السوري، والحفاظ عليه تحوي البلاد أعدادًا من المتاحف أهمها المتحف الوطني بدمشق، إلى جانب المتاحف التخصصية والأصغر حجمًا؛ هناك الكثير من التحف السورية معروض في متاحف عالمية مثل متحف اللوفر؛ ومع كون سورية غنية بالمناطق التاريخية والأثرية - 7000 إلى 10.000 موقع أثري -[260][261][262] فإنّ فقط 18 موقع مدرج على قائمة التراث العالمي؛[263] وقد قدرت قيمة الآثار السورية المهربة للخارج خلال الأزمة 2 مليار دولار حسب بعض المصادر.[264][265]

اختيرت دمشق عام 2008 كعاصمة للثقافة العربية؛ وكانت حلب قد اختيرت عام 2006 كعاصمة للثقافة الإسلامية.

الإعلام

مقالات مفصلة: المسرح السوري · السينما السورية · دراما سورية · صحف سورية · مجلات سورية · التلفزيون السوري

تأسس المسرح السوري عام 1871 على يد أبو خليل القباني، ويعتبر أول مسرح عربي معاصر؛[266][267] وتأسست السينما السورية عام 1927، لتغدو البلاد أحد مراكز صناعة السينما العربية، ومركز مهرجان دمشق السينمائي الدولي.[268] وتعتبر الدراما السورية التلفزيونية أول ميادين الفنون الإعلامية شهرة، وحسب رأي عدد من النقاد تعتبر الأفضل عربيًا،[269][270][271] وبعض أركانها استطاعوا الوصول إلى العالمية.[272][273] تأسست الإذاعة السورية عام 1946، والتلفزيون السوري عام 1959، ومنذ عام 2004 فتح باب الاستثمار بالإذاعات وقنوات التلفزة، وكان قبلاً حكرًا على الدولة، وهو ما دفع لتأسيس عدد منها سواءً كانت مراكزها داخل البلاد أم خارجها، ويقوم غالب السوريين بمتابعة القنوات العربية غير السورية أكثر من تلك السورية. الصحافة السورية تأسست في حلب عام 1854، ولعبت دورًا مؤثرًا في الحياة الثقافية والاجتماعية خلال القرن التاسع عشر، والنصف الأول من القرن العشرين، واحتكرت من قبل الدولة بين 1963 - 2004، وحاليًا يصدر في البلاد عدد من الصحف الخاصة والحكومية المتنوعة، مع انتقادات واسعة حول حرية الصحافة في سوريا.[274] يذكر أن 20% من السوريين يستعملون الإنترنت بشكل دوري حسب قائمة استعمال الإنترنت بشكل دوري.[275]

الآداب

الأدب في سوريا، شعرًا أو نصوصًا أو أدب رحلات، يعتبر جزءًا من الأدب العربي عامة، ويذكر من مواليد المدن السورية أو من قضوا قسمًا من حياتهم فيها البحتري، وأبي تمام، والمتنبي، كالثلاثي الأكثر تميزًا في العصور القديمة، إلى جانب آخرين مثل ديك الجن، والأخطل. في المرحلة الحديثة، برز عدد من الأدباء السوريين على مستوى الأدب العربي، وترجمت أعمالهم للغات مختلفة، يذكر منهم: نزار قباني، وأدونيس، ومحمد الماغوط، وزكريا تامر وكوليت خوري، وسعد الله ونوس، وحنا مينه. على صعيد الفلسفة، فقد خرج من سوريا فلاسفة من مختلف التوجهات مؤثرين بدرجات متفاوتة في محيطهم والعالم، ولعلّ القديس يوحنا الدمشقي الأشهر من مرحلة سوريا الأنتيكية، والفارابي وأبي العلاء المعري من القرون الوسطى، وفرنسيس مراش ورزق الله حسون من مرحلة النهضة العربية. تحوي البلاد مجمع اللغة العربية، هو الأول في العالم، وكان محمد كرد علي أول رئيس له.[276]

انظر أيضًا

- بلاد الشام.
- تاريخ سوريا.
- توزع السكان على المحافظات السورية.
- سوريون.
- الخطوط الحديدية السورية
- القوات المسلحة العربية السورية
- الحروب السورية
- سوريا الطبيعية

مراجع

1. ^ "صفحة سوريا في خريطة الشارع المفتوحة". *OpenStreetMap*. اطلع عليه بتاريخ 23 يوليو 2017.
2. ^ "Syrian ministry of foreign affairs".
3. "The world Factbook كتاب معلومات العالم" (باللغة الإنجليزية). وكالة المخابرات المركزية CIA. اطلع عليه بتاريخ 19 كانون الأول / ديسمبر 2013.
4. ^ مذكور في : قاعدة بيانات البنك الدولي — الناشر: البنك الدولي
5. ^ سوريا صنع دولة، ص.313
6. ^ سورية والانتداب الفرنسي، ص.322
7. ^ "Human Development Report 2013 تقرير التنمية البشرية 2013" (PDF) (باللغة الإنجليزية). برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP. اطلع عليه بتاريخ 19 كانون الأول / ديسمبر 2013.
8. ^ International Numbering Resources Database — تاريخ الاطلاع: 3 يوليو 2016 — المحرر: الاتحاد الدولي للاتصالات
9. International Numbering Resources Database — تاريخ الاطلاع: 8 يوليو 2016 — المحرر: الاتحاد الدولي للاتصالات
10. ^ قاموس المحيط لفيروزالآباديّ تحقيق الدكتور محمود مسعود أحمد المكتبة العصرية صيدا بيروت لبنان الطبعة الأولى 2009 م ص 773
11. ^ منذ إعلان النظام الجمهوري عام 1930 وحتى 1958 كانت تدعى الجمهورية السورية، بعد فك الارتباط مع الجمهورية العربية المتحدة، تم تعديل الاسم لإضافة عبارة "العربية"، وقبل ذلك ومنذ 1925 كانت تدعى "الدولة السورية".
12. ^ معلومات عامة عن الجمهورية العربية السورية، وزارة السياحة السورية، 12 يناير 2010.
13. ^ الحدود الجغرافية للجمهورية العربية السورية وزارة السياحة السورية، 12 يناير 2010
14. أصل تسمية سوريا وشام، المنعكس الثقافي، 8 فبراير 2011.
15. ^ Rollinger, Robert (2006). "The terms “Assyria” and “Syria” again". Assyriology. Journal of Near Eastern Studies, 65(4). pp. 284–287
16. ^ سوريا صنع دولة، ص.66
17. ^ سوريا صنع دولة، ص.77
18. ^ سورية قبل التاريخ خلال العصور الحجرية، وزارة السياحة السورية، 18 يناير 2011.
19. ^ دمشق السياحية، دليل سوريا السياحي، 13 يناير 2010.
20. ^ مملكة ماري، اكتشف سوريا، 18 يناير 2010.
21. ^ سوريا، دراسة في الجغرافية السياسية، صحيفة الوحدة، 15 يناير 2010.
22. ^ حضارة وادي الفرات- القسم السوري، عبد القادر عياش، دار الأهالي، دمشق 1996، ص.49
23. ^ حضارة ايبلا (تل مرديخ)، اكتشف سوريا، 18 يناير 2011.
24. ^ والأبجدية السورية، وزارة السياحة السورية، 18 يناير 2011.
25. ^ سوريا صنع دولة، ص.78-79
26. ^ سورية في العصور الكلاسيكية ص.7
27. ^ تاريخ سوريا، المعبر السوري، 15 يناير 2010.

28. ^ سوريا صنع دولة، ص.101
29. ^ حضارة وادي الفرات، ص.52
30. ^ المكتشفات الأثرية الموجودة في سورية في مرحلة ما قبل التاريخ، وزارة السياحة السورية، 18 يناير 2011.
31. ^ سورية في العصور الكلاسيكية، ص.12
32. ^ سوريا صنع دولة، ص.117
33. ^ أنطاكية، الموسوعة العربية، 17 يناير، 2011.
34. ^ حضارة وادي الفرات، ص.28
35. ^ سوريا صنع دولة، ص.118
36. ^ سوريا صنع دولة، ص.120
37. ^ سوريا صنع دولة، ص.124
38. ^ السوريون أباطرة روما، وزارة السياحة السورية، 17 يناير 2011.
39. ^ تاريخ سوريا والاحتلال الروماني، وزارة السياحة السورية، 17 يناير 2011.
40. ^ حضارة تدمر، وزارة السياحة السورية، 17 يناير 2011.
41. ^ مدرسة الإسكندرية ومدرسة أنطاكية، تاريخ الأقباط، 17 يناير 2011.
42. ^ مملكة الرها، مملكة مسيحية، موقع عنكاوا، 17 يناير 2011.
43. ^ التلاميذ السبعون (بالإنجليزية)، كنيسة القديس نيكولا الأرثوذكسية الروسية، 17 يناير 2010.
44. ^ رموز مسيحية في سوريا القديمة، موقع الآباء الفرنسيسكان في سوريا، 17 يناير 2011.
45. ^ حضارة سوريا، موقع ريحان، 17 يناير 2011.
46. ^ الفكر السرياني واللغة السريانية - بقلم قداسة البطريرك زكا الأول عيواص، بطريرك أنطاكية، بطريركية السريان الأرثذوكس، 17 يناير 2011.
47. ^ المدارس والمكتبات السريانية من القرن الثالث حتى القرن الثالث عشر، بوابة تركال، 17 يناير 2011. نسخة محفوظة 03 نوفمبر 2011 على موقع Wayback Machine.
48. ^ سوريا صنع دولة، ص.138-140
49. ^ الحروب الفارسية - البيزنطية، تاريخ الأقباط، 17 يناير 2011.
50. ^ تاريخ سوريا والتواجدالفارسي فيها، وزارة السياحة السورية، 17 يناير 2011.
51. ^ فتح الشام، وزارة السياحة السورية، 19 يناير 2011.
52. ^ سوريا صنع دولة، ص.142
53. ^ الفتح العربي الإسلامي، اكتشف سوريا، 18 يناير 2011.
54. ^ سوريا صنع دولة، ص.152
55. ^ فسيفساء الجامع الأموي، اكتشف سوريا، 18 يناير 2011.
56. ^ سوريا في ظل الخلافة الأموية، وزارة السياحة السورية، 19 يناير 2010.
57. ^ سوريا صنع دولة، ص.155
58. ^ العباسيون، اكتشف سوريا، 19 يناير 2011.
59. ^ حضارة وادي الفرات، ص.92
60. ^ سوريا في ظل العباسيين، وزارة السياحة السورية، 18 يناير 2010.
61. ^ سوريا صنع دولة، ص.165
62. ^ سوريا صنع دولة، مرج سابق، ص.167
63. ^ الأيوبيون في سوريا، وزارة السياحة السورية، 19 يناير 2011.
64. ^ تاريخ المماليك في سوريا، وزارة السياحة السورية، 19 يناير 2011.
65. ^ تاريخ الدولة العلية العثمانية، ص.95
66. ^ سوريا صنع دولة، ص.175
67. ^ تاريخ سوريا حتى بداية العهد العثماني، اكتشف سوريا، 18 يناير 2011.
68. ^ دمشق في عصر المماليك، ص.73
69. ^ تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، ص.309
70. ^ تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، ص.306
71. ^ تاريخ الدولة العلية العثمانية، ص.192
72. ^ الإدارة العثمانية في ولاية سورية، ص.70
73. ^ الزور خلال العهد العثماني- رامي وليد ضللي، صحيفة الفرات، 19 يناير 2011.
74. ^ تاريخ سورية وفلسطين في العهد العثماني، ص.44
75. ^ الإدارة العثمانية في ولاية سوية، ص.215
76. ^ تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، ص.314
77. ^ تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، ص.320
78. ^ الإدارة العثمانية في ولاية سورية، ص.165
79. ^ تاريخ سورية وفلسطين في العهد العثماني، ص.28
80. ^ تاريخ الدولة العلية العثمانية، ص.528
81. ^ حركة التنوير العربية في القرن التاسع عشر، ص.22
82. ^ سوريا صنع دولة، ص.214
83. ^ تاريخ سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، ص.42
84. ^ حركة التنوير العربية في القرن التاسع عشر، ص.9
85. ^ أحمد جمال باشا السفاح، اكتشف سوريا، 20 يناير 2011.
86. ^ تاريخ سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، ص.85
87. ^ نهاية الحكم العثماني في المنطقة العربية وسوريا، وزارة السياحة السورية، 20 يناير 2011.
88. ^ تاريخ سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، ص.120
89. ^ سورية والانتداب الفرنسي، ص.75
90. ^ تاريخ سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، ص.140
91. ^ سورية والانتداب الفرنسي، ص.217
92. ^ المسألة السورية المزدوجة، ص.57
93. ^ تاريخ سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، ص.307
94. ^ سورية والانتداب الفرنسي، ص.288
95. ^ تاريخ سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، ص.394
96. ^ سورية والإنتداب الفرنسي، ص.350
97. ^ المسألة السورية المزدوجة، ص.450
98. ^ تاريخ سورية المعاصر، ص.18.
99. ^ أوراق من تاريخ سوريا المعاصر، ص.58
100. ^ تاريخ سورية المعاصر، ص.126
101. ^ أوراق من تاريخ سوريا المعاصر، ص.88
102. ^ تاريخ سورية المعاصر، ص.159

103. ^ تاريخ من أوراق سوريا المعاصر، ص.150
104. ^ تاريخ سورية المعاصر، ص.208
105. ^ السياسة والحرب في بلاد الشام، ص.220
106. ^ تاريخ سورية المعاصر، ص.545
107. ^ مصادر حقوقية: 4 قتلى وجرحى خلال تظاهرات في سوريا، قناة فرانس24، 22 يناير 2012.
108. ^ ناشطون حقوقيون يؤكدون سقوط أكثر من 100 قتيل في درعا السورية، جريدة الرياض، 22 يناير 2012.
109. ^ الأزمة السورية: هل تُرضي وعود الإصلاح المحتجين؟، بي بي سي العربية، 23 يناير 2012.
110. ^ التظاهرات تنتشر في سوريا وتوقع مزيدا من القتلى رغم الاعلان عن اصلاحات، قناة فرانس24، 23 يناير 2012.
111. ^ دعوات غربية لرحيل الأسد ووقف العنف، الجزيرة نت، 19 أغسطس 2011.
112. ^ روسيا والصين تستخدمان حق النقض ضد مشروع قرار يدين «قمع الاحتجاجات» في سورية، البي بي سي العربية، 7 أكتوبر 2011
113. ^ الخوف والترقب يسيطران على دمشق، العرب اليوم، 5 يناير 2014.
114. ^ زحمة الحزن والألم والخوف، أخبار الآن، 5 يناير 2014.
115. ^ الترقب والخوف يسيطران على دمشق، صحيفة الوطن القطرية، 5 يناير 2014.
116. ^ "المرصد السوري: 210060 قتيلا وجريحا في سوريا منذ اندلاع الازمة عام". *MehrNews*.
117. ^ سوريا، الموسوعة المسلمة، 22 يناير 2011.
118. ^ جبال سوريا، موقع ابتسامة، 20 يناير 2011.
119. ^ جبل العرب، وزارة السياحة، 20 يناير 2011.
120. ^ جبال الساحل السوري، وزارة السياحة السورية، 20 يناير، 2011.
121. ^ تضاريس سورية، موقع جيران، 22 يناير 2011.
122. ^ جبل عبد العزيز، وزارة السياحة السورية، 20 يناير 2011.
123. ^ الجبال التدمرية، وزارة السياحة السورية، 20 يناير 2011.
124. ^ Torry, p.5
125. ^ حضارة وادي الفرات، ص.394
126. ^ سورية والانتداب الفرنسي، ص.250
127. ^ سورية والانتداب الفرنسي، ص.41
128. ^ سوريا صنع دولة وولادة أمة، ص.428
129. ^ Torry, p.163
130. سوريا الساحرة، موقع الساحل الشرقي، 23 يناير 2011.
131. ^ بوابة دمشق، موقع دمشقيات، 23 يناير 2011.
132. ^ الجمهورية العربية السورية، وزارة الزراعة، 19 يوليو 2013.
133. ^ نهر الفرات الخالد، موقع العقيدات، 20 يناير 2011. نسخة محفوظة 14 مارس 2016 على موقع Wayback Machine.
134. الأنهار في سوريا، وزارة السياحة السورية، 20 يناير 2011.
135. ^ بحيرة الأسد بحر داخلي ينتظر الاستثمار، سوريا الإلكتروني، 20 يناير 2011.]
136. ^ النهر الكبير الشمالي - اللاذقية، عين سوريا، 20 يناير 2011.
137. ^ البحيرات الرئيسية في سوريا، وزارة الري السورية، 20 يناير 2011.
138. ^ كل شيء عن بحيرة مسعدة، صحيفة الوحدة، 22 يناير 2011.
139. ^ الغطاء النباتي في سوريا، موقع المدينة، 21 يناير 2011.
140. ^ حيوانات سورية منقرضة، موقع مفكرون، 23 يناير 2011.
141. ^ التصحر في سوريا: ثاني مشكلة تواجه التنمية ويعادل 59% من مساحتها، موقع رجال الأعمال العرب، 23 يناير 2011. نسخة محفوظة 15 أغسطس 2011 على موقع Wayback Machine.
142. ^ التصحر في سوريا يطاول 18% من مجموع الأراضي السورية، بريد دمشق، 23 يناير 2011.
143. ^ استراتيجية مكافحة التصحر في سورية، الأبجدية الجديدة، 23 يناير 2011.
144. ^ عدد سكان دمشق الكبرى عام 2025، سيريانيوز، 7 يناير 2014.
145. ^ إسقاطات سكانية، ص.5
146. ^ التقرير الوطني للتنمية البشرية، ص.123-124
147. ^ التوطين، الموسوعة العربية، 26 يناير 2011.
148. ^ بين المدينة والريف، أخبار سوريا، 26 يناير 2011.
149. ^ السوريون من العرق السامي، الحزب السوري القومي الاجتماعي، 15 يناير 2014.
150. ^ الاغتراب السوري، فقط سوريون، 26 يناير 2010.
151. ^ وزيرة المغتربين: حجم تحويلات المغتربين السوريين إلى سورية بلغ 2 مليار دولار، سيريا نيوز، 25 يناير 2011.
152. ^ تنظيم العمالة السورية في الإمارات، أخبار الشعب، 15 يناير 2014.
153. ^ تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، ص.95
154. ^ الأرمن في سوريا: ثابتون في المكان، موقع آكي، 26 يناير 2011.
155. ^ الأرمن العرب نجوم متألقة، العربية نت، 26 يناير 2011.
156. ^ ملف المخيمات، موقع الأونروا الرسمي، 26 يناير 2011.
157. ^ لأهلنا في الجولان المحتل، رابطة شباب مستقبل سوريا، 26 يناير 2011.
158. ^ أزمة اللاجئين العراقيين في سوريا، موقع بي بي سي عربية، 26 يناير 2011.
159. ^ العراقيون في سوريا، أخبار سوريا، 26 يناير 2011.
160. ^ Syria, Facts Books, 16 July 2013.
161. ^ ملاحظات على قانون الأحوال الشخصية السوري، أخبار سوريا، 27 يناير 2011.
162. ^ تقرير الحريّة الدينية في سوريا (بالإنجليزية)، وزارة الخارجية الإمريكية، 27 يناير 2011.
163. ^ الزواج المدني في سوريا قيد الدراسة، مرصد نساء سوريا، 27 يناير 2011. نسخة محفوظة 23 مايو 2011 على موقع Wayback Machine.
164. ^ خلفية عن سوريا (بالإنجليزية)، وزارة الخارجية الإمريكية، 26 يناير 2011.

165. ^ اللهجات السورية...بين التباين والتشابه، موقع شبلك، 26 يناير 2011.
166. ^ الدولة العثمانية في المجال العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، 26 يناير 2011.
167. ^ لهجات البدو في سوريا، الموقع الرسمي لعشيرة بني خالد، 26 يناير 2011.
168. اللغة العربية هي اللغة الرسمية في سوريا، موقع وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين، 26 يناير 2011
169. ^ الأرمن في البلاد العربية، موقع أزاد، 26 يناير 2011.
170. ^ لهجات اللغة الآرامية - بقلم الأستاذ أسعد صوما، موقع أخبار السريان، 26 يناير 2011.
171. ^ الدستور، موقع مجلس الشعب، 5 مارس 2012.
172. ^ أحزاب الجبهة الوطنية التقدمية، الجزيرة نت، 10 فبراير 2011.
173. ^ تقرير منظمة هيومان رايتس وتش عن سوريا لعام 2006(بالإنجليزية)، موقع منظمة هيومان رايتس وتش، 10 فبراير 2011.
174. ^ التقسيمات الإدارية في سوريا، المكتب المركزي للإحصاء، 24 يناير 2011.
175. ^ الرئيس السوري يصدر المرسوم التشريعي المتضمن قانون الإدارة المحلية، سانا، 7 يناير 2014.
176. ^ بنود المبادرة العربية للسلام، الجزيرة نت، 8 فبراير 2011.
177. ^ السياسة والحرب في بلاد الشام، ص.371
178. ^ الدستور السوري 1973، المادة 1/ 3؛ ألغيت الفقرة في الدستور السوري 2012، لكن تم الحفاظ علي شرط الوحدة العربية في القسم الرئاسي في المادة 7.
179. ^ السياسة الخارجية السورية في عام 2010، صحيفة الوطن، 8 فبراير 2011.
180. ^ الدستور السوري، المادة 105.
181. ^ على سبيل المثال 68% من موازنة عام 1955 على المجهود الحربي، و40% من موازنة 1957.
السياسة والحرب في بلاد الشام، ص.531
182. ^ المرسوم التشريعي رقم 30 لعام 2007 المتضمن قانون خدمة العلم، موقع صدى سوريا، 11 فبراير 2011.
183. ^ السياسة والحرب في بلاد الشام، ص.33
184. ^ السياسة والحرب في بلاد الشام، ص.531
185. ^ الانكماش الاقتصادي في سوريا، سيريا نيوز، 21 يوليو 2013.
186. ^ نصف سكان سوريا في دائرة الفقر، سيريا نيوز، 21 يوليو 2013.
187. ^ معدل البطالة في سوريا، عكس السير، 21 يوليو 2013.
188. ^ حكومة الأزمات الثمانية، صحيفة تشرين، 6 يناير 2014.
189. ^ استقرار الليرة واستقرار الغلاء، النهضة، 6 يناير 2014.
190. ^ تاريخ سورية المعاصر، ص.674
191. ^ الإصلاح الاقتصادي في الوطن العربي، ص.204
192. ^ خمس دول عربية بين الدول العشر الأكثر فسادًا في العالم، الاقتصادية، 6 يناير 2014.
193. ^ الدول الأكثر فسادًا في العالم، رويترز، 6 يناير 2014.
194. ^ التقرير الوطني للتنمية البشرية، ص.122
195. ^ معدل البطالة 8.4%، خطوات سورية، 5 فبراير 2011.
196. ^ سورية تتقدم في مؤشر التنمية البشرية، شام برس، 6 يناير 2014.
197. ^ خارطة الاستثمار الزراعي في سوريا، وزارة الزراعة السورية، 2 فبراير 2011.
198. ^ موجز عن الزراعة في سوريا، الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية، 2 فبراير 2011.
199. ^ دراسات، جمعية القطن الوطنية الإمريكية، 2 فبراير 2011.
200. ^ من الاكتفاء إلى التصدير، مجلة الزهور العربية، 2 فبراير 2011.
201. ^ نسبة الاكتفاء من السلع الغذائية في سوريا تزيد عن 100%، موقع خطوات سوريّة، 2 فبراير 2011.
202. ^ وزير الاقتصاد: تحقيق الأمن الغذائي جزء لا يتجزأ من الأمن القومي، أخبار سوريا، 2 فبراير 2011.
203. ^ سورية تسعى إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من اللحوم، أضواء دمشق، 2 فبراير 2011.
204. ^ التقرير الوطني للتنمية البشرية، ص.123
205. ^ التقرير الوطني للتنمية البشرية، ص.131
206. ^ تاريخ سورية المعاصر، ص.747
207. ^ الصناعات الإلكترونية السورية..اسم بلا فعل، موقع أخبار سوريا، 3 فبراير 2011.
208. ^ المدن الصناعية في سوريا، خارطة الاستثمار السوري، 3 فبراير 2011.
209. ^ مرسوم تشجيع الاستثمار السوري، خارطة الاستثمار السوري، 3 فبراير 2010.
210. ^ أهم مواد قانون الاستثمار رقم /10/ لعام 1991، موقع محافظة درعا الرسمي، 5 فبراير 2011.
211. ^ أهمية السياحة في سوريا وواقعها، صحيفة الوحدة، 1 فبراير 2011.
212. ^ وزير السياحة السوري في حوار خاص مع صحيفة عُمان، صحيفة عُمان، 1 فبراير 2011.
213. ^ السياحة في سوريا تجديد التاريخ، موقع الباب، 1 فبراير 2011.
214. ^ قائمة مهرجانات سوريا، موقع اخبار سوريا، 2 فبراير 2011.
215. ^ أهم المعالم السياحية في سوريا، موقع سوريا، 1 فبراير 2011
216. ^ السياحة الدينية واهم المواقع الأثرية في سوريا، وزارة السياحة، 1 فبراير 2011.
217. ^ المتحف الوطني بدمشق، وزارة السياحة السورية، 2 فبراير 2011.
218. ^ استيراد سوريا من النفط يتجاوز صادراتها، موقع أخبار سوريا، 3 فبراير 2011.
219. ^ بئر نفط وسط مدينة اللاذقية السورية، رجال الأعمال العرب، 3 فبراير 2011. نسخة محفوظة 15 أغسطس 2011 على موقع Wayback Machine.
220. ^ إنتاج سورية كبير من الغاز الطبيعي، موقع دي.بي أخبار، 3 فبراير 2011.

221. ^ سوريا تبدأ إنتاج النفط من حقل كشمة بمحافظة دير الزور، روسيا اليوم، 3 فبراير 2011.
222. ^ تاريخ النفط والغاز في سوريا، أخبار النفط والغاز - الموقع الرسمي لشركة النفط والغاز السوري، 3 فبراير 2010.
223. ^ وزير النفط - انتاج سوريا قارب 28 مليون متر مكعب يوميًا، كونا - وكالة الانباء الكويتية، 3 فبراير 2011.
224. ^ كشفت وزارة النفط أن إنتاج سورية من الفوسفات نما بنسبة 46% خلال العام الماضي، على حين ارتفعت الصادرات السنوية من الأسمدة بنسبة 54%.، صحيفة الوطن السورية، 3 فبراير 2011.
225. ^ انتاج الكهرباء زاد في سوريا بنسبة 6%، موقع سوريا الاقتصادية، 3 فبراير 2011.
226. ^ تقنين الكهرباء يتجاوز تسع ساعات يوميًا، دي برس، 6 يناير 2014.
227. ^ زيادة ساعات تقنين الكهرباء، سيريانيوز، 6 يناير 2014.
228. ^ صادرات سوريا إلى الدول العربية فاقت 5 مليار دولار، وكالة كونا - وكالة الأنباء الكويتية، 5 فبراير 2011.
229. ^ تاريخ سورية المعاصر، ص.749
230. ^ معرض دمشق الخامس والعشرين للكتاب، اكتشف سوريا، 31 يناير 2011.
231. ^ مكتبة الأسد الوطنية، الموقع الرسمي لمكتبة الأسد الوطنية، 31 يناير 2011.
232. احصائيات الخدمات الصحية الوقائية موقع وزارة الصحة في السورية، 14 يوليو.2009
233. الصناعات الدوائية في سوريا، موقع ألكاكسر، 31 يناير 2011.
234. ^ دمشق الفيحاء، ص.53
235. ^ دمشق الفيحاء، ص.80
236. ^ دمشق الفيحاء، ص.51
237. ^ خانات دمشق، أخبار سوريا، 18 يناير 2013.
238. ^ مثال البيت العربي المتكامل، الوحدة، 18 يناير 2013.
239. ^ العمارة في الفن البيزنطي، الموسوعة العربية، 18 يناير 2013.
240. ^ الفن والعمارة في سوريا، اكتشف سوريا، 18 يناير 2013.
241. ^ الأزياء التقليدية في سوريا، الشرق الأوسط،
242. ^ الأزياء الشعبية في سوريا، عادات، 16 يناير 2013.
243. ^ أساطير أوروبا عن الشرق، ص.116
244. ^ حضارة وادي الفرات، ص.163
245. ^ صبري مدلل آخر شيوخ الطرب في سوريا، موقع دمشق أون لاين، 30 يناير 2011.
246. ^ أورنينا.. القيثارة السورية، صحيفة الوحدة، 30 يناير 2011.
247. ^ قدود حلبية وموشحات أندلسية، اكتشف سوريا، 30 يناير 2011.
248. ^ الموسيقى في سوريا، البيان، 20 يناير 2013.
249. ^ سوريون دخلوا موسوعة غينيس، موقع الشام، 30 يناير 2011.
250. ^ المأكولات الشعبيّة في دير الزور، بوابة مجتمع دير الزور، 19 فبراير 2012.
251. ^ معرض المأكولات الشعبيّة في دير الزور، الوكالة العربية السورية للأنباء - سانا، 19 فبراير 2012.
252. ^ المطبخ الحمصي، حمص تايمز، 4 تشرين الأول 2011.
253. ^ تاريخ الكرة السورية، الرياضية، 28 يناير 2011.
254. ^ نشاطات رياضية متعددة ومتنوعة في مهرجان المحبة، صحيفة الوحدة، 28 يناير 2011.
255. ^ مشاركة مشاهير في رالي اكتشف سوريا، اكتشف سوريا، 28 يناير 2011.
256. ^ إنجازات العرب في الأولمبياد، موقع الشمس، 28 يناير 2011.
257. ^ مدينة اللاذقية، موقع أحباب الأردن، 28 يناير 2011.
258. ^ الأكراد السوريون يحتفلون بعيد النوروز، دي برس، 18 يناير 2013.
259. ^ الأعياد الرسمية في سوريا، اكتشف سوريا، 18 يناير 2013.
260. ^ مشروع خريطة رقمية لعشرة آلاف موقع أثري، وزارة الثقافة، 7 يناير 20014.
261. ^ فرنسا تهتم بالآثار السورية، الأخبار، 7 يناير 2014.
262. ^ آثار سورية تعرض في اللوفر أكتوبر، 7 يناير 2014.
263. ^ اليونيسكو تدرج ستة من مواقع التراث العالمي السوري على لائحة الخطر، المصري اليوم، 7 يناير 2014.
264. ^ تقرير دولي: 2 مليار دولار قيمة الآثار السورية المهربة للخارج، آثارنا، 7 يناير 2014.
265. ^ تهريب الآثار السورية للخارج البديع، 7 يناير 2014.
266. ^ على المسرح أن يجذب الجمهور نحوه من جديد، اكتشف سوريا، 30 يناير 2011.
267. ^ المسرح السوري، موقع العالم، 30 يناير 2011.
268. ^ تاريخ السينما السورية، السينما السورية، 28 يناير 2011.
269. ^ الاتجاه المعاكس يؤكد تفوق الدراما السورية، صحيفة الوحدة، 30 يناير 2011.
270. ^ الدراما السورية هي الأفضل، استطلاع حسب مجلة روتانا، 30 يناير 2011.
271. ^ الدراما السورية هي الأفضل حسب استفتاء ستار تايمز، صحيفة بلدنا، 30 يناير 2011. نسخة محفوظة 16 يوليو 2011 على موقع Wayback Machine.
272. ^ زهير رمضان: باب الحارة أخاف إسرائيل، موقع أخبار سوريا، 30 يناير 2011.
273. ^ تفوق الدراما السورية، اكتشف سوريا، 30 يناير 2011.
274. ^ الصحافة السورية وماضيها ومستقبلها، صحيفة الوحدة، 7 يناير 2014.
275. ^ عدد مستخدمي الإنترنت في سوريا، أخبار سوريا، 7 يناير 2014.
276. ^ نبذة تاريخية، مجمع اللغة العربية بدمشق، 7 يناير 2014.

روابط خارجية

- موقع الاستعلام الالكتروني للخدمات الحكومية.
- الموقع الرسمي لمجلس الشعب السوري.
- القناة الفضائية السورية.

في كومنز صور وملفات عن: سوريا

سوريا في المشاريع الشقيقة

- تعريفات قاموسية في ويكاموس
- كتب من ويكي الكتب
- رحلات من ويكي الرحلات
- اقتباسات من ويكي الاقتباس
- نصوص مصدرية من ويكي مصدر
- صور وملفات صوتية من كومنز
- أخبار من ويكي الأخبار.

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=سوريا&oldid=23841986"

تصنيفات: صفحات محمية | سوريا | الهلال الخصيب | أعضاء منظمة المؤتمر الإسلامي | بلاد الشام | بلدان مطلة على البحر الأبيض المتوسط | بلدان وأقاليم ناطقة بالعربية | تأسيسات سنة 1946 في آسيا | تأسيسات سنة 1946 في سوريا | جمهوريات | جمهوريات عربية | جنوب بلاد الشام | حضارة بلاد الرافدين | دول آسيا | دول البحر الأبيض المتوسط | دول الشرق الأدنى | دول الشرق الأوسط | دول أعضاء في الاتحاد من أجل المتوسط | دول أعضاء في الأمم المتحدة | دول أعضاء في جامعة الدول العربية | دول أعضاء في منظمة التعاون الإسلامي | دول ذات أغلبية مسلمة | دول غرب آسيا | دول وأقاليم تأسست في 1946 | شرق المتوسط | غرب آسيا

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 15 يوليو 2017، الساعة 00:30.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الأردن

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الأردن رسمياً **المملكة الأردنية الهاشمية** [9] دولة عربية تقع في جنوب غرب آسيا، تتوسط الشرق الأوسط بوقوعها في الجزء الجنوبي من منطقة بلاد الشام، والشمالي لمنطقة شبه الجزيرة العربية.[10][11] لها حدود مشتركة مع كل من سوريا من الشمال، فلسطين التاريخية (الضفة الغربية وإسرائيل) من الغرب،[12] العراق من الشرق، وتحدها شرقاً وجنوباً المملكة العربية السعودية، كما تطل على خليج العقبة في الجنوب الغربي، حيث تطل مدينة العقبة على البحر الأحمر، ويعتبر هذا المنفذ البحري الوحيد للأردن. سميت *بالأردن* نسبة إلى نهر الأردن الذي يمر على حدودها الغربية.[13][14] يُعتبر الأردن بلد يجمع بين ثقافات ولهجات عربية مختلفة بشكل لافت، ولا تفصله أي حدود طبيعية عن جيرانه العرب سوى نهر الأردن ونهر اليرموك اللذين يشكلان على التوالي جزءاً من حدوده مع فلسطين وسوريا. أما باقي الحدود فهي امتداد لبادية الشام في الشمال والشرق وصحراء النفوذ في الجنوب، ووادي عربة إلى الجنوب الغربي. تتنوع التضاريس بالأردن بشكل كبير، وأهم جباله جبال عجلون في الشمال الغربي، وجبال الشراة في الجنوب، أعلى قمة تلك الموجودة على جبل أم الدامي 1854 متر، وأخفض نقطة في البحر الميت والتي تعتبر أخفض نقطة في العالم.[13]

أسّس الأمير عبد الله بن الحسين عام 1921، إمارة شرق الأردن بمساعدة بريطانيا وكانت خاضعة آنذاك لفلسطين الانتدابية،[15][16] استقلت عام 1946 ونودي بالأمير عبد الله ملكاً عليها، فعُرفت منذ ذلك الحين باسم *المملكة الأردنية الهاشمية*.[17][18]

النظام بالمملكة الأردنية الهاشمية هو نظام ملكي دستوري مع حكومة تمثيلية. الملك يمارس سلطته التنفيذية من خلال رئيس الوزراء ومجلس الوزراء، الذي في الوقت نفسه، هو مسؤول أمام مجلس النواب (المنتخب) ومجلس الأعيان (المُعَّين من قبل الملك) الذين يشكلان السلطة التشريعية للدولة. هناك أيضاً السلطة القضائية المستقلة.[19][20][21][22][23][24][25][26][27]

شارك الأردن بمؤتمر مدريد عام 1991، وبعد أن وقع الفلسطينيون اتفاقية أوسلو مع الجانب الإسرائيلي عقد الأردن معاهدة سلام مع إسرائيل عام 1994.

محتويات

- 1 أصل التسمية
- 2 التاريخ
  - 2.1 الفترة القديمة
  - 2.2 العرب الأنباط
  - 2.3 الرومان والبيزنطيون
  - 2.4 الحكم العربي الإسلامي
  - 2.5 العهد العثماني
  - 2.6 التاريخ المعاصر
- 3 الجغرافيا
  - 3.1 التضاريس
  - 3.2 المناخ
  - 3.3 الطبيعة
- 4 النظام السياسي
  - 4.1 التقسيمات الإدارية

الأردن

المملكة الأردنية الهاشمية

علم الأردن

شعار الأردن

موقع وامتداد الأردن ضمن الشرق الأوسط

الشعار الوطني

الله – الوطن – الملك

النشيد :

السلام الملكي الأردني

الأرض والسكان	
إحداثيات	31°01′00″N 36°37′00″E [1]
أعلى قمة	جبل أم الدامي (1854)
أخفض نقطة	البحر الميت (-428 متر)
المساحة	89،287 كم² (112)
نسبة المياه (%)	0.8
عاصمة	عمّان
اللغة الرسمية	العربية
تسمية السكان	أردنيون
توقع (2015)	9،531،712[2] نسمة (92)
التعداد السكاني (2011)	6،330،000[3] نسمة (102)
الكثافة السكانية	70.4 ن/كم² (131)
الحكم	

- 5 التركيبة السكانية
  - 5.1 اللغة
  - 5.2 الدين
  - 5.3 التعليم
  - 5.4 الرعاية الصحية
- 6 الاقتصاد
  - 6.1 القطاع المصرفي
  - 6.2 الزراعة والثروة الحيوانية
  - 6.3 الصناعة
  - 6.4 العلوم والتكنولوجيا
- 7 النقل والمواصلات
- 8 الاتصالات ووسائل الإعلام
- 9 سياحة وحضارة
  - 9.1 السياحة العلاجية
- 10 المجتمع والثقافة
  - 10.1 المأكولات
  - 10.2 الفن والعمارة
  - 10.3 الأدب
  - 10.4 الموسيقى، المسرح، والسينما
  - 10.5 الدراما
  - 10.6 الرياضة
- 11 العلاقات الخارجية والقوات المسلحة
  - 11.1 الصناعات الدفاعية وقوات حفظ السلام
- 12 الأعياد والعطلات الرسمية
- 13 قراءات إضافية
- 14 معرض صور
- 15 انظر أيضاً
- 16 مراجع
- 17 وصلات خارجية

نظام الحكم	ملكي وراثي
الملك	عبد الله الثاني بن الحسين
رئيس الوزراء	هاني الملقي
ولي العهد	الحسين بن عبد الله الثاني
التشريع	
السلطة التشريعية	مجلس الأمة
← **المجلس الأعلى**	مجلس الأعيان
← **المجلس الأدنى**	مجلس النواب
التأسيس والسيادة	
الاستقلال	التاريخ
عن المملكة المتحدة	25 مايو 1946
الانتماءات والعضوية	
الأمم المتحدة (14 ديسمبر 1955–)	
جامعة الدول العربية (25 مايو 1946–)	
منظمة التجارة العالمية	
منظمة التعاون الإسلامي	
البنك الدولي للإنشاء والتعمير (29 أغسطس 1952–)	
مؤسسة التنمية الدولية (4 أكتوبر 1960–)	
مؤسسة التمويل الدولية (20 يوليو 1956–)	
وكالة ضمان الاستثمار متعدد الأطراف (12 أبريل 1988–)	
الناتج المحلي الإجمالي	
سنة التقدير	2011
← **الإجمالي**	$36.040 مليار[4] (98)
← **للفرد**	$5,956[5] (108)
الناتج المحلي الإجمالي الاسمي	
سنة التقدير	2011
← **الإجمالي**	$29.964 مليار[4] (90)
← **للفرد**	$4,788[4] (96)
إجمالي الاحتياطي	16047206793 دولار أمريكي (2014)[6]
معامل جيني	
الرقم	38.8
السنة	2002–03
التصنيف	متوسط
مؤشر التنمية البشرية	
السنة	2015
المؤشر	0.748
التصنيف	عالي (80)
معدل البطالة	11 نسبة مئوية

أصل التسمية

خارطة تعود إلى العام 1890 تظهر اسم "الأردن" و"فلسطين" معاً للدلالة على المنطقة شرق وغرب نهر الأردن بدون تمييز.

سميت **الأردن** نسبة إلى نهر الأردن. تتألف كلمة جوردان (Jordan) من "جور" و"دان" فهي جمع لاسم رافد النهر المقدس المار بالأردن جور (بانياس) ورافده دان (اللدان) فيصبح الاسم جوردان ويوردان في بعض اللغات، أصبحت مع الزمن أوردان وأردن، وأطلق العرب عليه اسم الأردن، وقد عرفت المنطقة المجاورة لنهر الأردن من منبعه إلى مصبه على الجانبين باسم "الأردن" واسم "فلسطين" على حد سواء. وتعني كلمة "الأردن" الشدة والغلبة وقيل أن الأردن أحد أحفاد نوح.[28] ويذكر قاموس الكتاب المقدس أن الأُرْدُنّ اسم عبري معناه الوارد المنحدر، وهو أهم أنهار فلسطين.[29] الاسم الإغريقي للأردن هو يوردانيم (jordanem) وجوردن (Jordan) ومعناها المنحدر أو السحيق. وأطلق اليونان والرومان على بلاد الأردن لفظ ثيم الأردن وهو مسمى عسكري حيث كانت الأردن مقرا لمقاطعة عسكرية، كما أطلق الفاتحون العرب على مناطق الشام اسم الأجناد، وكان من بينها

جند الأردن الذي كان يضم جزءا من جنوبي لبنان، وشمالي فلسطين، وكذلك أجزاء من سورية.[30] أما مسمى شرقي الأردن؛ فقد عرف لأول مرة في العهد الصليبي، وأن أول تسمية بهذا المعنى نقلها وليم الصوري، مؤرخ مملكة بيت المقدس اللاتينية، فقد أطلق عليها *ultra jordanem* وذكر أنها تشمل بلاد؛ جلعاد، وعمون، ومؤاب، ويطلق عليها أحيانا اسم *trans Jordan* التي تعني بلاد ما وراء النهر، عبر الأردن، أو شرقي الأردن أيضا، وعندما أسس الملك عبد الله بن الحسين الإمارة الأردنية أطلق على البلاد اسم إمارة الشرق العربي ثم استقلت الإمارة تحت اسم إمارة شرقي الأردن.[31][32] بعد ذلك أصبحت تعرف باسم **المملكة الأردنية الهاشمية**، والمملكة لأن نظام الحكم فيها ملكي، والهاشمية نسبة إلى بني هاشم لأن ملوك الأردن أصولهم من هاشم الجد الأكبر للرسول محمد.

	(2014)[7]
بيانات أخرى	
العملة	دينار أردني JOD
رقم هاتف الطوارئ	9-1-1[8]
الرمز الرسمي	سوسن أسود
المنطقة الزمنية	ت ع م+02:00 (توقيت قياسي) ت ع م+03:00 (توقيت صيفي)
جهة السير	اليمين
رمز الإنترنت	.jo
أيزو 3166-1 حرفي-2	JO
رمز الهاتف الدولي	+962

تعديل

التاريخ

مقالات مفصلة: موجز تاريخ الأردن • تاريخ الأردن

الفترة القديمة

طالع أيضًا: عموريون • أدوميون • كنعانيون • سلوقيون

مسلة الملك ميشع ملك المؤابيين.

كانت الأردن ومنذ أقدم العصور مأهولة بالسكان بشكل متواصل. وتعاقبت عليها حضارات متعددة، وقد استقرت فيها الهجرات السامية التي أسست تجمعات حضارية مزدهرة في شماله وجنوبه وشرقه وغربه، فقد شهدت الأردن توطّن حضارات وقيام ممالك كبرى صبغت بقوتها تاريخ تلك الحقب.[33][34][35] سكن شعب العموريين الذين هم أشقاء الكنعانيين في الأردن، واتخذ الكنعانيون فلسطين بلداً لهم وسمِّيت أرض كنعان، بينما سُمِّيت الأردن تحت عناوين عدة، حسبما نجده في أسفار العهد القديم نفسها: الاسم العام هو بلاد عبر الأردن (Trans Jordan)، أما الأسماء الأخرى للأردن فقد كانت تسمى على اسم الممالك التي كانت تسكنها، والاسم الخاص هو المناطق الجغرافية وهي مكونات البلاد التي قامت بها هذه الممالك، وسمِّيت كل مملكة وشعبها باسم تلك المنطقة مثل الأدوميون (نسبة إلى أدوم) والمؤابيون (نسبة إلى مؤاب)، والحشبونيين (نسبة إلى حشبون ـ حسبان الحالية)، والعمونيون (نسبة إلى ربة عمون ـ عمان الحالية). والباشانيون (نسبة إلى باشان وهي بيسان الحالية). ومملكة الأنباط نسبة إلى اسمهم وليس إلى اسم المكان. فقد جاءت هذه القبائل العربية مهاجرة من جزيرة العرب وحطّت رحالها في أرض الأردن واستوطنت كل واحدة منها دياراً يفصلها عن الأخرى معالم طبيعية وكانت العلاقة بينهم ودية، وكانت هذه القبائل قد ظهرت في الأردن منذ حوالي ألفي سنة قبل الميلاد، في وقت واحد تقريباً.[36][37] فقد سكنه الأدوميون وكانت عاصمتهم بصيرا التي تقع حالياً في محافظة الطفيلة، ومملكة المؤابيون التي كانت عاصمتها ديبون شمال وادي الموجب، ثم انتقلت إلى قبر حارسة (الكرك) زمن الملك ميشع. كانت الكرك وذيبان العاصمتين الرئيسيتين لهم وكان الإله لكموش أهم إله عند المؤابيين، وكان ميشع أعظم ملك من ملوكهم الذي دوّن انتصاراته وإنجازاته على حجر ذيبان. وقد تعاقب على احتلالها فيما بعد كل من الآشوريين، والبابليين، وصارت مملكة مؤاب ولاية بابلية زمن الملك نبوخذ نصر.

مواضيع

أردنية

تاريخ

مملكة الأنباط • هاشميون • خلافة • الدولة العثمانية • بلاد الشام • الهلال الخصيب • الثورة العربية • اتفاقية سايكس بيكو • الانتداب البريطاني • إمارة شرق الأردن • المملكة العربية السورية • الصراع العربي الإسرائيلي • حرب 1948 • حرب 1967 • حرب أكتوبر • معاهدة السلام • منظمة التحرير • أيلول الأسود • الاحتجاجات الأردنية 2011

سياسة

دستور • ملك • رئيس الوزراء • حكومة • برلمان • احزاب • انتخابات • السلطة التنفيذية • البنك المركزي • علاقات خارجية • حقوق الانسان

اقتصاد

التصنيف الدولي • عولمة • زراعة • الصناعات الدفاعية • سياحة • بترا موقع التراث العالمي • الصخر الزيتي • هيئة الطاقة الذرية الأردنية • شبكات المياه والصرف الصحي

لفائف البحر الميت في عمان، الأقدم في التاريخ. تبين بثلاث لغات نشوء اليهودية والمسيحية.

كانت عمون أو ربة عمون المعروفة الآن بعمان عاصمة للدولة العمونية، وكان العمونيون يتمركزون في شمال ووسط الأردن وتحتفظ عمان بموقع العاصمة القديمة. أسس العمونيون دولتهم حوالي سنة 1250 ق م وعاشوا حياة البداوة وكونوا دولة قوية امتدت حدودها من الموجب جنوباً إلى سيل الزرقاء شمالاً ومن الصحراء شرقاً إلى نهر الأردن غرباً. وبحكم موقع عمان الجغرافي الاستراتيجي طمع فيها الغزاة فتعرضت مملكة العمونيين للغزو والدمار لكنها كانت تضمد جراحها وتعيد بناء مدنها. وكان "طوبيا العموني" آخر ملك حكم دولة العمونيين وارتبط اسمه بآثار عراق الأمير وقصر العبد في وادي السير. وبالنسبة لمنطقة عمان فقد كانت معمورة في العصر الحديدي (1200 ق.م-330 ق.م) وتميزت هذه الفترة باستخدام العجلة لصناعة الفخار، وفي هذا العصر شهدت المنطقة تطورا في استخدام الحديد في صناعة الأسلحة والأدوات المنزلية. وبرز جبل القلعة في عمان مقر عاصمة العمونيين. وما زالت بقايا قصور العمونيين ماثلة في جبل القلعة، منها جدران الأسوار، والآبار المحفورة في الصخر الجيري. كما عُثر في جبل القلعة على أربعة تماثيل لملوك العمونيين تعود إلى القرن الثامن ق.م، ووجدت تماثيل أخرى في ضواحي عمان في خربة الحجاز وأبو علندا وعرجان.[38] بعد سقوط العاصمة الآشورية نينوى، ثارت جميع الشعوب التي كانت تخضع للآشوريين، ففر آخر ملوك آشور (أباليت) إلى حران، وأصبحت السيطرة للبابليين بعد الآشوريين الذي سرعان ما حاولوا الاستحواذ على شرقي المتوسط ومنها شرقي الأردن، فتآلف ملوك مؤاب وعمون وصور وصيدا لصد هجمات بابل، إلا أن الملك البابلي نبوخذ نصر تمكن من الانتصار عليهم والوصول إلى القدس سنة 586 ق م، ثم تمكن من إخضاع صيدا ومؤاب وعمون، فيما بقي محاصرا صور لمدة ثلاث عشرة سنة، إلى أن أخضعها. وقد سبى نبوخذ نصر عددا كبيرا من اليهود من القدس وفلسطين إلى بابل، إلا أن بابل ما لبثت ان سقطت في أيدي الفرس سنة 540 ق م. وبقيت الأردن تحت حكم الفرس إلى أن جاء الإسكندر الأكبر عام 333 ق م، وأنتصر على داريوس ملك الفرس وبسط النفوذ اليوناني على الأردن والبلدان المجاورة. بعد وفاة الأسكندر أنقسمت الإمبراطورية اليونانية إلى ثلاثة أجزاء: فكانت مصر من نصيب البطالمة، أما بلاد الشام فكانت من نصيب السلوقيين، إلا أن بطليموس تمكن عام 312 ق م من ضم جنوبي بلاد الشام أي الأردن وفلسطين لتصبح جزءا من دولة البطالمة الذين يتمركزون في مصر،[39][40] حيث أولاها اليونانيون أهمية كبرى، إذ صارت من ممتلكات بطليموس المصري، حيث أعيد بناؤها، وأطلقوا اسماً جديداً عليها وهو: فيلادلفيا بدلاً من ربة عمون. بقي اليونانيون في عمان مدة تقارب مائة عام بعد هذا الاحتلال حتى طردهم منها الأنباط التي نشات مملكتهم بعد استيلائهم على دولة الأدوميين، حيث وصلت حدود مملكة الأنباط من خليج العقبة إلى نهر اليرموك ومن وادي السرحان في البادية شرقاً إلى نهر الأردن وغور الأردن غرباً.

العرب الأنباط

مقالة مفصلة: الأنباط

مملكة عربية سادت ثم بادت، إنها مملكة الأنباط التي كانت تقع شمال الجزيرة العربية على طريق البخور التجاري الذي يمتد من المحيط الهندي إلى موانئ فلسطين وسوريا، وحدودها حدود المملكة الأردنية الهاشمية الآن تقريبا. ومملكة الأنباط التي انتعشت قبل الميلاد بقرون وحتى نهاية القرن الأول وتحديدا سنة 106، تتكون من أراض صخرية حجرية في أغلب مناطقها، ففيها الجبال والشعاب وبعض المناطق أو الواحات الخصبة التي تتوافر فيها المياه مما سهل استقرار الناس فيها ومزاولة مهنة الزراعة. تعد البتراء المقاطعة الرئيسية أو العاصمة التي يشير اسمها إلى كل جبل مقدس يصعب صعوده، ومعناها في العربية صخر أو حجر،

القوات المسلحة

القوات البرية · سلاح الجو · القوات البحرية · القوات الخاصة · سلاح الصيانة · مديرية المخابرات العامة · الحرس الملكي · مركز الملك عبد الله الثاني للتصميم والتطوير · الرتب العسكرية الأردنية · الجيش العربي

علاقات خارجية

الاتحاد الأوروبي · الولايات المتحدة · بريطانيا · روسيا · إسرائيل · السلطة الفلسطينية · سوريا · >السعودية · العراق · حليف لناتو · بعثات دبلوماسية في الأردن · بعثات دبلوماسية في الخارج · متطلبات التأشيرة ·

صحة وتعليم

مستشفيات · جمعية المستشفيات الخاصة · التعليم الطبي · جامعات · الجامعة الأردنية · وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

النقل

مطارات · قطارات · الملكية الأردنية · ميناء العقبة

تركيبة سكانية وثقافة

دبكة أردنية · الدين · الإسلام · المسيحية · الروم الكاثوليك · الحرية الدينية · اللغة العربية · الفنون · سينما · المطبخ · الموسيقى · الرياضة · جمعية الكشاف والمرشدات · عطل وطنية

الاتصالات

صحف · الأنترنت · التلفزيون الأردني ·

شخصيات

عبدالله الأول · طلال بن عبدالله · الحسين بن طلال · عبدالله الثاني · رانيا العبد الله · مصطفى وهبي التل · حابس المجالي ·

بوابة الأردن

ع · ن · ت

ويطلق عليها العرب اسم الرقيم، وهي تقع اليوم في وادي موسى. أما بقية المدن أو المقاطعات في مملكة الأنباط فهي: الحجر أو "مدائن صالح"، وأم الجِمال المبنية من الحجر الأسود الناري، والنقب. أن النبط اسم لقوم، وليس اسما لمنطقة، واختلف المؤرخون في أصلهم فذهب القديس جيروم إلى أنهم من نسل "نبايوط" الابن الأكبر للنبي إسماعيل، وهناك من يرى أنهم من العراق جاء بهم نبوخذ نصر في القرن السادس قبل الميلاد عند تحريره لفلسطين ونزلوا البتراء واستقروا بها. ورأي آخر يذكر أنهم من وسط شبه الجزيرة العربية، ورأي يؤكد أنهم من اليمن. يشار إلى أن الأنباط هاجروا من اليمن طلبا للرزق والزراعة ورعاية الماشية، ويؤكد هذا الأمر انتهاج الأنباط طرق الري والزراعة والنحت على غرار العديد من المنشآت المائية الموجودة في اليمن، لذا فإنهم عرب وليسوا آراميين، وإن استعملوا الآرامية في كتاباتهم. وعن الأحوال الاجتماعية للأنباط فهم ينقسمون إلى طبقات: الاستقراطية العربية، والمواطنون الأحرار، وفئة العبيد، وفئة الأجانب. أما بالنسبة إلى الديانة في مملكة الأنباط، يعتبر الآلة ذوالشرى على رأس مجموعة الآلهة، فهو الرب الأكبر الذي اتسم بطبيعة كوكبية متمثلة بالشمس، واشتهرت عبادة الإله ذوالشرى ولا سيما في مدينة البتراء، ومنها انتشرت عبادته إلى سائر الأنحاء.[41]

سيق البتراء، أحد عجائب الدنيا السبع الجديدة.

الرومان والبيزنطيون

طالع أيضًا: مملكة الغساسنة

كنيسة بيزنطية ومعبد هرقل الروماني في جبل القلعة في وسط عمان.

احتلت روما عام 63 ميلادي الأردن وسوريا وفلسطين وبقيت المنطقة تحت السيطرة الرومانية طيلة أربعمائة عام. وضمت مملكة الأنباط إلى الإمبراطورية الرومانية على يد القائد الروماني تراجان.[42] في تلك الأثناء تشكل اتحاد المدن العشر (الديكابوليس) خلال الحقبة الهلنستية وكان اتحاداً اقتصادياً وثقافياً فدرالياً. وضم الإتحاد إليه المدن اليونانية مثل فيلادلفيا (عمان)، جراسيا (جرش)، وجدارا (أم قيس)، وبيلا وأرابيلا (إربد) ومدن أخرى في فلسطين وجنوب سورياً. اتسمت هذه الحقبة الزمنية بالاستقرار والسلام وحدثت عدة تطورات هامة في البينة التحتية. شهدت الأردن أثناء الحكم البيزنطي أعمالاً إنشائية كثيرة إذ أن مدناً بنيت خلال العهد الروماني واستمرت في ازدهارها وازدادت أعداد السكان في المنطقة زيادة كبيرة، كذلك أصبحت المسيحية ديناً مقبولاً في المنطقة. سكن شمال الأردن في تلك الفترة قبائل عربية تدعى الغساسنة، والذين وجد البيزنطيون فيهم حلفاء أقوياء يمكن الاعتماد عليهم في الصراع ضد الفرس الساسانيين الذين دأبوا على تهديد الولايات البيزنطية الشرقية، لذلك زادوا من صلاحيات الغساسنة ليتمكنوا من تكوين دولة حدودية لكن ضمن نطاق الدولة الرومانية ومن ثم البيزنطية، وكانوا حلفاء الروم فاشتركوا معهم في حروبهم مع الفرس وحلفائهم المناذرة.

الساحة البيضاوية في جرش الرومانية.

حكم الغساسنة ستمائة سنة أي من أوائل القرن الأول الميلادي إلى ظهور الإسلام وكان أول ملوكهم "جفنة بن عمرو"، وامتد سلطانهم على قسم كبير من بلاد الشام مثل تدمر والرصافة في وسط سوريا والبلقاء والكرك في الأردن وإلى البحر، وكانت عاصمتهم بالجابية في الجولان.

خريطة فسيفسائية في مادبا، وهي أقدم خريطة وصفت الأراضي المقدسة.

لعل أكثر ما يبين درجات الحضارة التي شهدتها بعض المدن الأردنية في فترة البيزنطيين مثل مادبا، عدد الكنائس المزينة بالفسيفساء الرائعة التي خلفها البيزنطيون، وتحوي في داخلها أثمن وأروع اللوحات الفسيفسائية في العالم وأهمها خريطة مادبا الشهيرة التي تعود إلى القرن السادس الميلادي، وفي أقدم خريطة للأراضي المقدسة، والقدس بشكل خاص، وتشمل الخريطة الأماكن الواقعة بين بيبلوس (جبيل) ودمشق شمالاً إلى ثيبة في مصر جنوباً ومن البحر الأبيض غرباً إلى عمان والبتراء شرقاً. في عام 542 قضى الطاعون على معظم سكان الأردن وقضى الاحتلال الساساني عام 614 على من تبقى منهم. وكان الساسانيون قد احتلوا الأردن وفلسطين وسوريا طيلة خمس عشر عاماً إلى أن استرجع الإمبراطور هرقل المنطقة برمتها عام 629 ميلادية لكنه لم يبقَ فيها طويلاً أمام تقدم الزحف الإسلامي، فكان هذا أول احتكاك بين العرب والروم حيث وجه النبي محمد حملة مؤتة (بقيادة زيد بن حارثة) ولكنها تعرضت

للهزيمه. ثم تبعتها حملة تبوك التي خرج فيها النبي محمد بنفسه ولكنه لم يحدث فيها صدام خطير بين الطرفين. قبيل وفاة الرسول كان قد جهز حملة بقيادة أسامة بن زيد لمحاربة الروم، لكنه توفي قبل أن تبدأ الحملة. واصل المسلمون حملاتهم على بلاد الشام فتم توجيه عدد من الجيوش لفتحها منها جيش إلى الأردن وفلسطين ودمشق وقنسرين. واستطاع أبو عبيدة بن الجراح السيطرة على بصرى ثغر الشام الشرقي سنة 624. ورغم محاولات البيزنطيين استعادة السيطرة عليها لكنهم فشلوا بعد معركة أجنادين. أثارت هزيمة الروم في أجنادين حفيظة هرقل فقرر إرسال جيش لاستردادها، فعبر الجيش نهر الأردن وتقابل مع جيش المسلمين عند نهر اليرموك ودارت معركة عنيفة بين الطرفين هي معركة اليرموك، انتهت باثار عنيفة على الدولة البيزنطية، فبعد الخسارة في المعركة خسرت الدولة الأراضي الواقعة شرق نهر الأردن، ثم استسلمت دمشق بعد مقاومة. وبدأت المدن البيزنطية في الشام تتابع في السقوط الواحدة تلو الأخرى، فسقطت القدس ثم أنطاكيا ثم سوريا الشمالية كلها بيد المسلمين.[43][44]

الحكم العربي الإسلامي

طالع أيضًا: فتح الشام • جند الأردن • مملكة بيت المقدس

لوحة تؤرخ لإنتصار العرب على الروم في معركة اليرموك في شمال الأردن.

بقيت الأردن تخضع للحكم الروماني حتى الفتح الإسلامي لبلاد الشام وإنهاء الحكم البيزنطي على يد العرب المسلمين القادمين من شبه الجزيرة العربية.[35][45] أثناء الحكم الإسلامي خضعت المنطقة والتي تتألف من بلاد الشام إلى قطاعات عسكرية (تسمى أجناد) في عهد الخليفة عمر بن الخطاب فقسم بلاد الشام إلى قطاعات عديدة سمي كلا منها جند، ومن ضمنها جند الأردن.[46] بعد وفاة الخليفة عمر، تولى الخلافة بعده عثمان بن عفان، الذي استمر حكمه إلى عام 33هـ 656م، وقد بقي معاوية في زمن عثمان واليا على الشام حيث كان قد عينه عمر بن الخطاب واليا على الشام عام 640 بعد وفاة أخاه يزيد بن أبي سفيان.[47] وبعد مقتل عثمان انتخب علي بن أبي طالب خليفة للمسلمين لكن معاوية رفض مبايعته واستمرت الحروب بين الفريقين حتى قتل عبد الرحمن بن ملجم المرادي الخليفة علي بن أبي طالب، بعدها بايع الناس ابنه الحسن، إلا أنه تنازل عن الخلافة لمعاوية.[48]

رسم جداري من قصر عمرة.

أسس معاوية بن أبي سفيان الدولة الأموية وجعل عاصمتها دمشق، ونظراً لقرب الأردن من عاصمة الحكم الإسلامي ولتمتعها بموقع جغرافي متميز باتت على مفترق طرق الحجاج القاصدين الديار المقدسة في مكة والمدينة. وأزدهرت الحياة في الأردن، وبنيت المدن والقصور مثل قصر الحلابات وقصر الحرانة وقصر المشتى وقصر عمرة وغيرها. وبقى الأمويين حتى حتى تم القضاء على دولتهم عام 749 على يد أبي العباس الملقب بالسفاح. وسميت بهذا الاسم نسبة إلى العباس عم الرسول محمد.

قلعة صلاح الدين في عجلون، إستخدمها المسلمون لصد هجمات الصليبيين.

وكان أول عمل قام به أبو العباس هو نقل مقر الخلافة من دمشق إلى بغداد.[49] وبانتقال عاصمة الخلافة إلى بغداد أصبح موقع الأردن هامشياً مقارنة مع الخلافة السابقة. وهجرت بالتالي قصور الصحراء التي بناها الأمويون لممارسة الصيد ولتكون بذلك محطات تقف عندها القوافل التجارية وقوافل الحجاج المتوجهة للديار المقدسة فيما بعد. وعندما شهد القرنين العاشر والحادي عشر ازدياد نفوذ الفاطميين الذين حكموا مصر وأستولوا عام 969 على الأردن. في بداية القرن الثاني عشر الميلادي تعرضت بلاد الشام لهجمات الحملات الصليبية الشرسة والتي ألقت الأردن في أتون نيران حرب مستعرة. بنى الملك بالدوين الأول خطاً من القلاع في عمود الأردن الفقري بهدف حماية الطرق المؤدية للقدس. ثم وحد بالدوين الأول سوريا ومصر تحت حكمه. لكن صلاح الدين الأيوبي أخرج الصليبيين من القدس عام 1187 ميلادي بعد أن هزمهم في معركة حطين مما حرر البلاد من الوجود الأجنبي وخلصت الأردن من السيطرة الأجنبية. أزدهرت الأردن في العهد الأيوبي والمملوكي وأتحد مع مصر وسوريا وأحتل موقعاً بارزاً بين جاراته. وأعيد بناء حصونه وخاناته كي ينزل فيها الحجاج وهم في طريقهم إلى مكة والمدينة ومن أجل تعزيز منعة طرق التجارة والأتصالات. كذلك أزدهرت في الأردن في هذا العهد وفي وادي الأردن بالذات حيث أنشأت محطات تنقية السكر المدارة بواسطة الماء. تعرضت المنطقة لهجمة جديدة للتتار في عام 1401 ميلادية، مما تسبب إضافة لضعف الحكومات وانتشار الأمراض في بعض المناطق إلى ضعف المنطقة كلها. وما لبث الأتراك العثمانيون أن هزموا المماليك عام 1516 وبهذا أصبحت الأردن جزءا من الدولة العثمانية وبقيت هكذا طيلة 400 عام.[45] تزخر البادية الشرقية للأردن والمناطق الجبلية الوسطى بالمعالم التاريخية في العصور الإسلامية المختلفة، حيث اتخذت الآثار والقصور الحصينة والقلاع والأبراج معالم

مضمخة بروائح التاريخ. حيث يوجد عديد من القلاع التي بنيت على مر العصور لتكون موطن أمن وأمان للدفاع عن البلاد. فهناك قلعة الأزرق التي تعود إلى عهد الرومان والعرب، وقلعة الربض طراز الفن المعماري عند المسلمين العرب، وكان الهدف من بناءها رصد تحركات الصليبيين من حصن كوكب الهواء واستغلال مناجم الحديد في جبال عجلون التي تسمى مغارة وردة. وإبقاء الطرق التجارية مع دمشق وشمال سوريا. وهناك أيضا قلعتا الكرك وقلعة الشوبك، وتعودان إلى فترة الحروب الصليبية، وتقعان في مناطق جبلية وعرة وفيهما الأروقة وأبراج والاستحكامات التي تدل على طراز الفنون الحربية في القرون الوسطى. بالإضافة إلى تلك القلاع، توجد قلاع أخرى في العقبة والحسا والقطرانة شاهدة على العصور المختلفة في التاريخ الإسلامي.[50]

العهد العثماني

طالع أيضًا: سوريا العثمانية

خط حديد الحجاز، كانت أهم الأعمال التي قام بها العثمانيون في الأردن 1916.

أحد المدافع المنصوبة على قلعة الكرك، من بقايا الحكم العثماني.

دخلت الأراضي الأردنية تحت الحكم العثماني في أعقاب هزيمة المماليك أمام العثمانيين عام 1516 في معركة مرج دابق،[51][52] وبقيت الأردن جزءا من هذه الإمبراطورية من عام 1516 حتى عام 1918. وضعت البلاد العربية تحت الحكم العثماني المباشر وتمتعت سورية بالحكم الذاتي. فعين السلطان واليا عليها جان بردي الغزالي، لكنه بعد وفاة السلطان سليم أعلن نفسه واليا على بلاد الشام، واستقل بها عن الدولة العثمانية، فارسل العثمانيون جيشا لم يقدر عليه، فاستسلم وأعدم في 1521. وبهذا عادت بلاد الشام تحت إدارة الولاة العثمانيين وخضعت مباشرة للباب العالي. وقسمت الدولة العثمانية بلاد الشام إلى ثلاث ولايات هي؛ دمشق، حلب، وطرابلس. وكانت الأردن تتبع لدمشق. أرسل والي مصر محمد علي باشا في سنة 1831 ابنه إبراهيم باشا إلى بلاد الشام على رأس قوة تمكنت من الانتصار على الجيش العثماني والسيطرة على بلاد الشام. كان حكم محمد علي إصلاحيا وقد اهتم بالتعليم وحاول فرض الضرائب وتنظيمها. لكنه ما لبث وأن خرج منها تحت التهديد، بعد أن أجتمعت كلا من بريطانيا، روسيا والنمسا والدولة العثمانية عام 1840، وهددوه بانتزاع مصر منه عنوة ان لم يسحب جيشه من بلاد الشام، فانسحب عام 1841 وفرض عليه البقاء داخل مصر والسودان فقط. بشكل عام عانى الأردن من الإهمال الذي أصاب تطور بنيته التحتية في العهد العثماني وكان ذلك يتعلق بعدة جوانب منها الأعمال الإنشائية للدولة العثمانية والتي كانت تقام إذا كانت ذات مدلول ديني فقط وبناء على هذا بنت قصر القطرانة لأنه يحمي قوافل الحجاج أما معظم المدارس والمستشفيات والحمامات والآبار ودور الأيتام فبقيت مهملة جداً. وكانت أهم الأعمال والمشاريع الإنشائية في ذلك الزمن مشروع إنشاء خط سكة حديد الحجاز الذي كان يبدأ من دمشق حتى المدينة المنورة. لكن أصبحت سكة الحديد أداة مفيدة لنقل الجيوش العثمانية والتموين خلال الحرب العالمية الأولى لتصل قلب الأراضي الحجازية، وبالتالي تعرضت السكة لهجمات عديدة وجهت إليها خلال الثورة العربية الكبرى، لتبدئ مرحلة جديدة في تاريخ الأردن، والمنطقة بأسرها.[53][54][55][56]

التاريخ المعاصر

الحرب العالمية الأولى والثورة العربية الكبرى

مقالة مفصلة: الثورة العربية الكبرى

أعلنت الحرب العالمية الأولى في تموز 1914 بين الحلفاء ودول المحور، [57] وفي أكتوبر 1914 دخلت الدولة العثمانية الحرب إلى جانب ألمانيا، حين قام أسطولها بقصف الموانئ الروسية على البحر الأسود.[58] أعلنت روسيا الحرب على الدولة العثمانية في 2 أكتوبر 1914 وبعد ثلاثة أيام أعلنت إنجلترا وفرنسا الحرب على الدولة العثمانية.[59] قام الإتحاديون بتطبيق سياسة التتريك والطورانية، على الأسس العنصرية، وكانت هذه إساءة لحكم الشعوب الخاضعة للدولة العثمانية، ومنهم العرب حيث أنه أعتمد القومية التركية وتخلى عن الإسلام الجامع بين الأتراك والعرب، وقام الإتحاديون بعزل السلطان عبد الحميد الثاني سنة 1909 نهائياً، وهو صديق العرب ومقرِّبهم إليه والمعتمد عليهم في مواجهة أطماع القادة التُّرك المتعصبين، مما جعل العرب ينقمون عليهم عامة، وخاصة بعد تبنيهم سياسة تتريك الشعوب غير التركية في دولتهم. طلب العرب من الدول العثمانية منحهم الاستقلال الذاتي وجعل اللغة العربية لغة رسمية في الولايات العربية وذلك لحصر التجنيد في الشبان العرب وذلك كما جاء في مقررات المؤتمر العربي في باريس عام 1913 ولكن العثمانيون رفضوا تلبية مطالب العرب. في هذه الأثناء كان الوطنيون العرب الذين أسَّسوا جمعياتهم القومية، وخاصة العربية الفتاة على اتصال مع الشريف الحسين بن علي بواسطة ابنه فيصل بن الحسين الذي تقابل مع القوميون العرب في دمشق، وأتفق معهم على قيام الثورة بقيادة والده، وكان الهدف ممَّا سُمَّي بميثاق دمشق، تأسيس دولة عربية واحدة

المسجد الحسيني أقدم مساجد عمّان، وشاهد على تأسيس إمارة شرق الأردن.

من جبال طوروس إلى البحر العربي ومن البحر الأحمر حتى الخليج العربي يكون الشريف حسين رئيسها.[60] وحدث ذلك بينما كان جمال باشا يعدم الوطنيين ومنهم الضباط العرب.[61] بدأت مفاوضات ومراسلات الحسين من خلال مراسلات حسين مكماهون (1916) التي تمَّ الاتفاق فيها على قيام ثورة على تركيا تدعمها بريطانيا وتعترف باستقلالها وتحميها، وتمدُّها بالمال والسلاح، مقابل اشتراك العرب في الحرب إلى جانب الحلفاء ضد الأتراك، كما وعد البريطانيين العرب بالاعتراف باستقلال العرب.

جنود في الجيش العربي خلال الثورة العربية بين عامي 1916-1918، تحمل علم الثورة العربية.

انطلقت الثورة العربية من مكة في 10 حزيران 1916, وأعلن الشريف الحسين بن علي الجهاد المقدس ضد الأتراك في عهد السلطان محمد رشاد الخامس وسار جيشه من الحجاز إلى الشام، وواحتل مكة والطائف وجدة ثم المدينة المنورة, كانت قبيلة الحويطات في جنوبي الأردن أول من لبى نداء الثورة من الأردنيين، إذ اتصل شيخها عودة أبو تايه بالأمير فيصل، قائد الجيش العربي الشمالي، وأعلن انضمام قبيلته إلى الثورة. وتوجه إلى دمشق لكن ما لبث وأن دخلت بقيادة الامير فيصل بن الحسين في مطلع أكتوبر من عام 1918،[62]

وهكذا ارتبط مصير الأردن في تلك المرحلة من العهد الفيصلي بما كان يجري من أحداث في بلاد الشام والشرق العربي كله. فعيّن الجنرال إدموند ألنبي علي رضا الركابي رئيسًا لحكومة مؤقتة على بلاد الشام يوم 1 أكتوبر 1918، وعندما وصل فيصل إلى دمشق ثبّت الركابي في منصبه رئيسًا للوزراء، وغادر لزيارة حمص وحماه وحلب، ثم انتدبه والده لتمثيله في مؤتمر الصلح المنعقد في باريس بعد انتصار الحلفاء في الحرب، فغادر سوريا في نوفمبر 1918 تاركًا أخاه زيد بن الحسين نائبًا عنه للأمور البرتكولية، ورضا الركابي للإدارة الفعلية.[63] خلال زيارة فيصل الأول إلى باريس أصيب بخيبه أمل جمّة إذ بات واضحًا أن الحلفاء لن يرضوا إقامة الدولة العربية الكبرى، بالرغم من وعود بالاستقلال التي منحت للشريف حسين ضربت إتفاقية سايكس بيكو التي أتفق عليها الإنكليز والفرنسيون عرض الحائط بتلك الوعود، وبكل ما جاء في مراسلاته مع مكماهون. كما ثبت أن سايكس بيكو حقيقة وليس إشاعات كما ردد الإنكليز خلال الحرب، أما الطامة الكبرى فهو وعد بلفور، الذي اضطر فيصل للاعتراف به بموجب اتفاق وقعه تحت الضغط مع حاييم وايزمان.[15][63][64][65][66]

سوريا الكبرى

طالع أيضًا: سوريا الكبرى · المملكة السورية العربية · معركة ميسلون · الإنتداب البريطاني على فلسطين · الإنتداب البريطاني على شرق الأردن

في 10 حزيران/يونيو 1919 وصلت لجنة كينغ كراين إلى يافا وزارت مدنًا كثيرة في فلسطين والأردن ولبنان وسوريا وتلقت 1800 عريضة عليها ثلاثمائة ألف توقيع، والتقت الأمير فيصل في دمشق يوم 2 تموز/يوليو وكذلك أعضاء المؤتمر السوري العام. أنهت اللجنة أعمالها في 28 آب/أغسطس 1919، وقدّمت تقريرها إلى الحلفاء فلم يأخذوا بأي من بنوده. مكث تقرير اللجنة سريًا حتى نشرته إحدى الصحف الأمريكية عام 1922 واشتمل التقرير على:[67] أن تعتبر بلاد الشام دولة واحدة، لأن ذلك يتفق مع رغبات الشعب واللغة والاقتصاد والثقافة والعادات وأن يمنح لبنان حكمًا ذاتيًا ضمن هذه الدولة، أن يكون نظام الحكم ملكيًا دستوريًا على رأسه فيصل بن الحسين، وإيقاف برنامج الهجرة اليهودية إلى فلسطين. في 7 آذار/مارس 1920 اجتمع المؤتمر السوري العام وأصدر بيان الاستقلال، ورفض في بيانه أي تقسيم للبلاد، وأكّد على تعاونها مع العراق وبايع المؤتمر فيصل بن الحسين ملكًا دستوريًا على سوريا باسم "فيصل الأول"، كذلك فقد أقرّ المؤتمر الحكم الذاتي لجبل لبنان واللامركزية الإدارية لسائر المناطق. جاءت هذه الخطوة من طرف واحد، أي من دون موافقة الحلفاء المسبقة، وكان القنصل البريطاني في دمشق قد نصح فيصل الأول وكذلك المؤتمر السوري العام بتأجيل إعلان الاستقلال لما بعد مؤتمر سان ريمو.

أعدت الحكومة البريطانية صك الانتداب على شرق الأردن حيث أستبعدت الأراضي شرق نهر الأردن من جميع الأحكام التي تتناول الولاية على المستوطنات اليهودية، ومن نصوص صك الانتداب على فلسطين.[17][18][68][69] طالب الأمير في زيارة قام بها إلى لندن في تشرين الأول 1922 باستقلال شرق الأردن استقلالاً تاماً، واستمرت المفاوضات مدة طويلة استقالت في أثنائها الحكومة برئاسة علي رضا الركابي، وتألفت حكومة جديدة برئاسة مظهر رسلان في شباط 1923. وقد حاولت الوزارة الجديدة استئناف المفاوضات مع بريطانية من أجل الاستقلال، ولكن بلا طائل. وفي 25 أيار 1923 قام هربرت صموئيل، المندوب السامي البريطاني في فلسطين، بناء على أوامر حكومته بزيارة عمان وألقى البيان التالي: «شريطة موافقة عصبة الأمم، فإن حكومة جلالته البريطانية

سوف تعترف بوجود حكومة مستقلة في شرق الأردن تحت حكم سمو الأمير عبد الله بن الحسين، شريطة أن تكون تلك الحكومة دستورية، وأن تمكن حكومة جلالته البريطانية من إيفاء التزاماتها الدولية المتعلقة بتلك البلاد». وهكذا عدّ الأردن هذا البيان اعترافاً من جانب بريطانيا باستقلاله وتم في 11 نيسان 1921 تأسيس أول حكومة أردنية برئاسة رشيد طليع، سمِيّت أول خمس حكومات بمجلس المستشارين. وفي عهد الحكومة الخامسة أصبح اسمها مجلس الوكلاء. وتشكّلت الحكومتان السادسة والسابعة تحت اسم مجلس النظار، فيما تشكلت الثامنة تحت اسم المجلس التنفيذي. واستبدل اسم المجلس التنفيذي باسم مجلس الوزراء اعتبارا من الحكومة التاسعة، في أربعينيات القرن العشرين.[70][71][72]

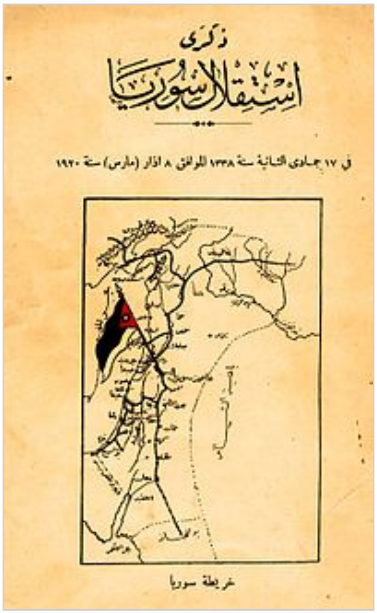

غلاف كتاب ذكرى استقلال سوريا يظهر حدود سوريا وتاريخ إعلان الاستقلال، وكان الأردن جزءا منها

الاستقلال

يوم 25 مايو 1946 وافقت الأمم المتحدة بعد نهاية الانتداب البريطاني الاعتراف بالأردن كمملكة مستقلة ذات سيادة. أعلن البرلمان الأردني الملك عبد الله الأول ملك عليها، الذي استمر في الحكم حتى تم اغتياله في عام 1951 بينما كان يغادر المسجد الأقصى في القدس.[17][18][69][73]

أصبحت الأردن عضوا مؤسسا لجامعة الدول العربية في عام 1945، وكدولة مستقلة، فإنها انضمت إلى الأمم المتحدة في عام 1955. أعلن الملك الحسين في سنة 1956 تعريب قيادة الجيش بإعفاء كلوب باشا من منصبه كقائد للجيش الأردني، وتسليمها إلى ضباط أردنيين.[74][75][76][77][78][79][80] وبعدها تم الغاء المعاهدة الانجلو-أردنية (الأردنية البريطانية) في 13 ـ 3 ـ 1957, فقد كفل هذا العمل على التأكيد الكامل لسيادة الأردن كدولة مستقلة استقلالا تاما.[81]

الفروسية الشركسية في شرق الأردن.

محطة قطار معان في بداية القرن العشرين.

صدر عام 1947 قرار تقسيم فلسطين إلى دولتين يهودية وأخرى عربية، وبعد انسحاب القوات البريطانية من فلسطين وإعلان قيام دولة إسرائيل عام 1948، دخلت الأردن الحرب مع إسرائيل إلى جانب الدول العربية، واستطاعت الأردن أن تحافظ على القدس وعلى جزء كبيرة من أراضى الضفة الغربية. وفي عام 1949 عقد مؤتمراً بأريحا حضره عدد من وجهاء فلسطين أعلن فيه ضم الضفة الغربية إلى المملكة الأردنية، وتم انتخاب مجلس نواب جديد وقسمت مقاعده مناصفة بين الضفتين.[82] وفي العام التالي أغتيل الملك عبد الله الأول أثناء دخوله بوابة المسجد الأقصى لصلاة يوم الجمعة.[83][84]

في عام 1951 خلف الأمير طلال والده في الحكم، لكنه لم يستمر طويلا في الحكم بسبب وضعه الصحي. وكان من أهم إنجازاته إصدار دستور عام 1952، والذي يعمل به إلى اليوم. خلف الملك الحسين بن طلال والده، ولأنه لم يبلغ سوى 17 عاما، استلم مجلس وصاية على العرش وحينما أتم الثامنة عشر من عمره تولى سلطاته الدستورية في 11 آب 1953.[85] تم توقيع اتفاق بين الأردن والمملكة العربية السعودية في 10 آب/اغسطس 1965 حصل بموجبه تبادل أراضي بين الجانبين، حيث حصلت السعودية عل مساحة 7000 كيلومترا مربعا من الأراضي الأردنية مقابل حصول الأردن على 19 كيلومترا لتوسيع خطه الساحلي على خليج العقبة، بالإضافة إلى 6000 كيلومتر مربع من الأراضي في المناطق الداخلية.[86]

المؤتمر الوطني الأردني عام 1930.

حروب 1967، 1973، الكرامة، وأحداث أيلول

مقالات مفصلة: حرب 1967 • حرب أكتوبر • معركة الكرامة • أحداث أيلول

القنابل الأردنية تضئ القدس خلال الحرب العربية الإسرائيلية في عام 1948.

دخلت الأردن الحرب مع إسرائيل سنة 1967، وخسرت فيها القدس والضفة الغربية، ونزح آلاف الفلسطينيين من الضفة إلى الأردن. وفي 21 آذار 1968 عبرت القوات الإسرائيلية الحدود الأردنية لاحتلال الضفة الشرقية لنهر الأردن لأسباب تعتبرها إسرائيل إستراتيجية. وقد عبرت النهر فعلاً من عدة محاور مع عمليات تجسير وتحت غطاء جوي كثيف. فتصدت لها قوات الجيش العربي الأردني على طول جبهة القتال من أقصى شمال الأردن إلى جنوب البحر الميت بقوة.[87] وفي قرية الكرامة اشتبكت القوات العربية الأردنية بالاشتراك مع الفدائيين الفلسطينيين وسكان تلك المنطقة في قتال شرس بالسلاح الأبيض ضد الجيش الإسرائيلي في عملية استمرت قرابة الخمسين دقيقة. واستمرت المعركة أكثر من 16 ساعة، مما إضطر الإسرائيليين إلى الانسحاب الكامل من أرض المعركة تاركين وراءهم ولأول مرة خسائرهم وقتلاهم دون أن يتمكنوا من سحبها معهم. وتمكن الجيش الأردني في هذه المعركة من تحقيق النصر والحيلولة دون تحقيق إسرائيل لأهدافها.[78] شهدت الفترة التالية لحرب عام 1967 تصاعدا في عدد عناصر ونشاط الفصائل الفلسطينية (الفدائيين) داخل الدولة الأردنية، حتى أضحت دولة داخل دولة تهدد سيادة القانون في الأردن، فحدث التصادم بين الجيش الأردني والفصائل الفلسطينية في أيلول من عام 1970، وانتهى بطرد الفصائل الفلسطينية من الأردن إلى لبنان وسميت هذه الأحداث بأحداث أيلول.[88][89][90] اندلعت الحرب في يوم 6 تشرين الأول عام 1973 بين مصر وسوريا من جهة وإسرائيل من جهة أخرى، فقام الأردن بإرسال لواء مدرع إلى الجبهة السورية ليؤمن الحماية ضد أي اختراق للقوات الإسرائيلية للجبهة الأردنية والالتفاف على القوات السورية من الخلف.[91] في مؤتمر قمة الرباط 1974 وافقت الأردن على أن تصبح منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.[92][93] وفي عام 1988 أعلن الملك الحسين بن طلال قرار فك الارتباط الإداري والقانوني مع الضفة الغربية وتم استبعاد النواب عن الضفة الغربية من مجلس النواب.[94][95][96]

معاهدة السلام

مقالة مفصلة: معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية

مدينة عمان - عاصمة الأردن، أصبحت تتخذ مكانة هامة بين عواصم المنطقة منذ القرن العشرين.

الملك حسين يصافح إسحق رابين، برفقة كلينتون، بعد توقيع معاهدة السلام بين إسرائيل والأردن في 26 أكتوبر 1994.

في عام 1991، وافق الأردن، إلى جانب كلا من سوريا، لبنان، والعرب ممثلين بالفدائيين الفلسطينيين على المشاركة في مفاوضات سلام مباشرة مع إسرائيل في مؤتمر مدريد برعاية الولايات المتحدة والإتحاد السوفياتي.[97] وتم التوقيع على معاهدة إنهاء القتال مع إسرائيل في 25 يوليو 1994. ونتيجة لذلك، أبرمت معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية في 26 أكتوبر 1994. وكون الملك حسين علاقات جيدة مع إسرائيل، منذ التوقيع على معاهدة السلام معهم. تلقى الملك حسين العلاج من مرض السرطان لفترة طويلة في الولايات المتحدة، ولدى عودته إلى الأردن نقل ولاية العهد من شقيقه الأمير حسن إلى ابنه البكر عبد الله. توفي الملك حسين في سنة 1999، وخلفه ابنه عبد الله الثاني.[98] تجدد الصراع بين إسرائيل والفلسطينيين بسبب قيام شارون بزيارة المسجد الأقصى، فعلى إثر هذه الزيارة اندلعت الانتفاضة الفلسطينية الثانية في أيلول/سبتمبر 2000،[99][100] سعت الأردن وبذلت جهدها لحل الخلاف بين الطرفين، وأن يبقى في سلام مع جميع جيرانه. كان أخر توتر رئيسي بين الأردن وإسرائيل في أيلول/سبتمبر 1997، عندما قام اثنين من عملاء إسرائيل بمحاولة تسميم خالد مشعل، الزعيم البارز في حركة حماس الفلسطينية، بعد دخولهم الأردن بجوازات سفر كندية. حتى وصلت الأمور بتهديد الملك حسين بقطع العلاقات الدبلوماسية، وإجبار إسرائيل على إحضار الترياق المضاد للسم وإطلاق سراح العشرات من الأردنيين والفلسطينيين من سجونها، بمن فيهم الزعيم الروحي لحماس الشيخ أحمد ياسين،[101] الذي اغتالته إسرائيل في أوائل عام 2004، بقصف استهدفه داخل قطاع غزة.[102][103][104] في 9 نوفمبر 2005، شهد الأردن ثلاثة تفجيرات إرهابية في ثلاث فنادق في عمان، قتل فيها ما لا يقل عن 57 شخصا وجرح 115. وأعلن تنظيم القاعدة في العراق بقيادة أبو مصعب الزرقاوي مسؤوليته عن الهجوم.[105][106][107][108][109][110][111] انطلقت موجة من المظاهرات والمسيرات الاحتجاجية من مختلف أنحاء الأردن مطلع عام 2011م متأثرة بموجة الاحتجاجات العربية العارمة التي اندلعت في الوطن العربي مطلع عام 2011.[112] كان من الأسباب الرئيسة لهذه الاحتجاجات تردي الأحوال الاقتصادية وغلاء الأسعار وانتشار البطالة وظاهرة الفساد وتسلط الأجهزة الأمنية على الشعب الأردني ودورها في صنع القرار. وقد بدأت هذه المَسيرات يوم 14 يناير/كانون الثاني 2011 بعد

صلاة الجُمعة[113] واستمرت في الأسابيع التالية.[114] حاليا يثار موضوع انضمام الأردن والمغرب إلى مجلس التعاون الخليجي.[115] في 17 أكتوبر 2011، كلف الملك عبد الله الثاني عون الخصاونة، القاضي السابق في محكمة العدل الدولية في لاهاي، بتشكيل حكومة جديدة، خلفا لحكومة معروف البخيت، التي قبل الملك استقالتها. كما أصدر مرسوما آخر بتعيين اللواء المتقاعد، فيصل الشوبكي السفير الأردني لدى المغرب، مديرا لدائرة المخابرات العامة، خلفا للمدير السابق محمد الرقاد، الذي تم ترفيعه إلى رتبة فريق أول، وتعيينه عضوا في مجلس الأعيان.[116][117][118] قدم رئيس الوزراء القاضي الدولي عون الخصاونة استقالته في 26 نيسان 2012 وهو في زيارة لتركيا بعد ستة أشهر من تكليفه بهذا المنصب.[119] وقد قبلها الملك عبد الله الثاني وكلف فايز الطراونة بتشكيل حكومة جديدة [120][121] وهو رئيس وزراء أسبق في الفترة بين عامي 1998 و1999، شهد عهده وفاة الملك الحسين بن طلال وانتقال السلطة للملك عبد الله الثاني.[122] جاء تشكيل حكومة عبدالله النسور في 10/10/2012 خلفا لحكومة فايز الطراونة بعد أن قدم استقالته للملك.[123]

الجغرافيا

مقالات مفصلة: جغرافيا الأردن • البيئة في الأردن • النقاط الحدودية مع الأردن • ارتفاعات المناطق في الأردن

تقع الأردن بين خطي طول 59° إلى 31° شرقاً وبين دائرتي عرض 34.52° إلى 39.15° شمالاً. تبلغ مساحتها 89.213 كيلو متر² (34.445 ميل²): منها 88.884 كم² (34.318 ميل²) يابسة، ومساحة المناطق المائية 329 كم (127 ميل²). يأتي موقع الأردن بين دول المشرق العربي والجزيرة العربية، يحده من الشمال الجمهورية العربية السورية بحدود طولها 375 كم، ومن الشرق والجنوب المملكة العربية السعودية بحدود 744 كم، وتقع الجمهورية العراقية إلى شرقه بحدود 181 كم، بينما تحده من الغرب الضفة الغربية وأراضي السلطة الوطنية الفلسطينية بحدود 97 كم، وإسرائيل بحدود 238 كم. وبهذا تكون أطول حدود له مع السعودية، كما أنها الدولة العربية التي لديها أطول حدود مع إسرائيل.[124] يبلغ طول شريطه الساحلي 26 كم، وتمتد مياهه الإقليمية إلى مسافة ثلاثة أميال بحرية. رغم صغر حجم الأردن لكن تضاريسه وطبوغرافيته تعكس تنوعه المناخي.[125][126]

التضاريس

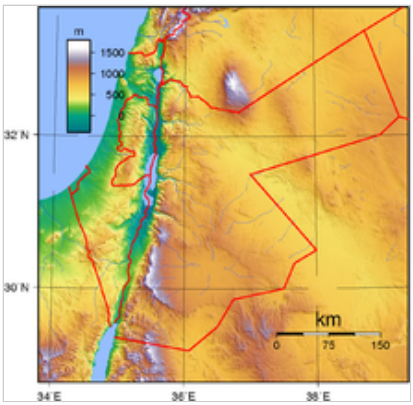

طوبوغرافيا الأردن.

يتكوَّن معظم سطح الأردن، بشَكلٍ عام، من نجدٍ صحراوي، في الشرق، وأراضٍ مرتفعة، في الغرب، ويفصل وادي الأخدود العظيم، بين الضفتين الشرقية والغربية لنهر الأردن، ويتألف سطح الأردن، من ثلاثة أقاليم، هي: المُنخفَض الأُخدوديّ، لوادي الأُردن (اخدود وادي الأردن)، والمُرتفَعات الجبليّة، وهضبة البادية الصحراويّة:[128][129][130]

- **منطقة وادي الأردن**

يمتَدّ هذا المنخفض بأراضي الأردن مسافة 370 كم، من مصَب نهر اليرموك، حتى خليج العقبة. ويَجري نهر الأردن، في جزء من هذا المنخفض، ليصُب في البحر الميت. ويتفاوَت إتّساع المنخفض، على جانِبَي نهر الأردن، ما بين خمسة كيلومترات، شماليّ العقبة، و35 كم، على دائرة عَرض أريحا. ويتراوَح في مستوى قاعه، ما بين منسوب 800 متراً، دون مستوى سطح البحر أعمق نقطة، لقاع البحر الميت، إلى منسوب 240 متراً، فوق مستوى سطح البحر، في اواسط وادي عربة. ويُعرَف السَّهل الفيضي لنهر الأردن، بأم الزَّوْر، ويفصِل ما بين مستوى الزَّور، والغور حافة من الأراضي الرديئة، تُعرَف باسم الكَتار، أمّا أراضي الغور، فإنها تمتد، من الشمال، إلى الجنوب، مَحصورةٌ بين الحوافّ الجبَليّة لوادي الأردن، والكَتار. وتجري مجموعةٌ من الأوديَة الجانبيّة، التي ترفُد نهر الأردن، عبْر أراضي وادي الأردن، قادِمةً من المُرتفعات الجبَليّة، ومكوِّنةً دالاتٍ مروَحيّة، تتفاوَت، في مساحتها، وأهمّيّتها. ويشتمل وادي الأردن، على أكبر المساحات المَرويّة، في الأردن.[131][132]

البحر الميت هو أخفض نقطة على سطح الأرض، واكثر ملوحة بحوالي تسع مرات من البحار الأخرى، بالإضافة إلى أنه البحر الوحيد الذي لايعيش فيه مخلوقات أبدا.[127]

- **المرتفعات الجبلية**

تشكل المرتفعات الجبلية في الأردن فاصلاً طبيعياً بين وادي الأردن والصحراء الشرقية. وتتكوَّن من هضبةٍ، تتخلّلها السلاسِل، والقِمَم، والقِباب الجبلية وتمتد، ما بين نهر اليرموك، شمالاً، والحدود الأردنية السعودية، جنوباً. يبلغ متوسِّط ارتفاع هذه الهضبة الجبلية، حوالي 1200 مترٍ، فوق مستوى سطح البحر، وتنحدِر تدريجيا. نَحو الشرق، لتتَّصِل بالهضبة الصحراوية في حين أن الجزء الأعظم منها،

نهر الأردن.

جبال عجلون.

ينحدِر بشدة، نحو وادي الأردن، في الغرب. تشتمِل المُرتفعات الجبليّة، على وحداتٍ إقليميّة، من الشمال، إلى الجنوب هي مناطِق عجلون والبلقاء والكرك ومعان، على التوالي. أما منطقة عجلون، فيبلغ متوسِّط ارتفاعها 850 متراً،[133] فوق مستوى سطح البحر، ويتَّخِذ جزؤها الجنوبي، شَكل القِباب، مُتمثِّلاً في قبّة عجلون، والبلقاء، والكرك، ومعان، على التوالي، بينما يُشكِّل جزؤها الشمالي، سهول إربد. وأمّا منطقة البلقاء فيبلغ متوسِّط ارتفاعها 925 متراً،[134] فوق مستوى سطح البحر، وتبرُز قبّة السلط في الجزء الشمالي منها، بينما تمتَد سهول مادبا المتموِّجة، في الجزء الجنوبي منها. أمّا منطقة الكرك، فيبلغ متوسِّط ارتفاعها، عن مستوى سطح البحر، 1150 متراً، وهي في جزئها الجنوبيّ، أكثر ارتفاعاً، منها في الجزء الشمالي، وينبسِط سطح الأرض، في الأجزاء الوُسطى منها، حيث تقوم القُرى والمدُن، المحيطة بالأراضي الزراعيّة. وأما منطقة معان، فيبلغ متوسِّط ارتفاعها عن مستوى سطح البحر، حوالي 1300 مترٍ، وتنحدِر مرتفعات الشراة فيها، بشِدّةٍ، نحو وادي عربة، في الغرب. وأشهر قمم جبال الشراة، جبل مبرك، 1734 متراً، وجبل هارون، 1336 متراً، في الجنوب الغربي، من البتراء. وتوجد قمّة جبل رم، 1754 متراً، في هضبة حسمي، بمنطقة معان. كما تضم جبل أم الدامي 1854 متر، وهو أعلى جبل في الأردن،[135] وادي رم، ويسمى أيضاً وادي القمر نظراً لتشابه تضاريسه مع تضاريس القمر، وجبل نبو الذي يرتفع 680 مترا عن سطح البحر. يعتقد أن على الجبل وجدت مدينة نبو التي تبعد عن عمان 41 كيلومتراً وتبعد 10 كم إلى الغرب من مدينة مادبا. تطل منطقة جبل نبو على البحر الميت ووادي الأردن.[136][137]

- **منطقة البادية**

وتسمى أيضا الصحراء الشرقية، أو هضبة البادية الصحراوية وهي الامتداد الشرقي، لهضبة المرتفعات الجبلية، في الأردن، والامتداد الشمالي للهضبة، في المملكة العربية السعودية، وهي الجزء الجنوبي، من هضبة بادية الشام. والهضبة بصفةٍ عامّة، ذات أرضٍ متموِّجة، ومع ذلك، فإنها لا تَخلو، من وجود بعض السّلاسِل الجبَليّة، في الأجزاء الجنوبيّة الغربيّة، وبخاصّة جنوبي معان، كما توجد بها بعض المنخفَضات، والقيعان، والأودية الطّوليّة، مثل منخفَض الجَفر، وقاع الدّيسي، ووادي السرحان. وتحتَلّ صحراء الحماد، مساحاتٍ واسِعة من الهضبة، بينما تنتشِر الأراضي الرّمليّة، في هضبة حسمي، بالجنوب، والحرّات البازلتية، في الجهة الشماليّة الشرقيّة، من البادية.. وهذه المنطقة تشكل 75 بالمائة من المساحة الإجمالية للأردن.[138][139][140]

- **السهول**

أهم السهول حَوْران (سهل حوران) هي المنطقة الشمالية من الأردن وأهمها الرمثا والتي تمتد جغرافيا إلى جنوب سوريا درعا، وهي عبارة عن سهل لذلك تسمى سهل حوران وقد قامت عليه الكثير من الحضارات منذ القدم فقد كانت أرضاً خصبة.

وادي رم، جنوب الأردن. يتميز بطبيعته الفريدة الأقرب لسطح القمر.

المناخ

مناخ الأردن هو مزيج من مناخي حوض البحر الأبيض المتوسط والصحراء القاحلة، حيث يسود مناخ حوض المتوسط في المناطق الشمالية والغربية من البلاد، بينما يسود المناخ الصحراوي في غالبية البلاد. وبشكل عام، فإن الطقس حار وجاف في الصيف ولطيف ورطب في الشتاء. هناك تنوع مناخي في الأردن حيث يسود المناخ المداري الجاف في وادي الأردن، مناخ الاستبس الدافئ

الذي يسود في المرتفعات الجبلية، مناخ البحر المتوسط الذي يسود في المرتفعات الجبلية كذلك، مناخ البحر المتوسط البارد الذي يسود في قمم الجبال العالية مثل عجلون، مناخ الأستبس على السفوح الشرقية، المناخ الصحراوي الجاف في البادية الشرقية.[141] تتراوح معدلات درجات الحرارة السنوية بين 12-15 درجة مئوية (54-77 فهرنهايت)، وتصل في حدها الأعلى صيفا إلى الأربعينات (105-115 ف) في المناطق الصحراوية. ويتراوح معدل سقوط الأمطار من 50 ملم (1.97 إنش) سنويا في الصحراء إلى حوالي 580 ملم (22.8 إنش). في المرتفعات الشمالية تتساقط الثلوج على فترات قليلة على معظم المرتفعات الجبلية في شمال ووسط وجنوب المملكة وتكون غزيرة جدا ومتراكمة في بعض الأحيان.[142][143]

الطبيعة

طالع أيضًا: الحياة البرية في الشام

هناك عدة مئات من أنواع الأسماك جعلت بيوتها بين الشعاب المرجانية، وتعيش من خلال التغذي على بعض أنواع الطحالب التي تنمو على الشعاب المرجانية.

تحتضن محمية ضانا أكثر من 800 نوع نباتي، ثلاثة من هذه الأنواع لا يمكن ايجادها في أي مكان في العالم سوى في محمية ضانا.[144] سجل العلماء في الأردن نحو 78 نوعًا من الثدييات، تنتمي لسبع رتب و26 عائلة، وتضم هذه القائمة: المفترسات (آكلات اللحوم) مثل الضبع المخطط، الذئب، ابن آوى الذهبي بالإضافة إلى أنواع مختلفة من الثعالب والقطط البرية.العاشبات (أكلات النباتات) مثل الوعل النوبي، المها العربية وأنواع مختلفة من الغزلان، والقوارض والخفافيش التي تعتبر الأكثر عددًا بين الثدييات حيث تشكل ثلثي مجموعها.[145] يوجد في الأردن خمسة أنواع من البرمائيات و97 نوعاً من الزواحف. أكثر من نصف هذه الأنواع من السحالي ويقارب عددها 55 نوع بينما تم تسجيل 37 نوع من الافاعي سبع منها سامة. ورغم أن الزواحف في الأردن غير مهددة بشكل كبير، إلا أن هنالك 14 نوع منها تعتبر نادرة، ويعتقد أن هنالك 2 إلى 4 أنواع تعرضت فعلا للانقراض.[146]

شاطئ مدينة العقبة، جنوب الأردن. يُطلق عليها "ثغر الأردن الباسم".

يعتبر الأردن من أهم ممرات الطيور المهاجرة، بسبب وقوعها على حافة حفرة الانهدام وتقطع الطيور آلاف الكيلو مترات سنويا في مواسم الهجرةً مرورا بالأردن ويبلغ عدد أنواع الطيور المسجلة في الأردن نحو 425 نوعاً، تتوزع على 58 عائلة (حسب دراسة ايان أندروز 1995)، أكثر من 300 منها مهاجرة، 95 محلية. وتزور 111 نوعا من هذه الطيور المسجلة المملكة في الشتاء، في حين تزور 63 نوعا منها المملكة في الصيف، وتمر 202 نوعا على المملكة أثناء هجرتها، و83 نوعا ضالة الطريق. يتكاثر في الأردن عدد من الطيور المهددة عالمياً مثل العويسق والنعار السوري، كما أن هنالك العديد من الأنواع المهددة التي تم تسجيلها في الأردن خلال مواسم الهجرة وفصل الشتاء، وتشمل ملك العقبان، والعقاب الأرقط الصغير، وطائر القطقاط الاجتماعي. علما أن القائمة تضم 15 نوعا مهددا و21 على لائحة الاتفاقية الدولية لحظر الإتجار بالأنواع المهددة.[147] الأردن غني بتنوعه النباتي إذ سجل العلماء مايزيد عن 2500 من النباتات الوعائية والتي تنتمي بدورها إلى 152 عائلة وتشكل ما مجمله 1% من النباتات المسجلة في العالم. يوجد في الأردن ما يقارب 100 نوع من النباتات المستوطنة أي ما نسبته 2.5% من مجموع النباتات المسجلة عالميا وهي نسبة عالية مقارنة بالمعايير العالمية. كما يوجد 349نوعا نادرا، منها 76نوعا مهددا بالانقراض و 18 نوعا مدرجة على القوائم العالمية للأنواع المهددة بالانقراض حسب (IUCN) الإتحاد الدولي لصون الطبيعة.[148] خليج العقبة هو موطن لبعض من خيرة الحياة البحرية في الشرق الأوسط، بينما الشعب المرجانية لا مثيل لها في العالم. يحتوي خليج العقبة مجموعة كبيرة من الحياة البحرية، مثلا قنديل البحر، خيل البحر، خيار البحر، سرطان البحر، الروبيان، قنافذ البحر، والعديد من أنواع الأسماك والديدان التي تحفر بيوتها في قاع البحر الرملي.

ويمكن الإطلاع على مجموعة متنوعة من الأعشاب البحرية في المياه الضحلة. ولعل من أهم عناصر الجذب للغواصين في خليج العقبة هو الشعاب المرجانية الملونة، خصوصا تلك الموجودة في الجزء الجنوبي من الساحل الأردني، وهناك نحو 100 نوعا من المرجان الحجري. يوجد بصورة رئيسية في المياه الضحلة الطحالب التي تتطلب الضوء لعملية البناء الضوئي، هناك عدة مئات من أنواع الأسماك جعلت بيوتها بين الشعاب، وتعيش من خلال التغذي على بعض الطحالب التي تنمو على الشعاب المرجانية.[149]

وللأردن رموز وطنية نباتيا وحيوانيا، هي: السوسنة السوداء التي تمثل الزهرة الوطنية، الملول الذي يمثل الشجرة الوطنية، المها العربية يمثل الحيوان الوطني، والعصفور الوردي يمثل الطائر الوطني.[150]

نباتات وحيوانات الأردن الوطنية

المها العربية، الحيوان الوطني

السوسنة السوداء، الزهرة الوطنية

الملول، الشجرة الوطنية

العصفور الوردي، الطائر الوطني

النظام السياسي

مقالات مفصلة: سياسة الأردن • دستور الأردن • السلطة التنفيذية (الأردن) • السلطة التشريعية (الأردن)

ينص الدستور الأردني على أن نظام الحكم نيابي ملكي وراثي. والأمة مصدر السلطات، تمارس الأمة سلطاتها من خلال ثلاث سلطات متمثلة في السلطة التشريعية التي تناط بمجلس الأمة والملك. تعد الحكومة الهيئة التنفيذية والإدارية العليا للدولة الأردنية، ويتم تنفيذ العمل الحكومي والإداري من خلال مجلس الوزراء الذي يتولى المسؤولية عن إدارة جميع شؤون الدولة الداخلية والخارجية. يتألف مجلس الوزراء في الأردن من رئيس الوزراء رئيسًا، ومن عدد من الوزراء، ويشرف رئيس الوزراء على أعمال الحكومة، كما يرأس مجلس الوزراء، ويرتبط برئيس الوزراء ديوان الموظفين، ودائرة المخابرات العامة، ودائرة قاضي القضاة، وديوان التشريع، وديوان المحاسبة، وديوان المراقبة الإدارية.[151][152][153][154][155]

الملك

مقالات مفصلة: نظام الحكم في الأردن • الهاشميون في الأردن

الملك عبد الله الثاني، ملك الأردن.

الملك هو رأس الدولة، ويترأس عرش المملكة، كما يتولى منصب القائد الأعلى للقوات المسلحة. يمارس الملك سلطاته التنفيذية من خلال رئيس الوزراء ومجلس الوزراء. ويعتبر مجلس الوزراء مسؤولاً أمام مجلس النواب المنتخب، والذي يشكل إلى جانب مجلس الأعيان الذراع التشريعي للحكومة. وهذا الذراع يعمل باستقلالية تامة. حكم الملك عبد الله الأول الأردن بعد الاستقلال عن بريطانيا. بعد اغتيال الملك عبد الله الأول في 1951، حكم ابنه الملك طلال لفترة وجيزة. وكان الإنجاز الأكبر للملك طلال اصدار الدستور الأردني في الثامن من كانون الثاني عام 1952. تم عزله عن الحكم في 11/8/1952 بسبب ظروف صحية. في ذلك الوقت كان ابنه الأكبر حسين، صغير (17 سنة) على الحكم، وبالتالي تسلم الحكم مجلس الوصاية الملكي حتى بلوغ الحسين السن القانونية للحكم حسب دستور 1952 وهي 18 سنة قمرية. بعد بلوغ الحسين سن 18 عامًا، جلس على عرش المملكة وتسلم الحكم عام 1953 حتى وفاته في عام 1999، متجاوزاً العديد من التحديات لحكمه مستنداً على ولاء جيشه وبوصفه رمزاً للوحدة والاستقرار لكلا المجتمعين البدوي والفلسطيني الموجودين في الأردن. أنهى الملك الحسين الأحكام العرفية عام 1991، بعد أن فرضها في 1970، بتعيين مستشاره العسكري حابس المجالي حاكمًا عسكريًا عامًا للأردن، وتشكيل وزارة جديدة برئاسة الزعيم داود خلفًا لوزارة عبد المنعم الرفاعي المستقيلة، وتعيِّن حُكامًا عسكريين في كل محافظات الأردن.[156][157] في عام 1992 أجاز الملك الحسين الأحزاب السياسة. وفي عامي 1989 و 1993 أجرى الأردن انتخابات نيابية حرة وعادلة، إلا أن بعض التغيرات المثيرة للجدل في قانون الانتخاب دفعت الأحزاب الإسلامية لمقاطعة انتخابات عام 1997. خلف الملك عبد الله الثاني والده الحسين عقب وفاته في شباط عام 1999، وقد تحرك الملك عبد الله سريعاً من أجل إعادة تأكيد معاهدة السلام مع إسرائيل وعلاقة الأردن بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد عمل خلال سنته الأولى في السلطة على إعادة تركيز الأجندة الحكومية على الإصلاح الاقتصادي. وقد أدى استمرار مواجهة الأردن لصعوبات الهيكلة الاقتصادية ونمو السكان والبيئة السياسية الأكثر انفتاحاً إلى ظهور عدد من الأحزاب السياسية، وفي سعيه إلى استقلال أعظم قام البرلمان الأردني بتوجيه تهمة

الفساد ضد العديد من رموز النظام وأصبح المنتدى الأكبر الذي تطرح فيه وجهات النظر السياسية المختلفة بما فيها وجهات نظر السياسيين الإسلاميين، ويلعب البرلمان دوراً مهماً في السلطة إلا أن الملك عبد الله يبقى هو السلطة الأعلى.[158][159][160] في 28 يونيو/ حزيران 2004 عين الملك عبد الله أكبر أبنائه حسين (مواليد 1994) وليا للعهد.[161]

البرلمان

مقالات مفصلة: مجلس الأمة الأردني · مجلس الأعيان الأردني · مجلس النواب الأردني

البرلمان الأردني هو مجلس الأمة الذي يتولى السلطة التشريعية في الأردن؛ ويتكون من مجلسي الأعيان والنواب، ويقوم الملك بتعيين أعضاء مجلس الأعيان البالغ عددهم 60 عضوًا لمدة أربع سنوات. أما مجلس النواب فإنه يتألف من 110 نواب ينتخبون انتخابًا حرًا بطريقة التصويت. ويعقد المجلسان في كل سنة من ولايتهما، دورة عادية واحدة مدتها أربعة أشهر، وعددًا من الدورات الاستثنائية يدعوان إليها بأمر ملكي.[162]

السلطة القضائية والأحزاب

مقالة مفصلة: السلطة القضائية (الأردن)

الشرطة الأردنية.

ينص الدستور على أن السلطة القضائية تتولاها المحاكم على اختلاف أنواعها ودرجاتها وتصدر جميع الأحكام وفق القانون باسم الملك، كما ينص الدستور على أن القضاة مستقلين، ولا سلطان عليهم في قضائهم لغير القانون. يتألف النظام القضائي في الأردن من محاكم مدنية وشرعية وخاصة. وتشتمل المحاكم المدنية على محاكم الصلح، والمحاكم الابتدائية، ومحكمة الجنايات العليا، ومحاكم الاستئناف، ومحكمة العدل العليا. أما المحاكم الشرعية فإنها تشتمل على المحاكم المختصة بالنظر في قضايا الأحوال الشخصية للمسلمين، وعلى المحاكم الدينية لغير المسلمين. وتنشأ المحاكم الخاصة لغايات خاصة محددة، ومنها المجالس العسكرية، ومحكمة الشرطة، وتختص بمحاكمة أفراد القوات المسلحة وأفراد الأمن العام.[151][152][153][154][155]

يستند النظام القانوني في الأردن إلى الشريعة الإسلامية والقوانين الفرنسية؛ يتم إجراء المراجعات القضائية للتشريعات الجديدة من قبل مجلس القضاء الأعلى؛ لم يقبل الأردن النطاق التشريعي الإلزامي لمحكمة العدل الدولية.[163] هناك أكثر من 30 حزبا سياسيا، ولكن الحزب السياسي الوحيد الذي يلعب دورا في المجلس التشريعي هو جبهة العمل الإسلامي. ويمكن القول ان الأحزاب السياسية تمثل أربعة أقسام: الإسلاميين، وتمثله جبهة العمل الإسلامي، ويضاف إلى هذا التيار قوى إسلامية أخرى مثل حركة دعاء الإسلامية وغيرها. اليساريين، وتمثله عدة أحزاب كحزب الوحدة الشعبية، الحزب الشيوعي الأردني، (حشد) الحزب الديمقراطي الأردني. التيار القومي وتمثله أحزاب البعث بشقيه العربي الاشتراكي والديمقراطي الأردني والحزب العربي.والليبراليين، تمثله تيار الوسط أحزاب العهد والمستقبل وغيرها. ولكن هذه ليس لها تأثير كبير على العملية السياسية بسبب عدم وجود رؤية واضحة اوإستراتيجية لدى هذه الاحزاب فضلا عن الاختلافات داخل هذه الأحزاب السياسية.[164][165][166]

الديمقراطية وحقوق الأنسان

مقالة مفصلة: ديمقراطية في الأردن

أظهر عبد الله بن حسين التزاما مستمرا لإصلاح القطاع الاجتماعي وشرع في تقديم الدعم لمبادرات أوسع للإصلاح الديمقراطي. في السنوات القليلة الماضية، عملت الحكومة الأردنية على عمل تحسين للإطر القانونية والتنظيمية للأردن، ودعم إصلاحات في المجال القانوني، بهدف تحقيق الاستقلال الكامل للسلطة القضائية. العديد من المؤسسات الديمقراطية ومؤسسات المجتمع المدني غير منظمة بشكل كافي، ولا يوجد لديها مهارات سياسة لأداء دورها على نحو فعال ومؤثر. بالإضافة إلى ذلك، تواجه المنظمات غير الحكومية إطار قانوني وإداري لا يساعد كثيرا على النمو والتوسع في هذا المجال. تقارير وسائل الإعلام على الساحة السياسية الأردنية أقل تطورا من ما هو موجود في الديمقراطيات الغربية. وهناك أيضا مستوى منخفض نسبيا من مشاركة المجتمع المدني في عملية صنع القرار. شرعت الحكومة الأردنية بالحوار مع مجموعة واسعة من المجموعات ذات الصلة، وتشمل الأحزاب السياسية والنقابات المهنية، كما بدأت العمل على زيادة حرية الصحافة، وتفعيل دور وسائل الإعلام.[167] فيما يتعلق بحقوق الأنسان، انضم الأردن إلى ست من اتفاقيات الأمم المتحدة الرئيسية السبع المعنية بحقوق الإنسان، ومنها; العهدان الدوليان الخاصان بالحقوق المدنية والسياسية، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية"(1975)، بالإضافة إلى "اتفاقية مناهضة التعذيب

وغيره من ضروب المعاملة القاسية واللاإنسانية والمهينة "(1991)، كما أنضم الأردن كذلك إلى سبع من اتفاقيات منظمة العمل الدولية الثماني، المعنية بحقوق الإنسان. يتوافر في الأردن معظم أنماط المؤسسات المعنية بحقوق الإنسان، بدءاً من المؤسسات الوطنية إلى اللجان البرلمانية، والمنظمات غير الحكومية المعنية بحقوق الإنسان.[168]

تظاهرات لأحزاب معارضة ضد معاهدة وادي عربة بعمّان عام 2012.

أصدر المركز الوطني لحقوق الإنسان تقريره السنوي السابع عن حالة حقوق الأنسان في الأردن للعام 2010. حيث أعتبر أن قانون الانتخاب المؤقت الذي جرت على أساسه الانتخابات للبرلمان السادس عشر مخيبا لآمال المواطنين ومطالب القوى الفعاليات السياسية والحزبية والنقابية والمدنية لأنه "لم ينتشل الحياة السياسية والحزبية في المملكة من وهدتها ويطلق مسيرة الإصلاح السياسي ويدفع العملية الديمقراطية. كما أن هناك تباطئ في تكوين نقابة للمعلمين التي هي حق لهم كفله الدستور، مما أدى إلى أعتصامات وأستياءات واسعة النطاق في المملكة من قبل المعلمين. وأظهر التقرير الوطني لحقوق الإنسان أن عام 2010 لم يشهد أي مبادرة جدية لإطلاق وتعزيز الحريات العامة وخاصة حرية الرأي والتعبير وحرية الصحافة والإعلام، وحرية الاجتماع وحرية تأسيس النقابات والجمعيات.[169] أتهمت منظمة هيومن رايتس ووتش، الأردن بخنق المعارضة وكبح حرية التعبير، وأشارت المنظمة إلى أن السلطات الأردنية حاكمت المعارضين السلميين وحظرت التجمعات السلمية للاحتجاج على سياسات الحكومة.[170] كما قالت المنظمة أيضا أن الجامعات الأردنية لا يمكن اعتبارها مؤسسات حرة للتعليم إذا كان ضباط الأجهزة الأمنية يضيقون الخناق على أولئك الذين يفكرون بالنقد، ويتدخلون في أنشطتهم السلمية.[171]

الاستقرار السياسي والأمني

مقالة مفصلة: أجهزة أمنية أردنية

وسط مدينة مادبا، جنوب العاصمة.

نجح الأردن خلال عقود من الاضطراب السياسي الإقليمي في المحافظة على استقراره وبناء قواعد متينة للنمو الاقتصادي، حيث تعامل مع الأزمات الإقليمية بطريقة مكنته من بناء علاقات طيبة مع كافة دول الجوار، وأصبح في السنوات الماضية مركزا إقليميا للمستثمرين وأصحاب الأعمال. وقد أظهر المستثمرون ثقتهم في الأردن من خلال أفتتاح أكثر من 10،000 شركة وما يزيد عن خمسين مشروعا تجاريا لشركات متعددة الجنسيات، وساهمت جهود المستثمرين في خلق زخم عالي لنمو الاقتصاد وطور البلاد تجلت آثاره في الحركة العمرانية والصناعية والسياحية المزدهرة.[172][173] يمتلك الأردن جيش وجهاز شرطة متطورين ومدربين تدريبا جيدا وفعالا أثبتا فاعلية في الحفاظ على الأمن والاستقرار وسرعة في التعامل مع أي طارئ. يضع تقرير التنافسية العالمية 2007 – 2008 الأردن في مصاف الدول الآمنة في الشرق الأوسط والعالم. حيث حصل الأردن على المرتبة 14 في العالم، والأولى في المنطقة، من حيث فاعلية خدمات الشرطة، في حين حصلت مصر على المرتبة 57، إسرائيل 53، أمريكا 20، وبريطانيا 29. وحصلت الأردن في إطار مكافحة الجريمة المنظمة على المرتبة التاسعة عالميا (المرتبة الأولى بين دول الشرق الأوسط)، فيما حصلت مصر على المرتبة 32، إسرائيل 36، بريطانيا 43، الهند 68، الصين 92 عالميا. تثبت هذه الإحصائيات ان الأردن من إكثر الدول أمنا في العالم.[174]

التقسيمات الإدارية

مقالات مفصلة: التقسيمات الإدارية في الأردن • محافظات الأردن • النواحي في الأردن • قائمة مدن الأردن • سكان الأردن حسب التقسيم الاداري

يقسم الأردن إلى 12 محافظة، وكل محافظة إلى ألوية وأقضية. يحوي الجدول التالي سردا لأكبر المدن من حيث عدد السكان في المملكة (إحصائيات 2004):[175]

التركيبة السكانية

مقالات مفصلة: التركيبة السكانية في الأردن • شركس في الأردن • عراقيو الأردن

يقدر عدد سكان الأردن بنحو 6,508,271 (طبقا لتقديرات يوليو 2011).[176] عدد سكان البلاد ينمو بسرعة، على مدى السنوات الخمسين القادمة، سوف تتغير التركيبة السكانية في الأردن بشكل كبير.[179] معظم الأردنيين هم من العرب المنحدرين من أصول مختلفة الذين هاجروا إلى المنطقة على مر السنين من مختلف الاتجاهات. بالإضافة إلى ذلك، هناك الكرد الذين سكنوا المنطقة مع جيوش صلاح الدين الأيوبي وتمركزا في عدة مدن مثل السلط والكرك وإربد كما يذكر في كتاب ياقوت الحموي وبعض الكرد المهاجرين في زمن الخلافة العثمانية [بحاجة لمصدر]. وهناك الشركس الذين هم أحفاد المهجرين المسلمين من جراء الغزو القيصري الروسي في القوقاز في القرن التاسع عشر، ومجموعة أقل بكثير من الشيشان. كذلك أيضاً أعداد قليلة من السكان الأرمن. من الصعب إحصاء عدد البدو. معظم البدو يعيشون في الاراضي القاحلة الشاسعة التي تمتد إلى الشرق من الطريق الصحراوي، وجميع أنحاء جنوب والشرق البلاد. تتجسد العديد من خصائص المجتمع الأردني والعربي في شكل أكثر وضوحا في الثقافة البدوية. على سبيل المثال، هم مشهورين جدا بحسن الضيافة والكرم. عدد كبير من الأردنيين يتحدرون من أصل فلسطيني، بعد أن أجبروا على ترك وطنهم بسبب حروب 1948 و 1967 مع إسرائيل. منحت الأردن حق المواطنة الأردنية لجميع الفلسطينيين استنادا إلى الارتباط الإداري والقانوني بالضفة الغربية الذي استمر حتى عام 1988، حيث مارس الفلسطينيون هذا الحق، ولعبو دورا هاما في الحياة السياسية والاقتصادية في الأردن. بعض الفلسطينيين ما زالوا يعيشون في عدد من مخيمات اللاجئين في الأردن. حيث الأمم المتحدة لغوث اللاجئين (الأونروا) هي المسؤولة عن رعاية هؤلاء اللاجئين، بما في ذلك الصحة والتعليم. حوالي 70% من سكان الأردن يعيشون في المدن (حضر)؛ وأقل من 6% هم من سكان المناطق الريفية.[180].

التركيبة السكانية في الأردن

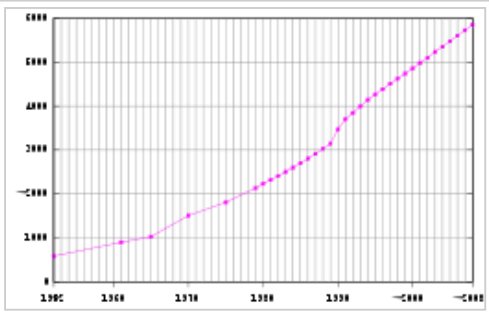

سكان الأردن منذ العام 1952.

تعداد	6,508,271 (تقديرات يوليو 2011)[176]
معدل النمو	2.189% (تقديرات 2010)
كثافة سكانية	64،0 /كم²
معدل الهجرة	6،26 ‰
التوزيع العرقي	
- العرب	98 %
- الشركس	1 %
- الأرمن	1 %
الديانة	
- أسلام (مسلم سني)	92 %
- مسيحية	6 %
- اخرى	2 %
اللغة	

أكبر المناطق الحضرية في الأردن

المدينة	سكانها	المحافظة	سكانها	مساحتها
عمان	1,291,150	عمان	2,419,600	7,579كم²
الزرقاء	481,300	الزرقاء	931,100	4,761 كم²
إربد	300,300	إربد	1,112,300	1,572 كم²
الرصيفة	277,300	الزرقاء	931,100	4,761 كم²
القويسمة	168,800	عمان	2,419,600	7,579 كم²
وادي السير	152,000	عمان	2,419,600	7,579 كم²
تلاع العلي	141,000	عمان	2,419,600	7,579 كم²
العقبة	106,800	العقبة	136,200	6,905 كم²
خريبة السوق	105,900	عمان	2,419,600	7,579 كم²

- العربية (اللغة الرسمية) -الإنجليزية (لغة ثانية)	
المصدر: [177]*موسوعة الجزيرة*،[178]	

السلط	**88,900**	**البلقاء**	**418,600**	**1,120كم^2**
الرمثا	**85,600**	**إربد**	**1,112,300**	**1,572 كم^2**
مادبا	**84,600**	**مادبا**	**156,300**	**940 كم^2**

أول المجموعات الواصلة من الشركس إلى الأردن كانت في عام 1878، حيث استقروا في عمان، وادي السير، وناعور. اليوم ينتشر الشركس في جرش، صويلح، الزرقاء، الأزرق ومناطق أخرى في شمال الأردن. تتراوح تقديرات السكان الشركس تختلف ما بين 20,000 إلى 80,000. حتى الأربعينات كان الشركس يفضلون الخدمة في الجيش أو الدولة، لكن اليوم يمكن العثور عليهم في المهن والقطاعات المختلفة.

رابطة الشركس، أول من سكن عمان وجرش وناعور ومدن أخرى في القرن 19.

احتفظ الشركس بثقافتهم، وعندهم احترام كبير للعائلة وكبار السن، كما يعرف الشركس بأمانتهم، ومن الجدير بالذكر أن أعضاء الحرس الملكي الأردني من الشركس.

راسم بدران، أردني من أصل فلسطيني، أحد معماريي الحداثة في الوطن العربي.

هناك طائفة صغيرة من الدروز يعيشون لا سيما بالقرب من الحدود السورية، وهناك أيضا مجموعة من الدروز في منطقة الأزرق في شرق البلاد، كذلك هناك عدة آلاف من الأرمن يعيشون في عمان وأجزاء أخرى من البلاد. شمال وادي الأردن يستضيف جالية صغيرة من التركمان والبهائيين الذين انتقلوا من إيران إلى الأردن هربا من الاضطهاد في عام 1910. في أواخر القرن التاسع عشر، هاجر شعب قوقازي وهم الشيشان، إلى الأردن من غروزني على شكل موجات. وقد اندمجوا على مر السنين في المجتمع الأردني مع حفاظهم على ثقافتهم الخاصة، مثل تقليد خطف العروس برضاها وضد ارادة اسرتها واعتبر ذلك قدرا من الفروسية والرجولة والشجاعة. ما زالت هذه العادة سارية المفعول حتى اليوم، لكنها اتخذت طابع احتفالي.[181][182] هناك عدد كبير من العراقيين المقيمين في الأردن، يأتي ذلك بسبب الغزو الأمريكي ولنزوحهم من الوضع السياسي المضطرب في بلادهم. وفقا للأونروا، هناك 1,951,603 لاجئ فلسطيني في الأردن اعتبارا من يونيو 2008، مشكلين ما نسبته 31.5% من سكان الأردن.[183] ويوجد ما بين 450,756 و 500,000 ألف عراقي يقيمون في الأردن هم من الهاربين من الغزو الأمريكي للعراق في عام 2003. بحسب مصادر حكومية أردنية، منهم 31,000 فقط سجلو انفسهم لدى الاونروا كلاجئين، و604 طلبو اللجوء.[184][185] هناك طبقة عمالة أجنبية كبيرة في البلاد مقارنة مع عدد السكان. حيث يوجد مئات الآلاف من العمال تستضيفهم الأردن اتوا من مصر، سوريا، إندونيسيا ومن دول جنوب شرق آسيا التي ساهمت اتفاقيات المناطق الصناعية المؤهلة مع الولايات المتحدة بزيادة أعدادهم، وأكثرهم من الصين وبنغلاديش.[186][187] ويُضاف إليهم بعض السكان من أصل لبناني جاءوا للأردن عندما اندلعت الحرب الاهلية في بلادهم الاصلية، وبعضهم الاخر أتى جراء حرب سنة 2006 بين إسرائيل وحزب الله، ويقيم أغلب هؤلاء في عمان.[188][189][190] في أواخر الثمانينات، شهد الأردن عدة أشكال للهجرة؛ حيث عملت شرائح كبيرة من القوة العاملة في الخارج، بالإضافة إلى أستمرار الهجرة من الريف إلى المدينة بلا هوادة. في المناطق الريفية خرجت أعداد كبيرة من الرجال خارج قراهم بسبب وظائهم أو الخدمة العسكرية. كثيرا ما تمت الإشارة إلى الأردن من قبل الاقتصاديين كبلد مصدرة لليد العاملة. مع الطفرة النفطية اواخر السبعينات في دول الخليج والمملكة العربية السعودية، خرجت أعداد كبيرة من القوة العاملة الماهرة من كلا من المناطق الريفية والحضرية للعمل بشكل مؤقت. أشارت أرقام الحكومة لسنة 1987 أن ما يقرب من 350,000 من الأردنيين يعملون في الخارج، كان منهم 160,900 في المملكة العربية السعودية وحدها.[191] عندما اندلعت حرب الخليج تضررت الأردن من جراءها بعودة آلاف الأردنيين العاملين هناك.[192]

اللغة

مقالات مفصلة: لغة عربية • لغة أديغية

كافة الأردنيين، بغض النظر عن العرق أو الدين، يتحدثون اللغة العربية، التي هي أيضا اللغة الرسمية في الأردن. اللغة العربية في الأردن موجودة على ثلاثة أشكال: العربية التراثية، وهي لغة القرآن، أما اللغة الأدبية فتطورت من العربية التراثية ومعروفة باسم اللغة العربية الفصحى، واللهجات المحلية ("العاميات"). هناك لهجة تميز كل منطقة من مناطق الأردن عن غيرها من المناطق الأخرى. إذ تتشابه لهجة أهل الشمال (اربد، عجلون، جرش، الرمثا) لتشكل لهجة مميزة بعيدة نسبيا عن اللهجة البدوية على الرغم من وجود المصطلحات المشتركة والتعابير المتشابهة. في حين تمتاز مناطق جنوب الأردن وشرقه بلهجة أقرب إلى البداوة ولكنها

في نفس الوقت متميزة ومختلفة عن اللهجات الدارجة في دول الخليج. أما عمان والزرقاء فيستعمل أهلها لهجه هجينة من اللهجات الشامية ومتطورة عنها قريبة على لهجة أهل القدس، حيث الكثير من سكان هاتين المدينتين من أصول فلسطينية. أما اللغة الإنجليزية فتستعمل على نطاق واسع في مجال التجارة والحكومة، وتدرس اللغة الفرنسية في بعض المدارس الخاصة. الأقليات مثل الشركس، الأرمن، الشيشان والأكراد يستخدمون لغاتهم في محيطهم الخاص.[182][193]

الدين

مقالات مفصلة: الدين في الأردن • الإسلام في الأردن

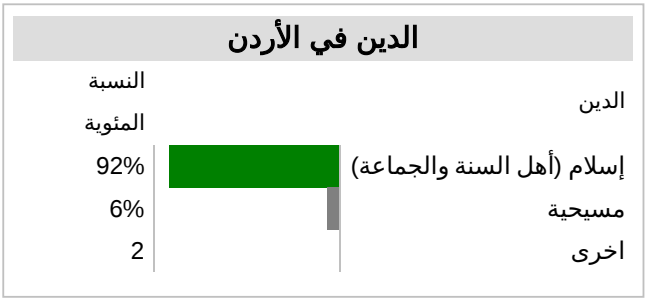

الإسلام هي الديانة السائدة في الأردن، وكذلك هو دين الأغلبية من العرب وغير العرب. إضافة لكونه الدين الرسمي في الدولة، أكثر (إحصائيات 2001) من 92% من الأردنيين هم من المسلمين، والأغلبية الساحقة منهم يتبعون المذهب السني،[194] وحوالي 6% من المسيحيين الذين يعيش معظمهم في عمان، إربد، مادبا، الكرك، والسلط. غالبية المسيحيين ينتمون إلى كنيسة الروم الأرثوذكس، وهناك طوائف صغيرة من الروم الكاثوليك، السريان الأرثوذكس، الأقباط الأرثوذكس، آشوريين، كلدان كاثوليك، الأرمن الأرثوذكس، وأعداد قليلة من الطوائف البروتستانتية معظمها في عمان. بالإضافة إلى ذلك يتبع حوالي 2% من السكان المذهبين الشيعي والدرزي. الدستور الأردني يضمن حرية المعتقدات الدينية، ونظرا لما يشهده الأردن من تنوع عرقي وديني فإنه يوفر الحرية الكاملة لمواطنيه في تشكيل والمشاركة في النوادي الخاصة بهم، المدارس، والجمعيات أو أماكن العبادة. كما أن الحق للمجموعات العرقية في تعلم لغاتها بشكل مجاني.[195][196][197][198]

التعليم

مقالات مفصلة: التعليم في الأردن • الجامعات الأردنية • قائمة المدارس الخاصة في عمان

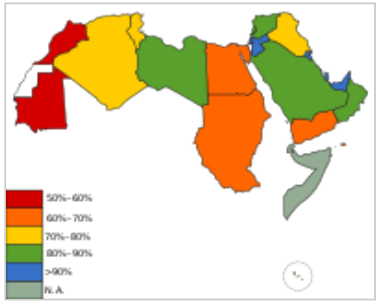

يحتل الأردن مرتبة متقدمة في نسبة التعليم ومحو الأمية في الوطن العربي.

شهد نظام التعليم في **المملكة الأردنية** تحسنا مستمرا منذ منتصف القرن العشرين. ولعب نظام التعليم الكفء دورا كبيرا في تحويل الأردن من بلد يغلب عليه الطابع الزراعي إلى دولة صناعية. ويحتل نظام *التعليم في الأردن* المرتبة الأولى في العالم العربي، ويعد واحدا من أجود أنظمة التعليم في بلدان العالم النامي.[199] ذكرت دورية نيتشر أن لدى الأردن أكبر عدد من الباحثين في مجال البحوث والتطوير لكل مليون شخص بين كل البلدان السبعة والخمسين الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي. ويوجد في الأردن ألفا باحث لكل مليون شخص، بينما المتوسط في البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي يبلغ 500 باحث لكل مليون شخص.[200] ويعني هذا أن عدد الباحثين بالنسبة للسكان في الأردن، أعلى من مثيله في إيطاليا واليونان ويقترب كثيرا من عددهم في المملكة المتحدة وإيرلندا.[201][202] بلغ معدل إتمام التعليم الابتدائي للأردن 97 في المائة عام 2000، بينما بلغ معدل محو أمية الكبار 90%، وهو من بين أعلى المعدلات على مستوى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. والأردن في الوقت نفسه بلد متقدم للغاية فيما يتعلق بالقضاء على التفرقة بين الجنسين؛ حيث شكلت أعداد الملتحقات بالتعليم من الإناث نسبة 50% على مستوى كل من التعليم الأساسي والثانوي عام 1991. الأردن يسير نحو اقتصاد المعرفة لهذا تم وضع مناهج وأساليب حديثة تشدد على التعليم القائم على اقتصاد المعرفة (التفكير الإبداعي، التفكير النقدي، والتعليم المرتكز على الطالب، إلخ). كما تمت معاونة الطلاب والمعلمين على إدراك تميز التعليم القائم على المعرفة بالمقارنة بأسلوب التدريس التقليدي القائم على الحفظ والتلقين. وتم استخراج نتائج التعليم على مستوى كافة المواد التعليمية والصفوف بالتعليم العام. وتم كذلك تحقيق نتائج متوسطة في العديد من المجالات المهنية. وقد تم تقديم تدريب يهدف إلى تحسين المهارات الأساسية في تكنولوجيا المعلومات والكمبيوتر للمعلمين؛ كما يتم تدريب المعلمين ومنحهم شهادات في استخدام برنامج الرخصة الدولية لقيادة الحاسب ICDL، وINTEL، إضافة لمنح المعلمين شهادات في برنامج "وورلد لينكس" .وبدأ 80% من المعلمين في استخدام منهجية حديثة في التدريس تتفق والتعليم من أجل اقتصاد المعرفة. شهد الطلاب الأردنيين تحسنا في التقييمات الدولية في مادتي الرياضيات والعلوم، كما أن الترتيب الدولي

مجمع كليات الطب في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية في إربد.

والإقليمي للأردن تقدم بخطى ثابتة خلال الفترة الزمنية الممتدة من عام 2003 حتى عام 2007، في إنجاز لم يستطع أغلب المشاركين الآخرين من جميع أنحاء العالم مضاهاته. تسعى الأردن إلى توفير بيئة تعليمية متطورة مشجعة على التعليم خلال إقامة منشآت مدرسية متميزة من الناحية البيئيـة. والعمـل على استخدام تكنولوجيـا الكمبيوتر والمعلومات داخل الفصول على تعزيز التجربة التعليمية للطلاب، حيث صار ما لا يقل عن 70% مـن طـلاب المرحلتين الأساسية والثانوية من التعليم الآن يستخدمون بوابات التعليم على الإنترنت؛ وتتصل 84% من المـدارس من خلال شركة الأردن تيليكوم ومن خلال الشبكة الوطنية عريضة النطاق.[203][204][205][206]

التعليم العالي

يُقبل الحائزون على شهادة الثانوية العامة في الجامعات الحكومية أو الخاصة أو الكليات. تطبق معظم الجامعات في الأردن النموذج الأمريكي الجامعي القائم على نظام الساعات الذي يمنح الطلبة المرونة لاختيار عدد الساعات وأوقات الدوام الصباحي أو المسائي. هنالك عشرة جامعات حكومية معظمها مرتبط بجامعات في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة. هنالك أيضا سبعة عشر جامعة خاصة معترف بها على مستوى الدول العربية، وبعض الجامعات الأجنبية كالجامعة الأمريكية والجامعة الألمانية الأردنية. تستقطب الجامعات الأردنية كل عام عدد كبير من الطلبة الأجانب العرب وغير العرب. أما المراحل والدرجات الجامعية فتشمل:

- درجة الشهادة الجامعية المتوسطة (**الدبلوم**) وهي من كليات المجتمع ومدتها سنتان ما بعد الثانوية.
- **الدرجة الجامعية الأولى**:- درجة البكالوريوس ومدة دراستها خمسة سنوات للهندسة والصيدلة، وستة للطب وأربعة للتخصصات الأخرى.
- **الدرجة الجامعية الثانية**:- درجة الماجستير، ومدة دراستها تتراوح من سنة إلى سنتين، يوجد أيضا شهادات غير أردنية في بعض الجامعات الخاصة الأجنبية تعادل الماجستير الأردني كشهادة الدراسات المعمقة أو "DEA"، وهي شهادة الماجستير حسب النظام الفرنسي، وشهادة الماجستير الألمانية *Magisterstudium*، وشهادة "MBA" وهي درجة إدارة الأعمال للطلبة ذوي الخبرة.
- **الدرجة الجامعية الثالثة** :- الدكتوراة ومدة دراستها تتراوح من ثلاثة إلى خمسة سنوات، وتخصصاتها محدودة جدا كالشريعة الإسلامية واللغة العربية.

الرعاية الصحية

يعد الأردن أحد أكثر البلدان تطوراً في مجال الطب والأدوية على مستوى المنطقة وينافس الدول المتقدمة في هذا المجال، ووفقا لتقرير التنافسية في العالم العربي عام 2005، فإن الأردن يحتل أعلى مرتبة من بين البلدان العربية من حيث الرعاية الصحية. في عمّان تكثر المستشفيات المتخصصة في معالجة السرطان وأمراض القلب، وأمراض العيون، والعقم، وطب الأسرة وغير ذلك من التخصصات الطبية. وتعتبر مدينة الحسين الطبية من أهم المراكز الطبية في المنطقة. استطاع مستشفى الأردن (مستشفى خاص) من الحصول على الاعتمادية الدولية (كأول مستشفى عام تخصصي في الأردن) في الأول من شهر حزيران عام 2007. تقدر عائدات قطاع الرعاية الصحية بمبلغ 2 مليار في السنة وتنمو بنسبة 6-7% في السنة. إن ايرادات المستشفيات الخاصة والعيادات تضاعفت أكثر من ثلاث مرات خلال السنوات الخمس الماضية من 300 مليون دولار في عام 2000 إلى مليار دولار في عام 2005.[207][208][209][210][211][212]

إحدى مستشفيات المدينة الطبية في عمّان.

حددت الحكومة مجموع الإنفاق على الرعاية الصحية نحو 7.5% من الناتج المحلي الإجمالي. ينقسم نظام الرعاية الصحية في الأردن بين القطاع العام والخاص. بلغ عدد المستشفيات في الأردن سنة 2009، 108 مستشفى خاص توفر 11,357 سرير، و 30 مستشفى تابع لوزارة الصحة توفر 4,358 سرير بنسبة 38.4% من عدد الأسرة في المملكة. وتدير الخدمات الطبية الملكية التابعة للجيش 11 مستشفى توفر 2,131 سرير بنسبة 18.8. هناك أيضا مستشفيين شبه حكوميين هما مستشفى الجامعة الذي يوفر 519 سرير بنسبة 4.6%، ومستشفى الملك عبد الله المؤسس الذي يوفر 494 سرير أي بنسبة 4.3 من عدد الأسرة في المملكة. كما يملك القطاع الخاص 65 مستشفى بعدد أسرة 3,855 سرير بنسبة 33.9 من عدد الأسرة في الأردن.[210] ومن الجدير بالذكر ان تكلفة العلاج في المستشفيات الأردنية أقل من نظيراتها في الدول الأخرى. ومن ناحية المراكز الصحية فقد بلغ عدد المراكز الصحية التي تديرها وزارة الصحة في سنة 2009، 1464 مركز صحي موزعة على النحو الاتي: 70 مركز صحي شامل، 378 مركز صحي أولي، 236 مركز صحي فرعي، 431 مركز أمومة، و 349 عيادة أسنان.[213] فيما يتعلق بقطاع الصيدلة الذي بدأ الاستثمار فيه منذ ستينات القرن الماضي، وتعمل اليوم 18 شركة محلية في هذا القطاع. يشكل التصنيع الدوائي 20% من مساهمة الصناعة بالناتج المحلي الإجمالي، ونمت وتيرة التصنيع بنسبة 17.5% سنة 2006. بلغ حجم العمل في القطاع 500 مليون دولار سنة 2007

وزاد حجم الصادرات 17% منذ العام 2000، يصدر الأردن 80% من الأدوية المصنعة إلى 60 دولة حول العالم، زاد حجم الاستثمار في قطاع الصيدلة عن 500 مليون دولار في سنة 2007. أهم أسواق التصدير هي السعودية، العراق، والجزائر التي بلغ قيمة مستورداتها من المنتجات الدوائية والعلاجية وحدها حوالي 54 مليون دولار.[214][215]

الاقتصاد

مقالات مفصلة: اقتصاد الأردن • الموارد الطبيعية في الأردن • الصخر الزيتي في الأردن

مؤشرات اقتصادية		
البطالة	13.4% (2011)	[216]
نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي	3.2% (2010)	[217]
مؤشر تضخم أسعار المستهلك	4.4% (2010)	[218]
الفقر	14.2% (2010)	[219]
الدين العام	14.2% من إجمالي الناتج المحلي (2010)	[220]
الصادرات	7.333 مليار دولار أمريكي (2010)	[221]
القيمة السوقية للأسهم المتداولة	31.86 مليار دولار أمريكي (2010)	[222]

صنّفت الأردن في الشريحة الدنيا للبلدان المتوسطة الدخل، ومتوسط نصيب الفرد من إجمالي الدخل القومي يصل إلى 3730 دولارا وفق إحصاء سنة 2009. يعتمد اقتصاد المملكة بشكل رئيسي على قطاع الخدمات، التجارة، السياحة، وعلى بعض الصناعات الاستخراجية كالأسمدة والأدوية.[223] توجد مناجم فوسفات في جنوب المملكة، جاعلة من الأردن ثالث أكبر مصدر لهذا المعدن في العالم، البوتاس، الأملاح، الغاز الطبيعي والحجر الكلسي هم أهم المعادن الأخرى المستخرجة؛ فالأرض الزراعية محدودة، والموارد المائية نادرة إلى حد بعيد. ويعيش نحو 78 في المائة من سكان الأردن في الحضر. وتعدّ نسبة الشباب من أعلى النسب بين بلدان الشريحة الدنيا من البلدان المتوسطة الدخل؛ إذ يقل عمر 35 في المائة من السكان عن 14 عاما. كما أنه من البلدان التي تتمتع بأفضل مؤشرات التعليم على مستوى المنطقة. وحبت الطبيعة الأردن بمزايا خاصة تعزز طموح المملكة إلى التحول إلى اقتصاد قائم على المعرفة.[224][225] منذ تولي الملك عبد الله سلطاته الدستورية ملكا للبلاد في عام 1999، أدخلت سياسات اقتصادية متحررة مما أدى إلى ازدهار دام لعقد من الزمن واستمر حتى عام 2009. الأردن الآن واحد من أكثر الاقتصادات حرية وتنافسية في الشرق الأوسط، بتسجيله ارتفاع أعلى من الإمارات العربية المتحدة ولبنان. القطاع المصرفي في الأردن متقدم وحديث ليصبح الوجهة المفضلة للاستثمار نتيجة لسياساتها المحافظة التي ساعدت البنك المركزي الأردني في الهروب وتجنب الأزمة المالية العالمية في عام 2009.

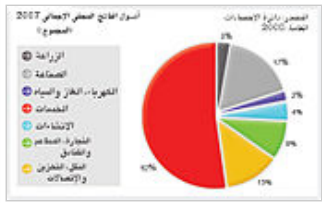

أصول الناتج المحلي الإجمالي 2007. قطاعات الاقتصاد الأردني.

الصادرات الأردنية للعالم في 2006.

نما الاقتصاد الأردني بمعدل 10% خلال الفترة الممتدة بين عامي 2002 و 2007.[226] أبرم الأردن اتفاقيات تجارة حرة أكثر من أي بلد عربي آخر. كما أنه يتمتع بوضع متقدم مع الاتحاد الأوروبي، إلى جانب التكامل الوثيق مع مجلس التعاون الخليجي والدخول إلى اسواقه سيحقق فوائد اقتصادية كبيرة للمملكة في السنوات المقبلة. الاقتصاد الأردني هو اقتصاد المعرفة السائر على درب تطوير التعليم، الخصخصة، التحرر الاقتصادي المستمر، مع إعادة الهيكلة الاقتصادية لضمان مسار إلى اقتصاد قائم على المعرفة. العقبات الرئيسية التي تعترض الاقتصاد الأردني هي مصادر المياه الشحيحة، الاعتماد الكامل على الواردات النفطية من اجل الحصول على الطاقة، وعدم الاستقرار الإقليمي في المنطقة. على نحو متسارع قام الأردن بخصخصة القطاعات المملوكة للدولة، تحرير الاقتصاد، وتحفيز النمو الغير مسبوق في المراكز الحضرية في الأردن مثل عمان والعقبة على وجه الخصوص. كما أنه يمتلك عددا وفيرا من المناطق الصناعية التي تنتج سلعا في قطاعات الغزل والنسيج، المستحضرات الدوائية، ومستحضرات التجميل، والصناعات الدفاعية، الفضاء، الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. مستقبلا يعلق الأردن اماله على السياحة وصادرات اليورانيوم، إضافة إلى الصخر الزيتي، التجارة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحقيق النمو الاقتصادي في المستقبل.[227][228] تقدر سلطة المصادر الطبيعية الأردنية أن تشكيلات الفوسفات تغطي حوالي 60 في المئة من إجمالي مساحة الأردن.[229][230] يعتبر الأردن أحد أغنى دول العالم بمخزونات الصخر الزيتي. تهدف استراتيجية قطاع الطاقة في الأردن إلى إدخال الصخر الزيتي، كأحد البدائل لمصادر الطاقة الأولية، ليساهم بما نسبته 11% في خليط الطاقة الكلي في العام 2015، و14% في العام 2020.[231] كما توجد كميات ضخمة جدا يمكن استغلالها تجاريا في المنطقتين الوسطي والشمالية الغربية من البلاد.[232] يذكر أن الأردن اكتشف كميات هائلة من اليورانيوم وضعته في المرتبة الحادية عشرة عالميا بين دول العالم.[233][234][235] وبهذا تثير احتياطاته من اليورانيوم اهتمام العديد من البلدان، وتسعى الأردن إلى إنشاء أول مفاعل نووي لهذا الغرض بحلول عام 2015 ،حيث تستورد المملكة 95% من احتياجاتها من الطاقة.[234]

القطاع المصرفي

مقالات مفصلة: البنك المركزي الأردني · بورصة عمّان · دينار أردني

المقر الرئيسي للبنك العربي في الأردن.

العملة الرسمية في الأردن هي الدينار الأردني الذي يقسم إلى 1000 فلس، أو 100 قرش. ويوجد الدينار بشكل ورقي للفئات 50، 20، 10، 5، 1 دينار. وتتوفر أشكال معدنية للعملة بقيمة 0.5، 0.25 دينار و 100، 50، 25، 10، و5 فلسات. سعر الدينار بشكل عام ثابت مقابل الدولار، تبلغ قيمته حوالي 1.41 دولار مقابل الدينار الأردني.[236] تأسست بورصة عمان في 11 مارس 1999 كمؤسسة مستقلة تدار من قبل القطاع الخاص ومصرح لها بمزاولة العمل كسوق منظم لتداول الأوراق المالية في الأردن. تحرص بورصة عمان على إقامة علاقات تعاون مع البورصات الأخرى وإبرام الاتفاقيات معها، كما أنها عضو فاعل في اتحاد البورصات العربية، والاتحاد الدولي للبورصات، وغيرها.[237] ارتفع عدد البنوك البنوك العاملة في الأردن إلى 25 بنكا خلال عام 2010، أصبح هناك ثلاثة بنوك إسلامية وتسعة فروع لبنوك اجنبية، بالإضافة إلى 13 بنكا تجاريا. وتمارس هذه البنوك نشاطها من خلال 641 فرعا و 66 مكتبا موزعة داخل المملكة حيث ساهمت سياسة البنوك في زيادة عدد فروعها داخل المملكة لتغطية أكبر قدر ممكن من المناطق حتى ارتفع عدد البنوك من 449 في نهاية عام 2003 إلى 641 في نهاية النصف الأول من عام 2010، اما عدد فروع البنوك الأردنية العاملة في الخارج فقد وصل إلى 141 فرعا حتى منتصف عام 2010. يلعب البنك المركزي الأردني في المحافظة على الاستقرار النقدي والمالي، فقد ساهم ذلك في زيادة نسبة ملكية غير الأردنيين في البنوك الأردنية من 38.6% في عام 2003 إلى 46.7 في نهاية النصف الأول من عام 2010. شهدت أعمال البنوك من حيث الكم والنوع تطورا غير مسبوق بفعل معدلات نمو حقيقية سجلها الاقتصاد الأردني منذ بداية عام 2004، حيث بلغت في المتوسط 11.5% خلال الفترة 2003-2010/6 ليصل في نهاية النصف الأول من عام 2010 إلى 32.5 مليار دينار، مشكلا ما نسبته 167.5 من الناتج المحلي الإجمالي. بلغ إجمالي موجودات البنوك العاملة في الأردن أكثر من 33.5 مليار دينار مع نهاية الشهور الثمانية الأولى من العام الحالي 2010 مرتفعة 5،2% عن رصيد الموجودات في نهاية عام 2009، وارتفعت الودائع بنسبة 7.1% في الفترة المشار إليها لتصل إلى 21.7 مليار دينار.[238][239][240][241]

الزراعة والثروة الحيوانية

مقالة مفصلة: الزراعة في الأردن

الزراعة في وادي الأردن على الحدود الغربية مع فلسطين.

يعتبر القطاع الزراعي من القطاعات المهمة في الأردن، وتلعب الزراعة دورا هاما في المنظومة الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات الريفية كما ترتبط ارتباطا وثيقا بجهود المحافظة على البيئة الطبيعية واستمراريتها.[242] يواجه القطاع الزراعي في الأردن مشاكل وتحديات متمثلة في توالي سنوات الجفاف، تذبذب الأمطار، قلة الاراضي الزراعية، ندرة الموارد المائية، والمخاطر المختلفة.[243] يساهم القطاع الزراعي بما نسبته 2.8% من الناتج المحلي الإجمالي ويعمل فيه 3.5% من مجموع القوى العاملة، وتشكل الصادرات الزراعية 11% من مجموع صادرات المملكة، يذهب 92% منها إلى الأسواق العربية. حقق الأردن الاكتفاء الذاتي في عدد من المنتجات الزراعية كزيت الزيتون، اللبن، إلا أن الكثير من المنتجات الغذائية الأساسية كأنواع القمح ومشتقات الحليب والسكر، اللحوم الحمراء والخضراوات تستورد من الخارج. أهم الدول المصدرة (بشكل عام، ليس فقط الزراعة)، السعودية بنسبة 17.3%، الصين بنسبة 10.95%، الولايات المتحدة بنسبة 6.94%، ألمانيا بنسبة 6.29%، ومصر بنسبة 6.1%.[244] نمت الصادرات من المنتجات الزراعية بنسبة 36.9% عام 2005 مقارنة بما قيمته 28.2% عام 2004، ارتفعت قيمة الصادرات الزراعية بنسبه 25.2% خلال عام 2007 مقابل ارتفاع نسبته 17.3% خلال عام 2006. ومن أهم الصادرات الزراعية: الطماطم، الزيوت المهدرجة، والسجائر. أهم الدول المستوردة هي العراق، الإمارات العربية المتحدة، وسوريا.[242][243] قام الأردن بابرام اتفاقيات والتعاون الدولي بحيث اقام علاقات متميزة مع وزارات الزراعة ومراكز البحث في أغلبية الدول التي يقيم معها علاقات دبلوماسية، وتعزيز دوره دوليا في مجال الزراعة من خلال المشاركة في التجمعات الإقليمية والمنظمات الدولية ذات العلاقة بهذا القطاع.[245] توجد المياه الجوفية المتجددة في الأردن في 12 حوضاً مائيا محدداً.[246]

ويواجه الأردن اختلالاً في معادلة السكان وموارد المياه. وتعتبر حصة الفرد من موارد المياه المتجددة من أدنى الحصص في العالم وحصة الفرد السنوية من المياه تبلغ 180 متر مكعباً حاليا. تتكون موارد المياه أساسا من موارد المياه السطحية والجوفية، إلى جانب مياه الصرف الصحي المعالجة التي تستغل بدرجة متزايدة لأغراض الري في وادي الأردن على الأغلب. وتقدر موارد المياه العذبة بحوالي 850 مليون متر مكعب في العام.[247]

وفيما يتعلق بالثروة النباتية، بلغت المساحات المزروعة بالأشجار المثمرة عام 2006 نحو 863.4 ألف دونم حيث تشكل حوالي 34.2% من إجمالي المساحة المزروعة بالأشجار مقابل 861 ألف دونم عام 2005 أي بزيادة في المساحة بنسبة 0.3% وأهم الأشجار المثمرة المزروعة كانت الزيتون والحمضيات واللوزيات والتفاحيات والعنب بنسب 75%، 7.8%، 4.4%، 4.8%، 4.2% على التوالي من إجمالي المساحة المغطاة بالأشجار المثمرة. كذلك بلغ إنتاج الزيتون في عام 2006 حوالي 147 ألف طن مقابل 113 ألف طن في عام 2005 بنسبة زيادة 30%، وارتفع إنتاج زيت الزيتون بنسبة 76% عن موسم العام السابق فقد وصل الإنتاج إلى 37 ألف طن.[248] تعتبر الثروة الحيوانية مكونا رئيسيا من مكونات القطاع الزراعي حيث تساهم بنحو 55% من قيمة الناتج الزراعي. وتتفاوت نسبة مساهمة قطاعات الثروة الحيوانية المختلفة في الناتج الزراعي، حيث يحتل قطاع الدواجن المرتبة الأولى يليه قطاع الأبقار ثم قطاع الأغنام (الضأن والماعز). إلا أن هنالك أهمية خاصة لقطاع الأغنام تتعلق بالبعد الاجتماعي لهذا القطاع حيث يعتمد عليه نحو 48% من التجمعات السكانية الرعوية في البادية في معيشتهم.[249][250]

الصناعة

طائرة "Seabird Seeker" أردنية المنشأ منذ 1989.

يتمتع الأردن بموقع استراتيجي وبأمن واستقرار متميزين في المنطقة مما يجعله مركز لجذب الاستثمارات الأجنبية والمحلية في مختلف القطاعات وخاصة القطاع الصناعي، وعلى الرغم من أن الأردن من الدول الفقيرة نسبياً بالموارد الطبيعية إلا أنه غني بالموارد البشرية. تنقسم الصناعة في الأردن إلى ما يلي:

إحدى المحطات التجريبية لتزويد الوقود للمركبات عبر الطاقة الشمسية في الأردن.

- الصناعة التحويلية، وتشمل: الصناعات الجلدية والمحيكات، الصناعات العلاجية واللوازم الطبية، الصناعات الكيماوية ومستحضرات التجميل، الصناعات البلاستيكية والمطاطية، الصناعات الهندسية والكهربائية وتكنولوجيا المعلومات، الصناعات الخشبية والأثاث، الصناعات الإنشائية، الصناعات التموينية والغذائية، صناعة التعبئة والتغليف والورق والكرتون واللوازم المكتبية. وتساهم الصناعات التحويلية بنسبة 16.9% من الناتج المحلي الإجمالي للأردن خلال الربع الثاني من عام 2010.
- الصناعة الاستخراجية، وتشمل الصناعات التعدينية والتي تساهم بنسبة 2.6% من الناتج المحلي الإجمالي للربع الثاني من عام 2010.
- الكهرباء والمياه، بلغت نسبة مساهمة هذه الصناعة من الناتج المحلي الإجمالي 1.7% للربع الثاني من عام 2010، وتشكل نسبة المنشآت الصناعية الصغيرة والمتوسطة حوالي 98.7% من عدد المنشآت الصناعية الكلي، وذلك باعتماد معيار عدد العمال ورأس المال المستثمر لتصنيف المنشآت الصناعية.[251]

العلوم والتكنولوجيا

نظرا لمحدودية موارده، فان الأردن يعتمد على العنصر البشري من اجل التقدم الاقتصادي والاجتماعي. نظرا لنوعية الخدمات المتوفرة في هذا البلد وثرواته من المتعلمين والموهوبين، فان الأردن يحقق نجاحا داخليا وأيضا قادر على تصدير الخبرة البشرية والقوى العاملة الماهرة إلى بلدان أخرى في المنطقة.

كما أن الأردن عزز قدرته على إجراء البحوث العلمية. من أجل الاستفادة من المواهب البشرية في الأردن، فان التشجيع على العلم والتكنولوجيا هو في أعلى قائمة أولويات كلا القطاعين العام والخاص.

المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا، الجمعية العلمية الملكية وبرامج البحث والتطوير المدعومة من قبل الشركات الخاصة المختلفة هي المكونات الرئيسية للعلم وقطاع التكنولوجيا في الأردن. تقليديا اهتم الأردن بالتعليم واعطاه اهتماما كبيرا ونسبة خريجي الجامعات إلى مجموع السكان تطابق تلك الموجودة في العديد من البلدان المتقدمة.[252]

النقل والمواصلات

مقالات مفصلة: النقل في الأردن • قطاعات البنية التحتية (الأردن) • هيئة الطاقة الذرية الأردنية

طائرة تابعة للملكية الأردنية، الطيران الرسمي في الأردن.

جسر عبدون المعلق في عمان، يبلغ طوله 450 مترا، ويحتوي على أربع مسارب.

النقل		
عدد المطارات	18 مطار (2010)	[253]
مهابط الهليكوبتر	مهبط واحد (2010)	[254]
خطوط الأنابيب	الغاز 439 كم	[255]
	النفط 49 كم (2010)	
سكك الحديد	507 كم (2008)	[256]
الطرق	المجموع: 7891 كم	[257]
	معبدة: 7891 كم (2009)	

يساهم قطاع النقل والمواصلات بما يزيد عن 10% من الناتج المحلي الإجمالي، ويتمتع بنسبة نمو قوية تصل إلى 6% سنويا. استطاع الأردن تطوير بنيته التحتية بشكل يسمح للشركات والأفراد بتسيير أعمالهم بكفاءة وحرية، ويوفر كل ما يلزم لشحن البضائع وإيصال الخدمات للأسواق الإقليمية والعالمية من غير عقبات أو تعقيدات. الأردن يمتلك بنية تحتية متطورة لشبكات الطرق،[258] مع أكثر من 7,891 كم[259] من شبكات الطرق الرئيسية. هناك معبرين حدوديين بين الأردن وإسرائيل في مرج بيسان (جسر الشيخ حسين) شمالاً وفي وادي عربة جنوباً، كذلك يوجد معبر جسر الملك حسين (أو جسر أللنبي) بين الأردن والضفة الغربية. يبلغ إجمالي أطوال السكك الحديدية 507 كيلومتر.[260] تنظم رحلة من محطّة عمّان إلى محطّة الجيزة، وذلك يوم الجمعة والسّبت من كلّ أسبوع، وتستخدم السكك الحديدية أيضا لنقل البضائع إلى سوريا. كذلك تستخدمها سكة حديد العقبة لنقل الفوسفات إلى العقبة بغرض تصديرها. طبقاً لتقديرات عام 2010، هناك 8 مطارات،[261] ثلاث مطارات تستقبل الرحلات التجارية، اثنان منهم في عمان والثالث يقع في مدينة العقبة. الناقل الجوي الرئيسي في الأردن هو الملكية الأردنية.[262]

أكبر مطار في البلاد هو مطار الملكة علياء الدولي في عمان، المقام على مساحة تقدر بحوالي 22 ألف دونم. كان سابقا مطار عمان المدني هو المطار الرئيسي في الأردن لكنه استبدل بمطار الملكة علياء، لكن لايزال مطار عمان يخدم طرق مواصلات إقليمية عديدة. مطار الملك حسين الدولي يخدم العقبة مع صلات له مع عمان وعدة مدن إقليمية ودولية. ميناء العقبة هو المنفذ البحري الوحيد للأردن، ميناء العقبة له القدرة على التعامل والمناولة مع 23 سفينة من مختلف الأحجام والأنواع بالإضافة إلى التعامل مع ثمانية سفن راسية في المرسى، وأكبر حجم للسفن يمكن استيعابها تبلغ 406 ألف طن مواد سائلة و70 ألف طن للسفن الأخرى، وبقدرة إنتاجية 28 مليون طن سنويا. يتوفر في الميناء كافة المتطلبات اللوجيستية من ساحات ومستودعات وهناجر للتخزين تخدم البضائع الواردة إلى الميناء.[263] يمتلك الأردن شبكة واسعة وحديثة من الطرق البرية تربط أطرافه من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب علاوة على اتصاله بمحيطه من الدول المجاورة عبر طرق دولية عالية المواصفات. هناك خط بري رئيسي يربط شمال الأردن بجنوبه، هو تقريباً ذو أربع مسارب على طول المسافة.

كما أن هناك طريق بري رئيسي يمتد شرقاً ليصل إلى الحدود العراقية (الرويشد) والحدود السعودية (العمري).[258]

ميناء العقبة

ميناء العقبة، المنفذ البحري الوحيد للأردن.

تقدم شركة الجسر العربي للملاحة رحلات إلى العقبة من وإلى الموانئ المصرية قادمة من طابا ونويبع, حيث سافر أكثر من مليون مسافر بين العقبة ومرافئ نويبع وشرم الشيخ.[264] اتحاد شركات من شركات أبوظبي يسمى 'شركة المعبر' فاز بمناقصة لنقل وإدارة ميناء العقبة لمدة 30 عاما, ليستوعب 1.3 مليون راكب والآلاف من الشاحنات والسيارات القادمة من مختلف أنحاء الشواطئ في المصرية.[265][266]

الاتصالات ووسائل الإعلام

مقالات مفصلة: الاتصالات في الأردن • قائمة الصحف الأردنية

شهد سوق الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في الأردن نمواً كبيراً، وسبق الأردن كافة الدول العربية في تحرير سوق الاتصالات، كما قام بتحديث 75% من القوانين ذات العلاقة بالاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. تضاعف حجم العوائد للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات خلال خمس سنوات من 450 مليون دولار في العام 2000 إلى مليار دولار في العام 2005. تعتبر نسبة خريجي الجامعات

في التخصصات التقنية في الأردن الأعلى من كافة دول المنطقة.[267] بدأ استخدام كوابل الألياف الضوئية لبناء شبكات الاتصالات في الأردن في أواخر الثمانينيات من خلال مشاريع سلاح الجو لعمل شبكات داخلية خاصة بالأمور العسكرية. ومن ثم مرت كوابل الألياف الضوئية بمراحل عدة في التسعينات والقرن العشرين حتى بدأت شبكات الألياف الضوئية بالانتشار تدريجيا بشكل أكبر في الجهات الحكومية والخاصة الأولى من خلال برنامج شبكة الألياف الضوئية الوطني والثانية تمثلت من شركات من أمثال شركات باتيلكو الأردن، زين، أمنية. كان الهدف من برنامج شبكة الألياف الضوئية الوطني ربط المدارس والجامعات والكليات الأردنية بشبكات ذات سرعة عالية وبنية تحتية حديثة تهدف إلى تحسين العملية التعليمية وزيادة الانتشار والاستخدام للحواسيب والإنترنت.[268] بحسب الإحصائيات الصادرة عن هيئة تنظيم قطاع الاتصالات في الأردن لعام 2010، فإن أعداد مشتركي ونسبة الانتشار لكلا من: الهاتف الثابت وصل إلى 485 ألف مستخدم بنسبة انتشار 8%،[269] والهاتف الخلوي وصل إلى 6.6 مليون مشترك أي بنسبة انتشار 108%، (بمعنى أن عدد مشتركي الهاتف الخلوي يفوق عدد السكان)، بعد أن كان عدد المستخدمين في عام 2005 لا يتجاوز 3.1 مليون مستخدم أي بنسبة انتشار 57% فقط.[270] أما عدد مستخدمي الإنترنت فقد قفز من 72 ألف مستخدم بنسبة انتشار لم تتجاوز 13.2% إلى 2.3 مليون بنسبة انتشار 38%.[271] هذا وقد بلغ مجموع الاستثمارات في قطاع الاتصالات سنة 2010 حوالي 219.8 مليون دينار، بعد أن كانت 175.5 مليون دينار في سنة 2009.[272] كما وفر قطاع الاتصالات 4,739 وظيفة في سنة 2010.[273]

أورانج إحدى شركات الاتصالات الأردنية.

الاتصالات		
مستخدمو الهاتف الثابت	501,200 (2009)	[274]
مستخدمو الهاتف الخلوي	6.014 مليون (2009)	[275]
مستضيفو الإنترنت	42,412 (2010)	[276]
مستخدمو الإنترنت	1.642 مليون (2008)	[277]

في 1989 كان هناك أربع صحف يومية، تصدر جميعها في عمان. جوردان تايمز (*Jordan Times*)، باللغة الإنجليزية، وثلاث صحف يومية باللغة العربية صوت الشعب، الرأي، الدستور. وكانت الصحافة في معظمها مملوكة للقطاع الخاص وتخضع للرقابة.[278] التلفزيون الأردني هو التلفزيون الرسمي التابع للدولة، بدأ البث المباشر في 24 أبريل 1968. يغطي التلفزيون الأردني الأخبار باللغة العربية واللغة الإنجليزية وكذلك باللغة الفرنسية. يقدم كل من الإذاعة الأردنية والتلفزيون الأردني تشكيلة واسعة من البرامج تراعي الشرائح المختلفة من المجتمع الأردني.[279] وكالة الأنباء الأردنية (بترا) هي وكالة الأنباء الرسمية في الأردن وهي دائرة تابعة لوزارة الأعلام.[280] تهدف وكالة بترا إلى تغطية أخبار الأردن على المستويات المحلية والإقليمية والدولية. ويتم نشر الأخبار باللغتين العربية والإنكليزية. بدأت إذاعة الأردن بث برامجها في 1 مارس 1953. واستمرت في أداء دورها بشكل مستقل حتى اندمجت مع التلفزيون الأردني. تبث إذاعة الأردن باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية.[281]

سياحة وحضارة

مقالة مفصلة: السياحة في الأردن

بنيت عمّان - عاصمة البلاد، أصلا على سبعة تلال، ولكن تجدهاالآن انتشرت على تسع عشرة تلة. ويمكن وصفها بأنها مدينة المتناقضات، فهي تمزج بين القديم والحديث، وقد تركت العديد من الحضارات بصماتها فيها. لا تزال عمان تنمو باطراد، فضواحيها تتمد وسكانها في تزايد مستمر. منازلها فاخرة ومتباعدة، في عام 1921 عندما إختارها الأمير عبد الله كعاصمة لم تكن إلا بلدة صغيرة لكنها اليوم مدينة كبرى. حاليا يمكن رؤية الكثير من بقايا العصور القديمة: قلعة عمان الموجودة على جبل القلعة، ما تبقى من معبد هرقل، القصر الأموي، كنيسة بيزنطية، متحف الأثار. أسفل التل يمكن زيارة المسرح الروماني الذي يتسع لستة آلاف متفرج وكذلك المسجد الحسيني. عمان الحديثة تحتوي على العديد من وسائل الترفيه المتفاوتة من مراكز التسوق الحديثة إلى الأسواق الشعبية في وسط المدينة.[282][283][284][285] إلى أقصى الجنوب تقع العقبة، وهي المكان الوحيد في الأردن المطل على البحر. تقع العقبة على الطرف الشمالي للبحر الأحمر، مياهها صافية والحياة البحرية فيها وفيرة. كما أن البحر الأحمر موطن لأكثر من 140 نوعا من أنواع الشعاب المرجانية وعدد لا يحصى من الأسماك الملونة. الطقس بالقرب من خليج العقبة رائع على مدار العام. حتى في خضم الشتاء، فإن درجة الحرارة تحوم حول 20 درجة مئوية. متوسط درجة حرارة المياه يتراوح من 22,5 درجة مئوية في فصل الشتاء إلى 26 درجة مئوية في الصيف. هذه الظروف تجعل العقبة واحدة من أكثر المناطق جذبا لرياضة السباحة والغطس تحت الماء في العالم. كما أن العقبة معروفة بشواطئها الرملية الجميلة.[286][287][288]

شارع الحمّام في البلدة القديمة، السلط.

السياحة هي واحدة من أهم القطاعات في الاقتصاد الأردني. تصل عائدات السياحة إلى نحو 3 مليارات دولار, وفي عام 2009 زار الأردن 3.5 مليون سائح من مختلف الدول.[289] أماكن الجذب السياحية للأردن تضم زيارة المواقع التاريخية، مثل البتراء الشهيرة (موقع اليونسكو للتراث العالمي اعتبرها منذ عام 1985، واحدة من عجائب الدنيا السبع الجديدة في العالم)، ونهر الأردن, جبل نيبو مادبا, والعديد المساجد والكنائس في القرون الوسطى، بالإضافة إلى المواقع الطبيعية غير الملوثة, (مثل وادي رم والمنطقة الجبلية الشمالية في الأردن بشكل عام)، فضلا على المواقع الثقافية والدينية والتقليدية.

كنيسة القديس جرجس ومسجد الملك حسين في مادبا.

كما يقدم الأردن السياحة العلاجية، بالاخص في منطقة البحر الميت، وفي مناطق أخرى عدة حيث تتوافر كل مقومات العلاج الطبيعي من مياه حارة غنية بالأملاح، إلى طين بركاني. وصولا إلى ممارسة رياضة المشي والغوص في الشعاب المرجانية في العقبة. بالإضافة إلى ذلك، يشتهر الأردن في السياحة البيئية، حيث قامت الجمعية الملكية لحماية البيئة بإنشاء وإدارة سبع محميات طبيعية في الأردن والهدف من وراء ذلك تشجيع السياحة البيئية والمحافظة على الثروة الحيوانية النادرة؛ (مثل المها والنعام والغزلان والايل).

إن تاريخ الأردن وحضارته طاعنة في القدم، فقد استوطن البشر الأردن منذ أوائل العصر الحجري، وعلى مر العصور مرّت على البلاد عدّة حضارات أبرزها: الأنباط، الفرس، الإغريق، الرومان، المماليك، والعثمانيين وكذلك العرب. تُعدّ البتراء وجرش أبرز الشواهد التاريخية والحضارية في الأردن. تقع البتراء في منطقة جبلية تجمع بين الطبيعة الأخاذة والعمارة النبطية حيث يمكن العثور على مسارح، ومعابد وواجهات ومقابر وأديرة ومنازل منحوتة تماما في الصخر الوردي، وقد وضعت اليونسكو البتراء على قائمة التراث العالمي، كما أدرجت كأحد عجائب الدنيا السبع الجديدة.[290][291][292][293] إلى الشمال من عمان تقع مدينة جرش، التي يشار إليها أحيانا باسم بومبي الشرق. جرش كانت جزءا من حلف الديكابولس الروماني، وإحدى مدنه العشر. تعتبر إحدى أفضل المدن الرومانية المحفوظة خارج إيطاليا. فشوارعها المرصوفة، وحماماتها، ومسارحها، وساحاتها، وأقواسها لا تزال قائمة كما كانت منذ آلاف السنين، ولم يتغير فيها الكثير.[294][295][296][297][298] في مدينة قويلبة (أبيلا) أقيمت هياكل الرومان وكنائس البيزنطيين ومساجد العرب المسلمين بين حقول القمح وأشجار الزيتون. وقد دلت الحفريات أن هذا الموقع كان مأهولا منذ خمسة آلاف سنة. وبقي عامرا بالناس منذ ذلك الحين وحتى الوقت الحالي. تتميز مدينة أم الجمال بأبنيتها الفخمة التي تعطي مثالا فريدا متميزا من الحضارات القديمة وفيها تكثر بقايا المنازل التي شيدت من الحجر البازلتي الأسود، وكذلك الكنائس والمعسكرات والقلاع الرومانية. وعلى مسافة عشرين دقيقة بالسيارة، إلى الغرب من جرش، توجد قلعة الربض الشهيرة، كما يوجد آثار عراق الأمير إلى الغرب من عمان، وهي تعود إلى القرن الثاني قبل الميلاد، فيها يشاهد الزائر دارة من الطراز اليوناني، وقد تم تجديد بنائها.[299][300][301]

المواقع الأثرية

من أهم المواقع الأثرية في البلاد: البتراء، وهي موطن العرب الأنباط، [302] المدينة نحتت كاملا في الجبال. تقع البتراء على بعد 262 كيلومترا إلى الجنوب من عمان، وهي واحدة من أهم مواقع الجذب السياحي في الأردن.[303] كما أنها واحدة من أهم الوجهات السياحية لزعماء العالم.[304] هناك أيضا جرش، وهي مدينة الآثار الرومانية، ذات التراث الحضاري العريق، وإحدى المدن الأثرية القليلة في العالم التي حافظت على كل معالمها حتى اليوم. تقع على بعد خمسين كيلومترا إلى الشمال من عمان. وإلى الغرب منها تقع عجلون الشهيرة بقلعتها التاريخية (قلعة الربض) من على سطح هذه القلعة يمكن رؤية مشهد يأسر الألباب لجماله وروعته. أما إلى أقصى الشمال من البلاد، فتقع أم قيس، والتي تقع على تله مرتفعه بالقرب من مدينة إربد. وتشرف ام قيس التي عرفت قديم باسم (جدارا) وكانت إحدى مدن الديكابولوس العشر على بحيرة طبريا وهضبة الجولان، ونهر اليرموك.[305] تعتبر من أبرز المواقع السياحية في الأردن وتشتهر بمدرجاتها ومبانيها اليونانية والرومانية.[306] أما إلى الجنوب من البلاد، فتقع الكرك، والتي تحتوي على قلعة مهمة تعود لزمن صلاح الدين، والمعروفة باسم قلعة الكرك، التي بناها الصليبيون لتكون نقطة اتصال استراتيجية متوسطة بين قلعة الشوبك والقدس، خلال فترة سيطرتهم على الطريق السلطاني الذي انتشرت القلاع على الهضاب المرتفعة المطلة عليه. وفي القلعة ممرات سرية تحت الأرض تقود إلى قاعات محصنة، أما أبراج القلعة فإنها تمنح الناظر من خلالها مشهدا طبيعيا خلابا للمنطقة المحيطة. قام صلاح الدين بتحريرها بعد هزيمة الصليبيين في معركة حطين.[307]

وتضم البادية الأردنية والمنطقة الجنوبية قصور صحراوية وقلاع يتمثل فيها التاريخ بكل تفاصيله، ومن أهم هذه القصور والقلاع: قصر عمرة الأموي الذي يعتبر تحفة فنية معمارية إسلامية نادرة في قلب الصحراء، ويشتهر بقبته الرائعة وزخارفه الجميلة، والرسوم المشغولة بطريقة الفريسكو التي تمثل مشاهد من رحلات الصيد والحيوانات التي وجدت في المنطقة في تلك الحقبة. وكذلك قصر الحرانة الذي يقع على بعد (65) كيلومتراً شرقي عمان فهو من أهم الآثار الأموية المصانة حتى الآن، وقصر الحلابات الذي يقع على بعد (25) كيلومتراً من مدينة الزرقاء، وتدل الشواهد الأثرية على أن أصل بنائه كان نبطياً، أما آثاره الظاهرة فتعود إلى العصر الروماني، حيث بنيت مع قلاع أخرى لضمان حماية الطرق الشرقية. أما قصر المشتى القريب من مطار الملكة علياء الدولي في عمان فهو قصر فسيح يتميز بالعقود والقناطر. وعلى بعد(95) كيلومتراً من عمان يقع قصر الطوبة، وهو قصر ضخم أنشئ من الآجر المشوي بالنار. وتقع بالقرب من الزرقاء في المنطقة الشرقية قلعة الأزرق التي تعود إلى عهد الرومان، وهي مبنية بالكامل من الحجر البازلتي الأسود، وتطل أسوارها على واحة الأزرق التي كانت فيما مضى محطة رئيسة للقوافل، أما قلعة الكرك فقد أنشئت على الدرب السلطاني الذي يمر عبر جنوب الأردن، وقد بناها الصليبيون وحررها صلاح الدين ووسعها المماليك، وهي مرتبطة تاريخياً بالحروب الصليبية، وتقع في قلب مدينة الكرك. وكذلك قلعة الشوبك، التي تعود إلى ذات الفترة التاريخية، وكان الصليبيون يسمونها (مونتريال) أي الجبل الملكي، وفي القلعتين الكثير من الأروقة والسراديب، وأبراج الاستحكامات، التي تدل على طراز الفنون الحربية في القرون الوسطى.

آثار أم قيس شمال الأردن، مشرفة على بحيرة طبريا وشمال فلسطين وهضبة الجولان المُحتلة.

وتمثل قلعة الربض طراز الفن المعماري عند المسلمين العرب. وقد بناها عز الدين بن أسامة بن منقذ أحد قادة صلاح الدين الأيوبي ما بين عامي 1148-1185 لتقف في وجه التوسع الإفرنجي الصليبي وتحافظ على طرق المواصلات مع دمشق وشمال سوريا. واشتقت القلعة الواقعة في مدينة عجلون (75 كلم شمال العاصمة عمان) اسم الربض من موقعها كونها تربض على ظهر تل شاهق الارتفاع عرف باسم جبل عوف نسبة إلى بني عوف الذين أقامت عشيرة منهم في الجبل أيام الفاطميين واستمدت القلعة اسمها الثاني قلعة (صلاح الدين) من القائد الإسلامي التاريخي صلاح الدين الأيوبي الذي اتخذها نقطة انطلاق لجيوشه المتوجهة صوب مدينة القدس.[308]

المواقع الدينية والقداسة

إلى الشرق من نهر الأردن، يقع المغطس في منطقة وادي الخرار التي سميت قديما ببيت عبرة، ويقال أن السيد المسيح وقف، وهو ابن ثلاثين عاما، بين يدي النبي يحيى بن زكريا لكي يتعمد بالماء، ويعلن من خلال هذا الطقس بداية رسالته للبشرية.[309] ويوجد في المكان عدة آبار للماء وبرك يعتقد أن المسيحيين الأوائل استخدموها في طقوس جماعية للعمّاد. وقد قامت دائرة الآثار الأردنية بترميم الموقع الذي زاره قداسة البابا يوحنا بولس الثاني وأعلنه مكانا للحج المسيحي في العالم مع أربعة مواقع أخرى في الأردن.

عصا موسى على جبل نيبو، من المواقع المقدسة عند المسيحيين واليهود.

- نهر الأردن يعتقد المسيحيين ان يسوع تعمد في هذا النهر على يد يوحنا المعمدان.
- مادبا يوجد فيها أقدم خريطة أصلية للأرض المقدسة والمعروفة باسم خريطة مأدبا أو خريطة مادبا التي يجع تاريخها إلى 560 م. صنعت هذه الخريطة من الفسيفساء.
- جبل نيبو يعتقد المسيحيون أن موسى وقف على جبل نيبو مع قومه ورأى الأرض الموعودة التي لم يصلها وأنه توفي ودفن في جبل نيبو, بحسب الكتاب المقدس.
- الجامع الحسيني الكبير يقع في وسط مدينة عمان ويعتبر أقدم مساجدها، بني على انقاض مسجد قديم.
- كنيسة جبل اللويبدة، تقع في دارة الفنون وتؤرخ للقرن السادس الميلادي.[310]
- أهل الكهف كهوف صخرية تحيط بها قبور رومانية وبيزنطية وفوق الكهوف بني مسجدان في الفترات الإسلامية اللاحقة، وقد ورد ذكر اهل الكهف في القرآن الكريم.
- ميفعة, حاليا تسمى ام الرصاص, يوجد فيها كنائس من أهمها كنيسة اطفيان سنة 719م وبرج الناسك سمعان العمودي.

المغطس، موقع تعميد السيد المسيح.

وتزخر الأرض الأردنية بالعديد من الآثار الدينية باعتبارها ارضا للديانات السماوية وإضافة إلى الآثار التي تعود لقرون سحيقة لشعوب وحضارات مثل "ادوم ومؤاب وعمون وجلعاد وبيريا" هناك أضرحة ومساجد ومقامات لصحابة رسول الله اشهرها مقامات للصحابي أبي ذر الغفاري وأبي عبيدة عامر بن الجراح الملقب "امين الامة" وشهداء معركة مؤتة وعلى رأسهم جعفر بن ابي طالب وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة والحارث بن عمير.[311]

مقام الصحابي أبو عبيدة بن الجراح

وتنتشر المقامات والاضرحة على مساحة الأردن من شماله إلى وسطه وجنوبه ففي بلدة سوم القريبة من مدينة إربد يوجد ضريح الصحابي عويمر بن مالك الخزرجي الانصاري المعروف "بابي الدرداء " الذي كان قاضيا لبلاد الشام. وإلى الشمال من مدينة الطفيلة جنوب وسط الأردن يقع ضريح الصحابي الجليل فروة بن عمرو الجذامي وهو أول شهيد مسلم خارج الجزيرة العربية وأول من أستشهد في سبيل نشر الإسلام في تخوم الروم الذين أقدموا على قتله وصلبه.

وفي منطقة الاغوار يوجد مسجد الصحابي عبد الرحمن بن عوف ومقام الصحابي أبي سليمان الدارمي إضافة إلى مقامات أخرى في منطقة الكرك جنوب الأردن. وبالقرب من بلدة دير علا في الاغوار يقع مقام ضرار بن الازور ليس بعيدا عن مقام الصحابي أبي عبيدة عامر بن الجراح وكذلك مقام شرحبيل بن حسنة [312] في بلدة المشارع ومقام معاذ بن جبل ومقام عامر بن أبي وقاص في الاغوار الشمالية. وإلى جانب مقامات واضرحة الصحابة هناك مقامات لبعض الانبياء الذين عاشوا أو مروا في الأردن.[313][314]

المحميات الطبيعية

وادي الموجب.

تعتبر البيئة الأردنية بيئة غنية ومتنوعة، حيث تتمتع المملكة بالثراء الطبيعي، الذي يجمع بين البادية والريف، وتتعانق فيه الصحراء مع الحقول الخضراء. وتبعاً لهذا التنوع البيئي تتنوع الحياة والكائنات الحية، النباتية والحيوانية. وقد تأسست المحميات الطبيعية للحفاظ على الأنواع النادرة من الحيوانات البرية، وحمايتها من الانقراض.[315]

محمية الأزرق في شرق الأردن

ومن أهم تلك المحميات، محمية ضانا الطبيعية التي تغطي مرتفعات الطفيلة وتمتد لغاية وادي عربة، وتمتد على مساحة 308 كيلومتراً مربعاً، ومحمية الشومري التي أنشئت هذه المحمية عام 1975 قرب الأزرق في الصحراء الشرقية، وتبلغ مساحتها 22 كيلومتراً مربعاً، ومحمية الموجب التي تقع على طول البحر الميت وتمتد لمرتفعات الكرك. تبلغ مساحتها 220 كيلومتراً مربعاً، وتعيش فيها أنواع مختلفة من الحيوانات والنباتات البرية والطيور. بالإضافة إلى محمية الأزرق التي تقع هذه المحمية في واحة الأزرق في الصحراء الشرقية، على مساحة تبلغ 21 كيلومتراً مربعاً. وتعتبر ممراً للطيور المهاجرة ما بين أوروبا وآسيا وإفريقيا.

السياحة العلاجية

تصل عوائد السياحة العلاجية في الأردن إلى 700 مليون دولار أمريكي في العام، حسب تصريحات البنك الدولي فالأردن هي الأولى في المنطقة والخامسة على مستوى العالم في هذا المجال.[316] هناك عدد من المستشفيات الحكومية والخاصة في عمّان، التي يرتادها المرضى العرب من دول الخليج العربي والعراق واليمن ودول المغرب العربي. وأن ما يجذب المرضى هو إجراءات تخفيض الأسعار والجودة العالية عن العلاج في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية.[317] والساحة الطبية في عمّان تتميز بمهارة وخبرة متميزة في مجال أمراض وجراحة القلب وكذلك تطبيق الكثير من الجراحات الدقيقة فيما يخص العيون والكلى والرئتين.[318]

ويعتبر الأردن واحداً من البلاد التي يختلط فيها الاستشفاء من أمراض الجسد مع الترويح عن النفس. وذلك بفضل نعمة كبيرة أنعم الله بها على الأرض الأردنية حيث تتوافر كل مقومات العلاج الطبيعي من مياه حارة غنية بالأملاح، إلى طين بركاني، إلى طقس معتدل وطبيعة خلابة، الأمر الذي جعلها منتجعات علاجية يؤمها الكثير من طالبي الاستشفاء من الأمراض المختلفة ومن أهم هذه المنتجعات العلاجية:[301] حمامات عفرا وينابيع الحمة وحمامات ماعين.

سائح في البحر الميت

تتنوع طرق استخدام المياه المعدنية الساخنة، التي تمتاز بخصائص استشفائية، من "الدش بالرشق، حمام الفقاقيع، حمام الجاكوزي، السرير المائي، إلى الحمامات المتناوبة للقدمين".وثمة قسم للعلاج بالطين المأخوذ من البحر الميت الذي اثبت فوائده العلاجية، فضلا عن قسم العلاج بالكهرباء مكملا للعلاج بالمياه والتمارين الطبية، فضلا عن خدمة العلاج الفيزيائي (فيزيوثيرابي) لاسيما تحت الماء على أيدي فيزيائيين متخصصين. العلاج عبر استنشاق البخار المتصاعد من المياه المعدنية يساعد على شفاء الأمراض الصدرية لا سيما لدى المدخنين المزمنين تبيّن أيضا أن العلاج بالمياه الساخنة يفيد في حالات خاصة منها "أمراض الروماتيزم المزمنة وآلامه، وتشنج العضلات، وآلام الظهر، وأمراض الأوعية الدموية والأوردة الدوالي، الأمراض الجلدية، تنشيط الجسم بصورة عامة من الإرهاق العصبي والنفسي، إفراز الغدد الصماء والتهاب الجيوب الأنفية المزمنة". وتشكل حمامات ماعين محطة هامة على خريطة السياحة في محافظة مادبا وضواحيها، وهو يزدهر خاصة في فصل الشتاء بسبب مناخه الدافئ على تخوم الأغوار بين الجبال ومياهه الساخنة.

منتجع كيمبنسكي في الأردن.

المجتمع والثقافة

مقالة مفصلة: ثقافة أردنية

العادات العربية الموجودة في المنطقة، هي نفسها العادات الشائعة في الأردن، إذ أن العادات المتعلقة بالكرم وحسن المعاملة للضيف، والمعاملة ما بين الأشخاص، وغيرها لا تختلف ما بين الأردن وباقي الدول العربية. مما يميز الأردن هو التجانس والتمازج ما بين ثقافته، وثقافة البلاد المحيطة به، مثل السعودية والعراق وفلسطين وسوريا.[319] في أواخر الثمانينات، أخذت الحياة الاجتماعية والهوية في الأردن تتمحور حول الأسرة. تتألف المنازل من الناس المرتبطين ببعضهم البعض عن طريق القرابة، إما عن طريق النسب أو الزواج، والعلاقات الأسرية الممتدة داخل البنية العشائرية والقبلية في المجتمع الأردني. الجنس والسن محددات هامة للمركز الاجتماعي، وعلى الرغم من أن الفصل المنظم للنساء عن الرجال لم يكن يمارس عادة، إلا أن أغلب فئات النساء معزولة إلى حد ما عن الرجال في مختلف الميادين. الفصل القائم على أساس الجنس موجود في قطاعات عريضة من المجتمع الأردني، وبشكل أدق فيما بين الطبقة الوسطى التقليدية في المناطق الحضرية، وبشكل أقل بين البدو حيث ضرورات الحياة اليومية تمنع ذلك. بشكل عام بلوغ سن متقدمة من العمر يؤدي إلى تعزيز الاحترام والمكانة الاجتماعية لكلا من الرجل والمرأة. في الوقت الحاضر بتشكيل الطبقة الوسطى المتعلمة التي شملت أعدادا متزايدة من النساء المتعلمات، أدت نحو تغيرات في النمط الاجتماعي التقليدي، حيث أصبح تفاعل الرجال والنساء أمرا مألوفا في الأماكن العامة (الجامعات، العمل، وسائل النقل العام، الجمعيات التطوعية، وفي المناسبات الاجتماعية.)[320]

ضابط في حرس البادية يرتدي الزي البدوي التقليدي.

المأكولات

مقالة مفصلة: مطبخ أردني

المنسف، الطبق الوطني في الأردن.

يعتبر الخبز غذاءً رئيسياً عند الأردنيين حيث يقدم مع كافة الوجبات. كما يعتبر الأرز من الأطعمة الشائعة عند الأردنيين ويشكّل مكوناً أساسياً في معظم الأطباق كالمنسف والمقلوبة والأوزي والبرياني، والبقوليات، والزيتون، وزيت الزيتون، واللبن، والخضروات (كالقرنبيط (الزهرة) والباذنجان والبطاطا والبامية والبندورة، وغيرها) ولحم الضأن أو الدجاج أو العجل أو السمك، والفواكه (كالمشمش والتفاح والموز والبطيخ، والبرتقال). يعتبر الأرز طبقاً رئيسياً وتعتمده بعض الأُسر في معظم أطباقها ويقدم أغلب الأيام وخاصة يوم الجمعة ضمن وجبة الغداء.

من عادات الأردنيين في الأكل استخدام طبق كبير يسمى "سدر" للأرز واللحم والدجاج وتوزع حوله الأطباق الجانبية كالسلطة واللبن الرائب والشوربة. وتستخدم مغرفة الطعام لسكب الأرز في الصحون، حيث لا يتم الأكل من الطبق مباشرة، إلا إذا كان الطبق منسف، فإن هناك الكثير يفضلون الأكل من الطبق مباشرة، ولا تُستخدم اليد اليسرى في الأكل ابداً. كما يعتبر المنسف من أكثر المأكولات الشعبية شهرة وشيوعا في الأردن، وهو يُعد وليمة أساسية في الأفراح والأتراح (في بيوت العزاء، المناسبات، الأعياد وحفلات الزفاف)، كما أنه يعد رمزاً للتمسك بالإصول بالنسبة للعديد من الأردنيين، ويقدم طبق المنسف مع اللبن المطبوخ، ويوضع الأرز فوق خبز (الشراك) ويرش على وجهه البقدونس الناعم والصنوبر أو اللوز المقلي، وعلى راس طبق المنسف قطع اللحم البلدي (بعضهم يستخدم الدجاج أو اللحم المستورد لكن تعتبر هذه غير محببة حيث هناك مقولة أردنية بالعامية تقول:

> منسف عدجاج ما ينفع أردنية الا منسف باللحمة البلدية

من العادات الغذائية عند الأردنيين عند الزيارات خصوصا العائلية أو الصداقة تقديم الشاي أو القهوة التركية أو العربية (السادة)، أو العصائر، كما تصاحبها الحلويات. تعتبر الكنافة النابلسية أشهر أنواع الحلويات عند الأردنيين، حيث يوجد محلات كثيرة في الأردن مشهورة بهذا النوع من الحلويات، بالإضافة إلى الهريسة والغريبة وأنواع أخرى من الحلويات.[321]

الفن والعمارة

مبنى المكتبة الحسينية في جامعة اليرموك، إربد. وهي من أكبر مكتبات المشرق العربي.

يتداخل الأسلوب المعماري الحداثي في الأردن مع النمط المعماري القديم لبلاد الشام.

يرتبط الفن والعمارة في الأردن ارتباطاً وثيقاً بتاريخ الفن وأنماطه في المنطقة العربية المجاورة كلها. وقد كان لنهر الأردن كبير الأثر في منطقة بادية الشام إذ مهّد لظهور حضارات تركت آثاراً كثيرة ومهمة في فنونها التشكيلية والمعمارية. مثلاً تميزت صناعة الفخار في الأردن في العهد النبطي بالمهارة ونعومة الملمس، وكان الفخار يزيّن برسوم هندسية وبألوان كالأحمر والبني والأسود، وكان النحت النبطي متطوراً، ومن ذلك منحوتة الإله هيليوس ومنحوتة إيروس ورأس الإله هرمس. أما فن الفسيفساء الأرضي في شرق الأردن في العهد البيزنطي (القرنين الخامس والسادس الميلاديين)، فكان من أشهر القطع التي تم الكشف عنها لوحة تمثل خريطة الأرض المقدسة رسمت عليها مواقع الزيارات وكتبت أسماؤها بالحرف البيزنطي، ولوحة أخرى تمثل ملكات ثلاثاً ترمز إلى مدن مأدبا وغريغورية ورومة. بذلت في الأردن في عقود القرن العشرين الأخيرة جهود حكومية لتشجيع الفن التشكيلي خاصة، وفتحت بعض صالات العرض أبوابها للتصوير والنحت والرسم والحفر والزخرفة، كما تابعت الفنون التطبيقية التقليدية والمهن اليدوية مسيرتها كالخط العربي والبسط والسجاد والجلديات والفخار والخزف والتطعيم بالصدف وتماثيل خشب الزيتون الصغيرة. وتأسست 'ندوة الفن الأردنية' سنة 1953، وتأسست كلية الفنون الجميلة في جامعة اليرموك سنة 1980. أما الجمعية الملكية للفنون الجميلة فقد تأسست في عمان سنة 1979، وقامت ببناء المتحف الوطني الذي أفتتح سنة 1980، ويضم اليوم أعمالاً فنية للفنانين الأردنيين وأعمالاً للفنانين العرب. نشطت حركة العمران والبناء في الأردن منذ أوائل القرن العشرين وازدانت المدن الرئيسة بأبنية حكومية ومساكن خاصة مشيّدة بالحجر الأردني الجميل، وبرع المعمار الأردني بأساليب العمارة العالمية المعاصرة في محاولة لتطويعها للمناخ المحلي وتطعيمها بعناصر مستوحاة من التراث العربي.[322][323]

واجهة حجرية لمنزل تراثي في عمان.

يتميز البناء في الأردن عموما باستخدام الحجر كجزء أساسي يدعم واجهات البناء من جهاته الأربعة، وهذا لا ينحصر في جزء معين بالمدن ولكن تتميز الكثير من مناطق المدن الكبرى كعمان بجمال العمارة وجودة الخدمات وانتشار الفنادق من فئة الخمسة نجوم ومعظم الوزارات المنشأة على أسس ومقاييس متميزة في العمارة والبناء.[324] أضفت الحجارة المستخدمة في بناء مدينة عمان فناً تميزت به هذه المدينة وأضفت على طابعها المعماري لمسة جمالية دفعت المهندسين إلى ممارسة إبداعهم في تنوع كبير من أساليب العمارة باستخدام الحجر.

وبحسب مجموعة من المهندسين المعماريين حملوا على أنفسهم أن ينتجوا نماذج من فن العمارة في الأردن، أكدوا تأثر العمارة في البلاد بالموروث الحضاري لمدينة عمّان المعماري الإسلامي والروماني واليوناني إلا أن معظمهم أكد أن الفن الإسلامي هو غاية وأمنية بالنسبة لهم. ويعيب المهندسون على بعض الأبنية والتي يسمونها أبنية «التجميع» والتي يحمل التصميم فيها سمات عمارة الغرب المتزاوجة مع تصميمات المنطقة بدون الأخذ بعين الاعتبار الطابع المعماري الذي يميز المنطقة وتاريخها والاعتبارات الثقافية والحضارية الأخرى. وبعضهم يصمم مبنى تحمل واجهاته أكثر من ثقافة وتراث أطلق عليه المهندسون «أسلوب الإبهار» والخالي من المضمون والموروث والفاشل هندسيا وذكروا عددا من تلك النماذج في أماكن متعددة في الأردن. لم ينكر المهندسون الحاجة أحيانا إلى إدخال بعض المواد العصرية للبناء مثل الزجاج والصفائح المعدنية ضمن تصميم مدروس يراعي تطوير العمارة العربية مبينين أن هذا التداخل مطلوب ولا غبار عليه.

إن أساليب العمارة في الأردن عديدة ولا يمكن حصرها وتتعدد بتعدد الثقافات المعمارية التي حملها خريجو الهندسة الأردنيون من الشرق والغرب وعادوا بعد تخرجهم ليزرعوا ثمارها في جنبات الوطن وما حملوه من مذاهب معمارية متعددة. ويبدو أنه كان لتنتشر نتيجة لذلك التشكيل المتعدد فوضى معمارية هائلة لولا الاستعمال الموحد للحجر الأردني في جميع هذه المباني. أدى هذا إلى استعمال واسع لحجر البناء الذي توفر بصورة لبت الحاجة لطبيعة البلاد الجغرافية والطبوغرافية.[325]

الأدب

الشاعر الأردني مصطفى وهبي التل (عرار).

إن المتابع للحركة الأدبية في الأردن يمكن أن يرصد مسارها من خلال مراحل ثلاث هي: الأدب زمن الإمارة (1921- 1946)، والأدب ما بين النكبة والنكسة (1947-1967) أو زمن وحدة الضفتين، والأدب ما بعد نكسة حزيران 1967 حتى اليوم. لقد ازدهر الشعر والنثر في زمن الامارة، إذ كان مصطفى وهبي التل (الملقب "بعرار") شاعر الأردن الأول حيث قال شعراً فصيحاً منظوماً أقرب إلى روح الشعب، وكان صوتاً جريئاً ناطقاً باسم فقراء الأمة ومظلوميها في تلك الفترة. وفي حقل النثر، كان محمد صبحي أبو غنيمة أول من كتب 'أغاني الليل'، وهي مجموعة قصص اجتماعية وأخلاقية وأدبيّة. بعد وحدة الضفتين ظهر أدب جديد من تمازج الهويّة الأردنيّة والفلسطينية، أنتج أدباء فلسطينيون أردنيون كتبوا الرواية والقصة مثل جُمعة حمّاد ومفيد نحلة، وشعراء أردنيون فلسطينيون مثل; خليل زقطان وفدوى طوقان. كان عقد الخمسينات ،والستينات مرحلة التأسيس للأدب الأردني الحقيقي، ففيها نشأت المجلات الأدبية المتخصصة التي ترعى الأدب وتشجع الأدباء، وفي هذه المرحلة تعددت المنابر الأدبية وكثر التأليف، ونشأت رابطة الكتّاب الأردنيين عام 1976، وضمّت مئات الشعراء والكتّاب في أنشطتها.[326]

ومن الأدباء الواعدين الذي يكتبون بكثرة، ويهيمنون على وسائل الإعلام الأردنية الشعراء محمد القيسي وإبراهيم نصر الله، وفي مجال القصة والرواية جمال ناجي ومؤنس الرزاز وسالم النحاس، وفي مجال المقالة الأدبية والخاطرة إبراهيم العجلوني وطارق مصاروة وخالد محادين وخالد الساكت، وفي مجال الدراسات التراثية للأدب يبرز ركس العزيزي ويعقوب العودات (البدوي الملثم)، وعبد الحليم عباس، وفي مجال القصة القصيرة تحديداً يظهر فخري قعوار ومحمود الريحاوي وبدر عبد الحق.[327]

الموسيقى، المسرح، والسينما

مقالة مفصلة: موسيقى أردنية

المعهد الوطني للموسيقى بعمّان.

يشبه الغناء البدوي الأردني غناء البدو العرب في الصحارى المختلفة، ومن صفاته أنه لحن قصير بسيط، وله مجال صوتي ضيق. ويتالف هذا الغناء من الهجيني والسامر، هناك رقصة ترافق غناء السامر أو القصيد يرقصها الرجال في حلقة تشاركهم فيها فتاة في الوسط (الحاشي) وأحيانا يرافق الغناء البدوي بآلة الربابة. أما الغناء القروي فمشابه لما هو موجود في بلاد الشام من غناء الرقص (الدبكات)، وما ارتبط بالموّال أو ما له علاقة بالزجل. وهناك أنواع هجينة تجمع صفات الغناء البدوي والقروي مثل «الحدادي». والألحان القروية قصيرة متكررة غالباً ومجالها الصوتي ضيق نسبياً ولكنها تحتوي بعض التزيينات اللحنية. أما الموسيقى الحديثة في الأردن ففيها عدة اتجاهات موسيقية منها ما أعتمد التراث الشعبي، وبعضهم تأثر بالمد الأجنبي، ومنها ما أعتمد التراث العربي التقليدي.[328]

شعار الكرك - عاصمة الثقافة الأردنية لعام 2009.

عرف المسرح في الأردن في بداياته في مطلع القرن العشرين من خلال بعض المسرحيات التاريخية والدينية والاجتماعية وعدد من المسرحيات المترجمة بالإضافة إلى بعض المحاولات في التأليف المحلي التي قام بها بعض الهواة في الأردن. وفي مرحلته الثانية برز في الساحة الفنية اسم الأستاذ هاني صنوبر الذي تخرج من "كودمان ثيتر" في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1957. حيث قدم إلى عمان وأخذ يعمل على استقطاب هواة الفن المسرحي من الإذاعة الأردنية (قسم الدراما) والجامعة الأردنية وبعض الهواة، حيث أسس منهم آنذاك أسرة المسرح الأردني. وفي مرحلته الثالثة حيث شهد عقد السبعينيات تخرج أعداد من المخرجين الأكاديميين من الجامعات والمعاهد والأكاديميات العربية والعالمية، قدم هؤلاء مسرحيات من روائع المسرح العربي وبعض التجارب المسرحية المحلية. المرحلة الرابعة (عقد الثمانينات) شهد عقد الثمانينات تزايداً في عدد الخريجين من الأكاديميات والجامعات والمعاهد الفنية العربية والعالمية بالإضافة على إنشاء كلية الفنون في جامعة اليرموك ومركز التدريب المسرحي التابع لوزارة الثقافة، فأخذ عدد من المخرجين القدامى والجدد يقدمون تجاربهم المسرحية الجديدة متمردين على التأليف والشكل الفني "التقليدي"، أما المرحلة الخامسة (التسعينات) شهدت ازدهاراً وانتشاراً واسعاً للمسرح الأردني بعد حرب الخليج نتيجة لقلة الطلب على الأعمال الأردنية التلفزيونية عربياً، مما دفع الفنانين باتجاه المسرح حيث انتشرت الفرق المسرحية وقدمت الكثير من المسرحيات التي ساعدت في إنتاجها وزارة الثقافة، والتي نظّمت المهرجانات الثقافية عامة والمسرحية خاصة فأقامت مهرجان المسرح الأردني، وكذلك مهرجان جرش للثقافة والفنون الذي يقام سنوياً منذ عام 1980 وحتى الآن. أما السينما فلم تحظ في الأردن بالازدهار الذي حظي به المسرح. ولكن بعض المحاولات كانت ناجحة مع ضيق الموارد، وقلة الأجهزة والخبرات السينمائية، وندرة المؤسسات المتخصصة. وقد ظهرت أفلام إخبارية ووثائقية منذ عام 1948.[328][329]

الدراما

مقالة مفصلة: سينما أردنية

اشتهر الممثلين الأردنيين بأدوراهم بالمسلسلات البدوية.في الصورة الممثلة شفيقة الطل

يعتبر فيلم صراع في جرش الذي تم إنجازه عام 1958 أول خطوة فعلية على طريق تأسيس صناعة سينمائية في الأردن، وكان الفيلم حصيلة جهود شخصية لمجموعة من الشباب الأردنيين الطامحين لعمل أفلام سينمائية على غرار الأفلام المصرية والسورية. حيث تم إنجاز المعدات اللازمة للتصوير والمونتاج محلياً، ووضع قصة الفيلم والسيناريو فخري أباظة وسمير مطاوع، وأخرجه واصف الشيخ ياسين وقام بالتمثيل فيه بالإضافة للمخرج كل من فائق القبطي، وغازي هواش، وعلي أبو سمرة، وأحمد القري، وصبحي النجار، وآخرين، وكان الفيلم يعاني من بعض المشكلات الفنية بسبب ظروف إنتاجه والمعدات المستخدمة، ونقص الخبرات لدى فريق العمل.

شعار الهيئة الملكية الأردنية للأفلام.

وجاءت أول مساهمة رسمية في سبيل خلق سينما أردنية عام 1965 بتأسيس دائرة السينما والتصوير التابعة لوزارة الإعلام، حيث بدأ عملها بإنتاج الجريدة السينمائية الناطقة، واستطاعت إنجاز أكثر من أربعين عدداً مصوراً. ومع ظهور التلفزيون الأردني تم إلحاق دائرة السينما به عام 1969، واستمر عملها في إنتاج الجريدة السينمائية، وكذلك في تحقيق عدد من الأفلام التسجيلية، خاصة بعد وقوع حرب حزيران عام 1967 وما خلفته من نكسة واحتلال للضفة الغربية.

وإذا كانت السينما كصناعة غير متاحة، فإن الاهتمام بالسينما كثقافة وكوعي فني رفيع لم يتوقف، وقد تجلى هذا في تأسيس النادي السينمائي الأردني عام 1979 وكان من أبرز نجومه والمحرك الأساسي في نشاطه الناقد السينمائي المرحوم حسان أبو غنيمة الذي أثري الثقافة السينمائية بجهوده المتواصلة من خلال تنظيمه للعروض السينمائية المتميزة للسينما العالمية بكافة اتجاهاتها، وكذلك من خلال إصدارات النادي السينمائي من المنشورات، وتفعيله للنقد السينمائي من خلال نشاطاته الصحفية في الصحف الأردنية واستقطابه للعديد من الكفاءات المهتمة بالسينما أمثال ناجح حسن وحسن الدباس وغيرهما.

كما جاء تأسيس الهيئة الملكية الأردنية للأفلام عام 2004 كمحاولة جادة للنهوض بهذا القطاع، ووضع الأسس لقيام صناعة سينمائية أردنية واستدراج السينما العالمية للتصوير داخل الأردن واستغلال طبيعته وآثاره في هذا المجال، حيث أن الأردن قد شهد تصوير العديد من الأفلام العالمية الهامة مثل فيلم (لورنس العرب) للمخرج ديفيد لين، وفيلم (السندباد وعين النمر) الذي تم تصويره في البتراء، وكذلك فيلم (إنديانا جونز والحملة الأخيرة) عام 1998 لستيفن سبيلبرغ وإنتاج جورج لوكاس وتم تصويره في البتراء أيضاً.

كما أن الاهتمام بالسينما كثقافة يبدو بوضوح شديد في هذه المهرجانات المتوالية للعروض السينمائية المتميزة، وكذلك في هذا الانتشار الكثيف لدور العرض السينمائية المتطورة والراقية والتي تعرض الأفلام العالمية بالتزامن مع عروضها في بلدانها الأصلية، مما يدل على الوعي المتنامي بالسينما ودورها الثقافي المتميز.[330]

الرياضة

مقالات مفصلة: الرياضة في الأردن · منتخب الأردن لكرة القدم · دوري المناصير الأردني للمحترفين

بالرغم من قلة الإمكانيات المادية، يُعد الأردن من أكثر الدول العربية في آسيا اهتماما بالشباب والرياضة بشكل عام، ويتجلى ذلك في عدد المجمعات والمدن الرياضية المخصصة للشباب، مما أثر إيجابا على مشاركاته في بطولات عربية وإقليمية ودولية كثيرة وخاصة على مستوى كرة القدم وكرة السلة، اللتان تلقيا إقبالا واهتماما كبيرا من قبل الشباب الأردني. كذلك ألعاب الدفاع عن النفس والسباحة وكرة التنس واليد والفروسية كلها ألعاب يقبل عليها الشباب في هذه المدينة بشغف. كما ساهم المجلس الأعلى للشباب بتنمية قدرات الشباب من جميع النواحي الحياتيه عن طريق نشر مراكز الشباب في مختلف محافظات المملكة.

من أكثر الأندية شعبية بين الجمهور الأردني على مستوى كرة القدم، كل من أندية الفيصلي (يتخد من ستاد عمان الدولي مقرا له) والوحدات (يتخد من ستاد القويسمة الدولي مقرا له) والرمثا (يتخذ من ستاد الحسن الدولي مقرا له). بالإضافة إلى أندية أخرى مثل نادي البقعة، شباب الأردن، نادي الحسين إربد. كما يلقى نادي زين والنادي الأرثوذكسي ونادي التطبيقية ونادي الأرينا... إلخ، اهتماما كبير من قبل الجمهور ومشجعي كرة السلة الأردنية.

المدن الرياضية

كان هناك استشعار للقيادة الأردنية منذ منتصف الستينات في القرن الفائت، بحاجة الشباب الأردني لإنشاء مركز ريادي يخدم الشباب في كافة المجالات لإبراز قدراتهم وإبداعاتهم ومواكبة التقدم والتطور مما يعكس صورة مشرقة عن الأردن وشعبه، فتبلورت فكرة إنشاء مدينة للشباب التي أصبحت رائدة المدن الرياضية في الشرق الأوسط. تقع المدينة الرياضية أو مدينة الحسين للشباب في قلب العاصمة عمان، وتمتد على قطعة أرض تبلغ مساحتها حوالي 1200 دونم تغطي الأشجار ثلث مساحتها، بينما تحتل المنشآت الرياضية والملاعب والحدائق العامة والمواقف باقي مساحتها. تم البدء بإنشاء المدينة عام 1964 واستغرق ذلك حوالي أربع سنوات.[331] يشار بالذكر إلى أنه توجد في المملكة مدينتان أخرى للرياضة؛ الأولى هي مدينة الحسن للشباب في إربد، أما الثانية فهي مدينة الأمير محمد للشباب في الزرقاء.[332]

بانوراما للمدينة الرياضية وسط العاصمة الأردنية عمان. ويظهر **ستاد عمّان الدولي**.

العلاقات الخارجية والقوات المسلحة

مقالات مفصلة: علاقات الأردن الخارجية · الجيش العربي الأردني · الجيش الشعبي الأردني · القوات الخاصة الأردنية · دائرة المخابرات العامة

تُعتبر سياسة الأردن الخارجية بشكل عام معتدلة نوعا ما، لكنها أقرب للغرب - حيث ارتبط تاريخيا بعلاقات وثيقة مع الولايات المتحدة والمملكة المتحدة.[333] تضررت هذه العلاقات في بداية تسعينات القرن العشرين عندما أعلن الأردن حياده في حرب الخليج الثانية، والحفاظ على العلاقات مع العراق، مما أدى أيضا إلى تدهور في العلاقة لعدة سنوات مع بعض الدول العربية، خاصة بعد الغزو العراقي للكويت. بشكل عام واصلت الأردن الدعوة إلى رفع الحصار الدولي المفروض على العراق. مع نهاية الحرب

فلاديمير بوتين الرئيس الروسي في المغطس على ضفة نهر الأردن.

بدأت العلاقات تعود بين الأردن والدول الغربية شيئا فشيئا، عن طريق مشاركة الأردن في عملية السلام في الشرق الأوسط، والمساعدة في تنفيذ العقوبات الدولية المفروضة على النظام في العراق.

الملك عبد الله الثاني في زيارة إلى وزارة الدفاع الأمريكية سنة 1999.

تربط الأردن علاقة استثنائية بالسلطة الفلسطينية، حيث يُعتبر الأقرب للفلسطينيين تاريخيا - خاصة بعد أن كانت الضفة الغربية تتبع للمملكة الهاشمية لمدة تزيد عن 38 سنة حتى قرار فك الارتباط عام 1988. وهو في ذات الوقت البوابة الوحيدة حاليا للاقتصاد الفلسطيني مع العالم الخارجي. كما تتواجد مقرات كثيرة تابعة لمنظمة التحرير في عمان - بحكم التداخل التاريخي بين الشعبين والتواجد الفلسطيني الرسمي في المملكة منذ عشرات السنين - والتي سبق لها أن شاركت بوفد مشترك مع الأردن في مؤتمر مدريد 1991. أما بالنسبة للصراع العربي الإسرائيلي، فكانت الأردن طيلة عقود تُعتبر من دول المواجهة مع إسرائيل، وكانت العلاقات عدائية بين الجانبين - رغم وجود بعض العلاقات الرسمية السرية، حيث كانت معظم العمليات الفدائية تنطلق من الأردن قبل أحداث أيلول عام 1970 بين الحكومة الأردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية، بالإضافة إلى أن الأردن قد خاض ثلاثة حروب مع إسرائيل، كان منها إثنتان بشكل مباشر. استمرت حالة العداء هذه بين الجانبين حتى توقيع معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية في وادي عربة عام 1994، حيث أن الحكومة الأردنية هي واحدة من ثلاثة أعضاء من 22 دولة عضو في جامعة الدول العربية أقامت علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، بالإضافة لكلا من الحكومتين المصرية والفلسطينية.[334][335][336][337][338][339][340][341]

حرس الحدود الأردني على شاطئ البحر الميت.

أما بالنسبة لباقي العلاقات مع الجوار، فللمملكة علاقات متينة بكل من سوريا ومصر والمملكة العربية السعودية. لكنها مرت بمرحلة من الشد والجذب خلال العقود الماضية - منذ أن أسست مع هذه الدول ودول عربية أخرى، الجامعة العربية عام 1946. يحاول الأردن بشكل عام لعب دور المعتدل في المنطقة، وهو ماينسجم مع رؤية العديد من الدول ذات الدور الإقليمي، وخاصة تركيا. ويتباعد في نفس الوقت إلى حد ما عن اللاعب الإقليمي الآخر في المنطقة، وهو إيران، حيث ما لبثت العلاقات الثنائية أن تدهورت بشكل كبير اثر إعلان الحرب العراقية الإيرانية عام 1980 ووقوف الأردن إلى جانب العراق، لكنها بدأت تعود تدريجيا إلى طبيعتها منذ منتصف التسعينات. نتيجة لهذا الموقف، يقوم البنك الدولي بتخصيص ميزانية سنوية لدعم الحكومة الأردنية، كذلك تقوم الولايات المتحدة سنويا بتخصيص ما مقداره 360 مليون دولار من ميزانيتها للأردن، إزدادت مائة مليون إضافيا بعد أحداث الربيع العربي عام 2011.[342] كذلك تقوم دول الخليج العربية والاتحاد الأوروبي واليابان والصين بدعم الاقتصاد الأردني سواء عبر الاستثمارات الكبرى والتبادل التجاري أو بتخصيص معونات بين فترة وأخرى لدعم المشاريع التنموية في البلاد.[343][344][345][346]

يعتبر الأردن عضو نشيط في الأمم المتحدة والهيئات التابعة لها، ويشارك بشكل فعال في قوات حفظ السلام الدولية المنتشرة في جميع أنحاء العالم، حيث تصدر قائمة الدول المشاركة في القوات الدولية من حيث حجم المشاركة.[347] كما أن الأردن يشارك أيضا في محادثات السلام المتعددة الأطراف. في إطار الاتحاد الأوروبي يعود تاريخ تأسيس العلاقات الدبلوماسية بين الأردن والاتحاد الأوروبي إلى عام 1977، حيث شهد ذلك العام توقيع اتفاقية التعاون التي دخلت حيز التنفيذ عام 1978. ويتألف الإطار الذي تنتظم داخله العلاقات الثنائية ومتعددة الأطراف بين الأردن والاتحاد الأوروبي بعدة أمور تبدء من الشراكة الأورومتوسطية التي تم إطلاقها خلال المؤتمر الأورومتوسطي الذي عقد في برشلونة عام 1995 لإرساء سياسة طموحة ذات أهداف بعيدة المدى بهدف تدعيم التعاون بين الاتحاد الأوروبي من جهة ودول حوض البحر المتوسط من جهة أخرى، على أساس ثلاثة محاور تضمنها إعلان برشلونة وهي الشراكة السياسية والأمنية، الاقتصادية والمالية. والشراكة في الشؤون الاجتماعية، الثقافية والإنسانية.[348] بالإضافة إلى اتفاقية الشراكة الأردنية - الأوروبية، وسياسة الجوار الأوروبي. الأولى اتفاقية توفر إطاراً شاملاً للأبعاد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للتعاون الثنائي بين الأردن والاتحاد الأوروبي.[349][350] في عام 1996 توصلت الولايات المتحدة والأردن إلى اتفاق جعل الأردن حليف رئيسي خارج الناتو. وقد تم مؤخرا توقيع اتفاقا للتجارة الحرة مع الولايات المتحدة.[351] أما بالنسبة لعلاقة المملكة بالمعسكر الشرقي بشكل عام، فقد كان يسودها الفتور في أغلب الأحيان - وخاصة مع الاتحاد السوفيتي ومن ثم روسيا لاحقا، لكنها تحسنت كثيرا في الوقت الحاضر من خلال التعاون العسكري وفي مجالات بحوث الطاقة النووية والسياحة وغيرها.[352]

وبهذا، يسجل للسياسة الأردنية الخارجية بشكل عام أنها خطت طريق التوازن في العلاقات مع المحيط العربي والدولي، وهذا دليل على أن الانفتاح الأردني بدأ يتحرك إلى التوازن في العلاقات وعدم التقوقع في إطار محور "الاعتدال" والاعتماد على الدعم الأمريكي. السير خطوات تجاه بعض الدول العربية، سبقه أيضا انفتاح على حركة حماس وهذا يدل أيضاً على أن مسار السياسية الخارجية يُرسم بدقة وموضوعية وبما تقتضيه المصالح الأردنية العليا. فلم يعد للأردن، الذي لم يكن لها أي مصلحة في معاداة أي طرف عربي، يقف في خندق مقابل خندق عربي آخر. يشار بالذكر إلى أن الأردن عضو مؤسس لجامعة الدول العربية، ومنظمة المؤتمر الإسلامي،[353] وعضو في منظمة التجارة العالمية،[354][355][356][357][358][359][360] والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي،[361] وصندوق النقد العربي،[362] وصندوق النقد الدولي،[363][364] والمحكمة الجنائية الدولية،[365][366] ومنطقة التجارة العربية الحرة الكبرى، [367] ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا،[368] وسياسة الجوار الأوروبية[369][370][371] والأمم المتحدة.[372] كما أن الأردن يتمتع بوضع متقدم مع الأتحاد الأوروبي. وكان سابقا أحد أعضاء مجلس التعاون العربي.[373]

القوات المسلحة

القوات الخاصة الأردنية.

يعتبر الجيش الأردني أكثر جيوش المنطقة كفاءة ومهنية.[374][375] وينظر إليها على أنها مدربة تدريبا جيدة ومتقدما. تتكون القوات المسلحة الأردنية (JAF) من القوات البرية الملكية الأردنية (RJLF)، القوات البحرية الملكية الأردنية، سلاح الجو الملكي الأردني، وقيادة العمليات الخاصة (Socom). وكذلك مديرية الأمن العام (تابعة لوزارة الداخلية، لكنها تتبع للقوات المسلحة وقت الحروب والأزمات). يؤدي الذكور خدمة العلم عند بلوغهم سن 17 سنة في الجيش، وقد علقت هذه الخدمة في عام 1999 قبل أن تعاد مجددا في عام 2007 من أجل توفير تدريب للشباب لتلبية احتياجات سوق العمل. المرأة لا تخضع لتجنيد لكن يمكن أن تتطوع في الجيش في الأعمال غير القتالية. قُدّر عدد الذكور القادرين على أداء الخدمة العسكرية والذين يتراوح سنهم بين 16 و 49 حوالي 1،674،260، والإناث اللواتي يتراوح سنهن ما بين 16 و 49 حوالي 1،611،315، ويبلغ عدد اللائقين صحيا للخدمة العسكرية لذكور في ذات الفئة العمرية حوالي 1،439،192، والإناث حوالي 1،384،500، وذلك بحسب إحصائات سنة 2010. وتبلغ النفقات العسكرية 8.6% من الناتج المحلي الاجمالي، وبهذا يعتبر الأردن الرابع عالميا على مستوى الإنفاق العسكري.[376]

الرائد فراس العجلوني، قائد سرب طائرات في حرب حزيران 1967، الذي تسبب لإسرائيل بخسائر كبيرة.

قاعدة موفق السلطي الجوية في محافظة الزرقاء.

شاركت القوات المسلحة الأردنية (يطلق عليها الجيش العربي) منذ تأسيسها، في عدة حروب ومعارك ضمن الصراع العربي الإسرائيلي، كان أهمها حرب 1948، وحرب 1967 ومعركة الكرامة عام 1968. كما شاركت وحدات من الجيش في عدة عمليات في الدول العربية المجاورة خلال العقود الماضية. على الرغم من ضعف الموارد خلال سنوات تحديث معداتها. تلقت القوات الخاصة الأردنية أهمية قصوى، بالعمل على تعزيز قدراتها للاستجابة السريعة لتهديدات على أمن الدولة. سلاح الجو على درجة عالية من المهنية والاحتراف، لكن إمكانياته تضررت بسبب نقص التمويل، والافتقار إلى أنظمة قتالية متقدمة مثل تلك التي يمتلكها سلاح الجو الإسرائيلي. قام الأردن من أجل التعامل بشكل أفضل مع مجموعة من التهديدات المحتملة، بإعادة تنظيم قواته المسلحة. كان أكثر التركيز على الرد السريع والقوات الخاصة، وركزت قيادة العمليات الخاصة (SOCOM)، التي تأسست في منتصف التسعينات على الأمن الداخلي، والأمن على الحدود لدعم عملية السلام في الشرق الأوسط. لقد تحولت القوات الأردنية إلى قوات مرنة، أكثر قدرة على الحركة، تعتمد إلى حد كبير على مبدء الفرق وبهذا تحسنت قدرتها على الرد السريع في حالات الطوارئ. وضعت إستراتيجية دفاعية للحفاظ على القوى التي من شأنها أن تضع حدا لأي معتد، مهما كان متفوق عليها نوعيا أو كميا، وكان التفكير في أن القوات الأردنية سيكون لها تاثير رادع على أي معتدي محتمل، والذين أصبحو يدركون أن أي تحرك ضد الأردنيين سيكون مكلفا جدا. الأردن أصبح يهمه الدفاع عن أراضيه، والحفاظ على أمنه الداخلي وتأمين مصالحه الخاصة. لقد كان الأردن مؤيدا قويا لبعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، وله قوات مشاركة في هذه البعثات في مناطق عدة حول العالم.[375]

الصناعات الدفاعية وقوات حفظ السلام

سوسنة الصحراء، عبارة عن عربة متعددة الاستخدامات.

دخل الأردن مجال الصناعات الدفاعية بإنشاءه مركز الملك عبد الله الثاني للتصميم والتطوير والمعروف اختصارا باسم "كادبي" في عام 1999 كمؤسسة عسكرية مستقلة تحت مظلة القوات المسلحة الأردنية وتعنى بالبحث والتطوير لتوفير حلول مثلى في المجالات الدفاعية والتجارية للأردن بشكل خاص ومنطقة الشرق الأوسط. كما أن مهمة المركز تتجلى في تصميم وتطوير وتعديل الأنظمة الدفاعية والأمنية باستخدام التكنولوجيا الحديثة لتلبية احتياجات المستخدم وإيجاد الحلول المثلى لها. قام المركز بتوسيع علاقاته التجارية على المستويين المحلي والدولي، وعقدت اتفاقيات تجارية خارجية مع اليمن، سلطنة بروناي، وأذربيجان، وغيرها من الدول.[377][378]

هناك حوالي 50,000 جندي أردني يعملون مع الأمم المتحدة في قوات حفظ السلام في جميع أنحاء العالم. تكون مهمة الجنود الأردنيين في بعثات السلام هذه، بتقديم كل شيء من الدفاع العسكري، تدريب الشرطة المحلية، المساعدات الطبية، والأعمال الخيرية. الأردن يحتل المرتبة الثالثة عالميا في المشاركة في قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة.[379] أرسلت العديد من المستشفيات الميدانية الأردنية إلى مناطق الصراع والمناطق المتضررة من الكوارث الطبيعية في مختلف أنحاء العالم، وتشمل العراق حيث قدمت المساعدة لأكثر من مليون شخص، حوالي المليون في الضفة الغربية، 55,000 في لبنان، 750,000 في أفغانستان، بالإضافة إلى هايتي، إندونيسيا، الكونغو، ليبيريا، أثيوبيا، إريتريا، سيراليون، وباكستان، وغيرها.[380] كما يقدم الأردن تدريبا لقوات الأمن في العراق،[381] والأراضي الفلسطينية،[382] ودول الخليج العربي.[383]

الأعياد والعطلات الرسمية

مقالة مفصلة: عطل وطنية في الأردن

أغلب العطل الأردنية مواعيدها ثابتة، لكن بعضها متغير المواعيد:[384]

التاريخ	المناسبات	ملاحظات	المدة
	الأعياد الدينية		
1 يناير	رأس السنة الميلادية	حسب التقويم الميلادي	يوم واحد
12 ربيع الأول	ذكرى المولد النبوي الشريف	حسب التقويم الهجري	يوم واحد
10 ذو الحجة	عيد الأضحى المبارك	حسب التقويم الهجري	5 ايام
1 شوال	عيد الفطر المبارك	حسب التقويم الهجري	4 ايام
1 محرم	عيد رأس السنة الهجرية	حسب التقويم الهجري	يوم واحد
25 ديسمبر	عيد الميلاد المجيد	حسب التقويم الميلادي	يوم واحد
	الأعياد الوطنية		
1 مايو	عيد العمال العالمي	حسب التقويم الميلادي	يوم واحد
25 مايو	عيد استقلال المملكة	حسب التقويم الميلادي	يوم واحد
	أعياد دينية ووطنية يحتفل فيها بدون تعطيل		
27 رجب	ذكرى الإسراء والمعراج	حسب التقويم الهجري	دوام
30 يناير	ذكرى ميلاد الملك عبد الله الثاني	حسب التقويم الميلادي	دوام
9 يونيو	ذكرى جلوس جلالة الملك عبد الله الثاني	حسب التقويم الميلادي	دوام
10 يونيو	يوم الثورة العربية الكبرى	حسب التقويم الميلادي	دوام
10 يونيو	يوم الجيش	حسب التقويم الميلادي	دوام
14 نوفمبر	ذكرى ميلاد الملك الحسين بن طلال	حسب التقويم الميلادي	دوام

ملاحظات
في ضوء قرار لجنة توحيد الاعياد المسيحية، يعطل الموظفون المسيحيون في الأعياد التالية. ▪ عيد الميلاد المجيد يومي 25 و2011/12/26 ▪ عيد الفصح على الحساب الشرقي (يومان). ▪ أحد الشعانين على الحساب الشرقي (يوم واحد).

قراءات إضافية

- حسين يوسف – دراسات في تاريخ الأردن وفلسطين - 1983 – دار الفكر- عمان
- كتاب تاريخ الأردن وعشائرة، تأليف عويدي العبادي
- الخطيب محمد - حضارة العرب في العصور القديمة- الطبعة الأولى- 2005 – دار طلاس دمشق.
- المدخل إلى تاريخ الأردن وحضارته الدكتور عبد المجيد الشناق
- عمر الديراوي، الحرب العالمية الأولى عرض مصور (دار العلم للملايين، بيروت ط14، 1994م)
- سليمان موسى، الحركة العربية المرحلة الأولى للنهضة العربية الحديثة (1908-1942) (دار النهار، بيروت 1977)
- سليمان موسى، مذكرات الأمير زيد الحرب في الأردن (1917-1918) (مركز الكتب الأردني، عمان ط2، 1990م)
- أمين سعيد، الثورة العربية، ج1.
- أكرم زعيتر، القضية الفلسطينية، (دار الجليل للنشر، عمان، ط3، 1986)
- كتاب مهنتي كملك، الحسين بن طلال
- راجع كتاب في في ربوع الأردن جولات ومشاهدات، وكتاب الأردن في كتب الرحالة والجغرافيين المسلمين، لمؤلفهم عويدي العبادي.
- وراجع أيضاً *Travels in Syria and the Holy Land* : رحلاتي في سوريا والأرض المقدسة. للرحالة السويسري/ الإنجليزي يوهان بوركهارت الذي أعاد اكتشاف البتراء بالصدفة عام 1812 ضمن حبّ الاستطلاع في الوصول إلى قبر هارون المطل عليها من جهة الجنوب. وما يُلاحظ أن في تلك الفترة ضاع ذكر البتراء لدى الأوروبين حتى أعاد هذا الرحالة اكتشافها، لكن من جهة أخرى العرب يعرفونها ولم يضيعوا ذكرها في تلك الفترة.

معرض صور

عمان الشرقية، من جبل القلعة أقدم جبال عمّان

صور منوعة لإربد

العقبة

الأعمدة الرومانية تزين جرش

السلط، مغطاة بالثلوج.

معبد هرقل، الروماني في عمّان القديمة.

مسجد أبو درويش في عمّان.

انظر أيضاً

اتحاد المرأة الأردنية

مراجع

1.^ "صفحة الأردن في خريطة الشارع المفتوحة". *OpenStreetMap*. اطلع عليه بتاريخ 23 يوليو 2017.
2.^ "Population stands at around 9.5 million, including 2.9 million guests". *The Jordan Times*. The Jordan News. 2016-01-22. اطلع عليه بتاريخ 2016-02-07.
3.^ جدول لعدد سكان الدول عام 2011 - إحصائيات الأمم المتحدة.
4. "Jordan". International Monetary Fund. اطلع عليه بتاريخ 2011-04-30.
5.^ "Jordan makes progress in human development". *جوردان تايمز*. November 5، 2010. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-5.
6.^ http://data.worldbank.org/indicator/FI.RES.TOTL.CD
7.^ http://data.worldbank.org/indicator/SL.UEM.TOTL.ZS
8.^ International Numbering Resources Database — تاريخ الاطلاع: 3 يوليو 2016 — المحرر: الاتحاد الدولي للاتصالات
9.^ "البلد *Country*". مكتبة الكونغرس، الأردن. تمت أرشفته من الأصل في 2012-12-12. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
10.^ "- نبذة عن الأردن". الهيئة الملكية للافلام. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
11.^ "- لمحة عن الأردن". موقع وزارة الخارجية الأردنية. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
12.^ أقامت السلطات الأردنية معاهدة سلام مع إسرائيل، في حين يفضل الكثير من الأردنيين استخدام اسم فلسطين لعدم اعترافهم بإسرائيل.
13. "عن الأردن". الموقع الرسمي للحكومة الإلكترونية الأردنية. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
14.^ "الأردن". qattanfoundation.org. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
15. "الهلال الخصيب". الموسوعة العربية. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
16.^ "سايكس بيكو (إتفاقية) (1916)". الموسوعة العربية. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
17. "صفحات مشرقة من تاريخ استقلال الأردن وبداية بناء المملكة وتأسيس كيانها". صحيفة الغد. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
18. "أردنيون: الاستقلال شكل انعتاقة هامة في مسيرة الأمة العربية". صحيفة الغد. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
19.^ "- حقائق عن الأردن> معلومات عامة>". وزارة الخاريجة الأردنية. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
20.^ "- نبذة عن تاريخ الأردن". وكالة الأنباء الأردنية، بترا. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
21.^ "حالة الأردن العامة في عهد الحكومات المحلية:". وكالة الأنباء الأردنية، بترا. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
22.^ "استقرار الدولة والاستقلال الأول". وكالة الأنباء الأردنية، بترا. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
23.^ "نظام الحكم". وكالة الأنباء الأردنية، بترا. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
24.^ "لمحة عن الأردن". الهيئة الأردنية الملكية لافلام. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
25.^ "المملكة الأردنية الهاشمية". القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
26.^ "المملكة الأردنية الهاشمية". موسوعة شبكة المعرفة الريفية. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
27.^ "الأردنية الهاشمية". موسوعة شبكة المعرفة الريفية. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
28.^ "- عن الأردن، التسمية". المركز الجغرافي الملكي الأردني. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
29.^ "- أَلأُرْدُنّ". البشارة. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
30.^ "- تاريخ الأردن، التعريف باسم الأردن". المعرفة، الكتب. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
31.^ "- تاريخ الأردن، التعريف باسم الأردن". نفس المصدر السابق. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
32.^ "" صفحة من تاريخ الوطن"". عمون. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
33.^ "صفحة من تاريخ الأردن" الحلقة الثالثة". عمون. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
34.^ "صفحة من تاريخ الأردن / الحلقة الرابعة". عمون. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
35. حسين يوسف – دراسات في تاريخ الأردن وفلسطين - 1983 – دار الفكر- عمان
36.^ "صفحة من تاريخ الأردن " الحلقة الخامسة "". عمون. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
37.^ كتاب تاريخ الأردن وعشائرة، الباب الثاني، الممالك الأردنية القديمة تأليف عويدي العبادي
38.^ "صفحة من تاريخ الأردن " الحلقة السادسة "". عمون. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
39.^ "صفحة من تاريخ الأردن " الحلقة السابعة "". عمون. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
40.^ "صفحة من تاريخ الأردن " الحلقة الثامنة "". عمون. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
41.^ كتاب "مملكة الأنباط"، لخالد الحموري - صادر عن مشروع بيت الأنباط للتأليف والنشر بالأردن.
42.^ تاريخ الأردن وعشائره/لـ عويدي العبادي، الباب الثاني، الممالك الأردنية القديمة
43.^ ملخصات تاريخ الدولة البيزنطية.
44.^ "صفحة من تاريخ الأردن " الحلقة الثانية عشر "". عمون. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
45. الخطيب محمد - حضارة العرب في العصور القديمة- الطبعة الأولي- 2005 – دار طلاس دمشق.
46.^ "صفحة من تاريخ الأردن(18)". د. محمد المناصير -عمون. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
47.^ سوريا صنع دولة، ص.149
48.^ "- صفحة من تاريخ الأردن 19". د. محمد المناصير -عمون. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
49.^ سوريا صنع دولة، ص.155

50.^ جريدة الدستور الأردنية، دراسة للباحث: جمال خليفة - القلاع الإسلامية.. صروح شامخة على أرض الأردن تتحدى الزمن.
51.^ "معركة مرج دابق". قصة الإسلام. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
52.^ "معركة مرج دابق – سقوط دولة المماليك". مفكرة الإسلام. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
53.^ "صفحة من تاريخ الأردن 38". عمون. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
54.^ "صفحة من تاريخ الأردن 39". عمون. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
55.^ "صفحة من تاريخ الأردن 40". عمون. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
56.^ "صفحة من تاريخ الأردن 41". عمون. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
57.^ "الحرب العالمية الأولى". روسيا اليوم. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
58.^ "الحرب العالمية الأولى". nassem10.jeeran.com. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
59.^ "روسيا تعلن الحرب على الدولة العثمانية". مفكرة الإسلام. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
60.^ "الثورة العربية الكبرى". الموسوعة العربية. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
61.^ "أحمد جمال باشا السفاح". اكتشف سوريا. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
62.^ [index.php?/module=pnEncyclopedia&func=display_term&id=15993&m=1 "الثورة العربية الكبرى"] تحقق من قيمة |المسار= (مساعدة). الموسوعة العربية. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
63. **اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح <ref> والإغلاق <ref/> للمرجع D8.B3.D8.A7.D8.A8.D8.B9.**
64.^ "وعد بلفور". الموسوعة العربية. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
65.^ "سايكس بيكو (اتفاقية) (1916)". الموسوعة العربية. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
66.^ "الثورة العربية الكبرى". الموسوعة العربية. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
67.^ سوريا صنع دولة وولادة أمة، مرجع سابق، ص.286
68.^ *League of Nations Official Journal*, Nov. 1922, pp. 1188–1189, 1390–1391.
69. "الأردن وذكرى الاستقلال * فؤاد دبور". صحيفة الدستور. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
70.^ "رشيد طليع.. اللبناني الدرزي العروبي.. رئيس أول حكومة أردنيـة". عمون نيوز. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
71.^ "تاريخ الحكومات الأردنية منذ عشرينات القرن الماضي". جريدة الغد. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
72.^ "موفق محادين". جريدة العرب اليوم. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
73.^ "61 عاما على الاستقلال: الإنجاز الكبير والرؤية الثاقبة". صحيفة الغد. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
74.^ "الذكرى الثالثة والخمسون لتعريب قيادة الجيش العربي اليوم". جريدة الراي. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
75.^ "تعريب قيادة الجيش العربي: 54 عاما من الاستقلال والوحدة والحرية والحياة الفضلى". جريدة الغد. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
76.^ "في ذكرى تعريب قيادة الجيش العربي : بقلم اللواء توفيق الطوالبة". صحيفة السوسنة. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
77.^ "تفكيك معادلة تعريب قيادة الجيش المعقدة ؟؟". المدينة الإخبارية. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
78. "الذكرى 38 لمعركة الكرامة". جريدة الغد. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
79.^ "53 عاما على تعريب قيادة الجيش : تجسيد لطموح الامة وتتويج لنضال البناة". جريدة الراي. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
80.^ "اليوم.. الذكرى الثالثة والخمسون لتعريب قيادة الجيش العربي". جريدة الراي. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
81.^ "قصة المعاهدة الأردنية البريطانية : في مثل هذه الأيام قبل 53 عاما.. الحُسين مهَّد لإلغائها بطرد الضباط الإنجليز من قيادة الجيش". جريدة الدستور. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
82.^ "الأردن وفلسطين: سؤال الهوية والاخوة". صحيفة الغد. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
83.^ [hhttp://www.aljazeera.net/NR/exeres/ED5A1E4D-AEDA-416F-A00F-2C6CC1F4B267.htm "الملك عبد الله الأول.. وحدة الضفتين"]. الجزيرة. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
84.^ "من رجالات عجلون الأوائل". صحيفة الغد. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
85.^ "الحسين بن طلال". موقع الملك حسين. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
86.^ The Geographer، Office of the Geographer، Bureau of Intelligence and Research. "International Boundary Study No. 60 – December 30، 1965 Jordan – Saudi Arabia Boundary" (PDF). U.S. State Department. اطلع عليه بتاريخ 16 July 2010.
87.^ "مشهد في البطولة ودرس لـ"الجيش الذي لا يقهر"". جريدة الغد. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
88.^ "لبنان بين جمهورية عرفات وجمهورية حسن نصر الله". الحوار المتمدن. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
89.^ "نذير رشيد.. مراحل من تاريخ الأردن ج7". الجزيرة. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
90.^ "صفحة من تاريخ الأردن 78". عمون. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
91.^ "ميزان القوى وانتشار القوات". موسوعة مقاتل. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
92.^ "مذكرات بوطالب «16» ــ في قمة الرباط كان الملك حسين يرى أن الضفة الغربية من يده خرجت وإليها يجب أن تعود ليتفق بشأنها مع الفلسطينيين". aawsat.com. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
93.^ "القمة العربية العادية السابعة الرباط 1974". arabsummitsyria.com. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
94.^ "دسترة فك الارتباط خدمة للقضية الفلسطينية". almadenahnews.com. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
95.^ "سياسيون وقانونيون: قرار فك الارتباط يمنع تفريغ فلسطين من أهلها ويثبتهم في أرضهم". جريدة الدستور. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
96.^ "اليوم الذكرى الثانية والسبعون لميلاد المغفور له الحسين". عمون. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
97.^ http://www.aljabha.org/index.asp?i=16242
98.^ "الحسين بن طلال.. 47 عاما في قلب الحدث". الجزيرة. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
99.^ "الفلسطينيون يحذرون من دخول اليهود للحرم القدسي". الجزيرة. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
100.^ "انعكاسات السنة الثانية للانتفاضة على إسرائيل". الجزيرة. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.

101. ^ محاولة اغتيال الرنتيسي.. عرض متجدد لسياسة قديمة- الجزيرة نت
102. ^ "اغتيال أحمد ياسين.. كيف يمكن للرد العربي أن يكون؟". الجزيرة. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
103. ^ "غزة تحيي الذكرى الخامسة لاستشهاد الشيخ أحمد ياسين". الجزيرة. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
104. ^ "حماس تتوعد بالثأر لاغتيال الرنتيسي". الجزيرة. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
105. ^ "تفجيرات عمان تصدير للإرهاب إلى واحة السلام". الجزيرة. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
106. ^ "وفاة المخرج السوري مصطفى العقاد في تفجيرات عمان". الجزيرة. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
107. ^ "تأجيل محكمة تفجيرات عمان للنطق بالحكم". الجزيرة. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
108. ^ "تفجيرات عمان تصدير للإرهاب إلى واحة السلام". الجزيرة. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
109. ^ "200 ألف أردني يتظاهرون ضد تفجيرات عمان". الجزيرة. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
110. ^ "عزاء بجنين لعدد من ضحايا تفجيرات عمان". الجزيرة. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
111. ^ Derhally، Massoud A. "Jordan's King Abdullah Replaces Prime Minister". Bloomberg. اطلع عليه بتاريخ 2011-02-01.
112. ^ مُظاهرات الغضب في الأردن تطالب حكومة الرفاعي بالرحيل. *جريدة الشرق الأوسط*. تاريخ الولوج 2011-02-01. نسخة محفوظة 30 يوليو 2013 على موقع Wayback Machine.
113. ^ مُظاهرات في الأردن احتجاجاً على غلاء الأسعار والبطالة. **البي بي سي العربية**. تاريخ الولوج 2011-02-01.
114. ^ مُظاهرات في المحافظات الأردنية تطالب بالإصلاح وتويد "ما يَحدث في مصر. **البي بي سي العربية**. تاريخ الولوج 2011-02-01.
115. ^ "الحياة: الأردن سيحصل على عضوية كاملة بـ"الخليجي" تدريجياً". صحيفة وطن. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-1.
116. ^ "بعد استقالة حكومة البخيت.. تكليف الخصاونة بتشكيل حكومة أردنية جديدة". صحيفة الشرق الأوسط. اطلع عليه بتاريخ 2011-10-17.
117. ^ "ملك الأردن يقبل استقالة البخيت ويكلف الخصاونة بتشكيل حكومة جديدة". العربية.نت. اطلع عليه بتاريخ 2011-10-17.
118. ^ "فيصل الشوبكي مديرا للمخابرات، عون الخصاونة رئيسا للحكومة بالأردن". الجزيرة نت. اطلع عليه بتاريخ 2011-10-17.
119. ^ "تفاصيل وملابسات استقالة الخصاونة وهو في زيارة لتركيا". الحقيقة الدولية. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
120. ^ "إرادة ملكية بقبول استقالة رئيس الوزراء عون الخصاونة". الحقيقة الدولية. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
121. ^ "نص رسالة استقالة الخصاونة والرد الملكي عليها". الحقيقة الدولية. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
122. ^ "تكليف الطراونة بتشكيل حكومة جديدة بالأردن". الجزيرة نت. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
123. ^ ' تشيل حكومة النسور السيرة الذاتية 10/10/2012 الراي الأردنية
124. ^ "رئيس الموساد : من يعتقد أن الأردن هي فلسطين.. سيكتشف أن الأردن هي فلسطين حقاً". صحيفة الوطن. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
125. ^ "الجغرافيا *GEOGRAPHY*". مكتبة الكونغرس. تمت أرشفته من الأصل في 2012-12-13. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
126. ^ "الحدود *Boundaries*". مكتبة الكونغرس. تمت أرشفته من الأصل في 2012-12-12. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
127. ^ "البحر الميت". هيئة تنشيط السياحة. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
128. ^ "- عن الأردن، جغرافيا الأردن". المركز الجغرافي الملكي الأردني. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
129. ^ "تضاريس *Topography*". تمت أرشفته من الأصل في 2012-12-12. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
130. ^ "- السِّمات الجغرافية، التضاريس". اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
131. ^ "منطقة وادي الأردن". اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
132. ^ Jordan Valley "اخدود وادي الأردن *The Jordan Valley*" تحقق من قيمة |المسار= (مساعدة). موقع الملك حسين. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
133. ^ "عجلون". ajlune.tripod.com. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
134. ^ "البلقاء: أرض التين والعنب والرمان". جريدة الغد. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
135. ^ "High Jinks - An update to World Tops and Bottoms". bubl.ac.uk. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
136. ^ "المرتفعات الجبلية". اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
137. ^ Mountain Heights Plateau "The Mountain Heights Plateau" تحقق من قيمة |المسار= (مساعدة). موقع الملك حسين. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
138. ^ "- البادية الأردنية.. تزهو بعباءة خضراء". جريدة الدستور. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
139. ^ "يمكن تلخيص الميزات النسبية للبادية الأردنية على النحو التالي :". الصندوق الهاشمي لتنمية البادية الأردنية. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
140. ^ Eastern Desert or Badia Region "The Eastern Desert or Badia Region" تحقق من قيمة |المسار= (مساعدة). موقع الملك حسين. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
141. ^ الرئيسية/الأردن/tabid/53/Default.aspx "- الأردن" تحقق من قيمة |المسار= (مساعدة). وزارة الداخلية الأردنية. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
142. ^ "مناخ *Climate*". مكتبة الكونغرس. تمت أرشفته من الأصل في 2012-12-12. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
143. ^ "- المرتفعات الجبلية، الأردن". اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
144. ^ "- محمية ضانا للمحيط الحيوي". الجمعية الملكية لحماية الطبيعة. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
145. ^ "- الثديات". الجمعية الملكية لحماية الطبيعة. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
146. ^ "- الزواحف والبرمائيات". الجمعية الملكية لحماية الطبيعة اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
147. ^ "- الطيور". الجمعية الملكية لحماية الطبيعة. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
148. ^ "النباتات". الجمعية الملكية لحماية الطبيعة. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
149. ^ Life "الحياى البحرية *Marine Life*" تحقق من قيمة |المسار= (مساعدة). موقع الملك حسين. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
150. ^ نباتات وحيوانات الأردن الوطنية / رؤيا. على يوتيوب
151. "- السلطات الثلاث". وزارة العدل. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.

152. العدل/المحاكمالاردنية/tabid/202/Default.aspx "- انواع المحاكم" تحقق من قيمة |المسار= (مساعدة). وزارة العدل. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
153. "- السلطة القضائية". المجلس القضائي الأردني. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
154. "-معلومات عامة عن مجلس الأمة". مجلس الاعيان الأردني. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
155. "-الدستور الأردني". القيادة العامة للقوات المسلحة. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
156. ^ "إعلان الأحكام العرفية بالأردن". قصة الإسلام. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
157. ^ "الملك *The King*". مكتبة الكونغرس. تمت أرشفته من الأصل في 13-12-2012. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
158. "- محطة تاريخية : الدستور الأردني". جريدة الدستور. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
159. ^ "-في عهد الملك طلال صدر الدستور الأردني الذي كفل للشعب حرياته". جريدة العرب اليوم. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
160. ^ "- أخبار الأردن، ملوك الأردن والأحداث السياسية:". اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
161. ^ "ملك الأردن يعين ابنه وليا للعهد". الجزيرة. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
162. ^ "- معلومات عامة عن مجلس الأمة". مجلس الامة الأردني. اطلع عليه بتاريخ 8-5-2011.
163. ^ "لمحة عن الأردن". مؤسسة تشجيع الاستثمار. اطلع عليه بتاريخ 10-5-2011.
164. ^ "دور الاحزاب السياسية الأردنية في الاصلاح السياسي في الأردن....؟". موسوعة دهشة. اطلع عليه بتاريخ 10-5-2011.
165. ^ "الأحزاب السياسية الأردنية نشأة وتطور الأحزاب الأردنية". الحوار المتمدن. اطلع عليه بتاريخ 10-5-2011.
166. ^ "الأحزاب السياسية في الأردن.. تاريخها الانتخابي". مؤسسة تشجيع الاستثمار. اطلع عليه بتاريخ 10-5-2011.
167. ^ "الحكومة والديمقراطية". usaid.gov. اطلع عليه بتاريخ 19-5-2011.
168. ^ "حقوق الإنسان في الأردن". بادية اون لاين. اطلع عليه بتاريخ 19-5-2011.
169. ^ "اصدار التقرير السنوي لحقوق الإنسان في الأردن". المدينة الأخبارية. اطلع عليه بتاريخ 19-5-2011.
170. ^ "هيومن رايتس ووتش تتهم الأردن بـ "خنق المعارضة"". إيلاف. اطلع عليه بتاريخ 19-5-2011.
171. ^ "هيومن رايتس ووتش : الجامعات الأردنية لا يمكن اعتبارها مؤسسات حرة". assawsana.com. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-19.
172. ^ "- الاستقرار الأردني مطلب لدول مجلس التعاون الخليجي". كل الأردن. اطلع عليه بتاريخ 8-5-2011.
173. ^ "- ابوغزالة: الأردن حالة عالمية متفردة لتمتعه بالاستقرار الأمني". كل الأردن. اطلع عليه بتاريخ 8-5-2011.
174. ^ "- الاستقرار السياسي والأمني". هيئة تشجيع الاشتثمار. اطلع عليه بتاريخ 8-5-2011.
175. ^ "جمهرة المدن -". *http://www.citypopulation.de*. الأردن، المدن الرئيسية، Principal Cities. اطلع عليه بتاريخ 5-5-2011. روابط خارجية في |العمل= (مساعدة)
176. "الشعب *People*". كتاب حقائق العالم *factbook*. اطلع عليه بتاريخ 13-5-2011.
177. ^ الأردن
178. ^ Section « Religion et foi » de l'Office du tourisme de Jordanie
179. ^ "الصحة usaid.gov. *Health*". اطلع عليه بتاريخ 2011-5-13.
180. ^ CIA World Factbook - People of Jordan
181. ^ Bedouins "الشعب الأردني *The People of Jordan*" تحقق من قيمة |المسار= (مساعدة). موقع الملك حسين. اطلع عليه بتاريخ 13-5-2011.
182. "Ethnicity and Language". مكتبة الكونغرس. تمت أرشفته من الأصل في 13-12-2012. اطلع عليه بتاريخ 13-5-2011.
183. ^ UNRWA: publications/statistics
184. ^ "العراقيون في الأردن". جريدة الغد. اطلع عليه بتاريخ 13-5-2011.
185. ^ "UNHCR country operations profile - Jordan 2011". الاونروا. اطلع عليه بتاريخ 13-5-2011.
186. ^ "48% من العمالة الوافدة في عمان". جريدة الحدث. اطلع عليه بتاريخ 13-5-2011.
187. ^ "العمالة الوافدة في الأردن: آفاق وتحديات". هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي بالعربية). اطلع عليه بتاريخ 13-5-2011.
188. ^ "تاريخ الهجرة اللبنانية إلى الأردن". وزارة الخارجية، المغتربين. اطلع عليه بتاريخ 13-5-2011.
189. ^ "2006 عام الهجرة اللبنانية الثالثة صوب الأردن". جريدة الرياض. اطلع عليه بتاريخ 13-5-2011.
190. ^ "اللبنانيون في الأردن : استثمارات مرشحة للازدياد بالمطاعم و"لهجة بيروتية" بين أوساط العمالة". جريدة الغد. اطلع عليه بتاريخ 13-5-2011.
191. ^ "الهجرة *Migration*". مكتبة الكونغرس. تمت أرشفته من الأصل في 13-12-2012. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
192. ^ "الأردن يتسلم 50 مليون دولار من تعويضات حرب الخليج' سرايا. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
193. ^ "لغات الأردن *Languages of Jordan*". ethnologue.com. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
194. ^ موقع مجلس النواب الأردني، عن الأردن نسخة محفوظة 24 سبتمبر 2015 على موقع Wayback Machine.
195. ^ "الشعب الأردني *The People of Jordan*". موقع الملك حسين. اطلع عليه بتاريخ 13-5-2011.
196. ^ owi، Miriam R.، *Water and power: the politics of a scarce resource in the Jordan River basin*، Cambridge University Press، 1995، p.36.
197. ^ "عن الأردن، التنوع السكاني". مجلس النواب الأردني. اطلع عليه بتاريخ 13-5-2011.
198. ^ "الأقليات الدينية *Religious Minorities*". مكتبة الكونغرس. تمت أرشفته من الأصل في 13-12-2012. اطلع عليه بتاريخ 13-5-2011.
199. ^ "[1]"
200. ^ ""
201. ^ Research and Development (R&D) per Million" People". jordaninvestment.com. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011
202. ^ "per million people (most recent) by country". nationmaster.com. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
203. ^ "الأردن يستعد لإقامة اقتصاد قائم على المعرفة". البنك الدولي. اطلع عليه بتاريخ 17-5-2011.
204. ^ "مؤشرات، الأردن". البنك الدولي. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-17.
205. ^ "بناء اقتصاد قائم على المعرفة العالمية" (PDF). البنك الدولي. اطلع عليه بتاريخ 17-5-2011.

206. ^ "التعليم usaid.gov. *Education*". اطلع عليه بتاريخ 2011-5-17.
207. ^ "- الرعاية الصحية والخدمات الطبية". مؤسسة تشجيع الاستثمار. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
208. ^ "- عهد جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظم " مسيرة خير وعطاء "". دائرة الاحصائات العامة. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
209. ^ "- الطب في الأردن". updatejo.com. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
210. "- عدد المستشفيات وعدد الاسرة في المملكة حسب القطاعات الصحية". وزارة الصحة الأردنية. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
211. ^ "- عن وزارة الصحة". وزارة الصحة الأردنية. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
212. ^ "معلومات عامة". الخدمات الطبية الملكية. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
213. ^ "إحصـائيات ومؤشـرات صحيـة". وزارة الصحة الأردنية. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
214. ^ "نظرة عامة على قطاع الصيدلة". هيئة تشجيع الاستثمار. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-13.
215. ^ http://www.aci.org.jo/news_page.cfm?id=$)H9(Q] &i=100 @%20%20 "تجارة وصناعة الأردن تبحثان مع وفد جزائري تعزيز التعاون الاستثماري"] تحقق من قيمة |المسار= (مساعدة). اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
216. ^ "مقارنة بين الدول: معدل البطالة". كتاب حقائق العالم الأردن. 2010-5-19. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-19.
217. ^ "مقارنة بين الدول: الناتج المحلي الإجمالي--معدل النمو الحقيقي". كتاب حقائق العالم الأردن. 2010-5-19. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-19.
218. ^ "مقارنة بين الدول: معدل التضخم (أسعار المستهلك)". كتاب حقائق العالم الأردن. 2010-5-19. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-19.
219. ^ "الفقر". كتاب حقائق العالم الأردن. 2010-5-19. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-19.
220. ^ "[[الدين العام]]". كتاب حقائق العالم الأردن. 2010-5-19. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-19. وصلة إنترويكي مضمنة في URL العنوان (مساعدة)
221. ^ "الصادرات". كتاب حقائق العالم الأردن. 2010-5-19. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-19.
222. ^ "الصادرات". كتاب حقائق العالم الأردن. 2010-5-19. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-19.
223. ^ الأردن.. بين وفرة الموارد الطبيعية وسياسة الاستجداء الدولي...لماذا يراد لنا أن نبقى فقراء؟
224. ^ "وثيقة معلومات المشروع". البنك الدولي. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
225. ^ . وكالة الأنباء الأردنية بترا http://petra.gov.jo/Artical.asp x?Lng=2&Section=9&Artical=178931. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12. مفقود أو فارغ |title= (مساعدة)
226. ^ "الاقتصاد الأردني نما بمعدل 10%". صحيفة الغد. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
227. ^ "- الخبير الجيولوجي ينفي أن تكون الأراضي الأردنية مكبا للنفايات الإسرائيلية المشعة والخطرة". صحيفة الغد الأردني. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
228. ^ "- ما يُميز جغرافية وجيولوجية الأردن". صهيل. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
229. ^ "Exploration & Geological Reserves". jordanphosphate.com. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
230. ^ "رمال السيليكا". سلطة المصادر الطبيعية، الأردن. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
231. ^ "" شل" تحفر 30 إلى 83 بئرا استكشافية حتى نهاية العام" صحيفة الغد. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
232. ^ "الأردن ينتج 200 طن يورانيوم سنويا بقيمة 1.250 مليار دولار". بزنس بالعربية. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
233. ^ "القنبلة النووية الأردنية". صحيفة الشرق الأوسط. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
234. "اكتشاف كميات كبيرة من اليورانيوم في الأردن". شبكة الاعلام العربية. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
235. ^ "مخزون اليورانيوم في الأردن مبشر ويتجاوز 80 ألف طن". افاق علمية. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
236. ^ القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية نسخة محفوظة 28 ديسمبر 2012 على موقع Wayback Machine.
237. ^ "بورصة عمان". بورصة عمان. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
238. ^ "تطور القطاع المصرفي الأردني". جمعية البنوك في الأردن. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
239. ^ "تقرير استقرار القطاع المالي في الأردن 2010". البنك المركزي الأردني. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
240. ^ "عوض : الجهاز المصرفي الأردني نما 10% والتسهيلات الائتمانية وصلت لـ «14» مليار دينار". شيما برس. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
241. ^ "عن البنك المركزي الأردني". موقع البنك المركزي الرسمي. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
242. "- نظرة عامة على قطاع الزراعة". مؤسسة تشجيع الاستثمار. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
243. "- الوثيقة الزراعية -المقدمة". وزارة الزراعة الأردنية. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
244. ^ "الواردات - الشركاء". كتاب حقائق العالم. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-19.
245. ^ "- التعاون الدولي وزارة الزراعة". وزارة الزراعة الأردنية. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
246. ^ "- السياسات المائية -سياسة إدارة المياه الجوفية". وزارة المياه والري. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
247. ^ "- السياسات المائية -سياسة إدارة مياه الصرف الصحي". وزارة المياه والري. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
248. ^ "- احصاءات الانتاج النباتي". دائرة الاحصاءات العامة. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12. روابط خارجية في |الناشر= (مساعدة)
249. ^ "- الثروة الحيوانية". دائرة الاحصاءات العامة. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
250. ^ "- تقرير حالة القطاع الزراعي لعام 2006". وزارة الزراعة الأردنية. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
251. ^ وزارة الصناعة الأردنية. نسخة محفوظة 24 سبتمبر 2014 على موقع Wayback Machine.
252. ^ "العلوم والتكنلوجيا ."*Science & Technology* jordanembassyus.org. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-13.
253. ^ "مطارات". كتاب حقائق العالم الأردن. 2010-5-19. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-19.
254. ^ "مهابط الهليكوبتر". كتاب حقائق العالم الأردن. 2010-5-19. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-19.
255. ^ "خطوط الأنابيب". كتاب حقائق العالم الأردن. 2010-5-19 اطلع عليه بتاريخ 2011-5-19.

256. ^ "سكك الحديد". كتاب حقائق العالم الأردن. 2010-5-19. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-19.
257. ^ "hg'vr". كتاب حقائق العالم الأردن. 2010-5-19. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-19.
258. "نظرة عامة على قطاع النقل والمواصلات". مؤسسة تشجيع الاستثمار. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
259. ^ "الطرق". كتاب حقائق العالم. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
260. ^ "سكك الحديد". كتاب حقائق العالم. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
261. ^ "مطارات *Airports*". كتاب حقائق العالم. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
262. ^ . jh-railway.com [www.jh-railway.com www.jh-railway.com] تحقق من قيمة |المسار= (مساعدة). اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12. مفقود أو فارغ |title= (مساعدة)
263. ^ "كلمة المدير العام". مؤسسة الموانئ، العقبة. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
264. ^ "- كيف تصل إلى العقبة - بحرا". *الموقع الرسمي لمدينة العقبة*. الموقع الرسمي لمدينة العقبة. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
265. ^ "- شركة المعبر الدولية الإماراتية تفوز بعقد تطوير 3.2ملايين متر مربع في العقبة الأردنية". *جريدة الرياض*. جريدة الرياض. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
266. ^ "- ترجيح فتح باب الحوار مع شركة المعبر لتمديد موعد تسليم أراضي الميناء الرئيسي". *جريدة الغد*. جريدة الغد. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
267. ^ "نظرة عامة على قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات". هيئة تشجيع الاستثمار. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
268. ^ "برنامج شبكة الألياف الضوئية الوطني". itu.int. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
269. ^ "خدمة الهاتف الثابت خلال الفترة (2005-2010)". هيئة تنظيم قطاع الاتصالات. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
270. ^ "الهاتف الخلوي خلال الفترة 2005-2010". هيئة تنظيم قطاع الاتصالات. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
271. ^ "أعداد مستخدمي الانترنت خلال الفترة (2005-2010)". هيئة تنظيم قطاع الاتصالات. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
272. ^ "حجم الاستثمار في قطاع الاتصالات (2005-2010)". هيئة تنظيم قطاع الاتصالات. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
273. ^ "أعداد العاملين في قطاع الاتصالات (2005-2010)". هيئة تنظيم قطاع الاتصالات. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
274. ^ "الهاتف الثابت". كتاب حقائق العالم الأردن. 2010-5-19. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-19.
275. ^ "الهاتف الخلوي". كتاب حقائق العالم الأردن. 2010-5-19. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-19.
276. ^ "مستضيفي الإنترنت". كتاب حقائق العالم الأردن. 2010-5-19. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-19.
277. ^ "مستخدمي الإنترنت". كتاب حقائق العالم الأردن. 2010-5-19. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-19.
278. ^ "وسائل الاعلام *MEDIA*". مكتبة الكونغرس. تمت أرشفته من الأصل في 2012-12-13. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
279. ^ . كتاب حقائق العالم https://www.cia.gov/library/publications/the-world-factbook/fields/2213.html?countryName=Jordan&countryCode=jo&regionCode=me&#jo. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12. مفقود أو فارغ |title= (مساعدة)
280. ^ "معلومات عامة عن بترا". وكالة الأنباء الأردنية (بترا). اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
281. ^ "وسائل الإعلام في الأردن *The Media in Jordan*" تحقق من قيمة |المسار= (مساعدة). jordanembassyus.org. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
282. ^ "membres.multimania.fr. Amman". اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
283. ^ "مدينة حديثة وعريقة في ان واحد". هيئة تنشيط السياحة. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-17.
284. ^ "عمّان: إرث وجمالية غائبة عن عيون التشكيليين". جريدة الغد. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-17.
285. ^ "مدينة عمان العاصمة". مرحبا. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-17.
286. ^ "العقبة". membres.multimania.fr. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
287. ^ "اكتشف روائع وكنوز منتجع الأردن على البحر الأحمر". ar.visitjordan.com. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
288. ^ "حقائق عن العقبة". موقع مدينة العقبة. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
289. ^ "الأردن يجتذب السياح الهنود". *فايننشال اكسبرس*. فايننشال اكسبرس. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
290. ^ "مدينة وردية عمرها من عمر الزمن". هيئة تنشيط السياحة. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-17.
291. ^ "لمحة عن البتراء". سلطة إقليم البتراء. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-17.
292. ^ "مدينة البتراء". مرحبا. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-17.
293. ^ "إعادة اكتشاف البتراء: دهشة الصخور تبحث عن مسوقين". جريدة الغد. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-17.
294. ^ "jordan-experience.com. Culture". اطلع عليه بتاريخ 2011-5-17.
295. ^ "أكثر المدن المحافظ عليها خارج روما". هيئة تنشيط السياحة. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-17.
296. ^ "جرش> التاريخ والثقافة". هيئة تنشيط السياحة. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-17.
297. ^ "أهمها الحميدي والعمري وهود * مساجد ومقامات في جرش.. شواهد مهمة في تاريخ المنطقة الإسلامي". جريدة الرأي. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-17.
298. ^ "مدينة جـــرش". مرحبا. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-17.
299. ^ ""آثار إربد" تواصل استملاك موقع قويلبة الأثري". جريدة الغد. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
300. ^ "لمحة تاريخية عن منطقة الكفارات". وزارة البلديات. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
301. "أماكن سياحية وأثرية في الأردن". موقع الدكتور نجيب ليوس. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
302. ^ Seeger، Josh (1996). *Retrieving the Past: Essays on Archaeological Research and Methodology*. Eisenbrauns. صفحة 56. ISBN 978-1575060125.
303. ^ Major Attractions: Petra, Jordan tourism board
304. ^ البترا.. وجهة سياحية لقادة وزعماء العالم | سلطة إقليم البترا
305. ^ يبيضون : غادة جميل 1997، المنحوتات الحجرية الكلاسيكية في أم قيس، رسالة جامعية مقدمة لمعهد الآثار والانثروبولوجيا، إربد، اليرموك.
306. ^ العوض أبوعلوش : عمر, 1998 ,الأنظمة المائية في أم قيس، رسالة جامعية مقدمة لمعهد الآثار والانثروبولوجيا، إربد – اليرموك.
307. ^ صلاح الدين الايوبي (بطل حطين)، دار العلم للملايين / لبنان ط 19 1984.

308. ^ قلعة عجلون -بلدية عجلون الكبرى
309. ^ إدراج مواقع من السعودية والأردن وإيطاليا على قائمة التراث العالمي | اليونسكو
310. ^ لمحة تاريخية
311. ^ **جريدة الدستور:** مقام الحارث بن عمير الازدي مركز للإشعاع الديني والثقافي والتربوي.
312. ^ ابن منظور: مختصر تاريخ دمشق 1/3192.
313. ^ "مقامات الصحابة في الاغوار شاهد على مكانة الأردن في التاريخ الإسلامي". جريدة العرب اليوم. 4 أغسطس 2012. اطلع عليه بتاريخ 5 أغسطس 2014.
314. ^ "" ضرار بن الأزور".. ضريح شاهد على الفتوحات الإسلامية في الأردن". جريدة السبيل. 6 مارس 2014. اطلع عليه بتاريخ 5 أغسطس 2014.
315. ^ http://www.rscn.org.jo/RSCN/HelpingNature/ProtectedAreas/tabid/91/language/ar-JO/Default.aspx
316. ^ صحيفة العرب اليوم تاريخ الولوج 26/9/2008
317. ^ الأردن المقصد الأول لعلاج الأسنان من Business.com تاريخ الولوج 26/9/2008
318. ^ الدليل الطبي الأردني
319. ^ "الأردن *Jordan*". البلدان وثقافاتها *Countries and Their Cultures*. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
320. ^ "KINSHIP، FAMILY، AND THE INDIVIDUAL". مكتبة الكونغرس. تمت أرشفته من الأصل في 13-12-2012. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
321. ^ "- الأردن *Jordan*". البلدان وثقافاتها *Countries and Their Cultures*. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
322. ^ "أيلة في اللغة- نفس المصدر السابق". *الموسوعة العربية*. الفن والعمارة. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
323. ^ "الفن التشكيلي". وزارة الثقافة الأردنية. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
324. ^ الشرق الأوسط10/9/2008 نسخة محفوظة 02 مارس 2009 على موقع Wayback Machine.
325. ^ عمارة مدينة عمان - د. وضاح العابدي / عن جريدة الشرق الأوسط نسخة محفوظة 02 مارس 2009 على موقع Wayback Machine.
326. ^ "الأدب الأردني". الموسوعة العربية. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
327. ^ نبذة عن الحركة الأدبية الأردنية.
328. "الأردن (الموسيقى والمسرح والسينما في Jordan) Jordanie". وزارة الثقافة الأردنية. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
329. ^ "المسرح الأردني". وزارة الثقافة الأردنية. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
330. ^ وزارة الثقافة الأردنية.
331. ^ مدينة الحسين للشباب.
332. ^ مدينة الأمير محمد في الزرقاء
333. ^ "- الخطة الاستراتيجية". وزارة الخارجية الأردنية. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
334. ^ "مسيرة السلام في الشرق الأوسط تحصل على دعم من شقين. لغة إنجليزية". hurriyetdailynews.com. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
335. ^ "في الولايات المتحدة، قادة مصر يلقون بالمسؤولية على إسرائيل. لغة إنجليزية". khaleejtimes.com. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
336. ^ "أوباما ومبارك يبحثون عملية السلام في الشرق الأوسط. لغة إنجليزية". washingtonpost.com. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
337. ^ "مناطق صناعية مؤهلة في الأردن و[[مصر]]. ملف pdf، لغة إنجليزية" (PDF). au.af.mil. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011. وصلة إنترويكي مضمنة في URL العنوان (مساعدة)
338. ^ "Mubarak team seeks to revive wilting carrot for Arab-Israeli peace". csmonitor.com. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
339. ^ "زعماء مصر في الولايات المتحدة لزيادة الضغط. لغة إنجليزية". جوردن تايمز *jordantimes*. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
340. ^ "1967 : مصر والأردن يتوحدون ضد إسرائيل. لغة إنجليزية". هيئة الاذاعة البريطانية "البي بي سي". اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
341. ^ "- معاهدة السلام بين دولة إسرائيل والمملكة الأردنية الهاشمية". وزارة الخارجية الإسرائيلية. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
342. ^ المساعدات الأمريكية للأردن تزداد مليون دولار إضافي في 2011.
343. ^ منحة يابانية للأردن بقيمة 23.5 مليون دولار.
344. ^ الملك يجري مباحثات مع رئيس الوزراء الياباني.
345. ^ 350 مليون يورو الدعم الأوروبي للأردن.
346. ^ دعم الكويت ومجلس التعاون الخليجي للأردن.
347. ^ الأردن يتصدر قائمة قوات حفظ السلام دولياً.
348. ^ "الأردن والاتحاد الأوروبي". وزارة الخارجية الأردنية. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
349. ^ "الأردن والدول العربية". وزارة الصناعة والتجارة الأردنية. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
350. ^ "اتفاقيات التجارة الحرة". وزارة الصناعة والتجارة الأردنية اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
351. ^ "- العلاقات الأردنية - الأميركية". وزارة الخارجية الأردنية. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
352. ^ نبذة عن العلاقات الروسية الأردنية - روسيا اليوم. نسخة محفوظة 08 سبتمبر 2011 على موقع Wayback Machine.
353. ^ "الجامعة العربية>> الدول الأعضاء". جامعة الدول العربية. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
354. ^ "NEWS – Press 174 – Jordan becomes 136th member of the". WTO. 2000-04-11. اطلع عليه بتاريخ 15-06-2010.
355. ^ "Jordan – Member information". WTO. 2000-04-11. اطلع عليه بتاريخ 15-06-2010.
356. ^ "Jordan's Membership to WTO". Mit.gov.jo. اطلع عليه بتاريخ 15-06-2010.
357. ^ "Jordan Economic & Commerce Bureau – Investment – Success Stories". Jordanecb.org. اطلع عليه بتاريخ 15-06-2010.
358. ^ "(PDF) temp.fm). اطلع عليه بتاريخ 15-06-2010.
359. ^ "Jordan country brief – Department of Foreign Affairs and Trade". Dfat.gov.au. اطلع عليه بتاريخ 15-06-2010.
360. ^ "Jordan's Economic Policy: No Compromises.. No Guarantees – IslamOnline.net – Politics in Depth". IslamOnline.net. 2000-04-28. اطلع عليه بتاريخ 15-06-2010.
361. ^ "Arab Fund for Economic and Social Development". arabfund.org. تمت أرشفته من الأصل في 10-11-2006. اطلع عليه بتاريخ 10-11-2010.
362. ^ [2]

363. ^ "Jordan and the IMF". Imf.org. اطلع عليه بتاريخ 15-06-2010.
364. ^ [3]
365. ^ "Icc-cpi.int – Jordan". ICC. اطلع عليه بتاريخ 15-06-2010.
366. ^ "Membership by regional groups from 19 June 2006–18 June 2007". ohchr.org. اطلع عليه بتاريخ 15-06-2010.
367. ^ Jordan welcomes decision approving Amman as GCC member, Middle east News
368. ^ "Escwa.un.org ESCWA Members". اطلع عليه بتاريخ 15-06-2010.
369. ^ "Ec.europa.eu Jordan". اطلع عليه بتاريخ 15-06-2010.
370. ^ "European – Press Releases – EUROPA Neighbourhood Policy – JORDAN". Europa.eu. 2008-04-03. اطلع عليه بتاريخ 15-06-2010.
371. ^ United Nations High Commissioner for Refugees (2004-05-12). "Refworld | European Neighbourhood Policy: Country Report، Jordan". UNHCR. اطلع عليه بتاريخ 15-06-2010.
372. ^ "Un.org United Nations Member States". اطلع عليه بتاريخ 15-06-2010.
373. ^ "Jordan Jordan obtains 'advanced status' with EU". Times. 2010-10-27. اطلع عليه بتاريخ 22-12-2010.
374. ^ "وكالة نوفوستي الروسية: الجيش الأردني أكثر جيوش العالم العربي كفاءة". زاد الأردن. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
375. "تقييم janes-Assessment". اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
376. ^ "العسكرية *Military*". كتاب حقائق العالم *The World Factbook*. اطلع عليه بتاريخ 17-5-2011.
377. ^ "مقدمة". كادبي. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011. روابط خارجية في |الناشر= (مساعدة)
378. ^ "مركز الملك عبد الله الثاني للتصميم والتطوير KADDB". القيادة العامة للقوات المسلحة. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
379. ^ Bakhit highlighted that Jordan ranks third internationally in taking part in UN peacekeeping missions. نسخة محفوظة 19 يناير 2012 على موقع Wayback Machine.
380. ^ "' قوات حفظ السلام الأردنية اكسبت البلد سمعة طيبة، لغة إنجليزية.". jordanembassyus.org. اطلع عليه بتاريخ 2011-12-5.
381. ^ "تدريب الأردنيين لقوات المغاوير العراقية، لغة إنجليزية.". strategypage.com. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
382. ^ "الملك -الأردن على استعداد لتدريب الفلسطينيين، لغة إنجليزية.". jordanembassyus.org. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011
383. ^ "لمحة عن الشرق الأوسط، لغة إنجليزية.". menewsline.com. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
384. ^ "http://www.aqaba.jo - العطل الدينية والوطنية". موقع البنك المركزي الأردني. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011. روابط خارجية في |title= (مساعدة)
- "http://www.aqaba.jo - العطل الدينية والوطنية لعام 2011، ملف PDF (pdf)". موقع البنك المركزي الأردني. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011. روابط خارجية في |title= (مساعدة)

وصلات خارجية

- وزارة الخارجية الأردنية
- زر الأردن، هيئة تنشيط السياحة
- موقع الحكومة الأردنية الرسمي
- وزارة السياحة والآثار الأردنية
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
- تاريخ الأردن على موقع موسوعة LOOKLEX
- الأردن، مكتبة الكونغرس

الأردن في المشاريع الشقيقة

- تعريفات قاموسية في ويكاموس
- كتب من ويكي الكتب
- رحلات من ويكي الرحلات
- اقتباسات من ويكي الاقتباس
- نصوص مصدرية من ويكي مصدر
- صور وملفات صوتية من كومنز
- أخبار من ويكي الأخبار.

في كومنز صور وملفات عن: الأردن

قالب:دول الاتحاد من أجل المتوسط قالب:شبه الجزيرة العربية قالب:حركة عدم الانحياز قالب:حكومات ملكية قالب:مواضيع سامية قالب:منظمة الأمن والتعاون في أوروبا قالب:أولياء عهد حاليون قالب:دول ومناطق في الصفيحة العربية قالب:ضبط استنادي قالب:شريط بوابات قالب:شريط مختارة

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=الأردن&oldid=23866522"

تصنيفات: الأردن | أنظمة ملكية حالية | أنظمة ملكية دستورية | الهلال الخصيب | بلاد الشام | بلدان مطلة على البحر الأحمر | بلدان وأقاليم ناطقة بالعربية | جنوب بلاد الشام | دول أعضاء في الأمم المتحدة | دول أعضاء في جامعة الدول العربية | دول أعضاء في منظمة التعاون الإسلامي | دول إسلامية | دول آسيا | دول الشرق الأدنى | دول الشرق الأوسط | دول ذات أغلبية مسلمة | دول غرب آسيا | دول وأقاليم تأسست في 1946 | شرق المتوسط | غرب آسيا | مستعمرات بريطانية سابقة | تأسيسات سنة 1946 في الأردن

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 17 يوليو 2017، الساعة 16:29.

- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

فلسطين

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

فلسطين (بالعبرية: פלשתינה أو פלסטין حسب السياق، باليونانية: Παλαιστίνη) هي أرض تشغل الجزء الجنوبي من الساحل الشرقي للبحر المتوسط حتى غور نهر الأردن مشكلة الجزء الجنوبي الغربي من بلاد الشام. تقع في قلب الشرق الأوسط وتصل بين غربي آسيا وشمالي أفريقيا بوقوعها وشبه جزيرة سيناء عند نقطة التقاء القارتين.[2] وهي تقاطع طرق للأديان والثقافات والتجارة والسياسة،ولذلك لكثير من مدنها أهمية تاريخة أو دينية، وعلى رأسها القدس. تقوم عليها اليوم عدّة كيانات سياسية متراكبة هي دولة إسرائيل (التي أُقيمت في حرب 1948 بعد تهجير مئات الآف الفلسطينيين من وطنهم) والتي تسيطر أيضاً عسكرياً على الضفة الغربية بالإضافة إلى سيطرة مدنية لسلطة حكم ذاتي فلسطيني في مدن الضفة الغربية بالإضافة إلى قطاع غزة حتى إنسحاب إسرائيل من قطاع غزة عام 2005 ومن بعده انقسام السلطة السياسية في مناطق الحكم الذاتي عام 2007 أدى إلى نشوء سلطة في قطاع غزة وأخرى في مدن الضفة.[3][4][5][6][7] يُقدر عدد السكان ضمن هذه الحدود ب 11,900,000 نسمة تقريباً [8]، حيث أن جزءًا كبيرًا من سكان فلسطين التاريخية اليوم هم من الناطقين بالعربية (المسلمون والمسيحيون)، أما الجزء الآخر من سكانها فهم من الناطقين بالعبرية وأتباع الديانة اليهودية المهاجرين وأبناء شعوب أخرى، وتبلغ نسبتهم اليوم 49% بينما يشكل العرب 46%.[9][10]

عقب الحرب العالمية الأولى وتبعاتها من سقوط الدولة العثمانية التي كانت تسيطر على فلسطين ومعاهدة سيفر ومؤتمر سان ريمو وإتفاقية سايكس بيكو، رُسّمت حدود الإنتداب البريطاني على فلسطين، فكانت الحدود تمتد بشكل طولي من الشمال إلى الجنوب على نحو أربع درجات عرض، حيث تمتد بيـن دائرتي عرض 29,30 و 33,15 شمالاً وبين خطي الطول 34,15 و 35,40 شرقاً، بمساحة 26,990 كم2، بما في ذلك بحيرة طبريا ونصف البحر الميت. يحدها من الغرب البحر المتوسط بساحل طوله 224 كم، ومن الشرق سورية والأردن، ومن الشمال لبنان، ومن الجنوب مصر وخليج العقبة. وفلسطين مستطيلة الشكل طولها من الشمال إلى الجنوب 430 كم، أما عرضها ففي الشمال يراوح بين 51 - 70 كم، وفي الوسط 72 - 95 كم عند القدس، أما في الجنوب فإن العرض يتسع ليصل إلى 117 كم عند رفح وخان يونس حتى البحر الميت. وتمتلك المنطقة أرضاً متنوّعة جداً، وتقسم جغرافياً إلى أربع مناطق، وهي من الغرب إلى الشرق السهل الساحلي، والتلال، والجبال (جبال الجليل وجبال نابلس وجبال القدس وجبال الخليل) والأغوار (غور الأردن). في أقصى الجنوب هناك صحراء النقب. بين جبال نابلس وجبال الجليل يقع مرج بن عامر ويقطع جبل الكرمل، الذي يمتد من جبال نابلس شمالا غربا، السهل الساحلي. تتراوح الارتفاعات من 417 متراً تحت مستوى البحر في البحر الميت (وهي أخفض نقطة على سطح اليابسة في العالم) إلى 1204 متراً فوق مستوى البحر في قمة جبل الجرمق (جبل ميرون كما يسمى في إسرائيل).[8]

من ناحية سياسية، تعتبر فلسطين من أكثر مناطق العالم توترا أمنياً جرّاء ما تعتبره كثير من منظمات حقوق الإنسان الدولية انتهاكات إسرائيلية بحق المدنيين الفلسطينيين إلى جانب العمليات الاستيطانية التي تزيد من تأزم الوضع إضافةً إلى المعاملة العنصرية كجدار الفصل الإسرائيلي الذي أقامته في الضفة الغربية والذي اعتبره الكثيرون عنصريًا، كل هذه الأمور تسببت في خلق مناخ أمني سيء. منذ تأسيس السلطة الوطنية الفلسطينية عام 1993، فإن اسم فلسطين قد يستخدم دولياً ضمن بعض السياقات للإشارة أحياناً إلى الأراضي الواقعة تحت حكم السلطة الفلسطينية.[11] أما لقب فلسطيني فيشير اليوم، وخاصة منذ 1948، إلى السكان العرب في جميع أنحاء المنطقة (بينما يفضل السكان اليهود عدم استخدام هذا اللقب إشارة إلى أنفسهم).[12]

محتويات

- 1 التسمية والحدود
- 2 التاريخ
  - 2.1 العصور القديمة
  - 2.2 العصور الوسطى
  - 2.3 العصور الحديثة
  - 2.4 التاريخ المعاصر
- 3 الجغرافيا
  - 3.1 التضاريس
  - 3.2 الحياة البرية
  - 3.3 المناخ
  - 3.4 المدن
- 4 السياسة
- 5 الديمغرافيا
  - 5.1 السكان
  - 5.2 اللغات
  - 5.3 الدين
- 6 الاقتصاد
- 7 الثقافة
- 8 العمارة
- 9 التعليم
- 10 البنية التحتية
- 11 مقالات ذات صلة
- 12 وصلات خارجية

فلسطين التاريخية

بالعبرية: פלסטין ההיסטורית

خارطة تبين حدود فلسطين التاريخية والحدود الحديثة للدول.

الكيانات

السلطة الوطنية الفلسطينية	
السلطة الوطنية الفلسطينية	**إسرائيل**
	إسرائيل

الأرض والسكان

المساحة	26,990 كم² **السلطة الفلسطينية**: 6,220 كم² - الضفة الغربية: 5,860 كم² - قطاع غزة: 360 كم² **إسرائيل**: 20,770 كم²
عاصمة	القدس (مُحتلة/ مُتنازع عليها) * تُعتبر تل أبيب مركز إسرائيل، رام الله مركز السلطة الوطنية الفلسطينية والضفة الغربية بالإضافة إلى غزة كمركز لإدارة قطاع غزة.
اللغة الرسمية	العربية، العبرية
المجموعات العرقية	فلسطينيون، مجموعات أخرى
إحصاء (2011)	11.9 مليون (السكان الحاليون في فلسطين التاريخية دون احتساب الشتات الفلسطيني.) **السلطة الفلسطينية**: 4.3 مليون - الضفة الغربية: 2.5 مليون - قطاع غزة: 1.9 مليون

- 13 المراجع
  - 13.1 الملاحظات

التسمية والحدود

اسم مقاطعة "فلسطين" ضمن الأبرشية المشرقية التابعة للإمبراطورية الرومانية في القرن الخامس للميلاد.

من التدوينات التي تعارف عليها لاستخدام اسم "فلسطين" إشارة إلى المنطقة الجغرافية جنوبي بلاد الشام ما كتبه المؤرخ الإغريقي هيرودوت في مؤلفاته في القرن الخامس قبل الميلاد، إذ أشار إلى منطقتي بلاد الشام وبلاد الرافدين باسم "سوريا" وإلى جنوبها ب"فلسطين" (Παλαιστινη بَلَيْسْتِينِيه) و"فلسطين السورية". وعلى ما يبدو استعار هيرودوت هذا الاسم من اسم "پلشت" الذي أشار إلى الساحل الجنوبي ما بين يافا ووادي العريش حيث وقعت المدن الفلستية. وكان الفلستيون من شعوب البحر ومن أبرز الشعوب التي عاشت في منطقة فلسطين من القرن ال12 ق.م. ولمدة 500 عام على الأقل.[13]

وعم استخدام اسم فلسطين كاسم منطقة ذات حدود سياسية معينة في القرن الثاني للميلاد عندما ألغت سلطات الإمبراطورية الرومانية "ولاية يهوذا" (Provincia Iudaea) إثر التمرد اليهودي عليهم عام 132 للميلاد وأقامت ولاية فلسطين السورية (Provincia Syria Palestinae) محلها. أصبحت فلسطين تُسمى "جند فلسطين" في بداية عهد الخلافة الإسلامية، وكانت تتداخل حدودها مع "جند الأردن".[14]

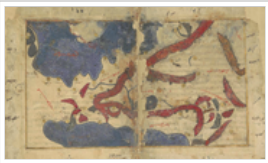

اسم "فلسطين" نزهة المشتاق في اختراق الآفاق.

من الناحية الطوبوغرافية ونباتية يمكن استخدام معايير مختلفة لتحديد منطقة فلسطين، ولكنه يمكن بشكل عام وصفها كالمنطقة الممتدة من نهر الليطاني في لبنان شمالا إلى رأس خليج العقبة جنوبا، ومن البحر الأبيض المتوسط غربا إلى الضواحي الغربية للبادية السورية في الأردن شرقا. ويمكن أيضا اعتبار صحراء النقب جزءا طبيعيا من شبه جزيرة سيناء وعدم شموله بمنطقة فلسطين جغرافيا.

حدود فلسطين التاريخية ("من النهر إلى البحر") هي البحر الأبيض المتوسط غربا، "خط رفح العقبة" الذي يفصلها عن سيناء من الجنوب الغربي، رأس خليج العقبة جنوبا، وادي عربه، البحر الميت ونهر الأردن شرقا، ومنحدر هضبة الجولان قرب شواطئ بحيرة طبريا الشرقية ومسار نهر الأردن الشمالي في الشمال الشرقي. ويحد فلسطين شمالا لبنان في خط متعرج يبتديء غربا برأس الناقورة على البحر الأبيض المتوسط، ثم يتجه شرقا إلى قرية يارون، فينعطف شمالا حتى المكان حيث وقعت في الماضي قريتي المالكية وقَدَس وحيث تقع بلدة المطلة ثم شرقا إلى تل القاضي وغربا إلى نقطة قرب منبع بانياس. ويشكل مسار الحدود الشمالي الشرقي صورة إصبع حيث أطلق على هذه المنطقة اسم "إصبع الجليل".[15]

والحدود المشار إليها اليوم كحدود فلسطين التاريخية هي نتيجة سلسلة من المفاوضات والاتفاقيات بين الإمبراطوريات التي سيطرت على الشرق الأوسط في مطلع القرن الـ 20 والتي أدت كذلك إلى تصميم الحدود السياسية في عموم الشرق الأوسط. بين 1917 و1948 أشار اسم فلسطين إلى منطقة الانتداب البريطاني على فلسطين وكان يتكون من عدة وحدات إدارية.

التاريخ

مقالة مفصلة: تاريخ فلسطين

تقع فلسطين في موقع استراتيجي بين مصر وسوريا والأردن، وهي أرض الرسالات ومهد الحضارات الإنسانية، حيث مرت على أقدم مدينة فيها وهي أريحا، إحدى وعشرون حضارة منذ الألف الثامن قبل الميلاد. وهي مهد الديانتين اليهودية والمسيحية، ولهذه الأرض تاريخ طويل وجذور بالثقافة والدين والتجارة والسياسة. وفي فلسطين تتكلم الشواهد التاريخية عن تاريخ هذه الأرض الطويل والمتشابك منذ ما قبل التاريخ. أقدم شعب معروف استوطن هذه الأرض هم الكنعانيون. وقد تمت السيطرة على المنطقة من قبل العديد من الشعوب المختلفة، بما في ذلك قدماء المصريين والفلستينيين وبني إسرائيل، والآشوريين والبابليين والفرس والإغريق والرومان والبيزنطيين، والخلافة العربية، والصليبيون، والأيوبيين، والمماليك والعثمانيون، و البريطانيون وأخيرا إسرائيل بعد النكبة عام 1948.

قسم علماء الآثار والمؤرخون في المنطقة تاريخ فلسطين حسب المخطط الآتي ضمن مجال دراستهم علم الآثار في فلسطين:

	إسرائيل: 6.6 مليون تم إعتبار سكان القدس الشرقية ضمن الضفة.
الكثافة السكانية	426/ كم² السلطة الفلسطينية: 667/ كم² إسرائيل: 324/ كم²
الحكم	
السلطة التشريعية	س.و.ف: المجلس التشريعي إسرائيل: الكنيست
التأسيس والسيادة	
التأسيس	14 مايو 1948 (إسرائيل) 10 أكتوبر 1993 (السلطة الفلسطينية) * 15 نوفمبر 1988 إعلان الاستقلال
الناتج القومي الإجمالي	
← **الإجمالي**	• السلطة الفلسطينية: 11.95$ مليار إسرائيل: 201.761$ مليار
بيانات أخرى	
العملة	• السلطة الفلسطينية: دينار أردني ودولار أمريكي و شيكل جديد [1] إسرائيل: شيكل جديد
رمز الإنترنت	ps. الفلسطيني / il. الإسرائيلي
رمز الهاتف الدولي	970 الفلسطيني / 972 الإسرائيلي
المنطقة الزمنية	ت ع م+2
← **في الصيف (DST)**	ت ع م+3

تعديل

أريحا، من أقدم المدن في التاريخ.

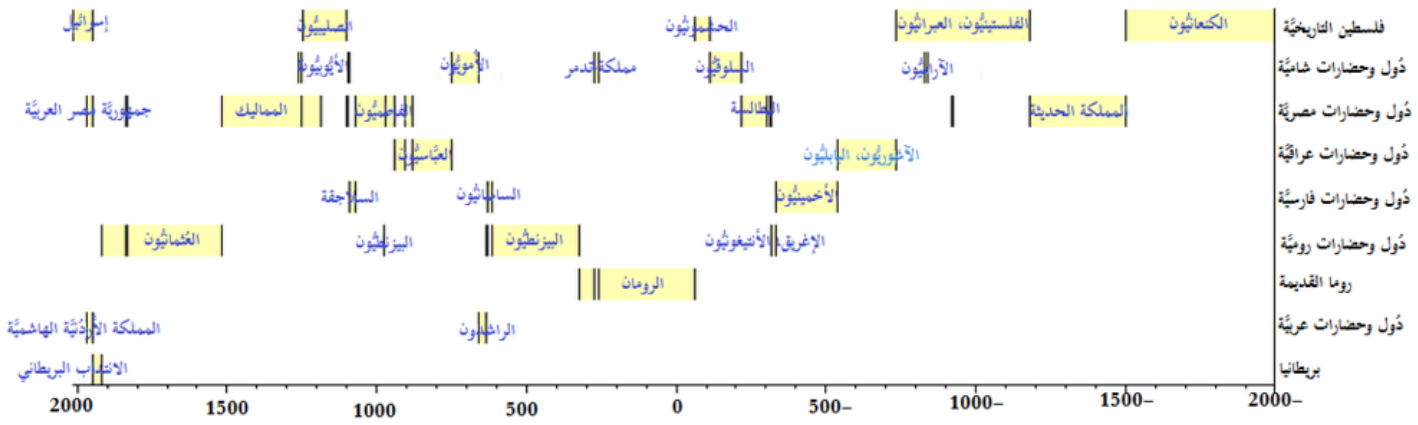

العصور القديمة

طالع أيضًا: كنعان • آشوريون • الإمبراطورية الكلدانية • الإمبراطورية الفارسية • سلوقيون • الإمبراطورية الرومانية

خارطة فلسطين القديمة تبين تواجد الكنعانيين، وهم أقدم من أستوطنها.

وجدت آثار الوجود البشري في منطقة جنوبي بحيرة طبريا، وهي ترقى إلى نحو 600 ألف سنة قبل الميلاد، وفي العصر الحجري الحديث (10000 ق.م. - 5000 ق.م.) أنشأت المجتمعات الزراعية الثابتة، ومن العصر النحاسي (5000 ق.م. - 3000 ق.م.) وجدت أدوات نحاسية وحجرية في جوار أريحا وبئر السبع والبحر الميت، ووصل الكنعانيون من شبه الجزيرة العربية إلى فلسطين بين 3000 ق.م. و 2500 ق.م. حسب القصة التناخية وفي نحو 1250 ق.م، استولى بني إسرائيل على أجزاء من بلاد كنعان الداخلية، وما بين عامي 965 ق.م. و 928 ق.م. بنى الملك سليمان هيكلاً في القدس، وفي عام 928 ق.م. قسمت دولة بني إسرائيل إلى مملكتي إسرائيل ويهودا وفي 721 ق.م. استولى الآشوريون على مملكة إسرائيل، وفي عام 586 ق.م. هزم البابليون بقيادة بختنصر مملكة يهوذا وسبوا أهلها إلى بابل وهدموا الهيكل. 539 ق.م. يستولي الفرس على بابل ويسمحون لليهود بالعودة، ويبنى الهيكل الثاني.

من آثار الفلستينيين الذين استقروا في عسقلان ومدن أخرى في الجنوب.

وفي عام 333 ق.م. يستولي الإسكندر الأكبر على بلاد فارس ويجعل فلسطين تحت الحكم اليوناني، وبموته وبحدود 323 ق.م. يتناوب البطالسة المصريين والسلوقيين السوريين على حكم فلسطين. حاول السلوقيون فرض الدين والثقافة الهلينيستية (اليونانية) ولكن في عام 165 ق.م. حسب التاريخ اليهودي يثور المكابيون على انطيوخس ابيفانس السلوقي حاكم سوريا، ويمضون في إقامة دولة يهودية مستقلة، وفي عام 63 ق.م. تضم فلسطين إلى الإمبراطورية الرومانية.[16]

الحصار الروماني وتدمير القدس، بريشة ديفيد روبرتس، 1850.

ويمتد من 63 ق.م - 324 م. في نهاية العصر الهيلنستي ظهرت روما كدولة قوية في غرب البحر المتوسط، وأخذت تتطلع لحل مكان الممالك الهيلينية في شرق البحر المتوسط، فانتهز قادة روما فرصة وجود الاضطراب والتنافس بين الحكام، وأرسلوا حملة بقيادة "بومبي بومبيوس" الذي استطاع احتلال فلسطين، فسقطت مدينة يافا تحت الحكم الروماني عام 63 ق.م.، والذي استمر إلى نحو 324 م، وقد لقيت يافا خلال حكم الرومان الكثير من المشاكل، فتعرضت للحرق والتدمير ،أكثر من مرة، بسبب كثرة الحروب والمنازعات بين القادة أحياناً، وبين السلطات الحاكمة والعصابات اليهودية التي كانت تثور ضد بعض الحكام أو تتعاون مع أحد الحكام ضد الآخرين، أحياناً أخرى. وكانت هذه المحاولات تقاوم في أغلب الأحيان بكل عنف، فعندما اختلف "بومبيوس" مع يوليوس قيصر، استغل اليهود الفرصة، وتعاونوا مع يوليوس في غزوه لمصر، فسمح لهم بالإقامة في يافا مع التمتع بنوع من السيادة. وعندما تمردوا على الحكم عام 39 ق.م.، في عهد "أنطونيوس"، أرسل القائد الروماني " سوسيوس " (Sosius) جيشاً بقيادة "هيروز" لتأديبهم، واستطاع إعادة السيطرة الكاملة على المدن المضطربة وبخاصة يافا، والخليل، ومسادا (مسعدة) ثم القدس عام 37 ق.م. وقد عاد للمدينة استقرارها وأهميتها، عندما استطاعت "كليوباترا" ملكة مصر في ذلك الوقت احتلال الساحل الفلسطيني وإبعاد هيرودوس، حيث بقي الساحل الفلسطيني، ومن ضمنه مدينة يافا تابعاً لحكم "كليوباترا " حتى نهاية حكمها عام 30 قبل الميلاد.

ويمتد العهد البيزنطي بعد ذلك من 324 م - 636 م. فدخلت فلسطين في حوزة البيزنطيين في الربع الأول من القرن الرابع الميلادي، في عهد الإمبراطور قسطنطين الأول (324 - 337 م) الذي اعتنق المسيحية وجعلها دين الدولة الرسمي. وقد شهدت فلسطين عامة أهمية خاصة في هذا العصر لكونها مهد المسيحية. وقد احتلت مركزاً مرموقاً في العهد البيزنطي، إذ كانت الميناء الرئيس لاستقبال الحجاج المسيحيين القادمين لزيارة الأرض المقدسة.[17]

بعد الميلاد

مكان ولادة السيد المسيح (يسوع) في كنيسة المهد، بيت لحم.

في عام 325 بعد إعلان حرية التعبد للديانة المسيحية، طلب القديس مكاريوس بطريرك القدس من الإمبراطور أن يعيد المكان المقدس، فبنت القديسة هيلانة بازيليك الميلاد. في عام 384 مع وصول القديس هيرونيموس إلى بيت لحم قام في المدينة مركز عبادة لاتيني دام بعد وفاته سنين عديدة. في عام 614 أدّى غزو جيوش كسرى إلى خراب اليهودية ولم ينج من بيت لحم سوى بازيليك الميلاد وذلك كما يقال بفضل رسم للمجوس قائم على جدار البازيليك. والمجوس وهم ملوك الفرس الذين سجدوا ليسوع الطفل بحسب الرواية الإنجيلية.

عين العذراء في الناصرة.

استمدت بيت لحم شهرتها العالمية الكبرى من مولد المسيح فيها. ويروى أن يوسف النجار، ومريم العذراء ذهبا إلى بيت لحم لتسجيل اسمهما في الإحصاء العام، فولدت مريم وليدها هناك. وترى المصادر المسيحية أن الولادة كانت في مغارة قريبة من القرية، ولكن القرآن (يقول): (فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة)، وفي سنة 330 م بنت هيلانة أم قسطنطين الكبير، كنيسة فوق المغارة التي قيل إن يسوع ولد فيها، وهي اليوم أقدم كنيسة في العالم. والمغارة تقع داخل كنيسة الميلاد، ومنحوته في صخر كلسي، وتحتوي على غرفتين صغيرتين، وفي الشمالية منها بلاطة رخامية، منزل منها نجمة فضية، حيث يقال إن المسيح ولد هناك. وعندما دخل عمر

بن الخطاب القدس، توجه إلى بيت لحم، وفيها أعطى سكانها أمانًا خطيًا على أرواحهم وأولادهم وممتلكاتهم وكنائسهم. ولما حان وقت الصلاة، صلى بإشارة من راهب، أمام الحنية الجنوبية للكنيسة، التي أخذ المسلمون يقيمون فيها صلواتهم، فرادى، وجعل الخليفة على النصارى إسراجها وتنظيفها. وهكذا صار المسلمون والمسيحيون يقيمون صلواتهم جنباً إلى جنب.[18]

العصور الوسطى

طالع أيضًا: الإمبراطورية البيزنطية • الفتح الإسلامي لبلاد الشام • فتح القدس • العهدة العمرية • خلافة أموية • خلافة عباسية • جند فلسطين • حملات صليبية • مملكة بيت المقدس • معركة حطين

قبة الصخرة في القدس، عرج منها النبي محمد إلى السماء.

يتميز العصر العربي الإسلامي في فلسطين عامة، بمميزات هامة تجعله مختلفاً تماماً عن العصور السابقة، سواء منها البيزنطية، أم الهيلنستية، أم الفارسية، أم غيرها. فالفتح العربي الإسلامي لفلسطين لم يكن من أجل التوسع أو نشر النفوذ، أو إقامة الإمبراطوريات، إنما بدوافع دينية لنشر دين الله، وتخليص الشعوب المغلوبة على أمرها، ويبدو ذلك بكل وضوح في عدم تعرض مدن فلسطين إلى أي تدمير عند فتحها. فلقد استطاعت الموجة العربية الإسلامية القادمة من الجزيرة العربية، في القرن السابع الميلادي تحرير بني قومها من سيطرة البيزنطيين، ومن ثم تعزيز الوجود العربي فيها، ورفده بدماء عربية جديدة، حيث سبقتها الموجات العربية القديمة، من أنباط حوالي 500 ق.م.، وآراميين حوالي 1500 ق. م.، وأموريين، وكنعانيين حوالي 3000 ق.م.[19][20]

الجامع الأبيض في الرملة، أحد أهم المعالم الأموية في فلسطين.

أصبحت القدس مدينة مقدسة بالنسبة للمسلمين بعد حادثة الإسراء والمعراج وفق المعتقد الإسلامي، وبعد أن فُرضت الصلاة على المسلمين، أصبحوا يتوجهون أثناء إقامتها نحو المدينة، وبعد حوالي 16 شهرًا، عاد المسلمون ليتوجهوا في صلاتهم نحو مكة بدلاً من القدس،[21] بسبب كثرة تعيير اليهود لمحمد وللمسلمين بسبب إستقبالهم لقبلة اليهود، ولأسباب أخرى.[معلومة 1]

وقد تم فتح فلسطين من قبل المسلمين، ابتداء من 634 للميلاد. في 636 م، وقعت معركة اليرموك بين المسلمين والروم البيزنطيين في وسط بلاد الشام، انتصر فيها المسلمون. وفي عهد عمر بن الخطاب والفتوحات الإسلامية، أُرسل عمرو بن العاص وأبو عبيدة بن الجراح لفتح فلسطين عامة ونشر الدعوة الإسلامية فيها، لكن القدس عصيت عليهم ولم يتمكنوا من فتحها لمناعة أسوارها، حيث اعتصم أهلها داخل الأسوار. وعندما طال حصار المسلمين لها، طلب رئيس البطاركة والأساقفة، المدعو "صفرونيوس"، طلب منهم أن لا يسلم القدس إلا للخليفة عمر بن الخطاب بشخصه، فكان الفتح العمري لبيت المقدس. كتب عمر مع المسيحيين وثيقةً عُرفت باسم "العهدة العمرية" وهي وثيقة منحتهم الحرية الدينية مقابل الجزية، وتعهد بالحفاظ على ممتلكاتهم ومقدساتهم،[22]

وبعد أن فُتحت بلاد الشام، قسمت إلى مقاطعات عدة دُعي كل منها "جُنداً" وهي تعني المحافظات العسكرية. وكانت منطقة فلسطين واقعة ضمن جند فلسطين وجند الأردن، وهما من بين خمسة أجناد تابعة لولاية الشام. كانت الأجناد الأخرى هي جند قنسرين وجند دمشق وجند حمص.[23] في عام 661 م، ومع اغتيال الخليفة علي بن أبي طالب، أصبح معاوية بن أبي سفيان بلا منازع خليفة العالم الإسلامي بعد أن توج في القدس. كان مسجد قبة الصخرة، الذي أنجز بناؤه في 691، العمل المعماري الأكبر في العالم والأول من نوعه في العمارة الإسلامية. تم استبدال الحكم الأموي من قبل العباسيين عام 750، وأصبحت بعدها الرملة المدينة الرئيسية والمركز الإداري للقرون التالية، كما أصبحت طبريا مركزا مزدهرا للمنح الدراسية للمسلمين.[24][25][26]

أصبحت طبريا في العهد العباسي مركزا علميا مزدهرا.

إبتداء من 878 م، حُكمت فلسطين من مصر، مع تمتعها بحكم ذاتي شبه مستقل لقرن تقريبا.[27] في العهد الفاطمي، اجتيحت المنطقة في 970 بجيش من البربر في الغالب، وهو التاريخ الذي يصادف بداية الفترة المتواصلة من الحروب بين القبائل التي دمروت الكثير من مدن البلاد. في 1073 تم السيطرة على فلسطين من قبل الإمبراطورية السلجوقية الكبرى، إلا أن استعادها الفاطميون عام 1098، ثم فقدوها لصالح الصليبيين في 1099 الذين غزوا فلسطين في حملات مختلفة وأسسوا فيها مملكة بيت المقدس. استمرت سيطرتهم على القدس ومعظم فلسطين قرن تقريبا حتى هزيمتهم على يد قوات صلاح الدين الأيوبي في معركة حطين عام 1187. بعد ذلك، تمت السيطرة على معظم فلسطين من قبل الأيوبيين. بقيت الدولة الصليبية تنازع في المدن الساحلية الشمالية لمدة قرن من الزمان. قاد الحملة الصليبية الرابعة مباشرة إلى انهيار الإمبراطورية البيزنطية، والحد بشكل كبير تأثير المسيحية في جميع أنحاء المنطقة.[28]

الإسبتارية يدافعون عن أسوار عكا عام 1291 - بريشة كرستيان غانثر.

في العهد المملوكي، كانت فلسطين إحدى إقطاعيات الظاهر بيبرس. وفي عام 1260 تحديدا، شهدت منطقة عين جالوت الواقعة بين بيسان و جنين واحدة من المعارك الفاصلة في التاريخ، حيث تعد معركة عين جالوت من أهم المعارك في تاريخ العالم الإسلامي، انتصر فيها المسلمون المماليك انتصارا ساحقا على المغول وكانت هذه هي المرة الأولى التي يهزم فيها المغول في معركة حاسمة منذ عهد جنكيز خان. أدت المعركة لانحسار نفوذ المغول في بلاد الشام وخروجهم منها نهائيا وإيقاف المد المغولي المكتسح الذي أسقط الخلافة العباسية سنة 1258م. في 1486، اندلعت أعمال القتال بين المماليك والأتراك العثمانيين في معركة للسيطرة على غرب آسيا، وقد سيطر العثمانيون بعدها على فلسطين وكل بلاد الشام في 1516.[29]

العصور الحديثة

طالع أيضًا: سوريا العثمانية • ظاهر العمر • أحمد باشا الجزار • فخر الدين المعني الثاني • متصرفية القدس الشريف

مع مطلع هذه الفترة التي انتهى فيها الحكم المملوكي وانضوت فلسطين وكل بلاد الشام في إطار الدولة العثمانية التي دام حكمها قرابة الأربعة قرون. امتد سلطان الدولة العثمانية المتمركزة في إسطنبول على البلقان والأناضول خلال قرنين من الحروب والتوسع.

وفي ظل هذه القوة المركزية والبارزة في المنطقة بدأ تزايد الصراع على النفوذ بين ثلاثة قوى هي الدولة العثمانية والدولة الصفوية الناشئة في تبريز، والمماليك من جهة ثالثة، ففي آب/ أغسطس (1514 م) كانت الموقعة الأولى الفاصلة بين الدولة العثمانية بزعامة "سليم الأول" والدولة الصفوية بزعامة "الشاه إسماعيل" في (جالديران) قرب (تبريز) وانتصر فيها العثمانيون بفضل فعالية السلاح الناري الذي كانوا يتفوقون في استخدامه. وبعد عامين هزم العثمانيون المماليك في موقعة حاسمة في (مرج دابق) قرب حلب في (23 آب/ أغسطس 1516 م)، وكان ذلك نهاية السلطة المملوكية باحتلال العثمانيين لمصر.

كانت مدن فلسطين في العهد العثماني، واقعة ضمن متصرفية القدس الشريف، وولاية بيروت (سنجق عكا وسنجق نابلس).

وفي نفس العام دخل سليم الأول بلاد الشام دون أدنى مقاومة وذلك لكره الشاميين للمماليك في ذاك الوقت من جهة، وخوفهم من العثمانيين من جهة أخرى. وبعد موت "سليم" تولى السلطة ابنه "سليمان" (1520 -1566 م) والذي لُقب بسليمان القانوني نظراً لكثرة القوانين التي أصدرها في شؤون تنظيم الدولة. وفي عهده بلغت الإمبراطورية العثمانية مبلغها في الاتساع والازدهار، وامتدت على ثلاث قارات، كما ورثت الخلافة العباسية والإمبراطورية البيزنطية وأصبحت اسطنبول مركزاً للعالم الإسلامي وانبعاث الحضارة الإسلامية من جديد. ولكن بعد اكتشاف أمريكا ورأس الرجاء الصالح وبداية النهضة الأوروبية بدأ مركز القوة يتحول إلى الغرب.

ظاهر العمر - حاكم عكا وباني حيفا الحديثة عام 1761.

ولقد ترك العثمانيون أثرا كبيرا في ازدهار فلسطين، حيث إزدادت أهمية موانئها على أيامهم، وانشأوا المدارس والمساجد والكنائس والحمامات والأسواق والسرايا وغيرها من الأبنية الحكومية والخاصة، وخاصة في مدن القدس، عكا، يافا، نابلس، جنين، وبيت لحم.[30][31][32]

برج الساعة، يافا شُيد في 1906 تخليدا للسلطان عبد الحميد الثاني.

تعد حملة نابليون على مصر وبلاد الشام بداية الصراع الاستعماري الأوروبي لاحتلال أقطار الوطن العربي في أعقاب الثورة الصناعية في أوروبا. فقد توجه نابليون بونابرت بحملته إلى بلاد الشام بعد انتصاره على المماليك ودخوله القاهرة في (21 تموز/ يوليو 1798).

لوحة غزو نابليون لفلسطين في عام 1799، معروضة في متحف اللوفر.[33]

اقتصرت حملة نابليون بونابرت على فلسطين، ولم تتجاوز الشريط الساحلي منها سوى منطقة الناصرة – طبرية، حيث هزمت الجيش العثماني، وبدأت الحملة باحتلال منطقة قطبة على الحدود مع الشام في 1798 في سيناء ثم قلعة العريش، وبعد ثلاثة شهور أخذت الحملة بالتراجع إلى مصر بعد فشلها في احتلال عكا في 1799.[34][35]

وفي السنوات الأخيرة من العهد العثماني، كانت فلسطين من الناحية الإدارية تقع في قسمين إداريين: الأول هو متصرفية القدس الشريف المرتبطة بوزارة الداخلية في استانبول، وكانت أقضية بئر السبع والخليل وغزة ويافا تابعة لها بالإضافة إلى بيت لحم. والثاني: شمال فلسطين الذي كان يتبع لواءين: سنجق نابلس ومن أعماله طولكرم وجنين وطوباس وبيسان، وسنجق عكا، ومن أعماله صفد وطبرية والناصرة وحيفا. أما من الناحية العسكرية، فكانت فلسطين جزءًا من القيادة العسكرية العامة لسورية.

وكان سنجق عكا سنجق عثماني يقع في ولاية بيروت. تمتد حدوده بين سنجق حوران ونهر الأردن شرقاً والبحر المتوسط غرباً، وسنجق نابلس شمالاً وسنجق بيروت جنوباً. اقتطع سنجقا عكا ونابلس من ولاية سوريا وألحقا بولاية بيروت عام 1888.

التاريخ المعاصر

طالع أيضًا: النزاع الفلسطيني الإسرائيلي • إتفاقية سايكس بيكو • الانتداب البريطاني على فلسطين • الثورة الفلسطينية الكبرى • تقسيم فلسطين • حرب 1948 • حرب 1967 • منظمة التحرير الفلسطينية • انتفاضة فلسطينية أولى • انتفاضة فلسطينية ثانية

تم في عام 1916 عقد تفاهم سري بين فرنسا وبريطانيا ومصادقة روسيا على اقتسام الجزء الشمالي من الأراضي العربية (العراق وبلاد الشام) بين فرنسا وبريطانيا لتحديد مناطق النفوذ في المشرق العربي بعد انهيار الإمبراطورية العثمانية، المسيطرة على هذه المنطقة، جراء هزيمتها في الحرب العالمية الأولى.

تقرر أن تقع المنطقة التي اقتطعت فيما بعد من جنوب سوريا وعرفت بفلسطين تحت إدارة دولية (عدا صحراء النقب)، يتم الاتفاق عليها بالتشاور بين بريطانيا وفرنسا وروسيا. ولكن الاتفاق نص على منح بريطانيا مينائي حيفا وعكا على أن يكون لفرنسا حرية استخدام ميناء حيفا مقابل حرية استخدام بريطانيا لميناء اسكندرون السوري الواقع تحت الوصاية الفرنسية. لقد تبنت إنجلترا منذ بداية القرن العشرين سياسة إيجاد كيان يهودي سياسي في فلسطين قدروا أنه سيظل خاضعاً لنفوذهم ودائراً في فلكهم وبحاجة لحمايتهم ورعايتهم وسيكون في المستقبل مشغلة للعرب ينهك قواهم ويورثهم الهم الدائم يعرقل كل محاولة للوحدة فيما بينهم. وتوجت بريطانيا سياستها هذه بوعد بلفور الذي أطلقه وزير خارجيتها آنذاك عام 1916.

في عام 1917، سقطت فلسطين بيد الجيش الإنجليزي، ودخلت مدن فلسطين مظلة الانتداب البريطاني على فلسطين عام 1920 والذي سمح للهجرة اليهودية إلى فلسطين، وقد قامت مصر بدخول قطاع غزة عام 1948، كما قام الأردن بدخول الضفة الغربية. في فبراير عام 1949 وقعت كل من مصرو الأردن من جهة وإسرائيل من جهة أخرى هدنة تقضي باحتفاظ مصر بالقطاع، والأردن بالضفة. ولذلك كانت مأوى لكثير من اللاجئين الفلسطينيين عند خروجهم من ديارهم. وبقي هذان الجزءان تحت الحكم المصري والأردني حتى حرب 1967.

بدأ التوتر بين السكان العرب وبين المهاجرين اليهود يظهر في نهاية العشرينات من القرن الفائت، ووصل لذروته في منتصف الثلاثينات عندما أعلن الفلسطينيون الثورة الفلسطينية الكبرى عام 1936. قامت هيئة الأمم المتحدة عام 1947 بمحاولة لإيجاد حل الصراع العربي الإسرائيلي القائم على فلسطين، وقامت هيئة الأمم بتشكيل لجنة UNSCOP المتألّفة من دول متعدّدة باستثناء الدّول دائمة العضوية لضمان الحياد في عملية إيجاد حلّ للنزاع. أعطى قرار التقسيم 55% من أرض فلسطين للدولة اليهودية، وشملت حصّة اليهود من أرض فلسطين على وسط الشريط البحري (من إسدود إلى حيفا تقريبا، ما عدا مدينة يافا) وأغلبية مساحة صحراء النقب (ما عدا مدينة بئر السبع وشريط على الحدود المصرية). ولم تكن صحراء النّقب في ذاك الوقت صالحة للزراعة ولا للتطوير المدني، واستند مشروع تقسيم الأرض الفلسطينية على أماكن تواجد التّكتّلات اليهودية بحيث تبقى تلك التكتّلات داخل حدود الدولة اليهودية.[36][37]

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، تصاعدت حدّة هجمات الجماعات الصهيونية على القوات البريطانية في فلسطين، مما حدا ببريطانيا إلى إحالة المشكلة الفلسطينية إلى الأمم المتحدة، وفي 28 ابريل بدأت جلسة الجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة بخصوص قضية فلسطين، واختتمت أعمال الجلسات في 15 مايو 1947 بقرار تأليف (UNSCOP) لجنة الأمم المتحدة الخاصة بفلسطين [38] وفي 14 أيار / مايو 1948 إنسحبت بريطانيا من فلسطين، وأعلنت المنظمة الصهيونية في نفس اليوم إعلان دولة إسرائيل على أكثر من الجزء المخصص لها في التقسيم من أرض فلسطين.

القوات البريطانية في غزة عام 1918.

وقد نشبت أول حرب بين العرب وإسرائيل في عام 1948 عقب إعلان قيام دولة إسرائيل على أرض فلسطين ، حيث قامت قوات خمس دول عربية (مصر وسوريا والأردن ولبنان والعراق) بدخول فلسطين لمنع قيام الدولة العبرية على أرض فلسطين، واستمرت العمليات العسكرية حتى يناير/ كانون الثاني 1949 بعد أن سيطرت إسرائيل عمليا على الأجزاء التي أعطاها إياها قرار التقسيم 194 وأكثر منها. وفي ذاك التاريخ ولدت مسألة اللاجئين بخروج أكثر من 700 ألف فلسطيني من ديارهم إلى الضفة الغربية (التي اتبعت بالأردن لاحقا) وقطاع غزة (الذي ضمته مصر أيضا)، بالإضافة لدول الجوار والمهجر، ليبدأ الصراع العربي الإسرائيلي. في نكبة عام 1948 م، طُرِد وهُجِّر غالبيّة سكان المدن العربية منها فاستحالوا لاجئين حيث لم يسمح إلا للقليل منهم بالعودة إلى مدنهم، في حين صادرت دولة إسرائيل البيوت العربية التي هجرت من أهلها.[39]

خارطة تقسيم فلسطين عام 1947.

وقد تشكلت في غزة حكومة في 23 سبتمبر 1948 هي حكومة عموم فلسطين وذلك خلال حرب 1948 برئاسة أحمد حلمي عبد الباقي.[40] وقد قوبل إعلان هذه الحكومة بالرفض من عدة أنظمة عربية هي الأردن والعراق ومصر. وظل تمثيلها شكليا لفلسطين في الجامعة العربية لعدة سنوات قبل انهيارها.[41][42].

اعتبرت القيادات الصهيونية السياسية والعسكرية أن بقاء المدن الكبرى كيافا وحيفا بيد العرب كارثة كبرى للمشروع الصهيوني، لذا فإن تصفية تلك المدن هو في حد ذاته مساهمة كبيرة في نجاح هذا المشروع، وبالتالي يؤدي إلى إضعاف أي محاولة فلسطينية لإعادة بناء المدينة الفلسطينية من جديد. وقد أقدمت بلديات تلك المدن بعد النكبة بهدم مئات البيوت والمباني العربية في معظم الأحياء العربية التي استولت عليها عصابة الهاغاناه وذلك من منطلق منع عودة العرب إلى مدنهم.[43][44][45][46][47][48]

تشغيل الوسائط وثائقي إخباري عن حرب 1956.

وقد نشبت حرب وقعت أحداثها في مصر وقطاع غزة في 1956 وكانت الدول التي اعتدت هي فرنسا وإسرائيل وبريطانيا على أثر قيام جمال عبد الناصر بتأميم قناة السويس. تعرف أيضا هذه الحرب بحرب 1956. دام احتلال إسرائيل لقطاع غزة فيها عدة أشهر استمر حتى 1957، وكان يطلق عليها في العالم العربي (العدوان الثلاثي) وفي الإعلام الغربي (أزمة السويس) وفي الإعلام الإسرائيلي (حرب سيناء).[49]

فى عام 1964 تأسست منظمة التحرير الفلسطينية وانتخب احمد الشقيري كاول رئيس لها ، وهي منظمة سياسية شبه عسكرية ، معترف بها في الأمم المتحدة والجامعة العربية وكممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني داخل وخارج فلسطين. جاء تأسيسها بعد انعقاد المؤتمر العربي الفلسطيني الأول في القدس نتيجة لقرار مؤتمر القمة العربي 1964 (القاهرة) لتمثيل الفلسطينيين في المحافل الدولية وهي تضم معظم الفصائل والأحزاب الفلسطينية تحت لوائها. من بينها حركة فتح والجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية وحزب الشعب (الشيوعي) وغيرها. ويعتبر رئيس اللجنة التنفيذية فيها، رئيسا لفلسطين والشعب الفلسطيني في الأراضي التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بالإضافة إلى فلسطينيي الشتات. وتجدر الإشارة إلى أن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وحركة الجهاد الإسلامي ليستا من فصائل منظمة التحرير الفلسطينية وأن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة سحبت عضويتها.

بيل كلينتون بين عرفات ورابين خلال التوقيع على إتفاق أوسلو عام 1993.

في عام 1967 نشبت حرب بين إسرائيل وكل من مصر وسوريا والأردن وبمساعدة لوجستية من دول عربية عديدة، انتهت بانتصار إسرائيل واستيلائها على باقي فلسطين (قطاع غزة والضفة الغربية) بالإضافة إلى سيناء المصرية وهضبة الجولان السورية. وتنحي الرئيس المصري جمال عبد الناصر عن الحكم بشكل مؤقت.[50] وتهجير المزيد من أبناء الشعب الفلسطيني إلى دول الجوار.[51]

ساهمت منظمة التحرير الفلسطينية مع غيرها من فصائل المقاومة الأخرى في انتفاضة 1987 التي أعادت القضية الفلسطينية إلى الأجندة العالمية من جديد بعد سنوات من الإهمال السياسي. وكان من أهم نتائج هذه الانتفاضة إضافة إلى الخسائر المادية التي ألحقتها بإسرائيل أن أزالت الخوف من صدور الشباب الفلسطيني وأعادت خيار المقاومة المسلحة إلى صدارة الحلول المطروحة لحل المشكلة الفلسطينية. في عام 1988 تبنت منظمة التحرير رسميا خيار الدولتين في فلسطين التاريخية، والعيش جنبا لجنب مع إسرائيل في سلام شامل يضمن عودة اللاجئين واستقلال الفلسطينيين على الأراضي المحتلة عام 1967 وبتحديد القدس الشرقية عاصمة لهم.في سبتمبر 1993، بعد مُفاوضات سرية، وقّع كل من رئيس وزراء إسرائيل إسحاق رابين ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات اتفاقية أعلان مبادئ التي تقر انسحاب إسرائيل من قطاع غزة ومناطق أخرى، وتحويل إدارة الحكومة المحلية للفلسطينيين.[52]

جدار الفصل بالضفة الغربية قرب بيت لحم. رسم عليه صورة ليلى خالد

في مايو 1994، إنسحبت القوات الإسرائيلية من القطاع والضفة الغربية بشكل جزئي تاركة عدة مستوطنات لها تحت امرة جيش الدفاع الإسرائيلي في عمق القطاع، وأصبحت المنطقة جُزئيًا تحت حكم السلطة الفلسطينية إلى أن انسحبت إسرائيل بالكامل من أراضي قطاع غزة في 15 أغسطس 2005 بأوامر من رئيس الوزراء الإسرائيلي وقتها أريئيل شارون.

وقد اندلعت انتفاضة الأقصى في سبتمبر 2000 عقب الزيارة التي قام بها أرييل شارون المتورط في مجازر عدة بحق الشعب الفلسطيني من أشهرها مجزرة صبرا وشاتيلا 1982. وشاركت مختلف فصائل المقاومة الفلسطينية في هذه الانتفاضة وكبدت إسرائيل خسائر بشرية ومادية موجعة. واتهمت الحكومة الإسرائيلية أحد فصائل المنظمة (حركة فتح) وكتائب شهداء الأقصى التابعة لها بالإرهاب كما وصفتها الإدارة الأميركية بالشيء نفسه ووضعتها على قائمة المنظمات الإرهابية المطلوب محاربتها وتفكيكها، الأمر الذي وضع المنظمة نفسها بين مطرقة الضربات الإسرائيلية وسندان الضغوط الأميركية.

رسم جرافيتي للفنان العالمي كارلوس لاتوف عن حرب غزة 2009.

في عام 2006، وفي خضم الحرب الإسرائيلية على لبنان، رد حزب الله اللبناني بقصف مدن في شمال البلاد مثل حيفا بعشرات الصواريخ موقعة العشرات من الإصابات بين الإسرائيليين بين قتيل وجريح، فيما دوت صفارات الإنذار في مختلف مدن شمال إسرائيل بعد سقوط دفعة من صواريخ حزب الله، والذي كان مؤشر على تصعيد نوعي لعمليات المقاومة ضد إسرائيل. كما أوضح الحزب في بيان له أن ذلك القصف جاء ردا على الاعتداءات الإسرائيلية التي طالت مختلف المناطق اللبنانية وخصوصا بعض مناطق العمق، وارتكابها لمجازر فيها.[53][54] يُشار بالذكر إلى أن إسرائيل قد شهدت قصفا بصواريخ عربية سابقا، وتحديدا في حرب الخليج الثانية عام 1991، عندما قام العراق بقصف عدة مواقع إسرائيلية في حيفا وتل أبيب ومدن أخرى بعدة صواريخ سكود.[55]

وفي عام 2008 وبعد فوز حركة حماس بالإنتخابات التشريعية وسيطرتها على قطاع غزة، حاصرت القوات الإسرائيلية القطاع، وقطعت عنها الكهرباء والوقود، وحرمت المرضى من الأدوية، ومنعت الدول العربية المُجاورة من إدخال الوقود إلى القطاع، وما زال الحصار مفروضًا على القطاع حتى الآن، وقد قتل كثير من الفلسطينيين من جراء الاشتباكات والتوغلات الإسرائيلية في القطاع. في نهاية هذا العام، بدأت إسرائيل حرب شرسة على قطاع غزة بدأت بالقصف الجوي العنيف لجميع مقرات الشرطة الفلسطينية ثم تتالى القصف لمدة أسبوع للمنازل والمساجد وحتى المستشفيات وبعد أسبوع بدأت بالزحف البري إلى الأماكن المفتوحة في حملة عسكرية عدوانية غاشمة كان هدفها حسب ما أعلن قادة الاحتلال الصهيوني هو إنهاء حكم حركة المقاومة الإسلامية حماس، والقضاء على المقاومة الفلسطينية لا سيما إطلاق الصواريخ محلية الصنع مثل صاروخ القسام أو صواريخ روسية أو صينية مثل صاروخ غراد التي وصل مداها خلال الحرب إلى 50 كم، واستُخدمت القوات الصهيونية الأسلحة والقذائف المحرمة دوليًا مثل القنابل الفسفورية المسرطنة والقنابل آجلة التفجير وغيرها.

في نوفمبر 2012، أقدمت إسرائيل على الهجوم على غزة بقصف عشوائي استهدف في بادئ الأمر أحد قيادي حماس، إلاّ إنه طال المدنيين بشكل رئيسي، ونتج عنه العشرات من الضحايا. وقد ردت المقاومة الفلسطينية بشكل غير مسبوق عبر قصفها لمدن في العمق الإسرائيلي كتل أبيب، وهرتسيليا وبئر السبع بعشرات الصواريخ.[56][57][58]

الجغرافيا

مقالات مفصلة: تقسيم فلسطين الطبيعي • جغرافيا فلسطين • جغرافيا إسرائيل

تقع فلسطين في غربي القارة الأسيوية بين خط طول 15-34° و40- 35° شرقاً، وبين دائرتي عرض 30-29° و 15 -33° شمالاً. وهي تشكل الشطر الجنوبي الغربي من وحدة جغرافية كبرى في المشرق العربي، هي بلاد الشام، التي تضم - فضلا عن فلسطين -كلا من لبنان وسورية والأردن، ومن ثم كانت حدودها مشتركة مع تلك الاقطار، فضلاً عن حدودها مع مصر.

وفلسطين بحكم موقعها المتوسط بين أقطار عربية تشكل مزيجاً من عناصر الجغرافيا الطبيعية والبشرية لمجال أرض أرحب يضم بين جناحيه طابع البداوة الأصيل في الجنوب، وأسلوب الاستقرار العريق في الشمال. وتتميز الأرض الفلسطينية بأنها كانت جزءاً من الوطن الاصلي للإنسان الأول، ومهبطاً للديانات السماوية، ومكاناً لنشوء الحضارات القديمة، ومعبراً للحركات التجارية، والغزوات العسكرية عبر العصور التاريخية المختلفة، وقد أتاح لها موقعها المركزي بالنسبة للعالم أن تكون عامل وصل بين قارات العالم القديم آسيا وأفريقيا وأوربا، فهي رقعة يسهل الانتشار منها إلى ما حولها من مناطق مجاورة، لذا أصبحت جسر عبور للجماعات البشرية منذ القدم، وهي رقعة تتمتع بموقع بؤري يجذب اليه - لأهميته - كل من يرغب في الاستقرار. وكان هذا الموقع محط أنظار الطامعين للسيطرة عليه والاستفادة من مزاياه.[59]

التضاريس

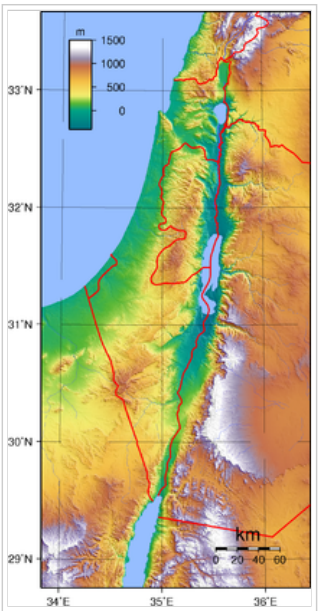

الخارطة الطبوغرافية لفلسطين

تتكون فلسطين جغرافيا من أربعة مناطق طبيعية واضحة هي:[60]

- السهل الساحلي
- المرتفعات (جبال الجليل مثل جبل القفزة ونابلس والقدس والخليل)
- غور الأردن: يشمل البحر الميت ووادي عربة. وهو جزء من الشق الجيولوجي الكبير الذي يبدأ عند حلب شمالاً وينتهي في البحر الأحمر جنوباً بحيث يشمل سهل القاع ووداي البقاع وغور الأردن، ومن الجيولوجيين من يربط هذا الشق بالبحيرات الإستوائية الأفريقية التي تقع حول منابع النيل.
- صحراء النقب

يتكون السهل الساحلي من سهل عكا بين الناقورة وحيفا، ومن السهل الساحلي الأكبر، الذي تفصله عن سهل عكا جبل الكرمل الذي يمتد منها إلى غزة ورفح، وهو يزداد اتساعا في اتجاهه للجنوب، فيصبح عند غزة نحو الثلاثين كم، ويتصل بهضبة النقب التي تبلغ مساحتها نحو نصف مساحة فلسطين، اما الجبال فانها على العموم تزداد ارتفاعا بالاتجاه جنوبا، ويفصل بين جبال الجليل وجبال نابلس مرج بن عامر المتسع والخصب. ويمتد غور الأردن من منطقة مرج الحولة جنوبا عبر بحيرة طبرية إلى البحر الميت.

وتحوي فلسطين على عدة مدن ساحلية على شاطئ البحر المتوسط ومن أهمها: عكا، حيفا، الخضيرة، نتانيا، هرتسليا، تل أبيب، يافا أشدود، عسقلان (المجدل)، وغزة، والتي تعتبر من أهم مدن فلسطين من الناحية الجغرافية والاقتصادية والديمغرافية حيث يتركز في المدن والبلدات الساحلية نحو 60% من السكان (نحو 75% من السكان اليهود، ونحو 40% من السكان العرب)، وتوجد فيها أكبر المراكز الصناعية والتجارية. وتعتبر هذه المنطقة الساحلية، وبشكل خاص محافظة تل أبيب وقطاع غزة، من أكثر مناطق العالم كثافة.

تمتلك فلسطين عدّة مناطق خصبة، أهمها المروج الشمالية بين جبال الجليل، مرج بن عامر وبعض المروج في وسط البلاد. إمدادات المياه للمنطقة ليست وفيرة، وهي معتمدة على مياه الأمطار التي تهطل خلال فترة 5 أشهر سنويا لا غيرها (من نوفمبر إلى مارس). تعد بحيرة طبريا أهم وأكبر مصادر المياه الطبيعية للشرب والري في المنطقة، إذ كانت بحيرة الماء العذبة الوحيدة فيه. ويكون مصدر مياه البحيرة هو مياه الأمطار الهاطلة عليها مباشرة أو مياه نهر الأردن المغذَّى بثلوج جبل الشيخ المذوبة في موسم الربيع. نهر الأردن هو أكبر الأنهر في المنطقة، يتدفق جنوبا خلال بحيرة طبريا إلى البحر الميت الشديد الملوحة. كذلك يتم ضخ مياه الشرب من الإكويفيرات (الطبقات تحت الأرضية الحاملة لمياه الأمطار المتغلغلة في الأرض)، وفي الآونة الأخيرة تعرضت هذه الخزانات الطبيعية تحت الأرضية للتمليح والتلوث بسبب زيادة جلب المياه منها ونقص مياه الأمطار التي تغذيها، وكذلك بسبب دفن النفاية الصناعية في أرض المنطقة الساحلية.

وتتداخل جبال نابلس بجبال القدس والخليل، التي يتراوح ارتفاع القسم الأكبر منها بين خمسمئة وألف من الأمتار، وبسبب قلة الأمطار التي تسقط عليها فإن عوامل التعرية لم تفعل فيها فعلها في جبال نابلس، لذلك فإن الأودية العميقة وخطوط الارتفاعات غير المنتظمة التي نراها في هذه الجبال أقل منها في تلك. وتظل هذه الجبال مرتفعات متصلة تكون هضبة عالية. قلما تختلف طبيعتها من مكان إلى آخر.[61]

جيولوجيا

تتألف فلسطين جيولوجيًا من طبقة من الحجر الرملي الأحمر فوق الصخور الأصلية يعقبها الحجر الكلسي الطباشيري الذي يشكل القسم الأعظم من الأرض. ويغشاه حجر كلسي نموليتي وتراب غريني. في القسم الشمالي الشرقي كتل ضخمة من الصخر البركاني. على امتداد الساحل الشرقي للبحر الميت وقسم من الجدار الصخري الملاصق لوادي الأردن شرقًا تمتد طبقة من الحجر الرملي النوبي الموجود أيضًا على المنحدرات الغربية من لبنان والجبل الشرقي، لونه أحمر قاتم أو مسمرّ. وفوق هذه الطبقة طبقة من الحجر الكلسي الطباشيري الذي يتألف منه معظم النجد شرقي نهر الأردن وغربيه. وفي القدس طبقتان من الحجر الكلسي طبقة عليا صلبة تعرف بالمرّي، وأخرى سفلى أقل صلابة تعرف بالملكي.[62]

طبقات من الحجر الكلسي في أحد الكهوف الصخرية في رأس الناقورة.

الحياة البرية

مقالة مفصلة: الحياة البرية في الشام

عصفور الشمس الفلسطيني (يُسمى أيضا: التمير الفلسطيني)، الطائر الوطني لفلسطين.

تتميز الحياة البرية في فلسطين التاريخية بتنوعها الكبير، وذلك عائد للتنوع المناخي في المنطقة ولوقوعها في منتصف قارات العالم القديم الثلاث: آسيا وأفريقيا وأوروبا، الأمر الذي جعل منها معبرًا لهجرة أنواع عديدة من الشمال إلى الجنوب والعكس، وأضفى عليها أنماطا مناخية مختلفة ومتناقضة في بعض الأحيان، مما مكّن طائفة عظيمة من الكائنات المتنوعة من استيطانها. اندثر الكثير من أنواع الحيوانات الضخمة في فلسطين، أو في بعض أجزائها دون الأخرى، بفعل تدمير الموائل الطبيعية لغرض الاستيطان والاستغلال البشري، أو بسبب الصيد الجائر منذ القدم، ومنذ أواخر القرن العشرين أقيمت عدّة محميات طبيعية في كافة أنحاء البلاد، بجهود محليّة تارة ودولية تارة أخرى، للحفاظ على ما تبقى من أنواع حيوانية وموائل طبيعية فريدة، وقد أصاب بعض من تلك المحميات نجاحًا باهرًا في الحفاظ على الحياة البرية ومساكنها. ويُعد اليوم التمير الفلسطيني أو عصفور الشمس الفلسطيني، الطائر الوطني لفلسطين.

مها عربية في صحراء النقب.

عانت الحياة البرية في فلسطين التاريخية من تداعيات الاحتلال الإسرائيلي إضافة إلى الممارسات الضارة للمزارعين والرعاة والمصطافين. أقيمت كثير من المستعمرات الإسرائيلية في مناطق غابات وأحراج مثل مستعمرات عيلي وأريئيل وقدوميم وألون موريه وبراخا في نابلس ومستعمرة جبل أبو غنيم في بيت لحم ومستعمرتي ميتاتياهو وكريات سيفر ومعظم مستعمرات هضبة الجولان. كانت المستعمرات مسؤولة عن 78% من الخسارة في أراضي الغابات في الضفة الغربية. إضافة إلى ذلك، تقوم إسرائيل باستغلال المناطق الطبيعية سياحيًا، مما أثر على الحياة الطبيعية فيها. على سبيل المثال، في منطقة عين الفشخة على شاطئ البحر الميت أزيلت الأشجار فلم يتبق سوى شجرة سنط سيال واحدة وانحسرت مساحة أشجار الأراك إلى 3 دونمات فقط.[63]

وقد قامت عدة مؤسسات غير حكومية في داخل وخارج فلسطين بمشاريع تتضمن إعادة زراعة الأشجار التي أُقتلعت من أراض فلسطينية جرفتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لبناء أو توسيع المستوطنات اليهودية والطرق المؤدية اليها وإنشاء جدار الفصل العنصري. ويجري حاليا زراعة مئات الاف أشجار الزيتون وأشجار الفواكه والنخيل في مواقع مختلفة.[64]

شلالات نهر بانياس في أصبع الجليل.

توجد في الضفة الغربية 48 محمية طبيعية، بعضها أعلن كمحميات في أثناء فترة الانتداب البريطاني على فلسطين بينما أعلنت السلطات الإسرائيلية خلال سنوات وجودها المتعاقبة عن البقية. تبلغ مساحة المحميات مجتمعة 330700 دونم (أكثر من 330 كم^2)، وهو ما يشكل 5.6% من مساحة الضفة الغربية. توجد معظم هذه المحميات في مناطق المنحدرات الشرقية وغور الأردن. كان الهدف الرئيس من هذه المحميات تسهيل الاستيلاء عليها لإقامة مستعمرات جديدة، ومع ذلك، ساهمت بعض هذه المناطق المحمية في حماية الحياة النباتية. محمية شوباش هي أكبر المحميات بمساحة تزيد على 55 كم^2. بينما أجملها محمية وادي الباذان الواقعة على بعد 5 كم إلى الشمال الشرقي من نابلس. قامت السلطة الفلسطينية ببرامج تشجير وحماية للغابات بالتعاون مع هيئات محلية وأجنبية.[63]

في عام 1986، تأسست الجمعية الأمريكية للحفاظ على الحياة البرية في إسرائيل للمساعدة على توعية الناس وتثقيفهم بشأن القضايا البيئية المختلفة، وما زالت تمارس عملها منذ ذلك الحين، لتكون أقدم جمعيات الحياة البرية في البلاد.[65] أما على الصعيد الحكومي، فإن مصلحة البيئة والمتنزهات القومية الإسرائيلية هي الهيئة الرسمية التي تقوم بصيانة وحماية الأنظمة البيئية المختلفة في البلاد بالإضافة إلى التنوع الحيوي، كما وتتولى تثقيف المزارعين حول أهمية الحفاظ على الموارد الطبيعية للأجيال القادمة. وقد ولدت هذه الهيئة في سنة 1963 بعد إصدار الكنيست قرارًا بتشكيل هيئة لصيانة ما تبقى من الغابات والصحاري قبل أن تمتد إليها يد الإنسان،[66] وقد أنشأت الهيئة عددًا ضخمًا من المحميات في إسرائيل، كان أولها محمية الحولة التي فتحت أبوابها للعموم سنة 1964، وعُمل خلال السنوات اللاحقة على إعادة تأهيل أراضيها حتى أصبحت ملائمة لاستضافة أعداد الطيور الهائلة المهاجرة عبر سماء الشام، وقد نجحت هذه المحمية نجاحًا باهرًا في الحفاظ على الطيور المهاجرة والمقيمة، بالإضافة للأسماك النهرية والحشرات وبعض أنواع الثدييات، وبلغ من درجة نجاحها أن بعض أنواع الطيور المهاجرة أخذت تستقر فيها طيلة الربيع والخريف دون أن تتابع طريقها جنوبًا نحو أفريقيا، خاصةً بعد تشجيع المزارعين على رمي الحبوب والخضار بشكل مستمر لإطعام الطيور.[67]

منظر شامل لمحمية الحولة في أقصى شمال فلسطين.

من المحميات البارزة الأخرى في البلاد، محميتا حاي بار، الكرمليّة وبوطفاتا الصحراوية، وقد تأسست منظمة "حاي بار" خلال عقد الستينيات من القرن العشرين، على يد إبراهيم يوفي، الذي وضع نصب عينيه الحفاظ على ما تبقى من الحياة البرية في أرض فلسطين، وإعادة إدخال ما انقرض منها، وقد أصابت المحمية الكرملية نجاحًا كبيرًا في الحفاظ على الأيائل السمراء الفارسية وأعيد إدخالها إلى البرية، كما بذلت جهودًا في حماية نسور الفتخاء الأوراسية، وأعادت اليحمور الأوروبي والأروية الأناضولية إلى البلاد.[68] أما محمية حاي بار يوطفاتا الصحراوية، فتُعنى بحماية وإكثار الحيوانات المذكورة في التوراة والتي قيل أنها سكنت أرض فلسطين في الأزمان الغابرة، وقد تمكن الخبراء في تلك المحمية من إعادة إدخال الحمر البرية الآسيوية والمها العربية إلى صحراء النقب، كما يقومون بإكثار عدد آخر من الحيوانات الشاميّة والأفريقية الصحراوية، مثل النمور العربية ومها أبو حراب.[69]

المناخ

طالع أيضًا: شتاء 1991 - 1992 في فلسطين

الربيع في بيت جبرين، غرب الخليل.

يعد مناخ فلسطين انتقالياً بين مناخ البحر المتوسط والمناخ الصحراوي، لذا فإنه يتأثر بكل من البحر المتوسط والصحراء، إذ تسود في معظم الايام مؤثرات البحر المتوسط، بينما تسود في بعض الايام مؤثرات الصحراء. ويتأثر مناخ فلسطين من حيث الحرارة وكمية الأمطار بأمور ثلاثة: أولها أن في البلد سلسلة جبال تمتد من الشمال إلى الجنوب محاذية للسهل الساحلي. وثانيها أنه إلى الجنوب والجنوب الغربي، وهما طريق الرياح الغربية التي تحمل الأمطار في الشتاء، تقع صحاري واسعة بدءاً بصحراء سيناء ومروراً بمصر إلى شمال أفريقيا، وثالثها أن البلد يجاور في الجهة الشرقية جزءاً من الصحراء السورية. فالرياح التي تهب من الشرق والشمال الشرقي، وهي الرياح الشرقية عامة مع تسميات محلية مختلفة، هي رياح جافة، لا تنقل معها رطوبة ولا تسقط مطراً. بل على العكس من ذلك لها قدرة على امتصاص الرطوبة، ومن ثم فإنها تزيد التبخر في الصيف. وهبوبها مدداً متطاولة، وخصوصاً في أواخر الربيع، يكون عادة نذير سوء للفلاح. وإذا هبت الرياح الشرقية (الخمسينية) في أواخر الربيع مدة طويلة خشي الناس على الزيتون خاصة. أما في الشتاء فتكون هذه الرياح باردة جداً، وإليها يعود انخفاض درجة الحرارة في المناطق المرتفعة، هذا مع العلم بأن فلسطين تتعرض أيضاً لرياح شمالية تهب في فصل الشتاء، فتزيد من انخفاض درجة الحرارة وخصوصاً في الشمال.

ثلوج ديسمبر/ كانون الأول 2013 حيث كست مرتفعات الضفة الغربية.

وتقع فلسطين في المنطقة المسماة منطقة البحر المتوسط مناخياً. ومعنى هذا أن الشتاء هو فصل المطر فيها، وأن الصيف هو فصل الجفاف، وهذا واضح جداً، لكن الرياح التي تحمل الأمطار إلى فلسطين من البحر المتوسط هي رياح جنوبية غربية. ويعني هذا أن الرياح التي تحملها الأمطار إلى شمال فلسطين تقطع مسافة بحرية أكبر من تلك التي تقطعها الرياح التي تهب على جنوبها، ولذلك فإن كميات بخار الماء التي تحملها أقل، والمطر الذي تسقطه أقل تبعاً لذلك، فبينما يسقط من الأمطار في سهل عكا والجزء الشمالي من السهل الحالي بين 50،100 سم في السنة نجد أن منطقة غزة وتتراوح أمطارها بين 25،37 سم فقط. أما كون سلسلة الجبال موازية للسهل الساحلي ومتعامدة مع مهاب الرياح الغربية الحاملة للأمطار. فمعناه أن السفوح الغربية للجبال تتلقى الأمطار أولاً وتأسرها، وأن السفوح الشرقية أقل مطراً. (وهذا أكثر وضوحاً في لبنان منه في فلسطين). والمطر في السهل الساحلي معتدل أو غزير على العموم، لكنه يتناقص كلما اتجهنا جنوباً، فحيفا ينالها نحو 65 سم من الأمطار، أما غزة فيسقط فيها نحو 35 سم فقط. ترتفع درجة الرطوبة في الصيف فتصل في يافا 73% في حزيران/يونيو وفي غزة 77% في كانون الثاني/يناير.هذا في السهل الساحلي، أما في المرتفعات فتنخفض الحرارة عنها في الساحل شتاءً وصيفاً، ومعدل درجة الحرارة الشتوية في القدس والخليل يتراوح بين 8 و10 درجات مئوية، وقد تنخفض الحرارة إلى الصفر أو تحته قليلاً في ليالي الشتاء في هاتين المدينتين وفي رام الله وصفد. أما في الصيف فيختلف الوضع تماماً. ففي جبال القدس تكون درجة الحرارة أقل منها في الساحل كثيراً، بينما في جبلا الجليل قد لا يتجاوز الفرق بينهما وبين الساحل درجة أو درجتين. وتبلغ الحرارة أعلى درجاتها في الصيف في كل من سهل النقب وغور الأردن، ففي المنطقة الأولى سجلت محطات الرصد 35 درجة مئوية في شهر آب/أغسطس في بئر السبع، أما في غور الأردن فتظل الحرارة في أريحا نحو 38 درجة مئوية أكثر شهور الصيف، ولكن كثيراً ما تبلغ 43 درجة مئوية أو 50 درجة. والرطوبة أقل في الجبال والمرتفعات منها في السهل الساحلي، وتتراوح بين 10% و20% بين الشتاء والصيف. وقد تهبط حتى إلى 9% في الصيف (في القدس مثلاً) إبان هبوب الرياح الشرقية.[70]

المدن

القدس، كبرى مدن فلسطين التاريخية. يظهر بالصورة جزء من المسجد الأقصى - قبة الصخرة المُشرفة.

بعد الانتهاء من الحرب العربية-الإسرائيلية الأولى عام 1948 (النكبة)، تم التوقيع على اتفاقيات رودس التي فرضت الهدنة بين إسرائيل وكل من مصر وسوريا والأردن ولبنان. وتم بموجب هذه الاتفاقيات رسم الخط الأخضر الذي تم تحديده رسميا كخط وقف إطلاق النار، ولكنه أصبح بالفعل حدودا بين دولة إسرائيل الحديثة آنذاك والدول العربية المجاورة.

بقيت داخل الخط الأخضر، أي في إسرائيل، عدد من البلدات والمدن العربية الفلسطينية والمدن المختلطة التي يسكنها يهود وعرب.

كذلك بقي داخل الخط الأخضر الجزء الغربي من مدينة القدس إذ مر الخط الأخضر وسط المدينة. ويطلق على السكان العرب الذين بقوا في هذه المدن والبلدات لقب فلسطينيو 48، وهم حازوا على الجنسية الإسرائيلية بموجب قانون المواطنة الإسرائيلي، الذي ينص على اعتبار كل من أقام داخل الخط الأخضر في 14 يوليو 1952 (أي عندما أقر الكنيست الإسرائيلي القانون) مواطنا إسرائيليا.

من ناحية أخرى، أغلق هذا القانون الباب أمام اللاجئين الفلسطينيين الذين لم يتمكنوا من العودة إلى بيوتهم حتى هذا التأريخ، حيث يمنع منهم الدخول في دولة إسرائيل كمواطني الدولة. وأهم المدن الفلسطينية أو المختلطة الواقعة في إسرائيل بحدود الخط الأخضر هي:

في عام 1967 احتلت إسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة خلال حرب 1967 (أو ما يسميها عليها العرب بالنكسة)، [71] فسقطت كامل مدن الضفة الغربية التي كانت تابعة للأردن إدارياً، وعلى رأسها القدس الشرقية. (تشكل الضفة مانسبته 21% من مساحة فلسطين، أي قرابة 5860 كم مربع).

أما قطاع غزة فيشكل ما نسبته 1.3% من مساحة فلسطين، أي حوالي 360 كم مربع. ويتركز فيه معظم لاجئي الداخل وخاصة مدن الساحل مما يجعله المنطقة الأكثف سكاناً في العالم.

من أهم وأكبر المدن

يافا / تل أبيب

حيفا

مدينة غزة

بئر السبع، أكبر مدن النقب.

مدينة الخليل، أكبر مدن الضفة الغربية.

الناصرة

نابلس

إسدود

ريشون لتسيون

رام الله، من أهم المدن الفلسطينية.

السياسة

مقالة مفصلة: القضية الفلسطينية

النكبة عام 1948.

بدأ الوعي السياسي في فلسطين مبكرا وكان هذا الوعي ملحوظا في فترة الدولة العثمانية. وكان لفلسطين دور في الدولة العثمانية حيث كان لأهل فلسطين ممثلون في مجلس المبعوثان الذي انتخب في اعقاب صدور الدستور إذ كان روحي الخالدي وسعيد الحسيني وحافظ السعيد مندوبين عن لواء القدس والشيخ أحمد الخماش عن لواء نابلس وأسعد الشقيري عن لواء عكا. وكان للمثقفين الفلسطينيين دور هاما في التصدي لسياسة التتريك ومواجهة الهجرة اليهودية إلى بلادهم وقد أسسوا نحو17 من المنظمات والأحزاب السياسية للتعبير عن آرائهم والدفاع عن حقوقهم الوطنية وارتبطت كثير منها بقضايا المنطقة والأمة العربية.

شاب فلسطيني يتحدى جنود الاحتلال، ويتظاهر ضد مصادرة أراضي رام الله.

اليوم، كمنطقة تحت سيطرة جهة سياسية، تعتبر فلسطين منطقة متنازع عليها، تعرضت للتقسيم أكثر من مرة، الأولى كانت عام 1937 والثانية عام 1947. وطبقا لمعاهدة جنيف وقرار مجلس الأمن 242، تعتبر إسرائيل طرفا محتل لأراض عربية هي الضفة الغربية وقطاع غزة، ويطالب معظم الفلسطينيون بإنهاء احتلالها لأراضيهم التي احتلتها عشية حرب 1967 مقابل إقامة السلام معها. ولأجل هذا هب الشعب الفلسطيني في انتفاضتيه الأولى عام1987 (انتفاضة الحجارة) والثانية عام 2000 التي أطلق عليها انتفاضة الأقصى. واللتان كانتا امتدادا للثورة الفلسطينية المعاصرة التي انطلقت في عام 1964 عند تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية. وقبل ذلك في منتصف الثلاثينات للقتال ضد الانتداب البريطاني وموجات المهاجرين اليهود إلى فلسطين، حيث لايزال الشعب الفلسطيني منذ إعلان وعد بلفور مستمراً بثورته ضد الاحتلال، إذ كانت الثورة الفلسطينية الكبرى عام 1936 تعد أكبر الثورات التي قام بها الفلسطينيون قبل إعلان دولة إسرائيل.

لقد قاوم الفلسطينيون باختلاف انتمائاتهم السياسية والعقائدية الاحتلال بكل الوسائل المدنية والعسكرية، ففاوضت القيادة الفلسطينية إسرائيل ابتداءً من مؤتمر مدريد للسلام وانتهاء بكامب ديفيد، مرورا باتفاق أوسلو على وضع حد للاحتلال وإقامة السلام، إلا أن إسرائيل تنصلت من معظم هذه الاتفاقيات. وفي فلسطين اليوم كثير من الفصائل والأحزاب التي تجمعها أهداف كبرى كتحرير الأرض وإخراج المستوطنين وعودة اللاجئين لديارهم.

الوضع السياسي

تشكّل الحكومة (المجلس الوزاري) السلطة التنفيذية للدولة وهي مكلَّفة بإدارة شؤونها الداخلية والخارجية بما في ذلك الشؤون الآنيّة. سلطاتها صانعة السياسة كثيرة ولها صلاحية اتّخاذ الخطوات في أي مجال لا يخضع قانونيًا لصلاحية سلطة أخرى. تحدّد الحكومة الإجراءات الخاصة بعملها وآلية اتّخاذ القرار حيث تلتئم عادةً مرّةً في كل أسبوع مع العلم أنّ اجتماعات إضافية يمكن الدعوة إليها إذا اقتضت الضرورة ذلك. كما وتستطيع الحكومة التصرُّف عبر لجانها الوزارية أيضًا. اعتمدت جميع حكومات إسرائيل حتّى الآن على تحالف عدد من الأحزاب نظرًا لعدم تمكُّن أي حزب من الحصول على العدد الكافي من مقاعد الكنيست لتشكيل الحكومة وحده.

من جهة أخرى، وبالرغم من أن دستور السلطة الفلسطينية ينص على انتخاب رئيس للسلطة ومجلس تشريعي بشكل دوري، إلا أن الانتخابات تمت مرتين فقط خلال الفترة بين إنشاء السلطة وحتى عام 2010، الأولى عام 1996 والثانية عام 2006، وفي 24 يناير كانون ثاني عام 2010، حيث أضحى الرئيس الفلسطيني منتهي الولاية، أما المجلس التشريعي طبقا للمادة 47 مكرر من القانون الأساسي الفلسطيني تنتهي ولايته "عند أداء أعضاء المجلس الجديد المنتخب اليمين الدستورية". وهو أحد مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية. يرأسه الدكتور عزيز دويك، تم تأسيسه بناء على إعلان المبادئ واتفاقية أوسلو الموقعة بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة دولة إسرائيل. تأسس المجلس في العام 1996 على إثر الانتخابات التشريعية والرئاسية التي جرت في بداية ذلك العام. يقوم المجلس التشريعي الفلسطيني بمهام البرلمان حيث أنبطت به مسؤولية سن القوانين والرقابة على السلطة التنفيذية.

السلطة التشريعية

تقع في القدس أبرز المؤسسات الحكومية الإسرائيلية، بما فيها البرلمان أو الكنيست،[72] والمحكمة العليا،[73] والمقر الرسمي لرئيس الجمهورية ورئيس الوزراء. وقبيل إعلان قيام دولة إسرائيل، كانت القدس عاصمةً إدارية للأراضي الشاميّة الخاضعة للانتداب البريطاني، أي تلك التي تشمل اليوم أراضي السلطة الفلسطينية وإسرائيل والأردن.[74][75] كانت القدس الغربية عاصمةً لإسرائيل من سنة 1949 حتى سنة 1967، إلا أن دول العالم لم تعترف بهذا الأمر بما أن قرار الأمم المتحدة رقم 194 كان قد نصّ على تدويل المدينة. بعد أن خضعت المدينة بشطريها لإسرائيل بعد حرب سنة 1967، أعلنت حكومة ليفي أشكول تطبيق القانون الإسرائيلي على القدس الشرقية

بيت الشرق، المقر السابق لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس.

وامتداد نطاق اختصاص القضاء الإسرائيلي إليها، لكنها وافقت على خضوع منطقة المسجد الأقصى وقبة الصخرة لوزارة الأوقاف الأردنية.[76] أمرت السلطات الإسرائيلية بإقفال بيت الشرق، وهو مقرّ منظمة التحرير الفلسطينية، في سنة 1988 لأسباب أمنيّة، وفي سنة 1992 أعيد افتتاح البيت بصفته مضافة.[77][78] نصّت اتفاقية أوسلو على أن الوضع النهائي للقدس يجب أن يتحدد عن طريق مفاوضات مع السلطة الفلسطينية، التي تعتبر القدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطينية مستقبلية. وقد قال الرئيس الفلسطيني محمود عبّاس أن أية مفاوضات لا تتضمن الاعتراف بالقدس الشرقية عاصمة لفلسطين ستكون غير مقبولة.[79]

مبنى الكنيست، أو البرلمان الإسرائيلي، في القدس.

المؤسسة العسكرية

مقالات مفصلة: مقاومة فلسطينية • الجيش الإسرائيلي

دبابة إسرائيلية مدمرة بعد معركة الكرامة عام 1968.

تأسس الجيش الإسرائيلي بعد 12 يوما من الإعلان الرسمي لقيام دولة إسرائيل بإتحاد عدة ميليشيات صهيونية بعضها إرهابية[80]، بأمر صدر عن رئيس الحكومة المؤقتة في 26 مايو (أيار) 1948. في 31 مارس (أذار) 1976 قررت الكنيست الإسرائيلي ترسيخ مكانة الجيش وأهدافه في "قانون أساس" (قانون دستوري) حيث يوضح خضوع الجيش لأوامر الحكومة والحظر على قيام قوة مسلحة بديلة له.[81] تعمل أذرع الجيش الإسرائيلي الثلاثة (القوات البرّية وسلاحا الجو والبحرية) تحت إمرة قيادة مركزية موحّدة في أعلى هرمها رئيس الأركان الذي يحمل رتبة جنرال وهو مسؤول أمام وزير الدفاع. تعيّن الحكومة رئيس أركان الجيش اعتمادًا على توصيات رئيس الوزراء ووزير الدفاع ويشغل منصبه لمدّة ثلاثة أعوام تمدَّد عادة بسنة أخرى. ويتمّ تجنيد جميع الرجال والنساء المؤهّلين البالغة أعمارهم 18 وتستمرّ خدمة الرجال ثلاثة أعوام وخدمة النساء 21 شهرًا, وقد تُمنَح التأجيلات للطلاّب الكفؤ في مؤسّسات التعليم العالي.[82]

من جهة أخرى، تأسس أول فصيل فلسطيني مسلح في عام 1965 وهو حركة فتح بعد تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية في القدس بسنة واحدة. وقد توالى تأسيس الفصائل المسلحة والأحزاب طيلة فترة السبعينات والثمانينات والتسعينات. ومن أهم فاصئل المقاومة اليوم على الساحة الفلسطينية هي حركة حماس والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين.[83][84]

السيادة

مقالات مفصلة: السلطة الوطنية الفلسطينية • إسرائيل

الضفة الغربية وقطاع غزة.

في فلسطين التاريخية اليوم، كيانان سياسيان. الأول تم إنشاؤه بعد حرب 1948 وهو إسرائيل على ما نسبته 78% من أرض فلسطين التاريخية، متجاوزا ما خصصته الأمم المتحدة للدولة العبرية في قرار تقسيم فلسطين عام 1947. أما الكيان الآخر، فهو غير مستقل، ويتمثل في سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني التي نشأت بناء على إتفاقية أوسلو عام 1993، ولها سيادة جزئية على مناطق من الضفة الغربية وقطاع غزة. وتشكل الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية المناطق المحتلة منذ حرب 1967 والتي تشكل مجتمعة نسبة 22% من فلسطين التاريخية. إلاّ أنه من الوجهة الدولية، تعتبر إسرائيل دولة معترف بها دوليا، أما السلطة الفلسطينية فتسعى للحصول على إعتراف بدولة فلسطينية، والتي لا تحظى بإعتراف دولي أو سيادة دولة مستقلة إلى حد الآن.

- حل الدولة الواحدة

حل الدولة الواحدة هو حل مقترح للصراع العربي الإسرائيلي، وهو المقابل لمحاولات تتمحور حول حل الدولتين والذي يحظى بتأييد معظم الدول. يدعو أنصار حل الدولة الواحدة إلى إنشاء دولة واحدة في إسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة بحيث يكون للسكان العرب واليهود مواطنة وحقوق متساوية في الكيان الموحد ثنائي القومية، وبينما يتبنى البعض هذا التوجه لأسباب أيديولوجية، فإن البعض الآخر يرى فيه الحل الوحيد الممكن نظرا للأمر الواقع القائم على الأرض.

- حل الدولتين

دولة فلسطين: هي الدولة التي تطالب بإنشائها الجهة الفلسطينية الرسمية على جزء من أرض فلسطين التاريخية وهو الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس الشرقية، بجانب الدولة الإسرائيلية الحالية. على الرغم من إعلان قيام الدولة الفلسطينية في عام 1988 في الجزائر، إلا أن الإعلان قد تم من طرف واحد دون أن يكون لذلك تداعيات عملية على أرض الواقع.

المنطقة الواقعة تحت السيطرة الإسرائيلية منذ حرب 1948.

دولة إسرائيل: دولة أُنشئت على ما نسبته 78% من أرض فلسطين التاريخية، كما أنها تحتل الضفة الغربية المحاذية للأردن في الشرق وقطاع غزة في الجنوب الغربي بمحاذاة البحر الأبيض المتوسط ومصر مسيطرة بالتالي اليوم على كامل مساحة فلسطين بحسب ترسيم الحدود حتى عهد الانتداب البريطاني، كما تحتل مرتفعات الجولان السورية. تأسست دولة إسرائيل في 14 أيار/مايو 1948 حيث تم إعلانها من قبل المجلس اليهودي الصهيوني في فلسطين في اليوم المتمم لفترة الانتداب البريطاني حسب قرار الأمم المتحدة وحكومة بريطانيا، وفي ظل حرب بين العرب واليهود الصهاينة أسفرت عن النكبة الفلسطينية وإبادة الكثير من المدن والقرى الفلسطينية حيث أصبح معظم سكانها لاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي بعض البلدان العربية أو مهجرون داخليا في إسرائيل. وقد أعلنت دولة إسرائيل هدفا لها استقبال اليهود الذين تم ترحيلهم من شرقي أوروبا خلال الحرب العالمية الثانية وتوطينهم في الدولة اليهودية، وكذلك استقبال اليهود من جميع أنحاء العالم. وأصبحت بذلك الدولة الوحيدة في العالم ذات أغلبية دينية يهودية اليوم.

تفاوض السلطة الفلسطينية اليوم ومنذ تأسيسها عام 1994، على قيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة (الذين يشكلان معاً ما نسبته 22% من مساحة فلسطين التاريخية). تقع في هاتين المنطقتين مدن فلسطينية كبيرة مثل القدس الشرقية وغزة ونابلس والخليل ورام الله. وتتخذ السلطة من مدينتي رام الله وغزة مقرا مؤقتا لمؤسساتها، ريثما تصل المفاوضات لحل.

في الوقت الراهن تخضع منطقتي الضفة الغربية وقطاع غزة لطريقة حكم مختلطة، وبينما تتمتع أجزاء معينة منها من حكم ذاتي، ما زالت أجزاء أخرى منها تخضع للاحتلال الإسرائيلي. وتعتبر مكانة قطاع غزة السياسية معقدة بشكل خاص منذ انسحاب الجيش الإسرائيلي منها عام 2005 دون اتفاق بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية على طبيعة السلطة فيه، وكذلك بسبب استيلاء حركة حماس عليه رغم معارضة السلطة الفلسطينية لذلك.

دولياً هناك إجماع ضمني بأنها أراضي ستؤول مستقبلا للدولة الفلسطينية، وإن إسرائيل هي طرف محتل لها. ليس هناك اعتراف دولي بضم الجزء الشرقي من مدينة القدس إلى إسرائيل، ولكن معظم دول العالم (باستثناء الدول العربية) تعتبر القدس مكانا ذا أهمية خاصة الذي من شأنه أن يخضع لتسوية خاصة. وفي أساس الموقف الدولي تجاه هاتين المنطقتين يوجد القرار الأممي الذي صدر في نوفمبر 1967 والمرقم ب242 والذي ينص على : "إقرار مبادي سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط القرار حيث أن مجلس الأمن إذ يعرب عن قلقه المتواصل بشان الوضع الخطر في الشرق الأوسط وإذ يؤكد عدم القبول بالاستيلاء على أراض بواسطة الحرب. والحاجة إلي العمل من أجل سلام دائم وعادل تستطيع كل دولة في المنطقة أن تعيش فيه بأمن وإذ يؤكد أيضاً أن جميع الدول الأعضاء بقبولها ميثاق الأمم المتحدة قد التزمت بالعمل وفقاً للمادة 2 من الميثاق". وقد اتفق الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي على تبني نص قرار 242 كأساس التسوية بينهما ضمن اتفاقيات أوسلو.

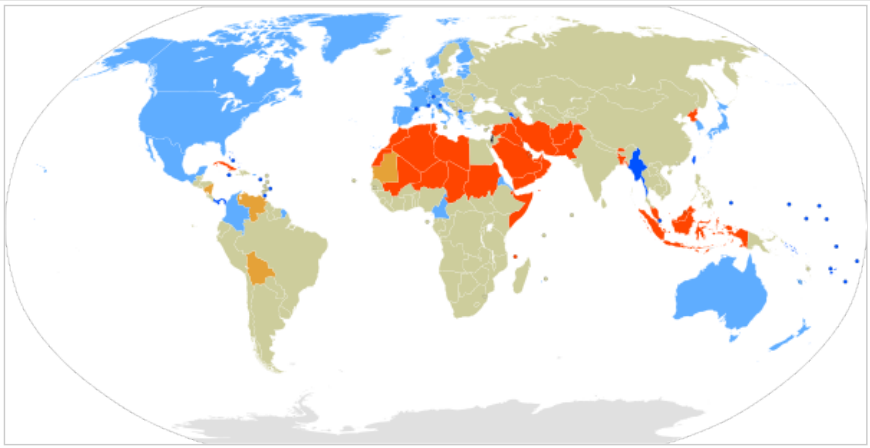

الاعتراف الدولي بدولتي بين فلسطين وإسرائيل.

- فلسطين وإسرائيل
- دول معترفة بإسرائيل فقط
- دول معترفة بإسرائيل مع وجود علاقات جزئية مع فلسطين
- دول معترفة بفلسطين وإسرائيل معاً
- دول معترفة بفلسطين مع وجود علاقات جزئية مع إسرائيل
- دول معترفة بفلسطين فقط
- غير موضح

الديمغرافيا

السكان

مقالة مفصلة: سكان فلسطين

حيفا. مدينة مختلطة، تسكنها اليوم غالبية يهودية من المهاجرين، مع أقلية عربية (مسيحية ومسلمة) وآخرون - هُجِّر معظمهم في النكبة عام 1948.

إن أول آثار معروفة في فلسطين تعود لقوم يسمون بالكنعانيين وقوم آخرين يسمون بالأموريين وهذان الشعبان قبائل هاجرت من شبه الجزيرة العربية شمالا واستقرت في بلاد الشام وفلسطين تحديدا وهذا ثابت وواضح في تاريخ فلسطين واجمع عليه جميع المؤرخين الشرقيين منهم والغربيين ومن ثم سكنها شعوب أخرى تسمى بشعوب البحر (البحر المتوسط) يعتقد البعض أنها أتت من جزيرة كريت، ويبدو أن شعوب البحر أصابتهم مجاعه أو ظروف معينة ماجعلهم يهاجمون شواطئ الشام ومصر وصدهم أولا رمسيس الثالث في معركة لوزين المشهورة والتي حدثت في مصر وكان رمسيس لايريدهم أن يسكنوا مصر وبعد المفاوضات استقر الأمر على أن يرحلوا إلى فلسطين وأمرهم رمسيس أن يسكنوا فيها وهم الفلستيون ومن هنا جاء اسم فلسطين. هذه الشعوب تجاورت مع الكنعانيين (السكان الاصليين) ومع تقدم السنين ذاب الفلستيون مع الكنعانيين ولم يعد لهم أثر وغاب ذكرهم التاريخي. وقبل أن تبدأ عمليات الهجرة المنظمة للأراضي الفلسطينية في بداية القرن العشرين وحتى وقوع النكبة وتأسيس إسرائيل، ظل الفلسطينيون يشكلون الأغلبية الساحقة لسكان فلسطين. وانقسم المجتمع الفلسطيني لثلاث فئات هم المدن والفلاحون والبدو، حيث أسهم كل في موقعه بخلق ثقافة فلسطينية خاصة ميزت الدولة الفلسطينية عن بقية الدول المجاورة لها التي ارتبطت شعوبها مع الشعب الفلسطيني بعلاقات ثقافية وتجارية وفنية شأنها في ذلك شأن كل دول المنطقة.[85]

وفي الوقت الحالي، يسكن في مناطق فلسطين التاريخية التي شكلت دولة إسرائيل في حدود عام 1948 أقلية تتحدث العربية من السكان الموجودين قبل قيام دولة إسرائيل والهجرة اليهودية، وأغلبية يهودية هاجرت من مختلف بقاع العالم. ومن الجدير بالذكر أن هناك اليوم ما يزيد على خمسة ملايين لاجئ فلسطيني يعيشون خارج حدود الأراضي الفلسطينية ويتمركز أغلبيتهم في الأردن وسوريا ولبنان. بالإضافة إلى مئات الآلاف من ذوي الأصول الفلسطينية الموزعين في الشتات حول العالم وبالأخص دول الخليج والأمريكيتين.[86]

فلسطينيون

مقالة مفصلة: الشعب الفلسطيني

يقدر التعداد العالمي للفلسطينيين بما يقارب 11 مليون نسمة، نصفهم يعيش كلاجئ خارج حدود فلسطين التاريخية، أما النصف الآخر فهم يعيشون داخل حدود فلسطين التاريخية، ولكن ليس بالضرورة في بلداتهم الأصلية، فنسبة كبيرة منهم أيضاً لاجئون. ويقطن في المنطقة المسماة بالضفة الغربية وقطاع غزة أغلبية من السكان الأصليين واللاجئين والنازحين من المناطق التي تأسست عليها دولة إسرائيل المتحدثين بالعربية، كما أن هناك أقلية من المستوطنين الإسرائيليين في تجمعات سكانية

متفرقة في الضفة الغربية، وقطاع غزة سابقا.[87]

احتفالات مسيحية بساحة كنيسة المهد في بيت لحم، بالضفة الغربية.

تعود الإشارة إلى الشعب الفلسطيني لأول مرة كشعب إلى ما قبل اندلاع الحرب العالمية الأولى[88]، وكما تمت المطالبة بالاستقلال من قبل مجلس النواب الفلسطيني السوري وذلك في 21 سبتمبر 1921[89]. بعد الهجرة التي تمت في سنة 1948 في أعقاب إعلان دولة اليهود بفلسطين وكذلك الهجرة الثانية في سنة 1967 بعد حرب الأيام الستة، أصبح مصطلح الشعب الفلسطيني لا يشير فقط إلى البلد الأصلي بل أيضاً إلى الإدراك لماض مشترك ودولة فلسطينية مشتركة.[88] يتم تمثيل الشعب الفلسطيني عالمياً من قبل منظمة التحرير الفلسطينية[90]. كما تقوم السلطة الوطنية الفلسطينية بالإدارة المدنية لبعض مناطق الأراضي الفلسطينية المحتلة.

- في الضفة الغربية وقطاع غزة:

خبّاز فلسطيني لاجئ في نابلس.

يتكونون من السكان الأصليين والمهاجرين من المناطق التي تأسست عليها دولة إسرائيل. يفتقرون لكيان سياسي واضح، وخاضعون للاحتلال الإسرائيلي منذ عام 1967. سكان القدس الشرقية يحملون هويات خاصة ذات لون أزرق صادرة عن سلطة الاحتلال الإسرائيلي. أما بقية فلسطينيي الضفة والقطاع فيحملون اليوم جوازات سفر صادرة عن السلطة الوطنية الفلسطينية (مع أن هذه الجوازات احتفظت بنفس رقم الإضبارة الذي كان على الهوية الشخصية التي كانت تصدر عن سلطة الاحتلال الإسرائيلي). يقدر عدد فلسطينيي الضفة والقطاع (2011) بـ 3,752,200 معظمهم من العرب مع وجود بعض العرقيات الأخرى:[91] ويتكونون من الفئات التالية: عرب حضر: عددهم 3,711,000 ويتكلمون اللهجة الشامية الجنوبية، معظمهم من مسلمي السنة (مع وجود أقل من 5% منهم من المسيحيين)، عرب بدو: عددهم 17,000 يتكلمون لهجة بدو سيناء والنقب. يتمركزون في صحراء جبال القدس والأغوار معظمهم من مسلمي السنة، غجر: عددهم 8,600 يتكلمون اللغة الدومرية (اللهجة النورية). يتمركزون في القدس القديمة ومدينة غزة وبير زيت معظمهم من مسلمي السنة، آراميون غربيون: عددهم 4,300. مسيحيون يتكلمون اللغة الآرامية الغربية الحديثة، آشوريون: عددهم 4,300. مسيحيون يتكلمون اللغة الآشورية، شركس: عددهم 3,600 يتكلمون اللغة الأديغية. معظمهم من مسلمي السنة، أرمن: عددهم 2,500 يتكلمون اللغة الأرمنية يتمركزون في القدس الشرقية معظمهم من مسيحيي الأرثودكس، وسامريون: عددهم 900. يهود يتكلمون اللغة العربية بلهجتها الشامية الجنوبية يحملون الجنسية الفلسطينية والإسرائيلية ويعيشون في قرية لوزة بالقرب من نابلس.

- في الشتات:

مقالات مفصلة: فلسطينيو الشتات • ترحيل الفلسطينيين

الفلسطينيون الذين يعيشون خارج الضفة الغربية وقطاع غزة (2006)

هناك اليوم ما يزيد على خمسة ملايين فلسطيني يعيشون خارج حدود فلسطين التاريخية. ويتمركز أغلبيتهم في الأردن وسوريا ولبنان وتشيلي. معظمهم يدينون بإسلام السنة (ما عدا في أمريكا اللاتينية وكندا والمملكة المتحدة فمعظمهم مسيحيين)

- في الأردن:[93] عددهم 3,024,000 يمثلون حوالي نصف فلسطينيي الشتات، يحملون الجنسية الأردنية ويشكلون 48% من مجموع من يسكن الأردن من مواطنين وأجانب (60% إذا احتسبنا فقط مجموع السكان المواطنين). لهم فعالية كبيرة اقتصادياً في الأردن ولا يشاركون كثيراً سياسياً. يتمركزون في عمّان والزرقاء ومخيمات اللاجئين المختلفة.
- في سوريا: عددهم 581,000 يحملون وثائق سفر خاصة للاجئين الفلسطينيين في سوريا. يتمركزون في مخيم اليرموك في دمشق. بالإضافة إلى هذا العدد.
- في لبنان: عددهم 544,000 يحملون وثائق سفر خاصة للاجئين الفلسطينيين في لبنان. يتمركزون في مخيمات اللاجئين المختلفة. يعيشون حياة قاسية حيث أن السلطات اللبنانية تمنعهم من مزاولة العديد من المهنات.
- في أمريكا اللاتينية: عددهم حوالي نصف مليون. هؤلاء الشريحة من الفلسطينيين هاجروا في بداية القرن العشرين معظمهم من مسيحيي الأرثودكس. يحملون جوازات سفر البلدان التي استقبلتهم. اليوم، معظمهم لا يتكلم العربية؛ حيث أن الآباء لم يعلموا أبنائهم العربية من أجل التركيز على الإسبانية (أو البرتغالية لمن سكن البرازيل) بغية الاندماج في المجتمع المستضيف لهم. عددهم في تشيلي حوالي 400,000.

> أنا لست عائدا فحسب...
> بل فلسطين عائدة الي أيضا.
> إنها مسألة وقت مهما يطل الزمن.
>
> —*شفيق الحوت*.[92]

إسرائيليون

وهم بالأساس أبناء شعوب مختلفة هاجرت إلى فلسطين منذ بداية القرن العشرين، وهم بالغالبية من الديانة اليهودية. وقد هاجروا بالأساس من ألمانيا وأوروبا الشرقية وروسيا ومن بلدان عربية كاليمن والعراق والمغرب. بالإضافة إلى أقلية يهودية كانت موجودة في فلسطين التاريخية منذ زمن بعيد.

- فلسطينيو الداخل:

مقالة مفصلة: عرب الـ48

يسمون بفلسطينيي الداخل (داخل الخط الأخضر) أو فلسطينيي الـ48 أو عرب إسرائيل (لأن معظمهم من العرب). وهم الفلسطينيون الذين بقوا في ديارهم داخل حدود دولة إسرائيل عند قيامها سنة 1948، منهم أيضاً من هُجِّر من دياره ولكن مع انتهاء الحرب سنة 1949 كانت إسرائيل قد ضمت مكان سكنه الجديد إليها. حصلوا على الجنسية الإسرائيلية سنة 1952 (اليهود منهم حصلوا على الجنسية فوراً بعد قيام دولة إسرائيل). يعانون من عنصرية (أحياناً مُشَرَّعة في القانون الإسرائيلي). اليوم، يقدر عددهم (2011) بـ 1,575,700 (21% من مجموع سكان إسرائيل). يتشكلون من عرقيات مختلفة وإن كانت النسبة الكبيرة منهم عرباً.[94]

الجدول الآتي لسكان فلسطين التاريخية وفقا لإحصاء 2007، في كل من التقسيمات الإدارية الفلسطينية والإسرائيلية:

الرقم	اللواء / المحافظة	المدينة الرئيسية	مدن كبرى	السكان
1	**اللواء الشمالي**	الناصرة	صفد، عكا، طبريا [معلومة 2]	1,242,100
2	**لواء حيفا**	حيفا	الخضيرة، قيسارية	880,000
3	**اللواء الأوسط**	الرملة	ريشون لتسيون، نتانيا، بتاح تكفا، رحوفوت	1,770,200
4	**لواء تل أبيب**	تل أبيب	يافا، بات يام، بني براك، حولون، رامات جن	1,227,000
5	**القدس**	القدس	[معلومة 3]	1,000,300
6	**اللواء الجنوبي**	بئر السبع	إسدود، عسقلان	1,053,600
7	**محافظة جنين**	جنين	قباطيا	281,156
8	**محافظة طولكرم**	طولكرم	عنبتا، دير الغصون	168,973
9	**محافظة نابلس**	نابلس	بيت فوريك، بيتا، حواره، عصيرة الشمالية	348,023
10	**محافظة رام الله والبيرة**	رام الله	البيرة	310,218
11	**محافظة أريحا**	أريحا		46,718
12	**محافظة بيت لحم**	بيت لحم	بيت ساحور، بيت جالا	194,095
13	**محافظة الخليل**	الخليل	حلحول، يطا، دورا، الظاهرية	620,417
14	**محافظة قلقيلية**	قلقيلية	عزون ، كفر ثلث	100,012
15	**محافظة طوباس**	طوباس		56,642
16	**محافظة سلفيت**	سلفيت	بديا، الزاوية	64,615
17	**محافظة شمال غزة**	جباليا	بيت لاهيا، بيت حانون	265,932
18	**محافظة غزة**	غزة		487,904
19	**محافظة دير البلح**	دير البلح		201,112
20	**محافظة خان يونس**	خان يونس	عبسان	269,601
21	**محافظة رفح**	رفح		165,240

- انظر الخارطة الرسمية لأقضية فلسطين [95].

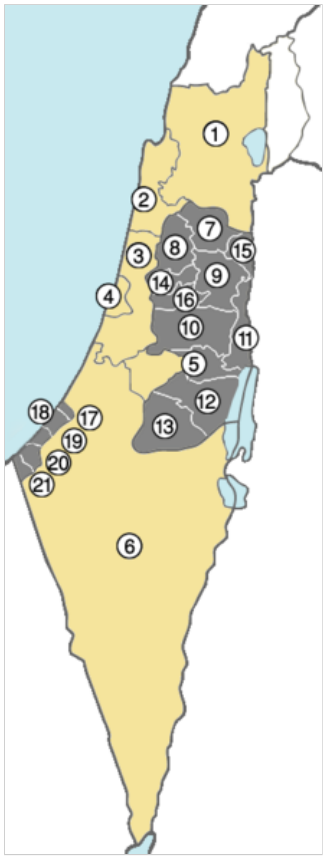

التقسيم الإداري الحالي في فلسطين التاريخية. المنطقة الرمادية: السلطة الفلسطينية، المنطقة الصفراء: إسرائيل.

اللغات

انتشرت اللغات في فلسطين على النحو الآتي:

ما قبل الميلاد

ظهرت ما قبل الميلاد في فلسطين بما تسمى "اللغات الكنعانية" تحدث بها في ذلك الوقت الكنعانيين والفينقيين والعبرانيين، وكانت هذه اللغات تتمثل بالفينيقية والتي تحدث بها الكنعانيين الذين كانوا يعيشون في شمال فلسطين، والعبرية التي انتشرت في مناطق الجبال (الضفة الغربية والقدس حاليا) والمناطق الساحلية الشمالية وقد كان يتحدثها الكنعانيين وأخذها عنهم بعد ذلك العبرانيين بعد دخولهم إلى فلسطين، أما الساحل الجنوبي من فلسطين والذي يشمل منطقة (قطاع غزة حاليا) وعسقلان (عشقلون بالكنعانية) كانت اللغة السائدة به "اللغة الفلستية".

ما بعد الميلاد

إشارة تحذيرية مكتوبة بثلاث لغات في النقب.

ابتداءً من حوالي القرن الخامس قبل الميلاد، بدأت تنقرض اللغات الكنعانية، وتأخذ مكانها اللغة الآرامية التي تحدث بها في ذلك الوقت الكنعانيين إلى جانب اليهود والمسيحيين، وقد استمر بالحديث بها حتى انتشرت اللغة العربية في فلسطين كلغة أم لسكانها حيث تم التحدث بها طيلة ما يقارب 10 قرون. ولكن حالياً يتحدث بها حوالي 45% من السكان داخل فلسطين التاريخية كلغة أم (وذلك على إثر النكبة وتهجير قرابة نصف الفلسطينيين). ويتكلم الفلسطينيون باللهجة الفلسطينية، وهي إحدى اللهجات العربية العامية تتبع طائفة اللهجات الشامية الجنوبية، وهناك أيضاً لهجة بدو سيناء والنقب (للبدويين من سكان صحراء النقب). ويمكن تقسيم اللهجة الفلسطينية إلى لهجات فرعية، فللهجات الفلسطينية الريفية أو الفلاحية مزايا وسمات مختلفة كنطق القاف كاف تميزها عن باقي اللهجات العربية. أما لهجات المدن فهي تأخذ شيئاً من اللهجات الشامية الشمالية.

منذ الانتداب البريطاني على فلسطين تم اعتبار اللغات الإنجليزية والعربية والعبرية كلغات رسمية لمنطقة فلسطين التاريخية (كونها أحد مناطق الانتداب البريطاني). هذا وقد بدأت اللغة للعبرية بالتسرب إلى فلسطين خلال القرنين التاسع عشر والعشرين بالتزامن مع الهجرات اليهودية المكثفة وإقامة المستوطنات اليهودية على أرض فلسطين. فيما سبق كان التحدث بالعبرية محدوداً جداً في فلسطين يقتصر على مستوى حاخامات اليهود المتوزعين في مناطق فلسطين المختلفة.

بعد نكبة فلسطين سنة 1948، أصبحت اللغة العبرية والعربية اللغتين الرسميتين والأساسيتين للسكان داخل إسرائيل، حيث أصبح عدد السكان العرب 20.2% من سكان الدولة العبرية وبعد مطلبتهم بالاعتراف بان اللغة العربية لغة رسمية في البلاد استجابت الحكومة بعد عدة ضغوطات من العرب داخل اراضي ال 1948، كما يمكن بشكل عام التمييز بين لكنة اليهود الشرقيين والغربيين عن النطق بالعبرية. علماً بأن هناك اللغة العبرية تنقسم إلى العبرية القديمة والعبرية الحديثة القياسية. أما في الضفة الغربية وقطاع غزة (وهي مناطق السلطة الفلسطينية) فيتكلم غالبية السكان اللغة العربية وهم الفلسطينيون الأصليون واللاجئون من مدن أخرى داخل الخط الأخضر.

يشار إلى أن جزء كبير من الشعبين يتحدث اللغتين بطلاقة، بالإضافة للغة الأنجليزية كلغة أجنبية. كما توجد أقليات تتحدث اللغات الأرمنية وهم الفلسطينيون المنحدرون من أصول أرمنية، فضلاً عن اللغات الروسية والرومانية واليديشية والأمهرية وهم أبناء المهاجرين اليهود.

الدين

مقالات مفصلة: الحملات الصليبية • الفتح الإسلامي لبلاد الشام

لفلسطين أهمية دينية في الديانات السماوية الثلاث : الإسلام والمسيحية واليهودية. وخلال تاريخها اتخذت بعض النزاعات عليها طابعا دينيا مثل الحروب الصليبية كما يعطي البعض الصراع العربي الإسرائيلي طابعا دينيا. ويشكل الإسلام والمسيحية واليهودية الديانات الرئيسية المكونة لسكان فلسطين التاريخية اليوم.

منظر عام للقدس من أعلى جبل الزيتون، يظهر فيه البلدة القديمة التي تحوي المسجد الأقصى وكنيسة القيامة ومعالم دينية أخرى.

الإسلام

مقالة مفصلة: الإسلام في فلسطين وإسرائيل

المسجد الإبراهيمي في الخليل، بُني على آثار كنيسة بيزنطية وتمت إضافة أجزاء إليه بالعهد الأموي، وهو مُقدس للديانات الإبراهيمية الثلاث.

لفلسطين مكانة كبيرة عند المسلمين، فهي الأرض المباركة التي ذكرها الله في القرآن في عدة سوَر كما في سورة الإسراء: "سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله". وذكر الله أرض فلسطين المباركة أيضا في كتابه : "نجيناه ولوطاً إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين" (الأنبياء، آية 71)، وأيضا حينما قال "ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها وكنا بكل شيء عالمين" (الأنبياء، آية 81)، وعندما أمر الله النبي موسى وبني إسرائيل بدخول فلسطين قال "وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغداً وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطّة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين" (البقرة، آية 58)، والقرية هي أريحا، وفي قوله "يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين" (المائدة، آية 21). وذكر الله عن قصة مريم العذراء في كتابه "فحملته فانتبذت به مكانا قصياً" (مريم 22) والمكان المقصود هو وادي يقع بين بيت لحم والقدس [96]. وللقدس أهمية خاصة للمسلمين والمسجد الأقصى كما هو معروف بأنه أولى القبلتين، ومنه عرج النبي محمد إلى السماء وبقي مسجد هذه المدينة قبلة للمسلمين مدة ستة عشر أو سبعة عشر شهراً، حتى قال تعالى " قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره". فتحولت قبلة المسلمين بعدها إلى الكعبة في مكة المكرمة.

الحدائق البهائية في عكا.

ويطلق المسلمون اسم "بيت المقدس" أو "القدس" على المدينة لقدسيتها. كما يؤمن المسلمون بوجود مقام للنبي إبراهيم وأبنائه وأحفاده الأنبياء إسماعيل وإسحق ويعقوب وزوجاتهم داخل الحرم الإبراهيمي في الخليل.وفيها ولد عيسى ابن مريم، وفي فلسطين العديد من المساجد التاريخية والشواهد الإسلامية مثل مسجد عمر ومسجد البراق في القدس والجامع العمري في غزة وبيت لحم بالإضافة لكثير من مقامات الأنبياء مثل مقام الخضر ومقام النبي الياس ومقام النبي داوود ومقام النبي صالح. وما يزيد تشريفا لأرض الشام وبيت المقدس هو فرض الصلوات الخمس على المسلمين من فوق أرضها، وصلاة النبي إماماً بالأنبياء - حسب المعتقد الإسلامي تحت صخرتها المشرفة. حيث حدَّث رسول الله أصحابه المؤمنين، وأخبرهم ما شاهده في السموات من الآيات، وما تلقاه من الأمر الإلهي بفرض الصلوات الخمس اليومية.[97] وينتمي معظم المسلمين في فلسطين إلى الطائفة السنية، كما ينتمي البعض الآخر إلى أديان وطوائف أخرى كالبهائيين، الذين يعتبرون حيفا وعكا أماكن مقدسة ومقصدًا للحج منذ 1860.[98][99] ويقطن أيضًا في تلك المدن الجماعة الأحمدية ويتمركز أغلبهم في حي الكبابير.[100]

المسيحية

مقالات مفصلة: المسيحية في فلسطين • المسيحية في إسرائيل

كنيسة القيامة في القدس، وهي من أقدم الكنائس في العالم وأهمها.

تسمى فلسطين عند المسيحيين بالديار المقدسة، إذ بحسب الإيمان المسيحي، ولد وعاش فيها يسوع المسيح ورسله وحدثت معظم الأحداث المذكورة في العهد الجديد والعديد من الأحداث المذكورة في العهد القديم. وحسب التراث المسيحي انطلقت البشارة المسيحية من الجليل وبهوذا، أي من شمالي فلسطين وأوساطها، وانتشرت في أنحاء العالم. لذا تحتوي فلسطين على العديد من الأماكن المقدسة للمسيحيين وعلى رأسها مدينة بيت لحم، مسقط رأس المسيح حيث كنيسة المهد، ومدينة الناصرة حيث تلقت مريم العذراء البشارة بولادة المسيح من الروح القدس وحيث ترعرع المسيح بعد عودة أهله من بيت لحم، ومدينة القدس، أو أورشليم باسمها المسيحي التقليدي، حيث دعا المسيح أهل يهوذا إلى اتباعه إلى أن خطى خطواته الأخيرة على طريق الآلام ومن ثم تم صلبه ودفنه باعتقاد المسيحيون، إذ يؤمن المسيحيون بوجود قبر المسيح في كنيسة القيامة بالمدينة. كما توجد غرب جنين كنيسة أشفى في مكانها المسيح بمعجزته عشرا من المرضى بالبرص، وهي كنيسة برقين. وكذلك يقدس المسيحيين أماكن مختلفة في الجليل وخاصة حول بحيرة طبريا وعلى ضفة نهر الأردن. وكذلك يقدس المسيحيون بعض الأماكن المذكورة في العهد القديم والتي يقدسها اليهود والمسلمون أيضا مثل الحرم القدسي والحرم الإبراهيمي في الخليل وغيرهما. كانت المسيحية في فلسطين متأثرة منذ البداية باتجاهات مختلفة، فمنذ القرن الأول الميلادي تعايشت في الأراضي المقدسة عدة طوائف مسيحية مختلفة مع بعضها البعض. ولم ينقطع الوجود المسيحي في فلسطين إلى يومنا هذا. تعتبر كنيسة القيامة في القدس إحدى أهم الكنائس في العالم، ويحج إلى فلسطين آلاف المسيحيين سنويا قادمين إلى بيت لحم والقدس والناصرة ومناطق أخرى مختلفة من فلسطين التاريخية. يشار بالذكر إلى أن المسيحيين في فلسطين ينتمون إلى عدة طوائف أهمها الروم الكاثوليك، حيث تعتبر حيفا مقر مطرانية الروم الكاثوليك في الجليل، والأرثوذكس، بالإضافة إلى الموارنة.[101][102] إلى جانب الأرمن والطوائف البروتستانتية.

عدد من المسيحيين يتعمدون في نهر الأردن.

اليهودية

يطلق اليهود على فلسطين اسم 'أرض إسرائيل' (بالعبرية: ארץ ישראל *إيرتس يسرائيل*)، وأيضاً 'أرض الميعاد'، نسبة لما يقال عنها في التناخ (العهد القديم في المسيحية): "الأرض التي أقسم الرب لآبائكم إبراهيم وإسحاق ويعقوب أن يعطيها لهم ولنسلهم من بعدهم" (سفر التثنية، الأصحاح الأول، 8).

مسعدة، من المواقع المهمة لليهود. تقع في النقب، وتشرف على البحر الميت.

بحسب الإيمان اليهودي، كانت فلسطين الأرض التي أقيمت فيها مملكة إسرائيل، قبل أنفصالها إلى مملكتي إسرائيل الشمالية ويهوذا، وينسب اليهود المعاصرين أنفسهم إلى أبناء مملكة يهوذا القديمة التي كانت عاصمتها أورشليم (أي مدينة القدس) والتي يعتقدون أنه وقف فيها هيكل سليمان، وهو المركز اليهودي القديم. وتقدس طائفة السامريين القريبة من اليهود دينيا وثقافيا، جبل جرزيم قرب نابلس.

في التراث اليهودي تعتبر القدس والخليل وطبريا وصفد المدن المقدسة الأربع إذ توجد فيه أماكن ذات أهمية خاصة في الديانة اليهودية وفي تاريخ الشعب اليهودي.

ويعتبر حائط المبكى (المسمى أيضا ب'الحائط الغربي'، أو ب'حائط البراق' عند المسلمين) أكثر مصلى يهودي أهمية في أيامنا ويحتشد أمامه المصلين اليهود على مدار السنة، وخاصة في الأعياد اليهودية. ويقدس اليهود الحرم الإبراهيمي في الخليل (كما يقدسه المسلمون والمسيحيون)، وكذلك أماكن مختلفة في الجليل.

في الشريعة اليهودية هناك وصايا يمكن تطبيقها في الأرض المقدسة فقط، ويتعلق معظم هذه الوصايا بالأعمال الزراعة. ومن أبرز هذه الوصايا وصية الشميتا.

الاقتصاد

مقالة مفصلة: اقتصاد فلسطين

بنك فلسطين في رام الله.

يُعد الاقتصاد في مناطق السلطة الفلسطينية اقتصادا هشاً بسبب إجراءات الاحتلال الإسرائيلي والإغلاق المستمر للحدود والمعابر. وقد ارتفع نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في الأراضي الفلسطينية التي تحتلها إسرائيل بنسبة 7٪ في السنة 1968-1980 ولكن تباطأ خلال الثمانينات. ويُستخدم حاليا في الأراضي الفلسطينية الدينار الأردني والدولار الأمريكي إلى جانب الشيكل كوضع مؤقت، بعدما كانت العملة الوطنية لفلسطين التاريخية قبل حرب 1948 هي الجنيه الفلسطيني.[103]

جنيه فلسطيني. يُستخدم في فلسطين التاريخية بعد حرب 1948 الدينار الأردني والدولار الأمريكي بالإضافة إلى الشيكل كونه عملة إسرائيل.

في أعقاب انتخابات يناير 2006 التشريعية، التي فازت بها حماس، قطعت اللجنة الرباعية حول الشرق الأوسط جميع الأموال إلى السلطة الفلسطينية التي يرأس حكومتها إسماعيل هنية. وكان على السلطة الفلسطينية عجز نقدي شهري قدره 60 مليون دولار، بعد أن تلقت 50 مليون دولار. بعد الانتخابات، انخفض سوق الأوراق المالية الفلسطينية بنحو 20 في المئة. كما استنفدت السلطة الفلسطينية قدرتها على الاقتراض من البنوك المحلية، وتوقفت إسرائيل عن تحويل 55 مليون دولار من عائدات الضرائب إلى السلطة الفلسطينية.[104] وفي مايو 2006، تظاهر مئات الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية مطالبين بدفع رواتبهم. وارتفعت حدة التوتر بين حماس وفتح نتيجة لهذه "الضائقة الاقتصادية" على السلطة الفلسطينية.[105]

أما الاقتصاد الإسرائيلي -الذي يعتبر الشيكل هو عملته الوطنية، فيُعد من أكثر الاقتصادات تنوعًا على مستوى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. كما أن دخل الفرد في إسرائيل من أعلى الدخول في العالم، حيث يبلغ حوالي 28 الف دولار / الفرد. ويعتمد الاقتصاد على صناعة التكنولوجيا ومعداتها وكذلك على الزراعة والسياحة، فلإسرائيل باع طويل في مجال الصناعات عالية التقنية والبرمجيات المتنوعة وتتواجد على أرضها العديد من شركات تصنيع الحواسيب وبرمجياتها الإسرائيلية أو العالمية من مثل مايكروسوفت وإنتل وكذلك شركات الاتصالات من مثل موتورولا. وتعتبر إسرائيل من الدول الرائدة في مجال إعادة استخدام المياه وتحلية المياه وتقليل الاعتماد على موارد الطاقة الخارجية. الركيزة الثانية للاقتصاد الإسرائيلي هي الزراعة, حيث تعد إسرائيل من أكثر الدول ذات الاكتفاء الذاتي في المجال الزراعي وتقوم بتصدير الفائض الزراعي من خضروات وفواكه إلى دول العالم المختلفة.كذلك فإن السياحة تشكل مصدرا مهما للدخل القومي حيث تزخر إسرائيل بالعديد من نقاط الجذب السياحي الديني، وفوق هذا وذاك فإن إسرائيل تتلقى دعما ماديا كبيرا من الولايات المتحدة الأمريكية حيث يقدر الدعم المادي المخصص لإسرائيل خلال العشر سنوات القادمة بحوالي 30 مليار دولار أمريكي، وتعد أمريكا والإتحاد الأوروبي الشريكين الرئيسيين لإسرائيل على المستوى التجاري.[106]

الصناعة

منذ القدم، مارس سكان فلسطين التاريخية الصناعة، حيث انتشرت الصناعة اليدوية، بل إن بعض حارات المدن الفلسطينية سميت بأسماء هذه الحرف، مثل سوق الغزل وحارة الزجاجيين في الخليل وسوق القطّانين في القدس، وتعد كل من الخليل وغزة ونابلس أهم المراكز الصناعية في الأراضي التي تسيطر عليها السلطة الوطنية الفلسطينية، حيث تشتهر في صناعة الصابون والنسيج والصناعات الخشبية والخزف والنسيج وتصنيع المواد المعدنية ومشتقاتها والأدوات الكهربائية.[107]

أكبر طبق شمسي يوجد في صحراء النقب، يُستخدم لأبحاث الطاقة البديلة.

من جهة أخرى، تعتبر إسرائيل اليوم بلدا صناعيا، حيث تعتمد معظم صناعاتها، بما فيها العديد من الصناعات التقليدية، على البحث والتطوير المكثفَين الإبداعيَين والعمليات والأدوات والماكينات ذات التقنية العالية، وذلك كنتيجة لعملية التطوير السريعة والمكثفة. ونظرا لافتقار إسرائيل للموارد الطبيعية والمواد الخام، تعتبر ميزة إسرائيل الوحيدة هي عمالتها ذات الكفاءة العالية ومعاهدها العلمية ومراكز البحث والتطوير العاملة فيها، حيث تتركز الصناعات الإسرائيلية حاليا بشكل رئيسي على صناعة المنتجات ذات القيمة المضافة العالية من خلال تطوير المنتجات المعتمدة على مواردها البشرية الذاتية المتميزة بالإبداعية والابتكارية. وعلى خلاف معظم البلدان المتطورة التي بقي فيها عدد الأشخاص العاملين في الصناعة مستقرا أو تراجع خلال أوائل التسعينات، ما زال عدد هؤلاء في إسرائيل يزداد، حيث احتلت أرقام النمو الصناعي الإسرائيلي في 2006 المركز الثاني بين الدول المتطورة بعد كوريا الجنوبية. في العقدين الأخيرين حقق الإنتاج الصناعي الإسرائيلي قفزات كبيرة على مستوى العالم في مجالات الإلكترونيات الطبية والتكنولوجيا الزراعية والاتصالات البعيدة والمواد الكيماوية الدقيقة وعتاد الحاسوب وبرمجياته، بالإضافة إلى قطْع الألماس وصقله. وفي عام 2008 كانت الصناعات الإنتاجية توظف 384,000 شخص، كانت نسبة حمَلة المؤهلات العالية منهم أعلى من نظرائهم في كافة أنحاء العالم باستثناء الولايات المتحدة وهولندا.[108]

الزراعة

يتميز القطاع الزراعي في فلسطين التاريخية بنظام إنتاجي مكثف يعود إلى ضرورة التعويض عن شح الموارد الطبيعية، ومنها المياه والأرض الصالحة للزراعة بوجه خاص. وترجع الزيادة المطردة للإنتاج الزراعي إلى التعاون الوثيق بين الباحثين والمزارعين والصناعات المرتبطة بالزراعة، حيث تقوم هذه الأطراف سوية بتطوير وتطبيق أساليب جديدة في جميع الفروع الزراعية، لتكون النتيجة زراعة عصرية في بلد تغطي الصحراء أكثر من نصف مساحته.[109]

زراعة النخيل في غور الأردن.

وتمثل الزراعة القطاع الإنتاجي السلعي الرئيسي في الضفة الغربية، فقد كانت تسهم ب 27% من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي، و 37% من الأيدي العاملة . وقد بلغت المساحات المزروعة في الخمسينيات حوالي 2435000 دونم ،أي ما يوازي 40% من مجموع مساحة الضفة الغربية، بلغت المساحات المروية322.000 دونم أي ما يوازي 13.2% من مجموع المساحات المزروعة، ولم تشهد المساحات المزروعة أي تراجع قبل عام 1967 بل شهدت الزراعة تقدما ملموسا فيما بين 1950 – 1967 ، لاستخدام التقنية الحديثة إلا أن الإنتاج الزراعي شهد تذبذبات بسبب تفاوت كمية الأمطار من سنة لأخرى.

مرج ابن عامر بين جنين وحيفا، يعتبر من أخصب الأراضي في العالم.

وشهدت المساحة المزروعة في قطاع غزة زيادة مستمرة من عام 1948، وحتى عام 1967 فارتفعت من 97 ألف دونم عام 1948 إلى 146 ألف دونم وفي عام 1960 170 ألف دونم. أدت عملية مصادرة الأراضي، والسيطرة الإسرائيلية على الموارد المائية ,إلى انعكاسات سلبية على القطاع الزراعي لذلك فإن مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي تتراجع بشكل ملحوظ من 36.3% عام 1966 إلي 26.3% عام 1983 في الضفة الغربية. أما في قطاع غزة فقد تراجعت مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي من 28.1% إلى 16.1% في السنوات نفسها، ويعود هذا الانخفاض إلي سياسة إسرائيل، في مصادرة الأراضي، والتحكم بكميات المياه المتاحة وتشجيع العمالة الزراعية على هجرة حرفة الزراعة.[110]

كما تعد الزراعة أحد القطاعات الاقتصادية الهامة في إسرائيل، حيث تشكل 2.5% من مجموعا الناتج المحلي و 3.6% من صادرات إسرائيل، ويوظف القطاع الزراعي حوالي 3.7% من مجموع العمال في إسرائيل، ويتم إنتاج ما يصل إلى 95% من احتياجاتها الغذائية للدولة داخل إسرائيل، وعلى الرغم من كل ذلك يواجه القطاع الزراعي العديد من التحديات والصعوبات التي تحد من نموه، إذ أن نصف أراضي إسرائيل عبارة عن أراضي صحراوية كما أن الموارد المائية والطقس لا يساعدان على جعل القطاع الزراعي جذابا من الناحية الاقتصادية فضلا عن أن 20% من الأراضي في إسرائيل فقط صالحة للزراعة، ويتواجد في إسرائيل نوعان من المجتمعات الزراعية هما الكيبوتسات والموشاف.

معهد وايزمان للعلوم في رحوفوت، من ابرز المراكز العلمية في المنطقة.

التكنولوجيا

يمكن العثور على أسرع معدلات النمو (بواقع 8 في المئة سنويا خلال السنوات الأخيرة) في فروع الهايتك التي تتميز بكثافة رؤوس الأموال والكفاءات وتتطلب التقنيات الإنتاجية المتطورة كما واستثمار الأموال الطائلة في البحث والتطوير، وهو ما تنفق عليه إسرائيل 4.4 في المئة من ناتجها المحلي الإجمالي، أي أعلى نسبة في العالم. وتصنف جودة البحث والتطوير في إسرائيل – والكلام لخبراء الأمم المتحدة – بين العشر الأوائل في العالم. ومن المساهمات الناجحة في ذلك كله ما تقدمه معاهد البحث الجامعية التي توفر جانبا كبيرا من البحث والتطوير الأساسيين ورأس مال المخاطرة. ومما يوضح أهمية نمو صناعات الهايتك كونها شكلت 37% فقط من الناتج الصناعي في عام 1965، ثم ارتفعت هذه النسبة إلى 58% عام 1985، لتصل إلى نحو 70% في العام 2006، مع العلم أن ما يقارب الثمانين في المئة من منتجات الهايتك يتم تصديره إلى الخارج، فيما تبلغ نسبة المصدّر من إنتاج شركات التقنية الأقل تطورا نحو 40% فقط من مجموع إنتاجها. وقد ازدادت صادرات الهايتك 4 أضعاف من 3 مليارات دولار في سنة 1991 إلى 12.3 مليار عام 2000 ثم بلغت 29 مليار دولار سنة 2006 (زائد خدمات تقنية عليا مصدرة للخارج تعادل قيمتها 5.9 مليار دولار). في عام 2009، بلغ إجمالي ناتج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات 19 مليار دولار، مسهما بنسبة 17.3 في المائة من الناتج الإجمالي المحلي لقطاع الأعمال، حيث وظفت هذه الصناعات 204,000 شخص وقامت بتصدير ما قيمته 19 مليار دولار إلى الخارج.[111]

الثقافة

مقالة مفصلة: ثقافة فلسطين

الشاعر محمود درويش.

تشكل الثقافة في فلسطين جزءا لايتجزأ من هوية الشعب الفلسطيني على مر التاريخ والعصور، حيث كانت فلسطين حاضرة في وجدان مثقفيها من فنانين وتشكيليين ومسرحيين. كما كان جرح فلسطين عميقا ومؤلما في ذاكرة الشعب الفلسطيني وما زال حاضرا في وجدان فنانيه على امتداد العالم. مما لابد من الإشارة إليه أن بدء ظهور المجلات والملاحق الثقافية في فلسطين يعود إلى عام 1905؛ حيث الاهتمام بنشر كتابات المثقفين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة وفي الشتات، إضافة إلى ما ينتجه الكثير من المثقفين وكبار الكتاب والشعراء والأدباء العرب المناصرين للقضية الفلسطينية.[112]

سيدة فلسطينية من رام الله، ترتدي الثوب الفلسطيني.

يُعتبر المثقفين الفلسطينيين جزءا لا يتجزأ من الأوساط الفكرية العربية. في الضفة الغربية توجد نسبة أعلى من المراهقين من السكان المسجلين في التعليم الثانوي.[113] حتى منذ ثلاثين عاما، (الفلسطينيون) ربما كانوا بالفعل أكبر نخبة من المتعلمين بين جميع الشعوب العربية.[114] الثقافة الفلسطينية هي الأوثق صلة مع تلك الثقافات الشرقية القريبة وبالأخص بلدان مثل لبنان، سوريا، والأردن، وكثير من بلدان العالم العربي. المساهمات الثقافية لمجالات الفن والأدب والموسيقى والملابس والمطبخ أعربت عن تميز التجربة الفلسطينية، وهي لا زالت تزدهر، على الرغم من الفصل الجغرافي الذي حدث في فلسطين التاريخية بين الأراضي الفلسطينية وإسرائيل والشتات.

إن ما يميز مدينة فلسطين التاريخية هو هذا التناغم والتنوع والاختلاف في إطار الوحدة، جعل منها مكان جذب للكثيرين من مختلف المناطق والبيئات والأديان ممن بحثوا عن الأمن والأمان. وقد خلق هذا الأمر أيضاً تنوعاً ثقافياً وحضارياً فريداً، ووجد الجميع فيه ما يصبون إليه فتشكلت هذه المدينة المنوعة في ثقافتها وتوجهاتها في إطار من التواصل الغريب.

ولتطريز الأثواب في فلسطين نكهة خاصة فهي لغة للتعبير وحالة نادرة ومميزة عن بقية المناطق الأخرى، بحيث يدمج بين الأشكال الهندسية والمجردة المستطيلة (كالمربعات، والنجوم) وبين الصور الرمزية، ما يعكس الحياة اليومية لأهل رام الله وسكانها. ومن أهم المهرجانات التي تقام خصيصا من أجل الحفاظ على هذا التراث، مهرجان الوفاء للتراث وارث الاجداد السنوي الذي ينظمه نادي شباب رام الله، حيث يتم تنظيم عرضاً للأزياء التراثية الفلسطينية.[115][116][117][118]

تعتبر القدس، حيفا ويافا من أهم المراكز الثقافية الفلسطينية - خاصة قبل النكبة عام 1948، وانتشرت فيها الجمعيات والأندية والمهرجانات واللقاءات الفكرية لمواجهة الظلم الاستعماري، وقد قامت الجمعيات الإسلامية والمسيحية بأدوارها في توجيه الرأي العام، وتنبيه الأمة لما يهددها من مخاطر، كشف نوايا الاستعمار.

إحياء يوم العمال في الناصرة.

أوركيسترا الديوان الغربي الشرقي التي أسسها إدوارد سعيد عام 1999.

ولم تهمل هذه المدن الناحتين الاقتصادية والفكرية، فتأسست جمعية النهضة الاقتصادية العربية، وكانت غايتها النهوض بالبلاد علميًا واقتصاديًا، وكان من أعضائها علماء وأدباء ومحامون، كما برزت فيها حياة نقابية رائدة أخذت تشكل نقابات لكل مهنة وفن، وكان من هذه النقابات (حلقة الأدب) غايتها تعزيز اللغة العربية، وتشجيع فن الخطابة، والعناية بالإصلاح والتعليم، ونشر الكتب الأدبية، وكان أعضاؤها من حملة الأقلام والخطباء والأدباء، وكانت حلقة الأدب هذه تشارك في الحياة السياسية والأدبية والقومية.

وظلت هذه المدن تتحرك لتكون مركز إشعاع فكري، وأخذت أنديتها وجمعياتها تقيم الحفلات وتنظم المحاضرات، وتشارك في التحرك الوطني في كل اتجاه، فقدمت المسرحيات واستقدمت الفرق المسرحية، فقد دعيت إلى حيفا فرقة رمسيس المصرية برئاسة يوسف وهبي وجورج أبيض، واهتمت جمعية الرابطة الأدبية بهذا الفن وجعلت حفلاتها التمثيلية عامة ومجانية. كما شهدت الأندية والمسارح عروض مسرحيات عديدة من تأليف فرقة (لكرمل التمثيلية) ونالت نجاحاً باهراً.[119]

بعد النكبة، كان هناك جهد كبير لتشجيع الكتاب والشعراء للانتقال إلى المدن، وتم تأسيس مسرح حيفا، وهو أول مسرح بلدية تأسَّسَ في البلاد. وهناك أيضاً مسرح صحيفة الميدان، وهو المسرح الرئيسي لخدمة اللغة العربية للسكان العرب في الشمال. تشمل المسارح الأخرى في المدينة "مركز كريجر للفنون المسرحية والفنون" و"مركز رابابورت الثقافة". ويستضيف مركز المؤتمرات المعارض والحفلات والمناسبات الخاصة.[120][121]

متحف فلسطين للآثار في القدس، أقدم متحف للآثار في الشرق الأوسط.

مركز رشاد الشوا الثقافي في غزة.

أما بالنسبة للصحافة، فقد شهدت فلسطين مبكرا العديد من الصحف، كما في القدس ويافا وحيفا، والتي صدرت فيها أهم الصحف العربية والبارزة في فترة ما قبل الحرب العالمية الأولى 1914-1918. ومن أهم الصحف التي تركت بصمة واضحة في تاريخ الصحافة في هذه المدن ومثلتها قبل النكبة، كانت جريدة الكرمل، والنفير، والنفائس العصرية، وحيفا، وغيرها الكثير من الصحف والمجلات اليومية والأسبوعية.[122] واليوم تصدر صحف محلية في هذه المدن مثل جريدة القدس، والأيام الفلسطينيتان، ويديعوت أحرنوت، وهارتز ومعهارف الإسرائيلية. وهناك الكثير من المحطات الإذاعية.[123][124][125][126][127][128][129]

الفلافل، أحد المأكولات الشعبية في فلسطين التاريخية معروفة بالمنطقة.

هناك عدد من المؤسسات والمنظمات اللاربحيّة في القدس وعدة مدن في فلسطين التاريخية كحيفا ويافا وعكا والناصرة، التي تسعى للتقريب بين السكان من العرب والإسرائيليين، ومن شاكلة هذه المنظمات: "الصندوق الإبراهيمي"[130] و"مركز التبادل الثقافي المقدسي"،[131] الذان يُشجعان على القيام بمشاريع ثقافية مشتركة بين الإسرائيليين والفلسطينين، كذلك "مركز القدس للموسيقى والرقص الشرقي"[132] الذي يُخصص حلقات عمل للإسرائيليين والعرب على حد سواء، ويهدف إلى تعزيز لغة الحوار والتواصل بين الطرفين عن طريق تشجيعهم على القيام بأعمال فنيّة مشتركة،[133] أيضًا هناك الأوركسترا اليهودية العربية الشبابيّة، التي تؤدي عروض موسيقية تقليدية أوروبية وشرق أوسطيّة.[134] قام الفنان البولندي "تشيسلاو دزافيگاي" بصنع منحوتة تمثّل التعايش السلمي الذي يُطمح إليه بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وأطلق عليه "نصب التسامح" وتُصب في سنة 2008 على تلة فاصلة بين مستوطنة تلبيوت الشرقية وجبل المكبر، كعلامة على نضال المقدسيين في سبيل الحصول على السلام.[135][136][137]

تحتوي البلاد عشرات المتاحف، كما في القدس وحيفا وكثير من المدن الفلسطينية مثل الخليل وجنين وغزة. المتحف الأكثر شعبية في القدس هو متحف فلسطين للآثار (روكفيلير) وهو أقدم متحف في الشرق الأوسط يختص بالآثار، والذي تتخذه اليوم سلطة الآثار الإسرائيلية مقرا لها.[138][139] كذلك هناك عدة متاحف مقدسية أخرى كالمتحف الإسلامي والمتحف الإسرائيلي. وتحوي مدن أخرى كحيفا الكثير من المتاحف، ومن أشهرها المتحف الوطني للعلوم والتكنولوجيا والفضاء، والتي سجل ما يقرب من 150,000 زائر في عام 2004. وهناك أيضا متحف حيفا لبيوت الفن، ويحتوي مجموعة من أعمال الفن الحديث والكلاسيكي، ويعرض تاريخ مدينة حيفا. ومتحف الفن الياباني "Tikotin"، وهو المتحف الوحيد في منطقة الشرق الأوسط المخصص للفن الياباني حصراً. وهناك متاحف أخرى في حيفا تشمل متحف ما قبل التاريخ، والمتحف البحري الوطني، ومتحف مدينة حيفا، ومتحف هيشت، والمتحف الأثري داجون، ومتحف السكة الحديد، ومتحف البحرية... وغيرها.[140][141]

العمارة

لمدن فلسطين هوية معمارية متناقضة بين الطابع التراثي العربي القديم، والطابع الحداثي الغربي الذي أتى به الغرب ثم اليهود المهاجرون من دول العالم (باستثناء الضفة وغزة) بعد حرب 1948 وتأسيس إسرائيل. إن العمارة الفلسطينية التقليدية هي مشابهة لإسلوب العمارة في المدن الشامية. كما أن التراث المعماري الفلسطيني في المدن بعد خرب 1948 يختلف عن العهد الذي سبقه من حيث العمران الحديث، حيث أن التراث المعماري الفلسطيني في الحقبة الأولى تميّز بكونه اعتمد على الحجر الكلسي وبساطته، بينما في الحقبة الثانية، تميّز بتألقه، وما تبقى منه قائما في أحياء المدن أجمع. ولقد تميز الإعمار العربي الفلسطيني في تلك الفترة ببناء شرفات فيها أعمدة رخامية، وعادة ما كان عددها ثلاث فقط. ولقد نجح العرب بالحفاظ على العديد من المباني رغم قرار إسرائيل بهدم معظم المعالم التاريخية للمدينة، خاصة بعد حرب 1948.

الطراز الدولي في عمارة مدينة تل أبيب: باوهاوس (يسار) وتركيبية (يمين).

كما استعان سكان المدن داخل الخط الأخضر بمهندسين معماريين عربا ويهودا على حد سواء، إضافة للأجانب وبينهم الألمان الذين كانوا قد قدموا لمدن كحيفا. حيث ثمت اختلاف في الهندسة والعمران، من حيث الطابع العربي والطابع الأجنبي، فعلى سبيل المثال، حافظ العرب على الأعمدة الثلاث كطابع للبنيان العربي، دامجين مع ذلك "مطلع درج" كما هو معهود في العمران الأوروبي – المودرني. كما أنه في العديد من أنحاء أوروبا لم ينجح هذا الأسلوب، بينما في مدن فلسطينية كثيرة بقيت هذه المباني وهذا الطابع المودرني كما هو وحوفظ عليه.[142]

أما في مدن الضفة الغربية، فيسود طرازان معماريان مختلفان: الطراز القديم السائد في البلدات القديمة حيث القباب والجدران السميكة المبنية من الحجر الكلسي والشبابيك والأبواب على شكل أقواس، والمباني فيها ملتصقة ببعضها ومتراصة وشوارعها ضيقة ومقسمة إلى حارات لكي يسهل الدفاع عنها. أما الطراز الثاني فهو الطراز الحديث السائد في مناطق السكن الجديدة حيث البيوت الحديثة المستقلة أو العمارات المكونة من طبقات. و تعتبر هذه المدن سكنية إلى حد كبير، بالإضافة لكونها مراكز تجارية وزراعية، إلا أن طابع المنازل والبنايات السكنية يغلب عليها، ويختلف حجم البناء ومساحة المساكن في هذه المدن فبلغ متوسط عدد الغرف في المدن الفلسطينية هو 3.6 غرفة، وقد يعود هذا إلى عدد من العوامل منها العادات والتقاليد، حيث أن البناء حجمه وشكله ومادته كلها تعزز القيمة الاجتماعية للأسرة. ويظهر ذلك بوضوح عند الذين تركوا الأرياف ثم انتقلوا إلى السكن في المدن، كما للدخل دور في عدد الغرف بالمسكن.[143]

التعليم

مقالات مفصلة: التعليم في فلسطين • التعليم في إسرائيل

مدرسة ترسنطة، أحد أعرق مدارس عكا.

تعتبر النسبة الوطنية الفلسطينية للتعليم في الضفة الغربية وقطاع غزة عالية بالمقاييس العالمية والإقليمية، وتعتبر من أعلى النسب في العالم العربي (المرتبة الثانية حسب التصنيف العالمي)، حيث بلغت هذه النسبة في السنوات الأخيرة 91,2%، في حين أن نسبة التعليم بين كلا الجنسين (ما بين عمري 15-24) قد بلغت 98,2%. ولكن هذا لا ينفي وجود مشاكل التسرب من المدارس وعمالة الأطفال.[144]

مبنى كلية علوم الحاسب الآلي في معهد التخنيون - حيفا.

من جهة أخرى، تعتبر نسبة محو الأمية في إسرائيل من الأعلى عالميا، ووفقا لترتيب ويبوماتركس Webometrics، ادرجت ست من الجامعات الإسرائيلية في لائحة أفضل 100 جامعة في آسيا.[145] ووفقا لتصنيف لجياو تونغ شنغهاي الأكاديمي العالمي للتصنيف الأكاديمي لجامعات العالم، وصلت أربع جامعات إسرائيلية إلى لائحة أفضل 150 جامعة في العالم، وثلاثة منهم، دخلت لائحة تصنيف كيو إس للتعليم العالي العالمي للتايمز (أي "أفضل 200 جامعة عالمية").

تتخذ عدّة جامعات مرموقة من القدس مقرًا لها، وتؤمّن برامج تعليمية للطلاّب باللغات العربية، العبرية، والإنكليزية، ومن هذه الجامعات الجامعة العبرية التي تأسست في سنة 1925، وتُعتبر حاليًا من بين أفضل 100 مؤسسة تعليمية في العالم.[146] كان بعض أبرز العقول المفكرة في العالم أعضاءً في مجلس أمناء هذه الجامعة، ومنهم ألبرت أينشتاين وسيگموند فرويد.

أطلقت ملكة الأردن رانيا العبد الله مبادرة "مدرستي فلسطين" وذلك لدعم التعليم وتحسين البيئة التعليمية في مدارس القدس العربية، "لا لأن للأردن علاقة بالقدس ودورًا تاريخيًا فقط ولكن لأن القدس مسؤولية كل عربي أولاً واخيرًا" على حد تعبيرها. من أبرز المؤسسات التعليمية في القدس الشرقية، المركز المعروف باسم "المركز التربوي لتطوير العاملين في حقل التعليم في القدس"، الذي يُعتبر المركز الوحيد التي يقدم الخدمات لمعلمي شرقي القدس.[147] يرى المركز نفسه كمحور تربوي يُقدم الخدمات لجهاز التعليم بكل ما لديه من موارد وإمكانات.[148]

البنية التحتية

شعار شركة الإتصالات الفلسطينية.

ترتبط فلسطين التاريخية بكبريات شبكات المعطيات التجارية والمالية والأكاديمية في العالم وهي مندمجة تماماً في شبكات الاتصالات الدولية بواسطة الكابلات التحتمائية والأقمار الصناعية. وتتاح الخدمات التلفونية وخدمات التلكس والبريد الإلكتروني والفاكس في مختلف أنحاء البلاد، حيث توفر وسائل للإتصال السريع داخل البلاد وبسائر أنحاء العالم. وتعمل الخدمات البريدية داخل مناطق السلطة الفلسطينية وإسرائيل وتربطها بمعظم دول العالم.

البنية التحتية في مدينة رامات جن.

من جهة أخرى كان للتطور الذي حصل في البنية التحتية للاراضي الفلسطينية بعد دخول السلطة الوطنية الفلسطينية اثر إيجابي في التنمية و جذب الاستثمارات الخارجية وتطوير الإستثمارات المحلية، لكن ما لبث هذا الامر ان يحدث الا وقد شابه الكثير من السلبيات التي تمثلت في عدم استغلال صحيح وتوجيه سليم لادارة وتنفيذ مشاريع التنمية ككل في فلسطين والتي كان من ابرزها المشاريع المدعومة لتطوير البنية التحتية للاراضي الفلسطينية خاصة وانها كانت تعاني من نواقص وتشوهات كثيرة بسبب وجود الاحتلال والتي استمرت منذ العام 1967 وحتى يومنا هذا.[149]

النقل

في منطقة ذات مسافات قصيرة مثل فلسطين التاريخية، تشكل السيارات والباصات والشاحنات وسائط النقل الرئيسية. وقد تم خلال السنوات الأخيرة توسيع شبكة الطرق بشكل كبير لكي تتلاءم واحتياجات التزايد السريع في عدد وسائط النقل؛ ولتيسير الوصول حتى أبعد التجمعات السكانية. ويمكن التنقل بين المدن الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بواسطة سيارة أجرة أو حافلات صغيرة. سيارات الأجرة متوفرة دائما في جميع أنحاء المدن، كذلك بالنسبة للحافلات أو الحافلات الصغيرة.

جسر القدس الصاري المعلق، من تصميم المعماري سنتياگو كالاترافا.

ويتنقل المواطنون الفلسطينيون بين المدن والقرى المجاورة - منذ انتفاضة الأقصى بصعوبة بالغة، حيث يعاني المواطن وفي كثيراً من الأحيان الامرّين حتي يصل إلى مبتغاه في الوقت المحدد وربما لا يصله إطلاقاً، مرد ذلك الاجراءات الإسرائيلية من حواجز واغلاقات.

الأسواق الحرة في مطار اللد.

تشغّل سلطة السكك الحديدية خطوطاً للركاب بين القدس، تل أبيب، حيفا، نهاريا وديمونة. كذلك تعمل قطارات النقل في الجنوب أيضاً، إذ توفر الخدمات لميناء أشدود، ولمدينتي عسقلان وبئر السبع، ومناجم المعادن جنوبي ديمونة. وقد ازداد في السنوات الأخيرة استخدام القطارات سواء لنقل الركاب أو لنقل البضائع. وتم تشغيل خطوط لقطارات ترانزيت سريعة في تل أبيب وحيفا، بعد إصلاح وتحديث السكك الحديدية القائمة. وتعمل هذه القطارات بالتنسيق مع خطوط الباصات الفرعية. ويتم الآن استبدال عربات القطار القديمة بأخرى حديثة، مكيفة الهواء، كما يتم إدخال أجهزة حديثة لصيانة السكك الحديدية. لا توجد خطوط عاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ حرب 1948، حيث كانتا مربوطتان سابقا بسوريا ومصر عبر سكة حديد الحجاز.[150]

حافلات الأجرة الصغيرة في مدينة جنين، بالضفة الغربية.

"الكرمليت" أحد وسائل النقل في حيفا.

أقدمت إسرائيل بعد حرب 1948 على إخلاء ثلاثة من أقدم موانئ فلسطين التاريخية وهي ميناء يافا، ميناء عكا، قيسارية لصالح ثلاثة موانئ حديثة وعميقة المياه في حيفا وإيلات وإسدود، تخدم الملاحة الدولية. ويعتبر ميناء حيفا الآن أحد أكبر موانئ الحاويات على ساحل المتوسط، إلى جانب كونه ميناء نشط لنقل الركاب. ويستخدم ميناء إسدود بدرجة رئيسية لنقل البضائع، في حين يربط ميناء ايلات، الواقع على ساحل البحر الأحمر، البلاد بالنصف الجنوبي للكرة الأرضية وبالشرق الأقصى. إضافة إلى ذلك يستقبل ميناء عسقلان سفنًا محملة بالوقود؛ وتعمل في ميناء الخضيرة محطة لتفريغ حمولات الفحم المخصصة لمحطة توليد الطاقة الكهربائية المجاورة.

من جهة أخرى يعتبر ميناء غزة المنفذ البحري الوحيد تحت السيطرة الفلسطينية، إلا أن إسرائيل تمنع الصيادين من الإبحار فيه لمسافة تتجاوز 6 أميال منذ حرب 1967.

بالنسبة للمطارات يُعتبر مطار القدس الدولي أقرب المطارات إلى القدس، وقد كان يُستخدم للطيران المدني حتى أغلقته السلطات الإسرائيلية في سنة 2001، وسيطر عليه الجيش الإسرائيلي لقمع الانتفاضة التي قامت في وجه إسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة.[151] تحوّلت جميع الرحلات الجويّة بعد إغلاق المطار إلى مطار بن گوريون الدولي، والذي كان سابقا مطار اللد قبل أن تسيطر عليه إسرائيل بعد حرب 1948، وهو اليوم أكبر مطارات البلاد وأكثرها ازدحامًا، حيث يصل عدد المسافرين فيه سنويًا إلى 9 ملايين مسافر.[152]

كما ويقدم مطار إيلات في الجنوب ومطاران صغيران قرب تل أبيب في الوسط، وروش بينا في الشمال الخدمات للرحلات الجوية المستأجرة (التشارتر)، ومعظمها من أوروبا، وللرحلات الجوية المحلية. ويوجد في قطاع غزة مطار دولي هو مطار ياسر عرفات الدولي قرب رفح، لكنه تعرض للتدمير بفعل الهجوم الإسرائيلي على القطاع.

منظر بانورامي لـميناء يافا، الذي يُعتبر من أقدم موانئ العالم.[153]

الخدمات

منتجع عيون الساخنة في بيسان.

يعتمد جهاز الخدمات الإجتماعية في المناطق تحت السيطرة الفلسطينية والإسرائيلية على مجموعة قوانين تضمن نطاقا واسعاً من الخدمات وطنية ومجتمعية. ومن بين المجالات التي تتوفر فيها هذه الخدمات العناية بالمسنين، وبرامج لمساندة العائلات احادية الوالدين والأطفال والشبيبة، منع الإدمان على الخمر والمخدرات ومعالجة المدمنين. وتشمل الخدمات أيضاً أطراً لمراقبة سلوك الأحداث الذين علقت عقوبتهم ، وبرامج للذين تخلوا عن الدراسة، وبرامج لمتابعة ومعالجة الشبيبة في حالات الإضطراب والأزمات النفسية. ومن بين الخدمات التي تقدّم للمعوقين والمكفوفين، توفير فرص العمل في ورشات عمل خاصة بهم، واسداء المشورة لهم في شؤون العمل. وهناك مشاريع مجتمعية وسكنية مختلفة لمعالجة المتخلفين عقليًا.[154]

أرسيت الأسس للجهاز الصحي، بما في ذلك شبكة للطب الوقائي وتشخيص الامراض والعلاج، في فترة الانتداب البريطاني على فلسطين التي حكمت البلاد في تلك الفترة (1918- 1948). فكانت البنية التحتية للخدمات الطبية قد تطورت بدرجة ملحوظة بحيث كان التطعيم الوقائي أمراً شائعاً، كما كانت هناك إطارات معدة لتحسين الظروف الصحية.[155] توجد في البلاد الكثير من المشافي تتوزع على الضفة الغربية وقطاع غزة وإسرائيل. ونتيجة القيود الصارمة على الوقود والكهرباء؛ تُعاني المستشفيات الفلسطينية حاليًا من انقطاع التيار الكهربائي الدائم الذي يصل إلى 8-12 ساعة يوميًا. يُوجد حاليًا نقص 60-70 في المئة في وقود الديزل اللازم لمولدات الكهرباء التي أُبلغ عنها. ووفقًا لمنظمة الصحة العالمية، تم رفض تصاريح مغادرة 18.5٪ من المرضى الذين قدموا تصاريح لكي يتلقوا العلاج الطارئ في المستشفيات خارج قطاع غزة في عام 2007.[156]

الحصار

مقالة مفصلة: حصار غزة

إستهداف إسرائيلي ممنهج للبنية التحتية الفلسطينية والمنشأت السكنية في غزة.

تقوم السلطات الإسرائيلية بحصار قطاع غزة حصاراً كاملاً حيث تمنع السفر من وإلى غزة وتمنع عنها مواد البناء والمواد التموينية والأدوية والمحروقات بأنوعها، وقد دمر هذا الحصار الاقتصاد الغزاوي بشكل شبه كامل. وفي أوائل سنة 2009 بدأت إسرائيل في ضرب قطاع غزة كاملاً. وقد زعمت إسرائيل بأن حركة حماس تهدد أمنها وسكانها.

ولكن الشعب الفلسطيني ولم يستسلم وإنما بادر بشق الأنفاق عند حدود الاراضي المصرية، وساعدت هذه الأنفاق بدخول جميع مستلزمات الحياة من مواد غذائية ومواد بناء وأسلحة وأجهزة كهربائية وحتى السيارات. وبعد عام من شن إسرائيل الحرب على غزة قامو بعقد عدة اتفاقيات وتهدئات ساهمت بتهدئة الوضع في قطاع غزة وفتح معبر رفح والسماح للمُسافرين بالدخول والخروج من المدينة ولكن بتنسيق من حُكومة حماس المُقالة والسلطة المصرية.

ما زال المواطن الفلسطيني يعاني من أزمة الغلاء المعيشي بالإضافة للمعونات التي تقدم للمواطنين فهي تقدم فقط لعائلات معينة وليس للجميع. ومع ذلك فإن سكان قطاع غزة يعيشون في نعيم أكثر من الضفة الغربية باستثناء تواصل انقطاع التيار الكهربائي بحجة عدم وجود الوقود.

مقالات ذات صلة

- كنعان.
- فلستينيون.
- الحروب الصليبية على فلسطين.
- غزوات المغول على فلسطين.
- النكبة الفلسطينية.
- النكسة.
- الصراع العربي الإسرائيلي.
- القضية الفلسطينية.
- سوريا الكبرى.
- بلاد الشام.
- الميثاق الوطني الفلسطيني.
- منظمة التحرير الفلسطينية.
- السلطة الوطنية الفلسطينية.
- الشعب الفلسطيني.
- قائمة أعلام الفلسطينيين.
- دولة فلسطين.
- الصهيونية.
- أرض بلا شعب لشعب بلا أرض.
- وعد بلفور.
- ترحيل الفلسطينيين.

- الانتداب البريطاني على فلسطين.
- فلسطين المحتلة.
- إعلان الاستقلال الفلسطيني.
- دولة إسرائيل.
- جمعية الصداقة الفلسطينية البولندية.
- السياحة في فلسطين.

وصلات خارجية

ابحث عن فلسطين في ويكاموس.

- فن من فلسطين
- فلسطين في الذاكرة
- فلسطين أيام زمان- صور ما قبل نكبة 1948 فلسطين على فيس بوك.
- صور من مآسي نكبة الشعب الفلسطيني عام 1948 فلسطين على فيس بوك.
- التراث الشعبي الفلسطيني
- BBC:إسرائيل والفلسطينيين
- تقرير جريدة الجارديان: إسرائيل والشرق الأوسط
- من IMEU.net : الحياة والثقافة الفلسطينية - الفلسطينيون في صور
- فلسطين:الفن المعاصر
- الفلكلور الفلسطيني
- الأزياء التقليدية الفلسطينية
- The Art of Palestinian Embroidery
- The Palestine National Charter
- Sands of Sorrow - فلم عن اللاجئين
- معرض صور للاجئين الفلسطينيين
- انقذوا الأطفال: الحياة في مخيم لاجئين
- برنامج الأمم المتحدة لمساعدة الشعب الفلسطيني
- بالصور.. فلسطين في العهد العثماني

المراجع

1.^ في فلسطين عملة واحدة لا تكفي - Sky News
2.^ فلسطين في الموسوعة العربية - دمشق، ص 643.
3.^ Carl S. Ehrlich "Philistines" *The Oxford Guide to People and Places of the Bible*. Ed. Bruce M. Metzger and Michael D. Coogan. Oxford University Press, 2001.
4.^ "The Palestine Exploration Fund". The صندوق استكشاف فلسطين. اطلع عليه بتاريخ 04-04-2008.
5.^ "Palestine:". JewishEncyclopedia.com. اطلع عليه بتاريخ 15-09-2011.
6.^ Pappe، Ilan (2006). *A History of Modern Palestine: One Land, Two Peoples*. Cambridge University Press. ISBN 0-521-68315-7. اطلع عليه بتاريخ 6 Feb 2011.
7.^ Kramer، Gudrun (2008). *A History of Palestine: From the Ottoman Conquest to the Founding of the State of Israel*. Princeton University Press. ISBN 0-691-11897-3. اطلع عليه بتاريخ 6 Feb 2011.
8. Ahlstrom، Gosta (1993). *The History of Ancient Palestine*. Augsburg Fortress Publishers. ISBN 0-8006-2770-9. اطلع عليه بتاريخ 6 Feb 2011.
9.^ جدول لعدد سكان الدول عام 2011 - إحصائيات الأمم المتحدة.
10.^ حسب معطيات موقع مشروع جوشوا: اليهود في إسرائيل 5,446,000 وفي الأراضي الفلسطينية المحتلة 290,000، والعرب في الأراضي الفلسطينية المحتلة 3,780,000 وفي إسرائيل 1,591,000.
11.^ في جدول أسماء الدول الرسمية باللغة الإنكليزية يشار إلى أراضي السلطة الفلسطينية باسم: Palestinian Territories (Occupied)، International Organization for Standardization
12.^ قبل مايو 1948 أطلق سلطات الانتداب البريطاني على فلسطين لقب "فلسطيني" على جميع مواطني الانتداب بما في ذلك اليهود منهم. في حين تفضل وسائل الإعلام الإسرائيلية لقب "عربي إسرائيلي" أو "عربي مواطن إسرائيل" إشارة إلى أحد أبناء عرب 48، بينما يفضل الكثير منهم لقب "فلسطيني إسرائيلي" أو "فلسطيني ذو جنسية إسرائيلية".
13.^ Herodotus, *The Histories* Bk.7.89
14.^ Kamal Suleiman Salibi (1993). The Modern History of Jordan. I.B.Tauris. صفحات 17–18. ISBN 1-86064-331-0.
15.^ الموسوعة البريطانية "بريتانيكا"/ العدد 11 (1911).
16.^ cf. بلينيوس الأكبر, *التاريخ الطبيعي (موسوعة)* V.66 and 68.
17.^ Hütteroth and Abdulfattah, 1977.
18.^ قاموس الكتاب المقدس
19.^ First Arabic Crusader Inscription Found
20.^ Tolkovsky, S. (1925). "New Light on the History of Jaffa". London: Journal of the Palestine Oriental Society
21.^ The Significance of Jerusalem for Muslims
22.^ Runciman، Steven (1951). *A History of the Crusades:The First Crusade and the Foundation of the Kingdom of Jerusalem*. Penguin Books. Vol.1 pp.3–4. ISBN 052134770X.
23.^ قال صاحب معجم البلدان 1/38; «وأما الجند فيجيء في قولهم: جند قنسرين، وجند فلسطين، وجند حمص، وجند دمشق، وجند الأردن. فهي خمسة أجناد، وكلها بالشام. ولم يبلغني أنهم استعملوا ذلك في غير أرض الشام
24.^ Moshe Gil, *A History of Palestine, 634-1099,* Cambridge University Press, 1997 pp. 134–136.
25.^ Daniel W. Brown,*A New Introduction to Islam,* Wiley-Blackwell, 2nd.ed. 2011 p.122:'the first great Islamic architectural achievement'.
26.^ Moshe Gil, *A History of Palestine, 634–1099,* Cambridge University Press, 1997 p.329.
27.^ Gil, *A History of Palestine,* pp.306ff. and p.307 n.71; p.308 n.73
28.^ صلاح الدين الايوبي (بطل حطين)، دار العلم للملايين / لبنان ط19 1984.
29.^ إحسان النمر. 1975. تاريخ جبل نابلس والبلقاء، "أحوال المائة سنة الماضية"، ج4، مطبعة جمعية عمال المطابع التعاونية، نابلس.
30.^ عكا تراث وذكريات، متى سمعان بوري ود. يوسف أحمد شبل
31.^ كتاب: ولاية بيروت (الجزء الثاني) / لواء عكا - دراسة: د. زهير عبد اللطيف غنايم، د. محمد عبد الكريم محافظ، طبعة 2001 م. - مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية - إربد
32.^ Eurosis European Multidisciplinary Society for Modelling and Simulation Technology
33.^ Gros, Napoleon Bonaparte Visiting the Pest House in Jaffa, 1804 على يوتيوب
34.^ كتاب: لواء عكا في عهد التنظيمات العثمانية 1281-1337 هـ / 1864-1918 م
35.^ حملة نابليون بونابرت على مصر، علي حمود
36.^ الوقائع الفلسطينية
37.^ Tom Segev: Palestine, Jews and Arabs (2001 (under the British Mandate
38.^ نص قرار تشكيل اللجنة من موقع الأمم المتحدة بالإنجليزية
39.^ معركة حيفا / عارف العارف
40.^ إعلان حكومة عموم فلسطين من موقع إسلام اون لاين
41.^ العمل الفدائي ومرحلة جديدة من المقاومة من موقع إسلام اون لاين
42.^ حكومة عموم فلسطين من موقع حركة فتح
43.^ "الحليصة؛ الحي العربي في مدينة حيفا - فقر وبؤس وشقاء", موقع عرب48 . وُصل إليه في 8 أغسطس 2009.
44.^ حكاية بلد، حيفا - الجزء الثاني / تلفزيون فلسطين على يوتيوب
45.^ وثائقي إغتيال المدينة - فلسطين تحت المجهر / قناة الجزيرة على يوتيوب
46.^ Pappe, Ilan. The Ethnic Cleansing of Palestine, p. 95
47.^ Morris, Benny (1987), "The birth of the Palestinian refugee problem, 1947-1949". Cambridge University Press.

48.^ جذور ممتدة وأغصان شامخة في الأرض المقدسة، عبد العزيز أمين موسى عرار.
49.^ مسار الحروب العربية الإسرائيلية وحرب 67 - الجزيرة.نت
50.^ خطاب تنحي عبد الناصر بعد النكسة على يوتيوب
51.^ الهيئة الفلسطينية لحماية حقوق اللاجئين - أعداد النازحين من الضفة وغزة عام 1967
52.^ William L. Cleveland, *A History of the Modern Middle East*, Westview Press (2004). ISBN 0-8133-4048-9.
53.^ "Katyusha rocket hit Haifa oil refineries complex during Second Lebanon War - Haaretz - Israel News". Haaretz. اطلع عليه بتاريخ 05-05-2009.
54.^ حزب الله يقصف حيفا وإنزال إسرائيلي فاشل قرب صور/ الجزيرة.نت
55.^ القصف العراقي على إسرائيل عام 1991، تقرير: بشار جرار - التلفزيون الأردني. على يوتيوب
56.^ "Day 2: 300+ Rockets Fired at Israel Since Start of Operation Pillar of Defense". *Algemeiner* (live updates). 15 November 2012 اطلع عليه بتاريخ 15 November 2012.
57.^ Lappin، Yaakov (14 November 2012). "Israeli air strike kills top Hamas commander Jabari". *The Jerusalem Post*. اطلع عليه بتاريخ 14 November 2012.
58.^ Kalman، Matthew (15 November 2012). "Massed Israeli troops poised for invasion of Gaza". *The Independent*. المملكة المتحدة. اطلع عليه بتاريخ 15 November 2012.
59.^ الموقع الجغرافي لفلسطين/ المركز الفلسطيني للمعلومات.
60.^ انظر : تصنيف:جغرافيا فلسطين
61.^ جغرافيا فلسطين / المركز الفلسطيني للإعلام.
62.^ قاموس الكتاب المقدس - فلسطين
63. صفر، عبير، وقمصية، فيوليت، وغنايم، محمد، 2001. المحميات الطبيعية في فلسطين. ص19.
64.^ مشروع المليون شجرة في فلسطين / العربية لحماية الطبيعة.
65.^ الجمعية الأمريكية للحفاظ على الحياة البرية في إسرائيل
66.^ مصلحة البيئة والمنزهات القومية الإسرائيلية: روح الأرض؛ الحفاظ على البيئة، الأرض، والإرث الطبيعي في إسرائيل
67.^ مصلحة البيئة والمنزهات القومية الإسرائيلية: محمية الحولة الطبيعية، وطن عشرات الآلاف من الطيور المائية
68.^ مصلحة البيئة والمتنزهات القومية الإسرائيلية: حاي بار الكرملية؛ عودة النسر والأيل الأسمر الفارسي واليحمور إلى جبل الكرمل
69.^ مصلحة البيئة والمنزهات القومية الإسرائيلية: حاي بار يوطفاتا، رحلة سفاري على خطى الحيوانات المنقرضة المعاد إدخالها
70.^ مناخ فلسطين / المركز الفلسطيني للإعلام.
71.^ الجرح المفتوح / النكسة 1967 - الجزيرة على يوتيوب
72.^ "English gateway to the Knesset website". اطلع عليه بتاريخ 18-05-2007.
73.^ "The State of Israel: The Judicial Authority". اطلع عليه بتاريخ 18-05-2007.
74.^ Orfali، Jacob G. (1995). *Everywhere You Go, People Are the Same*. Ronin Publishing. صفحة 25. ISBN 0914171755. "In the year 1923, [Jerusalem] became the capital of the British Mandate in Palestine"
75.^ Dumper، Michael (1996-04-15). *The Politics of Jerusalem Since 1967*. Columbia University Press. صفحة 59. ISBN 0231106408. "...the city that was to become the administrative capital of Mandate Palestine..."
76.^ دوري غولد. "Jerusalem in International Diplomacy". اطلع عليه بتاريخ 20-07-2008.
77.^ "The New Orient House: A History of Palestinian Hospitality". jerusalemites.org. اطلع عليه بتاريخ 20-07-2008.
78.^ Klein، Menachem (2001). "The PLO and the Palestinian Identity of East Jerusalem". *Jerusalem: The Future of a Contested City*. New York University Press. صفحة 189. ISBN 081474754X.
79.^ "No agreement without a Palestinian capital in Jerusalem: Mahmoud Abbas". Timesofindia.indiatimes.com. 2010-06-10. اطلع عليه بتاريخ 11-09-2010.
80.^ إشارة إلى إرجون وشتيرن Foundations of Civil and Political Rights in Israel and the Occupied Territories, By Yvonne Schmidt.
81.^ http://www.knesset.gov.il/description/arb/mishal_yesod2.htm#6
82.^ القوات المسلحة / وزارة الخارجية.
83.^ حركة فتح.. الغطاء الذي ناسب "الطنجرة" العربية، الجزيرة نت، 7 يوليو 2006
84.^ التصعيد الأمني بين حركتي فتح وحماس، برنامج ما وراء الخبر، قناة الجزيرة، 8 مايو 2006
85.^ فلسطين قبل 1948 - الجزيرة
86.^ Palestinians in figures 2009 Palestinian Central Bureau of Statistics May 2010; p. 11
87.^ Guardian 11.2.2008
88. Palestine. (2007). In Encyclopædia Britannica. Retrieved August 29, 2007, from Encyclopædia Britannica Online.
89.^ Porath, 1974, p. 117.
90.^ "Who Represents the Palestinians Officially? Before the World Community?". Institute for Middle East Understanding. 2006–2007. اطلع عليه بتاريخ 27-07-2007.
91.^ المجموعات السكانية في الضفة الغربية وغزة، موقع مشروع جوشوا للمجموعات الإثنيّة.
92.^ من يافا بدأ المشوار 4/4 على يوتيوب
93.^ المجموعات السكانية في الأردن، موقع مشروع جوشوا للمجموعات الإثنيّة.
94.^ المجموعات السكانية في إسرائيل، موقع مشروع جوشوا للمجموعات الإثنيّة. العدد (1,575,700) لا يشمل الفلسطينيين اليهود لعدم وجود أية إحصائيات إسرائيلية تميز بينهم وبين اليهود الوافدين.
95.^ مركز العودة الفلسطيني
96.^ مكانة فلسطين في القرآن
97.^ صحيح البخاري (52/5-54)، طبعة القاهرة 1314 هـ
98.^ حضرة بهاء الله - حيفا
99.^ عدد سكان قضاء حيفا في فلسطين قبل النكبة / الذاكرة الفلسطينية
100.^ الأحمدية في فلسطين
101.^ الموارنة في حيفا.
102.^ المجلس الملي الأرثوذكسي في حيفا
103.^ World Bank Report P. 15
104.^ Le Quartet cherche une **(بالفرنسية)** "solution à la banqueroute palestinienne". لوموند. 09-05-2006. اطلع عليه بتاريخ 09-05-2006.
105.^ "Three die in Fatah-Hamas clashes". BBC News. 2006-05-08. اطلع عليه بتاريخ 09-05-2006.
106.^ نبذة عن الإقتصاد / وزارة الخارجية.
107.^ اقتصاد مدينة الخليل / موقع محافظة الخليل
108.^ الصناعة / وزارة الخارجية الإسرائيلية.
109.^ الزراعة / وزارة الخارجية.
110.^ الزراعة في فلسطين / البريج
111.^ التكنولوجيا / وزارة الخارجية.
112.^ صحافة فلسطين الثقافية.. السياسة والتمويل، إسلام اون لاين، 19 أغسطس 2008 م
113.^ West Bank 44.6% versus 22.8% in Lebanon. See Elias H.Tuma, Haim Darin-Drabkin, *The Economic case for Palestine*, Croom Helm, London, 1978 p.48.
114.^ Interview with Elias Sanbar. Claude Cheysson, 'The Right to Self-Determiniation,' Journal of Palestine Studies Vol.16, no.1 (Autumn 1986) pp.3-12 p.3
115.^ عرض للازياء التراثية الفلسطينية في رام الله/ بانيت
116.^ "Heritage Newsletter of the Palestinian Heritage Foundation Volume 6". Palestineheritage.org. اطلع عليه بتاريخ November 13, 2011.
117.^ Ramallah Traditional White Dress \ webgaza
118.^ افتتاح متحف محمود درويش / تلفزيون القدس على يوتيوب
119.^ المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية (هوية) - الثقافة في حيفا.
120.^ "The Congress Center". Haifa Municipality. اطلع عليه بتاريخ 02-04-2008.
121.^ "Culture & Leisure". Tour-Haifa.co.il. اطلع عليه بتاريخ 18-02-2008.
122.^ تاريخ الصحافة الفلسطينية في مدينة حيفا العربية، بقلم:احمد مروات
123.^ "Radio Broadcasting Stations". Radiostationworld.com. اطلع عليه بتاريخ 26-01-2008.
124.^ "Israel Newspapers". Abyznewslinks.com. اطلع عليه بتاريخ 27-01-2008.
125.^ صحيفة الزهور 1927 و 1930 أرشيف الناصرة.
126.^ الحوت بيان نويهض، القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين ط2 1984.
127.^ خوري يوسف، تاريخ الصحافة العربية في فلسطين 1876-1948.
128.^ مصطفى كبها، تحت عين الرقيب الصحافة الفلسطيني ودورها في الكفاح الوطني.
129.^ يهوشع يعقوب. تاريخ الصحافة العربية في فلسطين القدس 1974.
130.^ الصندوق الإبراهيمي
131.^ مركز التبادل الثقافي المقدسي
132.^ مركز القدس للموسيقى والرقص الشرقي
133.^ مؤتمر *"الفنون الناطقة": الحوار العربي الإسرائيلي من خلال الفن* في مركز التبادل الثقافي المقدسي
134.^ "الأوركسترا اليهودية العربية الشبابيّة". Jerusalemfoundation.org. اطلع عليه بتاريخ 11-09-2010.
135.^ كيرشنر، إيزابيل (2008-10-17). "رمز للسلام ينتصب على الحد الفاصل بين القدس الشرقية والغربية". *نيويورك تايمز*. اطلع عليه بتاريخ 18-10-2008.
136.^ جمعية الشباب العرب - بلدنا
137.^ حيفا لنا - مجلة أدبية، فكرية وثقافية.
138.^ "The Rockefeller Archaeological Museum". The Israel Museum, Jerusalem. تمت أرشفته من الأصل في 11-07-2002. اطلع عليه بتاريخ 28-02-2007.
139.^ "The Rockefeller Archaeological Museum: About the Museum: The Permanent Exhibition". The Israel Museum, Jerusalem. تمت أرشفته من الأصل في 11-12-2007. اطلع عليه بتاريخ 28-02-2007.
140.^ "Tikotin Museum of Japanese Art". IlMuseums.com. اطلع عليه بتاريخ 21-03-2008.
141.^ "Haifa Museum of Art". IlMuseums.com. اطلع عليه بتاريخ 21-03-2008.
142.^ التراث المعماري الفلسطيني في حيفا / معهد إميل توما
143.^ المسح الميداني لعام 2007م، ودراسة جغرافية / إيكولوجيا مدينة جنين، إياد مرعي - جامعة النجاح الوطنية [1]

^ 144. *The World Bank and Bisan Center for Research and Development (2006) The Role and Performance of Palestinian NGOs: In Health, Education and Agriculture, The World Bank and Bisan Center for Research and Development*

^ 145. قائمة Webometrics لأفضل 100 جامعة آسيوية.

^ 146. "Times Higher Education". Times Higher Education. 2008-10-09. اطلع عليه بتاريخ 05-05-2009.

^ 147. المركز التربوي لتطوير العاملين في حقل التعليم في القدس: نبذة عن تاريخ مبنى المركز التربوي

^ 148. المركز التربوي لتطوير العاملين في حقل التعليم في القدس: أهداف المركز التربوي

^ 149. دراسة: البنية التحتية للإقتصاد الفلسطيني / إعداد: صلاح عودة و رزق السيد أحمد، 2008

^ 150. البنية التحتية / وزارة الخارجية.

^ 151. Larry Derfner (2001-01-23). "An Intifada Casualty Named Atarot". The Jewish Journal of Greater Los Angeles. اطلع عليه بتاريخ 07-11-2007. An Intifada Casualty Named Atarot.

^ 152. Smith، Patrick (2006-06-09). "Ask the Pilot". Salon. اطلع عليه بتاريخ 14-03-2007.

^ 153. Hai، Yigal (January 15, 2008). "Archaeological discoveries may prove barrier to Jaffa port rejuvenation". *هاآرتس*. تمت أرشفته من الأصل في 16-01-2008. اطلع عليه بتاريخ 29-08-2008.

^ 154. الخدمات الإجتماعية / وزارة الخارجية.

^ 155. الخدمات الصحية / وزارة الخارجية.

^ 156. "The Gaza Strip: A Humanitarian (Implosion)" (PDF). أوكسفام. اطلع عليه بتاريخ 19-01-2009.

الملاحظات

1. ^ يقول علماء الدين المسلمون أن اليهود كانوا يُعيّرون محمدًا ويقولون له أنت تابع لنا تصلّي إلى قبلتنا، فأغتمّ محمد من ذلك غمًّا شديدًا وخرج في جوف الليل ينظر إلى آفاق السماء ينتظر من الله في ذلك أمرًا، فلمّا أصبح وحضر وقت الظهر كان في مسجد بني سالم قد صلّى من الظهر ركعتين، فنزل عليه جبريل فأخذ بعضديه وحوّله إلى الكعبة وانزل عليه: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاء فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾، هذا ويضيف العلماء أن لعل من أسباب تغيير القبلة ووجوب إستقبالها حال الصلاة والذبح وغيرها من الأمور، هو أن الله يمتحن الناس ويميّز المؤمنين بهذه الطريقة عن غيرهم أمثال اليهود، وأمثال الذين كانوا يدّعون الإسلام ويتظاهرون به، لكنهم لم يكونوا ملتزمين واقعًا وقلبًا بأوامر الله وأوامر رسوله.
2. ^ يشمل العدد أيضا سكان هضبة الجولان السوريّة المحتلة منذ حرب 1967، حيث قرر الكنيست الإسرائيلي في ديسمبر 1981 ضم الجزء المحتل من الجولان الواقع غربي خط الهدنة 1974 إلى إسرائيل بشكل أحادي الجانب ومعارض للقرارات الدولية. ويقطن الجولان المحتل اليوم قرابة 30,000 نسمة هم سكان القرى الذين بقوا - ومعظمهم دروز، بالإضافة إلى المستوطنين اليهود.
3. ^ تشمل محافظة القدس الفلسطينية ولواء القدس الإسرائيلي. حيث يبلغ عدد سكان القدس الشرقية 450,000 نسمة، والتي ضمتها إسرائيل إلى القدس الغربية بعد إحتلالها للضفة الغربية عام 1967 في ما يسمى "قانون القدس" عام 1981. أما باقي لواء القدس الإسرائيلي فيقطنه 40% من عدد السكان الإجمالي في لواء القدس معظمهم من اليهود المهاجرين بما فيها المستوطنات الإسرائيلية في الجانب الشرقي للمدينة. أما باقي أراضي محافظة القدس الفلسطينية فيقطنها قرابة 50 ألف نسمة.

في كومنز صور وملفات عن: فلسطين

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=فلسطين&oldid=23842346"

تصنيفات: فلسطين | الشرق الأوسط | القضية الفلسطينية | الهلال الخصيب | بلاد الشام | بلدان مطلة على البحر الأبيض المتوسط | جغرافيا الشرق الأوسط | جغرافية غرب آسيا | جنوب بلاد الشام | دول البحر الأبيض المتوسط | غرب آسيا | قومية عربية | مناطق آسيا | مناطق مقسمة | مناطق نزاع

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 15 يوليو 2017، الساعة 01:18.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

دولة فلسطين

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

هذه المقالة ربما تحتاج **لإعادة كتابتها بالكامل أو إعادة كتابة أجزاءٍ منها لتتناسب مع دليل الأسلوب في ويكيبيديا**. فضلًا ساعد بإعادة كتابتها بطريقة مُناسبة. (أبريل 2012)

الدولة الفلسطينية و**دولة فلسطين** هو مصطلح يشير إلى كيانات سياسية نادت جهات مختلفة بها، أو تتسمى بها كيانات سياسية غير مستقلة حاليا أو قد يشير البعض به إلى كيانات سياسية سالفة في فلسطين، وتطالب بإنشائه على جزء أو كل أرض فلسطين التاريخية. وهو الأمر الذي يطمح إليه كثير من الفلسطينيين. لم تكن أي من تلك الكيانات مستقلة حتى الآن. حاليا تطالب منظمة التحرير الفلسطينية بإنشائه على جزء من أرض فلسطين التاريخية، منذ إعلان الاستقلال الفلسطيني رمزياً عام 1988 بالجزائر. حيث بدأت تفاوض السلطة الفلسطينية رسميا منذ 1994 في مسعى لإنشاءها على حدود الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 وهي الضفة الغربية وقطاع غزة وبتحديد القدس الشرقية عاصمة لهذه الدولة، هو ما كان سيشكل فعليا 22% من أرض فلسطين التاريخية. ويقطنها قرابة 40% من الشعب الفلسطيني في العالم، أسفرت هذه المفاوضات اليوم عن تقسيم تلك المناطق إلى أقسام إدارية حسب المناطق السكنية المختلفة فضلاً عن المتطلبات العسكرية الإسرائيلية.

في عام 2012 حصلت فلسطين على وضع دولة مراقبة غير عضو في الأمم المتحدة بحصولها على 138 صوت لصالح هذا القرار في الجمعية العمومية للأمم المتحدة،[3] وبدأت السلطة الفلسطينية بإستخدام "دولة فلسطين" على وثائق حكومية، حيث أصدر رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية محمود عباس في بداية يناير 2013 مجموعة مراسيم تقضي باعتماد اسم «دولة فلسطين» رسمياً في الوثائق والأختام والأوراق الحكومية وشعار دولة فلسطين عليه كلمة «فلسطين»[4] بدلا من "السلطة الفلسطينية" و"السلطة الوطنية الفلسطينية".

يمثل مشروع قيام دولة فلسطينية المشروع الرابع[بحاجة لمصدر] خلال تاريخ فلسطين لاقامة دولة، والأول من نوعه في العصر الحديث. حيث قامت لفلسطين ثلاث دول في العصر القديم وكان لها تأثير عظيم في حكم العالم[بحاجة لمصدر] ولم يقم لها دولة في العصر الحديث وهو ما يطالب به الفلسطينيين اليوم.

محتويات

- 1 التاريخ
  - 1.1 الفلسطينيون والدولة الوطنية
  - 1.2 الإعلانات والإعترافات

دولة فلسطين

العلم

الشعار

النشيد : فدائي

الأرض والسكان	
إحداثيات	31°53′00″N 35°12′00″E
المساحة	6220.0 كيلومتر مربع
عاصمة	المعلنة:القدس عمليا:رام الله\غزة
اللغة الرسمية	اللغة العربية
التعداد السكاني	4550368 (2014)
الحكم	
الرئيس	محمود عباس
التأسيس والسيادة	
	التاريخ
تاريخ التأسيس	1988

- 1.2.1 الاعلان الأول
- 1.2.2 الاعلان الثاني
  - 1.2.2.1 اشكالية الاعلان
- 1.2.3 فلسطين كدولة غير عضو في الأمم المتحدة
- 1.3 السلطة الفلسطينية ودولة فلسطين
  - 1.3.1 اعتماد اسم «دولة فلسطين» رسمياً (2013)
- 1.4 حدود إدارية وسياسية تاريخية
  - 1.4.1 حدود متصرفية القدس
  - 1.4.2 حدود الانتداب
  - 1.4.3 حدود تقسيم (1947)
  - 1.4.4 حدود (1967)
- 2 السكان
  - 2.1 اللاجئون الفلسطينيون
  - 2.2 الديانة
- 3 علم دولة فلسطين
  - 3.1 دولة فلسطينية لا تعترف بإسرائيل
  - 3.2 الإعترافات الدولية
  - 3.3 لا إعتراف دبلوماسي
- 4 اقرأ أيضاً
- 5 مصدر

الانتماءات والعضوية	
جامعة الدول العربية (9 سبتمبر 1976–)	
منظمة التعاون الإسلامي	
المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا	
الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي	
صندوق النقد العربي	
الناتج المحلي الإجمالي الاسمي	
← **للفرد**	2866.80 دولار أمريكي (2015)[1]
مؤشر التنمية البشرية	
المؤشر	0.658 (2005)
	0.670 (2010)[2]
	0.675 (2011)[2]
	0.685 (2012)[2]
	0.679 (2013)[2]
	0.678 (2014)[2]
بيانات أخرى	
العملة	**لا عملة خاصّة**، يتم التداول بالشيكل الإسرائيلي والدينار الأردني [[أيزو 4217|]]
المنطقة الزمنية	ت ع م+02:00
رمز الهاتف الدولي	+970
تعديل	

التاريخ

طالع أيضًا: تاريخ فلسطين

الفلسطينيون والدولة الوطنية

بدأت الإشارة إلى الفلسطينيين كمجموعة في نهايات الدولة العثمانية وقبل أندلاع الحرب العالمية الأولى، وكما تمت المطالبة بالاستقلال من قبل مجلس النواب الفلسطيني السوري وذلك في 25 سبتمبر 1921. بعد الهجرة التي تمت في حرب سنة 1948 وكذلك الهجرة الثانية في حرب سنة 1967 أصبح مصطلح الشعب الفلسطيني لا يشير فقط إلى البلد الأصلي بل أيضاً إلى الإدراك لماض مشترك ووطن مشترك. يعيش تقريباً نصف الفلسطينيين في أجزاء من المناطق التي كانت تحت الاحتلال البريطاني وهي المنطقة المعروفة اليوم بإسرائيل، والضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية.

الإعلانات والإعترافات

الاعلان الأول

مقالة مفصلة: حكومة عموم فلسطين

كانت إعلان الإستقلال حكومة عموم فلسطين وهي حكومة تشكلت في غزة في 23 سبتمبر 1948، وذلك خلال حرب 1948 برئاسة أحمد حلمي عبد الباقي. قام جمال الحسيني بدورة عربية لتقديم إعلان الحكومة إلى كافة الدول العربية والإسلامية وجامعة الدول العربية. من نص مذكرة الإعلان

NEW YORK TRIBUNE, SUNDAY, JUNE 17,

The Birth of New Nations

PALESTINE

BEIRUT
DAMASCUS
SIDON
TYRE
HAIFA
JAFFA
JERUSALEM
BETHLEHEM
DEAD SEA
GAZA
MEDITERRANEAN SEA
THE NEW ARABIA
PORT SAID

THE NEW JUDEA

1917

« بالنظر لما لأهل فلسطين من حق طبيعي في تقرير مصيرهم واستنادًا إلى مقررات اللجنة السياسية ومباحثاتها، تقرر إعلان فلسطين بأجمعها وحدودها المعروفة قبل أنتهاء الانتداب البريطاني عليها دولة مستقلة وإقامة حكومة فيها تعرف بحكومة عموم فلسطين على أسس ديمقراطية.»

الاعلان الثاني

كان في 15 نوفمبر 1988 حيث تم إعلان قيام دولة فلسطين خلال اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني التاسع عشر الذي أقيم في الجزائر على الأرض الفلسطينية وعاصمتها القدس لكن الدولة لم يتم الاعتراف بها من قبل الأمم المتحدة. من نص مذكرة الإعلان بسم الله وبسم الشعب اعلن قيام دولة فلسطين فوق ارضنا الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

اشكالية الاعلان

يشار هنا الي اشكاليات عدة في مسألة الاعلان:

1. أولا: في كون هذه الدولة واقعة تحت الاحتلال وهو ما يجعلها عمليا غير قادرة على ممارسة دورها السيادي المتعارف عليه بين الدول.
2. ثانيا: في كون هذه الاعلانات لم تحدد حدود دقيقة للدولة الفلسطينية، فحدود إعلان غزة وإعلان الجزائر تحدثت عن الأرض الفلسطينية التي يعرفها الفلسطينيين، ومن المعروف ان هذه الحدود متنوعة ولكن النضال الفلسطيني في كل تاريخه حتى أسلو، كما جزء من التيارات الفلسطينية اليوم يعتبر حدود فلسطين على أرض فلسطين من نهر الأردن حتى البحر المتوسط أي تضم الضفة الغربية وغزة وأرض 48. أي كل فلسطين التاريخية وحتى الرفض العربي لمشروع التقسيم لسنة 1947 كان من بين أسبابه قضية الحدود التي رأوها مجحفة آنذاك.

فلسطين كدولة غير عضو في الأمم المتحدة

تم إعلان دولة فلسطين كعضو مراقب في هيئة الأمم المتحدة بتاريخ 29-11-2012 بعد أن حصلت فلسطين على أصوات 138 دولة واعترضت 9 دول وامتنعت 41 دولة عن التصويت لتصبح فلسطين العضو ال 194 في هيئة الأمم المتحدة.

السلطة الفلسطينية ودولة فلسطين

حصلت منظمة التحرير الفلسطينية على مقعد مراقب في الأمم المتحدة. نشأت السلطة الفلسطينية كنتاج لإتفاق أوسلو، ولم تَعِد أو تنص الإتفاقية بقيام دولة فلسطينية. إلا أن جهودا بذلت للحصول على إعتراف دولي بدولة فلسطين في الأمم المتحدة.

اعتماد اسم «دولة فلسطين» رسمياً (2013)

أصدر محمود عباس في بداية يناير 2013 مجموعة مراسيم تقضي باعتماد اسم «دولة فلسطين» رسمياً في الوثائق والأختام والأوراق الحكومية وشعار دولة فلسطين عليه كلمة «فلسطين» في معاملات السلطة الفلسطينية.[4]

انظر أيضًا: القرار 67/19 للجمعية العامة للأمم المتحدة.

حدود إدارية وسياسية تاريخية

حدود متصرفية القدس

مقالة مفصلة: متصرفية القدس

وضعها الحكم العثماني عام 1840، وضمت أغلب مساحة سيناء. عدلت في مرحلة ما بعد حفر قناة السويس عام 1892م. استمر الاعتراف الدولي والمصري بهذه الحدود حتي عام 1920م. تمثل هذه الحدود أول حدود هندسية دقيقة وكاملة لفلسطين في العصر الحديث ومن أهم ما فيها انها تعتبر سيناء جزء لا يتجزأ من فلسطين وقناة السويس حدود بين فلسطين ومصر، ومن المعلوم ان مصر استندت الي معاهدة 1906 الي جانب خارطة الانتداب عام 1920 لترسيم الحدود مع إسرائيل وبما ان خارطة الانتداب غير ملزمة للفلسطينيين لانهم لم يصبحوا دولة مستقلة تقبل بهذه الحدود فهم يرجعون فقط الي اتفاقية 1906م وهي معاهدة تعتبر سيناء أرض فلسطينية تحت الإدارة المصرية حيث تصف في بندها الأول الخط الممتد من رفح حتي طابا بانه خط فاصل إداري، وليست حدود دولية. كما أن مصر قبلت فرمان 1892م وكانت دولة مستقلة حينها وهي التي رسمت اخر حدود بين البلدين. هذه المعاهدات وغيرها ملزمة لمصر وفق معاهدة فيينا لقانون المعاهدات ذات الاثر الرجعي، فمصر كانت دولة مستقلة يوم وقّعت المعاهدة الامر الذي يلزمها قانونا ولا يلزم الفلسطينيين بغيرها إلا إن قبلوا عبر قيام دولة فلسطينية مستقلة بعد الاعتراف بإسرائيل وهو ما لم يحدث حتي الآن.

حدود الانتداب

مقالة مفصلة: الإنتداب البريطاني على فلسطين

وضع الانتداب حدودا لفلسطين عام 1920م. في هذه المرحلة من الانتداب تم نقل سيناء من وضعها تحت الإدارة المصرية الي جزء من الاراضي المصرية مع العلم ان الانتداب لا يملك صلاحية ترسيم الحدود بين الدول الواقعة تحت سيطرتة إلا أن قبلت هذه الدول بعد الاستقلال بهذة الحدود وهو ما يجعل فلسطين الدولة العربية الوحيدة التي يحق لها عدم قبول حدود الانتداب أو قبولها. تم تعديل هذه الحدود عام 1923م، وقد شملت التعديلات اقتطاع اراضي من سوريا أهم ما فيها انها اعتبرت بحيرة طبريا بأكملها تابعة لفلسطين وبعض المناطق المجاورة مثل مدين الحما.

حدود تقسيم (1947)

وهي حدود اصدرتها الأمم المتحدة بشكل مخالف لميثاق الأمم المتحدة كما أنها صدر وفق الفصل السادس لميثاق الأمم المتحدة وهو ما يجعلها غير ملزمة. شمل هذا القرار تقسيم الاراضي الفلسطينية المعرفة وفق حدود الانتداب، بين الفلسطينيين واليهود مناصفة تقريبا. أصبحت إسرائيل واقعا بعد حرب 1948 اثر الحرب التي شنها العرب نيابة عن بريطانيا، بهدف تقسيم فلسطين، وبحجة نصرة أهل فلسطين، فنشأ عنها حدود الهدنة (هدنة الغدر) والتي اعتط ما تبقي من فلسطين وهو اقل من الربع للدول العربية لتتقاسمه فيما بينها وبالتالي ليس فقط تمنح إسرائيل حرب استقلال على أكثر مما منح لها بقرار الأمم المتحدة ولكن أيضا منع قيام دولة فلسطينية على ما تبقي من فلسطين.

حدود (1967)

وهي حدود الامر الواقع لما قبل حرب 1967م، وقد اعتمد اعتبار هذه الحدود أساسا للحل بين الفلسطينيين والإسرائيليين عبر الاتفاقات التي جرت بين منظمة التحرير وحكومة العدو الإسرائيلي من خلال المفاوضات..

السكان

مقالة مفصلة: سكان فلسطين

الشعب الفلسطيني هو مصطلح يستعمل للإشارة إلى الأمة الناطقة بالعربية والذين تعود أصولهم إلى فلسطين. يبلغ التعداد العالمي للفلسطينيين ما يقارب 10 إلى 13 مليون شخص، أكثر من نصفهم من دون جنسية، بينما يعيش في حدود منطقة فلسطين 11.9 مليون إنسان، أقل من نصفهم يعيش في مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة والباقي في إسرائيل.

اللاجئون الفلسطينيون

مقالة مفصلة: لاجئون فلسطينيون

أما النصف الآخر فهم لاجئيين يعيشون في بقاع أخرى من العالم. (الشتات الفلسطيني. يتم تمثيل الشعب الفلسطيني عالمياً من قبل منظمة التحرير الفلسطينية. كما تم إيجاد السلطة الوطنية الفلسطينية كنتيجة لاتفاقية أوسلو، والتي تعتبر هيئة إدارية مؤقتة وتكون مسؤولة عن حكم الشعب الفلسطيني الموجود في الضفة الغربية وقطاع غزة.

الديانة

معظم الفلسطينيين من المسلمين السنة وتبلغ نسبة المسلمين 87.5% سنة ، كما أن هناك أقلية مسيحية تتوزع في كل من مدينة القدس ورام الله وبيت لحم وغزة ويبلغ نسبتهم حوالي 9% من السكان أغلبهم ينتمون إلى الكنيسة الارثودوكسية والذين تعود أصول تواجدهم في الأراضي المقدسة إلى الأيام الأولى للكنيسة الأرثوذكسية الشرقية، كما أن هناك فلسطينيين سامريين ودروز يشكلون ما نسبته 1% من السكان.[5]

علم دولة فلسطين

مقالة مفصلة: علم فلسطين

يتكون العلم من ثلاثة خطوط أفقية متماثلة، (من الأعلى للأسفل، أسود، وأبيض، وأخضر) فوقها مثلث أحمر متساوي الساقين قاعدته عند بداية العلم (القاعدة تمتد عموديا) ورأس المثلث واقع على ثلث طول العلم أفقيا. كان هذا العلم هو العلم العربي الأول الذي اقترحه العرب ليدل على القومية العربية. تشير الألوان الأبيض والأسود والأخضرفي التاريخ العربي والإسلامي من السيرة النبوية المشرفة.

نقد فلسطيني صدر إبان الإنتداب البريطاني على فلسطين

جنيه فلسطيني واحد، عملة ورقية

مليم نحاسي، لاحظ إضافة حرفي "أ.ي." بين أقواس بالعبرية

خارطة تقسيم فلسطين

هذا القسم يحتوي معلوماتٍ عديمة الأهمية أو تافهة بحيث لا يليق تخصيص قسمٍ لها. فضلًا ضع كل معلومة موثقة في المقالة أو القسم المناسب لها. (مايو 2016)

فقد استمدت ألوان العلم من عدت رموز ذات مغزى ديني:

- اللون الأبيض: هو لون الأمل والحرية والمستقبل الواعد بدون احتلال التي تطمح بها فلسطين.
- اللون الأسود: هو لون الذي يرمز للايام السوداء التي عاشها الفلسطنيون تحت الاحتلال.
- اللون الأخضر: هو لون يرمز لجمال فلسطين الخضراء.
- اللون الأحمر: هو لون دماء الشهداء الابرياء الذين كانو يدافعون عن وطنهم حبا, الذين قتلهم الاحتلال الظالم.

دولة فلسطينية لا تعترف بإسرائيل

إن كل الاتفاقيات التي وقعها الفلسطينيين لا تسقط حقهم في ترسيم حدودهم خارج اطار ما اقتطعة الانتداب بل أكثر منه، حتي الآن للأسباب الاتية:

- ان ما جري هو الاعتراف بحق إسرائيل في الوجود وهو امر لا يتضمن الاعتراف بحدودها، وانما يضعها قيد التفاوض.
- ان الاعتراف بحدود إسرائيل على أرض الثمانية واربعين مشروط بعودة اللاجئين والقدس وقيام دولة في حدود الـ67، وتفكيك المستوطنات وإطلاق سراح الاسري وكل هذه الشروط لم يتحقق اي منها.
- انه حتي في حال وقع الفلسطينيين على وثيقة من هذا النوع فهي غير ملزمة نظرا لان الشعب الفلسطيني واقع تحت الاحتلال وبالتالي فهناك شبهة رضا، وعدم قدرة على الالتزام، وهو الامر الذي يراد التحايل عليه بالاستفتاء، حيث يراد الحديث عن ان الاستفتاء يلغي شبهة الرضا. يصب في سياق هذة الحيل ما قالة ياسر عبد ربه بعد اعلان كوسوفو عن استقلالها سنة 2008, حيث صرح أنه على الفلسطينيين أن يعلنوا عن دولتهم من طرف واحد كما فعلت كوسوفو وهو ما يعني ان يقول الفلسطينيين ان كل ما وقعوه ملزم لهم دون اي ضمانات من إسرائيل بالمثل ومن اخطر هذه الامور انها تعترف بإسرائيل كما أنها ترفع عبئ الزام إسرائيل بالاعتراف بفلسطين.
- ان قيام دولة فلسطينية كأمر واقع على غرار تايوان أو كوسوفو لا تعترف بإسرائيل يعني حق الفلسطينيين في ترسيم حدودهم مع جيرانهم حتي لو كانت إسرائيل لا زالت تحتل اجزاء من فلسطين، وذلك دون الزامية اي من الاتفاقيات التي وقعتها الدول العربية مع اسرائل أو بين بعضها البعض، بما في ذلك حق الرجوع الي اخر اتفاقية موقعة مع جيرانها قبلت بها فلسطين وقبلوا هم أيضا بها ومن ضمنها حدود فرمان 1892م والتي اكدتها اتفاقية 1906م، لمرحلة ما بعد الانتداب البريطاني على مصر.

ان مكمن ما تخافة إسرائيل ان يتحول اي جزء محرر من الأرض الفلسطينية الي دولة امر واقع لا تعترف بإسرائيل وتحكمها سلطة مقاومة، فهذا الامر كان مستحيلا في الماضي مع وجود الدور العربي خصوصا عام 48 والذي منع بالقوة إمكانية توحد ما تبقي من الاراضي الفلسطينية في دولة مستقلة أما اليوم فلا يفصل بين الفلسطينيين وهذا الامر الا قبول مصر بسيادة مصرية فلسطينية فقط على الحدود بينهما أو الزامها بذلك، الامر الذي لا تقبلة مصر كما أنه ليس من صلاحياتها فهي اخذت (ارضها) على حساب اعتبار كامل التراب الفلسطيني أرض إسرائيلية بما في ذلك حدودها مع قطاع غزة وبالتالي فان مشكلة الفلسطينيين تعتبر وفق كامب ديفيد مشكلة داخلية إسرائيلية الي ان يجد الفلسطينيين حلا مع إسرائيل.

الإعترافات الدولية

مقالة مفصلة: الاعتراف الدولي بدولة فلسطين

الدول الأعضاء في الأمم المتحدة

من الدول 193 الأعضاء في الأمم المتحدة، فإن 135 دولة اعترفت بالدولة الفلسطينية. تعداد سكان هذه الدول أكثر من 5.5 مليار شخص، أو ما يعادل 80 بالمئة من سكان العالم.[6] القائمة أدناه مبنية على قائمة تحدّثها منظمة التحرير الفلسطينية خلال حملتها للحصول على إعتراف في الأمم المتحدة عام 2011.[7]

بعض الدول، المعلمة بإشارة النجمة أدناه، عبّرت عن إعترافها بدولة فلسطينية على حدود الرابع من حزيران يوليو 1967 (أي الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية)، وهو ما يشكل اراضي كانت تحت سيطرة دول عربية قبل حرب الأيام الستة.

لقد اقترح دمج محتويات هذه المقالة أو الفقرة في المعلومات تحت عنوان **الاعتراف الدولي بدولة فلسطين**. (نقاش) (أكتوبر 2015)

#	الإسم[8]	تاريخ الإعتراف	علاقات دبلوماسية [note 1]	عضويات متعلقة، تفاصيل أخرى
1	الجزائر	15 نوفمبر 1988[9]	نعم[10]	جامعة الدول العربية, منظمة التعاون الإسلامي; العلاقات الجزائرية الفلسطينية
2	البحرين	15 نوفمبر 1988[9]	نعم[11]	جامعة الدول العربية, منظمة التعاون الإسلامي
3	العراق	15 نوفمبر 1988[9]	نعم	جامعة الدول العربية, منظمة التعاون الإسلامي; العلاقات العراقية الفلسطينية
4	الكويت	15 نوفمبر 1988[9]	نعم[12]	جامعة الدول العربية, منظمة التعاون الإسلامي[13]
5	ليبيا	15 نوفمبر 1988[9]	نعم	جامعة الدول العربية, منظمة التعاون الإسلامي
6	ماليزيا	15 نوفمبر 1988[9]	نعم	منظمة التعاون الإسلامي; العلاقات الفلسطينية الماليزية
7	موريتانيا	15 نوفمبر 1988[9]	نعم	جامعة الدول العربية, منظمة التعاون الإسلامي
8	المغرب	15 نوفمبر 1988[9]	نعم	جامعة الدول العربية, منظمة التعاون الإسلامي[14][15]
9	الصومال	15 نوفمبر 1988[9]	نعم	جامعة الدول العربية, منظمة التعاون الإسلامي
10	تونس	15 نوفمبر 1988[9]	نعم[16]	جامعة الدول العربية, منظمة التعاون الإسلامي
11	تركيا	15 نوفمبر 1988[9]	نعم[17]	منظمة التعاون الإسلامي; Palestine–Turkey relations
12	اليمن	15 نوفمبر 1988[9]	نعم	جامعة الدول العربية, منظمة التعاون الإسلامي **تفاصيل أخرى** Recognition extended by both جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية and the الجمهورية العربية اليمنية, prior to الوحدة اليمنية. In a joint letter to أمين عام الأمم المتحدة the sent just prior to unification, the Ministers of Foreign af fairs of North and South Yemen stated that "Al l treaties and agreements concluded between either the Yemen Arab Republic or the People's Democratic Republic of Y emen and oth er States and international organizations in accordance with international law which are in force on 22 مايو 1990 will remain in ef fect, and international relations existing on 22 مايو 1990 between the People's Democratic Republic of Yemen and the Yemen Arab Republic and other States will continue."[18]
13	أفغانستان	16 نوفمبر 1988[9]	نعم[19]	منظمة التعاون الإسلامي
14	بنغلاديش	16 نوفمبر 1988[9]	نعم	منظمة التعاون الإسلامي
15	كوبا	16 نوفمبر 1988[9]	نعم	—
16	إندونيسيا	16 نوفمبر 1988[20]	نعم[20]	منظمة التعاون الإسلامي; Indonesia–Palestine relations

17	الأردن	16 نوفمبر 1988[9]	نعم	جامعة الدول العربية, منظمة التعاون الإسلامي، العلاقات الفلسطينية الأرنية
18	مدغشقر	16 نوفمبر 1988[9]	لا	—
19	مالطا	16 نوفمبر 1988[9]	نعم	الإتحاد الأوروبي
20	نيكاراغوا	16 نوفمبر 1988[9]	نعم	—
21	باكستان	16 نوفمبر 1988[9]	نعم	منظمة التعاون الإسلامي; Pakistan–Palestine relations
22	قطر	16 نوفمبر 1988[9]	نعم	جامعة الدول العربية, منظمة التعاون الإسلامي
23	السعودية	16 نوفمبر 1988[9]	نعم	جامعة الدول العربية, منظمة التعاون الإسلامي
24	الإمارات	16 نوفمبر 1988[9]	نعم	جامعة الدول العربية, منظمة التعاون الإسلامي; العلاقات الفلسطينية الإماراتية
25	صربيا	16 نوفمبر 1988[9]	نعم[21]	—, العلاقات الفلسطينية الصربية **تفاصيل أخرى** Recognition extended by the جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية (SFRY). Although the UN did not recognise the صربيا والجبل الأسود (later renamed صربيا والجبل الأسود, itself to be succeeded by صربيا, it in 2006) as its successor claims to be such and pledges to adhere to all ratifications, signatures and recognitions conducted by SFRY.
26	زامبيا	16 نوفمبر 1988[9]	نعم	—
27	ألبانيا	17 نوفمبر 1988[9]	نعم[22]	منظمة التعاون الإسلامي; العلاقات الألبانية الفلسطينية
28	بروناي	17 نوفمبر 1988[9]	نعم	منظمة التعاون الإسلامي[23]
29	جيبوتي	17 نوفمبر 1988[9]	نعم	جامعة الدول العربية, منظمة التعاون الإسلامي
30	موريشيوس	17 نوفمبر 1988[9]	نعم	—
31	السودان	17 نوفمبر 1988[9]	نعم	جامعة الدول العربية, منظمة التعاون الإسلامي[24]
32	قبرص	18 نوفمبر 1988*[9]	نعم	الإتحاد الأوروبي **تفاصيل أخرى** In January 2011, the Cypriot government reaffirmed its recognition of the Palestinian state in 1988, and added that it would not recognise any changes to the pre-1967 borders.[25]
33	جمهورية التشيك	18 نوفمبر 1988[9]	نعم	الإتحاد الأوروبي; Czech Republic currently de facto does not recognise the existence of the State of Palestine.[26] **تفاصيل أخرى** Recognition extended by تشيكوسلوفاكيا.[27] Following تفكك تشيكوسلوفاكيا, both the Czech Republic and Slovakia retained ties.

34	سلوفاكيا	18 نوفمبر 1988[9]	نعم	الإتحاد الأوروبي **تفاصيل أخرى** Recognition extended by تشيكوسلوفاكيا.[27] بعد تفكك تشيكوسلوفاكيا, حافظ كل من جمهورية التشيك وسلوفاكيا على العلاقات.
35	مصر	18 نوفمبر 1988[9]	نعم	جامعة الدول العربية, منظمة التعاون الإسلامي; العلاقات الفلسطينية المصرية
36	غامبيا	18 نوفمبر 1988[27]	نعم	منظمة التعاون الإسلامي
37	الهند	18 نوفمبر 1988[9]	نعم[28]	India–Palestine relations
38	نيجيريا	18 نوفمبر 1988[9]	نعم	منظمة التعاون الإسلامي
39	روسيا	18 نوفمبر 1988[27]	نعم[29]	UNSC (permanent); Palestine–Russia relations **تفاصيل أخرى** Recognition extended as the Soviet Union. President دميتري ميدفيديف reconfirmed the position in January 2011.[30]
40	سيشل	18 نوفمبر 1988[9]	نعم	—
41	سريلانكا	18 نوفمبر 1988[9]	نعم	—
42	بيلاروسيا	19 نوفمبر 1988[9]	نعم	— **تفاصيل أخرى** Recognition extended as the جمهورية بيلاروس السوفيتية الاشتراكية. Belarus is the legal successor of the Belarus SSR and in the دستور روسيا البيضاء it states, "Laws, decrees and other acts which were applied in the territory of the Republic of Belarus prior to the entry into force of the present Constitution shall apply in the particular parts thereof that are not contrary to the Constitution of the Republic of Belarus."[31]
43	غينيا	19 نوفمبر 1988[9]	نعم	منظمة التعاون الإسلامي
44	ناميبيا	19 نوفمبر 1988[9]	نعم	— **تفاصيل أخرى** Namibia was established by the سوابو SWAPO), which recognised the State o f) Palestine during its time as a UN observer entity.[32]
45	أوكرانيا	19 نوفمبر 1988[9]	نعم	— **تفاصيل أخرى** Recognition extended as the الجمهورية الأوكرانية السوفيتية الاشتراكية, of which Ukraine is the legal successor. The modern republic

				continues all "rights and duties pursuant to international agreements of Union SSR which do not contradict the Constitution of Ukraine and interests of the Republic"[33].
46	فيتنام	19 نوفمبر 1988[9]	نعم[34]	العلاقات الفلسطينية الفيتنامية, —
47	الصين	20 نوفمبر 1988[9]	نعم	UNSC (permanent); China–Palestine relations
48	بوركينا فاسو	21 نوفمبر 1988[9]	نعم	منظمة التعاون الإسلامي
49	جزر القمر	21 نوفمبر 1988[9]	نعم	جامعة الدول العربية, منظمة التعاون الإسلامي
50	غينيا بيساو	21 نوفمبر 1988[9]	نعم	منظمة التعاون الإسلامي
51	مالي	21 نوفمبر 1988[9]	نعم	منظمة التعاون الإسلامي
52	كمبوديا	21 نوفمبر 1988[9]	نعم	**تفاصيل أخرى** Recognition extended by the جمهورية كمبوتشيا الشعبية, the predecessor to modern Cambodia. Its civil-war rival, كمبوتشيا الديمقراطية, announced its recognition three days prior. —
53	منغوليا	22 نوفمبر 1988[9]	نعم[35]	—
54	السنغال	22 نوفمبر 1988[9]	نعم	منظمة التعاون الإسلامي
55	المجر	23 نوفمبر 1988[9]	نعم	الإتحاد الأوروبي
56	الرأس الأخضر	24 نوفمبر 1988[9]	لا	—
57	كوريا الشمالية	24 نوفمبر 1988[9]	نعم	العلاقات الفلسطينية الكورية الشمالية, —
58	النيجر	24 نوفمبر 1988[9]	نعم	منظمة التعاون الإسلامي
59	رومانيا	24 نوفمبر 1988[9]	نعم	الإتحاد الأوروبي; العلاقات الرومانية الفلسطينية
60	تنزانيا	24 نوفمبر 1988[9]	نعم	—
61	بلغاريا	25 نوفمبر 1988[9]	نعم	الإتحاد الأوروبي
62	جزر المالديف	28 نوفمبر 1988[9]	نعم	منظمة التعاون الإسلامي
63	غانا	29 نوفمبر 1988[9]	نعم	—
64	توغو	29 نوفمبر 1988[9]	لا	منظمة التعاون الإسلامي
65	زيمبابوي	29 نوفمبر 1988[9]	نعم	—
66	تشاد	1 ديسمبر 1988[9]	نعم	منظمة التعاون الإسلامي
67	لاوس	2 ديسمبر 1988[9]	نعم[36]	—
68	سيراليون	3 ديسمبر 1988[9]	لا	منظمة التعاون الإسلامي
69	أوغندا	3 ديسمبر 1988[9]	نعم	منظمة التعاون الإسلامي
70	الكونغو	5 ديسمبر 1988[9]	نعم	—
71	أنغولا	6 ديسمبر 1988[9]	نعم[37]	—

72	موزمبيق	8 ديسمبر 1988[9]	نعم	منظمة التعاون الإسلامي
73	ساو تومي وبرينسيب	10 ديسمبر 1988[9]	لا	—
74	الكونغو الديمقراطية	10 ديسمبر 1988[9]	لا	—
75	الغابون	12 ديسمبر 1988[9]	نعم	منظمة التعاون الإسلامي
76	عمان	13 ديسمبر 1988[9]	نعم	جامعة الدول العربية, منظمة التعاون الإسلامي
77	بولندا	14 ديسمبر 1988[9]	نعم	الإتحاد الأوروبي
78	بوتسوانا	19 ديسمبر 1988[9]	لا	—
79	نيبال	19 ديسمبر 1988[9]	لا	—
80	بوروندي	22 ديسمبر 1988[9]	لا	—
81	جمهورية أفريقيا الوسطى	23 ديسمبر 1988[9]	لا	—
82	بوتان	25 ديسمبر 1988[9]	لا	—
83	رواندا	2 يناير 1989[9]	لا	—
84	إثيوبيا	4 فبراير 1989[9]	نعم	—
85	إيران	4 فبراير 1989[9]	نعم	منظمة التعاون الإسلامي; العلاقات الإيرانية الفلسطينية
86	بنين	مايو 1989 or before[9][38][متى؟]	نعم	منظمة التعاون الإسلامي
87	غينيا الإستوائية	مايو 1989 or before[9][38][متى؟]	لا	—
88	كينيا	مايو 1989 or before[9][38][39][متى؟]	نعم	—
89	فانواتو	21 أغسطس 1989[40]	نعم	—
90	الفلبين[41][42][43]	سبتمبر 1989[44]	نعم[44]	—
91	سوازيلاند	يوليو 1991 or before[45][متى؟]	نعم[46]	—[47]
92	كازاخستان	**Error in Template:Dts: '6 إبريل 1992' is an invalid date**[48]	نعم[48]	منظمة التعاون الإسلامي
93	أذربيجان	**Error in Template:Dts: '15 إبريل 1992' is an invalid date**[49]	نعم[49]	منظمة التعاون الإسلامي
94	تركمانستان	**Error in Template:Dts: '17 إبريل 1992' is an invalid date**[50]	نعم[51][52]	منظمة التعاون الإسلامي[53]
95	جورجيا	**Error in Template:Dts: '25 إبريل 1992' is an**	نعم[55]	—

		invalid date[54]		
96	البوسنة والهرسك	27 مايو 1992[56]	نعم[56]	
97	طاجيكستان	**Error in Template:Dts: '2 إبريل 1994' is an invalid date**[57]	نعم[57]	منظمة التعاون الإسلامي
98	أوزبكستان	25 سبتمبر 1994[58]	نعم[58]	منظمة التعاون الإسلامي
99	بابوا غينيا الجديدة	4 أكتوبر 1994[59]	نعم[59][60]	—
100	جنوب أفريقيا	15 فبراير 1995	نعم[61]	Palestine–South Africa relations
101	قيرغيزستان	نوفمبر 1995	نعم[62]	منظمة التعاون الإسلامي
102	مالاوي	23 أكتوبر 1998*[63][64]	نعم[65]	—
103	تيمور الشرقية	1 مارس 2004[66]	نعم[60][66]	—
104	الباراغواي	25 مارس 2005*[67]	نعم[67]	— **تفاصيل أخرى** On 28 January 2011, Paraguay's Ministry of Foreign Affairs issued a written reaf firmation of its government's recognition of the State of Palestine. The statement noted that the establishment of diplomatic relations between the two governments in 2005 had implied mutual recognition.[67]
105	الجبل الأسود	24 يوليو 2006[68]	نعم[68]	—
106	كوستاريكا	5 فبراير 2008[69]	نعم[70]	—
107	لبنان	30 نوفمبر 2008	نعم[71]	جامعة الدول العربية, منظمة التعاون الإسلامي **تفاصيل أخرى** Date given is that of first of ficial recognition. In مايو Palestine's application to UNESCO in Lebanon was listed as having ,1989 recognised the State of Palestine, but without a date.[9] The list was submitted without objection from Lebanon, but later sources have shown that official recognition was not accorded until 2008.[72] At that time, the Lebanese cabinet approved the establishment of full diplomatic relations with the State of Palestine, but did not set a date for when this was to occur . On 11 the cabinet agreed to ,2011 أغسطس implement its earlier decision and Abbas

				formally inaugurated his government's embassy in Beirut on 16 أغسطس.[73]
108	ساحل العاج	orbefore 2008[متى؟]	نعم	منظمة التعاون الإسلامي
109	فنزويلا	**Error in Template:Dts: '27 إبريل 2009' is an invalid date**[74]	نعم	—, العلاقات الفلسطينية الفنزويلية
110	جمهورية الدومينيكان	14 يوليو 2009[75]	نعم[76]	—
111	البرازيل	1 ديسمبر 2010*[77][78]	نعم[79]	Brazil–Palestine relations
112	الأرجنتين	6 ديسمبر 2010*[80]	نعم[81][82][83]	—[84]
113	بوليفيا	17 ديسمبر 2010*[85][86]	لا	—
114	الإكوادور	24 ديسمبر 2010*[87]	نعم[88]	—
115	تشيلي	7 يناير 2011[89]	نعم[90]	—
116	غويانا	13 يناير 2011*[91]	نعم	منظمة التعاون الإسلامي[92]
117	بيرو	24 يناير 2011[93]	نعم[88]	—
118	سورينام	1 فبراير 2011*[94]	لا	منظمة التعاون الإسلامي
119	الأوروغواي	15 مارس 2011[95]	نعم[96]	—
120	ليسوتو	6 يونيو 2011*[63]	لا	—[97]
121	سوريا	18 يوليو 2011*[98]	نعم[99]	جامعة الدول العربية, منظمة التعاون الإسلامي
122	ليبيريا	يوليو or before 2011[7][متى؟]	لا	—[100]
123	السلفادور	25 أغسطس 2011[101]	نعم[102]	—
124	هندوراس	26 أغسطس 2011*[103]	نعم[104]	—[105] Honduras-Palestine relations
125	سانت فينسنت والغرينادين	29 أغسطس 2011*[106][107]	لا	—
126	بليز	9 سبتمبر 2011*[108]	نعم	—[109]
127	دومينيكا	19 سبتمبر 2011[110][111][112]	لا	—[115]
128	جنوب السودان	21 سبتمبر 2011 or afterwards[116]	لا	—
129	أنتيغوا وباربودا	22 سبتمبر 2011*[117]	لا	—
130	غرينادا	25 سبتمبر 2011[118][119]	نعم[118][119]	—
131	آيسلندا	15 ديسمبر 2011*[120][121]	نعم	Iceland–Palestine relations
132	تايلاند	18 يناير 2012*[122]	نعم[123]	—
133	غواتيمالا	**Error in Template:Dts: '9 إبريل 2013' is an invalid date**[124]	لا	—
134	هايتي	27 سبتمبر 2013[118][119]	نعم[118][119]	—

135	السويد	30 أكتوبر 2014[125][126][127]	نعم	الإتحاد الأوروبي

غير أعضاء في الأمم المتحدة

#	الإسم	تاريخ الإعتراف	علاقات دبلوماسية [note 1]	عضويات ذات علاقة, تفاصيل أخرى
136	أرض الصومال	15 نوفمبر 1988[128]	لا	AU

States which maintain diplomatic relations with the State of Palestine

لا إعتراف دبلوماسي

لا يزال النص الموجود في هذه الصفحة في مرحلة الترجمة إلى العربية. إذا كنت تعرف اللغة المستعملة، لا تتردد في الترجمة.

الدول الأعضاء في الأمم المتحدة

#	الإسم	الموقف الرسمي	العلاقات [note 1]	عضويات ذات علاقة
1	أندورا	في يناير 2011، Andorra co-sponsored a مسودة قرار يضمن حق الفلسطينيين بتقرير المصير.[129] In سبتمبر, it argued for a proposed resolution لإعطاء دولة فلسطين عضو مراقب في الأمم المتحدة.[130]	لا	
2	أرمينيا	في 20 يونيو 2011، التقى ممثل حركة فتح نبيل شعث مع وزير الخارجية إدوارد نلباندیان لضم دعم أرمينيا في القرار القادم.[131] أعلن شعث بعدها أنه أُعلم من عدد من البلدان أنهم سيعترفون بفلسطين في الأسابيع التالية، وأنه يتوقع أن تكون أرمينيا أول تلك الدول..[132] إلا أن الحكومة الأرمنية لم تدل بأي تصريحات بخصوص الإجتماع. The situation in Palestine is seen asanalogous to the conflict in جمهورية مرتفعات قرة باغ, and that [مِنْ مَنْ؟] any recognition of a Palestinian state by Armenia would set a precedent for the right to self-determination in that region. [133] On سيرج سركسيان similar situations, President previously stated, "Having the Nagorno-Karabakh conflict, Armenia can not recognise another entity in the same situation as long as it has not recognised the Nagorno-Karabakh Republic."[134]	لا	
3	أستراليا	السياسة الأسترالية تدعو لحل الدولتين، ولكنها لم تدعم دعوات بإتجاه دولة فلسطينية في السابق، مصرة بدل من ذلك على حل تفاوضي. وصول حزب العمل للسلطة عام 2007 أعاد صوت أستراليا في قرار الجمعية العامّة بخصوص الصراع العربي الإسرائيلي إلى جانب الأكثرية، منادية إسرائيل بالإنصياع للقوانين الدولية. بخصوص القرار لقبول أو الإعتراف بفلسطين كدولة، فقد ظهر إنقسام في المواقف: فوزير الخارجية كيفين رود نصح بالإمتناع عن التصويت، بينما أعلنت رئيسة الوزراء جوليا جيلارد دعماً قوياً لإسرائيل.[135] وكرد، علقت جيلارد "ليس هناك قرار متوفر ليقرأه الناس أو يردوا عليه. إن وصل مثل هذا القرار إلى دكة المركب، فعندها بخصوص تقرير أستراليا ستصوت، فإننا سنقدم مبادئنا الثابتة منذ زمن طويل بخصوص قضايا الشرق الأوسط. أي أننا داعمون ثابتون لحل الدولتين."[136] جعلت جيرالد بناء علاقات مع إسرائيل أولوية لعلاقتها الخارجية.[135]	نعم[60]	
4	النمسا	منحت النمسا وضعا دبلوماسيا كاملا لتمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في فينا في 13 ديسمبر 1978، وذلك في فترة المستشار -آنذاك- برونو كرايسكي.[137] في يونيو 2011، قال وزير الخارجية ميشائيل شبينديليجير أن "رأي [النمسا] لم يستقر بعد إن كانت ستدعم إعتراف الأمم المتحدة بدولة فلسطينية"، مضيفا أنه يفضل إنتظار مقاربة مشتركة للإتحاد الأوروبي بهذا الخصوص". "سنقرر في آخر لحظة لأنه قد يعطي [الطرفين] الفرصة لإعادة عملية السلام إلى المسار الصحيح"."[138] كما Spindelegger also suggested that the الإتحاد الأوروبي draft its own version of the resolution.[139] **تفاصيل أخرى** في الملحق الثاني من طلب دولة فلسطين المقدم لليونسكو، وضعت النمسا في البدء بأن لها إعتراف ممتد في 14 ديسمبر 1988. However, the submitting states (Algeria, Indonesia, Mauritania, Nigeria, Senegal and Yemen) later requested that Austria be removed from the list.[9]	نعم[140]	الإتحاد الأوروبي
5	البهاما	لم تعلن الباهاماس عن موقف رسمي خاص بها بخصوص دولة فلسطين.[141] والباهاماس عضو في مجموعة الكاريبي، والتي تدعم حل الدولتين على الحدود	لا	

		المعترف بها دوليا.[113] في مارس 2011، حث السفير الإسرائيلي إلى الباهاماس عدم الإعتراف بدولة فلسطينية قبل إرساءالمفاوضات "التعايش" بين إسرائيل وفلسطين.[142]		
6	بلجيكا	بخصوص موضوع الدولة الفلسطينية، فإن بلجيكا تدعم بشكل صريح إعلانات الإتحاد الأوروبي.[143] في 15 يوليو 2011، قام مجلس الشيوخ بتبني قرار يحث الحكومة على الإعتراف بفلسطين على حدود ما قبل حزيران 1967.[144] أكد رئيس الوزراء إيفس ليتيرمان ضرورة أهمية الوصول لموقف موحد للإتحاد الأوروبي قبل سبتمبر،[145] هذا الموقف الموحد لم يتم التوصل إليه.	نعم	الإتحاد الأوروبي
7	الكاميرون	تدعم الكاميرون بشكل رسمي حل الدولتين.[146] بالرغم من عضويتها في منظمة التعاون الإسلامي، إلا أن رئيسيها باول بايا أنشأ علاقات قوية مع إسرائيل منذ أوساط الثمانينات.[147] This perceived friendship has soured the country's traditionally close ties with Arab states, many of whom have withdrawn longstanding economic development assistance and pressed Biya to support Palestinian interests. [148] Israeli Prime Minister Netanyahu asked Biya to oppose the United Nations resolution that would admit Palestine as a member state.[149]	نعم[150]	منظمة التعاون الإسلامي [100]
8	كندا	تدعم كندا إنشاء دولة فلسطينية ذات سيادة، لكن فقط كجزء من "تسوية سلمية شاملة عادلة ودائمة".[151] The Harper administration is traditionally regarded as a staunch supporter of Israel. In يوليو 2011, the spokesman for Foreign Minister John Baird stated, "موقف حكومتنا الثابت لم يتغير. الحل الوحيد لهذا النزاع هو ذلك الذي يتفاوض ويتفق عليه الطرفين. ... احدى الدولتين يجب أن تكون دولة يهودية ومعترف بها بهذه الصفة، بينما يجب ان تكون الدولة الفلسطينية منزوعة السلاح".[152]	نعم	
9	كولومبيا	في مارس 2011، وبعد سلسلة من تصريحات الإعتراف من حكومات جنوب أمريكية، صرّح الرئيس جوان مانويل سانتوس بشكل قاطع أن كولومبيا لن تعترف بفلسطين كدولة وذلك "قضية مبدأ" لحين التوصل إلى إتفاق مع إسرائيل. وشدد أن الطريق الوحيد للسلام في الشرق الأوسط هو عبر المفاوضات المباشرة. قوّت كولومبيا علاقاتها مع إسرائيل في 2008، وإسرائيل الآن المصدر الأساسي لإمداداتها من الأسلحة. [بحاجة لمصدر]	نعم[153]	
10	كرواتيا	جعلت كرواتيا علاقاتها بالسلطة الفلسطينية رسمية في مارس 2011. قالت رئيسة الوزراء جادرانكا كوسور أن حكومتها تدعم تعايش دولتين، إسرائيل وفلسطين.[154]	نعم	الإتحاد الأوروبي
11	الدنمارك	الدنمارك داعم قوي لخطط بناء الدولة الفلسطينية، وتناصر دعم الإتحاد الأوروبي للموعد الأخير للسلطةالفلسطينية لإنشاء البنى لدولة قابلة للحياة؛ خطة تنتهي في أغسطس 2011.[155] خلال حملة الإنتخابات البرلمانية عام 2011، جادل الحزب المعارض أن على الدنمارك الإعتراف بدولة فلسطين. إلا أن وزير الخارجية لين إيسبيرسان(Lene Espersen) حذر أن قرارا احاديا كهذا يمكن أن يكون له تبعات "سلبية أكثر منها مفيدة"، وأكد على الحاجة لتنسيق السياسة مع الإتحاد الأوروبي.[156]	نعم	الإتحاد الأوروبي; العلاقات الدنماركية الفلسطينية
12	إريتريا	صرّح الرئيس عيساياس أفيويركي أن حكومته لا تعترف بفلسطين.[100][157] في أكتوبر 2010، صرّح، "إسرائيل تحتاج حكومة، يجب علينا إحترام ذلك. يحتاج الفلسطينيون أيضا لحياة كريمة، ولكن لا يمكن لذلك أن يكون في الضفة الغربية وقطاع غزة. حل الدولتين لن ينفع. إنه فقط لخداع الناس. أن يعيش	نعم[150]	

		الإسرائيليون والفلسطينيون في نفس الأمة لن يحصل لأسباب عديدة. أحد الخيارات التي قد تنفع هو شرق الأردن. يمكن لإسرائيل أن تترك بسلام حينها والشعبين الفلسطيني والأردني سيجمعان ويمكنهما إنشاء أمتهم الخاصّة".[158] خلال خطابه للجمعية العامّة للأمم المتحدة عام 2011، صرّح أفيويركي بأن "إريتيريا تؤكد موقفها الثابت بدعم حق الفلسطينيين بتقرير المصير ودولة مستقلة ذات سيادة. كما تتمسك بحق إسرائيل بالعيش في سلام وأمن ضمن الحدود المعترف بها دوليا."[159] On 29 نوفمبر 2012، صوتت إريتيريا بالموافقة على قرار لإعطاء فلسطين مكانة مراقب غير عضو في الأمم المتحدة.		
13	إستونيا	خلال إجتماع مع رياض المالكي في يونيو 2010، أكد وزير الخارجية أورماس باييت أن أستونيا تدعم حق تقرير المصير للفلسطينيين كما تدعم حل الدولتين.[160] صرح مسؤولون بأن الحكومة لن تتبنى موقفا بخصوص تصويت الأمم المتحدة لحين نشر الصياغة النهائية للقرار.[161]	نعم[162]	الإتحاد الأوروبي
14	فيجي	سياسة فيجي فيما يخص الصراع الفلسطيني الإسرائيلي يعتمد بشكل كبير على قرارات الأمم المتحدة.[163] في 2011، ورد أن تصويت فيجي على عضوية فلسطين في الأمم المتحدة كان مدار مراسلات سرية بين حكومتي فيجي وفانواتو.[164]	لا	
15	فنلندا	تدعم فنلندا حل دولتين للصراع. في أكتوبر 2014، قال الرئيس ساولي نينيستو أن فلندا لن تتبع القرار السويدي بالإعتراف بدولة فلسطين.[165]	نعم	الإتحاد الأوروبي
16	فرنسا	بحسب الرئيس نيكولاس ساركوزي، "تدعم فرنسا حل الدولتين لشعبين تعيشان جنبا إلى جنب في سلام وأمن، في حدود آمنة ومعترف بها."[166] في مايو 2011، قال ساركوزي أنه إن لم تستكمل مفاوضات السلام مع إسرائيل سيعترف بدول فلسطيني في التصويت في الأمم المتحدة.[167] وكان هذا إثر تصريحات لنبيل شعث في مارس، والذي قال فيها أنه حصل على وعد من فرنسا أنها ستعترف في سبتمبر بدولة فلسطينية على حدود 1967.[168] إلا أنه وبحسب رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو، فإن ساركوزي قال أن دعم فرنسا سيستلزم إعتراف الفلسطينيين بإسرائيل كـ"دولة للشعب اليهودي".[166] وتأكد ذلك في يوليو، عندما صرح وزير الخارجية ألآن جوبية أن أي حل للصراع سيتطلب الإعتراف "بالدولة القومية إسرائيل للشعب الإسرائيلي، والدولة القومية فلسطين للشعب الفلسطيني."[169] شكّل ذلك شرخا مع الموقف التقليدي للإتحاد الأوروبي، والذي يصر على معارضة أي ذكر لإسرائيل بصفتها دولة يهودية.[170] التوى ساركوزي بعدها على هذه السياسة، فقيل أنه وصف فكرة الدولة اليهودية بأنها فكرة "بلهاء".[171] في أغسطس، شدد ساركوزي على أهمية موقف موحد من الإتحاد الأوروبي بخصوص مبادرة سبتمبر، واقترح حلا وسطا تحصل فيه دولة فلسطين على صفة مراقب بدلا من العضوية الكاملة. الإقتراح، الذي كان لتجنب إنقسام بين أعضاء الإتحاد الأوروبي، ضم وعدا من باريس وأعضاء آخرون بأنهم سيصوتون للقرار.[172][173] في أكتوبر 2014، قال وزير خارجية فرنسا أن فرنسا ستعترف بدولة فلسطينية حتى وإن فشلت محادثات السلام مع إسرائيل.[174] في نوفمبر 2014 أعلن أعضاء في البرلمان الفرنسي عن نيتهم إجراء تصويت غير ملزم بخصوص الإعتراف بفلسطين.[175]	نعم	الإتحاد الأوروبي, UNSC ((permanent
17	ألمانيا	في إبريل 2011، وسمت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل المحاولة الفلسطينية للإعتراف بأنها "خطوة أحادية",[176] وأعلنت بشكل لا لبس فيه أن ألمانيا لن تعترف بدولة فلسطينية دون قبول مسبق من إسرائيل. " الوصول لإعترافات أحادية جانب بالتالي بالتأكيد لا تسهم بالوصول لهذا الهدف .... هذه	نعم	الإتحاد الأوروبي

		موقفنا الآن وهذا سيكون موقفنا في سبتمبر. يجب أن يكون هناك إعتراف متبادل، عدا ذلك ليس حل الدولتين".[177] كما أنها أكدت إلتزام حكومتها لرؤية التوصل لإتفاق في أقرب وقت ممكن. "نحن نريد حل دولتين. نحن نريد الإعتراف بدولة فلسطينية. دعونا نضمن بدء المفاوضات، إن الأمر ملح".[178] **تفاصيل أخرى** اعترفت جمهورية ألمانيا الديمقراطية بدولة فلسطين في 18 نوفمبر 1988,[9] لكنها إتحدت بجمهورية ألمانيا الفدرالية والحكومة الحالية لا تعترف بها.		
18	اليونان	صرّح الرئيس كارلوس بابولياس أن اليونان تدعم قيام دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل.[179] في حكومات سابقة كان لليونان سمعة كداعم صلب للقضية الفلسطينية.[180] وضمن الصراع العربي الإسرائيلي الأعم، حافظ أندرياس باباندرو على موقف أمام إسرائيل أكثر من اي حكومة في المجتمع الأوروبي. تأسست العلاقات الدبلوماسية مع منظمة التحرير الفلسطينية عام 1981، بينما حوفظ على العلاقات مع إسرائيل بمستوى ممثلية حتى إعتراف اليونان الرسمي بإسرائيل عام 1990 تحت حكم ميتسوتاكيس.[181] منذ إنشاء السياسات الخارجية الحالية في عهد جورج باباندیرو، ظهر تحسن متسارع في العلاقات مع إسرائيل,[182] مؤديا بالإعلام للتوصل لإستنتاج بأن فترة كون اليونان نصيرا للفلسطينيين قد أفلت.[183]	نعم	الإتحاد الأوروبي
19	جمهورية أيرلندا	في يناير 2011، رقّت إيرلندا البعثة الفلسطينية في دبلن لمستوى "دبلوماسية".[184] رد وزير الخارجية الإسرائيلي على ذلك كان أنه "غير متفاجئ" بسبب "سياسات *[حكومات إيرلندا]* المتحيزة بخصوص الصراع عبر السنين".[185] الترقية أثرت من ثم في سع دول أخرى في الإتحاد الأوروبي.[186] في مارس، إدعى وزير الشؤون الخارجية إيمون جيلمور أن إيرلندا "ستقود التغيير" بخصوص الإعتراف بدولة فلسطين ولكن ذلك لن يكون قبل أن تكون السلطة الفلسطينية مسيطرة تماما على مناطقها. "توقيت مثل هذا الإعلان سيكون قرارا مهما ... أتمنى كثيرا أن نتمكن من مد الإعتراف بدولة كاملة، تعمل خلال فترة وجودي في منصبي"[187] وبخصوص القرار المقترح من الامم المتحدة، قررت دائرة جيلمور في أوائل سبتمبر أن أيرلندا ما زال أمامها أن تتبنى موقفا بهذا الخصوص، قائلة أن موقف الحكومة الدقيق يعتمد على صياغة العرض الرسمي.[188] في أكتوبر 2014، مرر مجلس شيوخ البرلمان الأيرلندي بالإجماع مذكرة تدعو الحكومة للإعتراف بدولة فلسطين.[189]	نعم	الإتحاد الأوروبي
20	إسرائيل	*See above*	نعم	
21	إيطاليا	في مايو 2011، قال رئيس الوزراء حينها سيلفيو برلسكوني أن إيطاليا لن تعترف بإعلان دولة أحادية الجانب لفلسطين. في حدث في روما إحتفالاً بإعلان إستقلال إسرائيل، أكد برلسكوني دعم بلاده لإسرائيل. "إيطاليا وقفت دوما إلى جانب إسرائيل، حتى عندما عملت في إطار الإتحاد الأوروبي عندما رفضت قرارات كانت غير متوازنة وغير محقة لإسرائيل."[190] في يونيو، كرر برلسكوني: "نحن لا نؤمن بأن حل من جانب واحد يستطيع جلب السلام، لا على الجانب الفلسطيني ولا على الجانب الإسرائيلي. أعتقد أن السلام يمكن الوصول إليه فقط عبر مبادرة مشتركة عبر المفاوضات."[191] شاركه موقفه البرلمانيون، الذين صاغو رسالة للأمم المتحدة تقول "إن إعلانا مبكرا/غير ناضج احادي الجانب للدولة الفلسطينية لن يهدد بل يحل العملية السلمية بين إسرائيل والفلسطينيين، بل سيتحدى سلامة الأمم المتحدة، الإتفاقيات الدولية والقانون الدولي."[192] بالرغم من ذلك، فإنه وفي ذات الوقت قامت روما برفع	نعم	الإتحاد الأوروبي

		مستوى التمثيل للبعثة الفلسطينية في روما إلى بعثة دبلوماسية، كما فعلت دول أخرى في الإتحاد الأوروبي، معطية رئيس البعثة وضع سفير.[186] وفي 31 من اكتوبر 2011، وخلل الأسابيع الأخيرة لحكومة برلسكوني، إمتنعت إيطاليا عن التصويت على عضوية اليونيسكو،[193] وفي 29 نوفمبر 2012، وخلال حكومة ماريو مونتي آنذاك، صوتت لصالح قرار الأمم المتحدة 67/19، معطية دولة فلسطين مقعد مراقب غير عضو في الجمعية العامة في الأمم المتحدة.[194]		
22	جامايكا	كأعضاء آخرين في مجموعة الكاريبي، تدعم جامايكا حل الدولتين.[195] في 2010، عبر رئيس الوزراء بروس جولدينج أمله لـ "سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الأوسط يضمن أمن إسرائيل والإعتراف الذي لا جدال فيه بدولة فلسطينية."[196]	لا	
23	اليابان	Japan supports a two-state solution to the conflict, [197] and is firmly committed to the establishment of a Palestinian state. [198] In أكتوبر 2007, a Japanese Justice Ministry of ficial said "Given that the Palestinian Authority has improved itself to almost a full-fledged state and issues its own passports, we have decided to accept the Palestinian nationality". [199] Responding to Israeli settlement activities in 2010, the Japanese government stated that it would not recognise any act that prejudges the final status of Jerusalem and the territories in the pre-1967 borders. [200] Likewise, in January 2011, it declared that it would not recognise the annexation of East Jerusalem by Israel.[201]	نعم	
24	كيريباتي	During the summit of the منتدى جزر المحيط الهادئ in early سبتمبر 2011, the foreign minister of Kiribati reportedly expressed support for the Palestinian position.[202]	لا	
25	كوريا الجنوبية	The government of South Korea does not recognise the State of Palestine.[203]	نعم	
26	لاتفيا	Latvia supports a two-state solution to the conflict and provides development assistance to the Palestinian National Authority.[204][205]	نعم	الإتحاد الأوروبي
27	ليختنشتاين	Liechtenstein relies on Switzerland to carry out most of its foreign affairs.[206] In January 2011, it co-sponsored a draft resolution guaranteeing the Palestinian people's right to self-determination, [129] and stated that this right must be exercised with a view to achieving a viable and fully sovereign Palestinian state.[207]	لا	
28	ليتوانيا	Like the rest of the European Union, Lithuania supports a two-state solution including an independent Palestinian state. [208] Regarding the Palestinian push for United Nations membership, Foreign Minister Audronius Ažubalis stressed the importance of maintaining a unanimous and well-balanced position which الإتحاد الأوروبي encouraged both parties to resume peace talks.[209]	نعم	الإتحاد الأوروبي
29	لوكسمبورغ	In an interview with Foreign Minister Jean Asselborn in March 2011, *The Jerusalem Post* stated that Luxembourg was considered among the "least friendly" countries to Israel in the الإتحاد الأوروبي.[210] Asselborn himself has been described as openly pro-Palestinian. [211]	نعم	الإتحاد الأوروبي

		In response to divisions within the الإتحاد الأوروبي regarding the bid for UN membership, Asselborn reportedly سبتمبر 'Palestinians urged the PNA to accept an upgrade in its observer status and not ask for membership. He insisted, "W e cannot let the Palestinians leave New York at the end of the month with nothing",[212] He referred to the positions of four members in particular that stood as an obstacle to the achievement of a common position, [202] but that he "cannot agree to to the Palestinian endeavour .[213] He noted that securing the "لا say nations would have been a great moral الإتحاد الأوروبي support of all advantage for Palestine.[212]		
	لا	According to Foreign Minister Nikola Poposki, stated, the Macedonian position will be built in accordance with the views of the European Union and its strategic partners.[214]	مقدونيا	30
	نعم	Mexico maintains a policy of supporting a two-state solution. [215] Palestinian and Israeli of ficials expected Mexico to follow South American countries in recognising the State of Palestine in early 2011.[216][217] Its position on the matter is seen as influential in Latin America, and therefore critical to both proponents and opponents. [218] Opposition parties have urged the government to recognise a Palestinian state as part of the سبتمبر initiative, putting down its hesitance to U.S. pressure.[219]	المكسيك	31
	لا	The FSM is a consistent supporter of Israel, especially in international resolutions,[220] though this is due in part to its association with the United States.[206] During the summit of the منتدى جزر المحيط الهادئ in سبتمبر 2011, the leader of the Micronesian delegation reportedly stated his country's solidarity with the Palestinian people's suf fering and support for their right to self-determination. Regarding the PNA's endeavour to gain admission to the United Nations, however , the official stated that the agreements signed with the U.S. prevented the FSM from voting according to its government's wishes in cases where they conflicted with those of the U.S. [202] In reference to Israel's continued development assistance to Micronesians, another diplomat noted, "We need Israeli expertise, so I don't see a change in our policy anytime soon".[220]	ولايات ميكرونيسيا المتحدة	32
	نعم[222]	Moldova maintains a policy of neutrality in international af fairs. It has expressed full support for the Quartet خارطة طريق السلام for the settlement of the Israeli–Palestinian conflict, [221] which call for an independent Palestinian state.	مولدافيا	33
	لا	ميانمار (بورما سابقاً) هي واحدة من دولتين عضويين في حركة عدم الإنحياز التي لم تعترف بدولة فلسطين، إلى جانب سنغافورة.[223][122] صرّح وزير الشؤون الخارجية وين أونج عام 2000 أن ميانمار تدعم حل الدولتين ضمن الحدود المعترف بها دوليا.[224]	ميانمار	34
	لا	During the منتدى جزر المحيط الهادئ in early سبتمبر 2011, Foreign Affairs Minister Kieren Keke confirmed his nation's solidarity with the	ناورو	35

		Palestinian people and their right to self-determination. [225] The PNA's foreign ministry published a statement prior to the summit claiming that most Pacific island nations would vote against a United Nations resolution regarding the Palestinian state.[226]		
الإتحاد الأوروبي	نعم	In يونيو 2011, Foreign Minister Uri Rosenthal stated that the request to admit Palestine at the United Nations would "not be supported by the Netherlands". He called instead for a resumption of negotiations: "We will continue to stress for a restart to direct negotiations." [227] He insisted that a peace deal must be based "on an agreement between all parties",[139] and that the Netherlands was opposed to anything done without the consent of both parties. [228] Abbas highlighted the importance of the Dutch role in the peace process, precisely because it maintained close ties with Israel: "It doesn't disturb us at all. They play a very important role and the Palestinian people are very appreciative of their help".[227]	هولندا	36
	نعم[60]	تدعم نيوزلندا حل الدولتين بناء على عملية السلام.[229] كما تتبع سياسة عدم التعبير الصريح بالإعتراف بدول جديدة، مفضلة الإعتراف الضمني من خلال الإجراءات بدلات من الإعتراف الرسمي. بالنسبة لفلسطين،هذا يعني رفع تمثيل وفدها المعتمد إلى وضع تمثيل دبلوماسي.[230] في أوائل سبتمبر، قال وزير الخارجية موري مكولوي أن الحكومة لن تتخذ قرارا حتى نشر صياغة القرار. "لدينا سمعة بأننا منصفي التفكير وموحدي المكيال بهذا الخصوص، وكل ما يمكننا فعله هو الإنتضار لرؤية الكلمات".[229] كما أنه أخبر رياض المالكي أنه رفض إعطاء أي إلتزامات لإسرائيل بمعارضة التصويت.[202]	نيوزيلندا	37
	نعم	Norway upgraded the Palestinian mission in أوسلو to an embassy in ديسمبر 2010, and Foreign Minister Jonas Gahr Støre called for the creation of a Palestinian state within the following year.[231] In January 2011, Støre stated that, should negotiations with Israel fail to make progress by سبتمبر, his country would recognise Palestine within the United Nations framework. [232][233] Following a meeting with Abbas in يوليو 2011, Støre claimed that it was "perfectly legitimate" for the Palestinians to seek a vote on recognition of statehood. [234] "The fundamental Norwegian view is that a people have the right to use UN institutions to clarify questions about the legitimacy of their status in the world. We are opposed to denying this to the Palestinians". The minister withheld full commitment until the request was officially announced,[235][236] after which, on 18 سبتمبر, he confirmed that Norway would lend its support: "Norway will support this and is prepared to recognise a Palestinian state".[237]	النرويج	38
	لا	Panama has not indicated its position regarding a vote on statehood,[238] and is reported to be undecided on the matter.[141] President ريكاردو مارتينيلي has a record of supporting Israel in UN resolutions,[239] and has reportedly resisted pressure from other Latin American governments to recognise Palestine. [240] The Central American Integration System (SICA) was expected to adopt a joint	بنما	39

		but Panama [241]أغسطس, position on the issue at its summit on 18 insisted that discussion should retain a regional focus and the matter Foreign ,سبتمبر was not included on the final agenda. [242] In early Minister Roberto Henriquez said that the government's decision would not be made public until its vote is cast, but added, "It is very important that the birth of this country and its recognition in the international forum is previously accompanied by a full peace agreement with its [243]".neighbour, Israel		
40	البرتغال	In فبراير 2011, several parliamentary factions proposed resolutions calling on the government to recognise the State of Palestine. [244] However, these were dismissed by the two majority parties, which insisted on a prior settlement acceptable to both Palestinians and Israelis.[245] Foreign Minister Paulo Portas stated that Portugal supports the initiative to recognise Palestine, but that it must not forget the security of Israel: "W e will do everything for Palestine, which deserves to have its state, and do nothing against Israel, which [246]".deserves to have its security	نعم	الإتحاد الأوروبي
41	سانت كيتس ونيفيس	Saint Kitts and Nevis is a member of the مجموعة الكاريبي, which strives to establish a co-ordinated foreign policy between its member states.[113] In May 2011, the organisation's Foreign Council jointly reiterated its support for a two-state solution along internationally recognised borders. The council was chaired by Kittian Foreign [113].Minister Sam Condor	لا	
42	ساموا	عبر رئيس الوزراء تولابيه سايليله ماليلجاوي عن الدعم لحل دولتين للصراع.[247]	لا	
43	سنغافورة	Singapore has not yet recognised the State of Palestine and has not announced a position regarding a resolution. [248] The island state has [249].a strong relationship with Israel	لا	
44	سلوفينيا	In a letter addressed to بان كي مون dated إبريل 2011, President دانيلو تورك claimed that "the moment to solve the Israeli–Palestinian conflict, on the basis of two independent states, Israel and Palestine, living alongside each other peacefully , is now".[250] In يونيو, Foreign Minister Samuel Žbogar stated that his government was ready to "start making [the] first steps towards recognising Palestine", but stressed that the issue of recognition as a state has to be separated from its membership in the UN. He also noted that "Slovenia is not waiting for a joint position of the الإتحاد الأوروبي, because there will not be [251]".one	نعم	الإتحاد الأوروبي
45	جزر سليمان	Foreign Minister Peter Shannel Agovaka met Riyad al-Malki in early سبتمبر at the summit of the منتدى جزر المحيط الهادئ in Wellington. Agovaka reportedly confirmed his government's support for the self-determination of Palestinians and for the ef forts of Palestine at the United Nations. He said that the possibility of recognising the State of [202].Palestine would be considered in the next meeting of cabinet	لا	

46	إسبانيا	On 1 يوليو 2011, the Spanish parliament passed a resolution urging its government to recognise the State of Palestine on the 1967 borders.[252] Prior to this, Nabil Shaath had claimed in May that Spain intended to recognise the Palestinian state before سبتمبر.[253] In late يوليو, Foreign Minister Trinidad Jiménez said that Spain supports the bid, but that it would not determine its position until the proposal is made official.[254] In an interview with *El País* in أغسطس, Jiménez confirmed Spain's support: "W e are working with the idea that there is a majority in the الإتحاد الأوروبي that will support moving forward with the recognition of Palestine." She added that it was the right time to do this, since it would give Palestinians much needed hope about their future state.[255]	نعم	الإتحاد الأوروبي
47	سويسرا		نعم	
48	تونغا	في سبتمبر 2011، بعد منتدى قمة جزر الباسيفيكي في ويلينجتون، أشار وزير خارجية السلطة الفلسطينية أن السلطة قامت بخطوات هامة في جهودها للحصول على إعتراف من تونغا.[225]	لا	
49	المملكة المتحدة	في سبتمبر 2011، قالت بريطانيا أنها ستعترف بفلسطين كدولة، ولكن فقط بصفة مراقب غير عضو بدلا من العضوية الكاملة في الأمم المتحدة.[256] في أكتوبر 2014، مرر مجلس العموم البريطاني مذكرة غير ملزمة بتصويت 274 "مع" مقابل "12" ضد، نادى فيها الحكومة أن تعترف بفلسطين.[257][258] وأيضا في أكتوبر 2014، دعت ما أضحى حكومة اسكتلندا للإعتراف بفلسطين كدولة مستقلة وأن تفتح المملكة المتحدة سفارة.[259]	نعم	الإتحاد الأوروبي, UNSC ((permanent); العلاقات البريطانية الفلسطينية.
50	أمريكا	أعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما معارضة الولايات الأمريكية للتصويت في خطابه للجمعية العامّة، قائلا أن "سلام صادق لا يمكن تحقيقه إلا بين الإسرائيليين والفلسطينيين أنفسهم" وأنه "في النهاية فإن الإسرائيليين والفلسطينيين - وليس نحن - هو من عليهم التوصل لإتفاق حول القضايا التي تقسمهم".[260] قال أوباما لعباس بأن الولايات المتحدة الأمريكية ستنقض أي تحرك من مجلس الأمن للإعتراف بدولة فلسطين بإستخدام الفيتو.[261]	نعم	UNSC ((permanent); العلاقات الفلسطينية الأمريكية

ليس أعضاء في الأمم المتحدة

#	الإسم	الموقف الرسمي	علاقات فلسطين الخارجية [note 1]	Relevant memberships
—	الاتحاد الأوروبي	In يوليو 2009, الاتحاد الأوروبي foreign policy chief خافيير سولانا called for the United Nations to recognise the Palestinian state by a set deadline even if a settlement had not been reached: "The mediator has to set the timetable. If the parties are not able to stick to it, then a solution backed by the international community should ... be put on the table. After a fixed deadline, a UN Security Council resolution ... would accept the Palestinian state as a full member of the UN, and set a calendar for implementation." [262] In ديسمبر, endorsed a set of conclusions on مجلس الاتحاد الأوروبي the the Israeli–Palestinian conflict which forms the basis of policy.[263] It reasserted the objective الإتحاد الأوروبي present of a two-state solution, and stressed that the union "will not recognise any changes to the pre-1967 borders including with regard to Jerusalem, other than those agreed by the parties." It recalled that the الإتحاد الأوروبي has never" recognised the annexation of East Jerusalem" and that the State of Palestine must have its capital in Jerusalem. [264] In ديسمبر 2010, the Council reiterated these conclusions and announced its readiness, when appropriate, to recognise a Palestinian state, but encouraged a return to negotiations.[265] The الإتحاد الأوروبي is the single largest donor of foreign aid to the Palestinians. [266][267] Following a meeting of the union's foreign ministers on 2 سبتمبر, كاترين أشتون stated that the الإتحاد الأوروبي position would depend on the wording of the Palestinian proposal. [268] After the PNA confirmed that it would request full membership, an الإتحاد الأوروبي counter initiative was put forward which would see Palestine's status upgrade to that of an observer state. The proposal would include a promise from all members that they would vote for the resolution; in exchange the PNA must drop its plan to request full membership. [173] Israel condemned the proposal, and Ashton, under pressure from Netanyahu and the U.S., raised a proposal of her own which did not include recognition of a state. Her proposal was rejected by several member states, which said she acted without authority and that under these terms members were bound to split their votes. [269] On 29 سبتمبر, the European Parliament passed a resolution stating that it "Supports and calls on member states to be united in addressing the	نعم	علاقات فلسطين والاتحاد الأوروبي

		legitimate demand of the Palestinians to be represented as a state at the United Nations."[270] **(Member states (9 / 28) Candidates (5 / 6** Members: Austria • Belgium • بلغاريا † • كرواتيا • قبرص † • التشيك † • Denmark • إستونيا • Finland • France • Germany • Greece • Hungary † • جمهورية أيرلندا • Italy • لاتفيا • ليتوانيا • لوكسمبورغ • مالطا † • Portugal • Poland † • Netherlands • رومانيا † • سلوفاكيا † • سلوفينيا • United Kingdom • Spain • Sweden † Candidates: ألبانيا † • آيسلندا † • جمهورية مقدونيا • الجبل الأسود † • صربيا † • Turkey † † – Have recognised the State of Palestine.		
52	الكرسي الرسولي	دعا البابا بندكت السادس عشر لإنشاء دولة فلسطينية خلال زيارته للأراضي المقدسة عام 2009. التقى برئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس مرة أخرى في يونيو 2011، كجزء من الجهود الفلسطينية للحصول على إعتراف بدولة فلسطينية في الأمم المتحدة. صدر بيان رسمي من الفاتيكان بعد اللقاء نص على أنه "تم التأكيد بوجه خاص على الحاجة الملحة لإيجاد حل عادل ودائم للصراع الإسرائيلي-الفلسطيني، حل قادر على ضمان إحترام حقوق الجميع، وبذا، حصول الشعب الفلسطيني على طموحاتهم المشروعة بدولة مستقلة. ولذلك أعيد التأكيد أنه يجب أن تعيش دولة إسرائيل والدولة الفلسطينية بأمان، وبسلام مع جيرانها وضمن حدود معترف بها دوليا".[271]	نعم [272][273]	Holy See–Palestine relations; Holy See and the Arab–Israeli peace process
—	فرسان مالطة		نعم [274][275]	

Notes

1. Either with the Palestinian National Authority, the Palestine Liberation Organization, or the State of Palestine. The institution is specified where known.

اقرأ أيضاً

- الكتاب الأبيض
- إعلان الاستقلال الفلسطيني.
- التسلسل التاريخي لفلسطين.

مصدر

1. ^ http://data.worldbank.org/indicator/NY.GDP.PCAP.CD
2. http://hdr.undp.org/en/countries/profiles/PSE
3. ^ "دولة فلسطين تحصل على صفة مراقب غير عضو في الامم المتحدة بـ 138 صوتا". وكالة فلسطين اليوم الإخبارية. 2012-11-30. اطلع عليه بتاريخ 2016-11-24.

4. "عباس يوقع مراسيم باعتماد اسم "دولة فلسطين" على معاملات السلطة الفلسطينية". روسيا اليوم. 4 يناير 2013.
^.5 palestine religions
^.6 Staff writers (20 سبتمبر 2011). "Which countries recognize Palestine already? – interactive". *The Guardian*. اطلع عليه بتاريخ 13-10-2011.
7. **اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح <ref> والإغلاق /ref> للمرجع roadmap**
^.8 "Permanent Observer Mission of The State of Palestine to the United Nations New York". Diplomatic Relations". اطلع عليه بتاريخ 16-10-2013.
9. **اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح <ref> والإغلاق /ref> للمرجع unesco**
^.10 Government of Algeria (28 ديسمبر 2010). "Algerie-Palestine-Diplomatie" (باللغة French). Ministry of Foreign Affairs. اطلع عليه بتاريخ 01-02-2011. "Ambassadeur extraordinaire et plénipotentiaire de l'État de Palestine".
^.11 Government of Bahrain. "Bilateral Relations". Ministry of Foreign Affairs. اطلع عليه بتاريخ 01-02-2011.
^.12 Government of Kuwait. "The nature of the work of the Department of the Arab world". Ministry of Foreign Affairs. اطلع عليه بتاريخ 20-02-2011. "دولة فلسطين".
^.13 Government of Kuwait. "The Arab Economic Summit 2009". Al-Diwan Al-Amiri, official website, State of Kuwait. اطلع عليه بتاريخ 18-03-2011. "Mr. Mahmoud Abbas is the President of the Palestinian National Authority (PNA) and the President of the State of Palestine".
^.14 Government of Morocco. "Conventions, Treaties, Agreements and Protocols". اطلع عليه بتاريخ 20-02-2011. "État de Palestine".
^.15 Government of Morocco. "Protocole de coopération entre le Ministère des Affaires Culturelles du Maroc et le Ministère de la Culture et de l'Information de l'Etat Palestinien". اطلع عليه بتاريخ 20-02-2011.
^.16 Government of Tunisia. "Les Relations Tuniso–Palestiniennes". اطلع عليه بتاريخ 20-02-2011. "Les deux pays ont établi des relations diplomatiques en 1994. chacune des deux parties étant représentée par un bureau de liaison".
^.17 Government of Turkey. "Turkey´s Political Relations with the Palestinian National Authority". Ministry of Foreign Affairs. اطلع عليه بتاريخ 29-01-2011. "Turkey established official relations with the Palestine Liberation Organization (PLO) in 1975 and was one of the first countries that recognized the Palestinian State established in exile on 15 نوفمبر 1988".
^.18 Bühler، Konrad (2001). *State Succession and Membership in International Organizations*. Martinus Nijhoff Publisher.
^.19 Government of Afghanistan. "Afghan Diplomatic Missions". Embassy of the Islamic Republic of Afghanistan, Canberra. اطلع عليه بتاريخ 05-08-2011. "Embassy of Afghanistan in Damascus ... non-resident envoy to: Jordan, Lebanon and Palestine".
20. – Government of Indonesia. "Bilateral Cooperation Palestine". Ministry of Foreign Affairs. اطلع عليه بتاريخ 01-02-2011. "Indonesia's formal recognition towards the recently established State of Palestine the very next day, on 16 نوفمبر 1988 ... One year later, Indonesia and Palestine agreed to advance their bilateral relations through the signing of a Joint Communique on the Commencement of Indonesia-Palestine Diplomatic Relations at Ambassadorial Level, on 19 أكتوبر 1988 ... Indonesia assigned its Head of Mission to the Republic of Tunisia as the Ambassador non-resident for Palestine until 1 يونيو 2004, when the assignment was relegated to the Indonesia's Ambassador for the Hashemite Kingdom of Jordan in Amman".
^.21 Government of Serbia. "Bilateral political relations Serbia-Palestine". Ministry of Foreign Affairs. اطلع عليه بتاريخ 05-12-2010.
^.22 Government of Albania (يناير 2011). "Diplomatic list" (PDF). Ministry of Foreign Affairs. اطلع عليه بتاريخ 06-08-2011. "Embassy of the State of Palestina".
^.23 Government of Brunei Darusalam (23 أكتوبر 2007). "Minister of Foreign Affairs and Trade Welcomes the Palestinian President". Ministry of Foreign Affairs & Trade. اطلع عليه بتاريخ 10-03-2011. "His Excellency Mahmoud Abbas, President of the State of the Palestine".
^.24 President of Sudan. "Speech elected President Omar al-Bashir during his inauguration ceremony in Parliament". اطلع عليه بتاريخ 10-03-2011. "... representative of His Excellency the President of the State of Palestine".
^.25 Kype (31 January 2011). "Cyprus will not recognize any changes to the pre-1967 borders". *Famagusta Gazette*. اطلع عليه بتاريخ 02-08-2010.
^.26 "Government of the Czech Republic. "Palestina (باللغة Czech). MFA of the Czech Republic. اطلع عليه بتاريخ 01-01-2013. "ČR v současné době toleruje status quo palestinského zastoupení v Praze, a to přesto, že de facto existenci palestinského státu neuznává".
27. "Soviet give cautious nod to Palestinian state"، *The Evening Post/The News and Courier*، Charleston, South Carolina: Evening Post Publishing Company، **16** (33): 3، 19 نوفمبر 1988، اطلع عليه بتاريخ 12-11-2011

28. ^ "India-Palestine Relations" (PDF). Ministry of External Affairs – India. اطلع عليه بتاريخ 07-12-2010. "In 1947, India voted against the partition of Palestine at the UN GA. India was first Non-Arab State to recognize PLO ... in 1974. India was one of the first countries to recognize the State of Palestine in 1988. In 1996, India opened its Representative Office to the Palestine Authority in Gaza, which later was shifted to Ramamllah in 2003."

29. ^ Посольство (باللغة Russian). Palestine.ru. اطلع عليه بتاريخ 22-01-2011. "Первое представительство ООП (Организации Освобождения Палестины) в Москве было открыто в 1974 г., и первым Главой Представительства стал Бригадный Генерал Мухаммад Аль-Шаер. В 1981г. Представительство было преобразовано в дипломатическую миссию. А 18 ноября 1988 г. СССР официально признал Палестинское Государство. В январе 1990г. Представительство было преобразовано в Посольство Государство Палестина."

30. ^ Sherwood, Harriet (18 January 2011). "Dmitry Medvedev restates Russian support for Palestinian state". *The Guardian*. London. اطلع عليه بتاريخ 01-09-2011.

31. ^ Constitution of Belarus, Art. 142.

32. ^ United Nations General Assembly (9 ديسمبر 1988). "Resolution 43/160: Observer status of national liberation movements" (PDF). United Nations Documentation Centre. اطلع عليه بتاريخ 03-02-2011.

33. ^ The Law of Ukraine on Succession of Ukraine, المجلس الأعلى الأوكراني (5 أكتوبر 1991).

34. ^ "Vietnam-Palestine Relations". Ministry of Foreign Affairs – Vietnam. اطلع عليه بتاريخ 18-07-2009. "1968: Viet Nam established ties with the Palestine Liberation Organization (PLO)... 19 نوفمبر 1988: Viet Nam recognized the State of Palestine and officially transformed the PLO's resident Representative Office into the Embassy of the State of Palestine."

35. ^ Government of Mongolia. "List of states with diplmatic relations". Ministry of Foreign Affairs and Trade. اطلع عليه بتاريخ 10-03-2011. "State of Palestine". Relations established with the PLO prior to the 1988 declaration of independence.

36. ^ Government of Lao DPR. "List of states whom Lao D.P.R. has established diplomatic relation since 1950". Lao Embassy in Hanoi. اطلع عليه بتاريخ 31-12-2010. "Palestine".

37. ^ Permanent Observer Mission of Palestine to the United Nations (10 ديسمبر 2010). "Palestine Embassies, Missions, Delegations Abroad". United Nations. اطلع عليه بتاريخ 01-01-2011.

38. **اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح <ref> والإغلاق <ref/> للمرجع undpsca**

39. ^ Peters, Joel (1992). *Israel and Africa: the problematic friendship*. I.B.Tauris. صفحة 141. ISBN 978-1-870915-10-6.

40. ^ Government of Vanuatu (21 أغسطس 1989). Letter to ambassador Ali Kazak (Ref: 8/3/3/nv-mf, 10/417/2). Ministry of Foreign Affairs. Accessed 2011-05-30.

41. ^ Embassy of the Philippines in Amman (6 ديسمبر 2009). "Amb. Julius D. Torres presents credentials to Palestinian president". Government of the Philippines. اطلع عليه بتاريخ 16-11-2010. "...as non-resident Ambassador to Palestine to Palestinian National Authority President Mahmoud Abbas."

42. ^ Department of Budget and Management. "Embassies and Diplomatic Missions" (PDF). Government of the Philippines. اطلع عليه بتاريخ 15-11-2010. "Consulate General of the State of Palestine".

43. ^ Budianto, Lilian (8 ديسمبر 2010). "Palestine issue still low on ASEAN agenda". *The Jakarta Post*. PT Bina Media Tenggara. اطلع عليه بتاريخ 11-12-2010.

44. "Best+of+the+Philippines+(Manila,+Philippines)"&source=gbs_navlinks_s. *Embassies & consulates in the Philippines*. Best of the Philippines. 1995. ISBN 9789719151609. , p219: "The State of Palestine is recognized by over one hundred states including the Republic of the Philippines. In سبتمبر 1989, diplomatic relations were established between the two governments leading to the opening of the Embassy of the State of Palestine in Manila, مايو 1990."

45. ^ *The Middle East and North Africa, 1995*. Europa Publications. 1995. صفحة 113. ISBN 978-0-946653-99-7: "By يوليو 1991 the following states had recognized the independent State of Palestine ... Sudan, **Swaziland**, Tanzania, ..."

46. ^ Palestinian National Authority. السفير عبد الجواد يقدم نسخة من أوراق اعتماده لوزير خارجية مملكة سوازيلاند (باللغة Arabic). Ministry of Foreign Affairs. اطلع عليه بتاريخ 17-08-2011.

47. ^ Staff writers (3 نوفمبر 2010). السفير عبد الجواد يقدم نسخة من أوراق اعتماده لوزير خارجية مملكة سوازيلاند (باللغة Arabic). Palestine News Network. اطلع عليه بتاريخ 29-08-2011.

48. Government of Kazakhstan. "Cooperation of the Republic of Kazakhstan with the State of Palestine". Ministry of Foreign Affairs. اطلع عليه بتاريخ 20-11-2010. "Palestinian Relations established on 6 إبريل 1992. Embassy in Kazakhstan was opened in 1993.

49. Government of Azerbaijan. "Politics" (PDF). Ministry of Foreign Affairs. اطلع عليه بتاريخ 2014-10-30. "The Republic of Azerbaijan has diplomatic relations with Palestine since 15.04.1992".

50. ^ "States with which Turkmenistan established diplomatic ties". Ministry of Foreign Affairs of Turkmenistan. اطلع عليه بتاريخ 19 May 2014.

51. ^ "Palestinian Ambassador accredited in Turkmenistan". *Turkmenistan.ru*. 6 إبريل 2012. اطلع عليه بتاريخ 6 May 2012.

52. ^ "Ambassador of Palestine accredited to Turkmenistan". *Turkmenistan: The Golden Age*. State News Agency of Turkmenistan. 6 إبريل 2012. اطلع عليه بتاريخ 6 May 2012.

53. ^ Staff writers (11 نوفمبر 2004). "Niyazov offers condolences to leadership and people of Palestine over demise of Yasser Arafat". *Turkmenistan.ru*. اطلع عليه بتاريخ 2011-08-29. "Niyazov sent a message of condolences to the government of the State of Palestine".

54. ^ Ismail, Mohamed. "Interview of Minister of Foreign Affairs of Georgia Gela Bezhuashvili to the newspaper *Egyptian Gazette*". Ministry of Foreign Affairs of Georgia. اطلع عليه بتاريخ 2011-05-24. "[Bezhuashvili added that Georgia recognised the Palestinian state in 1992 and has official ties with it".

55. ^ Government of Georgia. "Bilateral Relations between Georgia and Palestine". Ministry of Foreign Affairs. اطلع عليه بتاريخ 2010-11-20. Relations established 25 إبريل 1992.

56. Government of Bosnia and Herzegovina. "Dates of Recognition and Establishment of Diplomatic Relations". Ministry of Foreign Affairs. اطلع عليه بتاريخ 2010-11-20. "Lista zemalja koje su priznale Bosnu i Hercegovinu i datumi uspostavljanja diplomatskih odnosa – Palestine – 27.05.1992, 30.10.1992".

57. Ministry of Foreign Affairs of Tajikistan (1994). ДИПЛОМАТИЯ ТАДЖИКИСТАНА (PDF باللغة Russian). Dushanbe: 25. اطلع عليه بتاريخ 21 ديسمبر 2011.

58. Government of Uzbekistan. "List of States with which the Republic of Uzbekistan established diplomatic relations". Ministry of Foreign Affairs. اطلع عليه بتاريخ 2010-11-20. "Diplomatic relations established with the State of Palestine 25 سبتمبر 1994".

59. Government of Papua New Guina (4 أكتوبر 2004). PNG establishes formal diplomatic relations with Palestine. Press release. Office of the Prime Minister. Accessed 2011-05-30.

60. General Delegation of Palestine to Australia, New Zealand and the Pacific. "Profiles". Palestinian National Authority. اطلع عليه بتاريخ 2010-11-20. "The Head of the General Delegation of Palestine to Australia and New Zealand and Ambassador to East Timor, Papua New Guinea and Vanuatu".

61. ^ Government of South Africa. "Palestine (The State of)". Department of International Relations and Cooperation. اطلع عليه بتاريخ 2010-12-05. "The establishment of full diplomatic relations with the State of Palestine was announced on 15 فبراير 1995. ... South African Representation in Palestine – The South African Representative to the Palestinian National Authority ... State of Palestine Representation in South Africa – Embassy of the State of Palestine".

62. ^ Government of Kyrgyzstan. "Embassy of the State of Palestine to Kyrgyzstan (باللغة القيرغيزية)". Ministry of Foreign Affairs. اطلع عليه بتاريخ 2010-11-20.

63. Staff writers (6 يونيو 2011). "Lesotho Recognizes Palestinian State within 1967 Borders". *WAFA*. Palestine News & Information Agency. اطلع عليه بتاريخ 2011-06-25.

64. ^ "Diplomatic relations between Palestine and Malawi". *Arabic News*. 23 أكتوبر 1998. اطلع عليه بتاريخ 20 ديسمبر 2011.

65. ^ Government of Malawi (19 إبريل 2011). "Malawi Embassies Abroad". Ministry of Foreign Affairs. اطلع عليه بتاريخ 2011-06-25.

66. Government of Timor-Leste (1 March 2004). Protocol on the Establishment of Diplomatic Relations between the State of Palestine and the Democratic Republic of Timor-Leste. Ministry of Foreign Affairs and Co-operation. Accessed 2011-05-30.

67. Government of Paraguay, Ministry of Foreign Affairs (28 January 2011). "Reconocimiento del (Estado de Palestina" (Press release باللغة Spanish). تمت أرشفته من الأصل في 2012-03-14. اطلع عليه بتاريخ 2011-01-29. "... estableció relaciones diplomáticas con Palestina el 25 de marzo de 2005 mediante el intercambio de Notas Reversales, acto que implicó su reconocimiento. ... Por esta declaración la República del Paraguay reitera expresamente el reconocimiento de ese Estado como libre e independiente con las fronteras del 4 de junio de 1967".

68. Government of Montenegro. "Dates of Recognition and Establishment of Diplomatic Relations". Ministry of Foreign Affairs. اطلع عليه بتاريخ 2010-11-20. "Palestine, State of Palestine – Date of Recognition 24 يوليو 2006; Date of Establishment of Diplomatic Relations 1 أغسطس 2006."

69. ^ "Government of Costa Rica. "Palestina.doc (باللغة Spanish). Ministerio de Relaciones Exteriores y Culto. اطلع عليه بتاريخ 2011-03-10. "La República de

Costa Rica y el Estado de Palestina acordaron hoy el "establecimiento de relaciones diplomáticas".
^.70 Perelman, Marc (7 March 2008). "Costa Rica Opens Official Ties With 'State of Palestine'". *Forward*. The Jewish Daily. اطلع عليه بتاريخ 20-11-2010.
^.71 Maher, Carol (15 أغسطس 2011). "Abbas in Beirut Tuesday to Seek 'Effective' Role in Palestinian U.N. Bid". Radio Sawt Beirut International. اطلع عليه بتاريخ 16-08-2011.
^.72 "Lebanon offers formal recognition to state of Palestine". *The Daily Star*. 29 نوفمبر 2008. اطلع عليه بتاريخ 21 ديسمبر 2011.
^.73 See the following:
- Staff writers (30 نوفمبر 2008). "Lebanon recognizes 'state of Palestine'". *The Jerusalem Post*. The Media Line News Agency. "The Lebanese government has approved forming full diplomatic relations with what it calls the 'state of Palestine', and is elevating the office of the Palestine Liberation Organization (PLO) in Beirut to the status of an embassy. لا date has been set to carry out the decision, which was announced by Lebanese Information Minister Tariq Mitri".
- Assi, Hussein (13 أغسطس 2011). "Palestinian Ambassador: Optimistic Over Palestinian Rights in Lebanon". *Al-Manar*. اطلع عليه بتاريخ 16-08-2011. "Palestinian ambassador to Lebanon Abdullah Abdullah ... recalled that the Lebanese cabinet has acknowledged the state of Palestine and decided to establish diplomatic relations with it since 2008."
- Staff writer (11 أغسطس 2011). "Lebanon to Establish Diplomatic Relations with State of Palestine". *QNA Online*. Qatar News Agency. "The Lebanese Cabinet decided at its meeting Thursday to establish diplomatic relations with the State of Palestine to implement the Cabinet decision of 2008".

^.74 Bolivarian Government of Venezuela (27 إبريل 2009). "Venezuela y Palestina establecen relaciones diplomáticas: Comunicado Conjunto Sobre el Establecimiento de Relaciones Diplomáticas entre la República Bolivariana de Venezuela y el Estado de Palestina" (باللغة الإسبانية). Ministry of Communication and Information. اطلع عليه بتاريخ 15-11-2010.
^.75 Government of the Domininican Republic (14 يوليو 2009). "RD y Palestina firman relaciones diplomáticas" (باللغة الإسبانية). Ministry of Foreign Affairs. تمت أرشفته من الأصل في 11-03-2012. اطلع عليه بتاريخ 31-12-2010.
^.76 Government of the Dominican Republic (2009-07-15). "Comunicado Conjunto para Establecimiento Relaciones Diplomaticas entre la Republica Dominican y el Estado de Palestina" (PDF). Ministry of Foreign Affairs. اطلع عليه بتاريخ 31-12-2010.
"Presidente del Estado de Palestina".
^.77 "Reconhecimento do Estado Palestino nas Fronteiras de 1967 / Recognition of the Palestinian State along the 1967 Borders / Reconnaissance de l'Etat de Palestine dans les frontières de 1967". Minister of Foreign Affairs of Brazil. 2010-12-03. اطلع عليه بتاريخ 16-10-2013.
^.78 "Brazil recognises Palestine". قناة الجزيرة. 2010-05-12. اطلع عليه بتاريخ 16-10-2013.
^.79 Government of Brazil. "Reconhecimento do Estado Palestino nas Fronteiras de 1967" (باللغة البرتغالية). Ministry of Exterior Relations. اطلع عليه بتاريخ 03-12-2010.
^.80 Government of Argentina (6 ديسمبر 2010). "La Republica Argentina ha reconocido a Palestina como Estado libre e independiente". Ministry of Foreign Affairs. اطلع عليه بتاريخ 20-03-2011.
^.81 Gobernio de la provincia de Salta (30 سبتمبر 2009). "Almuerzo países Árabes". Delegación de la Casa Salta. اطلع عليه بتاريخ 22-03-2011. "Embajador Estado de Palestina".
^.82 Gobierno de la Provincia del Neuquén (30 أغسطس 2010). "La Vicegobernadora recibió al embajador del Estado de Palestina". Sitio Oficial. اطلع عليه بتاريخ 22-03-2011.
^.83 Gobierno de la Provincia del Neuquén (1 سبتمبر 2010). "Avizoran posibilidades de intercambio económico y cultural con Palestina". Sitio Oficial. اطلع عليه بتاريخ 22-03-2011. "...embajador del Estado de Palestina en Argentina".
^.84 Waked, Ali (7 ديسمبر 2010). "Argentina, Uruguay recognize Palestinian state". *Israel News*. Yedioth Internet. اطلع عليه بتاريخ 07-12-2010.
^.85 "Bolivia recognizes Palestinian state". وكالة معا الإخبارية [الإنجليزية]. 17-12-2010. اطلع عليه بتاريخ 16-10-2013.
^.86 "Bolivia to recognize sovereign Palestine". Google News. Agence France-Presse. 22 ديسمبر 2010. اطلع عليه بتاريخ 11-01-2011.

^ .87 Government of Ecuador (24 ديسمبر 2010). "Ecuador Reconoce al Estado Palestino" (باللغة الإسبانية). Ministry of Foreign Affairs. تمت أرشفته من الأصل في 17-01-2013. اطلع عليه بتاريخ 24-12-2010.

.88 Palestinian National Authority non-resident representative to Ecuador

^ .89 Government of Chile (7 January 2011). "Declaración del Gobierno de Chile sobre el reconocimiento del Estado de Palestina" (باللغة الإسبانية). Ministry of Foreign Relations. اطلع عليه بتاريخ 07-01-2011.

^ .90 Embassy of Palestine in Chile. "Embajada de Palestina en Chile" (باللغة الإسبانية).

^ .91 Government of Guyana (13 January 2011). "Statement by the Government of Guyana in Recognition of the State of Palestine". Ministry of Foreign Affairs. اطلع عليه بتاريخ 14-01-2011. "The Government of Guyana has today decided to formally recognize the State of Palestine as a free, independent, and sovereign state, based on its 1967 borders."

^ .92 "Guyana recognizes a Palestinian state". *The Washington Post*. The Associated Press. 13 January 2011. اطلع عليه بتاريخ 14-01-2011.

^ .93 Government of Peru (24 January 2011). "Perú reconoce al Estado Palestino" (باللغة الإسبانية). Ministry of Foreign Relations. اطلع عليه بتاريخ 24-01-2011.

^ .94 Staff writers (2 فبراير 2011). "Suriname latest S. American state to recognize 'Palestine'". *JPost Newsletter*. The Jerusalem Post. اطلع عليه بتاريخ 02-02-2011.

^ .95 Government of Uruguay (15 March 2011). "El Gobierno uruguayo reconoció al Estado Palestino". Ministry of Foreign Affairs. تمت أرشفته من الأصل في 15-03-2012. اطلع عليه بتاريخ 16-03-2011.

^ .96 Government of Uruguay (20 إبريل 2010). "Comunicado conjunto de Uruguay y el Gobierno de la Autoridad Nacional Palestina" (باللغة الإسبانية). Ministry of Foreign Affairs. اطلع عليه بتاريخ 20-11-2010.

^ .97 Sukhrob, K. (7 يونيو 2011). "The Palestinian state recognized by Lesotho". *WReporter.com*. Web Reporter. اطلع عليه بتاريخ 25-06-2011.

^ .98 Staff writers (18 يوليو 2011). "Syria recognizes Palestinian state with East Jerusalem as its capital". *Haaretz*. اطلع عليه بتاريخ 19-07-2011.

^ .99 Government of Syria. "Syrian Embassies". Ministry of Tourism. اطلع عليه بتاريخ 20-11-2010.

100. **اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح `<ref>` والإغلاق `</ref>` للمرجع `erekat`**

^ .101 Government of El Salvador (25 أغسطس 2011). "El Salvador reconoce a Palestina como Estado libre, soberano e independiente" (باللغة Spanish). Ministry of Exterior Relations. اطلع عليه بتاريخ 26-08-2011.

^ .102 "El Salvador establishes diplomatic relations with Palestine Authority". *Globalpost*. 10 May 2013. اطلع عليه بتاريخ 10 May 2013.

^ .103 Government of Honduras (26 أغسطس 2011). "Gobierno de Honduras reconoce existencia del Estado Palestino". Office of President. اطلع عليه بتاريخ 28-08-2011.

^ .104 "Honduras, El Salvador establish diplomatic ties with Palestine". *Palestine News and Info Agency*. 11 May 2013. اطلع عليه بتاريخ 4 يونيو 2013.

^ .105 Peña, Billy (26 أغسطس 2011). "Honduras Communiqué Recognizing Palestine". *Honduras Weekly*. اطلع عليه بتاريخ 27-08-2011.

^ .106 Staff writers (31 أغسطس 2011). "St. Vincent and the Grenadines Recognizes Palestinian State". *WAFA*. اطلع عليه بتاريخ 16 ديسمبر 2011.

^ .107 Government of Saint Vincent and the Grenadines (29 أغسطس 2011). "Statement by the Government of Saint Vincent and the Grenadines in recognition of the State of Palestine".

^ .108 "Belize recognises Palestine Borders" (Press release). Government of Belize, Press Office. 9 سبتمبر 2011. Published on *The San Pedro Sun*. مفقود أو فارغ `|title=` (مساعدة);

^ .109 Government of Belize. "Non-Resident Embassies & Consulates: Palestine". Ministry of Foreign Affairs. اطلع عليه بتاريخ 31-12-2010.

^ .110 Negotiations Affairs Department (25 سبتمبر 2011). "International recognition of the State of Palestine". Palestinian National Authority. اطلع عليه بتاريخ 7 إبريل 2012.

^ .111 Negotiations Affairs Department (26 سبتمبر 2011). "International recognition of the State of Palestine". Palestinian National Authority. اطلع عليه بتاريخ 7 إبريل 2012. : "128 UN Member States recognize Palestine"

^ .112 "Dominica supports upgraded UN status for Palestinian Authority". *Dominica News Online*. 30 نوفمبر 2012. اطلع عليه بتاريخ 12 ديسمبر 2012.

.113 Caribbean Community (6 May 2011). "Communiqué issued at the Conclusion of the Fourteenth Meeting of the Council for Foreign and Community Relatiofns". Government of Trinidad and Tobago. اطلع عليه بتاريخ 01-08-2011.

^ .114 Bolivarian Alliance for the Peoples of Our America (10 سبتمبر 2011). "Comunicado especial sobre Palestina" (باللغة Spanish). اطلع عليه بتاريخ 17-09-2011.

^ .115 Dominica is a member of the Caribbean Community, which supports a two-state solution along

internationally recognised borders.[113] It is also one of eight members of the التحالف البوليفاري لشعوب أمريكتنا, which issued a statement on 9 سبتمبر 2011 expressing full support for the recognition of the State of Palestine by the United Nations.[114]

^ 116. "South Sudan to Recognize Palestinian State at UN". *WAFA*. 6 أغسطس 2011. اطلع عليه بتاريخ 19 May 2014.

^ 117. Government of Antigua and Barbuda (22 سبتمبر 2011). "Antigua and Barbuda Recognizes Palestine as an Independent Sovereign State". Ministry of Information, Broadcasting, Telecommunications, Science and Technology. اطلع عليه بتاريخ 23-12-2010.

118. "Haiti, Grenada recognize Palestinian State". يونايتد برس إنترناشيونال. 29-09-2013. اطلع عليه بتاريخ 30-09-2013.

119. "Haiti, Grenada Establish Diplomatic Ties with Palestine". وكالة الأنباء الفلسطينية. 28-09-2013. اطلع عليه بتاريخ 30-09-2013.

120. ^ اعتراف آيسلندا بفلسطين اليوم السابع

^ 121. Government of Iceland (15 ديسمبر 2011). "Iceland Recognizes Palestine". Ministry of Foreign Affairs. اطلع عليه بتاريخ 16 ديسمبر 2011.

122. "Thailand recognizes Palestinian state". *The Jerusalem Post*. 20 January 2012.

^ 123. "Palestine News & Info Agency – WAFA – Palestine, Thailand Launch Diplomatic Relations". اطلع عليه بتاريخ 25-08-2013.

^ 124. "Guatemala recognizes Palestine as 'free, sovereign' state". The Daily Star Lebanon. 10 إبريل 2013. اطلع عليه بتاريخ 10 إبريل 2013.

^ 125. "Därför erkänner Sverige idag staten Palestina". Dagens Nyheter. 30 أكتوبر 2014. اطلع عليه بتاريخ 30 أكتوبر 2014.

^ 126. "Sweden recognises Palestine and increases aid". Government Offices of Sweden. 30 أكتوبر 2014. اطلع عليه بتاريخ 31 أكتوبر 2014.

^ 127. "Erkännande av Staten Palestina" (PDF). Swedish Ministry for Foreign Affairs. 30 أكتوبر 2014. اطلع عليه بتاريخ 30 أكتوبر 2014.

^ 128. Shelley, Toby (1988). "Spotlight on Morocco". *West Africa*. London: West Africa Publishing Company Ltd (3712–3723: 5–31 ديسمبر): 2282. "...the SADR was one of the first countries to recognise the state of Palestine ... on 15 نوفمبر."

129. United Nations General Assembly (22 January 2009). "Summary record of the 43rd meeting". Chief of the Official Records. اطلع عليه بتاريخ 20-09-2011.

^ 130. United Nations (26 سبتمبر 2011). "Andorra: H.E. Mr. Gilbert Saboya Sunyé, Minister of Foreign Affairs". اطلع عليه بتاريخ 10-10-2011.

^ 131. Hayrumyan، Naira (22 يونيو 2011). "Palestine hopes to enlist Armenia's support in independence recognition". Armenian Community and Church Council of Great Britain. اطلع عليه بتاريخ 01-08-2011.

^ 132. Sandeep (28 يونيو 2011). "At least 24 countries recognize Palestine before سبتمبر". *Pisqa*. اطلع عليه بتاريخ 01-08-2011.

^ 133. Tadevosyan, Ara (20 يونيو 2011). "Should we support Palestine?". *Mediamax*. اطلع عليه بتاريخ 01-08-2011.

^ 134. Staff writers (4 سبتمبر 2008). "Yerevan Rules Out Abkhazia, S.Ossetia Recognition". *Civil Georgia*. اطلع عليه بتاريخ 01-08-2011.

135. Flitton, Daniel (8 أغسطس 2011). "Rudd says abstain on Palestine vote; Gillard backs Israel". *The Age*. اطلع عليه بتاريخ 09-09-2011.

^ 136. Lyons, John؛ Dodd, Mark (9 August 2011). "Julia Gillard set to reject Kevin Rudd on Palestine". *The Australian*. اطلع عليه بتاريخ 09-09-2011.

^ 137. Quigley, John B. (2010). *The statehood of Palestine: international law in the Middle East conflict*. Cambridge University Press. صفحة 151. ISBN 978-0-521-15165-8.

^ 138. Salam, Kawther (1 يوليو 2011). "Lieberman Came To Vienna And Brought Us A Storm". اطلع عليه بتاريخ 01-08-2011.

139. الأوروبي--may-draft-own-resolution-palestinian-un bid-135511683.html "الإتحاد الأوروبي may 'draft own resolution on Palestinian UN bid'" تحقق من قيمة | المسار= (مساعدة). *Yahoo! News*. Yahoo! Canada Co. 3 سبتمبر 2011. اطلع عليه بتاريخ 09-09-2011.

^ 140. "Die Anerkennung der PLO durch Österreich" (PDF) (باللغة German). 01-09-1980. اطلع عليه بتاريخ 07-05-2011.

141. Chickrie, Ray (8 يوليو 2011). "Palestine seeks support from Guyana and Suriname". *Kaieteur News*. اطلع عليه بتاريخ 01-08-2011.

^ 142. Dames, Russell؛ Booth, Claire (مارس 2011). "The new Israeli ambassador". *Bahamas Uncensored*. اطلع عليه بتاريخ 01-08-2011.

^ 143. Vanackere, Steven (30 نوفمبر 2010). "Belgium, Europe and the Arab World". اطلع عليه بتاريخ 02-08-2011.

^ 144. Staff writers (15 July 2011). "Belgian Senators press for recognition of Palestine". *Voice of Russia*. اطلع عليه بتاريخ 16-07-2011.

^ 145. Staff writers (5 September 2011). "Ashrawi Urges Belgium to Support Palestine's UN Membership". Palestine News & Information Agency. اطلع عليه بتاريخ 04-09-2011.

146. ^ Biya, Paul (28 سبتمبر 2007). "L'intégralité de la déclaration du président Paul Biya, Président de République du Cameroun, devant l'Assemblée générale des Nations Unies" (PDF) (باللغة French). Government of Cameroon, Ministry of Foreign Affairs. اطلع عليه بتاريخ 19-09-2011.

147. ^ Peters, Joel (1992). *Israel and Africa: the problematic friendship*. I.B. Tauris. صفحات 134–5. ISBN 978-1-870915-10-6.

148. ^ Coplin, W.D.; O'Leary, M. (1990). *Political Risk Yearbook: 1990*. Cedar Tree House. ISBN 978-1-85271-123-8.

149. ^ Teke, Elvis (25 أغسطس 2011). "President Paul BIYA receives special message from Israeli Prime Minister". *Cameroon Radio Television*. اطلع عليه بتاريخ 19-09-2011.

150. Palestinian National Authority Ministry of Foreign Affairs

151. ^ Government of Canada. "Canadian Policy on Key Issues in the Israeli–Palestinian Conflict". Ministry of Foreign Affairs and International Trade. اطلع عليه بتاريخ 01-08-2011.

152. ^ CBC News (11 يوليو 2011). "Canada rejects Palestinian statehood bid at UN". *The Canadian Press*. اطلع عليه بتاريخ 01-08-2011.

153. ^ Government of Colombia. "Autoridad Nacional Palestina" (باللغة الإسبانية). Ministerio de Relaciones Exteriores. اطلع عليه بتاريخ 23-09-2011. "Se establecieron relaciones diplomáticas el 3 de octubre de 1988. La Misión Especial de Palestina en Colombia fue establecida en 1996. La Embajada de Colombia en El Cairo es concurrente ante la Autoridad Palestina, y la Sección Consular de la Embajada en Tel Aviv atiende asuntos de carácter consular."

154. ^ Government of Croatia (31 March 2011). "Croatia to formalise relations with Palestinians". News and Announcements. اطلع عليه بتاريخ 29-08-2011.

155. ^ Government of Denmark (10 March 2011). "Danish FM Espersen meets President Abbas in Copenhagen". Ministry of Foreign Affairs. اطلع عليه بتاريخ 01-08-2011.

156. ^ Denmark to recognize Palestine if Social" Democrats win polls, report says". *NOW Lebanon*. Agence France-Presse. 19 May 2011. اطلع عليه بتاريخ 01-08-2011.

157. ^ Government of Ethiopia (15 أكتوبر 2010). "Democracy in Eritrea? Three generations away says President Isaias". *A Week in the Horn*. Ministry of Foreign Affairs. اطلع عليه بتاريخ 15-08-2011.

158. ^ Boström, Daniel (11 أكتوبر 2010). "'Jag har aldrig ägnat mig åt den frågan'" (باللغة Swedish). اطلع عليه بتاريخ 15-08-2011. Translation at Human Rights Concern Eritrea, accessed 2011-08-15

159. ^ President Isaias Afwerki's Speech at the 66th UN General Assembly". TesfaNews. 2011-09-24. اطلع عليه بتاريخ 29-11-2012.

160. ^ Government of Estonia (17 يونيو 2010). "Foreign Minister Paet: Estonia Supports Right to Self-Determination for Palestine". Ministry of Foreign Affairs. اطلع عليه بتاريخ 07-08-2011.

161. ^ Kahar, Andres (8 سبتمبر 2011). "Estonia Remains Wait-and-See on 'Palestinian Question'". *Eesti Rahvusringhääling*. اطلع عليه بتاريخ 08-09-2011.

162. ^ Government of Estonia. "Diplomatic relations". Ministry of Foreign Affairs. اطلع عليه بتاريخ 20-11-2010

163. ^ Government of Fiji (24 May 2002). "Hansard for Friday, 24 May 2002". House of Representatives. اطلع عليه بتاريخ 29-08-2011.

164. ^ Wayne Madsen Report (28 يونيو 2011). "Israel using "super-power" clout to scare up UN votes against Palestine independence". NewsFollowUp.com. اطلع عليه بتاريخ 29-08-2011.

165. ^ Niinistö: Suomi ei seuraa Ruotsin mielipidettä Palestiinan tunnustamisessa". Yle. 7 أكتوبر 2014. اطلع عليه بتاريخ 14-10-2014.

166. Staff writers (5 May 2011). "Netanyahu: Sarkozy Says Palestinians Must OK Israel as Jewish". *Naharnet*. اطلع عليه بتاريخ 20-09-2011.

167. ^ Staff writers (6 May 2011). "France to Israel: Peace talks soon or we support Palestinian state". *Hurriyet Daily News*. اطلع عليه بتاريخ 20-09-2011.

168. ^ Mu Xuequan (5 March 2011). "France to recognize Palestinian state in سبتمبر". *Xinhua*. اطلع عليه بتاريخ 20-09-2011.

169. ^ Keinon, Herb (27 يوليو 2011). "J'lem greets French edict on Israel as Jewish state". *The Jerusalem Post*. اطلع عليه بتاريخ 20-09-2011.

170. ^ Gordon, Evelyn (28 يوليو 2011). "Sarkozy Breaks a European Taboo on Jewish State". *Commentary*. اطلع عليه بتاريخ 20-09-2011.

171. ^ Queenann, Gavriel (6 أكتوبر 2011). "Sarkozy: Jewish State a 'Silly' Idea". *Arutz Sheva*. اطلع عليه بتاريخ 20-09-2011.

172. ^ Mohammed Mar'i (2 September 2011). "PA rejects Sarkozy's offer of Vatican style state". *Arab News*. اطلع عليه بتاريخ 20-09-2011.

173. Staff writers (19 سبتمبر 2011). "France offers compromise over Palestine's UN bid". *RIA Novosti*. اطلع عليه بتاريخ 20-09-2011.

174. ^ France Says Will Recognize State of Palestine" If Talks Fail". *The Jewish Daily FORWARD*. 14 أكتوبر 2014. اطلع عليه بتاريخ 14 أكتوبر 2014.

^.175 French parliament to hold symbolic vote on" "Palestine status". رويترز. 12-11-2014. اطلع عليه بتاريخ 14-11-2014.

^.176 Marx, Bettina; Scheschkewitz, Daniel (26 يوليو 2011). "Palestinian independence plans unlikely to succeed". *Deutsche Welle*. اطلع عليه بتاريخ 15-08-2011.

^.177 Connor, Richard (7 إبريل 2011). "Merkel will not recognize unilaterally-declared Palestinian state". *Deutsche Welle*. اطلع عليه بتاريخ 15-08-2011.

^.178 "Merkel plays down French rift over Palestine". *The Local*. Agence France-Presse. 6 May 2011. اطلع عليه بتاريخ 15-08-2011.

^.179 Karaviti, F. (13 يوليو 2011). "Papoulias visit to Palestinian Authority". *Athens News Agency: Daily News Bulletin in English* (3836). Hellenic Resources Network. اطلع عليه بتاريخ 15-08-2011.

^.180 Government of Israel. "Introduction". *Greece's Relations with Israel, 1961–1967*. Documents on the Foreign Policy of Israel. Israel State Archives. اطلع عليه بتاريخ 15-08-2011.

^.181 Kaminaris, S.C. (june 1999). "Greece and the Middle East". *Middle East Review of International Affairs*. Rubin, Barry; Global Research in International Affairs. **3** (2). اطلع عليه بتاريخ 15-08-2011.

^.182 Marcus، Jonathan (16 أكتوبر 2010). "Israel woos Greece after rift with Turkey". *BBC News*. British Broadcasting Corporation. اطلع عليه بتاريخ 15-08-2011.

^.183 Athanasiadis، Iason (31 January 2011). "A Mediterranean Battlefield". *Al Majalla*. اطلع عليه بتاريخ 15-08-2011.

^.184 Jones, Ryan (26 January 2011). "Europe starts process of recognizing Palestine". *Israel Today*. اطلع عليه بتاريخ 04-09-2011.

^.185 Medzini, Ronen (25 January 2011). "Ireland becomes first EU member to take such measure; Israel says move detrimental to peace process". *Ynet News*. Yedioth Internet. اطلع عليه بتاريخ 04-09-2011.

.186 Italy upgrades Palestinian delegation to" mission". *EUbusiness*. Agence France-Presse. 16 May 2011. اطلع عليه بتاريخ 04-09-2011.

^.187 Staff writers (22 March 2011). "Gilmore 'hopes to recognise full Palestinian state'". *TheJournal.ie*. Distilled Media Ltd. اطلع عليه بتاريخ 04-09-2011.

^.188 Staff writers (4 septemper 2011). "Ireland undecided on Palestinian bid for full UN membership". *TheJournal.ie*. Distilled Media Ltd. اطلع عليه بتاريخ 04-09-2011.

^.189 Staff writers (22 October 2014). "Senators have agreed to recognise Palestine as an independent state". *TheJournal.ie*. Distilled Media Ltd. اطلع عليه بتاريخ 07-11-2014.

^.190 Staff writers (12 May 2011). "Berlusconi: Italy won't recognize Palestinian state". *The Jerusalem Post*. اطلع عليه بتاريخ 17-09-2011.

^.191 Staff writers (13 June 2011). "Israel hails Italy's opposition to Palestinian state bid". Ma'an News Agency. اطلع عليه بتاريخ 17-09-2011.

^.192 Benari, Elad (10 أغسطس 2011). "Italian MPs Write Letter Against Unilateral PA Move". *Arutz Sheva*. اطلع عليه بتاريخ 17-09-2011.

^.193 How Unesco countries voted on Palestinian" membership". The Guardian newspaper website.

^.194 UN general assembly makes resounding vote" in favour of Palestinian statehood". The Guardian newspaper website.

^.195 Government of Jamaica (15 January 2009). "Jamaica's Position on Gaza Conflict and Zimbabwe Outlined". Jamaica Information Service. اطلع عليه بتاريخ 19-09-2011.

^.196 Golding, Bruce (27 سبتمبر 2010). "Statement by the Honourable Bruce Golding, Prime Minister of Jamaica in the general debate at the 65th Session of the United Nations General Assembly". Government of Jamaica, Office of the Prime Minister. اطلع عليه بتاريخ 19-09-2011.

^.197 Government of Japan (9 يونيو 2011). "Meeting between Foreign Minister Matsumoto and Jordanian Minister of Planning and Cooperation Hassan". Ministry of Foreign Affairs. اطلع عليه بتاريخ 19-09-2011.

^.198 Prime Minister Dr. Salam Fayyad inaugurated" the JAIP". Jericho Agro-Industrial Park. 28 نوفمبر 2010. اطلع عليه بتاريخ 19-09-2011.

^.199 Japan to recognize Palestinian nationality". *http://www.kuna.net.kw/*. Kuwait News Agency (KUNA)). اطلع عليه بتاريخ 2 يوليو 2014. روابط خارجية في |الموقع= (مساعدة)

^.200 Government of Japan (11 March 2010). "Statement ... on the decision of the Government of Israel regarding the construction of housing units at settlements in West Bank including East Jerusalem". Ministry of Foreign Affairs. اطلع عليه بتاريخ 19-09-2011.

^.201 Government of Japan (11 January 2011). "Statement by Mr. Seiji Maehara, Minister for Foreign Affairs of Japan, on the demolition of the Shepherd's Hotel in East Jerusalem". Ministry of Foreign Affairs. اطلع عليه بتاريخ 19-09-2011.

.202 Palestinian National Authority (6 سبتمبر 2011). المالكي يلتقي عددا من وزراء الخارجية على هامش منتدى الباسيفك (باللغة Arabic). Ministry of Foreign Affairs. اطلع عليه بتاريخ 09-09-2011.

^.203 Government of the Republic of Korea. "Palestine". Ministry of Foreign Affairs and Trade. اطلع عليه بتاريخ 20-09-2011.

204. ^ Permanent Representation of the Republic of Latvia to the European Union (24 سبتمبر 2008). "Foreign Minister acknowledges Latvia's readiness to engage in co-operation projects with PNA". Government of Lithuania. اطلع عليه بتاريخ 20-09-2011.

205. ^ Government of Lithuania (5 نوفمبر 2010). "Latvia offers training in environmental management for Palestinian National Authority staff". Ministry of Foreign Affairs. اطلع عليه بتاريخ 20-09-2011.

206. Watson, G.R. (2000). *The Oslo Accords:international law and the Israeli-Palestinian peace agreements*. Oxford University Press. صفحة 298. ISBN 978-0-19-829891-5.

207. ^ United Nations General Assembly (20 January 2011). "Summary record of the 50th meeting". Chief of the Official Records. اطلع عليه بتاريخ 20-09-2011.

208. ^ Pavilenene, Danuta (5 May 2011). "Lithuania and Israel discussed steps towards boosting investment, trade and tourism between countries". *The Baltic Course*. اطلع عليه بتاريخ 19-09-2011.

209. ^ Government of Lithuania, Ministry of Foreign Affairs (6 سبتمبر 2011). الأوروبي/13417/node "Lithuanian Foreign Minister Emphasizes Eastern Partneship [[[كذا|كذا]]], Situation in Ukraine and Belarus" تحقق من قيمة |المسار= (مساعدة). European Commission, Office for Democratic Belarus. اطلع عليه بتاريخ 19-09-2011. وصلة إنترويكي مضمنة في URL العنوان (مساعدة)

210. ^ Jean Asselborn au sujet du conflit israélo-palestinien". *The Jerusalem Post*. Government of Luxembourg, Information and Press Service. 1 March 2011. اطلع عليه بتاريخ 04-09-2011.

211. ^ Rettman, Andrew (23 يونيو 2011). "Ashton's secret diplomacy upsets الإتحاد الأوروبي states". *EUobserver.com*. اطلع عليه بتاريخ 05-09-2011.

212. Armellini, Alvise (3 سبتمبر 2011). "Interview: الإتحاد الأوروبي can't let Palestinians leave UN assembly "with nothing"". *Monsters and Critics*.

213. ^ Staff writers (3 سبتمبر 2011). "Aide: Abbas to reveal political strategy ahead of UN bid". Ma'an News Agency. اطلع عليه بتاريخ 4 يوليو 2013.

214. ^ Staff writers (3 سبتمبر 2011). "FM Poposki meets/الأوروبي content/view/19036/45/ his colleagues in Poland الإتحاد الأوروبي" تحقق من قيمة |المسار= (مساعدة). Macedonia International News Agency. اطلع عليه بتاريخ 12-09-2011.

215. ^ Government of Mexico (23 فبراير 2009). "Encuentro de la Secretaria de Relaciones Exteriores, Patricia Espinosa Cantellano, con el Ministro de Asuntos Exteriores de la Autoridad Nacional Palestina, Riad Malki". Secretary of External Relations. اطلع عليه بتاريخ 19-09-2011.

216. ^ Staff writers (9 January 2011). "Maliki: Mexico to recognize Palestinian State". *The Jerusalem Post*. اطلع عليه بتاريخ 17-09-2011.

217. ^ Medzini, Ronen (26 ديسمبر 2010). "Ben-Eliezer: US may recognize Palestinian state". *Ynet News*. Yedioth Internet. اطلع عليه بتاريخ 19-09-2011.

218. ^ Medzini, Ronen (21 ديسمبر 2010). "Israel fights recognition of Palestinian state". *Ynet News*. Yedioth Internet. اطلع عليه بتاريخ 19-09-2011.

219. ^ Staff writers (12 سبتمبر 2011). "PRD pide a México reconocer a Palestina como Estado". *Azteca Noticias*. Azteca Internet. اطلع عليه بتاريخ 19-09-2011

220. Usa Ibp Usa (2009). *Micronesia Country Study Guide*. International Business Publications. صفحة 38. ISBN 978-1-4387-3268-8.

221. ^ Government of Moldova (20 يونيو 2011). "Israel removes the fee for visas for moldovan citizens traveling to this country". Ministry of Foreign Affairs and European Integration. اطلع عليه بتاريخ 20-09-2011

222. ^ Government of Moldova. "Bilateral cooperation: Palestine" (باللغة الرومانية). Ministry of Foreign Affairs. اطلع عليه بتاريخ 01-01-2011.

223. ^ Abdul Khalik; Desy Nurhayati (28 May 2011). "Palestine gets NAM support for liberty, UN membership". *The Jakarta Post*. اطلع عليه بتاريخ 19-09-2011.

224. ^ U Win Aung (20 september 2000). "Statement by His Excellency U Win Aung Minister for Foreign Affairs and Chairmen of the Delegation of the Union of Myanmar". United Nations. اطلع عليه بتاريخ 19-09-2011.

225. Palestinian National Authority (9 سبتمبر 2011). المالكي يواصل مشاوراته مع وزراء خارجية دول الباسيفيك (باللغة Arabic). Ministry of Foreign Affairs. اطلع عليه بتاريخ 09-09-2011.

226. ^ Staff writers (4 سبتمبر 2011). "Foreign Minister to Attend Pacific Island Forum". Palestine News & Information Agency. اطلع عليه بتاريخ 09-09-2011.

227. "Dutch deny support for Palestinian statehood". *Hindustan Times*. HT Media Limited. Agence France-Presse. 1 يوليو 2011. اطلع عليه بتاريخ 17-09-2011.

228. ^ Staff writers (2 سبتمبر 2011). الأوروبي--is-trying to-remain-united/ "Recognition of a Palestinian state: the الإتحاد الأوروبي is trying to remain united" تحقق من قيمة |المسار= (مساعدة). *PISQA*. اطلع عليه بتاريخ 17-09-2011.

229. Trevett, Claire (9 september 2011). "Palestinians ask NZ to back bid for UN membership". *The New Zealand Herald*. اطلع عليه بتاريخ 04-09-2011.

230. ^ Young, Jane (17 يوليو 2011). "New Zealand needs to vote for Palestine". *Pundit*. اطلع عليه بتاريخ

09-09-2011.
231.^ Stigset,Marianne (15 ديسمبر 2010). "Norway Calls for Palestinian State, Gives Diplomatic Mission Embassy Rank". *Bloomberg*. اطلع عليه بتاريخ 15-12-2010.
232.^ Staff writers (20 January 2011). "Norway to recognise Palestine if peace talks fail". *Ice News*. اطلع عليه بتاريخ 01-08-2011.
233.^ Ravid, Barak (3 March 2011). "Norway may recognize Palestinian state if peace process remains stalled". *Haaretz*. اطلع عليه بتاريخ 01-08-2011.
234.^ NewsGuy (23 يوليو 2011). "Norway To Back Palestinian State". *The Right Perspective*. Goodman, Peter. اطلع عليه بتاريخ 01-08-2011.
235.^ Corfield, Gareth (19 يوليو 2011). "Støre cautiously endorses Palestinian UN recognition bid تحقق من قيمة | المسار= (مساعدة). *The Foreigner*. اطلع عليه بتاريخ 01-08-2011.
236.^ Ynet News (23 يوليو 2011). "Norway youths discussed Palestine prior to attack". *San Francisco Sentinel*. اطلع عليه بتاريخ 01-08-2011.
237.^ Staff writers (18 سبتمبر 2011). "Norway FM: We will recognize Palestinian state". *Haaretz*. اطلع عليه بتاريخ 17-09-2011.
238.^ Staff writers (24 January 2011). "Symbolic Recognition of Palestinian State by Latin American Countries". Anti-Defamation League. اطلع عليه بتاريخ 01-08-2011.
239.^ Staff writers (5 March 2011). "Palestinian National Authority Condemns Martinelli Comments". *The Panama Digest*. اطلع عليه بتاريخ 01-08-2011.
240.^ Kampeas, Ron (28 إبريل 2011). "Price for Israel support: Come to Panama and enjoy the food and Wi-Fi". *JTA Online*. Jewish Telegraphic Agency. اطلع عليه بتاريخ 01-08-2011.
241.^ Government of Honduras (2 أغسطس 2011). "Presidente Lobo Sosa pide de nuevo a empresarios tocarse el corazón" (باللغة Spanish). Office of the President. اطلع عليه بتاريخ 10-03-2011.
242.^ Medzini, Ronen (22 أغسطس 2011). "Central America 'battles' over PA's UN bid". *Ynet News*. Yedioth Internet. اطلع عليه بتاريخ 27-08-2011.
243.^ Panamá condiciona reconocimiento de Palestina". *Telemetro* (باللغة Spanish). Corporación Medcom Panamá, S.A. Agence France-Presse. 8 سبتمبر 2011. اطلع عليه بتاريخ 17-09-2011.
244.^ Silva, Bárbara (9 فبراير 2011). "Parlamento avança para reconhecer Estado palestiniano". *Económico*. اطلع عليه بتاريخ 29-08-2011.
245.^ Lusa (9 فبراير 2011). "PS e PSD rejeitam proposta para reconhecer-se o Estado da Palestina". *Público* (باللغة Portuguese). Público Comunicação Social S.A. اطلع عليه بتاريخ 29-08-2011.
246.^ Lusa (2 سبتمبر 2011). "Portugal e a UE farão "tudo pela Palestina e nada contra Israel", diz Paulo Portas". *Público* (باللغة Portuguese). Público Comunicação Social S.A. اطلع عليه بتاريخ 17-09-2011.
247.^ Malielegaoi, Tuila'epa Sailele (27 سبتمبر 2010). "Statement by Tuila'epa Sailele Malielegaoi Prime Minister of the Independent State of Samoa at the general debate of the 65th Session of the United Nations General Assembly" (PDF). Permanent Mission of Samoa to the United Nations. اطلع عليه بتاريخ 19-09-2011.
248.^ Abdul Khalik; Desy Nurhayati (28 May 2011). "Palestine gets NAM support for liberty, UN membership". *The Jakarta Post*. PT Bina Media Tenggara. اطلع عليه بتاريخ 30-08-2011.
249.^ Leifer, Michael (2000). *Singapore's foreign policy: coping with vulnerability*. Routledge، صفحة 91. ISBN 978-0-415-23352-1.
250.^ Türk, Danilo; Government of Slovenia (12 إبريل 2011). "Letter of the President of the Republic of Slovenia, Dr Danilo Türk, to the Secretary-General of the United Nations, Ban Ki-Moon". Office of the President. اطلع عليه بتاريخ 01-08-2011.
251.^ Government of Slovenia (14 يونيو 2011). "Foreign Minister Zbogar Discusses Recognition of Palestine in New York". Government Communication Office. اطلع عليه بتاريخ 01-08-2011.
252.^ Staff writers (2 يوليو 2011). "Spain might recognize Palestinian state". *Press TV*. اطلع عليه بتاريخ 19-09-2011.
253.^ Khaled Abu Toameh (30 May 2011). "Spain will recognize Palestinian state on 1967 lines". *The Jerusalem Post*. اطلع عليه بتاريخ 19-09-2011.
254.^ Spain tells Abbas it backs efforts for Palestinian state". Ma'an News Agency. Agence France-Presse. 19 يوليو 2011. اطلع عليه بتاريخ 19-09-2011.
255.^ Staff writers (22 أغسطس 2011). "Israel fumes over foreign minister's Palestine position". *El País*. اطلع عليه بتاريخ 30-08-2011. Original transcript (بالإسبانية).
256.^ Staff writers (18 سبتمبر 2011). "UK only backs 'Observer' status for Palestine". PressTV. اطلع عليه بتاريخ 07-10-2011.
257.^ UK lawmakers pass symbolic motion to recognize Palestine as a state". رويترز. 13-10-2014. اطلع عليه بتاريخ 13-10-2014.
258.^ HC Deb 13 أكتوبر 2014 cc61-131
259.^ Calls to recognise Palestine". scotland.gov.uk. 12 أكتوبر 2014. اطلع عليه بتاريخ 19 أكتوبر 2014.

^ 260. Helene Cooper (21 سبتمبر 2011). "Obama Says Palestinians Are using Wrong Forum". *The New York Times*. اطلع عليه بتاريخ 07-10-2011.
^ 261. Alex Spillius (22 سبتمبر 2011). "Barack Obama tells Mahmoud Abbas US will veto Palestinian statehood bid". *The Telegraph*. اطلع عليه بتاريخ 07-10-2011.
^ 262. الأوروبي--call-for-palestinian-state-deadline "Israel rejects الإتحاد الأوروبي 13-07-2009 call for Palestinian state deadline" تحقق من قيمة |المسار= (مساعدة). Agence France- *Hurriyet Daily News*. 13 يوليو 2009. اطلع عليه بتاريخ 01-08-2011.
^ 263. Sadaka. الأوروبي_"The and_Israel.pdf الإتحاد الأوروبي and Israel" تحقق من قيمة |المسار= (مساعدة) (PDF). صفحة 1. اطلع عليه بتاريخ 30-08-2011.
^ 264. Council of the European Union، الأوروبي/uedocs/cms_data/docs/pressdata/EN/foraff/11 371 (Presse 17218/09 "1833.pdf)" تحقق من قيمة |chapter-url= (مساعدة) (PDF)، *Press release*، *2985th Council meeting on Foreign Affairs*، Press Office، اطلع عليه بتاريخ 02-08-2011
^ 265. Council of the European Union، الأوروبي/uedocs/cms_data/docs/pressdata/EN/foraff/11 346 (Presse 17835/10 "8456.pdf)" تحقق من قيمة |chapter-url= (مساعدة) (PDF)، *Press release*، *3058th Council meeting on Foreign Affairs*، Press Office، اطلع عليه بتاريخ 02-08-2011
^ 266. "Too early to recognize Palestinian state: Bildt". *The Local*. Agence France-Presse. 17 نوفمبر 2009. اطلع عليه بتاريخ 01-08-2011.
^ 267. Irish Aid (17 ديسمبر 2007). "Minister Kitt pledges additional assistance for Palestinians at Paris Donor Conference". Government of Ireland. اطلع عليه بتاريخ 02-08-2011.
^ 268. **اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح <ref> والإغلاق </ref> للمرجع ashton**
^ 269. Ravid, Barak (16 سبتمبر). "Netanyahu: Israel will agree to upgrade of Palestinian status, not statehood". *Haaretz*. اطلع عليه بتاريخ 20-09-2011.
^ 270. Parliament of the European Union (29 سبتمبر 2011). "الأوروبي/document/activities/cont/201110/20111003AT T28146/20111003ATT28146EN.pdf European Parliament resolution of 29 سبتمبر 2011 on the situation in Palestine" تحقق من قيمة |المسار= (مساعدة) (PDF). European Union. اطلع عليه بتاريخ 13-10-2011.
^ 271. "Pope agrees on 'urgent need' for Palestinian state". *Ahram Online*. Agence France-Presse. 3 يونيو 2011. اطلع عليه بتاريخ 01-08-2011.
^ 272. Holy See. "Bilateral relations of the Holy See". Secretariat of State. اطلع عليه بتاريخ 20-11-2010.
^ 273. Staff writers (5 يونيو 2011). "Pope Benedict meets Palestinian president". Independent Catholic News. اطلع عليه بتاريخ 01-08-2011.
^ 274. "THE GRAND MASTER OF THE ORDER OF MALTA GREETS THE ACCREDITED DIPLOMATIC CORPS". Sovereign Order of Malta – official site. 11-01-2012. اطلع عليه بتاريخ 31-01-2012. "Last سبتمبر we have opened relations with the Palestinian Authorities".
^ 275. "Bilateral relations". Sovereign Order of Malta – official site. اطلع عليه بتاريخ 31-01-2012. "The Order of Malta has relations at Ambassador level with: Palestinian Authority".

[1]

قالب:حركة عدم الانحياز قالب:الصراع العربي الإسرائيلي قالب:مواضيع السلطة الوطنية الفلسطينية والشعب الفلسطيني قالب:الدول ذات الاعتراف المحدود قالب:ضبط استنادي قالب:شريط بوابات

في كومنز صور وملفات عن: دولة فلسطين

قالب:دول ومناطق في الصفحة العربية

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=دولة_فلسطين&oldid=23822154"

تصنيفات: Dts templates with errors | Vague or ambiguous time | Articles with specifically marked weasel-worded phrases | دولة فلسطين | الهلال الخصيب | بلاد الشام | بلدان وأقاليم ناطقة بالعربية | تأسيسات سنة 1988 في آسيا | جمهوريات | حل الدولتين | دول آسيا | دول الشرق الأدنى | دول الشرق الأوسط | دول أعضاء في الاتحاد من أجل المتوسط | دول أعضاء في جامعة الدول العربية | دول أعضاء في منظمة التعاون الإسلامي | دول غرب آسيا

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 13 يوليو 2017، الساعة 02:05.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

لبنان

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الجمهوريّة اللبنانيّة هي إحدى الدول العربية الواقعة في الشرق الأوسط في غرب القارة الآسيوية. تحدها سوريا من الشمال والشرق، وفلسطين المحتلة - إسرائيل[11] من الجنوب، وتطل من جهة الغرب على البحر الأبيض المتوسط. هو بلد ديمقراطي جمهوري طوائفي غني بتعدد ثقافاته وتنوع حضاراته. معظم سكانه من العرب المسلمين والمسيحيين. وبخلاف بقية الدول العربية هناك وجود فعال للمسيحيين في الحياة العامة والسياسية. هاجر وانتشر أبناؤه حول العالم منذ أيام الفينيقيين، وحالياً فإن عدد اللبنانيين المهاجرين يقدر بضعف عدد اللبنانيين المقيمين.

واجه لبنان منذ القدم تعدد الحضارات التي عبرت فيه أو احتلت أراضيه وذلك لموقعه الوسطي بين الشمال الأوروبي والجنوب العربي والشرق الآسيوي والغرب الأفريقي، وكانت هذه الوسطية سبباً لتنوعه وفرادته مع محيطه وفي الوقت ذاته سبباً للحروب والنزاعات على مر العصور تجلت بحروب أهلية ونزاع مصيري مع إسرائيل.[12] ويعود أقدم دليل على استيطان الإنسان في لبنان ونشوء حضارة على أرضه إلى أكثر من 7000 سنة.[13]

في القدم، سكن الفينيقيون أرض لبنان الحالية مع جزء من أرض سوريا وفلسطين، وهؤلاء قوم ساميون اتخذوا من الملاحة والتجارة مهنة لهم، وازدهرت حضارتهم طيلة 2500 سنة تقريبًا (من حوالي سنة 3000 حتى سنة 539 ق.م). وقد مرّت على لبنان عدّة حضارات وشعوب استقرت فيه منذ عهد الفينيقين، مثل المصريين القدماء، الآشوريين، الفرس، الإغريق، الرومان، الروم البيزنطيين، العرب، الصليبيين، الأتراك العثمانيين، فالفرنسيين.

وطبيعة أرض لبنان الجبلية الممانعة كمعظم جبال بلاد الشام كانت ملاذًا للمضطهدين في المنطقة منذ القدم، وفي الوقت ذاته صبغت مناخه وجمال طبيعته التي تجذب السياح من البلاد المحيطة به مما أنعش اقتصاده حتى في أحلك الأزمات، فاقتصاده يعتمد على الخدمات السياحية والمصرفية التي تشكّل معاً أكثر من 65% من مجموع الناتج المحلي.

يعتبر لبنان أحد أكثر المراكز المصرفية أهمية في آسيا الغربية، ولمّا بلغ ذروة ازدهاره أصبح يُعرف "بسويسرا الشرق"،[14] لقوة وثبات مركزه المالي آنذاك وتنوعه، كما استقطب أعدادا هائلة من السياح لدرجة أصبحت معها بيروت تعرف بباريس الشرق. بعد نهاية الحرب الأهلية جرت محاولات عديدة ولا تزال لإعادة بناء الاقتصاد الوطني والنهوض به من جديد وتطوير جميع البنى التحتية،[15] وقد نجح البعض منها، فقد تفادت معظم المصارف اللبنانية الوقوع في متاهة الأزمة الاقتصادية العالمية لسنة 2007 التي أثرت في معظم الشركات والمصارف حول العالم، وفي سنة 2009 شهد لبنان نموًا اقتصاديًا بنسبة 9% على الرغم من الركود الاقتصادي العالمي، واستقبل أكبر عدد من السياح العرب والأوروبيين في تاريخه.

لبنان

الجمهورية اللبنانية

شعار لبنان

علم لبنان

النشيد :

0:00

كلّنا للوطن، للعلى للعلم

الأرض والسكان	
إحداثيات	33°50′00″N 35°46′00″E

ويشتهر لبنان بنظامه التربوي الرائد والعريق في القدم الذي يسمح بإنشاء مؤسسات تعليمية من مختلف الثقافات ويشجع التعليم بلغات مختلفة بالإضافة للعربية. وكان لأبنائه دورٌ كبير في إثراء الثقافات العربية والعالمية في مجالات العلوم والفنون والآداب وكانوا من رواد الصحافة الإعلام في الوطن العربي.

محتويات

- 1 أصل التسمية
- 2 التركيبة السكانية
  - 2.1 السكان
  - 2.2 اللغات واللهجات
- 3 الجغرافيا والمناخ
  - 3.1 الموقع
  - 3.2 الأرض
  - 3.3 المناخ
- 4 التاريخ
  - 4.1 العصور القديمة
  - 4.2 العصور الوسطى
  - 4.3 العصور الحديثة
  - 4.4 المرحلة المعاصرة
- 5 السياسة والحكومة
  - 5.1 السلطة التشريعية
  - 5.2 السلطة التنفيذية
  - 5.3 السلطة القضائية
  - 5.4 الأحزاب السياسية
  - 5.5 العلاقات الخارجية
- 6 القوات المسلحة
- 7 التقسيمات الإدارية
  - 7.1 المدن الكبرى
- 8 الاقتصاد
  - 8.1 الزراعة
  - 8.2 الصناعة
  - 8.3 الخدمات
- 9 الثقافة
  - 9.1 الموسيقى
  - 9.2 الغناء
  - 9.3 الفن والأدب
  - 9.4 الرياضة
  - 9.5 المهرجانات
  - 9.6 المتاحف
- 10 التعليم في لبنان
  - 10.1 تعليم مهني
  - 10.2 تعليم عالي

أعلى قمة	القرنة السوداء
أخفض نقطة	البحر الأبيض المتوسط (0 متر)
المساحة	10452 كم² (166)
نسبة المياه (%)	1.6
العاصمة وأكبر مدينة	بيروت
اللغة الرسمية	العربية [1]
المجموعات العرقية (سنة غير محددة)	94% عرب،[1] 5% أرمن، 1% من جذور أخرى[2]
تسمية السكان	لبنانيون
توقع (2011)	4,259,000[3] نسمة (124)
التعداد السكاني	4 ملايين نسمة
الكثافة السكانية	404 ن/كم² (25)
الحكم	
نظام الحكم	جمهورية برلمانية
رئيس الجمهورية	ميشال عون
رئيس مجلس النواب	نبيه بري
رئيس الوزراء	سعد الدين الحريري
التشريع	
السلطة التشريعية	مجلس النواب
التأسيس والسيادة	
الاستقلال	التاريخ
دولة لبنان الكبير	1 سبتمبر 1920
الدستور	23 مايو 1926
أعلان الاستقلال	8 نوفمبر 1943
الاستقلال التي تعترف بها فرنسا	22 نوفمبر 1943
جلاء القوات الفرنسية	31 ديسمبر 1946
الانتماءات والعضوية	
الأمم المتحدة (24 أكتوبر 1945–)	
جامعة الدول العربية (22 مارس 1945–)	
منظمة التعاون الإسلامي	
البنك الدولي للإنشاء والتعمير (14 أبريل 1947–)	
مؤسسة التنمية الدولية (10 أبريل 1962–)	
مؤسسة التمويل الدولية (28 ديسمبر 1956–)	
وكالة ضمان الاستثمار متعدد الأطراف (19 أكتوبر 1994–)	
الناتج المحلي الإجمالي	

- 11 الصحافة والإعلام
  - 11.1 الإعلام المرئي
  - 11.2 الإعلام المسموع
  - 11.3 النشر
- 12 أعلام ومشاهير
- 13 العطل والأعياد
- 14 صور عن لبنان
- 15 راجع أيضاً
- 16 وصلات خارجية
- 17 المراجع

أصل التسمية

مقالة مفصلة: لبنان (أصل التسمية)

عُرفت سلسلة الجبال الواقعة على الساحل الشرقي للبحر المتوسط باسم "جبال لبنان" منذ زمن سحيق. فقد ذُكرت في أثار إبلا في منتصف الألف الثالث قبل الميلاد،[16] و12 مرة في ملحمة جلجامش،[17] و 64 مرة في العهد القديم.[18] ويرد أصل اسم لبنان إلى ثلاثة احتمالات:[19]

- لبنان مشتق من كلمة "*ل ب ن*" السامية وهي تعني "أبيض" وذلك بسبب لون الثلوج المكللة لجباله.[20]
- مشتق من كلمة "اللبنى" أي شجرة الطيب، أو اللبان أي البخور، وذلك لطيب رائحة أشجاره وغاباته.
- هو اسم سرياني مؤلف من "*لب*" و"*أنان*" وتعني "قلب الله" إذ اشتهرت جبال لبنان كموطن للآلهة عند الأقدمين.[21]
كما ذكر في الكتابات الفرعونية كـ "*ر م ن ن*". والمعروف أن "ر" الفرعونية ترمز إلى الكنعانيين..[22]

وفي عام 1920 خلال الانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان ضُمَّت المدن الساحلية ومناطق الشمال ووادي البقاع وسفوح سلسلة جبال لبنان الشرقية إلى مناطق متصرفية جبل لبنان وسميت بدولة لبنان الكبير. فأصبحت تسمى هذه المناطق كلها بلبنان. وعندما فاز لبنان بالاستقلال في 22 نوفمبر 1943 اعتمد اسم "الجمهورية اللبنانية".

التركيبة السكانية

السكان

مقالة مفصلة: سكان لبنان

لبنان بلد متنوع بشعبه، فحوالي 40% من السكان البالغين 22 سنة[24] ينتمون إلى الدين المسيحي، وهو البلد الوحيد في الوطن العربي الذي يتولى رئاسته مسيحيون بحكم عرف دستوري. ويتوزع الشعب اللبناني على 18 طائفة معترف بها.[25] واللبنانيون منتشرون في شتّى أنحاء العالم

سنة التقدير	2011
← **الإجمالي**	$61.581 مليار[4] (83)
← **للفرد**	$15,557[4] (57)
الناتج المحلي الإجمالي الاسمي	
سنة التقدير	$10,747[4]
← **الإجمالي**	$42.539 مليار[4] (80)
← **للفرد**	8047.65 دولار أمريكي (2015)[5]
إجمالي الاحتياطي	50668864746 دولار أمريكي (2014)[6]
الرقم	45
مؤشر التنمية البشرية	
السنة	2011
المؤشر	▲ 0.739[7]
التصنيف	مرتفع (71)
معدل البطالة	6 نسبة مئوية (2014)[8]
بيانات أخرى	
العملة	ليرة لبنانية LBP
رقم هاتف الطوارئ	140 (خدمات طبية طارئة)[9] 175 (الحماية المدنية)[9] 112 (شرطة)[10] 160 (شرطة)[10]
المنطقة الزمنية	ت ع م+02:00 (توقيت قياسي) ت ع م+03:00 (توقيت صيفي)
← **في الصيف (DST)**	+3
جهة السير	يمين
رمز الإنترنت	.lb
الموقع الرسمي	الموقع الرسمي
أيزو 3166-1 حرفي-2	LB
رمز الهاتف الدولي	+961

بالإضافة إلى العربية يتم استخدام الفرنسية والإنجليزية والأرمنية والسريانية.

تعديل

كمغتربين أوكمهاجرين من أصل لبنانيّ. ويبلغ عدد سكان لبنان بتقدير الأمم المتحدة لعام 2008 نحو 4,099,000 نسمة.[26] ويُقدر عدد اللبنانيين المغتربين والمنحدرين من أصل لبناني في العالم بحوالي 8,624,000 نسمة، وفقا لإحصاء سنة 2001،[27] ينتمي أكثرهم إلى الدين المسيحي، لأن الهجرة اللبنانية بدأت من متصرفية جبل لبنان ذات الأغلبية المسيحية.[28] أمّا نسبة زيادة السكان فهي 0.85%. ومن المتوقَّع أن ينخفض عدد سكان لبنان عام 2050 إلى 3,001,000. وتبلغ الكثافة السكانية للبنان 344 نسمة / كلم.2[29] ويعيش ما بين 87% و90%[30] من اللبنانيين في المدن[31] منهم أكثر من 1,100,000 نسمة - أي ما يعادل ربع السكان - في العاصمة بيروت وضواحيها.[32] وتبلغ نسبة المتعلمين فيه 87.4%. ويتكلم سكانه اللغة العربية وكثيرون منهم الفرنسية والإنكليزية. زد على ذلك لغات أخرى أقلّ استعمالا كالأرمنية والكردية والسريانية.

شجرة اللبان أو البخور، التي تنص بعض المصادر على أن لبنان اشتق اسمه منها.

ثلاث نساء لبنانيات في عام 1873.

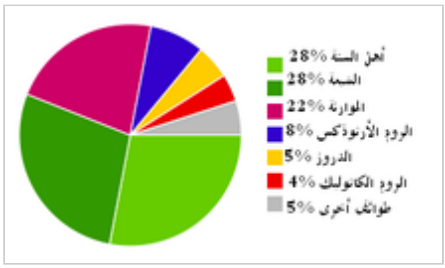

نسبة اللبنانيين وفقا للطوائف الكبرى، بناءً على إحصاء غير رسمي من عام 2007.[23]

قُدّر عدد سكان لبنان في تموز/يوليو من عام 2008 بنحو 3,971,941 نسمة.[33] بينما قدر عدد اللاجئين الأجانب في عام 2007 بما يزيد على 375,000 شخص: منهم 270,800 من فلسطين و 100,000 من العراق،[34] و 4,500 من السودان. وأبعد لبنان أكثر من 300 لاجئ قسرا عام 2007.[35] ويُعتبر الشعب اللبناني الحالي مزيجاً من الشعوب المختلفة التي أمَّت لبنان واستقرت فيه عبر العصور، فكثير من اللبنانيين ذوو جذور فينيقية ورومانية وتركية وفارسية ولبعضهم جذور أوروبية من عهد الصليبيين وفترة الانتداب الفرنسي. ففي تلك الحقبة استقرت في لبنان أقلية لا يستهان بها من الفرنسيين. لكن معظمهم غادر بعد الاستقلال عام 1943 ولم يبقَ منهم إلّا القليل. ولا يزال عدد كبير من السوريين والمصريين في لبنان حيث يعمل معظمهم في قطاع البناء والخدمات.

اللغات واللهجات

مقالات مفصلة: لغات لبنان • لهجة لبنانية

كانت اللغة الفينيقية أول اللغات التي تكلمها السكان الذين قطنوا المناطق التي تدخل اليوم ضمن نطاق الدولة اللبنانية، وبعد ذلك بفترة انتشرت اللغة الآرامية والسريانية قبل أن تنتشر اللغة الإغريقية خلال العصر الهليني، أي عند غزو الإسكندر الأكبر. استمرت تلك اللغة متداولة لفترة طويلة نسبيّا بين السكان حتى الفتح الإسلامي لبلاد الشام، عندما حلّت اللغة العربية بدلا منها.[36] ويتكلم اللبنانيون اليوم اللغة العربية المدموغة بلهجتهم الخاصة المستمدة من اختلاط اللغة العربية مع الآرامية والسريانية، وبعض الكلمات التركية والفارسية.[37] كما أن معظم اللبنانيين يتكلمون أكثر من لغة منها الفرنسية والإنجليزية. كما تستعمل اللغة الأرمنية بكثرة بين اللبنانيين من أصل أرمني. وما زالت اللغة السريانية واللاتينية مستعملة في الطقوس الدينية المسيحية.

نقش باللغة الفينيقية، أوّل اللغات المدونة التي نطق بها سكان الساحل اللبناني الحالي.

كانت اللغة الفرنسية تعتبر لغة رسمية في لبنان خلال فترة الانتداب، حيث كانت تستعمل في المعاملات والإجراءات الرسمية إلى جانب العربية، وبعد إعلان الاستقلال أصبح الدستور ينص على أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية الوحيدة في لبنان. ويتكلم العديد من اللبنانيين اليوم أكثر من لغة في الجملة الواحدة في بعض

الأحيان بشكل تلقائي،[38] والبعض يفعل ذلك كمحاولة للتعبير عن مكانة اجتماعية معينة وما شابه، وهذا ما دفع بعض اللغويين إلى القول أن اللبنانيين يتكلمون لغة مختلفة عن اللغة العربية هي "اللغة اللبنانية"، إلا أن معظم اللبنانيين يرفضون هذه الفكرة وينظرون إلى اللغة التي يتكلموها على أنها عربية.[39]

الجغرافيا والمناخ

مقالة مفصلة: جغرافية لبنان

صورة ساتليّة تظهر الثلوج تغطي سلسلتي جبال لبنان.

الموقع

يقع لبنان في غربي قارة آسيا. يحده البحر الأبيض المتوسط من الغرب بشاطئ طوله 225 كم (140 ميل)، وفلسطين المحتلة - إسرائيل [11] من الجنوب وسوريا من الشرق والشمال. وطول حدوده مع سوريا 375 كم (233 ميل)، ومع إسرائيل 79 كم (49 ميل). وهناك خلاف قائم بين لبنان وسوريا بشأن منطقة صغيرة تجاور مرتفعات الجولان المحتلة من قبل إسرائيل وهي مزارع شبعا، حيث أن كلا البلدين يدعي انتمائها لإقليمه.[40]

صور من مناطق لبنانية مختلفة وهي من الأعلى للأسفل، الشوف، بيروت، أرز الرب، جنوب لبنان.

الأرض

معظم الأراضي اللبنانية جبلية[41] ماعدا الخط الساحلي وسهل البقاع. وتخترق لبنان من الشمال إلى الجنوب سلسلتي جبال هما سلسلة جبال لبنان الشرقية والتي تشكل حدوده الشرقية مع سوريا وسلسلة جبال لبنان الغربية والتي تطل على البحر الأبيض المتوسط وأهمها جبل المكمل إذ أن قمته القرنة السوداء هي أعلى قمة جبل في غربي آسيا، ويفصل بين سلسلتي الجبال سهل البقاع. وتنتشر في لبنان الأنهار التي تتجمع من ذوبان الثلوج ومن أشهرها نهر الليطاني ونهر العاصي.

المناخ

مناخ لبنان متوسطي معتدل:[42]

- في الساحل: الشتاء بارد وممطر، أما الصيف فحار ورطب.
- في الجبال: الشتاء بارد وتصل الحرارة إلى ما دون الصفر مع تساقط الثلوج، أما الصيف فتكون درجات الحرارة فيه معتدلة بدون رطوبة.

معدلات هطول الأمطار مرتفعة بالنسبة للمنطقة المحيطة به إلا في الشمال الشرقي، وذلك بسبب سلسلة الجبال الغربية التي تمنع وصول المطر إلى تلك المنطقة.[43]

ويشتهر لبنان بغابات الأرز رمز البلاد والتي كانت ضخمة في العصور الغابرة[44] إلا أن كميتها إنخفضت بسبب استعمال خشبه على مر العصور وعدم الاهتمام بإعادة زراعته إضافة إلى إصابته بالأمراض.

التاريخ

مقالة مفصلة: تاريخ لبنان

يعود تاريخ لبنان إلى ما قبل بداية الحضارة البشرية، حيث تُظهر بعض الآثار وجود مجمعات بشرية بدائية تعيش على الصيد استوطنت الساحل اللبناني، أُطْلِقَ على الأفراد منها اسم "إنسان أنطلياس".[45] وفي الفترة التي بدأت فيها المدنية والتأريخ، ازدهرت الحضارة على الساحل الذي يعتبر اليوم ساحل لبنان، فكان هذا الساحل موطن الشعب الفينيقي الذي انتشر حول البحر الأبيض المتوسط[46] وخلال عهد الفينيقيين توالى على حكم لبنان عدد من الإمبراطوريات مثل المصريون، الآشوريون، الكلدانيون، وبعد قرنين من حكم الفرس، احتل الإسكندر الأكبر الساحل الفينيقي ودمر مدينة صور. وتوالى على حكم لبنان العديد من الحضارات المختلفة بعد ذلك وهي: الرومان، البيزنطيين، العرب، الصليبيين والعثمانيين. وتمتعت مناطق جبل لبنان بنوع من الاستقلال الجزئي تحت حكم العثمانيين بفترات الإمارة المعنية في القرن السادس عشر والسابع عشر والإمارة الشهابية في القرن السابع عشر حتى منتصف الثامن عشر وعهد القائممقاميتين (1842 - 1860) والمتصرفية (1860 - 1920).[47][48]

العصور القديمة

طالع أيضًا: فينيقيا · آشوريون · الإمبراطورية الكلدانية · الإمبراطورية الفارسية · سلوقيون · الإمبراطورية الرومانية

قبر احيرام ملك جبيل الفينيقي الموجود اليوم في متحف بيروت الوطني.

أثبتت الأثار أن البشر استوطنوا لبنان قبل عام 5000 ق.م. ومدينة جبيل هي أحد المدن المرشحة لتكون "أقدم مدينة مأهولة باستمرار".[13][49] وبعض البقايا المتحجرة تشير إلى وجود من سكن سواحل المتوسط منذ عام 7000 ق.م.[50] في العصرين الحجري الحديث والنحاسي. أما أقدم ذكر مدون للبنان فيعود إلى منتصف الألفية الثالثة قبل الميلاد، فقد ذُكر اسم لبنان في آثار إبلا.[16] وكان سكان هذا الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط من الكنعانيين الساميين من صلب سام بن نوح. دعا الإغريق سكان هذه المناطق "بالفوينيكوس" والتي تعني البنفسجيين وذلك نسبة للون البنفسجي الذي طغى على ألبستهم وللصباغ الأرجواني الذي اشتهروا به. وهكذا عرفوا بالفينيقيون في الأثار القديمة.[51] كما سمي أهل مناطق البقاع "بالأمورو" نسبة إلى الشعوب الأمورية التي أتت من جزيرة العرب واستوطنت بادية الشام،[52] وخلال هذه الفترة كانت كل مدينة تشكل جمهورية أو مملكة مستقلة.

خلال الفترة الفينيقية، كانت شعوب غربي آسيا مؤلفة من ممالك مستقلة كل في مدينة ساحلية. وكانت تشتهر كل مدينة بحسب صنعة أبناءها. فمدينتي صيدا وصور اشتهرتا بتجارتيهما البحرية. أما مدينة جبلا التي اشتهرت ببيبلوس فاشتهرت بمراكزها الدينية وتجارتها مع مصر الفرعونية ما بين عاميّ 2686 ق.م و 2181 ق.م بحيث صدّرت خشب شجر الأرز وزيت الزيتون والنبيذ واستوردت الذهب من وادي النيل. واشتهرت مدينة بيريتوس بتجارتها ومراكز العبادة. احتل الفرعون تحتمس الثالث الساحل الشرقي للبحر المتوسط وضم المدن الفينيقية لحكمه، بعد أن طرد الهكسوس من مصر، وبنهاية القرن الرابع عشر قبل الميلاد، ضعفت الدولة الفرعونية مما أعطى لبنان الفرصة ليستقل عنهم في بداية القرن الثاني عشر ق.م. وبقي استقلال الفنيقيين للعقود الثلاث التي تلت، فازدهرت المنطقة وفرضت وجودها التجاري على حوض المتوسط، وبعد ذلك استولى الآشوريون على الساحل الشرقي للمتوسط وقضوا على ازدهار الفنيقيين،[53] ثم تلاهم كل من البابليون والفرس.[54]

وبعد انتصارات الملك الإغريقي الاسكندر المقدوني على الفرس في عام 333 ق.م، رحب الفنيقيون به فاتحا لبلادهم. إلا أن أهل صور رفضوا طلبه لتقديم ذبائح في معبد ملقارت مما دفعه لتدمير القسم البحري من المدينة، الذي كان جزيرة آنذاك، بعد 8 أشهر من الحصار. تأثر الفينقيون كثيرا بالثقافة الإغريقية مما أعطاهم طابعا مختلفا عن بقية شعوب المنطقة. بعد موت الإسكندر، تبع الفنيقيون الدولة السلوقية،[55]

الحصار الإغريقي لمدينة صور.

وفي القرن الثالث قبل الميلاد، وقعت حادثة سيل العرم وانهيار سد مأرب وضياع مملكة سبأ المعروفة في التاريخ. وبسبب هذه الكارثة، هاجرت قبيلة عاملة بن سبأ بن يشجب بن قحطان من اليمن إلى أطراف الشام فيما عرف بجبل عامل،[56] وهي منطقة الهضاب في جنوب لبنان المشرفه على البحر المتوسط وفلسطين وعُرف سكانها باسم أهل جبل عامل.[56] وفي سنة 64 ق.م أنهى القائد بومبي حكم السلوقيون وضم المدن الفينيقية لحكم الرومان، ونعمت المدن الفينيقية بالازدهار الاقتصادي والفكري والثقافي عند ذلك حيث أنشأت أكبر مدرسة لتدريس الحقوق في الإمبراطورية في بيروت التي عُرفت بأم الشرائع آنذاك.

الأعمدة الستة الباقية من معبد جوبيتر في بعلبك.

العصور الوسطى

طالع أيضًا: الإمبراطورية البيزنطية · الفتح الإسلامي لبلاد الشام · خلافة أموية · خلافة عباسية · حملات صليبية · كونتية طرابلس · صلاح الدين الأيوبي · معركة حطين · مماليك مصر

بقايا منشآت رومانية-فينيقية في وسط بيروت التجاري.

في سنة 395 ميلادي تبعت منطقة لبنان الإمبراطورية البيزنطية مما تابع ازدهارها لقرن كامل. وفي القرن السادس الميلادي ضرب البلاد سلسلة من الزلازل التي دمرت العديد من معالمها كهيكل بعلبك ومدرسة الحقوق في بيروت وقتلت 30,000 من سكانها، وخلال هذه الفترة هاجر الموارنة المسيحيون إلى لبنان من سوريا. في نفس فترة انتقال الموارنة إلى لبنان، تواجد في لبنان قوم سموا بالمردة، اختلف على نسبهم فمن قال أنهم من الجراجمة ومنهم من نسبهم إلى الموارنة الذين نزحوا إلى تلك الجبال، إلا أن ما اتفق عليه أن المردة كانوا مقاتلين شديدو البأس مرهوبو الجانب عاشوا في لبنان وجعلوه حصينا.[57]

قامت الفوضى في منطقة لبنان بسبب الزلازل، الجزية القاسية، والاختلافات الدينية في القرن السادس الميلادي مما أضعف الإمبراطورية البيزنطية وفتح البلاد أمام المسلمين القادمين من شبه الجزيرة العربية. أرسل أبو بكر الصديق قواته لفتح بلاد الشام، وفي سنة 636م دحر القائد الإسلامي خالد بن الوليد القوات البيزنطية في معركة اليرموك وفتح بلاد الشام ومنها لبنان وأدخلها ضمن الدولة الإسلامية.[58] بعد انتصار معركة اليرموك، عين معاوية بن أبي سفيان الأموي حاكما على بلاد الشام، وطلب من أهل لبنان بناء السفن من أجل مواجهة آلة الحرب البحرية البيزنطية، كما أوقف غزوات المردة الأقوياء في جبال لبنان الذين ناصروا الروم. وخلال عهد الأمويين نعمت السواحل اللبنانية بفترات من الأمان والازدهار، وقدم العديد من القبائل العربية التي استوطنت ساحل لبنان للحد من التدخل البيزنطي مثل اللمعيون. تذكر بعض المصادر الشيعية أن التشيع دخل جبل عامل في القرن الرابع الهجري، وذلك في عهد الفاطميين،[59] وبعد تشيع أهل جبل عامل أطلق عليهم اسم "المتاولة".[60]

استولى العباسيون على الحكم من الأمويين سنة 750م وضموا لبنان لحكمهم. في بداية هذا العهد، استوطن الإرسلانيون لبنان عام 756م. فرض العباسيون ضرائب قاسية على لبنان مما دفع اللبنانيين للقيام بالعديد من الانتفاضات. وفي القرن العاشر أعلن الأمير الصوري علاقة استقلاله عن العباسيين إلا أن حكمه انتهى مع استيلاء الفاطميين على الحكم.

قلعة البحر في صيدا، بناها الصليبيون عام 1228م.

الممالك والإمارات الصليبية في الشرق عام 1140م، كانت الأراضي التي تُشكل لبنان المعاصر تتبع مملكة بيت المقدس وإمارة طرابلس.

وبعد أن هزم الصليبيون السلاجقة الأتراك وتقدموا عبر سوريا، قاموا باحتلال مدن ساحل لبنان وسيطروا عليها تدريجياً. خلال هذه الحملات، تجاوب الموارنة مع ثقافة الصليبيين وتحولوا إلى مرجعية البابا في روما، وبما أن الفرنسيين كانو يشكلون عصب الحملات الصليبية بدأت العلاقات المارونية-الفرنسية تتوطد منذ ذلك الحين ولا سيما بعد مجيء ملك فرنسا القديس لويس التاسع إلى الشرق.[61] خلّف الصليبيون العديد من القِلاع في لبنان مثل قلعة طرابلس وقلعة الشقيف. وفي سنة 1175م أسس صلاح الدين الأيوبي الدولة الأيوبية التي وحدت مصر وسوريا والحجاز، فأحاط بالممالك والإمارات الصليبية وهزم الجيش الصليبي في معركة حطين، ثم فتح معظم مدن الساحل اللبناني ولم يصمد في وجهه غير مدينتيّ صور وطرابلس.[62] وخلال العصر المملوكي، بعد انهزام الصليبيون، أنتعشت تجارة مدينة بيروت وأصبحت من أهم موانئ التجارة بين أوروبا والعالم العربي. وفي هذه الفترة، قدم عدد من القبائل العربية واستوطن مناطق وادي التيم وساحل بيروت والشوف، ومن هؤلاء: الشهابيون، التلحوقيون، المعنيون، وآل نكد.

العصور الحديثة

طالع أيضًا: سوريا العثمانية · آل حرفوش · فخر الدين المعني الثاني · بشير الثاني الشهابي · قائممقاميتي جبل لبنان · متصرفية جبل لبنان

رسم لبلدة دير القمر، عاصمة الإمارة المعنية.

في عام 1516 سيطرت جيوش السلطان سليم الأول على بلاد الشام ومنها منطقة جبل لبنان وعلى المناطق الجبلية الأخرى من سوريا وفلسطين، وعهد بإدارة هذه المناطق لفخر الدين الأول وهو أمير من الأسرة المعنية الذي قدم الولاء للباب العالي. ولقد أزعجت الأتراك محاولاته التي كانت ترمي إلى التملص من دفع الجزية. فقرروا بسط النفوذ المباشر على البلاد، ولكن ملاك الأراضي والفلاحيين في جبل لبنان على السواء قاوموا ذلك، وفي عام 1544 توفي فخر الدين في بلاط باشا دمشق مسموما، وكذلك استشهد ابنه قرقماز في عام 1585 أثناء قتاله للأتراك.[63]

بقيت المناطق التي تشكل لبنان المعاصر مقسمة وفق التقسيم الإداري الذي وضعه العثمانيون، فاتبعت بعض المناطق ولاية دمشق وبعضها الآخر ولايتيّ طرابلس وصيدا، واستمر الأمر على هذا المنوال حتى عهد فخر الدين الثاني بن قرقماز، الذي كان سياسيا ماهرا حتى وصف بأنه تلميذ لميكافيلي، فقام بدفع الجزية للسلطان وتقاسم معه الغنائم الحربية، فعينه السلطان والياً على جبل لبنان، ثم وسّع نطاق سلطانه حتى شمل سوريا وفلسطين وشرق الأردن،[64] فاعتبر من أعظم الشخصيات اللبنانية والشرقية التي برزت أثناء العهد العثماني، ولكن أعدائه أثاروا غضب السلطان والولاة عليه، فتم إرسال حملة كبيرة ألقت القبض عليه حيث سيق إلى الآستانة وأعدم شنقا.[65] وبعد ذلك بفترة زالت الإمارة المعنية من جبل لبنان بعد أن دامت أكثر من خمسمائة سنة وحلت بدلا منها الإمارة الشهابية.[66]

حكم جبل لبنان 8 أمراء من آل شهاب خلال الفترة الممتدة بين عامي 1697 و1841،[67] وكان أبرزهم بشير الثاني الذي اعتبر خليفة لفخر الدين الثاني، وخلال عهده حصلت بضعة أحداث هامة في لبنان منها ثورتين من الشعب على الأمير بسبب الزيادة الباهظة في الضرائب، مجيئ الجيش الفرنسي إلى سوريا بقيادة نابليون بونابرت أثناء محاولته احتلال عكا،

والحملة المصرية على بلاد الشام التي اخرجت لبنان لمدة تسع سنوات من تحت الحكم العثماني واخضعته للحكم المصري، قبل أن يعود العثمانيون لاستعادة البلاد بمساعدة الإنكليز والروس.[68]

لاجئون مسيحيون أثناء الفتنة الكبرى بين الدروز والمسيحيين في سنة 1860.

الأمير بشير الثاني الشهابي "الكبير"، أمير جبل لبنان من عام 1788 حتى 1840.

هرب بشير الثاني إلى خارج لبنان بعد الانتفاضة الشعبية ضد الحكم المصري، فعيّن العثمانيون أميرًا خلفًا له هو بشير الثالث، لكن الإقطاعيون الدروز رفضوا الخضوع له، فانتفضوا ضده وقاوموه بينما دعمه المسيحيون، فحصلت مجازر متبادلة، كانت الغلبة فيها للدروز. انقضت الإمارة في جبل لبنان بعد هذه الأحداث، حيث نقل العثمانيون الأمير بشير الثالث إلى الآستانة وعينوا حاكما عثمانيا مباشرا للجبل، وبعدها اتبعوا ولاية جبل لبنان إلى ولاية دمشق.[69] وفي فترة ضعف الدولة العثمانية أخذت الدول الأوروبيّة الكبرى تتصل بالقوى المحليّة في لبنان، وبدأت تحرضهم ضدها لتنال من ضعفها، كما أن بعض القوى المحليّة أخذت تتصل بالدول الأوروبيّة لتدعم مكانتها المحليّة ضد القوى المحليّة الأخرى المنافسة لها. وقد شعر العثمانيون أن وضع جبل لبنان الداخليّ لا يبعث على الاطمئنان فرأوا أن يعملوا على تنظيمه إداريًا بشكل يتناسب مع ظروفه الحاضرة، فقسموا لبنان إلى قسمين: القسم الشمالي وعينوا عليه قائمقامًا مارونيًا. والقسم الجنوبيّ وعينوا عليه قائمقامًا درزيًا، ومع هذا لم يصبح وضع القائمقاميتين أفضل ممّا كانتا عليه في السابق، ولم تستقر الأمور الداخلية فيهما. فقد وقعت في جبل لبنان خلافات طائفيّة حادة خاصة بين الدروز والموارنة عام 1841م، وكذلك عام 1845م، وبلغت ذروتها عام 1860م.[70] ألغى العثمانيون نظام القائمقاميتين وأنشأوا بالاتفاق مع الدول الأوروبية الكبرى نظام متصرفية جبل لبنان، بسبب فشل النظام القديم في حل النزاعات القديمة وتسببه بالفتن. وفي عهد المتصرفية اقتصرت حدود لبنان على سلسلة جبال لبنان الغربية وبعض المناطق المجاورة في البقاع، فأصبح لبنان يُعرف بلبنان الصغير.[70] انتشر التعليم في ظل متصرفية جبل لبنان وتغيّرت البنية الاجتماعية للمجتمع اللبناني بسبب ازدياد انفتاحه على أوروبا، كذلك برزت الهجرة اللبنانية على نطاق واسع إلى دول أمريكا اللاتينية وفرنسا ومصر والولايات المتحدة.

المرحلة المعاصرة

طالع أيضًا: إتفاقية سايكس بيكو · الثورة العربية الكبرى · الانتداب الفرنسي على لبنان · استقلال لبنان · حرب 1948 · الحرب الأهلية اللبنانية · ثورة الأرز · حرب تموز 2006

أصيب لبنان بأضرار جسيمة خلال الحرب العالمية الأولى لعدد من الأسباب، فقد قام العثمانيون بفرض التجنيد الإجباري على سكان إقليم الشام بكامله، كما أدى تجنيد الشباب والرجال وهرب البعض منهم إلى تراجع الإنتاج الزراعي، كما فرض العثمانيون حصارا برّيا على الجبل بحجة الأعمال الحربية، وقام الحلفاء بفرض حصارٍ بحريٍّ على البلاد باعتبار أنها تابعة لدولة معادية من دول المحور. كان من تأثير ذلك منع وصول أموال المغتربين إلى ذويهم بالإضافة لانقطاع الإمدادات الغذائية مما أدى لانتشار المجاعة والأمراض.[71] ساءت علاقة الدولة العثمانية بأهالي لبنان، خاصة بعد نمو فكرة العروبة، وتأسيس الجمعيات والهيئات العربيّة المناهضة للحكم العثماني، وقد بلغ سوؤ العلاقات ذروته عندما أسس جمال باشا، ناظر البحرية العثمانية والحاكم العسكري لبلاد الشام، ديوانًا للأحكام العرفية في دمشق وآخر شبيه له في عاليه، ثم أخذ ينفي وجهاء سوريا ولبنان إلى الأناضول ويبعد الفرق العربية في بلاد الشام وإحلال فرق تركية محلها تحاشيًا لانقلابها ضده في حال قيام ثورة. وأخيرًا أخذ ديوان الأحكام العرفية يصدر أحكام الإعدام بحق وجهاء الأحزاب والمنظمات الوطنية، وقد

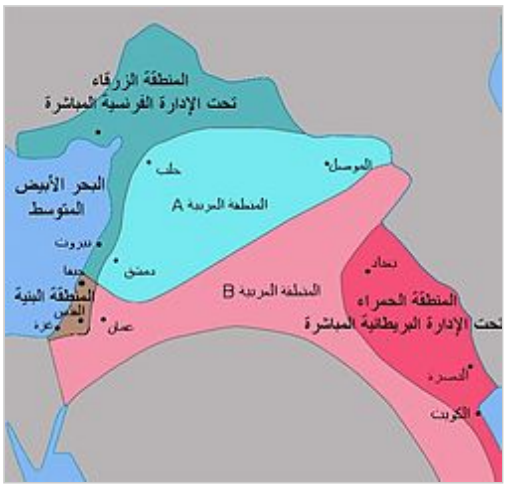

خارطة تظهر الأراضي العربية التي تم تقسيمها خلال اتفاقية سايكس بيكو.

بلغ عدد أحكام الإعدام ثمانية وخمسين حكمًا، إلى جانب أحكام أخرى بالنفي أو السجن مدى الحياة.[72] وقد كانت كبرى قوافل الإعدام يوم 6 مايو 1916 حين أقدم جمال باشا على إعدام أربع عشرة شخصًا من وجهاء بيروت وسبعة من وجهاء دمشق.[73] انسحب الأتراك من بلاد الشام بعد انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الأولى على دول المحور. ودخل الأمير فيصل بن الحسين دمشق، وأقام في بلاد الشام حكومة عربيّة منهيًا الوجود العثماني فيها، وأعلن المؤتمر السوري العام بمشاركة ممثلين عن بيروت وطرابلس وصيدا والبقاع إضافة إلى بقية مناطق سوريا العثمانية إقامة المملكة السورية العربية. أرسل فيصل اللواء شكري باشا الأيوبيّ حاكمًا عامًا على لبنان، ومقره بيروت التي أصبحت تشكل مركز الثقل بالنسبة للبنان كله. وعين عمر الداعوق حاكمًا على بيروت، وحبيب باشا السعد حاكمًا على جبل لبنان. وهكذا رفع علم الحكومة العربية في بيروت، وذلك في 6 أكتوبر/تشرين الأول 1918.[74]

دام الحكم العربي في لبنان فعلياً ثلاثة أيام فقط، فسرعان ما دخلت القوات البريطانية بيروت واعترضت على رفع العلم العربي، وبعد أن قام الفرنسيون بإنزال بحري في المدينة، أزالوا العلم العربي ورفعوا العلم الفرنسي بدلًا عنه، معلنين أن البلاد تعتبر من أراضي العدو المحتلة،[74] وفي 1 سبتمبر/أيلول 1920 أعلن الجنرال هنري غورو تقسيم سوريا إلى عدة دول، وفق ما جاء في اتفاقية سايكس بيكو، ومنها دولة لبنان الكبير معلناً بيروت عاصمة لها. وتمثل علم الدولة في دمج علمي فرنسا ولبنان معاً. ووصفت الدولة الجديدة باسم لبنان الكبير على أساس إضافة مدن الساحل والبقاع وطرابلس والجنوب وسهل عكار إلى المنطقة التي عرفت تاريخيا بمتصرفية جبل لبنان ذاتية الحكم.[75] وفي 23 مايو 1926 أقر مجلس الممثلين الدستور وأعلن قيام الجمهورية اللبنانية، فكانت بذلك أول جمهورية في الوطن العربي.[76]

علم دولة لبنان الكبير.

خضع لبنان لفترة وجيزة أثناء الحرب العالمية الثانية للحكومة الفرنسية الفيشية التي أعلنت ولاءها لألمانيا النازية، قبل أن يسترجعه الحلفاء في شهر تموز/يوليو من عام 1941 في حملة عسكرية كبيرة.[77] 1943 انتزع اللبنانيون حقهم بالاستقلال من فرنسا بدعم من حكومة تشرتشل البريطانية.[78] وتم جلاء كل الجيوش الأجنبية في عام 1946.[79]

الدول التي قُسمت إليها سوريا الكبرى إبان الحكم الفرنسي، ومنها دولة لبنان الكبير.

أخذت الحكومة اللبنانية بعد الاستقلال تدعم موقفها في داخل البلاد، وخارجها. فقد شارك لبنان في المشاورات العربية التي تمخض عنها إنشاء جامعة الدول العربية عام 1945، وانضم إلى عضويتها وإلى عضوية هيئة الأمم المتحدة في نفس السنة.[80] بعد خمسة أعوام من الاستقلال شارك لبنان مع بقية الدول العربية في محاربة إنشاء دولة يهودية في فلسطين عام 1948، وكان دوره يتلخص في تقديم دعم لوجيستي مساند للقوات العربية. وبعد انتصار الجيش الإسرائيلي وقّع لبنان مع إسرائيل معاهدة وقف إطلاق النار التي عرفت بهدنة 1949، واستعاد لبنان بموجبها كل الأراضي التي احتلها الجيش الإسرائيلي. ونتيجة للحرب نزح حوالي 100 ألف فلسطيني إلى لبنان وسكنوا في مخيمات للاجئين.[81][82]

اللواء السابع من الجيش الأسترالي التابع للقوات الملكية البريطانية في بلدة حمّانا بعد تحريرها من القوات الفيشية.

منذ الاستقلال شهد لبنان حربًا أهلية واحدة، ونزاعًا كاد أن يتطور لفتنة طائفية، وكان هذا النزاع قد وقع في عام 1958 وكان سببه الداخلي هو رفض تمديد ولاية الرئيس كميل شمعون. أما السبب الإقليمي فكان الصراع الدولي بين

صورة لتفجير بيروت في عام 1983.

الشرق والغرب المتمثل بمعارضة إنشاء حلف بغداد ومطالبة المسلمين بالانضمام إلى الجمهورية العربية المتحدة.[83]
بيما كانت الحرب الأهلية اللبنانية عام 1975 نتيجة صراع داخلي بين المسيحيين من جهة والفلسطينيين والمسلمين واليساريين من جهة أخرى. وتطور النزاع بأشكال مختلفة خلال 15 سنة منها الاجتياح الإسرائيلي عام 1982 ومحاصرة بيروت والتي أدت إلى خروج القوات الفلسطينية والسورية. وفرض الإسرائيليون اتفاقًا مع لبنان عرف باتفاق 17 أيار الذي رفضه مجلس النواب وأدى إلى انتفاضة 6 شباط عام 1984 التي أعادت السوريين إلى لبنان بعد العديد من المعارك الداخلية بين الحلفاء مثل حركة أمل والحزب التقدمي الاشتراكي ومسلحي المخيمات الفلسطينية. وانتهت الحرب باتفاق الطائف الذي كرّس التوزيع الطائفي للحكم، وقلص من صلاحيات رئيس الجمهورية الماروني، وتخللت هذه الفترة احتلال العراق للكويت مما سهل لسوريا وضع اليد على لبنان كمقابل لمشاركتها في الحرب ضد العراق بعد غزو الكويت.[84] وانتهى الصراع العسكري بشكل نهائي بعد دخول الجيش السوري إلى القصر الجمهوري وطرد قائد الجيش ميشال عون منه في أكتوبر 1990. وبقي الصراع السياسي. وفي عام 2000 انسحبت إسرائيل وجيش لبنان الجنوبي العميل لها من المناطق اللبنانية المحتلة بسبب أعمال المقاومة اللبنانية، إلا أن الحكومة اللبنانية والمقاومة المتمثلة بحزب الله ما زالت تطالب بمنطقة مزارع شبعا المتنازع عليها بين لبنان وسوريا وإسرائيل. وبانتهاء الحرب بدأت إعادة إعمار بيروت المتهدمة من قبل رئيس الوزراء آنذاك رفيق الحريري، لتعود مركز جذب سياحي لكل المشرق العربي والجزيرة العربية.[85].

رفيق الحريري مع وزير الدفاع الأمريكي السابق دونالد رامسفيلد في سنة 2002.

استمرت الساحة اللبنانية هادئة حتى سنة 2005، وبالتحديد بعيد إعادة انتخاب الرئيس إميل لحود متحدياً القوانين الدولية مثل قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1559، فعند ذلك اغتيل رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري، واتُهمت سوريا بالعملية، فانقسم اللبنانيون إلى فريقين أساسيين، فريق سمي تحالف 14 آذار ويطالب باستقلال لبنان وفك ارتباطه عن أي علاقة بأزمات الشرق الأوسط والفريق الثاني سمي تحالف 8 آذار الذي يعتبر لبنان في صلب الأزمات الإقليمية والدولية. وأدى هذا الانشقاق إلى حصول العديد من المواجهات منها اغتيال شخصيات لبنانية مناوئة لسوريا، ثم الحرب التي شنتها إسرائيل في 12 تموز/ يوليو 2006 وما تلاها من اعتصام المعارضة ضد الحكومة في كانون الأول/ ديسمبر 2006، وأخيرًا ما عرف باسم غزوة بيروت في 7 مايو/أيار 2008، عندما سيطرت قوّات حزب الله المسلحة على العاصمة لإرغام حكومة فؤاد السنيورة على الاستقالة، واستمر الأمر على هذا المنوال لبضعة أيام عندما قبلت جميع الأطراف السياسية توسّط دولة قطر لحل الإشكال، فأبرموا تسوية في عاصمة الأخيرة عرفت باتفاق الدوحة.

حصل نوع من الهدوء بعد اتفاق الدوحة الذي سهل انتخاب قائد الجيش ميشال سليمان رئيسًا توافقيًا للجمهورية وتأليف حكومة وحدة وطنية، كما وضع الاتفاق أسس لإجراء الانتخابات النيابية في عام 2009.[86] وقد أجريت الانتخابات حسب اتفاق الدوحة في 7 حزيران / يونيو 2009، وكانت هذه المرة الأولى التي تجري فيها الانتخابات النيابية بيوم واحد. استمرت هذه الحكومة حتى خريف 2010 حيث بدأت تظهر الخلافات من جديد بين أعضاء الحكومة المنتمين إلى المحور الغربي-العربي وبين الأعضاء المنتمين إلى المحور الإيراني - السوري بقيادة حزب الله. بعد انسحاب ما يسمى بالثلث المعطل وسقوط الحكومة دخل البلد في فراغ سياسي نتيجة الصراع على السلطة بين فريق حزب الله وفريق 14 آذار إلى أن ظهر فجأة السياسي الطرابلسي نجيب ميقاتي الذي انتخب على اللوائح النيابية لتيار المستقبل، وأعلن ترشيحه لمنصب رئيس الوزراء في وجه سعد الحريري، رئيس الوزراء المقالة حكومته. وبعد التصويت نال الرئيس ميقاتي الأكثرية النيابية نتيجةً لانقلاب الزعيم الدرزي وليد جنبلاط على حلفائه في 14 آذار وذلك في 25 يناير 2011. بعد انتهاء ولاية الرئيس ميشال سليمان تعذر انتخاب خلف له لرئاسة الجمهورية حيث قامت الحكومة مجتمعة بتسيير امور الدولة حسب ما ينص عليه الدستور. و عاشت البلاد فيما عرف بالفراغ الرئاسي مدة سنتين و نصف، الى تاريخ 31 تشرين الأول 2016 تاريخ انتخاب الرئيس ميشال عون .

السياسة والحكومة

مقالة مفصلة: نظام لبنان

مبنى البرلمان اللبناني في ساحة النجمة وسط بيروت.

لبنان جمهورية ديمقراطية برلمانية طوائفية. تعتمد نظام توزيع السلطات على الطوائف الثماني عشر المؤلفة للنسيج اللبناني.[87][88] فمثلا رئاسة الجمهورية تعود للموارنة، ورئاسة الوزراء تعود للسنة أما رئاسة مجلس النواب فهي للشيعة.[89][90]

السلطة التشريعية

مقالة مفصلة: مجلس النواب اللبناني

يقوم المجلس النيابي اللبناني بالمهام التشريعية. وهو مؤلف من 128 نائبا. ويتم انتخابهم من الشعب مباشرة بالاقتراع السري. ويقسم عدد النواب بالتساوي بين المسلمين والمسيحيين حاليا، وبنفس الوقت، يتم توزيعهم بحسب نسبة المذاهب في كل طائفة وبحسب المناطق. وقبل عام 1990 كانت نسبة النواب في المجلس تساوي 6 للمسيحين مقابل 5 للمسلمين، ولكن اتفاق الطائف الذي وضع حدا للحرب الأهلية اللبنانية قام بتعديل هذا الأمر فأصبح عدد النواب المسيحيين مساوي لعدد النواب المسلمين.[91] ويتم انتخاب أعضاء المجلس كل أربع سنوات[92]

السلطة التنفيذية

مقالات مفصلة: رئاسة الجمهورية اللبنانية • مجلس الوزراء اللبناني

السراي الكبير، مقر الحكومة اللبنانية في وسط بيروت.

يتولى المهام التنفيذية رئيس الدولة وهو رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة أي رئيس مجلس الوزراء. يُنتخب رئيس الجمهورية من قبل مجلس النواب لفترة ستة سنوات غير قابلة للتجديد بأكثرية الثلثين. ويعين رئيس الجمهورية رئيسا لمجلس الوزراء بناء على الاستشارات النيابية الملزمة. ويقوم رئيس الوزراء بتعيين الوزراء متبعاً عرف التوزيع الطائفي والتي يتيح له الحصول على ثقة أعضاء المجلس النيابي.[93]

السلطة القضائية

مقالة مفصلة: القضاء اللبناني

النظام القضائي اللبناني هو مزيج من القوانين العثمانية وقانون نابليون والقوانين المدنية.[94] ويقسم القضاء اللبناني إلى ثلاث مستويات:[95]

- المحكمة الابتدائية.
- محكمة الاستئناف.
- ومحكمة التمييز.

أما المجلس الدستوري فيصدر الأحكام المتعلقة بتفسير الدستور وخلافات الانتخابات. كما أن هناك المحاكم الدينية التي تفصل بالأمور الشخصية لكل طائفة في قضايا مثل الزواج والميراث.

الأحزاب السياسية

مقالة مفصلة: الأحزاب السياسية في لبنان

يوجد في لبنان العديد من الأحزاب السياسية العلمانية في الأساس، إلا أن معظمها طوائفية بالفعل ما عدا القليل من الأحزاب التي فقدت العديد من مناصريها في الأعوام الأخيرة لتلتحق بالأحزاب الطائفية.[96]

العلاقات الخارجية

رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري في جلسة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

لبنان عضو أساسي وفاعل في جامعة الدول العربية ومن مؤسسي هيئة الأمم المتحدة. وعضو في المنظمة الدولية للفرانكوفونية. وفي نهاية عام 2001 أنهى لبنان مفاوضاته للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. كما أن له العديد من الاتفاقات التجارية الثنائية مع البلاد العربية ويعمل للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية. علاقاته ممتازة مع كل الدول العربية، لكن علاقاته تأزمت مع سوريا بعد اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري، إلا أنها في حالة تحسن منذ تنصيب العماد ميشال سليمان رئيساً للجمهورية وقيام البلدين بفتح سفارات. ويأخذ لبنان الموقف الحيادي في كل الصراعات الإقليمية والدولية إلا بالنسبة لإسرائيل الذي أعلن حالة العداء والمقاومة معها لحين حصول السلام الشامل والعادل.
وفي عاصمته بيروت أطلق الزعماء العرب مبادرة للسلام مع إسرائيل والتي عرفت باسم مبادرة بيروت والتي تعرض مبدأ السلام مقابل الأرض.[97]

القوات المسلحة

تشمل القوات المسلحة اللبنانية قطاعين:

1. الجيش اللبناني: وهو القطاع المسؤول عن الدفاع عن لبنان من الأخطار الخارجية والمساندة في ضبط الأمن الداخلي عند الحاجة. وللجيش ثلاث قطاعات: البرية والبحرية والجوية، وتجهيز الجيش بسيط.[98] وفي عام 2006 انتشر الجيش في جنوب لبنان وأصبح يواجه إسرائيل لأول مرة منذ سنة 1982.[99][100] في عام 1982 بدأت الولايات المتحدة ببرنامج تطوير وتحديث للجيش اللبناني، وكان من المفترض أن يُطبق على أربعة مراحل، وفي عام 2006 قدمت الولايات المتحدة مساعدات إلى الجيش لتحسين تدريباته وتطوير قدراته في المحافظة على أمنه.[101] قدم الجيش الأميركي أيضا 12 طائرة بدون طيّار إلى الجيش اللبناني،[102] كما قدمت روسيا 10 طائرات ميكويان ميج-29.[103]
2. قوى الأمن الداخلي: وهو القطاع المسؤول عن حفظ الأمن بشكل عام وتتألف من الشرطة في بيروت والدرك في المناطق والفوج السيار للتدخل.

ويوجد في لبنان بعض الجهات المسلحة التي لا تتبع الدولة مثل قوات حزب الله والتي تقوم بالمقاومة ضد إسرائيل بدعم من الحكومة والقوات الفلسطينية داخل المخيمات. وهناك حوار يجري بين أفرقاء الحكم لإيجاد إستراتيجية دفاعية تحدد دور المقاومة تحت كنف الحكومة وسحب السلاح من المخيمات.[104]

التقسيمات الإدارية

مقالات مفصلة: قائمة مدن لبنان • محافظات لبنان • أقضية لبنان

ينقسم لبنان إلى ست محافظات[105] تنقسم بدورها إلى 25 قضاء.[106] تُقسم الأقضية إلى بلديات تضم كلا منها مدينة أو عدد من القرى، التي تُقسم بدورها إلى أحياء ونواحي. أما أقضية لبنان فهي:-

1. محافظة بيروت تضم فقط مدينة بيروت غير مقسمة أقضية.	2. محافظة جبل لبنان ▪ قضاء جبيل ▪ قضاء كسروان ▪ قضاء المتن ▪ قضاء بعبدا ▪ قضاء عاليه ▪ قضاء الشوف	3. محافظة الشمال ▪ قضاء طرابلس ▪ قضاء المنية - الضنية ▪ قضاء زغرتا - الزاوية ▪ قضاء البترون ▪ قضاء الكورة ▪ قضاء عكار ▪ قضاء بشري
4. محافظة البقاع ▪ قضاء بعلبك ▪ قضاء الهرمل ▪ قضاء زحلة ▪ قضاء البقاع الغربي ▪ قضاء راشيا	5. محافظة النبطية ▪ قضاء النبطية ▪ قضاء حاصبيا ▪ قضاء مرجعيون ▪ قضاء بنت جبيل	6. محافظة الجنوب ▪ قضاء صيدا ▪ قضاء صور ▪ قضاء جزين

المدن الكبرى

ع · ن · ت

مدن لبنان الكبرى

المصدر : http://www.geonames.org/LB/largest-ci ties-in-lebanon.html

بيروت

طرابلس

ترتيب	المدينة	المنطقة	عدد السكان
1	**بيروت**	بيروت	1,916,100
2	**طرابلس**	الشمال	730,000
3	**صيدا**	الجنوب	463,554
4	**صور**	الجنوب	60,204
5	**النبطية**	النبطية	50,000
6	**زحلة**	البقاع	45,000
7	**جونيه**	جبل لبنان	35,500
8	**البترون**	جبل لبنان	35,312
9	**حبوش**	النبطية	28,433
10	**بعلبك**	البقاع	10,392

صيدا

صور

أكبر المناطق الحضرية

#	مدينة	التجمع الحضري
1	محافظة بيروت	1,012,000
2	محافظة جبل لبنان	1,585,000
3	محافظة الشمال	1,063,571
4	محافظة البقاع	183,000
5	محافظة النبطية	120,000
6	محافظة الجنوب	151,000

بيروت

طرابلس

صيدا

بعلبك

جبيل

زحلة

الاقتصاد

مقالة مفصلة: اقتصاد لبنان

المعروف عن المجتمع المدني اللبناني أنه مجتمع استثماري تجاري.[107] وقد سمح انتشار اللبنانيين في العالم في بناء علاقات تجارية عالمية.[108] وللبنان نسبة عالية من اليد العاملة الماهرة توازي مستوى الدول الأوروبية، وهي الأعلى بين الدول العربية.[109]

الزراعة

مقالة مفصلة: الزراعة في لبنان

بالرغم من أن طبيعة لبنان مناسبة للزراعة من حيث وفرة المياه والأراضي الخصبة وهي الأعلى نسبة بين البلدان العربية الآسيوية،[110] إلا أن نسبة الاستثمار في الصناعات الغذائية ضعيفة ولا تجذب أكثر من 12% من اليد العاملة[111] والناتج من الزراعة لا يتجاوز 11% من إجمالي الناتج المحلي وهو الأدنى بالمقارنة مع القطاعات الاقتصادية الأخرى. ومن أهم المنتوجات الزراعية اللبنانية: التفاح، الدراق، البرتقال والحامض والزيتون.[112]

بستان زرع فيه كروم عنب في سهل البقاع.

الصناعة

يفتقر لبنان لخامات المواد الأولية الطبيعية ويعتمد على الدول العربية في الحصول على النفط ولهذا فإن إنشاء صناعات إنتاجية عملية غير مربحة، لذلك يُركز الصناعيون اللبنانيون على الصناعات التحويلية وإعاده التركيب لمنتوجات مستوردة.

في عام 2004 شغّل القطاع الصناعي 26% من اليد العاملة وساهم بحوالي 21% من الناتج المحلي.[111][112] من أهم الصناعات: صناعة الأغذية والمنسوجات والكيماويات والاسمنت ومنتجات الأخشاب وتصنيع المعادن المجوهرات وتكرير النفط، وهناك موارد طبيعية أخرى مثل الحجر الجيري وخام الحديد الملح. من أهم الحرف: صناعة القش الفخار الخزف الزجاج المنفوخ النحاس والنسيج والخشب، وصناعة المرصبان والسكاكين وصهر الأجراس والحلي من الفضة وصناعة الصابون والتطريز.

الخدمات

طالع أيضًا: السياحة في لبنان

وادي قاديشا في شمال لبنان، أحد المواقع التراثية العالمية التي يؤمها السياح من مختلف أنحاء العالم.

أهم القطاعات الاقتصادية اللبنانية هو قطاع الخدمات وبخاصة قطاعي السياحة والمصارف. فنظام لبنان الرأسمالي وقانون سرية المصارف المتبعة فيه جذبت العديد من الرساميل. وطبيعة البلاد الجذابة ونشاطاته السياحية والثقافية تجعله منطقة جذب للسياح ويقصده خاصة السياح من الخليج العربي حتى خلال الأزمات. فحوالي 65% من اليد العاملة تعمل في قطاع الخدمات الذي يُساهم بحوالي 67.3% من الناتج المحلي.[111][112]

وتأثر الاقتصاد اللبناني بشدة بسبب الحرب الاهلية التي انتهت عام 1990. إلا أنه عاد وتحسن بشكل متسارع، ففي عام 2006، سجلت موجودات المصارف بأكثر من 75 مليار دولار[113] كما سجلت حركة السياحة زيادة وصلت إلى 49.3% مقارنة بعام 2005 ووصلت قيمة الاستثمار في السوق إلى 10.9%، إلا أن عدوان تموز بعام 2006 دمر الاقتصاد اللبناني وبخاصة قطاع السياحة،[114] إلا أن مستويات الأخيرة عادت لترتفع إلى نسب عالية منذ صيف عام 2007.

يُقدم لبنان الفرصة للسائح كي يقوم بنشاطات مختلفة في الطبيعة، وذلك بسبب تنوّع جغرافيته وطبيعته ومناخه، الأمر الذي يسمح بممارسة أنواعًا متنوعة من رياضة الهواء الطلق في مناطق ومواسم مختلفة. تُشكل الجبال، الغابات النفضية ودائمة الخضرة، الشطآن، الأنهر الموسمية والدائمة، الكهوف، الوديان، والممرات الجبلية، أبرز التضاريس اللبنانية، كذلك تأوي البلاد تنوعًا في الحياة البرية وبشكل خاص الطيور منها. أصبح لبنان في السنوات الأخيرة مقصدًا لعشّاق الطبيعة الراغبين بالاستكشاف والتخييم ومراقبة الطيور وممارسة أشكال أخرى من السياحة البيئية.[115]

الثقافة

إن قدم تاريخ لبنان وعبور الحضارات على أراضيه وتنوع شعبه يجعله غنيا بتنوع وغزارة ثقافاته. والمجتمع اللبناني الحالي متطور وحديث ويماثل المجتمعات الأوروبية المطلة على البحر الأبيض المتوسط.[116]

الموسيقى

مقالة مفصلة: موسيقى لبنان

تشتهر الموسيقى اللبنانية حول العالم بسلاستها النغمية المشرقية، وتتمازج في الموسيقى اللبنانية اللحن الفلكلوري اللبناني مع النغم العربي والموسيقى الغربية. ومن أشهر الموسيقيين اللبنانيين توفيق الباشا وابنه عبد الرحمن الباشا وسليم سحاب وإحسان المنذر و الأخوين رحباني .

الغناء

من أشهر مطربي لبنان فيروز ووديع الصافي وصباح حيث أغانيهم ما زالت تذاع على جميع الإذاعات العربية وشاشات التلفزيون منذ أكثر من خمسين سنة. ومن المطربين اللبنانيين المشهورين: ملحم بركات ، مارسيل خليفة، جوليا بطرس ، ماجدة الرومي، ونصري شمس الدين.

وفي الوقت الحالي يميل بعض المغنيين اللبنانيين للغناء باللون اللبناني الفلكلوري مثل نجوى كرم وعاصي الحلاني. بينما حاول أخرون إضافة النغم الغربي في موسيقاهم مثل زياد الرحباني وخالد الهبر. ومن مشاهير الغناء اللبناني الحديث: وائل كفوري وراغب علامة وإليسا وهيفاء وهبي وكارول سماحة ونوال الزغبي ونانسي عجرم وغيرهم.

فيروز، إحدى أشهر المطربات اللبنانيات، عام 1946.

الفن والأدب

مقالة مفصلة: فن لبنان

اشتهر اللبنانيون بجميع ضروب الفن وكانت لهم شهرة محلية وعربية وعالمية. فبالرسم برز مصطفى فروخ وبول غيراغوسيان ووجيه نحلة وغيرهم. وفي النحت عرف الأخوة بصبوص منشئي محترف راشانا. وفي الرقص برزت فرقة كركلا التي جعلت الرقص اللبناني مفخرة عالمية. أما في الأدب فللأدباء اللبنانيون مكانة عربية رائدة وشهرة عالمية وخاصة في التأثير بعصر النهضة العربية في القرن العشرين[117] واشتهر العديد من الأدباء اللبنانيون الذين كتبوا باللغات الأجنبية مثل جبران خليل جبران، أمين معلوف وجورج شحادة. وفي الشعر كان لهم دور بارز في تحديث الشعر العربي مثل أعمال الأخطل الصغير وهنري زغيب. والزجل اللبناني الارتجالي حافظ على أسلوب الشعر القديم في العفوية والعبقرية و في الألحان برع الملحن نور الملاح في العديد من الأغاني الراسخة في ذاكرة اللبنانيين . وبرع العديد من اللبنانيين في مجال الإنتاج والإخراج السينمائي مثل مارون بغدادي وجان شمعون. في المسرح كان اللبنانيون من رواد المسرح العربي في مصر مثل روز اليوسف ومؤخراً نضال الأشقر ورفيق علي أحمد الذي برع بمسرحيات الشخص الواحد.

جبران خليل جبران.

الرياضة

مقالة مفصلة: رياضة لبنان

بسبب طبيعة لبنان الفريدة، فإن النشاطات الرياضية الصيفية والشتوية متوافرة، كل في موسمه. وحتى إنه يمكن ممارسة نشاطات الفصلين معا في الخريف والربيع مثل التزلج في الصباح والسباحة بعد الظهر. من أهم الرياضات الشتوية التزلج في أكثر من ستة مناطق جبلية. وفي الصيف تزدهر النشاطات البحرية، مثل السباحة، التزلج على الماء، والإبحار، على شواطئ البحر الأبيض المتوسط وتسلق الجبال واستكشاف الكهوف. والرياضات المنتشرة في لبنان هي: كرة اليد، كرة القدم، كرة المضرب، كرة السلة، الكرة الطائرة، القوس والنشاب، الركبي، الدراجات، ألعاب القوى، ماراثون، كرة الطاولة، التزلج على الثلج، المصارعة، الفروسية، الكيك بوكسينغ، الكونغ فو، الكاراتيه، سلاح المبارزة، الايكيدو، الجيدو، التايكواندو، الشطرنج، الجمباز، السباحة، الملاكمة، التزلج المائي، رفع الاثقال، الريشة الطائرة، اليخوت، الرماية والصيد، راليات، التزحلق على الجليد، الهوكي، الغوص والسباحة على أنواعها، تاي بوكسينغ، الرقص الرياضي، الغولف،[118] السكواش، والالعاب البحرية مثل الكانوي والكاياك، والعاب الورق مثل الليخا والطرنيب والبريدج والعاب النرد مثل المحبوسة والفرنجية.

المهرجانات

مقالة مفصلة: مهرجانات لبنان

يقام في لبنان العديد من المهرجانات الموسيقية لفنانين لبنانيين وعرب وعالميين والتي تجذب اللبنانيين والعرب، ومن أشهر مهرجانات لبنان: مهرجانات بعلبك، مهرجان بيت الدين، مهرجان بيبلوس، ومهرجان البستان. كما أن لليالي بيروت رونقها الخاص وأنشطتها العديدة من معارض وعرض أزياء وأعمال مسرحية تقام بشكل دائم في مسارحها ومتاحفها

ومعارضها والأماكن العامة.

وللبلدات والقرى اللبنانية احتفالاتها الخاصة التي تجذب المواطنين الذين يسكنون جوارها مثل احتفالات عيد السيدة في أب وانتخابات ملكات الجمال واحتفالات العنب والأعمال اليدوية وغيرها.

باحة قصر بيت الدين حيث تُقام مهرجانات بيت الدين.

المتاحف

مقالة مفصلة: قائمة متاحف لبنان

لبنان الحضارة والتراث يحتوي معالم ترقى إلى أعرق مراحل التاريخ وأقصاها في الزمان. من هنا اهتمام السياح بهذه المعالم التي تضمها أكثر من عشرين متحفاً على كامل الأراضي اللبنانية.

التعليم في لبنان

مقالة مفصلة: التعليم في لبنان

النظام التربوي اللبناني نظام حر بحسب الدستور اللبناني. والتعليم إلزامي لجميع اللبنانيين للسنوات التسع الأولى من الدراسة الأساسية. ويوجد في لبنان ثلاث مراحل تعليمية:[119]

- **المرحلة الأساسية**: وهي تشمل السنوات التسع الأولى من الدراسة فيما يعرف بالسنوات الابتدائية والمتوسطة وهي سنوات إلزامية لجميع اللبنانيين. وينال الطلاب في نهايتها على "الشهادة المتوسطة الرسمية"
- **المرحلة الثانوية**: وهي عبارة عن ثلاث سنوات بعد المرحلة الأساسية. وفي السنة الثانية الثانوية، ينقسم الطلاب بين المسار العلمي أو المسار الأدبي. وفي السنة الثالثة، يختار الطالب أحد المسارات الأربعة التالية: الآداب والإنسانيات، العلوم العامة، علوم الحياة والاقتصاد والاجتماع. ويحصل بنهايتها الطالب على "الشهادة الثانوية الرسمية" أو ما يسميه العامة "بالبكالوريا القسم الثاني" بعد اجتياز امتحانات رسمية تشرف عليها وزارة التربية والتعليم.
- **التعليم الجامعي**: وهو التعليم الأكاديمي الذي يؤدي إلي الحصول على شهادات جامعية مثل البكالوريوس والماجستير والدكتوراه.

شعار ثانوية الحكمة، إحدى أكبر وأقدم المدارس في بيروت ولبنان.

وقد نتج عن هذا النظام وجود قطاعين للتربية في جميع مستوياتها وهما: القطاع الحكومي الذي بدء مع الاستقلال والقطاع التربوي الخاص الذي يُعد أقدم منه بأجيال.

وتتجلى الثقافة في لبنان بشكل عام بانفتاحها على ثقافات الشرق والغرب، الأمر الذي يبرر توجه الكثير من الطلاب اللبنانيين إلى متابعة تحصيلهم العلمي العالي في جامعات أوروبا وأميركا وجامعات العالم العربي.

تعليم مهني

التعليم المهني في لبنان هو نظام تربوي يهيئ طلاب المستوى الثانوي للعمل فور تخرجهم بتخصصات مطلوبة في سوق العمل. وفي لبنان العديد من المعاهد والمدارس المهنية والتي تستحوذ على 27% من مجموع طلاب المستوى الثانوي[120] إذ بلغ مجموع طلاب المسجلين في البرامج التقنية والمهنية: 39,773 طالب. ويتميز التعليم والتدريب المهني في لبنان بالآتي:

- يتعلم الطالب في جميع مراحل الدراسة المهنية، المواد النظرية العامة والمهنية والأعمال التطبيقية في ورش ومختبرات المدرسة.

- لا يوجد أي تدريب للطالب في سوق العمل أثناء الدراسة إلا في إطار المدارس التي تتبع نظام "التعليم المزدوج".
- تستطيع المدرسة المهنية الخاصة طلب الترخيص لأي اختصاص إذا كانت شروط البناء متوفرة.
- تستطيع المدرسة المهنية الحكومية اعتماد التدريس لأي اختصاص مع شروط الموافقة من المديرية العامة للتعليم المهني وموافقة وزير التربية.

مبنى جامعة هايكازيان.

ويوجد نموذج تعاون بين مؤسسات التعليم والتدريب وقطاعات العمل والإنتاج عنوانه "التعليم المزدوج" وهو تعليم وتدريب مهني تتوزع مهمة القيام به على جهتين: المدرسة المختصة والمؤسسة التدريبية. وبالتالي يحصل التدريب المهني في المدرسة ومؤسسة العمل. حيث يتم التنسيق بين التعليم النظري في المدرسة والتدريب العملي في الشركة، ويحصل الطالب بموجب ذلك على الشهادة الثانوية المهنية بعد ثلاث سنوات، مرفقة بوثيقة تدريب خاصة من قبل الشركة.[121]

تعليم عالي

مقالة مفصلة: قائمة جامعات لبنان

المبنى الرئيسي للجامعة الأميركية في بيروت.

بعد الحصول على شهادة الثانوية يمكن لأي طالب أن يكمل تعليمه في الجامعة أو الكلية أو أي مؤسسة تعليم عالي. واليوم هناك 41 جامعة في لبنان، وبعضها هي من الجامعات المعروفة عالمياً.[122][123] كانت الجامعة الأميركية في بيروت أول جامعة تلقن مناهجها باللغة الإنكليزية في البلد، وجامعة القديس يوسف الجامعة الأولى التي لقنت مناهجها باللغة الفرنسية.[124][125] كما هناك الجامعة اللبنانية التي تديرها الحكومة، الجامعة الأنطونية للرهبان الأنطونيين وجامعة بيروت العربية المدعومة من مصر وبالتحديد من جامعة الإسكندرية. وفي الربع الأول من القرن العشرين تأسست الكلية الأميركية للبنات وهي ما يعرف اليوم بالجامعة اللبنانية الأميركية وهي تماما مثل الجامعة الأميركية في بيروت كانت نتيجة جهود بعض المرسلين من الطائفة الإنجيلية للمشيخية الأميركية.[126]

تعتبر الفترة الممتدة من سنة 1999 إلى 2003 هي فترة نشاط استحداث الجامعات في لبنان. فلقد كثرت وأخذت أسماء مختلفة فمنها ما هو وطني ومنها ما هو أميركي ومنها ما هو دولي ومنها ما هو شرق أوسطي أو عربي. ويعتبر اللبناني الحكم الأول على هذه الجامعات. فالجامعة التي لا تلبي طموحه وتمنحه العلم بالصورة الصحيحة غالبًا ما تتلاشى وتذهب ريحها سريعًا.[126] حصل لبنان على المركز الثامن والثمانون في قائمة أعدتها الأمم المتحدة حول نسبة الأمية في العالم وفقا لنسبة إجمالي الالتحاق بالمؤسسات التعليمية لعام 2008، من بين 177 دولة مشاركة.[127]

الصحافة والإعلام

مقالة مفصلة: الصحافة اللبنانية

يعتبر لبنان من أكثر الدول العربية اشتهاراً بهذه المهنة منذ انطلاقتها مع جريدة "حديقة الأخبار" عام 1858.[128] واستطاعت الصحافة اللبنانية أن تحتل مركز الصدارة في مجالات الإعلام والإعلان والتثقيف والدفاع عن الحرية في العالم العربي.[129] كما يوجد في لبنان جامعات ومدارس خاصة لتعليم الصحافة والإعلام على درجة من الرقي والإتقان وبذلك تكون البلاد من أقوى الدول العربية في هذا المجال وخاصة في مجال الإذاعة والتلفزيون والصحافة. والإعلام في لبنان حر وغير موجه ومتعدد.[130][131]

الإعلام المرئي

مقالة مفصلة: تلفزيون لبنان

شعار قناة تلفزيون لبنان، القناة التلفزيونية الرسميّة.

ويوجد في لبنان تسعة محطات تلفزيونية أرضية، وسبعة منها فضائيات. تجذب محطات التلفزة التي تبث عبر الأقمار الاصطناعية مشاهدين من كل البلاد العربية.

وكان الإنتاج التلفزيوني اللبناني السباق مرتفعا ومعروفا بإنتاج الدراما العربية التي انتشرت في العالم العربي قبل الحرب الأهلية، إلا أن إنتاجية هكذا أعمال انخفضت مع بداية الحرب. والآن يشتهر التلفزيون اللبناني بالبرامج الاستعراضية والألعاب الفنية مثل سوبر ستار وبرامج الواقعية مثل ستار أكاديمي الذين يجذبان ويتفاعلان مع المشاهدين من كل العالم العربي. ومن أشهر محطات التلفزة اللبنانية هي تلفزيون المستقبل وLBC وOtv وMtv وتلفزيون المنار.[132]

الإعلام المسموع

مقالة مفصلة: إذاعات لبنان

الإعلام اللبناني متطور إلى حد كبير، ويتمتع بالتنوع الذي يعكس تنوع البلاد والانقسامات التي تعصف به. ولبنان أول دولة عربية تسمح لمحطات إذاعة خاصة بالعمل ضمن حدودها مع احتفاظ الحكومة بحق الموافقة على إنشاء المحطات ومراقبة نشرات الأخبار والبرامج السياسية. وبإمكان جهاز الرقابة إيقاف أي بث يعتقد أن له انعكاسات سلبية على الأمن.[133]

وتقسم المحطات الإذاعية إلى ثلاث فئات:[134]

1. **الفئة الأولى** هي التي يسمح لها ببث الأخبار السياسية. ومعظم هذه الاذاعات تتبع جهات سياسية أو طائفية.[135]
2. **الفئة الثانية** هي التي تبث البرامج الفنية فقط.
3. **الفئة الثالثة** هي إذاعات الإف أم التي تبث في المناطق التي تعد بالمئات، فخلال الطفرة الإعلامية الغير شرعية التي شهدها لبنان بثت المئات من إذاعات الـ «إف. أم» التي تعمل على الموجة القصيرة جداً، وكان يكفي وجود هاتف ومكتب صغير لإدارة إذاعة يغطي بثها بضعة كيلومترات مربعة، وبعد صدور قانون الإعلام إنخفض عددهم بشكل ظاهر.[136]

النشر

مقالة مفصلة: الصحافة اللبنانية

يشجع الدستور اللبناني الحرية الشخصية وحرية المعتقد والتعبير مما يجعل الحرية الصحفية في لبنان من أعلاها في البلاد العربية.[137] ولفترة طويلة من الزمن كانت معظم الأنظمة والمعارضات العربية تنشئ صحفها في لبنان من أجل التعبير عن مبادئها أو مهاجمة منافسيها. ومما يزيد من اعتزاز الصحافة في لبنان بأن يكون خريجوها قد انتقلوا بخبراتهم إلى أقطار عربية عدة، لا سيما في السعودية والخليج وأوروبا، لكن هذا الانتقال أثراً سلباً على الصحافة اللبنانية نفسها إذ لم تستطيع تعويض الخسارة.[138]

وحالياً هناك 110 صحف ومجلات سياسية مرخصة في لبنان متنوعه بين شهرية وأسبوعية ويومية. 14 منها هي صحف يومية، من ضمنها ثلاثة تصدر بلغات أجنبية هي الأرمنية والفرنسية والإنكليزية. تتحدث الأرقام المتداولة عن نسبة تتراوح بين الثمانين ألفا والمائة ألف عدد تباع يومياً موزعة على الصحف الأربعة عشر مجتمعة. أما القراء فيتراوح عددهم بين 320 ألفا و400 ألف قارئ.[139]

ودفع الصحفيون اللبنانيون أثمان غالية بسبب مواقفهم، فقد اغتيل جميل مروة وجبران المتني في أواخر ستينات القرن العشرين ورياض طه وسليم اللوزي أبان الحرب الأهلية، ومؤخراً اغتيل سمير قصير وجبران تويني بسبب مواقفهم من ثورة الأرز الداعية لاستقلال لبنان، كما تعرضت مي شدياق إلى محاولة اغتيال أدت إلى بتر يدها وساقها،[140] بالإضافة إلى ذلك فقد هرب العديد من الصحفيين اللبنانيين من لبنان بسبب التهديدات التي تلقوها بسبب مقالاتهم.

ويصدر في لبنان العديد من المجلات الأسبوعية والتي تغطى كل ميادين المعرفة من سياسية وفنية وعلمية وقصص مصورة. وكان لبنان أول من أصدر المجلات المصورة مثل سوبرمان و"ريما" في العالم العربي.

ويشتهر لبنان بدور النشر التي تصدر الكتب المتنوعة العربية منها والمترجمة من لغات أخرى. وأول دار للنشر في لبنان أنشئت بهدف النشر والتوزيع والتأليف هي دار العلم للملايين في سنة 1945، وكان معظم الشاغلون في إنتاج الكتاب قبل ذلك إما أصحاب مطابع أو أصحاب مكتبات ولم يمكن تخصصهم بالنشر. ويوجد لدى نقابة الناشرين في لبنان حوالي 600 ناشر مسجل لديها ولكن عدد الفاعلين لا يتجاوز ال 100 ناشر أبرزهم دار النهار وشركة المطبوعات ودار المنشورات الحقوقية صادر ودار الفارابي ودار كنعان ودار الحلبي للمنشورات الحقوقية. وتُصدر هذه الدور حوالي 5000 عنوان جديد سنوياً. كما أنشأ الناشرون اللبنانيون دور نشر في أوروبا مثل "دار الريس" وفي الدول العربية مثل "مكتبة خياط". اختارت منظمة اليونسكو مدينة بيروت عاصمة للكتاب العالمي لسنة 2009.[141][142]

معظم الجرائد والمجلات لها وجود ومواقع على الإنترنت. وبدأت الجرائد الإلكترونية تشيع مثل "ليبانون فايلز" و"النشرة" و"لبنان الآن" التي تقدم الأخبار على موقعها لحظة حدوثها، بالإضافة إلى البلوغات التي بدأت تأخذ اهتماما كبيراً كصحافة فردية. كما برز في لبنان مجموعة من رجال الفكر والأدب والشعر والفلسفة مثل جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة وعبد الله غانم ومارون عبود وتوفيق يوسف عواد ورشيد أيوب وعيسى المعلوف وصلاح لبكي وسعيد عقل ورشيد نخلة وروبير عبد الله غانم ويوسف غصوب.

أعلام ومشاهير

مقالة مفصلة: أعلام لبنان

كارلوس سليم الحلو.

برع اللبنانيون في شتى المجالات وكان لهم بعض الفضل في المساهمة بإثراء الثقافات منذ العهود القديمة، فالأساطير تروي أن أدونيس وأخته أوروبا هما من قدما الحضارة لشمال البحر المتوسط وعلما شعوبها الأبجدية. كما أن حيرام ملك صور أرسل أفضل معماريه حيرام أبي ليشرف على هندسة هيكل سليمان. كما كان البيروتيين "أميليوس بابينيانوس" (باللاتينية: Aemilius Papinianus) و"أولبيان" (باللاتينية: Ulpian) من أهم مساهمي تطوير القانون الروماني.

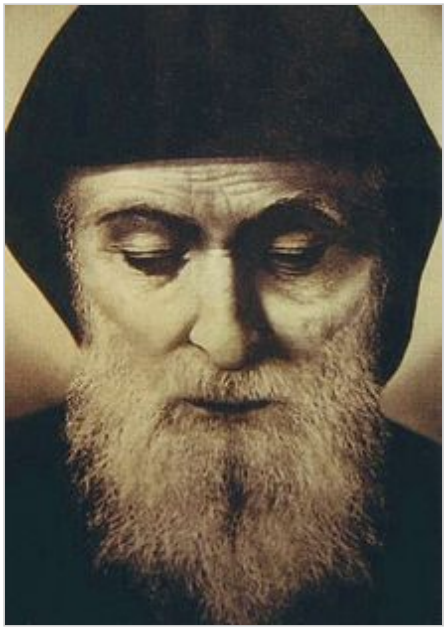

القديس شربل (مار شربل)، قديس من لبنان.

وفي العصر الحديث، ساهم اللبنانيون في إثراء شتى أنواع الفنون والآداب مثل جبران خليل جبران الذي بدأ فلسفة الواقعي في الولايات المتحدة، وجبران تويني وروز اليوسف وجرجي زيدان الذين ساهموا في إثراء الصحافة العربية، والأخطل الصغير الذي كان له باع طويل في الشعر العربي. والشيخ توفيق الهبري الذي أنشأ النظام الكشفي العربي. وشارل مالك الذي أشرف على وضع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بطلب من الأمم المتحدة، وهيلين توماس رئيسة قسم البيت الأبيض في وكالة يونايتد برس انترناشونال، وحسن كامل الصباح عالم الكهرباء الذي لقب بأديسون الصغير، وطوني فاضل وهو أحد مخترعي مشغل آي بود وهاتف آي فون[143] ومايكل دبغي جراح القلب العالمي الذي اخترع معظم أساليب جراحة القلب المعاصرة،[144] وجورج حاتم طبيب الملايين الذي ساند ماو تسي تونغ في ثورته الشيوعية. ورمال رمال عالم الفيزياء الذي اعتبر أصغر

علماء عصره، وإلياس جيمس كوري الحائز على جائزة نوبل في الكيمياء،[145] والسير مايكل عطية واضع عدة نظريات رياضية، وشارل العشي عالم الفضاء في ناسا وبيتر مدور الطبيب الحائز على جائزة نوبل،[146] كما رُشح الفيلسوف روبير عبد الله غانم لجائزة نوبل في الأدب.

ميدالية الكونغرس الأميركي الذهبية باسم مايكل دبغي.

وفي عالم السياسة برع اللبنانيون خارج وطنهم بأفضل مما حققوه في وطنهم، ومن أشهر أعلامهم السياسيون وزيرة الصحة الأمريكية دونا شلالا والسياسيين أمريكيين رالف نادر وفيليب حبيب والعسكري الأمريكي وقائد القوات الأمريكية الأسبق في العراق جون أبي زيد والنائب في البرلمان الكندي ماريا موراني.

سلمى حايك، الممثلة المكسيكية-الأمريكية ذات الأصل اللبناني.

وفي عالم الأعمال، برز منهم كارلوس سليم الحلو أثري رجل في العالم[147] وكارلوس غصن رئيس شركة نيسان ورينو[148] ونيكولا حايك[149] رئيس شركة سواتش والأمير الوليد بن طلال.[150]

أما في عالم الفن فأطلق لبنان عمالقة مثل صباح الرحابنة وفيروز ووديع الصافي والعديد من المطربين والمغنيين الذين ذاع صيتهم في العالم العربي. وفي المجالات العالمية اشتهر منهم فرانك زابا وشاكيرا ومساري وميكا وكارل وولف. وفي عالم السينما والتمثيل برز منهم طوني شلهوب وسلمى حايك والمؤلف لعدة أفلام كرتونية مثل توم وجيري جوزيف باربيرا.

العطل والأعياد

هناك عدد كبير من العطل الرسمية في لبنان حالياً كنتيجة لتنوعه الطائفي والمذهبي، وفي وقت سابق كان بعض الأعياد لا يُعطل فيها سوى أبناء الطائفة أو الدين المخصص لهم هذا العيد، قبل أن يتم تعديل هذا الأمر وتصبح العطل الدينية مفروضة على الجميع سواء كانوا من أتباع هذا الدين أو لم يكونوا. وكان هناك أعياد تُقام في لبنان في عصور سابقة، أما اليوم فقد اندثرت، مثل الاحتفال بذكرى موت أدونيس.[151] أما الأعياد والعطل الحالية فتشمل:[152]

التاريخ	المناسبة	الوصف
عطل ثابتة التواريخ		
1 كانون الأول / يناير	رأس السنة الميلادية	*أول أيام السنة حسب التقويم الميلادي*
6 كانون الأول / يناير	عيد الميلاد عند الطوائف الأرمنية والأرثوذكسية	*عيد ميلاد يسوع المسيح بحسب تقويم الكنائس الشرقية*
9 شباط / فبراير	عيد مار مارون	*ذكرى القديس مارون مؤسس الطائفة المارونية*
25 آذار / مارس	عيد البشارة	*يوم بشارة الملاك جبرائيل للسيدة العذراء بميلاد يسوع المسيح*
1 أيار / مايو	عيد العمال	*يوم التضامن مع العمال*
15 آب / أغسطس	عيد انتقال السيدة العذراء	*عيد انتقال مريم العذراء إلى السماء*
22 تشرين الثاني / نوفمبر	عيد الاستقلال	*ذكرى إعلان الاستقلال عن فرنسا*

25 كانون الأول / ديسمبر	عيد الميلاد عند الطوائف الكاثوليكية	*عيد ميلاد يسوع المسيح بحسب تقويم الكنائس الغربية*
أعياد دينية بتواريخ غير ثابتة		
1 محرم (تقويم هجري)	رأس السنة الهجرية	*أول أيام السنة حسب التقويم الهجري*
10 محرم (تقويم هجري)	ذكرى عاشوراء	يوم استشهاد الإمام الحسين
12 ربيع الأول (تقويم هجري)	المولد النبوي	*مولد النبي محمد*
1 و 2 شوال (تقويم هجري)	عيد الفطر	عيد الفطر يلي شهر رمضان
10 و 11 ذو الحجة (تقويم هجري)	عيد الأضحى	عيد الأضحى
في شهر مارس أو أبريل	جمعة الآلام عند الطوائف الكاثوليكية	*ذكرى صلب المسيح بحسب تقويم الكنيسة الغربية*
يوم الاثنين الذي يلي جمعة الآلام	عيد القيامة	*ذكرى قيامة المسيح بحسب تقويم الكنيسة الغربية*
في شهر مارس أو أبريل	جمعة الآلام عند الطوائف الأرمنية والأرثوذكسية	*ذكرى صلب المسيح بحسب تقويم الكنيسة الشرقية*
يوم الاثنين الذي يلي جمعة الآلام	عيد القيامة	*ذكرى قيامة المسيح بحسب تقويم الكنيسة الشرقية*
الاحتفالات التي تقام بدون عطل		
6 مايو / أيار	عيد الشهداء	*ذكرى الشهداء الذين شنقهم الأتراك عام 1916*
25 مايو / أيار	عيد المقاومة والتحرير	*ذكرى إنسحاب إسرائيل من الجنوب*

صور عن لبنان

وسط العاصمة بيروت

تمثال الشهداء في ساحة الشهداء، بيروت

منظر عام للعاصمة بيروت

كورنيش بيروت

صخرة الروشة

متحف سرسق في بيروت

معبد باخوس في مدينة بعلبك

حفر على شجرة أرز معمرة يظهر المسيح المصلوب، غابة أرز الرب

كنيسة السيدة في دير القمر

قصر موسى في الشوف

تمثال سيدة لبنان في حاريصا

كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الملكيين الكاثوليك في حريصا

هرم مدينة الهرمل

عينطورة

وادي قاديشا - 1860م

منظر لوادي زحلة

قرية بشري

متحف بيروت الوطني

قوس النصر في صور القديمة

راجع أيضاً

لبنان (أصل التسمية)، سكان لبنان، طوائف لبنان، محافظات لبنان، أقضية لبنان، قائمة مدن لبنان، جغرافية لبنان، اقتصاد لبنان، سياحة لبنان، تاريخ لبنان، خط زمني لتاريخ لبنان، الانتداب الفرنسي على لبنان، حرب 1948، حرب أهلية لبنانية، حرب لبنان 1982، حرب لبنان 2006، حصار بيروت، الصراع اللبناني الإسرائيلي، ثورة الأرز، أعلام لبنان، التعليم في لبنان، دستور لبنان، أحزاب سياسية في لبنان، نشيد لبنان الوطني

وصلات خارجية

معلومات عامة

- الأحزاب السياسية في لبنان
- لبنان على مشروع الدليل المفتوح
- لبنان يصوّت (قاعدة معلومات انتخابية شاملة)
- صور من لبنان
- لبنان - لوكاليبان
- تاريخ لبنان - فيديو - يوتيوب على يوتيوب

لبنان في المشاريع الشقيقة

- تعريفات قاموسية في ويكاموس
- كتب من ويكي الكتب
- رحلات من ويكي الرحلات
- اقتباسات من ويكي الاقتباس

- صفحات عن لبنان - موقع المشرق

نصوص مصدرية من ويكي مصدر
صور وملفات صوتية من كومنز
أخبار من ويكي الأخبار.

إعلام وأخبار

- الوكالة الوطنية للإعلام (رسمي)
- الوكالة المركزية للأنباء
- المؤسسة اللبنانية للإرسال
- MTV
- OTV
- تلفزيون المنار
- إذاعة النور
- تلفزيون المستقبل
- صحيفة الأخبار **(بالعربية)**
- صحيفة الأنوار **(بالعربية)**
- صحيفة البلد **(بالعربية)**
- صحيفة السفير **(بالعربية)**
- صحيفة اللواء **(بالعربية)**
- صحيفة النهار **(بالعربية)**
- النهار نت (بوابة أخبار لبنانية) **(بالإنجليزية)** **(بالعربية)**
- The Daily Star **(بالإنجليزية)**
- القوات اللبنانية
- التيار الوطني الحر
- L'Orient-Le Jour
- Aztag Daily - موقع الصحيفة الأرمنية أزتاك
- وكالة ليبان برس (عناوين للأخبار اللبنانية) **(بالعربية)** **(بالإنجليزية)** **(بالفرنسية)**
- Lebanese Tag **(بالعربية)**(**بالإنجليزية)**
- NOW Lebanon **(بالعربية)**(**بالإنجليزية)**
- IRIN أنباء الإنسانية للأمم المتحدة
- يا لبنان **(بالإنجليزية)**
- صيدون نيوز (بوابة أخبار صيدا) **(بالعربية)**
- ليبانون فايلز
- موقع لبنان(مجموعة لبنان الإجتماعية الإعلامية) **(بالعربية)**

مواقع حكومية

- البوابة الحكومية اللبنانية للمعلومات
- الموقع الرسمي لرئاسة الجمهورية اللبنانية
- الموقع الرسمي للبرلمان اللبناني **(بالعربية)** **(بالفرنسية)**
- إدارة الإحصاء المركزي
- الموقع الرسمي للقوات المسلحة اللبنانية
- وزارة السياحة اللبنانية
- قوى الأمن الداخلي
- موقع الجمارك اللبنانية
- المصرف المركزي اللبناني
- بورصة بيروت
- بعثة لبنان الدائمة لدى الأمم المتحدة
- أسماء رؤساء الدولة وأعضاء الحكومة اللبنانية
- الخطة الشاملة لترتيب الأراضي اللبنانية ـ مجلس الإنماء والإعمار CDR-SDATL

منظمات غير حكومية

- مركز الديمقراطية في لبنان **(بالإنجليزية)**

جمعيات تثقيفية ومنظمات لا تبتغي الربح

- الأكاديمية اللبنانية للعلوم
- مركز المعلومات اللبناني العالمي
- معهد اللغة اللبنانية

مواقع ثقافية وتعليمية

- مواقع التراث العالمي في لبنان بحسب الأونيسكو
- مهرجان البستان، بيت مري
- مهرجانات بعلبك الدولية
- مهرجانات بيت الدين
- مهرجانات صور
- مهرجانات جبيل
- جريدة أخبار الجالية اللبنانية
- متحف بيروت الوطني

- مهرجان دير القمر
- دليل لبنان السياحي الشامل
- ثقافة لبنان - الحياة الليلية - فيديو - يوتيوب على يوتيوب
- فيديو صيف لبنان - يوتيوب على يوتيوب

المراجع

1.^ "Lebanon". *Encyclopædia Britannica*. 2009.
2.^ "Lebanon". *The World Factbook*. Central Intelligence Agency. 19 يونيو 2007. اطلع عليه بتاريخ 22 يوليو 2009.
3.^ جدول لعدد سكان الدول عام 2011 - إحصائيات الأمم المتحدة.
4. "Lebanon". صندوق النقد الدولي. اطلع عليه بتاريخ 30 أبريل 2011.
5.^ http://data.worldbank.org/indicator/NY.GDP.PCAP.CD
6.^ http://data.worldbank.org/indicator/FI.RES.TOTL.CD
7.^ "HDRO (Human Development Report Office United Nations Development Programme" (PDF). United Nations. 2011. اطلع عليه بتاريخ 2 نوفمبر 2011.
8.^ http://data.worldbank.org/indicator/SL.UEM.TOTL.ZS
9. International Numbering Resources Database — تاريخ الاطلاع: 8 يوليو 2016 — المحرر: الاتحاد الدولي للاتصالات
10. International Numbering Resources Database — تاريخ الاطلاع: 10 يوليو 2016 — المحرر: الاتحاد الدولي للاتصالات
11. تفضل السلطات اللبنانية استخدام اسم فلسطين لعدم اعترافها بدولة إسرائيل.
12.^ McGowen، Afaf Sabeh (1989)، "Historical Setting"، in Collelo، Thomas، *Lebanon: A Country Study*، Area Handbook Series (الطبعة 3rd)، Washington, D.C.: The Division، OCLC 18907889، اطلع عليه بتاريخ 24-07-2009
13. Stanley، Dumper؛ Michael Abu-Lughod، Janet L.؛ Bruce E (2006). *Cities of the Middle East and North Africa*. ABC-CLIO. صفحة 104. ISBN 1576079198. "أظهرت الحفريات في مدينة جبيل القديمة أن هذا الموقع كان ومازال مأهولاً منذ حوالي سنة 5000 ق.م على الأقل."
14.^ Moubayed، Sami (2007-09-05). "Lebanon douses a terrorist fire". *Asia Times*. اطلع عليه بتاريخ 27-10-2009.
15.^ Canadian International Development Agency. "Lebanon: Country Profile". Retrieved 2 December 2006.
16. Coogan، Metzger، Bruce M.؛ Michael D. (2004). *The Oxford guide to people & places of the Bible*. Oxford University Press. صفحة 178. ISBN 0195176103. "Lebanon already appears as a place name in the mid-third-millennium BCE Ebla texts"
17.^ Millard، Bienkowski، Piotr؛ Alan Ralph (2000). *Dictionary of the ancient Near East*. University of Pennsylvania Press. صفحة 178. ISBN 9780812235579.
18.^ نتيجة بحث على موقع اسفار الكتاب المقدس
19.^ أنطوان إميل خوري حرب: "لبنان - جليدية الاسم والكيان عبر 4000 سنة"، نشر مؤسسة التراث، 2000
20.^ Room، Adrian (2006). *Placenames of the World: Origins and Meanings of the Names for 6,600 Countries, Cities, Territories, Natural Features and Historic Sites* (الطبعة 2nd). McFarland. صفحة 214–215. ISBN 9780786422487.
21.^ مي المر، تاريخ لبنان عملاق التواريخ
22.^ Ross، Kelley L. "The Pronunciation of Ancient Egyptian". *The Proceedings of the Friesian School, Fourth Series*. Friesian School. اطلع عليه بتاريخ 209 يناير 20.
23.^ Lebanon - International Religious Freedom Report 2008 U.S. Department of State. Retrieved on 2009-09-04.
24.^ التوزيع السكاني والطائفي في لبنان
25.^ طوائف لبنان ال18
26.^ قائمة الدول حسب عدد السكان
27.^ من أجل تنمية بشرية في لبنان، دكتور أنيس أبي فرح
28.^ موقع الجيش اللبناني، مجلة الدفاع الوطني، الهجرة الخارجية والانتشار اللبناني في العالم، د. أسعد الأتات-أستاذ ديموغرافيا في ج اللبنانية
29.^ قائمة الدول حسب كثافة السكان
30.^ state of lebanon`s forests 2007
31.^ بحث في سكان المدن
32.^ أحصائيات نايشن ماستر
33.^ وكالة المخابرات المركزية, The World Factbook (2006). "Lebanon". Retrieved 7 November 2006.
34.^ "Iraqis In Lebanon". aina.org. اطلع عليه بتاريخ 15-08-2007.
35.^ "World Refugee Survey 2008". U.S. Committee for Refugees and Immigrants. 2008-06-19.

36.^ "سوريا ولبنان وفلسطين تحت الحكم التركي من الناحيتين السياسية والتاريخية"، ق.م. بازيلي، 1862 (طبعة أولى في أوروبا)، ترجمة د. يسر جابر، مراجعة د منذر جابر، دار الحداثة، بيروت لبنان، 1988 (طبعة أولى)، صفحة 41.
37.^ هناك العديد من الكلمات الشاميّة عموما ذات الأصل التركي مثل "أوضة" بمعنى غرفة و"لمبة" بمعنى مصباح
38.^ كأن يستعمل الشخص اللغة العربية والفرنسية والإنكليزية في جملة واحدة بشكل تلقائي دون أن يشعر، وأبرز مثال يستخدمه اللبنانيون هو: hi كيفك ça va، بمعنى: تحيتي كيف حالك؟ بخير؟
39.^ كان الشاعر اللبناني سعيد عقل من أول الرواد الذين دعوا إلى اعتبار اللهجة اللبنانية لغة مستقلة، بالإضافة لكمال شرابي ونجيب جمال الدين
40.^ Telegraph (2000) "Israel's Withdrawal from Lebanon Given UN's Endorsement". Retrieved 1 November 2006.
41.^ مقالة لبنان في موسوعة بريتانيكا
42.^ بونيشي وأخرون، "الكتاب الذهبي عن لبنان"، ISBN 88-476-1489-9، صفحة 3
43.^ دراسات البلاد. "مناخ لبنان".
44.^ "أرز لبنان"
45.^ "أعظم أحداث العالم"، إعداد موريس شربل، دار المناهل، بيروت - لبنان، صفحة 9
46.^ الفينيقيون اللبنانيون - موقع أباوت
47.^ تاريخ لبنان - دراسات حول الدول
48.^ هدى طبارة، موجز تاريخ لبنان (1798 - 1914)، الناشر: دار العلوم العربية للطباعة والنشر، 1994
49.^ The Online Lebanese Community
50.^ محاكاة لرحلات أثرية - جبيل
51.^ Profile of Lebanon
52.^ وينكلر، رسائل تل العمارنة، برلين، 1896
53.^ Healy، Mark (1991). *The Ancient Assyrians*. New York: Osprey. صفحات 8–53.
54.^ Bertman، Stephen (2005). *Handbook to Life in Ancient Mesopotamia*. New York: Oxford UP. صفحات 95 .p.
55.^ الاسكندر وحصار صور
56. محمد جابر آل صفا: تاريخ جبل عامل، بيروت، دار متن اللغة (د. ت)، صفحة 25
57.^ يوسف دربان، البراهين الراهنة في أصل المردة والجراجمة والموارنة، ردار ومكتبة بيبليون
58.^ Gil, Moshe; Ethel Broido (1997). A History of Palestine. Cambridge University Press, pp. 634–1099. ISBN 0-521-59984-9.
59.^ مجلة نور الإسلام، العددان 71 ـ 72، السنة 6، كانون الثاني وشباط 2001 ـ شوال وذو القعدة 1421 هـ / صفحة 51 ـ 66.
60.^ السيد محسن الأمين: خطط جبل عامل، صفحة 65-66
61.^ تاريـــخ الموارنـــــة: الموارنة وروما
62.^ المصور في التاريخ، الجزء السادس، تأليف: منير البعلبكي، شفيق جحا، بهيج عثمان، دار العلم للملايين. "الصراع بين الأيوبيين والصليبيين، صفحة 80
63.^ المصور في التاريخ، تأليف شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي، دار العلم للملايين، الطبعة السادسة 1999، صفحة 19-20
64.^ المصور في التاريخ، الجزء السابع، امتداد الإمارة نحو فلسطين والأردن، صفحة: 48-50
65.^ المصور في التاريخ، تأليف شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي، دار العلم للملايين، الطبعة السادسة 1999، صفحة 76
66.^ عندما مات الأمير أحمد المعني، أخر الأمراء المعنيين، لم يترك ولدا يخلفه، فاختار أعيان لبنان والأمراء الأمير حيدر شهاب، ابن بنت الأمير أحمد، ليكون أميرا على جبل لبنان، ولكنه كان ثاني أمير شهابي لبناني، إذ أنه كان ما يزال يافعا، فحكم جبل لبنان بشير الأول ابن أخت الأمير أحمد المعني حتى بلغ حيدر سن الرشد
67.^ المصور في التاريخ، تأليف شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي، دار العلم للملايين، الطبعة السادسة 1999، صفحة 184
68.^ المصور في التاريخ، الجزء السابع، نهاية الأمير بشير، صفحة: 169 - 173
69.^ المصور في التاريخ، تأليف شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي، دار العلم للملايين، الطبعة السادسة 1999، صفحة 183
70. المصور في التاريخ، تأليف شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي، دار العلم للملايين، الطبعة السادسة 1999، صفحة 207
71.^ المصور في التاريخ، الجزء الثامن: لبنان والعالم العربي في العصر الحاضر، تأليف شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي، دار العلم للملايين، الطبعة الحادية عشرة، 1998، صفحة: 30، 42-46، 48-52
72.^ سوريا صنع دولة وولادة أمة، وديع بشور، دار اليازجي، دمشق 1994، طبعة أولى، ص.230-235
73.^ أحمد جمال باشا السفاح، اكتشف سوريا، 20 يناير 2011.
74. المصور في التاريخ، الجزء الثامن: لبنان والعالم العربي في العصر الحاضر، تأليف شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي، دار العلم للملايين، الطبعة الحادية عشرة، 1998، صفحة: 54-55
75.^ موقع بي بي سي - الصراع بالخرائط
76.^ المصور في التاريخ، الجزء الثامن: لبنان والعالم العربي في العصر الحاضر، تأليف شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي، دار العلم للملايين، الطبعة الحادية عشرة، 1998، صفحة: 70
77.^ Playfair, p. 203
78.^ رغيد الصلح، "لبنان والعروبة. الهوية الوطنية وتكوين الدولة"، دار الساقي، 2006
79.^ كمال الصليبي، بيت بمنازل كثيرة، نشر دار غاريوس، 1993
80.^ المصور في التاريخ، الجزء الثامن: لبنان والعالم العربي في العصر الحاضر، تأليف شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي، دار العلم للملايين، الطبعة الحادية عشرة، 1998، صفحة: 110-122
81.^ وليد الخالدي، "خمسون عاماً حرب 1948"، الناشر: دار النهار

للنشر، 1998
82.^ حرب الاستقلال (47-1949) - موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية
83.^ لبنان 1958 و2007: تاريخ يعيد نفسه - جريدة الثورة
84.^ أريك لوران، ترجمة، تحقيق: منيرة أسمر، "عاصفة الصحراء، أسرار البيت الأبيض"، الناشر: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر،.1994
85.^ تجربة إعادة إعمار الوسط التجاري لمدينة بيروت
86.^ أخبار لبنان على غوغل نيوز
87.^ تقرير حول حقوق الإنسان - مكتب الديمقراطية، حقوق الإنسان والعمالة
88.^ أرند ليجفارد، "الديمقراطية التوافقية في السياسات العالمية"، مجلة سياسات العالم، مجلد 21، العدد 2، صفحة 207
89.^ معهد الولايات المتحدة للسلام(مارس 2006). "التوافية اللبنانية - مشاكل وفرص"..
90.^ ماري جويل الزهار - الفصل التاسع - مشاركة اللبنانيين في السلطة
91.^ United States Institute of Peace (March 2006). "Lebanon's Confessionalism: Problems and Prospects". Retrieved 3 January 2007.
92.^ قانون الانتخاب - موقع مجلس النواب
93.^ وثيقــة الوفـاق الوطنـي اللبنانـي"، فقرة أولى قسم ج
94.^ برنامج الامم المتحدة الانمائي - الحكم الرشيد - القضاء - لبنان
95.^ سليمان تقي الدين، "لقضاء في لبنان"، الناشر: دار الجديد، 1996
96.^ لبنان \ الأحزاب السياسية - القرار العربي
97.^ العلاقات الخارجية - مذكرة حول لبنان - وزارة الخارجية الاميركية
98.^ التجهيزات - موقع الجيش اللبناني
99.^ موقع الجيش - أمـر اليوم بمناسبة انتشار الجيش اللبناني في الجنوب
100.^ الجنوب في عهدة الجيش اللبناني للمرة الأولى منذ 3 عقود - جريدة الرياض اليومية
101.^ موقع الأمن العالمي: سلاح الجو اللبناني
102.^ US to supply Lebanon with UAVs Retrieved June 17 2009
103.^ Times online, News, Middle east Retrieved June 17 2009
104.^ الإستراتيجية الدفاعية في لبنان - موقع الجزيرة
105.^ حسن سيد أبو العينين، لبنان دراسة في الجغرافية الطبيعية، الناشر: دار النهضة العربية
106.^ USAID Lebanon. "USAID Lebanon — Definitions of Terms used". Retrieved 17 December 2006.
107.^ وزارة الخارجية الاميركية - الفقرة الرابعة1994
108.^ معهد واشنطن -2006
109.^ صندوق الامم المتحدة للسكان - لبنان - نظرة عامة
110.^ قسم الابحاث الفدرالية في مكتبة الكونغرس. 1986-1988
111. جان حايك، 1999. بنية وخصائص الاقتصاد اللبناني. السلسلة العلمية للجغرافية، 110-114. دار حبيب.
112. "الناتج المحلي للبنان".
113.^ "تقرير الاقتصاد اللبناني - الربع الثاني، 2006"
114.^ وزارة المالية اللبنانية(2006)."تأثير اعتدآت تموز 2006 على المالية العامة"
115.^ www.lebanonatlas.com/Eco-Tourism.htm, Rediscovery of Nature in Lebanon. URL accessed on June 10, 2008.
116.^ ثقلافة لبنان - موقع هانغ أوفر
117.^ موقع النص الادبي اللبناني من حركة التفاعل الحضاري والمثاقفة - منصور عيد
118.^ نجوم الرياضة اللبنانية
119.^ التطوير التربوي في لبنان مطلع القرن الواحد والعشرين
120.^ الوكالة التابعة للاتحاد الأوروبي التي تدعم التعليم والتدريب في الدول المحيطة بالاتحاد الأوروبي
121.^ المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق، "التعليم المهني في لبنان"، المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق - مركز مشاريع ودراسات القطاع العام، 1990
122.^ "فرص لبنان - معلومات أعمال"
123.^ دليل التعليم العالي في لبنان "المراسيم"
124.^ ورشة عمل أقليمية - 2005
125.^ مئة وخمسة عشر عاما من التاريخ
126. البوابة الإلكترونية لوزارة التعليم العالي الملحقية الثقافية في لبنان: مـعلومات عن التعليم
127.^ "Human development indicators Lebanon". *United Nations Development Programme, Human Development Reports*. اطلع عليه بتاريخ 2008-11-17. {}
128.^ الإعلام المكتوب... رسالة ودور متعدد الوجوه معوقات ماضية وحاضرة
129.^ يوسف أسعد داغر، "قاموس الصحافة اللبنانية"، الناشر: منشورات الجامعة اللبنانية، 1978
130.^ محطات في تاريخ الرقابة - موقع الصحف
131.^ حرية الصحافة - تقرير الامم المتحدة - 2008
132.^ الاعلام العربي - لبنان - صفحة 195 - كتب غوغل
133.^ لبنان - موقع بي بي سي
134.^ القانون رقم 382 الصادر في 4 تشرين الثاني 1994
135.^ الإعلام المرئي والمسموع في لبنان - السياسيون والطوائف يتقاسمون القطاع الإعلامي
136.^ المحطات الاذاعية اللبنانية، موقع ليبويب
137.^ اتحاد الصحفيين العرب، "تقرير الحريات الصحفية في الوطن العربي عن عام 2005"
138.^ الصحافة وأزمة الديموقراطية في العالم العربي - طلال سلمان
139.^ نشرة "Arab Ad"، عدد فبراير (شباط) 2005
140.^ تقرير الصحافة الحرة - الإعلام في لبنان المنقسم
141.^ انطلاق استراتيجية «بيروت عاصمة للكتاب العالمي 2009 عن الحياة اللندنية 17-12-2008. تاريخ الولوج 6-6-2009

142.^ موقع اليونيسكو
« (بالفرنسية: Capitale mondiale du livre)»
143.^ اللبنانى طونى فاضل مبتكر الآى فون والآى بود من شركة ابل
144.^ http://www.alhewar.net/Basket/Salem_Debakey.htm. مفقود أو فارغ |title= (مساعدة)
145.^ Elias James Corey – Autobiography
146.^ New Scientist - Google ספרים
147.^ فيديو فوربس عن أغنى 3 شخصيات في العالم
148.^ كارلوس غصن
149.^ حايك باق على راس مجموعة سواتش
150.^ الوليد بن طلال هو نفسه وليد رضى الصلح اللبناني مكتوم القيد، إيلاف، دخل في 19 أكتوبر 2009
151.^ المصور في التاريخ، الجزء التاسع، حضارات العالم في العصور القديمة والوسطى، تأليف: شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي. دار العلم للملايين، الطبعة التاسعة عشرة، سبتمبر 1999، صفحة 152.
152.^ التوقيت الصيفي والشتوي الأعياد والعطل الرسمية

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=لبنان&oldid=23854223"

في كومنز صور وملفات عن: لبنان

يوجد في ويكي مصدر كتب أو مستندات أصلية تتعلق بـ: ***لبنان***

تصنيفات: لبنان | الهلال الخصيب | أعضاء منظمة المؤتمر الإسلامي | بلاد الشام | بلدان ناطقة بالفرنسية | بلدان وأقاليم ناطقة بالعربية | تأسيسات سنة 1943 في آسيا | جمهوريات | جنوب بلاد الشام | دول آسيا | دول البحر الأبيض المتوسط | دول الشرق الأدنى | دول الشرق الأوسط | دول أعضاء في الاتحاد من أجل المتوسط | دول أعضاء في الأمم المتحدة | دول أعضاء في الفرانكوفونية | دول أعضاء في جامعة الدول العربية | دول أعضاء في منظمة التعاون الإسلامي | دول ذات أغلبية مسلمة | دول غرب آسيا | دول وأقاليم تأسست في 1943 | شرق المتوسط | غرب آسيا

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 16 يوليو 2017، الساعة 09:53.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إسرائيل

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

هذه المقالة ربما تحتاج **لإعادة كتابتها بالكامل أو إعادة كتابة أجزاءٍ منها لتتناسب مع دليل الأسلوب في ويكيبيديا**. فضلًا ساعد بإعادة كتابتها بطريقة مُناسبة.

إسرائيل (بالعبرية: יִשְׂרָאֵל، *يِسْرائيل*)، ورسميًا **دولة إسرائيل** (بالعبرية: מְדִינַת יִשְׂרָאֵל، *مِدينات يِسْرائيل*)، هي دولة ظهرت حديثاً على أراضي فلسطين التاريخية بعد عام 1948م، وتقع في الشرق الأوسط في غرب آسيا تقع على الضفة الشرقية للبحر المتوسط. تحدها لبنان من الشمال وسوريا من الشمال الشرقي والأردن من الشرق ومصر من الجنوب الغربي، كما أنها تحتل الضفة الغربية المحاذية للأردن (يهودا والسامرة في المصطلح الإسرائيلي الرسمي) في الشرق وقطاع غزة (مع إدارة جزئية من السلطة الوطنية الفلسطينية) في الجنوب الغربي بمحاذاة البحر الأبيض المتوسط ومصر مسيطرة بذلك على كامل مساحة فلسطين، كما تحتل جزئيًا مرتفعات الجولان السورية وتحتل كل ذلك منذ حرب 1967. يبلغ عدد سكانها 8,010,000 نسمة[8] معظمهم (76٪) من اليهود,[9] هي الدولة الوحيدة ذات أغلبية دينية يهودية في العالم.[10] وبها أيضا أقليات عربية ومسيحية ودرزية وسامرية وغيرها من الأقليات الدينية والعرقية.

دولة إسرائيل الحديثة، التي طالبت الحركة الصهيونية بظهورها منذ أواخر القرن التاسع عشر، كان أساسها فكرة أرض إسرائيل التوراتية والتي هي واحدة من المواضيع الرئيسية لليهودية لأكثر من ثلاثة آلاف سنة. بعد الحرب العالمية الأولى أقرت عصبة الأمم فلسطين تحت الانتداب البريطاني من أجل إيجاد "وطن قومي للشعب اليهودي". في عام 1947 أقرت الأمم المتحدة تقسيم فلسطين الانتدابية إلى دولتين - يهودية وعربية. رغم رفض جامعة الدول العربية للخطة, قامت دولة إسرائيل على أساس أعلان 14 مايو 1948 التالي لاستقلالها بعد الفوز في حرب الاستقلال وتوسعت حدودها خارج قرار تقسيم فلسطين.

محتويات

- 1 تاريخ
  - 1.1 الصهيونية والوطن القومي اليهودي
  - 1.2 حرب 1948
  - 1.3 ما بعد حرب 1967
- 2 التسمية
- 3 جغرافيا
- 4 الحكومة والسياسة
  - 4.1 العاصمة
  - 4.2 أساس القانون
  - 4.3 المؤسسات الحاكمة
- 5 اعتراف بعض الدول العربية بها
  - 5.1 التشكيك العربي في شرعية إسرائيل
  - 5.2 مسألة الاعتراف بإسرائيل في الساحة الفلسطينية

دولة إسرائيل

מדינת ישראל (عبرية)

مِدينات يِسْرائيل

علم إسرائيل

شعار إسرائيل

النشيد :الأمل (بالعبرية: התקווה هاتكفاه)

الأرض والسكان	
إحداثيات	31°45′N 35°00′E [1]
أعلى قمة	جبل الشيخ (2814 متر)
أخفض نقطة	البحر الميت (-428 متر)
المساحة	20770 كم² (154)
نسبة المياه (%)	2
عاصمة	أورشليم بالنسبة لإسرائيل، تل أبيب بالنسبة للأمم المتحدة ومعظم دول العالم [1]
اللغة الرسمية	العبرية، العربية
المجموعات العرقية (2013)	75.3% يهود 20.7% عرب

- 6 المؤسسة العسكرية الإسرائيلية
- 7 الاقتصاد
- 8 التعليم
- 9 السكان
- 10 الثقافة
  - 10.1 المطبخ
  - 10.2 الموسيقى
  - 10.3 الرياضة
- 11 المدن الإسرائيلية
- 12 المواصلات والنقل
- 13 معرض صور
- 14 مراجع
- 15 وصلات خارجية

تاريخ

مقالة مفصلة: تاريخ إسرائيل

الصهيونية والوطن القومي اليهودي

شهد القرن التاسع عشر ولادة الحركة الصهيونية التي تتمثل أهم أهدافها في إيجاد حل للمسألة اليهودية. بدأ عدد كبير نسبيا من أعضاء الجماعات اليهودية في الهجرة إلى أرض فلسطين في نهاية ذلك القرن. أما مؤسس الحركة الصهيونية العالمية تيودور هرتزل فكان يفاوض السلطات البريطانية في هجرة اليهود إلى بلدان أخرى، من بينها أوغندا وشبه جزيرة سيناء، وكانت الاقتراح الأكثر جدية هو إقامة حكم ذاتي يهودي في أوغندا (كينيا حسب الحدود الحالية) وقد أعلنها وزير المستعمرات البريطاني في أبريل 1903، بعد مذبحة كيشينوف التي تعرض لها اليهود في تلك المدينة، والتي كانت ذروة مطاردة اليهود في الإمبراطورية الروسية آنذاك، مما أدى إلى مهاجرة عدد كبير من يهود شرقي أوروبا إلى غربي أوروبا وأمريكا والشرق الأوسط. فأرسل المؤتمر الصهيوني العالمي في جلسته السادسة بعثة إلى أوغندا لبحث الاقتراح، أما في الجلسة السابعة (1907) فرفضها لأسباب وطنية وتاريخية ومشيرا إلى التقرير المخيب الذي عرضته البعثة. كانت فلسطين وقتها تحت السيطرة العثمانية، وبشكل أوسع، عندما آلت السلطة للانتداب البريطاني.

في الثاني من نوفمبر 1917، خلال الحرب العالمية الأولى، نشرت الحكومة البريطانية وعد بلفور الذي أكد دعم بريطانيا لطموحات الحركة الصهيونية في إقامة دولة يهودية بفلسطين. وبعد الحرب أقرت عصبة الأمم وعد بلفور كالهدف النهائي لحكم الانتداب البريطاني على فلسطين. ولكن في فترة الثلاثينيات من القرن الـ20 تندمت بريطانيا على وعدها للحركة الصهيونية واقترحت تقسيم فلسطين بين اليهود والعرب حيث يسيطر العرب على أكثرية الأراضي.

بعد المحرقة التي تعرض لها المواطنون اليهود في أوروبا مع أقليات أخرى خلال الحرب العالمية الثانية، وفي العام 1947، شهد العالم قرار تقسيم فلسطين والذي أعطى اليهود المقيمين في فلسطين 55% من الأرض، عندما كانوا يشكّلون 30% من السكان، مؤكدا بضرورة توطين لاجئي المحرقة النازية

تسمية السكان	إسرائيليون
التعداد السكاني (2013)	8,180,000 [2] نسمة (96)
الكثافة السكانية	355,8 ن/كم² (34)
متوسط العمر	82 سنة[3]
الحكم	
نظام الحكم	ديمقراطي برلماني
الرئيس	رؤوفين ريفلين
رئيس الوزراء	بنيامين نتنياهو
السلطة التشريعية	كنيست
السلطة القضائية	المحكمة العليا في إسرائيل
السلطة التنفيذية	مجلس وزراء إسرائيل
التأسيس والسيادة	
إنشاء	بناءً على قرار تقسيم فلسطين
تاريخ التأسيس	14 مايو 1948
أعلن	14 مايو 1948
الانتماءات والعضوية	
الأمم المتحدة (11 مايو 1949–) منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (7 سبتمبر 2010–) منظمة التجارة العالمية (21 أبريل 1995–) الاتحاد من أجل المتوسط (13 يوليو 2008–) البنك الدولي للإنشاء والتعمير (12 يوليو 1954–) مؤسسة التنمية الدولية (22 ديسمبر 1960–) مؤسسة التمويل الدولية (26 سبتمبر 1956–) وكالة ضمان الاستثمار متعدد الأطراف (21 مايو	
الناتج المحلي الإجمالي	
سنة التقدير	2014
← **الإجمالي**	286.840 مليار دولار
← **للفرد**	$35,638
الناتج المحلي الإجمالي الاسمي	
سنة التقدير	2014
← **الإجمالي**	$305.707 مليار
← **للفرد**	$38,004
إجمالي الاحتياطي	90575020000 دولار أمريكي (2015)[4]
معامل جيني	
الرقم	38.6
السنة	2005

من اليهود في الأراضي الموعودة للدولة اليهودية حسب قرار تقسيم. وشملت الأراضي المقترحة لليهود الجزء المركزي من الشريط البحري (ما عدا مدينة يافا)، جزءا كبيرا من النقب (ما عدا مدينة بئر السبع)، والجزء الشرقي من الجليل ومرج ابن عامر. رفض العرب قرار التقسيم آنذاك، حيث شن سكان فلسطين هجمات ضد السكان اليهود، هجمات ردت عليها المنظمات الصهيونية العسكرية. فقامت بريطانيا بالانسحاب من فلسطين وإعلان انتهاء الانتداب البريطاني في منتصف ليل الـ15 من مايو 1948.

حرب 1948

طالع أيضًا: حرب 1948

في 14 مايو 1948، 8 ساعات قبل أنتهاء الانتداب البريطاني، أُعلن رسميا عن قيام دولة إسرائيل دون أن تُعلن حدودها بالضبط، وخاضت خمس دول عربية بالإضافة إلى السكان العرب الحرب مع الدولة المنشأة حديثا وكانت محصّلة الحرب أن توسعت إسرائيل على 75% تقريبا من أراضي الانتداب سابقا. بقى 156،000 من العرب داخل إسرائيل (حسب الإحصاء الإسرائيلي الرسمي في 1952) وتشرّد ما يقرب 900،000 (حسب تقديرات منظمة التحرير الفلسطينية) إمّا في مخيمات في الأردن ومصر اللتان ضمّتا الضفة الغربية وقطاع غزة بعد استيلاء اليهود على غالبية فلسطين كما تشردوا في لبنان وغيرها من البلدان العربية بعد أن طردهم اليهود من بيوتهم. في نفس الوقت، تشرّد اليهود من أوروبا جرّاء الحرب العالمية الثانية ومن إيران وأصبحت الدولة اليهودية الحديثة مكانا مرغوبا فيه وازدادت الهجرات اليهودية إلى إسرائيل مما سبب زيادة في عدد السكان اليهود بشكل ملحوظ، فهي تمثل الجهة الثانية لهجرة الجماعات اليهودية بعد الولايات المتحدة الأمريكية.

ازدادت هجرات أعضاء الجماعات اليهودية في الآونة الأخيرة وخصوصاً بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وتفكك جمهورياته. إسرائيل، حالها حال أي بلد آخر تحتوي على مجموعات عرقية مختلفة، والأقلية من هذه العرقيات قد لا تشعر أنها تنتمي انتماءً كلياً للدولة بالرغم من حصولهم على حق المُواطنة في دولة إسرائيل. من أشهر هذه العرقيات هم الإسرائيليون من أصل عربي، ويشعر هؤلاء بالانتماء إلى أصولهم العربية. تبقى هذه المشكلة من أحد المشاكل التي تواجه إسرائيل وهي التوفيق بين هوية الدولة اليهودية والعرب المقيمين بها بصورة رسمية وانتماؤهم لهويتهم العربية.

ما بعد حرب 1967

طالع أيضًا: حرب 1967

تمخّضت حرب 1967 في العام 1967 عن استيلاء إسرائيل على الضفة الغربية وقطاع غزّة وشبه جزيرة سيناء وهضبة الجولان إثر احتلالها من الأردن، مصر، وسورية. أعلنت حكومة إسرائيل عن ضم القدس الشرقية والقرى المجاورة لها إلى إسرائيل عند انتهاء الحرب. في باقي المناطق أقامت إسرائيل حكما عسكريا حسب المفروض عليه في القانون الدولي (مع أنها لم تطبق جميع القوانين الدولية المتعلقة بمثل هذه الحالة). رد القادة العرب على اسرائيل بمؤتمر عقد فى الخرطوم عرف بمؤتمر اللاءات الثلاثة اعلنوا فيها تبنيهم لمذكرة الوفد الفلسطينى الذي كان برئاسة احمد الشقيري التي نصت على (لا صلح لا تفاوض لا اعتراف) وفى عام 1973 تعرضت إسرائيل لهجوم مفاجئ

مؤشر التنمية البشرية	
السنة	2007
المؤشر	0.932
التصنيف	مرتفع (23)
معدل البطالة	6.1 نسبة مئوية (2014)[5]
بيانات أخرى	
العملة	شيكل جديد ILS أو NIS
رقم هاتف الطوارئ	100 (شرطة)[6] 101 (Emergency medical services in Israel)[6] 102 (الحماية المدنية)[6]
الرمز الرسمي	هدهد
المنطقة الزمنية	ت ع م+02:00 (توقيت قياسي) ت ع م+03:00 (توقيت صيفي)
← **في الصيف (DST)**	+3
جهة السير	يمين
رمز الإنترنت	il.
الموقع الرسمي	الموقع الرسمي، والموقع الرسمي
أيزو 3166-1 حرفي-2	IL
رمز الهاتف الدولي	972

تعترف الأمم المتحدة وجميع الدول ماعدا الولايات المتحدة الأمريكية، سلفادور وكوستاريكا بتل أبيب كعاصمة لدولة إسرائيل. جميع سفارات الدول والممثليات بما فيها الدول الثلاث أعلاه توجد في تل أبيب.[7]

دستور دولة إسرائيل (قوانين دستورية) لا يعين حدوداً واضحة للدولة، هناك قانون دستوري يعلن ضم القدس الشرقية وقانون آخر يعلن ضم هضبة الجولان.

ضمناً جميع المستوطنين الإسرائيليين في القدس الشرقية وهضبة الجولان.

تعديل

جزء من **سلسلة** حول

تاريخ إسرائيل

فيما عرف بحرب يوم الغفران من القوات المصرية والسورية ومن نتائج هذه الحرب تحطم أسطورة أن جيش إسرائيل لا يقهر والتي كان يقول بها القادة العسكريون في إسرائيل[11] وانتهت الحرب بتوقيع العديد من الاتفاقيات التي نصت على خلق مناطق لا تسمح لأي قوة دخولها ومناطق أخرى تتواجد فيها القوات وبأعداد محددة وتم التوقيع على اتفاقية فك الاشتباك في 31 مايو 1974 حيث وافقت إسرائيل على إعادة مدينة القنيطرة لسوريا وضفة قناة السويس الشرقية لمصر مقابل إبعاد القوات المصرية والسورية من خط الهدنة وتأسيس قوة خاصة للأمم المتحدة لمراقبة تحقيق الاتفاقية.تم استبدال الاتفاقية مع مصر بعد مفاوضات طويلة بدأت بزيارة الرئيس المصري أنور السادات عام 1977 م وتم توقيع معاهدة السلام الإسرائيلية المصرية عام 1979 م وهي أول معاهدة لإسرائيل مع دولة عربية تم بوجب الاتفاقية انسحاب إسرائيل من شبه جزيرة سيناء وجعل سيناء منطقة منزوعة السلاح مقابل اعتراف مصر الكامل بإسرائيل وفتح سفارات في كلا البلدين وإقامة علاقات تجارية وسياحية كاملة بين البلدين.

في 1981 قرر الكنيست (البرلمان) الإسرائيلي ضم هضبة الجولان إلى إسرائيل بشكل أحادي الجانب. لا يزال التواجد الإسرائيلي قائماً في جزء من الضفة الغربية بينما انسحبت إسرائيل من سيناء في 1982 وفقا للمعاهدة السلمية مع مصر، ومن قطاع غزة بشكل أحادي الجانب في 2005 (مسلمة السيطرة إلى السلطة الفلسطينية وضبط الحدود الموازي لمصر إلى السلطات المصرية).

التسمية

في التوراة وفي التراث اليهودي يعتبر اسم "إسرائيل" اسم بديل ليعقوب، وتظهر قصة تسمية يعقوب بإسرائيل في سفر التكوين 32:25

> وبقِيَ يعقوبُ وحدَهُ، فصارَعَهُ رَجلٌ حتى طُلوعِ الفَجرِ. 26 ولمَّا رأَى أنَّه لا يقوى على يعقوبَ في هذا الصِّراعِ، ضرَبَ حُقَ وِرْكِه فانخلَعَ. 27 وقالَ ليعقوبَ: «طَلَعَ الفجرُ فاتْرُكْني!» فقالَ يعقوبُ: «لا أَتْرُكُكَ حتى تُبارِكَني». 28 فقالَ الرَّجلُ: «ما اسمُكَ؟» قالَ: «اسمي يعقوبُ». 29 فقالَ: «لا يُدعَى اسمُكَ يعقوبَ بعدَ الآنَ بل إسرائيلَ، لأنَّكَ غالَبْتَ اللهَ والنَّاسَ وغلَبْتَ». سفر التكوين

ولفظة إسرائيل مكونة حسب التوراة من كلمتين ساميتين قديمتين هما: "سرى" (بالعبرية: שָׂרָה) بمعني غلب، و"إيل" (بالعبرية: אל) أي الإله أو الله. التوراة والتلمود وكذلك مصادر عبرية أخرى تسمى الشعب العبراني أو الشعب اليهودي "بيت إسرائيل" أو "آل إسرائيل" أو "بني إسرائيل"، كثيراً ما يختصرون التعبير فيقولون "إسرائيل" فقط كما رأينا في مأثور التلمود والاسم العبري فلسطين هو "إيرتس يسرائيل" أي "أرض إسرائيل". الآثاريين والمؤرخين يشكك القصة الواردة في التوراة ويعتبرونه شرحا مؤخرا لازدواجية التسمية التي مصدرها قديم ويرجع إلى الفترة التي خضعت فيها بلاد الكنعان لسيطرة الفراعنة المصريين. وقد عثر على رسالة فرعونية من القرن الـ14 قبل الميلاد التي يذكر فيها اسم "إسرائيل" كاسم شعب في بلاد الكنعان. طبيعة العلاقة بين ذلك الشعب وبني إسرائيل الذين ظهروا في بلاد الكنعان بفترة لاحقة غير واضحة، ولكن الرسالة الفرعونية تثبت قيام شعب بهذا الاسم حتى قبل عصر التوراة.

تاريخ مملكتي إسرائيل ويهوذا القديمتين

ما قبل التاريخ · كنعانيون · بنو إسرائيل · مملكة إسرائيل الموحدة · مملكة إسرائيل (الشمالية) · مملكة يهوذا · الأسر البابلي

الهيكل الثاني (530 ق م – 70م)

يهود مديناتأ · سورية الجوفاء · السلالة الحشمونية · سلالة هيروديون (المملكة الهيرودية · الحكم الرباعي الهيرودي) · يهودا (مقاطعة رومانية)

عصور وسطى (70–1517)

سوريا الفلسطية · الأبرشية المشرقية (الأولى · الثانية) · ثورة اليهود ضد · بلاد الشام (جند فلسطين · جند الأردن) · مملكة بيت المقدس · الدولة الأيوبية · الدولة المملوكية

العصور الحديثة (1517–1948)

سوريا العثمانية (إيالة دمشق · متصرفية القدس) · يشوب قديم · صهيونية · إدارة أراضي العدو المحتلة · الانتداب البريطاني على فلسطين

دولة إسرائيل (1948–الآن)

وثيقة إعلان قيام دولة إسرائيل · خط زمني · السنوات · الصراع العربي الإسرائيلي

تاريخ أرض إسرائيل حسب الموضوع

اليهودية · القدس · الصهيونية · الحكام اليهود · العسكري · الجنسية · *نشأة دولة*

مواضيع ذات علاقة

تاريخ يهودي · تقويم عبري · عمارة · متاحف

بوابة إسرائيل

ع · ن · ت

وبالرغم من أن تيودور هرتزل زعيم الصهيونية السياسية، ورئيس المؤتمر الصهيوني العالمي الأول الذي عقد في مدينة بازل بسويسرا عام 1897، لم يتردد في تسمية كتابه المتضمن لدعوته هذه "دولة اليهود" فإن هذه الدعوة الصهيونية آثرت عند الكتابة عن فلسطين أن تسميها "أرض إسرائيل"، حرصاً على تأكيد انتماء هذه الأرض إلى أسلافهم الأوائل، أبناء يعقوب، أو "بنو إسرائيل".

قبل إعلان دولة إسرائيل تم اقتراح بعض الأسماء لدولة الجديدة، من بينها: يهودا، عيبر، تسيون (أي صهيون)، إيرتس إسرائيل (أي أرض إسرائيل). وقد تم اختيار اسم إسرائيل أو دولة إسرائيل للأسباب التالية

1. النعت "يهودي" يستخدم للإشارة إلى أبناء الديانة اليهودية أو إلى مجموعة عرقية، أما بين مواطني الدولة يوجد أيضا مسلمين، مسيحيين وعلمانيين.
2. اسم يهودا هو الاسم العبري لجبال الخليل التي كانت ضمن حدود الدولة العربية حسب خطة الأمم المتحدة لتقسيم فلسطين.
3. اسم "عيبر" غير معروف لدى الجمهور وكان يشير إلى كتلة سياية يهودية معينة (كتلة يهود علمانيين الذين فضلوا تسميتهم بـ"عبريين" بدلا من "يهود").
4. يجب التفريق بين "إيرتس إسرائيل" كمصطلح جغرافي واسم الدولة الجديدة.

وقد خلقت هذه التسمية عدة مشاكل أمامالمشرعينالصهاينة[ادعاء غير موثق منذ 1491 يوماً]، حيث انتقلت صفة الإسرائيلي من الشعب (وهي صفة مذكرة في العبرية) إلى الدولة (وهي صفة مؤنثة في العبرية)، وهو الانتقال الذي أدى إلى انطباق هذه الصفة على كل من يقيم داخل إسرائيل من العرب والمسلمين والمسيحيين
وأرغمالسلطاتالإسرائيلية[ادعاء غير موثق منذ 1491 يوماً] على اعتماد هؤلاء العرب المقيمين فيها في عداد المواطنين الذي يتمتعون بالجنسية الإسرائيلية.

إن "دولة إسرائيل" هي اصطلاح سياسي محدد، بينما "أرض إسرائيل" هي اصطلاح جغرافي فدولة إسرائيل يمكن أن تمتد على كل "أرض إسرائيل" أو على جزء من منها، أو حتى على أجزاء ليست تابعة "لأرض إسرائيل" (مثل شرم الشيخ والجولان على سبيل المثال)، ودولة إسرائيل هي الإطار الحاسم بالنسبة للمبدأ الصهيوني.

الكيان الصهيوني هي التسمية الرسمية لكثير من البلدان العربية[12]. من ناحية أخرى ينكر بعض المفكرين وجود تسمية إسرائيل في التناخ إذ يقول شلومو ساند بأنه لم يكن هناك -تاريخياً- مملكة موحدة شملت ما يسمى اليوم "يهودا" أي شمال الضفة الغربية، وإسرائيل القديمة، وبالتالي فإنه لم يظهر أيضاً اسم اقليمي عبري موحد، وهكذا ظل في اسفار التناخ الاسم الفرعوني للمنطقة "أرض كنعان". وقد وعد الإله إبراهيم -بحسب سفر (التكوين 17، 8): "وأعطي لك ولنسلك من بعدك أرض غربتك كل أرض كنعان".[13]

جغرافيا

مقالة مفصلة: جغرافيا إسرائيل

تعتبر الحدود السياسية لإسرائيل واحدة من أكثر الأمور المثيرة للجدل عالميا فهي لم تعلن حدودها الرسمية بالكامل منذ إنشاءها عام 1948. وأجزاء الحدود المتفق عليها بين إسرائيل والدول المجاورة لها هي الحدود مع مصر (التي تمر بين منطقتي سيناء والنقب) ومقطعين من الحدود مع الأردن (في وادي عربة وفي مرج بيسان)، والتي تم تحديدها في أعقاب توقيع معاهدتي السلام. في سنة 2000 طلبت إسرائيل من الأمم المتحدة تحديد الحدود بينها وبين لبنان، وانسحبت قواتها من الجنوب اللبناني حسب التعلبمات الدولية (ما يسمى "الخط الأزرق"). وفي شهر أغسطس 2005 أعلنت إسرائيل "الخط الأخضر" المحيط بقطاع غزة حدودا لها.

تقع دولة إسرائيل في قارّة آسيا في منطقة الشرق الأوسط وتحاذي البحر الأبيض المتوسط. جغرافياً، وتُعدّ إسرائيل من الدول ذات المساحة الصغيرة ويقطنها ما يقرب من 7.88 مليون نسمة. منذ ان نشأت دولة إسرائيل وإلى يومنا هذا، كانت إسرائيل طرفاً من أطراف النزاعات الإقليمية وبخاصّة مع مصر وسوريا ولبنان والأردن والفلسطينيين.

الحكومة والسياسة

مقالة مفصلة: سياسة إسرائيل

العاصمة

مقالة مفصلة: الخلاف على القدس كعاصمة لإسرائيل

القدس هي عاصمة إسرائيل وفق قانون " أساس القدس عاصمة إسرائيل" الذي أقره الكنيست في تموز من عام 1980 بيد أنه تجدر الإشارة إلى أن جميع سفارات الدول ذات العلاقة مع إسرائيل تتواجد في مدينة تل أبيب بينما تتواجد في القدس بعض القنصليات لدول كتركيا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا وغيرها.

أساس القانون

الكنيست

إسرائيل لم تتبن دستورا رسميا. فبالرغم من أن إعلان الدولة دعى إلى إقرار دستور بتاريخ لا يتجاوز 1 أغسطس 1948، وإصدار رئيس الحكومة المؤقتة دافيد بن غوريون آنذاك أمرا ينص على استمرار سريان مفعول قوانين الانتداب البريطاني بما لا يتعارض مع التغيير الناشئ عن إقامة الدولة وتحديده للجمعية التأسيسية المنتخبة كجهة منوط بها وضع الدستور وإقراره، إلا أن هذه المهمة ظلت تنقل إلى أجسام أخرى، وبالرغم من توقعات أن تكون هذه التسوية والتسويات اللاحقة آنية أو مؤقتة، إلا أنه ما زال الأمر المذكور مع تعديلاته المفصلة في "أمر أصول الحكم والقانون" الصادر عن مجلس الدولة المؤقت في 19 مايو 1948 ساري المفعول حتى هذا اليوم. مع ذلك، فإن الكنيست، أي البرلمان الإسرائيلي، سَنّ "قوانين أساسية" كأدوات قضائية بديلة لدستور، والتي تنظم أعمال السلطات وحقوق الإنسان في بعض المجالات، ولكن عدم وجود دستور كامل وعدم وضوح أفضلية القوانين الأساسية على القوانين العادية تجبر المواطنين والمؤسسات على التوجه للمحكمة العليا لتفسير النظام القانوني في العديد من حالات الغموض مما يجعل مكانة المحكمة العليا أقوى من المقبول في دول أخرى.

المؤسسات الحاكمة

تعرّف إسرائيل نفسها على أنها دولة ديمقراطية برلمانية متعددة الأحزاب بشكل مماثل للأنظمة الديمقراطية في أوروبا الوسطى. أي أن المؤسسة المركزية هي البرلمان الذي يلعب دور المجلس التشريعي كما ينتخب أعضاؤه الحكومة ورئيس الدولة ويراقب أعمال المؤسسات الحكومية. يطلق على البرلمان الإسرائيلي اسم "الكنيست" (أي "المجمع").

يحق لجميع المواطنين الذي بلغ عمرهم 18 عاما أو أكثر والذي يقيمون داخل حدود إسرائيل لعام 1948 والجولان والمقيمين في المستوطنات في الضفة الغربية التصويت للكنيست، بينما لا يحق التصويت في

دولة إسرائيل

جغرافيا

أرض إسرائيل
مناطق · مدن · النقل
البحر الأبيض المتوسط · البحر الأحمر
البحر الميت · بحيرة طبريا
القدس · تل أبيب · حيفا

تاريخ

تاريخ يهودي (خط زمني)
صهيونية · عليا · تيودور هرتزل
وعد بلفور ·
الانتداب البريطاني على فلسطين
قرار تقسيم فلسطين
وثيقة إعلان قيام دولة إسرائيل
التقشف

الصراع العربي الإسرائيلي

تاريخ · حروب إسرائيل ·
الصراع الفلسطيني الإسرائيلي
حرب 1948 · هدنة 1949 · النكبة
هجرة اليهود من الدول العربية والإسلامية
معاهدات السلام
معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية ·
معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية ·
عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية
القانون الدولي · فلسطين المحتلة · *
الجدار الإسرائيلي في الضفة الغربية
·
خطة فك الارتباط الأحادية الإسرائيلية

قانون · سياسة

القوانين الأساسية
قانون العودة (إسرائيل) ·
قانون القدس
استفتاءات · أحزاب · الانتخابات
رئيس وزراء إسرائيل ·
رئيس إسرائيل
كنيست · المحكمة العليا · المحاكم
انتقاد الحكومة

علاقات خارجية

الأمم المتحدة · الولايات المتحدة
جامعة الدول العربية · فرنسا

قوات الأمن الإسرائيلية

جيش الدفاع الإسرائيلي
وكالة المخابرات
مجلس الأمن الوطني

الكنيسيت لسكان الضفة الغربية ولا سكان قطاع غزة وذلك منذ إحتلالها عام 1967 حتى اليوم. بعد الانتخابات العامة ينتخب أعضاء الكنيست الجديدة رئيسا لحكومة جديدة من بين الأعضاء ويمنحون له فترة معينة لتشكيل حكومته، ثم يقر أعضاء الكنيست الحكومة بشكل الذي يقترحه رئيسها المنتخب ،وتصنف بعض الجهات إسرائيل على أنها في مقدمة النظم الديمقراطية في منطقة الشرق الأوسط، لكن هذه الديمقراطية تضررت صورتها كثيرا بإعلان منظمات غير حكومية أن إسرائيل دولة عنصرية لارتكابها جرائم إبادة جماعية بحق الشعب الفلسطيني [14].

اعتراف بعض الدول العربية بها

طالع أيضًا: علاقات إسرائيل الخارجية · قائمة البعثات الدبلوماسية في إسرائيل

ليس اعتراف الدول العربية بدولة إسرائيل أمراً مفروغا منه إذ عارض جميعها تأسيس الدولة وحتى حاولت الحيلولة دونه عن طريق التدخل العسكري. كانت مصر أول دولة عربية تعترف بدولة إسرائيل رسميا عندما قام الرئيس المصري أنور السادات بزيارة إليها في نوفمبر 1977م.

- ولاحقا هناك اعتراف رسمي بدولة إسرائيل من قبل الدول العربية التالية:
  - مصر
  - الأردن
  - موريتانيا - تم سحبه في 2009.[15]
- هناك اعتراف شبه رسمي من قبل الدول العربية التالية والذي يضم الاعتراف بجوازات السفر الإسرائيلية وعلاقات في مجالي التجارة والسياحة:
  - المغرب
  - تونس [بحاجة لمصدر]
  - البحرين
- دول عربية تعتبرها إسرائيل "دول معادية":
  - قطر - كانت تعترف بها بين 1996-2009 وانتهى إبان الحرب على قطاع غزة.[16]
  - ليبيا
  - السعودية
  - عمان
  - اليمن
  - الجزائر
  - السودان
  - العراق
  - لبنان
  - سوريا
  - فلسطين, قطاع غزة
  - الكويت
- دول غير عربية تعتبرها إسرائيل "دول معادية":
  - أفغانستان
  - باكستان
  - إيران

شرطة · شرطة حدود
مصلحة السجون

اقتصاد

شركات · الألماس · الزراعة · شركة صناعات الفضاء الإسرائيلية
السياحة · نبيذ
العلوم والتكنولوجيا · Startup Nation · وادي السيليكون

التركيبة السكانية · ثقافة

الدين · عرب 48 · كيبوتس
الموسيقى · العمارة · الجامعات
لغة عبرية · الأدب · الرياضة · إسرائيليون

بوابة · تصنيف
مشروع ويكي

ع · ن · ت

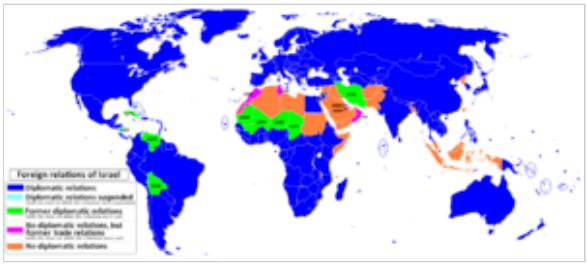

خريطة العالم تظهر حالة العلاقات الدبلوماسية الإسرائيلية.

- كوريا الشمالية
- كوبا
- ماليزيا
- بروناي
- بنغلاديش
- أما باقي الدول العربية فتتعامل مع إسرائيل بصورة غير رسمية أو غير مباشرة وبشكل غير متواصل. وهذه هي طبيعة الحال منذ بداية تسعينات القرن العشرين.

التشكيك العربي في شرعية إسرائيل

اكتسبت الحركة الصهيونية في بداية القرن العشرين الشرعية في الوجود على أرض فلسطين التاريخية من عدة نقاط أهمها:

1. الإدعاء بأن اليهود أنهم حكموا فلسطين منذ ما يقارب 3 آلاف عام.
2. اضهطاد اليهود وضرورة وجود وطن خاص لهم.
3. الإدعاء بأنه يجب على أبناء البشرية الاعتراف بوعود بكتب مقدسة لليهود.

وترفض نسبة كبيرة من الشعوب العربية هذه الدعاوي وترى من وجهة نظرها إسرائيل كدولة محتله لا شرعية لها و ذلك لأن الظروف التي تأسست فيها إسرائيل كانت ظروف وقع فيها العرب تحت احتلال أجنبي غاشم (بريطانى) كان موالى للحركة الصهيونية (طالع: وعد بلفور) و لقيام دولة يهودية على حساب حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيرة على أرضه. وترجع حالة الرفض العربي للوجود الإسرائيلي بسبب الغرض الذي قامت من أجله الدولة في المقام الأول حيث ينص دستور إسرائيل الغير مكتوب على أنها الوطن القومي لليهود وهي بذلك تكون الدولة الوحيدة في العالم التي ينص دستورها على أنها وطن قومي لديانة بعينها. وفي المقابل فإنَّ إسرائيل تصرح بأنها دولة ديموقراطية على غرار الديموقراطيات الغربية العلمانية التي تعتمد مبدأ المساواة بين المواطنين ذوى الديانات المختلفة في "حق ملكية أو نسب الدولة لجميع الأطياف الدينية التي تسكنها" فلا تحابى فصيل دينى معين بوصف البلاد "وطن قومى" له دون الأخرين. كما قامت إسرائيل بعد أن حدث تبدل واضح في الديموغرافيا على الأرض في ظل حرب بين العرب واليهود أسفرت عن النكبة الفلسطينية. ويعتقد الكثير من العرب و المسلمين أنه قد تم إبادة الكثير من المدن والقرى الفلسطينية وقتها لطرد وتخويف العرب ودفعهم للهرب من أراضيهم وبلادهم لجعل الدولة الصهيونية الوليدة دولة ذات أغلبية يهودية و ذلك بمباركة من المحتل البريطانى وخيانة من أطراف عربية كانت موالية للمحتل. و يستدل العرب على ذلك بأن أصبح سكان تلك المدن والقرى لاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ولذلك يعتقد العرب أن إسرائيل ما هي الا ثيوقراطية دينية راديكالية متخفية في رداء الديموقراطيات الغربية العلمانية. و تستمر حالة الاحتقان الدائمة بين الطرفين بسبب أصرار "إسرائيل" على اعتبار الصهيونية حركة غير عدائية للديانات الأخرى و لا تنتهك حقوق المواطن العربي المسلم في أن تكون له نفس الأرض "كوطن قومى أيضا". ونتيجة للحرب الدينية التي بدأتها "إسرائيل" على تلك الأرض ، ووجود عدد كبير من الضحايا العرب الذين قضوا جراء مواجهات مسلحة مع إسرائيل (1948 - 1956 - 1967 - 1973 - 1982 - 2006 -2009)[17] تستعر العداوة بين العرب و إسرائيل على أساس دينى أو تحديدا بين المسلمين و الصهاينة (يهودا كانوا أو مسيحيون بروتوستانت) الذين يرون في إسرائيل أنها تحقق لنبؤات توراتية في نهاية الزمان.

ويستند المشككون في شرعية إسرائيل كدولة يهودية على أرض فلسطين التاريخية على عدم الوجود المنظم لليهود على الأرض إلا منذ ما يقارب 200 عام، في حين سكن المسلمون فلسطين منذ عهد خليفة المسلمين الثاني عمر بن الخطاب

مسألة الاعتراف بإسرائيل في الساحة الفلسطينية

في سبتمبر 1993 أعلن ياسر عرفات، كرئيس منظمة التحرير الفلسطينية، عن اعتراف المنظمة بدولة إسرائيل، في إطار تبادل رسائل الاعتراف مع رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين. في هذه الرسالة لم يمثل عرفات دولة فلسطين التي أعلن عنها في الجزائر عام 1988، حيث كان الاعتراف المتبادل بين منظمة التحرير وإسرائيل فقط. جاء الاعتراف بعد نهاية المفاوضات التي أسفرت عن اتفاقية أوسلو قبل مراسم التوقيع على الاتفاقية. ما زالت حركة حماس ترفض هذا الاعتراف

مما أثار التعقيدات عندما فازت الحركة في الانتخابات التشريعية للسلطة الوطنية الفلسطينية. بينما يتمسك رئيس السلطة محمود عباس بالاعتراف المنصوص عليه في رسالة عرفات، يرفضه مندوب حماس إسماعيل هنية بهذا الاعتراف نظرا إلى ما ينص عليه ميثاق حماس.

المؤسسة العسكرية الإسرائيلية

مقالات مفصلة: قوات الأمن الإسرائيلية • جيش الدفاع الإسرائيلي

طالع أيضًا: حروب إسرائيل • إسرائيل وأسلحة الدمار الشامل

المنظمات اليهودية: يعود تاريخ نشأتها إلى بداية القرن العشرين حين همّت زعامات المستوطنات اليهودية في فلسطين لتكوين ميليشيات تقوم على حراسة المستوطنات اليهودية وردع أي ثورة فلسطينية في وجه المستوطنات. وكانت من أبرز الميليشيات منظمة الهاجاناه (الدفاع) التي كانت أساسًا للجيش الإسرائيلي، والتي تعاونت مع الجيش البريطاني في فلسطين ضد تهديد الغزو النازي في الحرب العالمية الثانية قبل معركة العلمين بمصر. ومن بين المنظمات الأصغر يجدر بذكر "الإرجون" (يعرف أيضًا باسم إيتسل) ومنظمة شتيرن (المعروفة باسم ليحي) اليمينية المتطرّفة. خلال حرب 1948 كان الإرجون المسؤول عن مذبحة دير ياسين. وقد تم فكّ المنظمات العسكرية التي لم تندمج في الجيش الإسرائيلي بعد تأسيس الدولة بقليل [بحاجة لمصدر].

قوات الدفاع الإسرائيلية: معظم الإسرائيليين فوق سن 18 يتم تجنيدهم في الخدمة العسكرية الإلزامية مباشرة بعد إكمالهم مرحلة الثانوية العامة، وتكون فترة الخدمة للذكور ثلاث سنوات وسنتين للإناث.وبعد انتهاء الخدمة للذكور يوضعون في سلك الاحتياط حتى عمر الأربعين, ويستثنى عرب إسرائيل من الخدمة العسكرية ما عدا الدروز, ويبلغ تعداد قوات الدفاع الإسرائيلية ما يقارب 168,000 فرد ويبلغ احتياطي الجيش حوالي الـ 408,000 فرد

الدبابة ميركافا

تتشكل قوات الدفاع الإسرائيلي من الجيش الإسرائيلي والقوة الجوية الإسرائيلية والبحرية الإسرائيلية,

وقد أوجدت هذه القوات عام 1948 م وتكونت أساسا من منظمات غير رسمية (ميليشيات) على رأسها منظمة الهاجاناه ,و يتفرع عن قوات الدفاع الإسرائيلية ما يعرف بشعبة الاستخبارات العسكرية وتعرف اختصاراً بآمان التي تتعاون بدورها مع جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي(شاباك) ووكالة استخبارات الإسرائيلية (موساد).

ويعد الجيش الإسرائيلي من أكثر الجيوش تطورا على صعيد التدريب والتجهيز العسكري والتقنية المستخدمة.[من صاحب هذا الرأي؟] وتقوم إسرائيل بتصنيع العديد من قطعها الحربية وينقسم فيلقها التصنيعي بين تصنيع خالص وبين إضافة تطويرات على الأسلحة المستوردة، وتعد الولايات المتحدة الأمريكية الشريك الرئيسي لإسرائيل في المجال العسكري حيث من المقدر أن تبلغ قيمة المساعدات الأمريكية لإسرائيل بين عامي 2008 م - 2017 م ما يقارب ال30 مليار دولار, وتنتج إسرائيل دبابات الميركافا وبارجات ساعر 5 وهي النسخة التي تلت بارجات ساعر 4.5 وتم إنتاج 3 سفن من هذا الصنف حتى الآن, فقد أنتجت إسرائيل وبمساعدة أمريكية نظام القبة الحديدية المضاد للصواريخ قصيرة المدى ومنظومة صواريخ السهم النظام الوحيد في العالم المضاد للصواريخ الباليستية، هذا إضافة إلى اعلان إسرائيل امتلاكها لأسلحة دمار شامل عبارة عن رؤوس نووية.بعد تصريح مردخاي فعنونو في عام 1986 وتصريح أولمرت عام 2006.

يعود تاريخ اهتمام إسرائيل بإنتاج السلاح المتطور محليا إلى فترة حرب السويس عام 1956 حيث بدأت بتكوين قاعدة صناعية أساسية تطورت بعدها إلى مؤسسة إسرائيل لصناعات الطيران والفضاء. وتنتج حالياً العديد من آلات الحرب، من ضمنها طائرات دون طيار تستخدم للاستطلاع وكذلك ضرب مواقع عن بعد. وتقوم بتصديرها إلى روسيا وتركيا وألمانيا وفرنسا وكندا. تستخدم كندا وأستراليا تلك الطائرات في أفغانستان.

الاقتصاد

مقالة مفصلة: اقتصاد إسرائيل

طالع أيضًا: الزراعة في إسرائيل

زراعة القمح في بحيرة الحولة شمال إسرائيل

الاقتصاد الإسرائيلي من أكثر الاقتصادات تنوعًا على مستوى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ودخل الفرد في إسرائيل من أعلى الدخول في العالم حيث يبلغ حوالي ال 28 الف دولار ويعتمد الاقتصاد على صناعة التكنولوجيا ومعداتها وكذلك على الزراعة والسياحة، فلإسرائيل باع طويل في مجال الصناعات عالية التقنية والبرمجيات المتنوعة وتتواجد على أرضها العديد من شركات تصنيع الحواسيب وبرمجياتها الإسرائيلية أو العالمية من مثل مايكروسوفت وإنتل وكذلك شركات الاتصالات من مثل موتورولا. وتعتبر إسرائيل من الدول الرائدة في مجال اعادة استخدام المياه وتحلية المياه وتقليل الاعتماد على موارد الطاقة الخارجية. الركيزة الثانية للاقتصاد الإسرائيلي هي الزراعة حيث تعد إسرائيل من أكثر الدول ذات الاكتفاء الذاتي في المجال الزراعي وتقوم بتصدير الفائض الزراعي من خضروات وفواكة إلى دول العالم المختلفة.كذلك فان السياحة تشكل مصدرا مهما للدخل القومي حيث تزخر إسرائيل بالعديد من نقاط الجذب السياحي الديني ومثال ذلك حائط المبكيٍ وكنيسة القيامة وقبة الصخرة وغيرها الكثير والتاريخي مثل جبل مسادا والعلاجي كالبحر الميت حيث بلغ عدد السياح القادمين إلى إسرائيل عام 2008 م حوالي 3 مليون سائح كذلك تعد تجارة وتصدير الألماس موردا مهما في الاقتصاد الإسرائيلي وفوق هذا وذاك فإن إسرائيل تتلقى دعما ماديا كبيرا من الولايات المتحدة الأمريكية حيث يقدر الدعم المادي المخصص لإسرائيل خلال العشر سنوات القادمة بحوالي 30 مليار دولار أمريكي, وتعد أمريكا والإتحاد الأوروبي الشريكان الرئيسيان لإسرائيل على المستوى التجاري.

التعليم

مقالة مفصلة: التعليم في إسرائيل

مبنى كلية علوم الحاسوب - معهد إسرائيل التقني

التعليم في إسرائيل إلزامي للاطفال بين اعمار 3 سنوات و 18 عام وتقسم إلى ثلاث مراحل المرحلة الابتدائية التي تبدأ (من الصف الأول إلى السادس) المرحلة المتوسطة (من الصف السابع إلى التاسع) والمرحلة الثانوية (من الصف العاشر إلى الثاني عشر) وتدرس التوراة للتلاميذ اليهود بينما تستبدل هذه المادة بالتربية الإسلامية للمسلمين والمسيحية للمسيحيين والتراث الدرزي للدروز. يعد التعليم الجامعي في إسرائيل من أرقى أنواع التعليم في العالم وتوجد ثمان جامعات حكومية في إسرائيل تعد الجامعة العبرية في القدس أقدمها وتوجد فيها مكتبة إسرائيل الوطنية أكبر مستودع في العالم للكتب المتعلقة بالشأن اليهودي, تمتلك إسرائيل رابع أكبر نسبة في العالم لحملة الشهادات بين المواطنين بعد كندا وروسيا، والولايات المتحدة[18][19] وتبلغ نسبة الأمية في إسرائيل اقل من 2.9% وذلك نتيجة التشجيع المجتمعي والدعم الحكومي فقد بلغت ميزانية التعليم في إسرائيل للعام 2008 م حوالي 27.5 مليار دولار.

تحتل الجامعات الإسرائيلية مكانة مرموقة فوفقًا لترتيب ويبوماتركس Webometrics، اندرجت ست من الجامعات الإسرائيلية في لائحة أفضل 100 جامعة في آسيا.[20] ووفقا لتصنيف لجياو تونغ شنغهاي الأكاديمي العالمي للتصنيف الأكاديمي لجامعات العالم، وصلت أربع جامعات إسرائيلية منها جامعة تخنيون وجامعة تل أبيب إلى لائحة أفضل 150 جامعة في العالم، وثلاثة منهم، دخلت لائحة تصنيف كيو إس للتعليم العالي العالمي للتايمز (أي "أفضل 200 جامعة عالمية).

السكان

مقالات مفصلة: التركيبة السكانية في إسرائيل · إسرائيليون

طالع أيضًا: المواطنون العرب في إسرائيل · المسيحية في إسرائيل · الإسلام في فلسطين وإسرائيل · دروز إسرائيل · اللغة العربية في إسرائيل

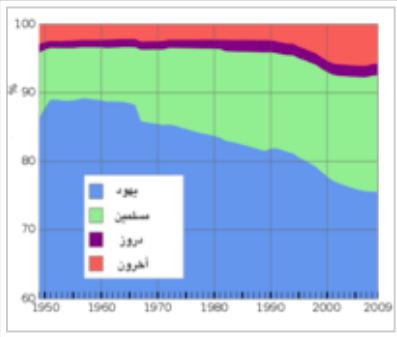

التغير في نسبة الديانات في إسرائيل ما بين 1949 و2008. الأزرق يمثل اليهود, الأخضر المسلمين, البنفسجي الدروز.

يبلغ عدد سكان إسرائيل حوالي 7.88 مليون نسمة وفق تقديرات عام 2012[21] بما في ذلك حوالي 200 ألف إسرائيلي، و250 ألف عربي في القدس الشرقية، و270 ألفاً في مستوطنات الضفة الغربية، و20 ألف إسرائيلي في الجولان. تشكل الفئة العمرية من 15 إلى 64 سنة نسبة 64.2% من السكان، وتبلغ نسبة النمو السكاني السنوي حوالي 1.6% ، وتعد اللغتان العبرية والعربية اللغتين الرسميَّتين للدولة، وتكون العبرية اللغة الأساسية في المناطق ذات الكثافة اليهودية والعربية في المناطق ذات الكثافة العربية. يشكل اليهود ما نسبته 75.3% من السكان، بينما يشكل العرب نسبة 20.6%.[21] يقطن إسرائيل حوالي 5,931,000 نسمة، منهم حوالي 72% من يهود السابرا (اليهود المولودون في إسرائيل)، وحوالي 19% من يهود عوليم المولودين في أوروبا وأمريكا وحوالي 9% من آسيا وأفريقيا.[22] يشكل المسلمون في إسرائيل حوالي 73% من مجموع السكان العرب، وحوالي 16% من مجمل سكان الدولة،[23] وهذه هي نسبة المسلمين نسبةً إلى السكان الفلسطينيين التقليديّين (الفلاحون والمدنيون)، وأما عند إضافة البدو إليهم فإن نسبة المسلمين ستصل إلى 83% من مجموع السكان العرب في إسرائيل. في عام 2010، كان متوسط عدد الأطفال لكل أم عربية مسلمة هو 3.84، وهذه النسبة تعتبر الأعلى مقارنة بالمجموعات الدينية الأخرى.

يشكّل المسيحيون العرب من عرب إسرائيل حوالي 9%، وحوالي نحو 2.1 في المئة من كافة سكان إسرائيل. يعتبر المستوى التعليمي لدى المواطنين المسيحيّين العرب الأعلى في إسرائيل مقارنة ببقية شرائح المجتمع الإسرائيلي،[24] حيث أن 68% منهم هم من حملة الشهادات الجامعية.[25][26] ويشكل الدروز نسبة 8% من مجموع السكان العرب في إسرائيل، وحوالي 1.8% من كافة سكان إسرائيل. ويضاف إليهم أبناء الطائفة الدرزية القاطنين في هضبة الجولان (المحتلَّة من إسرائيل منذ عام 1967)، وهم من المقيمين الدائمين بموجب قانون مرتفعات الجولان. وقد رفضت الأغلبية الساحقة من الدروز قبول الجنسية الإسرائيلية الكاملة، واختاروا الاحتفاظ بجنسيتهم وهويتهم السورية.[27]

هذه المقالة جزء من سلسلة:

عليا

الهجرة إلى فلسطين والاستيطان

عليا قبل الصهيونية

العودة إلى صهيون · يشوب قديم

صهيونية

الأولى · الثانية · الثالثة · الرابعة · الخامسة · عليا بت · بريخا · أثناء الحرب العالمية الأولى · من الدول العربية والإسلامية (اليمن · العراق · المغرب) · من الإتحاد السوفييتي (من روسيا) · من إثيوبيا · من أمريكا اللاتينية

إدماج

لغة عبرية حديثة (عبرنة) · مخيمات المهاجرين (معبروت)

منظمات

المنظمة الصهيونية العالمية · الصندوق القومي اليهودي · الوكالة اليهودية · وزارة استيعاب المهاجرين · نيفيش بنيفيش

أنظر أيضاً

أرض الميعاد · يشوب · سابرا · يريدا · قانون العودة · اليهودية حسب دول العالم

ع · ن · ت

الثقافة

مقالة مفصلة: ثقافة إسرائيل

إسرائيل ذات ثقافة متنوعة عرقيا وفكريا ودينيا وذلك نظرا لتنوع سكان إسرائيل ونتيجة لتكون دولة إسرائيل أساسا من المهاجرين القادمين من الدول المختلفة فقد حمل هؤلاء المهاجرون الكثير من عاداتهم وتقاليدهم وطقوسهم إلى إسرائيل والتي امتزجت مع الهوية اليهودية, يبدي الشعب الإسرائيلي اهتماما كبيرا بالثقافة والفن تمثل ذلك باحتواء إسرائيل على أكثر

مبنى صحن الكتاب في متحف إسرائيل حيث توجد مخطوطات البحر الميت

من 200 متحف يزورها الملايين سنويا مما يجعلها تتمتع بأحد أعلى نسب المتاحف مقارنة بعدد السكان بين دول العالم وبرز في إسرائيل العديد من الأدباء الكتاب والمؤلفين وتقام في إسرائيل العديد من معارض الكتاب أشهرها أسبوع الكتاب العبري بالإضافة إلى انتشار المكتبات المرموقة الغنية بالمحتوى الأدبي والعلمي والمخطوطات النادرة, أغلب الكتب والمراجع في هذه المكتبات باللغة العبرية. يعد المتحف الإسرائيلي في القدس واحدا من أهم المؤسسات الثقافية في إسرائيل بما يحويه من أعمال فنيه يهودية وأروبية بالإضافة إلى احتوائه على مخطوطات البحر الميت, كذلك المتحف الوطني للهولوكوست الذي يعد بدورهة أكبر أرشيف في العالم للوثائق والمعلومات المتعلقة بالمحرقة (الهولوكوست), بالإضافة إلى متحف الشتات الموجود في جامعة تل أبيب والذي يحكي الكثير عن تاريخ اليهود حول العالم ومتحف تل أبيب للفنون الذي تأسس سنة 1936 م وتنتشر العديد المتاحف الطبيعية والفنية على امتداد أرض إسرائيل.

المطبخ

مقالة مفصلة: مطبخ إسرائيلي

المطبخ الإسرائيلي يضم أطباق محلية وأطباق جُلبت إلى البلاد من قبل المهاجرين اليهود من مختلف أنحاء العالم. منذ تأسيس الدولة في عام 1948، وخاصة منذ أواخر السبعينيات، ظهر فيوجن المطبخ الإسرائيلي.

أخذ المطبخ الإسرائيلي، وما زال يتكيف، عناصر من أساليب مختلفة من المطبخ اليهودي، وخصوصا الشرقيين، السفارديم، أساليب طهي الاشكنازي، مع اليهود العراقيين، الإثيوبية, اليهود الهنود, مع تأثيرات إيرانية ويمنية. وهو يضمن العديد من الأطعمة التي تؤكل عادة في العالم العربي والشرق الأوسط والبحر الأبيض المتوسط مثل الفلافل، الحمص، شكشوكة، الكسكس، والزعتر وأصبحوا مرادفاً للمطبخ الإسرائيلي.

الموسيقى

الأوركسترا الإسرائيلية بقيادة زوبين مهتا

بسبب تعدد ثقافات الشعب الإسرائيلي قبل إنشاء الدولة؛ أصحبت الموسيقى الإسرائيلية بدورها خليط عالمي للموسيقى. فنجد الموسيقى الدينية والشرق أوسطية والبوب والجاز والموسيقى الكلاسيكية وموسيقى يهود اليمن التي لعبت دورا مهما في فسيفساء الموسيقى الإسرائيلية. ومن أشهر نجوم الموسيقى والغناء في إسرائيل بنحاس تسوكرمان وعفراء هزاع وسريت حداد والمغنية الصاعدة شيري ميمون, كذلك هناك حضور أكثر من جيد[بحاجة لمصدر] لموسيقى أوروبا الشرقية والفولك الروسي بالإضافة للشهرة التي تتمتع بها موسيقى الروك في إسرائيل حيث يوجد العديد من مغني الروك المعروفين أمثال أريك أينشتين وإزهار أشدوت. تقام في إسرائيل العديد من المهرجانات الموسيقية والغنائية كمهرجان البحر الأحمر للجاز والذي يقام سنوياً في إيلات منذ عام 1987, كذلك تحيي الأوركسيترا الإسرائيلية التي يتجاوز عمرها ال70 عام ما يزيد على 200 حفل سنويا. وتشارك إسرائيل بشكلفاعل[ادعاء غير موثق منذ 2822 يوماً] في المناسبات الموسيقية العالمية كمسابقة الأغنية الأوروبية التي تشارك فيها بانتظام سنويا منذ عام 1973 وقد حصلت على اللقب فيها 3 مرات واستضافت هذه المناسبة مرتين [بحاجة لمصدر]. وتوجد في إسرائيل العديد من المسارح التي تقام على خشبتها العديد من الفعاليات الموسيقية والفنية كمسرح القدس للفنون الذي أنشأ عام 1971 ومسرح هابيما في تل أبيب الذي أنشأ سنة 1918 وأنتقل إلى تل أبيب عام 1928 والذي يعد أول وأقدم مسرح عبري في البلاد.

الرياضة

مقالة مفصلة: الرياضة في إسرائيل

ملعب رامات غان, أكبر ستاد في إسرائيل.

تنتشر في إسرائيل العديد من الرياضات أشهرها رياضتي كرة القدم وكرة السلة اللتان تحظيان بشهرة شعبيه واسعة, يتنافس على كأس الدوري الممتاز لكرة القدم 12 فريقا أشهرهم فريقا مكابي حيفا وبيتار أورشليم وتشارك إسرائيل في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم وكذلك هو الحال بالنسبة لكأس أوروبا لكرة السلة فالمنتخب الإسرائيلي يشارك بشقية النسائي والرجالي في هذه البطولة. بالإضافة لكرة السلة وكرة القدم ففي إسرائيل تمارس العديد من الرياضات التي تحظى بشعبيه واسعه منها التنس وكرة اليد والطائرة وكذلك الرياضات الشاطئية والماراثونات كماراثون طبريا السنوي بالإضافة إلى الرياضات الحديثة كالبيسبول وكرة القدم الأمريكية والكريكت مع ذكر الرياضات القتالية وألعاب القوى, ويعد معهد فينغيت في نتانيا أحد أعمدة تدريب وتخريج الرياضيين وهو الأشهر على مستوى إسرائيل,[من صاحب هذا الرأي؟] تشارك إسرائيل في دورة الألعاب الأولمبية منذ منتصف القرن الماضي كما تحتضن إسرائيل نسختها الخاصة باليهود من هذه الدورة والتي تعرف باسم المكابياه والتي تقام مره كل 4 سنوات منذ عام 1932، وقد اعتبر الفلسطينيون مهرجان المكابياه (الماكابياد) الذي أقيم عام 1932 عنصريًا فهو بحسب رأيهم كان هدفه تهميش الفلسطينين العرب وجعل من اليهود مهيمين حتى على الساحة الرياضية دون تمكين السكان العرب من المشاركة [28].

المدن الإسرائيلية

مقالة مفصلة: قائمة المدن الإسرائيلية

جانب من مدينة حيفا

قائمة بأهم المدن الإسرائيلية :

- القدس، العاصمة الوطنية لإسرائيل، وفيها (مقر الرئاسة، البرلمان، الحكومة المحكمة العليا)، ولكن لا اعتراف دولي بكونها عاصمة لإسرائيل لكونها من المدن المتنازع عليها.
- تل أبيب، اسمها الرسمي تل أبيب يافو، وهي المركز التجاري حيث توجد العديد من المشاريع التجارية هناك، كما أنها مقر معظم السفارات الأجنبية.
- حيفا، مدينة تاريخية، وهي مدينة سياحية وثقافية، يقطنها نسبة عالية من العرب.
- بئر السبع، أكبر مدن النقب، وتشتهر بقربها من صحراء النقب.
- إيلات، ميناء إسرائيلي هام، تقع على البحر الأحمر، وهي من المناطق السياحية والتجارية، يمكن مشاهدة مدينة العقبة الأردنية من إيلات، تقع في أقصى جنوب إسرائيل.
- ديمونة، قريبة من بئر السبع وتعرف بالقواعد العسكرية، ومفاعل ديمونة النووي.

المواصلات والنقل

البنية التحتية لقطاع النقل والمواصلات في إسرائيل متطورة وتستمر بالتطور والتوسع اعتمادا على النمو السكاني والعوامل السياسية والكثافة المرورية وتدير هذا القطاع وزارة النقل والمواصلات الإسرائيلية ويبلغ طول شبكة الطرق المعبدة في إسرائيل حوالي 17,870 كم[29] ويعد قطاع النقل البري في إسرائيل من أكثر القطاعات تطورا تدير شركة ايغيد التعاونية للباصات شبكة حافلات النقل في إسرائيل. تتواجد في إسرائيل العديد من المطارات اشهرها مطار بن غوريون الدولي كذلك لإسرائيل العديد من الموانئ البحرية أهمها ميناء ايلات على البحر الأحمر وميناء حيفا على البحر الأبيض المتوسط وتمتلك إسرائيل شبكة جيدة من خطوط والقطارات والقطارات الخفيفة, مع سكك حديدية تمتد لأكثر من 949 كيلومتر, التي تُدار فقد من قبل الشركة الحكومية خطوط السكك الحديدية الإسرائيلية.[30]

معرض صور

حائط البراق (الاسم الإسلامي) أو المبكى (الاسم اليهودي) في القدس

قلعة داوود

البنية التحتية في مدينة رمات غان

تل أبيب ليلاً

مارينا إيلات

الحديقة النباتية في عين جدي

جندي إسرائيلي يضع التيفيلن

جبل الكرمل

الحدائق البهائية في حيفا

الجليل الأعلى

دار الأوبرا في تل أبيب

قلعة مسادا

مراجع

1.^ "صفحة إسرائيل في خريطة الشارع المفتوحة". *OpenStreetMap*. اطلع عليه بتاريخ 23 يوليو 2017.
2.^ عدد سكان إسرائيل 8 مليون و 180 الف،وكالة معاً،وصل لهذا المسار في 6 مايو 2014 نسخة محفوظة 08 مايو 2014 على موقع Wayback Machine.
3.^ http://data.worldbank.org/indicator/SP.DYN.LE00.IN
4.^ http://data.worldbank.org/indicator/FI.RES.TOTL.CD
5.^ http://data.worldbank.org/indicator/SL.UEM.TOTL.ZS
6. International Numbering Resources Database — تاريخ الاطلاع: 8 يوليو 2016 — المحرر: الاتحاد الدولي للاتصالات
7.^ The World Factbook
8.^ عدد سكان إسرائيل تجاوز ثمانية ملايين نسمة، وكالة فرانس برس، وصل لهذا المسار في 15 أبريل 2013
9.^ "لدى إسرائيل 7200000 نسمة". إريتز. 2007-09-10. اطلع عليه بتاريخ 2008-04-29.
10.^ "التقرير القُطري - إسرائيل" (باللغة الإنجليزية). فريدوم هاوس. اطلع عليه بتاريخ 2008-05-01.
11.^ **الجزيرة نت** : مصر وسوريا تحييان ذكرى حرب أكتوبر 1 أكتوبر 2009.
12.^ رابط خبر صحفي من وكالة الأنباء السعودية، وهي مؤسسة رسمية تسمي هذه الدولة بالكيان الصهيوني
13.^ ساند، شلومو. اختراع أرض إسرائيل. ترجمة أنطوان شلحت وأسعد زعبي، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية مدار. رام الله. 2013. ص43
14.^ نت **:المنظمات غير الحكومية تصر على إدانة عنصرية إسرائيل** تاريخ الوصول 29 أكتوبر 2009.

15.^ موريتانيا تطرد السفير الإسرائيلي بعد تردد شهرين جريدة الشرق الأوسط. تاريخ الولوج 26-4-2010 نسخة محفوظة 07 فبراير 2013 على موقع Wayback Machine.
16.^ Israel's Diplomatic Missions Abroad: Status of relations
17.^ الحروب العربية الإسرائيلية الكبرى - الجزيرة.نت، 9/8/2006. تاريخ الوصول 17 يونيو، 2011
18.^ "Israel". "Top Ten Reasons to Invest in Israel". Ministry of Foreign Affairs. اطلع عليه بتاريخ 20 March 2012.
19.^ "*Information Technology*، Israel: IT Workforce"، *Landscape in Nations Around the World*، American University، اطلع عليه بتاريخ 14 August 2007
20.^ قائمة Webometrics لأفضل 100 جامعة آسيوية. نسخة محفوظة 24 يونيو 2012 على موقع Wayback Machine.
21. Israel's Population Stands at Nearly 8 Million on Its 64th Independence Day - Haaretz
22.^ "*Statistical Abstract of Israel* (باللغة لغة إنجليزية and لغة عبرية). دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية. 26 September 2011. اطلع عليه بتاريخ 11 February 2012.
23.^ Israel. CIA Factbook
24.^ المسيحيون العرب الاكثر تعلمًا في إسرائيل موقع معاريف، 25 ديسمبر 2011. (بالعبرية)
25.^ المسيحيون العرب يتفوقون على يهود إسرائيل في التعليم موقع بكرا، 28 ديسمبر 2011.
26.^ تقرير الاحصاء في إسرائيل للمسيحيين: معدل الزواج 9 عاما وأعلى نسبة في الناصرة موقع العرب، 28 ديسمبر 2011
27.^ Scott Wilson (2006-10-30). "Golan Heights Land, Lifestyle Lure Settlers". *The Washington Post*. اطلع عليه بتاريخ 05.06.2007.
28.^ **مؤسسة فلسطين للثقافة** : تاريخ الحركة الرياضية في فلسطين تاريخ الوصول 21 أكتوبر 2009.
29.^ Request Rejected
30.^ st24_05.xls

وصلات خارجية

- موقع الحكومة الإسرائيلية **(بالعربية)**
- وزارة الخارجية الإسرائيلية **(بالعربية)**

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=إسرائيل&oldid=23851119"

إسرائيل في المشاريع الشقيقة

- تعريفات قاموسية في ويكاموس
- كتب من ويكي الكتب
- رحلات من ويكي الرحلات
- اقتباسات من ويكي الاقتباس
- نصوص مصدرية من ويكي مصدر
- صور وملفات صوتية من كومنز
- أخبار من ويكي الأخبار.

تصنيفات: إسرائيل | الهلال الخصيب | بلاد الشام | بلدان مطلة على البحر الأحمر | بلدان وأقاليم ناطقة بالعربية | تأسيسات سنة 1948 في آسيا | تأسيسات سنة 1948 في إسرائيل | جمهوريات | جنوب بلاد الشام | دول آسيا | دول البحر الأبيض المتوسط | دول الشرق الأدنى | دول الشرق الأوسط | دول أعضاء في الاتحاد من أجل المتوسط | دول أعضاء في الأمم المتحدة | دول غرب آسيا | دول وأقاليم تأسست في 1948 | ديمقراطيات ليبرالية | شرق المتوسط | غرب آسيا | صهيونية | فلسطين | كلمات وعبارات عبرية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 15 يوليو 2017، الساعة 23:19.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الباب الرابع

الجغرافيا و التضاريس

الفصل الأول

المناطق

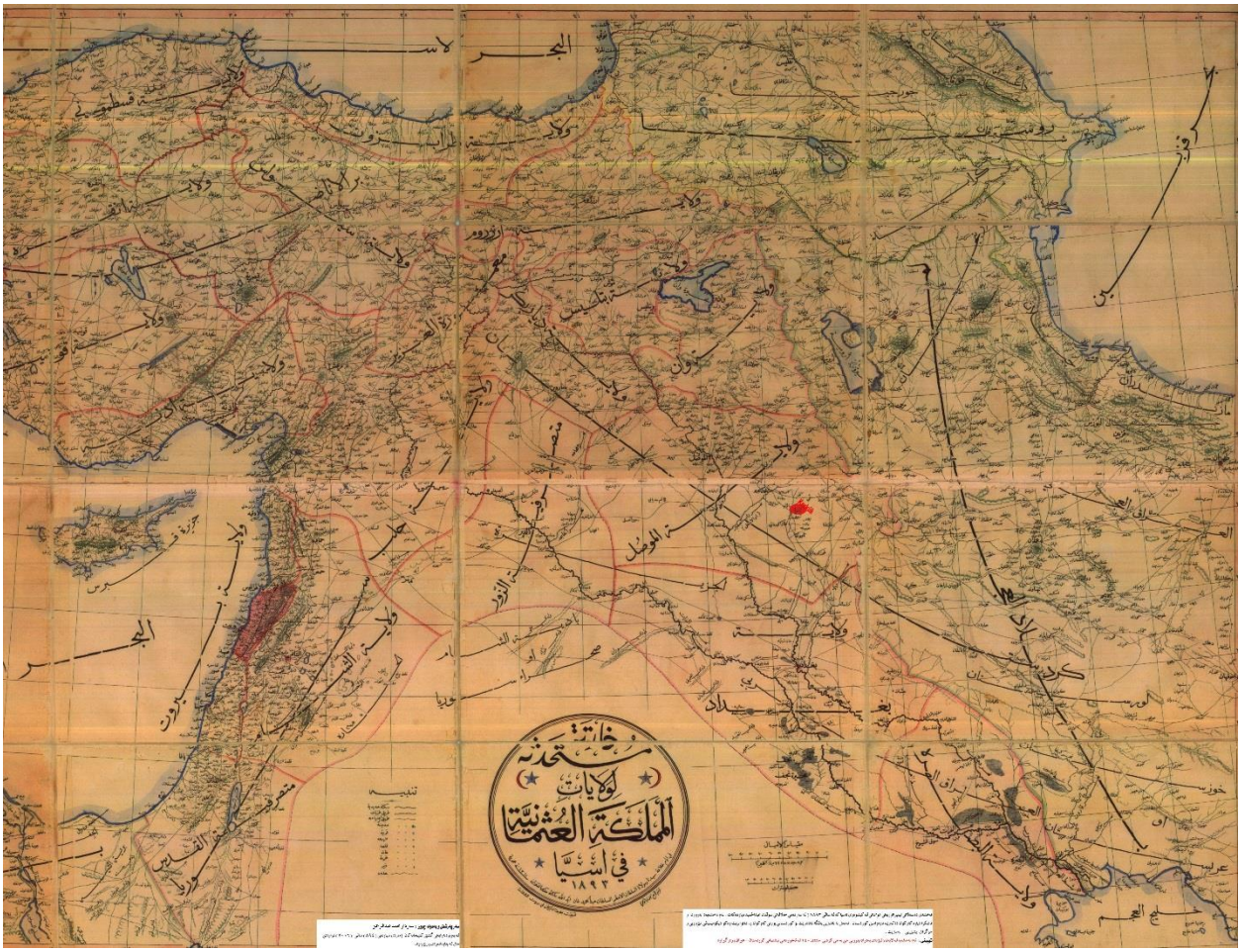

الوطن العربي

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

المحتوى هنا يحتوي معلوماتٍ قديمةً. فضلًا ساعد بتحديثه ليعكس الأحداث الأخيرة أو المعلومات المُتاحة حديثًا. (أكتوبر 2015)

الوطن العربي (ويعرف كذلك باسم **الوطن العربي الكبير** و**العالم العربي**) هو مصطلح جغرافي-سياسي -يطلق على منطقة جغرافية ذات تاريخ ولغة وثقافة مشتركة. يمتد الوطن العربي من المحيط الأطلسي غرباً إلى بحر العرب والخليج العربي شرقاً، شاملاً جميع الدول التي تنضوي في جامعة الدول العربية في غرب آسيا وشمال أفريقيا وشرقها. جغرافياً، يضم الوطن العربي أراضٍ احتلت أو أصبحت ضمن بلدان مجاورة مثل فلسطين وهضبة الجولان، ولواء اسكندرون والأقاليم السورية الشمالية التي سلمتها فرنسا إلى تركيا و جزر الكناري وسبتة ومليلية وصخرة الحسيمة (تحت الاستعمار الإسباني) وعربستان والجزر الإماراتية (طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى) المحتلة من إيران. جغرافية الوطن العربي اليوم تشبه إلى حد ما الأراضي التي كانت تحت سيطرة الدولة الأموية (باستثناء الأندلس وإيران وأفغانستان ومناطق جنوب شرق الأناضول).

بينما يستعمل معظم العرب مصطلح الوطن العربي، تستعمل أطراف غربية أو متأثرة بالغرب مصطلح **العالم العربي** أو حتى **الشرق الأوسط وشمال إفريقيا** مثل وزارة الخارجية الأمريكية التي تسقط صفة العروبة عن تسمية المنطقة، بهدف دمج إسرائيل في المنطقة.[1] مصطلح **الشرق الأوسط** ربما يكون قد نشأ في 1850 في مكتب الهند البريطاني.[2] ولكنه أصبح معروفاً على نطاق واسع عندما استخدمته البحرية الأمريكية من قبل ألفريد ثاير ماهان في عام 1902 [3] للإشارة إلى المنطقة الواقعة بين السعودية والهند.

بعد زوال الدولة العثمانية، عانى الوطن العربي من الاستعمار الغربي على معظم أراضيه بدءا من القرن التاسع عشر مروراً بالقرن العشرين الذي عرف إقامة إسرائيل وانتشار خلافات بين أنظمة الحكم العربية وصلت حد النزاع المسلح وأدت إلى إضعاف العرب. في القرن الحادي والعشرين، ازدادت حالة عدم الاستقرار نتيجة القمع وكبت الحريات والتدخل الأجنبي. كل هذه العوامل أدت إلى حالة من اليأس لدى المواطن العربي وموجات من الهجرة الجماعية إلى أوروبا وأماكن أخرى أكثر أمنا. إضافة إلى ذلك، تتسم علاقات بعض الدول العربية ببعض جيرانها مثل إيران وإثيوبيا وتركيا بـبعض التوتر من فترة إلى أخرى نتيجة خلافات حدودية وسياسية أدت إلى نشوب بعض الحروب.

الوطن العربي

الوطن العربي

العلم

الشعار

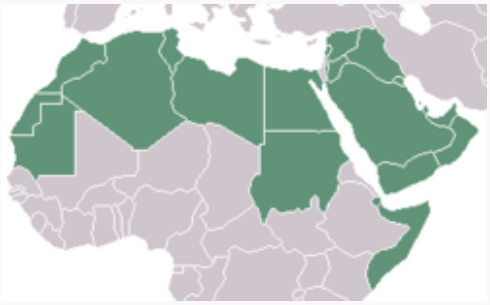

الأرض والسكان	
المساحة	13،333،296 كم²
نسبة المياه (%)	3.08
اللغة الرسمية	العربية
تسمية السكان	عرب
توقع (2012)	400،652،486 نسمة
الحكم	
التأسيس والسيادة	
	التاريخ
{{{نوع المنظمة}}}	**22 دولة**

تعديل

محتويات

- 1 تعريف
  - 1.1 الدول الأعضاء
- 2 التاريخ
  - 2.1 التاريخ المبكر
    - 2.1.1 ممالك الجنوب
    - 2.1.2 ممالك الشمال

- 2.1.3 الإسلام
- 2.2 الخلافة الإسلامية
  - 2.2.1 الخلافة الراشدة
  - 2.2.2 الخِلافَةُ الأُمَوِيَّةُ
  - 2.2.3 الخلافة العباسية
  - 2.2.4 الدولة العثمانية
- 2.3 فترة (1945-1989)
  - 2.3.1 الوحدة العربية
  - 2.3.2 الصراع العربي الإسرائيلي
- 2.4 فترة (1990-الحاضر)
- 3 السياسة
  - 3.1 العلاقات الداخلية
  - 3.2 حقوق الإنسان
  - 3.3 الفساد السياسي في الوطن العربي
- 4 الجغرافيا
  - 4.1 الموقع والمساحة
  - 4.2 البنية الجيولوجية
  - 4.3 التضاريس
  - 4.4 المضائق والممرات المائية
  - 4.5 المناخ
  - 4.6 البيئة
    - 4.6.1 البيئة المتوسطية
    - 4.6.2 البيئة الصحراوية
    - 4.6.3 البيئة المدارية
- 5 القوات المسلحة
- 6 النقل والمواصلات
  - 6.1 النقل الجوي
  - 6.2 النقل البري
    - 6.2.1 السكك الحديدية
    - 6.2.2 النقل بالحافلات
  - 6.3 خطوط المترو والقطار الخفيف
  - 6.4 الجسور والموانئ
- 7 الخدمات
  - 7.1 التعليم
  - 7.2 الماء والكهرباء
- 8 الدول العربية
  - 8.1 جزيرة العرب
    - 8.1.1 المملكة العربية السعودية
    - 8.1.2 الجمهورية اليمنية
    - 8.1.3 الإمارات العربية المتحدة
    - 8.1.4 دولة الكويت
    - 8.1.5 دولة قطر
    - 8.1.6 سلطنة عمان
    - 8.1.7 البحرين
  - 8.2 الهلال الخصيب
    - 8.2.1 الجمهورية العربية السورية

- 8.2.2 جمهورية العراق
- 8.2.3 دولة فلسطين
- 8.2.4 الجمهورية اللبنانية
- 8.2.5 المملكة الأردنية الهاشمية
- 8.3 شمال أفريقيا والمغرب العربي
  - 8.3.1 جمهورية مصر العربية
  - 8.3.2 المملكة المغربية
  - 8.3.3 الجمهورية التونسية
  - 8.3.4 الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
  - 8.3.5 دولة ليبيا
  - 8.3.6 جمهورية السودان
  - 8.3.7 موريتانيا
- 8.4 القرن الأفريقي
  - 8.4.1 الصومال
  - 8.4.2 جيبوتي
  - 8.4.3 جزر القمر
- 9 السكان والمساحة في الوطن العربي
  - 9.1 التوزع السكاني
  - 9.2 الهجرة
  - 9.3 الدين
  - 9.4 الديانات البائدة
  - 9.5 الديانات الباقية
  - 9.6 الرياضة
    - 9.6.1 الوطن العربي في الأدب
  - 9.7 الموسيقى
  - 9.8 المطبخ
- 10 إدارياً
- 11 الاقتصاد
  - 11.1 الصناعة
  - 11.2 الزراعة
  - 11.3 السياحة
  - 11.4 المصادر الطبيعية والتعدين
- 12 انظر أيضاً
- 13 مراجع

تعريف

الدول الأعضاء

- شبه الجزيرة العربية : الإمارات العربية المتحدة · العراق · البحرين · الكويت · السعودية · عمان · قطر · اليمن.
- شمال أفريقيا : مصر · السودان · ليبيا · تونس · الجزائر · المغرب · موريتانيا.
- شرق أفريقيا : الصومال · جيبوتي · جزر القمر.

- الشام : الأردن · سوريا · لبنان · فلسطين.

التاريخ

يعود أصل العرب إلى مجموعة سامية في شبة الجزيرة العربية. انتشر العرب في الوطن العربي بحدوده الطبيعية الحالية خلال هجرات متلاحقة من شبه الجزيرة العربية بدأت في عصور سحيقة ووصلت أوجها مع الفتح الإسلامي. فتحت مصر عام 639م، وبدأ انتشار الإسلام في المغرب العربي على يد عقبة بن نافع ومن بعده القائد المسلم موسى بن نصير، وبقدوم عام 92 هجريا بدأ المسلمون تحت قيادة طارق بن زياد في فتح الأندلس بعد تمام فتح المغرب العربي، وتم الفتح عام 95 هجريا. دخل الإسلام السودان من مصر خلال القرن الثامن إلى الحادي عشر. فتح الانتصار للعثمانيين في معركة مرج دابق الباب لدخول دمشق فدخلها سليم الأول بسهولة. وبدأ بالتجهيز لفتح مصر والقضاء على الدولة المملوكية بعد أن أحكم سيطرته على الشام. مع ضعف الدولة العثمانية والحرب العالمية الثانية، وقيام الثورة العربية الكبرى انهارت الدولة العثمانية وتفككت أملاكها في الأراضي العربية بين فرنسا وبريطانيا التين قسمتا البلاد العربية الى دويلات.

التاريخ المبكر

مقالة مفصلة: تعريب

يرى بعض الباحثين أن العرب والساميين عمومًا من الشعوب التي خرجت من شرق شبه الجزيرة العربية وتحديدًا من منطقة حوض الترسيب العربي الكبير قبل أن يصبح خليجًا. بينما تقول دراسات حديثة أخرى أن الساميين نشؤوا في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط حوالي 4,000 ق.م. ومن ثم نزحوا إلى الجزيرة العربية وإثيوبيا لاحقًا.[7] يبدأ تاريخ العرب كمجموعة عرقيّة، منذ انشقاقهم عن باقي الشعوب الساميّة ونزوحهم إلى شمال شبه الجزيرة العربية ثم إلى جنوبها حيث أسس بعضهم ممالك بارزة مثل معين وسبأ والحيرة والغساسنة، وغيرها، وعاش بعضهم الآخر حياة البداوة والترحال. ويُطلق القرآن على الزمن الذي سبق ظهور الإسلام اسم "الجاهلية"، واللفظة على الأرجح مشتقة من الجهل الذي هو ضد "الحلم" لا من الجهل الذي هو ضد العلم.[8]

سد مأرب هو سد مائي قديم يعود تاريخه إلى بدايات الألفية الأولى ق.م في مملكة سبأ ولكنه ليس الوحيد الذي بناه السبئيون وليس الأقدم إذ أظهرت الآثار أن السبئيين حاولوا حصر المياه والاستفادة من الأمطار منذ الألفية الرابعة ق.م[4] ويعد معجزة هندسية لتاريخ شبه الجزيرة العربية [5] إلا أن السد الشهير نفسه يعود إلى القرن الثامن ق.م [6] في القرن الثامن ، وردت نصوص لمكاربة تشير إلى تعلية وإصلاحات على السد فبلغ طوله 577 متراً وعرضه 915 متر وهو ضعف سد هوفر الأمريكي

أنتشر العرب في الحجاز واليمن بشكل رئيسي وفي جنوب الهلال الخصيب وأسسوا عدد من الممالك يُقسمها المؤرخون إلى ممالك شمالية وممالك جنوبية، أما قلب شبه جزيرة العرب فلم يعرف قيام حكومة موحدة، وكانت القبيلة هي التنظيم السياسي السائد.[9] تميزت ممالك الجنوب بوجود مساحات واسعة من الأراضي الخصبة وقدرًا وافيًا ومنتظمًا من الأمطار الموسمية ومساحات شاسعة من الغابات الطبيعية والنباتات التي تنتج الطيوب والتوابل، وهي سلعة لا غنى عنها للعالم القديم، الأمر الذي زاد من استقرار المورد الاقتصادي.[10]

ممالك الجنوب

كان القسم الجنوبي من شبه الجزيرة العربية، وبخاصة اليمن، أكثر بلاد العرب تحضرًا في العصر الجاهلي، فقامت فيه دول وممالك كانت على مستوى متقدم من الرقي والتمدن، وذلك على ثلاثة أسس: زراعية وتجارية وتوسعية.[11] تُعد مملكة معين أقدم الدول العربية، وقد وصلت أخبارها إلى المؤرخين عبر الكتابات المدونة بالمسند والكتب الكلاسيكية اليونانية والرومانية، ولم يرد لها ذكر في المصادر العربية. قامت هذه الدولة في الجوف شرقي صنعاء بين نجران وحضرموت،[12] وعاصمتها مدينة قرنا أو "قرنو"، وهي معين.[13] اندثرت هذه المملكة بعد أن قضى عليها السبئيون.[14]

قامت مملكة حضرموت التي يرجع اسمها إما إلى اسم شخص هو حضرموت بن قحطان، الذي نزل في هذا المكان فسُمي باسمه، أو أنه لُقّب بهذا الاسم لأنه كان إذا حضر حربًا أكثر فيها من القتل، وإما إلى معناها اللغوي "دار الموت" أو "وادي الموت" المأخوذ من اللغة العبرية.[15] في جنوبي شبه الجزيرة العربية إلى الشرق من اليمن على ساحل بحر العرب، في منطقة واسعة تحيط بها رمال كثيفة تُعرف بالأحقاف، واشتهرت بوجود مدينتيّ تريم وشبوة، حيث أقيمت حولهما قرى وقلاع عديدة. خضعت مملكة حضرموت للسبئيين، وقضى الحميريون عليها في منتصف القرن الرابع الميلادي. قامت مملكة قتبان في الأقسام الجنوبية الغربية من شبه الجزيرة العربية، في النواحي الغربية من اليمن في حوالي القرن الحادي عشر قبل الميلاد.[16] امتدت أراضيها من تخوم حضرموت حتى بلغت باب المندب، وحجبتها عن البحر مملكة أوسان الصغيرة. عاصمتها مدينة منع أو "تمنا"، وهي كحلان الحالية في وادي بيجان، التي اشتهرت قديمًا بخصوبتها وكثرة مياهها وبساتينها، ولا تزال آثار الري القديمة ظاهرة فيها إلى اليوم.[17] تعرّضت المملكة لغزو شعب غير معروف، قبل الميلاد بقليل، فأحرق عاصمتها تمنع، وأنهى وجودها.[18]

تُنسب مملكة سبأ إلى مؤسسها عبد شمس بن يشجب الذي يرتقي بنسبه إلى قحطان، أحد أجداد العرب، ولُقّب بسبأ نظرًا لكثرة حروبه وغزواته، وهو أوّل من سبى من العرب، وغلب الاسم على المملكة والشعب.[19] كانت هذه المملكة متقدمة حضارية حيث نجحو ببناء سد مأرب في مملكتهم، لحفظ مياه الأمطار. كما كانت مملكة غنية لعملها بالتجارة وبالذات تجارة الذهب والاحجار الكريمة، وأن بلقيس ملكة سبأ زارت النبي سليمان ملك بني إسرائيل في القدس وحملت إليه الطيب والذهب الكثير والأحجار الكريمة:[20] تسجّل الأيام الأخيرة من حياة الدولة السبئية قيام نزاع خطير حول العرش السبئي كان له أثر سيء فيما أصاب البلاد من خراب ودمار وتحوّل كثير من الأراضي الزراعية إلى أراضي جرداء قاحلة. وفي غمرة هذا الصراع احتل الريدانيون والحميريون البلاد وأسسوا أسرة ملكية جديدة.[21]

شهد اليمن عهدًا جديدًا، بدءًا من عام 30 ق.م، تمثّل بخلع ملوك سبأ لقبهم القديم، واستبدلوا به لقبًا آخر هو "ملك سبأ وذي ريدان"، إشارة إلى ضم ريدان، موطن الحميريون، إلى مُلك سبأ، وعرف هذا العهد عند بعض المؤرخين باسم مملكة الحِميريين. حملت هذه الفترة في طياتها عدم الاستقرار، وقد أضعفت الحروب البلاد ومزقتها، وأتاحت للرومان والأحباش التدخّل في شؤونها. وفعلاً تعرضت بلاد العرب لحملة رومانية بهدف السيطرة على طرق التجارة الشرقية وانتزاع بعض الموانئ العربية الجنوبية، لكن هذه الحملة كان مصيرها الفشل التام بفعل شدّة الحرارة ووعورة الطريق وقلة الماء،[22] هاجمت الحبشة الحميريين في اليمن واستولوا على البلاد، وبذلك انتهت المملكة الحميرية.

ممالك الشمال

خريطة الشرق الأوسط في سنة 565م، تظهر فيها مواقع ممالك الشمال العربية وما جاورها من دول وإمبراطوريات.

أنشأ العرب بضعة ممالك ودول أخرى في شمال شبه الجزيرة العربية وفي بعض أنحاء بلاد الشام، التي انتقلوا إليها كقبائل مرتحلة في بادئ الأمر. وعاش قسم آخر من العرب في وسط شبه الجزيرة العربية حياة البداوة والترحال، وأسسوا مجتمعات مصغرة عُرفت باسم العشائر، وكل مجموعة منها أسست قبيلة. تُعرف قبيلة كندة القحطانية كندة بكندة الملوك لأن ملوكها حكموا بادية الحجاز من بني عدنان.[23] نزح الكنديّون من اليمن إلى وسط شبه الجزيرة العربية حيث سطّروا تاريخهم الفعلي. احتفظت كندة بعاداتهم ونظمهم القبلية، كما لم تكن لهم حواضر ثابتة وإنما كانوا في تنقل دائم بين الشمال والجنوب. اعتنق أغلب الكنديون الوثنية، وبعضهم اعتنق اليهودية، وبعضهم الآخر اعتنق المسيحية.[24] مملكة لحيان هي مملكة عربية قديمة، قامت في مدينة الحجر وتيماء والعلا وديدان شمال غرب السعودية، وينسب اللحيانيون إلى النبي إسماعيل، وكانت مملكتهم تسمى في أولى مراحلها مملكة ديدان، نسبة للمدينة ديدان. دامت مملكة لحيان في مرحلتها الأولى في الفترة الممتدة من سنة 900 ق.م إلى سنة 200 ق.م، ثم مرحلتها الثانية بعد الاستقلال عن مملكة الأنباط في الفترة الممتدة بين سنة 107م و150م. غزا الأنباط (النبط) الحجر عاصمة اللحيانيون واتخذوا من بيوت اللحيانيين مقابر ومعابد، ولم يتمكن اللحيانيين من استرجاع ملكهم إلا بعد سقوط البتراء على أيدي الرومان سنة 106م،[25][26] والذين مدوا نفوذهم إلى منطقة تبعد عشرة كيلو مترات إلى الشمال من ديدان.[27][28] الأنباط أو النبط، هم قبائل عربية بدوية، نزحوا من شبه الجزيرة العربية منذ القرن السادس قبل الميلاد، وانتشروا في العراق وبادية سوريا ذكروا في النصوص الآشورية والكتب العربية القديمة وانتشروا شرقي الأردن، شمالي الحجاز، ونزلوا في المناطق التي كانت تحت سيطرة الكنعانيين والآراميين. جاء انهيار مملكة الأنباط عندما قام الإمبراطور الروماني تراجان سنة 106 بمهاجمتها، وتحويل خط سير الطريق التجاري المار من العاصمة البتراء، إلى مدينة

بصرى، فانهار اقتصادها، وتضعضع كيانها حتى سقطت.[29] قامت في الحيرة، في العراق، خلال القرن الثاني الميلادي، إمارة المناذرة، أو بنو لخم. والمناذرة أسرة عربية قدمت من اليمن أساسًا واستقرت في العراق وحكمت جنوبه بتشجيع ودعم من الفرس،[30] أما الغساسنة، استطاعو بعد اسقرارهم في الشام أن يزيحوا بني سليح القضّاعيين، وهم وكلاء البيزنطيين، ويبيدونهم، ويتولون مهمتهم، ألا وهي الدفاع عن حدود الإمبراطورية البيزنطية الجنوبية. اعتنق الغساسنة المسيحية، على المذهب اليعقوبي السائد في الشام، وأشهر ملوكهم الحارث بن جبلة الذي رضي الروم عنه فعينوه بطريركًا عام 529.[30]

الإسلام

جبل النور في مكة حيث يقع غار حراء الذي كان محمدًا يقصده للتأمل في حال قومه، وحيث نزل عليه الوحي وفق المعتقد الإسلامي.

خلال الفترة الممتدة بين عاميّ 568 و569 للميلاد، خرج أبرهة الأشرم الحبشي، حاكم اليمن من قبل مملكة أكسوم الحبشية، إلى الحجاز قاصدًا مدينة مكة بهدف تدمير الكعبة، ليجبر العرب، وعلى رأسهم قبيلة قريش، على الذهاب إلى كنيسة القليس التي بناها وزينها في اليمن، ورغب أن يجعل الناس يحجون إليها، لكنها لم تلقى اي اهتمام من العرب واستمرو بحجهم للكعبة.[31] فغضب أبرهة الأشرم الحبشي الذي حلف على أن يزيل الكعبة فسار على رأس جيش عرمرم تتقدمه بضعة أفيال مدربة على هدم الأبنية، ولمّا بلغ خبر حجم الجيش أهل مكة، هربوا واحتموا بالجبال المحيطة بها، ووفقًا للمعتقد الإسلامي، فإن الجيش الحبشي لمّا وصل بالقرب من الكعبة، رفضت الأفيال السير والتقدم وتسمّرت في أرضها على الرغم من تعرضها للضرب والنحر، وعندها ظهرت أسراب طيور كبيرة في السماء تحمل في مناقيرها حجارة من نار ملتهبة وراحت تلقي هذه الحجارة على جيش أبرهة حتى مات كل جنوده واستحالوا كطعام أكلته البهائم ثم أخرجته وجففته الشمس. عُرف هذا العام باسم "عام الفيل" في التاريخ العربي، وفيه كانت ولادة محمد بن عبد الله بن عبد المطلب آل هاشم، نبي الإسلام، قرابة عام 570.[32]

نشأ الدين الإسلامي على يد محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب من بني هاشم، أحد فروع قبيلة قريش العربية العريقة. كان محمد، وفقًا للمصادر الإسلامية، حنيفيًا قبل الإسلام يعبد الله على ملة إبراهيم ويرفض عبادة الأوثان والممارسات الوثنية.[33] وكان يذهب إلى غار حراء في جبل النور على بعد نحو ميلين من مكة فيأخذ معه السويق والماء فيقيم فيه شهر رمضان،[34] وكان يختلي فيه ويقضي وقته في التفكر والتأمل.

أعلن نبي الإسلام محمد رسالته إلى أسرته سرًا، فكان ممن سبق إلى الإسلام زوجته خديجة بنت خويلد، وابن عمه علي بن أبي طالب، وصديقه المقرّب أبو بكر، وأخذ النبي يدعو إلى ترك عبادة الأصنام وعبادة إله واحد لا شريك له والإيمان بالآخرة، ولكنه ما كاد يجهر بالدعوة حتى سخرت منه قبيلته قريش، وآذته أشد الإيذاء، وعذّبت أتباعه من المستضعفين، فأخبرهم محمد أن الله أذن لهم بالهجرة إلى الحبشة، فخرج قرابة 80 منهم وضموا عثمان بن عفان ومعه زوجته رقية بنت محمد، وحاطب بن أبي بلتعة اللخمي وجعفر بن أبي طالب.[35] فأمّن نجاشي الحبشة "أصحمة بن أبحر النجاشي" المسلمين على أرواحهم وأعطاهم حرية البقاء في بلاده.

جانب من جبل أحد من فوق جبل الرماة.

هاجر من تبقى من المسلمين في مكة سرًا إلى مدينة يثرب،[36] وما لبث محمد أن لحق بأتباعه إلى يثرب يرافقه أبو بكر، وعندما وصلها قابله أهلها بتحية النبوّة وسُميت "المدينة المنورة". وأخذ عدد المسلمين يتكاثر شيءًا فشيئًا، إلى أن استطاعوا أن يواجهوا أهل مكة في ساحات المعارك، فكانت غزوة بدر بتاريخ 17 مارس سنة 624م، الموافق في 17 رمضان سنة اثنتين للهجرة. وانتصر جيش المسلمين.[37].[38][39] أثارت الهزيمة أهل مكة فجمعوا جموعهم في العام التالي، والتقوا بالمسلمين عند جبل أحد وكرّوا عليهم وهزموهم.[40][41][42] وبعد معركة أحد أقدم أبو سفيان على حشد جيش كبير، وتوجه به نحو المدينة المنورة قاصدًا احتلالها. أعد محمد كذلك جيشًا كبيرًا لمواجهة الغزو، واستخدم أسلوبًا جديدًا لم يكن معروفًا في شبه جزيرة العرب في ذلك الحين، حيث أخذ بمشورة سلمان الفارسي وقام بحفر خندق حول المدينة وأضرم فيه النيران. حينما وصل تحالف العرب إلى المدينة يوم 31 مارس سنة 627م فوجئوا بالخندق فقرروا محاصرة المدينة. استمر الحصار لمدة أسبوعين،[43] بعدها قرر المحاصرون العودة إلى ديارهم.[44] وفي العام التالي أبرم محمد معاهدة سلام مع المكيين

عُرفت بصلح الحديبية، واتفقوا أن تسري مفاعيلها طيلة عشر سنوات.[45] أستفاد المسلمون من صلح الحديبية وحاربو يهود خيبر في وانتصرو عليهم.[46][47] بعث النبي في في مطلع ربيع الأول من العام السابع الهجري، برسائل إلى العديد من حكام الدول المجاورة، داعيًا إياهم إلى اعتناق الإسلام.[35] فأرسل رسله إلى هرقل إمبراطور الإمبراطورية البيزنطية، وكسرى شاه فارس، والمقوقس عامل الروم في مصر، وبعض البلدان الأخرى.[48][49]

الخلافة الإسلامية

توفي الرسول مُحمَّد ضُحى يوم الإثنين 12 ربيع الأوَّل 11هـ، المُوافق فيه 7 حُزيران (يونيو) 632م، وبعد وفاته بُويع أبو بكر الصدِّيق بالخِلافة ليتولّى شؤون المُجتمع الإسلامي الجديد الذي كوَّنهُ الرسول خِلال حياته، فكانت خِلافته قصيرة لم تزد عن سنتين وثلاثة أشهر وعشرة أيَّام.[50] لكن رُغم ذلك، وقع خلال تلك الفترة حدثان بارزان يُعدَّان من أبرز أحداث التاريخ الإسلامي على الإطلاق، هُما الرِّدَّة وانطلاق الفُتوح الإسلاميَّة خارج نِطاق شبه الجزيرة العربيَّة، وكان لكُلٍّ منهما تأثيره الخاص على مُستقبل الدعوة الإسلاميَّة والعرب. اتسعت الدولة الإسلامية في زمن الخلفاء الراشدين، بداية من أبو بكر الصديق إلى علي بن أبي طالب حيث امتد نفوذها على آسيا العربية. تواصل اتساع الدولة الإسلامية (وبالتالي هجرة القبائل العربية إلى الأراضي الجديدة) خلال عهد الخلافة الأموية حيث وصل العرب إلى الأندلس وإلى أواسط آسيا وجنوبها. انتهى نظام الخلافة العربية بنهاية الدولة العباسية على يد المغول.[51] وكانت آخر الخلافات الإسلامية مُمثلة بالدولة العثمانية. بالإضافة إلى الخلافة الفاطمية التي بدأت وانتهت في زمن الخلافة العباسية (أي أن الخلافة العباسية بدأت قبل الخلافة الفاطمية وانتهت بعد الخلافة الفاطمية) فلم يعترف بالخلافة الفاطمية إلا الشيعة ويسمي البعض هذه الفترة -أي الفاطمية- بالعبيدية نسبة إلى نسب الخلفاء الفاطميين إلى الفاطمية العبيديين [52] كما دون ذلك بعض المؤرخين من المتقدمين والمتأخرين. وأما بالنسبة إلى الخلافة الأموية بالأندلس فقد بدأت الدولة الأموية بحاكم يعتبر والي وتم تنصيب خليفة أموي عليها بعد إسقاط الخلافة الأموية من قبل الخلفاء العباسيين. وفي أثناء الخلافة العباسية قامت عدة دول أخرى تحت ظل العباسيين من ضمنها السلاجقة والدولة الطولونية ودولة القرامطة وعدة دول أخرى في عدة مناطق من العالم الإسلامي.

الخلافة الراشدة

رسم تخيُّلي لِما كان عليه لِباس الجُنود المُسلمين زمن الخُلفاء الراشدين.

قبعت الشَّام تحت ظل الحُكم الروماني ومن ثُمَّ البيزنطي ما يقرب من سبعة قُرون قبل أن تسقط بين المُسلمين، وقد تخلل ذلك فترة قصيرة سقطت خِلالها في يد الفُرس الساسانيين، قبل أن يستعيدُها البيزنطيّون بِقيادة الإمبراطور هرقل.[1][2] كان الفرس يسيطرون على مناطق واسعة تبدأ من بادية الشام في الغرب، وشمال جزيرة العرب من الجنوب، وتتوسع منطقتهم في الغرب وتتناقص حسب انتصارهم على الروم، أو هزيمتهم أمامهم، فتارة يتوسعون وقد وصلوا إلى سواحل البوسفور ثم ارتدوا حتى حدود الفرات. في العقود التي سبقت الفتح الإسلامي، استطاع البيزنطيون الانتصار على الساسانيين في الحرب التي دارت بينهما بين سنتي 572 و591 م التي تحالفوا فيها مع الأمير الساساني المنفي كسرى الثاني، ومكّنوه من استعادة عرشه من يد بهرام جوبين، واستولوا على مناطق من شمال شرق بلاد الرافدين ومعظم أرمينيا الفارسية ومناطق من القوقاز.[3][4][5] دام الاحتلال الفارسيّ للشَّام حوالي 17 سنة، وقد حاصر الفُرس القُسطنطينيَّة في سنة 626م لكن لم يستطيعو أحتلالها.[53] شرع هرقل في خريف سنة 627م بالزحف نحو الأراضي الفارسيَّة، وظهر أمام نينوى. وهُناك أحرز هرقل نصرًا واضحًا، وحلَّت بالجيش الفارسي هزيمة ساحقة، ثُمَّ واصل زحفه باتجاه المدائن فاستولى عليها في سنة 628م، وكان كسرى الثاني قد هرب منها عند اقتراب الجيش البيزنطي. بعد ذلك قتل كسرى وخلفه أبنه قباذ الثاني شيرويه وتم عقد صلح بين الطرفين استردَّت بيزنطية بِمُوجبها ما كان

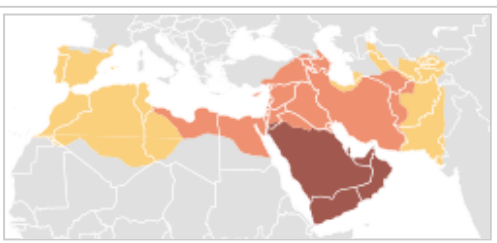

منطقة الخلافة الإسلامية
توسع الدولة الإسلامية في عهد النبي محمد، 1هـ-11هـ/622-632
توسع الدولة الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين، 11هـ-40هـ/632-661
توسع الدولة الإسلامية في عهد الخلفاء الأمويين، 41هـ-132هـ/661-750

لها من أملاكٍ في أرمينية والجزيرة الفُراتيَّة والشَّام.[53] في هذه الأثناء أخذت القُوَّة الإسلاميَّة بالتنامي شعرت القبائل العربيَّة المُوالية لِبيزنطية في جنوبي الشَّام بِحُدوث تغيُّرٍ دينيٍّ وسياسيٍّ في الحجاز، على مقربةٍ منها، تمخَّض عن قيام حُكومةٍ مركزيَّةٍ قويَّةٍ في المدينة المُنوَّرة، ودخلت في طاعتها مُعظم قبائل شبه الجزيرة العربيَّة، وراحت تتطلَّع نحو الشمال.

اتَّخذت الشَّامُ مُنذُ السنة السَّادسة للهِجرة حيِّزًا بارزًا في سياسة الرسول مُحمَّد الخارجيَّة، بعد أن حسم الوضع السياسي الدَّاخلي في الحجاز لِصالح المُسلمين إثر صُلح الحُديبية، وكان اهتمامهُ بِتلك البِلاد كهدفٍ حيويٍّ بوصفها أرضًا عربيَّة كالحجاز أو ذات وجودٍ عربيٍّ ملحوظ، ولِفك تحالُفها مع الإمبراطوريَّة البيزنطيَّة، ولِلسيطرة على طريق التجارة، إذ أنَّ مضاربها تُعدُّ بِمثابة معابر هامَّة لِلتجارة بين الشَّام وأنحاء شبه الجزيرة العربيَّة في الوقت الذي وصلت فيه تجارة القوافل إلى ذُروة النشاط والاستقرار.[54] أرسل النبيّ مع دحية الكلبي كتابه الى هرقل وكتابًا آخر إلى الحارث بن أبي شُمَّر الغسَّاني ملك تُخوم الشَّام. واعتُرض مبعوث النبيّ الحارث بن عُمير الأزدي إلى ملك الغساسنة من قِبل شرحبيل بن عمرو الغسَّاني، وقتلهُ عند طريق مؤتة؛ الأمر الذي فجَّر الوضع العسكريّ بعد أن بلغ التوتُّر ذروتهُ بين الطرفين، فأعدَّ الرسول حملةٍ من ثلاثة آلاف وكان النبيُّ مدركا لمدى الخطر الذي يُهدِّدُ الحملة أمام القُوَّات البيزنطيَّة وحُلفائها، فسمّى ثلاثة قادة يخلف الواحد منهم الآخر في حال سُقوطه في أرض المعركة، وهُم: زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبدُ الله بن رواحة.[55] حشد هرقل قُوَّةَ عسكريَّةً بيزنطيَّة بِقيادة أخيه تذارق (ثُيودور) زحفت باتجاه الجنوب وعسكرت في مؤاب من أرض البلقاء، وانضمَّت إليها في هذا المكان قُوَّاتٌ عربيَّة مُوالية من بهراء وبكر بن وائل ولخم وجُذام تُقدَّر بِمائة ألف مُقاتل.[56]

خارطة بالتُركيَّة العُثمانيَّة تُظهرُ الحملات التي أرسلها أبو بكر إلى قتال أهل الرِّدَّة وما تلاها من حملات خارج شبه الجزيرة العربيَّة.

وهناك في مؤتة التقى الفريقان، وبدأ القتال، ثلاثة آلاف رجل يواجهون هجمات مائتي ألف مقاتل. أخذ الراية زيد بن حارثة وظل يقاتل حتى شاط في رماح القوم، وخر صريعاً. وحينئذ أخذ الراية جعفر بن أبي طالب، وطفق يقاتل حتى إذا أرهقه القتال اقتحم عن فرسه الشقراء فعقرها، ثم قاتل حتى قطعت يمينه، فأخذ الراية بشماله، ولم يزل بها حتى قطعت شماله، فاحتضنها بعضديه، فلم يزل رافعاً إياها حتى قتل. أخذ الراية عبد الله بن رواحة، وتقدم بها وهو على فرسه فقاتل حتى قُتل. فأخذ خالد بن الوليد وأنسحب بجيش المسلمين. أعاد النبيّ إرسال حملة أُخرى إلى الشَّام بِقيادة عمرو بن العاص بعد نحو شهر، وبعد عدَّة اصطدامات مع جماعات قبليَّة عادت الحملة إلى المدينة المُنوَّرة.[57] جهَّز النبيُّ، بعد عودته إلى المدينة المُنوَّرة من غزوة تبوك، حملة أُخرى بِقيادة أُسامة بن زيد لِإرسالها إلى التُخوم الشماليَّة. والواضح أنَّهُ لم يستهدف فتح الشَّام أو الدُخول في معركةٍ سافرةٍ مع الروم بِدليل أنَّها تألَّفت من ثلاثمائة مُقاتل فقط، وإنَّما هدف أن تكون أشبه بِمُناورةٍ عسكريَّةٍ، وإظهار قُوَّة المُسلمين أمام القبائل التي ما تزال تُساند البيزنطيين، لكنَّ النبي توفي قبل أن تنطلق الحملة.[58] بعد وفاة الرسول، بُويع أبو بكر الصدِّيق بالخِلافة ليتولّى شؤون المُجتمع الإسلامي الجديد الذي كوَّنهُ الرسول خِلال حياته، وكان أوَّل عمل قام به أبو بكر بعد مُبايعته هو التصدّي للمرتدين. قررت القيادة الإِسلامية في المدينة المنورة بعد أن انتهت من حروب الردة مواجهة الدولتين العظيمتين آنذاك، كانت الخطة الموضوعة أن تفتح المعركة بكل ثقلها على جبهة، وتقوم بدور الدفاع على الجبهة الثانية، وتعتمد على سرعة الحركة بالانتقال من جبهة إلى أخرى حيث تبقى الدولتان فارس والروم في ذعر شديد وضعف معنوي كبير يحول دون التفاهم بينهما، إذ تستمر المعركة قائمة على الجبهتين معاً حيث تخاف كل دولة على وجودها فلا تحرص أن تتفق الواحدة مع الأخرى وإزالة ما كان بينهما من آثار الحرب. ومع انتهاء حروب الردة كانت الدولة الفارسية هي التي تشكل الخطر الأكبر بالنسبة إلى المسلمين إذ كان الفرس يدعمون المرتدين، لذا وافقت قيادة المدينة المنورة على طلب المثنى بن حارثة الشيباني بالتحرش بالفرس ومنازلتهم. وعندما انتهى خالد بن الوليد من حروب الردة طلبت منه القيادة التوجه إلى العراق لدعم المثنى بن حارثة، كما طلبت ذلك من عياض بن غنم، وأعطته قوة يتحرك بها نحو شمالي العراق. أستطاع خالد بن الوليد أن ينتصر على الفرس، وأن تجوس خيله منطقة السواد وجزءاً من أرض الجزيرة، هذا بالإضافة إلى مناطق غربي الفرات وبادية الشام، وهذا ما جعل الفرس يشعرون بقوة الجيش الإِسلامي وإمكاناته القتالية والتعبوية - على عكس ما كانوا يظنون - الأمر الذي جعلهم يستعدون الاستعداد الكبير للمعركة الحاسمة المقبلة، وحشد الجنود لذلك. وفي هذا الوقت كانت القوة الإِسلامية على الجبهة الرومية تقوم بالدفاع فقط حيث كان خالد بن سعيد بن العاص يرابط بقواته قرب مناطق سيطرة الروم والقبائل العربية المتنصّرة المتحالفة مع الروم.

قرر أبو بكر تلبية رغبة النبيّ مُحمَّد قبل وفاته، وهي إرسال سريَّة أسامة بن زيد إلى مشارف الشَّام وتمَّت خطّة التحرُّك نحو الشَّام في السنة الثانية عشرة للهجرة، بعد مُشاوراتٍ أجراها أبو بكر مع كِبار الصحابة من أهل الحل والعقد، ثُمَّ قام بِتعبئة المُسلمين لِغزو هذه البِلاد. بعد أن استُكمِلت التجهيزات وتمَّت الاستعدادات بخمسة جيوش، عيَّن أبو بكر قادة الجُيوش التي قرَّر أن يُرسلها إلى الشَّام. أنطلقت الجُيوش الإسلاميَّة من قاعدتها في المدينة المُنوَّرة باتجاه أهدافها المُحددة، فكتب القبائل العربيَّة المسيحيَّة المُتحالفة مع بيزنطية إلى الإمبراطور البيزنطي هرقل يُعلمونه بالأوضاع المُستجدَّة ويطلبون منهُ مُساعدة عاجلة لِصد الزحف الإسلامي. فدعا هرقل إلى عقد اجتماع مع مُستشاريه وأركان حربه للتشاور. كان للبيزنطيين في الشَّام جيشان كبيران، يتمركز الأوَّل في فلسطين ويبلُغ عديده سبعين ألف مُقاتل، ويتمركز الثاني في أنطاكية ويبلغ عديده مائتي ألف مُقاتل مُعظمهم من الأرمن والروم.[59] كانت مؤاب أوَّل مدينة بيزنطيَّة في الشَّام تسقط في أيدي المُسلمين، وقد أمَّن لهم فتحها السيطرة العسكريَّة على المنطقة الواقعة جنوبي وادي المُوجب أو نهر أرنون. بعد ذلك جرت معركة داثن التي انتصر فيها المسلمون بقيادة يزيد الذي تابع زحفهُ بعد انتصاره، فاجتاز حوران وغوطة دمشق حتَّى وصل إلى أبواب مدينة دمشق، وتمركز حولها، ومنع حاميتها من الاتصال بالقيادة المركزيَّة في أنطاكية، ثُمَّ اتصل ببقيَّة الجُيوش الإسلاميَّة.[60] وضع هرقل خطَّة عسكريَّة لِمُواجهة المُسلمين على أثر انتشارهم في أجزاءٍ من الشَّام، تقوم على عددٍ من الأُسس، وهي تتمحور حول ضرب الجُيوش الإسلاميَّة مُنفردة، لذا فقد جمع الروم أعداداً كبيرة وبعثوها باتجاه الجيوش الإسلامية الأربعة، كما نقل هرقل مقر قيادته إلى حمص لتكون على مقربة من ساحة المعركة، ولما رأى القادة المسلمون في الشَّام ذلك [61] وقفو على هذه التعبئة البيزنطيَّة، فتشاوروا فيما بينهم واستقرَّ الرأي على اقتراحٍ قدَّمهُ عمرو بن العاص ويقضي باجتماع الجُيوش الإسلاميَّة في مكانٍ واحد[62]، وقضت الخِطَّة بالجلاء بِأقصى سُرعةٍ مُمكنة عن المناطق التي فتحوها في الدَّاخل.[61] كما طلبوا الدعم والمدد من المدينة. في هذه الاثناء كانت الفتوحات الاسلامية في العراق قد بدأت منذ فترة بِغزو المُسلمين للعِراق، المركز السياسي والاقتصادي للإمبراطوريَّة،[6] سنة 11هـ المُوافقة لِسنة 633م بِقيادة خالد بن الوليد الذي فتح العراق بالكامل. فكان على القيادة الإسلامية أن تنقل المعركة الرئيسية من العراق إلى الشام إذ كان الفرس في حالة من الضعف بعد الهزيمة التي منوا بها، وهم بحاجةٍ إلى مدة للاستعداد والتفاهم على الحكم بعد الخلاف الواقع بينهم، لذا كتب أبو بكر إلى خالد بن الوليد بالعراق يأمُرهُ بالمسير إلى الشَّام في نصف الجيش، وكان خالد آنذاك في الحيرة وقد أنشأ لِنفسه موقعًا ثابتًا مُوطد الأركان نسبيًا، في غربي الفُرات.[63] اصطحب خالد معهُ إلى الشَّام تسعة آلاف مُقاتل، وهم الذين قدموا معه يوم جاء إلى العراق، وترك ثمانية آلاف بِقيادة المُثنّى بن حارثة الشيبانيّ وهم الذين كانوا معهُ في العراق.[64]

خرج خالد بن الوليد من الحيرة في 8 صفر 13هـ المُوافق فيه 14 نيسان (أبريل) 634م.[65] ضرب خالد حصار حول تدمر.[66] فمال أهلها إلى طلب الصُلح وفتحوا أبواب مدينتهم للمُسلمين.[67] اجتاز المُسلمون الغوطة من الشمال إلى الجنوب حتَّى وصلوا إلى قناة بُصرى، وكانت لا تزال بِأيدي الروم وعليها أبو عُبيدة وشُرحبيل ويزيد،[68] فاجتمعت الجُيوشُ الإسلاميَّة الأربعة أمامها. وحاصروها حتى فتحوها صلحا، وأنتصرو في أجنادين بعدها.[69]

توجَّه المُسلمون إلى دمشق بعد أن فرغوا من أجنادين، عبر الجولان، ولمَّا وصلوا إليها ضربوا حولها حصارًا مُركزًا، [70] لكنهم ذهبو الى مرج الصَّفر لاعتراض قوة بيزنطية قبل عودتهم لحصار دمشق مجددا.[71] مات أبو بكر والت الخلافة لعمر الذي أقصى خالد بن الوليد عن إمارة جُيوش الشَّام وعين أبي عُبيدة بدلًا منه.[72] لكن هذا الأخير أخَّر إعلان خبر العزل لِأنَّ المُسلمين كانوا في صدد تحضير فتح دمشق التي تم فتحها في النهاية. أمضى المُسلمون فصل الشتاء في دمشق. وكانت الخطوة التالية فتح حِمص. فقد كان هرقل مُقيمًا فيها أثناء حِصار دمشق، فلمَّا رأى أنَّ قُوَّاته لا تستطيع الوصول إلى عاصمة الشَّام للدفاع عنها جلا عن حِمص إلى أنطاكية.[73] حاصر المسلمون حمص ودخلوها صلحا، وكتب أبو عُبيدة إلى عُمر في المدينة المُنوَّرة يُخبره بما حصل، ويُعمله بأنَّ الجيش الإسلامي سيتوجَّه نحو الشِمال لِمُطاردة هرقل.[74]

حشد هرقل جيشًا ضخمًا يضُمُّ مائة وعشرين ألفًا من الجُنود من مُختلف الولايات البيزنطيَّة، منهم فرقة من العرب المسيحيّون تُقدَّر بإثني عشر ألفًا من الغساسنة ولخم وجُذام بِقيادة جُبلة بن الأيهم، وفرقة من أرمينية تضُمُّ أيضًا اثني عشر ألفًا بِقيادة جُرجة بن توذار، [75] وبلغت قُوَّة المُسلمين ما بين ستة وثلاثين ألفًا إلى أربعين ألفًا، وقيل ستةٍ وأربعين ألفًا، [76] وحدثت معركة اليرموك التي كانت من المعارك الحاسمة في الصراع الإسلامي - البيزنطي، إذ أنَّها فتحت أمام المُسلمين باب الانتصارات المُتتالية في هذه البلاد، ووضعت حدًا لِآمال هرقل في إنقاذها بعد أن قضى المُسلمون على آخر ما تبقّى لديه من جُيوشٍ وقُوَّاتٍ جمعها بِصُعوبةٍ بالغة. ثم فتح المسلمون بيت المقدس وتسلم عمر بنفسه مفاتيحها من بطريرك المدينة العجوز صفرونيوس.[77]

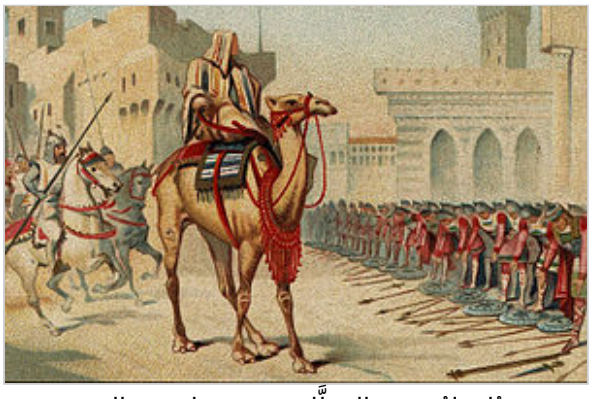

رسم تخيُلي لِعُمر بن الخطَّاب وهو يدخل بيت المقدس، وقد مُحي وجهه احترامًا.

عندما نقل المسلمون المعركة الرئيسية من العراق الى الشام كما ذكر سابقا، تعرَّض المُسلمون في العراق لِهُجومٍ مُضادٍ من قِبل الفُرس مما أفقدهم ما فتحوه مع خالد بن الوليد. فبدأت الموجة الثانية من الفُتوحات تحت قيادة سعد بن أبي وقَّاص سنة 14هـ المُوافقة لِسنة 636م، فكان النصر الحاسم في معركة القادسيَّة التي أنهت سيطرة الساسانيين على الجبهة الغربيَّة لِفارس. فانتقلت الحُدود الطبيعيَّة ما بين الدولة الإسلاميَّة الفتية والفُرس من العراق إلى جِبال زاگرُس. ولكن وبسبب الغارات المُستمرَّة للفُرس على العِراق، فقد أمر الخليفة عُمر بن الخطَّاب بتجريد الجُيوش لِفتح سائر بِلاد فارس سنة 21هـ المُوافقة لِسنة 642م، ولم تمضي سنة 23هـ المُوافقة لِسنة 644م حتى استُكمل القضاء على تلك الإمبراطوريَّة وفتح فارس الذي أدى إلى دُخول مُعظم أهل العراق في الإسلام، ومردُّ ذلك هو امتدادُ القبائل العربيَّة فيه قبل الإسلام، أمَّا فارس فقد أبى أغلب أهلها الإسلام في بداية الأمر، وبقوا على المجوسيَّة، دينُ آبائهم وأجدادهم، فتحوَّلوا إلى أهل ذمَّة يُصالحون ويدفعون الجزية لِبيت المال، وحافظوا على قوميَّتهم الفارسيَّة، لكنَّهم ما لبثوا أن دخلوا الإسلام بِمرور الوقت، حتَّى تراجعت المجوسيَّة تراجُعًا حادًا، وأصبح الإسلامُ هو دينُ أغلبيَّة الفُرس.[78] كما اقتبس الفُرس الحروف العربيَّة واستحالت أبجديَّتهم عربيَّة الكتابة والحرف.

استأذن عمرو بن العاص الخليفة عمر بن الخطاب بعد فروغه من الشام وأتم ضم فلسطين وبعد أن حقق انتصارا على الروم في معركة أجنادين في فتح مصر، [79][80][81][82] كان الخليفة عمر بن الخطاب يخشى على الجيوش الإسلامية من الدخول لإفريقيا ووصفها بأنها مفرقة، فرفض طلب عمرو بن العاص في البداية لكن ما لبث أن وافق عمرو بن العاص وأرسل له الإمدادات وتوجه عمرو بن العاص بجيشه صوب مصر عبر الطريق الحربي البري مجتازا سيناء مارا بالعريش والفرما ثم توجه الي بلبيس والتي كانت حصينة وشهدت معارك عنيفة حتى سقطت.[80][81][82][83][84][85][86][87]

جامع القيروان الكبير ويسمى أيضا (جامع عقبة بن نافع)، والذي أسسه عقبة بن نافع عام 670 م، وهو أقدم وأعرق مسجد في المغرب العربي في مدينة القيروان في تونس.[88]

ثم حاصر حصن بابليون الذي كان أقوى الحصون الرومانية في مصر، وما أن سقط حتى تهاوت باقي الحصون في الدلتا والصعيد أمام الجيوش الإسلامية [79][80][81][82] وقد تم لعمرو بن العاص الاستيلاء على مصر بسقوط عاصمة البلاد الإسكندرية في يده عام 21 هـ وعقد مع الروم معاهدة انسحبوا على أثرها من البلاد وأنتهي الحكم الروماني لمصر وبدأ الحكم الإسلامي بعصر الولاة وكان عمرو بن العاص أول الولاة المسلمين، ووليها عبد الله بن سعد بن أبي السرح من بعده.[89]

قتل عمر بن الخطاب على يد أبو لؤلؤة فيروز الفارسي.[90][91] وفي عهده بلغ الإسلام مبلغًا عظيمًا، وتوسع نطاق الدولة الإسلامية حتى شمل كامل العراق ومصر وليبيا والشام وفارس وخراسان وشرق الأناضول وجنوب أرمينية وسجستان، وهو الذي أدخل القدس تحت حكم المسلمين لأول مرة وهي ثالث أقدس المدن في الإسلام، وبهذا استوعبت الدولة الإسلامية كامل أراضي الإمبراطورية الفارسية الساسانية وحوالي ثلثيّ أراضي الامبراطورية البيزنطية.[92][93]

بويع عثمان بالخلافة بعد الشورى التي تمت بعد وفاة عمر بن الخطاب سنة 23 هـ (644 م)، وقد استمرت خلافته نحو اثني عشر عاماً.[94] تم في عهده جمع القرآن وعمل توسعة للمسجد الحرام وكذلك المسجد النبوي، وفتحت في عهده عدد من البلدان وتوسعت الدولة الإسلامية، فمن البلدان التي فتحت في أيام خلافته أرمينية وخراسان وكرمان وسجستان وإفريقية وقبرص. وقد أنشأ أول أسطول بحري إسلامي لحماية الشواطئ الإسلامية من هجمات البيزنطيين.[94][95]

بويع علي بن ابي طالب بالخلافة سنة 35 هـ (656 م) بالمدينة المنورة، وحكم خمس سنوات وثلاث أشهر وصفت بعدم الاستقرار السياسي، لكنها تميزت بتقدم حضاري ملموس خاصة في عاصمة الخلافة الجديدة الكوفة.[96][97] ويروي ابن خلدون والطبري أنه ارتضى تولي الخلافة خشية حدوث شقاق بين المسلمين.[98][99] وقعت الكثير من المعارك بسبب الفتن التي تعد امتدادا لفتنة مقتل عثمان، مما أدى لتشتت صف المسلمين وانقسامهم لشيعة علي الخليفة الشرعي، وشيعة عثمان المطالبين بدمه على رأسهم معاوية بن أبي سفيان الذي قاتله في صفين، وعائشة بنت أبي بكر ومعها طلحة بن عبيد

الله والزبير بن العوام الذين قاتلوه في يوم الجمل بفعل فتنة أحدثها البعض حتى يتحاربوا؛ [99][100] فسارو من مكة إلى البصرة بعشرة آلاف مقاتل وتحرك إليهم علي ولقيهم على مشارف البصرة، ويذكر ابن كثير[101] كما خرج على علي جماعة عرفوا بالخوارج وهزمهم في النهروان، وظهرت جماعات تعاديه وتتبرأ من حكمه وسياسيته سموا بالنواصب ولعل أبرزهم الخوارج. قام علي بعد معركة الجمل بنقل عاصمة الخلافة من المدينة إلى الكوفة نظرا لموقعها الاستراتيجي الذي يتوسط أراضي الدولة الإسلامية أنذاك، ولكثرة مؤيديه هناك.[102]

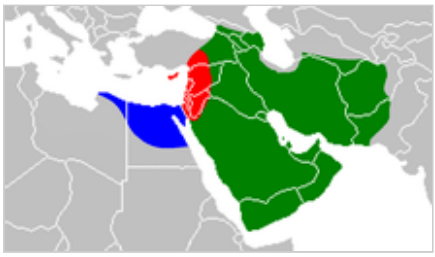

دولة الخِلافة الراشدة بعد التحكيم بين عليّ ومُعاوية:
الأقاليم الخاضعة لعليّ
الأقاليم الخاضعة لمُعاوية
الأقاليم الخاضعة لعمرو بن العاص

كان معاوية بن أبي سفيان -والي الشام في عهد عثمان- قد أعلن رفضه تنفيذ قرار العزل،[103] كما امتنع عن تقديم البيعة لعلي، وطالب بالثأر لابن عمه عثمان.[104] اختار معاوية عمرو بن العاص حكما من طرفه وكان الحكم من طرف علي هو أبو موسى الأشعري، واجتمع الحكمان لإيجاد حل للنزاع، فدار بينهما جدال طويل، واتفقا في النهاية على خلع معاوية وعلي وترك الأمر للمسلمين لاختيار خليفة غيرهما، فخرج الحكمان للناس لإعلان النتيجة التي توصلا إليها، فأعلن أبو موسى الأشعري خلع علي ومعاوية، فقام عمرو بن العاص وقال: "إن هذا قد قال ما سمعتم وخلع صاحبه، وأنا أخلع صاحبه كما خلعه. وأثبت صاحبي معاوية" فقال له أبو موسى الأشعري: "غدرت وفجرت" ودار عِراك بينهم.[99][105][106] بعد حادثة التحكيم عاد القتال من جديد واستطاع معاوية أن يحقق بعض الانتصارات وضم عمرو بن العاص مصر بالإضافة إلى الشام وقتل واليها محمد بن أبي بكر. وأخيرا قاتل علي الخوارج وهزمهم في معركة النهروان (39 هـ / 659م)، حيث انسحبوا من جيشه ثم قاموا يقطعون الطرق ويسألون الناس حول ارائهم في الخلفاء الأربعة فيقتلون من يخالفهم في الرأي بشكل بشع.[107][108] استشهد على يد عبد الرحمن بن ملجم في رمضان سنة 40 هـ 661م.[109][110][111] وتقول الروايات أن علي بن أبي طالب كان في محراب الصلاة يصلي صلاة الصبح حين ضربه ابن ملجم؛[112][113]

مسجد الكوفة حيث كان مقر خلافة الإمام علي وتظهر في الصورة (إلى اليسار) مرقد ابن أخيه مسلم بن عقيل.

الخِلافَةُ الأُمَوِيَّةُ

مقالة مفصلة: الدولة الأموية

رحل علي تاركا خلفه الفتنة مشتعلة بين المسلمين،وبايع أهل العراق ابنه الحسن على الخلافة، فيما بايع أهل الشام بدورهم معاوية بن أبي سفيان. وهُنا حشد معاوية جيوشه وسار إلى الحسن،[114][115] غير أن الحسن رفضَ القتال، وراسل معاوية للصُّلح، فسر هذا سروراً كبيراً بالعرض ووافق عليه، وعُقد الصلح في شهر ربيع الثاني سنة 41 هـ (أغسطس سنة 661 م)، وهكذا تنازل الحسن عن الخلافة لمعاوية،[116] وسُمّي ذلك العام بعام الجماعة لأن المسلمين اتفقوا فيه على خليفة لهم بعد خلاف طويل دام سنوات.[115] جرت أكبر الفتوحات الأموية في عهد الوليد بن عبد الملك، وكان من أبرز الإنجازات في عهده بناء مسجد قبة الصخرة في القدس بجوار المسجد الأقصى سنة 691 م،[117] كما أنه عرَّب الكثير من الدواوين وعرب سكَّ النقود للمرة الأولى في تاريخ الدولة.[118] وقد توفيَّ عبد الملك بن مروان بن الحكم في شهر شوال سنة 86 هـ (أكتوبر سنة 705م)، تاركاً الحكم لابنه الوليد،[119] وقد جرت في عهده فتوحات عظيمة، وبلغت فيه الفتوحات الأموية ذروتها، حيث أنها يُمكن أن تعد الذروة الثانية للفتوحات الإسلامية بعدَ أيام عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان.[120]

خلفه سليمان بن عبد الملك الذي أستكمل حصار القسطنطينية سنة 98 هـ، وهو حصار أداره بنفسه مع أخيه مسلمة بن عبد الملك من أرض دابق،[121] وظلَّ هناك سنة كاملة، حتى توفيَّ وهو لا يزال في دابق في شهر صفر سنة [99 هـ (سبتمبر سنة 717 م)، وقد امتُدحت خلافته وقيل عنه أنه أحسن إلى الناس ومعاملتهم بعد أن كان قد شدَّ عليهم الحجاج في أيام عبد الملك والوليد، كما امتُدحَ أيضاً لاختياره ابن عمه عمر بن عبد العزيز خليفة من بعده.[122] اشتُهرَ عهد عمر بن عبد العزيز بأنه عهد عمَّ فيه رخاءٌ واستقرارٌ عظيم في أنحاء الدولة الأموية، وسادَ فيه العدل، حتى أنه يُقال أن المتصدقين كانوا يبحثون فيه عن فقراء ليعطوهم المال فلا يَجدون،[123] كما أنه كثيراً ما يُلقب نظراً إلى ذلك بـ«*الخليفة الزاهد*»[123] أو «*خامس الخلفاء الراشدين*»، حيث قيل أن أيام الخلافة الراشدة قد عادت في عهده.[124] عندما بُويع عمر على الخلافة قرَّر وقف الفتوحات

فتح الأندلس على يدي موسى بن نصير وطارق بن زياد في عهد الوليد بن عبد الملك.

نظراً لاتساع الدولة الكبير، وتوجَّه بدلاً من ذلك لتوطيد الحكم وإصلاحه والاهتمام بأمور الناس ودعوة أهل المناطق المفتوحة إلى الإسلام بدلاً من فتح المزيد من البلاد.[125] وقد أخذ عمر بن عبد العزيز أيضاً من أقربائه من بني أمية ما في أيديهم من مال وأعاده إلى بيت مال المسلمين، ووصفه بأنه «مظالم»، وقد أغضبَ ذلك بني أمية وجاءوا إلى بيته يَشتكون، غير أنه رفضَ رفضاً شديداً.[126] خلف عمر بن عبد العزيز ابن عمه يزيد، ثم هشام، الذي فتح في عهده جنوب فرنسا، وكان عهده طويلاً وكثير الاستقرار. وبعد موته دخلت الدولة في حالة من الاضطراب الشديد، حتى سيطر مروان بن محمد على الخلافة، فأخذ يتنقل بين الأقاليم ويقمع الثورات والاضطرابات، ثم التقى مع العباسيين في معركة الزاب فهزم وقتل، وكانت نهاية الدولة الأموية.

سفن بيزنطية تستخدم سلاح النار الإغريقية الذي صعَّب كثيراً على المسلمين فتح القسطنطينية في حصارها سنة 98 هـ، وهو الحصار الذي توفيَّ الخليفة الأموي السابع سليمان بن عبد الملك عندما كان يُديره.

الخلافة العباسية

مقالات مفصلة: الخلافة العباسية • سقوط بغداد (1258)

أخذ العباسيون بعدَ قيام دولتهم بمُلاحقة بني أمية وقتلهم، ولذلك فقد فرَّ الكثير منهم بعيداً محاولين النجاة بأنفسهم. وقد كان من بين هؤلاء عبد الرحمن الداخل، الذي فرَّ إلى الأندلس، وأعلنَ استقلاله بها[127] وتأسيس ولاية أموية في قرطبة سنة 138 هـ (755 م).[128] وقد تمكَّن الأمويون من البقاء بهذه الطريقة، فأسسوا الدولة الأموية في الأندلس، وظلُّوا يحكمونوها زهاء ثلاثة قرون، غير أن مصيرها في النهاية كان السُّقوط سنة 422 هـ بعد أن تفككت الأندلس إلى إمارات صغيرة مستقلة.[129][130]

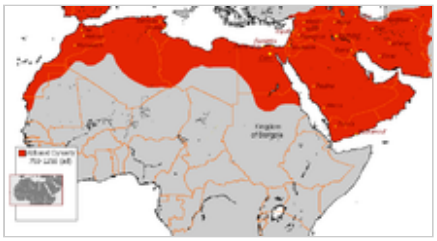
الدولة الإسلامية في عهد الخلافة العباسية.

عمومًا فإن الدولة العباسية بمعنى الدولة قد سقطت مع سقوط بغداد سنة 1258م عندما أقدم هولاكو خان التتري على نهب وحرق المدينة وقتل أغلب سكانها بما فيهم الخليفة وأبنائه.[131][132] أما الخلافة العباسية فقد استمرت حتى 1517 كرمز للدولة ودورها الديني في كنف الدولة المملوكية؛ ولم تسقط الخلافة العباسية إلا بعد سقوط الدولة المملوكية، ففي أعقاب معركة مرج دابق التي انتصر بها السلطان سليم الأول العثماني على المماليك، توجه بجيشه نحو الجنوب، ففتح أغلب مدن بلاد الشام سلمًا ومنها انعطف نحو مصر حيث هزم آخر المماليك الأشرف طومان باي بعد معركة الريدانية قرب القاهرة، وقد اصطحب معه لدى رجوعه من القاهرة آخر الخلفاء العباسيين المتوكل على الله الثالث، والذي تنازل له عن الخلافة وسلّمه رموزها أي بردة النبي محمد وسيف عمر بن الخطاب.[133][134] وبذلك لم تؤول الخلافة من إلى العثمانيين فحسب بل انتهى الفرع الأول من فروع الخلافة كما صنف المؤرخون وهو «الفرع العربي» أو بشكل أكثر دقة «فرع قريش»، إذ إن جميع الخلفاء السابقين سواء أكانوا من راشدين أو أمويين أو عباسيين ينتمون إلى قبيلة قريش وهي قبيلة النبي محمد، وافتتح الفرع الثاني وهو «فرع آل عثمان».

الدولة العثمانية

مقالة مفصلة: الدولة العثمانية

فتح الانتصار للعثمانيين في معركة مرج دابق الباب لدخول دمشق فدخلها سليم الأول بسهولة. وبدأ بالتجهيز لفتح مصر والقضاء على الدولة المملوكية بعد أن أحكم سيطرته على الشام.

السلطان الغازي سليمان خان الأول "القانوني".

الدولة العثمانية عند نهاية عهد السلطان سليم الأوّل سنة 1520.

تقدم العثمانيون، بعد انتصارهم على الصفويين، لإخضاع السلطنة المملوكية،[معلومة 1] فنشبت بينهم وبين المماليك معركة على الحدود الشاميّة التركية تُعرف بمعركة مرج دابق، انتصر فيها العثمانيون وقُتل سلطان المماليك "قنصوه الغوري"، ثم تابعوا زحفهم نحو مصر والتحموا بالمماليك من جديد في معركة الريدانية التي قررت مصير مصر كلها،[135] وانتصروا عليهم مجددًا ودخلوا القاهرة فاتحين. وفي أثناء ذلك قدّم شريف مكة مفاتيح الحرمين الشريفين إلى السلطان سليم اعترافًا بخضوع الأراضي المقدسة الإسلامية للعثمانيين،[135] وتنازل في الوقت ذاته آخر الخلفاء العباسيين، محمد الثالث المتوكل على الله، عن الخلافة لسلطان آل عثمان، فأصبح كل سلطان منذ ذلك التاريخ خليفة للمسلمين، ويحمل لقب "أمير المؤمنين" و"خليفة رسول رب العالمين". وعند نهاية حملته الشرقية، كان السلطان سليم قد جعل من الدولة العثمانية قوة إقليمية كبرى ومنافسًا كبيرًا للإمبراطورية البرتغالية على زعامة المنافذ المائية العربية.[136]

بدأت ثورة مسلحة في الحجاز، حينما أطلق الشريف حسين طلقه واحدة من بندقيته، وذلك قبل فجر يوم التاسع من شعبان 1334هـ - 2 يونيو 1916 في مكة المكرمة.[137] وكان لدوي تلك الطلقة صدى في جدة والطائف والمدينة.[137] وامتدت الثورة ضد العثمانيين بعد إخراجهم من الحجاز حتى وصلت سوريا العثمانية، وإسقاط الحكم العثماني فيها، وفي العراق؛ وذلك نتيجة للسياسة العثمانية خلال الحرب العالمية الأولى، والتي تمثلت بالتجنيد الإجباري، ومصادرة الأملاك والأرزاق، ومن ثم مجاعة 1915، والسياسة القمعية لجمال باشا السفاح، الحاكم العسكري للولايات السورية العثمانية، إلى جانب تراكمات العلاقة المعقدة بين العرب، والأتراك منذ أواسط القرن التاسع عشر، وحتى مؤتمر باريس عام 1913. تمكن جيش الثورة العربية الكبرى بقيادة فيصل بن الحسين، وبالتعاون مع مسلحي القبائل، من تحقيق إنتصارات عسكرية، وكسر الجيش العثماني على طول خط القتال الممتد من المدينة المنورة وحتى دمشق؛ وتمكن بعد تجاوزه العقبة.

الثورة العربية الكبرى

في مرحلة ما بعد الإنتصار العسكري للثورة، فقد اتجه الرأي لإقامة إتحاد أو تحالف دول عربية بدلاً من دولة عربية واحدة، على أن يرأسها هاشميون، فيكون الحسين ملكًا لنجد والحجاز، وفيصل ملكًا لسوريا، وعبد الله ملكًا للعراق؛ إلا أنّ عداء الفرنسيين لفيصل، واحتلالهم سوريا، منعه من تحقيق غايته، فتوّج ملكًا على العراق، وتمكّن عبد الله من انتزاع تاج الأردن بوصفه "سوريا الجنوبية" وما فتأ يطالب بمشروع سوريا الكبرى حتى وفاته، وأما الشريف حسين، فدالت مملكته في الحجاز عام 1926 ضمن مشروع المملكة العربية السعودية. اعتبرت الثورة العربية الكبرى، أحد أبرز تجليات القومية العربية بشكلها المعاصر، وختام مرحلة النهضة العربية في القرن التاسع عشر، وشكلت على لحظة مفصلية في تاريخ المنطقة، ووعيها في انها الخلافة الاسلامية وبداية الاستعمار الغربي، ولا تزال ألوان علم الثورة العربية الكبرى، أساس أعلام عدد كبير من الدول العربية، والحركات السياسية فيها. على الصعيد الفني، أنتجت عدد من الأعمال الدرامية التي تؤرخ لمرحلة الثورة العربية الكبرى وما تلاها، ومنها حمام القيشاني، وإخوة التراب.

انتهت الدولة العثمانية بصفتها السياسية بتاريخ 1 نوفمبر سنة 1922م، وأزيلت بوصفها دولة قائمة بحكم القانون في 24 يوليو سنة 1923م، بعد توقيعها على معاهدة لوزان، وزالت نهائيًا في 29 أكتوبر من نفس السنة عند قيام الجمهورية التركية، التي تعتبر حاليًا الوريث الشرعي للدولة العثمانية.[138] سيطر الحلفاء على الولايات العثمانية في الشام والعراق. وأصبحت كل من سورية ولبنان تحت الانتداب الفرنسي وكل من العراق والأردن وفلسطين تحت الانتداب البريطاني. هذه الدول العربية حصلت على استقلالها أثناء أو بعد الحرب العالمية الثانية، فأنفصلت المملكة المتوكلية اليمنية من الدولة العثمانية في عام 1918، ومن ثم العراق في عام 1920 ، وجمهورية مصر في عام 1922، وعلى النقيض من ذلك، كانت المملكة العربية السعودية تسيطر على نجد والأحساء عندما هزم العثمانيون في الحرب العالمية الأولى ثم مدت سيطرتها إلى الحجاز حتى أعلان التأسيس عام 1932، واستقلت جمهورية لبنان في عام 1943، وتبعها الجمهورية العربية السورية والمملكة الأردنية

الهاشمية في عام 1946، ومن ثم ليبيا في عام 1951، ، وتبعها المملكة المغربية وتونس في عام 1956، والكويت 1961، والجزائر عام 1962 والإمارات العربية المتحدة في عام 1971، أما سلطنة عمان مع أنها خضعت للحكم الفارسي لفترة قصيرة وبعدها من الاستعمار البرتغالي، إلا أنها تتمتع بحكم ذاتي منذ القرن الثامن.

محطة سكة حديد الحجاز في المدينة المنورة :المعروفة (بالأستسيون) هي المحطة النهائية لخط سكة حديد الحجاز عند الكيلو 1320 من دمشق ، افتتحت في 1 سبتمبر عام 1908م وتعرضت للتوقف أثناء الحرب العالمية الأولى حتى توقفها نهائيا في عام 1921م، ووصل أول قطار إلى المدينة المنورة في (22 رجب 1326هـ الموافق 23 أغسطس 1908م) وأقيم الاحتفال الرسمي لافتتاح الخط الحديدي بعد ذلك بأسبوع ليصادف ذكرى تولي السلطان عبد الحميد الثاني السلطنة.

فترة (1945-1989)

الوحدة العربية

شكلت الجامعة العربية في عام 1945 لتمثيل مصالح العرب، وخاصة لمتابعة الوحدة السياسية للوطن العربي، وهو المشروع المعروف باسم الوحدة العربية.[139][140] كانت هناك بعض المحاولات الوحدوية التي لم تعمر طويلا في منتصف القرن العشرين، ولا سيما الجمهورية العربية المتحدة والتي تأسست عام 1958 وانتهت في عام 1961. هدف الجامعة العربية الرئيسي هو تحقيق حد أدنى من التعاون بين الأنظمة العربية سياسيا. ويقع مقرها الدائم في القاهرة، وكان قد نقل مؤقتا إلى تونس خلال الثمانينات، بعد طرد مصر من الجامعة بين عام 1979 وعام 1989 بسبب توقيعها اتفاقية كامب ديفيد بتاريخ 17 سبتمبر 1978. تراجعت فكرة الوحدة العربية منذ الثمانينات، وحلت محلها نزعة قطرية ضيقة تمثلت بصعود شعارات مثل **القومية المصرية** و**الأردن أولاً** و**لبنان أولاً**، الخ.

الصراع العربي الإسرائيلي

في 29 نوفمبر/تشرين الثاني 1947 أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً ينص على تقسيم فلسطين إلى دولة يهودية ودولة عربية فلسطينية وتدويل منطقة القدس (أي جعلها منطقة لا تنتمي إلى اية دولة ووضعها تحت حكم دولي)، وكانت نسب تقسيم الأراضي كالتالي:

خارطة تقسيم فلسطين

- 56%: لليهود (تضم معظم مناطق السهل الساحلي والنقب)
- 43%: للعرب (تضم معظم مناطق الجليل وجبال نابلس وجبال الخليل وغور الأردن)
- 1%: منطقة القدس.

نشبت في أيار 1948 أول حرب في الصراع العربي الإسرائيلي نشبت عندما رفضت البلدان العربية قرار تقسيم فلسطين وإعلان دولة إسرائيل، فدخلت فلسطين قوات من المملكة المصرية ومملكة الأردن ومملكة العراق وسورية ولبنان والمملكة العربية السعودية لحماية الأراضي والسكان العرب من الميليشيات الصهيونية المسلحة مثل البلماخ والإرغون والهاغاناه والشتيرن والتي ضمت مقاتلين يهودا هاجروا من أوروبا إلى فلسطين.

نكسة 1967 تعد حرب 1967 الحرب الثالثة ضمن سلسلة الصراع العربي الإسرائيلي، هي حرب نشبت بين إسرائيل وكل من مصر وسوريا والأردن عام 1967، انتهت بانتصار إسرائيل واستيلائها على قطاع غزة والضفة الغربية وسيناء وهضبة الجولان.[141]

بعد حرب 1973 بين مصر وسوريا من جهة وإسرائيل بمساعدة أمريكا والغرب من جهة أخرى, استطاع العرب أن يحققوا نصر عسكري على إسرائيل ساهم في اعادة شبه جزيرة سيناء إلى السيادة المصرية من جديد فيما بعد، إلا أن الرئيس السادات اتجه إلى التفاوض مع إسرائيل منفردا مما أدى إلى توقيع اتفاقية كامب ديفيد أو اتفاقية العار كما يسميها

المصريون, وأدى ذلك بمصر إلى عزلة عربية حتى موت السادات، وفتح الباب سياسيا أمام التطبيع العربي مع إسرائيل إلا انه قوبل عموما برفض من الشعوب العربية.

فترة (1990-الحاضر)

اليوم تتميز معظم الدول العربية بحكام مستبدين وبغياب الرقابة الديمقراطية مؤشر الديمقراطية 2010 يصنف لبنان والعراق والأراضي الفلسطينية بأنها **أنظمة مختلطة**، وجميع الدول العربية الأخرى على أنها **أنظمة استبدادية**. وبالمقابل، تصنف مؤسسة فريدوم هاوس 2011 جزر القمر وموريتانيا على أنها **ديمقراطيات انتخابية**، [146] بينما يصنف لبنان والكويت على أنها **حرة جزئيا**، وباقي الدول العربية على أنها **غير حرة**.

أدى غزو القوات العراقية للكويت إلى قيام حرب الخليج الاولى 1990-1991، أنضمت كل من سوريا، مصر إلى التحالف المتعدد الجنسيات المعارض لغزو العراق للكويت أما الأردن وفلسطين كانوا من الموافقين على ذلك الغزو مما أدى إلى بداية علاقات متوترة بين العديد من الدول العربية بعد الحرب تم الاتفاق على ما يسمى ب إعلان دمشق وهو تحالف رسمي هدفه إتخاذ إجراءات دفاعية عربية مشتركة في المستقبل بين مصر، سوريا ودول مجلس التعاون الخليجي.[147]

في أواخر عام 2010 ومطلع 2011 اندلعت موجة عارمة من الثورات والاحتجاجات في مُختلف أنحاء الوطن العربي بدأت بالثورة التونسية التي أطلقت وتيرة الشرارة في كثير من الأقطار العربية وعرفت تلك الفترة **بربيع الثورات العربية**.[148][149] من أسباب هذه الاحتجاجات المفاجئة انتشار الفساد والركود الاقتصاديّ وسوء الأحوال المَعيشية، إضافة إلى التضييق السياسيّ وسوء الأوضاع عموماً في البلاد العربية.[150][151] وقد اسفرت هذه الاحتجاجات عن سقوط العديد من الحكام العرب منهم حسني مبارك في مصر وزين العابدين بن علي في تونس ومعمر القذافي في ليبيا وعلي عبد الله صالح في اليمن ولا تزال هنالك دول تعمها موجة الاحتجاجات منها سوريا و اليمن.

حرب الخليج الثانية، تسمى كذلك **عملية عاصفة الصحراء** أو **حرب تحرير الكويت** (17 يناير إلى 28 فبراير 1991)،[142][143] هي حرب شنتها قوات التحالف المكونة من 34 دولة بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية ضد العراق [144] بعد أخذ الإذن من الأمم المتحدة لتحرير الكويت من الاحتلال العراقي. تطور النزاع في سياق حرب الخليج الأولى، وفي عام 1990 اتهم العراق الكويت بسرقة النفط عبر الحفر بطريقة مائلة،[145] وعندما اجتاحت العراق الكويت فُرضت عقوبات اقتصادية على العراق وطالب مجلس الأمن القوات العراقية بالانسحاب من الأراضي الكويتية دون قيد أو شرط.

السياسة

العلاقات الداخلية

ساد التوتر العلاقات الداخلية بين دول الوطن العربي منذ استقلالها، وشكلت قضايا مثل الحدود التي تركها الاستعمار وطريقة معالجة القضية الفلسطينية أسبابا للتوتر. كان هناك عموما معسكران يقسمان الوطن العربي سياسيا، أحدهما معارض للولايات المتحدة والغرب عموما وقريب من دول الكتلة الشرقية (وتمثله دول ذات توجه قومي مثل مصر عبد الناصر والعراق وسوريا والجزائر) بينما كان المعسكر الآخر قريبا من الغرب ومهادن لإسرائيل وتمثله الأنظمة الملكية في الخليج والأردن والمغرب. وصل الخلاف بين الأنظمة العربية حد النزاع المسلح مثل أيلول الأسود وحرب الرمال واحتلال الكويت وقضية الصحراء الغربية.

حقوق الإنسان

انضم لبنان إلى اتفاقية مناهضة التعذيب وغيرها من طرق المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة في العام 2000، التي تلزم مؤسسات إنفاذ القانون باحترام حقـوق الإنسان ومنع استعمال القوة المفرطة عند ممارستها لعملـها. كـذلك انـضم لبنان إلى البروتوكول الاختياري لهذه الاتفاقية عام 2008.[152] ساءت حالة حقوق الإنسان في دولة الإمارات العربية المتحدة في عام 2010، ولا سيما بالنسبة للعمال المهاجرين. قضايا التعذيب، والقيود المفروضة على حرية التعبير وتكوين الجمعيات، وانتهاكات حقوق المرأة. وتستمر السلطات في منع التظاهرات السلمية، ومضايقة المدافعين عن حقوق الإنسان المحلية.[153]

أطفال من اليمن

ساهم كفاح المرأة العربية من أجل الحرية إلى جانب الرجل في القضاء على الاستبداد في بعض الاقكار العربية. في هذا السياق، برزت توكل كرمان وهي أحد أبرز المدافعات عن حرية الصحافة وحقوق المرأة وحقوق الإنسان في اليمن بشكل كبير بعد قيام الاحتجاجات اليمنية 2011 وحصلت على جائزة نوبل للسلام 2011. قادت توكل العديد من الاعتصامات والتظاهرات السلمية والتي تنظمها أسبوعياً في ساحة أطلقت عليها مع مجموعة من نشطاء حقوق الإنسان في اليمن اسم ساحة الحرية، وذلك قبل بداية الثورات العربية. وتعد توكل كرمان أول من دعت إلى يوم غضب في 3 شباط/فبراير المماثل للثورة المصرية في عام 2011 م المستوحاة من الثورة التونسية.[154]

منذ بداية الاحتجاجات المناهضة للحكومة في مارس /آذار 2011، قتلت قوات الأمن السورية مئات المتظاهرين وأعتقلت الآلاف بصورة تعسفية، وأخضعت عديد منهم للتعذيب الوحشي، ومنعت قوات الأمن الجرحى بشكل متكرر من الحصول على المساعدة الطبية، وفرضت الحصار على عدد من المدن؛ مما حرم السكان من الخدمات الأساسية. والتي شهدتهامحافظة درعا الواقعة في جنوب غرب سوريا.[155]

طبقاً لبحث إحصائي للمساكن والسكان في المنطقة ج والقدس الشرقية تم في يونيو/حزيران 2009، فإن نحو 31 في المائة من السكان الفلسطينيين تعرضوا للتشريد منذ عام 2000.[156]

الفساد السياسي في الوطن العربي

تعاني معظم الدول العربية من فساد سياسي تنفذه طبقة الساسة والحكام وقادة الأحزاب وأعضاء الحكومة (النخب الحاكمة)، حين يقومون بالتواطؤ باستغلال النفوذ السياسي لتوجيه القرارات والسياسات والتشريعات؛ لتحقيق مصالح خاصة بهذه الطبقة، أو أحد أطرافها أو الموالين لها، والإثراء غير المشروع من السلطة، أو الحصول على أموال غير قانونية لزيادة النفوذ المالي والاجتماعي، أو لتمويل حملاتهم الانتخابية وغيرها من الممارسات التي تتجاوز الشفافي ويشير الكتاب إلى أنه غالبا ما تنجح هذه الطبقة في بناء القطاع الأمني، وتشكيله على شكل أجهزة قوية تدافع عن النظام الحاكم والمتحكم، وعن الموالين له باعتبارهم رمزا للدولة، مقابل ضمانات وامتيازات لمسؤولي هذه الأجهزة، وغالبا ما ينخرط هؤلاء في إطار هذه الطبقة كشركاء أساسيين.

وأدى فساد هؤلاء -وفق الكتاب- إلى انتشار حالة من الإحباط في أوساط العامة التي لم تجد حلا لهذه المعضلة سوى الثورة على هذا النظام لإنهائه والعمل على بلورة عقد اجتماعي جديد، يحقق للمواطن العربي طموحاته في الديمقراطية والتنمية والعدالة الاجتماعية والكرامة ومكافحة الفساد.[157]

الجغرافيا

الموقع والمساحة

يمتد الوطن العربي بين قارتي أفريقيا وآسيا، فهو يشغل الجزء الشمالي من قارة أفريقيا المطل على البحر المتوسط والمحيط الأطلسي والهندي، بينما يشغل قسمه الآسيوي الجزء الجنوبي الغربي من القارة.[158]

الحدود السياسية في الوطن العربي سواء الخارجية منها التي تفصله عن القوميات الأخرى (مثل تركيا وإيران وإفريقيا جنوب الصحراء)، أو الداخلية فيما بين أقطاره، هي صناعة دول استعمارية أوروبية، جاء تخطيطها لخدمة أغراض خارجية أكثر من مراعاة المصالح المحلية أو الوقائع على الأرض. بناء على ذلك، الحدود البرية للوطن العربي أقل وضوحا من حدوده البحرية، وكثيراً ما لا يتفق الخط السياسي مع الأوضاع الأنثولوجية. في المشرق العربي، يسير خط الحدود السورية التركية مع خط سكة حديد حلب - الموصل، تاركا الخط والمدن الواقعة عليه وإلى الشمال منه داخل الأراضي التركية، بينما كان من الطبيعي أن تنتهي سوريا بنهاية جبال طوروس وهضبة الأناضول، حسب معاهدة سيفر، وهذا التغير ترك الأقاليم السورية الشمالية (من مرسين وأضنة غربًا إلى جزيرة ابن عمر شرقًا). إضافة إلى ذلك، اقتطعت فرنسا لواء اسكندرون ذا الغالبية العربية من سورية لتمنحه لتركيا عام 1939. أما بالنسبة للحدود الشرقية للوطن العربي، فهي تتفق مع الركن الشمالي من سفوح جبال زاغروس عند جبل دالنبر، فاصلة بين العرق العربي والعرق الإيراني شمال شرق أربيل في منطقة تقطنها غالبية كردية،

وتتجه جنوبا شرقا بمحاذاة الجبال. ولكن الحدود السياسية ابتداء من العمارة تفترق عن خط الجبال وتتجه رأساً حتى تقابل شط العرب وسط منطقة من المستنقعات، بينما تتجه السلسلة الجبلية نحو الجنوب الشرقي لتصل إلى رأس الخليج العربي. وبين خط الحدود وخط الجبال أصبحت منطقة عربية (عربستان) جزءاً من إيران وبعيدة عن كتلتها الأصلية في العراق، ومن ثم كانت الحدود في هذه المنطقة مثار نزاع بين إيران والعراق.[159]

تشكل هضبة البحيرات وهضبة الحبشة والمحيط الهندي الحدود الجنوبية للوطن العربي مع إفريقيا جنوب الصحراء.[160]

يقع الوطن العربي بين دائرتي عرض 2° جنوبا و 37.5° شمالا وبين خطي طول 60°شرقا و17°غرباً ما عدا دولة جزر القمر التي تقع عند دائرة عرض 12، يغطي مساحة تبلغ حوالي 14 مليون كلم² تقريبا[160] أي بنسبة 10.2% من اليابسة، ويشتمل على 22 دولة عربية، عشرة منها في إفريقيا بمجموع مساحة تقدر بحوالي عشرة ملايين كم مربع أي بنسبة 74% من مساحته، و12 دولة في آسيا بمجموع مساحة تبلغ حوالي 3.7 مليون [160] كيلو متر أي بنسبة 26% من جملة مساحته.[161] يبلغ أقصى امتداد له من الشرق إلى الغرب 6000 كلم ومن الشمال إلى الجنوب 4000 كلم. يقع الوطن العربي وسط قارات العالم القديم آسيا وإفريقيا وأوروبا، وتمتد أراضيه في آسيا وأفريقيا ويفصل بينهما البحر الأحمر، ويطل الوطن العربي على البحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط والخليج العربي والبحر العربي ويطل على محيطين هما المحيط الأطلسي غرباً والمحيط الهندي شرقاً. وتظهر أهمية موقع الوطن العربي بوقوعه بين ثلاث قارات هي اسيا وأفريقيا وأوروبا، فامتداده شمال وشرق أفريقيا وجنوب غرب اسيا وجنوب أوروبا جعلته جسرا لربط للقارات الثلاث.[162]

يضم الوطن العربي أراض احتلت أو أصبحت ضمن بلدان مجاورة مثل فلسطين وهضبة الجولان، ولواء اسكندرون والأقاليم السورية الشمالية التي سلمتها فرنسا إلى تركيا[158] وجزر الكناري وسبتة ومليلية وصخرة الحسيمة (تحت الاستعمار الإسباني) والجزر الإماراتية (طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى) المحتلة من إيران.

البنية الجيولوجية

ينتمى الجزء الأكبر من أراضى الوطن العربي إلى صخور الزمن الأركي (ما قبل الكمبري). تمتد هذه الصخور في شكل كتلة صلبة قديمة صخورها نارية في الجزء الآسيوي من الوطن العربي (في شبه الجزيرة العربية وبلاد الشام)، وأيضًا في الشق الإفريقي من الوطن العربي عدا منطقة جبال أطلس في المغرب العربي، والأجزاء الشمالية من مصر وليبيا، وهي الأجزاء التى كان يغمرها بحر تيش الذي كان أكثر اتساعا من البحر المتوسط الحالي. تتكون هذه الكتلة من الصخور البلورية النارية والمتحولة مثل الغرانيت والنيس والشست والكوارتزيت.

تظهر أجزاء من هذه الصخور عارية السطح في غرب شبه الجزيرة العربية وفي مرتفعات البحر الأحمر في كل من مصر والسودان، وفي شمال الصومال على هيئة نطاق ممتد من الشرق إلى الغرب، وفيما بين نهرى جوبا وشبيلى في شكل تلال منعزلة من الجرانيت والديوريت، وفي شمال شرق أريتريا، وفي منطقة تقسم المياه بين النيل وجمهورية الكونغو الديموقراطية في جنوب غرب السودان، وفي جبل العوينات في مثلث الحدود بين مصر والسودان وليبيا، وفي بعض أجزاء جبال تبستي جنوب ليبيا وفي كتلة الأحجار جنوب الجزائر وقرب عناية، كما عملت التعرية النهرية على ظهورها في هضبة الميزيتا المراكشية في وادي أم الربيع في المغرب، ولكن تختفي هذه الصخور البلورية تحت الصخور الأحدث، حيث تمثل الأساس للصخور الرسوبية.

تعرضت هذه الكتلة شديدة الصلابة لحركات القشرة الأرضية الرأسية خلال تاريخها الجيولوجى الطويل الممتد لأكثر من ألفي مليون سنة، أما الحركات الجانبية فقد كان تأثيرها ضعيف على هذه الكتلة ولكنها أدت إلى التواء الطبقات الرسوبية في الأطراف كما هو الحال في جبال أطلس في بلاد المغرب وجبال لبنان والجبل الأخضر في عمان، كما توجد بعض الكتل القديمة في داخل الكتلة الصلبة تعود إلى حركات التواء حدثت في الزمن الأول، مثل بعض الأجزاء المرتفعة في شبه الجزيرة العربية ومرتفعات الصحراء الكبرى الإفريقية على الحد الجنوبي للوطن العربي في شقه الإفريقي، ومن هذه المرتفعات معظم جبال تبستي ودارفور في غرب السودان، وقد حولتها عوامل التعرية إلى هضاب.[163]

التضاريس

تغطي الصحراء معظم مساحة الوطن العربي وأكبرها الصحراء الإفريقية الكبرى وصحراء شبه الجزيرة العربية. تشكل الهضاب أكثر التضاريس انتشاراً. بينما لا تمثل السهول سوى 6% من المساحة الكلية وهي إما ساحلية أو فيضية. أما السلاسل الجبلية فهي تمتد في نطاق ضيق مثل سلسلتي الأطلس التلي والصحراوي وجبال الهقار في المغرب العربي

وسلسلة الجبال الساحلية في بلاد الشام وسلسلة جبال الحجاز واليمن على امتداد ساحل البحر الأحمر.

المضائق والممرات المائية

يشرف الوطن العربي على مسطحات مائية هامة، سهلت له الاتصالات الخارجية سواء كانت لأغراض تجارية أم حضارية أم إجتماعية، ولهذا السبب لم يكن الوطن العربي معزولا يوما ما.[162][164] يتميز الوطن العربي من الناحية التجارية والجيوسياسية بأنه مطل على أربعة مضايق بحرية لها أهمية ثلاثة منها طبيعية والرابع أصطناعي وهو قناة السويس.[165]

الخليج العربي

هو ذراع مائية لبحر العرب يمتد من خليج عمان جنوبا حتى شط العرب شمالا بطول 965 كيلومترا.[167] تبلغ مساحة الخليج العربي نحو 233,100 كيلومتر[167]، ويتراوح عرضه بين حد أقصى حوالي 370 كم[167] إلى حد أدنى 55 كم في مضيق باب السلام. والخليج العربي ضحل لا يتجاوز عمقه 90 مترًا إلا في بعض الأماكن.[167] يمتد هذا الخليج من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي من الوطن العربي، ويتصل من الجنوب الشرقي بخليج عمان عن طريق مضيق هرمز.[168]

مضيق باب المندب، وتظهر جزيرة أميون التي تفصل المضيق إلى ممرين هما الشرقي الذي يبلغ متوسط عمقه 26 مترا ويتراوح عرضه بين 2-3 كيلومتر، والغربي الذي يبلغ عمقه 300 متر أما عرضه فيبلغ حوالي 16 كيلومتر.[166]

مضيق باب السلام

يعتبر أهم الممرات المائية في العالم وأكثرها حركة للسفن. يفصل المضيق ما بين مياه الخليج العربي من جهة ومياه خليج عمان وبحر العرب والمحيط الهندي من جهة أخرى، فهو المنفذ البحري الوحيد للعراق والكويت والبحرين وقطر والإمارات العربية المتحدة.[169] تطل عليه إيران من الشمال والشمال الشرقي وسلطنة عمان من الجنوب والجنوب الغربي. ويتراوح اتساعه نحو 10 كم في حين يبلغ عمقه 100 متر مما سمح بعبور ناقلات البترول العملاقة القادمة من الخليج العربي إلى الأسواق العالمية.[170]

مضيق باب المندب

هو ممر مائي يصل البحر الأحمر بخليج عدن وبحر العرب، وتشرف عليه اليمن وجيبوتي. تقسم جزيرة بريم والتي تعرف بإسم أميون المضيق إلى ممرين; الشرقي ويعرف باسم باب الإسكندر وهو الأصغر والأقل أهمية من الناحية الملاحية، أما الغربي فيعتبر الممر الأكثر أهمية من الناحية الملاحية.[171]

قناة السويس

هي ممر مائي إصطناعي بطول 193 كم بين بورسعيد على البحر الأبيض المتوسط والسويس على البحر الأحمر. وتقسم القناة إلى قسمين، شمال وجنوب البحيرات المرّة. تسمح القناة بعبور السفن القادمة من دول المتوسط وأوروبا وأمريكا الوصول إلى آسيا دون سلوك الطريق الطويل - طريق رأس الرجاء الصالح. ما يميز هذه القناة مرورها بالكامل داخل الأراضي المصرية، فهي بذلك تمثل دخلا هاما من مصادر الدخل القومي في مصر، وذلك من خلال الرسوم المفروضة على السفن وناقلات البترول والغواصات وغيرها.[172] كانت أكبر رسوم دفعتها سفينة للمرور في قناة السويس كانت 2 مليون و28 ألف دولار، ودفعتها سفينة إيطالية حمولتها 59 ألف طن، عبرت السفينة قناة السويس في 7 سبتمبر 2011.[173].

والتي تمر عبر الأراضي المصرية.

مضيق تيران والذي تشرف عليه السعودية ومصر.

مضيق جبل طارق

يقع هذا المضيق بين شبه جزيرة إيبيريا شمالا وشمال أفريقيا جنوبا، ويصل بين مياه البحر الأبيض المتوسط ومياه المحيط الأطلسي. ويعتبر بوابة البحر المتوسط الغربية التي تفتح على المحيط الأطلس، وتشرف عليه المغرب وإسبانيا وبريطانيا.[174]

المناخ

يتنوع المناخ بالوطن العربي والذي أدى بدوره إلى تنوع نباتي وانعكس على موارده الإقتصادية خاصة الزراعة، حيث يجمع الوطن العربي بين حاصلات المناطق المدارية والإستوائية وحاصلات المناطق المعتدلة. بالإضافة إلى بعض المحاصيل المميزة للمناخ الصحراوي والذي يسود معظم أراضي الوطن العربي.[162] يتأثر المناخ بالموقع الفلكي حيث يمكن تمييز الأقاليم التالية:

1. المناخ الصحراوي: يحتل نسبة 80% من المساحة الإجمالية، ويشمل كل مساحة شبه الجزيرة العربية و العراق ومصر، وشمال السودان بالإضافة إلى الصحراء الكبرى التي تغطي معظم مساحة المغرب العربي.
2. المناخ المتوسطي: يسود السواحل المطلة والمناطق القريبة من البحر الأبيض المتوسط و بلاد الشام و شمال الجزائر ، تونس و المغرب .
3. الإقليم الاستوائي: يسود الصومال.
4. الإقليم المداري:جيبوتي، اليمن، جزر القمر وجنوب غرب السعودية وبعض مناطق سلطنة عمان.

البيئة

البيئة في الوطن العربي تنقسم إلى ثلاث أقسام وهي:[175]

البيئة المتوسطية

البيئة المتوسطية في الوطن العربي شتاؤها غزير الأمطار و معتدل و صيفها جاف و حار، و تتركز البيئة المتوسطية على أطراف الوطن العربي و حول أنهاره و على السواحل الشمالية التي تطل على البحر المتوسط ، و في المناطق الغربية للسلاسل الجبلية تواجه الرياح الرطبة القادمة من المحيط الأطلسي و البحر المتوسط ، فتستوقف أكبر كمية من الأمطار ، و أمطار المناطق التي يزيد إرتفاعها عن 1500 م تتحول إلى ثلوج . أما المناطق الشرقية الواقعة خلف السلاسل الجبلية فلا تصل إليها سوى كميات بسيطة من الأمطار لذلك ينتشر فيها مناخ شبه صحراوي . و البيئة المتوسطية تتميز بغاباتها الكبيرة و الدائمة الخضرة مثل : الصنوبر و السنديان و الأرز و غيرها و النبات الطبيعي مثل : البطم و البلان و الصبيريات و الحلفا وغيرها . و الغابات المتوسطية تتعرض للزوال من قبل الإنسان و الحرائق فلم تبق إلا الغابات المطلة على البحر ، و لا يسمح الجفاف الصيفي الذي يسيطر على البيئة المتوسطية بتجدد هذه الغابات . أما في المناطق الشرقية التي يسود فيها المناخ الشبه صحراوي فتنمو الأعشاب الشوكية التي تستطيع أن تتحمل الحرارة و الجفاف .

البيئة الصحراوية

تتميز البيئة الصحراوية ببساطة و قلة أمطارها و بحرارتها المرتفعة و بتدني نسبة الرطوبة فيها ، و تقع البيئة الصحراوية بين البيئة المتوسطية في الشمال و البيئة المدارية الرطبة في الجنوب و تنتشر هذه البيئة في معظم مناطق الوطن العربي ، و ينقسم المناخ الصحراوي إلى ثلاثة أقسام

- **المنطقة الشبه صحراوية**

و تقع هذه المنطقة في أطراف البيئة الصحراوية الشمالية و الجنوبية و كمية المطارفيها لا تتعدى 300 ملم في السنة ، و هذه الكمية لا تسمح بالزراعة التي يتم ريها عن طريق الأمطار .

- **المنطقة الصحراوية**

تقع هذه المنطقة حول منطقة القحط و تتميز بقلة أمطارها بحيث لا تتجاوز كمية الأمطار 100 ملم في السنة و تتميز هذه الأمطار بمفاجئاتها و هي غير منتظمة .

- **منطقة القحط**

و تقع هذه المنطقة في وسط المناخ الصحراوي و تتميز بندرة أمطارها و قد لا تتساقط الأمطار لمدة سنوات ، و تبلغ كمية الأمطار 10 ملم .و قد أدت قلة الأمطار في البيئة الصحراوية إلى الجفاف الشديد و قد أدى الجفاف الشديد إلى قلة الغطاء النباتي ، تنتشر بعض الأشجار و الأعشاب في المنطقة الشبه صحراوية ، و في المنطقة الصحراوية يقتصر النمو النباتي على الأعشاب الشوكية و بعض الشجيرات التي تنتشر على طول الأودية الصحراوية الجافة ، و ينعدم النبات الطبيعي في منطقة القحط . و يعتمد السكان الذين يعيشون في الريف في ري زراعتهم و سقي مواشيهم على مياه السيول .

البيئة المدارية

تقع البيئة المدارية الرطبة جنوب البيئة الصحراوية، و تتميز بصيفها الممطر و شتاؤها الجاف و بارتفاع درجة الحرارة فيها معظم أيام السنة. و في شمال البيئة المدارية الرطبة لا تتجاوز كمية الأمطار فيها 250 ملم و الأشهر الممطرة فيها هما شهرين فقط ، أما في جنوبها فتصل كمية الأمطار إلى 1000 ملم ، و يدوم فصل الأمطار طول السنة ، و في وسطها تصل كمية الأمطار إلى 600 ملم ، و الأشهر الممطرة فيها 8 أشهر . و قد أدى التدرج في كمية الأمطار المتساقطة في البيئة المدارية الرطبة إلى تدرج الغطاء النباتي فيها فمثلاً في المنطقة الشمالية منها تنتشر الأعشاب و الحشائش الشوكية ، و في المنطقة الوسطى تنتشر حشائش السافانا الطويلة التي تتخللها بعض الشجيرات المتباعدة التي تغطي مناطقها الوسطى ، أما في المناطق الجنوبية منها فتنتشر الغابات الكثيفة و التي أشجارها دائمة الخضرة و ضخمة و طويلة يصل طولها إلى 30 متر . و قد أدى تساقط كميات كبيرة من الأمطار في مناطقها الوسطى و الجنوبية إلى تجمع المياه في المنخفضات و ذلك يؤدي إلى إنتشار الحشرات السامة فيها . و تعتبر مناطق البيئة المدارية الرطبة من أغنى مناطق الوطن العربي بالمياه السطحية و تتميز هذه المناطق بوجود الكثير من الأنهار الدائمة الجريان ، و على الرغم من وجود المياه الدائمة الجريان ، فما تزال المشاريع المائية الزراعية محدودة جداً ، و معظم هذه النشاطات تتركز عند مصبات هذه الأنهار و عند ضفافها .

القوات المسلحة

تهتم الأنظمة العربية المختلفة بالجيش والقوات العسكرية وشبه العسكرية وتنفق سنويا مليارات الدولارات على التسلح. توجد اتفاقية للدفاع العربي المشترك وقعتها معظم الدول العربية، ولكنها لم تنفذ إلا فيما ندر، وكانت أبرز تلك المناسبات حرب 1973.

كان الجيش العراقي أقوى الجيوش العربية قبل سنة 1990، ولكنه دمر بفعل حربي 1990 و2003. كذلك، دمر الجيش الليبي أثناء الثورة الليبية وتراجعت قوة الجيش العربي السوري بفعل الثورة السورية والانشقاقات والاشتباكات التي حدثت بين الفرق المؤيدة للنظام فيه وبين الشعب والمنشقين (الجيش السوري الحر)[من صاحب هذا الرأي؟] . في المقابل، تزايدت قوة

الجيوش الخليجية وخاصة في السعودية والإمارات بفعل مراكمة السلاح الأمريكي الحديث وخاصة في مجال سلاح الجو والدفاع الجوي. يعد الجيش المصري الأقوى من حيث العتاد وخاصة من ناحية القوات البرية والبحرية، وهو من أقوى جيوش المنطقة. من ناحية التدريب والكفاءة، يعد الجيش الأردني الأكثر كفاءة بين الجيوش العربية.[176][177]

تحصل معظم الدول العربية على السلاح من الولايات المتحدة الأمريكية باستثناء سوريا والجزائر واليمن التي تشتري السلاح من روسيا. ومجموع قوات الجيوش العربية يقدر بحوالي 4 ملايين مقاتل.

النقل والمواصلات

هناك العديد من الطرق العابرة للوطن العربي، من أبعد نقطة في الغرب في موريتانيا، إلى أبعد نقطة في شرق العراق. وترتبط الدول العربية معا بالطرق والطرق السريعة والتي تمر عبر الصحارى والجبال والغابات. تعد دول الخليج العربي أكثر الدول العربية تطوراً في البنية التحتية. و تشهد بعض الدول العربية تصاعداً ملحوظاً في انشاء وتطوير البنية التحتية، في حين تفتقد السودان وموريتانيا والصومال واليمن إلى البنية التحتية الأساسية. من ناحية أخرى، تشهد دول مثل ليبيا وسوريا والعراق دماراً نسبياً بسبب الحروب الأهلية والنزاعات. و أقيم قطار في سنة 2017 بين تونس و الجزائر

طائرة بوينغ 737-800 تابعة لمصر للطيران في مطار فرانكفورت. (2011)

مصر ثاني دولة في العالم استخدمت السكة الحديدية

تقاطع طرق في دبي

النقل الجوي

تطور النقل الجوي في الوطن العربي كثيرا، ويعود الفضل إلى تطور السياحة في دول مثل مصر وتونس والإمارات العربية المتحدة والسعودية. وغيرها. ويعتبر مطار دبي الدولي أكبر مطار عربي والثاني عشر عالميا، حيث بلغ عدد المسافرين عام 2011 في مطار دبي 29,291,927 مسافر في حين أن العدد لم يتجاوز 10 مليون مسافر عام 1997. حصلت مصر للطيران على جائزة أفضل شركة طيران في قارة أفريقيا للعام 2009. واحتل مطار القاهرة الدولي المركز الثاني لعام 2010 ب 16,148,480 مسافر [178] ومطار شرم الشيخ الدولي المركز الثالث على مستوى القارة الأفريقية.

النقل البري

السكك الحديدية

تحتضن مصر أقدم سكة حديد في الوطن العربي وأفريقيا [بحاجة لمصدر]، والتي بنيت عام 1854 من قبل الخديوي عباس الأول. وهذه الشبكة هي الأكثر شمولا في الوطن العربي. وتعد أيضا سكك حديد السودان من أقدم سكك الحديد في الوطن العربي، فقد بدأ إنشاؤها عام 1875 م من مدينة وادي حلفا إلى الخرطوم على يد القوات البريطانية والمصرية ووصل طول الخطوط الحديدية في السودان إلى 4578 كيلومترًا. أما الآن فقد بدأ إنشاء امتدادات جديدة لخطوط سكة الحديد. في عام 1916، أنشأ العثمانيون خط سكة حديد الحجاز الذي ربط دمشق بالحجاز مرورًا بمدن شامية عديدة. يوجد في المغرب العربي خط سوق أهراس-غار الدماء والذي يربط الجزائر مع المغرب وتونس، لكن الخط أغلق بين المغرب والجزائر بسبب التوتر السياسي بين حكام البلدين. لم تقم ليبيا ومصر والسودان بإنشاء خطوط مواصلات فيما بينها. في الجزء الآسيوي، تم ربط جميع الدول العربية تقريبا بواسطة السكك الحديدية.

في الخليج العربي، استثمرت السعودية وقطر والإمارات 45 مليارا و37 مليارا و22 مليارا (على التوالي) لإنشاء شبكات سكك حديدية خليجية سيبلغ طولها نحو 2177 كيلومتراً.[179] ففي السعودية أنشئت شبكة قطارات حديثة وسريعة (تسير بسرعة تصل إلى 200 كم/ساعة)[180] وسيبلغ مجموع طول الخطوط الداخلية 7200 كم،[181] وستربط الشبكة مناطق السعودية المختلفة والإمارات والأردن.[182]

في سورية توجد شبكة سكك حديدية تربط المدن الرئيسية فهناك خط حلب - اللاذقية وخط حلب - دمشق الذي يمر بحماة وحمص وخط اللاذقية - دمشق الذي يمر بطرطوس وحمص. ربما تعتبر خطوط السكك الحديدية الأكثر تشعبا تلك التي تربط العراق بسوريا، حيث ترتبط سورية والعراق بخطين حديديين أحدهما يربط حلب بالموصل والآخر يربط طرطوس ببغداد. سكك حديد الجمهورية العراقية التي تمر عبر سوريا إلى تركيا. تعطلت بعض خطوط الشبكات في سورية والعراق بسبب الأحداث الجارية هناك.

توجد مشاريع تكاملية عربية جديدة تحت الإنشاء لتطوير خطوط السكك الحديدية مثل ربط مدينة أبو سمبل في مصر مع مدينة وادي حلفا في السودان.

النقل بالحافلات

إضافة إلى سكك الحديد، توجد خطوط حافلات منظمة تربط معظم المدن الرئيسية في المشرق العربي والجزيرة العربية. توقفت بعض الخطوط التي تربط سورية والعراق ببقية بلدان المشرق العربي بسبب الأحداث الجارية في البلدين، والتي أدت إلى تردي الأمن على الطرق وانتشار حالات من السلب والنهب وقطع الطريق والخطف. يعتبر النقل البري متطورًا في إمارة دبي، فقد أعلنت دبي أنها ستشتري 1616 حافلة للنقل العام ذات مواصفات عالمية والذي بدأ العمل في عام 2008.[183]

خطوط المترو والقطار الخفيف

أنشئ أول خط عربي لمترو الأنفاق في القاهرة، ومترو القاهرة هو أول خط مترو يتم تسييره في قارة أفريقيا أيضًا [بحاجة لمصدر]، وهو يعد أحد أهم وسائل المواصلات في القاهرة. كان مترو الجزائر ثاني شبكة لقطار الأنفاق في الوطن العربي، حيث وضعت خطط المشروع في أواسط الثمانينيات من القرن العشرين وتأخرت بداية الأشغال فيه حتى عام 1993 وكان تقدمها بطيئًا بسبب انهيار أسعار النفط وتدهور الوضع الأمني في الجزائر ولم يبدأ تشغيل القطارات في المشروع إلا في عام 2011. وفي عام 2009، أقيم مترو دبي الذي يشكل حلقة ربط رئيسية مع مطار دبي الدولي. هناك خطط لإنشاء مترو في دمشق.

مترو القاهرة الخط الثاني

أول قطار في شبكة مترو دبي سنة 2009

قطار الحرمين السريع

مشاريع النقل الخفيف في الوطن العربي قديمة، حيث وجدت كثير من شبكات الترامواي في مدن الوطن العربي مثل حلب والجزائر. كان ترامواي حلب الكهربائي من أوائل خطوط النقل العام في الوطن العربي، فقد بدأ تشغيله عام 1929 وتوقف عام 1963 بسبب منافسة الحافلات له.[184] أنشئت عام 1983 في تونس شبكة المترو الخفيف لمدينة تونس لخدمة المدينة وضواحيها. في الدار البيضاء توجد شبكة البيضاوي، وهو قطار خفيف ذو خط واحد يربط وسط المدينة بضواحيها والمطار بطول 32 كم. إضافة إلى ذلك، توجد خطة لإنشاء مترو في الدار البيضاء تأخر تنفيذها منذ ثمانينيات القرن الماضي. هناك أيضًا خطوط قطار خفيف حديث أنشئت بين عمان والزرقاء. وتوجد كذلك شبكة ترامواي في مدينتي الرباط والدار البيضاء.

الجسور والموانئ

يوجد العديد من الجسور في الوطن العربي أهمها: جسر مديرج في لبنان وهو الاعلى في الشرق الاوسط والذى يبلغ ارتفاعه نحو سبعين مترا وطوله البالغ نحو كيلومتر ، جسر الملك فهد (25,000 متر)، جسر المحبة، معبر الشيخ راشد بن سعيد (1,600 متر)، جسر الملك عبد الله، جسر القرن الإفريقي. توجد أيضًا الكثير من الجسور المحلية على الأنهار في مصر والسودان وسورية والعراق.

الخدمات

التعليم

طالع أيضًا: الأمية في الوطن العربي

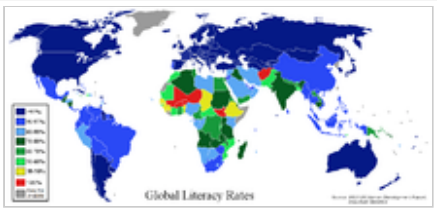

خارطة الوطن العربي تبين نسبة محو الأمية

في عام 2009، بلغت نسبة الملتحقين بالتعليم الابتدائي 98% وبالتعليم الثانوي 73,6%. وبناءً على تقرير للبنك الدولي فإن نوعية التعليم في الوطن العربي تتراجع مقارنة مع المناطق الأخرى، وهي تحتاج إلى إصلاح عاجل. جاء في التقرير أيضاً أن الدول العربية قد جعلت تحسين التعليم على رأس أولوياتها، لأن ذلك يسير جنباً إلى جنب مع التنمية الاقتصادية. ولكن المنطقة لم تشهد زيادة في محو الأمية والالتحاق بالمدارس، عكس آسيا وأميركا اللاتينية. جاءت كل من جيبوتي واليمن والعراق وموريتانيا أسوأ الإصلاحيين في المجال التعليمي، أما الأردن والكويت فخطت خطوات في الإصلاح التعليمي.[185] أما في قطر، فقد كشف الصندوق القطري النقاب عن تمويل 145 مشروعاً بحثياً من 14 مؤسسة قطرية، بالتعاون مع 134 مؤسسة بحثية عالمية من 25 دولة في جميع المجالات الرئيسية للبحوث: الصحة والطب، التكنولوجيا وتقنية المعلومات، العلوم الاجتماعية، العلوم الزراعية، العلوم الطبيعية، الإنسانيات.

بلغت نسبة الأمية 30% من 300 مليون نسمة في الوطن العربي، بناءً على تقرير في كانون الثاني من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في تونس. سجلت أفضل نسب التعلم (من الأشخاص الذين يجيدون القراءة والكتابة) في الكويت وفلسطين (بنسبة 94,5% و94,1% على التوالي) في حين كانت أدنى النسب في اليمن وموريتانيا (54,1% و51,2% على التوالي)[185][186][187][188][189]

تسعى مصر إلى تطوير المستوى التعليمي لذلك تدرس تطبيق فكرة التجربة التركية في التعليم المهني. من المؤسسات الفعالة والهادفة لتطوير التعليم في مصر مؤسسة زويل البحثية، وسيكون للمعاهد البحثية/التعليمية التأسيسية طابع خاص لتمثل أقصى ما انتهى إليه العلم والبحث العلمي في القرن الحادي والعشرين، في مجالات الطب الجيني، والطاقة ومصادر المياه، وتكنولوجيا الفمتو والنانو (بالإنجليزية: femto- and nanotechnology) وتكنولوجيا المعلومات وغيرها.

من المؤسسات التعليمية الكبيرة والتي تهدف إلى تطوير المستوى التعليمي على مستوى الوطن العربي: اتحاد الجامعات العربية، المجلس الدولي للغة العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.[190]

أما على مستوى التعليم الجامعي، فمن السلبيات الكبرى أن جميع الأقطار العربية باستثناء سوريا تستعمل اللغة الإنجليزية أو الفرنسية (في بلاد المغرب العربي) كلغة للتدريس، خصوصا عند تدريس المواد العلمية. يدل هذا على ضعف وقلة المصادر العلمية المكتوبة بالعربية والاستهتار بها. في أحدث دراسة لقياس جودة التعليم الجامعي نشرت في تموز عام 2012، حصلت ثلاث جامعات سعودية على المراكز الأولى على المستوى العربي (أولها جامعة الملك سعود في المركز الأول عربيا و237 عالميا)، تلتها جامعة القاهرة فالجامعة الأميركية في بيروت وجامعة النجاح في نابلس وجامعة عين شمس.[191]

جامعة القاهرة

جامعة النجاح بنابلس

الجامعة الأمريكية في بيروت

جامعة الزيتونة بتونس

جامعة الملك سعود بالرياض

جامعة كاوست العالمية بجدة

الماء والكهرباء

تعاني مناطق كثيرة في الوطن العربي من غياب شبكات مياه الشرب أو نقص في إمدادات المياه. أشار تقرير حديث صدر عن المجلس العربي للمياه في أيار 2015 أن 83 مليون عربي لا يحصلون على مياه شرب نظيفة.[192] وكان تقرير سابق صادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي قد أشار إلى حصة الفرد من المياه في 12 دولة عربية تقل عن مستوى الندرة الحادة التي حددته منظمة الصحة العالمية. وحدد التقرير سوء إدارة الموارد المائية كأحد أهم أسباب أزمة المياه العربية.[193]

الدول العربية

جزيرة العرب

المملكة العربية السعودية

السعودية ورسمياً **المملكة العربية السعودية** هي دولة تقع وسط شبه الجزيرة العربية وتشكل الجزء الأكبر من شبه الجزيرة العربية إذ تبلغ مساحتها حوالي مليوني كيلومتر مربع. يحدها من الشمال العراق والأردن وتحدها الكويت من الشمال الشرقي، ومن الشرق تحدها كل من قطر والإمارات العربية المتحدة بالإضافة إلى البحرين التي ترتبط بالسعودية من خلال جسر الملك فهد الواقع على الخليج العربي، ومن الجنوب تحدها اليمن، وسلطنة عمان من الجنوب الشرقي، كما يحدها البحر الأحمر من جهة الغرب.[194] تتمتع السعودية بوضع سياسي واقتصادي مستقر في العموم واقتصادها نفطي إذ أنها تمتلك ثاني أكبر إحتياطي للبترول وسادس احتياطي غاز،[195] **وأكبر مصدر نفط خام في العالم والذي يشكل قرابة 90% من الصادرات**، وتحتل المملكة المرتبة التاسعة عشر من بين أكبر اقتصادات العالم وهي **خامس أكبر مساهم في صندوق النقد الدولي والبنك الدولي**، وتملك حق نقض فيتو بقوة 3% في صندوق النقد الدولي.[196] **وتُعتبر السعودية من القوى المؤثرة سياسياً واقتصادياً في العالم**، لمكانتها الإسلامية وثروتها الاقتصادية وتحكمها بأسعار النفط وإمداداته العالمية ووجودها الإعلامي الكبير المتمثل في عدد من القنوات الفضائية والصحف المطبوعة.[197] ويوجد بها المسجد الحرام الواقع في مكة المكرمة، والمسجد النبوي في المدينة المنورة، واللذان يعدان أهم الأماكن المقدسة عند المسلمين. والسعودية عضو في مجلس التعاون لدول الخليج العربية وجامعة الدول العربية والأمم المتحدة وحركة عدم الانحياز ورابطة العالم الإسلامي ومنظمة التعاون الإسلامي ومجموعة العشرين وصندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية ومنظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك).[198]

يشكل اقتصاد المملكة أكبر اقتصاد للسوق الحرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حيث تحتفظ المملكة بحصة قدرها 25 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي لتلك الدول مجتمعة، ويمثل النفط العصب الرئيسي للاقتصاد السعودي حيث تحتل المملكة المرتبة الثانية عالمياً في احتياطي البترول والأولى في الإنتاج والتصدير وتمتلك 25 % من إجمالي الاحتياطي العالمي للبترول، وللمملكة موارد طبيعية أخرى من المواد الخام الصناعية والمعادن مثل بوكسيت والحجر الجيري والجبس والفوسفات وخام الحديد، وحقق الاقتصاد السعودي في نهاية يوليو عام 2014م / 1435 هـ المركز الثالث كأكبر اقتصاد عالمي في اجمالي الأصول الاحتياطية حيث بلغ اجمالي الاحتياطات بما فيها الذهب 738 مليار دولار بعد الصين واليابان، واحتل أيضا المركز الثالث عالميا في فائض الحساب الجاري حيث بلغ فائض الحساب 132 مليار دولار بعد ألمانيا والصين،[199][200] ويصنف الاقتصاد السعودي ضمن أكبر 20 اقتصاد في العالم.[201]

الجمهورية اليمنية

اليمن ورسميا **الجمهورية اليمنية** دولة تقع جنوب غرب شبه الجزيرة العربية في غربي آسيا. تبلغ مساحتها حوالي 527,970 كيلو متر مربع، يحد اليمن من الشمال السعودية ومن الشرق سلطنة عمان لها ساحل جنوبي على بحر العرب وساحل غربي على البحر الأحمر. عاصمته هي صنعاء، ولدى اليمن أكثر من 200 جزيرة في البحر الأحمر وبحر العرب أكبرها جزيرة سقطرى وحنيش. هي الدولة الوحيدة في الجزيرة العربية ذات نظام جمهوري. ينص الدستور اليمني على ديمقراطية الدولة وإقرارها التعددية الحزبية والسياسية وتبنيها نظام اقتصادي حر والالتزام بالمواثيق والعهود الدولية المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وأن الشريعة الإسلامية هي المصدر الأساسي للتشريع.[202] اليمن عضو في جامعة الدول العربية من 1945 والأمم المتحدة من 1947 وحركة عدم الانحياز ومنظمة التعاون الإسلامي.

تاريخ اليمن القديم يبدأ من أواخر الألفية الثانية ق.م حيث قامت مملكة سبأ ومَعيَّن وقتبان وحضرموت وحِميَّر وكانوا مسؤولين عن تطوير أحد أقدم الأبجديات في العالم وهي ماعرف بخط المسند،[203] عدد النصوص والكتابات والشواهد الأركيولوجية في اليمن أكثر من باقي أقاليم وأقطار شبه الجزيرة العربية،[204] أطلق عليها الروم تسمية العربية السعيدة.[205] وقامت عدة دول في اليمن في العصور الوسطى مثل الدولة الزيادية الدولة اليعفرية والإمامة الزيدية والدولة الطاهرية وأقواها كانت الدولة الرسولية. استقل ماعُرف بشمال اليمن عن الدولة العثمانية عام 1918 وقامت المملكة المتوكلية اليمنية إلى إسقاطها عام 1962 وقيام الجمهورية العربية اليمنية، بينما بقي جنوب اليمن محمية بريطانية إلى العام 1967 وقيام جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية. تحققت الوحدة اليمنية بين الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في 22 مايو 1990.

الإمارات العربية المتحدة

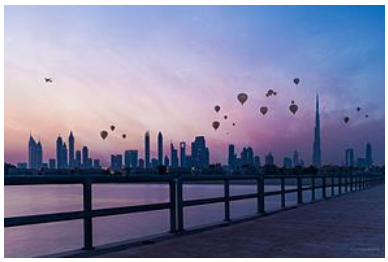

الإمَارَات العَرَبيّة المُتّحِدة هي دولة اتحادية تقع في شرق شبه الجزيرة العربية في جنوب غرب قارة آسيا مطلة على الشاطئ الجنوبي الخليج العربي. لها حدود بحرية مشتركة من الشمال الغربي مع دولة قطر ومن الغرب حدود برية وبحرية مع المملكة العربية السعودية ومن الجنوب الشرقي مع سلطنة عمان. تأتي تسمية الإمارات نسبة إلى الإمارات السبع التي شكلت اتحادا فيما بينها وهي، إمارة أبوظبي وإمارة دبي وإمارة الشارقة وإمارة رأس الخيمة وإمارة عجمان ووإمارة أم القيوين وإمارة الفجيرة.[206] تأتي في **المرتبة السابعة في العالم من حيث احتياطياتها النفطية**[207]، ودولة الإمارات العربية المتحدة تمتلك واحدا من أكثر الاقتصادات نموا في غرب آسيا. **إن اقتصاد دولة الإمارات يحتل المرتبة الثانية والعشرين على مستوى العالم في أسعار الصرف في السوق**. وهي ثاني أكبر دولة في القوة الشرائية للفرد الواحد، وعلى نسبة عالية نسبيا في مؤشر التنمية البشرية للقارة الآسيوية، وتحتل المرتبة الأربعين عالميا[208]. دولة الإمارات العربية المتحدة تصنف على أنها ذات الدخل المرتفع والتطوير الاقتصاد النامي من خلال صندوق النقد الدولي.

دولة الكويت

دولة الكويت، هي دولة تقع في شبة الجزيرة العربية، وتحديداً في الركن الشمالي الغربي للخليج العربي الذي يحدها من الشرق، ويحدها من الشمال والغرب جمهورية العراق ومن الجنوب المملكة العربية السعودية، وتبلغ مساحتها الإجمالية 17،818 كيلومتر مربع، ويبلغ عدد السكان طبقاً لإحصاء عام 2010 ما يقارب الثلاثة ملايين نسمة.[209] وترجع تسمية الكويت إلى تصغير لفظ "كوت" التي تعني الحصن أو القلعة، وقد شيد بالقرب من الساحل في القرن السابع عشر ميلادي.[210] من الناحية الاقتصادية، تعد الكويت أحد أهم منتجي ومصدري النفط في العالم، فتمتلك خامس أكبر احتياطي نفطي في العالم[211]، حيث يتواجد في أرضها 10% من احتياطي النفط بالعالم،[212] ويمثل النفط والمنتجات النفطية ما يقرب من 87% من عائدات التصدير و80% من الإيرادات الحكومية.[213][214] تعتبر الكويت من البلدان ذات الدخل المرتفع بحسب تصنيف البنك الدولي. تعود أسباب تلك القوة الاقتصادية إلى ضخامة الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القدرة الشرائية) 167.9 مليار دولار، ونصيب الفرد المرتفع من الناتج المحلي الإجمالي الذي بلغ قرابة 45,455 دولار أمريكي في عام 2011، محتلة بذلك المركز الثامن عالمياً، والثاني عربياً من حيث الناتج المحلي الإجمالي.[215]

دولة قطر

قَطَر هي دولة تقع في شرق شبه الجزيرة العربية مطلة على الخليج العربي. لها حدود برية مشتركة من الجنوب مع المملكة العربية السعودية وبحرية مع دولة الإمارات العربية المتحدة، مملكة البحرين. إن الركيزة الأساسية للاقتصاد القطري هي استغلال الموارد النفطية. وقد حدثت طفرة كبيرة في الوضع الاقتصادي منذ منتصف الثمانينات عندما تم اكتشاف أكبر حقل بحري معروف في العالم للغاز غير المصاحب في منطقة الشمال الساحلية بدولة قطر، مما جعلها تحتل المرتبة الثانية بين دول العالم من حيث احتياطي الغاز الطبيعي. وتم استثمار كثير من الموارد في تطوير الخدمات والمرافق لمعالجة وتصدير هذه السلعة التي لا تقدر بثمن.

سلطنة عمان

عُمان ورسمياً **سَلْطَنَة عُمان** وتحتل الموقع الجنوبي الشرقي من شبه الجزيرة العربية وتبلغ مساحتها حوالي 309،500 كيلومتر مربع يحدها من الغرب السعودية ومن الجنوب الغربي اليمن ومن الشمال الغربي الإمارات العربية المتحدة ولديها ساحل جنوبي مطل على بحر العرب و بحر عمان من الشمال الشرقي. نظام الحكم في عمان ملكي مطلق، ولا يسمح الدستور العماني بالأحزاب السياسية بينما حق الانتخاب مكفول لكل مواطن عماني بلغ الواحدة والعشرين من عمره لإختيار أعضاء مجلس الشورى [216] تتمتع عمان بوضع سياسي واقتصادي مستقر في العموم، مع ذلك شهدت السلطنة احتجاجات محدودة في ولاية صحار مطالبين برفع الرواتب وإنهاء الفساد وإيجاد المزيد من الفرص الوظيفية، المزيد من حرية التعبير وتقليل الرقابة الحكومية على الإعلام ولم تطالب بإسقاط نظام الحكم [217] رد السلطان قابوس بن سعيد بإقالة ثلث أعضاء حكومته من مناصبهم [218] وتشتهر عمان بأنها أحد أهم مراكز المذهب الإباضي، حيث يعتبر المذهب الآساسي في الحكم ، بالاضافة لوجود المذهب السني والشيعي.[219]

البحرين

البحرين رسمياً **مملكة البحرين** هي جزيرة صغيرة المساحة تقع بالقرب من الشواطئ الغربية للخليج العربي. فمن أرخبيل جزيرة البحرين مع أكبر كتلة اليابسة في 55 كم (34 ميل) لفترة طويلة بنسبة 18 كم (11 ميل) واسعة. المملكة العربية السعودية تقع إلى الغرب وهذا مرتبط إلى البحرين عن طريق جسر الملك فهد في حين تقع إيران على بعد 200 كيلومتر (124 ميل) إلى الشمال في منطقة الخليج العربي. شبه جزيرة قطر إلى الجنوب الشرقي عبر خليج البحرين. فإن المخطط جسر قطر البحرين ربط البحرين وقطر وتصبح أطول جسر بحري في العالم.

اعتبارا من عام 2012 ، كانت البحرين في (المرتبة 48 في العالم) في مؤشر التنمية البشرية ، ومعترف بها من قبل البنك الدولي كإقتصاد الدخل المرتفع. البلاد هي عضو في الأمم المتحدة، ومنظمة التجارة العالمية، وجامعة الدول العربية وحركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الإسلامي وكذلك أحد الأعضاء المؤسسين لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.[220]

الهلال الخصيب

الجمهورية العربية السورية

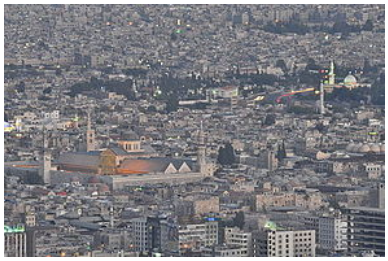
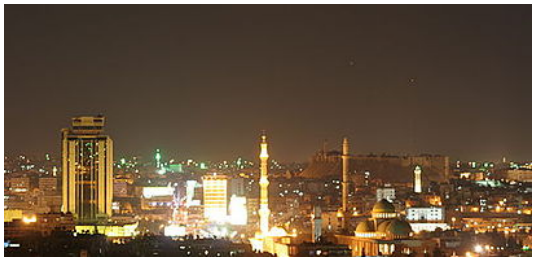

سُورِيَة[221] أو **سوريا**، واسمها الرسمي **الجمهورية العربية السورية** منذ 1961،[222] هي جمهورية مركزية، مؤلفة من 14 محافظة، عاصمتها مدينة دمشق، تقع ضمن منطقة الشرق الأوسط في غرب آسيا؛ يحدها شمالاً تركيا، وشرقًا العراق، وجنوبًا الأردن، وغربًا فلسطين، ولبنان، والبحر الأبيض المتوسط،[223][224] بمساحة 185180 كم مربع، وتضاريس وغطاء نباتي وحيواني متنوّع، ومناخ متروح بين متوسطي، وشبه جاف. تصنف سوريا جنبًا إلى جنب مع العراق بوصفها أقدم مواقع مهد *الحضارة* البشرية، واشتقت اسمها حسب أوفر النظريات الأكاديمية من آشور؛ بكل الأحوال منطقة سوريا التاريخية مختلفة عن الدولة السورية الحديثة من ناحية الامتداد والمساحة، وتشير الأولى إلى بلاد الشام، أو الهلال الخصيب.

وجدت آثار بشرية في سوريا تعود لنحو مليون عام تقريبًا، ومدينة دمشق تعتبر أقدم مدينة في العالم، وتحوي البلاد العديد من المستوطنات البشرية الممتدة منذ العصر الحجري، ازدهرت البلاد في العصور القديمة لخصوبة تربتها، وبوصفها طريقًا للقوافل التجارية أو الجيوش، وقامت فيها إمبراطوريات متعاقبة قوية اشتملت أغلبها الهلال الخصيب برمته، وبرزت منذ القرن الحادي عشر قبل الميلاد الحضارة الآرامية التي استمرت هوية البلاد الحضارية الأساسية حتى استعراب غالبيتها مع حلول القرن الحادي عشر بعد الميلاد. في المرحلة الأنتيكية، كانت البلاد جزءًا من الإمبراطورية السلوقية - وبشكل ملحوظ لقّب الملوك السلوقيون أنفسهم *ملك سوريا* - ثم الإمبراطورية الرومانية فالبيزنطية؛ وخلال القرون الوسطى بعد فتح الشام، كانت البلاد حاضرة الدولة الأموية - أكبر دولة إسلامية في التاريخ من حيث المساحة - وقامت خلال مرحلة الدولة

العباسية عدد من الإمارات والدول ذات التأثير، تلى دوالها قيام سوريا العثمانية التي استمرت حتى الحرب العالمية الأولى. بعد الحرب أعلن استقلال سوريا في 8 مارس 1963 من قبل المؤتمر السوري العام، إلا أن فرنسا رفضت الاعتراف بالمؤتمر، وأصدرت في سبتمبر 1920 *مراسيم التقسيم*، لاحقًا وبشكل تدريجي حتى 1936 أعيد اتحاد خمسة كيانات ضمن الجمهورية السورية، التي نالت استقلالها التام عام 1946، لتنتهي فترة الديموقراطية البرلمانية القصيرة، والتي تخللتها أزمات عديدة، عام 1963 بقيام نظام الحزب الواحد، الاشتراكي. اندلعت عام 2011 الأزمة السورية، التي أدت لدمار واسع في البلاد، ووصفت بكونها أكبر كوارثها في العصر الحديث. الدستور الحالي صدر عام 2012، وهو كسابقه دستور 1973 ينصّ على كون نظام الحكم جمهوري رئاسي.

جمهورية العراق

العراق (رسميا: **جمهورية العراق**)[225][226]، إحدى دول غرب آسيا[227] المطلة على الخليج العربي. يحدها من الجنوب الكويت والمملكة العربية السعودية[228]، ومن الشمال تركيا[229]، ومن الغرب سوريا[230] والأردن، ومن الشرق إيران، وهي عضو في جامعة الدول العربية[231] ومنظمة المؤتمر الإسلامي[232] و منظمةأوبك. معظم المنطقة التي تسمى بالعراق حاليًا كانت تسمى بلاد ما بين النهرين وتنطق ميسوبوتاميا أولى المراكز الحضارية في العالم التي كانت تشمل المساحة الواقعة بين نهري دجلة والفرات. وامتدت حدود هذه الحضارة التي شغلتها بلاد ما بين النهرين إلى سوريا وفارس وإلى منطقة جنوب شرق الأناضول تركيا حالياً، كما وجدت آثار سومرية في دولة الكويت الحالية[233] والبحرين[234][235] والأحواز بإيران. و كسمة حضارية كان لبلاد الرافدين انفتاح واتصال بالحضارات القديمة في مصر والهند[236].

يعتبر الخليج العربي المنفذ البحري الوحيد للعراق على العالم حيث يبلغ طول الساحل البحري للعراق حوالي 58 كم، ويعد ميناء أم قصر في البصرة من أهم الموانئ العراقية المطلة على الخليج،[237]. يمر نهرا دجلة والفرات من شمال العراق إلى جنوبه، واللذان كانا أساس نشأة أولى المراكز الحضارية في العالم على بلاد ما بين النهرين والتي قامت في العراق على مر التاريخ على امتداد 8000 سنة، على يد الأكديين والسومرين والآشوريين والبابليين. ومن بين ما أنتجته حضارة بلاد ما بين النهرين اختراع الحرف من طرف السومريون.[238] وسن أول القوانين المكتوبة في تاريخ البشرية بما يعرف في المصادر التاريخية ب شريعة حمورابي.[239]

دولة فلسطين

دولة فلسطين أو **السلطة الوطنية الفلسطينية** و هي سلطة من المفترض أن تكون ذات حكم ذاتي فلسطيني كان نتاج اتفاق أوسلو الموقع بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل في إطار حل الدولتين. أنشأت بقرار من المجلس المركزي الفلسطيني في دورته المنعقدة في 10 أكتوبر 1993 في تونس، ويعول عليها أن تكون نواة الدولة الفلسطينية المقبلة على جزء من أرض فلسطين وهي: الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث تشكل مساحة هذه الأراضي ما نسبته 22% من إجمالي أرض فلسطين التاريخية. وهي هيئة إدارية مؤقتة مسؤولة عن الفلسطينيين داخل هذه الأراضي، والذين بلغ عددهم في عام 2008 قرابة 4 مليون فلسطيني - أي ما نسبته 36.6% من من العدد الإجمالي للفلسطينيين بالعالم.[240].

بالرغم من أن الفلسطينيون يطالبون بالقدس الشرقية كعاصمة لدولتهم المرجوّة، إلا أن مكاتب ووزارات السلطة الفلسطينية تقع في رام الله، التي تعتبر حاليا عاصمة إدارية مؤقتة. كما يوجد للسلطة مكاتب في مدينة غزة باعتبارها أكبر مدن الضفة الغربية وقطاع غزة مساحة وسكانا وتحتوي على عدد كبير من المدن الهامة تاريخياً ودينياً بالنسبة للديانات التوحيدية الثلاث، وعلى رأسها القدس.

الجمهورية اللبنانية

الجمهوريّة اللبنانية هي دولة واقعة في الشرق الأوسط في جنوب غرب القارة الآسيوية. تحدها سوريا من الشمال والشرق، وفلسطين المحتلة - إسرائيل[241] من الجنوب، وتطل من جهة الغرب على البحر الأبيض المتوسط. هو بلد ديمقراطي جمهوري طوائفي غني بتعدد ثقافاته وتنوع حضاراته. معظم سكانه من العرب المسلمين والمسيحيين. وبخلاف بقية الدول العربية هناك وجود فعال للمسيحيين في الحياة العامة والسياسية. هاجر وانتشر أبناؤه حول العالم منذ أيام الفينيقيين، وحالياً فإن عدد اللبنانيين المهاجرين يقدر بضعف عدد اللبنانيين المقيمين.

واجه لبنان منذ القدم تعدد الحضارات التي عبرت فيه أو احتلت أراضيه وذلك لموقعه الوسطي بين الشمال الأوروبي والجنوب العربي والشرق الآسيوي والغرب الأفريقي، وكانت هذه الوسطية سبباً لتنوعه وفرادته مع محيطه وفي الوقت ذاته سبباً للحروب والنزاعات على مر العصور تجلت بحروب أهلية ونزاع مصيري مع إسرائيل.[242] ويعود أقدم دليل على استيطان الإنسان في لبنان ونشوء حضارة على أرضه إلى أكثر من 7000 سنة.[243]

في القدم، سكن الفينيقيون أرض لبنان الحالية مع جزء من أرض سوريا وفلسطين، وهؤلاء قوم ساميون اتخذوا من الملاحة والتجارة مهنة لهم، وازدهرت حضارتهم طيلة 2500 سنة تقريبًا (من حوالي سنة 3000 حتى سنة 539 ق.م). وقد مرّت على لبنان عدّة حضارات وشعوب استقرت فيه منذ عهد الفينيقين، مثل المصريين القدماء، الآشوريين، الفرس، الإغريق، الرومان، الروم البيزنطيين، العرب، الصليبيين، الأتراك العثمانيين، فالفرنسيين.

وطبيعة أرض لبنان الجبلية الممانعة كمعظم جبال بلاد الشام كانت ملاذًا للمضطهدين في المنطقة منذ القدم، وفي الوقت ذاته صبغت مناخه وجمال طبيعته التي تجذب السياح من البلاد المحيطة به مما أنعش اقتصاده حتى في أحلك الأزمات، فاقتصاده يعتمد على الخدمات السياحية والمصرفية التي تشكّل معاً أكثر من 65% من مجموع الناتج المحلي. يعتبر لبنان أحد أكثر المراكز المصرفية أهمية في آسيا الغربية، ولمّا بلغ ذروة ازدهاره أصبح يُعرف **بسويسرا الشرق**

المملكة الأردنية الهاشمية

الأردن رسميا **المملكة الأردنية الهاشمية** دولة تقع جنوب غرب آسيا، تتوسط الشرق الأوسط بوقوعها في الجزء الجنوبي من منطقة بلاد الشام، والشمالي لمنطقة شبه الجزيرة العربية.لها حدود مشتركة مع كل من سوريا من الشمال، فلسطين التاريخية (الضفة الغربية وإسرائيل) من الغرب العراق من الشرق، وتحدها شرقاً وجنوباً المملكة العربية السعودية، كما تطل على خليج العقبة في الجنوب الغربي، حيث تطل مدينة العقبة على البحر الأحمر، ويعتبر هذا المنفذ البحري الوحيد للأردن. سميت بالأردن نسبة إلى نهر الأردن الذي يمر على حدودها الغربية. يُعتبر الأردن بلد يجمع بين ثقافات ولهجات عربية مختلفة بشكل لافت، ولا تفصله أي حدود طبيعية عن جيرانه العرب سوى نهر الأردن ونهر اليرموك اللذان يشكلان على التوالي جزءا من حدوده مع فلسطين وسوريا. أما باقي الحدود فهي امتداد لبادية الشام في الشمال والشرق وصحراء النفوذ في الجنوب، ووادي عربة إلى الجنوب الغربي. تتنوع التضاريس بالأردن بشكل كبير، وأهم جباله جبال عجلون في الشمال الغربي، وجبال الشراة في الجنوب، أعلى قمة تلك الموجودة على جبل أم الدامي 1854 متر، وأخفض نقطة في البحر الميت والتي تعتبر أخفض نقطة في العالم.أسّس الأمير عبد الله بن الحسين عام 1921، إمارة شرق الأردنبمساعدة بريطانيا وكانت خاضعة آنذاك لفلسطين الانتدابية،استقلت عام 1946 ونودي بالأمير عبد الله ملكاً عليها، فعُرفت منذ ذلك الحين باسم المملكة الأردنية الهاشمية.

شمال أفريقيا والمغرب العربي

جمهورية مصر العربية

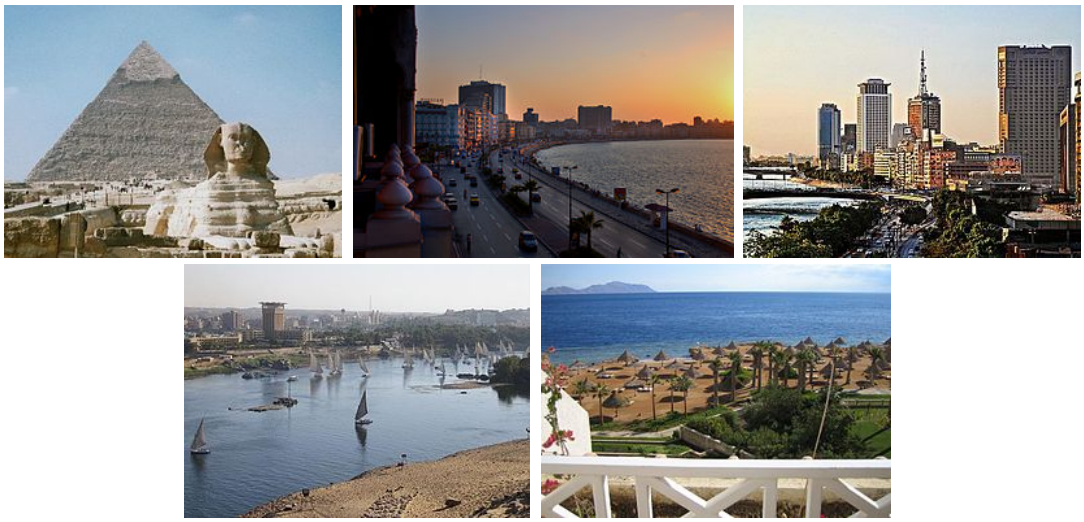

مِصْرَ أو رسمياً **جمهورية مصر العربية**، دولة عربية ديانتها الرسمية الإسلام،[244] ونظام الحكم فيها جمهوري ديمقراطي.[245] تقع مصر في الركن الشمالي الشرقي من قارة أفريقيا، ولديها امتداد آسيوي، حيث تقع شبه جزيرة سيناء داخل قارة آسيا فهي دولة عابرة للقارات. ويحد جمهورية مصر العربية من الشمال البحر المتوسط بساحل يبلغ طوله 995 كم، ويحدها شرقا البحر الأحمر بساحل يبلغ طوله 1941 كم، ويحدها في الشمال الشرقي فلسطين وإسرائيل بطول 265 كم، ويحدها من الغرب ليبيا على امتداد خط بطول 1115 كم، كما يحدها جنوبا السودان بطول 1280 كم. تبلغ مساحة جمهورية مصر العربية حوالي 1.002.000 كيلومتر مربع والمساحة المأهولة تبلغ 78990كم2 بنسبة 7.8 % من المساحة الكلية.[246] وتُقسم مصر إداريًا إلى 27 محافظة، وتنقسم كل محافظة بالتالي إلى عدد من المراكز والمدن والأحياء والقرى والتجمعات العمرانية.[247]

تشتهر مصر بأنها أقدم الحضارات على وجه الأرض حيث بدأ الإنسان المصري بالنزوح إلى ضفاف النيل واستقر وبدأ في زراعة الأرض وتربية الماشية منذ نحو 10.000 سنة[248]. وتطور أهلها سريعًا وبدأت فيها صناعات بسيطة وتطور نسيجها الاجتماعي المترابط، وكوّنوا إمارات متجاورة مسالمة على ضفاف النيل تتبادل التجارة، سابقة في ذلك كل بلاد العالم. تشهد على ذلك حضارة البداري منذ نحو 7000 سنة وحضارة نقادة (4400 سنة قبل الميلاد - نحو 3000 سنة قبل الميلاد). وكان التطور الطبيعي لها أن تندمج مع بعضها البعض شمالًا وجنوبًا وتوحيد الوجهين القبلي والبحري وبدأ الحكم المركزي الممثل في بدء عصر الأسرات (نحو 3000 قبل الميلاد). وتبادلت التجارة مع جيرانها ونشأت فيها الكتابة بالطريقة الهيروغليفية.
يماثلها في ذلك سكان دجلة والفرات الذين بدؤا الكتابة أيضا نحو 4000 قبل الميلاد بطريقة الخط المسماري. وكان طبيعيًا أن يتبادلا التجارة والتعامل الحضاري الذي يرجع له الفضل في تطور الإنسانية جمعاء. وكان لابتكار الكتابة في مصر أثر كبير على مسيرة الحياة في البلاد وتطورها السريع، وكان المصري القديم مولعًا بالكتابة، ويمكن للباحث العصري تتبع الحضارة المصرية ليس فقط عن طريق ما خلفه قدماء المصريين من آثار على الأرض من معابد وأهرامات، وإنما عن طريق فك لغز الكتابة المصرية القديمة وقراءة التاريخ حيث كان المصريون القدماء يكتبون عن كل شيء في حياتهم، من تمجيد للملوك، وعقود سلام مع بلاد الجوار، وكتابات في الأخلاق والحكمة، ومخطوطات دينية، ومخطوطات في الطب والهندسة والحساب، بل حتى الرسائل بين أفراد العائلة أو رسائل بين أصدقاء.

المملكة المغربية

المغرب دولة تقع في أقصى غربي شمال أفريقيا عاصمتها الرباط وأكبر مدنها الدار البيضاء التي تعتبر العاصمة الاقتصادية، ومن أهم المدن:سلا وفاس ومراكش ومكناس وطنجة وأكادير وآسفي وتطوان ووزان ووجدة وسطات. يطل المغرب على البحر المتوسط شمالا والمحيط الأطلسي غربا يتوسطهما مضيق جبل طارق؛ تحده شرقا الجزائر (خلاف حول الحدود المغربية مع الجزائر) وجنوبا موريتانيا.[249] وفي الشريط البحري الضيق الفاصل بين المغرب وإسبانيا ثلاث مكتنفات إسبانية هي سبتة ومليلية وصخرة قميرة.[249]

المغرب عضو في الأمم المتحدة منذ 1956 وجامعة الدول العربية منذ 1958 واللجنة الدولية الأولمبية منذ 1959 ومنظمة المؤتمر الإسلامي منذ 1969 والمنظمة الدولية الفرانكوفونية منذ 1981 والاتحاد المغاربي منذ 1989 ومجموعة الحوار المتوسطي منذ 1995 ومجموعة سبعة وسبعون منذ 2003 ومنظمة حلف شمال الأطلسي كحليف رئيس خارجه منذ 2004، ثم الاتحاد من أجل المتوسط سنة 2008. كما تم انتخاب المغرب مؤخرا عضوا جديدا غير دائم بمجلس الأمن التابع للامم المتحدة لولاية تمتد لسنتين، ابتداء من فاتح يناير 2012 إلى غاية ديسمبر 2013.

الجمهورية التونسية

تونس، رسميا **الجمهورية التونسية**، هي دولة تقع في شمال أفريقيا يحدها من الشمال والشرق البحر الأبيض المتوسط ومن الجنوب الشرقي ليبيا (459 كم) ومن الغرب الجزائر (965 كم). عاصمتها مدينة تونس. تبلغ مساحة الجمهورية التونسية 163,610 كم^2.

يبلغ سكان الجمهورية التونسية حسب اخر الاحصائيات سنة 2014 ما يقارب 10 ملايين و 982,8 الف نسمة[250]

لعبت تونس أدوارا هامة في التاريخ القديم منذ عهد الفينيقيين والأمازيغ والقرطاجيين والونداليين والرومان وقد عرفت باسم مقاطعة أفريكا إبان الحكم الروماني لها والتي سميت باسمها كامل القارة. فتحها المسلمون [251] في القرن السابع الميلادي وأسسوا فيها مدينة القيروان سنة 50 هـ لتكون أول مدينة إسلامية في شمال أفريقيا. في ظل الدولة العثمانية، كانت تسمى

"الإيالة التونسية". وقعت تحت الاحتلال الفرنسي في عام 1881, ثم حصلت على استقلالها في عام 1956 لتصبح رسميا المملكة التونسية في نهاية عهد محمد الأمين باي.[252] مع إعلان الجمهورية التونسية في 25 يوليو 1957، أصبح الحبيب بورقيبة أول رئيس لها.

تلى الأخيرَ في رئاسة الجمهورية زين العابدين بن علي بالانقلاب عام 1987, واستمر حكمه حتي 2011 حين هرب خلال الثورة التونسية. اعتمدت تونس على الصناعات الموجهة نحو التصدير في عملية تحرير وخصخصة الاقتصاد الذي بلغ متوسط نمو الناتج المحلي الإجمالي 5 ٪ منذ أوائل 1990، عانت تونس الفساد في ضل حكم الرئيس السابق.[253]

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية رسميا أو **الجزائر** اختصارا هو أكبر بلد أفريقي وعربي من حيث المساحة، والعاشر عالميا. تقع الجزائر في شمال غرب القارة الأفريقية، تطل شمالا على البحر الأبيض المتوسط ويحدها من الشّرق تونس وليبيا ومن الجنوب مالي والنيجر ومن الغرب المغرب و الجمهورية العربية الصحراوية وموريتانيا. الجزائر عضو مؤسس في اتحاد المغرب العربي ، وعضو في جامعة الدول العربية و الاتحاد الإفريقي و منظمة الأمم المتحدة منذ استقلالها، والأوبك والعديد من المؤسسات العالمية والإقليمية. تلقب بـ**بلد المليون ونصف المليون شهيد** نسبة لعدد شهداء ثورة التحرير الوطني التي دامت 7 سنوات ونصف. يعيش معظم الجزائريين في شمال البلاد، قرب الساحل، لمناخه المناسب وأراضيها الخصبة. ووفق دستور البلاد، فإن الدين الرسمي للدولة الجزائرية هو الإسلام لغالبية سكانها المسلمين.

دولة ليبيا

ليبيا دولة تقع في شمال أفريقيا على الساحل الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط. يحدها من الشرق مصر، ومن الجنوب الشرقي السودان، ومن الجنوب تشاد والنيجر، ومن الغرب الجزائر ومن الشمال الغربي تونس.

وليبيا عضو في عدد من المنظمات والتجمعات الإقليمية والدولية من بينها الأمم المتحدة، والاتحاد الأفريقي، واتحاد المغرب العربي، وجامعة الدول العربية، وحركة عدم الانحياز، ومنظمة التعاون الإسلامي، ومنظمة الدول المصدرة للنفط وكوميسا.

يبلغ عدد سكان ليبيا 6.597 مليون نسمة وهو ضئيل مقارنة بمساحة البلاد التي تبلغ نحو 1.800.000 كيلومتر مربع، وتعد السابعة عشرة على مستوى العالم من حيث المساحة[254]، ورابع أكبر بلدان أفريقيا مساحة، كما أنها تملك أطول ساحل بين الدول المطلة على البحر المتوسط يبلغ طوله حوالي 1.955 كم.[255] تاريخيا تكونت من ثلاثة أقاليم: إقليم طرابلس وبرقة وفزان.

سجلت ليبيا أعلى مؤشر للتنمية البشرية في أفريقيا ورابع أعلى ناتج محلي إجمالي في القارة لعام 2009، بعد السيشيل، وغينيا الاستوائية والغابون. وهذا يعود لاحتياطياتها النفطية الكبيرة والسكانية المنخفضة.

جمهورية السودان

السودان (رسمياً **جمهورية السودان**)، دولة في شمال شرق أفريقيا تحدها من الشرق إثيوبيا وإريتريا وومن الشمال مصر وليبيا ومن الغرب تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى ومن الجنوب دولة جنوب السودان. يقسم نهر النيل أراضي السودان إلى شطرين شرقي وغربي وتقع العاصمة الخرطوم عند ملتقى النيلين الأزرق الأبيض رافدا النيل الرئيسيين. ويتوسط السودان حوض وادي النيل.[256] استوطن الإنسان في السودان منذ 5000 سنة قبل الميلاد[257][258][259] تداخل تاريخ السودان القديم مع تاريخ مصر الفرعونية على مدى فترات طويلة، لاسيما في عهد الأسرة الخامسة والعشرين السودانية (الفراعنة السود) التي حكمت مصر من السودان ومن أشهر ملوكها طهراقة وبعنخي. استقل السودان عن بريطانيا و مصر في الأول من يناير 1956 ، واشتعلت فيه الحرب الأهلية منذ قبيل إعلان الإستقلال حتى 2005 عدا فترات سلام متقطعة، نتيجة صراعات عميقة بين الحكومة المركزية في شمال السودان وحركات متمردة في جنوبه وانتهت الحرب الأهلية بالتوقيع اتفاقية السلام الشامل، بين حكومة السودان والحركة الشعبية لتحرير السودان، واستقل جنوب السودان عام 2011 كدولة ، بعد استفتاء تلى الفترة الانتقالية التي نصت عليها الإتفاقية. تكررت الإنقلابات العسكرية في تاريخ السودان الحديث، وفي عام 1989 م، قاد العميد عمر البشير انقلاباً عسكرياً، أطاح بحكومة مدنية برئاسة الصادق المهدي زعيم حزب الأمة، وأصبح رئيساً لمجلس قيادة ثورة الإنقاذ، ثم رئيساً للجمهورية الي الآن .

موريتانيا

موريتانيا، رسميا **الجمهورية الإسلامية الموريتانية**[260]، هي دولة عربية[261] تقع في شمال غرب أفريقيا و على شاطئ المحيط الأطلسي ، يحدها من الشمال كل من الصحراء الغربية والجزائر، ومن الجنوب السنغال، ومن الشرق والجنوب مالي , وكنقطة وصل بين العالم العربي و الإفريقي تجمع صحراء موريتانيا الشاسعة منذ آلاف السنين[262] بين أعراق و ثقافات

مختلفة منها عربية و بربرية و إفريقية تنتمي موريتانيا بحسب التصنيف الاقتصادي المعتمد من قبل الأمم المتحدة إلى مجموعة البلدان السائرة في طريق النمو والمنتمية إلى ما يعرف بـ"العالم الثالث"

وبالنسبة إلى الاقتصاد الموريتاني فإضافة إلى عدم مواتاة الوسط الطبيعي سواء ما تعلق بمظاهر السطح أو المناخ فإن هذا الاقتصاد يعاني من اختلالات هيكلية بنيوية تعيق نموه في الوقت الراهن يكمن البعض منها في ضعف الأنشطة الفلاحية بشقيها الزراعي والرعوي إضافة إلى غياب سياسة اقتصادية محكمة فيما يتعلق بالشق المتعلق بالمعادن. ويعتبر الصيد من أهم ركائز هذا الاقتصاد:[263][264]

تمتاز موريتانيا بتنوع ثروتها المعدنية من حديد ونحاس وجبس وفوسفات وغيرها وتساهم الثروات الطبيعية الهائلة مساهمة فعالة في تكوين رأس المال الوطني وفي تطوير البلاد ودفع عجلة النمو فيها سواء عن طريق الإسهام في حل المشاكل الاجتماعية القائمة خصوصا في مجال العمالة والتشغيل أو للاعتماد عليها كمصدر للحصول على العملات الصعبة التي تحتاج إليها البلاد.[265]

القرن الأفريقي

الصومال

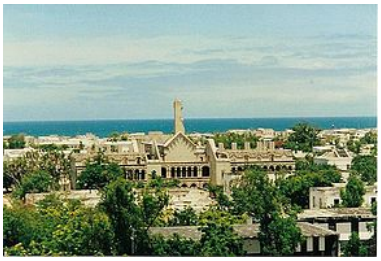

الصومال (بالصومالية: Soomaaliya)، وتعرف رسميا باسم **جمهورية الصومال** (بالصومالية: Jamhuuriyadda Soomaaliya) وكانت تعرف فيما قبل باسم **جمهورية الصومال الديموقراطية**، هي دولة تقع في منطقة القرن الإفريقي في شرق أفريقيا. تقع الصومال في منطقة القرن الإفريقي. ويحدها من الشمال الغربي جيبوتي، وكينيا من الجنوب الغربي، وخليج عدن من الشمال والمحيط الهندي من الشرق وأثيوبيا من الغرب. وتملك أطول حدود بحرية في قارة أفريقيا. تتسم تضاريسها بالتنوع بين الهضاب والسهول والمرتفعات. مناخها صحراوي حار على مدار السنة مع بعض الرياح الموسمية والأمطار غير المنتظمة.

كانت الصومال قديما أحد أهم مراكز التجارة العالمية بين دول العالم القديم. حيث كان البحارة والتجار الصوماليون الموردين الأساسيين لكل من اللبان (المستكة) ونبات المر والتوابل والتي كانت تعتبر من أقيم المنتجات بالنسبة للمصريين القدماء والفينقيين والمايسونيين والبابليين، الذين ارتبطت بهم جميعا القوافل التجارية الصومالية وأقام الصوماليون معهم العلاقات التجارية.

جيبوتي

جيبوتي (بالصوماليّة: Jabuuti) دولة في منطقة القرن الأفريقي وهي عضو في جامعة الدول العربية. تقع على الشاطئ الغربي لمضيق باب المندب، وتحدها إرتريا من الشمال وإثيوبيا من الغرب والجنوب والصومال من الجنوب الشرقي فيما تطل شرقا على البحر الأحمر وخليج عدن. وعلى الجانب المقابل لها عبر البحر الأحمر في شبه الجزيرة العربية اليمن التي تبعد سواحلها نحو 20 كيلومترا عن جيبوتي.

تقدر مساحة جيبوتي بنحو 23.000 كيلومتر مربع فقط، فيما يقدر عدد سكانها بنحو 864,000 نسمة، وعاصمتها مدينة جيبوتي. ويعيش نحو خمس سكان البلد تقريبا تحت الخط العالمي للفقر بنحو 1.25 دولار يوميا.[266] وكانت تسمى بلاد الصومال الفرنسي.

جزر القمر

جزر القُمُر أو (رسمياً: الاتّحاد القُمُري) هي دولة مكونة من جزر تقع في المحيط الهندي على مقربة من الساحل الشرقي لإفريقيا على النهاية الشمالية لقناة موزمبيق بين شمالي مدغشقر وشمال شرق موزمبيق. وأقرب الدول إلى جزر القمر هي موزمبيق وتانزانيا ومدغشقر والسيشيل.

تبلغ مساحة جزر القمر 1.862 كيلو متر مربع (أي 863 ميل مربع) [267] لذا تعد ثالث أصغر دولة إفريقية من حيث المساحة، ويقدر عدد سكانها ب798.000 نسمة وبذلك تعد سادس أصغر دولة إفريقية من حيث عدد السكان على الرغم من أنها من أعلى الدول الإفريقية من حيث الكثافة السكانية، كما أنها أقصى دولة جنوبية في جامعة الدول العربية. اسم جزر القمر مشتق من الكلمة العربية "قمر".[268].

تتكون الدولة رسميًا من أربعة جزر في أرخبيل جزر القمر البركاني وهي: نجازيجياو جزيرة موالي وجزيرة أنزواني وجزيرة ماهوري بالإضافة إلى العديد من الجزر الأصغر مساحةً.[269][270] وعلى الرغم من ذلك، فإن حكومة الاتحاد القمري (أو أسلافها منذ الاستقلال) لم تحكم مطلقًا جزيرة مايوت التي تعتبرها فرنسا مستعمرة فرنسية عبر البحار ولا زالت تحكمها. ويرجع ذلك إلى أن مايوت كانت هي الجزيرة الوحيدة في الأرخبيل التي صوتت ضد الاستقلال عن فرنسا، واستخدمت فرنسا حق الفيتو وأبدت اعتراضها على قرارات مجلس الأمن التابع لمنظمة الأمم المتحدة التي تؤكد سيادة جزر القمر على الجزيرة.[271][272] ولم يعد الحكم إلى جزر القمر مطلقًا، وقد قوبل الاستفتاء الذي تم في التاسع والعشرين من مارس عام 2009 حول أن تصبح الجزيرة جزء من الوطن الفرنسي في عام 2011 باحتفاء غامر.

ويتميز الأرخبيل بالتنوع الثقافي والتاريخي، حيث تألفت الأمة من ملتقى العديد من الحضارات. وعلى الرغم من أن اللغة الفرنسية هي اللغة الرسمية الوحيدة في جزيرة مايوت المتنافس عليها، فإن للاتحاد القمري ثلاث لغات رسمية وهي اللغة القمرية (شيقُمُر) واللغة العربية والفرنسية.

السكان والمساحة في الوطن العربي

يبلغ عدد سكان الوطن العربي الكبير 338.621.469 نسمة في تقديرات عام 2007 من صفحة كتاب حقائق العالم في موقع المخابرات الأمريكية. وفيما يلي كلّ الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية مع تعداد سكانها.

وفيما يلي جدول يوضح بعض البيانات السكانية والاقتصادية لأقطار الوطن العربي.

علم الثورة العربية، أول علم عربي حديث (علم الدولة العربية الموحدة)، ويستعمل للدلالة على الوطن العربي والوحدة العربية

اسم الدولة وعلمها	مساحة الدولة (كم^2)	عدد السكان	فرد/كم^2	العاصمة	الناتج الإجمالي	ناتج الفرد	العملة	نظام الحكم	الشعار
المشرق العربي									
الأردن	92,111	5,307,470	58	عمان	$28 مليار	$5,100	دينار أردني	ملكي دستوري	
سوريا	185,180	21,593,784	116.6	دمشق	$72 مليار	$5,400	ليرة سورية	جمهوري	
العراق	437,072	31,333,816 [273]	55	بغداد	$160 مليار	$3,600	دينار عراقي	جمهوري	
فلسطين [274] (السلطة الفلسطينية)	6,250 [275]	3,500,000 [276]	432	القدس	$12 مليار	$2,900	الجنيه الفلسطيني [277]، حاليا: دينار أردني، جنيه مصري، دولار أمريكي وشيكل إسرائيلي	جمهوري	
لبنان	10,452	3,677,780 [278]	354	بيروت	$24 مليار	$6,600	ليرة لبنانية	جمهوري	
شمال أفريقيا									
مصر	1,001,449	80,000,000	74	القاهرة	$384 مليار	$4,200	جنيه مصري	جمهوري	
الجزائر	2,381,740	36.600.410	14	مدينة الجزائر	$253 مليار	$7,179	دينار جزائري	جمهوري	
تونس	163,610	10,102,000	62	مدينة تونس	$98 مليار	$9,630	دينار تونسي	جمهوري	
المغرب	710,850	33,848,242	70	الرباط	$162 مليار	$5,100	درهم مغربي	ملكي دستوري	

ليبيا	1,759,540	6,461,454	3	طرابلس	$75 مليار	$12,700	دينار ليبي	جمهوري	
السودان	1,865,818	32,218,456	14	الخرطوم	$80 مليار	$2,200	جنيه سوداني	جمهوري	
موريتانيا	1,030,700	3,364,940	3	نواكشوط	$6.5 مليار	$1,900	أوقية موريتانية	جمهوري	
شبه الجزيرة العربية									
الإمارات العربية المتحدة	82,880	4,496,000	30	أبوظبي	$146 مليار	$55,200	درهم إماراتي	اتحاد فيدرالي دستوري	
البحرين	665	656,397	987	المنامة	$14 مليار	$20,500	دينار بحريني	ملكي دستوري	
السعودية	2,240,582	29,513,330	12	الرياض	$733 مليار	$21,200	ريال سعودي	ملكي مطلق	
عمان	309.500	3,957,040	13	مسقط	$90.66 مليار	$28.500	ريال عماني	سلطاني	
قطر	11,437	793,341	69	الدوحة	$69 مليار	$75,400	ريال قطري	أميري	
الكويت	17,820	3,441,813	119	مدينة الكويت	$136 مليار	$55,400	دينار كويتي	أميري دستوري	
اليمن	555,000	23,701,257	35	صنعاء	$63.400 مليار	$2,627	ريال يمني	جمهوري	
القرن الأفريقي									
جيبوتي	23,000	496,374	22	مدينة جيبوتي	$1.93 مليار	$3,800	فرنك جيبوتي	جمهوري	
الصومال	637,657	9,118,773	13	مقديشو	$5.75 مليار	$600	شلن صومالي	فدرالي	
جزر القمر	2,170	711,417	275	موروني	$778.6 مليون	$1,100	فرنك قمري	جمهوري	

وبجمع التعدادات السكانية جميعها يكون عدد سكان الوطن العربي 338.621.469 نسمةً تقريباً، مع التنويه أنّ هناك دولا لا تعتبر العربية لغتها الوطنية أو اللغة الأم مثل الصومال وجيبوتي وجزر القمر. في المقابل، توجد نسب متباينة وأصيلة من العرب (أو الناطقين بالعربية) في دول مجاورة للوطن العربي ولكنها غير منضمّة لجامعة الدول العربيّة مثل إقليم الأهواز في إيران وتركيا وأريتريا وتشاد ومالي. وبالرجوع إلى موسوعة إنكارتا 2004 نجد أن عدد المتكلمين بالعربية في الوطن العربي قد وصل إلى 422,039,637 شخص.

التوزع السكاني

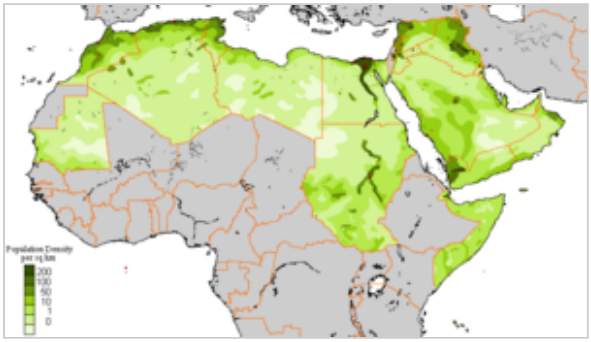
كثافة السكان في الوطن العربي

يتوزع السكان في الوطن العربي في ثلاث مناطق هي:

- السهول: يفضل السكان العيش في السهول بأنواعها الفيضية والساحلية، ومن أمثلة السهول الفيضية سهول وادي النيل وسهول دجلة والفرات، ومن أمثلة السهول الساحلية سهول البحر المتوسط وتهامة وسهول الخليج العربي وسهول والأطلسي في المغرب العربي.
- الجبال: تتصف المناطق الجبلية في الوطن العربي بشكل عام بقلّة سكانها، غير أن هناك بعض الجبال التي تملك عوامل جذب للسكان للعيش فيها، مثل اعتدال المناخ وسقوط الأمطار، ومن أمثلة هذه الجبال جبال اليمن وجبال سوريا ولبنان و جبال الريف.
- الصحارى: يتوزع السكان في الصحارى إلى ثلاث مناطق هي:

1. الواحات: وهي مناطق منخفضة في الصحراء تتوافر فيها مياه جوفية، مثل واحة سيوة وتدمر.
2. مناطق استخراج النفط والغاز الطبيعي، مثل حاسي مسعود.
3. مناطق تم اكتشاف مخزونات مياه جوفية فيها.

الهجرة

تنقسم الهجرة في الوطن العربي إلى نوعين هما:

1. هجرة داخلية بينية: وتعني هجرة سكان الريف إلى العواصم والمدن الكبرى
2. هجرة خارجية :وتعني الهجرة دول أخرى بحثا عن ظروف معيشية أفضل.

وبشكل عام يمكن القول أن هناك اتجاهين رئيسين لهجرة العمالة العربية، أولهما إلى الغرب (أوروبا والأمريكيتين) وثانيهما هجرة إلى دول مجلس التعاون الخليجي.

بفعل النشاط التجاري والتأثير الاقتصادي في القرون الوسطى، هاجرت أعداد من العرب إلى بلدان ومناطق بعيدة مثل زنجبار وإندونسيا وماليزيا. وفي القرنين التاسع عشر والعشرين هاجرت أعداد كبيرة من العرب (وخصوصا من بلاد الشام والعراق واليمن) باتجاه الأمريكيتين، بينما قصدت أعداد أخرى أوروبا (وخاصة من المغرب العربي وبلاد الشام ومصر).

يقدر عدد المُهاجرين العرب بنحو 18 مليونا حسب إحصائيات الجامعة العربية، وتأتي في مقدمها العمالة المغربية المهاجرة، التي تقدر بنحو 5 ملايين نسمة. انتشرت البطالة في أوساط المهاجرين أيضا، فأكثر من 43% من العمال المغاربة في إسبانيا عاطلون عن العمل في الوقت الحالي، مقابل 16% فقط قبل سنوات، ويعود السبب إلى حملات الإقصاء والتمييز الاقتصادي والسياسي والاجتماعي التي تحاصر العمالة.[279] وأوضح تقرير لِلجامعة العربية أن نحو 50% من الأطباء العرب، و23% من المهندسين و15% من العلماء يهاجرون إلى الولايات المتحدة وكندا سنويا [بحاجة لمصدر] وأن 54% من الطلاب العرب الذين يدرسون في الخارج لا يعودون إلى بلادهم. ويهاجر نحو 20% من خريجي الجامعات العربية إلى الخارج بسبب القيود المفروضة على حرية البحث العلمي والتفكير الحر. ويستقر 75% من المهاجرين العرب من ذوي الشهادات العليا في الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا. ويشير التقرير إلى أن 34% من الأطباء في بريطانيا هم من العرب.

وتتصدر تحويلات اللبنانيين قائمة تحويلات العرب تليها تحويلات العمالة المغربية ومن ثم المصرية.[280]

الدين

مقالة مفصلة: الديانة في الوطن العربي

نسبة الأديان المتبعة بين العرب

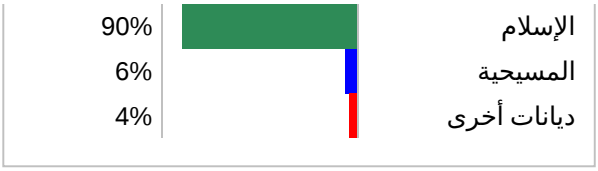

اعتنق العرب في بداية عهدهم ديانات مختلفة قائمة على تعدد الآلهة، أو أرواحية، أما اليوم فيعتنق أغلب العرب الإسلام دينًا، على المذهبين السني والشيعي، وهناك قلة تتبع المذهبين الإسماعيلي والإباضي. تعتبر المسيحية ثاني أكثر الديانات انتشارًا بين العرب، ويتوزع أتباعها في بلاد الشام ومصر بشكل رئيسي، وفي العراق والمغرب العربي إلى حد أقل، وهم بأغلبهم يتبعون الكنائس الشرقية، مثل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وكنيسة الروم الأرثوذكس، وكنيسة الروم الكاثوليك، والكنائس السريانية المختلفة.[281] بالإضافة إلى ذلك هناك ديانات أقل انتشارًا بين العرب يُشكل أتباعها أقلية قليلة العدد، من شاكلة: اليهودية، والصابئية المندائية، والبهائية.[282][283]

الديانات البائدة

مقالات مفصلة: آلهة العرب القدماء • ميثولوجيا عربية

- **عبادة الأسلاف**: إن المعلومات المتوافرة عن عبادة الأسلاف عند الجاهليين قليلة، وكل ما يُشير إلى وجودها هو عبارة "قبر ونفس" الواردة في بعض النصوص الجاهلية، فإن النفس هي الروح.[284] وقد أشار الإخباريون إلى قبور اتخذت مزارات كانت لرجال دين وسادات قبائل، يُقسم بها الناس، ويلوذون بصاحب القبر ويحتمون به، على نحو ما كان من أمر ضريح تميم بن مر، وكالذي ذكروه من أمر اللات من أنه كان رجلاً في الأصل اتُخذ قبره معبدًا ثم تحوّل الرجل إلى صنم.[285]
- **الفيتشية**: أي القوة المؤثرة الخفية، والغالب أنها تقديس أو عبادة الأشياء المادية الجامدة التي لا حياة فيها كالأحجار والأشجار، وهي أشياء حسيّة رأى العرب، وبخاصة البدو منهم، أنها تفيد في الحياة اليومية، فاعتقدوا بوجود قوة سحرية غير منظورة تلازمها، هي الروح، فالروح هي المعبود لا الحجر أو الشجر الذي هو المنزل الذي تحل فيه.[286] شاعت الفيتشية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، فالأحجار وبخاصة ما كان يختلف لونه عن اللون الرملي المعتاد في الصحراء، شكّلت من خلال مكان وجودها إشارة يستدل بها البدوي على طريقه في مناطق قد تتشابه فيها الرمال في كل الاتجاهات. وكان إذا سافر الرجل منهم فنزل منزلاً أخذ أربعة أحجار فنظر إلى أحسنها فاتخذه ربًا وجعل الثلاثة الباقية أثافي لقدره، واذا ارتحل تركه، فإذا نزل منزلاً آخر فعل مثل ذلك، وكان ينحر ويذبح عندها كلها ويتقرب إليها.[287]
- **الطوطمية**: الطوطم كائن تحترمه بعض القبائل الموغلة في البدائية، ويعتقد أفرادها بوجود صلة نسب بينه وبينهم ويسمونه طوطمهم. كانت معتقدات الطوطمية أقل انتشارًا بين العرب الجاهليين على الرغم من بقاء آثارها في أسماء بعض القبائل وفي عبادة بعض النباتات، وتتمثل من حيث وجهتها الدينية في كثير من مظاهر حياة هؤلاء، فقد كان العرب يتسمون بأسماء حيوانات مثل: بنو أسد، بنو ليث،بنو فهد، بنو يربوع،[288] ومثل: ثور، عنز، نمر، ظبيان، وغيرها، وكانوا يقدسون بعض الحيوانات ويعبدونها ولكن بهدف تحصيل البركة وليس إجلال الآباء كما يعتقد أهل الطوطم الفعليين، وكانوا يحملون الطوطم معهم لحمايتهم عند حدوث خطر، كما في المعارك، ويحرمون لمسه والتلفظ باسمه، ويحتفلون بموته، وبعضهم كان يأكله لتنتقل له قواه.[289]

أسد آسيوي، كان شائع الوجود في شبه الجزيرة العربية أيام الجاهلية، واتخذته بعض القبائل طوطمًا لها، وأبرزها بنو أسد، كونه كان أقوى الضواري التي عرفتها وأكثرها إثارة للهيبة.

- **الأرواحية**: هي الاعتقاد بوجود أرواح تؤثر في الطبيعة. ولعالم الأرواح أثر كبير في عقائد الجاهليين، ويشغل حيزًا كبيرًا من فناء الدين عندهم، فمنهم من دان بعبادة الأرواح على اختلاف تصورهم لها، ومنهم من اعتقد بأن الروح هي الدم أو الهواء أو شكل طير. والحقيقة أن العرب الجاهليين كغيرهم من الشعوب البدائية اختلفوا في ذلك، فمنهم من زعم أن النفس هي الدم وأنها نسيم الهواء، وكذلك نسيم كل شيء، وإنها الروح القابعة في باطن الجسم الذي منه، لذلك سموا المرأة "نفساء".[290] والنفس طائر ينبسط في الجسم، فإذا مات الإنسان أو قُتل، لم يزل يطيف به متوحشًا يصدح على قبره، وكانوا يزعمون بأن النفس تبقى عند ولد الميت ومخلفه لتعلم ما يكون بعده فتخبره.[291]

- **الوثنية**: أدّى تطوّر القوى المنتجة وقيام صلات حضارية بين العرب وبين العالم الخارجي، إلى تطور في مستوى الوعي الديني عند هؤلاء تمثّل في تراجع الظاهرات الدينية البدائية من دون زوالها نهائيًا، وظهور الوثنية التي غدت أكثر الأشكال الدينية انتشارًا، وأقواها جذورًا في المجتمع العربي الجاهلي قبل ظهور الإسلام.[292] عبد عدد كبير من القبائل الأصنام إلى جانب الأوثان، والصنم تمثال منحوت على هيئة معينة، أما الوثن فحجر عادي، واتخذت بعض القبائل والمدن آلهة قبلية، فعبد عرب الجنوب ثالوثًا من الكواكب يمثله القمر والشمس والزهرة،[293] وعبدت قبائل أخرى أصنامًا شهيرة يُعتقد بأنها أحضرتها من بلاد الشام أو العراق في قديم الزمان، وكان بعضها على هيئة امرأة وبعضها على هيئة رجل، ومن أشهرها: هُبل،[294] ود، اللات،[295] مناة، والعزّى وتروي المصادر الإسلامية أن أول من أدخل عبادة الأصنام إلى جزيرة العرب هو عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف بن مضر.[296]

ذو الشرى، إله الجبال عند العرب الوثنيين.

- **الدهرية**: ظهر في مراحل الجاهلية الأخيرة اتجاه فكري متميز أسماه المسلمون "الدهريّة"، وأشير إليه في القرآن في سورة الجاثية: ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾، والدهريون هم الذين يقولون بإسناد الحوادث إلى الدهر، فنسبوا كل شيء إلى فعل القوانين الطبيعية؛ أي الأبدية، مع التأثير في حياة الإنسان وفي العالم. والدهر بمفهومهم غير مخلوق ولا نهائي؛ أي القول بقدم الدهر وعدم فناء المادة، وهو حركات الفلك، وذهبوا إلى أن العالم يُدار بمقتضى تأثير هذه الحركات.[297] ونسب العرب الجاهليون النوازل التي تنزل بهم من موت أو هرم إلى الدهر، فكانوا يذمونه ويسبونه.[298] بقي انتشار هذا الفكر محدودًا للغاية، إذ لم تستطع الدهرية أن تقف في خط معارض للوثنية السائدة والديانتين اليهودية والمسيحية.[299]
- **المجوسية**: عرف بعض العرب عبادة النار أو المجوسية، وقد تسربت إليهم عن طريق الاتصال بالفرس في الحيرة واليمن وحضرموت والعربية الشرقية. وقد أشير إلى وجود المجوس في أخبار الفتوح.[300] وكانت المجوسية في بني تميم، وأشهر من اعتنقها منهم أسعد بن زرارة بن عدس وابنه حاجب، والأقرع بن حابس وأبو الأسود، جد وكيع بن حسان.[301]
- **الحنيفية**: نشأت في الجاهلية فئة من "الحنفاء" الذين لم يرضوا عن الحياة الدينية الوثنية، فانصرفوا إلى حياة فطرية، فتركوا عبادة الأوثان واعتزلوا المنازعات القبلية، وزهدوا في شؤون الدنيا، وأنكروا حال قومهم في الوثنية والشقاق الاجتماعي. ومن أشهر هؤلاء ورقة بن نوفل، الذي اعتنق المسيحية في وقت لاحق، وزهير بن أبي سلمى وقس بن ساعدة.[293]

الديانات الباقية

مقالات مفصلة: مسلمون عرب • مسيحيون عرب • يهود عرب • يهود مزراحيون

- **اليهودية**: يختلف المؤرخون عن كيفية وصول اليهودية إلى العرب، فمنهم من يرجعها إلى عصور قديمة وبالتحديد إلى أيام النبي موسى وغزوه للعماليق، وبعضهم الآخر يرى أن اليهود نزحوا إلى الحجاز من فلسطين في أعقاب حملة الرومان الأخيرة على مملكة اليهودية وتدمير بيت المقدس وهيكل سليمان على يد القائد تيطوس في عام 70م. مهما يكن من أمر، فقد انتشرت اليهودية بين العرب في واحات الحجاز واليمن واليمامة والعروض وأشير إلى وجودهم في البحرين [302] وكان من القبائل العربية التي تهودت: بعض من بني كنانة وحمير وبني الحارث بن كعب وكندة، [303] وقد اختلط اليهود مع العرب في شبه الجزيرة لدرجة دفعت بعض المؤرخين العرب إلى القول بأن يهود شبه الجزيرة العربية هم عرب متهودون لا يهود مهاجرون، اعتنقوا اليهودية عن طريق التبشير بدليل أن أصل بني النضير، وهم طائفة من اليهود في يثرب، فخذ من جذام تهوّدوا ونزلوا بجبل يُقال له النضير فنسبوا إليه[304] إلا أن باقي القبائل اليهودية كمثل بني قينقاع وبني قريظة كانوا من أصول إسحاقية

مغاربة يهود من مدينة فاس قرابة عام 1900.

إسرائيلية. استمر اليهود يقطنون الدول العربية طيلة عهد الخلافات الإسلامية، وتبوأ بعضهم مراكز مهمة، مثل موسى بن ميمون، لكن الديانة اليهودية بقيت محدودة الانتشار بين العرب طيلة هذه المدة، ولم يعتنقها إلا قلة من الناس. كان اليهود المزراحيون واليمنيون والعراقيون يصنفون أنفسهم عربًا يعتنقون اليهودية،[305] حتى عقد الثلاثينيات والأربعينيات من القرن العشرين، عندما أخذ قسم كبير منهم ينتقل إلى فلسطين بعد تقديم الحكومة البريطانية والحركة الصهيونية تسهيلات لهم، بهدف إنشاء وطن قومي لليهود في تلك البلاد، فاعتبروا أنفسهم يهوديي القومية. هاجر معظم يهود الشام ومصر والعراق الذين لم يرتحلوا إلى فلسطين، إلى فرنسا والولايات المتحدة بشكل رئيسي، خوفًا على حياتهم بعد قيام دولة إسرائيل، ومعاداة الشعوب العربية لها. ينتشر معظم اليهود في العالم العربي اليوم في تونس والمغرب واليمن، وما زال قسمًا قليلاً منهم يعتبر نفسه عربيًا، أما الباقين فيفضلون اعتبار أنفسهم من أبناء الأمة اليهودية.

احتفالات فلسطينيين مسيحيين بساحة كنيسة المهد.

- **الصابئية المندائية**: يرجع أصل الصابئة بحسب الرأي الراجح إلى فلسطين، ومنها هاجروا إلى بلاد ما بين النهرين خلال القرون الميلادية الأولى، وانتشروا في الأحواز وجنوب العراق وكانت مدينتي واسط وميسان عواصم لهم طيلة عهد الخلافات الإسلامية.[306] يُعتقد بأن عدد الصابئة حول العالم يتراوح بين 60,000 و 70,000 نسمة،[307] وقد كانت هذه الديانة من الأديان المميزة للعرب والعالم العربي حتى الغزو الأمريكي للعراق سنة 2003، إذ أنه حتى ذلك الوقت كان السواد الأعظم من أتباعها يقطن العراق،[308] أما اليوم فأغلبهم هاجر إلى الأردن وسوريا وأوروبا، والذين بقوا في العراق يصل عددهم لحوالي 5,000 شخص فقط.[308]

رجال مسلمون عرب يقيمون الصلاة في المسجد الأموي في دمشق، سوريا.

- **المسيحية**: من غير المعروف على وجه اليقين متى تسرّبت المسيحية إلى شبه الجزيرة العربية، لكن من الراجح أنه خلال القرون الثلاثة الأولى بعد الميلاد لم تكن المسيحية قد انتشرت إلا في المناطق التي عاش فيها العرب جنبًا إلى جنب مع السريان والإغريق والرومان. ويعود سبب انتشار المسيحية في شبه الجزيرة العربية إلى التأثير الذي مارسته ثلاثة مراكز مسيحية مجاورة هي الشام في الشمال الغربي، والعراق في الشمال الشرقي، والحبشة في الغرب عن طريق البحر الأحمر، والجنوب عن طريق اليمن.[309] وتسرّبت المسيحية إلى شبه الجزيرة العربية عبر ثلاثة روافد هي: التبشير والتجارة والرقيق الأبيض المجلوب من فارس وبيزنطة.[310] كان من أوّل القبائل العربية التي تنصّرت: بعض من قريش وبهراء وسليح من قضاعة وتغلب بن وائل وبكر بن وائل وعبد القيس وطيء ومذحج وتنوخ وغسان ولخم وعاملة وجذام وبني الحارث بن كعب وتميم.[311] وكان عرب العراق مسيحيون يتبعون المذهب النسطوري، بينما كان مسيحيو الشام يتبعون المذهب المونيفيزتي. اعتنق أغلب العرب المسيحيون الإسلام في وقت لاحق، وبقي قسم منهم على دينه، وأغلب هؤلاء انتقل شمالاً مع الجيوش الفاتحة إلى بلاد الشام والعراق حيث اختلطوا مع السريان بمرور الزمن. يُشكل النصارى حوالي 5.5% من سكان العالم العربي حاليًا،[312] وتختلف نسبتهم باختلاف البلدان التي يقطنوها، ففي لبنان يشكلون حوالي 39% من الجمهرة،[313] بينما يشكلون في سوريا قرابة 16% من السكّان،[314] وكانوا يُشكلون 25% من السكّان في فلسطين، لكن هذه النسبة تراجعت حتى 3.8% حاليًا، بفعل تهجير العرب بعد قيام دولة إسرائيل. يعتنق معظم الأمريكيين والأوروبيين من أصل عربي المسيحية دينًا،[315] وأغلب هؤلاء يعودون بأصولهم إلى لبنان وسوريا وفلسطين. يتبع معظم المسيحيين العرب اليوم الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية والمشرقية، وهناك قلّة تتبع المذهب الكاثوليكي والپروتستانتي.

مشايخ دروز من جبل الدروز في سوريا، عام 1926.

- **الإسلام**: تعتنق الأغلبية الساحقة من العرب اليوم الإسلام دينًا على المذهب السني، وفق المدارس الأربعة: الحنفية والشافعية والمالكية والحنبلية. يُشكل أتباع المذهب الشيعي أقلية بين المسلمين العرب، ومعظمهم يتمركز في جنوب العراق وجنوب لبنان والقسم الشرقي من شبه الجزيرة العربية بما فيه الكويت وشرق السعودية، بالإضافة لشمال اليمن وبعض أنحاء سوريا، وهؤلاء يتبعون الطائفة الإثنا عشرية وأغلبهم يتبع المدرسة الجعفرية، أما شيعة اليمن فيتبعون المدرسة الزيدية.[316] من الطوائف الإسلامية الأخرى، هناك الإباضية، وهي فرقة الخوارج الوحيدة الباقية، وأغلب الإباضيين يتمركزون اليوم في عمان وتونس، كذلك هناك الإسماعيلية في بعض أنحاء الشام، والدروز المتمركزون في القسم الجنوبي من لبنان وشمال إسرائيل والمناطق المجاورة في سوريا، والعلويون

قاطني الساحل السوري بشكل رئيسي، على أنَّهُ يرى أغلب رجال الدين المُسلمون من سُنَّة وشيعة، أنَّ الدروز ليسوا بمُسلمين وأنَّهم يُشكلون ديانةً مُنفصلةً عن الإسلام، على الرُغم من أنَّ رجال الدين الدروز يقولون بانتسابهم إلى الإسلام.

- **البهائية**: تعتبر البهائية من الأديان حديثة النشأة، إذ لم تظهر حتى وقت متأخر من القرن التاسع عشر، وما زالت لم تجد موطئ قدم ثابت لها في العالم العربي. أقدم البلدان العربية التي ظهرت فيها البهائية هي مصر، إذ يُعتقد أن أول العرب الذين اعتنقوها كانوا مصريين، في سنة 1896.[317] من الدول العربية الأخرى التي ظهرت فيها البهائية: المغرب في سنة 1946،[318][319] والإمارات العربية المتحدة سنة 1957.[320] من الأسباب التي لم تجعل للبهائية شعبية كبيرة في الأوساط العربية، أنها تقول بوجود رسول بعد النبي محمد، الأمر الذي يرفضه المسلمين الذين يشكلون أغلب العرب، وأيضًا لارتباطها المزعوم بإسرائيل، على الرغم من أن البهائيون ينكرون ذلك نكرانًا قاطعًا.[321]

الرياضة

يوجد الاتحاد العربي لكرة القدم وهو مؤسسة رسمية تأسست عام 1974 وتشرف على الاتحادات القطرية العربية لكرة القدم، وترعى العديد من المباريات الودية والرسمية بين الأقطار الأعضاء، والأندية التابعة لاتحادات الدول الأعضاء. تتكون المنظمة من 22 دولة عربية، وهم جميعهم أعضاء رسميون في جامعة الدول العربية. وكان فيصل بن فهد بن عبد العزيز أول رئيس لها (1974-1999). توجد العديد من البطولات العربية لكرة القدم كان أهمها دوري أبطال العرب. ربحت الأندية السعودية هذه البطولة في ثماني مناسبات وكانت الوصيفة في أربع مناسبات، أما الأندية التونسية فربحتها خمس مرات وجاءت وصيفة خمس مرات أيضا، تلتها الأندية العراقية التي ربحت البطولة في أربع مناسبات ثم الأندية المصرية التي ربحت في مناسبتين وجاءت أربع مرات وصيفة. هناك أيضًا بطولة دوري أبطال العرب وفاز نادي الشرطة العراقي بأول نسخاتها عام 1982. هناك أيضًا كأس السوبر العربي أو (الكأس العربية الممتازة) وهي بطولة عربية تشارك فيها كل سنة الأندية البطلة والوصيفة في دوري أبطال العرب وفي البطولة العربية للأندية الفائزة بالكؤوس، وهي بطولة توقفت عام 2001.[322] ومن أبرز الأندية العربية: الأهلي المصري،نادي الرجاء الرياضي،نادي الزمالك المصري، الترجي الرياضي التونسي، نادي الوداد الرياضي، وفاق سطيف، نادي الوحدات الأردني، اتحاد جدة، الهلال السعودي.

جرت أول دورة ألعاب عربية في 1953 في الإسكندرية، مصر من 26 يوليو إلى 10 أغسطس 1953، وشاركت فيها ثماني دول عربية. وكان مقررا أن تعقد كل أربع سنوات بعد أول دورة، غير أن الاضطراب السياسي والصعوبات المالية منعت تنفيذ ذلك. شاركت المرأة في منافسات الالعاب لأول مرة في عام 1985. ويوجد أيضا اتحادات لرياضات أخرى مثل كرة الطائرة واليد والسلة وغيرها.

الوطن العربي في الأدب

ذكر الوطن العربي في الأعمال الأدبية لأكثر الشعراء، منهم محمد فخري محمود والذي نظم قصيدة **بلاد العرب أوطاني**، وكذلك الشاعر الفلسطيني المعاصر رامي أبو صلاح الذي نظم قصيدته **عربي في أعماقي** وذكر فيها جميع الدول العربية، وغيرهما كثير من الشعراء وإن كانت هاتان القصيدتان أكثرها تميزاً وفيما.

الموسيقى

تغنى كثير من الفنانين بالوطن العربي في أغانيهم. من هذه الأغاني:

- بلاد العرب أوطاني
- بساط الريح لفريد الأطرش
- وطني الأكبر لعبد الحليم حافظ
- أوبريت الحلم العربي
- أوبريت الضمير العربي

المطبخ

المطبخ العربي متنوع وغني ويختلف من مكان إلى آخر تبعا لتوافر المنتجات الزراعية المحلية. يوجد هناك مطابخ عربية يقترن اسمها بمدن عريقة في مجال المأكولات مثل حلب (المطبخ الحلبي) وحضرموت (المطبخ الحضرمي) أو بأقاليم مثل المطبخ المغربي (الذي يمثل المغرب العربي) والمطبخ الخليجي والمطبخ الشامي. في المشرق العربي تنتشر مأكولات يستخدم فيها الأرز والبرغل ولحم الضأن والخضراوات وزيت الزيتون، في حين تشتهر الجزيرة العربية بمأكولات تعتمد على السمك كمكون رئيسي. في المغرب العربي يعتمد المطبخ على القمح والخضراوات وزيت الزيتون.

من أشهر الأكلات العربية التي انتشرت في أنحاء العالم التبولة والكسكسي والكبة والحمص والفلافل والشاورما.

إدارياً

أكبر المناطق الحضرية في الوطن العربي					
المدينة	إداريا	الدولة	تعداد (2007)	التأسيس	صورة
القاهرة	القاهرة	مصر	17,856,000	969 م	
بغداد	بغداد	العراق	8,092,000	762 م	
الخرطوم	الخرطوم	السودان	4,969,000	1821 م	
الجيزة	الجيزة	مصر	4,779,000	4500 ق.م	
دمشق	دمشق	سوريا	4,500,000	8000 ق.م	
الرياض	إمارة الرياض	السعودية	4,260,000	100–200 ق.م	
الدار البيضاء	الدار البيضاء	المغرب	3,859,858	768 م	

الاقتصاد

اعتبارا من أغسطس 2009، أفيد أن اقتصاد المملكة العربية السعودية هو أقوى اقتصاد عربي وفقا لتقرير البنك الدولي.[323] لا يزال اقتصاد المملكة العربية السعودية الأعلى عربيا من حيث الناتج المحلي الإجمالي وفي المركز الحادي عشر آسيويا. تأتي بعد السعودية مصر ثم الجزائر، والتي كانت الاقتصادات الثانية والثالثة الأكبر في أفريقيا (بعد جنوب أفريقيا)، في عام 2006. من حيث نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، تتصدر قطر قائمة أغنى دولة نامية في العالم.[324]

بلغ الناتج المحلي الإجمالي لجميع الدول العربية في عام 1999 531,200,000,000 $ (531,2 مليار دولار أمريكي). على النقيض من ذلك، فإن الناتج المحلي الإجمالي لإسبانيا والولايات المتحدة في تلك السنة 595,500,000,000 $ (595,5 مليار دولار).[325]

قرر القادة العرب في ختام أشغال القمة الاقتصادية العربية الثانية 19 يناير 2011 في شرم الشيخ تدعيم الربط البحري العربي من خلال قيام الدول العربية بتحديد موانئها الرئيسية وتطويرها ليتوافر فيها عوامل الأمن والسلامة والمعايير الدولية المعمول بها. وخاصة تشغيل

الشباب أولوية لمواجهة تحدي البطالة وأخطارها على الأمن الوطني والقومي وتعزيز التعاون العربي في هذا المجال. وبمشروع ربط شبكات الإنترنت العربية ومخطط الربط البري العربي بالسكك الحديدية التي يتولاها الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي. أما بالنسبة لمشاريع الربط الكهربائي العربي فقد دعت القمة صناديق التمويل العربية والإقليمية والدولية للمساهمة في تهيئة الشبكات الكهربائية الداخلية لبعض الدول العربية الأقل نمواً.

أما بالنسبة لبرنامج الطارئ للأمن الغذائي العربي مع تحديد مرحلته الأولى خلال الفترة 2011-2016 علما أن المبلغ المطلوب لتنفيذ هذه المرحلة يقدر ب 27 مليار دولار والمرحلة الثانية ب 65.4 مليار دولار والمرحلة الثالثة 65.4 مليار دولار بنهاية البرنامج عام 2030.

وبشأن الاتحاد الجمركي العربي طالب القادة العرب ببذل مزيد من الجهود لاستكمال توحيد جداول التصنيفات للتعرفة الجمركية للدول العربية قبل نهاية عام 2012 تمهيدا للدخول في التفاوض على فئات التعرفة الجمركية والانتهاء منها ضمن الوقت المحدد للإعلان عن الاتحاد الجمركي العربي عام 2015.[326] بلغت الصادرات العربية 1066 مليار دولار والواردات 653 مليار دولار عام 2008.[327] أرتفعت الاستثمارات الأجنبية في الدول العربية عام 2008 إلى 99 مليار و797 مليون دولار مقارنة مع عام 2001 والتي بلغت 9 مليار و275 مليون دولار.[328]

جدة	إمارة مكة المكرمة	السعودية	3,855,912	500 ق.م	
حلب	حلب	سوريا	3,780,000	8000 ق.م	
الإسكندرية	الإسكندرية	مصر	3,500,000	331 ق.م	
شبرا الخيمة	القليوبية	مصر	3,510,000	1094 م	
الجزائر	الجزائر	الجزائر	3,518,083	944 م	
البصرة	البصرة	العراق	2,600,000	636 ق.م	
عمان	عمان	الأردن	2,525,000	6500 ق.م	
الكويت	الكويت	الكويت	2,380,000	1600 م	
بيروت	بيروت	لبنان	2,250,912	8000 ق.م	
عرض · ناقش · عدل	القائمة الكاملة	قوائم متعلقة	بالوطن العربي	عرض · ناقش · عدل	

الصناعة

تتنوع الصناعة وتختلف بين الدول العربية فهنالك المعادن، اللحوم والبيض، المواد الغذائية، مواد البناء، البتروكيماويات، النسيج، منتجات كهربائية وإلكترونية أخرى فالدول العربية غنية بالموارد حيث هنالك كميات هائلة من النفط والغاز الطبيعي إذ تعتبر السعودية أكبر منتج نفط في العالم وهنالك دول العربية نفطية أخرى منها العراق، الكويت، الإمارات العربية المتحدة، الجزائر، ليبيا ومصر وبلغ الإنتاج النفطي العربي في شهر مارس 2010 18 مليون و800 ألف برميل يومياً ولقد شهدت المنطقة العربية خلال الربع الرابع من العام 2008 أكبر نسبة انخفاض في إنتاج الحديد والصلب الخام قدرت بمعدل 23.41? وبإنتاج بلغ 3.12 مليون طن مقارنة ب 4.173 مليون طن لنفس الفترة من العام الذي سبقه ويعود السبب في ذلك

إلى تقليص الإنتاج لمواجهة انخفاض الطلب والأسعار نتيجة للأزمة المالية العالمية.[329] ويعد المشروع القطري الجزائري للحديد والصلب الأكبر على المستوى العربي وسينتج المصنع في مرحلة أولى 2,5 مليون طن من الفولاذ الطويل وهو إنتاج مرشح للارتفاع إلى 5 ملايين طن في مرحلة ثانية بإنتاج الفولاذ المصفح وأنواع الفولاذ الخاصة المستخدمة في صناعة السكك الحديدية.[330]، اما اللحوم فقد وافقت مصر والسودان على إقامة مشروع استثماري مشترك في السودان لإنتاج وتصنيع وتصدير اللحوم الحمراء علي مساحة 40 ألف فدان بولاية النيل الأبيض اما الصلب الخام فقد أرتفع الإنتاج العربي منه من 8 مليون و824 ألف طن إلى 16 مليون و400 ألف ما بين (2000-2008).[331] في تونس أرتفعت قيمة الاستثمارات الصناعية الأجنبية بنسبة 27% منذ بداية عام 2011 مقارنة بالفترة نفسها من سنة 2010 لتصل إلى 868,5 مليون دينار (مليون دولار). في مجالات صناعة المواد الغذائية ومواد البناء والخزف والزجاج والصناعات الكيميائية.[332]

الزراعة

دلتا النيل من الفضاء.

واستقر متوسط نصيب الفرد من الأراضي الزراعية على مستوى الوطن العربي بين عامي 2009 و 2010 م، حيث بقى في حدود (0.20) هكتار، بينما تراجع قليلاً عن المستوى العالمي من (0.21) إلى (0.20) هكتار ويختلف هذا المتوسط من دولة عربية إلى أخرى.

تبلغ المساحات الزراعية المروية حوالي (13.8 مليون هكتار) وتشكل ما نسبته (24.3 %) و(19.3 %) من إجمالي المساحات المزروعة ومساحات الحيازات الزراعية في الوطن العربي على التوالي.[333] وتعتمد دول مجلس التعاون على الزراعة المروية كلياً بينما تتفاوت نسب الزراعة المروية في الدول العربية الأخرى وتتراوح بين (94.1 %) و(5%)، حيث تتصدر الإمارات العربية المتحدة هذة القائمة بينما تعتبر جيبوتي من أضعف الدول العربية من حيث المساحات الزراعية المروية.
وتنتشر الأراضي الزراعية في الوطن العربي حول الأنهار الداخلية الكبرى كالنيل والفرات ودجلة وأنهار بلاد المغرب العربي وبلاد الشام، وفي المناطق الساحلية المتوسطية والأطلسية، دول الهلال الخصيب وأراضي السودان. إلا أن الزراعة لم تصل إلى حد الوفرة لإحتياجات السكان. والزراعة تساهم بنحو 13% من الإنتاج المحلي للوطن العربي، تتوزع المساحة المحصولية على محاصيل عديدة تشكل محموعة الحبوب حوالي (50.5 %) منها وتليها البذور الزيتية بحوالي (11.8 %)، أما مجموعة المحاصيل السكرية فتشكل ما نسبته (0.7 %)، من أهم المحاصيل: الحبوب (القمح، الأرز، الشعير، الذرة الرفيعة، الذرة الشامية)، والأشجار المثمرة (الموالح، العنب، التمر والتفاح، الخوخ والمشمش)، بالإضافة إلى المحاصيل الزراعية الصناعية: كالقطن وسكر والزيتون والأرز وقصب السكر.[334]

بلغت صادرات مصر من الفراولة 52 مليون دولار.

أرتفع أنتاج الحبوب في الوطن العربي عام 2008 مقارنة بعام 2010 من 46719 طن إلى 54107 طن. أما على المستوى القُطري فقد حققت مصر إنتاجية عالية من القمح تعادل أكثر من ضعفي متوسط الإنتاجية على المستوى العربي، الأمر الذي انعكس إيجابياً على الإنتاج المصري من القمح بحيث بلغ نحو ثلث الإنتاج العربي مع أن المساحة المحصولية للقمح في مصر لا تزيد على (12.4 %) من المساحة الكلية المزروعة بهذا المحصول على مستوى الوطن العربي.

اسم المحصول	الوطن العربي	العالم	النسبة المئوية (%)
الحبوب [335]	1,81	3,7	51
الفول السوداني [335]	0,96	1,52	63
السمسم [335]	0,29	0,52	56
زهرة الشمس (عباد الشمس)	1,12	1,37	82
الزيتون [335]	1,03	2,10	49
الشمندر السكري [335]	49,5	53,2	93
قصب السكر [335]	103,7	69,9	148

المشكلات التي تواجة مصادر الري في الوطن العربي:

- قلة كميات المياة العذبة.
- طرق الري التقليدية وارتفاع نسبة الفاقد.
- وجود المياه الجوفية علي أعماق بعيدة وصعوبة استغلالها في الزراعة.

لجأت بعض الدول العربية إلى تحلية مياة البحار مثل: السعودية للحصول علي مياة عذبة وبناء السدود لحجز مياة الأنهار.

السياحة

سياحة دينية في الوطن العربي

المكان	الوصف	الموقع	الصفة	صورة
المسجد الحرام	هو أعظم مسجد في الإسلام ويقع في قلب مدينة مكة في الحجاز غرب المملكة العربية السعودية، تتوسطه الكعبة المشرفة التي هي أول بيت للناس وضع على وجه الأرض ليعبدوا الله فيه تبعاً للعقيدة الإسلامية، وهذه هي أعظم وأقدس بقعة على وجه الأرض عند المسلمين. والمسجد الحرام هو قبلة المسلمين في صلاتهم. سمى بالمسجد الحرام لحرمه القتال فيه منذ دخول النبي المصطفى إلى مكة المكرمة منتصرا ويؤمن المسلمون أن الصلاة فيه تعادل مئة ألف صلاة.	مكة المكرمة، السعودية	إسلامي	
المسجد النبوي	هو مسجد النبي محمد بن عبد الله رسول الإسلام وفيه يوجد قبره، ويعد المسجد النبوي ثاني أقدس دور العبادة بالنسبة للمسلمين بعد المسجد الحرام في مكة. يقع في المدينة المنورة في غرب المملكة العربية السعودية. والمسجد النبوي هو أحد ثلاث مساجد تشد لها الرحال في الدين الإسلامي؛ فقد قال النبي محمد: "لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجد الحرام، ومسجد الأقصى، ومسجدي هذا. يعتقد المسلمون أن الصلاة فيه تعدل ألف صلاة فيما دونه من المساجد إلا المسجد الحرام	المدينة المنورة، السعودية	إسلامي	
المسجد الأقصى	هو واحد من أكثر المعالم قدسية عند المسلمين، حيث يعتبر أولى القبلتين في الإسلام. يقع المسجد الأقصى داخل البلدة القديمة لمدينة القدس في فلسطين. وهو اسم لكل ما دار حول السور الواقع في أقصى الزاوية الجنوبية الشرقية من المدينة القديمة المسورة، ويعد كل من مسجد قبة الصخرة والجامع القبلي من أشهر معالم المسجد الأقصى.	القدس الشريف، فلسطين	إسلامي	
مسجد قباء	**مَسْجِدُ قُبَاءٍ**[336] أول مسجد بني في الإسلام، وأول مسجد بني في المدينة النبوية، ومن حيث الأولية فإن المسجد الحرام أول بيت وضع للناس ومسجد قباء أول مسجد بناه المسلمون، يقع المسجد إلى الجنوب من المدينة المنورة، بني المسجد من قبل النبي محمد وذلك حينما هاجر من مكة متوجهاً إلى مدينة، وقد اهتم المسلمون من بعده بعمارة المسجد خلال العصور الماضية، فجدده عثمان بن عفان، ثم عمر بن عبد العزيز في عهد الوليد بن عبد الملك، وتتابع الخلفاء من بعدهم على توسيعه وتجديد بنائه؛ وقام السلطان قايتباي بتوسعته، ثم تبعه السلطان العثماني محمود الثاني وابنه السلطان عبد المجيد الأول، حتى كانت التوسعة الأخيرة في عهد الدولة السعودية.[337]	المدينة المنورة، السعودية	إسلامي	
قبة الصخرة	يقع في حرم المسجد الاقصى في القدس وتحديدا شمال المسجد. وقد أمر ببنائه الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان خلال الفترة 688م - 692م فوق صخرة المعراج. ولا يزال حتى يومنا هذا رمزاً معماريا للمدينة و يذكر بعض العلماء أن الكنائس التي بناها فرسان الهيكل فيما بعد تأثرت بأسلوب العمارة الإسلامية وبنمط قبة الصخرة, ويظهر ذلك جليا في كاستل دل مونتي.	القدس الشريف، فلسطين	إسلامي	
الحرم	هو أقدم مساجد مدينة الخليل في فلسطين وأبرز ما يميّزها، حيث يعتقد أتباع	الخليل،	إسلامي	

الإبراهيمي	الديانات السماوية بأن جثمان النبي إبراهيم موجود فيه. يحيط به سور كبير يرجح أن أساساته بنيت في عصر هيرودوس الأدوي قبل حوالي الألفي عام، والشرفات الواقعة في الأعلى تعود للعصور الإسلامية. تم بناء سقف للحرم وقباب في العصر الأموي، وفي العصر العباسي فتح باب من الجهة الشرقية، كما عني الفاطميون به وفرشوه بالسجاد. وفي فترة الحملات الصليبية، تحول الحرم إلى كنيسة ثانية وذلك في حدود عام 1172، ولكنها عادت إلى جامع بعد دخول صلاح الدين بعد معركة حطين.	فلسطين		
الجامع الأموي	يعود تاريخ المسجد الأموي إلى 1200 سنة قبل الميلاد، حيث كان هذا المكان معبدا للإله "حدد الأراني"، إله الخصب والرعد والمطر، وعندما دخل الرومان إلى دمشق أقاموا فيه معبدا للإله جوبيتر، وعندما دخلت روما في المسيحية أقيم في المنطقة الغربية الشمالية من مكان المعبد كنيسة يوحنا المعمدان، ولما دخل المسلمون إلى دمشق، جرى اقتسام موقع الكنيسة إلى قسمين أحدهما للمسلمين والأخر للمسيحيين أشتراه منهم فيما بعد الوليد بن عبد الملك وبنى جامعا ليس له مثيل في الشرق.	دمشق، سوريا	إسلامي	
كنيسة المهد	هي الكنيسة التي ولد يسوع المسيح في موقعها، وهي تقع في بيت لحم جنوب الضفة الغربية . بناها الإمبراطور قسطنطين عام 335. تعتبر كنيسة المهد من أقدم كنائس فلسطين والعالم والأهم من هذا حقيقة أنَّ الطقوس الدينية تقام بانتظام حتّى الآن منذ مطلع القرن السادس الميلادي حين شيّد الإمبراطور الروماني يوستنيان الكنيسة بشكلها الحالي. كانت كنيسة المهد هي الأولى بين الكنائس الثلاث التي بناها الإمبراطور قسطنطين في مطلع القرن الرابع الميلادي حين أصبحت المسيحية ديانة الدولة الرسمية وكان ذلك استجابة لطلب الأسقف ماكاريوس في المجمع المسكوني الأول في نيقيه عام 325 للميلاد.	بيت لحم، الضفة الغربية	مسيحي	
كنيسة القيامة	هي كنيسة داخل أسوار البلدة القديمة في القدس. بنيت الكنيسة فوق الجلجلة أو الجلجثة وهي مكان الصخرة التي يعتقد ان المسيح صلب عليها. وتحتوي الكنيسة على المكان الذي دفن فيه المسيح واسمه القبر المقدس. سميت كنيسة القيامة بهذا الاسم نسبة إلى قيامة المسيح من بين الأموات في اليوم الثالث من الأحداث التي شبهه للبعض موتة على الصليب، بحسب العقيدة المسيحية.	القدس، فلسطين	مسيحي	
المغطس	هو المكان الذي تعمد به السيد المسيح (وفقا للديانة المسيحية) على يد يوحنا المعمدان. بيت عنيا حيث كان يوحنا المعمدان يبشر ويعمد في الفترة الأولى من بشارته. وقد تم الكشف عن هذه المعلومات على اثر الحفريات الأثرية التي تمت على امتداد "وادي الخرار" منذ عام 1996. أن الأدلة الواردة في النص الإنجيلي، وكتابات المؤرخين البيزنطيين ومؤرخي العصور الوسطى، وكذلك الحفريات الأثرية التي أجريت مؤخراً، تبين أن الموقع الذي كان يوحنا المعمدان يبشر ويعمد فيه، بما في ذلك اعتماد السيد يسوع المسيح عليه السلام على يد يوحنا المعمدان، يقع شرقي نهر الأردن في الأرض المعروفة اليوم باسم المملكة الأردنية الهاشمية.	بيت عنيا، نهر الأردن، الأردن	مسيحي	
جبل نبو	هو جبل يرتفع 680 مترا عن سطح البحر. يعتقد أن على الجبل وجدت مدينة نبو. منطقة جبل نبو مطلة على البحر الميت ووادي الأردن، وهو من أفضل الأماكن للمراقبة في العالم وفي الأيام الصافية يستطيع المرء من على قمته أن يرى بالعين المجردة البحر الميت وجبال البلقاء وكل فلسطين بما فيها قبة مسجد الصخرة والمسجد الأقصى وأبراج الكنائس في مدينة القدس وشواطئ البحر الأبيض المتوسط وجنوب لبنان وجبل الشيخ شمالا حتى جبال سيناء جنوبا. وهو الوجهة المفضلة لدى الحجاج اليهود القادمين من حول العالم لإيمانهم أن قمة الجبل تضم رفات النبي موسى .	مادبا، الأردن	مسيحي ويهودي	
حائط البراق	هو الحائط الذي يحد الحرم القدسي من الجهة الغربية، أي يشكل قسما من الحائط الغربي للحرم المحيط بالمسجد الأقصى، ويمتد بين باب المغاربة جنوبا، والمدرسة	القدس	إسلامي ويهودي	

	التنكزية شمالا، طوله نحو 50م, وارتفاعه يقل عن 20م. يعتبر أشهر معالم مدينة القدس. ولهذا الحائط مكانة كبيرة عند أتباع الديانتين الإسلامية واليهودية. إذ يُذكر في بعض المصادر الإسلامية على أنه الحائط الذي قام رسول الله محمد بن عبد الله بربط البراق إليه في ليلة الإسرار والمعراج. ويعتبره اليهود الحائط الأثر الأخير الباقي من هيكل سليمان.			
الجامع الأزهر	هو من أهم المساجد في مصر وأشهرها في العالم الإسلامي. وهو جامع وجامعة منذ أكثر من ألف عام، بالرغم من أنه أنشئ لغرض نشر المذهب الشيعي عندما تم فتح مصر على يد جوهر الصقلي قائد المعز لدين الله أول الخلفاء الفاطميين بمصر، إلا أنه حاليا يدرس الإسلام حسب المذهب السني. وبعدما أسس مدينة القاهرة شرع في إنشاء الجامع الأزهر وأتمه في شهر رمضان سنة 361 هجرية = 972م فهو بذلك أول جامع أنشى في مدينة القاهرة , لهذا كان يطلق عليه جامع القاهرة.	القاهرة، مصر	إسلامي	
غار حراء	هو الغار الذي كان يختلي فيه رسول الله محمد قبل نزول القرآن عليه بواسطة جبريل، وذلك في كل عام،[338] وهو المكان الذي نزل الوحي فيه لأول مرة على النبي. وغار حراء يقع في شرق مكة المكرمة على يسار الذاهب إلى عرفات في أعلى "جبل النور" أو "جبل الإسلام"، على ارتفاع 634 متر، ويبعد تقريبًا مسافة 4 كم عن المسجد الحرام. وغار حراء هو عبارة عن فجوة في الجبل، بابها نحو الشمال، طولها أربعة أذرع وعرضها ذراع وثلاثة أرباع،[339] ويمكن لخمسة أشخاص فقط الجلوس فيها في آن واحد. والداخل لغار حراء يكون متجهًا نحو الكعبة كما ويمكن للواقف على الجبل أن يرى مكة وأبنيتها.	مكة المكرمة، السعودية	إسلامي	
جامع كتشاوة	من أشهر المساجد التاريخية بالعاصمة الجزائرية. بني في العهد العثماني، بناه حسن باشا سنة 1794م. لكنه حول إلى كنيسة بعد أن قام الجنرال الدوق دو روفيغو القائد الأعلى للقوات الفرنسية بإخراج جميع المصاحف الموجودة فيه إلى ساحة الماعز المجاورة التي صارت تحمل فيما بعد اسم ساحة الشهداء، وأحرقها عن آخرها وأقيم مكانه كاتدرائية، حملـت اسم "سانت فيليب"، لكن بعد استقلال الجزائر سنة 1962 تم استرجاعه وتحويله إلى مسجد.	الجزائر العاصمة الجزائر	إسلامي	

عرض • ناقش • عدل

قائمة المواقع الدينية في الوطن العربي	قوائم متعلقة بالوطن العربي	عرض • ناقش •

مواقع التراث العالمي في الوطن العربي

المكان	الوصف	الموقع	الصفة	صورة
تيبازة	مدينة جزائرية تقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط وتبعد عن اللجزائر العاصمة ب 75 كم غربا.أسسها الفينيقيون كإحدى مستعمراتهم التجارية العديدة حيث كانت لها مكانة مرموقة.معنى تيبازة في اللغة الفينيقية (الممر) لأنها كانت معبرا وممرا للناس بين مدينتي إيكوزيم (الجزائر العاصمة) وإيول (شرشال). ثم أصبحت تعرف بقرطاجية. وقد اكتشف بتيباسا مستعمرة فينيقية تعود للقرن الـ 5 ق.م. وعندما جاء الرومان حولوها إلى مستعمرة تتبع لاتيوم، ثم تحولت إلى مستعمرة تتبع روما في عهد الإمبراطور كلاوديوس (41-54م). وهي مركز تجاري قديم تشمل عدداً من الآثار الفينيقية والرومانية والبيزنطية والمسيحية القديمة.	ولاية تيبازة، الجزائر	موقع ثقافي	
طاسيلي ناجر	تتكون كهوف طاسيلي من صخور بركانية ورملية تعرف بـ "الغابات الحجرية". وتوجد الكهوف فوق هضبة مرتفعة يجاورها جرف عميق، وتحتوي جدران الكهوف على مجموعة من النقوش التي تعود لحضارة قديمة. وهي سلسلة جبلية تقع بولايتي إليزي وتمنراست في الجنوب الشرقي للجزائر. وهي هضبة قاحلة حصوية ترتفع بأكثر من 2000 م عن سطح البحر عرضها من 50 إلى 60 كم وطولها 800 كم مشكلة مساحة تقدر ب12000 كم2، أعلى قمة جبلية وهي أدرار أفاو ترتفع ب 2,158 م على كل مساحتها ترتفع من على الرمال قمم صخرية	إليزي وتمنراست، الجزائر	موقع ثقافي وطبيعي	

	متآكلة جدا تعرف بالغابات الصخرية وكأنها أطلال مدن قديمة مهجورة بفعل الزمن والعواصف الرملية.			
البتراء	تعتبر من أهم المواقع الأثرية في الأردن وفي العالم لعدم وجود مثيل لها في العالم مؤخرا فازت بالمركز الثاني في المسابقة العالمية لعجائب الدنيا السبع وهي عبارة عن مدينة كاملة منحوته في الصخر الوردي اللون (ومن هنا جاء اسم بترا وتعني باللغه اليونانية الصخر)(يقابلة باللغة النبطية رقيمو) والبتراء تعرف أيضا باسم **المدينة الوردية** نسبة إلى لون الصخور التي شكلت بناءها، وهي مدينة أشبة ماتكون بالقلعة. * بناها الأنباط في العام 400 قبل الميلاد وجعلوا منها عاصمة لهم. وعلى مقربة من المدينة يوجد جبل هارون الذي يعتقد أنه يضم قبر النبي هارون عليه السلام والينابيع السبعة التي ضرب موسى بعصاه الصخر فتفجرت. واختيرت البتراء بتاريخ7/7/2007 كواحدة من عجائب الدنيا السبع الجديدة.	معان، الأردن	موقع أثري	
قصر عمرة	هو قصر صحراوي أموي يقع في شمال الصحراء الأردنية بناؤه صغير نسبياً لذلك يُسمّيه البعض بالقصير. شيد القصر في عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك سادس الخلفاء الأمويين 705 – 715 م. ويعتقد أن القصر كان يستخدم لرحلات الصيد التي يقوم بها الخلفاء وأمراء بني أمية. يتكون القصر من قاعة استقبال مستطيلة الشكل ذات عقدين يقسمانها إلى ثلاثة أروقة لكل رواق قبو نصف دائري ويتصل الرواق الأوسط في الجهة الجنوبية بحنية كبيرة على جانبيها غرفتان صغيرتان تطلاّن على حديقتين كانتا تستخدمان للقيلولة. تزدان أرضية الغرف والقاعة بالفسيفساء التي تمثّل زخارف نباتية. أما الغُرَف الأخرى فمكسوة بالرخام.	الأزرق الأردن	قلعة صحراوية	
أم الرصاص	قرية أردنية تقع 5 كم شرق ذيبان وتبعد 26 كم جنوب شرقي مدينة مادبا و 60 جنوب عمان. تقع على هضبة مادبا الخصبة على ارتفاع 760 متر عن سطح البحر بين وادي الولاء ووادي الموجب. وهي ضمن قضاء مستقل قضاء ام الرصاص ومركزه ام الرصاص وقضاء أم الرصاص جزء من لواء الجيزة التابع محافظة العاصمة في الأردن يبلغ عدد سكانها 4200 نسمة.	ذيبان، الأردن	موقع أثري	
مدائن صالح	**مدائن صالح** وكانت تعرف قديماً **بمدينة الحِجْر**، عبارة عن موقع أثري يقع في شمال غرب المملكة العربية السعودية وتحديداً في محافظة العُلا التابعة لمنطقة المدينة المنورة. يحتل المكان موقعاً إستراتيجياً على الطريق الذي يربط جنوب شبه الجزيرة العربية ببلاد الرافدين وبلاد الشام ومصر، كما أن للمكان شهرته التاريخية التي استمدّها من موقعه على طريق التجارة القديم الذي يربط جنوب شبه الجزيرة العربية والشام، والحجر اسم ديار ثمود بوادي القرى بين المدينة المنورة وتبوك. ورد ذكر الحجر في القرآن على أنها موطن قوم ثمود، اللذين استجابوا لدعوة نبي الله صالح، ثم ارتدوا عن دينهم وعقروا الناقة التي أرسلها الله لهم آية فأهلكهم بالصيحة.[340] تعد مدائن صالح من أهم حواضر الأنباط بعد عاصمتهم البتراء، إذ تحتوي على أكبر مستوطنة جنوبية لمملكة الأنباط بعد البتراء في الأردن، والتي تفصلها عنها مسافة 500 كم، ويعود أبرز أدوارها الحضارية إلى القرنين الأول قبل الميلاد والأول الميلادي، وذلك خلال فترة ازدهار الدولة النبطية وقبل سقوطها على يد الإمبراطورية الرومانية عام 106م، ويُعتقد أن الحِجْر استمرت في حضارتها حتى القرن الرابع الميلادي، وكانت عاصمة مملكة لحيان في شمال شبه الجزيرة العربية.[341]	المدينة، السعودية	موقع أثري	
دمشق القديمة	هو اسم الجزء القديم من مدينة دمشق والتي تعد أقدم مدينة مأهولة في العالم وأقدم عاصمة في التاريخ وتقع داخل أسوار مدينة دمشق التاريخية، وتمتاز بأبنيتها وأوابدها التي تعود لعدة عصور وأماكنها المقدسة من جوامع و كنائس تعد رمز للديانات، وبشوارعها وطرقاتها التي مشى عليها اصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم والقديسين والملوك والقادة والعلماء والعظماء من صناع	دمشق، سوريا	موقع أثري	

	التاريخ. في عام 1979 مـ سجلت مدينة دمشق القديمة على لائحة التراث العالمي لمنظمة اليونيسكو.			
قلعة بني حماد	تعد قلعة بني حماد بالمعاضيـد التابعة لولاية المسيلة من أحد رموز الدولة الإسلامية بالجزائر وتعتبر امتدادا لدولة حماد بن بلكين الذي حاول صقل وتثبيت الهوية الإسلامية، ورغم أهمية هذا الصرح التاريخي والإسلامي الكبير إلا أن القلعة باتت في طريقها إلى الزوال. يعود تاريخ إنجاز وبناء قلعة بني حماد إلى سنة1007 إلى 1008 م على يد حماد بن بلكين الذي اختار مكانا محصنا لقلعته وإستراتيجيا فوق سفح جبل تيقريست وعلى ارتفاع 1000 متر فوق سطح البحر وذلك بغية عمليات المراقبة العسكرية للأماكن المجاورة، وقد دامت مدة بناء هذا الصرح الإسلامي العظيم 30 سنة أستخدمت فيها الهندسة المعمارية الإسلامية الأصيلة بزخارف وتصميمات تعكس التراث الإسلامي الممتد عبر القرون الغابرة في أي بقعة يوجد بها الإسلام.	ولاية المسيلة، الجزائر	موقع ثقافي	
تدمر	إحدى أهم المدن الأثرية عالمياً لها شهرتها ومكانتها، تقع في وسط سوريا وتتبع لمحافظة حمص، هي مدينة ذات أهمية تاريخية حيث كانت عاصمة مملكة تدمر. ارتفع شأن المدينة بعد أن أصبحت عاصمة لمملكة من أهم ممالك الشرق مملكة تدمر ونافست روما وبسطت نفوذها على مناطق واسعة واتصفت تدمر بغناها الكبير وكانت مركزاً تجارياً،	حمص، سوريا	موقع أثري	
قلعة الحصن	هي قلعة تقع ضمن سلاسل جبال الساحل السوري ضمن محافظة حمص وتبعد عن مدينة حمص 60 كم، ونظرًا للأهمية التاريخية والعمرانية للحصن فقد اعتبرتها منظمة اليونسكو قلعة تاريخية هامة لاحتوائها على تراثٍ إنساني عظيم، وفي عام 2006 مـ سجلت القلعة على لائحة التراث العالمي إلى جانب قلعة صلاح الدين الأيوبي.	حمص، سوريا	قلعة تاريخية	
آشور (القلعة الشرقية)	هي المدينة-الدولة التي أصبحت عاصمة المملكة الآشورية القديمة، اسمها القديم (بال تِل) وشكلت مع نينوى وأربيل المنطقة النواة للمماك الآشورية المتعاقبة. كانت تقع علي بعد 60 ميل جنوب مدينة الموصل حاليا بشمال العراق على ضفاف نهر الدجلة وسـقطت المدينة عام 612ق.م تحت ضربات البابليين والميديين.	الموصل، العراق	موقع أثري	
سامراء	تقع مدينة سامراء الأثرية على ضفاف نهر دجلة وعلى مسافة 130 كيلومترا شمال بغداد، وكانت مقر عاصمة إسلامية جبارة بسطت نفوذها على أقاليم الدولة العباسية التي امتدت خلال قرن من الزمن من تونس إلى وسط آسيا. تمتد المدينة بطول 41 كيلومترا ونصف الكيلومتر من الشمال إلى الجنوب، أما عرضها فيتراوح بين 4 و8 كيلومترات. وتحتوي على ابتكارات هندسية وفنية طوّرت محلياً قبل أن تنقل إلى أقاليم العالم الإسلامي وأبعد من ذلك.	صلاح الدين (العراق)، العراق	موقع أثري	
بلدة القدس القديمة	هي 0.9 كيلومتر مربع داخل مدينة القدس الحديثة. وحتى ستينيات القرن التاسع عشر، كانت هذه المساحة فقط هي المشكلة لمدينة القدس. البلدة القديمة موطن لعدد من الرموز الدينية، مثل حائط البراق لليهود وكنيسة القيامة للمسيحيين والمسجد الأقصى وقبة الصخرة للمسلمين. تقليديا، البلدة مقسمة إلى أربعة أقسام، بالرغم من أن التسمية الحالية لم تستخدم إلا في القرن التاسع عشر. اليوم، في المدينة القديمة الحي اليهودي والحي المسيحي والحي المسلم والحي الأرمني.	القدس، فلسطين	موقع ديني وأثري	
جبل نبو	هو جبل يرتفع 680 مترا عن سطح البحر. يعتقد أن على الجبل وجدت مدينة نبو. منطقة جبل نبو مطلة على البحر الميت ووادي الأردن، وهو من أفضل الأماكن للمراقبة في العالم وفي الأيام الصافية يستطيع المرء من على قمته أن يرى بالعين المجردة البحر الميت وجبال البلقاء وكل فلسطين بما فيها قبة مسجد	مادبا، الأردن	مسيحي ويهودي	

	الصخرة والمسجد الأقصى وأبراج الكنائس في مدينة القدس وشواطئ البحر الأبيض المتوسط وجنوب لبنان وجبل الشيخ شمالا حتى جبال سيناء جنوبا. وهو الوجهة المفضلة لدى الحجاج اليهود القادمين من حول العالم لإيمانهم أن قمة الجبل تضم رفات النبي موسى .			
وادي قاديشا	هو من أعمق وديان لبنان. يقع الوادي في قضاء بشري في شمال لبنان ويبعد عن العاصمة بيروت 121 كلم ويرتفع عن سطح البحر 1500م. يحري في عمقه نهر قاديشا الذي ينبع من مغارة تقع عند أقدام "أرز الرب" التي تُشرف عليها "القرنة السوداء"، أعلى قمم جبال لبنان.	قضاء بشري لبنان	موقع ديني	
شحات	مدينة تاريخية أسسها الإغريق في الجبل الأخضر في أقصى شمال شرق ليبيا وتبعد عن مدينة البيضاء بحوالي بـ10كم، وتعتبر شحات ثاني كبرى مدن شعبية الجبل الأخضر بعد مدينة البيضاء. واسمها التاريخي هو الذي منح منطقة شرق ليبيا اسم قورينائية أو "سيرينايكا". تتبع المدينة حاليا محافظة الجبل الأخضر.	الجبل الأخضر، ليبيا	موقع أثري	
غدماس	مدينة ليبية تقع في الجزء الغربي من البلاد وتبعد 543 كيلومترً جنوب غرب العاصمة طرابلس. خضعت المدينة قديماً لسيطرة الاغريق ثم الرومان، إلى أن دخلها العرب لاول مرة بقيادة عقبة بن نافع، وبلغت ذروة مجدها في القرن الثامن عشر عندما خضعت للحكم العثماني الموجود آنذاك في ليبيا، وأصبحت مركزاً مهماً للقوافل ونقطة للتجارة بين حواضر القارة الإفريقية، واحتلها الإيطاليون عام 1924 م، واخضعوها لسلطتهم حتى اندحارهم منها ودخول القوات الفرنسية إليها سنة 1940م وظل الفرنسيون في غدامس حتى 1955. تقسم ثلاثة أقسام: المدينة العتيقة حيث السور والجامع، وغابة النخيل، والمدينة الحديثة حيث المباني المستحدثة. وفي وسط المدينة عين الفرس.	نالوت، ليبيا	موقع ثقافي	
تيمقاد	مدينة أثرية رومانية توجد بولاية باتنة بالجزائر، كانت تسمّى تاموقادي، بُنيت سنة 100 ميلادي في عهد تراجان، وكانت في بداية الأمر تلعب دورًا دفاعيًا لتصبح فيما بعد مركزًا حضاريًا.وهي المدينة الوحيدة من مدن الرومان المحافظة على هيئتها النموذجي في أفريقيا.تقع تيمقاد على بعد 36 كلم شرق ولاية باتنة، عاصمة *الآوراس*، أكثر من 418 كلم شرق الجزائر العاصمة، وقد بناها الرومان في سنة 100 ميلادية في عهد الإمبراطور تراجان الذي أمر ببنائها لأغراض إستراتيجية لكنها تحولت إلى مركز سكاني، وقد شُيدت على مساحة 11 هكتاراً في البداية، وسماها الرومان *تاموقادي*، وتحظى المدينة الأصلية بتصميم جميل؛ إذ يشقها طريقان كبيران متقاطعان من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب ينتهي كل شارع ببابين كبيرين في طرفيه يزينهما قوسان ضخمان لكنهما مزينان بحجارة وأعمدة منحوتة بإتقان، ثم بنى الرومان مجموعة من السكنات والمرافق التي عادة ما يحرصون على تشييدها في مدنهم، وأحاطوا المدينة بجدار كبير لحمايتها.	ولاية باتنة، الجزائر	موقع ثقافي	
أبو مينا	منطقة أثرية تقع المنطقة عند الحافة الشمالية للصحراء الغربية التي يطلق عليها بدو المنطقة اسم (أبو مينا) والتي كانت فيما مضي قرية صغيرة حيث كان مدفن القديس مينا وكانت المنطقة حتي العصور الوسطي المبكرة أهم مركز مسيحي للحج في مصر والمنطقة تقع غربي الإسكندرية في محاذاة محطة بهيج تقريبا حيث يوجد مدق صحراوي واضح المعالم يمتد لمسافة 12 كيلو مترا في اتجاه الجنوب حتي يصل الي منطقة الاثار وقد اكتشف هذا المكان في عام 1905 علي يد عالم الاثار الألماني (كوفمان) حيث تمكن في صيف عام 1907 من الكشف عن اجزاء كبيرة منه وفي عام 1979.	الإسكندرية، مصر	موقع ديني	
وادي الحيتان	يقع الوادي داخل محمية وادي الريان والتي تغطي مساحة 1759 كيلومتر بمحافظة الفيوم على بعد 150 كيلومتر من القاهرة بمصر، وفى العام 2005م تم تصنيف منطقة وادي الحيتان كمنطقة تراث عالمي واختارتها اليونسكو كأفضل	الفيوم، مصر		

	مناطق التراث العالمي للهياكل العظمية للحيتان. يشتهر وادى الحيتان بوجود بحفريات حيتان كاملة كانت تعج بها المنطقة قبل 40 مليون سنة عندما كان الوادي يقع تحت محيط ضخم (بحر تيث) بالإضافة إلى حفريات بحرية عديدة يمكن رؤيتها في المتحف المفتوح الذي يتيح للزائرين إمكانية رؤية الحيتان وعدم المساس بها لحمايتها.			
منف	مدينة مصرية قديمة أسسها عام 3200 قبل الميلاد الملك نارمر وكانت عاصمة لمصر في عصر الدولة القديمة (الأسرات 3-6) وكانت فيها عبادة الأله بتاح، ومكانها الحالي بالقرب منطقة سقارة على بعد 19 كم جنوب القاهرة بقرية ميت رهينة وكانت منف معروفة باسم "الجدار الأبيض" حتي القرن السادس والعشرين قبل الميلاد إلي أن أطلق عليها المصريون اسم " من نفر " وهو الاسم الذي حرفه الاغريق فصار "ممفيس" ثم اطلق العرب عليها "منف".	مصر	موقع ديني	
مكناس	تقع في شمال المغرب على بعد 140 كلم شرق العاصمة المغربية الرباط، وهي العاصمة لجهة مكناس ـ تافيلالت التي تضم ولاية مكناس وعمالة إقليم الحاجب وعمالة أقاليم ايفران وخنيفرة والرشيدية. عدد سكانها نحو المليون نسمة. هذه المنطقة التي تمتد على مساحة 79210 كلمتر مربع أي تحتل حوالي 11% من مجموع التراب المغربي. وهي متنوعة التضاريس والمناخ، وتأوي هذه المنطقة حسب إحصائيات 1994: 73 % من مجموع سكان المغرب. أما مدينة مكناس فهي مقسمة إلى جزءين المدينة الجديدة والمدينة القديمة.	مكناس ـ تافيلالت، المغرب	موقع أثري	
سقطرى	هي أرخبيل يمني مكون من أربع جزر على المحيط الهندي قبالة سواحل القرن الأفريقي 350كم جنوب شبه الجزيرة العربية. إن انعزال الجزيرة الطويل عن أفريقيا وشبه الجزيرة العربية قد خلّف مستوى فريد وغير مألوف من الاستيطان الحيوي على الجزيرة، وكذلك في المستوى الاجتماعي لسكان الجزيرةتم تصنيف الجزيرة كأحد مواقع التراث العالمي في عام 2008 ولقبت *بأكثر المناطق غرابة في العالم نظراً للتنوع الحيوي الفريد والأهمية البيئية لهذه الجزيرة وانعكاسها على العالم.*	محافظة حضرموت، اليمن	موقع طبيعي	
مروي	هي مدينة اثرية في شمال السودان تقع علي الضفة الشرقية لنهر النيل ، تبعد حوالي حوالي 6 كيلومترات الي اتجاه الشمال الشرقي من محطة كبوشية بالقرب من مدينة شندي ، كما تبعد حوالي 200 كيلو متر من العاصمة السودانية الخرطوم. ويوجد بالقرب من الموقع مجموعة من القري تسمي البجراوية.كانت هذه المدينة عاصمة للملكة الكوشية لعدة قرون ، وقد أطلق الكوشيون هذا الاسم لكل الجزيرة أو شبه الجزيرة الواقعة بين نهر عطبرة في الشمال و النيل الأزرق في الجنوب و نهر النيل في الشرق ويطلق علي هذه المنطقة جغرافياً اسم أقليم البطانة.	السودان		
عرض • ناقش • عدل	**القائمة الكاملة**	**قوائم متعلقة**	**بالوطن العربي**	عرض • ناقش •

سجلت الدول العربية خسائر بقيمة 2.2 مليار دولار خلال عام 2011، وذلك بسبب ما مرت به دول عربية من ثورات. وبلغ حجم خسائر تونس، والتي تملك نحو 15 في المائة من حصة السياحة في أفريقيا خلال الفترة الماضية بنحو 450 مليون دولار، بمعدل خسائر شهري بلغ 231 مليون دولار، في حين بلغ حجم الخسائر عن الفترة الماضية في مصر، والتي تملك نحو 23 في المائة من حصة السياحة في الشرق الأوسط بنحو 1.160 مليار دولار، و862 مليون دولار خسائر شهرية.[342]

المصادر الطبيعية والتعدين

يزخر الوطن العربي بثروات طبيعية ومعدنية كبيرة أهمها النفط والغاز الذان يشكلان المورد الأساسي للعملة الصعبة لدى أقطار الخليج والعراق والجزائر وليبيا والسودان واليمن. توجد في الوطن العربي خامات من الذهب والحديد والألومنيوم والنحاس والزنك والفضة.

يعد السودان الأول في إنتاج الذهب عربيا، حيث وصل إنتاج الذهب في القطر عام 2014 إلى 73.7 طن، وبذلك يحتل المرتبة الثالثة بين الدول الإفريقية بعد جنوب أفريقيا وغانا.[343] ومن بين الأقطار العربية الأخرى المنتجة للذهب السعودية التي وصل إنتاجها إلى 4.2 طن عام 2013 إضافة إلى 5.2 طن من الفضة.[344]

انظر أيضاً

- وحدة عربية
- العمر المتوقع عند الولادة في الوطن العربي
- جامعة الدول العربية
- قائمة نزاعات الشرق الأوسط الحديثة
- مناطق نفوذ ثقافي

في كومنز صور وملفات عن: الوطن العربي

مراجع

ملاحظات

مراجع

1. ^ موقع أخبار سورية (Syria News Wire)، 2007. Middle East vs Arab World تاريخ الولوج 30 حزيران 2015.
2. ^ Beaumont (1988), p. 16
3. ^ Koppes, C.R. (1976). **Captain Mahan, General Gordon and the origin of the term Middle East**. Middle East Studies 12: 95–98
4. ^ Yusuf Abdallah, Die Vergangenheit lebt: Mensch, Landschaft und Geschichte im Jemen S. 481
5. ^ Werner Daum, Yemen - 3000 years of history, pp. 10.
6. ^ Adolf Grohmann,*Süd-arabien als Wirtschaftsgebiet, Band 1, In: Band 7* von Schriften der philosophischen fakultät der deutschen Universität in Prag, Rohrer, 1930.p.23
7. ^ Bayesian phylogenetic analysis of Semitic languages identifies an Early Bronze Age origin of Semitic in the Near East., Kitchen A, Ehret C, Assefa S, Mulligan CJ
8. ^ المصوّر في التاريخ، الجزء التاسع. حضارات العالم في العصور القديمة والوسطى. تأليف: بهيج عثمان، منير البعلبكي، شفيق جحا. دار العلم للملايين، بيروت - لبنان. صفحة: 322
9. ^ الحكواتي: كتب وحضارات، العرب قبل الإسلام
10. ^ طقّوش، محمد سهيل (2009م - 1430هـ). *تاريخ العرب قبل الإسلام*. بيروت - لبنان: دار النفائس. صفحات صفحة 283 – 284. ISBN 978-9953-18-465-4.
11. ^ يحيى، لطفي عبد الوهاب (1979). *العرب في العصور القديمة*. بيروت - لبنان: دار النهضة العربية. صفحات صفحة 354 – 358.
12. ^ الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت (1979). *معجم البلدان، الجزء الخامس*. بيروت - لبنان: دار صادر - دار بيروت. صفحات صفحة 160.
13. ^ زيدان، جرجي (1957). *العرب قبل الإسلام، الجزء الخامس*. القاهرة - مصر: دار الهلال. صفحات صفحة 130.
14. ^ هومل، فرتز (1993). *التاريخ العام لبلاد العرب الجنوبية، فصل في كتاب التاريخ العربي القديم، تعريب فؤاد حسنين علي*. القاهرة - مصر: مكتبة النهضة المصرية. صفحات صفحة 65 – 74.
15. ^ الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت (1979). *معجم البلدان، الجزء الثاني*. بيروت - لبنان: دار صادر - دار بيروت. صفحات صفحة 270.
16. ^ J. Pirenne, Le Royaume Sud-Arabc de Qataban et sa Datation, Louvain, 1961.
17. ^ معطي، علي (2004). *تاريخ العرب السياسي قبل الإسلام*. بيروت - لبنان: دار المنهل اللبناني. صفحات صفحة 222 – 223.
18. ^ طقّوش، محمد سهيل (2009م 1430هـ). *تاريخ العرب قبل الإسلاه* بيروت - لبنان: دار النفائس. صفحات صفحة 292 – 293. ISBN 978-9953-18-465-4.
19. ^ بن منبه، وهب (1347هـ). *أخبار اليمن وأشعارها وأنسابها (كتاب الملوك وأخبار الماضين)، ملحق بكتاب التيجان في ملوك حمير*. حيدر أباد - الهند. صفحات صفحة 48.
20. ^ موقع القدّيس تقلا في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، الكتاب المقدس - العهد القديم: سفر الملوك الأول، الأصحاح العاشر
21. ^ طقّوش، محمد سهيل (2009م 1430هـ). *تاريخ العرب قبل الإسلاه* بيروت - لبنان: دار النفائس. صفحات صفحة 301. ISBN 978-9953-18-465-4.
22. ^ معطي، علي (2004). *تاريخ العرب السياسي قبل الإسلام، الجزء الثاني*. بيروت - لبنان: دار المنهل اللبناني. صفحات صفحة 386.
23. ^ ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد (2001). *جمهرة أنساب العرب*. بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية. صفحات صفحة 425.
24. ^ الأصمعي، عبد الملك بن قريب (1959). *تاريخ العرب قبل الإسلام،*

تحقيق الشيخ محمد آل ياسين. بغداد - العراق. صفحات صفحة 124.
25.^ جواد علي: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام 2/ 255
26.^ W. CASKEL, OP. CIT., P.42
27.^ جواد علي: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام 2/ 253
28.^ P.K. HITTI, OP. CIT., P.72
29.^ الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت (1979). *معجم البلدان، الجزء الثالث*. بيروت - لبنان: دار صادر. صفحات صفحة 60.
30. **اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح <ref> والإغلاق <ref/> للمرجع** `86.D9.88_.D8.BA.D8.B3.D8.A7.D9.86.`
31.^ ابن هشام. *السيرة النبوية*. صفحات صفحة 4.
32.^ السيرة النبوية الصحيحة، أكرم ضياء العمري، ج1، ص96-98، مكتبة العلوم والحكم، ط1993.
33.^ فلسفة السيرة/ الرسول والوحي/ د/ محمد المسير/ مكتبة دار التراث. صـ(30-33)
34.^ الرحيق المختوم لصفي الرحمن المباركي. دار المؤيد ص:65
35. Alford Welch, Muhammad, Encyclopedia of Islam
36.^ Watt (1974) p. 83
37.^ Glubb (2002), pp. 179–186.
38.^ Watt (1961), p. 123.
39.^ Rodinson (2002), pp. 168–9.
40.^ Watt (1974) p. 137
41.^ David Cook(2007), p.24
42.^ سيرة ابن هشام
43.^ Watt (1956), p. 36, 37
44.^ انظر المراجع:
- Rodinson (2002), pp. 209–211;
- Watt (1964) p. 169
45.^ Watt, al- Hudaybiya or al- Hudaybiyya Encyclopedia of Islam
46.^ Lewis (1960), p. 45.
47.^ Vaglieri, Khaybar, Encyclopedia of Islam
48.^ Lings (1987), p. 260
49.^ Khan (1998), pp. 250–251
50.^ طقّوش، مُحمَّد سُهيل (1424هـ - 2002م). *تاريخ الخُلفاء الرَّاشدين: الفُتوحات والإنجازات السياسيَّة* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 29.
ISBN 9953181012.
51.^ David Nicolle
52.^ نشأة الدولة العبيدية (الفاطمية) | موقع قصة الإسلام - إشراف د/ راغب السرجاني
53. طقّوش، مُحمَّد سُهيل (1424هـ - 2002م). *تاريخ الخُلفاء الرَّاشدين: الفُتوحات والإنجازات السياسيَّة* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 109 - 110.
ISBN 9953181012.
54.^ طقّوش، مُحمَّد سُهيل (1424هـ - 2002م). *تاريخ الخُلفاء الرَّاشدين: الفُتوحات والإنجازات السياسيَّة* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 114 - 115.
ISBN 9953181012.
55.^ ابن هشام، أبو مُحمَّد جمالُ الدين عبدُ الملك بن هشام بن أيّوب الحِميريّ المعافريّ؛ تحقيق مُصطفى السقَّا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشَّلبي (1375هـ - 1955م). *سيرة ابن هشام، الجُزء الرَّابع* (الطبعة الثانية). القاهرة - مصر: شركة مكتبة ومطبعة مُصطفى البابي الحلبي وأولاده بِمصر. صفحة 70.
56.^ الواقدي، الإمام أبو عبد الله مُحمَّد بن عُمر بن واقد السهميّ الأسلمي بالولاء المدنيّ؛ تحقيق: مارسدن جونس (1409هـ - 1989م). *كتابُ المغازي، الجُزء الثاني* (الطبعة الثالثة). بيروت - لُبنان: دار الأعلمي. صفحة 760.
57.^ ابن هشام، أبو مُحمَّد جمالُ الدين عبدُ الملك بن هشام بن أيّوب الحِميريّ المعافريّ؛ تحقيق مُصطفى السقَّا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشَّلبي (1375هـ - 1955م). *سيرة ابن هشام، الجُزء الرَّابع* (الطبعة الثانية). القاهرة - مصر: شركة مكتبة ومطبعة مُصطفى البابي الحلبي وأولاده بِمصر. صفحة 239.
58.^ ابن سعد، أبو عبدُ الله مُحمَّد بن سعد بن منيع البصري الزهراويّ؛ تحقيق إحسان عبَّاس (1968). *كتابُ الطبقات الكبير، الجُزء الثاني* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار صادر. صفحة 189.
59.^ طقّوش، مُحمَّد سُهيل (1424هـ - 2002م). *تاريخ الخُلفاء الرَّاشدين: الفُتوحات والإنجازات السياسيَّة* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 155.
ISBN 9953181012.
60.^ طقّوش، مُحمَّد سُهيل (1424هـ - 2002م). *تاريخ الخُلفاء الرَّاشدين الفُتوحات والإنجازات السياسيَّة* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 157.
ISBN 9953181012.
61. **اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح <ref> والإغلاق <ref/> للمرجع** `.D8.A9_.D8.AE.D8.A7.D9.84.D8.AF.`
62.^ الطبري، أبو جعفر محمد بن جُرير (1960). *تاريخ الرُسل والمُلوك، جـ 3*. القاهرة-مصر: دار المعارف، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. صفحة 392.
63.^ كلير، كلاوس؛ ترجمة وتحقيق مُحمَّد جديد (2001). *خالد وعُمر: بحثٌ نقديٌّ في مصادر التأريخ الإسلاميّ المُبكر* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: قدمس للنشر والتوزيع. صفحة 231.
64.^ الطبري، أبو جعفر محمد بن جُرير (1960). *تاريخ الرُسل والمُلوك، جـ 3*. القاهرة-مصر: دار المعارف، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. صفحة 394.
65.^ طقّوش، مُحمَّد سُهيل (1424هـ - 2002م). *تاريخ الخُلفاء الرَّاشدين الفُتوحات والإنجازات السياسيَّة* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 162.
ISBN 9953181012.
66.^ البلاذريّ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (1988م). *فُتوح البُلدان*. بيروت - لُبنان: دار ومكتبة الهلال. صفحة 119.
67.^ الأزدي، أبو مُخنَّف لوط بن يحيى (1970). *فُتوح الشَّام*. القاهرة - مصر: مُؤسَّسة سجل العرب. صفحة 77.
68.^ الطبري، أبو جعفر محمد بن جُرير (1960). *تاريخ الرُسل والمُلوك، جـ 3*. القاهرة-مصر: دار المعارف، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. صفحة 417.
69.^ سُويد، ياسين (1989). *معارك خالد بن الوليد* (الطبعة الرَّابعة). بيروت - لُبنان: المُؤسسة العربيَّة للدراسات والنشر. صفحة 271 - 272
70.^ الأزدي، أبو مُخنَّف لوط بن يحيى (1970). *فُتوح الشَّام*. القاهرة - مصر: مُؤسَّسة سجل العرب. صفحة 94 - 97.

71.^ البلاذريّ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (1988م). *فُتوح البُلدان*. بيروت - لُبنان: دار ومكتبة الهلال. صفحة 125.
72.^ ابن خيَّاط، أبو عمرو خليفة بن خيَّاط بن خليفة الشيباني العصفري البصري؛ تحقيق: د. أكرم ضياء العُمري (1397هـ). *تاريخ خليفة بن خياط* (الطبعة الثانية). دمشق - سوريا: دار القلم. صفحة 65.
73.^ البلاذريّ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (1988م). *فُتوح البُلدان*. بيروت - لُبنان: دار ومكتبة الهلال. صفحة 129.
74.^ الأزدي، أبو مُخنَّف لوط بن يحيى (1970). *فُتوح الشَّام*. القاهرة - مصر: مُؤسَّسة سجل العرب. صفحة 146 - 152.
75.^ شبارو، عصام مُحمَّد (1995م). *الدولة العربيَّة الإسلاميَّة الأولى* (الطبعة الثالثة). بيروت - لُبنان: دار النهضة العربيَّة. صفحة 303.
76.^ طقّوش، مُحمَّد سُهيل (1424هـ - 2002م). *تاريخ الخُلفاء الرَّاشدين: الفُتوحات والإنجازات السياسيَّة* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 249 - 250. ISBN 9953181012.
77.^ طقّوش، مُحمَّد سُهيل (1424هـ - 2002م). *تاريخ الخُلفاء الرَّاشدين: الفُتوحات والإنجازات السياسيَّة* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 279. ISBN 9953181012.
78.^ شبارو، عصام مُحمَّد (1995م). *الدولة العربيَّة الإسلاميَّة الأولى* (الطبعة الثالثة). بيروت - لُبنان: دار النهضة العربيَّة. صفحة 302.
79. تاريخ خليفة بن خياط
80. تاريخ الرسل والملوك للطبري
81. تاريخ ابن خلدون
82. الكامل في التاريخ لابن الأثير
83.^ مصر في ظل الفتح الإسلامي
84.^ الكامل ص 451- 452
85.^ المنتظم للجوزي ص 532-534
86.^ تاريخ الملوك- الطبري ص862
87.^ فتح مصر للمؤرخ الفريد بتلر ص 234
88.^ Hans Kung, "Tracing the" Way : Spiritual Dimensions of the World Religions", éd. Continuum International Publishing Group, 2006, p. 248". Books.google.fr. 31 -2006-08. اطلع عليه بتاريخ 17-10-2011.
89.^ الكامل في التاريخ – المجلد الثاني 1979, p. 567
90.^ *الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير*. تاريخ الرسل والملوك، الجزء الرابع، صفحة: 190-191. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف - القاهرة، 1960
91.^ *ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر*. البداية والنهاية، الجزء السابع، صفحة: 137، 148، 149. مكتبة المعارف - بيروت (1981)، ومكتبة العصر - الرياض (1966).
92.^ Hourani, p. 23.
93.^ المكتبة اليهودية الرقمية: الخلافة الإسلامية الراشدة
94. موقع الرقية الشرعية: عثمان بن عفان
95.^ الخلافة والخلفاء الراشدون، ص222
96.^ نهج البلاغة
97.^ Hamidullah, Muhammad (1988). The Prophet's Establishing a State and His Succession. University of California. ISBN 969-8016-22-8, p. 126
98.^ **اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح <ref> والإغلاق <ref/> للمرجع** A7.D9.84.D8.B7.D8.A8.D8.B1.D9.8A2.
99. بيعة الإمام علي، تاريخ ابن خلدون
100.^ أنظر:
- Madelung 1997, p. 147 and 148
- Lewis 1991, p. 214
- Tabatabae 1979, p. 191
- أمير المؤمنين
101.^ والنهاية (7/260)
102.^ The Fourth Caliph, Ali
103.^ **اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح <ref> والإغلاق <ref/> للمرجع** .B1.D8.A7.D9.86.D9.8A.D9.83.D8.A7
104.^ كتاب علي بن أبي طالب أمير المؤمنين الباب 4 الفصل 1
105.^ تاريخ الطبري\الجزء الرابع\موضوع "اجتماع الحكمين بدومة الجندل"
106.^ الكامل في التاريخ
107.^ أنظر:
- Madelung 1997, p. 241 - 259
- Lapidus 2002, p. 47
- Holt 1970, p. 70-72
- Tabatabaei 1979, p. 53 and 54
108.^ تاريخ ابن خلدون
109.^ علي بن أبي طالب، الباب4، الفصل5
110.^ ابن الأثير، أسد الغابة ص 805
111.^ البلاذري، أنساب الأشراف ص376
112.^ مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الأصبهاني
113.^ السيرة لابن حبان
114.^ الكامل في التاريخ – المجلد الثاني 1979, p. 402-405
115. محمد الخضري بك 1969, p. 100
116.^ الوجيز في الخلافة الراشدة 2006, p. 89
117.^ قبة الصخرة ليست المسجد الأقصى وعمر بن الخطاب رفض الصلاة في اتجاهها. تاريخ الولوج: 05-04-2012.
118.^ قبة الصخرة المشرفة وأهميتها في العمارة الإسلامية. المركز الفلسطيني للإعلام. تاريخ الولوج: 05-04-2012.
119.^ موسوعة سفير للتاريخ الإسلاميّ، الجزء الثاني «العصر الأموي»، مرجع سابق، ص14.
120.^ التاريخ الإسلامي - 4 -: العهد الأموي 1982, p. 221
121.^ الكامل في التاريخ – المجلد الرابع 1979, p. 27-28
122.^ الكامل في التاريخ – المجلد الرابع 1979, p. 37-41
123. كتاب «سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز الخليفة الزاهد»، لابن الجوزي.
124.^ الدولة الأموية: من الميلاد إلى السقوط 2006, p. 56-58
125.^ موسوعة سفير للتاريخ الإسلاميّ، الجزء الثاني «العصر الأموي»، مرجع سابق، ص16-17.
126.^ الكامل في التاريخ – المجلد الرابع 1979, p. 64

127.^ السرجاني، راغب. "قصة الإسلام". *عهد الولاة - قصة الأندلس*. اطلع عليه بتاريخ 18 يوليو 2011.
128.^ السرجاني، راغب. "قصة الإسلام". *عبد الرحمن الداخل صقر قريش - قصة الأندلس*. اطلع عليه بتاريخ 18 يوليو 2011.
129.^ دولة الأمويين في الأندلس. تاريخ الولوج: 09-04-2012.
130.^ تاريخ الدولة الأندلسية. تاريخ الولوج: 09-04-2012.
131.^ ناشيونال جيوكرافيك، إصدار جامعة ميتشيغن، عدد191\1997: «في عام 1253 الكاتب الفارسي علاء الدين عطاء الملك الجويني سجل عن تجهيزات هولاكو لبعثة بغداد: ضمن سلاح الفرسان كان هناك ألف من خبراء الصواريخ من الصين. وقد تضخم الجيش بجنود قدموا من الإمارات الخاضعة لهم: الأرمن والجورجيين والفرس والأتراك وبحسب أحد التقديرات فإن الجيش وصل تعداده إلى 150,000 رجل.
132.^ حملات هولاكو نحو الغرب (بالإنجليزية)، جامعة ترانساكسونيا، 6 آذار 2011.
133.^ هناك من يرى أن حادث التنازل لم يتم مطلقًا، خصوصًا أن سليم الأول قد سجن المتوكل على الله الثالث ومن ثم عاد ونفاه إلى مصر، وعدد من الفقهاء شككوا في جدوى التنازل، بل وفي جدوى تولي شؤون الخلافة شخص من غير قريش، فالخليفة بوصفه أمير المؤمنين وإمام المسلمين عليه أن يكون قريشيًا عملاً بحديث منسوب إلى النبي محمد جاء فيه: «الأئمة من قريش» وقد ذكر في صحيح مسلم وفسره النووي بـ«أن الخليفة لا يمكن أن يكون من غير قريش» انظر الإدلة على وجوب الإمامة من قريش، إسلام ويب، 6 آذار 2011. وانظر أيضًا خرافة الخلافة الإسلامية، تاريخ أقباط مصر، 6 آذار 2011. حيث يناقش المؤلف عزت أندرواس فرضية مفادها أن أحدًا من الخلفاء منذ الأموي لم يلتزم بالخلافة كما نصّ عليها وأوجب شروطها الشرع الإسلامي، على أن عددًا آخر من الفقهاء ومنذ انتقال الخلافة إلى بني عثمان قد أفتوا بشرعية ذلك استنادًا إلى حديث آخر للنبي محمد جاء فيه: «لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى».
134.^ المتوكل على الله الثالث، الموسوعة المسلمة، 6 آذار 2011.
135. **اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح <ref> والإغلاق <ref/> للمرجع D8.B3.D9.84.D9.8A.D9.851.**
136.^ Hess، Andrew C. (1973). "The Ottoman Conquest of Egypt (1517) and the Beginning of the Sixteenth-Century World War". *International Journal of Middle East Studies*. **4** (1): 55–76. doi:10.1017/S0020743800025553
137. ملوك العرب - أمين الريحاني
138.^ "النص الكامل لمعاهدة لوزان (1923)". Wwi.lib.byu.edu. اطلع عليه بتاريخ 26-08-2010.
139.^ Arab League Sends Delegation to Iraq
140.^ Arab League Warns of Civil War in Iraq
141.^ British Mandate of Palestine
142.^ "Frontline Chronology" (PDF). Public Broadcasting Service. اطلع عليه بتاريخ 20-03-2007.
143.^ CNN, 16 January 2001
144.^ "CNN.com In-depth specials - Gulf War". CNN. 2001.
145.^ AP News at ABC Inc., WABC-TV/DT New York News website article *Iraq to Reopen Embassy in Kuwait* published September 04, 2005
146.^ "Freedom House Country Report". Freedomhouse.org. 10-05-2004. اطلع عليه بتاريخ 13-02-2011.
147.^ Egypt's Bid for Arab Leadership: Implications for U.S. Policy, By Gregory L. Aftandilian, Published by Council on Foreign Relations, 1993, ISBN 0-87609-146-X, pages 6–8
148.^ أوروبا مُترددة بشأن موقفها من الاحتجاجات العربية. تاريخ الولوج 01-02-2011.
149.^ احتجاجات تونس تقرع ناقوس الخطر في الدول العربية. تاريخ الولوج 01-02-2011.
150.^ Andrey Korotayev, Julia Zinkina. Egyptian Revolution: A Demographic Structural Analysis. *Entelequia. Revista Interdisciplinar* 13 (2011): 139-165.
151.^ احتجاجات الشعوب - المغرب العربي مثالاً. تاريخ الولوج 01-02-2011.
152.^ http://www.arabhumanrights.org/publications/countries/lebanon/upr/A-HRC-WG.6-9-LBN-1-2010a.pdf
153.^ World Report 2011: United Arab Emirates | Human Rights Watch
154.^ Arrest of Ms. Karman Tawakkol and e attack sustained by Ms. Bushra Alsurabi
155.^ **لم نر مثل هذا الرعب من قبل** جرائم ضد الإنسانية في درعا
156.^ Children UK, "Fact Sheet: Jordan Valley," October 2009,
157.^ مجموعة مؤلفين، 2014. الفساد السياسي في الوطن العربي. نبذة عن الكتاب على موقع قناة الجزيرة. تاريخ الولوج 31 كانون الثاني 2015.
158. حسام جاد الرب (2005). *جغرافيا العالم العربي*. Kotobarabia.com. صفحة 21. روابط خارجية في |الناشر= (مساعدة);
159.^ مقلد، محمد سالم. حدود الوطن العربي. منتدى الجغرافيين العرب. تاريخ الولوج 30 حزيران 2015.
160. حسام جاد الرب (2005). *جغرافيا العالم العربي*. Kotobarabia.com. صفحة 23. روابط خارجية في |الناشر= (مساعدة);
161.^ حسام جاد الرب (2005). *جغرافيا العالم العربي*. Kotobarabia.com. صفحة 24. روابط خارجية في |الناشر= (مساعدة);
162. حسام جاد الرب (2005). *جغرافيا العالم العربي*. Kotobarabia.com. صفحة 10. روابط خارجية في |الناشر= (مساعدة);
163.^ الشيخ، أحمد أحمد، غير مؤرخ جغرافية الوطن العربي.
164.^ حسام جاد الرب (2005). *جغرافيا العالم العربي*.

Kotobarabia.com. صفحة 11. روابط خارجية في |الناشر= (مساعدة);
165.^ حسام جاد الرب (2005). *جغرافيا العالم العربي*.
Kotobarabia.com. صفحة 14. روابط خارجية في |الناشر= (مساعدة);
166.^ حسام جاد الرب (2005). *جغرافيا العالم العربي*.
Kotobarabia.com. صفحة 16. روابط خارجية في |الناشر= (مساعدة);
167. the Encyclopedia Americana international edition. volume 21, p.751
168.^ حسام جاد الرب (2005). *جغرافيا العالم العربي*.
Kotobarabia.com. صفحة 13. روابط خارجية في |الناشر= (مساعدة);
169.^ أهمية مضيق باب السلام كممر إستراتيجي - يوتيوب قناة الجزيرة - 29ديسمبر2011
170.^ حسام جاد الرب (2005). *جغرافيا العالم العربي*.
Kotobarabia.com. صفحة 17. روابط خارجية في |الناشر= (مساعدة);
171.^ حسام جاد الرب (2005). *جغرافيا العالم العربي*.
Kotobarabia.com. صفحة 16. روابط خارجية في |الناشر= (مساعدة);
172.^ حسام جاد الرب (2005). *جغرافيا العالم العربي*.
Kotobarabia.com. صفحة 20. روابط خارجية في |الناشر= (مساعدة);
173.^ سفينة إيطالية تدفع مليوني دولا كأكبر رسوم مرور في تاريخ قناة السويس، المراقب، ولوج في 8 سبتمبر، 2011.
174.^ حسام جاد الرب (2005). *جغرافيا العالم العربي*.
Kotobarabia.com. صفحة 15. روابط خارجية في |الناشر= (مساعدة);
175.^ حسام جاد الرب (2005). *جغرافيا العالم العربي*.
Kotobarabia.com. صفحة 9. روابط خارجية في |الناشر= (مساعدة);
176.^ "وكالة نوفوستي الروسية: الجيش الأردني أكثر جيوش العالم العربي كفاءة". زاد الأردن. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
177.^ "تقييم janes-Assessment". اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
178.^ EHCAAN Statistics
179.^ العربية نت، 2014. السعودية تضخ 45 مليار دولار في تطوير السكك الحديدية. تاريخ الولوج 4 تموز 2015.
180.^ العربية نت، 2015. سار السعودية: قطار الركاب يتهيأ للتشغيل التجريبي. تاريخ الولوج 4 تموز 2015.
181.^ العربية نت، 2014. اتفاق سعودي إماراتي يمهد لربط السكك الحديد خليجياً. تاريخ الولوج 4 تموز 2015.
182.^ العربية نت، 2015. تشغيل تجريبي لأحدث قطار يربط الرياض بحدود الأردن. تاريخ الولوج 4 تموز 2015.
183.^ الإمارات اليوم، 2008. 1616 حافلة ب 8.6 مليارات درهم في دبي. تاريخ الولوج 23 حزيران 2014.
184.^ عبد الرحمن حميدة، 1992. محافظة حلب. منشورات وزارة الثقافة.
185. تخلف التعليم العربي
186.^ p.193
187.^ p. 192
188.^ p. 194
189.^ p. 195
190.^ موقع التعليم
191.^ ترتيب أفضل مائة جامعة عربية لعام 2012
192.^ قناة الجزيرة، 2015. [ثلاثة وثمانون مليون عربي يفتقرون لمياه الشرب النظيفة http://aljazeera.net/news/ebusiness/2015/5/17/83-مليون-عربي-يفتقرون-لمياه-الشرب-النظيفة]. تاريخ الولوج 17 أيار 2015.
193.^ قناة الجزيرة، 2013. [أزمة المياه العربية تتمثل في سوء الإدارة http://aljazeera.net/news/ebusiness/2013/11/29/أزمة-المياه-العربية-تتمثل-في-سوء-الإدارة]. تاريخ الولوج 17 أيار 2015.
194.^ **اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح <ref> والإغلاق <ref/> للمرجع** `.88.D8.A3.D8.B1.D9.82.D8.A7.D9.85.`
195.^ *مراجعة شركة بي.بي الإحصائية للطاقة العالمية، الإصدار الثالث والستون* (PDF). شركة بي بي. يونيو 2014.
196.^ "حصص وقوة التصويت لأعضاء صندوق النقد الدولي، ومجلس محافظي صندوق النقد الدولي". صندوق النقد الدولي. اطلع عليه بتاريخ 12 أكتوبر، 2014.
197.^ Hammond، Andrew (أكتوبر 2007). "Saudi Arabia's Media Empire: keeping the masses at home" (PDF). *Arab Media & Society*. اطلع عليه بتاريخ 12 أكتوبر 2014. روابط خارجية في |newspaper= (مساعدة)
198.^ منظمات إقليمية ودولية: وزارة الخارجية السعودية
199.^ The World Factbook - CIA
200.^ صحيفة الخليج الاقتصادي السعودي الثالث عالميا في اجمالي الأصول الاحتياطية
201.^ الهيئة العامة للاستثمار الاقتصاد حقائق وأرقام
202.^ موقع وزارة الداخلية اليمنية، الدستور اليمني مواد 3،5،6،7
203.^ Wilfried Seipel (Hrsg): Yemen - Kunst und Archäologie im Land der Königin von Saba. Mailand 1998. ISBN 3-900325-87-4 p. 79 ff.
204.^ K.A. Kitchen,*Documentation For Ancient Arabia, Part I* Liverpool University Press, 1994, p.135
205.^ "Arabia Felix."
Encyclopædia Britannica. Encyclopædia Britannica Online. Encyclopædia Britannica Inc., 2012. Web. 25 Nov. 2012
206.^ **اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح <ref> والإغلاق <ref/> للمرجع** `the-world-factbook`
207.^ OPEC Share of World Crude Oil Reserves 2011
208.^ Human Development Indicators
209.^ [1] سكان الكويت في 2010
210.^ KUWAIT — Institute MEDEA
211.^ "سي ان بي سي": الكويت الخامسة عالمياً بالاحتياطي النفطي برصيد 101.5 مليار برميل، جريدة السياسة، دخل في 17 أبريل 2011
212.^ Oil & Gas Journal, January 2007.
213.^ الدخل والنفط
214.^ "Kuwait to give 4,500 study abroad scholarships". *thepienews.com*. Jul 22, 2013.
215.^ **اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح <ref> والإغلاق <ref/> للمرجع** `cia`
216.^ CIA World Factbook
217.^ Rallies in Oman Steer Clear of Criticism of Its Leader

NewYork Times
^ 218. Qaboos fires 10 ministers
Khaleej Times
^ 219. CIA World Facts Book
^ 220. "Ministry of Foreign Affairs, Bahrain – International Organisations". Ministry of Foreign Affairs, Bahrain. اطلع عليه بتاريخ 24 June 2012.
^ 221. قاموس المحيط لفيروزالآباديّ تحقيق الدكتور محمود مسعود أحمد المكتبة العصرية صيدا بيروت لبنان الطبعة الأولى 2009 م ص 773
^ 222. منذ إعلان النظام الجمهوري عام 1930 وحتى 1958 كانت تدعى الجمهورية السورية، بعد فك الارتباط مع الجمهورية العربية المتحدة، تم تعديل الاسم لإضافة عبارة "العربية"، وقبل ذلك ومنذ 1925 كانت تدعى "الدولة السورية".
^ 223. معلومات عامة عن الجمهورية العربية السورية، وزارة السياحة السورية، 12 يناير 2010.
^ 224. الحدود الجغرافية للجمهورية العربية السورية وزارة السياحة السورية، 12 يناير 2010
^ 225. رئاسة جمهورية العراق
^ 226. http://www.iraqipresidency.n/et/kurdish
^ 227. خريطه جنوب آسيا: البلدان وعواصم
^ 228. العراق والسعودية.. صراع الرمال والطوائف - CNNArabic.com
^ 229. منورات تركية على الحدود العراقية
^ 230. http://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/syria/2014/01/05/اعش-يسعى-إلى-تأسيس-دولة-على-ال-حدود-السورية-العراقية.html
^ 231. جامعة الدول العربية
^ 232. الدول الاعضاء
^ 233. الآثار الموجودة في جزيرة فيلكة
^ 234. الآثار السومرية 1
^ 235. الآثار السومرية 2
^ 236. اتصالات الحضارات القديمة ببعضها
^ 237. ميناء أم قصر المنفذ الخليجي الوحيد للعراق
^ 238. السومريون أول من اخترع الكلمات
^ 239. شريعة حمورابي
^ 240. الجهاز المركزي الفلسطيني للإحصاء - عدد الفلسطينيين بالعالم 2008.
^ 241. تفضل السلطات اللبنانية استخدام اسم فلسطين لعدم اعترافها بدولة إسرائيل.
^ 242. McGowen، Afaf Sabeh (1989)، "Historical Setting"، in Collelo، Thomas، *Lebanon: A Country Study*، Area Handbook Series (الطبعة 3rd)، Washington, D.C.: The Division، OCLC 18907889، اطلع عليه بتاريخ 24-07-2009
^ 243. Stanley، Dumper؛ Michael، Bruce E.؛ Abu-Lughod، Janet L. (2006). *Cities of the Middle East and North Africa*. ABC-CLIO. صفحة 104. ISBN 1576079198. "أظهرت الحفريات في مدينة جبيل القديمة أن هذا الموقع كان ومازال مأهولاً منذ حوالي سنة 5000 ق.م على الأقل."
^ 244. دستور مصر 2013، مادة 2
^ 245. دستور جمهورية مصر العربية 2013، مادة (1)
^ 246. مواقع بوابة معلومات مصر، مجلس الوزراء
^ 247. دليل التقسيم الإداري لمصر، PDF
^ 248. Egyptian Chronology
249. مرتبط بتسوية لنزاع الصحراء الغربية.
^ 250. النتائج | Institut National des Statistiques
^ 251. تونس في العصر الوسيط الفتح الإسلامي
^ 252. ÇáÍÓíäíćä Ýí Ęćäó
^ 253. "GTZ in Tunisia". *gtz.de*. GTZ. اطلع عليه بتاريخ 20 October 2010.
^ 254. U.N. Demographic Yearbook, (2003), "Demographic Yearbook (3) Pop., Rate of Pop. Increase, Surface Area & Density", *United Nations Statistics Division*, Accessed July 15, 2006
^ 255. اللجنة الشعبية العامة للثقافة والاعلام - ليبيا - تاريخ النشر 3 يوليو-2008 - تاريخ الوصول 19 أكتوبر-2009
^ 256. http://sudan.gov.sd/ar/index.php?option=com_content&view=category&layout=blog&id=39&Itemid=75
^ 257. HistoryWorld - The History of Sudan
^ 258. Ancient Sudan - Nubia: Prehistory of the Sudan
^ 259. Ancient Sudan - Nubia: Pre-Kerma
^ 260. موريتانيا
^ 261. http://www.lasportal.org/wps/portal/las_ar/inner/!ut/p/c5/vZLLoIwEEW_xQ-YSgICusyIvDTRJKAhgIfyEPUGRHh6werpmpWOhvLvstTt08vGgSgSxld0yS6pMcyKoHAjXUh4wv-1yGcDFToS1ZOqeIoNPteP-Y-6gf9or4MF-KLLmZLd5zNYt6IliGh2TXRjQlwoLXRKqc4nVl2i4dEptQjPMGrodoabAxnuaVAc9IKKvbl_wzHi_587hg8EQ-CDQ_vomm_ShzYRCHTFH2IRg8cKn7ukN7rkN7rQS10OCJLiGHefur85qZ_k0THq9Dx555kzWTtIjXUkiIanPEyIirPJSVuFC3qrlvqmqPDgomFpKrXbLZqA0uYOTW5Ey3Qz7XeNTnbHiRB1S1rTCzY7ZoYb3Qsk8Y51sshIOb_akOhfV1dfy6ceV8rSsP7MdDJkRTBUf414PUOt4ILTwb2mfIB-Iycd-gEZidtC/dl3/d3/2dBISEvZ0FBIS9nQSEh/?pcid=ff5628042d5c1f5a12fe7754d498db4 تاريخ الإنضمام للجامعة: 26/11/1973
^ 262. الوكالة الموريتانية للأنباء
^ 263. Mauritania junta promises free elections. thestar.com (7 August 2008).
^ 264. "Baraka Petroleum Taoudeni Basin Overview". تمت أرشفته من الأصل في 24 February 2009. اطلع عليه بتاريخ 14 March 2009.
^ 265. الثروة المعدنية في موريتانيا
^ 266. *Human Development Indices*, Table 3: Human and income poverty, p. 35. Retrieved on 1 June 2009
^ 267. Dominique and Michelle Frémy (2004).
^ 268. "Comores Online.com - reference to the history of the name".
^ 269. The first UN General Assembly Resolution regarding the matter

270. ^ "As defined by the Subjects of UN Security Council Vetoes". Global Policy Forum. اطلع عليه بتاريخ 27-03-2008.
271. ^ "UN Article 33" (PDF). *Treaty*.
272. ^ تشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أن عدد العراقيين حول العالم يبلغ حاليا 35,000,000 شخص
273. ^ يقصد هنا الاراضي التي احتلتها إسرائيل في حرب 1967 - اي الضفة الغربية وقطاع غزة. والتي تديرها جزئيا السلطة الفلسطينية منذ 1993.
274. ^ مساحة فلسطين التاريخية قبل النكبة عام 1948 هي 26,900 كم²، وتشكل الضفة الغربية وقطاع غزة 22% من هذه المساحة وهي 6,250 كم²
275. ^ تشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أن عدد الفلسطينيين الإجمالي في العالم يقارب 10,500,000 شخص
276. ^ الجنيه الفلسطيني كان عملة صدرت عن مجلس فلسطين للنقد (Palestine Currency Board) الذي كان تابعا لوزارة المستعمرات البريطانية. كان الجنيه الفلسطيني العملة الرسمية الشرعية في فلسطين بين عامي 1927-1948، وكان يقسم إلى 1000 مل.
277. ^ http://www.information-international.com/pdf/emigration_report_arabic-1.pdf أعداد اللبنانيين المغتربين وذوي الأصول اللبنانية في العالم
278. ^ مهاجرو العرب يتزايدون رغم الأزمات تاريخ الولوج 31 ديسمبر 2011
279. ^ ارتفاع هجرة العقول العربية إلى الخارج تاريخ الولوج 31 ديسمبر 2011
280. ^ United Networks. "CHRISTIANS (in the Arab world)". Medea.be. اطلع عليه بتاريخ 13-04-2010.
281. ^ *The Bahá'í World Centre: Focal Point for a Global Community*، The Bahá'í International Community، اطلع عليه بتاريخ 2 July 2007
282. ^ "Shishakli and the Druzes: Integration and Intransigence
283. ^ علي، فؤاد حسنين (1993م). *استكمال لكتاب التاريخ العربي القديم، لديتليف نلسن، الجزء السادس*. القاهرة - مصر: مكتبة النهضة المصرية. صفحات صفحة 48.
284. ^ طقّوش، محمد سهيل (2009م - 1430هـ). *تاريخ العرب قبل الإسلام*. بيروت - لبنان: دار النفائس. صفحات صفحة 220. ISBN 978-9953-18-465-4.
285. ^ طقّوش، محمد سهيل (2009م - 1430هـ). *تاريخ العرب قبل الإسلام*. بيروت - لبنان: دار النفائس. صفحات صفحة 221. ISBN 978-9953-18-465-4.
286. ^ الكلبي، هشام بن محمد السائب. *كتاب الأصنام، تحقيق محمد عبد القادر أحمد وأحمد محمد عبيد*. القاهرة - مصر: مكتبة النهضة المصرية. صفحات صفحة 48.
287. ^ القلقشندي، أحمد بن علي (1987). *صبح الأعشى في صناعة الإنشا، الجزء الأول، شرح وتعليق محمد حسين شمس الدين*. بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية. صفحات صفحة 463–464.
288. ^ خان، محمد عبد المعين (1980). *الأساطير والخرافات عند العرب*. بيروت - لبنان: دار الحداثة. صفحات صفحة 87.
289. ^ المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (1965). *مروج الذهب ومعادن الجوهر، الجزء الثاني*. بيروت - لبنان: دار الأندلس. صفحات صفحة 132.
290. ^ الألوسي، محمود شكري (1924). *بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، الجزء الثاني، باعتناء محمد بهجت الأثري*. القاهرة - مصر: دار الكتاب العربي. صفحات صفحة 311.
291. ^ طقّوش، محمد سهيل (2009م - 1430هـ). *تاريخ العرب قبل الإسلام*. بيروت - لبنان: دار النفائس. صفحات صفحة 236. ISBN 978-9953-18-465-4.
292. المصور في التاريخ، الجزء التاسع، حضارات العالم في العصور القديمة والوسطى. تأليف: شفيق جحا، منير البعلبكي، بهيج عثمان، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان. التراث العربي قبل الإسلام - الحياة الدينية، صفحة 331
293. ^ "Is Hubal The Same As Allah?". Islamic-awareness.org. اطلع عليه بتاريخ 13-04-2010.
294. ^ *قاموس الآلهة القديمة*. منشورات جامعة أكسفورد. ISBN 0195145046.
295. ^ ابن هشام. *السيرة النبوية*. صفحات صفحة 77.
296. ^ طقّوش، محمد سهيل (2009م - 1430هـ). *تاريخ العرب قبل الإسلام*. بيروت - لبنان: دار النفائس. صفحات صفحة 260. ISBN 978-9953-18-465-4.
297. ^ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. *لسان العرب الجزء الرابع*. بيروت - لبنان: دار صادر. صفحات الجزء الأول، صفحة 292 – 293.
298. ^ دلو، برهان الدين (1989). *جزيرة العرب قبل الإسلام، الجزء الثاني*. بيروت - لبنان: دار الفارابي. صفحات صفحة 235.
299. ^ البلاذري، الإمام أبو الحسن (1991). *فتوح البلدان، تحقيق رضوان محمد رضوان*. بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية. صفحات صفحة 91.
300. ^ الألوسي، محمود شكري (1924). *بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، الجزء الثاني، باعتناء محمد بهجت الأثري*. القاهرة - مصر: دار الكتاب العربي. صفحات صفحة 233.
301. ^ البلاذري، الإمام أبو الحسن (1991). *فتوح البلدان، تحقيق رضوان محمد رضوان*. بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية. صفحات صفحة 89.
302. ^ الدينوري، ابن قتيبة. *كتاب المعارف*. صفحات صفحة 266.
303. ^ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب (1993). *تاريخ اليعقوبي، الجزء الأول، تحقيق عبد الأمير مهنا*. بيروت - لبنان: منشورات مؤسسة الأعلمي. صفحات صفحة 367.
304. ^ "اللاجئون المنسيون: أسباب هجرة اليهود من الدول العربية قبل عام 1948، تأليف فيليب ميندس". Palestineremembered.com. اطلع عليه بتاريخ 13-04-2010.
305. ^ الصابئة في مدينة واسط خلال العصر العباسي، مجلة ميزيوتاميا، 10 آذار 2011.
306. ^

307. ^ الأقليات في العراق بحاجة لرعاية الولايات المتحدة، كاي ثالر، *أخبار يال اليومية*، 9 مارس 2007.
308. "أنقذوا الغنوصيين" بقلم نتالي داتش، 6 أكتوبر 2007، *صحيفة أزمان نيويورك*.
309. ^ سالم، السيد عبد العزيز (1912). *دراسات في تاريخ العرب، عصر ما قبل الإسلام. الجزء الأول.* بيروت - لبنان: مطبعة الآباء المرسلين اليسوعيين. صفحات صفحة 35.
310. ^ شيخو، الأب لويس (1968). *النصرانية وآدابها عند العرب الجاهليين*. القاهرة - مصر: دار المعارف. صفحات صفحة 481 – 482.
311. ^ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب (1993). *تاريخ اليعقوبي، الجزء الأول، تحقيق عبد الأمير مهنا.* بيروت - لبنان: منشورات مؤسسة الأعلمي. صفحات صفحة 311.
312. ^ **اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح <ref> والإغلاق <ref/> للمرجع Pacini**
313. ^ وكالة الاستخبارات المركزية، كتاب حقائق العالم – لبنان
314. ^ "وكالة الاستخبارات المركزية، كتاب حقائق العالم - سوريا". Cia.gov. اطلع عليه بتاريخ 18-07-2011.
315. ^ "المعهد الأمريكي العربي | الأمريكيون العرب". Aaiusa.org. اطلع عليه بتاريخ 10-03-2010.
316. ^ ليونل بيهنر. "المسلمون الشيعة في الشرق الأوسط". Cfr.org. اطلع عليه بتاريخ 13-04-2010.
317. ^ Momen، Moojan. "Bahá'í History". *Draft A Short Encyclopedia of the Baha'i Faith*. Bahá'í Library Online. اطلع عليه بتاريخ 04-04-2009.
318. ^ "News of Other Lands; Geneva Bahá'í Bureau". *Bahá'í News* (183): p. 9. 1946.
319. ^ "Legal Recognition, Increase in Centers Reported in Morocco". *Bahá'í News* (327): p. 14. 1958.
320. ^ Tore، Kjeilen, المحرر (2008). "Baha'i". *Looklex Encyclopedia, an expansion of* [[Encyclopaedia of the Orient]]. Online. Looklex Encyclopedia وصلة إنترويكي مضمنة في URL العنوان (مساعدة)
321. ^ حقائق عن الدين البهائي، العلاقة المزعومة مع إسرائيل
322. ^ كأس السوبر العربي
323. ^ World Bank : Saudi Arabia، strongest Arab economy فبراير 2011
324. ^ سي اي ايهكتاب حقائق العالم, إجمالي الناتج المحلي عبر تصنيف البلدان
325. ^ لويس، برنار (2004). *أزمة الإسلام*. مدينة نيويورك: البيت العشوائي. صفحة 116. ISBN 978-0-8129-6785-2.
326. ^ نماء، القمة الاقتصادية الثانية، الخميس 20 يناير 2011 رابط المصدر
327. ^ منظمة التجارة العالمية والتقرير الصناعي العربي
328. ^ منظمة التجارة العالمية 2009
329. ^ أوبك التقرير الشهري 2010
330. ^ المشروع القطري الجزائري للحديد والصلب
331. ^ الإتحاد العربي للحديد والصلب 2009
332. ^ الاستثمارات الصناعية في تونس
333. ^ أوضاع الأمن الغذائي العربي
334. ^ البوابة الموريتانية للتنمية
335. المنظمة العربية للتنمية الزراعية الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، موقع المنظمة على الشبكة الدولية
336. ^ نداء الإيمان فصل: باب مَسْجِدِ قُبَاءٍ
337. ^ الإسلام سؤال وجواب أول مسجد بناه النبي صلى الله عليه وسلم
338. ^ البداية والنهاية، ابن كثير، ج3، ص5-33.
339. ^ الرحيق المختوم، المباركفوري دار المؤيد، ص65.
340. ^ "معلومات عن مدائن صالح". الهيئة العامة للسياحة والآثار. اطلع عليه بتاريخ 22 أكتوبر 2014.
341. ^ "مدائن صالح". السياحة السعودية. اطلع عليه بتاريخ 22 أكتوبر 2014.
342. ^ خسائر السياحة العربية
343. ^ الجزيرة نت، 2015. السودان يتوقع إنتاج 72 طنا من الذهب. تاريخ الولوج 15 نيسان 2015.
344. ^ الشرق الأوسط، 2013. تراجع إنتاج السعودية من معادن الذهب والفضة والزنك خلال عام. تاريخ الولوج 15 نيسان 2015.

شبه الجزيرة العربية : الإمارات · البحرين · الكويت · السعودية · عمان · قطر · اليمن
شمال أفريقيا : مصر · السودان · ليبيا · تونس · الجزائر · المغرب · موريتانيا
شرق أفريقيا : الصومال · جيبوتي · جزر القمر
الهلال الخصيب : الأردن · العراق · سوريا · لبنان · فلسطين

وسوم <ref> موجودة لمجموعة اسمها "a"، ولكن لم يتم العثور على وسم <references group="a"/> أو هناك وسم <ref/> ناقص

وسوم <ref> موجودة لمجموعة اسمها "معلومة"، ولكن لم يتم العثور على وسم <references group="معلومة"/> أو هناك وسم <ref/> ناقص

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=الوطن_العربي&oldid=23614466"

تصنيفات: الفتح الإسلامي للشام | الفتح الإسلامي لمصر | الوطن العربي | أشخاص عرب | الشرق الأوسط | القرن الأفريقي | جامعة الدول العربية | دول مقترحة | شمال أفريقيا | غرب آسيا | مناطق نفوذ ثقافي

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 24 يونيو 2017، الساعة 12:18.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الهلال الخصيب

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

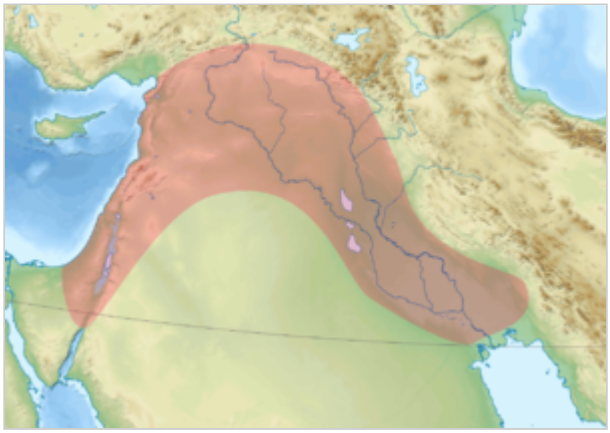

خارطة طبيعية تظهر الهلال الخصيب

الهلال الخصيب مصطلح جغرافي أطلقه عالم الآثار الأمريكي جيمس هنري برستد على حوض نهري دجلة والفرات، والجزء الساحلي من بلاد الشام. هذه المنطقة كانت شاهدة لحضارات عالمية، وأهمها العصر الحجري الحديث والعصر البرونزي حتى ابتداء الممالك والمدن في جنوب الرافدين وشمال جزيرة الفرات العراقية وغرب الشام.

يستخدم هذا المصطلح عادة في الدراسات الآثرية، إلا ان له استخدام سياسي أيضاً، حيث استخدمه أنطون سعادة منطلقاً من التداخل الثقافي في هذه المنطقة الجغرافية عبر التاريخ ، ليبرهن على وجود "أمة" واحدة تجمع سكان هذه البيئة الجغرافية ، وأسس لذلك الحزب السوري القومي الاجتماعي، ونادى بوحدة الهلال الخصيب تحت اسم سوريا الكبرى.

أطلق على هذه المنطقة هذه التسمية تميزًا لها كمنطقة "سامية" اللغة عن منطقة شبه الجزيرة الكبرى شرق البحر الأحمر "سامية" اللغة أيضًا ؛ ولكونها منطقة غنية بالمياه وتمتاز تربتها بالخصوبة التي تسمح بالزراعة فيها بسهولة، مما سهل الزراعة فيها ابتداءً من الزراعة البعلية . وفي التراث الأسطوري الديني للمنطقة يقال أيضا أن النبي نوح كان لديه ثلاثة أبناء :سام و حام و يافت ، أعطى نوح هذه المنطقة لابنه سام فلذلك سميّت "سامية". كما حصلت فيها أحداث بشرية مهمة كتطوّر فكرة الآلهة السماوية، بدلاً من عبادة ظواهر الطبيعة. ويستخدم تعبير الهلال الخصيب أيضًا للتعبير عن مناطق بداية الحضارات البشرية.المصطلح يعرّف الآن مناطق بلاد الشام وبلاد ما بين النهرين حصراً العراق وسوريا القديمة، في مجال الدراسات الحديثة.

محتويات

- 1 حضارات من الهلال الخصيب
- 2 حضارات في الهلال الخصيب
- 3 الهلال الخصيب في العصر الحديث
- 4 التقسيم السياسي للمنطقة
- 5 انظر أيضا
- 6 مراجع

الهلال الخصيب سنة 7500 قبل الميلاد . الخريطة تبين موقع قريتي شايونو و كوبيكلي تبه.

حضارات من الهلال الخصيب

- السومرية
- الأكادية
- البابلية
- الآشورية
- الميدية
- الميتانية
- الكنعانية - الفينيقية

- الآرامية - الكلدانية
- الأنباط
- العمونية
- الأدومية
- المؤابية

خريطة توضح اجزاء الهلال الخصيب

حضارات في الهلال الخصيب

- الحضارة الإسلامية العربية
- السلوقية
- الإمبراطورية الرومانية
- الإمبراطورية البيزنطية

وتداخلت هذه الحضارات مع محيطها الحضاري في الأناضول واليونان وشبه الجزيرة العربية ومصر.

الهلال الخصيب في العصر الحديث

التقسيمات الإدارية حسب اتفاقية سايكس بيكو

يغطي الهلال الخصيب المفترض حاليًا الدول التي شكلتها اتفاقية سايكس بيكو وهي:

- الجمهورية العراقية
- الجمهورية العربية السورية
- المملكة الأردنية الهاشمية
- دولة فلسطين
- الجمهورية اللبنانية

التقسيم السياسي للمنطقة

الدولة مع العلم	المساحة (كم²)	تعداد السكان	الكثافة السكانية (في كم²)	المركز / العاصمة	الناتج المحلي الإجمالي (المجموع)	نصيب الفرد	العملة	الحكومة	اللغة الرسمية
سوريا									
	185,180	22,000,000	118.3	**دمشق**	$107.831 مليار (2012)	$5,100	ليرة	جمهورية رئاسية	العربية
العراق									
	438,317	36,000,000	82.7	**بغداد**	$510.916 مليار (2015)	$13,817	دينار	جمهورية رئاسية	العربية
فلسطين التاريخية				**القدس**					
الضفة الغربية	5,870	2,690,000	432	رام الله			دينار أردني،	السلطة الفلسطينية	العربية

							شيكل		
قطاع غزة	360	1,657,155	3,823	غزة	$770 مليون (2009)	$3,100	دينار أردني، شيكل	السلطة الفلسطينية	العربية
الاراضي المحتلة عام 1948	20,770	1,750,000	290	تل أبيب	$248.719 مليار (2012)	$32,312	شيكل إسرائيلي جديد	نيابي ديموقراطي	العبرية، العربية
الأردن									
	89,342	6,600,000	70.4	**عمّان**	$36.893 مليار (2011)	$5,899	دينار	ملكية دستورية	العربية
لبنان									
	10,452	5,250,000	404	**بيروت**	$61.444 مليار (2012)	$15,522	ليرة	جمهورية برلمانية ديمقراطية	العربية
المجموع									
	750.291	76.000.000							

المصدر:

- صندوق النقد الدولي, April 24, 2009, PPP GDP 2008
- البنك الدولي, July 1, 2009, PPP GDP 2008

ملاحظات:

[2] المعلومات الخاصة بفلسطين تشمل الضفة الغربية قبل حدود 1967 ولا تشمل تعداد المستوطنات الإسرائيلية.

[3] هناك حوالي 400,000 مستوطن إسرائيلي في القدس الشرقية والضفة الغربية.

مناطق محل خلاف	
لواء الإسكندرون	جزء من تركيا الآن.
الجولان	أراض سورية تحتلها إسرائيل.
القدس	عليها نزاع بين الفلسطينيين والإسرائيليين

انظر أيضا

- المشرق العربي
- سوريا الكبرى

مراجع

في كومنز صور وملفات عن: الهلال الخصيب

هذه بذرة مقالة عن التاريخ بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=الهلال_الخصيب&oldid=23567828"

تصنيفات: الهلال الخصيب | الشرق الأدنى القديم | الشرق الأوسط | تاريخ البحر الأبيض المتوسط | تقسيمات جغرافية طبيعية | شرق أدنى | شرق المتوسط

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 21 يونيو 2017، الساعة 05:50.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

المشرق العربي

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

خارطة المشرق العربي والدول الرئيسية المكونة له [بحاجة لمصدر]

خارطة امتداد المشرق العربي بشكل عام

المشرق أو **المشرق العربي** هو مصطلح جغرافي يُطلق على جزء من منطقة الشرق الأوسط، الذي يمتد من البحر الأبيض المتوسط غربا حتى الهضبة الإيرانية شرقا. وهو اسم يشير إلى الجزء الشرقي من الوطن العربي في مقابل المغرب العربي. تضم المنطقة دول الهلال الخصيب بشكل أساسي (العراق، سوريا، فلسطين، الأردن، لبنان)، بالإضافة إلى دول شبه الجزيرة العربية (السعودية، الكويت، الإمارات، قطر، البحرين، سلطنة عمان، اليمن)، ويضيف البعض احيانا مصر والسودان أيضا.

يشار إلى أن مصر تتخذ مكان متوسط جغرافيا ما بين المشرق والمغرب العربيان، كذلك في مجالات عديدة منها الثقافة والفنون والعمارة، إلا أنها تعتبر اقرب إلى المشرق بسبب الروابط التاريخية والجغرافية بينها وبين بلاد الشام منذ عهد الفراعنة، حيث كانت تعتبر منطقة متحدة الحكم معظم تلك الفترة. [بحاجة لمصدر]

محتويات

- 1 التاريخ
- 2 الثقافة
- 3 الاقتصاد
- 4 انظر أيضًا
- 5 مراجع

التاريخ

طالع أيضًا: تاريخ العراق • تاريخ سوريا • تاريخ الاردن • تاريخ لبنان • تاريخ فلسطين

نشأت في هذه المنطقة حضارات عديدة تشهد لها الإنسانية وتدين لها بالكثير، فكانت حضارة (الفراعنة) في مصر والسودان، و(سومريون، أكديون، كلدان، أشوريون وبابليون) في بلاد الرافدين، و(يبوسيون، كنعانيون، فينيقيون، آراميون، عمونيون، مؤابيون وعبرانيون) في بلاد الشام، و(السبأيون والحميريون) في اليمن. ومن ثم أتت حضارات الغساسنة والأنباط في الشام والمناذرة في العراق. ثم عهد الخلافة الإسلامية الأموية والعباسية والفاطمية والمملوكية، حيث أصبحت الكثير من مدن هذه المنطقة منارة للعلم والإنسانية.

وتعرضت هذه المنطقة الجغرافية إلى غزوات كثيرة من المناطق المجاورة منذ آلاف السنين، ووقعت على أرضها العديد من المعارك المصيرية التي أثرت على العالم أجمع. فقام بغزوها الفرس والإغريق والهكسوس والرومان والبيزنطيون والسلاجقة والصليبيون والمغول والعثمانيون ومن ثم الإنكليز والفرنسيون في أوائل العصر الحديث، وأخيرا الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين والاحتلال الأمريكي للعراق.

يعتبر المشرق العربي من أكثر مناطق العالم توترا أمنيا حيث شهد أكثر من عشر حروب، منذ نكبة فلسطين عام 1948، منها الحروب العربية الإسرائيلية والحرب العراقية الإيرانية وغزو العراق للكويت والاحتلال الأمريكي البريطاني للعراق عام 2003.

الثقافة

تشترك معظم البلاد الواقعة ضمن هذه المنطقة بروابط ثقافية وتاريخية ولغوية، وتتشابه فيها إلى حد كبير، فاللهجات على سبيل المثال تتقارب إلى حد كبير في بلاد الشام حيث يطلق عليها اسم اللهجات المشارقية، كذلك الأمر في العراق وشبه الجزيرة العربية إلى حد ما. كذلك تجد تقارب كبير في الفنون كالطهي مثلا، فالمطبخ المشرقي يتشارك بكثير من الأكلات على امتداد هذه المساحة الجغرافية. وينطبق الأمر نفسه على الموسيقى والمسرح والعمارة وغيرها من الفنون.

مشربية (شنشول) في البصرة، العراق. وهي أحد العناصر المعمارية المعروفة بالمشرق العربي.

طبق الكنافة النابلسية، مشهور في فلسطين والمنطقة بشكل عام.

السيدة فيروز، أحد أشهر المغنيات العرب من لبنان.

الاقتصاد

هناك مدن في المشرق تشتهر بموارد النفط الكثيرة كبعض دول الخليج. لقد تطورت دول الخليج تطورًا كبيرًا بعد اكتشاف النفط فيها بسبب التزايد المستمر في طلبه. فقد أصبحت دبي من أكبر مدن العالم الترفيهية والسياحية حيث تطور هناك كل شيء: البنى التحتية والمراكز الترفيهية والعلمية والهندسة البنائية والكثير من الاشياء الأخرى. تعاني دول المشرق من نقص كبير بالمياه فقد تخالفت دول كثيرة بسبب هذا الموضوع وربما تحدث حرب كبيرة بسبب هذه المشكلة. لقد صرفت في الماضي الكثير من الاموال من اجل الحروب وشراء الأسلحة في المشرق العربي حيث كلفت مليارات الدولارات.

يعتمد غالبية سكان المشرق العربي على الزراعة كمصدر رزق عام باستثناء دول الخليج العربي التي تعتمد على تصدير النفط.

انظر أيضًا

- سوريا الكبرى
- سايكس بيكو

مراجع

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=المشرق_العربي&oldid=23551632"

تصنيفات: بلاد الشام | جغرافيا الشرق الأوسط | جغرافيا الوطن العربي | جغرافية غرب آسيا | عبارات سياسية عربية | مناطق آسيا | مناطق عربية | المشرق العربي

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 19 يونيو 2017، الساعة 00:46.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 0.1°S 36.1°E

الوادي المتصدع الكبير

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الوادي المتصدع الكبير.

الوادي المتصدع الكبير أو **الأخدود الأفريقي العظيم** (بالإنجليزية: Great Rift Valley)، ويطلق عليه أحياناً **الشق السوري الأفريقي** هو أحد الأسماء الشائعة لصدع جيولوجي سوسو سيرين غربي آسيا وشرقي إفريقيا، من جنوبي تركيا في الشمال عبر بلاد الشام، البحر الأحمر وخليج عدن، إلى كينيا في الجنوب. في كينيا ينفصل الصدع إلى جناحين يصلان إلى زيمبابوي في الجنوب الإفريقي. وكذلك يشار إلى هذا الصدع بأسماء: " الشق السوري الأفريقي"، "الأخدود الأفريقي العظيم"، "الانكسار الإفريقي العظيم"، "الصدع الإفريقي" وغيرها من الأسماء. طول الصدع أكثر من 6000 كم ويتراوح عرضه بين 7 و20 كم. يبلغ ارتفاع الشق 1170 متراً فوق سطح البحر في أعلى نقطة له قرب مدينة بعلبك اللبنانية، أما في البحر الميت فينزل الشق إلى نقطة عمقها أكثر من 400 متراً تحت سطح البحر، ما يعتبر أعمق نقطة يابسة في العالم [1].

و يعتبر هو من أشهر الظواهر الطبيعية لكونه السبب الجيولوجي لانصياغ معالم طبيعية بارزة، من بينها سهل البقاع اللبناني، ووادي التيم ووادي حلتا المنحدر تحت بلدة كفرشوبا في قضاء حاصبيا الذي يمتد من مرج الخيام إلى سهل الحولة، بحيرة طبريا والمرج حولها، مرج بيسان، نهر الأردن وغور الأردن، البحر الميت، وادي عربه و سهل الغاب في سوريا، خليج العقبة والبحر الأحمر[2].

خرطة توضحه وخصوصاً في بلاد الشام

وبدأ هذا الشق الطويل في البروز قبل حوالي 25 مليون سنة، وقد نتج بسبب حركة أفقية لصفيحتين تكتونيتين من الصفائح التي تؤلف القشرة الخارجية للكرة الأرضية. الصفيحتان الموجودتان من جانبي الشق هما "الصفيحة العربية" من الشرق و"الصفيحة الإفريقية" من الغرب. تتحرك كلا الصفيحتان نحو الشمال ولكن "الصفيحة العربية" تتحرك بأكثر سرعة مما يسبب الصدع الجيولوجي بينهما. حسب التقديرات، تتقدم "الصفيحة العربية" 4 مم إضافية كل سنة مقارنة ب"الصفيحة الإفريقية" وقد بلغ الفرق بين الصفيحتين منذ بداية الحركة 105 كم تقريباً، إذ يشابه تركيب الأرض في نقطة معينة شرقي الشق تركيب الأرض 105 كم جنوبا لها في الجانب الغربي للشق. ويعتقد الدكتور علي المزروعي وهو عالم أفريقي كيني، أن شبه الجزيرة العربية اراضيا (جيولوجيا) جزء من القارة الأفريقية، ولكن الشق فصلها بالبحر الأحمر[1]

تتعرض المناطق المجاورة للشق لخطر الزلازل. في المواقع القريبة من الشق، مثل مدينة أريحا، تسجل زلازل عديدة، ولكن معظمها ضعيفة غير ملموسة. وتشهد المنطقة من حين إلى آخر زلازل خطيرة. ويبدو أن مدينة أريحا من الحفريات الآثارية والمصادر التاريخية خربت عدة مرات إثر زلازل قوية.

مراجع

1. بي بي سي - The Africans - A Triple Heritage - By: Ali Mazrrui - Chapter one - page 32 - Publications 1986 ISBN 0-563-20282-3.
2. ^ نظرية الجيولوجي البروفيسور ليو بيكارد Picard, Leo (1943). **Structure and evolution of Palestine with comparative notes on neighbouring countries**, the Hebrew University of Jerusalem.

انظر أيضا

- صدع شرق إفريقيا
- حضارة أولدواي
- عصر ما قبل التاريخ

روابط خارجيه

- ولاده محيط جديد من مجلة العلوم الأمريكية النسخة العربية

في كومنز صور وملفات عن: الوادي المتصدع الكبير

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=الوادي_المتصدع_الكبير&oldid=23405236"

تصنيفات: الوادي المتصدع الكبير | تضاريس أفريقيا | تضاريس أوغندا | تضاريس إثيوبيا | تضاريس السعودية | تضاريس الشرق الأوسط | تضاريس اليمن | تضاريس بوروندي | تضاريس تنزانيا | تضاريس جمهورية الكونغو الديمقراطية | تضاريس سوريا | تضاريس كينيا | تضاريس لبنان | تضاريس مصر | جغرافيا أفريقيا | جغرافيا آسيا | جيولوجيا | جيولوجيا أفريقيا | جيولوجيا السعودية | جيولوجيا اليمن | جيولوجيا سوريا | جيولوجيا مصر | محافظات جغرافية طبيعية | وديان متصدعة

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 3 يونيو 2017، الساعة 19:09.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

جنوب بلاد الشام

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

صور فضائية لبلاد الشام الجنوبية

جنوب بلاد الشام هي المنطقة الجغرافية التي تشمل النصف الجنوبي من بلاد الشام. وهي تطابق تقريبا في العصر الحديث فلسطين التاريخية والأردن. وتشمل بعض التعاريف أيضا جنوب لبنان، جنوب سوريا و/أو شبه جزيرة سيناء.[1] كما وصف الجغرافي بدقة، ويستخدم في بعض الأحيان من قبل علماء الآثار والمؤرخين لتجنب الدلالات الدينية والسياسية للأسماء الأخرى للمنطقة.[2][3]

تشبه إلى حد كبير من جنوب غربي آسيا، جنوب بلاد الشام هي منطقة قاحلة تتكون في الغالب من الصحراء والسهوب الجافة، مع شريط رفيع من الرطوبة والمناخ المعتدل على طول ساحل البحر الأبيض المتوسط. من الناحية الجغرافية يهيمن عليها وادي الأردن، وقسم من وادي الصدع العظيم تتوسط المنطقة من الشمال إلى الجنوب، والتي تحتوي على بحيرة طبريا، نهر الأردن والبحر الميت - أخفض نقطة على سطح اليابسة على الأرض.

جنوب بلاد الشام لديها تاريخ طويل وهي واحدة من المناطق الأكثر بحثاً من قبل علماء أثار العالم. وتعتبر من المرجح أن تكون في المقام الأول من كلا البشر في وقت مبكرة والإنسان الحديث الذين استوطنوا خارج أفريقيا. وبالتالي لديها أثار غنية من العصر الحجري، تعود إلى وقت مبكر قبل 1.5 مليون سنة.

محتويات

- 1 مصطلحات
- 2 الجغرافية
- 3 الاكتشافات الأثرية
- 4 شاهد أيضًا
- 5 مراجع

مصطلحات

تشير بلاد جنوب الشام إلى النصف السفلي من بلاد الشام ولكن هناك بعض التباين في التعريف الجغرافي،[4][5] مع تعريف أوسع بما في ذلك فلسطين التاريخة والأردن ولبنان وجنوب سوريا وصحراء سيناء. في مجال علم الآثار جنوب بلاد الشام هي "المنطقة التي تم تحديدها سابقا باسم سوريا وفلسطين وبما في ذلك الكنعان.[6][7]

الجغرافية

خارطة تُبيِّن بلاد الشَّام الجنوبيَّة

تقع جنوب بلاد الشام على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط، في الشرق الأدنى والشرق الأوسط أو غرب أو جنوب آسيا. يحدها من الشرق والجنوب الشرقي والجنوب الغربي من الصحراء السورية والصحراء العربية وشبه جزيرة سيناء. وتشمل بعض التعاريف أجزاء من هذه الصحاري في المنطقة. ويعتبر نهر الليطاني عادة على الخط الفاصل بين جنوب بلاد الشام و شمال بلاد الشام (أي سوريا)، أو في بعض الأحيان نهر العاصي، وفي وسط لبنان أيضا.[3]

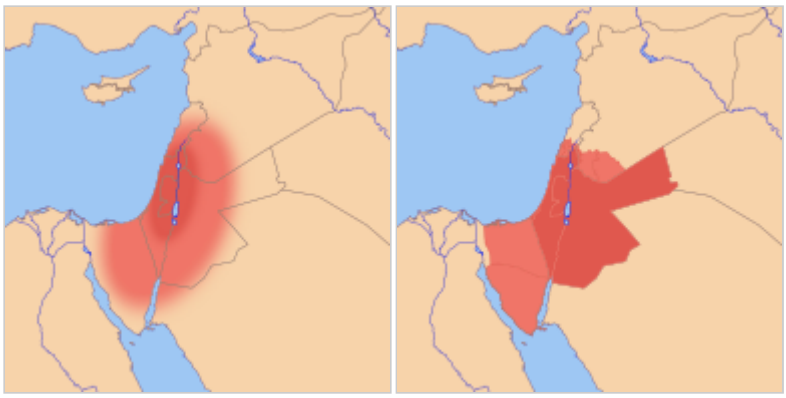
الخرائط التي تبين مدى بلاد الشام الجنوبية على أساس الخصائص الجغرافية (*يسار*) أو الحدود السياسية الحديثة (*يمين*). تختلف تعريفات بين العلماء:

المنطقة الأساسية للبلاد الشام الجنوبية (فلسطين التاريخية والأردن)

مناطق أخرى في بعض الأحيان تدرج في بلاد الشام الجنوبية (جنوب لبنان، جنوب سوريا، وشبه جزيرة سيناء والبادية)

الاكتشافات الأثرية

تعتبر الآثار في جنوب بلاد الشام عموما على شكل سلسلة من المراحل أو مراحل في التنمية الثقافية والتطور الانسان، بالنسبة للجزء الأكبر، على الأدوات التكنولوجيا لفترات مبكرة ما قبل التاريخ.[8]

شاهد أيضًا

- بلاد الشام
- أسماء الشام

مراجع

1. ^ Ziv، Baruch؛ Dayan، Uri؛ Kushnir، Yohanan؛ Roth، Chaggi؛ Enzel، Yehouda (2006-01-01). "Regional and global atmospheric patterns governing rainfall in the southern Levant". *International Journal of Climatology* (باللغة الإنجليزية). **26** (1): 55–73. ISSN 1097-0088. doi:10.1002/joc.1238.
2. ^ Orni، Efraim؛ Efrat، Elisha (1971). *Geography of Israel* (الطبعة 3rd). American Heritage Press. ISBN 0070477019.
3. Ziv، Baruch؛ Saaroni، Hadas؛ Pargament، Roee؛ Harpaz، Tzvi؛ Alpert، Pinhas (2013-02-22). "Trends in rainfall regime over Israel, 1975–2010, and their relationship to large-scale variability". *Regional Environmental Change* (باللغة الإنجليزية). **14** (5): 1751–1764. doi:10.1007/s10113-013-0414-x. ISSN 1436-3798.
4. ^ de Geus، C. H. J. (2003). *Towns in Ancient Israel and in the Southern Levant*. Palaestina Antiqua 10. Peeters Publishers. صفحة 6. ISBN 9789042912694. "At the beginning of this Introduction I have indicated how difficult it is to choose a general accepted name for the region this book deals with. In Europe we are used to the late Roman name 'Palestine,' and the designation 'Palestinian Archaeology' has a long history. According to Byzantine usage it included CisJordan and TransJordan and even Lebanon and Sinai. In

modern times, however, the name 'Palestine' has exclusively become the political designation for a restricted area. Furthermore, in the period this book deals with a region called 'Palestine' did not yet exist. Also the ancient name 'Canaan' cannot be used as it refers to an older period in history. Designations as: 'The Land(s) of the Bible' or 'the Hold Land' evoke the suspicion of a theological bias. 'The Land of Israel' does not apply to the situation because it never included Lebanon or the greater part of modern Jordan. Therefore I have joined those who today advocate the designation 'Southern Levant.' Although I confess that it is an ".awkward name, it is at least strictly geographical

^.5 Arnold، Bill T. (2014). *Introduction to the Old Testament*. Cambridge: Cambridge University Press. صفحة 37. ISBN 9780521879651. "What we call the land of the Bible today has potential for misunderstanding. This small strip of land in the Southern Levant has been occupied by so many, fought over and carved up so many times, that it is hard to know just what to call it. The use of 'Israel' implies to some that all of it belongs today only to the Jews as legitimate descendants of OT Israel. Similarly, 'Palestine' has a longstanding usage, but may imply that all of it belongs to Palestinian Arabs exclusively. Both of these terms could be used strictly for geography. But because of the contemporary Israeli-Palestinian conflict, both terms also may introduce misunderstanding. And biblical scholars have no universal agreement on this topic. 'Syria-Palestine' is often used, as here, for geographical precision. But it is only the southern portion of Syria-Palestine that was occupied by ancient Israel, and it does not always communicate sufficiently. 'Canaan' is an ancient name, but it also is not exactly conterminous with the land occupied by ancient Israel. I have used 'Southern Levant' occasionally here but admit that this is a strange expression. I will most often refer simply to 'Israel,' by which I mean the territory of national Israel in the OT, but hope the reader will understand no modern ".political claims by this use

^.6 Burke، Aaron A. (2016). "The Transformation of Biblical and Syro-Palestinian Archaeology". In Levy، Thomas Evan. *Historical Biblical Archaeology and the Future: The New Pragmatism* (باللغة الإنجليزية). Routledge. ISBN 9781134937530. "Much work continues to be done in these regions, and not surprisingly this work is now of great interest to those studying the southern Levant (i.e. the region formerly identified as Syria-Palestine and including Canaan) [...] Nevertheless, despite such a well-reasoned basis for the identification of Levantine archaeology, the adoption of this term by many scholars has been, for the most part, simply the result of individual attempts to consider a wider, yet relevant, cultural corpus than that which is suggested by the use of terms like Canaan,Israel, or even Syria-Palestine. Regardless of the manner in which the term has come into common use, for a couple of additional reasons it seems clear that the Levant will remain the term of choice. In the first place scholars have shown a penchant for the term Levant, despite the fact that the term 'Syria-Palestine' has been advocated since the late 1970s. This is evident from the fact that no journal or series today has adopted a title that includes 'Syria-Palestine'. However, the journal Levant has been published since 1969 and since 1990 Ägypten und Levante has also attracted a plethora of papers relating to the archaeology of this region. Furthermore, a search through any electronic database of titles reveals an overwhelming adoption of the term 'Levant' when compared to 'Syria-Palestine' for archaeological studies. Undoubtedly, this is mostly due to the fact that 'Syria-Palestine' is, correctly speaking, the title for a Roman administrative division of the Levant created by Hadrian (Millar 1993). The term 'Syria-Palestine' also carries political overtones that inadvertently evoke current efforts to establish a full-fledged Palestinian state. Scholars have recognized, therefore, that—for at least the time being—they can spare themselves further headaches by ".adopting the term Levant to identify this region

^.7 Note éditoriale." [Editorial remarks]." *Paléorient*. **19** (1). 1993. "In gathering contributions for the present issue, it soon became apparent - and this is a generally valid point - that imprecise terminology is one of the major difficulties encountered in our research. An example is the term "Southern Levant" used as a substitute for the geographers' "Palestine". The use of this term hides the particularism of the regions on either side of the Jordan Valley just when the discoveries of the last decade have highlighted their specificity. The lack of precision traditional terminology (agriculture, herding, pastoralism, neolithic, etc.) applied to the complex phenomena that we are studying ".constantly leads to misunderstandings

^.8 A passion for cultural difference. Archaeology" and ethnicity in the southern Levant". *www.academia.edu*. اطلع عليه بتاريخ 26-04-2016.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=جنوب_بلاد_الشام&oldid=23013604"

تصنيفات: بلاد الشام | شرق أدنى | تاريخ بلاد الشام القديم | علم الآثار | جنوب بلاد الشام | تاريخ فلسطين

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 9 أبريل 2017، الساعة 18:58.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الأقاليم السورية الشمالية

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الأقاليم السورية الشمالية[1][2] أو **السناجق السورية الشمالية** أو **قيليقية والجزيرة الفراتية العليا** [بحاجة لمصدر] هي مناطق من شمال سوريا العثمانية تم ضمها إلى تركيا بموجب اتفاقية أنقرة عام 1921 بين فرنسا والحكومة القومية التركية مقابل اعتراف تركيا بالانتداب الفرنسي على سوريا. تبنى الحلفاء الاتفاق الثنائي في معاهدة لوزان عام 1923 لترسم خطًا جديدًا للحدود[3] عام 1923 بين تركيا من جهة وبريطانيا وفرنسا من جهة أخرى. جاءت المعاهدة الجديدة كتعديل لمعاهدة سيفر عام 1920 التي أعقبت الحرب العالمية الأولى والتي رسمت حدود تركيا مع جيرانها واشتملت على خفض كبير لمساحة تركيا مقارنة بأراضي الدولة العثمانية وبخاصة من الطرف الغربي حيث تم إعطاء مساحات واسعة لبلغاريا واليونان. نتيجة لخسارة الفرنسيين في معارك داخل الأناضول ضد القوميين الأتراك، اضطر الحلفاء إلى تقديم تنازلات إلى مصطفى كمال أتاتورك بغية إنهاء تبعات الحرب العالمية الأولى والتوصل إلى اتفاق سلام مع تركيا. وبما أن سوريا كانت واقعة تحت الانتداب الفرنسي، سهل هذا على الفرنسيين تقديم تنازلات تتعلق بالأراضي الواقعة تحت سيطرتهم، وخاصة لمعاقبة السوريين على مقاومتهم الغزو الفرنسي في معركة ميسلون وما تبعها.

محتويات

- 1 الموقع والجغرافيا
- 2 تبعية هذه المناطق إلى بلاد الشام تاريخيًا
- 3 تاريخ المنطقة
- 4 انتزاع هذه الأقاليم من الأراضي العربية
- 5 نسبة العرب حسب التقسيم الإداري التركي الحالي
- 6 طالع أيضاً
- 7 المراجع

التقاسيم الإدارية للجزيرة الفراتية خلال الفترة الأموية والعباسية المبكرة.

الموقع والجغرافيا

تقع هذه المناطق شمال الخط الحديدي بين اسطنبول وبغداد[4]، الذي استعمل خطاً معدلاً للحدود بين تركيا وسوريا (في معاهدة لوزان) حتى نقطة التقاء الحدود السورية-العراقية التركية حالياً، وهذا ما وضع المناطق التالية (من الغرب إلى الشرق) ضمن الأراضي التركية: مرسين وطرسوس وقيليقية وأضنة ومرعش وعنتاب وكلس والبيرة واورفة وحران وديار بكر وماردين ونصيبين وجزيرة ابن عمر. إضافة إلى ذلك، مر خط الحدود الجديد الذي أقيم فوق سكة الحديد في وسط مدن نصيبين وجرابلس ورأس العين، مما قسمها بين سورية وتركيا. قدر خدوري مساحة هذه المناطق (الفارق بين حدود معاهدة سيفر ومعاهدة لوزان بما يزيد على 18 الف كيلومتر مربع أعطيت لتركيا من الأراضي السورية.[5]

تعتبر ذرى جبال طوروس أو الخط المتعرج الواصل بين ديار بكر (في الشمال الشرقي) ومرعش (في الشمال الأوسط) ومرسين (في الغرب) الحد الفاصل بين الأراضي العربية وتركيا. تضمنت المراسلات الفرنسية البريطانية التي أدت إلى اتفاقية سايكس-بيكو إشارة واضحة إلى حدود سورية، وفي النص التالي تعليمات من الرئيس الفرنسي بريان إلى سفيره في لندن بول كامبون والمفاوض الفرنسي جورج بيكو الخارجية الفرنسية تشير إليها في 9 تشرين الأول 1915 على النحو التالي:

> «بعد تقديم هذا التحفظ، فإنه يبدو أن الحل الأبسط يمكن في تثبيت الحدود الإدارية الحالية لسورية. وهكذا، فستشتمل أرضها على ولايات أو متصرفيات القدس وبيروت ولبنان ودمشق وحلب، وفي الشمال الغربي على الجزء الكامل من ولاية أضنة الواقع جنوب طوروس.[6]»

تبعية هذه المناطق إلى بلاد الشام تاريخيًا

في القرن الثاني عشر الميلادي، زار الشريف الإدريسي خلال رحلته هذه المناطق، وكتب في كتابه نزهة المشتاق في اختراق الآفاق في افتتاح الجزء الخامس من الإقليم الرابع في وصف هذا الإقليم ما يلي:[7]

«... وعليه من البلاد الشامية أنطرسوس واللاذقية وأنطاكية والمصيصة وأذنة وعين زربة وطرسوس وقرقوس وحمرتاش وأنطالية المحرقة وأنطالية المحدثة والباطرة والميرة وجون المقري وحصن استروبلي وفيه من البلاد الشامية البرية فامية وحصن سلمية وقنسرين والقسطل وحلب والرصافة والرقة والرافقة وباجروان والجسر ومنبج ومرعش وسروج وحران والرها والحدث وسميساط وملطية وحصن منصور وزبطرة وجرسون واللين والبذنذور وقوة وطولب وكل هذه البلاد يجب علينا أن نوضح أخبارها...»

تاريخ المنطقة

تشكل هذه المناطق الجزء الشمالي من الهلال الخصيب بما تضمه من سهول ممتدة وأراض خصبة مثل سهل حران ومصادر مائية وفيرة من خلال أنهار الفرات ودجلة والخابور. تعد هذه الأراضي جغرافياً جزءاً من سورية الطبيعية، حيث تقع جنوب جبال طوروس، الحد الطبيعي بين سورية وتركيا.[8]

سكنت هذه الأرض قبائل عربية وصلت إليها مع الفتح الإسلامي. ومن أهم القبائل المنتشرة هناك بنو بكر بن وائل (سميت ديار بكر نسبة إليهم) وتغلب وعنزة، وكل هذه القبائل تنتمي إلى ربيعة. ذكر الشريف الإدريسي هذه المناطق في كتابه نزهة المشتاق في اختراق الآفاق فكتب في أحد مواقع الكتاب[9]:

«وكور ديار ربيعة منها نصيبين وأرزن وآمد ورأس عين وميافارقين وماردين باعربايا وبلد وسنجار وقردى وبازبدا وطور عبدين»

خلال القرن السابع عشر، نجح العثمانيون بالقضاء على الإقطاعيات والإمارات الوراثية العربية شمال حلب، وأقطعت الأراضي بدلاً من العائلات المحليّة للإنكشارية وكبار الفرسان العثمانيين المعروفين باسم سباهية، أما في بقية أنحاء البلاد فقد ظلت الإقطاعيات المتخاصمة التي تستنزف مقدرات البلاد واستقرار الولايات على حالها، رغم أن بعض المؤرخين أشاروا إلى أنّ إلغاء الإقطاعيات وإخضاعها للجيش "فيه تغليب للعنصر التركي على العنصر العربي"،[10] وبالتالي تعتبر هذه الفترة بداية التغيير الديموغرافي الذي أدى إلى نشوء قضية الأقاليم السورية الشمالية.[10]

خلال حكم إبراهيم باشا لسوريا، ما بين 1832 و1840، أصر الباشا خلال المفاوضات مع الباب العالي لمنع دخوله الأستانة أن تشمل ولاية والده محمد علي باشا هذه المناطق، فتنازل السلطان محمود الثاني عن هذه المناطق لإبراهيم باشا ضمن اتفاقية كوتاهيه.[11] ظلت معظم هذه المناطق جزءاً من ولاية حلب ومتصرفية الزور حسب الخرائط والتقسيمات الإدارية العثمانية في القرن التاسع عشر وحتى نهاية الدولة العثمانية.

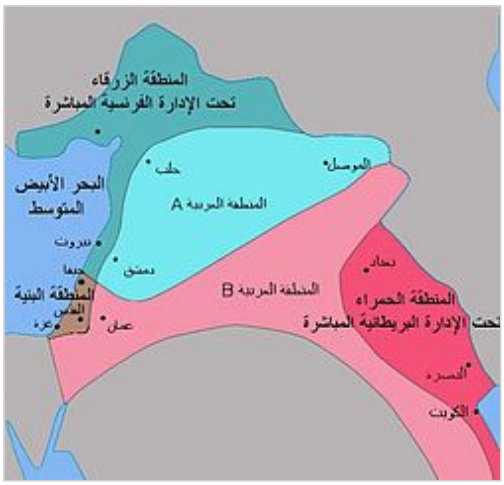

الأراضي العربية التابعة للدولة العثمانية كما تم تقسيمها خلال اتفاقية سايكس بيكو

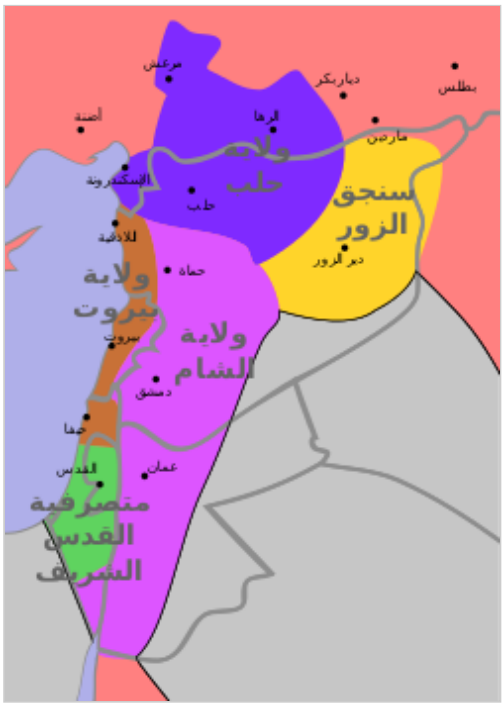

خارطة تظهر حدود سورية عند إعلان المملكة العربية السورية في عهد فيصل

خريطة انتشار الأعراق المختلفة في الدولة العثمانية عام 1911 تظهر وجود العرب في الأقاليم السورية الشمالية

انتزاع هذه الأقاليم من الأراضي العربية

خريطة للإيالات العثمانية الآسيوية عام 1855 تظهر تبعية معظم الأقاليم السورية الشمالية إداريًا لإيالات عربية صرفة (بغداد والرقة وحلب)

وردت الإشارة إلى هذه الأقاليم ولواء اسكندرون كمناطق متنازع عليها في مراسلات حسين - مكماهون. ذكر الكتاب الذي أرسله حسين بن علي (شريف مكة) إلى هنري مكماهون الممثل الأعلى لبريطانيا في مصر في 14 تموز 1915، أن الحدود الشمالية للدولة العربية المستقبلية يجب أن تمتد إلى مرسين وأضنة بما يشمل لواء الاسكندرون، لكن مكماهون اقترح في كتابه الذي أرسله إلى الشريف حسين في 24 تشرين الأول 1915 فصل هذه المنطقة زاعماً أن سكانها ليسوا عرباً تماماً، فرفض الشريف حسين هذا الاقتراح وأصر على رأيه في الكتاب الذي بعث به إلى مكماهون في 15 تشرين الثاني 1915، ولكنه رضي أخيراً بالتنازل عن مرسين وأضنة فقط. وفي أعقاب الحرب العالمية الأولى، أثناء تقسيم ممتلكات الدولة العثمانية بين المنتصرة في الحرب (الحلفاء)، وبموجب الاتفاق المعقود بين فرنسا وإنكلترا وإيطاليا، في العاشر من آب 1920 جعلت هذه المنطقة ملحقة بمنطقة المصالح الخاصة بفرنسا التي كانت حددتها اتفاقية سايكس-بيكو عام 1916 والتي أقرت بسيادة فرنسا على الأقاليم الواقعة بين قيليقية والضفة الغربية لنهر الفرات، وبموجب اتفاق آب المذكور وحسب البيان الوارد في المادة (7) تركوا لسورية – التي وقعت تحت الانتداب الفرنسي أيضاً – مدن كلس وعنتاب وبيره جك وأورفة وماردين ونصيبين وجزيرة ابن عمر [12] وعندما عقد الحلفاء معاهدة سيفر مع تركيا عام 1920 أقرت تركيا بمنطقتي الاسكندرون وقيليقية كجزء متمم للبلاد العربية.[8]

تقسيم الدولة العثمانية بموجب معاهدة سيفر

انشغل العرب بملفات التقسيم الكثيرة، وبهجرة اليهود إلى سورية الجنوبية (فلسطين) وبداية بناء مشروعهم الاستعماري، فكانت الأصوات المعترضة على الحدود الجديدة قليلة. ومع ذلك، رفض العرب إلحاق هذه الأقاليم بتركيا ونص بيان المؤتمر السوري العام وبيان أول وزارة سورية انبثقت عنه في عام 1920 على وحدة سوريا واستقلالها بكامل ترابها.[13] إضافة إلى ذلك، قام صبحي بركات وإبراهيم هنانو بتنظيم مقاومة ضد الفرنسيين في تلك المناطق.[14]

خريطة المملكة السورية العربية تظهر الأقاليم السورية الشمالية ضمن حدود سوريا

دفاعًا عن مناطقهم، شاركت العشائر العربية في هذه المناطق في مقاومة الاحتلال الفرنسي إلى جانب القوميين الأتراك. [بحاجة لمصدر]

عند قيام ثورة الشمال السوري، اتفق إبراهيم هنانو مع الأتراك على دعمه بالسلاح مقابل رفع العلم التركي على معسكرات الثوار وعدم ترسيم الحدود حتى رحيل الاحتلال عن البلدين. كان زعماء الثورة يتحركون بين حلب وكلس وعنتاب ومناطق الثورة نفسها التي تركزت في مناطق جبل الزاوية ولواء اسكندرون وجبال الساحل. وعقد هنانو الاتفاق مع صلاح الدين عادل باشا قائد الجيش التركي في مركز مرعش، الذي أمد الثورة بالمال والسلاح. تضمن الاتفاق عدة بنود أهمها:

- تقديم مساعدات للثوار في سورية،
- العلم الذي سيرفع يكون على وجهين الأول العلم العربي والثاني تركي، يكتب، على الأول (إنما المؤمنون أخوة) وعلى الوجه الثاني (فأصلحوا بين أخويكم).

- **لا تحدد حدود بين سورية وتركية إلا بعد جلاء العدو عن أراضيهما وحصولهما على الاستقلال التام.**
- المساعدة التركية إلى سورية هي إعانة أخ لأخيه لا لطمع أو مغنم،
- تقدم الحكومة التركية مدربين للثوار على أن يعود هؤلاء إلى تركية بعد تدريب السوريين.[15]

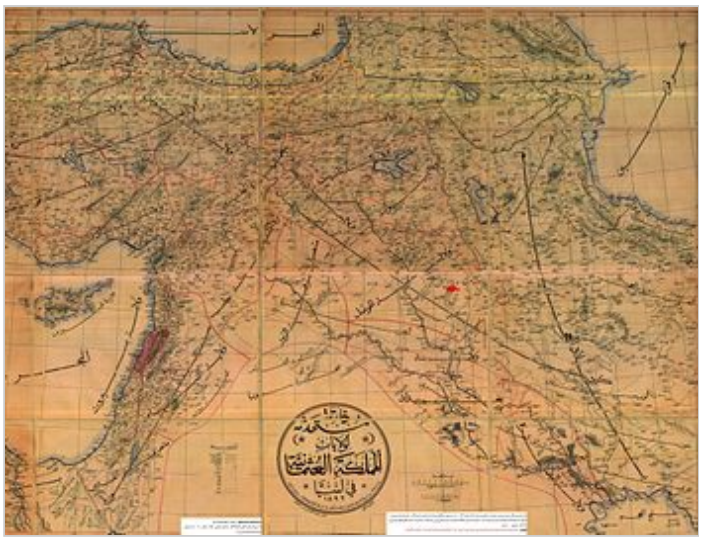

خارطة الولايات العثمانية في المشرق العربي تظهر معظم الأقاليم السورية الشمالية ضمن ولايات حلب وأضنة (أدنة) وديار بكر إضافة إلى متصرفية الزور

قبل هنانو ـ بسبب حاجة الثورة للدعم ـ ببعض الشروط التي لاقت اعتراضاً من قادة ثورة الشمال، وعندما علم نجيب عويد أحد قادة الثورة أن هنانو رفع على معسكره العلم التركي والعربي ثار وقيل إنه هدد هنانو بالقتل.[16]

كانت تركيا تقصد من ذلك الاتفاق ابتزاز فرنسا بخصوص ترسيم الحدود، وهو ما حصلت عليه في اتفاق لوزان الذي أعطاها أراض واسعة، وعندئذ أنهت دعمها للثوار بل ودعتهم للهدوء، وبدأت تعمل على اقتطاع لواء اسكندرون، الذي ضمته تركيا بالتواطؤ مع الاحتلال الفرنسي لواء اسكندرون السوري الساحلي عام 1939.

نسبة العرب حسب التقسيم الإداري التركي الحالي

برغم حملات التتريك المكثفة وهجرة أو تهجير الكثير من سكان هذه المناطق إلى بقية أنحاء الوطن العربي (سورية خصوصاً)، لا تزال بعض هذه المناطق وبالأخص اورفة وماردين وعنتاب ذات غالبية عربية ويتحدث معظم سكانها اللغة العربية، بينما تتواجد غالبية كردية في مناطق أخرى مثل ديار بكر وجزيرة ابن عمر، وتم تتريك بعضها بشكل كبير مثل أضنة ومرسين. وفيما يلي جدول يبين أعداد ونسب العرب في هذه المناطق حسب إحصاء تركي:

المنطقة	عدد سكان المحافظة الإجمالي	عدد العرب	نسبة العرب (%)
أضنة	2.085.225	600.070	28.78
عنتاب	1.700.763	210.510	12.38
أورفة	1.663.371	780.030	46.48
باتمان	510.200	190.880	37.41
بدليس	328.767	42.870	13.04
سعرد	300.695	130.540	43.41
شرناق	430.109	33.870	7.87
عثمانية	479.221	81.340	16.97
كلس	123.135	41.640	33.82
ماردين	744.606	313.460	42.10
مرسين	1.647.899	467.850	28.39
مرعش	1.044.816	18.320	1.75

توجد أيضًا نسب متفاوتة من العرب في مدن ومناطق تركية أخرى لم تتبع تاريخيًا للأراضي العربية.

يقدر البعض مساحة هذه الأراضي بـ 180000 كلم مربع، أي ما يوازي مساحة سوريا نفسها.[17]

طالع أيضاً

- سوريا الكبرى

المراجع

نص المنشور الذي ألقته الطائرات البريطانية وموجه من الشريف حسين إلى الجنود والضباط العرب في الجيش التركي في فلسطين سنة 1915، ويظهر خريطة الأراضي العربية بما يشمل الأقاليم السورية الشمالية

1. ^ شبكة المعلومات السورية القومية الاجتماعية، 2013. أربعة وسبعون عاما على جريمة سلخ لواء اسكندرون ولا يزال خالدا في عقول السوريين ووجدانهم كأرض محتلة ستعود مهما طال الزمن. تاريخ الولوج 16 آب 2014.
2. ^ جريدة الوطن، 2014. دعوة لإلغاء جميع القوانين والاتفاقيات التي عقدها المستعمر الفرنسي باسم بلادنا...اتفاقية أنقرة 1921 م اتفاقية باطلة من كل النواحي القانونية والوطنية وهي خارج الشرعية والمنطق. تاريخ الولوج 16 آب 2014.
3. ^ المصري اليوم. عقد اتفاق سايكس-بيكو. تاريخ الولوج 23 كانون الثاني 2012.
4. ^ حجار، جوزيف. 1999. سورية بلاد الشام: تجزئة وطن. دار طلاس. ص 20.
5. ^ "The Alexandretta Dispute", *American Journal of International Law* تاريخ الولوج 30 أيار 2012.
6. ^ حجار، جوزيف، 1999. سورية بلاد الشام: تجزئة وطن. دار طلاس. ص 78
7. ^ الشريف الإدريسي. نزهة المشتاق في اختراق الآفاق. المجلد الثاني. الجزء السادس من الإقليم الرابع. دار عالم الكتب. ص 643
8. اخميس، حنان. 2005. سوريا الكبرى. دنيا الرأي. تاريخ الولوج 31 كانون الثاني 2010.[هل المصدر موثوق؟]
9. ^ الشريف الإدريسي. نزهة المشتاق في اختراق الآفاق. المجلد الثاني. الجزء السادس من الإقليم الرابع. دار عالم الكتب. ص 662
10. الدولة العثمانية: قراءة جديدة لعوامل الانحطاط، قيس جواد العزاوي، الدار العربية للعلوم، طبعة ثانية، بيروت 2003، ص.90
11. ^ بازيلي، قسطنطين. 1989. سورية وفلسطين تحت الحكم العثماني. دار التقدم، موسكو.
12. ^ كندال، الأكراد في ظل الدولة العثمانية. دراسة فتح. ص 64
13. ^ موقع سيريا نيوز. أول وزارة وطنية دستورية في سوريا تصدر بيانها 1920. تاريخ الولوج 17 أيار 2011.
14. ^ محمد عزة دروزة. 1986. مذكرات وتسجيلات. الجزء الثاني. الجمعية الفلسطينية للتاريخ والآثار. ص149.
15. ^ مذكرات الشيخ يوسف السعدون، ص 17- 18.
16. ^ مذكرات جميل إبراهيم باشا، 1958. نضال الأحرار في سبيل الاستقلال، مطبعة الضاد، حلب، ص 30.
17. ^ عطوي، معمر. 2008. الإسكندرون جامع «الأمجاد» ورابط الشرق بالغرب. [1]. الحزب القومي السوري الاجتماعي.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=الأقاليم_السورية_الشمالية&oldid=20422476"

تصنيفات: الأقاليم السورية الشمالية | بلاد الشام | تاريخ الشام | جغرافيا سوريا | مناطق متنازع عنها بين دول عربية ودول غير عربية | مناطق نزاع

- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

لواء إسكندرون

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

لواء إسكندرون كجزء من سوريا في أعقاب مراسيم هنري غورو للتقسيم.

لواء إسكندرون، يُعتبر في سوريا المحافظة الخامسة عشر، رغم كونه منذ 1939، تابعًا لتركيا، ويسميه بعض المؤرخين أمثال ستيفن لونغريج "الألزاس واللورين السورية". كانت منطقة إسكندرون تابعة لولاية حلب ضمن سوريا العثمانية، مشكلة مرفأها على البحر؛ ومثلت في المؤتمر السوري العام، ورغم اعتبارها دولة مستقلة في أعقاب صدور مراسيم التقسيم، غير أنه أعيد ربطها بالدولة السورية عام 1926 بجهود الرئيس أحمد نامي،[1] وعاصرت إطلاق الجمهورية السورية الأولى عام 1938 قامت فرنسا "بخطوة غير مسبوقة واستفزازية" إذ أعادت منح اللواء حكمًا ذاتيًا مع بقاءه مرتبط من ناحية شكلية بالجمهورية السورية، ثم أعادت إلغاء هذا الرباط الشكلي؛ وفي العام التالي، 1939، انسحبت فرنسا بشكل نهائي، في حين دخلت اللواء قوات تركية، وقامت بضمه وإعلانه جزءًا من الجمهورية التركية تحت اسم "هتاي"؛ وهو ما يعتبر مخالفة لصك الانتداب الذي يلزم الدولة المنتدبة بالحفاظ على أراضي الدولة المنتدب عليها.[2]

غالبية سكان اللواء كانت من عرب سوريا الموزعين بين السنة، والعلويين، والمسيحيين العرب، والأرمن، ولم تتجاوز نسبة تركمان سوريا فيه 39.4% حسب إحصاءات 1939. بعد سلخ اللواء، نزحت إلى دمشق، وحلب، وحمص، واللاذقية، أعداد كبيرة من عرب اللواء وأرمنه، مع استثناء صغير لبلدة كسب الأرمنية التي كانت تابعة للواء، فعدّلت المفوضية الفرنسية الحدود، بحيث تتبع محافظة اللاذقية. أفضى سلخ اللواء لانطلاق احتجاجات 1939 التي أفضت للإطاحة بحكومة جميل مردم، ثم استقالة الرئيس هاشم الأتاسي نفسه؛[3] في السنوات التالية اعتبر اللواء أرضًا محتلة، وساهم هذا الاعتبار في إبقاء سوريا خارج مشاريع على مستوى المنطقة مثل حلف بغداد لكون تركيا عضوًا فيه، توترت العلاقة مع تركيا مجددًا عام 1957، لدرجة استدعاء الأسطول المصري إلى اللاذقية للدفاع في حال اندلاع حرب؛ ولم يحدث على مستوى الحكومات المتعاقبة أي اعتراف بشرعية كون اللواء جزءًا من تركيا.

في سوريا الإنتيكية، كانت أنطاكية عاصمة اللواء، عاصمة سوريا ومركزها، ومقر بطريرك أنطاكية، الرأس المحلي للكنيسة السورية بشقيها البيزنطي والسرياني، ومنه خرجت شخصيات بارزة على مستوى العالم مثل إغناطيوس الإنطاكي، ويوحنا فم الذهب، أما في سوريا المعاصرة فقد خرجت مجموعة من الشخصيات التي لعبت دورًا هامًا على الصعيد المحلي مثل رئيس الدولة صبحي بركات، والمفكر زكي الأرسوزي، والشاعر سليمان العيسى.

محتويات

- 1 الجغرافيا
- 2 التاريخ
- 3 الاقتصاد
- 4 التوزع السكاني
- 5 انظر أيضًا
- 6 المراجع
- 7 مواقع خارجية

الجغرافيا

تبلغ مساحة اللواء 4800 كيلومتر مربع، يطل على خليجي اسكندرون والسويدية في الزاوية الشمالية الشرقية للبحر الأبيض المتوسط، ويتوسط شريطه الساحلي رأس الخنزير الذي يفصل بين الخليجين المذكورين. أهم مدنه أنطاكية واسكندرونة وأوردو والريحانية والسويدية أرسوز. اللواء ذو طبيعة جبلية، وأكبر جباله أربعة: جبال الأمانوس وجبل الأقرع وجبل موسى وجبل النفاخ، وبين هذه الجبال يقع سهل العمق. أما أهم أنهاره فهي: نهر العاصي الذي يصب في خليج السويدية، ونهر عفرين ونهر الأسود (الذين يصبان في بحيرات سهل العمق).

التاريخ

الطوابع السورية المستخدمة في لواء اسكندرون زمن الانتداب الفرنسي

- وصل العرب المسلمون بزحفهم العسكري عام 16 هـ إلى جنوب جبال طوروس وضموا المنطقة الجنوبية من اللواء إلى حكمهم.
- في العهد العثماني كان اللواء سنجقًا تابعًا لولاية حلب.
- عام 1915 احتوت مراسلات الشريف حسين مع مكماهون على إشارات واضحة بتبعية المناطق الواقعة جنوب جبال طوروس إلى الدولة العربية الموعودة (تعيين للحدود الشمالية للدولة على خط يقع شمال مرسين ـ أضنة الموازي لخط 37 شمالاً الذي تقع عليه مدن البيرة وأورفة وماردين وفديان وجزيرة ابن عمر وعمادية، حتى حدود إيران).
- مع بدء الانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان تبع اللواء ولاية حلب.
- كان لواء اسكندرون في اتفاقية سايكس بيكو داخل المنطقة الزرقاء التابعة للانتداب الفرنسي بمعنى أن المعاهدة اعتبرته سورياً وهذا يدل على أن هذه المنطقة هي جزء من سوريا.
- في معاهدة سيفر عام 1920 اعترفت الدولة العثمانية المنهارة بعروبة منطقتي الاسكندرون وقيليقية (أضنة ومرسين) وارتباطهما بالبلاد العربية (المادة 27).
- كان اللواء جزءا من المملكة السورية العربية التي قامت عقب نهاية الحرب العالمية الأولى وسقطت بيد الاحتلال الفرنسي في معركة ميسلون.
- بعد توحيد الدويلات السورية التي شكلها الانتداب الفرنسي، ضُم لواء الاسكندرون إلى السلطة السورية المركزية.
- في 29 أيار 1937 أصدرت عصبة الأمم قراراً بفصل اللواء عن سورية وعُين للواء حاكم فرنسي.
- في 15 تموز 1938 دخلت القوات التركية بشكل مفاجئ للرأي العام السوري إلى مدن اللواء واحتلتها، وتراجع الجيش الفرنسي إلى أنطاكية وكانت مؤامرة حيكت بين فرنسا وتركيا، ضمنت بموجبها فرنسا ضمان دخول تركيا إلى صف الحلفاء في الحرب العالمية الثانية.
- في عام 1939، أشرفت الإدارة الفرنسية على استفتاء حول الانضمام إلى تركيا فاز فيه الأتراك وشكك العرب بنتائجه خصوصاً أن الأتراك تلاعبوا بالأصوات لصالحهم، ثم ابتدأت سياسة تتريك اللواء وتهجير سكانه الأصليين إلى بقية الوطن السوري، حيث سرقت كل أراضي السوريين الزراعية في تلك المنطقة دون أن تدفع تركيا أموالاً للمتضررين ثم قامت تركيا بتغيير كافة الأسماء من العربية وهي اللغة الأصلية إلى التركية وهي لغة الدولة المحتلة، وظل هذا الأمر مصدراً للتوتر الشديد في العلاقات بين تركيا وسوريا طيلة سبعة عقود وإلى يومنا هذا. واليوم يشكل العرب الأغلبية في أغلب محافظات الاسكندرون (من أصل اثنتي عشرة قطعة قسمتها تركيا كي تصبح عودتها إلى سوريا أصعب).[4]

كان الإجراء الفرنسي بإعطاء اللواء إلى تركيا مخالفاً لصك الانتداب نفسه، حيث نصت المادة الرابعة من صك الانتداب على إلزام الدولة المنتدبة باحترام وحدة البلاد الموكلة إليها والحفاظ على سلامة أراضيها، وهو ما لم يتقيد به الفرنسيون. قامت فرنسا بغض النظر عن دخول عشرات الآلاف من الأتراك إلى اللواء بغرض الاستفتاء، حيث أملت بأن يساهم ذلك

في دخول تركيا إلى جانب الحلفاء في الحرب على ألمانيا النازية.[5] كما قامت تركيا بنشر جيشها داخل اللواء وطرد معظم سكانه من العرب والأرمن.[6][7]

قاطع العرب الاستفتاء الذي أجرته السلطات الفرنسية المحتلة، وأعطى هذا غلبة كبيرة للأتراك من حيث عدد المسجلين للاستفتاء سنة 1938 الذين كانت أعدادهم كما يلي:[8]

- أتراك: 35,847
- علويون: 11,319
- أرمن: 5,504
- يونان أرثوذكس: 2,098
- عرب: 1,845
- آخرون: 359

يسكن الإقليم حالياً حوالي مليون نسمة، ولا يوجد أي تعداد للنسبة العربية من سكانه بسبب السياسة التركية القمعية للأقليات القومية، ويشكو سكان الإقليم العرب من القمع الثقافي واللغوي والعرقي الذي تمارسه تركيا عليهم والتمييز ضد الأقلية العربية لصالح العرق التركي في كل المجالات وهو متابعة نحو التتريك الكامل للواء.

وهناك تواصل مستمر في مناسبات خاصة كالأعياد بين سكان اللواء وبين أقربائهم في الأراضي السورية المجاورة، وما زالت سوريا تعتبر لواء الاسكندرون جزءا من ترابها الوطني، وما زالت الخرائط السورية تظهر لواء الاسكندرون على أنه منطقة سورية محتلة.

وفي عام 1998 وبعد أزمة سورية تركية كادت تتفجر صراعاً عسكرياً، تم التوصل إلى تسوية سياسية في اتفاقية أضنة تخلت على أثرها سوريا عن دعمها لحزب العمال الكردستاني، كما تم الاتفاق على تأجيل أمر اللواء لوقت لاحق.

المصادر السورية نفت أي تخل عن لواء الاسكندرون، إلا أنها أعلنت أن المصلحة السورية تقضي بتأجيل القضايا الخلافية والتطلع إلى التعاون الاقتصادي السياسي مع تركيا في المرحلة الراهنة، وبالرغم من ذلك ظلت الأوساط الشعبية في سوريا تطالب به. وبعد انتكاس العلاقات السورية التركية أثر موقف الأخيرة من الحرب الأهلية السورية التي بدأت عام 2011، عادت الأصوات المطالبة به إلى الارتفاع.[9]

الاقتصاد

تعد مدينة الاسكندرونة من أهم الموانئ البحرية التي تعتمدها تركيا لتصدير النفط، كما يعتمد لواء الاسكندرون على السياحة نظراً لاحتوائه على مدن تاريخية إلى جانب الطبيعة الخلابة. أما في الزراعة، فيشتهر اللواء بالقطن، الحبوب، التبغ، المشمش، التفاح، البرتقال والزيتون. كما يشهد حركة صناعية في قطاع النسيج والزجاج.

التوزع السكاني

التوزع العرقي - الديني في لواء إسكندرون، لعام 1939 [10]

التوزع العرقي في لواء إسكندرون، لعام 1939 [10]

التوزع الديني في لواء إسكندرون، لعام 1939 [10]

المجموعة	العدد	النسبة
سنّة	99,200	51.5%
علويون	54,800	28.5%
مسيحيون	37,900	19.7%
يهود	500	0.3%

المجموعة	العدد	النسبة
تركمان - سنّة	75,900	39.4%
عرب - علويون	54,800	28.5%
أرمن - مسيحيون	23,600	12.3%
عرب - سنّة	20,400	10.6%
عرب - مسيحيون	14,300	7.4%
أكراد - سنّة	1800	0.9%
شركس - سنّة	1100	0.6%
يهود	500	0.3%

المجموعة	العدد	النسبة
عرب	89,500	46.5%
تركمان	75,900	39.4%
أرمن	23,600	12.3%
أكراد	1800	0.9%
شركس	1100	0.6%
يهود	500	0.3%

انظر أيضًا

- تركمان سوريا.
- الجولان.
- العلاقات السورية التركية.

المراجع

1. ^ سورية والانتداب الفرنسي، يوسف الحكيم، دار النهار، بيروت 1983، ص.164
2. ^ سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، ستيفن لونغريج، ترجمة بيار عقل، دار الحقيقة، ص.298
3. ^ سورية والانتداب الفرنسي، يوسف الحكيم، دار النهار، بيروت 1983، ص.293
4. ^ "لواء اسكندرون في ذكرى سلخه الـ76.. إرادة السوريين المتمسكين بكل ذرة من أرضهم تواصل مواجهة اطماع المحتل المتجددة". *S A N A*. اطلع عليه بتاريخ 2016-11-29.
5. ^ Robert Fisk (2007). 'The+Turks+trucked+tens+of+thousands+of+people+into+the+sanjak+for+the+referendum,+and+naturally+the+"people"+voted+to+be+part+of+Turkey."&dq="The+Turks+trucked+tens+of+thousands+of+people+into+the+sanjak+for+the+referendum,+and+naturally+the+"people"+voted+to+be+part+of+Turkey."&hl=en&ei=0IUzTcCBIc7oOcGsjbUC&sa=X&oi=book_result&ct=result&resnum=1&ved=0CCMQ6AEwAA The Great War for Civilisation: The Conquest of the Middle East (Paperback ed.). Vintage. p. 335. ISBN 1-4000-7517-3.
6. ^ Jack Kalpakian (2004). Conflict and Cooperation in International River Systems (Hardcover ed.). Ashgate Publishing. p. 130. ISBN 0-7546-3338-1.
7. ^ Robert Fisk (19 March 2007). "Robert Fisk: US power games in the Middle East". The Independent.
8. ^ UN CONFLIT DE NATIONALITES, AU PROCHE-ORIENT., Pierre BAZANTAY
9. ^ "لواء الاسكندرون: القضية المنسية لدى المعارضة والنظام". *الأخبار*. اطلع عليه بتاريخ 2016-11-29.
10. سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، مرجع سابق، ص.300

مواقع خارجية

- تاريخ لواء إسكندرون - موقع لواء إسكندرون الرسمي.
- قضية لواء إسكندون - داماس برس.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=لواء_إسكندرون&oldid=22136441"

تصنيفات: الانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان | الهلال الخصيب | انتدابات عصبة الأمم | انحلالات سنة 1938 | تاريخ سوريا | جغرافيا تركيا | دول وأقاليم انحلت في 1938 | دول وأقاليم تأسست في 1918

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 10 يناير 2017، الساعة 17:53.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 39°N 32°E

أناضول

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الأناضول منطقة جغرافية وتاريخية قريبة من شرق أوروبا تشكل شبه جزيرة جبلية في غرب آسيا على البحرالمتوسط تشمل الأراضي التركية عدا القسم الشرقي المعروف تاريخيا باسم هضبة أرمينيا. ويعرف الأناضول أيضا بآسيا الصغرى. تقدر مساحة الأناضول بحوالي 500.000 كم^2 تحيط بها بحر إيجة وبحر مرمرة والبحر الأسود. ويحده من الشمال البحر الأسود ومن الجنوب سوريا ، وتواجدت العديد من الحضارات في الأناضول منها الحيثين والأرمن والإغريق والرومان والبيزنطيين وسلاجقة الروم والعثمانيين.

موقع تركيا بالنسبة لأوروبا

موقع الأناضول بالنسبة لآسيا الصغرى

محتويات

- 1 التسمية
- 2 ساحل البحر الأسود
- 3 إقليم المرمرة
- 4 ساحل إيجة
- 5 المناخ
- 6 المراجع

التسمية

ترجع كلمة الأناضول إلى الكلمة الإغريقية "أناتولي" (باليونانية: ἀνατολή) والتي تعني الشرق أو مكان طلوع الشمس.[1][2]

ساحل البحر الأسود

يتميز ساحل البحر الأسود في الاناضول بالمرتفعات الجبلية التي تحد سواحله، ويزيد ارتفاع تلك المنحدرات عن 1.525–1.800 متر أي ما يزيد عن **5.003** إلى **5.900** قدم لكن يزداد ارتفاعها عن الـ **9000** قدم في الشرق

إقليم المرمرة

يتكون غالب الساحل الغربي للأناضول الواقع على بحر المرمرة من الهضاب المتموجة الخصبة التي تقوم فيها الزراعة لكثافة الامطار على تلك الهضاب وتتلقى ما يزيد عن **52 سم** من الأمطار سنوياً

ساحل إيجة

يعد الساحل الغربي للأناضول الذي يقع على بحر إيجة أكثر الأراض خصوبة في الأناضول، ويتميز بإنتاج الزيت والزيتون وفيه ثاني أكبر ميناء في تركيا وهو ميناء إزمير

المناخ

يشبه مناخ شبه جزيرة الأناضول إلى حد ما مناخ البحر المتوسط ويتميز بالمطر الكثيف والنسيم الرطب المعتدل

المراجع

1. ^ Henry George Liddell؛ Robert Scott. "A Greek-English Lexicon".
2. ^ "Online Etymology Dictionary".

في كومنز صور وملفات عن: أناضول

هذه بذرة مقالة عن موضوع ذي علاقة بجغرافية آسيا بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=أناضول&oldid=22773090"

تصنيفات: أناضول | الشرق الأدنى القديم | أشباه جزر في آسيا | جغرافيا اليونان القديمة | جغرافيا أرمينيا | جغرافيا تركيا | جغرافية غرب آسيا | شرق أدنى | غرب آسيا | محافظات جغرافية طبيعية | مناطق آسيا | مناطق تركيا

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 16 مارس 2017، الساعة 19:50.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الجزيرة الفراتية

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

التقسيمات الإدارية للجزيرة الفراتية خلال الفترة الأموية والعباسية المبكرة، حيث كانت تضم ديار ربيعة وديار مضر وديار بكر.

الجزيرة الفراتية اختصارًا **الجزيرة** وتاريخيا **إقليم أقور** هي إقليم يمتد عبر شمال شرق سوريا وشمال غرب العراق وجنوب شرق تركيا. وهي الجزء الشمالي من وادي الرافدين. يحدها من الشرق جبال زاغروس ومن الشمال جبال طوروس وإلى الجنوب بادية الشام ومنخفضات الثرثار والحبانية.

الجزيرة تضم كل من محافظة نينوى و محافظة صلاح الدين و محافظة كركوك وأغلب مناطق محافظة أربيل و دهوك وقسم من محافظة الأنبار حتى مدينة حديثة في العراق ومحافظة الحسكة بشكل كامل بالإضافة لمناطق من محافظتي دير الزور والرقة في سوريا. ومحافظات أورفا وماردين وديار بكر وبطمان وسعرد وشرناق وأديامان ووان وبدليس وإلازغ أو معمورة العزيز بشكل كامل بإضافة لأجزاء من بينكل وملطية في تركيا. ويطلق حاليا اسم الجزيرة في الغالب على المنطقة بين الحسكة والموصل.

محتويات

- 1 التاريخ
- 2 المناخ
- 3 الجغرافيا الطبيعية
- 4 مصادر

التاريخ

خريطة تظهر موقع الجزيرة في العهد العباسي - لي سترانج.

سكن بالجزيرة الآراميون وأسسوا فيها عدة ممالك سقطت تحت سيطرة الآشوريين, وهاجرت إليها قبائل عربية عندما تفرق أبناء عدنان , فقصدتنها قبيلة تغلب العربية [1] . كما شهدت المنطقة في ظهور ممالك سريانية وعربية مثل مملكة الرها والحضر وتدمر وحدياب. كما أصبحت مركزا هاماً المسيحية السريانية في القرون المسيحية الأولى.

وقعت المنطقة بعد مجيء الإسلام تحت سيطرة الأمويين والعباسيين. كما نشأت فيها إمارات إسلامية كالزنكيين والأيوبيين والحمدانيين وغيرهم.

وتشير الكتابات التاريخية إلى منطقة الجزيرة باسم إقليم آقور وهو أحد الأقاليم العربية السبع حسب الجغرافيين العرب من أمثال شمس الدين المقدسي المتوفى 990 م في كتابه أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، إذ يروي في جمل شؤون هذا الإقليم فيقول: هذا أيضا إقليم نفيس ..ثم هو ثغر من ثغور المسلمين ومعقل من معاقلهم لأن آمد اليوم دار جهادهم والموصل من أجل انضادهم. وجزيرة ابن عمر أحد منازههم، ومع ذلك هو واسطة بين العراق والشام ومنازل العرب في الإسلام. ومعدن الخيل العتاق، ومنه

ميرة أكثر العراق. رخيص الأسعار جيد الثمار ومعدن الأخيار. أما الهواء والرسوم فمقاربة للشام مشابهة للعراق، وبه مواضع حارة، وبه نخيل مثل سنجار ومدن الفرات، وكورة أمد باردة لقربها من الجبال وأصح بلدانه هواء الموصل. وأكثر بنيانهم الحجارة ولا أعرف به ماء رديا ولا واديا وبيا ولا طعام إلا تجده مريا. وليس به مجوس، ومعدن الصابئين بالرها وحران في جميع المملكة.. ولغتهم لغة حسنة أصح من لغة الشام لأنهم عرب، أحسنها الموصلية وهم أحسن وجوها وهي أصح هواء من سائر الإقليم وقد جمعت أكثر القبائل أكثرهم حارثيون.[2]

كان العرب يسمون بلاد مابين النهرين العليا بـالجزيرة، لأن أعالي دجلة والفرات كانت تكتنف سهولها وكانت الجزيرة تنقسم إلى ثلاث ديار:

1. ديار ربيعة
2. ديار مضر
3. ديار بكر

وهي نسبة إلى القبائل العربية ربيعة ومضر وبكر التي نزلت الجزيرة قبل الإسلام فعرف كل من هذه الديار بقبيلته. وكانت مدينة الموصل على نهر دجلة ، أجل مدن ديار ربيعة، وكانت مدينة الرقة على الفرات، قاعدة ديار مضر، وآمد في أعالي دجلة وهي أكبر مدن ديار بكر وهي أقصى هذه الديار شمالا.

أما تسميات الجزيرة فقسم من العرب القدامى فقد سماها المقدسي و ياقوت الحموي بأقور وأصل أسم أقور غير واضح ويبدو أنه الأسم القديم للجزيرة.

وكانت تفصل بين حدود هذه الديار فواصل مائية فقد كانت ديار بكر وهي سقى دجلة من منبعه الى منعطفه العظيم في الجنوب الى أسفل تل فافان، وكانت ديار مضر الى الجنوب الغربي وهي الأرض المحادية للفرات من سميساط جيث يغادر سلاسل الجبال منحدرا الى مدينة عانة مع السهول التي يسقيها نهر البليخ رافد الفرات الآتي من حران، أما ديار ربيعة فقد كانت في شرق ديار مضر وتتالف من الأرض التي في شرق الخابور الكبير (خابور الفرات) المنحدر من رأس العين ومن الأرض التي في شرق الهرماس وهو النهر المنساب في وادي الثرثار بأتجاه الشرق إلى دجلة وكذلك من الأرض على ضفتي دجلة تمتد بأنحدار التهر من تل فافان الى تكريت أي الأرض التي في غرب دجلة حتى نصيبين والتي في شرقه المشتملة على السهول التي يسقيها الزاب الأسفل والزاب الأعلى ونهر الخابور الصغير (خابور دجلة).[3]

المناخ

المناخ متوسطي شبه جاف يتميز بالصيف الطويل الجاف والهواء الساخن شحيح الرطوبة والشتاء واضح البرودة ومتعدد الأمطار بينما الربيع معتدل مع أمطار متقطعة.

الجغرافيا الطبيعية

الجزيرة أرض خصبة جدا ,وفيها تنوع كبير من حيث طبيعة الأرض من سهول وهضاب وجبال وأودية وأنهار. ومن أشهر الأنهار فيها:

- الفرات
- دجلة
- الخابور
- جقجق
- الزركان
- الجرجب

كما توجد فيها جبال وتلال ذات أهمية تاريخية ودينية مثل:

- جبل سنجار

جبل كوكب بالحسكة، سورية

- جبل عبد العزيز
- جبل كوكب

تشتهر المنطقة كذلك بوجود تنوع نباتي كبير

- محاصيل زراعية
  - القمح
  - القطن
  - الشعير
  - الخضروات
  - البقوليات
- النباتات الشجرية
- النباتات الحشائشية
- النباتات الشوكية

مصادر

1. ^ كتاب الرحيق المختوم , باب " موقع العرب وأقوامها " , ص15
2. ^ ", *أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، شمس الدين المقدسي، طبع في لايدن بالمانيا، مطبعة برايل، 1906*, النسخ الأصلية حوالي عام 980 م، ص. 136-150.
3. ^ بلاد الجزير قبل الفتح الأسلامي وفي ايامه ، محمود شيت خطاب ،مجلة المجمع العلمي العراقي ،مج36،ج1 ،1985، ص5-6

- موقع مدينة القامشلي إحدى مدن الجزيرة
- مدونة وطن
- شبكة مواقع الحسكة نت
- ياقوت الحموي كتاب معجم البلدان
- شمس الدين المقدسي كتاب أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=الجزيرة_الفراتية&oldid=23330555"

تصنيفات: جغرافيا كردستان | الحدود السورية العراقية | الجزيرة الفراتية | الهلال الخصيب | تضاريس العراق | تضاريس سوريا | جغرافيا الشرق الأوسط | الحدود التركية السورية | حضارة بلاد الرافدين | سهول سوريا | شرق أدنى | دول مقترحة | مصطلحات سياسية | مناطق ثقافية | مناطق مقسمة

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 22 مايو 2017، الساعة 23:11.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 33°42′N 43°30′E

بلاد الرافدين

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

بلاد الرافدين (بالآرامية: □□□ □□□□□ *بين نهرين*، وتعني "بلد النهرين"، بالإغريقية: Μεσοποταμία *ميسوپوتاميا*، بمعنى **ما بين النهرين**) هي منطقة جغرافية تاريخية تقع في جنوب غرب آسيا. تعد من أولى المراكز الحضارية في العالم. وهي تقع حالياً في العراق، سوريا وتركيا ما بين نهري دجلة والفرات. وأشهر حضاراتها هي حضارة سومر وأكاد وبابل وأشور وكلدان والتي نشأت من العراق. ومع إزدهار الحضارات في بلاد ما بين النهرين وفي اوقات متزامنه ومتعاقبة تم إحتلال الأراضي المجاورة فأحتلت شرقاً أجزاء من إيران وتحديدا حضارة عيلام (وهي تعرف حاليا بمحافظة خوزستان) وأحتلت غرباً سوريا وصولاً إلى فلسطين حيث تم السبي البابلي في عهد نبوخذنصر. وبعد موت نبوخذنصر مرت حضارة ما بين النهرين في عهد الإنحطاط والتردي بينما نشأت وتطورت حضارة الفرس فتم احتلال بابل وما بعدها على يد قورش وأصبحت قطيسفون (حالياً معروفة بإسم المدائن) جنوب شرق بغداد عاصمة لدولة الفرس حتى جاء ما يعرف بالفتح الإسلامي لبلاد العراق والشام على يد عمر بن الخطاب. وبقى العراق في حكم المسلمين حتى بنيت المدينة المدورة بغداد على عهد الحاكم العباسي المنصور، ثم أصبحت بغداد عاصمة للخلافة العباسية واعتبر ذلك العهد بالعصر الذهبي للإسلام (عند بعض المسلمين). وفي عام 1920 أعلن ظهور أول حكومة مؤقتة في العراق بعد زوال حكم الدولة العثمانية، وبدا عهد المملكة العراقية، ثم تحول الى الحكم الجمهوري.

محتويات

- 1 تاريخ
  - 1.1 الهجرات الأولى لبلاد الرافدين
  - 1.2 عصر حجري حديث
- 2 جغرافيا
- 3 اللغة والكتابة
  - 3.1 الأدب والأساطير
  - 3.2 فلسفة
- 4 العلوم والتقنية
  - 4.1 علم الفلك
  - 4.2 رياضيات
  - 4.3 الطب
  - 4.4 التقنية
- 5 الدين
- 6 العطلات ،الأعياد والمهرجانات
  - 6.1 الآلهة والإلهات الأساسية
  - 6.2 الدفن
- 7 الثقافة
  - 7.1 الموسيقى، الأغاني والالات
  - 7.2 الألعاب

تاريخ بلاد الرافدين

الفرات – دجلة

مدن/إمبراطوريات

سومر: الوركاء – أور – إريدو

كيش – لاغاش – نيبور | **أكد**: أكد

بابل:بابل – إيسن – سوسا - الامبراطورية البابلية الثانية

آشور:آشور (مدينة) – نينوى

دور-شاروكين – نمرود | **عيلام** – **أموريون**

حوريون – **ميتاني** | **كاشيون** – **أورارتو**

آراميون

جدول زمني للشرق الادنى القديم

سومر

إمبراطورية أكدية

سلالة أور الثالثة

السلالة البابلية الأولى

كاشيون

حوريون (مملكة ميتاني)

آشور

الامبراطورية الكلدانية البابلية

آراميون

ملوك

ملوك سومر | ملوك آشور | ملوك بابل | ملوك إيسن

اللغات

كتابة مسمارية | سومرية – أكدية | عيلامية – حورينية

أساطير

إينوما إيليش | كلكامش | مردوك

- 7.3 الحياة الأسرية
- 8 الاقتصاد
- 9 الزراعة
- 10 الحكومة
  - 10.1 ملوك
  - 10.2 القوة
  - 10.3 الحرب
  - 10.4 القوانين
- 11 أنظر أيضاً
- 12 مصادر
  - 12.1 مصادر أخرى
  - 12.2 قائمة المراجع
  - 12.3 وصلات خارجية

تاريخ

الهجرات الأولى لبلاد الرافدين

ذكرت التوراة إن سفينة نوح رست في بابل او قربها وإن النبي نوح (ع) هو أبو البشر بعد ان باد جميع البشر في الطوفان، وهذا مما يؤمن به اليهود والمسيحيين. وفي الإسلام يوجد ما يقاربها فيروى عن بعض علماء المسلمين إن سفينة نوح رست في الكوفة وهي قرب بابل. ومن هناك قام أول مجتمع بشري بعد الطوفان ثم انتشر البشر إلى باقي البلدان، وبهذا تكون بلاد الرافدين هي منشأ جميع السلالات البشرية الموجودة حالياً على سطح الأرض. ولكن الحضارات البشرية الأولى ظهرت في بلاد الرافدين وكانت بعد هذه الفترة بمدة ليست بالقصيرة وأنشأتها أقوام مهاجرة من بلاد مختلفة إلى وادي الرافدين وهذه الأقوام هي أولاً من السومريين وهم أقوام مهاجرين من مناطق جبلية يفصلها عن وادي الرافدين البحر كما ورد في الألواح الطينية (ما نقله السومريون عن أنهم تركوا موطنا في ارض جبلية يمكن الوصول إليها بحراً)[1]، وقد اختلف كبار المؤرخين في تحديد الموطن الأصلي لهم وإن كان الأكثر على انه من أواسط آسيا او من جنوب آسيا. ثم أعقبهم الآراميون والعموريون وهم قبائل سامية بدوية هاجرت من الجزيرة العربية بسبب التصحر إلى بلاد وادي الرافدين الوفيرة بالماء والصالح للزراعة وليؤسسوا الحضارات الأكدية والبابلية والكلدانية والآشورية، وكانت نهاية السومريين على يد العيلاميين القادمين من إيران والعموريين المهاجرين من الجزيرة العربية[2].

عصر حجري حديث

كانت الحاجة لحماية المدن والدفاع عنها وسقي المزارع وري المحاصيل من الدوافع التي ساعدت على تشكيل الحضارة الأولى في بلاد الرافدين على يد سكان ما بين النهرين القدماء فقاموا بتسوير مدنهم ومد القنوات. بعد سنة 6000 ق.م. ولقد ظهرت المستوطنات التي أصبحت مدناً في **الألفية الرابعة ق.م**. وأقدم هذه المستوطنات البشرية هناك أوروك وتل حلف في سوريا حيث أقيم بها معابد من الطوب الطيني وكانت مزينة بمشغولات معدنية وأحجار واخترعت بها الكتابة المسمارية. وكان السومريون مسئولين عن الثقافة الأولى هناك من ثم انتشرت شمالاً لأعالي الفرات وأهم المدن السومرية كيش ولارسا وأور. وفي سنة 2330 ق.م. استولى الأكاديون وهم من الشعوب السامية كانوا يعيشون وسط *بلاد ما بين النهرين* وكان ملكهم سرجون الأول (2335 ق.م. – 2279 ق.م.) قد أسس مملكة أكاد وحلت اللغة الأكادية محل السومرية. وظل حكم **الأكاديين** حتى أسقطه الجوتيون عام 2218 ق.م. وهم قبائل من التلال الشرقية. وبعد فترة ظهر العهد الثالث لمدينة أور وحكم معظم بلاد ما بين النهرين.

ثم جاء العيلاميون ودمروا أور سنة 2000 ق.م. وسيطروا على معظم المدن القديمة ولم يطوروا شيئاً حتى جاء حمورابي من بابل ووحد الدولة لسنوات قليلة في أواخر حكمه. لكن أسرة عمورية تولت السلطة في آشور بالشمال. تمكن الحثيون القادمون من تركيا من إسقاط دولة البابليين ليعقبهم فورا الكوشيون لمدة أربعة قرون. بعدها استولى عليها الميتانيون (شعب لاسامي يطلق عليهم غالبا اسم حوريون أو الحوريانيون) القادمون من القوقاز وكان يطلق عليهم وظلوا ببلاد ما بين

النهرين لعدة قرون. لكنهم بعد سنة **1700 ق.م.** انتشروا بأعداد كبيرة عبر الشمال في كل الأناضول. وظهرت دولة آشور في شمال بلاد ما بين النهرين والممالك الشمالية الشرقية، وهزم الآشوريون الميتانيين واستولوا علي مدينة بابل عام 1225 ق.م. ووصلوا البحر الأبيض عام 1100 ق.م.

منحوتة بابلية في متحف اللوفر

جغرافيا

بلاد ما بين النهرين تشمل الأراضي الواقعة بين نهري دجلة والفرات، وكلاهما تقع منابعها في جبال أرمينيا في تركيا الحديثة. وكلا النهرين تغذيها روافد عديدة، ومجمل نظام مياه النهر تغذي منطقة جبلية شاسعة. والطرق البرية في بلاد ما بين النهرين عادة تتبع نهر الفرات لأن ضفاف نهر دجلة عادة ما تكون حادة وصعبة. ومناخ المنطقة شبه قاحل مع مدى صحراوي شاسع في الشمال الذي يعطي طريقه إلى منطقة 6،000 ميل مربع من المستنقعات والبحيرات والمسطحات الطينية، وضفاف القصب في الجنوب. وفي أقصى الجنوب يتوحد نهري دجلة والفرات في شط العرب ويصبوا في الخليج العربي.

موقع بلاد ما بين النهرين الجغرافي

البيئة القاحلة التي تتراوح بين المناطق الشمالية من الزراعة المطرية، إلى الجنوب من حيث ري الزراعة أمر ضروري إذا كان قدر زائد من الطاقة المرتجعه على الطاقة المستثمره يمكن الحصول عليه. الري يتم بمساعدة من ارتفاع سطح المياه الجوفية، وذوبان الثلوج من القمم العالية من جبال زاغروس ومن المرتفعات الأرمينية، مصدر نهري دجلة والفرات، الذين يعطيان للمنطقة اسمها. فائدة الري تعتمد على القدرة على حشد ما يكفي من العمل لبناء وصيانة القنوات، وهذا، منذ قديم الأذل، قد ساعد في تطوير المستوطنات الحضرية ونظم مركزية السلطة السياسية. الزراعة في جميع أنحاء المنطقة قد استكملت عن طريق الرعي البدوية، حيث ينقل البدو ساكنوا الخيام قطعان الأغنام والماعز (و لاحقا الجمال) من المراعي النهر في أشهر الصيف الجافة، والخروج إلى أراضي الرعي الموسمية على حافة الصحراء في موسم الأمطار في فصل الشتاء. المنطقة عموما تفتقر إلى الحجر البناء، المعادن الثمينة والأخشاب، ولذلك تاريخيا تم الاعتماد علي تجارة المسافات الطويلة للمنتجات الزراعية لتأمين هذه المواد من المناطق النائية. في منطقة الأهوار في جنوب البلاد، وجدت ثقافة معقده قائمه على الصيد والمياه منذ عصور ما قبل التاريخ، وأضافت إلى المزيج الثقافي.

أعطال دوريه في النظام الثقافي وقعت لعدد من الأسباب. الطلب على اليد العاملة أدى من وقت لآخر إلى زيادة عدد السكان التي تتخطى حدود قدرة البيئة على التحمل، وتترتب على ذلك فترة من عدم الاستقرار المناخي ،انهيار الحكومة المركزية وانخفاض عدد السكان يمكن أن يحدث. بدلا من ذلك، الضعف العسكري للغزو من قبائل التلال الهامشية أو الرعاة الرحل أدت إلى فترات انهيار التجارة وإهمال أنظمة الري. على قدر متساوى، نزعات جذب مركزيه بين الولايات عنت أن السلطة المركزية على المنطقة كلها، عندما فرضت، مالت إلى أن تكون سريعة الزوال، والمحليه جزأت القوة إلى وحدات أقليميه أصغر أو قبليه.[3] هذه الاتجاهات لا تزال مستمرة إلى يومنا هذا في العراق.

اللغة والكتابة

أقدم لغة مكتوبة معروفة في بلاد ما بين النهرين كانت السومرية، وهي لغه معزوله متراصه.لهجات سامية كانت تتحدث في بلاد ما بين النهرين في وقت مبكر مع السومرية. في وقت لاحق لغة سامية، الأكدية، جاءت لتكون اللغة السائدة، على الرغم من أن السومريه كان يحتفظ بها للأغراض الاداريه، الدينية، الأدبية، والعلمية. أصناف مختلفة من الأكدية استخدمت

حتى نهاية الفترة البابلية الثانية. ثم أصبحت الآرامية، التي كانت قد أصبحت شائعة في بلاد ما بين النهرين، اللغة الإدارة الإقليمية الرسمية للامبراطورية الفارسية الأخمينية. توقف استخدام الأكدية، ولكن كلا من السومرية والأكديه كانت لا تزال تستخدم في المعابد لبضع قرون.

في وقت مبكر من بلاد ما بين النهرين (حوالي منتصف الألفية 4th قبل الميلاد) اخترع الكتابة المسمارية. المسمارية تعني حرفيا "على شكل وتد"، وذلك بسبب الطرف المثلث للقلم المستخدم لضغط العلامات على الطين الرطب. النموذج الموحد لكل علامة مسمارية يبدو أنه تطور من الصور التوضيحية. النصوص الأولى (7 ألواح قديمة) تأتي من أي-آنا فناء شديد القدسية مكرسة للإلهة إينانا في اوروك، المستوى الثالث، من مبنى وصف بانه المعبد (ج) من حفاريه.

النظام الرمزي المبكر من المسمارية استغرق سنوات عديدة للإتقان. لذلك فقط عدد محدود من الأفراد تم تعيينهم كتبة ليتم تدريبهم على القراءة والكتابة. لم يكن حتى اعتماد الاستخدام على نطاق واسع للنص المقطعي في ظل حكم سرجون [بحاجة لمصدر] أن أجزاء كبيرة من سكان بلاد ما بين النهرين أصبحوا غير أميين. محفوظات ضخمة من النصوص استعيدت من السياقات الأثرية للمدارس البابلية الطباعيه القديمة، من خلالها محو الأمية نشرت.

الأدب والأساطير

في زمن الدولة البابلية كانت هناك مكتبات في معظم المدن والمعابد ؛ مثل سومري قديم يقول : "الذي من شأنه التفوق في مدرسة الكتبة يجب أن يستيقظ مع الفجر". النساء مثل الرجال تعلمن القراءة والكتابة، [4] وللبابليون الساميين ،ذلك تضمن معرفةللغة السومرية المنقرضة، ومقاطع معقدة ومكثفة.

وهناك قدر كبير من الأدب البابلي قد ترجم من أصول سومرية، ولغة الدين والقانون أستمرت طويلا حيث انها اللغة القديمة المتراصة لسومر من مفردات وقواعد النحو، وترجمة بين السطور وغيرها جهزت لاستخدام الطلبة، وكذلك التعليقات على النصوص القديمة وتفسيرات الكلمات والعبارات الغامضة. وكلمات اللغة المقطعية كانت كلها مرتبة ومسماة، وتوجد قوائم مفصلة منهم تم رسمها.

هناك العديد من الأعمال الأدبية البابلية التي عنوانيها معروفة لنا. واحدة من أشهر هذه الاعمال ملحمة جلجامش، والتي كتبت في اثني عشر كتابا، مترجمة عن الأصل السومري من قبل سين-ليق-اونيننى، ورتبت على أساس فلكي. وكل قسم يحتوي على قصة مغامرة واحدة في وظيفة جلجامش، القصة كلها هي نتاج مركب، ومن المحتمل أن بعض القصص مضافة صناعيا على الشكل المركزي.

فلسفة

للمزيد من المعلومات : الأدب البابلي : فلسفة

يمكن أن ترجع أصول الفلسفة إلى حكمة بلاد ما بين النهرين القديمة، والتي جسدت فلسفات معينة في الحياة، ولا سيما الأخلاق، في أشكال جدل، حوار. شعر ملحمي، فولكلور، نشيد، كلمات أغاني، نثر، وامثال. المنطق البابلي والعقلانية تطورت تجاوز الملاحظة التجريبية. [5]

أقدم شكل للمنطق وضع من قبل البابليين، ولا سيما في الطبيعة الغير طاقيّه الصارمة لنظامهم الاجتماعي. الفكر البابلي كان بديهي وقابلة للمقارنة "للمنطق العادي" التي وصفها جون ماينارد كينز. الفكر البابلي كان مبني أيضا على أساس علم وجود النظم المفتوحة وهو متوافق مع البديهيات الأرجوديكيه. [6] المنطق كان يستعمل إلى حد ما في علم الفلك البابلي والطب.

الفكر البابلي كان له تأثير كبير على الفلسفة اليونانية المبكره والفلسفة الهيلينية. على وجه الخصوص، النص البابلي *حوار من التشاؤم* يحتوي على أوجه التشابه مع الفكرالمناهض للسفسطائيين، والمذهب الهرقليطي للتناقضات، والجدل والحوارات لأفلاطون، وكذلك المقدمة المايوتيه طريقة سقراط لسقراط. [7] الفيلسوف الفينيقي طاليس قد درس أيضا في بابل.

العلوم والتقنية

علم الفلك

علماء الفلك البابليين كانوا مهتمين جدا بدراسة النجوم والسماء، ومعظمهم يمكنهم التنبؤ مسبقا بانقلاب الشمسي والخسوف. أعتقد الناس ان كل شيء كان له غرض في علم الفلك. معظم تلك متعلقة بالدين والطوالع. علماء الفلك في بلاد ما بين النهرين قد وضعوا جدول زمني مدته 12 شهرا على أساس دورات القمر. قسموا السنة إلى موسمين : الصيف والشتاء. نشأة علم الفلك، وكذلك علم التنجيم يأرخ من هذا الوقت.

خلال القرن الثامن والسابع قبل الميلاد، وضع علماء الفلك البابلي نهجا جديدا لعلم الفلك. بدؤوا يدرسون الفلسفة التتي تتعامل مع الطبيعة المثالية للكون المبكر، وبدؤوا يعملوا على منطق داخلي ضمن الأنظمة الكوكبية التنبؤية لهم. هذه كانت مساهمة مهمة في علم الفلك وفلسفة العلم، وبعض العلماء بالتالي اشاروا إلي هذا النهج الجديد **بالثورة العلمية** الأولى.[8] هذا النهج الجديد في علم الفلك تم اعتماده وتطويره بشكل ابعد في علم الفلك اليوناني والهلنستي.

في الزمن السلوقي وللبارثي، التقارير فلكية كانت ذات طابع علمي دقيق ؛ غير مؤكد كم سابقا معارفهم وأساليبهم المتقدمة تم تطويرها.التطوير البابلي لأساليب للتنبؤ بحركات الكواكب يعتبر حلقة رئيسية في تاريخ علم الفلك.

الفلكي البابلي الوحيد المعروف أنه دعم النموذج الشمس-مركزي لحركة الكواكب كان سلوقس من سلوقية (190 قبل الميلاد).[9][10][11] سلوقس معروف من كتابات بلوتارخ. هو أيد نظرية مركزية الشمس حيث أن الأرض تدور حول محورها والتي بدورها تدور حول الشمس. وفقا لبلوتارخ، سلوقس أثبت النظام الشمس-مركزي، ولكن ليس من المعروف ما هي الحجج التي استخدمها.

علم الفلك البابلي هو الأساس لمعظم ما تم القيام به في علم الفلك اليوناني والهلنستي، وعلم الفلك الهندي الكلاسيكي، في علم الفلك الساساني، البيزنطية والسوري ،و في علم الفلك الإسلامي في العصور الوسطى ،و في علم الفلك في آسيا الوسطى وأوروبا الغربية.[12]

رياضيات

استخدم شعب بلاد ما بين النهرين نظام عد عشري ستيني (قاعدته 60). هذا هو المصدر للساعة الحالية المكونة من 60 دقيقه و24 ساعة في اليوم، فضلا عن الدائرة ذات ال 360 درجة. التقويم السومري أيضا يقيس أسابيع من سبعة أيام لكل اسبوع. هذه المعرفة الرياضية كانت تستخدم في صنع الخرائط.

البابليون قد يكونوا عرفوا القواعد العامة لقياس المساحات. هم قاسوا محيط دائرة كثلاث اضعاف القطر والمساحه كواحد على اثني عشر مربع المحيط، والذي من شأنه أن يكون صحيحا إذا قدرت على النحو بي 3. حجم الاسطوانة اتخذ كناتج ضرب القاعدة والطول، ولكن حجم المخروط الناقص أو الهرم المربع اتخاذ بطريقه غير صحيحه بوصفه ناتج ضرب للارتفاع ونصف مجموع القواعد. أيضا، كان هناك اكتشاف أخير الذي فيه لوح يستخدم ط(π أو pi) بقيمة 3 و1/8 (3.125 بدلا من 3.14159 ~). البابليون معروفون أيضا بالميل البابلي، قياس مسافة تساوي حوالي سبعة أميال (11 كم) اليوم. هذا القياس للمسافات في نهاية المطاف تم تحويله إلى ميل-وقني مستخدم لقياس سفر الشمس، وبالتالي، يمثل الوقت.[13]

الطب

أقدم النصوص البابلية في الطب تعودإلى فترة بابل القديمة في النصف الأول من الألفية الثانية قبل الميلاد. معظم الكتابات البابلية طبية واسعة النطاق، هو *الدليل التشخيصي* الذي كتبه الطبيب ايساجيل-كين-ابلي من بورسيبا، [14] خلال عهد الملك البابلي أداد -ابلا-ادينا (1069-1046 قبل الميلاد).[15]

جنبا إلى جنب مع طب مصر القديمة المعاصر، البابليين أدخلوا مفاهيم التشخيص، توقعات طبيه، الفحص البدني، والوصفة الطبية.بالإضافة إلى ذلك، قدم *الدليل التشخيصي* طرق *العلاج* والعلاج والمسببات المرضية واستخدام المنهج التجريبي، المنطق والعقلانية في التشخيص، والتوقعات والعلاج. النص يحتوي على قائمة من الأعراض الطبية وغالبا ما تكون هناك ملاحظات تجريبية مفصلة جنبا إلى جنب مع قواعد منطقية مستخدمة في الجمع بين الأعراض الملوحظه على جسم المريض مع التشخيص والتكهن.[16]

الأعراض والأمراض للمريض عولجت من خلال وسائل علاجية مثل الضمادات، الكريماتو الحبوب. إذا كان المريض لا يمكن شفاءه جسديا، الأطباء البابلي غالبا كانوا يعتمدون على طرد الأرواح الشريرة لتطهير المريض من أي لعنة. *دليل التشخيص* لايساجيل-كين-ابلي كان يستند إلى مجموعة من البديهياتالمنطقية والافتراضات، بما في ذلك الرأي الحديث أن عن طريق الفحص والتفتيش من أعراض المريض، فمن الممكن تحديد مرض المريض، أسبابه ،تطوراته المستقبلية ،و فرص شفاء المريض.[14]

ايساجيل-كين-ابلي اكتشف مجموعة متنوعة من العلل والأمراض، ووصف أعراضها في *دليل التشخيص*. وتشمل هذه الأعراض لأصناف عديدة من الصرع وعلل ذات الصلة بالإضافة إلى التشخيص والتكهن لهم.[17]

التقنية

شعب بلاد ما بين النهرين اخترع العديد من التقنيات بما في ذلك المعادن والاعمال النحاسيه ،الزجاج وصنع المصابيح ،النسيج، التحكم في الفيضانات، تخزين المياه، والري.

كانوا أيضا من أول شعوب العصر البرونزي في العالم. في وقت مبكر استخدموا النحاس ،البرونز والذهب، ولاحقا استخدموا الحديد. القصور تم تزيينها بمئات الكيلوغرامات من هذه المعادن المكلفة للغاية. كذلك تم استخدام النحاس ،البرونز والحديد للدروع وكذلك لأسلحة مختلفة مثل السيوف ،الخناجر ،الرماح، والصولجانات الحربية.

أقدم نوع من المضخات هو المسمار أرخميدس (الطنبور)، أول من استخدمه هو سنحاريب ملك آشور، لأنظمة المياه في حدائق بابل المعلقة ونينوى في القرن السابع عشر قبل الميلاد، ووصف لاحقا بتفصيل أكبر من قبل أرشميدس في القرن الثالث قبل الميلاد.[18] في وقت لاحق خلال فترات بارثيا أو الإمبراطورية الساسانية ،تم صنع بطارية بغداد، والتي قد تكون أول البطاريات، في بلاد ما بين النهرين.[19]

الدين

الدين في بلاد ما بين النهرين هو أول ما يتم تسجيله، إن أهل بلاد ما بين النهرين اعتقدوا أن العالم كان عبارة عن قرص مسطح [بحاجة لمصدر]، ويحيط به فضاء ضخم ومثقوب، وفوق كل ذلك، الجنة، كما اعتقدوا أن الماء كان في كل مكان، إلى الأعلى، والأسفل وعلى الجانبين، وأن الكون ولد من هذا البحر الهائل، بالإضافة إلى ذلك، كانت ديانة بلاد ما بين النهرين وثنية وبتعدد الآلهة.

على الرغم من أن الاعتقاد الموصوف أعلاه قد كان متداول بين اهل بلاد ما بين النهرين، كانت هناك أيضا اختلافات إقليمية. الكلمة السومرية للكون هي آن-كي، التي تشير إلى الإله آن والالهة كي، ابنهما كان إنليل، إله الهواء، وكانوا يعتقدون أن الإله إنليل كان الأله الأقوى، كان الإله الرئيسي لمجموعة الآلهة أو البانثيون، مثلما كان للاغريق زيوس وكان للرومان جوبيتر. ولقد طرح السومريين أسئلة فلسفية، مثل : من نحن؟ أين نحن ؟ كيف وصلنا إلى هنا؟. وربطوا الأجوبة على هذه الأسئلة إلى التفسيرات التي قدمتها آلهتهم.

- أنظر ديانة بلاد مابين النهرين

العطلات ،الأعياد والمهرجانات

كان أهل بلاد ما بين النهرين لديهم احتفالات في كل شهر منذ القدم. وإن موضوع الطقوس والمهرجانات لكل شهر تتحدد بستة عوامل هامة:

1. وجه القمر

القمر الأحدب التزايدي - الوفرة والنمو القمر الأحدب التناقصي - الانخفاض، الحفظ، ومهرجانات العالم السفلى

1. مرحلة الدورة الزراعية السنوية

2. الاعتدالات وانقلاب الشمس من السنة الشمسية ؛
3. اساطير للمدينة ورعاته الإلهي ؛
4. نجاح الملك المتوج ؛
5. إحياء ذكرى أحداث تاريخية محددة (تأسيس، انتصارات عسكرية، عطلات المعبد، الخ.)

الآلهة والإلهات الأساسية

- أنو هو إله السماء السومري. كان متزوجا من كي، ولكن في بعض أديان بلاد ما بين النهرين الأخرى كان له زوجة تسمى أوراس. على الرغم من أنه كان يعتبر الإله الأكثر أهمية في البانثيون (مجمع الألهه)، تولى دورا في المعظمه سلبي في الملاحم، سامحا لإنليل بالمطالبة بالمنصب كالأله الأقوى.
- إنليل في البداية كان الإله الأقوى في ديانة ما بين النهرين. كانت زوجته نينليل، واطفاله كانوا اشكور (أحيانا)، نانا --صوين، نرجال ، نيسابا، نامتار، نينورتا (أحيانا)، بابيلساج، نوشو، ابيلولو، أوراس زاباباو اينوجي. موقعه في صدارة مجمع الألهه اغتصب في وقت لاحق من قبل مردوخ ومن ثم من قبل آشور.
- إنكي (ايا) إله اريدو. كان إله المطر.
- مردوخ هو الإله الرئيسي لبابل. عندما صعدت بابل إلى السلطة، صعدت الأساطير مردوخ من موقعه الأصلي باعتباره إله الزراعة إلى الإله الرئيسي في البانتيون(مجمع الألهه).
- آشور كان إله الإمبراطورية الآشورية، وبالمثل عندما صعد الآشوريين إلى السلطة ،صعدت اساطيرهم آشور إلى موقف ذو أهمية.
- غولا أو اوتو (في السومرية)، شماش (في الأكادية) هو إله الشمس وإله العدالة.
- ايرشكيجال كانت ألهة العالم السفلي.
- نابو هو إله بلاد ما بين النهرين للكتابة. كان حكيما جدا، وأثنى عليه لقدرته الكتابيه. في بعض الأماكن كان يعتقد أن له السيطرة على السماء والأرض. أهميته زادت بحد كبير في فترات لاحقة.
- نينورتا كان الإله السومري للحرب. كما أنه كان إله الأبطال.
- ايشكور (أو أداد) هو إله العواصف.
- ايرا غالبا كان إله الجفاف. هو غالبا ما يذكر بالارتباط مع أداد ونرجال في وضع المخلفات على الأرض.
- نرجال غالبا كان إله الطاعون. كما أنه كان زوج ايرشكيجال.
- بوزوزو، المعروف أيضا باسم زو، كان إله شرير، الذي سرق الواح قدر إنليل، وقتل بسبب هذا. كما أنه جلب الأمراض التي ليس لها علاج معروف.

الدفن

المئات من المقابر قد تم حفرها في أجزاء من بلاد ما بين النهرين، كاشفة عن معلومات حول عادات الدفن في بلاد ما بين النهرين. في مدينة أور، معظم الناس دفنوا في مقابر الأسرة تحت منازلهم (كما هو الحال في كاتالهويوك)، جنبا إلى جنب مع بعض ممتلكاتهم. وهناك عدد قليل تم العثور عليهم ملفوفين في حصير والسجاد. الأطفال المتوفين وضعوا في "جرار" كبيرة التي تم وضعها في كنيسة العائلة. بقايا أخرى تم العثور عليها مدفونة في مقبرة عامة للمدينة. 17 قبر تم العثور عليه مع قطع ثمينة جدا في داخلهم ؛ يفترض أن هذه كانت مقابر ملكية.

الثقافة

الموسيقى، الأغاني والالات

كانت بعض الأغاني مكتوبه للآلهة ولكن كان كثير منها مكتوبة لوصف الأحداث الهامة. على الرغم من أن الموسيقى والأغاني كانت تسلية الملوك، كان أيضا يتمتع بها الناس العاديون الذين يحبون الغناء والرقص في منازلهم أو في السوق. الأغاني كانت تغنى للأطفال الذين كانوا يمررونها إلى أطفالهم لاحقا. هكذا كانت الأغاني تنتقل خلال اجيال عديده إلى أن يكتبها شخص ما. هذه الأغاني وفرت وسيلة لتمرير خلال قرون معلومات هامة جدا حول الأحداث التاريخية التي في نهاية المطاف وصلت إلى المؤرخين المعاصرين.

العود هو آله موسيقية صغيره، ذات اوتار. أقدم سجل مصورة للعود يعود إلى فترة أوروك في جنوب بلاد ما بين النهرين منذ أكثر من 5000 سنة مضت. هو على ختم أسطواني موجود حاليا في المتحف البريطاني والذي حصل عليه الدكتور دومينيك كولون. الصورة تصور انثى تنحني مع آلتها على قارب، وتلعب باليد اليمنى. هذه الآلة تظهر مئات المرات على مر تاريخ بلاد ما بين النهرين ومن جديد في مصر القديمة من بعد الأسرة الثامنة عشر في اختلافات واصناف طويلة وقصيرة الرقبة.

العود يعتبر سلف لآلة اللوت الاوروبيه اسمه مشتق من الكلمة العربية العود ' الخشب '، التي هي على الارجح اسم الشجرة التي تم صناعة العود منها. (الاسم باللغة العربية، مع أداة التعريف، هو مصدر كلمة 'لوت'.)

الألعاب

الصيد كانت يحظى بشعبية كبيرة بين الملوك الآشوريين. الملاكمة المصارعة تظهر في الرسوم في كثير من الأحيان، وشكلا من أشكال البولو ربما كان شعبي، مع رجال جالسين على أكتاف رجال آخرين بدلا من على الخيول.[20] كما أنهم لعبوا "ماجور"، لعبة تشبه رياضة الرجبي، لكنها تلعب بكرة مصنوعة من الخشب. كما أنهم لعبوا لعبة مماثلة للعبة السينيت الطاولة، التي تعرف الآن باسم "اللعبة الملكية لما-اسيسبلو".

الحياة الأسرية

سوق الزواج البابلي، في كلية رويال هولواي.

بلاد ما بين النهرين عبر تاريخها أصبحت أكثر وأكثر مجتمع أبوي، الذي كان فيه الرجال أقوى بكثير من النساء. ثوركليد جاكوبسن، وأخرين اقترحوا ان مجتمع بلاد ما بين النهرين المبكر كان يحكمه "مجلس حكماء" الذي كان الرجال والنساء فيه ممثلين بالتساوي، ولكن مع مرور الوقت، مركز المرأة هوى، وزاد مركز الرجل. أما بالنسبة للتعليم ،فقط الذرية الملكية وأبناء الاغنياء والمهنيين مثل الكتبة ،الأطباء ،إداريي المعبد، وهلم جرا، ذهبوا إلى المدرسة. معظم الفتيان كانوا يدرسون مهنة والدهم أو كانوا يبتدؤوا في تعلم مهنة عن طريق الصبايه.[21] كان على الفتيات البقاء في المنزل مع أمهاتهم لتعلم التدبير المنزلي والطبخ، ولرعاية الأطفال الأصغر سنا. بعض الأطفال كانوا يساعدون في سحق الحبوب، أو تنظيف الطيور. في شيء غير عادي لهذا الوقت من التاريخ، المرأة في بلاد ما بين النهرين كان لها حقوق. كان لها حق امتلاك ممتلكات، وإذا كان لديها سبب وجيه، الحصول على الطلاق.

الاقتصاد

سومر طورت أول اقتصاد، في حين أن البابليون وضعوا أقدم نظام لعلم الاقتصاد، والذي كان يضاهي 3 اقتصاد ما بعد كينيز الحديث، ولكن مع نهج أكثر من "كل شيء مباح".[6]

الزراعة

جغرافية بلاد ما بين النهرين هي أن الزراعة لا يمكن تحقيقه إلا عن طريق الري والصرف الجيد، الأمر الذي كان له أثر عميق على تطور حضارة ما بين النهرين. الحاجة إلى الري قاد السومريين وفي وقت لاحق الاكديين لبناء المدن على طول نهري دجلة والفرات وفروع هذه الأنهار. بعض المدن الكبرى مثل أور وأوروك، تجذرت على روافد نهر الفرات، في حين أن آخرين، لا سيما لجاش، بنيت على فروع نهر دجلة. الأنهار وفرت المزيد من منافع الأسماك (تستخدم على حد سواء من أجل الغذاء والتخصيب)، القصب والطين (لمواد البناء).

مع الري الإمدادات الغذائية في بلاد ما بين النهرين كانت غنية جدا مع وديان نهري دجلة والفرات التي تشكل الجزء الشمالي الشرقي من الهلال الخصيب، الذي تضمن أيضا نهر الأردن ونهر النيل. على الرغم من أن الأرض الأقرب إلى الأنهار كانت خصبة وجيدة للمحاصيل، أجزاء من الأرض بعيدا عن المياه كانت جافة وإلى حد كبير غير صالحة للسكن. هذا هو السبب في أن تطوير الري كان مهم جدا بالنسبة للمستوطنين من بلاد ما بين النهرين. ابتكارات آخرى لبلاد ما بين النهرين تشمل التحكم في المياه من خلال السدودو واستخدام القنوات. أوائل المستوطنين للأراضي الخصبة في بلاد ما بين النهرين استخدموت محراث خشبى لتليين التربة قبل زراعة المحاصيل مثل الشعير، البصل، العنب، اللفت والتفاح. المستوطنين في بلاد ما بين النهرين كانوا من أوائل الناس الذبن صنعوا البيرة والنبيذ.

على الرغم من أن الأنهار ضمنت استمرارية الحياة، هي أيضا دمرتها من جراء الفيضانات المتكررة التي اجتاحت مدنا بأكملها. الطقس الذي لا يمكن التنبؤ بها في كثير من الأحيان في بلاد ما بين النهرين كان صعبا على المزارعين ؛ دمرت المحاصيل في كثير من الأحيان ولذلك احتفظوا بمصادر احتياطية من المواد الغذائية مثل الأبقار والأغنام. نتيجة للمهارة في مجال الزراعة في بلاد ما بين النهرين ،لم يعتمد المزارعون على العبوديه لاستكمال الاعمال في المزارع المخصصة لهم، مع بعض الاستثناءات. كان هناك العديد من المخاطر تنطوي عليها جعل العبودية عملية (هروب / تمرد العبيد).

الحكومة

جغرافية بلاد ما بين النهرين كان لها تأثير عميق على التنمية السياسية في المنطقة. من بين الأنهار والجداول، الشعب السومري بني المدن الأولى جنبا إلى جنب مع قنوات الري التي كانت مفصولة بمساحات شاسعة من الصحراء المفتوحة أو المستنقعات، حيث تجوب القبائل الرحل. الاتصال بين المدن المعزولة كان من الصعب وفي بعض الأحيان خطر.
وبالتالي كل مدينة سومرية أصبحت دولة-مدينة، مستقله عن الآخرين، وحامية لاستقلالها. في بعض الأحيان مدينة واحدة قد تحاول غزو وتوحيد المنطقة، ولكن هذه الجهود قد تم مقاومتها وفشلت لعدة قرون. نتيجة لذلك، فإن التاريخ السياسي لسومر هي واحدة من تقريبا ثابته الشئون. في نهاية المطاف سومر تم توحيدها من قبل ايانا‌تام Eannatum، ولكن التوحيد كان ضعيفا وفشل في البقاء حيث غزا الاكديين بلاد سومر في 2331 قبل الميلاد. بعد جيل واحد فقط لاحقا.

الامبراطورية الاكدية كانت أول امبراطورية ناجحة تبقى أكثر من جيل وترى التعاقب السلمي للملوك. الامبراطورية كانت قصيرة نسبيا، حيث غزاهم البابليون في غضون بضعة أجيال.ويلاحظ ان العراقيين القدماء لم يكونوا يعبدون ملوكهم ابدا وانما كان السائد بينهم هو ان الملك ممثل للاله ونائب عنه وليس هو الاله على خلاف ما كان سائدا لدى الفراعنة حيث أن الفرعون هو الاله نفسه وكان ملوك العراق يستمدون الشرعية من كونهم ممثلين للاله لكي يتمكنو من حكم الجماهير.

ملوك

يعتقد اهل بلاد ما بين النهرين ان الملوك والملكات ينحدرون من مدينة الآلهة، ولكن، خلافا لقدماء المصريين، هم لم يعتقد أن ملوكهم آلهة حقيقية.[22] معظم الملوك سموا أنفسهم "ملك الكون" أو "الملك العظيم". اسم آخر عام كان "الراعي"، لأن كان على الملوك رعاية شعوبها.

أبرز ملوك بلاد ما بين النهرين يشمل :

ايناتام Eannatum من لجش الذي أسس أول امبراطورية (قصيرة الأجل).

سرجون من أكد الذي غزا كل بلاد ما بين النهرين، وانشأ الإمبراطورية الأولى التي عاشت أكثر من مؤسسها.

حمورابي أسس أول امبراطورية بابليه واول من وضع القانون بشكل مقنن وهي مسلة حمورابي والمكونه من 282 ماده قانونيه.

تغلات بلاصر الثالث أسس الإمبراطورية الآشورية الجديدة.

نبوخذ نصر كان الملك الأقوى في الأمبراطورية البابليه الجديدة. كان يعتقد أنه ابن الإله نابو. تزوج ابنة سياكسيريس، ولذلك فإن السلالات الميديانيه والبابليه لها صلة عائلية. اسم نبوخذنصر يعني : نابو، احمي التاج!

بلشاصر Belshedezzar كان آخر ملوك بابل. كان ابن نابونيدوس Nabonidus الذي كانت نيكتوريس Nictoris زوجته، ابنة نبوخذ نصر.

القوة

عندما نمت آشور إلى امبراطورية ، تم تقسيمها إلى أجزاء صغيرة، تسمى أقاليم. كل من هذه سميت على اسم مدنها الرئيسية، مثل نينوى، السامرة، دمشق وأرباد. انهم كان لهم حاكم خاص الذي كان عليه التأكد من أن الجميع دفع الضرائب المستحقة عليه ؛ كان عليه استدعاء الجنود للحرب، وتوريد عاملين عند بناء معبد. كما أنه كان مسؤولا عن القوانين التي يجري تطبيقها. بهذه الطريقة كان من الأسهل الاحتفاظ بالسيطرة على امبراطورية مثل آشور. على الرغم من بابل كانن دولة صغيرة في العصر السومري، فقد نمت بشكل كبير طوال وقت حكم حمورابي. كان يعرف باسم "صانع القانون"، وسرعان ما أصبحت بابل واحدة من المدن الرئيسية في بلاد ما بين النهرين. كان في وقت لاحق دعت بابلونيا، وهو ما يعني "بوابة للآلهة". كما أنها أصبحت واحده من أكبر المراكز في التاريخ للتعلم.وعرفت الحضارات العراقية عموما بالقوه المفرطه والنظام العالي الجودة.

الحرب

جنود آشوريين، من لوحة في تاريخ الملابس من براون & شنايدر (1860).

مع نمو دول المدن، تراكبت مناطق النفوذ لهم، مما خلق نزاعات بين دول المدن، وخاصة على الأراضي والقنوات. هذه النزاعات سجلت في ألواح منذ عدة مئات من السنين قبل أي حرب كبرى—أول تسجيل لحرب وقعت في أنحاء 3200 قبل الميلاد ولكنها لم تكن منتشره حتى عام 2500 قبل الميلاد. عند هذه النقطة أدرجت الحرب في النظام السياسي لبلاد ما بين النهرين، حيث يمكن أن تعمل مدينة محايدة كمحكم للمدينتين المتنافسة. هذا ساعد في تشكيل اتحادات بين المدن، مما أدى إلى دول منطقة.[22] عندما ق تم إنشاء الامبراطوريات، ذهبوا إلى الحرب أكثر مع الدول الأجنبية. الملك سرجون، على سبيل المثال غزا جميع مدن سومر، بعض المدن في ماري، ثم ذهب إلى الحرب مع سوريا. كثير من جدران القصور البابلية زينت بصور للمعارك الناجحة والعدو، سواء يهرب بيأس، أو يختبأ بين القصب. ملك في سومر، جلجامش، كان يعتقد أنه ثلثا إله وثلث واحد فقط بشري. هناك قصائد والقصص أسطورية عنه، والتي مررت لأجيال عديدة، لأنه كان لديه الكثير من المغامرات التي كان يعتقد أنها مهمه جدا، وفاز في الكثير من الحروب والمعارك.

القوانين

الملك حمورابي، كما ذكر أعلاه، كان مشهور لمجموعته من القوانين، شريعة حمورابي (تم إنشاؤه 1780 قبل الميلاد)، التي هي واحدة من أقدم مجموعات القوانين وجدت وواحدة من أفضل الأمثلة المحفوظه من هذا النوع من الوثائق، من بلاد ما بين النهرين القديمة. وضع أكثر من 200 من القوانين لبلاد ما بين النهرين.

أنظر أيضاً

- قائمة سلالات بلاد النهرين

مصادر

- موسوعة حضارة العالم

مصادر أخرى

1.^ سوسة، احمد، تاريخ حضارة وادي الرافدين في ضوء مشاريع الري الزراعية والمكتشفات الاثارية والمصادر التاريخية، ج1, دار الحرية للطباعة، بغداد، 1983, ص 549.
2.^ دياكوف وكوفاليف، الحضارات القديمة، ترجمة نسيم واكيم اليازجي، دار علاء الدين، دمشق، 2000، ج1، الفصل السابع، ص96
3.^ تومسون، وليم ر.)2004) "التعقيد، وتناقص العوائد الحدية، والمسلسل ما بين النهرين تجزؤ" (المجلد 3، مجلة بحوث النظم العالمية)
4.^ Tatlow، اليزابيث ماير *المرأة، والجريمة، والمعاقبة عليها في القانون القديم والمجتمع : الشرق الأدنى القديم* المستمر مجموعة النشر الدولية المحدودة (31 مارس 2005) ردمك 978-0826416285 p.75 ؟http://books.google.co.uk/books id=ONkJ_Rj1SS8C&pg=PA75&dq=women+men+literat e+babylonia&as_brr=3 # PPA75، M1
5.^ جورجيو 1981) Buccellati)، "الحكمة وليس : حالة من بلاد ما بين النهرين"، *مجلة الجمعية الأمريكية الشرقية* **101** (1)، 47-35 .p.
6. شيلا داو 2005) .C)، "البديهيات والفكر البابلي : رد"، *مجلة الاقتصاد كينز بوست* **27** (3)، 391-385 .p.
7.^ جورجيو 1981) Buccellati)، "الحكمة وليس : حالة من بلاد ما بين النهرين"، *مجلة الجمعية الأمريكية الشرقية* **101** (1)، 43 47-35 .p.
8.^ د. براون (2000)، *بلاد ما بين النهرين الكواكب علم الفلك، علم التنجيم*، ستيكس المنشورات، ردمك 9056930362.
9.^ اوتو 1945) .Neugebauer E). "تاريخ عريق مشاكل علم الفلك وأساليب"، *مجلة دراسات الشرق الأدنى* **4** (1)، p. 38-1.
10.^ جورج سارتون (1955). "الكلدانيون الموجودون هناك علم الفلك في آخر ثلاثة قرون قبل الميلاد"، *مجلة الجمعية الأمريكية الشرقية* **75** (3)، 169] 173-166 .p[.
11.^ وليام المشتريات وايتمان (1951، 1953)، *ونمو الأفكا العلمية*، مطبعة جامعة ييل p.38.
12.^ Pingree (1998)
13.^ الليالي، هوارد *مقدمة لتاريخ الرياضيات* هولت، رينيهارت وينستون، 1969 p.31 ؟http://books.google.co.uk/books +id=LIsuAAAAIAAJ&dq=Eves+An+introduction+to التاريخ + + + من الرياضيات & ف = الوقت ميل 1 = pgis & # البحث
14. HFJ Horstmanshoff، السمور Stół، كورنيليس تيلبورغ (2004)، *ماجيك والعقلانية في الشرق الأدنى القديم والطب اليوناني الروماني*، 99 .p، دار بريل، ردمك 9004136665.
15.^ Stół السمور (1993)، *والصرع في بابل*، 55 .p، دار بريل، ردمك 9072371631.
16.^ HFJ Horstmanshoff، السمور Stół، كورنيليس تيلبور (2004)، *ماجيك والعقلانية في الشرق الأدنى القديم والطب اليوناني الروماني*، 98-97 .p، دار بريل، ردمك 9004136665.
17.^ Stół السمور (1993)، *والصرع في بابل*، 5 .p، دار بريل، ردمك 9072371631.
18.^ ستيفاني دالي وجون بيتر Oleson (يناير 2003). "سنحاريب، أرخميدس، والبرغي المياه : السياق الاختراع في العالم القديم"، *والتقنية والثقافة* **44** (1).
19.^ Twist، Jo (20 November 2005). "Open media to connect communities". BBC News. اطلع عليه بتاريخ 06-08-2007.
20.^ Karen Rhea Nemet-Nejat (1998). *Daily Life in Ancient Mesopotamia*.
21.^ Rivkah Harris (2000). *Gender and Aging in Mesopotamia*.
22. Robert Dalling (2004). *The Story of Us Humans, from Atoms to Today's Civilization*.

قائمة المراجع

- *Atlas de la Mésopotamie et du Proche-Orient ancien*, Brepols, 1996 ISBN|2503500463.
- Benoit, Agnès; 2003. *Art et archéologie : les civilisations du Proche-Orient ancien*, Manuels de l'Ecole du Louvre.
- Jean Bottéro; 1987.*Mésopotamie. L'écriture, la raison et les dieux*, Gallimard, coll. « Folio Histoire », ISBN|2070403084.
- Jean Bottéro; 1992. *Mesopotamia: writing, reasoning and the gods*. Trans. by Zainab Bahrani and Marc Van de Mieroop, University of Chicago Press: Chicago.
- Edzard, Dietz Otto; 2004. *Geschichte Mesopotamiens. Von den Sumerern bis zu Alexander dem Großen*, München, ISBN 3-406-51664-5
- Hrouda, Barthel and Rene Pfeilschifter; 2005. *Mesopotamien. Die antiken Kulturen zwischen Euphrat und Tigris.* München 2005 (4. Aufl.), ISBN 3-406-46530-7
- Joannès, Francis; 2001. *Dictionnaire de la civilisation mésopotamienne*, Robert Laffont.
- Korn, Wolfgang; 2004. *Mesopotamien – Wiege der Zivilisation. 6000 Jahre Hochkulturen an Euphrat und Tigris*, Stuttgart, ISBN 3-8062-1851-X

- Kuhrt, Amélie; 1995. *The Ancient Near East: c. 3000–330 B.C*. 2 Vols. Routledge: London and New York.
- Liverani, Mario; 1991. *Antico Oriente: storia, società, economia*. Editori Laterza: Roma.
- Matthews, Roger: 2003. *The archaeology of Mesopotamia. Theories and approaches*, London 2003, ISBN 0-415-25317-9
- Matthews, Roger; 2005. *The early prehistory of Mesopotamia – 500,000 to 4,500 BC*, Turnhout 2005, ISBN 2-503-50729-8
- Oppenheim, A. Leo; 1964. *Ancient Mesopotamia: Portrait of a dead civilization*. The University of Chicago Press: Chicago and London. Revised edition completed by Erica Reiner , 1977.
- Pollock, Susan; 1999. *Ancient Mesopotamia: the Eden that never was*. Cambridge University Press: Cambridge.
- Postgate, J. Nicholas; 1992. *Early Mesopotamia: Society and Economy at the dawn of history*. Routledge: London and New York.
- Roux, Georges; 1964. *Ancient Iraq*, Penguin Books.
- Silver, Morris; 2007. "Redistribution and Markets in the Economy of Ancient Mesopotamia: Updating Polanyi", Antiguo Oriente 5: 89–112.
- Snell, Daniel (ed.); 2005. *A Companion to the Ancient Near East*. Malden, MA : Blackwell Pub, 2005.
- Van de Mieroop, Marc; 2004. *A history of the ancient Near East. ca 3000–323 BC*. Oxford: Blackwell Publishing.

وصلات خارجية

- Mesopotamia — introduction to Mesopotamia from the المتحف البريطاني
- Mesopotamia at the Ancient History Encyclopedia — timeline, articles, illustrations, and book references
- By Nile and Tigris, a narrative of journeys in Egypt and Mesopotamia on behalf of the British museum between the years 1886 and 1913, by Sir E. A. واليس بودج, 1920 *(a searchable facsimile at the University of Georgia Libraries; ديجافو & layered PDF format)*
- A Dweller in Mesopotamia , being the adventures of an of ficial artist in the Garden of Eden, by دونالد ماكسويل, 1921 *(a searchable facsimile at the University of Georgia Libraries; ديجافو & layered PDF 7.53) بي دي إف MB) format)*
- Mesopotamian Archaeology , by Percy S. P. Pillow, 1912 *(a searchable facsimile at the University of Georgia Libraries; ديجافو & layered PDF 12.8) بي دي إف MB) format)*
- بلاد الرافدين

في كومنز صور وملفات عن: بلاد الرافدين

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=بلاد_الرافدين&oldid=23776185"

تصنيفات: البحر الأبيض المتوسط | الشرق الأدنى القديم | الهلال الخصيب | بلاد الشام | تاريخ الشرق الأوسط | تاريخ العراق القديم | تاريخ العراق | تاريخ سوريا القديم | تاريخ سوريا | تاريخ غرب آسيا | جغرافيا الشرق الأوسط | جغرافيا العراق | جغرافيا سوريا | جغرافية غرب آسيا | حضارات | حضارة بلاد الرافدين | شرق أدنى | شرق المتوسط | غرب آسيا | مناطق تاريخية | حوض البحر الأبيض المتوسط

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 8 يوليو 2017، الساعة 15:30.

- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الضفة الغربية وقطاع غزة

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

تستخدم تسمية **الضفة الغربية وقطاع غزة** أو **الأراضي الفلسطينية** أو **الأرض الفلسطينية المحتلة** [8] للإشارة لجزء من أرض فلسطين التاريخية التي لا يعترف بشرعية السيادة الإسرائيلية عليه منذ عام 1967.

هذا الجزء يضم:

- الضفة الغربية (والتي تشمل القدس الشرقية) (ومن ضمنه الجزء الشمالي الغربي من البحر الميت.)
- قطاع غزة (ومن ضمنه مياه البحر الأبيض المتوسط الإقليمية المحاذية لقطاع غزة)

تشمل القدس الشرقية كامل القدس القديمة بما فيها الحي اليهودي وحائط البراق، والتي يعتبرها المجتمع الدولي أراضي فلسطينية محتلة من قبل دولة إسرائيل.

مصطلح فلسطين المحتلة التي تستعمله بعض الدول هو مصطلح آخر يختلف عن مصطلح الأراضي الفلسطينية المحتلة.

محتويات

- 1 السيطرة
- 2 السكان
  - 2.1 المجموعات السكانية[10]
- 3 ملاحظات
- 4 مصادر
- 5 انظر أيضاً

السيطرة

نشأت المناطق المسماة بالضفة الغربية وقطاع غزة كنتيجة لإنسحاب القوات البريطانية من فلسطين ونتائج حرب 1948، حيث أنها تمثل المناطق التي لم تسيطر عليها القوات الصهيونية في تلك الحرب، وتشكل تلك المناطق داخل حدود فلسطين الإنتدابية التي لم تصبح ضمن حدود دولة إسرائيل الوليدة آنذاك، حيث خضعت الضفة الغربية للسيطرة الأردنية وخضع قطاع غزة لإدارة مصرية حتى نكسة عام 1967 حيث سيطرت إسرائيل على الضفة الغربية وقطاع غزة إلى جانب أراضي أخرى. منذ عام 1994 وضمن إتفاقيات أوسلو الموقعة بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، خضعت أجزاء واسعة من المدن الفلسطينية لحكم ذاتي فلسطيني، وتظل إسرائيل تسيطر على مساحات واسعة من الضفة الغربية. كذلك كان الأمر في قطاع غزة حتى الإنسحاب الاسرائيلي الاحادي الجانب من قطاع غزة عام 2005 لتصبح أراضي قطاع غزة تحت السيطرة الفلسطينية. وفي عام 2007،

الضفة الغربية وقطاع غزة
الأراضي الفلسطينية

المناطق الفلسطينية بناء على حدود الخط الأخضر كتعريف

لغات	عربية • لغة عبرية
المساحة	
- مجموع	6,220 كم^2
	2,402 ميل مربع
السكان	
-	3,719,189 (.Pal)[1][2]
- فلسطينيون	4,550,000[1] (2014)

وكنتيجة لصراع على السلطة بين حركتي فتح وحماس عقب إنتخابات رئاسية وبرلمانية أفرز إنقساما في السلطة الفلسطينية، تسيطر حكومة خاضعة لحركة حماس على قطاع غزة بينما تظل سلطة تسيطر عليها حركة فتح في الضفة الغربية.

-	مستوطنون 564,000[3] (2012)
العملة	جنيه مصري[أ] (أيزو 4217) شيقل إسرائيلي[ب] (ILS) دينار أردني[ج] (JOD)
رمز الاتصال	+970 (+972 يعمل أيضا)أرقام الهاتف في فلسطين[د]
رمز أيزو 3166	[[أيزو 3166-2:{{ISO 3166 code{{{common_name}}}}}|{{ISO 3166 code{{{{{{{{{common_name]]
نطاق الإنترنت الأعلى	ps. فلسطين.

a. مستخدم في قطاع غزة منذ 1951.

"الأراضي الفلسطينية المحتلة" باللون الأخضر

السكان

يقدر عدد السكان في الأرضي الفلسطينية المحتلة (الضفة الغربية وقطاع غزة) في عام 2011 ب 4,152,000 نسمة[9]

المجموعات السكانية[10]

- عرب حضر: عددهم 3,711,000 ويتكلمون اللهجة الشامية الجنوبية. معظمهم من مسلمي السنة (مع وجود أقل من 5% منهم من المسيحيين).
- مستوطنون إسرائيليون يهود، عددهم 290,000 ويعتبر المجتمع الدولي وجودهم غير قانوني فضلاً على أنهم في معظم الأحيان يشغرون أرضاً تعود ملكيتها إلى أشخاص فلسطينيين.
- مصريون، عددهم 21,000
- سوريون، عددهم 21,000
- عرب بدو: عددهم 17,000 يتكلمون لهجة بدو سيناء والنقب. يتمركزون في صحراء جبال القدس والأغوار. معظمهم من مسلمي السنة.
- بريطانيون، عددهم 12,000
- غجر: عددهم 8,600 يتكلمون اللغة الدومرية (اللهجة النورية). يتمركزون في القدس القديمة ومدينة غزة وبير زيت. معظمهم من مسلمي السنة.
- آراميون غربيون: عددهم 4,300. مسيحيون يتكلمون اللغة الآرامية الغربية الحديثة.
- آشوريون: عددهم 4,300. مسيحيون يتكلمون اللغة الآشورية.
- إيطاليون، عددهم 4,300
- شركس: عددهم 3,600 يتكلمون اللغة الأديغية. معظمهم من مسلمي السنة.
- يونانيون، عددهم 3,600
- فرنسيون، عددهم 3,300
- ألمان، عددهم 2,900
- أرمن: عددهم 2,500 يتكلمون اللغة الأرمنية. يتمركزون في القدس الشرقية. معظمهم من مسيحيي الأرثودكس.
- أمريكيون، عددهم 2,100
- رومانيون، عددهم 1,800
- روس، عددهم 1,700
- سامريون: عددهم 900. يهود يتكلمون اللغة العربية بلهجتها الشامية الجنوبية. يحملون الجنسية الفلسطينية والإسرائيلية ويعيشون في قرية لوزة بالقرب من نابلس.

ملاحظات

Israeli documentation provides population figures for the whole of Jerusalem without without specific information ^.1
.on East Jerusalem being provided

مصادر

.1 http://www.pcbs.gov.ps/Portals/_Rainbow/Documents/gover_e.htm
.2 ^ http://www.pcbs.gov.ps/Portals/_pcbs/PressRelease/population_dE.pdf
.3 ^ **اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح <ref> والإغلاق <ref/> للمرجع PCBS_settlements_2012**
.4 ^ "Country Profile: The Occupied Palestinian Territories". Fco.gov.uk. 26 March 2012. اطلع عليه بتاريخ 26 December 2012.
.5 ^ "House of Commons International Development Committee - FINAL REPORT Vol I 26 January 2004" (PDF). اطلع عليه بتاريخ 30 June 2010.
.6 ^ "The occupied Palestinian territories: Dignity Denied". International Committee of the Red Cross. 13 December 2007. اطلع عليه بتاريخ 26 December 2012.
.7 ^ "International Court of Justice Reports of Judgments, Advisory Opinions and Orders – Legal Consequences of the Construction of a Wall in the Occupied Palestinian Territory Advisory Opinion of 9 July 2004 [1]", Retrieved 11 August 2013
.8 ^ هناك خلاف على التسمية، تستخدم كل من الأمم المتحدة والإتحاد الأوروبي والصليب الأحمر الدولي وحكومة المملكة المتحدة تسمية "الأراضي الفلسطينية المحتلة".[4][5][6] تستخدم محكمة العدل الدولية إلى الضفة الغربية إسم "الأرض الفلسطينية المحتلة" للإشارة للضفة الغربية ومن ضمنها القدس الشرقية ويستخدم المصطلح كالتعريف القانوني لمحكمة العدل الدولية في حكمها في يوليو 2004.[7]
.9 ^ جدول لعدد سكان الدول عام 2011 - إحصائيات الأمم المتحدة.
.10 ^ المجموعات السكانية في الضفة الغربية وغزة، موقع مشروع جوشوا للمجموعات الإثنيّة.

انظر أيضاً

- دولة فلسطين
- السلطة الوطنية الفلسطينية
- النزاع العربي الإسرائيلي
- القضية الفلسطينية
- التسلسل التاريخي لفلسطين
- المدن التي تخضع لإدارة السلطة الوطنية الفلسطينية

في كومنز صور وملفات عن: الضفة الغربية وقطاع غزة

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=الضفة_الغربية_وقطاع_غزة&oldid=23829870"

تصنيفات: الأراضي الفلسطينية | الشرق الأوسط | القضية الفلسطينية | الهلال الخصيب | أقاليم متنازع عليها في آسيا | بلاد الشام | تأسيسات سنة 1967 في الأراضي الفلسطينية | جغرافيا الشرق الأوسط | جغرافيا إسرائيل | جغرافيا فلسطين | دول وأقاليم تأسست في 1967 | سياسة فلسطين | عبارات | غرب آسيا | فلسطين | نزاعات إسرائيل الإقليمية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 13 يوليو 2017، الساعة 18:45.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الضفة الغربية

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

المحتوى هنا يحتوي معلوماتٍ قديمةً. فضلًا ساعد بتحديثه ليعكس الأحداث الأخيرة أو المعلومات المُتاحة حديثًا. (أكتوبر 2015)

الضفة الغربية منطقة جيوسياسية تقع في فلسطين، سُمِّيَت بالضفة الغربية لوقوعها غرب نهر الأردن. تشكل مساحة الضفة الغربية ما يقارب 21% من مساحة فلسطين الإنتدابية (من النهر إلى البحر) - أي حوالي 5,860 كم^2. تشمل هذه المنطقة جغرافياً على جبال نابلس وجبال القدس وجبال الخليل وغربي غور الأردن وتشكل مع قطاع غزة الأراضي الفلسطينية المتبقية بعد قيام إسرائيل على بقية فلسطين عام 1948، كما قامت إسرائيل بإحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة عام 1967. تطلق إسرائيل على الضفة الغربية اسم يهودا والسامرة.

محتويات

- 1 السيطرة
- 2 الحدود
  - 2.1 حواجز الضفة الغربية
- 3 معبر الكرامة
- 4 التقسيم الإداري والسكان
  - 4.1 مدن الضفة الغربية
- 5 أحداث معاصرة
- 6 انظر أيضا
- 7 مراجع

السيطرة

لم تكن الضفة الغربية جسما متمايزا قبل حرب 1948 وقيام إسرائيل، وبعد الحرب؛ ضُمَّت الضفة الغربية إلى الأردن في مؤتمر أريحا عام 1951، ثم احتلتها إسرائيل خلال حرب 1967، وظلت الأردن تعتبرها قانونيا أراضي أردنية محتلة حتى العام 1988. تشكل أراضي الضفة الغربية الجزء الأكبر مساحة من الأراضي التي إصطلح على تسميتها الأراضي الفلسطينية المحتلة (التي تضم الضفة الغربية -بما فيها القدس الشرقية- وقطاع غزة)، التي يؤمل أن يحصل عليها الفلسطينيون ضمن مفاوضات حل الدولتين التي تفاوض على إقامتها منظمة التحرير الفلسطينية منذ عام 1991. بدءا من عام 1994، يقع الفلسطينيون تحت سلطة حكم ذاتي فلسطيني في التجمعات السكانية الفلسطينية الكثيفة ضمن أراضي الضفة الغربية كجزء من اتفاق أوسلو باستثناء مدينة القدس.

الحدود

حواجز الضفة الغربية

معبر الكرامة

يعتبر معبر الكرامة أو "جسر الملك حسين" حسب التسمية الأردنية المنفذ الرئيسي للفلسطينيين في الضفة الغربية إلى العالم الخارجي عن طريق الحدود الأردنية. يخضع المعبر للسيطرة الإسرائيلية منذ عام 1976 حين سيطرت قوات الاحتلال على كافة الأراضي الفلسطينية بما فيها الضفة الغربية وقطاع غزة. تم افتتاح المعبر بعد ستة أشهر من بدء الاحتلال. وذلك بموجب الأمر العسكري رقم (175) الذي سمي "أمر بشأن محطة انتقال". وصدر في وقت لاحق الأمر رقم (446) الذي أضاف معبر "دامية" إلى جسر الملك حسين كمعبر تجاري فقط ، يتم من خلاله تصدير البضائع باتجاه الأردن، في حين لا يجوز الاستيراد لأسباب أمنية. و لتسهيل انتقال فلسطيني الضفة الغربية إلى الخارج، قامت الأردن بعد عام 1976 بإصدارات جوازات سفر للمواطنيين القاطنين في الضفة الغربية والقدس الشرقية. لا يزال العمل بهذه الجوازات إلى وقتنا الحالي. وفي عام 1993، حصلت السلطة الوطنية الفلسطينية على إشراف جزئي على معبر الكرامة في الضفة الغربية وفقاً لإتفاقية أوسلوالتي وقعتها كلا من منظمة التحرير الفلسطينية و الحكومة الإسرائيلية. وبذلك أصبحت السلطة الفلسطينية مسؤولة عن إصدار جوازات سفر لفلسطيني الضفة الغربية وقطاع غزة، ولكن بقيت إسرائيل هي المسؤولة الأولى والأخيرة على هذا المعبر. حيث تملك صلاحية الأمن، والسيطرة، وتفتيش الأمتعة والمسافرين، ومنع أي شخص من الدخول والخروج عبر المعبر.[1]

التقسيم الإداري والسكان

المقال الرئيسي تقسيم الضفة الغربية الإداري

.

عام 1995، مع قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية، تم تقسيم الضفة الغربية إلى 11 محافظة هي:

محافظات الضفة الغربية وعدد السكان
حسب إحصاءات عام 2011[2]

رقم	اسم المحافظة	!عدد السكان
.1	محافظة جنين	281,156
.2	محافظة طوباس	56,642
.3	محافظة طولكرم	168,973
.4	محافظة نابلس	348,023
.5	محافظة قلقيلية	100,012
.6	محافظة سلفيت	64,615
.7	محافظة رام الله والبيرة	310,218
.8	محافظة أريحا	46,718
.9	محافظة القدس	389,298
.10	محافظة بيت لحم	194,095
.11	محافظة الخليل	620,417
	المجموع	**2,299,011**

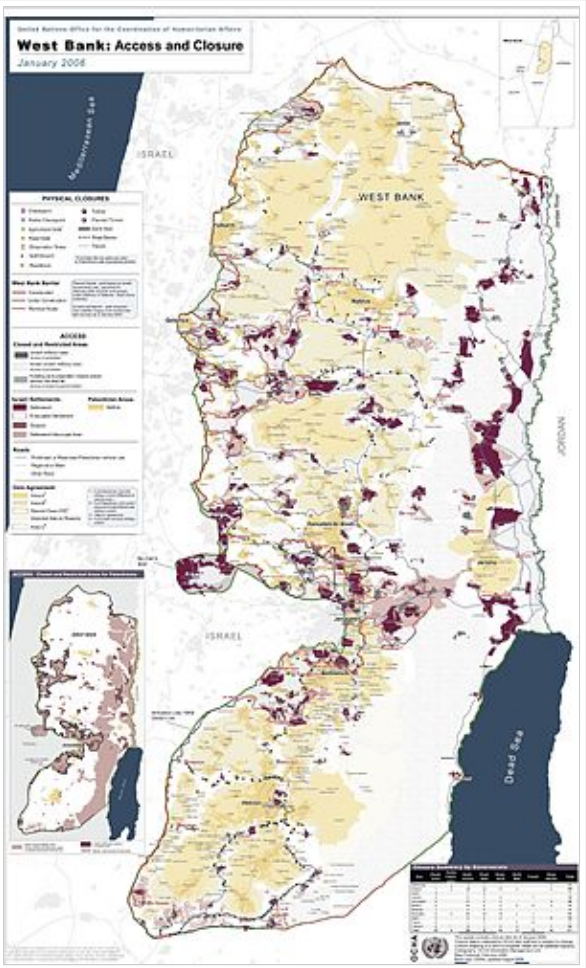

مناطق السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية حسب اتفاق أوسلو، حيث يشير اللون الأصفر الغامق للمناطق ذات السيادة الفلسطينية التامة، بينما اللون الأصفر الفاتح فهي مناطق ذات سيطرة فلسطينية - إسرائيلية مشتركة ،اما اللون الأبيض فهي مناطق تحت السيطرة الإسرائيلية الأمنية المباشرة. اللون البني يبين التجمعات الاستيطانية الإسرائيلية منذ حرب 1967

مدن الضفة الغربية

- القدس
- الخليل
- قلقيلية
- طوباس
- سلفيت
- أريحا
- بيت لحم

- جنين
- طولكرم
- رام الله
- نابلس

أحداث معاصرة

القدس الشرقية واحدة من مدن الضفة الغربية

- قبل حرب 1948 كانت المنطقة جزءاً من الانتداب البريطاني على فلسطين. بقيت أراضي الضفة الغربية في أيادي الجيش الأردني بعد التوقيع على اتفاقيات الهدنة (اتفاقيات رودس) التي أنهت الحرب عام 1949 ورسمت الحدود الفاصلة بين الضفة الغربية والأراضي التي أقيمت عليها دولة إسرائيل. هذه الحدود (التي هي جزء من الخط الأخضر) ضمت إلى الضفة الغربية الجزء الشرقي لمدينة القدس، بما في ذلك البلدة القديمة، ما عدا جبل المشارف.
- تمت الوحدة بين الضفتين الشرقية (الأردنية) والغربية (الفلسطينية) بعد مؤتمر أريحا عام 1951م الذي طالب بالوحدة. ظلت هذه الوحدة قائمة مع الضفة الشرقية واعتبار أهالي الضفة الغربية مواطنيين أردنيين حتى عام 1988 عندما قرر الملك حسين الراحل فك الارتباط القانوني والإداري والمالي (قرار فك الارتباط) بناء على طلب منظمة التحرير الفلسطينية ماعدا الأوقاف التي بقيت مرتبطة مع الحكومة الأردنية حتى اليوم من إشراف وتعيينات وصيانة للأوقاف المسيحية والإسلامية والتزامات مالية.
- في 5 حزيران 1967 احتلت إسرائيل أراضي الضفة الغربية (وأراضٍ أخرى) إبان حرب الأيام الستة (النكسة) ولا تزال الضفة خاضعة لأحكام اتفاقية جنيف الرابعة للأراضي المحتلة. على الرغم من ذلك قامت إسرائيل ببناء العديد من الـمستوطنات في الضفة. كما قامت إسرائيل بضم القدس الشرقية وضواحيها بشكل أحادي الجانب لم يعترف بشرعيتة المجتمع الدولي. تطلق الحكومة الإسرائيلية على المنطقة اسم "يهودا وشومرون" (أي "يهوذا والسامرة")، حيث تذكر بهذا الاسم في الوثائق الإسرائيلية الرسمية.
- في عام 1993 وقعت إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية اتفاقية أوسلو التي نصت على إقامة حكومة ذاتية فلسطينية تدير الحياة المدنية في الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة انتقالية، على أن تستأنف المفاوضات في القضايا المتبقية، كالقدس واللاجئين. وبالفعل وفي عام 1994 أقيمت السلطة الوطنية الفلسطينية في بعض المدن والقرى الفلسطينية بالتدريج، ولكنها منذ انتفاضة الأقصى لا تستطيع القيام بواجباتها بشكل ناجح. لا يزال هناك مفاوضات بين الإسرائيليين والفلسطينيين ولكنها كثيراً ما تتعثر بسبب إصرار إسرائيل على متابعة استيطانها في الضفة الغربية.

الجدار الفاصل جرف الكثير من أراضي الضفة الغربية

- في أبريل 2002 شرعت الحكومة الإسرائيلية برئاسة أرييل شارون ببناء جدار فاصل بينها وبين الفلسطينيين داخل أراضي الضفة الغربية قالت أنه بهدف حماية إسرائيل من العمليات العسكرية الفلسطينية. لكنه اقتضم الكثير من الأراضي الفلسطينية وساهم في إحكام الحصار على الشعب الفلسطيني وإفقار اقتصاده الوطني بشكل شبه كامل. كما تم عزل مدن وبلدات بكاملها عن محيطها الفلسطيني.

انظر أيضا

- فلسطين
- حرب 1967
- الجدار الفاصل
- قطاع غزة
- حاجز عطارة
- نقطة تفتيش إسرائيلية
- المدن التي تخضع لإدارة السلطة الوطنية الفلسطينية
- المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية

مراجع

1.^ آمال مقيدة - المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان
2.^ احصاءات 2011

في كومنز صور وملفات عن: الضفة الغربية

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=الضفة_الغربية&oldid=22108375"

تصنيفات: الضفة الغربية | الأراضي الفلسطينية | الهلال الخصيب | جغرافيا الشرق الأوسط | جغرافيا الضفة الغربية | غرب آسيا | فلسطين | مناطق نزاع

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 8 يناير 2017، الساعة 12:59.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

قطاع غزة

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

إن **حيادية وصحة** هذه المقالة أو هذا القسم مختلف عليها. رجاء طالع الخلاف في صفحة النقاش. (مايو 2016)

بعض المعلومات الواردة هنا **لم تدقق** وقد لا تكون موثوقة بما يكفي، وتحتاج إلى اهتمام من قبل خبير أو مختص. فضلًا ساعد بتدقيق المعلومات ودعمها بالمصادر اللازمة. (يناير 2014)

قطاع غزّة هو المنطقة الجنوبية من السهل الساحلي الفلسطيني على البحر المتوسط؛ على شكل شريط ضيق شمال شرق شبه جزيرة سيناء، وهي إحدى منطقتين معزولتين (الأخرى هي الضفة الغربية) داخل حدود فلسطين الإنتدابية لم تسيطر عليها القوات الصهيونية في حرب 1948، ولم تصبح ضمن حدود دولة إسرائيل الوليدة آنذاك، وتشكل تقريبا1،33% من مساحة فلسطين. سمي نسبة لأكبر مدنه وهي غزة. يمتد القطاع على مساحة 360 كم مربع، حيث يكون طوله 41 كم، أما عرضه فيتراوح بين 5 و15 كم. تحد إسرائيل قطاع غزة شمالا وشرقا، بينما تحده مصر من الجنوب الغربي. وهو يشكل جزءا من الأراضي التي تسعى السلطة الفلسطينية لإنشاء دولة ضمن حدودها عبر التفاوض منذ مايزيد عن 20 عام في إطار حل الدولتين.

قطاع غزة

أكبر مدينة	غزة
اللغة الرسمية	العربية
حكومة	
رئيس الوزراء	رامي الحمد الله (فعليا) ومحمود عباس (اسميا ودوليا)
المساحة	
المجموع	360 كم^2 (الـ 169) 139 ميل مربع
السكان	
- إحصاء 2016	اكثر من 2,000,000 [1]
- الكثافة السكانية	4,118/كم^2 (6th[1]) 10,665/ميل مربع

محتويات

- 1 السيطرة
- 2 السكان
- 3 مخيمات قطاع غزة
- 4 خطة الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة
- 5 الوضع السياسي لغزة اليوم
  - 5.1 مقدمة
  - 5.2 التوتر والنزاع الداخلي
    - 5.2.1 أزمة حجاج غزة عام 2008م
- 6 اندلاع موجة الاحتجاجات العربية وإنهاء الانقسام
- 7 الأوضاع الراهنة
- 8 حصار غزة
  - 8.1 معبر رفح
  - 8.2 الأنفاق
  - 8.3 أزمة الكهرباء
- 9 محرقة غزة
- 10 حرب غزة
- 11 حرب غزة 2014
- 12 الحكام في الفترة الحديثة لمنطقة قطاع غزة
- 13 معركة حجارة السجيل
- 14 انظر أيضا
- 15 مراجع

- 16 وصلات خارجية

الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القدرة الشرائية) - الإجمالي	770 مليون$

خارطة القطاع

قطاع غزة
(جزء من فلسطين)

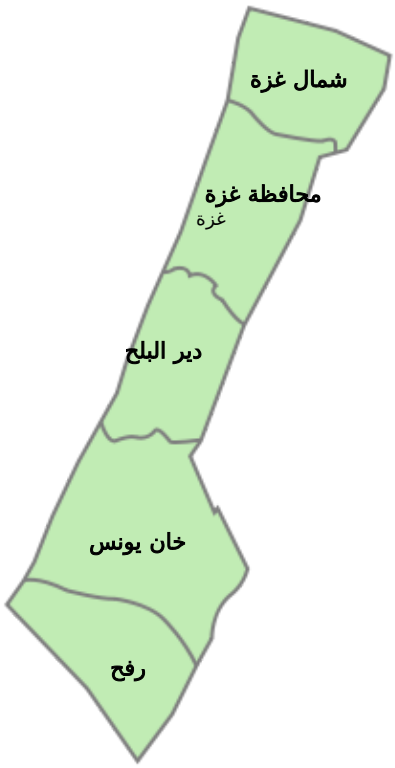

السيطرة

كان قطاع غزة ضمن منطقة الانتداب البريطاني على فلسطين حتى إنهائه في مايو 1948. وفي خطة تقسيم فلسطين كان القطاع من ضمن الأراضي الموعودة للدولة العربية الفلسطينية، غير أن هذه الخطة لم تطبق أبدا، وفقدت سريانها إثر تداعيات حرب 1948. بين 1948 و1956 خضع القطاع لحكم عسكري مصري، ثم احتلها الجيش الإسرائيلي لمدة 5 أشهر في هجوم على مصر كان جزء من العمليات العسكرية المتعلقة بأزمة السويس. في مارس 1957 انسحب الجيش الإسرائيلي فجددت مصر الحكم العسكري على القطاع. في حرب 1967 احتل الجيش الإسرائيلي القطاع ثانية مع شبه جزيرة سيناء وشكل القطاع مع الضفة الغربية الجزء الفلسطيني من الأراضي التي احتلتها إسرائيل تلك الحرب. في 1982 أكملت إسرائيل انسحابها من سيناء بموجب معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية، ولكن القطاع بقي تحت حكم عسكري إسرائيلي إذ فضلت مصر عدم تجديد سلطتها عليه.

دخلت إلى بعض مناطقه السلطة الوطنية الفلسطينية بعد توقيع اتفاقية أوسلو في العام 1993، وفي فبراير 2005، صوّتت الحكومة الإسرائيلية على تطبيق خطة رئيس الوزراء الإسرائيلي أريئيل شارون للانسحاب الأحادي الجانب من قطاع غزة وإزالة جميع المستوطنات الإسرائيلية والمستوطنين والقواعد العسكرية من القطاع، وتم الانتهاء من العملية في 12 سبتمبر 2005 بإعلانها إنهاء الحكم العسكري في القطاع.

السكان

قالت وزارة الداخلية الفلسطينية أن عدد سكان قطاع غزة المحاصر يقترب من مليوني نسمة، بينهم أكثر من 200 ألف مولود جديد ولدوا خلال الأعوام الأربع الماضية، محملة سلطات الاحتلال مسؤولية تدمير السجل المدني للقطاع والسلطة الفلسطينية في الضفة بفصل الحاسوب المركزي الخاص بتسجيل معاملات المواطنين مما أتاح الفرصة للتزوير.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده، اليوم الخميس (22.04.2010)الوكيل المساعد للوزارة كامل ماضي حول مرور أربع سنوات من استلام مهام العمل في وزارة الداخلية، "في ظل الحصار والقصف والتدمير الذي تعرضت له مباني ومقرات وأرشيف السجل المدني والوثائق واستنكاف عدد كبير من الموظفين عن العمل بأوامر من سلطة رام الله، واغتيال وزير الداخلية الشهيد سعيد صيام وعدد من موظفي الوزارة، وانقطاع التيار الكهربائي".

وأكد ماضي أنه "رغم كل هذه العوائق؛ إلا أن وزارة الداخلية ضربت مثالاً رائداً في إدارة الأزمة وتقديم الخدمة وبالسرعة الممكنة للمواطن الفلسطيني، وحققت أهدافها وعن جدارة وأثبتت قدرتها على تحقيق الإدارة الناجحة والشفافة بالإضافة لتحقيق الأمن والأمان".

وقال: "رغم تدمير أرشيف الأحوال المدنية خلال الحرب الهمجية، إلا أن هذه الإدارة الهامة والحساسة في وزارة الداخلية أنجزت خلال السنوات الأربعة الماضية دون كلل ولا ملل في المديريات الخمسة للوزارة أكثر من مليون معاملة".

وأضاف: "أنه بعد القفزات النوعية التي قفزتها وزارة الداخلية في مجال الحوسبة، أصبح بإمكان المواطن الفلسطيني في قطاع غزة استلام معاملاته في وقت قياسي، شهادة الميلاد يحصل عليها خلال ساعة في وقت الضرورة، وبطاقة الهوية خلال يوم أو يومين، وإن تطلب الأمر ضرورة قصوى بإمكانه استلامها خلال ساعات معدودة".

شاطئ غزة

وأشار إلى أن إحصائيات الإدارة العامة للأحوال المدنية تفيد بأن عدد سكان قطاع غزة جاوز الرقم مليون وثمانمائة ألف نسمة، وأن عدد المواليد في قطاع غزة خلال الأعوام الأربعة الماضية وصل إلى 220 ألف مولداً.

وأوضح أنه في عام (2009) سجل أكثر من 50 ألف مولود، بواقع أكثر من 170 مولود جديد يوميا، فيما سجل في العام 2008 أكثر من 52 ألف مولود جديد، وفي عامي 2007 و2006 سجلت قرابة مائة ألف مولود، مشيرا إلى أن نسبة عدد المواليد مقابل الوفيات 8 إلى 1.

وأشار إلى أنهم ألغوا ما كان يعرف سابقا بالسلامة الأمنية للحصول على شهادة حسن سير وسلوك، "وإن أي مواطن يمكنه الحصول على هذه الشهادة من محافظته خلال دقائق معدودة"، مشيراً إلى أن غالبية المواطنين في قطاع غزة يحصلون على هذه الشهادة ومن لم يحصل عليها هم عدد قليل جداً، هم أولئك الذي حوكموا بقضايا جنائية.

وأكد أن وزارة الداخلية ارتقت بأدائها باستخدام الحاسوب حيث طورت أنظمة الحاسوب لديها لتصل إلى أفضل مستوى إضافة إلى خدمة المؤسسات والوزارات الأخرى، مشيرا إلى أن الإدارة العامة لنظم المعلومات والحاسوب قامت بإنجاز أكثر من 20 نظام وبرنامج الإلكتروني التي تسهل التواصل الأفقي بين موظفي وزارة الداخلية في كافة الإدارات والمديريات.

وتطرق ماضي إلى انجازات وزارته بإسهاب في كافة المجالات لاسيما بعد الحرب وتدمير كافة مقراتهم وأجهزهم متهما السلطة بفصل الحاسوب المركزي لسجل السكان بعدما كان يوحد المعلومات بين الضفة وغزة وذلك قبل 3 سنوات.

وقال: "إن سياسة وزارة الداخلية الفلسطينية تقوم على مفاهيم سامية وراقية تُقدس مكانة المواطن الفلسطيني، فهي تتعامل مع المواطن منذ الولادة وحتى الوفاة، وتسعى إلى الالتزام بالقانون وتعمل حسب القانون أينما كانت مصلحة أبناء شعبنا".

وأكد أن وزارة الداخلية الفلسطينية أنها استطاعت انجاز نحو مليون معاملة مدنية تخص المواطنين خلال السنوات الأربع الماضية رغم كل المعوقات، موضحةً أنها تمكنت من ترميم المباني المدمرة جراء العدوان الأخيرة على قطاع غزة.

وبخصوص الأزمة المتعلقة بجوازات السفر، أكد ماضي أن تلك الأزمة مصدرها السلطة في الضفة الغربية المحتلة نتيجة تقليصها للكميات التي من المفترض أن تدخل إلى غزة بحجج غير منطقية.

أغلب سكان قطاع غزة من لاجئي حرب 1948، معدل الكثافة السكانية 26400 مواطن/كم مربع، وكثافة سكانية في مخيمات اللاجئين 55500 مواطن/كم مربع. ويوجد في قطاع غزّة حوالي 44 تجمع سكاني فلسطيني أهمها:

- غزة
- رفح
- خان يونس
- النصيرات
- بني سهيلا
- جباليا
- دير البلح
- الزوايده
- المصدر
- خزاعة
- عبسان الكبيرة
- عبسان الجديدة
- بيت لاهيا
- بيت حانون

- البريج

كانت إسرائيل قد قامت ببناء حوالي 25 من المستوطنات في قطاع غزّة، تتركز على ساحل جنوب القطاع وفي أطراف القطاع الشمالية، قدر عدد المستوطنين فيها بحسب دائرة الابحاث التابعة للكنيست الإسرائيلي(2003) ب 7781 مستوطن في 23 مستوطنة بكثافة مقدارها 665 مستوطن/كم مربع، تم إخلاء هذه المستوطنات وهدمها ضمن خطة الانسحاب الإسرائيلية من قطاع غزة.

غزة، مدينة وميناء على البحر الأبيض المتوسط، حوالي 32 كيلومتر شمال الحدود المصرية. هذه المدينة القديمة أعطت اسمها إلى قطاع غزة، الإقليم الذي احتلّ من القوات الإسرائيلية منذ 1967 حتى 2005. قطاع غزة يغطّي حوالي 378 كيلومتر مربع (حوالي 146 ميل مربع) ويمتدّ من شمال شرق شبه جزيرة سيناء على طول البحر الأبيض المتوسط إلى حوالي 40 كيلومتر (حوالي 25 ميل).

غزة كانت مدينة مهمة في القرن الخامس عشر قبل الميلاد، عندما قام الملك المصري ثيتموزي الثّالث بجعلها قاعدة لجيشه في الحرب مع سوريا. في الأوقات التالية كانت غزة واحدة من المدن الملكية الخمس للبزنطيين القدماء.

في القرن الثامن قبل الميلاد أحتلت من قبل الامبراطورية الآشورية، من القرن الثالث إلى القرن الأول قبل الميلاد، المصريين، السوريين، والجيوش العبرية كافحت من أجل أحتلالها.

في القرن السابع أصبحت مدينة إسلامية مقدّسة. سقطت غزة في يد الفرنسيين بقيادت الجنرال نابليون بونابارت خلال حملته على مصر.

في 1917، خلال الحرب العالمية الأولى، أحتلت المدينة التي كانت تحت حكم تركيا بالجيوش البريطانية تحت قيادة الجنرال إدموند هنري هينمان النبي.

وفق قرار التقسيم من الأمم المتّحدة في 1947، غزة كانت ضمّن المنطقة العربية. في 1948، خلال الحرب بين اليهود والعرب، القوات المصرية دخلت غزة والمنطقة المحيطة بها. هذا الإقليم أصبح تحت سيطرة مصر وقد يسميه البعض احتلالا من قبل مصر وفق اتفاقية الهدنة العربية الإسرائيلية في 1949. خلال الحرب حوالي 200،000 لاجئ فلسطيني من الأراضي العربية المحتلة من قبل إسرائيل في 1948 هاجروا إلى قطاع غزة وبذلك تضاعف عدد السكان.

بالرغم من كون مدينة غزة تمتلك الأسواق وبعض الصناعة الخفيفة، وقطاع غزة منطقة منتجة للحمضيات إلا أن الاقتصاد الزراعي البسيط وحده لا يمكنه دعم عدد السكان الكبير، ولذلك دعم من قبل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى.

في ربيع 1956 كان هناك عدّة اصطدامات عسكرية بين مصر وإسرائيل حدثت في قطاع غزة. إسرائيل إتّهمت مصر باستعمال المنطقة كقاعدة للغارة الفدائية على إسرائيل. في أكتوبر/تشرين الأول 1956، هاجمت إسرائيل منطقة قناة السويس في مصر بالتعاون مع فرنسا وبريطانيا، استولت القوّات الإسرائيلية على قطاع غزة وتقدّمت إلى سيناء. في مارس/آذار التالي حلّت قوة طوارئ الأمم المتّحدة محل القوّات الإسرائيلية، ومصر استعادت السيطرة على الإدارة المدنية للشريط.

قطاع غزة يظهر في نهاية الزاوية الجنوبية من الساحل الفلسطيني

استولت القوات الإسرائيلية على المنطقة ثانية بعد هزيمة العرب خلال الحرب العربية الإسرائيلية من يونيو/حزيران 1967.

في بداية ديسمبر/كانون الأول 1987، بدأت الانتفاضة في المنطقة، خلال مظاهرات من قبل الفلسطينيين التي تطلب بحق تقرير المصير وأنهاء الأحتلال.

في سبتمبر/أيلول 1993، بعد مفاوضات سرية، رئيس وزراء إسرائيل إسحاق رابين ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات وقّعا اتفاقية أعلان مبادئ التي تقر انسحاب إسرائيل من قطاع غزة ومناطق أخرى، وتحويل إدارة الحكومة المحلية للفلسطينيين.

في أيار/مايو 1994 القوات الإسرائيلية إنسحبت من القطاع بشكل جزئي تاركة عدة مستوطنات لها تحت امرة جيش الدفاع الإسرائيلي في عمق القطاع، وأصبحت المنطقة جزئيا تحت السلطة الفلسطينية إلى أن انسحبت إسرائيل بالكامل من أراضي قطاع غزة في 15 أغسطس/آب 2005 بأوامر من رئيس الوزراء الإسرائيلي وقتها أريئيل شارون.

في 27 كانون أول/ديسمبر 2008 بدأت إسرائيل حرب عدوانية شرسة على قطاع غزة بدأت بالقصف الجوي العنيف لجميع مقرات الشرطة الفلسطينية ثم تتالى القصف لمدة أسبوع للمنازل والمساجد وحتى المستتشفيات وبعد أسبوع بدأت بالزحف البري إلى الأماكن المفتوحة في حملة عسكرية عدوانية غاشمة كان هدفها حسب ما أعلن قادة الاحتلال الصهيوني هو إنهاء حكم حركة المقاومة الإسلامية حماس، والقضاء على المقاومة الفلسطينية لا سيما إطلاق الصواريخ محلية الصنع مثل صاروخ القسام أو صواريخ روسية أو صينية مثل صاروخ غراد التي وصل مداها خلال الحرب إلى 50 كم، واستخدمت القوات الصهيونية الأسلحة والقذائف المحرمة دوليا مثل القنابل الفسفورية المسرطنة والقنابل آجلة التفجير وغيرها.

مخيمات قطاع غزة

يوجد في قطاع غزة عدد من المخيمات للاجئين الفلسطينيين.

- * مخيم جباليا (في شمال القطاع بين بلدتي جباليا وبيت لاهيا)
- مخيم الشاطئ (في غربي مدينة غزة)
- مخيم البريج (في وسط القطاع)
- مخيم النصيرات (في وسط القطاع)
- مخيم الشابورة (في جنوبي القطاع قرب رفح)
- مخيم دير البلح (في وسط القطاع)
- مخيم خانيونس (في جنوبي القطاع قرب خانيونس)
- مخيم المغازي (في وسط القطاع)

خطة الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة

خضع قطاع غزّة للسيطرة المصرية منذ حرب 1948، واستمر ذلك حتى العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 حيث سيطرت إسرائيل على قطاع غزة لمدة 6 أشهر عادت بعدها السيطرة المصرية حتى عام 1967 وحرب الأيام الستة، فسيطرت بعدها إسرائيل على قطاع غزة، ومنذ اتفاقية أوسلو وتطبيق الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة وأريحا بدا الفلسطينيون يسيطرون بالتدريج على المناطق المسكونة من قطاع غزة.

في 2 فبراير 2004 طرح رئيس الحكومة الإسرائيلية آنذاك أريئيل شارون خطة للانفصال عن قطاع غزة في مقابلة لصحيفة هآرتس الإسرائيلية، تشمل إخلاء المستوطنات الإسرائيلية فيها. بعد سنة تقريبا، في 16 فبراير 2005 أقر الكنيست الإسرائيلي "خطة الانفصال". لقيت الخطة ترحيباً في صفوف أنصار السلام في إسرائيل ومعارضة شديدة من قبل المستوطنين الذين نظموا حملات للتعاطف مع بضع آلاف من المستوطنين الذين سيتم إخلائهم من المستوطنات وفق الخطة. أما الفلسطينيون فأكدوا ان الخطة ستفشل في توفير الأمن لإسرائيل أو النظام والأمن في قطاع غزة إذا لم تتم بتنسيق مع السلطة الوطنية الفلسطينية. تم تطبيق الخطة وخرجت القوات الإسرائيلية من قطاع غزة وتم إخلاء المستوطنات وانتهى الوجود الاستيطاني الإسرائيلي في قطاع غزة في 12 سبتمبر 2005. فأعلنت الحكومة الإسرائيلية إنهاء الحكم العسكري في قطاع غزة وأخذت تعتبر الخط الفاصل بين إسرائيل والقطاع كحدود دولي، مع أن الجيش الإسرائيلي لا يزال يراقب أجواء القطاع وشواطئها، ويقوم بعمليات عسكرية برية داخل القطاع من حين لآخر. كذلك ما زالت إسرائيل تسيطر بشكل كامل على معابر القطاع مع إسرائيل، أما المعبر بين القطاع ومصر فيخضع لسيطرة إسرائيلية مصرية مشتركة. ما زالت إسرائيل المسؤولة الرئيسية عن تزويد سكان غزة بالمياه للشرب، الوقود والكهرباء حتى بعد انسحابها من القطاع.

الوضع السياسي لغزة اليوم

مقدمة

في 25 يونيو 2006 اقتحمت خلية من كتائب عز الدين القسام إلى إسرائيل عبر نفق وهاجمت قوة للمدرعات الإسرائيلية كانت تراقب الحدود، مما أدى إلى مقتل جنديين وإصابة آخرين. قبضت المجموعة الفلسطينية على أحد الجنود يدعى جلعاد شاليط، ونقلته إلى قطاع غزة حيث حبسته مطالبة بإطلاق سراح بعض الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية مقابل تحريره. رداً على الهجوم دخل القطاع قوات كبيرة للجيش الإسرائيلي وقام سلاح الجو الإسرائيلي بقصف مواقع عديدة في أنحاء القطاع.

التوتر والنزاع الداخلي

مقالة مفصلة: الانقسام الفلسطيني

في 26 نوفمبر 2006 وصل الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت إلى تفاهم على وقف إطلاق النار وانسحاب الجيش الإسرائيلي من القطاع دون أن يتم تحرير جلعاد شاليط. في الأشهر التالية توتر النزاع الداخلي بين أنصار حماس وأنصار فتح في القطاع، وتفاقمت الاشتباكات المسلحة بين الجانبين، لتنتهي بهزيمة الأجهزة الأمنية التابعة لحركة فتح وفرار كبار قادتها، وسيطرة حركة حماس على قطاع غزة. ردا على ذلك أعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس حل الحكومة الفلسطينية برئاسة إسماعيل هنية من حركة حماس وتعيين حكومة طارئة برئاسة سلام فياض. حماس رفضت القرار وأصرت على شرعية حكومة إسماعيل هنية، والتي بقيت تحكم حتى تشكيل حكومة الوفاق الوطني الفلسطيني

أزمة حجاج غزة عام 2008م

في 29 نوفمبر 2008 نقلت وكالات أنباء دولية نقلا عن حجيج فلسطينيين في قطاع غزة أن الشرطة الفلسطينية التابعة لحكومة غزة منعت مئات الحجيج الفلسطينيين من مغادرة قطاع غزة عبر معبر رفح الحدودي مع مصر لأداء مناسك الحج وذلك بسبب تدخل حكومة رام الله ووضع أسماء غير الذين فازوا في قرعة غزة وهو ما أدى إلى هذه الحادثة، .[2][3]. بل أن بعض الحجيج تعرض للضرب من قبل تلك القوات.[4] ويجدر التنبيه بأن الحكومة المصرية تحاول بشتى الوسائل الضغط على حكومة غزة لتقديم تنازلات حيث قام حسام زكي بمحاولة إحراج حكومة غزة عن طريق التصريح الصحفي له.حيث عبر المتحدث باسم وزارة خارجيتها السفير حسام زكي "أن معبر رفح مفتوح من الجانب المصري ومستعد لاستقبال أى حاج فلسطينى يحمل تأشيرة دخول صالحة للعربية السعودية، حيث سيتم إدخالهم إلى داخل مصر وتوصيلهم إلى منافذ دخولهم للأراضي السعودية".[5] بينما تنفي حماس أنها منعت الحجاج من السفر وتقول "أن نحو 19 ألفاً من أهالي غزة قدموا العام الحالي طلبات للحكومة المُقالة لأداء فريضة الحج و«أجريت قرعة لاختيار ألفين منهم لأداء الفريضة، إذ أن السعودية خصصت لهم ألفي تأشيرة لكل عام، ثم زادتها ألفاً أخرى هذه المرة... لكن حكومة غزة فوجئت بأنها لم تحصل على أي تأشيرة لأي من الفائزين في القرعة، وذهبت التأشيرات من رام الله إلى مصر مباشرة... ووزعتها السلطة على محاسيبها وأحبابها في غزة" [6]، كما حملت حماس حكومة رام الله أزمة الحجاج "لأنها استولت على حصة الحجاج من القطاع وضيعت الفرصة على الآلاف الذين فازوا في القرعة الشرعية التي نظمتها وزارة الأوقاف قبل خمسة أشهر, وأعطت حصصهم لآخرين بناء على حسابات حزبية وسياسية ضيقة" [7]، وتقول حماس أنها لم تتلق أي اتصال من جانب مصر، مؤكدا أن معبر رفح الذي يفترض أن يدخل منه الحجاج إلى الأراضي المصرية مغلق على خلاف ما أعلنته القاهرة، وقد أكد المتحدث باسم وزارة الداخلية بالحكومة الفلسطينية المقالة إيهاب الغصين أن الإعلان عن فتح معبر رفح خلال الأيام الماضية لم يكن له وجود في الواقع، وأنه كان يرمي إلى إحراج حكومته.[7].

من جهة أخرى نفت السعودية أي عرقلة من جانبها في موضوع الحجاج الفلسطينيين المسجلين في أوقاف غزة والتي تسيطر عليها الحكومة المقالة في قطاع غزة حيث وضحت أنه سلمت لائحة التأشيرات الخاصة بالحجاج الفلسطينيين إلى السلطة الفلسطينية في رام الله، في حين انتقدت حركة حماس عبر أحد نوابها في المجلس التشريعي الفلسطيني السعودية وحذر العائلة المالكة من تداعيات سلبية، مضيفا "هناك قوى عديدة في السعودية تنتظر أي شيء للأسرة الحاكمة في المملكة وهذا سيكون القشة التي قصمت ظهر البعير وننوه هنا بان العائلة المالكة في ال سعود تحاول اسقاط حكومة غزة لانها لاتتماشى مع أرائها ".[8]، كما ناشدت حماس ملك السعودية للتدخل لتمكين الحجاج من السفر[7].

اندلاع موجة الاحتجاجات العربية وإنهاء الانقسام

مقالات مفصلة: الاحتجاجات الفلسطينية لإنهاء الانقسام
- الربيع العربي

مع اندلاع الثورات العربية مطلع عام 2011 وفشل خيار المفاوضات مع إسرائيل، ارتفعت مجددا أصوات الشبان الفلسطينيون ليطالبوا بإنهاء الانقسام والعودة للوحدة الوطنية. فنظموا حملة من المظاهرات والمسيرات انطلقت في 15 آذار/مارس عام 2011 في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة لإنهاء الانقسام الفلسطيني بين حركتي فتح وحماس.

وفي يوم الأربعاء 4/5/2011 م وقعت الفصائل الفلسطينية في القاهرة على الورقة المصرية (وثيقة الوفاق الوطني للمصالحة وإنهاء الانقسام الفلسطيني) وأقيم احتفال موسع بحضور الرئيس الفلسطيني محمود عباس والأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى ووزير خارجية مصر نبيل العربي ورئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) خالد مشعل.[9]

الأوضاع الراهنة

مقالة مفصلة: الانقسام الفلسطيني

المحتوى هنا يحتوي معلوماتٍ قديمةً. فضلًا ساعد بتحديثه ليعكس الأحداث الأخيرة أو المعلومات المُتاحة حديثًا.

أُعلن في 23 أبريل 2014 في غزّة أن اجتماعات بين حركة فتح وحركة حماس خلال يومين أفضت إلى اتفاق على المصالحة بين الطرفين والإلتزام بإتفاق القاهرة وإعلان الدوحة، والعمل على إنشاء حكومة توافق وطني تعلن خلال 5 اسابيع، وإجراء إنتخابات بعد 6 أشهر على الأقل من تشكيل الحكومة رئاسية وتشريعية وللمجلس الوطني الفلسطيني.[10]

حصار غزة

مقالة مفصلة: حصار غزة

يخضع قطاع غزة لحصار خانق فرضته إسرائيل منذ سيطرة حركة حماس على قطاع غزة في صيف 2007، ويشتمل على منع أو تقنين دخول المحروقات ومواد البناء والكثير من السلع الأساسية، ومنع الصيد في عمق البحر.

وقد نتج عن الحصار الطويل والخانق تعطل جميع المصانع وزيادة نسبة البطالة لتتجاوز ال 80% لتصبح أعلى نسبة بطالة في العالم، إضافة لنقص حاد في الأدوية والمواد الطبية كافة، ووفاة نحو 400 مريض خلال 9 أشهر فقط لعدم تمكنهم من السفر للعلاج في الدول الأخرى أو لنقص المعدات والادوية اللازمة لعلاجهم، كما أن حركة البناء تعطلت تماما، مما زاد ازمة اصحاب البيوت التي دمرت في الحرب على غزة والتي يزيد عددها على 4100 بيتا وشقة سكنية.

حركة الغزيين وحركة البضائع

ذكر المرصد الاورمتوسطي في تقرير له أن السلطات الإسرائيلية تحرم سكان قطاع غزة من زيارة ذويهم خارج القطاع، حيث يمتلك نحو 35 %منهم أقارب في إسرائيل والقدس الشرقية والضفة الغربية. وبالرغم من الوعود الاسرائيلية عام 2010 للحد من القيود والسماح للأفراد بالحركة بحرية أكبر، إلا ان السلطات الإسرائيلية لم تنفذ تلك الوعود. وعلى العكس من ذلك، عملت خلال تلك الفترة على تضيق الخناق وتقليل عدد التصاريح التي تصدرها للحالات الإنسانية وللعاملين في مجال الإغاثة والمؤسسات الدولية، إضافة إلى رفض معظم تصاريح الخروج للمرضى أو تأجيلها لفترات طويلة دون أيضاح السبب.[11]

وحول موضوع الصادرات من غزة، وافقت السلطات الإسرائيلة بموجب اتفاقية التنقل والوصول التي وقعتها مع السلطة الفلسطينية في شهر سبتمبر /أيلول من عام 2005، على السماح ل 400 شاحنة بمغادرة غزة يوميا. وبالرغم من تلك الإتفاقية، إلا أن عدد الشاحنات التي يسمح لها بالمغادرة قليل جدا، إضافة إلى منع السلطات الإسرائيلة تصدير المنتجات الغزية إلى الضفة الغربية حيث يتم تصديرها إلى دول أخرى، حيث يسمح فقط بتصدير كميات قليلة من الفواكه والخضراوات والأثاث. يذكر أنه في عام 2014 ، سمحت السلطات الإسرائيلية لثلاث شاحنات فقط بالخروج من قطاع غزة اسبوعيا مقابل 240 شاحنة كان مسموحا لها بالمغادرة قبل فرض الحصار عام 2006. وتقدر عدد الشاحنات التي سمح لها بالخروج من قطاع غزة خلال 2014 بنصف المعدل الاسبوعي للشاحنات التي سمح لها بمغادرة قطاع غزة قبل الحصار ، وفيما يتعلق بالقطاع الزراعي في القطاع انخفض في سنة 2014 إلى حوالي 2.7% مما كان عليه الوضع قبل الحصار.[11]

معبر رفح

يقع معبر رفح على الحدود المصرية مع قطاع غزة، وهو المعبر البري الوحيد الذي يسمح للفلسطينيين بالخروج من القطاع إلى مصر ومنها إلى جميع دول العالم. قبل الانسحاب الإسرائيلي الكامل من القطاع كان المعبر تحت الإدارة الإسرائيلة بالكامل، وبعد الانسحاب الإسرائيلي تسلمته السلطة الوطنية الفلسطينية واشترطت إسرائيل وجود مراقبين أوروبيين، وبعد الصراع على السلطة بين فتح وحماس الذي انتهى بحسم حركة حماس الموقف لصالحها تسلمته القوات الأمنية التابعة لحماس، وظهرت مشكلات بين حماس ومصر لرفض الحكومة المصرية سيطرة حماس على غزة، وتم إغلاق المعبر بشكل جزئي ليفتح يومين فقط في الأسبوع. بعد الهجمات الإسرائيلية على إحدى سفن كسر الحصار التي كانت تقوم بها مؤسسات أوروبية خاصة وقتل 9 أتراك من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي أمر الرئيس المصري -آنذاك- حسني مبارك بفتح المعبر بشكل دائم.

بعد الثورة المصرية وسقوط نظام مبارك تم فتح المعبر بشكل كامل دون أية قيود، وسارت حركة المسافرين بشكل سلس، وألغي نظام الترحيل التعسفي للمسافرين الفلسطينيين، ما أثار حفيظة الحكومة الإسرائيلية فبعثت مدير المخابرات الإسرائيلية عاموس جلعاد ليلتقي مدير المخابرات المصرية وبعد لقائهما تم إغلاق المعبر لمدة أربعة أيام ووضع أعمدة خشبية عملاقة ونشر عشرات الجنود المصريين لمنع المسافرين من اقتحام بوابة المعبر بحجة أعمال الصيانة، وبعدها فتح المعبر ولكن بشكل جزئي حيث لا يسمح الجانب المصري بمرور أكثر من 250 شخص يوميا بالإضافة إلى قائمة كبيرة من الممنوعين من سكان القطاع من دخول الأراضي المصرية أو المرور عبرها.

الأنفاق

وقد ابتكر اهل غزة طريقة حفر إنفاق تحت الأرض تمتد من مدينة رفح جنوب القطاع لتقطع الحدود المصرية وتخرج في مدينة رفح المصرية المجاورة، ويتم من خلالها جلب البضائع والأغذية والوقود، إضافة لبعض مواد البناء ولكن بأسعار خيالية مرتفعة.

أزمة الكهرباء

بسبب الحصار المضروب على قطاع غزة بسبب عدم سماح إسرائيل بدخول كميات كافية من الوقود، نشأت أزمة جدية متمثلة بإنقطاع التيار الكهربائي، ووصلت الأزمة إلى ذروات متفاوتة إنقطعت فيها الكهرباء لفترات وصلت إلى 16 ساعة يوميا أو أكثر، وحتى التوقف التام لمحطة الكهرباء الوحيدة لفترات في 2008، وفاقم الخلاف الفلسطيني الفلسطيني المشكلة بسبب الخلافات على جباية فواتير الكهرباء، مما دفع المواطنين للاعتماد على المولدات الكهربائية.

سبب استخدام المولدات الكهربائية ضحايا عديدة بين سكان قطاع غزة، بين قتلى وجرحى وأضرار مادية، وذلك لخطورة التعامل مع الوقود السريع الإشتعال. أو بسبب مشاكل في تهوية الدخان العادم منها، ووفاقت أعداد القتلى بسبب مولدات الكهرباء الصغيرة المئات.

كذلك يؤثر إنقطاع الكهرباء على نواحي الحياة في غزة من ناحية اتصالها بالعالم الخارجي وتلف المواد الغذائية فيها وخسائر مادية لأصحاب المصالح والمحال التجارية.[12]

تتجدد أزمة الكهرباء في قطاع غزة بشكل مستمر نتيجة فرض حكومة الوفاق الوطني ضريبة البلو على الوقود اللازم لتشغيل محطة الكهرباء الوحيدة في قطاع غزة.[13] ففي الوضع الطبيعي يكون عدد ساعات وصل الكهرباء 8 ساعات مقابل 8 ساعات فصل، وعند تجدد الأزمة تضطر محطة الكهرباء إلى التوقف عن العمل نتيجة لعدم مقدرتها شراء الوقود بالسعر الجديد بعد الضريبة، ليصبح عدد ساعات الوصل 6 ساعات مقابل 12 ساعة فصل مما يلقي بظلاله الكارثية على مختلف مناحي الحياة في القطاع المحاصر.[14] وتقوم حكومة الوفاق الوطني بإعفاء غزة من الضريبة لفترات محدودة مما ينذر بتجدد الأزمة في كل مرة بمجرد إعادة الحكومة فرض هذه الضريبة.[15]

النقص المزمن في الكهرباء زاد الوضع تدهورا في قطاع غزة علي مدى الاعوام التسعة الماضية. ومع توقف تهريب الوقود المصري من الإنفاق على الحدود، تناقص عدد ساعات تشغيل محطة الكهرباء الوحيدة في غزة ما أثر على مختلف نواحي الحياة. الضرر الأكبر كان من نصيب القطاع الصحي الذي يعتمد بشكل رئيسي على الكهرباء في تشغيل الاجهزة الطبية الحساسة و مراقبة مرضى القلب، ما اضطر المستشفيات الى تاجيل بعض العمليات الجراحية العاجلة.

أدت امدادات الكهرباء غير الكافية إلى مزيد من نقص المياه في المنازل وإلى تقليص محطات معالجة المياه لدوراتها حيث تعتمد بشكل رئيسي على الكهرباء لتشغيل مضخاتها. اضطر بعض الغزيين إلى استخدام مولدات احتياطية غير آمنة ولا يستطيع الفقراء تحمل تكلفتها لسد العجز الناتج عن الانقطاع المستمر للكهرباء.[16]

محرقة غزة

مقالة مفصلة: محرقة غزة

هي عملية إسرائيلية جرت في قطاع غزة على مدار خمسة أيام في شهر فبراير 2008 بدعوى القضاء على عناصر حركة حماس المطلقة للصواريخ على الأراضي الإسرائيلية. وقد جاءت هذه التسمية بعد أن وصف وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك ما تفعله القوات الإسرائيلية في غزة بهولوكوست أو إبادة عرقية أو محرقة للفلسطينيين في قطاع غزة إثر مقتل جنديين إسرائيليين على يد عناصر من حركة حماس أثناء مقاوماتها للقوات الإسرائيلية؛ فتبنى التسمية عدد كبير من الكتاب والمفكرين والشخصيات السياسية والدينية العرب والمسلمين، حيث يرونها اسم مناسب للعملية، حيث راح ضحيتها 1160 شخص من ضمنهم 260 طفلًا، فضلًا عن غيرهم من المدنيين ما بين قتيل وجريح. وفي نفس اليوم الذي أعلنت فيه انتهاء العمليات العسكرية في غزة؛ أعلنت مصادر إسرائيلية أنها كانت مرحلة أولى، وأنه قد تكون هناك عمليات أخرى في القريب.[17]

حرب غزة

مقالة مفصلة: الهجوم على قطاع غزة (ديسمبر 2008)

تدمير مسجد في غزة جراء القصف الصهيوني خلال حرب غزة في 2008

هي الحرب التي شنها الجيش الإسرائيلي منذ يوم 27 ديسمبر 2008 على قطاع غزة. ذهب ضحية لهذه الحرب حتى اليوم الثاني والعشرين ما يتجاوز 1200 قتيل أكثرهم من النساء والاطفال وهذه الحصيلة مؤقتة نظرا لصعوبة الوصول إلى بعض المناطق نتيجة للقصف المكثف وما يقارب الـ 5300 جريح من المدنيين 350 منهم في حالة خطيرة, ومعظم الجرحى أصبحوا عاجزين.

وقد شهدت فترة العداون أكبر انتفاضة عالمية ضد الحرب التي شنتها إسرائيل، حيث عرضت وسائل الإعلام صوراً من غزة فنزلت الشعوب بمئات الالوف تطالب بالتحرك لوقف الحرب.

تميزت هذه العملية بانها جاءت في ظل صمت عربي مطبق حيث لم يجتمع رؤساء البلدان العربية إلا في اليوم العشرين من بداية الحرب في دوحة [بحاجة لمصدر] وقد أعلن المسؤولون الإسرائيليون امتداد العمليات العسكرية "حسب الحاجة", في الوقت الذي ما زالت فيه الدول العربية تتجادل فيما بينها علي ضرورة عقد قمة عربية طارئة. وجاء هذا مصاحبا لجهودات دولية تندد بالهجمات بوصفها هجمات همجية ووحشية وغير إنسانية البتة وقد قامت مظاهرات غاضبة في بلدان العالم تندد بالمجزرة.

حرب غزة 2014

مقالة مفصلة: الحرب على غزة 2014

هي نزاع عسكري بين إسرائيل وحركات المقاومة الفلسطينية وقد بدأ في 8 يوليو 2014 ، وقد أطلقت إسرائيل اسم معركة الجرف الصامد على هذه الحرب وردت كتائب القسام باسم العصف المأكول،وقد ارتكب الجيش الإسرائيلي العديد من المجازر ضد المدنيين الأبرياء منها مجزرة الشجاعية، كما شهدت هذه الحرب تطورا نوعيا للمقاومة الفلسطينية حيث دوت صفارات الإنذار في تل أبيب وغيرها من المدن الإسرائيلية، ولكن انتهت هذه الحرب بانتصار فصائل المقاومة بعد إعلان التهدئة وانسحاب الجيش الإسرائيلي.

الحكام في الفترة الحديثة لمنطقة قطاع غزة

الحكام على منطقة قطاع غزة:

- الفريق يوسف العجرودى (سنوات 1950)-مصر
- ماتي بيلد (أكتوبر 1956 - مارس 1957)-إسرائيل
- يتسحاق سيغف (سنوات 1970)-إسرائيل
- موشيه دايان -إسرائيل
- ياسر عرفات (1994- 2004) فتح
- محمود عباس (2004-2006)فتح
- إسماعيل هنية (2006 - 2014) حماس
- رامي الحمد الله (2014 -حتى الآن) حكومة المصالحة الفلسطينية

معركة حجارة السجيل

قامت إسرائيل بإغتيال أحمد الجعبري القيادي في حركة حماس في 2012 فردت الفصائل الفلسطينية بقصف جنوب فلسطين المحتل ومنطقة غوش دان و شهدت لأول مرة قصف المقاومة لتل أبيب و القدس بصواريخ محلية الصنع (M75) أدت هذه الحرب لإستشهاد قرابة160 فلسطينيا و قتل 6 إسرائيليين وإسقاط طائرة إستطلاع و خسائر مادية جسيمة لإسرائيل

انظر أيضا

- محرقة غزة
- حصار غزة
- الضفة الغربية
- مجزرة غزة (ديسمبر 2008)
- جدار مصر الفولاذي
- المدن التي تخضع لإدارة السلطة الوطنية الفلسطينية

بيت مدمر نتيجة صاروخ قسام أطلق من قطاع غزة

مراجع

متاجر مدمرة في غزة جراء قصف طائرة إسرائيلية

1. ^ السلطة الوطنية الفلسطينية | وزارة الداخلية | الخدمات الالكترونية
2. ^ منع الحجاج الفلسطينيين من مغادرة غزة - رويترز - تاريخ النشر 29 نوفمبر-2008- تاريخ الوصول 30 نوفمبر-2008
3. ^ حماس تمنع الحجاج من مغادرة قطاع غزة !- القناة دوت كوم - تاريخ النشر 30 نوفمبر-2008- تاريخ الوصول 30 نوفمبر-2008 نسخة محفوظة 21 يوليو 2011 على موقع Wayback Machine.
4. ^ احتجاجا على عدم منح حجاج الحركة تأشيرات، شرطة حماس تمنع حجاج غزة من السفر عبر رفح لأداء مناسك الحج - العربية نت نقلا عن وكالة فرانس برس - تاريخ النشر 29 نوفمبر-2008- تاريخ الوصول 30 نوفمبر-2008
5. ^ الخارجية المصرية تنفي منع الحجاج الفلسطينيين من عبور رفح- EGYNEWS.net نقلا عن وكالة أنباء الشرق الأوسط - تاريخ النشر 29 نوفمبر-2008- تاريخ الوصول 30 نوفمبر-2008 نسخة محفوظة 02 يونيو 2013 على موقع Wayback Machine.
6. ^ مصر تبقي معبر رفح مفتوحا لمرور الحجاج الفلسطينيين في أي لحظة..ومرشد الأخوان يدافع عن موقف حماس، مصراوي، 5 ديسمبر 2008م.
7. حماس تنفي اتصالا مصريا وتناشد السعودية حل أزمة الحجاج، الجزيرة نت، 5 ديسمبر 2008م
8. ^ قضية حجاج غزة: عضو في حماس يحذر "آل سعود" من تداعيات سلبية - سي ان ان العربية - تاريخ النشر 2 ديسمبر-2008- تاريخ الوصول 2 ديسمبر-2008
9. ^ احتفال بتوقيع المصالحة بالقاهرة .. الجزيرة نت, 4/5/2011 م
10. ^ العربية - وفدا المصالحة الفلسطينية: انتهاء سنوات الانقسام
11. اختناق: غزة في قبضة الأزمة الإنسانية
12. ^ المولدات الكهربائية قنابل موقوتة في بيوت قطاع غزة | ثقافة ومجتمع | 08.08.2010 | DW.COM
13. ^ ضريبة "بلو" توقف عمل شركة الكهرباء
14. ^ وكالة الصحافة الفلسطينية - الطاقة: توقف محطة توليد كهرباء غزة غدًا
15. ^ وكالة فلسطين اليوم - الحكومة تقرر إعفاء وقود كهرباء غزة من ضريبة "البلو" لمدة ثلاثة أشهر فقط
16. ^ تأثير أزمة الوقود والكهرباء في غزة على الأوضاع الإنسانية | تموز/يوليو 2015

17.^ [1], جريدة المصري اليوم

وصلات خارجية

- متحف غزة
- نُويع جديد من الفئران المنزلية من قطاع غزة، فلسطين : موس موسكولوس غزنسيس (غزة)، خلف 2007.
- فأر غزة المنزلي في قائمة تصنيف الحيوانات العالمية (BioLib).
- إدعم غزة
- المؤرخ الإسرائيلي موشيه تسيمرمان "الخوف من السلام": هل يخشى الإسرائيليون السلام أكثر من الحرب؟

في كومنز صور وملفات عن: قطاع غزة

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=قطاع_غزة&oldid=23760884"

تصنيفات: عملات آسيوية | عملات متداولة | قطاع غزة | الهلال الخصيب | جغرافيا قطاع غزة | جنوب بلاد الشام | دول وأقاليم تأسست في 2007 | مناطق نزاع

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 7 يوليو 2017، الساعة 02:14.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الفصل الثانـي

البحار

البحر الأبيض المتوسط

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

البحر الأبيض المتوسط أو **البحر المتوسط** - وسماه العرب قديمًا **بحر الروم** أو **البحر الشامي** - هو بحر متصل بالمحيط الأطلسي وتحيط به منطقة البحر الأبيض المتوسط وهو شبه محاط تمامًا بالبر: من الشمال الأناضول وأوروبا ومن الجنوب شمال أفريقيا ومن الشرق بلاد الشام. البحر من الناحية الفنية جزء من المحيط الأطلسي على الرغم من أنه يوصف عادة باعتباره كيانًا مستقلًا تمامًا.

يغطي البحر الأبيض المتوسط مساحة تقارب 2.5 مليون كيلومتر مربع (965,000 ميل مربع)، ولكن نقطة ارتباطه بالأطلسي (مضيق جبل طارق) هي فقط بعرض 14 كم (8.7 ميل). في علم المحيطات، يطلق عليه أحيانا البحر المتوسط الأوروأفريقي أو البحر المتوسط الأوروبي لتمييزه عن البحار المتوسطة في أماكن أخرى من العالم.[1][2]

يبلغ وسطي عمق البحر المتوسط 1,500 متر (4,900 قدم) حيث أعمق نقطة مسجلة هي 5,267 متر (17,280 قدم) في أعماق كاليبسو في البحر الايوني.

كان البحر المتوسط عبر التاريخ طريقًا هامًا للتجار والمسافرين من العصور القديمة مما سمح بالتجارة والتبادل الثقافي بين الشعوب الناشئة في المنطقة أي في بلاد ما بين النهرين ومصر والفينيقيين وقرطاجنة والأيبيريين والإغريق والإيليريين وتراقيا والليفانتين ومن بلاد الغال والرومان والعرب والأمازيغ واليهود والسلافيين والثقافات التركية. تاريخ منطقة البحر الأبيض المتوسط أمر بالغ الأهمية لفهم نشأة وتطور العديد من المجتمعات الحديثة. "بالنسبة لثلاثة أرباع الكرة الأرضية، يمثل البحر المتوسط العنصر الموحد لمركز تاريخ العالم." [3]

محتويات

- 1 التسمية
- 2 التاريخ
- 3 الجغرافيا
  - 3.1 الحدود
  - 3.2 جغرافيا بحرية
  - 3.3 الدول المحيطة
  - 3.4 الأقسام الفرعية
    - 3.4.1 البحار الأخرى
    - 3.4.2 الخصائص الأخرى
  - 3.5 المناخ
- 4 الجيولوجيا
  - 4.1 التطور التكتوني
  - 4.2 تحليل البيئة الأحفورية
- 5 المناخ القديم

البحر الأبيض المتوسط

صورة البحر المتوسط من الفضاء، من ناسا

الموقع الجغرافي / الإداري	
الإحداثيات	35°N 18°E
القارة	أوروبا، أفريقيا وأسيا
أرخبيل	جزر البليار، كورسيكا، سردينيا، صقلية، كريت، قبرص والجزر اليونانيةالجزر التونسية(أرخبيل قرقنةجربةأرخبيل الكنائسأرخبيل زمبرةأرخبيل جالطةجزر القاني‌جزيرة بيلو)

دول حوض

- تركيا
- سوريا
- لبنان
- فلسطين
- إسرائيل
- مصر
- ليبيا
- تونس
- الجزائر
- المغرب
- إسبانيا
- مالطا
- فرنسا
- موناكو
- إيطاليا
- سلوفينيا
- كرواتيا
- البوسنة والهرسك
- الجبل الأسود
- ألبانيا

- 6 علم البيئة والكائنات الحية
- 7 التهديدات البيئية
  - 7.1 التنوع البيولوجي
    - 7.1.1 الكائنات المجتاحة
    - 7.1.2 وصول كائنات استوائية جديدة من الأطلسي
  - 7.2 ارتفاع مستوى سطح البحر
  - 7.3 التلوث
  - 7.4 النقل البحري
  - 7.5 السياحة
  - 7.6 الصيد الجائر
  - 7.7 الزراعة المائية
- 8 انظر أيضا
- 9 المراجع

	اليونان
	قبرص
الجزر	3,300 أو أكثر
هيئة المياه	
مصب الأنهار	نهر أبرة ونهر بو ونهر النيل
قياسات	
المساحة	2,500,000 كم^2
اقصى عمق	5,257 م (أعماق كاليبسو [الإنجليزية])
متوسط العمق	1,500 م
طول الشاطئ	46,000 كم
معلومات اخرى	
ممرات مائية	مضيق جبل طارق، مضيق الدردنيل، مضيق البوسفور، قناة السويس ومضيق صقلية
خريطة الموقع	

تعديل

التسمية

البحر المتوسط - منظر من جزيرة طريف الإسبانية إلى جبال الريف على الساحل المغربي

عرف البحر المتوسط بعدة أسماء خلال التاريخ فعلى سبيل المثال كان الرومان يسمونه "مارِه نوستروُم" أي "بحرنا" **بحر الروم**. في اللغات الأوروبية يسمى البحر ب"المتوسط" لأنه موجود بين ثلاث قارات وبالتالي فهو يتوسط العالم . يسميه الكتاب المقدس "البحر الكبير" أما بالعبرية الحديثة فيسمى هَيَم هَتِيكُون أي "البحر الأوسط". ويطلق عليه الأتراك "أكدينز" التي تعني البحر الأبيض وذلك لكثرة زبد أمواجه. كان اسمه لدى العرب قديما **البحر الشامي** (سماه ابن خرداذبة مثلًا «**بحر الشام**»)[4] أو **البحر الرومي** (أو **بحر الروم**[5])، في حين كان يسمّى الحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط **بحر المغرب**.[6] وسمى بهذا الاسم حيث ذكر في اللغة اللاتينية باسم "ميديتيرانيوس" *Mediterraneus* والتي تعني "في وسط الأرض".

التاريخ

كان لتاريخ البحر المتوسط تأثير عظيم على تاريخ الشعوب المطلة عليه. فهو سهل التجارة بين هذه الشعوب، وكان السبيل نحو بناء المستعمرات، وشاهدا على الكثير من الحروب. كما كان من أساسيات الحياة لما قدمه من طعام عن طريق صيد الأسماك على غابر الأزمان.

المناخ المتشابه والتضاريس والروابط البحرية الموحدة المشترك كل هذه أدت للعديد من الروابط التاريخية والثقافية بين المجتمعات القديمة والحديثة في جميع أنحاء البحر الأبيض المتوسط.

فوز البحرية الإسبانية في معركة ليبانتو عام 1571، المعركة الأخيرة كانت بين سفن التجديف.

قصف الجزائر من قبل أسطول الأنجلو هولندية، لإطلاق سراح العبيد الأوروبية، أغسطس 1816

تُعد أهم حضارات العصور التقليدية القديمة في المتوسط الحضارتين الإغريقية والفينيقية. وعندما أسس أغسطس الإمبراطورية الرومانية بدأ الرومان بتسمية البحر المتوسط بـ (*Mare Nostrum*) (أي: "بحرنا"). بعد ذلك بدأت الإمبراطورية بالتفكك، وفي القرن الخامس انهارت روما بعد عام 476 ميلادي. وكان الشرق تحت هيمنة الإمبراطورية البيزنطية التي تشكلت في النصف الشرقي من الإمبراطورية الرومانية. وكانت هناك قوة أخرى صاعدة في الشرق، ألا وهي القوة الإسلامية. في أعظم توسع لها في التاريخ، وقد سيطرت الخلافة الإسلامية على ثلاثة أرباع منطقة البحر الأبيض المتوسط.

في أواخر العصور الوسطى كانت أوروبا تنتعش وأصبحت أكثر تنظيما وبدأت الولايات المركزية بالتشكل، وبعد عصر النهضة في القرن الثاني عشر، وبينما جلبت الحملة الصليبية الرابعة الدمار للإمبراطورية البيزنطية صعدت منافساتها التجارية جنوة والبندقية؛ ومرت طرق التجارة الرئيسية من الشرق عبر الإمبراطورية البيزنطية أو الأراضي العربية، ومنها إلى موانئ جنوة وبيزا والبندقية. حيث استوردت السلع الكمالية من بلاد الشام، مثل التوابل والأصباغ والحرير وبيعت في إيطاليا ثم في جميع أنحاء أوروبا، كما كانت طرق التجارة الإيطالية التي غطت منطقة البحر الأبيض المتوسط وما وراءها أيضاً قنوات رئيسية للثقافة والمعرفة. اتسعت لاحقاً لتصل موانئ الرابطة الهانزية في مناطق بحر البلطيق وشمال أوروبا مما خلق شبكة اقتصادية أوروبية كانت الأولى منذ القرن الرابع الميلادي. في الشرق استمر نمو الدولة العثمانية، وفي عام 1453 سقطت القسطنطينية بيدهم لتنتهي معها الإمبراطورية البيزنطية. إن نمو وزيادة التفوق البحري للدول الأوروبية واجهه المزيد من التوسع السريع للعثمانيين في المنطقة وبسيطرة الأخوان بربروسا على الجزائر وإنضمامهم إلى اساطيل الدولة العثمانية، أصبحت لهم اليد الطولى في المتوسط، وظل الأمر كذلك حتى معركة ليبانتو عام 1571 بين السلطنة العثمانية وتحالف العصبة المقدسة. لكن الهجمات على السفن ومحاولات السيطرة على البحر وسواحله إستمرت. فكانت الأساطيل الفرنسية والإنجليزية والهولندية تضرب السواحل الجنوبية للمتوسط في الجزائر وتونس، وكانت السفن التجارية تُهاجم ويسبي ركابها وملاحوها على يد بحارة شمال افريقيا من إيالات طرابلس والجزائر وبايات تونس المرتبطة بالعثمانيين، إلى جانب بحارة المغرب، وبحلول القرن التاسع عشر، كانت القوى البحرية الإنجليزية والفرنسية والإسبانية تبحر بسلام مقابل جزية، بينما كانت تُستهدف تجارة الدول الأدنى، ومع استقلال امريكا عن الامبراطورية البريطانية، أخرج البريطان السفن الأمريكية من حماية الأسطول البريطاني، فهاجم وأسرالجزائريون سفنا أمريكية في 1785، ودخلت الولايات المتحدة الوليدة في فترات من مفاوضات واخرى من هجمات على سفنها واسترقاق لركابها من القوى البحرية في شمال إفريقيا؛ حتى أن باشا طرابلس يوسف القره مانلي أعلن الحرب على أمريكا. نظمت الولايات المتحدة حملات عسكرية لكسر القوى التي هاجمتها إلى جانب الدول الغربية الاخرى وفي عام 1815، وصل اسطول أمريكي شواطئ الجزائر مجبرا الباي على التفاوض ومثبتا معاهدة مع الجزائر. وفي ثلاثينات القرن التاسع عشر، احتلت فرنسا الجزائر وأنهت قرون من سيطرة البحارة المسلمين على المتوسط. وقد بدأ تطور النقل البحري في المحيطات يؤثر على البحر الأبيض المتوسط بأكمله، فحالما تمر أي رحلة تجارية من الشرق عبر المنطقة، فانه يغني عن الطواف حول أفريقيا للوصول لموانئ المحيط الأطلسي لأوروبا الغربية لاستيراد التوابل [الإنجليزية]

وغيرها من السلع.

الجغرافيا

يتصل البحر المتوسط بالمحيط الأطلسي من جهته الغربية عن طريق مضيق جبل طارق. ومن جهة الشرق يتصل ببحر مرمرة عن طريق مضيق الدردنيل وبالبحر الأسود عن طريق مضيق البوسفور. ويعتبر بحر مرمرة امتدادًا وجزءً من البحر المتوسط. ويتصل بالبحر الأحمر في الجنوب عن طريق قناة السويس.

يشمل البحر المتوسط جزر كبيرة منها :

- في الشرق: قبرص، كريت، رودوس، وابية، لسبوس، شيوس، كيفالونيا، كورفو، ناكسوس وأندروس.
- في الوسط: سردينيا، كورسيكا، صقلية، كريس، كرك، براك، هفار [الإنجليزية]، باغ، جزيرة جربة ، كوركولا [الإنجليزية] ومالطا.

- في الغرب: إيبيزا، مايوركا ومينوركا (من جزر البليار).

يتميز مناخ البحر الأبيض المتوسط بالحار والجاف صيفا والمعتدل الممطر شتاء. وأهم المحاصيل في المنطقة هي الزيتون، العنب، البرتقال، اليوسفي والفلين.

صورة التقطت بالأقمار الاصطناعية من جانب مضيق جبل طارق. في اليسار أوروبا وفي اليمين، أفريقيا.

الحدود

عرفت المنظمة الهيدروغرافية الدولية (IHO) حدود البحر الأبيض المتوسط على النحو التالي :[7]

يحد البحر المتوسط سواحل كل من أوروبا وأفريقيا وآسيا، في الغرب مداخل الدردنيل عند مضيق جبل طارق وفي الشرق قناة السويس.

وهو مقسمة إلى حوضين عميقين على النحو التالي :

- **الحوض الغربي**
  - في الغرب : خط الربط لطرفي كل من رأس طرف الغار (في أوروبا) ورأس سبارطيل (في أفريقيا).
  - في الشمال الشرقي : الساحل الغربي لإيطاليا. عند مضيق ميسينا خط الربط من أقصى شمال رأس باتشي (15 ° E'42) مع رأس بيليرو أقصى الشرق من جزيرة صقلية.و الساحل الشمالي لجزيرة صقلية.
  - في الشرق : خط الربط من النقطة الغربية من صقلية رأس ليلبيو (37°47′N 12°22′E)، إلى الرأس الطيب (في تونس).
- **الحوض الشرقي**
  - في الغرب :الحدود الشمالية شرقية والشرقية من الحوض الغربي.
  - في الشمال الشرقي : خط الربط كوم كالي (26 ° E'11) ورأس هيليس [الإنجليزية]، والمدخل الغربي لمضيق الدردنيل.
  - في الجنوب الشرقي : مدخل قناة السويس بورسعيد.
  - في الشرق : سواحل سوريا وفلسطين ولبنان.

داردانانيلس، الجانب الشمالي شبه الجزيرة جاليبوليو - أوروبا، والجانب الجنوبي هي آسيا.

البَحر الأبيض المُوسط، مدينة الإسكندرية، شارع البَحر (الجيش)

جغرافيا بحرية

تتأثر المناطق الغير ساحلية بظروف البحر الأبيض المتوسط ،على سبيل المثال المد والجزر محدودة بسبب الأتصال الضيق بالمحيط الأطلسي. ان المد والجزر في البحر المتوسط محدودة وذلك بسبب احاطته بالأرض من معظم النواحي. من خصائص البحر الأبيض المتوسط المميزة لونه الأزرق الداكن.

إن نسبة التبخر في البحر المتوسط تتجاوز بكثير نسبة هطول الأمطار وجريان الأنهار إليه، وهذه هي حقيقة مركزية دوران المياه داخل الحوض.[8] يكون التبخر عاليا خاصة في النصف الشرقي، مما تسبب في انخفاض منسوب المياه وزيادة الملوحة شرقا.[9] هذا الضغط

التيارات الشائعة في يونيو

المتدرج يدفع المياه الباردة نسبيا ومنخفضة الملوحة من المحيط الأطلسي إلى الحوض؛ فتصبح دافئة وأكثر ملوحة ثم تتجه شرقا، ثم تتوزع في منطقة بلاد الشام وتدور غربا، إلى امتداد مضيق جبل طارق.[10] بالتالي، تتجه مياه البحر شرقا إلى مياه المضيق السطحية.

الدول المحيطة

- **أفريقيا** (من الغرب إلى الشرق):
  - المغرب
  - الجزائر
  - تونس
  - ليبيا
  - مصر
- **آسيا** (من الشمال إلى الجنوب):
  - تركيا
  - سوريا
  - قبرص
  - قبرص الشمالية
  - لبنان
  - إسرائيل
  - فلسطين
- **أوروبا** (من الشرق إلى الغرب):
  - اليونان
  - ألبانيا
  - الجبل الأسود
  - البوسنة والهرسك
  - كرواتيا
  - سلوفينيا
  - مالطا
  - إيطاليا
  - موناكو
  - فرنسا
  - إسبانيا
  - جبل طارق

خريطة البحر المتوسط

تعتبر تركيا ومصر من الدول العابرة للقارات. وتعتبر الجزر الواقعة في أقصى جنوب إيطاليا، والجزر البلاجية، جيولوجيا جزءا من القارة الأفريقية.

وهناك أراضي أيضا عديدة على حدود البحر المتوسط (من الغرب إلى الشرق) :

- جبل طارق من أقاليم ما وراء البحار البريطانية.
- مدينتي الحكم الذاتي الإسباني سبتة ومليلية والجزر المجاورة.
- القواعد عسكرية ذات السيادة البريطانية (أكروتيري ودكليا).

أندورا، الأردن، البرتغال، سان مارينو، مدينة الفاتيكان، مقدونيا وصربيا [11] على الرغم من أن هذه البلدان لا تقع على حدود البحر، فإنها غالبا ما تعتبر من بلدان البحر الأبيض المتوسط بمعنى أشمل نظرا لمشاركتها بمناخ البحر الأبيض المتوسط وحيواناته ونباتاته، وروابطهم الثقافية مع البلدان المتوسطية الأخرى.

عواصم البلدان المستقلة والمدن الكبرى ذات الكثافة السكانية أكبر من 200،000 نسمة والمطلة على البحر المتوسط هي: «مالقة» و«قرطاجنة» و«اليكانتي» و«بلنسية» و«ميورقة» و«برشلونة» و«مرسيليا» و«نيس» و«موناكو» و«جنوا» و«روما» و«نابولي» و«باليرمو» و«قطانية» و«ميسينا» و«فاليتا» و«تارانتو» و«باري» و«البندقية» و«تريستي» و«سبليت» و«دراس» و«باتراس» و«أثينا» و«سالونيك» و«اسطنبول» و«ازمير» و«انطاليا» و«مرسين» و«طرسوس» و«أضنة»

و«اللاذقية» و«طرابلس» (لبنان) و«بيروت» و«حيفا» و«تل أبيب» و«أشدود» و«غزة» و«بورسعيد» و«دمياط» و«الإسكندرية» و«بنغازي» و«طبرق» و«طرابلس» (ليبيا) و 《مصراتة》 «صفاقس» و«تونس» و«عنابة» و«الجزائر العاصمة» و«وهران» و« الناظور» و« تطوان».

الأقسام الفرعية

وفقا للمنظمة الهيدروغرافية الدولية فإن البحر المتوسط ينقسم إلى عدد من المسطحات المائية الصغيرة، ولكل منها تسمية خاصة بها (من الغرب إلى الشرق) :[7]

- مضيق جبل طارق؛
- بحر البوران، بين إسبانيا والمغرب؛
- البحر الباليارى، بين بر إسبانيا الرئيسي وجزر الباليار؛
- البحر الليغوري بين كورسيكا وليغوريا (إيطاليا)؛
- البحر التيراني محاط بسردينيا، شبه الجزيرة الإيطالية وصقلية؛
- البحر الأيوني بين إيطاليا وألبانيا واليونان؛
- البحر الأدرياتيكي بين إيطاليا ،سلوفينيا ،كرواتيا ،البوسنة والهرسك ،الجبل الأسود ،ألبانيا؛
- بحر إيجة بين اليونان وتركيا.

منظر للروشة قبالة ساحل بيروت، لبنان

البحار الأخرى

وإن لم يكن معترف بها من قبل اتفاقية المنظمة الهيدروغرافية الدولية، فإن هناك بعض البحار الأخرى التي كانت أسماؤها شائعة في العصور القديمة، أو في الوقت الحاضر :

- بحر كاتالونيا بين شبه الجزيرة الإيبيرية وجزر البليار، كجزء من البحر الباليارى.
- بحر سردينيا بين سردينيا وجزر البليار، كجزء من البحر الباليارى.
- بحر صقلية بين صقلية وتونس.
- البحر الليبي بين ليبيا وجزيرة كريت.
- في بحر إيجة
  - بحر ثراسيا في شمالها.
  - بحر مايرتونا بين كيكلادس وبيلوبونيز.
  - بحر كريت شمال جزيرة كريت.
- بحر قيليقية بين تركيا وقبرص.

جزيرة ملجيت [الإنجليزية]، كرواتيا

ساحل صخري درنه، ليبيا

الخصائص الأخرى

يوجد في الأساطير المحلية والفولكلور كثير من المميزات للبحار الصغيرة وقد اشتقت اسمائها من هذه الروابط. وبالإضافة إلى البحار، فقد اعترف أيضا بوجود عدد من الخلجان والمضائق :

- خليج سان جورج، في بيروت، لبنان.
- رأس ابن هاني في اللاذقية، سوريا.
- رأس البسيط في شمال سوريا.
- خليج المينا البيضا بالقرب من أوغاريت القديمة، سوريا.
- مضيق جبل طارق، ويربط بين المحيط الأطلسي إلى البحر الأبيض المتوسط ويفصل إسبانيا من المغرب.

- خليج جبل طارق [الإنجليزية]

، في الطرف الجنوبي من شبه الجزيرة الإيبيرية.

- خليج كورينث [الإنجليزية]، بحر مغلق بين البحر الأيوني وقناة كورينث.
- خليج باجستيك [الإنجليزية]
- خليج سرت، بين تونس وبرقة (شرق ليبيا).
- مضيق صقلية، بين صقلية وتونس.
- قناة كورسيكا، بين كورسيكا وإيطاليا.
- مضيق بونيفاسيو [الإنجليزية] وخليج فولوس، جنوب خليج ثرميك التي تشكلت من شبه جزيرة جبل بيليون.
- خليج سارونيك، خليج أثينا، بين قناة كورينث وبحر ميرتوان.
- خليج ثرميك وخليج سالونيك، وتقع في منطقة شمال اليونان لمقدونيا.
- خليج كفرنر، كرواتيا.
- خليج ليون، جنوب فرنسا.
- خليج فالنسيا [الإنجليزية]، شرق إسبانيا.
- مضيق ميسينا بين صقلية واصبع القدم لإيطاليا.
- خليج جنوى، شمال غرب إيطاليا.
- خليج البندقية، شمال شرق إيطاليا.
- خليج تريستي، شمال شرق إيطاليا.
- خليج تارانتو، جنوب إيطاليا.
- خليج ساليرنو، جنوب غرب إيطاليا.
- خليج جايتا، جنوب غرب إيطاليا.
- خليج سكويلاس، جنوب إيطاليا.
- مضيق أطرانط، بين إيطاليا وألبانيا.
- خليج حيفا [الإنجليزية]، بين حيفا وعكا.

، بين سردينيا وكورسيكا.

- خليج إسكندرونة، بين إسكندرونة وأضنة (تركيا).
- خليج انطاليا [الإنجليزية]، بين شرق وغرب شواطئ انطاليا (تركيا).
- خليج كوتور، في جنوب غرب الجبل الأسود وجنوب شرق كرواتيا.
- قناة مالطة، وبين صقلية ومالطا.

المناخ

جزر كساميل في ساراندا [الإنجليزية]، ألبانيا

شروق الشمس والأمطار فوق البحر الأبيض المتوسط، تشاهد من حواجز الأمواج لقرية لوترا على الجزيرة اليونانية كايثنوس [الإنجليزية].

يوروبا بوينت [الإنجليزية]، جبل طارق (المملكة المتحدة)

كورنيش مدينة طرطوس السورية

درجة حرارة سطح البحر (C°)

	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
مرسيليا [3]	13	13	13	14	16	18	21	22	21	18	16	14
برشلونة [4]	13	13	13	14	17	20	23	25	23	20	17	15
بلنسية [5]	14	13	14	15	17	21	24	26	24	21	18	15
نابولي [6]	15	14	14	15	18	22	25	27	25	22	19	16
ملقة [7]	16	15	15	16	17	20	22	23	22	20	18	16
جبل طارق [8]	16	15	16	16	17	20	22	22	22	20	18	17
أثينا [9]	16	15	15	16	18	21	24	24	24	21	19	17
كاندية [10]	16	15	15	16	19	22	24	25	24	22	20	18
مالطا [11]	16	16	15	16	18	21	24	26	25	23	21	18
بافوس [12]	18	17	17	18	20	24	26	27	26	24	22	19
لارنكا [13]	18	17	17	18	20	24	26	27	27	25	22	19
ليماسول [14]	18	17	17	18	20	24	26	27	27	25	22	19
الإسكندرية [15]	18	17	17	18	20	23	25	26	26	25	22	20
فلسطين [16]	17	15	15	16	19	22	24	27	25	24	20	16

الجيولوجيا

إن التاريخ الجيولوجي لمنطقة البحر المتوسط معقد. فقد شاركت في التفكك التكتوني ثم الاصطدام لكل من الصفيحة الأفريقية والصفيحة الأوراسية. ووقعت أزمة العصر المسيني الملحية [الإنجليزية] في أواخر العصر الميوسيني (ما بين 12 إلى 5 مليون سنة مضت) عندما جف البحر الأبيض المتوسط. وجيولوجيا يعتبر البحر الأبيض المتوسط تحت القشرة المحيطية.

يبلغ متوسط عمق البحر المتوسط 1,500 متر (4,900 قدم) وأعمق نقطة مسجلة 5,267 متر (17,280 قدم) في أعماق كاليبسو [الإنجليزية] في البحر الايوني. يمتد الساحل 46,000 كيلومترا (29,000 ميل). تجد سلسلة تلال تحت البحر في (مضيق صقلية) بين صقلية وساحل تونس ويقسم البحر لمنطقتين فرعيتين رئيسية (والتي بدورها تنقسم إلى تقسيمات فرعية) غرب البحر الأبيض المتوسط وشرق المتوسط. يغطي مساحة غرب البحر الأبيض المتوسط حوالي 0.85 مليون كلم ² (0.33 مليون ميل مربع) وشرق المتوسط حولي 1.65 مليون كلم ² (0.64 مليون ميل مربع).

التطور التكتوني

تطور البحر الأبيض المتوسط جيوديناميكيا عن طريق التقارب بين اللوحتين الأوروبية والأفريقية. وما يساعد هذه العملية هو الفارق للانتشار الطويل لتلال المحيط الأطلسي، مما يؤدي إلى إغلاق محيط تيثيس وفي نهاية المطاف التكون لجبال الألب [الإنجليزية]. لذلك، فإن البحر الأبيض المتوسط أيضا يحتوي على الأحواض الممتدة على نطاق واسع وأقواس تكتونية منتقلة استجابة لتكوين الأراضي الغير ساحلية.

وفقا لتقرير نشرته مجلة نيتشر في عام 2009 يعتقد فيه العلماء أن البحر الأبيض المتوسط وقد امتلأ معظمه خلال فترة زمنية أقل من سنتين في فيضان كبير (فيضان حقبة الزانكلي Zanclean في العصر البليوسيني) الذي وقع قبل حوالي 5.33 مليون سنة مضت، حيث تدفقت المياه إليه من المحيط الأطلسي عبر مضيق جبل طارق، وذلك يعادل معدل تدفق نهر الأمازون ثلاث مرات.[12]

- **شرق البحر الأبيض المتوسط**

حدث تصادم في العصر الميوسيني الأوسط بين الصفيحة العربية والصفيحة الأوراسية أدت إلى فصل محيط تيثيس عن المحيط الهندي. أدت هذه العملية إلى إحداث تغييرات عميقة في أنماط الدوران المحيطي، التي حولت المناخ العالمي لأحوال جوية أكثر برودة. خضع القوس الهيليني [الإنجليزية] التي تتكون الأراضي المغلقة فيه إلى انتشار واسع النطاق امتد خلال 20 مليون سنة ماضية بسبب عملية تراجع الصفيحة. وبالإضافة إلى ذلك، شهد القوس الهيليني مرحلة دوران سريع خلال العصر البليستوسيني عكس عقارب الساعة في الأجزاء الشرقية ومع اتجاه عقارب الساعة في الجزء الغربي.

- **وسط البحر الأبيض المتوسط**

إن افتتاح الأحواض المحيطية الصغيرة وسط البحر الأبيض المتوسط سبب عمليتي انتقال الخندق وفتح القوس الخلفي وقد حدث هذا خلال اخر 30 مليون سنة مضت. تتصف هذه المرحلة بدوران كتلة كورسيكا-سردينيا باتجاه عكس عقارب الساعة وأستمرت حتى حقبة لانيان(Langhian قبل 16 مليون سنة)، وتبعها عزل قشرة على طول الهامش في شمال أفريقيا. وفيما بعد، أدت إزاحة هذا التشوه الممتد في القشرة إلى توسع حوض تارنيان.

- **غرب البحر الأبيض المتوسط**

منذ الحقبة الوسطى حتى حقبة تيرتياري، وخلال التقارب بين أفريقيا وأيبيريا تكونت أحزمة جبال بتيك-الريف. وتشتمل النماذج التكتونية لتطورها ما يلي: الحركة السريعة لصفيحة البران ومنطقة الاندساس والانهيار ألشعاعي الممتد الناجم عن التوصيل الحراري من غطاء الطبقة الصخرية. وقد أدى تطور حوضي بتيك والريف إلى ظهور منفذين بحريين كانا مغلقين بتدرج في أواخر العصر الميوسيني عن طريق تفاعل عمليتي التكتونية والذبذبات الايوستاتية الجليدية.

كابو دي سان أنطونيو.

تحليل البيئة الأحفورية

إن تركيب البحر الشبه مغلق يجعل من الصعوبة على مداخل المحيطات السيطرة على التدوير والتطور البيئي في البحر الأبيض المتوسط. وتتم اشكال حركة الدوران للمياه من قبل عدة عوامل تفاعلية مثل المناخ وقياس الأعماق، والتي تؤدي إلى ترسب المتبخرات.وفي أواخر العصر الميوسيني حدث ما يسمى (MSC) "أزمة العصر المسيني الملحية [الإنجليزية]" والتي تسببت في إغلاق مدخل الأطلسي. وقد تراكمت الرواسب التبخرية في حوض البحر الأحمر (في أواخر الميوسيني) وفي منخفضات الكربات (في منتصف الميوسيني) وفي كامل منطقة البحر الأبيض المتوسط (في المسيني). وتقدر المدة الزمنية الحقيقية "لأزمة ملوحة العصر المسيني" بـ 5.96 ملايين سنة ويعتبر هذا انجاز فلكي حديث ،ويبدو أن هذا قد حدث بشكل متزامن. ومن المفترض ان تكون بداية "أزمة ملوحة العصر المسيني" تكتونية المنشأ، وقد تكون للمراقبة الفلكية (الامركزية) علاقة في ذلك. ويوجد عادة في حوض البحر الأبيض المتوسط طين المشطورات تحت رواسب المتبخرات، مما يشير (وإن لم يكن واضحا حتى الآن) وجود علاقة بين نشأتيهما.

إن تكون المدخل الأطلسي الحالي "مضيق جبل طارق" كان في بدايات العصر البليوسين. وقد كان يوجد في الماضي رابطين آخرين يصلان المحيط الأطلسي بالبحر الأبيض المتوسط هما : ممر بيتك [الإنجليزية] (جنوب إسبانيا) وممر الريف (شمال المغرب). كان انغلاق البحر المتوسط السابق في العصر التورتيني، مما نتج عنه "أزمة العصر التورتيني الملحية" قبل وقت كاف من "أزمة العصر المسيني الملحية"، وضل الانغلاق الأخير حوالي 6 ملايين سنة، مما أتاح للحيوانات الثديية التنقل بين أفريقيا وأوروبا. في الوقت الحاضر، تعتبر نسبة التبخر أكثر من نسبة إنتاج المياه من الأنهار وهطول الأمطار، وبذلك تصبح الملوحة في البحر المتوسط أعلى مما كانت عليه في المحيط الأطلسي. ونتج عن هذا الظروف في تدفق مياه البحر الأبيض المتوسط العميقة المالحة والدافئة خارجا عبر جبل طارق، وبالتالي يقابله تدفق التيارات السطحية الأقل ملوحة للمياه المحيطية الباردة.

كان يعتقد سابقا أن البحر الأبيض المتوسط من بقايا محيط تيثيس. وفي الوقت الحالي معروف انه كان حوض محيط ذو تركيبة صغيرة يعرف باسم **نيوتيثس**. وقد تشكل محيط نيوتيثس من تصدع الصفيحتين الأفريقية والآسيوية في أواخر العصر الترياسي وبداية الجوراسي.

المناخ القديم

إن للبحر الأبيض المتوسط حساسية خاصة للتغيرات المناخية، بسبب موقعه في خط العرض والتركيبة المغلقة، كما تبين الصخور الرسوبية. فمنذ تأثر البحر الأبيض المتوسط في ترسبات العواصف الترابية القادمة من الصحراء الكبرى خلال فترات جفاف البحر وانتشار فتات الصخر النهري خلال فترة وجود الماء في البحر، والوحل المتعفن (السابروبيل [الإنجليزية]) البحري المحمول بشكل متتابع، فكلها تقدم معلومات مناخية عالية الدقة. وقد استخدمت هذه البيانات في إعادة بناء مقاييس زمن فلكية موزونة للتقييم 9 ملايين سنة الأخيرة من تاريخ الأرض، مما ساعد في معرفة وقت انعكاس الأقطاب المغناطيسية في الماضي.[13] وعلاوة على ذلك، فإن الدقة العالية لسجلات المناخ القديم حسنت معرفتنا لتغيرات مدار الأرض في الماضي.

علم البيئة والكائنات الحية

شاطئ توركوتا، في جزيرة منورقة الإسبانية.

نتيجة لجفاف البحر خلال "أزمة العصر المسيني الملحية"، [14] انتقلت الكائنات البحرية إلى البحر الأبيض المتوسط بشكل رئيسي من المحيط الأطلسي.يعتبر شمال الأطلسي ابرد بكثير وأكثر موارد غذائية من البحر الأبيض المتوسط، وكان على كائنات البحر الأبيض المتوسط ان تتأقلم مع ظروفه المختلفة في الخمس ملايين سنة بعد غرق الحوض بالمياه.

يعتبر بحر البران منطقة متنقلة بين بحرين حيث يحتوي على مزيج من أصناف البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي. يعيش في بحر البران الكثير من دلافين المنقار [الإنجليزية] في غرب البحر الأبيض المتوسط، وهي موطن اخر أنواع دلافين الميناء [الإنجليزية] في منطقة البحر الأبيض المتوسط، وأساس تغذية سلاحف البحر كبيرة الرأس الموجودة في أوروبا. ويوجد في بحر البران أهم نشاط لصيد الأسماك التجارية مثل السردين وسمك أبو سيفوذلك في عام 2003، وقد أثارت المخاوف للصندوق الدولي للحياة البرية بشأن الصيد الواسع النطاق الذي يهدد اعدادا كبيرة من الدلافين والسلاحف، والحيوانات البحرية الأخرى.

التهديدات البيئية

التنوع البيولوجي

الكائنات المجتاحة

لقد سبب افتتاح قناة السويس عام 1869 أول مرور للمياه المالحة بين البحر المتوسط والبحر الأحمر. ويعتبر البحر الأحمر أعلى من شرق البحر الأبيض المتوسط، وبالتالي فإن القناة بمثابة مضيق المد والجزر يسكب مياه البحر الأحمر إلى البحر المتوسط. لبحيرات المرة وهي بحيرات طبيعية شديدة الملوحة تشكل جزءا من القناة، وقد منعت هجرة كائنات البحر الأحمر إلى البحر المتوسط لعدة عقود، ولكن بعد التعادل التدريجي لملوحة البحيرات مع البحر الأحمر فقد ازيل الحاجز الذي منع الهجرة لهذه الكائنات، وبدأت النباتات والحيوانات المهاجرة من البحر الأحمر في استعمار شرق المتوسط. يعتبر البحر الأحمر عامة أكثر ملوحة وأقل موارد غذائية من المحيط الأطلسي، ولذلك فإنه يعتبر شرق المتوسط المالح وقليل الموارد الغذائية لصالح كائنات البحر الأحمر أكثر من كائنات الأطلسي. وبناء عليه ،فإن كائنات البحر الأحمر هي التي غزت الكائنات المحلية في البحر الأبيض المتوسط، وليس العكس؛ وتعرف هذه الظاهرة باسم هجرة الكائنات البحرية. وقد سبب بناء السد العالي في أسوان الذي يقطع نهر النيل في الستينات إلى خفض تدفق المياه العذبة والطمي الغنية بالعناصر المغذية من النيل إلى شرق المتوسط مما يجعل ظروف تأثير الكائنات المجتاحة تتفاقم.

أصبحت الكائنات المجتاحة عنصرا رئيسيا من عناصر النظام البيئي للبحر الأبيض المتوسط ولها آثار خطيرة على بيئة البحر حيث تهدد العديد من الأنواع المحلية والمستوطنة. في أول نظرة على بعض المجموعات من الكائنات الغريبة تبين أن أكثر من 70 ٪ من عشريات الأرجل غير أصلية الموطن وحوالي 63 ٪ من الأسماك الغريبة التي في البحر الأبيض المتوسط اصلها من المحيط الهادي الهندي، وتعتبر كائنات دخيلة على البحر الأبيض المتوسط عبر قناة السويس. وهذا يجعل القناة أول طريق لوصول الكائنات الدخيلة للبحر الأبيض المتوسط. وقد تبين أن تأثير بعض الكائنات البحرية المهاجرة كبيرا

وخصوصا في حوض البحر الأبيض المتوسط الشامي، حيث تم استبدال الكائنات المحلية وتحولها إلى "مألوفا". وفقا لتعريف الاتحاد العالمي للحفاظ على الطبيعة ومواردها، فضلا عن اتفاقية التنوع البيولوجي (CBD) ومصطلحات اتفاقية رامسار فإن هذه الكائنات تعتبر غريبة، لأنها ليست من أصول البحر الأبيض المتوسط، وأنها خارج مناطق توزيعها العادي الذي هو منطقة المحيطين الهندي والهادئ.

عندما نجحت هذه الكائنات في إقامة مستعمراتها في البحر الأبيض المتوسط، وبدأت تنافس الكائنات الأصلية لتحل محلها فتصبح "الكائنات المجتاحة الغريبة"، لأنها مسؤولة عن التغيير والتهديد للتنوع البيولوجي الأصلي. وفي إطار اتفاقية التنوع البيولوجي (CBD)، تشير "المقدمة" للدلالة على أن انتقال الكائنات الغريبة خارج نطاقها الطبيعي (الماضي أو الحاضر) بسبب صنع البشر ،بصفة مباشرة أو غير مباشرة. وفي السنوات الأخيرة، أثارت علماء الأحياء البحرية مخاوف من إعلان الحكومة المصرية عن عزمها لتعميق وتوسيع قناة، وأن مثل هذا العمل لن يؤدي إلا غزو كائنات البحر الأحمر لبحر الأبيض المتوسط، وتسهل القناة لعبور كائنات إضافية.[15]

وصول كائنات استوائية جديدة من الأطلسي

في العقود الأخيرة، أصبح وصول الكائنات الاستوائية الغريبة من المحيط الأطلسي سمة ملحوظة. إذ يعكس التوسع في المساحة الطبيعية لهذه الكائنات التي تدخل الآن للبحر المتوسط عبر مضيق جبل طارق، وذلك بسبب ارتفاع درجة حرارة المياه الذي سببتها ظاهرة الاحترار العالمي، أو التوسع لحركة النقل البحري، أو ببساطة نتيجة للكثافة العالية للتحقيق العلمي، ولا تزال المسألة مفتوحة. في حين انها ليست حادة كانتقال "الكائنات البحرية"، والعملية جديرة بأن تدرس وترصد.

ارتفاع مستوى سطح البحر

قد تكون أوروبا أقل عرضة لتهديدات ارتفاع منسوب البحار من مناطق الدول النامية. ومع ذلك، يتبين أن النظام البيئة الساحلي مهدد، لا سيما في البحار المغلقة مثل بحر البلطيق والبحر المتوسط والبحر الأسود. لا يوجد لهذه البحار الا ممرات صغيرة فقط، وبأتجااهات رئيسية بين الشرق والغرب، والتي قد تحد من النزوح شمالا للكائنات الحية في هذه المناطق..[16] قد يكون ارتفاع مستوى سطح البحر في القرن المقبل (2100) ما بين 30 سم (12 بوصة) و100 سم (39 بوصة) والتغير في درجات الحرارة من 0.05 إلى 0.1 درجة مئوية في أعماق البحار وهي كافية لإحداث تغييرات كبيرة في كثرة الكائنات والتنوع الوظيفي.[17]

التلوث

في السنوات الأخيرة كان التلوث مرتفع جدا في هذه المنطقة. وقد قدر برنامج الأمم المتحدة للبيئة كمية التلوث بـ 650,000,000 طن من مياه الصرف الصحي، 129,000 طن من الزيت المعدني، 60,000 طن من الزئبق، 3,800 طن من الرصاص و36,000 طن من الفوسفات تضخ في منطقة البحر الأبيض المتوسط كل عام.[18] تهدف اتفاقية برشلونة [الإنجليزية] إلى 'الحد من تلوث البحر الأبيض المتوسط وحماية وتحسين البيئة البحرية في المنطقة، مما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة.' [19] نفق الكثير من الكائنات البحرية بسبب التلوث في البحر. وأحد هذه الكائنات فقمة الراهب المتوسط الذي يعتبر من بين الثدييات البحرية المهددة بالانقراض في العالم.[20]

تعاني منطقة البحر الأبيض المتوسط أيضا من المخلفات البحرية. فقد أفادت دراسة عام 1994 مستخدمين شبكات الصيد في قاع البحر حول سواحل إسبانيا وفرنسا وإيطاليا وتبين وجود كثافة عالية من المخلفات البحرية ؛ بمتوسط 1,935 صنف لكل كيلومتر مربع. شكلت مخلفات البلاستيك 76 ٪، منها 94 ٪ أكياس بلاستيك.[21]

النقل البحري

يعتبر البحري في البحر الأبيض المتوسط من طرق النقل البحري المزدحمة في العالم. ويقدر أن ما يقرب من 220,000 سفينة تجارية تحمل أكثر من 100 مليون طن عبر البحر المتوسط كل عام—تعد ثلث الشحن التجارية الكلي في العالم. في كثير من الأحيان تحمل هذه السفن بضائع خطرة، والتي إذا فقدت فستؤدي إلى أضرار جسيمة على البيئة البحرية.

يعتبر تفريغ خزانات المواد الكيميائية والنفايات الزيتية من المصادر الرئيسية للتلوث البحري. يشكل البحر الأبيض المتوسط 0.7% من المياه السطحية العالمية ويتلقى 17% من تلوث النفط البحري عالميا. وتشير التقديرات إلى أنه في كل عام ما بين 100,000 - 150,000 طن من النفط الخام يتم تفريغها عمدا في البحر من أنشطة الشحن.

يتم نقل ما يقارب 370,000,000 طن من النفط سنويا في البحر الأبيض المتوسط (أكثر من 20 ٪ من المجموع العالمي)، وتعبر البحر كل يوم حوالي 250 - 300 ناقلة نفط. تحدث حوادث التسرب النفطي كثيرا بمتوسط 10 مرات سنويا. وقد يحدث تسرب نفطي كبير في أي وقت وفي أي جزء من البحر الأبيض المتوسط.[17]

السياحة

تقع باسكا فودا [الإنجليزية] على ساحل البحر الأدرياتيكي في دالماسيا 10 كم شمال غرب ماكارسكا

إن المزيج من المناخ اللطيف مع السواحل الجميلة والتاريخ وثقافة غنية متنوعة في منطقة البحر الأبيض المتوسط تجعله أكثر الوجهات السياحية شعبية في العالم - فقد جذب ما يقرب من ثلث سياح دول العالم.

تعتبر السياحة من أهم مصادر الدخل لكثير من بلدان البحر الأبيض المتوسط. كما أنها تدعم المجتمعات الصغيرة في المناطق الساحلية والجزر من خلال توفير مصادر بديلة للدخل بعيدة عن المراكز الحضرية. ولكنها لعبت أيضا دورا كبيرا في تدهور البيئة الساحلية والبحرية. وقد شجعت حكومات البحر الأبيض المتوسط التطور السريع لدعم الأعداد الكبيرة من السياح الذين يزورون المنطقة كل سنة. ولكنه سببت اضطرابات خطيرة للموائل البحرية كتآكل التربة والتلوث في أغلب الأماكن على طول سواحل البحر الأبيض المتوسط.

تركز السياحة غالبا على المناطق ذات الثروات الطبيعية العالية، مما يشكل تهديدا خطيرا لمواطن الكائنات المهددة بالانقراض مثل السلاحف البحرية والفقمة. ومن المثير للسخرية أن السياحة في هذه المنطقة تدمر أساسيات وجودها. وأنه لا مفر من أن السياح سيغادرون البحر الأبيض المتوسط ويصبح قد استنفد الكثير من جماله الطبيعي.[17]

الصيد الجائر

إن مستويات المخزون السمكي في البحر الأبيض المتوسط متدنية إلى حد القلق. تقول الوكالة الأوروبية للبيئة أن أكثر من 65% من المخزون السمكي في المنطقة يعتبر خارج الحدود البيولوجية الآمنة، وإن بعض أسماك الصيد المهمة - مثل البكورة [الإنجليزية]، التونة، النازلي، مارلن، سمكة السيف، البوري الأحمر [الإنجليزية] والشعوم مهددة.

وهناك دلائل واضحة على أن الصيد والنوعية قد انخفض حجمها، وأحيانا تكون بشكل كبير، وقد اختفت الكائنات الأكبر والأطول عمرا تماما من الصيد التجاري في كثير من المناطق.

إن اسماك المياه المفتوحة الكبيرة مثل التونة يعتبر مصدر الصيد المشترك لآلاف السنين والآن مخزونه منخفضة بشكل خطير. في عام 1999، نشرت غرينبيس (منظمة السلام الأخضر) تقريرا يكشف عن أن كمية التونة في البحر المتوسط انخفضت بنسبة تزيد على 80% في السنوات ال 20 السابقة والعلماء يحذرون من أن الحكومة لم تتخذ إجراءات فورية في انهيار السوق.

الزراعة المائية

توسعت الزراعة المائية بشكل سريع - غالبا بدون تقدير للبيئة - وفي الوقت الحاضر يمثل بروتين الأسماك 30% من الاستهلاك العالمي. تدعي اشركات الزراعية أن المأكولات البحرية المستزرعة تقلل من الضغط على المخزونات السمكية الطبيعي، ولكن الكثير من الكائنات المستزرعة آكلة اللحوم، وتستهلك ما يصل إلى خمسة أضعاف وزنها من الأسماك الطبيعي.

إن مناطق البحر الأبيض المتوسط الساحلية معرضة أكثر لتأثير البشر، فالمناطق البكر أصبحت أكثر ندرة من أي وقت مضى. وقطاع الزراعة المائية يزيد هذه الضغوط، الأمر الذي يتطلب مناطق مائية عالية الجودة لإقامة المزارع. يكون إنشاء المزارع السمكية بالقرب من الموائل المهمة والغير محصنة مثل مروج الأعشاب البحرية.

كما أن إنتاج الزراعة المائية في البحر المتوسط يهدد التنوع البيولوجي من خلال إدخال كائنات جديدة إلى المنطقة، وكذلك مخلفات المزارع العضوية والكيميائية تأثر على البيئة المحيطة وتدمر الموائل الساحلية.

زراعة مائية غرب اليونان

انظر أيضا

- الاتحاد من أجل المتوسط
- قائمة دول البحر الأبيض المتوسط
- قناة السويس
- شاطئ النخيل (الإسكندرية)

في كومنز صور وملفات عن: البحر الأبيض المتوسط

المراجع

1.^ "(PDF) Microsoft Word - ext_abstr_East_sea_workshop_TLM.doc). اطلع عليه بتاريخ 2010-04-23.
2.^ "Researchers predict Mediterranean Sea level rise - Headlines - Research – European Commission". Ec.europa.eu. 2009-03-19. اطلع عليه بتاريخ 2010-04-23.
3.^ جورج فيلهلم فريدريش هيغل; *The Philosophy of History*, p. 87, Dover Publications Inc., 1956 ISBN 0-486-20112-0 1st ed. 1899
4.^ قصة العلاقات السورية الروسية
5.^ منتديات ستار تايمز
6.^ *بلرم: بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وميم، معناه بكلام الروم المدينة، وهي أعظم مدينة في جزيرة صقلية في* ***بحر المغرب*** *على شاطئ البحر.* (معجم البلدان. ياقوت الحموي.)
7. "Limits of Oceans and Seas, 3rd edition" (PDF). International Hydrographic Organization. 1953. اطلع عليه بتاريخ 7 February 2010.
8.^ Pinet، Paul R. (1996)، *Invitation to Oceanography* (الطبعة 3rd.)، St Paul, MN: West Publishing Co، صفحة 202، ISBN 0314063390
9.^ Pinet 1996, p. 206.
10.^ Pinet 1996, pp. 206–207.
11.^ For example, Andorra, San Marino and Serbia are members of the International Mediterranean Games [1]. Committee and participate at the Mediterranean Games.
12.^ Mediterranean Sea filled in less than two years: study, AFP, December 9, 2009
13.^ Lourens, LJ, Hilgen. Astronomical calibration of Gauss to Matuyama sapropels in the Mediterranean and implication for the [Geomagnetic Polarity Time Scale, 104 (1991) 226-244 *Earth and Planetary Science Letters*, 1991.[2
14.^ Hsu K.J., "When the Mediterranean Dried Up" *Scientific American*, Vol. **227**, December 1972, p32
15.^ Galil, B.S. and Zenetos, A. (2002). A sea change: exotics in the eastern Mediterranean Sea, in: Leppäkoski, E. et al. (2002). *Invasive aquatic species of Europe: distribution, impacts and management*. pp. 325-336.
16.^ Nicholls, R.J.; Klein,R.J.T. (2005). Climate change and coastal management on Europe's coast, in: Vermaat, J.E. et al. (Ed.) (2005). Managing European coasts: past, present and future. pp. 199-226.
17. "Other threats in the Mediterranean | Greenpeace International". Greenpeace.org. اطلع عليه بتاريخ 2010-04-23.
18.^ "Pollution in the Mediterranean Sea. Environmental issues". Explorecrete.com. اطلع عليه بتاريخ 2010-04-23.
19.^ "EUROPA". Europa.eu. اطلع عليه بتاريخ 2010-04-23.
20.^ "Mediterranean Monk Seal Fact Files: Overview". Monachus-guardian.org. 1978-05-05. اطلع عليه بتاريخ 2010-04-23.

21. ^ "Marine Litter: An analytical overview" publications/docs/anl_oview.pdf تحقق من قيمة |المسار= (مساعدة) (.PDF) United Nations Environment Programme. 2005. اطلع عليه بتاريخ 2008-08-01.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=البحر_الأبيض_المتوسط&oldid=23879910"

تصنيفات: البحر الأبيض المتوسط | بحار أوروبية | بحار المحيط الأطلسي | بحار هامشية | بحار | تاريخ أوروبا الطبيعي | جغرافيا شمال أفريقيا | حوض البحر الأبيض المتوسط | مياه دولية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 18 يوليو 2017، الساعة 23:03.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

البحر الميت

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

البحر الميت هو بحيرة ملحية مغلقة تقع في أخدود وادي الأردن ضمن الشق السوري الأفريقي، على خط الحدود الفاصل بين الأردن وفلسطين التاريخية (الضفة الغربية وإسرائيل). يشتهر البحر الميت بأنه أخفض نقطة على سطح الكرة الأرضية، حيث بلغ منسوب شاطئه حوالي 400 متر تحت مستوى سطح البحر حسب سجلات عام 2013. كما يتميز البحر الميت بشدة ملوحته، إذ تبلغ نسبة الأملاح فيه حوالي 34%، وهي ما تمثل تسعة أضعاف تركيز الأملاح في البحر المتوسط، وواحدة من أعلى نسب الملوحة بالمسطحات المائية في العالم. وقد نتجت هذه الأملاح لأن البحيرة هي وجهة نهائية للمياه التي تصب فيه، حيث أنه لا يوجد أي مخرج لها بعده.[1][2]

يصل عرض البحر الميت في أقصى حد إلى 17 كم، بينما يبلغ طوله حوالي 70 كم. وقد بلغت مساحته في عام 2010 حوالي 650 كم^2 إذ تقلصت خلال الأربع عقود الماضية بما يزيد عن 35%. كما يلعب المناخ الصحراوي للمنطقة الذي يمتاز بشدة الحرارة والجفاف ومعدلات التبخر العالية دورًا كبيرًا في زيادة تركيز تلك الأملاح فيه.[3]

لقد عانى منسوب البحر الميت مؤخرًا من التراجع المستمر، حيث يرجع هذا الأمر إلى عدد من الأسباب الرئيسية، كالاستخدام المكثف لمصادر المياه، وأهمها نهر الأردن، وضخ المياه في الحوض الجنوبي، حيث يتكون حوض البحر الميت حاليًا من حوضين؛ شمالي وجنوبي.[4] ونتيجة للإنخفاض المستمر لهذا المستوى، تعرض الجزء الجنوبي من البحيرة للجفاف، حيث أن الجزء الجنوبي أقل عمقًا من نظيره الشمالي، ويصل ارتفاع منسوب شاطئه إلى 401 متر تحت مستوى سطح البحر. ومع تجفيف الجزء الجنوبي، تم إنشاء برك لتبخير المياه وإنتاج البوتاس والمواد الكيماوية الأخرى مثل المنجنيز و المغنسيوم و البرومين في مصانع البوتاس الإسرائيلية، وشركة البوتاس العربية في الأردن. وتحتاج تلك البرك إلى ضخ كبير من مياه البحر الميت وتبخيرها، مما أثر تأثيرًا كبيرًا على زيادة انخفاض مستوى سطح البحر.[5]

لقد بلغ المعدل السنوي لانخفاض مستوى سطح البحر خلال العقد المنصرم بمقدار يعادل الفقدان لمدة سنة كاملة، حيث أصبح المستوى ينخفض حوالي متر واحد كل عام. ولقد زاد هذا المعدل في عام 2012 بشكل واضح، فكان إنخفاض مستوى البحر 1.40 متر. وقد أدى الانخفاض التراكمي في مستوى المياه إلى تغيرات كبيرة أيضا في تضاريس المناطق المجاورة وفي البحر الأبيض المتوسط بما في ذلك تغيرات لا يمكن الرجوع عنها في الجزء الشمالي، من خلق للمجاري، والانسحاب من الشواطئ، والأضرار التي لحقت بالبنية التحتية (الطرق والجسور) والمحميات الطبيعية.[6]

البحر الميت

مشهد للبحر الميت ومن خلفه الجبال على الجانب الأردني

الموقع الجغرافي / الإداري	
الموقع	الأردن فلسطين التاريخية
الإحداثيات	31°30′N 35°30′E
القارة	اسيا
المنطقة	أخدود وادي الأردن
دول حوض	
الأردن، فلسطين التاريخية (الضفة الغربية وإسرائيل)، لبنان، سوريا	
المدن	سويمة، أريحا، الشونة الجنوبية
هيئة المياه	
النوع	بحيرة ملحية
المصادر الرئيسية	نهر الأردن
قياسات	
المساحة	650 كم^2
اقصى طول	70 كم
اقصى عرض	17 كم
اقصى عمق	- 399 م
متوسط العمق	200 م
حجم	114 كم^3
طول الشاطئ	135 كم
خريطة الموقع	

يُعد البحر الميت مهم جدًا للصناعة والسياحة في المنطقة، حيث تُعتبر تركيبة مياهه مختلفة عن المياه الطبيعية، باحتواءها على تركيز عالي من الكالسيوم والبوتاسيوم. ويُستغل هذا في مصانع الجانبين الأردني والإسرائيلي. وترجع الأهمية التاريخية والسياحية لمنطقة حوض البحر الميت إلى البحر نفسه وإلى شواطئه، حيث توجد بعض المعالم الأثرية والدينية الهامة في المنطقة مثل مسعدة، وخربة قمران، وكهف النبي لوط، بالإضافة إلى التشكيلات الملحية الطبيعية، والمناخ السائد فيه، فكلها جعلت من البحر الميت نقطة جذب سياحية عالمية، وخصوصًا فيما يتعلق بالسياحة العلاجية.[7] وتحوي المنطقة على آلاف الغرف الفندقية، حيث تتركز في الجزء الشمالي الشرقي في الأردن، بالإضافة إلى الجزء الغربي المطل على الحوض الجنوبي.[8] وقد رُشح ليكون أحد عجائب الدنيا السبع الطبيعية في نطاق البحيرات.[9]

موقع البحر الميت بين الأردن وفلسطين التاريخية

تعديل

ورغم أن دولة فلسطين لها جزء يطل على البحر الميت إلا أن السلطات الإسرائيلية لا تسمح للفلسطينيين استغلال مواردهم من البحر، بل تمنعهم تماما من الذهاب إلى ساحل البحر الميت بحجة الأمن. وتشكل حقوق الفلسطينيين في استغلال نصيبهم من البحر الميت نقطة هامة في مباحثات السلام، بالإضافة إلى حقوقهم في مياه الشرب .

محتويات

- 1 التسمية
- 2 الجغرافيا
  - 2.1 المناخ
  - 2.2 الجيولوجيا
  - 2.3 التشكل
  - 2.4 التركيب الكيمائي
  - 2.5 الروافد المغذية
  - 2.6 مشروع القناة
- 3 التاريخ
  - 3.1 استكشاف البحر
- 4 أهمية دينية
- 5 الحياة البرية
- 6 السكان
- 7 الاقتصاد
- 8 السياحة
- 9 في الثقافة الإنسانية
- 10 انظر أيضًا
- 11 معرض صور
- 12 مراجع
  - 12.1 هوامش
- 13 وصلات خارجية

التسمية

البحر الميت من الجانب الأردني.

أُطلق على البحر الميت تاريخيّا عدة أسماء قديمة في العهد القديم مثل: "بحر الملح" و "بحر العربة" و "البحر الشرقي" و "عمق السديم". وفي عهد عيسى المسيح عُرف بـ "بحر الموت"، و "بحر سدوم" نسبة إلى منطقة سدوم المجاورة، كما دُعي "البحيرة المنتنة" لأن مياهه وشواطئه لها رائحة منتنة. كما دُعي "بحيرة زغر" نسبة إلى بلدة زُغر التي كانت تقع على شاطئه الجنوبي الشرقي، وأُطلق عليه اسم "بحر الزفت" نسبةً إلى قطع الزفت التي كانت تطفو على سطحه في بعض الأحيان وخاصة عند حدوث الزلازل. وقد كان بعض سكان المنطقة يتاجرون في قطع الزفت التي يستخرجونها ويبيعونها. كما ذكره المقدسي في كتابه "أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم" باسم "البحيرة المقلوبة".[10] وقد سُمي أيضًا "بحيرة لوط" نسبةً إلى النبي لوط الذي سكن وقومه بالقرب منه قبل أن يحل بهم العذاب. أما الإغريق فكانوا أول من أطلق عليه اسم "البحر الميت" لعدم وجود حياة فيه.[11]

وحسب نظرية عالم الإراضة البروفيسور ليو بيكارد كان في الماضي جزءا من بحيرة واسعة حلوة المياه امتدت على منطقة غور الأردن ومرج ابن عامر وصبت في البحر الأبيض المتوسط. وحسب هذه النظرية أسفرت التغييرات في علوّ الأرض قبل مليوني عام تقريباً إلى انقطاع الوصلة بين تلك البحيرة والبحر الأبيض المتوسط، وإلى تضيق البحيرة إلى بحيرة طبريا، نهر الأردن والبحر الميت. فأدى حصر مياه البحر الميت، وتبخر الماء إلى زيادة نسبة الأملاح فيه.[12]

الجغرافيا

منسوب البحر الميت عام 1971.

يحد البحر الميت من الشرق جبال محافظة مادبا و محافظة الكرك في الأردن، ومن الغرب الضفة الغربية وجبال الخليل في فلسطين. أما شمالاً فيحده منخفض البحر الميت ومصب نهر الأردن، ومن الجنوب جرف خنزيرة، الذي يُعتبر بداية وادي عربة. يُعتبر خط التقسيم فيه حدًا فاصلاً بين الأردن وفلسطين تماشيًا مع نهر الأردن في الشمال، ووادي عربة في الجنوب. يقع بين دائرتيّ عرض 31.03 و 31.43 شمالاً، وبين خطيّ طول 35.21 و 35.35 شرقًا.[13] يبعد عن القدس 24 كم إلى الشرق، وعن عمّان 38 كم إلى الجنوب الغربي.[14] تبلغ مساحته الأصلية حوالي 1000 كم2، إلا أنها تقلصت خلال الأربع عقود الماضية إلى حوالي 650 كم2. ويبلغ أقصى عرض له 17.5 كم، وأضيق نقطة تقع عند مضيق اللسان بعرض 2 كم، أما أعمق نقطة فيه فتقع على بعد 5 كم جنوب غرب مصب وادي زرقاء ماعين، ويبلغ عمقها 399 م، بينما ينخفض سطحه بحوالي 395 عن سطح البحر المتوسط.[13]

وتحف الشواطئ الشرقية والغربية للبحر الميت منحدرات عمودية على شكل أبراج صدعية والتي تشكل جزءاً من الشق السوري الأفريقي. إن منحدرات الوادي تتجه إلى أعلى برقة إلى ناحية الشمال في اتجاه نهر الأردن وإلى ناحية الجنوب في اتجاه وادي عربة. ومن الناحية التاريخية فأن البحر الميت يتكون من حوضان: الحوض الرئيسي الشمالي والذي يبلغ عمقه 320 مترًا (في عام 1997) والحوض الجنوبي الضحل والذي منه تراجع البحر الميت منذ عام 1978. والحوضين منقسمان عن طريق شبه جزيرة لسان ومضايق الموت التي لديها تل من الطمي.[15]

المناخ

يتمتع البحر الميت بسماء مشمسة على مدار السنة، بالإضافة إلى الهواء الجاف. وتتساقط الأمطار على المنطقة بشكل قليل جداً بأقل من 50 ملم (2 بوصة) بينما يبلغ متوسط درجة الحرارة في الصيف بين 32 و 39 درجة مئوية. وتتراوح درجات الحرارة في فصل الشتاء المتوسط بين 20 و 23 درجة مئوية. كما تعتبر نسبة الرطوبة منخفضة حيث توازي 35% في معدلها. أما الإشعاعات الشمسية، فلقد دلت الدراسات على وجود طبقة غنية بالأوزون فوق سطح البحر تصل إلى ارتفاع 25 كيلومتراً، ويقوم الأوزون بالإضافة إلى بخار الماء فوق البحر بعملية ترشيح وفلترة للأشعة الفوق بنفسجية.[16]

ويُعد تركيز الأكسجين في هواء منطقة البحر الميت الأعلى في العالم، بصفته المنطقة الأكثر انخفاضًا. وتصل نسبة الأكسجين فيه إلى 36%، علمًا بأن النسبة العالمية تصل إلى 26%. أما بالنسبة إلى الضغوط الجوي في منطقة البحر الميت ، فيتراوح بين 796 و 799 ملم زئبقي، وبهذا يُعتبر الأعلى في العالم.[17][18][19][20][21]

البيانات المناخية لـمنطقة البحر الميت													
شهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل السنوي
الدرجة القصوى °م (°ف)	26.4 (79.5)	30.4 (86.7)	33.8 (92.8)	42.5 (108.5)	45.0 (113)	46.4 (115.5)	47.0 (116.6)	44.5 (112.1)	43.6 (110.5)	40.0 (104)	35.0 (95)	28.5 (83.3)	47.0 (116.6)
متوسط درجة الحرارة الكبرى °م (°ف)	20.5 (68.9)	21.7 (71.1)	24.8 (76.6)	29.9 (85.8)	34.1 (93.4)	37.6 (99.7)	39.7 (103.5)	39.0 (102.2)	36.5 (97.7)	32.4 (90.3)	26.9 (80.4)	21.7 (71.1)	30.4 (86.7)
متوسط درجة الحرارة الصغرى °م (°ف)	12.7 (54.9)	13.7 (56.7)	16.7 (62.1)	20.9 (69.6)	24.7 (76.5)	27.6 (81.7)	29.6 (85.3)	29.9 (85.8)	28.3 (82.9)	24.7 (76.5)	19.3 (66.7)	14.1 (57.4)	21.9 (71.4)
أدنى درجة حرارة °م (°ف)	5.4 (41.7)	6.0 (42.8)	8.0 (46.4)	11.5 (52.7)	19.0 (66.2)	23.0 (73.4)	26.0 (78.8)	26.8 (80.2)	24.2 (75.6)	17.0 (62.6)	9.8 (49.6)	6.0 (42.8)	5.4 (41.7)
الهطول مم (إنش)	7.8 (0.307)	9.0 (0.354)	7.6 (0.299)	4.3 (0.169)	0.2 (0.008)	0.0 (0)	0.0 (0)	0.0 (0)	0.0 (0)	1.2 (0.047)	3.5 (0.138)	8.3 (0.327)	41.9 (1.65)
Average precipitation days	3.3	3.5	2.5	1.3	0.2	0.0	0.0	0.0	0.0	0.4	1.6	2.8	15.6
مؤشر رطوبة نسبية (%)	41	38	33	27	24	23	24	27	31	33	36	41	31.5
Source: خدمة الأرصاد الجوية[22]													

الجيولوجيا

الشق السوري الأفريقي.

يشكل وادي الأردن جزءاً من الأخدود العظيم (حفرة الانهدام التاريخية) والذي يمتد من تركيا إلى شرق أفريقيا. وقد تشكل نتيجة تغيرات جيولوجية شهدتها القشرة الأرضية منذ ملايين السنين، وقد تشكل في قلبها البحر الميت الذي كان يمتد في الأصل على طول 360 كلم من العقبة جنوبًا إلى بحيرة طبريا شمالاً. يعتبر وادي الأردن بأرضه الخصبة ومناخه الدافئ، والبحر الميت بمياهه العلاجية، مركز جذب سكاني عبر التاريخ، فقد شهد هذا الوادي العديد من الأقوام والحضارات التي تعود إلى عصور قديمة جدًا. وقد تم الكشف عن أكثر من 200 موقع أثري حتى اليوم، ومعظم هذه المواقع المحيطة بمنطقة البحر الميت تتصل اتصالاً وثيقًا بأحداث ذُكرت في الكتاب المقدس، ومن أهمها كهف النبي لوط.[7]

أخدود وادي الأردن.

وقد أجرى بعض الباحثين الإسرائيليين مسحًا جيولوجيًا لقاع البحر الميت عام 1967، وقالوا: "يبدوا أن قاع البحر الميت الحالي مكون من صخور تكوين أصدم الملحي الذي يقع تحت الحوض الجنوبي للبحر الميت". بمعنى أن هذه الكتلة كانت تحت قرى النبي لوط، وأن تكوين هذه البقعة المنخفضة كما ورد مشابه لتكوين أصدم، بينما المحيط الموجود فيه هو من تكوينات جيولوجية مختلفة عنها، هذا بالإضافة إلى وجود صدوع مستعرضة حول هذه البقعة تؤكد أنها لم تكن أساسًا ضمن التكوين الصخري الموجود فيه، وإنما جاءته من منطقة أخرى، وهذا يؤيد حدوث مثل هذا الانزلاق لهذه الكتلة الصخرية. كما يؤيد صحة هذا الدليل صورة الأقمار الصناعية لقاع البحر الميت، والتي يظهر فيها ست نقاط يُعتقد أنها تجمعات سكانية تمثل قرى النبي لوط، وصورة غواصة بريطانية لنفس المنطقة عام 1957 يظهر فيها أيضًا آثار مساكن وقرى مطموة بالملح.[13]

التشكل

يُعتبر البحر الميت ظاهرة طبيعية نادرة الوجود في العالم، فهو عبارة عن بحيرة مغلقة لا تتصل بالبحار الخارجية المجاورة (البحر المتوسط و البحر الأحمر). كما يقع في منطقة كانت جزءاً من الموطن الأصلي للإنسان الأول، ومهبطًا للديانات السماوية الرئيسية، ومكانًا لنشوء الحضارات القديمة، ومعبرًا للحركات التجارية والغزوات العسكرية عبر العصور التاريخية المتتابعة.[23]

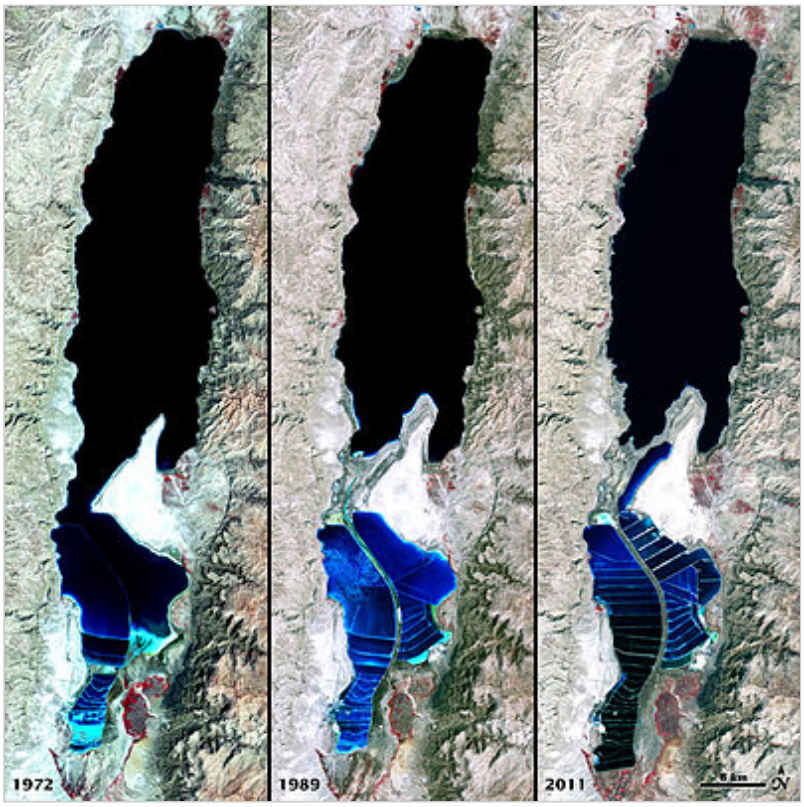

صورة جوية للبحر الميت خلال السنوات 1972، 1989، 2011.[24]

يعود بداية التشكل الجيولوجي للبحر الميت إلى أواخر العصر الثلاثي، أي قبل حوالي 3 - 7 مليون سنة.[25] فقد تكون على أنقاض البحيرات القديمة التي شغلت الانهدام الأردني حيث يقول علماء الجيولوجيا: أن "بحر تيش" أو Tythas الذي يشغل البحر المتوسط جزءاً من مكانه، كان يغطي أغلب أراضي المنطقة العربية، وبعد انحساره وتراجعه ووصوله إلى الشكل الحالي للبحر المتوسط، بقيت منطقة الغور ممتلئة بالمياه مكونة بحيرة أصدم القديمة التي كانت تتصل بالبحر المتوسط بواسطة مرج بن عامر ثم غور الأردن الأوسط حتى عصر الميوسين.[26] وبعد عصر الميوسين، انقطع اتصال البحيرة الأردنية القديمة (بحيرة ما بعد أصدم) بالبحر المتوسط. وأخذت تنحصر شيئاً فشيئاً نتيجة لارتفاع مستوى التبخر في المنطقة بسبب درجات الحرارة المرتفعة. ويعتقد العلماء يأن البحيرة تعرضت لعملية هبوط ثانية بسبب الضغط الكبير الواقع عليها، بسبب تركز الأملاح في قاعها حتى تكوّن البحر الميت بشكله الحالي والذي يعتبره علماء الجيولوجيا حالة دراسية نادرة الوجود، حيث يقع أطول فالق إزاحي قاري في العالم يصل امتداده إلى أكثر من 1000 كم مصحوب بإزاحة جانبية تبلغ حوالي 105 كم. وقد لفت انهدام البحر الميت بتشكيله الجيولوجي ونشاطه التكتوني انتباه الكثير من العلماء في شتى مجالات علوم الأرض.[27][28][29][30][31]

تتميز مياه البحر الميت بشدة ملوحتها التي تصل إلى 340 غم/ لتر في أعماقه، وهي نسبة كبيرة جدًا،ّإذ تبلغ الملوحة فيه عشرة أضعاف ملوحة البحار والمحيطات. ويختزن البحر الميت في باطنه ثروة هائلة لمجموعة كبيرة من الأملاح قد لا تنضب بسبب ضخامة حجمها ودخولها في الصناعات الحديثة.[13] اختلفت الآراء حول أصل تكون هذه الأملاح، وفيما يلي استعراض لثلاث نظريات تفسر كيفية تكونها:[25]

- نظرية ترسيب الأملاح البحرية: وتقول أن هذه الأملاح جاءت من مصدرين هما الترسيب المائي، والترسيب الجوي.[25]
- نظرية تجمع الأملاح التحتية: وتقول أن الأملاح تكونت من مياه نهر الأردن والأودية والينابيع الجانبية التي ترفد البحر الميت مباشرة، فهي تحتوي على كميات هائلة من الأملاح مشابهة لأملاح البحر الميت.[25]
- نظرية الأمطار البركانية: وتقول أن جزءاً من أملاح البحر الميت تكون نتيجة العذاب الذي حل بقوم لوط.[25]

التركيب الكيمائي

تُقدر كمية التبخر في مياه البحر الميت بحوالي 1600 ملم في العام. وبحسب الفحوصات التي أُجريت على مياهه فإن عملية التبخر والتغيرات الكيمائية تحدث خلال الأربعين مترٍ العليا، وما دونها فهو ثابت لا يتغير. إذاً تختلف كمية ونوعية الأملاح حسب العمق. وتبلغ الأملاح المذابة 44 مليار و 957 مليون طن. ومن هذه الكمية تُقدر المواد التالية بملايين الأطنان: كلوريد المغنيسيوم حوالي 23 ألف مليون طن، ملح الطعام حوالي 12 ألف مليون طن، كلوريد الكالسيوم حوالي

حصى شاطئية من الهاليت؛ من ساحل البحر الميت الغربي.

6 الآف مليون طن، كلوريد البوتاسيوم حوالي ألفان مليون طن، بروميد المغنسيوم حوالي 975 مليون طن، كبريتات الكالسيوم حوالي 105 مليون طن، بيكربونات الكالسيوم حوالي 46 مليون طن، وكلوريد الروبيديوم حوالي 12 مليون طن.[32]

ومن الجدير بالذكر، أن هناك مصادر أخرى عملت على زيادرة نسبة الأملاح في البحر الميت كالينابيع الساخنة والمعدنية مثل: ينابيع الزهار الكبريتية، وحمامات زرقاء ماعين، إذ أن التحاليل التي أُجريت على مياه هذه المصادر دلت على نفس التركيب الكيماوي لمياه البحر الميت، حتى أن التحاليل الكيميائية التي أُجريت لمياه منجم بترول أسدم أظهرت علاقتها بمياه البحر الميت.[32]

إن قوة تركيز أملاح البحر الميت التي ينفرد بها عن كل بحار العالم الداخلية هي عجيبة في حد ذاتها. ولا يقف الأمر عند هذا الحد، بل أن التركيب الكيماوي لمياه هذا البحر يختلف أيضًا عن غيره من بحار العالم الداخلية الأخرى، فهو يتكون في معظمه من أملاح الكبريتات والكربونات. والغريب في الأمر أيضًا، أن أملاح الكالسيوم تكاد تكون معدومة، إذ أن ذلك لا يحدث لأي بحر داخلي مثل البحر الميت. والأغرب من ذلك كله وجود كمية البروم العالية التي تبلغ 5920 ملغم لكل لتر والتي لا يوجد مثلها في أي بحر معروف، حيث أن كمية البروم في المحيطات تبلغ 290 ملغم/ لتر وفي البحار المالحة 1000 ملغم/ لتر.[32][33]

الروافد المغذية

يغذّي البحر الميت بالإضافة إلى نهر الأردن، عدد من الوديان والسيول الممتدة على جانبيه الغربي والشرقي. إذ يبلغ عددها من الجانب الغربي 23 واديًا وسيلاً، فيما يبلغ عددها من الشرق 5 فقط.[34] وتبلغ مساحة المجاري المتعلقة بالبحر الميت 40,6 كم2. وتأتي معظم تدفقات المياه إلى البحر الميت من مناطق ذات الكثافة المطرية النسبية لمجرى نهر الأردن إلى الشمال والمنحدرات العمودية للوادي المتصدع لشرق وغرب البحر الميت. وإلى الجنوب، يغطي خط تقسيم مياه وادي عربة المناطق القاحلة للنقب وصحراء الأردن الجنوبية.[15][35]

وادي الموجب، يغذي من الشرق

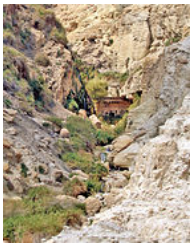
وادي داود، يغذي من الغرب

وادي المربعات، يغذي من الغرب

وادي قدرون، يغذي من الغرب

وادي السيال، يغذي من الغرب

مشروع القناة

مقالات مفصلة: قناة البحرين • قناة البحر المتوسط - البحر الميت

يمر مُستوى المياه في هذا البحر التاريخي يتراجع حاليًا بمُعدلات لا تُصدق تاركًا خلفة آلاف الحفر، حيث يوجد حاليًا ما يُقارب 3000 حُفرة على الجانب الغربي ومئات الحُفر على الجانب الشرقي، وذلك بارتفاع شديد في وتيرة تشكل هذه الحُفر بشكل فُجائي، في وقت كان البحر يحتوي فيه على 40 حفرة فقط في العام 1990. الخُبراء في هذه المجال يُشيرون إلى أن مثل هذه الحفر تظهر حاليًا بمُعدّل حُفرة واحدة يوميًا، وأن المخيف فيها هو عدم وجود طريقة بمعرفة مكان أو توقيت ظُهورها. ظهور هذه الحفر متعلق بصورة مباشرة بتعرض البحر الميت للجفاف بمُعدل متر واحد سنويًا،

حفر بالقرب من البحر الميت.

بحيث تنهار الأرض فجأةً و تتشكل حفر كبيرة أحيانًا مما يُشكل خطرًا على المناطق المُحيطة بالبحر من مزارع و طرقات وحتى أبنية كالفنادق أو المنازل. وتتشكل الحُفر هذه نتيجةً لتفاعُل المياه العذبة القادمة من مياه الأمطار أو بعض الينابيع تحت الأرض بالأملاح الموجودة في الأرض بعد تعرُض مساحات جديدة للتجفيف.[36][37]

كارثة زوال البحر الميت. الفرق بين عامي 1960 و2007.

ولإنقاذ البحر الميت من الجفاف، قام الأردن بالتعاون مع كل من السلطة الفلسطينية وإسرائيل بالتخطيط لمشروع أُطلق عليه "قناة البحرين"، وهو مشروع مقترح لشق قناة تربط بين البحر الميت وأحد البحار الـمفتوحة (البحر الأحمر أو البحر الأبيض المتوسط)، مستفيدا من 400 متر الفرق في منسوب المياه بيـن البحار. قد تعوض المياه المتدفقة عبر القناة انخفاض مستوى البحر الميت بسبب تحويل المياه إلى إسرائيل بواسطة سد دغانيا المقام على نقطة الاتصال بين بحيرة طبريا ونهر الأردن. وسحب المياه الحلوة المتدفقة طبيعيًا إلى البحر الميت إلى أجهزة الري الإسرائيلية والفلسطينية والأردنية.[38] بالمقابل، عارض المشروع الكثير من المنظمات البيئية في المنطقة، حيث أشارت عدد من الدراسات أن تدفق حوالي 2 مليار متر مكعب سنويًا من مياه البحر الأحمر إلى البحر الميت سيحدث تأثيرات بالغة الخطورة على كنوز وثروات البحر الأحمر، حيث مناطق الشعب المرجانية وحدائقها التي لا تقدر بثمن، كما سيغير من تركيبة البحر الميت. من جهة أخرى، يرى نشطاء سياسيون أن للمشروع أبعادًا سياسية واستراتيجة تضر الأردن والسلطة الفلسطينية، وهي بناء المستوطنات الإسرائيلية، وجلب المزيد من المهاجرين وخلق واقع ديموغرافي جديد في المنطقة وخلق رافد بشري مستمر لقواها العسكرية.[39][40][41][42]

وقد تم التوقيع رسميًا على اتفاقية بين الأطراف الثلاثة في كانون الأول/ ديسمبر 2013 لمد خط أنابيب ينقل المياه من البحر الأحمر إلى البحر الميت، حيث استمر تداول خطة ربط البحرين الأحمر والميت على مدار عقود وخضعت للعديد من التغيرات، كما أنها كانت مُتضمنة أيضًا في اتفاقية السلام بين إسرائيل والأردن عام 1994. ويشمل المشروع مرحلة أوليّة سيتم خلالها بناء خط أنابيب لنقل المياه طوله 180 كم من محطة تحلية المياه في ميناء العقبة الأردني الموجود على الساحل الشمالي الشرقي للبحر الأحمر إلى البحر الميت.[43][44]

ويهدف المشروع إلى منع تدهور وانكماش البحر الميت وتوصيل المياه النقية إلى الأردنيين والفلسطينيين والإسرائيليين. ويعاني الأردن خصيصًا مؤخرًا من تداعيات نقص المياه بسبب زيادة عدد السكان في ظل استمرار تدفق اللاجئين من سوريا. وقد أعلن البنك الدولي أن البرنامج التجريبي قابل للتطبيق بتكلفة 10 مليار دولار أمريكي، لكنه حذر وكذلك المنظمات البيئية من العديد من المخاوف البيئية المتعلقة بالمشروع.[43]

التاريخ

نالت منطقة سدوم وعمورة أهمية لاهوتية في كتابات الكثير من الباحثين ما بين الوصف كما في كتابات الرحالة العرب وغيرهم، وإتباع منهجية علمية في الدراسة عند بعض الباحثين ساهمت في تسليط بعض الضوء على حادثة الخسف الشهيرة التي عمت منطقة الحوض الجنوبي للبحر الميت. كما أكد الكثير من العلماء أن مكان الخسف قد تم في مكان الحوض الجنوبي للبحر الميت الحالي، وبأن المدن التي ذكرت في القرآن، والتوراة كانت موجودة في مكان الحوض الجنوبي، وأن الخسف الذي حدث في الألف الثاني قبل الميلاد قد دمّر المدن ومن سكنها. وقد استبعد بعضهم أن البحر الميت قد تكون في تلك الفترة فقد كان موجودا قبل حادثة الخسف. وقد أكدت بعض الدارسات أن البحر الميت قد تشكل بعد تكون عدة بحيرات سبقت مرحلة البحر الميت الحالي، وأن بعض هذه البحيرات كانت ذات مياه عذبة.[45]

رسم تخيلي للعذاب الذي تعرض له سكان مدينتيّ سدوم وعمورة ، وهم قوم لوط.

ولقد اتفق العلماء على أن منخفض البحر الميت قد شغله عدة بحيرات سبقت تشكل البحر الميت الحالي وهي بحيرة أصدام، بحيرة السمرة، بحيرة اللسان، وبحيرة دامية، والبحر الميت الحالي.

مخطوطات البحر الميت.

فعندما بدأ تشكل منخفض الأغوار، كانت الجبال الشرقية متصلة مع الجبال الغربية. وعندها بدأ منخفض الأغوار بالتشكل بالحركة الأفقية أو العمودية كما أشار العديد من العلماء. ومهما يكن الأمر فقد انفرج منخفض الأغوار على شكل أحواض واسعة لكنها لم تكن عميقة، ويبدو أنه كان متصلا مع البحر المتوسط. ومع توالي عملية الانخفاض انقطع الاتصال ما بين البحر المتوسط ومنخفض البحر الميت. وينقطع بذلك اتصال البحر المتوسط مع الأغوار والذي زودها بالمياه فترات زمنية طويلة نسبيا. وأصبح مصدر المياه التي تغذي منطقة الأغوار يعتمد بشكل مباشر على مياه الأمطار.[46]

مسعدة، تقع في النقب، وتشرف على البحر الميت.

وقد تعرضت تلك البحيرات خلال تاريخها الطويل إلى اختلاف من حيث الانخفاض عن مستوى سطح البحر والامتداد الأفقي وملوحة المياه. وكان تعتمد بشكل مباشر على رطوبة الجو و معدلات الأمطار، حيث كانت تسود المنطقة فترات من الجفاف تليها فترات انتقالية ثم فترات رطبة مما يؤدي إلى جفاف تلك الأجسام المائية أو الامتلاء في الفترات الرطبة. وتشير المصادر الجيولوجية إلى أن بحيرة السمرة نتجت عن فترة رطوبة رافقها ازدياد كبير في معدلات الأمطار وأنها ترافقت مع إحدى العصور الجليدية إلي سادت الأرض وكانت ذات مياه عذبة. أما بحيرة اللسان فقد كانت مياهها عذبة أحيانًا ومالحة في أحيان أخرى حسب رطوبة الجو. وهي أكبر المسطحات المائية التي شغلت منخفض الأغوار حيث وصل طولها إلى 220 كم.[46]

خربة قمران قرب أريحا، فلسطين.

ومع نهاية بحيرة اللسان حدثت فترة جفاف قبل 14 ألف سنة، والتي أدت إلى جفاف معظم المسطحات المائية في منطقة الأغوار وهي متطابقة مع أخر عصر جليدي في فترة بحيرة دامية. ومع نهاية بحيرة دامية تشكل البحر الميت الحالي قبل 11 ألف سنة، وقد كان مستوى سطحه يتعرض إلى تذبذب سببه الظروف الطبيعية الناتجة عن التقلبات المناخية إلى أن تحول التقلب في مستوى سطح البحر الميت إلى عوامل بشرية ناتجة عن تحويل مصادر تغذية البحر الميت بالمياه وأهمها نهر الأردن، وإقامة السدود المائية على الأودية التي ترفد البحر الميت بالمياه حتى انخفضت كمية المياه الواردة إلى البحر الميت من 1200 مليون متر مكعب قبل عام 1960 إلى أقل من 300 مليون متر مكعب في الوقت الراهن.[46][47][48][49][50][51][52]

نهر الأردن والبحر الميت على خارطة مادبا الفسيفسائية في الأردن.

وقد وُصف البحر الميت في الكثير من الخرائط والمواقع الدينية اليهودية والمسيحية، حيث تُعد خارطة مادبا الفسيفسائية أهم تلك الخرائط. وهي جزء من أرضية لكنيسة قديمة في مدينة مادبا في الأردن، تعود إلى العصر البيزنطي. وهي أقدم خريطة أصلية للأراضي المقدسة، والتي يعود إنشاؤها إلى سنة 560. توجد اليوم داخل كنيسة القديس جوارجيوس في مدينة مادبا، والتي بُنيت في عام 1896 فوق بقايا الكنيسة البيزنطية.[53] تمتد خريطة مادبا على جزء من أرضية الكنيسة، وتُقدر أبعادها بنحو 15.75 عرضا 5.60 طولا، وتشكل مدينة القدس مركزا لها. وتظهر فيها مواقع في فلسطين والأردن وسوريا ولبنان ومصر.[54][55]

وتوجد على شواطئ البحر الميت منطقة تاريخية مهمة، هي خربة قمران، وهي موقع أثري صغير الحجم، يقع على مقربة بضع كيلو مترات جنوبي أريحا في فلسطين. اكتسب شهرته العالمية بسب عثور مخطوطات البحر الميت فيه، وقبل العثور على المخطوطات لم يكن معروفاً إلا عند القليل من علماء الآثار. وكانت أول زيارة للموقع من قبل علماء الآثار في أواخر القرن العشرين. وقد بدأت الحفريات هناك في عام 1950، وكانت عبارة عن تنقيبات تجريبية.[56] وتضم هذه المخطوطات مايزيد على 970 قطعة مخطوطة، بعضها مما سمي لاحقا الكتاب المقدس وبعضها من كُتب لم تكن تعرف أو كانت مفقودة. أول من عثر عليها راعيان من بدو التعامرة المتجولين، كما تم اكتشاف المزيد بين عامي 1947 و 1956 في 11 كهفًا في وادي قمران. وقد أثارت المخطوطات اهتمام الباحثين والمختصين بدراسة نص العهد القديم لأنها تعود لما بين القرن الثاني قبل الميلاد والقرن الأول منه.[57][58][59]

استكشاف البحر

قارب بعثة الإستكشاف الأمريكية بقيادة وليم فرانسيس لنش في البحر الميت، 1848. وتبدو خلفهم تلال الملح.

بدأ الاهتمام الغربي باستكشاف نهر الأردن والبحر الميت في أواسط القرن التاسع عشر، وذلك من خلال بعثة أمريكية برئاسة الضابط وليم فرانسيس لنش، الذي زار المنطقة في عام 1848 لأهداف إقتصادية وعلمية ودينية. وتنبع أهمية هذه البعثة من كونها أول بعثة أمريكية ناجحة أرسلت إلى حوض الأردن والبحر الميت، حيث أبدى لنش اهتمامًا واضحًا بالمنطقة، وذلك بدراسة إمكانياتها المائية والمعدنية، كما دعى إلى توطين اليهود في الأردن وفلسطين، قبل أكثر من قرن ونصف.[60][61][62]

لم تكن بعثة لنش البعثة الغربية الأولى إلى منطقة نهر الأردن والبحر الميت، حيث زار الأيرلندي كرستوفر كوستغان وادي الأردن في عام 1835، لكنه مات بعد دخوله البحر الميت. وقبل مجئ لنش بقليل، وتحديداً في عام 1847، زار الإنجليزي توماس مولينكس، من البحرية الملكية البريطانية المنطقة، لاستكشاف البحر الميت، لكنه مات بعد أسبوعين من إتمام مهمته. ويظهر أن لنش كان مدركاً للصعوبات والأخطار التي مر بها سابقوه، لذلك نزل في مدينة عكا على الشاطئ الشمالي لفلسطين في 4 نيسان/ أبريل 1848، حيث أحاط السكان المحليون بالبعثة الأمريكية، وقطع بعدها لنش ورفاقه مسافة 25 ميلاً من شاطئ البحر المتوسط عبر الجليل في خمسة أيام.[63]

بدأ لنش رحلته من بحيرة طبريا عبر نهر الأردن إلى البحر الميت.، حيث استغرقت الرحلة ثلاثة شهور (نيسان - حزيران 1848). وبعد وصول لنش للبحر الميت في نيسان 1848، أثرت طبيعة التربة ومنظرها العام في نفسه سلبًا، على الاهتمامات المستقبية للمنطقة، فالملح الخارج عن البحر الميت مغطيًا الحجارة، وطبيعة النباتات في المنطقة تشكل نقاطاً لتساؤلات مفيدة. كما رأى أن المساحات المحيطة بوادي الأردن وخاصة على الجانب الشرقي منه كانت جافة وصلبة. وخلال جولة لنش في البحر الميت التي استمرت ثلاثة أسابيع رسم بعض الخرائط لشواطئ البحر، واستكشف المرتفعات المحيطة به.[64]

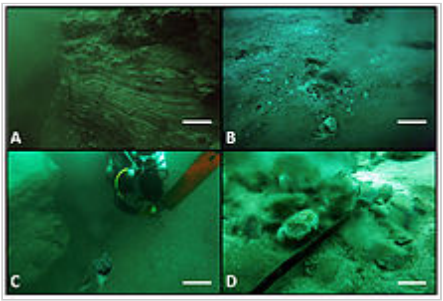

ينابيع مياه عذبة في قاع البحر الميت.

من جانب آخر، اكتشف العلماء مؤخرًا العشرات من ينابيع المياه العذبة على طول ساحل البحر الميت وعلى عمق من 30 - 100 قدم تحت قعر البحر. أهمية هذا الاكتشاف تنبع في فهم أكثر للتوازن البيئي للبحر الميت.[65] وقد وجد العلماء العديد من الحفر كل منها بعرض حوالي 10 أمتار في الجزء السفلي للبحيرة، وهي مغطاة بطبقة رقيقة وغريبة من أنواع بكتيرية جديدة.[66]

أهمية دينية

ارتبط البحر الميت تاريخيّا بقصة قوم لوط التي ذُكرت كثيرًا في الكتب السماوية. ولوط هو ابن أخ النبي إبراهيم هاجرا من العراق إلى الشام في القرن التاسع عشر قبل الميلاد. وقوم لوط هم من أصل عربي قحطاني أصولهم تعود إلى الجزيرة العربية، سكنوا منطقة جنوب البحر الميت بعد الهجرة العربية الأولى التي خرجت من الجزيرة العربية باتجاه الشمال، وتحديدًا بلاد الشام.[25]

جبل سدوم في فلسطين، وتبدو صخرة زوجة لوط.

وكان هؤلاء القوم معروفين بممارسة اللواط. وقد ذكرت الكتب السماوية قصتهم بعد أن سئم لوط منهم ويئس من هدايتهم، فتعرضوا لعذاب أدى إلى تدمير قراهم الخمس عن بكرة أبيها. ووردت قصتهم في القرآن سبعة وعشرين مرة في 14 سورة.[13]

ولقد ورد البحر الميت في الإنجيل تحت مُسمّيات مختلفة مثل "بحر الملح" و "بحر العربة" و "البحر الشرقي" وغيرها.[67][68][69] كما وردت قصة لوط في التوراة في عدة مواضع من سفر التكوين.[70]

الحياة البرية

مقالة مفصلة: الحياة البرية في الشام

وعل نوبي بالقرب من البحر الميت.

تتميز مناطق غور الأردن (من بحيرة الحولة جنوباً إلى جنوب البحر الميت) عن غيرها بالمناخ شبه المداري وقلة حدوث الصقيع، مما يسمح لنباتات استوائية وشبه استوائية بالنمو. أدخلت نباتات مثل النخيل والموز والحمضيات. من أمثلة النباتات البرية في هذه المناطق الغاب العملاق في مناطق المجاري المائية والوديان. تتميز منطقة النقب ببعض الأنواع التي تعد امتداداً للغطاء النباتي في إفريقيا. من هذه الأنواع العشار الباسق (باللاتينية: Calotropis procera) وأربعة أنواع من السنط أحدها السنط الملتوي (باللاتينية: Acacia tortilis). وتشتهر منطقة البحر الميت باحتواءها على نمط النباتات الملحي، والذي ينتشر أيضًا حول واحات الأزرق، وغور الأردن. وتختلف نباتات هذه المناطق باختلاف درجة ملوحتها وبالتالي قدرة النبات على تحمل الملوحة. ومن نباتات هذا النمط الغرقد والاثل. كما تحوي المنطقة على نمط الغابات الاستوائي، ومعظم الغطاء النباتي في هذا النمط قد تعرض للتدمير بسبب انتشار الزراعة المكثف. وتعتبر نباتات السدر والطلح من أهم نباتات هذا النمط.[71]

كذلك، توجد أجناس نباتية تتواجد في معظم البيئات الشامية المذكورة أعلاه مثل السوسن الذي ينتشر منه أكثر من ثلاثين نوعًا تتوزع على مختلف مناطق الشام حسب تأقلم كل نوع منها. كذلك ينتشر أكثر من خمسين نوعًا من جنس الثوم (الفصيلة الثومية) وأربعين من القنطريون (الفصيلة النجمية) في مناطق الشام المختلفة من مرعش إلى سيناء. هناك أيضًا أكثر من ستين نوعًا من جنس السيلينة من الفصيلة القرنفلية تنتشر في مختلف المناطق وسبعة وثلاثون نوعا من الأربيان من الفصيلة النجمية.[72][73] وينتشر أيضًا في هذه المنطقة نبات قتاد البحر الميت، وهو نوع نباتي عشبي من جنس القتاد.[74]

محمية عين الفشخة أحد المحميات الواقعة على الجانب الغربي.

ويقع على الجانبين الشرقي والغربي من البحر الميت عدد من المحميات الطبيعية التي تحوي تنوعًا كبيرًا في الكائنات الحية المختلفة. وتُعد محمية الموجب الممتدة بين محافظة مادبا و محافظة الكرك في الأردن من أهم تلك المحميات، حيث يعيش فيها العديد من الحيوانات البرية مثل الماعز الجبلي وهو نوع من الماعز، الغزال الجبلي، الذئب، الوبر، والضبع المخططة، والقطط البرية مثل الوشق النادر الوجود في الأردن والنموس

وغيرها. كما توجد في المحمية أنواع كثيرة من الطيور بلغ عدد أنواعها أكثر من 150 من بين المحلية والمهاجرة منها الشنار والسفرج والقبرة المتوجة والأبلق الحزين والسوادية والبلبل والغراب المروحي الذنب مثل الرخمة المصرية، وعقاب البادية والعويسق وعقاب بونيللي.[75][76]

السكان

تشير المصادر التاريخية، إلى أن تاريخ الاستيطان البشري في منطقة البحر الميت وتحديدًا الجزء الجنوبي منه يمتد إلى الألف الثالث قبل الميلاد. حيث كان مركزا حضاريًا في الفترة التاريخية من 3300 ق.م إلى 2300 ق م. وقد أُستدل على ذلك من خلال الحفريات التي أُجريت في منطقة غور المزرعة، وتحديدًا باب الذراع، حيث عُثر هنالك على أكبر مقبرة في الشرق القديم والتي يعود تاريخها إلى أقدم من خمسة آلاف عام في العصر البرونزي المبكر. وفي الألف الثاني قبل الميلاد، وتحديدًا في 1900 ق. م. كانت منطقة الحوض الجنوبي تعج بالحضارة، وهي الفترة ذاتها التي عاش فيها لوط حسب معظم المصادر التاريخية. وكان فيها خمسة مدن مزدهرة هي: سدوم، عمورة، زغر، أدمة، وصوبيم. و شهدت في تلك المرحلة خسف ودمار لتلك الحضارات. وقد تم الاستشهاد بما نزل من آيات القرآن، وبعض الكتب المقدسة وأراء الكثير من المفسرين وربط ذلك مع التاريخ الجيولوجي لمنطقة البحر الميت.[46]

المجتمع المحلي

رجل عربي من سكان المنطقة، 1919.

يعيش اليوم على الجانب الشرقي من البحر الميت حوالي 70,000 نسمة، يتركز معظمهم في بلدات فيفا وغور الصافي ومدينة البوتاس والكفرين. بالإضافة إلى الآلاف من الذين يعملون في الصناعة والسياحة في محافظتي الكرك و مادبا. يوجد في منطقة غور الصافي نشاط زراعي واسع، حيث يجذب بعض العمالة. ويتركز النشاط السياحي في الجزء الشمالي الشرقي حيث تتركز الفنادق الأردنية. ويعمل في هذا القطاع حوالي 20 ٪ من المشتغلين في تلك المنطقة. كما توظف المصانع الكيماوية حوالي 20 ٪ منهم، أما الباقي فيعمل في قطاع الخدمات. وتخضع المنطقة الشرقية للبحر الميت لسلطة وادي الأردن.[77]

ويشكل لواء الأغوار الجنوبية التابع لمحافظة الكرك الأردنية جزءاً كبيرًا من هذه المنطقة، والذي يتجاوز عدد سكانه المقيمين إقامة دائمة 49,000 نسمة حسب إحصائيات دائرة الأحوال المدنية والجوازاتفي الأردن للعام 2008. وهم يعتمدون على الزراعة بالدرجة الأولى بحكم الطبيعة الجغرافية للمنطقة. ويُقدر عدد العاملين في هذا القطاع بحوالي 60% من السكان ذكورًا وإناثًا. وتعد الصافي من أكبر التجمعات السكانية.[78]

أما على الجانب الغربي، فيعيش في المنطقة الشمالية الغربية، وتحديدًا بالقرب من أريحا وضواحيها 25,000 نسمة. ويعمل سكان هذه المنطقة بشكل أساسي في الزراعة والخدمات. كما يوجد عدد من المستوطنات الإسرائيلية على هذا الجانب يسكنها حوالي 2,500 نسمة، وتديرها المجالس الإقليمية المحلية، ويبلغ عدد هذه المستوطنات 12 مستوطن وتجمع سكني. هذا بالإضافة إلى البدو الذين يأتون في كل يوم لمنطقة أريحا من عراد والقدس و ديمونة و بئر السبع. تشغل السياحة الجزء الأكبر من عمل الموظفين في الجزء الغربي من البحر الميت، حيث يعمل فيها حوالي 5,000 موظف. أما الباقي، فيعملون في الزراعة والخدمات.[77]

الاقتصاد

مقالات مفصلة: اقتصاد الأردن • اقتصاد فلسطين • اقتصاد إسرائيل

بدأ البحر الميت في بدايات القرن العشرين بجذب اهتمام الكيميائيين الذين استنتجوا بدورهم أن البحر يحوي ثروات طبيعية مهولة من البوتاس (كلوريد البوتاسيوم) والبروم. لذا، قامت شركة البوتاس الفلسطينية في عام 1929 بتأسيس أول مصنع ينتج البوتاس في الساحل الشمالي للبحر الميت، حيث كان الإنتاج يتم عبر التبخير الشمسي في المحاليل

المائية. وكان يعمل في المصنع عمّال عرب ويهود، حيث كان كواحة سلام في أوقات عصيبة. وفي عام 1934 قامت الشركة بتأسيس مصنعها الثاني في الساحل الجنوبي قرب جبل سدوم، إلا أنها تضررت كثيرًا بفعل أحداث النكبة عام 1948.[79]

مجموعة من المصانع على ساحل البحر الميت.

تم إغلاق المصنع الواقع في شمال البحر الميت في الضفة الغربية بعد حرب 1948، وقد تم تفكيكه من قبل عصابة البالماخ الصهيونية قبل انسحابها. كما تمت إعادة تشغيل العمليات في مصنع سدوم بالجنوب في عام 1952، والذي استمر حتى وقتنا الحاضر. لقد استولت إسرائيل على بقايا شركة البوتاس الفلسطين المحدودة بعد تأسيسها، وقد تم تاسيس شركة أخرى بدلاً عنها مملوكة للدولة في عام 1952 لاستخراج البوتاس وغيره من المعادن من البحر الميت. وقد تمت خصخصة الشركة في عام 1995، وهي مملوكة حاليًا لشركة كيماويات إسرائيل.[80]

منتجع كمبنسكي على الجانب الأردني.

يمتد الساحل الفلسطيني على البحر الميت في الضفة الغربية بحوالي 40 كم، إلا أن الاقتصاد الفلسطيني لا يستفيد من الصناعات الكيماوية في البحر الميت بسبب إجراءات الاحتلال الإسرائيلي والمناطق المغلقة التي فرضتها إسرائيل بعد إحتلالها للضفة الغربية عام 1967. وتشير تقديرات البنك الدولي إلى أن صناعة المواد الكيميائية الفلسطينية من البحر الميت يمكن أن تولد 918 مليون دولار للقيمة المضافة سنويًا، أي ما يعادل تقريبا كل مساهمة قطاع الصناعات التحويلية في الأراضي الفلسطينية اليوم. كما تشير تقديرات البنك الدولي إلى أن صناعة السياحة الفلسطينية بالبحر الميت يمكن أن تولد 290 مليون دولار من العائدات سنوياً و 2900 فرصة عمل. ومع ذلك، فإن الفلسطينيون لا يستطيعون الحصول على تصاريح البناء للاستثمارات ذات الصلة بالسياحة على البحر الميت بسب إجراءات الاحتلال الإسرائيلي.[81][82] ويُعتبر البحر الميت ذخرًا إستراتيجيًا للاقتصاد الفلسطيني، لما يحتويه على كميات من الأملاح والمعادن ذات القيمة العالية، والتي تستولي عليها إسرائيل باستخراجها وبيعها، وتمنع أي نشاط اقتصادي فلسطيني في تلك المنطقة. وتُقدر الخسائر السنوية للاقتصاد الفلسطيني نتيجة عدم استغلاله لموارد البحر الميت بنحو 1.1 مليار دولار أي ما يعادل 13.6% من الناتج المحلي الإجمالي.[83][84]

برك وأحواض في جنوب البحر الميت.

أما على الجانب الأردني من البحر الميت، فقد تم تأسيس شركة البوتاس العربية في عام 1956، والتي تنتج حوالي 2 مليون طن من البوتاس سنويًا، بالإضافة إلى كلوريد الصوديوم والبرومين. يقع المصنع في غور الصافي، في لواء الأغوار الجنوبية بمحافظة الكرك. ويجني الأردن من الصناعات المعدنية في البحر الميت حوالي 1.2 مليار دولار (تعدال 4% من الدخل القومي للمملكة). ويقع على الشاطئ الأردني حوالي 5 فنادق كبرى مصنفة كخمسة أو أربعة نجوم، أدخلت عوائد للمملكة في عام 2012 بحوالي 128 مليون دولار.[81] وقد زار بانوراما البحر الميت 12 ألف زائر في عام 2013.[85]

وقد بدأ الأردن بإنشاء منطقة البحر الميت التنموية على بعد 55 كم من العاصمة عمّان لتقديم الفرص الاستثمارية لتطوير العقارات. تمتد المنطقة على حوالي 40 كم مربع على شواطئ الساحلين الشمالي والشرقي للبحر الميت، وتحيط بها الجبال والتضاريس المنحدرة إلى شرق وادي نهر الأردن إلى الشمال. تتمتع المنطقة ببنى تحتية جيدة، وتتصل مع عمّان من خلال الطريق السريع الرئيسي إضافة إلى أماكن الجذب السياحي. وتتركز الفرص الإستثمارية في قطاع السياحة والفندقة بتطوير فنادق دولية من فئة خدمات أربع وخمس نجوم، وتطوير فنادق من فئة 3 نجوم، والمرافق والمنشآت البيئية والمجمعات السكنية والخدمات المجتمعية والمرافق الترفيهية والمنتجعات والمطاعم ومراكز المؤتمرات والمعارض.[86]

أما بالنسبة لإسرائيل، فقد أنتجت من المحلول الملحي للبحر الميت في عام 2001، حوالي 1,7 مليون طن من البوتاس، وحوالي 206,000 طن من البرومين، و 44,900 طن من الصودا الكاوية، وحوالي 25,000 طن من معادن المغنيسيوم، وكلوريد الصوديوم. وتجني الشركات الإسرائيلية حوالي 3 مليار دولار سنوياً من بيع معادن البحر الميت (في المقام الأول البوتاس والبروم) وغيرها من المنتجات المستمدة من معادن البحر الميت.[81] وتملك إسرائيل 15 فندقًا على طول ساحل البحر الميت الغربي. وكان لهذه الفنادق عوائد على الاقتصاد الإسرائيلي بلغت في عام 2012 حوالي 291 مليون دولار. معظم تلك الفنادق توجد في الجزء الجنوبي من الساحل الغربي.[81]

السياحة

مقالات مفصلة: السياحة في إسرائيل · السياحة في الأردن · السياحة في فلسطين

بانوراما للبحر الميت من الجانب الغربي. ويظهر على الشاطئ بشكل واضح أثر انخفاض منسوب المياه، والذي أصبح ينخفض مؤخرًا بمعدل متر سنويًا، بسبب تحويل إسرائيل معظم مياه نهر الأردن التي كانت تغذيه.

سائح يطفو على سطح البحر الميت.

المنتدى الاقتصادي العالمي في منطقة البحر الميت، الأردن، 2007.

تُعد منطقة البحر الميت من أهم المناطق السياحية للاستشفاء البيئي على مستوى العالم، حيث تتميز بمجموعة من العوامل الطبيعية ما جعلها تحظى بمركز تنافسي في المنطقة في مجال السياحة العلاجية والاستشفاء نظرًا لما يتمتع به من خصائص مناخية فريدة سواءً بخلوه من الرطوبة، وباحتوائه على عيون كبريتية جعلته مؤهلاً لعلاج العديد من الأمراض وخاصة الجلدية منها، والتي تنتشر بصورة كبيرة، حيث يصل عدد المصابين بها في أوروبا إلى 25 مليون مريض، إضافةً إلى علاج الروماتويد، وبذلك امتلكت منطقة البحر الميت عناصر مهمة للجذب السياحي ليس فقط في سياحة الاستشفاء، ولكن بتميزه أيضًا في سياحة الترفيه والسياحة البيئية.[87] إن اختيار منطقة البحر الميت من خلال منظمة الصحة العالمية كمركز عالمي لعلاج الكثير من الأمراض الجلدية في عام 2011، يدل على أهمية المنطقة في مجال السياحة العلاجية. وتعتمد العديد من الفنادق المقامة على ساحل البحر الميت على تقديم العلاج الطبيعي القائم على الاستفادة من الخصائص الطبيعية المميزة للمنطقة دون استخدام أي أدوية كيماوية على الإطلاق. وتؤكد العديد من الدراسات أن منطقة البحر الميت بإمتلاكها هذه المزايا العلاجية يمكنها تحقيق أكبر عائد مادي سياحي للأردن، حيث أن نسبة الإصابة بالأمراض الجلدية يتراوح ما بين 1 : 3% من تعداد السكان.[87]

كما شهدت سياحة المؤتمرات في البحر الميت تطورًا ملحوظًا خلال الآونة الأخيرة، وأصبحت منطقة البحر الميت تختص بهذا النوع من السياحة، من خلال تنظيم المؤتمرات والندوات واللقاءات على كافة المستويات المحلية والإقليمية والعالمية، حيث تتولى جهات مختصة مهمة

تنظيم هذه اللقاءات والمؤتمرات وتوفير خدمات لا تقتصر على الجانب الرسمي للمؤتمر، وإنما تشتمل أيضًا على تقديم الخدمات السياحية والترفيهية للمشاركين.[88] وقد قام الأردن بتأسيس شركة البحر الميت للمؤتمرات و المعارض في عام 2003 بمشاركة مجموعة من المستثمرين الأردنيين والعرب. فكانت باكورة مشاريع هذه الشركة هو إنشاء مركز الملك الحسين بن طلال للمؤتمرات لاستضافة أهم الفعاليات والمؤتمرات الاقليمية والعالمية. ولقد ساهم هذا المشروع في وضع الأردن على الخارطة العالمية لملتقيات رجال الاعمال والاستثمار، حيث استضاف المركز المنتدى الاقتصادي العالمي لأكثر من مرة.[89][90]

وينظم الأردن سنويًا ماراثوناً للركض في البحر الميت بمشاركة الآلاف من المواطنين والسيّاح إنطلاقًا من عمّان وإنتهاءً بشاطئ عمّان السياحي المطل على البحر الميت. ويُقام هذا الحدث لدعم مرضى الدماغ والأعصاب في المملكة.[91][92]

منتجات البحر الميت.

كما تنتج مختبرات البحر الميت الكثير من مستحضرات التجميل المصنوعة من المعادن المستخرجة من طينه، حيث تتوفر في الأسواق في أنحاء الأردن، أو يمكن طلبها عبر شبكة الإنترنت فيتم تسليمها إلى أي مكان في العالم، لكي يتمكن الزوار من الاستمرار بالتمتع بفوائد البحر الميت، بعد عودتهم إلى ديارهم بفترة طويلة.[8]

من جهة أخرى، خصصت الحكومة الإسرائيلية في 2012 مبلغ 220 مليون دولار لما أسمته "تطوير وتأهيل البحر الميت". وستغطي معظم الموازنة تطوير المنطقتين السياحيتين على البحر الميت والمسماتين "تامي زوهر" و"عين بوقيق" وما بينهما، فضلا عن تأهيل ومعالجة المناطق والبنى التحتية التي تضررت أو التي يخيم عليها الخطر. وعند إنجاز المشروع، تتوقع الحكومة الإسرائيلية أن يرتفع عدد الغرف الفندقية المعروضة من 4000 إلى 6500. ويهدف المشروع الإسرائيلي، بشكل أساسي، إلى تحويل البحر الميت إلى أحد المواقع السياحية الرائدة في العالم؛ وهو لا يمس من قريب أو بعيد مشكلة استنزاف المصانع الإسرائيلية للموارد الملحية الطبيعية في البحر، علما بأن المصانع الإسرائيلية تستنزف سنويا أكثر من 250 مليون متر مكعب من مياه البحر الميت.[93]

في الثقافة الإنسانية

عُرف البحر الميت في الكثير من ثقافات وحضارات شعوب المنطقة. وكان الفراعنة أول من التفت إلى أهميته، وتحديدًا الملكة كليوبترا، فهي أول من اكتشف أملاحه وخصائصه الشفائية والعلاجية للبشرة وشدّ العظام والجلد وتنشيط الدورة الدموية ومقاومة التجاعيد.[94][95] كما كان حمام الطين أحد وصفاتها للجمال، حيث كانت تصنع ذلك الحمام من الطين المأخوذ من البحر الميت، والذي اشتهر باحتوائه بوفرة على المعادن التي تغذي البشرة وتنشطها وتسهم في نعومتها وبريقها.[96]

«...وأتْرُكُ أَريحَا تحْت نَخلته، ولاتَسْرقْ منامِي
وَحليبَ امرأتي، وقُوتَ النَّمل في جُرْجِ الرُّخامِ!
أأتيْتَ... ثُمَّ قَتَلْتَ.. ثُمَّ وَرِثْتَ، كَي
يَزْدادَ هذا البحْرُ مِلْحاً؟
وأنا أنا أخضرُّ عاماً بعد عامٍ فوْقَ جِذْعِ السَّنديانِ
هذا أنا، وأنا أنا، هنا مَكاني في مَكاني...»
—محمود درويش

لوحة للبحر الميت والقدس، 1906.

وقد وُصف البحر الميت في الكثير من اللوحات الفنية العالمية، كلوحة الفنان المجري تيفادار أثناء زيارته لفلسطين عام 1906، حيث ظهرت فيها مدينة القدس ومن خلفها البحر الميت. كما ذُكر البحر في عدد من الأعمال الأدبية، سواءً المحلية أو العالمية.[97] وتُعد قصيدة "حجر كنعاني في البحر الميت" للشاعر الفلسطيني محمود درويش أحد أهم تلك الأعمال الأدبية.[98] من جهة أخرى، تُعد "قصائد البحر الميت" التي كتبها الشاعر الإنجليزي سيمون آرميتاج من الأعمال الأدبية الغربية المهمة في هذا الخصوص. وقد استوحاها من النتائج التي توصل إليها علماء الآثار من مخطوطات البحر الميت، والتي اكتشفها راعي ماعز في عام 1947، كما عكست تجارب الشاعر وتجذرها في حياته الخاصة. وتتكون القصيدة من 11 موشحة، معظمها يتكون من 3 أسطر، و يتكون المقطع الشعري الأخير من مجرد نصف سطر.[99]

انظر أيضًا

- قائمة أماكن حسب انخفاضها تحت مستوى البحر
- البحيرة المالحة الكبرى
- بحيرة طبريا
- بحيرة الحولة
- بحيرة عسل

معرض صور

الغروب من الجهة الأردنية

تشكيل ملحي على الشاطئ

بدائل رخيصة للسياحة

طبقات ملحية على الشاطئ

الاستشفاء بطين البحر الميت

الأملاح في الجنوب

فنادق البحر الميت

طريق القدس-البحر الميت

جمال باشا عام 1915

الحفر الانهدامية

أحد المحميات الطبيعية

مراجع

1. ^ البحر الميت | هيئة تنشيط السياحة الأردنية
2. ^ وزارة السياحة الفلسطينية
3. ^ مساحة البحر الميت تقلّصت 300 كلم مربع خلال 40 سنة | البيان
4. ^ البحر الميت - البيئة والطبيعة | هيئة تنشيط السياحة
5. ^ وزارة حماية البيئة الإسرائيلية
6. ^ احرونوت: إنخفاض منسوب البحر الميت بسبب مصانع إسرائيلية | ساتل

7. التاريخ والثقافة في البحر الميت | هيئة تنشيط السياحة الأردنية
8. الاستجمام واللياقة في البحر الميت | هيئة تنشيط السياحة الأردنية
9.^ عجائب الدنيا الطبيعية في آسيا تاريخ الوصول 7 أغسطس 2008
10.^ المقدسي، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد، 1877: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مطابع يريل، ليدن
11.^ الدباغ، مصطفى مراد، 2002، بلادنا فلسطين، ج1، ق1، دار الهدى للطباعة والنشر، فلسطين
12.^ Picard, Leo (1943). Structure and evolution of Palestine with comparative notes on neighbouring countries, the Hebrew University of Jerusalem. (باللغة الإنكليزية)
13. قوط لوط والبحر الميت، بحث: أ. إبراهيم محمود حبيب، و د. رضوان جهاد الكيلاني، جامعة النجاح، نابلس
14.^ جوجل إيرث
15. نظرة شاملة لمصادر مياه الشرق الأوسط - البحر الميت
16.^ رحلة إلى البحرالميت | جريدة الرأي
17.^ "Natural Resources". *Dead Sea Research Center*. اطلع عليه بتاريخ 27 October 2013.
18.^ "Lowest Elevation: Dead Sea". *Extreme Science*. اطلع عليه بتاريخ May 22, 2007.
19.^ Kramer، MR (March 1998). "Rehabilitation of hypoxemic patients with COPD at low altitude at the Dead Sea, the lowest place on earth" (PDF). *Chest*. **113** (3): 571–575. PMID 9515826. doi:10.1378/chest.113.3.571. "ببمد 9515826"
20.^ "Climatological Averages for Dead Sea". IMS. اطلع عليه بتاريخ June 9, 2011.
21.^ تركيز الاكسجين في هواء منطقة البحر الميت الاعلى في العالم | صحفي
22.^ "Averages and Records for several places in Israel". خدمة الأرصاد الجوية. June 2011.
23.^ جغرافيا فلسطين، جامعة القدس المفتوحة، عمّان، الأردن، 1996
24.^ (The Dead Sea (April 6, 2012
25. عابد، عبد القادر، 1985، جيولوجية البحر الميت، دار الأرقم، عمّان، الأردن
26.^ عابد، عبد القادر وصايل الوشاحي، 1999: جيولوجية فلسطين، مجموعة الهيدرولوجيين الفلسطينيين، ط1، فلسطين
27.^ Atallah M. and Mikbel S. 1983: Geology and Structure of the Area East of the Dead Sea, In Abed and Khaled (eds), Proceeding the 1st Jordan Geol. Conf., Amman, 392-414
28.^ Bender F. 1974: Geology of Jordan, Gerbruder B Borntraeger, Berlin
29.^ Burdon D.J. 1959: Handbook of the Geology of Jordan to accompany and explain the three sheets of he 1:250,000 Geological Map East of the Rift by A.M. Quennell
30.^ El-Isa Z., Mechie J., Prodehl C., Makris J., Rihm R. 1987:A Crustal Structure Study of Jordan Derived from Seismic Refraction Data, Tectonophysics, Vol. 138, 235-253
31.^ El-Isa Z.H. 1992: Seismicity of the Wadi Araba-Dead Sea Region, Geology of the Arab World, 1992, Cairo Uni.: 245-253
32. بعض الحقائق عن البحر الميت، د. محمد حيحن، كلية الهندسة، جامعة النجاح، نابلس
33.^ "Dead Sea Canal". American.edu. 1996-12-09. اطلع عليه بتاريخ May 5, 2009.
34.^ Dead Sea Google Maps
35.^ كلين س. 1985 تذبذب منسوب البحر الميت والتذبذب المناخي في البلاد خلال الأزمنة التاريخية : مؤسسة العلوم الهيدروجيولوجية، ندوة لبحث الأسس التي تقوم عليها إدارة مصادر المياه أقيمت في عام 1985 بالقدس بإسرائيل 197 - 224
36.^ بالصور : مشاهد لظاهرة مُخيفة في البحر الميت | طقس العرب
37.^ البروفيسور سفيان التل يفسر اسباب ظاهرة الحفر الغريبة في البحر الميت | سواليف
38.^ "Jordan Times: Benvenisti's Presentation of the Red Sea Dead Sea Conduit in Jordan 2000". accessdate=2012-02-06.
39.^ مشروع "قناة البحرين" يُثقل فلسطين والأردن بالديون ويهدد أمن مصر القومي | العرب اليوم
40.^ قناة البحرين: بين الاعتبارات الفنية والاعتبارات السياسية | سفيان التل
41.^ اتفاق 'تاريخي' بين إسرائيل والأردن والفلسطينيين لإقامة قناة بين البحر الأحمر والبحر الميت | القدس العربي
42.^ باحثون: مشروع قناة البحر الميت يحقق حلما إسرائيليا | السبيل
43. تحليل إخباري: اتفاقية البحر الميت الثلاثية حول المياه: حل أم كارثة؟ | وكالة شينخوا الإخبارية الصينية
44.^ مشروع البحر الميت بين السياسة والحاجة الاقتصادية | الجزيرة.نت
45.^ Bentor,1961,Picard,1941, Begin,1974,Bowman,1971
46. سدوم وعمورة.. دراسة في تشكل البحر الميت وحادثة الخسف - عواد النواصرة
47.^ El-Kelani R., El-Isa Z. and Zaid A. 1998: Interpretation of Gravity Data in Zarqa Ma'in Hot Springs Area, Preliminary Evaluation of the Geothermal Resources of Jordan, 58 Conference of the German Geophysical Association, Goettingen, GG43, 81.
48.^ El-Kelani R. 2006: 3-Dimentional Gravity Model of the Southern Jordan Dead Sea Transform, An-Najah University Journal for Research-A (Natural Sciences), Vol. 19: 185-208

49.^ Ginzburg A., Makris J., Fuchs K. and Prodehl C. 1981: The Structure of the Crust and Upper Mantle in the Dead Sea Transform,Tectonophysics, Vol. 80: 109-119

50.^ Garfunkel Z. 1981: Internal structure of the Dead Sea leaky transform (rift) in relation to plate kinematics. Tectonophysics, Vol. 80: 81-108

51.^ Haberland Ch., Agnon A., El-Kelani R., Maercklin N., Qabbani I., Rümpker G., Ryberg T., Scherbaum F. and Weber M. 2003: Modeling of Seismic Guided Waves at the Dead Sea Transform, J. Geophys. Res.

52.^ Hassouneh M. 2003: Interpretation of Potential Fields by Modern Data Processing and 3-Dimensional Gravity Modelling of the Dead Sea pull-apart basin/ Jordan Rift Valley (JRV). Dissertation, Würzburg University, Würzburg, Germany.

53.^ خريطة مادبا | madabaonline.com

54.^ The Discovery of the Madaba Mosaic Map. Mythology and Reality | christusrex.org

55.^ The Madaba Mosaic Map | christusrex.org

56.^ (A.Roitman, A Day at Qumran, Jerusalem 1997)

57.^ Down, David. "Unveiling the Kings of Israel." 2011. P.160.

58.^ From papyrus to cyberspace *الغارديان 27 August 2008*.

59.^ Doudna, Greg, "Dating the Scrolls on the Basis of Radiocarbon Analysis", in The Dead Sea Scrolls after Fifty Years, edited by Flint Peter W., and VanderKam, James C., Vol.1 (Leiden: Brill, 1998) 430–471.

60.^ لنش والبعثة الاستكشافية الأمريكية إلى نهر الأردن والبحر الميت عام 1848 | إبراهيم فاعور الشرعة

61.^ Rook:The 150th Anniversary of the United States,pp.11,13; William Lynch, pp.2-3

62.^ Manifest Destiny,p.2;Andrew.C.A. Jamplor :Sailors in the Holy land. The 1848 American Expedition to the Dead Sea and the search for Sodom and Gomorrah ,Naval Institute press-Annapolis, Mary Land, 2005, p3

63.^ Rook: The 150th Anniversary of the United States pp.16-17;William Lynch, p.3; Autry: Lynch's, p.103; Jamplor: Sailors in the Holy land, PP.23, 26

64.^ Lynch (1849): Narrative of the United States,pp.321,328; Rook:The 150th Anniversary of the United States, p.18; Jamplor: Sailors in the Holy land, P.145

65.^ البحر الميت...ينابيع مياه عذبة تخرج من قعره | الحرة

66.^ أشكال جديدة من الحياة وجدت في الجزء السفلي من البحر الميت | موسوعة البيئة

67.^ بَحْر الْمِلْح | البحر الميت | البحر الشرقي | بحر لوط ... في الكتاب المقدس

68.^ سفر حزقيال

69.^ The Official Website of St. Takla Haymanout Coptic Orthodox Church

70.^ التوراة، الإصحاح 9،11،12

71.^ الجمعية الملكية لحماية الطبيعة

72.^ عوالم مخفيه: نهر الأردن - نهر الحياة | ناشونال جيوغرافيك

73.^ الحياة الحيوانية في فلسطين | مركز المعلومات الوطني الفلسطيني

74.^ بوست، جورج، 1896. نباتات سورية وفلسطين وسيناء: من طوروس إلى رأس محمد ومن البحر الأبيض المتوسط إلى بادية الشام Flora of Syria, Palestine and Sinai; from the Taurus to Ras Muhammad, and from the Mediterranean Sea to the Syrian desert. الكلية السورية البروتستانتية. بيروت، سوريا. ص 267. تاريخ الولوج 26 تشرين الثاني 2011.

75.^ "Mujib Nature Reserve". Royal Society for the Conservation of Nature. اطلع عليه بتاريخ 2008-06-23.

76.^ *Jordan Eco & Nature*. Jordan Tourism Board, 2006.

77. الخطة الوطنية لوزارة الداخلية - قضايا التصميم الرئيسي لمنطقة البحر الميت، سبتمبر 2010

78.^ جغرافية لواء الاغوار الجنوبية / غور الصافي والمزرعة والحديثة وغور فيفا | خبار بلادي

79.^ "Wealth From The Dead Sea". *Popular Mechanics*. Chicago: Hearst Magazines. **54** (5): pp. 794–798. November 1930.

80.^ The Dead Sea: The Lake and Its Setting, edited by Tina M. Niemi, Zvi Ben-Avraham, Joel Gat

81. World Bank, Poverty Reduction and Economic Management Department, Area C and the Future of the Palestinian Economy, October 2, 2013

82.^ قدرة الفلسطينيين على الوصول إلى المنطقة ج مفتاح التعافي الاقتصادي والنمو المستدام | البنك الدولي

83.^ تحديات العملية التنموية في الأرض الفلسطينية المحتلة | وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية

84.^ البنك الدولي: الاقتصاد الفلسطيني يخسر 3,4 بليون دولار بسبب القيود الإسرائيلية على المنطقة ج | مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

85.^ النشرة الإحصائية السياحية - وزارة السياحة الأردنية

86.^ هيئة المناطق التنموية والحرة - البحر الميت

87. السياحة العلاجية كنز أردني في البحر الميت ،عمان عاصمة السياحة العلاجية العربية | مجلة الشرث الأوسط السياحية

88.^ سياحة المؤتمرات في البحر الميت | الحقيقة الدولية

89.^ مركز الحسين بن طلال للمؤتمرات في البحر الميت

90.^ مئوية عمّان | مركز الحسين بن طلال للمؤتمرات

91.^ منافسات ماراثون البحر الميت تنطلق اليوم | العرب اليوم

92.^ الموقع الرسمي لماراثون البحر الميت في الأردن

93.^ إسرائيل تخصص مئات ملايين الدولارات لما يسمى مشروع "تطوير وتأهيل البحر الميت | آفاق البيئة والتنمية

94. ^ كليوبترا وحمام الشمس | آراء
95. ^ أسرار البحر الميت | العروب
96. ^ سر جمال كليوباترا | الأنباء
97. ^ مؤنس الرزاز، الأعمال الكاملة الروايات أحياء في البحر الميت، دار الفارس، عمّان، 2003
98. ^ قصيدة محمود درويش "حجر كنعاني في البحر الميت' | مؤسسة محمود درويش
99. ^ نبذة عن قصائد البحر الميت للشاعر الإنجليزي سيمور أرميتاج

هوامش

- *1* سورة هود الآية: 81.
- *2* سورة التوبة: الآية 70.
- *3* سورة هود الآية: 82-83.
- *4* سورة الحجر الآية: 73-76.
- *5* سورة الشعراء الآية: 171-175.
- *6* سورة النمل الآية: 54-58.
- *7* سورة العنكبوت الآية: 34.
- *8* سورة الصافات الآية: 133-138.
- *9* سورة الذاريات الآية: 31-34.
- *10* سورة النجم الآية: 53-54.
- *11* سورة القمر الآية: 33-39.
- *12* سورة الحاقة الآية: 9-10.

وصلات خارجية

- معلومات عن البحر الميت
- معلومات عن البحر الميت وصور.
- كيف غيرنا جغرافية الأرض؟
- الغوص في أعماق البحر الميت
- وثائقي عن أسرار مخطوطات البحر الميت
- وثائقي عن تاريخ البحر الميت
- وثائقي BBC عن لفائف البحر الميت
- تقرير euronews science: إستكشاف أعماق البحر الميت
- قصيدة "حجر كنعاني في البحر الميت" للشاعر محمود درويش

دليل المسافر إلى Dead Sea في مشروع ويكي الرحلات.

في كومنز صور وملفات عن: البحر الميت

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=البحر_الميت&oldid=23921557"

تصنيفات: البحر الميت | أماكن في الكتاب العبري | الحدود الأردنية الإسرائيلية | الهلال الخصيب | بحيرات إسرائيل | بحيرات الأردن | بحيرات الوادي المتصدع الكبير | بحيرات فلسطين | بحيرات ملحية | تضاريس الأردن | تضاريس فلسطين | جغرافيا إسرائيل | جغرافيا الأردن | جغرافيا فلسطين | حدود الضفة الغربية | مسطحات مائية في الأردن | مواقع الحج الكاثوليكية | مواقع قصوى في الأرض

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 21 يوليو 2017، الساعة 12:51.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 27°57′N 34°36′E

خليج العقبة

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

خليج العقبة هو الفرع الشرقي للبحر الأحمر المحصور شرق شبه جزيرة سيناء وغرب شبه الجزيرة العربية، وبالإضافة إلى سواحل مصر والسعودية على هذا الخليج، فإنه المنفذ الوحيد لكل من إسرائيل والأردن على البحر الأحمر، وقد سمي بخليج العقبة نسبة لمدينة العقبة الواقعة على أقصى شمال الخليج، بينما يسمى بالعبرية "خليج إيلات" (بالعبرية: מפרץ אילת) نسبة إلى مدينة إيلات الإسرائيلية المجاورة للعقبة.

خليج العقبة	
الموقع الجغرافي / الإداري	
الإحداثيات	27°57′N 34°36′E
القارة	آسيا و إفريقيا
المنطقة	البحر الأحمر
دول حوض	
	مصر
	الأردن
	السعودية
	إسرائيل
هيئة المياه	
المخارج الرئيسية	مضيق تيران
قياسات	
اقصى طول	160 كم
اقصى عرض	24 كم
اقصى عمق	1850 م
متوسط العمق	925 م
خريطة الموقع	

محتويات

- 1 الجغرافيا
- 2 التيارات المائية
- 3 المدن المطلة على خليج العقبة
- 4 التاريخ
- 5 السياحة
- 6 انظر أيضا
- 7 مراجع
- 8 وصلات خارجية

الجغرافيا

يقع خليج العقبة إلى الشرق من شبه جزيرة سيناء والى الغرب من شبه الجزيرة العربية على إمتداد تلاقي الصفيحتين التكتونيتين العربية والافريقية لينتهي شمالا إلى وادي عربة؛ الحد الشرقي لصحراء النقب في فلسطين، ويعتبر مضيق تيران الحد الجنوبي للخليج. يبلغ طول خليج العقبة من مضيق تيران جنوبا إلى وادي عربه شمالا (160) كم أما عرضه فيصل إلى 24كم. واعمق نقطة في الخليج (1,850) متر تحت سطح البحر.

تطل على الخليج أربع دول، تمتد سواحل السعودية ومصر على جانبية الشرقي والغربي، وتنحصر سواحل الأردن وإسرائيل على شريط ضيق في اقصى شمال الخليج.

التيارات المائية

خليج العقبة هو حوض مائي شبه مغلق متصل عبر مضيق ضيق وضحل نسبيا مع باقي البحر الأحمر، هذا المضيق الرابط مع البحر الأحمر له تأثير نشط و حيوي على الخليج من خلال عملية المد والجزر .كالكثير من المحيطات في العالم، يظهر الخليج سلوكا دوريا موسميا، ففي فصل الربيع تتشكل الطبقات المائية و تتباين، و في الصيف تحفظ الطبقة العلوية الضحلة الدافئة و تتعمق لاحقا لإنتاج خلط مائي للطبقات العميقة في الشتاء. و هذا الخلط الموسمي لطبقات المياه يتأثر بشكل كبير بتبادل المياه الحاصل مع

البحر الأحمر[1][2]4. مع ملاحظة أنه يبدو أن التقلبات الجزئية السنوية لطبقات المياه في فصل الشتاء هي ما تحدد قيمة عمق أقصى عملية خلط بين طبقات المياه[3]

تعديل

خليج العقبة

المدن المطلة على خليج العقبة

في الجهة الشمالية من الخليج توجد 3 مدن هامة وهي طابا في مصر والعقبة في الأردن وإيلات في إسرائيل، هذه المدن الثلاث تعتبر مرافئ تجارية استراتيجية هامة لهذه الدول، حيث أن ميناء العقبة هو المنفذ البحري الوحيد للأردن وميناء إيلات هو المنفذ البحري الوحيد لإسرائيل على البحر الأحمر، كما تشكل هذه المدن مقصدا سياحيا لمن يريد الاستمتاع بجو المنطقة الدافيء. وحقل في السعودية هي أكبر المدن السعودية على خليج العقبة.كما توجد شرم الشيخ ودهب في شبه جزيرة سيناء. أكبر المدن على خليج العقبة هي مدينة العقبة البالغ عدد سكانها حوالي 108,000نسمة (عام 2009). نسمة تليها مدينة إيلات بعدد سكان 48,000 (عام 2009).

التاريخ

تم رسم الحدود الدولية حول رأس الخليج على يد الإمبراطورية البريطانية والدولة العثمانية. في 1906 نقلت الدولة العثمانية السيطرة على شبه جزيرة السيناء بشكل تام للسلطات المصرية التي خضعت آنذاك للرعاية البريطانية. وفي 1922، عشية تأسيس الانتداب البريطاني على فلسطين حدد البريطانيون الحدود بين إمارة شرق الأردن وفلسطين حيث لم يبق في منطقة الانتداب البريطاني على فلسطين إلا موقع أم الرشراش. في 1949 إحتلت القوات الصهيونية جنوب النقب ضمن عملية عوبدا ليصبح الموقع آخر منطقة تدخل ضمن حدود دولة إسرائيل في تلك الحرب.

قافلة تسير مقابل جزيرة فرعون التي تقع في قمة خليج العقبة وعليها قلعة صلاح الدين عام 1839

منطقة رأس خليج العقبة التي كانت نائية عند رسم الحدود الدولية حولها أصبحت ذات أهمية تجارية وسياحية في النصف الثاني من القرن ال20. في الخمسينات والستينات أخذت إسرائيل والأردن تطور المنطقة حيث وسع الأردن ميناء العقبة أما إسرائيل فأقامت ميناء إيلات. وفي 1956 و1967 كان إغلاق مضيق تيران ومنع الوصلة الحرة إلى ميناء إيلات من أسباب اندلاع الحروب بين مصر وإسرائيل. في الستينات حل الأردن والسعودية الخلاف بينهما بشأن الحدود بين البلدين مما فتح الباب أمام تطوير ميناء العقبة وتوسيعه. أما الخلاف بين مصر وإسرائيل حول موقع الحدود على شاطئ الخليج فاستمر حتى بعد التوقيع على معاهدة السلام بين البلدين ولم يحل إلا في 1989 عندما سلمت إسرائيل طابا لمصر.

السياحة

أما اليوم فتتمتع المنطقة بالاستقرار والتعاون بين الدول حوله خاصة في مجال السياحة.يعتبر من الواجهات السياحية المشهورة والاكثر شعبية في رياضة الغوص.وخصوصا في شرم الشيخ. الخطر الرئيسي الذي يتعرض إليه خليج العقبة اليوم هو التلوث النابع من أجهزة المجاري في المدن والمواقع السياحية الواقعة على شواطئه، إذ أن الخليج ضيق ومغلق من ثلاثة جهات.

انظر أيضا

- جنوب سيناء (محافظة)
- العقبة (محافظة)
- حقل (مدينة)

مراجع

1. ^ Biton, E., and H. Gildor (2011), Stepwise seasonal restratification and the evolution of salinity minimum in the Gulf of Aqaba (Gulf of Eilat), J. Geophys. Res., 116, C08022, doi:10.1029/2011JC007106.
2. ^ Biton, E., and H. Gildor (2011), The coupling between exchange flux through a strait and dynamics in a small convectively driven marginal sea: The Gulf of Aqaba (Gulf of Eilat), J. Geophys. Res., 116, C06017, doi:10.1029/2011JC00694
3. ^ Genin, A., Lazar, B., Brenner, S., 1995. Vertical mixing and coral death in the Red Sea following the eruption of Mount Pinatubo. Nature 377, 507-510.

وصلات خارجية

- موقع أردني عن مدينة العقبة وخليج العقبة

في كومنز صور وملفات عن: خليج العقبة

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=خليج_العقبة&oldid=23622023"

تصنيفات: البحر الأحمر | الحدود الأردنية الإسرائيلية | الحدود الأردنية السعودية | العقبة | الوادي المتصدع الكبير | جغرافيا الأردن | جغرافيا إسرائيل | جغرافيا فلسطين | حدود الأردن – إسرائيل | حدود مصر–إسرائيل | خلجان السعودية | خلجان المحيط الهندي | خلجان أفريقيا | خلجان مصر | خلجان | محافظة جنوب سيناء | مسطحات مائية في الأردن | مسطحات مائية في السعودية | مسطحات مائية في مصر

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 25 يونيو 2017، الساعة 02:04.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

خليج السويدية

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

خليج السويدية خليج يقع شمال شرق البحر الأبيض المتوسط في لواء إسكندرون جنوب خليج إسكندرون. يفصل الخليجين رأس الخنزير قرب مدينة السويدية. يصب نهر العاصي في خليج السويدية.

مراجع

هذه بذرة مقالة عن موقع جغرافي في سوريا بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=خليج_السويدية&oldid=23568640"

تصنيفان: لواء إسكندرون | جغرافيا سوريا

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 21 يونيو 2017، الساعة 08:49.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الفصل الثالث

الجبال

جبل لبنان

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

جبل لبنان (بالسريانية: ܛܘܪ ܠܒܢܘܢ طور لِبنون) هي منطقة جبلية تمتد على طول لبنان بشكل يوازي البحر الأبيض المتوسط لمسافة 160 كم ويعرف الجزء الشرقي منها والذي يقع بأكمله في سوريا بسلسلة جبال القلمون. يبلغ ارتفاع أعلى قمة للسلسلة الجبلية في قرنة السودا حوالي 3,088 م. بما يجعلها أعلى قمة في لبنان وبلاد الشام.

التاريخ

تاريخيا كان جبل لبنان الموطن الأصلي للفينيقيين الذين استعملوا أخشابه في بناء سفنهم التي أبحرت في إرجاء البحر الأبيض المتوسط. كما قاموا بتصدير الخشب إلى الشعوب المحيطة مثل الأكديين والآشوريين من بعدهم والمصريين القدماء. كما قام الملك سليمان بحسب التوراة باستيراد خشب الأرز لاستعماله في بناء هيكل سليمان.[1] ويبدو أن الفينيقيون قاموا بتشجير الغابات بصورة متواصلة حيث أن الجبال ظلت مغطاة بالأحراج الكثيفة كما انتشرت الأسود والدببة والقطط البرية والغزلان حتى مجيء العثمانيين في القرن السادس عشر.[2]

بدأ أتباع مار مارون بالتقاطر على الجبل بحثا عن الوحدة والتنسك، وقد بدؤوا منذ ذلك الحين بنشر المسيحية بين سكان المناطق الشمالية المحاذية للجبل في وادي نهر العاصي. سكن المردة ابتداءً من القرن الثامن أجزاءً من الجبل بعد ملاحقتهم من قبل البيزنطيين لأسباب طائفية، وقد تحالف هؤلاء تارة مع الأمويين والعباسيين ضد بعضهم وتارة أخرى مع البيزنطيين.[3] وبعد سقوط عكا آخر معاقل الصليبيين في أيدي المماليك استوطن ما تبقى من الأوروبيين الأطراف الشمالية للجبل واندمجوا مع الموارنة. كانت اللغة السريانية هي اللغة الأكثر انتشارا في تلك المناطق حتى القرن السادس عشر عندما بدأت العربية تأخذ مكانها.

في القرن التاسع بدأت قبائل التنوخيين القادمة من جبل السماق شمالي حلب بالاستوطان في الجزء الجنوبي من الجبل، ومن ثم اعتنقوا الديانة الدرزية وحكموا منطقة تمتد من المتن شمالا حتى جزين جنوبا فعرفت تلك المناطق منذ ذلك الحين بجبل الدروز. وفي بداية القرن السابع عشر سمح الأمير فخر الدين الثاني للموارنة بالسكن في أجزاء من المتن والشوف.[4]

جبل لبنان

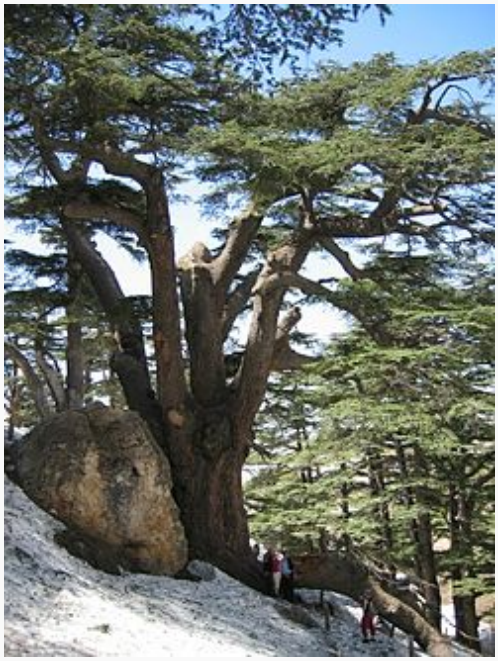

غابات الأرز على سفوح جبل لبنان.

الموقع	لبنان
إحداثيات	34°17′59″N 36°06′59″E
الارتفاع	3,088 متر (10,131 قدم)

[كامل الشاشة]

تعديل

استمر استيطان الموارنة للمناطق ذات الأغلبية الدرزية في جبل لبنان، في حين بدأ الدروز يشعرون بالخطر لما اعتقدوا بأن الموارنة قد ينافسونهم على السيطرة على المنطقة مما أدى إلى اشتباكات في الأربعينات والخمسينات من القرن التاسع عشر تطورت إلى حرب أهلية عام 1860.[5] أدت هذه الأحداث إلى تدخل القوة الأوروبية وخاصة بريطانيا وفرنسا

وتقسيم الجبل إلى قسم ماروني في الشمال والوسط واخر درزي في الجنوب. كما تأسست متصرفية جبل لبنان ذات الحكم الذاتي سنة 1861 والتي هيمن عليها الموارنة. بعد الحرب العالمية الأولى قام الانتداب الفرنسي بتوسيع رقعتها على حساب ولاية سوريا بحيث شملت كامل لبنان بحدوده الحالية.[4]

سياسياً

هناك عدة كيانات سياسية على مر التاريخ أطلق عليها تسمية *جبل لبنان*:

- ولاية عثمانية شبه مستقلة منذ سنة 1516.
- متصرفية جبل لبنان تأسست برعاية فرنسية سنة 1861 بعد الحرب الأهلية في العام السابق.[4]
- محافظة جبل لبنان الحالية وتتكون من أقضية بعبدا والشوف وعالية والمتن وكسروان وجبيل

المصادر

1. ^ De Vaux, 1961.
2. ^ Forestry in the Middle East and North Africa: an ..., Volumes 23-521 Idah Pswarayi-Riddihough
3. ^ Kazhdan, Alexander (Ed.) (1991), Oxford Dictionary of Byzantium, Oxford University Press, p. 1297, ISBN 978-0-19-504652-6
4. An Occasion for War, Civil Conflict in Lebanon and Damascus in 1860, Leila Tarazi Fawaz. ISBN 0-520-20086-1
5. ^ Jamie Stokes، Encyclopedia of the Peoples of Africa and the Middle East, Volume 1

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=جبل_لبنان&oldid=22010182"

في كومنز صور وملفات عن: جبل لبنان

تصنيفات: الهلال الخصيب | تاريخ لبنان | جبال سوريا | جبال لبنان | سلاسل جبلية في آسيا | معالم لبنانية | مناطق تاريخية | مناطق ثقافية | مناطق نفوذ ثقافي

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 27 ديسمبر 2016، الساعة 11:01.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

القرنة السوداء

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

القرنة السوداء هي أعلى قمة في بلاد الشام وتقع في جبل المكمل في قضاء الضنية في شمال لبنان. يبلغ ارتفاع القمة عن سطح البحر 3093 م.

الجغرافيا والمناخ

طقس القرنة السوداء مشابه لطقس جبال الألب ، حيث تكون درجات الحرارة باردة حتى في فصل الصيف. أعلى مستوياتها في الصيف تحوم عادة حوالي 10-15 درجة مئوية خلال النهار، ولكن تنخفض إلى نحو 0-5 درجات في الليل.

في الشتاء (من أكتوبر إلى أواخر ابريل نيسان) تكون متوسط ارتفاعات درجة الحرارة 20 درجة مئوية فقط وأدنى مستوياته ليلا يمكن أن تنخفض إلى -45 °C.وتتساقط الثلوج حوالي من 10-12 متر كل عام، و لا تذوب حتى منتصف يونيو حزيران. الصقيع أيضا شائع جدا خلال فصل الصيف، مع بعض الدرجات الدنيا في الليل تصل إلى حوالي -5 °C.

معرض الصور

القرنة السوداء

صورة لأعلى قمة في لبنان عام 1985

الموقع	جبل المكمل، الضنية ، شمال لبنان
إحداثيات	34°18′00″N 36°07′00″E
الارتفاع	3,088 متر (10,131 قدم)
النتوء	2,393 متر (7,851 قدم)

[كامل الشاشة]

تعديل

قرنة السوداء مغطاة بالثلوج عام 2011

القمة الجرداء

صورة من العام 1985 للقمّة

سفوح القرنة السوداء المُطلَّة على طريق بعلبك-إهدن

هذه بذرة مقالة عن لبنان بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=القرنة_السوداء&oldid=22852995"

تصنيفات: أعلى القمم حسب البلد | جبال لبنان | جغرافيا بلاد الشام | جغرافيا لبنان | قمم جبال

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 25 مارس 2017، الساعة 21:13.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

جبال طوروس

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

جبال طوروس هي سلسلة جبلية تقع جنوب شرق منطقة شرق الأناضول التركية، وينحدر منها نهر الفرات إلى سوريا. أعلى قممها هو جبل جيلو (4168 م)، تليها باتجاه الغرب جبال بتليس وملاطية وتخته لي. تستمر جبال طوروس باتجاه الغرب مقتربة من البحر المتوسط، فترسم قوساً مقعرة باتجاه الشمال، تحتضن حوضي قونية وبحيرة اقيردير، لتنتهي في الغرب بمرتفعات إلمه لي (3086 م)، غرب خليج أنطالية، وتشكل جبال طوروس الحد الفاصل بين بلاد الشام وبين الأناضول.

وتعتبر جبال طوروس الوطن الأم لشجر الأرز، التي بدأت بالاضمحلال بعد قطعها وإزالتها بطرق عشوائية في الأعوام الماضية لدرجة أن بعض الأراضي أصبحت غير ملائمة لزراعة أشجار الأرز. تم زراعة 300 مليون بذرة من بذور شجرة الأرز على ارتفاع 1,900 م فوق سطح البحر في مدة 8 أشهر. وقد بلغ وزن البذور المستعملة 270 طن.[1]

جبال طوروس	
الموقع	تركيا
إحداثيات	37°N 33°E
الارتفاع	3756 متر

[كامل الشاشة]

تعديل

الصور

خزان مياه في جبال طوروس

جبال طوروس قرب مرسين.

خريطة تضاريس جبال طوروس تبين موقعها في جنوب شرق الأناضول.

المراجع

1. ^ جبال طوروس ترتدي حلتها الخضراء

في كومنز صور وملفات عن: جبال طوروس

هذه بذرة مقالة عن موقع جغرافي في تركيا بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

هذه بذرة مقالة عن موضوع ذي علاقة بجغرافية آسيا بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=جبال_طوروس&oldid=23605391"

تصنيفات: الجزيرة الفراتية | الهلال الخصيب | جغرافيا كردستان تركيا | سلاسل جبلية في تركيا | سلاسل جبلية | محافظات جغرافية طبيعية | منطقة البحر الأبيض المتوسط (تركيا) | منطقة جنوب شرق الأناضول | منطقة وسط الأناضول

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 23 يونيو 2017، الساعة 19:22.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

جبل الشيخ

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

جبل الشيخ هو جبل يقع في سوريا ولبنان. يمتـد من بانياس وسهل الحولة في الجنوب الغربي إلى وادي القرن ومجاز وادي الحرير في الشمال الشرقي وهو بذلك يشكل القسم الأكبر والأهم والأعلى من سلسلة جبال لبنان الشرقية التي تمتد بين سوريا ولبنان. يحـدّه من الشرق والجنوب منطقة وادي العجم وإقليم البلان وهضبة الجولان في سورياو فلسطين المحتلة، ومن الشمال والغرب القسم الجنوبي من سهل البقاع ووادي التيم في لبنان. فيه أربعة قمم، الأعلى (2814م) تسمى شارة الحرمون في سوريا[1]، والثانية إلى الغرب (2294م)، والثالثة إلى الجنوب (2236م) في القسم السوري المحتل إسرائيلياً[2]، والرابعة إلى الشرق (2145م).

جبل الشيخ	
الموقع	سوريا، لبنان، اسرائيل
إحداثيات	33°24′N 35°51′E
الارتفاع	2,814 متر (9,232 قدم)
السلسلة	سلسلة جبال لبنان الشرقية
النتوء	1,804 متر (5,919 قدم)
[كامل الشاشة]	
تعديل	

محتويات

- 1 وضعه السياسي
- 2 التسمية
- 3 آثاره
- 4 المراجع

وضعه السياسي

القسم الجنوبي الغربي منه اليوم تحت الاحتلال الإسرائيلي ضمن هضبة الجولان السورية وجزء منه مع سوريا ضمن مرتفعات الجولان التي تم تحريرها. ويشرف من أعلى قمته على لبنان وسوريا وفلسطين والأردن، ويستطيع زائر أعلى قمته (2814م) التي تقع على الحدود السورية اللبنانية أن يرى أماكن واسعة من سوريا ولا سيما دمشق وسهول حوران وبادية الشام والجولان وقسما من الحدود الشمالية الأردنية والفلسطينية وتحديدا جبال الجليل ومحافظة إربد وسهل الحولة وبحيرة طبرية، وكل جنوب لبنان وسهل البقاع وسلسلة جبال لبنان الغربية. كما يعد جبل الشيخ المنبع الرئيسي لنهر الأردن والعديد من المجاري المائية في المنطقة.

التسمية

ويسمي بجبل الشيخ كناية إلى الرأس المكلل بالثلج، كما يكلل الشيب رأس الإنسان[3]. واطلق المؤرخون العرب عليه اسم جبل الثلج.[4]

وجبل الشيخ هو أشهر جبال بلاد الشام، فهو يقع بين سوريا ولبنان، ويطل على فلسطين والأردن، أي أن رؤيته ممكنة من الكيانات السياسية الأربعة التي كانت تشكل قديما بلاد الشام (سوريا، الأردن، لبنان، فلسطين). واسم "حرمون" هو كنعاني الأصل ومعناه "مقدّس". وجاء في ملحمة جلجاميش السومرية ذكر لحرمون، حيث قيل "أرض جبل الأرز حرمون، هي أرض الخالدين". وقد جاء إليها جلجاميش ليقيم لها اسما حيث ارتفعت الأسماء. وجاء في قول أحد المؤرخين :" ما يدهش في

قصة جلجميش وأرض الأحياء هو أن البطل رأى رؤية عندما نام في سفح حرمون، وكانت الرؤيا تصوّر مصيرا كونيا، وليست خاصة به وحده. وقد درج تعريف حرمون على ألسنة الكثيرين من كتّاب التاريخ الديني بأنه جبل الرؤى".

وقد سمّاه الأموريون "شنير" وسماه الفينيقيون "سيريون" وسماه الأشوريون "سفيرو". كما عرّفه جغرافيو العرب بـ"جبل الثلج"، وقد تكون هذه التسمية ترجمة لاسمه في الآرامية "طور تلجا". ومن تسميات جبل حرمون "أرض شوبا" نسبة لإله الحوري "شوب"، إله الهواء الذي باسمه تسمت بلدة كفر شوبا في العرقوب عند سفوح حرمون. ولا يزال في كفر شوبا معبد ضخم يُعرف بمعبد "بعل جاد" وهو نفسه بعل حرمون.

موقع جبل الشيخ بالنسبة لحدود الدول المحيطة

آثاره

تاريخيا كان الجبل العظيم أقدس الجبال، وأهم مركز العبادات عند الكنعانيين الأقدمين. فقد عبده الفينيقيون، وأطلقوا عليه اسم أحد آلهتهم، البعل حرمون.
وقد أقاموا لبعلهم هيكلا إلى جانب الصخرة الكبيرة التي تكلل قمتها لا تزال آثارها ظاهرة حتى اليوم. ومنها بقايا جدار "قصر شبيب"[5] العائد إلى أحد هذه الهياكل وطوله قرابة عشرة أمتار وداخل المعبد ثمة فتحة دائرية ذات مساحة تراوح بين 26 و 30 قدماً مربعاً، وعمقها ثلاث أقدام كانت تستخدم مكاناً لإيداع النذور من جانب الصاعدين إلى قمة الجبل. وقد وجدت قطعة من حجارة المعبد بطول 18 قدماً وعرضها 12 قدماً وسماكتها أربع أقدام حفر عليها كتابات يونانية بالمعنى الآتي: "بأمر من الإله الأعظم المقدس قدموا النذور في هذا المكان". وهناك مغارة تقع حالياً داخل موقع للقوات الدولية يعتقد أنها كانت معبداً للإله إيل.

وقد لاقت المعابد في حرمون اهتماما بالغا من الرومان، الذين أعادوا تجديدها وتوّجوا أعلى الجدران بتيجان مشابهة لمعبد باخوس ومعبد جوبتير في بعلبك، وبقيت هذه المعابد تتمتع باحترام كبير، وبحركة حج تكمل زيارة بعلبك ومعابدها حتى القرن الخامس للميلاد.

وجاء في تاريخ العرب أن الكعبة المشرّفة بُنيت من حجارة أحضِرت من خمسة جبال، كان حرمون المقدس أحدها.

وفي الثورة السورية الكبرى، وقعت معارك في مجدل شمس وفي حاصبيا، تشهد على أهمية هذا الجبل العسكرية.

المراجع

1. ^ "CIA World Fact Book: Syria". 14 November 2011. اطلع عليه بتاريخ 27 November 2011. "highest point: Mount Hermon 2,814m".
2. ^ Cordesman، AnthonyH. (2008). *Israel and Syria*. مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية. صفحة 222. SBN 978-0-313-35520-2. اطلع عليه بتاريخ 2 September 2011. "Its adjacent peak, at 2,236 meters, is the highest elevation in Israel".
3. ^ جبل حرمون - وزارة السياحة اللبنانية نسخة محفوظة 24 سبتمبر 2015 على موقع Wayback Machine.
4. ^ أحسن التقاسيم في أسماء الأقاليم لأبو عبدالله محمد البناء، ترجمة محمد مخذوم. نشر دار إحياء التراث العربي. ص104
5. ^ أحد ملوك تُبّع، فقد ورد أن الملك شبيب، كان يأتي من اليمن ليقضي الصيف في هذا القصر

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=جبل_الشيخ&oldid=23824682"

في كومنز صور وملفات عن: جبل الشيخ

تصنيفات: الجولان | الحدود السورية اللبنانية | الوادي المتصدع الكبير | جبال آسيا الدولية | جبال سوريا | جبال لبنان | جغرافيا سوريا

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 13 يوليو 2017، الساعة 09:47.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

جبال مدين

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

جبال مَدْيَن: هي القسم الشمالي من المرتفعات الغربية في المملكة العربية السعودية، وتمتد إلى الشمال من دائرة عرض 28° شمالاً، وتحتوي على بعض السلاسل الجبلية المعقدة والقمم الجبلية العالية التي يزيد ارتفاع بعضها عن 2000 و 2500م فوق مستوى سطح البحر.[1]

المراجع

1. ^ الجمعية الجغرافية السعزدية

مصادر

- هيئة المساحة الجيولوجية السعودية
- الجمعية الجيولوجية السعودية
- وزارة البترول والثروة المعدنية: قسم المسح الجوي
- جوجل إيرث

انظر أيضا

- قائمة جبال السعودية

هذه بذرة مقالة عن موقع جغرافي في السعودية بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=جبال_مدين&oldid=16374422"

تصنيفان: سلاسل جبلية في السعودية | جبال مدين

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 14 يوليو 2015، الساعة 10:24.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 32°40′N 36°44′E

جبل حوران

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

جبل حوران ويسمى **جبل العرب** أو **جبل الدروز**[1] هو جبل يقع في جنوب سورية، وهو عبارة عن امتدادات جبلية تمتد في محافظة السويداء، وترتفع القمم لتصل إلى أكثر من 1800 متر، وتنتشر على سفوح الجبل عبر امتداده الكبير عدد من المدن وعشرات البلدات والقرى.

محتويات

- 1 المعالم والآثار
- 2 تاريخ
- 3 أنظر أيضاً
- 4 مراجع

المعالم والآثار

منطقة جبل حوران منطقة تاريخية وأثرية هامة وتعتبر جميع مناطق الجبل منطقة أثارية بالكامل وفيها عدد كبير من الأوابد التاريخية للحضارات الرومانية والبيزنطية - اليونانية والنبطية وغيرها، وتلاحظ المدن والقرى الأثرية بكثافة، يصل عدد المواقع الأثرية في الجبل إلى مئات المواقع. منها المعابد والكنائس والمساكن بالالاف، والقصور والخزانات، ومعاصر العنب، والبرك الأثرية، وخزانات المياه الرومانية، والأديرة، والحمامات، والمقابر، والأماكن الدينية، والشوارع المرصوفة بالحجارة، والبوابات والأقواس الرومانية، والأعمدة والقلاع وغيرها.

تاريخ

من جبل الدروز شاركو في الثورة العربية السورية الكبرى ضد الانتداب الفرنسي على سوريا، كما ولعب دوراً في الاستقلال السياسي للقطر العربي السوري.

وسمي جبل الدروز باسم (أسلداموس) وكان ذلك خلال العهود اليونانية – الرومانية – البيزنطية، أما خلال العصر العربي الإسلامي فقد سمي جبل العرب بجبل الريان في بداية العهد الإسلامي والعهد الأموي حتى نهاية العهد العباسي، ويعني الأرض الخصبة المرتوي والمشبع بالخصب، وسمي الجبل ب (جبل الريان). حيث تغنى الشاعر الأموي جرير بن عطية بن حُذيفة فيه قائلاً: "يا حبذا جبل الريان من جبلٍ وحبذا ساكن الريان من كانا."

وبعد هجرة الأسر من طائفة بني الحمدان حكام حلب بعد معركة مرج دابق سنة 1515 ميلادية على يد السلطان سليم العثماني، فاستوطن بعضهم في مدينة السويداء ومدينة شهبا كما أستوطن بعضهم الأخر في مدينة صوران وطيبة الإمام محافظة حماة، وبدائت عشائر الموحدين الدروز الرحيل إلى جبل حوران أو جبل الدروز سنة 1707 ميلادية خلال حرب أهلية في قامت في لبنان وقادمون أخرون من حلب و ادلب. في نهاية القرن السابع عشر وبداية الثامن عشر أصبح يعرف بـ (جبل الدروز) حتى عام 1937. حيث أطلق عليه اسم (جبل العرب) وحالياً يعرف بـ (محافظة السويداء) إحدى محافظات سوريا. كما تعرف حوران بـ (محافظة درعا) والجولان بـ (محافظة القنيطرة).

يشتهر جبل العرب بمناخه المعتدل المميز في أشهر الصيف، وبشتاء بارد ممطر وتتساقط الثلوج على بلدات ومناطق الجبل المختلفة، ومن أشهر المزروعات العنب التي تنتشر زراعته بشكل كبير وتنتشر كروم العنب في مختلف أرجاء الجبل وتصدر كميات كبيرة منه، وكميات كبيرة يتم تحولها إلى معامل المشروبات والعصائر في السويداء وكذلك أشجار التفاح

والإجاص والمزرعات الموسمية مثل القمح والشعير والخضروات بأنواعها.

أنظر أيضاً

- محافظة السويداء

مراجع

1.^ جبل حوران _ أكتشف سوريا

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=جبل_حوران&oldid=23359104"

في كومنز صور وملفات عن: جبل حوران

تصنيفات: براكين سوريا | تجمعات درزية في سوريا | جبال سوريا | جغرافيا سوريا | دروز | سلاسل جبلية في سوريا | محافظة السويداء | مناطق ثقافية | مناطق نفوذ ثقافي

- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الجبل الأقرع

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الجبل الأقرع جبل يقع في أقصى جنوب غرب لواء إسكندرون (وهو محافظة في تركيا الآن)، وقد كان ضمن الأراضي السورية حتى عام 1939. يقع بالتحديد قرب مدينة كسب المصيف السوري المشهور ويطل مباشرة على البحر بارتفاع 1736 متر عن سطح البحر.

يتميز هذا الجبل بأنه أجرد من الأشجار بسبب تضاريسه الصعبة في منطقة معروفة بغاباتها وبأشجارها الكثيفة.

قديما كان الجبل الأقرع موطناً للإله حدد، إذ وضعت الشعوب التي سكنت الساحل السوري وجبال اللاذقية ربها في أول مكان تسطع عليه الشمس في تلك المنطقة.

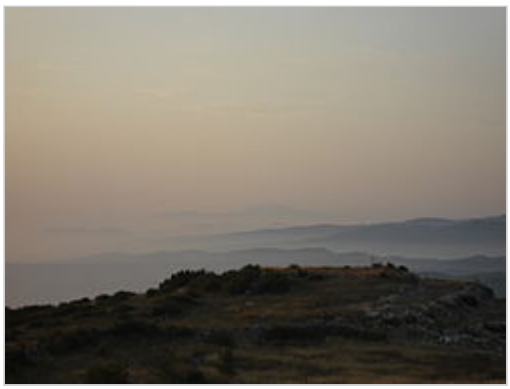

قمم جبال اللاذقية والضباب يتسلق في الوديان وفي الأفق البعيد يبدو **الجبل الأقرع** والصورة من أعلى قمة في بيت ياشوط

الجبل الأقرع في الأفق خلف كسب، محافظة اللاذقية

هذه بذرة مقالة عن سوريا بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=الجبل_الأقرع&oldid=21086338"

تصنيفات: أماكن في الكتاب العبري | الحدود التركية السورية | جبال آسيا الدولية | جبال تركيا | جبال سوريا | لواء إسكندرون

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 12 سبتمبر 2016، الساعة 21:09.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

جبال الشراة

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

جبال الشراة، هي سلسلة الجبال التي تشمل القسم الغربي من محافظة معان [1]، الأردن. وتشكل جبال الشوبك والبتراء مركزها الرئيسي، وتمتد من الشوبك إلى رأس النقب الواقع على بعد 38كم من معان وفي مصادر أخرى فإن جبال الشراة (وهذا أكثر ترجيحا في المراجع العلمية) تضم سلسلة الجبال الغربية لمنطقة شرقي الأردن، تبدأ من وادي الموجب غرباً وتنتهي إلى جبال الشوبك جنوبا، وتضم في ثناياها كل من محافظة الكرك، والطفيلة، والبترا ووادي موسى والشوبك، وعرفت هذه المنطفة في التوراة باسم جبال "سعير" ويرد هذا الاسم نحوا من (30) مرة في أسفار (التكوين، تثنية الاشتراع، يشوع).

تشير المراجع التاريخية أيضا إلى أن الحورويين هم أقدم الأقوام التي سكنت في جبال الشراة وأقامت فيها مملكة من النمط الذي كان منتشرا في تلك الحقبة التاريخية، ويعرف (سعيد الحوري) كمؤسس الأسرة الحاكمة آنذاك، ولم يجري تحديد عاصمة الحوريون مع الافتراض أن البتراء او بصيرة كانت هي العاصمة. وفيما بعد حل الأدوميين في تلك المنطقة، وهم على الأغلب من الأقوام الكنعانية التي تمازجت مع أعراق أخرى وكانت "بصيرة" عاصمة هؤلاء الأدوميين، وهي الآن قرية أثرية قرب مدينة الطفيلة.

حل الأنباط محل الأدوميين وتمازجوا معهم أو بنوا حضارتهم على ما أسسه الأدوميين، وظلت جبال الشراة هي المجال الحيوي للأنباط وأصبحت البترا عاصمتهم.[1]

محتويات

- 1 سلسلة جبال الشراه وجبال حسمى
- 2 حِسمى - المنطقة الجغرافية
- 3 مراجع
- 4 مراجع

سلسلة جبال الشراه وجبال حسمى

تعرف سلسلة الجبال الواقعة في شمال محافظة معان "محافظة معان جنوب المملكة" باسم (جبال الشَّراة) وتمتد من (الشوبك) الى (رأس النقب) الواقع على بعد 38كم من معان. ومن قممها (جبل مَبْرَك 1727م.) في الجنوب من وادي موسى (رأس ام لوزة 1674م.) (القليعة 1619م.) (جبل البطاح 1616م.) (جبل ام صوانة 1615م.) (جبل ام حيطان 1525م.) وغيرها.

وفي الجنوب من (جبال الشراة) تقع (جبال حِسْمَى) وتمتد حتى حدود الحجاز للشمال من (وادي القرى) "يقع وادي القرى بين الشام والمدينة المنورة، وبين (تيماء) و(خيبر). فتحه النبي عليه الصلاة والسلام عنوة سنة سبع من الهجرة ثم صالح أهله على الجزية. كانت تنزل قراه (قضاعة) ثم (جهينة) و (عذرة) و(بلي). وقديماً كانت منازل ثمود.ثم اندرست أكثر هذه القرى. وتعتبر بلدة (العلا) من أهم قراه" فيها (جبل رَم 1754م) أعلى قمة في المملكة الأردنية الهاشمية (جبل ام عشرين 1753م) (جبل رّمان 1404م) (جبل القناصية 1332م) (جبل أبو رشراشة 1134م) وغيرها.

حِسمى - المنطقة الجغرافية

برية جميلة تتألف من جبال عالية رملية الصخور، ومن عدة أودية سحقية بجانب تلك الجبال العمودية الارتفاع. وهي تمتد في الشرق من طريق معان _العقبة التي تبدأ من مرتفعات (نقب اشتار) لتحط في تلك الوهدة السحيقة. ويتوالى امتدادها حتى تتصل بالأراضي السعودية قريباً من المدورة وإلى نقطة لاتبعد كثيراً عن جنوب العقبة.

يمتد وادي رم نحو أربعين كيلومتراً للشرق من العقبة والى الشمال قليلاً منها. وهو واد لامثيل له في الهيبة والجمال. وللغرب من وادي رم ترتفع صخور الجرانيت كما ترتفع الصخور الرملية في الشرق.

مراجع

عزام ابو الحمام، الأنباط: تاريخ وحضارة، الطبعة الأولى، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.[1]

.

مراجع

1. :: نقابة المهندسين الأردنيين - نبذة عن محافظة معان ::

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=جبال_الشراة&oldid=22166895"

تصنيف: جبال الأردن

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 14 يناير 2017، الساعة 10:03.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 35°15′N 36°06′E

جبال الساحل السوري

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

منظر مأخوذ من العنازه يظهر تدرج ارتفاع **جبال الساحل السوري**

جبال الساحل السوري أو جبال العلويين هي سلسلة الجبال الخضراء في سوريا والمغطاة بالأحراج وغابات السنديان الغابات السورية ومدرجات الزيتون والتفاحيات والممتدة على محاذاة الشاطئ السوري من رأس البسيط شمالًا حتى نهر الكبير الجنوبي جنوبًا اسم الجبال الساحلية " جبال الساحل السوري ".

سكن الإنسان هذه المنطقة منذ أقدم العقود، ولا تزال الآثار في العديد من مناطقها شاهدا حيا على عراقة هذه المنطقة في سوريا وحضورها وتميزها منذ أقدم العصور، لا يزال الكثير من معالمها الطبيعية وثرواتها التاريخية بكرا، مع الأخذ بعين الاعتبار ان الحفريات الناتجة عن التوسع العمراني فيها تعطي كل يوم شيئا جديدا عن تاريخ المنطقة وتعاقب الحضارات المختلفة فيها منذ أقدم العصور، فالفينيقيون سكنوها قبل آلاف السنيين واستخدموا خشب غاباتها لصناعة سفنهم التي حملت حضارتهم إلى العالم القديم.

مواصفات

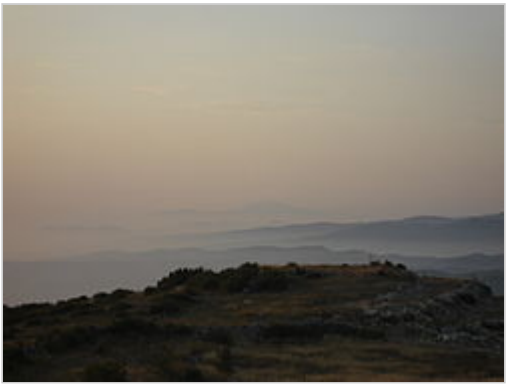

قمم جبال الشعرة والضباب يتسلق في الوديان وفي الأفق البعيد يبدو الجبل الأقرع والصورة من أعلى قمة في بيت ياشوط

تمتد جبال الساحل السوري والتي يطلق عليها سلسلة جبال العلويين على مسافة 170 كم وبعرض يتراوح بين 25-30 كم تغطيها الخضرة والغابات الرائعة الغابات السورية, تتناثر على ذراها وهضابها قرى السياحة والاصطياف الجميلة ذات الهواء المنعش والمناظر الخلابة الساحرة، إضافة إلى العديد من الأماكن التاريخية والقلاع القديمة الشهيرة التي تشهد على إستراتيجية موقعها أهميتها وعراقتها عبر العصور، تنحدر جبالها وتلالها وسفوحها التي تغطيها الغابات نحو البحر وتنخفض كلما اقتربنا منه حتى تكاد تلامس مياه البحر المتوسط في بعض المواقع مثل رأس البسيط وبانياس وجبلة وأم الطيور وغيرهم، ويتباين ارتفاع تلك الجبال ليتجاوز أكثر من 1500 مترا في محطة البث في جبل متى في منطقة صلنفة.

أهم المدن والقرى

غابة صنوبر بروتي في غابات كسب

من المدن والبلدات القابعة على أكتاف وقمم تلك الجبال نذكر؛ القدموس، بيت ياشوط، صافيتا، الدريكيش، الشيخ بدر، الحفة، القرداحة، كسب. وهناك أيضاً المئات من القرى والمصايف المتناثرة على تلك الجبال الرائعة نذكر منها: مشتى الحلو، صلنفة، حصين البحر، فجليت، الملاجة، بويضة السويقات، العنازه، حمام القراحلة، سلمى، حلبكو، حريصون، قرفيص، عين الشرقية، عوينة الريحان،مزرعة حميصية.

الحياة البرية

تمتاز هذه الجبال بغناها بالحياة الطبيعية من كل نوع اشجار حراجية غابات البحر المتوسط غطاء نباتي كثيف **الغابات السورية** وانتشار الحيوانات والطيور ومن **الحيوانات** البرية كالذئب ـ الثعلب ـ الضبع ـ الخنزير البري ـ الأرنب البري ـ السنجاب ـ الخلد ـ القنفذ، ومن الزواحف هناك الأفاعي والسحالي والسلاحف البرية، ومن **الطيور** المتنوعة الشحرور وأبو الحن والعصفور الدوري والغراب والباشق والنسر والبوم وغيرها من الطيور، إضافة للفراشات بأنواعها والجنادب والخنافس والنحل البري.

بالإضافة إلى ذلك تحتوي هذه الجبال على امتداد العديد من الغابات السورية المهمة مثل غابات الفرنلق وغابات بيت ياشوط وغابات صلنفة والاحراش والمحميات الكبيرة في مناطق محافظة طرطوس ومحافظة اللاذقية ومحافظات حمص وادلب وحماة والتي يتخللها الينابيع والأنهار والكهوف والمغر الطبيعية بمرتفعاتها وجبالها على امتدادها وكثافة الغابات السورية في القمم والآودية والجبال الساحلية السورية.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=جبال_الساحل_السوري&oldid=22252787"

تصنيفات: تضاريس سوريا | جبال سوريا | سلاسل جبلية في سوريا | غابات سوريا | محافظة حماة | محافظة حمص

- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

جبل حلب

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

جبل حلب أو **جبل الأكراد** منطقة جبلية في محافظة حلب تغطي معظم مساحة منطقة عفرين، في أقصى الزاوية الشمالية الغربية من سوريا بمحاذاة الحدود السورية التركية. يحدها من الغرب سهل العمق - في لواء اسكندرون - والنهر الأسود الذي يرسم في تلك المنطقة خط الحدود بين سورية وتركية، من الشمال خط الحديد المار من ميدان إكبس حتى كلس، من الشرق سهل أعزاز ومن الجنوب منطقة جبل سمعان. منطقة عفرين منطقة جبلية متوسطة الارتفاع 700 - 1269 م، أعلى قمة فيها الجبل الكبير (كريه مازن Girê Mazin) الذي يعد جزءامن سلسة جبال طوروس. يبلغ عرضها من الشرق إلى الغرب 55 كم وطولها من الشمال إلى الجنوب 75 كم، وهكذا تساوي مساحتها حوالي 3850 كم2 أي ما يعادل 2% من مساحة سورية.

محتويات

- 1 التسـمية والإدارة
- 2 المنــاخ والاقتصــاد
- 3 الحيــاة الاجتماعية
- 4 المصادر

لقطة لتلال الزيتون في جبل حلب

التسـمية والإدارة

معظم سكان المنطقة من الأكراد، حيث تعد جيبا بعيدا عن أماكن تواجد الأكراد الرئيسية في شمال شرق سورية، فالأكراد في هذه المنطقة محاطون بالعرب من الجانب السوري ومن الجانب التركي أيضا، حيث تحاذي هذه المنطقة منطقة كلس التي تقطنها غالبية عربية. كانت منطقة عفرين تتبع إداريا سنجق كلس في ولاية حلب حتى عشرينات القرن الماضي، حيث أصبحت كلس داخل الأراضي التركية (مع بقية الأقاليم السورية الشمالية) وأصبحت منطقة إدارية بحد ذاتها تتبع محافظة حلب بعد أن تم رسم وتثبيت الحدود بين سورية وتركية بموجب اتفاقية الحدود بين تركية وفرنسا التي كانت حينها تستعمر سورية. إداريا، تتبع منطقة جبل الأكراد، محافظة حلــب، ومركزها مدينة عفرين التي تبعد عن حلب 63 كم ويسكنها حوالي 50 ألف نسمة. والمنطقة تعرف اليوم رسميا باسم: منطقــة عفرين التي تتألف بالإضافة إلى مدينة عفرين من سبع نواح (شران، شيخ الحديد، جنديرس، راجو، بلبل، المركز ومعبطلي) و360 قرية. يبلغ مجموع عدد سكان منطقة عفرين (417.254) نسمة* حتى تاريخ 31.12.2001. يمثل مديـر المنطفـة "و هو ضابط شرطة يعين من قبل وزير الداخلية" أعلى سلطة إدارية في المنطقة يعاونه مدراء النواحي وهم أيضا ضباط شرطة وقي أسفل الهرم الإداري مخاتير القرى.

المنــاخ والاقتصــاد

لقرب منطقة جبل حلب من البحر يعتبر مناخها متوسطيا، حيث أنه حار صيفا وبارد شتاء والأمطار غزيرة نسبيا وتهطل الثلوج أحيانا؛ لهذا تعتبر منطقة خصبة ونموذجية للزراعات المتوسطية. فالمناخ المتوسطي، ووجود الوديان والسهول والجبال وخصوبة التربة ووفرة المياه في منطقة عفرين** جعلها مناسبة لكل الزراعات المتوسطية. حيث تزرع الحبوب: قمح، عدس، شعير... والخضار بأنواعها والقطن والشوندر السكري والحمضيات والتفاحيات والعنب والفواكه الأخرى. أما الزراعة الرئيسية التي تشتهر بها منطقة عفرين وتعتبر رمزا لها فهي الزيتــون الذي يزرع في كل أنحاء وقرى المنطقة دون استثناء، ويفوق عدد أشجارها الثلاثة عشر مليون شجرة. كما تتميز المنطقة بوجود غطاء حراجي طبيعي وصناعي)

غرس من قبل الدولة (كثيف وكبير نسبيا، إذ يعد الأكبر في محافظة حلب. والأشجار الحراجية في معظمها صنوبرية إلى جانب السرو. وهذا الغطاء الحراجي يستفاد منه في استخراج الأخشاب وإنتاج البذور من أشجار الصنوبرالمثمرة. كما يمكن الاستفادة من هذه الحراج في تنشيط السياحة. أما تربية الحيوان ولاسيما الماشية: فانها تراجعت كثيرا ولا تلعب دروا يذكر في حياة المنطقة الاقتصادية، وذلك لفقدان المراعي واستقرار السكان في قراهم منذ زمن طويل، فلا وجود لقطعان الماشية. ولكن توجد بعض الأسر التي تربي عددا محدودا من الماعز أو الغنم التي إنتاجها بالكاد يفي بحاجة الأسرة ذاتها. أما الصنـاعة ولا سيما الحديثة منها، فانها غريبة عن منطقة عفرين كباقي المناطق الكردية الأخرى في سورية. فلا نجد في عفرين غير صناعة السجاد اليدوي التقليدية، واستخراج زيت الزيتون وصناعة الصابون والبيرين وهذه تعتمد على زراعة الزيتون وتتأثر به. كذلك التجـارة ليست بأفضل من الصناعة، فهي ضعيفة غير نشطة رغم غنى المنطقة بالزراعات المختلفة وقربها وعلاقاتها الكثيرة مع مدينة حلب وتجارها. فخبرة السكان التجارية ضعيفة رغم أن سوق عفرين الأسبوعي المشهور الذي ينظم كل يوم أربعاء منذ 200 سنة!!

الحيــاة الاجتماعية

في القرن التاسع عشر توطدت السلطة المركزية في الدولة العثمانية وترسخت على حساب الحكم الذاتي المحلي. مما أدى إلى زوال الزعامات التقليدية المحلية وظهور طبقة ارستقراطية جديدة تشكلت من ملاّكي الأرض الكبار - الاقطاعيين. وبالتالي فقدت الزعامات القديمة سلطتها ونفوذها مفسحة المجال للزعامات الجديدة. و هكذا اختفت العشائر والعلاقات العشائرية وتحولت البنية العشائرية في كردستان الشمالية إلى بنية اقطاعية. فبعد أن كان الزعيم يستمد سلطته ونفوذه سابقا من العلاقات الاجتماعية)العشيرة، الأسرة(أصبح يستمدها من قوته الاقتصادية، ومن اتساع رقعة الأرض التي يملكها. وبعد أن كان الولاء للعشيرة وشيخها، أصبح للأرض ومالكها الإقطاعي، فلم يعد الفلاح مرتبطا بعشيرة أو زعيم معين، وانما بالأرض التي يعمل فيها وبالاقطاعي - الآغـا المالك. و هكذا تطورت العلاقة والبنية الاجتماعية في جبل الأكراد، وتحولت من العشائرية إلى الاقطاعية. واستمر الوضع على هذا النحو حتى بداية ستينات القرن العشرين، حيث بدأ بعدها الزعماء الاقطاعيون يفقدون سلطتهم ونفوذهم تدريجيا بعد تفكك وتفتت الإقطاعات - الأملاك القديمة الكبيرة نتيجة التقسيم بين الورثة أو بيع أجزاء منها بالإضافة إلى استحواذ الدولة على الباقي استنادًا إلى قانون الإصلاح الزراعي واعادة توزيع الأرض

المصادر

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?oldid=21995283&title=جبل_حلب"

في كومنز صور وملفات عن: جبل حلب

تصنيفات: جبال تركيا | جبال سوريا | جغرافيا كردستان تركيا | سلاسل جبلية في تركيا | سلاسل جبلية في سوريا | محافظة حلب | منطقة عفرين

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 26 ديسمبر 2016، الساعة 13:02.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

جبال عجلون

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

قلعة عجلون على قمة جبل عوف أحد جبال عجلون

جبال عجلون، مجموعة من الجبال تقع شمال غرب الأردن في المنطقة بين نهر اليرموك في الشمال ونهر الزرقاء جنوباً.[1] وتشمل الجبال الموجودة في محافظات عجلون واربد وجرش، والجزء الغربي من محافظة المفرق، ذُكرت المنطقة قديماً باسم جلعاد.[2]

يبلغ معدل ارتفاع الجبال 1000 متر فوق مستوى سطح البحر، وأعلى قمة فيها هي جبل أم الدرج ما بين بلدتي عنجرة وسوف ويبلغ ارتفاعه 1247 مترا تقريباً. تمتاز الجبال بغطائها النباتي الكثيف، وهي تمثل أهم مناطق الغابات الحرجية في الأردن.[3]

الجبال

منظر للغابات الحرجية على قمة أحد جبال عجلون في منطقة دبين

من أهم هذه الجبال مرتبة حسب الأرتفاع: [2]

الجبل	المنطقة	المحافظة	الارتفاع
جبل أم الدرج	سوف . عنجرة	جرش، عجلون	1247م
جبل مقطع القرمية	ساكب	جرش	1200م
جبال المنارة	سوف	جرش	1194م
جبل منيف	عفنا، رأس منيف	عجلون	1192م
جبل طرون	ساكب	جرش	1130م
جبل رأس الأقرع	ساكب . دبين	جرش	1098م
تل مراقب	كفرخل	جرش	1096م
خربة دير اليوس	عبين	عجلون	1087م
ظهرة الصفا	إرحابا، شطنا	اربد	1028م
رأس أبو عياد	الدجينية	المفرق	1024م
جبل عوف (قلعة عجلون)	عجلون	عجلون	1023م
رجم الكسارة	سوف، دير الليات	جرش	973م
تل بارين	شطنا	اربد	964م
رأس برقش	بيت ايدس	اربد	875م

مصادر

1. ^ ابوالشعر، هند غسان (2001). *تاريخ شرقي الأردن فى العهد العثماني، 922ه-1337ه / 1516م-1918م*. اللجنة العليا لكتا تاريخ الأردن.
2. "جبال عجلون". صحيفة الرأي. اطلع عليه بتاريخ 1 يوليو 2009.
3. ^ ما الفرق بين جبال عجلون في الشمال وجبال جنوب الأردن؟، من موقع طقس العرب

انظر أيضًا

- جغرافيا الأردن

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=جبال_عجلون&oldid=23751752"

تصنيف: جبال الأردن

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 6 يوليو 2017، الساعة 00:58.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 33°00′N 35°25′E

جبل الجرمق

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

جبل الجرمق هو أعلى جبال فلسطين ويقع شمالي غربي الجليل، حيث يبلغ ارتفاعه 1208 متر. ويكسوه الثلوج أحياناً في فصل الشتاء، ويبلغ متوسط الأمطار فيه حوالي 1000 ملم. ومن الجرمق تتفرع عدة أودية مخصبة لجهة الشمال الغربي والشمال الشرقي والشرق. وليس من واد يمتد إلى الجنوب، قال ياقوت: "ووادي الجرمق، كثير الأترج والليمون... قتل فيه علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن جميع الغساني أخو أبي الحسين، بعد سنة 450هـ ".وقد دُعي "الجرمق" نسبة إلى "الجرامقة" القبيلة العربية التي تركت منازلها في اليمن ونزلت شمالي فلسطين وجنوبي لبنان في العصور الماضية. وخلدت اسمها في جبل الجرمق هذا، وكذلك في اسم الجبل الواقع بناحية الريحان في جنوب الضفة.

جبل الجرمق

جبل الجرمق

الموقع	إسرائيل دولة فلسطين
إحداثيات	
الارتفاع	1204 متر

[كامل الشاشة]

تعديل

في كومنز صور وملفات عن: جبل الجرمق

روابط خارجية

هذه بذرة مقالة عن موقع جغرافي في فلسطين بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=جبل_الجرمق&oldid=22853489"

تصنيفات: أعلى القمم حسب البلد | تاريخ إسرائيل | تاريخ فلسطين | جبال إسرائيل | جبال فلسطين | محميات طبيعية في إسرائيل

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 25 مارس 2017، الساعة 22:49.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

جبال نابلس

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

خريطة تظهر منطقة شمال جبال نابلس وجبال الجليل

جبال نابلس هي سلسلة من المرتفعات تمتد من جبال الجليل وجبل الكرمل شمالاً وحتى جبال القدس جنوباً.

تعد هذه السلسلة امتداداً طبيعياً لسلسلة الجبال الساحلية في بلاد الشام، الممتدة من أنطاكية في أقصى شمال غرب سورية. أعلى قمة في هذه السلسلة هي جبل عيبال في نابلس وارتفاعه 951 م فوق سطح البحر ,حيث يقع جبل عيبال في المنطقة الشمالية لمدينة نابلس بالقرب من بلدة عصيرة الشمالية. ويأتي جبل عين عينا شرق قرية تلفيت جنوب نابلس في المرتبة الثانية بارتفاع 904م فوق سطح البحر ثم يأتي جبل جرزيم المقابل لعيبال في المرتبة الثالثة بارتفاع 881 م. للعلم فقط هناك اعتقاد سائد بأن جبل جرزيم هو ثاني أعلى جبال نابلس والصحيح كما أسلفنا أن جبل عين عينا هو الثاني وهذا مثبت جغرافيا.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=جبال_نابلس&oldid=18577475"

تصنيفات: جغرافيا بلاد الشام | جغرافيا فلسطين | معالم نابلس

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 28 فبراير 2016، الساعة 13:06.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

جبل عبد العزيز

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

جبل عبد العزيز	
الموقع	محافظة الحسكة، سوريا
القمة الأم	مرقب علي، 920م
تعديل	

جبل عبد العزيز جبل يقع في الجزء الجنوبي الغربي من محافظة الحسكة على بعد زهاء 35 كم من مركز مدينة الحسكة. يمتد الجبل من الشرق إلى الغرب بطول 85 كم وعرض 15 كم وتبلغ مساحته الإجمالية 84050 هكتارًا. والجبل اتخذ اسمه من اسم الشيخ عبدالعزيز بن الامام عبدالقادر الكيلاني الحسني ،والذي اتخذ من الجبل رباطا وكان أحد قادة جيش صلاح الدين الايوبي[1]. يتألف جبل عبد العزيز من سلسلة من الهضاب والوديان وبارتفاعات تتراوح بين 920-350 م. سفوحه الشمالية شديدة الانحدار (أكثر من 35) ودرجة تحجرها عالية جدًا 100%، أما السفوح الجنوبية فتكون متدرجة الانحدار تتراوح بين 5 - % تصل حتى 75 و 35 ودرجة تحجرها لا تتعدى 5%، وهناك سهل واسع في الجزء المركزي من الجبل.[2]

يضم الجبل عددًا من القمم أهمها مرقب علي 920 م، ورجم برزان 882 م، وإشارة البديع 805 م، وعددًا من الوديان أهمها وادي ثنية سكرة، ووادي السفحة، ووادي البديع (الدراسة الفنية والاقتصادية لمشروع التشجير المثمر والحراجي في جبل عبد العزيز، 1991). التربة كلسية ذات منشأ صخري كلسي، جبسية في بعض الأجزاء، عميقة في السهول والوديان والأراضي خفيفة التموج وسطحية في المرتفعات والمنحدرات. التربة طينية إلى طفالية طينية في قوامها، متوسطة إلى جيدة النفاذية والصرف، ويتراوح الأس الهيدروجيني (pH) للتربة بين 7.2 و8.[3]

المناخ

المناخ متوسطي قاري، وينتمي جبل عبد العزيز بيومناخيًا إلى الطابق البيومناخي نصف الجاف العذب في أجزائه العليا وإلى الطابق البيومناخي الجاف العذب في بقية أجزائه حسب تصنيف امبرجيه (بالفرنسية: Emberger). يتراوح الهطل السنوي فيه بين 250 و 300 ملم، (الأطلس المناخي لسورية، 1977 ومعطيات الأرصاد الجوية لعام 2001.

أنشئت محمية طبيعية في الأجزاء المركزية من الجبل بموجب قرار صادر عن وزير الزراعة والإصلاح الزراعي، وتم تعديل هذا القرار وتوسيع مساحة المحمية من 4220 هكتارًا إلى 49000 هكتارًا بالقرار رقم 27/ت تاريخ 11 أيار 2002، إذ عدت المنطقة الأولى نواة المحمية وتخضع لنظام حماية صارم بهدف حماية التنوع النباتي والحيواني والبيئي.[4]

مصادر

1. ^ كتاب الشيخ عبدالقادرالكيلاني ؟،دكتورجمال الدين فالح الكيلاني ،مؤسسة مصرمرتضى،بيروت،2011،ص340
2. ^ حاج موسى، فاطمة وبركودة، يوسف، 2005. مميزات النبات الطبيعي في جبل عبد العزيز. تاريخ الولوج 25 نيسان 2011.
3. ^ الدراسة الفنية والاقتصادية لمشروع التشجير - المثمر والحراجي في جبل عبد العزيز– 1991
4. ^ قرار إعلان المحمية

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=جبل_عبد_العزيز&oldid=12849565"

تصنيفان: سلاسل جبلية في سوريا | محافظة الحسكة

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 7 أبريل 2014، الساعة 19:33.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

جبل عيبال

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

يظهر الساحل الفلسطيني من أعلى قمة جبل عيبال

جبل عيبال هو جبل يطل على مدينة نابلس في فلسطين، يقع شمال نابلس ولذلك يسمى ايضا الجبل الشمالي، وهو أعلى قمة في سلسلة جبال نابلس الممتدة من الناصرة إلى مشارف القدس. ترتفع قمته المنبسطة 950 متراً فوق سطح البحر وهي تشرف على المنطقة بأسرها، حيث تظهر منه جبال لبنان والسلط والكرمل بالإضافة إلى وادي الأردن والساحل الغربي على البحر الأبيض المتوسط. وهو زاخر بالآثار الكثيرة، ففيه قبر المجاهدين مجير الدين وعماد الدين وعشرات الكهوف والمقابر الأثرية.

يعرف هذا الجبل أيضًا بجبل النار، نظراً لما يروى عن إضرام النار بجنود نابليون في أحراش هذا الجبل خلال الحملة الفرنسية لاحتلال الشام. [بحاجة لمصدر]

انظر أيضا

- جبل جرزيم

وصلات خارجية

مصادر

في كومنز صور وملفات عن: جبل عيبال

هذه بذرة مقالة عن موقع جغرافي في فلسطين بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=جبل_عيبال&oldid=22635069"

تصنيفات: أماكن في الكتاب المقدس | جبال الضفة الغربية | جبال فلسطين | جبال نابلس | مواقع أثرية في إسرائيل

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 3 مارس 2017، الساعة 13:04.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 31°46.0′N 35°43.5′E

جبل نيبو

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

تحتاج هذه المقالة أو المقطع إلى مصادر ومراجع إضافية لتحسين وثوقيتها. قد ترد فيها أفكار ومعلومات من مصادر معتمدة دون ذكرها.
رجاء، ساعد في تطوير هذه المقالة بإدراج المصادر المناسبة.

المشهد من قمة جبل نبو مع اتجاهات لبعض المدن في الضفة الغربية

جبل نيبو أو **نبو** هو جبل يقع في الأردن، ويرتفع 817 مترا عن سطح البحر. يعتقد أن على الجبل وجدت مدينة نبو التي تبعد عن عمان 41 كيلومتراً وتبعد 10 كم إلى الغرب من مدينة مادبا. منطقة جبل نبو مطلة على البحر الميت ووادي الأردن، وهو من أفضل الأماكن للمراقبة في العالم(needs reference) وفي الأيام الصافية يستطيع المرء من على قمته أن يرى بالعين المجردة البحر الميت وجبال البلقاء وكل فلسطين بما فيها قبة الصخرة وأبراج الكنائس في مدينة القدس وجنوب لبنان وجبل الشيخ شمالا حتى جبال سيناء جنوبا. وهو الوجهة المفضلة لدى الحجاج اليهود القادمين من حول العالم لإيمانهم أن قمة الجبل تضم رفات النبي موسى .

قمة جبل نبو والكنيسة

محتويات

- 1 التسمية والتاريخ
- 2 أهميته عند المسلمين
- 3 أهميته عند المسيحيين
- 4 عند اليهود
- 5 مصادر ومراجع

التسمية والتاريخ

نبا هو إله التجارة عند البابليين. وتذكر مسلة ملك مؤاب "ميشع" مدينة نبو والحروب التي دارت على ذلك الجبل، ومنذ ذلك الوقت هجرت المدينة وفي القرن الرابع عندما وصلتها قبيلة بدوية مسيحية بنت فيها كنيسة وعادت المدينة وازدهرت في القرن السادس.

اسم المدينة مذكور في التوراة هكذا: «اصعد إلى جبل عباريم، هذا جبل نبو الذي في أرض موآب الذي قباله أريحا».

أهميته عند المسلمين

يعتقد المسلمون أن هذا الجبل هو **الكثيب الأحمر** في قصة سيدنا موسى عليه السلام الذي ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية، وهذه بعض النصوص التي ذكر بها:

- حدثني محمد بن رافع ، وعبد بن حميد ، قال : أخبرنا ، وقال ابن رافع ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : **"أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام ، فَلَمَّا جَاءَهُ صَكَّهُ ، فَفَقَأَ عَيْنَهُ ، فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ ، فَقَالَ : أَرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ ، قَالَ ، فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ عَيْنَهُ ، وَقَالَ : ارْجِعْ إِلَيْهِ ، فَقُلْ لَهُ : يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَتْنِ ثَوْرٍ ، فَلَهُ بِمَا غَطَّتْ يَدُهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةٌ ، قَالَ : أَيْ رَبِّ ثُمَّ مَهْ ؟ قَالَ : ثُمَّ الْمَوْتُ ، قَالَ : فَالْآنَ ، فَسَأَلَ اللَّهَ أَنْ يُدْنِيَهُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمْيَةً بِحَجَرٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " فَلَوْ كُنْتُ ثَمَّ ، لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ ، تَحْتَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ " .** [1]

روي عن أنس بن مالك رضي الله عنه في صحيح مسلم (2375):

(أَتَيْتُ – وفي رواية : مررت - عَلَى مُوسَى لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عِنْدَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ)، حديث صحيح[2]

.

أهميته عند المسيحيين

يعتقد المسيحيون أن نبي الله موسى وقف على جبل نبو مع قومه ورأى الأرض الموعودة التي لم يصلها وأنه توفي ودفن في جبل نبو. على قمة الجبل شيدت كنيسة إيوانية الشكل أنشأها رهبان الفرنسيسكان بين القرنين الرابع والسادس بعد الميلاد وفيها لوحات من الفسيفساء. بالرغم من وجود اعتقاد أن قبر النبي موسى موجود فيها إلا أن أيا من علماء الآثار لم يتمكن من العثور عليه وبالتالي فلا يوجد أي تأكيد على موقعه أو وجوده.

عند اليهود

في التوراة: **(صعد النبي موسى من أرض مؤآب إلى جبل نبو إلى قمّة الفسحة تجاه أريحا. "فأراه الرّب جميع الأرض، وقال له إلى هناك لا تعبر)**. (سفر تثنية الإشتراع، الفصل 34) . فالأرض مطلقة بنص التوراة تعني الأرض المقدسة وإلى هناك لاتعبر تعنى أنها محرمه عليهم كماقص القرأن الكريم ومن خلال ذلك يتأكد أن جبل نبو بكسر النون(نيبو) هو الكثيب الأحمر الذي وصفه رسول الله محمد وصعد عليه موسى عليهم الصلاة والسلام ثم توفي ودُفن بجوار طريق مازال موجود حتي الآن أسفل كثيب نيبو.

مصادر ومراجع

- جبل نيبو (الكثيب الأحمر) - موسوعة الإعجاز العلمي.

1. ^ صحيح مسلم . موقع إسلام ويب
2. ^ صحة الحديث - موقع الإسلام سؤال وجواب

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=جبل_نيبو&oldid=22586493"

في كومنز صور وملفات عن: جبل نيبو

تصنيفات: أماكن في الكتاب المقدس | السياحة في الأردن | تضاريس الأردن | جبال الأردن | محافظة مادبا | مواقع أثرية في الأردن | نتوءات جبلية

- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

جبل الكرمل

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

جبل الكرمل (بالعبرية: *הר הכרמל*) من جبال إسرائيل. وهو جبل ساحلي يطل على البحر الأبيض المتوسط وعلى ميناء مدينة حيفا وخليج عكا وهو يعتبر النهاية الشمالية لجبال نابلس. يأخذ الجبل شكل مثلث، رأسه في الشمال الغربي وقاعدته في الجنوب الشرقي وأعلى قمة فيه هي قمة عين الحايك ويبلغ ارتفاعها حوالي 600 متراً، ويقع جزء كبير من مدينة حيفا الحالية على جبل الكرمل وكذلك بعض القرى مثل جبع الساحل وأم الزينات وقرية اجزم وأحراش الكرمل. وقد أصاب جبال الكرمل حريق هائل يعد كارثة كبيرة في 2 كانون الثاني 2010 وقد شاركت عدة دول لاخماد هذا الحريق الهائل.

الموقع	فلسطين
إحداثيات	32°40′21″N 35°01′24″E
الارتفاع	525.4 متر (1,724 قدم)

[كامل الشاشة]

تعديل

محتويات

- 1 الغطاء النباتي
- 2 التاريخ
- 3 التركيب الجيولوجي
- 4 مكانته الدينية
- 5 انظر أيضا
- 6 مراجع

الغطاء النباتي

تكسو أشجار السنديان والبلوط واللوز البري جبل الكرمل وكذلك العنب والزيتون واللوزيات.

التاريخ

لجبل الكرمل أهمّية كبرى في التّاريخ ترقى إلى العصر الحجري القديم. كانت سلطات الانتداب البريطاني أوّل من كلّف بعض المنقّبين القيام بحفريّات في بعض المغارات. عُثر في مغارة (الواد) على أدوات صوّانيّة يغلب عليها الشّكل الهلالي كانت تستعمل كمجل أو كسكّين أو مقشطة وعلى قطعة عظم محفور عليهاعجل صغير يرضع ضرع أمّه. كما عُثر في مغارة الطابون ومغارة (السّخول) على بعض الهياكل العظميّة البشريّة التّي تُعدّ حلقات تطورّ بين الإنسان النياندرتالي والإنسان البشري الحديث. وهناك آثار تعود إلى العصر الحجري الوسيط تدل على ان النطوفيين (المنسوبين إلى مغائر النطوف شمال القدس)، الذين تركزت حضارتهم على الساحل ،عاشوا أيضا في مغائر جبل الكرمل ثم تبعهتهم حضارات أخرى كالكنعانيين وغيرهم. وأقام الكنعانيون بعض مدنهم وقراهم في المناطق المجاورة مثل الطنطورة وقيسارية، وبنوا حيفا القديمة قريبا جدًا من حيفا الحالية، وقد بقي منها بعض الآثار التي تدل على مكانها في جبل الكرمل وهي على شكل قناطر. مثلّ جبل الكرمل مأوى للمضطهدين في جميع العصور، فلقد آوى إليه المسيحيّون الأوّلون هرباً من اضطهاد اليهود والرّومان وأقاموا عليه ديراً وكنيسة. مثّل مناخ الجبل ومكانه الاستراتيجي وطبيعته عوامل مناسبة للسّكنى والعمل، جذبت الإنسان منذ القديم فأقام

جبل الكرمل

عنده وعمّره. يعرف الجبل مدنا هامّة مثل مدينة حيفا الممتدّة على نهايته الشّماليّة الغربيّة، بالإضافة إلى قرى عديدة منها بلدة دالية الكرمل وبلدة عسفيا وبلدة الطّيرة وعين حوض وياجور.[1]

ضريح الباب على اكتاف جبل الكرمل في حيفا

التركيب الجيولوجي

تسود جبل الكرمل صخور كلسيّة بالإضافة إلى بقاع صغيرة متفرّقة من الصّخور البركانيّة وصخور من الجير الرخو ومن التربة الرسوبية تكثر فيها المتحجرات. يحفل الجبل بالصّدوع ويتجاوز عددها العشرين. أهمّ هذه الصّدوع صدع جنين - حيفا الذّي سبّب نشوء صفحة الجبل شديدة الانحدار المُطلّة على سهل مرج ابن عامر وسهل عكّا - حيفا، وسبّب ذلك ارتفاع الجبل في أجزائه الشّرقيّة أكثر من أجزائه الغربيّ. يوجد على الجبل أودية مخدّدة لسفحه. وهي أودية ذات تصريف مزدوج قصيرة شبه مستقيمة قليلة الرّوافد على السّفح الشّمالي الشّرقي، وأطول وأكثر عدداً وروافداً على السّفح الجنوبيّ الغربيّ.

مكانته الدينية

ذكر جبل الكرمل في كتب التوراة والعهد القديم ويقال ان معنى الاسم في اللغات السامية كالآرامية والعبرية هو "كرم إيل" ويعني "كرمة الله" (أو حديقته). ونقرأ في هذه الكتب بأن النبى إيليا اختار هذا الموضع لأن الكنعانيين كانوا يعتقدون بأن جبل الكرمل هو مسكن الآلهة وهناك واجه أنبياء البعل وعشتاروت وانتصر عليهم وقتلهم. وكان من عادة الكنعانيين التّعبّد للإله بعل في الأماكن المرتفعة ومنها جبل الكرمل حيثوا قدّموا القرابين على مرتفعاته

مغارة دير مار إلياس

وهناك اليوم مغارتين عليا وسفلى في سفح الجبل المقابل للبحر تسمان باسمه ويقال بأنه سكن فيهما. ويعتبر جبل الكرمل جبلا أثريا وجبلا مقدسا عند بعض الطوائف المسيحية لكونهم يعتقدون بأن عودة المسيح تسبقها عودة النبي ايليا.

وفي 1868 م أتت إحدى هذه الطوائف من ألمانيا وانشأت مستوطنات وأقامت أول حي ألماني على الطراز الحديث في المدينة وهو حي "كارملهايم" الذي لايزال إلى اليوم في سفح جبل الكرمل. وكذلك نرى اليوم هناك مزار مريم العذراء، سيدة الكرمل، وهي من أقدم الكنائس المبنية لتكريمها. وجبل الكرمل هو مركز رهبنة الكرمليون الكاثوليكية التي تأسست هناك في القرن الثاني عشر ميلادي.

وانشأ البهائيون، ضريح الباب ومركزهم الإداري وحدائقهم على سفح هذا الجبل المقدس أيضا.

انظر أيضا

- صورة جوية لجبل الكرمل في حيفا، حيث المعبد البهائي - ويكي مابيا

مراجع

1. ^ الموسوعة الفلسطينيّة، الطّبعة الأولى، الجزء الثّالث

في كومنز صور وملفات عن: جبل الكرمل

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=جبل_الكرمل&oldid=23758725"

تصنيفات: الكتاب المقدس | المسيحية في إسرائيل | تاريخ حيفا | جبال إسرائيل | جغرافيا إسرائيل | رهبنة كرملية | روحانية كرملية | سلاسل جبلية في آسيا | منطقة حيفا | مواضيع يهودية مسيحية | مواقع أثرية في إسرائيل | مواقع التراث العالمي في إسرائيل

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 6 يوليو 2017، الساعة 21:40.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 34°00′06″N 36°49′21″E

جبال القلمون

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

أحد جبال القلمون

جبال القلمون هي سلسلة جبلية في غرب سوريا تمتد من الدريج جنوبا إلى البريج شمالا وتكون إلى الشمال الغربي من مدينة دمشق. وتسمى سلسلة جبال لبنان الشرقية أيضاً، تنتشر عليها من الجهة السورية مدن وقرى وبلدات شهيرة مثل التل و صيدنايا و عين منين ومعلولاورنكوس وتلفيتا وبخعة وجبعدين وحلبون والنبك والقطيفة والرحيبة وجيرود ويبرودو قارة ودير عطية ورآس المعرة وقرية السحل وعسال الوردوغيرهم.

تنتشر على جنبات وبين ثنايا جبال القلمون في سوريا الكثير من الاثار والمغاور والمباني المحفورة في الصخر والكهوف والمعابد والأديرة والكنائس والمقدسات المسيحية التاريخية الهامة ولا زال سكان عدد من البلدات يتحدثون اللغة الآرامية (اللغة السورية القديمة أو اللغة السريانية التسمية الحديثة للآرامية) في حياتهم اليومية.

وتتميز مناطق جبال القلمون السورية بمناطقها الجميلة واطلالاتها الساحرة ومصايفها الشهيرة حيث تتوضع البلدات والمدن في احضان الجبال أو على القمم ويسود المنطقة جو جميل معتدل إلى بارد صيفا، وبارد مع تساقط كثيف للثلوج في الشتاء حيث تكلل البلدات ورؤوس الجبال بالثلج، وعلى امتداد السلسة الجبلية وفي مناطق القلمون عشرات ينابيع المياه الطبيعية والمعدنية، وتشتهر مناطق جبال القلمون بزراعة اشجار الفاكهة المميزة مثل الكرز والمشمش والخوخ والدراق والاجاص والتفاح والتين والعنب وغيرها من فواكه القلمون التي تتميز بالجوده. وأعلى القرى في هذه المنطقة هي بلدة راس المعرة التي يبلغ عدد سكانها نحو 14000نسمة وهي تقع عند سفح طلعة موسى وهي أشهر قرى سوريا بزراعة الكرز على الإطلاق بنوعيته الممتازة إضافة لزراعة اشجار الفواكه المميزة والذي يصدر أغلبيته إلى خارج سوريا.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=جبال_القلمون&oldid=20315271"

تصنيفات: جبال سوريا | جبال لبنان | سلاسل جبلية في سوريا

- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 36°45′N 36°20′E

جبال الأمانوس

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

جبال الأمانوس سلسلة جبلية تمتد من الشمال إلى الجنوب بموازاة ساحل خليج السويدية وخليج إسكندرون في محافظة حتاي. تصل شمالًا حتى جبال طوروس عند مقاطعة عثمانية وجنوبًا حتى ممر بيلان. وهي سلسلة جبلية عالية ذات طبيعة ساحرة وخضراء جداً و كثيفة الغابات. تعتبر الحد الفاصل الشرقي بين محافظة حتاي وسوريا.

في كومنز صور وملفات عن: جبال الأمانوس

هذه بذرة مقالة عن تركيا بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=جبال_الأمانوس&oldid=22730692"

تصنيفات: جبال تركيا | سلاسل جبلية في تركيا | لواء إسكندرون | منطقة البحر الأبيض المتوسط (تركيا)

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 11 مارس 2017، الساعة 07:21.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 39.07°N 45.08°E

الجودي

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

موقع محافظة شرناق في تركيا

الجودي هو جبل يقع في محافظة شرناق في جنوب شرق تركيا، ويعتقد البعض أنه الجبل الذي رست عليه سفينة نوح , يقع الجبل بالقرب من الحدود العراقية السورية وقد ورد قصه جبل الجودي في القرآن دون تحديد مكانه في سورة هود بالأية 44 « "وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءكِ وَيَا سَمَاء أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاء وَقُضِيَ الأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْداً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ"» كما جاء ذكره في كتاب الحسن بن أحمد الهمداني المتوفي سنة 360 هجري/970 ميلادي فقال: «إن أردت بعد أرض الموصل مررت بتكريت وكان الثرثار عن يمينك وأكثر أهل الموصل مذحج وهي ربيعة فإن تياسرت منها وقعت في الجبل المسمى بالجودي يسكنه ربيعة وخلفه الأكراد وخلف الأكراد الأرمن وإن تيامنت من الموصل تريد بغداد لقيتك الحديثة وجبل بارما يسمى اليوم حمرين.»

في كومنز صور وملفات عن: الجودي

هذه بذرة مقالة عن الجغرافيا بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=الجودي&oldid=22081643"

تصنيفات: أماكن مقدسة | جبال تركيا | جغرافيا تركيا

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 5 يناير 2017، الساعة 10:38.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

هضبة الجولان

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الجولان هي هضبة تقع في بلاد الشام بين نهر اليرموك من الجنوب وجبل الشيخ من الشمال، تابعة إدارياً لمحافظة القنيطرة (كلياً في ما مضى وجزئياً في الوقت الحاضر). وقعت الهضبة بكاملها ضمن حدود سورية، ولكن في حرب 1967 احتل الجيش الإسرائيلي ثلثين من مساحتها، حيث تسيطر إسرائيل على هذا الجزء من الهضبة في ظل مطالبة سوريا بإعادته إليها. ويسمى الجولان أحيانًا باسم **الهضبة السورية**[1].

محتويات

- 1 جغرافيا الجولان
  - 1.1 جيولوجيا الجولان
- 2 تاريخ الجولان
  - 2.1 الجولان في التاريخ القديم
  - 2.2 الجولان في القرن ال20
- 3 الوضع السياسي الحالي
  - 3.1 قرار الضم الإسرائيلي
- 4 مدينة القنيطرة
  - 4.1 دمار القنيطرة
- 5 السكان
  - 5.1 سكان الجزء العائد إلى سورية
  - 5.2 سكان الجزء الخاضع حاليًا للسلطة الإسرائيلية
- 6 القضية المنسية :النازحون عن الجولان
- 7 المستوطنون الإسرائيليون
- 8 هوامش
- 9 وصلات خارجية
- 10 مواضيع متعلقة

جغرافيا الجولان

من الغرب تطل هضبة الجولان على بحيرة طبرية ومرج الحولة في الجليل، **أما شرقًا** فيشكل وادي الرقاد الممتد من الشمال بالقرب من طرنجة، باتجاه الجنوب حتى مصبه في نهر اليرموك حداً عرف بأنه يفصل بين الجولان وبين سهول حوران وريف دمشق. **من جهة الشمال** يشكل مجرى وادي سعار ــ عند سفوح جبل الشيخ ــ الحدود الشمالية للجولان، حيث تمتد بين بانياس ــ منابع نهر الأردن ــ حتى أعالي وادي الرقاد جهة الشرق. **الحدود الجنوبية** يشكلها المجرى المتعرج لنهر اليرموك والفاصل بين هضبة الجولان وهضبة عجلون في الأردن[2].

هضبة الجولان

خط الأفق لـ هضبة الجولان

موقع هضبة الجولان

[كامل الشاشة]

الإحداثيات: 32°58′54″N 35°44′58″E

تقسيم إداري	
الدولة	سوريا
المحتل	إسرائيل
المساحة	

تبعد هضبة الجولان 50 كم إلى الغرب من مدينة دمشق. وتقدر المساحة الإجمالية لها بـ 1860 كم^2، وتمتد على مسافة 74 كم من الشمال إلى الجنوب دون أن يتجاوز أقصى عرض لها 27 كم.

• **المجموع**	1,800 كم^2 (700 ميل^2)
• **اليابسة**	1,600 كم^2 (600 ميل^2)
أعلى ارتفاع	2,814 م (9,232 قدم)
أقل ارتفاع	0 م (0 قدم)
عدد السكان (2005)	
• **المجموع**	117,900

معرض صور هضبة الجولان - ويكيميديا كومنز

تعديل

منظر عام للحقول الزراعية في الجولان

جيولوجيا الجولان

الصخور المنتشرة على سطح الجولان هي صخور بازلتية ناتجة عن انفجارات بركانية. لكن للجولان تاريخاً جيولوجيا أطول بكثير، إذ يقسمه العلماء إلى الفترة "الكارتيكونية" (قبل 65-135 مليون عام) وغطتها صخور كلسية تظهر في منطقة جبل الشيخ، ثم الفترة الـ "آوكنية" (قبل 44-50 مليون عام) حين غمر البحر أجزاء من المنطقة فتشكلت صخور كلسية ثم انحسر المياه إلى الغرب لتعود ثانية في فترة الـ "الأوكن المتأخرة" (قبل 35 مليون عام) قادمة هذه المرة من الشرق أي الخليج العربي. إذ تظهر في طبقات الأرض التي تعود لتلك الفترة أصداف وبقايا كائنات بحرية[3].

في فترة الـ "ميوكن" (قبل 25 مليون عام) انحسرت المياه مرة أخرى، وتشكلت طبقتان من التراب: طبقة صفراء مفتتة تنتشر جنوب الجولان وطبقة يصل سمكها إلى 250م، تختلف تركيبتها من منطقة إلى أخرى. قبل 5 مليون عام تشكل لسان بحري امتد من منطقة حيفا ليغمر قسماً من الجولان. فتشكلت بحيرات وأنهر ذات مياه غير مالحة.

بدأت الانفجارات البركانية في جنوب الجولان قبل 4 مليون عام، ثم امتدت تدريجياً إلى الشمال والشرق. فصلت بينها أحيانًا أيام معدودة وأحيانًا مئات آلاف السنين. حسب الاختبارات الإشعاعية فقد وقع آخر انفجار بركاني في الجولان قبل 4 آلاف عام، في شمالي شرقي الجولان. الجولان اليوم منطقة بركانية "نائمة" قد تنشط في يوم من الأيام[3].

تاريخ الجولان

طالع أيضًا: تاريخ الدروز في الجولان

الجولان في التاريخ القديم

إن الإشتقاق اللغوي لكلمة الجولان يدل على اتصاله بكلمة (اجوال) وهي تعني البلاد التي تعج فيها الغبار ويثبت ذلك ما يحدث فعلاً في الجولان من هبوب للرياح وتعجيج الغبار في نهاية الصيف وبداية الخريف إذ يتغير اتجاه الرياح وتصبح عنيفة وغير منتظمة أو زوبعية أحياناً.

على مدى التاريخ سيطرت على المنطقة حضارات متعددة. مع نهاية الألف الثالثة قبل الميلاد سيطر عليها **العموريون** أو **عامولیق** الذين وصلوا في تلك الفترة إلى أواسط بلاد الرافدين وسوريا على شكل موجات كبيرة من شبه الجزيرة العربية واستمرت سيطرتهم حتى ظهور الآراميين، الذين قدموا كما يعتقد من جنوب الجزيرة العربية ليؤسسوا مجموعات زراعية مستقرة ودولاً واسر حاكمة في سورية.

ورد اسم الجولان قبل الإسلام فقد كان العرب يطلقون اسم الجولان على جبل في بلاد الشام يسمى جبل الجولان وكان جزءاً من إمارة الغساسنة العرب الذين حكموا في جنوب سوريا وعاشوا وتركوا فيها اثاراً تنتشر في أنحاء كثيرة من سوريا لعل أشهرها قصر الحير.

في العهد القديم يذكر اسم جولان في سفر التثنية وفي سفر يشوع كإحدى مدن الملجأ الثلاثة الواقعة عبر نهر الأردن والتي يلجأ إليها من قتل إنسانًا سهوًا وخشي من الانتقام (التثنية 4:43، يشوع 20:8). وتذكر مدينة جولان كمدينة واقعة في منطقة باشان ضمن الأراضي التابعة، أورد هذه المعلومة الجغرافي الفرنسي آبل فيرمي في كتابه جغرافية فلسطين ص

11 الموضوع باللغة الفرنسية وهذا التفسير الذي يحاول ضم الجولان إلى أرض باشان غير صحيح لأنه اسم المنطقة هو بالأصل لمحلة معروفة باسم سحم الجولان من ارض باشان والحقيقة إن سحم الجولان اسم مكان اضيف إلى إقليم الجولان الموجود قبلاً، فيقول الدكتور : ر.دوسويري في كتابه الطبغرافية التاريخية لسورية القديمة في العصور الوسطى الصادر في باريس عام 1927 ص 323-324 (إن التعسف في استخدام اللغة هو الذي اعطى لاصطلاح باشان وبخاصة في الأدب العبراني مفهوماً أوسع تتجاوز بموجبه مملكة عوج ملك باشان حدود باثانيا (وهذه هي ارض باسان اسم بيت سان - بيسان)، ولكن هذا لا يبرر تعديلاً في قيمة الإصطلاح الجغرافي فالاتجاه الذي يبديه محرروا أسفار التوراة لتوسيع اصطلاح باشان ليشمل كل ممتلكات عوج يجب تصحيحه، ولقد جرّ ذلك اضافات على النص التوراتي من السهل تقصيها واكتشافها لسبط منسي.

يصف يوسيفوس فلافيوس (37-100 للميلاد تقريبا) منطقة الجولان في كتابه "حروب اليهود"، ويذكر معركتين حدثتا فيه: معركة بين الملك اليهودي إسكندر يناي الحشموني والملك العربي النبطي عبادة، ومعركة بين اليهود المتمردين والجنود الرومان في مدينة جملا (نحو سنة 70 للميلاد).

الجولان في القرن ال20

كانت هضبة الجولان ضمن حدود فلسطين الانتدابية عندما تم الاعتراف بالانتداب رسمياً في عام 1922، ولكن بريطانيا تخلت عن الجولان لفرنسا في الاتفاق الفرنسي البريطاني من 7 مارس 1923.[4] وأصبحت الهضبة تابعة لسوريا عند انهاء الانتداب الفرنسي في عام 1944.[5]

عند رسم الحدود الدولية في 1923 بقيت في منطقة الجولان داخل الحدود السورية، وهذا استنادًا إلى اتفاقية سايكس بيكو (بتعديلات قليلة) بين بريطانيا وفرنسا اللتين احتلتا بلاد الشام من الدولة العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى. وبعد تأسيس سلطة الانتداب الفرنسي على بلاد الشام، قررت فرنسا تقسيم منطقة الانتداب إلى وحدتين سياسيتين - سوريا ولبنان - وحددت الجبال الواقعة شمالي الجولان (جبل روس، جبل الشيخ وغيرهما) الحدود بين البلدين. ولكن السلطات الفرنسية لم ترسم الحدود بين سوريا ولبنان بدقة لاعتبارها حدودا داخلية، مما أثار الخلافات والمشاكل بين البلدين عندما استقلت كل منهما من فرنسا، حيث أصبحت الحدود الفرنسية حدوداً دولية. وما زالت هذه المشاكل قائمة في منطقة مزارع شبعا وقرية غجر وحتى تعقدت إثر تداعيات احتلال الجيش الإسرائيلي لهضبة الجولان عام 1967.

في 15 مايو 1967 تأزمت حالة النزاع بين إسرائيل ومصر وتدهورت بسرعة إلى أزمة إقليمية. وفي 5 يونيو 1967 اندلعت حرب 1967 بين إسرائيل وكل من سوريا والأردن ومصر. وفي الأيام الأربعة الأولى من الحرب تم تبادل إطلاق النار بين الجيشين السوري والإسرائيلي دون هجومات برية ما عدا محاولة فاشلة، قامت بها قوة دبابات سورية، للدخول في كيبوتس دان. أما في 9 يونيو 1967، بعد نهاية المعارك في الجبهتين المصرية والأردنية، غزا الجيش الإسرائيلي الجولان واحتل 1260 كم^2 من مساحة الهضبة بما في ذلك مدينة القنيطرة. نزح جميع سكان القنيطرة بيوتهم إثر الاحتلال ولجأ إلى داخل الأراضي السورية وكذلك نزح الكثير من سكان القرى الجولانية بيوتهم ومزراعهم، ولكن سكان القرى الدرزية شمالي شرقي الجولان بقوا تحت السيطرة الإسرائيلية. أما سكان قرية غجر العلويون فبقوا في منطقة متروكة بين الجيش الإسرائيلي ولبنان، وبعد عدة أسابيع لجؤوا إلى الحاكم العسكري الإسرائيلي ليعتني بهم عندما أخذوا يعانون من نقص التغذية.

في أكتوبر 1973 اندلعت حرب أكتوبر وشهدت المنطقة معارك عنيفة بين الجيشين السوري والإسرائيلي. أثناء الحرب استرجع الجيش السوري مساحة قدرها 684 كم^2 من أراضي الهضبة لمدة بضعة الأيام، ولكن الجيش الإسرائيلي أعاد احتلال هذه المساحة قبل نهاية الحرب. في 1974 أعادت إسرائيل لسوريا مساحة 60 كم^2 من الجولان تضم مدينة القنيطرة وجوارها وقرية الرفيد في إطار اتفاقية فك الاشتباك، وقد عاد إلى هذا الجزء بعض سكانه، باستثناء مدينة القنيطرة التي ما زالت مدمرة. في السنوات الأخيرة شهدت المنطقة المجاورة للقنيطرة نمواً سكانياً ونشاطاً عمرانياً واقتصادياً لافتاً، ولكن الدخول إلى بعض المناطق المجاورة لخط الهدنة لا يزال ممنوعا حسب تعليمات السلطات السورية إلا بتصريح خاص. في ديسمبر 1981 قرر الكنيست الإسرائيلي ضم الجزء المحتل من الجولان الواقع غربي خط الهدنة 1974 إلى إسرائيل بشكل أحادي الجانب ومعارض للقرارات الدولية.

الوضع السياسي الحالي

خريطة الحدود وخطوط الهدنة التاريخية والحالية في هضبة الجولان منذ 1923

ما زالت حدود عام 1923 هي الحدود الدولية المعترف بها من قبل المجتمع الدولي، غير أن كل من سوريا وإسرائيل تطالب بتغييرها، إذ تطالب سوريا بإعادة الحدود إلى حالتها في 4 يونيو 1967، معتبرة بعض الأراضي الواقعة بين الحدود الدولية ووادي نهر الأردن أراضٍ سورية، وكذلك تطالب بالجزء الشمالي الشرقي من بحيرة طبرية (قرار مجلس الأمن 242 و 338). ولا تزال الأمم المتحدة تشير إلى هضبة الجولان باعتبارها "أرضاً سورية محتلة".[6] أما إسرائيل فتطالب رسمياً بالاعتراف بضم الجولان إلى أراضيها، وهو أمر مناف للقرارات الدولية، وأعلنت إسرائيل في بعض المناسبات استعدادها للانسحاب من الجولان في إطار اتفاقية سلمية مع ترتيبات أمنية خاصة. في 1993 قال رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين أن "عمق الانسحاب من الجولان سيعادل عمق السلام". في جلسة مجلس الوزراء الإسرائيلي في 8 سبتمبر 1994 لمح رابين إلى أن الانسحاب من الجولان سيتم في إطار اتفاقية سلمية تشابه معاهدة السلام بين إسرائيل ومصر، أي انسحاب تدريجي مرافق بتطبيع العلاقات بين سوريا وإسرائيل وترتيبات أمنية خاصة[7]، ولكن المفاوضات الإسرائيلية السورية في ذلك الحين وصلت إلى طريق مسدود. هناك تقارير متناقضة حول استعداد بنيامين نتنياهو لاستئناف المفاوضات بشأن الجولان، أما إيهود باراك فبادر استئناف المفاوضات برعاية أمريكية واقترح على وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في مباحثات شفردستاون في يناير 2000 الانسحاب إلى الحدود الدولية (حدود 1923) مقابل ترتيبات أمنية خاصة وتطبيع العلاقات الإسرائيلية السورية. توقفت هذه المباحثات دون أن يشرح أي من الجانبين السبب لذلك بشكل رسمي. حسب تقارير في الصحافة الإسرائيلية رفضت سوريا اقتراح باراك لأنها تطالب الانسحاب الإسرائيلي من أراض غربي حدود 1923 سيطر الجيش السوري عليها قبل يونيو 1967، وهي مطالبة تعتبرها إسرائيل غير شرعية. وفي 23 أبريل 2008 نشرت وكالة الأنباء السورية "شام برس" أن رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت أبلغ الرئيس السوري بشار الأسد، عبر رئيس الوزراء التركي، أنه مستعد لانسحاب إسرائيلي من هضبة الجولان مقابل السلام. لم يردّ أولمرت على هذا النشر، أما الأسد فأكد في مقابلة مع جريدة "الوطن" القطرية اليوم التالي أنه قد تلقى هذا الإبلاغ، وأن هناك اتصالات مستمرة مع إسرائيل بوساطة تركية.

قرار الضم الإسرائيلي

في 14 ديسمبر 1981 قرر الكنيست الإسرائيلي فيما يسمى ب"قانون الجولان": "فرض القانون والقضاء والإدارة الإسرائيلية على هضبة الجولان"، وتشير الخارطة الملحقة بهذا القرار إلى المنطقة الواقعة بين الحدود الدولية من 1923 وخط الهدنة من 1974 كالمنطقة الخاضعة له. وضمن النقاش حول نص القرار قال مبادر القانون، رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك مناحيم بيغن (ردًا على كلام أحد النواب): "أنت تستخدم كلمة 'ضم'. أنا لا استخدمها وكذلك نص القرار"، وأضاف بيغن قائلًا إن القرار لا يغلق الباب أمام مفاوضات إسرائيلية سورية. وبرغم عدم استخدام كلمة "ضم" في نص القرار، فسرته السلطات الإسرائيلية التنفيذية كأنه أمر بضم الجولان إلى إسرائيل وبدأت تتعامل مع المنطقة كأنها جزء من محافظة الشمال الإسرائيلية. لم يعترف المجتمع الدولي بالقرار ورفضه مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في قرار برقم 497 من 17 ديسمبر 1981. وتشير وثائق الأمم المتحدة إلى منطقة الجولان باسم "الجولان السوري المحتل" كما تشير إليه بهذا الاسم وسائل الإعلام العربية وبعض المنظمات الدولية الأخرى.

وقد أكد مجلس الأمن في قراره أن الاستيلاء على الأراضي بالقوة غير مقبول بموجب ميثاق الأمم المتحدة واعتبر قرار إسرائيل ملغيًا وباطلًا ومن دون فعالية قانونية على الصعيد الدولي؛ وطالبها باعتبارها قوة محتلة، أن تلغي قرارها فوراً. مع ذلك لم يفرض مجلس الأمن العقوبات على إسرائيل بسبب قرار ضم الجولان. من الناحية العملية أدى "قانون الجولان" إلى إلغاء الحكم العسكري في الجولان ونقل صلاحيته للسلطات المدنية العادية. لم يتغير الوضع القائم في المنطقة بشكل ملموس بعد 1981 إذ أقر "قانون الجولان" السياسة التي طبقتها إسرائيل منذ 1967.

وتبلغ مساحة المنطقة التي ضمتها إسرائيل 1200 كم^2 من مساحة سورية بحدود 1923 البالغة 185،449 ألف كم^2 وهو ما يعادل 0،65% من مساحة سورية ولكنه يمثل 14% من مخزونها المائي قبل 4 يونيو 1967. كما أن الجولان هو مصدر ثلث مياه بحيرة طبريا التي تمثل مصدر المياه الأساسي لإسرائيل والأراضي الفلسطينية.

يطمع الإسرائيليون بهضبة الجولان لأنهم يرون أهمية كبيرة في السيطرة عليها لما تتمتع به من موقع استراتيجي. فبمجرد الوقوف على سفح الهضبة، يستطيع الناظر تغطية الشمال الشرقي من فلسطين المحتلة، إسرائيل اليوم، بالعين المجردة بفضل ارتفاعها النسبي. وكذلك الأمر بالنسبة لسورية، فالمرتفعات تكشف الأراضي السورية أيضاً حتى أطراف العاصمة دمشق. أقامت إسرائيل محطات إنذار عسكرية في المواقع الأكثر ارتفاعاً في شمالي الهضبة لمراقبة تحركات الجيش السوري.

مدينة القنيطرة

مقالة مفصلة: القنيطرة (سوريا)

بقايا مدينة القنيطرة، سبتمبر 2001 (المصور: كريستيان كون)

قبل يونيو 1967 كانت القنيطرة المركز الإداري والتجاري لمنطقة الجولان. هجر سكانها منها عند احتلالها من قبل إسرائيل. بين 1967 و1973 استخدم الجيش الإسرائيلي المدينة كساحة لتدريبات قواته وأسكن الجنود في بعض مبانيها المهجورة. كانت محاولة فاشلة لاستيطان المدنيين الإسرائيليين في المدينة ولكنهم انتقلوا إلى موقع آخر في الجولان. شن الجيش السوري هجمات صاروخية على المدينة، في إطار ما يسمى اليوم حرب الاستنزاف، لتشويش تدريبات القوات الإسرائيلية فيها، مما ألحق أضرارا ملموسة بمباني المدينة. في حرب أكتوبر نقلت المدينة من سيطرة القوات الإسرائيلية إلى القوات السورية، ثم أعاد الجيش الإسرائيل احتلالها، فكانت تحت السيطرة الإسرائيلية في نهاية الحرب. في اتفاقية الهدنة، أي اتفاقية فض الاشتباك، التي وقع الجانبان عليها في 31 مايو 1974 بوساطة أمريكية، تقرر انسحاب القوات الإسرائلية من عمق الأراضي السورية إلى مواقعها قبل أكتوبر 1973 باستثناء مدينة القنيطرة وبعض القرى المجاورة لها (رويحينة، وبئرعجم، والمدارية، وبريقة وكودنة) التي تقرر إعادتها لسورية مقابل التزام سوري بإبعاد قوات الجيش السوري وراء شريط يخضع لمراقبة قوات هيئة الأمم المتحدة. تضم الاتفاقية بندًا يدعو إلى إعادة المدنيين السوريين إلى المناطق التي انسحبت إسرائيل منها، وينص ملحق أضيف إلى الاتفاقية على إرسال قوة خاصة للأمم المتحدة (UNDOF) لمراقبة الهدنة وتطبيق الجانبين للاتفاقية، وما تزال هذه القوة متواجدة في المنطقة منذ ذلك الوقت وحتى الآن، ويقوم مجلس الأمن بتمديد مهمتها مرة كل ستة أشهر

دمار القنيطرة

تدّعي الحكومة السورية أن المدينة تعرضت لتدمير متعمد من قبل إسرائيل في الأيام القليلة التي سبقت انسحابها منها، بينما تنفي إسرائيل هذا الاتهام [بحاجة لمصدر]. تبنت الجمعية العمومية للأمم المتحدة الموقف السوري في قرار لها برقم 3240، فعبّرت عن قناعتها العميقة "بأن القوات الإسرائيلية والسلطات الإسرائيلية المحتلة كانت مسؤولة عن التدمير المتعمد الكامل لمدينة القنيطرة، في خرق للبند 53 من معاهدة جنيف لعام 1949 تحت البند 147..."[8]. وبغضّ النظر عن الطرف الذي تسبب بدمار المدينة فإن الجزء الأكبر من ذلك الدمار كان متعمداً لذاته لا عرضياً.

منذ إعادة المدينة إلى سورية في 1974، لم تقم الحكومة السورية بأعمال ترميم أساسية للمدينة، وما تزال المدينة خربة حتى الآن تعرض فيها الحكومة السورية ما تراه تدميرًا متعمدًا على زوارها وترفض إعادة بنائها - بالرغم من استدعائها لإعادة النازحين في اتفاقية الهدنة[9] - وتقول بأنها لن تعيد إعمار المدينة حتى انسحاب إسرائيل الكامل إلى حدود 4 حزيران/يونيو 1967 (شرط لا يرد في اتفاقية الهدنة). من جانب آخر، عملت السلطات السورية على بناء مدينة صغيرة بضواحي القنيطرة وأطلقت عليها اسم "مدينة البعث" كما أعادت إعمار القرى الجولانية الأخرى التي استعادتها.

السكان

عدد قرى الجولان قبل الاحتلال بلغ 164 قرية و146 مزرعة. اما عدد القرى التي وقعت تحت الاحتلال فبلغ 137 قرية و112 مزرعة إضافة إلى القنيطرة. وبلغ عدد القرى التي بقيت بسكانها 6 قرى: مجدل شمس ومسعدة وبقعاتا وعين قنية والغجر وسحيتا (رحّل سكان سحيتا في ما بعد إلى قرية مسعدة لتبقى 5 قرى). ودمر الاحتلال الإسرائيلي 131 قرية و112 مزرعة ومدينتين. كان عدد سكان الجولان قبل حرب حزيران 1967 نحو 154 ألف نسمة عاش 138 ألفاً منهم في المناطق الواقعة حالياً تحت الاحتلال، هجر أكثر من 131 ألف نسمة ا ودمرت قراهم ويبلغ عددهم حالياً قرابة 800 ألف نسمة ويعيشون في دمشق وضواحيها، وبقي 8 آلاف مواطن في القرى الخمسة الباقية، ويبلغ عددهم حالياً20000 نسمة. في 1974 أعادت إسرائيل مدينة القنيطرة لسوريا في إطار اتفاقية الهدنة، ولكن حتى الآن لم يتم ترميم المدينة. أعلنت الحكومة السورية رفضها لترميم المدينة إن لم تنسحب إسرائيل إلى خط 4 يونيو، رغم التزامها بترميم المدينة وإعادة النازحين إليها في اتفاقية الهدنة.

سكان الجزء العائد إلى سورية

غالبية سكان هذا الجزء من الجولان حالياً هم من العرب والتركمان والشركس. خلال السنوات الأولى بعد إعادة مدينة القنيطرة وضواحيها لسوريا، واعتبارًا من عام 1975، بدأ بعض النازحين بالعودة إلى منازلهم على حذر، وبدأت الحكومة السورية بتقديم معونات لمساعدة السكان على إعادة البناء باستثناء مدينة القنيطرة نفسها. فقد تم إعادة ترميم وبناء وعودة نسبة من السكان إلى الغالبية من قرى الجولان، في الثمانينات قامت بإنشاء تجمعات سكنية، فيما أطلق عليه "مشروع إعادة إعمار القرى المحررة". مركز المحافظة حاليًا هو مدينة خان أرنبة، وهناك عدة قرى وتجمعات سكنية أخرى.

في عام 2004 أعلنت الحكومة السورية عزمها إعادة إعمار قريتي العدنانية والعشة، بحيث يتم بناء 1,000 وحدة سكنية في قرية العدنانية، و800 وحدة سكنية في العشة، بهدف إعادة إعمارهما وعودة سكانها الأصليين.

توجد عدة نقاط تفتيش على الطرقات المؤدية للمنطقة، تطلب إبراز إثبات إقامة أو مبرر زيارة من جميع الأشخاص الذين يدخلون، ويتم الحصول على تصريح المرور للزيارة لمن لا يملكون إثبات إقامة بعد تقديم طلب خاص إلى الجهات المختصة من السلطات السورية بدمشق.

سكان الجزء الخاضع حاليًا للسلطة الإسرائيلية

عدد سكان الجولان في الجزء الواقع غربي خط الهدنة 1974 يقدر بـ40 ألف نسمة، منهم أكثر من عشرين ألف عربي (ينقسمون من ناحية دينية إلى حوالي 18،5 ألف درزي وحوالي 2500 من العلويين) وفيها حوالي 17،5 ألف مستوطن إسرائيلي يهودي. اليهود هم مواطنون إسرائيليون استوطنوا في الهضبة بعد 1967. الدروز والعلويون هم من السكان الأصليين بقوا في الجولان رغم احتلاله من قبل إسرائيل. ومن التجمعات السكانية العربية بلدات وقرى مجدل شمس ومسعدة وبقعاثا وعين قنية. كذلك تقع على الحدود بين الجولان ولبنان قرية الغجر وسكانها من العلويين يحملون الجنسية السورية، وأيضا أغلبيتهم يحملون الجنسية الإسرائيلية. حيث رفض بعض سكان القرى الباقيه حمل هذه الجنسية.

أغلبية من بقي في الجزء من الجولان الخاضع للسلطة الإسرائيلية هم من الدروز. بعد قرار ضم الجولان في 1981 رفض معظمهم حمل الهوية الإسرائيلية وأعلنوا إضراباً عاماً، وصدر تحريم من مشايخ الدروز يحرم الجنسية الإسرائيلية. اليوم تحمل الأغلبية الساحقة منهم مكانة "مقيم دائم" في إسرائيل، حيث يتمكنون من ممارسة أغلبية الحقوق الممنوحة للمواطنين الإسرائيليين ما عدا التصويت للكنيست وحمل جوازات سفر إسرائيلية. وحسب القانون الإسرائيلي يمكن للحكومة إلغاء مكانة "مقيم دائم" إذا غادر المقيم المناطق الخاضعة للسلطة الإسرائيلية المدنية لفترة طويلة. فإذا قرر أحد السكان الجولانيين الرافضين للجنسية الإسرائيلية الانتقال إلى بلدة داخل سوريا عليه التنازل عن جميع حقوقه في إسرائيل بما في ذلك إمكانية العودة إلى الجولان ولو لزيارة عائلته. وهذه السياسة تضر بشكل خاص بالشابات الدرزيات الجولانيات اللواتي تتزوجن من الشبان الدروز المقيمين داخل سوريا وتريد الإنتقال إلى بلد العريس بموجب تقاليد الطائفة.

حسب السجلات الإسرائيلية لم يسلم المواطنة الإسرائلية الكاملة إلا 677 من الدروز و2700 من العلويين سكان قرية الغجر، ومن بينهم لم يمارسوا حق التصويت للكنيست في عام 2006 إلا نسبة 35%.

وما زال أغلبية أهل الجولان الدروز يرفضون الجنسية الإسرائيلية وبعضهم يذهبون إلى سوريا للتعلم في جامعاتها. ومنهم من يخرج إلى الأردن للقاء أقاربه السوريين وفي كل عام بعيد الاستقلال وذكرى الإضراب يقيمون احتفالًا يقابل في الجهة المقابلة من الجانب السوري. تستعمل مكبرات الصوت للتخاطب بين سكان الجولان الذين فصل خط الهدنة بينهم. ترفض إسرائيل الاعتراف بالمواطنة السورية حيث يكتب في بطاقات المرور ("ليسيه باسيه" laissez-passer) التي تصدرها لهم "المواطنة غير واضحة".

القضية المنسية :النازحون عن الجولان

نازح، وصفة أطلقها السوريون على سكان الجولان المهجّرين قسراً تحت ضغط آلات الحرب والتدمير الاسرائلية في عام 1967 (أثناء حرب الأيام الستة) كما هو شائع في إسرائيل، أي (نكسة حزيران) كما هو معروف في عالمنا العربي، ويعيشون في دمشق وريفها ودرعا وضواحيهما. لا تزال قضية النازحين السوريين منسية في عبق الذاكرة، على الرغم من التطور الإعلامي الملحوظ الذي يشهده عالمنا العربي، وبرغم مضي أكثر من 40 عاماً على اغتصاب الجولان، إلا أنها ما زالت حلم أولئك الذين ولدوا وكبروا في التجمعات السكنية المكتظة التي تحوي عائلات جولانية من اصول مختلفة بيئياً واجتماعياً (مدنية وفلاحية وبدوية) ومتعددة قومياً (عرب، تركمان، شركس). فعلى مدار أربعين عاماً كان هناك غياب كلي وغير مبرر لقضية النزوح والتهجير القسري من الجولان في كافة وسائل الاعلام العربية عموماً، والسورية على وجه التحديد، باستثناء مؤتمر الجولان الأول في العام 2007 الذي عقد في القنيطرة، بالإضافة إلى ذكر هامشي ويتيم لهذه القضية في مسلسل سوري حمل اسم رجال الحسم في العام 2009. بعض النازحين عادوا بحذر إلى قرى الجولان بعد انسحاب القوات الإسرائيلية من منطقة القنيطرة عقب اتفاقية الهدنة التي وقعت سوريا وإسرائيل عليها بعد حرب أكتوبر 1973 (حرب تشرين). ومن أشهرها مدينة خان أرنبة وقرى بئرعجم وبريقة والحميدية. في سنة 2011 ما زالت مدينة القنيطرة، التي قطنها أغلبية النازحين، خربة، برغم من مرور أكثر من 37 عاما منذ إعادتها لسورية.

ما يثير حفيظة الجولانيين، مقيمين ونازحين، هو طريقة التعاطي مع الجولان في الصحافة الغربية والإسرائيلية، وأحياناً العربية منها للأسف، والمفارقة العجيبة هو اتفاق هذه الأطراف على تعريف سكان الجولان على أسس طائفية بدلاً من انتمائهم الوطني أو القومي، ومن أكثر هذه المصطلحات مدعاةً للتساؤل هو (دروز الجولان، علويي الجولان...) الذي بات يعطي انطباعاً، لدى من يجهل التركيبة الديمغرافية للجولان، بأننا نتحدث عن قوميات مستقلة عن سوريا وبلاد العرب وهنا تكمن الخطورة التي من واجبنا التنبيه لها. من جهة ثانية تهدف هذه المصطلحات إلى الترويج للفكرة القائلة بإن جميع أهل الجولان هم من العرب الدروز، بينما الحقيقة هي غير ذلك، إذ أن الانزلاق الإعلامي العربي بمستتقع الاصطلاحات هذه من الخطورة ما يؤدي إلى تناسي أن للجولان أيضاً سكاناً طردوا من بيوتهم بالقوة، وهو ما تحاول إسرائيل طمسه لتبرير وجودها على ارض بدون سكان من خلال ثلاث روايات:

الرواية الأولى : تقول أن الجيش السوري تلقى أمراً بالانسحاب العشوائي، وأنه -أي الجيش- أطلق تحذيراً للسكان بمغادرة قراهم والنجاة بأرواحهم.

الثانية: تدعّـي انه لم يكن هناك قرى وسكان وإنما 60 قرية فقط عمل سكانها في قطاع الخدمات العسكرية وهؤلاء انسحبوا طواعية مع الجيش السوري وهربوا أسوة بهروب الفلسطينيين عام 1948

الرواية الثالثة: تقول أنه لم يكن هناك تطهير عرقي في الجولان لكن كل من كان هناك هاجر بشكل حر وممن يدعم هذه الرواية الصهيونية الباحث والمؤرخ الإسرائيلي ميخائيل اورون الذي قال في كتابه «ايام الحرب الستة» ان 95 ألفاً من سكان الجولان تركوا قراهم طواعية وأن من بقي هم الدروز والعلويين. لم تعترف إسرائيل يوماً بجريمة تهجير السكان السوريين وطردهم من منازلهم وقراهم وتدميرها كلياً، بل مارست تعتيماً إعلامياً على هذه الجرائم.

المستوطنون الإسرائيليون

منذ 1967 أقامت إسرائيل في الجولان بعض المستوطنات التي يسكنها يهود إسرائيليون. هناك حاليا أكثر من 30 مستوطنة يهودية في الجولان، أكبرها كتسرين (קצרין) التي أقيمت سنة 1977. أقيمت كتسرين قرب قرية قسرين المهجورة وسميت، مثل القرية، نسبة لبلدة قديمة تم اكتشافها في حفريات أثرية. يعتبر كتسرين مركزا إدارياً وتجارياً

للمنطقة، وتسكن فيه حاليا 6500 نسمة، ثلث منهم من اليهود المهاجرين من روسيا الذين توطنوا في إسرائيل في التسعينات.

على كتف جبل الشيخ أقيم موقع سياحي للتزلج في موسم الشتاء. كذلك أقيم في كتسرين متحف لعرض المعثورات الأثرية التي تم اكتشافها في الجولان.

منظر إلى ميروم جولان أول مستوطنة إسرائيلية، أقيمت في 14 يوليو 1967، ثم انتقلت إلى موقعها الحالي قرب تل الغرام (هار بنطال) في مارس 1972.

هوامش

1. ^ قبل 1967 كان اسم "الهضبة السورية" أكثر مما هو اليوم شيوعًا خاصة في اللغة العبرية واللغات الأوروبية. وفي بيان صدر عن الجيش الإسرائيلي في 10 يونيو 1967 يقال: "الهضبة السورية في أيادينا" [1]. أما اليوم فلا يستخدم هذا الاسم باللغة العبرية وفي اللغة الإنكليزية يستخدمه الساعون إلى إعادة الجولان لسوريا. و قد شهدت عدة حروب بين إسرائيل و سوريا ، و انتهت بالتقسيم و اعطاء إسرائيل الجزء الأكبر
2. ^ مؤسسة ثروة، الـجولان والمـياه: العلاقة بين الاحتلال ومصادر المياه، نزيه بريك
3. موقع الجولان ـ جغرافية الجولان
4. ^ "لغز الجولان". //لغد. 8 فبراير 2005. اطلع عليه بتاريخ 10 ديسمبر 2015.
5. ^ "The Golan". JewishGen KehilaLinks.
6. ^ Human rights in the occupied Syrian Golan - UNISPA - تاريخ النشر 7 فبراير-2007 - تاريخ الولوج 3 سبتمبر-2008
7. ^ تقرير وزارة الخارجية الإسرائيلية باللغة الإنكليزية
8. ^ رابط إلى نص القرار، باللغة الإنكليزية
9. ^ حسب بند B-2 من الاتفاقية: "جميع الأراضي شرقي خط A ستخضع للإدارة السورية وسيعود المدنيون السوريون إلى هذه الأراضي." - نص الاتفاقية باللغة الإنكليزية

وصلات خارجية

- قرار مجلس الأمن 497 في "ويكي مصدر"
- موقع الجولان التابع لجمعية من قرية مجدل شمس تسعى إلى إعادة الجولان لسوريا

مواضيع متعلقة

- قرى الجولان
- اتفاقية فك الاشتباك بين سوريا وإسرائيل

قرى الجولان غير المحتلة

الأصبح | أم باطنة |بئر عجم | بريقة | جباتا الخشب | حضر | الحميدية | الرفيد | رويحينة | الصمدانية الغربية | الصمدانية الشرقية | طرنجة | غدير البستان |كودنة |المدارية | ممتنة

في كومنز صور وملفات عن: هضبة الجولان

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=هضبة_الجولان&oldid=23227497"

تصنيفات: الجولان | أقاليم متنازع عليها في آسيا | احتلال إسرائيلي | الصراع العربي الإسرائيلي | الهلال الخصيب | الوادي المتصدع الكبير | جغرافيا سوريا | الحدود الإسرائيلية السورية | حدود سوريا | ساحات معارك | مدن سوريا | مناطق نزاع | نزاعات إسرائيل الإقليمية | نزاعات سوريا الإقليمية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 12 مايو 2017، الساعة 22:21.

- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 36°49′26″N 40°02′24″E

تل حلف

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

يقع **تل حلف** في المنطقة شرق شمال سوريا غربي مدينة رأس العين، وذلك في منطقة ينابيع نهر الخابور؛ أكبر روافد نهر الفرات . وتل حلف هو الاسم المعاصر للموقع الذي كان يدعى باسم غوزانا في الألف الأول ق. م؛.وهو موقع مدينة أثرية في سوريا تمثل فترة زمنية في تاريخ بلاد الرافدين.فيه أول كشف لآثار من العصر الحجري الحديث، وسميت الحضارة المنسوبة إلى تل حلف بالحضارة الحلفية. تتميز بالفخاريات المزججة مزينة برسوم هندسية ورسوم حيوانات. تعود آثار الموقع للألف السادس قبل الميلاد، وكان بعدها موقعا للمدينة أو الدولة الآرامية غوزانا .

تل حلف

بقايا تل حلف التي نقب عنها

الموقع	محافظة الحسكة، سوريا
إحداثيات	36°49′26″N 40°02′24″E
النوع	مستوطنة
بُني	بحدود 6100 قبل الميلاد
هُجِر	بحدود 5400 قبل الميلاد
الفترات التاريخية	العصر الحجري الحديث
الحضارات	حضارة حلف
ملاحظات على الموقع	
تواريخ الحفريات	1911—1913, 1929 2006—حتى الآن
الأثريون	ماكس فون أوبنهايم لوتز مارتين عبد المسيح بجدو
الملكية	عام
الاتاحة للجمهور	نعم

[كامل الشاشة]

تعديل

محتويات

- 1 الاكتشاف
- 2 تاريخ
- 3 الاقتصاد
- 4 العمارة
- 5 فخار حلف
- 6 غوزانا
- 7 انظر أيضاً
- 8 وصلات خارجية
- 9 المصادر

الاكتشاف

اكتشف الموقع في عام 1899 من قبل الدبلوماسي الألماني البارون "ماكس فون أوبنهايم" بينما كان يمسح المنطقة لبناء سكة حديد بغداد. في الوقت الذي كانت فيه سوريا تحت حكم الامبراطورية العثمانية. عاد للتنقيب في الموقع من 1911 إلى 1913 ثم مجددا 1929 تحت الوصاية الفرنسية بعد تشكل سوريا الحديثة. نقل أوبنهايم الكثير من اللقى الأثرية التي عثرعليها إلى برلين. في 2006 بدأت حملة تنقيب سورية-ألمانية جديدة تحت أشراف "لوتز مارتن" (Lutz Martin) (متحف "الشرق الأدنى" في برلين) وعبدالمسيح بغدو (مديرية أثار الحسكة).

أنشا "فون أوبناهيم" متحف تل حلف في برلين لتخزين وعرض مكتشفاتة.إلا أن المتحف تحطم بسبب القصف الجوي العنيف في الحرب العالمية الثانية، كما تعرضت العديد من التحف للأضرار أو دمرت، ما اعتبر أحد أسوء الخسائر التي حدثت لأثار الشرق الأدنى. ومع ذلك فقد تم أنقاذ ثمانين متر مكعب من شظايا المنحوتات

والتماثيل البازلتية الضخمة وتخزينها بعيدا في متحف بيرغامون. في 2001 بدأ مشروع الترميم في ألمانيا واعادة أعمار العديد من التحف التالفة.

اثار من تل حلف في المدخل الرئيسي لمتحف حلب

تاريخ

تل حلف هو الموقع النموذجي لثقافة حلف التي تطورت بدء من العصر الحجري الحديث الفخاري، دون أي انقطاع سكني (هجر) طويل. أزدهر تل حلف من حوالي 6100 إلى 5400 ق.م، في الفترة الزمنية المتعارف عليها في التقسيمات الزمنية للهلال الخصيب بفترة ثقافة حلف. ثم تراجعت ثقافة حلف في الموقع وعموم المنطقة لصالح ثقافة العبيد، ثم هجر الموقع لفترة طويلة.

في القرن العاشر ق.م أستولى الأراميون من بيت بحياني على تل حلف التي تم أعادة تأسيسها تحت اسم غوزانا. قام الملك كابارا ببناء ما يسمى بهيلاني وهو قصر مبني بالأسلوب الحثي الجديد مع زخرفة غنية من التماثيل والحجر البلاطي النافر

في العام 894 ق.م قام ملك الأشوريين "اداد نيراري الثاني" بتسجيل الموقع في حولياته على أنها دولة مدينة تابعة للأراميين. وفي العام 808 ق.م تم تخفيض رتبة المدينة والمناطق المحيطة بها إلى رتبة محافظة تابعة للأمبراطورية الأشورية. مقر المحافظ كان قصر يقع في الجزء الشرقي لتل القلعة. وقد عايشت غوزانا أنهيار الأمبراطورية الأشورية وأستمرت مأهولة حتى الفترة الرومانية -البارثية.

رسم على البازلت للقطة صيد، وجدت في تل حلف، مؤرخة 850-830 ق.م

الاقتصاد

مارس السكان في هذه الحقبة الزراعة البعلية، حيث أعتمد هذا النوع من الزراعة على أستغلال مياة الأمطار الطبيعية بدون مساعدة الري، في ممارسة مماثلة لتلك التي لا تزال تمارس اليوم من قبل شعب هوبي في أريزونا, وانتشرت زراعة الشعير ذو الصفين والكتان، ورعوا الأبقار والأغنام والماعز.

العمارة

مع أنه لم يتم التنقيب بشكل شامل عن أي مستوطنة حلفية، إلا أن بعض الأبنية تم التنقيب تشابه الابنية المعروفة بالثولوس (Tholos) وهو بناءعلى شكل ثقب المفتاح كما في تل الاربجية. وهذه الأبنية ذات قبب دائرية يتم الوصول إليها عبر ممرات مستطيلة طويلة. فقط عدد قليل من هذة المباني تم كشفها. وقد تم إنشاء هذة الأبنية بالطين المجفف تحت أشعة الشمس، وأحيانا أخرى اسست بالحجر، وربما أسست هذة المباني لأداء الطقوس فقد تم العثور في أحد هذة المباني على كمية كبيرة من التماثيل الأنثوية (عشتارات). وأبنية دائرية أخرى ربما كانت منازل فقط.

في فترات تاريخية أصبح التل نفسة قلعة للأراميين ومدينة الأشوريين. البلدة السفلى أمتدت إلى 600 متر من الشمال إلى الجنوب و 1000 متر من الشرق إلى الغرب. وبني على تل القلعة القصور والأبنية العامة الأخرى. أكثرهم شهرة كان القصر الغربي بديكوراتة الغنية والمبني وفق النمط المسمى "بيت حيلاني" (Hilani)،ويعود تاريخ بناء القصر إلى زمن الملك " كابارا(Kapara) والقصر الشمالي الشرقي، مقر الحكام الأشوريين. وتم العثور في البلدة السلفى على معبد من النمط الأشوري.

فخار حلف

صورة لآنية من تل حلف

أكثر ما يميّز ثقافة حلف هو "الفخار الحلفي"، والذي انتجه خزفيون متخصصين ,و يمكن الرسم عليه, وأحيانا باستخدام أكثر من لونين (يسمى متعدد الألوان)، وتميز بزخارف هندسية وحيوانية. وهناك أنماط أخرى معروفة من فخار حلف بما فيها غير الملون وخزف الطبخ وخزف باسطح مصقولة. هناك عدة فرضيات حول لماذا تطور أسلوب الخزف المميز. الفرضية القائلة بان تطور أسلوب الخزف جاء نتيجة التقليد الأقليمي وانه جرى تبادله كمتاع مفاخرة بين النخبة المحلية أصبحت فرضية متنازع عليها. وعلى الارجح كان الهدف من أنتاج فخار حلف المدهون بالوان متعددة للمتاجرة به كبضاعة مميزة للتصدير. مع ذلك فان سيطرة الفخار الملون المصنع محليا في كل مواقع حضارة حلف بما فيها مستعمرات الخزافين يضع هذه الفرضية موضع تساؤل.

وقد تم العثور على فخار حلف في أجزاء أخرى من شمال ما بين النهرين مثل نينوى وتيبه غورا وشاغربازار وفي أماكن عديدة في الأناضول مما يعني انه كان يستعمل بشكل واسع في المنطقة، بالأضافة لذلك فان مجتمعات حلف صنعت تماثيل أنثوية (عشتار|عشتارات) من الطين المشوي جزئيا والحجارة والأختام الحجرية.

ويعتقد ان الأختام ظهرت من تطوير مفاهيم الملكية الشخصية كما أستعلمت مثل هذة الأختام في أوقات لاحقة. أستعمل سكان حلف أدوات مصنوعة من الحجر والصلصال، والنحاس كان أيضا معروف ولكنه لم يستخدم في الأدوات.

غوزانا

مقالة مفصلة: غوزانا

تم الكشف في تل حلف عن أهم المدن الأثرية وأقدمها وهي مدينة غوزانا الواقعة في جنوبي مدينة رأس العين السورية، وتعد من أقدم المناطق الحضارية في تاريخ الحضارات البشرية.ولقد حصنت المدينة في جهة الشمال بسفح منحدر وعر، وفي الجوانب الأخرى والحي الجنوبي من المدينة بسور يحيط بالمدينة منذ العصور القديمة.وثمة سور جداري آخر يفصل الحصن المبني في الجزء الشمالي عن المدينة السفلى الواقعة في منطقة منخفضة. تبلغ مساحة المدينة الخارجية نحو /50/ هكتاراً والداخلية 5.1 هكتارات، ويمكن تمييز دورين أساسيين لتاريخ الاستيطان فيه، ولكنهما دوران غير متتاليين، بل تفصل بينهما فترة تاريخية تبلغ أكثر من ثلاثة آلاف سنة، وهما:

- عصر ما قبل التاريخ، وهو العصر الحجري النحاسي (الكالكويتي) الذي يؤرخ بالألفين السادس والخامس ق.م.
- عصر الممالك السورية الشمالية الصغرى الذي ساد فيه الآراميون خلال أواخر الألف الثاني وبواكير الألف الأول ق.م.

ثم فقد الموقع خلال الألف الأول ق.م، أهميته التاريخية، وتناقصت كثافة الاستيطان البشري فيه؛ وتعود الشواهد القليلة الأخيرة في الموقع إلى العصر الهيلني والإسلامي العربي.وعثر في جميع أنحاء الموقع تقريباً، حيثما نقب المنقبون على سوية استيطان قديمة واضحة تتضمن قطعاً فخارية ملونة من عصور ما قبل التاريخ.وصار الباحثون يسمون ذلك الفخار فخار تل حلف، نسبة إلى أول مكان أساسي عثر فيه على نماذج منه.

انظر أيضاً

- غوزانا
- متحف حلب

وصلات خارجية

ثقافة حلف

المصادر

- كتاب: تل حلف والمنقب الأثري ماكس فون أوبنهايم الكاتب: ناديا خوليديس + لوتس مارتين ترجمة د. فاروق إسماعيل.الناشر: دار الزمان ـ دمشق ـ 2007م
- موقع مدينة القامشلي
- المديرية العامة للاثار والمتاحف السورية
- الثورة

سوريا

في كومنز صور وملفات عن: تل حلف

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=تل_حلف&oldid=23609395"

تصنيفات: مدن آرامية | مواقع أثرية في محافظة الحسكة | أماكن كانت مأهولة في سوريا | مواقع العصر الحجري في سوريا | عصر حجري حديث | عصر نحاسي | تاريخ سوريا | الجزيرة الفراتية | مواقع أثرية في سوريا

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 24 يونيو 2017، الساعة 01:55.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

جبل قاسيون

قاسيون، جبل يشرف على مدينة دمشق عاصمة سوريا [1]، والذي يعتبر امتداداً جغرافياً للسلاسل الجبال السورية الغربية. امتداد لها النشاط العمراني خلال القرنين التاسع عشر والعشرين. حيث تقع بعض أحياء دمشق مثل حي المهاجرين، وحي ركن الدين، حي أبورمانة والشيخ محي الدين وغيره.

ترتفع قمة جبل قاسيون أكثر من 1,150 متراً عن سطح البحر. توجد على قمة الجبل محطة لتقوية البث الإذاعي والتلفزيوني. يعتبر جبل قاسيون أحد أماكن التنزه والترفيه المحيطة بمدينة دمشق بإطلالته، إذ يمكن مشاهدة مدينة دمشق بالكامل منه. يقع على سفح الجبل من الجهة الجنوبية الغربية نصب الجندي المجهول في مكان مميز، تنتشر المتنزهات والمطاعم والمقاهي والاطلالات الجميلة التي تشرف على مدينة دمشق وعلى منطقة دمر وغيرها، يحتوي أحد أهم المعالم المدينة الأثرية وهي مغارة الدم أو ما يسمى مقام الأربعين. يضم جبل قاسيون قبَّتين تاريخيتين، هما مبنى مرصد قاسيون (قبة السيار) الأثري على قمة جبل الجنك، وقبة النصر المُدمَّرة الآن.[2]

جبل قاسيون

الموقع	دمشق، سوريا
إحداثيات	33°32′45″N 36°17′11″E
الارتفاع	1,151 متر (3,776 قدم)

[كامل الشاشة]

تعديل

محتويات

1 تاريخه
2 أصل التسمية
3 موقع الجبل على خرائط غوغل
4 المراجع

تاريخه

جبل قَاسيون –بالفتح-: الجبل المشرف على مدينة دمشق، فيه عدة مغارات وكهوف، في سفحه مقبرة أهل الصلاح، وهو الآن محلّة كبيرة ممتدّة في سفحه بها ترب وربط ومدارس وجامعان، يصلّى فيهما الجمعة، ومارستان، وسوق كبير، أول من سكن به المقادسة الذين هاجروا من بلاد القدس حين كان ملوكهم الفرنج قبل فتح صلاح الدين؛ فجاءوا وسكنوا به، وسكن معهم بعد ذلك ناس .[3]

أصل التسمية

قيل أن سبب تسمية المغارة بهذا الاسم مغارة الدم هو أن الله سبحانه وتعالى أبقى أثر الدم في الصخر ليكون عبرة للعالمين، ويسمى المكان أيضاً مقام الأربعين أو مغارة الأربعين وقيل أن سبب التسمية هو أن سيدنا يحيى بن زكريا أقام هو وأمه فيها أربعين عاماً، وأن الحواريين الذين أتوها مع عيسى عليه السلام كانوا أربعين، وقد أنشئ ضمن المسجد المحدث هناك أربعون محراباً.[4]

موقع الجبل على خرائط غوغل

https://maps.google.com/maps?hl=ar&q=جبل+قاسيون&ie=UTF-8&h&q=جبل+قاسيون&hnear=0x1518e70c975f23d:0xd0a95ee089264c8b&t=p&ei=s2v5T52OHamH0AWrvZC7Bw&ved=0CAUQ8gEwAA&

المراجع

1. ^ عبد التواب، رمضان، كتاب: مناهج تحقيق التراث بين القدامى و المحدثين، ط1، ص178، مكتبة الخانجى، القاهرة، مصر.
2. ^ جبل قاسيون.. سكنه الدمشقيون منذ مئات السنين وكانت مكانته عالية في قلوبهم وصلت لدرجة القدسية. وكالة سانا. تاريخ النشر 18-10-2008. تاريخ الولوج 20-7-2013.
3. ^ مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع -*ابن عبدالحق القطيعي* المكتبة الشاملة
4. ^ قاسيون (جبل ـ) *عماد موصلي* الموسوعة العربية

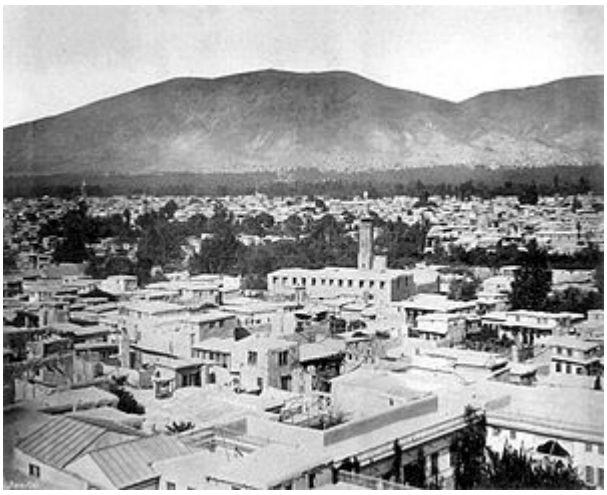

منظر لمدينة دمشق عام 1870 ويظهر جبل قاسيون في الخلفية

جبل قاسيون من جسر الرئيس عام 2007

مشهد ليلي لمدينة دمشق من على سفح قاسيون

هذه بذرة مقالة عن موقع جغرافي في سوريا بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=جبل_قاسيون&oldid=22510194"

آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 15 فبراير 2017، الساعة 15:28.

النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الفصل الرابع

الأنـهار

الفرات

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الفرات هو أحد الأنهار الكبيرة في جنوب غرب آسيا وأكبر نهر في الصفيحة العربية، وينبع النهر من جبال طوروس في تركيا ويتكون من نهرين في آسيا الصغرى هما مراد صو (أي ماء المراد) شرقاً، ومنبعه بين بحيرة وان وجبل أرارات في أرمينيا، وقره صو (أي الماء الأسود) غرباً ومنبعهُ في شمال شرقي الأناضول. والنهران يجريان في اتجاه الغرب ثم يجتمعان فتجري مياههما جنوبا مخترقة سلسلة جبال طوروس الجنوبية. ثم يجري النهر إلى الجنوب الشرقي وتنضم إليه فروع عديدة قبل مروره في الأراضي السورية ليجري في الاراضي العراقية ويلتقي بنهر دجلة في منطقة كرمة علي ليكون شط العرب الذي يصب في الخليج العربي. ومن خصائصه أنه هو ونهر النيل يعدان "أغزر نهران في الوطن العربي".

ويدخل نهر الفرات في الأراضي السورية عند مدينة جرابلس، وفي سوريا ينضم إليه نهر البليخ ثم نهر الخابور وثم يمر في محافظة الرقة ويتجه بعدها إلى محافظة دير الزور، ويخرج منها عند مدينة البوكمال. ويدخل أراضي العراق عند مدينة القائم في محافظة الأنبار ليدخل بعدها محافظة بابل ويتفرع منه شط الحلة ثم يدخل نهر الفرات إلى محافظة كربلاء ثم إلى محافظة النجف ومحافظة الديوانية ثم محافظة المثنى ثم محافظة ذي قار ليتوسع ليشكل الأهوار، ويتحد معه في العراق نهر دجلة فيشكلان شط العرب الذي تجري مياهه مسافة 90 ميلا (120 كم) لتصب في الخليج العربي. ويبلغ طول نهر الفرات من منبعه في تركيا حتى مصبه في شط العرب في العراق حوالي 2940 كم منها 1176 كم في تركيا و610 كم في سوريا[1] و1160 كم في العراق، ويتراوح عرضه بين 200 إلى أكثر من 2000 متر عند المصب. ويطلق على العراق بلاد الرافدين لوجود نهري دجلة والفرات بها.

محتويات

- 1 نهر الفرات في التاريخ
- 2 الأنشطة البشرية
- 3 تقاسم المياه بين الدول المتشاطئة
- 4 الجزر النهرية في الفرات
- 5 المدن الواقعة على النهر
- 6 نهر الفرات في الأديان
  - 6.1 المندائية
  - 6.2 المسيحية
  - 6.3 الإسلام
- 7 وصلات خارجية
- 8 المراجع

نهر الفرات

مجرى نهر الفرات.

المنطقة	
البلد	تركيا سوريا العراق
الخصائص	
الطول	2،800 كم (1،740 ميل)
التدفق	356 م3/ثا
المجرى	
المنبع الرئيسي	جبال طوروس في تركيا
» الإحداثيات	2°16′55″S, 29°19′52″E
المنبع الثانوي	
» الإحداثيات	12°2′8″N, 37°15′53″E
المصب	شط العرب الخليج العربي
» الارتفاع	0 متر (0 قدم)
المسطح المائي	673000 كيلومتر مربع
الجغرافيا	
الروافد	الساجور، البليخ
دول الحوض	تركيا سوريا العراق

تعديل

نهر الفرات في التاريخ

كان يسمى من قبل شعوب المنطقة بالنهر الكبير أو النهر، كما كان الحد الفاصل بين الشرق والغرب بين بلاد آشور وبابل وبلاد شمال أفريقيا، وكانت كل من هاتين القوتين تسعيان لامتلاك الأراضي الواقعة بين وادي النيل والفرات. أيضا كان الفرات الحد الفاصل بين الشرق عن الغرب في عهد الفرس. كما كان أحد حدود المملكة السلوقية وكان يعد الحد الشرقي للإمبراطورية الرومانية. وكانت بابل أعظم مدينة على شواطئه وكركميش المدينة الحثيّة شمال الجزيرة السورية (الفراتية). وقد شهدت ضفاف هذا النهر معارك عديدة أشهرها المعركة التي انتصر فيها نبوخذ نصر الكلداني على فرعون نخو المصري 605 ق.م. ذكر الفرات مرات عديدة في الكتب المقدسة لما له من دور حيوي في حياة سكان بلاد ما بين النهرين قديما وحديثا.

نهر الفرات يمر من مدينة الرقة، في سوريا

الأنشطة البشرية

مقالة مفصلة: تلوث نهر الفرات

منذ فجر التاريخ، كانت ضفاف نهر الفرات (بالإضافة لضفاف نهر دجلة، وما بينهما) المهد الأساسي لابتكار الزراعة المروية قبل حوالي 12 ألف عام. كما مارست الشعوب المقيمة على ضفافه صيد الأسماك والنقل النهري والتجارة البينية، وتتابعت الأنشطة البشرية الاقتصادية وبنيت آلاف المدن والقرى عبر آلاف السنين على ضفافه، بعضها لايزال حيّاً إلى اليوم. مؤخراً، تزايدت وتيرة استثمار مع بناء عشرات السدود وتأسيس المزارع الجماعية الواسعة على ضفافه.

مراد صو

مجرى نهر الفرات قرب دير الزور في سوريا

- في تركيا، يوجد 22 سد و19 محطة كهرمائية ضمن مشروع جنوب شرق الأناضول لاستصلاح مساحة كبيرة تعادل بلجيكا. أكبر السدود التركية هو سد أتاتورك الواقع على مسافة قريبة من الحدود السورية، ويحجز خلفه بحيرة اصطناعية كبيرة جداً تصل مساحتها إلى 817 كم^2. ويلي سد أتاتورك من حيث الحجم سد كيبان حيث يحجز خلفه بحيرة صناعية بمساحة 675 كم^2.
- في سورية، توجد 5 سدود على الفرات، أقيمت 3 منها (الكبيرة) في منتصف ستينيات القرن العشرين ضمن مشروع سد الفرات أو سد الثورة الذي شكل خلفه بحيرة اصطناعية كبيرة اسمها بحيرة الأسد تقع في محافظة الرقة قرب مدينة الثورة يحجز كمية من المياه تصل إلى 11.6 مليار متر مكعب قبل مدينة الرقة. واسم السد الآخر هو سد البعث ويقع في محافظة الرقة في مدينة المنصورة وأنشئ السدان الأخيران في أواخر الثمانينات للري السطحي. تنوي الحكومة السورية حالياً إنشاء سد كبير آخر في منطقة التبني شمال دير الزور[1].
- في العراق يوجد 7 سدود عاملة على الفرات منذ سبعينيات القرن العشرين. وفي أوائل الثمانينيات، من أهمها سد حديثة. تم وصل الفرات مع دجلة بقناة قرب سامراء.

قارب محلي في نهر الفرات في العراق

تقاسم المياه بين الدول المتشاطئة

لا يوجد اتفاق نهائي لتقاسم مياه الفرات بين الدول المتشاطئة وهي كل من تركيا وسوريا والعراق إلا أن الاتفاقية السورية التركية المؤقتة لعام 1987 تنظم الحصص بين سوريا وتركيا والتي تحصل بموجبها سوريا على معدل تدفق لا يقل عن 500 متر مكعب بالثانية من مياه نهر الفرات في حين اتفقت سوريا مع العراق عام 1989 على إطلاق 58% من مياه نهر الفرات الواردة إليها من تركيا فيما تكون الحصة الباقية لسوريا وهي 42%.

نهر الفرات في الحلة في العراق

الجزر النهرية في الفرات

تدعى الجزر النهرية في الفرات غالباً باسم الحوائج (جمع" **حويجة**). تكثر في الفرات الحوائج متفاوتة المساحة والتي تتشكل من التربة التي ينقلها النهر أثناء فيضانات النهر ونمت فيها اشجار ونباتات طبيعة وتتميز هذه النباتات بكثافتها وأوراقها الطويلة والرفيعة كالحور الفراتي والصفصاف والطرفاء وعرق السوس والغَرَبْ والحلفاء والزل والرز والكينا والزيزفون لأنها نباتات لا تنمو إلا في الأماكن التي تتوفر فيها المياه بشكل دائم. ولكون هذه الحوائج محاطة بالمياه من كل الجهات ويد الإنسان بعيدة عنها، بالإضافة لكثافة النباتات فيها، لذلك كانت الحيوانات التي تعيش فيها هي حيوانات مفترسة (الضبع والذئب وابن آوى) إضافة إلى حيوان النمر الفراتي وهو قط بري متوحش، وجميع هذه الحيوانات إما انقرضت أو هي في طريقها للانقراض في تلك المنطقة. كذلك تُعدّ الحوائج مستعمرات لأنواع من الطيور المستوطنة والمهاجرة، وتكثر فيها أعشاش الطيور، ولكنها بالرغم من ذلك لم تتحول إلى محميات طبيعية إلى الآن.

المدن الواقعة على النهر

- تركيا : إرزينجان ، كيبان ، سامسات ، البيرة (أورفة)
- سوريا : جرابلس , الثورة , دير الزور , الرقة , الميادين , البوكمال
- العراق : القائم , الحديثة , هيت , الرمادي , الفلوجة , الهندية , كربلاء , الديوانية, الشامية,الكوفة (النجف) , السماوة , الناصرية, البصرة ,قضاء المدينة

نهر الفرات في الأديان

المندائية

المندائية هي أشد الأديان تقديساً لنهر الفرات حيثُ يتم التعميد في ماءه لدخول المندائية وأنه إحدى أنهار الجنة وقد جاء في نص من كنزا ربا: **((صغيراً أنا بين الملائكة الأثريين طفلاً أنا بين النورانيين ولكني أصبحت عظيماً لأني شربت من ثغر الفرات**

ضفة نهر الفرات في العراق حيث تكثر أشجار النخيل على ضفاف النهر

المسيحية

في المسيحية ،و كما جاء في الكتاب المقدس (سفر التكوين 2: 14) فإن الفرات يعد أحد أنهر جنة عدن (غالب الظن انها في جنوب العراق).

الإسلام

في الإسلام، أخبر النبي محمد بن عبد الله (ص) بأن الفرات والنيل هما من أنهار الجنة وقد جاء في كتاب بدء الخلق في صحيح البخاري في باب ذكر الملائكة: «رفعت إلى سدرة المنتهى منتهاها في السماء السابعة نبقها مثل قلال هجر وورقها مثل آذان الفيلة فإذا أربعة أنهار نهران ظاهران، ونهران باطنان. فأما الظاهران : فالنيل والفرات [2]...». وجاء في صحيح مسلم أن النبي محمد (ص)

قال: «سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من أنهار الجنة [3]». يعتقد المسلمون أن نهر الفرات سينحسر عن جبل من ذهب في آخر الزمان كما أخبر النبي محمد بن عبد الله(ص) «يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب. فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا» [4] وفي حديث آخر «..فيقتل، من كل مائة، تسعة وتسعون"»[5].

وصلات خارجية

- جولة مملف: 30 عاما على إنشاء سد الفرات

المراجع

1. ^ موقع وزارة الموارد المائية في سوريا، تاريخ الولوج 26 شباط 2014.
2. ^ صحيح الجامع/3516
3. ^ المسند الصحيح/2839
4. ^ المسند الصحيح/2894
5. ^ المسند الصحيح/2895

في كومنز صور وملفات عن: الفرات

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=الفرات&oldid=22563004"

تصنيفات: الجزيرة الفراتية | الهلال الخصيب | أماكن توراتية | أنهار العراق | أنهار الوطن العربي | أنهار تركيا | أنهار دولية في آسيا | أنهار سوريا | بلاد الشام | جغرافيا بلاد الشام | جغرافيا كردستان العراق | حضارة بلاد الرافدين | مواقع على طول طريق الحرير | نهر الفرات

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 22 فبراير 2017، الساعة 19:31.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 36°2′43″N 35°57′49″E

نهر العاصي

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

نهر **العاصي** هو نهر ينبع من لبنان ويمر في سوريا ليصب في البحر الأبيض المتوسط عند خليج السويدية.

العاصي

(باليونانية: Ὀρόντης), (بالإنجليزية: Orontes), (بالتركية: *Asi*)

نهر

نهر العاصي في حماة

البلدان	لبنان, سوريا, تركيا
مدن	حمص, حماة, أنطاكيا
المنبع	لبوة
- الموقع	سهل البقاع, لبنان
- الارتفاع	910 م (2,986 قدم)
- الإحداثيات	34°11′49″N 36°21′9″E
المصب	خليج السويدية
- الموقع	السويدية, لواء إسكندرون
- الإحداثيات	36°2′43″N 35°57′49″E
الطول	571 كم (355 ميل)
الحوض	23,000 كم2 (8,880 ميل2)
التفريغ	
- متوسط	11 m3/s (388 cu ft/s)

محتويات

- 1 أصل التسمية
- 2 المنبع والمجرى
- 3 الروافد
- 4 البحيرات والسدود
  - 4.1 بحيرة قطينة
  - 4.2 سد الرستن
  - 4.3 سد محردة
  - 4.4 سد العشارنة
- 5 انظر أيضا
- 6 وصلات خارجية
- 7 مراجع

أصل التسمية

سمي بأسماء عديدة عبر التاريخ وهي نهر الأرنط وأورنط وأورنطس وأورند والمقلوب والميماس والكبير والعاصي وهو الذي غلب عليه لأنه يجري من الجنوب نحو الشمال بعكس اتجاه أنهار المنطقة.[1][2]

المنبع والمجرى

ينبع نهر العاصي من أعالي سهل البقاع في لبنان وليس له منبع وحيد بل ثلاث مجموعات من المنابع أهمها مجموعة منابع عين الزرقا وشوغير والهرمل من سفوح سلسلة جبال لبنان الغربية، ومجموعة ينابيع اللبوة وعين فلكية ورأس بعلبك من سفوح جبال لبنان الشرقية، ومجموعة منابع الزراعة قرب بلدة جوسية في شمال البقاع، حيث يدخل بعدها إلى الأراضي السورية عند نقطة طاحونة العمرية في بلدة ربلة، ليشكل وادى العاصي المعروف في سوريا. وبعد أن يقطع 20 كم في الأراضي السورية، يدخل إلى بحيرة قطينة ويخرج منها متابعاً مساره في محافظة حمص حتى بلدة الرستن حيث أقيم عليه سد الرستن ثم يدخل أراضي محافظة حماة عند زور العاشق ثم يتابع مسيره حتى يدخل مدينة حماة فيقسمها نصفين حيث أقيمت عليه نواعير عملاقة هي الأكبر من نوعها في العالم وتنتشر على جنبات النهر البساتين والخضرة. ثم يتابع طريقه إلى محردة حيث أقيم عليه سد محردة وثم يتابع إلى سهل الغاب حيث أقيم عليه سد العشارنة وثم يتجه النهر إلى الشمال ليصل إلى جسر الشغور ودركوش وثم يدخل مدينة أنطاكية في لواء اسكندرون السوري والذي تحتله تركيا منذ 1939، ثم خليج السويدية حيث يصب في البحر المتوسط. ويبلغ طوله حوالي 571 كم منها 46 كم في لبنان و 525 كم في سوريا ولواء اسكندرون.

وتختلف غزارة التدفق عند دخوله بحيرة قطينة تكون غزارة 14 متر^3/ثانية وفي نهاية سهل الغاب تكون غزارته 24 متر^3/ثانية وعند أنطاكية 87 متر^3/ثانية ويعود هذا غلى كثرة الروافد التي تصب في النهر.[1]

لقد تخيل الرحالة في عام 1657 وهو تاريخ هذه الخريطة أن نهر العاصي يجري من الشرق إلى الغرب

الروافد

أغلب الروافد التي تغذي نهر العاصي تتصف بأنها موسمية تعتمد على مياه الأمطار وذوبان الثلوج وأشهرها:

- نهر الكافات
- نهر الساروت
- نهر قسطون
- نهر سلحب
- نهر أبو قبيس
- نهر البارد
- نهر عفرين
- نهر الأسود
- نبع عين الزرقا

نهر العاصي عند قرية عين الزرقا في محافظة إدلب

البحيرات والسدود

توفر السدود المقامة على العاصي في سوريا الري لمساحات شاسعة من الأراضي وتم استثمار أجزاء من هذه السدود والبحيرات كمزارع للأسماك.

بحيرة قطينة

بحيرة قطينة أو بحيرة قادش وهي بحيرة طبيعية صناعية، تشكَّلت خلف صبة بازلتية طبيعية وثم تم إقامة سد فوقها لزيادة مساحة البحيرة وقدرتها التخزينة.

سد الرستن

أقيم سد الرستن على نهر العاصي عند مدينة الرستن وشكل خلفه بحيرة كبيرة تمتد إلى سهل الحولة.

سد محردة

أقيم عند مدينة محردة وأقيمت على جانب بحيرة السد محطة محردة الحرارية لتوليد الكهرباء.

نواعير حماة على نهر العاصي

سد العشارنة

سد العشارنة أقيم بالقرب من بلدة العشارنة والغاية منه توزيع مياه النهر إلى أربع أقنية لري سهل الغاب.

انظر أيضا

- نواعير حماة
- أنهار سوريا

- أنهار لبنان

وصلات خارجية

- نهر العاصي أرشيف.

مراجع

1. "الموسوعة العربية - نهر العاصي".
2. ^ الصابوني، أحمد (2014). *تاريخ حماة* (الطبعة الثالثة). دار سعيد العاص. صفحة 100.

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=نهر_العاصي&oldid=23471940"

تصنيفات: أنهار الوطن العربي | أنهار تركيا | أنهار دولية في آسيا | أنهار سوريا | أنهار لبنان | الهلال الخصيب | بلاد الشام

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 10 يونيو 2017، الساعة 22:08.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

نهر العاصي عند مروره في أنطاكية

نهر العاصي قرب دركوش في محافظة إدلب

في كومنز صور وملفات عن: نهر العاصي

نهر الأردن

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

نهر الأردن نهر يمر في بلاد الشام، يبلغ طوله حوالي 251 كم وطول سهله حوالي 360 كم ويتكون عند التقاء ثلاثة روافد هي بانياس القادم من سوريا واللدان القادم من شمالي فلسطين والحاصباني القادم من لبنان مشكلا نهر الأردن العلوي.[1] الذي يصب في بحيرة طبرية التي تكونت جراء حدوث الوادي المتصدع الكبير. وقد كون هذا الشق عدة بحار وبحيرات أخرى مهمة، وعند خروجه من بحرية طبرية يكون نهر الأردن السفلي ويصب فيه أيضا روافد نهر اليرموك ونهر الزرقاء ووادي كفرنجة وجالوت، ويفصل النهر بين فلسطين التاريخية والأردن إلى ان يصب في مياه البحر الميت المعروفة بملوحتها العالية.

محتويات

- 1 ترسيم الحدود
  - 1.1 النهر قديما
  - 1.2 الظاهر بيبرس
  - 1.3 فرحان عامس الرويلي
  - 1.4 الدمشقي
  - 1.5 أحداث حول النهر
- 2 معرض الصور
- 3 انظر أيضا
- 4 مصادر
- 5 وصلات خارجية

ترسيم الحدود

في مارس 1921 أعلنت بريطانيا نهر الأردن حدودا بين أراضي إمارة شرق الأردن والانتداب على فلسطين التي خضعت لرعاية بريطانية بأمر من عصبة الأمم. اليوم يفصل النهر بين الأردن وفلسطين في منطقة مرج بيسان وبين الأردن والضفة الغربية جنوبا لها. هنالك يوجد جسرين يُستخدما كمعبرين دوليين - جسر الشيخ حسين وهو "معبر نهر الأردن" قرب بيسان بين إسرائيل والأردن وجسر الملك حسين، أو باسمه الآخر جسر اللنبي، بين الأردن والضفة الغربية، وهو معبر يخضع لمراقبة ثلاثية من قبل الأردن والسلطة الوطنية الفلسطينية وسلطات الاحتلال الإسرائيلي.

النهر قديما

وقد عرف هذا النهر منذ القدم باسم نهر الأردن ومعنى الأردن هو المياه السريعة التدفق بحسب اللغة اليونانية القديمة. وقد اعتقد بعض المؤرخين أن مجموعات من المقدونيين والحثيين تعايشت حول هذا

نهر الأردن

المنطقة	
البلد	الأردن إسرائيل دولة فلسطين
الخصائص	
الطول	251 كم
المجرى	
المنبع الرئيسي	لبنان،سوريا،فلسطين،الأردن,

مسيحيون يتعمدون في النهر

النهر بعد أن نزحت من الجنوب الغربي من آسيا الصغرى ومن تساليا وذلك قبل العصر الهليني وأطلقت على النهر اسمه. وقد قال المؤرخ الروماني "تاسيتوس" (55-120) أن "جبل الشيخ في الجولان ب سورية هو والد نهر الأردن والذي يغذيه" وفي القرن الرابع للميلاد كانت تقام في مغارة تقع على أحد جانبي جبل الشيخ عرفت باسم "مغارة رأس النبع" بالقرب من بلدة بانياس السورية تقام مراسم وثنية في يوم عيد معين كانت ترمى فيه ضحية مذبوحة وكانت هذه الضحية تختفي بطريقة عجيبة بقوة الشيطان. ويجتاز هذا النهر المستنقعات ويشكل بحيرة الحولة ثم يحيرة طبريا.

» الارتفاع	392 متر
المصب	البحر الميت - عرض:
المسطح المائي	18000 كيلومتر مربع
الروافد	نهر اليرموك، ونهر الزرقاء، ووادي القلط
بحيرات على النهر	بحيرة طبريا

تعديل

خارطة مادبا يظهر فيها نهر الأردن

أما خارطة مادبا التي يعود تاريخها إلى القرن السادس فلم تهمل نهر الآردن الذي رسمته الفسيفساء كما رسمت معدتين لاجتياز هذا النهر أحدها عند مصب سيل الزرقاء.

الظاهر بيبرس

ويذكر التاريخ العربي أن بيبرس أمر سنة 1266 ببناء جسر له خمسة أقواس فوق نهر الأردن مقابل بيسان. ولم يكن ذلك البناء متيناً مما جعل المياه تجرف قسماً منه فغضب السلطان بيبرس وأمر بإعادة بناءه.

فرحان عامس الرويلي

أما الجغرافي العربي فرحان رويلي (1179-1229) فقد كتب ما يلي: *"هما أردنان، الأردن الكبير، والأردن الصغير. فأما الكبير فهو نهر يصب إلى بحيرة طبريا، وبينه وبين طبرية لمن عبر البحيرة في زورق اثنا عشر ميلاً. تجتمع فيه المياه من جبال وعيون. فيجري في هذا النهر فتسقى أكثر ضياع جند الأردن، مما يلي ساحل الشام وطريق صور. ثم تنصب تلك المياه إلى البحيرة التي عند طبرية، هذا النهر، أعني الأردن الكبير، بينه وبين طبرية، البيحرة. وأما الأردن الصغير فهو نهر يأخذ من بحيرة طبرية ويمر عند الجنوب في وسط الغور فيسقي ضياع الغور، وأكثر مستغلتهم، السكر. وعلى هذا النهر قرب طبرية، قنطرة عظيمة ذات طاقات كثيرة تزيد على العشرين ويجتمع هذا النهر ونهر اليرموك فيصيران نهراً واحداً فيسقي ضياع الغور وضياع البثينة، ثم يمر حتى يصب في البحيرة المنتنة في طرف الغور الغربي".*

الدمشقي

أما الدمشقي الذي توفي عام 1327 فقد كتب ما يلي: *"ثم نهر الأردن، وهو الشريعة، نهر غزير الماء ينبعث من بانياس ويمتد إلى الحولة فيعمل بحيرة قدس باس مدينة عبرانية دمنتها بالجبل. وقدس ملك عبراني لتلك الأرض. وينصب إلى تلك البحيرة أنهر وعيون. ثم يمتد في الخيطة إلى جسر يعقوب. ثم يخرج إلى الغور. وتخرج من حمامات طبرية مياه ساخنة مالحة هي من العجائب في سخونتها. ثم نهر يصب في بحيرة طبرية. ويخرج من الحمة إلى قرية يقال لها "جدر" وفي هذه العين منافع كثيرة لأمراض كثيرة في الناس. يخرج من الحمة السورية نهر كبير يلتقي هو والخارج من بحيرة طبرية إلى مكان يقال له المجامع في الغور ويصيران نهراً واحداً. وكلما امتد منحدراً غزر ماؤه وكثر. وينصب إليه من بيسان من أعين إلى هذا النهر. وتنصب فيه أعين أخرى. ونهر الشريعة كأنه في الاعتبار فلك دائرة يطلع من أول الغور من بحيرة "قدس" ويتوسط بحيرة طبرية، ويغور في بحيرة زغر".*

أحداث حول النهر

وقد دارت في تلك المنطقة معارك كثيرة على ضفاف نهر الأردن مثل معركة اليرموك بين الروم والمسلمين في منطقة اليرموك شمال الأردن والتي أنتصر فيها المسلمين. وحديثا في الثلث الأخير من القرن العشرين أحداث كمعركة الكرامة بين الجيش الأردني والجيش الإسرائيلي وانتصر فيها الأردنيون.

وقد روى البزار بسند حسن والطبراني وابن مندة في كتاب معرفة الصحابة، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (7/349) وقال: رجال البزار ثقات، عن نُهَيْك بن صريم السكوني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لتقاتلن المشركين حتى يقاتل بقيتكم الدجال، على نهر الأردن أنتم شرقيه وهم غربيه».

معرض الصور

نهر الأردن (شلال صغير في شمال الأغوار)

نهر الأردن (لافتة من جهة الأردن)

نهر الأردن (منطقة أخرى شمال الأغوار)

نهر الأردن (هدوء النهر على مدى آلاف اسنين)

نهر الأردن (خارطة تبين مساره)

نهر الأردن (شاهد على كل العصور)

انظر أيضا

- قناة الغور الشرقية

مصادر

1.^ جامعة الدول العربية

- خريطة لنهر الأردن والبحر الميت: ومسار المجموعة تحت قيادة الملازم و.ف. لينش، القوات البحرية للولايات المتحدة

وصلات خارجية

- موقع التاريخ الأردني

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?oldid=23772150&title=نهر_الأردن"

في كومنز صور وملفات عن: نهر الأردن

تصنيفات: أماكن في الكتاب المقدس | أنهار الأردن | أنهار الوطن العربي | أنهار حدودية | أنهار دولية في آسيا | أنهار سوريا | أنهار فلسطين | أودية الأردن | الحدود الأردنية الإسرائيلية | الحدود الإسرائيلية السورية | السياحة في الأردن | العلاقات الأردنية الإسرائيلية | الهلال الخصيب | الوادي المتصدع الكبير | تضاريس الشرق الأوسط | تضاريس غرب آسيا | جغرافيا إسرائيل | جغرافيا الأراضي الفلسطينية | جغرافيا الضفة الغربية | جغرافيا بلاد الشام | جغرافيا سوريا | جغرافيا فلسطين | حدود الضفة الغربية | مواقع الحج الكاثوليكية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 8 يوليو 2017، الساعة 04:59.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 32°11′30″N 35°48′06″E

نهر الزرقاء

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

نهر الزرقاء كما يعرف باسم **سيل الزرقاء** أو **نهر التماسيح** ثاني أكبر روافد نهر الأردن بعد نهر اليرموك، وهو ثالث أكبر نهر في المنطقة من حيث التصريف السنوي، إذ يبلغ معدل التصريف السنوي لهذا النهر في منطقة دير علا 83 مليون مترٍ مكعب، منها ما يقرب من 38 مليون متر مكعب مقدار التصريف الأساسي (الدائم الجريان). يبلغ طوله 70 كم ويتراوح عرضه من 7 إلى 10 أمتار، وتبلغ مساحة حوضه حوالي 3400 كم^2. ينبع من العاصمة الأردنية عمان متجها إلى الشرق عبر عين غزال، الرصيفة، فمدينة الزرقاء، حيث ينحني 180 درجة ويبدأ جريانه باتجاه وادي الأردن قاطعاً جرش وعجلون والبلقاء، ويصب أخيرا في بحيرة جرش.

رجّح العلماء الجيولوجيون أن عمر النهر يبلغ حوالي 30 مليون عام، حيث اكتُشف في آثار عين غزال والتي تم الكشف عنها في سبعينيات وثمانينيات القرن العشرين، حيث استُخرجت تماثيل من العصر الحجري الحديث والتي صنعت منذ حوالي ستة آلاف سنة قبل الميلاد. تشير المكتشفات الأثرية على طول مجرى النهر إلى أن المنطقة كانت غنية بالنباتات والحيوانات في الماضي وتعود إلى العصر الطباشيري السفلي (135 مليون عام).

قال عنه ياقوت الحموي: "نهر عظيم، غزير المياه، وفيه سباع كثيرة مذكورة بالضراوة، وتكثر حوله النباتات الملتفّة وأشجار القصب". وما زال الناس يتذكرون سوق السمك الذي كان مقاماً بجوار "السيل" في عمّان، حيث كان الصيادون يجلبون ما يصطادون من نهر الزرقاء إلى تلك السوق لبيعه. ويشار إلى أهمية منطقة المخاضة بالنسبة للتوراتيين حيث تعتبر منطقة مقدسة لديهم.

في العقود الثلاثة الماضية، تعرّض نهر الزرقاء لاعتداءات كبيرة من قبل بعض المصانع، فتحولت مياهه النقية إلى مياه عادمة، إضافة إلى وجود عدد كبير من مخارج مياه الصرف الصحي التي تصب فيه دون رقابة جديّة من الحكومات المتعاقبة؛ وبعد إنشاء وزارة للبيئة في الأردن بدأ بالاهتمام بسيل الزرقاء لإعادة الحياة إليه من جديد.[2]

نهر الزرقاء

نهر الزرقاء في جبال محافظة جرش

المنطقة	
البلد	الأردن
الخصائص	
الطول	65 كم (40 ميل)
المجرى	
المنبع الرئيسي	عين غزال، عمان [1]
» الارتفاع	778 متر
المصب	نهر الأردن
» الارتفاع	-312 متر
المسطح المائي	3900 كيلومتر مربع
الجغرافيا	
الروافد	وادي الضليل
دول الحوض	الأردن

تعديل

محتويات

- 1 التسمية
- 2 أهميته
- 3 التاريخ
- 4 جغرافيا
  - 4.1 مجرى نهر الزرقاء
  - 4.2 الفروع الرئيسية لنهر الزرقاء
- 5 الاستغلال البشري

- 5.1 الجسور
- 5.2 الأراضي والزراعة
- 6 الطبيعة
  - 6.1 النباتات
  - 6.2 الحيوانات
- 7 المشاكل البيئية
- 8 مصادر
- 9 مراجع
- 10 أنظر أيضا

التسمية

أطلق العرب عليه اسم "نهر الزرقاء" لزرقة المياه التي تجري بين ضفتيه. وقد أطلقت عليه عدة تسميات؛ ففي أيام تجارة قريش مع الشام أطلقوا عليه "منطقة أسود الزرقاء"، أما الصليبيون فأطلقوا عليه اسم "نهـر التماسيح"، بينما أطلق عليه الرومان اسم "نهر التمساح"، أما الفرس فقد أطلقوا عليه اسم "سـيل التماسيح"؛ لكن أهالي الزرقاء أطلقوا عليه اسم "المسبعة" لكثرة السباع التي كانت تعيش حوله حتى منتصف القرن التاسع عشر. أما في التوراة، فيُعرف باسم يبوق.[1][3]

يرجع البعض إلى أن "الزرقاء" كلمة أكادية، وتتكون في اللغة الأكادية من مقطعين، هما **زار** وتعني مياه، و**كي** وتعني منطقة. تعرضت الكلمة الأكادية إلى تحويرات لفظية وكتابية جرّاء الهجرات المتعاقبة على المنطقة، فتحولت الكلمة من (زار-كي) إلى (زارقي) إلى (زارقا) ثم إلى (الزرقاء).[4]

أهميته

نهر الزرقاء

ورد اسم نهر الزرقاء في التوراة وكان اسمه نهر يبوق (بالعبرية: יבוק) حيث ذكر أن يعقوب عبر نهر يبوق في طريق عودته إلى أرض كنعان (الأراضي المقدسة في فلسطين) بعد أن ترك حران. حيث اتجه غرباً إلى وادي عيد العرش، كان هناك معبراً واحداً يمر على الأردن من خلاله يمكن الوصول بسهولة إلى مدينة شكيم (نابلس حاليا)، ومن خلال هذا المعبر استطاع يعقوب العبور في نهاية رحلة عودته، كما ذكر أيضا في التوراة أسماء بعض المدن تطل على النهر مثل: زاراتان وآدم اللتان تقعان عند مصب الوادي.[5][6][7]

كانت أول إشارة لنهر الزرقاء في لقاء يعقوب مع عيسو، وملحمة يعقوب مع الملاك في (سفر التكوين 32:23)، كما كان الحدود الفاصلة بين أراضي ريبوين وجاد من عمون (سفر التثنية 3:16)، سفر التثنية 2:37)، (سفر يشوع 12:2) وذكر أيضا في 12:2). يوصف إقليم سيحون الذي يمتد من "ارنون" الى يبوق" (رقم 21:24)، وهي منطقة استصلحها في وقت لاحق ملك عمون (سفر القضاة 11:13، 22)، وكذلك ذكر يوسابيوس القيصري في أماكن في النهر تقع بين جرش ومدينة عمان.[8][8][9]

التاريخ

تعتبر منطقة عين الغزال - منبع نهر الزرقاء - إحدى أهم المناطق الأثرية في المنطقة، حيث يرجع تاريخها إلى فترة العصر الحجري الحديث، وقد اكتشفت العديد من الآثار هناك. ثم استعمرت في عام 7200 قبل الميلاد لأكثر من ألفي سنة. وتعتبر واحدة من أقدم المستوطنات البشرية المعروفة والتي كان فيها حيوانات مستأنسة. وبلغ عدد سكانها في أوجها حوالي 3,000 نسمة، مما جعلها واحدة من أكبر المراكز السكانية في عصور ما قبل التاريخ في الشرق الأدنى.

خلال البحث الذي أجري عام 1982، تم اكتشاف عدة مواقع تعود للعصر الحديدي المبكر تتركز على طول ضفاف نهر الزرقاء وروافده.[10][11] منها منطقة تلول الذهب، ومنها مدينة الزرقاء ثانية أكبر مدينة في الأردن، والتي بنيت على ضفاف نهر الزرقاء، وتعدّ أكبر مدينة على طول مجراه. أسس المهاجرون الشيشان مدينة الزرقاء في عام 1902، ونما عدد سكانها بسرعة مع تدفق اللاجئين الفلسطينيين الذين فروا من الضفة الغربية خلال حرب الأيام الستة عام1967. يتدفق نهر الزرقاء أيضاً عبر منطقة جرش والتي أصبحت مأهولة بالسكان منذ العصر البرونزي، وكانت في العهدين الإغريقي والروماني إحدى المدن الهامة كمركزٍ لعلم الرياضيات.[12]

جغرافيا

نهر الزرقاء

يعتبر حوض نهر الزرقاء من أهم الأحواض المائية في الأردن، حيث يقطنه ما يزيد عن 70% من سكان المملكة، وتبلغ مساحة حوض الزرقاء الإجمالية حوالي (3150) كم^2 ويتألف من ثلاثة أحواض فرعية:

1. الحوض العلوي (حوض الضليل): وتبلغ مساحته (1732) كم^2، منها (147) كم^2 ضمن الأراضي الأردنية.
2. حوض عمان – الزرقاء: وتبلغ مساحته (600) كم^2 ويمتاز بكثافة سكانية عالية وتتركز معظم الصناعات ضمن أجزاء هذا الحوض بالقرب من مصادر المياه.
3. الحوض السفلي: تبلغ مساحته (825) كم^2، ويمتاز هذا الجزء بكثافة سكانية متوسطة ونشاط زراعي واسع.[13]

مجرى نهر الزرقاء

يبلغ طول مجرى نهر الزرقاء ابتداءً من رأس العين في عمان وانتهاءً في سد الملك طلال في جرش بحدود 73 كم؛ وتكثر على جانبي السيل النشاطات التنموية المختلفة الصناعية والتجارية والزراعية بالإضافة إلى التجمعات السكانية، ما نتج عن ذلك استغلال جائر للمياه، حيث تردت نوعية المياه الجوفية والسطحية نتيجة استنزاف الخزانات الجوفية للأغراض المنزلية والزراعية والصناعية. تجاوزت كميات استخراج المياه الجوفية الحدود الآمنة بكثير ما أدى إلى تلوث المياه الجوفية وتملّحها (ارتفاع نسبة الملوحة) وهبوط في منسوب المياه الجوفية وخاصة في منطقة الزرقاء. وكان مجمل متوسط تصريف الينابيع الواقعة في حوض نهر الزرقاء قبل تأثّرها بنشاطات استخراج المياه الجوفية حوالي (5000) متر مكعب في الساعة، إلا أن معظمها إما جفّ وإما تدنى معدل تصريفها من المياه حالياً وذلك بسبب زيادة عدد الآبار المحفورة في هذا الحوض.[14]

الفروع الرئيسية لنهر الزرقاء

تبدأ منابع نهر الزرقاء من شمال شرق عمان، حيث يصل من المناطق المرتفعة عند نبع عين غزال ("غزال الربيع")، ثم يتدفق النهر إلى الشمال قبل أن يتوجه الغرب عند ارتفاع الجانب الشرقي من جبال جلعاد، والتي تقدر بحوالي 105 كيلومتر (65 ميل) في واد البرية العميق قبل أن يصب في نهر الأردن بين جنيسارت والبحر الميت، عند ارتفاع 1090 متر في نهايته، وفي الروافد العليا لضفاف النهر هي في معظمها شديدة الانحدار بالقرب من عين غزال واثنين من روافد الأودية التي تصب في في حوض ضحل، والذي يشكل الحدود بين المناطق الإدارية الأردنية اربد ومحافظة البلقاء.[15][16]

يفيض النهر بشكل دائم، حيث يتدفق حوالي 2 مليون إلى 3 مليون متر مكعب شهريا خلال أشهر الصيف، وبقدر 5 مليون إلى 8 مليون متر مكعب شهريا خلال أشهر الشتاء الممطرة. هذا يجعلها ثاني أكبر روافد نهر الأردن السفلي بعد نهر اليرموك، وثالث أكبر نهر في المنطقة من خلال التصريف السنوي. الفيضانات غير النظامية تجعل التدفق قد يصل الى 54 مليون متر مكعب. التدفق السنوي المتوسط هو 63،3 مليون متر مكعب، ومنطقة حوض الكلية 3900 كم ^{2} مما يجعله الأكبر في الأردن. ويمر به سد آل روية بالقرب من قرية دير علا،[17] يصادف نهاية الجزء النظري من النهر، حيث أنه من الطبيعي ويتدفق بسرعة مع المياه، تنتشر بعض المناطق الزراعية على ضفاف النهر في هذه المنطقة، والتي تتكون من

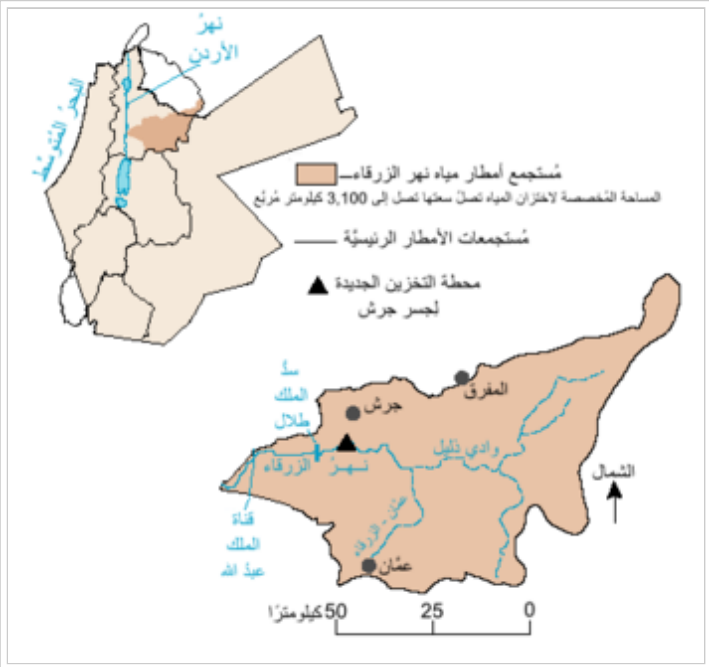

مستجمعات المياه لنهر الزرقاء

صخور صخري قاسية عند المصب من هذا السد، ويكون مستوى المياه منخفض جداً، وتستخدم ضفاف النهر بشكل مكثف للزراعة وكذلك رعي الأغنام والماعز.[18][19]

تم بناء سد الملك طلال في عدة مناطق من الزرقاء في عام 1970، وإنشاء خزان بسعة 55 مليون متر مكعب، وزاد في عام 1987 بنحو 86 مليون متر مكعب، وعند بناء السد كان من المتوقع أن الخزان سيكون المصدر الرئيسي لاستخدام الماء في منطقة عمان. ولكن المستويات الحالية للتلوث في البحيرة جعلت المياه غير صالحة للاستهلاك البشري، ويستخدم للري فقط..[18][20]

يتكون نهر الزرقاء من ثلاثة فروع:[21]

الفرع الأول: مجرى سيل الزرقاء ابتداءً من رأس العين في عمان وانتهاءً بجسر حسيًّا، حيث يبلغ طول هذا الفرع الرئيسي 40 كم تقريباً، ويتغذى السيل من مياه الأمطار الموسمية، وبعض النزازات والينابيع التي تتغذى شتاءً وتتدفق منها المياه في النهر ويجف معظمها صيفاً، وتختلط مياه السيل في هذا الجزء بمياه الصرف الصحي نتيجة فيضان المياه العادمة.

الفرع الثاني: مجرى سيل وادي الضليل ابتداءً من مخرج محطة الخربة السمراء وانتهاء بجسر حسيًّا، حيث تتدفق في هذا الفرع الرئيس المياه المعالجة الخارجة من محطة الخربة السمراء ويبلغ طول هذا الفرع 10 كم تقريباً.

الفرع الثالث: مجرى سيل الزرقاء الذي تنساب فيه المياه المختلطة ابتداءً من جسر حسيًّا وانتهاء بسد الملك طلال، حيث يبلغ طول هذا الفرع الرئيسي 30 كم تقريباً ابتداءً من مخرج المياه العادمة من محطة الخربة السمراء وانتهاء بسد الملك طلال.[13]

الاستغلال البشري

الجسور

يمر الطريق من عمان إلى جرش على جسر جرش الجديد الذي يعبر منبع خزان الملك طلال، يعتبر الجسر أيضا بمثابة موقع محطة قياسات حيث تقوم باستمرار بعمل قياسات للتدفق.

يوجد أيضا في مدينة الزرقاء العديد من الجسور والمركبات والمشاة التي تعبر النهر، والتي بنيت من قبل بعض السكان الشيشانيين في المدينة، وتشمل الجسور الحالية جسر الزواهرة وهو جسر يربط المركبات من شارع بهاء الدين مع شارع الزهور ويربط الباحة آخر الدين مع شارع الملك طلال، ويوجد جسرين للمشاة يصلان بين شارع الزهور وشارع بهاء الدين وصفي التل وشارع البتراء.[22]

جسر الملك طلال أحد الجسور على نهر الزرقاء

الأراضي والزراعة

تبلغ مساحة الأراضي المحيطة بفروع النهر ضمن حدود محافظة الزرقاء بحدود (10،000) عشرة آلاف دونم، مزروع منها 4،950 أربعة آلاف وتسعمائة وخمسون دونماً تقريباً، أي ما يعادل 50% من مساحة الأراضي الزراعية المحيطة بالسيل، ويبلغ عدد المزارعين على جوانب نهر الزرقاء بحدود 100 مئة مزارع، ساعدت الظروف الطبيعية السائدة في حوض نهر

الزرقاء والمتميزة بالارض القليلة الانحدار والأمطار الهاطلة والحرارات المعتدلة والتربة* الخصبة على قيام حياة ريفية زراعية نشطة وفي القرى والأراضي الزراعية المحيطة بها. فقد تعاطى سكانها بالدرجة الأولى والزراعات البعلية وفي مقدمتها الحبوب، وبعض أشكال الزراعات المروية في حقول وأراضي قرى معاوية والبطيمات وأم الشرف وخربة البرج والشومرية. وأتاحت هذه الظروف الطبيعية أيضاً نشاط تربية المواشي، ولا سيما الاغنام والماعز، في تلال حوض نهر الزرقاء وأوديته. ويعد عرب الغوارنة أهم العاملين في تربية المواشي.[23]

الطبيعة

عصفور البحر الميت أحد أشهر الكائنات المنتشرة على ضفاف نهر الزرقاء

يتمتع نهر الزرقاء بطبيعة خاصة خاصة جداً نظرا لأصوله الجيولوجية التي تعود إلى ملايين السنين، عندما تم تشكيل أخدود وادي الأردن والتي كان لها أثر مضاعف في تشكيل جانبي الوادي،[24] ويعتبر نهر الزرقاء منحوت بداية من الطرف الغربي منفي اتجاه أحد الأودية الجانبية، كانت هذه الاكتشافات قد رجحت ان يعود تاريخ المنطقة إلى فترات مبكرة من العصر الترياسي والجوراسي، وهي بقايا بانثالاسا عصور ما قبل التاريخ، التكوينات الصخرية كانت نتيجة الرواسب البحرية وهي من بقايا بحر تيثيس عصور ما قبل التاريخ، والتي تستخدم لتغطية المنطقة تشغيل تقريبا شرق-غرب، في منتصف الطريق عبر البحر الميت الحالي. على طول نهر الزرقاء نجد تشكيلات من بلورات الحجر الجيري مع الصخر الزيتي. الطبقة التالية هي طبقة 20-30 متر تتكون من الجبس والجير الطيني، كذلك الأأحجار الغنية بالحديد والحجر الرملي، هذه الطبقة تعد غنية في الحفريات، وكان وادي الزرقاء يعتبر ممر هام حيث يربط بين الصحراء الشرقية مع وادي الأردن.[10]

النباتات

كانت الاكتشافات الأثرية في هذه المنطقة قد عثرت على بقايا على الفحم تشير إلى وجود نباتات الحور وأثل كانت تنمو على طول ضفاف نهر الزرقاء، مع غابات البلوط البري الذي ينمو على سفوح الجبال،[25] في الفترة الحالية لا تزال غابة شجر الأثل منتشرة في السهول الفيضية بالإضافة إلى أشجار توليب، ويزرع فيها بعض نباتات الفاكهة وحقول للخضروات على طول مجرى نهر الزرقاء، ومع ضخ المياه والتي تستخدم في ري المحاصيل من الخضروات الورقية مثل: البقدونس والسبانخ والملفوف والقرنبيط والخس بالإضافة إلى البطاطس، ويوجد أيضا العديد أشجار الزيتون على طول ضفاف النهر، ينمو كذلك نبات الزنبق على العديد من التلال بالقرب من النهر، ويوجد أيضا بعض النباتات المائية في منطقة الينابيع والمجاري المائية، تنمو كذلك غابات الصنوبر الطبيعية عند منطقة سد الملك طلال على طول ضفاف المنبع،[20] بالإضافة إلى نباتات قيصوب ودفلى وبوط حيث تلتقى بعض فروع النهر.[26][27]

يعاني نهر مياه الزرقاء من التلوث الشديد مع وجود مستويات عالية من المواد العضوية والمواد الكيميائية المختلفة المركبات (خاصة المنظفات والأصباغ)، وباستخدام مياه النهر في الري تسبب بشكل كبير في تغير التنوع البيولوجي للنباتات الطبيعية، وتسبب في قلة المياه العذبة.[28][29]

الحيوانات

شهد نهر الزرقاء خلال عصور ما قبل التاريخ وجود الكثير من الحيوانات والطيور بها، حيت تم العثور على 45 نوعاً من الحيوانات المميزة كانت تعيش به نصفهم من الحيوانات البرية، كانت الماعز هي أكثر الحيوانات انتشارا، وكذلك وجود سلالات من الغزلان بالمنطقة. اليوم لا يزال نهر الزرقاء موطن للكثير من الثدييات والطيور، بعض هذه الحيوانات لا تعيش في مكان آخر خارج الأردن، ومن بين أنواع الطيور الموجودة هي: شقراق أوروبي وقبرة صحراويةو دوري البحر الميتو عصفور وردي صحراوي وورور أزرق الخد، ومن الثدييات الموجودة في المنطقة حيوان قضاعة والسنجاب الفارسي، ويعتبر حيوان القضاعة من الأنواع المهددة بالانقراض.

ساهم إنشاء سد الملك طلال ووجود خزان مائي به في توطن الكثير من الأسماك والطيور والتي تعتبر المياة العذبة بيئة مناسبة وصالحة لمعيشتها، مثل: واق صغير وأبو قردان وبلشون رمادي ولقلق أبيض وبطة الحذف الشتوي وغر أوراسي، يمر على نهر الزرقاء العديد من الطيور المهاجرة لا سيما في فصل الشتاء، وتعيش على الرافد الرئيسي للنهر، ومن بينها اللقلق الأبيض حيث رصد أكثر من 6000 طائر منه بالقرب من النهر.

بلشون رمادي

كان يعيش في نهر الزرقاء عدد من تماسيح النيل (ولهذا كان يطلق عليه اسم نهر التماسيح)، يوجد أيضا العديد أنواع من الأسماك الفريدة وأنواع أخرى تم إدخالها ويوجد أيضاً عدد من أفاعي النهر، وأشهر أنواع الأسماك التي تعيش في هذا النهر هو البلطي والبوري الصغير.[30][31]

المشاكل البيئية

تعرض نهر الزرقاء إلى التلوث الشديد في الفترة الأخيرة، ولعل السبب في ذلك هو تدفقات مياه الصرف الصحي غير المعالجة مباشرة في النهر من خلال مجاري الأنهار الجافة (الأودية)، ترتب عليه تلوث النهر وخلق رائحة والتي كانت سببا في العديد من الشكاوى خاصة خلال أشهر الصيف،[2] وعلى الرغم من بناء محطات معالجة مياه الصرف الصحي في بضعة مواقع (بما في ذلك عين غزال وخربة وسمارة)، لكن هذه المحطات غالباً ما تلقى المزيد من المياه الملوثة والتي لا يمكن التعامل معها، ويحدث هذا الفائض خلال الفيضانات في فصل الشتاء، وكذلك يزيد التلوث خلال أشهر الصيف عند زيادة عدد السكان مع عودة العمال المهاجرين الى عمان.[32][33]

صورة من مدينة الزرقاء المطلة على النهر

طرح هذه المياه غير المعالجة إلى نهر الزرقاء ترتب عليه اكتساء مياة النهر باللون البني، وفي كثير من الأحيان يتواجد رغوة كثيفة نظراً لكميات كبيرة من المواد العضوية به، هناك أيضا العديد من مصادر الملوثات الأخرى وتتمثل في طرح وإغراق النفايات الصناعية بشكل غير القانوني، بما في ذلك من مصانع الغزل والنسيج والبطاريات والزيوت المستخدمه في السيارات.[28]

وجود النهر في منطقة تعد الأكثر كثافة سكانية شرق نهر الأردن ساهم أكثر في تلوث النهر، حيث كانت المياه عام 1950 عذبة وصالحة، ولكن منذ عام 1948 حدثت زيادة مضطردة بعدد السكان استمرت لعام 1967 مما ادى إلى زيادة نسب أعداد السكان أي زيادة غير طبيعية وذلك بسبب هجرة السكان من فلسطين إلى الاردن، بالإضافة إلى إنشاء منطقة الصناعية التي تعد موطنا لأكثر من 52٪ من المنشآت الصناعية في الأردن، بما في ذلك شركة مصفاة البترول الأردنية، أسهم ذلك بشكل كبير في زيادة تلوث النهر، إلى جانب الإفراط في استخراج المياه من طبقات المياه الجوفية تحت الأرض والذي أدى إلى إنخفاش التدفق الرئيسي للنهر وهو ما خلق مشكلة كبيرة، وصفت مشاكل نهر الزرقاء البيئية بأنها واحدة من "النقاط السوداء بيئياً" في الأردن، مما دفع الكثير من الجهات والمنظمات لتسليط الضوء عليه،[34] وقامت وزارة البيئة الأردنية بوضع مسألة تلوث نهر الزرقاء على أولوية مشاريعها، حيث تشير التقديرات إلى أن مشروع الترميم قد يتكلف 30 مليون دولار.[35][36]

مصادر

1. ^ Placenames of the World، Adrian Room، p. 42، McFarland، 2006
2. ^ "IUCN - Roadmap for Restoration of the Zarqa River Laid Out". www.iucn.org. اطلع عليه بتاريخ 25-01-2009. **وسم <ref> غير صالح؛ الاسم "IUCN" معرف أكثر من مرة بمحتويات مختلفة.**
3. ^ "" سيل الزرقاء " يعود لمجده الغابر - وكالة عمون الإخبارية".
4. ^ وهيب محمد. الحكاية الشعبية في الأردن- الزرقاء. ص. 19. ISBN 9957537555، ISBN 978-9957537555
5. ^ The Oxford History of the Biblical World، Michael David Coogan، p. 10، Oxford University Press، 2001

6. ^ "نهر الأردن - الزرقاء - St-Takla.org".
7. ^ أسماء جغرافية وردت في التوراة ويذكر انها في الأردن - pdf - rjgc.gov.jo
8. *Onomasticon*، ed. Ferdinand Larsow and Gustav Parthey، pp. 222، 224، Berlin، 1862.
9. ^ "الفصَل الثَّانيَ والثلاثون: يعقوب يستعد للقاء عيسو".
10. Tribes and Territories In Transition
11. ^ Robert L. Gordon، Linda E. Villiers: *Telul edh Dhahab and its environs surveys of 1980 and 1982: a preliminary report.* In: *Annual of the Department of Antiquities of Jordan.* Vol. 27، 1983، p. 275-289.
12. ^ The Chechens، Amjad M. Jaimoukha، p.231، Routledge، 2005
13. "الزرقاء (نهر) - الموسوعة الفلسطينية".
14. ^ مصادر المياه في الأردن - دراسة - UN ESCWA
15. ^ Middle East Patterns، Colbert C. Held، Mildred McDonald Held، p.291 Westview Press، 2000
16. ^ Rollefson، Gary O، Ain Ghazal: An Early Neolithic Community in Highland Jordan، near Amman، Bulletin of the American Schools of Oriental (Research، No. 255 (Summer، 1984
17. ^ GIS-hydrological models for managing water resources in the Zarqa River basin، N. Al-Abed، F. Abdulla and A. Abu Khyarah، Environmental Geology، Volume 47، Number 3 / February، 2005
18. "Surface Water: Zarqa River، Jordanian Ministry of Water and Irrigation، compiled by the U.S. Geological Survey for the Executive Action Team، Middle East Water Data Banks Project، 1998، page 35". www.exact-me.org. اطلع عليه بتاريخ 2009-01-25. **وسم <ref> غير صالح؛ الاسم "exact" معرف أكثر من مرة بمحتويات مختلفة.**
19. ^ Results of an initial field survey for otters (Lutra lutra) in Jordon
20. Ramsar Sites Information Service نسخة محفوظة 24 سبتمبر 2012 على موقع Wayback Machine.
21. ^ "نهر الاردن شاهد على كل العصور : جريدة الدستور".
22. ^ "CSBE Architectural News: January 2005". www.csbe.org. اطلع عليه بتاريخ 2009-01-25.
23. ^ "ســـيـــل الـــزرقـــاء : جريدة الدستور".
24. ^ Zarqa River Eco Development
25. ^ Gary Rollefson &، Zeidan Kafafi. "The Town of 'AinGhazal". menic.utexas.edu. اطلع عليه بتاريخ 2009-01-25.
26. ^ Reclamation's history of the Jordan River Basin in Jordan، a focus on agriculture: past trends، actual farming systems and future prospective.
27. ^ Khammash، Ammar. "Flora of Jordan". www.jordanflora.com. اطلع عليه بتاريخ 2009-01-25.
28. Water scarcity in relation to food security and sustainable use of biodiversity in Jordon
29. ^ The Royal Society for the Conservation of Nature، Jordan نسخة محفوظة 22 مايو 2015 على موقع Wayback Machine.
30. ^ RESULTS OF AN INITIAL FIELD SURVEY FOR OTTERS (Lutra lutra) IN JORDAN
31. ^ Observations on the avifauna of the eastern Jordan Valley، during July–August 2005
32. ^ Namrouqa، Hana. "Jordan Times". www.jordantimes.com. اطلع عليه بتاريخ 2009-01-25.
33. ^ سيل الزرقاء.. يواصل انحداره في مستنقع التلوث - الغد
34. ^ "مجلس الوزراء يبحث مشروع إعادة تأهيل حوض الزرقاء - جريدة الرأي".
35. ^ "Jordan: USD30 million estimated cost for Zarqa River Basin Restoration". www.emwis.net. اطلع عليه بتاريخ 2009-01-25.
36. ^ "سيل الزرقاء.. مسيرة من التلوث البيئي ولا حل جذري في الافق - زاد الأردن".

مراجع

- Room، Adrian (2005). *Placenames Of The World: Origins and Meanings of the Names for 6،600 Countries، Cities، Territories، Natural Features and Historic Sites* (الطبعة 2nd). McFarland & Company. ISBN 0-7864-2248-3.
- Coogan، Michael David (مارس 2001). *The Oxford History of the Biblical World*. Oxford University Press. ISBN 0-19-513937-2.
- Larsow، Ferdinand (1862). *Onomasticon*. Berlin.
- Held، Colbert C. (نوفمبر 1، 2000). *Middle East Patterns: Places، Peoples، and Politics* (الطبعة 3rd). Westview Press. ISBN 0-8133-3488-8.
- Jaimoukha، Amjad (2005-01-13). *The Chechens: A Handbook*. Routledge. ISBN 0-415-32328-2.

أنظر أيضا

- محمية الموجب
- نهر اليرموك

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=نهر_الزرقاء&oldid=23817157"

في كومنز صور وملفات عن: **نهر الزرقاء**

تصنيفات: أماكن في الكتاب المقدس | أنهار الأردن | محافظة الزرقاء

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 12 يوليو 2017، الساعة 15:38.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 34°38′02″N 35°58′32″E

النهر الكبير الجنوبي

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

النهر الكبير الجنوبي يشكل الحدود بين سوريا ولبنان من الشمال ومعظم ينابيعه سورية ويصب في البحر الأبيض المتوسط عند بلدة العريضة.

مصادر

مراجع وهوامش

طالع أيضًا: أنهار لبنان

هذه بذرة مقالة عن إحدى مناطق لبنان بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

هذه بذرة مقالة عن موقع جغرافي في سوريا بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=النهر_الكبير_الجنوبي&oldid=19542681"

تصنيفات: أنهار الوطن العربي | أنهار دولية في آسيا | أنهار سوريا | أنهار لبنان | الحدود السورية اللبنانية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 7 مايو 2016، الساعة 11:57.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الفصل الخامس

السهول

إحداثيات: 33°30′00″N 36°25′15″E

غوطة دمشق

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

صورة فضائية توضح إحاطة الغوطة لمدينة دمشق

غوطة دمشق تحيط بمدينة دمشق من الشرق والغرب والجنوب وهى تتبع دمشق وريف دمشق وهي سهل ممتد عبارة عن بساتين غناء من أشجار الفاكهة تعد من أخصب بقاع العالم، وقد جاء في كتاب عجائب البلدان: ("الغوطة هي الكورة التي قصبتها دمشق وهى كثيرة المياه نضرة الأشجار متجاوبة الأطيار مونقة الأزهار ملتفة الأغصان خضرة الجنان... استدارتها ثمانية عشر ميلا كلها بساتين وقصور تحيط بها جبال عالية من جميع جهاتها ومياها خارجة من تلك الجبال وتمتد في الغوطة عدة انهار وهى أنزه بقاع الأرض وأحسنها"). وهى إحدى جنات الدنيا والغوطة عبارة عن غابة من الأشجار المثمرة البساتين وكان القدماء يعدونها من عجائب الدنيا.

وتشتهر غوطة دمشق بخصوبة الأرض وجودة المياه حيث تغذي بساتين الغوطة مجموعة من الأنهار الصغيرة من فروع نهر بردى وشبكة من قنوات الري وهي عبارة عن بساتين من شتى أنواع أشجار الفاكهة وبساط اخضر ممتد فيه كل أنواع الخضروات ومن أشهر فواكه وثمار الغوطة المشمش بأنواعه البلدي والحموي والتوت (التوت الشامي) والخوخ والارصيه والدراق والكرز والجوز وكذلك تشتهر بزراعة كافة أنواع الخضار والذرة الشامية الشهيرة والزهور، وربيع الغوطة له رونقه وجماله المميز حيث الربيع بكل معانيه.

وتقسم الغوطة إلى قسمين متصلين هما: الغوطة الغربية والغوطة الشرقية

محتويات

- 1 الغوطة الغربية
- 2 الغوطة الشرقية
- 3 الآثار والتلال الأثرية
- 4 المزارات الدينية في الغوطة
- 5 السياحة في الغوطة

الغوطة الغربية

بداية الغوطة الغربية من مضيق ربوة دمشق - الربوة بين الجبال (خانق الربوة) وتمتد غربا وجنوبا إلى مناطق محيط المزة وكفر سوسة و داريا و معضمية الشام التي تشتهر بكافة انواع العنب و الكسوة التي تشتهر بزراعة الثوم و تسمى الكسوة ايضا وادي العجم والتي يمر بها نهر الاعوج الذي ينبع من سفوح جبل الشيخ و ينتهي ببحيرة الهيجانة و تعتبر المناطق التي يمر بها نهر الأعوج هي الغوطة الغربية ومناطق وبلدات كثيرة محاطة بالأشجار المثمرة وأشجار الحور وكافة أشجار الفاكهة مثل المشمش والخوخ والتوت الشامي والجوز البلدي وغير ذلك من فواكه الغوطة والبساتين والمروج بامتداد رائع أخضر يحتضن الطبيعة.

الغوطة الشرقية

مركز الغوطة الشرقية وبدايتها هي مدينة دوما وتمتد نحو الشرق والجنوب محيطة بمدينة دمشق ببساط اخضر وكثافة أشجار الفواكه الشامية الشهيرة (الجانيرك والمشمش والخوخ والدراق والكرز والتوت والجوز وغيرها) وزراعة الذرة الشامية وجميع أنواع الخضروات والسرو وأشجار الحور الباسقة الممشوقة وتواصل الغوطة امتدادها إلى مناطق وقرى وبلدات أصبحت مدن الآن مثل زملكا وجرمانا والمليحة وعقربا و حرّة وكفربطنا وعربين إلى أن تلتقي بالغوطة الغربية لتكمل احتضان دمشق بالبساتين.

الآثار والتلال الأثرية

تمتد في الغوطة الكثير من الآثار القديمة التي تعود لعصور قديمة متعددة و15 دير تاريخي أثري ومجموعة من التلال والمواقع الأثرية نذكر منها **تل الصالحية** يقع على بعد 14 كم وفيه آثار من العصر الحجري القديم **وتل أسود** ويقع إلى الشرق يحتوى على آثار تعود للعصر الحجري الوسيط والقديم وكذلك **تل المرج** ويقع في منطقة حوش الريحانة وتل أبو سودة بالقرب من المرج وآثار كثيرة في جسرين ووعن ترما و حران العواميد وبلدة حمورة، التي تعرف الآن بحمورية. هذا غير الآثار الدينية وغيرها.

المزارات الدينية في الغوطة

تنتشر في غوطة دمشق العديد من المزارات الدينية والمقامات وقبور الصحابة مثل مقام السيدة زينب في قرية السيدة زينب في الغوطة جنوب دمشق وقبر الصحابي مدرك بن زياد الفرازي ومقام إبراهيم الخليل في منطقة برزة، وقبر الصحابي عبد الله بن سلام في منطقة سقبا وكذلك قبر ومقام سعد بن عبادة الأنصاري في المليحة. وعدد من المقامات في داريا منها مقام أبي مسلم الخولاني ومقام أبي سليمان الداراني، وجامع المقداد بن الأسود في ببيلا ومقام الخضر في جرمانا ومزار عبد الله بن عوف في معضمية الشام.

السياحة في الغوطة

الغوطة بجناتها وبساتينها وهوائها العليل اجتذبت الكثير من عشاق الطبيعة وأقيمت داخل بساتين الغوطة مجموعة من الفنادق والمنتزهات ومدن الملاهي ومجمعات المطاعم الكبيرة المتنوعة المنتشرة في مناطق مختلفة من الغوطة حيث بساتين الفاكهة وعذوبة الماء ورقة الهواء وروعة المكان وجمال الطبيعة الساحرة.

تعاني غوطة دمشق عددا من المشاكل أهمها سرطان التوسع العمراني والصناعي، فقد تحولت 70% من مساحتها إلى غابات من المعامل والمساكن، الأمر الذي قلل من قدرتها كغطاء أخضر. كما تعاني الغوطة من تراجع مستوى هطول الأمطار السنوية وجفاف بعض الموارد المائية خصوصا فروع نهر بردى.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=غوطة_دمشق&oldid=23172702"

تصنيفات: جغرافيا دمشق | جغرافيا سوريا | الزراعة في سوريا | غابات | غابات سوريا | معالم سوريا | واحات في سوريا | محافظة دمشق

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 4 مايو 2017، الساعة 00:02.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

حوران

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

حَوْران هي المنطقة الجنوبية من سوريا والتي تمتد جغرافيا إلى شمال الأردن (الرمثا) حتى تخوم جبال عجلون في الأردن، وهي عبارة عن سهل لذلك تسمى **سهل حوران** وقد قامت عليه الكثير من الحضارات منذ القدم فقد كانت أرضاً خصبة.

وكان الرومان يعتمدون على حوران في إنتاج جزء كبير من محاصيلهم الزراعية، حيث كانت تسمى في زمنهم **مملكة إهراء** روما وذلك لخصوبة أرضها ووفرة محاصيلها الزراعية وخاصة قمحها الذي يمتاز بجودته العالية.وحوران سهل يغطي حاجة سوريا تقريبا بالقمح والخضروات، وهي تحتل المركز الأول في إنتاج البندورة والخضراوات بشكل عام.

سهل حوران
قرية الجحفية شمال الأردن، إحدى قرى سهل حوران
الموقع محافظة إربد، الأردن محافظة درعا، سورية
تعديل

الجغرافيا

هي منطقة جغرافية ذات طبيعة سهلية تتميز بتربتها البركانية الحمراء ، وتمتد من ريف دمشق في جنوب سورية إلى سلسلة جبال جلعاد (جبال عجلون) شمال الأردن. وتحدها من الغرب هضبة الجولان وبادية الشام من الشرق. يوجد في سهل حوران عدد من الأحواض النهرية أهمها حوض نهر اليرموك. تعد مدينة إربد الأردنية كبرى مدن سهل حوران.

ويقول شاعر الأردن مصطفى وهبي الأردن: بحوران اجعلوا قبري لعلي.. أشم أريجها بعد الفناء.

اربد أكبر مدينة في سهل حوران

- **محافظة أربد** في الأردن تقع في أقصى شمال الأردن، وتمتد حدودها لتصل إلى الحدود الأردنية السورية وحيث نهر اليرموك, وتعد المناطق الشرقية من المحافظة جزءًا من سهل حوران الممتد بين سوريا والأردن، بينما تطل الأجزاء الشمالية على هضبة الجولان.

أما من الغرب فتتكون المنطقة جغرافيا من هضاب متوسطة الارتفاع ، تنخفض تدريجيًا لتصل إلى ما دون مستوى سطح البحر في غور الأردن.

بينما تمتد المناطق الجنوبية منها في منطقة المزار الشمالي ذات الجبال العالية المتاخمة لجبال عجلون... مركز المحافظة هي مدينة إربد، ومقسمه إدارياً إلى تسعة ألوية وهي : لواء القصبة.. لواء بني عبيد.. لواءالمزار الشمالي.. الرمثا.. لواء بني كنانة.. لواء الكورة.. لواء الأغوار الشمالية.. لواء الطيبة.. لواء الوسطية.

محافظة درعا

شخصيات مهمة

- ابن قيم الجوزية
- العز بن عبد السلام
- الإمام النووي
- ابن كثير

موقع محافظة اربد على الخريطة الأردنية

- أبو تمام
- الأمير إسماعيل بن ابراهيم الحريري الرفاعي شيخ مشايخ حوران - قائد الثورة في حوران.
- محمد خير بيك الحريري الرفاعي شيخ مشايخ حوران
- الأمير الدكتور حامد بن أحمد الرفاعي
- الأمير ناصر بن محمد خير الحريري الرفاعي شيخ مشايخ حوران
- مصطفى وهبي التل
- وصفي التل
- محمود الزعبي
- فاروق الشرع.
- عبد الرؤوف الروابدة رئيس وزراء سابق.

مصادر

- كتاب "الثورة السورية الوطنية"، تأليف:عبد الرحمن الشهبندر ترجمة وتحقيق:محمد كامل الخطيب الناشر:منشورات وزارة الثقافة، تاريخ النشر:01/01/1993 نيل وفرات دوت كوم
- كتاب "أوراق من دفتر الوطن 1946-1961"، تأليف: سامي جمعة، تقديم:العماد أول مصطفى طلاس، تاريخ النشر:2000 موقع فرات دوت كوم
- كتاب "جبل الدروز - حوران الدامية"، تأليف:حنا أبي راشد، الناشر:مكتبة الفكر العربي، تاريخ النشر:01/01/1961 موقع نيل وفرات دوت كوم
- كتاب "مذكرات سلطان الأطرش سلطان الاطرش سوريا تاريخ 1925-1927"، تأليف:سلطان الاطرش، الناشر:مطبعة الشرق العربية، تاريخ النشر:1979 موقع مكتبات النجاح
- كتاب "صور مشرقة من نضال حوران"، تأليف:أحمد عطا الله الزعبي، الناشر:دار الشادي، تاريخ النشر:1993

مشروع ويكي الصيانة:إزالة ألفاظ التعظيم

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=حوران&oldid=23678487"

تصنيفات: أماكن في الكتاب العبري | استعمار فرنسي | الثورة العربية | تاريخ سوريا | جغرافيا الأردن | جغرافيا سوريا | محافظة درعا | معارك سوريا | معارك فرنسا | منطقة حوران

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 28 يونيو 2017، الساعة 21:42.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

سهل الغاب

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

سهل الغاب سهل منبسط خصب يقع في محافظة حماة في المنطقة الوسطى من سوريا بين جبال اللاذقية غربا وجبل الزاوية شرقا وجسر الشغور شمالا ومصياف جنوبا، يمر فيه نهر العاصي، وقد كان قسم من سهل الغاب مستنقعًا تم تجفيفه , ويبلغ طول سهل الغاب 80 كم وعرضه 10-15 كم.

محتويات

- 1 التاريخ
- 2 السكان
- 3 مناطق سهل الغاب الإدارية
- 4 الزراعة

سهل الغاب من جهة جبال العلويين

التاريخ

ورد ذكره في العديد من المصادر التاريخية وحصلت بجانبه معارك تاريخية ولا سيما قبل الميلاد، وتقع على أطرافه العديد من القلاع التاريخية أهمها قلعة أفاميا وقلعة سمعان.

في ثمانينيات القرن الماضي تم وصله مع الساحل السوري بطريق واسع عن طريق بيت ياشوط وهذا ما كان له أثر اقتصادي كبير على منطقة سهل الغاب إذ أصبحت بلدات وقرى منطقة جبلة سوقًا لتصريف المنتجات الزراعية لسهل الغاب وأصبح هذا الطريق معبراً أساسياً للدخـّان البلدي ذي الجودة العالية والذي يأتي من بيت ياشوط وقراها ويصدر إلى كافة المناطق.

السكان

بلغ عدد سكان سهل الغاب عام 2010 حوالي 325 ألف نسمة وتسكنه العديد من العشائر العربية العريقة مثل الدمالخة والنعيم وبني خزاعة والويس والجيس والفريجاوية وبني خالد وبني سعيد , ومعظم السكان يعملون في مجال الزراعة .

مناطق سهل الغاب الإدارية

تقع عدة مدن صغيرة في سهل الغاب وعلى أطرافه، مثل مدينة السقيلبية وقريةسلحب ويتبع هذه المدن عدد من البلدات والقرى والمزارع، ومن أهم القرى حورات عمورين العشارنة - كفر نبودة - وقلعة المضيق -الحواش -الحويز - المشيك-زيزون-القرقور-المنصورة-القاهرة-التمانعة-الكريم-الرصيف-الصحن-دوير الأكراد- الحويجة -الصفا(تل زجرم) - قليدين - الزقوم - قسطون - تل واسط -خربة الناقوس - الشريعة - العمقية - العنكاوي_الدقماق_عين الطاقة_التوينة_الزيارة_الجيد_عين الكروم_جورين_العزيزية-قريةالحميدية- التي تعتبر بوابة جبل جبل الزاوية تجاه محافظة حماة .

الزراعة

تحيط بمنطقة سهل الغاب جبال عالية وخاصة من الجهة الغربية. السهل منطقة خصبة جدا فقد كان السهل قديماً يغرق بالمياه في أجزاء كبيرة منه وتم معالجة هذة المشكلة بفتح قنوات مائية تبعد المياه الفائضة إلى مناطق أخرى، يزرع في سهل الغاب الكثير من المحاصيل الهامة مثل القطن والشوندر السكري وعباد الشمس والقمح (التبغ) وجميعها محاصيل إستراتيجية وتنتشر زراعة الخضراوات بأنواعها وهي ذات جودة عالية وتصدر منتجات السهل إلى مناطق سوريا والمصانع والمعامل المتخصصة ويعتبر من أهم المناطق السورية في تربية الأسماك والأبقار .

هذه بذرة مقالة عن موقع جغرافي في محافظة حماة بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=سهل_الغاب&oldid=23394568"

تصنيفات: سهل الغاب | سهول سوريا | محافظة إدلب | محافظة حماة

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 2 يونيو 2017، الساعة 12:11.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

سهل العمق

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

سهل العمق سهل يقع في لواء إسكندرون. يعد من أخصب سهول بلاد الشام. يخترقه نهر العاصي قادمًا من محافظة إدلب في طريقه إلى البحر المتوسط. توجد فيه بحيرة العمق التي يرفدها نهر الأسود ونهر عفرين. توجد فيه مدينة الريحانية.

تزرع في السهل محاصيل حقلية مثل القطن والتبغ. كان يشتهر أيضًا بإنتاج البرغل.

هذه بذرة مقالة عن موقع جغرافي في تركيا بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=سهل_العمق&oldid=18435987"

تصنيف: لواء إسكندرون

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 15 فبراير 2016، الساعة 17:10.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

سهل عكار

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

سهل عكار هو منطقة سهلية في وسط الساحل الشامي على البحر المتوسط بين سلسلة جبال النصيرية في الشمال وجبل لبنان في الجنوب. تمتد المنطقة من طرطوس شمالاً إلى طرابلس جنوبًا ومن وادي النصارى في محافظة حمص شرقًا إلى البحر المتوسط غربًا. يمر في السهل نهر الكبير الجنوبي. تشتهر المنطقة بزراعة الخضراوات والحبوب. أهم البلدات والقرى تلكلخ وعكار والحميدية.

هذه بذرة مقالة عن الجغرافيا بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

هذه بذرة مقالة عن سوريا بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

هذه بذرة مقالة عن لبنان بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=سهل_عكار&oldid=20147252"

تصنيفات: جغرافيا سوريا | جغرافيا لبنان | سهول لبنان

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 13 يونيو 2016، الساعة 23:24.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 34°00′32″N 36°08′43″E

سهل البقاع

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

سهل واسع ينبسط بين سلسلتي جبال لبنان الشرقية والغربية. وهو من أكثر الأراضي الخصبة في لبنان يجري فيها أكبر نهرين في لبنان :

- نهر الليطاني
- نهر العاصي

بحيرة سهل البقاع

مواصفاته

هو وادٍ خصيب، يفصل بين سلسلتي جبال لبنان الغربية والشرقية، يمتدّ بطول يقارب 180 كم وعرض ما بين 10 إلى 25 كم. وعبر هذا الوادي يتدفق نهر الليطاني. يتحول وادي البقاع في الجنوب الشرقي إلى تلال، ويمتزج بسفوح جبل حرمون

تبلغ مساحة سهل البقاع 428 ألف هكتار، أي ما يعادل 42% من مساحة لبنان الإجمالية، البالغة نحو مليون هكتار. وتبلغ مساحة الأراضي الصالحة للزراعة في هذا السهل حوالي 167 ألف هكتار (أي 39%). ومسحة الأراضي المهملة تقدّر ب79659 هكتاراً (أي 18.5%)، لكنها قابلة للاستصلاح والزرع. أما الأراضي البعلية فتبلغ حوالي 61623 هكتاراً، (أي 14.5%). وتبلغ مساحة الأراضي الموية حوالي 25718 هكتاراً (6 %). أما نسبة المساحات المبنية من السهل فتصل إلى 22 في المئة، وهي في تصاعد مستمر على حساب المساحات الأخرى[1].

مراجع

1.^ جريدة السفير اللبنانية - مقال بعنوان (سهل البقاع: الإسمنت يقضم آلاف الأمتار المربعة من الأراضي الزراعية) - الكاتب سامر الحسيني - بتاريخ 29/09/2011م

في كومنز صور وملفات عن: سهل البقاع

هذه بذرة مقالة عن لبنان بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=سهل_البقاع&oldid=19386173"

تصنيفات: سهل البقاع | أودية لبنان | السياحة في لبنان | الوادي المتصدع الكبير | سهول لبنان | مواقع جذب سياحي في لبنان | تقسيمات جغرافية طبيعية | مورفولوجيا الأرض | جغرافيا فيزيائية | جغرافيا طبيعية | طبوغرافيا | طبيعة | أماكن

- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 32°19′02″N 35°34′12″E

غور الأردن

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

غور الأردن أو **وادي الأردن** سهل خصيب تبلغ مساحته حوالي 400 كيلومتر مربع يقع على امتداد نهر الأردن، ويتراوح مستواه بين 200 وأكثر من 400م تحت سطح البحر، ليصل إلى البحر الميت، وهي أكثر جهات العالم انخفاضاً تحت مستوى سطح البحر. ويشكل غور الأردن مع البحر الميت ووادي عربة أخدود وادي الأردن والذي يشكل بدوره جزءا من صدع البحر الميت والوادي المتصدع الكبير. تمر عبر غور الأردن المنطقة الحدودية الفاصلة بين المملكة الأردنية الهاشمية على الضفة الشرقية لنهر الأردن من ناحية والضفة الغربية المحتلة وإسرائيل من ناحية أخرى.

غور الأردن حيث الشاطئ الجنوبي لبحيرة طبريا

محتويات

- 1 جغرافية الغور
- 2 الزراعة والمناخ
- 3 مقامات الصحابة
- 4 مدن الغور
- 5 مراجع
- 6 شاهد أيضاً

من جبل الشيخ.

جغرافية الغور

الغور أو وادي الأردن هو سهل منخفض يقع في القسم الجنوبي من شرق المتوسط، ويرتبط تعريفه بنهر الأردن الممتد من بحيرة طبريا منحدرا حتى أخفض نقطة على سطح اليابسة عند شاطئ البحر الميت بحدود 410 متراً عن مستوى سطح البحر. ويقسم غور الأردن إلى مناطق كثيرة منها الأغوار الشمالية والأغوار الوسطى.

الزراعة والمناخ

يتميز مناخ الغور بكونه أدفأ بعدة درجات من الأراضي المحيطة به وهو من أخصب الأراضي الزراعية وكما يقال فهو سلة خضار الأردن.[1] ولأن مناخه دافئ شتاءً وحار جداً صيفاً فهو مناسب للكثير من الخضار والفاكهة وأشجار أخرى كثيرة كما أن المناخ الحار يناسب نبات الموز حيث توجد في الغور مساحات شاسعة من مزارع الموز. كان يشتهر بمزراع قصب السكر ومعامل تكريره في الفترة المملوكيَّة من مثل معمل طواحين السكر في غور الصافي.

مقامات الصحابة

كما يوجد في الاغوار الشمالية والوسطى العديد من مقامات الصحابة منهم أبو عبيدة عامر بن الجراح وضرار بن الأزور وشرحبيل بن حسنة ومعاذ بن جبل وغيرهم من الصحابة والتابعين والذي أصبحت مقاماتهم مقصدا للسياحة الدينية بعد الأعمار الهاشمي لإضرحة ومقامات الصحابة في غور الأردن، ومن أشهر معالم غور الأردن هو البحر الميت حيث أقيمت العديد من الفنادق التي تستقبل الزوار من مختلف أنحاء العالم ويمتاز البحر الميت بانه أكثر ملوحة من أي بحر عادي بثلاثة

اضعاف ويمكن للزائر عند البحر الميت ان يستمتع بالمشهد عندما ينظر إلى الصخور الملحية المتشكلة على أطراف البحر الميت. وفي البحر الميت يسبح الزائر بدون أن يتعب نفسه لان كثافة المياه المالحة أعلى من كثافة جسم الإنسان وبذلك يطفو الشخص الذي يريد السباحة بسهولة وبدون أن يتعب نفسه. ولكن يجب على من يريد السباحة ان يكون حذرا لأنه في حال طمر الرأس في الماء يصبح من الصعب على الشخص تلافي الغرق في الماء المالح. ويمكن الذهاب إلى غور الأردن من العاصمة عمّان بسلوك طريق المطار ثم باتجاه مرج الحمام وبعدها منطقة ناعور ثم يكمل الزائر على طريق العدسية وبعدها يبدأ بالانخفاض بشكل ملحوظ.

مدن الغور

ومن أهم المدن في غور الأردن مدينة أريحا والكرامة وهي المدينة التي كانت ساحة لمعركة الكرامة، وهناك كذلك الشونة الجنوبية ودير علا التي يتوسطها تل دير علا الأثري، وادي اليابس والمشارع وزمالية وقاص والشونة الشمالية والمنشية وطبقة فحل (فبالإضافة إلى جرش كانت توجد مدينة بيلا (طبقة فحل) في وادي الأردن إلى الشمال من عمان. وما تزال أعمال الحفريات مستمرة في هذه المدينة الواسعة، وهي تكشف أنها كانت عامرة ومأهولة منذ عشرة آلاف سنة. ويعتبر موقع طبقة فحل من أكبر واهم المواقع الأثرية في المنطقة. وتعود معظم الأبنية التي تم كشف النقاب عنها إلى عهود الرومان والبيزنطيين والعرب والمسلمين، من القرن الثاني حتى القرن الرابع عشر للميلاد. وهناك دلائل كبيرة على إقامة الإنسان فيها منذ العصر البرونزي والعصر الحديدي، بل قبل ذلك. ويستذكر المرء وهو يقف على أطلال هذه المدينة القديمة، ذكريات المعركة، معركة فحل، التي وقعت بين جيوش العرب المسلمين وجيوش الروم البيزنطيين، والتي أحرز العرب فيها ذلك الانتصار التاريخي العظيم. يعرف أهالي قرية طبقة فحل أن «الأرض نمرة واحد» منها تعود إلى شخص يدعى «ليحو»، ويقال أنه كان من قرية أم الفحم في فلسطين.

قام الأتراك بنقل «ليحو» إلى طبقة فحل، وأقطعوه القرية بأمر من الباب العالي، فحد من سلطة بشير الغزاوي وصلاحياته، وحمى الأرض، التي وضع يده عليها، وبقيت من بعده لنسله إلى أن أتت حكومة الإمارة وفوضت تلك الأراضي للناس المقيمين في المنطقة، ولم يتبق من سلالة «ليحو» في الفترة الحالية إلا اثنان وهما أحمد الذي توفي، وحفيد آخر هو عسكري متقاعد اسمه سلطان.

بقيت القرية تنسج تاريخها وحضورها من حراك السكان فيها، أولئك الذين يعتبرون تجمعا من أهالي القرى المجاورة، غير أن 70% منهم حضروا إليها من لواء الكورة، وكانوا تجار حلال فاشتروا الأراضي القريبة والمحيطة بالقرية التي اختاروها لأسباب تجارية تعود إلى قربها من فلسطين التي كانوا يرتبطون معها تجاريا وبأسواق المدن غربي النهر والساحل الفلسطيني.

في البدء سكن هؤلاء بين الآثار، هناك في الخربة القديمة من طبقة فحل، في الخمسينات من القرن الماضي، ولم يكن عددهم يتجاوز الخمسين شخصا، إلى أن تم ترحيلهم منها عام 1973 بطلب من دائرة الآثار، فكونوا القرية الحديثة من طبقة فحل.

مراجع

.Touristic Sites: The Jordan Valley". The Hashemite Kingdom of Jordan" ^.1

شاهد أيضاً

- قائمة أماكن حسب انخفاضها تحت مستوى البحر.
- مدينة أريحا

في كومنز صور وملفات عن: غور الأردن

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=غور_الأردن&oldid=23466995"

تصنيفات: أماكن في الكتاب المقدس | أودية آسيا | أودية الأردن | البحر الميت | الضفة الغربية | القضية الفلسطينية | الوادي المتصدع الكبير | بلاد الشام | تضاريس الأردن | تضاريس الشرق الأوسط | تضاريس غرب آسيا | تضاريس فلسطين | جغرافيا الأردن | جغرافيا فلسطين | جنوب بلاد الشام | سهول | مناطق إسرائيل

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 10 يونيو 2017، الساعة 10:37.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

سهل الحولة

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

سهل الحولة هي منطقة زراعية في شمال فلسطين شهير بوفرة مياهه العذبة. ويعتبر محطة كبرى لاستراحة الطيور المهاجرة على طول الوادي المتصدع الكبير بين أفريقيا وآسيا وأوروبا. يمر سنوياً نحو 500 مليون طائر مهاجر عبر منتزه بحيرة الحولة.

بساتين سهل الحولة

التاريخ

قبل تجفيفها في الخمسينيات بلغ طول بحيرة الحولة 5.3 كيلومتر وعرضها 4.4 كيلومتر، مع مساحة تمتد لأكثر من 12–14 كيلومتر مربع.

منظر لسهل الحولة من الجنوب.

بحيرة الحولة

مراجع

لوحة حجرية تطل سهل الحولة

روابط خارجية

جواميس ترعى مكان بحيرة الحولة المجففة

امرأة تنسج حصيرة في الصالحية حوالي عام 1936.

أسراب من الطيور المهاجرة

بدو في سهل الحولة بين عامي 1900 و1917

في كومنز صور وملفات عن: سهل الحولة

هذه بذرة مقالة عن موقع جغرافي في فلسطين بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=سهل_الحولة&oldid=21900435"

تصنيفات: بحيرات إسرائيل | بحيرات الوادي المتصدع الكبير | جغرافيا سوريا | سهول إسرائيل | محميات طبيعية في إسرائيل | مناطق إسرائيل | مواقع جذب سياحي في إسرائيل

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 18 ديسمبر 2016، الساعة 05:25.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الفصل السادس

الصحاري

إحداثيات: 33.3333°N 38.8333°E

بادية الشام

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

بادية الشام أو **البادية السورية** أو **صحراء السماوة** بادية وصحراء (في بعض مناطقها) . تقع جنوب شرق الجمهورية العربية السورية وتضم شرق الأردن وغرب العراق وشمال السعودية .وتغطي مساحة 518.000 كم مربع. يسمى القسم الجنوبي الأوسط منها "الحماد" التي تقع بين عرعر و الجوف شمال السعودية. في الشمال تحدها منطقة الهلال الخصيب. تتميز بادية الشام بمعدلات منخفضة من الأمطار سنوياً تقدر بحوالي 127 مم فقط. وتعيش فيها قبائل البدو الرحل التي تعتمد على الماشية والابل.

بادية الشام

يجتاز البادية الشامية أو كما أطلق عليها الرحالة الصحراء السورية من جهتها الجنوبية خط الأنابيب الذي أنشأته شركة أرامكو السعودية لإيصال النفط من رأس تنورة في السعودية عبر الجمهورية العربية السورية إلى ميناء صيدا على ساحل البحر الأبيض المتوسط.

بدوي من تدمر

لافتة مرورية عند مفترق طرق حمص - تدمر - بغداد

صورة لبادية الشام في منطقة واقعة بين دير الزور وتدمر

غلام يرعى الاغنام

طفل من تدمر بجانب الاغنام

في كومنز صور وملفات عن: بادية الشام

هذه بذرة مقالة عن موضوع ذي علاقة بجغرافيا الشرق الأوسط بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=بادية_الشام&oldid=22275021"

تصنيفات: الهلال الخصيب | تضاريس سوريا | جغرافيا الأردن | جغرافيا العراق | جغرافيا بلاد الشام | جغرافيا سوريا | صحاري الأردن | صحاري السعودية | صحاري العراق | صحاري سوريا

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 26 يناير 2017، الساعة 07:42.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 30.500°N 34.917°E

النقب

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

صحراء النقب منطقة صحراوية تقع في غرب آسيا وهي جغرافياً تعد جزء من شبه جزيرة سيناء وحدّها الشرقي الصدع الآسيوي الافريقي متمثلا بوادي عربة. تقع اليوم ضمن الحدود السياسية لدولة اسرائيل، نصف سكان منطقة النقب هم من البدو العرب الذين بقوا في هذه المنطقة بعد حرب 1948.

تبلغ مساحة النقب 14,000 كيلو متر مربع وتقطنها الكثير من القبائل والعشائر العربية وترتبط ارتباطا اجتماعيا بقبائل سيناء وشبه الجزيرة العربية والأردن، وتنحدر معظم قبائل وعشائر النقب من قبيلة الترابين والتياها والعزازمة والقديرات والظُلام وقبائل اخرى، ويملكون حالياً من أراضي النقب ما يقارب ثلاثة مليون دونم، وتعتبر طبيعة المنطقة صحراوية جافة باستثناء الجزء الشمالي (قضاء بئر السبع).

تتميز النقب بمناخها الصحراوي وقلة سقوط الأمطار والتباين الكبير بين حرارتي الليل والنهار وانخفاض الرطوبة. ترتفع الحرارة فيها صيفاً إلى 50 درجة مئوية، وتنخفض شتاءً فتصل إلى 7 درجة مئوية. الرياح فيها شمالية شرقية وجنوبية غربية أحياناً تبلغ أقصى سرعة لها 25 م/ثانية. يبلغ معدل سقوط الأمطار شتاءً إلى 115 ملم.

للعرب البدو مدن وبلدات وقرى وتجمعات يقيمون فيها خصوصاً في مناطق قضاء بئر السبع كمدينة رهط وتل السبع وشكيب واللقية وحورة وكسيفة وعرعرة وقرى أخرى وعددها أكثر من 10 مدن و160 قرية مثل بئر هداج الاعسم وغيرها الكثير، ويبلغ تعداد البدو في منطقة النقب 317 ألف نسمة اي نصف عدد سكان النقب الكلي وحوالي ثلث عدد سكان منطقة الجنوب الإدارية البالغ عدد سكانها مليون نسمة حسب التقديرات السلطات الإسرائيلية عام 2014م.

أهم المدن النقب بئر السبع، رهط (ثاني أكبر مدينة في النقب)، عرعرة، تل السبع، تل عراد، كسيفة، حورة، اللقيه، شقيب السلام، أم حيران، أم متان، القصر، اخشم، الأعسم، بير هداج، وادي النعم، ترابين الصانع.

محتويات

- 1 التاريخ والسكان
  - 1.1 مدن وقرى النقب
  - 1.2 قبائل النقب
- 2 الحياة الفطرية
- 3 الفحص الجيني
- 4 التقسيم الإداري
- 5 انظر أيضاً
- 6 مراجع
- 7 وصلات خارجية

التاريخ والسكان

مقالة مفصلة: بدو النقب

عبر التاريخ قطن في صحراء النقب الكثير من الاقوام البدوية العموريين، والمدينيين، والهكسوس، والنبط، والإدوميين، والشاسو، والعرب.

صورة التقطت من قمر صناعي لشبه جزيرة سيناء ومنطقة النقب

تعد صحراء النقب جغرافياً جزء من شبه جزيرة سيناء وهي أوسع مساحة من ارض كنعان التاريخية، تمتد من مدينة السبع، حتى مدينة أيلة (إيلات) (بقعة المرشرش) على الجانب الغربي من خليج العقبة. هذه المنطقة الشاسعة التي تبلغ مساحتها ما يقارب 13 مليون دونم. أثناء فترة العثمانيين كانت تعتبر منطقة تابعة لسيناء يحكمها أمراء قبيلة الترابين وشيوخ قبائل التياها والعزازمة والقديرات والجبارات والحناجرة وقبائل اخرى لم تكن للدولة العثمانية سيطرة فعلية على النقب حتى عام 1900 عندما أسس الاتراك قضاء بئر السبع واتخذوا من بلدة السبع مركزًا، أراد الأتراك فصل القبائل البدوية عن قضاء غزة وانشاء قضاء خاص بهم وقد اشترت الحكومة العثمانية 1000 دونم من قبيلة العزازمة لتوزع على البدو للتوطين وقد اعترفت الحكومة العثمانية بالشيخ حماد باشا الصوفي أمير قبيلة الترابين كحاكم على قضاء بئر السبع وسيناء.

قطنت على أرض النقب 95 عشيرة بدوية مقسمة إلى 7 قبائل منها أربع قبائل كبيرة العدد وهي: الترابين، التياها، الجبارات، العزازمة، وثلاث قبائل متوسطة العدد هي: الحناجرة، السعيدين، الأحيوات. غالبية هذه القبائل وخاصة الترابين والتياها والعزازمة كانت تسكن في الجزء الشمالي والغربي والجنوبي من قضاء بئر السبع، وتسيطر على أغلب الأراضي في النقب وسيناء وشرق الأردن وغزةّ.
إبان نهاية الحكم العثماني لصحراء النقب، في العام 1914، قدر تعداد القبائل البدوية بـ55 ألف نسمة. وفي العام 1922، إبان بداية الانتداب البريطاني لفلسطين قدرت وثائق أرشيفية بريطانية تعداد سكان النقب من العرب البدو بـ71 ألف نسمة.

مع قيام دولة إسرائيل في حرب عام 1948 أجبروا على الرحيل قرابة 100 ألف بدوي من منطقة النقب، قد وتحول أغلبهم إلى لاجئين في الأردن وشبه جزيرة سيناء وقطاع غزة، ومناطق الضفة الغربية خصوصاً مناطق الخليل والأغوار والقدس. فقد لجأت غالبية بدو النقب إلى الأردن وشبه جزيرة سيناء وقد عرفوا في الأردن بـ (السبعاوية) نسبه لقضاء بئر السبع وتضاعفت أعدادهم في الأردن بشكل كبير حتى بغلت المليون نسمة وفي سيناء وشمال مصر تضاعفت أعدادهم حتى بلغت النصف مليون، فيما حطت أعداد منهم في التجمعات البدوية على امتداد الصحاري الشرقية للضفة الغربية حيث ما زالت العشائر البدوية من السبع وعراد شرقي النقب تعيش هناك.
من حوالي 110,00 بدوي الذين كانوا يعيشون في النقب قبيل عام 1948 لم يبقي سوى 11,000 بدوي فيها بعد الحرب، ينحدر منهم جميع البدو سكان النقب الحاليين. بدو النقب الذين أُجبروا على الرحيل لسيناء، ولجأوا لقبائلهم في سيناء سمحت السلطات الإسرائيلية لهم بالعودة عندما سيطرت على شبة جزيرة سيناء عام 1967.

منحت السلطات الإسرائيلية البدو الجنسية الإسرائيلية لكنها لم تعترف بملكيتهم على 13 مليون دونم ولم تعترف بـ35 قرية.

تعتبر نسبة النمو السكاني بين البدو في النقب الأعلى في العالم كله. تستطيع المرأة البدوية في حياتها إنجاب 12 طفلاً، بالإضافة إلى انتشار تعدّد الزوجات على نطاق واسع، من الناحية الصحية تعتبر حالات الإصابة بالسرطان بين البدو الأوطأ في إسرائيل والعالم كله. وقد فسر ذلك نتيجة انعزالهم الجيني وعدم اختلاطهم العرقي، إضافة لطعامهم البدوي عدم احتوائه مواد حافظة وبقايا المبيدات الكيميائية والمناخ الصحراوي، السبب الرئيسي للموت بين كبار السن هو مرض السكري.

يبلغ عدد سكان كبرى مدن النقب مدينة راهط 80.000 نسمة، ومدينة اللقية 15.000 نسمة، وكسيفه 17.000 نسمه وحورة 16.000 نسمه وتل السبع 16,000 نسمة وعرعره النقب 13.000 نسمه وشقيب السلام 13,000 نسمة والبلدات الثلاث عشر التابعة للمجلس الإقليمي أبوبسمة 40,000 نسمة في حين يبلغ عدد سكان القرى البدوية (غير المعترف بها) 120,000 نسمة.

مدن وقرى النقب

- رهط
- اللقية

- كسيفه
- حورة
- تل السبع
- عرعره النقب
- شقيب السلام
- أم الحيران[1]
- عتير[2]
- الهزيل[3]
- العتايقة[4]
- عمرة[5]
- أبو تلول الشهبي[6]
- أبو قرينات[7]
- الباط[8]
- وادي النعم[9]
- الباطل[10]
- البحيرة[11]
- البقار[12]
- الزرنوق[13]
- الزعرورة[14]
- السدير[15]
- السر[16]
- السرة[17]
- السيد[18]
- العراقيب[19]
- الغرة[20]
- الغزه[21]
- الفرعة [22]
- القرين[23]
- القطامات[24]
- أبو وادي
- النصاصرة
- المذبح[25]
- المساعديه[26]
- المطهر[27]
- المكيمن[28]
- ام بطين[29]
- ام رتام[30]
- ام نميله[31]
- باط الصرايعه[32]
- بير الحمام[33]
- بير المشاش[34]
- بير هداج[35]
- ترابين الصانع[36]
- تل الملح[37]

آثار مدينة عبدة النبطية على قمة جبل في النقب ترجع الى القرن الأول قبل الميلاد

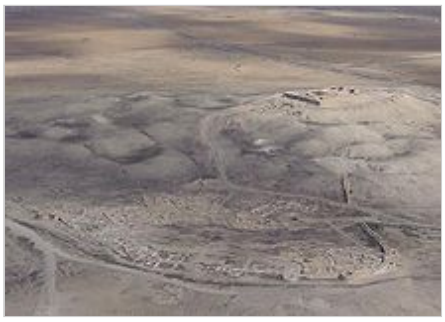

آثار تل عراد ترجع الى 4000 سنة قبل الميلاد

آثار تل السبع ترجع الى 1100 سنة قبل الميلاد

- الغراء[38]
- تل عراد[39]
- خربه الوطن[40]
- خربه زباله[41]
- خشم زنه[42]
- دريجات[43]
- رخمة[44]
- الحمرة[45]
- سعوه[46]
- صواوين[47]
- طويل أبو جرول[48]
- ظحية[49]
- عبده[50]
- عوجان[51]
- قصر السر[52]
- كحله[53]
- مكحول[54]
- مولداه[55]
- نفحه[56]
- وادي أريحا[57]
- وادي المشاش[58]
- عبدة[59]

قبائل النقب

- **الترابين** تسمى بالترابين نسبة لوادي تربة وهم القبيلة الأكبر في سيناء والنقب، وينحدرون من عطيّة بن نجم البقمي من قبيلة البقوم من الأزد من سبأ
- **التياها** تسمى بالتياها نسبة إلى منطقة التيه (بلاد التياها) وسط سيناء وهي ثاني أكبر قبيلة بالنقب وثالث أكبر قبيلة في سيناء، ينحدرون من سالم التيهي من قبيلة الخزرج من الأزد من سبأ، ومنطقة التيه هي الأرض التي تاه فيها بني إسرائيل أربعين سنة
- **العزازمة**
- **الحويطات**
- **الظُلام** من قبيلة بلي وتسمى بالظُلام نسبة لجدهم الذي قتل ابنه خطأً على يد رجل من قبيلة جهينه وكانت الدية اربعين جمل فجاءوا له بثمان وثلاثين جمل فاخذ جمالهم وقتل اثنين منهم ورحل الى النقب فسمي بالظالم وسمي احفاده بالظُلام
- **الطورة** تسمى بالطورة نسبة لمنطقة الطور في سيناء، في النقب ينحدرون من سالم الحربي من قبيلة مزينة وفي سيناء هم مزيج من عدة قبائل من ضمنها مزينة، ومنطقة الطور هي الأرض التي لجأ إليها بني إسرائيل بعد خروجهم من مصر.
- **المرازيق** من قبيلة البقوم
- **الملالحه**
- **الحناجره**
- **الجاهلين**
- **الجبارات**
- **الاحيوات**

الحياة الفطرية

من الحيوانات التي تعيش في النقب الوعل (الماعز الجبلية) والغزال العربي، والنمر العربي، والارانب البريه، والقط الصحراوي، وهر الرمال، والذئب العربي، وابن آوى والحصيني، والمها العربية. والضبع السُوري المُخطط، وقط الأدغال ، والوشق، والنمس.

أغلب الحيوانات الثديية البرية في النقب منتشرة أيضاً في أجزاء أخرى من العالم، الكثيراً من الأنواع كيفت أنفسها مع المناخ الصحراوي، وإلى المؤونة الغذائية المُتناثرة. وإن أغلب الثدييات ليلية، حيث أنها غير نشيطة أثناء ساعات النهار الحارة، وهي قادرة على الاكتفاء بمقادير ضئيلة من المياه، مثل الضبع والغرير.

الفحص الجيني

تشير تقرير الفحص الجيني ان اغلبية سكان النقب البدو يحملون السلالة الجينية " (J-M267)" بنسبة 67% وهي السلالة السائدة في اليمن وجنوب السعودية بنسبة 72% وتحديداً في شمال اليمن بنسبة 92%. حيث ترتبط هذه السلالة بالسكان الاصليين لشبة الجزيرة العربية.

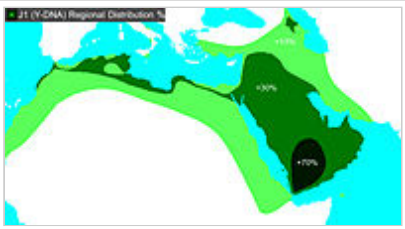

مورثة J-M267 تنتشر في جنوب السعودية واليمن بنسبة 72%، وتنتشر بين بدو النقب بنسبة 67%

التقسيم الإداري

منطقة الجنوب

حسب التقسيم الإسرائيلي تقع صحراء النقب ضمن منطقة الجنوب الإدارية التي تضم منطقة اشكلون ومنطقة النقب.

منطقة الجنوب الإدارية في التقسيم الإداري الإسرائيلي، التي تضم منطقة النقب ومنطقة اشكلون

انظر أيضاً

- حماد باشا الصوفي
- عودة أبو تايه
- قرى أبو بسمة
- النقب الشمالي
- قرية العراقيب

مراجع

1. ^ "http://dukium.org/maps/?village=umm-alheiran&lang=ar"
2. ^ "http://dukium.org/maps/?village=عتير&lang=ar"
3. ^ "http://dukium.org/maps/?village=الهزيل&lang=ar"
4. ^ "http://dukium.org/maps/?village=العتايقة&lang=ar"

5. ^ "http://dukium.org/maps/?village=عمرة&lang=ar"
6. ^ "http://dukium.org/maps/?village=أبو-تلول-الشهبي&lang=ar"
7. ^ "http://dukium.org/maps/?village=أبو-قرينات&lang=ar"
8. ^ "http://dukium.org/maps/?village=الباط&lang=ar"
9. ^ "http://dukium.org/maps/?village=وادي النعم&lang=ar"
10. ^ "http://dukium.org/maps/?village=الباطل&lang=ar"
11. ^ "http://dukium.org/maps/?village=البحيرة&lang=ar"
12. ^ "http://dukium.org/maps/?village=797&lang=ar"
13. ^ "http://dukium.org/maps/?village=الزرنوق&lang=ar"
14. ^ "http://dukium.org/maps/?village=الزعرورة-2&lang=ar"
15. ^ "http://dukium.org/maps/?village=السدير&lang=ar"
16. ^ "http://dukium.org/maps/?village=السر&lang=ar"
17. ^ "http://dukium.org/maps/?village=السرة&lang=ar"
18. ^ "http://dukium.org/maps/?village=791&lang=ar"
19. ^ "http://dukium.org/maps/?village=العراقيب&lang=ar"
20. ^ "http://dukium.org/maps/?village=الغرة&lang=ar"
21. ^ "http://dukium.org/maps/?village=الغزه&lang=ar"
22. ^ "http://dukium.org/maps/?village=الفرعة&lang=ar"
23. ^ "http://dukium.org/maps/?village=القرين&lang=ar"
24. ^ "http://dukium.org/maps/?village=772&lang=ar"
25. ^ "http://dukium.org/maps/?village=المذبح&lang=ar"
26. ^ "http://dukium.org/maps/?village=785&lang=ar"
27. ^ "http://dukium.org/maps/?village=المطهر&lang=ar"
28. ^ "http://dukium.org/maps/?village=المكيمن&lang=ar"
29. ^ "http://dukium.org/maps/?village=ام-بطين&lang=ar"
30. ^ "http://dukium.org/maps/?village=ام-رتام&lang=ar"
31. ^ "http://dukium.org/maps/?village=ام-نميله&lang=ar"
32. ^ "http://dukium.org/maps/?village=باط-الصرايعه&lang=ar"
33. ^ "http://dukium.org/maps/?village=بير-الحمام&lang=ar"
34. ^ "http://dukium.org/maps/?village=بير-المشاش&lang=ar"
35. ^ "http://dukium.org/maps/?village=بير-هداج&lang=ar"
36. ^ "http://dukium.org/maps/?village=803&lang=ar"
37. ^ "http://dukium.org/maps/?village=تل-الملح&lang=ar"
38. ^ "http://dukium.org/maps/?village=الغراء&lang=ar"
39. ^ "http://dukium.org/maps/?village=تل-عراد&lang=ar"
40. ^ "http://dukium.org/maps/?village=خربه-الوطن&lang=ar"
41. ^ "http://dukium.org/maps/?village=خربه-زباله&lang=ar"
42. ^ "http://dukium.org/maps/?village=خشم زنه&lang=ar"
43. ^ "http://dukium.org/maps/?village=دريجات&lang=ar"
44. ^ "http://dukium.org/maps/?village=رخمه&lang=ar"
45. ^ "http://dukium.org/maps/?village=الحمرة&lang=ar"
46. ^ "http://dukium.org/maps/?village=777&lang=ar"
47. ^ "http://dukium.org/maps/?village=صواوين&lang=ar"
48. ^ "http://dukium.org/maps/?village=طويل-أبو-جرول&lang=ar"
49. ^ "http://dukium.org/maps/?village=567&lang=ar"
50. ^ "http://dukium.org/maps/?village=عبده&lang=ar"
51. ^ "http://dukium.org/maps/?village=483&lang=ar"
52. ^ "http://dukium.org/maps/?village=قصلر-السر&lang=ar"
53. ^ "http://dukium.org/maps/?village=كحله&lang=ar"
54. ^ "http://dukium.org/maps/?village=مكحول&lang=ar"
55. ^ "http://dukium.org/maps/?village=762&lang=ar"
56. ^ "http://dukium.org/maps/?village=نفحه&lang=ar"

57. ^ "http://dukium.org/maps/?village=767&lang=ar"
58. ^ "http://dukium.org/maps/?village=وادي-المشاش&lang=ar"
59. ^ "http://dukium.org/maps/?village=عبدة&lang=ar"

وصلات خارجية

- الموقع الإلكتروني لصحيفة أخبار النقب
- الموقع الإلكتروني لصحيفة ديار النقب

في كومنز صور وملفات عن: النقب

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=النقب&oldid=23696529"

تصنيفات: أماكن في الكتاب العبري | المنطقة الجنوبية (إسرائيل) | النقب | صحاري إسرائيل | صحاري فلسطين | مناطق إسرائيل | مواقع جذب سياحي في إسرائيل

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 30 يونيو 2017، الساعة 13:05.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 29°30′N 33°50′E

شبه جزيرة سيناء

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

تطوير!: هذه الصفحة بمرحلة التطوير، مساعدتك تهمنا. المستخدم الذي يقوم بالتحرير هنا يظهر اسمه في تاريخ الصفحة.

شبه جزيرة سيناء أو **سيناء** تلقب بأرض الفيروز،[4] هي شبه جزيرة صحراوية مثلثة الشكل تقع غرب آسيا، في الجزء الشمال الشرقي من جمهورية مصر العربية، تبلغ مساحتها حوالي 60088 كيلو متر مربع،[5] تمثل نسبة 6% من مساحة مصر الإجمالية،[5] يحدها شمالاً البحر الأبيض المتوسط وغربا خليج السويس وقناة السويس، وشرقاً قطاع غزة، فلسطين المحتلة ، وخليج العقبة، وجنوباً البحر الأحمر، وهي تعتبر حلقة الوصل بين قارتي أفريقيا وآسيا، يبلغ عدد سكان شبه جزيرة سيناء ما يقارب مليون وأربعمائة ألف نسمة حسب إحصائيات عام 2013.

تقسم شبه جزيرة سيناء إدارياً إلى محافظة شمال سيناء، محافظة جنوب سيناء، مدينة بورفؤاد التابعة لمحافظة بورسعيد، مركز ومدينة القنطرة شرق التابع لمحافظة الإسماعيلية، وحي الجناين التابع لمحافظة السويس،[6] وتضم بين طياتها الكثير من المعالم المميزة إذ يوجد بها العديد من المنتجعات السياحية والمحميات الطبيعية والمزارات الدينية أبرزها شرم الشيخ، دهب، رأس سدر، طابا، نويبع، محمية رأس محمد، محمية نبق، محمية طابا، دير سانت كاترين، حمام موسى، حمام فرعون، وجبل موسى وهو الجبل الذي كلم عليه النبي موسى ربه وتلقي الوصايا العشر وذلك وفقا للديانات الإبراهيمية.[7][8]

لا يوجد أصل واضح لكلمة "سيناء"، فقد ذكر البعض أن معناها "الحجر"[9] وقد أطلقت علي سيناء لكثرة جبالها، بينما ذكر البعض الآخر أن اسمها في الهيروغليفية القديمة " توشريت" أي أرض الجدب والعراء،[9] وعرفت في التوراة باسم "حوريب"، أي الخراب. لكن المتفق عليه أن اسم سيناء، الذي أطلق علي الجزء الجنوبي من سيناء، وتدل آثار سيناء القديمة علي وجود طريق حربي قديم وهو طريق حورس، وكان هذا الطريق يبدأ من الفارما حتى العريش، والذي يقع الآن في منطقة قطية، وقد شهدت أرض سيناء العديد من الأحداث التاريخية أبرزها الحملة الصليبية الأولى، وافتتاح قناة السويس عام 1869، كما أن سيناء شهدت مراحل طويلة من الصراع العربي الإسرائيلي أهمها العدوان الثلاثي 1956، حرب يونيو 1967، وحرب أكتوبر 1973.[10]

محتويات

- 1 التسمية
- 2 التاريخ
  - 2.1 العصور القديمة
  - 2.2 العصور الوسطى

شبه جزيرة سيناء

البلد	مصر
المساحة	60088 كم^2
عدد السكان	1400000 (2013)
التقسيمات	محافظة شمال سيناء محافظة جنوب سيناء مدينة بورفؤاد مركز ومدينة القنطرة شرق حي الجناين
الحاكم	**عبد الفتاح حرحور** (محافظ شمال سيناء) **خالد فودة** (محافظ جنوب سيناء) **هناء الشربيني** (رئيس مجلس مدينة بورفؤاد)[1] **عبد الله الزغبي** (رئيس مركز ومدينة القنطرة شرق)[2] **إبراهيم حسن** (رئيس حي الجناين)[3]
اللغة	العربية
اللغات	لهجة بدوية، لهجة مصرية

الإقليمية	
المنطقة الزمنية	+2
أكبر منطقة	محافظة جنوب سيناء
أكثر المدن ازدحاما	العريش، بئر العبد، الطور، شرم الشيخ
الثروات	البترول، الفوسفات، الحديد، الفحم، المنجنيز، اليورانيوم.[4]

تعديل

- 2.3 العصور الحديثة
- 2.4 المرحلة المعاصرة
- 3 الجغرافيا والسكان
  - 3.1 الموقع
  - 3.2 الجيولوجيا
    - 3.2.1 إقليم السهول في الشمال
    - 3.2.2 إقليم الهضاب في الوسط
    - 3.2.3 إقليم المرتفعات في الجنوب
  - 3.3 المناخ
  - 3.4 الحياة الطبيعية
  - 3.5 التقسيم الإداري والعسكري
    - 3.5.1 التقسيم الإداري
    - 3.5.2 التقسيم العسكري
  - 3.6 السكان
- 4 البنية التحتية
  - 4.1 الصحة
  - 4.2 التعليم
  - 4.3 الرياضة
  - 4.4 المياه والصرف الصحي
  - 4.5 النقل والمواصلات
    - 4.5.1 الطرق السريعة
    - 4.5.2 المطارات والموانئ
- 5 الثقافة والتراث
- 6 الاقتصاد
  - 6.1 السياحة
    - 6.1.1 السياحة الدينية
    - 6.1.2 السياحة التاريخية والأثرية
    - 6.1.3 السياحة الشاطئية والغوص
    - 6.1.4 الرحلات البرية والسفاري
    - 6.1.5 السياحة العلاجية والاستشفاء
    - 6.1.6 سياحة المؤتمرات والمعارض
  - 6.2 النفط والتعدين
  - 6.3 الصناعة
  - 6.4 الزراعة والرعي
- 7 معرض صور
- 8 انظر أيضا
- 9 مصادر
- 10 مراجع
- 11 وصلات خارجية

التسمية

Biau

في الهيروغليفية

هناك خلاف بين المؤرخين حول أصل كلمة "سيناء"، فقد ذكر البعض أن معناها "الحجر" لكثرة جبالها، بينما ذكر البعض الآخر أن اسمها في الهيروغليفية القديمة "توشريت" أي أرض الجدب والعراء،[11] وعرفت في التوراة باسم "حوريب"، أي الخراب، لكن المتفق عليه أن اسم سيناء الذي أطلق علي الجزء الجنوبي من شبه الجزيرة مشتق من اسم الإله "سين" إله القمر في بابل القديمة، حيث انتشرت عبادته في غرب آسيا وكان من بينها فلسطين، ثم وفقوا بينه وبين الإله "تحوت" إله القمر المصري والذي كان له شأن عظيم في سيناء، وكانت عبادته منتشرة فيها، ومن خلال نقوش سرابيط الخادم والمغارة يتضح لنا أنه لم يكن هناك اسم خاص لسيناء، ولكن يشار إليها أحياناً بكلمة "بياوو" أي المناجم أو "بيا" فقط أي "المنجم"، وفي المصادر المصرية الآخري من عصر الدولة الحديثة يشار إلي سيناء باسم "خاست مفكات" وأحياناً "دومفكات" أي "مدرجات الفيروز".

التاريخ

مقالة مفصلة: تاريخ سيناء

العصور القديمة

ظل الغموض يكتنف تاريخ سيناء القديم حتي تمكن فليندرز بتري عام 1905 من اكتشاف اثني عشر نقشاً عرفت " بالنقوش السيناوية "، عليها أبجدية لم تكن معروفة في ذلك الوقت، وفي بعض حروفها تشابه كبير مع الهيروغليفية، وظلت هذه النقوش لغزاً حتى عام 1917 حين تمكن عالم المصريات جاردنر من فك بعض رموز هذه الكتابة والتي أوضح أنها لم تكن سوي كتابات كنعانية من القرن الخامس عشر قبل الميلاد من بقايا الحضارة الكنعانية القديمة في سيناء.

وتدل آثار سيناء القديمة علي وجود طريق حربي قديم وهو طريق حورس الذي يقطع سيناء، وكان هذا الطريق يبدأ من القنطرة الحالية، ويتجه شمالاً فيمر علي تل الحي ثم بير رومانة بالقرب من المحمدية، ومن قطية يتجه إلي العريش، وتدل عليه بقايا القلاع القديمة كقلعة ثارو، ومكانها الآن " تل أبو سيفة "، وحصن "بوتو" سيتي الذي أنشأه الملك سيتي الأول، الذي يقع الآن في منطقة قطية. قاد الملك سمرخت سابع ملوك الأسرة الأولى حملة إلى وادى المغارة موطن مناجم الفيروز في سيناء ضد البدو الرحل هناك عام 3200 قبل الميلاد مسجلا أخبار حملته بنقش على قطعة من الصخر وعليها صورته تعتبر أقدم أثر في سيناء، وتبعه ملوك تلك الأسرة بحملات ومعارك مشابهة ضد الطامعين والمعتدين. أما الملك زوسر -أحد ملوك الأسرة الثالثة، الذي يلقب بفاتح شبه جزيرة سيناء- فقاد حملة كبرى هناك عام 2700 قبل الميلاد مسجلا انتصاراته على صخرة في هيئة مقاتل يضرب بدويا، وتكرر الأمر نفسه مع ملوك الأسرة الرابعة الذين يلقبون ببناة الأهرام.

شهد عام 1800 ق. م قدوم أبو الأنبياء إبراهيم عليه السلام لمصر إبان احتلال الهكسوس، وتزوج جارية مصرية تسمى هاجر من الفرما شمال القنطرة حاليا وأنجب منها إسماعيل والذى نشأ بمكة ومن نسله جاء العرب العدنانية. وفي عام 1213 ق. م خرج بنو إسرائيل من مصر في عهد فرعون مصر، حيث سار نبي الله موسى عليه السلام إلى مدين -موطن زوجته وعائلتها، وهى أقصى جنوب سيناء الحالي- ويرى البعض أنها تقع على الساحل الغربي من خليج العقبة فى المنطقة ما بين طابا ودهب. وعندما سار موسى فى هذا الاتجاه حيث حاليا جبل موسى وجبل المناجاة ويقال إن موسى تلقى الوصايا والشرائع للديانة اليهودية. ولم يستجب قوم موسى لرغبته لدخول فلسطين فحل عليهم غضب الله وحرم عليهم دخولها أربعين عاما يتيهون فى سيناء. ومات موسى وهارون بسيناء في فترة التيه حيث مات أولاً هارون ودفن في جبل هود ثم مات موسى ودفن فى كثيب أحمر وهو مكان قريب من أرض فلسطين ولكن غير معروف حاليا.

وفي عام 525 ق. م هزم الملك الفارسي قمبيز بن قورش الذي أتى إلى مصر عبر سيناء فرعون مصر في ذلك الوقت بسماتيك الثالث، وفي عام 333 ق. م غزا الإسكندر الأكبر مصر عن طريق سيناء وعسكرت قواته في منطقة قاطية، أما في عام 169 ق. م فبسطت مملكة الأنباط وعاصمتها البتراء نفوذها من بادية الشام شرقا إلى خليج السويس غربا ومن سوريا شمالا حتى المدينة المنورة جنوبا، ووجدت آثار هذه المملكة بمنطقة قاطية بمركز بئر العبد بشمال سيناء كما وجدت العديد من الحفريات على الصخور في شبة جزيرة سيناء.

العصور الوسطى

وخلال العصرين اليوناني والروماني استمرت سيناء تلعب دورها التاريخي، فنشأت بينها وبين العديد من المدن التي سارت علي نمط المدن اليونانية علاقات تجارية، والتي كان أشهرها هي مدينة البتراء الواقعة في الأردن اليوم، وهي مدينة حجرية حصينة في وادي موسى، كانت مركزاً للحضارة النبطية التي نسبت إلي سكانها من الأنباط، وهناك خلاف كبير حول أصل الأنباط، والمرجح أنهم من أصول عربية نزحت من الحجاز، لأن أسماء بعض ملوكهم كانت أسماء عربية كالحارث وعبادة ومالك. وقد استخدم النبطيون طرق التجارة، وعدنوا الفيروز في وادي المغارة والنحاس في وادي النصب، وكانوا يزورون الأماكن المقدسة في جبلي موسى وسربال، كما سكن رهبان من البتراء دير سانت كاترين في صدر العصر المسيحي، وكانت أبرشية فيران قبل بناء الدير تابعة لأبرشية البتراء.

رسم يوضح حصار الفارما من الصليبيين سنة 1117

فى عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبالتحديد في 10 ذي الحجة لعام 18 هجرية اجتاز الجيش الإسلامي بقيادة عمرو بن العاص الحدود المصرية من ناحية الشام وتقدم نحو رفح ثم العريش ثم الفرما شمال القنطرة الحالية، حيث حاصرهم حوالي شهرين قبل أن تسقط ومنها إلى بلبيس حيث هزم جيش الروم بعد أن حاصرها مدة شهر، ووافق ذلك عام 639 ميلادية. وكان الفتح الإسلامي مشجعاً لبعض العناصر البدوية في شبه جزيرة العرب للنزوح إلي سيناء والاستقرار بها مما شجع علي انتشار الإسلام بين سكانها، وقد اعتبرتها بعض هذه العناصر نقطة وثوب إلي شمال إفريقيا فاستقر بعضها بمصر بينما نزح البعض الآخر إلي بلاد المغرب. فكانت سيناء أحد أهم المعابر البشرية خلال القرون الأولي من الفتح الإسلامي. وهذه الهجرات التي عبرت سيناء منذ الفتح الإسلامي أخذت تزداد علي سيناء خلال العصرين الأموي والعباسي، ثم أخذت تقل بشكل ملحوظ منذ عصر الطولونيين، نتيجة انهيار النفوذ العربي خلال العصر العباسي الثاني، وتزايد نفوذ عناصر أخرى كالفرس والأتراك.

خلال فترة الحروب الصليبية تعرضت سيناء لمحاولة الغزو من قبل الصليبيين، حيث قام بلدوين الأول حاكم بيت المقدس الصليبي بالتوغل في وادي عربة للسيطرة علي المنطقة الواقعة جنوبي البحر الميت، ثم شيد سنة 1115م حصن الشوبك ليكون مركزاً يمكن للصليبيين من السيطرة علي وادي عربة بأكمله. وفي العام التالي (سنة 1116) خرج بلدوين في حملة أخرى، وسار حتى أيلة علي ساحل خليج، وشيد في أيلة قلعة حصينة ليستطيع التحكم في الطريق البري للقوافل بين مصر والشام، وتمكن بلدوين من تشييد قلعة في جزيرة فرعون الواقعة في مواجهة أيلة في خليج العقبة. وبذلك تمكن الصليبيون من الإشراف علي شبه جزيرة سيناء التي أخذت تحرك في قلوبهم ذكريات ومشاعر دينية عزيزة عليهم، لكن علي الرغم من ذلك فإن رهبان دير سانت كاترين رفضوا استضافة بلدوين خشية انتقام الفاطميين في القاهرة، مما جعل بلدوين ينصرف عائدا إلي بيت المقدس.

رسم يوضح اقتحام الفارما عام 1117

واستمر بلدوين في استراتيجيته الرامية إلي السيطرة علي شبه جزيرة سيناء الطرق المؤدية إليها، فبني قلعة وادي موسى في عام 1117م، وفي العام التالي خرج بلدوين بحملة عبر الطريق الشمالي الذي يمر بشمال سيناء، ووصل إلي الفرما حيث اقتحمها وقام بإحراقها، وفي أثناء عودته أصيب بمرض، نتيجة تناوله لوجبة من السمك أدي إلي وفاته، وحمل جثمانه إلي القدس ليدفن بها. وقد تعرضت العريش لهجوم الصليبيين في عام 577هـ/ 1181م وقطعت أشجار نخيل سيناء وحمل الصليبيون جذوعها إلي بلادهم لاستخدامها في صناعة السفن المعروفة بـ" الجلاب " التي تصنع من جذوع النخيل، وذلك ضمن خطة رينالد من شاتيون حاكم حصن الكرك الصليبي للسيطرة علي البحر الأحمر. إلا أن خطة رينالد في السيطرة علي سيناء والبحر الأحمر قد فشلت نتيجة الجهود التي قام بها الأيوبيون، وخاصة صلاح الدين الأيوبي في وقف حملات رينالد في البحر الأحمر والتي وصلت حتى عدن، وإسطول حسام الدين لؤلؤ، الذي دمر الإسطول الصليبي.

ومن الملاحظ أنه خلال تلك الفترة ازدياد عمليات تهرب القوافل من دفع الرسوم والعوايد مستغلة الاضطراب الناتج عن الوجود الصليبي في الشام، فكانت تلك القوافل تستخدم طرق التجارة بين مصر والشام غير المطروقة كالطريق "المدرية " ومعناه الطين اليابس، وسمي بهذا الاسم لقربه من النيل، كما استخدموا الطرق "البدرية أو الفوقانية " بعيدا عن الطريق الشمالي المعتاد هروباً من تهديد الصليبيين، وكانت القوافل تقطع هذا الطريق في ثمانية أيام، كما كان هناك

الطريق " البرية " الذي قطعه صلاح الدين الأيوبي أثناء هزيمة تل الصافية عام 573هـ/1177م. وقد امتاز العصر الأيوبي بالاهتمام الملحوظ بتعمير سيناء نظرا لظروف الحروب الصليبية التي كانت تملي عليهم ضرورة تجديد القلاع والموانئ خوفا من هذا الخطر القريب، فقد قام صلاح الدين الأيوبي بتعمير وإصلاح ميناء الطور عام 580هـ/1184م، فعمر المراكب والميناء، وبدأت تصله المراكب المحملة بالبضائع من اليمن، وهجر أصحاب المراكب مينائي عيذاب والقصير، وقد تبع ذلك أن صارت الغلال ترسل إلي الحجاز بصورة دورية ومنتظمة، وشجع ذلك حركة التجارة في البحر الأحمر(). وكان صلاح الدين الأيوبي قد تمكن من انتزاع ميناء إيلات من أيدي الصليبين في عام 566هـ/1170م، ومن ثم صار البحر الأحمر تحت سيطرته. كما قام الصالح نجم الدين أيوب في نهاية العصر الأيوبي ببناء بلدة الصالحية في " أرض السباخ " (امتداد سبخة البردويل) عام 644هـ/ 1246م لتكون محطة علي الطريق الموصل إلي الشام.

العصور الحديثة

مقالة مفصلة: العدوان الثلاثي • حرب 1967 • حرب أكتوبر 1973

الحياة في الخيام بسيناء عام 1862

رسم لمنطقة بالقرب من العريش عام 1867

رسم يوضح جنود إنجليز يركبون أحد القطارات في محطة القنطرة شرق خلال الحرب العالمية الأولى عام 1918

بدأت مصر مع بداية القرن التاسع عشر أحداثا جديدة مع تولي محمد علي حكم مصر عام 1805، وكان أهمها إنشائه لمحافظة العريش عام 1810 ضمن التشكيلات الإدارية التي وضعها في هذا العام، والتي كانت تمثل أول شكل إداري منظم في سيناء في العصر الحديث، ولها اختصاصات وحدود إدارية، ووضع تحت تصرف محافظ العريش قوة عسكرية لحماية حدود مصر الشرقية، وقوة نظامية لحماية الأمن داخل المدينة. كما أنشأت نقطة جمركية ونقطة للحجر الصحي (كورنتينة) بالعريش. أما الطور فقد كانت تابعة إدارياً لمحافظة السويس، بينما أدخلت نخل ضمن إدارة القلاع الحجازية التي كانت تتبع قلم الروزنامة بالمالية المصرية. وخلال فترة حكم إسماعيل (1863 – 1879) حدثت عدة أحداث متصلة بسيناء، منها زيارات العديد من الرحالة إلي سيناء وكان أهمهم البرفيسور بالمر Palmer حيث أرسلته بريطانيا عام 1868 علي رأس لجنة علمية للتنقيب في منطقة الطور ورسم خريطة لسيناء. لكن كان أهم تلك الأحداث التي أثرت علي سيناء خلال تلك الفترة هو افتتاح قناة السويس للملاحة عام 1869، التي كان لإنشائها آثارا هامة علي مجتمع سيناء كما سنري في الفصول القادمة. وكان من نتائج إقامة هذا الممر الملاحي المهم أن أنشأت عددا من المدن علي ضفتي القناة، فقد أنشئت الإسماعيلية في منتصف القناة تقريبا، كما أنشأت مدينة جديدة علي طريق العريش، وهي مدينة القنطرة.

وخلال فترة حكم إسماعيل (1863 – 1879) حدثت عدة أحداث متصلة بسيناء، منها زيارات العديد من الرحالة إلي سيناء وكان أهمهم البرفيسور بالمر Palmer حيث أرسلته بريطانيا عام 1868 علي رأس لجنة علمية للتنقيب في منطقة الطور ورسم خريطة لسيناء. لكن كان أهم تلك الأحداث التي أثرت علي سيناء خلال تلك الفترة هو افتتاح قناة السويس للملاحة عام 1869، التي كان لإنشائها آثارا هامة علي مجتمع سيناء كما سنري في الفصول القادمة. وكان من نتائج إقامة هذا الممر الملاحي المهم أن أنشأت عددا من المدن علي ضفتي القناة، فقد أنشئت الإسماعيلية في منتصف القناة تقريبا، كما أنشأت مدينة جديدة علي طريق العريش، وهي مدينة القنطرة.

في عام 1956 قامت كل من إسرائيل وفرنسا وإنجلترا بعمل هجوم منظم علي مصر فيما يسمي بالعدوان الثلاثي علي مصر وقد قامت المقاومة الشعبية باعمال بطوليه لصد الفرنجا والإنجليز اما إسرائيل فأخذت سيناء بالكامل ولكن صدر قرارمن مجلس الامن آنذاك برد جميع الأرض المحتلة الي مصروعدم شرعية الهجوم علي مصر قامت إسرائيل في 5

يونيو 1967 م بشن هجوم على مصر وسوريا والأردن واحتلت سيناء والجولان والضفة الغربية للأردن. واستطاع جيش مصر برغم فداحة الخسارة أن يعبر هذه المحنة في صموده أمام القوات الإسرائيلية ودخوله حرب الاستنزاف، وفى ذلك الوقت توفى "جمال عبد الناصر" في سبتمبر 1970.

تولى محمد أنور السادات الحكم بعد جمال عبد الناصر، عمل على تسوية مشاكل الدولة الداخلية وإعداد مصر لخوض حرب لتحرير سيناء. في 6 أكتوبر 1973 في تمام الثانية ظهراً، نفذت القوات المسلحة المصرية والقوات المسلحة العربية السورية هجوماً على القوات الإسرائيلية في كل من شبه جزيرة سيناء والجولان. بدأت الحرب على الجبهة المصرية بالضربة الجوية التي شنتها القوات الجوية المصرية ضد القوات الإسرائيلية، وعبرت القوات المصرية إلى الضفة الشرقية ورفعت العلم المصري.

الرئيس أنور السادات دخل في تسوية النزاع العربي الإسرائيلي لإيجاد فرصة سلام دائم في منطقة الشرق الأوسط، فوافق على معاهدة السلام التي قدمتها إسرائيل (كامب ديفيد) في 26 مارس 1979 بمشاركة الولايات المتحدة بعد أن مهدت زيارة الرئيس السادات لإسرائيل في 1977، وانسحبت إسرائيل من شبه جزيرة سيناء تماما في 25 أبريل 1982 بانسحابها مع الاحتفاظ بشريط طابا الحدودي واسترجعت الحكومة المصرية هذا الشريط فيما بعد، بناء على التحكيم الذي تم في محكمة العدل الدولية فيما بعد.

المرحلة المعاصرة

مقالة مفصلة: الإرهاب في سيناء

الجغرافيا والسكان

الموقع

'صورة فضائية لشبه جزيرة سيناء

سيناء هي شبه جزيرة تقع غرب آسيا، في أقصى الشمال الشرقي من أفريقيا، بين دائرتي عرض 44 27 جنوباً عند رأس محمد، و20 31 شمالاً[12] عند تل رفح علي ساحل البحر المتوسط، وبين خطي طول 18 32 غرباً عندالشاطئ الشرقي لبحيرة التمساح، و54 34 شرقاً[12] عند طابا علي ساحل خليج العقبة، تبلغ مساحتها حوالي 60088 كم^2، يحدها شمالاً البحر الأبيض المتوسط وغربا خليج السويس وقناة السويس، وشرقاً إسرائيل و قطاع غزة ، وخليج العقبة، وجنوباً البحر الأحمر، وهي تعتبر حلقة الوصل بين قارتي أفريقيا وآسيا، تحاط سيناء بالمياه من أغلب الجهات إذ تملك شبه جزيرة سيناء وحدها نحو 30% من السواحل المصرية،[13] فهي تقع بين البحر المتوسط بطول 120 كم، قناة السويس بطول 160 كم، خليج السويس بطول 240 كم، وخليج العقبة بطول 150 كم.

الجيولوجيا

شبه جزيرة سيناء هي جزء من منطقة الرصيف الأمامي للدرع العربي الكبير،[14] وتظهر صخور هذا الدرع فى الجنوب وبميل إقليمي باتجاه الشمال حيث يليها ويكسوها قطاع الصخور الرسوبية،[14] وتنقسم شبه جزيرة سيناء إلى ثلاثة أقاليم طبيعية ترتب على النحو التالي من الشمال إلى الجنوب:

إقليم السهول في الشمال

ويقع شمال خط عرض 30 ويمتد من شرق الإسماعيلية إلى رفح بمحاذاة البحر الأبيض المتوسط، وهو عبارة عن سهل مموج كبير ينحدر من هضبة التيه تدريجياً حتى البحر المتوسط، كما أنها أرض منبسطة تكثر فيها الوديان والعيون والروافد التى تتكون من مياه الأمطار، ويتضمن إقليم السهول الشمالية فى سيناء ثلاثة قطاعات هي:[15][16]

الهضاب في وسط سيناء

- **قطاع الساحل** ويتكون من مياه ضحلة، ويضم عدة مستنقعات وبحيرات وأراضٍ رطبة، وتبدأ تلك الظواهر بملاحة بورفؤاد التى تقع شرق قناة السويس، ثم بحيرة البردويل والتي يبلغ طولها نحو 130 كم تمتد من المحمدية شرق بورسعيد بنحو 35 كم غرباً حتى قبل العريش شرقاً بنحو 50 كم، وتتصل بحيرة البردويل بالبحر ببوغاز اتساعه نحو 100 م، وفى الشتاء تؤلف البحيرة بكاملها مسطحاً مائياً واحدا ثم تنحسر عن قطاعها الشرقى صيفا لتشكل بحيرتين منفصلتين، وآخر المستنقعات على الساحل الشمالى فتقع عند الشيخ زويد بين العريش ورفح وتبعد حوالى 2 كم عن ساحل البحر وتحيط بها الكثبان الرملية وأشجار النخيل من الشمال والغرب.
- **قطاع السهول** ويقع بعد خط الساحل مباشرة وبلغ أقصى ارتفاع فيه نحو 200 م، وتبلغ مساحة هذه السهول 8000 كم2، وتتسع كثيراً فى الغرب عند قناة السويس ثم تضيق قليلاً فى الوسط، وتعد هذه السهول بمثابة امتداد طبيعي لصحراء شرق دلتا النيل، وأبرز معالم هذا النطاق السهلي هو الكثبان الرملية المنتشرة بها، والكثبان الرملية فى سهول شمال سيناء تمثل خزان مياه الأمطار الطبيعي، ويتم الاعتماد عليها بشكل أساسي في الزراعة.
- **قطاع القباب** ويقع إلى الجنوب مباشرة من نطاق السهول، ويضم مجموعات متميزة من الجبال القبابية والتى تتكون من الحجر الجيرى، وتبلغ مساحته نحو 13 ألف كم2، ويبلغ ارتفاع سهول قاعدته ما بين 200 - 500 م فوق سطح البحر، بينما تنتشر فوقها جزر جبلية تتراوح ارتفاعاتها بين 400 - 1000 م، وبين هذه المرتفعات تنتشر فتحات جبلية تستخدم كممرات وطرق للمواصلات والحركة، إلى جانب انتشار الآبار والينابيع، وأشهر هذه الممرات ممر متلا، وممر الجدي، وتنتهى هذه الممرات إلى وادى المليز، متجها نحو الشمال الغربى قرب بئر الجفجافة، وعند الاتجاه شمالاً يبرز جبل الحلال، جبل المغارة التى يصل ارتفاعه بين 400 - 700 م، وتتخلل هذه الجبال مجموعة من الأودية مثل وادي الفتح، وادي المزرع، وادي المساجد، وادي المغارة، وادي الأيثلي، وادي الحسنة، ووادي الملحى.

إقليم الهضاب في الوسط

وادي غزال

ويقع بين خطي 30 و 29 ويقع في منطقة وسط سيناء، وهو عبارة عن سلسلة هضاب تتخللها بعض الجبال التى تنحدر تدريجياً نحو الشمال، كما تخترق من الجنوب إلى الشمال وادي العريش ونقطة نخل فى الوسط، ويتراوح ارتفاعه ما بين 500 - 1500 م فوق مستوى سطح البحر، وأشهر هضاب هذا الإقليم هى هضبة التيه والتى تمتد إلى نحو 140 كم، ثم هضبة العجمة التى تقع إلى الشمال من هضبة التيه وتمتد لنحو 115 كم، ورغم هذه السمات العامة لإقليم الهضاب فى وسط سيناء، إلا أنه من الممكن تقسيمها إلى ثلاث قطاعات رئيسية هي:[15][17]

- **القطاع الغربي** وهو قطاع جبلي عبارة عن مجموعة كتل جبلية متقطعة بفعل الأودية، وأودية هذا القطاع تتجه غرباً.
- **القطاع الأوسط** وهو أقرب إلى هضبة، وأودية هذا الجزء اتجاهها شمالي جنوبي وتصريفها في اتجاه الشمال.
- **القطاع الشرقي** وهو أقل ارتفاعاً وتتخلله أودية تتجه نحو الشرق أشهرها وادي العريش، ويبلغ طوله حوالي 250 كم، ويقع معظم الوادي وروافده داخل الإقليم الأوسط فى سيناء، وهو أكبر أودية سيناء، وروافد وادي العريش متعددة ومتفرعة، لذلك فإن الكثير من مواقع وسط وشمال سيناء المعروفة تقع على واحد أو أكثر من هذه الروافد، ولعل أبرز هذه المواقع نخل، بئر جبل، الحصن، بئر غادة، الثمد، الكونتيلا، القسيمة، والصبحة على الحدود الشرقية.

إقليم المرتفعات في الجنوب

ويقع جنوب خط 29 وهو إقليم الجبال، يحتل الثلث الجنوبي والأضيق من شبه جزيرة سيناء، ما بين خليجى السويس والعقبة، ويمكن تقسيمه إلى ثلاث قطاعات رئيسية هي:[15][18]

جبال جنوب سيناء

- **ساحل خليج السويس** حده الشرقى منطقة جبال جنوب سيناء، وتختلف الارتفاعات فى هذه المنطقة من جهة لأخرى، فهى فى صدر الحيطان عبارة عن مناطق مستوية تقريباً، لتكون بذلك ممراً شمال منطقة وادي غرندل بحوالى 25 كم، وتستمر الارتفاعات من جبل حمام فرعون حتى أبو زنيمة بطول 4 كم، ثم تبدأ في الانحدار حتى المنطقة الساحلية جنوب أبو رديس، أهم الأودية وأطولها هو وادي فيران الذى يحدد الخط الفاصل بين هضبة العجمة في الشمال وكتلة الطور الجبلية في الجنوب، وبفضل روافده - خاصة وادى أخضر ووادى سلاف ووادى الشيخ - فإنه يتوغل متجهاً إلى سانت كاترين مباشرة فى قلب الغابة الجبلية الأعلى فى سيناء.
- **ساحل خليج العقبة** ويبدأ من نقطة رأس محمد فى الجنوب، ويمتد شمالاً حتى طابا، والمنطقة الساحلية من خليج العقبة تكثر بها المراسى والخلجان التى تصب فى بعض الوديان، أما أودية هذين القطاعين من جنوب سيناء فإنها تنتظم فى سلسلة تنبع من قلب الكتلة الجبلية في الداخل و يتجه معظمها إلى الجنوب الغربي، كما أن بعضها يتجه نحو الغرب مباشرة، وجميعها تصب فى البحر الأحمر، ثم تنتشر مجموعة أودية أصغر تجرى من الشمال حول مجموعة سلاسل الجبال الساحلية، ويجرى بعضها من الشرق ثم تلتقى جميعاً قرب المصب على البحر، ومن أبرز الأودية فى هذه المنطقة وادي نصب وهو أطولها، وتؤدى بعض روافده العديدة إلى منطقة دير سانت كاترين، بينما يصب هو عند دهب، وأيضاً وادي قني وهو وادي ضئيل قريب من الساحل، ووادي كيد ينتهى مصبه الرئيسى شمال محمية نبق، ووادي الأربعين.
- **الكتلة الجبلية** وتضم هذه المنطقة جسم الكتلة الجبلية الصماء فى سيناء، وبها تنتشر أشهر جبال مصر، ففى هذه المنطقة الجبلية توجد غابة من الجبال ذات الارتفاع الشاهق أبرزها جبل كاترين والذى يصل ارتفاعه إلى 2641 متراً، يليه جبل أم شومر ويصل ارتفاعه إلى 2586 متراً، جبل الثيب، جبل موسى، جبل صباغ، جبل طربوش، جبل الصفصافة، جبل باب الدنيا، جبل مدسوس، جبل البنات، جبل سرابيط الخادم، وجبل غراب.[19]

المناخ

يختلف المناخ في شمال سيناء عن جنوبها كالتالي:[20]

السحب وقوس قزح على جبل موسى

- شمال سيناء يسود مناخ البحر المتوسط، والذي يتميز بصيفه الحار والجاف، والذي يمتد عبر شهور يونيو ويوليو وأغسطس، وتتروح درجة الحرارة العظمى فيه ما بين 19، 30 درجة مئوية،[21] وأما شتائه فيتميز بأنه رطب معتدل وممطر، ويمتد فصل الشتاء في شمال سيناء عبر شهور ديسمبر، يناير، وفبراير، وتتروح درجة الحرارة العظمى فيه ما بين 8، 20 درجة مئوية،[21] والرياح السائدة في شمال سيناء شمالية أو شمالية غربية صيفاً وخريفاً، أو جنوبية غربية شتاءاً، معدل الأمطار في العريش تقدر بنحو 200 مم، تتناقص كلما توجهنا جنوباً لتصل إلى 90 مم في منطقة جبل المغارة.
- أما جنوب سيناء فيسود بها المناخ الصحراوي القاري، والذي يتصف عامة بالجفاف والحرارة معظم العام باستثناء بعض مناطق الوسط والتي تضم سانت كاترين والذي يتميز بصيفه الحار والجاف، وشتاءه الذي تتساقط فيه الثلوج، والذي يمتد عبر شهور يونيو ويوليو وأغسطس، وتتروح درجة الحرارة العظمى فيه ما بين 28، 38 درجة مئوية،[22] وأما شتائه فيتميز بأنه معتدل وجاف، ويمتد فصل الشتاء عبر شهور ديسمبر، يناير، وفبراير، وتتروح درجة الحرارة العظمى فيه ما بين 15، 23 درجة مئوية،[22] والرياح السائدة في جنوب سيناء جنوبية غربية، معدل الأمطار في شرم الشيخ (أقصى الجنوب) تقدر بنحو 13 مم، تتزايد كلما توجهنا شمالاً لتصل إلى 26 مم في نخل.

الحياة الطبيعية

سمكة بيكاسو في محمية نبق

سمكة الراقصة الأسبانية

سمكة ينفوخية في رأس محمد

القثاء البري في سانت كاترين

أيكة ساحلية في رأس محمد

الضب المصري

تحتوي شبه جزيرة سيناء على عدد من المحميات الطبيعية والتي تضم العديد من أنواع النباتات والحيوانات والأسماك، ومن أبرز تلك المحميات محمية نبق، محمية رأس محمد، محمية سانت كاترين، محمية طابا، ومحمية أبو جالوم، النظام البيئي في سيناء هو نظام بيئي صحراوي وهو نتيجة طبيعية لعاملي المناخ والتربة، لذلك فإن نسبة الكساء الخضري يكاد يختفي في بعض المناطق القاحلة، بينما يزيد نوعاً ما في رقع كثيرة بحيث يتراوح بين 1 - 4 % خاصة في الكثبان الساحلية الشمالية التي لا تخلو من بقع نباتية تساعد علي تثبيتها،[23] وتتراوح أنواع النباتات والأعشاب السائدة في سيناء ما بين الأنواع الجافة، والأنواع المالحة الموجودة في المستنقعات، والأنواع الرطبة الموجودة في المناطق الجبلية المرتفعة وعلي السفوح والقمم والأودية الجبلية، أما في الأماكن المفتوحة السهلية فتبدو منطقة شجرية لا صحراوية حيث تتكاثف الشجيرات والأشجار، خاصة من الأثل والسنط.[23]

تعد أشجار النخيل والخروع من أهم العناصر النباتية المتوائمة مع البيئة الرملية الساحلية، والتي تثبت رمالها بأشجار الأكاسيا المالحة، وأوكالبتوس، بينما تغطي الأشنيات صخور المرتفعات الساحلية بنسبة 90% بسبب النسبة العالية للندى مع أن نسبة هطول الأمطار لايتجاوز 90 مم في بعض المناطق، كما تعلو المرتفعات نباتات اللاوند أو الخزامي، الزعتر، القتاد، الافيدرا، النرجسيات، الزنبقيات، وأشجار العرعر الفينيقي.[24] وتسود منطقة هضبة التيه النباتات الصحراوية العربية التي تندر على الصخور العارية، ويزداد الغطاء النباتي في قيعان الأودية حيث ينتشر الصر والثمام والصلة إضافة إلى الأنواع النباتية الآتية: الرتامة، الأشنان والحرمل، الشيح، اليتنة، وقثاء بري، الأثل،[25] ويزداد في جبال سيناء الغطاء النباتي كثافة وتنوعاً، حيث ينتشر الزعرور، واليغنس السوري والسرو الأخضر، التين، الجميز والسفرجلية.[24]

أما الحيونات فتنتشر في شبه الجزيرة العديد من الأنواع مثل الورل، الضب المصري، الضبع المخطط، ذئب الأرض، القنفذ بأنواعه، الشيهم، النمور، النمس المصري، المها العربي، الوعل النوبي،[26] الكبش الأروي، الفنك، عناق الأرض، الوشق، الأرانب البرية، غزال دوركاس، الفئران واليربوع،[27] وأهم الطيور التي تم تسجيل وجودها في شبه الجزيرة فهي البجع، النحام الأكبر، البلشون الأبيض الصغير، مرزة الدجاج،[28] اللقلق، بلشون القطعان ، الصقور، السمان، المرعة،

اللقلق الأبيض، القبرة، القبرة الهدهدية، النكات، والدريجة شرسة.[28] كذلك سجلت في سواحل شبه جزيرة سيناء العديد من الأسماك والنباتات البحرية أهمها سمكة المهرج، سمكة بيكاسو (بالإنجليزية: Rhinecanthus assasi [الإنجليزية])، سمكة الفراشة،[29] الدلافين، الترسة البحرية، أسماك القرش، الجمبري، خيار البحر، وبعض الأنواع من قناديل البحر، الحبار، أخطبوط، أسماك المورايية، عاريات الخيشوم، ينفوخية، وسمكة الراقصة الأسبانية[29] (بالإنجليزية: Spanish dancer [الإنجليزية])، نبات المانجروف، شقائق نعمان البحر، بالإضافة إلى أنواع متعددة من الشعاب المرجانية، وقد حظرت الحكومة الصيد في جنوب سيناء لحماية الحياة البحرية فيها.[30]

التقسيم الإداري والعسكري

التقسيم الإداري

التقسيم الإداري لسيناء

تقسم شبه جزيرة سيناء إدارياً إلى:[6]

- محافظة شمال سيناء، عاصمتها مدينة العريش، وتقسم المحافظة إلى ستة مراكز إدارية هي رفح، الشيخ زويد، العريش، بئر العبد، الحسنة، ونخل.[31]
- محافظة جنوب سيناء، عاصمتها مدينة الطور، وتقسم المحافظة إلى تسعة مدن هي أبو رديس، أبو زنيمة، رأس سدر، الطور، شرم الشيخ، دهب، نويبع، طابا، وسانت كاترين.[32]
- مدينة بورفؤاد، وتتبع لمحافظة بورسعيد.[33]
- مركز ومدينة القنطرة شرق، ويتبع لمحافظة الإسماعيلية.[34]
- حي الجناين، وهو أحد أحياء محافظة السويس.[35]

التقسيم العسكري

التقسيم العسكري لسيناء

أما عسكرياً، فطبقاً لمعاهدة السلام المصرية الإسرائيلية بن مصر وإسرائيل فتقسم شبه جزيرة سيناء إلى ثلاثة ماطق كالتالي:[36][37]

- **المنطقة أ**؛ يحدها من الشرق الخط "أ" (الخط الأحمر) ومن الغرب قناة السويس والساحل الشرقي لخليج السويس، وتتواجد في هذه المنطقة قوات عسكرية مصرية من فرقة مشاة ميكانيكية واحدة ومنشآتها العسكرية وكذلك تحصيناتها الميدانية، وتتكون العناصر الرئيسية لهذه الفرقة من ثلاثة ألوية مشاة ميكانيكية، لواء مدرع واحد، سبع كتائب مدفعية ميدانية، سبع كتائب مدفعية مضادة للطائرات، 230 دبابة، 480 مركبة أفراد مدرعة من كافة الأنواع، ويكون إجمالي الأفراد العسكريين في المنطقة 22 ألف فرد.
- **المنطقة ب**؛ يحدها من الشرق الخط "ب" (الخط الأخضر) ومن الغرب الخط "أ" (الخط الأحمر)، توفر الأمن في هذه المنطقة وحدات قوات حرس الحدود المصرية من أربع كتائب مجهزة بأسلحة خفيفة وبمركبات عجل، وبكامل تحصيناتها الميدانية ومنشآتها العسكرية، وتعاون الشرطة المدنية في المحافظة على النظام في المنطقة، وتتكون العناصر الرئيسية لكتائب حرس الحدود الأربع من إجمالي حتى 4000 فرد.
- **المنطقة جـ**؛ يحدها من الغرب الخط "ب" (الخط الأخضر) ومن الشرق الحدود الدولية وخليج العقبة، تتمركز في المنطقة "جـ" قوات الأمم المتحدة، الشرطة المصرية، وكتيبة من حرس الحدود، وتتولى الشرطة المصرية المسلحة بأسلحة خفيفة أداء مهام حفظ الأمن والنظام داخل هذه المنطقة، أما قوات الأمم المتحدة فتتمركز في معسكرين في الجورة، وشرم الشيخ.

وبشكل استثنائي تم زيادة أعداد الجنود ونوعية التسليح نتيجة الاضطرابات التي ضربت شبه الجزيرة بعد ثورة 25 يناير 2011.[38][39]

السكان

رجلان من البدو يخبزان

حسب إحصائيات يناير 2016 بلغ عدد سكان شبه جزيرة سيناء حوالي نسمة، مقسمة على النحو التالي:

- محافظة شمال سيناء، يبلغ عدد سكانها 445811 نسمة، منهم عدد 230278 من الذكور بنسبة 51.7%، وعدد 215533 من الإناث بنسبة 48.3% من إجمالي عدد سكان المحافظة.[40]
- محافظة جنوب سيناء، يبلغ عدد سكانها 169822 نسمة، منهم عدد 11839 من الذكور بنسبة 65.3%، وعدد 58983 من الإناث بنسبة 34.7% من إجمالي عدد السكان.[41]
- مركز ومدينة القنطرة شرق، ويبلغ عدد سكانه
- مدينة بورفؤاد، ويبلغ عدد سكانها 51591 نسمة.[42]
- حي الجناين، ويبلغ عدد سكانه

ينقسم السكان في شبه جزيرة سيناء إلى قسمين سكان الحضر وسكان الريف، وتتركز الكثافة السكانية في المدن الساحلية أكثر من المدن الداخلية، وتعد مدينة العريش أعلى مدن سيناء من حيث الكثافة السكانية، حيث يبلغ عدد سكانها حوالي

البنية التحتية

الصحة

التعليم

الرياضة

المياه والصرف الصحي

يعتمد السكان في شمال سيناء بشكل رئيسي على المياه الجوفية، وبشكل جزئي على مياه النيل، والمياه الناتجة عن تحلية المياه، إذ تضم شمال سيناء حالياً ثلاثة محطات لتحلية مياه البحر في العريش، الحسنة، ونخل، ويتم حالياً إنشاء أربعة محطات تحلية في كلاً من العريش، رفح، الشيخ زويد وبئر العبد، وستبلغ الطاقة الانتاجية لهذه المحطات حوالي 10000 م3 يومياً،[43] أما جنوب سيناء فتضم عدة محطات لتحلية المياه في كل مدينة من مدن المحافظة، بالإضافة إلى إنشاء محطات جديدة في كلاً من نويبع،[44] الطور، وشرم الشيخ،[45] وبشكل عام فإن سيناء تعاني من أزمة نقص مياه الشرب، لعدم عمل المحطات الحالية بكامل انتاجيتها، وعدم كفاءة الآبار الموجودة حالياً، كذلك يتم تجميع مياه الأمطار في خزانات محفورة في الصخر، وقد شُيدت عدة سدود سطحية على أودية سيناء مثل سد الروافعة الذي يبلغ سعته التخزينية حوالي 3.8 مليون م3،[46] على بعد 50 كم من ساحل العريش، أما بالنسبة لمياه الزراعة، ففي مناطق شمال غرب سيناء يعتمد في الزراعة بشكل رئيسي على ترعة السلام وتفرعاتها،[47] وباقي المناطق يتم الاعتماد على مياه الآبار الجوفية، ومياه الأمطار.

النقل والمواصلات

تفصل قناة السويس شبه جزيرة سيناء عن مصر، وترتبط بها عن طريق نفق الشهيد أحمد حمدي في نطاق محافظة السويس،[48][49] كوبري السلام في نطاق محافظة الإسماعيلية،[50] وبعض المعديات في بورسعيد، القنطرة شرق، الإسماعيلية، سرابيوم، السويس، بالإضافة إلى كوبري الفردان وهو كوبري مخصص للقطارات ويقع بالقرب من كوبري السلام. وترتبط سيناء مع قطاع غزة عن طريق معبر رفح، ومع إسرائيل عن طريق معبر نيتسانا ومعبر طابا، وكذلك معبر كرم أبو سالم وهو معبر مشترك بين قطاع غزة ومصر وإسرائيل.[51][52]

الطرق السريعة

تضم سيناء شبكة من الطرق السريعة تربط مدنها ببعضها وبالعالم الخارجي، ولعل من أهم هذه الطرق:

المدخل الغربي لنفق أحمد حمدي

مطار شرم الشيخ الدولي

- الطريق الدولي الساحلي، وهو طريق مزدوج يقطع الساحل الشمالي لسيناء بالكامل من الغرب إلى الشرق، ويبدأ من نقطة كوبري السلام بالقنطرة شرق ويتجه شمالاً مروراً ببئر العبد، العريش، الشيخ زويد وحتى رفح.
- طريق الإسماعيلية - العوجة، وهو طريق مفرد يقطع وسط سيناء من الغرب إلى الشرق أيضاً، ويبدأ من نقطة معدية رقم 6 شرق القناة بالإسماعيلية وحتى معبر العوجة مع إسرائيل.[53]
- طريق السويس - نويبع، وهو أيضاً طريق مفرد يصل غرب سيناء بشرقها، ويبدأ من تقاطع طريق النفق مع طريق عرضي 1 وطريق شرم الشيخ، ويمر الطريق بمدينة نخل ووصولاً إلى طابا ونويبع.
- طريق السويس - شرم الشيخ، وهو طريق مزدوج حتى عيون موسى فقط،[54] ومفرد حتى آخره، ويبدأ أيضاً من تقطاع طرق نويبع وعرضي 1 والنفق، ويمر بمدن عيون موسى، رأس سدر، أبو زنيمة، أبو رديس، طور سيناء، وصولاً إلى شرم الشيخ.[55]

بالإضافة إلى العديد من الطرق الفرعية والطرق الترابية التي تربط هذه الطرق الرئيسية بالقرى والتجمعات السكنية المختلفة.

المطارات والموانئ

تضم شبه جزيرة سيناء العديد من الموانيء البحرية والمطارات التي تربطها بالعالم الخارجي، والموانئ في سيناء تقسم حسب التخصص إلى أربعة أنواع؛ موانيء تجارية وتشمل ميناء العريش، ميناء شرق بورسعيد، ميناء نويبع، ميناء شرم الشيخ، ميناء الطور،[56] وموانيء تعدينية وتشمل ميناء أبو زنيمة،[57] وموانيء بترولية وتشمل ميناء وادي فيران، وميناء رأس سدر،[58] وموانيء سياحية وتشمل ميناء طابا، أما أهم المطارات الموجودة في سيناء فتقسم إلى نوعين مطارات دولية وهي مطار شرم الشيخ الدولي، مطار العريش الدولي، مطار طابا الدولي، مطار سانت كاترين الدولي،[59] ومطارات داخلية وهي مطار الطور، مطار المليز، مطار أبو رديس، مطار النقب،[60] ومطار الجورة الذي تستخدمه القوة متعددة الجنسيات التابعة للأمم المتحدة.[61]

الثقافة والتراث

الاقتصاد

السياحة

صورة بانورامية من أعلى جبل منطقة سانت كاترين، ويظهر فيها على اليسار مسجد تم بناؤه في العصر الفاطمي قرب دير سانت كاترين

السياحة الدينية

الطريق إلى جبل موسى

تمتاز سيناء بأنها كانت شاهدة على أهم الأحداث الدينية في الديانات السماوية الثلاثة اليهودية، المسيحية، والإسلام مثل خروج بني إسرائيل من مصر ورحلة العائلة المقدسة إلى مصر، الفتح الإسلامي لمصر، مما جعل لسيناء أهمية في الديانات حتى انها ذكرت في الكتب السماوية الثلاثة (التوراة،الانجيل،القران). وتوجد بسيناء أماكن سياحية دينية يقصدها السياح مثل دير سانت كاترين بمدينة سانت كاترين وجبل موسى. تعتبر سيناء أهم المقاصد السياحية في مصر لما تمتاز به من خصائص طبيعية ودينية وحضارية فريدة وتساهم بنسبة كبيرة في الدخل القومي المصري ويؤم سيناء الكثير من السياح من مختلف أنحاء العالم لاسيما من دول الاتحاد الأوروبي للاستجمام والاستمتاع بطبيعة سيناء حيث الجبال تعانق البحر الأحمر في مشاهد خلابة، كما يمكن زيارة مناطق البدو وهم السكان المحليين في أماكن تجمعهم من خلال رحلات السفاري التي تتم في الصحراء. وتوجد في سيناء والبحر الأحمر عدة منتجعات ومدن سياحية أهمها شرم الشيخ، دهب، رأس سدر، نويبع، طابا، وأيضا دير سانت كاترين ومدينة طور سيناء عاصمة محافظة جنوب سيناء.

دير سانت كاترين

السياحة التاريخية والأثرية

بقايا معبد حتحور في سرابيط الخادم

تضم سيناء العديد من مواقع السياحة الأثرية والتاريخية أبرزها سرابيط الخادم قرب مدينة أبو زنيمة حيث يوجد معبد الالهة "حتحور" من العصور الفرعونية فوق قمة إحدى الهضاب العالية وحولها بقايا مناجم الفيروز والنحاس التى استخدمها المصريون القدماء فى عصر الدولتين الوسطى والحديثة قبل الميلاد، وبالقرب من سرابيط الخادم توجد منطقة المغارة بما بقى من نقوشها الأثرية، وتعد سرابيط الخادم مقصداً مهما للسياح المهتمين بمواقع الآثار، فى نفس الوقت تشهد العديد من القلاع الموجودة فى سيناء إقبالاً سياحياً، وأبرزها هذه القلاع قلعة صلاح الدين على جزيرة فرعون قرب طابا، قلعة الجندي، قلعة نويبع، قلعة نخل التى تقع على طريق السويس - نويبع، وقلعة العريش، وتكتسب الطرق التاريخية أهمية إضافية فى سيناء، فعلى طريق حورس الموازى لساحل البحر المتوسط يقع أكثر من موقع سياحى أثرى يقصده السياح خاصة فى منطقة بلوزيوم بالفرما، ومنطقتى الفلوسيات والخوينات على بحيرة البردويل وقلعة العريش فى مدينة العريش، كما أن بعض هذه الطرق تكتسب فى ذاتها أهمية سياحية مثل الطريق الذى سلكته العائلة المقدسة إلى

قلعة صلاح الدين الأيوبي

مصر، وتعتبر منطقة تل المشربة بدهب أرضا أثرية وتضم المنطقة الفرضة البحرية لميناء دهب من عصر الأنباط من القرن الثاني والأول قبل الميلاد لخدمة حركة التجارة بين الشرق والغرب عبر سيناء، واكتشفته منطقة آثار جنوب سيناء للآثار الإسلامية والقبطية في حفائرها منذ عام 1989، وتشمل المنطقة فنارا ومخازن للبضائع ومكاتب لخدمة الحركة بالميناء.

السياحة الشاطئية والغوص

شاطئ في نويبع

تنتشر هذه السياحة فى المناطق الساحلية التى تتميز بشواطىء رملية ناعمة، وبامتداد بحرى غير عميق خال من الصخور وصافى المياه، وتتكرر هذه المواصفات فى أكثر من موقع على البحر المتوسط وخليج السويس، حيث يمتد ساحل البحر الأبيض المتوسط من بالوظة وبئر العبد فى الغرب حتى رفح فى أقصى شرق سيناء مروراً بالعريش والشيخ زويد وبحيرة البردويل، ويتميز هذا الشاطىء الطويل برماله الناعمة البيضاء ومياهه الصافية، وعند العريش على وجه الخصوص تنتشر صفوف النخيل حتى إنه يعرف بشاطىء النخيل، وتشهد السياحة فى شواطىء العريش على وجه الخصوص إقبالاً كبيراً خاصة السياحة المحلية، كما تتزايد أعداد القرى السياحية بالقرب من هذه الشواطىء، وقد قلت هذه السياحة في العريش بشكا كبير نتيجة للأوضاع الأمنية السيئة في العريش، أما شاطىء خليج السويس فإنه يمتد بطول الساحل الشرقى للخليج شاملاً مناطق رأس مسلة ورأس سدر ورأس مطارمة والطور وهى مناطق سياحية، إضافة إلى منطقتى أبو زنيمة وأبو رديس الصناعيتين، ويتخلل هذا الشاطىء العديد من الخلجان ورؤوس اليابس فى وسط مياه الخليج، كما تتميز الشواطىء نفسها بالرمال الناعمة البيضاء وصفاء المياه والأعماق الضحلة لمسافات طويلة، إضافة إلى اعتدال المناخ طوال العام، مما يجعلها مكاناً مناسباً للسياحة المحلية وكذلك رحلات اليوم الواحد، وتوجد برأس سدر على وجه الخصوص العديد من القرى السياحية والمشروعات السياحية الجميلة، أما شاطىء الطور فلا يقل روعة عن رأس سدر خاصة فى منطقة شاطىء النخيل، وهى من أجمل المناطق السياحية التى تجمع بين زراعات النخيل والشاطىء المحصور بين مياه الخليج وسلسلة الجبال فى الشرق، كذلك شاطىء القمر بالطور وله طبيعة خاصة، فهو عبارة عن لسان ممتد لداخل المياه وله شاطىء رملى ناعم ويمكن من عنده إلقاء نظرة بانورامية على مدينة الطور بكاملها، وتوجد بمدينة الطور عدة فنادق حالياً. أما الغوص فيتركز هذا النوع من السياحة على الشاطىء الشرقى لخليج العقبة، وهو شاطىء صخرى فى معظم مناطقه، ويليه عمق كبير للمياه بعد الساحل مباشرة. وتعد هذه المنطقة من أجمل المناطق السياحية فى العالم لما تمتلكه من كنوز رائعة، فيها أروع مناطق الشعاب المرجانية، والأسماك الملونة والمياه الدافئة طول العام، وتتمتع بطبيعة ساحرة على اليابس وتحت الماء حيث تحيط بها تكوينات طبيعية خلابة بما بها من خلجان وينابيع دافئة وحيوانات وطيور ونباتات برية نادرة وطيور متنوعة، ومن أبرز المواقع المستغلة سياحياً على شاطىء خليج العقبة شرم الشيخ ودهب ونويبع وطابا.

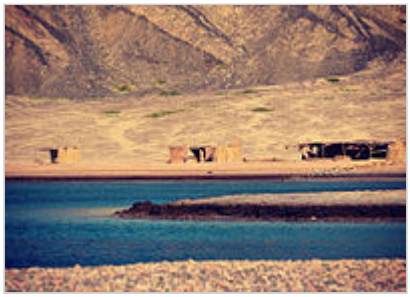
خليج لاجون في دهب

الرحلات البرية والسفاري

سياح في رحلة سفاري في دهب

ساعد التكوين الجغرافي لسيناء على انتشار نمط متميز من السياحة هو سياحة السفارى والمغامرات عبر صحارى ودروب ووديان سيناء، وتتنوع مسارات وأهداف هذه البرامج من سياحة السفارى، فبعضها يتجه إلى السلاسل الجبلية الخلابة وأشهرها جبال منطقة سانت كاترين، وبعض الجبال التي تحيط بها ممرات تسمح للسياح بالمرور ومغامرة التسلق، وفضلاً عن ذلك

جلسة بدوية في إحدى رحلات السفاري

تتميز الجبال بألوان صخورها المتعددة وتكويناتها، ومن أشهر هذه الجبال ذات الممرات جبل فى وادى وتير قرب عين فرطاقة على طريق السويس - نويبع وجبل أخر أكثر قرباً من كاترين عند وادي عراضة حيث يجتذب كل منهما مئات السياح يومياً للمغامرة والتنزه وقضاء النهار وأحياناً المبيت، وتستهدف برامج أخرى من سياحة السفارى زيارة الوديان المتميزة وعيون الماء ذات الشهرة والجمال مثل عين القديرات فى منطقة القسيمة وعين أم أحمد وعين فرطاقة وكذلك العيون في وادي فيران، فى نفس الوقت يتجه العديد من سياح السفارى اتجاهات أخرى من أجل الصيد البري كما في منطقة العريش والشيخ زويد ورفح فى شمال سيناء، أو فى مناطق عديدة بالجنوب من المناطق المسموح فيها بهذا الصيد.

السياحة العلاجية والاستشفاء

عيون موسى

تشتهر سيناء بوجود العديد من الأعشاب المفيدة المستخدمة فى علاج أمراض عديدة مثل الزعتر، الشيح، والسكران، بالإضافة لذلك تضم سيناء العديد من مقومات السياحة العلاجية خاصة عيون المياه والرمال الساخنة التى تساعد على شفاء العديد من الأمراض الروماتيزمية، والجلدية، وفيما يلي أهم مواقع السياحة العلاجية فى سيناء:

- حمام فرعون ويقع على بعد 100 كم من ساحل قناة السويس، وهو عبارة عن 15 عيناً تتدفق منها المياه الساخنة ويملأ البخار المتصاعد منها أنحاء المغارة المنحوتة فى الجبل، حيث تبلغ درجة حرارة المياه ما بين 55-75 درجة مئوية.
- حمام موسى ويقع شمال مدينة الطور بنحو 3 كم، وتتدفق مياه الحمام من خمس عيون تصب فى حمام على شكل حوض محاط بمبنى، وتبلغ درجة حرارة هذه المياه الكبريتية الساخنة 37 درجة مئوية.
- عيون موسى وتقع عيون موسى على بعد نحو 60 كم جنوب نفق الشهيد أحمد حمدي، وتعرف هذه العيون بجمال الطبيعة حولها.
- عيون رأس سدر

سياحة المؤتمرات والمعارض

تعتبر سياحة المؤتمرات والمعارض من أهم أنواع السياحة المميزة لسيناء، وتعتبر مدينة شرم الشيخ من أهم المدن المصرية التي تستضيف المؤتمرات والمعارض الدولية، وذلك لما تتميز به من توافر البنية التحتية اللازمة لتلك السياحة والمتمثلة في مراكز المؤتمرات والفنادق والطرق والمطارات، ومن أبرز المؤتمرات والمعارض التي استضافتها شرم الشيخ:

حسني مبارك ومحمود عباس وبنيامين نتنياهو وهيلاري كلينتون خلال مباحثات في شرم الشيخ

- القمة الدولية لصانعي السلام في الشرق الأوسط في مارس 1996 تحت رئاسة مصر والولايات المتحدة الأمريكية وبحضور وفود 29 دولة.[62]
- قمة مجموعة الخمسة عشر، والتي عقدت لأول مرة في مصر عام 1998.[63][64]
- القمة العربية 2003 في مارس 2003 بحضور 14 من الملوك والرؤساء العرب.[65]
- الملتقى الاستراتيجي لمنظمة التجارة العالمية في سبتمبر 2000.[66]
- مؤتمر الدول المانحة لمصر الاقتصادي الذي عقد في مارس 2002.[67]
- القمة العربية الأمريكية في يونيو 2003.[68]
- قمة شرم الشيخ 2005 في فبراير 2005 ضمت كل من حسني مبارك، وعبد الله الثاني، ومحمود عباس، وأرئيل شارون.[69]
- منتدي دافوس الاقتصادي في مايو 2006.[70]

- مؤتمر "العهد الدولي العراق" ومؤتمر "أمن واستقرار العراق" في مايو 2007 تحت رعاية الأمم المتحدة ومشاركة نحو 60 دولة.[71]
- المنتدى الاقتصادي العالمي الذي عقد تحت شعار "التعلم من المستقبل" في مايو 2008، بمشاركة أكثر من 1500 مشارك من 55 دولة.[72]
- قمة حركة عدم الانحياز في يوليو 2009 بمشاركة 118 دولة السواد الأعظم منها علي مستوي الرؤساء، ويضم وفد كل دولة ما بين عشرة أعضاء ومائتي عضو، ووصل عدد أعضاء الوفود الرسمية والإعلامية إلى أكثر من 1500 شخص، مما يمثل أكبر تجمع في مؤتمر دولي شهدته مصر في ذلك الوقت.[73]

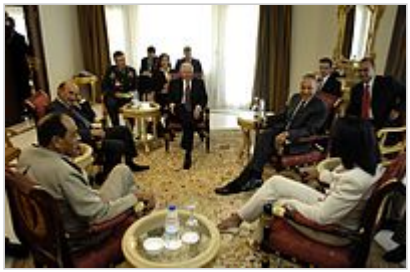

عمر سليمان ومحمد حسين طنطاوي وأحمد أبو الغيط وروبرت غيتس وكونداليزا رايز خلال اجتماع في شرم الشيخ

- الدورة الثانية للقمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية في يناير 2011 بمشاركة عربية واسعة.[74]
- قمة حركة عدم الانحياز 2012.[75]
- قمة شرم الشيخ 2015 في مارس 2015 بحضور الملوك والرؤساء العرب.[76]
- مؤتمر دعم وتنمية الاقتصاد المصري في مارس 2015 وهو مؤتمر عالمي دعا إليه الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز، لمساعدة مصر في تجاوز أزمتها الاقتصادية عقب الأحداث السياسية المتعاقبة التي مرت بها،[77] وشارك فيه أكثر من 2000 مندوب من 112 دولة مختلفة.[78]
- مؤتمر وزراء دفاع دول الساحل والصحراء في مارس 2016.[79]

النفط والتعدين

تعد شبه جزيرة سيناء المورد الأول للثروة المعدنية في مصر يتدفق من أطرافها الغربية البترول ومن شرقها النحاس والفوسفات والحديد والفحم والمنجنيز واليورانيوم والفلسبار ويوجد في جنوب سيناء الكثير من الخامات التي تستخدم في الصناعات المختلفة مثل الجبس ويوجد في منطقة رأس ملعب وأبو زنيمة والفحم الحجري والطفلة الكربوني ويوجد في منطقتي بدعة وثورة ويستخدمان كوقود لتوليد الكهرباء بالحرق المباشر. ويقدر الاحتياطي من الطفلة الكربونية بحوالي 75 مليون طن. تشتهر سيناء بوجود اجود أنواع الفيروز في العالم الذي اكتشفه المصريون القدماء على ارضها واستخدموه في تزيين المعابد والتماثيل.

يستخرج النفط من بلاعيم بحري وبلاعيم بري وسدر وعسل ومطامر ويصل إجمالي الاحتياطي إلى 1162000 ألف طن متري. تعتبر محافظة جنوب سيناء من أهم المواقع المنتجة للبترول " أبو رديس ورأس سدر بالإضتافة إلى مواقع بحرية بخليج السويس" حيث تنتج وحدها حوالي ثلث إنتاج مصر من البترول.

الصناعة

الزراعة والرعي

الزراعة هي النشاط الأكبر لسكان شبة جزيرة سيناء تقليدياً (إلى جانب الرعى والصيد) وتقدر جملة المساحات المنزرعة في سيناء بنحو 175 ألف فدان.. منها حوالى 173.5 ألف فدان في شمال سيناء ونحو 1500 فدان فقط في جنوب سيناء. وتنتج هذه المساحة نحو 160 ألف طن سنوياً من الخضر والفاكهة و 410 آلاف أردب من الحبوب..كما تقدر الثروة الحيوانية في سيناء بنحو 265 ألف رأس من الأغنام والماعز والجمال ثم بعض الأبقار والجاموس تعتمد في معظمها على المراعى الطبيعية. تمثل المياه العنصر الأساسي الحاكم للتنمية في المناطق الصحراوية عموما ومنها شبة جزيرة سيناء رغم ذلك فإن مصادر المياه الحالية أو المستقبلية في سيناء تبشر بخير وفير حيث تعتمد الزراعة في سيناء بشكل أساسي على الأمطار والسيول والمياه الجوفية التي لم تستغل غالبيتها بعد.

أما بالنسبة للزراعة، ففي مناطق شمال غرب سيناء يعتمد في الزراعة بشكل رئيسي على ترعة السلام وتفرعاتها، وهي هي أحد مشروعات استصلاح الأراضي الزراعية في مصر، يبدأ مأخذ ترعة السلام غرب قناة السويس عند الكيلو 219 علي نهر النيل (فرع دمياط) ثم تعبر أسفل قناة السويس عن طريق السحارة عند الكيلو 27.8 جنوب بورسعيد، ويعتمد

عليها حالياً في زراعة 180 الف فدان غرب قناة السويس،[80] بالإضافة إلى ترعة الشيخ جابر الصباح وهي المرحلة الثانية من مشروع ترعة السلام وتمتد شرق قناة السويس من السحارة العابرة أسفل القناة بطول 86.5 كم وبإجمالي طول الترعة وفروعها 175 كم، بقدرة تصريفية للسحارة تصل إلى 160 م3/الثانية، وتخدم الترعة مساحة 400 ألف فدان.[81]

معرض صور

الحدود المصرية من الجانب الإسرائيلي

معبر طابا البري

فندق مرجانة ازو طابا

قلعة صلاح الدين الأيوبي

خليج فيورد طابا

غروب الشمس في نويبع

أحد شواطئ نويبع

جمل في بر سيناء

جبال جنوب سيناء

الرمال في صحراء سيناء

جبل موسى، جنوب سيناء

منتجع دهب، جنوب سيناء

أحد الكهوف في دهب

شاطيء دهب

أحد الأودية في دهب

خليج لاجون في دهب

خليج لاجون في دهب

دهب ليلاً

النخيل على شواطئ دهب

سوهو سكوير، شرم الشيخ

أحد شواطيء شرم الشيخ

عروض الدولفين شرم الشيخ

محمية نبق، جنوب سيناء

سمكة المهرج، محمية نبق

خليج نعمة، شرم الشيخ

قوارب في خليج نعمة

منتجع ألف ليلة وليلة، شرم الشيخ

دير سانت كاترين

وادي الأربعين

نبات العورور

أشجار النخيل في سانت كاترين

حمام موسى

مدينة أبو زنيمة

أطلال قلعة الجندي برأس سدر

كوبري السلام

كوبري الفردان

دير سان جورج

انظر أيضا

- شمال سيناء.
- جنوب سيناء.
- شبه الجزيرة العربية.

مصادر

1.^ محمد فرج (19 يوليو 2016). "رئيس مدينة بورفؤاد تتفقد القرى الزراعية والوحدة الصحية بسهل الطينة". جريدة اليوم السابع. اطلع عليه بتاريخ 31 يوليو 2016.
2.^ "معلومات عن مركز ومدينة القنطرة شرق". الموقع الرسمي لمحافظة الإسماعيلية. اطلع عليه بتاريخ 31 يوليو 2016.
3.^ محمد كمال (12 يناير 2016). "محافظ السويس يلتقي مواطني حي الجناين لحل مشكلاتهم". جريدة اليوم السابع. اطلع عليه بتاريخ 31 يوليو 2016.
4. شبه جزيرة سيناء.. أرض الفيروز، الجزيرة.نت، تاريخ الوصول 6 مايو 2016
5. محافظة شمال سيناء، الهيئة العامة للاستعلامات المصرية، تاريخ الوصول 7 مايو 2016
6. محافظات شبه جزيرة سيناء الجهاز الوطني لتنمية شبه جزيرة سيناء. تاريخ الوصول: 7 مايو 2016.
7.^ كلام الله لسيدنا موسى عليه السلام إسلام ويب. تاريخ الوصول: 7 مايو 2016.
8.^ على أي جبل كلم الله موسى عليه السلام موقع مصر العربية نقلا عن جريدة معاريف. تاريخ الوصول: 7 مايو 2016.
9. سر تسمية سيناء بهذا الاسم، موقع أرشيف مصر، تاريخ الوصول 7 مايو 2016
10.^ الحروب العربية الإسرائيلية الجزيرة.نت. تاريخ الوصول: 7 مايو 2016.
11.^ نعوم بك شقير (1916). *تاريخ سيناء القديم والحديث وجغرافيتها مع (خلاصة تاريخ مصر والشام والعراق وجزيرة العرب وما كان بينها من العلائق التجارية والحربية وغيرها عن طريق سيناء من أول عهد التاريخ إلى اليوم)*. بيروت - لُبنان: دار الجميل. صفحة 1-2.
12. موقع شبه جزيرة سيناء، موسوعة مقاتل من الصحراء، تاريخ الوصول 8 مايو 2016
13.^ بأي سيناء تحتفلون؟ عربي 21 تاريخ الوصول 8 مايو 2016.

14. موسوعة سيناء، الجغرافيا والتاريخ، بوابة العرب في الثروات الطبيعية، تاريخ الوصول 9 مايو 2016
15. طبوجرافية شبه جزيرة سيناء، الهيئة العامة للاستعلامات المصرية، تاريخ الوصول 9 مايو 2016
16. ^ الإقليم السهلي في الشمال موسوعة مقاتل من الصحراء، تاريخ الوصول 9 مايو 2016.
17. ^ الإقليم الهضبي في الوسط موسوعة مقاتل من الصحراء، تاريخ الوصول 9 مايو 2016.
18. ^ الإقليم الجبلي في الجنوب موسوعة مقاتل من الصحراء، تاريخ الوصول 9 مايو 2016.
19. ^ نعوم بك شقير (1916). *تاريخ سيناء القديم والحديث وجغرافيتها مع (خلاصة تاريخ مصر والشام والعراق وجزيرة العرب وما كان بينها من العلائق التجارية والحربية وغيرها عن طريق سيناء من أول عهد التاريخ إلى اليوم)*. بيروت - لُبنان: دار الجميل. صفحة 29-40.
20. ^ المناخ في شبه جزيرة سيناء موسوعة سيناء. تاريخ الوصول: 8 مايو 2016.
21. Global Warming/Climate Change for El Arish, Egypt، climate-charts.com، تاريخ الوصول 8 مايو 2016
22. worldweather، worldweather، تاريخ الوصول 8 مايو 2016
23. أشجار النباتات الصحراوية في سيناء، المشتل الالكتروني، تاريخ الوصول 11 مايو 2016
24. نباتات الصحراء الطبية باب رزق لبدو سيناء، موقع مصرس، تاريخ الوصول 11 مايو 2016
25. ^ "محمية سانت كاترين". الموقع الرسمي لمحافظة جنوب سيناء. اطلع عليه بتاريخ 17 مايو 2016.
26. ^ "المحميات الطبيعية في مصر". وزارة الزراعة المصرية - الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية. اطلع عليه بتاريخ 17 مايو 2016.
27. ^ "المحميات الطبيعية في سيناء". دليلك الزراعي. اطلع عليه بتاريخ 17 مايو 2016.
28. المناطق الهامة للطيور فى مصر، وزارة البيئة المصرية - جهاز شئون البيئة، تاريخ الوصول 17 مايو 2016
29. موسوعة الأسماك المصرية، أنا صياد، تاريخ الوصول 19 مايو 2016
30. ^ محمد أبو عمرة (29 ديسمبر 2014). "قرار حكومي بحظر الصيد في جنوب سيناء لحماية الأسماك النادرة". جريدة الوطن. اطلع عليه بتاريخ 17 مايو 2016.
31. ^ مراكز محافظة شمال سيناء الموقع الرسمي لمحافظة شمال سيناء. تاريخ الوصول: 12 مايو 2016.
32. ^ مراكز ومدن محافظة جنوب سيناء الموقع الرسمي لمحافظة جنوب سيناء. تاريخ الوصول: 12 مايو 2016.
33. ^ حي ومدينة بورفؤاد الموقع الرسمي لمحافظة بورسعيد. تاريخ الوصول: 12 مايو 2016.
34. ^ مركز القنطرة شرق الموقع الرسمي لمحافظة الإسماعيلية. تاريخ الوصول: 12 مايو 2016.
35. ^ محافظة السويس الهيئة العامة للاستعلامات المصرية. تاريخ الوصول: 12 مايو 2016.
36. ^ نص معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية موقع وزارة الخارجية المصرية، تاريخ الوصول 8 مايو 2016.
37. ^ نص معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية، تاريخ الوصول 8 مايو 2016.
38. ^ استياء "إسرائيلي" من زيادة عدد القوات المصرية في سيناء وكالة فلسطين الإخبارية. تاريخ الوصول: 12 مايو 2016.
39. ^ إسرائيل تعلن استعدادها لقبول زيادة القوات المصرية في سيناء بعيدا عن اتفاقية السلام البلد اليوم. تاريخ الوصول: 12 مايو 2016.
40. ^ "محافظة شمال سيناء - عدد السكان". الهيئة العامة للاستعلامات المصرية. اطلع عليه بتاريخ 17 مايو 2016.
41. ^ "محافظة جنوب سيناء - عدد السكان". الهيئة العامة للاستعلامات المصرية. اطلع عليه بتاريخ 17 مايو 2016.
42. ^ "الخريطة السكانية". الموقع الرسمي لمحافظة بورسعيد. اطلع عليه بتاريخ 17 مايو 2016.
43. ^ انشاء 5 محطات تحلية بالشيخ زويد ورفح والعريش جريدة الفتح، تاريخ الوصول 9 مايو 2016.
44. ^ القوات المسلحة تعمل على رفع كفاءة محطة تحلية مياه الشرب في نويبع جريدة الوطن، تاريخ الوصول 9 مايو 2016.
45. ^ القوات المسلحة تنشأ محطة تحلية مياه في شرم الشيخ جريدة اليوم السابع، تاريخ الوصول 9 مايو 2016.
46. ^ معلومات عن سد الروافعة على يوتيوبYoutube
47. ^ مشروع ترعة السلام الهيئة العامة للاستعلامات، تاريخ الوصول 11 مايو 2016.
48. ^ "نفق الشهيد أحمد حمدي تحت قناة السويس". جريدة الأهرام. نوفمبر 1980. اطلع عليه بتاريخ 14 مايو 2016.
49. ^ "نفق الشهيد أحمد حمدي". شركة المقاولون العرب. اطلع عليه بتاريخ 14 مايو 2016.
50. ^ "كوبري مبارك السلام". شركة المقاولون العرب. اطلع عليه بتاريخ 14 مايو 2016.
51. ^ "معابر قطاع غزة". الجزيرة نت. اطلع عليه بتاريخ 14 مايو 2016.
52. ^ "المعابر في إسرائيل". موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية. اطلع عليه بتاريخ 14 مايو 2016.
53. ^ «الهيئة الهندسية»: حفر 122 مليون متر مكعب فى «القناة » جريدة المصري اليوم. تاريخ الوصول: 4 مايو 2016.
54. ^ الجيوشي يتفقد مشروع ازدواج طريق "الشط – عيون موسى جريدة الأهرام. تاريخ الوصول: 15 مايو 2016.
55. ^ الطريق إلى شرم الشيخ موقع مصرس. تاريخ الوصول: 15 مايو 2016.
56. ^ "الموانئ التجارية في مصر". وزارة النقل المصرية - قطاع النقل البحري. اطلع عليه بتاريخ 14 مايو 2016.
57. ^ "الموانئ التعدينية في مصر". وزارة النقل المصرية - قطاع النقل البحري. اطلع عليه بتاريخ 14 مايو 2016.
58. ^ "الموانئ البترولية في مصر". وزارة النقل المصرية - قطاع النقل البحري. اطلع عليه بتاريخ 14 مايو 2016.
59. ^ "المطارات الدولية في مصر". وزارة الطيران المدني المصرية. اطلع عليه بتاريخ 14 مايو 2016.

60. ^ "المطارات الداخلية في مصر". وزارة الطيران المدني المصرية. اطلع عليه بتاريخ 14 مايو 2016.
61. ^ "Our Mission". Multinational Force and Observers. اطلع عليه بتاريخ 14 مايو 2016.
62. ^ عبد العاطي محمد احمد (1-4-1996). "قمة شرم الشيخ وآفاق السلام والأمن بالشرق الأوسط". الأهرام. اطلع عليه بتاريخ 14-4-2015.
63. ^ داليا مصطفى سلامة (5-5-2007). "أرض السلام والمؤتمرات". الأهرام. اطلع عليه بتاريخ 19-3-2016.
64. ^ "السلام". الهيئة العامة للاستعلامات. اطلع عليه بتاريخ 19-3-2016.
65. ^ أفكار الخرادلي (1-3-2003). "القمة العربية العاجلة تنطلق اليوم في شرم الشيخ بحضور 14 من الملوك والرؤساء العرب". الأهرام. اطلع عليه بتاريخ 13-4-2015.
66. ^ "شرم الشيخ.. مصر تبحث عن المستقبل في المنتجع الآمن". موقع مصر العربية. 12-3-2016. اطلع عليه بتاريخ 14-5-2016.
67. ^ ممدوح الولي (07-3-2002). "في ندوة تقويم مؤتمر الدول المانحة بشرم الشيخ.. شروط المانحين تتفق مع المطالب المصرية". جريدة الأهرام. اطلع عليه بتاريخ 14-5-2016.
68. ^ محمد أمين (03-06-2003). "شـرم الشيخ تستضيف اليوم أعمال القمة العربية ـ الأمريكية". جريدة الأهرام. اطلع عليه بتاريخ 14-5-2016.
69. ^ إبراهيم نافع (11-2-2005). "قمة شرم الشيخ". الأهرام. اطلع عليه بتاريخ 14-4-2015.
70. ^ "اليوم ..مبارك يفتتح دافوس شرم الشيخ الاقتصادى العالمى". مصرس. 20-05-2003. اطلع عليه بتاريخ 14-5-2016.
71. ^ "زيباري:مؤتمرا "العهد الدولي العراق" و"أمن واستقرار العراق" سيعقدان في شرم الشيخ". وكالة الأنباء الكويتية كونا. 07-004-2007. اطلع عليه بتاريخ 14-5-2016.
72. ^ "الرئيس المصري يفتحح المنتدى الاقتصادي الدولي بشرم الشيخ". وكالة الأنباء الكويتية. 05-05-2008. اطلع عليه بتاريخ 14-4-2015.
73. ^ محمود مراد (9-7-2009). "القمة الـ15 في شرم الشيخ". الأهرام. اطلع عليه بتاريخ 13-4-2015.
74. ^ "القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية 2011". الهيئة العامة للاستعلامات المصرية. 19-01-2011. اطلع عليه بتاريخ 14-05-2015.
75. ^ "قمة مؤتمر عدم الانحياز شرم الشيخ 2012". الهيئة العامة للاستعلامات المصرية. 09-05-2012. اطلع عليه بتاريخ 14-05-2015.
76. ^ محمد عبد الهادى علام. "قوة عسكرية عربية مشتركة فى ختام قمة شرم الشيخ". الأهرام. اطلع عليه بتاريخ 14-4-2015.
77. ^ عماد عمر (3-6-2014). "العاهل السعودي يدعو لمؤتمر للمانحين لمساعدة مصر اقتصاديا". رويترز. اطلع عليه بتاريخ 17-3-2015.
78. ^ "Egypt's Economic Conference Launches Today With 2,000 Delegates From 112 Countries". Egyptian Streets. اطلع عليه بتاريخ 14-4-2015.
79. ^ محمد أحمد طنطاوي (19-3-2016). "بالصور.. شرم الشيخ تستضيف مؤتمر وزراء دفاع دول "الساحل والصحراء"". اليوم السابع. اطلع عليه بتاريخ 19-3-2016.
80. ^ مشروع تنمية شمال سيناءوزارة الموارد المائية والري، تاريخ الوصول 11 مايو 2016. نسخة محفوظة 28 نوفمبر 2016 على موقع Wayback Machine.
81. ^ مشروع قناة السويس الجديدة العربية نت، تاريخ الوصول 11 مايو 2016.

مراجع

- سيناء في التاريخ الحديث، د. صبرى أحمد العدل، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة 2004.
- تاريخ سيناء القديم والحديث وجغرافيتها مع (خلاصة تاريخ مصر والشام والعراق وجزيرة العرب وما كان بينها من العلائق التجارية والحربية وغيرها عن طريق سيناء من أول عهد التاريخ إلى اليوم)، نعوم شقير، دار الجميل، بيروت، 1916.
- القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلي سنة 1945، القسم الثاني، الجزء الرابع، محمد رمزي، مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر، القاهرة 1993
- مظهر التقديس بزوال دولة الفرنسيس، الجبرتي، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، مطبعة دار الكتب، القاهرة، 1998
- تاريخ الحركة القومية وتطور نظم الحكم في مصر جـ2، عبد الرحمن الرافعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 2000
- نابليون بونابرت في مصر، هيرالد - كريستوفر، ترجمة / فؤاد أندراوس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1986
- جغرافية شبه جزيرة سيناء، ضمن موسوعة شبه جزيرة سيناء، حسان محمد عوض، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1982

وصلات خارجية

- الموقع الرسمي لمحافظة شمال سيناء
- الموقع الرسمي لمحافظة جنوب سيناء

في كومنز صور وملفات عن: شبه جزيرة سيناء

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=شبه_جزيرة_سيناء&oldid=23797131"

تصنيفات: أشباه جزر في آسيا | غرب آسيا | البحر الأحمر | حوض البحر الأبيض المتوسط | تضاريس الشرق الأوسط | جغرافيا مصر | شبه جزيرة سيناء | قناة السويس | إقليم القناة

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 10 يوليو 2017، الساعة 15:53.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 27.7222°N 34.2539°E

محمية رأس محمد

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

رأس محمد هي محمية طبيعية مصرية في جنوب سيناء تحديدا على بعد 12 كم من شرم الشيخ. يجاور خليج العقبة إلى الشرق وتجاور خليج السويس إلى الغرب. أسست محمية الطبيعية في 1983. الغوص والسباحه هي انشطه شعبية في رأس محمد.

تقع هذه المحمية عند التقاء خليج السويس وخليج العقبة، وتمثل الحافة الشرقية لمحمية رأس محمد حائطاً صخرياً مع مياه الخليج الذي توجد به الشعاب المرجانية، كما توجد قناة المانجروف التي تفصل بين شبه جزيرة رأس محمد وجزيرة البعيرة بطول حوالي 250 م. وتتميز منطقة رأس محمد بالشواطئ المرجانية الموجودة في أعماق المحيط المائى لرأس محمد والأسماك الملونة والسلاحف البحرية المهددة بالانقراض والأحياء المائية النادرة، وتحيط الشعاب المرجانية برأس محمد من كافه جوانبها البحرية كما تشكل تكوينا فريدا حيث أن هذا التكوين له الأثر الكبير في تشكيل الحياة الطبيعية بالمنطقة كما تشكل الانهيارات الأرضية "الزلازل" تكوين الكهوف المائية أسفل الجزيرة كما أن المحمية موطن للعديد من الطيور والحيوانات الهامة مثل: الوعل النوبى بالمناطق الجبلية وأنواع الثدييات الصغيرة والزواحف والحشرات والتي لا تظهر إلا بالليل ،كما أن المحمية موطن للعديد من الطيورالهامة مثل البلشونات والنوارس. وتعتبر مساحتها 480 كم. وتمتاز بطقس شديد الحرارة صيفا ومعتدل شتاء. لماذا اعلنت راس محمد محمية طبيعية....اعلنت راس محمد محمية طبيعية لما تحتوية على عدد من الأنظمة الايدلوجية الهامة وعالية الحساسية مثل (الشعب المرجانية، وبيئة المنجروف. وبيئة الادوية الصحراوية، والبئات الساحلية وتتمثل في سهول طينية واراضى ملحية، وبيئة الحشائش البحرية و هذه المحمية من أشهر معالم سيناء)

محمية رأس محمد

IUCN التصنيف II (حديقة وطنية)

البلد مصر

[كامل الشاشة]

تعديل

الشعب المرجانية

متحجرات من حقبة قديمة بالمحمية

ثعبان بالمحمية

سفينة غارقة بريطانية قصتفها قاذفات ألمانية أثناء الحرب العالمية الثانية.

أيك ساحلي بالمحمية

منطقة راس محمد

مراجع

انظر أيضا

- تيران
- صنافير

روابط خارجية

- البيئة تحقق مع سفينة الخراف النافقة بشرم الشيخ ، الدستور في 16 فبراير 2014
- بعد منع الصيد ثلاثة أشهر في جنوب سيناء أزمة الصيادين بين قرار الحظر وحماية"رأس محمد" ، الأهرام في 30 مارس 2014
- قرار حكومى بحظر الصيد في جنوب سيناء لحماية أسماك "الشعور" من الانقراض ، اليوم السابع في 28 ديسمبر 2014

في كومنز صور وملفات عن: محمية رأس محمد

هذه بذرة مقالة عن موضوع له علاقة بمصر بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=محمية_رأس_محمد&oldid=21341564"

تصنيفات: مناطق محمية حسب الاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة تصنيف II | محميات طبيعية في مصر | البحر الأحمر | السياحة في مصر | تأسيسات سنة 1983 في مصر | ريفييرا البحر الأحمر | شرم الشيخ | محافظة جنوب سيناء

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 10 أكتوبر 2016، الساعة 16:30.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

منطقة الجوف

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

منطقة الجوف هي إحدى مناطق المملكة العربية السعودية وتقع في شمال غرب المملكة العربية السعودية على الحدود مع المملكة الأردنية الهاشمية. تعتبر المنطقة من أقدم مناطق الاستيطان في شبه الجزيرة العربية حيث عثر بها على مواقع استيطان تعود لفترة العصر الحجري القديم وللحضارة الأشولينية واستمر الاستطيان فيها عبر العصر النحاسي وتكونت بها مملكة عرفت باسم مملكة قيدار (مملكة دومة الجندل وأيضاً مملكة أدوماتو) والتي كانت في تمرد ونزاع مع الدولة الأشورية للاستقلال وهي الفترة التي ظهر فيها اسم العرب في النصوص التاريخية. لاحقاً نشأت مملكة مسيحية تحت حكم قبيلة بني كلب واستمرت حتى وصول الإسلام وضمها إلى الأراضي الإسلامية، ومن ثم سيطرت قبيلة طيء بفروعها على المنطقة وما حولها. مع بداية العصر الحديث ونشأة الدولة السعودية الثالثة كانت الجوف موقع صراع بين أسرة الرشيد وأسرة الشعلان ولكن المنطقة خضعت في النهاية لحكم الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ضمن خطته لتوحيد المناطق.

تعتبر منطقة الجوف من أخصب المناطق في المملكة العربية السعودية، ويعتبر مركز بسيطاء - أحد مراكز الجوف التابعة لمحافظة طبرجل - "سلة غذاء المملكة" بسبب تنوع المزروعات فيها، حيث أن الموقع الجغرافي للمنطقة وكونها ذات مناخٍ معتدلٍ صيفاً بالإضافة إلى خصوبة التربة ووفرة المياه الجوفية وعذوبتها ساعدها في حصولها على هذا اللقب.[5] اشتهرت المنطقة بزراعة أشجار الزيتون[6] حيث تقوم الجوف بإنتاج ما يقارب 67% من الإنتاج المحلي لزيت الزيتون في المملكة.[7] تشتهر المنطقة أيضاً بزراعة أشجار النخيل، حيث تنتج المنطقة قرابة 150 ألف طنٍ من التمور سنوياً.[8] تنتج المنطقة بالإضافة لما سبق الفواكه والخضروات والقمح والشعير.[9]

محتويات

- 1 التسمية
- 2 التاريخ
  - 2.1 العصور القديمة
  - 2.2 النفوذ الأشوري
  - 2.3 منذ القرن السادس قبل الميلاد
  - 2.4 التاريخ الإسلامي
  - 2.5 التاريخ الحديث
- 3 التركيبة السكانية
- 4 الجغرافيا
  - 4.1 الموقع
  - 4.2 جغرافية المنطقة
    - 4.2.1 المرتفعات
    - 4.2.2 الصحاري
    - 4.2.3 المنخفضات
  - 4.3 المناخ
- 5 التقسيم الإداري

منطقة الجوف	
الإمارة	
مقر الإمارة	سكاكا
المحافظات	▪ محافظة سكاكا ▪ محافظة دومة الجندل ▪ محافظة القريات ▪ محافظة طبرجل
أمير المنطقة	فهد بن بدر آل سعود
السكان	
مجموع السكان	440,009[1]
نسبة السكان	1.6%[2]
السعوديون	349,112[1]
غير السعوديون	90,897[1]
الخصائص الجغرافية	
المساحة	85,000[3]
نسبة المساحة	4.3%[3]
الإحداثيات	29°30′N 39°30′E
معلومات أخرى	
الموقع الإلكتروني	أمانة منطقة الجوف
أيزو SA:2-3166	SA-12[4]
الخريطة	

- 5.1 أمراء المنطقة
  - 5.1.1 أمراء منطقة القريات
- 6 الخدمات العامة
  - 6.1 النقل والمواصلات
  - 6.2 التعليم
  - 6.3 الرعاية الصحية
- 7 الاقتصاد والثروات الطبيعية
  - 7.1 الزراعة
  - 7.2 الثروة الحيوانية
  - 7.3 الصناعة
  - 7.4 المعادن
  - 7.5 التجارة
- 8 الحياة الفطرية
  - 8.1 الغطاء النباتي
  - 8.2 الحياة الحيوانية
    - 8.2.1 الثدييات
    - 8.2.2 الطيور
    - 8.2.3 الزواحف
    - 8.2.4 مفصليات الأرجل
- 9 الثقافة والسياحة
  - 9.1 الآثار
  - 9.2 المتاحف
  - 9.3 المهرجانات
  - 9.4 المأكولات التقليدية
- 10 الأندية الرياضية
- 11 الإشارات والمصادر
  - 11.1 الإشارات
    - 11.1.1 باللغة العربية
    - 11.1.2 باللغة الإنجليزية
  - 11.2 المصادر
    - 11.2.1 باللغة العربية
    - 11.2.2 باللغة الإنجليزية
- 12 انظر أيضاً
- 13 وصلات خارجية

التسمية

الجوف من الأرض هو ما اتسع واطمأن فصار كالجوف، وهو أوسع من الشعب تسيل فيه التلاع والأودية،[10] وقد استخدمت كلمة الجوف للدلالة على أكثر من موضع في شبه الجزيرة العربية منها محافظة الجوف اليمنية الواقعة بين محافظة مأرب ومحافظة حضرموت في اليمن من جهة ومنطقة نجران في السعودية من جهة أخرى، كما استخدمت الكلمة أيضاً للدلالة على مواضع في اليمامة وديار سعد،[11] وتحمل العديد من المناطق اسم الجوف مثل جوف آل معمر في منطقة عسير،[12] وجوف بني هاجر في المنطقة الشرقية.[13]

منطقة الجوف كانت تعرف سابقاً باسم جوف آل عمرو وهم بطن من قبيلة طيء كان يسكن بها، كما عرفت أيضاً باسم جوف السرحان وهو وادٍ يمتد من الطرف الشمالي الغربي لصحراء النفود الكبير حتى يصل إلى شرق الأردن.[14] تستخدم كلمة الجوف محلياً للإشارة إلى مدينة دومة الجندل.[14]

التاريخ

العصور القديمة

أعمدة من موقع الرجاجيل الأثري في سكاكا.

دلَّت المكتشفات الأثرية في المنطقة على أنها كانت مسكونة منذ القدم، حيث اكتشفت إدارة الآثار والمتاحف موقعاً في سنة 1977 بالقرب من مركز الشويحطية (الموقع 201-49) والذي يعود للعصر الحجري القديم، وفي سنة 1985 قام الفريق الأثري بإشراف نورمان هويلن (Norman Whalen) بدراسة الموقع وتبين أن بقربه 16 موقعاً وأن أغلبها يعود إلى الفترة الآشولية الأولى.[15] في سنة 1970 قام فريدريك وينيت (Frederick Winnett) ووليام ريد (William Reed) بنشر كتاب ضم نتائج زيارتهم لآثار أعمدة الرجاجيل في سنة 1966. الموقع ضم العديد من الأدوات الحجرية والكسر الفخارية التي استخدمت لتحديد تاريخ الموقع، حيث أن الموقع يعود لحضارة العصر النحاسي خلال الألف الرابع قبل الميلاد، كما عثر بالقرب منه على مجموعة من المدافن الركامية.[16] عثر أيضاً على مجموعة من الدوائر الحجرية وعلى أدوات حجرية في موقع جبل ماقل ويعود بعضها إلى العصر النحاسي.[17] عثر أيضاً على قريتين أثريتين تحمل الأولى الاسم "موقع 201 - 54" والأخرى اسم "موقع 201 - 56" وهذين الموقعين يعودان لذات الفترة وهي العصر النحاسي.[18] أخيراً فقد عثر على العديد من المواقع على حافة صحراء النفود وأهمها هي الموقع 201 - 60 والموقع 201 - 61 وهي تعود للعصر الحجري المتوسط.[19]

النفوذ الأشوري

طالع أيضًا: مملكة قيدار

نصب الملك شلمنصر الثالث والذي يذكر الملك جندبو العربي وملوك التحالف.

للمنطقة أهمية استراتيجية لسيطرتها على طريق البخور والذي يمر من الجنوب إلى الشمال ثم إلى بلاد الرافدين، ولذلك كانت مطمعاً للدولة الأشورية. اعتبر الأشوريون سكانها الذين شكلوا مملكة قيدار تهديداً لها ولحدودها بسبب تحالف قادتها الدائم مع أعدائهم ومحاولتهم التمرد ودعم المتمردين؛ حيث ظهرت أول إشارة للعرب في عهد شلمنصر الثالث (858 قبل الميلاد ~ 824 قبل الميلاد) في نُصب وضع في سنة 853 قبل الميلاد للإشارة إلى معركة قرقور والتي هزم فيها الملك جندبو وقوات الهجانة وعددها 1000 مع بقية الملوك الأحد عشر الذين شكلوا تحالفاً ضد الدولة الأشورية.[1] لاحقاً في عهد تغلث فلاسر الثالث (745 قبل الميلاد ~ 727 قبل الميلاد) كانت الملكة زبيبة ملكة العرب ضمن قائمة الملوك الذين دفعوا الإتاوة وسجلت أسماؤهم في السجلات.[2][3] لاحقاً تمردت الملكة شمسي على تغلث فلاسر الثالث وخانت العهد الذي بينهم وتحالفت مع ملك دمشق،[4] ولذلك أعلن تغلث فلاسر الثالث الحرب على الملكة واستطاع أن يهزمها ويقتل 9400 من المحاربين ويأسر أكثر من ألف من شعبها وينهب 30 ألف جمل و20 ألفاً من الأغنام و خمسة آلاف كيس من التوابل واضطرها للهرب إلى عمق الصحراء للنجاة بحياتها.[5] أدركت الملكة شمسي ما حل بها وأحضرت معها الجمال والنوق وذهبت إلى الملك وأعلنت الطاعة له، فأعادها تغلث فلاسر الثالث إلى الحكم وعين عليها مسؤولاً ليراقبها ومعه 10 آلاف جندي.[6]

في عهد سنحاريب (705 قبل الميلاد ~ 681 قبل الميلاد) قامت الملكة يثيعة بدعم مردوخ أبلا إيدينا الثاني للدفاع عن بابل من جيش الدولة الأشورية وأرسلت أخاها ليشارك في المعركة الواقعة في مدينة كيش في سنة 703 قبل الميلاد.[7] لاحقاً جهز سنحاريب حملة أخرى قضت على الملكة تلهونة التي خلفت الملكة يثيعة، حيث قام في سنة 688 قبل الميلاد بمهاجمة جيشها ثم اللحاق بها بعد هروبها إلى دومة الجندل وأسرها مع الأميرة تبوعة ونهب معبوداتها وأخذهم أجمعين إلى نينوى.[20] لاحقاً في عهد آسرحدون (681 قبل الميلاد ~ 669 قبل الميلاد) أشارت النصوص الأشورية أن حزائيل الذي هرب مع الملكة تلهونة أصبح حاكماً على العرب وأتى إلى نينوى مع العديد من الهدايا وقبل قدمي الملك وتوسل له

أن يعيد آلهة دومة الجندل، حيث قبل آسرحدون بهذا الأمر وعين الأميرة تبوعة ملكة مع حزائيل.[8] بعد وفاة حزائيل أصبح ابنه يثع ملكاً لكنه واجه ثورة طالبت بالاستقلال عن الدولة الأشورية خصوصاً مع زيادة الإتاوات المفروضة، ولكن الثورة أخمدت على يد الجيش الأشوري.[9]

لاحقاً تمرد الملك يثع على آسرحدون بعد انشغال الأخير في محاولة فتح مصر وهزيمة الفرعون طهارقة.[21] قام جيش سنحاريب بهزيمة يثع وأخذ آلهته مرة أخرى لكن يثع هرب.[21] مات سنحاريب وتولى بعده آشوربانيبال (668 قبل الميلاد ~ 627 قبل الميلاد) فعاد يثع وتوسل إلى آشوربانيبال وأقسم بالولاء له وما أن عادت الآلهة إلى يثع حتى رفض دفع الأتاوات وجمع العرب وتمرد على الدولة الأشورية مجدداً فأرسل إليه آشوربانيبال جيشاً هزمه وأتباعه واضطر يثع للهروب مجدداً.[21] بعد ذلك تمردت عطية زوجة يثع ملكة العرب ومعها عمولادي الملك الجديد الذي هاجم الدولة الأشورية لكنه هزم وأسر على يد الملك كامش ملك مؤاب وأُخذ إلى نينوى مع الملكة عطية التي هزمها آشوربانيبال وعاقبهما.[21]

معركة بين الأشوريين والعرب في عهد آشوربانيبال.

قام آشوربانيبال بعد أن هزم العرب بتعيين أب يثع بن تعري ملكاً وفرض عليه إتاوة سنوية، لكن أب يثع انضم إلى تمرد شمش شوم أوكين شقيق آشوربانيبال الأكبر وملك بابل وحاول أب يثع أن يدخل بجيشه إلى بابل لكن قوات آشوربانيبال المرابطة قامت بهزيمته واضطر للهرب.[22] عاد أب يثع إلى نينوى وطلب السماح من الملك فعينه مجدداً ملكاً على العرب ولكن أب يثع تمرد مجدداً بمعونة يثع بن حزائيل الملك السابق لقيدار، وهذه المرة شن آشوربانيبال حملة كبرى ضد مملكة قيدار استطاع خلالها أن يأسر أغلب الجيش ثم تتبع الهاربين فمنع منهم الماء فمات بعضهم عطشاً واستسلم البعض الآخر.[23]

منذ القرن السادس قبل الميلاد

مع سقوط الدولة الأشورية ونشأت الإمبراطورية البابلية الحديثة بدا أن علاقة العرب الذين سكنوا المنطقة مع الدولة الجديدة كانت علاقة سلمية لانعدام الغزوات والغارات مع أن نبوخذ نصر الثاني (605 قبل الميلاد ~ 562 قبل الميلاد) قام بعدة غارات على قبائل عربية في السنة السادسة من حكمه إلا أنه لا يوجد دليل على كون هذه القبائل قد سكنت في هذه المنطقة.[24] لاحقاً تغيرت سياسة الدولة البابلية من السلم إلى الاحتلال حيث سيطر نبو نيد (556 قبل الميلاد ~ 539 قبل الميلاد) على أراضٍ تشمل تيماء، ودادان، وخيبر، ويثرب وتقع إلى الجنوب من دومة الجندل أهم مدن مملكة قيدار سابقاً.[24] ذكر ستيفن سكميد (Stephan G. Schmid) ومايكل موتُن (Michel Mouton) أن من المحتمل أن مملكة قيدار تعاونت مع نبو نيد للقضاء على مملكة تيماء في الجنوب.[10] لم تستمر الدولة البابلية طويلاً بعد نبو نيد فاستولى عليها كورش الكبير ملك الأخمينيين (550 قبل الميلاد ~ 529 قبل الميلاد) إلا أن المنطقة لم تخضع لسلطة الفرس أبداً حسبما قاله المؤرخ اليوناني هيرودوت.[24]

عملة برونزية تظهر الملك الحارث الرابع.

حكمت مملكة قيدار منطقة واسعة بعد النصف الثاني من القرن الخامس قبل الميلاد، وهذه المناطق شملت جنوب فلسطين إلى تل الدوير، وشبه جزيرة سيناء، والمناطق الجنوبية من شرق الأردن، وجنوباً إلى الحجاز.[11][12] لاحقاً يذكر الكتاب المقدس وهيرودوت أن جشم العربي كان ممن عادى النبي نحميا في إعادة بناء أسوار القدس في سنة 445 قبل الميلاد.[13] اكتشفت في مدينة بيت أتوم في غرب سيناء أوانٍ فضية عليها اسم الملك قينو بن جشم ملك قيدار والذي قدم قرباناً إلى اللات، ويعتقد أنه ابن الملك جشم المذكور في العهد القديم.[14][15] بعد احتلال الإسكندر لمدينة غزة في سنة 332 قبل الميلاد بدأ اسم مملكة قيدار بالاختفاء ليظهر بدلاً منها اسم مملكة الأنباط وقد بدأوا بالسيطرة على طريق البخور.[16] لاحقاً فقد الأنباط سيطرتهم على التجارة البحرية في البحر الأحمر واتجهوا إلى توسيع ملكهم في الأراضي الجنوبية فعادت دومة الجندل مجدداً إلى الواجهة لأنها ربطت بين الجرهاء وبين البتراء العاصمة ومدينة بصرى.[25] عُثر في العديد من المواقع في المنطقة على نقوش أثرية تعود إلى عهد عدة ملوك مثل الحارث الرابع،[26] والملك مالك الثاني،[27] والملك رب أيل الثاني،[28]

في سنة 106 بعد الميلاد توفي الملك رب أيل الثاني واستولى الإمبراطور تراجان على أرض الأنباط وضمها تحت اسم المقاطعة العربية،[17] وتكون مدينة دومة الجندل جزءاً من الليمس العربي. اعتبر العديد من الكتاب أن ضم المملكة حدث بشكل سلمي إلا أن نقوشاً عديدة أشارت لاحقاً إلى أن مقاومة نبطية حدثت بالفعل.[18] هذه المقاومة تجلت بقتل الملك مالك الثالث، وهو ملك خلف رب أيل الثاني، لثلاث مئة روماني.[19] لاحقاً يبدو أن هذه المناطق تعرضت للهجوم خلال أزمة القرن الثالث من قبل مملكة تدمر حيث أن زنوبيا (الزباء) حاولت أن تستولي على قلعة مارد في دومة الجندل ولم تستطع، فقالت: تمرد مارد وعز الأبلق.[24]

استمرت دومة الجندل لاحقاً كمركز من مراكز العرب خلال عهد الدولة البيزنطية حيث كان بها سوق دومة الجندل أحد أسواق العرب في الجاهلية.[24] قبل ظهور الإسلام في المنطقة كانت دومة الجندل تابعة إلى حكم قبيلة كلب، ثم إلى الملك الأكيدر بن عبد الملك النصراني ملك مملكة كندة من قبيلة السكون.[29]

التاريخ الإسلامي

طالع أيضًا: غزوة دومة الجندل • سرية عبد الرحمن بن عوف • سرية خالد بن الوليد • معركة دومة الجندل

كان أول ذكر للجوف في شهر ربيع الأول من السنة الخامسة للهجرة عندما غزا الرسول محمد مدينة دومة الجندل لإخافة القبائل القاطنة بها، فسار بألف من المسلمين حتى وصل إليها فهاجم الماشية وهرب سكان المدينة فأقام الرسول فيها أياماً ثم عاد إلى المدينة.[30] في السنة التالية أرسل الرسول سرية بقيادة عبد الرحمن بن عوف إلى دومة الجندل مجدداً ويبدو أن حاكمها في ذلك الوقت كان الأصبغ بن عمرو الكلبي فدعاه عبد الرحمن بن عوف إلى الإسلام فأسلموا وتزوج عبد الرحمن من تماضر ابنة الملك.[31] لاحقاً أرسل الرسول خالداً بن الوليد لإحضار الأكيدر أثناء غزوة تبوك فكمن له خالد حتى نزل من الحصن وأحضره إلى الرسول فحقن دمه وصالحه على الجزية وخلى سبيله.[32]

واجه أبو بكر الصديق عندما تولى الخلافة حروب الردة وكان ممن ارتد سكان دومة الجندل والأعراب من حولها، وفي سنة 12 للهجرة سار خالد بن الوليد إليهم بعد معركة عين التمر فلما وصل خبره إلى الأكيدر بن عبد الملك والجودي بن ربيعة وكانا قائدين للناس فاختلفا. رأى الأكيدر قوة جيش المسلمين فخرج من دومة الجندل فأرسل إليه خالد بن الوليد من قتله. حاصر المسلمون المدينة من جهتين. كانت الأولى بقيادة خالد بن الوليد والثانية بقيادة عياض بن غنم. أما أهل دومة الجندل فكانوا بقيادة الجودي بن ربيعة وانقسم الأعراب لقسمين. هُزم جيش دومة الجندل والأعراب وأسر القادة وهرب الأعراب مع بقية الجيش إلى الحصن وأغلقوه. ظل خالد بن الوليد في دومة الجندل حتى غلب أهلها واقتلع باب الحصن ثم عاد إلى الحيرة.[33] لاحقاً لا تذكر المنطقة إلا في إشارات مقتضبة منها أن امرأ القيس بن الأصبغ الكلبي كان والياً للمنطقة في عهد عمر بن الخطاب حتى معركة القادسية ومن بعده عياض بن غنم، وفي عهد عثمان بن عفان أصبح مروان بن الحكم والياً عليها قبل أن يصبح كاتباً في المدينة، وفي عهد علي بن أبي طالب وقع التحكيم بينه وبين معاوية بن أبي سفيان في دومة الجندل ثم انقطع ذكرها حتى القرن الرابع الهجري.[34]

في القرن الرابع الهجري قويت شوكة قبيلة طيء في المنطقة وأصبحت الصحراء تعرف باسم رمل بحتر (تعرف باسم صحراء النفود الكبير في وقتنا الحالي)، وأصبحت المنطقة تعرف بشكل عام باسم جوف آل عمرو، وبحتر وآل عمرو هما من قبيلة طيء.[35] بعد القرن السابع الهجري سيطر آل الفضل من قبيلة طيء على المنطقة وقوي نفوذهم فيها إلى القرن التاسع الهجري.[36] انحسر نفوذ آل الفضل في المنطقة ونشأ حلف جديد من عشائر طيء وهو حلف بني لام وبني نبهان وبدأ هؤلاء بمهاجمة طريق الحج الشامي وطريق الحج المصري، وتزايدت هجماتهم حتى أجبر شيخهم الدولةَ العثمانية في سنة 927 للهجرة (1521 للميلاد) على دفع مخصص لهم.[37]

خريطة لراسم الخرائط جون كاري وتعود لسنة 1811 للميلاد وتظهر بها مدينة دومة الجندل.

وصلت دعوة محمد بن عبد الوهاب ونفوذ الدولة السعودية الأولى إلى الجوف في عهد الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود وبالتحديد في سنة 1208 للهجرة (سنة 1793 للميلاد).[38] حيث ذكر ابن بشر أن الإمام عبد العزيز أرسل إليها جيشاً من أهل الوشم والقصيم وجبل شمر فاستولوا على ثلاثة بلدان وحاصروا الباقين وقتل العديد من سكان الجوف وحوصر البقية حتى بايعوا للدولة.[39] في عهد الإمام سعود الكبير بن عبد العزيز ظلت الدولة مسيطرة على المنطقة والتي كانت تشكل مع جبل شمر أمارة واحدة بقيادة محمد بن عبد المحسن بن فايز بن علي.[40] في سنة 1254 للهجرة (1838 للميلاد) قامت قوات عبد الله بن علي الرشيد بقيادة شقيقه عبيد بمهاجمة الجوف بقوة تبلغ 3000 رجل وأجبر الأهالي على دفع الزكاة ولكنه لم يترك حاكماً أو ممثلاً له هناك.[41] في سنة 1269 للهجرة (1853 للميلاد) قام طلال بن عبد الله الرشيد بإرسال جيش بقيادة عمه عبيد وشقيقه متعب وفي غضون سنتين كانت المنطقة تابعة لأسرة الرشيد والتي تتبع بدورها اسمياً إلى الدولة السعودية الثانية.[42]

في سنة 1286 للهجرة (1869 - 1870 للميلاد) حاول سطام بن حمد بن نايف الشعلان أن يزيل سلطة محمد بن عبد الله الرشيد من المنطقة فتراسل في دمشق مع الدولة العثمانية فاختير حسين بك الشركسي قائمقام للمنطقة وتوجه بجيش صغير وصل إلى دومة الجندل.[43] هذا الأمر لم يعجب محمد الرشيد فأتى بجيشه للمدينة وطلب من العثمانيين أن يغادروا فوراً، وقد حاول أهل الجوف إبعاد حسين بك خصوصاً بعد المبالغ الباهضة التي فرضها عليهم فاضطر للمغادرة في نهاية المطاف.[44] لاحقاً في سنة

1309 للهجرة (1891 للميلاد) فضل أهل الجوف أن يدخلوا تحت الحماية العثمانية على أن يظلوا تحت سلطة محمد الرشيد فتراسلوا مع السلطان عبد الحميد الثاني والذي أرسل فيلقاً بقيادة محمد سعيد باشا والذي التقى بجيش الرشيد ولكن لم تدر بينهم أي حرب فعلية، حيث طلب محمد سعيد باشا من أهل الجوف أن يقدموا مبالغ كبيرة مقابل حمايتهم لكنهم رفضوا فعاد.[45]

في محرم 1326 للهجرة (يناير 1909 للميلاد) امتد نفوذ نوري بن هزاع الشعلان إلى المنطقة مجدداً وعين ابنه نواف بن نوري الشعلان حاكماً عليها.[46] قرر أهل الجوف التخلص من حكم أسرة الشعلان فأرسل رجاء بن مويشير من سكاكا إلى أخيه حمد بن مويشير والي القريات فجمعوا الأسلحة وقتل عامر المشورب والي الجوف واستعاد سعود بن عبد العزيز الرشيد سيطرته على المنطقة لكن أهل الجوف اتصلوا بسلطان نجد عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود فأرسل جيشاً بقيادة عساف الحسين في سنة 1341 للهجرة (1922 للميلاد) فوصل إليها واستلم الحكم من سلطان بن نواف الشعلان لتصبح جزءاً من الدولة السعودية الثالثة.[47]

التاريخ الحديث

قام محسن الشعلان ابن عم النوري بالتنازل عن منطقة القريات (قريات الملح) وهي آخر جزء متبق من منطقة الجوف، تنازل عنها لصالح الدولة السعودية فعُيِّن عليها ابن بطاح أحد أتباع عبد الله التميمي أمير الجوف،[48] ولكن إمارة شرق الأردن رفضت هذا الأمر ورأت أنها أحق بحكم منطقة القريات فصعدت الأمر مع الدولة السعودية بمطالبتها بإقامة منطقة حياد بين الدولتين وانسحاب السعوديين من الحجاز وإعادة أسرة الرشيد في حائل وآل عائض في عسير إلى الحكم وهو ما رفضته السعودية وردت عليه بأن زحفت قواتها على القرى الأردنية حتى وصلت إلى اليادودة في سوريا وحينئذ تدخلت بريطانيا بقصف القوات السعودية وإجبارها على الانسحاب والعودة للمحاورات وهو ما تم حيث اتفقت الدولة السعودية مع بريطانيا التي تمثل شرق الأردن على إعطاء منطقة القريات للسعودية وحماية التجارة السعودية مع سوريا، وقد عرفت هذه الاتفاقية باسم اتفاقية حداء.[49] كانت منطقة القريات تعرف بعد ضم الحجاز باسم "إمارة القريات ومفتشية سلاح الحدود الشمالية".[50] في نهاية سنة 1349 للهجرة (1931 للميلاد) عين الملك عبد العزيز للمرة الثانية تركي بن أحمد السديري أميراً على الجوف فقام بنقل العاصمة من دومة الجندل إلى سكاكا.[51] من أهم الأحداث التي مرت على الجوف في هذه الفترة هي احتماء سلطان الأطرش قائد الثورة السورية الكبرى في منطقة الجوف من سنة 1927 للميلاد إلى 1932 للميلاد.[52]

في سنة 1358 للهجرة انتقلت الإدارات الحكومية لمنطقة القريات من قرية كاف إلى قرية النبك (والتي أصبحت تعرف لاحقاً باسم مدينة القريات).[53] في سنة 1376 للهجرة (1957 للميلاد) أُسُّست طبرجل بعد استقرار جزء من قبيلة الشرارات بالمنطقة،[54] ثم وقعت المملكة العربية السعودية اتفاقية مع المملكة الأردنية والتي عرفت باسم اتفاقية عمان في سنة 1965 لتعيين الحدود في شمال الحجاز وتأكيد الاتفاقية السابقة.[55] في 28 شعبان 1412 للهجرة (1991 للميلاد) صدر نظام المناطق في عهد الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود فدمجت منطقة القريات مع منطقة الجوف ومنطقة تبوك.[55][56] كما نشأ عن النظام تشكيل مجلس المنطقة المكون من 33 عضواً عشرون منهم من أهالي المنطقة والبقية من موظفي الدولة.[57]

التركيبة السكانية

يعتبر النمو السكاني في منطقة الجوف مرتفعاً بشكل عام حيث يبلغ عدد السكان وفقاً لتعداد سنة 1431 للهجرة (2010 للميلاد) قرابة 440,009 نسمة تقريباً.[1]

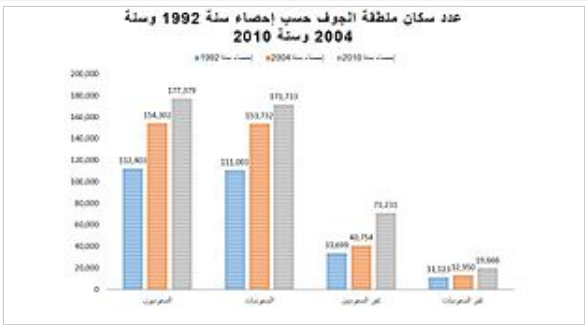

عدد السكان في منطقة الجوف.

سنة الاحصاء	السعوديون	السعوديات	إجمالي السعوديين	غير السعوديين	غير السعوديات	إجمالي غير السعوديين	الإجمالي العام	المصدر
1413 للهجرة (1992)	112,403	111,003	223,406	33,699	11,123	44,822	268,228	[58]
1425 للهجرة (2004)	154,302	153,732	308,034	40,754	12,950	53,704	361,738	[59]
1431 للهجرة (2010)	177,379	171,733	349,112	71,231	19,666	90,897	440,009	[1]

الجغرافيا

الموقع

منطقة الجوف تقع في شمال غرب المملكة، وتحدها ثلاث مناطق سعودية إدارية وهي منطقة الحدود الشمالية من الشمال والشرق، ومنطقة حائل من الجنوب الشرقي، ومنطقة تبوك من الجنوب الغربي، ودولة واحدة هي المملكة الأردنية الهاشمية من الشمال والشمال الغربي.[60]

جغرافية المنطقة

المرتفعات

توجد بالمنطقة العديد من الحرات والهضاب والجبال ومن بينها:

- حرة الحرة وتمتد من سوريا جنوباً عبر الأردن إلى الجوف وتبلغ مساحتها داخل أراضي المملكة قرابة 15,200 كم^2 وتقع في شمال شرق منطقة الجوف.[61]
- حرة الرشراشية وتبعد الحرة 16 كم إلى الشمال من القريات.[62]
- حرة البصيلة وتبعد 17 كم عن قرية كاف.[62]
- هضبة الحماد وهي هضبة مستوية السطح تقع إلى الشمال من حرة الحرة وبها العديد من الشعاب وارتفاعها بين 800 و850 متراً تقريباً.[63]
- هضبة الحجرة وتقع الهضبة إلى الشرق من هضبة الحماد وأغلب أراضيها تقع في منطقة الحدود الشمالية.[64]
- جبل طوقة ويقع شمال غرب محافظة سكاكا ويبلغ ارتفاعه 1039 متراً تقريباً.[65]
- جبل نعيج ويقع شمال شرق القريات ويبلغ ارتفاعه 1023 متراً تقريباً.[65]
- جبل ليلى ويقع شمال شرق طبرجل ويبلغ ارتفاعه 897 متراً تقريباً.[65]
- جبل الحصان ويقع شمال القريات ويبلغ ارتفاعه 689 متراً تقريباً.[65]
- جبل ماقل ويبعد كيلومتراً واحداً عن قرية كاف وعثر فيه على العديد من الأدوات من العصر الحجري النحاسي.[66]
- جبل برنس وهو جبل بقمتين يقع في مدينة سكاكا وعلى القمة الأولى قلعة زعبل وعلى القمة الثانية قبر قديم.[67]
- جبل الصعيدي ويقع بالقرب من قرية كاف وتوجد في أعلاه قلعة يعتقد أنها تعود للفترة النبطية للمنطقة.[62]
- جبل قيال ويقع على بعد 12 كم شمال شرق سكاكا وعثر به على موقع حامية نبطية.[68]
- قارة النيصة وتقع على بعد 5 كم غرب مويسن، وعثر بها على العديد من النقوش والأساسات.[69]
- قارة المزاد وتقع على بعد 6 كم شمال ضاحية اللقائط الواقعة إلى الشمال الشرقي من سكاكا وعثر به على العديد من النقوش.[27]

الصحاري

تقع في منطقة الجوف صحراء النفود الكبير والتي كانت تسمى سابقاً برمل عالج وتمتد من الجوف في غربها إلى حائل في شرقها ومساحتها 64,630 كم^2 تقريباً.[70]

صحراء النفود.

المنخفضات

توجد بالمنطقة الكثير من الأودية القصيرة والكبيرة ولكن أشهرها هو وادي السرحان وهو أهم أودية الجوف وطوله 180 كم وله أهمية في الزراعة في المنطقة،[71] ولكن يقع فيها عدة أودية أخرى مهمة مثل وادي فجر ويبلغ طول الوادي 135 كم ويصب في وادي السرحان،[71] ووادي الأعيلي وهو أكبر أودية حرة الحرة ومن روافد وادي السرحان.[71][72] كما توجد أودية أخرى مثل: وادي الشويحطية، ووادي المرير، ووادي حصيدة، ووادي باعر، ووادي الصفا، ووادي حدرج، ووادي المعي، ووادي البابر.[73][74]

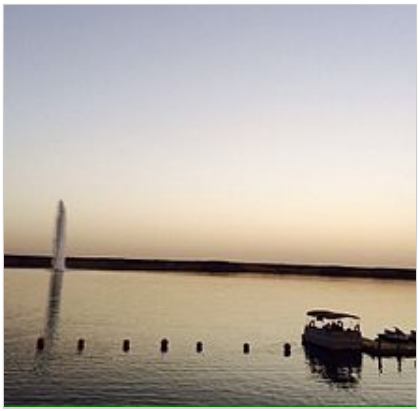

بحيرة دومة الجندل.

ومن غير الأودية، توجد خباري أشهرها خباري الأمحاص وهي أرض تتجمع فيها مياه الأمطار وتنبت فيها بعض النباتات وتقع في بادية الحماد،[75]، والعديد من السبخات وأشهرها سبخة حضوضاء والتي تقع بالقرب من العيساوية ومساحتها 540 كم^2 وبذلك تكون أكبر سِباخ المملكة.[76]

تشتهر الجوف أيضاً ببحيرة دومة الجندل وترتفع 585 متراً فوق سطح البحر، وتبلغ مساحتها مليون ومئة ألف متر مربع.[77]

المناخ

تقع منطقة الجوف ضمن حزام الضغط المرتفع شبه المداري، مما يجعل الرياح من الأمور المؤثرة في المنطقة.[78] تهب في فصل الشتاء الرياح الشمالية الشرقية الجافة مما يجعل طقس الجوف مستقراً وبارداً في هذا الفصل.[78] الموقع الفلكي للمنطقة قد يتسبب بنشوء جبهات هوائية نتيجة اصطدام الرياح الشمالية الشرقية الجافة بالرياح الجنوبية الغربية الرطبة متسببة بهطول الأمطار.[78] يعتبر التأثير البحري على المنطقة محدوداً لأن الموقع الجغرافي للمنطقة بعيد عن البحر الأحمر، وبحر العرب، والخليج العربي والرياح التي تمر من خلالها لن تساعد في هطول الأمطار، ويعتبر البحر الأبيض المتوسط أكثر البحار تأثيراً على المنطقة.[78]

تعتبر المنطقة من أبرد المناطق السعودية في الشتاء حيث تصل درجة الحرارة نهاراً في شهر يناير إلى 15 درجة فقط وتنخفض إلى درجتين في المساء، وقد تصل إلى ما دون الصفر.[79] في الصيف تبلغ درجات الحرارة 40 درجة مئوية في نهاير يوليو وفي الليل تنخفض إلى 19 درجة في شمال المنطقة و23 في جنوبها.[79] درجات الحرارة المرتفعة والمنخفضة تؤثر سلباً على المنطقة في فقدان المياه وذبول النباتات أو تكون الصقيع وتلف المحصولات الزراعية.[79]

تسقط الأمطار في المنطقة في الأغلب بين شهر أكتوبر وشهر مايو في فصلي الخريف والشتاء وتقل في باقي فترات السنة، ويبلغ معدل كمية الأمطار السنوية قرابة 80 مم.[80] الأمطار متذبذبة حيث تسقط في إحدى السنوات بشكل كبير ولكن لا يسقط إلا القليل في سنة أخرى.[80] ولكن بشكل عام فإنها عند هطولها يصاحبها تكون للبرد والريح القوية والعواصف الرعدية والسيول الجارفة.[80] هذا التذبذب والعوامل المتغيرة تضر بالمنطقة واقتصادها القائم على الزراعة.[80]

متوسط حالة المناخ في منطقة الجوف													
الشهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل السنوي
أقصى درجة حرارة ب °ف (°م)	87 (30.3)	91 (32.6)	98 (36.6)	105 (40.4)	109 (42.6)	113 (45.0)	117 (47.0)	116 (46.7)	113 (45.2)	104 (40.2)	105 (40.4)	86 (30.0)	104 (39.8)
متوسط درجة الحرارة الكبرى ب°ف (°م)	60 (15.7)	65 (18.4)	73 (23.0)	84 (29.1)	94 (34.2)	101 (38.3)	104 (39.9)	105 (40.7)	100 (37.7)	89 (31.8)	75 (23.7)	64 (17.6)	85 (29.2)
المتوسط اليومي ب °ف (°م)	49 (9.7)	54 (12.1)	62 (16.4)	72 (22.3)	81 (27.4)	88 (31.2)	91 (32.8)	92 (33.4)	87 (30.3)	76 (24.7)	63 (17.2)	53 (11.4)	72 (22.4)
متوسط درجة الحرارة الصغرى ب °ف (°م)	39 (3.9)	42 (5.7)	49 (9.3)	58 (14.6)	67 (19.6)	73 (22.7)	76 (24.4)	77 (24.9)	71 (21.9)	63 (17.4)	52 (10.9)	42 (5.6)	59 (15.0)
أدنى درجة حرارة ب °ف (°م)	21 (6.0-)	19 (7.0-)	32 (0.0)	34 (1.0)	52 (11.0)	59 (15.0)	63 (17.0)	66 (18.8)	36 (2.0)	48 (9.0)	29 (1.4-)	24 (4.4-)	40 (4.6)
هطول الأمطار ببوصة (مم)	0.52 (13.2)	0.25 (6.4)	0.23 (5.9)	0.2 (5.0)	0.07 (1.8)	0 (0.0)	0 (0.0)	0 (0.1)	0.02 (0.6)	0.26 (6.5)	0.28 (7.2)	0.38 (9.6)	2.21 (56.1)
الرطوبة%	57	45	35	27	19	15	16	16	19	28	41	53	31
المصدر: الهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة.[81] موسم 1985~2010													

التقسيم الإداري

تقسم المنطقة إلى مقر الإمارة الواقع في محافظة سكاكا، ومحافظتين من فئة (ألف) هما ومحافظة القريات ومحافظة دومة الجندل، ومحافظة من فئة (باء) هي محافظة طبرجل. تقسم هذه المحافظات بدورها إلى مراكز تابعة لها، ويبلغ عدد المراكز في منطقة الجوف 33 مركزاً موزعة بين المحافظات الأربعة. هذه المراكز هي:

المحافظة	المراكز	إجمالي عدد السكان (إحصائية سنة 2010) [1]	الموقع في منطقة الجوف
محافظة سكاكا [82]	مركز صوير	176,266 نسمة	
	مركز خوعاء		
	مركز الفياض		
	مركز عذفاء		
	مركز المرير		
	مركز طلعة عمار		
	مركز زلوم		
	مركز أم أذن		
	مركز الشويحطية		
	مركز الرفيعة		
	مركز هديب		
	مركز مغيراء		
	مركز الحرة		
	مركز غدير الخيل		
محافظة القريات [83]	مركز الحديثة	147,550 نسمة	
	مركز العيساوية		
	مركز عين الحواس		
	مركز الناصفة		
	مركز الحماد		
	مركز الوادي		
	مركز قليب خضر		
	مركز رديفة الجماجم		
محافظة دومة الجندل [84]	مركز أبو عجرم	44,760 نسمة	
	مركز الأضارع		
	مركز أصفان		
	مركز		

	الشقيق		
	مركز الرديفة		
محافظة طبرجل [85]	مركز النبك أبو قصر	71,433 نسمة	
	مركز بسيطاء		
	مركز الثنية		
	مركز صبيحا		
	مركز ميقوع		
	مركز ثنية أم نخيلة		

أمراء المنطقة

منذ دخول المنطقة لحكم الدولة السعودية الثالثة فقد حكمها 11 أمير كان منهم تركي بن أحمد السديري والذي حكم لفترتين مختلفتين، وهم:[86]

تركي بن أحمد السديري ثالث أمراء الجوف.

الترتيب	الاسم	بداية الفترة	نهاية الفترة	ملاحظات
1	عساف الحسين	1341 للهجرة	1343 للهجرة	-
2	عبد الله بن محمد بن عقيل التميمي	1343 للهجرة	1345 للهجرة	-
3	تركي بن أحمد السديري	1345 للهجرة	1346 للهجرة	الفترة الأولى
4	عبد الرحمن بن سعيد	1346 للهجرة	1348 للهجرة	-
5	إبراهيم بن عبد الرحمن النشمي	1348 للهجرة	1349 للهجرة	أمير بالوكالة
6	تركي بن أحمد السديري	1349 للهجرة	1351 للهجرة	الفترة الثانية
7	عبد العزيز بن أحمد السديري	1352 للهجرة	1357 للهجرة	-
8	محمد بن أحمد السديري	1357 للهجرة	1362 للهجرة	-
9	عبد الرحمن بن أحمد السديري	1362 للهجرة	1410 للهجرة	-
10	سلطان بن عبد الرحمن السديري	1410 للهجرة	1419 للهجرة	-
11	عبد الإله بن عبد العزيز آل سعود	1419 للهجرة	1423 للهجرة	-
12	فهد بن بدر بن عبد العزيز آل سعود	1423 للهجرة	-	الأمير الحالي

أمراء منطقة القريات

تتابع على منطقة القريات تسعة أمراء منذ تنازل محسن الشعلان عنها وحتى ضمها إلى منطقة الجوف وهم:[87][48]

الترتيب	الاسم	بداية الفترة	نهاية الفترة	ملاحظات
1	علي بن بطاح	1344 للهجرة	1348 للهجرة	-
2	عبد الله بن حمدان	1348 للهجرة	1349 للهجرة	ثمانية أشهر
3	عبد الله الحواسي	1349 للهجرة	1353 للهجرة	-
4	صالح بن عبد الواحد	1353 للهجرة	1354 للهجرة	-
5	عبد العزيز بن زيد	1354 للهجرة	1357 للهجرة	-
6	عبد العزيز بن أحمد السديري	1357 للهجرة	1375 للهجرة	-
7	عبد الله بن عبد العزيز السديري	1375 للهجرة	1385 للهجرة	-
8	سلطان بن عبد العزيز السديري	1385 للهجرة	1405 للهجرة	-
9	سلطان بن عبد الله السديري	1405 للهجرة	1414 للهجرة	ضمت قريات الملح إلى منطقة الجوف

الخدمات العامة

النقل والمواصلات

شبكة الخطوط الحديدية في السعودية.

ترتبط المنطقة مع العاصمة الرياض بطريق يبلغ طوله 1309 كم ويمر من مدينة سكاكا عبر مدينة عرعر وصولاً إليها، وترتبط أيضاً بمدينة جدة على ساحل البحر الأحمر عبر مدينة دومة الجندل ومدينة المدينة المنورة بطريق يبلغ طوله 1258 كم، كما ترتبط مراكز المحافظات في المنطقة ببعضها البعض.[88] يوجد بالمنطقة مطاران الأول في مدينة سكاكا ويعرف باسم مطار الجوف المحلي (AJF / OESK) ويقع المطار الآخر في مدينة القريات ويعرف باسم مطار القريات المحلي (URY / OEGT)، ومن المخطط أن ترتبط المنطقة أيضاً مع باقي مناطق المملكة بشبكة خطوط حديدية ضمن قطار الشمال الجنوب (سار) والذي يربط العاصمة الرياض بمدن سكاكا والقريات والحديثة ومزارع بسيطاء.

- المسافة بين مقر الإمارة في مدينة سكاكا وبين مدن المملكة المختلفة بالكيلومتر (كم):[89]

اسم المدينة	الرياض	جدة	الدمام	مكة المكرمة	المدينة المنورة	أبها	تبوك	الطائف	حائل	جازان	نجران	طريف	الباحة	ينبع	الجبيل	السليل
سكاكا	1309	1258	1225	1271	913	1999	504	1359	1208	1956	2163	204	1575	1150	1136	1870

التعليم

شعار جامعة الجوف.

كغيرها من مناطق المملكة كان التعليم محصوراً في بداية الأمر على الكتاتيب الموجودة في المساجد والتي تدرس القرآن واللغة العربية ويُستخدم فيها ألواح الخشب وأعواد الأثل للكتابة، وفي سنة 1362 للهجرة افتتحت أول مدرسة نظامية في المنطقة وهي المدرسة الأميرية في مدينة سكاكا وتضم فصلاً واحداً ومدرساً واحداً، وفي سنة 1364 للهجرة افتتحت مدرسة عمر بن الخطاب في مدينة دومة الجندل وثم تتابع افتتاح المدارس النظامية.[90]

في سنة 1369 للهجرة قدمت منطقة الجوف مع منطقة القريات ومنطقة تبوك طلباً للملك عبد العزيز بمنح مكافأة مالية لكل طالب، ووافق الملك على الطلب.[91] لاحقاً مع زيادة أعداد المدارس أسندت مهمة الإشراف عليها إلى تعليم منطقة المدينة المنورة ثم إلى تعليم الدمام ثم أنشئت في سنة 1377 للهجرة "مكتب التفتيش المركزي" للربط بين الجوف والدمام، وفي سنة 1388 للهجرة تحول مكتب التفتيش المركزي إلى "مكتب تعليم" خاص بالمنطقة ثم إلى "مكتب إشراف تعليمي" وأخيراً في سنة 1398 للهجرة إلى "إدارة تعليم".[91]

افتتحت أول مدرسة للبنات في المنطقة في سنة 1382 للهجرة وفي سنة 1401 للهجرة نشأت كلية التربية للبنات، وفي سنة 1402 للهجرة نشأ المعهد الصحي للتمريض وأصبحت "مندوبية تعليم البنات" إدارة مستقلة باسم "إدارة تعليم البنات بالجوف".[91] في السنة التالية نشأ المعهد الصحي للبنين، وفي سنة 1423 للهجرة نشأت كلية العلوم للبنين.[91] في سنة 1426 للهجرة نشأت جامعة الجوف.[92]

الرعاية الصحية

بني المستشفى المركزي في سكاكا (مستشفى عبد الرحمن السديري) في سنة 1385 للهجرة (1965 للميلاد) ليكون أول مستشفى في المنطقة، وقد كان هذا المستشفى مختصاً بالأمراض الصدرية بسبب انتشار مرض الدرن والمعروف أيضاً باسم السل آنذاك في المنطقة، ومع زيادة الحاجة السكانية للمستشفيات فقد أنشئ مستشفى الملك فيصل بالقريات، ومركز التشخيص والولادة بدومة الجندل في سنة 1395 للهجرة، ومركز الإسعاف والولادة بطبرجل.[93] في سنة 1404 للهجرة أنشئ مستشفى الصحة النفسية، وفي سنة 1405 للهجرة أنشئ المستشفى العام في القريات، وفي الأول من رجب 1406 للهجرة استحدثت إدارة الشؤون الصحية بالجوف بعد أن كانت تابعة لمديرية الشؤون الصحية بصحة الشمال في مدينة عرعر،[93] وفي سنة 1425 للهجرة أصبح يتبع للمديرية سبعة مستشفيات و29 مركزاً صحياً.[94] في السنة اللاحقة أنشئ مستشفى صوير العام، وفي سنة 1433 للهجرة أنشى مستشفى أبو عجرم العام.[93]

الاقتصاد والثروات الطبيعية

الزراعة

صورة فضائية للحقول الزراعية في وادي السرحان.

تعتبر الزراعة الحرفة الأساسية لسكان المنطقة سابقاً، وقد وصف الرحالة الأجانب المحاصيل الزراعية في الجوف أثناء مرورهم بها. من الرحالة الذين أشاروا إلى المحصولات الزراعية هو الرحالة الفنلندي جورج أوغست فالين (Yrjö Aukusti Wallin) والذي ذكر أن أشجار النخيل والتين والمشمش والبرتقال والعنب تزرع في المنطقة،[95] وهو ما أشار إليه الرحالة ويليام بالغريف أيضاً وقد أضاف أن التمر هو المحصول الوحيد الذي يباع في خارج المنطقة.[96] في العصر الحديث ذكر عبد الرحمن بن أحمد السديري أمير منطقة الجوف أن الزيتون والتفاح والكمثرى والرمان والقمح والشعير تزرع بالمنطقة.[9]

أدخلت الآلات الزراعية إلى المنطقة في سنة 1368 للهجرة،[97] وأنشِئ فرع لوزارة الزراعة في سنة 1379 للهجرة[97] ثم قامت الأمارة بتوزيع الأراضي الزراعية على المواطنين[97] حيث بلغ عدد المزارع الموزعة 7500 مزرعة.[98] تشتهر المنطقة الآن بزراعة شجرة الزيتون وأصبحت تنتج 67% من زيت الزيتون في المملكة العربية السعودية،[7] وقد بدأت زراعة الزيتون في سنة 1392 للهجرة وأصبحت تزرع بكثافة ابتداء من سنة 1408 للهجرة.[7] في سنة 1437 للهجرة (2016 للميلاد) بلغ عدد أشجار الزيتون 15 مليون شجرة تنتج ما بين 30 و40 ألف طن من زيتون المائدة وثلاثة إلى أربعة آلاف طن من زيت الزيتون وبلغ عدد معاصر الزيتون 23 معصرة.[7]

من أهم المشكلات التي تواجه الزراعة هي مشكلة استنزاف المياه الجوفية في ظل تزايد أعداد المشاريع الزراعية وبالأخص في مشروع مزارع بسيطا والمساحات المزروعة حيث بلغت المساحة المزروعة 428 ألف هكتار.[99]

الثروة الحيوانية

قامت وزارة الزراعة والمياه في سنة 1402 للهجرة الموافق 1982 للميلاد (الاسم السابق للوزارة آنذاك) ببدء أعمال مشروع مركز تنمية المراعي وتحسينها للمحافظة على الثروة الحيوانية في منطقة الجوف بالتعاون مع الفاو، وضم المركز عدة أقسام تعمل على إدارة المراعي وصيانة التربة، وإدارة الإنتاج وصحة الحيوان.[100] قامت الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها بإنشاء عدة محميات لحماية حيوانات ونباتات المنطقة.[100]

وفقاً لاحصائيات سنة 1426 للهجرة الموافق 2005 للميلاد فإن منطقة الجوف ضمت 1,569,733 رأساً من الضأن و1,740 رأس من البقر، و7,398 رأس من الإبل، و88,845 رأس من المعز، و2,791,227 طير داجن، وكانت المنطقة تضم 6 مشاريع لتربية الدجاج، و4 مشاريع لإنتاج بيض المائدة، و3 مشاريع متخصصة في تربية وتسمين الضأن.[100]

الصناعة

قبل قيام الدولة السعودية كانت الصناعة في المنطقة تتمثل في المنتجات الحرفية، مثل: صناعة الجلود كحزام الخيل وأغمدة السلاح وقرب الماء، والصناعات الخوصية كالأقفاص والأواني والسلال والمراوح، والصناعات الخشبية كالأبواب وبعض أدوات الزراعة، والصناعات الحجرية كالرحى والمجرشة والمهباش، والصناعات الصوفية كفرش النوم والسجاد والعباءة الجوفية.[101] كانت الصناعة قبل سنة 1390 للهجرة (1970 للميلاد) محدودة للغاية، ولكنها أخذت في التزايد فقد افتتحت العديد من الورش الصناعية والتي بلغ عددها في سنة 1418 للهجرة قرابة 200 ورشة، وبلغ عدد المصانع 20 مصنعاً في السنة التي تليها وبلغت استثماراتها 112 مليون ريال آنذاك وارتفع الاستثمار إلى 220 مليون ريال في سنة 1425 للهجرة (2004 للميلاد).[102] اختص 12 مصنع بصناعة المواد الغذائية والمشروبات، ثم 4 مصانع للصناعات الكيماوية والبلاستيكية، و4 مصانع لصناعة مواد البناء والصيني والخزف والزجاج.[103]

المساهمة الصناعية في المنطقة ضعيفة حيث أن عدد المصانع في المنطقة لا يمثل إلا 0.53% من المصانع في المملكة العربية السعودية، وعدد العمال بها لا يمثل إلا 0.23% من عدد العمال في المصانع الأخرى، ورأس المال المستثمر لا يمثل إلا 0.08% من رأس المال المستثمر في باقي المصانع.[104] تعتبر المشروعات الصناعية في المنطقة في أغلبها مشروعات فردية محدودة التمويل، وجميعها وطنية في غياب الاستثمار الأجنبي، ويقتصر معظم النشاط الصناعي على صناعة المواد الغذائية والمشروبات تاركاً الاعتماد على الثروات والإمكانات في المنطقة.[104]

المعادن

قامت وزارة البترول والثروة المعدنية (تسمى الآن وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية) بدراسات استكشافية وتنقيبية للمنطقة حددت على إثرها وجود العديد من الخامات، مثل: الصلصال الموجود في منطقتي جال عجربة والظيلية والذي يدخل في صناعة مواد البناء، ورمل السيليكا الموجود في منطقتي المليح واللجة وعلى امتداد طريق تبوك وجنوب شرقي سكاكا، والسيليكا يدخل في صناعة الزجاج، ويوجد بأشكاله على شكل المرو، والأوبال، والكالسيدوني.[105] توجد بالمنطقة أيضاً صخور البازلت الموجودة في حرة الحرة، وتدخل في صناعة الأسمنت البوزلاني، وتحتوي المنطقة أيضاً على صخور الحجر الجيري الموجود في وادي التربة وغرب جبل العبد، وصخور الدولوميت الموجود على امتداد طريق سكاكا عرعر، ومعدن الفوسفات الموجود في حرة الحرة، والملح الموجود في وادي السرحان وحظوظاء وكاف وإثرة.[105]

التجارة

قديماً كانت التجارة في المنطقة تعتمد على نظام المقايضة وتبادل السلع حسب احتياجات الفرد، وعانت المنطقة في سنة 1356 للهجرة (1937 للميلاد) وحتى سنة 1365 للهجرة (1945 للميلاد) لسببين وهما قلة الواردات لضعف الموارد المالية للسكان، وبسبب الحرب العالمية الثانية التي سببت أزمة اقتصادية لعدد من دول العالم.[106]

مع تطور الدولة ونشأة الغرف التجارية، وزيادة السجلات والتراخيص وتأمين مستلزمات الحياة الأساسية للسكان وتطوير مصادر الدخل لدى السكان، نتيجة للتطور فقد ازدادت أعداد الأسواق، والمجمعات التجارية، والمؤسسات الفردية والشركات والتي بلغ عددها 6191 مؤسسة وشركة في منطقة الجوف، ومن أهم الأنشطة التجارية في المنطقة في القطاع التجاري هي تجارة الجملة والتجزئة في المواد الغذائية، والأدوات الكهربائية والصحية، والأقمشة والملابس.[107]

بسبب موقعها الجغرافي في شمال غرب المملكة العربية السعودية فإن جزءاً كبيراً من التجارة البرية يمر من خلال منفذ الحديثة أحد أهم المنافذ التجارية للملكة لكونه من أكبر وأهم المنافذ في منطقة الشرق الأوسط حيث يربط دول مجلس التعاون الخليجي مع الأردن ودول الشام ومصر وتركيا ومنها إلى الدول الأوربية.[108] يوجد للمنطقة فرع لوزارة التجارة والاستثمار يقوم بإصدار التراخيص للشركات والمؤسسات، ومكافحة الغش التجاري، ومطابقة المواصفات، ومراقبة الأسواق لحماية المستهلك.[108]

الحياة الفطرية

الغطاء النباتي

الغطاء النباتي يعتبر ضعيفاً في العديد من المواقع، ومن أهم النباتات التي تشكل الغطاء: الخزامى، والسدر، والسمح، والفقع، والخبيزة، والربلة، والمهاة، والرقمة، والشيح، والقيصوم، والبعيثران، وجثجاث، والمحروت، والأقحوان، والصفارة، والرمث، والغضى، والأرطى، والأثل والطرفاء، والعاذر، والعرفج، والسعدان، والرغل، والروثة، والبسباس، والكيسوم، والجهق، والديدحان، والسليح، والقليقلان، والحوى، ولسان الثور، والثعلوق، والبحلاء، والطوط، والكراث، والبابونج، والنفل، والزعتر، والدباغية، وشقائق النعمان، والنصي، والرتم، والعوسج، واللويزة.[100]

الحياة الحيوانية

الثدييات

مقالة مفصلة: قائمة ثدييات منطقة الجوف

المها العربي من الحيوانات التي أوشكت على الإنقراض وقد أعيد إدخالها إلى مناطقها الطبيعية.

ساهمت البيئة الصحراوية والجبلية في منطقة الجوف أن يتواجد بها العديد من الثدييات، حيث يوجد بالمنطقة خمسة أنواع من رتبة شفعية الحافر وهي المها العربي، وغزال الريم، وغزال الأدمي، والغزال العفري، والوعل النوبي، وهذه الأنواع تعد من أندر الأنواع في المنطقة بسبب الصيد الجائر الذي تعرضت له في القرن العشرين مما أدى إلى اختفائها من كل أو أغلب مواطنها الطبيعية.[109] يوجد بالمنطقة أيضاً سبعة أنواع من رتبة اللواحم وهي الذئب العربي، والثعلب الأحمر، وثعلب الرمال، وغرير العسل، والضبع المخطط، والقط الرملي، والقط البري.[109] أعداد هذه الأنواع في تناقص مستمر لأنها تعتبر مصدر تهديد للمواشي وسكان البادية.[109] أخيراً تعيش في المنطقة عشرة أنواع تتبع لأربع رتب كلها من آكلة الحشرات، وهي القنفذ الأثيوبي من رتبة قنفذيات الشكل، وأرنب الصحراء البري من رتبة أرنبيات الشكل، والوبر الصخري من رتبة الوبريات، وأخيراً رتبة القوارض والتي يتبع لها 7 أنواع هي عضل جيسمان، وعضل واغنر، والجرذ الليبي، وجرذ سندوفال، والجربوع الصغير، وجربوع الفرات، والنيص.[109]

الطيور

مقالة مفصلة: قائمة طيور منطقة الجوف

أول من كتب عن طيور المنطقة كان جون فيلبي وذلك في سنة 1923، وكان أهم ما ذكره هو أن النعام العربي كان يربى في مدينة دومة الجندل ويتواجد بشكل طبيعي في وادي السرحان.[110] تتابعت الدراسات على المنطقة لتسجيل الطيور فكانت دراسة رتشارد ماينرزهاغن في سنة 1954 ثم دراسة أرثر غرين في 1983، ثم دراسة قامت بها الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية، ثم

دراسة قام بها عالم الطيور البريطاني مايكل جينيغز في 1995.[110] تعتبر محمية حرة الحرة وبحيرة دومة الجندل أهم منطقتين في الجوف بالنسبة للطيور حيث أن الأولى توفر حماية للطيور بسبب صعوبة وصول البشر إليها وصيدها، والثانية تعتبر منطقة رطبة تتوافد عليها الطيور فقد سجل فيها خلال أحد المسوح في تسعينات القرن العشرين أكثر من 10 آلاف طائر في فصل الشتاء.[110] تعاني الطيور في المنطقة بسبب الصيد الجائر، واختفاء المناطق الطبيعية، وتأثرها باستهلاك البشر غير المنظم للمياه الجوفية.[110] يسكن في المنطقة العديد من الطيور، وتعتبر منطقة عبور للطيور في هجرتها ولكن مع ذلك لم يسجل فيها سوى 170 نوعاً مهاجراً فقط.[110]

حبارى ماكوين.

الزواحف

مقالة مفصلة: قائمة زواحف منطقة الجوف

توجد في منطقة الجوف رتبة واحدة من الرتب الأربعة للزواحف وهي رتبة الحرشفيات، ويعيش فيها تحديداً قرابة اثنان وعشرون نوعاً من تحت رتبة السحالي، وتسعة أنواع من تحت رتبة الثعابين.[111] تتواجد أغلب هذه الأنواع بأعداد جيدة في مواطنها الطبيعية لكن الضب قد يواجه خطر الانقراض بسبب الصيد الجائر الذي يتعرض له، وبالإضافة إلى الضب فإن الثعبان الأنيق، والثعبان شبيه القط، والصل الأسود تتواجد بأعداد قليلة في موطنها الأصلي، أما الثعبان الصخري فإن أعداده متوسطة في أماكن انتشاره.[111]

مفصليات الأرجل

مقالة مفصلة: قائمة مفصليات الأرجل في منطقة الجوف

عنكبوت الشبث.

تعتبر بيئة المملكة بيئة غنية بأنواع كثيرة من مفصليات الأرجل، ويعيش في منطقة الجوف العديد منها والتي تصنف في عدة طوائف مثل طائفة العنكبيات وتتبع لها عدة رتب مثل رتبة العناكب، ورتبة المغتزلات، ورتبة العقربيات، ورتبة القراد والحلم.[112] أيضاً توجد طوائف أخرى مثل طائفة ذوات المئة رجل ويوجد في الجوف نوع واحد هو أم أربعة وأربعين المتقلبة (Scolopendra mirabilis)، وأيضاً طائفة الحشرات وتتبع لها رتبة الصراصير، ورتبة مستقيمة الأجنحة، ورتبة متساوية الأجنحة، ورتبة متشابهة الأجنحة، ورتبة نصفية الأجنحة، ورتبة الخنافس، ورتبة حرشفية الأجنحة، ورتبة غشائية الأجنحة، ورتبة ذوات الجناحين.[112] هذه الحشرات قد تعتبر مؤذية للمحاصيل الزراعية ومزعجة للسكان وفي الأغلب يُتخلص منها.[112]

الثقافة والسياحة

الآثار

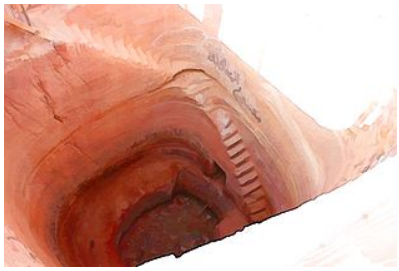

بئر سيسرا

حي الدرع القديم ومسجد ومئذنة عمر بن الخطاب

قلعة مارد

أعمدة
الرجاجيل

بالمنطقة العديد من المواقع الأثرية التي تعود للعصور الحجرية ثم النحاسية وتمتد عبر عهد مملكة قيدار والأنباط والنفوذ الروماني لنصل إلى عهد صدر الإسلام وما تبعه من عصور الدولتين الأموية والعباسية ثم العهد العثماني وحكم أسرة الشعلان ثم الدولة السعودية. اكتشف في هذه المواقع مستطونات ومدافن وفخاريات ونقوش ثمودية ونبطية ورومانية بالإضافة لنقوش عربية من فترات إسلامية مختلفة.

الاسم	الوصف	المصدر
نقوش قارة المزاد	هي مجموعة نقوش على الواجهة الشرقية للجبل تحمل ألقاباً عسكرية ويعتقد أن لها علاقة بالحامية النبطية التي كانت معسكرة بالقرب من الجبل، وتعود هذه النقوش للقرنين الأول والثاني الميلاديين.	[113]
أعمدة الرجاجيل	هو موقع مساحته ثلاث كيلومترات مربعة استخدم كمدافن أنشئ قبل حوالي 4500 سنة قبل الميلاد حيث توجد أربعة أعمدة حجرية عند كل مدفن وبداخله حجر دائري وبجانبه غرفة لأداء الطقوس. عثر في الموقع أيضاً على العديد من الأدوات مثل المكاشط والصحون والأكواب وأدوات الزينة، وعثر أيضاً على العديد من الرسومات الصخرية.	[114]
قلعة زعبل	هي قلعة أثرية بنيت قبل 300 عام على أنقاض قلعة نبطية تعود لعهد تواجد الأنباط في المنطقة. ليس للقلعة سوى مدخل واحد ولها أربعة أبراج تستخدم للمراقبة وفي الحروب. ترتفع القلعة قرابة خمسين متراً عن مستوى المدينة وتعتبر مقصداً للسياح القاصدين للمنطقة.	[115]
بئر سيسرا	هي بئر منحوتة بالحجر سميت باسم سيسرا الكنعاني قائد جيش يابين ملك حاصور الذي حارب اليهود، ويوجد لها درج يسمح بالنزول لأسفلها، وهناك توجد قناة محفورة تقوم بنقل المياه إلى باقي المدينة وترتبط مع ضاحية اللقائط في شرق المدينة بنفق طوله ثلاث كيلومترات.	[115]
نقوش وقبر غار حضرة	هو غار منحوت لا يعرف تاريخ نحته وسبب تسميته بهذا الاسم ولكن التسمية تنسب إلى رجل يدعى حضرة وأنه كان أول صحابيٍ يحضر إلى المدينة، ولكن شكك حمد الجاسر وقال بأنه "قد يكون هذا الرجل أقدم عهداً مما تصوروا". طريقة النحت تشابه لطريقة النحت في مدائن صالح.	[116]
قلعة مويسن	يعود تاريخ بناء القلعة إلى الفترة بين القرنين الثالث والسادس الميلاديين وعثر به على العديد من النقوش الصخرية العائدة للقرنين الأول والثاني الهجريين عن عبور الحجاج إلى مكة. عثر حول القصر على قنوات ري وآبار قديمة وأدلة على الزراعة.	[117]
قصر العيشان	هو قصر بُني في القرن الهجري الثالث عشر من الطين والحجارة في منطقة واحة تضم أشجار النخيل والأثل. للقصر مدخلان وبئران وبرجان في الزاوية الجنوبية الشرقية وفي الزاوية الشمالية الغربية، وبجواره مسجد مبني من الحجر ومسقوف بسعف النخل وهو بحالة جيدة.	[118]
مستوطنات الشويحطية	هي مجموعة مواقع استطيان ومواد خام تقع في مركز الشويحطية وتحمل الرقم 201/49 وبلغ عددها أكثر من 16 موقعاً. هذه المواقع وفقاً للدراسات التي أجريبت تعتبر مناسبة لسكن الإنسان القديم لوجود المياه من وادي السرحان ولوجود الكهوف التي تحمي الإنسان في أوقات الكوارث.	[15]
قيال	هو موقع نبطي كان به حامية ارتكزت عند جبل قيال لحماية الطريق التجاري المتجه من دومة الجندل إلى جنوب وادي الرافدين وشرق شبه الجزيرة العربية. عثر في الموقع على قرية سكنية ومبنيين مختلفين وعلى نقوش نبطية عديدة وعلى كسر الفخار المعروف باسم فخار قشر البيض النبطي.	[119]
مناطق التصنيع في حوض سكاكا	هي منطقة عثر فيها على العديد من الأدوات التي استخدمت في العصر الحجري. لم يكن في المنطقة أي استقرار بشري ولكنها كانت منطقة للتعدين حيث استخدمت أحجار الشيرت المنتشرة في الموقع لصناعة أدوات غير مكتملة.	[120]
فخاريات لقطة	هو موقع أثري في الحافة الشمالية لصحراء النفوذ وهذا تسبب في دفن جزء كبير من الموقع الأثري تحت الرمال. عثر في الموقع على تلال أثرية وآثار لأساسات طينية ووحدات بنائية وكسر فخارية وأسوار تحيط بالمكان. يعود تاريخ المكان في الفترة بين القرن الثاني قبل الميلاد والقرن الأول الميلادي. الفخاريات التي عثر عليها تؤكد ارتباط الموقع بأماكن أخرى في شبه الجزيرة العربية وأن الموقع كان بعيداً عن التأثير الهلنستي على المكان وأنه يعود لحضارة عربية.	[121]
مبنى ونقوش القدير	الموقع يضم مبنى حجرياً صغيراً يعرف باسم قصر القدير وبئراً تقع إلى الشمال منه وبقايا أساسات حجرية منهدمة. عثر بالموقع على العديد من الرسومات الحجرية والنقوش الثمودية والكتابات الإسلامية العائدة لفترة ما بين القرنين السادس والثامن الهجريين، ويعتقد أنه كان يقع على أحد دروب الحج القديمة.	[122]
نقوش قارة النيصة	يضم الموقع مجموعة كبيرة من الرسومات الحجرية والنقوش الثمودية والنقوش الإسلامية المبكرة. يعتقدُ أن الموقع كان محطة لاستراحة الحجاج حيث عثر به على أكثر من 100 نقش إسلامي تعود للعصر العباسي ما عدا نقش واحد يعود لعهد الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك.	[123]
حي الدرع	حي الدرع هو البلدة القديمة في مدينة دومة الجندل ويعود للفترة الإسلامية. تختلف مساحات المباني وتخطيطاتها ولكنها تتفق في وجود فناء أو فناءين وتضم المجالس وغرف النوم. البيوت تحيط بميدان واسع	[124]

	تمتد منه أربعة شوارع.	
قلعة مارد	هي قلعة أثرية تعود حسبما اكتشف إلى الآن إلى عهد الأنباط وكانت مقراً للحكم في دومة الجندل. يحيط بالقلعة أربعة أبراج ثلاثة منها متصلة ببعضها البعض مما يسهل الحركة بشكل كبير يحيط بالقلعة سور أضيف إليه سورٌ آخر في الجهة الجنوبية والشرقية والشمالية لكونها تمثل نقطة ضعف للقلعة ويبلغ ارتفاع السور الثاني ثمانية أمتار تقريباً. للقلعة مدخل واحد من جهة الجنوب.	[125]
مسجد عمر بن الخطاب	هو مسجد منسوب إلى الخليفة الراشد الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه وتكمن أهميته في أنه يمثل نموذج العمارة القديم في بداية الإسلام. تعتبر المئذنة فريدة من نوعها في نمط المآذن في شبه الجزيرة العربية لكنها تأثرت بالأسلوب العمراني في العهد الأموي.	[126]
سور دومة الجندل	هو السور الذي يحيط بدومة الجندل وطول المتبقي منه قرابة ألف مترٍ تقريباً حيث تهدم جزء من السور ودفن جزء آخر تحت الرمال. يعود تاريخ بناء السور إلى القرن الميلادي الأول.	[127]
سوق دومة الجندل	هو مركز دومة الجندل سابقاً وأحد أسواق العرب في الجاهلية. بنيت المحلات من الحجر ولكنها الآن متهدمة وقد زالت معالمها.	[128]
مدافن ونقوش الصنيميات	هي مدافن نبطية مبنية من الحجارة عثر فيها على أوانٍ حجرية وحلي ونقود من عهد الحارث الرابع ملك الأنباط ونقود رومانية تعود لسنة 118 للميلاد.	[129]
الدوائر الحجرية في وادي السرحان	هي مجموعة من الدوائر الحجرية في موقعين مختلفين في الوادي يضم الموقع الأول قرابة خمسين دائرة حجرية والثاني قرابة مئة دائرة حجرية. عثر في محيط هذه الدوائر على العديد من الأدوات الحجرية، ويعتقد أنها تعود إلى الألف الرابع قبل الميلاد.	[130] [131]
قلعة الصعيدي	هي قلعة أثرية يعود تاريخ استخدامها وفقاً للأدلة الأثرية إلى منتصف الألف الأول قبل الميلاد حيث عثر بها على العديد من القطع الفخارية التي تعود إلى فترة مدين. للقلعة سورٌ يحيط بكامل السطح المنبسط للجبل ويرتفع قرابة أربعة أمتار. يحيط بالقلعة عدد كبير من الأبراج مربعة الأضلاع وخصوصاً في الواجهة الشرقية والتي يوجد بها المدخل للقلعة والذي يؤدي للساحة التي توجد بها الحجرات والبئر وخزان المياه.	[132]
قصر ابن شعلان	هو مقر حكم الشعلان في المنطقة سابقاً وجلب نواف الشعلان الأخشاب والبنائين من سوريا واستخدم الحجارة الموجودة في محيط القصر. بُني القصر على شكل مربع في سنة 1920 للميلاد وأحيط بسور ذي أربعة أبراج مستديرة وجُعل له مدخلان منفصلين. يتمثل مجلس الأمير في خمس غرف تحيط بفناء وغرفة جلوس كبيرة فوق مرتفع صخري يشرف على القصر.	[133]
قصر عقيلة المشعان	هو مبنى ضخم بني من الحجارة البازلتية وقد تعرض لأعمال جرف حديثة. ترتفع جدران المبنى قرابة متر ونصف ويمثل وجوداً لبلدة قديمة. عثر في الموقع على كميات من الكسر الفخارية التي يعود تاريخها إلى الألف الأول قبل الميلاد وقد استمر استخدامه إلى الفترة النبطية والبيزنطية.	[134]
قصر المذهن	هو مبنى بُني بالحجارة البازلتية ويعتقد أنه بني في عهد الأنباط بسبب أسلوب البناء المشابه للأبنية النبطية ولوجود كسر الفخار النبطي في الموقع. يحيط سورٌ مبني من الحجارة البازلتية بالمبنى وبه مدخلان في الشمال والجنوب الشرقي والتي تقود إلى غرف داخل المبنى. عثر في القصر على نقش عربي بالخط الكوفي يعتقد أنه يعود إلى الفترة الأموية.	[135]
قصر الخراب	هو مبنى شيد من الحجارة البازلتية وقد تهدمت غرفه وقد ذكره الرحالة وينيت وأنه مستطيل الشكل وأنه له سوراً وقد يكون معبداً دينياً، وقد أرخ للفترة النبطية بسبب الفخار الموجود بداخله.	[136] [137]
قصر الوسيعة	هو مبنى من غرفتين بنيت من الحجارة البازلتية السوداء وقد طمر وبني فوقه بيت من الطين من طابقين. للقصر قنوات مائية وبئر من حوله.	[136]
قصر الرسلانية	هو عبارة عن مبنى من غرف متعددة لم تبق منها إلا أساساتها وبني عليها غرف من الطين وسقفت الغرف بالأثل وجريد النخل.	[136]
مدافن ونقوش نعيج	هي بيوت ودافن لم يبق منها إلا بعض الأساسات والجدران وقد عثر فيها على العديد من النقوش والرسومات الصخرية لحيوانات المنطقة، وقد رسمت على حجارة بازلتية.	[136]
بيوت حرة البصيلة	هي مجموعة من البيوت الحجرية في أسفل الحرة وحول الموقع العديد من القطع الحجرية.	[136]

الحجرية		
مدافن ونقوش حرة الرشراشية	هي أساسات لبيوت ومدافن ومنطقة صخور عليها العديد من النقوش والكتابات.	[136]
الدوائر الحجرية في جبل ماقل	هي مجموعة من الدوائر الحجرية ذات التصميم العشوائي والتي عثر عليها في وادي ميشار في سفح جبل ماقل. عثر في الموقع على العديد من الأدوات مثل الأسنة وأدوات الشحذ والمقاشط وأدوات العصر الحجري النحاسي. تاريخ الدوائر الحجرية مختلف ولا تعود لذات الفترة.	[138]

المتاحف

تضم منطقة الجوف متحفاً واحداً عاماً هو متحف الجوف ويقع في محافظة دومة الجندل بالقرب من المنطقة الأثرية وتبلغ مساحته الحالية 3600 م^2،[139] كما تضم المحافظة العديد من المتاحف الخاصة مثل متحف النويصر للتراث والذي يتكون من صالتين والعديد من الغرف التي تضم سوقاً شعبية ويضم العديد من المسكوكات القديمة والصناعات المحلية وأدوات الزراعة،[139] ومتحف الوذيمان والذي يعرض الصناعات المحلية وأدوات الحرب والصوفيات،[139] ومتحف نواف الراشد والذي يعرض أدوات الطبخ والسقيا والأواني الفخارية والمصنوعات الجلدية وبعض الأسلحة.[139] تتواجد بالمدن الأخرى متاحف مثل متحف الشجرة للتراث الواقع في محافظة القريات والذي تتسوطه شجرة كبيرة يحيط بها خيمة تراثية ومبنى مقسوم إلى ثلاثة أجزاء تعرض المطبوعات القديمة والمحنطات والمصنوعات المحلية،[139] وفي مدينة سكاكا يوجد متحف ناصر قادر العروج للتراث والذي يعرض العديد من القطع الأثرية وأدوات القهوة والضيافة ومجموعة من أدوات الحرب والأسلحة وبعض المصنوعات الجلدية وأدوات الزراعة والمنزل.[139]

المهرجانات

شعار مهرجان الزيتون.

بالجوف العديد من المهرجانات التي يرتبط أغلبها بما اختصت به المنطقة من مزروعات فمن أشهر المهرجانات التي تقام في الجوف هو **مهرجان الزيتون** والذي بلغ عدد زائريه قرابة 95 ألف شخص،[140] **ومهرجان تمور الجوف** والذي ضم 84 معرضاً للتمور في المنطقة،[141] بالإضافة إلى **مهرجان الفاكهة**. من المهرجانات التراثية التي تقام في المنطقة **مهرجان السدو** وهو يساهم في إبقاء ونشر حرفة صناعة السدو في المنطقة، كما يساهم في دعم الأسر المنتجة،[142] بالإضافة إلى **مهرجان مقيض طبرجل للهجن** الداعم لرياضة سباق الهجن،[143] **ومهرجان طبرجل لإحياء التراث** والذي زاره قرابة 20 ألف شخص.[144] تقام أيضاً في الجوف العديد من المهرجانات الصيفية كغيرها من المناطق في المملكة العربية السعودية.

المأكولات التقليدية

تزخر المنطقة بالعديد من المأكولات الخاصة فيها وتشترك مع منطقة حائل بالعديد من المأكولات بسبب قربها منها. من المأكولات الخاصة بالمنطقة هي "البكيلة" والتي تصنع بخلط تمر الجوف المعروف باسم الحلوة بنبتة السمح بعد تحميص حبوبها التي تعرف باسم الصبيب والسمن الطبيعي، كما تستخدم نبتة السمح لتعجن ثم يصنع منها خبز السمح.[145] من مخبوزات الجوف أيضاً "المقشوش" والذي يشبه القرصان وقد يضاف إليه الخضروات لصنع "المشورب"، أو يقطع ويضاف إليه السمن لصنع "الخميعاء" والتي قد تصنع أيضاً باستخدام الخبز المعروف باسم "المصلي".[146] من المأكولات التي تشتهر بها منطقة الجوف أيضاً "التطماج" والذي يصنع بخلط الفقع والحمص واللوبياء والجريش ثم تنقع في الماء ليوم كامل ثم تطبخ ويرش عليها طحين السمح ويصب عليها السمن، ومن المأكولات أيضاً "الوشيق" وهو شرائح اللحم المجفف والمملح، و"الكبسة" والتي تصنع من أرز التمن الأحمر.[147] تشتهر المنطقة أيضاً بطبق "المنغطة" وهي تصنع بخلط التمر مع السمن وتسخينه على النار، و"الجبرق" وهو ورق العنب.[148] من المأكولات التي تشترك فيها الجوف مع حائل أكلة "الجريش" وأكلة "المرقوق".[149]

الأندية الرياضية

طالع أيضًا: قائمة أندية كرة القدم في السعودية

نشأت في المنطقة ستة أندية لكرة القدم وهي:

تسلسل	الاسم	الشعار	الدوري	تاريخ التأسيس	المصدر
1	نادي العروبة		دوري الدرجة الأولى	1395 للهجرة - 1975 للميلاد	[150]
2	نادي القلعة		دوري الدرجة الثالثة	1394 للهجرة - 1974 للميلاد	[151]
3	نادي الانطلاق		دوري الدرجة الثالثة	1404 للهجرة	-
4	نادي الجندل		دوري الدرجة الثالثة	1396 للهجرة - 1976 للميلاد	[152]
5	نادي القريات		دوري الدرجة الثالثة	1395 للهجرة - 1975 للميلاد	-

الإشارات والمصادر

الإشارات

باللغة العربية

1. دليل الخدمات - منطقة الجوف. الدليل الخامس عشر 1436 هـ(2015 م). صفحة 25.
2. ^ "سكان المملكة في 2014: السعوديون 20.70 مليون نسمة.. والمقيمون 10.07 ملايين نسمة". صحيفة الرياض. 30 يناير 2015. اطلع عليه بتاريخ 25 نوفمبر 2015.
3. "مساحات مناطق المملكة الإدارية" (PDF). المملكة العربية السعودية - حقائق وأرقام، ص 14. هيئة المساحة الجيولوجية السعودية. اطلع عليه بتاريخ 29 مارس 2015.
4. ^ موقع ISO. منصة التصفح على الانترنت (OBP).
5. ^ "(البسيطاء) سلة غذاء الفواكه والقمح في المملكة". صحيفة الجزيرة. 15 يونيو 2014. اطلع عليه بتاريخ 30 مايو 2016.
6. ^ "" الجوف" السعودية تحتفل بتسويق الزيتون". الجزيرة.نت. 24 يناير 2013. اطلع عليه بتاريخ 25 نوفمبر 2015.
7. "الجوف " أرض الزيتون "". وكالة الأنباء السعودية. 5 يناير 2016.
8. ^ "بالصور.. الجوف تستعد لأكبر "كرنفال" تسويقي للتمور بالشمال". صحيفة سبق. 21 يناير 2015. اطلع عليه بتاريخ 25 نوفمبر 2015.
9. عبد الرحمن بن أحمد السديري. صفحة 272 و273.
10. ^ لسان العرب لابن منظور. طبعة بولاق الأولى (1301 للهجرة). فصل الجيم حرف الفاء.
11. ^ القاموس المحيط للفيروزآبادي. طبعة مؤسسة الرسالة الثامنة (2005). باب الفاء فصل الجيم. صفحة 798.
12. ^ "أمير عسير يعتمد برنامج وشعار كرسي الملك خالد للبحث العلمي". جريدة الرياض. 7 فبراير2009. اطلع عليه بتاريخ 29 نوفمبر 2016.
13. ^ "«جوف بني هاجر» في الشرقية تفتقد مقومات الحياة المدنية". جريدة الرياض. 21 أبريل 2009. اطلع عليه بتاريخ 29 نوفمبر 2016.
14. عبد الرحمن بن أحمد السديري. صفحة 20.
15. الثقافة التقليدية في المملكة: المواقع الأثرية لسعد الصويان صفحة 333 إلى 335.
16. ^ الثقافة التقليدية في المملكة: المواقع الأثرية لسعد الصويان. صفحة 283 إلى 285.
17. ^ موسوعة المملكة العربية السعودية، مواقع العصور الحجرية: موقع جبل ماقل.
18. ^ موسوعة المملكة العربية السعودية، مواقع العصور الحجرية: موقع 201 - 56.
19. ^ موسوعة المملكة العربية السعودية، مواقع العصور الحجرية: مواقع حوض سكاكا الجنوبي الشرقي.
20. ^ تاريخ المنطقة منذ مطلع الألف الأول قبل الميلاد. موسوعة المملكة العربية السعودية.
21. هند التركي. صفحة 104 إلى 107.
22. ^ هند التركي. صفحة 107.
23. ^ هند التركي. صفحة 108 و109.
24. تاريخ المنطقة منذ القرن السادس قبل الميلاد. موسوعة المملكة العربية السعودية.
25. ^ خليل المعيقل وسليمان الذيب. صفحة 9.
26. ^ خليل المعيقل وسليمان الذيب. صفحة 140.
27. سليمان الذيب. صفحة 217.
28. ^ خليل المعيقل وسليمان الذيب. صفحة 128-131.
29. ^ جواد علي. صفحة 233.
30. ^ ابن كثير. الجزء الرابع: صفحة 280-281.
31. ^ ابن كثير. الجزء الرابع: صفحة 393.
32. ^ ابن كثير. الجزء الرابع: صفحة 671-672.
33. ^ ابن كثير. الجزء السابع: صفحة 75.

34. ^ العهد الراشدي. موسوعة المملكة العربية السعودية.
35. ^ حمد الجاسر. صفحة 122.
36. ^ حمد الجاسر. صفحة 123.
37. ^ الفصل الثالث: العصر الحديث. موسوعة المملكة العربية السعودية.
38. ^ عبد الرحمن بن حمد السديري. صفحة 123.
39. ^ ابن بشر. صفحة 208-209.
40. ^ ابن بشر. صفحة 363.
41. ^ عبد الرحمن بن حمد السديري. صفحة 125-126.
42. ^ عبد الرحمن بن حمد السديري. صفحة 126.
43. ^ عبد الرحمن بن حمد السديري. صفحة 134.
44. ^ عبد الرحمن بن حمد السديري. صفحة 135.
45. ^ عبد الرحمن بن حمد السديري. صفحة 135-136.
46. ^ عبد الرحمن بن حمد السديري. صفحة 155.
47. ^ عبد الرحمن بن حمد السديري. صفحة 155-157.
48. "عقدة الجوف ووادي السرحان: في شمال المملكة العربية السعودية 2/2". صحيفة الرياض. 1 أغسطس 2008. اطلع عليه بتاريخ 25 يناير 2016.
49. ^ مفيد الزيدي. صفحة 153 ~ 157.
50. ^ حمد الجاسر. صفحة 42.
51. ^ حمد الجاسر. صفحة 161.
52. ^ سلامة عبيد. صفحة 160.
53. ^ "الأمير الجليل عبدالعزيز بن أحمد السديري (رحمه الله) (1327-1375هـ)". صحيفة الجزيرة. 1 أغسطس 2010. اطلع عليه بتاريخ 21 ديسمبر 2016.
54. ^ عبد الرحمن بن حمد السديري. صفحة 232.
55. الحدود والشكل: الحدود السعودية . الأردنية. موسوعة المقاتل.
56. ^ "نظام المناطق مشروع مستقبلي لحل مشاكل نظم الإدارة المحلية بعد الحرب العالمية الثانية". جريدة الجزيرة. 3 يناير 2000. اطلع عليه بتاريخ 24 يناير 2016.
57. ^ مجلس منطقة الجوف، موسوعة المملكة العربية السعودية.
58. ^ "تعداد عام 1413هـ - 1992م". مصلحة الاحصاءات العامة والمعلومات. 1992. اطلع عليه بتاريخ 29 يناير 2016.
59. ^ "تعداد عام 1425هـ - 2004م / منطقة الجوف". مصلحة الاحصاءات العامة والمعلومات. 2004. اطلع عليه بتاريخ 29 يناير 2016.
60. ^ نطاق الإشراف الإداري لمنطقة الجوف. موسوعة المملكة العربية السعودية.
61. ^ الحرات. موسوعة المملكة العربية السعودية.
62. "الآثار بالقريات". صحيفة الجزيرة. 10 مايو 2005. اطلع عليه بتاريخ 26 يناير 2016.
63. ^ هضبة الحماد. موسوعة المملكة العربية السعودية.
64. ^ هضبة الحجرة. موسوعة المملكة العربية السعودية.
65. "مساحات مناطق المملكة الإدارية" (PDF). المملكة العربية السعودية - حقائق وأرقام، ص 51. هيئة المساحة الجيولوجية السعودية. اطلع عليه بتاريخ 29 مارس 2015.
66. ^ جبل ماقل.
67. ^ "جبل بِرِنْس وقصر زعبل". صحيفة المدينة. 5 أكتوبر 2012. اطلع عليه بتاريخ 26 يناير 2016.
68. ^ الحواضر والمواقع الأثرية القديمة: سكاكا. موسوعة المملكة العربية السعودية.
69. ^ موقع قارة النيصة. موسوعة المملكة العربية السعودية.
70. ^ صحراء النفود الكبير. موسوعة المملكة العربية السعودية.
71. "مساحات مناطق المملكة الإدارية" (PDF). المملكة العربية السعودية - حقائق وأرقام، ص 64-65. هيئة المساحة الجيولوجية السعودية. اطلع عليه بتاريخ 29 مارس 2015.
72. ^ "«حرة الحرة».. جمال الطبيعة يتألق في أبهى صوره". صحيفة البلاد. 18 جمادى الأول 1433 هـ. اطلع عليه بتاريخ 26 يناير 2016.
73. ^ الأودية في منطقة الجوف. موسوعة المملكة العربية السعودية.
74. ^ مياه السيول في الجوف. موسوعة المملكة العربية السعودية.
75. ^ "مساحات مناطق المملكة الإدارية" (PDF). المملكة العربية السعودية - حقائق وأرقام، ص 69. هيئة المساحة الجيولوجية السعودية. اطلع عليه بتاريخ 29 مارس 2015.
76. ^ "مساحات مناطق المملكة الإدارية" (PDF). المملكة العربية السعودية - حقائق وأرقام، ص 72. هيئة المساحة الجيولوجية السعودية. اطلع عليه بتاريخ 29 مارس 2015.
77. ^ "دراسة علمية لبحيرة دومة الجندل تنفذها جامعة الجوف". صحيفة اليوم. 3 فبراير 2009. اطلع عليه بتاريخ 18 يونيو 2016.
78. الموقع الجغرافي والفلكي لمنطقة الجوف. موسوعة المملكة العربية السعودية.
79. الحرارة في منطقة الجوف. موسوعة المملكة العربية السعودية.
80. الأمطار في منطقة الجوف. موسوعة المملكة العربية السعودية.
81. ^ "تقرير الطقس لسنوات 1985~2010". الهيئة العامة للأرصاد و حماية البيئة في السعودية. اطلع عليه بتاريخ 21 مايو 2016.
82. ^ دليل الخدمات - منطقة الجوف. الدليل الخامس عشر 1436 هـ(2015 م). صفحة 57 إلى 67.
83. ^ دليل الخدمات - منطقة الجوف. الدليل الخامس عشر 1436 هـ(2015 م). صفحة 71 إلى 79.
84. ^ دليل الخدمات - منطقة الجوف. الدليل الخامس عشر 1436 هـ(2015 م). صفحة 83 إلى 86.
85. ^ دليل الخدمات - منطقة الجوف. الدليل الخامس عشر 1436 هـ(2015 م). صفحة 89 إلى 94.
86. ^ عبد الرحمن بن أحمد السديري. صفحة 158 إلى 160.
87. ^ "الأمير الجليل عبدالعزيز بن أحمد السديري رحمه الله(1327-1375هـ) ذو الإمارتين وصاحب الوزارة(3-3)". صحيفة الجزيرة. 22 أغسطس 2010. اطلع عليه بتاريخ 25 يناير 2016.
88. ^ منطقة الجوف. قاعدة معلومات الملك خالد.
89. ^ المسافات بين المدن السعودية بالكيلو متر. وزارة النقل.
90. ^ تاريخ التعليم في الجوف، إدارة التعليم بالجوف.
91. عبد الرحمن بن أحمد السديري. صفحة 255 إلى 264.
92. ^ عن جامعة الجوف.
93. د.الحميدي بن محمد الشرعان (7 مارس 2012). "نبذة تاريخية عن الخدمات الصحية بمنطقة الجوف". جريدة الرياض. اطلع عليه بتاريخ 27 يوليو 2016.
94. ^ عبد الرحمن بن أحمد السديري. صحفة 269-270.
95. ^ عبد الرحمن بن أحمد السديري. صفحة 171.
96. ^ عبد الرحمن بن أحمد السديري. صفحة 180.
97. الزراعة في منطقة الجوف. الإدارة العامة للتعليم في الجوف.
98. ^ عبد الرحمن بن أحمد السديري. صفحة 272.
99. ^ "الشركات الزراعية .. هل دقت ساعة الرحيل؟". جريدة عكاظ. 16 ديسمبر 2014. اطلع عليه بتاريخ 8 أبريل 2016.

100. الزراعة والثروة الحيوانية: الوضع الحالي. موسوعة المملكة العربية السعودية.
101. ^ الصناعة: لمحة تاريخية. موسوعة المملكة العربية السعودية.
102. ^ الصناعة: الوضع الحالي. موسوعة المملكة العربية السعودية.
103. ^ الصناعة. موسوعة المملكة العربية السعودية.
104. الصناعة: أبرز المنتجات والأنشطة داخل القطاع. موسوعة المملكة العربية السعودية.
105. الموارد الطبيعية: الثروة المعدنية. موسوعة المملكة العربية السعودية.
106. ^ التجارة: لمحة تاريخية. موسوعة المملكة العربية السعودية.
107. ^ التجارة: أبرز التطورات. موسوعة المملكة العربية السعودية.
108. التجارة:الوضع الحالي. موسوعة المملكة العربية السعودية.
109. الثدييات في منطقة الجوف. موسوعة المملكة العربية السعودية.
110. الطيور في منطقة الجوف. موسوعة المملكة العربية السعودية.
111. الزواحف في منطقة الجوف. موسوعة المملكة العربية السعودية.
112. الحشرات في منطقة الجوف. موسوعة المملكة العربية السعودية.
113. ^ سليمان الذييب. صفحة 217-218-241.
114. ^ "أكاديمي ألماني: "رجاجيل الجوف" مدفن يعود إلى 6500 سنة". صحيفة سبق. 07 مارس 2016. اطلع عليه بتاريخ 1 أبريل 2016.
115. "قلعة زعبل .. عندما تتحدث منحوتات 4 آلاف سنة". جريدة عكاظ. 11 نوفمبر 2012. اطلع عليه بتاريخ 1 أبريل 2016.
116. ^ معالم النقوش ومواقعها والكتابات الإسلامية. موسوعة المملكة العربية السعودية.
117. ^ قصر مويسن. موسوعة المملكة العربية السعودية.
118. ^ قصر العيشان. السياحة السعودية.
119. ^ الثقافة التقليدية في المملكة: المواقع الأثرية لسعد الصويان. صفحة 462 إلى 466.
120. ^ مواقع حوض سكاكا الجنوبي الشرقي. موسوعة المملكة العربية السعودية.
121. ^ الثقافة التقليدية في المملكة: المواقع الأثرية لسعد الصويان. صفحة 470 إلى 472.
122. ^ موقع القدير. موسوعة المملكة العربية السعودية.
123. ^ موقع قارة النيصة. موسوعة المملكة العربية السعودية.
124. ^ حي الدرع. موسوعة المملكة العربية السعودية.
125. ^ قلعة مارد. موسوعة المملكة العربية السعودية.
126. ^ مسجد عمر بن الخطاب. موسوعة المملكة العربية السعودية.
127. ^ سوق دومة الجندل.
128. ^ سوق دومة الجندل القديم.
129. ^ موقع الصنيميات. موسوعة المملكة العربية السعودية.
130. ^ موقع 201-54. موسوعة المملكة العربية السعودية.
131. ^ موقع 201-56. موسوعة المملكة العربية السعودية.
132. ^ قلعة الصعيدي. موسوعة المملكة العربية السعودية.
133. ^ قصر كاف. موسوعة المملكة العربية السعودية.
134. ^ موقع عقيلة المشعان. موسوعة المملكة العربية السعودية.
135. ^ القصر النبطي بإثرة. موسوعة المملكة العربية السعودية
136. "الآثار بالقريات". صحيفة الجزيرة. 10 مايو 2007. اطلع عليه بتاريخ 2 أبريل 2016.
137. ^ إثرة. موسوعة المملكة العربية السعودية.
138. ^ موقع جبل ماقل. موسوعة المملكة العربية السعودية.
139. "متاحف الجوف". السياحة السعودية. اطلع عليه بتاريخ 23 فبراير 2016.
140. ^ "تسعة ملايين ريال و95 ألف زائر تبرهن على نجاح «مهرجان الزيتون» بالجوف". صحيفة الرياض. 18 يناير 2016. اطلع عليه بتاريخ 25 مارس 201.
141. ^ "أمير منطقة الجوف يفتتح مهرجان التمور الثالث بدومة الجندل". صحيفة البلاد. 9 يناير 2016. اطلع عليه بتاريخ 25 يناير 2016.
142. ^ "الجوف: مهرجان السدو ينطلق بمشاركة 100 أسرة". صحيفة الرياض. 2 ديسمبر 2013. اطلع عليه بتاريخ 25 يناير 2016.
143. ^ "" أمير الجوف" يوافق على مهرجان "مقيض الهجن" بطبرجل". صحيفة سبق. 31 أغسطس 2015. اطلع عليه بتاريخ 25 مارس 2016.
144. ^ "اختتام فعاليات مهرجان طبرجل لإحياء التراث ب 20ألف زائر و"وضيحان" يحصد كأس البلدية". إخبارية طبرجل الإلكترونية 26 مارس 2015. اطلع عليه بتاريخ 25 مارس 2016.
145. ^ "الجوف.. «السمح» نبات حولي يصاحب التمر على مائدة الضيف". اليوم الإلكتروني. 10 فبراير 2014. اطلع عليه بتاريخ 2 أبريل 2016.
146. ^ "الأكلات الشعبية في منطقة الجوف". صحيفة الرياض. 1. يوليو 2006. اطلع عليه بتاريخ 2 أبريل 2016.
147. ^ "الأطباق الشعبية في منطقة الجوف". السياحة السعودية اطلع عليه بتاريخ 2 أبريل 2016.
148. ^ الأطعمة والمشروبات الأخرى. موسوعة المملكة العربية السعودية.
149. ^ "خيمة المأكولات الشعبية في مهرجان الزيتون". الوطن أون لاين. 22 يناير 2014. اطلع عليه بتاريخ 2 أبريل 2016.
150. ^ فريق العروبة السعودي. موقع كووورة.
151. ^ فريق القلعة. موقع كووورة.
152. ^ فريق الجندل. موقع كووورة.

باللغة الإنجليزية

1. ^ Israel Eph'al. Page 21.
2. ^ Hayim Tadmor. Page 87.
3. ^ Israel Eph'al. Page 82.
4. ^ Israel Eph'al. Page 84.
5. ^ Israel Eph'al. Page 85.
6. ^ Jan Retso. Page 133.
7. ^ Hans Wildberger. Page 332.
8. ^ Daniel David Luckenbill. Page 207-208.
9. ^ Daniel David Luckenbill. Page 208.
10. ^ Michel Mouton, Stephan G. Schmid. Page 9.
11. ^ Margreet L. Steiner, Ann E. Killebrew. Page 118.
12. ^ Michel Mouton, Stephan G. Schmid. Page 10.

13. ^ Michel Mouton, Stephan G. Schmid. Page 10.
14. ^ Michel Mouton, Stephan G. Schmid. Page 10.
15. ^ Dumbrell, Stephan G. Schmid. Page 36-37.
16. ^ Michel Mouton, Stephan G. Schmid. Page 12.
17. ^ Al-Otaibi, Fahad. Page 152.
18. ^ Al-Otaibi, Fahad. Page 152.
19. ^ Al-Otaibi, Fahad. Page 153.

المصادر

باللغة العربية

- مملكة قيدار: دراسة في التاريخ السياسي والحضاري خلال الألف الأول ق.م. هند التركي. مكتبة الملك فهد الوطنية (2011).
- الآثار والكتابات النبطية في منطقة الجوف. خليل بن إبراهيم المعيقل، وسليمان بن عبد الرحمن الذييب. قسم الآثار والمتاحف، كلية الآداب، جامعة الملك سعود (1996).
- نقوش نبطية جديدة من قارة المزاد سكاكا - الجوف. سليمان بن عبد الرحمن الذييب. العصور، المجلد السابع، الجزء الثاني. دار المريخ للنشر - لندن (1992).
- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام. جواد علي. الطبعة الثانية (1993).
- البداية والنهاية. إسماعيل بن كثير. حققه محمود عبد القادر الأرناؤوط. راجعه عبد القادر الأرناؤوط وبشار عواد معروف. دار ابن كثير (2010).
- في شمال غرب الجزيرة: نصوص، مشاهدات، إنطباعات. حمد الجاسر. منشورات دار اليوامة للبحث والترجمة والنشر (1970).
- الجوف: وادي النفاخ. عبد الرحمن بن أحمد السديري. راجعه خليل بن إبراهيم المعيقل. مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية (2005).
- عنوان المجد في تاريخ نجد. ابن بشر. حققه عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ. مطبوعات دارة الملك عبد العزيز (1982).
- موسوعة تاريخ المملكة العربية السعودية: الحديث والمعاصر. مفيد الزيدي. المنهل (2004). ردمك: 9796500021836.
- الثورة السورية الكبرى، 1925-1927 على ضوء وثائق لم تنشر. سلامة عبيد (1951).

باللغة الإنجليزية

- The Ancient Arabs: Nomads on the Borders of the Fertile Crescent, 9Th-5Th Centuries B.C. Israel Eph ʻal. BRILL, 1982. ISBN 9652234001.
- The inscriptions of Tiglath-pileser III, King of Assyria. Critical edition, with introductions, translations and commentary. Hayim Tadmor. The Israel Academy of Sciences and Humanities, 1994. ISBN 9652081116.
- The Arabs in Antiquity: Their History from the Assyrians to the Umayyads. Jan Retso. Routledge, 2013. ISBN 1136872825.
- Continental Commentary Series. Second volume (13-27). Hans Wildberger . Fortress Press, 1997. ISBN 0800695097.
- Ancient Records of Assyria and Babylonia. Second volume. Daniel David Luckenbill. University of Chicago Press, 1927.
- The Oxford Handbook of the Archaeology of the Levant: c. 8000-332 BCE. Margreet L. Steiner , Ann E. Killebrew. OUP Oxford, 2014. ISBN 0191662550.
- Men on the Rocks: The Formation of Nabataean Petra. Michel Mouton, Stephan G. Schmid. Logos Verlag Berlin GmbH, 2013. ISBN 3832533133.
- Dumbrell, William J.. 1971. “The Tell El-maskhuta Bowls and the 'kingdom' of Qedar in the Persian Period”. Bulletin of the American Schools of Oriental Research, no. 203. American Schools of Oriental Research: 33–44. DOI:10.2307/1356289.
- Al-Otaibi, Fahad Mutlaq . (2015). The Annexation of the Nabataean Kingdom in 106 A.D: New Epigraphic and Archaeological Consideration. Mediterranean Archaeology and Archaeometry , Vol. 16, No 1, (2016),pp. 151-156. DOI:10.5281/zenodo.27743

انظر أيضاً

- التقسيم الإداري في المملكة العربية السعودية.
- قائمة محافظات المملكة العربية السعودية.

وصلات خارجية

- إمارة منطقة الجوف.
- أمانة منطقة الجوف.
- المديرية العامة للشؤون الصحية بالجوف.
- الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الجوف.
- الحساب الرسمي لأمانة المنطقة على تويتر..

في كومنز صور وملفات عن: **منطقة الجوف**

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=منطقة_الجوف&oldid=23329433"

تصنيفان: مناطق السعودية | منطقة الجوف

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 22 مايو 2017، الساعة 18:21.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 30°0′N 42°30′E

منطقة الحدود الشمالية

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

منطقة الحدود الشمالية هي المنطقة الواقعة في شمال المملكة العربية السعودية ويحدها العراق من الجهة الشمالية. وعاصمتها هي مدينة عرعر ومساحتها 127 ألف كم^2 وعدد سكانها 320 ألف نسمة.[1]

منطقة الحدود الشمالية	
الإمارة	
مقر الإمارة	عرعر
المحافظات	3
أمير المنطقة	فيصل بن خالد بن سلطان آل سعود
السكان	
مجموع السكان	320,524
نسبة السكان	1.2%
السعوديون	268,177
غير السعوديون	52,347
الكثافة السكانية	3.1/كم^2
الخصائص الجغرافية	
المساحة	104,000كم^2
نسبة المساحة	5.3%
الإحداثيات	30°0′N 42°30′E
معلومات أخرى	
أيزو SA:2-3166	08
الخريطة	

محتويات

- 1 التكوين الجغرافي
- 2 تأسيس المنطقة
- 3 أهم المحافظات والمدن
  - 3.1 المدن
  - 3.2 الهجر
- 4 بوادر النهضة في الحدود الشمالية
  - 4.1 اكتشاف الفوسفات والغاز
  - 4.2 سكة الحديد
- 5 السياحة في الحدود الشمالية
  - 5.1 الموقع الأثرية
  - 5.2 المنتزهات البرية
- 6 = اللباس الشعبي
  - 6.1 المأكولات الشعبية
  - 6.2 أهم المحميات الطبيعية
  - 6.3 الرياضة في الحدود الشمالية
    - 6.3.1 المدينة الرياضية في عرعر
    - 6.3.2 الأندية والدوري
  - 6.4 أمراء المنطقة
  - 6.5 المراجع

التكوين الجغرافي

ويوجد بها كثير من الوديان والسهول مثل وادي عرعر ووادي أبا القور والهلالي ووادي بدنة والتلال والجبال مثل قارة معطان وتلول الشامي والمركوز والخفيس كما تنتشر الرياض بالمنطقة أيضاً التي تنمو فيها الأعشاب الطبيعية.تتميز مدينة عرعر بموقعها الأستراتيجي.فهي تقع على مثلث دولي من جهة الشمال العراق وتركيا ودول أوروبا ومن جهة الغرب الأردن وسوريا ولبنان ومن جهة الشرق دول الخليج العربي.

تأسيس المنطقة

أسست معظم المدن الكبرى من قبل شركة التابلاين حيث تم بناء محطات الضخ التابعة للشركة ثم تبعها انشاء مجمعات سكنية صغيرة تابعة لعمال الشركة، وقد توسعت هذه المجمعات وتم بناء معظم المرافق الاساسية من مستشفيات ومدارس ودوائر حكومية مصغرة ، وكان ذلك بدايةً في عهد الأمير محمد بن أحمد بن محمد السديري مؤسس مدينة عرعر ورفحاء وطريف

أهم المحافظات والمدن

المدن

- عرعر : هي عاصمة المنطقة وفيها مقر الإمارة
- رفحاء : وهي ثاني أكبر مدينة في المنطقة
- طريف : وتقع في الجهة الغربية من المنطقة
- العويقيلة : وهي تقع بين مدينتي رفحاء وعرعر
- جديدة عرعر : منفذ الحدود السعودي إلى دولة العراق
- شعبة نصاب : وتقع في الجهة الشرقية من المنطقة باتجاه حفر الباطن

الهجر

- روضة ابن هباس
- هجرة المركوز
- هجرة ابن شريم
- هجرة الجبهان
- هجرة الخشيبي
- هجرة لينة
- هجرة الخشيبي
- هجرة أم الضيان
- هجرة أم خنصر
- هجرة الديدب
- هجرة السليمانية
- هجرة ابن سعيد
- هجرة ابن بكر
- هجرة ابن عايش
- طلعة التمياط
- هجرة الحدقة
- هجرة قليب بن غنيم
- هجرة أم رضمة
- هجرة الدويد

هجره السلمانيه هجره لوقه هجره الايديه هجره نعيجيان هجره العجرميه هجره ال علي هجره ام رضمه هجره دغليب الوجعان هجره اعيوج هجره رغوه

بوادر النهضة في الحدود الشمالية

اكتشاف الفوسفات والغاز

منذ مدة تم إكتشاف الفوسفات و الغاز في طريف وتحديدا في حزم الجلاميد ويعد من أكبر احتياطيات العالم،وتعمل الحكومة السعودية حاليا على استثماره، برصدها (26) مليار ريال لأنشاء مدينة صناعية في حزم الجلاميد.[2]

سكة الحديد

خريطة سكة الحديد التي ستربط الحدود الشمالية بالمنطقة الشرقية

أقتربت السعودية من إنشاء سكة حديد تربط الحدود الشمالية بالمنطقة الشرقية وبالعاصمة الرياض ،مما سيجعل المنطقة في حالة إزدهار إقتصادي من جراء نقل الفوسفات ، وسيسهل على السكان التنقل من وإلى المحافظات البعيدة.[3]

السياحة في الحدود الشمالية

الموقع الأثرية

تقع في منطقة الحدود الشمالية العديد من المواقع الأثرية التي تعود إلى عصور ما قبل الإسلام ، في عرعر وطريف التي تقع فيها الأساسات الجدارية من قصر دوقرة، وفي رفحاء التي كانت محطة للحجيج،والمواقع الأثرية في لينة .

المنتزهات البرية

في فصل الربيع تتحول الأرض في الحدود الشمالية إلى بساط أخضر وتنتشر فيها النباتات العطرية و الكمأة ، وتكون الأجواء مناسبة للتخييم ، والصيد و القنص وبالذات لمحبي الصقور.

= اللباس الشعبي

لأصول أبناء مدينة عرعر الإسلامية العربية الخليجية السعودية: للرجال الثوب الطويل (الدشداشة) للصيف الأبيض المنسوج من القطن و للشتاء الألوان الغامقة الحجرية و المنسوج من الصوف ويزداد عليه عند البرودة الشديدة حسب الذوق و الحاجة إلى ثلاث أشهر ألبسه من المكون الثقافي التاريخي ألا وهي أولاً القميص المصنوع من فراء الحيوانات و أشهرها الأرانب البرية وقد تكون بأكمام كاملة أو نصف أو بدونها و تسمى (الصديري) وأشهرها المصنوع في سوريا و يلبسها غالباً الشباب و الأطفال ، ثانياً العباءة الخفيفة المحاكة من وبر الجمال و له ألوان مختلفة بدرجات ألوان الوبر الطبيعي وله درجات من الزينه للفخامة و الرونق و يسمى (البشت) ويلبسها الرجال و الغالية منها لأصحاب المقام ، ثالثاً العباءة الثقيلة المصنوعة من فراء و جلود الحيوانات من الداخل و بعض خيوط الصوف و الوبر من الخارج فتكون أكثرها دفئا و حماية من برد الشمال القرص و اجواء الطبيعة الصحراوية لمدينة عرعر و تسمى (الفروة) و يلبسهاالكل و غطاء الرأس المكون من قطعتين رداء الرأس للصيف الأبيض المسمى (الغترة) و للشتاء المنقوش باللونين الأحمر و الأبيض وكلاهما محاك من القطن المسمى (الشماغ) وفوقهما قطعة من صوف الماعز الأسود مغزولة على شكل لفتان دائريتان مرتبطتان مع بعض لتثبيت (الغترة أو الشماغ) تسمى ب(العقال) وجمعها (عُقْل) و أما للأقدام فكان سابقاً لبس الحذاء المستوي قريباً الى الأرض بألوان زخرفة مختلفة مصنوعة من الجلد المدبوغ و يمكن استخدامه كصندل يسمى (النعل النجدية) للنساء أثواب طويلة متخافلة الألوان و النقشات بحسب الذوق الخاص لكل سيدة و فتاة و عند الخروج من المنزل يزداد اللباس لمكونين أساسين و هما الأول العباءة الخفيفة ذات اللون الأسود من جميع انواع الأقمشة و تكسو بها جميع جسدها من أعلاه إلى أسفله و الثاني غطاء الرأس الخفيف الأسود لتغطي جميع أجزاء الرأس حسب المبادئ الإسلامية و العادات العربية الأصيلة مع للنساء الحق الكامل في ارتداء ما طاب لها من لباس و مجوهرات و زينه في هذه الحدود الشرعية و الأدبية و على ذلك للصيف لهن لباسهن المرغوب من أنفسهن و للشتاء لعن لباسهن المحبوب لنفعهن .

المأكولات الشعبية

يعتمد سكان المنطقة في أطباقهم على الموارد المحلية مثل الألبان والسمن ،ويعتبر السكان اللبن و التمر طعاما رئسيا،بالأضافة إلى الكمأة و الحيوانات الصحراوية مثل الضب والأرانب البرية والطيور، ومن أشهر الأطباق (المليحي والمرقوق والمطازيز والوشيق)[4]

أهم المحميات الطبيعية

- محمية معيلة ،
- محمية الغرابه

الرياضة في الحدود الشمالية

المدينة الرياضية في عرعر

تم إقامة مدينة رياضية في عرعر ،وتقع المدينة الرياضية على مساحة (332.290) متر، وتحتوي المدينة على صالة ألعاب بمساحة تبلغ (2110) متراً ، مخصصة لألعاب كرة اليد و كرة السلة و كرة الطائرة ، وبها كراسي مدرجات تتسع لعدد (723) متفرجاً، وتشتمل المدينة الرياضية على استاد رياضي تبلغ مساحته (42.140) متراً مربعاً ويحتوي على كراسي مدرجات تتسع لعدد (5.650) متفرجاً.[5]

شعار نادي عرعر أبرز أندية المنطقة

الأندية والدوري

يقام في الحدود الشمالية دوري تشرف عليه الرعاية العامة لرعاية الشباب،والدوري لأندية الدرجة الثالثة،ومن أبرز الأندية في الحدود الشمالية نادي عرعر (بطل الدوري) ويعد النادي من أقدم الأندية في المنطقة إذ يعود تاريخ إنشائه إلى عام 1396هـ، الموافق 1976.

أمراء المنطقة

- عبد العزيز بن مساعد بن جلوي آل سعود.
- محمد بن أحمد السديري (1367 هـ ~ 1376 هـ).
- عبد الله بن عبد العزيز بن مساعد آل سعود (1376 هـ ~ 1436 هـ).
- مشعل بن عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد آل سعود (منذ سنة 1436 هـ).

المراجع

1. ^ مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات
2. ^ منطقة الحدود الشمالية.. من رحابة صدر أهلها وكرمهم إلى منطقة واعدة اقتصادياً وتنموياً
3. ^ بالصور .. قطار (سار) سكة حديد طولها "2750كم" تنقل الركاب و المعادن واحد من اطول المسارات في العالم - مَشاهد
4. ^ http://sauditourism.sa/ar/Explore/Regions/Northern/Pages/default.aspx
5. ^ أمير الحدود الشمالية يفتتح مدينة عرعر الرياضية.. ويصف المشروع بحلم شباب المنطقة

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=منطقة_الحدود_الشمالية&oldid=23343820"

تصنيفان: منطقة الحدود الشمالية | مناطق السعودية

- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

محافظة دومة الجندل

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

هذه المقالة بها ألفاظ تفخيم تمدح بموضوع المقالة، مما يتعارض مع أسلوب *الكتابة الموسوعية*. يرجى حذف ألفاظ لتفخيم والاكتفاء بالحقائق لإبراز الأهمية. (أكتوبر 2010)

دومة الجندل مدينة سعودية، وإحدى محافظات منطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية وتقع جنوب غرب مدينة سكاكا (عاصمة المنطقة) التي تبعد عنها بحوالي 50 كم وتزخر بالمواقع التاريخية والأثرية كقلعة مارد ومسجد عمر بن الخطاب وتتميز بوفرة مياهها وعذوبتها.[1]

محافظة دومة الجندل

مسجد عمر بن الخطاب بدومة الجندل

علم

شعار

تقسيم إداري	
البلد	السعودية
منطقة	منطقة الجوف
المسؤولون	
المحافظ	د. طلال بن مشل التمياط
خصائص جغرافية	
إحداثيات	29.8170459°N 39.8670852°E
السكان	
التعداد السكاني	49,646 نسمة (إحصاء 2010)
معلومات أخرى	
التوقيت	+3 (غرينيتش)
التوقيت الصيفي	+3 غرينيتش

محافظة دومة

محتويات

- 1 أصل التسمية
- 2 الموقع والحدود
- 3 مناخ دومة الجندل
- 4 عدد السكان
- 5 التاريخ والآثار
- 6 المواقع الأثرية والسياحية
- 7 المصادر

أصل التسمية

ذكر ياقوت الحموي في معجم البلدان أنها سُميت بذلك نسبة إلى حصن بناه دوماء بن إسماعيل. أما الجندل: فهي الحجارة، ومفرده: جندلة. وعلى هذا يكون معناه: الحصن الذي بناه دوماء في منطقة مليئة بالحجارة. وكان يُضرب المثل بمناعة حصن دُومة وشدته. كان اسمها الجوف

الموقع والحدود

تقع محافظة دومة الجندل جنوب غرب مدينة سكاكا في السعودية على صخور تنتمي إلى الدرع العربي، وهي من أهم المناطق الجيولوجية بالمملكة وتبعد عن العاصمة السعودية الرياض حوالي 900 كم وعن العاصمة المقدسة مكة المكرمة حوالي 1220 كم وهي من أهم المواقع التاريخية والأثرية والحضارية في المملكة العربية السعودية حيث تحتضن قلعة مارد ومسجد عمر بن الخطاب.

مناخ دومة الجندل

تعديل

مناخ مدينة دومة الجندل بصورة عامة. صحراوي قاري بارد شتاء وحار جاف صيفا ومتوسط درجة الحرارة العظمى فيه 42 درجات مئوية في الصيف ومتوسط درجة الحرارة شتاء 8.5 درجة مئوية وشهر يوليو هو أكثر أشهر السنة حرارة في الجوف، بينما تنخفض الحرارة في شهر يناير الذي يعتبر أكثر أشهر السنة برودة، حيث تصل إلى ما بين درجتين وسبع درجات تحت الصفر، ويصل متوسط سقوط الأمطار إلى 200 ميليمتر تقريباً.

عدد السكان

بلغ عدد السكان حسب التعداد السكاني 1431هـ (2010م) 49,646 نسمة.[2]

منظر داخلي لقلعة مارد

التاريخ والآثار

ظهرت مدينة دومة الجندل (الجوف) في العهد الأشوري كما أن هناك نصوص مكتوبة تتحدث عنها تعود إلى القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد، كما تشير المصادر الأشورية إلى دومة الجندل بـ* أدوماتو * أدمو * وكذلك وقوعها ضمن ممتلكات قبيلة قيدار العربية. ولقد عاصرت مدينة دومة الجندل (الجوف) التاريخ منذ أقدم أزمانه، وبالتحديد منذ أيام الآشوريين. وورد ذكرها في كثير من الكتب التاريخية، وفي أشعار بعض كبار الشعراء مما يدل على المكانة التي كانت تحتلها كإحدى بوابات شبه الجزيرة العربية، وعقدة مواصلات ما بين سوريا والعراق وشبه الجزيرة العربية، وتدل الآثار الكثيرة الموجودة في مدينة دومة الجندل (الجوف)، والتي عنيت إدارة الآثار بدراستها وتسجيلها واستقرائها، على الدول والأقوام الذين تعاقبوا على الجوف كالأشوريين والانباط كما أن ملكة تدمر الشهيرة زنوبيا غزتها ولكنها عجزت عن الاستيلاء عليها بسبب مناعة تحصينها، وحكمها امرؤ القيس متخذا منها قاعدة له، وامتد نفوذه شمالاً حتى الأردن. وفي العام التاسع للهجرة بعث الرسول صلى الله علية وسلم خالد بن الوليد إلى دومة الجندل الذي استطاع فتحها وإسر حاكمها اكيدر بن عبد الملك السكوني وأخذه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة فاسلم اكيدر حيث أعاده صلى الله عليه وسلم إلى دومة الجندل وبعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ارتد اكيدر عن الإسلام وترك دومة الجندل. ولقد ظلت بعد ذلك ممرا للجيوش والقوافل التجارية المتجهة إلى بلاد الشام والعراق ونظرا لموقعها الاستراتيجي الهام وردت في معظم الكتب التاريخية والجغرافية العربية كما وضع عدد من الرحالة الأوروبيين كتباً أوردوا فيها مدينة دومة الجندل (الجوف) وحللوا الأحداث التاريخية التي مرت بها منذ أيام الأشوريين وحتى انضمامها إلى جلالة الملك عبد العزيز وتبدأ الإشارة إلى دومة الجندل في القرن الثالث الميلادي في عهد الملكة العربية الشهيرة "زنوبيا " التي حكمت تدمر ما بين 267-277م ويبدو أن هذه الملكة غزت دومة الجندل ولكن قلعت المدينة كانت حصينة بحيث لم تتمكن الملكة من اقتحامها فارتدت خالية وقالت قولتها المشهورة تمرد مارد وعز الأبلق الأمر الذي يدل على انه كان في دومة الجندل حكم قوي.

وفيها وقعت غزوة دومة الجندل في حياة الرسول(صلى الله عليه وسلم) في السنة الخامسة للهجرة [3]، كما دارت بعد عدة سنوات معركة دومة الجندل في عهد أبي بكر الصديق.

المواقع الأثرية والسياحية

- قلعة مارد

تعتبر من أهم القلاع الأثرية في شمال المملكة العربية السعودية وتسمى أيضا حصن مارد، وقد بنيت من الحجارة على مرتفع يطل على دومة الجندل القديمة من الجهة الجنوبية، بارتفاع 2000 قدم تقريبا، ويعتقد أن القلعة قد بنيت في الألف الثانية أو الثالثة قبل الميلاد، وقد أعيد بناء بعض أجزاء من القلعة وذلك لطول فترة استخدامها أما الجزء الأكبر منها فقد ظل على حالته القديمة وتتكون القلعة من الداخل من مجموعة من الغرف بالإضافة إلى أربعة أبراج في جهات القلعة الأربعة وكانت تستخدم للمراقبة كما يوجد في داخل القلعة بئر عميق لا تزال في حالة جيدة وكانت ذات أهمية للموجودين داخل القلعة خاصة في وقت الحصار بالإضافة إلى البئر في أسفل القلعة أما من الخارج فهناك سور فيه فتحات للمراقبة ولها برجان بارتفاع 12م، وبشكل عام فان القلعة تتألف من طبقات إحداها للحرس والثانية للرماية، والثالثة للمراقبة وهكذا، وكلمة مارد مشتقة من القدرة والامتناع وتعني كل شيء تمرد واستعصى. كما تضم صنم (ود)

- مسجد عمر بن الخطاب:

مقالة مفصلة: مسجد عمر بن الخطاب (الجوف)

يقع هذا المسجد في وسط المدينة القديمة وهو ملاصق لحي الدرع من الجهة الجنوبية ويعتبر من أهم المساجد الأثرية في المملكة العربية السعودية، حيث أنه يمثل استمرارية لنمط تخطيط المساجد الأولى في الإسلام، وينسب للخليفة الثاني عمر بن الخطاب ، ويقال أنه بناه سنة 17 للهجرة أثناء توجهه إلى البيت المقدس، إلا أن أحد كبار الباحثين السعوديين يرى أن نسبة المسجد إلى الخليفة الثاني غير مؤيد بدليل، ومهما يكن من الأمر فإن الناس قد تعارفوا على إطلاق اسم عمر بن الخطاب على المسجد، وقد بني المسجد من الحجر، ورمم أكثر من مرة، كما تتبع للمسجد مئذنة بنيت من الحجر بارتفاع حوالي 7.12م حيث يقول أحد المؤرخين السعوديين أنها أول مأذنة في الإسلام.

- سور دومة الجندل:

يقع في الطرف الغربي من مدينة دومة الجندل وقد تم الكشف عنه في عام 1406م من قبل وكالة الآثار والمتاحف ويبلغ ارتفاع السور حوالي 4.5 م وهو مبني من الحجر بأسلوب يشبه بناء قلعة مارد ويود بالسور أبراج مستطيلة الشكل لها فتحتان وهذه الأبراج ملحقة بالسور وهو مدعم بجدار من الطين من الداخل.

- بحيرة دومة الجندل :

تقع البحيرة في الجهة الشرقية من دومة الجندل وتكونت نتيجة تصريف مياه الأمطار والمزارع الموجودة داخل المحافظة وهي بازدياد نتيجة المياه التي يضخها مشروع الري والصرف وتعد هذه البحيرة في حال استثمارها على مستوى سياحي أكبر من الأماكن السياحية التي تجذب زوار المحافظة لها.

المصادر

1. ^ كتاب الجوف الإنسان والأرض والتاريخ تأليف: نواف ذوبيان الراشد
2. ^ مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات ـ التعداد العام للسكان والمساكن 1431هـ (2010م)
3. ^ كتاب هذا الحبيب يا محب ص 195 تأليف: أبو بكر الجزائري

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=محافظة_دومة_الجندل&oldid=23185717"

تصنيفات: أماكن مأهولة في منطقة الجوف | محافظة دومة الجندل | مدن منطقة الجوف | منطقة الجوف | مواقع أثرية في السعودية

- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الفصل السابع

الطبيعة

الحياة البرية في الشام

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الحيوانات الوطنية لبلاد الشام: المها العربية (الأردن)، غزال الجبل والهدهد (إسرائيل)، الضبع المخطط (لبنان)، التمير الفلسطيني (فلسطين)، والصقر الحر (سوريا).

يُقصد **بالحياة البرية في الشام** مجموع أنواع النباتات والحيوانات البرية من ثدييات وطيور وزواحف وبرمائيات وأسماك مياه عذبة ومالحة، بالإضافة للافقاريات، قاطنة المنطقة المعروفة تاريخيًا باسم الشام أو بلاد الشام أو سورية الكبرى، وهي تلك المنطقة التي تضم اليوم الدول التالية: الأردن وفلسطين وسوريا (بما فيها لواء اسكندرون) ولبنان وإسرائيل، بالإضافة لقسم من جنوب شرق تركيا، وهو القسم المعروف باسم الأقاليم السورية الشمالية، ويضيف إليها البعض قبرص وقسما من سيناء.

تتميز الحياة البرية الشاميّة بتنوعها الكبير، وذلك عائد للتنوع المناخي في المنطقة ولوقوعها في منتصف قارات العالم القديم الثلاث: آسيا وأفريقيا وأوروبا، الأمر الذي جعل منها معبرًا لهجرة أنواع عديدة من الشمال إلى الجنوب والعكس، وأضفى عليها أنماطا مناخية مختلفة ومتناقضة في بعض الأحيان، مما مكّن طائفة عظيمة من الكائنات المتنوعة من استيطانها. اندثر الكثير من أنواع الحيوانات الضخمة في الشام، أو في بعض أجزائها دون الأخرى، بفعل تدمير الموائل الطبيعية لغرض الاستيطان والاستغلال البشري، أو بسبب الصيد الجائر منذ القدم، ومنذ أواخر القرن العشرين أقيمت عدّة محميات طبيعية في كافة أنحاء الشام، بجهود محليّة تارة ودولية تارة أخرى، للحفاظ على ما تبقى من أنواع حيوانية وموائل طبيعية فريدة، وقد أصاب بعض من تلك المحميات نجاحًا باهرًا في الحفاظ على الحياة البرية ومساكنها.

محتويات

- 1 أهمية بلاد الشام في التنوع الحيوي ونشوء الزراعة
- 2 الموقع الجغرافي والتضاريس
- 3 تنوع المناخ والموائل الطبيعية
- 4 التنوع النباتي
  - 4.1 الطابق البيومناخي الرطب
  - 4.2 الطابق البيومناخي شبه الرطب
  - 4.3 مناطق السهول والتلال الساحلية ذات المناخ المتوسطي
  - 4.4 مناطق السهوب والسهول الداخلية ذات المناخ المتوسطي إلى شبه الجاف
  - 4.5 مناطق الأنهار والمجاري المائية الداخلية
  - 4.6 مناطق السبخات والبحيرات
  - 4.7 مناطق الجبال الشرقية ذات المناخ شبه الجاف
  - 4.8 مناطق بادية الشام والواحات
  - 4.9 مناطق غور الأردن والنقب
- 5 تآكل الغطاء النباتي
- 6 الثدييات
  - 6.1 اللواحم
  - 6.2 القوارض، الحاشرات، والأرنبيات
  - 6.3 شفعيات الأصابع
  - 6.4 ثدييات أخرى
  - 6.5 الثدييات الدخيلة
  - 6.6 الثدييات المنقرضة والمُعاد إدخالها

- 7 الطيور
  - 7.1 الجوارح
  - 7.2 الطيور البحريّة
  - 7.3 الطرائد والمخوضات والطيور المائية
  - 7.4 لاجواثم أخرى
  - 7.5 الجواثم
  - 7.6 الطيور المنقرضة
- 8 الزواحف والبرمائيات
- 9 أحياء أخرى
  - 9.1 الأسماك
  - 9.2 اللافقاريات
- 10 حماية الحياة البرية الشاميّة
  - 10.1 لبنان
  - 10.2 سوريا
  - 10.3 الأردن
- 11 طالع أيضاً
- 12 المصادر
- 13 وصلات خارجية

أهمية بلاد الشام في التنوع الحيوي ونشوء الزراعة

تعتبر بلاد الشام والعراق (الهلال الخصيب) مهداً لنشوء عدد من النباتات التي استؤنست وأصبحت من المحاصيل الزراعية المهمة مثل القمح (نوعين) والشعير والعدس والحمص والكرسنة والبازلاء والكتان، وهذه الثمانية تسمى المحاصيل المؤسسة للحضارة.[1] إضافة إلى ذلك، نشأت في هذه المنطقة أشجار مثمرة مثل اللوز والزيتون والتين ونباتات طبية وعطرية ونباتات زينة.

وحسب عالم النبات جورج بوست، لا توازي أهمية بلاد الشام أية بقعة بنفس المساحة على وجه الأرض، ليس فقط بسبب الأحداث الإنسانية المهمة التي مرت عليها، وإنما أيضًا بفعل بنيتها الجيولوجية الفريدة والتنوع العظيم لتضاريسها ومناخها وحيواناتها ونباتاتها المتميزة.[2]

الموقع الجغرافي والتضاريس

تحتل بلاد الشام الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط وتمتد شرقًا إلى حدود بلاد الرافدين. تمتد بلاد الشام من سلسلة جبال طوروس في الشمال إلى شبه جزيرة سيناء في الجنوب. تتميز هذه الأرض بسلسلتي جبال متوازيتين (غربية وشرقية) تشقانها من الشمال إلى الجنوب بالتوازي مع الخط الساحلي.

تبدأ السلسلة الغربية الساحلية شمالاً عند ملتقى جبال طوروس مع جبال الأمانوس في منطقة النهر الأبيض قرب مرعش. وتستمر سلسلة الأمانوس إلى مصب نهر العاصي في خليج السويدية، وأقصى ارتفاع لها هو 2240 م. ثم تمتد سلسلة مكملة لهذه الأولى من مصب العاصي إلى نهر الكبير الجنوبي وتعرف هذه السلسلة بسلسلة جبال النصيرية. يفصل سهل عكار جبال النصيرية عن امتدادها الجنوبي في جبل لبنان، وفي جبل لبنان يوجد سقف الشام وأعلى جبالها ليصل ذروته بارتفاع 3088 م في قرنة السودا. بالاتجاه جنوبًا تبدأ الجبال بالابتعاد عن البحر وبالانخفاض تدريجيًا، فتبلغ أعلى قمة في الجليل (جبل الجرمق) 1208 م. تبدأ جبال نابلس من جبل الكرمل في حيفا حتى تتصل بجبال الخليل في الجنوب، وتستمر مناطق التلال والجبال حتى رأس محمد في أقصى جنوب سيناء. يشكل جبل عيبال أعلى قمة في جبال نابلس (981 م) بينما تبلغ جبال الخليل أعلى نقاطها في حلحول (1020 م). يبلغ طول هذه السلسلة من مرعش إلى رأس محمد أكثر من 1100 كم.[2]

جبال فاريا في لبنان.

تل الغرام في الجولان.

شلالات في البترون، لبنان.

تلال عجلون، الأردن.

تبدأ السلسلة الموازية بمجموعة من التلال من نفس النقطة تقريبًا عند منطقة تسمى كابو تشام (بالإنجليزية: Kapu Tcham) قرب مرعش وتمتد جنوبًا إلى صوف داغ وجبل حلب، ثم تتحول إلى سلاسل من التلال وصولاً إلى سهل حمص وسهل عكار الذين يشكلان نافذة لسورية الداخلية على البحر. تستمر السلسلة من جديد مع جبال القلمون التي تبدأ من جنوب حمص إلى دمشق وتلتقي مع هضبة الجولان عند جبل الشيخ (وأعلى قممه بارتفاع 2814 م). بعد فسحة سهلية تمتد لمسافة تقارب 60 كم عبر حوران تبدأ سلسلة جبال عجلون وتستمر السلسلة عبر جبال السلط ومؤاب والشراة إلى خليج العقبة حيث تتصل بجبال الحجاز.[2]

موقع بلاد الشام متوسطًا قارّات العالم القديم الثلاثة: آسيا وأوروبا وأفريقيا.

إضافة إلى هاتين السلسلتين، توجد جبال أخرى داخلية متفرقة مثل جبل البلعاس وسلسلة الجبال التدمرية وجبل عبد العزيز وجبل العرب. في الداخل تبلغ أعلى القمم (في جبل العرب) حوالي 1840 متر.

بين هاتين السلسلتين الجبليتين العظيمتين، يمتد أخدود سهلي عميق يشكل الجزء السوري (الشمالي) من الشق السوري الأفريقي وفيه توجد أخفض نقطة على سطح الأرض. ينبع نهر العاصي من وسط الأخدود تقريبًا ويتجه نحو الشمال بين سلسلتي الجبال في سهل البقاع وسهل الغاب وسهل العمق ليصب في البحر المتوسط. ومن نقطة قريبة ينبع نهر الأردن ويتجه جنوبًا مارًا في سهل الحولة وأطراف سهل بيسان وغور الأردن ليصب في البحر الميت أخفض نقطة على سطح الأرض.

إلى الغرب من السلسلة الساحلية يقع شريط سهلي ساحلي يضيق ويعرض. يكون أقصى عرض للسهل الساحلي في جنوب قطاع غزة بينما يختفي تمامًا في بعض النقاط مثل الجبل الأقرع جنوب لواء اسكندرون وفي جونيه وجبل الكرمل حيث تغتسل أقدام الجبال بمياه البحر.

تنوع المناخ والموائل الطبيعية

توجد بلاد الشام عند ملتقى قارات العالم القديم الثلاث، وعند منطقة تعد انتقالية بين مناطق الجبال ذات المناخ الإيراني الطوراني ومناطق حوض البحر الأبيض المتوسط ومناطق شبه الجزيرة العربية الصحراوي والمناخ شبه الاستوائي في إفريقيا وجنوب الجزيرة العربية. أثر هذا الموقع الفريد في الأنواع النباتية والحيوانية، فنرى تواجد بعض الأنواع النباتية والحيوانية من هذه المناطق المحيطة.

إضافة إلى تأثير الموقع الجغرافي، تتميز بلاد الشام بتنوع تضاريسي ومناخي فريد، فمناطقها يمكن أن تسمح بالتزلج على الثلوج في جبل الشيخ أو سلسلة جبال لبنان الغربية أو جبال الأمانوس وبين السباحة في البحر الميت أو البحر الأحمر في نفس اليوم. يتدرج المناخ بين الطوراني شبه الرطب في الجبال العالية إلى المتوسطي في المناطق الساحلية إلى الجاف والصحراوي في المناطق الداخلية وشبه المداري في غور الأردن. وتبعا لهذا التباين المناخي والتضاريسي، تتفاوت معدلات الهطول السنوية بشكل كبير، فتصل إلى أكثر من 1500 ملم في السنة في جبال اللاذقية وتنخفض إلى ما دون 200 ملم في بادية الشام. وتتغير كذلك درجات الحرارة لتصل أعلى قيمها في صيفًا في المناطق الصحراوية وأخفضها في المناطق الجبلية وبعض المناطق الداخلية. بينما تحافظ منطقة غور الأردن والسهل الساحلي على دفئها في الشتاء، تنخفض الحرارة في آونة كثيرة إلى ما دون الصفر المئوي في المرتفعات والمناطق الداخلية.[3]

التنوع النباتي

شجرة سنط في صحراء النقب.

قسم من بادية الشام يقع بين دير الزور وتدمر.

نشر عالم النبات الفرنسي جاك لابيلارديير (بالفرنسية: Jacques Labillardière) دراسة لنباتات من جبل لبنان والقلمون ودمشق وقبرص بين عامي 1791 و1812 بعنوان (باللاتينية: Icones plantarum Syriae rariorum). بعد ذلك كانت هناك دراسات أخرى أقل شمولًا إلى أن نشر بيير إدمون بواسييه عمله الشهير نباتات المشرق (باللاتينية: Flora Orientalis) في خمسة مجلدات بين عامي 1867 و1888 سجل فيها النباتات التي وجدها خلال رحلاته بين أسوان وحلب.

نشر عالم النبات الأمريكي جورج بوست أشمل دراسة مسحية حديثة مختصة بنباتات الشام عام 1896، تحت عنوان "نباتات سورية وفلسطين وسيناء" ونشرتها الكلية السورية البروتستانتية في بيروت (التي أصبحت فيما بعد تعرف بالجامعة الأمريكية).[2] وفي نسخة محدثة عن هذا الكتاب صدرت في بيروت عام 1932 سجل وجود حوالي 4200 نوع من 955 جنساً و142 فصيلة.

أرز لبناني في غابة أرز الرب شتاءً.

غور الأردن والقسم الجنوبي من بحيرة طبريا.

في دراسة نشرت عام 1970، أحصى عالم النبات الفرنسي موتيرد في سوريا ولبنان 3459 نوعاً، تنتمي إلى 865 جنسًا موزعة على 131 فصيلة منها حوالي 300 نوع متوطنة في سورية ولبنان ولا توجد في غيرها. وفي عام 2006، سجل في سورية 900 جنس نباتي تنتمي إلى 130 فصيلة نباتية.[4] وحسب دراسة لوزارة الإدارة المحلية، سجل في سورية وجود 3100 نوع نباتي من مغطاة البذور من أصل 220 ألفًا معروفة حول العالم. إضافة إلى ذلك، سجل وجود اثني عشر نوعًا من عاريات البذور.[5] تشكل الفصائل النجمية والنجيلية والبقولية أهم الفصائل الموجودة. يوجد من الفصيلة البقولية نحو 47 جنساً و450 نوعاً في سورية.[6] يعد القتاد أكثر الأجناس تنوعًا في الشام، حيث سجل بوست وجود 115 نوعًا منه متوزعة على كل مناطق الشام وسيناء.[2] وتتنوع النظم البيئية النباتية تبعًا للمناخ والتضاريس، وفيما يلي أهم المناطق المناخية في بلاد الشام والنباتات المنتشرة فيها.

خريطة قديمة تُظهر تنوّع الموائل الطبيعية في الشام وما يصحبها من تنوّع في الغطاء النباتي.

الطابق البيومناخي الرطب

يسود المناخ الإيراني-الطوراني الرطب في المناطق العالية من الجبال الساحلية، وخاصة الشمالية والوسطى منها (الأمانوس والنصيرية ولبنان الغربية)، بفعل معدلات الأمطار المرتفعة والحرارة الباردة شتاء والمعتدلة صيفاً. تتميز أعالي الجبال بقلة الأنواع وشدة التخصص نظراً للبرودة وشدة الرياح.

توجد في هذه المناطق ثلاث زمر من النباتات: الأولى زمرة خط الأشجار العالية، والثانية زمرة جنبات الجرد والمروج الثلجية (أو الألبية) والثالثة زمرة أشباه الجرد أو المروج تحت الألبية.

تنتشر في أعالي هذه الجبال (1800-2500 م فوق سطح البحر) غابات أنواع من المخروطيات مثل الشوح السوري والأرز اللبناني (بسبب احتياجها للبرودة)، وفي المناطق الأقل ارتفاعًا توجد غابات الصنوبر الحلبي (باللاتينية: Pinus halepensis) والصنوبر البروتي (باللاتينية: Pinus brutia). تنتشر في هذا المناخ غابات الأشجار عريضة الأوراق مثل السنديان القرمزي

(باللاتينية: Quercus coccifera) والسنديان الأشعر (باللاتينية: Quercus cerris) والسنديان الأخضر (باللاتينية: Quercus ilex) والسنديان اللبناني (باللاتينية: Quercus libani) والسنديان البرانتي (باللاتينية: Quercus brantii) والسنديان الأرزي (باللاتينية: Quercus cedrorum) وبلوط العفص (باللاتينية: Quercus infectoria) والشرد المشرقي (باللاتينية: Carpinus orientalis) وبقايا غابات السنديان الطبراني (باللاتينية: Quercus ithaburensis) (أو الرومي (باللاتينية: Quercus aegilops)) والغبيراء الممغصة (باللاتينية: Sorbus torminalis) والحور الفراتي (باللاتينية: Populus euphratica) والصفصاف الباكي والصفصاف الأبيض والدلب المشرقي والقيقب دائم الخضرة (باللاتينية: Acer sempervirens) وقيقب جبل الشيخ (باللاتينية: Acer hermoneum) والقيقب عريض الأوراق (باللاتينية: Acer obtusifolium) (أو السوري) (باللاتينية: Acer syriacum) وقيقب مونبلييه (باللاتينية: Acer monspessulanum) والنغت المشرقي (باللاتينية: Alnus orientalis) والسدر المسهل (باللاتينية: Rhamnus cathartica) والمضاض عريض الأوراق (باللاتينية: Euonymus latifolius) والقطنية الدرهمية (باللاتينية: Cotoneaster nummularia)[7]. تنتشر السراخس في الطابق الأرضي من هذه الغابات، حيث سجل في سورية وجود 22 نوعًا من السراخس[5].

لقطة للغابات الكثيفة في محمية الشوح والأرز.

الزمرة الثانية في هذا المناخ هي زمرة جنبات الجرد والمروج الثلجية (بالإنجليزية: Alpine and nival meadows) وتضم غطاءً نباتياً فقيراً ممثلاً بأنواع دائمة الحضور في المواقع الجبلية. تنتشر أنواع عديدة من العِصْفَلْدِين (مثل العِصْفَلْدِين الطوروسي (باللاتينية: Asphodeline taurica)) من الفصيلة الزانثوروية وأنواع الثوم (مثل الثوم المكملي (باللاتينية: Allium makmelianum) وثوم الزبداني) من الفصيلة الثومية، والقضقاض الجبلي (باللاتينية: Bassia monticola) من الفصيلة السرمقية، والقرنية الكرزية (باللاتينية: Cerastium cerastoides) والصابونية الوسادية (باللاتينية: Saponaria pulviaris) من الفصيلة القرنفلية، والحوذان الدمس (باللاتينية: Ranunculus demissus)، والحوذان أليف الثلج (باللاتينية: R. chionophilus)، وحوذان ذنب الفأر (باللاتينية: R. myosuroides) من الفصيلة الحوذانية، والخشخاش اللبناني (باللاتينية: Papaver libanoticum) من الفصيلة الخشخاشية، وأنواع الدرابا (باللاتينية: Draba)، والدريهمة (باللاتينية: Alyssum) من الفصيلة الصليبية، والبازلاء الصيغية (باللاتينية: Pisum formium)، والحمص العدسي (باللاتينية: Cicer ervoides) ضرب اللبناني، والعَنْبَرِيس الأقرن وعدد من أنواع القتاد (باللاتينية: Astragalus) من الفصيلة البقولية، والكتان اللحمي (باللاتينية: Linum carnulosum)، والفربيون الأرومي (باللاتينية: Euphorbia caudiculosa)، والبنفسج اللبناني (باللاتينية: Viola libanotica) وزهرة الحواشي الحريرية (باللاتينية: Veronica bombycina) وزهرة الحواشي المعنقدة (باللاتينية: V. caespitosa).[8] تنتشر أيضًا أنواع من الزعفران مثل الزعفران الحرموني وزعفران كوتشي[2].

أما زمرة جنبات أشباه الجرد أو المروج تحت الألبية (باللاتينية: Subalpine) فتضم نباتات وسادية الشكل في طليعتها قتاد بيت لحم (باللاتينية: Astragalus bethlehiticus) والقتاد الحرموني (باللاتينية: A. hermonis) والصر النقطي (باللاتينية: Noaea mucronata) والغملول اللبناني (باللاتينية: Acantholimon libanoticum) وأنواع من الشبرق (باللاتينية: Ononis) والعنبريس (البندوسي والجبلي وطويل الأشواك والمخملي ومدري الأوراق).

أقيمت في هذه المناطق عدة محميات للحفاظ على النباتات البرية مثل محمية الشوح والأرز في صلنفة ومحمية أرز الشوف الطبيعية ومحمية الفرنلق. ظهرت في محمية الشوح والأرز نباتات لم يكن يعتقد بوجودها في الشام، مثل السفندر لامع الظهر أو التزييني (باللاتينية: Ruscus hypoglossum) وهو نبات عشبي معمر[4]. وهذا دليل إضافي على أهمية المحميات في الحفاظ على الحياة البرية.

الطابق البيومناخي شبه الرطب

يوجد هذا الطابق المناخي في مناطق الجبال الساحلية متوسطة الارتفاع (أعلى من 800 م فوق سطح البحر) والجبال الداخلية على ارتفاع يفوق 900 م فوق سطح البحر. تقع هذه المنطقة إلى الشرق والجنوب قليلاً من المنطقة الأولى، وتشمل هذه المناطق معظم الجبال الوسطى في سورية وجبل حلب (عفرين) وجبل الزاوية وأقسام من جبال لبنان الشرقية وقمم جبال جنوب لبنان وجبال الجليل وجبل عجلون وجبال نابلس وجبال الخليل.

حقلٌ من الزهور البيضاء في جبل لبنان.

شجرة شوح سوري في شمال لبنان.

نبات الزعيتمان التتري في جبال الخليل

مناخ هذه الجبال أقل رطوبة من قمم الجبال الساحلية العالية، وتنتشر فيها النباتات الممثلة لحوض البحر الأبيض المتوسط وإن كان بشكل أقل كثافة من الجبال الساحلية نظرًا لقلة الرطوبة. ويتمثل الغطاء النباتي للغابة المتوسطية بأشجار وشجيرات دائمة الخضرة ومتأقلمة مع الصيف الجاف. يشكل الصنوبر البروتي القسم الأكبر من المساحة الغابية في هذه المناطق. إضافة إلى هذا النوع، تنتشر أنواع مخروطية أخرى مثل الصنوبر الحلبي وسرو المتوسط (باللاتينية: Cupressus sempervirens) وعدد من أنواع العرعر (عرعر المرتفعات أو اللذاب (باللاتينية: Juniperus excelsa) والعرعر الشربيني (باللاتينية: J. oxycedrus) والعرعر السوري (باللاتينية: J. drupacea) والعرعر المنتن (باللاتينية: J. foetidissima)). من بين الأنواع عريضة الأوراق نجد الخروب والبيلسان والبطم الفلسطيني (باللاتينية: Pistacia palaestina) والبطم الأطلسي (باللاتينية: P. atlantica) والبطم التربنتيني (باللاتينية: P. terebinthus) والبطم العدسي (باللاتينية: P. lentiscus) والبلوط القلبريني (أو البلوط الفلسطيني) (باللاتينية: Quercus calliprinos) والمران الرمادي والمران السوري (باللاتينية: Fraxinus syriaca) والزيتون البري وأنواع الزعرور (باللاتينية: Crataegus) والأجاص السوري (باللاتينية: Pyrus syriaca) والياسمين الدرهمي (باللاتينية: Jasminium nummularia) والسويد الفلسطيني (باللاتينية: Rhamnus palaestina) وأنواع من اللوز البري (اللوز المشرقي واللوز العربي ولوز كورشنسكي (باللاتينية: Prunus korshinskyi)) واللوز الشائع والمحلب (باللاتينية: Prunus mahaleb)[9] والآس والنسرين وأنواع من التوت البري.[10] توجد أيضًا شجيرات مثل خوخ الدب وقيقب جبل الشيخ (باللاتينية: Acer hermoneum) والقطنية الدرهمية (باللاتينية: Cotoneaster nummularia)[9] والزرود عريض الأوراق (باللاتينية: Phillyrea latifolia) والقطلب العثكولي (باللاتينية: Arbutus andrachne)[11] توجد في أعالي هذه الجبال بعض الأنواع المعمرة من العنبريس (الجبلي وطويل الأشواك وكوتشي والبندوسي). تنتشر في سفوح هذه الجبال أيضًا أنواع عديدة من النباتات العشبية الحولية والمعمرة من الفصائل البقولية والنجيلية والنجمية والحوذانية والخشخاشية والسوسنية. أبرز أنواع الفصيلة البقولية تواجدًا في الشام (مختلف البيئات) هي النفل (أكثر من ستين نوعا) والقتاد (حوالي خمسة وأربعين نوعا) والفصة (أكثر من أربعين نوعا) والبيقية (أكثر من أربعين نوعا) والعنبريس (حوالي العشرين). من الفصيلة السوسنية، ينتشر أكثر من ثلاثين نوعاً من السوسن في مناطق مختلفة من بلاد الشام ومثلها تقريباً من أنواع الحوذان (الفصيلة الحوذانية) وعدة أنواع من الشقّار تنتشر في مناطق المناخ الرطب وشبه الرطب. ينتشر في جبال بلاد الشام ثمانية عشر نوعًا على الأقل من اللحلاح (الفصيلة اللحلاحية من أحاديات الفلقة).

تبدأ في هذه المناطق النظم الزراعية بالظهور، فنجد بساتين الزيتون واللوزيات والكرمة والتين.

من المحميات الطبيعية الموجودة في هذه المنطقة محمية اللذاب.

مناطق السهول والتلال الساحلية ذات المناخ المتوسطي

تتشارك هذه المناطق في كثير من نباتات المنطقة السابقة، فنجد في مناطق التلال الغابة المتوسطية المكونة من أحد نوعي الصنوبر أو كليهما معا، إضافة إلى أنواع أخرى مثل الخروب. تزيد في هذه المنطقة نسبة النباتات الشجيرية والأعشاب المعمرة والحولية. من الأنواع العشبية تتواجد أنواع الترمس والقتاد والبيقية.

مناطق السهوب والسهول الداخلية ذات المناخ المتوسطي إلى شبه الجاف

شجرة لبنى (إصطرك طبي) على مشارف غابة في الجليل الأسفل.

تشمل هذه المناطق منطقة الهلال الخصيب الممتدة من شمال العراق والجزيرة العليا إلى سهول حلب وحماة وسهل حوران وسهل بيسان.

توجد على الأطراف الشمالية (الجزيرة العليا وأقدام جبال طوروس) والغربية من هذه المناطق (عند منحدرات الجبال الغربية) غابات سهبية متدهورة تتألف من البطم الأطلسي وأنواع الزعرور وأنواع اللوز البري (جنس البرقوق) والأعشاب والبقوليات. وفي سهول الجزيرة توجد في هذه المنطقة النباتات المميزة للمناخ شبه الصحراوي مثل شجيرات الطلح والأثل ونباتات عشبية معمرة مثل الشيح والقبأ والروثا والقتاد.[12]

سوسن فقوعة.

تنتشر في هذه المناطق زراعة الحبوب بعلا وريا في المناطق التي تتوفي فيها المياه الجوفية أو قنوات الري مثل سهول الفرات وشرق حلب.

مناطق الأنهار والمجاري المائية الداخلية

توجد على ضفاف نهر الفرات ونهر الخابور ومجرى نهر الأردن وفي الجزر النهرية بقايا من غابات أليفة الرطوبة مؤلفة من الحور الفراتي والصفصاف الأبيض والأثل.[13] أما مجرى نهر الأردن الأسفل فتسود فيه نباتات ملحية مشابهة لمناطق السبخات نظراً لتملح مياه النهر والأراضي المحيطة به في هذا القسم أهمها الأثل كبير الثمار.

تنمو في مناطق المستنقعات ومجاري المياه العذبة أشجار وشجيرات مثل المران السوري (ويسمى أحيانًا الدردار السوري[14]) (باللاتينية: Fraxinus syriaca) والكينا والغاب العملاق (باللاتينية: Arundo donax).

مناطق السبخات والبحيرات

توجد في المناطق الداخلية سبخات ومجارٍ مائية ذات مياه مالحة، وتوجد بعض البحيرات ذات المياه العذبة. تتميز الحياة النباتية في كل واحدة من هذه البحيرات بطابعها الخاص، وخصوصا نظراً لأنها عادة ما تكون محاطة بمناطق جافة. من أمثلة السبخات سبخة الجبول شرق حلب، التي تحصل على مياهها من السيول الشتوية ومؤخرًا من عمليات الصرف الزراعي لسهول السفيرة المروية صيفًا. توجد بحيرات مثل طبريا وبحيرة الخاتونية وقطينة ومناطق مستنقعات مثل الحولة والأزرق والعمق في لواء اسكندرون.

ينمو أكثر من 50 نوعاً من النباتات الملحية في سبخة الجبول وعلى شواطئها وفي الجزر داخلها، وهذا أكبر عدد من الأنواع في أي سبخة سورية. معظم هذه الأنواع عشبية، وقليل منها شجيري. بينت دراسات أولية وجود عدد من الأنواع غير المسجلة ضمن الفلورا السورية مثل القلام الثمري (باللاتينية: Arthrocnemum fruiticosum) والخرزة (باللاتينية: Halopeplis perfoliata) والعكرش القصير (باللاتينية: Aeluropus lagopoides) إضافة إلى شجيرات الأثل كبير الثمار (باللاتينية: Tamarix macrocarpa) على أطراف البحيرة. تنمو حول البحيرة أدغال الغاب العملاق.[15]

تشكل النباتات الموجودة على أطراف السبخة مصداً للغذاء للطيور المهاجرة والمستوطنة في منطقة السبخة.

مناطق الجبال الشرقية ذات المناخ شبه الجاف

تشمل هذه المناطق جبل عبد العزيز وجبل أبو رجمان وجبل الحص وجبل شبيث والجبال التدمرية وبعض السفوح المحيطة بغور الأردن.

يقل عدد النباتات في هذه المنطقة عن المناطق الساحلية نظراً لقلة الأمطار وتدهور التربة. سجل في جبل عبد العزيز وجود 407 أنواع نباتية تعود إلى 47 فصيلة و210 أجناس.[16] وعلى تخوم بادية حلب، ينخفض العدد في جبلي الحص وشبيث إلى 235 نوعاً تنتمي إلى 41 فصيلة و132 جنسًا.[17]

تنتشر في هذه المناطق الأنواع الحولية بشكل رئيسي، وبعض الشجيرات والنباتات المعمرة بشكل أقل. توجد في مناطق متفرقة وبشكل متناثر أشجار وشجيرات مثل البطم الأطلسي وبطم كينجوك واللوز البري والتين البري والزعرور وخروب الخنزير. إن منطقة الجبال الشرقية هي المنطقة الوحيدة في بلاد الشام التي يوجد فيها بطم كينجوك، الذي ينتشر عبر تركيا والقوقاز وصولاً إلى آسيا الوسطى[18]. توجد أيضاً نباتات ذات قيمة رعوية مثل أنواع الروثا والقطف والصر والحليان والحرمل والسلماس والحنيطة. من النباتات الطبية المستوطنة في هذه الجبال وما حولها الزعتر البري والدعجة والنعناع البري والشيح والقبار. تنمو أيضاً أزهار ونباتات برية جميلة مثل شقائق النعمان وأنواع الحوذان والبنفسج والختمية والبختري والزعيتمان.

مناطق بادية الشام والواحات

توجد فيه هذه المناطق نباتات عشبية حولية أو معمرة وجنبات صغيرة متحملة للجفاف، حيث لا يتجاوز معدل الأمطار السنوي 200 ملم.

من الأجناس النباتية العشبية الممثلة في هذه البيئة القيصوم (عدة أنواع) والأربيان والقتاد والحذا والحنظل والمليح (باللاتينية: Aizoon) والفدر (باللاتينية: Ephedra) والشويعرة والكماش (باللاتينية: Andrachne) والعاقول والزعيتمان. ومن نباتات الجنبات أجناس الرغل والحمادة والرمث والشنان والشيح والصر والحرمل والأرطاة.[19]

نبات العشار الباسق في النقب.

مناطق غور الأردن والنقب

تعيش في هذه البيئات أنواع عشبية حولية ومعمرة. توجد كثير من الأنواع البصيلية والدرنية مثل العنصل والبلفية (باللاتينية: Bellevalia) من الفصيلة الهليونية والعصفلدين من الفصيلة الزانثورية. توجد عدة أنواع من الحثرة (باللاتينية: Boerhavia) ومن الصدح (باللاتينية: Commicarpus) من الفصيلة الشّبّيّة (باللاتينية: Nyctaginaceae).

تتميز مناطق غور الأردن (من بحيرة الحولة جنوباً إلى جنوب البحر الميت) عن غيرها بالمناخ شبه المداري وقلة حدوث الصقيع، مما يسمح لنباتات استوائية وشبه استوائية بالنمو. أدخلت نباتات مثل النخيل والموز والحمضيات. من أمثلة النباتات البرية في هذه المناطق الغاب العملاق في مناطق المجاري المائية والوديان. تتميز منطقة النقب ببعض الأنواع التي تعد امتداداً للغطاء النباتي في إفريقيا. من هذه الأنواع العشار الباسق (باللاتينية: Calotropis procera) وأربعة أنواع من السنط أحدها السنط الملتوي (باللاتينية: Acacia tortilis).

كذلك، توجد أجناس نباتية تتواجد في معظم البيئات الشامية المذكورة أعلاه مثل السوسن الذي ينتشر منه أكثر من ثلاثين نوعًا تتوزع على مختلف مناطق الشام حسب تأقلم كل نوع منها. كذلك ينتشر أكثر من خمسين نوعًا من جنس الثوم (الفصيلة الثومية) وأربعين من القنطريون (الفصيلة النجمية) في مناطق الشام المختلفة من مرعش إلى سيناء.[2] هناك أيضًا أكثر من ستين نوعًا من جنس السيلينة من الفصيلة القرنفلية تنتشر في مختلف المناطق[20] وسبعة وثلاثون نوعا من الأربيان من الفصيلة النجمية.

تآكل الغطاء النباتي

تدهور الغطاء النباتي في بلاد الشام بفعل عوامل بشرية وطبيعية عديدة. في أواخر الوجود العثماني في الشام قطعت مساحات واسعة من غابات وأحراش التلال وأقدام الجبال بهدف استعمال الأخشاب في إنشاء السكك الحديدية ولتشغيل القطارات البخارية وبخاصة مناطقها الجنوبية والداخلية نظرًا لمرور سكة حديد الحجاز ونشوب معارك الحرب العالمية الأولى. أدى قطع الغابات إلى انجراف التربة واختفاء عدد من الأنواع النباتية الموجودة.

يتعرض التنوع الحيوي النباتي في الشام للتدهور مما قد يؤدي إلى انقراض بعض النباتات. ومن المؤشرات المتبعة للدلالة على خطر الانقراض نسبة عدد الأنواع إلى عدد الأجناس. بلغت هذه النسبة 3.3 في فلسطين و3.8 في سورية ولبنان و3.6 في الأردن و2.2 في مصر.[21] وحسب دراسة حديثة قامت بها منظمات بيئية ونشرت عام 2011، تتمثل أهم الأخطار المحيقة بالنباتات البرية في التوسع العمراني وإزالة الغابات بشكل كبير لجمع الحطب كوقود وتطوير السياحة وتكثيف الزراعة الحقلية وجمع النباتات غير المستدام. وفي سوريا يؤثر الجمع غير المستدام للأعشاب الطبية والعطرية بهدف بيعها على 91% من المناطق النباتية الهامة، وكذلك الأمر بالنسبة إلى فلسطين.[12]

الزحف العمراني على مناطق الغابات كما هو الحال هنا في حريصا.

شعار حملة المليون شجرة لإعادة زراعة الأشجار التي اقتلعتها إسرائيل في فلسطين.

عانت الحياة البرية في فلسطين والجولان من تداعيات الاحتلال الإسرائيلي إضافة إلى الممارسات الضارة للمزارعين والرعاة والمصطافين. أقيمت كثير من المستعمرات الإسرائيلية في مناطق غابات وأحراج مثل مستعمرات عيلي وأريئيل وقدوميم وألون موريه وبراخا في نابلس ومستعمرة جبل أبو غنيم في بيت لحم ومستعمرتي ميتاتياهو وكريات سيفر ومعظم مستعمرات هضبة الجولان. كانت المستعمرات مسؤولة عن 78% من الخسارة في أراضي الغابات في الضفة الغربية. إضافة إلى ذلك، تقوم إسرائيل باستغلال المناطق الطبيعية سياحيًا، مما أثر على الحياة الطبيعية فيها. على سبيل المثال، في منطقة عين الفشخة على شاطئ البحر الميت أزيلت الأشجار فلم يتبق سوى شجرة سنط سيال واحدة وانحسرت مساحة أشجار الأراك إلى 3 دونمات فقط.[22]

توجد في بلاد الشام 226 نوعًا من النباتات محدودة الموقع (تنتشر في مساحة أقل من 100 كم2) و183 نوعًا محدودة المدى (تنتشر في مساحة أقل من 5000 كم2) و23 نوعًا مهددة بدون مدى انتشار محدد.[12]

مع ذلك، تضع بعض جهات أخرى عددًا أكبر بكثير من الأنواع ضمن قائمة النباتات المهددة. على سبيل المثال، أصدر مركز أبحاث التنوع الحيوي في نابلس قائمة حمراء بالنباتات المهددة بالانقراض في الضفة الغربية وقطاع غزة. شملت القائمة 334 نوعًا من 222 جنسًا تنتمي إلى 81 فصيلة نباتية. من أهم النباتات التي تشملها القائمة أنواع من اللوز البري والتين والزعرور والصفصاف والحور والسدر والأراك إضافة إلى خوخ الدب والأجاص السوري والمران السوري.[23]

الثدييات

مقالة مفصلة: قائمة ثدييات الشام الباقية والمنقرضة

شكّل موقع بلاد الشام المتوسط لقارات العالم القديم الثلاثة معبرًا طبيعيًا طيلة ملايين السنين للثدييات المهاجرة جنوبًا من أوروبا وتلك المهاجرة شمالاً من إفريقيا، وقد التقت هذه الأنواع في الشام وقطنت موائلها الطبيعية المتنوعة، وقد تطوّر بعضها مع مرور الزمن ليُشكل سلالات مميزة فريدة بهذه المنطقة. انقرض العديد من الثدييات الضخمة الشاميّة لأسباب غير طبيعية في معظم الأحيان، وأبرزها الصيد وتدمير المساكن بهدف استصلاح الأراضي الخصبة، بالمقابل انقرضت أنواع أخرى لأسباب طبيعية في عصور ما قبل التاريخ، أبرزها التغيير المناخي، وعُثر على مستحثاتها في أماكن مختلفة من الشام. استقدم البشر بضعة أنواع من الثدييات إلى المنطقة، عن قصد أحيانًا، وعن غير دراية في أحيان أخرى، وأطلقوا سراحها فاستحالت وحشية. يصل عدد أنواع الثدييات في لبنان اليوم إلى 57،[24] وفي سوريا إلى 71،[25] وفي الأردن إلى 70،[26] وفي إسرائيل والأراضي الفلسطينية إلى 96،[27] الأمر الذي يعني أن الثدييات في الشام تُقارب في تنوعها ثدييات أوروبا بكاملها.[28] هناك أيضًا بعض سلالات الثدييات المستأنسة التي تتفرد بها الشام عن غيرها، أبرزها غنم العواسي التي تعود جذورها إلى بادية الشام،[29] والماعز الدمشقي،[30] والغنم العسافي، وهو هجين العواسي البلدي والفريزي الشرقي الأوروبي.[31]

اللواحم

خز الزان، أو الخز الصخري.

الراتل، أو غرير العسل.

تتمثل رتبة اللواحم في بلاد الشام بست فصائل حاليًا: العرسيات أو السموريات، والنمسيات، والضبعيات، والكلبيات، والسنوريات، والفقميات. يُعتبر الخز الصخري أو خز الزان، المعروف أيضًا باسم الدلق، أحد العرسيات التي لا تزال تقطن المناطق العذراء المحمية من الشام، وبعضها يعيش على مقربة من القرى والبلدات والمزارع،[32] حيث تتسبب له عادته في الاقتيات على الدواجن والفاكهة والخضار المزروعة بمشاكل جمّة مع المزارعين، كذلك كان فرائه النفيس سببًا في اضطهاده وملاحقته في الكثير من المناطق.[28] من العرسيات الأخرى المألوفة في الشام، ابن عرس المنتن المعرّق، أو فأر الخيل المعرّق، وهي ما تزال شائعة الوجود في المناطق الهضابية والجبلية بشكل خاص، وفي السهل الساحلي بفلسطين إلى حد أقل، وتعدّ أكثر السموريات الشامية تزوّقًا،[28] وهي مكروهة من قبل مربي الدواجن بسبب سطوها على القنون بين الحين والآخر، بينما يقدّرها المزارعين والفلاحين كونها تقتات على الفئران والجرذان المدمرة للمحاصيل الزراعية.[32] تنتشر القصّاعات الأوراسية، أو ثعالب الماء، في كامل القنوات ومجاري المياه الشامية، وبخاصة تلك التي لا تعاني من التلوث بقدر كبير، ومن أبرز المواقع حيث ما زال بالإمكان العثور عليها: مستنقع عمّيق في لبنان وبحيرة الحولة في فلسطين وبحيرة القرعون ونهر العاصي ونهر الزرقاء ونهر الأردن وغيرها؛ وهذه العرسيات تعتبر اليوم أكبر ثدييات المياه العذبة في المنطقة.[28] أبرز السموريات في الشام هي ابن عرس الأصغر والغرير الأوراسي وغرير العسل أو الراتل، تستوطن الأولى الغابات والمروج والمناطق المحاذية للقرى، ووجودها محبب حيث أنها تفتك بالكثير من الفئران سنويًا، أما الثانية فشائعة في الغابات النفضية المكشوفة وفي بعض المناطق الساحلية،[32] أما الثالثة فحيوانات صحراوية بشكل رئيسي، وتستوطن جنوب الشام من صحراء النقب حتى القدس وبعض المناطق المجاورة،[28] وهي حيوانات شرسة غليظة قادرة على الفتك بأكثر الأفاعي سمية، ومقاومة هجوم ضوارٍ أكبر حجمًا.

يعيش نوع واحد فقط من النموس في بلاد الشام، هو النمس المصري، الشهير بنقله لداء الليشمانيات الحشوي.[33] يمتد موطن هذه النموس من جنوب أفريقيا عبر بلاد الشام وصولاً إلى تركيا، وقد أدخلت إلى إيطاليا ومدغشقر،[34] وهي تفضل سكن الغابات والبطحاء وأراضي الأشجار القمئية بالقرب من مصدر دائم للمياه،[35] ووضعها في الشام مماثل لوضع العرسيات: مكروهة من قبل مربي الدواجن، ومقدّرة من قبل الفلاحين لاقتياتها على الفئران والجرذان. كما في حال فصيلة النموس، فإن فصيلة الضبعيات ممثلة حاليًا بنوع واحد فقط في الشام، هو الضبع المخطط، الذي يُعتبر أكبر الضواري الباقية في بعض الدول مثل لبنان وسوريا، وتعتبر ضباع الشام من أكبر الضباع المخططة في العالم،[36] وتتميز عن غيرها من الجمهرات بأن لون أعرافها خليط من الأسود والرمادي، عوض أن يكون أسود فقط كما في ضباع أفريقيا والهند.[37] تقتات الضباع المخططة الشامية على فضلات الإنسان بشكل كبير، وتعتمد على جيف الحيوانات البرية والمستأنسة لتأمين قسم هام من قوتها، وقد اقترح بعض العلماء أنها قادرة على الإطاحة ببعض أنواع الطرائد الضخمة، على أنه لم يتم إثبات ذلك فعلاً.[38] تعرضت الضباع المخططة لحملات تسميم منتظمة قام بها المزارعون اليهود خلال فترة بداية استيطانهم لفلسطين، أما الآن فإن هذه الحيوانات تحظى بحماية قانونية كاملة في إسرائيل ويحظر صيدها، غير أن التناسل الداخلي أصبح يهددها بفعل صغر حجم المحميات الطبيعية التي تقطنها.[39] أما في الأردن فما زالت هذه الحيوانات تُصاد بشكل عادي، بما أن أغلب القرويين يعتبرونها خطرًا عليهم وعلى مواشيهم، وكذلك الحال في لبنان وسوريا.[39]

تتمثل فصيلة الكلبيات في الشام بخمسة أنواع: الذئب الرمادي، وابن آوى الذهبي، والثعلب الأحمر، وثعلب روبل، والثعلب الأفغاني. تُعد الذئاب الرمادية أكبر أنواع الكلبيات بلا منازع، ومنها سلالتين في بلاد الشام: السلالة الإيرانية والسلالة العربية، تنتشر الأولى في القسم الشمالي من الإقليم، أي في شمال فلسطين والأردن مرورًا بلبنان وسوريا، أما الثانية

ضبع مخطط.

فتنتشر في صحاري فلسطين والأردن، وهي أصغر سلالات الذئب الرمادي الباقية. تحظى الذئاب الإيرانية بالحماية القانونية في إسرائيل، ويُقدّر عددها في براريها بحوالي 150 ذئب،[40] أما في باقي الشام فلا وجود لإحصاءات رسمية حول أعدادها، وما زالت تعاني من الصيد والاضطهاد من قبل مربي المواشي الذين يرونها خطرًا يهدد مورد رزقهم، لذا فإنه لم يتبق منها اليوم إلا في أكثر الأماكن النائية.[41] تعتمد الذئاب الشاميّة في غذائها على بقايا الذبائح والجيف التي يرميها البشر، ومن قنائصها المألوفة: الوبران، الغزلان العفرية، غزلان الجبل، والوعول النوبية.[42] أبرز ثعالب الشام وأكثرها شيوعًا هي الثعالب الحمراء، وهي بدورها مكروهة من قبل مربي الدواجن بسبب عادتها الاقتيات على الدجاج والحمام، وغيره من الطيور المستأنسة. من الثعالب الحمراء سلالتين في بلاد الشام: السلالة العربية قاطنة الصحراء، والسلالة الفلسطينية قاطنة الأحراج والسهول والجبال. يسهل التمييز بين السلالتين، فالأولى نحيلة باهتة اللون وأذناها ضخمتين،[43] بينما الثانية أكثر امتلاءً وضخامةً. أما نوعا الثعالب الآخرين قاطنا بلاد الشام، فهما ثعلب روبل والثعلب الأفغاني، والأول يُعرف باسم ثعلب الرمال، وهو حيوان صحراوي بالدرجة الأولى، ينتشر من المغرب غربًا وصولاً إلى سفوح جبال أفغانستان شرقًا،[44] ويمكن تمييزه عن الثعلب الأحمر عن طريق حجمه الأصغر ولونه الرملي. أما الثعلب الأفغاني فيُعرف أيضًا باسم ثعلب بلاندفورد وثعلب السهوب وبأسماء كثيرة أخرى،[45] وهو شائع الوجود في جنوب الشام، من جنوب إسرائيل وصولاً إلى الضفة الغربية،[46] وفي الأردن، وهو شبيه بباقي الثعالب الصحراوية، لكنه أكثر ميلاً للاقتيات على الفاكهة منها كلها. يعيش في الشام نوع واحد فقط من بنات آوى هو ابن آوى الذهبي، ومنه أيضًا سلالة واحدة في هذه المنطقة، هي السلالة السورية، وهي تنتشر في كافة أنحاء الشام بما فيها الصحاري والأحراج والجبال والسهول. يتراوح وزن ابن آوى الشامي بين 5 و12 كيلوغرام، وطوله بين 60 و90 سنتيمتر،[47] وهي حيوانات مزوقة، يظهر على فرائها عدّة أنماط لونية: الأبيض والأسود والثعلبي المحمر.[48] يُطلق الشوام على هذه الحيوانات اسم "الواوي" محليًا بسبب صوت عوائها المرتفع المألوف عند أهل القرى. يقول الخبراء أنه من الصعب تحديد حالة حفظ بنات آوى الشاميّة حاليًا، بسبب تناسلها مع الكلاب المستأنسة الشاردة منذ مئات السنين وإنتاجها أفراد هجينة عديدة.[47]

مجموعة صور لذئب عربي في كسوته الشتوية في جنوب وادي عربة.

ثعلب أحمر من السلالة العربية في الأردن.

ابن آوى ذهبي من السلالة السورية أسير في إحدى مراكز إكثار الحياة البرية في إسرائيل.

لا يزال هناك 5 أنواع باقية من السنوريات في بلاد الشام هي: هر الرمال، والقط البري، وسنور الأدغال، وعنّاق الأرض، والنمر. أما هر الرمال فأصغر السنوريات الشامية على الإطلاق، إذ يتراوح طوله بين 39 و57 سنتيمتر دون احتساب الذيل، ويتراوح وزنه بين 1.4 إلى 3.4 كيلوغرامات.[49] يمكن تمييز هذه الهررة عن غيرها عن طريق رأسها الأكثر تفلطحًا ولونها الرملي، وسكنها المناطق الصحراوية حصريًا. تعمل السلطات البيئية في إسرائيل على إكثار هذه الهررة وإطلاق سراح ما تيسر منها في وادي عربة، في محاولة لزيادة أعدادها بعد أن تراجعت بشكل ملحوظ. يُعتبر الهر البري أكثر أنواع السنوريات شيوعًا في الشام، وهو سلف الهر المستأنس، وما زال يعيش بشكل رئيسي في النقب وسلسلة جبال لبنان

هر الرمال.

قط بري من السلالة الليبية.

نمر عربي أسير في إسرائيل.

فقمة حوض المتوسط الراهبة.

الغربية، وفي الأردن وعدّة نواح من سوريا، والسلالة المنتشرة في البلاد هي السلالة الليبية، التي يُعتقد أنها السلف المباشر للقطط المستأنسة.[50] يسهل الخلط بين هذه القطط وأبناء عمومتها المستأنسة العتابية، لكنها تبقى أكبر حجمًا وأكثر اكتنازًا. من السنوريات الشاميّة أيضًا، سنور الأدغال المعروف أيضًا باسم وشق المستنقعات، ومنها سلالتين في الشام، وهي تقطن شمال غرب الأردن، وسوريا على طول نهريّ دجلة والفرات بالإضافة لغرب البلاد، ولبنان وشمال إسرائيل والضفة الغربية.[51] لكن على الرغم من اتساع رقعة انتشارها، فإن هذه السنوريات تعتبر نادرة ومهددة في الشام، إذ أن أعدادها تراجعت تراجعًا حادًا، وما زالت، بفعل توسيع رقعة الأراضي الزراعية وتجفيف المستنقعات المحيطة ببعض الأنهر الكبير مثل اليرموك والأردن والليطاني، أضف إلى ذلك أن المزارعين يضعون لها السم ويطلقون عليها النار بحال رؤيتها بسبب عادتها في الاقتيات على الدواجن.[51] ثالث أكبر السنوريات الباقية في الشام هو عنّاق الأرض، أو الوشق الصحراوي، الذي ينتشر عبر كامل البلاد وكافّة الموائل الطبيعية فيها،[52] على الرغم مما هو معروف عنه بأنه حيوان صحراوي. منه سلالة واحدة فقط في الشام، وأبرز مناطق انتشاره هي النقب ومنخفض البحر الميت. أكبر السنوريات الشامية الباقية هي النمور، ومنها سلالتين: السلالة العربية والسلالة الفارسية أو الأناضولية، باختلاف العلماء. لا تزال النمور العربية تعيش في صحراء الخليل والنقب بأعداد قليلة،[53] قُدّرت بحوالي 20 نمرًا في سبعينيات القرن العشرين،[54] حيث تقتات على الوعول والغزلان الجبلية والوبران، والمعز المستأنسة. أما سلالة النمور الثانية في الشام، فهناك خلاف بين العلماء عمّا إذا كان يجب اعتبارها سلالة مستقلة بذاتها هي السلالة الأناضولية، أم أنها تُدرج كجمهرة غربية من السلالة الفارسية، لكن إن أدرجت كسلالة مستقلة فإن بقاء أي أفراد منها غير مؤكد.[55] وردت آخر التقارير التي تفيد بوجود نمور في شمال إسرائيل خلال عقد الثمانينيات من القرن العشرين، وما زال البعض يزعم وجود قلة منها في الجليل والجولان، لكن الخبراء يقولون بأن هذه قد تكون نمورًا عربية.[56] أما في سوريا ولبنان فإن هذه النمور منقرضة.

أما فصيلة الفقميات، فممثلة في الشام بنوع واحد فقط، هو فقمة حوض المتوسط الراهبة، وهي تعتبر الحيوان الثديي السادس على لائحة الأنواع المهددة بالانقراض عالميًا، وما زالت تعيش بأعداد قليلة على الساحل السوري وشمال الساحل اللبناني، وبالتحديد في محمية جزر النخيل قبالة شاطئ طرابلس، حيث تسمح لها طبيعة الساحل وجزره الصخرية ومغاوره العديدة، من اتخاذ ملجأ آمن تلد فيه صغارها.[57]

القوارض، الحاشرات، والأرنبيات

يعيش في الشام نوعان من السناجب: السنجاب القوقازي أو السنجاب الفارسي، وسنجاب الأرض الأناضولي. والسنجاب القوقازي قارض شجريّ صغير الحجم محمرّ اللون على قسمه السفلي ورمادي على العلوي، يُفضل العيش في الغابات المعتدلة عريضة الأوراق والمختلطة،[58] وأغزر أعداده موجودة في غابات الساحل السوري وغابات سلسلة جبال لبنان الغربية وشمال فلسطين، وهي حيوانات نهارية النشاط أظهرت الدراسات أنها تُفضل سكن غابات السنديان والأرز في الشام.[59] أما سنجاب الأرض الأناضولي فهو كما يوحي اسمه، قاطن للأرض، وهو يعيش في السهوب الشاميّة والمناطق شبه الصحراوية، بالإضافة للسهول والمروج الجبلية التي يتراوح ارتفاعها بين 800 و2,900 متر،[60] وهذه السناجب مكروهة من قبل الفلاحين بسبب استيطانها الأراضي الزراعية واقتياتها على المحاصيل، ويعتبرها الخبراء من الأنواع الأساسية في

سنجاب قوقازي على مدخل مغارة جعيتا في لبنان.

النظام البيئي السهلي الشامي، ذلك لأنها تُشكل مصدر غذاء للكثير من الضواري بما فيها: البوم، السقاوات، الصقور، والثعالب الحمراء.[60] أكبر القوارض الشاميّة هو الشيهم الهندي المتوّج،[61] المعروف محليًا باسم "النيص" أو "الدُلدُل"، وهو ينتشر في كافة أنحاء القطر الشامي، لكنه نادرًا ما يظهر للعيان بسبب نشاطه ليلاً في أغلب الأحيان، وفي العادة فإن دليل وجوده في منطقة ما لا يتعدى بضعة أشواك متساقطة ومتناثرة.[61] تستخدم الشياهم هذه الأشواك للدفاع عن نفسها ضد المفترسات، وهي تفضل سكن المناطق الصخرية ووديان الأنهر، وغالبًا ما يُعثر على جحورها في الشقوق الصخرية أو في الكهوف. تُعتبر هذه الحيوانات مصدر إزعاج للمزارعين بسبب ولعها ببعض المحاصيل الشبيهة لطعامها في البرية، مثل: البطاطا، البصل، والجزر.[61] من أبرز قوارض الشام الفريدة، القارض المعروف باسم الجرذ الخلدي الفلسطيني، أو الخلد الأعمى الفلسطيني، وهو كائن قاطن للجحور ويقتات على بصلات النباتات وجذورها، ويحفر مسالكه التحتأرضية باستخدام أسنانه الطويلة، الأمر الذي يسبب غالبًا ظهور كتل ترابية كبيرة في الحقول الزراعية. تقطن هذه الحيوانات أراضي الأشجار القمئية المتوسطية بصورة رئيسية، ويتهددها فقدان الموطن.[62] يعيش في الشام نوعان فقط من الزغبات: زغبة الغابات وزغبة الحدائق الآسيوية،[63] وكلاهما يقطن الغابات المعتدلة وأراضي الأشجار القمئية والمناطق الصخرية، أما جالية هذا القطر من الفأريات فعظيمة التنوّع، وهي تضم أنواعًا كثيرة أبرزها: فأر المنازل، والجرذ الأسود، والجرذ البني، واليربوع الفراتي،[61] وجرذ تريسترام، والفأر المصري الشوكي، والفأر الشوكي الذهبي، وفأر الحراج أصفر العنق، وفأر الحراج عريض الأسنان، وفأر الزرع الشامي، والقداد الذهبي المعروف لدى العامة باسم الهمستر أو "أبو جراب"، المقصور في وجوده على شمال سوريا وجنوب تركيا،[64] والقداد التركي، والقداد الرمادي، وغيرها كثير.

شيهم هندي متوّج أسير في إسرائيل.

جرذ خلدي فلسطيني من إسرائيل يقبع على كتلة ترابية، وقد ظهرت أسنانه الكبيرة التي يستخدمها في حفر الأنفاق.

زغبة الغابات.

قنفذ أوروبي شرقي في إسرائيل.

تضم عائلة الحاشرات الشاميّة 5 أنواع، 3 منها تنتمي لفصيلة القنفذيات، واثنتين تنتميان لفصيلة الزبابيات. تنتشر القنافذ عبر كامل الشام، وأكثر أنواعها شيوعًا هو القنفذ الآذن الذي ينتشر من صحراء النقب جنوبًا عبر طول فلسطين مرورًا بلبنان والساحل السوري، ويمكن تمييز هذا النوع عن غيره من القنافذ عن طريق أشواكه الأقصر. وهناك أيضًا القنفذ الأوروبي الشرقي أو القنفذ الجنوبي أبيض الصدر، وهو شائع الوجود في المناطق الجبلية والهضابية حيث يعرفه العامّة باسم "كبّاب الشوك" أو "كبّابة الشوك"،[59] وترتبط فيه بعض المعتقدات الخرافية، منها أن لدمائه قدرة شفائية. كذلك يعيش في الشام أحد أصغر أنواع القنافذ في العالم، وهو القنفذ الحبشي أو القنفذ الصحراوي، وانتشاره مقصور على جنوب فلسطين والبادية السورية. من الزبابيّات الشامية نوعان فقط هما: الزبابة مزدوجة اللون والزبابة الصغرى بيضاء الأسنان،[65][66] والأخيرة أصغر الثدييات الشاميّة على الإطلاق.

يعيش في الشام نوعان من فصيلة الأرنبيات: الأرنب البرية الأوروبية، وأرنب رأس الرجاء الصالح البرية، وكلا النوعان يُعرف باللغة العربية أيضًا باسم "القوّاع". أما أرنب رأس الرجاء الصالح فينتشر عبر كامل الشام وجميع الموائل الطبيعية، ومنه سلالتان في الشام: السلالة السورية ساكنة المناطق المعتدلة المتوسطية، وهي شديدة الشبه بالأرنب البرية الأوروبية، والسلالة المصرية، وهي أصغر قدًا وأكثر نحولةً وتقطن صحراء النقب وغور الأردن.[28] أما الأرنب البرية الأوروبية

فتقطن السهول والمروج بصورة رئيسية، وهي أكبر حجمًا بقليل من أرانب رأس الرجاء الصالح، وبعض العلماء يقول أنه يحتمل أن تُشكلا نوعًا واحدًا،[67] لكن الرأي الأرجح يتجه إلى اعتبارهما نوعان منفصلان،[68] على الرغم من احتمال حصول تهجين طبيعي مستمر بينهما في البرية الشاميّة حصريًا، دون غيرها من مناطق العالم.[69]

أرنب رأس الرجاء الصالح البرية.

شفعيات الأصابع

كانت جالية شفعيات الأصابع في الشام عظيمة التنوع والجمال، إلا أن تسرّب الأسلحة النارية إلى أيدي البدو والقرويين في أوائل القرن العشرين أدّى إلى انقراض عدد كبير من أعضاء هذه الرتبة، حتى لم يبق منها إلا بضعة أنواع صغيرة الحجم بأغلبها. وعلى الرغم من إعادة إدخال قسم من شفعيات الأصابع المنقرضة، إلا أن الأنواع التي استمرت باقية منذ أوائل القرن العشرين وحتى الوقت الحالي تشمل: غزال الجبال، الغزال العفري، الغزال الدرقي، الخنزير البري، والوعل النوبي. يُعرف غزال الجبال محليًا باسم الآدمي أو مجرد "الغزال"، وهو واسع الانتشار في الشام، إذ يقطن جميع الموائل الطبيعية تقريبًا، حيث يمكن العثور عليه في صحاري فلسطين والأردن وسوريا، وعلى سفوح سلسلتيّ جبال لبنان الشرقية والغربية وجبال الساحل السوري، وفي السهول الساحلية.[70] يعيش في الشام 3 سلالات من غزلان الجبال: السلالة الغزاليّة، وهي أكثر السلالات شيوعًا، إذ يصل عدد الرؤوس منها إلى ما بين 5000 و6000 رأس في شمال إسرائيل وحدها،[70] والسلالة السنطيّة، وهي تقطن وادي عربة، وسلالة ميريل قاطنة الجبال المحيطة بمدينة القدس.[70]

غزال جبلي في شمال إسرائيل.

يعتبر الغزال العفري، أو غزال دوركاس، أكثر غزلان الشام شيوعًا، وهو حيوان صحراوي بصورة رئيسية، ويحل محل الغزال الجبلي في الجنوب الشامي، حيث أنه أكثر تأقلمًا مع حياة الصحراء ونقص الماء، لكن على الرغم من ذلك فإن بعض هذه الغزلان يرتحل شمالاً في بعض الأحيان حتى يصل السهول والهضاب المتوسطية في فلسطين،[28] غير أن ذلك يبقى حالة نادرة. تعيش هذه الحيوانات في مجاميع صغيرة تضم بين 3 و7 أفراد، أما في النقب فيمكن العثور عليها سارحة في قطعان كبيرة تضم حوالي 20 غزالاً.[28] أما الغزال الدرقي فهو ما يُعرف باسم "الريم"، وفي الشام لا يمكن العثور عليه إلا في البادية السورية، حيث يعيش في قطعان كبيرة. تظهر هذه الغزلان في الكثير من النقوش الأثرية في تدمر والبتراء وغيرها من المواقع، بصفتها طريدة، وقد تبيّن أن صيّادوا تلك الحقبة كانوا يصطادونها باستخدام الصقور المستأنسة،[71][72] وأن بعضها كان يُقدم كذبيحة للآلهة.[71]

غزال عفري.

وعل نوبي في صحراء النقب.

مجموعة من إناث الخنازير البرية.

تعتبر الخنازير البرية أكثر شفعيات الأصابع انتشارًا في الشام على الرغم من ملاحقة الصيادين لها باستمرار،[73] وذلك بسبب معدل خصوبتها المرتفع، الذي يسمح لها بتعويض النقص السنوي في أعدادها بسرعة ملحوظة. تعيش في الشام سلالة واحدة من الخنازير البرية هي السلالة الليبية،[73] وهي تفضل الغابات النفضيّة أكثر من غيرها من الموائل الطبيعية، ويمكن العثور عليها في المستنقعات وأحواض البحيرات أيضًا، وهي حيوانات أساسية في النظام البيئي الشامي، إذ أن عادتها في قلب التربة بحثًا عن الحشرات

والديدان، تؤدي إلى طمر الكثير من الثمار البرية مثل البلوط والجوز واللوز، ونموها بصورة طبيعية. كما أنها تؤمن مصدر غذاء للذئاب والضباع والنمور. الخنازير البرية من أكثر الحيوانات المكروهة من قبل المزارعين الشاميين، إذ أنها تقتات على المحاصيل الزراعية بصورة منتظمة، وتفتك بالحملان والجديان والدواجن.[73] تنتشر الوعول النوبية الباقية في الشام في جنوب فلسطين والأردن، حيث تقطن الجبال الجافة، وتعيش على رعي الأعشاب والشجيرات، وتُشكّل بدورها غذائًا للذئاب والنمور والعقبان الذهبية والنسور كاسرة العظام.[74] للوعول النوبية أهمية رمزية في إسرائيل كونها من ضمن الحيوانات المذكورة في التوراة.

ثدييات أخرى

أطوم.

رتبة الخفاشيّات في الشام هي أكثر رتب الثدييات تنوعًا على الإطلاق، ومنها أنواع كثيرة تنتمي إلى أجناس عديدة. أكبر خفافيش الشام هو خفّاش الثمار المصري، ويمكن تمييزها بسهولة عن الخفافيش الحاشرة عن طريق شكل وجهها طويل الخطم الشبيه بوجه الكلب المستأنس. من الخفافيش الشاميّة الأخرى الأكثر شيوعًا: الپيپسترل المألوف، خفاش الحدوة الأصغر، خفاش الحدوة الأكبر، والخفاش الآذن الرمادي. يأوي بحر الروم، وهو الفرع الشامي من البحر المتوسط، يأوي قرابة 18 نوعًا من الحيتانيات،[28] يؤكد وجود 6 أنواع منها بصورة دائمة، هي: الدلفين قنيني الخطم، الدلفين المخطط، دلفين رِسو، الدلفين المألوف، الدلفين ضيّق الخطم، وحوت كوڤييه المنقاري.[28] يُعتبر النوع الأول أكثر الحيتانيات شيوعًا في مياه الشام، ومما يؤكد ذلك أنه الدلفين الأكثر ألفة لدى الصيادين وأكثر الأنواع التي تعلق بشباكهم عن طريق الخطأ. تظهر قبالة الشواطئ الشامية في بعض الأحيان النادرة جيفًا طافيةً لحيتان العنبر وحيتان مزعنفة، ويقول الخبراء أن هذه قد تكون مجرد جيف لحيوانات نفقت بعيدًا وحملها الموج شرقًا، وليس هناك ما يؤكد عيشها قبالة الشواطئ الشاميّة، على الرغم من أنها شوهدت أحيانًا على مقربة من الشواطئ اليونانية.[28] من الحيتانيات الباقية التي يُزعم عيشها في بحر الروم والبحر الأحمر: الحوت السقّاح، الحوت السقّاح المزيف، وحوت بالينڤيل المنقاري.[28] من الثدييات البحرية المميزة في الشام، الخيلاني المعروف باسم الأطوم، وهو حيوان ضخم ينتشر قبالة سواحل البحر الأحمر الإسرائيلية والأردنية، حيث يمضي أغلب وقته يرعى بين الشعاب المرجانية. أقرب الثدييات إلى الأطوم هو الوبر الصخري، أو وبر رأس الرجاء الصالح، وهي حيوانات مكتنزة صغيرة الحجم مذكورة في التوراة، وهي تنتشر عبر كامل الشام من جنوب فلسطين والأردن وصولاً حتى جنوب تركيا،[75] وتُشكّل جزءًا هامًا من النظام البيئي، إذ تساعد على نشر بذور الأشجار عبر اقتياتها على ثمارها وإخراجها في أماكن بعيدة، ولأنها تُشكل مصدر غذاء هام للكثير من الضواري.

خفاش ثمار مصري يُحلّق في تل أبيب، إسرائيل.

مستعمرة وبران صخرية على الحدود اللبنانية الإسرائيلية بالقرب من الشريط الحدودي.

الثدييات الدخيلة

أدخل الإنسان 4 أنواع من الثدييات الأجنبية إلى بلاد الشام، اثنان منها عن طرق الخطأ، واثنان قصدًا. أُدخل الكيب، وهو أحد أنواع القوارض الأمريكية الجنوبية، إلى مزارع في شمال إسرائيل بغرض الإتجار بفرائه النفيس، وسرعان ما هربت منه بضعة أفراد إلى البرية واستقرت في بحيرة الحولة ومحيطها، حيث أصبحت تعتبر مصدر تهديد كبير للثروة النباتية المستنقعية في تلك المنطقة، ومصدر إزعاج للطيور المفرخة، إذ أن اقتياتها على النباتات حرم كثيرًا من الطيور من

موائلها الطبيعية ومواقع التعشيش.[76][77] كذلك أُدخل سنجاب النخيل الهندي إلى إسرائيل خطأً عبر تجارتيّ الحيوانات الأليفة والثمار والبهار مع الهند، حيث عُثر على البعض منها عبر السنوات داخل صناديق محمّلة بالجوز والطيب، فأطلق سراحها في البرية، أو هربت بنفسها.[76][77]

كيب في بحيرة الحولة شمال إسرائيل.

جواميس ماء برية في مستنقع الحولة، شمال إسرائيل، قرب الحدود مع لبنان.

أدخلت جواميس الماء المستأنسة إلى بلاد الشام قرابة عام 600م، بغرض توفير مصدر لحوم وألبان إضافي لجمهرة البشر المتنامية، ولاستخدامها في الحراثة والجر، وخلال منتصف القرن العشرين أطلقت الجمعيات والسلطات البيئية المختصة في الشام سراح بضعة قطعان من هذه الحيوانات إلى بضعة مستنقعات مهمة، بعما تبيّن أن تلك المستنقعات تُشكّل موقعًا مهمًا بالنسبة للطيور المهاجرة، وأن رعي الجواميس فيها ملائم جدًا لسلامتها، فهو يحث النباتات على النمو، ويخلق موائلاً جديدة على الدوام للزواحف والبرمائيات والطيور.[78] من الثدييات التي أدخلت مؤخرًا إلى الشام، أكبر الظباء في العالم، وهي ظباء العلند الأفريقية، المعروفة أيضًا باسم "البُقّة"، وقد أدخلتها السلطات العسكرية الإسرائيلية قصدًا إلى المناطق الحدودية مع لبنان بغرض تطهير المنطقة من النباتات العريشيّة والقمئية التي تعيق رؤية المراقبين وآلات التصوير الهادفة لضبط تحركات مقاتلي حزب الله والجيش اللبناني.[79]

الثدييات المنقرضة والمُعاد إدخالها

جمجمة متحجرة لوحيد قرن ميركيّ، من النوع الذي استوطن إسرائيل والأراضي الفلسطينية ولبنان بحسب الظاهر.

استوطنت الشام عدّة أنواع من الثدييات الضخمة الأوراسية والأفريقية خلال عصور ما قبل التاريخ، وبحسب الظاهر فقد عاصرها البشر الأوائل الذين استوطنوا المنطقة، واصطادوها واقتاتوا على لحمها. اندثرت الأغلبية الساحقة من هذه الحيوانات لأسباب طبيعية منذ حوالي 1.4 أو 1.8 ملايين سنة،[80] وقد عُثر على مستحثاتها في عدّة مواقع لعلّ أبرزها هي جبال الخليل، حيث اكتشفت عظام متحجرة، بعضها قُطّع بآلات حادة بشرية الصنع،[80] تعود لأنواع ضخمة من شاكلة: الفيلة الآسيوية، وحيد قرن ميرك،[81] الزرافات، جواميس الماء الآسيوية، والضباع المرقطة.[82] انقرضت جميع اللواحم الشاميّة الكبرى خلال أوائل القرن العشرين أو خلال العقود القليلة التي سبقته، وذلك لأسباب مختلفة، فمن جهة كان البشر قد اصطادوا قسمًا عظيمًا من طرائدها، فتحولت إلى الاقتيات على المواشي، مما جعلها مصدر تهديد خطير للمزارعين ومورد رزقهم، فأبادوا كل ما عثروا عليه منها، ومن جهة أخرى أدى ارتفاع الكثافة السكانية إلى زيادة عدد المستوطنات البشرية من قرى وبلدات ونموها وتعديها على الموائل الطبيعية للحيوانات، فانقرض الكثير من العواشب بعد أن فقدت مساكنها، وتبعتها اللواحم بعد أن فقد مصدر قوتها الرئيسي.[80]

أسد آسيوي في منتزه غابة غير بالهند، الموطن الوحيد المتبقي لها.

يُعتقد أن الأسود الآسيوية، أكبر لواحم الشام، كانت شائعة الوجود في كافة نواحي هذا القطر منذ آلاف السنين،[83] فقد ورد ذكرها في التوراة عدّة مرّات، وتحدّث عنها الكتّاب والإخباريون العبرانيون والمسلمون والإغريق وغيرهم، وظهرت في عدّة نقوش ورسوم فسيفسائية قديمة. كانت الأسود الآسيوية تفضل سكن المناطق الغابوية الساحلية والهضابية في الشام، وقد استمرت مألوفة في أرياف فلسطين ولبنان حتى ما بعد الحروب الصليبية، وكان آخر ذكر لها يتم في كتابات العلماء العرب من القرنين الثالث عشر والرابع عشر.[84][80] كانت الدببة البنية السورية من اللواحم الكبرى الشائعة في شمال فلسطين ولبنان والساحل السوري طيلة قرون،[85] وقد ورد ذكرها في التوراة، حيث جاء أن النبي داود خنق دبًا هاجم قطيع خرافه، وأن دبّان قتلا الصبية الاثنان والاربعون

الذين سخروا من النبي اليسع. قُتل آخر دب بني سوري في الشام بحلول عام 1917 بحسب الظاهر، على الرغم من استمرار زعم قرويو ضواحي دمشق وسلسلة جبال لبنان الشرقية وجبل حرمون برؤية دببة تقتات في بساتينهم وكرومهم، حتى عقد الخمسينيات من القرن العشرين.[80]

ذكر أيل أسمر فارسي في محمية جبل الكرمل الطبيعية.

يُعتبر الأيل الأسمر الفارسي أحد أشهر العواشب الكبيرة التي كانت تقطن الشام، وانقرضت بفعل الصيد المُكثّف غير المضبوط في أوائل القرن العشرين، وقد اعتُقد طيلة فترة طويلة أنها انقرضت كليًا ولم يبق منها أي رأس على قيد الحياة، حتى عُثر في عام 1956 على قطيع صغير جدًا يضم حوالي 25 رأسًا في شمال إيران، وفي عام 1978 تمّ تهريب 4 أيائل منها إلى إسرائيل، ووُضعت في محمية "حاي بار يوطڤاتا الكرمليّة" لإكثار الحياة البرية المهددة، وأضيف إليها أيلان أُحضرا من أوروبا،[80] ومنذ ذلك الحين تكاثرت أعدادها بشكل كبير حتى وصلت حاليًا إلى حوالي 650 رأس، تعيش كلها في البرية في الجليل وجبل الكرمل ووادي سُرار.[86] بالمقابل أقدمت الأردن على إعادة إدخال الأيل الأسمر الأوروبي بدلاً من الفارسي إلى محمية غابات عجلون،[87] نظرًا لصعوبة الحصول على أية أفراد من الأيائل الفارسية لقلّة عددها ولعدم الرغبة بالمخاطرة بفقدان أحدها. من العواشب الأخرى التي أعيد إدخالها إلى بعض أنحاء الشام الشمالية: الماعز البري في شمال إسرائيل، والأروية الأناضولية، واليحمور الأوروبي في المنطقة سالفة الذكر،[88] وفي الأردن أيضًا.[89]

أخدر فارسي في جنوب إسرائيل.

مها عربية في محمية حاي بار يوطڤاتا الصحراوية، في إسرائيل.

حمار بري إفريقي في محمية حاي بار يوطڤاتا الصحراوية.

اندثرت المها العربية من صحاري الشام الجنوبية ومن البادية السورية خلال القرن التاسع عشر بفعل الصيد المكثّف الذي تعرّضت له، وذبحها بلا هوادة على يد البدو وهواة الصيد الترفيهي، وبحلول عقد الثلاثينيات من القرن العشرين كانت هذه الحيوانات قد اختفت من الأردن، وأدرجت على لائحة الحيوانات المهددة بالانقراض عالميًا. أعيد إدخال المها العربية إلى إسرائيل في سنة 1978، عندما أنشأ برنامج إكثار خاص بها، وقد تكاثرت هذه الحيوانات بنجاح في الأسر حتى بلغ عدد رؤوسها 80 رأسًا عام 1996، فأطلق سراح بعضها في وادي عربة والنقب، وتكاثرت بصورة طبيعية حتى وصل عددها في البرية إلى حوالي 100 رأس عام 2004.[90] أعيدت المها إلى الأردن عام 2009، عندما أطلق سراح 20 رأسًا منها في وادي رم،[91] تم إحضارها من أبو ظبي بالإمارات العربية المتحدة، أما في سوريا فإن هناك بضعة قطعان من هذه الحيوانات تعيش في محمية التليلة المسيجة حياةً شبه برية.[92] كان الأخدر، أو الحمار البري الآسيوي، يعيش في البادية السورية وصحاري فلسطين بأعداد كبيرة جدًا منذ آلاف السنين، وبحلول عام 1927 كان قد اختفى كليًا من المنطقة بفعل تعرضه للصيد بلا هوادة، وكان منه سلالتين في الشام: السلالة السورية، وهي مندثرة اليوم، والسلالة الفارسية التي أعيد إدخالها إلى فلسطين خلال عقد الستينيات والثمانينيات من القرن العشرين، وأطلقت الحمر في صحراء النقب جنوبي فلسطين حيث يعيش الآن ما يزيد عن 150 أخدرًا، كذلك أطلق قطيع آخر منها في وادي عربة،[93] كما وقد تمت إعادة إدخال هذه الحيوانات إلى سوريا والأردن. أقدمت السلطات البيئية الإسرائيلية على إدخال مها أبو عدس والحمار البري الإفريقي إلى محمية حاي بار يوطڤاتا الصحراوية المتخصصة بإكثار الحياة البرية الصحراوية المهددة، وبشكل خاص تلك المذكورة بالتوراة، بما أنه يُحتمل أن تكون هذه من ضمن الحيوانات المذكورة، والتي قيل بأنها قطنت أرض فلسطين، غير أنه لم يُطلق سراح أي من هذين النوعين في البرية إلى أن يتم التأكد بشكل قاطع من أنها فعلاً من ضمن الثدييات التي سكنت المنطقة قديمًا.[93] من الثدييات الأخر التي انقرضت من الشام ولم يتم إعادتها إليها بعد: فرس النهر، الفهد الآسيوي،[80] الأيل الأحمر،[94] والضأن البربري.[95]

الطيور

الطيور هي أكثر طوائف الحيوانات الشاميّة تنوعًا، ويعود ذلك بشكل رئيسي إلى موقع بلاد الشام متوسط قارّات العالم القديم، الذي جعلها معبرًا سنويًا لآلاف الأنواع من الطيور المهاجرة من أوروبا إلى أفريقيا والعكس، وقد جعل التنوّع المناخي والبيئي الشامي استيطان أنواع مختلفة من الطيور في هذه البقعة من العالم أمرًا ممكنًا. هناك حوالي 511 نوعًا من الطيور في الشام، وهذا العدد يشمل تلك المهاجرة والعابرة والمقيمة، وخمس هذه الأنواع مهدد بالانقراض.[96]

الجوارح

نسر فتخاء أوراسي.

تأوي بلاد الشام جالية عظيمة من العقبان والنسور والصقور والبيزان، أغلبها من الأنواع المألوفة في كتابات ومؤلفات العلماء القدماء الإغريق والعرب والرومان. كثيرٌ من الجوارح الشامية أصبح في عداد الطيور النادرة أو شبه المندثرة بفعل الصيد المكثّف غير المحدد، وبسبب عوامل أخرى مثل تلوّث الموائل الطبيعية واختفاء أنواع معينة من الطرائد. من أبرز الجوارح النادرة في الشام، النسر المعروف باسم النسر الملتحي أو كاسر العظام، وهو طائر عظيم القدّ كان يقطن جميع أنحاء الشام من جنوب فلسطين وصولاً إلى تركيا وأوروبا الجنوبية، أما اليوم فهو نادرًا ما يُرى، ومن القصص المرتبطة به قصة متعلقة بشمعون پيريز وداود بن گوريون، تاسع الرؤساء الإسرائيليين وأول رئيس وزراء إسرائيلي على التوالي، حيث قيل أنهما عثرا على عش لهذه الطيور، المدعوّة "پيريز" بالعبرية، في صحراء النقب سنة 1945، ومن شدة إعجاب الأول بها، قام بتغيير اسم عائلته من "پيرسكي" إلى "پيريز".[97] يُعتبر نسر الفتخاء الأوراسي أحد أكثر الجوارح الشامية شهرةً، لكنه كما غيره من جوارح هذا القطر، تراجعت أعداده بشكل كبير بفعل الصيد والتسميم العمدي وغير العمدي، بواسطة شظايا الرصاص والزجاج المتناثرة في أرجاء كبيرة من موطنه. لا يزال بالإمكان مشاهدة هذه الطيور في مستعمرات متوسطة إلى ضخمة، في الجولان والكرمل والنقب والشوف وفي البادية الشامية،[98] حيث تعيش على الاقتيات على بقايا قنائص الضواري وجيف الأغنام والأبقار التي يرميها المزارعون. وهناك عدّة محاولات لإكثار هذه الطيور وإعادة إدخالها إلى موائلها الطبيعية السابقة.[98] تأوي الشام أيضًا أكبر نوعين في فصيلة نسور العالم القديم، ألا وهما: النسر الأجعد والنسر الرمادي، المعروف باسم النسر الراهب، والنوع الأول شائع في جنوب فلسطين ونادر في القسم الشمالي المتوسطي من الشام، ويمكن تمييزه عن غيره من النسور الشامية عن طريق الزوائد اللحمية المتدلية من وجهه. يقول بعض الخبراء الإسرائيليون أن عودة هذه النسور للتعشيش في شمال إسرائيل وبالتالي في باقي الشام، منوط بالحفاظ عليها ومنع صيدها، فمن الواضح أنها كانت تعشش في هذه الأماكن سابقًا، لكنها عدلت عن ذلك الآن بفعل قنصها المستمر غير المضبوط، وتسميمها من قبل مربي المواشي.[99] أما النسور السوداء فما زالت أكثر شيوعًا عبر كامل الشام، وغالبًا ما يمكن العثور عليها في أسراب مشتركة مع نسور الفتخاء، وقد غطّت على إحدى الجيف لتقتات عليها. وهذه النسور طيور عابرة، والقسم الأعظم منها لا يفرخ في الشام.[100]

من الجوارح الأخرى النادرة والمميزة في الشام، عقبان البحر بيضاء الذيل، وهذه طيور ضخمة جدًا، كانت تعيش في كامل أنحاء الشام حتى عقد الخمسينيات من القرن العشرين، عندما اندثرت بفعل التسميم العمدي لها من قبل مربي المواشي والمزارعين،[101] الذين اعتبروها مصدر تهديد لمورد رزقهم. ومنذ ذلك الحين، قام بعض الخبراء البيئيون في إسرائيل بإكثار هذه الطيور في الأسر، وأطلقوا سراح أول زوج منها في البرية بجبال الكرمل في عام 2007،[101] لكن الطائران نفقا بعد فترة قصيرة بفعل اقتياتهما على جيفة مسممة وضعها أحد المزارعين، غير أن مشروع الإكثار وإعادة الإدخال ما زال يجري على قدم وساق. من العقبان الأخرى المألوفة في الشام، العقاب المرقطة الصغرى، التي تُقدّر أعدادها عابرة سماء القطر الشامي سنويًا بعشرات الآلاف،[102] كذلك هناك العقبان الذهبية، وملوك العقبان الشرقية، والعقبان الخدّارية، وعقبان السهوب، وغيرها كثير.[103]

تستوطن الشام أنواعًا أخرى عديد من الجوارح الأقل قدًا، القسم الأكبر منها مهاجر، يُشاهد في سماء البلاد في الربيع والخريف وهو يُحلّق في أسراب ضخمة يصل عدد أفرادها إلى الآلاف، وهي تلعب دورًا شديد الأهمية في الحفاظ على النظام البيئي الشامي سليمًا، إذ أنها تفتك بعدد عظيم من الآفات الزراعية من شاكلة الجرذان والأرانب البرية والحشرات والفئران، فتبقي أعدادها تحت السيطرة وتؤدي خدمة كبيرة للمزارعين.[104] من تلك الجوارح الصغيرة: الحدآت السوداء، البواشق الشمالية، البيادق، العواسق المألوفة، الشواهين، الصقور الحرة، حوّامات النحل، وغيرها.[104]

عقاب البحر بيضاء الذيل.

الطيور البحريّة

تعيش في الشام عدّة أنواع من النوارس والخرشنات والكركرات، أغلبها طيور مهاجرة تعبر سماء القطر ولا تستقر فيه إلا لفترة قصيرة من الزمن. من أبرز الطيور البحرية الشاميّة، النورس أبيض العينين، وهو مفرخ مقيم على سواحل البحر الأحمر، ويمكن رؤيتها على مدار العام في خليج العقبة حيث تجثم أسرابها على الشواطئ.[105] تتعرض الطيور البحرية في الشام لعدّة أخطار أبرزها نضوب الثروة السمكية في عدّة مواقع بسبب تلوّث مياه البحر.

الطرائد والمخوضات والطيور المائية

سمانى مألوفة.

يعيش في الشام 4 أنواع من طيور الطرائد، أو الطيور الأرضية، وقد أُدخل نوعان آخران لغرض الصيد. من بين هذه الأنواع، يُعتبر الحجل الشقّار الأكثر شيوعًا وانتشارًا في كامل أنحاء القطر،[106] فهو يعيش في الأراضي الزراعية بما فيها البساتين والحقول والكروم، وفي المروج الجبلية والغابات والسهوب، بل وفي الصحاري أيضًا، إلا أنه يختفي في أقصى الجنوب والشرق حيث تشح مصادر المياه بشكل كبير، ويختفي معظم الغطاء النباتي الذي تحتاجه هذه الطيور للاقتيات والتظلل.[106] يستبدل حجل الرمال النوع سالف الذكر في المناطق الصحراوية، على الرغم من أنه ينتشر أيضًا في الأقسام الشمالية من الشام حتى الحدود التركية، ويعود سبب شيوعه في الصحراء إلى أنه أكثر تأقلمًا مع حياتها القاسية، فلونه الرملي يساعده على التخفي، وهو قادر على البقاء لفترات طويلة من دون ماء وأن يُحلّق لمسافات أبعد بحثًا عنها.[107] ينتشر الدرّاج الأسود في القسم المتوسطي من بلاد الشام، وهو طائر مميز يسهل تمييزه عن غيره من الطيور الأرضية الشامية عن طريق اللون الأسود اللمّاع لريش صدر ورأس الذكر، ويمكن العثور عليه من حدود الشاطئ الغربي للبحر الميت عبر بحيرة الحولة، وصولاً إلى سهل البقاع وجبل لبنان وسوريا الداخلية والساحلية، غالبًا في المناطق المنبسطة ذات الأشجار القمئية بالقرب من السبخات.[108][109] أما آخر أنواع الطرائد البلدية في الشام، فهي السمانى المألوفة، المعروفة محليًا باسم "السمّن" أو "السمّان" أو "السلوى"، وهي نوع الطرائد الوحيد المهاجر، وقليل منها مقيم.[110] تُشكّل هذه الطيور هدفًا مغريًا للصيادين، بفعل أعدادها الكبيرة التي تعبر الشام سنويًا، حيث تُلاحق أسرابها على الدوام ويُقتل منها الكثير، لكنها على الرغم من ذلك تبقى وفيرة العدد، وتُشكل مصدر غذاء رئيسي للضواري الشاميّة. يُمكن العثور على هذه الطيور على سفوح الجبال والتلال وفي السهول وأراضي الأشجار القمئية.[111] لهذه الطيور أهمية رمزية عند اليهود والمسلمين، حيث أنها ذُكرت في التوراة والقرآن وقيل بأن الله أرسلها على بني إسرائيل عندما حل بهم الجوع بعد خروجهم من مصر.

حجل شقّار.

تستوطن الشام 3 أنواع من الحباري هي: حبارى ماكوين، الحبارى الصغيرة، والحبارى الكبيرة. تُعتبر الأولى أكثرها ندرة، فهي طائر صحراوي بصورة رئيسية، تعيش في الصحاري المكشوفة ذات الآجام والأعشاب القصيرة، ويمكن العثور عليها في وسط وشمال صحراء النقب ووادي عربة.[112] أما الحبارى الصغيرة، فهي زائر شتوي نادر، تعبر من أوروبا إلى أفريقيا ويمكن رؤيتها في القسم المتوسطي من الشام بما فيه الساحل السوري ولبنان وشمال إسرائيل، وهي تقطن الأراضي العشبية المكشوفة.[113] أيضًا فإن الحبارى الكبيرة، وهي أثقل الطيور القادرة على الطيران،[114] تعدّ زائرة شتوية نادرة، يمكن رؤيتها بشكل رئيسي في ذات المناطق التي تهاجر إليها قريبتها الصغيرة.[115]

سرب حباري كبيرة يعبر سماء رومانيا متجهًا إلى الشام.

تتخذ عدّة أنواع من المخوضات من الشام موطنًا لها، ومنها: دجاجة الماء المألوفة، والفرفر، وديك الماء، والغرة السوداء، والصفرد، وأنواع عديدة من التفالق والبلاشين. وللأخيرة جالية عظيمة التنوع في الشام، لكن أغلب أفرادها مهاجر، ولا يُفرخ منها إلا نوعان هما: الواق الصغير وبلشون الليل أسود التاج، أما الأنواع الباقية فإما تعبر سماء البلاد أو تمضي فيه الشتاء قبل أن تتحرك شمالاً مجددًا.[116]

سرب من اللقالق البيضاء يعبر سماء قرية عرابة في فلسطين.

من أبرز المخوضات المهاجرة عابرة سماء الشام نوعان من اللقالق: اللقلق الأبيض واللقلق الأسود. تعبر آلاف اللقالق البيضاء والسوداء سماء الشام سنويًا خلال فصل الربيع، وهي تبدو للناظر وكأنها سرب حشرات ضخم للوهلة الأولى، لكنها سرعان ما تظهر على حقيقتها. تُعتبر هجرة اللقالق إحدى أروع المظاهر الطبيعية في بلاد الشام، ويُعتقد أن السواد الأعظم من جمهرة أوروبا الشرقية من هذه الطيور يعبر سماء الشام سنويًا خلال فصل الربيع،[117] ويتوقف للاستراحة لفترة قصيرة قبل متابعة طريقه عبر وادي النيل إلى جنوب الصحراء الكبرى.[118] وقد تسببت بعض أسراب هذه الطيور بحوادث جويّة قاتلة، حيث اصطدمت عدّة أفراد بالعديد من الطائرات الحربية الإسرائيلية وعلقت في محركاتها، فأسقطتها على الفور. من زوّار الشام غزيرة العدد أيضًا، هناك الكركي المألوف الذي ينازع اللقالق البيضاء على المركز الأول من حيث عدد الأفراد العابرة، وهذه الطيور كما اللقالق، تتخذ من المستنقعات الشاميّة نقطة استراحة للتزود بالغذاء، ولعلّ أبرز المواقع حيث يمكن رؤيتها هي بحيرة الحولة في شمال إسرائيل، حيث تتجمع الآلاف من هذه الطيور سنويًا لتقتات على ما يرميه لها المزارعون من بقايا الخضار والحبوب،[119] وقد لوحظ أن قسمًا كبيرًا منها أخذ يمضي كامل الشتاء في البحيرة ومحيطها بدل من أن يتابع طريقه نحو أفريقيا، لضمانه الحصول على المأوى والغذاء. يعبر الشام أيضًا نوعان من النحام، هما: النحام الأكبر والنحام الأصغر، بالإضافة لثلاث أنواع من البجع والغاقات وقرابة 35 نوعًا من البط والإوز، منها نوع واحد فقط دخيل، هو الإوزة المصرية.

سرب من الكراكي المألوفة في بحيرة الحولة.

لاجوائم أخرى

تقطن الشام عدّة أنواع من الحماميات، منها ما هو مهاجر، ومنها ما هو مفرخ. تعتبر الحمامة الطورانية، سلف الحمام المستأنس، أبرز أنواع الحمام الشامي، وتدل المستحثات أن هذا النوع بالذات نشأ وتطور في جنوب غرب آسيا، حيث عُثر على بضعة هياكل عظمية وبقايا متحجرة في إسرائيل، تفيد بأن هذه الحمائم نشأت في المنطقة منذ ما يُقارب 300,000 سنة.[120] ولا تقتصر الحمائم الطورانية الشامية على الشكل البري فقط في الشام، إذ أن هناك عدّة جمهرات وحشية أيضًا تقطن الأرياف والمدن. من أبرز أنواع الحماميات الشامية الأخرى: الورشان، والقمرية الأوراسية، والقمرية المشرقية، واليمامة المطوقة الأوراسية، واليمامة المطوقة الأفريقية، واليمامة الضاحكة. لعلّ أكثر حمام الشام فرادةً هي يمامة ناماكوا، فهذه طيور صغيرة الحجم يصل طولها إلى 22 سنتيمتر فقط، وذيلها طويل بارز، ولا يمكن العثور عليها إلا في

جنوب إسرائيل في الأراضي الصحراوية ذات أشجار السنط.[121] أدخل البشر نوعان من الببغاوات إلى بلاد الشام عن طريق الخطأ، وهي: الپاراكيت وردي الطوق والپاراكيت الراهب، وقد أدخل هذا النوعان في بداية الأمر لغرض تجارة طيور الأقفاص، لكن عدّة أفراد تمكنت من الأفلات من الأسر وعاشت حياة وحشية في البرية، وتأقلمت بسرعة مع المناخ المحلي وتكاثرت.

يمامة ضاحكة من القدس.

تأوي الشام أيضًا 4 أنواع من الوقواقات، وعدّة أنواع من البوم، لعلّ أبرزها وأكثرها تميزًا هو البومة السمّاكة البنية، وهذه من البومات القلائل التي تعيش على السمك بشكل حصري تقريبًا، ومنها سلالة واحدة، هي السلالة الغربية، التي يقول بعض الباحثين أنها قد تشكل نوعًا مستقلاً بذاته.[122] يُحتمل أن هذه البومات قد انقرضت من الشام بفعل تدمير موائلها الطبيعية وتقلصها.[123] يعيش في الشام نوع واحد من نقّارات الخشب، هو النقّار السوري، وهو شديد الشبة بالنقّار المرقط الكبير قاطن أوروبا، ويسهل الخلط بينهما بسهولة، ولا يميزه عنه سوى منقاره الأطول وانعدام البياض على ذيله.[124] أيضًا هناك 3 أنواع من الوروارات التي تفرخ في الأراضي الشاميّة، ألا وهي: الوروار الأوروبي والوروار أزرق الوجنتين والوروار الأخضر.

الجوائم

زرزور خمري الصدر في إسرائيل.

جالية الشام من الجوائم عظيمة التنوع والجمال، أكبرها قدًا هي أعضاء فصيلة الغرابيات، ومنها 10 أنواع في الشام، لعلّ أبرزها هو الزاغ المقلنس والقيق الأوراسي، والأول كان يُعتبر سلالة من الزاغ الجيفي حتى سنة 2002، عندما اعتبر نوعًا مستقلاً بذاته،[125] وهذه الطيور شديدة الذكاء وفائقة التأقلم، إذ يمكن العثور عليها في جميع الموائل الطبيعية في الشام تقريبًا، بما فيها المدن. أما القيق الأوراسي، فهو أحد أهم أنواع الطيور في النظام البيئي الشامي، ذلك لأنه يعيش على اقتيات ثمار الجوز والبلوط والصنوبر، ودائمًا ما يقوم بتخزين عدد كبير منها في الأرض ليقتات عليه خلال الشتاء، وقسم كبير من هذه الثمار يبقى مدفونًا وينموا ليصبح أشجارًا، فتكون هذه الطيور بمثابة محرّجة الريف الشامي الطبيعية. تعتبر الشرشوريات وأنسباؤها أكثر جوائم الشام تزوقًا ومتعةً للنظر بفضل ريشها البهي اللمّاع، وتغريدها العذب الرقراق، ومن أشهرها التمير الفلسطيني قاطن المناطق الجافة حتى ارتفاع 3200 متر، وهذه طيور صغيرة الحجم تقتات على الحشرات ونكتار الأزهار، وقد اقترح بعض المسؤولين الفلسطينين جعلها الطائر الوطني لدولة فلسطين مستقبلاً.[126] من أغزر الجوائم الشامية عددًا: الحسون الأوراسي والعصفور الدوري والزرزور الأوروبي، والأخير يُشكل مصدر غذاء مهم للكثير من الكواسر، وقد أدخل البشر نوعان من الجوائم الأجنبية إلى الشام، هي: المينة المألوفة والزرزور خمري الصدر، وقد انتشر هذا النوعان بشكل خاص في إسرائيل ولبنان، وبحسب الظاهر فإن جمهرتها الحالية تتحدر من بضعة طيور هربت من الأسر من حديقة طيور في تل أبيب خلال العقدين الأخيرين من القرن العشرين.

قيق أوراسي في إسرائيل.

الطيور المنقرضة

يُصنّف الاتحاد العالمي للحفاظ على الطبيعة نوعين من الطيور على أنها منقرضة في الشام، النوع الأول اختفى في كل من سوريا ولبنان وإسرائيل والأراضي الفلسطينية والأردن، أما الثاني فلا يزال يعبر سوريا بأعداد قليلة. كانت النعامة تقطن كامل أنحاء الشام، وبشكل خاص السهول المنبسطة، وكان النعام الشامي ينتمي للسلالة السورية، أو العربية، التي شاعت أيضًا في شبه الجزيرة العربية والعراق، وقد تعرّضت هذه الكائنات، كغيرها من الطرائد الضخمة، للصيد بلا هوادة، حتى اندثرت كليًا من المنطقة بحلول عام 1966.[127] أعيد إدخال النعام إلى جنوب إسرائيل كجزء من مشروع إعادة

الحيوانات المذكورة في التوراة إلى أرض فلسطين، وقد استقدمت عدّة طيور من السلالة حمراء العنق الشمال أفريقية بما أنها أقرب السلالات إلى السلالة العربية، وتم إكثارها في محمية حاي بار يوطڤاتا للحياة البرية الصحراوية، وأطلقت بضعة أفراد منها في البرية.

سرب من النعام أحمر العنق في محمية حاي بار يوطڤاتا الصحراوية.

كانت طيور أبي منجل الأصلع الشمالي تقطن كامل الشام في المناطق شبه الصحراوية وفي الجبال،[128] لكن أعدادها تراجعت تراجعًا حادًا لأسباب متنوعة، منها اختفاء موائلها الطبيعية بعد أن استصلحت للزراعة والبناء، وبسبب التسمم بواسطة مبيدات الآفات،[129] وقد تأكد العلماء من السبب الأخير بعد أن عُثر على ثلاثة طيور نافقة من هذا النوع في الصحراء الأردنية كانت تهاجر جنوبًا من تركيا.[130] كان السكّان المحليون يعتقدون أن هذه الطيور تُرشد قوافل حجاج البيت الحرام، لذا فقد أحيطت بهالة من الورع والتقدير خلال القدم.[131] لا تزال هناك جمهرتان صغيرتان من هذه الطيور تقطن جنوب تركيا وشمال سوريا، والأولى تهاجر عبر سوريا الداخلية نحو شبه الجزيرة العربية والقرن الإفريقي، لكنها مهددة بشكل كبيرة، وتكاد تكون في عداد المنقرضة. قامت وزارة الزراعة السورية بوضع هذه الطيور تحت الحماية المطلقة وموائلها الطبيعية، وحظرت صيدها والإتجار بها بأي شكل من الأشكال،[132] ويقول الخبراء أن هجرة الطيور التركية عبر سوريا يتوقع لها أن تساهم في التنوع المورثي للجمهرتين سالفتي الذكر.[130]

الزواحف والبرمائيات

طالع أيضًا: تمساح نهر بيروت

وزغ سينائي عريض الأصابع في محمية ضانا، الأردن. تُعرف هذه الكائنات محليًا في بلاد الشام باسم "أبو بريص".

يعيش في الشام ما يزيد عن مائة نوع من الزواحف، أغلبها يقطن المناطق الصحراوية، وقسم منها يعيش في المناطق المعتدلة المتوسطية. يعتبر معدّل انقراض الزواحف في القطر الشامي معدلاً منخفضًا للغاية، إذ أن معظم الأنواع الباقية وضعها مستقر، وتلك التي اندثرت لم تختف إلا في بداية القرن العشرين، ومنها: تمساح النيل الذي كان يمكن العثور عليه في فلسطين والأردن، ولجأة البرك الأوروبية، والصل المشرقي.[133] من الزواحف الدخيلة على الشام: حمسة البرك حمراء الأذنين، والوزغ خشن الذيل.[134][135]

لجآت نيلية ناعمة الترس في إسرائيل.

تراجعت أعداد البرمائيات الشاميّة تراجعًا حادًا منذ بداية القرن العشرين، ويرجع ذلك بشكل رئيسي إلى تجفيف الكثير من المستنقعات المحلية لغرض استصلاح الأراضي، ولعلّ الضرر الأكبر أصاب برمائيات فلسطين، إذ أن مجمل الأنواع في تلك البلاد يصل إلى ستة، واحدة منها فقط غير مهددة.[136] فقد تراجعت أعداد أنواع كثيرة منذ بداية الاستيطان اليهودي، عندما قام الكثير من المزارعين بتجفيف معظم مستنقعات الشمال لزراعة الأرض وبناء المستوطنات فيها، وقد انقرض بسبب ذلك نوع واحد من البرمائيات هو ضفدع الحولة المطلي، على الرغم من أن بعض خبراء الزواحف والبرمائيات في لبنان يقولون بأن هذه الضفادع ما زالت تعيش في مستنقع عمّيق الواقع على سفح جبل الباروك في سهل البقاع، مع أنه لم يُعثر على أي منها حتى الآن.[137][138]

تضم قائمة البرمائيات الشاميّة بضعة أنواع من الضفادع وأقاربها، هي: ضفدع المستنقعات الأوروبي، وضفدع الأشجار الشرقي، والعلجوم الأخضر، والعلجوم الشرقي مجرفي القدم، بالإضافة إلى السمندر الناري وسمندل الماء المخطط الجنوبي، وهذا الأخير بالإضافة إلى العلجوم الشرقي مجرفي القدم مهددان بدرجة قصوى.[139][140] يُعدّ العلجوم الأخضر

أكثر برمائيات الشام انتشارًا، حيث يمكن العثور عليها في كامل المناطق الساحلية المتوسطية تقريبًا، وعلى الرغم من أن وجودها يرتبط بوجود مصدر دائم للمياه، فإن قسم من الجمهرات أخذ ينتشر في المناطق الأكثر جفافًا. لاحظ العلماء تراجعًا بنسبة 55% في مناطق تفريخ هذه الكائنات في إسرائيل، مع أنها لا تزال أكثر برمائياتها انتشارًا، ويُرجّح أن سبب تراجع أعدادها هو تلوّث المياه وعزل الموائل عن بعضها عبر شق الطرق ومدّ السكك الحديدية.[140] تعيش العلاجيم الشرقية مجرفية القدم في المنطقة الساحلية الإسرائيلية شمال حولون وأشدود وصولاً إلى لبنان شمالاً، وهي منقرضة محليًا في الأردن. لا يزال هناك بضعة مئات من هذه الحيوانات في إسرائيل ولبنان، وسبب تراجع أعدادها هو انفصال موائلها الطبيعية عن بعضها وتدمير بعضها الآخر، وتعلّق العلاجيم بموئلها وعدم استغنائها عنها بسهولة. تحظى هذه العلاجيم بالحماية القانونية الكاملة في إسرائيل.[139][140][141] تعيش سماندل الماء المخططة في كامل القسم الساحلي المتوسطي من الشام، من الحدود التركية وصولاً إلى عسقلان، وموئلها المفضل هو البرك الربيعية. كانت بعض الجمهرات من هذه الكائنات تعيش إلى جنوب عسقلان أيضًا، لكنها اختفت جميعها بسبب تلوث مياه تلك المناطق. يختلف موسم تزاوج هذه الكائنات باختلاف موطنها، فهو يمتد من كانون الثاني/يناير إلى شباط/فبراير في الساحل، ومن شباط/فبراير إلى آذار/مارس في الجليل.[142] تحظى هذه الكائنات بالحماية القانونية الكاملة في إسرائيل بما أنها مهددة بدرجة قصوى، حيث أن 5% فقط من أصل الجمهرة التي كانت موجودة في عقد الخمسينيات من القرن العشرين لا تزال باقية.[142][143][144] تتميز السمندرات النارية الشامية عن تلك الأوروبية بقوائمها وأصابعها الأطول، بالإضافة إلى رؤسها الأكثر استدارة، وهي من البرمائيات النادرة في هذا القطر، لكن جمهراتها الحالية مستقرة.[140][142][145] تعيش ضفادع المستنقعات بقرب البرك والمستنقعات بشكل حصري تقريبًا، ويُلاحظ أن الجمهرات الشامية أصغر حجمًا وأخف وزنًا من الجمهرات الأوروبية.[142] أما ضفادع الأشجار الشرقية فهي أكثر برمائيات الشام شيوعًا، على الرغم من أن موائلها الطبيعية انحسرت عمّا كانت عليه سابقًا، وهي تنتشر عبر كامل هذا القطر وصولاً إلى شمال النقب، وقد وسّعت موطنها حتى بلغ هذا الحد، إذ كان سابقًا يصل إلى حدود البحر الميت. تُقدّر الجمهرة الشامية من ضفادع الأشجار ببضعة آلاف.[140][146]

أنثى علجوم أخضر في الأردن.

ضفدعا شجر شرقيان يتزاوجان.

أحياء أخرى

الأسماك

تأوي الشام ما يزيد عن 1,728 نوعًا من الأسماك، منها حوالي 410 أنواع تعيش في البحر المتوسط، و1,270 نوعًا تعيش في البحر الأحمر. أما الأنواع الباقية فكلها تقطن المياه العذبة، وقد تراجعت أعدادها بشكل ملحوظ بسبب تجفيف البحيرات والمستنقعات وتلوثها، وبعض الأنواع مثل السمك الأبيض اليركوني انقرض في البرية،[147] والبعض الآخر مثل السمك الأبيض الحولي انقرض كليًا، وسُجلت رؤية آخر سمكة منها عام 1975.[148] ويعود سبب انقراض الأخيرة إلى أنها كانت تستوطن بحيرة الحولة بشكل حصري، ولما استوطن المهاجرون اليهود المنطقة، قاموا بتجفيف قسم كبير من تلك المستنقعات لزراعة الأرض، فنفق كل ما كان فيها من أسماك. عُثر في سلسلة جبال لبنان الغربية، وما زال العلماء يعثرون، على أنواع كثيرة جدًا من الأسماك المنقرضة بصورة أحافير، وأبرز المواقع التي ظهرت فيها هذه المستحثات، القرى المحيطة بمدينة جبيل.[149]

سرب من أسماك الشبوط المألوف، أحد أنواع الأسماك الدخيلة على الشام.

اللافقاريات

يعيش في الشام ما يزيد عن 30,000 نوع من اللافقاريات، منها قرابة 22,500 نوعًا من الحشرات و3,900 نوعًا من مفصليات الأرجل الأخرى. تضم قائمة اللافقاريات الشامية أنواعًا عديدة من الرخويات، منها 230 نوعًا بريًا، و850 نوعًا يعيش في البحر المتوسط، و1,120 نوعًا في البحر الأحمر. تنتشر الحشرات في كامل الأقاليم البيئية الشاميّة، لكن معظمها يعيش في المناطق المتوسطية المعتدلة، وتلك قاطنة الشام تنتمي إلى 27 رتبة، من أصل 29 رتبة معروفة.[150]

حماية الحياة البرية الشاميّة

أسست الحكومات الشاميّة عدّة محميات طبيعية بارزة منذ أن قسمت سورية الطبيعية وحتى الآن، وقد أصاب بعض هذه المحميات نجاحًا باهرًا في الحفاظ على أنواع معينة من الحيوانات وإنقاذها من الانقراض المحلي، فيما تمكن بعضها الآخر من الحفاظ على الحياة البرية بدرجة أقل، ذلك أن انتهاك حرمتها ظل من الأمور الشائع حصولها بين الحين والآخر. كذلك هناك عدّة جمعيات خاصة تقوم بحماية الحياة البرية، وتعتمد في ذلك على تبرعات محبي الحيوانات والطبيعة وغيرهم من فاعلي الخير.

جبال الباروك، محمية أرز الشوف.

لبنان

تأسست جمعية حماية الحياة البرية في لبنان سنة 1986 وحصلت على رخصة مزاولة عملها من وزارة الداخلية بالمرسوم رقم 6 بتاريخ 8 يناير/كانون الثاني 1986. تهدف هذه الجمعية إلى الحفاظ على البيئة والتنوع الحيوي في لبنان، وهي شريك دولي للمجلس العالمي للطيور (بالإنكليزية: BirdLife International)، وتولي هذه الجمعية الطيور اهتمامًا خاصًا، ذلك لأن وضعها، كما يقول الخبراء، يدل على مدى ازدهار النظام البيئي في دولة ما.[151] تقوم هذه الجمعية بالكثير من الأبحاث الميدانية في عدّة مناطق لبنانية لتحديد المواقع الأبرز التي تلجأ إليها الطيور المهاجرة والبلدية، وقد ساعدت الجمعية، كونها عضوًا في الاتحاد العالمي للحفاظ على الطبيعة، ساعدت على تطوير وإنشاء أول مشروع تنوع حيوي في لبنان، ألا وهو "مشروع المناطق المحمية"،[152] كما وعملت على رفع وتنمية الوعي البيئي لدى سكّان القرى بالذات، والمزارعين والفلاحين خصوصًا، كونهم أكثر من يحتك مع الحياة البرية.[152]

بالإضافة إلى الجمعية سالفة الذكر، أقدم جمعيات الحفاظ على الحياة البرية في لبنان، تأُسست جمعية أروشا لبنان للبيئة عام 1996، بهدف الحفاظ على الحياة البرية وحماية البيئة، لكن مهمتها الرئيسية تبقى الحفاظ على مياه مستنقعات عمّيق من التجفيف، وهذه المستنقعات تُعتبر من أهمِّ مستنقعات المياه العذبة المتبقية في لبنان، وواحدة من القلائلِ في منطقة الشرق الأوسط. وبفضل الجهود المضنية والمستمرة لهذه الجمعية، تم الحفاظِ على هذه المستنقعات من الاضمحلال لتستمرَ مساكنًا آمنة تأوي إليها آلاف الطيور المهاجرة سنويًا. بالإضافة إلى عملها في مستنقعات عمّيق، تعمل أروشا لبنان في كافة أنحاء البلاد، بالنيابة عن مؤسسات حكومية، ومحميات طبيعية ومؤسسات الدولية للمحميات الطبيعية، في إجراء الدراسات العلمية وصيانة الموارد الطبيعية بشكل عملي وتثقيف السكان المحليين.[153] يتمحور الإنجاز الكبير لهذه الجمعية حول إعادة إحياء بعض المناطق الزراعية الجافة وتحويلها إلى مستنقعات تصلح لسكنى الكائنات الحية، فقد تم إغلاق عدد من قنوات تصريف المياه، مما ساعد على انحباس كميات أكبر من المياه في المنطقة، وحُفرت أربع برك جديدة لتوفير مناطق تتواجد فيها المياه بشكل دائم. وبعد المفاوضات مع المزارعين تم وضع برنامج يمنع العمل في المناطق الحساسة من المستنقعات وقد تم تطبيق هذا البرنامج من خلال بناء الفواصل الحجرية ووضع البوابات وحفر قنوات صغيرة مما حدَّ من عمليات الصيد ووصول السيارات الكبيرة إلى داخل المستنقعات. أخيرًا، تقلّص عدد الأغنام في المنطقة وحُددت مناطق معينة للرعي ضمن نظام معين لاستخدام

صورة جويّة لمحمية حرج إهدن خلال الشتاء.

المستنقعات.[154] أما بالنسبة للجهود الحكومية، ففي لبنان 3 محميات "نموذجية" تأسست بموجب مراسيم وزارية عام 1996، وهذه المحميات هي: محمية أرز الشوف، محمية حرج إهدن، ومحمية جزر النخيل، وهناك محميات أخرى أصغر حجمًا، مثل محمية بتناعل ومحمية أرز تنورين ومحمية اليمّونة ومحمية غابة القمّوعة ومحمية شاطئ صور.

كما في لبنان، تأسست في باقي مناطق الشام الكثير من الجمعيات لحماية الحياة البرية والبيئة، ففي إسرائيل تأسست الجمعية الأمريكية للحفاظ على الحياة البرية في إسرائيل (بالإنگليزية: American Society for the Protection of Nature in Israel) عام 1986، للمساعدة على توعية الناس وتثقيفهم بشأن القضايا البيئية المختلفة، وما زالت تمارس عملها منذ ذلك الحين، لتكون أقدم جمعيات الحياة البرية في البلاد.[155] أما على الصعيد الحكومي، فإن مصلحة البيئة والمتنزهات القومية الإسرائيلية هي الهيئة الرسمية التي تقوم بصيانة وحماية الأنظمة البيئية المختلفة في البلاد بالإضافة إلى التنوع الحيوي، كما وتتولى تثقيف المزارعين حول أهمية الحفاظ على الموارد الطبيعية للأجيال القادمة. وقد ولدت هذه الهيئة في سنة 1963 بعد إصدار الكنيست قرارًا بتشكيل هيئة لصيانة ما تبقى من الغابات والصحاري قبل أن تمتد إليها يد الإنسان،[156] وقد أنشأت الهيئة عددًا ضخمًا من المحميات في إسرائيل، كان أولها محمية الحولة التي فتحت أبوابها للعموم سنة 1964، وعُمل خلال السنوات اللاحقة على إعادة تأهيل أراضيها حتى أصبحت ملائمة لاستضافة أعداد الطيور الهائلة المهاجرة عبر سماء الشام، وقد نجحت هذه المحمية نجاحًا باهرًا في الحفاظ على الطيور المهاجرة والمقيمة، بالإضافة للأسماك النهرية والحشرات وبعض أنواع الثدييات، وبلغ من درجة نجاحها أن بعض أنواع الطيور المهاجرة أخذت تستقر فيها طيلة الربيع والخريف دون أن تتابع طريقها جنوبًا نحو أفريقيا، خاصةً بعد تشجيع المزارعين على رمي الحبوب والخضار بشكل مستمر لإطعام الطيور.[157]

منظر شامل لمحمية الحولة من جهة الجنوب.

من المحميات البارزة الأخرى في إسرائيل، محميتا حاي بار، الكرمليّة ويوطڤاتا الصحراوية، وقد تأسست منظمة "حاي بار" خلال عقد الستينيات من القرن العشرين، على يد إبراهيم يوفي، الذي وضع نصب عينيه الحفاظ على ما تبقى من الحياة البرية في أرض فلسطين، وإعادة إدخال ما انقرض منها، وقد أصابت المحمية الكرملية نجاحًا كبيرًا في الحفاظ على الأيائل السمراء الفارسية وأعيد إدخالها إلى البرية، كما بذلت جهودًا في حماية نسور الفتخاء الأوراسية، وأعادت اليحمور الأوروبي والأروية الأناضولية إلى البلاد.[158] أما محمية حاي بار يوطڤاتا الصحراوية، فتُعنى بحماية وإكثار الحيوانات المذكورة في التوراة والتي قيل أنها سكنت أرض فلسطين في الأزمان الغابرة، وقد تمكن الخبراء في تلك المحمية من إعادة إدخال الحمر البرية الآسيوية والمها العربية إلى صحراء النقب، كما يقومون بإكثار عدد آخر من الحيوانات الشاميّة والأفريقية الصحراوية، مثل النمور العربية ومها أبو حراب.[159]

توجد في الضفة الغربية 48 محمية طبيعية، بعضها أعلن كمحميات في أثناء فترة الانتداب البريطاني على فلسطين بينما أعلنت السلطات الإسرائيلية خلال سنوات وجودها المتعاقبة عن البقية. تبلغ مساحة المحميات مجتمعة 330700 دونم (أكثر من 330 كم^2)، وهو ما يشكل 5.6% من مساحة الضفة الغربية. توجد معظم هذه المحميات في مناطق المنحدرات الشرقية وغور الأردن. كان الهدف الرئيس من هذه المحميات تسهيل الاستيلاء عليها لإقامة مستعمرات جديدة، ومع ذلك، ساهمت بعض هذه المناطق المحمية في حماية الحياة النباتية. محمية شوباش هي أكبر المحميات بمساحة تزيد على 55 كم^2. بينما أجملها محمية وادي الباذان الواقعة على بعد 5 كم إلى الشمال الشرقي من نابلس. قامت السلطة الفلسطينية ببرامج تشجير وحماية للغابات بالتعاون مع هيئات محلية وأجنبية.[22] شملت تلك الجهود قيام عدة مؤسسات غير حكومية في داخل وخارج فلسطين بمشاريع تتضمن إعادة زراعة الأشجار التي اقتلعت من أراض فلسطينية جرفتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لبناء أو توسيع المستوطنات اليهودية والطرق المؤدية إليها وإنشاء جدار الفصل العنصري. ويجري حاليا زراعة مئات آلاف أشجار الزيتون وأشجار الفواكه والنخيل في مواقع مختلفة.[160]

سوريا

اللوحة الإعلانية على مدخل محمية التليلة.

قامت الحكومة السورية، ومنذ أوائل عقد التسعينيات من القرن العشرين، بتسمية بعض المناطق في سوريا كمحميات طبيعية، وزادت عليها على مر الزمان وذلك ضمن إطار برامجها لحماية البيئة والمحيط البيئي الوطني والمحلي وحماية التنوع الأحيائي والتنوع الحيوي النباتي والحيواني وأيضًا لأغراض البحث العلمي. تأسست أولى المحميات الطبيعية في سوريا، وهي محمية التليلة، بقرار من وزير الزراعة والإصلاح الزراعي السوري بتاريخ 22 يوليو سنة 1991.[161] تقع المحمية في قلب البادية السورية شرق مدينة تدمر، وهي من المحميات المهمة، بسبب أنها المعقل الأخير لطيور أبي منجل الأقرع الشمالي في بلاد الشام، وثاني المعاقل المتبقية في الشرق الأوسط بكامله لهذه الطيور.[162] وتلعب هذه المحمية دورًا بارزًا في إكثار الريم والمها العربية، التي أعيد إدخالها إليها من الأردن والسعودية،[163] منذ عام 1996، فقد قدمت المملكة العربية السعودية 30 غزالاً كهدية للمحمية الناشئة، جرى العمل خلال السنوات اللاحقة على إكثارها حتى قارب عددها 600 غزال بحلول سنة 2009،[164] وقد قامت المحمية بتقديم بعض منها إلى محمية العضامي المحدثة في محافظة حلب. كذلك حصلت المحمية على 8 رؤوس من المها العربية تم تقديمها كهدية من المملكة الأردنية الهاشمية، وجرى العمل على إكثارها حتى وصل عددها إلى 125 رأسا عام 2009.[165] من أبرز المحميات الأخرى في سوريا، محمية الشوح والأرز، وهي أهم المحميات المتوسطية في البلاد. تأسست هذه المحمية بقرار من وزير الزراعة والإصلاح الزراعي بتاريخ 22 يوليو/تموز سنة 1996،[166] وهي تقع في ناحية صلنفة التابعة لمحافظة اللاذقية. إضافة إلى محمية جبل النبي متى تقع على السفحين الغربي والشرقي لقمة جبل النبي متّى الواقع في ناحية الدريكيش، طرطوس. أنشأت الحكومة السورية 21 محمية أخرى إلى جانب المحميات سالفة الذكر، متنوعة النظم البيئية من غابات وأراضٍ رطبة وشواطئ وبحار وبادية، وذلك وفقًا للمعايير والشروط الوطنية للمحميات التي تم إعدادها من قبل فريق وطني وذلك اعتمادًا على المعايير الدولية التي يعتمدها الإتحاد العالمي للحفاظ على الطبيعة، وعلى الاحتياجات الوطنية، ومن هذه المحميات: محمية جزيرة الثورة في بحيرة الأسد ومحمية أم الطيور ومحمية اللذاب.[167] وتشكل المحميات المعلنة حتى الآن نصف الهدف الاستراتيجي الوارد في الإستراتيجية الوطنية للتنوع الحيوي والذي يضمن 49 موقعًا مقترحًا كمحميات طبيعية في مختلف المحافظات السورية.[167]

الأردن

ممر جبلي ضيق في محمية ضانا الطبيعية.

أما في الأردن، فقد تأسست الجمعية الملكية لحماية الطبيعة تحت رعاية الملك الحسين بن طلال كجمعية غير حكومية مكرسة لحماية الحياة البرية وموائلها عام 1966، ثم أعطيت الجمعية تفويضًا من الحكومة الأردنية لإنشاء وإدارة المحميات الطبيعية.[168] وفي عام 1974 قامت مجموعة من الإتحاد العالمي للحفاظ على الطبيعة والصندوق الدولي للحفاظ على الحياة البرية بزيارة البلاد لدعم مسيرة الحفاظ على الحياة البرية فيها، وفي تلك الفترة أنشئت أول محمية في الأردن وهي محمية الشومري لإعادة المها العربية للمنطقة. قامت الحكومة الأردنية في عام 1994 بالتوقيع على اتفاقية التنوع الحيوي المنبثقة عن قمة الأرض في ريو دي جانيرو سنة 1992، ممثلة بإنشاء محمية ضانا الطبيعية التي اكتسبت اعترافًا دوليًا وأعلنت محمية محيط حيوي فيما بعد.[168] وفي عام 1997 أجريت دراسة مراجعة وتقييم وتحديث لشبكة محميات مقترحة، كما اقترح إضافة منظومة محميات جديدة، وفي عام 2005 تم تحضير وثيقة لمشروع الإدارة المتكاملة للنظم البيئية في وادي الأردن يتضمن إنشاء عدة محميات مقترحة جديدة. من أبرز المحميات الأردنية حاليًا، إلى جانب ضانا: محمية غابات عجلون، ومحمية وادي رم، ومحمية الأزرق.[168]

توجد في بلاد الشام ثماني مناطق رطبة مصنفة ضمن قائمة اتفاقية رامسار لحماية المناطق الرطبة في العالم. هذه المناطق هي سبخة الجبول وعين أفق والحولة والأزرق وجزر النخيل وشاطئ صور ودير النورية وعمّيق.[169]

طالع أيضاً

- قائمة المحميات الطبيعية في الأردن
- قائمة المحميات الطبيعية في فلسطين
- المحميات الطبيعية في لبنان
- المحميات الطبيعية في سوريا
- قائمة نباتات الشام
- قائمة طيور الشام

المصادر

1.^ زوهري، دانييل وهوف، ماريا. 2000. استئناس النبات في العالم القديم (بالإنكليزية). الطبعة الثالثة. مطبعة جامعة أكسفورد.

2. بوست، جورج، 1896. نباتات سورية وفلسطين وسيناء: من طوروس إلى رأس محمد ومن البحر الأبيض المتوسط إلى بادية الشام Flora of Syria, Palestine and Sinai; from the Taurus to Ras Muhammad, and from the Mediterranean Sea to the Syrian desert. الكلية السورية البروتستانتية. بيروت، سوريا. تاريخ الولوج 26 تشرين الثاني 2011.

3.^ الدليل المناخي في لبنان: معدّل درجات الحرارة والمتساقطات ومعلومات حول درجة الرطوبة وسرعة الرياح ونسبة أشعة الشمس المتلقاة يوميًا وشهريًا وسنويًا

4. جريدة الثورة السورية. خمسة وعشرون صنفاً جديدًا في غابتي الشوح والأرز عدد الاثنين 11 كانون الأول 2006. تاريخ الولوج 10 آب 2011.

5. وزارة الإدارة المحلية. الاستراتيجية الوطنية للتنوع الحيوي. القسم الأول: التنوع الحيوي في سورية. تاريخ الولوج 8 آب 2011.

6.^ منصور، غيثاء، وحمد، ابتسام، والقاضي، عماد، 2005. الفصيلة الفولية في وادي القرن. مجلة جامعة دمشق للعلوم الأساسية، 21، 65-84.

7.^ مديرية الحراج في وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي. محمية الأرز والشوح. تاريخ الولوج 22 أيلول 2011.

8.^ الموسوعة العربية. نباتات أعالي الجبال عدد الاثنين 11 كانون الأول 2006. تاريخ الولوج 22 تشرين الأول 2011.

9. مديرية الحراج في وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي. محمية اللذاب. تاريخ الولوج 9 آب 2011.

10.^ الشيخ علي، موفق. بعض سمات التشابه والاختلاف ما بين الفلورا السورية واللبنانية. مجلة علوم الأرض.

11.^ سالم، ن.، الخطيب، م.، ومنصور، و.، 2010. حصر وتوصيف الغطاء النباتي العشبي وتقدير الإنتاجية العلفية في عدد من مواقع السنديان العادي (Quercus calliprinos Webb) متباينة التدهور في جبل حلب (سورية). سلسلة دراسات التنوع الحيوي والبيئة، (1)، 35-43.

12. رودفورد، إ. أ.، كاتولو، ج. ودي مونتمولان. 2011. المناطق النباتية الهامة في جنوب وشرق حوض البحر المتوسط: المواقع ذات الأولوية للحفظ. الاتحاد الدولي لصون الطبيعة، جلاند، سويسرا وملقة، إسبانيا: الاتحاد الدولي لصو الطبيعة. 116 صفحة

13.^ مديرية الحراج في وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي. محمية حويجة الصبحة والدحلة وحويجة الصالحية. تاريخ الولوج 9 آب 2011.

14.^ موقع حماة الإلكتروني. شجرة "الدردار" شجرة الظل والمياه. تاريخ الولوج 30 أيلول 2011.

15.^ إيكاردا، 2010. إطار عمل الإدارة المتكاملة للأراضي الرطبة للنظام البيئي الزراعي للجبول. 83 ص.

16.^ حاج موسى، فاطمة وبركودة، يوسف، 2005. مميزات النبات الطبيعي في جبل عبد العزيز. مجلة جامعة دمشق للعلوم الأساسية 21، 121-152.

17.^ العودات، محمد، وخطيب سلقيني، أمين، وتيدمان، جيمس، 2005. الأنواع النباتية الرئيسية المستوطنة في منطقة خناصر (سورية) (جبلي الحص وشبيث). إيكاردا وهيئة الطاقة الذرية في سورية.

18.^ إبراهيم باشا، عامر، 2006. تنوع جنس البطم. أطروحة دكتوراه. جامعة توسكيا، إيطاليا. تاريخ الولوج 28 تشرين الثاني 2011.

19.^ الموسوعة العربية. نباتات بادية الشام تاريخ الولوج 17 كانون الثاني 2013.

20.^ جامعة أولد دومنيون. قائمة نباتات الأردن. تاريخ الولوج 25 شباط 2012.

21.^ سنكري، محمد نذير، 1997. الحياة البرية النباتية. مكتب المرزوق. حلب.

22. صفر، عبير، وقمصية، فيوليت، وغنايم، محمد، 2001. المحميات الطبيعية في فلسطين. ص19.

23.^ اشتية، محمد سليم، وجاموس، رنا ماجد، 2002. القائم الحمراء للنباتات المهددة في الضفة الغربية وقطاع غزة ودو الحدائق النباتية في حفظها. سلسلة دراسات التنوع الحيوي والبيئة، العدد رقم 2. مركز دراسات التنوع الحيوي-نابلس.

24.^ "القائمة الحمراء من الاتحاد العالمي للحفاظ على الطبيعة: ثدييات لبنان". الاتحاد العالمي للحفاظ على الطبيعة 2001. اطلع عليه بتاريخ 22 مايو 2007.

25.^ "القائمة الحمراء من الاتحاد العالمي للحفاظ على الطبيعة: ثدييات سوريا". الاتحاد العالمي للحفاظ على الطبيعة. 2001. اطلع عليه بتاريخ 22 مايو 2007.

26.^ "القائمة الحمراء من الاتحاد العالمي للحفاظ على الطبيعة: ثدييات الأردن". الاتحاد العالمي للحفاظ على

الطبيعة. 2001. اطلع عليه بتاريخ 22 مايو 2007.
27. ^ "القائمة الحمراء من الاتحاد العالمي للحفاظ على الطبيعة: ثدييات إسرائيل". الاتحاد العالمي للحفاظ على الطبيعة. 2001. اطلع عليه بتاريخ 22 مايو 2007.
28. نشرة الغزال: الثدييات في فلسطين وكتاب الثدييات العربية (*Mammalia Arabica*)، ثدييات فلسطين
29. ^ "Awassi". *سلالات الماشية المستأنسة*. جامعة ولاية أوكلاهوما، كليّة علوم الحيوان. اطلع عليه بتاريخ 14-05-2009.
30. ^ "الجمال يكمن في عين مراقب المعز". أخبار SBS العالمية. اطلع عليه بتاريخ 20-06-2008.
31. ^ "الغنم العفاسي". *سلالات الخراف المستأنسة - A Ba*. Sheep101.info. اطلع عليه بتاريخ 13-05-2009.
32. لبنان البري، الثدييات: الغروريوات وأقاربها
33. ^ "*النمس المصري، Herpestes ichneumon، ناقل محتمل لداء الليشمانيات الحشوي في شرق السودان*". اطلع عليه بتاريخ 17-04-2007.
34. ^ "شبكة تنوع الحيوانات: Herpestes ichneumon". اطلع عليه بتاريخ 17-04-2007.
35. ^ "بيئات الكوكب الأزرق". اطلع عليه بتاريخ 17-04-2007.
36. ^ Osborn & Helmy 1980, p. 427
37. ^ Mills & Hofer 1998, p. 21
38. ^ Mills & Hofer 1998, p. 22
39. Mills & Hofer 1998, pp. 68–71
40. ^ L. David Mech & Luigi Boitani (2001). *Wolves: Behaviour, Ecology and Conservation*. صفحة 448. ISBN 0-226-51696-2.
41. ^ لبنان البري: الثدييات، الكلبيّات
42. ^ GSAHRO>2.0.CO;2-L:611> "حجم قطعان وموطن الذئب العربي (Canis lupus) في جنوب إسرائيل". *جمعية علماء الثدييات الأمريكية*. JSTOR. اطلع عليه بتاريخ 02-09-2007.
43. ^ uaeinteract.com
44. ^ (Wozencraft, W. C. (16 November 2005. المحرر: Wilson, D. E., and Reeder, D. M. (eds). *Mammal Species of the World* (الطبعة 3rd edition). Johns Hopkins University Press. الرقم المعياري 0-801-88221-4.
45. ^ "الثعلب الأفغاني". *مركز إكثار الحياة البرية العربية المهددة بالانقراض*. 29 أغسطس 2007. اطلع عليه بتاريخ 31 أغسطس 2010.
46. ^ GBIF sighting records
47. *Mammals of the Holy Land* by Mazin B. Qumsiyeh, published by Texas Tech University Press, 1996, ISBN 0-89672-364-X
48. ^ *The natural history of dogs : canidae or genus canis of authors ; including also the genera hyaena and proteles* (1839) by Charles Hamilton Smith and Sir William Jardine, published by Edinburgh : W.H. Lizars
49. ^ Sunquist, Mel؛ Sunquist, Fiona (2002). *Wild cats of the World*. Chicago: University of Chicago Press. صفحات 67–74. ISBN 0-226-77999-8.
50. ^ Menotti-Raymond، Marilyn؛ Driscoll، Carlos A.؛ Johnson، Warren E؛ Hupe، Karsten؛ Roca، Alfred L.؛ Pontier، Delibes، Miguel؛ Harley، Eric H؛ Geffen، Eli؛ Yamaguchi، Kitchener، Andrew C؛ Dominique Macdonald، David W.؛ O'Brien، Stephen J؛ Nobuyuki (1997)، "The near eastern origin of cat domestication"، *Science*، **317**: 519–523، PMID 17600185، doi:10.1126/science.1139518 .
51. Qarqaz, M., Al-Ibu-Baker, M., Nassar, K., Rifai, L., Melhim, W., Amr, Z. (2003) *On the current status and distribution of the Jungle Cat, Felis chaus, in Jordan (Mammalia: Carnivora)*. Zoology in the Middle East 30: 5–10
52. ^ "Smithsonian National Zoological Park Field Tag" اطلع عليه بتاريخ 06-06-2009.
53. ^ Spalton, J. A., Al Hikmani, H. M. (2006) *The leopard in the Arabian peninsula – distribution and subspecies status.* Cat News Special Issue 1: 4-8.
54. ^ Jackson, P. (1996) *Wild Cats: status survey and conservation action plan.* IUCN/SSC Cat Specialist Group, Gland, Switzerland. book preview
55. ^ Khorozyan, I. (2008). "Panthera pardus ssp. saxicolor". *القائمة الحمراء للأنواع المهددة بالانقراض Version 2010.4*. الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة.
56. ^ Mokady, O. (2006) *Critically endangered Arabian leopards Panthera pardus nimr in Israel: estimating population parameters using molecular scatology*. Oryx 40 (3): 295–301
57. ^ جهاد البناء، الموقع الرسمي. البيئة: محميات طبيعية، جزر النخيل
58. ^ Kryštufek, B., Sozen, M., Bukhnikashvili, A. & Shenbrot, G. (2008). *Sciurus anomalus*. في: الاتحاد العالمي للحفاظ على الطبيعة 2008. القائمة الحمراء للأنواع المهددة بالانقراض. وُصل بتاريخ 6 January 2009.
59. محمية أرز الشوف: التنوع الطبيعي، الثدييات
60. M.K. Gur & H. Gur (2010). "Spermophilus xanthoprymnus (Rodentia: Sciuridae)". *Mammalian Species*. **42** (1): 183–194. doi:10.1644/864.1.
61. لبنان البري: الثدييات، القوارض
62. ^ Schlitter, D. 2004. Nannospalax ehrenbergi. 2006 IUCN Red List of Threatened Species. وُصل لهذا المسا بتاريخ 9 يوليو 2007.
63. ^ Aulagnier, S. 2004. Eliomys melanurus. 2006 IUCN Red List of Threatened Species. Downloaded on 29 July 2007.
64. ^ Gattermann, R. et al. 2001. Notes on the current distribution and the ecology of wild golden hamsters (Mesocricetus auratus). Journal of Zoology, 254: 359–365 (Cambridge University Press). Online abstract
65. ^ قالب:MSW3 Hutterer

66. ^ Shenbrot, G., Hutterer, R., Amori, G., Kryštufek, B., Yigit, N., Mitsain, G. & Muñoz, L.J.P. (2008). *Crocidura leucodon*. في: الاتحاد العالمي للحفاظ على الطبيعة 2008. القائمة الحمراء للأنواع المهددة بالانقراض. وُصل بتاريخ 14 January 2009.

67. ^ Ben Slimen, H., Suchentrunk, F., Memmi, A. and Ben Ammar Elgaaied, A. (2005) "Biochemical genetic relationships among Tunisian hares (*Lepus sp.*), South African Cape hares (*L. capensis*), and European brown hares (*L. europaeus*) ", *Biochemical Genetics* 43(11-12): 577-596.

68. ^ Ben Slimen, H., Suchentrunk, F., Memmi, A., Sert, H., Kryger, U., Alves, P. C. and Elgaaied, A. B. A. (2006) "Evolutionary relationships among hares from North Africa (Lepus sp. or Lepus spp.), Cape hares (L. capensis) from South Africa, and brown hares (L. europaeus), as inferred from mtDNA PCR-RFLP and allozyme data", *Journal of Zoological Systematics and Evolutionary Research* 44(1): 88-99.

69. ^ Ben Slimen, H., Suchentrunk, F. and Ben Ammar Elgaaied, A. (2008) "On shortcomings of using mtDNA sequence divergence for the systematics of hares (genus *Lepus*): An example from cape hares", *Mammalian Biology* 72: 25-32.

70. Kaplan، D. (2002-12). "Langfristige Bestandsschwankungen der Edmigazelle (*Gazella gazella gazella*) in Nordisrael". *Zeitschrift für Jagdwissenschaft*. Springer Berlin / Heidelberg. **48** (Supplement 1): 167–171. doi:10.1007/BF02192405.

71. Amos، Jonathan (19 April 2011). "Gazelles caught in ancient Syrian 'killing zones'". BBC News. اطلع عليه بتاريخ 19 أبريل 2011.

72. ^ دور الذبح الجماعي في انقراض الغزال الدرقي (Gazella subgutturosa) في شمال بلاد الشام. غي بار أوز، ميليندا زيدر، وفرانك هول. منشورات الأكاديمية الوطنية للعلوم، 2010.

73. لبنان البري، الثدييات، الخنازير البرية

74. ^ Alkon, P.U., Harding, L., Jdeidi, T., Masseti, M., Nader, I., de Smet, K., Cuzin, F. & Saltz, D. (2008). *Capra nubiana*. في: الاتحاد العالمي للحفاظ على الطبيعة 2008. القائمة الحمراء للأنواع المهددة بالانقراض. وُصل بتاريخ 5 April 2009. Database entry includes a brief justification of why this species is of vulnerable.

75. ^ Olds, N., Shoshani, J. (1982). "Procavia capensis". *Mammalian Species*. **171**: 1–7.

76. List of invasive Animals in Israel" (pdf" (باللغة العبرية). Ministry of Environmental Protection of Israel. 11-08-2008. اطلع عليه بتاريخ 13-09-2009.

77. Hazofe، Ohad (28-12-2004). "Exotic (invasive) terrestrial vertebrate species, that have established wild populations in Israel" (PDF). Israel Nature and Parks Authority. صفحة 2. تمت أرشفته من الأصل (PDF) في 28-09-2011. اطلع عليه بتاريخ 13-09-2009.

78. ^ كريس نايلور (2004). "مستنقع عمّيق يعود ملاذًا للحياة البرية". *البيئة والتنمية*. المنشورات التقنية. 9 - نيسان/أبريل (73): 40.

79. ^ Israel uses the Eland Antelope (Taurotragus oryx) as a new front line force to protect the Israeli-Lebanese border, By: Dr. Sc. Norman Ali Bassam Khalaf-Sakerfalke von Jaffa

80. نشرة الغزال، الحيوانات المهددة والمنقرضة والمُعاد إدخالها إلى فلسطين

81. ^ Emmanuel M.E. Billia: *Revision of the fossil material attributed to* Stephanorhinus kirchbergensis' (Jäger 1839) (Mammalia, Rhinocerotidae) preserved in the museum collections of the Russian Federation. *Quaternary International. Volume 179, Issue 1, March 2008, Pages 25-37*

82. ^ تاريخ القدس منذ إنشائها وحتى أيام الملك والنبي داود

83. ^ Barnes، Ian؛ Yamaguchi، Nobuyuki؛ Barnett1، Ross؛ Cooper، Alan (2006)، "The origin, current diversity and future conservation of the modern lion (Panthera leo)"، *Proc. R. Soc. B*، **273** (1598): 2119–2125

84. ^ Asiatic Lion Information Centre. 2001 Past and present distribution of the lion in North Africa and Southwest Asia. Downloaded on 1 June 2006 from [1]

85. ^ التنوع الوراثي عند جمهرات الدببة البنية (Ursus arctos) المهددة عند تقاطع أوروبا، آسيا وأفريقيا

86. ^ أيائل إسرائيل الناجية - في عام 1978، استقدمت إسرائيل أربعة أيائل سمراء فارسية من إيران. ومنذ ذلك الوقت وهي تحمي الأفراد المتحدرة من تلك الحيوانات التي عادت لتجوب البرية بحرية مرة أخرى.؛ 10 فبراير 2010؛ شبكة الطبيعة الأم (MNN)

87. ^ الجمعية الملكية لحماية الطبيعة، محمية غابات عجلون

88. ^ مؤسسات حدائق الحيوان، صور من محمية حاي بار يوطڤاتا الكرمليّة في إسرائيل، عن أنواع الحيوانات الجاري إكثارها وإطلاقها في شمال البلاد

89. ^ البيئة والإنسان، صور من محمية عجلون يظهر فيها اليحمور الأوروبي

90. ^ "IUCN Redlist (Arabian Oryx)". اطلع عليه بتاريخ 25-09-2009.

91. ^ "الإمارات العربية المتحدة تُطلق 20 مها عربيةً في وادي رم بالأردن". اطلع عليه بتاريخ 25-09-2009.

92. ^ IUCN SSC Antelope Specialist Group (2011). *Oryx leucoryx*. In: IUCN 2008. IUCN Red List of Threatened Species. Downloaded on 20 June 2011.Database entry includes justification for why this species is listed as Vulnerable.

93. Hai Bar Conservation Programmes

94. ^ Lovari, S., Herrero. J., Conroy, J., Maran, T., Giannatos, G., Stubbe, M., Aulagnier, S., Jdeidi, T., Masseti, M. Nader, I., de Smet, K. & Cuzin, F. (2008). *Cervus elaphus*. في: الاتحاد العالمي للحفاظ على

الطبيعة 2008. القائمة الحمراء للأنواع المهددة بالانقراض. وُصل بتاريخ 5 أبريل 2009. Database entry includes a brief justification of why this species is of least concern.
95.^ قالب:MSW3 Grubb
96.^ "الفقاريات الإسرائيلية المُدرجة ضمن القائمة الحمراء". وزارة البيئة الإسرائيلية. اطلع عليه بتاريخ 11-09-2009.
97.^ Marche 2008.
98. مراقبة الطيور في إسرائيل، نسر الفتخاء
99.^ موقع صحيفة هآرتز: إسرائيل تمسك بأوّل نسر أجعد في البلاد. بقلم زفرير رينات، تاريخ التحرير: 15.04.10
100.^ جولات لمراقبة الطيور في إسرائيل مع ليور كيسليف. طيور إسرائيل، الجوارح، النسر الراهب
101. صحيفة جيروزاليم پوست: العثور على عقبان البحر المهددة نافقة في عيمك حيفر، بقلم شارون أوداسين. تاريخ التحرير: 05/22/2011 03:25
102.^ جولات لمراقبة الطيور في إسرائيل مع ليور كيسليف. طيور إسرائيل، الجوارح، العقاب المرقطة الصغرى
103.^ جولات لمراقبة الطيور في إسرائيل مع ليور كيسليف. طيور إسرائيل، الجوارح
104. لبنان البري، الجوارح
105.^ قائمة أنواع الطيور في إسرائيل، جمعها يوآڤ پيرلمان وجوناثان ميراڤ. جمعية الحفاظ على البيئة في إسرائيل، المركز الطيري في إسرائيل. النورس أبيض العينين (Jonathan Meyrav)
106. جولات لمراقبة الطيور في إسرائيل مع ليور كيسليف. طيور إسرائيل، من الحجلان إلى الحباري: الحجل الشقّار
107.^ *Pheasants, Partridges and Grouse* by Madge and McGowan, ISBN 0-7136-3966-0
108.^ جولات لمراقبة الطيور في إسرائيل مع ليور كيسليف. طيور إسرائيل، من الحجلان إلى الحباري: الدرّاج الأسود
109.^ BirdLife International (2004). *Francolinus francolinus*. *2006 IUCN Red List of Threatened Species*. IUCN 2006. Retrieved on 11 May 2006. Database entry includes justification for why this species is of least concern
110.^ BirdLife International (2004). *Coturnix coturnix*. *2006 IUCN Red List of Threatened Species*. IUCN 2006. Retrieved on 6 May 2006. Database entry includes justification for why this species is of least concern
111.^ جولات لمراقبة الطيور في إسرائيل مع ليور كيسليف. طيور إسرائيل، من الحجلان إلى الحباري: السمانى المألوفة
112.^ جولات لمراقبة الطيور في إسرائيل مع ليور كيسليف. طيور إسرائيل، من الحجلان إلى الحباري: حبارى ماكوين
113.^ **BirdLife International** (2004). *Tetrax tetrax*. *2006 IUCN Red List of Threatened Species*. IUCN 2006. Retrieved on 11 May 2006. Database entry includes a brief justification of why this species is near threatened
114.^ The UK Great Bustard reintroduction project
115.^ جولات لمراقبة الطيور في إسرائيل مع ليور كيسليف. طيور إسرائيل، من الحجلان إلى الحباري: الحبارى الكبيرة
116.^ لبنان البري، الحيوانات، الطيور: البلاشين
117.^ لبنان البري، الحيوانات، الطيور: اللقالق
118.^ Leshem، Yossi (1998). "Routes of Migrating Soaring Birds" (PDF). *Ibis*. **140**: 41–52. doi:10.1111/j.1474-919X.1998.tb04539.x.
119.^ جولات لمراقبة الطيور في إسرائيل مع ليور كيسليف. طيور إسرائيل، من الحجلان إلى الحباري: الكركي المألوف
120.^ Blechman، Andrew (2007). *Pigeons-The fascinating saga of the world's most revered and reviled bird.* St Lucia, Queensland: University of Queensland Press. ISBN 9780702236419.
121.^ BirdLife International (2004). *Oena capensis*. *2006 IUCN Red List of Threatened Species*. IUCN 2006. Retrieved on 11 May 2006. Database entry includes justification for why this species is of least concern
122.^ (van den Berg *et al.* (2010
123.^ (WOT (2005), BLI (2008
124.^ BirdLife International (2004). *Dendrocopos syriacus*. *2006 IUCN Red List of Threatened Species*. IUCN 2006. Retrieved on 11 May 2006. Database entry includes justification for why this species is of least concern
125.^ "C. Michael" *Hooded Crow: Corvus cornix*. Hogan, GlobalTwitcher.com, ed, N. Stromberg. اطلع عليه بتاريخ 20 سبتمبر 2009.
126.^ The First Palestinian Bird Migration Festival, Palestine Wildlife Society. Retrieved 29 July 2009.
127.^ (Clements, J. (2007
128.^ "International research*.* Northern bald ibis". (Royal Society for the Protection of Birds (RSPB. اطلع عليه بتاريخ 16 نوفمبر 2008.
129.^ جمعية الطيور العالمية (2008). *Geronticus eremita*. في: الاتحاد العالمي للحفاظ على الطبيعة 2008. القائمة الحمراء للأنواع المهددة بالانقراض. وُصل بتاريخ 5 نوفمبر 2008. Database entry includes a range map and justification for why this species is critically endangered
130. "Poison blamed for Ibis' deaths". *News 27-10-2008*. BirdLife International. اطلع عليه بتاريخ 14 نوفمبر 2008.
131.^ Beintema, Nienke. "Saving a charismatic bird" (PDF). AEWA Secretariat. اطلع عليه بتاريخ 11 ديسمبر 2008.
132.^ Murdoch، D. A. (2008). "A Checklist of the Birds of Syria". *Sandgrouse*. Supplement. **2**: 18–19.
133.^ Dolev 2004, "Reptiles". pp. 71–129.
134.^ "قائمة الحيوانات الدخيلة في إسرائيل" (pdf) (باللغة العبرية). وزارة حماية البيئة الإسرائيلية. 11 أغسطس 2008. اطلع عليه بتاريخ 13-09-2009.

135.^ حازوف، أوهاد (28 ديسمبر 2004). "أنواع الفقاريات الأجنبية (الدخيلة)، التي أنشأت جمهرات وحشية في إسرائيل" (PDF). مصلحة البيئة والمنزهات القومية الإسرائيلية. صفحة 2. تمت أرشفته من الأصل (PDF) في 2011-09-28. اطلع عليه بتاريخ 2009-09-13.
136.^ "قائمة الفقاريات الإسرائيلية الموضوعة في القائمة الحمراء". وزارة البيئة الإسرائيلية. اطلع عليه بتاريخ 2009-09-11.
137.^ Black، Richard (2010-08-09). "Global hunt begins for 'extinct' species of frogs". *بي بي سي*. اطلع عليه بتاريخ 2010-08-09.
138.^ Tron, 2005
139. Denin، Avinoam؛ Arbel، Avi (2002). *Lexicon Carta: The Fauna and Flora of Israel*. ISBN 965-220-505-2.
140. Dolev 2004, "Amphibians". pp. 55–68
141.^ Aram Agasyan, Boris Tuniyev, Jelka Crnobrnja Isailovic, Petros Lymberakis, Claes Andrén, Dan Cogalniceanu, John Wilkinson, Natalia Ananjeva, Nazan Üzüm, Nikolai Orlov, Richard Podloucky, Sako Tuniyev, Uğur Kaya (2008). "*Pelobates syriacus*". *القائمة الحمراء للأنواع المهددة بالانقراض Version 2009.1*. الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة. اطلع عليه بتاريخ 21 نوفمبر 2009.
142. عزاريا، آلون (1984). المحرر: إبراهيم آربيل. *الزواحف والبرمائيات*. نباتات وحيوانات أرض إسرائيل (باللغة العبرية). **5**. وزارة الدفاع الإسرائيلية. ISBN 9650500723.
143.^ پيرلسون، أورن (2008). "تاريخ حياة *Triturus vittatus vittatus* في موائل طبيعية مختلفة" (PDF). *مركز بحوث الزواحف والبرمائيات الآسيوية*. **11**: 93–97.
144.^ Kurtuluş Olgun, Jan Willem Arntzen, Theodore Papenfuss, Gad Degani, Ismail Ugurtas, Ahmad Disi, Max Sparreboom, Steven Anderson, Riyad Sadek, Souad Hraoui-Bloquet, Avital Gasith, Eldad Elron, Sarig Gafny, Yehudah Werner, Aziz Avci, Nazan Üzüm (2009). "*Ommatotriton vittatus*". *القائمة الحمراء للأنواع المهددة بالانقراض Version 2009.1*. الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة. اطلع عليه بتاريخ 20 نوفمبر 2009.
145.^ Theodore Papenfuss, Ahmad Disi, Nasrullah Rastegar-Pouyani, Gad Degani, Ismail Ugurtas, Max Sparreboom, Sergius Kuzmin, Steven Anderson, Riyad Sadek, Souad Hraoui-Bloquet, Avital Gasith, Eldad Elron, Sarig Gafny, Tuba Kiliç, Engin Gem, Uğur Kaya (2009). "*Salamandra infraimmaculata*". *القائمة الحمراء للأنواع المهددة بالانقراض Version 2009.1*. الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة. اطلع عليه بتاريخ 22 نوفمبر 2009.
146.^ Sergius Kuzmin, Ahmad Mohammed Mousa Disi, Gad Degani, David Tarkhnishvili, Boris Tuniyev, Max Sparreboom, Ismail H. Ugurtas, Nasrullah Rastegar-Pouyani, Steven Anderson, Riyad Sadek, Souad Hraoui-Bloquet, Avital Gasith, Eldad Elron, Sarig Gafny, Uğur Kaya (2008). "*Hyla savignyi*". *القائمة الحمراء للأنواع المهددة بالانقراض Version 2009.1*. الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة. اطلع عليه بتاريخ 22 نوفمبر 2009.
147.^ Crivelli, A.J. (2006). *Acanthobrama telavivensis*. في: الاتحاد العالمي للحفاظ على الطبيعة 2006. القائمة الحمراء للأنواع المهددة بالانقراض. وُصل بتاريخ 18 فبراير 2009.
148.^ Crevelli، A.J. (2006). "Acanthobrama hulensis". *The IUCN Red List of Threatened Species*. الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة. اطلع عليه بتاريخ 2011-06-07.
149.^ المشرق، تاريخ الأزمان. «اصطياد حورية في جبيل»، بقلم لارا خُزامي، صحيفة الدايلي ستار. بيروت - لبنان
150.^ عزاريا، آلون (1984). المحرر: إبراهيم أربل. *الحشرات*. نباتات وحيوانات أرض إسرائيل (باللغة العبرية). **3**. وزارة الدفاع الإسرائيلية. ISBN 9650500766.
151.^ جمعية الحفاظ على البيئة في لبنان، الصفحة الرئيسي
152. جمعية الحفاظ على البيئة في لبنان، من نحن؟
153.^ أروشـا لـبـنـان: الصفحة الرئيسية
154.^ أروشا لبنان؛ الحماية الطبيعية في مستنقعات عمّيق: حماية وصيانة الموارد الطبيعية في مستنقع عمّيق
155.^ الجمعية الأمريكية للحفاظ على الحياة البرية في إسرائيل
156.^ مصلحة البيئة والمنزهات القومية الإسرائيلية: روح الأرض؛ الحفاظ على البيئة، الأرض، والإرث الطبيعي في إسرائيل
157.^ مصلحة البيئة والمنزهات القومية الإسرائيلية: محمية الحولة الطبيعية، وطن عشرات الآلاف من الطيور المائية
158.^ مصلحة البيئة والمتنزهات القومية الإسرائيلية: حاي ب الكرملية؛ عودة النسر والأيل الأسمر الفارسي واليحمور إلى جبل الكرمل
159.^ مصلحة البيئة والمنزهات القومية الإسرائيلية: حاي با يوطڤاتا، رحلة سفاري على خطى الحيوانات المنقرضة المعا إدخالها
160.^ مشروع المليون شجرة في فلسطين / العربية لحماي الطبيعة.
161.^ مشروع إحياء المراعي وإقامة محمية للأحياء البرية في البادية السورية - الهيئة العامة لإدارة وتنمية البادية
162.^ طائر أبو منجل لا زال يقاوم - مجلة البيئة والصحة في جولة على المحميات الطبيعية في بادية الشام - مجلة البيئة والصحة - العدد الرابع
163.^ تقريرًا حول المحميات الطبيعية في سوريا - الهيئة العامة لإدارة وتطوير الغاب
164.^ ازدياد عدد الغزلان في محمية التليلة - جريدة الثورة السورية
165.^ اثنا عشر حالة ولادة ضمن قطيع المها العربي في محمية التليلة- الهيئة العامة لإدارة وتنمية البادية
166.^ محمية الشوح والأرز.. طبيعة رهن الاكتشاف - الشرق الأوسط: 22 أكتوبر/تشرين الأول 2008 - موقع غرفة سياحة دمشق
167. سيريا مور: المحميات الطبيعية في سورية..مهددة بالانقراض

168. وكالة عجلون الإخبارية: كتاب عجلون، الشبكة الوطنية للمحميات الطبيعية في الأردن بقلم المهندس ناصر عباسي. تاريخ التحرير: 18-08-2011

169.^ الموقع الرسمي لاتفاقية رامسار. قائمة رامسار للمناطق الرطبة ذات الأهمية العالمية. تاريخ الولوج 26 أيلول 2011.

وصلات خارجية

- الحياة البرية في الأردن، بقلم المهندس ناصر عباسي.
- الحياة البرية في الأردن وفرسان إبادتها، بقلم خالد أحمد الضمور.
- الموقع الرسمي للجمعية السورية لحماية الحياة البرية.
- قائمة المحميات ومناطق الحياة البرية المهمة في لبنان.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=الحياة_البرية_في_الشام&oldid=23648895"

تصنيفات: الحياة البرية حسب البلد | بلاد الشام | بيئة الوطن العربي | حياة برية | كائنات المنطقة في إسرائيل | كائنات المنطقة في فلسطين | تنوع حيوي

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 27 يونيو 2017، الساعة 10:33.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

قائمة طيور الشام

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الطُيور التي اتُخذت رُموزًا وطنيَّةً لِبلاد الشَّام الأربعة، من الأعلى ومن اليسار إلى اليمين باتجاه عقارب الساعة: الشُرشُور الوردي السينائي، الطائر الوطني للأُردُن،[1] النُمير الفلسطيني، الطائر الوطني المُقترح لِدولة فلسطين،[1] العنقاء (الفينيق)، الطائر الوطني لِلُبنان،[2] الصقر الحر، وهو صقر قُريش المُتخذ شعارًا لِسوريا، والهُدهُد، الطائر الوطني لِإسرائيل.[3]

الطيور هي أكثر طوائف الحيوانات الشاميّة تنوعًا، ويعود ذلك بشكل رئيسي إلى موقع بلاد الشام متوسط قارّات العالم القديم، الذي جعلها معبرًا سنويًا لآلاف الأنواع من الطيور المهاجرة من أوروبا إلى أفريقيا والعكس، وقد جعل التنوّع المناخي والبيئي الشامي استيطان أنواع مختلفة من الطيور في هذه البقعة من العالم أمرًا ممكنًا. هناك حوالي 511 نوعًا من الطيور في الشام، وهذا العدد يشمل تلك المهاجرة والعابرة والمقيمة، وخمس هذه الأنواع مهدد بالانقراض.[2]

الكثير من طيُور الشَّام هي من القواطع (المُهاجرة) التي تعبرُ من أوروبَّا وآسيا الغربيَّة مُتجنبةً برد هذه الأقطار إلى الأقطار الحارَّة كشبه الجزيرة العربيَّة وأفريقيا جنوب الصحراء الكُبرى سعيًا وراء القوت والدفاء، وتبقى هُناك نحوًا من خمسة أشهر وأحيانًا أكثر، فإذا اقترب الموسم الدافئ في أوروبَّا وغربيّ آسيا، ومنها الشَّام - رجعت هذه القواطع إليها لتُعشش. يعبرُ سماء الشَّام أُلوفٌ لا تُحصى من الطُيور المُهاجرة خِلال فصليّ الربيع والخريف، وأبرزها اللقالق والكراكي والبط والإوز والبجع وبعض الجوارح. وكثيرٌ من الطُيور يمُرُّ بِسوريا ولُبنان ليلًا أو عاليًا فلا يُرى، والبعض يهبطُ على الأرض في أثناء الرحيل طلبًا للراحة أو القوت. وتُشكِّلُ الشَّام أيضًا موطنًا دائمًا للعديد من الأنواع، بعضُها يُقيمُ في الأحراج والسُهول، وبعضُها يألف البشر ويقطن المُدن، ومنها على سبيل المِثال: عصافير الدوري والحمام الطوراني والحجل الشقَّار.[3] كذلك، أدخل البشر بضعة أنواع من الطُيور لِتشجيع رياضة الصيد، فانتشرت تلك الأنواع وتكاثرت وشاع وُجود بعضها بينما بقي بعضها الآخر محصورًا، ومنها: التدرج المألوف والدجاج الرومي البرّي، كما أُدخلت بعض الأنواع لِغرض الترفيه والزينة، فهرب بعضُها أو أُطلق سراحه عمدًا فتكاثرت ووُلدت منها جُمهرة بريَّة، ومنها: الپاراكيت ورديّ الطوق والمينة المألوفة والطاووس المألوف.

يُصنّف الاتحاد العالمي للحفاظ على الطبيعة نوعين من الطيور على أنها منقرضة في الشام، النوع الأوَّل، وهو النعامة، اختفى في كُلٍّ من سوريا ولُبنان وإسرائيل والأراضي الفلسطينيَّة والأُردُن، أمَّا الثاني، وهو أبو منجل الأصلع الشمالي فلا يزال يعبر سوريا بأعدادٍ قليلة.[4]

تُسلِّطُ الأحرف التالية الضوء على الفئات المُختلفة من الطُيور الشاميَّة، دون أن تنتمي جميع الأنواع إلى أيٍّ منها بالضرورة. فتلك الأنواع (التي لا تنتمي لأيٍّ من الفئات) غالبًا ما تكون شائعة ومُنتشرة في أغلب المناطق.

- (ن) **نادرة** - نوعٌ يندر أن يتواجد في الشَّام، عابرٌ نادر.
- (د) **دخيل (مُستقدم)** - نوعٌ غير بلدي أدخله البشر إلى الشَّام لِهدفٍ مُعين، أو هربت بعض الجمهرات دون أن يكون للبشر دخلٌ في ذلك.
- (نق) **مُنقرض** - نوعٌ انقرض محليًّا في الشَّام، وما زال يتواجد في مناطق أُخرى من العالم.

فهرست المُحتويات

لاجوائم: النعام • الغوَّاصات • الغطَّاسات • القطارس • أجلام الماء وطُيور النَّو • طُيور النَّو الدكناء • الطُيور المداريَّة • البجع • الأطيشات والحمقاويَّات • الغاقات • الزُّقَّات • الفراقيط • الواقات والبلاشين والبلاشين البيضاء • اللقالق • آباء منجل وآباء ملعقة • النُحام • البط والإوز والتم • العُقاب النساريَّة • البيزان، والحدآت، والعُقبان • الصُقور • الدجاج الرومي • سُمَّان العالم الجديد • التدرُّج والحجلان • الكراكي • التفالق والمرعات ودجاج الماء والغرَّات • الحباري • الشَّناقب المُزوَّقة • أكَّال السرطان • صيَّادة المحار • النكَّاتات والطول • كروانات الصُخور • العدَّاء وآباء اليُسر • رُسل الغيث وأبو طيط • دجاج الأرض وأنسباؤه • الكركر • النوارس • الخرشنات • آباء مقص • القطا • الحمام واليمام • الببغاوات • الوقواقات • البومات الطيطونيَّة • البومات النمطيَّة • السُبد • السُمامات • القرليَّات • الوروارات • الشقراقات النمطية • الهُدهُد • النقَّارات وأنسباؤها

جوائم: القُنبرات • السُنُونُو والخطَّافات • الذُعرات والجُشنات • البلابل • المُليكات • شمعيَّات الجناح • الخنَّاق الرمادي • النمنمات • الصعوات • السُمَّان وأنسباؤها • دخاخيل الجنبات • دخاخيل العالم القديم • خطَّافات ذُباب العالم القديم • المهاذير •

ببغاويَّة المنقار • القراقف طويلة الذيل • القراقف • كاسرة الجوز • الدَّاب • الرَّمائز • النُّميرات وصيَّادة العناكب • صفاريَّات العالم القديم • الصِّردان • الزيغان والقيقان والغربان والعقاعق • الزرازير • شمعيَّات المنقار وأنسباؤها • الدُرسات • الشراشير • العصافير

أنظر أيضًا **المراجع**

النعام

الرُتبة: النعاميَّات **الفصيلة**: النعاميَّة

النعامة طائرٌ ضخم عاجزٌ عن الطيران موطنها الحاليّ يقتصر على أفريقيا. تُعدُّ أضخم الطُيور في العالم، وهي ذات مظهرٍ مُميَّز، إذ أنَّ عُنُقها وقوائمها طويلة، وهي قادرةٌ على العدو بسُرعةٍ فائقة لِمسافاتٍ طويلة.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُويعة \ النُويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
النعامة Struthio camelus	النعامة	العربيَّة (السوريَّة) Struthio camelus syriacus		نق	كان النعام العربي، الشهير أيضًا باسم النعام السوري، يقطن أغلب أنحاء الشَّام، في الصحاري والسُهول والسُهوب، حتَّى أواسط القرن العشرين. وقد انقرض نتيجة انتشار الأسلحة الناريَّة والسيَّارات والدرَّاجات السريعة بأيدي البدو والصيَّادين. أُعيد إدخال النُويعة حمراء العُنق من شمال أفريقيا إلى صحراء النقب من قِبل السُلطات البيئيَّة الإسرائيليَّة.[5]

الغوَّاصات

الرُتبة: الغوَّاصيَّات **الفصيلة**: الغوَّاصات

الغوَّاصات هي فصيلةٌ من الطُيور المائيَّة عظيمة القد يُمكنُ العُثور عليها في عدَّة أقاليم من أمريكا الشماليَّة وشمال أوروبَّا. تُقارعُ في حجمها أكبر أنواع البط، أو الإوز الصغير، وتُشبهها نوعًا ما حينما تسبح، لكنَّها لا ترتبطُ بها من الناحية المورثيَّة على الإطلاق. هُناك 5 أنواع منها حول العالم ونوعان فقط يعبُران نادرًا فوق الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُويعة \ النُويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
الغوَّاص أحمر الحلق Gavia stellata	-	غير مُحدد		ن	قاطعٌ نادر العُبور. يُفرخُ في التندرة القُطبيَّة الشماليَّة، ويشتو بِصُورةٍ رئيسيَّةٍ في المياه الساحليَّة لِموطنه الشمالي.[4] عُثر في أكثر من مُناسبة على بضعة أزواج مُنهكة في إسرائيل، يُحتمل أن تكون قد شردت أو حملتها الرياح لِهذه المنطقة.
الغوَّاص أسود الحلق (الغوَّاص القطبي) Gavia arctica	-	غير مُحدد		ن	قاطعٌ نادر العُبور. يُفرخُ في التندرة القُطبيَّة الشماليَّة، ويشتو بِصُورةٍ رئيسيَّةٍ في المياه الساحليَّة لِموطنه الشمالي.[4] عُثر في أكثر من مُناسبة على بضعة أزواج مُنهكة في إسرائيل، يُحتمل أن تكون قد شردت أو حملتها الرياح لِهذه المنطقة.

الغطَّاسات

الرُتبة: الغطَّاسيَّات **الفصيلة**: الغطَّاسيَّة

الغطّاسات هي طُيورٌ مائيَّة قدُّها ضئيل إلى مُتوسط. تتمتَّع بأصابع ذات فُصوص وهي سبَّاحة وغوَّاصة ماهرة. غير أنَّ قوائمها تقع في القسم الخلفي من جسدها، ما يجعلها خرقاء عند المشي على البر. هُناك حوالي 20 نوعًا منها حول العالم و5 أنواع مُتواجدة في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
الغطَّاس الصغير Tachybaptus ruficollis	الزهّوت	النمطيَّة[6] Tachybaptus ruficollis ruficollis	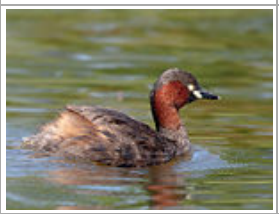	شائع	أصغر أعضاء الفصيلة في كامل أوروبَّا وآسيا الغربيَّة. خِلال موسم التفريخ يُصبحُ هذا النوع أكثر تصويتًا بكثير من مُعظم الغطَّاسات الأُخرى.[4]
الغطَّاس أحمر الرقبة Podiceps grisegena	-	النمطيَّة Podiceps grisegena grisegena		ن	زائرٌ نادر. موطنه الأساسيّ الأصقاع الشماليَّة من أوراسيا وأمريكا الشماليَّة. عُثر في أحيانٍ قليلة على بضعة أزواجٍ مُعششة في إسرائيل.
الغطَّاس المُتوَّج الكبير Podiceps cristatus	الطمَّاس الغوصة[5]	النمطيَّة Podiceps cristatus cristatus	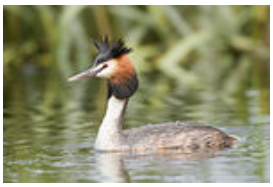	شائع	شائع في أغلب البرك والأنهر الواسعة في جميع أنحاء الشَّام وُصولًا إلى مصر وسائر شمال أفريقيا.[7]
الغطَّاس الأقرن Podiceps auritus	-	النمطيَّة Podiceps auritus auritus		ن	يُفرخُ على حُدود الدائرة القُطبيَّة الشماليَّة، ويندر أن تزور الشَّام.
الغطَّاس أسود الرقبة Podiceps nigricollis	-	النمطيَّة Podiceps nigricollis nigricollis		شائع	زائرٌ شتويّ، يشتو في الشَّام وحوض البحر المُتوسِّط هربًا من صقيع أوروبَّا.

القطارس

الرُتبة: النويَّات **الفصيلة**: القطرسيَّة

القطارس طُيورٌ بحريَّة ضخمة، تُعتبر من بين أكبر الطُيور القادرة على الطيران، ومنها القطرس الجوَّال الذي يتمتَّع بأكبر مدى بين الجناحين (أي مسافة ما بين طرفي الجناحين) بين جميع أنواع الطُيور. هُناك 21 نوعًا من القطارس حول العالم، منها نوعٌ واحد فقط من القواطع نادرة العُبور إلى الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
القَطرَس الهيَّاب Thalassarche cauta	-	غير مُحدد		ن	من القواطع شديدة النُدرة، ذلك أنَّ الموطن الأصلي لِهذه الطُيور هو القسم الجنوبي من الكُرة الأرضية، قِبالة سواحل الجُزر القطبيَّة التابعة لِكُلٍّ من أستراليا ونيوزيلندا، وتكادُ تنعدم مُشاهدتُها في النصف الشمالي من الكُرة الأرضيَّة، إلَّا في بعض الحالات النادرة.

أجلام الماء وطُيور النَّو

الرُتبة: النَّويَّات **الفصيلة**: النَّويَّة

النَّويَّات هي المجموعة الأساسيَّة من «طُيُور النَّو الحقيقيَّة» مُتوسِّطة القد،التي تتميَّز بمُنخريها المُتصلين بحاجزٍ مُتوسِّط ومقطعٌ أوَّلي رئيسيّ. يصلُ عدد أنواع هذه الفصيلة إلى 75 نوعًا تتوزَّع حول العالم، منها 12 نوعًا في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
طائر النوّ الأطلسي Pterodroma incerta	-	غير مُحدد		ن	من القواطع شديدة النُّدرة، ذلك أنَّ الموطن الأصلي لِهذه الطُّيور هو القسم الجنوبي من المُحيط الأطلسي، من البرازيل إلى ناميبيا.
طائر النوّ ناعم الريش Pterodroma mollis	-	غير مُحدد		ن	من القواطع شديدة النُّدرة. تظهرُ بعض الأفراد بين الحين والآخر شاردةً على ساحل البحر الأحمر في جنوب الأُردُن وإسرائيل.[8]
جلم الماء المُقلَّم Calonectris leucomelas	-	غير مُحدد		ن	من القواطع شديدة النُّدرة. موطنها الرئيسي هو جُزر المُحيطين الهادئ والهندي. تظهرُ بعض الأفراد بين الحين والآخر شاردةً على ساحل البحر الأحمر في جنوب الأُردُن وإسرائيل.[9]
جلم ماء كُوري Calonectris borealis	-	غير مُحدد		شائع	طُيورٌ ساحليَّة مُفرخة. تُفرخُ في جُزر البحر المُتوسِّط وسواحل الشَّام. تشتو في الساحل الشرقي لِأمريكا الشماليَّة، وجنوبًا حتَّى الأوروغواي وفي غربيّ المُحيط الهندي.[6]
جلم الماء فاتح القدم Puffinus carneipes	-	غير مُحدد		ن	من القواطع النادرة. موطنه الرئيسي جنوب المُحيط الهادئ، في الجُزر المُتناثرة قِبالة أستراليا ونيوزيلندا وفي المُحيط الهندي.
جلم الماء الكبير Puffinus gravis	-	غير مُحدد		ن	من القواطع النادرة. يعبُرُ سماء الشَّام أثناء هجرته من مواطن تفريخه في النصف الجنوبي من الكُرة الأرضيَّة إلى النصف الشمالي.
جلم الماء الدَّاكن Puffinus griseus	-	غير مُحدد		شائع	من القواطع الشائعة. يعبُرُ سماء الشَّام أثناء هجرته من مواطن تفريخه في النصف الجنوبي من الكُرة الأرضيَّة إلى النصف الشمالي.
جلم الماء المانكسيّ Puffinus puffinus	-	الموريتانيَّة[6] Puffinus puffinus mauretanicus		شائع	من القواطع الشائعة. يعبُرُ سماء الشَّام أثناء هجرته من مواطن تفريخه في شمال المُحيط الأطلسي إلى جنوبه. يُفرخ في بعض جُزر البحر المُتوسِّط بما فيها بعض الجُزر الشاميَّة الصغيرة.[6]
جلم الماء البلياريّ Puffinus mauretanicus	-	غير مُحدد		ن	من القواطع النادرة. موطنه الأصليّ غرب البحر المُتوسِّط. بعضُ الأفراد تشردُ شرقًا حتَّى تصل سواحل الشَّام.
جلم الماء المُتوسِّطي	-	غير مُحدد		شائع	من الطُّيور البحريَّة المُفرخة الشائعة. تُفرخ جُمهراته على الجُزر والسُفوح الساحليَّة الصخريَّة الشَّاميَّة.

Puffinus yelkouan					
جلم الماء الصغير Puffinus assimilis	-	غير مُحدد		ن	من القواطع النادرة. تُفرخُ في الجُزر الأطلسيَّة والجُزر المُقابلة لها في شمالي المُحيط الأطلسيّ وجنوبه، وجنوبي المُحيطين الهندي والهادئ.
جلم ماء أودوبون Puffinus lherminieri	-	الفارسيَّة Puffinus lherminieri persicus		ن	من القواطع النادرة. تُفرخُ في جُزر الحلانيات في بحر العرب. بعضُ الطُيور تعبُرُ شمالًا حتَّى الأقسام الجنوبيَّة من الشَّام.[10]

طُيور النَّو الدكناء

الرُتبة: النَّويَّات **الفصيلة**: المشَّاءة في الماء

طُيُورُ النَّو الدكناء هي أنسباء طُيُورُ النَّوء الحقيقيَّة وهي أصغر الطُيُور البحريَّة على الإطلاق. تقتاتُ على العوالق القشريَّة والأسماك الصغيرة التي تلتقطها من على سطح الماء، أثناء رفرفتها خصوصًا. تطيرُ عبر التخفيق المُستمر بجناحيها بطريقةٍ أشبه بالحُقَّاش. هُناك 21 نوعًا حول العالم وحوالي 4 أنواع في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُويعة \ النُويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
طائر النوّ الأدكن لِولسُن Oceanites oceanicus	-	غير مُحدد		ن	من القواطع النادرة. يعبُر سماء الشَّام أثناء هجرته من مواطن تفريخه في المُحيطات الجنوبيَّة إلى المُحيط الأطلسي الشمالي.
طائر النوّ الأدكن الأوروبيّ Hydrobates pelagicus	-	المالطيَّة Hydrobates pelagicus melitensis		ن	من الطُيور المُفرخة النادرة. تُعشش بعض الأزواج بين الحين والآخر على سواحل الشَّام.[11]
طائر النوّ الأدكن لِليتش Oceanodroma leucorhoa	-	غير مُحدد		شائع	من الطُيور البحريَّة الأوقيانوسيَّة (قاطنة المياه المفتوحة). يُمكن رؤيتها في المياه الساحليَّة الشَّاميَّة.
طائر النوّ الأدكن لِسوينهو Oceanodroma monorhis	-	غير مُحدد		ن	من القواطع شديدة النُدرة. عُثر على عدَّة أفراد في بضعة أحيان قِبالة السواحل الشَّاميَّة، ويُحتمل أن تكون قد شردت من المُحيط الأطلسي.[12]

الطُيور المداريَّة

الرُتبة: مُوتِّرات القدم **الفصيلة**: الفايتونيَّة

الطُيُور المداريَّة هي طُيورٌ بيضاء نحيلة وأنيقة تستوطنُ المُحيطات الاستوائيَّة، تمتازُ بِريشتين طويلتين في وسط الذيل. رؤوسها وأجنحتها الطويلة تتمتَّع بِعلاماتٍ سوداء. هُناك 3 أنواع منها حول العالم ومنها نوعٌ واحدٌ فقط يقطعُ نادرًا فوق الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُويعة \ النُويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
الطَّائر المداريّ أحمر المنقار Phaethon aethereus	رئيس البحر	غير مُحدد		ن	من القواطع النادرة، تُفرخ في شرقيّ المُحيط الهادئ والقسم الشمالي الغربي من المُحيط الهندي. تتبعثر على مسافةٍ واسعة خارج موسم التفريخ، ومنها أفرادٌ تصل الشَّام وأُخرى تصل بريطانيا.[13]

البجع

الرُتبة: مُوتِّرات القدم **الفصيلة**: البجعيَّة

البجع هي طُيُورٌ مائيَّةٌ ضخمة تتمتَّع بِجرابٍ مُميَّز أسفل منقارها. وكما هو حالُ غيرها من أفراد رُتبة مُوتِّرات القدم، فإنها تتمتَّع بِقوائم مُكففة ذات أربعة أصابع. منها 8 أنواع حول العالم و3 أنواع في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُويعة \ النُويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
البجعة البيضاء الكبيرة Pelecanus onocrotalus	بجعة حوصل أبو جراب[7]	غير مُحدد		شائع	أحد أكثر القواطع الشتويَّة شُيوعًا وأغزرها عددًا. تصلُ أعداده بالآلاف إلى الشَّام سنويًّا. ومن أبرز أماكن انتشاره: سهل البقيعة في تلكلخ وعكَّار في شمال لُبنان، وبُحيرة القرعون ومُستنقع عمَّيق بسهل البقاع، وسبخات الحولة شمال فلسطين.[7]
البجعة ورديَّة الظهر Pelecanus rufescens	-	غير مُحدد		ن	من القواطع النادرة. يُمكن رؤيتها بين الحين والآخر مع أسراب البجعة البيضاء الكبيرة في ذات الموائل الطبيعيَّة.
البجعة الدلماسيَّة Pelecanus crispus	-	غير مُحدد		ن	من القواطع النادرة. يُمكن رؤيتها بين الحين والآخر مع أسراب الطُيور المُهاجرة الأُخرى. أغلب جمهراتها الشرق أوسطيَّة تُعشش في سبخات العراق وإيران.[14]

الأطيشات والحمقاويَّات

الرُتبة: مُوتِّرات القدم **الفصيلة**: الغفليَّة

تضُمُّ الفصيلة الغفليَّة الأطيشات والحمقاوات. وكِلا المجموعتين تضُمان طُيورٌ بحريَّة ساحليَّة مُتوسِّطة إلى كبيرة الحجم تغطسُ وراء طرائدها من السمك. منها 9 أنواع حول العالم و3 أنواع في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
الأطيش الشمالي Morus bassanus	-	غير مُحدد		شائع	من الزُوَّار الشائعين للساحل الشَّامي. تُفرخ على الأجراف الصخريَّة في بضعة مناطق من الساحل. وُجودها يتوقَّف على غزارة الأسماك التي تُشكِّلُ أغلب غذائها.
الأحمق المُقنَّع Morus bassanus	-	غير مُحدد		ن	من القواطع النادرة. موطنه الرئيسيّ المُحيطات المداريَّة حول العالم، وقلَّة منها تصلُ السواحل الشَّاميَّة.
الأحمق البُني Sula leucogaster	-	السبَّاحة Sula leucogaster plotus		ن	من القواطع النادرة. موطنه الرئيسيّ المُحيطات المداريَّة حول العالم، وقلَّة منها تصلُ السواحل الشَّاميَّة الجنوبيَّة ناحية البحر الأحمر.

الغاقات

الرُتبة: مُوتِّرات القدم **الفصيلة**: الغاقيَّة

تضُمُّ الفصيلة الغاقيَّة مجموعةً من الطُيُور السَّاحليَّة آكلة السمك من قدٍّ مُتوسِّطٍ إلى كبير، تغوصُ تحت الماء سعيًا وراء طرائدها. تتباين ألوان كسوتها بشكلٍ واضح، فأغلبها داكن الريش، وبعضُها أسود وأبيض، وقلَّةٌ منها مُلوَّنة. منها 38 نوعًا حول العالم و3 تستوطنُ البلاد الشَّاميَّة.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
الغاقة الكبيرة Phalacrocorax carbo	غُراب البحر غاق	السينائيَّة Phalacrocorax carbo sinensis		شائع	من الزُوَّار الشائعين للساحل والبُحيرات والسبخات الشَّاميَّة. يُمكن رؤيتها بأعدادٍ غزيرة في سبخات الحولة وبُحيرة طبريَّا ومُستنقع عمّيق.
الغاقة الخضراء الأوروبيَّة Phalacrocorax aristotelis	-	الدسمارستيَّة Phalacrocorax aristotelis desmarestii		ن	زائرة نادرة للسواحل الشَّاميَّة.
الغاقة القزمة Microcarbo pygmeus	-	غير مُحدد		شائع	شائعةٌ في السبخات والمُستنقعات والبُحيرات الشَّاميَّة. كثيرًا ما تُشاهد في أسرابٍ مُختلطة مع البلاشين البيضاء وآباء ملعقة والبلاشين والغاقات الكبيرة.

الزُّقَّات

الرُّتبة: مُوتِّرات القدم **الفصيلة**: الأُفعُوانيَّة

الزُّقَّات، المُسمَّاة أيضًا «بالطُيُور الأَفعُوانيَّة» بسبب شكل أعناقها الطويلة النحيلة، التي تُعطيها مظهرًا أشبه بمظهر الأفعى حينما تسبح وتغمر المياه جسدها ولا يبقى منها ظاهرًا سوى أعناقها، هي طُيُورٌ ضخمة من آكلات أسماك المياه العذبة. للذُكور ريشٌ أسود وبُني قاتم،وعُرفٌ انتصابيّ على قفا عُنُقها ومنقارٌ أكبر من ذاك الخاص بالإناث. تتمتَّع الإناث بريشٍ كامدخُصوصًا على العنق والقسم السُفلي من جسدها. تتمتَّع الزُّقَّات بقوائم مُوتِّرة بالكامل، وهي قصيرة وتقع على نهاية الطرف الخلفي من جسدها. الرِّيش مانعٌ للمياه بعض الشيء، كما هو الحال مع ريش الغاقات، وهي تنشُرُ جناحيها كي تجف بعد أن تخرج من الماء. منها 4 أنواع حول العالم ونوعٌ واحدٌ في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُويعة \ النُويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
الزُّقَّة الأفريقيَّة Anhinga rufa	-	الشَّانتريَّة Anhinga rufa chantrei		نق	كانت هذه الطُيور شائعة في عدَّة أماكن رطبة عبر الشَّام. فقد وُجدت في بُحيرة العُمق عند مصب نهر العاصي في مُحافظة ختاي (لواء الإسكندرون) وفي سبخات ومُستنقعات الحُولة شمال فلسطين. اندثرت الجُمهرة الإسكندرونيَّة خِلال عقد الثلاثينيَّات من القرن العشرين، والفلسطينيَّة خِلال عقد الخمسينيَّات عندما عملت بعض الجهات الإسرائيليَّة على تجفيف قسم من سبخات الحولة لاستصلاح المنطقة زراعيًّا.

الفراقيط

الرُتبة: مُوتِّرات القدم **الفصيلة**: الفرقاطيَّة

الفراقيط طُيورٌ بحريَّة ضخمة مهدُها المُحيطات المداريَّة. الأجنحة طويلة والذيل مُنشعب انشعابًا عميقًا، والمنقار خُطَّافي طويل. الذُكور المُفرخة سوداء مع باحاتٍ مُتباينة من البياض في الأسفل ومع جرابٍ حلقيّ قرمزيّ. الإناث واليَفَعة يغلب عليها اللون البُنيّ القاتم مع شيءٍ من البياض في ناحية الأسفل. تتمتَّع بأكبر باع جناحين مُقارنةً بحجم الجسد بين الطُيُور، وهي تُمضي أغلب وقتها بالهواء، وقد تستمرُّ مُعلَّقةً بالسماء طيلة أُسبوع. منها 5 أنواع حول العالم ونوعٌ واحدٌ يقطع نادرًا إلى الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُويعة \ النُويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
الفرقاط الأصغر Fregata ariel	-	-		ن	من القواطع النادرة. موطنهُ الرئيسيّ المُحيطات المداريَّة. بعضُ الأفراد تصل الشَّام شاردةً عن أسرابها، عن طريق البحر الأحمر.

الواقات والبلاشين والبلاشين البيضاء

رُتبة: اللَّقلقيَّات **الفصيلة**: البلشونيَّة

تضُمُّ فصيلة البلاشين كُلٌ من: الواقات، والبلاشين، والبلاشين البيضاء. والأخيرة طُيُورٌ مُخوِّضة قُدودها بين الصغير والضَّخم،طويلة الأرجل، مُعظمها بِعُنُقٍ طويلٍ ومنقارٍ طعَّانٍ قويّ. تميلُ الواقات لأن تكون أقصر من البلاشين وأكثر حذرًا من البشر. تطيرُ أعضاء هذه الفصيلة وأعناقها مسحوبة إلى الوراء، على العكس من باقي الطُيُور طويلة العُنق، كاللقالق وآباء منجل وآباء ملعقة. منها 61 نوعًا حول العالم و15 نوعًا في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
البلشون السِّنجابي Ardea cinerea	مالك الحزين	النمطيَّة Ardea cinerea cinerea		شائع	أحد أكثر الأنواع شُيوعًا في المُستنقعات والسبخات والبُحيرات الشَّاميَّة. يكثر في المناطق غزيرة القصب بشكلٍ خاص. مشهورٌ في الفلكلور الشعبي.
البلشون أسود الرأس Ardea melanocephala	-	غير مُحدد		ن	من البلاشين النادرة في الشَّام. موطنه الرئيسيّ أفريقيا جنوب الصحراء الكُبرى، وبعضُ الأفراد تشرُدُ شمالًا أحيانًا.
البلشون الجبَّار Ardea goliath	-	غير مُحدد		ن	من البلاشين النادرة في الشَّام. موطنه الرئيسيّ أفريقيا جنوب الصحراء الكُبرى ووادي النيل. بعض الجُمهرات تعبر إلى شبه الجزيرة العربيَّة وبعضُها يصلُ الشَّام.
البلشون الأُرجُوانيّ Ardea purpurea	مالك الحزين	النمطيَّة Ardea purpurea purpurea		شائع	من القواطع المألوفة في الشَّام. شبيه بالبلشون السِّنجابي ويُمكنُ لغير العارف أن يُخطأ بينهما بسُهولة، لولا أنَّ هذا النوع هيَّابٌ أكثر، ويُؤثر البقاء بين أدغال القصب بشكلٍ أكبر من نسيبه سالِف الذِكر.
البلشون الأبيض الكبير Ardea alba	البيّوضي	النمطيَّة Ardea alba alba		شائع	من الطُيور الخوَّاضة الأكثر شُيوعًا في الشَّام. يُمكن تمييزها بِسُهولة عبر حجمها الكبير ولونها الأبيض الناصع.
البلشون الأسود Egretta ardesiaca	-	غير مُحدد		ن	من القواطع النادرة. موطنه الأساسي أفريقيا جنوب الصحراء الكُبرى ووادي النيل. بعض الأفراد تقطع شمالًا حتّى الشَّام وتُركيَّا واليونان.
البلشون الأبيض المُتوسِّط Mesophoyx intermedia	-	غير مُحدد		ن	من القواطع النادرة. موطنه الأساسي أفريقيا الشرقيَّة وشبه القارَّة الهنديَّة وجنوب شرق آسيا وأستراليا. بعض الأفراد تشردُ شمالًا حتَّى الشَّام.
بلشون الصخر Egretta gularis	-	غير مُحدد		شائع	من البلاشين الشائعة في سواحل البحر الأحمر.[15]
البلشون الأبيض الصغير	الوصي	النمطيَّة Egretta garzetta garzetta		شائع	من البلاشين الشائعة في الشَّام. يُعشش حول الأنهار والمُستنقعات في أسرابٍ مُختلطة مع أنواعٍ أُخرى من البلاشين والمُخوضات.

Egretta garzetta					
البلشون التَّفلقانيّ Ardeola ralloides	-	غير مُحدد		شائع	من المُفرخات الشائعة صيفًا في الشَّام. يُهاجرُ شتاءً إلى أفريقيا جنوب الصحراء الكُبرى.
بلشون القُطعان Bubulcus ibis	أبو قردان	النمطيَّة Bubulcus ibis ibis		شائع	أكثر ما يُشاهد في الربيع والخريف. ينتشر في الحُقول والسبخات على حدٍ سواء حيثُ يقتات على الحشرات والديدان والقرادات التي تمتص دماء المواشي. كانت هذه الطُيور مُجرَّد قاطعة شتويَّة قبل سنة 1948م، ومُنذ ذلك الحين، أفادت السُلطات البيئيَّة الإسرائيليَّة بأنَّها أصبحت مُقيمة دائمة.[16]
البلشون المُقلَّم Butorides striata	-	غير مُحدد		شائع	من المُفرخات الشائعة على سواحل البحر الأحمر جنوبًا. قلَّما يُشاهد شمالًا.
غُراب الليل أسود التاج Nycticorax nycticorax	غُراب الليل	النمطيَّة Nycticorax nycticorax nycticorax		شائع	من المُفرخات الآبدة (المُقيمة طيلة فُصول السنة). شائعٌ في الأراضي الرطبة.
الواق الأوراسي Botaurus stellaris	الواق	غير مُحدد		شائع	من المُفرخات الآبدة (المُقيمة طيلة فُصول السنة). شائعٌ في الأراضي الرطبة ذات أدغال القصب الكثيفة.
الواق الصغير Ixobrychus minutus	الواق	النمطيَّة Ixobrychus minutus minutus		شائع	من المُفرخات الآبدة (المُقيمة طيلة فُصول السنة). شائعٌ في الأراضي الرطبة ذات أدغال القصب الكثيفة.

اللقالق

الرُتبة: اللَّقلقيَّات **الفصيلة**: اللَّقلقيَّة

اللَّقالق طُيورٌ مُخوَّضة ضخمة طويلة العنق والساقين، ذات مناقير طويلة طعَّانة. وهي صامتة، قلَّما تُصدرُ صوتًا، وعوض ذلك تقوم بطقطقة مناقيرها لتتواصل مع بعضها خِلال موسم التعشيش. الأعشاش ضخمة وقد يستعملها الأليفان طيلة سنوات. كثيرٌ من الأنواع مُهاجرة. منها 19 نوعًا حول العالم، و4 أنواع في البلاد الشَّاميَّة.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
اللقلق أصفر المنقار Mycteria ibis	-	غير مُحدد		ن	من القواطع النادرة. موطنه الرئيسي أفريقيا جنوب الصحراء الكُبرى، حيثُ يبقى طيلة فُصول السنة. بعضُ الأفراد تشرد شمالًا حتَّى تصل الشَّام.
اللقلق الأسود Ciconia nigra	-	غير مُحدد		شائع	من القواطع المألوفة. تصلُ أسرابها الكثيفة إلى الشَّام أثناء هجرتها من موطنها الشمالي نحو أفريقيا خِلال موسم التفريخ. تُفضِّلُ مناطق السبخات التي تتخللها بعض الأحراج والغابات الصنوبريَّة.
اللقلق الأبيض Ciconia ciconia	اللقلق أبو سعيد	النمطيَّة Ciconia ciconia ciconia		شائع	من أغزر القواطع عددًا. شائعة المنظر خِلال الربيع عندما تصل أسرابها المُهاجرة إلى المُستنقعات والسبخات وأطرف القُرى والغابات.
أبو سُعن الأفريقي Leptoptilos crumenifer	-	غير مُحدد		ن	من القواطع النادرة. موطنه الرئيسي أفريقيا جنوب الصحراء الكُبرى، ووادي النيل. آبدٌ في موطنه. بعضُ الأفراد تشرد أحيانًا لِتصل الشَّام.

آباء منجل وآباء ملعقة

الرُتبة: اللَّقلقيَّات **الفصيلة**: الناسكيَّة

تضُمُّ الفصيلة الناسكيَّة مجموعةً من الطُيور المُخوِّضة الضخمة طويلة الساق، وهي تشتملُ على آباء منجل وآباء ملعقة. الأجنحة طويلة وعريضة، ولها 11 ريشة أوَّليَّة وحوالي 20 ريشة ثانويَّة. وهي مُحلِّقات قويَّة قادرة على التحليق عاليًا على الرُغم من أحجامها. منها 36 نوعًا حول العالم و3 أنواع في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
أبو منجل الأصلع الشمالي Geronticus eremita	أبو منجل العنز الحارس	غير مُحدد		ن	كانت طيور أبي منجل الأصلع الشمالي تقطن كامل الشام في المناطق شبه الصحراوية وفي الجبال،[17] لكن أعدادها تراجعت تراجعًا حادًا لأسباب متنوعة، منها اختفاء موائلها الطبيعية بعد أن استصلحت للزراعة والبناء، وبسبب التسمم بواسطة مبيدات الآفات،[18] وقد تأكد العلماء من السبب الأخير بعد أن عُثر على ثلاثة طيور نافقة من هذا النوع في الصحراء الأردنية كانت تهاجر جنوبًا من تركيا.[19] لا تزال هناك جمهرتان صغيرتان من هذه الطيور تقطن جنوب تركيا وشمال سوريا، والأولى تهاجر عبر سوريا الداخلية نحو شبه الجزيرة العربية والقرن الإفريقي، لكنها مهددة بشكل كبيرة، وتكاد تكون في عداد المنقرضة.
أبو منجل اللَّمَّاع Plegadis falcinellus	-	غير مُحدد		شائع	من المُخوِّضات واسعة الانتشار. تُفرخ في مُستعمراتٍ ضخمة جدًا بالاشتراك دائمًا تقريبًا مع البلاشين والبلاشين البيضاء.
أبو ملعقة الأبيض Platalea leucorodia	أبو ملعقة	النمطيَّة Platalea leucorodia leucorodia		شائع	مألوفٌ في الأراضي الرَّطبة الضحلة بالمياه المالحة وتلك قليلة المُلوحة والعذبة. تدهورت جُمهراته في عدَّة مناطق جرَّاء تجفيف مواقع سُكناه في الأراضي المُستنقعيَّة وتعرُّضها للتلوُّث.

النُحام

الرُّتبة: النُحاميَّات **الفصيلة**: النُحاميَّة

النُحام هي طُيُورٌ مُخوِّضة اجتماعيَّة، يتراوح طولها عادةً بين 0.9 و1.5 أمتار، تستوطنُ نصفيّ الكُرة الأرضيَّة الشرقي والغربي. مناقيرها غريبة الشكل مُتأقلمة بشكلٍ يُمكنها من ترشيح الطين عندما تلتقطُ طرائدها من الأربيان والعوالق المدفونة تحت أرضيَّة السبخات، وهي كذلك تستخدمه رأسًا على عقب عكس جميع أنواع الطُيور. منها 6 أنواع حول العالم، ونوعٌ واحدٌ في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
النُحام الأكبر Phoenicopterus roseus	النُحام البشروش الفلامنگو	-		شائع	من القواطع المألوفة في الشَّام. مألوفة في مصبَّات الأنهر والبُحيرات المالحة خُصوصًا. بعض الجُمهرات مُقيمة دائمة ولا تُهاجر بل تنزح من منطقة إلى أُخرى بحال نضب مخزون غذائها أو تغيَّرت الظروف المُناخيَّة.

البط والإوز والتم

الرُّتبة: الإوزيَّات **الفصيلة**: البطيَّة

تُضمُّ الفصيلة البطيَّة مجموعةٌ من الطُيور المائيَّة من قدٍّ مُتوسِّطٍ إلى كبير، يُعرف أغلبها باسم البط ويُضاف إليها مجموعة واسعة من أنسبائها، هي الإوز والتَّم. هذه الطُيُور مُتأقلمة مع العيش في بيئةٍ مائيَّة، فأقدامها وتراء، ومناقيرُها مُسطَّحة، وريشُها مكسوٌّ بطبقةٍ من الزيت كي لا ينفذ الماء إلى داخله. منها 131 نوعًا حول العالم و39 نوعًا في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
البطَّة الصافرة الصغيرة Dendrocygna javanica	-	غير مُحدد	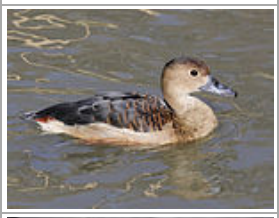	ن	من القواطع شديدة النُدرة. موطنها الرئيسي آسيا الجنوبيَّة والجنوبيَّة الشرقيَّة. بعضُ الأفراد تقطع إلى الشَّام في حالاتٍ نادرة جدًا.
التَّمّ الأبكم Cygnus olor	التِّم الوز العراقي	غير مُحدد		شائع	من الأوابد. أكبر أعضاء رُتبة الإوزيَّات في الشَّام. من المألوف رؤيتها في البُحيرات والمُستنقعات، ومما زاد في شُيوعها هو استخدامها في بعض المُنتزهات والحدائق العامَّة كطائرٍ من طُيور الزينة.
التَّمّ الناعق Cygnus cygnus	-	غير مُحدد		ن	من القواطع شديدة النُدرة. موطنها الرئيسي التندرة الشماليَّة المُطلَّة على القطب الشمالي. يقطع جنوبًا للإشتاء وبعض جُمهراته تصل إلى الشَّام.
تمّ التندرة Cygnus columbianus	-	غير مُحدد		شائع	من القواطع المألوفة. تصلُ أسرابه إلى البُحيرات والمُستنقعات الشَّاميَّة للإشتاء هربًا من الصقيع والجليد في موطنها الشمالي.
التَّمّ الأسود Cygnus atratus	-	غير مُحدد	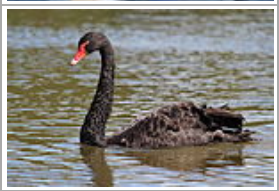	د	نوعٌ دخيل. موطنه الأصلي أستراليا وتاسمانيا. أُدخل إلى عدَّة مُنتزهات وحدائق عامَّة في إسرائيل، وبعضُ الأفراد منه عادت للوحشيَّة.
الإوزَّة الغرَّاء الكبيرة Anser albifrons	-	غير مُحدد		شائع	من القواطع المألوفة. تشتو في الشَّام وحوض البحر المُتوسِّط هربًا من صقيع موطنها الشمالي.
الإوزَّة الغرَّاء الصغيرة Anser erythropus	-	غير مُحدد		ن	من القواطع النادرة. موطنها الرئيسي التندرة الشماليَّة المُطلَّة على القطب الشمالي. تقطع جنوبًا للإشتاء وبعض جُمهراته تصل إلى الشَّام.
الإوزَّة الرَّبداء Anser anser	الوزَّة البريَّة أبو الرقص	الإوزيَّة Anser anser anser		شائع	من القواطع المألوفة. تصلُ أسرابه إلى الشَّام لِتشتو، وهي واسعة الانتشار في جميع البُحيرات والمُسطحات المائيَّة الشاميَّة الواسعة.
إوزَّة الفاصولياء Anser fabalis	-	غير مُحددة		ن	من القواطع النادرة. موطنها الرئيسي التندرة الشماليَّة المُطلَّة على القطب الشمالي. تقطع جنوبًا للإشتاء وبعض جُمهراته تصل إلى الشَّام.
الإوزَّة حمراء الصدر Branta ruficollis	-	غير مُحددة		ن	من القواطع شديدة النُدرة. تُفرخ في المنطقة القُطبيَّة السيبيريَّة؛ تشتو قريبًا من البحار: الأسود، وقزوين، وآرال، والبعضُ القليل منها يُغامرُ جنوبًا ليصل إلى الشَّام.

الإوزَّة المصريَّة Alopochen aegyptiaca	-	غير مُحددة		د	نوعٌ دخيل. موطنها الرئيسيّ أفريقيا جنوب الصحراء الكُبرى ووادي النيل. أُدخلت إلى عددٍ من الحدائق العامَّة والمُنتزهات في إسرائيل كطائرٍ من طُيور الزينة، وعادت بعضُ الأفراد منها إلى الوحشيَّة.
الشهرمان الأمغر Tadorna ferruginea	أبو فروة بط الحسن والحُسين	غير مُحددة	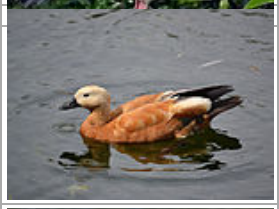	شائع	من القواطع الشتويَّة المألوفة. يُطلق عليها إسم «أبو فروة» نظرًا لِريشها اللمَّاع الذي يبدو وكأنه مُخمل للناظر عن بُعد.
الشهرمان المألوف Tadorna tadorna	الشهرمان	غير مُحددة		شائع	من القواطع الشتويَّة المألوفة. تُشاهد أسرابه في مصبَّات الأنهار بشكلٍ خاص، ويشتهر بندائاته الصَّافرة المُميَّزة.
إوزَّة القطن القزمة Nettapus coromandelianus	-	غير مُحددة		ن	من القواطع النادرة. موطنها الرئيسيّ شبه القارَّة الهنديَّة وجنوب شرق آسيا وشمال أستراليا. بعضُ الأفراد تشرد حتَّى تصل الشَّام.
البطَّة الصَّقعاء الأوراسيَّة Anas penelope	الصَّواي	غير مُحددة		شائع	من القواطع الشتويَّة المألوفة. موطنها الرئيسيّ أقاصي أوروبَّا وآسيا الشماليَّة. تشتو جنوبًا حتَّى جنوب آسيا وأفريقيا مُرورًا بالشَّام.
البطَّة العقفاء Anas falcata	-	غير مُحددة		ن	من القواطع شديدة النُدرة. موطنها الرئيسيّ آسيا الشماليَّة والشرقيَّة. بعضُ الأفراد تشرد حتَّى تصل الشَّام.
البطَّة السماريَّة Anas penelope	السَّماري	النمطيَّة Anas strepera strepera		شائع	من القواطع الشتويَّة المألوفة. بعضُ الأفراد منها مُقيمةٌ دائمة في الشَّام، وبالأخص في البُحيرات والمُستنقعات ذات مخزون الطعام الدائم، وفي المُنتزهات والحدائق العامَّة.
الحذف الأوراسي Anas crecca	الحذف الحذف الشتوي	غير مُحدد		شائع	من القواطع الشتويَّة المألوفة. بعضُ الأفراد منها مُقيمةٌ دائمة في الشَّام، وبالأخص في البُحيرات والمُستنقعات ذات مخزون الطعام الدائم، وفي المُنتزهات والحدائق العامَّة.
حذف رأس الرجاء الصالح Anas capensis	-	غير مُحدد		ن	من القواطع شديدة النُدرة. موطنه الرئيسي أفريقيا جنوب الصحراء الكُبرى، وهي عادةً من الأوابد، قلَّما تُهاجر. بعضُ الأفراد والجمهرات تُلاحقُ الأمطار بحثًا على الأراضي والمُستنقعات الخصبة، وقلَّةٌ منها ينتهي بها المطاف في الشَّام.
البُركة Anas platyrhynchos	البط البرّي الخُضاري الخُضيري	النمطيَّة Anas platyrhynchos platyrhynchos		شائع	من القواطع المألوفة جدًا. بعضُ جُمهراته مُستوطنة في الشَّام. يُمكن رؤيتها حول جميع المُسطحات المائيَّة الطبيعيَّة وبشريَّة الصُنع. يُحتفظُ بها كطائرٍ للزينة في الكثير من المُنتزهات والحدائق العامَّة.
البُلبُول الشَّماليّ	البُلبُول أبو زلَّة	غير مُحددة		شائع	من القواطع المألوفة جدًا. تشتو في الشَّام هربًا من برد موطنها الشماليّ.

Anas acuta					
البطَّة حمراء المنقار Anas erythrorhyncha	-	غير مُحدد		ن	من القواطع النادرة. موطنها الرئيسي أفريقيا جنوب الصحراء الكُبرى. بعضُ الأفراد تُهاجرُ شمالًا حتَّى تصل الشَّام.
الشرشير الصيفي Anas querquedula	-	غير مُحدد		شائع	من القواطع الشائعة. تشتو في الشَّام.
أبو مجرفة الشِّماليّ Anas clypeata	الكيش أبو جاروف	غير مُحدد		شائع	من القواطع المألوفة جدًا. تشتو في الشَّام هربًا من صقيع موطنها الشِّمالي. يسهل تمييزها عن سائر أنواع البط بفضل منقارها الشبيه بالمِجرفة. أكثر ما تُشاهد في المُستنقعات والبُرك العذبة ومصبَّات الأنهار.
الحذف المُعرَّق Marmaronetta angustirostris	-	غير مُحدد		شائع	من القواطع الشائعة. بعضُ جُمهراته آبدة لا تُهاجر. عُثر في سنة 2011م على حوالي 40,000 طائرٍ منها في أهوار العراق.[20]
الونس Netta rufina	-	غير مُحدد		شائع	من القواطع الشائعة. بعضُ جُمهراته آبدة لا تُهاجر. يُسهل تمييزها عن سائر أنواع البط عبر رأس الذكر البُرتُقالي المُحمر.
البوشار الجنوبي Netta erythrophthalma	-	البرونيَّة Netta erythrophthalma brunnea		ن	من القواطع النادرة. موطنها الرئيسي أفريقيا جنوب الصحراء الكُبرى. بعض الجُمهرات تقطع شمالًا وُصولًا إلى الشَّام.
البوشار المألوف Aythya ferina	الحمراوي	غير مُحدد		شائع	من القواطع الشائعة. تُهاجرُ جنوبًا إلى الشَّام هربًا من برد موطنها الشمالي.
البطَّة المُحمرَّة Aythya nyroca	-	غير مُحدد		شائع	من القواطع الشائعة. تُهاجرُ جنوبًا إلى الشَّام وبعضُ الجمهرات آبدة لا تُهاجر.
البطَّة المُقنزعة Aythya fuligula	الزرقاي	غير مُحدد		شائع	من القواطع الشائعة. تُهاجرُ جنوبًا إلى الشَّام وبعضُ الجمهرات آبدة لا تُهاجر. يُمكن رؤيتها في البُحيرات والبُرك، كما أُدخلت إلى عددٍ من الحدائق والمُنتزهات العامَّة كطُيور زينة.
البطَّة النيروقيَّة الكبيرة Aythya marila	-	النمطيَّة Aythya marila marila		ن	من القواطع النادرة. موطنها أقاصي أوراسيا، وتشتو جنوبًا حتَّى سواحل البحر الأسود، وبعض الأفراد تصلُ الشَّام.

			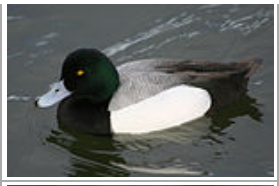		
العيدر المألوف Somateria mollissima	-	غير مُحدد		ن	من القواطع شديدة النُدرة. موطنها الأصلي هو السواحل القُطبيَّة الشماليَّة. بعضُ الأفراد تصلُ في أحيانٍ نادرة جدًا إلى الشَّام.
البطَّة طويلة الذيل Clangula hyemalis	-	غير مُحدد	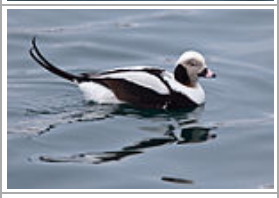	ن	من القواطع النادرة. تُفرخُ على السواحل البحريَّة.
الأسقطور أبيض الجناح Melanitta deglandi	-	الآسيويَّة Melanitta deglandi stejnegeri	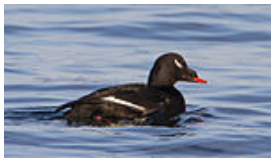	ن	من القواطع النادرة. موطنها الرئيسي الأصقاع القطبيَّة الشماليَّة، والقليل منها يصلُ الشَّام شاردًا
ذهبيَّة العين المألوفة Bucephala clangula	-	النمطيَّة Bucephala clangula clangula		ن	من القواطع النادرة. موطنها الرئيسي الأصقاع القطبيَّة الشماليَّة، والقليل منها يصلُ الشَّام شاردًا
البلقشة البيضاء Mergellus albellus	-	غير مُحددة		ن	من القواطع النادرة. موطنها الرئيسي الأصقاع القطبيَّة الشماليَّة. تشتو جنوبًا حتَّى سواحل البحر الأسود، وبعضها يصلُ الشَّام.
البلقشة حمراء الصدر Mergus serrator	-	غير مُحددة		شائعة	من القواطع الشائعة. يُمكنُ رؤيتها في البُحيرات والأنهار والمصبَّات السَّاحليَّة. بعضُ الجُمهرات آبدة.
البلقشة المألوفة Mergus merganser	-	البلقشيَّة Mergus merganser merganser		ن	من القواطع النادرة. موطنها الرئيسي الأصقاع القطبيَّة الشماليَّة. تشتو جنوبًا حتَّى سواحل البحر الأسود، وبعضها يصلُ الشَّام.
البطَّة بيضاء الرأس Oxyura leucocephala	-	غير مُحددة		شائعة	من القواطع المألوفة. يُمكنُ رؤيتها في البُحيرات والأنهار والمصبَّات السَّاحليَّة. بعضُ الجُمهرات آبدة.

العُقاب النساريَّة

الرُّتبة: الجوارح **الفصيلة**: الپانديونيَّة

تضُمُّ الفصيلة الپانديونيَّة نوعًا واحدًا فقط، هو العُقاب النساريَّة. وهذه العُقبان طيورٌ جارحة تتخصص في صيد الأسماك وتستوطنُ كافَّة أنحاء العالم تقريبًا.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
العُقاب النساريَّة Pandion haliaetus	-	النمطيَّة Pandion haliaetus haliaetus		شائع	من القواطع المألوفة. يُمكن مُشاهدة أزواجه على ضفاف البُحيرات والأنهار والسبخات والسواحل الصخريَّة. يقتصر طعامها على الأسماك تقريبًا.

البيزان، والحدآت، والعُقبان

الرُتبة: الجوارح **الفصيلة**: البازيَّة

فصيلةُ البيزان هي إحدى فصائل الجوارح، وهي تضمُّ الطُيور المشهورة بلُغة العامَّة باسم: البيزان، والعُقبان، والحدآت (الشوحة)، والمُرزات ونُسور العالم القديم. تتمتَّع هذه الطُيور بِمناقير معقوفة قويَّة تستخدمها في تمزيق لحم طرائدها، وقوائم قويَّة متينة، ومخالبٌ حادَّة، ونظرٌ ثاقب. منها 233 نوعًا حول العالم و34 نوعًا في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
حوَّام النحل الغربي Pernis apivorus	الحوَّام صقر النحل	غير مُحددة		شائع	من القواطع الشتويَّة المألوفة. تصلُ الشَّام هربًا من بُرودة موطنها الأوروبيّ. بعضُها يُمضي الشتاء كُلَّه وبعضها يقطع نحو أفريقيا.
حوَّام النحل الشرقي Pernis ptilorhyncus	الحوَّام صقر النحل	غير مُحددة		شائع	من الأوابد. يُفرخُ في الشَّام. ويُمكن تمييزه عن نظيره الغربي عبر حجمه الأكبر وجسده الأطول.
الحدأة سوداء الكتفين Elanus axillaris	-	غير مُحددة		ن	من القواطع شديدة النُدرة. موطنها الرئيسيّ أستراليا. عُثر في أحيانٍ قليلة على بضعة أفرادٍ منها في إسرائيل.
الحدأة الحمراء Milvus milvus	-	غير مُحددة		ن	من القواطع النادرة. تشتو عادةً في الأناضول هربًا من برد موطنها الشمالي. بعضُ الأفراد ينتهي بها المطاف في الشَّام.
الحدأة السوداء Milvus migrans	الشوحة الحدأة الحديَّة	النمطيَّة Milvus migrans migrans		شائع	من القواطع المألوفة. تُهاجرُ بأسرابٍ كبيرة إلى الشَّام وأفريقيا جنوب الصحراء الكُبرى. بعضُ الجُمهرات تشتو في الشَّام نظرًا لِتوافر طرائدها من الثدييات الصغيرة والطُيور.
عُقاب البحر بيضاء الذيل Haliaeetus albicilla	-	غير مُحددة		شائع	من القواطع المألوفة. ولو أنها تصل بأعدادٍ ضئيلة. أطلقت السُلطات البيئيَّة الإسرائيليَّة سراح 16 زوجًا منها في مُستنقعات الحولة، لكن لم ينجو منها سوى زوجٌ وحيد، وقد فشلا في التفريخ. [21]
كاسر العظام Gypaetus barbatus	-	غير مُحدد		ن	من القواطع المألوفة، ولو أنها تصل بأعدادٍ ضئيلة. موئلها الرئيسيّ هو الجبال العالية المُتوسطيَّة والصحراويَّة على حدٍ سواء.
الرخمة Neophron percnopterus	الرخمة النسر المصري الدجاج الفرعوني	غير مُحدد		شائع	من القواطع المألوفة، بعض جُمهراتها آبدة لا تُهاجر. تُعتبر إحدى أكثر الجوارح شُيوعًا في الشَّام.
النسر الفتخائي Gyps fulvus	النسر القشعام	غير مُحدد		شائع	إحدى أعظم الجوارح الشاميَّة قدًّا وشُهرةً. عانت بعض الجُمهرات جرَّاء القنص غير المضبوط، والحُروب المُتكررة بالمنطقة، مثل الحرب الأهليَّة اللُبنانيَّة وحرب النكسة بين العرب وإسرائيل، جرَّاء التسمم بالرصاص. عملت السُلطات الإسرائيليَّة على إعادة إدخال هذه النُسور إلى الجولان والكرمل والنقب.
النسر الأسود	-	غير مُحدد		شائع	أكبر الجوارح الشاميَّة بلا مُنازع. قادرٌ في العادة على أن يُهيمن على سائر أنواع النُسور المُجتمعة على إحدى الجيف. عانت

الأوراسي Aegypius monachus					جُمهراته جرَّاء التلوّث الذي أصاب موائله الطبيعيَّة بسبب الحُروب والنزاعات المُتكررة في المنطقة.
النسر الأجعد Torgos tracheliotos	-	النقبيَّة Torgos tracheliotos negevensis		شائع	ثاني أكبر الجوارح الشاميَّة بعد النسر الأسود الأوراسي. مقصورٌ في تواجده على القسم الجنوبي من الشَّام في صحاري فلسطين والأُردُن.
الصَّرَّارة Circaetus gallicus	عُقاب الحيَّات	غير مُحدد		شائع	من القواطع المألوفة. تصلُ الشَّام من أوروبَّا. بعضُ الجُمهرات تُمضي الشتاء في الشَّام وبعضُها يقطع جنوبًا نحو أفريقيا.
البهلوان Terathopius ecaudatus	-	غير مُحدد		ن	من القواطع النادرة. موطنها الرئيسيّ أفريقيا جنوب الصحراء الكُبرى. بعضُ الأفراد تصلُ شمالًّا إلى الشَّام.
مرزة البطائح الغربيَّة Circus aeruginosus	المرزة العُقيب	غير مُحدد		شائع	من الجوارح الآبدة. من الشائع رؤيتها في البساتين والحُقول والمُستنقعات الشَّاميَّة حيثُ تعيش على افتراس القوارض والطُيور الصغيرة.
مرزة الدجاج Circus cyaneus	المرزة العُقيب	غير مُحدد		شائع	من القواطع الشتويَّة المألوفة. يُفرخ في الغابات والمُستنقعات والسُهول.
المرزة الشاحبة Circus macrourus	-	غير مُحدد		شائع	من القواطع الشتويَّة المألوفة. يُفرخ في الموائل المكشوفة من شاكلة البطائح والسُهول وأراضي الأشجار القمئيَّة.
مرزة مونتاگو Circus pygargus	أبو شودة	غير مُحدد		شائع	من القواطع الشتويَّة المألوفة. يُفرخ في الموائل المكشوفة من شاكلة البطائح والسُهول وأراضي الأشجار القمئيَّة.
الباز المُنشد الدَّاكن Melierax metabates	-	غير مُحدد		ن	من القواطع النادرة. موطنهُ الرئيسي أفريقيا جنوب الصحراء الكُبرى، ومنها جُمهرة معزولة في جنوب غرب شبه الجزيرة العربيَّة.
باشق الشكرا Accipiter badius	الشكرا	غير مُحدد		ن	من القواطع النادرة. موطنهُ الرئيسي آسيا الجنوبيَّة. بعضُ الجُمهرات تصل الشَّام شاردة بين الحين والآخر.
البيدق	البيدق	غير مُحدد		شائع	أحد أكثر الجوارح شُيوعًا في الشَّام وأصغرها قدًا. تُعشش في

Accipiter brevipes			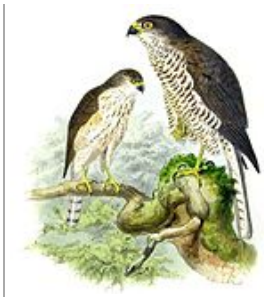		الأحراج وتقتات على السحالي والقوارض والطُيور الصغيرة.
الباشق الأوراسي Accipiter nisus	الباشق	النمطيَّة Accipiter nisus nisus		شائع	أحد أكثر الجوارح شُيوعًا في الشَّام وأصغرها قدًا. بعض الجُمهرات آبدة وبعضُها من القواطع التي تشتو في الشَّام فحسب.
الباز الشمالي Accipiter gentilis	الباز	الأجنبيَّة Accipiter gentilis gentilis		شائع	من الجوارح الشائعة. موئلها الطبيعي يشتمل على الغابات النفضيَّة والصنوبريَّة والجبليَّة.
السَّقَّاوة الأوراسيَّة Buteo buteo	الباز	السَّقَّاويَّة Buteo buteo buteo		شائع	من القواطع الشتويَّة المألوفة. بعضُ الجُمهرات مُقيمة دائمة.
السَّقَّاوة طويلة الرجلين Buteo rufinus	الصَّقر الجرَّاح	غير مُحدد		شائع	من الجوارح الآبدة المُفرخة. بعضُ جمهراتها أخذت بالنُزوح جنوبًا نحو صحراء النقب بسبب قيام السُلطات البيئيَّة الإسرائيليَّة بتشجير المنطقة، حيثُ أصبحت تُنافسُ الصرَّارات على الموئل والمأكل.[22]
الحُميمق المُسرول Buteo lagopus	-	القوَّاعيَّة Buteo lagopus lagopus	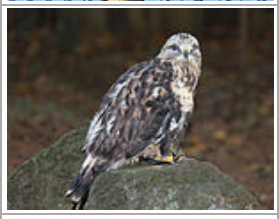	ن	من القواطع النادرة. موطنها الطبيعي أوراسيا الشماليَّة. تقطع جنوبًا حتَّى أوروبا الوُسطى والجنوبيَّة، وبعض الجمهرات تصل الشَّام.
العُقاب المُرقطة الصُغرى Clanga pomarina	-	غير مُحددة		شائع	من القواطع المألوفة. تصلُ الشَّام شتاءً بأعدادٍ كبيرة مُلاحقةً طرائدها من الطُيور المُهاجرة الأُخرى.
العُقاب المُرقطة الكُبرى Clanga clanga	-	غير مُحددة		شائع	من القواطع المألوفة. تصلُ الشَّام شتاءً بأعدادٍ كبيرة مُلاحقةً طرائدها من الطُيور المُهاجرة الأُخرى.
العُقاب السمراء Aquila rapax	-	غير مُحددة		ن	من القواطع النادرة. موطنها الأساسي أفريقيا جنوب الصحراء الكُبرى. بعض الأفراد تشرد شمالًا حتَّى تصل الشَّام.
عُقاب السُهوب	-	غير مُحددة		شائع	من القواطع الشتويَّة المألوفة. أكثر ما تُشاهد وهي مُجتمعة حول الجيف إلى جانب النُسور والغربان.

Aquila nipalensis					
ملك العُقبان الشرقي Aquila heliaca	-	غير مُحددة		شائع	من الجوارح الآبدة. موئلها الطبيعيّ المُفضَّل هو السُهول المكشوفة ذات الأحراج المُتناثرة، وقلَّما يُعثر عليها في الجبال أو الغابات.
العُقاب الذهبيَّة Aquila chrysaetos	العُقاب \النسر	غير مُحددة		شائع	من الجوارح الآبدة. أكثر ما تُشاهد في الجبال الشاهقة والصحاري. اتُخذت شعارًا للسُلطة الوطنيَّة الفلسطينيَّة.
العُقاب الخدَّاريَّة Aquila verreauxii	-	غير مُحددة		ن	من القواطع النادرة. موطنها الرئيسي هو أفريقيا جنوب الصحراء الكُبرى، وبعض الأفراد تقطع شمالًا إلى الشَّام.
عُقاب بونلّي Aquila fasciata	-	غير مُحددة		شائع	من الأوابد. يُمكن تمييزها عن سائر العُقبان عبر بطنها الأبيض المُخطط.
العُقاب المُسرولة Hieraaetus pennatus	-	غير مُحددة		شائع	من المُفرخات المُهاجرة. تقطع جنوبًا إلى أفريقيا خلال الشتاء. مسكنها الرئيسي هو الغابات والأحراج والأراضي المكشوفة المُلاصقة، ولا سيَّما ما كان منها في التلال والمناطق المُرتفعة.

الصُقور

الرُّتبة: الجوارح **الفصيلة**: الصَّقريَّة

الصُّقور هي مجموعةٌ من الجوارح نهاريَّة النشاط. تختلفُ عن البيزان والحدآت والعُقبان من حيثُ أنَّها تفتكُ بطرائدها بواسطة مناقيرها عوض مخالبها. منها 62 نوعًا حول العالم و11 نوعًا في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
العُويسق Falco naumanni	-	غير مُحددة		شائع	أحد أكثر الجوارح الشَّاميَّة شُيوعًا. مُفرخٌ صيفيّ، يقطعُ شتاءً إلى أفريقيا جنوب الصحراء الكُبرى.
العوسق المألوف Falco tinnunculus	العاسوق صقر الجراد	النمطيَّة Falco tinnunculus tinnunculus		شائع	أكثر الجوارح الشَّاميَّة انتشارًا وأغزرها عددًا. ويعود ذلك إلى قابليَّة هذه الطُيور إلى أن تتكيَّف مع مُختلف البيئات والموائل بما فيها تلك بشريَّة الصُنع، كالبلدات والقُرى والمُدن، طالما كان فيها مجاثم مُلائمة، ولِافتراسها أنواعًا صغيرة من الطرائد يُمكن العُثور عليها قُرب المُستوطنات البشريَّة، كالحشرات والقوارض الصغيرة.
الصقر أحمر الساقين Falco vespertinus	اللزّيق	غير مُحددة		شائع	أكثر ما تُشاهد في المناطق السهليَّة المكشوفة والسُهوب المُعتدلة والصحراويَّة وشبه الصحراويَّة.
صقر إليونورا Falco eleonorae	-	غير مُحددة		شائع	من القواطع المألوفة. تُشاهد أثناء عُبورها جنوبًا نحو أفريقيا. تُفرخ على الجُروف الصخريَّة البحريَّة بشكلٍ رئيسيّ.
الصقر الدَّاكن Falco concolor	-	غير مُحددة		شائع	من الجوارح المُفرخة. أكثر ما تُشاهد على الجُروف الصخريَّة الساحليَّة وفي الصحاري. تقطع شتاءً إلى مدغشقر.
اليؤيؤ Falco columbarius	اليؤيؤ صقر الحمام	الأوراسيَّة النمطيَّة Falco columbarius aesalon		شائع	من القواطع المألوفة. تشتو في الشَّام.
الصُقير الأوراسي Falco subbuteo	الشُويهين	النمطيَّة Falco subbuteo subbuteo		شائع	جارحٌ مألوف. أكثر ما يُشاهد في المناطق المكشوفة كالسُهول والمزارع والسُهوب، حيثُ يعيش على قنص الحشرات والقوارض والطُيور الصغيرة.
الوكري Falco biarmicus	الوكري	غير مُحددة		شائع	من أعظم الصُقور الشَّاميَّة قدًا. أغلب الجُمهرات مُقيمةٌ مُفرخة. كثيرًا ما يستخدمها الصقَّارون وهواة تربية الصُقور في الصيد البرّي.
الصقر الحُر	الحُر	غير مُحددة		شائع	أحد أشهر الجوارح الشَّاميَّة وأوسعها انتشارًا. يشمل موطنه

Falco cherrug					جميع أنحاء الشَّام تقريبًا، وهو مشهورٌ بين الصقَّارين ومُحبي الصيد التقليدي.
الصقر البربري Falco pelegrinoides	-	غير مُحددة		شائع	من الصُقور الشَّاميَّة المألوفة. شديد الشبه بالشاهين إلَّا أنه أصغر حجمًا ولونه يميلُ إلى البُني عوض الرماديّ المُزرق.
الشَّاهين Falco pelegrinoides	الشَّاهين	الشَّاهينيَّة Falco peregrinus peregrinus		شائع	أشهر الصُقور الشَّاميَّة على الإطلاق. عانت في السَّابق جرَّاء استخدام المُبيدات الزراعيَّة، قبل أن تعود جمهرتها العالميَّة للانتعاش مُجددًا. من الصُقور المُفضَّلة عند الصقَّارين، وإحدى أكثر الأنواع المكروهة عند مُربي الدواجن نظرًا لعادتها الفتك بالحمام المُستأنس.

الدجاج الرومي

الرُّتبة: الدجاجيَّات **الفصيلة**: الروميَّة

طُيورٌ كبيرة أرضيَّة بأرجُلٍ قويَّة وجلدٍ عارٍ على الرأس والعُنق. الريشُ غامق مع بُقعٍ لها بريقُ المعدن؛ الذُكورُ أكثر بهاءً من الإناث وأكبر قدًّا في المُعتاد. منها نوعان، وقد أُدخل نوعٌ واحدٌ إلى بضعة أنحاء في لُبنان لِتشجيع رياضة الصيد.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُويعة \ النُويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
الدجاج الرومي البرّي Meleagris gallopavo	الدجاج الرومي الدجاج الحبشي الحبشة	غير مُحددة		د	نوعٌ دخيل. موطنه الأساسي أمريكا الشماليَّة، في الولايات المُتحدة والمكسيك. أدخل المجلس الوطني للصيد البرّي في لُبنان عدَّة طُيورٍ منها خِلال عقديّ السبعينات والثمانينيَّات من القرن العشرين لِتشجيع رياضة الصيد، لكن يظهر أنَّ انتشارها بقي محدودًا جدًا في بضعة مناطق نتيجة ضغط الصيد.[8]

سُمَّان العالم الجديد

الرُّتبة: الدجاجيَّات **الفصيلة**: سُمانى العالم الجديد

طُيورٌ مُدوَّرة من قدٍّ صغيرٍ إلى مُتوسِّط بِمناقير مِنشاريَّة قويَّة. تتميَّز عن سُمانيَّات العالم القديم بريشها الأكثر زهوًا. منها 31 نوعًا في العالم الجديد، وأُدخل نوعان إلى لُبنان بغرض تشجيع رياضة الصيد ولِتخفيف الضغط على الأنواع البلديَّة.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
سُمانى گمبل Callipepla gambelii	-	-		د	نوعٌ دخيل. موطنه الأساسي أمريكا الشماليَّة، في الولايات المُتحدة والمكسيك. أدخل المجلس الوطني للصيد البرّي في لُبنان عدَّة طُيورٍ منها خِلال عقديّ السبعينات والثمانينيَّات من القرن العشرين لِتشجيع رياضة الصيد.[8]
البُوبويطة الشِّماليَّة Colinus virginianus	-	-		د	نوعٌ دخيل. موطنه الأساسي أمريكا الشماليَّة، في الولايات المُتحدة والمكسيك. أدخل المجلس الوطني للصيد البرّي في لُبنان عدَّة طُيورٍ منها خِلال عقديّ السبعينات والثمانينيَّات من القرن العشرين لِتشجيع رياضة الصيد.[8]

التدرُّج والحجلان

الرُّتبة: الدَّجاجيَّات **الفصيلة**: التَّدرُجيَّة

الفصيلة التَّدرُجيَّة هي مجموعةٌ من الطُيور الأرضيَّة تشتملُ على السُمَّان، والحجلان، ودجاج الثلج، والدُّرَّاجات، والحجلان المُهمَّزة، والتَّدرُجات، والطواويس والدجاج البرّي. إجمالًا ما تكون هذه الطُيور لحيمة مُمتلئة الجسم (مع العلم أنها تختلفُ في القُدود) ولها أجنحة عريضة قصيرة في الغالب. منها 156 نوعًا حول العالم و10 أنواع في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
الحجل الشقَّار Alectoris chukar	الحجل	القبرصيَّة A. c. cypriotes السينائيَّة A. c. sinaica		شائع	أحد أكثر أنواع الطرائد البريَّة شُيوعًا وإلفةً في الشَّام. تنتشرُ في جميع الموائل الطبيعيَّة تقريبًا، وعلى مقربة من القُرى.
الحجل أحمر الساقين Alectoris rufa	الحجل	-		د	نوعٌ دخيل. موطنه الأساسي أوروبَّا الجنوبيَّة الغربيَّة. أدخل المجلس الوطني للصيد البرّي في لُبنان عدَّة طُيورٍ منها خِلال عقديّ السبعينات والثمانينيَّات من القرن العشرين لِتشجيع رياضة الصيد.[8] يسهل الخلط بينه وبين الحجل الشقَّار، وقيل بأنَّه يُشكِّلُ خطرًا على الجُمهرة اللُّبنانيَّة منه، نظرًا لِسُهولة تهجّن النوعين في البريَّة.
الحجل الرَّمادي Perdix perdix	-	-		د	نوعٌ دخيل. موطنه الأساسي أوروبَّا. أدخل المجلس الوطني للصيد البرّي في لُبنان عدَّة طُيورٍ منها خِلال عقديّ السبعينات والثمانينيَّات من القرن العشرين لِتشجيع رياضة الصيد.[8]
حجل السي سي Ammoperdix griseogularis	-	-		ن	تندرُ رؤية هذه الطُيور إلَّا في الجُزء الشرقي الجاف من سوريا، وغالبًا ما تُشاهد في أسرابٍ من 20 طائرًا بين الصُخور والنباتات خِلال موسم التفريخ.
حجل الرِّمال Ammoperdix heyi	-	-		شائع	من الطرائد الشَّائعة في مُختلف أنحاء الشَّام، وبالأخص في المناطق الأكثر جفافًا. يسهل الخلط بينها وبين حجل السي سي نظرًا للصلة الوثيقة بينهما.
الدُّرَّاج الأسود Francolinus francolinus	الحجل الأسود	-		شائع	من الطرائد الشَّائعة في مُختلف أنحاء الشَّام، ومن أكثرها سُهولةً التعرّف عليها.
السُمانى المألوفة Coturnix coturnix	السُّمُّن السُّمَّان السلوى الفرِّي	-		شائع	من القواطع الشائعة والطرائد شديدة الأُلفة بالشَّام. تُشكِّلُ أسرابها المُهاجرة صيدًا مُغريًا لدى مُحبي القنص. يُربيها البعض لِغرض الحُصول على لحمها وبيضها، الذي يُشاع أنَّهُ مُفيدٌ لِعلاج الربو.
التَّدرُج المألوف Phasianus colchicus	الديك البرّي	-		د	نوعٌ دخيل. موطنه الأساسي آسيا الشرقيَّة، وأُدخل إلى أوروبَّا وأمريكا الشماليَّة وأستراليا ونيوزيلندة. أُدخل إلى أنحاءٍ مُختلفة من الشَّام لِغرض تشجيع رياضة الصيد فأصبح من الطُيور المألوفة بسُرعةٍ كبيرة، وانتشرت بضعة جُمهراتٍ منه في مناطق كثيرة.
تدرُج ريف Syrmaticus reevesii	-	-		د	نوعٌ دخيل. موطنه الأساسي أوروبَّا الجنوبيَّة الغربيَّة. أدخل المجلس الوطني للصيد البرّي في لُبنان عدَّة طُيورٍ منها خِلال

					عقديّ السبعينات والثمانينيَّات من القرن العشرين لِتشجيع رياضة الصيد.[8]
الطاووس المألوف Pavo cristatus	الطاووس	-		د	نوعٌ دخيل. موطنه الأساسي الهند. أُدخل إلى جميع أنحاء الشَّام مُنذ زمنٍ بعيد كطائرٍ من طُيور الزينة، وقد هربت منه عدَّة طُيور مع مُرور الزمن وعاشت حياةً شبه وحشيَّة، فهي تُفرخ في البريَّة ولكنَّها تعتمدُ على إطعام البشر لها، خُصوصًا في فصل الشتاء.

الكراكي

الرُتبة: الكُركيَّات **الفصيلة**: الكُركيَّة

طُيورٌ كبيرة، طويلة الأعناق والسِّاقين. تتشابه والبلاشين على الرُغم من عدم ارتباطها بها من الجانب الأحيائي، ولكنَّها على عكسها تطيرُ وأعناقها ممدودةٌ نحو الأمام، عوض أن تكون مطويَّة إلى الخلف. مُعظم الأنواع تؤدي عُروضًا راقصة صاخبة عندما تتودد إلى الجنس الآخر. منها 15 نوعًا حول العالم ونوعين في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُويعة \ النُويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
الكُركيّ السِّنجابيّ Grus virgo	الرَّهو	-		شائع	من القواطع المألوفة. تعبُرُ أعدادٌ كبيرة من هذه الطُيور بانتظامٍ فوق الشَّام أثناء هجرتها من جنوب شرق أوروبَّا إلى شمالي شرق أفريقيا للإشتاء.
الكُركيّ المألوف Grus grus	الكُركي الغرنوق	-		شائع	من القواطع شديدة الشُيوع. تُشاهد أسرابه وهي تحوي الآلاف أثناء هجرتها نحو أفريقيا للإشتاء. تُمضي قسطًا من هجرتها في المُستنقعات الشاميَّة، وأبرزها سبخات الحولة.

التفالق والمرعات ودجاج الماء والغرَّات

الرُتبة: الكُركيَّات **الفصيلة**: التِّفلِقيَّة

التِّفلِقيَّة هي فصيلةٌ من الطُيور الصغيرة والمُتوسطة الحجم تشتملُ على التِّفالق، والمرعات، والغُرَّات، ودجاج الماء. عادةً ما تستوطن المناطق ذات الدَّق النباتي الكثيف في البيئات الرطبة على مقربة من البُحيرات، والمُستنقعات أو الأنهار. طُيورٌ هيَّابة ومُستترة إجمالًا، يصعب على هُواة مُراقبة الطُيور رصدها. مُعظم الأنواع تتمتَّع بقوائم قويَّة وأصابع طويلة مُتأقلمة تمامًا مع السير على الأسطح الطريئة غير الثابتة. أجنحتها قصيرةٌ مُدوَّرة، وطيرانُها ضعيف. منها 143 نوعًا حول العالم و8 أنواع في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
تِفلِق الماء Rallus aquaticus	المرعة	المائيَّة Rallus aquaticus aquaticus		شائع	من الطُيور المألوفة خاصَّةً في فصل الشتاء عندما تتجمَّد المُستنقعات، فتظهر الطُيور في الأراضي المُنبسطة للبحث عن طعامها. تندر رؤيتها خِلال الصيف وموسم التفريخ.
الصِّفرد Crex crex	-	-		شائع	من القواطع الصيفيَّة الشائعة. تُفرخُ في الشَّام وتقطع شتاءً إلى أفريقيا.
التِفلِق الصغير Porzana parva	-	-	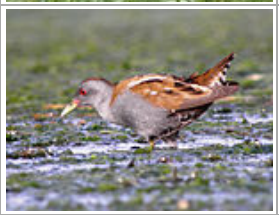	شائع	من المُفرخات الشائعة صيفًا. تقطعُ شتاءً إلى أفريقيا.
تِفلِق بايلون Porzana pusilla	-	-		شائع	من المُفرخات الشائعة صيفًا. تقطعُ شتاءً إلى أفريقيا.
التِفلِق المُرقَّط Porzana porzana	-	-		شائع	من المُفرخات الشائعة صيفًا. تقطعُ شتاءً إلى أفريقيا.
الفُرفُر Porphyrio porphyrio	الفرفور دجاجة المُستنقعات	الفُرفُريَّة Porphyrio porphyrio porphyrio		ن	أُصيبت هذه الطُيور بأضرارٍ فادحة في الشَّام نتيجة تجفيف الكثير من موائلها الطبيعيَّة بِغرض استصلاحها للزراعة. كما أنها اكتسبت سُمعة سيئة لِنفسها في الكثير من المناطق بسبب عادتها في أكل الغُصينات الغضَّة للمزروعات، مما دفع بعض المُزارعين إلى تسميمها وصيدها.
دجاجة الماء المألوفة Gallinula chloropus	دجاجة الماء	النمطيَّة Gallinula chloropus chloropus		شائع	أكثرُ التفالق غزارةً في الشَّام والعالم بصورةٍ عامَّة. فُفرخةٌ آبدة، كثيرًا ما تُشاهد في المُستنقعات والسبخات.
الغُرَّة الأوراسيَّة Fulica atra	الغُرَّة	-		شائع	من القواطع المألوفة. تشتو في الشَّام هربًا من برد موطنها الشمالي، ويُمكنُ رؤيتها في أسرابٍ من مئاتٍ أو آلافٍ على البُحيرات والبُرك والأنهار الغنيَّة بالطعام، ومن أبرز أماكن رؤيتها: مُستنقع عمِّيق في لُبنان وسبخات الحولة في إسرائيل.

الحباري

الرُّتبة: الكُركيَّات **الفصيلة**: الأذناء

الحباري هي طُيورٌ أرضيَّةٌ ضخمة تقطنُ الأراضي الجافَّة المكشوفة والسُهوب غالبًا في العالم القديم. طُيورٌ قارتة (آكلة كُل شيء) تُعشش على الأرض. تسيرُ بِثباتٍ على ساقيها القويَّة وأصابعها الكبيرة، وتلتقطُ طعامها أثناء سيرها. أجنحتها طويلةٌ عريضة وأطرافها أصبعيَّة الشكل تظهرُ أنماطها المُخططة أثناء طيرانها. كثيرٌ من الأنواع تؤدي عُروض توددٍ مُبهرة خلال موسم التفريخ. منها 26 نوعًا حول

العالم و3 أنواع في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
الحُبارى الكبيرة Otis tarda	الحُبارى	-		شائع	طُيورٌ مُقيمة مُفرخة في سوريا فقط، وقاطعةٌ نادرة في سائر أنحاء الشَّام. تشتهرُ بكونها أثقل طائرٍ قادرٍ على الطيران في العالم. موئلها الطبيعي هو النوادي والسُهول العشباء الفسيحة.
حُبارى مكوين Chlamydotis macqueenii	الحُبارى	-		شائع	من الحباري المألوفة والطرائد المُحببة عند الصيَّادين. أكثر ما تُشاهد في المناطق الصحراويَّة القاحلة حيثُ تُفرخ.
الحُبارى الصغيرة Tetrax tetrax	الحُبارى	-		شائع	طُيورٌ مُقيمةٌ مُفرخة. بعضُ الجُمهرات الشماليَّة تقطعُ للإشتاء في الشَّام أيضًا. تُعتبرُ من ذات الوزن الخفيف في فصيلة الحُبارى، رُغم أنها تصلُ حجم التَّدرُج.

الشَّناقب المُزوَّقة

الرُّتبة: الإفجيجيَّات **الفصيلة**: مُصفَّحات المنقار

طُيورٌ قصيرة الساقين، وطويلة المنقار تتشابه بشكلٍ كبيرٍ مع الشَّناقب الحقيقيَّة، غير أنها أبهى منها لونًا. منها نوعان حول العالم ونوعٌ واحدٌ يقطع نادرًا إلى الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
الشُّنقب المُزوَّق الأكبر Rostratula benghalensis	-	-		ن	من القواطع النادرة. موطنها الأساسيّ هو آسيا الجنوبيَّة وبعض أنحاء أفريقيا، وبعضُ الأفراد منها تقطع إلى الشَّام حيثُ تُعشش في أراضي المياه العذبة.

أكَّال السرطان

الرُّتبة: الإفجيجيَّات **الفصيلة**: السَّرطانيَّة

أكَّال السرطان أو الحُنكُور وثيقُ الصِّلة بالمُخوضات. وهو يُشبهُ رُسُل الغيث غير أنَّهُ يتمتَّع بِساقين طويلتين رماديتين ومنقارٌ ثخينٌ أسود أشبه بِمنقار الخرشنة. الرِّيش أسود وأبيض، والعُنق طويل، والقوائم وتريَّة بشكلٍ جُزئيّ. أُطلقت عليها هذه التسمية نظرًا لِكون منقارها مُهيَّأ ومُخصص لِأكل السَّرطانات.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
أكَّال السرطان Dromas ardeola	الحُنكُور	-		ن	من القواطع النادرة. يُفرخُ على سواحل المُحيط الهندي وفي خليج عُمان، وخليج عدن، والبحر الأحمر. عادةً ما يُفرخُ في مُستعمراتٍ غزيرة، وبعضُ الأفراد تصلُ جنوبًا إلى سواحل البحر الأحمر الجنوبيَّة.

صيَّادة المحار

الرُّتبة: الإفجيجيَّات **الفصيلة**: دمويَّة القدم

صائدة المحار هي طُيورٌ ضخمةٌ صاخبة شبيهة برُسُل الغيث، ذات مناقير قويَّة تستخدمها في تكسيرأو فتح قوقعة بعض الرخويَّات. منها 11 نوعًا حول العالم ونوعٌ واحدٌ في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
صائد المحار الأوراسي Haematopus ostralegus	صيَّاد المحار	النمطيَّة Haematopus ostralegus ostralegus		شائع	من القواطع المألوفة. تعبُر سماء الشَّام أثناء هجرتها جنوبًا نحو مناطق تفريخها في أفريقيا وسواحل المُحيط الهندي.

النكَّاتات والطول

الرُّتبة: الإفجيجيَّات **الفصيلة**: المُنكفئة المنقار

تضُمُّ فصيلة مُنكفئة المنقار مجموعةً من الطُيور المُخوضة الكبيرة، من شاكلة النكَّاتات والطُّوَّل. تتمتَّعُ النكَّاتات بِسيقانٍ طويلة ومناقير مُتطاولة معقوفة للأعلى. للطُّوَّل سيقان طويلةٌ جدًاومناقير طويلةٌ رفيعة ومُستقيمة. منها 9 أنواع حول العالم ونوعين في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
الطُّوَّل أسود الجناح Himantopus himantopus	أبو المغازل الكرسوع	طويلة الرِّجلين Himantopus himantopus himantopus		شائع	من المُخوضات المألوفة. تسمحُ له رجليه الطويلتين بشكلٍ استثنائيّ أن يبحث عن طعامه في مياهٍ أكثر عُمقًا بكثير من مياه المُخوضات الأُخرى.
النكَّات الأخرج Recurvirostra avosetta	النكَّات	-		شائع	أحد أبرز المُخوضات الشَّاميَّة. تُعششُ في مُستعمراتٍ كثيفة إلى جانب المُستنقعات والبُحيرات، وكثيرًا ما تُشاهد وهي تبحث عن طعامها في المياه، حيثُ تكنسُ أرض البُحيرة الضحلة بِمنقارها حتَّى تُعكِّر المياه وتُخرج القشريَّات والحشرات.

كروانات الصُخور

الرُّتبة: الإفجيجيَّات **الفصيلة**: الكروانيَّة

كروانات الصُخور هي مجموعةٌ من الطُيور المُخوِّضة المداريَّة في الغالب، التي تنتمي إلى الفصيلة الكروانيَّة. يُمكنُ العُثور عليها حول العالم في المناطق الاستوائيَّة والمداريَّة، ومنها بضعة أنواع تُفرخُ في أوروبَّا المُعتدلة وأستراليا. مُخوِّضاتٌ يتراوح قدَّها بين المُتوسِّط والضخم، مناقيرها سميكة سوداء أو سوداء صفراء، وعيناها كبيرة صفراء اللون وريشُها مُزركش. رُغم تصنيفها على أنها مُخوضة، فإنَّ أغلب الأحيان تميلُ إلى تفضيل الموائل الطبيعيَّة القاحلة أو شبه الجافَّة. منها 9 أنواع حول ونوعٌ واحدٌ في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُويعة \ النُويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
كروان الجبل الأوراسي Burhinus oedicnemus	كروان الجبل	-		شائع	يعيشُ الكروان الجبليّ بِصُورةٍ رئيسيَّةٍ في الأرض المكشوفة الجافَّة، ويتّسِمُ بِعاداتٍ ليليَّةٍ في الغالب. يُشاعُ رؤية الأزواج في فصل الربيع وهي مُنغمسةٌ في طيراناتٍ استعراضيَّة.

العدَّاء وآباء اليُسر

الرُّتبة: الإفجيجيَّات **الفصيلة**: الحصباويَّة

الفصيلة الحصباويَّة هي مجموعةٌ من الطُيور المُخوِّضة تضم آباء اليُسر، وهي طُيورٌ طويلة الأجنحة وقصيرة الرجلين ذات أذيالٍ طويلة مُتفرِّعة إلى فرعين، والعدَّاءات، وهذه طُيورٌ طويلة الرجلين قصيرة الجناحين، ذات مناقير مُستدقَّة معقوفةٌ نحو الأسفل. منها 17 نوعًا حول العالم و4 أنواع في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُويعة \ النُويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
العدَّاء القشدي Cursorius cursor	-	العدَّائيَّة Cursorius cursor cursor		شائع	طيُورٌ شائعة في الموائل المكشوفة الجافَّة إلى جانب تلك الرطبة حيثُ تخوّض في المياه الضحلة. أغلب الجُمهرات مُقيمة، ومنها قلَّة تشتو شمال شبه الجزيرة العربيَّة.
أبو اليُسر المألوف Glareola pratincola	المَطوق	المطوقيَّة Glareola pratincola pratincola		شائع	أحد أكثر طُيور الطرائد شُيوعًا وتفضيلًا عند الصيَّادين، يشتهر ملحيًّا باسم «المَطوق» نظرًا للطوق المُميَّز الذي يُزيِّن عُنقه.
أبو اليُسر المشرقي Glareola maldivarum	-	-		ن	من القواطع نادرة العُبور. موطنها الرئيسي آسيا الجنوبيَّة من شمال پاكستان وكشمير والصين. قلَّةٌ من الجمهرات تعبر غربًا عبر الشَّام وُصولًا إلى أوروبَّا الغربيَّة في بضع حالات نادرة.[23]
أبو اليُسر أسود الجناحين Glareola nordmanni	-	-		شائع	شديد الشبه بآباء اليُسر المألوفة والمشرقيَّة، بحيثُ يحتاج الناظر إلى التمعن للتفرقة بين تلك الأنواع. من القواطع، تُهاجرُ شتاءً إلى أفريقيا الاستوائيَّة.

رُسل الغيث وأبو طيط

الرُتبة: الإفجيجيَّات **الفصيلة**: الشاطئيَّة

تضمُّ الفصيلة الشاطئيَّة رُسُل الغيث، ورسول الغيث الأوراسيّ والطيطاوات. مُخوِّضاتٌ صغيرة إلى مُتوسطة القد ذات أجسادٍ أسطوانيَّة الشكل تقريبًا، وأعناقٍ قصيرة غليظة، وأجنحة طويلة غالبًا مُستدقة. توجد في الموائل الطبيعيَّة المكشوفة عبر جميع أنحاء العالم، وغالبًا على مقربةٍ من المياه. منها 66 نوعًا حول العالم و17 نوعًا في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة ١ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
أبو طيط الشمالي Vanellus vanellus	الزقزاق	-		شائع	أحد أكثر طُيور الطرائد شُيوعًا. يُعرف محليًّا بالزقزاق لِشُيوع سماع زقزاته خلال موسم الهجرة. من القواطع، يأتي الشَّام زائرًا للإشتاء هربًا من بُرودة موطنه الأوروبي.
أبو طيط مهمازيّ الجناح Vanellus spinosus	القطقاط	-		شائع	من المُفرخات الشائعة. تشتهر في أفريقيا خُصوصًا بسبب عادتها في نقر أسنان التماسيح المُتشمسة على ضفاف الأنهر.
أبو طيط أسود الرأس Vanellus tectus	القطقاط	-		ن	من القواطع النادرة. موطنهُ الرئيسي أفريقيا جنوب الصحراء الكُبرى من السنغال إلى إثيوبيا، وبعض الجمهرات تشرد شمالًا في حالاتٍ نادرة فتصل فلسطين أو أطراف بلاد الشَّام.
أبو طيط أحمر الغبب Vanellus indicus	القطقاط	-		ن	من القواطع النادرة. موطنهُ الرئيسي آسيا الجنوبيَّة وإيران والعراق، وبعض الجُمهرات قد تشرد عبر البادية الشَّاميَّة وُصولًا إلى الدَّاخل الشَّامي.
أبو طيط الاجتماعي Vanellus gregarius	القطقاط	-		شائع	أحد أندر المُخوضات الشَّاميَّة. شهدت أعداده تراجُعًا حادًا لِأسبابٍ غير معلومة على وجه التحديد. اكتُشفت مُستعمرات تعشيشيَّة لِهذه الطُيور في سوريا قُرابة سنة 2006م وقُدِّرت أعداد الأفراد فيها بحوالي 1500 طائر من جميع الأعمار والأجناس، الأمر الذي أنعش الجُمهرة العالميَّة بعض الشيء.[24]
أبو طيط أبيض الذيل Vanellus leucurus	القطقاط	-		شائع	جُزءٌ صغير من الجُمهرة آبد، وهو غالبًا الجُزء المُقيم في الجزيرة الفُراتيَّة، أمَّا سائر الجُمهرات فتُهاجر من آسيا الشماليَّة إلى الشَّام للإشتاء.
رسول الغيث الذهبي الپاسيفيكي Pluvialis fulva	-	-		ن	من القواطع شديدة النُدرة. موطنه الأساسي السواحل الشماليَّة للمُحيط الهادئ، وقلَّة قليلة منه تشرد غربًا وُصولًا إلى الشَّام وأوروپَّا.
رسول الغيث الذهبي الأوروپي Pluvialis apricaria	-	-		شائع	من المُخوضات المألوفة في المُستنقعات والسبخات الشاميَّة.
رسول الغيث	-	-		شائع	من القواطع. تصل أسرابه الشَّام شتاءً من الدائرة القُطبيَّة الشماليَّة هربًا من الصقيع والثُلوج حيثُ تُفرخ في المُستنقعات

الرمادي Pluvialis squatarola			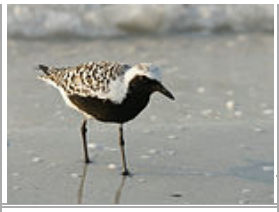		والسبخات والبُحيرات العذبة المُعتدلة.
رسول الغيث المُطوَّق المألوف Charadrius hiaticula	-	التندريَّة Charadrius hiaticula tundrae		شائع	من القواطع. تصل أسرابه الشَّام شتاءً من الدائرة القُطبيَّة الشماليَّة وأوروبَّا الشماليَّة هربًا من الصقيع والثُلوج وتُفرخ على الشواطئ والمُسطحات المالحة الأُخرى كالمصبَّات النهريَّة.
رسول الغيث المُطوَّق الصغير Charadrius dubius	-	-		شائع	من المُفرخات بجوار المُسطحات المائيَّة على شواطئ بحصيَّة. تقطع جنوبًا إلى أفريقيا في الشتاء.
رسول الغيث الكيتليتزي Charadrius pecuarius	-	-		ن	من القواطع النادرة. موطنه الأساسي وادي النيل وأفريقيا جنوب الصحراء الكُبرى، وبعض الجمهرات تشرد شمالًا حتَّى الشَّام في حالاتٍ نادرة.
رسول الغيث الكنتي Charadrius alexandrinus	-	الإسكندرانيَّة Charadrius alexandrinus alexandrinus		شائع	من المُفرخات الشائعة. تشتو في الشَّام هربًا من بُرودة موطنها الشمالي.
رسول الغيث الرملي الأصغر Charadrius mongolus	-	-		ن	من القواطع النادرة. تشتو في الشَّام وأفريقيا الشرقيَّة هربًا من صقيع موطنها الشمالي.
رسول الغيث الرملي الأكبر Charadrius leschenaultii	-	-		شائع	تُفرخ في المناطق شبه الصحراويَّة في الشَّام وما جاورها من الأراضي التُركيَّة والعراقيَّة. تتشابه الطُيور المُفرحة في الشَّام بشكلٍ كبير مع رُسل الغيث الرمليَّة الصُغرى.
رسول الغيث القزويني Charadrius asiaticus	-	-		شائع	تُفرخ في المناطق شبه الصحراويَّة وفي بعض السُهول الفيضيَّة. تشتو شتاءً حتَّى أفريقيا الشرقيَّة. شديدة الشبه برُسل الغيث الرمليَّة الكبيرة والصغيرة إلَّا أنها أنحف وأطول سيقانًا.
رسول الغيث الأوراسي Charadrius morinellus	-	-		شائع	من القواطع. غالبًا ما تعبر أسرابه الشَّام أثناء توجهها نحو مواطن إشتائها في شبه الجزيرة العربيَّة وشمال أفريقيا، وبعض الجُمهرات تبقى وتعود إلى شمال أوروبَّا في الربيع.

دجاج الأرض وأنسباؤه

الرُّتبة: الإفجيجيَّات **الفصيلة**: الشُّنقبيَّة

الشُّنقُبيَّة هي فصيلة كبيرة مُتنوعة من الطُيور الشاطئيَّة صغيرة القد إلى كبيرة تضم الطيطوى، والكروانات، والبقويقات، والهرَّاجات، ودجاج الأرض، والشناقب، والدَّواشر والفلروبات. الغالبيَّة العُظمى من هذه الطُيور تقتات على اللافقاريَّات الصغيرة التي تنبشها من الطين أو التُراب. اختلاف طول سيقان ومناقير هذه الطُيور باختلاف الأنواع يسمح لِعدَّة أنواع أن تقتات جنبًا إلى جنب في ذات الموئل الطبيعي، خُصوصًا على الساحل، دون أن تضطر إلى مُنافسة بعضها البعض. منها 89 نوعًا حول العالم و38 نوعًا في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
دجاجة الأرض الأوراسيَّة Scolopax rusticola	دجاجة الأرض ديك الغابة دجاج القرنبيط	-		شائع	أحد أكثر أنواع الطرائد شُيوعًا وتفضيلًا عند الصيَّادين. تُسمَّى في بعض أنحاء الشَّام بدجاج القرنبيط، وذلك بحسب قول مؤرِّخ حلب الشيخ كامل الغزي لأنها تقدم على بساتين حلب في أواخر الخريف وتبقى ما دام القرنبيط باقيًا.[9] تُفرخُ في الغابات النفضيَّة وفي أحواض القصب حيثُ تتخفى عن الأنظار.
الشُّنقب الصغير Lymnocryptes minimus	-	-		شائع	مُخوِّضٌ شديد الشبه بدجاج الأرض الأوراسي، ويُمكن تمييزه عنها بواسطة حجمه الأصغر وهيئته العبوسة. تُفرخُ على السواحل وفي السبخات والمُستقعات الداخليَّة.
الشُّنقب رفيع الذيل Gallinago stenura	-	-		ن	من القواطع النادرة. موطنها الرئيسي آسيا الشماليَّة، وتُهاجر جنوبًا نحو الهند وباكستان وإندونيسيا وما جاورها من الدُول والأقاليم، وقلَّة منها تشرد غربًا وُصولًا إلى الشَّام.
الشُّنقب الكبير Gallinago media	-	-		شائع	من القواطع. تعبر سماء البلاد الشاميَّة أثناء توجهها جنوبًا من موطنها الأوروبي للإشتاء في أفريقيا.
الشُّنقب المألوف Gallinago gallinago	الشُّنقب الشكب	-		شائع	من المُخوضات المألوفة. قسمٌ من الجُمهرات يُهاجر إلى أفريقيا شتاءً وقسمٌ آخر يشتو في شبه الجزيرة العربيَّة هربًا من تصقع المياه.
الدَّوشر طويل المنقار Limnodromus scolopaceus	-	-		ن	من القواطع النادرة. موطنها الرئيسي هو التندرة السيبيريَّة الشرقيَّة والأمريكيَّة الشماليَّة. بعضُ الطُيور تشرد غربًا وُصولًا إلى آسيا الغربيَّة بما فيها الشَّام، وبعضها الآخر قد يصل أوروبَّا الغربيَّة.
البُقويقة السُلطانيَّة سوداء الذيل Limosa limosa	البُقويقة السُلطانيَّة	البُقويَّانيَّة Limosa limosa limosa	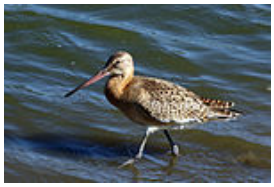	شائع	من المُخوضات الشاطئيَّة المألوفة. غالبًا ما تُشاهد على أفواه الأنهار وفي المصبَّات وعلى الشواطئ. كما يُمكن العُثور عليها في المُسطحات المائيَّة الداخليَّة كالمُستنقعات والسبخات والبُحيرات العذبة.
البُقويقة السُلطانيَّة مُقصَّبة الذيل Limosa lapponica	-	المُقصَّبة Limosa lapponica lapponica	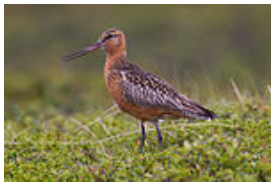	شائع	من المُخوضات المألوفة. يُمكن تمييزها عن نسيبتها سوداء الذيل عبر ذُيولها المُقصَّبة (المُخططة) وعبر انعدام الشرائط البيضاء على أجنحتها. تشتو في الشَّام وسائر الشرق الأوسط هربًا من بُرودة موطنها الأوروبي الشمالي.
الفيُّوب Numenius phaeopus	-	الفيُّوبيَّة Numenius phaeopus phaeopus		شائع	من القواطع. تعبر سماء الشَّام أثناء توجهها للإشتاء في أفريقيا جنوب الصحراء الكُبرى.

الكروان نحيل المنقار Numenius tenuirostris	الكروان	-		شائع	كروانٌ صغير الحجم، يُقارع الفيُّوب. تُعاني جمهراته في الشَّام وسائر حوض البحر المُتوسِّط من الصيد الجائر العشوائي. هذا، إلى جانب أسباب أُخرى، جعل الجُمهرة العالميَّة مُهددة بدرجةٍ قُصوى.
الكروان الأوراسي Numenius arquata	الكروان	الكروانيَّة Numenius arquata arquata		شائع	من الطُيور المعروفة والمُحببة عند أهالي القُرى والأرياف لصفيرها العذب الذي يُسمع في جوف الليل. من القواطع، يصل الشَّام شتاءً هربًا من بُرودة الطقس في أوروبَّا الشماليَّة.
الطيطوى أحمر الساق الأرقط Tringa erythropus	الطيطوى	-		شائع	من القواطع الشتويَّة. يصلُ الشَّام مُهاجرًا من موطنه القُطبي في شمالي آسيا.
الطيطوى أحمر الساق المألوف Tringa totanus	الطيطوى	-		شائع	من القواطع الشتويَّة المألوفة. كثيرًا ما تُشاهد أسرابه وهي ترتع الشواطئ ذهابًا وأيابًا بحثًا على اللافقاريَّات.
طيطوى السبخات Tringa stagnatilis	الطيطوى	-		شائع	من القواطع الشتويَّة. تصلُ الشَّام وُصولًا من أوروبَّا.
الطيطوى أخضر الساق Tringa nebularia	الطيطوى	-		شائع	من القواطع. تعبر سماء الشَّام أثناء هجرتها جنوبًا نحو أفريقيا، وبعض الأفراد منها تُمضي كافَّة الشتاء في الشَّام.
الهرَّاج الأصغر Tringa nebularia	الطيطوى	-		ن	من القواطع شديدة النُدرة. موطنها الرئيسي هو سواحل المُحيط الهادئ في أمريكا الشماليَّة. قلَّة قليلة جدًا منها تشرد غربًا وُصولًا إلى أوروبَّا والشَّام.
الطيطوى الأخضر Tringa ochropus	الطيطوى	-		شائع	من القواطع الزائرة شتاءً.
طيطوى الغياض Tringa ochropus	الطيطوى	-		شائع	من القواطع الزائرة شتاءً.
الطيطوى النكَّات	الطيطوى	-		شائع	من القواطع الشتويَّة. موطنها الرئيسي آسيا الشماليَّة، وتعبر سماء الشَّام أثناء هجرتها إلى مواطن إشتائها في أفريقيا

Xenus cinereus					الشرقيَّة.
الطيطوى المألوف Actitis hypoleucos	الطيطوى	-		شائع	أحد أكثر المُخوضات شُيوعًا. تُشاهد أسرابه بكثرة على الشواطئ وضفاف البُحيرات والسبخات.
قُبَّرة الماء الحمراء Arenaria interpres	-	-		شائع	زائرة شتويَّة. تقطع جنوبًا إلى الشَّام وسائر أرجاء آسيا الغربيَّة والجنوبيَّة الغربيَّة هربًا من الصقيع في موطنها الشمالي.
الدُّرَّيجة الكبيرة Calidris tenuirostris	-	-		ن	من القواطع شديدة النُدرة. موطنه الطبيعي الأصقاع القُطبيَّة الشماليَّة في سيبيريا. تشتو جنوبًا حتَّى آسيا الجنوبيَّة وأُستراليا، وقلَّةٌ منها تشرد غربًا وُصولًا إلى الشَّام وأوروبَّا.
الدُّرَّيجة الحمراء Calidris canutus	-	-		شائع	من القواطع الشتويَّة المألوفة. يُمكن رؤية أسرابها الكثيفة مُتجمهرة حول المُسطحات المائيَّة مع بعض المُخوضات الأُخرى.
المدروان Calidris alba	-	-		شائع	من القواطع الشتويَّة. موطنه الأساسي الدائرة القُطبيَّة الشماليَّة. تُهاجر أسرابه مسافةً طويلة حتَّى تبلغ أوروبَّا الجنوبيَّة والشَّام.
الطيطوى شبه الراحي Calidris alba	-	-		ن	من القواطع شديدة النُدرة. موطنه الأساسي التندرة القُطبيَّة في ألاسكا وكندا، وموطن إشتاءه سواحل أمريكا الجنوبيَّة. قلَّة قليلة من الأفرد تشرد وصولًا إلى الشَّام.
الدُّرَّيجة حمراء الرقبة Calidris ruficollis	-	-		ن	من القواطع شديدة النُدرة. موطنه الأساسي التندرة القُطبيَّة في ألاسكا وكندا، وموطن إشتاءه سواحل أسترالاسيا. قلَّة قليلة من الأفرد تشرد وصولًا إلى الشَّام.
الدُّرَّيجة الصغيرة Calidris minuta	-	-		شائع	من القواطع الشتويَّة. تصل الشَّام هربًا من برودة الطقس في موطنها القطبي الشمالي.
الدُّرَّيجة التمنكيَّة Calidris temminckii	-	-		شائع	من القواطع الشتويَّة. تصل الشَّام هربًا من برودة الطقس في موطنها القطبي الشمالي.
الدُّرَّيجة طويلة	-	-		ن	من القواطع الشتويَّة شديدة النُدرة. موطنها الأساسي آسيا الشماليَّة، وقلَّما تشرد جنوبًا حتَّى تصل الشَّام.

الأصابع Calidris subminuta					
الطيطوى أبيض الكفل Calidris subminuta	-	-		ن	من القواطع الشتويَّة شديدة النُدرة. موطنها الأساسي التندرة القطبيَّة الشماليَّة. تعبر في حالاتٍ نادرة جدًا إلى الشَّام.
طيطوى بيرد Calidris bairdii	-	-		ن	من القواطع الشتويَّة شديدة النُدرة. موطنها الأساسي شيبيريا. تعبر في حالاتٍ نادرة إلى الشَّام.
الطيطوى بارز الصدر Calidris melanotos	-	-		ن	من القواطع الشتويَّة شديدة النُدرة. موطنها الأساسي التندرة الآسيويَّة الشماليَّة. تعبر في حالاتٍ نادرة إلى الشَّام.
الطيطوى الكرواني Calidris ferruginea	-	-		شائع	من القواطع الشتويَّة. تصل الشَّام من موطنها الشمالي في أصقاع سيبيريا.
الطيطوى الأدكن Calidris alpina	-	-		شائع	من القواطع الشتويَّة. تصل الشَّام من موطنها في أصقاع أوروبَّا الشماليَّة.
الطيطوى عريض المنقار Limicola falcinellus	-	-		شائع	من القواطع الشتويَّة. تصل الشَّام من موطنها في أصقاع أوراسيا الشماليَّة.
النَّقَّاش المُشاكس Philomachus pugnax	-	-		شائع	من القواطع الشتويَّة. تصل الشَّام من موطنها في أصقاع أوراسيا الشماليَّة. في موسم التفريخ يتنامى لِلذكور منها ريشٌ رائع مُتغيِّرٌ في لونه وفي طرازه، حول الرأس والعنق.
الفلروب أحمر العنق Phalaropus lobatus	قدم الغُرَّة	-		شائع	من القواطع الشتويَّة. تصل الشَّام من موطنها في أصقاع أوراسيا الشماليَّة حيثُ تُفرخ على شواطئ البحر الأحمر الدافئة.
الفلروب الأحمر Phalaropus fulicarius	-	-		ن	من القواطع الشتويَّة النادرو. موطنها الأساسي التندرة القطبيَّة الشماليَّة. تعبر في حالاتٍ نادرة إلى الشَّام.

الكركر

الرُّتبة: الإفجيجيَّات **الفصيلة**: الذرقيَّة

تضمُّ الفصيلة الذرقيَّة مجموعة من الطُيور البحريَّة مُتوسِّطة إلى ضخمة القد في الإجمال، وغالبًا ما تكون رماديَّة أو بُنيَّة الكِسوة، مع علاماتٍ بيضاء على الأجنحة. تُعشش على الأرض في المناطق القُطبيَّة المُعتدلة وتُهاجرُ إلى مسافاتٍ بعيدة. منها 7 حول العالم و5 أنواع في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُويعة \ النُويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
الكركر أبو شرَّابة القُطبي الجنوبي Stercorarius maccormicki	-	-		ن	من القواطع شديد النُدرة. تُفرخُ على سواحل القارَّة القُطبيَّة الجنوبيَّة، وتُهاجر شمالًا حتَّى سواحل المُحيطات الهندي والأطلسي والهادئ، وبعضُها يشرد عبر البحر الأحمر وُصولًا إلى الشَّام.
الكركر أبو شرَّابة الكبير Stercorarius skua	-	-		ن	من القواطع النادرة. يُفرخ على سواحل المُحيط الأطلسي الشمالي الغربي، ويشتو في عرض البحر، وقلَّما تبلغ بضعة أفراد شاردة منه البُلدان المُتوسطيَّة، بما فيها البلاد الشَّاميَّة.
الكركر أبو شرَّابة الپوماريني Stercorarius pomarinus	-	-		شائع	من القواطع الشتويَّة. تصل أسرابه الشَّام للإشتاء هربًا من صقيع مواطن تفريخها في التندرة القطبيَّة الآسيويَّة والأوروپيَّة.
الكركر أبو شرَّابة القُطبي الشمالي Stercorarius parasiticus	-	-		شائع	من القواطع الشتويَّة. تصل أسرابه الشَّام للإشتاء هربًا من صقيع مواطن تفريخها في التندرة القطبيَّة الآسيويَّة والأوروپيَّة.
الكركر أبو شرَّابة طويل الذيل Stercorarius longicaudus	-	طويلة الذيل Stercorarius longicaudus longicaudus		شائع	من القواطع الشتويَّة. تصل أسرابه الشَّام للإشتاء هربًا من صقيع مواطن تفريخها في التندرة القطبيَّة الآسيويَّة والأوروپيَّة.

النوارس

الرُّتبة: الإفجيجيَّات **الفصيلة**: النَّورسيَّة

تضُمُّ الفصيلة النورسيَّة طُيورٌ بحريَّة مُتوسطة إلى كبيرة القد، هي النَّوارس والقطواقات. أغلب الأنواع رماديَّة أو بيضاء، وكثيرًا ما تتمتع بِعلاماتٍ سوداء على الرأس أو الجانحين. مناقيرها طويلةٌ مُكتنزة، وقوائمها ذات وترات. منها 55 نوعًا حول العالم و22 نوعًا في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
النَّورس أبيض العينين Ichthyaetus leucophthalmus	-	-		شائع	من النَّوارس التي تتفرَّد بها السواحل الجنوبيَّة للشَّام وسواحل البحر الأحمر للدُّول المُجاورة. فهي آبدةٌ مُفرخة في تلك المناطق، وتُعتبرُ من أندر النَّوارس في العالم، إذ يتراوح عدد الجُمهرة العالميَّة بين 4,000 و6,500 طائر فقط.
النَّورس الداكن Ichthyaetus hemprichii	-	-		ن	من النَّوارس الآبدة على طول سواحل البحر الأحمر والخليج العربي، إلَّا أنها قلَّما تتردد على السواحل الشَّاميَّة الجنوبيَّة أو تُغامر شمالًا على طول السواحل المُتوسِّطيَّة.
النَّورس المألوف Larus canus	النورس الزمج	النمطيَّة Larus canus canus		شائع	أحد أكثر أنواع الطُّيور البحريَّة شُيوعًا. مألوفٌ على طول سواحل البحر المُتوسَّط وكثيرًا ما يُشاهد في بعض المُدن الساحليَّة.
نورس أُدوين Ichthyaetus audouinii	-	-		ن	مقصورٌ في وُجوده على سواحل البحر المُتوسِّط، وقلَّما يُغامر إلى البحر الأحمر. تتشابه ونورس الرنكة بشكلٍ ملحوظ، إلَّا أنها أصغر قدًا.
النَّورس أسود الظهر الكبير Larus marinus	-	-		ن	أحد أضخم أنواع الفصيلة النورسيَّة. من الزُّوَّار النادرين للسَّواحل الشَّاميَّة. موطنها الأصلي هو سواحل شمالي شرق أمريكا الشماليَّة وجوبي غرب غرينلاند وشمالي غرب أوروبَّا حيثُ يعيش على افتراس صغار الكائنات بما فيها فراخ الطُّيور البحريَّة وحتَّى الأرانب.
النَّورس الرَّمادي المُزرق Larus hyperboreus	-	-		ن	من القواطع النادرة. موطنه الأساسي الأصقاع القُطبيَّة الشماليَّة في أوراسيا وأمريكا الشماليَّة. قلَّة قليلة من الطُّيور تشرد جنوبًا حتَّى تصل السواحل الشَّاميَّة.
نورس الرَّنكة الأوروبي Larus argentatus	-	-		ن	أحد أشهر أنواع النَّوارس في موطنه الأصلي وأكثرها تكيُّفًا بفعل استعداده للعيش فقط على بقايا الطعام والنفايات التي يرميها البشر، الأمر الذي جعل منه أحد أكثر الطُّيور البحريَّة شُيوعًا في المُدن السَّاحليَّة الأوروبيَّة. قلَّة من الأفراد تصلُ السواحل الشَّاميَّة بين الفينة والفينة.
النَّورس أسود الظهر الصغير Larus fuscus	-	-		شائع	من القواطع الشتويَّة. تصلُ أسرابه الشَّام مُهاجرةً خلال الشتاء من موطنها الأصلي في شمال المحيط الأطلسي.
نورس هيولين Larus fuscus	-	-		شائع	من القواطع الشتويَّة. تصلُ أسرابه الشَّام مُهاجرةً خلال الشتاء من موطنها الأصلي في شمال آسيا القطبيَّة.

النَّورس القزويني Larus cachinnans	-	-		شائع	من القواطع. موطنها الأصلي سواحل البحرين الأسود وقزوين. كثيرًا ما تقطع جنوبًا حتَّى تصل السواحل الشَّاميَّة.
النَّورس الأرمني Larus armenicus	-	-		شائع	من القواطع الشتويَّة المألوفة. تُهاجر إلى السواحل الشَّاميَّة من موطنها الرئيسي، وهو البُحيرات الجبليَّة في جورجيا وتُركيَّا وأرمينيا وإيران الغربيَّة.
النَّورس أصفر السَّاقين Larus michahellis	-	الميخائيليَّة Larus michahellis michahellis		شائع	من الأوابد المُقيمة. تُفرخ على طُول السواحل المُتوسِّطيَّة في مُستعمراتٍ مُشتركةٍ مع أنواعٍ أُخرى من شاكلة النورس الأرمني.
النَّورس أسود الرأس الكبير Ichthyaetus ichthyaetus	-	-		شائع	من القواطع. تصلُ أسرابه الشَّام شتاءً من موطنها الأساسي في جنوب روسيا ومنغوليا.
النَّورس بُني الرأس Chroicocephalus brunnicephalus	-	-		ن	من القواطع النادرة. موطنها الأساسي آسيا الوُسطى في المنطقة المُمتدَّة من طاجيكستان إلى منغوليا الداخليَّة. بعض الأفراد تشرد غربًا حتَّى تصل الشَّام.
النَّورس رمادي الرأس Chroicocephalus cirrocephalus	-	-		ن	من القواطع شديدة النُدرة. موطنها الأساسي هو أفريقيا جنوب الصحراء الكُبرى وبعض نواحي أمريكا الجنوبيَّة. وهي ليست مُهاجرة حقيقيَّة، بل تنزح داخليًّا من منطقة لأُخرى، لكن لُوحظ بعضُها في أحيانٍ نادرة على بعض السواحل الشَّاميَّة، ويُحتمل أنه شارد.
النَّورس أسود الرأس الصغير Chroicocephalus ridibundus	-	-		شائع	من القواطع الشتويَّة المألوفة. تُهاجرُ من مواطنها في أوروبَّا هربًا من بُرودة الطقس، ويُمكن رؤيتها في أسرابٍ مُختلطة على السواحل الشَّاميَّة.
النَّورس نحيل المنقار Chroicocephalus genei	-	-		شائع	أغلب الجُمهرة آبدةٌ مُفرخة، يُمكن رؤيتها على طول السواحل طيلة أيَّام السنة، وكذلك في البُحيرات المالحة والمصبَّات. وهُناك قسمٌ صغيرٌ منها يُهاجر إلى شمال أفريقيا وجنوب الصحراء الكُبرى.
النَّورس المُتوسطي Ichthyaetus melanocephalus	-	-		شائع	من الأوابد الشائعة على طول السَّاحل الشرقي للبحر المُتوسط بما فيه السواحل الشَّاميَّة والتُركيَّة. وسَّعت هذه الطُيور نطاق موطنها مؤخرًا حتَّى أصبح يشتمل على أغلب أنحاء أوروبَّا تقريبًا، وبعض الجُمهرات الأوروبيَّة تشتو في الشَّام مع الجُمهرة الأصليَّة.
نورس فرانكلين Leucophaeus pipixcan	-	-		ن	من القواطع شديدة النُدرة. موطنها الأساسي هو النُجود الأمريكيَّة الشماليَّة، وتشتو على سواحل أمريكا الوُسطى والجنوبيَّة. بعضُ الأفراد تشرد بعيدًا حتَّى تصل أوروبَّا الغربيَّة، وقد عُثر سنة 2002م على فردٍ منها في مدينة إيلات جنوب النقب على ساحل البحر الأحمر.
النَّورس	-	-		شائع	من القواطع الشتويَّة. تأتي أسرابٌ قليلة العدد منها لتشتو على

الصغير Hydrocoloeus minutus					السواحل الشَّاميَّة وغيرها من سواحل بُلدان حوض البحر المُتوسِّط.
نورس سابين Xema sabini	-	-		ن	من القواطع الشتويَّة النادرة. موطنها الرئيسيّ هو الدائرة القُطبيَّة الشماليَّة، وهي تشتو جنوبًا وتُغامرُ في بعض الأحيان إلى السواحل الشَّاميَّة والتُركيَّة.
القطواق أسود الرِّجلين Rissa tridactyla	-	-		ن	من القواطع الشتويَّة. موطنها الرئيسيّ هو المُحيط الأطلسي الشمالي، وهي تشتو في بعض أنحاء أوروبَّا وقد تُغامر بالهُبوط حتَّى السواحل الشَّاميَّة.

الخرشنات

الرُّتبة: الإفجيجيَّات **الفصيلة**: الخرشنيَّة

الخرشنات هي مجموعةٌ من الطُيور البحريَّة مُتوسِّطة إلى كبيرة القد غالبًا ما تكتسي بِريشٍ رمادي أو أبيض، وغالبًا ما تتمتع بِعلاماتٍ سوداء على الرأس. أغلب الخرشنات تصطاد الأسماك عبر الغوص ورائها، على أنَّ بعض الأنواع تلتقط الحشرات من على سطح المُسطحات المائيَّة العذبة كالبُحيرات. والخرشنات طُيورٌ مُعمِّرة في الغالب، حيثُ أنَّ بعض الأنواع عاشت ما يزيد عن 30 سنة. منها 44 نوعًا حول العالم و15 نوعًا في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	التُويعة \ التُويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
الخرشنة نورسيَّة المنقار Gelochelidon nilotica	-	النيليَّة Gelochelidon nilotica nilotica		شائع	إحدى الخرشنات الكبيرة المُميزة. قسمٌ من الجُمهرة الشَّاميَّة من هذه الطُيور مُقيمٌ مُفرخ، وبعضُها يصلُ مُهاجرًا من أوروبَّا الشماليَّة للإشتاء.
الخرشنة القزوينيَّة Hydroprogne caspia	-	-		شائع	من القواطع الشتويَّة. تصلُ أسرابها أثناء هجرتها نحو السواحل المداريَّة من المناطق المُحيطة ببحر قزوين والبحر الأسود.
الخرشنة المُتوَّجة الصُغرى Thalasseus bengalensis	-	المُهاجرة Thalasseus bengalensis emigrata		شائع	من المُفرخات الأوابد في منطقة البحر الأحمر وبعض سواحل البحر المُتوسِّط الأكثر دفئًا، يُشاع رؤيتها في أسرابٍ مُختلطة مع خرشنات أُخرى وبعض أنواع الطُيور البحريَّة الأُخرى.
الخرشنة السندوچيَّة Thalasseus bengalensis	-	-		شائع	من القواطع الشتويَّة. تصلُ السواحل المُتوسطيَّة الشاميَّة هربًا من بُرودة مواطن تفريخها في أوروبَّا.
الخرشنة المُتوَّجة الكُبرى Thalasseus bergii	-	السريعة Thalasseus bergii velox		ن	من القواطع النادرة. بعضُ الأسرتب تزور السواحل الشَّاميَّة الجنوبيَّة في البحر الأحمر انطلاقًا من مُستعمرات تفريخها في بعض الجُزر السُعوديَّة وفي عُمان.
الخرشنة الورديَّة Sterna dougallii	-	-		ن	من القواطع النادرة. تصلُ الشَّام في أحيانٍ قليلة انطلاقًا من مواطن تفريخها الأوروبيَّة، وهي سواحل المُحيط الأطلسي.
الخرشنة المألوفة Sterna hirundo	-	السُنونويَّة Sterna hirundo hirundo		شائع	من القواطع الشتويَّة المألوفة، تصلُ الشَّام من أوراسيا الشماليَّة. الجمهرة القُصوى في أقصى شمال الشَّام مُفرخة.
الخرشنة القُطبيَّة Sterna paradisaea	-	-		ن	من القواطع النادرة. تعبرُ سماء الشَّام في أحيانٍ نادرة أثناء هجرتها الطويلة من القُطب الشمالي إلى القُطب الجنوبي.
الخرشنة الصغيرة Sternula albifrons	-	-		شائع	من المُفرخات الصيفيَّة. يُمكن رؤية مُستعمراتها على شواطئ البحار المُعتدلة والدافئة مع طُيورٍ أُخرى. تقطعُ شتاءً إلى المناطق المداريَّة.
الخرشنة بيضاء الوجنتين	-	-		شائع	تُفرخُ على سواحل البحر الأحمر، وتقطعُ شتاءً إلى المناطق المداريَّة في أفريقيا.

Sterna repressa					
الخرشنة المُلجمة Onychoprion anaethetus	-	الأنتاركتكيَّة Onychoprion anaethetus antarcticus		شائع	تُفرخُ على سواحل البحر الأحمر، وتقطعُ شتاءً إلى المناطق المداريَّة في أفريقيا.
الخرشنة الدَّبساء Onychoprion fuscatus	-	الصوماليَّة Onychoprion fuscatus somaliensis		ن	من القواطع النادرة. موطنها الرئيسي البحار والسواحل المداريَّة حول العالم. النُويعة الصوماليَّة قاطنة خليج عدن قد تشرد في بعض الأحيان شمالًا حتَّى تصل سواحل البحر الأحمر الشَّاميَّة.
الخرشنة المُشورية Chlidonias hybrida	-	الهجينة Chlidonias hybrida hybrida		شائع	بعض الجُمهرات قاطنة سواحل البحر الأحمر الدافئة مُقيمةٌ مُفرخة، أمَّا سائر الجمهرات فمن القواطع التي تُمضي شتائها في أفريقيا.
الخرشنة بيضاء الجناح Chlidonias leucopterus	-	-		شائع	من المُفرخات الصيفيَّة، تقطع شتاءً إلى أفريقيا المداريَّة.
الخرشنة السوداء Chlidonias leucopterus	-	السوداء Chlidonias niger niger		شائع	من المُفرخات الصيفيَّة، يُشاع رؤيتها على ضفاف المُسطحات المائيَّة العذبة خُصوصًا، وتُهاجر شتاءً إلى أفريقيا. كثيرًا ما تتهجَّن بشكلٍ طبيعي مع الخرشنة بيضاء الجناح.

آباء مقص

الرُّتبة: الإفجيجيَّات **الفصيلة**: المِقصيَّة

آباء مِقص هو إسمٌ يُطلق على مجموعة من الطُيور الاستوائيَّة الصغيرة الشبيهة بالخرشنات. تتميَّز أعضاء هذه الفصيلة بِفكٍّ سُفليٍّ طويلٍ بشكلٍ مُلفت تستخدمه لالتقاط طعامها من على سطح المياه أثناء طيرانها على عُلوٍّ مُنخفض، فتُغرفه بالمياه وتلتقط الأسماك الصغيرة الأمر الذي يجعلها تبدو وكأنها «تقص» الماء. منها 3 أنواع حول العالم ونوعًا واحدًا نادر العُبور إلى الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُويعة \ النُويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
أبو مقص الأفريقي Rynchops flavirostris	-	-		ن	من القواطع النادرة. موطنه الرئيسي أفريقيا جنوب الصحراء الكُبرى وجنوب وادي النيل. بعض الطُيور تشرد شمالًا في بعض الأحيان وتصل الشَّام.

القطا

الرُّتبة: القطويَّات **الفصيلة**: القطويَّة

طُيورٌ صغيرة شبيهة بالحمام، خُصوصًا رؤوسها وأعناقها، إلّا أنها أقصر جسدًا وأكثر اكتنازًا. الأجنحة طويلة مُستدقَّة وفي بعض الأنواع يظهر الذيل مُستدقًّا أيضًا، وطيرانها مُستقيم سريع. تطيرُ الأسراب إلى برك المياه لتروي ظمأها فجرًا وغسقًا. قوائمها مكسوَّة بالريش حتَّى الأصابع. منها 16 نوعًا حول العالم و6 أنواع في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُويعة \ النُويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
القطاة مُستدقة الذيل Pterocles alchata	الكدريَّة	الإبريَّة Pterocles alchata caudacutus		شائع	تنتشر بشكلٍ رئيسيّ في أراضي الأشجار القمئيَّة والبوادي ذات النبات الخفيض والخفيف.
القطاة كستنائيَّة البطن Pterocles exustus	-	-		شائع	إحدى أكثر طُيور الطرائد شُيوعًا في البادية السوريَّة بشكلٍ خاص. تُفرخُ في البوادي، وقليلٌ منها يُهاجر داخليًّا من المناطق الأقحل إلى المناطق الأرطب.
القطاة المُرقطة Pterocles senegallus	الغطاطة	-		شائع	من طُيور الطرائد المألوفة. تقطن الصحاري والبوادي القاحلة بالمقام الأوَّل، وما جاورها من مناطق جافَّة، كأراضي الأشجار القمئيَّة.
الغضفة Pterocles orientalis	الغضفة الجونيه	-		شائع	من طُيور الطرائد المألوفة. يُمكن تمييزها بسُهولة عن سائر أنواع القطا عبر بطنها الأسود.
القطاة المُتوَّجة Pterocles coronatus	-	القفاريَّة Pterocles coronatus vastitas		شائع	تقطنُ الصحاري الشَّاميَّة الجنوبيَّة في النقب ووادي عربة والأُردُن.
قطاة ليختنشتاين Pterocles lichtensteinii	-	-		شائع	تقطنُ الصحاري الشَّاميَّة الجنوبيَّة في النقب ووادي عربة والأُردُن.

الحمام واليمام

الرُّتبة: الحماميَّات **الفصيلة**: الحماميَّة

الحمام واليمام هي طُيورٌ صغيرة مُكتنزة ومُتطاولة الجسم ذات أعناقٍ قصيرة ومناقير قصيرة نحيلة ذات قير (القسم المُنتفخ الذي يُشكِّل أصل المنقار) بارز مُنتفخ. منها 308 نوعًا حول العالم و9 أنواع في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُويعة \ النُويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
الحمامة الطُّورانيَّة Columba livia	الطرآني	الفلسطينيَّة Columba livia palaestinae		شائع	إحدى أكثر الطُيور شُيوعًا في الشَّام. من الأوابد. تعيشُ في جميع الموائل الطبيعيَّة تقريبًا بما فيها تلك بشريَّة الصُنع كالمُدن والقُرى، وذلك لاستعدادها وقُدرتها على التفريخ في الأبنية والحدائق، والاقتيات على ما يرميه البشر لها. من العادات الشَّاميَّة القديمة التبرُّك بهذه الطُيور عبر إطعامها، وهي سلفُ الحمام الداجن.
الورقاء Columba oenas	الحمام البري	-		شائع	أكثر ما تُصادف في الحراج والبساتين وأحيانًا في الخرائب والمباني القديمة، وتؤم الحُقول للتغذي، وغالبًا ما تُشاهد خلال فصل الشتاء. كثيرة الضرر بِحُقول الحنطة المزروعة حديثًا وحُقول القطاني.
الورشان المألوف Columba palumbus	الورشان الحيذوان الدلم	الحماميَّة Columba palumbus palumbus		شائع	من القواطع. أكبر الحمائم الشاميَّة بلا مُنازع. تكثر في البساتين والأحراج وكثيرًا ما تسطوا على براعم أشجار الفاكهة وحُقول الحُبوب، الأمر الذي يُدخلها في مشاكل جمَّة مع المُزارعين.
القُمريَّة الأوروبيَّة Streptopelia turtur	الترغل	-		شائع	من القواطع. إحدى الطرائد المُحببة عند الصيَّادين وعند هُواة تربية الطُيور على حدٍ سواء. يُربَّى في بعض المنازل لِلاستئناس بِصوته الرخيم العذب.
القُمريَّة المشرقيَّة Streptopelia orientalis	الترغل	-		ن	من القواطع النادرة. موطنها الرئيسي آسيا الشرقيَّة، وفي بعض الأحيان يُعثر على أسرابٍ صغيرةٍ منها في أنحاءٍ مُتفرِّقة من الشَّام.
اليمامة المُطوَّقة الأوراسيَّة Streptopelia decaocto	الكريم الفاختة	-		شائع	من الأوابد. تكثرُ هذه الحمائم في داخل المُدن وضواحيها ولا سيَّما في البساتين. تتغذى من الحُبوب والثمار، الأمر الذي يُدخلها في مشاكل جمَّة مع المُزارعين. يحتفظ بها البعض في الأقفاص للاستئناس بهديلها الرخيم في الصباح الباكر.
اليمامة المُطوَّقة الأفريقيَّة Streptopelia roseogrisea	الكريم الفاختة	-		ن	من القواطع النادرة. موطنها الرئيسي أفريقيا جنوب الصحراء الكُبرى، وفي بعض الأحيان يُعثر على أسرابٍ صغيرةٍ منها في أنحاءٍ مُتفرِّقة من الشَّام.
اليمامة الضَّاحكة Spilopelia senegalensis	الدبسيَّة الستيتيَّة الرقطيَّة	المصريَّة Spilopelia senegalensis aegyptiaca		شائع	من الأوابد. تكثُرُ في المُدن خُصوصًا حيثُ تُشاهد غالبًا وهي تقتات على جانب الطُرق في أسرابٍ مُشتركة مع العصافير الدوريَّة. كثيرًا ما تُربَّى في الأقفاص لسُهولة اسئناسها وصغر حجمها.
يمامة ناماكُوا Oena capensis	البالوم	-		شائع	من الأوابد. شائعة خُصوصًا في الصحاري الشَّاميَّة الجنوبيَّة بفلسطين والأُردُن، على أنهُ يُحتمل أن تُشاهد في المناطق الجافَّة أو شبه الصحراويَّة في سائر المناطق الشَّاميَّة وُصولًا إلى جنوب الأناضول.

الببغاوات

الرُّتبة: الببَّغاويَّات **الفصيلة**: الببغائيَّة

الببغاوات طُيورٌ صغيرة إلى كبيرة القد، تتميَّز بمناقيرها المعقوفة الحادَّة. أفكاكها العُلويَّة بالكاد قابلة للتحريك بسبب الطريقة التي تتصل بها المفاصل بالجُمجُمة. أغلب الأنواع تجثُمُ مُنتصبة. جميعُ الببغاوات زوجيَّة البراثن، أي تتمتع بأربع أصابع على اليد الواحدة، يقع اثنان منهما في الأمام واثنان في الخلف. منها 335 نوعًا حول العالم و3 أنواع دخيلة في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
الپاراكيت وردي الطوق Psittacula krameri	-	المانيلَّاويَّة Psittacula krameri manillensis		د	إحدى أشهر الأنواع الدخيلة على الشَّام. أُدخلت بدايةً كطُيور زينة، وهرب الكثير منها من الأسر حيث تأقلم مع المُناخ المُتوسطي بسُرعة وعاش وحشيًّا في عدَّة مناطق أبرزها المُدن الساحليَّة الإسرائيليَّة وفي حرم الجامعة الأمريكيَّة في بيروت.
الپاراكيت الرَّاهب Myiopsitta monachus	-	-		د	أُدخلت كإحدى طُيور الزينة، وهربت عدَّة آلاف منها ونجحت في التناسل والتكاثر في عددٍ من المناطق في إسرائيل.
ببغاء السنغال Poicephalus senegalus	-	-	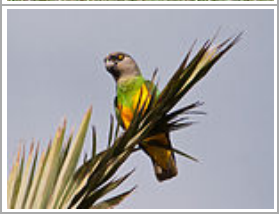	د	أُدخلت كإحدى طُيور الزينة، وهربت عدَّة آلاف منها ونجحت في التناسل والتكاثر في عددٍ من المناطق في إسرائيل.

الوقواقات

الرُّتبة: الوقواقيَّات **الفصيلة**: الوقواقيَّة

تضُمُّ الفصيلة الوقواقيَّة الطُيور الشهيرة باسم الوقواقات، والجوَّابات (عدَّاءات البر) والآني. تتفاوت أحجام هذه الطُيور بشكلٍ واضح، إلَّا أنَّ النحافة تغلب على مُعظم الأنواع، وكذلك الأذيال الطويلة والقوائم القويَّة. منها 138 نوعًا حول العالم و4 أنواع في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة ١ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
الوقواق المُرقَّط الكبير Clamator glandarius	أبو مساس	-		شائع	من القواطع المألوفة. كثيرًا ما يُشاهد في البساتين والحُقول وعلى مقربة من المساكن البشريَّة حيثُ يقتات على الحشرات الضخمة بالأخص.
الوقواق المألوف Cuculus canorus	الوقوق القبقوبة الحمام القوَّال	الناشدة Cuculus canorus canorus		شائع	من القواطع المألوفة، ومن الأنواع المُحببة عند القرويين والمُزارعين نظرًا لفتكه بالكثير من الحشرات الضارَّة بالزرع. أكثر ما يُشاهد في الربيع والخريف.
الوقواق المشرقي Cuculus optatus	-	-		ن	من القواطع النادرة. موطنه الرئيسي آسيا الشرقيَّة، وقد عُثر على بضعة أفرادٍ منه شاردة في إسرائيل.
وقواق ديدريك Chrysococcyx caprius	-	-		ن	من القواطع النادرة. موطنه الرئيسي أفريقيا جنوب الصحراء الكُبرى، وهي تُهاجرُ لِمسافاتٍ قصيرة داخل حدود موطنها الطبيعي عندما يشتد الجفاف، وقد عُثر في بضعة حالات نادرة على بعض الطُيور منها في الشَّام وحتَّى في قبرص.

البومات الطيطونيَّة

الرُّتبة: البُوميَّات **الفصيلة**: الطِّيطُونيَّة

البومات الطيطونيَّة طُيورٌ مُتوسِّطة إلى كبيرة القد ذات رؤوس ضخمة ووُجوه مُميَّزة قلبيَّة الشكل. قوائمها طويلة ومتينة تنتهي بِمخالب حادَّة قوية. منها 16 نوعًا حول العالم ونوعٌ واحدٌ فقط في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة ١ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
الهامة Tyto alba	المصاصة التوب الشهبط	الإرلنگريَّة Tyto alba erlangeri		شائع	أحد أكثر الجوارح الليليَّة شُيوعًا. كثيرًا ما يُشاهد في الأماكن الخربة المُظلمة. يُسمَّى «توب» في بعض المناطق، وخُصوصًا في حلب، كون نعيبه يبدو للسامع وكأنه كلمة «توب».[10] مُحبب إلى أهالي القُرى والمُزارعين لفتكه بالكثير من الفئران والجُرذان.

البومات النمطيَّة

الرُّتبة: البُوميَّات **الفصيلة**: البُوميَّة

البُومات النمطيَّة طُيورٌ جارحة ليليَّة صغيرة إلى ضخمة القد تعيشُ حياتها مُنفردة في الغالب. عيناها كبيرة مُوجهة إلى الأمام، وكذلك آذانها، أمَّا المنقار فمعقوفٌ كمناقير الصُقور، ولها دائرةٌ بارزة من الريش حول كُل عين تُعرف بالقرص الوجهي. منها 195 نوعًا حول العالم و12 نوعًا في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
البُومة المُتوارية الشاحبة Otus brucei	الثبيج	-		شائع	من البومات الشائعة في المناطق الجافَّة المكشوفة خُصوصًا. بعض الجُمهرات المحليَّة الشماليَّة تقطع شتاءً نحو شبه الجزيرة العربيَّة أو الأقسام الجنوبيَّة من الشَّام وفي مُدمتها صحاري فلسطين والأُردُن.
البُومة المُتوارية الأفريقيَّة Otus senegalensis	الثبيج	-		شائع	يُمكن تمييزها عن النوع السَّابق عبر لونها الرمادي، كما أنها أكثر انجذابًا للمناطق الأرطب، كالأحراج المُختلطة بجوار الأنهار والمُستنقعات.
البُومة المُتوارية الأوراسيَّة Otus scops	الثبيج	-		شائع	من المُفرخات الآبدة. بعضُ الجُمهرات الأوروبيَّة تشتو في الشَّام كذلك. أكثر شُهرة من الونعين السابقين كونها أكثر انتشارًا في طائفةٍ واسعة من الموائل الطبيعيَّة الشَّاميَّة. تشتهر عند القرويين بسبب استعدادها سكن مشاع القُرى والبساتين حيثُ يصدح نعيبها طوال الليل.
البُومة المُتوارية المشرقيَّة Otus sunia	الثبيج	-		شائع	من الأوابد. غالبًا ما يُمكن العُثور عليها في الغابات النفضيَّة. قليلة العدد مُقارنةً بالأنواع السابقة، وقد تندر مُشاهدتها.
البُوهة الأوراسيَّة Bubo bubo	البوهة البعقة	الموسطيَّة Bubo bubo interpositus		شائع	من المُفرخات الآبدة. أعظم البومات الشَّاميَّة قدًا بلا مُنازع. يُمكن العُثور عليها في مُختلف الموائل الطبيعيَّة وفي بعض الموائل بشريَّة الصنع كالخرائب والآثار القديمة. يفتك بالكثير من القوارض الضارَّة بالزرع. تُفيدُ بعض الدراسات بِحُصول تهجين طبيعي بين هذا النوع والبوهة الفرعونيَّة في غرب سوريا وجنوب فلسطين.[25]
البُوهة الفرعونيَّة Bubo ascalaphus	البوهة البعقة	-		شائع	من المُفرخات الآبدة. أصغر قدًا وأبهت لونًا من البوهة الأوراسيَّة. موئلها الطبيعي الرئيسي هو المناطق المكشوفة القاحلة الصخريَّة.[26]
بُومة السَّمك البُنيَّة Bubo zeylonensis	-	السمينويَّة Bubo zeylonensis semenowi		ن	أندر أنواع البُوم الشَّامي على الأطلاق، حتَّى أنهُ يُحتمل انقراضُها في الشَّام.
البُومة السَّمراء الأوراسيَّة Strix aluco	الخبل	الويلسكونيَّة Strix aluco willkonskii		شائع	أحد أشهر الأنواع الشَّاميَّة ومن أجملها شكلًا. مُحببٌ لدى أهل القُرى والمُزارعين لِفتكه بالكثير من الفئران والجُرذان. يُسمَّى «الخبل» لأنَّ بعض القرويين كان يعتقد بأنَّ نعيبه أشبه بعبارة «ماتت خبل».[10]
بُومة هيوم Strix butleri	-	-		شائع	أكثر شُيوعًا في المناطق الصحراويَّة في النقب ووادي عربة والبادية السوريَّة، حيثُ تقطن المناطق الصخريَّة وواحات النخيل.

الصَّدى Athene noctua	أم قويق	الغولة Athene noctua lilith		شائع	من الأنواع شديدة الشُّيوع. أصغر أنواع البوم الشَّامي وأكثرها يُسرةً للرُؤية كونها على درجةٍ كبيرةٍ من النشاط أثناء النهار. تفتك بالكثير من الحشرات والقوارض الصغيرة مما يجعلها من الطُيور المُحببة عند المُزارعين.
البُومة الأذناء Asio otus	البومة	الأذناء Asio otus otus		شائع	من المُفرخات الآبدة. قسمٌ من الجمهرات الأوروبيَّة يشتو أيضًا في الشَّام. من بين أكبر الأنواع الشَّاميَّة.
البُومة الصَّمعاء Asio flammeus	الصمعاء	المخصبة Asio flammeus flammeus		شائع	من المُفرخات الآبدة. قسمٌ من الجمهرات الأوروبيَّة يشتو أيضًا في الشَّام. من المعروف أنَّ تواجدها في أي منطقة دليلٌ على كثافة القوارض فيها، ونُزوحها عنها يُفيد بتراجع أعداد تلك الحيوانات منها.[27]

السُبد

الرُّتبة: السُّبديَّات **الفصيلة**: السُّبديَّة

السُّبدان طُيورٌ ليليَّةٌ مُتوسِّطة الحجم أرضيَّة التعشيش في الغالب. أجنحتها طويلة، وقوائمها قصيرة، أمَّا مناقيرها ففائقة القصر. أغلب الأنواع تتمتع بِأقدامٍ صغيرةٍ قلَّما تستخدمها للسير، وأجنحةٍ طويلةٍ مُستدقَّة. ريشها ناعمٌ يُموهها فيخفيها عن أنظار الضواري وسط لحاء الأشجار والأووراق الجافَّة المُتساقطة. منها 86 نوعًا حول العالم و3 أنواع في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	**الإسم المحلّي**	**النُويعة \ النُويعات** التسمية العلميَّة	**صورة**	**الوضع المحلّي**	**معلومات**
السُّبد الأوروبي Caprimulgus europaeus	الضوع أبو عمي أبو النوم	الجنوبيَّة Caprimulgus europaeus meridionalis		شائع	من القواطع المألوفة. تأوي جُمهراته إلى الأحراج النفضيَّة آتيةً من أوروبَّا. أكثر شُيوعًا من النوعين الآخرين.
السُّبد المصري Caprimulgus aegyptius	الضوع أبو عمي أبو النوم	-		شائع	أكثرُ بُهتانًا من السُّبد الأوروبي بكثير، وهو مُقيمٌ مُفرخ في الفُصول المُعتدلة والحارَّة، ويقطع شتاءً إلى أفريقيا الاستوائيَّة.
السُّبد النُوبي Caprimulgus nubicus	الضوع أبو عمي أبو النوم	-		شائع	شائعٌ أكثر في الصحاري الشَّاميَّة الجنوبيَّة في النقب والأُردُن ووادي عربة.

السُمامات

الرُّتبة: عديمات الأقدام **الفصيلة**: السَّماميَّة

السَّمائم هي طُيورٌ صغيرة تُمضي القسم الأعظم من حياتها وهي تُحلِّق. قوائمها بالغة القِصر لا تُساعدها على السير، وقلّما تهبط على الأرض من تلقاء نفسها، بل تجثم على الأسطح العموديَّة عوض ذلك، وأقدامها قويَّة تسمح لها بهذا. كثيرٌ من الأنواع تتمتع بِأجنحة طويلة معقوفة نحو الخلف بعض الشيء ذات شكلٍ هلاليّ، أو أشبه بالبومرانگ. منها 98 نوعًا حول العالم و4 أنواع في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
السَّمامة الجبليَّة Tachymarptis melba	السَّمامة	-		شائع	من السَّمائم الأكبر قدًا. تُحاكي في صُورتها الظليَّة صقرًا صغيرًا. تُشاهد في العادة وهي تصيد الحشرات على ارتفاعٍ شاهقٍ فوق الأراضي الصخريَّة. تُعشش وتجثم غالبًا في المباني العالية، وهذا ما أتاح لها الانتشار في المناطق الأقل وُعورةً. من القواطع، تُمضي شتائها في أفريقيا جنوب الصحراء الكُبرى.
السَّمامة المألوفة Apus apus	السَّمامة	-		شائع	من القواطع شديدة الشُيوع في المناطق الصخريَّة في مُختلف أنحاء الشَّام. أكثر طُيور البر طيرانيَّة، فهي تأكل وتشرب وتنام وتتزاوج أثناء الطيران، ولا تعود إلى الأرض إلَّا لِتتزاوج ولإطعام الفراخ.
السَّمامة الشاحبة Apus pallidus	السَّمامة	-		شائع	شديدة الشبه بالسَّمامة المألوفة من حيثُ مواقع التفريخ والتعشيش والموائل الطبيعيَّة، وكثيرًا ما تختلط أسرابها ببعضها البعض.
السَّمامة الصغيرة Apus affinis	السَّمامة	-		شائع	النَّوعُ الوحيد من السَّمائم الشَّاميَّة التي تقطنُ بعض أنحاء البلاد طيلة أيَّام السنة. كثيرًا ما تُشاهد وقد أفرخت في ثُقوب جُدران البُيوت القرويَّة، أو خلف صُحون القش التي تُزيَّن بها الجُدران. بعضُ جمهراتها من القواطع، تشتو في أفريقيا جنوب الصحراء الكُبرى.

القرليَّات

الرُّتبة: الشِّقراقيَّات **الفصيلة**: القرلِّيَّة

القرلَّات طُيورٌ مُتوسِّطة الحجم ضخمة الرأس، ذات مناقير طويلة مُستدقَّة، وقوائم قصيرة وذيُولٌ مُكتنزة. منها 93 نوعًا حول العالم و3 أنواع في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
القرلّى المألوف Alcedo atthis	الرفراف القاوند	الهلبيَّة Alcedo atthis atthis		شائع	أحد طُيور الجُدران والغُدران الأكثر شُيوعًا خُصوصًا في المناطق الجبليَّة والساحليَّة المُعتدلة. آبدةٌ مُفرخة في بعض المناطق، عدا القسم الجنوبي من الشَّام، إذ أنَّ الجُمهرة الأفريقيَّة من هذه الطُيور تقطع إليه شتاءً.[28]
القرلّى أبيض الحلق Halcyon smyrnensis	الرفراف القاوند	السَّامرَّائيَّة Halcyon smyrnensis smyrnensis		شائع	أكثر شُيوعًا في المناطق الدَّاخليَّة والساحليَّة، وكثيرًا ما يُرى على ضفاف البُرك بدل الجداول كما نظيره المألوف.
مُلاعب ظلِّه الأصغر Ceryle rudis	الرفراف القاوند	السوريَّة Ceryle rudis syriacus		شائع	أوسع القرلَّات الشَّاميَّة انتشارًا، لِقدرته على التكيُّف مع العيش في مناطق مُعتدلة وجافَّة على حدٍ سواء. أكثر ما يُشاهد على الأنهار العريضة والبُحيرات والمصبَّات، حيثُ يصطاد بالتحويم فوق المياه عوض الغوص وراء طريدته كما هو حال النوعين السابقين، ومن هُنا جاء اسمه، إذ يبدو للناظر وكأنَّهُ يُراقب ظلَّه فوق سطح المياه.

الوروارات

الرُّتبة: الشِّقراقيَّات **الفصيلة**: الوروارِيَّة

الوراوير طُيورٌ صغيرة جميلة كبيرة الرأس. أغلب الأنواع تعيش في أفريقيا وبعضُها الآخر يعيش في أوروبَّا الجنوبيَّة، ومدغشقر، وأستراليا وغينيا الجديدة. تتميَّز بريشها البهيّ المُزوَّق، وأجسادها النحيلة، وريشات ذيلها المُتوسطة الطويلة. مناقيرها طويلة معقوفةٌ نحو الأسفل، وأجنحتها مُستدقة، الأمر الذي يُعطيها مظهرًا أشبه بالسُنونو بالنسبة للناظر إليها من على بُعد. منها 26 نوعًا حول العالم و3 أنواع في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
الوروار الأخضر Merops orientalis	الخضَّار	الخضراويَّة Merops orientalis cyanophrys		شائع	من القواطع المألوفة. تطلُّ من الجنوب خلال فصل الربيع وتُفرخ في شتَّى أنحاء الشَّام خُصوصًا على ضفاف الأنهار، إلَّا أنَّ أكثر مواطنها شُيوعًا تبقى المناطق المكشوفة القاحلة ذات الشُجيرات.
الوروار أزرق الوجنتين Merops persicus	الخضَّار	الفارسيَّة Merops persicus persicus		شائع	من القواطع المألوفة. تختلف عن النوعين السابقين من ناحية أنها تُعشش في مُستعمرات فضافضة لا تضم أكثر من 10 أفراد في العادة، وكثيرًا ما تختلط أسرابها بأسراب الوراوير الأوروبيَّة.
الوروار الأوروبي Merops apiaster	الصقرقع الوروار	-	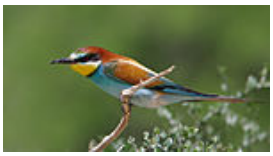	شائع	من القواطع المألوفة. أزهى الطُيور الشَّاميَّة لونًا. كثير الشُيوع حول ضفاف الأنهار العريضة حيثُ تحفر الأسراب جُحورها في الرمال لِتُفرخ. من الطُيور المُحببة لدى مُزارعي الفاكهة نظرًا لِفتكها بالكثير من الزراقط والزنابير التي تقتات على الثمار، بينما هو مكروه من قِبل مُربي النحل، لِعادتها افتراس نحل العسل.

الشقراقات النمطية

الرُّتبة: الشِّقراقيَّات **الفصيلة**: الشِّقراقيَّة

الشِّقراقات طُيورٌ تُماثلُ الغربان في الحجم والبُنية، لكنَّها أوثق صلةً بالقرلَّات والوراوير. وهي تتشاطر الهيئة المُزوَّقة البهيَّة مع المجموعتين سالِفتا الذِكر، ويُهيمن على ريشها اللونين الأزرق والبُني. الإصبعان الداخليَّان الأماميَّان مُتصلان، عكس الإصبع الثالث. منها 12 نوعًا حول العالم ونوعان في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
الشِّقراق الأوروبي Coracias garrulus	الشِّقراق الآخيل الشرقرق	الوقحة Coracias garrulus garrulus		شائع	من القواطع. يرد إلى الشَّام في أوائل الربيع ويُقيم إلى آخر الصيف، ومسكنه نُقور الأشجار والحيطان. يُسمَّى بالآخيل نظرًا لأنَّ في جناحيه لمعة تُخالف لونه تذهب به إلى الخيلان، وفق ما ذكره داود الأنطاكي.
الشِّقراق الهندي Coracias benghalensis	الشِّقراق الآخيل الشرقرق	البنغاليَّة Coracias benghalensis benghalensis		شائع	شديد الشبه بالشِّقراق الأوروبي، إلَّا أنه أدكن وأبهى لونًا في عدَّة مواضع من جسده. يُمكنُ العُثور عليه في البادية السوريَّة فقط التي تُتعبرُ امتدادً لِموطنه العراقي.

الهُدهُد

الرُّتبة: الشِّقراقيَّات **الفصيلة**: الهُدهُديَّة

الهُدهُد طائرٌ جميل الشكل يغلب عليه اللون الوردي الضارب إلى البُرتُقالي إلى جانب بعض اللطخات البيضاء، ولهُ عرفٌ كبيرٌ قابل للانتصاب على رأسه. منه نوعٌ واحدٌ فقط في العالم، وهو يتواجد في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
الهُدهُد Upupa epops	الهُدهُد	الهُدهُديَّة Upupa epops epops		شائع	أحد الطُيور المُحببة لدى المُزارعين في الشَّام نظرًا لِفتكه بالديدان والحشرات المُضرَّة بالزرع ولِمنظره البهيّ الجذَّاب. مُعظم الجُمهرات مُقيمة مُفرخة، إلَّا أنَّ تلك قاطنة الجبال والمناطق الأكثر بُرودة تقطع إلى الأقسام الجنوبيَّة من الشَّام أو إلى أفريقيا وشبه الجزيرة العربيَّة. يجلّه الكثيرون نظرًا لِذكره في القُرآن.

النقَّارات وأنسباؤها

الرُّتبة: النقَّاريَّات **الفصيلة**: النقَّاريَّة

النَّقَّارات أو نقَّارات الخشب هي طُيورٌ يتراوح حجمها بين الصغير والمُتوسِّط ذات مناقير إزميليَّة، وقوائم قصيرة، وذُيولٌ متينة،وألسنةٌ طويلة تستخدمها للإمساك بالحشرات واليرقات الكامنة داخل شُقوق الأشجار. بعض الأنواع تتمتع بقوائم ذات أصبعين تتوجهان نحو الأمام وأخرتان تتوجهان نحو الخلف، بينما تتمتع أنواعٌ أُخرى بثلاث أصابع. أغلب الأنواع لديها خصلة نقر جُذوع الأشجار بشكلٍ ضوضائيّ. منها 218 نوعًا حول العالم و4 أنواع في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
اللَّوَّاء الأوراسي Jynx torquilla	أبو لوي	النمطيَّة Jynx torquilla torquilla		شائع	من القواطع. تُهاجرُ شتاءً إلى أفريقيا حول خط الاستواء، فهي بهذا النقَّار الشَّامي الوحيد الذي يُهاجر. يُعرف باسم «أبو لوي» في الشَّام نظرًا لِعاده في لوي رأسه إلى كُل جهة كالحيَّة.
النقَّار المُرقط الأوسط Leiopicus medius	نقَّار الخشب	-		شائع	من النقَّارات الشَّائعة في سوريا خُصوصًا. شديد الشبه بالنقَّار السُوري ويسهل الخلط بينهما كثيرًا، وبالأخص اليوافع. والطريقة الوحيدة للتفرقة بين النوعين هي عبر المنقار، فمنقار النقَّار المُرقط أقصر من نظيره السوري، كما أنَّ قلنسوته الحمراء لا يحُدَّها السواد من الأمام.
النقَّار السُوري Dendrocopos syriacus	نقَّار الخشب	-		شائع	من النقَّارات الشَّائعة في جميع المناطق الحُرجيَّة الشَّاميَّة. شديد الشبه بالنقَّار المُرقط الأوسط ويسهل الخلط بينهما كثيرًا، وبالأخص اليوافع. والطريقة الوحيدة للتفرقة بين النوعين هي عبر المنقار، فمنقار النقَّار المُرقط أقصر من نظيره السوري، كما أنَّ قلنسوته الحمراء لا يحُدَّها السواد من الأمام.
النقَّار الأخضر الأوروبي Picus viridis	نقَّار الخشب الأخضر	الكاريلينيَّة Picus viridis karelini		شائع	أضخم النقَّارات الشَّاميَّة بلا مُنازع. أكثر ما يُشاهد في الحراج وبساتين القُرى الجبليَّة في لُبنان والسَّاحل السوري وفي الجبال الفاصلة بين الشَّام والأناضول، ومناطق الجزيرة الفُراتيَّة. وهو كذلك أكثر النقَّارات إمضائًا للوقت على الأرض، حيثُ يسعى وراء الديدان.

القُنبرات

الرُّتبة: الجواثم **الفصيلة**: القُبَّريَّة

القُنبَّرات أو القُبَّرات هي طُيورُ أرضيَّة صغيرة تشتهرُ بتغريداتها العذبة الجميلة وعُروض طيرانها المُبهرة. أغلب القُبَّرات كامدة المظهر. وطعامها يتكوَّن من البُزور والحشرات بشكلٍ رئيسيّ. منها 91 نوعًا حول العالم و17 نوعًا في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
القُبيبِرة سوداء التاج Eremopterix nigriceps	-	-		ن	إحدى طُيور الصحاري والسُهوب والسفناء. تنتشرُ في جنوب فلسطين والأُردُن والبادية السوريَّة والبقاع الشمالي في لُبنان.
القُبيبِرة كستنائيَّة التاج Eremopterix signatus	-	-		ن	من القواطع النادرة. موطنها الرئيسي أفريقيا الشرقيَّة والقرن الأفريقي. بعضُ الطُيور تشرد شمالًا حتَّى النقب والصحراء الأُردُنيَّة.
القُبَّرة شريطيَّة الذيل Ammomanes cinctura	-	-		شائع	تنتشرُ في كافَّة أنحاء الشام دون استثناء، إلَّا أنَّ موئلها المُفضَّل يبقى المناطق الأكثر جفافًا بما فيها الصحاري القاحلة.
القُبَّرة الصحراويَّة Ammomanes deserti	-	-		شائع	من طُيور البوادي الآبدة الأكثر شَّيوعًا وانتشارًا. موئلها الطبيعي الأكثر تفضيلًا هو الصحاري والمناطق شبه الصحراويَّة. تغريدها عبارة عن صفيرٍ بسيط، ويغلب عليها الهُدوء مُعظم الأحيان.
القُبَّرة الهُدهُديَّة الكُبرى Alaemon alaudipes	-	-		شائع	تنتشرُ في جميع أنحاء الشام دون استثناء، لكنَّ موئلها الطبيعي المُفضَّل يبقى الصحراء. وهي طُيورٌ على درجةٍ كبيرةٍ من التمويه على الأرض، ولكنها ما أن تشرع في الطيران حتَّى تكشف النقاب عن الطراز المُدهش الأسود والأبيض لِجناحيها.
القُبَّرة ثخينة المنقار Rhamphocoris clotbey	-	-		ن	تنتشرُ في الصحاري وأراضي الأشجار القمئيَّة على حدٍ سواء. تتميَّز عن سائر القُنبَّرات بِمنقارها الثخين كما يوضح اسمها.
قُبَّرة كلاندرا Melanocorypha calandra	-	-		شائع	مُعظم الجُمهرات من الأوابد، وبعضها القليل من القواطع التي تصلُ شتاءً هربًا من بُرودة موطنها في روسيا. تُفرخُ في المناطق المُعتدلة، وكثيرًا ما يُحتفظ بها كطيرٍ من طُيور الأقفاص للاستئناس بتغريدها الجميل.
القُبَّرة السوداء Melanocorypha yeltoniensis	-	-		ن	من القواطع النادرة. موطنها الرئيسي آسيا الوُسطى والسواحل الشماليَّة والشرقيَّة للبحر الأسود. بعض الجمهرات تقطع جنوبًا حتَّى تُركيَّا، وبعضها ينتهي به المطاف في سوريا ولُبنان.
القُبَّرة قصيرة الأصابع الكُبرى Calandrella brachydactyla	-	الوالترسيَّة Calandrella brachydactyla woltersi		شائع	من المُغردات الآبدة. تُفرخُ في المناطق المُتوسطيَّة المُعتدلة.
قُبَّرة هيوم	-	-		شائع	من المُغردات الآبدة. تُفرخُ في المناطق المُتوسطيَّة المُعتدلة.

قصيرة الأصابع Calandrella acutirostris					
القُبَّرة قصيرة الأصابع الصُغرى Calandrella rufescens	-	-		شائع	من المُغردات الآبدة. تُفرخُ في المناطق المُتوسطيَّة المُعتدلة. قلَّةٌ من الطُيور تقطعُ شمالًا إلى أوروبَّا الغربيَّة والشماليَّة.
القُبَّرة المُتوَّجة Galerida cristata	-	القبرصيَّة Calandrella brachydactyla cypriaca		شائع	من المُغردات الآبدة. تُفرخُ في الأراضي البور المكشوفة والحُقول الصالحة للزراعة والأراضي العشباء والمناطق شبه الصحراويَّة. وسَّعت مواطن انتشارها مع انشار الأراضي الزراعيَّة المكشوفة وتخليف المُزارعين للكثير من المساحات المكشوفة بعد قطعهم الغابات.
قُبَّرة الغياض Lullula arborea	-	الشاحبة Lullula arborea pallida		شائع	من المُغردات الآبدة. تُفرخُ في الأقسام المكشوفة من الغابات الصنوبريَّة خصيصًا والأراضي العُشبيَّة مُتناثرة الأشجار.
قُبَّرة الحُقول الأوراسيَّة Alauda arvensis	القُبَّرة القُنبرة	-		شائع	أكثر أنواع القُبَّرات شُيوعًا وإلفةً بلا مُنازع. تشتهرُ بسبب غنائها الطويل المُتغيِّر، الذي تُطلقهُ دون استثناءٍ تقريبًا أثناء الطيران. تتكيَّف بشكلٍ كبير مع العيش وسط الحُقول الزراعيَّة، وهي من الطُيور المُحببة لدى المُزارعين لِفتكها بالكثير من الحشرات.
قُبَّرة الحُقول المشرقيَّة Alauda gulgula	-	-		شائع	تنتشرُ في الأراضي العُشبيَّة وبالأخص تلك التي يتوافر فيها مصدر للمياه مثل البُحيرات والبرك، حيثُ تعيش على صيد الحشرات التي تجتذبها الرُطوبة.
القُبَّرة القرناء Eremophila alpestris	-	-		شائع	إحدى الأنواع المألوفة في الشَّام، والأسهل تمييزًا بين سائر الأنواع نظرًا لتمتعها بِقنزعتين ريشيتين على رأسها تظهر وكأنها قرنان. موطنها شاسع ومُتنوِّع، إذ يشتمل على المُروج والمراعي والحُقول الزراعيَّة والصَّحاري والسُهول الجبليَّة والشواطئ والمُستنقعات الملحيَّة.
قُبَّرة تمينك Eremophila bilopha	-	-		شائع	شديدة الشبه بالقُبَّرة القرناء. تتميَّز عنها بكِسوتها الضاربة للاحمرار وانعدام اللطخات الصفراء على وجهها أسفل الشريطين الأسودين.

السُنُونُو والخطَّافات

الرُّتبة: الجواثم **الفصيلة**: السُّنُونيَّة

الفصيلة السُّنُونيَّة هي مجموعةٌ من الطُيور الغيرة المُتخصصة بالاقتيات أثناء الطيران. جسدها نحيل انسيابي، وأجنحتها طويلة مُستدقة ومناقيرها قصيرة واسعة الفتحة. قوائمها مُخصصة للجثم عوض المشي، وأصابعها الأمايَّة موصولة جُزئيًّا في القاعدة. منها 75 نوعًا حول العالم و8 أنواع في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
خطَّاف الشَّواطئ Riparia riparia	الخطَّاف سُنونو النهر	-		شائع	من القواطع الربيعيَّة. تُفرخ في مُستعمراتٍ كثيفة على ضفاف الأنهار أو في الأجرف الصخريَّة المُطلَّة على البحار أو البُحيرات.
الخطَّاف رمادي الحلق Riparia chinensis	-	-		ن	من القواطع شديدة النُدرة. موطنها الأصلي آسيا الشرقيَّة والوُسطى. عُثر في بعض الحالات النادرة على بضع أفرادٍ أو أزواجٍ منها في إسرائيل.
خطَّاف الأجرف الأوراسي Ptyonoprogne rupestris	-	-		ن	من القواطع المألوفة ربيعًا. كثيرًا ما تُشاهد في مُستعمرات تعشيش إلى جانب خفافيش الپيپسترل.[29] تُشكِّلُ مصدر غذاءٍ مُهم للعديد من الجوارح وفي مُقدمتها العواسق المألوفة.[30]
الخطَّاف شاحب الزور Ptyonoprogne obsoleta	-	الباهتة Ptyonoprogne obsoleta perpallida		شائع	من القواطع الربيعيَّة. أكثر موائلها تفضيلًا هي المناطق الصحراويَّة وشبه الصحراويَّة والواحات.
سُنُونُوة الحظائر Hirundo rustica	السُنُونُو	الصدئيَّة Hirundo rustica rustica		شائع	أكثر أنواع الخطَّافات شُيوعًا في الشَّام ومن أكثر القواطع الربيعيَّة إلفةً. كثيرًا ما تُشاهد وهي تُعشش في الخرائب والدُور المهجورة أو الفارغة، أو حتَّى المأهولة، خلف أطباق تزيين الجُدران وفي الشُقوق وزوايا المنازل الريفيَّة.
السُنُونُوة الأثيوبيَّة Hirundo aethiopica	-	-		ن	من القواطع النادرة. موطنها الرئيسي أفريقيا جنوب الصحراء الكُبرى، وفي بعض الأحيان يُعثر على أفرادٍ شاردة منها في الأقسام الجنوبيَّة من الشَّام.
السُنُونُوة حمراء الكفل Cecropis daurica	السُنُونُو	-		شائع	من القواطع المألوفة ربيعًا. شبيهة بِسُنُونُوة الحظائر، ويُمكن التفريق بينهما عبر اللون الأحمر لِوجه الأخيرة.
خطَّاف المنازل المألوف Delichon urbicum	الخطَّاف	-		شائع	قسمٌ من جُمهراتها من المُفرخات، يقطع جنوبًا في الشتاء، وقسمٌ آخر من القواطع المألوفة ربيعًا. تعبر أسرابه السماء الشاميَّة أثناء هجرتها للإشتاء في أفريقيا جنوب الصحراء الكُبرى.

الذعرات والجُشنات

الرُّتبة: الجواثم **الفصيلة**: الذُعريَّة

الفصيلة الذُعريَّة هي مجموعةٌ من الجواثم الصغيرة تتميَّز بأذيالها الطويلة أو المُتوسطة. تشتملُ على الذُعرات، والجُشنات وطويلة البراثن. طُيورٌ حاشرة (آكلة للحشرات)، تُمضي أغلب وقتها وهي تسعى على الأرض وراء قوتها. منها 54 نوعًا حول العالم و14 نوعًا في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
الذُّعرة البيضاء Motacilla alba	أم سكعكع بيضاء	البيضاء Motacilla alba alba		شائع	قسمٌ من جُمهراتها مُقيمٌ مُفرخ، والقسم الآخر من القواطع، يعبر سماء الشَّام أثناء الهجرة إلى بُلدان الشرق الأوسط وأفريقيا للإشتاء.
الذُّعرة السترينيَّة Motacilla citreola	أم سكعكع صفراء	-		شائع	من الطُيور الجبليَّة بالمقام الأوَّل. تصلُ الشام مُهاجرةً من موطنها القُطبي في شمال أوراسيا.
الذُّعرة الصفراء Motacilla flava	أم سكعكع صفراء	الفلدگيَّة Motacilla flava feldegg		شائع	من الطُيور الجبليَّة بالمقام الأوَّل والقواطع. أغلب الجمهرات تُمضي شتائها في أفريقيا جنوب الصحراء الكُبرى.
الذُّعرة الرَّماديَّة Motacilla cinerea	أم سكعكع رماديَّة	الرماديَّة Motacilla cinerea cinerea		شائع	من الطُيور الجبليَّة بالمقام الأوَّل. تُشاهد أغلب الأحيان وهي تسعى بين الصُخور في مناطق الجداول المُتفجرة حيثُ تلتقط الحشرات وغيرها من اللافقاريَّات.
جُشنة ريتشارد Anthus richardi	الجشنة	السينائيَّة Anthus richardi sinensis		شائع	تُشاهد غالبًا في الحُقول والأراضي العُشبيَّة والسُهوب حيثُ تعيش على صيد الحشرات والاقتيات على بعض أنواع البُزور.
الجُشنة السمراء Anthus campestris	الجشنة	-		شائع	شديدة الشبه بِدُنقلة ريتشارد، غير أنها أصغر حجمًا وأجنحةً وذيلًا. كما أنَّ منقارها أسودٌ دقيق.
جُشنة بلايث Anthus godlewskii	الجشنة	-		ن	من القواطع شديدة النُدرة. موطنها الأساسي منغوليا وما جاورها من مناطق وأقاليم. بعض الأفراد تشرد في أحيانٍ قليلة إلى آسيا الغربيَّة بما فيها الشَّام، وإلى أوروبَّا.
الجُشنة طويلة المنقار Anthus similis	الجشنة	-		شائع	شديدة الشبه بالدُنقلة السمراء، حتَّى أنَّ الناظر إليها وهي تسعى على الأرض لا يُمكنه التمييز بينها بِسُهولة. تطنُ الموائل المكشوفة حيثُ تعيش على قنص الحشرات والاقتيات على بعض البُزور.
جُشنة الشجر Anthus trivialis	الجشنة	-		شائع	من القواطع الشتويَّة. تعبر سماء الشَّام أثناء هجرتها جنوبًا نحو أفريقيا جنوب الصحراء الكُبرى هربًا من صقيع مواطن تفريخها في الشمال الأوراسي.
الجُشنة زيتونيَّة	الجشنة	-		ن	من القواطع النادرة. موطنها الأساسي آسيا الشرقيَّة. بعض الأفراد تشرد في أحيانٍ قليلة إلى آسيا الغربيَّة بما فيها الشَّام، وإلى أوروبَّا.

الظهر Anthus hodgsoni					
جُشنة المُروج Anthus pratensis	الجشنة	-		شائع	من القواطع. تصلُ الشَّام للإشتاء هربًا من صقيع موطنها الشمالي في أوروبَّا.
الجُشنة حمراء الحلق Anthus cervinus	الجشنة	-		شائع	من القواطع. أكثر ما تُشاهد في الغابات الصنوبريَّة، حيثُ يسهل التمييز بينها وبين سائر أنواع الجُشنات خُصوصًا خلال موسم التزاوج عندما تتحوَّل ريشات صدرها إلى اللون الأحمر.
جُشنة الماء Anthus spinoletta	الجشنة	-		شائع	من القواطع. أكثر ما تُشاهد في السبخات والمُستنقعات الجبليَّة. أغلب الجُمهرات مُفرخة، والبعض منها يقطع شمالًا وُصولًا إلى بريطانيا.
الجُشنة مُصفرَّة البطن Anthus rubescens	الجشنة	اليابانيَّة Anthus rubescens japonicus		ن	من القواطع شديدة النُدرة. موطنها الأساسي أمريكا الشماليَّة وآسيا الشرقيَّة المُعتدلة وسيبيريا. بعض الأفراد تشرد غربًا وُصولًا إلى الشَّام في أحيانٍ نادرة.

البلابل

الرُّتبة: الجواثم **الفصيلة**: البُلبُليَّة

البلابل هي طُيورٌ غرَّيدة مُتوسطة الحجم. بعضُ الأنواع مُزوَّقة تتمتع بِلطخات أو مساحات من اللون الأصفر، أو الأحمر، أو البُرتُقالي، على جوانبها، أو وجنتيها، أو حلقها، أو كفلها، لكنَّ الغالبيَّة العُظمى منها كامدة، يطغى عليها اللون البُني الضارب إلى الزيتوني أو الأسود. بعض الأنواع تتمتع بأعرافٍ بارزة. منها 130 نوعًا حول العالم و3 أنواع في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
البُلبُل أصفر العجز Pycnonotus xanthopygos	البُلبُل	-		شائع	أكثر أنواع البلابل شُيوعًا في الشَّام،[31] ومن أبرز الطُيور المُفرخة في البلاد. من الطُيور المُحببة إلى الناس بسبب تغريده الرخيم العذب، الأمر الذي جعله هدفًا لِتُجَّار طُيور الأقفاص.
البُلبُل أبيض الوجنتين Pycnonotus leucogenys	البُلبُل	-		ن	من القواطع النادرة. موطنه الرئيسيّ آسيا الوُسطى والجنوبيَّة وُصولًا إلى بعض أنحاء شرق شبه الجزيرة العربيَّة. بعض الجمهرات تشرد غربًا وُصولًا إلى الشَّام.
البُلبُل أبيض الأُذن Pycnonotus leucotis	البُلبُل	-		ن	من القواطع النادرة. موطنه الرئيسيّ آسيا الوُسطى والجنوبيَّة وُصولًا إلى بعض شرق شبه الجزيرة العربيَّة والعراق. بعض الجمهرات تشرد غربًا وُصولًا إلى سوريا وقلَّما تتخطاها.

المُليكات

الرُّتبة: الجواثم **الفصيلة**: المُليكيَّة

المُليكات، أو الصَّعوات، هي مجموعةٌ صغيرة من الطُيور كثيرًا ما تُدمج مع دخاخيل العالم القديم، لكنها مُؤخرًا جُعلت فصيلة مُستقلَّة بذاتها بِسبب وُجود تشابه بينها وبين القراقف. منها 7 أنواع حول العالم ونوعًا واحدًا فقط في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
ذهبيَّة التاج Regulus regulus	-	البتلريَّة Regulus regulus buturlini		شائع	من الجواثم الصغيرة الجدَّابة الأكثر شُيوعًا في الغابات الصنوبريَّة. يُمكن أن تُشاهد زُمر صغيرة منها تطيرُ من شجرةٍ إلى أُخرى في الغابات وهي تُغرِّد تغيردًا خفيضًا حادًا وعالي الطبقة.

شمعيَّات الجناح

الرُّتبة: الجواثم **الفصيلة**: الذُعريَّة الحريريَّة

شمعيَّات الجناح هي مجموعة من الطُيور ذات الريش الناعم حريريّ الملمس والأطراف الحمراء المُميَّزة لِبعض ريشات الأجنحة. تظهر هذه الأطراف لدى نوعان، وهُما شمعيّ الجناح البوهيمي وشمعي الجناح الأرزي، وكأنها شُموع الختم ومنها اشتُقَّ اسم هذه الفصيلة. تعيشُ هذه الطُيور في الغابات الصنوبريَّة الشماليَّة. وهي تقتات على الحشرات صيفًا وثمار العُلَّيق شتاءً. منها 3 أنواع حول العالم ونوعًا واحدًا في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
شمعي الجناح البُوهيمي Bombycilla garrulus	-	المُتهكمة Bombycilla garrulus garrulus		ن	تُفرخُ في شماليّ أوراسيا وأمريكا الشماليَّة. وهي قاطعة غير مُنتظمة في الشتاء إلى المناطق المُعتدلة جنوبًا بما فيها الشَّام.

الخنَّاق الرمادي

الرُّتبة: الجواثم **الفصيلة**: الخنَّاقيَّة

الخنَّاق الرمادي هو طائرٌ شرق أوسطيّ صغير الحجم يُشبه في شكله ونوعيَّة ريشه شمعي الجناح. يغلبُ عليها اللون الرمادي فحسب، عدا الذُكور منها، إذ تتمتَّع بِقناعٍ أسود مُثلث الشكل حول عينيها.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
الخنَّاق الرمادي Hypocolius ampelinus	-	-		ن	من القواطع النادرة إلى جنوب الشَّام، وتحديدًا سواحل البحر الأحمر. تُفرخ في الحُقول وأراضي الأشجار القمئيَّة والحدائق، وكثيرًا ما تخرب الكُروم والمزروعات العنبيَّة.

النمنمات

الرُّتبة: الجواثم **الفصيلة**: الكهفيَّة

النمنمات هي طُيورٌ صغيرة الحجم كثيرًا ما لا تظهر للعيان ولا تُلاحظ إلَّا بسبب تغريدها العالي. لِهذه الطُيور أجنحةٌ قصيرة ومناقير نحيفة معقوفةٌ نحو الأسفل. كثيرٌ من الأنواع ذُيولها مُنتصبةٌ كذلك. جميع الأنواع حاشرة (آكلةٌ للحشرات). منها 80 نوعًا حول العالم (كُلها عدا نوعٌ واحدٌ فقط تعيش في العالم الجديد) ونوعًا واحدًا في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
النمنمة الأوراسيَّة Troglodytes troglodytes	-	-		شائع	القسم الأكبر من الجُمهرة مُقيمٌ مُفرخ، وقسمٌ صغير قاطعٌ شتويّ غير مُفرخ. تُفرخُ غالبًا في الغابات الصنوبريَّة والجبليَّة.

الصعوات

الرُّتبة: الجواثم **الفصيلة**: البرقوقيَّة

الصعوات أو المُناغيات هي فصيلةٌ من الطُيور المقصورة في وُجودها على الإقليم القُطبي القديم. أحجامها صغيرة، يُهيمن عليها اللون الرمادي أو الأسمر الفاتح مما يُكسبها شكلًا شبيهًا بِشكل العصافير. منها 13 نوعًا حول العالم و5 أنواع في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
مُناغي الصُّرود Prunella collaris	عصفور الشوك	-		شائع	أكبر المُناغيات دوون مُنازع، وهو لا يوجد غالبًا وفي الظُّروف العاديَّة إلَّا في المُرتفعات العالية حيثُ تكيَّفت للبقاء في الظُّروف القاسية. تغريدها عذب وشبيه بتغريد القُنبرات.
الصعو السيبيري Prunella montanella	-	-		ن	من القواطع النادرة. موطنها الرئيسيّ هو سيبيريا والأصقاع المُجاورة لها، وبعض الأفراد تشرد غربًا وُصولًا إلى آسيا وأوروبَّا الغربيتين.
صعو رادي Prunella montanella	عصفور الشوك	-		شائع	من طُيور السُهول الشائعة في الأصقاع المُعتدلة من الشَّام.
الصعو أسود الرقبة Prunella atrogularis	عصفور الشوك	-		ن	من القواطع النادرة. أغلب الجمهرات تشتو في آسيا الجنوبيَّة، وقلَّة منها تشرد غربًا وُصولًا إلى الشَّام.
الكُميت Prunella modularis	عصفور الشوك	-		شائع	أحد أكثر المُناغيات شُيوعًا في الشَّام رُغم أنه قلَّما يُشاهد، إذ يُمضي أغلب وقته مُختبئًا بين الجنبات والأسيجة الشجريَّة. أكثر ما يُشاهد في أراضي الأشجار القمئيَّة والغابات الصنوبريَّة الفتيَّة والأراضي البُور.

السُّمَّان وأنسباؤها

الرُّتبة: الجواثم **الفصيلة**: السُّمنويَّة

السُّمان هي فصيلةٌ من الطيور تتواجد بشكلٍ رئيسيٍّ في العالم القديم. أجسامها مُمتلئة، وريشها ناعم، وحجمها صغيرٌ إلى مُتوسِّط، وأغلبها حاشر (يقتات على الحشرات) وبعضها قارت (آكل لِكُل شيء)، تقتاتُ على الأرض أغلب الأحيان. كثيرٌ من أنواعها يتمتع بِصوتٍ شجيٍّ عذب مُمتع للسامعين. منها 335 نوعًا حول العالم و11 نوعًا في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
سُمنة الصُخور المألوفة Monticola saxatilis	-	-		شائع	طائرٌ مهده الأراضي الصخريَّة، وهو بِصورةٍ رئيسيَّةٍ طائرٌ أرضيّ، ولو أنه يجثم أيضًا على الأبنية والأشجار والأسلاك المُعلَّقة. للذكر تغريدٌ خازج أو مزماريّ رخيم يُسمع من مسافاتٍ بعيدة.
سُمنة الصُخور الزرقاء Monticola solitarius	-	-		شائع	من الطُيور المُفرخة في المناطق الجبليَّة، وفي العادة بالمناطق الأعلى من تلك التي تقطنها سُمنة الصُخور المألوفة.
الدُّج المُطوَّق Turdus torquatus	-	-		شائع	من القواطع الشتويَّة. تصلُ الشَّام آتيةً من مواطن تفريخها في أوروبَّا والقوقاز والجبال الاسكندناڤيَّة.
الشُّحرور المألوف Turdus merula	الشحرور	-		شائع	من أكثر أنواع السُّمَّان والجواثم شُيوعًا في الشَّام. يتردد غناؤها الرخيم المزماري بشكلٍ شائعٍ فوق مناطق شاسعة من بيئتها. وهي من أكثير الطُيور انتشارًا في الأحراج والحدائق العامَّة وغيرها.
السُّمنة أُم حاجب Turdus obscurus	-	-		ن	من القواطع شديدة النُدرة. موطنها الرئيسي هو الغابات الشماليَّة في سيبيريا، وفي سنة 1996م شوهد فردٌ منها في مدينة إيلات بإسرائيل، وفي سنة 2007م، أعلن مركز مُراقبة طُيور القُدس عن ضبط طائرٍ منها في المدينة.[32]
السُّمنة قاتمة الحلق Turdus ruficollis	-	-		ن	من السُّمَّان الضخمة، وهي من القواطع النادرة إلى الشَّام. موطنها الرئيسي هو آسيا الشماليَّة، وتشتي في شبه القارَّة الهنديَّة وجوارها، وبضعة أفراد منها تشرد غربًا وُصولًا إلى الشَّام وأوروبَّا.
السُّمنة الداكنة Turdus eunomus	-	-		ن	من القواطع النادرة إلى الشَّام. موطنها الرئيسي هو سيبيريا، وتشتي في شبه القارَّة الهنديَّة وجوارها، وبضعة أفراد منها تشرد غربًا وُصولًا إلى الشَّام وأوروبَّا.
سُمنة الحُقول Turdus pilaris	الدُج	-		شائع	من أكثر الأنواع شُيوعًا في الشَّام، ولو أنه من القواطع الشتويَّة غالبًا. تقتات على صُروبٍ كثيرةٍ من اللافقاريَّات فضلًا عن الأطعمة النباتيَّة من شاكلة البُزور والثمار.
السُّمنة حمراء الجناح Turdus iliacus	-	الحُرقفيَّة Turdus iliacus iliacus		شائع	من القواطع الشتويَّة. تصلُ الشَّام خلال أوائل الشتاء هربًا من صقيع موطنها الأوروبيّ.

السُّمنة المُغرِّدة Turdus philomelos	السُّمُّن	النمطيَّة Turdus philomelos philomelos		شائع	من القواطع الشتويَّة. تصلُ الشَّام خلال أوائل الشتاء هربًا من صقيع موطنها الأوروبيّ.
سُمنة الدبق Turdus viscivorus	السُّمُّن	النمطيَّة Turdus viscivorus viscivorus		شائع	من القواطع الشتويَّة. تصلُ الشَّام خلال أوائل الشتاء هربًا من صقيع موطنها الأوروبيّ.

دخاخيل الجنبات

الرُّتبة: الجواثم **الفصيلة**: الفصيَّة

دخاخيل الجنبات هي دخاخيل توجد بشكلٍ رئيسيٍّ في المناطق الدافئة من العالم القديم. وهي غالبًا طُيورٌ صغيرة الحجم ذات ريشٍ أسمر ضارب للبُنيّ أو الرمادي، ويُمكن العُثور عليها في المناطق المكشوفة مثل الأراضي العُشبيَّة وبلاد الأشجار القمئيَّة. منها 111 نوعًا حول العالم و3 توجد في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
الفُصيَّة Cisticola juncidis	-	-		شائع	طُيورٌ خجولة مُتململة مشهورة بِتغريدها. من طُيور الأراضي الواطئة في الأساس، إلَّا أنها قد تتواجد على ارتفاعاتٍ تصل إلى 1,330 مترًا عن سطح البحر.
الدَّبساء الذيل القلقة Scotocerca inquieta	-	-		شائع	تُوجد على ارتفاعاتٍ شاهقة كما قد توجد على السُفوح الجبليَّة الأكثر انخفاضًا. تتغذى بالحشرات والحلزونات الصغيرة والبُزور، وتميل إلى البقاء مُختفية في الغطاء الشجري الكثيف.
البرنية الرشيقة Prinia gracilis	-	النجميَّة البيضاء Prinia gracilis akyildizi		شائع	النُّويعة قاطنة الشَّام وجنوب الأناضول هي الأكثر تقليمًا وقتامةً من حيثُ اللون، وهي كثيرًا ما تُشاهد في المناطق الواطئة.

دخاخيل العالم القديم

الرُّتبة: الجواثم **الفصيلة**: الدُّخليَّة

الفصيلة الدُّخليَّة هي مجموعة من الجواثم صغيرة الحجم الحاشرة. أغلب الأنواع مُقيمةٌ مُفرخة، وكما يوحي اسمها، فإنها تنتشر عبر أوروبَّا وآسيا وأفريقيا. أغلب الأنواع غير مُميزة من حيثُ الشكل، وريشها غير مُبهرج، لكنَّ تغريدها عذب يُطرب السامعين. منها 291 نوعًا حول العالم و42 نوعًا في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُويعة \ النُويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
هازجة سيتي Cettia cetti	-	-		شائع	طُيورٌ صغيرة مُمتلئة الجسم إلى حدٍ ما بذيلٍ قصيرٍ مُتدرِّج. تقطنُ السبخات وقِصار الشجر على طول أحواض القصب إلى جانب الجنبات الكثيفة وأطراف الحُقول الزراعيَّة.
هازجة الجنادب المألوفة Locustella naevia	-	-		ن	هازجة الجنادب طائرٌ لا يُمكنُ تمييزه بالنظر، غير أنَّ تغريدها اللاعادي مشهورٌ جدًا، إذ أنَّ الطائر قادرٌ على جعله يبدو وكأنهُ صادرٌ من مكانٍ غير موقع جثومه، تمامًا كما يفعل المُتكلمين من بطنهم. تشتو في الشَّام في أحيانٍ قليلةٍ فقط.
هازجة الأوراق البالاسيَّة Phylloscopus proregulus	-	-		ن	من القواطع النادرة. موطنها الرئيسي آسيا الشرقيَّة، لكن كثيرًا ما يتم التبليغ عن مُشاهدتها في الأجزاء الغربيَّة من آسيا وحتَّى في أوروبَّا.
هازجة الأنهار Locustella fluviatilis	-	-		شائع	من المُفرخات الصيفيَّة. تشتو في أفريقيا الشرقيَّة.
هازجة ساقي Locustella luscinioides	-	-		شائع	من المُفرخات الصيفيَّة. تشتو في أفريقيا جنوب الصحراء الكُبرى بما فيها أفريقيا الشرقيَّة.
الهازجة أم شارب Acrocephalus melanopogon	-	-		شائع	نوعٌ متينُ البُنية يبدو أشبه ببُلبُل منه بِهازجة. يتحلَّى الذكر وحده بخطٍ أسود على الوجنة، هو الذي أكسب النوع اسمه. تغريد الذُكور منها عذب يُشبه تغريد السُّمَّان.
هازجة السُّعد Acrocephalus schoenobaenus	-	-		شائع	من المُفرخات الصيفيَّة، تشتو في أفريقيا جنوب الصحراء الكُبرى. الذكر منها يظهر للعيان خِلال بواكير موسم التفريخ. تقطن أحراج الصفصاف وحُفر المُستنقعات وضفاف البُحيرات ومزارع الصنوبريَّات.
هازجة حقل الأرز Acrocephalus agricola	-	-	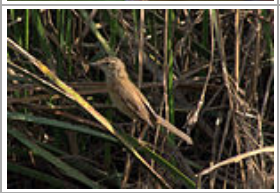	ن	من القواطع النادرة. موطنها الرئيسيّ آسيا الجنوبيَّة في الهند وباكستان. يُعثرُ في بعض الأحيان على بضعة أفراد شاردة منها.
هازجة القصب الأوراسيَّة Acrocephalus scirpaceus	-	-		شائع	من المُفرخات الصيفيَّة، تشتو في أفريقيا جنوب الصحراء الكُبرى، وهي من الأنواع التي تسطوا الوقواقات على أعشاشها بصورةٍ دوريَّة للتطفل على أعشاشها.
هازجة قصب بلايث	-	-		ن	من القواطع النادرة. موطنها الرئيسيّ آسيا الجنوبيَّة في الهند وباكستان. يُعثرُ في بعض الأحيان على بضعة أفراد شاردة منها.

Acrocephalus dumetorum					
هازجة البطائح Acrocephalus palustris	-	-		شائع	من المُفرخات الصيفيَّة، تشتو في أفريقيا جنوب الصحراء الكُبرى.
هازجة القصب الكبيرة Acrocephalus arundinaceus	-	-		شائع	أكبر الهوازج الشاميَّة قدًا بلا مُنازع. تُفرخ في الشَّام خلال الصيف وتقطع جنوبًا إلى أفريقيا للإشتاء. مسكنها الرئيسي هو غابات القصب إلى جانب السبخات والمُستنقعات.
هازجة القصب المشرقيَّة Acrocephalus orientalis	-	-		ن	من القواطع النادرة. موطنها الرئيسي هو آسيا الشماليَّة، وتشتو في جنوب شرق آسيا والهند. بعض الأفراد تشرد غربًا وُصولًا إلى الكُويت والعراق والبلاد الشاميَّة.
هازجة القصب الصاخبة Acrocephalus stentoreus	-	-		شائع	من المُفرخات المُقيمة طيلة السنة. شديدة الشبه بِهازجة القصب الكبيرة، إلَّا أنَّ الأخيرة أكثر تلونًا على القسم السُفلي من جسدها.
الهازجة المُنتعلة Iduna caligata	-	-		ن	من القواطع النادرة. موطنها الرئيسي هو آسيا الشرقيَّة وشبه القارَّة الهنديَّة. بعض الأفراد تشرد غربًا وُصولًا إلى الشَّام.
الهازجة الزيتونيَّة الشرقيَّة Iduna pallida	الخنشع المطرق	-		شائع	من المُفرخات الشائعة. كثيرًا ما تُشاهد في الأحراج والبساتين وبعض الأراضي المكشوفة من شاكلة الحُقول المحروثة.
هازجة الزيتون Hippolais olivetorum	الخنشع المطرق	-		شائع	من المُفرخات الشائعة. تقطع شتاءً إلى أفريقيا الشرقيَّة والجنوبيَّة.
الهازجة الليمونيَّة Hippolais icterina	خنشع الليمون	-		شائع	من المُفرخات الشائعة. تقطع شتاءً إلى أفريقيا الشرقيَّة والجنوبيَّة.
النقشارة Phylloscopus trochilus	النقشارة	النمطيَّة Phylloscopus trochilus trochilus		شائع	من القواطع الشائعة. تغريدها مألوفٌ في أواخر الخريف وأوائل الربيع في الأحراج والجنبات والبساتين.
الشفشافة	الشفشافة	النمطيَّة		شائع	من القواطع الشائعة. تصلُ الشَّام من أوروبَّا الشرقيَّة غالبًا

المألوفة Phylloscopus collybita		Phylloscopus collybita collybita			خلال الشتاء. بعضُ الأزواج تُفرخ وتُعشش في الشَّام قبل عودتها إلى موطنها الشمالي.
شفشافة الجبال Phylloscopus sindianus	الشفشافة	-		شائع	من الأوابد. تُفرخُ على المُرتفعات الجبليَّة العالية، وفي الشتاء تنتقل إلى ارتفاعاتٍ أقل هربًا من صقيع الأعالي.
هازجة الغياض Phylloscopus sibilatrix	-	-		شائع	من القواطع الشتويَّة. تعبر سماء البلاد الشَّاميَّة أثناء هجرتها نحو مواطن إشتائها في أفريقيا الاستوائيَّة.
الهازجة القاتمة Phylloscopus fuscatus	-	-		ن	من القواطع النادرة. موطنها الرئيسي هو آسيا الشرقيَّة. بعض الأفراد تشرد غربًا وُصولًا إلى الشَّام.
هازجة رادي Phylloscopus schwarzi	-	-		ن	من القواطع النادرة. موطنها الرئيسي هو سيبيريا وبعضٌ من نواحي آسيا الشماليَّة. تشتو في جنوب شرق آسيا، وبعض الأفراد تشرد غربًا وُصولًا إلى الشَّام.
الهازجة ليمونيَّة الكفل Phylloscopus chloronotus	-	-		ن	من القواطع النادرة. موطنها الرئيسي هو سيبيريا وبعضٌ من نواحي آسيا الشماليَّة. تشتو في جنوب شرق آسيا، وبعض الأفراد تشرد غربًا وُصولًا إلى الشَّام.
الهازجة صفراء الحاجب Phylloscopus inornatus	-	-		شائع	من المُفرخات الصيفيَّة. شائعة في الغابات الجبليَّة والواطئة على حدٍ سواء.
هازجة هيوم الورقيَّة Phylloscopus humei	-	-		شائع	من المُفرخات الآبدة. تُعشش على ارتفاعاتٍ شاهقة في الجبال الصخريَّة غالبًا، وكذلك في الغابات الصنوبريَّة المُرتفعة.
الهازجة المُخضرَّة Phylloscopus trochiloides	-	الخضراء Phylloscopus trochiloides viridanus		ن	من القواطع النادرة. موطنها الرئيسي آسيا الشماليَّة، على أنها تُرى بشكلٍ سنويٍّ نمطيّ في أوروبَّا وآسيا الغربيَّة بما فيها الشَّام.
أبو قلنسوة Sylvia atricapilla	-	الدمهولزيَّة Sylvia atricapilla dammholzi		شائع	من القواطع الشتويَّة المألوفة. من السهل في الغالب مُلاحظة هذا الطائر الصغير النشيط المُفعم بالحياة وهو يُمشط الورق في الأشجار بحثًا عن الحشرات. للذكر تغريدٌ مُتموِّج أو خريريّ زاخر بالنغمات الغنيَّة الصافية، ويُمكن تمييزه عن الأنثى من خلال قلنسوته السوداء اللامعة.
هازجة الحدائق	الدُخلة	الوودورديَّة Sylvia borin		شائع	من القواطع الشتويَّة المألوفة. تعبر سماء الشَّام أثناء توجهها جنوبًا نحو مواطن إشتائها في أفريقيا جنوب الصحراء

Sylvia borin		woodwardi			الكُبرى.
الهازجة بيضاء الحلق المألوفة Sylvia communis	-	-		شائع	من المُفرخات الشتويَّة. تصلُ أسرابها البُلدان الشَّاميَّة هربًا من صقيع موطنها الشمالي، وكثيرٌ من الأزواج تُعشش وتُفرخ في الشَّام قبل عودتها شمالًا مُجددًا.
الهازجة بيضاء الحلق الصُغرى Sylvia curruca	-	-		شائع	من المُفرخات الشتويَّة. تصلُ أسرابها البُلدان الشَّاميَّة هربًا من صقيع موطنها الشمالي، وكثيرٌ من الأزواج تُعشش وتُفرخ في الشَّام قبل عودتها شمالًا مُجددًا.
هازجة الصحراء الآسيويَّة Sylvia nana	-	-		شائع	من المُفرخات الآبدة. خُصوصًا في المناطق الصحراويَّة وشبه الصحراويَّة من الشَّام. بعض الجمهرات قاطنة أقصى أوروبَّا الشرقيَّة تشتو في الشَّام وقد تتهجَّن مع الجمهرات المحليَّة.
الهازجة المُقلَّمة Sylvia nisoria	-	المُقلَّمة Sylvia nisoria nisoria		شائع	من المُفرخات الصيفيَّة. بعض الجمهرات تشتو حتَّى أفريقيا الشرقيَّة الاستوائيَّة.
الهازجة الأورفيوسيَّة الشرقيَّة Sylvia crassirostris	-	-		شائع	من المُفرخات الصيفيَّة. بعض الجمهرات تشتو في أفريقيا جنوب الصحراء الكُبرى.
الهازجة العربيَّة Sylvia leucomelaena	-	النقبيَّة Sylvia leucomelaena negevensis		شائع	من المُفرخات الآبدة في الصحاري الشاميَّة الجنوبيَّة. كثيرًا ما ترتبط بِواحات ورقعات أشجار السنط.
هازجة رويل Sylvia rueppelli	-	-		شائع	من القواطع الشتويَّة. تصلُ الشَّام هربًا من صقيع موطنها الأوروبي. بعضُ الأسراب تستمر بِهجرتها نحو أفريقيا.
دُخلة الصُرود Sylvia cantillans	-	بيضاء التقليم Sylvia cantillans albistriata		شائع	من المُفرخات الآبدة إجمالًا. قسمٌ من الجمهرة يشتو على أطراف الصحراء الكُبرى.
الهازجة السردينيَّة Sylvia melanocephala	-	المُستهجنة Sylvia melanocephala momus		شائع	من المُفرخات الآبدة. بعض الجُمهرات تنزح من منطقة لِأُخرى خلال الشتاء دون أن تقطع إلى أقطار أو أقاليم أُخرى.
دُخلة قبرص Sylvia	-	-		شائع	من المُفرخات الآبدة. بعض الجُمهرات تنزح من منطقة لِأُخرى خلال الشتاء وبعضها قد يصل مصر والعراق

melanothorax					والسُعُوديَّة.
الدُخيخلة Sylvia mystacea	-	الحمراء Sylvia mystacea rubescens	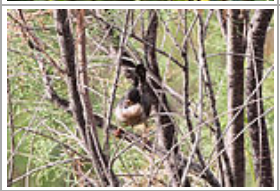	شائع	من المُفرخات الآبدة. أكثر ما تُشاهد في المناطق الداخليَّة وفي الأحراج المكشوفة وأراضي الأشجار القمئيَّة.
الهازجة أُم نظَّارة Sylvia conspicillata	-	-		شائع	من المُفرخات الآبدة. بعض الجمهرات الشماليَّة قد تقطع شتاءً حتَّى مصر وتُخوم الصحراء الكُبرى.

خطَّافات ذُباب العالم القديم

الرُّتبة: الجواثم **الفصيلة**: خطَّافات ذُباب العالم القديم

خطَّافات ذُباب العالم القديم هي مجموعةٌ ضخمة من الجواثم صغيرة الحجم المقصورة في وُجودها على العالم القديم. أغلب الأنواع حاشرة (آكلةٌ للحشرات) تقنُصُ الحشرات الكامنة في الأشجار. يختلفُ مظهر هذه الطُيور اختلافًا واسعًا باختلاف أنواعها، إلَّا أنَّ أغلبها تشترك في تغريداتها الضعيفة ونداءاتها الأجشَّة. منها 274 نوعًا حول العالم و36 نوعًا في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُويعة \ النُويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
خطَّاف الذُباب المُرقَّط Muscicapa striata	-	-		شائع	من المُفرخات الصيفيَّة. تقطعُ شتاءً إلى أفريقيا جنوب الصحراء الكُبرى. يُعتقد أنَّ أعداده تتراجع في مُختلف أنحاء موطنه بِسبب استعمال مُبيدات الآفات المُكثَّف، الأمر الذي أدَّى إلى نُضوب مخزون غذاءه من الحشرات.
خطَّاف الذُباب الأوروبي الأبقع Ficedula hypoleuca	-	-		شائع	من المُفرخات الصيفيَّة. تقطعُ شتاءً إلى أفريقيا الغربيَّة. أكثر ما تُشاهد في غابات وأحراج السنديان.
خطَّاف الذُباب المُطوَّق Ficedula albicollis	-	-		شائع	من المُفرخات الصيفيَّة. تقطعُ شتاءً إلى أفريقيا جنوب الصحراء الكُبرى. أكثر ما تُشاهد في الأحراج النفضيَّة والمُنتزهات والحدائق.
خطَّاف الذُباب شبه المُطوَّق Ficedula semitorquata	-	-		شائع	من المُفرخات الصيفيَّة. تقطعُ شتاءً إلى أفريقيا جنوب الصحراء الكُبرى. شديد الشبه بِخطَّاف الذُباب المُطوَّق، إلَّا أنه أكبر حجمًا، ويأتي وسطًا بين النوع الأخير وخطَّاف الذُباب الأوروبي الأبقع.
خطَّاف الذُباب أحمر الصدر Ficedula parva	-	-		شائع	من المُفرخات الصيفيَّة. تقطعُ شتاءً إلى آسيا الجنوبيَّة.
خطَّاف الذُباب الأزرق والأبيض Cyanoptila cyanomelana	-	-		د - ن؟	من الأنواع الدخيلة، شوهد في محميَّة أرز الشوف بجبل لُبنان لِمرَّةٍ واحدة أو بضع مرَّات. نظرًا لأنَّ موطنه الأصلي هو آسيا الشرقيَّة، ولأنَّهُ من الأنواع المُهاجرة، فقد يُحتمل أن يكون من القواطع شديدة النُدرة أو الشاردة.
أبو الحنَّاء الأوروبي Erithacus rubecula	أبو الحن	-		شائع	أحد أشهر أنواع الجواثم عُمومًا وخطَّافات الذُباب خُصوصًا، وهو من الطُيور المُحببة لِتغريده العذب الرقراق. مألوفٌ شتاءً بالأخص. يُسمَّى «أبو الحن» لِشبه لون صدره الأمغر بِلون صباغ الحنَّاء.
السُمنة الهزاريَّة Luscinia luscinia	-	-		شائع	من القواطع الشتويَّة. شديدة الشبه بالهزار من حيث اللون، وتُقارب أبو الحنَّاء من حيثُ الحجم. يُمكن تمييزها عن الهزار لانعدام اللون الأمغر عند طرف ذيلها.
الهَزَار المألوف	العندليب	-		شائع	من الجواثم الشائعة والطُيور المُحببة لِتغريدها العذب والجميل. يُغرِّد في الليل كما في النهار، وكثيرًا ما يُشاهد بين الجنبات وهو يبحث عن طعامه المُكوَّن من الحشرات بِصفةٍ رئيسيَّة.

Luscinia megarhynchos					
أزرق الحلق Luscinia svecica	-	-		شائع	من طُيور الجبال بِصفةٍ رئيسيَّة. مسكنها الرئيسي هو المُروج الجبليَّة والسُفوح الصخريَّة الجافَّة والأراضي المُبتلَّة ذات الجنبات. تغريده أكثر رنينًا من تغريد الهزار ووقفته على الأرض أكثر انتصابًا من وقفة أبو الحنَّاء.
أبو الحنَّاء الحرجي بُرتُقالي الخاصرة Luscinia svecica	-	-		ن	من القواطع النادرة، موطنها الرئيسي آسيا الشماليَّة وشمال شرق أوروبَّا، وبعض الجمهرات تشرد وُصولًا حتَّى الشَّام.
أبو الحنَّاء أبيض الحلق Irania gutturalis	-	-		شائع	يُشبهُ الهزار في مشيته، إذ يتنقل على الأرض في قفزات، وقد تدلَّى جناحاه. أكثر ما يُشاهد في السُفوح الصخريَّة ذات الجنبات وبوادي السنديان حتَّى ارتفاع 2,850 متر، وفي الشتاء يُمكن رؤيته في الأشجار القصيرة على امتداد أحواض الأنهار.
أبو الحنَّاء الحرجي الأمغر Cercotrichas galactotes	-	-		شائع	شائعٌ في الأراضي العشباء المكشوفة وأراضي الأشجار القمئيَّة والأراضي الصخريَّة والواحات والحدائق العامَّة. شكلُ هذه الطُيور وسط بين السُمَّان والدُّخَّل، وغناء الذكر غنيّ مزماريّ.
أبو الحنَّاء الحرجي الأسود Cercotrichas podobe	-	-		شائع	شائعٌ في السفناء الجافَّة بِشكلٍ خاص، بالإضافة إلى المناطق شبه الصحراويَّة.
الحُميراء مغراء الظهر Phoenicurus erythronotus	-	-		ن	موطنها الرئيسي المناطق الجبليَّة في آسيا الوُسطى. تقطعُ جنوبًا لِتشتو في الهند وباكستان وإيران وجنوب العراق. بعضُ الجمهرات تشرد غربًا وُصولًا إلى تُركيا والشَّام.
الحُميراء السوداء Phoenicurus ochruros	-	الشبه مغراء Phoenicurus ochruros semirufus		شائع	تتميَّز النُويعة قاطنة الشَّام بغزارة السواد في قسمها العُلويّ، وهي أكثر ما تُشاهد في التلال الجبليَّة الصخريَّة.
الحُميراء المألوفة Phoenicurus phoenicurus	-	الجنوبيَّة الشرقيَّة Phoenicurus phoenicurus samamisicus		شائع	إحدى الأنواع شديدة الشُيوع. أكثر ما تُشاهد في الغابات ذات الفسحات والأراضي البُور والأراضي السبخة ذات الأشجار المُتفرِّقة والحدائق العامَّة والبساتين. تقطع شتاءً حتَّى شبه الجزيرة العربيَّة وأفريقيا الشرقيَّة.
القُليعي السيبيري	-	الأرمنيَّة Saxicola		شائع	من القواطع الشتويَّة. تصلُ الشَّام هربًا من صقيع موطنها الشمالي، وتُفرخ قبل أن تعود شمالًا.

Saxicola maurus		maurus armenicus			
القُليعي الأحمر Saxicola rubetra	-	-		شائع	من المُفرخات الصيفيَّة. تقطع شتاءً حتَّى أفريقيا الوُسطى. أكثر ما تُشاهد في المناطق العشباء ذات الجنبات المُتناثرة.
القُليعي الأوروبي Saxicola rubicola	-	الصافرة Saxicola rubicola rubicola		شائع	من الجواثم المألوفة. أكثر ما تُشاهد على الشواطئ الرمليَّة وفي الأراضي العشباء والبراح ذات الشُجيرات المُتناثرة.
قُليعي الجنبات الأبقع Saxicola caprata	-	المُحمرَّة Saxicola caprata rossorum		ن	من القواطع النادرة. موطنها الرئيسي آسيا الوُسطى والجنوبيَّة. بعض الجُمهرات تشرد غربًا وُصولًا إلى الشَّام.
الأبلق أبيض التاج Oenanthe leucopyga	-	-		شائع	من المُفرخات الآبدة. موطنها الرئيسيّ الصحاري الصخريَّة.
الأبلق أبو طاقيَّة Oenanthe monacha	-	-		شائع	من المُفرخات الآبدة. موطنها الرئيسيّ الصحاري الصخريَّة.
الأبلق الأسود Oenanthe leucura	-	-		ن	من القواطع نادرة العُبور. موطنها الرئيسيّ المغرب الأقصى وشبه الجزيرة الأيبيريَّة. بعضُ الأفراد تشرد شرقًا وُصولًا إلى الشَّام حيثُ تُفرخ على المُنحدرات الصخريَّة.
الأبلق الشمالي Oenanthe oenanthe	أبو بليق	-		شائع	من القواطع الشتويَّة المألوفة. تصلُ الشَّام هربًا من صقيع مواطنها الشماليَّة، وكثيرًا ما تُفرخ في جُحور الأرانب المهجورة.
الأبلق الحزين Oenanthe lugens	أبو بليق	-		شائع	من المُقيمات المُفرخة، كثيرًا ما تُشاهد في ضُروبٍ مُتنوعةٍ من الموائل الطبيعيَّة، إلَّا أنَّ أكثر ما تُفضله هو الأماكن الجرداء.
الأبلق الفينشي Oenanthe finschii	أبو بليق	-		شائع	من المُقيمات المُفرخة. موطنها الرئيسي هو المناطق شبه الصحراويَّة والتلال الصخريَّة.

الأبلق المُتبدِّل Oenanthe picata	أبو بليق	-		ن	من القواطع النادرة. موطنهُ الرئيسيّ صحاري آسيا الوُسطى وأطراف شبه الجزيرة العربيَّة الشرقيَّة. بعضُ الأفراد تشرد غربًا وُصولًا إلى الشَّام.
الأبلق أحمر الكفل Oenanthe moesta	أبو بليق	-		شائع	من المُفرخات الشائعة. أكثر ما تُشاهد في أراضي الأشجار القمئيَّة.
الأبلق الأبقع Oenanthe pleschanka	أبو بليق	-		شائع	من المُفرخات الشائعة. أكثر ما تُشاهد في الأراضي الهضابيَّة الصخريَّة، وقد تُشاهد أيضًا في الأراضي العُشبيَّة. تقطع شتاءً نحو أفريقيا الشماليَّة والشرقيَّة.
أبلق قبرص Oenanthe cypriaca	أبو بليق	-		شائع	من المُفرخات الشائعة. تقطع شتاءً نحو أفريقيا الشماليَّة والشرقيَّة.
الأبلق أسود الأُذن Oenanthe hispanica	أبو بليق	سوداء الحدقة Oenanthe hispanica melanoleuca		شائع	من المُفرخات الشائعة. بعض الجمهرات تقطع شتاءً نحو أفريقيا الشماليَّة.
الأبلق أحمر الذيل Oenanthe chrysopygia	أبو بليق	-		ن	من المُفرخات النادرة. موطنها الأصلي آسيا الوُسطى والأناضول والقوقاز. بعضُ الأفراد تنزح نحو الشَّام في بعض الأحيان.
أبلق البادية Oenanthe deserti	أبو بليق	-		شائع	من المُفرخات الآبدة. تقطن الأراضي البُور والسَّواحل والممرات الجبليَّة الصخريَّة. كثيرٌ من الجمهرات الجبليَّة تنزح إلى السواحل شتاءً هربًا من بُرودة الجو والصقيع.
الأبلق الأشهب Oenanthe deserti	أبو بليق	-		شائع	من المُفرخات الآبدة. تقطن الأراضي المكشوفة والسُهوب والهضاب المُرتفعة.
السُّويدائيَّة Cercomela melanura	-	-		شائع	من المُفرخات الآبدة. أكثر ما تُشاهد في الصحاري الصخريَّة وسُفوح الجبال.

المهاذير

الرُّتبة: الجواثم **الفصيلة**: الطِّماليَّة

طُيورٌ من أقدارٍ صغيرةٍ إلى مُتوسطةٍ تُشبهُ السُّمَّان. الريش مُنوَّع: بُنيّ ورماديّ لدى كثيرٍ من الأنواع؛ أكثرُ زهاءً مع أحمر وأزرق وأصفر في أنواعٍ كثيرةٍ من أنواع الغابات المُكتظَّة. الجنسان مُتشابهان، خلا بعض المجموعات الغنيَّة بالألوان. منها 256 نوعًا حول العالم ونوعان في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
المهذار العربي Turdoides squamiceps	-	-		شائع	من طُيور البوادي والصحاري الشائعة. تُشاهد في ضُروبٍ واسعةٍ من الموائل الطبيعيَّة، انطلاقًا من أراضي الأشجار القمئيَّة والسقناء وُصولًا إلى الجبال الجرداء والمُتوسطيَّة.
مهذار العراق Turdoides altirostris	-	-		شائع	طُيورٌ شائعةٌ في بادية الشَّام. كثيرًا ما تُعلن عن أنفسها بواسطة صوتها، وقلَّما تُشاهد في حالة الطيران، بل تُمضي أغلب أوقاتها وهي تسعى على الأرض.

ببغاويَّة المنقار

الرُّتبة: الجواثم **الفصيلة**: النَّقيضيَّة

ببغاويَّات المنقار هي مجموعةٌ من الطُيور تستوطنُ آسيا الشرقيَّة والجنوبيَّة الشرقيَّة، ومنها جُمهراتٌ وحشيَّة دخيلة في الكثير من أنحاء العالم. أغلب الأنواع صغيرة الحجم، وطويلة الذيل تسكنُ أحواض القصب وما شابه من الموائل الطبيعيَّة. منها 20 نوعًا حول العالم ونوعًا واحدًا في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
القُرقُف المُلتحي Panurus biarmicus	أبو ذقن	-		شائع - ن	طُيورٌ شائعة في بعض أنحاء الشَّام، وتخف كثافة جُمهراتها في بعض المناطق الأُخرى خُصوصًا الجنوبيَّة. مسكنها الرئيسي أحواض القصب، وهي مُفرخةٌ آبدة، تنزع إلى التجمُّع في أسرابٍ خلال فصل الخريف لِتقوم بِتنقُّلاتٍ جماعيَّةٍ بعيدًا عن رُبوع تفريخها.

القراقف طويلة الذيل

الرُّتبة: الجواثم **الفصيلة**: القُرقُفيَّة طويلة الذيل

القراقف طويلة الذيل هي مجموعةٌ من الجواثم صغيرة الحجم ذات أذيالٍ طويلةٍ إلى مُتوسطة. أعشاشُها في الأشجار، والعُشُّ مُقبب منسُوجٌ نسجًا. أغلب الأنواع تقتاتُ على مصادر غذائيَّةٍ مُتنوعة من الحشرات والبُزور. منها 9 أنواع في العالم ونوعًا واحدًا في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
القُرقُف طويل الذيل Aegithalos caudatus	-	-		شائع	تنتشرُ في الأحراج وحوافها، والمناطق قصيرة الأشجار. يُمكنُ تمييزها بِسُهولة بِسبب أذيالها الطويلة التي تبلغ نصف الطول الإجمالي لِأجسامها. غالبًا ما تُشاهد في أسرابٍ مُشتركةٍ مع أنواعٍ أُخرى من صغار الطُيور.

القراقف

الرُّتبة: الجواثم **الفصيلة**: القُرقُفيَّة

القراقف أو القراقف الحقيقيَّة هي مجموعةٌ من الطُيور الحُرجيَّة الصغيرة المُكتنزة غالبًا ذات مناقيرٍ قصيرةٍ غليظة. بعضُ الأنواع يتمتع بأعرُفٍ مُميزة على رؤوسها. طُيورٌ مُتكيِّفة، تقتاتُ على طائفةٍ واسعةٍ من المآكل،بما فيها البُزور والحشرات. منها 59 نوعًا حول العالم و4 أنواع في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
القُرقُف الكامد Poecile lugubris	-	-		شائع	من طُيور الأحراج والحدائق الشائعة. يُمكن تمييزه عن أنواعٍ أُخرى بِفضل ألوانه الكامدة التي تُعطيه منظرًا كئيبًا.
القُرقُف الأسحم Scotocerca inquieta	-	-		شائع	طُيورُ الغابات الصنوبريَّة بِشكلٍ رئيسيّ؛ علمًا أنَّ بعض الجمهرات تعيشُ في الأحراج ذات الأوراق العراض في غالب الحالات. تتجمَّعُ في أسرابٍ مُختلطةٍ خارج موسم التفريخ.
القُرقُف الكبير Parus major	-	الأراضي المُقدسة Parus major terrasanctae		شائع	طُيورٌ مُتكيِّفة واسعة الانتشار. تعيشُ في طائفةٍ واسعةٍ من الموائل الطبيعيَّة، تشتملُ على: الغابات وأراضي الجنبات الجبليَّة والحدائق العامَّة والحدائق المنزليَّة وسبخات الأيكات (المنغروف). تغريدُها الرنَّان مألوفٌ في المناطق الريفيَّة.
القُرقُف الأزرق الأوراسي Cyanistes caeruleus	-	-		شائع	مسكنُها الرئيسي الغابات والحدائق العامَّة والحدائق المنزليَّة. طُيورٌ مملوئة حيويَّة كثيرًا ما تُشاهد ضمن أسرابٍ مُختلطة مع أنواعٍ أُخرى من القراقف والجواثم. من الطُيور المألوفة والمُحببة لدى هُواة مُراقبة الطُيور.

كاسرة الجوز

الرُّتبة: الجواثم **الفصيلة**: كاسرة الجوز

كواسر الجوز هي طُيورٌ حُرجيَّة صغيرة. تتمتَّعُ بِقُدرةٍ فريدةٍ بين الطُيور، وهي المقدرة على نُزول الأشجار ورأسها نحو الأسفل، عكس سائر الطُيور التي لا تتمكن إلَّا من التسلُّق ورأسها مرفوعٌ نحو الأعلى. رؤوسها كبيرة، وأذيالها قصيرة دون صلابة للدعم أثناء التسلُّق،ومناقيرها وأقدامها متينة. منها 24 نوعًا حول العالم ونوعان في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
كاسر الجوز الأوراسي Sitta europaea	خازن البندق	الشاميَّة Sitta europaea levantina	Kleiber vertikal klassisch nah.jpg	شائع	أكثرُ ما تُشاهد في الأراضي الحُرجيَّة ذات الأشجار الكبيرة. غالبًا ما تُقيمُ أعشاشها في ثُقبٍ مهجورٍ لِنقَّار الخشب، قريبًا من ذُروة شجرةٍ باسقة. عُرفت باسمها العاميّ المذكور بِسبب عادتها حشر البُزور والثمار الجوزيَّة في الشُّقوق.
كاسر الجوز الصخري الغربي Sitta neumayer	خازن البندق	-	Rock Nuthatch (Sitta neumayeri), Ipsilou Monastry, Lesvos, Greece, 18.04.2015	شائع	أصغرُ من نظيره الأوراسي بعض الشيء، ويختلف عنهُ من حيثُ نوعيَّة الموائل الطبيعيَّة التي يُفضلها، إذ أغلب ما يُشاهد في المناطق الصخريَّة العارية وهو يسرح على الجلاميد صُعودًا ونُزولًا بحثًا عن الحشرات وغيرها من اللافقاريَّات والبُزور.

الدَّاب

الرُّتبة: الجواثم **الفصيلة**: دابَّة الشجر

الدَّابُ هو طائرٌ صغيرُ الحجم وثيقُ الصلة بِكواسر الجوز، يتمتَّعُ بِريشٍ قرمزيٍّ مُبهر، ومساحاتٍ رماديَّة وسوداء على سائر أنحاء جسده.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
الدَّاب Tichodroma muraria	داب الشجر	النمطيَّة Tichodroma muraria muraria	Tichodroma muraria02 cropped.jpg	شائع	يُشاهدُ في الممرات الجبليَّة الصخريَّة الضيقة، وعلى الأجرُف والسُفوح. من الطُيور فائقة الرشاقة، حتَّى أنَّهُ يُشاهد وهو يمشي على الوجه السُفلي لِلصُخور الثابتة ويقفز عبر الفجوات الجبليَّة.

الرَّمائز

الرُّتبة: الجواثم **الفصيلة**: الرَّميزيَّة

الرَّمائز هي مجموعةٌ من الجواثم الصغيرة وثيقةُ الصلة بالقراقف الحقيقيَّة. جميعُ الأنواع حاشرة (آكلةٌ للحشرات). منها 13 نوعًا حول العالم ونوعٌ واحدٌ فقط في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
الرَّميز الأوراسي Remiz pendulinus	-	المُتدلِّي Remiz pendulinus pendulinus	Remiz pendulinus (Marek Szczepanek) zoom.jpg	شائع	تألفُ أحواض القصب، حيثُ تتغذى بِبُزور التيفا عريضة الأوراق، وتُعششُ في أشجار حوافي المُستنقعات من أمثلة الصفصاف والطَّرفاء.

النُّميرات وصيَّادة العناكب

الرُّتبة: الجواثم **الفصيلة**: الرَّحيقيَّة

التُّميرات وصائدة العناكب هي جواثمُ فائقة الصِغر تقتاتُ بشكلٍ رئيسيٍّ على الرحيق، على أنها قد تصطاد الحشرات أيضًا، وبالأخص حينما يكون لديها فراخٌ تُطعمها. طيرانُها سريع ومُستقيم، وأجنحتُها قصيرةٌ سريعةُ التخفيق. أغلب الأنواع قادرة على مص الرحيق أثناء تخفيقها تمامًا مثل الطنَّان، لكنها غالبًا ما تجثم كي تقتات. منها 131 نوعًا حول العالم ونوعٌ واحدٌ في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
تُمير فلسطين Cinnyris osea	أبو الزُّهور	-	Palestine Sunbird in south hebron.jpg	شائع	تُؤثرُ الغابات والبساتين والحدائق، والجنبات وأيكات السنط المزروع أو الكينا أو الميموزا، فهي طُيورٌ مُتكيِّفة قادرةٌ على العيش أنَّى تيسَّر لها. تغريدُها ترجيعٌ هادرٌ سريعٌ حاد يختلف كُل الاختلاف عن جميع الأنواع الأُخرى التي تُشاركُها موطنها.

صفاريَّات العالم القديم

الرُّتبة: الجواثم **الفصيلة**: الصُّفاريَّة

صُفاريَّات العالم القديم هي جواثمُ مُزوَّقة من قدٍ مُتوسِّط تُشبهُ الزازير. وهي لا ترتبطُ بأي صلةٍ بِصُفاريَّات العالم الجديد. منها 29 نوعًا حول العالم ونوعٌ واحدٌ في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
الصُّفاريَّة الذهبيَّة الأوراسيَّة Oriolus oriolus	الصفَّير أُم الصعو	-	Oriolus oriolus Ayodar 1.jpg	شائع	من الأنواع الآبدة في الشَّام. تُفرحُ في الأحراج النفضيَّة المكشوفة والحدائق العامَّة والبساتين وغياض الزيتون. تُنضي مُعظم وقتها في الأشجار، وقلَّما تنزلُ إلى الأرض، إلَّا لالتقاط الثمار الساقطة مثلًا.

الصِّردان

الرُّتبة: الجواثم **الفصيلة**: الجزَّاريَّة

الصِّردان هي مجموعةٌ من الجواثم تشتهرُ بِعادتها في التقاط فرائسها من الطُيُور الأُخرى والثدييات الصغيرة وخوزقة الأجزاء غير المأكولة منها على الأشواك. منقارُ الصِّرد النمطيّ معقوف، تمامًا كمنقار الجوارح. منها 31 نوعًا حول العالم و7 أنواع في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
النُّهس Lanius collurio	الرُّمَّاني	-	Neuntöter.jpg	شائع	يُفرخُ في الجنبات والآجام والأسيجة الشجريَّة. شديدُ الشُّيوع في مُختلف أنحاء الشَّام، حيثُ يُفضِّلُ التعشيش في المناطق المُشجرة تشجيرًا خفيفًا، مع وُجود هشير شجري غنيّ من الجنبات الشائكة. تشتو في أفريقيا.
الصُّرد الأشهب Lanius isabellinus	-	-	Lanius isabellinus GRK.jpg	شائع	من القواطع. تُفرخُ في الأراضي المكشوفة ذات الجنبات الشائكة، وهي تُشبه فراخ النُّهس إلَّا أنها أبهت لونًا على قسمها السُفليّ.
الصُّرد طويل الذيل Lanius isabellinus	-	-	Long-tailed Shrike (Lanius schach-race tricolor) in Kolkata W IMG 3434.jpg	ن	من القواطع النادرة. موطنها الرئيسي إيران ووسط آسيا حتَّى الصين وجنوب شرق آسيا. بعضُ الأفراد تشرد في أحيانٍ قليلة غربًا حتَّى تصل الشَّام.
الصُّرد الرَّمادي الجنوبي Lanius meridionalis	الدُّقناش	-	Southern grey shrike.jpg	شائع	من المُفرخات الآبدة. موئلها الرئيسي الصحاري والمناطق الجافَّة ذات الجنبات والأشجار الشوكيَّة. تفتك بالكثير من الطُيور الصغيرة والحشرات والقوارض، لِذا تُعد من الطُيور المُحببة لدى المُزارعين.
الصُّرد الرَّمادي الأصغر Lanius minor	الدُّقناش	-	Lesser Grey Shrike (Lanius minor) juvenile (14030798652).jpg	شائع	من المُفرخات الصيفيَّة. تشتو في أفريقيا الاستوائيَّة والجنوبيَّة. موائلها الرئيسيَّة هي حواف الأراضي الزراعيَّة، والبراح ذات الجنبات الشوكيَّة المُتناثرة، والأحراج، والأشجار المزروعة على جانبيّ الطريق.
الصُّرد المُقنَّع Lanius nubicus	-	-	Lanius nubicus.jpg	شائع	من المُفرخات الصيفيَّة. تشتو في أفريقيا جنوب الصحراء الكُبرى، وأكثر ما تُشاهد في فلسطين والأُردُن خلال فصل الربيع. موئلها المُفضَّل هو الغابات والأحراج المكشوفة، وهي تتجنَّب الموائل المكشوفة ذات الجنبات المُتناثرة عكس أقربائها سالفة الذِكر.
الصُّرد أحمر القنَّة Lanius senator	-	-	Lanius senator01 new.jpg	شائع	من المُفرخات الصيفيَّة. تشتو في أفريقيا جنوب الصحراء الكُبرى. تُفرخُ في المناطق المكشوفة بما فيها المُسطحات الرمليَّة ذات الجنبات الشائكة.

الزيغان والقيقان والغربان والعقاعق

الرُّتبة: الجواثم **الفصيلة**: الغُرابيَّة

تشتملُ الفصيلة الغُرابيَّة على الأنواع الشهيرة باسم الزيغان، والغربان، والقيقان، والغُرابانات، والعقاعق، وقيقان الشجر، وآكلة الجوز، وقيقان الأرض. أقدادها كبيرة إلى مُتوسطة بين الجواثم، وبعضُ الأنواع الأكبر منها تتمتع بِقدرٍ عالٍ من الذكاء. منها 120 نوع حول العالم و11 نوعًا في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
القيق الأوراسي Garrulus glandarius	أبو زريق	سوداء القلنسُوة Garrulus glandarius atricapillus	Orvani (1).JPG	شائع	من الطُيور الآبدة. موئلها الرئيسي أحراج السنديان والأراضي المكشوفة المُحتوية على أشجار السنديان. صياحها أجش، وهو من النداءات المألوفة في الغابات النفضيَّة الجبليَّة والساحليَّة. يُعتبرُ من الأنواع الضروريَّة لِبقاء وانتشار أحراج السنديان بِسبب عادته في طمر ثمارها على امتداد مسافاتٍ كبيرة.
العُقعُق الأوراسي Pica pica	العُقُعق	العُقعُقيَّة Pica pica pica	Pica pica - Compans Caffarelli - 2012-03-16.jpg	شائع	واسع الانتشار عبر ضُروبٍ شاسعةٍ من الموائل الطبيعيَّة. فهو يسكن الأراضي الحرجيَّة المكشوفة وأراضي الشُجيرات القمئيَّة والأراضي الزراعيَّة والبلدات. ولهُ سُمعة سيئة لأنَّهُ يسلب أعشاش الطُيُور الأُخرى، وغالبًا ما تُطلق عليه النار متى شوهد في الأماكن التي تعيشُ فيها طُيُورُ الطرائد.
الغُراباني أحمر المنقار Pyrrhocorax pyrrhocorax	الغُراب الأعصم الزمت	-	Pyrrhocorax pyrrhocorax - standing-8.jpg	شائع	موئلها الرئيسي الجبال والأجرُف الساحليَّة والجُزر. كثيرًا ما تُشاهد وهي تتجوَّل بِأسرابٍ صغيرة في المُروج الجبليَّة بحثًا عن طعامها من حشرات الأرض في الغالب.
الغُراباني أصفر المنقار Pyrrhocorax graculus	الغُراب الأعصم الزمت	الزاغيَّة Pyrrhocorax graculus graculus	Yellow-billed Chough (Pyrrhocorax graculus) - Flickr - Lip Kee.jpg	شائع	موئلها الرئيسي الجبال والأجرُف الساحليَّة والجُزر. يسهل تفريقها عن نظيرتها حمراء المنقار بِسبب مناقيرها الأقصر وحجمها الأصغر.
زاغ الزرع الغربي Corvus monedula	الزاغ الأورق	-	Jackdaw (7503357692).jpg	شائع	موئلها الرئيسي الأحراج والحدائق العامَّة والبساتين والأجرف الصخريَّة والبلدات. تُعتبرُ إحدى أشهر الزيغان في الشَّام بسبب عادتها التعشيش في النُقوب، فقد تعلَّمت استغلال المباني المهجورة والمداخن والعُليَّات كبدائل عن الأشجار والصُدوع في الصُخور، لذا كثيرًا ما يراها البشر على مقربةٍ من منازلهم.
غُراب القيظ Corvus frugilegus	الغداف	-	Corvus frugilegus - Cookridge, Leeds, England-8 (3).jpg	شائع	من الطُيور الشائعة في الحُقول الزراعيَّة والبساتين، وأغلب مناطق تواجُدها هي تلك المناطق التي تتحاشاها الغربان المألوفة. ريشُها أسود ذو بريقٍ بنفسجي أُرجُواني. تعيشُ في جماعاتٍ كبيرةٍ طوال الشتاء وتجوبُ أطراف القُرى والحُقول للاقتيات على بقايا الزرع والنفايات.
زاغ الجيف Corvus corone	القاق	-	Carrion Crow (Corvus corone) - geograph.org.uk - 658585.jpg	شائع	يعيشُ في الحراج وفي الحُقول بين الزُروع. كثيرًا ما تُعشش في الأشجار الباسقة في البساتين وحتَّى تلك المزروعة في باحات الدور في المُدن كدمشق وحلب القديمتين. من الطُيور المكروهة بشدة من قِبل المُزارعين بسبب عادتها في الإغارة على الحُقول وتسلُّطه على بذار المزروعات.
الغُراب بُني الرقبة Corvus ruficollis	الغُراب	-	Brown-necked Raven - Merzouga - Morocco 07 3411 (22160964904).jpg	شائع	من الغربان الأكثر شُيوعًا في المناطق الصحراويَّة أو شبه الصحراويَّة. يُمكن تمييزها عن الغربان المألوفة من خلال عُنقها المُحمر اللمَّاع الضارب إلى البُني.
الغُراب مروحيّ الذيل Corvus rhipidurus	الغُراب	-	Fan-tailed Raven - Shaba - Kenya 06 7594 (22783719395).jpg	شائع	من قطنة المناطق الصحراويَة والجافَّة غالبًا. نداءه أشبه بِنقيق الضفادع وتحليقه أشبه بِتحليق النُسور.

الغُراب المألوف Corvus corax	الغُراب القاق	شبه الغربانيَّة Corvus corax subcorax	Corvus corax (Common Raven), Yosemite NP, CA, US - Diliff.jpg	شائع	أكبرُ الزيغان والغربان بلا مُنازع، كما أنه أشدَّها ضراروة. موئلها الطبيعي هو المناطق الطبيعيَّة قليلة السُكَّان والجبال العالية والسواحل غير المأهولة، لِذا فإنَّ وُجودها في أيِّ موئلٍ طبيعيٍّ يدل على صحَّة هذا الموقع وسلامته البيئيَّة. غذائها الرئيسي الجيف.
الزاغ المُقلنس Corvus cornix	الغُراب القاق	الباهتة Corvus cornix pallescens	Nebelkrähe Corvus cornix, Belvedere, Wien.jpg	شائع	من أكثر الأنواع شُيوعًا في الشَّام ومن أسهلها تمييزًا بِسبب شكله المُميز الأبقع، كما أنه من بين أكثر الأنواع ألفةً للبشر، ومنظره شائع في المُدن كما البلدات والقُرى والبراري، حيثُ يُشاهد وهو يقتات من المزابل ومن فضلات الطعام التي يرميها الناس في الحدائق العامَّة.

الزرازير

الرُّتبة: الجواثم **الفصيلة**: الزُرزُوريَّة

الزرازير طُيورٌ جاثمة من أقدادٍ صغيرةٍ إلى مُتوسطة. طيرانُها قويٌّ مُستقيم وهي مُحبةٌ للاجتماع. موئلها الطبيعي المُفضَّل هو المناطق المكشوفة. ويشتملُ غذائها على الحشرات والفاكهة. الريشُ قاتم عند أغلب الأنواع، وكثيرًا ما يكون لمَّاعًا كالمعدن. منها 125 نوعًا حول العالم و5 أنواع في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
المينة المألوفة Acridotheres tristis	المينة	-	Acridotheres tristis -Sydney, Australia- 8.jpg	د	من أبرز الأنواع الدخيلة على الشَّام. موطنها الرئيسيُّ هو آسيا الوُسطى والجنوبيَّة، وأُدخلت بدايةً كطُيور زينة نظرًا لِمظهرها البديع ومقدرتها على تقليد الأصوات، لكنَّ قسمًا كبيرًا منها هرب أو أُطلق سراحهُ عمدًا، وعاد إلى البريَّة حيثُ غدا وحشيًّا، ويُشكِّلُ وباءً في بعض المناطق الزراعيَّة نظرًا لِفتكه بالكثير من الثمار.
الزُرزُور خمريُّ الصدر Acridotheres burmannicus	-	-	ציפור.jpg	د	جميعُ أفراد الجُمهرة الشَّاميَّة مُستوطنة في مدينة تل أبيب الإسرائيليَّة، بعد أن هربت بضع أفرادٍ منها من مُنتزهٍ لِلطُيور في المدينة وانتشرت في حدائقها العامَّة حتَّى غدت شائعة في الكثير منها. موطنها الرئيسي آسيا الشرقيَّة والجنوبيَّة الشرقيَّة.
السَّمرمُر Pastor roseus	السَّمرمُر	-	Pastor roseus.jpg	شائع	موئلها الرئيسيّ الأراضي الحرجيَّة القاحلة والبوادي والتلال. تشتو في الأراضي العشباء والأراضي الزراعيَّة والجنبات الشوكيَّة. تشتهرُ بكون هجرتها إلى الشَّام غير مُنتظمة، فهي أحيانًا قد تأتي شتاءً وأحيانًا قد تأتي صيفًا، كما أنها من الطُيور المُحببة للمُزارعين لأنها تفتك بالجراد فتكًا ذريعًا، وذكر مؤرِّخ حلب الشيخ كامل الغزي أنَّ المُزارعين الحلبيين يتركون لِهذه الطُيور ثمر التوت في البساتين كي يجتذبوه فيكون لهم مُعينًا على قتل الجراد.[11]
الزُرزُور المألوف Sturnus vulgaris	الزُرزُور	الطُورانيَّة Sturnus vulgaris tauricus	Toulouse - Sturnus vulgaris - 2012-02-26 - 2.jpg	شائع	أحد أشهر وأوسع الجواثم انتشارًا في الشَّام. مسكنها الرئيسيّ الأحراج المكشوفة والحدائق العامَّة والبلدات والمُدن. ريشُها مصقولٌ لمَّاع، وهي طُيورٌ انتهازيَّة مُتكيفة، لها قوتٌ بالغُ التنوُّع ونظامُ تناسُلٍ بالغ التعقيد يتراوح بين الأُحاديَّة التزاوجيَّة والتعدُّديَّة التزاوُجيَّة والتطفُّل على الأعشاش وتبادل القرين.
زُرزُور ترِسترام Onychognathus tristramii	-	-	Tristram's starling 3.jpg	شائع	من طُيور الصحاري الجنوبيَّة في الأُردُن والنقب وعلى الحُدود الشاميَّة المصريَّة في سيناء. موئلها الرئيسي الوديان المُقفرة والأراضي الصخريَّة، وهي آخذةٌ في الانتشار في المُدن الصغيرة. غذائها الرئيسي الحشرات والثمار، وهي اجتماعيَّةٌ كثيرًا ما تُشاهد وهي تطير ضمن أسراب.

شمعيَّات المنقار وأنسباؤها

الرُّتبة: الجواثم **الفصيلة**: الأسترلديَّة

شمعيَات المنقار هي طُيورٌ جاثمة صغيرة الحجم تقطنُ المناطق الاستوائيَّة في العالم القديم وأُستراليزيا. وهي مُحبَّبةٌ للاجتماع، كثيرًا ما تُشاهد وهي تقتاتُ على البُزور في أسراب، ومناقيرها قصيرةٌ غليظة ولكن حادَّة. جميعُ الأنواع شبيهة من حيثُ البُنية والعادات، إنما ريشُها مُتنوِّع: البعضُ زاهي الألوان، والبعضُ الآخر كامدها إنما مع علاماتٍ لافتةٍ للانتباه. منها 141 نوعًا حول العالم ونوعان دخيلان على الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
فضيّ المنقار الهندي Lonchura malabarica	-	-	Indian Silverbill RWD12d.jpg	د	موطنها الأساسي شبه القارَّة الهنديَّة. أُدخلت عن طريق الخطأ إلى إسرائيل والأُردُن بعد أن هربت بضع أفرادٍ منها من الأقفاص وعاشت حياةً وحشيَّةً في البريَّة.
المونيا الحمراء Amandava amandava	-	-	Red Avadavat (Amandava amandava) W IMG 4402.jpg	د	موطنها الأساسي شبه القارَّة الهنديَّة. أُدخلت عن طريق الخطأ إلى لُبنان والأُردُن بعد أن هربت بضع أفرادٍ منها من الأقفاص وعاشت حياةً وحشيَّةً في البريَّة.

الدُرسات

الرُّتبة: الجواثم **الفصيلة**: العنبريَّة

العنبريَّة هي فصيلةٌ ضخمة من الجواثم. أفرادُها آكلاتُ بُزورٍ بالدرجة الأولى ذات مناقير مُميزة. تُعرفُ أغلب الأنواع في أوروبَّا وآسيا بالدُرسات. أمَّا في أمريكا الشماليَّة، فتُعرف أغلب أنواع هذه الفصيلة بالعصافير، ومنها ثلاثةُ أنواعٍ وثيقة الصلة بِأنسبائها من العالم القديم. تتمتعُ الكثير من العنبريَّات بِعلاماتٍ رأسيَّةٍ مُميزة. منها 275 نوعًا حول العالم و14 نوعًا في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُّويعة \ النُّويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
الدُرَّسة الصفراء Emberiza citrinella	الكنار البرّي	-	Goldammer Emberiza citrinella.jpg	شائع	من القواطع الشتويَّة المألوفة. موئلها الرئيسي هو المناطق المكشوفة ذات الأشجار المُتناثرة التي تُفضِّلُها هذه الطُيور للجُثوم والتغريد، إلى جانب حواف الغابات والأراضي الزراعيَّة.
دُرَّسة الصنوبر Emberiza leucocephalos	-	-	Pine Bunting (Emberiza leucocephalos) - Цагааншанаат	شائع	من القواطع الشتويَّة المألوفة. موئلها الرئيسي الغابات والأحراج المكشوفة. كثيرًا ما تُشاهد بِرفقة الدُرَّسات الصفراء في أسرابٍ مُختلطة.
دُرَّسة الصُخور Emberiza cia	-	-	Emberiza cia Martien Brand.jpg	شائع	أغلب الجُمهرات مُقيمةٌ مُفرخة، وبعضُها ينزح داخليًّا خلال الشتاء نحو المناطق الساحليَّة أو الواطئة الأكثر دفئًا. أكثر ما تُشاهد في المناطق الصخريَّة الجافَّة.
الدُرَّسة الرَّماديَّة Emberiza cineracea	-	-	cinereous--090508 bunting-at-Petrified-Forest.jpg	شائع	أغلب الجُمهرات مُفرخةٌ آبدة. إلَّا أنَّ تلك قاطنة أقصى المناطق الشماليَّة كثيرًا ما تقطع نحو الجنوب حيثُ تُفرخ على سواحل البحر الأحمر في أقسام الشَّام الجنوبيَّة وفي الحجاز واليمن.
دُرَّسة الشعير Emberiza hortulana	-	-	Embhor.jpg	شائع	أغلب الجُمهرات مُقيمةٌ مُفرخة، وبعضُها من القواطع الأوروبيَّة الشماليَّة التي تأتي الشَّام هربًا من صقيع موطنها الشمالي. كثيرًا ما تُغيرُ على الحُقول الزراعيَّة وتقتاتُ على البذار، وقد جاء اسمها نتيجة عادتها في الاقتيات على الشعير.
دُرَّسة كريچمر Emberiza caesia	-	-	Emberiza caesia.jpg	شائع	من المُفرخات الصيفيَّة. أغلب الجُمهرات تقطع جنوبًا نحو السودان خِلال موسم الشتاء. يُمكن تمييزُها عن غيرها من الدُرَّسات بسبب ألوانها البارزة وحجمها الصغير.
الدُرَّسة المُخططة Emberiza striolata	-	-	Striolated Buntings-cropped.jpg	شائع	من طُيور البوادي الجنوبيَّة. لِلذكر منها خُطوطٌ رأسيَّةٌ مُميزة تمنحهُ مظهرًا بديعًا، أمَّا سائرُ الريش فشبيهٌ بِريش دُرَّسة الصُخور. أكثر ما تُشاهد في الوديان القاحلة النائية حيثُ قلَّما يذهبُ البشر.
الدُرَّسة الصغيرة Emberiza pusilla	-	-	Emberiza pusilla (cropped).jpg	شائع	من القواطع الشتويَّة. موئلها الرئيسي التندرة الشماليَّة في شمال آسيا وشمال شرق أوروبَّا. تشتو في الشَّام وآسيا الجنوبيَّة. موئلها الرئيسي الغابات الصنوبريَّة والأراضي الزراعيَّة.
الدُرَّسة الصدئيَّة Emberiza rustica	-	-	Kashiradaka-01.jpg	شائع	من القواطع الشتويَّة. موئلها الرئيسي الغابات الصنوبريَّة الشماليَّة الرطبة، وتُشكِّلُ البُزور أغلب غذائها، إلَّا أنها تتحوَّل إلى اقتناص الحشرات خِلال موسم التفريخ عندما تُطعم فراخها.
الدُرَّسة صفراء الصدر	-	-		ن	من القواطع النادرة. موطنها الرئيسيّ أوروبَّا الشماليَّة الشرقيَّة وآسيا الشماليَّة. تقطعُ جنوبًا نحو الهند والصين للإشتاء، وقلَّةٌ منها تشرد غربًا نحو الشَّام.

Emberiza aureola			Еменшіл сұлыкеш.jpg		
الدُرَّسة سوداء الرأس Emberiza melanocephala	-	-	black--28-090504 headed-bunting-at-first-layby.jpg	شائع	قسمٌ عظم من الجُمهرة الشاميَّة من هذه الطُيُور قاطعٌ شتويّ، وبعضُها مُقيمٌ مُفرخ. أكثر ما تُشاهد في أراضي الأشجار القمئيَّة والأراضي الزراعيَّة.
الدُرَّسة حمراء الرأس Emberiza bruniceps	-	-	Emberiza bruniceps (Ján Svetlík).jpg	ن	من القواطع النادرة. موطنها الرئيسيّ آسيا الوُسطى، وموطنُ إشتائها هو شبه القارَّة الهنديَّة، وقلَّةٌ منها تشردُ غربًا وُصولًا إلى الشَّام.
دُرَّسة القصب المألوفة Emberiza schoeniclus	الدرَّاس	-	Common reed bunting (emberiza schoeniclus) m.jpg	شائع	من القواطع الصيفيَّة. موئلها الطبيعي المُستنقعات المُنخفضة وأحواض القصب. عانت هذه الطُيور في الشَّام وفي أغلب أنحاء موطنها العالمي من تجفاف مواقع سكنها لاستصلاح الأراضي للزراعة. إلَّا أنها أبدت مُنذُ عدَّة سنوات ميلًا مُتزايدًا إلى استعمار الأراضي الأكثر جفافًا من شاكلة أراضي الجنبات والخنادق المكسوَّة بالأعشاب والأسيجة الشجريَّة.
دُرَّسة الذُرة Emberiza calandra	الدرَّاس	-	Triguero, Miliaria calandria. (7141792975).jpg	شائع	من الأوابد. شديدة الشبه بِقُبَّرة الحُقول. تُعتبرُ آفةً خطيرةً عند المُزارعين بِسبب إغارتها الدائمة والمُستمرَّة على حُقول الحُبوب والحنطة. كثيرًا ما تُشاهد وهي جاثمةٌ في أسراب على الأسلاك الكهربائيَّة أو أسلاك الهاتف والأسيجة.

الشراشير

الرُّتبة: الجواثم **الفصيلة**: الشُرشُوريَّة

الشراشير هي جواثم آكلةٌ للبُزور، يتباين حجمها من قُدودٍ صغيرةٍ إلى مُتوسطة ذات مناقير متينة، غالبًا ما تتخذ شكلًا مخروطيًّا وعند البعض يكونُ ضخمًا جدًا. تتمتع جميعُ الأنواع باثنتي عشر ريشة ذيل وتسع ريشاتٍ ثانويَّة. طيرانُها عبارةٌ عن ومضات وقفزات هوائيَّة مُتتالية، وهي تُبدلُ نمطهُ من الرفرفة السريعة إلى الانزلاق على الهواء، أغلب الأنواع تغريدُها عذب. منها 137 نوعًا حول العالم و15 نوعًا في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُويعة \ النُويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
شُرشُور العُصافة المألوف Fringilla coelebs	الصغنج البرقش	السُوريَّة Fringilla coelebs syriaca	Chaffinch (fringilla coelebs) m.jpg	شائع	شُرشُورُ العُصافة طائرٌ شائعٌ مألوف عبر مُعظم أنحاء الشَّام. موئله الطبيعيّ هو الأراضي الحرجيَّة والحدائق والمناطق المكشوفة ذات الأشجار المُتفرِّقة، وغالبًا ما يُعشش على مقربةٍ من المساكن البشريَّة. تُشكِّلُ هذه الشراشير أسرابًا ضخمةً في الشتاء حيثُ تتغذى على البُزور في الأراضي الزراعيَّة.
الشُرشُور الجبليّ Fringilla montifringilla	حسُّون الشوك	-	Brambling - Hungary S4E0169 (22418846563).jpg	شائع	هذه الشراشير شبيهةٌ بِشراشير العُصافة المألوفة من حيثُ الشكل الخارجيّ والحجم. إلَّا أنَّ ذُكورها تتمتع بِرُؤوسٍ سوداء بدل العلامات الزرقاء الخاصَّة بِشراشير العُصافة. أكثر ما تُشاهد في الغابات الصنوبريَّة وأحراج القضبان.
الشُرشُور الوردي المألوف Carpodacus erythrinus	الجزم	-	Carpodacus erythrinus 20060623.jpg	شائع	من طُيُور الجبال فوق الحد الشجري. تشتو في الموائل الطبيعيَّة الأخفض، حيثُ يُمكن العُثور عليها صيفًا الدق الشجري الكثيف الوطئ، وفي الأحراج وفي حواف الغابات على مقرُبةٍ من الأنهار، وفي الحدائق والبساتين وأحراج السنديان الجافَّة.
مُصلَّب المنقار الأحمر Loxia curvirostra	القرزبيل	الگولمارديَّة Loxia curvirostra guillemardi	Red Crossbill - male (7246625328).jpg	شائع - ن	هذه الشراشير شائعةٌ في الأقسام الشماليَّة من الشَّام، سواء تلك الجبليَّة أم المُتوسطيَّة المُنخفضة، وتقل كثافتها تدريجيًّا مع تراجع انتشار أشجار الصنوبر الأسود التي تقتات على ثمار أكوازها، وهي طُيورٌ غير هيَّابة، تسمحُ للإنسان بالاقتراب منها متى كانت تأكلُ في المُستويات المُنخفضة.
الحسُّون الأخضر الأوروبيّ Chloris chloris	الحسُّون الأخضر	الخضراويَّة Chloris chloris chlorotica	Carduelis chloris - England-8.jpg	شائع	هو شُرشُورٌ مُكتنز الجسم، معروفٌ جدًا في الحدائق في الشتاء. مسكنها البريُّ هو الأراضي الحرجيَّة المكشوفة والجنبات. تُظهرُ ولعًا خاصًا بِبُزور عبَّاد الشمس والفول السُوداني. يجتذبها بعضُ هُواة مُراقبة الطُيور عبر ترك البُزور في بعض المُغذيات الطيريَّة في حدائق منازلهم أو على الشُرُفات.
النعَّار الأوراسي Spinus spinus	النعَّار	-	Carduelis spinus male.jpg	شائع	أحد أكثر الشراشير شُيوعًا في كافَّة أنحاء الشَّام. من القواطع الشتويَّة غير المُفرخة. أكثر ما تُشاهد في الأحراج الصنوبريَّة والمُختلطة.
الحسُّون الأوراسي Carduelis carduelis	الحسُّون	النيديكيَّة Carduelis carduelis niediecki	Carduelis carduelis close up.jpg	شائع	من طُيور الأراضي الحرجيَّة المكشوفة ذات الأوراق العريضة، ومناطق الأشجار القصيرة ذات الأعشاب الضارَّة التي يعيشُ على بُزورها. من أكثر طُيور الشَّام سُهولةً للتعرُّف عليها بِفضل ريشها البرَّاق المُمتع للنظر، وتغريدها وزقزقتها العذبة التي جعلتها هدفًا لِتجارة طُيور الأقفاص مُنذُ القِدم.
النُقَّاحي المألوف Linaria cannabina	الزقاقيَّة النُفيفحة	الجميلة Linaria cannabina bella	Carduelis cannabina 1 (Martin Mecnarowski).jpg	شائع	تُشاهدُ هذه الشراشير في الحُقول والبساتين طيلة فصل الصيف، وفي خارج موسم التفريخ يُمكن أن تُشاهد على هيئة أسراب، كثيرًا ما تكون مُختلطة مع شراشير أُخرى.
النُّغر أحمر الجبهة Serinus pusillus	-	-	Fire-fronted Serin Nainital Uttarakhand India 31.01.2015.jpg	شائع	من المُفرخات المُقيمة المُميَّزة. تتمتَّع بِجبهةٍ حمراء بارزة للعيان، مما يُكسبها مظهرًا بهيًّا جعلها هدفًا لِتجارة طُيور الأقفاص.

النُّغر الأوروبيّ Serinus serinus	النُّغرة	-	Girlitz.jpg	شائع	أغلب الجُمهرة الشاميَّة مُقيمةٌ مُفرخة، وتختلطُ خلال فصل الشتاء مع بعض الأسراب الأوروبيَّة الشماليَّة التي تقطعُ هربًا من صقيع موطنها الشمالي. تغريدها زقزقةٌ رقراقة مألوفةٌ جدًا في الغابات المُتوسطيَّة الشاميَّة.
النُّغر السُوري Serinus syriacus	النعَّار الصيَّاح	-	Serinus aurifrons Tristram 1868-cropped.jpg	شائع	تُفرخُ في المناطق التي يتراوح ارتفاعُها بين 900 و1,900 متر عن سطح البحر. وهي آبدةٌ مُفرخة في الأُردُن، أمَّا طُيُورُ لُبنان وسوريا وفلسطين فتقطع جنوبًا إلى مصر أغلب فُصول الشتاء. موئلها الطبيعي الأراضي الصخريَّة ذات السنديان والصنوبريَّات.
البُلبُل الزَّيتوني Coccothraustes coccothraustes	بُلبُل الزيتون	المسودَّة Coccothraustes coccothraustes nigricans	Coccothraustes coccothraustes 1 (Marek Szczepanek).jpg	شائع	موئلها الطبيعي الغابات المُختلطة وذات الأوراق العريضة والحدائق العامَّة والبساتين. تختلفُ عن سائر الشراشير الشاميَّة من ناحية مظهرها الثقيل الثخين. تقتاتُ على نطاقٍ واسعٍ من بُزور الأشجار من شاكلة النيريَّة والزان والدَّردار.
الشُرشُور الأوراسي قُرمزيّ الجناح Rhodopechys sanguineus	-	-	Crimson-winged Finch - Almaty - Kazakistan S4E2283 (22647791229).jpg	شائع	من طُيُور الآجام وأراضي الأشجار القمئيَّة بالمقام الأوَّل. ريشُها شاحب عدا مسحةٌ قُرمُزيَّة ورديَّة على جناحها.
الزُمَّير Bucanetes githagineus	-	-	Trumpeter Finch - Morocco 07 2921 (23051137061).jpg	شائع	من طُيُور البوادي بالمقام الأوَّل. تُفرخُ في الصحاري الصخريَّة والمناطق شبه الصحراويَّة. مناقيرُها قصيرةٌ ثخينة، وريشُها رماديٌّ مصقول.
الشُرشُور الصحراوي Rhodospiza obsoleta	-	-	Desert Finch - Uzbekistan S4E7626-2 (23039952955).jpg	شائع	وثيقةُ الصلة بِالحساسين الخضراء، وعلى الرُغم مما يُوحيه اسمُها، فإنَّ موائلها الطبيعيَّة غير مقصورة فقط على الصحاري، بل يُمكن العُثور عليها على سُفوح التلال وحواف الغابات وفي الأراضي الزراعيَّة.

العصافير

الرُّتبة: الجواثم **الفصيلة**: العُصفُوريَّة

العصافير جواثمُ صغيرة شبيهةٌ بالشراشير. غذائُها الرئيسي البُزور، وقد تفتك بالحشرات بين الحين والآخر. وهي نمطيًّا اجتماعيَّة مهدُها الأراضي المكشوفة. ريشُ مُعظم الأنواع بُني وكستنائي ورمادي. منها 35 نوعًا حول العالم و7 أنواع في الشَّام.

التسمية الشائعة التسمية العلميَّة	الإسم المحلّي	النُويعة \ النُويعات التسمية العلميَّة	صورة	الوضع المحلّي	معلومات
العُصفُور الدُّوري Passer domesticus	الدُّوري	الكتابيَّة Passer domesticus biblicus	Passer domesticus male (15).jpg	شائع	العُصفُور الدُّوري أحد أكثر الطُيُور انتشارًا في الشَّام، ولعلَّهُ أكثرها انتشارًا، ومن أكثر الأنواع إلفةً للناس. تسكنُ الأراضي الزراعيَّة والمناطق المأهولة على حدٍ سواء. قوتها الرئيسي البُزور والحُبوب واللافقاريَّات وفُتات الخُبز وألياف اللحم.
العُصفُور الإسپاني Passer hispaniolensis	الدُّوري	-	Gorrion moruno-Passer Hispaniolensis (♂) (6931232792).jpg	شائع	هذه العصافير شديدة الشبه بِعصافير الدُّوري، وكثيرًا ما يتهجَّن كِلا النوعان في الشَّام وسائر حوض البحر المُتوسِّط، حتَّى أنَّ بعض العُلماء يجد صُعوبةً في التفرقة بين كلا النوعين.
عُصفُور البحر الميت Passer moabiticus	دُوري البحر الميت	-	Beytika bicûknêr.jpg	شائع	أغلب الجُمهرة الشَّاميَّة تتمركز حول البحر الميت وضفاف نهر الأُردُن. زقزقتُها شبيهةٌ بِزقزقة عصافير الدُّوري والعصافير الإسپانيَّة، ولو أنها صامتةٌ في الغالب. قسمٌ من الجُمهرة يقطع جنوبًا خلال الشتاء.
عُصفُور الشجر الأوراسي Passer montanus	الدُّوري	الأهليَّة Passer montanus montanus	Tree Sparrow Japan Flip.jpg	شائع	شديدةُ الشبه بِعصافير الدُّوري، إلَّا أنَّ اللون البُني يطغى عليها بِشكلٍ أوضح، ولها قلادةٌ سوداء تمتدُ من عيناها حتَّى عُنُقها. أغلب الجُمهرة مُقيمةٌ مُفرخة، وقلَّةٌ منها تشتو في شمال أفريقيا.
العُصفُور أصفر الحلق Petronia xanthocollis	-	-	Chestnut-shouldered Petronia, Nagpur by Dr. Tejinder	ن	من القواطع النادرة. موطنها الرئيسيّ هو شبه القارَّة الهنديَّة وقلَّةٌ قليلةٌ منها تقطعُ غربًا نحو الشَّام وسائر أرجاء آسيا الغربيَّة.
عُصفُور الصُخور Petronia petronia	دُوري الجبل	-	Petronia petronia Nevşehir, Turkey 4.jpg	شائع	من عصافير الجبال بالدرجة الأولى. تُفرخُ في الأراضي الصخريَّة والتلال العارية، ومنها جاء اسمها المألوف والعاميّ على حدٍ سواء، على أنها تُشاهد في بعض الأحيان وقد عششت في جُدران إحدى المنازل الريفيَّة أو خلف إحدى أطباق التزيين أو في إحدى نُتوءات المنزل.
عُصفُور الصخر الباهت Carpospiza brachydactyla	دُوري الصُخور	-	Carpospiza brachydactyla.jpg	شائع	موائلها الطبيعيَّة الرئيسيَّة هي أراضي الأشجار القمئيَّة والأراضي العُشبيَّة المُعتدلة وشبه الاستوائيَّة. يخالُ للمرء أنها شراشير نظرًا لِبعض سُلوكيَّاتها وعاداتها الشبيهة بِعادات تلك الفصيلة، لكنَّ الدراسات التشريحيَّة أثبتت أنها تنتمي لِلفصيلة العُصفُوريَّة.

انظر أيضًا

- الحياة البرية في الشام
- قائمة ثدييات الشام الباقية والمنقرضة

المراجع

باللغة العربيَّة

1.^ نباتات وحيوانات الأردن الوطنية / رؤيا. على يوتيوب

2.^ "الفقاريات الإسرائيلية المُدرجة ضمن القائمة الحمراء". وزارة البيئة الإسرائيلية. اطلع عليه بتاريخ 2009-09-11.

3.^ زكريَّا، أحمد وصفي (1403هـ - 1983م). *حيوانات وطُيور بلاد الشَّام في سوريا وفلسطين والأردن ولبنان*. دراسات بلاد الشام من النقب إلى حلب. دمشق - سوريا: المركز الجغرافي الفلسطيني. ضبط وتقديم المُحامي أحمد غسَّان سبانو. صفحة 15.
4. موسوعة الطيور المصوّرة: دليل نهائي إلى طيور العالم. المستشار العام: الدكتور كريستوفر بِرِنز. نقله إلى العربية: الدكتور عدنان يازجي. بالتعاون مع المجلس العالمي للحفاظ على الطيور. مكتبة لبنان - بيروت (1997). صفحة: 52. ISBN 0-10-110015-9
5.^ زكريَّا، أحمد وصفي (1403هـ - 1983م). *حيوانات وطُيور بلاد الشَّام في سوريا وفلسطين والأردن ولبنان*. دراسات بلاد الشام من النقب إلى حلب. دمشق - سوريا: المركز الجغرافي الفلسطيني. ضبط وتقديم المُحامي أحمد غسَّان سبانو. صفحة 117.
6. موسوعة الطيور المصوّرة: دليل نهائي إلى طيور العالم. المستشار العام: الدكتور كريستوفر بِرِنز. نقله إلى العربية: الدكتور عدنان يازجي. بالتعاون مع المجلس العالمي للحفاظ على الطيور. مكتبة لبنان - بيروت (1997). صفحة: 57. ISBN 0-10-110015-9
7. زكريَّا، أحمد وصفي (1403هـ - 1983م). *حيوانات وطُيور بلاد الشَّام في سوريا وفلسطين والأردن ولبنان*. دراسات بلاد الشام من النقب إلى حلب. دمشق - سوريا: المركز الجغرافي الفلسطيني. ضبط وتقديم المُحامي أحمد غسَّان سبانو. صفحة 116-117.
8. *المجلس الوطني للصيد البري: لمحة عن إنجازات المجلس من سنة 1974-1982*. بيروت - لُبنان: المجلس الوطني للصيد البري. 1982. صفحة 28.
9.^ زكريَّا، أحمد وصفي (1403هـ - 1983م). *حيوانات وطُيور بلاد الشَّام في سوريا وفلسطين والأردن ولبنان*. دراسات بلاد الشام من النقب إلى حلب. دمشق - سوريا: المركز الجغرافي الفلسطيني. ضبط وتقديم المُحامي أحمد غسَّان سبانو. صفحة 105.
10. زكريَّا، أحمد وصفي (1403هـ - 1983م). *حيوانات وطُيور بلاد الشَّام في سوريا وفلسطين والأردن ولبنان*. دراسات بلاد الشام من النقب إلى حلب. دمشق - سوريا: المركز الجغرافي الفلسطيني. ضبط وتقديم المُحامي أحمد غسَّان سبانو. صفحة 188.
11.^ زكريَّا، أحمد وصفي (1403هـ - 1983م). *حيوانات وطُيور بلاد الشَّام في سوريا وفلسطين والأردن ولبنان*. دراسات بلاد الشام من النقب إلى حلب. دمشق - سوريا: المركز الجغرافي الفلسطيني. ضبط وتقديم المُحامي أحمد غسَّان سبانو. صفحة 110.

بِلُغاتٍ أجنبيَّة

The First Palestinian Bird Migration Festival, Palestine ^.1 Wildlife Society. Retrieved 29 July 2009.
"National symbols of Lebanon" ^.2.
"Israel names biblically banned Hoopoe national bird" ^.3. رويترز. May 2008 29. اطلع عليه بتاريخ 9 آب (أغسطس) 2010.
Murdoch، D. A. (2008). "A Checklist of the Birds of Syria". ^.4 *Sandgrouse*. Supplement. **2**: 18–19.
Soorae، Pritpal S. (1999). "Guidelines ؛.Seddon، Philip J ^.5 for Subspecific Substitutions in Wildlife Restoration Projects". *Conserv. Biol*. **13** (1): 177–184. doi:10.1046/j.1523-1739.1999.97414.x.
Clements, James (2007). The Clements Checklist of the ^.6 Birds of the World (6 ed.). Ithaca, NY: Cornell University Press. ISBN 978-0-8014-4501-9.
Zayed M.S. (2008) *Les oiseaux de l'Egypte et du* ^.7 *Moyen-Orient*. ADCOM, Dar el Kutub, 144 p.
جمعية الطيور العالمية (2012). "*Pterodroma mollis*". ^.8 *القائمة الحمراء للأنواع المهددة بالانقراض Version 2013.2*. الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة. اطلع عليه بتاريخ 26 November 2013.
جمعية الطيور العالمية (2012). "*Calonectris leucomelas*". ^.9 *القائمة الحمراء للأنواع المهددة بالانقراض Version 2013.2*. الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة. اطلع عليه بتاريخ 26 November 2013.
Carboneras, Carles (1992): 69. Audubon's Shearwater. ^.10 *In:* del Hoyo, Josep; Elliott, Andrew & Sargatal, Jordi (eds.): *Handbook of Birds of the World* (Vol. 1: Ostrich to Ducks): 256-257, plate 16. Lynx Edicions, Barcelona. ISBN 84-87334-10-5
Debize، Elodie (2012). *Mediterranean* ؛Mante، Alain ^.11 *storm petrel* Hydrobates pelagicus melitensis, *Updated state of knowledge & conservation of the nesting populations of the Mediterranean Small Island* (PDF). Aix en Provence, Bouches-du-Rhône: Initiative pour les Petites Iles de Méditerranée (Initiative PIM). pp. 1–20
Morrison, S. 1998. All-dark petrels in the North Atlantic. ^.12 *British Birds* 91: 540-560
Red-billed Tropicbird (*Phaethon aethereus*)"." ^.13 BirdGuides. اطلع عليه بتاريخ 23 August 2013.
Dalmatian pelican videos, photos and facts – Pelecanus ^.14 crispus. ARKive. Retrieved on 2012-08-22.
Amini، Hamid (2010). "Current ؛Etezadifar، Farzaneh ^.15 Status of the Breeding Population of the Western Reef Heron Egretta gularis along the Northern Coasts of the Persian Gulf and Oman Sea, and its Wintering Population in the South of Iran" (PDF). *Podoces*. **5** (2): 71–80.
Arnold, Paula (1962). Birds of Israel. Haifa, Israel: Shalit ^.16 Publishers Ltd. p. 17.
Northern bald ibis". *International research*. Royal" ^.17 Society for the Protection of Birds (RSPB). اطلع عليه بتاريخ 16 نوفمبر 2008.
جمعية الطيور العالمية (2008). *Geronticus eremita*. في: ^.18 الاتحاد العالمي للحفاظ على الطبيعة 2008. القائمة الحمراء للأنواع المهددة بالانقراض. وُصل بتاريخ 5 نوفمبر 2008. Database entry includes a range map and justification for why this species is critically endangered
Poison blamed for Ibis' deaths". *News 27-10-2008*." ^.19 BirdLife International. اطلع عليه بتاريخ 14 نوفمبر 2008.
Walker, Matt (18 January 2011). "Restoring Iraq's ^.20 wetland marshes to the original Eden". BBC News.
White-Tailed Eagle: Hebrew name: עיטם לבן-זנב, eitam ^.21 levan-zanav
American Friends of Tel Aviv University (3 August 2011). ^.22 "Raptor Usurpers in Neighboring Habitats Reshape the Conventional Wisdom". Science Daily. اطلع عليه بتاريخ 6 August 2011.
Burns, David W. (1993) Oriental Pratincole: new to the ^.23 Western Palearctic *British Birds* 86(3): 115–20
Species factsheet: Vanellus gregarius". *birdlife.org*." ^.24 BirdLife International. 2006. روابط خارجية في |الموقع= (مساعدة);
Vaurie, C. (1960). Systematic notes on Palearctic birds. ^.25 No. 41, Strigidae, the genus Bubo. American Museum novitates; no. 2000.

^ .26 "ARKive. Pharaoh eagle-owl (*Bubo ascalaphus*)". اطلع عليه بتاريخ 22-12-2013.
^ .27 Wheye، Darryl ؛.Dobkin، David S ؛.Ehrlich، Paul R (1988). *The Birder's Handbook: A Field Guide to the Natural History of North American Birds*. New York, NY: Simon & Schuster Inc.
^ .28 Arnold, Paula: *Birds of Israel,* (1962), Shalit Publishers Ltd., Haifa, Israel. p. 12
^ .29 Youth, Howard (Sep–October 2001). "Wildlife on the Rocks—and Buildings". *Smithsonian's National Zoological Park: Smithsonian Zoogoer*. Friends of the National Zoo. Retrieved 26 March 2010
^ .30 Dodsworth, P T L (1912). "The Crag Martin (*Ptyonoprogne rupestris*)". *Journal of the Bombay Natural History Society*. **21** (2): 660–661.
^ .31 Noam Kirshenbaum, ed. *Birds of Israel: A Pocket Guide to Common Species*. Nature in Israel, 2005.
^ .32 Rare bird is sighted in Jerusalem, By Megan Jacobs, [Nov. 5, 2007, Jerusalem Post 1]

مصادر رئيسيَّة

- Lepage، Denis. "Checklist of birds of Syria" . *Bird Checklists of the World*. Avibase. اطلع عليه بتاريخ 26 نيسان 2007 (أبريل).
- Lepage، Denis. "Checklist of birds of Jordan" . *Bird Checklists of the World*. Avibase. اطلع عليه بتاريخ 26 نيسان 2007 (أبريل).
- Lepage، Denis. "Checklist of birds of Lebanon" . *Bird Checklists of the World*. Avibase. اطلع عليه بتاريخ 26 نيسان (أبريل) 2007.
- Lepage، Denis. "Checklist of birds of Israel" . *Bird Checklists of the World*. Avibase. اطلع عليه بتاريخ 26 نيسان 2007 (أبريل).

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=قائمة_طيور_الشام&oldid=23358697"

تصنيفات: طيور الوطن العربي | قائمة الطيور حسب البلد | حيوانات الشرق الأوسط | حيوانات الوطن العربي | قوائم حيوانات بلاد الشام | قوائم متعلقة بالشام

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 28 مايو 2017، الساعة 05:19.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

قائمة نباتات الشام (أ-خ)

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

هذا هو **الجزء الأول** من قائمة غير مكتملة بالأنواع النباتية في بلاد الشام (سوريا الطبيعية) وحتى حدود سيناء. إضافة إلى الأقطار السورية الأربعة (بما فيها كامل فلسطين التاريخية)، تشمل هذه المناطق أيضاً الأقاليم السورية الشمالية ولواء اسكندرون. اعتمد هذا التصنيف على كتاب نباتات سوريا وفلسطين وسيناء وعلى قاعدة البيانات الأوروبية-المتوسطية للنباتات[1] وعلى المرفق العالمي لمعلومات التنوع الحيوي.

الأجزاء الأخرى

- قائمة نباتات الشام (د-ص)
- قائمة نباتات الشام (ض-ق)
- قائمة نباتات الشام (ك-ي)

قائمة الأنواع من الألف إلى الخاء

النوع	الجنس	الفصيلة	الاسم اللاتيني	صورة
أبرياسية رمادية	الأبرياسية	الكرنبية	Aubrieta canescens	
أبرياسية لبنانية	الأبرياسية	الكرنبية	Aubrieta libanotica	
أبو طيلون ابن سينا	أبو طيلون	الخبازية	Abutilon theophrasti	
أبو طيلون أشعث	أبو طيلون	الخبازية	Abutilon hirtum	
أبو طيلون رث	أبو طيلون	الخبازية	Abutilon pannosum	
أبو طيلون شجيري	أبو طيلون	الخبازية	Abutilon fruticosum	
أبو طيلون هندي	أبو طيلون	الخبازية	Abutilon indicum	
أبيرا متقطعة	الأبيرا	النجيلية	Apera interrupta	
أتروبا ست الحسن	الأتروبا	الباذنجانية	Atropa bella-donna	
أثب أصغر	الأثب	النجيلية	Eragrostis minor	
أثب تلي	الأثب	النجيلية	Eragrostis collina	
أثب مشعر	الأثب	النجيلية	Eragrostis pilosa	
أثب مهدب	الأثب	النجيلية	Eragrostis cilianensis	
أثل رباعي الأخبية	الأثل	الطرفاوية	Tamarix tetragyna	
أثل شجري	الأثل	الطرفاوية	Tamarix arborea	
أثل عديم الأوراق	الأثل	الطرفاوية	Tamarix aphylla	
أثل فلسطيني	الأثل	الطرفاوية	Tamarix palaestina	
أثل قليل الأزهار	الأثل	الطرفاوية	Tamarix parviflora	
أثل كبير الثمار	الأثل	الطرفاوية	Tamarix macrocarpa	
أثل مثينيني	الأثل	الطرفاوية	Tamarix passerinoides	
أثل ملتف الساق	الأثل	الطرفاوية	Tamarix amplexicaulis	
أثل المن	الأثل	الطرفاوية	Tamarix mannifera	
أثل نيلي	الأثل	الطرفاوية	Tamarix nilotica	

	Pyrus bovei	الوردية	الأجاص	أجاص ثوري
	Pyrus syriaca	الوردية	الأجاص	أجاص سوري
	Ageratina adenophora	النجمية	الأجيراتينا	أجيراتينا غدية*
	Carlina comosa	النجمية	الأداد	أداد أشعر
	Carlina frigida	النجمية	الأداد	أداد بارد
	Carlina oligocephala	النجمية	الأداد	أداد قليل الرؤوس
	Carlina lanata	النجمية	الأداد	أداد صوفي
	Carlina curetum	النجمية	الأداد	أداد علاجي
	Carlina kurdica	النجمية	الأداد	أداد كردي
	Carlina libanotica	النجمية	الأداد	أداد لبناني
	Carlina racemosa	النجمية	الأداد	أداد متفرع
	Adonis aleppica	الحوذانية	الأدونيس	أدونيس حلبي
	Adonis annua	الحوذانية	الأدونيس	أدونيس حولي
	Adonis aestivaliss	الحوذانية	الأدونيس	أدونيس صيفي
	Adonis palaestina	الحوذانية	الأدونيس	أدونيس فلسطيني
	Adonis dentata	الحوذانية	الأدونيس	أدونيس مسنن
	Adenocarpus complicatus	البقولية	الأدينوكاربوس	أدينوكاربوس معقد
	Cymbopogon jwarancusa	النجيلية	الإذخر	إذخر سوري
	Cymbopogon commutatus	النجيلية	الإذخر	إذخر متغير
	Cymbopogon schoenanthus	النجيلية	الإذخر	إذخر مكي
	Myosotis secunda	الحمحمية	أذن الفأر	أذن الفأر الثانوي
	Myosotis sicula	الحمحمية	أذن الفأر	أذن الفأر الخنجري
	Myosotis stricta	الحمحمية	أذن الفأر	أذن الفأر القائم
	Myosotis macrosiphon	الحمحمية	أذن الفأر	أذن الفأر كبير الأنبوب
	Myosotis ramosissima	الحمحمية	أذن الفأر	أذن الفأر المتفرع
	Myosotis laxa	الحمحمية	أذن الفأر	أذن الفأر المتهدل
	Myosotis congesta	الحمحمية	أذن الفأر	أذن الفأر المزدحم
	Myosotis refracta	الحمحمية	أذن الفأر	أذن الفأر المقوس
	Phlomis tathamiorum	الشفوية	الأذينة	أذينة إهدنية
	Phlomis bruguieri	الشفوية	الأذينة	أذينة بروغيير
	Phlomis rigida	الشفوية	الأذينة	أذينة خشنة
	Phlomis viscosa	الشفوية	الأذينة	أذينة دبقة
	Phlomis chrysophylla	الشفوية	الأذينة	أذينة ذهبية الأوراق

أذينة سورية	الأذينة	الشفوية	Phlomis syriaca
أذينة طويلة الأوراق	الأذينة	الشفوية	Phlomis longifolia
أذينة عشبية ريحية	الأذينة	الشفوية	Phlomis herba-venti
أذينة عشبية ريحية (نويع الشائكة)	الأذينة	الشفوية	Phlomis herba-venti subsp. pungens
أذينة قصيرة الأسنان	الأذينة	الشفوية	Phlomis brachyodon
أذينة قصيرة الأوعية	الأذينة	الشفوية	Phlomis brevilabris
أذينة كردية	الأذينة	الشفوية	Phlomis kurdica
أذينة كوتشي	الأذينة	الشفوية	Phlomis kotschyana
أذينة مسطحة السقف	الأذينة	الشفوية	Phlomis platystegia
أرابيدوبسيس ثاليانا	الأرابيدوبسيس	الكرنبية	Arabidopsis thaliana
أرابيس ألبي	الأرابيس	الكرنبية	Arabis alpina
أرابيس بنفسجي الكأس	الأرابيس	الكرنبية	Arabis ionocalyx
أرابيس ربيعي	الأرابيس	الكرنبية	Arabis verna
أرابيس طازج	الأرابيس	الكرنبية	Arabis nova
أرابيس مونتبرت	الأرابيس	الكرنبية	Arabis montbretiana
أربيان أدومي	الأربيان	النجمية	Anthemis edumea
أربيان أرونسون	الأربيان	النجمية	Anthemis aaronsohnii
أربيان أسود القدم نويع أسود القدم	الأربيان	النجمية	Anthemis melampodina subsp. deserti
أربيان أسود القدم نويع الصحراوي	الأربيان	النجمية	Anthemis melampodina subsp. melampodina
أربيان أقحواني الأوراق	الأربيان	النجمية	Anthemis leucanthemifolia
أربيان البحر الميت	الأربيان	النجمية	Anthemis maris-mortui
أربيان بري	الأربيان	النجمية	Anthemis arvensis
أربيان بورنمويلر	الأربيان	النجمية	Anthemis bornmuelleri
أربيان بوقي	الأربيان	النجمية	Anthemis tubicina
أربيان ثلاثي القرون	الأربيان	النجمية	Anthemis tricornis
أربيان ثنائي العصي	الأربيان	النجمية	Anthemis secundiramea
أربيان حرموني	الأربيان	النجمية	Anthemis hermonis

Anthemis hebronica	النجمية	الأربيان	أربيان خليلي
Anthemis chia	النجمية	الأربيان	أربيان خيوسي
Anthemis didymaea	النجمية	الأربيان	أربيان ديديمي
Anthemis rascheyana	النجمية	الأربيان	أربيان راشيا
Anthemis tenuicarpa	النجمية	الأربيان	أربيان رقيق الثمار
Anthemis zoharyana	النجمية	الأربيان	أربيان زوهار
Anthemis emasensis	النجمية	الأربيان	أربيان سوري
Anthemis leucolepis	النجمية	الأربيان	أربيان شاحب القنابات
Anthemis hyalina	النجمية	الأربيان	أربيان شفاف
Anthemis parvifolia	النجمية	الأربيان	أربيان صغير الأوراق
Anthemis cotula	النجمية	الأربيان	أربيان كوتولي
Anthemis indurata	النجمية	الأربيان	أربيان صلب
Anthemis tripolitana	النجمية	الأربيان	أربيان طرابلسي
Anthemis scariosa	النجمية	الأربيان	أربيان غشائي
Anthemis wettsteiniana	النجمية	الأربيان	أربيان فيتشتاين
Anthemis cornucopiae	النجمية	الأربيان	أربيان قرني
Anthemis brachycarpa	النجمية	الأربيان	أربيان قصير الثمار
Anthemis breviradiata	النجمية	الأربيان	أربيان قصير الفروع
Anthemis pseudocotula	النجمية	الأربيان	أربيان كاذب
Anthemis cretica subsp. cassia	النجمية	الأربيان	أربيان كريتي نويع الكاسيوسي
Anthemis cretica subsp. tenuiloba	النجمية	الأربيان	أربيان كريتي نويع رقيق الفصوص
Anthemis melanacme	النجمية	الأربيان	أربيان مارديني
Anthemis scrobicularis	النجمية	الأربيان	أربيان مثقوب
Anthemis corymbulosa	النجمية	الأربيان	أربيان مشطي
Anthemis patentissima	النجمية	الأربيان	أربيان مفتوح
Anthemis nabataea	النجمية	الأربيان	أربيان نبطي
Anthemis haussknechtii	النجمية	الأربيان	أربيان هاوسنخت
Anthemis yemensis	النجمية	الأربيان	أربيان يمني
Orthurus heterocarpus	الوردية	الأرثور	أرثور متباين الثمار
Cedrus libani	الصنوبرية	الأرز	أرز لبناني
Anarrhinum forskahlii	الغدبية	الأرفيجة	أرفيجة فورسكال
Anarrhinum orientale	الغدبية	الأرفيجة	أرفيجة مشرقية
Arctium minus	النجمية	الأرقطيون	أرقطيون صغير

أروفيلة جلجي	الأروفيلة	الكرنبية	Erophila gilgiana
أروفيلة ربيعية	الأروفيلة	الكرنبية	Erophila verna
أريغارون ثلاثي الفصوص	الأريغارون	النجمية	Erigeron trilobus
أريغارون لاذع	الأريغارون	النجمية	Erigeron acris
أريغارون لبناني	الأريغارون	النجمية	Erigeron libanoticus
آس شائع	الآس	الآسيّة	Myrtus communis
أسبروغو مفترش	الأسبروغو	الحمحمية	Asperugo procumbens
أسترودكوس مشرقي	الأسترودكوس	الخيمية	Astrodaucus orientalis
أستومايا أنجداني الأوراق	الأستومايا	الخيمية	Astomaea seselifolia
أسل بحري	الأسل	الأسلية	Juncus maritimus
أسل خشن	الأسل	الأسلية	Juncus rigidus
أسل رميميمي نويع كوتشي	الأسل	الأسلية	Juncus fontanesii subsp. kotschyi
أسل رميميمي نويع الهرمي	الأسل	الأسلية	Juncus fontanesii subsp. pyramidatus
أسل ريشنغر	الأسل	الأسلية	Juncus rechingeri
أسل ساحلي	الأسل	الأسلية	Juncus littoralis
أسل علجومي	الأسل	الأسلية	Juncus bufonius
أسل فارسي	الأسل	الأسلية	Juncus persicus
أسل كروي الثمار	الأسل	الأسلية	Juncus sphaerocarpus
أسل مدبب	الأسل	الأسلية	Juncus acutus
أسل مدبب الأزهار	الأسل	الأسلية	Juncus acutiflorus
أسل معنقد	الأسل	الأسلية	Juncus subnodulosus
أسل مفترش	الأسل	الأسلية	Juncus effusus
أسل مفصلي	الأسل	الأسلية	Juncus articulatus
أسل منحني	الأسل	الأسلية	Juncus inflexus
أسل نقطي	الأسل	الأسلية	Juncus punctorius
أسل هيلدريشي	الأسل	الأسلية	Juncus heldreichianus
إسليح بحري	الإسليح	الكرنبية	Cakile maritima
إسليح عربي	الإسليح	الكرنبية	Cakile arabica
إسليسلة أنيقة	الإسليسلة	القرنفلية	Gypsophila venusta
إسليسلة أوشيه	الإسليسلة	القرنفلية	Gypsophila aucheri
إسليسلة خطية الأوراق	الإسليسلة	القرنفلية	Gypsophila linearifoliaa
إسليسلة دمشقية	الإسليسلة	القرنفلية	Gypsophila damascena
إسليسلة سفندرية	الإسليسلة	القرنفلية	Gypsophila ruscifolia

الأوراق			
إسليسلة شاحبة	الإسليسلة	القرنفلية	Gypsophila pallida
إسليسلة شعثاء	الإسليسلة	القرنفلية	Gypsophila pilosa
إسليسلة عربية	الإسليسلة	القرنفلية	Gypsophila arabica
إسليسلة عنترية	الإسليسلة	القرنفلية	Gypsophila antari
إسليسلة لبنانية	الإسليسلة	القرنفلية	Gypsophila libanotica
إسليسلة لزجة	الإسليسلة	القرنفلية	Gypsophila viscosa
إسليسلة متباينة القرون	الإسليسلة	القرنفلية	Gypsophila heteropoda
إسليسلة مخترقة	الإسليسلة	القرنفلية	Gypsophila perfoliata
أسينوما خشنة	الأسينوما	الجريسية	Asyneuma rigidum
أسينوما عصوية	الأسينوما	الجريسية	Asyneuma virgatum
إشقيل ثنائي الأوراق	الإشقيل	الهليونية	Scilla bifolia
إشقيل خزامي	الإشقيل	الهليونية	Scilla hyacinthoides
إشقيل سيبيري	الإشقيل	الهليونية	Scilla siberica
إشقيل ضوئي	الإشقيل	الهليونية	Scilla lucis
إشقيل قيليقي	الإشقيل	الهليونية	Scilla cilicica
إشقيل لبناني	الإشقيل	الهليونية	Scilla libanotica
إسليح عربي	الإسليح	الكرنبية	Cakile arabica
إصبعية متكتلة	الإصبعية	النجيلية	Dactylis glomerata
لبنى	الإصطرك	الإصطركية	Styrax officinalis
أطرمالة ثلاثية الطبقات	الأطرمالة	الغدبية	Bellardia trixago
أغروستيس أولمبي	الأغروستيس	النجيلية	Agrostis olympica
أغروستيس رئدي نويع الرئدي	الأغروستيس	النجيلية	Agrostis stolonifera subsp. scabriglumis
أغروستيس رئدي نويع مخدوش العصيفات	الأغروستيس	النجيلية	Agrostis stolonifera subsp. stolonifera
أغروستيس قشتالي	الأغروستيس	النجيلية	Agrostis castellana
إفلوغة سنبلية نويع لابيلادييرر	الإفلوغة	النجمية	Ifloga spicata subsp. labillardierei
إفلوغة سنبلية نويع المبيضة	الإفلوغة	النجمية	Ifloga spicata subsp. albescens
إفليوم بواسييه	الإفليوم	النجيلية	Phleum boissieri
إفليوم جبلي	الإفليوم	النجيلية	Phleum montanum

Phleum arenarium	النجيلية	الإفليوم	إفليوم رملي
Phleum nodosum	النجيلية	الإفليوم	إفليوم عقدي
Phleum subulatum	النجيلية	الإفليوم	إفليوم مخرزي
Phleum pratense	النجيلية	الإفليوم	إفليوم مرجي
Phleum exaratum subsp. breviglume	النجيلية	الإفليوم	إفليوم منقوش نويع قصير العصيفات
Phleum exaratum subsp. exaratum	النجيلية	الإفليوم	إفليوم منقوش نويع المنقوش
Epipactis helleborine	السحلبية	الأفيبقطس	أفيبقطس خربقي
Epipactis veratrifolia	السحلبية	الأفيبقطس	أفيبقطس كندسي الأوراق
Epipactis condensata	السحلبية	الأفيبقطس	أفيبقطس متكثف
Acanthus dioscoridis	الأقنثية	الأقنثا	أقنثا ديسقوريدس
Acanthus syriacus	الأقنثية	الأقنثا	أقنثا سورية
Acanthus mollis	الأقنثية	الأقنثا	أقنثا ناعمة
Actinolema eryngioides	الخيمية	الأكتينوليما	أكتينوليما قرصعنية
Actinolema macrolema	الخيمية	الأكتينوليما	أكتينوليما كبيرة الأجفان
Rosmarinus officinalis	الشفوية	إكليل الجبل	إكليل الجبل الطبي
Coronilla repanda	البقولية	الأكيليل	أكيليل أعسم
Coronilla scorpioides	البقولية	الأكيليل	أكيليل عقربي
Coronilla coronata	البقولية	الأكيليل	أكيليل متوج
Alyssum xanthocarpum	الكرنبية	الأليس	أليس أصفر الثمار
Alyssum iranicum	الكرنبية	الأليس	أليس إيراني
Alyssum blancheanum	الكرنبية	الأليس	أليس بلانش
Alyssum murale	الكرنبية	الأليس	أليس جداري
Alyssum minutum	الكرنبية	الأليس	أليس دقيق
Alyssum damascenum	الكرنبية	الأليس	أليس دمشقي
Alyssum aureum	الكرنبية	الأليس	أليس ذهبي
Alyssum szovitsianum	الكرنبية	الأليس	أليس زوفيتس
Alyssum stapfii	الكرنبية	الأليس	أليس ستاف
Alyssum syriacum	الكرنبية	الأليس	أليس سوري
Alyssum subspinosum	الكرنبية	الأليس	أليس شائك
Alyssum desertorum	الكرنبية	الأليس	أليس صحراوي
Alyssum dasycarpum	الكرنبية	الأليس	أليس صوفي الثمار

Alyssum sulphureum	الكرنبية	الأليس	أليس كبريتي
Alyssum linifolium	الكرنبية	الأليس	أليس كتاني الأوراق
Alyssum condensatum subsp. condensatum	الكرنبية	الأليس	أليس كثيف نويع الكثيف
Alyssum condensatum subsp. flexibile	الكرنبية	الأليس	أليس كثيف نويع المرن
Alyssum libanoticum	الكرنبية	الأليس	أليس لبناني
Alyssum contemptum	الكرنبية	الأليس	أليس متواضع
Alyssum mouradicum	الكرنبية	الأليس	أليس مرادي
Alyssum samariferum	الكرنبية	الأليس	أليس مروحي
Alyssum homalocarpum	الكرنبية	الأليس	أليس مسطح الثمار
Alyssum strigosum	الكرنبية	الأليس	أليس مشعر
Alyssum strictum	الكرنبية	الأليس	أليس منقبض
Alyssum meniocoides	الكرنبية	الأليس	أليس منيوكسي
Alyssum marginatum	الكرنبية	الأليس	أليس هامشي
Alyssum haradjianii	الكرنبية	الأليس	أليس هراجيان
Spergula arvensis	القرنفلية	أم ثريب	أم ثريب حقلية
Spergula fallax	القرنفلية	أم ثريب	أم ثريب رخوة
Ammannia prieuriana	الخثرية	الأمانيا	أمانيا بريورية
Ammannia baccifera	الخثرية	الأمانيا	أمانيا عنبية
Anagallis arvensis	الربيعية	الأناغاليس	أناغاليس حقلي
Anagallis foemina	الربيعية	الأناغاليس	أناغاليس منتن
Anacamptis morio	السحلبية	الأناكامبتيس	أناكامبتيس أحمق
Anacamptis collina	السحلبية	الأناكامبتيس	أناكامبتيس تلي
Anacamptis coriophora	السحلبية	الأناكامبتيس	أناكامبتيس جلدي
Anacamptis laxiflora	السحلبية	الأناكامبتيس	أناكامبتيس رخو الأزهار
Anacamptis papilionacea	السحلبية	الأناكامبتيس	أناكامبتيس فراشي
Anacamptis sancta	السحلبية	الأناكامبتيس	أناكامبتيس مقدس
Anacamptis pyramidalis	السحلبية	الأناكامبتيس	أناكامبتيس هرمي
Antinoria insularis	النجيلية	الأنتينوريا	أنتينوريا جزيرية
Seseli libanotis	الخيمية	الأنجدان	أنجدان لبناني
Seseli rubellum	الخيمية	الأنجدان	أنجدان محمر
Andryala integrifolia	النجمية	الأندريالة	أندريالة كاملة الأوراق

Andryala dentata	النجمية	الأندريالة	أندريالة مسننة
Andrzeiowskia cardamine	الكرنبية	الأندريوفسكيا	أندريوفسكيا حرفية
Anchonium billardierei	الكرنبية	الأنكونيوم	أنكونيوم بيلارديير
Anisantha fasciculata (C. Presl) Nevski subsp. fasciculata	النجيلية	الأنيسانتا	أنيسانتا حزمية نويع الحزمية
Anisantha fasciculata subsp. delilei	النجيلية	الأنيسانتا	أنيسانتا حزمية نويع ديلايل
Anisantha rigida	النجيلية	الأنيسانتا	أنيسانتا صلبة
Anisantha sterilis	النجيلية	الأنيسانتا	أنيسانتا عقيمة
Anisantha tectorum	النجيلية	الأنيسانتا	أنيسانتا متدلية
Anisantha rubens	النجيلية	الأنيسانتا	أنيسانتا محمرة
Anisantha madritensis (L.) Nevski subsp. madritensis	النجيلية	الأنيسانتا	أنيسانتا مدريدية نويع المدريدية
Anisantha madritensis subsp. haussknechtii	النجيلية	الأنيسانتا	أنيسانتا مدريدية نويع هاوسنخت
Eupatorium cannabinum	النجمية	الأوبتريوم	أوبتريوم قنبي
Odontites luteus	الغدبية	الأودونتيتس	أودونتيتس أصفر
Odontites aucheri	الغدبية	الأودونتيتس	أودونتيتس أوشيه
Odontites glutinosa	الغدبية	الأودونتيتس	أودونتيتس صمغي
Urochloa mutica	النجيلية	الأوروكلوا	أوروكلوا متقلصة
Ostrya carpinifolia	القضبانية	الأوستريا	أوستريا شردية الأوراق
Ophrys lutea subsp. lutea	السحلبية	الأوفريس	أوفريس أصفر نويع الأصفر
Ophrys lutea subsp. galilaea	السحلبية	الأوفريس	أوفريس أصفر نويع الجليلي
Ophrys flavomarginata	السحلبية	الأوفريس	أوفريس أصفر الهوامش
Ophrys omegaifera subsp. israelitica	السحلبية	الأوفريس	أوفريس أوميغي نويع الإسرائيلي
Ophrys omegaifera subsp. fleischmannii	السحلبية	الأوفريس	أوفريس أوميغي نويع فليشمان
Ophrys fusca Link subsp. fusca	السحلبية	الأوفريس	أوفريس بني نويع البني
Ophrys fusca subsp. cinereophila	السحلبية	الأوفريس	أوفريس بني نويع رمادي الأوراق

أوفريس بني نويع سوسني اللون	الأوفريس	السحلبية	Ophrys fusca subsp. iricolor
أوفريس دبوري نويع شبرونر	الأوفريس	السحلبية	Ophrys sphegodes subsp. spruneri
أوفريس دبوري نويع الماموزي	الأوفريس	السحلبية	Ophrys sphegodes subsp. mammosa
أوفريس راينهولد	الأوفريس	السحلبية	Ophrys reinholdii
أوفريس فضي	الأوفريس	السحلبية	Ophrys argolica
أوفريس قيليقي	الأوفريس	السحلبية	Ophrys cilicica
أوفريس لاذقاني	الأوفريس	السحلبية	Ophrys latakiana
أوفريس متأخر الإزهار نويع بورنمويلر	الأوفريس	السحلبية	Ophrys fuciflora subsp. bornmuelleri
أوفريس متأخر الإزهار نويع متأخر الإزهار	الأوفريس	السحلبية	Ophrys fuciflora subsp. fuciflora
أوفريس المرآة نويع البرتغالي	الأوفريس	السحلبية	Ophrys speculum subsp. lusitanica
أوفريس المرآة نويع المرآة	الأوفريس	السحلبية	Ophrys speculum subsp. speculum
أوفريس مظلي	الأوفريس	السحلبية	Ophrys umbilicata
أوفريس نحلي	الأوفريس	السحلبية	Ophrys apifera
أونوما أذينية	الأونوما	الحمحمية	Onosma auriculata
أونوما الجبل الأقرع	الأونوما	الحمحمية	Onosma cassia
أونوما جبلية	الأونوما	الحمحمية	Onosma montana
أونوما حريرية	الأونوما	الحمحمية	Onosma sericea
أونوما راشيا	الأونوما	الحمحمية	Onosma rascheyana
أونوما رمادية	الأونوما	الحمحمية	Onosma cinerea
أونوما روسو	الأونوما	الحمحمية	Onosma roussaei
أونوما شجيرية	الأونوما	الحمحمية	Onosma frutescens
أونوما عملاقة	الأونوما	الحمحمية	Onosma gigantea
أونوما قنفذية	الأونوما	الحمحمية	Onosma echinata
أونوما مزرقة	الأونوما	الحمحمية	Onosma caerulescens
أونوما ناعمة	الأونوما	الحمحمية	Onosma mollis
إيرا رشقاء	الإيرا	النجيلية	Aira elegantissima
إيرانيسيو فرفري الأوراق	الإيرانيسيو	النجمية	Iranecio farfarifolius
ايغونيشون أرجوانية مزرقة	الايغونيشون	الحمحمية	Aegonychon purpurocaeruleum

إيمينيوم رافولف	الإيمينيوم	القلقاسية	Eminium rauwolffii
إيمينيوم مشوك	الإيمينيوم	القلقاسية	Eminium spiculatum
إيمينيوم ملتوي	الإيمينيوم	القلقاسية	Eminium intortum
بابونج ألماني	البابونج	النجمية	Matricaria chamomilla
بابونج ذهبي	البابونج	النجمية	Matricaria aurea
باراكاريوم متجعد	الباراكاريوم	الحمحمية	Paracaryum rugulosum
باربارية ربلية	الباربارية	الكرنبية	Barbarea plantaginea
باربارية قصيرة الثمار	الباربارية	الكرنبية	Barbarea brachycarpa
بارناسيا سبخية	البارناسيا	البارناسية	Parnassia palustris
باقية ملكية	الباقية	الباقيانية	Osmunda regalis
بان أجنبي	البان	البانية	Moringa peregrina
بتروإدمونديا سورية	البتروإدمونديا	الخيمية	Petroedmondia syriaca
برنقوس جويسئي	البرنقوس	الخيمية	Prangos asperula
برنقوس حرموني	البرنقوس	الخيمية	Prangos hermonis
برنقوس زنزلختي الثمار	البرنقوس	الخيمية	Prangos meliocarpoides
برنقوس صحراوي	البرنقوس	الخيمية	Prangos deserti
برنقوس كلخي	البرنقوس	الخيمية	Prangos ferulacea
برنقوس مسطح	البرنقوس	الخيمية	Prangos platychloena
بسباس شائع	البسباس	الخيمية	Anisosciadium isosciadium
بختري منكسر	البختري	الخشخاشية	Roemeria refracta
بختري هجين	البختري	الخشخاشية	Roemeria hybrida
بخور مريم أسمر	بخور مريم	المرسينية	Cyclamen coum
بخور مريم فارسي	بخور مريم	المرسينية	Cyclamen persicum
بخور مريم لبناني	بخور مريم	المرسينية	Cyclamen libanoticum
براسيكا سوداء	البراسيكا	الكرنبية	Brassica nigra
براسيكا تورنفور	البراسيكا	الكرنبية	Brassica tournefortii
براسيكا كريتية	البراسيكا	الكرنبية	Brassica cretica
براسيكا متحولة	البراسيكا	الكرنبية	Brassica deflexa
بروق أجوف	البروق	البروقية	Asphodelus fistulosus
بروق صيفي	البروق	البروقية	Asphodelus aestivus
بروق متفرع	البروق	البروقية	Asphodelus ramosus
بروق منكسر	البروق	البروقية	Asphodelus refractus
بروق نحيف الأوراق	البروق	البروقية	Asphodelus tenuifolius

Asphodelus viscidulus	البروقية	البروق	بروق ندي
Briza minor	النجيلية	البريزة	بريزة صغرى
Briza maxima	النجيلية	البريزة	بريزة كبرى
Brizochloa humilis	النجيلية	البريزوكلوا	بريزوكلوا متواضع
Anisosciadium isosciadium	الخيمية	البسباس	بسباس شائع
Anisosciadium lanatum	الخيمية	البسباس	بسباس صوفي
Anisosciadium orientale	الخيمية	البسباس	بسباس مشرقي
Paspalum distichum	النجيلية	البسبالوم	بسبالوم ذو الصفين
Paspalidium geminatum	النجيلية	البسباليديوم	بسباليديوم مضاعف
Psychrogeton nigromontanus	النجمية	البسكروجِتون	بسكروجتون الجبل الأسود
Pseudosclerochloa rupestris	النجيلية	البسودوسكليروكلوا	بسودوسكليروكلوا جلدية
Biscutella didyma	الكرنبية	البسكوتيلا	بسكوتيلا زوجية
Psilurus incurvus	النجيلية	البسيلوروس	بسيلوروس منحني
Pistacia atlantica	البطمية	البطم	بطم أطلسي
Pistacia terebinthus	البطمية	البطم	بطم تربنتيني
Pistacia lentiscus	البطمية	البطم	بطم عدسي
Pistacia palaestina	البطمية	البطم	بطم فلسطيني
Pistacia khinjuk	البطمية	البطم	بطم كينجوك
Pistacia vera	البطمية	البطم	فستق حلبي
Stachys ehrenbergii	الشفوية	البطنج	بطنج إهرنبرغ
Stachys iberica	الشفوية	البطنج	بطنج أيبيري
Stachys arvensis	الشفوية	البطنج	بطنج بري
Stachys burgsdorffioides	الشفوية	البطنج	بطنج بورغسدورفي
Stachys burgsdorffioides (Benth.) Boiss. subsp. burgsdorffioides	الشفوية	البطنج	بطنج بورغسدورفي نويع البورغسدورفي
Stachys nivea	الشفوية	البطنج	بطنج ثلجي
Stachys annua subsp. ammophila	الشفوية	البطنج	بطنج حولي نويع الثابت
Stachys annua (L.) L. subsp. annua	الشفوية	البطنج	بطنج حولي نويع الحولي
Stachys paneiana	الشفوية	البطنج	بطنج خبزي

بطنج زوهاري	البطنج	الشفوية	Stachys zoharyana
بطنج شاره للماء	البطنج	الشفوية	Stachys hydrophila
بطنج صخري	البطنج	الشفوية	Stachys rupestris
بطنج صنوبري	البطنج	الشفوية	Stachys pinetorum
بطنج ظلامي	البطنج	الشفوية	Stachys obscura
بطنج عربي	البطنج	الشفوية	Stachys arabica
بطنج غدي	البطنج	الشفوية	Stachys glandulifera
بطنج فلسطيني	البطنج	الشفوية	Stachys palaestina
بطنج فورونوفي	البطنج	الشفوية	Stachys woronowii
بطنج قزم	البطنج	الشفوية	Stachys pumila
بطنج كرمي	البطنج	الشفوية	Stachys viticina
بطنج كريتي نويع المرسيني	البطنج	الشفوية	Stachys cretica subsp. mersinaea (Boiss.) .Rech. f
بطنج كريتي نويع المتذبذب	البطنج	الشفوية	Stachys cretica subsp. .vacillans Rech. f
بطنج لبناني	البطنج	الشفوية	Stachys libanotica
بطنج مارديني**	البطنج	الشفوية	Stachys mardinensis
بطنج مرعشي**	البطنج	الشفوية	Stachys marashica
بطنج متباين الأوراق	البطنج	الشفوية	Stachys diversifolia
بطنج متعرق الكأسيات	البطنج	الشفوية	Stachys neurocalycina
بطنج نائي	البطنج	الشفوية	Stachys distans
بطنج ندغي	البطنج	الشفوية	Stachys saturejoides
بقدونس هش	البقدونس	الخيمية	Petroselinum crispum
بقلة ثلاثية الحدبات	البقلة	الرجلية	Portulaca trituberculata
بقلة حمقاء	البقلة	الرجلية	Portulaca oleracea
بقلة زعفرانية	البقلة	الرجلية	Portulaca zaffranii
بقلة قبرصية	البقلة	الرجلية	Portulaca cypria
بكمانيا دودية الشكل	البكمانيا	النجيلية	Beckmannia eruciformis
بكورية حقلية	البكورية	النجمية	Calendula arvensis
بكورية فلسطينية	البكورية	النجمية	Calendula palestina
بكورية مجنحة الثمار	البكورية	النجمية	Calendula tripterocarpa
بكورية نخنية البذور	البكورية	النجمية	Calendula pachysperma

بلاتنتيرا ثنائية الأوراق	البلاتنتيرا	السحلبية	Platanthera bifolia
بلاتنتيرا ملونة الأسدية	البلاتنتيرا	السحلبية	Platanthera chlorantha
بلاتنتيرا هولمب	البلاتنتيرا	السحلبية	Platanthera holmboei
بلان شوكي	البلان	الوردية	Sarcopoterium spinosum
بلبوس بحري	البلبوس	الهليونية	Leopoldia maritima
بلبوس ثنائي الألوان	البلبوس	الهليونية	Leopoldia bicolor
بلبوس رقيق الأزهار	البلبوس	الهليونية	Leopoldia tenuiflora
بلبوس طويل الساق	البلبوس	الهليونية	Leopoldia longipes
بلبوس عاجي	البلبوس	الهليونية	Leopoldia eburnea
بلبوس وبري	البلبوس	الهليونية	Leopoldia comosa
بلتاريا رفيعة الأوراق	البلتاريا	الكرنبية	Peltaria angustifolia
بلفية آيغ	البلفية	الهليونية	Bellevalia eigii
بلفية البادية	البلفية	الهليونية	Bellevalia stepporum
بلفية تدمرية	البلفية	الهليونية	Bellevalia palmyrensis
بلفية ثلاثية الوريقات	البلفية	الهليونية	Bellevalia trifoliata
بلفية حرمونية	البلفية	الهليونية	Bellevalia hermonis
بلفية دوينية	البلفية	الهليونية	Bellevalia douinii
بلفية زوهر	البلفية	الهليونية	Bellevalia zoharyi
بلفية شتوية	البلفية	الهليونية	Bellevalia nivalis
بلفية صحراوية	البلفية	الهليونية	Bellevalia desertorum
بلفية طويلة القدم	البلفية	الهليونية	Bellevalia longipes
بلفية كبيرة العناقيد	البلفية	الهليونية	Bellevalia macrobotrys
بلفية كثيفة الأزهار	البلفية	الهليونية	Bellevalia densiflora
بلفية متعرجة	البلفية	الهليونية	Bellevalia flexuosa
بلفية موشيوفية	البلفية	الهليونية	Bellevalia mosheovii
بلفية واربورغ	البلفية	الهليونية	Bellevalia warburgii
بلوشية ديوسقوريدس	البلوشية	النجمية	Pluchea dioscoridis
بليحاء أوشر نويع المذهبة	البليحاء	البليحائية	Reseda aucheri subsp. bracteata

بليحاء أوشر نويع مستديرة الأوراق	البليحاء	البليحائية	Reseda aucheri subsp. rotundifolia
بليحاء بنفسجية	البليحاء	البليحائية	Reseda muricata
بليحاء بيضاء نويع البيضاء	البليحاء	البليحائية	Reseda alba L. subsp. alba
بليحاء بيضاء نويع المتطورة	البليحاء	البليحائية	Reseda alba subsp. decursiva
بليحاء ثعلبية	البليحاء	البليحائية	Reseda alopecuros
بليحاء صغيرة الثمار	البليحاء	البليحائية	Reseda microcarpa
بليحاء صغيرة السنابل	البليحاء	البليحائية	Reseda stenostachya
بليحاء صفراء	البليحاء	البليحائية	Reseda lutea
بليحاء صقيعية	البليحاء	البليحائية	Reseda pruinosa
بليحاء صندوقية	البليحاء	البليحائية	Reseda urnigera
بليحاء عربية	البليحاء	البليحائية	Reseda arabica
بليحاء عطرية*	البليحاء	البليحائية	Reseda odorata
بليحاء كروية	البليحاء	البليحائية	Reseda globulosa
بليحاء مشرقية	البليحاء	البليحائية	Reseda orientalis
بليحاء مصفرة	البليحاء	البليحائية	Reseda luteola
بليس حرجي	البليس	النجمية	Bellis sylvestris
بليس حولي	البليس	النجمية	Bellis annua
بليس حولي دقيق	البليس	النجمية	Bellis annua subsp. minuta
بليس معمر	البليس	النجمية	Bellis perennis
بمبيسلينا ثنائية اللون	البمبيسلينا	النجمية	Bombycilaena discolor
بمبيسلينا منتصبة	البمبيسلينا	النجمية	Bombycilaena erecta
بنج أبيض	البنج	الباذنجانية	Hyoscyamus album
بنج أسود	البنج	الباذنجانية	Hyoscyamus niger
بنج ثوري	البنج	الباذنجانية	Hyoscyamus boveanus
بنج ذهبي	البنج	الباذنجانية	Hyoscyamus aureus
بنج سوري	البنج	الباذنجانية	Hyoscyamus coelesyriacus
بنج شبكي	البنج	الباذنجانية	Hyoscyamus reticulatus
بنج صحراوي	البنج	الباذنجانية	Hyoscyamus desertorum
بنج صغير	البنج	الباذنجانية	Hyoscyamus pusillus
بنج مصري	البنج	الباذنجانية	Hyoscyamus muticus

بندق شائع	البندق	القضبانية	Corylus avellana
بواسييرا حرشفية	البواسييرا	النجيلية	Boissiera squarrosa
بوتريكلوا غرزية	البوتريكلوا	النجيلية	Bothriochloa ischaemum
بودونوسما جلالية	البودونوسما	الحمحمية	Podonosma galalensis
بودونوسما مشرقية	البودونوسما	الحمحمية	Podonosma orientalis
بوصير أردني	البوصير	الغدبية	Verbascum jordanicum
بوصير أرزي	البوصير	الغدبية	Verbascum cedreti
بوصير أليسي	البوصير	الغدبية	Verbascum aliciae
بوصير أمانوسي	البوصير	الغدبية	Verbascum amanum
بوصير أنطاكي	البوصير	الغدبية	Verbascum anthiochium
بوصير باربي	البوصير	الغدبية	Verbascum barbeyi
بوصير بترائي	البوصير	الغدبية	Verbascum petrae
بوصير بلانش	البوصير	الغدبية	Verbascum blancheanum
بوصير بورتر	البوصير	الغدبية	Verbascum porteri
بوصير بيروتي	البوصير	الغدبية	Verbascum berytheum
بوصير تدمري	البوصير	الغدبية	Verbascum palmyrense
بوصير جذعي	البوصير	الغدبية	Verbascum scaposum
بوصير جلعادي	البوصير	الغدبية	Verbascum gilaedense
بوصير جليلي	البوصير	الغدبية	Verbascum galilaeum
بوصير حلبي	البوصير	الغدبية	Verbascum alepense
بوصير خائن	البوصير	الغدبية	Verbascum infidelium
بوصير خيراني الأوراق	البوصير	الغدبية	Verbascum cheirifolium
بوصير دائري الأوراق	البوصير	الغدبية	Verbascum rotundifolium
بوصير دمشقي	البوصير	الغدبية	Verbascum damascenum
بوصير دوكين	البوصير	الغدبية	Verbascum decaisneanum
بوصير ذهبي	البوصير	الغدبية	Verbascum chryserium
بوصير سلطي	البوصير	الغدبية	Verbascum saltense
بوصير سوري	البوصير	الغدبية	Verbascum syriacum
بوصير سينائي	البوصير	الغدبية	Verbascum sinaiticum
بوصير شائع	البوصير	الغدبية	Verbascum thapsus
بوصير شامي	البوصير	الغدبية	Verbascum levanticum
بوصير شبه أبيض	البوصير	الغدبية	Verbascum subnivale

بوصير شجيري	البوصير	الغدبية	Verbascum fruticulosum
بوصير شرق أردني	البوصير	الغدبية	Verbascum transjordanicum
بوصير شمبر	البوصير	الغدبية	Verbascum schimperianum
بوصير شيبرد	البوصير	الغدبية	Verbascum shepardi
بوصير صنوبري	البوصير	الغدبية	Verbascum pinetorum
بوصير صوفي	البوصير	الغدبية	Verbascum eriorrhabdon
بوصير طبراني	البوصير	الغدبية	Verbascum tiberiadis
بوصير طبقي الأوراق	البوصير	الغدبية	Verbascum ptychophyllum
بوصير طرابلسي	البوصير	الغدبية	Verbascum tripolitanum
بوصير عنتابي	البوصير	الغدبية	Verbascum aintabicum
بوصير عنتري	البوصير	الغدبية	Verbascum antari
بوصير غافثي الأوراق	البوصير	الغدبية	Verbascum agrimoniifolium
بوصير غاياردو	البوصير	الغدبية	Verbascum gaillardotii
بوصير قاتم	البوصير	الغدبية	Verbascum blattaria
بوصير القريتين	البوصير	الغدبية	Verbascum karyeteini
بوصير قليبي	البوصير	الغدبية	Verbascum qulebicum
بوصير قيصري	البوصير	الغدبية	Verbascum caesareum
بوصير كداري	البوصير	الغدبية	Verbascum gadarense
بوصير متجمع	البوصير	الغدبية	Verbascum glomeratum
بوصير مرعشي	البوصير	الغدبية	Verbascum germaniciae
بوصير مشرقي	البوصير	الغدبية	Verbascum orientale
بوصير مموج	البوصير	الغدبية	Verbascum sinuatum
بوصير منعزل	البوصير	الغدبية	Verbascum eremobium
بوط دومنغو	البوط	البوطية	Typha domingensis
بوط رفيع الأوراق	البوط	البوطية	Typha angustifolia
بوط عريض الأوراق	البوط	البوطية	Typha latifolia
بوط فيلي	البوط	البوطية	Typha elephantina
بوط لاكسمان	البوط	البوطية	Typha laxmannii
بوطي خيمي	البوطي	البوطية	Butomus umbellatus
بوق أوروبي	البوق	الشفوية	Lycopus europaeus
بوقية ألفرد نويع ألفرد	البوقية	الزنبقية	Fritillaria alfredae subsp. alfredae
بوقية ألفرد نويع	البوقية	الزنبقية	Fritillaria alfredae

subsp. platyptera			عريضة الأجنحة
Fritillaria amana	الزنبقية	البوقية	بوقية أمانوسية
Fritillaria pinardii	الزنبقية	البوقية	بوقية بيناردية
Fritillaria hermonis	الزنبقية	البوقية	بوقية حرمونية
Fritillaria crassifolia	الزنبقية	البوقية	بوقية سميكة الأوراق
Fritillaria persica	الزنبقية	البوقية	بوقية فارسية
Fritillaria frankiorum	الزنبقية	البوقية	بوقية فرانكية
Fritillaria frankiorum	الزنبقية	البوقية	بوقية لاذقانية
Fritillaria acmopetala	الزنبقية	البوقية	بوقية مدببة البتلات
Puccinellia distans	النجيلية	البوكسينيليا	بوكسينيليا بعيدة
Puccinellia festuciformis	النجيلية	البوكسينيليا	بوكسينيليا فستوكية
Bungea trifida	الغدبية	البونجية	بونجية ثلاثية الأقسام
Bunium elegans	الخيمية	البونيون	بونيون أنيق
Bunium pestalozzae	الخيمية	البونيون	بونيون بستالوزي
Bunium hermonis	الخيمية	البونيون	بونيون حرموني
Bunium nudum	الخيمية	البونيون	بونيون عاري
Bunium ferulaceum	الخيمية	البونيون	بونيون كلخي
Bunium brachyactis	الخيمية	البونيون	بونيون قصير الأطراف
Bunium paucifolium	الخيمية	البونيون	بونيون قليل الأوراق
Biarum eximium	القلقاسية	البياروم	بياروم استثنائي
Biarum olivieri	القلقاسية	البياروم	بياروم اوليفييه
Biarum bovei	القلقاسية	البياروم	بياروم بقري
Biarum aleppicum	القلقاسية	البياروم	بياروم حلبي
Biarum auraniticum	القلقاسية	البياروم	بياروم حوراني
Biarum syriacum	القلقاسية	البياروم	بياروم سوري
Biarum angustatum	القلقاسية	البياروم	بياروم ضيق
Biarum carduchorum	القلقاسية	البياروم	بياروم لساني
Biarum crispulum	القلقاسية	البياروم	بياروم مموج
Biarum pyrami	القلقاسية	البياروم	بياروم هرمي
Biebersteinia multifida	الغرنوقية	البيبرشتينيا	بيبرشتينيا متعددة الفلوح
Berula erecta	الخيمية	البيرولة	بيرولة منتصبة
Vicia peregrina	البقولية	البيقية	بيقية أجنبية

بيقية بازلتية	البيقية	البقولية	Vicia basaltica
بيقية بانونية*	البيقية	البقولية	Vicia pannonica
بيقية بيثينية	البيقية	البقولية	Vicia bithynica
بيقية جليلية	البيقية	البقولية	Vicia galilaea
بيقية رباعية الحبوب	البيقية	البقولية	Vicia tetrasperma
بيقية ربيعية	البيقية	البقولية	Vicia lathyroides
بيقية رقيقة الأوراق	البيقية	البقولية	Vicia tenuifolia
بيقية رمادية	البيقية	البقولية	Vicia canescens
بيقية شعرية	البيقية	البقولية	Vicia hirsuta
بيقية صرية	البيقية	البقولية	Vicia noeana
بيقية صغيرة الأزهار	البيقية	البقولية	Vicia parviflora
بيقية صفراء	البيقية	البقولية	Vicia lutea
بيقية ضبعية	البيقية	البقولية	Vicia hyaeniscyamus
بيقية فلسطينية	البيقية	البقولية	Vicia palaestina
بيقية قبرصية	البيقية	البقولية	Vicia cypria
بيقية كاسيوسية	البيقية	البقولية	Vicia cassia
بيقية كاشوبية	البيقية	البقولية	Vicia cassubica
بيقية كاشوبية	البيقية	البقولية	Vicia cassubica
بيقية كلخية	البيقية	البقولية	Vicia kalakhensis
بيقية مدببة	البيقية	البقولية	Vicia cuspidata
بيقية مرة	البيقية	البقولية	Vicia ervilia
بيقية مزروعة	البيقية	البقولية	Vicia sativa
بيقية موبرة	البيقية	البقولية	Vicia villosa
بيقية ميشو	البيقية	البقولية	Vicia michauxii
بيقية ناعمة	البيقية	البقولية	Vicia mollis
بيقية نربونية	البيقية	البقولية	Vicia narbonensis
بيقية هجينة	البيقية	البقولية	Vicia hybrida
بيقية وحيدة السداة	البيقية	البقولية	Vicia monantha
بيقية يوهانية	البيقية	البقولية	Vicia johannis
بيلجيروكلوا آيغ	البيلجيروكلوا	النجيلية	Pilgerochloa eigiana
بيلجيروكلوا بلانش	البيلجيروكلوا	النجيلية	Pilgerochloa blanchei
تاينياثيروم رأس الوحش	التاينياثيروم	النجيلية	Taeniatherum caput-medusae
تراشينيا ثلاثية السنابل	التراشينيا	النجيلية	Trachynia distachya

ترمس أبيض*	الترمس	البقولية	Lupinus alba
ترمس أصفر*	الترمس	البقولية	Lupinus luteus
ترمس دقيق الأسدية	الترمس	البقولية	Lupinus micranthus
ترمس شعري	الترمس	البقولية	Lupinus pilosus
ترمس ضيق الأوراق	الترمس	البقولية	Lupinus angustifolius
ترمس فلسطيني	الترمس	البقولية	Lupinus termis
تريبتريس فايان	التريبتريس	النجمية	Tripteris vaillantii
تريبوديون رباعي الأوراق	التريبوديون	البقولية	Tripodion tetraphyllum
تريبيديوم بنغالي	التريبيديوم	النجيلية	Tripidium bengalense
تريبيديوم رافني	التريبيديوم	النجيلية	Tripidium ravennae
تريبيديوم منقبض	التريبيديوم	النجيلية	Tripidium strictum
تريسيتوم مصفر	التريسيتوم	النجيلية	Trisetum flavescens
تريكولاينا تنريفية	التريكولاينا	النجيلية	Tricholaena teneriffae
تفاح ثلاثي الفصوص	التفاح	الوردية	Malus trilobata
تفاف بحري	التفاف	النجمية	Sonchus maritima
تفاف بصيلي	التفاف	النجمية	Sonchus bulbosus
تفاف جاسىء	التفاف	النجمية	Sonchus asper
تفاف جاسئ نويع الرمادي	التفاف	النجمية	Sonchus asper subsp. glaucescens
تفاف زيتي	التفاف	النجمية	Sonchus oleraceus
تفاف صغير الرأس	التفاف	النجمية	Sonchus microcephalus
تفاف طري	التفاف	النجمية	Sonchus tenerrimus
تفاف فليني	التفاف	النجمية	Sonchus suberosus
تلاسبيسيراس أنيق	التلاسبيسيراس	الكرنبية	Thlaspiceras elegans
تلاسبيسيراس آيغ نويع آيغ	التلاسبيسيراس	الكرنبية	Thlaspiceras eigii subsp. eigii
تلاسبيسيراس آيغ نويع صامويلسن	التلاسبيسيراس	الكرنبية	Thlaspiceras eigii subsp. samuelssonii
تلاسبيسيراس حاد القرون	التلاسبيسيراس	الكرنبية	Thlaspiceras oxyceras
تلاسبيسيراس قرن الماعز	التلاسبيسيراس	الكرنبية	Thlaspiceras capricornutum
تناستوم أوشيه	التناستوم	النجمية	Tanacetum aucheri

تناستوم بلاني الأوراق	التناستوم	النجمية	Tanacetum poteriifolium
تناستوم سينائي	التناستوم	النجمية	Tanacetum sinaicum
تناستوم عذري	التناستوم	النجمية	Tanacetum parthenium
تناستوم فضي	التناستوم	النجمية	Tanacetum argenteum
تناستوم قيليقي	التناستوم	النجمية	Tanacetum cilicium
تناستوم كثيف	التناستوم	النجمية	Tanacetum densum
تناستوم يبرودي	التناستوم	النجمية	Tanacetum yabrudae
تنوم صبغي	التنوم	اللبنية	Chrozophora tinctoria
تنوم متطاول الأوراق	التنوم	اللبنية	Chrozophora oblongifolia
تنوم مطوي	التنوم	اللبنية	Chrozophora plicata
توليب أجنبي	التوليب	الزنبقية	Tulipa agenensis
توليب جولي	التوليب	الزنبقية	Tulipa julia
توليب حلبي	التوليب	الزنبقية	Tulipa aleppensis
توليب لبناني	التوليب	الزنبقية	Tulipa libanotica
توليب متعدد الألوان	التوليب	الزنبقية	Tulipa polychroma
توليب متواضع	التوليب	الزنبقية	Tulipa lownei
توليب منقبض	التوليب	الزنبقية	Tulipa systola
تيسداليا قورونوبسية الأوراق	التيسداليا	الكرنبية	Teesdalia coronopifolia
تين معروف	التين	التوتية	Ficus carica
جميز	التين	التوتية	Ficus sycomorus
ثعلبية جيرار	الثعلبية	النجيلية	Alopecurus gerardii
ثعلبية رفيعة	الثعلبية	النجيلية	Alopecurus myosuroides
ثعلبية غمدية	الثعلبية	النجيلية	Alopecurus vaginata
ثعلبية فأرية	الثعلبية	النجيلية	Alopecurus utriculatus
ثعلبية قصبية	الثعلبية	النجيلية	Alopecurus arundinaceus
ثعلبية نسيجية	الثعلبية	النجيلية	Alopecurus textilis
ثلاثي السفاة الخطي	ثلاثي السفاة	النجيلية	Trisetaria linearis
ثلاثي السفاة الذروي	ثلاثي السفاة	النجيلية	Trisetaria segetum
ثلاثي السفاة العصيفي	ثلاثي السفاة	النجيلية	Trisetaria glumacea

ثلاثي السفاة كبير الشعر	ثلاثي السفاة	النجيلية	Trisetaria macrochaeta
ثلاثي السفاة اللوفلنجي	ثلاثي السفاة	النجيلية	Trisetaria loeflingiana
ثلاثي السفاة الناري	ثلاثي السفاة	النجيلية	Trisetaria koelerioides
ثليث مخروطي	الثليث	القطيفية	Halocnemum strobilaceum
ثمام زاحف	الثمام	النجيلية	Panicum repens
ثمام ملون	الثمام	النجيلية	Panicum coloratum
ثمام منتفخ	الثمام	النجيلية	Panicum turgidum
ثمد ثلاثي الأسدية	الثمد	النجيلية	Panicum triandra
ثمد رباعي الصمامات*	الثمد	النجيلية	Themeda quadrivalvis
ثوم أبيض الحراشف	الثوم	الثومية	Allium albotunicatum
ثوم أردل	الثوم	الثومية	Allium erdeliim
ثوم أزرق	الثوم	الثومية	Allium azaurenum
ثوم أسود	الثوم	الثومية	Allium nigrum
ثوم أقحواني	الثوم	الثومية	Allium chrysantherum
ثوم أوليفييه	الثوم	الثومية	Allium olivieri
ثوم بادية الشام	الثوم	الثومية	Allium deserti-syriaci
ثوم بري مسنن	الثوم	الثومية	Allium dentiferum
ثوم بسيطي	الثوم	الثومية	Allium bassitense
ثوم بنفسجي داكن	الثوم	الثومية	Allium atroviolaceum
ثوم بيركنشاوي	الثوم	الثومية	Allium birkinshawii
ثوم ثلاثي الأوراق	الثوم	الثومية	Allium trifoliatum
ثوم جذاب	الثوم	الثومية	Allium affine
ثوم جليلي	الثوم	الثومية	Allium galileum
ثوم خربوطي	الثوم	الثومية	Allium kharputense
ثوم دانيني	الثوم	الثومية	Allium daninianum
ثوم دمشقي	الثوم	الثومية	Allium damascenum
ثوم دنسمور	الثوم	الثومية	Allium dinsmorei
ثوم رملي	الثوم	الثومية	Allium scorodoprasum
ثوم روث	الثوم	الثومية	Allium rothii
ثوم الزبداني	الثوم	الثومية	Allium zebdanense
ثوم سنجاري	الثوم	الثومية	Allium sindjarense
ثوم سينائي	الثوم	الثومية	Allium sinaiticum
ثوم شاحب	الثوم	الثومية	Allium pallens

Allium sprengeri	الثومية	الثوم	ثوم شبرنغري
Allium dictyoprasum	الثومية	الثوم	ثوم شبكي
Allium schergianum	الثومية	الثوم	ثوم شرجياني
Allium orientale	الثومية	الثوم	ثوم شرقي
Allium subhirsutum	الثومية	الثوم	ثوم شعري
Allium schubertii	الثومية	الثوم	ثوم شوبرتي
Allium artemisietorum	الثومية	الثوم	ثوم شيحي
Allium desertorum	الثومية	الثوم	ثوم صحراوي
Allium calyptratum	الثومية	الثوم	ثوم صخري
Allium pseudocalyptratum	الثومية	الثوم	ثوم صخري كاذب
Allium noeanum	الثومية	الثوم	ثوم صري
Allium sannineum	الثومية	الثوم	ثوم صنيني
Allium phanerantherum	الثومية	الثوم	ثوم ظاهر الأسدية
Allium pseudophanerantherum	الثومية	الثوم	ثوم ظاهر الأسدية كاذب
Allium paniculatum	الثومية	الثوم	ثوم عثكولي
Allium myrianthum	الثومية	الثوم	ثوم عديد الأسدية
Allium ascalonicum	الثومية	الثوم	ثوم عسقلاني
Allium opacum	الثومية	الثوم	ثوم غامق
Allium feinbergii	الثومية	الثوم	ثوم فاينبرغي
Allium papillare	الثومية	الثوم	ثوم فراشي
Allium wiedemannianum	الثومية	الثوم	ثوم فيدماني
Allium hirtovaginatum	الثومية	الثوم	ثوم قاسي الغمد
Allium qasyunense	الثومية	الثوم	ثوم قاسيوني
Allium karyateini	الثومية	الثوم	ثوم القريتين
Allium curtum	الثومية	الثوم	ثوم قصير
Allium cassium	الثومية	الثوم	ثوم كاسيوسي
Allium ampeloprasum	الثومية	الثوم	ثوم كراثي
Allium carmeli	الثومية	الثوم	ثوم كرملي
Allium vineale	الثومية	الثوم	ثوم كرمي
Allium sphaerocephalon	الثومية	الثوم	ثوم كروي الرأس
Allium kollmannianum	الثومية	الثوم	ثوم كولماني
Allium libani	الثومية	الثوم	ثوم لبناني
Allium colchicifolium	الثومية	الثوم	ثوم لحلاحي الأوراق
Allium lachnophyllum	الثومية	الثوم	ثوم لخني الأوراق

ثوم مبتور	الثوم	الثومية	Allium truncatum
ثوم متأخر الإزهار	الثوم	الثومية	Allium tardiflorum
ثوم مذكر	الثوم	الثومية	Allium stamineum
ثوم مذكر كاذب	الثوم	الثومية	Allium pseudostamineum
ثوم مستدير	الثوم	الثومية	Allium rotundum
ثوم مقدسي	الثوم	الثومية	Allium hierosolymorum
ثوم مكملي	الثوم	الثومية	Allium machmelianum
ثوم نابولي	الثوم	الثومية	Allium neapolitanum
ثوم نقبي	الثوم	الثومية	Allium negevense
ثوم وردي	الثوم	الثومية	Allium roseum
ثوم ورقي الكيس	الثوم	الثومية	Allium trachycoleum
ثوم يافاوي	الثوم	الثومية	Allium tel-avivense
ثومية معنقة	الثومية	الكرنبية	Alliaria petiolata
ثيوم سبط	الثيوم	النجيلية	Pennisetum divisum
ثيوم شائك	الثيوم	النجيلية	Pennisetum setaceum
ثيوم مشرقي	الثيوم	النجيلية	Pennisetum orientale
جاكوبايا أوتونية	الجاكوبايا	النجمية	Jacobaea othonnae
جاكوبايا شاذة	الجاكوبايا	النجمية	Jacobaea erratica
جدارية برتغالية	الجدارية	القراصية	Parietaria lusitanica
جدارية خليلية نويع الخليلية	الجدارية	القراصية	Parietaria judaica L. subsp. judaica
جدارية خليلية نويع الخليلية	الجدارية	القراصية	Parietaria judaica L. subsp. judaica
جدارية زينية الأوراق	الجدارية	القراصية	Parietaria alsinifolia
جدارية كريتية	الجدارية	القراصية	Parietaria cretica
جبرة خيمية	الجبرة	القرنفلية	Holosteum umbellatum
جبرة صمغية	الجبرة	القرنفلية	Holosteum glutinosum
جربوع شائع	الجربوع	الجربوعية	Dioscorea communis
جربوع مشرقي	الجربوع	الجربوعية	Dioscorea orientalis
جرجير إسباني	الجرجير	الكرنبية	Eruca vesicaria
جريبة مصرية	الجريبة	الكرنبية	Farsetia aegyptia
جريس أجنبي	الجريس	الجريسية	Campanula peregrina
جريس أوكلاستي	الجريس	الجريسية	Campanula euclasta
جريس ايريني	الجريس	الجريسية	Campanula erinus
جريس بني	الجريس	الجريسية	Campanula buseri
جريس بوست	الجريس	الجريسية	Campanula postii

Campanula dulcisa	الجريسية	الجريس	جريس حلو
Campanula trachelium	الجريسية	الجريس	جريس خشن
Campanula damascena	الجريسية	الجريس	جريس دمشقي
Campanula reuteriana	الجريسية	الجريس	جريس رويتر
Campanula trichopoda	الجريسية	الجريس	جريس شعري الثمار
Campanula cymbalaria	الجريسية	الجريس	جريس الشقوق
Campanula sidoniensis	الجريسية	الجريس	جريس صيداوي
Campanula rapunculus	الجريسية	الجريس	جريس عصا يعقوب
Campanula strigosa	الجريسية	الجريس	جريس غث
Campanula phrygia	الجريسية	الجريس	جريس فريجي
Campanula fastigiata	الجريسية	الجريس	جريس قائم الفروع
Campanula lyrata	الجريسية	الجريس	جريس قيثاري
Campanula sulphurea	الجريسية	الجريس	جريس كبريتي
Campanula kotschyana	الجريسية	الجريس	جريس كوتشي
Campanula antilibanotica	الجريسية	الجريس	جريس لبناني شرقي
Campanula ramosissima	الجريسية	الجريس	جريس متفرع
Campanula camptoclada	الجريسية	الجريس	جريس معوج الأغصان
Campanula hierosolymitana	الجريسية	الجريس	جريس مقدسي
Campanula stellaris	الجريسية	الجريس	جريس نجمي
Daucus jordanicus	الخيمية	الجزر	جزر أردني
Daucus glaber	الخيمية	الجزر	جزر أمرد
Daucus broteri	الخيمية	الجزر	جزر بروتر
Daucus blanchei	الخيمية	الجزر	جزر بلانش
Daucus aleppicus	الخيمية	الجزر	جزر حلبي
Daucus durieua	الخيمية	الجزر	جزر دوريو
Daucus aureus	الخيمية	الجزر	جزر ذهبي
Daucus carota L. subsp. maximus	الخيمية	الجزر	جزر شائع نويع الأعظم
Daucus carota L. subsp. carota	الخيمية	الجزر	جزر شائع نويع الشائع
Daucus subsessilis	الخيمية	الجزر	جزر لاطئ
Daucus guttatus	الخيمية	الجزر	جزر منقط

Teucrium oliverianum	الشفوية	الجعدة	جعدة اوليفر
Teucrium procerum	الشفوية	الجعدة	جعدة باسقة
Teucrium paederotoides	الشفوية	الجعدة	جعدة بايديرية
Teucrium pruinosum	الشفوية	الجعدة	جعدة خوخية
Teucrium capitatum	الشفوية	الجعدة	جعدة رأسية
Teucrium coniortodes	الشفوية	الجعدة	جعدة شوكرانية
Teucrium spinosum	الشفوية	الجعدة	جعدة شوكية
Teucrium parviflorum	الشفوية	الجعدة	جعدة صغيرة الأزهار
Teucrium rigidum	الشفوية	الجعدة	جعدة صلبة
Teucrium scordium	الشفوية	الجعدة	جعدة عقربية
Teucrium scordium subsp. scordioides	الشفوية	الجعدة	جعدة عقربية نويع العقرباوية
Teucrium scordium L. subsp. scordium	الشفوية	الجعدة	جعدة عقربية نويع العقربية
Teucrium chamaedrys	الشفوية	الجعدة	جعدة فطحاء
Teucrium chamaedrys subsp. tauricola	الشفوية	الجعدة	جعدة فطحاء نويع الطوروسية
Teucrium antilibanoticum	الشفوية	الجعدة	جعدة قلمونية
Teucrium creticum	الشفوية	الجعدة	جعدة كريتية
Teucrium lamiifolium	الشفوية	الجعدة	جعدة لاميومية الأوراق
Teucrium lamiifolium subsp. stachyophyllum	الشفوية	الجعدة	جعدة لاميومية الأوراق نويع بطنجي الأوراق
Teucrium divaricatum	الشفوية	الجعدة	جعدة متباينة
Teucrium divaricatum subsp. divaricatum	الشفوية	الجعدة	جعدة متباينة نويع المتباينة
Teucrium divaricatum subsp. graecum	الشفوية	الجعدة	جعدة متباينة نويع اليونانية
Teucrium heterotrichum	الشفوية	الجعدة	جعدة متباينة الشعر
Teucrium multicaule	الشفوية	الجعدة	جعدة متعددة السوق
Teucrium multicaule subsp. multicaule	الشفوية	الجعدة	جعدة متعددة السوق نويع متعددة السوق
Teucrium multicaule subsp. planifolium	الشفوية	الجعدة	جعدة متعددة السوق نويع

منبسطة الأوراق			
جعدة مشرقية	الجعدة	الشفوية	Teucrium orientale
جعدة مشرقية نويع المشرقية	الجعدة	الشفوية	Teucrium orientale L. subsp. orientale
جعدة مونتبرت	الجعدة	الشفوية	Teucrium montbretii
جعدة مونتبرت نويع اللبنانية	الجعدة	الشفوية	Teucrium montbretii subsp. libanoticum
جعدة مونتبرت نويع مونتبرت	الجعدة	الشفوية	Teucrium montbretii subsp. montbretii
جعدة هرجانية	الجعدة	الشفوية	Teucrium haradjanii
جعدة يبرودية	الجعدة	الشفوية	Teucrium socinianum
جفنة عشرية الأسدية	الجفنة	القرنفلية	Gymnocarpos decander
جلبان أسود	الجلبان	البقولية	Vicia niger
جلبان أصفر	الجلبان	البقولية	Vicia ochrus
جلبان جفني الثمار	الجلبان	البقولية	Vicia blepharicarpus
جلبان حمصي	الجلبان	البقولية	Vicia cicera
جلبان حولي	الجلبان	البقولية	Vicia annuus
جلبان رخو الأزهار	الجلبان	البقولية	Vicia laxiflorus
جلبان ضعيف الأوراق	الجلبان	البقولية	Vicia setifolius
جلبان عفقة	الجلبان	البقولية	Vicia aphaca
جلبان كاسيوسي	الجلبان	البقولية	Vicia cassius
جلبان كرمي	الجلبان	البقولية	Vicia venealis
جلبان كروي	الجلبان	البقولية	Vicia sphaericus
جلبان كريه	الجلبان	البقولية	Vicia gorgoni
جلبان كليميني	الجلبان	البقولية	Vicia clymenum
جلبان مزروع	الجلبان	البقولية	Vicia pratensis
جلبان مشعر	الجلبان	البقولية	Vicia hirsutus
جلبان نيسولي	الجلبان	البقولية	Vicia nissolia
جلوة بولصية	الجلوة	النجمية	Atractylis boulosii
جلوة حورانية	الجلوة	النجمية	Atractylis auranitica
جلوة شبكية	الجلوة	النجمية	Atractylis cancellata
جلوة شوكية	الجلوة	النجمية	Atractylis carduus
جلوة مزركشة الرأس	الجلوة	النجمية	Atractylis phaeolepis
جلوة مسننة	الجلوة	النجمية	Atractylis serrata
جلوة مصرية	الجلوة	النجمية	Atractylis mernephthae
جلوة منتشرة	الجلوة	النجمية	Atractylis prolifera

جنجل شائع	الجنجل	القنبية	Humulus lupulus
جهق أشعث	الجهق	الكرنبية	Diplotaxis villosa
جهق جرجيري	الجهق	الكرنبية	Diplotaxis erucoides
جهق حار	الجهق	الكرنبية	Diplotaxis acris
جهق نحيل الأوراق	الجهق	الكرنبية	Diplotaxis tenuifolia
جورينية ستيهلن	الجورينية	النجمية	Jurinea staehelinae
جورينية ما بين النهرين	الجورينية	النجمية	Jurinea mesopotamica
جوز شائع	الجوز	الجوزية	Juglans regia
جولان بحيري	الجولان	السعدية	Schoenoplectus lacustris
جولان شاطئي	الجولان	السعدية	Schoenoplectus litoralis
جولان مثلث الأضلاع	الجولان	السعدية	Schoenoplectus triqueter
جولان مستلقي	الجولان	السعدية	Schoenoplectus supinus
جولان نقطي	الجولان	السعدية	Schoenoplectus mucronatus
جوهرينيا ثنائية التفرع	الجوهرينيا	الخيمية	Johrenia dichotoma
جوهرينيا سيلينية	الجوهرينيا	الخيمية	Johrenia selinoides
جوهرينيا ملتوية	الجوهرينيا	الخيمية	Johrenia tortuosa
جويسئة زائفة	الجويسئة	الفوية	Galium spurium
جينيستا أقنتية	الجينيستا	البقولية	Genista acanthoclada
جينيستا أناضولية	الجينيستا	البقولية	Genista anatolica
جينيستا صبغية	الجينيستا	البقولية	Genista tinctoria
جينيستا فاسلية	الجينيستا	البقولية	Genista fasselataa
جينيستا لبنانية	الجينيستا	البقولية	Genista libanotica
جينيستا ليدية	الجينيستا	البقولية	Genista lydia
جينيستا مبيضة	الجينيستا	البقولية	Genista albida
جينيستا مونبلييه	الجينيستا	البقولية	Genista monspessulana
حامول الكتان	الحامول	المحمودية	Cuscuta epilinum
حب الحجر الطبي	حب الحجر	الحمحمية	Lithospermum officinale
حثرة رصاصية	الحثرة	الشّبّية	Boerhavia plumbaginea
حثرة زاحفة	الحثرة	الشّبّية	Boerhavia repens
حدوة الحصان ثنائية الأزهار	حدوة الحصان	البقولية	Hippocrepis biflora
حدوة الحصان الحدائقية	حدوة الحصان	البقولية	Hippocrepis emerus

حدوة الحصان الضيقة	حدوة الحصان	البقولية	Hippocrepis constricta
حدوة الحصان عديدة العلب	حدوة الحصان	البقولية	Hippocrepis multisiliquosa
حدوة الحصان الهالية	حدوة الحصان	البقولية	Hippocrepis areolata
حدوة الحصان وحيدة العلبة	حدوة الحصان	البقولية	Hippocrepis unisiliquosa
حذا شبتي الأوراق	الحذا	الخيمية	Ducrosia anethifolia
حذا مروحي الأوراق	الحذا	الخيمية	Ducrosia flabellifolia
حراق إفريقي	الحراق	الحمحمية	Trichodesma africana
حراق بواسييه	الحراق	الحمحمية	Trichodesma boissieri
حراق إهرنبرغ	الحراق	الحمحمية	Trichodesma ehrenbergii
حرف مستنقعي	الحرف	الكرنبية	Cardamine uliginosa
حرمل	البيغانوم	القديسية	Peganum harmal
حسار مزركش	الحسار	الكرنبية	Neotorularia torulosa
حسيك فلسطيني	الحسيك	النجيلية	Arrhenatherum palaestinum
حسيك كوتشي	الحسيك	النجيلية	Arrhenatherum kotschyi
حسيك مرتفع	الحسيك	النجيلية	Arrhenatherum elatius
حسيكة ثلاثية الأقسام	الحسيكة	النجمية	Bidens tripartitus
حسيكة وبرة	الحسيكة	النجمية	Bidens pilosuus
حسيكة وريقة	الحسيكة	النجمية	Bidens frondosus
حشيشة الدب الجرحية	حشيشة الدب	البقولية	Anthyllis vulneraria
حشيشة الفلس الحوذانية	حشيشة الفلس	الخيمية	Hydrocotyle ranunculoides
حشيشة الفلس الشائعة	حشيشة الفلس	الخيمية	Hydrocotyle vulgaris
حشيشة فلس سيبثورب	حشيشة الفلس	الخيمية	Hydrocotyle sibthorpioides
حشيشة المبارك متباينة الثمار	حشيشة المبارك	الوردية	Geum heterocarpum
حشيشة المبارك المدينية	حشيشة المبارك	الوردية	Geum urbanum
حشيشة الملاك الحرجية	حشيشة الملاك	الخيمية	Angelica sylvestris

حلبوب بيضوي	الحلبوب	اللبنية	Mercurialis ovata
حلبوب حولي	الحلبوب	اللبنية	Mercurialis annua
حلفا سبخية	الحلفا	السعدية	Cladium mariscus
حليكة جرداء	الحليكة	القرنفلية	Herniaria glabra
حليكة ؟؟؟	الحليكة	القرنفلية	Herniaria acrochaeta
حليكة ؟؟	الحليكة	القرنفلية	Herniaria hemistemon
حليكة رمادية	الحليكة	القرنفلية	Herniaria incana
حليكة عربية	الحليكة	القرنفلية	Herniaria arabica
حليكة هلباء	الحليكة	القرنفلية	Herniaria hirsuta
حليم خشن	الحليم	القطيفية	Achyranthes aspera
حمحم مخزني	الحمحم	الحمحمية	Borago officinalis
حمرور أشعر	الحمرور	النجيلية	Hyparrhenia hirta
حندقوق أبيض	الحندقوق	البقولية	Melilotus albus
حندقوق أنيق	الحندقوق	البقولية	Melilotus elegans
حندقوق إيطالي	الحندقوق	البقولية	Melilotus italicus
حندقوق حبوبي	الحندقوق	البقولية	Melilotus segetalis
حندقوق طبي	الحندقوق	البقولية	Melilotus officinalis
حندقوق متلم	الحندقوق	البقولية	Melilotus sulcatus
حندقوق مسيني	الحندقوق	البقولية	Melilotus messanensis
حندقوق هندي	الحندقوق	البقولية	Melilotus indicus
حنوة أسطوانية	الحنوة	النجمية	Xeranthemum cylindraceum
حنوة حارقة	الحنوة	النجمية	Xeranthemum squarrosum
حنوة طويلة القنازع	الحنوة	النجمية	Xeranthemum longepapposum
حنوة مغلقة	الحنوة	النجمية	Xeranthemum inapertum
حوة رأسية	الحوة	النجمية	Launaea capitata
حوة شائكة	الحوة	النجمية	Launaea spinosa
حوة ضيقة الأوراق	الحوة	النجمية	Launaea angustifolia
حوة عارية الساق	الحوة	النجمية	Launaea nudicaulis
حوة عربية	الحوة	النجمية	Launaea arabica
حوة منبطحة	الحوة	النجمية	Launaea procumbens
حوة مؤنفة	الحوة	النجمية	Launaea mucronata
حوة هشة	الحوة	النجمية	Launaea fragilis
حوة وادي موسى	الحوة	النجمية	Launaea massavensis
حوذان أرجواني*	الحوذان	الحوذانية	Ranunculus muricatus

حوذان إسطنبولي	الحوذان	الحوذانية	Ranunculus constantinopolitanus
حوذان إسفيني	الحوذان	الحوذانية	Ranunculus cuneatus
حوذان آسيوي	الحوذان	الحوذانية	Ranunculus asiaticus
حوذان أصفر الأوراق	الحوذان	الحوذانية	Ranunculus calthifolius
حوذان ألفي الأوراق	الحوذان	الحوذانية	Ranunculus millefoliatus
حوذان أليف الثلج	الحوذان	الحوذانية	Ranunculus chionophilus
حوذان تيني	الحوذان	الحوذانية	Ranunculus ficaria
حوذان حريري	الحوذان	الحوذانية	Ranunculus sericeus
حوذان حقلي	الحوذان	الحوذانية	Ranunculus arvensis
حوذان خشن الثمار	الحوذان	الحوذانية	Ranunculus trachycarpus
حوذان خيطي الأوراق	الحوذان	الحوذانية	Ranunculus trichophylius
حوذان خيوسي	الحوذان	الحوذانية	Ranunculus chius
حوذان دمس	الحوذان	الحوذانية	Ranunculus demissus
حوذان شبرونرياني	الحوذان	الحوذانية	Ranunculus sprunerianus
حوذان شفاينفورتي	الحوذان	الحوذانية	Ranunculus schweinfurthii
حوذان طرفي الأزهار	الحوذان	الحوذانية	Ranunculus lateriflorus
حوذان عديد الأوراق	الحوذان	الحوذانية	Ranunculus myriophyllus
حوذان كاسيوسي	الحوذان	الحوذانية	Ranunculus cassius
حوذان مجنح الثمار	الحوذان	الحوذانية	Ranunculus lomatocarpus
حوذان مدبب البذور	الحوذان	الحوذانية	Ranunculus oxyspermus
حوذان مروحي	الحوذان	الحوذانية	Ranunculus flabellatus
حوذان مصقول الأوراق	الحوذان	الحوذانية	Ranunculus ophioglossifolius
حوذان مقدسي	الحوذان	الحوذانية	Ranunculus hierosolymitanus
حوذان مؤابي	الحوذان	الحوذانية	Ranunculus pauli-jordani
حوذان نابولي	الحوذان	الحوذانية	Ranunculus

			neapolitanus
حوذان هامشي	الحوذان	الحوذانية	Ranunculus marginatus
حور أبيض	الحور	الصفصافية	Populus alba
حور أسود	الحور	الصفصافية	Populus nigra
حور فراتي	الحور	الصفصافية	Populus euphratica
حيلوان أصفر	الحيلوان	النرجسية	Sternbergia lutea
حيلوان جميل	الحيلوان	النرجسية	Sternbergia pulchella
حيلوان ربيعي	الحيلوان	النرجسية	Sternbergia vernalis
حيلوان كلوسي	الحيلوان	النرجسية	Sternbergia clusiana
حيلوان لحلاحي الأزهار	الحيلوان	النرجسية	Sternbergia colchiciflora
خافور بحري	الخافور	النجيلية	Cutandia maritima
خافور ثنائي التفرع	الخافور	النجيلية	Cutandia dichotoma
خافور ممفيسي	الخافور	النجيلية	Cutandia memphitica
خبازة برية	الخبازة	الخبازية	Malva sylvestris
خبازة حادة الفصوص	الخبازة	الخبازية	Malva oxyloba
خبازة شجرية	الخبازة	الخبازية	Malva arborea
خبازة صغيرة الأزهار	الخبازة	الخبازية	Malva parviflora
خبازة عديدة الأزهار	الخبازة	الخبازية	Malva multiflora
خبازة فصلية	الخبازة	الخبازية	Malva trimestris
خبازة مخلبية	الخبازة	الخبازية	Malva unguiculata
خبازة مصرية	الخبازة	الخبازية	Malva aegyptia
خبازة منقطة	الخبازة	الخبازية	Malva punctata
خبازة مهملة	الخبازة	الخبازية	Malva neglecta
خبازة نيسية	الخبازة	الخبازية	Malva nicaeensis
خبيزة شيرارد	الخبيزة	الخبازية	Malvella sherardiana
ختمية برترام	الختمية	الخبازية	Althaea bertramii
ختمية طبية	الختمية	الخبازية	Althaea officinalis
ختمية قنبية	الختمية	الخبازية	Althaea cannabina
ختمية لودفيغ	الختمية	الخبازية	Althaea ludwigii
ختمية مشعرة	الختمية	الخبازية	Althaea hirsuta
خثري أسلي	الخثري	الخثرية	Lythrum junceum
خثري ثلاثي القنابات	الخثري	الخثرية	Lythrum tribracteatum
خثري دنيبري	الخثري	الخثرية	Lythrum borysthenicum

Lythrum thymifolia	الخثرية	الخثري	خثري زعتري
Lythrum hyssopifolia	الخثرية	الخثري	خثري زوفي
Lythrum salicaria	الخثرية	الخثري	خثري صفصافي
Lythrum volgense	الخثرية	الخثري	خثري فولغي
Helleborus vesicarius	الحوذانية	الخربق	خربق مثاني
Sinapis alba L. subsp. alba	الكرنبية	الخردل	خردل أبيض نويع الأبيض
Sinapis alba L. subsp. mairei	الكرنبية	الخردل	خردل أبيض نويع الأبيض
Halopeplis perfoliata	القطيفية	الخرزة	خرزة محيطية الأوراق
Halopeplis amplexicaulis	القطيفية	الخرزة	خرزة ملتفة الساق
Cynara auranitica	النجمية	الخرشوف	خرشوف حوراني
Cynara syriaca	النجمية	الخرشوف	خرشوف سوري
Cynara cardunculus	النجمية	الخرشوف	خرشوف شوكي
Gymnarrhena micrantha	النجمية	الخرشيف	خرشيف صغير الأسدية
Phalaris coerulescens	النجيلية	الخرفار	خرفار أزرق
Phalaris appendiculata	النجيلية	الخرفار	خرفار زائدي
Phalaris minor	النجيلية	الخرفار	خرفار صغير
Phalaris brachystachys	النجيلية	الخرفار	خرفار قصير السنابل
Phalaris canariensis	النجيلية	الخرفار	خرفار كناري
Phalaris aquatica	النجيلية	الخرفار	خرفار مائي
Phalaris paradoxa	النجيلية	الخرفار	خرفار متناقض
Lobularia maritima	الكرنبية	خرم الإبرة	خرم الإبرة البحري
Hyacinthus orientalis	الخزامية	الخزامى	خزامى مشرقية
Lactuca triquetra	النجمية	الخس	خس ثلاثي الأركان
Lactuca tuberosa	النجمية	الخس	خس درني
Lactuca viminea	النجمية	الخس	خس سوحري
Lactuca aculeata	النجمية	الخس	خس شائك
Lactuca orientalis	النجمية	الخس	خس شرقي
Lactuca microcephala	النجمية	الخس	خس صغير الرأس
Lactuca saligna	النجمية	الخس	خس صفصافي
Lactuca mulgedioides	النجمية	الخس	خس لبني
Lactuca undulata	النجمية	الخس	خس متموج
Lactuca serriola	النجمية	الخس	خس منشاري

خشخاش أبجر	الخشخاش	الخشخاشية	Papaver umbonatum
خشخاش أرجيموني	الخشخاش	الخشخاشية	Papaver argemone
خشخاش دوكيني	الخشخاش	الخشخاشية	Papaver decaisnei
خشخاش رمادي	الخشخاش	الخشخاشية	Papaver glaucum
خشخاش قليل	الخشخاش	الخشخاشية	Papaver minus
خشخاش كبير الثغور	الخشخاش	الخشخاشية	Papaver macrostomum
خشخاش كرملي	الخشخاش	الخشخاشية	Papaver carmeli
خشخاش لبناني	الخشخاش	الخشخاشية	Papaver libanoticum
خشخاش منثور	الخشخاش	الخشخاشية	Papaver rhoeas
خشخاش منخفض	الخشخاش	الخشخاشية	Papaver humile
خشخاش منوم	الخشخاش	الخشخاشية	Papaver somniferum
خشخاش هجين	الخشخاش	الخشخاشية	Papaver hybridum
خشنة حقلية	الخشنة	الفوية	Asperula arvensis
خشنة دقيقة	الخشنة	الفوية	Asperula stricta
خشنة مشرقية	الخشنة	الفوية	Asperula orientalis
خشنة هلبية	الخشنة	الفوية	Asperula setosas
خشنية منجلية	الخشنية	الحوذانية	Ceratocephalus falcatus
خطمي تريونوم	الخطمي	الخبازية	Hibiscus trionum
خطمية إصبعية	الخطمية	الخبازية	Alcea digitata
خطمية ثنائية الحول	الخطمية	الخبازية	Alcea biennis
خطمية جليلية	الخطمية	الخبازية	Alcea galilaea
خطمية دمشقية	الخطمية	الخبازية	Alcea damascena
خطمية ذات الثمار عديمة الأجنحة	الخطمية	الخبازية	Alcea apterocarpa
خطمية ذهبية الأسدية	الخطمية	الخبازية	Alcea chrysantha
خطمية عديمة الساق	الخطمية	الخبازية	Alcea acaulis
خطمية كردية نوبع العمقية	الخطمية	الخبازية	Alcea kurdica subsp. coelesyriaca
خطمية كردية نوبع القلمونية	الخطمية	الخبازية	Alcea kurdica subsp. antilibanotica
خطمية مخططة نوبع الصهباء	الخطمية	الخبازية	Alcea striata subsp. rufescens
خطمية مخططة نوبع المخططة	الخطمية	الخبازية	Alcea striata (DC.) Alef. subsp. striata

خطمية مقطعة	الخطمية	الخبازية	Alcea dissecta
خطمية ملساء الثمار	الخطمية	الخبازية	Alcea leiocarpa
خطمية هلبية	الخطمية	الخبازية	Alcea setosa
خطمية وردية	الخطمية	الخبازية	Alcea rosea
خفج شائع	الخفج	النجمية	Lapsana communis
خلة بلدية	الخلة	الخيمية	Ammi visnaga
خلة شيطانية	الخلة	الخيمية	Ammi majus
خلنج متغاير الأزهار	الخلنج	الخلنجية	Erica manipuliflora
خلنج صقلي	الخلنج	الخلنجية	Erica sicula
خلنج صقلي نويع اللبناني	الخلنج	الخلنجية	Erica sicula subsp. libanotica
خمان أسود	الخمان	المسكية	Sambucus nigra
خمان قزم أو البيلسان	الخمان	المسكية	Sambucus ebulus
خندريلى أسلية	الخندريلى	النجمية	Chondrilla juncea
خوخ إيطالي	الخوخ	الوردية	Prunus cocomilia
خوخ بواسييه	الخوخ	الوردية	Prunus boissieri
خوخ حامض	الخوخ	الوردية	Prunus cerasus
خوخ شائع	الخوخ	الوردية	Prunus domestica
خوخ صغير الثمار	الخوخ	الوردية	Prunus microcarpa
خوخ عربي	الخوخ	الوردية	Prunus arabica
خوخ فضي	الخوخ	الوردية	Prunus argentea
خوخ كرزي	الخوخ	الوردية	Prunus cerasifera
خوخ كورشنسكي	الخوخ	الوردية	Prunus korshinskyi
لوز	الخوخ	الوردية	Prunus dulcis
محلب	الخوخ	الوردية	Prunus mahaleb
مشمش	الخوخ	الوردية	Prunus armeniaca
خوخ مفترش	الخوخ	الوردية	Prunus prostrata
خوخ ملون	الخوخ	الوردية	Prunus discolor
خينورينوم فارسي	البونجية	الغدبية	Chaenorhinum persicum

* نباتات دخيلة.

** في الأقاليم السورية الشمالية وليس في بقية الشام.

المراجع

1.^ قاعدة البيانات الأوروبية-المتوسطية للنباتات.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=قائمة_نباتات_الشام_(أ-خ)&oldid=22780550"

تصنيفات: قوائم النباتات | نباتات الشام | حياة نباتية في الوطن العربي | قوائم متعلقة بالشام

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 17 مارس 2017، الساعة 19:28.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الباب الخامس

المدن الشامية

الفصل الأول

مدن سورية

محافظة دمشق

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

محافظة دمشق هي إحدى المحافظات السورية الأربع عشرة، وتتألف فقط من مدينة دمشق، عاصمة الجمهورية العربية السورية التي يعتبرها البعض أقدم مدينة مأهولة في التاريخ، بالإضافة إلى ضاحية مخيم اليرموك.

تحيط محافظة ريف دمشق بمحافظة دمشق من جميع الجوانب.

المراجع

1.^ "صفحة محافظة دمشق في *GeoNames ID*. GeoNames ID". اطلع عليه بتاريخ 20 يوليو 2017.

2.^ http://www.cbssyr.sy/yearbook/2011/Data-Chapter2/TAB-3-2-2011.htm

3.^ مستورد من : ميوزك برينز

مُحافظة دمشق	
- محافظة سورية -	
شعار محافظة دمشق	
خريطة محافظة دمشق	
تقسيم إداري	
البلد	سوريا[1]
العاصمة	دمشق
خصائص جغرافية	
إحداثيات	33°30′47″N 36°17′31″E
المساحة	1,599 كيلومتر مربع (617 ميل^2) كم^2
السكان	
التعداد السكاني	1754000 (تقدير) (31 ديسمبر 2011)[2]
معلومات أخرى	
التوقيت	EET (+2 غرينيتش)
التوقيت الصيفي	+3 غرينيتش
أيزو 3166-2	SY-DI[3]
الموقع الرسمي	الموقع الرسمي
الرمز	167541

الجغرافي

[كامل الشاشة]

تعديل

في كومنز صور وملفات عن:
محافظة دمشق

هذه بذرة مقالة عن سوريا بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=محافظة_دمشق&oldid=22700250"

تصنيفات: محافظة دمشق | الهلال الخصيب | محافظات سوريا

- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

دمشق

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

دمشق، هي عاصمة الجمهورية العربية السورية، ومركز محافظة دمشق.[4] وهي أحدى أقدم مدن العالم مع تاريخ غير منقطع منذ أحد عشر ألف عام تقريبًا، وأقدم مدينة - عاصمة في العالم.[5][6][7] أصبحت عاصمة منطقة سوريا منذ عام 635.[8]

هناك عدة نظريات في شرح معنى اسم دمشق، أوفرها انتشارًا كون اللفظة سامية قديمة بمعنى *الأرض المسقية*؛[9] يعود ذلك لموقع المدينة الجغرافي في سهل خصيب يرويه نهر بردى وفروعه العديدة، مشكلاً بذلك غوطة دمشق؛ وأيضًا يتميز موقع المدينة بوجود جبل قاسيون فيها.[10][11] اقتصرت تسمية دمشق على المدينة القديمة حتى القرون الوسطى، حين أخذت المدينة بالتوسع خارجها، حاليًا تتألف دمشق من خمسة عشر منطقة سكنية متصلة بمحيطها من الضواحي لتشكل ما يعرف باسم دمشق الكبرى.

المدينة تعتبر المركز الإداري لمحافظة دمشق، بينما تتبع معظم الضواحي إداريًا لمحافظة ريف دمشق. حسب إحصاءات عام 2013 فإن عدد سكان دمشق بلغ 1.9 مليون نسمة، لتكون بذلك ثاني أكبر المدن السورية بعد حلب، بينما يبلغ عدد سكان دمشق الكبرى (حسب إحصاء 2010) 4.4 مليون نسمة، لتكون بذلك أكبر تجمع سكاني في سوريا، وبر الشام، وضمن أكبر عشر مدن في الوطن العربي بعد القاهرة، وبغداد والرياض؛ وتبلغ مساحة المدينة 105 كم^2؛[12][13] غالبية سكان دمشق التقليدية هم من عرب سوريا على صعيد العرق، ومن المسلمين السنة على صعيد الدين. عبر التاريخ، سكنت دمشق جماعات صغيرة العدد، من أصول أوروبية - بلقانية بشكل أساسي - وعربية، بدواع مختلفة، انسجم أغلبها بمرور الوقت مع نسيج المدينة؛ تحوي دمشق أيضًا أعدادًا كبيرة من المواطنين المنحدرين من سائر المدن والمحافظات السورية، كمقيمين دائمين فيها. بوصفها العاصمة، فإن دمشق مقر جميع الوزارات والمقرات الهامة في الدولة السورية، بما فيها البرلمان، والمحكمة الدستورية العليا.

منذ العصور القديمة، اشتهرت دمشق بوصفها مدينة تجارية، تقصدها القوافل للراحة أو التبضع، كانت المدينة إحدى محطات طريق الحرير، وطريق البحر، وموكب الحج الشامي، والقوافل المتجهة إلى فارس أو آسيا الصغرى أو مصر أو الجزيرة العربية.[14] هذا الدور الاقتصادي البارز لعب دورًا في إغناء المدينة وتحويلها إلى مقصد ثقافي وسياسي أيضًا، فالمدينة كانت خلال تاريخها مركزًا لعدد من الدول أهمها الدولة الأموية - أكبر دولة إسلامية من حيث المساحة في التاريخ،[15] وفيها أقامت ودفنت شخصيات بارزة في تاريخ الشرق مثل صلاح الدين الأيوبي والظاهر بيبرس. أما حاليًا، فيقوم اقتصاد دمشق على التجارة، والصناعة المنتشرة في الضواحي، والسياحة، وقد اعتبرت دمشق عام 2010 واحدة من أفضل المقاصد السياحية في العالم، إلا أنّ الأزمة

دمشق

(بالعربية: دمشق)

منظر شامل لدمشق من على متن جبل قاسيون

علم

شعار مدينة دمشق

اللقب	**الشام، الفيحاء، مدينة الياسمين، شام شريف، باب الكعبة**
تاريخ التأسيس	9000 قبل الميلاد

خريطة لأبرز شوارع وأحياء دمشق

تقسيم إداري

البلد	سوريا[1][2]
عاصمة لـ	سوريا

السورية المندلعة منذ 2011، أفضت إلى تراجع كبير في اقتصاد المدينة، وبروز أزمات اجتماعية واقتصادية فيها.[16][17] حتى الآن لا تزال المدينة تحت سيطرة الدولة السورية، باستثناء أجزاء من بعض الأحياء الشرقية والجنوبية، أما احتمال انتقال المعارك إلى داخل المدينة فيخلق مخاوف على تراثها ومعالمها التاريخية العديدة، كما حصل في مدن سورية أخرى خصوصًا حلب وحمص.[18][19][20]

تُعرف أيضًا بأسماء عديدة منها *الشام* و*مدينة الياسمين*؛ وقد احتلت مكانة إقليمية بارزة على صعيد الفنون، والآداب، والسياسة؛ وحظيت باهتمام الأدباء والشعراء والرحالة ونظم في وصفها العديد من النصوص الشعريّة والأدبيّة، نذكر منهم ياقوت الحموي الذي كتب:[21]

> ما وُصفت الجنّة بشيء، إلا وفي دمشق مثله.

ويقول نزار قباني:

> كتب الله أن تكوني دمشقا.. بكِ يبدا وينتهي التكوينُ
>
> علّمينا فقه العروبة يا شا.. مِ فأنتِ البيان والتبيين إن نهر التاريخ ينبع في الشام... أيلغي التاريخ طرحٍ عجين؟

محتويات

- 1 أصل التسمية
- 2 التاريخ
  - 2.1 ما قبل العصر البرونزي
  - 2.2 في سوريا الآرامية
  - 2.3 في سوريا الأنتيكية
  - 2.4 الخلافة الراشدة والأموية
  - 2.5 الخلافة العباسية
  - 2.6 عهد السلطنة المملوكية
  - 2.7 في سوريا العثمانية
  - 2.8 دمشق المعاصرة
  - 2.9 في الأزمة السورية
- 3 الجغرافيا
  - 3.1 التشكل الجيولوجي
  - 3.2 الموقع
  - 3.3 الأحياء والمناطق
  - 3.4 المناخ
- 4 السكان
- 5 الإدارة
- 6 الاقتصاد
- 7 خدمات
  - 7.1 الإعلام

	الدولة العباسية الدولة الأموية
المحافظة	محافظة دمشق
المسؤولون	
محافظ	بشر الصبان[3]
خصائص جغرافية	
إحداثيات	33.513°N 36.296°E
المساحة	105 كم² (40.5 ميل²) كم²
الارتفاع	680 م (2,231 قدم)
السكان	
التعداد السكاني	1,949,000 نسمة نسمة (إحصاء تقديرات 2013)
إجمالي السكان	3,000,000 نسمة
معلومات أخرى	
المدينة التوأم	أنقرة دينيزلي إسطنبول بوينس آيرس امارة دبي يريفان مالقة ساو باولو
التوقيت	+2 (غرينيتش)
التوقيت الصيفي	+3 غرينيتش
الرمز الهاتفي	011
الموقع الرسمي	**الموقع الرسمي لمحافظة دمشق**
الرمز الجغرافي	170654

معرض صور دمشق - ويكيميديا كومنز

- 7.2 التعليم
- 7.3 الرياضة
- 7.4 الصحة
- 8 معالم
  - 8.1 أسواق
  - 8.2 حدائق وأضرحة ونصب
  - 8.3 دور الثقافة
  - 8.4 دور العبادة
  - 8.5 نمط العمارة
  - 8.6 طرق النقل والساحات
- 9 الثقافة
  - 9.1 في الشعر والأدب
- 10 مدن شقيقة
- 11 معرض الصور
- 12 انظر أيضًا
- 13 المراجع
  - 13.1 كتب
- 14 مواقع خارجية

تعديل

أصل التسمية

من أقدم الوثائق التي ذكرت فيها دمشق على مرِّ التاريخ رُقم مدينة إيبلا العائدة إلى حوالي عام 2000 ق.م، إذ وردَ ذكرها تحتَ مُسمَّى ***داماسكي***.[22] كما أن ذكرها جاءَ أكثرَ من مرَّة في النصوص المصريَّة القديمة، ومن أبرزها ألواح تحتمس الثالث العائدة إلى القرن الخامس عشر قبل الميلاد، حيثُ ذكرت باسم ***تيمساك***، وفي رسائل تل العمارنة باسم ***تيماشكي***.[23] وفي الفترات التي تبعت ذلك تعاقبت عدة أسماء عليها مع كل دولة جديدة كانت تحكم المنطقة، فأطلق عليها الآشوريون ***دَمَشْقا*** وأحياناً استخدموا اسم ***إيميري شو*** أيضًا، والآراميون كانوا يُطلقون عليها اسم ***ديماشقو***، كما ورد اسمي ***دارميساك*** أو ***دارميسيق*** في بعض النصوص الآرامية الذي قد يَعني "الدَّار/الأرض المسقية" أو "المكان الوافر بالمياه" أو "أرض الحجر الكلسي".[22][23][24] ومنه في العصور الأنتيكية، عرف في اللغة اللاتينية، ومنها اللغات الأوروبية المعاصرة ببعض التحريف في النطق ليُصبح ***داماسْكُس*** (باللاتينية: Damascus).[25]

بعد الفتح الإسلامي للشام عُرفت المدينة بالكثير من الأسماء، منها *دمشق الشام* تمييزاً لها عن مدينة غرناطة في الأندلس التي سُميت أيضاً *دمشق العرب*، *وذاتَ العِماد* لكثرة الأعمدة في أبنيتها، *وباب الكعبة* لوُجودها على طريق مكة، و***الفَيْحَاء*** لاتساعها ورائحتها الزكية، بالإضافة إلى عدة أسماء وألقاب أخرى منها ***جِلَّق*** *وحصن الشام وفسطاط المسلمين*.[26] كما تُسمَّى أيضاً *الشام*، على طريقة تسمية الفرع باسم الأصل.[27] يُوجد خلاف كبيرٌ وافتراضات عديدة بشأن أصل اسم دمشق نفسه وطريقة اشتقاقه في العربية؛ فأنصار الجذر العربي للاسم يرونه ناجمًا عن مصطلح *دَمْشَقَ* في العربية القديمة أي "إذا أسرع"، ولذلك يُقال أن المدينة سُميت باسمها لأن "أبناءها دَمْشَقوا – أي أسرعوا – في بنائها". أما غالب المؤرخين الذين أعادوا اللفظة لكونها سريانية، أو لاتينية، لا العربية، فيرون أنه اشتق من كلمة ***دُومَسْكَس*** بمعنى المسك أو الرائحة الطيِّبة، فيما يَرى آخرون أنها سُمِّيت تيمناً بالقائد اليونانيّ *دماس* الذي أسَّسَ المدينة، ونظراً إلى ذكر المدينة في رسائل تل العمارنة والكرنك في مصر باللغة الهيروغليفيِّة تحتَ مُسمَّى *دِمَشْقُوا* و*دَمْشَقَا*؛[26] كما ساد الاعتقاد بأن الكلمة مشتقة من اسم أحد أحفاد النبي نوح *دَمَاشِق*.[28][29]

في الأيام الراهنة، تعرف دمشق في اللهجة السورية باسم *الشام*؛ أما أكثر ألقابها شهرة فهي، مدينة الياسمين، وجلّق، والفيحاء، إلى جانب عدد من الألقاب الأقل انتشارًا مثل *درة الشرق*، *شامة الدنيا*، *شام شريف* والتي كانت منتشرة بشكل رسمي خلال سوريا العثمانية، *كنانة الله*، *الدار المسقية*.[30]

التاريخ

ما قبل العصر البرونزي

بحسب عمليات التنقيب والبحث التي تركزت في الغوطة ووادي نهر بردى فإن منطقة دمشق مأهولة بالبشر منذ 10,000 عام أي خلال مرحلة الصيد والانتقال، وقد عثر إضافة لآثار الإنسان العاقل على آثار لإنسان نياندرتال،[31] وأبرز ما آثر عن تلك الحقبة فؤوس ومقاحف حجرية وغيرها من الأدوات اليدوية، غير أن الفترة الممتدة من انقراض إنسان نياندرتال قبل 40,000 عام وحتى 30,000 عام تلبث شديدة الغموض في تاريخ دمشق ، وكذلك في تاريخ سائر الشرق الأوسط عمومًا، ثم تعود الآثار البشرية والحضرية للظهور مع دخول العصر الزراعي قبل 30,000 عام تقريبًا، إذ عثر على العديد من القرى والمستوطنات البدائية، خصوصًا في منطقة تل الأسود وتل الغريفة، [32] وقد عُثر في هاتين البقعتين من دمشق على أقدم مخازن الحبوب في العالم وبعض حبيبات من الشعير والقمح المتفحم، أما عن نمط الحياة حينها فقد بنى السكان الأوائل أكواخًا بيضوية صغيرة الحجم استخدم في بنائها الطين واللبن والقصب وهي من المواد التي كانت متوفرة بكثرة في المستنقعات والبحيرات التي كانت تسوّر المدينة، وجفّت مع تتالي الحُقب.[31]

وبحسب تحليل مادة الكربون 14 فإن موقع تل الرماد يرجع تاريخه إلى النصف الثاني من الألف السابع قبل الميلاد وربما نحو 6300 قبل الميلاد،[33] وقد شهدت المستوطنة البشرية تطورًا حياتيًا فاستعمل الحجر في بنائها ورصفت شوارعها بالحجارة أيضًا، وعثر في موقع تل الغريقة على أقبية ومخازن ومواقد للشيْ، وطور السكان نظام سقاية بسيط، كما عثر أيضًا على عدد وافر من عظام الماعز والغنم وغيرها من الحيوانات المدجنة، ورغم عدم تمكن المنقبين من وضع تصور دقيق حول الفن والحياة الاجتماعية والدين في دمشق خلال تلك الفترة، إلا أنّ المكتشفات تدلّ على وجود نوع من الفن وحياة اجتماعية متكاملة في كلا الموقعين.[31] مستوطنة تل الغريقة دمرت في الألف الخامس قبل الميلاد، غير أنه خلال الفترة نفسها بنيت مستوطنة ثالثة شمال الغوطة، ويشير الباحثون إلى أن عددًا من السكان عاد إلى التنقل بدلاً من الاستقرار بدليل آثار المنازل الضعيفة الصنع، والتي تشير إلى تنقل مستمر بين المناطق، وإلى وفرة عظام الحيوانات، ما يدلّ على امتهان الرعي.[31] كما يشير تحليل الكربون 14 في ولعلّ تطور الحركة العمرانية في المدينة يبدأ من الألف الثاني قبل الميلاد.[34] كانت دمشق جزءًا من مقاطعة *آمورو* القديمة في عهد مملكة الهكسوس، ما بين 1720-1570 قبل الميلاد،[35] وتذكر بعض السجلات المصرية القديمة من رسائل تل العمارنة حوالي 1350 قبل الميلاد، أنها كانت تسمى في ذلك العهد *ديماسكو*، وأنها تحت سيطرة ملك مصر القديمة بيرياوازا. حوالي عام 1260 قبل الميلاد، أصبحت دمشق فضلا عن بقية البلاد، ساحة معركة بين الحيثيين من الشمال والمصريين من الجنوب،[36] وانتهت المعركة بتوقيع معاهدة بين هاتوسيلي الثالث ورمسيس الثاني، والتي سلمت

دمشق القديمة *

موقع اليونيسكو للتراث العالمي

مكتب عنبر

الدولة	سوريا
النوع	ثقافي
المعايير	i, ii, iii, iv, vi
رقم التعريف	20
المنطقة	العالم العربي **
الإحداثيات	33°30′47″N 36°17′31″E
تاريخ الاعتماد	
الدورة	3
السنة	1979 (الاجتماع الثالث للجنة التراث العالمي)

[كامل الشاشة]

* اسم الموقع كما هو مدون بقائمة مواقع التراث العالمي

** تقسييم اليونسكو لمناطق العالم

مقاليد السيطرة على منطقة دمشق لرمسيس الثاني عام 1259 قبل الميلاد.[36] وحوالي 1200 قبل الميلاد، وصلت شعوب البحر إلى دمشق، ما وضع علامة على نهاية العصر البرونزي في المنطقة ودخول العصر الحديدي؛ والذي لم تكن دمشق فيه، في الجزء الطرفي في الصورة، بل أثرت على عدد من المراكز السكانية في سوريا القديمة.[37]

تعديل

في سوريا الآرامية

مقالة مفصلة: آرام دمشق

يعود ظهور دمشق كمدينة على جانب من الأهمية إلى فترة سوريا الآرامية حوالي القرن الثاني عشر قبل الميلاد؛[38][39] إذ أسس الآراميون سلسلة ممالك متحالفة مع بعضها البعض كانت آرام دمشق المذكورة في الكتاب المقدس إحداها؛[40] ويعود لتلك الفترة اكتساب دمشق لأقدم أشكال اسمها الحالي *ديماشقو*. أنشأ الآراميون نظام توزيع للمياه، وبنوا الترع وقنوات الري على أطراف نهر بردى، وهو ما ساهم بازدهار الزراعة وزيادة عدد السكان،[34][41] خصوصًا من ناحية وفود قبائل *آرام زوبة* من سهل البقاع المجاور لدمشق، واستقرارهم في المدينة، وهو ما جعل دمشق تابعة لمركزهم في البقاع، حتى القرن العاشر قبل الميلاد، حين تمكّن إيزرون عام 965 قبل الميلاد من الإطاحة بـ**آرام زوبة** مؤسسًا الكيان المستقل المعروف بآرام دمشق؛[42] التي بزرت كالقوة المتفوقة في جنوب سوريا الآرامية، وسعت للتوسع واحتكار طرق التجارة مع الشرق، وحاربت مملكة إسرائيل، لاسيّما في عهد **بن حدد الأول** (880 - 841 قبل الميلاد)، وفي عهد خلفه **حزائيل** غدت باشان المعروفة اليوم باسم حوران إلى مملكته؛ إلا أن **بن حدد الثاني** فشل في حصار السامرة ووقع في الأسر، ما اضطره إلى فتح المجال التجاري لليهود في دمشق؛ بكل الأحوال فإن التهديد الذي شكلته الإمبراطورية الآشورية كان أحد أهم أسباب عقد معاهدة السلام بين آرام دمشق ومملكة إسرائيل، لمواجهة الخطر المشترك على كليهما.[43]

في عام 853 قبل الميلاد، قام الملك **هدادايزر** من دمشق بقيادة تحالف سوريا الآرامية، وقد شمل هذا التحالف قوات من شمال مملكة حماة، والقوات التي وفرها أحاب ملك إسرائيل؛ واحتدم القتال في معركة قرقر ضد الجيش الآشوري، والذي انتهى بانتصار التحالف الآرامي. قتل هدادايزر على يد خليفته حزائيل الثاني، وإنهار التحالف المعقود مع مملكة إسرائيل، فحاولت آرام دمشق غزوا مملكة إسرائيل مجددًا لكن الغزو الآشوري الثاني أفضى لإلغاء الخطة.[43] أمر حزائيل الثاني بالتراجع إلى الجزء المحصن من دمشق، في حين نهب الآشوريون ما تبقى من المملكة، إلا أنهم فشلوا من دخول مدينة دمشق ذاتها، معلنين سيادتهم على حوران والبقاع.[43] وبحلول القرن الثامن قبل الميلاد، تمكنت الإمبراطورية الآشورية من الاستيلاء على جميع الممالك الآرامية في سوريا بما فيها دمشق؛[38][39][44] وبالرغم من الاضطرابات السياسية والثورات التي شهدتها هذه الفترة، إلا أن المدينة اشتهرت كمركز تجاري وثقافي في سوريا الآرامية؛ كما ازدهرت كموقع للقوافل التجارية نحو الشرق والجنوب؛ ولم تضمحل اللغة أو الثقافة الآرامية بل انتشرت نحو الأجزاء الشرقية من الهلال الخصيب؛ وبحلول سنة 605 قبل الميلاد اضمحلت السيطرة الآشورية بعد سقوط نينوى بيد الميديين والبابليين، الذين ورثوا حكم سوريا، التي أضحت أو بعض أجزائها على الأقل ومنها دمشق ضمن نطاق سيطرة الفرعون نخاو الثاني، لفترة وجيزة،[34] إلا أن الإمبراطورية البابلية الثانية تمكنت من استعادتها بعد فترة قصيرة. وأصبحت المدينة لاحقا بعد صعود الأخمينيين جزأ من امبراطوريتهم.[44]

في سوريا الأنتيكية

مقالات مفصلة: سوريا الرومانية • حلف الديكابولس

لحوالي الألف عام وبدءًا من 331 قبل الميلاد، كانت دمشق جزءًا من سوريا الأنتيكية، أساسًا عبر حكمي الدولة السلوقية ثم ولاية سوريا الرومانية؛[45][46] وخلال بعض الفترات كانت دمشق جزءًا من ممالك الحكم الذاتي السورية، كدولة الأنباط في القرن الأول، ومملكة تدمر في القرن الثالث، ويذكر أن سكان دمشق استنجدوا بالملك النبطي الحارث الثالث عام 84 لحمايتهم من قطاع الطرق، وبذلك بلغت الدولة النبطية أقصى اتساعها.[47][48][49] واكتسبت دمشق وضع مدينة حرّة، وهو ما كان يعفيها من الضرائب ويشجّع فيها التجارة، وشكلت حلف المدن العشر أو "الديكابوليس" بدءًا من القرن الأول قبل الميلاد؛[50] ومنحت في عهد الإمبراطور هادريان وضح *متروبول* أي مدينة كبرى، وإن لم تكن مركزًا لولاية حتى عام 400

نصب تحول بولس إلى المسيحية في باب كيسان.

حين قسّم البيزنطيون البلاد إلى أربعة ولايات، والتي كانت دمشق بموجبها عاصمة ولاية فينيقيا الثانية.[51] ولعلّ أكبر كارثة حلّت بالمدينة، الاجتياح الفارسي عام 614 بقيادة كسرى الثاني، والذي انتهى عام 629 حين تمكن هرقل من طرد الفرس في سوريا.

بقايا معبد جوبيتير في دمشق.

مكثت دمشق سريانية اللغة والثقافة في العصور الأنتيكية، رغم انتشار اليونانية فيها لاسيّما في الطبقات العليا، ولم تحلّ لغة الإنثقاف مكان اللغة الأصلية كما حصل في مناطق عديدة لاسيّما في الساحل، وبرزت من دمشق شخصيات سورية يونانية الثقافة على مستوى الإمبراطورية مثل أبولودور؛[52] وشهدت دمشق في مرحلة سوريا الأنتيكية، ازدهارًا عمرانيًا، وتخطيطًا على نمط هيبوداموس وتوسعًا، واحتوت كعواصم العالم الإغريقي، مسارح، وساحات لسباق الخيل، وحمامات، وأقواس نصر، ومدافن فخمة، ويعود لتلك الحقبة من تاريخ دمشق، نمو سورها، وأبوابها، ويضيف بعض المؤرخين قلعتها.[53][54] خلال مرحلة ما قبل الميلاد، انتشرت عبادة الإله الآرامي حدد - وهو المقابل لجوبتير الروماني، وزيوس اليوناني، ضمن سياسة توفيق الآلهة - في المدينة؛ ووصف بكونه *سيّد دمشق*، وشيّد على اسمه معبد جوبتير؛ ووجدت في دمشق جماعات ضخمة من يهود سوريا من مرحلة قبل الميلاد، وانتشرت فيها المسيحية منذ قرنها الأول، وحسب سفر أعمال الرسل، فإن القديس بولس، تحوّل إلى المسيحية قرب دمشق،[أع 9:3] ومنها انطلق في النشاط التبشيري، بعد أن تمّت تدليته في سلة من إحدى نوافذ السور، إذ أراد الحاكم إلقاء القبض عليه وقتله.[2كو 11:33]

الخلافة الراشدة والأموية

مقالات مفصلة: فتح دمشق 635 • جند دمشق • معركة مرج راهط

في سبتمبر 635م، فتح خالد بن الوليد دمشق سلمًا بعد ستة أشهر من الحصار، ومنح في إثرها الأمان لسكانها حسب صكّ التسليم المبرم بينه وبين أسقفها سرجون بن منصور؛ وهو الصك الذي استسلمت بموجبه سائر المدن السورية؛ وفي العام التالي 636 وقعت معركة اليرموك الحاسمة في تاريخ فتوح الشام. بعد الفتح، استقرّ الولاة في دمشق، وبذلك انتقلت عاصمة البلاد من أنطاكية إليها؛ وبعد أربع سنوات من الفتح عيّن معاوية بن أبي سفيان واليًا على دمشق، خلفًا لأخيه يزيد بن أبي سفيان؛ وخلال فتنة مقتل عثمان أعلن معاوية التمرد على الخليفة علي بن أبي طالب، واستقلّ بحكم الشام، وبسط نفوذه في مصر عبر عامله عمرو بن العاص، وبعد خمسة سنوات من القتال، انتهت الحرب في عام الجماعة بإعلان الدولة الأموية وعاصمتها دمشق؛ وبذلك يكون معاوية قد حكم دمشق أربعين عامًا عشرون منها كوالي، وعشرون أخرى كخليفة.[55]

وخلال "الفتنة الثانية" والتي كان قائدها في دمشق يزيد بن معاوية، نقل إلى دمشق رأس الحسين وعدد من نساء أهل البيت منهم السيدة زينب؛[56] كما استقر في دمشق عدد من زوجات النبي، والصحابة، ودفنوا فيها.[57] خلال الصراع بين فروع الأسرة الأموية على الحكم، وقعت معركة مرج راهط قرب دمشق،[58] والتي ثبتت البيت المرواني وزعيمه مروان بن الحكم في السلطة؛ وفي أعقاب حكمه، لاسيّما في حكم ابنه عبد الملك، وحفيديه الوليد وهشام، عاشت دمشق أزهى أيامها، فمع توسع الدولة وتدفق أموال الجباية على عاصمتها، تكاثرت في دمشق القصور والحمامات وغيرها من المباني والمحال العامة، ويروي المؤرخون أن الناس إذا التقوا بعضهم في أيّام الوليد وهشام، كان حديثهم عن العمارة، وفنون البناء،[59] ومجمل ما يمكن استنتاجه من خلال مصادر المؤرّخين، أن مدينة دمشق في العهد الأموي كانت تحفل بحلّة جميلة بعد أن نعمت بالمركز الممتاز، والخير العميم، والازدهار الاقتصادي، ويحدّث المؤرخون عن أحواض المياه والنواعير والسّقايات التي كانت منبّثة على أطراف الشوارع، وعلى أبواب المباني العامّة، وفي الأسواق والسّاحات، وعند أبواب

المدينة، ولقد عدّد ابن عساكر عشرين منها كانت باقية إلى عهده، يرجع أكثرها إلى عصر بني أميّة؛ ولعلّ "دار الإمارة" التي شيدها معاوية لتكون مقرًا له والتي سميت أيضًا "الدار الخضراء" نظرًا لقبتها الخضراء، إحدى أول وأبرز المشاهد العمرانية الأمويّة في المدينة، كما شيّد الأمويون مستشفيان كبيران داخل المدينة ودارًا للخيول.[59]

باب شرقي في نهاية الشارع المستقيم، وحسب بعض الروايات المتأخرة، منه تم الفتح.

وبنى الوليد الجامع الأموي وأسرف في تزينه بالفسيفساء، وكذلك الحال في حلب، وكان الجامع الأموي مسجد دمشق الوحيد داخل الأسوار إلى جانب مصليين صغيرين خارجها، ولم يبني الأمويون سواهم.[59] وبنتيجة هذا الازدهار استقرت حولها على ضفاف نهر بردى عدد من القبائل، وشقّ "نهر يزيد" من نهر بردى لتأمين الريّ لمساحة أكبر من الأراضي؛[59] كما اهتمّ الوليد أيضًا بالطرقات وربط المدن بعضها ببعض سيّما بين دمشق والبادية، حيث شيّد الأمويون ما يزيد عن عشرين قصرًا للتنزه وممارسة الرياضات المختلفة، وشهدت المدينة بالتزامن مع ذلك نهضة ثقافيّة. وبعد وفاة هشام أصيبت الدولة بالصدع، وتعاقب عليها ضعاف الخلفاء، واندلعت فيها فتن دامية بين العرب من القيسية واليمنية، وخلع البيت الأموي نفسه خليفتين، ونقل مروان بن محمد آخر الأمويين، عاصمته إلى حران، ولم يتوقف تداعي صرح الدولة في عهده، وبختام العصر الأمويّ، زال عهد دمشق الذهبي.[60]

الخلافة العباسية

مقالات مفصلة: اجتياح دمشق 750 · حصار دمشق 1148 · أيوبيو دمشق

باب الصغير في دمشق القديمة، النقطة التي دخل منها العباسيون إلى المدينة.

تابعت قوات الثورة العباسية تقدمها في أملاك الدولة بعد انتصارها على الأمويين في معركة الزاب عام 749م، حتى فرضت حصارًا على دمشق دام شهرًا ونصف الشهر، ثم تمكّن المحاصِرون من نقب السور عند باب الصغير، وفتحت المدينة للعباسيين، الذين ارتكبوا فيها قسطًا وافرًا من عمليات القتل، والنهب، والتدمير، وقد ذكرها مؤرخو تلك الفترة ومنهم المقدسي.[61] وقد أهملت المدينة في العصر العباسي الاول، ولم تول أية أهمية، وشهدت عدة ثورات ضد الولاة العباسيين، منها ثورة عثمان الأزدي عام 753، وثورة 850 ضد المتوكل على الله لما مارسه واليها من "استذلال" لأهلها،[62] ثم عام 868 بقيادة عيسى بن الشيخ الذي أعلنها دولة مستقلة استمرت حتى عام 896، حيث كلف المعتمد على الله أماجور التركي بالقضاء على دولة عيسى بن الشيخ، وهو ما تمّ له فعلاً.[63] كذلك فقد اندلعت فتن وحروب أهلية بين القيسية واليمانية داخل المدينة بين 792 - 796، وفي عام 802 أيضًا.[64] ويذكر أنّ المتوكل على الله أراد نقل حاضرة الخلافة من سامراء إلى دمشق، وكتب لواليه فيها بذلك، غير أنه لم يمكث فيها سوى شهرين وعاد إلى سامراء تحت ضغط رجال دولته الأتراك. ولم يترك العباسيون أثرًا معماريًا هامًا في المدينة باستثناء ما ذهب إليه عدد من المؤرخين بأن قبة الخزنة في الجامع الأموي إنما بنيت في خلافة محمد المهدي عام 774.[65]

خلال القرن العاشر الذي تميّز بضعف الدولة في بغداد، وانتشار الدويلات المستقلة في أرباضها، تتالى على حكم دمشق الطولونيون حتى عام 906،[66] ثم الإخشيديون، وتعرضت المدينة في عهدهم لغارات شنها القرامطة والبيزنطيون؛ وتلا الإخشيد الحمدانيون 968 حين استعادها الإخشيد مجددًا عام 967، وكانت جزءًا من أملاك خلفائهم الفاطميين حتى 947، حين استنجد أهل دمشق بالقائد التركي أفتكين الذي وصل حمص، فزحف منها إلى دمشق للسيطرة عليها، وقد وقعت اثنتي عشرة معركة بين أفتكين والقائد الفاطمي جوهر، كان آخرها معركة الشاغور، التي خرجت بنتيجتها الشام عن حكم الفاطميين؛[67] إلا أنهم عادوا بعد فترة قصيرة، وساءت أيام الفاطميين أحوال المعيشة وهجرها السكان بنتيجة الغلاء، فانخفض عدد قاطنيها بشكل كبير، وقامت ثورات أحداث عامي 982 و999،[67][68] واستمرّ حكم الفاطميين حتى 1075 حين سيطر عليها السلاجقة، بقيادة تتش بن ألب أرسلان ثم ابنه دقاق؛[69] اهتم السلاجقة بالناحية الدينية في دمشق

خصوصًا إثر انتشار المذهب الشيعي في أعقاب سيطرة الفاطميين على المدينة، فأنشؤوا عددًا من المدارس الدينية مجانًا، كما اعتنوا ببناء البيمارستانات،[70] وقد تحولت دمشق إلى دولة سلجوقية مستقلة بعد انفراط عقد الدولة السلجوقية الموحدة إلى مجموعة من الدول المسيطرة على المدن الكبرى في الشام.

"قبة الخزنة" في الجامع الأموي، التي يعود بنائها للخليفة المهدي.

قبة مدفن نور الدين زنكي في دمشق القديمة.

بعد نجاح الحملة الصليبية الأولى في تأسيس إمارات لها في الساحل الشامي، بلغت حدود مملكة بيت المقدس أطراف دمشق الجنوبية في الجولان، وتعرضت حوران لغارات عديدة من قبلهم، وهو ما هدد أمن دمشق واقتصادها، لكون حوران مصدر قمحها؛ وأبرمت دمشق السلجوقية عام 1110 هدنة مع مملكة بيت المقدس، وفي 1129 اتهم السلاجقة الإسماعيليون بالخيانة وقتل 6,000 إسماعيلي من سكان المدينة مع قادتهم؛ وشهد عام 1132 انتقام الإسماعيلية باغتيال تاج الدين البوري، حاكم دمشق السلجوقي؛ واستغلّ صليبيو القدس الوضع مجهزين جيشًا من 60,000 جندي للهجوم على المدينة، فقام تاج الدين بوري بالتحالف مع عماد الدين زنكي بهدف منع تقدم الجيش وهو ما نجح في تحقيقه؛[71] وفي عام 1148 ضربت الحملة الصليبية الثانية حصارًا حول دمشق إلا أنه باء بالفشل بجهود نور الدين زنكي حاكم حلب، الذي عاد فخلع السلاجقة عام 1154 موحدًا سوريا تحت حكمه؛[72] وبعد وفاة نور الدين واندثار الدولة الزنكية، تبعت دمشق حكم صلاح الدين والدولة الأيوبية التي شملت في عهده الشام، ومصر، والحجاز، واليمن؛[73] إلا أنه بعد وفاته عام 1193 انقسمت دولته بين الورثة، فكانت دمشق دولة أيوبية مستقلة بين 1193 - 1201، و1218 - 1245، و1250 - 1260.[74] خلال فترة الحروب الصليبية، اكتسبت دمشق سمعة كبيرة لدى الصليبيين، فالحرير والخشب المزخرف والمطعم وغيرها من سلع الرفاهية إنما كانت تنقل عبر دمشق ومنها إلى أوروبا.

عهد السلطنة المملوكية

اعتبر المماليك الذين حكموا البلاد بدءًا من 1250 دمشق ثاني مدنهم بعد القاهرة لموقعها الحربي وغنى أراضيها؛[75] واعتبروها مركز نيابة بلاد الشام.[76] وتتالت على دمشق في القرن الثالث عشر غزوات المغول المتلاحقة، وأشدها "غزوة قازان" التي وقعت في عام 1300، وقد بلغ عدد قتلى سكان المدينة حوالي مائة ألف شخص حسب ما نقل عن قدماء المؤرخين،[77] إلى جانب إحراق مكتباتها وأسواقها، غير أنهم فشلوا في اقتحام قلعتها لمناعة موقعها وحصانة سورها المزدوج،[78] فخرجوا من المدينة وأعيدت الخطبة لسلطان مصر.

المكتبة الظاهرية في المدينة، وقد بناها الظاهر بيبرس لتكون مدرسة شرعيّة، وغدت اليوم دارًا للكتب ومتحفًا للوثائق والمخطوطات القديمة.

وفي عام 1402، قام المغول بحملة ثانية على دمشق بقيادة تيمورلنك، وقد أحرقت المدينة بما فيها الجامع الأموي، وسُبي منها بنتيجة الحملة عدد وافر من الصنّاع والحرفيين والعلماء إلى سمرقند، فساهموا بنهضتها الثقافية.[79] وفي عهد السلطان برسباي (1422 - 1438) أصيبت بلاد الشام بدءًا من حلب وانتهاءً بالكرك بوباء مجاعة، حتى مات الناس من الجوع أو من الطاعون، ولعلّ عدم إيلاء المماليك للزراعة الاهتمام الكافي من ساهم في انتشاره،[80] ويقول نقولا زيادة أنه لو لم تكن دمشق غزيرة المياه وخصبة الأراضي لما عادت إليها الحياة المزدهرة بسرعة ما كان،[81] على أن المماليك لم يهملوا الزراعة فحسب بل الأمن أيضًا وباستثناء قلعة دمشق التي يتولى شؤون حراستها حامية معينة من القاهرة، فإن أحياء دمشق وحاراتها كانت معرضة لغزو البدو وقطاع الطرق، هذا ما دفع أهالي الأحياء لتسليح أنفسهم وتنظيم فرق من أهالي الحيْ تتولى الدفاع عن الحي، ثم أصبح لهذه القوى من الأمن ذاتي ما يشبه نقابات خاصة؛[82] كذلك فقد حُصر بآل السيوفي منصب شيخ المدينة، يتناقله أعضائها بالوراثة، ومن مهام شيخ المدينة تمثيل الأهالي ومطالبهم أمام الوالي، والتوسط لهم في القضايا المختلفة. رغم ذلك فإن عدد سكان المدينة كان ينمو باطراد وحينها كان حي الصالحية أكبرها، إضافة إلى ظهور أحياء جديدة

وضواحي على أطرافها، وإلى جانب النمو الديموغرافي فإن نموًا اقتصاديًا شهدته المدينة خلال القرنين الرابع عشر والخامس عشر، وقامت عدد من الأسواق كسوق الدباغين وسوق الخيل وسوق ساروجة الذي كان أكبرها وأسرعها نموًا.[83] وقد اهتم المماليك بتأسيس المدارس الشرعية الإسلامية ومنها المدرسة الظاهرية التي اشتهرت بزخرفتها،[84] وأداروا ستة مستشفيات كبيرة تعرف باسم "البيمارستان" خلال مدة حكمهم،[85] ومنذ القرن الخامس عشر غدت دمشق مركزًا هامًا للصوفيين، وقد برز من المدينة خلال حكم المماليك عدد من الشعراء والمؤرخين والفقهاء وغيرهم.[86]

في سوريا العثمانية

مقالات مفصلة: ولاية دمشق • إيالة دمشق

الأمير فخر الدين المعني الأوّل يلقي خطابه بين يديّ السلطان سليم في دمشق

أوليت دمشق أهمية خاصة خلال زمن الدولة العثمانية ولقبت "بالشام الشريف"؛ وبعد معركة مرج دابق، دخل السلطان سليم الأول دمشق يوم 26 سبتمبر 1516، وكان أول أعماله ترميم الجامع الأموي؛ وقضى السلطان سليم في دمشق فترتين الأولى عام 1516، والثانية بعد عودته من مصر عام 1517، حيث أنفق معظمها في تنظيم الشؤون الإدارية للولاية، وفي عام 1524 ثارت دمشق بقيادة واليها جان بردي الغزالي،[87] وانضمت إليها مدن أخرى كحمص وحماه، فسار فرحات باشا والي حلب بأمر من سليمان القانوني إليها، فقضى على التمرد قبل إمتداده.[87]

غير أن اهتمام العثمانيين بالمدينة لم ينقص، فشيّدوا التكية السليمانية،[88] ورمموا حي الصالحية، الذين لا يزالا ماثلين إلى اليوم، كأحد منجزات العثمانيين المعمارية المبكرة في سوريا، ولم يكن استقرار الولاة من شيم العهد العثماني، وهكذا تعاقب على دمشق في 148 سنة الأولى من حكم العثمانيين فيها ما لا يقلّ عن 138 واليًا ولم يدم منهم في وظيفته مدة سنتين إلا ثلاثة وثلاثون واليا؛ وبين عامي 1815 و1895 توالى 61 والي بمعدل والي في كل سنة ونصف.[89] وكان الولاة دائمي النزاع مع الولايات المجاورة، فعلى سبيل المثال نشبت الحرب بين والي دمشق ووالي طرابلس الشام بين عامي 1664 و1667.[90]

التكية السليمانية التي أنشأت بأمر السلطان سليمان القانوني في القرن السادس عشر.

أصبحت دمشق ميناءً بريًا للقوافل التجارية بين مختلف مناطق الدولة، وحسب شهادة الرحالة الفرنسي لوران دارفيو في القرن السابع عشر، فإن سكّان دمشق يحبون العيش برفاهة واقتناء الآثاث الفاخر، وأن منازل المدينة توحي بالعظمة لروعتها، أما فيما يخصّ التجارة فقد كتب درافيو أن دمشق واحدة من الأسواق الرئيسية في الدولة العثمانية فهي محط القوافل التجارية القادمة من مكة والهند وبلاد فارس محمّلة بمختلف السلع، ومكان لصناعة الأقمشة التي اشتهرت بها المدينة.[91] وإلى جانب القوافل التجاريّة، فإن المدينة والتي كانت نقطة تجمّع لقوافل الحجاج المسلمين، قد اعتمدت على قوافل الحج في تأمين الوفرة النقدية وتنشيط عمليات البيع والشراء. لسوء الحظ، فإن قوافل الحج في أواسط القرن الثامن عشر قد تعرضت لهجمات من قبل البدو أو من قبل مقاتلي الحركة الوهابية وفشل الولاة المتعاقبون في الغالب في تأمين الحجيج ولعلّ أكبر الحوادث ما وقع عام 1757 حين نهبت القافلة التي كانت تحوي ستين ألف حاج بكامل ما تحمل.[92] ونتيجة انعدام الأمن خلال تلك المرحلة انخفض عدد الحجاج إلى نحو ألفي حاج فقط ما أثر على اقتصاد دمشق بشكل بالغ السوء.

في عام 1724 أسندت ولاية دمشق إلى إسماعيل باشا العظم وهو "خير وال عرفته المدينة في العصر العثماني"،[93] وله يعود تشييد قصر العظم الذي اعتبره فيليب حتي "أروع أثر عربي في القرن الثامن عشر"،[94] وفي عام 1771 دخلت المدينة في حوزة والي عكا ضاهر العمر إلا أنه اضطر للتنازل عنها سلمًا في العام التالي.[95] وفي عام 1782 غدا أحمد باشا الجزار واليًا وكان حكمه قاسيًا إذ أضنك الشعب بالضرائب وضاعف من الأتاوة على التجار، وأصيبت دمشق وغوطتها بالقحط والجفاف عام 1793، وحين أعيد تعيينه واليًا عام 1803 أغلق أهل دمشق باب المدينة في وجه مندوبه سليمان باشا، ولذلك فرض عليهم غرامات طائلة وصادر أملاكهم ومكث واليًا إلى أن توفي عام 1804 قبل أن يعود الولاة العثمانيين المتعاقبين على تسيير شؤونها.[96]

سوق الحميدية أحد أشهر الأسواق، ويعود تاريخ تشييده إلى لفترة العثمانية.

وفي فبراير 1831 ثارت دمشق بعد إعلان الوالي ضريبة جديدة اعتبرها السكان باهظة، وشكّل أهالي حي الميدان ذي الغالبية الفقيرة نواة المنتفضين، الذين قاموا بمحاصرة الوالي وكبار حاشيته في القلعة، ثم اقتحموها قاتلين الوالي وكبار حاشيته، وساحلين جثته جارين إياها من حي إلى حي في شوارع دمشق.[97]

وفي العام نفسه، دخل إبراهيم باشا دمشق سلمًا باسم والده والي مصر محمد علي باشا، وكان حكم إبراهيم باشا في الشام إصلاحيًا من مختلف الجوانب، رغم الفترة القصيرة التي مكث بها في السلطة، إذ اضطر للانسحاب بضغط القوى الكبرى العسكري في 17 سبتمبر 1840.[98] في عام 1845 نهب البدو قافلة تجار دمشق المتوجهة إلى بغداد وكانت مكونة من ثلاثة آلاف جمل فأفلس تجار المدينة وأصبحت طريق التجارة مع بغداد تمرّ بحلب والموصل أي أطول مما كانت عليه بثلاث مرات،[99] وفي عام 1851 طبّق نظام التجنيد الإجباري للمرة الأولى بعد سقوط حكم محمد علي مع ما تركه من آثار سلبية تمثلت بالهجرة الداخليّة والخارجيّة على حد سواء وتراجع الاقتصاد وقسمة العائلات للحصول على إعفاء الرجل الوحيد؛ وشهدت دمشق مجازر 1860 التي أفضت لقتل آلاف المسيحيين؛[100] على أنّ الهزيع الأخير من القرن التاسع عشر كان عهد نهضة، لاسيّما في عهود الولاة المصلحين أمثال مدحت باشا، وغدت دمشق خلال تلك الفترة، إحدى ميادين النهضة العربية وتأسست بها صحف ومجلات، وانتشرت المدارس وأسست نواة الجامعة السورية، والجمعيات السياسية، والمسرح برعاية أبو خليل القباني،[101] وتزايدت الآثار العمرانية وشقت ساحات المدينة البازرة أمثال ساحة المرجة[102] فضلاً عن انطلاق سكة حديد الحجاز والاتصال بالتلغراف معها.[103]

دمشق المعاصرة

مقالات مفصلة: المملكة السورية العربية · معركة ميسلون · الانتداب الفرنسي على سورية ولبنان · دولة دمشق · معركة دمشق 1941 · تفجيرات دمشق 1981 · الجيش الخامس (الدولة العثمانية)

يوسف العظمة قائد المدافعين عن دمشق في معركة ميسلون

عانت دمشق خلال الحرب العالمية الأولى من ضنك العيش بنتيجة المجاعة التي اجتاحت البلاد وموجات الهجرة، فضلاً عن كونها مقر الجيش العثماني الخامس، وتعسّف الحاكم العسكري جمال باشا السفّاح، الذي أسس ديوانًا للأحكام العرفية فيها، وبلغ ذروة قرارته بإعدام سبعة من وجهاء المدينة في 6 مايو 1916 وهو ما تحوّل إلى عيد للشهداء.[104] في 30 سبتمبر 1918 انسحبت القوات العثمانية والوالي العثماني من دمشق مؤذنًة بانتهاء عصر سوريا العثمانية. وفي اليوم التالي وصلتها قوات من جيش الثورة العربية الكبرى، وبعدها بأيام فيصل بن الحسين، الذي نصّب في دمشق يوم 8 آذار/مارس 1920 ملكًا على سوريا (التي كانت تعني كامل بلاد الشام) خلال حفل إعلان الاستقلال وإنشاء المملكة السورية العربية. غير أن عهد الاستقلال لم يستمرّ طويلاً، إذ دخلت القوات الفرنسية دمشق بعد معركة ميسلون في 24 يوليو 1920،[105][106] وفي سبتمبر أعلنت دولة دمشق المصغّرة ضمن خطة الانتداب الفرنسي لتقسيم سوريا إلى دويلات.[107] في عام 1922 نقلت عاصمة البلاد إلى حمص ضمن الاتحاد السوري، على أن تبقى دمشق عاصمة إقليم دمشق فقط، وهو ما ألغي عام 1925 بعودة دمشق عاصمة الدولة السورية.[108]

عام 1925 وصلت الثورة السورية الكبرى إلى دمشق، وتحولت الغوطة إلى إحدى معاقلها الرئيسية، ولعلّ أبرز مرحلة في تلك الفترة أحداث 18 أكتوبر حين استولى الثوار على أحياء الميدان والشاغور ووصلوا حتى سوق البزورية وقصر العظم مقر مندوبي المفوضيّة الفرنسيّة العليا، وطردوا جميع عناصر الشرطة واستطاعوا الاستيلاء على ما فيها من أسلحة، وبلغ

التماس ساحة المرجة، إلا أن قصف المدينة بالمدفعية الثقيلة من قاسيون أجبر المقتحمين على الانسحاب.[109][110] في 1936 كانت دمشق شرارة الإضراب الستيني، وبعدها انطلقت منها احتجاجات 1939، التي أفضت لنزول وحدات الجيش الفرنسي السنغالية واحتلالها ساحات المدينة.[111] خلال الحرب العالمية الثانية، نشبت معركة دمشق عام 1941 والتي أفضت لسيطرة الحلفاء ممثلين بالجيش البريطاني وقوات فرنسا الحرة على المدينة.[112][113] بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، اندلعت من دمشق انتفاضة الاستقلال التي شهدت قصف دمشق للمرة الثانية، ونزول قوات بريطانية فيها، وبشكل عام أدت الانتفاضة لنيل الجلاء.[114][115] بعد الاستقلال كانت دمشق مسرحًا لعدد من الانقلابات العسكرية أهمها انقلاب آذار 1949 وانقلاب 1954، الذي انطلق من حلب وأدى إلى حالة فوضى في دمشق لمدة يومين تخللتها عمليات سلب ونهب.[116] وكرد فعل على حرب فلسطين وإنشاء إسرائيل، شهدت المدينة عام 1948 احتجاجات ومظاهرات تعرضت خلالها مواقع لليهود في المدينة وعدد من مقار البعثات الدبلوماسية، بما فيها مقر الأمم المتحدة، لعمليات نهب واعتداء، وكان أكبر هذه الاعتداءات تفجير كنيس المنشارة. خلال تمرد الإخوان المسلمين في الثمانينات، وقعت في دمشق عدة تفجيرات بين 1981 - 1986، واستهدافات بالسيارات المفخخة كان أكبرها تفجير الأزبكية.[117] تأثرت المدينة بالصراع مع إسرائيل، فتعرضت دمشق الكبرى لاستهدافات صهيونية في أزمنة الحرب، مثل حرب حزيران 1967، وخارج أزمنة الحرب مثل اغتيال عماد مغنية عام 2008[118] وقصف مركز البحوث العلمية في جمرايا مرتين في 2013.

«قاعة القبة» في مبنى البرلمان، رمز الحياة النيابية، خلال الجمهورية الأولى

تطورت المدينة على صعيد الخدمات والتخطيط العمراني وزادت المرافق العامة وغدت أكثر حداثة، وبرزت المشاريع المعمارية الضخمة فيها؛[105] كما أفضت الهجرة من الريف إلى المدينة والنزوح من الجولان وفلسطين إلى نشوء ضواحٍ سكنية ملحقة بدمشق مثل مخيم اليرموك والحجر الأسود.

في الأزمة السورية

مقالات مفصلة: الأزمة السورية • معركة الغوطة • بركان دمشق وزلزال سوريا

اندلعت الأزمة السورية في مارس 2011، وشهدت دمشق احتجاجات سلمية لمدة سنة كاملة، قابلها النظام بعنف مفرط، مما أنشأ أنواع مختلفة من الاحتجاجات المعارضة، التي تحولت إلى نزاع مسلح مع النظام؛ في 6 يناير 2012 انفجرت أول سيارة مفخخة في دمشق ما أسفر عن مقتل 26 شخصًا؛[119] وتكررت عمليات الاستهداف فيما بعد ولعلّ عملية بركان دمشق وزلزال سوريا، التي استهدفت قيادات بارزة في النظام، أهم عملية تفجير داخل المدينة. أيضًا، فإن المعارك الحربية، احتدمت في مناطق ريف دمشق، عازلة المدينة عن أجزاء واسعة من ريفها، وعن بعض ضواحيها، وأفضت لحركة نزوح واسعة إلى المدينة؛ وبشكل عام تكررت الاشتباكات والمعارك في ريف دمشق وبعض ضواحي المدينة نفسها كمخيم اليرموك، وكذلك الاستهدافات بالسيارات المفخخة، وبقذائف الهاون والصواريخ، ما بعد مرحلة تحول الأزمة إلى صيغة العسكرة الكاملة؛ في حين عانت المدينة من الغلاء، وانقطاع الطرق، وانتشار الحواجز الأمنية بشكل كثيف إضافة إلى نزوح الآلاف من المناطق المحيطة بدمشق إلى المناطق الأمنة.[120][121]

الجغرافيا

التشكل الجيولوجي

بدأ تشكل المنطقة التي تحتلها دمشق حاليًا منذ العصر الطباشيري، وتشير المعلومات المتوافرة أنه مع بداية الزمن الرابع كانت تغطي المنطقة بحيرة واسعة امتدت من الكسوة حتى الضمير، وكانت شواطئها أعلى من شواطئ بحيرة العتيبة الحالية بحوالي 125 مترًا، ويقوم نهر بردى ونهر الأعوج برفدها بالمياه باستمرار إضافة إلى الأمطار والأودية الفرعية والأنهار الموسمية الأخرى، ما أدى إلى قيام مناخ بارد وماطر وانتشار غابات كثيفة. منذ حوالي 500,000 سنة حصل جفاف

نسبي في المناخ فتراجعت مياه البحيرة حتى بلغ ارتفاعها 15 مترًا فقط، وأدى تراجعها إلى تشكل تربة غوطة دمشق ومنطقة التربة السوداء الخصبتين نتيجة جملة نشاطات سيلية حتية، ولم يبق من هذه البحيرة سوى بحيرة العتيبة حاليًا، مع العلم أنه قبل حوالي 10,000 سنة حصل جفاف مناخي آخر أدى إلى تراجع مستوى ما تبقى من البحيرة لحدود 6 أمتار فقط.[31]

خارطة بالأقمار الصناعية لمناطق دمشق الكبرى.

الموقع

دمشق مدينة داخلية تبعد حوالي 80كم عن البحر الأبيض المتوسط قبالة سلسلة جبال لبنان الشرقية، وتقع على هضبة بارتفاع 690م عن سطح البحر، وتبعد عنها بيروت 85 كم إلى الغرب، وكل من عمان 180 كم والقدس 220 كم إلى الجنوب. وقد نوّه الجغرافيون والرحالة لحسن موقعها منذ القديم، حيث أن المياه المتوفرة بكثرة من الأنهار والينابيع والتربة الخصبة والمناخ المعتدل، ساهمت في عمران المدينة وازدهارها؛ ومما قاله فيها ابن حوقل: "*هي أجمل مدينة من مدن الشام تقع في أرض مستوية*."[122] تمتد المدينة من السفح الجنوبي لجبل قاسيون نحو الشرق إلى البادية وتحيط بها الغوطة من جميع الجهات،[10] فهي قائمة في وسط الغوطة. كانت البساتين الخصبة سبب وجود دمشق الأساسي وغناها عبر العصور، مرتوية من فروع نهري بردى في الشمال، والأعوج في الجنوب، وكلاهما شديدي التشعب في سواقٍ تغطي المدينة والغوطة أيضًا.[123][124] يتغذى كلا النهرين من ذوبان ثلوج سلسلة لبنان الشرقية، لاسيّما جبل الشيخ،[125] الذي اكتسب اسمه لكونه مجللاً دومًا بالثلج الأبيض. يشكل جبل الشيخ أيضًا، مع سلسلته الجبلية، النهاية والحد لسهول دمشق الخصبة من ناحية الغرب. أما الجبل المحيط بالمدينة بحد ذاتها من ناحية الغرب أيضًا ليشكل «إسورة دمشق» فهو جبل قاسيون، الذي تبلغ أعلى قممه 1170 م فوق سطح البحر، ويعتبر أحد مراكز المدينة السياحية الهامة.[126][127] تبلغ مساحة المدينة 105 كم^2 بما فيها العمران المنتشر على جبل قاسيون، أما من دون احتساب العمران المنتشر على الجبل فتبلغ مساحتها 77 كم^2.[128]

الثلوج تغطي جبل قاسيون.

الأحياء والمناطق

مقالات مفصلة: التقسيمات الإدارية في دمشق · دمشق الكبرى · دمشق القديمة

تعتبر المدينة القديمة أساس دمشق التاريخي، وهو ذات سور وعشرة أبواب تاريخية، وينصّفها الشارع الشارع المستقيم على نسق العمارة الرومانية،[129] وتحوي عددًا من المعالم البارزة مثل القلعة، والجامع الأموي، وقصر العظم، وقصر الخضراء، وعدد من الأسواق التقليدية؛[130][131][132] والكثير من النمط العماري المعروف باسم *البيوت العربية*،[133][134] وتعتبر من أهم معالم سوريا السياحية، وهي مدرجة على لائحة التراث العالمي منذ 1979. خارج المدينة القديمة، بدأت الأحياء بالنشوء منذ القرن الثالث عشر مع ساروجة، والشاغور، والميدان، وتابعت نموّها حتى القسم الثاني من القرن العشرين، فزحف العمران نحو سفوح قاسيون وبساتين الغوطة؛[135][136][137][138] في المحصلة فإنّ بلدات مستقلة عن دمشق باتت تعتبر جزءًا من المدينة، مثل برزة، وجوبر، والمزة، فضلاً عن الإنشاءات السكنية الحديثة مثل مشروع دمر، وكفر سوسة؛[139] في الآونة الراهنة تقسّم دمشق إلى 15 منطقة، تقسم هذه الأحياء بدورها إلى 95 حيًا، أما تاريخيًا فحتى بداية القرن العشرين كان التقسيم التقليدي لدمشق، يجعلها في ثمانية أثمان.[140]

التقسيمات الإدارية في دمشق.

بكل الأحوال، وبنتيجة توّسع المدينة، فهي ملتصقة بضواحيها، التي تتبع إداريًا محافظة ريف دمشق، بعض هذه التوسعات إنشاءات حديثة مثل جرمانا وأشرفية صحنايا، والبعض الآخر بلدات تاريخية مثل عربين، ودوما؛[141] يذكر أن عدد من أهالي دمشق انتقل من المدينة إلى الضواحي، لكون تكلفة الحياة وأسعار العقارات فيها أقل،[142] ومن الشائع - كما في عدد كبير من مناطق العالم - أن يكون مكان استقرار الأفراد في المدينة، بينما مركز عملهم في الضواحي، أو العكس. وخلال الأزمة السورية أفضت المعارك والقصف، إلى دمار واسع في عدد كبير من هذه الضواحي، فضلاً عن هجرة معظم سكانها لداخل مدينة دمشق أو مناطق سورية أخرى.

المناخ

مناخ دمشق يتميز بكونه قاريًا جافًا إلى شبه جاف، إذ إن قمم سلسلة جبال لبنان الشرقية تمنع تأثيرات البحر المتوسط من الوصول إلى المدينة، وسوى ذلك فإن انفتاحها من ناحية الشرق والجنوب الشرقي على بادية الشام يجعلها عرضة لتأثيرات مناخية من البادية. أما درجات الحرارة فيبلغ مدى تغيرها خلال العام 18 درجة مئوية، تتجاوز خلال فصل الصيف الأربعين وتنخفض في فصل الشتاء لحوالي سبع درجات، وفي بعض الأوقات لما دون الصفر ما يؤدي إلى إصابة المزروعات بالصقيع فضلاً عن تساقط الثلوج. وعموما لا يتجاوز معدل الهطول المطري السنوي في دمشق بين 200 ملم،[143] وهي غير منتظمة السقوط ما يجعل الاعتماد عليها في الزراعة أمرًا صعبًا، غير أن الروافد المائية وعلى رأسها نهر بردى يغني عن ذلك.[144] أما الرياح التي تهبّ على دمشق فلها نوعان الرياح الغربية والجنوبية الغربية التي تكون محملة بدرجات عالية من الرطوبة، والرياح الشرقية القادمة من البادية التي تهبّ عادة في فصل الصيف مسببة ارتفاعًا في درجات الحرارة وعادة ما تكون محملة بالغبار.

متوسط حالة المناخ في دمشق													
الشهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل السنوي
متوسط درجة الحرارة الكبرى ب°ف	55	59	66	76	85	94	98	97	92	82	69	58	76
متوسط درجة الحرارة الصغرى ب °ف	33	34	39	45	51	58	62	62	55	48	41	34	51
هطول الأمطار ببوصة	1.1	0.89	0.67	0.31	0.13	0.02	0	0	0.01	0.28	0.84	1.02	5.28
متوسط درجة الحرارة الكبرى ب °م	12.6	14.8	18.9	24.5	29.7	34.2	36.5	36.2	33.4	28.0	20.3	14.2	24.6
متوسط درجة الحرارة الصغرى ب°م	0.4	1.3	3.7	7.0	10.5	14.2	16.9	16.5	13.0	8.9	4.9	1.3	10.5
هطول الأمطار ب مم	27.9	22.7	16.9	7.9	3.3	0.4	0.0	0.0	0.2	7.1	21.4	25.8	134
المصدر: [145][146]													

السكان

مقالة مفصلة: سكان دمشق

يَبلغ عدد سكان دمشق وريفها مُجتمعين وفقَ إحصاء عام 2010 حوالي 4.4 ملايين نسمة، مُوزعين كـ1,724 ألف نسمة في محافظة دمشق و2,701 ألف نسمة في محافظة ريف دمشق،[147] و50% من هؤلاء ذكور في دمشق فيما أن نسبتهم تصل إلى حوالي 52% في ريفها،[148] وبذلك يكون عدد سكان دمشق الكبرى أكبر تجمّع بشري في سوريا، ويقطنه حوالي 19.5% من الشعب، كما تعتبر المدينة بذلك أكبر مدن بلاد الشام، والرابعة في الوطن العربي. أما على صعيد مدينة دمشق الإدارية دون ضواحيها، فإنها تحتل المرتبة الثانية في سوريا بعد مدينة حلب، وبفارق ضئيل عن مدينة حمص، وهي المدن المليونية الثلاث في سوريا.[147]

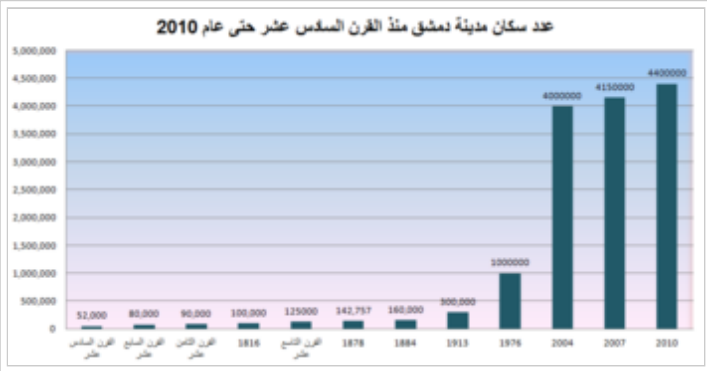

سفوح جبل قاسيون في دمشق، وهي مناطق يَكثر فيها تواجد الأكراد بالمدينة، خصوصاً في حي ركن الدين.

كان مجموع سكان المدينة وريفها قد بلغ حسب إحصاء 2004 حوالي 4 ملايين نسمة،[149] منهم 1.5 مليون في المدينة و2.5 في الريف.[150] وأما في إحصاء 2007 فكان مجموع عدد السكان في المُحافظتين 4.15 ملايين نسمة،[151] حيث احتلَّت ريف دمشق المرتبة الثانية بعد حلب بـ2,487,000 نسمة تليها دمشق في المرتبة الثالثة بـ1,669,000 نسمة، وأما حمص فكانت لا تزال في المرتبة الرَّابعة آنذاك بفارق 22 ألف نسمة عن دمشق.[152][153] وفيما يخصُّ المستقبل يُتوقع أن يَصل عدد سكان دمشق وحدها بحلول عام 2025 إلى أكثر من 5.6 ملايين نسمة، وأما ريفها فسيَبلغ عدد سكانه 4.6 ملايين نسمة، لكن 80% من الزحف العمراني سيكون باتجاه الريف، وستزداد نسبة الأحياء العشوائية في محيط المدينة.[154] لا يُمكن الحصول على إحصائيات دقيقة للتعداد التاريخي لسكان دمشق، وعُموماً يُوجد الكثير من التضارب في الإحصائيات المسجَّلة.[155] مع تحسُّن الأمن والخدمات الصحية وتوفر الغذاء في فترة النصف الثاني من القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين، بدأ ازدياد مضطرب في نمو السكان بالنسبة إلى المعدَّلات التاريخية، حيث تضاعف المعدل مرَّات خلال العقود الأخيرة.[156] حسب آخر إحصاء سكاني عام 2010، بلغ عدد سكان المدينة وريفها 4.4 ملايين نسمة.[147]

أطفال من دمشق

يَتألف التركيب العرقيُّ لسكان دمشق بشكل أساسي من عرب سوريا الذين يمثلون حوالي 95% من إجمالي السكان،[157] ويَليهم الأكراد بنسبة 4%، وبالإضافة إلى هؤلاء تُوجد أقليَّات أخرى من الأرمن والسريان والتركمان والشركس والأذريين والبشناق والألبان وهم من وفدوا إليها خلال العهد العثماني، تمثل معاً الـ1% المتبقية.[150][157] الغالبية العُظمى من السكان هي من المسلمين الذي يمثلون 93% من سكان المدينة، تاريخيًا من السنة، مع هجرة حديثة للمدينة أو ضواحيها من سائر الطوائف. بشكل مميز تعتبر ضاحية الست زينب في الجنوب وحي شارع الأمين ذات أقلية شيعية اثني عشرية معتبرة، وضاحية الأسد وعش الورور في الشمال، ذات غالبية علوية. يشكل المسيحيون حوالي 7% من سكان دمشق، وهم يتبعون أساسًا بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس وبطريركية الروم الكاثوليك. بقي في دمشق عدد ضئيل من اليهود، إذ انخفضت أعدادهم بشكل كبير خلال النصف الثاني من القرن العشرين.[157]

عدد الطلاب في دمشق وريفها كبير وهذا يجعل المدينة من "المدن الفتيّة". بلغ عدد المتقدمين في دمشق لامتحانات شهادة التعليم الأساسي والشهادة الثانويّة بمختلف فروعها 64,262 طالبا مقابل 42,994 طالبا في ريفها.[158] تبلغ نسبة الأميّة في المدينة حسب إحصاءات عام 2001 نحو 5.2% من السكان فقط وهي رابع محافظة سورية من حيث القضاء على الأمية، رغم ذلك فإن 33.3% من السكان أي ثلث دمشق حاصلون على التعليم الابتدائي فقط، وطبق الإحصاءات نفسها فإن 6.6% من السكان فقط حاصلون على شهادة جامعيّة؛ علمًا بأن دمشق تحقق أفضل النتائج في البلاد من هذه الناحية. أغلب الطبقات الأميّة والقليلة التعليم هي متقدمة في العُمر بينما تنال أغلب الأجيال الجديدة تعليمًا كاملاً، في حين تبلغ نسبة التسرّب الدراسي 7% من مجموع الطلاب فقط.[159]

الإدارة

حسب المادة الخامسة من دستور سوريا فإن دمشق عاصمة البلاد،[160] وهي بالتالي مقر الحكومة المركزية والهيئات السيادية في الدولة، كالرئاسة، والحكومة، والبرلمان، وأيضًا مقر البعثات الدبلوماسية، وأول قنصلية دبلوماسية افتتحت في دمشق هي قنصلية الكرسي الرسولي عام 1762؛[161] وتقع غالب مقرات البعثات الأجنبية في مناطق المالكي والمزّة. من ناحية إدارية، فإن دمشق هي محافظة سورية، وهي أصغر المحافظات الأربع عشر من حيث المساحة، والوحيدة التي

فصل عنها الريف ومدن الضواحي، لتشكل محافظة أخرى هي محافظة ريف دمشق، ويقع مقرها في حرستا. طبقًا للقانون السوري، يعيّن رئيس الجمهورية المحافظ ويعفيه من منصبه، في حين يقوم ناخبي المحافظة بانتخاب مجلس مدينة لمتابعة تنفيذ القضايا الإدارية اليومية فيها. تقوم فروع دمشق من الهلال الأحمر السوري، والدفاع المدني السوري، والشرطة السورية، بمهام الإسعاف، والإطفاء، والطوارئ، وإدارة المرور، وحفظ الأمن الداخلي في المدينة؛ ويكون للضوحي فروعها الخاصة التابعة لمحافظة ريف دمشق. في مجلس الشعب السوري، تمثل دمشق منذ 1990 بعدد 29 نائبًا، وهو أعلى من حقها في التوزيع في حال توزيع النواب تناسبيًا لأعداد الناخبين بعشرة مقاعد، كما تعتبر دائرة انتخابية واحدة؛[162] تقليديًا فإن دمشق تنتخب الحزب الوطني خلال مرحلة الجمهورية الأولى، عدا انتخابات 1961 حين حصل الإخوان المسلمون 4 مقاعد مقابل 3 للحزب الوطني ومستقلين لسائر المقاعد، وهي آخر انتخابات تعددية جرت في سوريا، أما جميع الانتخابات اللاحقة خلال عهد الجمهورية الثانية كانت لمرشحي الجبهة الوطنية التقدمية.

ساحة المحافظة، التي تضمّ مبنى مقر محافظة دمشق؛ ويظهر في وسط الساحة نصب يوسف العظمة.

الاقتصاد

مقالة مفصلة: اقتصاد دمشق

تقليديًا فإن دمشق مدينة تجارية، ورغم تغيّر طبيعة طرق التجارية من القوافل التقليدية إلى الوسائل الحديثة، فإن دور المدينة كسوق استهلاكية وإنتاجية هامة في سوريا، ومصدرة لمنتجاتها للخارج لاسيّما دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لم يتوقف. منذ 1954 يقام سنويًا معرض دمشق الدولي وقد شاركت به عام 2009 ثمانية وأربعين دولة، ويعتبر أقدم معرض يقام في الشرق الأوسط،[163][164] إلى جانب عدد من المعارض التخصصية الأقل أهمية.[165] وفي عام 2012 تم وضع أول ميزانية مالية لمحافظة دمشق، حيث وضعت ميزانية قدرها 25 مليار ليرة سورية (حوالي نصف مليار دولار). خُصِّص 10% من الميزانية للمشاريع الطارئة، وتركز الباقي على مشاريع التنمية والخدمات العامة، كشق الطرقات وبناء الجسور وحفر الأنفاق.[166] في عام 2009 افتتح سوق دمشق للأوراق المالية، بوصفه الأول والوحيد في سوريا.[167] كما تحتوي دمشق على عدة نشاطات صناعية، فإلى جانب الصناعات التقليدية، مثل الحلويات الدمشقية، والسيف الدمشقي، والتطعيم بالخزف، والمنسوجات اليدوية بأنوعها، والتي تراجع دورها وأهميتها في العصور الحديثة، فإن ضواحي دمشق تحوي عددًا من المدن الصناعية مثل مدينة حوش بلاس الصناعية ومدينة عدرا، وتحوي مصانع عامّة وخاصة، بشكل خاص لصناعة المواد الغذائية المعتمد على إنتاج الغوطة الزراعي والحيواني، ومواد البناء، والملابس والمنسوجات، والعطور، وبعض الصناعات الثقيلة. أما بالنسبة لسوق العقارات في دمشق فهو مزدهر، وحسب تقرير أعده مستشاري المؤسسة العقارية *كوشمان ويكفيلد آند*، والذي أفاد أن دمشق تعتبر ثامن أغلى مناطق العالم من حيث سعر المتر المربع في عام 2009.[168][169][170]

صورة لبنك الشرق وفندق بلو تاور في دمشق.

رغم أن قطاع السياحة قد دمّر بالكامل بنتيجة الأزمة السورية، فإنّ دمشق تعتبر مدينة سياحية بامتياز، ووضعت حسب بعض التصنيفات ضمن قائمة المواقع السياحية الأكثر أهمية في العالم؛[171] وقد قدّر عدد السيّاح الأجانب في سوريا عام 2010 بنحو 6 مليون سائح، لتحتل بذلك المرتبة الثالثة في النمو السياحي.[172][173] نتيجة ذلك، فإن دمشق تحوي جميع

عناصر الصناعة السياحية، كالفنادق، وبشكل خاص البيوت العربية التقليدية التي تحولت إلى فنادق في المدينة القديمة، والفنادق الحديثة مثل فندق الفورسيزون وفندق الشام، فضلاً عن المطاعم ومن أشهرها بوابة دمشق، وصالات الرقص والترفيه، والمكاتب السياحية لتنظيم الرحلات إلى المواقع المختلفة.

نصب السيف الدمشقي في ساحة الأمويين، رمز معرض دمشق الدولي، وصناعة السيوف التقليدية في المدينة.

خدمات

الإعلام

منذ تأسيسهما أواسط القرن العشرين، فإن دمشق مقر الإذاعة والتلفزيون السوري الرسمي،[174] وكذلك الصحف الوطنيّة الثلاث صحيفة تشرين، وصحيفة الثورة، والبعث؛ خلال الفترة الممتدة بين 1963 - 2004 كانت الدولة السورية تحتكر وسائل الإعلام، خارج هذه الفترة وجدت ومنذ 1878 وجدت في دمشق منابر إعلامية خاصة لاسيّما الصحف والمجلات،[175] حاليًا يوجد أكثر من 60 صحيفة ومجلة تصدر في دمشق. تعتبر دمشق أيضًا مقرًا للعديد من الإذاعات والتلفزات الخاصة، مع مكاتب إعلامية دائمة لعدد من القنوات الإقليمية أو الدولية؛ فضلاً عن كونها مقر وكالة الأنباء الرسمية سانا.

كلية الهندسة المعلوماتية بجامعة دمشق.

التعليم

عام 2005 كانت دمشق تحوي 426 مدرسة حكوميّة ابتدائيّة و81 مدرسة حكوميّة ثانويّة و47 مدرسة حكوميّة مهنيّة، في حين يحوي ريفها 937 مدرسة ابتدائيّة و130 مدرسة ثانوية و81 مدرسة مهنيّة،[176] كانت الدولة السوريّة ومنذ العام 1963 تحتكر القطاع التعليمي بكامل مفاصله، ففي عام 2004 سُمح لقطاع الخاص بالاستثمار في السلك التعليمي وشهدت العاصمة تأسيس عدد وافر من المدارس الخاصة الوطنية أمثال "واحة الشام" أو فروع لمدارس في المنطقة العربية أمثال "مدرسة الشويفات"، على أن الطبقات الثريّة في المجتمع وحدها من تتجه نحو المدارس الخاصة بسبب أقساطها المرتفعة وغير المتلائمة مع متوسط دخل المواطن.[177] في عام 1913، أنشئت أول جامعة بالمفهوم المعاصر في دمشق وهي "مدرسة الحقوق" التي أنشئت أواخر العهد العثماني، وشكلت نواة "الجامعة السوريّة" التي أنشأت في عهد صبحي بركات عام 1923 ، وحوّل اسمها لاحقًا إلى جامعة دمشق، وهي مدارة من قبل الحكومة السوريّة ويبلغ عدد الكليات التابعة لها 16 كلية و11 معهد عالي؛ ويبلغ عدد الطلاب فيها 115,256 طالب بموجب إحصاءات العام 2007؛[178] إلى جانب التعليم الحكومي الشبه مجاني بهذه الصيغة، هناك التعليم الموازي والتعليم المفتوح في جامعة دمشق؛ هناك أيضًا الجامعة الافتراضية السورية، والمعهد العالي للإدارة والمعهد العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا، بعد السماح للقطاع الخاص الاستثمار في حقل التعليم العالي انتشرت في ضواحي دمشق عدد من الجامعات الخاصة أمثال الجامعة السورية الخاصة والجامعة العربية الدولية والجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا.

الرياضة

يتوفر في مدينة دمشق منشآت رياضية لعدة رياضات شعبية مثل كرة القدم، وكرة السلة، والسباحة، والتنس، وتنس الطاولة والفروسية والشطرنج.[179] وقد برز الاهتمام بالمنشآت الرياضية في أعقاب استضافة المدينة لأحداث رياضية هامة منها دورة الألعاب العربية الخامسة والسابعة بين عامي 1976 و1992 على التوالي،[180] ومهرجان الشباب العربي عام 1981، إلى جانب العديد من الفعاليات الأخرى الأصغر حجمًا.[179] كما تعتبر دمشق موطن لكثير من الأندية العريقة التي تنشط في الدوري الممتاز السوري لكرة القدم، هي نادي الجيش، ونادي الوحدة، ونادي المجد. تحوي دمشق مدينة الفيحاء الرياضية التي تضم ملعبًا لكرة القدم وصالات مغلقة لكرة اليد والسلة والطائرة ونوادي ومنشآت للجودو ورفع الأثقال والجمباز وملاعب تنس ومسابح.[181] كما يوجد أيضًا ثلاث منشآت رياضية كبيرة في المدينة هي ملاعب تشرين والجلاء والعباسيين[182]،[183] ويوجد أيضا ميدان للفروسية وآخر للرماية في صحنايا على مقربة من دمشق.[179]

الصحة

تحوي دمشق 43 مشفى خاص، وثلاثة مشافي كبيرة تديرها الحكومة أهمها مشفى تشرين، ومشفى المواساة الجامعي؛[184] تدير الحكومة أيضًا عددًا من المراكز الصحية موزعين على قطاعات دمشق الخمسة عشر، تقدم نحو 2.5 مليون خدمة طبية سنوية حسب الأرقام الرسمية.[185] تقليديًا، فإنّ البيمارستانات كانت مشافي دمشق التاريخية، وأهمها البيمارستان النوري.[186]

ملعب الفيحاء لكرة القدم في مدينة الفيحاء الرياضية، كما يبدو من قاسيون.

معالم

أسواق

تحوي مدينة دمشق نمطًا تقليديًا من الأسواق المسقوفة، داخل الأسوار وخارجها، أبرز أسواق دمشق المسقوفة أربع: سوق الحميدية، وسوق مدحت باشا، والبزورية، والحريقة، فضلاً عن وجود الأسواق التخصصية مثل سوق الجزماتية المتخصص بشؤون الأحذية؛ بشكل عام يمكن إحصاء خمسين سوقًا تقليديًا متنوع الاستخدامات في مدينة دمشق؛[187] وتشكل فضلاً عن كونها ذات أهمية تراثية وأثرية كبيرة، أحد شرايين المدينة الاقتصادية حتى وقتنا الراهن. ويلاحظ بشكل خاص في سوريا العثمانية ازدهار "الخانات"، وهي بناء مربع من طابقين في وسطة ساحة مكشوفة يستخدم في الدور الأسفل مستودات للبضائع والمعاملات التجارية وفي الدور الأعلى كفندق للتجار، على أن أغلب الخانات تحولت لمتاحف، وأبرزها خان أسعد باشا.[188][189] الأشكال الحديثة من الأسواق، يمكن تقسيمها إلى فئتين: الشوارع التي تكثر فيها المحلات التجارية مثل شارع الشعلان، وشارع الحمراء، ويعتبر البعض منطقة أبو رمانة بوصفها الوسط التجاري لدمشق الحديثة؛[190][191] والمراكز التجارية الكبيرة، وتحوي دمشق عددًا كبيرًا منها مالكي بلازا مول، ومونوبري دمشق.

سوق مدحت باشا، بين باب الجابية وباب شرقي.

حدائق وأضرحة ونصب

تقليديًا يعتبر جبل قاسيون الفسحة الرئيسية لسكان دمشق،إلى جانب الجبل فإنّ مدينة دمشق تحوي 172 حديقة عامة تديرها محافظة دمشق، و790 حديقة خاصة ملحقة بالمنازل؛ تبلغ المساحة التقريبية لحدائق دمشق 1.4 مليون كليومتر مربع، أهم حدائق دمشق العامة وأكبرها حديقة تشرين، وحديقة السبكي، وحديقة التجارة.[192] أبرز النصب العامة في مدينة دمشق، نصب الجندي المجهول في جبل قاسيون؛ ونصب ساحة المرجة التاريخي الذي أقيم لمناسبة ربط المدينة بالتغراف، ونصب السيف الدمشقي في ساحة الأمويين، والذي غدا "رمزًا من رموز مدينة دمشق المعمارية"؛ ونصب صلاح الدين الأيوبي مقابل سور القلعة؛ كما يترفع نصب يوسف العظمة في وسط ساحة المحافظة، شاهرًا سيفه.[193][194]

تحوي دمشق 33 مقبرة عامة،[195] أبرزها مقبرة باب الصغير ومقبرة الدحداح والتي تحوي قبورًا لشخصيات تاريخية عديدة؛ في المقبرتين المذكورتين تصل كلفة القبر لحوالي 500.000 ليرة سورية وغالبًا ما تتوراثه العائلة؛ غلاء أسعار القبور في دمشق دفع شرائح من السكان لدفن موتاها في الضواحي، على سبيل المثال في حرستا لا تتجاوز تكلفة القبر 20.000 ليرة سورية.[196] أما أبرز الأضرحة، فسوى ضريح يوحنا المعمدان - يحيى - في الجامع الأموي، وضريح الست زينب في الضاحية المعروفة بالاسم في جنوب دمشق؛ فإن دمشق تحوي أكثر من 65 ضريحًا ألّفت حولها كتب مثل كتاب *مشيدات دمشق ذوات الأضرحة*؛[197] هذه الأضرحة تتنوع لشخصيات دينية مثل أم سلمة وحفصة بنت عمر بن الخطاب من أمهات المؤمنين، وصحابة مثل بلال الحبشي، وأمراء مثل نور الدين زنكي، وصلاح الدين الأيوبي، والظاهر بيبرس، ورجال دين أمثال محي الدين بن عربي، وفلاسفة وعلماء مثل الفارابي، وأخيرًا شخصيات سياسية معاصرة مثل شكري القوتلي.[198]

دور الثقافة

واجهة قصر الحير الغربي، كما هي محفوظة في المتحف الوطني بدمشق.

تأسس المسرح في دمشق على يد أبو خليل القباني في القرن التاسع عشر، ويعتبر أول مسرح عربي حديث؛ في الأيام الراهنة تحوي دمشق 25 مسرحًا تديرها وزارة الثقافة أو الجهات الخاصة موزعة على 151 دار،[199] أبرز مسارح دمشق دار الأوبرا السورية في ساحة الأمويين. أول دور السينما في دمشق تأسس عام 1916 حاليًا تحوي دمشق 36 دار للسينما بعضها لا زال في الخدمة منذ تلك الفترة؛[200] وتحوي دمشق أيضًا تسعة متاحف سورية، أبرزها المتحف الوطني الذي يحوي آثارًا من مختلف المحافظات السورية، فضلاً عن متحف دمشق التاريخي المؤسس لتوثيق الحياة في مدينة دمشق عبر القرون، إلى جانب المتاحف التخصصية، مثل متحف الخط العربي، والمتحف الحربي السوري، وغيرهما من متاحف المدينة السبعة.[201] على صعيد المكتبات العامة، فإنّ المكتبة الظاهرية تعتبر من أكبر مكتبات الشرق من حيث المخطوطات القديمة والمؤلفات المحفوظة بها، وحديثًا افتتحت مكتبة الأسد الوطنية عام 1984 لتكون دارًا عامة للكتب في المدينة. إلى جانب المراكز الثقافية الوطنية، تحوي دمشق عددًا من المراكز الثقافية الأجنبية الملحقة بالبعثات الدبلوماسية، وتحوي الضواحي في مجمل محافظة ريف دمشق على 132 مركزًا ثقافيًا تابعًا لوزارة الثقافة.[202]

دور العبادة

مقالات مفصلة: قائمة جوامع ومساجد دمشق • قائمة كنائس دمشق

الواجهة الداخلية للجامع الأموي، أحد أشهر معالم المدينة الدينية.

تحوي دمشق على حوالي 200 مسجد،[203] و36 كنيسة،[204] و10 كنس يهودية، لم يبق في الخدمة حاليًا منها سوى اثنان وبشكل غير متصل.

ويعتبر الجامع الأموي، أشهر مساجد دمشق، ومعالمها الدينية إجمالاً، واعتبره البعض رابع المساجد شهرة في الإسلام، تاركًا آثاره المعمارية على عدد من الأبنية الأخرى داخل وخارج سوريا.[205] كما مساجد بازرة أخرى ذات انماط أيوبية - مملوكية، أو عثمانية نذكر منها على المثال التكية السليمانية، وهناك أيضًا المساجد الحديثة؛ ويمكن تصنيف مساجد دمشق بثلاث تصنيفات المساجد بأصلها، والمساجد التي أنشأت كمدارس، والمساجد التي أنشأت كأضرحة. وتعتبر المدينة مقرًا دائمًا لثلاثة صروح بطريركية إنطاكية أبرزها الكنيسة المريمية، وكنيسة الزيتون، وتوجد إلى جانب هذه الكنائس الأثرية كنائس حديثة النمط المعماري مثل كنيسة الصليب في القصاع.[206][207] إلى جانب دور العبادة، فإن الجهات المديرة لهذه الأماكن، تدير عددًا من المؤسسات المتصلة بها مثل مجمع الدراسات الإسلامية.[208]

نمط العمارة

مقالة مفصلة: عمارة الشام القديمة

الأسلوب المعماري التقليدي في دمشق، هو ما يعرف في سوريا باسم البيت العربي وهو الأساس المعماري في المدينة القديمة، التي تتميز بالشوارع المرصوفة بالحجارة، والأزقة الضيقة، والإسراف في الزخرفة والتطعيم. منذ أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، تطور أسلوب العمارة في دمشق، وانفتح على أساليب متعددة فرضتها تدخلات المعماريين الأجانب في عمارة بعض المنشآت العامة ثم تسربت اتجاهات العمارة الأوروبية الشائعة بواسطة المعماريين المحليين الذين درسوا في الغرب؛[209] وفي عام 1936 وضع أول مخطط تنظيمي شامل لمدينة دمشق على يد المعماري

الفرنسي دانجييه عام 1936، والذي اهتم بصورة خاصة بتخطيط الشوارع الرئيسية وإنشاء الساحات الكبيرة الدائريّة، وفي عام 1963 قام المعماري الفرنسي ميشيل إيكوشار بتخطيط عمراني جديد لدمشق ساهم في توسعها نحو الجبال والشمال بشكل كبير، وقد صدرت عدة مخططات تنظيمية أخرى كان آخرها عام 2010، ركز هذا التخطيط الأخير على الضواحي والتوسعات.[210][211]

مبنى مصرف سورية المركزي في ساحة السبع بحرات، أحد أشكال العمارة الحديثة في المدينة.

ويمكن ملاحظة أنواع معمارية مختلفة في المدينة، مكتب عنبر على سبيل المثال يتبع نمط المحلي مضافًا إليه العمارة الباروكية، بينما محطة حديد الحجاز تتبع النمط الكلاسيكي الجديد مع طغيان العناصر المحلية في الزخرفة والتطعيم وجميع التفاصيل البناء الداخلية،[212] وكذلك حال مبنى البرلمان، أما حي الصالحية يغلب عليه الطراز المتوسطي مثل مدرسة الفيحاء، في حين أن الطراز الكولونيالي يمكن أن تصنف ضمنه عدة أبنية منها مبنى العابد.[213] الطراز الأوروبي التقليدي الذي ساد في القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، يصنّف ضمنه عدد كبير من أبنية دمشق التي بنيت في تلك الفترة، أبرزها فندق الشرق؛ ويعود للطراز المعماري الحديث كل من مبنى مكتبة الأسد الوطنية، ومبنى دار الأوبرا، والبنك المركزي.[214]

طرق النقل والساحات

تنظم حركة النقل والمواصلات في دمشق، عدد من المحاور والطرق السريعة والعادية، المزودة بالجسور والأنفاق، أبرزها المتحلق الجنوبي، الذي يمرّ فوق مدينة دمشق رابطًا إياها بالريف، ومنتهيًا في شارع شكري القوتلي وسط المدينة؛[215] ويمتدّ المتحلق الشمالي بطول 37 كم، الذي يتصل مع الضواحي في الهامة مارًا فوق وادي بردى، وينتهي في حي الميدان.[216] كذلك فإن ساحة الأمويين، وساحة العباسيين، تعتبران أبرز ساحتين في قلب المدينة وأكبرهما، وتقوم عقدة قصر الشعب وجسر المهاجرين المقام الأساسي في عقد المواصلات للقسم الغربي من المدينة، وعقدة القابون أساس قسمها الشرقي؛ وتقليديًا في ساحة المرجة تعتبر ساحة وسط مدينة دمشق.[217] أما الطرق السريعة لخارج دمشق الكبرى، فأقدمها وأهمها طريق بيروت الشام، الذي يصلّ دمشق أيضًا بالمناطق الغربية من ريفها كالزبداني؛ والطريق الثاني هو طريق الأردن، الذي يربط دمشق بالمحافظات الجنوبية حتى عمان، والطريق الثالث شمالاً نحو حمص وحلب؛ وهناك أيضًا طريق تدمر وطريق المطار، بالاتجاه الشرقي من دمشق.

ساحة الأمويين وسط دمشق، ويظهر نصب السيف الدمشقي ودار الأوبرا السورية.

بين 1903 - 1962 كان ترام دمشق يستخدم داخل المدينة؛[218][219] أما سكك الحديد في دمشق بدأت عام 1895 بربط دمشق ببيروت، عبر عدة محطات على الطريق، وأنشأ عام 1900 الخط الحديدي الحجازي لربط المدينة بجنوبها حتى المدينة المنورة، وبشمالها حتى حلب واسطنبول، إلا أنه متوقف منذ الحرب العالمية الأولى، ومستبدل بآخر محلي يربط دمشق بحمص ومنها إلى سائر المحافظات الشمالية والغربية؛[220][221][222][223] كشفت الحكومة السوريّة مؤخرًا عن مشروع ربط المدن القريبة في ريف دمشق بالمدينة عن طريق سكك الحديد أيضًا، في حين تنفذ حاليًا مشروعًا لربط المدينة بسكك الحديد مع درعا والقنيطرة. وفي عام 2008، أعلنت الحكومة عن خطة لبناء مترو دمشق مع وقت افتتاح الخط الأخضر، ومن المقرر افتتاح المرحلة الأولى منه عام 2015، والمرحلة الرابعة والأخيرة عام 2050.[224] أما المطار

في بعض المناطق القديمة والأسواق الشعبية، لا يزال بائعو العصير المثلج الجوالين منتشرين، كإحدى الحرف التقليدية، ومن عادات أهل المدينة.

الرئيسي منذ 1975 هو مطار دمشق الدولي، على بعد 20 كيلومتر من مركز المدينة، وولجه 5.5 مليون مسافر خلال عام 2010 بزيادة تقدر 50% عما كان عليه عدد الوالجين خلال عام 2004؛ قبل مطار دمشق كان مطار المزة يعتبر بوابة دمشق الجويّة، وحوّل للاستعمال العسكري بعد افتتاح مطار دمشق.[225]

النقل العام يتم من خلال سيارات الأجرة أو الحافلات الصغيرة التي تربط ضواحي المدينة بعضها ببعض، ويبلغ عدد مجمل الخطوط 100 خط يصل بعضها إلى قلب المدينة، وبعضها الآخر إلى الضواحي، مع تفوق لسيارات الأجرة.[226] تواجه دمشق في السنوات الأخيرة أزمة مرورية متزايدة، حيث تسجَّل فيها 250 سيارة جديدة كل يوم، وهناك 40 عقدة مرورية بها بحاجة إلى حل، ويقدر إجمالي النقص في الحافلات العامة بمقدار 1,800 إلى 2,200 حافلة للنقل العام لتلبية احتياجات المدينة،[227] فضلاً عن غياب المرائب التأرضيّة.[228] وتعتبر سرعة السيارات في دمشق، مراقبة عبر هيئة مرور دمشق، التي وزعت ضوابط للعدادات وكاميرات مراقبة في شوارع المدينة.[229][230]

الثقافة

حكواتي، المهنة التقليدية لرواة القصص في مقاهي الشام القديمة.

ثقافة أهل دمشق تعتبر جزءًا من الثقافة السورية بشكل عام، مؤثرة ومتأثرة بها، فبينما تعتبر دمشق أصل العراضة الشامية، ورقصة السيف والترس التي انتقلت إلى المدن الأخرى، فإنّ الأنماط التقليدية للغناء، وأغاني دمشق التراثية التي يعود تأليف أشهرها لأبي خليل القباني، وفدت من ناحية النمط والأسلوب من حلب.[231] من عادات دمشق شبه المندثرة، إقامة الاحتفالات الخاصة لمناسبات الولادة، أو الختان، ويتم تقليديًا في عمر سبع سنوات؛[232] والاحتفالات التي تقام في الحمامات العامة، وحضور الحكواتي والكركوزاتي أو مسرح خيال الظل؛ وقد فصّل عدد كبير من المؤرخين أنواع الاحتفالات التي تقام في دمشق، ومجالس اللهو والطرب التقليدية منها الأصفهاني في *كتاب الأغاني*،[233] من ناحية المطبخ السوري في دمشق، فللمدينة بعض أصناف من الأطباق تختصّ بها وحدها مثل *حراء بأصبعو*، كما تعتبر السيارين أو السياحة في بساتين الغوطة أو جبل قاسيون، أحد عناصر ثقافة دمشق، والتي حسب ما ذكره المؤرخون، ذات أصول معينة، ففي سبع سبوت في العام تتم في الغوطة، وفي خمسة أخمسة في العام تتم في قاسيون، إلى جانب الاحتفال ببدأ فصل الربيع أو النوروز من عموم أهل دمشق.[234] اللهجة السورية السائدة في دمشق ذات ألف مثقلة أكثر من باقي المدن والمناطق وهو ما يميّزها؛ في الدراما السورية، ومع مسلسل *أيام شامية* عام 1992 برز نمط جديد يعرف باسم مسلسلات البيئة الشامية،[235] والذي يوّثق الحياة اليومية لأهل دمشق من مختلف الصعد والجوانب في مرحلة سوريا العثمانية، أو بدايات الانتداب الفرنسي، يذكر أنّ *مسلسل باب الحارة* حقق في جزءه الثاني جماهيرية شعبيّة في الوطن العربي دفعت صحيفة الواشنطن بوست لاعتباره أحد الأعمال التلفزيونية العشرة الأكثر متابعة حول العالم.[236] رغم ذلك، فإنّ هذه الطائفة من الدراما استقطبت انتقادات واسعة وذهب عدد متزايد من النقاد لاعتبارها لا تنقل واقع دمشق شكل أمين بل بشكل مشوّه.[237][238] وقد أنشأت *القرية الشامية*، كمنطقة تحاكي دمشق في تلك المرحلة.[239] في عام 2008 تم اختيار دمشق عاصمة للثقافة العربية،[240] وأقيمت العديد من الفعاليات والنشاطات ضمن الاحتفالات، وصدرت العديد من الأعمال التوثيقية حول دمشق للمناسبة.[241][242]

في الشعر والأدب

> وعِزّ الشرق أولّه دمشقُ.
>
> —شوقي.[243]

عبر التاريخ، وصفت دمشق ومدحت في العديد من الآداب العالمية من قبل الرحالة، والشعراء، والروائيين،[244] بعضهم أجانب مثل الرحالة الفرنسي لامارتين، والبعض الآخر عرب. مدح دمشق في الأدب العربي يعود لما قبل الإسلام حتى، وقد مدح حسان بن ثابت دمشق ببضع أبيات؛ أما أبرز من مدح دمشق في الأدب القديم، فيذكر البحتري، وأبي تمام في الشعر، وابن جبير والمقدسي في أدب الرحلات، كما وضعت مؤلفات مستقلة في وصف دمشق مثل كتاب "*النجوم الزاهرة في أخبار دمشق والقاهرة*"، وكتاب "*نزهة الأنام في محاسن الشام*" للبدري.[245] حديثًا، ومنذ النهضة العربية في القرن التاسع عشر، فإن معظم شعراء العرب البارزين، من سوريين وغير سوريين، قد كتبوا عن دمشق، منهم أحمد شوقي، محمود درويش، سعيد عقل، عمر أبو ريشة، نزار قباني، بشارة الخوري وسواهم. هذه الأعمال جمعت في *ديوان دمشق* الذي أطلق لمناسبة احتفالية دمشق عاصمة الثقافة العربية؛[244] والبعض منها، تحولت إلى أغاني مثل قصيدتي *شام يا ذا السيف* و*قرأت مجدك* لسعيد عقل وقد غنتهما فيروز، و*القصيدة الدمشقية* لنزار قباني وقد غنتها أصالة نصري.[246][247]

مدن شقيقة

المدن الشقيقة لدمشق هي:

- الإمارات العربية المتحدة، دبي.[248]
- لبنان، بيروت.[249]
- إسبانيا، طليطلة.
- إسبانيا، قرطبة.[250]
- البرازيل، ساوباولو.
- العراق، بغداد.
- تركيا، إسطنبول.[251]
- تركيا أنقرة.[252]
- أرمينيا، يريفان.[253]
- إيران، فارس.
- الصين، نينغشيا.[254]

معرض الصور

الجامع الأموي

منظر لمتحف حرب تشرين

بيت قديم في الحي اليهودي

آثار من بوابة المعبد الغربية

مبنى السفارة اليابانية في دمشق

جسر فيكتوريا على نهر بردى ويظهر جزء من فندق فكتوريا أكبر فنادق دمشق، والمملوك لعائلة العابد

منظر عام ليلا

فندق الشرق

حديقة السبكي في دمشق

صالة تزلج على الجليد في دمشق

حرفي يمارس مهنة صناعة السيوف الدمشقية الشهيرة في تاريخ دمشق

انظر أيضًا

- الجدول الزمني لتاريخ دمشق.
- قائمة أعلام دمشق.

المراجع

1. ^ "صفحة دمشق في *GeoNames ID*". GeoNames ID. اطلع عليه بتاريخ 23 يوليو 2017.
2. ^ "صفحة دمشق في ميوزك برينز". *MusicBrainz area ID*. اطلع عليه بتاريخ 23 يوليو 2017.
3. ^ المحافظ، موقع محافظة دمشق، 2 يناير 2013.

4.^ دستور سوريا 1920، المادة 1؛ دستور سوريا 1930، المادة 3؛ دستور سوريا 1950، المادة 5؛ دستور سوريا 1973، المادة 5؛ دستور سوريا 2012، المادة 5. يستثنى من ذلك الإعلان الدستوري لعام 1922 والذي نصّ على كون العاصمة حمص، واستمرت كذلك حتى 31 ديسمبر 1924 ضمن الاتحاد السوري.
5.^ أقدم عشر مدن مأهولة في العلام، الطقس العربي، 2 يناير 2014.
6.^ أقدم عواصم العالم، وزارة السياحة السورية، 2 يناير 2014.
7.^ دمشق أقدم مدينة مأهولة في التاريخ، اكتشف سوريا، 2 يناير 2014.
8.^ قبل هذا التاريخ كانت دمشق العاصمة لفترات قصيرة بين 115-95 قبل الميلاد على يد أنطوخيوس التاسع؛ وبعد عام 635 نقلت العاصمة من دمشق لفترة قصيرة 1922 - 1924 حين كانت العاصمة في حمص ضمن الاتحاد السوري. مع ذلك، يميل معظم المؤرخين لاعتبار الفتح الإسلامي، مرحلة نقل العاصمة نهائيًا من أنطاكية إليها. انظر دمشق الفيحاء، ص.16
9.^ دمشق الفيحاء، ص.50
10. الموقع الجغرافي، صفحات شامية، 20 تموز 2011.
11.^ دمشق التاريخ عبر المخططات، المديرية العامة للأثار والمتاحف، 4 يناير 2014.
12.^ عدد سكان دمشق الكبرى، مدن العالم، 4 يناير 2014. (بالإنجليزية)
13.^ عدد سكان دمشق الكبرى عام 2025، سيريانيوز، 4 يناير 2014. نسخة محفوظة 05 مارس 2016 على موقع Wayback Machine.
14.^ سورية في العصور الكلاسيكية، ص.71
15.^ دولة بني أمية، الحكواتي، 5 يناير 2014.
16.^ بوادر انتقال أزمة معيشية من حلب إلى دمشق، شام لايف، 5 يناير 2014.
17.^ ثمانية أزمات يواجهها المواطن السوري، سيرياتلغراف، 5 يناير 2014.
18.^ الخوف والترقب يسيطران على دمشق، العرب اليوم، 5 يناير 2014.
19.^ زحمة الحزن والألم والخوف، أخبار الآن، 5 يناير 2014.
20.^ الترقب والخوف يسيطران على دمشق، صحيفة الوطن القطرية، 5 يناير 2014.
21.^ دمشق في معجم البلدان، الاتحاد، 5 يناير 2014.
22. دمشق التاريخ عبر المخططات، مديرية الآثار والمتاحف، 17 ديسمبر 2011.
23. دمشق قبل التاريخ وفي بدايته، وزارة السياحة السورية، 17 ديسمبر 2011.
24.^ موجز لتاريخ دمشق، وزارة السياحة، 19 ديسمبر 2011. نسخة محفوظة 24 مارس 2013 على موقع Wayback Machine.
25.^ معلومات عن سورية: التاريخ: دمشق عبر المخططات، السفارة السورية في فرنسا، 25 ديسمبر 2011.
26. دمشق: الاسم والموقع والتاريخ، المقاتل، 17 ديسمبر 2011.
27.^ دمشق، مؤسسة موسكو الاجتماعية لدعم التعاون الاقتصادي والثقافي مع سوريا، 19 ديسمبر 2011.
28.^ دمشق في العصر الحجري الحديث" النيوليت"، أيام سوريا، 19 ديسمبر 2011. نسخة محفوظة 16 يناير 2017 على موقع Wayback Machine.
29.^ دمشق أقدم مدينة مأهولة في التاريخ، اكتشف سوريا، 19 ديسمبر 2011.
30.^ مدينة دمشق السورية، الجزيرة، 19 ديسمبر 2011.
31. دمشق ما قبل التاريخ، موسوعة دهشة، 8 تموز 2011. نسخة محفوظة 19 أكتوبر 2013 على موقع Wayback Machine.
32.^ تاريخ دمشق القديم، سوريا الآن، 5 يناير 2014. نسخة محفوظة 16 يناير 2017 على موقع Wayback Machine.
33.^ دمشق أقدم مدينة مأهولة في التاريخ، اكتشف سوريا، 5 يناير 2014.
34. العصر البرونزي، اكتشف سوريا 5 يناير 2014.
35.^ دمشق الفيحاء، ص.12
36. سوريا صنع دولة، ص.112
37.^ دمشق في العصر الآرامي، اكتشف سوريا، 5 يناير 2014.
38. الممالك الآرامية، التيار الآرامي الديموقراطي، 5 يناير 2014.
39. الممالك الآرامية، اكتشف سوريا، 5 يناير 2014.
40.^ سوريا صنع دولة، ص.114
41.^ سوريا صنع دولة، ص.115
42.^ دمشق الفيحاء، ص.13
43. دمشق الفيحاء، ص.14
44. سوريا صنع دولة، ص.116
45.^ دمشق في عهد السلوقيين
46.^ السلوقيين اكتشف سوريا
47.^ تاريخ دمشق في عهد الأنباط
48.^ سوريا في العصور الكلاسيكية، ص.21
49.^ دمشق الشام، ، ص.30
50.^ سوريا في العصور الكلاسيكية، ص.27
51.^ سوريا في العصور الكلاسيكية، ص.32
52.^ دمشق في العهد الروماني اكتشف سورية، 26 مايو 2012
53.^ سوريا في العصور الكلاسيكية، ص.53
54.^ دمشق في العهد البيزنطي، موسوعة دهشة، 26 مايو 2012. نسخة محفوظة 02 نوفمبر 2013 على موقع Wayback Machine.
55.^ عام الجماعة، صيد الفوائد، 21 ديسمبر 2013. نسخة محفوظة 24 سبتمبر 2015 على موقع Wayback Machine.
56.^ دخول ركب سبايا أهل البيت دمشق، قدوتنا، 21 ديسمبر 2013.
57.^ الأضرحة والمقامات في دمشق، دمشقيات، 21 ديسمبر 2013.
58.^ معركة مرج راهط، موقع الشيخ علي كوراني، 21 ديسمبر 2013.
59. دمشق في العهد الأموي، اكتشف سوريا، 5 فبراير 2012.
60.^ موجز تاريخ دمشق، الشام، 5 فبراير 2012. نسخة محفوظة 24 مارس 2013 على موقع Wayback Machine.

61.^ دمشق في العصر العباسي، ، ص.65
62.^ دمشق في العصر العباسي، ، ص.97
63.^ دمشق في العصر العباسي، ، ص.98
64.^ دمشق في العصر العباسي، ، ص.96
65.^ دمشق في العصر العباسي، اكتشف سوريا، 21 تموز 2011.
66.^ الطولونيون، اكتشف سوريا، 26 تموز 2011.
67. الفاطميون في دمشق، موقع بصمة أمل، 21 تموز 2011.
68.^ دمشق في العهد الفاطمي، اكتشف سوريا، 21 تموز 2011.
69.^ دقاق بن تتش، الإسلام حضارة، 26 تموز 2011.
70.^ البيمارستان النوري، الحكواتي، 26 تموز 2011.
71.^ دمشق: تاريخ (بالإنجليزية)، روس برونز، 2005، ص. 147 نسخة محفوظة 29 يونيو 2017 على موقع Wayback Machine.
72.^ نور الدين زنكي، موسوعة دهشة، 26 تموز 2011. نسخة محفوظة 02 نوفمبر 2013 على موقع Wayback Machine.
73.^ صلاح الدين الأيوبي، اكتشف سوريا، 26 تموز 2011.
74.^ الأيوبيون، اكتشف سوريا، 26 تموز 2011.
75.^ دمشق في عصر المماليك، ، ص.68
76.^ دمشق في عصر المماليك، بيروت 1966، ص.63
77.^ دمشق في عصر المماليك، ، ص.27
78.^ دمشق في عصر المماليك، ، ص.32
79.^ دمشق في عصر المماليك، ص.44
80.^ دمشق في عصر المماليك، ص.62-63
81.^ دمشق في العصر المماليك ، ص.65
82.^ دمشق في عصر المماليك، ، ص.66
83.^ دمشق في عصر المماليك، ، ص.69
84.^ دمشق في عصر المماليك، ، ص.96
85.^ دمشق في عصر المماليك، ، ص.122
86.^ علماء دمشق في عصر المماليك، اكتشف سوريا، 20 تموز 2011.
87. تمرد حاكم الشام جانبردي الغزالي ومقتله
88.^ التكية السليمانية
89.^ تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، فيليب حتي، المطبعة الحديثة، بيروت 1983، ص.314.
90.^ تاريخ سورية وفلسطين في العهد العثماني، ، ص.37.
91.^ دمشق في القرن السابع عشر، موسوعة دهشة، 19 تموز 2011. نسخة محفوظة 20 ديسمبر 2013 على موقع Wayback Machine.
92.^ تاريخ سورية وفلسطين في العهد العثماني، قسطنطين بازيلي، دار التقدم، موسكو 1989، ص.47
93.^ تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، ، ص.308
94.^ تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، ، ص.309.
95.^ تاريخ سورية وفلسطين، ، ص.54.
96.^ تاريخ سورية وفلسطين في العهد العثماني، ، ص.89.
97.^ تاريخ سورية وفلسطين في العهد العثماني، ، ص.111.
98.^ سوريا صنع دولة، ، ص.469.
99.^ تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، ، ص.283
100.^ مذبحة المسيحيين في دمشق 1860
101.^ الكاتب الكبير: أبو خليل القباني / 1833-1903
102.^ ساحة المرجة الدمشقية تجبرها الأحداث على النوم مبكرا نسخة محفوظة 22 فبراير 2014 على موقع Wayback Machine.
103.^ نبذة عن سكة حديد الحجاز
104.^ السادس من أيار عيد اشهداء ذكرى أول قافلة للشهداء في سبيل الحرية ما هي قصة هذا اليوم المجيد؟، صحيفة الوحدة، 5 يناير 2014.
105. سورية والانتداب الفرنسي، ص.14
106.^ تاريخ سورية المعاصر، ص.41
107.^ سورية والانتداب الفرنسي، ص.7
108.^ سورية والانتداب الفرنسي، ص.101.
109.^ سورية والانتداب الفرنسي، ص.118.
110.^ تاريخ سورية المعاصر، ص.9
111.^ سورية والانتداب الفرنسي، ص.287.
112.^ سورية والانتداب الفرنسي، ص.319
113.^ جيش فيشي الفرنسي المهزوم تاريخ سوريا
114.^ سورية والانتداب الفرنسي، ص.344
115.^ استقلال سوريا نسخة محفوظة 16 يناير 2017 على موقع Wayback Machine.
116.^ تاريخ دمشق على موقع infoplease
117.^ تاريخ سورية المعاصر، ص.561
118.^ تاريخ سورية المعاصر، ص.803
119.^ تفجيرات دمشق، القادم أعظم، المغرس، 5 يناير 2014.
120.^ حواجز دمشق: المدينة تحاصر نفسها، الحياة، 5 يناير 2014.
121.^ عن دمشق وأهلها: الحياة مهما كان شكلها، سوالب، 5 يناير 2014.
122.^ دمشق في العصر العباسي، ص.6
123.^ نهر بردى، اكتشف سوريا، 10 مارس 2013.
124.^ نهر بردى، الحكواتي، 10 مارس 2013.
125.^ سيران على نهر الأعوج، سوريا الإلكترونية، 10 مارس 2013.
126.^ استراحات جبل قاسيون، الاقتصادي، 10 مارس 2013
127.^ قاسيون، الحكواتي، 10 مارس 2013.
128.^ Damascus Metropolitan Area Urban Planning and Development: DMA-UPD Discussion Paper Series No.2 October, 2009, p.2
129.^ الشارع المستقيم، اكتشف سوريا، 30 ديسمبر 2013.
130.^ دمشق القديمة، اكتشف سوريا، 30 ديسمبر 2013.

131. ^ الجامع الأموي، اكتشف سوريا، 30 ديسمبر 2013.
132. ^ قصر الخضراء، اكتشف سوريا، 30 ديسمبر 2013.
133. ^ عمارة دمشق القديمة، اكتشف سوريا، 30 ديسمبر 2013.
134. ^ البيوت العربية، اكتشف سوريا 30 ديسمبر 2013.
135. ^ هذا ما فعلناه برئة دمشق، محطة أخبار سوريا، 23 ديسمبر 2013.
136. ^ التنظيم المعماري في دمشق، اكتشف سورية، 23 ديسمبر 2013.
137. ^ دمشق الشام، ، ص.126
138. ^ دمشق الشام، ، ص.38
139. ^ دمشق الشام، ، ص.39
140. ^ التقسيم القديم لأحياء دمشق، دمشقيات، 23 سبتمبر 2013.
141. ^ دمشق الشام، ، ص.44
142. ^ أسعار العقارات في دمشق، صحيفة الثورة، 23 ديسمبر 2013.
143. ^ المناخ، زيارة سوريا، 20 تموز 2011.
144. ^ دمشق في العصر العباسي، ، ص.13
145. ^ الخدمات العالمية لمعلومات الطقس - معلومات الطقس لدمشق. المنظمة العالمية للأرصاد الجوية. تاريخ الولوج 31-12-2011.
146. ^ معلومات طقس دمشق في سوريا. تاريخ الولوج 31-12-2011.
147. إحصائيات سكان سورية في الـ 2010 : حلب أولاً بـ 4.6 مليون وريف دمشق ثانياً بـ 2.7 مليون. موقع عكس السير. تاريخ النشر 08-02-2011. تاريخ الولوج 29-12-2011.
148. ^ عدد السكان لعام 2010 في سورية. تاريخ الولوج 29-12-2011.
149. ^ معلومات عن سورية. تاريخ الولوج 29-12-2011.
150. دمشق|الشام|سوريا| موقع عين سوريا. تاريخ الولوج 29-12-2011.
151. ^ 19.4 مليوناً عدد سكان سوريا وحلب في المرتبة الأولى. تاريخ النشر 15-01-2008. تاريخ الولوج 29-12-2011.
152. ^ عدد سكان سورية ازداد 233 ألفا خلال ستة أشهر ودمشق ثالثة بعدد السكان. تاريخ النشر 14-01-2008. تاريخ الولوج 29-12-2011. نسخة محفوظة 05 مارس 2016 على موقع Wayback Machine.
153. ^ المكتب المركزي للإحصاء - أعداد السكان. تاريخ الولوج 31-12-2011.
154. ^ وزيرة البيئة: زيادة عدد السكان في دمشق وريفها سينعكس سلبا على الغوطة. تاريخ النشر 19-03-2010. تاريخ الولوج 31-12-2011. نسخة محفوظة 18 أبريل 2015 على موقع Wayback Machine.
155. ^ دمشق.. في مطلع القرن العشرين. تأليف "نصر الدين بحرة". تاريخ النشر 25-06-2008. تاريخ الولوج 31-12-2011.
156. ^ دمشق فترة السلطان عبد الحميد الثاني 1293هـ – 1325هـ / 1876م – 1908م. تأليف "ماري دكران سركو". تاريخ الولوج 31-12-2011.
157. الموسوعة العربية العالمية، حرف الـ"خ-د-ذ" (الجزء 10) ص382-383، موضوع "دمشق"، الطبعة الثانية (1999م)، لـ"مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع".
158. ^ التقرير الوطني للتنمية البشرية، ، ص.99.
159. ^ التقرير الوطني للتنمية البشرية، ، ص.126.
160. ^ دستور سوريا، المادة 5.
161. ^ السفارة البابوية بدمشق، الهيكلية الكاثوليكية، 5 يناير 2014. **(بالإنجليزية)**.
162. ^ قانون الانتخابات السوري، مجلس الشعب السوري، 29 ديسمبر 2013.
163. ^ معرض دمشق الدولي، الحكواتي، 30 ديسمبر 2013.
164. ^ معرض دمشق الدولي، شام تايمز، 30 ديسمبر 2013. نسخة محفوظة 30 ديسمبر 2013 على موقع Wayback Machine.
165. ^ معرض موتكس التخصصي، سيريانيوز، 30 ديسمبر 2013. نسخة محفوظة 18 أبريل 2015 على موقع Wayback Machine.
166. ^ "سرور :ميزانية دمشق 25 ملياراً وهي الأكبر في تاريخ المحافظة والأولوية للمشاريع التنموية والخدمية". نادي المحافظة الرياضي. اطلع عليه بتاريخ 31-08-2013.
167. ^ سوق دمشق للأوراق المالية المستمثر السوري، 30 ديسمبر 2013.
168. ^ دمشق ثامن أغلى منطقة في العالم، أغلى من نيويورك، الاقتصادي العربي، 30 ديسمبر 2013.
169. ^ أسعار دمشق أغلى من نيويورك، سيريانيوز، 30 ديسمبر 2013. نسخة محفوظة 18 أبريل 2015 على موقع Wayback Machine.
170. ^ اختلاف على تصنيف أغلى مدن في العالم، شام لايف، 30 ديسمبر 2013.
171. ^ سوريا من أهم عشر مقاصد سياحية في العالم، تشرين، 28 ديسمبر 2013.
172. ^ سوريا تحتل المرتبة الثالثة بالنمو السياحي، سانا، 28 ديسمبر 2013.
173. ^ وزير السياحة السوري: 5.8 مليون زائر، الشرق الأوسط، 28 ديسمبر 2013.
174. ^ مديرية التلفزيون، الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، 28 ديسمبر 2013.
175. ^ الصحافة السورية وماضيها ومستقبلها، صحيفة الوحدة، 28 ديسمبر 2013.
176. ^ التقرير الوطني للتنمية البشريّة، ، ص.210.
177. ^ التقرير الوطني للتنمية البشرية، ، ص.77.
178. ^ مؤشرات جامعة دمشق، وزارة التعليم العالي، 30 يناير 2012
179. دمشق الشام، ، ص.196
180. ^ تاريخ الألعاب العربية
181. ^ مدينة الفيحاء الرياضية
182. ^ ملعب تشرين، شام تايمز، 5 يناير 2014.
183. ^ العيش في دمشق، حكيم، 5 يناير 2014.
184. ^ المشافي الخاصة، مديرية صحة دمشق، 27 ديسمبر 2013.
185. ^ الخدمات الطبية في دمشق، سانا، 27 ديسمبر 2013.
186. ^ البيمارستان النوري، الحكواتي، 27 ديسمبر 2013.
187. ^ أسواق دمشق القديمة، دمشقيات، 25 ديسمبر 2013.

188.^ خانات دمشق، سيريانيوز، 27 ديسمبر 2013. نسخة محفوظة 25 فبراير 2017 على موقع Wayback Machine.
189.^ نبذة عن الخانات في دمشق، دمشقيات، 27 ديسمبر 2013.
190.^ دمشق، المقاتل، 28 ديسمبر 2013.
191.^ نبذة عن الأسواق الحديثة، دمشقيات، 28 ديسمبر 2013.
192.^ أهم الحدائق في مدينة دمشق، زهور دمشق، 25 ديسمبر 2013.
193.^ نصب السيف الدمشقي، صحيفة الوحدة، 25 ديسمبر 2013.
194.^ تمثال يوسف العظمة، الوطن، 25 ديسمبر 2013.
195.^ مقبرة جديدة في عدرا، الاقتصادي السوري، 25 ديسمبر 2013.
196.^ 33 مقبرة ضمن الحيز الجغرافي للعاصمة، المسافر، 26 ديسمبر 2013. نسخة محفوظة 22 يناير 2014 على موقع Wayback Machine.
197.^ مشيدات دمشق ذوات الأضرحة وعناصرها الجمالية، جامعة البتراء، 25 ديسمبر 2013.
198.^ الأضرحة في مدينة دمشق، دمشقيات، 25 ديسمبر 2013.
199.^ مسارح دمشق عبر السنين، الشرق الأوسط، 26 ديسمبر 2013. نسخة محفوظة 27 ديسمبر 2013 على موقع Wayback Machine.
200.^ دور السينما في دمشق، البوسطة، 26 ديسمبر 2013.
201.^ دمشق، مجلة الفاتح، 26 ديسمبر 2013.
202.^ صفحة تعريف، مديرية الثقافة في ريف دمشق، 26 ديسمبر 2013.
203.^ قائمة مساجد دمشق، دمشقيات، 26 ديسمبر 2013.
204.^ نبذة عن كنائس دمشق، دمشقيات، 26 ديسمبر 2013.
205.^ تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، ص.131
206.^ كنيسة الزيتون، تاريخ العراقة والثقافة، عين دمشق، 27 ديسمبر 2013.
207.^ الكاتدرائية المريمية بدمشق، صحيفة الثورة، 27 ديسمبر 2013.
208.^ مجمع الشيخ أحمد كفتارو، مديرية أوقاف دمشق، 27 ديسمبر 2013.
209.^ العمارة الدمشقية وتفاعلها مع التراث المعماري والعمارة العالمية الحديثة.
210.^ مخطط تنظيمي جديد في مدينة دمشق، دي برس، 27 ديسمبر 2013.
211.^ المخطط الإقليمي لدمشق وريفها، سانا، 27 ديسمبر 2013.
212.^ العمارة الدمشقية، أصدقاء دمشق، 27 ديسمبر 2013.
213.^ بناء العابد دمشق موقع الوحدة
214.^ المعهد العالي للموسيقى، اكتشف سوريا، 27 ديسمبر 2013.
215.^ دمشق الشام، ، ص.150
216.^ دمشق الشام، ، ص.152
217.^ محافظة دمشق تقرر إنشاء طرق عامة وجسور وأنفاق، دي نيوز، 29 يناير 2012.
218.^ ترام دمشق، شبكة سوريا الأولى، 27 ديسمبر 2013.
219.^ نبذة تاريخية، وزارة النقل السورية، 27 ديسمبر 2013.
220.^ الخط الحديدي الحجازي، تركيا اليوم، 29 يونيو 2012. نسخة محفوظة 22 أغسطس 2013 على موقع Wayback Machine.
221.^ لمحة تاريخية، المؤسسة العامة لسكك الحديدية، 29 يناير 2012.
222.^ رحلات سياحية بالقطار بين عمان ودمشق مع بداية نيسان، جهينة نيوز، 14 مايو 2013.
223.^ استئناف رحلات القطار السياحية بين عمّان ودمشق، خبرني، 14 مايو 2013.
224.^ مترو دمشق-الخط الأخضر تاريخ الولوج 1 يناير 2012
225.^ مطار دمشق الدولي، المؤسسة العامة للطيران المدني، 27 ديسمبر 2013.
226.^ أزمة مواصلات في دمشق، دي نيوز، 29 يناير 2012.
227.^ مها القحف: محافظ دمشق: المدينة تواجه تحديات عديدة والميزانية لا تكفي لحلها، سيريانيوز، 31 أغسطس 2013.
228.^ مديرية المرور تحذر من تفاقم الأزمة المرورية، أخبار سوريا، 29 يناير 2012. نسخة محفوظة 06 أبريل 2016 على موقع Wayback Machine.
229.^ مدير مرور دمشق: كل كاميرات المراقبة تعمل، أخبار سوريا، 29 يناير 2012. نسخة محفوظة 05 أبريل 2016 على موقع Wayback Machine.
230.^ مطار دمشق الدولي، كي يكون أفضل وأجمل، صحيفة الثورة، 27 ديسمبر 2013.
231.^ يا مال الشام، احتفاءً بأبي خليل القباني، صحيفة الثورة، 2 يناير 2014.
232.^ دمشق الفيحاء، ص.76
233.^ دمشق الفيحاء، ص.93
234.^ دمشق الفيحاء، ص.57
235.^ عن ظاهرة مسلسلات البيئة الشامية، الجمل بما حمل، 9 تموز 2011.
236.^ باب الحارة أخاف إسرائيل، أخبار سوريا، 5 فبراير 2012. نسخة محفوظة 06 أبريل 2016 على موقع Wayback Machine.
237.^ هل تعبر مسلسلات البيئة الشامية عن روح الشارع، العرب اليوم، 5 فبراير 2012.
238.^ الدراما الشعبية، نوع بعيد عن الهدف، شام تايمز، 5 فبراير 2012. نسخة محفوظة 02 يناير 2014 على موقع Wayback Machine.
239.^ القرية الشامية تنتظر كاميرات التصوير، الزمان، 2 يناير 2014.
240.^ دمشق عاصمة الثقافة العربية، سوريا اليوم، 2 يناير 2014.
241.^ مدينة الياسمين عاصمة للثقافة العربية، ستار تايمز، 2 يناير 2014.
242.^ حول برنامج دمشق عاصمة الثقافة العربية، الجمل، 2 يناير 2014.
243.^ قصيدة دمشق؛ أدب، 4 يناير 2014.
244. من مكتبة دمشق..عبق الشعر، احتفالية دمشق عاصمة الثقافة العربية، 8 تموز 2011.
245.^ دمشق الفيحاء، ص.27
246.^ سعيد عقل، احتفالية دمشق عاصمة للثقافة العربية، 8 تموز 2011.

247.^ دمشق لا تنسى عشاقها، المستقبل، 8 تموز 201!.
248.^ اتفاقية توأمة بين دبي وأوساكا، البيان، 5 يناير 2014.
249.^ اتفاقات توأمة في دمشق وبيروت، توروس، 5 يناير 2014. نسخة محفوظة 19 مارس 2016 على موقع Wayback Machine.
250.^ توأمة مدينتي دمشق وقرطبة، الشرق الأوسط، 5 يناير 2013.
251.^ التوأمة بين دمشق واسطنبول، وافتتاح أيام دمشق الثقافية فيها، وزارة الثقافة السورية، 5 يناير 2013.
252.^ اتفاقية توأمة بين أنقرة ودمشق، تركيا اليوم، 5 يناير 2013.
253.^ الرئيس الأرميني قبيل وصوله دمشق: نرغب في تمتين العلاقات، سيريانيوز، 5 يناير 2013. نسخة محفوظة 05 مارس 2016 على موقع Wayback Machine.
254.^ محافظة دمشق ومنطقة نيغيشينيا الصينية توقعان اتفاقية توأمة، سيريانيوز، 5 يناير 2013. نسخة محفوظة 10 يناير 2017 على موقع Wayback Machine.

كتب

- *التقرير الوطني للتنمية البشرية*، مجموعة من المؤلفين، منشورات رئاسة الوزراء السورية، دمشق 2005.
- *تاريخ سورية المعاصر*، كمال ديب، دار النهار، طبعة أولى، بيروت 2011.
- *تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين*، فيليب حتي، ترجمة كمال اليازجي، دار الثقافة، بيروت 1983.
- *سورية وفلسطين تحت الحكم العثماني*، قسطنطين بازيلي، دار التقدم، موسكو 1989.
- *دمشق الفيحاء*، جوزيف كلاس، احتفالية دمشق عاصمة للثقافة العربية، دمشق 2008.
- *دمشق الشام*، مجموعة من الـمؤلـفـيـن، دار الكرنك، الطبعة الأولى، دمشق 1999.
- *دمشق في عصر المماليك*، نقولا زيادة، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، بيروت 1966.
- *دمشق في العصر العباسي*، إسماعيل أحمد، دار دمشق، الطبعة الأولى، دمشق؟.
- *مشيدات دمشق ذوات الأضراحة وعناصرها الجمالية*، قتيبة الشهابي، وزارة الثقافة السورية، الطبعة الأولى، دمشق 1995.
- *سوريا صنع دولة وولادة أمة*، وديع بشور، دار اليازجي، الطبعة الأولى، دمشق 1994.
- *سورية في العصور الكلاسيكية*، موريس سارتر، ترجمة محمد الدنيا، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق 2008.
- *سورية والانتداب الفرنسي*، يوسف الحكيم، دار النهار، الطبعة الأولى، بيروت 1983.

مواقع خارجية

- موقع محافظة دمشق.
- أهم الأحداث في تاريخ دمشق من موقع فهرس.نت

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=دمشق&oldid=23896511"

تصنيفات: دمشق | آثار سوريا | الهلال الخصيب | أماكن مأهولة أسست في الألفية السابعة قبل الميلاد | بلاد الشام | حلف الديكابولس | طريق الحرير | عمارة عثمانية | عواصم آسيا

دمشق في المشاريع الشقيقة

تعريفات قاموسية في ويكاموس
كتب من ويكي الكتب
رحلات من ويكي الرحلات
اقتباسات من ويكي الاقتباس
نصوص مصدرية من ويكي مصدر

| عواصم الثقافة العربية | عواصم الخلافة الإسلامية | محافظة دمشق
| مدن ذات أهمية دينية مسيحية | مدن سوريا | مدن قديمة
| مستعمرات رومانية | مناطق مأهولة تقع على طريق الحرير
| مواقع التراث العالمي المعرضة للخطر | مواقع التراث العالمي في سوريا
| مواقع أثرية في سوريا | مواقع أثرية في محافظة ريف دمشق
| مواقع إغريقية في سوريا | مواقع رسائل تل العمارنة

صور وملفات صوتية من كومنز
أخبار من ويكي الأخبار.

موقع التراث العالمي لليونيسكو رقم 20

في كومنز صور وملفات عن: دمشق

يوجد في ويكي مصدر كتب أو مستندات أصلية تتعلق بـ: ***دمشق***

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 20 يوليو 2017، الساعة 12:18.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 33°30′34″N 36°19′4″E

باب شرقي (دمشق)

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الباب الشرقي أحد أبواب مدينة دمشق / سوريا

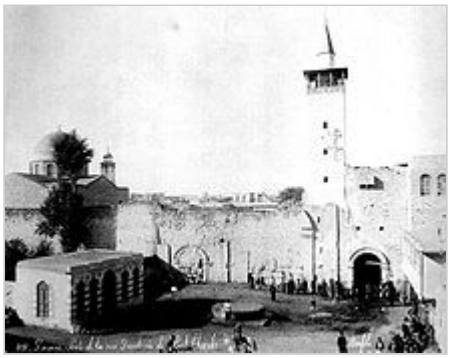

باب شرقي,دمشق عام 1880

التسمية والموقع

سميت منطقة باب شرقي نسبة له. إذ يقع الباب في الجهة الشرقية لمدينة دمشق القديمة عند التقاء الطريق المستقيم الذي ورد ذكره في الإنجيل - الكتاب المقدس - أو شارع باب شرقي الذي هو امتداد لشارع سوق مدحت باشا مع شارع محمود شحادة خارج أسوار مدينة دمشق القديمة ويتكون الباب من ثلاث فتحات أو أقواس، قوس كبير في الوسط لمرور السيارات (العربات قديما) وقوسين جانبيين.

كاتدرائية سيدة النياح وتعرف أيضًا باسم "كنيسة الزيتون" وتعتبر مقر كنيسة الروم الملكيين الكاثوليك في العالم، وتقع في باب شرقي بدمشق القديمة.

محيط الباب

تضم المنطقة المجاورة لباب شرقي العديد من الكنائس والأبنية التاريخية والأثرية. إضافة إلى وجود العديد من المحلات التجارية المتخصصة في بيع التحف والأنتيكات للسياح. كما يقع قصر النعسان الأثري في هذه المنطقة أيضا. من المناطق المجاورة لمنطقة باب شرقي، منطقة باب توما منطقة الأمين ومنطقة الصناعة ويمتاز السور الواصل ما بين باب شرقي وباب كيسان بالارتفاع وتجاوره من الداخل العديد من الأماكن الدينية الهامة.

في كومنز صور وملفات عن: باب شرقي

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=باب_شرقي_(دمشق)&oldid=20936465"

تصنيفات: أبواب دمشق | أحياء دمشق | آثار دمشق | آثار سوريا | المسيحية في سوريا | دمشق القديمة | مبان ومنشآت اكتملت في القرن 3

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 26 أغسطس 2016، الساعة 09:52.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 33°30′29.25″N 36°18′6″E

باب الجابية

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

باب الجابية أحد أبواب مدينة دمشق، سوريا

الموقع

ويقع غرب سور دمشق عند نهاية السوق الطويل وسوق مدحت باشا مواجها باب شرقي في الطرف الثاني البعيد من الشارع. وكان يتألف من ثلاث فتحات، في الوسط بوابة كبيرة وعلى جانبيها بوابتان أصغر حجم.

التسمية والبناء

يقال أن تسمية الباب تنسب إلى امرأة سيدة صالحة تدعى "السيدة جابية"، البناء يعود للعهد الروماني وأعاد إنشاءه وترميمة ملك دمشق نور الدين زنكي عام 1164 م ثم جدده ناصر الدين داوود بن عيسى، يحيط به الأسواق المختلفة والعديد من المباني والمساجد والأماكن التاريخية.

و يذكر كتاب تاريخ الخلفاء للسيوطي أن قبر معاوية بن أبي سفيان عند هذا الباب

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=باب_الجابية&oldid=18448644"

تصنيفات: دمشق القديمة | أبواب دمشق | حضارة سوريا

- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 33°50′39″N 36°32′48″E

معلولا

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

معلولا (بالسريانية: ܡܥܠܘܠܐ) مدينة سورية تقع في شمال شرق دمشق على بعد حوالي 56 كم، وترتفع عن سطح البحر بحوالي 1500 متر. اسمها يعني "المدخل" بحسب اللغة الآرامية التي ما زال سكان معلولا يتحدثون بها.

تشتهر بوجود معالم مسيحية مقدسة ومعالم قديمة مهمة يعود تاريخها للقرن العاشر قبل الميلاد. كما أن سكانها من المسيحيين والمسلمين ما زالوا يتكلمون باللغة الآرامية (السريانية) لغة المسيح حتى اليوم بجانب اللغة العربية كما في قرية جبعدين وبخعة.

معلولا

معلولا

محتويات

- 1 المناخ
- 2 أحتفالات وأعياد دينية
- 3 معالم معلولا
  - 3.1 دير القديسين سركيس وباخوس
  - 3.2 دير مار تقلا
- 4 الممر الصخري - الفج
- 5 مصادر
- 6 مراجع وهوامش

المناخ

يعتبر مناخ معلولا كمناخ جميع المناطق المرتفعة في بلاد الشام , فالشتاء بارد جداً و غالباً مثلج و الصيف معتدل.

متوسط حالة المناخ في معلولا													
الشهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل السنوي
متوسط درجة الحرارة الكبرى ب°م (°ف)	4 (39)	5 (41)	7 (45)	11 (52)	16 (61)	20 (68)	24 (75)	25 (77)	18 (64)	14 (57)	10 (50)	5 (41)	13 (55)
متوسط درجة الحرارة الصغرى ب °م (°ف)	-2 (28)	-2 (28)	2 (36)	3 (37)	5 (41)	10 (50)	12 (54)	13 (55)	7 (45)	5 (41)	2 (36)	0 (32)	5 (41)
المصدر: [بحاجة لمصدر]													

أحتفالات وأعياد دينية

تزدحم معلولا وأديرتها وكنائسها بالاف الزائرين في عيد الصليب الذي يصادف الرابع عشر من أيلول/سبتمبر وعيد القديسة تقلا في 24 من أيلول/سبتمبر وعيد القديسين سركيس وباخوس في السابع من تشرين أول/أكتوبر، حيث يتوافد الزوار إلى معلولا للمشاركة في الاعياد المقدسة ويتلاقى الزائرين من دول أوروبا والعالم بالزوار من سوريا وأنحاء الشرق.

معالم معلولا

تحتوي معلولا على معالم تاريخية متفردة أهمها الاديرة والكنائس والممرات الصخرية وعلى أثار مسيحية قديمة وهامة في تاريخ المسيحية منها كنيسة بيزنطية قديمة وأضرحة بيزنطية منحوتة في الصخر في قلب الجبل، كما يوجد فيها دير مار تقلا البطريركي. تتميز بيوت بلدة معلولا بارتفاع بعضها فوق بعض طبقات بحيث لا تعلو الطبقة الواحدة منها أكثر من ارتفاع بيت واحد لتتحول بذلك سطوح المنازل إلى اروقة ومعابر لما فوقها من بيوت لتكون ذات طابع متميز. أما الأوابد والأحجار الضخمة والكهوف والمغارات المحفورة في الصخر التي سكنها الإنسان القديم فتحكي قصة تاريخ آلاف السنين منذ العهد الارامي الذي كانت فيه معلولا تتبع مملكة حمص إلى العهد الروماني الذي سميت فيه معلولا سليوكوبوليس وإلى العهد البيزنطي الذي لعبت فيه دوراً دينياً مهماً عندما أصبحت بدءً من القرن الرابع مركزاً لأسقفية استمرت حتى القرن السابع عشر.

دير القديسين سركيس وباخوس

بني دير مار سركيس وباخوس في القرن الرابع الميلادي على أنقاض معبد وثني وسمي باسم القديس سركيس أحد الفرسان السوريين الذين قتلوا في عهد الملك مكسيمانوس عام 297 م ولا يزال هذا الدير محتفظاً بطابعه التاريخي العريق.

دير مار تقلا

دير مار تقلا في معلولا

يضم دير مار تقلا رفات القديسة تقلا ابنة أحد الامراء السلوقيين وتلميذة القديس بولس وماءً مقدساً للتبرك، ويقع في مكان بارز من القرية ويطل من جوف الكهف الصخري الذي عاشت فيه بعد هروبها من أهل السوء حيث لا يزال هذا الكهف ظاهراً حتى اليوم وفي رحابه بني دير مار تقلا الذي بقي حتى الآن رمزاً للقداسة وحياة القديسين.

وتعيش اليوم في دير مار تقلا رهبنة نسائية ترعى شؤونه وتعتني به وبزائريه الذين يأتون إليه من كل صوب ومن كافة أنحاء العالم للتبرك وللزيارة. وإذا أمعن الزائر النظر من سطح الدير إلى الصخور المحيطة شاهد القلالي (اي غرف الانفراد المحفورة في الصخر) التي كانت خلوات للمتوحدين الرهبان الذين ينصرفون إلى الصلاة والتأمل والتقشف والزهد مما يدل على أن معلولا كانت مدينة رهبانية مقدسة ترتفع منها الصلوات والتضرعات ليلاً نهاراً إلى الله.

دير مار تقلا في معلولا, وتوضعه في البنية الصخرية

الممر الصخري - الفج

تمتاز معلولا بما يسمى فج مار تقلا وهو شق في الجبل يحدث ممراً ضيقاً من طرف الجبل إلى طرفه المقابل وفي هذا الشق ساقية ماء تزيد وتنقص وفق الفصول والمواسم يتقاطر عليها الناس من كل مكان ليرشفوا من مياه بركاتها وينالوا نعمة الشفاء من المرض والطهارة والنقاوة. يقسم الفج القرية إلى شطرين ونشأ من حسب بعض الحكايات الشعبية القديمة التي تقول انه حين

أراد المسيح حماية القديسة تقلا التي هربت من حكم الموت الذي صدر بحقها فكانت العجيبة التي أبقت الفتاة الهاربة (مار تقلا) في شطر والجنود الرومان في الشطر الاخر حسب الروايات، ويتميز هذا الفج من بدايته حتى أعلى الجبل بوجود الغرف والخلوات المحفورة بالصخر وعلى مستويات مختلفة انها من عجائب الطبيعة تراها هنا.

مصادر

- صفحة عن معلولا باللغتين العربية والألمانية
- صور من معلولا
- معلولا من الجزيرة.نت

مراجع وهوامش

في كومنز صور وملفات عن: معلولا

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=معلولا&oldid=21431030"

تصنيفات: آراميون | أديرة في سوريا | بلدات سوريا | تجمعات أرثوذكسية شرقية في سوريا | تجمعات مسيحية سورية | قرى محافظة ريف دمشق | محافظة ريف دمشق | مدن ذات أهمية دينية مسيحية | مدن سوريا | مدن مقدسة | مواقع التراث العالمي في سوريا

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 16 أكتوبر 2016، الساعة 16:00.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

محافظة حلب

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

محافظة حلب هي أكبر المحافظات السورية من حيث عدد السكان، تقع في شمال سوريا ومركزها مدينة حلب. تقسم محافظة حلب بحسب التقسيم الإداري إلى ثماني مناطق. تعد حلب أهم مركز صناعي في سورية إضافة إلى أهميتها التجارية والزراعية. وتعد مدينة حلب من أقدم وأشهر مدن العالم وهي معروفة وشهيرة منذ القدم بصناعاتها التقليدية.

مناطق حلب:

- منطقة جبل سمعان (وفيها مركز المحافظة)
- منطقة اعزاز
- منطقة الباب
- منطقة جرابلس
- منطقة تل رفعت
- منطقة السفيرة
- منطقة عفرين
- منطقة عين العرب
- منطقة منبج

محتويات

- 1 الجغرافيا والسكان
- 2 الصناعة في حلب
- 3 تاريخ حلب
- 4 السياحة في حلب
- 5 وصلات خارجية
- 6 مصادر

الجغرافيا والسكان

تتنوع التضاريس في المحافظة بين الهضاب والسهول والجبال ففي الشمال الغربي تقع أعلى قمة في جبل بلبل وارتفاعها 1200م وتتميز المنطقة الشمالية الغربية بأنها أخصب منطقة في المحافظة كما تحتوي على العديد من الغابات وتمتد الأراضي الزراعية على مجمل أراضي المحافظة.

تحد حلب من الجنوب الشرقي البادية وسبخة الجبول الأكبر في سوريا كما يمر في محافظة حلب عدة أنهار فيدخل نهر الفرات سورية عند جرابلس في الشمال الشرقي من المحافظة كما يخترق المحافظة من الشمال نهر الساجور ونهر قويق، وهذا الأخير قل منسوبه بشكل كبير بسبب السدود التركية عليه. كما يوجد نهر عفرين ويبلغ طوله

مُحافظة حلب

- محافظة سورية -

خريطة محافظة حلب

تقسيم إداري	
البلد	سوريا[1]
العاصمة	حلب
العاصمة	حلب
المسؤولون	
المحافظ	حسين دياب [2]
خصائص جغرافية	
إحداثيات	36°14′N 37°36′E
المساحة	18,482 كيلومتر مربع (7,136 ميل^2) كم^2
السكان	
التعداد السكاني	4868000 (تقدير) (31 ديسمبر 2011)[3]
معلومات أخرى	
التوقيت	EET (+2 غرينيتش)
التوقيت الصيفي	+3 غرينيتش
أيزو 3166-2	SY-HL[4]
الموقع الرسمي	aleppo.gov.sy
الرمز الجغرافي	170062

113 كم هو وروافده وقد أقيم على النهر سد 17 نيسان وتشكلت خلفه بحيرة 17 نيسان وعرضها من2 إلى 3 كم وطولها 17 كم، كما يوجد نهر الأسود في أقصى شمال غربي حلب والتي يدخل من ميدان اكبس ويمر مسافة 22كم مع الحدود مع لواء اسكندرون ويوجد عدد من المساقط المائية والشلالات والبحيرات والكثير من ينابيع المياه المنتشرة في مناطق ريف محافظة حلب. يشكل العرب الغالبية العظمى من سكان حلب، ويعيش في المحافظة كرد وأرمن وشركس وغيرهم من الأقليات. ويتوزع التواجد الكردي في شمال وشمال غرب حلب حيث يشكل الأكراد غالبية السكان في منطقتي عين العرب وعفرين، وهنالك تواجد قليل للكرد في جرابلس والباب وداخل حلب في محلتي الأشرفية والشيخ مقصود.

الصناعة في حلب

حلب معروفة ومشهورة ومنذ زمن بعيد على مستوى المدن الصناعية فقد عرفت واشتهرت صناعاتها العريقة والمعروفة منذ القدم كصناعات النسيج وحلج القطن وصناعة صابون الغار وصناعات زيت الزيتون والصناعات الغذائية. وتشتهر محافظة حلب بأنواع كثيرة من المنتجات والصناعات التقليدية إضافة إلى الصناعات الحديثة المتطورة بكافة أنواعها.

محافظة حلب اليوم وخاصة مدينة حلب تعد أهم مدينة صناعية سورية وعربية وبها صناعات حديثة.

من الصناعات الحديثة في حلب :-

- صناعة الأجهزة الكهربائية
- صناعة المعدات والآلات الصناعية
- صناعة الآلات الزراعية
- صناعة الجرارات الزراعية
- صناعة الحديد والصلب
- صناعة هياكل السيارات
- صناعة قطع الغيار
- صناعة السيراميك
- صناعات الملابس الجاهزة
- صناعة الزيوت المختلفة
- الصناعات الخشبية (اثاث وغيره)
- صناعة البرمجيات وقطع الحاسوب
- الصناعات التحويلية
- الصناعات الغذائية المختلفة
- الصناعات البلاستكية
- صناعة السجاد
- الصناعات والمشغولات الذهبية (الشهيرة بالحلبية)
- صناعة المنظفات كافة الأنواع - (وصناعة صابون الغار)
- الصناعات الكيماوية
- صناعات الألبان
- الصناعات الكهربائية المنزلية - برادات - غسالات - افران غاز - ميكرويف - فريزرات - أدوات منزلية كهربائية مختلفة.
- صناعة الكيبلات

والكثير من كافة أنواع الصناعات، والخبرات الصناعية عريقة ومتأصلة في حلب التي انطلقت بها الكثير من الصناعات والشركات منذ أكثر قرون.

تاريخ حلب

قلعة حلب في حلب

محافظة حلب من المناطق الغنية جدا بألاثار والمواقع الأثرية التي تعود لحضارات تعد من أقدم الحضارات في العالم والتي تعود في بعض المناطق إلى ثمانية آلاف عام وقد مرت على مدن ومناطق حلب حضارات مثل : الاكاديين والبابليين والآرامين والحيثين والسومريين والرومان والاغريق والبيزنطيين والعرب والمسلمين وقامت بها الكثير من الممالك والدول، وكانت مدينة حلب والتي تعد من أقدم وأوائل المدن في العالم عاصمة في أكثر من حقبة تاريخية، وتعد مدن وبلدات محافظة حلب متحف هام لاهم اثار وأحداث التاريخ منذ آلاف السنين وكانت من أهم المدن وقامت بها الحضارات وعلى امتداد أراضي محافظة حلب مئات المواقع والمدن الأثرية، وتاريخ مدينة حلب حافل بالأحداث والاثار التي تدل على عظمة وعراقة هذه المدينة كأهم مدن الشرق كما قال عنها الكثير من المؤرخين والرحالة فهي مفتاح الشرق وبوابته.

مناطق اثرية

وتشتهر محافظة حلب بمناطقها الأثرية الكثيرة المنتشرة في مدن وبلدات المحافظة ومن المواقع الأثرية في حلب :-

- سيروس النبي هوري
- قلعة حلب الذي بناها الاسكندر المقدوني وتعد من أكبر القلاع في العالم.
- الجامع الأموي الكبير
- قلعة نجم
- كهف الديدرية
- قلعة دير سمعان
- معبد عين دارة
- أبواب حلب مثل باب قنسرين وباب انطاكية وباب النصر وباب المقام وباب جنين وباب الفرج وغيرهم.
- برج الساعة ساعة باب الفرج
- خانات حلب مثل خان الجمرك وخان الوزير وخان البنادقة وخان الحرير وخان القاضي وخان الصابون وخان خاير بك وخان القصابين وغيرهم.
- اسواق حلب الشرقية وتعد أطول الأسواق الأثرية المسقوفة في العالم تمتد لمسافة تزيد عن 15 كم.
- الجسور الأثرية على نهر عفرين
- البيمارستان الارغوني
- البيمارستان النوري
- التكايا وهي كثيرة منها(**تكية النسيمي**) تكية بابا بيرم وتكية المخملجي وتكية المولوية وتكية أبوبكر الوفائي وتكية بيرم دده وتكية الاخلاصية الرفاعية وغيرهم
- الكنائس يوجد في مدينة حلب وفي مدن المحافظة ومناطقها عشرات الكنائس الأثرية والهامة وتعد من أشهر الكنائس الشرقية مثل كنيسة العذراء مريم، كنيسة اللاتين، كنيسة البندرة، كنيسة الأربعين شهيد للارمن، كنيسة سيدة الانتقال، كنيسة مار إلياس والكثير.
- الجوامع والمدارس الأثرية وهي كثيرة جدا وتعود لجميع الفترات التاريخية نذكر منها المدرسة الشاذبختية، جامع العادلية، جامع البهرمية، مدرسة الخسروفية، المدرسة الأحمدية، مدرسة وجامع الكلتاوية، جامع الحيات، مدرسة الحلوية، المدرسة الشعبانية، جامع الرحمن، جامع الفردوس، المرسة الكاملية، المدرسة المقدمية، المدرسة الظاهرية، المدرسة السلطانية، والكثير.

- مدن جبل الحلقة عشرات المواقع والمدن الأثرية
- مواقع جبل سمعان - كنائس - اديرة -مباني اثرية - مواقع اثرية

من مدن محافظة حلب :

- مدينة الباب
- مدينة منبج
- مدينة عين عرب
- مدينة مارع
- مدينة اعزاز
- مدينة جرابلس
- مدينة عفرين
- مدينة تل رفعت
- مدينة السفيرة
- مدينة دير حافر

السياحة في حلب

حلب المدينة البديعة عاصمة الشمال السوري أحد أهم مدن الشرق على الإطلاق، تمتد محافظة حلب وتتنوع فيها التضاريس من السهول إلى الجبال ومن الأراضي الزراعية الخصبة إلى الغابات الطبيعية الرائعة ويجري في المحافظة عدة انهار أشهرها نهر عفرين ونهر الفرات في الشرق ويوجد في محافظة حلب عدد من المصايف الرائعة حيث الطبيعة والغابات والشلالات في عدد من المناطق، ويوجد في حلب عدد من الفنادق الممتازة ومن مختلف الدرجات وتنتشر المطاعم والكازينوهات والمنتزهات بكافة المستويات، يوجد في حلب مطار دولي وهو مطار حلب الدولي الذي يرتبط برحلات مع كافة المطارات السورية وبخطوط دولية إلى العديد من مدن أوروبا والشرق الأوسط واسيا وأفريقيا، وكذلك شبكة للخطوط الحديدية التي تربط مدن المحافظة بكل مدن ومناطق سوريا وتسير رحلات لقطارات من الدرجة الممتازة في رحلات سياحية إلى اللاذقية ودمشق وحمص تتوفر فيها خدمات فندقية راقية، وكذلك بخط سكة حديد دولي مع تركيا والى أوروبا، وتمتد من حلب أحدث الطرق البرية والاوتوسترادات في جميع الاتجاهات.

آثار وتاريخ عريق وطبيعة ساحرة

يزور حلب اعداد كبيرة من السياح ومجموعات سياحية من الدول الاوربية مثل إيطاليا، ألمانيا، فرنسا، إسبانيا، إنجلترا وغيرها لزيارة مناطق مدينة حلب التاريخية الرائعة التي تجسد مدن الشرق بحاراتها واسواقها الشرقية والبازارات والمطاعم التراثية الراقية داخل حارات حلب القديمة ولزيارة المناطق والمواقع والقلاع والتلال الأثرية في ارجاء المحافظة فحلب معروفة بتاريخها العريق ففي كل ركن من المدينة أثار تعود لحقبة تاريخية من مبانيى أثرية وكنائس ومساجد ومدارس تاريخية واسواق وأثار هي التاريخ، إضافة لشهرة حلب الغنية عن التعريف صناعاتها وجودة منتجاتها التقليدية أو الحديثة التي تنافس أفضل الصناعات العالمية..

على امتداد محافظة حلب تنتشر المواقع التي تستحق الزيارة وينابيع المياه المعدنية والكبريتية أو الشلالات والمناطق الطبيعية الجميلة في أرياف المحافظة حيث جمال وروعة الطبيعة.

وصلات خارجية

- موقع الاستعلام الالكتروني للخدمات الحكومية

مصادر

1.^ "صفحة محافظة حلب في GeoNames ID". *GeoNames ID*. اطلع عليه بتاريخ 22 يوليو 2017.
2.^ "من هو محافظ حلب الجديد حسين أحمد دياب". 2016-07-09. اطلع عليه بتاريخ 24-03-2017.
3.^ http://www.cbssyr.sy/yearbook/2011/Data-Chapter2/TAB-3-2-2011.htm
4.^ مستورد من : ميوزك برينز

- الرسمي لمدينة حلب
- مدونة وطن

[1].

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=محافظة_حلب&oldid=22937914"

تصنيفات: الهلال الخصيب | محافظة حلب | محافظات سوريا

في كومنز صور وملفات عن: محافظة حلب

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 4 أبريل 2017، الساعة 23:21.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

حلب

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

حلب هي أكبر مدينة في سوريا[5] وهي عاصمة محافظة حلب التي تعد أكبر المحافظات السورية من ناحية تعداد السكان. وهي تقع شمال غربي سوريا على بعد 310 كم (193 ميلاً) من دمشق. بعدد سكان رسمي يفوق 4.6 مليون (تقديرات 2004)، كما أنها تعد أكبر مدن بلاد الشام.[6][7]. كما هي تعد أقدم مدينة في العالم، كانت المدينة عاصمة لمملكة يمحاض الأمورية وتعاقبت عليها بعد ذلك حضاراتٌ عدة مثل الحثية والآرامية والآشورية والفارسية والهيلينية والرومانية والبيزنطية والإسلامية. وفي العصر العباسي برزت حلب كعاصمة للدولة الحمدانية التي امتدت من حلب إلى الجزيرة الفراتية والموصل. تعد حلب واحدة من أقدم المدن المأهولة في العالم حيث أنها كانت مأهولة بالسكان في بداية الألفية السادسة قبل الميلاد[8]، حيث أظهرت الحفريات في تل السودة وتل الأنصاري الواقعتين جنوب المدينة القديمة أن المنطقة كانت قد احتلت في الجزء الأخير من الألفية الثالثة على الأقل [9] ويظهر هذا في أول ذكر لحلب في الألواح المسمارية المكتشفة في مملكة إيبلا وبلاد ما بين النهرين حيث لوحظ التفوق العسكري والتجاري.[10] مثل هذا التاريخ ربما يرجع إلى كونها نقطة تجارية إستراتيجية في منتصف الطريق بين البحر الأبيض المتوسط وبلاد ما بين النهرين وفي كونها في نهاية طريق الحرير الذي يمر عبر آسيا الوسطى وبلاد ما بين النهرين. وبقيت حلب لقرون أكبر المدن السورية وثالث مدينة في الدولة العثمانية بعد إسطنبول والقاهرة.[11][12][13]. تحولت التجارة إلى البحر عندما تم افتتاح قناة السويس عام 1869 وبدأت حلب بالتراجع بشكل بطيء. تلقت حلب أكبر الضربات عند بداية القرن العشرين، فعند سقوط الخلافة العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى سلخت عن حلب أجزاؤها الشمالية (معظمها ضمن الأقاليم السورية الشمالية) التي ضمت إلى تركيا عام 1920 بالاتفاق بين أتاتورك وسلطات الانتداب الفرنسي. خسرت حلب التجارة مع مدن هذه الأقاليم خاصة المدن التي كانت تابعة لولاية حلب تاريخيا كعنتاب ومرعش وأضنة ومرسين، كما خسرت السكك الحديدية الهامة التي كانت تصلها بالموصل. أدت اتفاقية سايكس بيكو وفصل العراق عن سورية إلى كساد وتدهور كبير في اقتصاد حلب. وفي عام 1940 فقدت حلب إمكانية وصولها إلى البحر بعد خسارتها لمنفذها الرئيسي على البحر المتوسط في الإسكندرونة. تراجع موقع حلب السياسي بسبب جعل مدينة دمشق عاصمة لسورية. رغم كل هذه الضربات، بقيت هذه المدينة عاصمة اقتصادية لسوريا، فهي تضم أهم المعامل الصناعية وهي أيضا تشكل مركزا للمناطق الزراعية في سورية، وخاصة زراعة القطن الضرورية لمعامل النسيج المزدهرة في المدينة. كانت حلب وريفها تعطي معظم الناتج الإجمالي السوري حتى نهاية الخمسينات [14] أصبحت المدينة القديمة في مدينة حلب من مواقع التراث العالمي اليونسكو في عام 1986.[15]. وقد نالت المدينة لقب **عاصمة الثقافة الإسلامية** عن الوطن العربي في عام 2006 م. وخلال أحداث الثورة السورية، تضررت حلب بشكل كبير إنسانيا واقتصاديا بفعل القتال والقصف ونقل المعامل إلى تركيا، وتوقفت عجلة الاقتصاد في المدينة وتعرض الكثير من معالمها الأثرية للدمار مثل مأذنة المسجد الاموي واحتراق معظم أسواق حلب القديمة

محتويات

- 1 التسمية
- 2 التاريخ
  - 2.1 عصور ما قبل التاريخ
    - 2.1.1 عصر البرونز
    - 2.1.2 العصر البرونزي المتوسط
    - 2.1.3 العصر البرونزي المتأخر
    - 2.1.4 العصر الحديدي
  - 2.2 العهد الهيليني والروماني والفارسي
  - 2.3 عهد الفتح الإسلامي
  - 2.4 عهد الغزو المغولي والدفاع الأيوبي
  - 2.5 الفترة العثمانية
  - 2.6 مرحلة الانتداب الفرنسي
  - 2.7 ما بعد الاستقلال
  - 2.8 الأزمة السورية
- 3 المناخ
- 4 الديموغرافيا السكانية
  - 4.1 تعداد السكان تاريخياً
  - 4.2 النازحون الأرمن لمدينة حلب
  - 4.3 الوضع الديموغرافي الحالي وتناغم السكان
- 5 الطراز المعماري
- 6 معالم المدينة القديمة
  - 6.1 أبواب حلب القديمة
  - 6.2 الحفاظ على المدينة القديمة
  - 6.3 الأسواق والخانات في مدينة حلب
  - 6.4 الأسواقُ والخاناتُ التاريخية
  - 6.5 المباني الأثرية
  - 6.6 الأماكن الدينية
- 7 التعليم
- 8 الفنون والثقافة

حلب

(بالعربية: حلب)

معالم مدينة حلب

ساحة السبع بحرات •قلعة حلب

مبنى القصر البلدي •مئذنة المسجد الأموي •ساعة باب الفرج

محطة بغداد (محطة القطار) •الحديقة العامة

بيوت في حلب القديمة من القلعة

شعار حلب عاصمة الثقافة الإسلامية

اللقب	الشهباء
تاريخ التأسيس	12200 قبل الميلاد

خريطة مدينة حلب

تقسيم إداري	
البلد	سوريا[1][2]
عاصمة لـ	يمحاض[3]
المحافظة	محافظة حلب
المسؤولون	
المحافظ	حسين أحمد دياب[4]
رئيس مجلس المدينة	محمد أيمن حلاق
خصائص جغرافية	
إحداثيات	36.2053°N 37.1590°E
المساحة	190 كيلومتر مربع (73 ميل^2) كم^2

- 9 المطبخ الحلبي
- 10 الرياضة
- 11 النقل والمواصلات
  - 11.1 السكك الحديدية
  - 11.2 المطار
- 12 التخطيط المستدام في حلب
- 13 المدن الشقيقة واتفاقيات التوأمة
- 14 الاقتصاد
  - 14.1 التجارة في حلب
  - 14.2 الصناعات التقليدية
  - 14.3 الصناعات الحديثة
- 15 السياحة
  - 15.1 أهم المواقع الأثرية المحافظة
- 16 أعلام ومشاهير
  - 16.1 أعلام ومشاهير قدامى
  - 16.2 أعلام ومشاهير معاصرون
- 17 وصلات خارجية
- 18 مصادر

الارتفاع	379 متر (1,243 قدم)
السكان	
التعداد السكاني	5,132,10 نسمة (إحصاء 2014)
إجمالي السكان	5,181,061
الكثافة السكانية	11.221 نسمة لكل كيلومتر مربع (29.060 نسمة لكل ميل^2)
معلومات أخرى	
المدينة التوأم	ليون عنتاب برست، برست
التوقيت	+2 (غرينيتش)
التوقيت الصيفي	+3 غرينيتش
الرمز الهاتفي	+963-21
الموقع الرسمي	موقع مجلس مدينة حلب
الرمز الجغرافي	170063

معرض صور حلب - ويكيميديا كومنز

تعديل

حلب (بيريا) كما تظهر على إحدى الخرائط القديمة

التسمية

كما هو حال معظم المدن القديمة هنالك عدة نظريات حول اسم المدينة حيث ذكرت المدينة في الكثير من المخطوطات والوثائق التاريخية القديمة حيث ورد ذكر حلب في رقم مملكة إبلا باسم **أرمان** في عهد ريموش بن سارغون الأكادي في الألف الثالث قبل الميلاد.[16] بينما يرى البعض أنها وردت بإسم **آران** على مسلة نارام سين في ديار بكر والتي تعود للألف الثالث قبل الميلاد وسميت بإسم **هليا** في مخلفات مملكة ماري (تل الحريري) ودعيت **حلبو** عندما كانت عاصمة لمملكة يمحاض الأمورية في حوالي 1800 قبل الميلاد بينما أطلقت عليها الكتابات الآشورية **خلابا** و**خلوان**.[17] وذكرت حلب منذ القرن السادس عشر قبل الميلاد باسم **خرب** في الآثار المصرية وقد ورد اسم **خلبو** في إحدى النصوص التي تعود إلى زمن رمسيس الثاني، بينما أظهر نص آخر يعود إلى ذات العهد لفظ **حلبو** حيث خسر ملكها أمام رمسيس الثاني نتيجة لتدخله لصالح ملوك الحثية على المصريين في معركة قادش.[18]
بينما عرفت المدينة بإسم **بيروا** **Beroe** إبان قيام دولة السلوقيين عقب انقسام إمبراطورية الإسكندر المقدوني.[19] بينما يعتقد آخرون أن حيث أن سلوقس الأول نيكاتور مؤسس الحكم السلوقي أطلق على المدينة عام 312 قبل الميلاد اسم **Bereoa** **بيروا** وتلفظ بالفرنسية **بيريه** **BERE** ، على اسم مسقط رأس فيليبوس الثاني المقدوني والد الإسكندر المقدوني، وبقيت حلب تحمل هذا الاسم طيلة العصور اليونانية والرومانية والبيزنطية.
بينما اختلفت وجهات النظر بأن اسم **حلب** ذاته حيث أن البعض عزا الاسم إلى تعريب كلمة **حلبا** السريانية التي تعني البيضاء فقيل **حلب**.[20] بينما قال البعض بأنها لفظة حلب آرامية وأن الآشوريين والمصريين الأقدمين سموها **حلبو**.[21] بينما ذكر أحد مؤرخي المدينة وهو خير الدين الأسدي أن أصل كلمة حلب يعود إلى **حَلْ رب** فيقال **حَلْ لَب** حيث أن معنى كلمة **حَلْ** هو المحل وكلمة **لَبْ** هو التجمع فيصبح معنى كلمة حلب هو موضع التجمع.[22] بينما يطلق ذكرت المدينة بإسم **آرام صوبا** حيث ورد هذا الاسم في سِفر الملوك الثاني من كتاب العهد القديم.[23] أما لفظة **الشهباء** ففسرها البعض بأنها من الشهب وهو البياض يتخلله السواد ، حيث لقبت بهذا اللقب لبياض تربتها وحجارتها.[24] بينما يرجح آخرون بأن أصل كلمة **الشهباء** يعود إلى بقرة شهباء قيل أن النبي إبراهيم كان يحلبها فقيل **حلب الشهباء** ، وقد قوبل هذا الطرح بالعديد من الانتقادات من المؤرخين الذين اعتبروه محض أسطورة تنافي العلم والمنطق.[25] بالنسبة للاسم في اللغات الأجنبية، يتم استخدام كلٍ من **Alep** و**Aleppo** دون تمييز رغم أن **Aleppo** هي عبارة عن نسخةٍ إيطالية من الاسم في الأساس.

التاريخ

مقالة مفصلة: تاريخ حلب

عصور ما قبل التاريخ

نادراً ما تم التطرق إلى حلب من قبل علماء الآثار ، حيث أن المدينة الحديثة تحتل ذات الموقع الذي كانت تحتله المدينة القديمة ، وقد أظهرت الحفريات في تل السودا أن المدينة احتلت هذا الموقع منذ حوالي الـ 5000 سنة.

عصر البرونز

وصفت حلب في السجلات التاريخية كمدينة هامة في وقت مبكر مقارنة بدمشق ، حيث أن حلب ذكرت للمرة الأولى في الألف الثالث قبل الميلاد ، عندما كانت حلب عاصمة مملكة مستقلة مرتبط بإبلا هي مملكة **أرمان** أو *أرمي* كما سميت في إيبلا و*أرماني* كما سميت من قبل الأكديين.[26] حيث يصف عالم الآثار جوفاني بيتيناتو مملكة أرمان بأنها كانت تشبه مملكة إبلا في النرجسية. قام نارام سين الأكادي بتدمير كلتا المملكتين إبلا وأرمان في القرن الثالث وعشرين قبل الميلاد.[27][28]

العصر البرونزي المتوسط

مدينة حلب القديمة *

موقع اليونيسكو للتراث العالمي

الدولة	سوريا

النوع	Cultural
المعايير	iii, iv
رقم التعريف	21
المنطقة	الدول العربية **
الإحداثيات	36°12′N 37°09′E
تاريخ الاعتماد	
السنة	1986 (الاجتماع العاشر للجنة التراث العالمي)

[كامل الشاشة]

* اسم الموقع كما هو مدون بقائمة مواقع التراث العالمي
** تقسيم اليونسكو لمناطق العالم

تعديل

في فترة الدولة البابلية القديمة ، ظهرت تسمية **حلبا** لأول مرة [28]. وكانت وقتها عاصمةً لسلالة العموريين لمملكة يمحاض. مملكة يمحاض (حوالي 1800-1600 قبل الميلاد) والمعروفة أيضاً بإسم **أرض حلب** كانت الأقوى في الشرق الأدنى آنذاك.[29] دمرت على أيدي الحثيين تحت قيادة مرسيليس الأول (Mursilis I) في القرن الـ 16 قبل الميلاد. ومع ذلك ، ما لبثت حلب أن استعادت دورها الريادي في سوريا بعدما خفّت القوة الحثية في المنطقة نتيجة للصراعات الداخلية.[28].

العصر البرونزي المتأخر

قام الملك الميتاني **بارشطار Parshatatar** ملك إحدى الممالك الحورية باستغلال فراغ السلطة الناجم عن ضعف الحثيين ، وغزا حلب في القرن الخامس عشر قبل الميلاد، لتجد حلب نفسها على خط المواجهة ما بين مملكة الميتانيين والحثيين ومصر.[28] وليستيعد الملك الحثي سابيليوليوما الأول حلب من بين أيدي الميتانيين في القرن الرابع عشر قبل الميلاد ، فقد كان لحلب أهمية مقدسة لدى الحثيين وغدت مركز عبادة إله العاصفة المقدس.[28]

العصر الحديدي

عندما انهارت المملكة الحثية في القرن الثاني عشر قبل الميلاد ، أصبحت حلب جزءاً من مملكة أرفاد الآرامية السورية (والمعروفة أيضاً بإسم بيت اغوشي والتي تعرف في هذه الأيام بتل رفعت) في بداية الألفية الأولى قبل الميلاد.[30] كما وأصبحت عاصمة في نهايات القرن 9 قبل الميلاد، أصبحت حلب قسماً من الامبراطورية الآشورية الثانية، قبل أن تسقط في يد المملكة البابلية الثانية، والامبراطورية الأخمينية الفارسية.

العهد الهيليني والروماني والفارسي

استولى الإسكندر المقدوني على المدينة عام 333 ق.م، ليقيم سلوقس الأول مستعمرةً هيلينية في المدينة بين 301-286 قبل الميلاد، ويسميها بيرويا على اسم مدينة بيرويا في مقدونيا. استمرت بيرويا تحت حكم السلوقيين مدة 300 عام حتى سلمها آخر سلالتهم للقائد بومبيوس الكبير عام 64 قبل الميلاد، ولتصبح جزءاً من مقاطعة سوريا الرومانية. ظلت المدينة تحت الحكم الروماني ثلاثة قرونٍ أخرى، رغم أن روما لم تفرض عليها أسلوب الإدراة الرومانية نظراً لأنها مقاطعة إغريقية قديمة يتكلم سكانها اللغة اليونانية. كانت حلب وقتها أو بيرويا المدينة الثانية من حيث الأهمية في سوريا بعد أنطاكية في القرن 6. وتحفل المنطقة بالعديد من اللقى الأثرية والأديرة والكنائس لعل أشهرها **دير مار سمعان العمودي** أو سان سيمون، و**ضريح مار مارون** حيث يوجد قبر مؤسس الطائفة القديس مارون في منطقة براد غرب حلب. ذكرت بيرويا أيضاً مرتين في العهد القديم في السفر 13:3.

سقطت حلب أيضاً في يد الامبراطورية الساسانية عندما غزت سوريا في بدايات القرن السابع.

عهد الفتح الإسلامي

سوق الزرب في مدينة حلب

فتحت مدينة حلب بقيادة خالد بن الوليد عام 637 ميلادي، لتشكل جزءاً من الدولة الأموية ومن بعدها العباسية، وفي عام 944 غدت عاصمة الدولة الحمدانية تحت حكم سيف الدولة الحمداني، عاشت المدينة عصراً ذهبياً أيام الأمير سيف الدولة وكانت أحد الثغور الهامة للدفاع عن العالم الإسلامي في وجه المد البيزنطي، احتلت المدينة لفترة قصيرة بين عامي 974 و 987، أثناء الصراع البيزنطي السلجوقي، تمت محاصرة حلب أيضاً مرتين أثناء الحروب الصليبية عامي 1098 و 1124 إلا أن الجيوش الصليبية لم تتمكن من احتلالها لمناعة تحصينها. في 9 آب عام 1138، تعرضت المدينة لزلزال مدمرٍ دمرها والمناطق المحيطة، ويصنف على أنه الزلزال الخامس من بين الزلازل التاريخة الأشد دماراً في العصور القديمة.

باب أنطاكية أحد أبواب سور حلب المرمم في القرن 11

عهد الغزو المغولي والدفاع الأيوبي

انضوت المدينة تحت حكم صلاح الدين في عهد الدولة الأيوبية منذ عام 1183.في 24 كانون الثاني لعام 1260، تم احتلال المدينة من قبل المغول تحت قيادة هولاكو [31] بالتعاون مع حاكم أنطاكية بوهيموند السادس، دافعت عن المدينة حامية متواضعة من قبل الملك الأيوبي غياث الدين طوران شاه وسقطت المدينة بعد 6 أيامٍ من القصف المستمر بالمنجنيقات، وسقطت القلعة بعدها ب 4 أسابيع، تم ذبح السكان بوحشية. إلا أن الملك طوران شاه لم يذبح وأبدي له احترام لبسالته على غير عادة المغول. وتابع بعدها الجيش المغولي تقدمه نحو دمشق ليحاصرها ويقتحمها هي الأخرى في 1 آذار عام 1260. استعاد المملوكيون زمام المبادرة بعد انتصارهم في موقعة عين جالوت في 3 أيلول عام 1260 بقيادة الملك المظفر سيف الدين قطز ويتم قتل القائد النسطوري كتبغا الموالي لهولاكو، ولتتم استعادة دمشق بعدها ب5 أيام وحلب بعدها بشهر.

استقلت حلب عن الدولة المملوكية المركزية في القاهرة عندما قام الملك الظاهر بيبرس المملوكي بإعلان الانفصال، وأرسل قواته في خريف عام 1261 لاستعادة المدينة. في تشرين الأول لعام 1271 هاجم المغول مرةً أخرى حلب بجيشٍ يضم عشرة آلاف فارس قادمين من الأناضول بعد هزيمتهم للتركمان الذين حاولوا المساعدة في حماية المدينة، ونجحوا في احتلالها وتقدموا نحو حماه، لكن الظاهر بيبرس أعد جيشاً قويا تمكن من إجبار المغول على الجلاء عن حلب مرة أخرى[32]. استولى المغول مجدداً على المدينة في 20 تشرين الأول 1280 وعاثوا فيها فساداً وتدميراً في الجوامع والأسواق، وهرب السكان نحو دمشق، ليقوم القائد المملوكي سيف الدين قلاوون بتجهيز قواته للرد، وما إن رأى المغول الجحافل تتقدم حتى تراجعو هرباً إلى ما بعد نهر الفرات.

عادت حلب للحكم الذاتي إذاً عام 1317، في عام 1400 قام القائد المنغولي تيمورلنك بأسر المدينة [33] وذبح الكثير من السكان ويقال بأنه أمر ببناء تلة من جماجم السكان استخدم فيها 20000 ألف جمجمة [34]، وبعد تراجع المغوليين، عاد السكان المسلمون خاصةً ليحتموا في المدينة، أما المسيحيون فقد قام بعضهم ممن لم يستطيعوا الدخول مرة أخرى بإنشاء حي جديد عام 1420 خارج حدود السور الشمالي تم تسميته بالحي الجديد أو الجديدة. ولعبوا دور همزة الوصل في التجارة بين تجار حلب والمحيط الخارجي لتمتعهم بحماية نسبية من قبل الممالك الصليبية في القدس وانطاكية.

الفترة العثمانية

أضحت حلب جزءاً من الدولة العثمانية عام 1516، وكان تعداد السكان عام 1516 حوالي 50000 نسمة، وكانت مركز ولاية حلب وعاصمة سوريا [35]. نظراً لموقعها الاستراتيجي القريب من الأناضول، لعبت حلب دوراً محورياً في الدولة العثمانية، وكانت المدينة الثانية بعد القسطنطينية ،والمدينة الرئيسية للتجارة بين بلاد الشرق والغرب وإذا كانت السفارات الغربية واقعة في استانبول فإنّ المهام القنصلية الرئيسية كانت تتم في حلب، وابتداءً من القرن الثامن عشر بشكل خاص بدأ القناصل والتجار الأوروبيون يتمنون السكن في حلب مع عائلاتهم مؤسسين بذلك سلالات راسخة. لكن الاقتصاد في المدينة تأثر بشدة بعد افتتاح قناة السويس عام 1869، لتنتعش دمشق اقتصادياً ولتعود لها أهميتها الحيوية كمركز العاصمة السورية مرة أخرى بعد أفول نجمها كما في أيام الأمويين والأيوبيين.

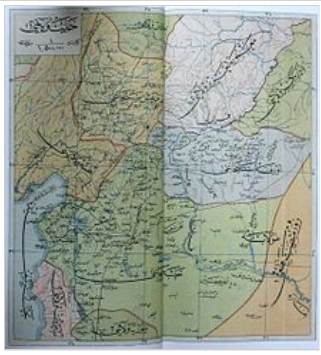
خريطة ولاية حلب عام 1907

من الشواهد على ذيوع صيت حلب في تلك الفترة ذكرها مرتين في قصص السير ويليم شكسبير عام 1606 في قصة ماكبث، استشهاد آخر نراه في قصة عطيل.

استمرت المدينة تحت الحكم العثماني حتى انهيار الإمبراطورية مع نهاية الحرب العالمية الأولى، حددت معاهدة سيفر مقاطعة حلب كجزء من سوريا، بينما تم وعد الأرمن بتحقيق استقلال هضبة أرمينيا من قبل فرنسا في المعاهدة الفرنسية الأرمنية المبرمة عام 1916، لكن مصطفى كمال أتاتورك رفض هذه المعاهدة واستمر بضم حلب والأناضول وأرمينيا إلى تركيا وخاض حروباً لاستقلال التراب التركي، وقد دعم السكان العرب والأكراد في المدينة النضال التركي بدايةً ضد الفرنسيين باعتقادهم أنه سيجلب لهم الاستقلال ومن أشهرهم إبراهيم هنانو الذي قام بالتنسيق في فترة من الفترات مع كمال أتاتورك، لكن النهاية جاءت كارثية على حلب، فمع عقد معاهدة لوزان تم انتزاع معظم مقاطعة حلب باستثناء حلب نفسها ولواء الاسكندرونة، وهكذا تم سلخ حلب عن الأناضول ومدنه التي كانت تضمها علاقات تجارية مكثفة، الأسوأ من ذلك، كانت معاهدة سايكس - بيكو التي قسمت بلاد الشام وفصلتها عن العراق. وزادت عزلة حلب أكثر بعد أن تم أيضاً سلخ لواء الاسكندرونة عام 1939 فتم حرمان حلب من مينائها الرئيسي ليجعلها معزولة تماماً.

مرحلة الانتداب الفرنسي

مخطط لمدينة حلب من العام 1912

قامت ولاية حلب بعد اعلان الجنرال الفرنسي هنري غورو في أيلول عام 1920 الانتداب الفرنسي على سوريا والذي قسم البلد لولايات بغرض تسهيل التحكم بها بغرض تأديب السوريين على تصديهم لفرنسا في معركة ميسلون، كان هدف غورو تعزيز التنافس التجاري بين كل من حلب ودمشق عله ينقلب إلى انقسامٍ سياسي على مبدأ فرق تسد الاستعماري ،فقام بدعم الامتيازات الاقتصادية في حلب ليزعج الدمشقيين وأعلن دمشق عاصمة ليستفز الحلبيين، كان هدف غورو إغراء حلب بالامتيازات الاقتصادية لجعلها ترفض أي فكرةٍ للوحدة مع دمشق التي تم إفقارها نسبياً. لكن محدودية الموارد في سوريا وترابط علاقات مدنها الاقتصادية وقتها جعلت الحكومة الفرنسية غير قادرة على استخدام فكرة الولايات المنفصلة لأنها هددت بحصول رد فعل عكسي في الولايات الفقيرة لتنادي بالوحدة مرةً أخرى، وقامت فرنسا حينها باقتراح قيام فيدرالية ولايات سوريا عام 1923 (بما فيها ولايا لبنان)، ليتم في النهاية ضم ولاياتٍ ثلاث، ولاية حلب ودمشق واللاذقية، تم تحديد حلب كعاصمةٍ بداية، ثم ما لبثت أن أعيدت إلى دمشق، وكان رئيس الفيدرالية هو السيد صبحي بركات من مواليد مدينة حلب. تم إيقاف العمل بالفيدرالية عام 1924 عندما قامت فرنسا ولنفس أسباب التفرقة بفصل حلب ودمشق في ولاية وجعل ولاية اللاذقية ولاية منفصلةً للعلويين بعد أن استشعر الفرنسيون خطر نزعة استقلالية بعد فترةٍ من اتحاد الولايات الثلاث. وبعد هذا بقليل في عام 1925 قامت في السويداء جبل الدروز الثورة السورية الكبرى بقيادة سلطان باشا الأطرش، أرادت فرنسا الرد على السوريين فأوعزت إلى البرلمان الحلبي (وكان جلّ أعضائه من الموالين لها) بالانعقاد وإعلان الانفصال عن دمشق. ولكن الوطنيين في حلب بقيادة إبراهيم هنانو ثاروا بقوة وأحبطوا المشروع الفرنسي بعد أن أقاموا الاحتجاجات والتظاهرات وقاموا بقطع الطرق المؤدية إلى البرلمان يوم التصويت لمنع أعضائه من الوصول والتصويت على قرارهم المتوقع. وفي عام 1930 كانت حلب جزءاً من الجمهورية السورية، وفي عام 1936 تم توقيع معاهدة الاستقلال مع فرنسا وقيام حكومة الملك فيصل، ونالت حلب استقلالها كجزء من سوريا مجدداً في عام 1946 بعد أن قامت حكومة فيشي الفرنسية بنقض المعاهدة السابقة واعادة احتلال سوريا عام 1941

علم ولاية حلب تحت الانتداب الفرنسي(1920-1925)

ما بعد الاستقلال

شاركت حلب بقوة في الحياة السياسية ما بعد الاستقلال، فكان أول رئيس حكومة وطنية من حلب وهو سعد الله الجابري وبعد فترة تبعه ناظم القدسي ومعروف الدواليبي وأخر رئيس حكومة من مدينة حلب كان محمد ناجي عطري. والحلبي الوحيد الذي وصل إلى منصب رئيس الجمهورية هو أمين الحافظ بدعم من حزب البعث في 27 تموز / يوليو 1963. كما نشأ في حلب عدة حركات مثلاً حزب الشعب عام 1948 بقيادة رشدي كيخيا وناظم القدسي والذي اتخذ من مدينة حلب مقراً رئيساً له. كما تاسست فيها حركة الإخوان المسلمون في سوريا في عام 1937،[36]

صورة السراي الكبير في حلب، الذي كان مقراً للحكومة منذ عام 1933 حتى انتهاء بناء مجلس المدينة الحديث

عانت المدينة من نزاع مسلح بين حركة الأخوان المسلمين والحكومة السورية بين عامي 1979 و1982 ويعتقد بأنها ثاني مدينة سقط فيها قتلى صمن هذا النزاع بعد حماة.

الأزمة السورية

مقالة مفصلة: معركة حلب (2012)

شهدت المدينة عدداً من الأحداث بعدَ اندلاع حركة الاحتجاجات السورية 2011، فقد خرجت أول مظاهرة مناهضة لنظام الأسد وحزب البعث فيها في "جمعة العزة" بتاريخ 25 مارس 2011، ثمَّ أصبحت المظاهرات فيها حدثاً شبه أسبوعيّ أو حتى يومي، وأخذت بالتوسع شيئاً فشيئاً، ولو أنها لم تصل إلى قوة حركة الاحتجاجات في باقي مناطق سوريا.[37][38] في تاريخ 30 يونيو 2011 أطلقت تنسيقيات الاحتجاجات عُنوان "بركان حلب" على يوم الخميس ذاك في مُحاولة لتأجيج المُظاهرات في المدينة أكثر، وأدى ذلك إلى خروج المظاهرات في أكثر من عشرة مناطق في المدينة وحُدوث محاولات للاعتصام في ساحة سعد الله الجابري الرئيسية بها، كما سقط قتيل خلال تلك المسيرات.[39]

في 12 أغسطس 2011 خرجت مظاهرات ضخمة في المدينة هي الأولى من نوعها تحت شعار "جمعة لن نركع إلا لله"، وبسبب هذا أطلق الأمن النار على المُحتجين فسقطَ 3 قتلى في حيّ الصاخور، وأدى ذلك تأجيج المظاهرات به أكثر وأكثر.[40] وفي تاريخ 17 أغسطس 2011 تكرَّرت محاولات مُشابهة لتحريك المدينة بعدَ إطلاق شعار "أربعاء بدر حلب" على ذلك اليوم، وأدى ذلك إلى خروج مظاهرات ضخمة مشابهة للتي خرجت يوم بركان حلب ووصل خلالها الثوار إلى ساحة سعد الله الجابري في قلب المدينة،[41] وفي يوم الثلاثاء 6 سبتمبر خرجت مظاهرة كبيرة ضد النظام من الجامع الأموي وذلك في تشييع مفتي حلب إبراهيم السلقيني الذي كان قد توفي قبلها بيوم، ويَقول معارضون للنظام أن المخابرات السورية هي التي قتلته، وذلك إثر موقفه المؤيد للثورة السورية.[42][43]

ومنذ بداية عام 2012 أصبحت المظاهرات السلمية ضد النظام حاشدة ويومية في حلب وتركزت في عدة احياء مثل صلاح الدين والسكري وبستان القصر والجامعة وغيرها، وكان يسقط عشرات القتلى من جمعة إلى جمعة في هذه المظاهرات، في 20 يوليو 2012 اندلعت اشتباكات مسلحة عنيفة داخل المدينة بين الجيش السوري الحر وقوات النظام في ما عرف لاحقا بمعركة حلب، من ثم بدا الجيش السوري قصفه العنيف على احياء في المدينة، وقد أدى هذا القصف لمقتل أكثر من 4000 شخص بعد أشهر من المعارك معظمهم مدنيون [44] كما ذكرت الامم المتحدة ان أكثر من 200 الف شخص فروا من حلب منذ بدا المعارك فيها[45].

صورة الدمار في مدينة حلب جراء الحرب الأهلية السورية، التقطت في ديسمبر 2016

اخر تقييم لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) لحجم الأضرار في المواقع الأثرية في مدينة حلب القديمة بين أن ثلث المدينة تم تدميره بالكامل خلال سنوات الحرب في سوريا وأضافت أن 60% من مدينة حلب القديمة قد تضررت بشكل كبير و 30% تم تدميره كليا.[46]

المناخ

يمكن اعتبار المناخ في حلب مناخاً شبه قاري، نظراً إن سلسلة الجبال المحاذية لبحر المتوسط الشاملة جبال اللاذقية وجبال الأمانوس تقوم بحجب تأثيرات المناخ المتوسطي على المدينة، معدل درجات الحرارة يتراوح بين 18-20 درجة مئوية، ومتوسط هطول الأمطار حوالى 385 ملم. 80% من الهطولات تحصل بين شهري تشرين الأول وآذار. من النادر هطول الثلوج وإن كانت المدينة تشهدها كل بضع سنوات. ومتوسط درجة الرطوبة حوالى 58%..[47]

متوسط حالة المناخ في حلب													
الشهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل السنوي
أقصى درجة حرارة ب °م (°ف)	17 (63)	21 (70)	31 (88)	34 (93)	41 (106)	47 (117)	51 (124)	47 (117)	41 (106)	37 (99)	30 (86)	18 (64)	47 (117)
متوسط درجة الحرارة الكبرى ب°م (°ف)	10 (50)	13 (55)	18 (64)	24 (75)	29 (84)	34 (93)	36 (97)	36 (97)	33 (91)	27 (81)	19 (66)	12 (54)	24 (75)
متوسط درجة الحرارة الصغرى ب °م (°ف)	1 (34)	3 (37)	4 (39)	9 (48)	13 (55)	17 (63)	21 (70)	21 (70)	15 (59)	12 (54)	7 (45)	3 (37)	11 (52)
أدنى درجة حرارة ب °م (°ف)	-13 (9)	-10 (14)	-7 (19)	-2 (28)	0 (32)	9 (48)	16 (61)	15 (59)	7 (45)	5 (41)	-3 (27)	-8 (18)	-13 (9)
هطول الأمطار بمم (بوصات)	89 (3.5)	64 (2.52)	38 (1.5)	28 (1.1)	8 (0.31)	3 (0.12)	0 (0)	0 (0)	0 (0)	25 (0.98)	56 (2.2)	84 (3.31)	395 (15.55)
المصدر: BBC Weather[48] 2009-12-07													

الديموغرافيا السكانية

تعداد السكان تاريخياً

العام	تعداد السكان
1883	99179
1901	108143
1922	156748
1925	210000
1934	249921
1944	325000
1950	362500
1960	425467
1965	500000
1983	639000
1990	1216000
1995	1500000
2000	1937858
2004	2181061
2005	2301570

حسب المؤرخ **شيخ كامل الغزي**، فإن تعداد حلب بلغ حوالي 400,000 نسمة قبل زلزلة حلب الكبرى. والذي تبعه انتشار موجة من الطاعون والكوليرا في أعوام 1823 و 1827، أدت هذه الكوارث إلى انخفاض عدد السكان بشكل حاد ليصل 110,000 في نهايات القرن التاسع عشر [49] في عام 1901، بلغ التعداد الكلي لمدينة حلب 108,143 نسمة شكل المسلمون منهم 76,329 نسمة بنسبة (70.58%)، بينما شكل المسيحيون 24,508 نسمة (22.66%)، واليهود نسبة 7,306 (6.76%).[50].

النازحون الأرمن لمدينة حلب

إلا أن تعداد سكان المدينة عاد ليزداد بعد استقبالها للنازحين الأرمن في بدايات القرن العشرين (1915–1922). وصل التعداد السكاني للمدينة عام 1922 إلى 156,748 شكل المسلمون منهم 97,600 (62.26%)، المسيحيون 22,117 (14.11%)، اليهود 6,580 (4.20%)، الأرمن 20,007 (12.76%)، وجنسيات أخرى 7,792 (4.97%).[51][52] جاءت الموجة الثانية للنازحين الأرمن مع انسحاب القوات الفرنسية من كيليكية عام 1923.[53], وذلك بعد وصول أكثر من 40,000 ألف لاجئ أرمني بين 1923-1925، ووصل التعداد الكلي للمدينة حتى 210,000 نسمة مع نهاية عام 1925 وشكل الأرمن ربع السكان.[54].

صورة لبعض قاطني مدينة حلب تظهر تنوع الأزياء, 1873

وفقاً للمعطيات التاريخية المقدمة من قبل **شيخ كامل الغزي**، فإن الغالبية من مسيحيي المدينة كانو من الكاثوليك حتى نهايات فترة الحكم العثماني، إن ازدياد أعداد المسيحيين الأورثودوكس ارتبطت بقدوم النازحين الأرمن من أرمينيا ومرتفعات تركيا الجنوبية، ومن الناحية الأخرى لتدفق أعداد من النازحين الأورثودوكس عند تهجيرهم من لواء الاسكندرون عندما تم إلحاق سنجق الإسكندرونة عام 1939 بتركيا.في عام 1944، كان تعداد السكان حوالي 325,000، شكل المسيحيون منهم حوالي 112,110 (34.5%) نصفهم من الأرمن 60,200.

كانت مدينة حلب حاويةً لتعداد هام من اليهود أيضاً في العصور القديمة. وتحوي معبداً يهودياً بني في القرن الخامس الميلادي، كانت أحياء اليهود التقليدية تشمل أحياء الجميلية، باب النصر، والمناطق المجاورة للمعبد. ثم بدأت موجات هجرة تظهر بعد اعلان قيام دولة إسرائيل من طرف واحد من قبل المهاجرين اليهود الأوروبيين ومع تواطؤ كل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية. عام 1968، كان لا يزال يقطن مدينة حلب أكثر من 700 يهودي على الأقل [55]

حاولت الحكومة السورية بداية الحفاظ على الرعاياليهود ،فمثلاً وحتى هذه اللحظة، ظلت أملاك اليهود غير مسكونة حتى بعد هجرتهم ،إذ تركت الحكومة السورية حجوزاتها على المساكن شريطة أن لا يهاجر الرعايا اليهود السوريون إلى أراضي الكيان الإسرائيلي. إلا أن معظم اليهود قد هاجروا بدايةً إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ليشكلوا جالية معتبرة في بروكلين - نيويورك بشكل أساسي، أما البقية فقد غادروها في النهاية وتوجهوا إلى إسرائيل.

الوضع الديموغرافي الحالي وتناغم السكان

المدينة حالياً هي الأكثر كثافةً سكانياً في القطر، مع تعداد وصل حتى 2,181,061 نسمة وفق أرقام مسح عام 2004. وفي أواخر العام 2005 أعلن مجلس المدينة وصول التعداد إلى 2,301,570 مليون نسمة. غالبية سكان حلب هم العرب و اقلية من الأكراد والأرمن والشركس والتركمان وغيرهم وتتجانس فيها الإثنيات والأديان منذ القدم لتتمتع المدينة بالتنوع والمشاركة والتعاون بين كافة الأعراق والطوائف من السكان بشكل رائع وجميل يعتبر مضرباً للمثل في الشرق الأوسط.

كنيسة في اليمين ومسجد في اليسار في نفس الشارع بمدينة حلب

تقريبا 85% من سكان حلب هم من المسلمين السنة العرب، وسكان حلب من الديانة المسيحية هم التجمع الثاني من حيث الحجم بعد مدينة بيروت (بين 10% و15%) في المنطقة، وتحتضن بين جنباتها حوالى 45 كنيسة أو مبنى كنسي تنتمي للطوائف المتنوعة فهناك السريان واللاتين والمارونيين والكاثوليك والأورثودوكس والكلدانيين يتعايشون جميعاً في جو من الود والإخاء، تاريخياً قطن المسيحيون في أحياء معروفة مثل الجديدة والعزيزية والسليمانية، محطة بغداد، العروبة والميدان. وإن بدأوا بالانتشار خارج هذه الأحياء التقليدية مع ازدياد عدد السكان وظهور الأحياء السكنية الحديثة.

يتميز أهل حلب بلهجتهم المحلية المميزة والتي تستعير كثيراً من الكلمات من اللغة التركية نظراً لقرب المسافة الجغرافية.

واجهة الجامع الأموي(حلب)

كاتدرائية القديس الياس المارونية

الموكامبو

المنشية

الطراز المعماري

صورة بانورامية لمدينة حلب من القلعة. انقر هنا من أجل أن ترى الصوة كاملة مع ملاحظات.

تتميز مدينة حلب بتعدد الطرز المعمارية الموجودة فيها، إذ تجمع أنماطاً معماريةً سلجوقية وبيزنطيةً إضافةً للطرز المملوكية والعثمانية، ممن تعاقبوا عليها على مر السنين[56].

يوجد في المدينة العديد من المباني القديمة العائدة للقرنين الثالث والرابع عشر ميلادي، مثل الخانات والمدارس الدينية والحمامات، إضافةً للمباني الدينية كالجوامع والكنائس. وظهرت في حلب في القرنين السادس والسابع عشر بيوتات مملوكة للعديد من العائلات الحلبية الثرية تتميز بواجهاتها الحجرية الغاية في الجمال، في القرن ال 19 ومطلع القرن العشرين كان طراز ةالعمارة الباروكية هو السائد، ومثاله بناء فيلا روز الشهير في منطقة العزيزية. بينما يجمع حي الشهباء الجديدة الراقي العديد من

الطرز المعمارية الشرقية، والكلاسيكية الغربية وحتى الصينية[57] وذلك بفضل مهارة الصناع الحلبيين في قد الصخور، خصوصاً من الحجر الأبيض الذي تشتهر به.

فندق بارون الشهير الذي يعود بناؤه لعام (1909)

معالم المدينة القديمة

قلعة حلب الضخمة إحدى أكثر قلاع العالم حصانة، تتربع على قمة تل اصطناعي في قلب المدينة القديمة

يوجد نسبياً انقسام واضح بين حدود المدينة القديمة والمدينة الحديثة في حلب. الجزء القديم موجودٌ ضمن جدار المدينة القديم الذي يشكل دائرةً نصف قطرها 5 كيلومترات، وله 9 بوابات. (باستثناء حي الجديدة الذي بني بعد الغزوات المغولية في القرن الخامس عشر عل الرغم أنه يعد جزءاً من المدينة القديمة) في مركز المدينة القديمة تقع قلعة حلب الضخمة على تلة مرتفعةً مشرفةً بذلك على كافة أحياء المدينة القديمة. ويتوسطها مدرجٌ واسع هو مدرج القلعة الذي تحيا فيه العديد من الحفلات.

قلعة حلب

أبواب حلب القديمة

أبواب حلب جزءٌ أساسي ومهم من السور، ومن ذاكرة المدينة، فقد كانت هذه الأبواب منفذ أهل حلب عبر السور المنيع الذي رد عنهم هجمات الغزاة على مر العصور، حتى أنه يمكن القول أن كل ضربة سيف أو سقطة رمح أو طلقة منجنيق، لابد أنها وقد تركت أثراً أو حفرة أو ندبة على هذه الأبواب، عدد هذه الأبواب تسعة، اندثر منها أربعة وحوفظ على خمسة منها في المدينة القديمة :

- باب الحديد
- باب أنطاكية
- باب النصر
- باب قنسرين
- باب الفرج
- باب المقام
- باب الجنان أو باب جنين في اللهجة الحلبية.
- باب الأحمر
- باب النيرب

باب الفرج تظهر في الصورة ساعة باب الفرج

الحفاظ على المدينة القديمة

موقع التراث العالمي لليونيسكو رقم 21

باعتبارها مدينةً ذات طرازٍ معماري قديم تميزه الأسواق المسقوفة والخانات والحمامات والمدارس، إضافةً للمساجد والكنائس، فإن المدينة كنزٌ أثري بحاجة للعناية والصيانة المستمرة ،تمت إعادة تخطيط المدينة بشكل واضح بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وفي عام 1954 اعتمد مخطط معماري من قبل المعماري الفرنسي **أندريه جوتون**، والذي اقترح شق عددٍ من الجادات العريضة عبر المدينة لتتناسب مع دخول السيارات، بين أعوام 1954-1983 تم هدم العديد من الأحياء القديمة تحت هذه الذريعة بغرض التوسع، خصوصاً في المناطق الشمالية مثل **باب الفرج وباب جنين** لكن نشأ مزيد من الوعي باهمية هذه المباني أدى في النهاية لإلغاء مخطط جوتون عام 1979 وليتم الاستعاضة عنه بتخطيط لمهندس المدن السويسري **ستيفانو بيانكو**، والذي أطلق فكرة المحافظة على النسيج العمراني القديم لحلب القديمة. الأمر الذي مهد الطريق لليونيسكو لتضم مدينة حلب القديمة إلى التراث العالمي عام 1986[58].

قام العديد من المعاهد العالمية بالتضافر مع الجهات المحلية و**جمعية آثار حلب**، لإعادة تأهيل المدينة القديمة بإضافة نمط حياة عصري إليها مع المحافظة على الطابع التراثي. تقوم هنالك شراكة بين مؤسسة ألمانيا التقنية **GTZ' ومؤسسة الآغا خان ضمن برنامج الآغا خان لحماية المدن القديمة ساهمت في كثير من الأعمال للحفاظ وتأهيل المدينة القديمة**

قاعة العرش في قلعة حلب

باب قنسرين الذي بني عام 1256 من قبل الناصر يوسف

بيمارستان آرغون الكمالي

زقاق ضيق في حي الأرمن من القرن السابع عشر

الأسواق والخانات في مدينة حلب

مدينة حلب مدينةٌ تجارية بامتياز، فقد جذب موقع المدينة الاستراتيجي على طريق الحرير العديد من السكان من كافة الأعراق والمعتقدات ليقطنوا فيها ويستفيدوا من وقوعها بين الصين وبلاد الرافدين من الشرق وأوروبا من الغرب، ومصر في الجنوب. تحوي حلب على أكبر سوقٍ شرقيٍ مسقوفٍ في العالم، بمساحةٍ كلية تصل حتى 16 هيكتاراً وبطولٍ يصل حتى 16 كيلومتراً

تعتبر منطقة **المدينة** المنطقة التجارية النشطة للبضاعات المستوردة، مثل الحرير القادم من إيران، التوابل والبهارات القادمة من الهند. والقهوة والأقمشة القادمة من دمشق. تعتبر المدينة أيضاً موطن الصناعات المحلية كالقطن، المنتجات الزراعية، وصابون الغار الذي تشتهر به مدينة حلب. شيدت معظم أجزاء السوق في القرن الرابع عشر وسميت حسب أسماء الحرف والمهن المزاولة فيها، مثل سوق الصوف، سوق الصاغة، وقس على ذلك.. بالإضافة للتجارة، فإن السوق منح للتجار ولبضائعهم **خانات** متواجدة حول الأسواق. أخذت الخانات أيضاً أسماءها عن مواقعها وحرفة السوق الواقع فيه، وتتميز هذه الخانات بواجهاتها الجميلة المحصنة بالأبواب الخشبية المتينة.

سوق العبارة في حلب القديمة

الأسواقُ والخاناتُ التاريخية

الأسواق التاريخية في المدينة قديمة كثيرة أهمها[59]:

- سوق خان الحرير، بني في النصف الثاني من القرن السادس عشر، وعرف بمحلاته ال 43 المتخصصة في تجارة الأقمشة، وقد كان مقراً للقنصلية الإيرانية حتى عام 1919.
- خان الشونة، بني في العام 1546. ويعتبر حالياً مركزاً للصناعات الحرفية اليدوية الحلبية.
- سوق العطارين، تقليدياً، كان هذا السوق سوق بيع التوابل والأعشاب في حلب، إلا أنه حالياً مركز لبيع المنسوجات والأقمشة بمحلاته ال 82.
- سوق الياسمين
- سوق العتمة
- خان الجمرك، مركز تسوق للألبسة والأقمشة بمحلاته ال 55، بني عام 1574، ويعتبر أكبر خانٍ في حلب القديمة.
- خان الوزير، بني عام 1682، ويعتبر سوق المنتوجات القطنية الأساسي في مدينة حلب.
- خان البنادقة
- خان خيري بيك
- خان الشونة, سوق المهن اليدوية.
- خان قاضي، بني في عام 1490، أحد أقدم الخانات في حلب.
- خان البرغل، بني في عام 1472، وقد كان مقر القنصلية البريطانية في حلب حتى بدايات القرن العشرين.
- خان صابون، أو سوق الصابون، بني في بدايات القرن السادس عشر.
- سوق النحاسين، بني في عام 1539، وشغلته القنصلية البلغارية في القرن السادس عشر. بينما يعتبر حالياً مركز لصناعة وبيع الأحذية العصرية مع 84 محلاً متخصصاً في بيعها.
- سوق الزرب، المعروف قديماً بسوق الضرب، حيث كانت العملة تضرب في الفترة المملوكية، حالياً فإن السوق يتضمن 71 دكاناً، تقوم معظمها بالمتاجرة في الأقمشة والملبوسات وخصوصاً الملابس التقليدية.
- سوق البهرمية، أسفل جامع البهرمية وتضم 52 محلاً لبيع المنتجات الغذائية.
- سوق الحدادين، تحتوي على 37 دكاناً وكانت مقر الحدادة تقليدياً.
- سوق العتيق، أو خان العتيق، متخصصة في تجارة الجلود والمدبوغات وتحتوي 48 محلاً.
- سوق الصياغ، مركز بيع المجوهرات الأساسي في حلب وتحوي 99 معرض مجوهرات.
- سوق النسوان، للمستلزمات النسائية من الملابس وأثياب الزفاف وعدة زينة العروس.
- السويقة أو سويقة علي، تعني كلمة سويقة تصغيراً لسوق، لكنها نسبياً سوق كبير يحتوي مجموعةً من الخانات والمتاجر المتخصصة بشكل أساسي في مستلزمات المطابخ المنزلية.
- خان الهوكيدون، وهي كلمة أرمنية تعني «منزل الروح»، وترمز للخان الذي بني في تلك المنطقة كنزُلٍ للحجاج الأرمن أثناء طريقهم إلى القدس.

خان الشونة في حلب

يعود الجزء القديم من خان الهكيدون إلى أواخر القرن الخامس عشر وبدايات القرن السادس عشر، بينما تعود عمارة الجزء الحديث إلى القرن السابع عشر. تحول حالياً إلى سوقٍ كبير متخصصة في بيع الملابس الداخلية

- الصليبة، هي مركز تجاري في وسط الكنائس المسيحية في حي الجديدة
- سوق الصوف، للمنتجات الصوفية.
- بوابة القصب، مركز للصناعات الخشبية وكراسي الخيزران التقليدية الشهيرة.

بوابة الياسمين في حي الجديدة

المباني الأثرية

تتضمن أهم المباني الأثرية في المدينة القديمة :

المنزل الحلبي أو بيت أجقباش

- **القلعة** قلعة حلب، جيدة التحصين والمبنية على تل اصطناعي مردوم جزئياً يرتفع حوالي 50 متراً عن مستوى المدينة، يعود تاريخ القلعة إلى الألف الأولى قبل الميلاد. العديد من أجزائها الحالية تعود للقرن الثالث عشر. وقد تأثرت هذه القلعة الصامدة بتعاقب الغزاة والكوارث الطبيعة خصوصاً زلزال عام 1822.
- **المدرسة الحلاوية**، بنيت في العام 1124 في الموقع الأصلي لكنسية سانت.هيلين، والتي بنيت كمعبد في روما القديمة من قبل قسطنطين الكبير. وفي فترة الحروب الصليبية وعندما تمت محاصرة المدينة، فإن قاضي حلب أصدر قراراً بتحويلها إلى جامع، وفي نهاية القرن الثاني عشر، حولها نور الدين زنكي إلى مدرسة، وتتميز بوجود محراب جميل مصنوع في القرن الرابع عشر.
- **المكتبة العجمية**، وهو قصرٌ بني في القرن الثاني عشر بالقرب من القلعة من قبل الأمير مجد الدين بن الداي من الأسرة الزنكية، تم تجديده في القرن 15. وأصبح مقراً لمتحف التراث الشعبي بين عامي 1967 - 1975.
- **المدرسة المقدمية**، وهي إحدى أقدم المدارس الدينية في المدينة وبنيت عام 1168، مشهورة بنقوش الآرابسك الجميلة.
- **المدرسة الظاهرية**، بنيت عام 1217 جنوب باب المقام، من قبل السلطان الظاهر غازي[60]،
- **مدرسة الفردوس**، والتي يعتبرها البعض أجمل مسجدٍ في حلب القديمة [61]. بنيت من قبل أرملة الظاهر غازي بين 1234-1237، ومن ثم تمت إعادة بنائها في الفترة الأيوبية أيام الحاكم الناصر يوسف، تتميز ببهوٍ جميل تتوسطه نافورة وتحيط بها الأقواس من مختلف الجهات، وتتميز بوجود محراب جميل مزين بنقوش الآرابسك.
- **المدرسة السلطانية**، بدأ بناؤها في عهد السلطان الظاهر غازي وتم بناؤها بين 1223-1225 من قبل ابنه مالك العزيز محمد، أكثر ما يميز بنائها هو محراب قاعة الصلاة.
- **خان الفرافرة**، بني عام 1237 وغدا صومعة للمتصوفة في القرن الثالث عشر.
- **بيمارستان آرغون الكاملي** بدأ العمل عام 1354 وحتى بدايات القرن العشرين.
- **دار رجب باشا**، وهو منزلٌ ضخم بني في القرن 16 قرب جادة الخندق، وقد تم تجديده ليشغله حالياً المركز الثقافي لمدينة حلب. الملحقة به قاعة مسرح كبيرة.
- **بيت جنبلاط** منزلٌ قديم بني في نهايات القرن 16 من قبل حاكم حلب الكردي حسين باشا جنبلاط
- المدرسة العثمانية وهي مركز تعليمي إسلامي توجد شمال باب النصر، وتم بناؤها تحت أمر الباشا العثماني الدراقي عام 1730.
- **بيت مرعش**، وهو منزل حلبي تقليدي في حي الفرافرة، بني في نهايات القرن الثامن عشر من قبل عائلة مرعش.
- **ساعة باب الفرج**، بنيت في العام 1898- 1899 من قبل المعمار الأسترالي شارتييه [62]
- **دار الكتب الوطنية**، بنيت خلال الثلاثينيات 1930 وافتتحت عام 1945.[63]، ضمن **حي الجديدة**، تتجمع متلاصقةً مع العديد من المباني الأثرية [64] :
- **بيت وكيل**، منزل حلبي بني عام 1603، بديكوراتٍ خشبية مميزة، أحد ديكوراته هذه تم جلبها إلى برلين لتعرض في متحف برغامون (بالألمانية: Pergamonmuseum) ببرلين تحت اسم : الغرفة الحلبية.
- *Beit Achiqbash*, **بيت أجقباش**، بني عام 1757، وأصبح مقراً لمتحف الفنون الشعبية منذ عام 1975.
- **بيت غزالة**، مبنىً قديم من القرن 17 يتميز بديكوراته الفخمة، والتي أنجزت من قبل النحات الأرمني قاشقادر بالي عام 1691. خلال القرن العشرين تم استعماله كمدرسة ابتدائيةٍ أرمنية، وحالياً يستخدم بعد التجديد **كمتحف ذاكرة مدينة حلب**.
- **دار زمريا**، بنيت في نهاية القرن السابع عشر من قبل عائلة زمريا، وتم تحويله إلى فندق حالياً.
- **دار باسيل**، منزل حلبي من بدايات القرن 18، تم تحويله لمدرسة إدارة أعمال منذ عام 2001.
- **بيت دلال**، بنيت عام 1826، وكانت عبارةً عن كنيسة وصومعة، إلى أن تم تحويلها إلى فندق.

الأماكن الدينية

المسجد الأموي الكبير

- **الجامع الأموي الكبير**، بني عام 715 من قبل الخليفة الأموي وليد بن عبد الملك، وتم إنهاؤه على الأرجح في عهد خليفته سليمان بن عبد الملك. يتضمن الجامع مزاراً للنبي زكريا، والد يوحنا المعمدان. البناء بطرازه الحالي يعود لنور الدين زنكي وبدأ تشييده عام 1158. لكنه قد تأذى بشدة أثناء الغزو المغولي عام 1260، وتمت إعادة بنائه مجدداً، منارته تقيس 45 متر طولاً وتعتبر شاهداً على العمارة السورية في العصور الإسلامية [61] وقد تم تشييد هذه المئذنة عام 1090-1092 على يد السلطان السلجوقي الأول قسطش، ولها أربع واجهات تتميز كلٌ منها بشكلٍ مختلف. دمرت مأذنة الجامع الكبير في 24/04/2013.
- **جامع الأطروش**، بني عام 1403 على الطراز المملوكي، وله مدخل جميل وواجهة مشغولة بعناية.
- **جامع العادلية**، بني عام 1557 [65] من قبل المتصرف العثماني في حلب محمد باشا، يتميز ببهوٍ للصلاة تظلله الأقواس من الجوانب، ومحراب جميل.

جامع الخسروية من أعمال المعمار سنان الشهير

- **جامع الطغاشي**، بني خلال القرن 14 وتم ترميمه عام 1537، وله واجهة كبيرة مزدانة بالأعمدة الصغيرة.
- **جامع الصاحبية**، بني عام 1930 قرب خان الوزير.
- **جامع القيقان** (جمع غراب)، ويحتوي على عمودين أثريين من البازلت في مدخله، كما يضم حجراً منقوشاً عليه باللغة الحثية القديمة.
- **جامع الصفاقية**، أنشئ عام 1425، ويشتهر بمئذنته المثمنة المزخرفة بإتقان.
- '*جامع السفاحية*, بناه القاضي أحمد بن صالح بن أحمد السفاح.
- '*جامع النقطة*، يعتقد بانه يحوي حجراً قيل بأنه معلم بنقطة دم سقطت من الحسن بن علي، يعتقد بان موقع هذا الجامع كان عبارة عن صومعة اعتكاف دينية تم تحويلها إلى مسجد عام 944.
- **جامع التوتة**، وهو جامع من العصر الأيوبي، يحتوي على زخارف وخطوط كوفية تعود للقرن الثاني عشر. وتوجد فيه قوسٌ رومانية قديمة تدل على أنه موقعه كان بدايةً لطريق رومانية تسمى دوقمانوس (باللاتينية: decumanus) في اتجاه شرق-غرب وفق التخطيط الروماني للمدن القديمة.
- **جامع الخسروية**، أتم بناؤه عام 1547، وصمم من قبل المعمار العثماني الأرمني الأصل الشهير **المعمار سنان**
- **كنيسة الأربعين شهيد**، أيضاً كنيسة أرمنية من القرن الخامس عشر تتواجد في حي الجديدة.
- **كنيسة الشيباني**، في حي الجلوم، بنيت في القرن الثاني عشر، تضم كنيسةً ومدرسة يوم أحدٍ لبعثة ماري الرسولية، وحالياً تستخدم كمركزٍ ثقافي.
- **متحف زآرهيان** كنيسة الأرمن الأرثودوكس، بنيت عام 1429 وكان اسمها القديم كنيسة الأم المقدسة.
- **مار راسيا الحكيم**، كنيسة كاثوليكية من القرن الخامس عشر في الجديدة.
- توجد العديد من الكنائس مثل**كاتدرائية القديس الياس** المارونية، و **كنيسة السيدة العذراء** الكاثوليكية وآخريات.

- كما يوجد في حلب معبد يهودي يسمى **معبد البنداره**، تم إكماله في القرن التاسع، وتم ترميمه عدة مرات أبرزها عام 1428، وهو متواجد حتى يومنا هذا.

كنيسة الأربعين شهيداً

التعليم

نظراً لموقعها كمركزٍ اقتصادي أول، فلا بد للمدينة أن تحتوي العديد من المؤسسات التعليمية، على مستوى التعليم الأساسي والثانوي فتوجد في المدينة عشرات المدارسُ الحكومية التي تقدم خدمة التعليم الإلزامي والثانوي بالإضافة لعدد من المدارس الخاصة ،وفيها أيضاً مدرستان دوليتان هما *International School of Aleppo* والثانوية الفرنسية في حلب *Lycée Français d'Alep*. لعل أشهر مدرسة في مدينة حلب هي **ثانوية المأمون** العريقة المنشأة بأمر الوالي العثماني جميل حسن باشا عام 1892، وكانت حينها تدعى بالمكتب الإعدادي.

ثانوية المأمون العريقة في مدينة حلب

في عام/1992/ كان الاحتفال الرسمي بمناسبة إحياء الذكرى المئوية لهذه الثانوية العريقة وقد كلِّلَ بإصدار الكتاب المئوي التذكاري. وهو كتاب حوى كلماتِ المهرجانِ والمسؤولين وانطباعاتٍ وذكرياتِ المدرسين والمدراءِ والطلابِ السابقين. وحفل بصور تذكاريةٍ جميلة. وقصائدَ تتغنَّى بالمأمون وفضلِها. ويضافُ إلى الكتابين الهامين المذكورين عدّة أعداد من مجلة المأمون وهي أعداد غنية صدرت في عام/ 1967 – 1968/.

على مستوى التعليم العالي فالمعلم الهام هو **جامعة حلب** الحكومية، ويتجاوز عدد طلاب جامعة حلب 60 ألفاً وتضم 18 كلية و 8 معاهد تقنية. ومعاهداً للفنون الجميلة التابعة لوزارة التعليم العالي.

توجد أيضاً في المدينة فروعٌ لجامعاتٍ غير حكومية مثل جامعة المأمون الخاصة للعلوم والتكنولوجيا و**جامعة الخليج الخاصة** للإدارة والهندسة المعلوماتية، وتوجد بالقرب منها أيضاً **جامعة إيبلا الخاصة** على حدود محافظة إدلب. وتجتذب هذه المعاهد التدريسية العديد من الطلاب من سوريا والدول المجاورة.

ويوجد في حلب أحد أكثر المعاهد العسكرية تقدماً على مستوى الشرق الأوسط : **أكاديمية الأسد للهندسة العسكرية**

الفنون والثقافة

مقالات مفصلة: قائمة أدباء حلب في القرن العشرين • مسرح حلب في القرن العشرين

حلب مدينة الفن والفنون ولايمكن ذكر الفن في الوطن العربي دون ذكر حلب, فقد كان سيف الدولة يهتم بالعلوم، وظهر في عصره عدد من الأطباء المشهورين، مثل عيسى الرَّفي المعروف بالتفليسي، وأبو الحسين بن كشكرايا.

ومن أبرز الفلكيين والرياضيين الذين ظهروا في عصر الحمدانيين في بلاد الشام أبو القاسم الرقي، والمجتبى الإنطاكي وديونيسيوس وقيس الماروني، كما عُني الحمدانيون بالعلوم العقلية كالفلسفة والمنطق، فلَمع نجمع عدد كبير من الفلاسفة والمفكرين الإسلاميين في بلاط الحمدانيين، مثل: الفارابي، وابن سينا. أما في مجال العلوم العربية؛ فقد ظهر عدد من علماء اللغة المعروفين، مثل ابن خالويه، وأبو الفتح بن جني، وأبو على الحسين بن أحمد الفارسي، و«عبد الواحد بن علي الحلبي» المعروف بأبي الطيب اللغوي.

كما لمع عدد من الشعراء المعروفين، مثل المتنبي، وأبو فراس الحمداني، والخالديان: أبو عثمان، والسرى الرفاء والصنوبري، والوأواء الدمشقي، والسلامي والنامي. وظهر كذلك عدد كبير من الأدباء المشهورين، وفي طليعتهم أبو الفرج الأصفهاني صاحب كتاب الأغاني الذي أهداه إلى سيف الدولة؛ فكافأه بألف دينار، وابن نباتة،وقسطاكي الحمصي الشاعر والمؤرخ، وظهر أيضا بعض الجغرافيين، مثل: ابن حوقل الموصلي صاحب كتاب المسالك والممالك.

فرقة موسيقية حلبية

وتشتهر حلب بالفرق الموسيقية الحلبية التقليدية التي تقوم بغناء الموشحات الدينية والقدود. ويشتهر قاطنو مدينة حلب بولعهم بالطرب والغناء والموسيقى وهي تعتبر عاصمة الطرب الأصيل في الوطن العربي. يقام على مسرح قلعة حلب سنوياً مهرجان الأغنية السورية وقد انطلق منها فنانون كبار ناشرين فنهم بمناطق كثيرة وفي مختلف التخصصات الفنية من غناء وموشحات وقدود حلبية وأناشيد دينية وتمثيل وغيرها، ووفد إلى حلب قديماً أهم أعلام الموسيقى العرب وأخذ من تراثها وفنها الكثيرون منهم سيد درويش وغيره حيث لا يزال كثير من مطربي هذه المدينة من رواد الطرب الأصيل في الوطن العربي وخاصة في فنون **الموشحات والقدود الحلبية** الشهيرة ومن أشهرهم عمالقة الطرب اليوم الفنان **صباح فخري** والفنان صبري مدلل وكثيرين في الموسيقى والموشحات والقدود والغناء الأصيل. كما اشتهرت حلب بأنها كانت مهد النشيد المعاصر، الذي تميز بالمديح النبوي والالتزام، وكان أشهر رواده الأستاذ أبو الجود محمد منذر سرميني والأستاذ الترمذيوالمنشد محمد أبو راتب.

وتتنوع الفنون في حلب من فنون الموسيقى والغناء والتمثيل ولها أعلامها المشهورين على مستوى الوطن العربي، وتشتهر حلب بالفنون الأخرى مثل الفن التشكيلي والنحت وتنتشر في مدينة حلب معارض وغاليريات الفن الراقي لفنانين وفنانات حلب وفيها الكثير من المدارس الفنية المتميزة وأساتذة فنانين كبار في الفن التشكيلي والنحت أمثال وهبي الحريري، لؤي كيالي، عبد الرحمن موقت، سعد يكن، وفي الرسم والخط العربي ناهد كوسا. وكذلك في مجال الثقافة والأدب أمثال وليد إخلاصي، نهاد سيريس، ضياء قصبجي، والشعراء أمثال عمر أبو ريشة و نورس يكن من أدباء وشعراء حلب أيضاً : الشاعرة ملكة أبيض زوجة الشاعر سليمان العيسى . - الأديب وليد إخلاصي - الشاعرة بهيجة مصري إدلبي. - الأديب محمود محمد أسد - الأديب محمد خير الدين الأسدي، عبد الكريم الأشتر، محمد التونجي - ليلى منير أورفلي. - عمر البابا - أحمد علي بابللي - عصام ترشحاني. - الأديبة رياض الجابري - شكيب الجابري. -مأمون الجابري. -فريد جحا. - عبد الله يوركي حلاق -الأديب قسطاكي حمصي - إبراهيم الحوراني - عائشة الدباغ. - عمر الدقاق . -سامي دهان، أحمد دوغان - نهاد رضا - جورج سالم - ليلى صايا سالم - الروائي فاضل السباعي - محمود علي السعيد - محمد الزينو السلوم - عبد الوهاب صابوني - جورج طرابيشي. - محمد عزام - كامل الغزي - محمود فاخوري. - محمد قجة - سلمان قطاية - ضياء قصبجي - عبد الفتاح قلعه جي . قدري قلعه جي - عبد الرحمن أبو قوس . عبد الرحمن الكواكبي - سامي الكيالي - قدري مايو - أحمد زياد محبك - سليمى محجوب - نظار نظاريان - مختار النعال. إذ تنتشر في مدن ومناطق حلب المراكز الثقافية والأدبية الكثيرة منها: دار الكتب الوطنية ، والمراكز الثقافية في العزيزية و باب الفرج و الصاخور و الفردوس.[66]

المطبخ الحلبي

مقالة مفصلة: مطبخ حلبي

يتميز المطبخ السوري بشكلٍ عام والمطبخ الحلبي بشكلٍ خاص بتنوع أطباقه، الأطباق السورية غنية بالزيتون، البندق والفستق، وحلب بالذات مشهورة بأطباقها الذيذة وبحب أهلها للقمة الهنيئة **حلب أرض المحاشي والكبب**، لذلك ليس من المفاجئ بأن يفوز مطبخها بجائزة التذوق العالمية من قبل أكاديمية الطهي والتذوق العالمية من فرنسا عام 2007[67] ولكن في الحقيقة، فإن حلب كانت عاصمةً للطبخ قبل جائزة باريس بكثير، ربما يعود السبب إلى تمازج عديد من الإثنيات فيها الأمر الذي ساعد على تنوع أنواع الأطباق، نظراً لأنها كانت جزءاً من الدولة العثمانية. فهي تحوي عديد من الأطباق مثل **الكباب**، **الكبة**، **البيرق** (محشي ورق العنب)، **محاشي الباذنجان والكوسى**، اللحمة بالكرز ، السماقية ، السفرجلية. يعتبر افطار الفول المدمس افطاراً تقليدياً في مدينة حلب، مضافاً إليه الزيت وعصير الليمون والفلفل الأحمر. وتعتبر الكبة أحد اختصاصات المطبخ الحلبي الأثيرة وأكثر أكلة محبوبة من قبل السكان، ابتكر الحلبيون أكثر من 17 نوعاً من أنواع الكبب المشهورة في الديار الشامية.

حلب أيضاً مركزٌ هام لصناعة الحلويات، والتي تتميز باحتوائها على نسب كبيرة من الزبدة والسكر، مثل **المبرومة**، **سوار الست**، **البللوريه** ، بالإضافة لأصنافٍ أخرى مثل **المامونية**، **الشعيبيات**، **المشبك**، **الزلابية**، **غزل البنات**. وتتضمن معظم هذه الحلويات الجوز والفستق الحلبي الشهير.

الرياضة

نادي الاتحاد السوري

تعتبر **كرة القدم** اللعبة الأكثر شعبية في المدينة، تضم المدينة **نادي الإتحاد** (الأهلي) لكرة القدم بالإضافة لنادي الحرية (العربي)، وتفخر حلب بملعبها **ستاد حلب الدولي** والذي يتسع لأكثر من 75 ألف متفرج.[68]

تتضمن الأندية الرياضية الأساسية :

1. نادي الاتحاد
2. نادي الحرية
3. نادي الجلاء
4. نادي اليرموك
5. نادي العروبة
6. نادي عفرين

كرة السلة لعبة شعبية أيضاً في المدينة، والتي تضم 4 نوادٍ من بين أفضل 12 ناد سلة سوري ،بينما في فرق السيدات فحلب تحوي 5 نوادٍ من الدوري الممتاز مشكلة بذلك نسبة 50% من المشاركة موسم 2010 - 2011. كما توجد رياضات أخرى مثل **كرة الطاولة** و**السباحة** من بين الرياضات المفضلة لدى الحلبيين

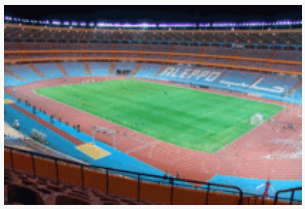
ستاد حلب الدولي

مسبح الباسل الدولي

النقل والمواصلات

السكك الحديدية

كانت مدينة حلب من المدن الأولى في سوريا التي تصلها خطوط النقل الحديدي، وذلك عندمات قامت السلطات العثمانية ببناء سكة حديد بغداد عبر المدينة عام 1919 (ومنها أخذت محطة القطار اسمها **محطة بغداد**)، والتي تمتد حتى أنقرة وما تزال موجودةً حتى يومنا هذا، وتوجد أيضاً خطوط تصل ما بين حلب ودمشق ضمن خط حديد الحجاز الشهير الذي أنشئ أيضاً بدعم من الامبراطور غليوم الألماني بغرض تسهيل نقل الحجاج إلى الحرمين الشرفين في الحجاز وحتى إسطنبول، لا عجب لذلك أن يكون مقر شركة الخطوط الحديدية السورية في حلب وليس في دمشق لهذه الأسباب التاريخية، نظراً لقدم عمر هذه الشبكات فقد تباطأت حركة الشحن والنقل للمسافرين خصوصاً نحو ميناء اللاذقية، إلا أن هذه الحركة عادت لتنشط 2005 مع استقدام قطارات **الترين سيت** الكورية الجنوبية لتصبح هناك رحلات منتظمة لكل من اللاذقية ودمشق كل ساعتين، مع خدمة جيدة المستوى.

المطار

مقالة مفصلة: مطار حلب الدولي

يخدم المدينة مطار دولي يعتبر الحظيرة الثانية لطائرات الخطوط الجوية السورية، تعود بداياته لأوائل القرن العشرين، وتم بناؤه تدريجياً وتطويره حتى عام 1999 عندما اعتُمدت قاعة المطار الجديدة.[69]

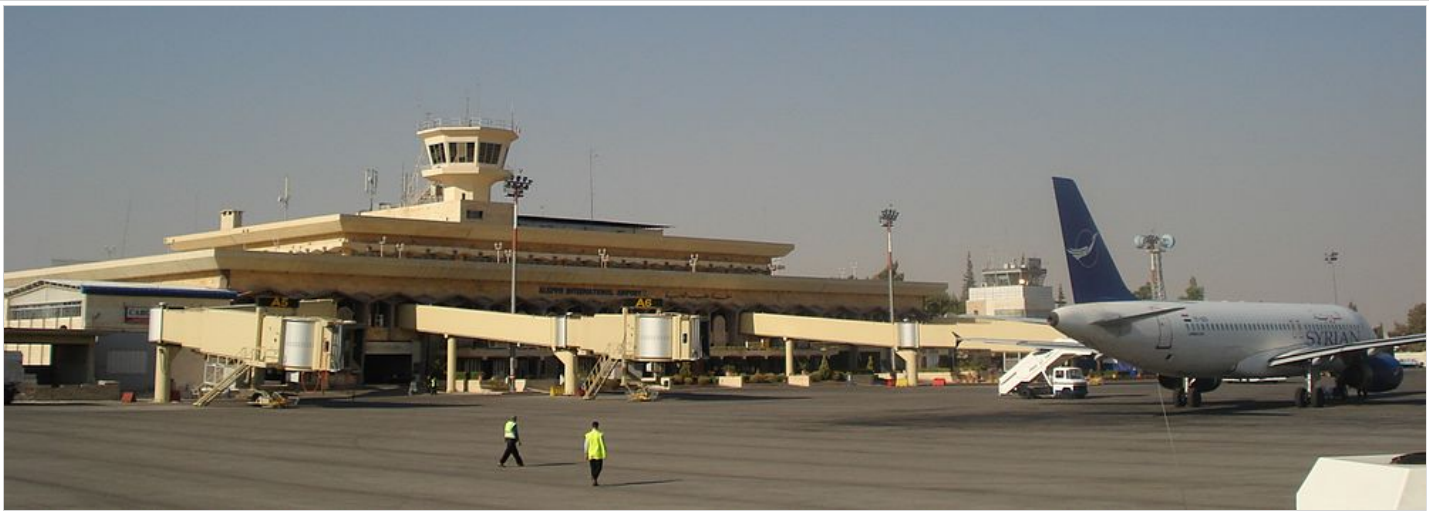

مطار حلب الدولي

التخطيط المستدام في حلب

يعتبر التخطيط المستدام سمةً أساسية لتطور المدن الحديثة، وكان لا بد للمدينة أن تهتم بهذا الجانب من أجل الحفاظ على موقعها ومكانتها المحلية والدولية، مما جعلها تنخطرط في عدد من مشاريع التخطيط والتنمية المستدامة ورفع السوية الإدارية للموظفين. *إن التنمية العمرانية المتكاملة في مدينة حلب UDP* هي ثمرةُ للتعاون بين الوكالة الألمانية للتطور التقني ومجلس مدينة حلب. يهدف هذا البرنامج إلى تطوير الإمكانات المحلية في مجال التنمية والإدراة العمرانية.

للبرنامج ثلاثة مجالات عمل أساسية:

- **استراتيجية تنمية مدينة حلب CDS** : وتدعم الإدارات المحلية وزيادة الفاعلية، وتشجيع الحوار مع خطة التطوير الوطنية.
- **السكن العشوائي IS** وكافة الاستراتيجات لتطويره وتأهيله.
- **مشروع إحياء مدينة حلب القديمة OCA**

ويقوم المشروع بالتنسيق والتعاون مع كافة المبادرات في هذه المجالات مثل برنامج تطوير الإدارة المحلية للالاتحاد الأوروبي ،والمقرر أن يدوم بين عامي 2007 - 2016

تحتاج المدن الكبيرة إلى برامج متقدمة للتنمية المستدامة

المدن الشقيقة واتفاقيات التوأمة

حالياً توجد لحلب علاقة تعاون وتوأمة مع أربع مدن :

- إزمير، تركيا منذ 5 أيار عام 1995[70]
- ليون، فرنسا منذ 18 تشرين الأول عام 2000.[71]
- غازي عنتاب، تركيا، منذ 13 تشرين الثاني عام 2005.[72]
- برست بيلاروسيا منذ 28 كانون الثاني 2010.[73]

الاقتصاد

التجارة في حلب

إن وجود المدينة الأساسي كان معتمداً عبر العصور على موقعها المفتاحي الهام على طرق التجارة، ما بين الهند والصين وبلاد الشام والبحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر، كانت حلب المدينة الثالثة من حيث النشاط التجاري في العهد العثماني بعد اسطنبول والقاهرة. إذاً تضرب التقاليد التجارية بجذورها العميقة في المدينة وتسري في دمها، وهي مشهورة بطبقة تجارها المحنكين، واستمرت هذه الريادة حالياً مع إنشاء**غرفة تجارة حلب** عام 1885، كواحدة من أقدم غرف التجارة في الشرق الأوسط والعالم العربي.

الصناعات التقليدية

تم جيداً حفظ الصناعات اليدوية العريقة في أجزاء حلب القديمة كالحفر والنقش على الزجاج والصناعات النحاسية. حلب أيضاً مركزُ هام لمشغولات الذهب والصياغة والأحجار الكريمة.

إن صابون غار حلب، اكتسب شهرةً عالميةً في الآفاق، ويعتبر أجود وأول نوع من الصابون القاسي ينتج في العالم.[74]، وهو لايزال يصنع في المصابن (مصانع الصابون) التقليدية التراثية في حلب القديمة وفق الطرق القديمة المتوارثة أباً عن جد.

ولكونها محاطةً بحقول الزيتون والغار والفستق، فقد اكتسبت المدينة باعاً طويلاً في تصدير المنتجات الغذائية والصناعات الغذائية التحويلية المغذاة المرتبطة بها وبخيراتها.كالفستق المعروف عالميا باسمها الفستق الحلبي.كما تشتهر حلب بالصناعات المتعلقة بزيت الزيتون وخاصة الزيتون (العفريني) نسبة إلى منطقة عفرين التي تحوي غابات من أشجار الزيتون، وهو من أجود أنواع الزيتون في العالم والزعتر الحلبي الملكي المعروف.

قطعة صابون حلبي

الصناعات الحديثة

حي **الشيخ نجار** هو المنطقة الصناعية الأساسية في المدينة، يحتل مساحة 4412 هكتاراً ليكون أحد أضخم الأحياء الصناعية في المنطقة، يقدر حجم الاستثمارات بأكثر من 2 مليار دولار حتى نهاية عام 2009، وهنالك الكثير من المشاريع الجارية لإنشاء فنادق فخمة، مراكز معارض وعدد من المنشآت الصناعية.

اقتصاد حلب عماده **صناعات النسيج**، **الصناعات الكيميائية** ، **الصناعات الدوائية**، **الصناعات الغذائية الخفيفة**، **الصناعات الكهربائية**، الصناعات الهندسية والسياحة. وهي مركز التصنيع الأساسي في سوريا، باحتوائها على أكثر من 50% من العمالة الصناعية وأكثر من نصف حصة التصدير[75]. قائمة بالصناعات الأساسية:

- الصناعات الكهربائية خصوصاً الكهربائيات المنزلية.
- الصناعات الإلكترونية الصناعية ودارات التحكم
- صناعات هندسية مختلفة (برادات صناعية - صناعات الطاقة الشمسية والسخانات).
- صناعة الأقمشة والنسيج
- صناعة الخيوط وحلج القطن
- صناعة الملابس الجاهزة
- صناعة الزيوت النباتية
- الصناعات الدوائية
- الصناعات الكيماوية
- صناعة خطوط الكهرباء والكبلات
- صناعات الألبان
- صناعة التجهيزات الطبية
- الصناعات الغذائية المختلفة
- دباغة الجلود

السياحة

حمام النحاسين

الحديقة العامة بحلب

تتمتع حلب بعوامل ومقومات كثيرة في مجال السياحة وتنتشر الأماكن الأثرية بكثرة في مدينة حلب أهم مدن الشرق وفي مدن وقرى المحافظة كالقلاع والمتاحف والأديرة والكنائس والمساجد والأسواق الشرقية الشهيرة. والعديد من المصايف والأماكن الطبيعية والغابات الرائعة في ريف المحافظة وعدد من الفنادق الدولية ومن مختلف المستويات ومدن الألعاب (كمدينة حلب المائية) والمنتزهات والحدائق الجميلة والكازينوهات والمقاهي والمطاعم وتشتهر حلب بمطاعمها العريقة المشهورة بتقديم بأكلاتها المعروفة الشهيرة مثل الكبة والكباب المشوي.

وتقام في مدينة حلب مهرجانات وعروض سنوية عديدة أهمها، مهرجان وكرنفال القطن السنوي، ومهرجان الأغنية السورية، ومهرجان المسرح ومهرجان السياحة والتسوق وغيرها من المعارض الصناعية مثل المعارض الصناعية إضافة للفعاليات العديدة في مدن المحافظة على مدار العام. وقد حولت العديد من البيوت الحلبية الأثرية إلى فنادق ومطاعم بمستوى عالمي يزورها السياح الأجانب والباحثين عن التميز في هذه المدينة العريقة من مختلف دول العالم.

أهم المواقع الأثرية المحافظة

1. قلعة حلب
2. قلعة ودير سمعان
3. النبي هوري
4. عين دارة
5. جعده المغارة
6. بالس
7. وادي الساحور - دير سرياني
8. تل أحمر وتل الشيوخ
9. الجسور الرومانية على نهر عفرين
10. قنسرين
11. الناقوطة
12. كهف الديدرية
13. القرامل
14. قرية براد الأثرية
15. مدفن مار مارون
16. قرية قصرالبريج

أعلام ومشاهير

وُلد و تربى و لمعَ في حلب كمٌ هائلٌ من العظماء والمشاهير, الذين ليسَ من الممكن حصرهم في قائمة, نذكر منهم:

أعلام ومشاهير قدامى

-
- أبو القاسم الخرقي
- مار مارون
- ابن خالويه
- أبو الفتح ابن جني
- الناصر يوسف

- عبد الواحد بن علي الحلبي المعروف بأبي الطيب اللغوي.
- أبو الطيب المتنبي
- أبو فراس الحمداني
- أبو بكر الصنوبري
- أبو الفرج الأصفهاني
- ابن نباتة السعدي
- ابن اللبودي
- رشيد الدين علي بن خليفة
- نعمة الله ولي
- البحتري أحد أعظم الشعراء.
- ناظر الجيش
- أحمد بن عبد الله الشرباتي
- المهمنداري
- ابن يعيش النحوي من أبرز علماء اللغة العربية.
- بهاء الدين بن النحاس نحويٌ كبير.

أعلام ومشاهير معاصرون

- محمد راغب الطباخ مؤرخ حلب.
- مصطفى السباعي أحد أشهر مجددي القرنِ العشرين.
- عبد الفتاح أبو غدة من مشاهير المحققين.
- عبد الرحمن الكواكبي أحد قادة النهضة العربية.
- سليمان الحلبي قاتل الجنرال كليبر قائد القوات الفرنسية خلال احتلالها مصر.
- سعد الله الجابري أحد أشهر سياسيي سورية في القرن العشرين.
- إبراهيم هنانو أحد قادة الثورة السورية ضد الاحتلال الفرنسي.
- محمد نجيب سراج الدين عالمٌ موسوعي.
- عبد الله سراج الدين عالمٌ متخصصٌ في الحديث الشريف.
- سعد الله آغا القلعة
- عمر أبو ريشة من أبرز وجوه الشعر المعاصر.
- مصطفى العقاد مخرج عالمي.
- إدمون رباط
- عبد الفتاح قلعه جي
- هيلاريون كابوتشي
- رشدي الكيخيا
- عمر أبو قوس]
- خليل المرادي مفتي دمشق الشام.
- محمد سعيد ادلبي عالمُ دينٍ معروف.
- محمد علي الصابوني عالمٌ دينٍ معروف.
- محمد النبهان عالمٌ كبير, مؤسس للمدرسة الكلتاوية.
- كامل الغزي علامةٌ شهير.
- خير الدين الأسدي
- عبد القادر عيسى عالمٌ صوفي شاذليٌ.
- محمد نور الدين الترمانيتي, مؤلف وشاعر.
- عبد السلام الترمانيني, مؤلف وشاعر.
- ناظم القدسي رئيس للجمهورية.
- أمين الحافظ (سورية) رئيس للجمهورية.
- محمد سلقيني عالم دينٍ معروف.
- مصطفى الزرقا من أبرز علماء الدين والفكر.
- صباح فخري مغنٍ شهير.
- صبري مدلل غنائي وملحن معروف.
- حسن حفار, شيخ منشدي حلب.
- شكيب الجابري
- محمد ضياء الدين الصابوني
- ليفون تير-بيتروسيان رئيس أرمينيا.
- غسان مكانسي ممثل ومسرحي.
- محمد الحجار عالم وفقيه حنفي.
- عثمان طه خطاط عالمي, كتب مصحف المدينة المنورة.
- ابراهيم سلقيني أحد مشاهير فقهاء العصر.
- عبد الرحمن حميدة عالم في الجغرافي, وصاحب مؤلفات تخصصية كثيرة.
- محمد رواس قلعه جي مؤلف وموسوعي.
- علي منصور كيالي من البارزين في علوم القرآن والفيزياء.
- حازم شريف نجم غنائي.

نصب تذكاري لأبي فراس الحمداني في الحديقة العامة بمدينة حلب

صورة نادرة للشيخين محمد نجيب سراج الدين و عبد الله سراج الدين

الخطاط العالمي طه عثمان

مصطفى العقاد

حسن حفار

وصلات خارجية

- سيريا غيت
- قلعة حلب
- الجالية السورية في مونتريال
- شاميات
- صور من موقع حلب اليوم
- شبكة كل شيء, مدينة حلب الشهباء
- مدونة وطن
- موقع أرض الحضارات

حلب في المشاريع الشقيقة

- تعريفات قاموسية في ويكاموس
- كتب من ويكي الكتب
- رحلات من ويكي الرحلات
- اقتباسات من ويكي الاقتباس
- نصوص مصدرية من ويكي مصدر
- صور وملفات صوتية من كومنز
- أخبار من ويكي الأخبار.

مصادر

1.^ "صفحة حلب في *GeoNames ID*". GeoNames ID. اطلع عليه بتاريخ 23 يوليو 2017.
2.^ "صفحة حلب في ميوزك برينز.". *MusicBrainz area ID*. اطلع عليه بتاريخ 23 يوليو 2017.
3.^ مذكور في : يمحاص
4.^ "الرئيس الأسد يصدر مرسوما بتعيين حسين أحمد دياب محافظا لحلب". الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا). 7 أيلول / سبتمبر 2016. تمت أرشفته من الأصل في 6 تشرين الثاني / نوفمبر 2016. اطلع عليه بتاريخ 14 تشرين الثاني / نوفمبر 2016.
5.^ "UN Data, Syrian Arab republic". Data.un.org. 24 October 1945. اطلع عليه بتاريخ 11 March 2012.
6.^ "(PDF) UN Demographic Yearbook 2009). اطلع عليه بتاريخ 21 April 2010.
7.^ Expatify.com Navigating the Major Cities of Syria
8.^ (Columbia Encyclopedia, Sixth Edition (2010
9.^ (The Oxford encyclopedia of archaeology in the Near East (1997
10.^ (Britannica Concise Encyclopedia (2010
11.^ *Encyclopedia of the Ottoman Empire*. Google Books. اطلع عليه بتاريخ 11 March 2012.
12.^ Russell, Alexander (1794), The natural history of Aleppo, 2nd Edition, Vol. I, pp. 1–2
13.^ Gaskin, James J. (1846), Geography and sacred history of Syria, pp. 33–34
14.^ Thomas Collelo, ed. Syria: A Country Study. Washington: GPO for the Library of Congress, 1987.
15.^ Syrian Arab Republic - UNESCO World Heritage Centre
16.^ كتاب "حلبيات" ص 4 لعبد الله يوركي حلاق عام 1983
17.^ مجلة الفيصل مدينة وتاريخ _حلب المدينة التي لم تقهر إعداد: د.عبد الرحمن حميدة. ص35-36
18.^ مجلة الكلمة عام 1950 العدد المزدوج 1 و 2 ص 20
19.^ كتاب "حلب القديمة"منشورات المديرية العامة للآثار والمتاحف دمشق 1983 ص 10
20.^ مجلة الضاد العدد 4 عام 1936 ص 145
21.^ مجلة الكلمة عام 1939 العدد 1 ص 19
22.^ مجلة الضاد عام 1951العدد المزدوج 7 و 8 ص 313
23.^ كتاب "حلبيات" ص 21 لعبد الله يوركي حلاق عام 1983
24.^ مجلة الكلمة عام 1939 العدد 1 ص 9
25.^ كتاب "حلبيات" ص 22 لعبد الله يوركي حلاق عام 1983
26.^ Wayne Horowitz, *Mesopotamian Cosmic Geography*, Eisenbrauns 1998 ISBN 0-931464-99-4
27.^ Pettinato, Giovanni (Johns Hopkins University Press, 1991) *Ebla, a new look at history* p.135
28. Hawkins, John David (2000) *Inscriptions of the iron age* p.388
29.^ Kuhrt, Amélie (1998) *The ancient Near East* p.100
30.^ Lipinsky, Edward, 2000. *The Aramaeans: Their Ancient History, Culture, Religion* (Peeters), p. 195.
31.^ Jackson, Peter (July 1980). "The Crisis in the Holy Land in 1260". *The English Historical Review*. **95** (376): 481–513.
32.^ Runciman, pp. 336–337.
33.^ Runciman, p. 463.
34.^ Battle of Aleppo@Everything2.com.
35.^ Gaskin, James J. 1846 Geography and sacred history of Syria p.33
36.^ http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=حلب
37.^ قتلى وجرحى باحتجاجات سوريا. الجزيرة نت. تاريخ النشر: 25-03-2011. تاريخ الولوج 04-05-2011.
38.^ مظاهرات احتجاج في مدن سورية وأنباء عن سقوط قتلى. البي بي سي العربية. تاريخ النشر: 25-03-2011. تاريخ الولوج 04-05-2011.
39.^ مظاهرات بحلب واقتحام قرى جديدة. الجزيرة نت. تاريخ النشر: 01-07-2011. تاريخ الولوج 29-07-2011.
40.^ 13 قتيلا بالرصاص في جمعة "لن نركع" وكلينتون تدعو إلى مقاطعة سوريا تجاريا. قناة فرانس24. تاريخ النشر: 12-08-2011. تاريخ الولوج 16-08-2011.
41.^ إن ما حصل في يوم بدر حلب هو حدث استثنائي - تفاصيل. تاريخ الولوج 11-10-2011.
42.^ جنازة مفتي حلب تتحول إلى «أضخم مظاهرة».. وإسرائيل تتوقع سقوط الأسد خلال 4 أشهر. تاريخ الولوج 11-10-2011.
43.^ ناشطون يتهمون النظام السوري بـ "قتل" مفتي حلب. تاريخ النشر: 08-09-2011. تاريخ الولوج 11-10-2011.
44.^ http://syrianshuhada.com/Default.asp?a=la&p=madina&v=حلب
45.^ "نزوح 200 ألف سوري من مدينة «حلب»". *الشروق*. أخبارك. 30 تموز / يوليو 2012. اطلع عليه بتاريخ 16 شباط / فبراير 2014.
46.^ "يونسكو: ثلث مدينة حلب القديمة مدمّر بالكامل". اطلع عليه بتاريخ 21-01-2017.
47.^ قشري وسمسوم (2009) *محافظة حلب, دراسة مناخية جغرافية* (الأرقام نقلاً عن مركز الطقس السوري)
48.^ "BBC Weather" Average Conditions Aleppo, Syria. تمت أرشفته من الأصل في 12-02-2006. اطلع عليه بتاريخ 07-12-2009.
49.^ موقع كنيسة القديسة تيريزا بحلب الانتشار المسيحي في حلب في أواخر العهد العثماني والتطوّرات في القرن المنصرم
50.^ Aleppo in One Hundred Years 1850- 1950, vol.2 page 3, 1994 Aleppo. Authors: Mohammad Fuad Ayntabi and Najwa Othman
51.^ Aleppo in One Hundred Years 1850-1950, vol.3 page 26, 1994 Aleppo. Authors: Mohammad Fuad Ayntabi and Najwa Othman
52.^ نهر الذهب في تاريخ حلب، المجلد الأوّل (1922)، صفحة 256, إصدار حلب عام 1991. للمؤلّف: كامل الغزي
53.^ نهر الذهب في تاريخ حلب، المجلد الثالث (1925)، صفحة 449-450, إصدار حلب عام 1991. للمؤلّف: كامل الغزي
54.^ Hovannisian، Richard G. (2004). *The Armenian People From Ancient to Modern Times, Volume II: Foreign Dominion to Statehood: The Fifteenth Century to the Twentieth Century*. New York: Palgrave Macmillan. صفحة 425. ISBN 1-4039-6422-X.
55.^ Avi Beker. "closed+down,+and+it+remains+locked+to+the+present+day."&q=Aleppo Jewish Communities of the World, Lerner Publishing Group, 1998. pg. 208. ISBN 0-8225-9822-1.
56.^ KHALED YACOUB OWEIS (16 تموز / يوليو 2010). "Travel Postcard: 48 hours in Aleppo, Syria بطاقة السفر البريدية: 48 ساعة في حلب، سورية" (باللغة الإنجليزية). www.reuters.com. اطلع عليه بتاريخ 16 شباط / فبراير 2014. روابط خارجية في |الناشر= (مساعدة)
57.^ Middleeast.com:Aleppo
58.^ "مخططات "حلب" التنظيمية عبر التاريخ". مدونة وطن. 25 أيلول / سبتمبر 2010. اطلع عليه بتاريخ 16 شباط / فبراير 2014. روابط خارجية في |الناشر= (مساعدة)
59.^ "أهم المباني في حلب". الحكواتي. اطلع عليه بتاريخ 16 شباط / فبراير 2014. روابط خارجية في |الناشر= (مساعدة)
60.^ المدرسة الظاهرية البرانية لـ المؤرخ محمد عصام محو رئيس تجمع إتحاد المؤرخين السوريين http://mysyria.net/view.php?id=22
61. Burns، Russ (1999). *Monuments of Syria*. New York, London. صفحة 35.
62.^ eAleppo برج باب الفرج
63.^ ثقافة حلب مكتبة حلب الوطنية
64.^ "موقع وزارة السياحة السورية - البيت الحلبي".
65.^ وزارة السياحة السورية حول باب قنسرين وباب أنطاكية
66.^ أحمد دوغان (2014م.). [*معجم أدباء حلب في القرن العشرين*] |trans-title= بحاجة لـ |title= (مساعدة) (باللغة العربية .) (الطبعة الأولى). الجمهورية العربية السورية ، حلب: دار الثريا للنشر بحلب. صفحة 1-461.
67.^ "NPR web: Food Lovers Discover The Joys Of Aleppo".
68.^ World Stadiums - Stadiums in Syria
69.^ نبذة تاريخية عن مطار حلب الدولي
70.^ "İZMİR YURT DIŞI".
71.^ "© 2008 Mairie de Lyon". *Partner Cities of Lyon and Greater Lyon*. اطلع عليه بتاريخ 17-07-2009.
72.^ "Gaziantep Kultur Sanat: Gaziantep'in Kardeş Şehirleri".
73.^ "جريدة «الجماهير»: 28 كانون الثاني 2010".

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=حلب&oldid=23837904"

في كومنز صور وملفات عن: حلب

تصنيفات: حلب | الهلال الخصيب | أماكن مأهولة أسست في الألفية الخامسة قبل الميلاد | بلاد الشام | تأسيسات القرن 5 ق م في آسيا | عمارة عربية | عواصم ثقافة إسلامية | محافظة حلب | مدن أثرية سورية | مدن سوريا | مدن عمورية | مناطق مأهولة تقع على طريق الحرير | مواقع التراث العالمي في سوريا | مواقع أثرية في سوريا

- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

محافظة حمص

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

محافظة حمص وتقع في وسط سوريا وأكبر محافظة فيها، وأكبر مدنها مدينة حمص العريقة وهي أهم المدن وسط سوريا. ويمر فيها نهر العاصي الذي يعتبر مورداً طبيعياً هاماً لمدن وقرى وبلدات هذه المحافظة المتنوعة التضاريس حيث فيها السهول والجبال والوديان والبادية.

الكثير من المدن والمناطق والبلدات تابعة إداريا إلى محافظة حمص، ومنها مدينة تدمر الأثرية الشهيرة التي تبعد عن مركز المحافظة حوالي 160 كم.

محتويات

- 1 التاريخ
- 2 المناطق
- 3 الجغرافيا
- 4 أهم مجالس مدن وبلدات وقرى المحافظة
- 5 الاقتصاد
- 6 الآثار
- 7 المساحة والسكان
- 8 السياحة في حمص
  - 8.1 قلعة الحصن
- 9 السياسة
- 10 التعليم
  - 10.1 جامعة البعث
- 11 المصادر
- 12 وصلات خارجية

التاريخ

حمص باللهجة الحمصية (حُمص)، مدينة عريقة تاريخياً حيث ذكرت في العديد من المصادر التاريخية فأول من ذكر اسمها القديم الذي عرفت به (إيميسا) كان المؤرخ الروماني بليني الزعيم في كتابه التاريخ الطبيعي.

ويتحدث الخوري عيسى أسعد في كتابه تاريخ حمص أنَّ منشأ هذه المدينة يعود إلى نحو سنة 2300 قبل الميلاد، وأن اسمها آنذاك كان (حماة صوبا)، وقد ذكر في وثائق إيبلا أنها كانت مستعمرة رومانية هامة.

تعاقب على هذه المدينة الأموريون - الحيثيون - الفينيقيون - الآراميون - اليونانون - الرومانيون - العرب - الأتراك - العرب.

مُحافظة حمص

- محافظة سورية -

خريطة محافظة حمص

تقسيم إداري	
البلد	سوريا [1][2]
العاصمة	دمشق
العاصمة	حمص
خصائص جغرافية	
إحداثيات	34°21′N 38°19′E
المساحة	42,223 كيلومتر مربع (16,302 ميل^2) كم^2
السكان	
التعداد السكاني	1,803,000 نسمة (إحصاء)
معلومات أخرى	
التوقيت	EET (+2 غرينيتش)
التوقيت الصيفي	+3 غرينيتش
أيزو 3166-2	SY-HI[3]
الموقع الرسمي	الموقع الرسمي
الرمز الجغرافي	169575

المناطق

تنقسم المحافظة إلى 7 مناطق:

- حمص
- تلكلخ
- الرستن
- القصير
- تدمر
- المخرّم
- تلدو

وتنقسم بدورها إلى المزيد من الدوائر الفرعية (نواحي).

الجغرافيا

محافظة حمص جغرافياً هي في موقع القلب من سورية وتتوسطها من الشمال والجنوب بعرض 250 كم ومن الغرب والشرق بطول قدره 360 كم وتطل على محافظات حماه والرقة ودير الزور شمالاً وعلى محافظة ريف دمشق جنوباً وعلى محافظة طرطوس غرباً كما تشترك بالحدود مع كل من لبنان والعراق و الأردن. وتبلغ مساحة المحافظة 42226 كم^2, وهي أكبر المحافظات السورية مساحةً إذ تشكل 22% من مساحة سوريا. كما يبلغ عدد سكان المحافظة 2,087,000 نسمة, منهم 40% من سكان مدينة حمص و60% من سكان بقية مدن المحافظة.

أهم مجالس مدن وبلدات وقرى المحافظة

- مجلس مدينة حمص
- مجلس مدينة السخنة (عاصمة البادية السورية)
- مجلس مدينة الرستن
- مجلس مدينة تدمر
- مجلس مدينة تلكلخ
- مجلس مدينة تلبيسة
- مجلس مدينة القريتين
- مجلس بلدة كفر لاها
- مجلس مدينة القصير
- مجلس مدينة المخرم الفوقاني
- مجلس قرية المخرم التحتاني
- مجلس مدينة تلدو
- مجلس بلدة فاحل
- مجلس قرية القبو
- مجلس بلدة مريمين

خارطة الأحياء داخل مدينة حمص

- مجلس بلدة الحصن
- مجلس بلدة تل ذهب
- مجلس بلدة حسياء
- مجلس بلدة خربة التين
- مجلس بلدة شين
- مجلس بلدة الرقامة
- مجلس بلدة صدد
- مجلس بلدة عين النسر
- مجلس بلدة الفرقلس
- مجلس بلدة المشرفة
- مجلس بلدة الناصرة
- مجلس بلدة الحواش
- مجلس بلدة مرمريتا
- مجلس بلدة المزينة
- مجلس بلدة مهين
- مجلس بلدة خربة الحمام
- مجلس بلدة الدار الكبيرة
- مجلس بلدة الريان
- مجلس بلدة زيدل
- مجلس بلدة السنكري
- مجلس بلدة فيروزة
- مجلس بلدة الربوة
- مجلس بلدة رباح
- مجلس قرية جب عباس
- مجلس قرية وجه الحجر
- مجلس قرية نوى حمص

الاقتصاد

شهدت المحافظة تطور اقتصادي كبير بوقت قصير.

من أحد النواحي التي تطورت بها حمص هي الناحية الاقتصادية.شركة مصفاة حمص هي شركة نفط سورية لتكرير النفط تتبع القطاع العام، وهي تُدِير مصفاة حمص إحدى مصفاتي تكرير النفط الوحيدتين في سوريا، وهي تعمل بطاقة 110,000 برميل يومياً، لتكون الأقلّ من بين المصفاتين حيث تفوقها مصفاة بانياس بإنتاج 130،000 ألف برميل في اليوم.

بدأت سورية بعد الاستقلال بتطوير البناء الاقتصادي والاجتماعي فتم إنشاء مصفاة حمص عام 1959 كأول مصفاة لتكرير النفط في سورية بطاقة تكرير مليون طن فيالسنة خام خفيف، وذلك بهدف تأمين حاجة السوق المحلية من المشتقات النفطية وتصدير الفائض للخارج. شهدت مصفاة حمص خلال الأربعين سنة الماضية عدة توسعات, فمع استخراج واستثمار النفط وطنياً وتزايد الطلب تم إجراء التوسعة الأولى للمصفاة عام 1969، فارتفعت طاقتها التكريرية إلى 2 مليون طن في السنة من النفط الخام السوري الخفيف والثقيل, وفي ظل الحركة التصحيحية ومع الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي في سوريا, تتالت عليها عدة توسعات فارتفعت طاقتها التكريرية إلى 5.7 مليون طن في السنة من الخام الخفيف والثقيل. تم إنشاء المصفاة في مدينة حمص كونها تشغل موقعا استراتيجيا وسط سورية وتعتبر مركز اقتصادي وسياحي ومدينة تعتبر عاصمة وسط سوريا, وترتفع عن سطح البحر 478 م ويمر فيها نهر العاصي الذي يزودها بالمياه اللازمة لها. تقع المصفاة غرب مدينة حمص على بعد 7 كم من مركز المدينة على الطريق الدولي, وتشغل المصفاة حالياً مساحة 4كم^2 تقريباً، ويعمل فيها 4,500 شخص بين مهندس وفني ومختص وعامل، وتخضع كافّة منتجاتها للمواصفات القياسية السورية.

الآثار

التاريخ مر من هنا منذ أقدم العصور في المدينة حمص وفي كافة أرجاء المحافظة تنتشر الكثير من الأثار وعدد من أهم المناطق الأثرية والتاريخية والأديرة والقلاع مثل قلعة الحصن الأثرية التي تعد من أجمل القلاع الصليبية في العالم، وتتوسط عاصمة المحافظة قلعة أسامة (قلعة حمص) وبها عدد كبير من الأوابد التاريخية والمباني والكنائس والجوامع والمساجد مثل كنيسة أم الزنار وجامع خالد بن الوليد ودير مارجرجس البطريركي ومملكة قطنا وقادش وقصر الزهراوي والحمامات المعدنية في منطقة أبورباح وغيرهم أوابد وأوابد وأثار كثيرة جداً.

هذا بالإضافة لمدينة تدمر الأثرية عاصمة مملكة تدمر الشهيرة بأوابدها وأثارها. وتعتبر حمص من أهم المدن السياحية في سوريا بتنوعها الجغرافي الكبير بالإضافة إلى ذلك يوجد حمامات الماء الساخن في طريق تدمر وتدعى حمامات أبو رباح ونبع عين التنور وعين الفوار وهي مياه صافية من سلسلة جبال لبنان الشرقية الممتدة إلى سوريا

المساحة والسكان

فيديو خارجي

فيديو يظهر استخدام أهالي حمص بواري الصوبيا على أنها أسلحة استهزاءً بالإعلام السوري - حي الخالدية على يوتيوب

تبلغ مساحة محافظة حمص **42226** كم^2 وعدد السكان **2087000** نسمة. هي أكبر المحافظات السورية من حيث المساحة، في المرتبة الثالثة من حيث عدد السكان بعد محافظتي دمشق وحلب وتمتد أراضي المحافظة في جميع الاتجاهات وتحدها محافظات حماة شمالاً وطرطوس ولبنان غرباً وريف دمشق جنوباً ودير الزور والرقة شرقاً والعراق والأردن من الجنوب الشرقي. تضم المحافظة عدد كبير من الجبال والغابات على ضفاف نهر العاصي والسهول الخصبة. يسكن المحافظة خليط من الطوائف الإسلامية والمسيحية تتجانس وتختلط بشكل كثيف، أهم ما يميز المحافظة من ناحية سكانها أنهم ذوو روح نكتة ومرح شديد وهذا ما ظهر جلياً في كثير من المواقف أثناء الاحتجاجات السورية 2011، ومن هذه المواقف الاستهزاء بالإعلام السوري الذي يدعي وجود أسلحة بحمص حيث يأتون ببعض بواري الصوبية (أنابيب مداخن التدفئة) ويقولون أنها سلاح آر بي جي واستخدام الألعاب النارية وبعض الخضروات وإظهارها كأنها أسلحة.

السياحة في حمص

حمص بموقعها الفريد حيث تتوسط أهم المناطق في سوريا من البحر المتوسط والساحل السوري والجبال والغابات والبادية في الشرق ونهر العاصي وانتشار الآثار الكثيرة والمناطق التاريخية والقلاع والحصون وجمال الطبيعة الخلابة في مناطق حمص والمصايف الرائعة والينابيع والشلالات وازدهارها الكبير وموقعها كممر لمدن كثير في شمال وغرب سوريا وتميز وغنى أسواقها وخاصة في وسط مدينة حمص جعل منها مناطق اصطياف رائعة في بلداتها ومصايفها حيث تنتشر الفنادق والمطاعم والمنتزهات الفريدة في كافة مناطق المحافظة ويقام في مدن ومناطق محافظة حمص الكثير من المهرجانات نذكر منها :-

- مهرجان حمص الثقافي الفني ويقيمه مجلس مدينة حمص
- مهرجان السياحة والتسوق ويقيمه مجلس مدينة حمص
- مهرجان تدمر السياحي وتقيمه محافظة حمص
- مهرجان طريق الحرير في تدمر والذي يقام بالإشترك مع مدينتي دمشق وحلب
- مهرجان القلعة والوادي للثقافة والفنون في منطقة قلعة الحصن ووادي النصارى (كرنفال مرمريتا وكرنفال مشتى عازار و كرمفال رباح)
- مهرجان حمص الأدبي والثقافي للشعر
- مهرجانات مختلفة في مدن المحافظة

كما تمتاز قرى حمص وخاصة الغربية منها بمناخها الجميل وهوائها العذب حيث تكتظ صيفا بالمصطافين والمغتربين العائدين لزيارة الوطن والاستجمام فيه ,من المواقع السياحية مدينة تدمر وقلعة الحصن ومنطقة الكفارين.

قلعة الحصن

مقالة مفصلة: قلعة الحصن

قلعة الحصن هي قلعة تقع ضمن سلاسل جبال الساحل السوري ضمن محافظة حمص وتبعد عن مدينة حمص 60 كم.

- نظرًا للأهمية التاريخية والعمرانية للحصن فقد اعتبرتها منظمة اليونسكو قلعة تاريخية هامة لاحتوائها على تراثٍ إنساني عظيم، وفي عام 2006 مـ سجلت القلعة على لائحة التراث العالمي.

شيد الحصن المرداسيون عام 1031 من قبل **شبل الدولة نصر بن مرداس** فأقام فيها حصناً صغيراً كان هدفه حماية طريق القوافل التجارية القادمة من سواحل بلاد الشام إلى داخل بلاد الشام.وأسكنوها الأكراد لحماية الطريق، ولذلك حملت اسم **حصن الأكراد** وأطلق عليها أيضاً **حصن السفح** أو **الصفح** و**الكرك** ومن هذا الاسم اشتقت التسمية الصليبية للقلعة.

السياسة

عند اندلاع الثورة السورية في عام 2011، كان الحماصنة من أوائل من خرج للمطالبة بإسقاط النظام البعثي بقيادة بشار الأسد بعد درعا.[4] ومنذ ذلك الحين والمحافظة تقع تحت الوطأة الأمنية للدولة، وسجل سقوط قتلى فيها يومياً مع انتشار الجيش والأمن بشكل دائم في شوارع المحافظة مع استمرت المظاهرات المطالبة بإسقاطه فيها.[5]

تبرر الدولة انتشار الأمن والجيش في الشوارع بوجود عصابات مسلحة تعتدي عليهم وعلى المواطنين [6]، فيما يفند معارضو النظام هذه الادعاءات بوجود جنود انشقوا عن الجيش السوري بسبب اعتدائه على المظاهرات السلمية وانضمامهم إلى صفوف الثوار ودفاعهم عنهم، وتم فيما بعد جمع هؤلاء المنشقين في ما يسمى بالجيش السوري الحر.[7]

اكثر من نصف سكان حمص هم من المعارضين للنظام .

التعليم

جامعة البعث

تعد جامعة البعث واحدة من الجامعات الحديثة وقد تأسست عام 1979.

المصادر

1. ^ "صفحة محافظة حمص في *GeoNames ID*. GeoNames ID". اطلع عليه بتاريخ 20 يوليو 2017.
2. ^ "صفحة محافظة حمص في ميوزك برينز.". *MusicBrainz area ID*. اطلع عليه بتاريخ 20 يوليو 2017.
3. ^ مستورد من : ميوزك برينز — وصلة : معرف ميوزك برينز للأماكن
4. ^ مظاهرات مناوئة للنظام في حمص, العربية
5. ^ استمرار المظاهرات في حمص وسقوط قتلى, الجزيرة
6. ^ اشتباكات بين الجيش وعصابات مسلحة في حمص, سيريا نيوز
7. ^ مشيراً إلى أنه الاتفاق تم على سلمية الثورة وضرورة الابتعاد عن عسكرتها، وأن القصد من وجود الجيش هو حماية المتظاهرين السلميين وهو ما بادر الجيش الحر إليه, الأوسط

وصلات خارجية

- موقع الاستعلام الالكتروني للخدمات الحكومية
- موقع مجلس مدينة حمص
- موقع محافظة حمص

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?oldid=21630716&title=محافظة_حمص"

في كومنز صور وملفات عن:
محافظة حمص

تصنيفات: الهلال الخصيب | محافظة حمص | محافظات سوريا

- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

حمص

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

حمص هي مدينة سوريّة، تعتبر ثالث أكبر مدن البلاد من حيث عدد السكان، بعد دمشق وحلب، تقع على نهر العاصي في سهل الغاب، متوسطة البلاد وواصلة المحافظات والمدن الجنوبية بالمحافظات والمدن الساحليّة والشماليّة والشرقية، على بعد حوالي 162 كم من شمال العاصمة دمشق وهي العقدة الأكبر للمواصلات في سوريا بحكم موقعها، وهو ما أكسبها موقعًا تجاريًا فريدًا، وأغناها بالعديد من المرافق الحيوية والصناعية والتجاريّة؛ فضلاً عن ذلك فإن المدينة هي المركز الإداري لمحافظة حمص.

تعتبر حمص وجوارها مركزاً سياحياً هاماً لغناها بالمواقع الأثريّة فضلاً عن المناخ المعتدل وتوفر خدمات الصناعة السياحية. المنطقة التي تشغلها المدينة حالياً كانت مأهولة بالسكن البشري منذ العصر الحجري، وأسسها السلوقيون في القرن الرابع قبل الميلاد، واستطاعت تحت حكم السلالة الحمصية الحفاظ على استقلالها المبني على تحالف مع الإمبراطورية الرومانية وقد شهدت ازدهاراً فنياً واقتصادياً وثقافياً طوال حكم السلالة الحمصيّة. عاشت المدينة مراحل متقلبّة، سياسياً واقتصادياً خلال تاريخها الطويل، فبينما أولاها الزنكيون والأيوبيون أهمية خاصة، أهمل أمرها المماليك، وتحولت من أكبر مدن سوريا إلى ثلث حجمها مع بداية العهد العثماني؛ وقد شهدت في ظل العثمانيين فترات متعاقبة من الركود والانتعاش حفزه كثرة منتوجاتها الزراعية والصناعيّة والقوافل التجارية المارة بها، وقد استمرّ التطور والنمو خلال القرن العشرين الذي شهد أيضاً تطوراً ملحوظاً بعدد السكان الذي بلغ وفقاً لتوقعات عام 2011 1,267,000 نسمة، وذلك بفضل تزايد أهميتها ونمو سوقها التجاري. وهي مدينة متنوعة دينياً، أكبر المجموعات من المسلمين السنّة والعلويين وكذلك المسيحيون أغلبهم من الروم الأرثوذكس والسريان الأرثوذكس إلى جانب أقليات أخرى؛ أما من الناحية العرقية فالعرب هم الأغلبية الساحقة مع وجود أقليات أرمنية وتركمانية.

اختيرت قلعة الحصن، غرب المدينة، كواحدة من مواقع التراث العالمي، المحمي من قبل اليونيسكو.

محتويات

- 1 أصل التسمية
- 2 التاريخ
  - 2.1 السلالة الحمصية والعهد الروماني

حمص

— **مدينة** —

من معالم المدينة

جامع خالد بن الوليد • ضريح خالد بن الوليد • جادة آل الأتاسي • كنيسة مار إليان • ساحة الساعة القديمة• مركز المدينة

اللقب: مدينة ابن الوليد

موقع حمص في وسط سوريا.

الإحداثيات: 34°43′N 36°42′E

البلد	**سوريا**
المحافظة	**حمص**
التأسيس	الألف الثالث قبل الميلاد
- المحافظ	طلال البرازي
- رئيس مجلس المدينة	أنس ناعل
المساحة	
- المدينة	48 كم^2 (18.5 ميل^2)

- المنطقة الحضرية	76 كم² (29.3 ميل مربع)
- التجمع الحضري	104 كم² (40.2 ميل مربع)
الارتفاع	11 م (36 قدم)
عدد السكان (2009)	
- المدينة	1,267,000
- المحافظة	1,790,859
منطقة زمنية	التوقيت المحلي الشتوي (غرينتش +2)
توقيت صيفي	التوقيت المحلي الصيفي (غرينتش +3)
رمز المنطقة	031
الموقع الإلكتروني:	الموقع الرسمي لمجلس مدينة حمص

- 2.2 حمص من الفتح وحتى العصر العباسي الأول
- 2.3 حمص في ظل السلاجقة والأيوبيين والمماليك
- 2.4 حمص في عهد العثمانيين
- 2.5 التاريخ الحديث
  - 2.5.1 الثورة السورية
- 3 الجغرافيا
  - 3.1 الموقع
  - 3.2 المناخ
  - 3.3 التقسيم الإداري
    - 3.3.1 أبواب المدينة القديمة
- 4 سكان المدينة
  - 4.1 التركيب الديموغرافي
  - 4.2 الأديان والمعالم الدينية
- 5 حمص الرسمية
- 6 الاقتصاد
- 7 الخدمات العامة
  - 7.1 النقل والمواصلات
  - 7.2 التعليم
  - 7.3 الصحة
- 8 الثقافة
  - 8.1 الرياضة
  - 8.2 السياحة
  - 8.3 المتاحف ودور الثقافة
  - 8.4 المطبخ
  - 8.5 النكتة الحمصية
- 9 أعلام ومشاهير
- 10 مدن شقيقة
- 11 معرض الصور
- 12 انظر أيضًا
- 13 المراجع
- 14 وصلات خارجية

أصل التسمية

أقدم الأسماء المعروفة لحمص هي "إيميسا" (باليونانية: **Ἔμεσα**) وهو مركب من قسمين "إيم" "سيا" حيث يعتقد أن الشطر الأول كان يشير إلى إله الشمس الذي اشتهرت المدينة بعبادته وبالهيكل الكبير المشيّد على اسمه.[1] ربمّا كان الاسم أيضًا مشتقاً من قبيلة إيمساني التي حكمت حمص لعدة قرون من القرن الأول قبل الميلاد وحتى القرن الثالث، وفي عهدها ازدهرت المدينة واشتهر اسمها، واستطاعت الحفاظ على الحكم الذاتي بدلاً من الاندماج كليًا في الإمبراطورية الرومانية؛[2] مع الإشارة إلى أن الاسم نفسه قد استعمل من قبل الرومان في وصف المدينة.

استقر أغلب الباحثين لاعتبار أن "إيمسسيا" قد اختصرت إلى "إيمس" أو "حمص" من قبل العرب بعد الفتح الإسلامي لبلاد الشام،[3][4][5][6] وأشار بعض المؤرخين أنه ربما اشتهرت باسم حمص بين العرب حتى قبل الفتح؛ أما الصليبيون فمع مجيئهم إلى بلاد الشام أسموها "لا شاميلي"، رغم أنهم لم يبسطوا سيطرتهم عليها مطلقًا.[7]

التاريخ

تعد حمص مدينة قديمة التاريخ، إذ نشأت ومرت عليها حضارات منذ الألفية الثالثة قبل الميلاد، ويعود السبب في ذلك لموقعها المتوسط لبلاد الشام وخصوبة أراضيها ومناخها المعتدل، إضافة إلى موقعها العسكري والتجاري الهام إذ تشكل صلة الوصل بين مختلف مدن المنطقة. ولعل أقدم موقع سكني في مدينة حمص هو تل حمص أو قلعة أسامة، ويبتعد هذا التل عن نهر العاصي حوالي 2.5 كم، ولقد أثبتت اللقى الفخارية أن هذا الموقع كان مسكوناً منذ النصف الثاني للألف الثالث قبل الميلاد، وقد ورد اسم حمص محرفاً في وثائق ايبلا المملكة السورية القديمة. وتدل أخبار موثقة التي تمت في تل النبي مندو قرب حمص أن للمدينة حضور فاعل في العصرين البرونزي والحديدي، كذلك فقد تم العثور على فخاريات تعود للعصر الحجري.[8]

السلالة الحمصية والعهد الروماني

قطع نقدية تعود للسلالة الحمصية، ويظهر معبد الشمس والحجر المخروطي الشكل الذي كانت المدينة تعبده.

أقدم معلومات عن الحضارة في حمص تعود لعام 2300 قبل الميلاد، ولقد حدد المؤرخون مدينة "صوبة" المذكورة في العهد القديم على أنها تسمية عبرية لمدينة حمص.[5] في عام 1274 قبل الميلاد حاولت القوّات المصرية خلال فترة حكم الفرعون رمسيس الثاني إدخال بلاد الشام تحت سيطرته فوقعت معركة قادش على الضفة الغربية لنهر العاصي بالقرب من المدينة،[9] وقد وصفت المعركة بكونها أكبر معركة ذات عربات في التاريخ، إذ شاركت بها بين 5000 إلى 6000 عربة، ولم تستطع جيوش الفرعون السيطرة على حمص وما بعدها، واكتفت بالجزء الجنوبي من بلاد الشام.[10][11] في القرن الرابع قبل الميلاد دخلت جيوش الإسكندر المقدوني سوريا وبعد وفاته تأسست الإمبراطورية السلوقية، التي أدخلت الحضارة والثقافة اليونانية إلى المنطقة، وأسس سلوقس نيكاتور ستة عشر مدينة في بلاد الشام منها أنطاكية واللاذقية وأفاميا وسلوقية وحمص أيضًا.[5] المؤرخ والفيلسوف اليوناني سترابو يذكر في مؤلفاته عن وجود سلالة هي "Emesani إيمساني" تقطن حول نهر العاصي جنوب أفاميا ولها مملكة مستقلة ومستقرة، وقد تكون تلك أول إشارة إلى حمص باسمها الحديث. يقول سترابو أنه بعد زوال الإمبراطورية السلوقية ومآل البلاد لحكم الإمبراطورية الرومانية على يد القائد بومبي وخلال حكم يوليوس قيصر، دخلت أسرة "إيمساني" في تحالف مع الجيش الروماني في عدة مواقع، من أجل الحفاظ على استقلال البلاد التابعة لسلطتها، ويقول سترابو أيضًا أن حدود مملكة حمص كانت من الرستن شمالاً إلى وادي البقاع غربًا وتدمر شرقًا ويبرود جنوبًا، وأنها كانت مملكة غنية بالمال وقوية بالرجال، وأنها أولى الممالك التي تحالفت مع الإمبراطورية الرومانية في الشرق.[2]

قلعة الحصن بالقرب من حمص، وهي موقع تراث عالمي.

بعد الملك سامبسيكروموس وهو أول ملوك السلالة أصبح إمبليكوس ملكًا، وهو من اتخذ حمص عاصمة له وقام بالعناية بها وتجميلها، إلى جانب تحسن معيشة أهلها بنتيجة الثروة المتدفقة من العائلة؛[2] وأثبتت المملكة قدرتها العسكرية من خلال مساعدتها الرومان في حصار الإسكندرية عام 48 قبل الميلاد، ثم لعبت دورًا بارزًا في الحرب الأهلية الرومانية بين مارك أنتوني وأوكتافيوس، حيث وقفت المملكة إلى جانب أوكتافيوس، وبتحريض من مارك أنتوني قام أليكسو شيقق أمبليكوس بالانقلاب على الملك وإعدامه ثم تتويج نفسه ملكًا عام 31 قبل الميلاد، ذلك لم يمنع أوكتافيوس الذي ناصرته المملكة من الفوز في الحرب الأهلية، وبنتيجة انتصاره خلع أليكسو وآل عرش المملكة إلى أمبليكوس الثاني، نجل أمبيلكوس الأول، كما أعدم أليكسو بتهمة الخيانة العظمى.عادت المملكة قوية ومزدهرة بعد الحرب الأهلية الرومانية ونعمت بالسلام من 20 وحتى 14 قبل الميلاد والتي أطلق عليها المؤرخون اسم "العصر الذهبي" للمملكة حمص القديمة.[2] واستمر الحال على ما هو عليه خلال القرن الأول، ويلاحظ أن الصناعات الحربية كانت متطورة في المملكة، إذ

كانت ترفد الجيش الروماني بالرماة؛ كما أنها حافظت على تفوقها العسكري وتحالفها مع الرومان وساعدتهم في حصار القدس الذي تمّ عام 70، لإعادة السيطرة على المدينة.[2] في عام 73 توفي رابع الملوك سوهايمس وخلفه ابنه أليكسو الثاني، وعلى الرغم من استمرار التحالف مع الدولة الرومانية، غير أنه لأسباب غير معروفة فقد خفض الروماني درجة الحكم الذاتي للملكة، وربما يعود السبب في ذلك لعدم دقة تحديد نسب الملوك. رغم ذلك فقد استمرت السلالة بالحكم حتى عام 254 على الأقل، ومن المؤسف أنه لا معلومات دقيقة عن السلالة الحمصية بعد حكم أليكسو الثاني. يذكر أن السلالة الحمصية كسائر الممالك القديمة قد جمع ملوكها وأفرادها بين الإدارة والكهنوت، وإقامة الطقوس الدينية في المملكة.[2]

جداريات في كنيسة مار إليان، التي ترقى للقرن السادس.

احتفظت حمص بطابع معماري مترف عن تلك المرحلة، ولا تزال الآثار المعمارية الرومانية والإغريقية ماثلة بما فيها المخطط الأصلي للمدينة. في عهد الإمبراطور أنطونيوس بيوس (138 - 161) تحولت من مدينة عادية إلى مدينة كبرى والمعروفة باليونانية متروبوليت،[5] كما أنها سكت لنفسها نقودًا خاصة؛ ومع القرن الثالث كانت الزراعة والتجارة مزدهرة في المدينة على مستوى الشرق، خلال تلك الفترة أيضًا ظهرت السلالة السيفيرية التي حكمت الإمبراطورية الرومانية برمتها، وانحدر جلّ أفرادها من حمص، عدا مؤسسها الامبراطور سيبتيموس سيفيروس الذي تزوج من الحمصية جوليا دومنا ابنة الكاهن الأعظم لإله الشمس في حمص، وقد أنجبت جوليا دومنا ابنين هما كركلا وغيتا. وقد انتهى عهد هذه الأسرة مع آخر أباطرتها الكسندر سيفيروس (208 - 235). ومجمل "الأباطرة الحمصيين لروما" خمسة.[12][13]

كما انتشرت العبادة التي كانت سائدة في حمص إلى روما، وهي متمثلة بعبادة قرص الشمس، ونقل ممثل هذا الإله من حمص إلى روما، وهو عبارة عن حجر أسود مخروطي الشكل. وعندما سقطت مملكة تدمر المجاورة، احتفظت حمص بتقدمها وازدهارها، وزارها الإمبراطور أورليان الذي صرّح أنّ إله حمص هو من ساعده في انتصاره، ومما لا شكّ فيه أن موقع حمص المتوسط للطرق التجارية، وعلاقتها الجيدة مع صور وصيدا ودمشق وبيروت، فضلاً عن احتفاظها بالحكم الذاتي، هو من ساهم في الإبقاء على ازدهارها.[12]

دخول المسيحية إلى حمص كان بطيئًا، إذ كان أهل حمص مؤمنين بشدة بالآلهة، ولذلك فقد كتب أوسابيوس عن أول أسقف على حمص وهو سلوانس، أنه ليس لديه أي مهمة داخل المدينة وأن مسيحيي حمص إنما هم في القرى المحيطة بها.[14] يضاف إلى ذلك الاضطهادات الرومانية المتكررة، حتى أنّ المسيحيين كانوا يصلّون في كنائس تحت الأرض خشية من الرومان. بحلول القرن الخامس والذي يعرف أيضًا "بقرن الكنائس" في سوريا، كانت المسيحية قد غدت دين غالبية السكان، بل وتحولت إلى مركز مطرانية، وتوجد اليوم كم وافر من المخطوطات والمنحوتات التي ترقى لتلك الفترة، وتثبت ذلك.[15]

ويعرف من حمص أيضا الفيلسوف الحمصي لونجينوس مستشار الملكة زنوبيا والطبيب والقديس مار إليان الحمصي.

حمص من الفتح وحتى العصر العباسي الأول

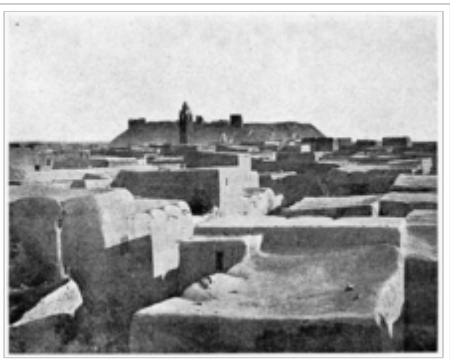

على غرار سائر أنحاء سوريا فإن العلاقة بين العرب وسكان البلاد من السريان هي قديمة، فحول حمص كانت قد استقرت ومنذ عدة قرون قبيلة كلب، وضمنتها كمركز من المراكز المحسوبة على اليمنية في الصراع التقليدي مع القيسية. في عام 637 هزم جيش عمر بن الخطاب الإمبراطور هرقل في معركة اليرموك، واضطر هرقل للانسحاب من المدينة التي اتخذها مركزًا له خلال قيادته العمليات العسكرية في بلاد الشام.[16] واتفق الجيش الراشدي بقيادة خالد بن الوليد على دخول المدينة سلمًا ومنح الأمان لسكانها مقابل 71,000 دينار وهو ما اعتبر فدية كبيرة على خلاف ما حصل مع أغلب المدن

الشاميّة.[12][17][18] وفي التنظيمات الإدارية اللاحقة أنشأ الخليفة عمر بن الخطاب "جند حمص" الذي اعتبر إقليمًا داخل ولاية الشام، وقد امتدت حدود جند حمص من تدمر شرقًا حتى طرطوس وجبلة واللاذقية غربًا وما بين هذه الأراضي بما في ذلك مدن هامة كحماه.[19]

بعد الفتح حولت نصف كنيسة المدينة الرئيسي وهي كنيسة القديس يوحنا المعمدان إلى مسجد، وقد استقر في حمص حوالي 500 صحابي، ويقع قبور عدد من منهم داخل المدينة لعل أبرزهم خالد بن الوليد وابنه عبد الرحمن بن خالد بن الوليد، وعبيد الله بن عمر بن الخطاب، داخل المدينة.[20][21] خلال الحرب الأهلية الأولى في الإسلام بين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان، كان أغلب سكان حمص مع علي بن أبي طالب، لكن معاوية استطاع السيطرة على حمص وبسط نفوذه فيها، وسلخ القسم الشمالي من جند حمص، وجعله جندًا منفصلًا أسماه "جند قنسرين" وربما كان ذلك نوعًا من العقاب لسكان المدينة،[12] وهو ما استمر عليه الحال خلال العهد الأموي فانزوت أخبار المدينة وقلّ شأنها،[18] وفي عام 745 ثارت حمص وقبائلها على الخليفة مروان بن محمد الذي اعتقل قادة الثورة وأمر بصلبهم على جدران المدينة؛ وبعدها بعام في 746 ثار سكان حمص مرة ثانية ضد مروان بن محمد، الذي حاصرها لمدة أربع أشهر وتوصل لصلح مع أهلها بعد الحصار.[22] وبعدها بأربع سنوات في عام 750 دخلت البلاد تحت راية الخلافة العباسية بما فيها مدينة حمص. غير أن الثورات ضد الحكم العباسي، والاقتتالات القبلية بين القيسية واليمانية كان أبرز سمات القرن التاسع.[12]

يعود لمرحلة الحكم العباسي تأسيس المسجد الكبير الذي سمي لاحقًا المسجد النوري، خلال عهد الخليفة هارون الرشيد (796 - 809). في هذه المرحلة أيضًا سيّرت الخلافة العباسية عدة حملات عسكرية ضد المدينة، حيث لم يكن الحكم العباسي موضع ترحيب فيها.[12] في أكتوبر 855 فرض المتوكل على الله ضرائب إضافية على المسيحيين فثار مسيحيو حمص على الخليفة، الذي حرق وهدم خمسين كنيسة كانت فيها، وأمر بعدم السماح لهم بسكنى المدينة، وعمومًا فإن المتوكل على الله اضطهدالأقليات الدينية في مختلف أنحاء بلاده، ويعتبر أول خليفة يضطهد أهل الذمة، سوى ذلك فإن تفكك الدولة العباسية وانحلالها افتتح مع عهده، ولم يكن منتصف القرن التاسع قد أطل، حتى تجزأت الدولة العباسية إلى مجموعة من الدويلات المستقلة تحت السيادة الاسمية للخليفة، ومع تصارع الأسر الحاكمة على تثبيت ممالك لها، كان لحمص نصيب بارز، بسبب موقع المدينة الاستراتيجي.[23]

في البداية، سيطر الطولونيون القادمون من مصر على المدينة، لكن الحمدانيين الذين كانت عاصمتهم حلب نجحوا بالسيطرة على المدينة، ثم سيطر عليها القرامطة وغزاها بعد فترة وجيزة القائد التركي أفتكين وحولها إلى عاصمة له.[24] في عام 891 كتب الجغرافي العربي اليعقوبي، أن حمص واحدة من أكبر مدن سوريا، ولها أراضي خصبة محيطة بها. وفي عام 944 استطاع الحمدانيون استعادة المدينة والسيطرة عليها نهائيًا حتى زوال دولتهم عام 1016، الجغرافي العربي الثاني الذي زار حمص خلال تلك التفرة هو المسعودي مع بداية القرن العاشر، وقد كتب أنه أحب المدينة جدًا "لجمالها ولجمال سكانها". في عام 985 كتب الرحالة المقدسي الذي زار حمص أنها أكبر مدينة في سوريا، لكنها كما جاء في روايته تعاني من "سوء الحظ" و"التهديد بالخراب".[25] يعود ذلك بسبب رئيسي لتهالك الدولة العباسية وعجزها عن الدفاع عن حدودها، إذ استطاع البيزنطيون في القرن العاشر استعادة أنطاكية والتوغل جنوبًا حتى أغاروا على حمص ودخلوها مرتكبين مذبحة بحق سكانها. مع بداية القرن الحادي عشر تراجعت الغارات البيزنطية مع تأسيس الدولة المرداسية المنتسبة إلى قبيلة كلب. وقبل نهاية القرن الحادي عشر تحديدًا عام 1090، كان السلاجقة قد سيطروا على حمص ضمن رغبتهم توسيع نطاق سيطرتهم لتشمل بلاد الشام من ناحية ولصدّ الخلافة الفاطمية عن التوسع نحو بلاد الشام.[12]

حمص في ظل السلاجقة والأيوبيين والمماليك

دخلت حمص ضمن الدولة السلجوقية عام 1090 وفي عام 1098 وصلت الحملة الصليبية الأولى واحتلت أنطاكية إلى الشمال الشرقي، وحاصرت حمص نفسها غير أنها فشلت في دخولها، وربما كان السبب في ذلك مناعة حصن المدينة وقوة قلعتها، إلا أن الصليبيين سيرطوا على المناطق المجاورة وأسسوا بها قلاعًا خاصة بهم مثل قلعة الحصن. خلال تلك المرحلة انقسم السلاجقة على أنفسهم لعدة إمارات صغيرة متنازعة وكانت المدينة ضمن حدود سلاجقة الشام الذين اتخذوا من دمشق عاصمة لهم. كانت حمص مركزًا عسكريًا هامًا إذ تواجدت بها كتائب عديدة من جيوش السلاجقة وتحولت إلى نقطة انطلاقفي الغارات والحملات التي تشنّ على أملاك الصليبيين سيّما كونتية طرابلس المجاورة. خلال القرن الثاني عشر استمر السلاجقة في اقتتالاتهم الداخلية، وتناوب عدد من الأمراء الأتراك على حكم حمص، واستمر الوضع على ما هو عليه حتى سيطرة نور الدين زنكي على المدينة عام 1149.[26]

في عام 1154 زار الإدريسي وهو رحالة وجغرافي شهير في زمانه المدينة، وكتب أن لحمص عدد كبير من السكان، وأن شوارعها مرصوفة وأسواقها غنيّة ودومًا مفتوحة، وأن فيها واحدًا من أكبر المساجد في سوريا؛[27] هذه الحياة المزدهرة أصيبت بنكستين الأولى عام 1157 حين ضرب زلزال قوي المدينة ألحق أضرارًا فادحة بعمارتها بما فيها قلعتها الحصينة، وزلزال ثاني عام 1170 قضى ما تركه الزلال الأول سليمًا. غير أنه ونظرًا لأهمية المدينة الاستراتيجية فضلاً عن قربها من معاقل الصليبيين في طرابلس تم إعادة بناء المدينة وسورها وقلعتها سريعًا. في عام 1170 أيضًا سلم نور الدين زنكي حمص لأسد الدين شيركوه ليحكمها كنائب له، وبعد وفاة نور الدين قدم صلاح الدين الأيوبي وسيطر على بلاد الشام مؤسسًا الدولة الأيوبية، عام 1175، واحتفظت سلالته بحكم المدينة لقرن تقريبًا حتى 1262. في عام 1225 يقدم لنا ياقوت الحموي وصف لمدينة حمص، بكونها مدينة كبيرة ذات قلعة محصنة بشدّة، وسور قوي.[18]

رسم لحمص للويس فرانسوا كاساس يعود للقرن الثامن عشر ميلادي، يظهر الفنان في المقدمة وهو يقوم برسم قلعة حمص وهو محاط بحراسه وبعض السكان المحليين الفضوليين.

أواخر الفترة الأيوبية، دخل المغول خط الصراع، فبعد اجتياحهم بغداد عام 1258 دخلوا حمص ودمشق، وقبالة حمص في 10 ديسمبر 1260 وقعت معركة حاسمة بين المماليك والمغول عرفت باسم معركة حمص الأولى كان النصر فيها حاسمًا للمماليك، ثم وقعت "معركة حمص الثانية" بين الطرفين في 29 أكتوبر 1281 وأخيرًا معركة وادي الخزندار أو "معركة حمص الثالثة" عام 1299 والتي أجلت المغول نهائيًا عن المنطقة.[26] غير أن إهمال المماليك العناية بالمدينة، وتضرر اقتصادها مع تكرار الحروب، حولها مع بداية القرن الرابع عشر لمدينة صغيرة غالبًا ما تدرج على أنها من ريف دمشق،[26] وعندما زار ابن بطوطة المدينة عام 1355 كتب أن لها أشجار جميلة وطبيعة خلابة وأسواق جيدة، مشيرًا إلى أن جميع سكانها كانوا من العرب.[28] في عام 1400 سيطر تيمورلنك على المدينة ونهبها، وطوال القرن الخامس عشر ومع ضعف المماليك كانت المدينة منعدمة الأمن ومعرضة لغارات البدو بشكل مستمر، كما حصل عام 1510 حين أرسل حاكم دمشق حملة خاصة باسمه لنهب أسواق مدينة حمص بقيادة ابن الفضل، ودفع ثمن "الخدمات" التي قدمها له.[26]

حمص في عهد العثمانيين

دخلت حمص كسائر المدن السورية حدود الدولة العثمانية سلمًا ودون أي مقاومة. خلال بداية العهد العثماني وكسائر سوريا العثمانية انكسف الدور السياسي لحمص لكنها استمرت في الازدهار الاقتصادي خصوصًا المنتوجات الزراعية والرعوية التي كانت حمص سوق تصريفها من المناطق المجاورة.[29] كذلك فقد عرفت حمص خلال تلك الفترة بشكل خاص بنسج الحرير والصوف، التي كانت عادت تزيّن بخيوط مزركشة من الذهب واستعلمت أغلب الأحيان في صناعة الألبسة النسائية، وقد تم تصدير هذه المنتجات إلى مناطق بعيدة مثل إسطنبول عاصمة الدولة العثمانية. وإلى جانب صناعات النسيج، ازدهر في حمص معاصر زيت الزيتون ومطاحن للقمح ومصافي للمياه والسمسم، في حين تم العثور على العنب والأرز في الأراضي الزراعية المحيطة بها في القرن السادس عشر. كذلك فقد كانت حمص، مركزًا مزدهرًا لتجارة الحيوانات، حيث كانت قطعان من الأغنام والماعز والإبل القادمة من حلب تلتقي في حمص قبل التوجه نحو دمشق.[26]

ساحة فناء جامع خالد بن الوليد، وقد بني بشكله الحالي أواخر أيام عبد الحميد الثاني عام 1908، يظهر نمط العمارة العثمانية بشكل واضح في بناء المسجد.

التقسيم الإداري لحمص خلال تلك الفترة كان "سنجق" تابع لولاية حلب حتى عام 1579 حين تم إتباعها إلى ولاية طرابلس وظل الوضع على حاله حتى عام 1888 حين أنشأت ولاية بيروت وورثت أراضي ولاية طرابلس السابقة،[30] في العام 1758 زار الرحالة الفرنسي فولني حمص، وقال أن المدينة والقلعة كانا في حالة جيدة وكذلك الأسواق التي استطاعت "الاحتفاظ بجمالها"، لكن حالة حمص أخذت تتجه نحو البؤس، لم يقم العثمانيون بأي جهد لتنشيط المدينة أو ضمان الأمن لصد غارات البدو، إلى جانب الاضطرابات القبلية خلال القرن الثامن عشر والتي أدت إلى إقفال أسواقها في مناسبات

عديدة.[26] وحتى سور حمص الذي كان مفتاح أمان المدينة، هدمه العثمانيون في القرن الثامن عشر إلى جانب أبواب المدينة. شهدت المدينة إلى جانب ريفها مزيدًا من الويلات الناجمة عن هجمات البدو في النصف الأول للقرن التاسع عشر، وثم استقرت الأحوال الأمنية بعد دخول جيوش محمد علي باشا بقيادة ابنه إبراهيم باشا وفتحها لبلاد الشام بين عامي 1832 و1840؛[29][31] رغم ذلك فإن ثقل الضرائب المصرية ونظام الجندية الإجبارية دفعت سكان المدينة للثورة ضد الحكم المصري، وخلال قمع الثورة دمر المصريون القلعة. استعاد العثمانيون حكم حمص عام 1840 واستطاع العثمانيون توفير الأمن للسكان، فانتعش الاقتصاد المحلي، وتوسعت المدينة وأنشأت عدد من القرى حولها بهدف توطين البدو، لكن فتح أسواق بلاد الشام أمام السلع الأوروبية بموجب الامتيازات المقدمة لهم من قبل الدولة العثمانية، جعل الصناعة المحلية تنافس البضائع الفرنسية والبريطانية هذا ما إدى إلى كساد اقتصادي جديد بدءًا من عام 1870، ولم يسلم سوى قطاع المنسوجات، الذي كان ذو شهرة واسعة داخل الدولة العثمانية وفي أوروبا، يعمل فيه حوالي 5000 عامل. وقد أشار القنصل البريطاني في دمشق خلال تلك المرحلة إلى حمص باسم "مانشستر السورية".[26]

التاريخ الحديث

في القرن العشرين شكلت حمص أهمية سياسية كبيرة لسوريا، فعدد وافر من المسؤولين الحكوميين رفيعي المستوى كانوا من حمص. بعد تقسيمات هنري غورو لسوريا على أسس طائفية عام 1920 كانت حمص تابعة لدولة دمشق، وفي العام 1925 كانت حمص ثالث محطات الثورة السورية الكبرى بعد السويداء ودمشق ضد الانتداب الفرنسي على سوريا. في عام 1932 انتقلت الأكاديمية العسكرية من دمشق إلى حمص،[32] وظلت الأكاديمية العسكرية الوحيدة في سوريا حتى عام 1967.[33]

خلال عقد الثلاثينات تم بناء خط أنابيب النفط بين كركوك وطرابلس وكان يمر من حمص، واتبع في إنشاءه الطريق الذي سارت عليه في السابق القوافل التجارية بين تدمر والبحر الأبيض المتوسط. في عام 1959 تم بناء مصفاة لتكرير النفط في حمص، لتغطية استهلاك سوريا المحلي،[26] وقد قصفت هذه المصفاة من قبل إسرائيل خلال حرب تشرين عام 1973، إلا أنه في أعقاب الحرب عادت المصفاة لتؤدي عملها بالكامل.[34]

الثورة السورية

مقالات مفصلة: أحداث حمص 2011-2012 • قصف واجتياح حمص (2012)

كانت حمص ثاني مدينة بعد درعا تنضم إلى حركة الاحتجاجات في البلاد مطالبة ب"إسقاط النظام"، وقد شاركت في الاحتجاجات أعداد ضخمة من سكان المدينة قدرت بعشرات أو مئات الآلاف من مواطنيها. كما أعلن المشاركون عن اعتصام في 18 أبريل 2011 في ساحة الساعة والتي أطلق عليها متظاهرين اسم "ساحة الحرية"، إلا أن قوات الأمن السوريّة فضّت الاعتصام بالقوة في اليوم التالي، ولم يثن ذلك أهل حمص عن الاستمرار في التظاهر. كمحاولة لاحتواء المظاهرات، أقيل محافظ حمص واستبدل بمحافظ جديد،[35] غير أن المظاهرات لم تتوقف. في المرحلة الثانية، قالت الحكومة السورية أنّ "عصابات إرهابية مسلحة" تروّع المواطنين في حمص،[36] ولهذه المناسبة قام الجيش السوري مدعماً بالأمن المركزي والشبيحة باقتحام المدينة ومحاصرة أحيائها في 6 مايو 2011، ما أدى إلى سقوط مزيد من القتلى - الذين كسروا حاجز الـ5000 قتيل حتى 25 يوليو 2012[37] ناهيك عن الجرحى والمعتقلين، غير أن المواطنين استمروا في التظاهر وبدأت كتائب الجيش السوري الحر تنشط بشكل كبير في المدينة، ومن الأسماء التي لمعت في قيادة التظاهر في المدينة حارس نادي الكرامة والمنتخب السوري الشاب عبد الباسط ساروت وهادي الجندي الذي قتل في يوليو 2011، كما أن عدد من أبرز المعارضين السوريين هم من حمص ومنهم برهان غليون وسهير الأتاسي، هذا ما دفع الكثيرين لتسمية حمص "عاصمة الثورة السوريّة".

ابتداءً من 3 فبراير 2012 حين ارتكبت مجزرة الخالدية، بدأ الجيش السوري حملة عسكرية واسعة النطاق في المدينة دعيت باسم "معركة الحسم"،[38] أدت إلى سقوط قرابة 1,000 قتيل و1,800 جريح حتى الآن.[39][40] وقد جاءت المجزرة في اليوم الذي صادف إحياء الذكرى الثلاثين لمجزرة حماة التي وقعت عام 1982، والتي سُمَّي يوم المجزرة نسبة إليها بـ"جمعة عذراً حماة".[41] بدأت العملية عندما قصفَ الجيش حي الخالدية براجمات الصواريخ وفقَ المعارضة، موقعاً عدداً ضخماً من القتلى تراوحت إفاداته من 200 إلى 337 قتيلاً، وشُيِّعَ القتلى في إحدى ساحات الحي باليوم التالي. ثم تجدد

القصف يوم 5 شباط وجاء عنيفاً جداً، فبلغ إجمالي عدد القتلى (بما في ذلك قتلى مجزرة الخالدية) بحلول يوم الجمعة 10 شباط حوالي 755 قتيلاً وفق ناشطين.

آثار التدمير في باب الدريب - صورة تعود لشهر أبريل من عام 2012.

منذ 10 شباط هدأت وتيرة القصف قليلاً وانخفض إجمالي القتلى يومياً، مع استمرار القصف بشكل يوميٍّ على المدينة، متركزاً بشكل خاص على حي بابا عمرو، وبشكل أقل على أحياء الإنشاءات والخالدية والبياضة وكرم الزيتون. لكن في يوم الأربعاء 22 شباط عادَ القصف عنيفاً جداً بشكل مُفاجئ ليَبلغ عدد القتلى 60 تقريباً، بينهم صحفية أمريكية ومصور فرنسي معروفان، كما استخدمت خلاله صواريخ سكود بالقصف للمرة الأولى منذ اندلاع الاحتجاجات. ارتفعت أعداد القتلى مجدداً في أيام شهر شباط الأخيرة، ثمَّ بدأ الجيش بمحاولة اقتحام حي بابا عمرو أخيراً في 29 شباط، وفي 1 آذار أعلنَ الجيش الحر انسحابه بعد 26 يوماً من القصف العنيف على الحيّ. بعد تمكن الجيش السوري من السيطرة على حي بابا عمرو انتقل إلى سائر أحياء حمص مكررًا العملية ذاتها من ناحية القصف العشوائي بالدبابات وقذائف الهاون وراجمات الصواريخ وارتكاب مجازر على يد ميلشيات الشبيحة كان منها مجزرة كرم الزيتون في 12 آذار التي راح ضحيتها ما لا يقل عن خمسة وأربعين مدنيًا ذبحوا بالسكاكين، كما ارتكبت مجازر مشابهة في حيي العدوية والرفاعي. القصف اشتدت وتيرته بدءًا من 21 آذار وشمل الخالدية وباب هود وباب سباع ودير بعلبة والقصور والحميدية وبستان الديوان والصفصافة، ما خلّف دمارًا كبيرًا في بنية المدينة التحتيّة ومرافقها العامة وأبنيتها وأفضى إلى حركة نزوح واسعة منها، وفي تقرير لقناة الجزيرة ذكرت فيه ان ما نسبته 54% من البنية التحتية لمدينة حمص تم تدميره بالكامل [42]

يحاول سكان حمص التأقلم مع الأوضاع الجديدة خصوصاً بعد تدمير أحياء بأكملها واضطرار معظمهم إلى التجمع في حي الوعر الجديد نسبياً والمتطرف عن المدينة، حيث يُقدّر عدد سكان هذا الحي الآن بعد توافد النازحين من الأحياء الأخرى بـ300 ألف نسمة، يعيش نصفهم تقريباً في المدارس والجوامع وكنيسة القديسين بطرس وبولس قرب الميتم الإسلامي في الوعر.

الجغرافيا

الموقع

حمص المدينة هي عاصمة محافظة حمص، التي وبمساحة 10,000 كم^2 تعتبر أكبر المحافظات السورية من حيث المساحة، كما أنها تقع في وسط البلاد رابطة المحافظات الشمالية مع المحافظات الجنوبية، هذا ما جعلها عقدة عقدة المواصلات الأبرز في سوريا. ويخترق المحافظة من الجنوب نحو الشمال وكذلك المدينة نهر العاصي، الذي يشكل مجراه منطقة زراعية خصبة للغاية. تقع حمص قبالة فتحة جبلية في سلسلة جبال لبنان الشرقية، هذا ما يحمل إليها هواء البحر الرطب ودرجات حرارة أكثر اعتدالاً من سائر المناطق الداخلية في سوريا كدمشق، وهو ما يجعل أيضًا معدّل الأمطار أعلى فيها عن سائر المناطق الداخلية. إلى الشرق من حمص، تلتقي المدينة مع بادية الشام، وعاصمتها تدمر. وقد أقامت الدولة السوريّة عددًا من السدود على نهر العاصي، كان منها تشكيل بحيرة قطينة إلى الجنوب الغربي من المدينة، والذي يعود في الأصل إلى سد ضخم شيّد في العهد الروماني. كذلك فإن نهر العاصي يقسم المدينة إلى قسمين رئيسين إلى الشرق على أرض مسطحة تحتوي قلب المدينة والأحياء الرئيسية فيها إلى جانب المدينة القديمة، وإلى الغرب وفيه تقع الضاحية العمرانية الأكثر حداثة وعصرية، وتمتد على مساحة 4800 هكتار (19 ميل مربع).

المناخ

المناخ في حمص هو مناخ متوسطي فعلى الرغم من كونها منطقة داخلية، إلا أن حمص تقابل فتحة في سلسلة جبال لبنان الشرقية تجلب معها الهواء والرطب وكميات من المطر أعلى من سائر المناطق الداخلية في سوريا.[43] المناخ المتوسطي، يتميز بأربع فصول واضحة فهناك الصيف الحار والجاف ومن ثم ربيع وخريف معتدلان وأخيرًا شتاء بارد وممطر مع هطول للثلوج على فترات متقطعة؛ تبلغ درجات الحرارة ذروتها في شهري يوليو وأغسطس والأمر نفسه بالنسبة لدرجات الرطوبة، أما شهري يناير وفبراير فهما الأكثر برودة.

لقد ساعد مناخ حمص المعتدل إضافة إلى وفرة المصادر المائية ممثلة بنهر العاصي، على أن تكون المناطق المحيطة بها مناطق زراعيّة بامتياز، فاشتهرت في العصور القديمة بريف خصب وغني خصوصًا بالحمضيات، غير أن ما يهدد المناخ المتوسطي في حمص هو التصحر، إذ تعتبر 18% من أراضي سوريا حاليًا مهددة بالتصحر أولها حمص والمناطق المحيطة بها بنتيجة قربها من بادية الشام، ويرافق خطر التصحر تحول مناخ المنطقة إلى المناخ الجاف مع تناقص معدل الأمطار السنوية وهبوب العواصف الرملية والغبارية، وتحول الأراضي الزراعية إلى أراضي بادية وغير قابلة للزراعة.[44][45]

متوسط حالة المناخ في حمص													
الشهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل السنوي
متوسط درجة الحرارة الكبرى ب°ف	52	55	62	81	87	91	91	91	88	80	66	55	73
متوسط درجة الحرارة الصغرى ب °ف	37	38	42	49	55	63	68	68	64	55	45	39	52
هطول الأمطار ببوصة	5.1	5.9	3.9	2.4	1.2	0	0	0	0.4	1.6	2.8	4.3	27.6
متوسط درجة الحرارة الكبرى ب °م	11.1	13	16.6	27	30.8	32.8	32.8	32.8	31.3	26.9	19.1	12.5	22.9
متوسط درجة الحرارة الصغرى ب°م	2.8	3.3	5.6	9.2	13	17.1	19.8	20.1	17.5	12.7	7	3.8	11
هطول الأمطار ب سم	13	15	10	6	3	0	0	0	1	4	7	11	70
المصدر: [46]													

التقسيم الإداري

شارع الدبلان وسط المدينة.

حمص القديمة هي المنطقة الأكثر كثافة سكانية في المدينة، وتتشكل من أحياء باب تدمر وباب الدريب وباب هود ومحيط القلعة، وتغطي مساحة 1.2 كيلو متر مربع (0.46 ميل مربع)؛.[47] وقد هدم السور والبوابات التاريخية خلال العهد العثماني لكن قسمًا من السور مع برج دائري الزاوية لا يزال قائمًا. لم يبق سوى القليل من المدينة القديمة الأثرية، ومنها علامات أرضية حول موقع قلعة حمص القديمة.[48] شمال المدينة يقع "حي الحميدية" الذي ارتبط تاريخيًا وحتى الآن بكون أغلب قاطنيه من مسيحيي سوريا، وهذا الحي حاليًا هو واحد من المناطق القليلة الباقية التي تحتفظ بصورة حمص القديمة كما تبدو، وفيه العديد من المنازل المبنية من الحجر الأسود وتعود للعصر المملوكي، هي لا تزال قيد الاستخدام منذ ذلك الوقت وبعضها قد تم ترميمه مع الحفاظ على الهيئة الأصلية للبناء.[49] إلى الشمال من المدينة القديمة أيضًا يقع حي الخالدية والذي يطوق تخوم المدينة الشمالية كسوار، في حين تقع الأحياء الأكثر حداثة مثل الزهراء وجب جندلي إلى الشرق من المدينة القديمة. ونحو الجنوب هناك أحياء باب السباع، والمريجة، والنزهة، وحي عكرمة بشقيه القديم والحديث؛ وأبعد منهما كرم الزيتون والمناطق المحيطة به وتدعى كرم اللوز. يقع نحو الشرق من هذا الأخير، أكبر المراكز التجارية في المدينة؛ أما من ناحية الغرب فتنتشر الأحياء الراقية كالقصور، وشارع المحطة والغوطة، والإنشاءات، والتوزيع الإجباري، والحمراء ثم الضاحية التي يفصلها عن المدينة حزام من المناطق الزراعية والبساتين إضافة إلى نهر العاصي الذي يشكل حزام أخضر دون أي آثار للعمران البشري، حيث تمنع القوانين السوريّة تدمير الحزام الأخضر حول النهر حفاظًا على الغطاء النباتي؛[50] نحو الغرب أيضًا تقع جامعة حمص الحكومية المسماة "جامعة البعث"، والمساكن الجامعية الملحقة بها إلى جانب عقدة مواصلات تقع بالقرب من حي عكرمة..[51]

- حي بابا عمرو.
- حي البياضة.
- جورة الشياح.
- حي الخالدية.
- حي دير بعلبة.
- حي القصور.
- حي النزهة.
- حي الإنشاءات.
- حي باب تدمر.
- حي باب التركمان.
- حي باب الدريب.
- حي باب السباع.
- حي باب هود.
- حي بستان الديوان.
- حي بني السباعي.
- حي التوزيع الإجباري.
- حي الجامعة.
- حي جب الجندلي.
- حي جوبر.
- حي الحمراء.
- حي الحميدية.
- حي الخضر.
- حي الدبلان.
- حي الزهراء.
- حي سوق الحشيش.
- حي العدوية.
- حي عشيرة.
- حي عكرمة الجديدة.
- حي عكرمة القديمة.
- حي الغوطة.
- حي القرابيص
- حي كرم الزيتون.
- حي كرم الشامي.
- حي كرم اللوز.
- حي المحطة.
- حي المخيم.
- حي الميدان.
- حي وادي الذهب.
- حي الورشة.
- حي الوعر الجديد.
- حي الوعر القديم.
- حي الغوطة.
- حي الملعب.
- حي الحمرا.

أبواب المدينة القديمة

مقالة مفصلة: أبواب حمص

خلال العهد الروماني كان للمدينة أربع أبواب، هي باب الرستن وباب الشام وباب الجبل وباب صغير؛ قام العباسيون بإعادة بناء وترميم الأبواب وأضافوا لها ثلاثة جدد فأصبح العدد سبعة أبواب، ظلت موضع اهتمام الدول والسلالات المتعاقبة على حمص، حتى قام العثمانيون بهدمها خلال القرن التاسع عشر، وذلك تماشيًا مع توسع المدينة وازدياد قاطنيها، ولم يبق بعد القرارات العثمانية سوى باب التركمان والباب المسدود قائمان حتى اليوم. خلف أبواب الحمص، تقع المدينة القديمة والتي تحوي على مساجد وكنائس تاريخية إضافة إلى معالم ترقى للعهد المملوكي.[52]

سكان المدينة

التركيب الديموغرافي

بالنسبة للتوزع العرقي للسكان، فغالبية السكان من العرب، بالإضافة إلى وجود نسب قليلة من التركمان والشركس والأكراد والسريان والأرمن،[58] هناك أيضًا مجموعة صغيرة من ذوي الأصول اليونانية.[59] في أعقاب حرب 1948 أقيم في ضواحي المدينة وحتى اليوم مخيم للاجئين الفلسطينيين تشرف عليه الأونروا وهو من المخيمات الصغيرة الحجم ويبلغ عدد قاطنيه 14,000 ويعتبر من المخيمات الرسميّة المعترف بها من قبل الحكومة السوريّة، وأغلب قاطنيه تعود أصولهم لمدن يافا والجليل، ونتيجة توسعات المدينة فقد غدا المخيم جزءًا من ضواحي المدينة. كذلك فإنه، وفي أعقاب المذابح الأرمنية فقد نزح إلى المدينة واستقر فيها 20,000 أرمنيًا.[54]

يتكلم السكّان اللغة العربية وفق اللهجات السورية وتتخصص المدينة بنوع من اللهجة الشامية هو اللهجة الوسطى وفرعها الحمصي، عمومًا فإن انتشار هذه اللهجة يرتكز بشكل مكثّف في بعض المناطق ويقل استعمالها في مناطق أخرى، لعلّ أبرز سمات اللهجة الحمصية كون أغلب كلماتها موزونة على وزن "فُعْلْ".

العام	عدد السكان
القرن الثاني عشر	~7,000[53]
1785	~2,000[26]
1860s	15,000-20,000[26]
1907	~65,000[54]
1932	65,000[55]
1960	136,000[55]
1978	306,000[55]
1981	346,871[56]
1994	540,133[57]
2005 (توقع)	750,000[5]
2011 (توقع)	1,267,000 [15]

شهدت حمص تغيراً من الناحية الديموغرافية بشكل كبير ونمواً في عدد السكان مطرداً منذ منصف القرن العشرين، فبينما كان عدد السكان 65,000 عام 1932 تضاعف خلال ثلاثين عامًا ليصبح 136,000 عام 1960،[57] وأعاد التضاعف في ثمانية عشر عامًا فقط فسجلت المدينة 306,000 نسمة عام 1978،[56] ثم 540,000 نسمة عام 1994،[57] وقد قُدر عدد السكان عام 2011 وفقاً لكتاب حقائق العالم بحوالي 1,267,000 نسمة، لتكون بذلك حمص ثالث مدن سوريا بعدد السكان بعد حلب ودمشق.[15]

الأديان والمعالم الدينية

جامع خالد بن الوليد.

حمص مدينة متنوعة الطوائف والمذاهب الدينية؛ في القرن الثاني عشر كانت المدينة أكبر مدينة سوريّة من حيث عدد معتقني الإسلام،[53] وإبان العهد المملوكي وما نتج عنه من تراجع في اقتصاد المدينة وأهميتها هجرها سكانها حتى انخفض عددهم من 7,000 نسمة إلى 2,000 نسمة فقط، نصفهم من المسلمين والنصف الآخر كان من المسيحيين؛ وبحلول ستينات القرن التاسع عشر أجري إحصاء سكاني وطائفي لعدد سكان المدينة، بنتيجته تبيّن أن عدد أتباع بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس 5,000 نسمة وأتباع السريانية الأرثوذكسية 1,500 نسمة مع بضع أقليات مسيحية أخرى، شكّلت ثلث السكان في حين شكّل المسلمون وهم ذوي غالبية سنيّة وأقلية شيعية وعلوية وإسماعيلية الثلثين.[26] آخر إحصاء تمّ على أساس طائفي جرى في أوائل القرن العشرين، وأظهر النتائج ذاتها عام 1907: ثلث المدينة من المسيحيين وثلثاها من المسلمين، بمختلف طوائفهم.[54] سوى ذلك، فإنه من الناحية العددية، تحتفظ محافظة حمص بثاني أكبر عدد من المسيحيين بعد محافظة حلب، ولعلّ وادي النصارى الذي يقع قرب الحدود اللبنانية غرب المدينة، هو الثقل الأبرز لمسيحيي محافظة حمص. في عام 1933 انتقل مقر بطريركية السريان الأرثوذكس من ماردين (جنوب تركيا حالياً) إلى حمص، واتخذت من كنيسة أم الزنار مقراً لها، ثم نُقلت في وقت لاحق إلى دمشق العاصمة عام 1959.[60] حاليًا تشكل حمص مقرًا لعدة أبرشيات للروم الأرثوذكس والسريان الأرثوذكس والروم الكاثوليك ومقر نيابات أسقفية لعدد من الطوائف المسيحية الأخرى كالموارنة،[61] علمًا أن مقر أسقفية الملكيين تشمل حماه ويبرود أيضًا لا تشمل أغلب ريف حمص خاصة وادي النصارى وتلكلخ الذي يشكل أبرشية قائمة بذاته مقرها مرمريتا التابعة إداريًا لحمص حتى عام 2000، ثم نقل بعدها إلى اللاذقية.

أبرز المعالم الإسلامية في المدينة هو جامع خالد بن الوليد الذي يضم مدفن الصحابي والقائد العسكري خالد بن الوليد الذي استقرّ في حمص وفيها توفي عام 641، ويقع في الجهة الشمالية الشرقية من المدينة، ومنه اشتقت الحي المجاور اسمه "الخالدية"؛ أعاد العثمانيون خلال عهد عبد الحميد الثاني عام 1908 بناء المسجد وتوسعته ليصبح أنموذجًا عن العمارة العثمانية في سوريا، وهو إلى جانب احتوائه ضريح خالد بن الوليد، يحوي أيضًا ضريح ابنه عبد الرحمن بن خالد بن الوليد وعبيد الله بن عمر بن الخطاب، أما النسخة الأقدم من المسجد تعود للعهد المملوكي.[62] المعلم الثاني من حيث الأهمية، هو الجامع النوري الكبير، الذي هو في الأصل معبدًا لإله الشمس ثم حوّل إلى كنيسة مع انتشار المسيحية في المدينة بأمر من الإمبراطور البيزنطي ثيودوسيوس، وإبّان الفتح الإسلامي لبلاد الشام اشترى المسلمون نصف المسجد وأقاموا به الصلاة وظل القسم الثاني منه كنيسة، وظل الوضع على ما هو عليه حتى القرن الثاني عشر حين ضرب زلزال شديد حمص فهدم البناء، وأمر نور الدين زنكي إعادة بناءه كمسجد عام 1129، بعد أن قام بدفع ثمن النصف الثاني للبناء. كذلك تحوي حمص ضريح محمد بن عوف الطائي أحد رواة الحديث وحفاظه الشاميين وقد جدد البناء عام 1994،[63] كذلك يوجد في حمص ضريح كعب الأحبار، وفي حي بابا عمرو يوجد ضريح الصحابي عمرو بن أمية الضمري ومنه اشتقّ الحي اسمه، وقد تميّز المسجد المشاد فوق الضريح أنه كان مركز الصوفية الإسلامية في حمص وموقع اجتماعاتها، كذلك يرتبط بالصوفية منطقة "العدوية" حيث يتواتر من أهل المدينة رواية أن إحدى الزاهدات الإسلاميات أعجبت برابعة العدوية وقلدتها في زهدها، ويوجد في الحي أيضًا قبر إحدى نساء نور الدين زنكي. هناك أيضًا مقبرة الكتيب التي تقع شرقي حمص القديمة قرب باب تدمر، وفيها دفن عدد كبير من الصحابة والتابعين إثر الفتح، ثم أخذ مسلمو المدينة بدفن الموتى فيها ولا تزال مقبرة إسلامية حتى اليوم.

أما المعالم المسيحية، فأقدمها كنيسة أم الزنار التي بدأت ككنيسة تحت الأرض مشيدة عام 59 ما يجعلها من أقدم كنائس العالم،[64] ثم بنيت كنيسة صغيرة فوق الأرض بعد انتشار المسيحية في المدينة فوق الكنيسة الأصلية، وفي القرن الثاني عشر وضع بها الزنار المنسوب لمريم العذراء، وهو بحسب التقاليد المسيحية قد احتفظ به القديس توما أحد التلاميذ الاثني عشر وانتقل إلى عدة مدن قبل أن يستقر في حمص؛ في عام 1852 وخلال عمليات تجديد الكنيسة وترميمها عام 1852 عثر داخل مذبح الكنيسة إلى الزنار موضوعًا داخل وعاء معدني، حيث أن أهالي حمص خافوا من القلاقل الأمنية ودفنوا الزنار فيه، وقد شيد مصلّى خاص قرب الكنيسة يعرض به الزنار منذ ذلك الوقت.[64] الصرح الثاني هو كنيسة الأربعين شهيدًا والتي ترقى لعصور مبكرة أيضًا وقد تم ترميمها مرتين الأولى بعد زلزال القرن الثاني عشر والمرة الثانية في القرن التاسع عشر،[64] هناك أيضًا دير وكنيسة مار إليان الحمصي المبنية عام 423 على ضريح القديس المسيحي ابن حمص الذي قتل خلال الاضطهادات الرومانية عام 284،[64] وكنيسة مار يوحنا المعمدان التي ترقى للقرن السادس عشر. هناك عدد من المعالم الأكثر حداثة كدير الآباء اليسوعيين ومقر مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك.

حمص الرسمية

مركز "سيتي سنتر" التجاري في حمص.

لكونها مركز محافظة فبموجب القانون السوري، فإن جميع وزارات الدولة وهيئاتها تمثل بمديريات عامة في المدينة، تدير عمل الوزارة في المحافظة؛ هناك أيضًا عدة ثكنات على أطرافها تتبع لوزارة الدفاع ومقرّات للجمعيات والهيئات الحكومية إضافة إلى النقابات واتحادات العمال والفلاحين والطلبة.[65] يوجد في المدينة أيضًا عدد من القنصليات والبعثات الرسمية الأجنبية؛ أما بالنسبة للنشاط الحزبي، فإلى جانب النشاط التقليدي لأحزاب الجبهة الوطنية التقدمية ينشط في المدينة النفوذ السياسي المحلي لبعض العائلات والوجهاء الحماصنة كآل الأتاسي.

بموجب قانون الانتخابات السوري فإن المحافظة هي الدائرة الانتخابية وبناءً على ذلك تمثل حمص في مجلس الشعب، الحال نفسه بالنسبة لانتخابات المجالس المحلية حيث تعتبر المدينة دائرة واحدة غير مقسّمة إلى أحياء، وتنتخب مجلسًا بلديًا يرأسه رئيس مجلس المدينة. بموجب قانون الإدارة المحلية السوري الصادر عام 2011 يرأس المحافظة المحافظ المعيّن من قبل رئيس الجمهورية، ويدير كل مدينة مجلس مدينة منتخب من قبل سكانها يرأسه رئيس مجلس المدينة، وللمجلس مكتب تنفيذي مهمته مساعدة الحكومة المركزية بإدارة البلاد من خلال اقتراح المشاريع والتحسينات، إضافة إلى كونه المسؤول المباشر عن الشؤون الإدارية والمالية والشؤون الفنية والصحية والقانونية وإدارة الأطفاء والآليات العامة والحدائق والنظافة والأمن، وتقديم خدمات الصيانة والأشغال العامة التخطيط والإحصاء والثقافة والرقابة الداخلية.[66]

الاقتصاد

شهدت حمص فترات من الازدهار والانتعاش الاقتصادي حتى غدت أكبر مدن سوريا، لكنها عادت لتقهقر خلال حكم المماليك؛ ثم عادت وشهدت انتعاشًا في المراحل الأولى من الحكم العثماني قبل أن تصاب بركود طويل أواخر القرن التاسع عشر وفي الربع الأول من القرن العشرين. عادت حمص للنمو المطرد والازدهار الاقتصادي بعد زوال العثمانيين، حفّز ذلك النمو موقعها الجغرافي الاستراتيجي إضافة إلى كونها مركزًا للزراعة والصناعة.[67] "نظام الري في حمص" هو الأول من نوعه في سوريا الحديثة، وقد جلب الازدهار للمزراعين وأدى إلى تأسيس عدد من الشركات والمصانع التي تعنى بالصناعات الغذائية والمنتجات الزراعية والرعوية. المحاصيل التي تزرع في سهول حمص تشمل القمح والشعير والعدس وقصب السكر والقطن وكروم العنب، وكذلك وبسبب وجود طرق المواصلات مع موانئ البحر الأبيض المتوسط سواءً في سوريا كاللاذقية وطرطوس أو في لبنان كبيروت وطرابلس فقد جعل ذلك حمص تجذب عددًا من قوافل النقل التجاري المتجهة نحو الأردن والسعودية والعراق.[33]

"سوق الحرير" في حمص.

مدينة المعارض في منطقة الوعر عام 2011.

حمص هي أيضًا موطن للصناعات الثقيلة التابعة عمومًا للقطاع العام، مثل مصفاة النقط التي تقع غرب المدينة واسمها مصفاة حمص وقد افتتحت خلال عهد الجمهورية العربية المتحدة عام 1959؛[67] في عام 1971 بني في حمص مصنع للأسمدة الكيميائية وكذلك مصنع آخر لمعالجة الفوسفات التي تحفل منطقة تدمر التابعة إداريًا لحمص بوجوده، وتعدّ هذه المنتجات سواءً من الفوسفات أو الأسمدة جاهزة للاستهلاك المحلي وبعضها يتم تصديره.[68] منذ العام 2000 شهدت حمص تناميًا في القطاع الصناعي الخاص، وتزايد عدد الشركات المتوسطة والصغيرة الحجم، وأخذت ضواحي الشمال الغربي والجنوبي للمدينة بالتحول إلى مناطق صناعية. يجري حاليًا بناء مصفاة خاصة لإنتاج السكر بالتعاون مع البرازيل، كما يتم إنشاء مصنع للسيارات المحليّة من ماركة شام بالتعاون مع إيران، كما يتم بناء مصنع جديد للفوسفات ومصفاة جديدة للنفط إلى الشرق من المدينة.[69] حمص أيضًا عقدة للطرق البريّة والسكك الحديدية، وهو ما يكرّس دورها كصلة وصل بين مختلف أنحاء سوريا من ناحية، ويجلب استثمارات مختلفة بنتيجة هذا الموقع من جهة ثانية؛ سوى ذلك فإن كثرة المواقع السياحية المحيطة بحمص، كقلعة الحصن وقطنا ومرمريتا وتدمر قد جعل منها قاعدة هامة للوفود السياحية، وتنطلق من المدينة يوميًا عدد من الرحلات إلى هذه المراكز الأثرية وسواها من المنتجعات؛ أما عن فنادق حمص فأشهرها فندق آل جديد الذي بالأصل قصرًا لعائلة جديد ويعود في تاريخه لأكثر من مائة عام، وقد وصف بكوه "أفضل فندق في مدينة حمص"، إلى جانب فنادق أخرى مثل آل ميماس وفندق غازي وفندق عمر الخيّام.[70]

إلى الجنوب من حمص، في ضاحية حسياء (47 كم جنوب حمص)، يتم إنشاء مدينة صناعية جديدة مساحتها 25 كيلومتر مربّع (2500 هكتار)، وتغطي المدينة الصناعية أربع قطاعات صناعية رئيسية: المنسوجات، والمواد الغذائية والكيمائية، والقطاعان الهندسي والمهني؛ وقد صممت مرافق المدينة لاستيعاب ما يصل إلى 66,000 عامل مع أسرهم. وعلاوة على ذلك، فقد تم إنشاء منطقة تجارة حرة داخل المدينة، لتشجيع التبادل التجاري، وإعفاء موجوداتها من الرسوم الجمركية. من المعروف أيضًا، عنب حمص الكثير الانتشار في ريفها، يستخدم في صناعة المشروبات الكحولية محليّة الإنتاج وهي تشمل النبيذ الأحمر والنبيذ الأبيض والعرق بشكل أساسي.[71]

الخدمات العامة

النقل والمواصلات

بحكم موقعها تعتبر حمص عقدة للنقل والمواصلات في سوريا؛ محطة الحافلات الرئيسية والكرنك تقع في شارع حماه، الذي يعتبر من أطول شوارع المدينة بطول 1.5 كم ويوصل من وسط المدينة إلى الضواحي الواقعة شمالها، ويوجد في حمص مكاتب سفريات تؤمن النقل البري ليس فقط إلى ريف حمص وسائر المدن السورية بل إلى لبنان أيضًا؛ كما أن لديها سلسلة من الحافلات الدولية التي تصل إلى تركيا والأردن والسعودية. أما سكك الحديد فإن حمص تحوي محطتان كبيرتان للقطارات والسكك الحديدية، تصل هذه المحطات بين درعا ودمشق فحمص، وتتفرع منها نحو طرطوس واللاذقية غربًا، ونحو حماه وحلب شمالاً ومن هذه الأخيرة تنعطف شرقًا نحو الجزيرة السورية؛ سكك الحديد لا تستعمل فقط لنقل المواطنين بل البضائع والمصنوعات أيضًا وقد بلغت كمية المنقولات عبر حمص من البضائع 3,900,000 طن،[72] أما عدد الأفراد المنتقلين عبر سكك الحديد فقد بلغ عام 2009 176,000 راكب في حين كان عام 2007 68,000 راكب،[72] وقد بررت مديرية سكك الحديد في حمص هذه الزيادة لادخال قطارات جديدة من طراز "ترين سيت" التي تتميز بالسرعة والأمان.[72] ويتم حاليًا تمديد سكة حديد إضافية لربط المدينة بالمدينة الصناعية المقامة جنوبها في الحيساء.[72] ولا يوجد في حمص مطارات، أقرب المطالات هو مطار باسل الأسد الدولي الذي يقع في محافظة اللاذقية غربًا ومطار دمشق الدولي إلى الجنوب؛ هناك مطار قريب في تدمر كان يستخدم في أغراض النقل الداخلي، وأخذ يسيّر رحلات خارجية.

الساعة الجديدة في ساحة الساعة، والتي تعتبر عقدة المواصلات الرئيسية وسط المدينة.

تعتبر ساحة الساعة القديمة وسط المدينة مركز انطلاق الشوارع الرئيسية، إذ تتفرع الشوارع منها متصالبة نحو الجنوب والشمال، وتستمر ملتقية بالطرق السريعة الواصلة بين حمص وحماه وحلب من جهة، وحمص وطرطوس واللاذقية من جهة ثانية، وحمص ودمشق من جهة ثالثة إلى جانب الطريق السريع المفضي إلى تدمر وبادية الشام. شارع القوتلي، والذي ينطلق بدوره من ساحة الساعة، والمسمى على اسم الرئيس الأسبق للجمهورية شكري القوتلي، يربط بين ساحة الساعة وميدان القوتلي ويتفرع منه شارع الدبلان الذي يمثل المنطقة التجارية الرئيسية في المدينة، ويتصل مع نهايته بالطريق السريع المؤدي إلى طرابلس؛ هناك أيضًا شارع الوحدة الذي يربط المناطق السكنية شمال حمص ببعضها البعض ويوصل نحو جامعة المدينة، وقد قام مجلس المدينة بإعادة تأهيله عام 2009 وإضافة عقدة مواصلات ونفق إلى الشارع المذكور نظرًا لأهميته.[73] ولضبط عمليات السرعة الزائدة، فإن طرقات حمص مراقبة بالرادار وذلك من العام 2009،[74] وكذلك يدرس مجلس المدينة إمكانية إنشاء مترو أنفاق في المدينة.[75]

التعليم

صورة تعود لعام 1913 للمدرسة الإنجيلية الوطنية والتي تعتبر من أقدم مدارس المدينة والتي تأسست في منتصف القرن التاسع عشر (تحديداً عام 1855).

تعتبر نسبة الأمية في سوريا متراجعة، غير أنها في حمص أعلى من المعدل، إذ قُدر أن نسبة 13% من سكان المدينة ما زالو أميّون، أغلبهم في ريف المدينة والقرى والبلدات المحيطة بها؛ وقد أطلق مجلس المدينة حملة تهدف "للقضاء على الأمية" مع نهاية عام 2012.[76] وبحسب سهيل المحمود مدير التربية في محافظة حمص عام 2007 أن عدد الطلبة في المرحلة الابتدائية يبلغ حوالي 360,000 طالب وأن عدد المعلمين بلغ 16,000 معلم،[77] إلى جانب كون وزارة التربية والتعليم تدير تسعة مجمعات من المدارس الحكومية افتتحت عام 2006 موزعة على حمص وريفها، ويبلغ إجمالي عدد المدارس 1627 مدرسة،[77] وقد نما القطاع بشكل أساسي بعد العام 2004 حين سمح للقطاع الخاص الاستثمار في مجال التعليم بعد أن كان حكرًا على الحكومة منذ عام 1963 تطبيقًا للسياسات الاشتراكية.[77]

كلية الطب في جامعة البعث والتي افتتحت عام 1996.

فيما يخصّ التعليم الجامعي، فإن الحكومة تدير جامعة البعث التي افتتحت عام 1996 وهي مؤلفة من 21 كليّة ويعمل بها 650 أستاذًا و4000 موظف ويبلغ عدد الطلبة بها 78,800 طالب، 23,000 طالب منهم في التعليم المفتوح ونحو 3,000 دراسات عليا.[78] أما بالنسبة للجامعات الخاصة، فإن الاستثمار في هذا القطاع كان حكرًا على الدولة حتى عام 2004 أيضًا، وبعد أن سمح للقطاع الخاص الاستثمار فيها تأسست في وادي النصارى قرب حمص جامعة الوادي الدولية الخاصة وجامعة الحواش الخاصة للصيدلة والتجميل وجامعة الأندلس للعلوم الطبية والتي تدير مستشفى تعليمي في حمص.[79] وبالتعاون مع ألمانيا تأسست الجامعة السورية الألمانية الخاصة، وتبلغ كلفة الدراسة في الجامعات الخاصة بين 1500 إلى 3000 يورو سنويًا، وهو ما جعل الشرائح الأثرى من المجتمع السوري تتجه إليها.[80]

الصحة

تدير الحكومة السورية ثلاث مستشفيات كبيرة في المدينة، هم مشفى ابن الوليد والمشفى الوطني ومشفى الحارث إلى جانب وجود مشفى عسكري،[81] كذلك تدير الحكومة عددًا من المستوصفات والمراكز الصحية وتقوم بتوزيع اللقاحات الطبية مجانًا في المراكز الصحية التي تديرها أو في المدارس، ويبلغ عدد المراكز الصحية في محافظة حمص 204 مركزًا صحيًا؛[81] تشمل مهام مديرية الصحة في حمص إدارة المشافي العامة في تدمر وتلكلخ والرستن والقريتين وقد بلغ عدد

الخدمات الصحية التي قدمتها المشافي في حمص وريفها خلال عام 2009 7.2 مليون خدمة صحية.[81] وإلى جانب المشافي الحكومية يوجد المشافي الخاصة التي سُمح بالاستثمار الخاص بها بدءًا من 2004 ويتزايد عددها باطراد في المدينة، وقد بلغ عددها 32 مشفى بطاقة استيعابية 1070 سرير.[82]

كذلك تدير الجمعيات الخيرية عددًا من المستوصفات والمراكز الصحية الشبه مجانية، وأخذت العيادات التجميلية تشقّ طريقها إلى المدينة، كما تحوي على مركز لعلاج الأورام السرطانية.[83]

الثقافة

الرياضة

ملعب خالد بن الوليد عام 2009.

تعتبر كرة القدم الرياضة الأكثر شعبية في حمص، وتحوي المدينة أحد أقدم أندية كرة القدم في سوريا وهو نادي الكرامة الذي تأسس عام 1928،[84] وله عدد من الألقاب الرياضية البارزة على مستوى الجمهورية والمستوى الإقليمي، حيث فاز بثمانية ألقاب البطولة في الدوري السوري ونال كأس الجمهورية السورية ثمانية مرّات أيضًا،[85] كذلك فقد حقق الكرامة المركز الثاني في دوري أبطال آسيا عام 2006؛ النادي الرياضة الثاني هو نادي الوثبة والذي تأسس عام 1937. الملعب الوطني في حمص هو ملعب خالد بن الوليد والذي يتسع لحوالي 35,000 متفرج.[84][86] كما أنتجت حمص عدد من الرياضين المعروفين من أمثال فراس الخطيب وجهاد الحسين. هناك أيضًا وبشعبية أقل، فرق وملاعب لكرة السلة وكرة اليد، وعدد آخر من الرياضات.

السياحة

كسائر المدن السوريّة، تعتبر حمص من المدن السياحية وهي تشمل السياحة الداخلية التي يقوم بها السوريون أنفسهم، والسياحة الخارجية الوافدة من الدول المختلفة؛ وبحسب تقديرات وزارة السياحة السورية فإن عدد السيّاح الخارجيين سنويًا هو 500,000 سائح، لا تقصد فقط المدينة بل المواقع الأثرية والمنتجعات الواقعة في ريفها من أمثال قلعة الحصن وتدمر ووادي النصارى، وهو ما أدى إلى انتشار شركات ومكاتب السياحة داخل حمص والتي تؤمن الرحلات السياحية داخل وخارج المدينة، كما أدى إلى تأسيس عدد من الفنادق الراقية والهامة في سوريا ومنها فندق "سفير حمص" وفندق "فيلا تدمر" وفندق "غاردينيا روتانا" المؤلف من 24 طابق يتوزع منها 44 جناح و245 غرفة.[87] وقد بلغ عدد المشاريع السياحية في حمص 66 مشروعًا بطاقة استيعابية 3629 سريرًا و21,000 كرسي، وبقيمة استثمارية وصلت إلى أكثر من 10 مليار ليرة سورية تقريبًا بين عامي 2005 و2011؛[88] وقد بلغت قيمة استثمارات الحكومة في القطاع السياحي ضمن محافظة حمص بحوالي 3 مليار ليرة سورية العام 2011 لتأتي حمص رابعًا بعد دمشق وريف دمشق واللاذقية،[88] وينمو المعدل السياحي في سوريا بشكل متسارع إذ بلغت عائدات هذا القطاع العام 2000 حوالي 450 مليون ليرة وأصبحت بحلول العام 2009 حوالي مليار ليرة، ومن 1.7 مليون سائح عام 2000 إلى سبعة ملايين سائح عام 2010.[89]

المتاحف ودور الثقافة

المتحف الوطني في حمص يقع في وسط المدينة ضمن بناء أثري في حد ذاته يعود لحقبة الانتداب الفرنسي على سوريا؛ بُني المتحف على ثلاث مراحل فبني الطابق الأرضي عام 1922 ثم الطابق الأول عام 1949 وأخيرًا الطابق الثاني عام 1963. يضم المتحف مجموعة من القطع الأثرية المكتشفة في محافظة حمص والتي يرقى بعضها للعصر الحجري، كما يحوي لوحات من فسيفساء تمثل نهر العاصي وهيكل إله الشمس الذي اشتهرت المدينة بالتعبد له سابقاً، إضافة إلى نماذج من الأسلحة الفردية ومجموعة من الحلي البرونزية.[90] كذلك يحوي المتحف على مدفن ملكي بكامل محتوياته قدمت قطع منها كهدية من الفراعنة في مصر إلى السلالة الحمصية المالكة فيها؛ يذكر في هذا الصدد أن حمص مثل روما تحوي تحت أرض على سراديب أغلبها مدافن محفورة في جوف الأرض، وقد ساهم اكتشافها ليس فقط بمعرفة طرق الحياة خلال القرون الأولى للميلاد في المدينة، بل إغناء المتحف أيضًا بقطع نادرة في الزجاج والتماثيل للإلهة فينوس

وأدوات مختلفة من الذهب تستخدم في الدفن.[90] تم عام 2002 تجديد المتحف وترميم آثاره وأعيد افتتاحه بعد ذلك عام 2005 ويبلغ مجموع القطع الأثرية فيه 4500 قطعة،[91] وقد نقل عدد منها لأهميتها إلى المتحف الوطني بدمشق.[92] أما المتحف الثاني مسمى "متحف الفولوكور الشعبي" وهو عبارة عن قصر (قصر الزهراوي) يعود إلى الحقبة المملوكية خلال حكم الظاهر بيبرس وتتبع له حديقة كبيرة تحوي مدفعًا وقذيفة ترقى للقرن الثالث عشر ونحت نافر لأسدين وهما رمز السلطان بيبرس.

المطبخ

كبة مع مقبلاتها.

المطبخ الحمصي بشكل عام هو جزء من المطبخ السوري، وبشكل عام يتميز ببعض أنواع من المأكولات الخاصة مثل بابا غنوج المصنوع من الباذنجان الكبير المشوي والمهروس، الممزوج باللبن (بدل الطحينة في غير مناطق) والثوم، ويُسمّى في حمص "باطِرْشْ".[93] وتعتبر الكبة إحدى أشهر الأطعمة التراثية في حمص وهي متنوعة بين الكبة المشوية والكبة الممدودة والكبة اللبنية وسواها، وجميعها تتألف من شريحة مدورة من البرغل محشية بلحم البقر، تقلى أو تشوى وتقدم مع السلطات ومختلف التوابل.[93] هنا أيضًا محشي البطاطا، التي يحشى عادة باللحوم إلى جانب الصنوبر ودبس الرمان. هناك أيضًا البامية والبامية بزيت الزيتون التي تشتهر بها المدينة.[93] وفي الحلويات تشتهر حمص بالمغطوطة التي تصنع من الخبز التنوري والحليب والسكر ويتم عمل هذه الأكلة في الصباح الباكر فقط. يوجد في حمص مجموعة من المطاعم الفارهة، لعل أبرزها مطاعم فندق السفير ومطعم جوليا دومنا ومطعم بيت الآغا الذي يرقى للعصر المملوكي.[94][95] هناك أيضًا المطاعم الشعبية التي تقدم المأكولات الشعبية مثل الفتة والفول، ومطاعم الوجبات السريعة التي تقدّم الوجبات السريعة العالمية إلى جانب الشاورما والدجاج المشوي. في حمص القديمة، جميع المطاعم تقع بالقرب من بعضها البعض قرب شارع شكري القوتلي. كما تقدّم أغلب المطاعم مع الأطعمة الأرجيلة.

النكتة الحمصية

غالباً ما تُربط حمص في التراث الشعبي السوري بالنكت والدعابات، بحيث أنّ أغلب هذه الدعابات تطلق على "الحماصنة"، وبذلك فإن حمص لعبت دورًا مميزًا في حرب النكتة وإرساء الضحك الشعبي.[96] من غير المعروف على وجه الدقة، متى بدأت هذه العادة في المجتمع السوري غير أنها عادة قديمة وربما تعود للعصر الأموي أو العباسي وارتبطت بأشكالها الأولى بالروايات الشعبيّة ذات الطابع الفكاهي،[96] وبحسب ما قال الباحث الحمصي جورج كدر في كتابه "أدب النكتة: بحث في جذور تاريخ النكتة الحمصية": فإنه عندما اجتاح تيمورلنك بلاد الشام كانت المدينة الوحيدة التي سلمت من أذاه هي حمص، لأن سكانها تظاهروا بالجنون في الشوارع، وعلقوا على رؤوسهم القباقيب، وأخذوا يقرعون على الصحون النحاسية، وأشاعوا أن مياه العاصي تصيب كل من يشربها بالجنون، وهذا ما جعل الجيش الذي يرافق تيمورلنك يمر مرورًا سريعًا في حمص، وقد حدث ذلك يوم الأربعاء فاعتبر هذا اليوم هو "عيد الحماصنة" وبعبارة أخرى: عيد الجنون الحمصي الذي تروى عنه النكات.[96][97] وهنالك روايات تُشير إلى اشتهار حمص بالنكتة منذ زمن إمبراطورة روما الحمصيّة الأصل جوليا دومنا. وعمومًا فإن هذه الظاهرة منتشرة أيضًا في عدد من المناطق حول العالم، على سبيل المثال تكساس في الولايات المتحدة وسوسة في تونس.[97]

أعلام ومشاهير

مقالة مفصلة: قائمة أعلام من حمص

- أنكيتوس: بابا روما بين عامي 154 و166.
- جوليا دومنا: إمبراطورة الإمبراطورية الرومانية.
- ألكسندر سيفيروس: إمبراطور الإمبراطورية الرومانية.
- إليان الحمصي: قديس مسيحي من القرن الثالث.
- ديك الجن: شاعر من العصر العباسي.

- أمين الجندي: شاعر من أواخر القرن التاسع عشر، شارك في صناعة النهضة العربية الثقافية.
- هاشم الأتاسي: رئيس سوريا سابقًا لفترتين، وأبو الدستور السوري السابق.
- رياض الترك: شيوعي سوري، ويعتبر أحد أبرز مؤسسي المعارضة السورية.
- الطيب تيزيني: فيلسوف وكاتب سوري.
- فراس السواح: مؤرخ وكاتب في الميثولوجيا السوريّة والعالمية القديمة.
- برهان غليون: رئيس قسم الدراسات الشرقية في جامعة السوربون، ورئيس المجلس الوطني السوري المعارض.
- مالك الجندلي: موسيقار سوري، وحائز على جائزة أفضل عازف بيانو لعام 1997.
- عمر حكمت الخولي: شاعر ومخرج.
- عمر الفرا: شاعر شعبي.
- نصوح الحموي: فنان تشكيلي ونحّات.
- حسن بعيتي: شاعر حائز على جائزة أمير الشعراء.
- صبحي شعيب: فنان تشكيلي، وهنالك معرض فني باسمه في حمص.
- فرحان الصباغ: موسيقار.
- فوزي ميخائيل الزين: باحث لغوي وأول من أسس نظام التعليم عن بعد، وهناك مؤسسة باسمه بحمص.
- عبد القادر عزوز: فنان تشكيلي.

جوليا دومنا.

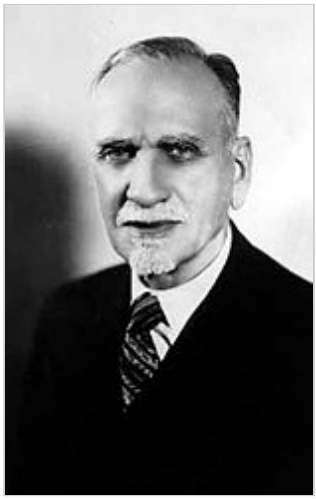

هاشم الأتاسي.

مدن شقيقة

- - بيلو هوريزونتي. (عام 2001)[98]
- - أق سراي. [بحاجة لمصدر]
- - يزد. [بحاجة لمصدر]

معرض الصور

حُمص

سوق الحرير

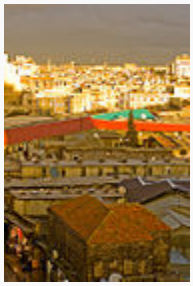

نظرة عامة

مطعم بيت الآغا

جامع خالد بن الوليد

كنيسة مار إليان

الساعة القديمة

قصر الزهراوي

انظر أيضًا

- حمص القديمة.
- سوريا.
- محافظة حمص.
- محافظات سوريا.
- متحف حمص.

المراجع

1. ^ Bryant، Jacob (1807). *A New System; or, an Analysis of Antient Mythology. Volume I*. W. Marchant.
2. Ball, 2000, pp.34-35.
3. ^ Grousset، René. *Histoire des Croisades III*. صفحة 18.
4. ^ Jackson، Peter (2007). *The Seventh Crusade, 1244-1254: Sources and Documents*. Ashgate Publishing. صفحة 83,256. ISBN 978-0-7546-5722-4.
5. Dumper, 2007, p.171.

Gibbon and Ockley, 1870, ^.6 .p.177
.Room, 2006, p.167 ^.7
.8 ^ المنطقة الوسطى، يوليان للياحة والسفر، 21 أيلول 2011.
Kitchen, K.A, "Ramesside ^.9 Inscriptions", Volume 2, Blackwell Publishing Limited, 1996, pp.16-17
Healy, 1993, p. 22 ^.10
Healy, 1993, p. 39 ^.11
.Dumper, 2007, p.172 .12
Herodian, *Roman History*, ^.13 V.3.5
.Herbermann, 1913, p.403 ^.14
.Carter, 2008, p.155 .15
Kennedy, 2007, p.74 ^.16
.Mannheim, 2001, p.205 ^.17
.18 ياقوت الحموي quoted in le Strange, 1890, p.356.
.le Strange, 1890, p.25 ^.19
.Kennedy, 2007, p.86 ^.20
.21 ^ ابن جبير quoted in le Strange, 1890, p.355.
.22 ^ Robert G. Hoyland quoted in (Seeing Islam as Others Saw it), 2007, p.663-664
.Gil, 1997, pp.296-297 ^.23
.Gil, 1997, p.343 ^.24
.25 ^ شمس الدين المقدسي quoted in le Strange, 1890, p.354.
.Dumper, 2007, p.173 .26
.le Strange, 1890, p.354 ^.27
.28 ^ Ibn Batuta quoted in le Strange, 1890, p.357.
.29 Collelo، Thomas (1987). "Syria - Ottoman Empire". *Syria: A Country Study*. GPO for the Library of Congress. اطلع عليه بتاريخ 28 February 2009.
Talhami, 2001, p.2 ^.30
Shaw, 1977, p.33 ^.31
.Cleveland, 2000, p.215 ^.32
.Commins, 2004, p.130 .33
.Seale, 2007, p.210 ^.34
.35 ^ الرئيس الأسد يعفي إياد غزال من منصبه، داماس بوست، 6 تشرين الأول 2011.
.36 ^ العصابات الإرهابية المسلحة تروع المواطنين في حمص، البعث ميديا، 6 تشرين الأول 2011.
http://syrianshuhada.com/D ^.37 efault.asp?a=la&p=madina&v=ح مص
.38 ^ مجلس الامن: التصويت على مشروع قرار حول سوريا السبت. بي بي سي العربية. تاريخ النشر 03-02-2012. تاريخ الولوج 03-02-2012.
.39 ^ 337 قتيلاً و1300 جريح في مجزرة حمص بسوريا. قناة العربية. تاريخ النشر 04-02-2012. تاريخ الولوج 04-02-2012.
.40 ^ **اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح <ref> والإغلاق <ref/> للمرجع**
4.D8.B4.D9.87.D8.AF.D8.A7.D8.A12.
.41 ^ سوريا: اكثر من 200 قتيل في مدينة حمص. بي بي سي العربية. تاريخ النشر 04-02-2012. تاريخ الولوج 04-02-2012.
.42 ^ YouTube
.43 ^ سوريا، جولة في قارات العالم الخمس، 4 حزيران 2011.
.44 ^ التصحر في سوريا: ثاني أكبر مشكلة تواجه التنمية، موقع رجال الأعمال العرب، 21 أيلول 2011.
.45 ^ التصحر يطاول سوريا، داماس بوست، 22 سبتمبر 2011.
.46 ^ "Weatherbase: Historical Weather for lattakia" (باللغة الإنجليزية). Weatherbase. اطلع عليه بتاريخ 26 سبتمبر 2007.
.47 ^ "Overview" (باللغة لغة عربية). Homs City Council. 2008. اطلع عليه بتاريخ 28 February 2009.
.Carter, 2004, p.157 ^.48
.Carter, 2008, p.157 ^.49
.50 ^ "Homs". HomsOnline. 2008. اطلع عليه بتاريخ 26 February 2009.
.51 ^ "A Map of the divisions of Homs City" (باللغة لغة عربية). Homs City Council. اطلع عليه بتاريخ 26 February 2009.
.52 ^ أبواب حمص، حمص لايف، 2 تشرين الأول 2011.
.Shatzmiller, 1994, p.59 .53
.Cook, 1907, p.362 .54
.Winckler, 1998, p.72 .55
.56 Population Census Report (1981), *Central Bureau of Statistics*
.57 PUN Demographic (Yearbook (1999
.58 ^ انتشار الأرمن بعد المجازر (بالإنجليزية)، أبرشية حلب الأرمنية، 19 حزيران 2011.
.59 ^ سوريا (بالإنجليزية)، وزارة الخارجية اليونانية، 19 حزيران 2011
.60 ^ Fahlbusch and Bromiley, 2008, p.282.
.61 ^ مقدمة، موقع النيابة الأسقفية المارونية في حمص، 30 أيلول 2011.
.62 ^ جامع خالد بن الويد وكنيسة أم الزنار أبرز معالم حمص، الحواش، 30 أيلول 2011.
.63 ^ الجامع الكبير بحمص، حمص الإلكترونية، 30 أيلول 2011.
.64 الكنائس في حمص، والأبنية الأثرية المسيحية فيها، يوليان للسياحة والسفر، 23 أيلول 2011.
.65 ^ "Electronic Portal of Syria" (باللغة لغة عربية). E-Syria. 2007. اطلع عليه بتاريخ 28 February 2009.
.66 ^ "Homs City Council Organizational Structure" (باللغة لغة عربية). Homs City Council. 2008. اطلع عليه بتاريخ 28 February 2009.
.Dumper, 2007, p.174 .67
.Commins, 2004, p.136 ^.68
.69 ^ "About Homes". Homs Chamber of Commerce. 2005. اطلع عليه بتاريخ 26 February 2009.
.Carter, 2004, p.158 ^.70
.71 ^ "Wine Profile". Cortas Winery. 2007. اطلع عليه بتاريخ 29 February 2009.
.72 سكك حمص تقرر زيادة عن المقرر في خطة العمل، حمص الإلكترونية، 25 أيلول 2011.
.73 ^ شارع الوعة والإصلاحات، حمص الإلكترونية، 25 أيلول 2011.
.74 ^ الرادات تراقب شوارع حمص، حمص الإلكترونية، 25 أيلول 2011.
.75 ^ مترو أنفاق يلوح في أفق حمص، حمص الإلكترونية، 25 أيلول 2011.
.76 ^ حمص خالية من الأمية نهاية عام 2012، قصة مدينة حمص، 25 أيلول 2011.

77. تطور قطاع التعليم في حمص، سانا، 25 أيلول 2011.
78. ^ إحصاءات الطلبة في جامعة البعث، موقع جامعة البعث، 25أيلول 2011.
79. ^ عن الجامعة، موقع جامعة الأندلس الخاصة، 25 أيلول 2011. نسخة محفوظة 11 فبراير 2012 على موقع Wayback Machine.
80. ^ الجامعة السورية الألمانية الخاصة بداية جديدة للتعليم في سوريا، دويتشه فيله، 25 أيلول 2011.
81. نبذة عن مديرية الصحة في حمص، مديرية الصحة في حمص، 25 أيلول 2011.
82. ^ المشافي الخاصة حسب المحافظات، وزارة الصحة السورية، 25 أيلول 2011.
83. ^ مجمع مكافحة السرطان في حمص، صحيفة الوطن، 25 أيلول 2011.
84. "Al-Karamah Sports Club". Welt Fussball Archive. اطلع عليه بتاريخ 27 February 2009.
85. ^ Carter, 2004, p.67.
86. ^ "Al-Wathba". Welt Fussball Archive. اطلع عليه بتاريخ 27 February 2009.
87. ^ القلعة "سائح" في حمص ويقول: استثمارات السياحة في "الوسطى" تجاوزت 19 مليار ليرة، أيام سوريا، 26 أيلول 2011.
88. أكثر من ثلاثة مليارات قيمة الاستثمارات السياحية في حمص، سيريا لايف، 26 أيلول 2011.
89. ^ السياحة نفط سوريا الثمين، خطوات سورية، 28 حزيران 2011.
90. متحف حمص، المديرية العامة للمتاحف والآثار، 26 أيلول 2011.
91. ^ متحف حمص، قصة مدينة حمص، 26 أيلول 2011.
92. ^ المتحف الوطني في حمص والشفافية في عرض القطع، صحيفة الوحدة، 26 أيلول 2011.
93. المطبخ الحمصي، حمص تايمز، 4 تشرين الأول 2011.
94. ^ "Julia Dumna Restaurant" (باللغة لغة عربية). eHoms. 2006. اطلع عليه بتاريخ 26 February 2009.
95. ^ "Beit al-Agha Restaurant". Beit al-Agha Restaurant. 2006. اطلع عليه بتاريخ 27 February 2009.
96. كتاب جذور النكتة الحمصية نقلاً عن صحيفة القدس العربي، موقع مدينة جبلة، 5 تشرين الأول 2011. نسخة محفوظة 11 يونيو 2012 على موقع Wayback Machine.
97. قراءة في عوالم النكتة الحمصية، من فتى، 5 تشرين الأول 2011.
98. ^ المدن الشقيقة، موقع بيلو الرسمي، 4 تشرين الأول 2011.

وصلات خارجية

- موقع الاستعلام الالكتروني للخدمات الحكومية.
- موقع مجلس مدينة حمص.
- موقع محافظة حمص.
- خريطة حمص ومعالمها.
- موقع حمص نت.
- موقع حمص لايف.
- شبكة ومنتديات بوابة حمص.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=حمص&oldid=23849829"

في كومنز صور وملفات عن: حمص

تصنيفات: حمص | أماكن مأهولة أسست في الألفية الثالثة قبل الميلاد | بلاد الشام | تجمعات سنية في سوريا | محافظة حمص | مدن سوريا | مدن وبلدات رومانية في سوريا | مستعمرات رومانية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 15 يوليو 2017، الساعة 20:07.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 34°33′36″N 38°16′2″E

تدمر

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

تدمر (باللاتينية: Palmyra) مملكة قديمه هي إحدى أهم المدن الأثرية عالمياً لها شهرتها ومكانتها، تقع في وسط سوريا وتتبع لمحافظة حمص، هي مدينة ذات أهمية تاريخية حيث كانت عاصمة مملكة تدمر وهي اليوم مدينة سياحية. تبعد 215 كيلومتر عن مدينة دمشق إلى الشمال الشرقي منها، وتقع على بعد 150 إلى الجنوب الغربي من نهر الفرات و160 كيلومتر شرق مدينة حمص. تعرف حاليا في سوريا باسم "عروس الصحراء"، وتدمر هي أقدم تسمية للمدينة وقد ظهرت في المخطوطات البابلية التي وجدت في مملكة ماري السورية على الفرات وتعني "بلد المقاومين" باللغة العمورية و"البلد التي لا تقهر" باللغة الآرامية السورية القديمة، ارتفع شأن المدينة بعد أن أصبحت عاصمة لمملكة من أهم ممالك الشرق مملكة تدمر ونافست روما وبسطت نفوذها على مناطق واسعة واتصفت تدمر بغناها الكبير وكانت مركزآ تجارياً، واليوم هذة هي تدمر تتميز بأثارها الرائعة التي تدل على عظمتها وما وصلت اليه في سالف الزمان، تنتشر آثار **تدمر** على مساحة واسعة وتتكون من شوارع ممتدة تحيط بها الأعمدة وبوابات ومعابد ومسرح وحانات واكرابول وتتراتيل ومساكن وقصور وخزانات ومدافن وقلعة تاريخية.

في المدينة متحف تدمر التي يضم اثار المدينة العريقة من تماثيل مجسمات ومخطوطات ونقوش ولقى أثرية هامة وكذلك متحف التقاليد الشعبية الذي يجسد تراث البادية والحياة لسكان تدمر، ويقام في المدينة مهرجان سياحي سنوي تتفاعل فيه الانشطة الفنية بمشاركة فنانين سوريين وعرب وفرق فنية وتقام العروض والمسابقات التراثية والفلكلورية من سباقات للهجن وعرض للخيول العربية الاصيلة وغعاليات ثقافية وادبية وسهرات سياحية.

محتويات

- 1 تدمر
- 2 تاريخ تدمر
  - 2.1 التاريخ القديم
- 3 معرض الصور
- 4 اقرأ أيضاً
- 5 مراجع

تدمر

اسم تدمر ظهرت في المخطوطات البابلية في شرق سوريا التي وجدت في مملكة ماري، ويعني الاسم "بلد المقاومين" باللغة العمورية و"البلد التي لا تقهر" باللغة الآرامية لغة سورية القديمة ، وتسمى باللاتينية { palmyra } واسمها باللغة الآرامية هو(□□□□□□، "تدمرتا" ومعناها المعجزة) .

مملكة تدمر

تقسيم إداري	
البلد	سوريا [1]
عاصمة لـ	مملكة تدمر
البادية السورية	محافظة حمص – سوريا
خصائص جغرافية	
إحداثيات	Coordinates: Unable to parse latitude as a number:34° 33′ 36″ شمال
الأرض	.... كم²
السكان	
التعداد السكاني	50,000 نسمة نسمة (إحصاء)
معلومات أخرى	
التوقيت الصيفي	+3 GMT غرينيتش
الرمز الجغرافي	163808

معرض صور تدمر - ويكيميديا كومنز

[كامل الشاشة]

تعديل

أطلال تدمر في الصباح الباكر.

تاريخ تدمر

نشأت تدمر في النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي وقد عقدت حلف مع الرومان وقد شملت تدمر الصحراء الشامية، كان اذينة اول حاكم لتدمر منحه القصير الروماني غالينوس لقب ملك سنة 265م مكافاة له لما قدمة من مساعدات ضد الفرس. وقد استلم الحكم من بعده زوجته الزباء (زنوبيا) سنة 268م. واعلنت الزباء نفسها ملكة على الجزء الاكبر من المشرق وكما اعلنت ابنها وهب قيصراً.

فشن القيصر اورليان سنة 273م حملة عسكرية ضد تدمر وسيطر عليها.

التاريخ القديم

مقالة مفصلة: مملكة تدمر

معرض الصور

المعبد الروماني القديم في تدمر

قلعة فخر الدين المعني خلف آثار تدمر

اقرأ أيضاً

- مملكة تدمر.
- معركة تدمر.
- سجن تدمر.
- متحف تدمر.
- مسرح تدمر.
- فنادق تدمر.

مراجع

1.^ "صفحة تدمر في *GeoNames ID*. GeoNames ID". اطلع عليه بتاريخ 20 يوليو 2017.

موقع التراث العالمي لليونيسكو رقم 23

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=تدمر&oldid=23325510"

في كومنز صور وملفات عن: تدمر

تصنيفات: آثار تدمر | أزمة القرن الثالث | أماكن في الكتاب العبري | أماكن كانت مأهولة في سوريا | الهلال الخصيب | بلاد الشام | جغرافيا سوريا | محافظة حمص | مدن أثرية سورية | مدن سوريا القديمة | مملكة تدمر | مواقع التراث العالمي المعرضة للخطر | مواقع التراث العالمي في سوريا | مواقع رومانية في سوريا | واحات في سوريا

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 22 مايو 2017، الساعة 00:28.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

محافظة حماة

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

هذه المقالة بها ألفاظ تفخيم تمدح بموضوع المقالة، مما يتعارض مع أسلوب *الكتابة الموسوعية*. يرجى حذف ألفاظ لتفخيم والاكتفاء بالحقائق لإبراز الأهمية. (أكتوبر 2010)

مُحافظة حماة
- محافظة سورية -

خريطة محافظة حماة

تقسيم إداري	
البلد	سوريا[1]
العاصمة	حماة
العاصمة	حماة
خصائص جغرافية	
إحداثيات	35°14′N 37°10′E / 35.23°N 37.16°E
المساحة	8,883 كيلومتر مربع (3,430 ميل^2) كم^2
السكان	
التعداد السكاني	1628000 (تقدير) (31 ديسمبر 2011)[2]
معلومات أخرى	
التوقيت	EET (+2 غرينيتش)
التوقيت الصيفي	+3 غرينيتش
أيزو 3166-2	SY-HM[3]
الموقع الرسمي	الموقع الرسمي
الرمز الجغرافي	170015

تعديل

محافظة حماة محافظة سورية عاصمتها مدينة حماة وتحتل المرتبة الرابعة بين المحافظات السورية من حيث السكان وتُعَدُّ من أقدم المناطق المسكونة في الشرق الأوسط بل في العالم - حتى الآن -. ويرجع تاريخها إلى عصور موغلة في القدم وتؤكد البعثات الأثرية إن حوض نهر العاصي كان مرتعاً للحياة البدائية والإنسان الحجري القديم بدليل العثور على أدوات وآثار وسكن تعود إلى عصور ما قبل التاريخ في أرجاء المحافظة جميعها. كما أثبتت الدراسات التي أجرتها البعثة الأثرية الدانمركية برئاسة العالم هارولد آنغولت والتي قامت بحفرياتها في قلعة حماة بين عامي 1931 - 1938 أن هناك ثلاث عشرة طبقة للعصور التي مرت على المدينة. ويعود تاريخ الطبقة الأولى إلى العصر الحجري الحديث (الألف الخامس قبل الميلاد) في حين أن أحدثها يعود إلى القرن الرابع عشر الميلادي (الثامن الهجري). ومن هنا فإن تاريخ حماة المعروف يعود إلى سبعة الآف سنة، وهو الذي جعلها - ومن خلال الدراسات العلمية – من أقدم مدن العالم التي ما تزال الحياة تنبض في أرجائها.

محتويات

- 1 معلومات
- 2 الدين
- 3 التقسيمات الأدارية
  - 3.1 المدن
  - 3.2 المناطق
  - 3.3 البلدات
  - 3.4 القرى
  - 3.5 المزارع والقرى الصغيرة
- 4 وصلات خارجية

معلومات

تبلغ مساحة محافظة حماة / 8883/ كم2 وعدد سكانها ما يقارب / 2.1 / مليون نسمة يميزها تنوعها الطائفي المتعايش بمحبة منذ آلاف السنين وهي أيضا مزيج رائع من السهول والجبال والبوادي التي ينساب خلالها مجرى نهر العاصي بشريطه الأخضر الممتد بطول / 171 / كم إلى جانب الغابات الوارفة والينابيع المتدفقة والمنازل والمتاحف المتميزة بطبيعة بنائها الخاصة وهي تنام هادئة مطمئنة في أحضان الطبيعة الفاتنة المتألقة بالرسوم والنقوش والظلال، وهي ترتبط بكافة محافظات القطر بشبكة مواصلات دولية من طرق وسكك حديدية ومناخ محافظة حماة متنوع متباين بين الجبال بمصايفها المنعشة والسهول باعتدالها والبادية بدفئها وشمسها المشرقة.

ولا نعدو الحقيقة إذا قلنا إن محافظة حماة من أغنى محافظات القطر العربي السوري بالآثار التي تعود إلى عصور ما قبل التاريخ وتمتد على العصور المتلاحقة حتى أيامنا المعاصرة.

أما لمسات الحضارة الحديثة فهي تتناثر هنا وهناك لتعطيك أن حماة ليست صورة عن الماضي وحسب، فإلى جانب الأثر والآبدة واللوحة هناك الساحات العامة الفسيحة والشوارع العريضة والأحياء الحديثة والفنادق الدولية والمطاعم الراقية ذات النجوم البراقة والمعامل والمؤسسات والشركات الإنتاجية والمعامل الحديثة

الدين

المسلمين 92% والمسيحية 8% .

التقسيمات الأدارية

المدن

1. حماة 854.000 نسمة
2. السلمية 132.654 نسمة
3. صوران 90.432 نسمة
4. طيبة الامام 86.855 نسمة
5. حلفايا 66.321 نسمة
6. مصياف 45.999 نسمة
7. محردة 32.165 نسمة
8. السقيلبية 26.577 نسمة
9. سلحب 28.023 نسمة
10. كفرزيتا 27.831 نسمة
11. اللطامنة 26.890 نسمة

المناطق

1. منطقة حماة
2. منطقة مصياف
3. منطقة الغاب
4. منطقة السلمية
5. منطقة محردة

البلدات

- أيو
- برشين
- كفربهم
- الحمراء
- الزيارة
- السعن
- بري الشرقي
- تلدرة
- جب رملة
- عقرب
- حربنفسه
- شطحة
- صبورة
- عقيربات
- عوج
- عين حلاقيم
- قلعة المضيق
- قمحانة
- كرناز
- كفر نبودة
- مورك
- وادي العيون

القرى

- قرية البياضية
- كوكب
- كفر هود
- كفراع
- تل قرطل
- الشيخ هلال
- التريمسة
- الصفصافية
- دير شميل
- الشريعة
- العشارنة
- البيضا
- تقسيس
- بيت ناطر
- قسطون
- معردس
- معر شحور
- نيصاف
- الدليبة
- بلحسين
- نهر البارد
- معردفتين
- حنجور
- الشيحة
- الحوائق
- حورات عمورين
- ديمو
- الصفا (تل زجرم)
- قليدين
- الحواش
- خنيزير (دامس)

- العزيزية
- قرية أصيلة
- المحروسة
- الربيعة
- بعرين
- بيصين
- دير ماما
- تيزين
- خطاب
- شيزر
- قصية
- طلف
- الجرابيات
- زور الجديد
- خربه الحجامه
- مسالق
- أبو زيد
- خربة الجامع
- اكراد إبراهيم
- جروح
- دير الفرديس
- بشنين
- حزور
- إسرية
- بريديج

المزارع والقرى الصغيرة

1. أم خريزة
2. الجلمة
3. رشي
4. بقصقص
5. بطيش

وصلات خارجية

1. ^ "صفحة محافظة حماة في *GeoNames ID*. "GeoNames ID. اطلع عليه بتاريخ 21 يوليو 2017.
2. ^ http://www.cbssyr.sy/yearbook/2011/Data-Chapter2/TAB-3-2-2011.htm
3. ^ مستورد من : ميوزك برينز

- موقع محافظة حماة
- عين حلاقيم
- ايـــــو

- ع
- ن
- ت

محافظات الجمهورية العربية السورية

- دمشق
- ريف دمشق
- حلب
- حمص
- الرقة
- دير الزور
- اللاذقية
- حماة
- القنيطرة
- السويداء
- درعا
- طرطوس
- إدلب
- الحسكة

- ع
- ن
- ت

التقسيمات الإدارية في محافظة حماة	
نواحي منطقة حماة	ناحية مركز حماة · ناحية حربنفسه · ناحية الحمراء · ناحية صوران
نواحي منطقة السقيلبية	ناحية مركز السقيلبية · ناحية سلحب · ناحية الزيارة · شطحة · ناحية قلعة المضيق
نواحي منطقة سلمية	ناحية مركز السلمية · ناحية بري الشرقي · ناحية السعن · ناحية صبورة · ناحية عقيربات
نواحي منطقة مصياف	ناحية مركز مصياف · ناحية جب رملة · ناحية عوج · ناحية عين حلاقيم · ناحية وادي العيون
نواحي منطقة محردة	ناحية مركز محردة · ناحية كرناز · ناحية كفر زيتا

طالع أيضا : التقسيمات الإدارية في سوريا · محافظات سوريا · مناطق سوريا · نواحي سوريا

- ع
- ن
- ت

محافظة حماة

منطقة مركز حماة

ناحية مركز حماة

- **حماة**
- أبو دردة
- أبو منسف
- عدبس
- العلمين
- عمارة أصلان
- أرزة الضبعة
- عوجة الجنا
- أيو
- بحرى
- البياض
- بسيرين
- براق
- بللين
- الدمينة
- غور العاصي
- الهاشمية
- حوايس أم جرن
- حوير الصليب
- الجاجية
- جرجرة
- جرجيسة
- جبرين
- جنان
- الجومقلية
- جرنية العاصي

	▪ كفراع ▪ كفر عميم ▪ كفر بهم ▪ كفر الطون ▪ الخالدية ▪ خطاب ▪ معردفتين ▪ معرين ▪ معرشحور ▪ المبطن ▪ المضبعة ▪ مقطع الحجر ▪ متنين ▪ المباركات ▪ مريويد ▪ النزازة ▪ قمحانة ▪ قبيبات العاصي ▪ الربيعة ▪ رعبون ▪ صفينة ▪ السمرة ▪ صاوا ▪ الشيحة ▪ شرعايا ▪ سريحين ▪ الصواعق الشمالي ▪ السويدة الغربية ▪ السويدة الشرقية ▪ تقسيس ▪ تيزين ▪ تشرين ▪ التويم ▪ تل النهر ▪ تل قرطل ▪ أم العمد ▪ أم الطيور ▪ زبادة ▪ زور أبو دردة ▪ زور الصارمية ▪ زور تقسيس ▪ النرجس ▪ الرقيطة
ناحية حربنفسه	▪ **حربنفسه** ▪ عقرب ▪ أكراد إبراهيم ▪ البجة ▪ بيرين ▪ بيصين ▪ البية ▪ بولص ▪ دير الفرديس ▪ الحميري

- جدرين
- الجافعة
- كفرقدح
- خربة عارف
- خربة الجامع
- خربة القصر
- الموعة
- موسى الحولة
- قفيلون
- الروضة
- الصومعة
- طلف
- الطليسية الجنوبية
- تومين
- الزارة

ناحية صوران

- **صوران**
- عطشان
- البويضة
- الفان الشمالي
- الجنينة
- كوكب
- خفسين
- خربة الحجامة
- لحايا
- معردس
- معركبة
- معان
- مصاصنة
- مورك
- قصر أبو سمرة
- قصر المخرم
- قبيبات أبو الهدى
- شطحة
- طيبة الإمام
- طيبة الاسم
- الطليسية
- أم حارتين
- زور أبو زيد
- زور الحيصة الشرقية

ناحية الحمراء

- **الحمراء**
- أبو عجوة
- الالا
- العنز
- عرفه
- العزيزية
- البارودية
- بيوض
- دلة
- دوما
- الفيضة
- الحليبية

- حوايس بن هديب
- الهيمانية
- الحزم
- جناة الصوارنة
- جب العثمان
- جب الصفا
- جنينة
- جدوعة شمالية
- الخرسان
- ملولح
- مويلح الصوارنة
- معرشمالي
- القناطر
- قصر علي
- قصر بن وردان
- ربدة
- رسم العنز
- رسم الضاهرية
- رسم الورد
- الرحية
- شيحة الحمراء
- السماقية القبلية
- سروج
- الطرفاوي
- ثروت
- طليحات
- طوال دباغين
- أم حبس
- أم تريكية القبلية
- أم زهمك
- الزغبة

منطقة السقيلبية

ناحية مركز السقيلبية

- ***السقيلبية***
- عبر بيت سيف
- أبو كليفون
- عمورين
- عناب
- عين الكروم
- عين وريدة
- بلونة
- البريج
- الحرة
- حورات عمورين
- حيالين الغاب
- جرنية الطار
- الكرامة
- الخندق الغربي
- الخندق الشرقي
- الخنساء الشعثة
- المكسر
- مشتى الشلاهمة
- نبع الطيب

	▪ قلعة الجراص ▪ روضة الطار ▪ الريحانة ▪ السعيدية ▪ صلبا ▪ ساقية نجم ▪ الشحطة ▪ الشجر ▪ طاحونة الحلاوة ▪ تل كمبتري ▪ تل التتن ▪ العوينة
ناحية شطحة	▪ **شطحة** ▪ عين جورين ▪ فريكة ▪ الحيدرية ▪ جب الغار ▪ جورين ▪ مشتى محفوظ ▪ مرداش ▪ ناعور جورين ▪ نبل الخطيب ▪ قطرة الريحان ▪ ريحانة
ناحية سلحب	▪ **سلحب** ▪ أبو قبيس ▪ أبو فرج ▪ العشارنة ▪ بيرة الجبل ▪ عين الجرن ▪ الحوائق ▪ حير المسيل ▪ الكنائس ▪ القشاطي ▪ الخرائب ▪ اللطمة ▪ المزحل ▪ نهر البارد ▪ رسم الجرن ▪ تمازة ▪ التوبة
ناحية الزيارة	▪ **الزيارة** ▪ العامرة ▪ العمقية تحتا ▪ العنكاوي ▪ عوجة التوبة ▪ البحصة ▪ البركة ▪ دقماق

- دوير الأكراد
- عين الحمام
- فورة
- خربة الناقوس
- المنصورة
- المرانة
- المشيك
- الصفا
- قرقور
- قسطل البرج
- قسطون
- قليدين
- الصفصافة
- السرمانية
- السنديانة
- تل واسط
- زيزون
- الزقوم

ناحية قلعة المضيق

- **قلعة المضيق**
- الأشرفية
- الباني
- العزيزية
- باب الطاقة
- البارد
- دير سنبل
- الحويز القبلي
- الحويز
- الحمراء
- الحواش
- الحميرات
- الحرية
- حويجة فوقا
- حويجة السياد
- حويجة السلة
- جماسة عديات الشريعة
- الجيد
- كفر نبودة
- الكريم
- كاوري
- الكركات
- مستريحة أفاميا
- ميدان غزال
- قبر فضة
- القاهرة
- قيراطة
- الرملة
- الرصيف
- الصالحية
- الصهرية
- شهرناز
- الشعيرة
- تل هواش
- تمانعة الغاب

	▪ الثورة ▪ التويني ▪ الزيتية
منطقة مصياف	
ناحية مركز مصياف	▪ **مصياف** ▪ عنبورة ▪ البيضا ▪ البياضية ▪ بقراقة ▪ البستان ▪ بقصقص ▪ قصر دير حويت ▪ دير ماما ▪ دير الصليب ▪ الفندارة ▪ حيالين مصياف ▪ الحيلونة ▪ الحريف ▪ جوبة كلخ ▪ كفر عقيد ▪ اللقبة ▪ مشتى دير ماما ▪ متنا ▪ النهضة ▪ قبو شمسية ▪ قيرون ▪ قرطمان ▪ ربعو ▪ الرصافة ▪ الشمسية ▪ شيحة مصياف ▪ سيغاتا ▪ السويدة ▪ طير جملة ▪ طير جبة ▪ تل أعفر ▪ الزاملية ▪ الزينة
ناحية عوج	▪ **عوج** ▪ عكاكير ▪ بعرين ▪ بشنين ▪ حوير التركمان ▪ كفر كمرة ▪ خربة نيصاف ▪ الأشرفية خنازير ▪ مريمين ▪ نيصاف ▪ قرمص

	▪ قصرايا ▪ التاعونة ▪ زور بعرين
ناحية عين حلاقيم	▪ **عين حلاقيم** ▪ عين الشمس ▪ أق دوكار ▪ عاشق عمر ▪ بعمرة ▪ برشين ▪ بيت عتق ▪ بيت ناطر ▪ الدليبة ▪ حرمل ▪ حكر بيت عتق ▪ كهف الحبش ▪ خربة حزور ▪ المجوي ▪ المشرفة ▪ قلعة عليان ▪ تين سبيل
ناحية جب رملة	▪ **جب رملة** ▪ العالمية ▪ أصيلة ▪ دير شميل ▪ ديمو ▪ حنجور ▪ الهزانة ▪ جلميدون ▪ جريجس ▪ كنفو ▪ خان جليمدون ▪ معرين ▪ المحروسة ▪ موشاشين ▪ القريات ▪ قرين ▪ الصارمية ▪ سلوكية ▪ عقيربة ▪ الزهراء ▪ الزاوي
ناحية وادي العيون	▪ **وادي العيون** ▪ العامرية ▪ عين البيضا ▪ عين فراج ▪ عين الكرم ▪ بشاوي ▪ بيت رقطة ▪ بريزة

	▪ بيت الوادي ▪ بيرة الجرد ▪ دوير المشايخ ▪ جبيتا ▪ كفرلاها ▪ الكاملية ▪ المرحة ▪ المعيصرة ▪ نقير ▪ قصية ▪ السنديانة ▪ الطمارقية ▪ الزيتونة ▪ الديرون

منطقة محردة

ناحية مركز محردة	▪ ***محردة*** ▪ أبو عبيدة ▪ أبو ربيص ▪ العريض ▪ حلفايا ▪ الهوات ▪ الجديدة ▪ كفر هود ▪ سوبين ▪ دامس ▪ معرزاف (القبير) ▪ المجدل ▪ شيزر ▪ الشير ▪ الصفصافية ▪ تل ملح ▪ تل سكين ▪ التريمسة ▪ زلاقيات ▪ زور القعادة
ناحية كفرزيتا	▪ **كفرزيتا** ▪ الأربعين ▪ الحماميات ▪ لطمين ▪ الصياد ▪ الزكاة
ناحية كرناز	▪ **كرناز** ▪ العصمان ▪ الجلمة ▪ الجبين ▪ اللطامنة ▪ المغير ▪ الشيخ حديد

منطقة سلمية

ناحية مركز سلمية	***سلمية*** علي كاسون بردونة البويضة دنيبة دنين دويبة الفان القبلي الفان الوسطاني الغاوي حلبان جمالة الكافات الكريم الخفية خنيفس كيتلون المالحة مرج مطر نوى قبلهات قبة الكردي الربا السبيل صفاوي صماخ سمنة شكارة الشيخ علي سباع الشيخ ريح سنيدة تل عدا تل ذهب تل حسن باشا تل خزنة تل سنان تلدرة طراد الثورة ذيل العجل طيبة التركي الطوبا تلول الحمر أم العمد أم توينة العيور زغرين
ناحية بري شرقي	**بري شرقي** أبو حنايا

	▪ أبو حبيلات ▪ عكش ▪ عرشونة ▪ بري الغربي ▪ فريتان ▪ الحردانة ▪ الخريجة ▪ مفكر الغربي ▪ مفكر الشرقي ▪ سلام غربي ▪ تل التوت ▪ تل جديد ▪ أم ميل ▪ جدوعة
ناحية صبورة	▪ **صبورة** ▪ أبو خنادق ▪ عقارب ▪ فويرة ▪ الجديدة ▪ جب زريق ▪ جصين ▪ خنيفس الدوسة ▪ مبعوجة ▪ قنافذ ▪ قبيبات ▪ صلبا ▪ سميرية ▪ شهبا ▪ الشهيب ▪ تل عبد العزيز ▪ تل أغر ▪ تل الشيح الشويحة ▪ أم خريزة
ناحية عقيربات	▪ **عقيربات** ▪ أبو دالي ▪ أبو حكفة ▪ أبو الفشافيش ▪ بستان صبيح ▪ دكيلة ▪ حمادي عمر ▪ الحانوتة ▪ هداج ▪ جني العلباوي ▪ جب الأبيض ▪ جب دكيلة ▪ جروح ▪ المخبوطة ▪ مسعود ▪ مشيرفة ▪ النعيمية ▪ مكيمن شمالي

	▪ القسطل ▪ رسم العبد ▪ رسم البردقانة ▪ الرويضة ▪ سوحا ▪ تبارة الحمراء ▪ طهماز ▪ رسم الأحمر
ناحية السعن	▪ **السعن** ▪ أبو حريق ▪ أبو الغر ▪ أبو الكسور ▪ العمية ▪ عنيق باجرة ▪ إسرية ▪ العلية ▪ بغيديد ▪ هرط شرقي ▪ حسو العلباوي ▪ الجاكوسية ▪ جب خسارة ▪ مريقب ▪ مويلح ▪ عوجة كباسين العرب ▪ الرهجان ▪ رسم الأحمر أبو حواديد ▪ رسم أمون ▪ الشيخ هلال ▪ الصواية ▪ أم ميال ▪ سرحا

- **ع**
- **ن**
- **ت**

قلاع وحصون في سوريا

محافظة القنيطرة	قلعة بانياس أو الحصن · قلعة الجندل · قلعة الصبيبية أو نمرود · برج فيق · قلعة العال
محافظة درعا	قلعة بصرى · قلعة المزيريب
محافظة السويداء	قلعة السويداء · قلعة شهبا · قلعة صلخد
دمشق وريفها	قلعة دمشق · قلعة دير عطية
محافظة حمص	قلعة فخر الدين المعني · قصر الحير الشرقي · قصر الحير الغربي · قلعة الحصن · قلعة حمص
محافظة حماة	قلعة حماة · قلعة أبو قبيس · قصر ابن وردان · قلعة أفاميا · قلعة بعرين · قلعة الحوايس · قلعة الربا · قلعة الرحية · قلعة الرصافة · قلعة شميميس · قلعة شيزر · قصر العظم · قلعة مصياف · قلعة المضيق · قلعة

	سلمية · قلعة معرين · قلعة الجراص · قلعة السنديانة · قلعة القليعات
محافظة طرطوس	قلعة أرواد · قلعة أم الحوش · قلعة البرج · قلعة تخلة · قلعة الخوابي · حصن سليمان · قلعة الشيخ ديب · برج الصبي · قلعة صافيتا · قلعة العريمة · قلعة العليقة · قلعة العيدو · قلعة عين دليم · قلعة القدموس · قلعة القوز · قلعة الكهف · حصن الكيمة · قلعة المجدل · قلعة المرقب · حصن مرقية · برج ميعار · قلعة يحمور
محافظة اللاذقية	قلعة بني قطحان · قلعة جبلة · قلعة صلاح الدين الأيوبي · قلعة المنيقة · قلعة المهالبة
محافظة إدلب	قلعة أبو سفيان · قلعة برزية · قلعة باكاس · قلعة الشغور · قلعة حارم · قلعة ميرزا
محافظة حلب	قلعة أعزاز · قلعة باسوطة · قلعة حلب · قلعة سمعان · قلعة منبج
محافظة دير الزور	قلعة الحلابيا · قلعة رباح · قلعة الرحبة · قلعة الزلبية
محافظة الرقة	قلعة جعبر · قلعة نجم · قلعة نخيلة
محافظة الحسكة	قلعة سكرة

- بوابة تجمعات سكانية
- بوابة سوريا

- ع
- ن
- ت

مدن سوريا

محافظة السويداء	▪ مدينة السويداء ▪ شهبا ▪ صلخد
محافظة درعا	▪ مدينة درعا ▪ إزرع ▪ الصنمين
محافظة القنيطرة	▪ مدينة القنيطرة ▪ الجولان ▪ فيق
محافظة دمشق ومحافظة ريف دمشق	▪ مدينة دمشق ▪ التل ▪ داريا ▪ دوما ▪ الزبداني ▪ قطنا

	▪ النبك ▪ يبرود
محافظة حمص	▪ مدينة حمص ▪ تدمر ▪ تلكلخ ▪ حسياء ▪ الرستن ▪ القصير
محافظة دير الزور	▪ مدينة دير الزور ▪ البوكمال ▪ الميادين
محافظة حماة	▪ مدينة حماة ▪ سلمية ▪ محردة ▪ مصياف
محافظة طرطوس	▪ مدينة طرطوس ▪ بانياس ▪ الشيخ بدر ▪ صافيتا
محافظة اللاذقية	▪ مدينة اللاذقية ▪ جبلة ▪ الحفة ▪ القرداحة
محافظة الرقة	▪ مدينة الرقة ▪ تل أبيض ▪ الثورة
محافظة إدلب	▪ مدينة إدلب ▪ أريحا ▪ جسر الشغور ▪ حارم ▪ معرة النعمان
محافظة حلب	▪ مدينة حلب ▪ أعزاز ▪ الباب ▪ جرابلس ▪ عفرين ▪ عين العرب ▪ منبج
محافظة	

الحسكة

- مدينة الحسكة
- رأس العين
- القامشلي
- المالكية

في كومنز صور وملفات عن: محافظة حماة

ضبط استنادي

- (BNF: cb11970100k (data

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=محافظة_حماة&oldid=22837052"

تصنيفات: الهلال الخصيب | محافظة حماة | محافظات سوريا

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 23 مارس 2017، الساعة 14:18.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

حماة

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

تحتاج هذه المقالة أو المقطع إلى مصادر ومراجع إضافية لتحسين وثوقيتها. قد ترد فيها أفكار ومعلومات من مصادر معتمدة دون ذكرها.
رجاء، ساعد في تطوير هذه المقالة بإدراج المصادر المناسبة. هذه المقالة معلمة منذ نوفمبر 2012.

مدينة حماة مدينة سورية تحتل المرتبة الرابعة من حيث السكان بعد دمشق وحلب وحمص، تقع في وسط الجمهورية العربية السورية، وهي مركز محافظة حماة، تقع على نهر العاصي ، وترتفع عن سطح البحر حوالي مائتين وسبعين مترا، وتقع عند خط عرض 35 وخط الطول 62، هواءها معتدل جيد، رطوبته قليلة وتتعاقب عليها الفصول الأربع كبقية البلاد السورية وأجمل هذه الفصول فيها فصل الربيع حيث يعتدل المناخ والهواء وتنتعش النفوس وتزهو المناظر بالزهور والورود وتفترش الخضرة السهول والجبال. ويبلغ عدد سكانها حوالي (854.000) نسمة إحصائيات 2010, وتبعد عن العاصمة دمشق (210 كم) وعن مدينة حلب (135 كم).

محتويات

- 1 تاريخ حماة
  - 1.1 حماة في التاريخ الإسلامي
    - 1.1.1 الصليبيون
    - 1.1.2 المغول
    - 1.1.3 العثمانيون
    - 1.1.4 الاستعمار الفرنسي
    - 1.1.5 عهد البعث
  - 1.2 الثورة السورية
- 2 أبواب حماة القديمة
- 3 المناخ
- 4 السكان
- 5 السياحة في حماة
  - 5.1 مهرجان الربيع
- 6 أحياء المدينة
- 7 كنائس حماة
- 8 مساجد حماة
- 9 الفنادق في حماة
- 10 انظر أيضاً
- 11 وصلات خارجية
- 12 مراجع

حماة

حماة

خط الأفق لـ حماة

الموقع في سوريا

الإحداثيات: 35°08′N 36°45′E

تقسيم إداري	
البلد	سوريا
المحافظة	محافظة حماة
المنطقة	منطقة حماة
المساحة	
ارتفاع	289 متر
عدد السكان (إحصائيات أمانات السجل المدني نهاية	

تاريخ حماة

عام 2010.)	
• المجموع	900,000
معلومات أخرى	
الرمز الهاتفي	33
الرمز الجغرافي	170017
المدينة التوأم	سانتياغو ديل استيرو
الموقع الرسمي	http://www.ehama.sy/

معرض صور حماة - ويكيميديا كومنز

تعديل

مدينة حماة مدينة قديمة كان اسمها **إيماتا** وتعود تسميتها إلى كلمة **حَمَتْ** في الكنعانية والآرامية وتعني الحصن وهو الاسم الذي ورد في التوراة، وسميت أيضاً حمث الكبرى تمييزاً لها عن حمث الصغرى الواقعة في كيليكيا.[1] وثم سميت **أبيفانيا** في العصر الهلنستي نسبة إلى الملك السلوقي أنطيوخوس أبيفانيوس وعرفت بهذا الاسم حتى العصر الروماني حين عاد اسمها القديم.[2] ولُقِّبَت بمدينة أبي الفداء يرجع تاريخها إلى ما قبل الميلاد. وتعتبر من أقدم المدن في العالم كما أن مدينة دمشق أقدم عاصمة ومدينة في التاريخ، وكانت حماة مملكة من الممالك السورية في العصور القديمة، تعتبر من المدن الكنعانية، سيطر عليها الآراميون ووقعت تحت نفوذ الحيثيون فترة من الزمن وفي عام 1700 قبل الميلاد. تكررت الحروب بين الممالك السورية الحيثية والفراعنة ونشبت حرب عظيمة في شمال سوريا وآسيا الصغرى استمرت لمدة 15 سنة قتل في أثنائها ملك الحيثيين وخلفه أخوه كيتا وتم عقد صلح أخيرا بين الحيثيين والمصريين وتزوج رعمسيس ملك المصريين بنت كيتا مار (أحد ملوك الحيثين) تأكيدا للمودة.

نواعير حماة الشهيرة

كما قامت إحدى القبائل الآرامية بتأسيس مملكة حماة الآرامية وشملت مناطق واسعة فوصلت حدودها الشمالية إلى سراقب والجنوبية إلى منابع نهر العاصي، أما حدودها الغربية فكانت حتى الجبال الساحلية التي كانت جزءا منها.[3]

واجهت ممكلة حماة الآشوريين الذين نجحوا بالقضاء عليها في عهد سرجون الثاني 722- 705 ق.م. كما ورد ذكر مملكة حماة في التناخ حيث تحدث عن عداء بين مملكة حماة ومملكة أرام صوبة

حديقة أم الحسن

ولما قدم الإسكندر الأكبر إلى بلاد الشام (بلاد سوريا) كانت حماة إحدى المدن التي دخلت في سلطانه وكانت من ضمن ما استولى عليه وبقيت من سنة 332 قبل الميلاد إلى سنة 62 قبل الميلاد يتعاقب عليها حكام الإمبراطورية اليونانية ولم تنج من الحروب الطائلة في تلك الأزمنة. وفي حوالي عام 312 قبل الميلاد ملك البلاد السورية لوقس فبنى مدينة أنطاكية على الساحل السوري وأقام بها وسماها باسم أبيه أنطوكيوس، وبنى مدينة سلوقية وتسمى الآن السويدية على ضفة نهر العاصي في سوريا، وبنى أفاميا وبدلها الآن قلعة المضيق وسماها أفاميا باسم امرأته، وبنى باسم أمه لوزيقة مدينة اسمها الآن اللاذقية، وبنى قلعة حلب، وجاء إلى حماة فأمر بتسوية جبل القلعة على الاستدارة فسوى وأمر ببناء قلعة على صورة قلعة حلب ثم ما زال بعده الملوك يزيدون بها ويحسنون بناءها حتى أصبحت في الأزمنة الغابرة من أدهش القلاع في العالم.

وفي حوالي عام 64 م استولى الرومان على حماة فيما استولوا عليه من بلاد سوريا وامتدت مدة ملكهم وعظمت شوكتهم ودخلت عليهم الحضارة فازدهرت البلاد وكثر السكان فقد كان المكان المسمى بلعاس في مدتهم كورة عظيمة ذات قرى كثيرة وأشجار مثمرة من زيتون وغيره وهم الذين أنشؤوا النواعير على نهر العاصي ليستفيدوا من الماء فيجري في الأمكنة المرتفعة ومما عملوه أقنية الماء مثل قناة المياه الرومانية من مصياف إلى حماة مغطاة بالحجارة يجري الماء بداخلها لتحيى به القرى المجاورة له وليشرب منه أهل المدينة وقناة أخرى من شرقي سلمية مارة بشمال حماة حتى قلعة المضيق لتعمر القرى المجاورة لها أيضا.

وكانت لهم عناية كبرى في زرعة أشجار الزيتون واستثماره فلا تكاد توجد قرية من قرى حماة إلا وبها آثار مطاحن الزيت (معاصر زيت الزيتون) وآثار مخازنه ومستودعاته حيث تعد سوريا الموطن الأول لشجرة الزيتون، وقد زادوا في بنيان القلعة وحسنوا ما شاؤوا، وعملوا بعض الجسور على نهر العاصي داخل مدينة حماة وخارجها وقد ظلت المدينة بأيدي الرومان حتى فتحها المسلمون.

حماة في التاريخ الإسلامي

كان الفتح الإسلامي لحماة بعد أن استطاع الصحابي أبو عبيدة عامر بن الجراح فتح حمص فجعل عليها الصحابي عبادة بن الصامت ثم فتح الرستن ثم جاء إلى حماة فتلقاه أهلها مذعنين عام 18 هـ فصالحهم على الجزية في رؤوسهم والخراج على أرضهم وأقام في حماة مدة واتخذ كنيستها العظمى جامعا (الجامع الأعلى الكبير) ثم رحل إلى شيزر بالقرب من حماة فصالحه أهلها على ما صالحه عليه أهل حماة ومن ذلك الحين دخلت حماة في الدولة الإسلامية هي وتوابعها من البلدات والقرى.

ظلت حماة تابعة للخلفاء الراشدين حتى دخلت في حكم الأمويين وأصبحت إحدى المدن الهامة في عهد الدولة الأموية، وفي وقت لاحق في حماة وبعض القرى التابعة من عرب كندة الذين سكنوا صحاري حماة من جهة الشرق وعشائر كلب الذين سكنوا الصحاري من جهة الغرب، وألحقت بحمص فكانت من أعمالها إلى عام 290 هـ. وفي عهد العباسيين لم يكن لهم عناية إلا بإعمار بغداد وبعض مدن الفرات فطفق الناس يهجرون أوطانهم ويقصدون التقرب من مركز الخلافة حتى انحسرت الحضارة والعمران عن بعض المدن الكبيرة التي كانت حماة تستقي منها موارد ثروتها مثل كورة البلعاس والأندرين ولطمين وغيرها.

وتوالت الأحداث على حماة بهجوم القرامطة عليها سنة 291 هـ / 904 م بقيادة أبي شامة رئيسهم حيث ملك حمص وحماة وقتل أهلها وأطفالها وعمل مثل ذلك بالمعرة وسلمية فقتل في سلمية كثيرين حتى صبيان الكتّاب فأرسل إليهم المكتفي العباسي جيشا عظيما فالتقوا بهم عند قرية تمنع "تمانعة" فقتلوا من القرامطة الكثير وانتصروا عليهم وقبضوا على أبي شامة قائدهم وابن عمه.

الصليبيون

في عام 523 هـ / 1129 م سار عماد الدين زنكي بن آق سنقر وعبر نهر الفرات وكتب إلى توري ملك دمشق أن يمده بالجنود لمحاربة الفرنجة فكتب توري لولده سونج صاحب حماة أيامها أن يسير معه بعسكره فجهز عسكر حماة ورحل إلى حلب وخيم بظاهرها فقبض عليه عماد الدين زنكي ورحل فورا إلى حماة فتسلمها بلا حرب لخلوها من الجند ثم سار منها إلى حمص محاربا فحاصرها ولم يقدر على فتحها فرجع وأبقى أمير حماة معتقلا عنده ثم أطلقه وأرسله إلى أبيه، وظلت حماة في ملك عماد الدين حتى توفي في عام 541 هـ / 1147 م فملكها بعده ابنه نور الدين محمود زنكي.

وفي عام 552 هـ / 1157 م في شهر رجب اهتزت أرض حماة بزلزال قوي فخربت وتهدمت أسوار قلعتها. ولكن سرعان ما تدارك الملك العادل نور الدين حماة بإعادتها لما كانت عليه فبنى أسوارها وأعاد قلعتها وبنى جامعه المعروف (الجامع النوري) وبجانبه المارستان النوري وبعض مبانيها ثم بنى أسوار بقية المدن التي تضررت من الزلزال مثل شيزر ودمشق وحمص وبعلبك وحلب.

وفي عام 570 هـ / 1175 م غرة ربيع الآخر دخلت البلاد في حوزة صلاح الدين الأيوبي وولى على حماة خاله شهاب الدين محمود بن تكش الحارمي. وفي عام 573 هـ / 1178 م سار الصليبيون بجموعهم إلى حماة وكان عاملها مريضا فشددوا عليها الحصار واجتمعوا حول السور حتى كادوا يفتحونها قهرا ولكن سكانها استطاعوا أن يخرجوا الصليبيين من المدينة ويبعدونهم عن المدينة فرحلوا إلى بلدة حارم ثم توفي عامل حماة شهاب الدين الحارمي فأرسل صلاح الدين إلى حماة ابن أخيه الملك المظفر تقي الدين عمر وأمره بحفظ البلاد وقد استطاع أن يهزم قوات قليج أرسلان. ثم توفي الملك المظفر في رمضان عام 587هـ / 1191 م وتسلم الأمر فيها بعده ابنه الملك المنصور محمد.

وفي عام 599 هـ / 1203 م قصد الصليبيون حماة من حصن الأكراد وطرابلس وغيرهما فتلقاهم الملك المنصور ملك بعرين وأنجده ملك حمص وملك بعلبك وهناك اشتعلت نيران الحرب وامتدت في سهول بعرين فكانت الهزيمة على الصليبيين بعدما تركوا قتلى وأسرى لا تعد فعاد ملك الديار الحموية إلى بعرين من ميدان الحرب ظافرا منتصرا، ولكن سرعان ما

أعاد الصليبيون ترتيب جيوشهم ورجعوا للحرب وكان المنصور لم يرحل من بعرين وكان عودهم بعد ثمانية عشر يوما من هزيمتهم فهزموا مرة أخرى هزيمة منكرة على يد جيش حماة وتركوا خلفهم أسرى وقتلى، ولما لم يقدروا على بعرين تركوها وساروا قاصدين حماة فاستعد الحمويون للقائهم وصدوهم وانهزم الصليبين للمرة الثالثة.

المغول

وفي سنة 657 هـ / 1259 م دخل التتار بلاد المسلمين حيث وصل هولاكو بعساكره في العشر الأخير من ذي الحجة إلى حلب وكان حاكمها توران شاه بن صلاح الدين فخرج عسكر حلب لقتالهم ولكنهم انهزموا أمام التتار وطار الخبر إلى دمشق فأراد الملك الناصر أن يحارب التتار ورحل الملك المنصور ملك حماة إلى برزة ولم يبق في حماة غير النواب فلما بلغ سكان حماة ما فعل التتار بحلب أرسلوا إلى المنصور وهو في برزة بالقرب من دمشق يستشيرونه فيما يصنعون ثم أجمعوا على التسليم فسار الوجهاء إلى حلب ودخلوا على هولاكو وسلموه مفاتيح حماة وطلبوا منه الأمان فأمنهم وأرسل معهم عاملا من قبله اسمه خسرو شاه فتولى شؤون حماة وأمن المدينة وتسلم القلعة، كما أرسل هولاكو الملك الأشرف ملك حمص إلى حماة من أجل أن يهدم أسوار قلعتها فهدمها وأحرق ما فيها من الذخائر وعدة الحرب وباع الأشرف ما كان في دار السلطنة من كتب بثمن بخس جدا ثم قصد تخريب أسوار المدينة إلا أن ذلك شق على أهل حماة فدفع والي حماة إبراهيم ابن الإفرنجية مالا إلى عامل هولاكو خسرو شاه لأجل أن لا يهدمها فأخذ المال ومنع الملك الأشرف من هدم سور المدينة.

وفي أوائل رمضان عام 658 هـ / 1260 م سار الملك المظفر قطز بجيوش المسلمين وبصحبته ملك حماة وأخوه الأفضل لمحاربة التتار وكان قد تغلب عليهم في موقعة عين جالوت، فلما بلغ كتبغا نائب هولاكو على دمشق الخبر جمع التتار وخرج للقاء الجموع الإسلامية وفي صحبته ملك حمص وغيره من الملوك الذين اتفقوا مع التتار فجرت معركة في مكان يسمى الغور وثبت المسلمون وانتصروا على التتار فتبعهم المسلمون يقتلون ويغنمون وقتل في هذه الواقعة كتبغا وأسر ابنه وتعلق التتار في رؤوس الجبال فتبعهم المسلمون وأفنوهم عن آخرهم قتلا وتشريدا. ثم أحسن قطز إلى ملك حماة وأقره على ملكه وتوابعه فلما وصل إلى حماة قبض على أعوان التتار وفر خسرو شاه إلى الشرق.

وفي عام 672 هـ / 1274 م رحل الأمراء من حماة ورحل ملكها إلى دمشق خيفة من التتار لأنهم كانوا قد لموا شعثهم وعادوا إلى البلاد الشامية للغارة عليها, وظلت الحروب مستمرة بين المسلمين والتتار. وفي عام 700 هـ / 1301 م عاد التتار إلى البلاد السورية قاصدين استرجاع دمشق لأهميتها فعبر ملكهم بعساكره الفرات ورحل صاحب حلب بعسكره إلى حماة وظل التتار يعيثون في الأرض الفساد مدة ثلاثة أشهر ثم رجعوا من أنفسهم بلا حرب واستقرت المدينة بعد رحيل التتار.

وفي عام 745 هـ / 1346 م هطلت الأمطار الغزيرة ففاض نهر العاصي وأغرق دورا كثيرة فخربها وأتلف بساتين البلد وتضرر الناس بذلك ضررا شديداً. ثم أصاب البلاد طاعون جارف فتك بالناس في حماة وبعض البلدان الأخرى.

وفي عام 803 هـ / 1401 م ولي حماة رجل اسمه دقماق وفي ذلك الوقت شاع خبر أن تيمورلنك قادم إلى البلاد السورية وأنه قادم في ثمانمائة ألف مقاتل وأنه لا يمر على قرية إلا خرّبها فلما صار قريبا من حماة خرج إليه بعض الأعيان بمفاتيح البلد وأرادوا منه الأمان فأمنهم ثم أمر بهدم قلعة حماة ومنذ ذلك الحين ظلت القلعة خرابا ليس فيها إلا بعض البيوت وجدران قائمة وآثار قليلة.

العثمانيون

ظلت حماة تخرج من حوزة وتدخل في حوزة أخرى حتى ملك السلطان سليم الأول العثماني البلاد عام 922 هـ / 1516 م بعد انتصاره على المماليك في معركة مرج دابق قرب حلب ولم يبق من حماة وباديتها إلا القليل ولهذه ألحقت بحمص. وفي فترة لاحقة تنبهت الحكومة لعمران البلدان ومنها مدينة حماة فتحسنت المدينة وارتبط المأمورون بمركز المملكة فزال ما كان من الضغط وعرف كل إنسان ما له وما عليه فتزايد العمران في حماة وازدهرت مرة ثانية واشتهر الكثير من علمائها وأدبائها وكتابها وحكمائها وتطورت صناعاتها وكثر ساكنوها ومبانيها وجوامعها وجعلت مركز اللواء وألحقت بها حمص والعمرانية وسلمية. وظلت حماة تحت حكم الدولة العثمانية إلى أن سيطر عليها الإنكليز عام 1918 م في أعقاب الحرب العالمية الثانية.

الاستعمار الفرنسي

كانت حماة من أوائل المدن التي اعلنت الثورة على الاستعمار الفرنسي في عدة مرات, كما أنه تم قصفها في أبريل 1945 بالطائرات الفرنسية وقاوم رجالها الكيان الصهيوني في حرب 1948.

عهد البعث

مقالة مفصلة: مجزرة حماة

تعتبر حماة حسب ما يقول معارضو حزب البعث الحاكم في سوريا "شوكة في الحلق" بالنسبة للبعث, فقد ثارت حماة ثلاث مرات على البعثيين الأولى عام 1964 والثانية مع حلب وجسر الشغور بين أعوام 1979-1982 التي انتهت عام 1982 بدخول الجيش إلى حماة وقتل 30 الف من سكان المدينة, والمرة الثالثة هي عام 2011 أثناء ثورة 15 آذار في ظل موجة التغيير العربية مع عدة مدن أخرى مثل درعا وحمص ودير الزور وقسم من اللاذقية ودوما وغيرها, وكانت احتجاجات حماة هي الأكبر في سوريا شارك فيها مئات الآلاف من المتظاهرين الذين احتشدوا في ساحة الشهداء وسط المدينة.

الثورة السورية

مقالات مفصلة: مجزرة جمعة أطفال الحرية • اجتياح حماة (تموز 2011) • اجتياح حماة (آب 2011)

أبواب حماة القديمة

يذكر القلقشندي أن سور حماة الكبير بني في عهد الإمبراطور الروماني تيتوس ويقال أيضاً في عهد الإمبراطور أناستاسيوس الأول في أول سنتين من حكمه. ولكنه تهدم بفعل الزلزال الكبير عام 552 هـ وقام نور الدين زنكي بتجديده.[4][5][6]

1. الباب الغربي: يقع في القسم الغربي من السور في أرض العشر وذكره أبي الفداء في تاريخه في حوادث سنة 957-958 هـ.
2. باب المغار: يقع في الجراجمة وذكره أبو الفداء في تاريخه لحوادث سنة 626 هـ وذكرته سجلات المحكمة الشرعية في حماة عام 929 هـ.
3. باب النهر: وسمي بهذا الاسم للخروج منه إلى نهر العاصي في حي المدينة.
4. باب القبلي: يقع في جنوبي سور المدينة ذكره أبو الفداء في تاريخه حوادث عام 697 هـ.
5. باب العميان: وسمي بهذا الاسم لكثرة خروج العميان منه إلى سوق الطويل لشراء حاجياتهم.
6. باب العدة: يقع جنوب قلعة حماة قرب مقام النبي حام و سمي بذلك لإدخال عدة القتال منه إلى القلعة وقد ورد ذكره في سجلات المحكمة الشرعية في حماة سنة 969 هـ
7. باب الجسر: يقع في الجهة الشمالية الغربية.
8. باب حمص: يقع في شرقي حي الباشورة وسمي بذلك لخروج المسافرين منه إلى حمص.
9. باب النصر: مجهول موقعه إلا أن أبو الفداء ذكره في تاريخه لحوادث سنة 626 هـ.
10. النقفي: يقع شرقي قبو الطيارة الحمراء عند قبو بين الحيرين وورد اسمه في تاريخ أبي الفداء أيضا في كتابته عن احداث سنة 691 هـ.

وحين امتد عمران المدينة من جهة السوق إلى خارج السور أقيمت أربعة أبواب جديدة هي:

1. باب العرس و هو أحد أبواب سوق الطويل التي تؤدي إلى فروع السوق الخاصة بمتطابات الأعراس.
2. باب طرابلس: سمي بذلك لأن من يود السفر إلى طرابلس يخرج منه ويقع في الجهة الجنوبية الغربية من المدينة في حي المحالبة.
3. باب دمشق سمي بدلك لأن من كان يود السفر إلى دمشق يخرج منه يقع قرب سوق الطويل.

4. باب البلد: ويقع في جنوب سوق الطويل في الطريق المؤدية إلى ساحة الشهداء قرب جامع الملكي. وكان آخر الأبواب المتبقية حيث زالت معالمه في عام 1960 م

جميع هذه الأبواب قد اندثرت بفعل عوادي الزمن والبشر ولم يبقى منها إلا جدار واحد قائم بالقرب من الباب القبلي طوله 25 م.

المناخ

يصنف مناخ حماة بأنه شبه قاحل حسب تصنيف تصنيف كوبن للمناخ.[7] موقع حماة الداخلي يمنعها من تلقى التأثير الساحلي ونسيم البحر الأبيض المتوسط، ولذلك مناخها أكثر حرارة وجفاف من حمص القريبة منها.

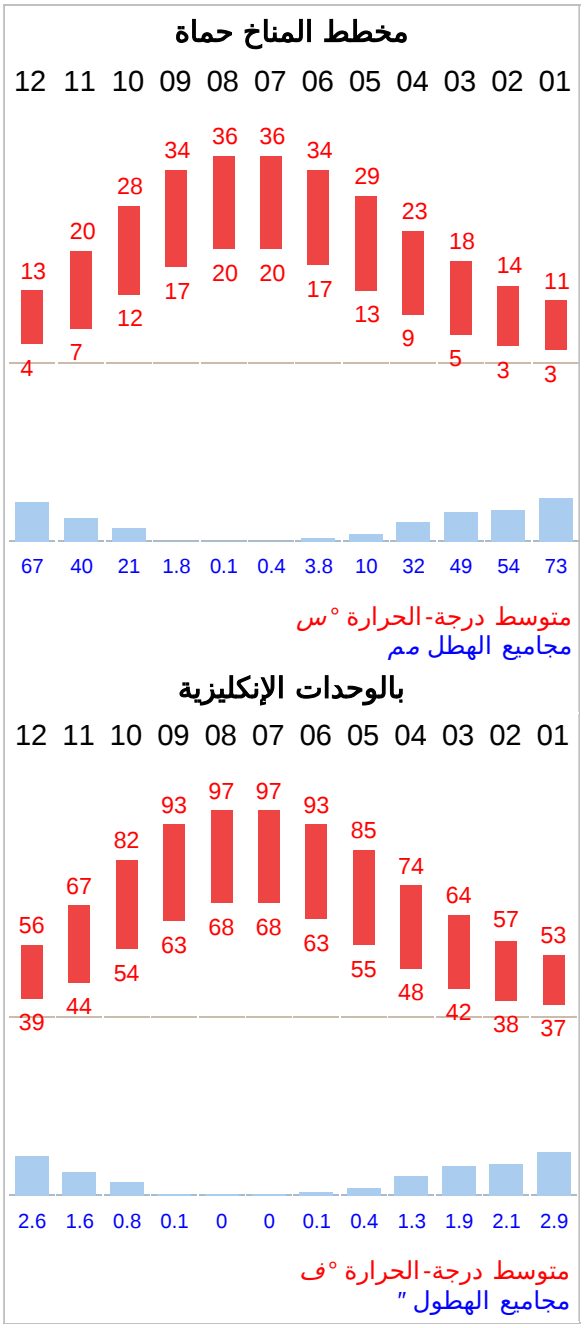

البيانات المناخية لـحماة													
شهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل السنوي
متوسط درجة الحرارة الكبرى °م (°ف)	11.4 (52.5)	13.8 (56.8)	17.9 (64.2)	23.1 (73.6)	29.3 (84.7)	33.8 (92.8)	36.2 (97.2)	36.2 (97.2)	33.8 (92.8)	27.6 (81.7)	19.7 (67.5)	13.1 (55.6)	24.66 (76.39)
المتوسط اليومي °م (°ف)	6.6 (43.9)	8.3 (46.9)	11.6 (52.9)	15.9 (60.6)	21.1 (70)	25.8 (78.4)	28.2 (82.8)	27.9 (82.2)	25.3 (77.5)	19.3 (66.7)	12.7 (54.9)	7.9 (46.2)	17.55 (63.59)
متوسط درجة الحرارة الصغرى °م (°ف)	2.9 (37.2)	3.3 (37.9)	5.4 (41.7)	8.8 (47.8)	12.9 (55.2)	17.4 (63.3)	20.2 (68.4)	20.1 (68.2)	17.1 (62.8)	12.4 (54.3)	6.6 (43.9)	3.7 (38.7)	10.9 (51.6)
الهطول مم (إنش)	72.5 (2.854)	54.3 (2.138)	49.3 (1.941)	32.3 (1.272)	10.3 (0.406)	3.8 (0.15)	0.4 (0.016)	0.1 (0.004)	1.8 (0.071)	21.4 (0.843)	40 (1.57)	66.5 (2.618)	352.7 (13.883)
مؤشر رطوبة نسبية (%)	65.5	63	59	56	51.5	46	44.5	46.5	48	54.5	59.5	65.5	54.955
[8]Source: *Climate Charts*													

السكان

غالبية سكان حماة من المسلمين السنّة كما تسكنها أقلية مسيحية من الروم الأرثوذكس في حيي المدينة والشيخ عنبر.

السنة	السكان
1905	[9]38,000
1932	[10]56,000
1943	[10]78,200
1957	[10]118,000
1970	[10]200,700
1981	[10]380,000
1994	[10]533,130
2010	854,000

السياحة في حماة

لا يختلف اثنان حول أهمية سوريا من الناحية التاريخية والسياحية. وحول غنى جميع المناطق والمدن السورية بالأوابد الأثرية والجبال والمصايف والشواطئ والطبيعة الجميلة والغابات الرائعة والأوابد التاريخية التي قل أن يوجد لها نظير في مكان آخر من العالم:

- **نواعير حماة:** من هذه الأوابد الأثرية يمكن أن نذكر النواعير القائمة على نهر العاصي وسط سوريا والتي تعد أكبر سواقي في العالم وأقدمها في التاريخ وما زال العديد منها يدور على نهر العاصي ليشكل لوحة فنية أخاذة مميزة. إن جمال وضخامة وتفرد هذة النواعير جعل المؤرخين يطلقون على مدينة حماة اسم مدينة النواعير بالإضافة لاسمها الآخر وهو مدينة أبي الفداء نسبة لأحد ملوكها قديماً.
- **أثار وقلاع وطبيعة ساحرة:** من الأماكن السياحية في حماة قلعة حماة وقصر العظم وهو الآن متحف الفنون الشعبية ويقع وسط مدينة حماة القديمة في حي الطوافرة وكان سابقا قصرا لأحد وجهاء المدينة ويحوي العديد من الآثار والتحف التي وجدت في وادي العاصي وقلعة حماة القديمة. ويوجد في حماة عدة جوامع قديمة مثل الجامع الكبير وجامع النوري وجامع أبي الفداء ومباني أثرية كثيرة وقناطر المياه الشهيرة على نهر العاصي. أما إذا اتجهت خارج المدينة فهناك الكثير من القلاع مثل مدينة أفاميا الأثرية والمناظر الطبيعية والجبال والغابات كما في وادي العيون ومصياف وأبو قبيس واللقبة حيث الطبيعة والجو المعتدل.

مهرجان الربيع

يقام في مدينة حماة مهرجان سنوي يسمى مهرجان الربيع في شهر نيسان/أبريل من كل سنة، حيث يحضر المواطنون والسياح إلى هذا المهرجان ليشاهدوا فعالياته الجميلة من عروض فلكلورية ورقصات شعبية من جميع المحافظات السورية وشخصيات تراثية قديمة كانت موجودة في الماضي وترحب نواعير حماة بضيوفها بصوتها الشجي المميز ويقام بجانب العروض الكرنفالية سوق للصناعات الشعبية والفلكلورية والصناعات الحديثة من حماة وغيرها والذي يقام في عدة أماكن في حماة منها السوق المقام حول القلعة. كما تقام أيضا عروض مسرحية ومعرضا للكتاب.

أحياء المدينة

أهم احياء مدينة حماة:

- حي الفراية
- حي الكيلانية
- حي البرازية
- حي الطوافرة
- حي المحالبة
- حي سوق الشجرة
- حي البارودية
- حي الأميرية
- حي الجراجمة
- حي الحاضر
- حي السخانة
- حي الصابونية
- حي الشريعة
- حي العليليات
- حي جنوب الملعب
- حي الدباغة
- حي عين اللوزة
- حي كازو
- حي القصور
- حي الفيحاء
- حي طريق حلب
- حي البياض
- حي الجلاء
- حي جنوب الثكنة
- حي التعاونية
- حي غرب المشتل
- حي الاربعين
- حي البعث (الكرامة)
- حي باب قبلي
- حي الشيخ عنبر
- حي المدينة
- حي باب البلد
- حي جورة حوا
- حي الأندلس
- حي المحافظة
- حي الباشورة
- حي الحميدية
- حي الثامن من آذار
- حي الضاهرية

كنائس حماة

- كنيسة سيدة الدخول للروم الأرثوذوكس وتوجد في حي المدينة، و أساس بناءها قديم قائم على أنقاض كنيسة الفسيفساء المكتشفة عام 1982(والمحفوظة في متحف حماه) والمؤرخة عام 412م، ويوجد فيها أيقونات لكبار فناني المدارس التصويرية الإيقونوغرافية، وأدوات فضية كنسية تعود لعام 1780م بعضها مؤرخ وعليه كتابات يونانية وسريانية وعربية إضافة إلى مخطوطات يونانية وعربية مؤرخة في عام 1452م تحوي في نهايتها لوحة للعذراء والمسيح تشبه الفن الإسلامي الفاطمي. .[11]
- كنيسة الروم الأرثوذكس في مدينة حماة.
- كنائس أخرى في محافظة حماة :
  - كنيسة مار الياس - محردة - محافظة حماة
  - كنيسة جورجيوس - محردة - محافظة حماة
  - كنيسة السيدة العذراء - محردة - محافظة حماة
  - كنيسة يواكم وحنا - محردة
  - كنيسة القديس جورجيوس - كفر بهم - محافظة حماة
  - كنيسة رقاد السيدة العذراء - قرية أيو - محافظة حماة.
  - كنيسة القديسين بطرس وبولص أو كنيسة السقيلبية الجديدة كما يسميها الاهالي ، و كنيسة السقيلبية القديمة.

ويذكر أنه تم توثيق تدمير ثلاث كنائس في مدينة حماة أثناء إقتحامها ، خلال أحداث 1982 المعروفة ، إضافة لتدمير 88 مسجد. أنظر مجزرة حماة.

مساجد حماة

- الجامع الأعلى الكبير
- جامع النوري
- جامع أبي الفداء
- جامع سعد بن معاذ يقع في حي الفراية
- جامع عمار بن ياسر
- جامع المحسنين(يقع في المنتصف بين حي الجلاء وحي البياض)
- جامع صلاح الدين يقع جنوب الملعب
- جامع الشيخ علوان (المحبة) يقع اخر نزلة شارع العلمين
- جامع الشيخ بشر في حي القصور
- جامع الرحمة في حي القصور
- جامع المناخ
- جامع عثمان بن عفان
- جامع أبو بكر الصديق
- جامع عمر بن الخطاب
- جامع الفلاح في الصابونية
- جامع الصحابة
- جامع السلطان في الدباغة
- جامع الإيمان في الشريعة
- جامع المدفن في ساحة العاصي مقابل فرع الحزب
- جامع سعيد الجابي في حي الكرامة
- جامع عبد الرحمن بن عوف في القصور
- جامع طلحة الخير في القصور
- جامع الإحسان
- جامع الصحن
- جامع عبد الله بن سلام
- جامع السرجاوي
- جامع مصطفي جابر
- جامع الحمزة
- جامع الشفاء
- جامع الخيرات
- جامع التكية الهدائية
- جامع الطوافرة (يقع في حماة القديمة)
- جامع العبيسي
- جامع الشرقي
- جامع الأفندي
- جامع بلال الحبشي
- جامع الشريعة
- جامع النور
- جامع الشهداء

- جامع علي بن أبي طالب
- جامع القصباشي
- جامع الزاوية الشرابية
- جامع الصحابي الجليل عامر أبي عبيدة بن الجراح - حي التعاونية
- مسجدالحسنين - مسجد أثري بحي المدينة جانب القلعة
- جامع الصحابي الجليل خالد بن الوليد - حي طريق مصياف
- مسجد النبي حام - مسجد أثري بحي المدينة جانب القلعة

الفنادق في حماة

- فندق أفاميا الشام: التصنيف 5 نجوم، حي الكيلانية
- فندق النواعير:التصنيف 3 نجوم، شارع العاصي - قرب ساعة حماة
- فندق القاهرة: التصنيف 2 نجوم، شارع العاصي - قرب ساعة حماة
- فندق الرياض: التصنيف 2 نجوم، شارع العاصي - قرب ساعة حماة
- فندق بيت الشرق: فندق أثري، التصنيف 2 نجوم، حي الجلاء
- فندق بسمان : التصنيف 2 نجوم،ساحة العاصي
- فندق برج حماة : التصنيف 2 نجوم،ساحة العاصي
- فندق ساره: التصنيف 2 نجوم، المدينة القديمة, حي الطوافرة جانب قصر العظم

انظر أيضاً

- مهرجان الربيع في حماة
- نواعير حماة
- محافظة حماة
- قلعة حماة
- مجزرة حماة
- اجتياح حماة 2011

وصلات خارجية

- مدينة حماة الاجتماعي على الفيس بوك.. حماة على فيس بوك.
- مجلس مدينة حماة..
- معلومات عن حماة, موقع ثقافة..
- موقع محافظة حماة..

مراجع

1. ^ الصابوني، أحمد (2014). *تاريخ حماة* (الطبعة الثالثة). دار سعيد العاص. صفحة 41.
2. ^ "المعالـم الأثرية والتاريخية في مدينة حماة". *landcivi.com*.
3. ^ Awu-Dam.org
4. ^ "تاريخ حماة".
5. ^ "سور حماه وأبوابها".
6. ^ "حماة القديمة".
7. ^ M. Kottek؛ J. Grieser؛ C. Beck؛ B. Rudolf؛ F. Rubel (2006). "World Map of the Köppen-Geiger climate classification updated". *Meteorol. Z.* **15**: 259–263. doi:10.1127/0941-2948/2006/0130. اطلع عليه بتاريخ 1 August 2013.
8. ^ **اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح <ref> والإغلاق <ref/> للمرجع Climate_Charts**
9. ^ **اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح <ref> والإغلاق <ref/> للمرجع SoA**
10. Winckler, 1998, p.72.
11. ^ موقع حماة - السياحة الدينية في حماة..بين آذان المساجد وتراتيل الكنائس

- مملكة آرام الحموية- د.علي أبو عساف

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=حماة&oldid=23918385"

في كومنز صور وملفات عن: حماة

تصنيفات: حماة | الهلال الخصيب | أماكن مأهولة في منطقة مركز حماة | بلاد الشام | تاريخ سوريا | تجمعات سنية في سوريا | جغرافيا سوريا | محافظة حماة | مدن آرامية | مدن حثية | مدن سوريا | مدن كنعانية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 21 يوليو 2017، الساعة 06:56.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 35°57′N 39°01′E

محافظة الرقة

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

محافظة الرقة هي محافظة في شمال وسط سوريا على الضفة الشمالية لنهر الفرات، على بعد 200 كم شرق مدينة حلب. منذ أواسط السبعينيات يعتمد اقتصاد الرقة على سد الفرات وعلى الزراعة وعلى الحقول النفطية المجاورة. في الرقة متحف تاريخي صغير يسمى متحف الرقة،وشارع شعبي هو شارع القوتلي (السوق الشرقي) الأكثر شعبية في المدينة ، المعروف محلياَ(سوق الشوايا)وهو اسم يُطلق على الأغلبية العظمى من سكان الرقة ، نسبة إلى كرمهم ودأبهم على شيّ لحم الضأن وتقديمه للضيوف . وقد كشفت الحفريات فيها عن آثار تعود إلى العصر العباسي (750 هـ - 1258). من أهم الآثار الباقية في المدينة قصر العذارى أو قصر البنات، والجامع الكبير الذي بني في القرن الثامن الميلادي. تحتوي المدينة القديمة أيضاً على أضرحة عدد من الشخصيات الإسلامية، منهم الصحابي عمار بن ياسر وأويس القرني [5] و هاشم بن عتبة [6]، عدد سكان المحافظة حوالي مليون نسمة.

محتويات

- 1 الاسم ومنشأه
- 2 تاريخ الرقة
- 3 لهجات الرقة
- 4 مدن الرقة
  - 4.1 مدينة الثورة
- 5 قرى الرقة
- 6 مناطق الرقة
- 7 آثار الرقة
  - 7.1 باب بغداد
  - 7.2 قصر البنات
  - 7.3 قصور الرقة
  - 7.4 أسوار الرافقة
  - 7.5 متحف الرقة
  - 7.6 قصر هرقلة
  - 7.7 قلعة جعبر
  - 7.8 تل الخويرة
  - 7.9 واسط الرقة
  - 7.10 البيعة توتل
  - 7.11 تل حلاوة
  - 7.12 الجامع العتيق
  - 7.13 تل حمام التركمان زلبا
  - 7.14 الرصافة
- 8 المصادر والمراجع
- 9 انظر أيضاً

مُحافظة الرقة

- محافظة سورية -

خريطة محافظة الرقة

تقسيم إداري	
البلد	سوريا[1][2]
العاصمة	الرقة
العاصمة	الرقة
خصائص جغرافية	
إحداثيات	36°00′N 38°54′E
المساحة	19,616 كيلومتر مربع (7,574 ميل^2) كم^2
السكان	
التعداد السكاني	944000 (تقدير) (31 ديسمبر 2011)[3]
معلومات أخرى	
التوقيت	EET (+2 غرينيتش)
التوقيت الصيفي	+3 غرينيتش
أيزو 3166-2	SY-RA[4]
الموقع الرسمي	الموقع الرسمي
الرمز الجغرافي	172957

- 10 وصلات خارجية
  - 10.1 خدمات حكومية
  - 10.2 أخبار وأحداث
  - 10.3 روابط
  - 10.4 صور من الرقة

[كامل الشاشة]

تعديل

الاسم ومنشأه

أنشئت الرقة عام 244 أو 242 قبل الميلاد وسميت في البداية كالينيكوس، نسبة إلى سلوقس الأول، مؤسس المدينة، الذي كان يعرف أيضاً بهذا الاسم (ويقول البعض أن الاسم يعود إلى الفيلسوف اليوناني كالينيكوس الذي يعتقد أنّه توفي في الرقة). في العصر البيزنطي، كانت المدينة مركزاً اقتصادياً وعسكرياً. في 639 فتحتها الجيوش العربية الإسلامية وتحولت تسميتها إلى الرقة وتعني في اللغة الصخرة المسطّحة.

تاريخ الرقة

في عام 772 بدأ الخليفة العباسي المنصور ببناء عاصمة صيفية للدولة العباسية بالقرب من الرقة، سميت الرافقة. بنيت المدينة الجديدة بشكل حدوة فرس على الطراز المعماري لبغداد، وسرعان ما اندمجت مع الرقة. بين عامي 796 و808 استعمل الخليفة العباسي هارون الرشيد الرقة عاصمة له أيضاً، وأصبحت المدينة مركزاً علمياً وثقافياً هاماً. في الرقة عاش وتعلم الفلكي العربي الشهير البتاني (858-929). في عام 1258 دمر المغول الرقة كما فعلوا ببغداد.

في عام 2013 سيطرة قوات المعارضة السورية المسلحة عليها وبذلك تكون أول محافظة تخرج عن سيطرة الدولة في سورية، ثم إنسحبت منها أمام تنظيم "داعش" والذي يسيطر عليها حتى هذا الوقت.

لهجات الرقة

مقالة مفصلة: لهجة رقاوية

يتحدث معظم سكان محافظة الرقة اللهجة الرقاوية وهي لهجة عربية بدوية، تأثرت بمعظم اللهجات المجاورة كاللهجة الحلبية والشامية والعراقية وغيرها، وتتميز هذه اللهجة بخصوصيتها ومفرداتها.

مدن الرقة

- الرقة
- الثورة
- تل أبيض
- معدان
- عين عيسى

مدينة الثورة

مقالة مفصلة: مدينة الثورة

مدينة جديدة أنشئت بعد بناء سد الفرات وتقع على الضفة اليمنى لنهر الفرات مجاورة للسد المسمى باسمها على النهر المذكور، تبعد 55 كم عن مدينة الرقة باتجاه الغرب وعن مدينة حلب 150كم باتجاه الشرق. ارتبطت تسميتها بثورة الثامن من آذار، وهي تقوم مقام قرية بسيطة تدعى الطبقة، وتقع في المكان المشرف على بناء السد ومحطة التوليد وبحيرة الأسد وقلعة جعبر، وتضم القواعد والمنشآت الإنتاجية اللازمة لاستثمار السد ومشاريع استصلاح الأراضي، ويبلغ عدد سكانها حوالي 84.000 نسمة. وتمتاز بموقعها السياحي الجميل وشوارعها المنتظمة وحدائقها الملتفة وبالمساحات الخضراء التي تغطي امتدادها، وقسمت إلى ثلاثة أحياء أساسية يحتوي كل حي على المرافق الاجتماعية اللازمة والمدارس والمستوصفات والأسواق التجارية والنوادي الصيفية والشتوية وقصر الثقافة وما يضمه من مسرح وقاعات ومكتبة، إنها المدينة الوحيدة في القطر التي تعود ملكيتها للدولة.

قرى الرقة

مقالة مفصلة: قرى محافظة الرقة

- المشلب
- رطلة
- البري
- الزيارة
- الرحيات
- البز
- السحل
- السلحبية
- البارودة
- السويدية
- كديران
- الوديان
- جعبر
- هنيدة
- دبسي فرج
- دبسي عفنان
- رقة سمرة
- حمرة ناصر
- خس عالج
- جديدة خابور
- الشرقراق
- العلي باجلية
- الكالطة
- بيوض
- الجايف
- المحمودلي
- الهورة
- أبو شارب
- عين عيسى
- أبو نيتوله
- خربه هدله
- مرقب الحسان
- جب شعير
- الثامريه
- الخالديه
- معلق
- البوعاصي
- ابوصره
- سبع جفار
- قرايا الساري
- الوهب
- الشركراك
- كوروماز‌ه
- الحمام
- بعاص
- حزيمة
- تل السمن
- أعيوج
- معيزيلة
- حمام التركمان
- سلوك
- عايد
- الخيالة
- الجزرة
- الخاتونية
- العكيرشي
- عين العروس
- الصفصاف
- شمس الدين
- خنيز
- الكرامة
- حاوي الهوى

مناطق الرقة

- المنطقة الوسطى
- المنطقة الشرقية
- المنطقة الغربية
- المنطقة الشمالية
- المنطقة الجنوبية
- الحمرات

الجرنية

آثار الرقة

مقالة مفصلة: آثار الرقة

يوجد في محافظة الرقة العديد من الآثار الهامة ومنها :

باب بغداد

مقالة مفصلة: باب بغداد

هو من أهم الآثار التي ما زالت قائمة في سورية، ويقع في الزاوية الجنوبية الشرقية على السور الخارجي وعرض الواجهة 7.57م بارتفاع 5.20م محاذياً لبرج متصل بالسور، وفتحة الباب بارتفاع 2.5م يعلوها قنطرة ذات قوس مكسور. وعلى جانبي الباب حنيتان زخرفيتان ويعلو هذه الواجهة، أفريز عريض مؤلف من صفين من الحنيات السفلى تتلوها أقواس نصف دائرية والحنيات السفلى تعلوها أقواس مفصصة ثلاثية، ويحيط الأفريز إطار بارز. وينفتح الباب من الداخل إلى دركاه ضمن صيوان بعمق متر كانت تعلوه قبة.

قصر البنات

مقالة مفصلة: قصر البنات

ثمة بناء هام يطلق عليه اسم قصر البنات، قائم في الجهة الشرقية الجنوبية من الرافقة وضمن أسوارها، لم يبق منه إلا الأطلال الضخمة، يعود إلى القرن الثاني عشر كما يرى هرزفيلد الذي زار القصر عام 1907م وأعد له مخططاً، ويبدو أن الأطلال في ذلك الوقت كانت أكثر ارتفاعاً بما يقرب من عشرة أمتار. لقد ابتدئ بأعمال التنقيب والترميم في هذا القصر ضمن نطاق المشروع الاستثنائي في الرقة. ومنذ عام 1976 تأكد من خلال دراسة الخزف الذي عثر عليه أنه يعود إلى القرنين الثاني عشر والثالث عشر أي إلى العصر الأيوبي، وهذا يؤكد ما جاء على لسان المؤرخين أن هذا القصر لم يسكن بعد العصر الأيوبي، ومن المؤكد أنه هجر بعد حريق هائل شب فيه. يتألف هذا القصر من باحة مركزية تطل عليها أواوين أربعة ويفتح في الجنوب مدخل رئيسي يقابله في أقصى الشمال صالة خلفها حجرة وإلى جانبيها حجرتان، وتطل الصالة على باحة ورواقين، ويمتد القصر شرقاً وغرباً تحت الشوارع القائمة ولم تكتمل عمليات الكشف لهذا السبب. لقد أصبح القصر واضح المعالم بعد أن أعيدت الجدران والفتحات والأروقة إلى وضعها الأصلي.

قصور الرقة

مقالة مفصلة: قصور الرقة

على بعد ثلاثة كيلو مترات وفي الشمال من باب بغداد تم الكشف عن آثار ثلاثة قصور، اطلق على أحد هذه القصور اسم قصر المعتصم 219ـ228هـ/833 ـ 842 م، وهو قصر كبير المساحة يبلغ طوله /168/ متراً وعرضه /74/ متراً، وفي الجهة الشمالية يقع مدخله الرئيسي المؤلف من ثلاثة أبواب مدعمة بأبراج نصف دائرية، ويتقدم القصر حديقة كبيرة تقع في القسم الشمالي من القصر.

أسوار الرافقة

مقالة مفصلة: أسوار الرافقة

نهر الفرات في الرقة

شيدت أسوار الرافقة بالآجر بشكل مضاعف فهي مؤلفة من السور الداخلي وحوله السور الخارجي وبينهما الفصيل، ويحيط بالسور الخارجي الخندق عند الضلع الجنوبي الذي كان محاذياً للنهر. يبلغ طول السور 5كم ويحصر مساحة من الأرض تقارب 1,5مليون م2 وهو مدعم بالأبراج على امتداده، ويبلغ محيط كل برج 15- 16م. ولقد أعيد إنشاء باقي الأبراج في عام 1975من قبل مديرية الآثار وبخاصة التي تدعم السور الشرقي والسور الجنوبي وكان سمك السور الداخلي 5,8م. وكان للأسوار بابان عظيمان باب في الزاوية الجنوبية الغربية باب الجنان وباب في الزاوية الجنوبية الشرقية ما زال ماثلاً يسمى باب بغداد والباب الجنوبي والباب الغربي.

متحف الرقة

مقالة مفصلة: متحف الرقة

في عام 1981 تم افتتاح متحف الرقة الأثري والشعبي في بناء السرايا القديم، وكان معداً للهدم فقامت المديرية العامة للآثار والمتاحف بإيقاف هدمه وترميمه وإعداده ليكون متحفاً يضم آثار محافظة الرقة التي تم الكشف عنها بجهود مجموعات من المنقبين العالميين والمحليين. يتألف البناء من طابقين، وعند مدخل المتحف نجد لوحة فسيفسائية جميلة تعود إلى القرن الخامس عشر الميلادي عثر عليها في حويجة حلاوة في محافظة الرقة. وزين البهو الكبير في الطابق الأرضي بلوحات فوتوغرافية لأهم مواقع الآثار في سورية كما خصص في هذا الطابق جناح للآثار القديمة وجناح آخر للآثار من العصور الرومانية والبيزنطية، مع جناح للفن الحديث. أما الطابق الأول فلقد خصص للعصور العربية الإسلامية، منها خزف الرقة وزخارف قصور الرقة الداخلية وهي إطارات جصية بارزة وتيجان وعقود حجرية وجرار فخارية. وفي الطابق نفسه قسم يتعلق بالتقاليد الشعبية في الرقة، عرضت فيه خيمة بدوية مع جميع مشتملاتها من أثاث وأدوات مع تمثالين لبدويين من الرقة مع مشاهد صناعة الخبز والغزل وحاجيات الخيول وقد حفظت في المتحف جميع المكتشفات الأثرية المعدة للبحث والدراسة من قبل العلماء. واشتهرت الرقة بصناعة الخزف، وفي المتحف الوطني بدمشق نماذج منه تعادل أهميتها خزف الرصافة وبخاصة الخزف ذو البريق المعدني.

قصر هرقلة

قصر هرقلة أو قصر هرقله هو قصر من قصور الرقة في سورية، ويقع على بعد 6 كيلو متر من مدينة الرقة الواقعة على نهر الفرات، أنشئ القصر تخليدا لذكرى الانتصار الكبير على الروم وفتح وتحرير مدينة هرقلة. يقع هذا القصر في الجهة الغربية من مدينة الرقة وعلى بعد 7كم ولقد أنشأه هارون الرشيد بعد أن فتح مدينة هرقلة منتصراً على نقفور. وبناء هذا القصر غريب متميز، وقد لا يكون قصراً بل آبدة تذكارية. أضلاعه الثلاثة أواوين تنفتح نحو الخارج قبالة أربع بوابات كبيرة تتوضع على سور دائري.

قلعة جعبر

مقالة مفصلة: قلعة جعبر

قلعة جعبر على بحيرة الأسد في الرقة

تقع في منطقة الجزيرة السورية على الضفة اليسرى لنهر الفرات على بعد خمسين كيلو متراً من الرقة. وتقوم القلعة على هضبة مشرفة على بحيرة الأسد 1974. وهي قلعة ذات سورين يضمان عدداً من الأبراج تزيد عن خمسة وثلاثين برجاً، بعضها مضلع والبعض نصف دائري. وأكثرها مهدم أو زائل. وفي وسط القلعة مسجد بقي منه مئذنة. وتضم أيضاً عدداً من المباني لم يبق إلا أثرها.(3)تنسب القلعة إلى جعبر سابق القشيري، أخذها منه السلطان السلجوقي ملكشاه بن ألب أرسلان 379هـ/ 986م. ويقال أن القلعة كانت مسبوقة بقلعة أنشأها دوسر غلام النعمان بن المنذر ملك الحيرة قبل الإسلام. ولقد تم ترميم مداخل القلعة التي أصبحت فوق جزيرة ضمن بحيرة الأسد في نهر الفرات خلف سد الفرات، مفتوحة للزيارة والسياحة. تقع قلعة جعبر اليوم على جزيرة تكونت بعد الغمر وسط بحيرة الأسد التي تكونت بعد بناء سد الفرات، وتبلغ أبعادها 320م×170م ويحيط بها سوران. وفي وسط القلعة شيد الجامع، وما زالت مئذنته شامخة بعد أن تم ترميمها. وفي أقصى الجنوب ما زال برج تم ترميمه وحوّل إلى متحف لآثار القلعة. وأصبح يضم الاكتشافات التي تمت في القلعة وفي منطقة الغمر من أوان وكتابات. وبعض الآثار المنقولة التي عثر عليها في القلعة نقلت إلى متحف حلب.

تل الخويرة

مقالة مفصلة: تل الخويرة

تل أثري هام في الجزيرة العليا، محافظة الرقة.يقع في أرض سهلية، على بعد 4كم جنوب الطريق المزفتة سلوك -رأس العين، و4.5كم جنوب مخفر نصف تل. يحيط بموقع التل خندق عميق وعريض يشكل المانع المائي الحصين، حيث يتقدم السور الترابي الذي يحيط بكامل الموقع. يبدو سطح الموقع وكأنه مجموعة تلال قد تلاصقت وضغطت إلى بعضها، مما يشير إلى ضخامة الأوابد التي كانت قائمة عليه. وقد كشف عن معابد ضخمة شيدت من الكتل الحجرية الكلسية الضخمة، مشكلة قاعة ضخمة، تتبعها غرفتان صغيرتان نسبياً لأغراض العبادة، يتقدم جميع هذه المعابد المكتشفة درج صخري ضخم. يعد طراز بنائها فريدا مغايرا لما كان سائدا آنذاك. وقد تعاظمت أهمية التل بعد اكتشاف دلائل أثرية فيه ترقى إلى عصر ميسيليم 2700-2600ق.م.

واسط الرقة

مقالة مفصلة: واسط الرقة

شاطئ نهر الفرات في الرقة

يعود إنشاء هذه الحاضرة على نهر الفرات إلى عصر هشام بن عبد الملك ويطلق عليها أيضاً رقة واسط. وكانت ضاحية ملكية ما لبثت أن تحولت إلى مدينة في القرن العاشر، وكان فيها قصر لهشام أحدث فيها قناتين، الهنيّ والمريّ. وأصبحتا ضمن ضيعة انتقلت ملكيتها إلى السيدة زبيدة زوجة الرشيد. ويفصل واسط عن الرقة نهر الفرات.

البيعة توتل

مقالة مفصلة: البيعة توتل

يعدّ هذا التل من أهم التلال الأثرية في الرقة، ويقع على الجانب الأيمن لنهر البليخ عند التقائه بنهر الفرات وإلى الشرق من مدينة الرقة بمسافة 2كم. لقد تبين للأثريين أن هذا التل هو موقع مدينة توتول التي تعود إلى عصر البرونز، وكانت منطقة تحركات صارغون الذي استمد سلطته من دجن إله توتول فمنحه البلاد العليا كما ذكر في أخبار صارغون. كانت مدينة توتول مسورة ولقد جددت أسوارها في عصر يخدون ليم ملك يمحاض حلب. وأصبح السور الجديد خلف الأسوار القديمة وسمكه أربعة أمتار مشيد باللبن. ولقد تم العثور في الموقع على أثار معابد وقصور كشف عن جزء منها وحددت معالمها في عام 1983. وتعود مدينة توتول إلى مطلع الألف الثاني ق.م وبسطت نفوذها على شواطئ النهر، فلقد كانت مرفأ لصناعة السفن. ومن أشهر ملوكها ياخلوكوليم. ولقد هدم ملك ماري أسوار توتول وجعلها تحت سلطاته.

تل حلاوة

مقالة مفصلة: تل حلاوة

هو تل أثري قديم في بادية الجزيرة عند الكتف الأيسر لبحيرة الأسد وتبلغ مساحته 10هـ. قامت بالقرب منه وعلى مسافة 1كم، القرية التي سميت باسمه، كشفت الحفريات الأثرية عن قاعة لمعبد قديم إضافة لغرف ومستودعات للحبوب ومواقد طبخ وأفران خبز تعود بمجملها للألف الثاني قبل الميلاد. والعمل جار للكشف عن بقية أجزاء هذا الموقع الذي يعتقد بأنه كان محاطا بسور يرتفع إلى خمسة أمتار. وفي الجهة الشمالية الشرقية، اكتشفت مقابر جماعية محفورة ضمن الصخور متوضعة عند أقدام السور.

الجامع العتيق

مقالة مفصلة: الجامع العتيق

يرتبط تاريخ بناء الجامع العتيق بتاريخ بناء الرافقة في عصر أبي جعفر المنصور سنة 155ه/772م، حيث اعتمد في نظام عمارة الرافقة المخطط الدائري لمدينة دار السلام ببغداد، وحدد موقع المسجد الجامع وقصر الإمارة وسط تلك الدائرة. المسجد في الرقة على غرار مسجد دمشق مؤلف من صحن وحرم وهو مستطيل عرضه 92.90م وهو طول جدار القبلة.

وطوله 108.10م. وهو محاط بجدارين من اللبن المغلف بالآجر المدعم بأبراج نصف دائرية، وأبعاد الآجرة 45×45×10سم. وفي كل زاوية برج مستدير. ومجموع عدد الأبراج عشرون برجاً. ويبلغ سمك السور 1.70م. وفي الصحن تنهض المئذنة مستقلة ولقد انشئت في القرن الثاني عشر وهي تشابه مآذن قلعة جعبر ومسكنة وأبي هريرة.

يقوم الحرم في الجهة الجنوبية وهو بعمق 30.60م ذو سقف جملوني محمول على صفين من الأعمدة 14 عموداً في كل صف ومشكلاً بذلك ثلاثة أجنحة عرضية. أما واجهة الحرم المطلة على الصحن فهي مؤلفة من أحد عشر فتحة مقوسة أبعادها الوسطية 3.56م عرضاً و10.5م ارتفاعاً.

ولقد أنشئت هذه الواجهة من الآجر المشوي وهي إذ تبدو موحدة الفتحات والأقواس في الواجهة، فإن هذه الفتحات في الداخل تحاط بصيوان بارز ذي قوس أو حنت في أعلاه أو شكل مفصص. وفي أسفل العضادات ينفتح محراب صغير. ويختلف شكل العضادتين الجانبيتين تماماً عن غيرها. لقد أنشئ المسجد، فيما عدا المئذنة في عصر المنصور.، وذكره المقدسي وقال عنه "إنه جامع عجيب"، وإن مكانه في سوق الصاغة.

وفي عصر نور الدين محمود بن زنكي تم ترميم المسجد وتم بناء المئذنة بإشراف أخيه مودود حاكم الرقة من 562 ـ 566هـ/1167 ـ 1171م. ونتيجة للتنقيب المنهجي وعمليات الكشف التي تمت خلال أعوام 1985 ـ 1986 ـ 1987 أكدت المواصفات التالية:

تبلغ مساحة الصحن 7033.53م2 وأبعاده من الجنوب إلى الشمال 75.70م ومن الشرق إلى الغرب 92.90م. أرضية الصحن مغطاة ببلاطات أجرية مشوية بمساحة 22×22سم. ويحاط الصحن بأروقة من جهاته الثلاث عدا الجهة الجنوبية القبلية المتاخمة للحرم. ولقد أقيمت عضادات الأروقة على أساسات على شكل أخاديد متوازية لكل رواق. والأروقة مزدوجة أي مؤلفة من بلاطتين اصطفت من العضادات الحاملة للغطاء. وقد حلت محل الأعمدة التي لم تكن مستعملة في المسجد، وهي تشابه تلك التي كانت قائمة في الحرم ويبلغ عرض الرواق الشمالي 11.75م وعرض الرواق الشرقي 12م وعرض الرواق الغربي 11.60م. تبلغ مساحة الحرم 2842.75م2 بطول 30.60م وعرض 92.90م، وأرضه مفروشة بالآجر المشوي 22×22سم وتبين أن الآجر المكتشف يعود إلى عصر نور الدين، أما الأرضية الأصلية فهي منخفضة عن المكتشفة بـ 25سم. وإلى طرفي الحرم تم اكتشاف دكتين واحدة في الركن الشرقي للحرم بمواجهة امتداد الرواق الشرقي للجامع، وهي تتصل بالرواق الشرقي من خلال قنطرتي هذا الرواق المتصلتين بالحرم. ويبلغ ارتفاع هذه الدكة 60سم وعرضها 12.8م ولها مصعدان صغيران من أرض الحرم مؤلفان من ثلاث درجات.

تل حمام التركمان زلبا

مقالة مفصلة: تل حمام التركمان زلبا

وهو تل أثري كبير يتبع منطقة تل أبيض محافظة الرقة. ويقع على الضفة الشرقية لأحد روافد نهر البليخ في جوار قرية حمام التركمان، على بعد حوالي 80كم شمالي مدينة الرقة. يبلغ طول التل حوالي 500م وعرضه حوالي 450م وارتفاعه عما حوله 45م. يعود في نشأته إلى عصر عبيد في الألف الخامس ق.م وإلى سويات من عصر البرونز الوسيط 2000-1600ق.م، ويستمر في العصرين الروماني والعربي الإسلامي. اتضح في سوّية عصر البرونز الوسيط شارع تحف به مساكن، وفي سوية أقدم منها ظهر بناء ضخم لعله معبد. يعتقد أحد المنقبين فيه أنه موقع مدينة زلبا من الألف الثاني ق.م.

وخلال حملة إنقاذ أثار الفرات من الغمر ثمة مواقع أثرية تم التنقيب فيها في محافظة الرقة، مثل طنبرة شمس الدين وتل العبد وتل الفري وتل ممباقه وتل الشيخ حسن وموقع عناب السفينة وقلعة جعبر ودبسي فرج وأبي هريرة، وما زالت تلال أخرى تنتظر التنقيب وكلها تؤكد على غنى هذه المنطقة بالآثار القديمة.

الرصافة

مقالة مفصلة: الرصافة، سوريا

لؤلؤة بادية الشام، في هذا الزمن الذي تضيع فيه الكلمات والمعاني, تذكّرنا الكاتبة بأسماء عزيزة راسخة في قلوبنا منتزعة من صميم تراثنا.

تقع الرصافة على بعد ثلاثين كيلومتراً من مدينة الرقة في شمال سورية على الفرات, وقد كان لها تاريخ عريق عبر العصور, فسُمّيت بعهد الآشوريين في القرن التاسع قبل الميلاد: (**RASAPPA**), ثم تنازع عليها اليونان والفرس, وأضحت لها قلاع منيعة تحميها من غزوات الساسانيين قبل أن تصبح من المدن التابعة لمملكة (تدمر), التي امتدّت من غرب ليبيا إلى الخليج شرقًا. إن الفضل في تعريفنا بتأريخ (الرصافة) يعود إلى كتاب فيّم نشرته المديرية العامة للآثار والمتاحف بدمشق عام 1984م, أعدّه مديرها الأستاذ: بشير زهدي, عنوانه: (الرصافة لؤلؤة بادية الشام), وبما أنها تبعد فقط خمسة وسبعين كيلومترًا عن (قصر الحير الشرقي) احتلها العرب الغساسنة لأهمية موقعها, وسوّروها معتبرين أنفسهم ورثة للأنباط, ثم تحالفوا مع البيزنطيين لحمايتها من غزوات الساسانيين. وقد جاء في كتاب الأستاذ بشير زهدي ما يلي: (...وإذا كان يُنسب إلى (الحارث الثاني) الفضل بترميم الأسوار, وتشييد كاتدرائية كبيرة في الرصافة في العصر البيزنطي, فإنه يُنسب إلى ابنه (المنذر بن الحارث الثاني) الفضل بتشييد خزانات المياه فيها, وببناء قصر كبير له, ودار للضيافة خارج سورها الشمالي, تثير ضخامتها شعور الاحترام لهيبته لدى رجال القبائل, والجدير بالذكر أن جهودًا مخلصة تُبذل حاليًا في سبيل ترميم هذا القصر الغساني, ليكون مبناه متحفًا إقليميًا جديدًا يسهم في حفظ هذه المنطقة المهمة, والتعريف بفنونها وتاريخها وآثارها المختلفة).

رصافة هشام في عهد الأمويين, أضحت الرصافة منتجعًا صيفيًا انتقل إليه الأمير (هشام بن عبد الملك من قصر الحير), وأسهم في عمرانها وازدهارها بتشييد قصرين اكتُشف أحدهما في إثر التنقيب عن آثارها, فعُرفت آنذاك باسم: (رصافة هشام), وبعدما انتصر العباسيون على الأمويين, نجا الأمير عبد الرحمن بن معاوية من الموت, لأنه اختبأ عند جماعة من الأعراب على ضفة نهر الفرات بشمال سورية, ثم انتقل سرّا للأندلس وهو في التاسعة عشرة من العمر, حيث أسس دولة جديدة للأمويين فيها. بعد نهاية حكم الأمويين في سورية, تابعت (الرصافة) ازدهارها حتى بداية القرن العاشر الميلادي.واشتُهرت بتعايش المسيحيين والمسلمين بدليل اكتشاف أنقاض كنائس فيها, ومسجد له محرابان باتجاه الجنوب وشارع مستطيل محاط بأعمدة, وقد هُدمت إبان غزوات التتار كليًا. ولكي نعلم كيف تمّ هذا الاكتشاف, نعود إلى كتاب الأستاذ (بشير زهدي), ونطّلع منه على اهتمام فريق من علماء الآثار الألمان أمثال: (شنايدر), و(سبانير) و(موسيل), الذين شرعوا عام 1952م, بتنقيب عن تلك الآثار, استمر سبع سنوات, فعثروا على جزء من القصرين الأمويين, وبرج قائم على قاعدة مربعة الشكل بزاوية مبنى مصنوع من الآجر, ثم اكتشفوا برجين آخرين مستديرين أصغر حجمًا مما دفع بفريق آخر من علماء الآثار للعودة إلى الرصافة عام 1968, ومتابعة أعمال التنقيب بمساعدة المديرية العامة للآثار والمتاحف السورية, فتمّ اكتشاف أجمل أبواب المدينة تحت الركام, حيث ظهرت في جهتها الشمالية رسوم وزخارف ملوّنة.

كان الباب يؤدّي إلى شارع مستقيم يؤدي إلى وسط المدينة. لقد جرت تلك الحفريات تحت الرمال على عمق خمسة أمتار, وتم العثور على مباخر وأكواب فضية ومذهّبة منقوشة باللغة السريانية ولوحات رخامية وقطع نقود محفور عليها اسم الرصافة يوجد بعضها اليوم في متحف دمشق, ونُقل بعضها الآخر إلى متاحف الغرب. ورصافة الأندلس لقد ذكّرني الحديث عن رصافة بادية الشام برصافة الأندلس التي بناها بضاحية قرطبة الأمير هشام بن عبد الرحمن الداخل وجعلها مقرًا صيفيًا له لارتفاعها عن قرطبة, وإطلالتها على نهر الوادي الكبير, الذي يجتازها في القرن الثامن الميلادي, تخليدًا لذكرى جده (هشام بن عبد الملك) باني (رصافة) سورية, ولم يبق لها أثر في القرن العشرين, فبنت الحكومة الإسبانية في موضعها فندقًا سياحيًا كبيرًا, أطلقت عليه اسم: (الرصافة). والرصافتان إذن, السورية والأندلسية لعبتا دورًا مهمًا في التاريخ, علمًا بأن رصافة الشام انبعثت أنقاضها من جديد, وأضحت تحدّثنا عن ماضيها المجيد بلغة آثارها المكتشفة, كما أن العمل على تحقيق متحفٍ إقليمي ضمن مبنى (المنذر الغساني) الذي تمّ اكتشافه فيها سوف يُسهم في تعريف المواطنين, والسياح الراغبين في الاستماع إلى أطلالها تروي لهم قصة مجدها.

المصادر والمراجع

1. ^ "صفحة محافظة الرقة في *GeoNames ID*. GeoNames ID". اطلع عليه بتاريخ 20 يوليو 2017.
2. ^ "صفحة محافظة الرقة في ميوزك برينز". *MusicBrainz area ID*. اطلع عليه بتاريخ 20 يوليو 2017.
3. ^ http://www.cbssyr.sy/yearbook/2011/Data-Chapter2/TAB-3-2-2011.htm
4. ^ مستورد من : ميوزك برينز — وصلة : معرف ميوزك برينز للأماكن
5. ^ يقع مقام اويس القرنى بالقرب من نهر الفرات ويضم ثلاث صحابة منهم عمار بن ياسر
6. ^ بحاجة مصدر

انظر أيضاً

- الجزيرة السورية

وصلات خارجية

خدمات حكومية

- موقع الاستعلام الالكتروني للخدمات الحكومية

أخبار وأحداث

- الرقة الموقع الشامل والأول لأخبار وأحداث الرقة

روابط

- الرقة كوم
- لمحة عن مدينة الرقة

صور من الرقة

- مخطط مدينة الرقة
- صور من الرقة
- معرض صور من الرقة

في كومنز صور وملفات عن:
محافظة الرقة

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?oldid=23235435&title=محافظة_الرقة"

تصنيفات: محافظة الرقة | الهلال الخصيب | الرقة | محافظات سوريا | الجزيرة الفراتية

- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الرقة

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

طالع أيضًا: محافظة الرقة

الرقة مدينة في شمال سوريا، عاصمة محافظة الرقة، تقع على الضفة الشرقية لنهر الفرات، على بعد حوالي 160 كم شرق مدينة حلب[2]

منذ أواسط السبعينيات يعتمد اقتصاد الرقة على سد الفرات وعلى الزراعة وعلى الحقول النفطية المجاورة. في الرقة متحف تاريخي صغير يسمى متحف الرقة، وقد كشفت الحفريات فيها عن آثار تعود إلى العصر العباسي (750 هـ - 1258). من أهم الآثار الباقية في المدينة **قصر العذارى** أو قصر البنات، والجامع الكبير الذي بني في القرن الثامن الميلادي. تحتوي المدينة القديمة أيضاً على أضرحة عدد من أعلام المسلمين، منهم الصحابي عمار بن ياسر وأويس القرني، عدد سكان المدينة يزيد على 220,000 نسمة.

الرقة	
(بالعربية: الرّقّة)	
تاريخ التأسيس	244
تقسيم إداري	
البلد	سوريا [1]
التقسيم الأعلى	منطقة مركز الرقة
المسؤولون	
المحافظ	أحمد شحادة خليل
خصائص جغرافية	
إحداثيات	35°57′00″N 39°01′00″E
المساحة	1962 كيلومتر مربع
الأرض	640 كم²
الارتفاع	245 متر
السكان	
التعداد السكاني	650 ألف نسمة (إحصاء 2005)
الكثافة السكانية	77
معلومات أخرى	
التوقيت	ت ع م+02:00
الرمز البريدي	C5710
الرمز الهاتفي	22
الموقع الرسمي	الموقع الرسمي
الرمز الجغرافي	172955

محتويات

- 1 الاسم ومنشأه
- 2 تاريخ الرقة
- 3 لهجات الرقة
- 4 انظر أيضا
- 5 وصلات خارجية
- 6 أنظر أيضا
- 7 المراجع

الاسم ومنشأه

أنشئت الرقة عام 244 أو 242 قبل الميلاد وسميت في البداية كالينيكوس، نسبة إلى سلوقس الأول، مؤسس المدينة، الذي كان يعرف أيضاً بهذا الاسم (ويقول البعض أن الاسم يعود إلى الفيلسوف اليوناني كالينيكوس الذي يعتقد أنّه توفي في الرقة). في العصر البيزنطي، كانت المدينة مركزاً اقتصادياً وعسكرياً. في 639 فتحتها الجيوش العربية الإسلامية وتحولت تسميتها إلى الرقة وتعني في اللغة الصخرة المسطّحة .

تاريخ الرقة

في عام 772م بدأ الخليفة العباسي المنصور ببناء عاصمة صيفية للدولة العباسية بالقرب من الرقة، سميت الرافقة. بنيت المدينة الجديدة بشكل حدوة فرس على الطراز المعماري لبغداد، وسرعان ما

اندمجت مع الرقة. وبين عامي 796 و808 استعمل الخليفة العباسي هارون الرشيد الرقة عاصمة له أيضاً، وأصبحت المدينة مركزاً علمياً وثقافياً هاماً. في الرقة عاش وتعلم الفلكي العربي الشهير البتاني (858-929). في عام 1258 دمر المغول الرقة كما فعلوا ببغداد.

[كامل الشاشة]

تعديل

لهجات الرقة

مقالة مفصلة: لهجة رقاوية

يتحدث معظم سكان محافظة الرقة اللهجة الرقاوية وهي لهجة عربية بدوية، تأثرت بمعظم اللهجات المجاورة كاللهجة الحلبية والشامية والعراقية وغيرها، وتتميز هذه اللهجة بخصوصيتها ومفرداتها.

انظر أيضا

- الجزيرة السورية

وصلات خارجية

أنظر أيضا

- Heidemann، Stefan (جامعة ينا) (2006). "The History of the Industrial and Commercial Area of 'Abbasid al-Raqqa Called (al-Raqqa al-Muhtariqa" (PDF). *مدرسة الدراسات الشرقية والإفريقية (EN)*. **69** (1): 32–52. (doi:10.1017/s0041977x06000024 . (Archive **(بالإنجليزية)**

جامع أويس القرني وباب بغداد من معالم الرقة

المراجع

1. ^ "صفحة الرقة في *GeoNames ID*". GeoNames ID. اطلع عليه بتاريخ 20 يوليو 2017.
2. ^ "«داعش» في سوريا والعراق: حرب ضد الجميع.. كيف يصمد؟". السفير. اطلع عليه بتاريخ 15-05-2014.

جرة أثرية من الرقة، عمرها نحو سبعمائة سنة

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=الرقة&oldid=23566410"

تصنيفات: الرقة | الكنيسة الأنطاكية السريانية المارونية | الهلال الخصيب | أماكن مأهولة أسست في القرن 3 ق م | أماكن مأهولة على نهر الفرات | أماكن مأهولة في محافظة الرقة | أماكن مأهولة في منطقة الرقة | تأسيسات القرن 3 ق م في آسيا | تجمعات سنية في سوريا | عمارة عربية | عواصم آسيا | عواصم الخلافة الإسلامية | مدن الجزيرة السورية | مدن سوريا | مواقع مؤقتة في قائمة التراث العالمي لليونسكو

في كومنز صور وملفات عن: الرقة

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 21 يونيو 2017، الساعة 00:31.

- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

محافظة الحسكة

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

محافظة الحسكة أو **(الجزيرة السورية)** هي محافظة في شمال شرق سوريا مركزها مدينة الحسكة. يمر بها نهر الخابور الذي يأتي من مدينة رأس العين شمالاً ماراً بها هبوطا إلى الجنوب حيث يتحد مع نهر الفرات قرب مدينة دير الزور الواقعة شرق سورية. وتقسم المحافظة إلى أربع مناطق واربع عشرة ناحية. تعتبر المحافظة المورد الرئيسي للبترول في سوريا حيث تنتشر حقول النفط في رميلان والهول والجبسة، يعمل أغلب سكان محافظة الحسكة بالزراعة وتمتاز بزراعة القمح والقطن والفواكة كالتفاح والعنب. من أهم مدن وبلدات هذه المحافظة: الحسكة مركز المحافظة، والقامشلي، واليعربية والشدادي والمالكية وتل حميس وعامودا ورأس العين والقحطانية وتل براك بالإضافة إلى العشرات من القرى المنتشرة خصوصا قرب الموارد المائية لاسيما قرى الخابور الجميلة. تسكن في محافظة الحسكة قبيلة طيء وهي قبيلة قديمة تسكن في كافة مناطق الجزيرة الفراتية وفي العهد الساساني اطلق الفرس كلمة تاي/طاي على العرب كافة قبل الإسلام نسبة لعشيرة الطائي المنتشرة في الجزيرة الفراتية. اضافة لقبيلة طيء تقطن في محافظة الحسكة قبيلة الجبور والعبيد وشمر وزوبع والشرابين والمغمورين والجحيش والجوالة وبني سبعة وحرب والراشد والبوعاصي والغنامة والمعامرة وعنزة وربيعة وتضم الحسكة أيضا اقلية كردية واقلية سريانية اصغر في مدينة القاملشي وراس العين وهن مدن حدودية ملتصقات بالمدن التركية طالبت تركيا بتعديل الحدود وضمهن لاراضيها وتم بحث الموضوع عام 1998 من قبل الحكومة السورية. وفي محافظة الحسكة مواقع أثرية متنوعة مثل حموقار التي يعتبرها علماء الأثار من أقدم مدن العالم، وتل حلف، وتل براك، وتل شاغر بازار(تل حطين)، فالمحافظة عريقة باثارها التي تعود للالف الثالث قبل الميلاد ،تصنف المحافظة رسمياً ضمن المحافظات النامية في البلاد. تنتج محافظة الحسكة الكثير من خيرات سوريا الطبيعية كالنفط والغاز والمنتوجات الزراعية كالحبوب والقطن وغيرها... وتقسم محافظة الحسكة إلى 4 مناطق و14 ناحية:

- منطقة الحسكة وتتبعها نواحي: تل تمر - الشدادة - مركدة - بئر الحلو.
- منطقة القامشلي وتتبعها النواحي التالية: تل حميس - عامودا - القحطانية.
- منطقة رأس العين وتتبعها ناحية واحدة: الدرباسية.
- منطقة المالكية وتتبعها ناحيتان: الجوادية - اليعربية.

محتويات

- 1 التاريخ
- 2 من أشهر المواقع الأثرية المكتشفة
  - 2.1 أشهر المواقع الأثرية

مُحافظة الحسكة

- محافظة سورية -

خريطة محافظة الحسكة

تقسيم إداري	
البلد	سوريا[1][2]
العاصمة	الحسكة
التقسيم الأعلى	سوريا
خصائص جغرافية	
إحداثيات	36°31′N 40°53′E
المساحة	23,334 كيلومتر مربع (9,009 ميل^2) كم^2
السكان	
التعداد السكاني	1512000 (تقدير) (31 ديسمبر 2011)[3]
معلومات أخرى	
التوقيت	EET (+2 غرينيتش)
التوقيت الصيفي	+3 غرينيتش
أيزو 3166-2	SY-HA[4]
الموقع الرسمي	الموقع الرسمي
الرمز الجغرافي	173813

- 3 المساحة والسكان
- 4 التركيبة السكانية
  - 4.1 توزع القرى في منطقة المالكية
  - 4.2 توزع القرى في منطقة القامشلي
  - 4.3 توزع القرى في منطقة رأس العين
  - 4.4 توزع القرى في منطقة الحسكة
- 5 الاقتصاد
- 6 انظر أيضاً
- 7 المصادر والمراجع
- 8 وصلات خارجية

[كامل الشاشة]

تعديل

التاريخ

حقول النفط في رميلان

- يعود تاريخ الحسكة القديم إلى تاريخ Mesopotamia القديم. كانت تشكل منطقة الجزيرة امتدادا لإمارة جزيرة ابن عمر. وقد جاءت تسمية الجزيرة أساسا من وفرة المياه النهرية خصوصا محاذاتها لنهري دجلة والفرات.وحسب المعهد الدولي لدراسات ميزوبوتاميا وجامعة كاليفورنيا وجميع البعثات الأثرية العلمية الدولية فإن هذه المنطقة كانت جزءا من مملكة بيت النهرين الآرامية ومماليك آرامية اخرى وكانت جزء من الدولة الآشورية. المنطقة سكنتها قبائل من شعوب والآراميين والعموريين البدو الذين سيطروا على المنطقة وبقيت الحسكة ضمن الإمبراطوريه الآشورية لفترة طويلة إلى أن تمكن البابليين من هزيمتهم في عام 612 قبل الميلاد في العام الذي سقطت فيه عاصمة اشور نينوى.

مشروع ري في الحسكة

- ترتبط الحسكة في عراقتها بتاريخ بلاد ما بين النهرين في منطقة الجزيرة السورية حيث قسم المؤرخون عالم هذه البلاد إلى سومر وأكاد في الجنوب الشرقي، وعيلام في الشمال الشرقي وعمورو ـ بلاد العموريين ـ في الجنوب الغربي، وسوبارتو في الشمال الغربي، ويقع وادي الخابور ضمن مملكة سوبارتو التي كانت تمتد من مدينة عيلام في بلاد الرافدين إلى جبال طوروس، وقد عثر في لوحات جغرافية محفوظة في المكتبة الملكية لآشور بانيبال على لفظة "سوبارتو" التي كانت مهد المدنية وحضارات قديمة متلاحقة، خضعت المنطقة للكنعانيين الذين استولوا تدريجياً على القسم الغربي من سوبارتو، وبعدهم حكمها الحثيين الذين قطنوا في تركيا شمال الجزيرة السورية جعلوا عاصمتهم مدينة "واشوكانى"، عند ينابيع الخابور، إلا أن الآشوريون قوضوا الدولة الحيثية، ودمروا عاصمتها واشوكانى، من غير أن يتمكنوا من الاستقرار وذلك بسبب الحروب المتواصلة بينهم وبين الحثيين وشعوب أخرى، مما مهد لظهور الدولة الآرامية في منطقة الجزيرة، حيث استطاع أحد الشيوخ الآراميين بناء دولة جديدة على أنقاض دولة ميتانى المنهارة فاختار مدينة "غوزانا" في تل حلف عاصمة لدولته، ثم عاد الآشوريون في غزوة ثانية للمنطقة وتمكن "تغلات فلاصر الأول" من تدمير غوزانا، إلا أن الآراميين ما لبثوا أن حسروا نفوذ الآشوريين من جديد، وأعادوا بناء دولة آرامية جديدة تحت حكم "أبى سلمو" رئيس غوزانا، وهو الاسم الذي أطلق على بلاد الخابور في العهد الاشورى، ثم عاد الآشوريون مرة أخرى لاخضاع المنطقة، إلى أن جاء الميديين عام 612 ق.م وكسروا شوكت الآشوريين نهائيا. وفى عام 332 ق.م، تمكن اليونانيون بقيادة الاسكندر المقدونى من فتح البلاد، ثم حل محلهم الرومان عام 64 ق.م، حيث كان لمدينتى نصيبين ورأس العين شأن كبير في عهد الامبرطور "تيودريوليوس.*أما حضارياً فتشير المصادر التاريخية إلى أن الاستقرار البشري في محافظة الحسكة يعود إلى الألف الثامن ق.م.وقد لعبت جغرافية المنطقة الخصبة دوراً هاماً في اجتذاب الشعوب ـ السوبارتية والأكادية والامورية والحورية والحثية والاشورية والارامية والاغريقية والرومانية

والساسانية والعربية، مما جعل حضارة المنطقة التي ترتقى في القدم إلى ما قبل الالف السادس ق.م، حيث تتسم بالغنى والتنوع، وهو ما أثبتته المكتشفات الأثرية المتتابعة، وتكاد أغلب المواقع الأثرية تتوضع في التلال المنتشرة على ضفتي الخابور والتي تعد من أقدم حضارات العالم. وقد وثقت أغلب الأوابد ومراكز الاستيطان في النصوص المسمارية والاشورية القديمة.

- وعن التسمية التاريخية "للجزيرة" تفيد المصادر التاريخية والكتب التي صدرت عن العديد من الباحثين، بالإضافة إلى الكتيبات التي أصدرتها المحافظة بهذه الخصوص عن تاريخ المحافظة وأصل التسمية أن المحافظة عرفت تسميات تاريخية عدة مثل:

1. "ميزوبوتاميا"،"Mîzopotamya" باليونانية و"آرام النهرين"، و"جزيرة أقور". وتأتى تسميتها بالجزيرة من خلال مدونات المؤرخين لوقوعها بين دجلة والفرات، كما أشار إلى ذلك ياقوت الحموي والمقدسي (انظر المصادر)
2. يقول "ياقوت الحموي" في وصفه الجغرافي لمنطقة الجزيرة: «جزيرة "أقور" بالقاف، وهي التي بين دجلة والخابور، مجاورة للشام، تشتمل على ديار "مضر" و"ديار بكر"، وسميت بالجزيرة لأنها بين دجلة والفرات، وهما يقبلان من بلاد الروم وينحطان متساويتين، حتى يلتقيا قرب البصرة، ثم ينصبان في البحر.وهي صحيحة الهواء جيدة الريح والنماء، واسعة الخير، بها مدن جليلة وحصون وقلاع كثيرة ومن أمهات مدنها: "حران"، "الرها"، "الرقة"، "رأس العين"، "نصيبين "، "سنجار"، "الخابور"، "ماردين"، "ميافارقين"،"الموصل"، "ماكسين"، "تل مجدل"، "عبربان"، و"طابان"...

من أشهر المواقع الأثرية المكتشفة

دير السيدة العذراء من
معالم محافظة الحسكة
،ويقع قريبا من مجرى نهر
الخابور ويتبع كنيسة
السريان الأرثوذكس

أشهر المواقع الأثرية

1. تل حلف "غوزانا,Gozana": ويقع جنوبي مدينة رأس العين، وفيه أظهرت التنقيبات طبقات حضارية ومنحوتات بازلتية كانت تزين جدران مبانى المعبد والقصر، كما عثر على لقى فخارية ومجموعات من الخزف الملون تعود إلى الالفين الرابع والخامس ق. م.
2. تل الفخيرية : يقع في مدينة رأس العين وفيها تم العديد من الاكتشافات التي تعود الالفين الثاني والثالث ق.م.
3. تل بيدر مدينة أثرية في الحسكة، تبلغ مساحتها أكثر من 25 هكتارا، وتقع على بعد 35 كم من مدينة الحسكة، على الطريق بين مدينة الحسكة ومدينة الدرباسية
4. تل براك "ناجار,Naçar": يرجح بعض الاثاريين أن يكون اسم موقع تل براك مستمد من "لاكورس بيراكى" المدون في لوحة بوتغنر لأسماء المدن والمواقع الشهيرة للإمبراطورية الرومانية، حيث أظهرت الحفريات ست طبقات حضارية متعاقبة وأبنية مثل معبد العيون قصر الملك "نارام سين" كما أظهرت لقى فخارية وتماثيل وأختاما أسطوانية ذات دلالات أسطورية. أغلبها تدل على الحضارتين الهورية والمتيتانية (الهندو اوربية) بالإضافة إلى اثار الشعوب التي غزت المنطقة مثل الاشوريين.

5. تل عجاجة "عرابان": يقع جنوب يالحسكة، إحدى المراكز المهمة للمملكة الميتانية ثم أصبحت مركزاً حدودياً فاصلاً بين إمبراطوريتى الروم والفرس. وتشير النصوص المسمارية إلى أن هذا التل يعرف باسم مدينة "شاديكانى,Şadîkanî". ويضم التل آثار أهم مدينة من مدن حوض الخابور في العصر العباسي.
6. تل حطين "شاغر بازار,Çaxe bazar": ويقع شمال الحسكة، وقد أظهرت المكتشفات خمس عشرة طبقة حضارية متعاقبة، أغلبها تدل على أن السكان الأوائل لهذه المنطقة هم الهورين والميتان الهندو اوربيين (اريين). ومن أهم ما عثر عليه رقم طينية هامة في تاريخ الشرق القديم وحضاراته.
7. تل ليلان "شبات انليل": يقع جنوب القامشلى على مسافة 25 كم، في منطقة مثلث الخابور، وقد أظهرت التنقيبات الأثرية طبقات حضارية تعود إلى الألف السادس ق.م، وسور المدينة والمعبد والقصر، ورقماً طينية وأختام أسطوانية واثارا فخارية مختلفة.
8. تل بري "Gir Perî "كحت,Kehit": يقع على بعد 8كم شمال تل براك على الضفة الشرقية للجغجغ، وقد عثر فيه على نقشين حجريين، ساعدا على معرفة الموقع "كحت" الذي كان عام 885 ق.م.
9. تل موزان "أوركيش,Orkîş": يقع بين مدينتى عامودا والقامشلي. تعتبر اوركيش من إحدى أهم مدن المنطقة فقد كانت العاصمة الدينية والتجارية للهوريين (الهندو اوربيين) في الالفين الثالث والثاني قبل الميلاد. بالإضافة إلى ذلك فان المستحاثات التي اكتشفت من قبل البعثات الدولية تدل على أن هذا الموقع كان مسكونا في بداية الألف الخامس قبل الميلاد انظر (www.urkish.org)والتي يمتد تاريخها إلى الألف الخامس قبل الميلاد. بالإضافة إلى أنها كانت معبرا مهما بين المناطق الجبلية والسهلية. من أهم مكتشفاتها الأثرية تماثيل ثلاثة أسود إحداها متواجد في متحف اللوفر بفرنسا والاخر في متحف الميتروبوليتان في الولايات المتحدة والاخر في المتحف الوطني السوري بدير الزور. كما أظهر أطلال مبنى حجري وطبعات أختام واثاراً متنوعة هامة.
10. تل الخوير: يقع بين مدينتي رأس العين وتل أبيض. وقد أظهرت التنقيبات مبنى معبد حجري ومنشآت معمارية ومكتشفات فخارية وعظمية ومعدنية، ومن بين أهم المكتشفات الفأس الأكادية.
11. تل أبيض: يقع على مسافة 12كم جنوب مدينة الحسكة، على الضفة اليمنى لنهر الخابور، وقد أبرزت التنقيبات بقايا قصر ملكي يعود إلى العصر الآشورى الحديث 800ق.م، ويتالف من 45 غرفة ومعبدين وثلاثة أجنحة، عثر فيها على تنانير ومخازن للحبوب وأحواض وحمامات.
12. تلال كشكشوك "Girên Kişkişok": وهي أربعة تلال، الأول يقع إلى الشمال الغربي من مدينة الحسكة، على طريق الدرباسية ـ الضفة اليمنى لمسيل اعيوج ـ أما التلال الثلاثة الأخرى فتقع على الضفة اليسرى لهذا المسيل, وقد أثبتت الاكتشافات أن التلال الأربعة تنتمي إلى حضارات متعددة؛ فالأول ينتمي للحضارة الحلفية ـ الألف الخامس ق.م ـ والثاني ينتمى إلى الحضارة الحسونية ـ الألف السادس ق.م ـ، والثالث يعود للحضارة العبيدية، أما الرابع فينحدر إلى الحضارة الأوروكية.
13. تل أحمدي: يقع شرقي طريق القامشلي ـ الحسكة، ويبعد عن القامشلي باتجاه الجنوب 20 كم، وقد أظهرت التنقيبات دوراً تعود إلى العهد الهوري والميتاني وفخاريات متنوعة وتعود إلى العهد الإسلامي والبيزنطي.

المساحة والسكان

- تمتد المحافظة على مساحة 23000 كم2 وهي ثالثة المحافظات السورية من حيث المساحة.

التركيبة السكانية

يبلغ عدد سكان المحافظة 1.377000 مليون نسمة، بكثافة سكانية 60 نسمة/كم2. وهي سادس المحافظات من حيث السكان. نشر موقع اقتصاد دراسة للتركيبة السكانية الحالية (عام 2013) لمحافظة الحسكة، وفيما يلي نتائجها.[5]

يبلغ إجمالي عدد القرى في محافظة الحسكة 1717 قرية، العدد الكلي للقرى العربية في الحسكة 1161 قرية وتشكل نسبة 67.62% من إجمالي القرى. عدد القرى الكردية في الحسكة 453 قرية وتشكل نسبة 26.38% من إجمالي القرى. عدد القرى السريانية 50 قرية وتشكل نسبة 2.91%.

عدد القرى المختلطة العربية الكردية 48 قرية وتشكل نسبة 2.79%. عدد القرى المختلطة العربية السريانية 3 قرى وتشكل نسبة 0.17%. عدد القرى المختلطة السريانية الكردية 2 قرية وتشكل نسبة 0.12%.

توزع القرى في منطقة المالكية

يتبع للمالكية إدارياً ناحيتان مهمتان هما ناحية اليعربية وناحية الجوادية وبلدة رميلان، يبلغ عدد القرى التابعة لمنطقة المالكية (ديريك) 294 قرية موزعة كالآتي:

115 قرية كردية في منطقة المالكية نسبتها 39.11 %

148 قرية عربية في منطقة المالكية نسبتها 50.34%

16 قرية سريانية آشورية نسبتها 5.44 %

14 قرية مختلطة بين المكونات (عربي +أكراد) نسبتها 4.76 %

1 قرية مختلطة بين المكونات (سرياني +أكراد) نسبتها 0.34 %

توزع القرى في منطقة القامشلي

يتبع للقامشلي إدارياً عدة بلدات ونواحي مهمة هي: ناحية عامودا وناحية القحطانية (قبور البيض) وناحية تل حميس وبلدة جزعة، كما يتبعها عدد كبير من القرى تبلغ 549 قرية ويتوزع فيها السكان كالآتي:

- 185 قرية كردية في منطقة القامشلي و نسبتها 33.70 %
- 345 قرية عربية في منطقة القامشلي ونسبتها 62.28 %
- 6 قرى سريانية آشورية في منطقة القامشلي ونسبتها 1.1 %
- 9 قرى مختلطة بين المكونات (عرب +أكراد) نسبتها 1.64 %
- 3 قرية مختلطة بين المكونات (عرب + سريان) نسبتها 0.55 %
- 1 قرية مختلطة بين المكونات (سريان +أكراد) نسبتها 0.18 %

توزع القرى في منطقة رأس العين

يتبع لمدينة رأس العين إدارياً ناحية مهمة هي ناحية الدرباسية، كما يتبعها عدد كبير من القرى تبلغ 279 قرية ويتوزع فيها السكان كالآتي:

- 96 قرية كردية في منطقة رأس العين ونسبتها 34.41 %
- 167 قرية عربية في منطقة رأس العين ونسبتها 59.85 %
- 16 قرية مختلطة بين المكونات (عرب + أكراد) نسبتها 5.37 %

توزع القرى في منطقة الحسكة

مدينة الحسكة هي مركز المحافظة، يتبعها إدارياً عدة بلدات ونواحي مهمة وهي: تل تمر، الهول، الشدادي، العريشة، مركدة، بئر الحلو، كما يتبعها عدد كبير من القرى تبلغ 595 قرية ويتوزع فيها السكان كالآتي:

- 57 قرية كردية في منطقة الحسكة ونسبتها 9.58 %
- 501 قرية عربية في منطقة الحسكة ونسبتها 84 %
- 28 قرية آشورية في منطقة الحسكة ونسبتها 4.7 %
- 9 قرى مختلطة بين المكونات (عرب + أكراد) نسبتها 1.51 %

الاقتصاد

تندرج الحسكة كما ذكر سابقاً ضمن المحافظات النامية. وتنقسم إيرادات الحسكة الاقتصادية إلى:

- **الزراعة** وهي العمود الفقري للمحافظة ,وتشتهر بزراعة القمح والقطن بشكل كبير والخضار والبقوليات والفواكة. ولقد انخفضت نسبة مساحة الأراضي المروية خلال الأعوام السابقة، تمثل المساحة المزروعة بالحسكة 29% من إجمالي المساحة المزروعة في سوريا.

المساحة البعلية \ هكتار	المساحة المروية \ هكتار	العام
826251	433822	2006
792503	417494	2007

- **الثروة الحيوانية** حيث تسهم الحسكة بشكل كبير في تربية المواشي وإنتاج الصوف والألبان وغيرها من المنتجات الحيوانية.
- **الثروة المائية** تزخر المحافظة بالموارد المائية وتشكل 52% من الموارد المائية السورية.
- **الموارد الطبيعية**، أغلب استخراج النفط الخام والغاز الطبيعي والكبريت يأتي من هذه المحافظة.
- **السياحة**,هنالك الكثير من المواقع السياحية في المنطقة كما ذكر سابقاً ولكنها بحاجة إلى مرافق خدمية.
- **التجارة** تشكل نسبة ضئيلة من إنتاج الحسكة وتغلب عليها تجارة المواد الغذائية والحيوانية.
- **الصناعة** تفتقر المحافظة إلى الاستثمارات الصناعية، بحيث لايوجد في المحافظة سوى عدد قليل من المعامل.

انظر أيضاً

- مدينة الحسكة.

المصادر والمراجع

1. ^ "صفحة محافظة الحسكة في *GeoNames ID*. GeoNames ID". اطلع عليه بتاريخ 20 يوليو 2017.
2. ^ "صفحة محافظة الحسكة في ميوزك برينز.". *MusicBrainz area ID*. اطلع عليه بتاريخ 20 يوليو 2017.
3. ^ http://www.cbssyr.sy/yearbook/2011/Data-Chapter2/TAB-3-2-2011.htm
4. ^ مستورد من : ميوزك برينز — وصلة : معرف ميوزك برينز للأماكن
5. ^ موقع اقتصاد، 2013. القامشلي ليست كردية. تاريخ الولوج 24 نيسان 2014.

International Center for Mesopotamian Studies www .urkish.org

- ياقوت الحموي كتاب معجم البلدان
- الادريسي كتاب نزهة المشتاق
- قدامة بن جعفر في كتابه الخراج
- كتاب المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار لـ أحمد بن علي بن عبد القادر
- أحمد سوسة في عدة كتب
- اسكندر داؤد - الجزيرة السورية بين القديم والحديث - ط 1958م
- المسعودي في عدة كتب
- محمد بن أحمد المقدسي
- مدونة وطن
- ابن حوقل
- الإصطخري
- متحف حلب

وصلات خارجية

- موقع مدينة القامشلي.
- شبكة مواقع الحسكة نت.

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=محافظة_الحسكة&oldid=23542988"

في كومنز صور وملفات عن:
محافظة الحسكة

تصنيفات: الجزيرة الفراتية | الهلال الخصيب | تاريخ سوريا | جغرافيا سوريا | محافظات سوريا | محافظة الحسكة

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 18 يونيو 2017، الساعة 02:26.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 37°03′N 41°13′E

القامشلي

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

القامشلي هي مدينة سورية تقع في جهة الشمال الشرقي على الحدود مع تركيا وعلى مقربة من سفح جبال طوروس بمحاذاة مدينة نصيبين التركية، وتتبع إدارياً محافظة الحسكة ويمر بالمدينة نهر الجقجق. بلغ عدد سكان المدينة دون نواحيها بحوالي 88،000 نسمة وذلك حسب إحصاء 2007،[1] يقطنها خليط من الأكراد والسريان/الآشوريين والعرب والأرمن. وتعد القامشلي مركز منطقة تتبعها نواحي تل حميس، عامودا، القحطانية.

القامشلي	
— مدينة —	
منظر عام لمدينة القامشلي	
الإحداثيات: 37°03′N 41°13′E	
جمهورية	**سوريا**
محافظة	**الحسكة**
منطقة	**القامشلي**
- رئيس مجلس المدينة	عبد المسيح ملكو
المساحة	
- الكلية	38 كم^2 (14.7 ميل^2)
الارتفاع	451 م (1,480 قدم)
عدد السكان (إحصاء عام 2007)	
- المجموع	88,000 نسمة
منطقة زمنية	+2 (غرينتش)
توقيت صيفي	+3 (غرينتش)
رمز المنطقة	52 (963+)

محتويات

- 1 التسمية
- 2 التاريخ
- 3 الجغرافيا
  - 3.1 الموقع
  - 3.2 المناخ
  - 3.3 مخطط المدينة وأنماط العمران
  - 3.4 توسّع المدينة
  - 3.5 شوارع وأحياء القامشلي
- 4 السكان
- 5 النقل والمواصلات
- 6 المطبخ
- 7 الاقتصاد
- 8 الثقافة
  - 8.1 المكتبات والمطبوعات
- 9 الرياضة
- 10 مشاهير القامشلي
- 11 وصلات خارجية
- 12 انظر أيضا
- 13 مراجع وهوامش

التسمية

سميت المدينة قبل توسعها بالسريانية بـ"بيث زالين" (□□□ □□□□) وتعني *مكان القصب* نسبة إلى القصب المنتشر حول نهر الجقجق المار بها. كما سميت لاحقا باسمها الحالي "القامشلي" وهي تكريد لمعنى الكلمة السريانية حيث تعني قامش "kamış" "قاميش" القصب باللغة الكردية.

التاريخ

تقع المدينة بالقرب من آثار مدينة أوركيش القديمة (تل موزان حالياً) التابعة للحوريين التي تأسست خلال الألفية الرابعة قبل الميلاد. تعد القامشلي مدينة حديثة حيث يعتقد أنها بنيت عندما أنشأ فيها الجنود الفرنسيون قاعدة عسكرية لهم، وبدئ ببنائها في العام 1921م وتم تخطيطها يوم 20 أغسطس 1926 من قبل الملازم أول الفرنسي "تيرييه" بسبب الموقع الذي اعتبره الفرنسيون استراتيجياً بسبب وجود نهر الجقجق وسكة حديد حلب – نصيبين أو ما يسمى "خط حديد طوروس".[2] ويعتبر السريان من أوائل من سكن المنطقة حيث وفدوا من نصيبين إثر "السيفو"[3][4][5][6] ثم تلاهم الأكراد والأرمن وقبائل بني بكر العرب والمردللية (نسبة إلى ماردين).

الجغرافيا

الموقع

تقع مدينة القامشلي في جنوب جبال طوروس، حيث تعتبر منطقة خصبة زراعياً لأنها لا تبتعد أكثر من 10 كيلومتراً عن جبال طوروس. يحدّ المدينة من الشرق ناحية القحطانية ومن الجنوب الشرقي ناحية تل حميس ومن الغرب ناحية عامودا أما من الشمال فمدينة نصيبين التركية، حيث يفصل بين مدينتي القامشلي ونصيبين الخط الحدودي السوري-التركي فقط، حيث بالإمكان رؤية مدينة نصيبين من أسطح أبنية القامشلي والعكس صحيح. تبلغ مساحة المدينة دون نواحيها بـ 38 كم^2، بينما يبلغ ارتفاعها عن سطح البحر بـ 451 م.

المناخ

المناخ متوسطي شبه جاف، في الصيف حار وجاف، وفي الشتاء بارد وممطر، وفي الربيع معتدل وممطر بشكل متقطع. ولأن القامشلي منطقة حارة صيفاً فقد تتجاوز درجة الحرارة في شهر تموز الـ 41 درجة مئوية، وتنخفض درجة الحرارة في الشتاء إلى 2 درجة مئوية في شهر كانون الثاني وأحياناً إلى أقل من 0 درجة مئوية فيؤدي إلى تشكّل الصقيع في أولى ساعات الصباح.

متوسط حالة المناخ في القامشلي													
الشهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل السنوي
متوسط درجة الحرارة الكبرى ب°ف	52	55	62	72	85	97	105	104	96	83	67	55	78
متوسط درجة الحرارة الصغرى ب °ف	37	38	43	51	59	68	74	73	67	59	48	40	55
هطول الأمطار ببوصة	3.05	2.83	2.69	2.32	1.14	0.09	0.01	0	0.03	0.71	1.52	2.63	17.02
متوسط درجة الحرارة الكبرى ب °م	10.9	12.6	16.7	22.1	29.2	36.1	40.3	39.8	35.4	28.3	19.3	12.7	25.28
متوسط درجة الحرارة الصغرى ب°م	2.7	3.5	6.3	10.3	14.9	20.0	23.5	23.0	19.5	15.0	8.8	4.4	12.66
هطول الأمطار ب مم	77.5	71.9	68.2	59.0	29.0	2.2	0.3	0.1	0.8	18.0	38.5	66.9	432.4
المصدر: World Meteorological Organization 2004													

مخطط المدينة وأنماط العمران

بدأ تخطيط المدينة منذ اللحظة الأولى لتأسيسها استناداً إلى المخططات الفرنسية لذلك فهي تسمى "باريس الصغرى" نتيجة تنظيمها وتقسيمها الفرنسي، وربما كانت الأولى من هذه الناحية من بين مدن القطر كافة واستمر تطور مخططها التنظيمي حتى بلغت مساحته في عام 1985 بـ 2000 هكتار كما بلغت مساحة مخططها الطبوغرافي 2000 هكتار أيضاً. ولا يختلف البناء السكني فيها عن غيرها من المدن السورية، وزادت نسبة المنازل والعمارات بسبب تزايد عدد القاطنين فيها

ولأسباب تتعلق بهجرة سكان الريف إلى المدينة. أما الأسواق التجارية فقد بنيت منذ البداية بشكل جيد باستثناء بعضها التي هدمت وأعيد بناؤها من جديد، وهي تتمركز وسط المدينة كأسواق الأقمشة والأحذية والصاغة والخضار واللحوم وغيرها. وانتشرت مؤخراً المحلات التجارية في الأحياء السكنية نتيجة الطلب المتزايد على محتوياتها، وكذلك التوسع العمراني. تحتوي المدينة على مطار أنشأه الفرنسيين، ومؤخراً أصبح مطار دولي يستقبل عدة رحلات خارجية بشكل مبدئي، وملعب يسمى بالملعب البلدي، وفيها وقصور شيدها أصحابها، بالإضافة لعدد كبير من المشافي والمستوصفات والمدارس الخاص منها والحكومي.

توسّع المدينة

توسعت مدينة القامشلي بجميع الاتجاهات خصوصاً في اتجاه الشرق نحو العنترية، واتجاه الغرب نحو الهلالية وحارة بركيلا، واتجاه الجنوب نحو المطار وذلك منذ النصف الأول لعقد السبعينات. وفي الآونة الأخيرة تم التوسع لجهة جمعاية والمحمقية، وانتشر البناء الحديث المكسو بالحجر في المدينة بجميع الاتجاهات، وخاصة أبنية الجمعيات السكنية وكذلك الأبنية الخاصة، وبلغ مجموع الوحدات السكنية التي تم بناؤها من قبل القطاعين العام والخاص وبلدية القامشلي والمؤسسة العامة للإسكان 3251 وحدة سكنية (شقة) خلال الفترة ما بين 1981-1985. وبلغ إجمالي عدد المساكن في مدينة القامشلي خلال الفترة عام 1981 بـ 14099 مسكناً من مختلف النماذج والأنماط.

شوارع وأحياء القامشلي

امتداد شارع السيد الرئيس بجانب المشتل (شارع البريد).

الشوارع الهامة:

- شارع السيد الرئيس: ويعرف باسم شارع الجسرين أو الشارع العام ويربط بين شرق المدينة وغربها حتى دوار مفرق طريق الحسكة وعامودا وهو الشارع التجاري الأول بالمدينة.
- شارع شكري القوتلي: ويربط بين جنوب المدينة بدءاً من شارع الكورنيش وحتى دوار السبع بحرات شمالاً وفيه يقع المجمع الحكومي ومدرسة زكي الأرسوزي والمستشفى الحكومي القديم ومدرسة العروبة للمتفوقين، وكان يسمى بشارع العشاق.
- شارع الوحدة: ويوزاي شارع القوتلي ويقع إلى الشرق منه ويربط بين طريق الكورنيش جنوباً وحتى شعبة تجنيد القامشلي شمالاً وتقع فيه طاحونة مانوك ومدرسة القادسية الثانوية للبنات والتي كانت مدرسة للراهبات قبل التأميم.
- شارع البلدية: ويوزاي شارع الوحدة تماماً ويقع إلى الشرق منه وفيه يقع الحمام القديم الذي أصبح بناءً متهدماً الآن.
- شارع الكورنيش: ويعد من الشوارع الأساسية في القامشلي ويربط بين شرق المدينة وغربها.
- شارع السياحي: ويربط بين دوار مدرسة العروبة من ناحية الشرق وانتهاءً بطريق الحسكة من ناحية الغرب.
- شارع تغلب: يوزاي تماماً شارع الوحدة غرباً وفيه فعاليات تجارية واقتصادية هامة.
- شارع الكهريز: ويربط بين شارعي السياحي والكورنيش.
- شارع منير حبيب: ويربط بين طريق الحسكة وطريق عامودا.

الأحياء والتقسيمات الهامة:

- حي الزهراء، المعروف باسم حي الوسطى
- حي القصور
- حي الموظفين
- حي قدّور بك، نسبةً لأحد العائلات فيها
- حي الغربية

- حي الكورنيش
- حي الأربوية
- حي الآشوريين
- حي السريان
- حي البشيرية
- حي طي
- حي الثورة
- حي الجولان (بركيلا)
- حي القناة السويس
- حي العنترية
- حي الميسلون

شارع ميامي في حي الوسطى، حيث أصبح من أبرز الشوارع الذي يتجه إليه الشباب بعد أن افتتح فيه العديد من المقاهي والمطاعم.

وهنالك أحياء ألحقت حديثاً مثل حي العنترية وميسلون وقناة السويس والهلالية وجرنك ومحمقية وجمعاية على الحدود التركية.

السكان

كما هو حال معظم مدن محافظة الحسكة، حيث يقطنها الأكراد والأرمن والسريان والآشوريين والكلدان والعرب والمحلمية والماردلية بالإضافة إلى عدد كبير من العراقيين بعد هجرتهم إليها عقب حرب العراق وسقوط بغداد. كما تشتهر بهجرة أبناءها إلى الخارج، مثل دول الخليج والسويد وألمانيا وهولندا ودول أخرى وذلك لقلة فرص العمل فيها.

بالنسبة للأديان، فهناك مسلمون ومسيحيون ويزيديون وزردشتيون واليهود الذين هاجروا إلى الولايات المتحدة، بالإضافة إلى بعض العلويون الذين انتقلوا لاحقاً إلى المدينة.

أما اللغات، فيتكلم معظم السكان اللغة العربية، بالإضافة لوجود اللغة الكردية واللغة السريانية واللغة الأرمنية. اللهجة العربية المستخدمة في مدينة القامشلي تسمى باللهجة الماردلية، وهي نفسها اللهجة العربية المستخدمة في مدينة ماردين التركية، وهي قريبة نوعاً ما من اللهجة المصلاوية في العراق، إلا أن الكثير من الأكراد المتكلّمون بالكردية بشكل أساسي لا يتكلمون باللهجة الماردلية بل باللهجة الشامية. اللهجات السريانية المستخدمة في القامشلي هما اللهجتين السريانية والآشورية، واللهجات الكردية المستخدمة هما اللهجتين الأشيتية والغربية.

النقل والمواصلات

النقل العام في مدينة القامشلي يكون غالباً عبر خطوط سير محددة سلفاً، والتي تكون إما بحجم سيارات الإجرة أو عبر الحافلات الصغيرة، وتحتوي على 6 خطوط داخل مدينة القامشلي وهي، خط الكورنيش وخط العنترية وخط الهلالية وخط قناة السويس وخط حي طي وخط المستشفى الوطني، بالإضافة لوجود خطوط خدمة عديدة تربط بين المدينة وريفها من مدن وبلدات وقرى، وبين المدينة ومركز محافظتها أي مدينة الحسكة. سيارات الإجرة في المدينة تعمل عادةً ضمن مكاتب خاصة ويتم طلبها عبر الهاتف، حيث لا يوجد فيها عدّاد إجرة، بل مبالغ تقديرية على حسب المسافة.

تعمل الحافلات الكبيرة بشكل كبير للنقل بين مدينة القامشلي والمحافظات الأخرى وتنطلق جميعها من كراج البولمان، وأغلب مالكيّ شركات النقل في المحافظة هم من سكان محافظة الحسكة نفسها. الطرق التي تربط المدينة بالمحافظات الأخرى هي طريق القامشلي – حلب وطريق القامشلي – دمشق عبر مدينة الحسكة ودير الزور وتدمر، بالإضافة للطريق الذي يربط المدينة بالحدود العراقية.

ينطلق من محطة قطار القامشلي ثلاث محاور، محور القامشلي – حلب، ومحور القامشلي – دمشق، ومحور القامشلي – اليعربية أو ما يسمى بقطار الضواحي. تاريخياً كانت مدينة القامشلي على سكة حديد حلب – نصيبين أو ما يسمى "خط حديد طوروس".[2]

يوجد في المدينة مطار دولي رمزه KAC حسب منظمة إياتا، يستقبل مطار القامشلي رحلات داخلية يومية من دمشق واللاذقية ورحلات خارجية موسمية من السويد وألمانيا.

المطبخ

القليّة، وضعت في صحن بعد أن تم تسخينها.

مطبخ مدينة القامشلي هو مزيج بين المطبخ التركي والمطبخ السوري، ويشتهر بعدة مأكولات منها:

- كبيبات، وهي شبيهة بالكبّة بطراز آخر مع إضافة البقدونس في الحشوة، ولكنها تسلق ولا يضاف إلى قشرتها اللحم.
- كتَل، مشتقّة من كلمة "كتلة"، وتشبه الكبّة في محتوياتها ولكن بأقراص كبيرة.
- جوقات، وهي أمعاء الخروف الدقيقة، محشية باللحم والرز (شبيهة بما تسمى بالقبيوات في باقي مناطق سوريا).
- كيبا، وهي عبارة عن معدة الخروف محشية بالرز واللحم.
- ملضوم، يحتوى على قطع دائرية من الباذنجان والبندورة واللحم ملتصقة ببعضها وتشوى بالفرن.
- شمبورك، في الشكل تشبه السمبوسك وفي المحتوى تشبه "الصفيحة" وتخبز بالأفران الكبيرة.
- قبرغاية، شبيهة بالخروف المحشي مع بعض الاختلافات.
- دوبو، فخدة الخروف محشية بالثوم.
- قليّة، هي لحم تقلى مطوّلاً بالدهن، وتعتبر من مؤن الشتاء.
- شرادين، هي لحم وثوم وتوابل يتم تنشيفها، وتُقلى عند أكلها، وتعتبر من مؤن الشتاء، وهي شبيهة بالسجق.
- بلوع، يتكون من برغل وعدس وبصل يتم عجنهم.
- جَقَلا، هو الخبز التركي السميك.
- كليجة، نوع من الحلويات، تحتوي على السمن والدقيق والسكر والتوابل.

الاقتصاد

صوامع حبوب القامشلي، تقع على أطراف المدينة.

يعتمد اقتصاد المدينة على واردات الزراعة حيث يعمل معظم سكانها في الزراعة ويعد إنتاجها في المحاصيل الزراعية (القمح والعدس والشعير..) الأولى على مستوى القطر في النوعية وكمية الإنتاج، ففي عام 2012 وصل مخزون فرع الحبوب في القامشلي إلى 957 ألف طن من القمح بنوعيه القاسي والطري و680 طناً من العدس المجروش.[7] في حين يعمل قسم آخر من سكان المدينة في التجارة الصغيرة نسبياً.

يوجد فيها مطار دولي رمزه KAC حسب منظمة إياتا، بالإضافة إلى النفط (رميلان) حيث تعتبر منطقة القامشلي وما حولها منطقة غنيّة بالنفط والغاز، وتسيطر المنتجات التركية على أسواق القامشلي نتيجة العلاقات التجارية عبر الحدود.

تنتشر فيها المقاهي والمطاعم والفنادق والمسابح بشكل ملحوظ، بالإضافة لعدة صالات سينما والتي كانت في الماضي وسيلة ترفيه مهمة لأهالي المدينة، وساهم في انتعاش المنطقة في الآونة الأخيرة رؤوس الأموال المرسلة من أبناءها في الخارج وافتتاح جامعة المأمون الخاصة للعلوم والتكنولوجيا بالإضافة إلى الشركات الأجنبية والبنوك الخاصة.

الثقافة

المكتبات والمطبوعات

تنتشر المكتبات في المدينة، فهي تزيد على الستين مكتبة، وتتعامل مع الشركة السورية لتوزيع المطبوعات، في حين أنه تم إنشاء أول مكتبة باسم "مكتبة لواء الاسكندرون" وذلك في آواخر عام 1946، وفي العام نفسه تم إنشاء أول مطبعة حيث تم طبع أول كتاب لها في مدينة القامشلي وهو كتاب "همس العرائس"، وبعدها تم تأسيس أول مطبعة حديثة أوتوماتيكية باسم "مطبعة الرافدين"، ثم تلتها "مطبعة الخابور"، واليوم أصبح في القامشلي خمس مطابع متقدمة تفي بحاجات المدينة.[8]

في عام 1954 تم اصدار صحيفة باسم "صوت الجزيرة"، صدر منها عدة أعداد ثم توقفت. وتم اصدار صحيفة أخرى باسم "الشرق العربي" وذلك في عام 1957 وتوقفت أيضاً بعد عدة أعداد. وقبيل ذلك، أي في عام 1951 صدرت مجلة باسم "الخابور" واستمرت في الصدور حتى عام 1955 حيث تحولت المجلة في عام 1956 إلى اسم "المواكب"، وكان يساهم في التحرير فيها نخبة وافرة من الكتّاب والأدباء والشعراء، لكنها توقفت عن الصدور عندما تسلّم رئيس تحريرها منصباً حكومياً.[8]

الرياضة

ملعب القامشلي البلدي.

تمتلك القامشلي فرق في رياضات مختلفة، ككرة القدم وكرة السلة وكرة الطائرة وألعاب القوى وغيرها. وكان من أشهر فرق كرة القدم هو فريق الرافدين الذي تأسس عام 1937 حيث كان علامة بارزة للكرة السورية ولكن في عام 1962 تم إغلاق هذا النادي بالقوة لأسباب غير رياضية،[9] كذلك كان هناك فرق أخرى مثل فريق الهومنتمن الذي تأسس عام 1945 والنادي العربي وتأسس عام 1962 وفريق الحرس القومي وتأسس عام 1963 وفريق الرميلان والذي يتبع بلدة رميلان وقد تأسس عام 1967 وفاز فريق الرميلان بكأس الجمهورية عام 1969، وفي عام 1971 ظهر نادي الجهاد والذي أصبح الفريق الرئيسي لمدينة القامشلي وهو مستمر حتى الوقت الحاضر.[10] وفي آذار 2012 قامت إدارة نادي الجهاد بافتتاح مدرسة كروية مهمتها استقطاب المواهب الكروية لدى البراعم والأطفال وصقل وتنمية مواهب اللاعبين الصغار.[11]

مشاهير القامشلي

- آرام تيغران، مغني وملحن
- إسكندر عزيز، ممثل
- جان كارات، مغني
- جوان حاجو، مغني
- سعيد يوسف، مغني وملحن
- سليم بركات، روائي وأديب وشاعر
- سليم حانا، ممثل ومخرج
- سنحاريب ملكي، لاعب كرة قدم
- شيخموس حسن، ويعرف باسم جكرخوين، شاعر
- غريغوريوس يوحنا إبراهيم، مطران حلب للسريان الأرثوذكس
- غني ميرزو، مغني
- محمد شيخو، مغني وملحن
- وديع مراد، مغني
- يوسف عبدلكي، فنان تشكيلي

وصلات خارجية

- موقع لمدينة القامشلي على الإنترنت
- موقع يحاكي مغتربي مدينة القامشلي بأوروبا
- منتدى الكتروني لسكان المدينة
- تاريخ المدينة

انظر أيضا

- مطار القامشلي
- منطقة القامشلي

مراجع وهوامش

1. ^ الهيئة المركزية للإحصاء في الجمهورية العربية السورية 2007
2. "Al-Qamishli" - Encyclopædia Britannica, 2006.
3. ^ The Plight of Religious Minorities: Can Religious Pluralism Survive? - Page 51 by United States Congress
4. ^ The Armenian Genocide: Wartime Radicalization Or Premeditated Continuum - Page 272 edited by Richard Hovannisian
5. ^ Not Even My Name: A True Story - Page 131 by Thea Halo
6. ^ The Political Dictionary of Modern Middle East by Agnes G. Korbani
7. ^ سيريا تايمز، 957 ألف طن من القمح مخزون فرع الحبوب بالقامشلي
8. أنيس مديواية، القامشلي 1925 – 1958
9. ^ المحطة، رياضة
10. ^ المحطة، مدينة القامشلي
11. ^ سانا، نادي الجهاد يفتتح مدرسة كروية للبراعم في القامشلي

- صفحة مدن الجزيرة السورية من موقع القامشلي : [1]
- كتاب السريان في القامشلي : [2]

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=القامشلي&oldid=23896144"

في كومنز صور وملفات عن: القامشلي

تصنيفات: الجزيرة الفراتية | الحدود التركية السورية | أماكن مأهولة في محافظة الحسكة | تجمعات آشورية في سوريا | روج آفا | شتات كردي | محافظة الحسكة | مدن سوريا | معابر الحدود التركية السورية | منطقة القامشلي

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 20 يوليو 2017، الساعة 11:53.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

محافظة إدلب

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

محافظة إدلب هي إحدى محافظات سوريا، وتقع شمال القطر العربي السوري بين خطي طول 36.10 غرباً و 37.15 شرقاً، وخطي عرض 35.10 جنوباً و 36.15 شمالاً حيث تقع على البوابة الشمالية لسوريا التي تطل منها على تركيا وأوروبا، وتعتبر من المحافظات الحديثة المحدثة في أيام الجمهورية العربية المتحدة. تتوضع على مساحة قدرها 6100 كم2. يحدها من الشمال لواء اسكندرون وتركيا بطول 129 كم، ومن الشرق محافظة حلب بطول 159 كم، ومحافظة حماة من الجنوب بطول 158 كم، وغرباً محافظة اللاذقية بطول 29 كم. وهي بذلك تحتل المرتبة الثامنة على مستوى سورية من حيث المساحة، وكذلك تحتل المرتبة الخامسة من حيث عدد السكان البالغ عددهم حوالي 1,500,000 وفقاً لإحصائيات الأحوال المدنية. وتحتل موقعا متميزاً وهاماً على طريق الحرير قديماً وتعد معبراً للجيوش الغازية وطريقاً مهماً للقوافل التجارية القادمة من الأناضول وأوروبا إلى الشرق أو بالعكس عبر معبر باب الهوى الحدودي ومع ذلك تعتبر محافظة ادلب من أغنى محافظات القطر العربي السوري وتعتبر صلة الوصل ما بين المنطقتين الساحلية والوسطى والمنطقتين الشمالية والشرقية حيث تكون جسراً بين مناطق الإنتاج الزراعي في الجزيرة السورية والمناطق الشرقية ومناطق التصدير في ميناء اللاذقية.

محتويات

- 1 تاريخها
- 2 التقسيمات الإدارية
- 3 التسمية
- 4 الجغرافية الطبيعية
- 5 مراجع
- 6 وصلات خارجية

تاريخها

موقعها الاستراتيجي الهام اليوم هو امتداد لموقعها عبر التاريخ حيث كانت ملتقى القوافل التجارية القادمة من أنطاكية فأفاميا وحلب وآفس وسهل العمق ومنذ الألف الثالث قبل الميلاد شكلت مملكة إيبلا صلة الوصل بين عالم البحر المتوسط وعالم الشرق الأقصى وبالتالي شهدت طفولة البشرية وترعرعت الحضارات على أرضها حيث تختزن ثلث ما في سوريا من أوابد ومواقع أثرية، وفي مقدمتها مملكة إيبلا التي كان اكتشافها برقمها المسمارية حدثاً مهماً في القرن العشرين، إضافة للكثير من الحضارات المتعاقبة عليها منذ الألف الثالث قبل

مُحافظة إدلب	
- محافظة سورية -	
خريطة محافظة إدلب	
تقسيم إداري	
البلد	سوريا[1]
العاصمة	إدلب
التقسيم الأعلى	سوريا
خصائص جغرافية	
إحداثيات	35°47′N 36°41′E
المساحة	6,097 كيلومتر مربع (2,354 ميل^2) كم^2
السكان	
التعداد السكاني	1501000 (تقدير) (31 ديسمبر 2011)[2]
معلومات أخرى	
التوقيت	EET (+2 غرينيتش)
التوقيت الصيفي	+3 غرينيتش
أيزو 3166-2	SY-ID[3]
الرمز الجغرافي	169387

الميلاد مثل الابلانية والآرامية والآشورية والحيثية والرومانية والبيزنطية وحتى العصور الإسلامية المختلفة، التي تميزت بوجود عدد كبير من المدن المنسية المنتشرة في مختلف مناطق المحافظة والتي يتجاوز عددها 500 موقعاً ما بين المدينة المحفوظة بكاملها وتلك التي لا تحتوي سوى على أطلال محدودة تدل على تاريخها إضافة لعدد من القلاع التي لا تزال بحالة جيدة. مدينة ادلب الحديثة بناها باشا عثماني في القرن السادس عشر يدعى أحمد باشا الكوبرلي بعدما هزم جيشه على اسوار فيينا عاصمة النمسا وكان معه ضابط نقيب يدعى حمود بن حاتم الدليمي وهو جد عائلة المعلم في ادلب حاليا وتعتبر عائلة الفنار أو الفنري وعائلة العياشي مع عائلة المعلم هي العوائل الثلاثة المؤسسة لادلب الحالية وماعدا عائلة المعلم العربية الدليمية فالعياشي والفنري عائلتان تركيتان رفيعتي المستوى من الاناضول وقد عرفوا بولائهم للعثمانيين ابان الاحتلال العثماني. وقد نزحت لادلب عائلات من القرى المحيطة لتؤسس المدينة التي اشتهرت بمعاصر الزيت والسمسم وصناعة الصابون. كما أستقرت عائلة بدوية كبيرة من مربي المواشي تعود في نسبها لعشائر النعيم نازحة من البادية قرب الجولان في مدينة ادلب وتدعى اليوم باسم جدهاعائلة السيدعيسى، من العوائل المعروفة فيها والتي استوطنت منذ تأسيسها عائلة دويدري أو دويدر، ويصح الوجهان، وهي من أقدم العوائل المؤسسة للمدينة.. ويوجد حارة قديمة باسم العائلة بأرض الحارة وتعد من افدم العوائل في المدينة قادمة من الريف الشرقي.. علما ان بعضهم يقول ان العائلة جاءت من اصل عثماني، ووثائق أخرى تقول بانها من اصل مصري.. واستوطنت بنش ومن ثم ادلب بعد عهد المماليك، ويوجد فيها أيضاً عائلة سفلو التي سكنت إدلب بعد خلاف أدى إلى مقتل ضابط عثماني على أيديهم فهربوا وسكنوا إدلب، ويقال أن نسبهم يعود إلى قبيلة الموالي العربية، وأعاد بعضهم النسب إلى قبيلة العفادلة التي تستوطن الرقة حالياً، ومنهم أول شهيد في المدينة واسمه حمود سفلو وهو عسكري قتل على أيدي جيش النظام لرفضه إطلاق النار على المتظاهرين العزل.

. كما اشتهر من العائلات الإقطاعية البارزة التي استوطنت في أرض الحارة أو يسمى بالحارة القبلية آلِ جحا (الشيخ فتوح)ولهم جامع باسمهم وآل الأصفري وكان لهم دور سياسي بارز وآل البركات وكان لهم دور سياسي واقتصادي وعلمي بارزوآل الأسود الذين جاؤا من اريحا حيث كان أحمد آغا أسود والياً عليها وآل عبيد وآل كردي وآل عبادي ولهم معمل قديم لصناعةالحلاوة والسمسم فيما استوطنت العائلات الكبرى الأخرى الحارة الشمالية أو مايسمى ادلب القديمة واشتهر منهم آلِ قطيع و آلِ سليمان عِوَض وآل زكور و آل قرة

التقسيمات الإدارية

تقسم محافظة إدلب إلى خمس مناطق إدارية هي منطقةإدلب 1504.6 كم^2، منطقة أريحا (سوريا) 581.9 كم^2، منطقة معرة النعمان 2021.97 كم^2، منطقة جسر الشغور 1077.7 كم^2، ومنطقة حارم 811.55 كم^2. مدينة ادلب هي مركز المحافظة وتبعد عن مدينة حلب 59 كم، وعن دمشق العاصمة 309 كم. يزيد ارتفاعها عن 400م فوق سطح البحر، وشهدت تطوراً في الخدمات السياحية مؤخراً فانتشرت فيها عدد من المطاعم والمقاصف وأقيم فيها فندق من الدرجة الممتازة ومركز للاستعلام السياحي. تشتهر بمساجدها المملوكية والعثمانية واسبطتها الجميلة وحماماتها الشعبية ودورها العربية القديمة، وهي تعود للقرن السادس عشر الميلادي كالجامع الكبير ودار الفتح الأهلية ودار العياشي. من أشهر معالمها المتحف الوطني الذي يضم حصاد بعثات التنقيب في مواقعها الأثرية وحسب تسلسلها الزمني بدءاً من الألف الثالثة قبل الميلاد وحتى العصور الإسلامية وخصص جناح للتقاليد الشعبية وقسم لحفظ جميع الألواح الفخارية والرقم المكتشفة في المكتبة الملكية في إيبلا. بلدة تلمنس تقع شرق معرة النعمان (5)كم عدد سكانها 18500 نسمة فيها أثار رومانية وقلعة وأقبية وكنائس وأهمها جدار معراتة ترتفع 430 م عن سطح البحر ومعظم سكانها يعملون بالزراعة والتجارة تشتهر بأنتاج الكمون وتجارته كما وتشتهر بالزيتون والتين وقضاءها يعتبر الأكبر في ادلب

*'**مدينة بنش** تلك المدينة الرائعة التي تقع بين محافظة ادلب وحلب وتبعد عن محافظة ادلب 7كم ومدينة بنش مشهورة بشعبها الودود صاحب الكرم والجود '*

مملكة إبلا تلك الحاضرة التي يحتضنها تل مرديخ الذي يقع جنوب شرقي مدينة ادلب وعلى بعد /26/ كم منها وهو أكبر تل أثري في سورية مساحته /56/ هكتار وقد اعتبر أهم المكتشفات الأثرية في القرن العشرين حيث اكتشف فيه /16000/ رقيم بدءا من الألف الرابع قبل الميلاد حتى بلغت أوج ازدهارها كأهم حاضرة سياسية وحضارية بين عامي /200 ـ 2000/ ق.م فكانت سيدة التجارة بين الشرق والغرب كشفت الدراسات والتنقيبات في الموقع عن بقايا قصر ملكي وسوق ومكتبة عامرة بالرقم الطينية. **سراقب** تقع الى الشرق من مدينة ادلب وتعد من اهم عقد المواصلات في شمال سوريا تشتهر ب ابنيتها الفخمة و اهلها المتميزين بالثراء وحبهم للبذخ

تل آفس يقع شرقي مدينة ادلب على بعد /12/ كم منها يعود للألف الرابع قبل الميلاد.

عرشين تبعد عن مدينة ادلب /14/ كم تعود للفترة الرومانية والبيزنطية فيها بقايا فيلا بطابقين وبقايا كنيسة ذات طراز بازليكي.

أريحا (سوريا) وهي المنطقة الإدارية الثانية تقع جنوب مدينة ادلب وعلى بعد /12/ كم منها على طريق حلب اللاذقية مدينة أثرية عريقة تعود لاكثر من خمسة آلاف عاما قبل الميلاد وتضم العديد من المباني الأثرية والتاريخية منها الاثار الرومانية والبيزنطية وعدد من الجوامع أهمها الجامع الكبير والمدافن المحفورة في الصخر وخان القيصرية وثلاث حمامات قديمة يشرف عليها جبل الأربعين عروس مصايف الشمال يرتفع /890/ م عن سطح البحر ويضم العديد من المطاعم والشقق السياحية التي يرتادها المصطافون واهم المواقع الأثرية التابعة لها.

البارة تقع جنوب غرب ادلب على بعد /34/ كم منها وهي قرية في جبل الزاوية تزخر بآثار تعود لعصور مختلفة كالبيوت الحجرية مثل دير سوباط ومعاصر الزيتون والخمور وثلاث كنائس بازليكية الشكل ومساجد واضرحة ضخمة يعلوها هرم رباعي حجري وليس بعيدا عنها يقوم حصن عربي يطلق عليه اسم قلعة ابي سفيان.

دللوزة تقع جنوب ادلب وتبعد عنها /33/ كم. وهي موقع اثري يعود للفترة الرومانية وفيها كنيسة تعود للقرن الخامس الميلادي.

المغارة تقع هذه القرية في جبل الزاوية تبعد عن مدينة ادلب /27/ كم تضم العديد من المدافن الأثرية القديمة أهمها المدفن الروماني الوثني الذي يعود لعام /246/ ميلادية ومدفن آخر يعود للعام الأول الميلادي وهما فريدان في شمال سورية.

سرجيلا تقع جنوب غرب مدينة ادلب تبعد عنها /36/ كم وعن البارة /3/ كم تعود للقرنين السادس والسابع الميلاديين وتعتبر من أهم المدن الميتة في جبل الزاوية فيها قبور وكنيسة وحمام وتشتهر بفيلاتها السكنية ومعاصر الزيت.

تفتناز تقع بلدة تفتناز في الشمال الشرقي من مدينة إدلب وتبعد عنها حوالي(17)كم وتقع على الطريق الواصل بين حلب وإدلب وتقع في الجهة الجنوبية الغربية لحلب وتبعد عنها حوالي43 كم". وتقع البلدة على خط طول (36,47) شرق غرينتش وعلى درجة العرض (35,59) شمال خط الاستواء. تبلغ مساحة بلدة تفتناز2597هكتار منها 2447 هكتار أراضي زراعية.

لمحة تاريخية: يعود تاريخ بلدة تفتناز إلى منتصف الالف الثالث قبل الميلاد حيث أن تفتناز كانت تسمى دريب وهي منطقة الآلهة لإيبلا كما أنها كانت في ذلك الوقت محطة جنائزية وبعد أن دمرت إبلا انقطع السكن فيها. وعلى الارجح ان الحياة عادت لها منذ حوالي 600 سنة في منطقة تدعى أرض تيزر قرب وادي سان (جنوب شرق موقع البلدة الحالي) وعندما شعر سكان المنطقة بالخطر نتيجة الفيضان المتكرر لهذا الوادي بسبب الأمطار الغزيرة انتقلوا إلى موقع البلدة الحالي واستقروا فيه وأصبحت البلدة معمورة، كما وانه في عام 1959 م عثر فيها وتحديداً في وسط موقع البلدة الحالي على نصب يمثل الإله هدد إله العاصفة والرياح عند الآراميين كما عثر على نصب يمثل آلهة الخصب والجمال عشتار عند الآراميين وهذه الاثار موجودة في متحف حلب الوطني إلى يومنا هذا وفقا لما أدلى به المرحوم نسيب صليبا مدير التنقيب والدراسات في المديرية العامة للآثار والمتاحف بدمشق.

تسميتها : هناك عدة اراء في تسمية البلدة ففي حين يذهب خير الدين الأسدي إلى أن اسمها مكون من شقين (تفتا) وتعني النسيج المتقدم و(ناز) وتعني اسم بلد وبذلك يصبح معنى اسمها بلد الحرير, يرى اخرون أن كلمة تفتناز منقسمة إلى قسمين : الأولى (تفت) وتعني الشرق و(ناز) السوق وعلى هذا يتم تركيبها بالسوق الشرقي مقارنة مع أرمناز السوق

الغربي على اعتبار أن معنى (أر) الغرب. وبلدة تفتناز بلدة قديمة تحكي قصة قرون مضت على أرضها فهي تقع على طريق الحرير الذي يأتي من الجنوب الشرقي ماراً في وسطها حتى يصل إلى شواطئ البحر المتوسط وإلى ميناء إنطاكية.

رويحة تبعد عن مدينة ادلب /28/ تعود للفترة الرومانية البزنطية أهم اوابدها السوق وعمود بنت الوزير وكنيستان ذات طراز بازليكي احداهما تدعى بيزوس وهي أكبر كنيسة في جبل الزاوية. **فركيا** تبعد عن مدينة ادلب /29/ كم ابتدأت فيها الحياة من القرن الأول الميلادي وامتدت إلى القرن السابع الميلادي أهم آثارها المباني الجنائزية والكنيسة تتبعها خربتان اثريتان هما كوكب وحندوتين وهناك مواقع أخرى مثل دير سنبل وبعود.

معرة النعمان وهي المنطقة الإدارية الثالثة في المحافظة تبعد عن مدينة ادلب /45/ كم جنوبا تقوم فوق ثلاث تلال اثرية من أشهر معالمها الجامع الكبير والمدرسة النورية وحمام التكية وخان اسعد باشا الذي أصبح متحفا كما تفخر المعرة بوجود ضريح الشاعر والفيلسوف ابي العلاء المعري ضمن مركزها الثقافي.وعلى بضع مئآت الأمتار شرقاً يوجد ضريح خامس الخلفاء الراشدين الأمير عمر بن عبد العزيز.

متحف المعرة وهو آبدة أثرية بحد ذاته يضم مجموعة من التماثيل والجرار وأبرز ما يحتويه لوحة الفسيفساء الرائعة التي تعود للفترة الرومانية البيزنطية.

جرادة تقع على بعد /10/ كم شمال معرة النعمان وشرق الرويحة بـ /2/ كم أهم أوابدها برج البلدة الذي يتكون من خمسة طوابق بارتفاع /15/ كم وكنيسة بازليكية متهدمة تعود للقرن الخامس الميلادي.

شنشراح مدين أثرية على بعد 2 كم عن مدين كفرنبل تعود للفترة الرومانية البيزنطية فيها /6/ كنائس ومدافن مسيحية ومعصرة زيت تعود للقرن الرابع الميلادي وتقع على مقربة منها آثار ربيعة.

مدينة جسر الشغور هي المنطقة الإدارية الرابعة في المحافظة تبعد عن مدينة ادلب /48/ كم تقع على ضفتي العاصي فيها بعض المباني التي تعود للعهد العثماني /كحي القلعة ـ والحمام ـ والجامع الكبير/ تتميز بالجسرين الذين يعودا إلى الحقبة الرومانية ومن أشهر الأماكن الأثرية والسياحية التي تتبع لها (قلعة بكاس) تبعد عن جسر الشغور /10/ كم وهي قلعة عربية إسلامية محاطة بخنادق طبيعية لمنع وصول القوات المحاربة شهدت عدة حروب أيام الصليبيين.

دركوش تبعد عن مدينة جسر الشغور /28/ كم شمالا يتدفق العاصي بين مساكنها المتوزعة على ضفتيه فيها آثار الجسر الروماني على نهر العاصي والحمام التي جددت في عهد الملك الظاهر وخان الحريري ومغارة الحكم عدا الجامع القديم وطواحين الماء وبعض ينابيع المياه العذبة.

حفسرجة تبعد عن مدينة ادلب /15/ كم شمال غرب وتتربع على قمة جبلية ذات اطلالة رائعة على سهل الروج الجميل وتشتهر قرية حفسرجة بإنتاجها الزراعي الكبير والوافر من الزيتون والقطن والحنطة والعديد من المحاصيل كما تتميز قرية حفسرجة بتاريخها الضارب في القدم حيث تضم جنباتها العديد من الآثار الرومانية والإسلامية.

حمامات الشيخ عيسى تبعد عن جسر الشغور /30/ كم شمالا سمي حماما نسبة إلى نبع المياه الكبريتية الساخنة فيه المفيدة لمعالجة العديد من الأمراض الجلدية والعظمية والعصبية ويعتبر منتجعا صحيا وسياحيا هاما.

القنية مصيف يبعد عن جسر الشغور /17/ كم شمالا وترتفع /400/ م عن سطح البحر اكتشف فيها كنيسة ومغاور منحوتة.

اليعقوبية تبعد عن الفنية /1/ كم وترتفع عن سطح البحر /450/ كم فيها كنيسة سيريانية.

الغسانية تبعد عن جسر الشغور /10/ كم غربا ترتفع /800/ كم عن سطح البحر اكتشف فيها كنيسة بيزنطية قديمة ولوحة فسيفساء في أحد منازلها.

مدينة حارم وهي المنطقة الإدارية الخامسة لمحافظة ادلب تبعد عنها /50/ كم شمالا تقع على السفح الشمالي لجبل الأعلى مشرفة على لواء اسكندرون تشتهر ببساتينها وعيون الماء المتدفقة حتى سميت دمشق الصغرى تتوسطها قلعة أثرية ارتفاعها /47/ م تعود إلى العصر البيزنطي احتلها الصليبيون وحررها وأعاد بناؤها الملك غازي بن صلاح الدين الأيوبي تمتاز هذه المنطقة بأوابد أثرية كثيرة أشهرها....

قرق بيزة تبعد عن مدينة ادلب /50/ كم فيها كنيسة ومعاصر تعود إلى أواسط القرن الرابع الميلادي.

قلب لوزة تبعد عن مدينة ادلب /50/ كم شمالا وهي كنيسة رائعة تعتبر لؤلؤة جبل الأعلى تمثل كنيسة الثالوث القدس تعود لأواخر القرن الخامس الميلادي تتألف من ثلاثة أروقة تمثل قصة العمارة السورية للعهد البيزنطي.

باقرحا يعد معبد زوس بوموس أهم أوابدها الذي شيد عام /161/ ميلادية ويحيط به سور متهدم باستثناء بابه الضخم بالإضافة إلى كنيستين بازليكيتين.

باعودا تقع شمالي غربي جبل باريشا على الطريق الرومانية (انطاكية ـ حلب) يغلب على مبانيها الطابع التجاري.

سرمدا تبعد عن مدينة ادلب /33/ كم شمالا تعود للعصرين الروماني واليزنطي فيها قلعة ومدافن وخرائب دير دانيال ومعبد منقور بالصخر وعمود سرمدا واحد من اربعة أعمدة ارتفاع كل منها /16/ م بنيت عام /131/ ميلادية.

باب الهوى يبعد عن ادلب /43/ كم وهو المعبر الرئيسي للقادمين من أوروبا يتألف من قوس حجري يعود للقرن السادس الميلادي وهو نهاية الطريق الروماني الحجري المتبقي منه /1300/ م وكنيسة تعود للقرن /4/ م.

دير قيتا مدينة مهجورة ازدهرت في القرن /5/ م من أوابدها /3/ كنائس ومعاصر زيت وفيلات.

دير سيتا تبعد عن مدينة ادلب /15/ كم في جبل باريشا تعود آثارها إلى ما بين القرنين الأول والسادس الميلاديين أهم آثارها موقع كبير فيه ساحة ومعصرة زيتون ومدفن خاص لمالك الموقع وكنائس في شماله وشرقه ويحتضن جبل باريشا في موقع خربة داحس ضريح محمد ابن الحنفية بن علي بن أبي طالب شرق قرية باريشا.

سرجيلة مدينة تقع شمال شرق حارم في جبل حلقة أهم اوابدها كنيسة وبازليك وهيكل وثني وبرج موءلف من اربعة طوابق تعود آثارها إلى فترة ما بين القرن 1/6.

أرمناز تبعد عن مدينة ادلب /33/ كم وهي المهد الأول لصناعة الزجاج فكان الفينيقيون أول من اخترعها عام 2500 قبل الميلاد ونقلها إلى مصر وتونس عبر البحر المتوسط يمكنكم زيارة موقع أرمناز الإلكتروني للإطلاع على هذه المدينة الجميلة

ولمحافظة ادلب خصوصيتها في المجال السياحي مستمدة من نظافة بيئتها وهوائها العليل وتعدد مصايفها التي استقطبت زوارها من جميع محافظات سورية وفي مقدمتها جبل الاربعين في اريحا الذي يطل منه المصطاف على بساتين الزيتون والكرز من علو يقارب الالف متر ومصايف جسر الشغور والغسانية والقنية واليعقوبية وحمامات الشيخ عيسى للمياه المعدنية ودركوش ومصايف سلقين وحارم وسراقب ومعرة النعمان. وعلى مسافة قصيرة من المعرة في دير شرقي يتوضع ضريح الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز وفيها استراحة ابي عبيدة بن الجراح في حارم وكذلك تتميز بعراقة الصناعات التقليدية كصناعة الزجاد والفخار والحصر ولباسها التقليدي الفلكوري التراثي في سراقب وبنش وحارم وسلقين.

حزرة

قرية سورية صغيرة تقع على الطريق من الدانا إلى ترمانين قرية بسيطة واهلها طيبون ومتألفون... تمتاز ككل سوريا وكما هي محفاظتها ادلب.. بلامزارع الخضراء.. والحقول الذهبية الصفراء.. واشجار الزيتون المثمرة التي تمتاز بها ادلب.. تبعد عدد منالدقائق عن ناحية الدانا

التسمية

هناك آراء عديدة في تسميتها :

1 - **الرأي الأول :** أن إدلب اسم مركب كما في الآرامية مؤلف من (أدد) وهو الآلهة المشتركة عند الآرامية، وهو نفسه الإله (هدد) إله العاصفة والرعد. والشق الثاني من الكلمة هي (لب) وتعني بالآرامية والسيريانية (لب الشيء أو قلب الشيء أو مركزه) والكلمة بمجملها (إدلب) تعني (مركز أدد) أو مكان عبادة الإله (أدد) والمرجح أن هناك معبد وثني خصص لهذا الإله في منطقة إدلب ومن المعتقد أن هذا المعبد الوثني هو مكان الجامع العمري أو خلفه - الذي هدم - حيث كان معبداً وثنياً. وعند انتشار الديانة المسيحية في المنطقة تحول هذا المعبد الوثني إلى دير، ومن ثم إلى مجمع ديري مسيحي، ويعتقد أنه

هو (دير دلبين) الذي ذكره تشالينكو من خلال رسائل الأديرة المينوفيزية سنة (567 م) مع قادتهم في القسطنطينة، ومن ثم تحول هذا الدير مع الفتح العربي الإسلامي إلى جامع وسمي بالجامع العمري نسبة إلى عمر بن الخطاب وهذا هو شأن معظم المساجد في المحافظة التي أقيمت عند الفتح الإسلامي وهذا هو حال تقريباً أكثر أمكنة العبادة في سوريا في تحولها من معابد وثنية إلى معابد مسيحية ثم إلى مساجد في العهد الإسلامي، مثال : الجامع الأموي في دمشق، والجامع الأموي في حلب.

2 - **الرأي الثاني** : أن (إيد لب) من السيريانية : (إيد) تعني اليد. و(لب) تعني القلب. فتصبح بذلك (يد القلب == روح اللب == روح المكان).

3 - **الرأي الثالث** : لخير الدين الأسدي، أن إدلب اسمها من الآرامية أسوة بكل مكان عرف قبل الفتح الإسلامي، مركب من (أد) ويعني هواء، و(دَ) أداة بين المضاف والمضاف إليه شأن الآرامية، بعدها (لب) وتعني القلب فتصبح تسميتها (هواء القلب = ينعش القلب والجسد) وحقيقتها كذلك.

4 - **الرأي الرابع** : هو أن إدلب جاءت من لفظة كنعانية آرامية (إدلبو) وتعني مكان تجميع وتسويق المحاصيل الزراعية، وهذا أيضاً ماينطبق عليها ؟ إذ تحيط بإدلب وبقطر 10 كم فقط (34) قرية ومزرعة.

5 - **الرأي الخامس** : ذكره البستاني أن تسميتها جاءت من لفظة (دلبات) وتعني باللغة القطلية القديمة (إله الزراعة).

الجغرافية الطبيعية

تعود معظم صخور المحافظة إلى الحقب الجيولوجي الثالث، نشأت تضاريسها الغربية النجدية الناهضة ضمن بنية سنامية عريضة، يسايرها من الشرق أشرطة سنامية أقل تقبباً واتساعاً خرّبتها البراكين والهزات الأرضية في مناطق التخلعات أشهرها زلزال عام 1796 وزلزال عام 1822. أما المنطقة الشرقية من المحافظة فتعدُّ جزءاً من عتبة حلب المائلة نحو الشرق حتى منخفضي المطخ (المتخ) والجبول.

ويميز في المحافظة الوحدات الجيولوجية التضاريسية التالية:

هضبة القصير: وهي في شمال غربي المحافظة، وتتألف من الحجر الكلسي، ويشطرها صدع كبير وتؤلف تلالاً وجبالاً منخفضة. ارتفاعها المتوسط 800م ينحدر منها عدد كبير من الأودية المنتهية إلى نهر العاصي.

جبال حارم: وهي في شمالي المحافظة، وتتألف من نجود كاملة متتالية طولانية تساير الحافة الشرقية لوادي العاصي، ويسايرها غورا سردين والروج. وأول تلك الجبال جبل باريشا ارتفاعه الوسطي 550- 600م وأعلى قمة فيه 657م. وثانيها جبل الأعلى وأعلى قمة فيه 819م، وثالثها جبل الوسطاني غرب منخفض الروج وطوله 40كم وعرضه 3-4 كم وأعلى قمة فيه تسمى جبل الحنش (847م).

جبل الزاوية: وهو نجد ناقص وحيد الميل، يشرف بحافة صدعية مستقيمة شبه قائمة على سهل الغاب وتكثر فيه الفوهات البركانية. يبدأ بجبل الأربعين في الشمال وينتهي بجبل شحشبو في الجنوب. ارتفاعه المتوسط 750م وأعلى قمة فيه قمة جبل النبي أيوب البركاني 940م وينحدر بلطف نحو الشرق وتتناوب فيه القمم والحفر الكارستية والأودية القليلة العمق.

السهول: وهي تؤلف الطرف الشرقي لنهوض حلب، بين جبل الزاوية وهضبة حماة، مساحتها 2885كم2 وتقسم إلى: سهول إدلب الشمالية التي يحتل مستنقع المطخ طرفها الشرقي وارتفاعها 300م. وهي من أكثر سهول سورية اتساعاً وخصوبة، وأكثرها سكاناً وأنشطها زراعة. وسهول إدلب الجنوبية وهي ذات تضاريس لطيفة التموج قسمها الشرقي تغطيه صخور بركانية وسطحها رتيب يتصل ببادية الشام. وسهل الروج، وهو خسف في الأرض متسع ومغلق محاط بالمرتفعات يطلق عليه في اصطلاح الجغرافيين اسم بولييه ويقع بين جبلي الزاوية والوسطاني، يتصل في الجنوب مع سهل الغاب، مساحته 825كم2 وارتفاعه 220م وسطحه منبسط في الوسط، كان يؤلف مستنقعات تعرف بأرض الغرق. وقد تمَّ تصريف مياهه بنفق صنعي يتصل بنهر العاصي.

المناخ: تتميز المحافظة بصيفها الحار (29- 37 درجة مئوية) وشتائها الدافئ (5-8 درجة مئوية) ومعدل حرارتها السنوي (16-18 درجة مئوية). والرياح السائدة فيها غربية وجنوبية غربية سرعتها 1-3م/ثا. وتبقى الرطوبة مرتفعة شمالي المحافظة وغربيها 60- 65٪ معظم أيام السنة وتهبط في شرقيها إلى 35٪ ومعظم الأمطار شتوية، تتناقص نحو الشرق (جسر الشغور 700مم - أبو الضهور 250مم).

وفي المحافظة عدد من الأقاليم المناخية فالمناخ رطب في هضبة القصير، وشبه رطب في جسر الشغور، وشبه جاف في معظم مناطق المحافظة الأخرى من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب، وجاف في الشرق.

المياه: يخترق المحافظة نهر العاصي ورافده نهر الأبيض، لكن الإفادة منهما محدودة لضيق واديهما وعمقهما. وتنتمي المياه الجوفية في المحافظة إلى حوضي العاصي وحلب. وتكثر الينابيع غربي جبل الزاوية وتغذي سهلي الغاب والروج، ومنها ينابيع عين الطاقة والحويز واللج وشاغوريت وعرّى. وفي وادي العاصي حمامات الشيخ عيسى المعدنية الحارة وعين الزرقا وشق العجوز. ومخزون سهول إدلب من المياه الجوفية كبير، ويقل عمقه كلما اتجهنا شرقاً (350- 70م).

النبات: تقل الأشجار في المحافظة تدريجياً نحو الشرق حتى تنقلب إلى أنواع حراجية متوسطية، غنية بالأشواك، وأهم أشجارها البطم والبلوط والقَطْلَب والزعرور، وقد خربها الإنسان وأزالها في جبل الوسطاني. ولا يوجد خارج هضبة القصير غطاء حراجي خلا بعض مساحات مبعثرة محدودة في جبل الزاوية تنمو الأعشاب المتنوعة في جوارها وتتزايد أهميتها شرقاً، وفي مقدمتها الشيح في الغرب والحرمل والشنان في الشرق، إضافة إلى الشوكران والبابونج والمسيكة من النباتات الطبية، والخبيزة والحميضة والعكوب (السلبين) وهي تصلح غذاء للإنسان.

الحيوان: يعيش الضبع وابن آوى في جبال المحافظة، والثعلب والأرانب في مزارع البطيخ، والغريراء والقنفذ والخنزير البري في حراج هضبة القصير.وتكثر في المحافظة الطيور المستوطنة كالعصافير والحجل، والطيور المهاجرة كالقطا والترغلّة (الأطرغلة) والزرزور والبط ولا سيما عند أطراف المستنقعات، ويضاف إليها أبو الحن والبليقي والدرّج والسنونو والخطاف واللقلق، وكذلك الجوارح كالحدأة والصقر والنسر والبوم، وكلها تتعرض للصيد الجائر فتتناقص يوماً بعد يوم.

مراجع

1. ^ "صفحة محافظة إدلب في *GeoNames ID*. GeoNames ID". اطلع عليه بتاريخ 20 يوليو 2017.
2. ^ http://www.cbssyr.sy/yearbook/2011/Data-Chapter2/TAB-3-2-2011.htm
3. ^ مستورد من : ميوزك برينز

وصلات خارجية

- موقع محافظة ادلب الخضراء
- موقع الاستعلام الالكتروني للخدمات الحكومية

في كومنز صور وملفات عن: محافظة إدلب

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=محافظة_إدلب&oldid=23557559"

تصنيفات: محافظة إدلب | الهلال الخصيب | الحدود التركية السورية | محافظات سوريا

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 19 يونيو 2017، الساعة 15:57.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

اللاذقية

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

اللاذقية (باليونانية: *Λαοδικεία* نقحرة: *لاوديكيا*، باللاتينية: *Laodicea ad Mare*) مدينة سوريّة، تعتبر الخامسة في الجمهورية من حيث عدد السكان، بعد دمشق وحلب وحمص وحماة، تقع على الساحل الشرقي البحر الأبيض المتوسط، ضمن شبه جزيرة بحرية على بعد حوالي 385 كم من الشمال الغربي للعاصمة دمشق وهي المنفذ الأول للبلاد على البحر المتوسط والحاضنة لأكبر مرافئها، ما أكسبها موقعًا تجاريًا فريدًا، وأغناها بالعديد من المرافق الحيوية والصناعية والتجاريّة؛ فضلاً عن ذلك فإن المدينة هي المركز الإداري لمحافظة اللاذقية.

أيضًا فإن المدينة تعتبر مركزًا سياحيًا هامًا لغناها بالمواقع الأثريّة التي يرقى بعضها إلى العصر الفنيقي، فضلاً عن المناخ المعتدل وتوفر خدمات الصناعة السياحية. كانت المنطقة التي تشغلها المدينة حاليًا مأهولة بالسكن البشري منذ العصر الحجري، وقد شهدت ازدهارًا فنيًا واقتصاديًا وثقافيًا نادرًا وظهرت من أوغاريت الأبحدية الأولى.[1] كما كانت مركزًا هامًا في العصرين السلوقي والروماني، إلا أن وقوعها قرب الحدود مع الإمبراطورية البيزنطيّة بعد الفتح الإسلامي، حولها لما يشبه دول الثغور، وأدى أيضًا إلى تراجع أهميتها ودورها، وما ساهم في تردي الوضع الكوارث الطبيعية والزلازل التي أصابتها، فضلاً عن الإهمال الإداري خصوصًا إبان الحكم العثماني؛ بيد أن المدينة قد أخذت أهميتها في التنامي منذ القرن العشرين، واستطاعت أن تصبح مركزًا تجاريًا وصناعيًا وثقافيًا وسياحيًا هامًا، حتى غدت مقصد حوالي نصف مليون زائر سنويًا.[2]

تطور عدد سكان المدينة بشكل ملحوظ منذ بداية القرن العشرين بفضل تزايد أهميتها ونمو سوقها التجاري، ويبلغ عدد سكانها حسب إحصاءات 2009 650,558 نسمة، وهي مدينة متنوعة طائفيًا فهناك مسلمون علويون ومسلمون سنيّون والمسيحيون أغلبهم يتبع طائفة الروم الأرثوذكس إلى جانب أقليات أخرى؛ أما من الناحية العرقية فالعرب السوريون هم الأغلبية الساحقة مع وجود أقليات أرمنية وتركمانية. أغلب سكان المدينة متعلمون وتبلغ نسبة الأمية في المحافظة 9% أي أقل من المعدل العام في سوريا.[3] أما النشاط الاقتصادي للسكان فهو يبدأ من خدمات الاستيراد والتصدير ومن ثم الأعمال المرتبطة بالسياحة والصناعة حيث ينشط في المدينة عددٌ من الصناعات كالسجاد والألمنيوم والإسفلت وغيره.[4] اختيرت قلعة صلاح الدين، على بعد 3 كم من المدينة، كواحدة من مواقع التراث العالمي، المحمي من قبل اليونيسكو.[5]

اللاذقية

— مدينة —

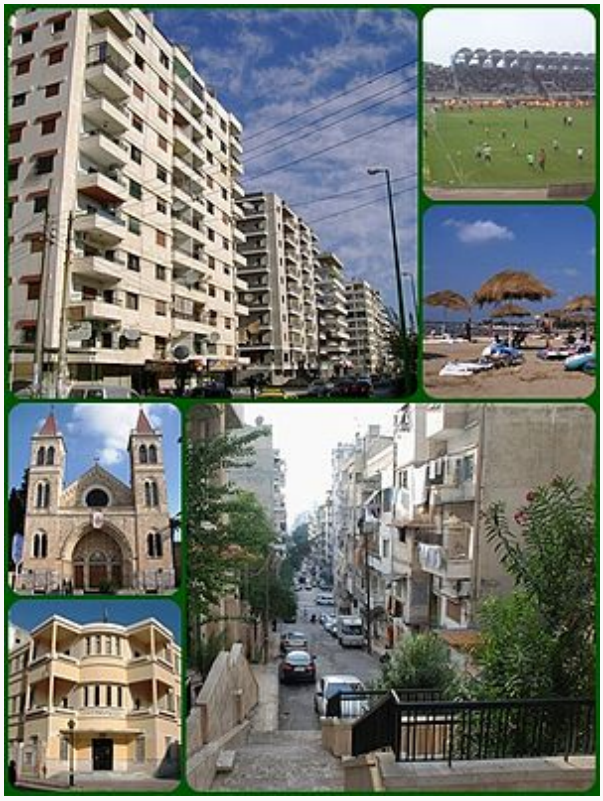

من معالم المدينة

أبنية في منطقة مشروع الأوقاف • الملعب البلدي • الشاطئ الأزرق • حي الأمريكان مركز المدينة • مدرسة الكلية الوطنية الخاصة • كنيسة اللاتين

علم

شعار

اللقب: عروس الساحل

محتويات

- 1 أصل التسمية
- 2 الجغرافيا
  - 2.1 الموقع
  - 2.2 المناخ
  - 2.3 مناطق المدينة
- 3 التاريخ
  - 3.1 ما قبل التاريخ
  - 3.2 مملكة أوغاريت
  - 3.3 السلوقيون وازدهار المدينة
  - 3.4 العهد الروماني
  - 3.5 الممالك الإسلامية
  - 3.6 العهد العثماني
  - 3.7 التاريخ الحديث
- 4 سكان المدينة
  - 4.1 التوزع الديموغرافي
  - 4.2 مشاكل المدينة
  - 4.3 الديانة
- 5 اللاذقية الرسمية
- 6 الاقتصاد
- 7 خدمات عامة
  - 7.1 النقل والمواصلات
  - 7.2 التعليم
  - 7.3 الصحة
- 8 الثقافة
  - 8.1 الرياضة
  - 8.2 السياحة
  - 8.3 المتاحف ودور الثقافة
  - 8.4 المهرجانات
  - 8.5 العمارة
- 9 مدن شقيقة
- 10 طالع أيضا
  - 10.1 مقالات ذات صلة
  - 10.2 وصلات خارجية
  - 10.3 المراجع

موقع اللاذقية في سوريا.

الإحداثيات: 35°31′N 35°47′E

جمهورية	**سوريا**
المحافظة	**محافظة اللاذقية**
التأسيس	قرابة العام 7000 قبل الميلاد
التأسيس الثاني	أعاد بنائها **سلوقس الأول** عام 300 قبل الميلاد
- المحافظ	القادر عبد الشيخ
- رئيس مجلس المدينة	المهندس صديق مطرجي
المساحة	
- المدينة	58 كم^2 (22.4 ميل^2)
- التجمع الحضري	108 كم^2 (41.7 ميل مربع)
الارتفاع	11 م (36 قدم)
عدد السكان (2009)	
- المدينة	650,558
- المحافظة	1,255,500
منطقة زمنية	التوقيت المحلي الشتوي (غرينتش +2)
توقيت صيفي	توقيت الرياض الصيفي (غرينتش +3)
رمز المنطقة	041
الموقع الإلكتروني: الموقع الرسمي لمدينة اللاذقية	

أصل التسمية

نعتت اللاذقية بعدد وافر من الأسماء، بتطور المراحل والحقب التاريخية التي مرت عليها، ففي أيام الفينيقيين أطلق عليها اسم "أوغاريت" لكونها الضاحية الجنوبية لمدينة أوغاريت الشهيرة، وكذلك "شمرا" وأقدم من هذين الاسمين "ياريموتا" الذي ظهر في مراسلات تل العمارنة، ثم حوّل الاسم إلى "راميتا" ومعناه "المرتفعة" وسماها الفيلسوف والمؤرخ فيلون "راماثوس" وهو اسم أحد الآلهة الفينيقية.[6] أما السكان المحليون فدعوها "مزبدا" التي تعني في العربية "زبد البحر"،[6] بينما أطلق عليها الإمبراطور جوستيان اسم "تيودوريارس"، في حين أسماها الصليبيون "لاليش".[7]

أما أكثر الأسماء شيوعًا، وهو أصل الاسم المتداول اليوم، فهو الاسم الذي أطلقه عليها في القرن الرابع قبل الميلاد الإمبراطور سلوقس نيكاتور بعد أن جدد بناءها وهو "لاوديكيا" على اسم أمه، كما سمى أنطاكية على اسم والده أنطوخيوس، كما سمى أفاميا على اسم زوجته.[6] ومن ثمّ حُرفت على نحو ما لتصبح "اللاذقية"، أما خلال العهد الروماني سماها يوليوس قيصر في القرن الأول قبل الميلاد "جوليا"، وسماها الإمبرطور سيبتيموس سيفيروس باسمه أي "سبيتما السافريّة" غير أن الأسماء الرومانية لم تنتشر وظلّت التسمية السلوقية هي الشائعة، وعندما قامت الدولة الأموية في دمشق أطلق عليها اسم "لاذقية الشام" تمييزًا لها عن عدد من المدن التي تحمل الاسم نفسه. أما عن ألقابها فتوصف بكونها "عروس الساحل".

أما شعار المدينة، فقد تمّ اعتماده في عام 1975 من قبل مجلس مدينة اللاذقية، وهو يمثل مرساة سفينة يحيط بها دلفينان، تعتبر نسخة لأحد الآثار المكتشفة والتي تعود للقرن الثاني قبل الميلاد في المدينة. وجد الدلفين كذلك على عدد كبير من القطع النقدية التي تعود للفترة السلوقية، وتعتبر اللاذقية المدينة الوحيدة في الشرق الأوسط التي استعملت حيوان الدلفين كأحد رموزها ومن المدن القليلة في بلاد الشام التي لم يشتق اسمها من السريانية أو الآرامية. أما المرساة أو الياطر فهي تشير إلى الملاحة عصب الحياة الاقتصادية في المدينة، وقد وضع اسم "لاذقية العرب" لكونه أحد الأسماء التي سميّت بها من قبل المسلمين عند دخولهم المدينة في القرن السابع، تمييزًا لها عن ثماني مدن أخرى تحمل الاسم نفسه؛ وقد وضع هذا الشعار جبرائيل سعادة.[8]

الجغرافيا

الموقع

شاطئ اللاذقية الرملي.

تقع اللاذقية ضمن شبه جزيرة طبيعية على الشاطئ الشرقي للبحر الأبيض المتوسط في الشمال الغربي للجمهورية العربية السورية؛ يحد المدينة من الغرب البحر الأبيض المتوسط، ومن الشمال البحر أيضًا ثم منطقة دمسرخو التي باتت تعتبر من التوسع الطبيعي للمدينة، أما من الجنوب تحدها مجموعة من القرى والسهول الزراعيّة قبل أن تصل إلى مدينة جبلة التابعة لمحافظة اللاذقية؛ أما من ناحية الشرق فتحدها سلسلة جبال اللاذقية المرتفعة،[9] والتي تشكل حاجزًا طبيعيًا عن سهل الغاب.

ولكونها تقع ضمن شبه جزيرة، فتتخذ المدينة شكل مثلث، لكن التوسعات العمرانية بدءًا من النصف الثاني للقرن العشرين، أخذت من خلالها المدينة بالزحف نحو الداخل خارج شبه الجزيرة الطبيعية التي نشأت فيها؛ أما شاطئ المدينة يعتبر متنوعًا للغاية، فهو رملي في شمال المدينة، ثم يتحول إلى صخري في وسطها وجنوبها، ويعود رمليًا في ضواحيها الجنوبية، كمنطقة برج سلام مثلاً.[10]

المناخ

يعتبر مناخ المدينة مناخًا متوسطيًا معتدلاً،[11] يتميز بأربع فصول واضحة فهناك الصيف الحار والجاف ومن ثم ربيع وخريف معتدلان وأخيرًا شتاء بارد وممطر؛ تبلغ درجات الحرارة ذروتها في شهري يوليو وأغسطس والأمر نفسه بالنسبة لدرجات الرطوبة، أما شهري يناير وفبراير فهما الأكثر برودة. ولا تتساقط الثلوج في المدينة، إلا أنها تتساقط بغزارة في المناطق القريبة منها والجبال المحيطة بها، كصلنفة.[12]

لقد ساعد مناخ اللاذقية المعتدل، على أن تكون المناطق المحيطة بها مناطق زراعيّة بامتياز، فاشتهرت في العصور القديمة بريف خصب وغني خصوصًا بالحمضيات وكروم العنب التي منها كان يصنّع محليًا النبيذ اللاذقي ويصدر إلى اليونان ومصر، وقد اشتهر هذا النبيذ بجودته وشهرته، إلا أن صناعته تراجعت بشكل كبير، في أعقاب الفتح الإسلامي وأخذت زراعة الحمضيات تتوسع على حسابه،[13] كذلك ظهرت زراعة التبغ في المدينة، وهي مستمرة حتى اليوم.[14]

متوسط حالة المناخ في اللاذقية													
الشهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل السنوي
متوسط درجة الحرارة الكبرى ب°ف	52	54	57	63	68	73	79	84	77	72	63	55	66
متوسط درجة الحرارة الصغرى ب °ف	41	43	52	57	63	68	72	73	72	63	50	45	61
هطول الأمطار ببوصة	5.9	4.3	3.7	2.9	1	0.2	0	0	0.5	2.7	4	6.7	30.5
متوسط درجة الحرارة الكبرى ب °م	11	12	14	17	20	23	26	29	25	22	17	13	19
متوسط درجة الحرارة الصغرى ب°م	5	6	11	14	17	20	22	23	22	17	10	7	16
هطول الأمطار ب سم	15	11	9.3	7.4	2.5	0.5	0.1	0.1	1.2	6.8	10.1	17	77.4
المصدر: [15]													

مناطق المدينة

بموجب قانون الإدارة المحلية السوري فإن المدن تقسم إلى أحياء ويجب أن يكون عدد سكان الحي على الأقل خمسون ألفًا؛ شهدت المدينة منذ منتصف القرن العشرين تطورًا سكانيًا ملحوظًا استدعى إنشاء أحياء جديدة، ولا زالت الأحياء تتكاثر حتى الآن. حاليًا تتألف المدينة من عشرين حيًا موزعين وفق الشكل التالي:[13]

المدينة القديمة

- حي الصليبة، وتوسعه حي مشروع الصليبة.[16][17]
- حي الفاروس.[18][19][20]
- حي الشيخ ضاهر.[21] يتبع له إداريًا حي الإمريكان.
- حي المار تقلا.
- حي العوينة.
- حي القلعة.[22]
- حي الطابيات.
- الكورنيش الجنوبي.
- الكورنيش الغربي.

الأحياء الحديثة

- حي الزراعة.
- حي الدعتور.
- حي المشروع الثاني.
- حي الرمل الفلسطيني.
- حي السكنتوي.
- المشروع السابع.
- حي مشروع الأوقاف.
- حي دمسرخو.
- حي السجن.

الضواحي الحديثة

- حي المشروع العاشر.[23]
- حي الرمل الشمالي.
- حي علي الجمّال.
- حي الزقزقانية.
- حي بسنادا.
- حي سقوبين.
- حي المشروع التاسع.

التاريخ

ما قبل التاريخ

في منطقة ستمرخو الواقعة على بعد 10 كم شرق المدينة حاليًا، اكتشفت آثار أقدم الإنسان العاقل خارج القارة الإفريقية وهي أدوات حجرية مصنوعة من الصوان على شكل فأس له قبضة مستديرة وحدان ورأس مدبب ترجع بتاريخها إلى مليون سنة تقريباً؛[24] كما اكتشفت آثار للإنسان العاقل تعود إلى سبعمائة ألف سنة في موقع الشيخ محمد وفي موقع بكسا، وهي أدوات تشبه أدوات موقع ستمرخو ولكنها أكثر تطوراً، وعثر في مواقع الشير والهنادي والخلالي على أدوات

إحدى المواقع الأثرية في أوغاريت التي تقع 12 كم شمال المدينة.

تعود إلى حوالي ثلاثمائة ألف سنة تتميز بدقة الصنع، كما تمّ الكشف في هذه المواقع على بقايا إنسان النياندرتال وآثار أخرى تعود إلى 35000 سنة وحتى 12000 سنة قبل الميلاد.[25]

تدل المكتشفات الأثرية، أن الانتقال من مرحلة الجمع والالتقاط والصيد إلى مرحلة تدجين الحيوانات والزراعة، في منطقة اللاذقية الحالية، بدأ منذ الألف السابع قبل الميلاد، إذ كشفت التنقيبات الأثرية في رأس شمرا عن معالم قرية قديمة تعود للعصر الحجري الوسيط والعصر الحجري الحديث وأظهرت هذه الاكتشافات أن سكان القرية عرفوا تدجين الحيوان والزراعة وبناء البيوت من الحجارة والطين وأغصان الأشجار، كما أقاموا التحصينات واستخدموا الأواني الفخارية، وحسب كلود شيفر فإن دراسة الأدوات الأثرية التي اكتشفت في رأس الشمرا توحي بأن سكان المنطقة قد انحدروا من المنطقة الشمالية للهلال الخصيب، كما دلت المكتشفات على وجود اتصال تجاري مع مناطق في سوريا الشمالية.[26]

أما في موقع تل سوكاس، دلت الاكتشافات الأثرية أن الحياة البشرية في الألف السادس قبل الميلاد، كانت قد تطورت بحيث صنع السكان مطاحن للحبوب من حجر البازلت وخبزوا أواني من الفخار والغضار، وقد عثر على خزف يعود إلى الألف الرابع قبل الميلاد، عند مصب نهر السن.

مملكة أوغاريت

مقالة مفصلة: أوغاريت

رأس أميرة أوغاريتية محفوظ في متحف دمشق الوطني.

إن الكُسر الفخارية المكتشفة على بعد ثلاث كليومترات إلى الشمال الشرقي المدينة، تعكس حياة مدنيّة راقية خلال العصر الحجري ومن أغلب نواحي الحياة البشرية السياسيّة والاقتصادية والاجتماعية والثقافية؛ كما أثبتت هذه الحفريات منذ عام 1929 أن اللاذقية القديمة أو أوغاريت لا تزال بكاملها ترقد تحت التراب، وبتتابع عمليات الحفر والتنقيب اكتشفت أوغاريت التي كانت اللاذقية الحالية بمثابة ضاحيتها الجنوبية، وتربطها بها علاقات سياسية وتجارية.

إناء من أوغاريت يدل على تطور الصناعات والفنون فيها، وهو من محفوظات متحف اللوفر. وقد امتدح الشاعر اليوناني هوميروس في الإلياذة الصناعات والأواني التي تصنع فيها وقال "*لا توجد آنية أخرى تنافسها في جمالها*".[27]

قوام الحياة الاجتماعية والاقتصادية في تلك الفترة كان معتمدًا على الصيد البحري واصطياد الخنزير البري، فضلاً عن تدجين البقر والماعز، وكانت لهم حياة ثقافية نشطة، تمثلت بما عثر عليه من أرقم فخارية كتب عليها باللغة المسمارية؛[28] واستطاعوا خلال العصر البرونزي أي حوالي العام 3500 قبل الميلاد زراعة الزيتون والفستق واللوز والتين، فضلاً عن استحداث تنظيمات للفلاحين والعمال بما يشبه النقابات في أيامنا المعاصرة، لكن المدينة خلال هذه الفترة انحصرت في القسم الشمالي من تل رأس شمرا، وانقرض الوجود البشري في سائر أنحائها.

وبغضون نهاية العصر البرونزي حوالي العام 1600 قبل الميلاد أخذ الحوريون يفدون إلى المدينة حتى ظهرت جالية كبيرة منهم فيها؛ وتظهر الرُقم العائدة إلى تلك الحقبة، والتي اكتشف بعضها في إيبلا أو في العراق، أن للمدينة علاقات تجارية وسياسيّة واسعة مع مختلف الممالك كجزيرة كريت ومملكتي ماري وإيبلا القريبتين من نهر الفرات،[29] ومصر حيث

أهدى الفرعون لهذه المدينة ولملكها الهدايا الثمينة من تماثيل عاجية وتحف تحمل كتابات ورموز مصرية، منها عقد من اللؤلؤ يحمل قلادة نقش عليها اسم الملك سنوسرت الأول، ومنها تمثال للأميرة شنوميت زوجة الملك سنوسرت الثاني. وثمة تمثال يمثل كاهنًا. وإلى جانب مصر، فإن أوغاريت كانت على علاقة جيدة مع قبرص ومع شواطئ بحر إيجه.[29][30]

وقد تكون عمارة القصر الملكي المكتشف، والمخطوطات التي تظهر تصاميمه، أكبر دليل على الترف والقوة اللتان تمتعتا بهما المدينة؛[31] إن أحد الرقوم يذكر أن سطوة المدينة امتدت من جبل الأقرع شمالاً حتى مدينة بانياس جنوبًا وبلغ عدد سكانها خمسون ألفًا موزعين على مائتي قرية، أما أوغاريت العاصمة بلغ عدد سكانها ثمانية آلاف؛[32] وإلى جانب العاصمة الدائمة، كانت منطقة رأس ابن هاني نحو الشمال، تشكل المقر الصيفي للعائلة الحاكمة. وقد ظلّ ازدهار أوغاريت قائمًا في عهود أربعة ملوك هم: الملك نقمد الثاني وابنه أرخلب، وشقيقه نقمفيع، وفي عهد هذا الأخير حصلت معركة قادش حيث اصطدم الحثيون والمصريون في معركة، آثر خلالها الأوغارتيون الوقوف إلى جانب الحثيين، الجار الشمالي للمملكة، وتلى نقمفيع ابنه عميستر الثاني، ثم أبيران الثاني فحفيده نقمد الثالث وأخيرًا عمورافي آخر ملوك المدينة، إذ إنها قد دمرت بعدئذ، كسائر مدن الساحل السوري بسبب غزوات "شعوب البحر" حوالي العام 1182 قبل الميلاد.[27][29]

المكتشفات الأثرية دلت أيضًا على وجود العديد من الطرقات المرصوفة، والدور والأبنية المزينة للسكن والمباني الإدارية والحكومية، ومكتبة فخمة في القصر الملكي، وهذا الأخير يتميز بكونه من أكبر قصور الشرق القديمة بمساحة عشرة آلاف متر يدافع عنه برجان ضخمان وقد طليت بعض جوانبه بالفضة؛[27] وبالنظر إلى الحياة الصناعية فإن المدينة اشتهرت بصناعة وبيع الأخشاب والمعادن والأواني المزخرفة والمنسوجات والأقمشة، وعصر الزيتون والقمح والشعير؛ وأما مينائها كان مركزًا مهمًا للتجارة، وقد امتدح الشاعر اليوناني هوميروس في الإلياذة الصناعات والأواني التي تصنع فيها وقال "*لا توجد آنية أخرى تنافسها في جمالها*".[27]

وعلى الرغم مرور ما يقارب تسعون عامًا على اكتشاف المدينة، إلا أن عملية التنقيب لم تكشف حتى الآن سوى على ثلث المدينة، ولا يزال ثلثي المدينة بحاجة إلى كشف؛ إن صعوبة التنقيب في تلك المنطقة، تعرقل عملية الكشف عن سائر الآثار.[33]

السلوقيون وازدهار المدينة

أطلال معبد باخوس، تعود للعهد السلوقي.

إن شعوب البحر وهي على الأرجح يونانية العرق والتي دمرت أوغاريت وأفقدت اللاذقية استقلالها ورقيّها الحضاري السابق، حافظ على أهمية موقعها ومرفئها في التجارة الخارجية، وتعتبر هذه المرحلة التي امتدت ما يربو على قرن من الزمان من المراحل الغامضة في تاريخ المدينة، تلتها قرابة عام 1100 قبل الميلاد دخول بلاد الشام بشكل عام في حكم ممالك المدن والإمبراطوريات فسيطر عليها الأشوريون ثم البابليون في القرن السابع قبل الميلاد وأخيرًا الفرس بدءًا من القرن السادس قبل الميلاد، وحتى دخول الإسكندر المقدوني إلى سوريا ناقلاً إليها الثقافة اليونانية في القرن الرابع قبل الميلاد. وطوال هذه الفترة، لم يكن للمدينة أهمية تذكر أو نشاطات أو فعاليات حفظها التاريخ لنا، باستثناء جعلها منفتحة على الثقافة الآرامية بدلاً من الحضارة الفينيقية التي اشتهرت بها منذ فجرها.[34] لا تزال آثار الحضارة الآرامية ماثلة في المحافظة من خلال أسماء القرى المشتقة غالبًا من الآرامية أو السريانية بل وبعض المصطلحات في اللهجة الدارجة بين السكان،[35] غير أن التطورات التاريخية اللاحقة جعلت المدينة منفتحة على الثقافة اليونانية ولم تكن الثقافة الآرامية هي المسيطرة كما هي الحال في أغلب مناطق الداخل، وذلك على وجه الخصوص، بدءًا من عام 333 قبل الميلاد، وهو العام الذي أصبحت به سوريا تابعة للإسكندر المقدوني بشكل رسمي.[36]

وتدين اللاذقية بإعادة إعمارها إلى سلوقس الأول الذي خلف الإسكندر المقدوني في حكم سوريا مؤسسًا الإمبراطورية السلوقية؛[37] قام سلوقس الأول بتسوير المدينة وشق القنوات المائية لتنظيم تدفق المياه فيها، ورمم تصميمها بحيث تلائم التصميم اليوناني للمدن، كما قام بإعادة تأسيس مرفئها فعادت السفن اليونانية تستعمله بعد أن كان قد تحول إلى مرفأ للصيادين؛ ويقول الرحالة والجغرافي اليوناني سترابو أن اللاذقية خلال العصر السلوقي كانت من أكبر مدن ساحل

البحر المتوسط وأجملها من حيث العمارة، ومرفئها ذو شهرة عالميّة، وهو أصل قوة اقتصاد المدينة التي طبعت في القرن الثاني قبل الميلاد نقودا باسمها.[38] كما ذكر بأنها محاطة بريف خصب غني بكروم العنب على وجه الخصوص التي يصنع منها النبيذ الفاخر ويصدر.[39] وعمومًا فلا تزال حتى اليوم تثمل في المدينة بعض آثار العهد السلوقي ممثلة ببقايا القنوات المائية وأطلال معبد باخوس إله الخمر عند الإغريق، ففي منطقة الصليبة لا تزال تنتصب أربعة أعمدة بشكل نصف مستطيل مع قوسها مزخرفة بأشكال نافرة من العنب تشير إلى كينونة البناء الأول؛ هناك أيضًا عدة أعمدة شبيهة بهذه، في منطقة الزراعة وفي ساحة أوغاريت وفي حارة العمود قرب الكورنيش الجنوبي، ويقال أن عمود هذه الأخيرة كان برجًا لأحد النسّاك العموديين، وربما يعود للقديس ألكسي.

كذلك فإن اسم اللاذقية الحديث، يدين لسلوقس الأول والذي أسماها لاوديكيا تكريمًا لوالدته، ومن ثم حرّف الاسم في المراحل اللاحقة إلى اللاذقية؛ لم يبن سلوقس الأول اللاذقية فحسب بل أنطاكية وأفاميا وسلوقية وعددًا آخر من المدن،[40] وتدلّ المجريات التارخية أن المدينة ألفت مع هذه المدن نوعًا من الاتحاد، وأصدرت معهم عملة واحدة؛ وقد سمي هذا الاتحاد "الشقيقات الأربع"،[38] أصيب السلوقيون أواخر أيامهم بالضعف ما فسح المجال أمام الملك دكران الأرمني احتلال بلاد الشام لفترة قصيرة من الزمن، ومن ثم آل حكم المدينة عام 64 قبل الميلاد إلى الإمبراطورية الرومانية.[36]

العهد الروماني

شيّد تخليدًا لانتصار الإمبراطور الروماني سيبتيموس سيفيروس في القرن الثاني؛ وهو مبني من الحجارة الرملية على شكل مربع بطول ضلع 12 متر وارتفاع 16 متر، تعلوه قبة نصف كروية، في حين زخرفت الوجوه الداخلية والخارجية، منحوتات ونقوش نافرة تمثل شارات النصر، وسيوف وتروس وخوذ ورماح هي عتاد المحاربين خلال الفترة الرومانية.[41]

أصبحت سوريا بدءًا من العام 64 قبل الميلاد جزءًا من الإمبراطورية الرومانية بعد أن فتحها القائد الروماني بومبيوس الكبير مفوضًا من يوليوس قيصر الذي منحها عام 47 قبل الميلاد بضع امتيازات خاصة؛ لكن اندلاع النزاع بين قادة القيصر بعد مقتله وتنافسهم على السلطة أثر على المدينة بشكل سلبي، ففي عام 44 قبل الميلاد اندلع القتال بين كاسيوس ومنافسه دوبللا وقفت المدينة إلى جانب دوبللا، فحاصرها كاسيوس العام 43 قبل الميلاد، واستطاع احتلالها فدمر عددًا من مبانيها وأحرق أحياءً بكاملها انتقامًا.[36] لكن كاسيوس فقد المدينة بعد ثلاث سنوات فقط حين استطاع القائد مارك أنطونيو السيطرة عليها، ثم أعلنها مدينة معفاة من الضرائب نظرًا لأوضاعها الاقتصادية السيئة، وعندما أعجبه مناخها أقام فيها مدة من الزمن للاستجمام.[36] وزارها عام 20 قبل الميلاد الإمبراطور أوكتافيان وأقام بها أيضًا. ومع مطلع القرن الأول كانت المدينة قد عادت إلى سابق عهدها، من حيث كونها مركزًا تجاريًا مزدهرًا وميناءً نشطًا للاستيراد والتصدير، وفي أواسط القرن الأول دخلتها المسيحية، وكان "لوقيوس" أو "لوقا" المذكور في سفر أعمال الرسل في الكتاب المقدس أول أساقفتها وهو أحد تلامذة بولس الرسول.[42] وتدل الآثار المسيحية التي تعود للحقبة الرومانية ومن ثم الحقبة البيزنطية، كدير الفاروس مثلاً أن المدينة كانت معقلاً قويًا للمسيحية في العهود المبكرة. وإلى جانب المسيحية وبقايا الوثنية، سكنت اللاذقية جالية يهودية كبيرة في القرنين الأول والثاني.[13]

خلال القرن الثاني كانت المدينة تصدر الفضة والبرونز وتربطها علاقات تجارية قويّة مع أغلب مراكز حوض المتوسط التجارية، بيد أنه مع نهاية هذه المرحلة في عام 193 استعر الخلاف بين سبتيموس سيفيروس وبيسينيوس نيجر حول عرش روما؛ استطاع نيجر احتلال اللاذقية وتخريبها لكن سيفيروس الذي سيغدو الإمبراطور الروماني، هزم نيجر في معركة إيسوس، وأمر بإعادة بنهائها، وأمر أن يخلد انتصاره فيها من خلال بناء قوس النصر الذي لا يزال ماثلاً حتى الآن، جاعلاً إياه مركز المدينة إذ تفرع من القوس شارعان متصالبان كمحورين للمدينة، كما قام بتوسعة المرفأ، ومنحها لقب "متروبوليت" أي "مدينة رئيسية"، ثم أمر بتقديم هبة سنوية من الحنطة لها وأمر أيضًا بتوسعة شوارعها.[43] ويعود للفترة ذاتها بناء المدرج الروماني في جبلة القريبة منها.[44] في القرن الثالث دخلت اللاذقية ضمن حدود مملكة تدمر في عهد ملكتها زنوبيا، غير أن عهد الاستقلال هذا سرعان ما تبدد مع عودة الرومان عام 297 وتدميرهم المملكة خلال عهد الإمبراطور تراجان.[45]

في عام 395 قسمت الإمبراطورية الرومانية وكانت اللاذقية من نصيب الإمبراطورية البيزنطية أو "الإمبراطورية الرومانية الشرقية"، وأدمجت ضمن مقاطعة إدارية أطلق عليها اسم "سوريا الكبرى" كانت عاصمتها أنطاكية.وسيكون للمدينة تاريخ سيء خلال هذه المرحلة مع الكوارث الطبيعية خصوصًا الزلازل، إذ أصابتها ثلاث زلازل مدمرة أعوام 494 ثم 529 و555، كان أقساها الذي وقع في 2 يناير 529 وأدى إلى مقتل سبعة آلاف وخمسمائة من سكانها وتدمير أجزاء كبيرة منها، ما اضطر الإمبراطور جستينان إلى إعفائها من الضرائب لمدة ثلاث سنوات وتقديم مساعدات من روما لإعادة إعمار ما تهدم منها وإرسال معونة "حنطة" سنوية لسكانها، كما استحدث ولاية جديدة أسماها تيودوريارس، كان مركزها اللاذقية وألحق بها كل من جبلة وبانياس وسائر الساحل السوري.[36]

يعود للفترة البيزنطية تأسيس عدد من الكنائس الأثرية في المدينة ككنيسة القديس نيقولاوس للروم الأرثوذكس وكنيسة السيّدة العذراء في ساحة أوغاريت وكنيسة مار موسى التي اتبعت الطقس السرياني؛ وأما على صعيد الجدال الديني الذي اندلع في المسيحية وأفضى لعقد المجامع المسكونية، اشتهر في المدينة أسقفها أبوليناروس اللاذقي، الذي حُرم وطرد من الكنيسة بسبب آراءه حول طبيعتي المسيح؛[46] وكذلك الأمر في أعقاب مجمع خلقيدونية انقسمت المدينة كسائر بلاد الشام إلى أسقفيتين الأولى تتبع من قبل المجمع أي الملكيين أو الروم الأرثوذكس، والأخرى للذين رفضوه أي السريان الأرثوذكس، إلا أن الغلبة كانت للقسم الخلقيدوني أي إلى الملكيين.[36]

الممالك الإسلامية

استطاع القائد المسلم عبادة بن الصامت فتح اللاذقية عام 637 سلمًا دون قتال كأغلب المدن الشاميّة، وضمت المدينة إلى ولاية حمص، غير أنها عادت إلى حكم البيزنطيين عام 705 من خلال المردة الذين سيطروا على المنطقة الممتدة بين جبل الأقرع شمالها وحدود فلسطين وبعد أن خرجوا منها من خلال اتفاق بين الإمبراطور والخليفة الوليد بن عبد الملك، أعادوا الكرة عليها في عام 718 ودمرّوا القسم الأكبر من عمرانها، فأمر عمر بن عبد العزيز بإعادة بنائها وتسويرها..[47] بيد أنه ولكونها واقعة على الحدود فقدت أهميتها التجارية والاقتصادية وانزوت أخبارها حتى نكاد لا نعرف من أخبارها في القرن الثامن والقرن التاسع إلا النذر اليسير. في عام 809 تعرضت المدينة لزلزال أتى على أغلب عمرانها؛ ومع قيام الدولة التنوخية التي شملت حدودها جميع الساحل الشامي والمناطق الداخلية حتى معرة النعمان زارها وسكن بها عدد من رجال الدولة والأمراء، وزارها الشاعر أبو الطيب المتنبي وكانت ذات علاقة طيبة مع الدولة الحمدانية في حلب. سيطر البيزنطيون على المدينة عام 970 للمرة الثالثة منذ دخولها في حدود الممالك الإسلامية واستطاع الفاطميون استعادتها عام 980 والقضاء على الحامية البيزنطية الكبيرة فيها. عاد التنوخيون لحكم اللاذقية مع بداية القرن الحادي عشر وعندما استنجد الخليفة القائم بأمر الله بالسلاجقة لردع البويهيين في بلاد فارس عام 1055 ثم استطاعوا تأسيس دولتهم فتحوا المدينة عام 1086 وقضوا على الأمراء التنوخيين رغم مساندة هؤلاء للسلاجقة في حروبهم ضد البويهيين، وكانت اللاذقية قد خضعت عام 1074 للحكم البيزنطي لفترة وجيزة. حكم السلاجقة لم يطل في المدينة إذ خرجوا منها نهائيًا مع قدوم جحافل الصليبيين.[48]

بدأ الصليبيون غارتهم على اللاذقية يوم 17 أغسطس 1097 وكانت غارة بحرية قادمة من قبرص ومكونة من ثمان وعشرين سفينة،[48] وغدت المدينة مسرحًا للخلافات بين الأمراء أنفسهم والإمبراطورية البيزنطية حول أحقية حكمها خصوصًا أن البيزنطيين احتلوا بانياس على مقربة منها نحو الجنوب ثم سيطروا على المدينة نفسها، في عام 1099 قام بوهيموند الأول بحصار المدينة وبعده بعدة أشهر قام عمّه تانكرد بفتح اللاذقية وإجلاء البيزنطيين عنها واستمرّ الحصار حولها ثمانية عشر شهرًا ولم ينته حتى عام 1103.[48] مطالبة البيزنطيين بالمدينة وغاراتهم عليها لم تتوقف واستطاعوا احتلالها لفترات قصيرة غير أنهم لم يتمكنوا أبدًا من احتلال قلعتها، انتهى الصراع على المدينة عام 1108 حين توصل أمراء أنطاكية وطرابلس والإمبراطور البيزنطي إلى اتفاق يقضي بفصل منطقة اللاذقية إلى قسمين الشمالي منه يتبع إمارة أنطاكية ويشمل المسافة الواقعة بين أنطاكية وبانياس ومن ضمنها المدينة، على أن يكون ما هو جنوب بانياس من نصيب إمارة طرابلس، وتم إرضاء الإمبراطور بمنحه حق التجارة البحرية فيها وفي مينائها لقاء خدمات جيش أنطاكية له.[48]

دعيت اللاذقية لاليش وقسّمت على ثلاث مناطق، وبنى الصليبيون فيها ثلاث قلاع وسور كبير لتحصينها لم يبق من هذه الآثار اليوم سوى بعض الأطلال، كذلك فقد اعتنوا بمرفئها ورصفوه بالحجارة البيضاء، واستوطنوا في بعض أحيائها غير أن تركيبتها السكانية لم تتغير فظلّت غالبية السكان من المسلمين مع أقلية من الروم الأرثوذكس إضافة إلى الوافدين الفرنجة. في عام 1126 كانت المدينة جزءًا من مهر الأميرة أليس ابنة بالدوين الثاني ملك القدس، وقد تبرعت الأميرة بعدد من الأبنية للإسبتارية فغدت المدينة القاعدة الرئيسية لهم في الساحل السوري؛ هاجم عماد الدين زنكي عام 1136

قلعة صلاح الدين الأيوبي، على بعد 3 كم من اللاذقية، وهي لا تزال بحالة جيدة.[49]

المدينة وقتل سبعة آلاف من ساكنيها وأسر عددًا من جنود حاميتها، أعاد نور الدين زنكي الكرة عام 1171، كما أصيبت المدينة بزلزالين مدمرين عامي 1157 و1170. وعلى الرغم من كون مرحلة الحروب الصليبية مرحلة حروب مستمرة، إلا أن اللاذقية قد غدت خلالها مركزًا تجاريًا هامًا خصوصًا مع إيطاليا، ودخلت العديد من المفردات الإيطالية إلى اللهجة المحكية في المدينة، وغدا اسمها مدينة التجار، لكثرة التجار والأعمال التجارية التي قامت بها خلال هذه الحقبة.[50] في عام 23 يوليو 1188 استرجع صلاح الدين الأيوبي المدينة بعد حصار دام شهرًا، وسلّم شؤون إدارتها إلى ابن أخيه الملك المظفّر تقي الدين عمر؛ وبعيد وفاة صلاح الدين عام 1192 دبّ الخلاف بين أولاده السبعة عشر حول ورثة أبيهم وأصبحت اللاذقية إثر ذلك ومنذ عام 1193 تحت حكم الملك الظاهر غياث الدين الغازي ثم آلت لحكم الملك الظاهر عام 1197 ثالث أبناء صلاح الدين وملك حلب؛ وهو من أمر أن يبنى فيها عام 1211 الجامع الكبير الذي لا يزال شاهدًا على تلك الحقبة حتى أيامنا هذه؛ وفي عام 1123 سيطر الصليبيون على المدينة من جديد وطردوا الأيوبيين منها. في 22 مارس 1287 أصيبت المدينة بزلزال عنيف دمّر أغلب مبانيها وخزانات مرفئها فاستغل الناصر قلاوون ذلك لفتحها، وتم له ذلك في 20 أبريل 1287، فدخلت المدينة ضمن حدود دولة المماليك. وقد جنبها وجودها تحت الحكم الصليبي خلال منتصف القرن الثالث عشر الاجتياح المغولي الذي دمّر بغداد وحلب ودمشق وعددًا من المدن الشاميّة الأخرى.[51]

خلال الحكم المملوكي ألحقت اللاذقية بنيابة طرابلس التي استحدثت العام 1289 وكانت تشمل الساحلين السوري واللبناني وقسمًا من الساحل الفلسطيني حتى عكا، وكان يرأس كل نيابة نائب السلطان الذي هو أشبه بسلطان مصغر.[52] في عام 1324 حاصرها الصليبيون من جديد قادمين من قبرص إلا أنهم فشلوا في احتلالها رغم تهديم عدد من مرافقها الهامة، وستنتظر المدينة قرنًا ونصف من الزمان أي حتى عام 1477 ليزورها السلطان أبو النصر الأشرف قايتباي فوجد أن بعض أبنيتها لا يزال متهدمًا فأمر بترميمها، وكذلك شيّد فيها الحمامات العامة والجامع المنصوري والمدرسة الخاصة بتعليم الصوفية، كما أمر بتوسعة المرفأ فأصبح يتسع لسبعة سفن في آن واحد.[51] حسب ما أثر عن الرحالة، فإن المدينة كانت حينها تعاني من الجفاف وأن ذلك أدى إلى اختفاء الأشجار منها واستعمال الصهاريج في عمليات الري؛ وأخيرًا دخلت المدينة ضمن حدود الدولة العثمانية سلمًا عام 1516 في أعقاب معركة مرج دابق.[51]

العهد العثماني

قوس النصر في منطقة الصليبة بداية القرن العشرين.

كانت المدينة تتبع ولاية طرابلس العثمانية ثم ولاية بيروت، ودخلت ضمن حدود إمارة فخر الدين المعني الثاني العام 1606، فشهدت نوعًا من الانتعاش الاقتصادي كان قد بدأ أواخر القرن السادس عشر، عندما قام الأمير علاء الدين بتشييد عدد من الخانات والمساجد والحمامات العامة فيها؛ لكن حكم فخر الدين لن يستمر طويلاً، وعادت المدينة إلى الحكم العثماني المباشر بعد زوال الدولة المعنية عام 1635.

وعندما ربطت الامبراطورية العثمانية نفسها مع الأوروبيين بمعاهدات اقتصاديّة، حولت أسواق الامبراطورية إلى مكان لتصريف المنتجات الأوروبية، كانت اللاذقية ضمن ضحايا تلك السياسة فأسس الأوروبيون أول متجر لهم في المدينة العام 1688، وعندما أصبح أرسلان باشا وليًا على طرابلس في الهزيع الأخير من

القرن السابع عشر، عهد شؤون الولاية الشمالية إلى أخيه قبلان مطرجي، الذي نقل مركز الإمارة الشمالية من جبلة إلى اللاذقية، فساعد ذلك بنمو المدينة، التي شهدت العام 1712 هجومًا من القراصنة على سواحلها، فأسروا عددًا من أبنائها وباعوهم كرقيق في الجزائر.[53] ومن المعروف أنه وحتى العام 1724 لم يكن في المدينة أية مدرسة ابتدائية أو ثانوية، إنما كان العلم مقتصرًا فقط على الكتاتيب في المساجد، حيث يقتصر التعليم على القراءة والكتابة ومبادئ الحساب.[54] في عام 1737 ثارت المدينة على حاكمها ياسين بيك ابن إبراهيم العظم، وبدءًا من عام 1744 أخذ اقتصاد المدينة بالانتعاش بسبب تصدير التبغ وقد اشتهر في مصر وأوروبا "التبغ اللاذقاني" وغدا ذو شهرة واسعة على ما نقله الرحالة الفرنسي فولينه والذي كتب أن عشرين سفينة فرنسية سنويًا كانت تأتي لنقل التبغ اللاذقاني نحو الغرب.[55]

وفي عام 1759 أصيبت المدينة بوباء الطاعون الذي أتى على آلاف من سكانها؛ وكذلك فقد كان للمدينة موعد مع الزلازل الكبيرة أعوام 1796 و1811 و1822، وقد تناقل الأهالي هذه الأحداث بواسطة الذاكرة الشعبية، ومن الشائع أن هذه الزلازل قد سببت انشقاق الأرض وانقلاب أحياء بكاملها. في عام 1726 تمت إعادة بناء الجامع الجديد الذي لا يزال قائمًا إلى اليوم بأمر من والي طرابلس، وكذلك شهد عام 1721 ترميم عدد كبير من مساجد المدينة وكذلك كنيستين من كنائسها.[56][57]

في العام 1825 بني مسجد السوق وفي عام 1832 دخلت المدينة ضمن حكم إبراهيم باشا ابن محمد علي باشا ورغم أن حكمه للمدينة لم يستمر لعشرة سنوات متواصلة إلا أنه أبدى اهتمامًا خاصًا بها، فأقام بها ثكنة عسكرية وعيّن عليها مديرًا مرتبطًا به مباشرة، وبعد خروج الحكم المصري وعودة المدينة إلى حضن العثمانيين أعلنتها الحكومة قائممقامية عام 1834 وقسّمت القائممقامية إلى أربعة أقضية يرأس كل قضاء مدير، وقد تبعت لوالي طرابلس، في عام 1874 أسس تجار المدينة شركة "مؤسسة تبغ اللاذقية" وأعلنت الدولة العثمانية حصر التبغ في المدينة، ثم أسست "خان الدخان" عام 1892 ليكون مقرًا للشركة، وقد غدا الخان مقر الحاكم العسكري الفرنسي ثم متحف المدينة الوطني بعد الاستقلال.[58]

أصيبت المدينة بوباء الكوليرا أو ما كان يعرف وقتذاك الهواء الأصفر العام 1848، لكن الأوضاع أخذت تتحسن بعد ذلك، فأنشئت مدارس ابتدائية وإعدادية في المدينة عام 1859، ودخلها الهاتف عام 1862 والتلغراف عام 1863 من خلال ربطها مع كل من طرابلس وحلب واسطنبول. ثم تمّ توسيع السوق عام 1865، وربطت المدينة مع قبرص هاتفيًا من خلال سلك تحت الماء عام 1872، ما أوجب وجود مترجمين في مراكز البريد والتلغراف فيها، وباستثناء انتقال أحداث فتنة 1860 بين المسيحيين والمسلمين إليها، فلا يوجد ما يعكّر صفو النصف الثاني من القرن التاسع عشر. يذكر التاريخ أن سكان المدينة قد عاشوا أربعين يومًا في الحقول والعراء إثر تخوفهم من زلزال كاذب في مارس 1872 ثم في أبريل من العام نفسه، لكن شيءًا لم يحدث، وإنما الذي حدث، هو انتشار وباء الكوليرا من جديد عام 1875 حتى اضطر سكان المدينة لهجرانها نحو القرى المجاورة خوفًا من العدوى أو الموت، إذ إن عدد حالات الوفاة اليومية قدرت بثلاث إلى خمس حالات.

شهدت المدينة أول إحصاء سكاني عام 1880، أظهر أن عدد سكانها حوالي العشرة آلاف نسمة، ثم شهد عام 1893 إحصاءً ثانيًا أظهر أن عدد سكانها قد ارتفع إلى اثنين وعشرين ألف نسمة، وشهد عام 1895 افتتاح أول مدرسة ثانوية في المدينة؛ وحوّلت المدينة إلى متصرفية عام 1908 إثر انقلاب حزب الاتحاد والترقي. ومع بداية القرن العشرين، أطلقت في المدينة أول صحيفة منها كانت تدعى "اللاذقية" تلتها صحيفة "المنتخب" عام 1910 و"أبو النوّاس" عام 1911، أما آخر حاكم عثماني على اللاذقية فهو رشيد بك طليع، إذ احتلت خلال متصرفيته اللاذقية الجيوش الفرنسية وذلك في 5 نوفمبر 1918.

التاريخ الحديث

بعد خروج العثمانيين خضعت المدينة للحكم الفرنسي المباشر، ورغم أنها شكليًا اعتبرت جزءًا من المملكة السورية العربية في دمشق ومثلت في مجلسها النيابي بستة مقاعد إلا أن سلطة المملكة لم تكن متواجدة على أرض الواقع.[59] بعد سنتين وإثر سقوط المملكة السورية وقيام الانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان أعلن الجنرال هنري غورو في 31 أغسطس 1920 ميلاد "دولة العلويين" ومن ثم حوّل اسمها إلى "حكومة اللاذقية" مع وضعها تحت الإدارة المباشرة لفرنسا؛ كانت مساحة هذه الدولة 7000 كم^2 وعدد سكانها 300,000 نسمة، وهي تشمل إضافة إلى اللاذقية الأقضية التي كانت تابعة لها زمن العثمانيين أي الحفة وجبلة وبانياس وما فصل عما كان سابقًا تابعًا لطرابلس أي تلكلخ وصافيتا وطرطوس وجزيرة أرواد، لكي يتناسب الاسم بشكل أكبر مع المضمون فصل لواء جسر الشغور عن حلب ولواء مصياف عن حماه لكونها ذوي غالبية علويّة وألحقا بالدولة التي لم تشمل لواء إسكندرون رغم أنها ذات غالبية عربية بسبب مطالب تركيا بحكمها.[60] ظلّت الدولة تحكم بشكل مباشر من قبل فرنسا ولم يوضع لها دستور محدد، غير أن الحاكم الفرنسي الجنرال

نيجر أنشأ مجلسًا تمثيليًا له صلاحيات المجلس النيابي مكون من سبعة عشر عضوًا عشرة منهم علويين وثلاثة سنّة وثلاثة مسيحيين وإسماعيلي واحد،[61] في الدولة الأولى للمجلس التمثيلي عيّنت فرنسا جميع النوّاب وفي الدورات اللاحقة عيّنت الثلث وانتخبت الثلثان.[62]

منطقة الصليبة تحديدًا بنك الدم- شارع بغداد، كما كانت تبدو عام 1970.

السوق القديم في منطقة العوينة.

في 28 يونيو 1922 أعلن هنري غورو ميلاد "الاتحاد السوري" بين حكومات دمشق وحلب واللاذقية بعد أن لمس عدم رغبة الشعب بالانقسام وعيّن المفوض الفرنسي مجلسًا تأسيسيًا من خمسة عشر عضوًا خمسة أعضاء عن كل دولة مهمتها انتخاب رئيس الدولة والإشراف على عمل الوزارة التي سيشكلها وقد مثّل مدينة اللاذقية في المجلس اسحق نصري وعبد الواحد هارون،[63] وفي 5 ديسمبر 1924 أعلن الجنرال غورو حل الاتحاد وإقامة الوحدة بين حكومتي دمشق وحلب فقط مع بقاء حكومة اللاذقية مستقلة،[64] وبعد حوالي الشهرين في 15 يناير 1925 عيّن الجنرال سراي مفوضًا ساميًا وصرح في 19 يناير أن أبناء الدولة السورية كذلك حكومتي اللاذقية وجبل العرب هم من وجهة النظر الخارجية من "التابعية السوريّة"، جاء تصريحه في أعقاب تصاعد الطلبات المنددة بالانفصال ومن أبرزها "حزب الاستقلال"، وعلى أرض الواقع فإن أحدًا لم يؤيد حكومة اللاذقية المستفة ل عدا بضع زعماء عشائر علويّة، بينما وقف أغلب الشعب بجميع أطيافه ضدها، ويذكر في هذا الصدد صالح العلي وأنصاره الذين قادوا ثورة مسلحة ضد فرنسا لمدة أربع أعوام وهم علويون.[65]

أخيرًا في 5 ديسمبر 1936 أعلنت حكومة اللاذقية إلى سوريا مع احتفاظها باستقلالها المالي والإداري، ثم قرر نواب المحافظة التخلي عن هذا الاستقالا المالي والإداري، وأصدرت الحكومة برئاسة جميل مردم بك خلال رئاسة هاشم الأتاسي قرارًا بتعيين مظهر أرسلان أحد أركان "الكتلة الوطنية" كأول محافظ على المدينة بدلاً من الحاكم الفرنسي شلوفر الذي تحّول لقبه إلى المفوّض السامي فيها.[66] إثر إيقاف فرنسا لمفاعيل المعاهدة السوريّة - الفرنسيّة الناظمة لشؤون الانتداب والتي تنصّ على الاستقلال الداخلي، أعادت فرنسا استقلال حكومة اللاذقيّة، وعمّت الإضرابات والعصيان المدني في 6 فبراير 1939 ثم في يونيو 1939، وعادت المفاوضات مع فرنسا حول الوحدة وأخيرًا أعيدت الوحدة مع إعلان استقلال سوريا في 20 ديسمبر1942، ثم زارها في 19 مارس وحتى 23 مارس 1944 الرئيس شكري القوتلي، ليكون أول رئيس يزور المدينة في التاريخ الحديث وأول حاكم لسوريا يزورها منذ أن زارها السلطان الأشرف في القرن الثالث عشر.[66] غير أن المظاهرات خلال تلك الفترة تركزت حول موضوع جلاء الجيش الفرنسي عن سورياوفي 5 يوليو 1945 اندلعت احتجاجات مسلّحة ضد الوجود الفرنسي في المدينة أدت إلى مقتل عشرين شخصًا وجرح حوالي السبعين، ثم في 21 يوليو 1945 قرر مجلس المدينة إعادة تسمية الشوارع بأسماء عربية بدلاً من أسمائها الفرنسية والعثمانية وهي الأسماء التي لا تزال مستعملة حتى اليوم، وقد أدّت الثورة إلى جلاء جزئي الجيش الفرنسي عن المدينة في 5 أغسطس 1945 ثم جلاءه الكامل في 21 مارس 1946، وقد استكملت سوريا جلاء القوات الفرنسية عن أراضيها في 17 أبريل 1946.[48]

أما عن وضع المدينة بعد الاستقلال، فقد صدر مرسوم تأسيس شركة مرفأ اللاذقية العام 1950 ووسّع عامي 1956 و1975، ما ساهم في جذب رؤوس الأموال وزيادة عدد سكان المدينة، حتى بلغ 45000 نسمة العام 1948، واضطرت الحكومة لحفر آبار ارتوازية لتأمين مياه الشرب مع تزايد عدد السكان، وذلك عامي 1953 و1963 ثم أنشأ سد نهر السن الذي يأمن مياه المدينة حتى اليوم العام 1971؛ وبنتيجة توسعها شملت المدينة العديد من القرى التي كانت تعتبر خارجة عن حدودها الإدارية في السابق كالقنينص والبساتين، وفصلت عنها محافظة طرطوس العام 1966؛ ثم صدر مرسوم تأسيس جامعة تشرين الحكومية عام 1971 وبدأ الدوام فيها عام 1983، كذلك فقد تم ربطها بدءًا من 16 نوفمبر 1975 بأطول خط سكة حديد في سوريا يتجه من دمشق نحو حمص واللاذقية فالقامشلي، ووضع عام 1950 أول مخطط تنظيمي للمدينة عدّل ثلاث مرّات خلال عقد الستينات لوحده بنتيجة تطور المدينة وزيادة مشاريعها العمرانية والتجارية.[67]

من ناحية الحروب والمعارك، فقد نشبت قبالة شواطئ المدينة معركة اللاذقية البحرية بين الجيش السوري والجيش الإسرائيلي عام 1973، والتي أفضت لغرق خمسة سفن حربية سوريّة.[68]

سكان المدينة

التوزع الديموغرافي

السنة	السكان
1905	25,000[69]
1932	24,000[70]
1943	36,000[70]
1957	56,000[70]
1970	126,000[70]
1987	241,000[70]
1994	303,000[70]
2009	650,558

بالنسبة للتوزع العرقي والإثني للسكان، فغالبية السكّان من العرب السوريين إلى جانب وجود نسب قليلة من المجموعات العرقية كالتركمان والأكراد والسريان والأرمن التي يبلغ عدد أفرادها،[71] هناك أيضًا مجموعة صغيرة من ذوي الأصول اليونانية.[72] في أعقاب حرب 1948 أقيم في المدينة وحتى اليوم مخيم للاجئين الفلسطينيين تشرف عليه وكالة غوث اللاجئين وهو من المخيمات الصغيرة الحجم ويبلغ عدد قاطنيه 6,500 وهي يعتبر من المخيمات غير الشرعيّة أقيم بحكم الأمر الواقع عام 1956 وأغلب قاطنيه تعود أصولهم ليافا والجليل،[73] وبنتيجة توسعات المدينة فقد غدا المخيم جزءًا منها غير أنه لا يزال ذو حدود واضحة.

يتكلم السكّان اللغة العربية وفق اللهجات الشامية وتتخصص المدينة بنوع من اللهجة الشامية هو اللهجة الساحلية، عمومًا فإن انتشار هذه اللهجة يرتكز بشكل مكثّف في بعض المناطق كحي الصليبة، وترتكز اللهجة بمطّ الألف أو قلبها واوًا في بعض الألفاظ.

شهدت اللاذقية ازدهارًا ديموغرافيًا كبيرًا ونموًا سكانيًا مطردًا منذ بداية القرن العشرين وتسارع النمو السكاني في أواسط القرن بسبب تزايد أهمية المدينة وتوسع سوق علمها؛ شكلت الهجرة من الريف عماد التوسع؛ ولايزال حتى يومنا هذا قسم كبير من سكان المدينة قيودهم في سجلات الدولة الرسمية في القرى والبلدات المحيطة باللاذقية؛ إن هذا من شأنه أن يعيق عمليات الإحصاء السكاني أو وضع عدد دقيق للسكان أو نسب محددة لتوجهاتهم.[74]

مشاكل المدينة

الطريق السريع المؤدي نحو المدينة الرياضية.

كعدد كبير من مدن سوريا والشرق الأوسط عمومًا تعاني اللاذقية من التلوث، على رأسها تلوث الهواء من تأثير عوادم السيارات، كما تقول لمى الأحمد مديرة البيئة في المدينة،[75] هناك أيضًا التلوث الناجم من مخلفات المصانع خصوصًا الحديد والإسفلت وزيت الزيتون في ضواحي المدينة فضلاً عن التلوث الناجم عن المبيدات الحشرية، أغلب هذا التلوث يؤثر بشكل غير مباشر على المدينة، فهو مثلاً يهدد منابع نهر السن المصدر الرئيسي لمياه الشرب فيها.[76] ثالث المشاكل الازدحام المروري والاختناقات التي تحصل في ساعات الذروة، إلى جانب اختفاء المرائب الخاصة أو العامة في المدينة بحيث توضع السيارات غالبًا أمام البناء، قال مدير مجلس المدينة أنه سيسعى إلى استحداث مرائب عامة وخاصة بهدف تقليل انتشار هذه الظاهرة،[77] إلى جانب قوله بأنه سيعمل على توسيع الطرق المحوريّة الهامة التي تقع الاختناقات فيها كساحة عدن وشارع المغرب العربي وشارع الثامن من آذار.[78]

أبرز المشاكل، وكعدد المدن السوريّة، فإن أطراف المدينة تتكاثر بها الأبنية العشوائيّة الغير خاضعة لمخطط التنظيم الإداري للمدينة كأحياء قنينص والرمل الفلسطيني وبعض مناطق سكنتوري،[79] تعاني مناطق العشوائيات من الإهمال إن كان بالطرقات أو دراسة قابلية البناء أو تخديم المنطقة بشكل عام، وكأمر واقع فإن أسعار الشقق السكنية في هذه المناطق هي ثلث أسعار سائر مناطق المدينة وغالبية سكانها من صغار الكسبة سواءً عملوا في القطاع العام أو القطاع الخاص؛ ارتفاع أسعار العقارات في المدينة في أعقاب لجوء عدد كبير من العراقيين إلى سوريا إثر الغزو الأمريكي أفضى

إلى عدم عودة الأسعار إلى ما كانت عليه مطلقًا وولد شغورًا بحوالي خمس وعشرين ألف شقة فارغة لا طلب عليها بسبب عدم توفر السيولة النقديّة للمواطنين،[80] في ظل غياب مشاريع حكوميّة أو خاصة لسكنٍ بأسعار مخفضة، ما دفع العديد من الأزواج للإقامة في الأرياف المخدّمة قرب المدينة، وكذلك حال العمالة الوافدة من الداخل السوري:[81]

> *هناك ظاهرة لافتة في الساحل السوري من ناحية انتشار العمران، إن من ينظر من نافذة طائرة محلقة فوق المناطق الساحلية في سوريا، سوف يدهشه منظر انتشار العمران، حتى ليكاد يتخيل نفسه أمام مدينة واحدة لا مدن متناثرة متباعدة عن بعضها البعض. هنا تحولت المدن إلى مراكز أخطبوطية، وذلك من جراء انتشار العمران على طول الطرق الممتدة منها إلى الريف. فكل مدينة في الساحل السوري أصبحت تتكون من مركز (جسم الأخطبوط) وأذرع ممتدة خارجها باتجاه الريف، وتنطبق الظاهرة نفسها على التجمعات السكانية في الريف من القرى والبلدات. هذه الظاهرة سوف تستمر في المدى الاستشرافي، بحيث تتشكل ما يمكن تسميته بالمدن المنتشرة، بدلاً من المدن المجمعة، وسوف يتغير مفهوم المدينة كثيرًا في المستقبل، في الساحل السوري، بحيث يتحول الساحل كله إلى مدينة، تشكل حقول الريف حدائقها.*

الديانة

مئذنة مسجد عمار بن ياسر، في اللاذقية عند الغروب

يشكل المسلمون أغلبية سكان المدينة وتتراوح نسبتهم بين 82 إلى 88% من مجموع السكان، المدينة بحد ذاتها ذات غالبية سنيّة بينما محيطها وتوسعاتها ذات غالبيّة علويّة، أما في مدينة اللاذقية فيشكل المسلمون السنة ما بين 57%-59% والمسلمون العلويون بين 24%-26% والمسيحيون بين 13%-15%، أما محافظة اللاذقية بحسب رأي إيفان مانحيم أحد الباحثين الإمريكيين فإنه مع التقريب تبلغ نسب التوزع الطائفي فيها، 70% للطائفة العلويّة، بينما المسيحيون 14% والسنّة 12% حيث يتركز السنة عند الساحل والعلوية في الجبال أما سائر الأقليات الإسلامية كالإسماعيليين فحوالي 2%.[82] والإحصاء الوحيد الذي لحظ التوزع الطائفي يعود لعام 1932 وهو يشمل دولة اللاذقية برمتها. تؤدي الفرق الإسلامية شعائر العبادة في المساجد نفسها في المناطق المختلطة، وبغض النظر عن بعض التشنج في الخطاب الطائفي الذي رافق الاحتجاجات السورية 2011 فإن المدينة لا تعاني من توتر طائفي.

أهم المعالم الإسلامية في المدينة تتمثل بالمساجد القديمة التي ترقى للحقبتين المملوكية والعثمانية، كمسجد أرسلان باشا الذي بني بأمر من والي بغداد عام 1650،[83] والمسجد الجديد الذي يحاكي نوعًا ما في بناءه بناء المسجد الأموي في دمشق ويرقى تاريخ بناءه إلى عام 1724، وهناك أيضًا الجامع الكبير، الذي يعتبر أقدم مساجد الساحل السوري ويرقى تاريخه لحوالي العام 1370؛[84] وإلى جانب المساجد القديمة هناك المساجد المبنية على طراز معماري حديث كجامع الجود وجامع العجان وجامع ياسين؛ كما تحوي المدينة، مدرسة شرعية ومعهدًا لتحفيظ القرآن، فضلاً عن عدد من المقامات كمقام أبي الدرداء والإمام البطرني، الذي أزيل مع توسيع المرفأ.[85]

شكلت اللاذقية ومنذ القرون الأولى مركزًا هامًا للمسيحية، وتعود أقدم الكنائس المكتشفة إلى القرن الثالث،[86] في حين أن المسيحية في سوريا الداخلية لم تصبح دين السكان حتى أواخر القرن الرابع. وبطبيعة علاقاتها التجارية مع اليونان فقد طغى المذهب البيزنطي الأنطاكي عليها، على عكس سوريا الداخلية خصوصًا في أريافها حيث انتشر الطقس السرياني، لكن للطقس السرياني وجوده التاريخي في المدينة إذ يذكر التاريخ رسامة أسقف من كنيسة السريان الأرثوذكس عام 578.

وتختلف النسبة التقريبية للمسيحيين في اللاذقية وهي تتراوح بين 12 إلى 18% من مجموع السكان، يأت في مقدمهتم الروم الأرثوذكس الإنطاكيون وهم يشكلون غالبية ساحقة من مسيحيْ المدينة، يليهم الموارنة والأرمن الأرثوذكس رغم أن أغلب نفوسهم في بلدة كسب الواقعة على الحدود مع تركيا، إلا أن قسمًا كبيرًا منهم يقيم في المدينة بشكل دائم. تاريخ الأرمن في المدينة يرقى للقرون الوسطى، أي قبل النزوح الأرمني العام 1915، إذ كان للأرمن كنيسة وفندق في اللاذقية

في القرن الرابع عشر، محولين المدينة إلى مركز في طريق الحج إلى القدس. هناك أيضًا عدد من اللاتين ويتبع لهم أيضًا عدد من العائلات السريانية الكاثوليكية والأرمنية الكاثوليكية، إذ إن أبناء هاتين الطائفتين لا كنائس لهم بسبب قلة عددهم؛ هناك أيضًا عدد قليل من الروم الكاثوليك والإنجيليين موزعين على ثلاث كنائس معمدانية وكنيسة لوثرية.

المدينة هي أيضًا مركز لعدد من الأبرشيات المسيحية، ومن المعروف أن مجمع نيقية عام 325 اعتبر اللاذقية أسقفية قائمة بحد ذاتها؛ أقدم الأبرشيات هي أبرشية الروم الأرثوذكس، ثم الأبرشية المارونيّة التي استحدثت عام 1736 وكان كرسيّها في طرابلس ثم قسمت الأبرشية إلى أبرشية طرابلس وأبرشية اللاذقية ومركزها طرطوس عام 1979؛ أما أبرشية الروم الملكيين الكاثوليك فقد أنشئت العام 1964 وكان كرسيّها حتى عام 2000 في مرمريتا، في حين أن الرومان الكاثوليك المدينة يتبعون لأسقف حلب. أبرز معالم المدينة المسيحية هي كنيسة القديسة تقلا التي أعيد اكتشافها عام 1999 وترقى إلى القرن الرابع، وكنيسة القديس نيقولاوس تعود للقرن الخامس،[87] وكنيسة قلب يسوع الأقدس للاتين التي بنيت العام 1933 ويطغى عليها الطابع المعماري لعصر النهضة الأوروبيّة، في حين أن كنيسة الأرمن أو كما يطلقون عليها اسم "كيدون الأرمن" فهي تحوي على نقوش وأشكال نافرة تعود للقرن الثالث عشر.[88]

من المعروف أنه وحتى العام 1948 كان يقطن في المدينة مجموعة يهودية تقدر ببضع المئات، إلا أنها أصغر بكثير من الجاليات التي كانت تقيم في دمشق أو حلب أو القامشلي والتي تقدر بالآلاف، بيد أن هذه المجموعة من المواطنين كان لها علاقاتها التجارية واستثمارتها الخاصة وكنيس خاص بها، حتى دعي أحد أحياء مدينة اللاذقية باسم "حي اليهود"؛ إلا أن عددًا كبيرًا من هؤلاء هاجر لدى قيام دولة إسرائيل ولحقهم قسم أكبر إثر حرب الأيام الستة عام 1967 وانتشار اللغط بين اليهود والصهيونية؛ وقد اختفى اليوم الوجود اليهودي من المدينة، ولم يبق منه سوى اسم "حي اليهود"؛ وهذا ما حصل مع جميع الجاليات اليهودية في سوريا أيضًا.[89]

اللاذقية الرسمية

لكونها مركز محافظة، فإن جميع وزارات الدولة وهيئاتها تمثل بمديريات عامة في المدينة، هناك أيضًا عدة ثكنات على أطرافها تتبع لوزارة الدفاع ومقرّات للجمعيات والهيئات الحكومية كهيئة دعم تنظم الأسرة؛ كذلك تحوي المدينة على نقابات واتحادات للعمال والفلاحين والطلبة.

يوجد في المدينة أيضًا عدد من القنصليات والبعثات الرسمية الأجنبية، كالقنصليات البريطانية والفرنسية وعدد آخر كان أحدث ما فتتح منها القنصليّة الأسبانيةعام 2010.[90] أما بالنسبة للنشاط الحزبي، فينشط بها عدد من الأحزاب أهمها حزب البعث العربي الاشتراكي وتحوي المدينة مركز قيادة الحزب لفرع المنطقة الساحلية في سوريا؛ وإلى جانب حزب البعث تنشط عدد من أحزاب الجبهة الوطنية التقدمية أبرزها الحزب الاشتراكي العربي والحزب الشيوعي السوري والحزب السوري القومي الاجتماعي،[91] هناك أيضًا النفوذ السياسي المحلي، لبعض العائلات ووجهاء المدينة.

بموجب قانون الانتخابات السوري فإن المحافظة هي الدائرة الانتخابية، وتمثّل محافظة اللاذقية بسبعة عشر ممثلاً في مجلس الشعب؛[92] الحال نفسه بالنسبة لانتخابات المجالس المحليّة حيث تعتبر المدينة دائرة واحدة غير مقسّمة على أحياء، وتنتخب مجلسًا بلديًا يرأسه رئيس مجلس المدينة، أما بالنسبة للتقسيمات المحليّة فهي مقسمة إلى واحد وعشرين حيًا يرأس كل حي مختار معيّن من قبل وزارة الإدارة المحلية ويشكل صلة الوصل معها؛ يرأس محافظة اللاذقية محافظ معيّن من قبل رئيس الجمهورية ويعاونه رئيس مجلس المدينة ومجلس مدينة اللاذقية المنتخب؛ تحوي المدينة أيضًا على عدد من الجمعيات الأهلية ومنظمات المجتمع المدني.

الاقتصاد

إلى جانب كون اقتصاد المدينة يعتمد على السياحة عمومًا، فهو يعتمد أيضًا على المنشآت الصناعية والتجارية إذ ينشط فيها بنوع خاص بحكم موقعها، المخلصون الجمركيون ومكاتب الاستيراد والتصدير، إذ يعتبر مرفأ اللاذقية الميناء الأول لسوريا على البحر وعن طريقه تتم أغلب عمليات الاستيراد والتصدير إلى سوريا وإلى العراق أيضًا، وهو ذو سعة التخزين مقدرة بحوالي 620 ألف حاوية،[93] موزعة على 23 رصيف، وقد بلغ عدد السفن التي أمته عام 2007 1800 سفينة.[94]

تنتشر الزراعة في السهول المحيطة بالمدينة وخصوصًا زراعة الزيتون والحمضيات وتشكل رافدًا لاقتصادها،[95][96] أما أهم المحاصيل فهو التبغ الذي نال شهرة عالمية وعرف باسم "تبغ اللاذقية" أو "الدخان المدخون"،[97] وله مؤسسة ترعاه منذ 1774 وهو حاليًا محتكر من قبل الدولة.[96]

جانب من مرفأ اللاذقية أحد أهم المرافق الاقتصادية في المدينة.

الصناعات الأخرى في المدينة تتوزع بين القطاعين العام والخاص، وهي تشمل صناعات الإسفلت والألمنيوم والغزل والنسيج والرخام والجص والصناعات الغذائية والآثاث المنزلي وأجهزة الطاقة والسجاد والأدوية إلى جانب الصناعات والحرف اليدوية والتقليدية.[98]

تحوي المدينة أيضًا على منطقة تجاريّة حرة استحدثت عام 2002.[99] كذلك ينشط في المدينة عمل المصارف وشركات التأمين التابعة للقطاع العام والقطاع الخاص، ومنها المصرف المركزي بفروعه الأربعة والمصرفين الزراعي والصناعي ومصرف التسليف الشعبي وصندوق توفير البريد وجميعها تتبع القطاع العام، ومصرف سوريا والمهجر وبنك عودة والبنك السعودي الفرنسي والبنك السوري الأردني والبنك العربي وبنك المشرق، أما شركات التأمين فأكبرها سوريا للتأمين، وكذلك يوجد في المدينة شركات للصرافة وتحويل العملات.

خدمات عامة

النقل والمواصلات

نفذت محافظة اللاذقية عددًا من المشاريع الهادفة لدعم وتطوير البنية التحتية في المدينة منها مشروع عقدة ساحة اليمن ودوار الشيخ ضاهر؛ الشارع الرئيسي في المدينة هو شارع جمال عبد الناصر الذي يقابل الواجهة البحرية للمدينة ومن ثم يتابع مع شارعي بور سعيد والمغرب العربي، وكذلك شارع الثامن من آذار وامتداده في شارعي بغداد وأنطاكية الذي ينفتح على شارع سوريا ومنه إلى شارع الجمهورية وشارع عبد القادر الحسيني المؤدي إلى خارج المدينة، ويشكل نقطة الاتصال مع منطقة الزراعة من ناحية ثانية. أما عن طرق المواصلات الخارجية، فهناك الطريق السريع بين اللاذقية وحلب والذي يمرّ في جسر الشغور وادلب أيضًا، والطرق السريع الساحلي الذي يصل مع طرطوس ومنها يخترق جبال الساحل متفرعًا إلى فرعين الأول نحو طرابلس وبيروت في لبنان والثاني نحو حمص ودمشق في الداخل السوري، كذلك هناك طريق سريع يربط بين المدينة وأريحا في محافظة إدلب وطريق آخر يربطها مع أنطاكية في تركيا.

أما بالنسبة للقطار والسكك الحديدية، فإن من اللاذقية تنطلق أكبر سكة قطار في سوريا، فهي تبدأ من المدينة وتنتهي في القامشلي بعد أن تمر بكل من الحسكة ودير الزور والرقة ومدينة الثورة وحلب وادلب وغيرها من البلدات والمدن الفرعية؛ كذلك فإن سكة القطار الجنوبية التي تبدأ من درعا وتتجه نحو دمشق فحمص، تتفرع عند حمص شمالاً نحو حماه وحلب وغربًا نحو طرطوس واللاذقية، ويبلغ عدد المتنقلين عبر القطارات 77,000 مواطن شهريًا.[100]

ويوجد في منطقة حميم على بعد 23 كم من المدينة مطار باسل الأسد الدولي الذي يؤمن النقل الداخلي إضافة إلى 36 وجهة خارجية، ويبلغ طول مهبط الطائرات به 2800 متر وعدد الرحلات السنوية حسب إحصاءات 2005 1100 رحلة.[101][102]

النقل البحري يتم عبر مرفأ اللاذقية وقد بلغ عدد الوافدين والمغادرين عبره عام 2009 حوالي 16,000 شخص،[103] وهو مرتبط بستة خطوط بحرية مع الإسكندرية ومرسين وأزمير وفماغوستا في قبرص وبيروت.[104]

إلى جانب السيارات الخاصة، هناك ثلاث وسائل نقل عامة للتنقلات الداخلية، أولها حافلات النقل العام التابعة لمديرية النقل الداخلي ووزارة المواصلات، وهي تؤمن عمليات نقل المواطنين على خطوط محددة مسبقًا بشكل مغلق، ويبلغ عدد هذه الخطوط العاملة في الوقت الراهن سبعة خطوط وإحدى وثمانين حافلة؛[105] أما الوسيلة الثانية فهي الميكروباص، اقتصر استعماله منذ 2002 على ضواحي المدينة، ويؤمن أيضًا التنقل إلى القرى والبلدات المحيطة كالقرداحة وجبلة وغيرها.[104]

التعليم

مقالات مفصلة: جامعة تشرين • جامعة الفارابي للدراسات العليا • الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري

شعار جامعة تشرين التي تأسست عام 1971.

تعتبر نسبة الأمية في سوريا متراجعة، وهي في اللاذقية بشكل خاص أقل بكثير من متوسط نسبة سوريا العام، إذ إنها لا تتجاوز 3.5% من مجموع السكان،[106] وتقتصر على كبار السن وبعض البدو الذين يستقرون في خارج المدينة على الطريق السريع نحو حمص ويعتاشون على بيع الماشية ومنتجاتها.

تنتشر المدارس الحكوميّة وإلى جانبها المدارس الخاصّة أقدمها الكلية الوطنية الخاصّة والتي لم يشملها قانون التأميم لكونها تابعة للوقف الأرثوذكس، ومن أحدثها واحة الشام؛ كان عدد المدارس الخاصة أكبر في السابق، بيد أن احتكار الدولة لقطاع التعليم في أعقاب ثورة الثامن من آذار عام 1963 أدى إلى تأميمها ومنها مدرسة راهبات الكرمل والمرسلين الإمريكيين؛ ولم يسمح بإعادة الاستثمار بقطاع التعليم من خلال القطاع الخاص إلا في عام 2004.[107]

أما بالنسبة للجامعات الخاصة، فإن الاستثمار في هذا القطاع كان حكرًا على الدولة حتى عام 2004 أيضًا، بيد أن وجود جامعة تشرين في المدينة، وتوجه المستثمرين نحو المناطق التي تعتبر الجامعات الرئيسية بعيدة عنها، جعل من سوق الجامعات في اللاذقية محدودًا، إلا أن ذلك لم يمنع من قيام عددٍ من الجامعات الخاصة في المدينة كجامعة الفارابي للدراسات العليا، والأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، التي تشرف على إدراتها جامعة الدول العربية.

بخصوص جامعة تشرين فهي تتكون من ثمانية عشر كلية، وإلى جانب التعليم النظامي تحوي الجامعة على التعليم المفتوح والتعليم الموازي وعدد من المعاهد العالية والمتوسطة، ويبلغ عدد طلاب جامعة تشرين حوالي 37,000 طالب، حوالي 1500 منهم دراسات عليا.[108]

الصحة

تدير الحكومة السورية ثلاث مستشفيات كبيرة في المدينة، هم مشفى الأسد الجامعي والمشفى الوطني ومشفى جامعة تشرين، كذلك تدير الحكومة عددًا من المستوصفات والمراكز الصحية وتقوم بتوزيع اللقاحات الطبية مجانًا في المراكز الصحية التي تديرها أو في المدارس؛ وإلى جانب المشافي الحكومية يوجد المشافي الخاصة التي سُمح بالاستثمار الخاص بها بدءًا من 2004 ويتزايد عددها باطراد في المدينة؛ وبحسب إحصاءات العام 2008 فإن استطاعة هذه المشافي 1278 سريرًا بمعدل سرير لكل 663 مواطن أما المراكز الصحية فيبلغ عددها 94 بمعدل 9000 مواطن لكل مركز، أما عدد الأطباء العاملين فهو حوالي 1700 طبيب بمعدل طبيب لكل 500 مواطن، هناك أيضًا حوالي 900 طبيب أسنان وحوالي 450 صيدلية.[109]

كذلك تدير الجمعيات الخيرية عددًا من المستوصفات والمراكز الصحية الشبه مجانية كمستوصف جمعية المواساة الإسلامية في حي الصليبة، وأخذت العيادات التجميلية تشقّ طريقها إلى المدينة، ويجري العمل على استحداث مركز لعلاج الأورام السرطانية.[110]

الثقافة

الرياضة

مقالات مفصلة: ملعب الأسد • المدينة الرياضية (اللاذقية) • نادي حطين • نادي تشرين السوري • نادي التضامن السوري • ألعاب البحر الأبيض المتوسط 1987

ستاد الملعب البلدي في اللاذقية.

تحوي المدينة إن كان من ناحية النشاطات أو من ناحية التجهيزات على عدد وافر من الأنشطة الرياضية، كما أنها استضافت عام 1987 دورة ألعاب البحر الأبيض المتوسط الرياضية العاشرة؛ وتعتبر كرة القدم الأكثر شعبية في المدينة، وهي موطن ناديين هما نادي حطين الذي تأسس عام 1945 ونادي تشرين الذي تأسس عام 1947. الرياضات المائية تحتل نصيبًا هامًا في النشاط الرياضي، وينظم سنويًا عدة سباقات تختص بالرياضات المائية كالسباق الدولي لليخوت الشراعية،[111] كذلك يقام في المدينة سنويًا مسابقة خاصة بالفروسية وركوب الخيل،[112] وكذلك القفز المظلي.[113]

المدينة الرياضية باللاذقية تحوي على عدد من الصالات الرياضية المغلقة والمفتوحة ومسبحين أولمبين،[114] تختصّ بمختلف أنواع الرياضات كما تحوي على ستاد لكرة القدم، كذلك يوجد ستاد آخر هو ستاد الأسد الرياضي في شارع أنطاكية وهو يتسع لحوالي 35,000 ألف متفرج.

السياحة

شاطئ منتجع "الشاطئ الأزرق".

تعتبر اللاذقية من المدن السياحيّة في سوريا وهي تتكون من سياحة داخلية يقوم بها سوريون، والسياحة الخارجية، بحسب تقديرات وزارة السياحة السورية فإن عدد السيّاح الخارجيين سنويًا هو 500,000 سائح. وبنتيجة ذلك فإن المدينة تحوي على عدد كبير من المرافق السياحيّة والمنتجعات منها الشاطئ الأزرق وميرديان اللاذقية وروتانا أفاميا الذي يحوي 246 شقة وفيلا على البحر.[115][116] إلى جانب السياحة الترفيهية فإن السياحة التاريخية تعتبر هامة في المدينة، إذ إنه على مقربة من المدينة يتواجد أربعة قلاع، تعود للحقبة الصليبية إلى جانب سائر الأطلال الأثرية والمباني التي تعود للحقب المملوكية والعثمانية.[117]

بلغت قيمة استثمارات الحكومة في القطاع السياحي ضمن محافظة اللاذقية بحوالي 27 مليار ليرة سورية العام 2009 لتأتي اللاذقية ثالثًا بعد دمشق وريف دمشق، وينمو المعدل السياحي في سوريا بشكل متسارع إذ بلغت عائدات هذا القطاع العام 2000 حوالي 450 مليون ليرة وأصبحت بحلول العام 2009 حوالي مليار ليرة، ومن 1.7 مليون سائح عام 2000 إلى سبعة ملايين سائح عام 2010.[118]

المتاحف ودور الثقافة

متحف اللاذقية بحد ذاته يعتبر بناءً أثريًا يقع قبالة واجهة المدينة البحرية، وقد شيد عام 1847 ومن ثم حوّل إلى مقر شركة تبغ اللاذقية عام 1898 ودعي "خان الدخان"، في عام 1904 تم إضافة الطابق العلوي للبناء، ثم اشترته فرنسا عام 1919 وغدا مقر الحاكم العسكري الفرنسي في المدينة؛ أعادت البلدية شراءه عام 1978 وافتتح رسميًا كمتحف للمدينة عام 1986.[119] وهو يحوي خمس قاعات كبيرة، خصص أولها للأثار المكتشفة في أوغاريت وثانيها للآثار المكتشفة في ابن هاني، والثالثة للآثار المكتشفة من الحقبتين السلوقية والرومانية والرابعة للممالك الإسلامية والأخيرة للفن الحديث.[120] عدد كبير من مكتشفات المتحف نقلت إلى متحف دمشق الوطني أو المتاحف الخارجية كاللوفر، لعلّ أهم محتويات المتحف الحالي هو تمثال لبعل بطول 16 مترًا ويتموضع في الحديقة الخارجية.[120]

المتحف الثاني هو متحف الفن الحديث الذي تبلغ مساحته حوالي ألف متر مربع، ويتميز بقبته الزجاجية.[121] يستضيف المتحف دوريًا معارض متعددة في مجالات مختلفة، كالرسم والنحت والتصوير الضوئي فضلاً عن معارض الكتب.[122][123]

واجهة متحف اللاذقية الذي بني عام 1896 باسم "خان الدخان" وأصبح مقر الحاكم الفرنسي خلال الانتداب الفرنسي قبل أن يصبح المتحف الوطني.

تدير الحكومة أيضًا عدد من المكتبات العامة للمطالعة، وثلاث مراكز ثقافية أكبرها المركز الثقافي العربي الذي يحوي مكتبة عامة وقاعة مؤتمرات ومعهد للفنون التشكيلية ومركز اتصال بالإنترنت ومعهد للثقافة الشعبية ومسرح أوبرا هو الوحيد من نوعه في المدينة،[124] وتدير أيضًا المسرح القومي الذي يعود ببناءه للقرن السابع عشر ومكتبة جبرائيل سعادة ضمن جامعة تشرين.

المهرجانات

يقام في المدينة سنويًا عدد من المهرجانات، أكبرها هو مهرجان المحبة وذلك بالفترة الممتدة بين 2 أغسطس إلى 12 أغسطس، ويمتاز بتعدد النشاطات التي يشملها فهو يحوي، أمسيات شعريّة،[125] وعروض مسرحيّة،[126] وأنشطة رياضية في كرة القدم والسباحة والقفز المظلي وركوب الخيل على وجه الخصوص، وعروض سينمائيّة وحفلات فنيّة، وقد أطلقت النسخة الأولى منه عام 1989؛[127] هناك أيضًا عدة مهرجانات سنوية كمهرجان التسوق، ومعرض الكتاب، ومعرض الزهور، ومهرجان المليودراما ومهرجان المسرحية ومهرجان الموسيقى العربية.[128]

مخطط المدينة الرياضية باللاذقية، والتي بنيت عام 1987.

كنيسة قلب يسوع الأقدس التي تتبع الطقس الروماني الكاثوليكي في المدينة، وقد بنيت عام 1904 ويطغى عليها طابع عصر النهضة الأوروبية.

العمارة

تدل الآثار المكتشفة من مواقع مختلفة في اللاذقية ومحيطها؛ أن المدينة كانت على مستوى معماري عالي منذ العصور القديمة، استخدم به منذ الألف السادس قبل الميلاد السيراميك في تزيين المباني فضلاً عن الفخار الملون والخزف الذي يمتاز بزخرفته الناعمة وأشكاله المختلفة؛ أما عن النمط المعماري لهذه المنازل فهو لم يختلف كثيرًا عن النمط السائد في سوريا والعراق من حيث كون الأبنية مشيّدة من الآجر والطين على شكل غرفة مستطيلة واحدة وكبيرة، يلحق بها من الخلف فرن حجري مستدير، وعادة ما تحاط هذه الأبنية بسور من الطين أيضًا؛ واستعمل الخشب في العمارة إلى جانب الطين والآجر بدءًا من الألف الرابع قبل الميلاد.[129]

أدخلت العمارة الإغريقية ومن ثم الرومانية إلى المدينة في القرن الثالث قبل الميلاد، حيث أحيطت بسور يساعد على الدفاع عنها كما شيّدت قلعة لم يبق منها شيء اليوم، إذ دمرها المماليك عام 1203. ولم تنل المدينة في العهد العثماني الكثير من الاهتمام؛ وكان الطراز العام للمنازل، بشكل بناء من الحجارة مؤلف من طابقين، يصل إلى الطابق العلوي فيه عن طريق درج حجري من الخارج؛ ويتميز النمط العثماني الحديث بالأسقف المرتفعة والغرف الواسعة المساحة فضلاً عن وجود فسحة مكشوفة للهواء الطلق يطلق عليها اسم الإيوان. أما عن عمارة المدينة ككل، فإن الكوارث الطبيعية والرطوبة العالية في الجو، تجعل من صمود الأبنية أمرًا صعبًا للغاية، بيد أن عددًا قليلاً من هذه الأبنية استطاع الصمود، ككاتدرائية القديس جرجس على سبيل المثال والمسجد الظاهري الكبير، ويمكن إعادة سبب صمود أغلب المساجد والكنائس بسبب الاعتناء الخاص ببنيتها عند الشروع بإنشائها، كما صمد أيضًا عدد من الخانات والحمامات العثمانية التقليدية،[130] كخان الشرق الذي لا يزال يقدم خدماته إلى اليوم،[131] وأيضًا عدد من الأسواق، كسوق الدباغين أو سوق السيّدة، وتتميز الأسواق العثمانية عادة بكونها أسواق مقبية يتخصص كل منها بنوع معين من السلع، هناك أيضًا بناء كازينو

اللاذقية ومقهى شناتا الذين يعودا لبداية القرن العشرين ومقهى العصافيري المبني منتصف ذلك القرن، وهم يقدمون صورة عن الطراز العماري للمدينة وخدماتها خلال تلك المرحلة،[132] في بعض الأزقة الداخلية من منطقتي الصليبة والعوينة يوجد منازل تعود للهزيع الأخير من القرن التاسع عشر، ورغم أن هذه الأبنية التراثية القديمة في المدينة عريقة البناء، فهي تشكل طفرة في قلب المدينة الحديثة، ما يزيد الأمر سوءًا اختفاء العناية بها، ويتولى شؤون رعايتها جمعيّة حماية تراث المدينة القديمة.[133]

تحوي المدينة أيضًا على النمط الحديث للعمارة، أي أبنية متعددة الطوابق، تحوي حديقة ومرآب وعادة ما تكون مكسوة من الخارج بالرخام.

مدن شقيقة

- تونس، سوسة.
- إيران، غيلان.
- تركيا، مرسين.
- قبرص الشمالية، فاماغوستا.
- اليمن، عدن.[134]
- إيطاليا، جنوا.[135]
- اليونان، كورفو.[136]
- اليونان، ميسينا.[137]
- رومانيا، كونستانتسا.
- إيطاليا، ريميني.

طالع أيضا

مقالات ذات صلة

- سوريا.
- محافظات سوريا.
- مطار باسل الأسد الدولي.
- متحف اللاذقية.
- مرفأ اللاذقية.
- المدينة اللاذقية الرياضية.
- قائمة أعلام اللاذقية.
- خليل مشهدية

وصلات خارجية

- اللاذقية الإلكترونية
- خريطة اللاذقية
- موسوعة اللاذقية
- الموقع الرسمي لمطار باسل الأسد الدولي
- الموقع الرسمي لمرفأ اللاذقية
- الموقع الرسمي لنادي حطين الرياضي
- الموقع الرسمي لنادي تشرين الرياضي
- الموقع الرسمي لصحيفة الوحدة
- مدارس اللاذقية الحكومية
- الموقع الرسمي للأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
- الموقع الرسمي لجامعة تشرين
- الموقع الرسمي لغرفة التجارة والصناعة في اللاذقية
- الموقع الرسمي للمشفى الوطني في اللاذقية

المراجع

1.^ أوغاريت، موقع نادي حطين الرياضي، 5 حزيران 2011.
2.^ اللاذقية ومشروعات يؤمها السياح من مختلف بقاع العالم، وزارة السياحة السورية، 5 حزيران 2011.
3.^ معاون وزير الثقافة :اللاذقية مدينة الأبجدية الأولى للتراث الشعبي عندنا اهمية بالغة، صحيفة الوحدة، 5 حزيران 2011.
4.^ لمحة عن الأنشطة الاقتصادية في اللاذقية، غرفة الصناعة والتجارة في اللاذقية، 5 حزيران 2011. نسخة محفوظة 01 مايو 2008 على موقع Wayback Machine.
5.^ قلعة صلاح الدين (بالإنجليزية)، موقع اليونسيكو، 5 حزيران 2011.
6. مدينة اللاذقية، موقع الشام، 5 حزيران 2011.
7.^ اللاذقية، اكتشف سوريا، 5 حزيران 2011.
8.^ شعار مدينة اللاذقية، موقع نادي تشرين الرياضي، 5 حزيران 2011.
9.^ عروس جبال اللاذقية، اللاذقية الإلكتروني، 5 حزيران 2011.
10.^ المياه الإقليمية وخط الساحل.. موارد سياحية لسكان اللاذقية، صحيفة الوحدة، 5 حزيران 2011.
11.^ سوريا، جولة في قارات العالم الخمس، 4 حزيران 2011.
12.^ المناخ في اللاذقية، سياحة وسفر، 5 حزيران 2011.
13. محافظة اللاذقية - درة المتوسط، موقع وزارة الإعلام السورية، 5 حزيران 2011.
14.^ تيغ اللاذقية، ماك براين، 5 حزيران 2011.
15.^ "Weatherbase: Historical Weather for lattakia" (باللغة الإنجليزية). Weatherbase. اطلع عليه بتاريخ 26 سبتمبر 2007.
16.^ حي الصليبة الشعبي خاصرة اللاذقية ، اللاذقية الإلكترونية، 9 حزيران 2011.
17.^ "حي الصليبة".. الوحيد الباقي من قديم "اللاذقية"، اللاذقية الإلكترونية، 9 حزيران 2011.
18.^ إضاءات على معالم تاريخية وأحياء في اللاذقية، صحيفة الوحدة، 9 حزيران 2009.
19.^ اكتشاف مقابر رومانية في حي الفاروس، اللاذقية الإلكترونية، 9 حزيران 2011.
20.^ حي الفاروس بين اللاذقية والإسكندرية، صحيفة الوحدة، 9 حزيران 2011.
21.^ ساحة "الشيخ ضاهر"... دالة "اللاذقية" ولقاء كل ضائع، اللاذقية الإلكترونية، 9 حزيران 2011.
22.^ مدفع رمضان في حي القلعة حكاية لاذقانية، اللاذقية الإلكترونية، 9 حزيران 2011.
23.^ اللاذقية القديمة نسيج معماري وشاهد حي على أصالة وتطور العمارة السورية، وكالة الأنباء السورية سانا، 9 حزيران 2011.
24.^ ست مرخو، أقدم موطن للإنسان خارج أفريقيا ومليون عام من الحياة المستمرة، اللاذقية الإخبارية، 11 حزيران 2011.
25.^ ست مرخو، أقدم موطن للإنسان خارج أفريقيا، أخبار سوريا، 11 حزيران 2011.
26.^ اللاذقية عبر الزمن في الحقب الجيولوجية القديمة، صحيفة الوحدة، 11 حزيران 2011.
27. السياحة في اللاذقية، أخبار سوريا، 11 حزيران 2011.
28.^ نصوص أوغاريت الأثرية تكشف وثائق تتعلق بالحياة السياسية والاقتصادية في المدينة وتظهر التقارب بين اللغة العربية والأوغاريتية، وكالة الأنباء السورية - سانا، 11 حزيران 2011.
29. أوغاريت: التاريخ والموقع، وزارة السياحة السورية، 11 حزيران 2011.
30.^ يمكن اشتفاف العلاقة المميزة بين اللاذقية وفراعنة مصر من خلال المراسلات المعروفة باسم مراسلات تل العمارنة المتبادلة بين الملكين عميشتمرو الأول، ونقمد الثاني وزوجته يودوخِبا، إلى الفرعونين المصريين أمنحوتب الثالث وأمنحوتب الرابع، انظر أوغاريت في رسائل تل العمارنة المصرية، صحيفة الوحدة، 11 حزيران 2011.
31.^ القصور الملكية القديمة إبداع معماري خاص وخزائن للوثائق التاريخية، نوبلز نيوز، 11 حزيران 2011.
32.^ ثمانون عامًا على اكتشاف أوغاريت منعطف تاريخ البشرية، وزارة الثقافة السورية، 11 حزيران 2011.
33.^ مدينة "أوغاريت" التاريخية الأثرية في اللاذقية.. الدكتور جاموس لسيرياندیز: "سوريا مهد الحضارات ومن بين الدول الأوائل في عدد المواقع الأثرية"، أيام سوريا، 11 حزيران 2011.
34.^ تاريخ محافظة اللاذقية - بسام يونس، موسوعة اللاذقية، 11 حزيران 2011.
35.^ انظر على سبيل الثمال معاني أسماء المدن والقرى في محافظة اللاذقية - الجزء الأول، و الجزء الثاني و الجزء الثالث، صحيفة الوحدة، 12 حزيران 2011.
36. تاريخ اللاذقية، موقع نادي حطين الرسمي، 12 حزيران 2011.
37.^ اللاذقية، موقع الحكواتي، 12 حزيران 2011.
38. تاريخ اللاذقية، اللاذقية أون لاين، 12 حزيران 2011.
39.^ جفرافيا سترابو (بالإنجليزية، النص الكامل لكتاب الرحالة والجغرافي اليوناني سترابو.
40.^ أنطاكية، الموسوعة العربية، 12 حزيران 2011.
41.^ "قوس النصر" في "اللاذقية" ، اللاذقية الإلكترونية، 24 حزيران 2011.
42.^ تاريخ محافظة اللاذقية، موسوعة اللاذقية الإلكترونية، 12 حزيران 2011.
43.^ المعجم العالمي للأحداث التاريخية(بالإنجليزية)، ترودي رينغ، ص.451.
44.^ تاريخ اللاذقية، موقع يا بيروت، 12 حزيران 2011.
45.^ مملكة تدمر، الحركة الآرامية الديموقراطية، 12 حزيران 2011.
46.^ هرطقة أبولیناروس والرد عليها، موقع الأنبا تكلا، 12 حزيران 2011.
47.^ المعجم العالمي للأحداث التاريخية(بالإنجليزية)، ترودي رينغ، ص.453.
48. المعجم العالمي للأحداث التاريخية(بالإنجليزية)، ترودي رينغ،

ص.453-454.
49.^ قلعة صلاح الدين الأيوبي، اكتشف سوريا، 13 حزيران 2011.
50.^ اللاذقية في الحروب الصليبية، اكتشف سوريا، 13 حزيران 2011.
51. في عصر المماليك (1287-1516) تاريخ اللاذقية، اكتشف سوريا، 14 حزيران 2011.
52.^ العمارة المملوكية في طرابلس، موقع طرابلس، 14 حزيران 2011.
53.^ اللاذقية، موقع الحكواتي، 14 حزيران 2011، كانت القرصنة من الأمور الشائعة خلال العهد العثماني.
54.^ أسلوب التعليم في الكتاتيب، صحيفة الوحدة، 14 حزيران 2011.
55.^ حكاية تبغ اللاذقية، صحيفة الوحدة، 14 حزيران 2011.
56.^ العمارة في العهد العثماني، موسوعة دهشة، 14 حزيران 2011.
57.^ كتب إلياس صالح في كتابه "تاريخ الحقب في لاذقية العرب" حول حوادث عام 1720، أن الطلب جاء بعد تداعي جدار كنيسة مار نيقولاوس عام 1720، ولكون ترميم الكنائس يحتاج إلى إذن من الخليفة شخصيًا، أرسل الطب إلى اسطنبول ولم ترسل الموافقة حتى دميسبر 1722 أي بعد أربعة عشر شهرًا، ومن ثم عقد مفتي المدينة مجمعًا من مائة شخصية مسلمة ومسيحية، أقروا قبول الموافقة، لكن القاضي التركي عرقلها بحجة أن الترميم لا يعني إعادة البناء، ثم أفتى المفتي بأن الترميم يعني إعادة البناء في حالة كون البناء متداعيًا، وبعد الأخذ والرد بين المفتي والقاضي، سمح أخيرًا بالشروع في الترميم. انظر من المظاهر العمرانية في اللاذقية خلال العصر العثماني، موسوعة دهشة، 14 حزيران 2011.
58.^ اللاذقية المدينة والتاريخ، خطوات سوريّة، 14 حزيران 2011.
59.^ سوريا صنع دولة وولادة أمة، وديع بشور، دار اليازجي، دمشق 1994، ص.277
60.^ العلويون، آلان نيميه، دار البلاغ، بيروت 1997، ص.65
61.^ العلويون، مرجع سابق، ص.64
62.^ العلويون، مرجع سابق، ص.67
63.^ سوريا صنع دولة، مرجع سابق، ص.375
64.^ سوريا صنع دولة، مرجع سابق، ص.377
65.^ سوريا صنع دولة، مرجع سابق، ص.379
66. سوريا صنع دولة، مرجع سابق، ص.403
67.^ اللاذقية في عهد الاستقلال، اكتشف سوريا، 16 حزيران 2011.
68.^ Betts, Richard K. (1982), Cruise Missile: Technology, Strategy and Politics, Brookings Institution Press, p. 381
69.^ **اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح <ref> والإغلاق <ref/> للمرجع SoA**
70. Winckler, 1998, p.72.
71.^ انتشار الأرمن بعد المجازر (بالإنجليزية)، أبرشية حلب الأرمنية، 19 حزيران 2011.
72.^ سوريا (بالإنجليزية)، وزارة الخارجية اليونانية، 19 حزيران 2011.
73.^ المخيم غير الرسمي للاجئين الفلسطينيين في اللاذقية (بالإنجليزية)، أونرواوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين، 19 حزيران 2011.
74.^ التطور السكاني لسوريا في ظل البعث (بالإنجليزية)، أون وينكر، ص.72
75.^ مصادر عدة للتلوث في "اللاذقية".. أخطرها التلوث الصناعي ، اللاذقية الإلكترونية، 18 حزيران 2011.
76.^ إجراءات (شفهية) للحد من التلوث في اللاذقية ، موقع الجمل، 18 حزيران 2011.
77.^ مناقشة آلية معالجة الازدحام المروري وتخفيفه في اللاذقية، وكالة الأنباء السورية سانا، 18 حزيران 2011.
78.^ للحد من الازدحام المروري مرائب طابقية في المساحات الشاغرة باللاذقية تأخر صدور شروط الاستثمار والتشغيل تؤجل وضع كراج انطلاق اللاذقية في الخدمة، البعث ميديا، 18 حزيران 2011.
79.^ العشوائيات في مدينة اللاذقية.. أحياء مخالفة تبحث عن تنظيم حديث متطور بعد عقود من الإهمال وعدم الاكتراث؟، نيوز سنتر، 18 حزيران 2011.
80.^ حكاية السكن في اللاذقية... قانون التطوير العقاري أحد الحلول لاستكمال...المخطط التنظيمي وحل مشكلة العشوائيات... لابد من فك أسر المخطط التنظيمي وفك إشارة الاستملاك عن الشريط الساحلي...عشرون ألف شقة شاغرة... الشقق الصغيرة أكثر مبيعاً...، صحيفة الوحدة، 18 حزيران 2011.
81.^ الوضع العمراني في الساحل السوري، موسوعة اللاذقية، 16 حزيران 2011.
82.^ سوريا ولبنان كتاب يد للسياحة (بالإنجليزية)، إيفان هانيم، ص.79
83.^ مساجد اللاذقية-1، نادي حطين الرياضي، 18 حزيران 2011.
84.^ مساجد اللاذقية-2، نادي حطين الرياضي، 18 حزيران 2011.
85.^ اللاذقية والبحر، موسوعة اللاذقية، 18 حزيران 2011.
86.^ تاريخ الكنائس في الساحل السوري، أصدقاء يسوع، 18 حزيران 2011. نسخة محفوظة 28 أكتوبر 2012 على موقع Wayback Machine.
87.^ من الكنائس القديمة في مدينة اللاذقية، صحيفة الوحدة، 18 حزيران 2011.
88.^ ثلاث كنائس تاريخية ودير تنتشر في منطقة اللاذقية، ورود سوريا، 18 حزيران 2011.
89.^ يهود سوريا.. أسرار أقدم جالية يهودية، موقع سقلب، 18 حزيران 2011.
90.^ افتتاح القنصلية الإسبانية باللاذقية، صحيفة البعث، 23 حزيران 2011.
91.^ منفذية اللاذقية تحتفل بالأول من آذار... سلمان: إستراتيجية المقاومة لمواجهة مشروع العدوان "الإسرائيلي ، الحزب السوري القومي الاجتماعي، 23 حزيران 2011.
92.^ راجع المادة 17 من قانون الانتخابات السوري، مجلس الشعب، 23 حزيران 2011.
93.^ معلومات عامة، مرفأ اللاذقية، 30 حزيران 2011.
94.^ مرفأ اللاذقية... وحكايا يبتلعها البحر فيبقى ملحها على شفاه الرواة، موقع آرام، 24 حزيران 2011.

95.^ الزراعة في اللاذقية، موسوعة اللاذقية، 30 حزيران 2011.
96. لمحة عن اللاذقية، غرفة الصناعة والتجارة في اللاذقية، 30 حزيران 2011. نسخة محفوظة 01 مايو 2008 على موقع Wayback Machine.
97.^ حكاية تبغ اللاذقية، صحيفة الوحدة، 30 حزيران 2011.
98.^ النشاط الاقتصادي في اللاذقية، غرفة تجارة وصناعة اللاذقية، 30 حزيران 2011. نسخة محفوظة 01 مايو 2008 على موقع Wayback Machine.
99.^ المنطقة الحرة المرفئية باللاذقية ، الجمل بما حمل، 30 حزيران 2011.
100.^ محطة قطار "اللاذقية" تستقبل 77 ألف زائر خلال شهر، اللاذقية الإلكترونية، 26 حزيران 2011.
101.^ نبذة تاريخية عن مطار باسل الأسد الدولي، مطار باسل الأسد الدولي، 26 حزيران 2011.
102.^ تزايد الرحلات الجوية عبر مطار باسل الأسد الدولي، البعث ميديا، 26 حزيران 2011.
103.^ أداء متميز لمرفأ اللاذقية العام العالي، موقع مرفأ اللاذقية، 26 حزيران 2011.
104. النقل والطرق، مدينة اللاذقية، 26 حزيران 2011.
105.^ <2% حافلات النقل العام في اللاذقية، اللاذقية الإلكترونية، 26 حزيران 2011.
106.^ <2% الأمية في اللاذقية، صحيفة الوحدة، 25 حزيران 2011.
107.^ واقع التربية في سوريا، وزارة التربية السورية، 25 حزيران 2011.
108.^ مؤشرات جامعة تشرين، وزارة التعليم العالي السورية، 25 حزيران 2011.
109.^ اللاذقية من التاريخ إلى الحاضر، موسوعة اللاذقية، 26 حزيران 2011.
110.^ فرح لأمراض السرطان برامج وخطط في اللاذقية، سالب موجب، 26 حزيران 2011. نسخة محفوظة 03 أبريل 2012 على موقع Wayback Machine.
111.^ مراكب شراعية من العالم تصل اللاذقية، اللاذقية الإلكترونية، 26 حزيران 2011.
112.^ نادي الباسل للفروسية، وللخيول العربية قصة، اللاذقية الإلكترونية، 26 حزيران 2011.
113.^ مشاركة عربية في القفز المظلي في اللاذقية، اللاذقية الإلكترونية، 26 حزيران 2011.
114.^ مدينة الأسد الرياضية (بالإنجليزية)، 26 حزيران 2011.
115.^ روتانا تتوسع في سوريا ومنتجع أفاميا في اللاذقية، خطوات سورية، 28 حزيران 2011.
116.^ فنادق اللاذقية، سوريا، 28 حزيران 2011.
117.^ اللاذقية مدينة القلاع والمصايف، وزارة السياحة السورية، 28 حزيران 2011.
118.^ السياحة نفط سوريا الثمين، خطوات سورية، 28 حزيران 2011.
119.^ متحف "اللاذقية" الوطني الذي كان خانا للدخان...، اللاذقية الإلكترونية، 28 حزيران 2011.
120. متحف اللاذقية، اللاذقية أون لاين، 28 حزيران 2011.
121.^ "متحف الفن الحديث" أحد أهم صالات العرض وأجملها، موقع حلب، 24 حزيران 2011.
122.^ أعمال الأساتذة في متحف الفن الحديث، اللاذقية الإلكترونية، 24 حزيران 2011.
123.^ "حكايا التراث"... في متحف الفن الحديث ، اللاذقية الإلكترونية، 24 حزيران 2011.
124.^ دار الأسد للثقافة في اللاذقية صرح حضاري يعوّل عليه الكثير، صحيفة الوحدة، 28 حزيران 2011.
125.^ الشعر المحكي حاضر في مهرجان المحبة، سوريا الإلكترونية، 30 حزيران 2011.
126.^ نشاط مسرحي مميز ضمن فعاليات مهرجان المحبة، اكتشف سوريا، 30 حزيران 2011.
127.^ مهرجان المحبة يضيء شمعته العشرين، صحيفة الوحدة، 30 حزيران 2011.
128.^ الموسوعة السياحية السورية، الموسوعة السورية، 30 حزيران 2011.
129.^ اللاذقية على مر العصور، موقع نادي حطين الرياضي، 25 حزيران 2011.
130.^ من الأبنية الأثرية في اللاذقية موسوعة دهشة، 25 حزيران 2011.
131.^ فندق الشرق باللاذقية.. تراث معماري عريق وحضور تاريخي بهي، أيّام سوريّة، 25 حزيران 2011.
132.^ الكورنيش الغربي ذكريات لا تنسى، اللاذقية الإلكترونية، 30 حزيران 2011.
133.^ حوار مع د. المهندس نهاد عبد الله حول الحفاظ على الطراز المعماري القديم والتراثي للاذقية، صحيفة الوحدة، 30 حزيران 2011.
134.^ تفعيل مذكرة التفاهم بشأن التوءمة بين ميناءي عدن واللاذقية الموقعة بتاريخ 11/5/2008.
135.^ التوقيع على اتفاقيات تعاون بين اللاذقية وجنوا، أخبار سوريا، 1 تموز 2011.
136.^ وفد من مجلس مدينة حماة يزور اللاذقية (اللاذقية تعد لاتفاقية توأمة مع كورفو اليونانية)، صحيفة الوحدة، 1 تموز 2011.
137.^ اتفاقية توأمة بين محافظتي ميسينا اليونانية واللاذقية، صحيفة الوحدة، 1 تموز 2011.

في كومنز صور وملفات عن: اللاذقية

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=اللاذقية&oldid=23785180"

تصنيفات: اللاذقية | المدن الساحلية في آسيا | الهلال الخصيب | أماكن مأهولة أسست في الألفية الثانية قبل الميلاد | بلاد الشام | محافظة اللاذقية | مدن إغريقية | مدن ساحلية في سوريا | مدن سوريا | مدن متوسطية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 9 يوليو 2017، الساعة 11:01.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

كسب

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

كسب بلدة سياحية تابعة لمحافظة اللاذقية في سوريا، وهي واحدة من أهم وأجمل المصايف فيها. تقع كسب بين الغابات على الجبل الأقرع بارتفاع أكثر من 800 م فوق سطح البحر وتطل على البحر الأبيض المتوسط. الطريق المؤدي إليها من اللاذقية من أجمل الطرق في سوريا، الذي يمر عبر الغابات في جبال الساحل السوري ومروج الأزهار البرية وأشجار الزيتون والتفاح وشجر الغار وصولًا إلى غابات الفرلق الرائعة وتشتهر كسب بصناعة صابون الغار.

محتويات

- 1 السياحة والتاريخ
- 2 مصايف سوريا
- 3 مراجع وهوامش
- 4 صور
- 5 مراجع

السياحة والتاريخ

كسب بلدة قديمة أيضًا عثر فيها على آثار تعود إلى ما قبل الميلاد، أعيد تجديد البلدة وبنائها بدءً من عام 1910 بعد تعرضها لحريق كبير، وتحتفظ كسب بأجمل المباني الأثرية والكنائس وتصل غربًا برأس البسيط الرائع على ساحل المتوسط بطريق طوله 17 كم يمر عبر أجمل المرتفعات الجبلية والغابات.

تتميز بسلسلة من الجبال والينابيع التي تنساب بين ثنايا الغابات والخضرة التي تغطي كسب الغابات السورية والمناطق المحيطة بها وطبيعة صخور جبالها رخامية، وتمتاز بجوها المعتدل وطبيعتها الساحرة الرائعة وتزدحم صيفا بالسياح والمصطافين من الدول العربية.

تنتشر في مصيف كسب الفنادق والمنتزهات والمطاعم والمقاهي والشقق السكنية والفلل المعدة للسياح والمصطافين وكافة المرافق والخدمات السياحية وكافة المحلات التجارية ومحلات الهدايا والمصنوعات الفلكلورية وتقام فيها فعاليات فنية وعروض فلكلورية في الموسم السياحي كل عام.

مصايف سوريا

- مصيف كسب

كسب

كسب

خط الأفق لـ كسب

موقع كسب في سورية

الإحداثيات: 35°55′32″N 35°59′19″E

تقسيم إداري	
البلد	سوريا
المحافظة	محافظة اللاذقية
المنطقة	منطقة اللاذقية
الناحية	ناحية كسب
المساحة	
ارتفاع	20 م (70 قدم)
عدد السكان (تعداد عام 2004)	
• المجموع	نسمة
• العرق	عرب وأرمن
معلومات أخرى	
منطقة زمنية	+2

غالبية سكان كسب هم من الأرمن السوريين, سكان كسب يتكلمون اللغة الأرمنية, اللغة الأرمنية تدرس في مدارس كسب إلى المرحلة الثانوية

رمز المنطقة	الرمز الدولي: 963، رمز المدينة: 41
الرمز الجغرافي	168519

تعديل

بيت أرمني تقليدي في كسب

طريق كسب

في كومنز صور وملفات عن: كسب

في كومنز صور وملفات عن: كسب

مراجع وهوامش

- (Kessab Armenians website (English & Armenian
- " Kessabi Armenians for Kessab . Kessab History".
- Кесаб и армяне — к есабцы

صور

كسب

ساحل كارادوران في أقصى شمال محافظة اللاذقية على الحدود مع لواء اسكندرون

إطلالة من جبال كسب على الساحل في أقصى شمال محافظة اللاذقية

مراجع

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=كسب&oldid=23313570"

تصنيفات: تجمعات أرمنية في سوريا | السياحة في سوريا | بلدات سوريا | قرى محافظة اللاذقية | منتجعات | منتجعات سياحية | منتجعات في سوريا

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 20 مايو 2017، الساعة 12:34.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 32°37′31″N 36°6′22″E

درعا

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

درعا مدينة سورية تعد من أقدم المدن العربية، تقع في جنوب سوريا بالقرب من الحدود الأردنية–السورية مع (الرمثا). كانت في تاريخها عاصمة إقليم حوران الذي يمتد من جنوب سوريا إلى منطقة شمال الأردن (الرمثا) والذي يضم عدة مدن مثل طفس وازرع وداعل وخربة غزالة والغارية الغربية والحراك وابطع ونوى والشيخ مسكين وانخل وجاسم والصنمين والطيبة ومحجة عتمان. وعدة قرى مثل شلالات تل شهاب و زيزون وأم ولد ويبلغ عدد سكان هذه المحافظة مليون ونصف وتبلغ نسبة الاغتراب فيها إلى 65% أي أنه يوجد مغتربون من أبنائها 65% غير الــمليون ونصف وتبلغ مساحتها إلى أربع آلاف كيلو متر مربع تسمى سهل حوران ولكن 70% من اراضيها مرتفعات وهي كانت تابعة لولاية دمشق سابقا ثم أصبحت عاصمة حوران كان للمدينة في العصر البيزنطي في سوريا شأن كبير ومركز هام في المنطقة حيث قام أنستاسيوس الأول في 506 م بتحصينها للحماية من الغزو الفارسي على جبهة ما بين النهرين. أطلق أنستاسيوس على المدينة اسم أنستاسيوبوليس، إلا أن هذا الاسم لم يستخدم إلا نادرًا. خرج من تلك المحافظة الكثير من علماء الدين والأدباء والشعراء - الإمام النووي نسبة إلى نوى، الشاعر أبو تمام من مدينة جاسم، وا لإمام ابن قيم الجوزية - - من مدينة(إِزْرَع)،والإمام ابن كثير - - من (بصرى الشام)

وتغنى بها الشعراء قديما باسم " أدرُعات ".

درعا هي مركز محافظة درعا (محافظة حوران سابقًا). وهناك طريقين إلى درعا الطريق القديم يربط المدينة بدمشق العاصمة يمر بمعظم القرى والبلدات الريفية فضلا عن أوتوستراد دولي حديث.

التعليم تعد محافظة درعا واحدة من أكثر المحافظات السورية تقدماً من حيث التعليم ,حيث اعلن مطلع العام2010م محافظة خالية من الامية, كذلك تضم درعا عدة جامعة حكومية "جامعة درعا",اضافة لخمس جامعات خاصة. ويتصف اهالي درعا بالتعلم والذكاء والخبرة الواسعة مما يجعله أحد الشعوب السورية الفتية والمتعلمة. العمل يعمل نحو 27 % من سكان درعا بالزراعة بينما يتزن عمل الشعب في المحافظة على الاغتراب خارج الوطن حيث يعمل ما نسبته 65 % من سكان درعا في الخليج حيث يكون ما نسبته 900 ألف شخص خارج الوطن غير المليون ونصف المستقرين في المحافظة أو داخل الوطن.

محتويات

درعا	
درعا	
الإحداثيات: 32°37′N 36°6′E	
تقسيم إداري	
البلد	سوريا
محافظة	محافظة درعا
التقسيم الإداري	منطقة مركز درعا
الناحية	درعا
الحكومة	
• المحافظ	محمد خالد الهنوس [1]
المساحة	
ارتفاع	435 م (1,427 قدم)
عدد السكان (تعداد عام 2004)[2]	
• مدينة	97,969
• مدن كبرى	146,481
معلومات أخرى	
منطقة زمنية	EET (ت.ع.م+2)
• توقيت صيفي	EEST (ت.ع.م +3)
الرمز الهاتفي	15
الرمز الجغرافي	170905
الموقع الرسمي	الموقع الرسمي

تعديل

- 1 التاريخ
  - 1.1 منذ النشأة حتى الفتح العربي الإسلامي
  - 1.2 منذ الفتح العربي الإسلامي حتى نهاية العهد العثماني
  - 1.3 منذ الاستقلال وحتى الآن
- 2 الثقافة
- 3 الجغرافيا
  - 3.1 المناخ
- 4 مراجع وهوامش

درعا البلد إحدى المظاهرات في بداية الإحتجاجات

التاريخ

منذ النشأة حتى الفتح العربي الإسلامي

درعا من المدن القديمة وليس من السهل تحديد الفترة التي سكن فيها الإنسان القديم هذه المنطقة من حوران ولكن التحريات الأثرية القليلة أثبتت أن البيوت القائمة حاليًا تدل على وجود مدينة قديمة بائدة قائمة تحت المدينة الحالية تتألف من شبكة واسعة من الممرات والمساكن والغرف والمعابر المحفورة بفعل المياه الباطنية، وقد سـكنها انسـان الكهوف في العصر الحجري الحديث من الألف السادسة إلى الألف الرابعـة قبل الميلاد وعمل على نحتها وتشكيلها بالصورة التي يرغبها. وتدل الأدوات التي خلفها الإنسان على معرفته بزراعــة الأرض وتربيـة الحيوان واكتشاف صنع الفخار، كما استخدم الألوان وصنع الخيوط وتبادل مع جيرانه المحاصيل الزراعية والمصنوعات.

تعود أول إشارة مكتوبة تذكر مدينة درعا إلى رسائل تل العمارنة المكتشفة في مصر عام 1882 م، وتعود هذه اللوحات إلى القرن الرابع عشر قبل الميلاد. كما ورد اسم المدينة في التناخ وبعض الشواهد الأثريــة التي تدل على أن المدينـة كانت عامـرة في الألف الثالث قبل الميلاد. وحسب روايات التناخ، فإن الأموريون هـم أول من اسـتقر في أرض حوران. ونذكر التوراة أن عوج ملك باشان كان من سـلالة هؤلاء العمالقة وكانت مدينة أذرعي (درعا الحالية) العاصمة.

كما وردت أول اشـارة إلى الأموريين عند سرجون الآكادي (2250 ق.م) وأيضا حسب التناخ ومن نقل عنه من الإخبارين، يوصف الملك عوج ملك باشان بانه من بقية الجبابرة وذو قامــة كبيرة ووصفت التوراة الأموريين بانهم مثل الأرز طــولاً ومثل السـنديان قوة. وقد تصدت أذرعي بقيادة الملك عوج لهجرة العبرانيين الذين بدؤوا ينزلون في الجانب الغربي من حـوران وذلك حوالي عــام 125 ق.م، وقد احتل العبرانيون مـدنًا كثيرة من حــوران واتجهوا نحو الشمال ولكن المملكة الآرامية في دمشق وقفت في وجههم وبعـد حـروب دامت نحــو قرنين تحررت أرض حوران وأصبحت جزءًا من دولة آرام.

وبعد أن امتدت سلطة المملكة الآشورية إلى هذا الجزء من بلاد الشام أصبحت حوران جزءًا من الإمبراطورية الآشــورية في ســوريا ثم جزءًا من الولاية الكلدانية وبعد ذلك جزءًا من الولاية الفارسية الخامسة وبعد معركـة ايسوس عام (333 ق.م) أصبحت حــوران جزءًا من إمبراطورية الاســكندر المقدوني الكبير وبعد وفاته أصبحت حـوران عام 333 ق.م جزءًا من مملكة السـلوقيين الذين وصلت حدود مملكتهم الجنوبية إلى جبل عجلون وكانت حوران وعاصمتها أذرعا ضمن مناطق البثينة الاسم اليوناني للمنطقة.

وفي عام 90 ق.م تمكن عبادة ملك الأنباط من قهـر الإسـكندر الكابي ملك اليهود وتوغل في أرض حوران ثم انتصر على الملك السلوقي انطيوخوس الثالث في موقعة امتان في جبل العرب قــرب صلخد عام 88 ق.م وانتزع منه بقية حوران، وكانت بصرى هي الحاضرة الثانية بعد البتراء في عهد الأنباط.

وفي عام 106 م أصبحت حوران جزءًا من ولاية سـورية الرومانية تعرف بالولاية العربية الرومانية [بحاجة لمصدر] وعاصمتها بصرى وفي عام (300 م) قسمت هذه الولاية إلى جنوبية وعاصمتها البتراء وشــمالية وعاصمتها بصرى وكانت مدينة درعا ضمن الولايــة العربية الشــمالية وحين انقسمت الإمبراطورية الرومانية إلى غربية وعاصمتها رومــا وشرقية وعاصمتها القسطنطينية أصبحت حـوران تابعة للحكم البيزنطي وما زالت بقايا الآثار الرومانية ماثلة في درعا القديمة فقد كشفت

التحريات عن قســم من مدرج واسع ظهر منه تسع درجات بحالة جيدة في الجانب الغربي من المدرج كما وجدت بقــايا الحمامات التي يعــود تاريخها إلى تلك الفترة كما وان هناك طريق قديمة رومانية تصل بين بصرى وشـواطئ البحر الأبيض المتوســط مــارًا بدرعا.

وفي الفترة الرومانية كانت إمارة الغساسنة تحت سـلطة الدولة الرومانية البيزنطية وبسبب غزوات الفرس المتعددة ضعفت سلطة الغساسنة. وفي الفترة التي سبقت الإسلام تجدر الإشارة إلى العلاقات التجارية من شبه الجزيرة العربية مع سوق درعـا الشهير بسوق اذرعات التي كانت تؤمها قوافل العرب تحط فيها رحالها وتتسوق من خمورها وتقام هذه السـوق عادة بعد سوق بصرى بسبعين ليلة وبقيت هذه السوق بعد الإسلام لفترة طويلة والى عهد الغساسنة وحــوالي القرن الثالث الميلادي ترجع أقدم مشروعات الري في هذه المنطقة وأهمها قناة فرعون التي تجري المياه من سهل الثريا الواقع بين انخل والفقيع عبر قناة فخارية ما تزال اثارها باقية تمر من الشيخ مسكين إلى قرية شـقرا غرب قرية غزالة ثم إلى مدينة درعا عند مكان يعرف بحمام الملكة تحت تل الكرك.

وقد لعب الغساسنة دورًا بارزًا ايام الحكم البيزنطي وامتدت سلطتهم من جنوب دمشق حتى شـرقي الأردن وجعلوا عاصمتهم في الجولان مدينة الجابية وهي اليوم تل كبير غربي قرية نوى في محافظة درعا.

منذ الفتح العربي الإسلامي حتى نهاية العهد العثماني

في الجاهلية كان يحكم مدينــة درعا عمال للــروم ولما وصل العرب المسلمون عقدوا مع اهلها صلحا ومنحوها عهدا في عام (635 م) وحين جاء الخليفة عمـر بن الخطاب إلى الشـام استقبله أهل درعا بالغناء والضرب على الدفوف. لت معركة اليرموك الفاصلة بين العرب والروم عام /15/ للهجــرة وقد كانت في المنطقة الجنوبية الغربية من حوران وعســكر عمرو بن العاص في المنطقة الممتدة من جنوب وادي الزيدي المار باذرعات حتى قريـة داعل شمالاً وبعد اليرموك بقيت أخبار حوران قليلة إلى أن زار الخليفة عمر بن الخطاب المنطقة قبل سقوط مدينة القدس فقد اقام في الجابية لمدة ثلاثة اسـابيع وربما بوشر ببناء المسجد العمري الشهير بمدينة درعا خلال تلك الفترة وقد احتلت حوران مكانه هامة أثناء الحروب الصليبية وأصبحت مركزًا عسكريًا هامًا منع الصلبيين من قطع المواصلات بين دمشـق والقاهرة في تلك الفترة وفي عام /1119/ هاجم بودوان الثاني مدينة درعا واحتلها ولكنه لم يتمكن من مدينة بصرى.

وفي النصف الثاني من القرن الثاني عشر برز الكرد الاتابكاة الزنكيون يقودهم عماد الدين الزنكي وبقدر لحـوران ان تظهر في عهد الناصر صلاح الدين الايوبي الكردي الذي ينطلق من جنوب دمشق ومن حوران إلى نصر حطين 1187 م وحوران في جميع الأحوال خـلال العصور الوسطى كانت تتبع لدمشق ويقول ياقوت الحموى في القرن الثالث عشر بأن حوران كورة واسعة من اعمال دمشــق في القبلة ذات قرى كبيرة ومـزارع قصبتها بصرى ومنها اذرعات وازرع وغيرهما.

وعندما قسمت المنطقة فيما بعد إلى ولايات أصبحت درعــا مركزًا لولاية ســهل حوران ويطلق عليها اسـم البثينة وبصرى مركزًا لولاية جبل حوران وعجلون مركزا لولاية عجلون ونــوى ومركزا للجيدور وازرع مركزا لا زرع وكانت درعــا تتصل بطرق رئيسية مع جميع المناطق إذ كانت طريق البريد بين دمشق والقاهرة مارة بالكسوة وغباغب والصنمين وطفس ودرعا واربد حتى غزه.

وياتي المماليك بعد الايوبين فتصبح درعـا وحوران تحت حكمهم حتى مجيء الاتراك في 1516 م وفي هذه الأثناء تعاني البلاد عامة من عوامل الجمود حتى مطلع القرن العشرين حيث اقيم الخط الحديدي الحجازي وبعث الحياة من جديد في جميع المحطات الواقعة في طريقه وفي مقدمتها *درعا* وفي عام /1880/ أصبحت حوران متصرفية مؤلفة من ســتة اقضية مركزها المزيريب وهي اقضية الجيدور والجولان والجبل والنقرة وعجلون والبلقاء وكانت درعا مركز لقضاء النقرة وبعد مد الخط الحديدي الحجازي عام 1904 م فقدت المزيريب أهميتها كمركز انطلاق للحج وأصبحت قرية الشيخ سعد مركزا لمتصرفية حوران ثم نقل فيما بعد إلى الشيخ مسكين ثم إلى ازرع وأخيرًا إلى درعا.

وقد شارك أهالي درعا عام 1918 م بنشاطات الثورة العربية واتصلوا بالأمير فيصل وعـاهدوه على العمل ضد الاتراك قبل وصول الجيش العربي إليها وتعاون أهالي درعا مع الحركة الوطنية في دمشق وشاركوا المدن السورية لنضالها لطرد المستعمرين في حصار الثكنة العسكرية في درعا لمدة ثلاثة أيام متتالية حتى اضطروا حاميتها إلى الفرار تحت جنح الظلام.

منذ الاستقلال وحتى الآن

هذا القسم فارغ أو غير مكتمل، **تفضل بتعديله**.

الثقافة

محافظة درعا من المحافظات المتميزة حضاريا وثقافيا عبر التاريخ، حيث شهدت أرضها الدورات الحضارية المتعاقبة، ويكاد لا يخلو مكان في حوران إلا وبه الآثار والأوابد الشاهدة على تواصل الثقافة والحضارة، فهناك في بصرى حيث المسرح الشهير الذي يتسع لحوالي /15000/ فقد شهدت مدرجاته قديما النشاطات الفنية والموسيقية والثقافية، ومدرج درعـا الخاص بالموسيقى وهناك في أقاصي اللجــاة مدرج سحر الموسيقي، وفي مدينة جاسم ولد شاعر الشعراء أبو تمام حبيب بن أوس الطائي.

كل هذه اللوحات الآسرة والمدهشة في محافظة درعــا تبين لنا أن هذه المحافظة كانت دوما الحاضنة للثقافة والحضارة. وفي السنوات الأخيرة شهدت درعــا حالة ثقافية متميزة وزخما ثقافيا ملموسا، ففي كل أسبوع تستضيف مديريـة الثقافة المحاضرين المشهود لهم من داخل وخارج المحافظة حيث الحضور الكثيف والذي يدهش الضيوف. وشهدت مكتبة المركز نشاطا ملحوظا بالرواد الذين تغص بهم قاعات المطالعة، ولا ننسى في هذا المجال الأهمية التي تعطى لأبنائنا الأطفال والعلاقة الأسرية التي باتت تربطهم بالثقافة.

الجغرافيا

المناخ

البيانات المناخية لـمدينة درعا													
شهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل السنوي
متوسط درجة الحرارة الكبرى °م (°ف)	13.3 (55.9)	14.7 (58.5)	18.0 (64.4)	23.6 (74.5)	28.5 (83.3)	31.3 (88.3)	32.6 (90.7)	32.6 (90.7)	31.3 (88.3)	27.8 (82)	21.0 (69.8)	15.2 (59.4)	24.2 (75.5)
متوسط درجة الحرارة الصغرى °م (°ف)	3.2 (37.8)	4.0 (39.2)	6.0 (42.8)	9.3 (48.7)	12.5 (54.5)	15.8 (60.4)	18.3 (64.9)	18.6 (65.5)	16.5 (61.7)	12.8 (55)	7.8 (46)	4.6 (40.3)	10.8 (51.4)
الهطول مم (إنش)	60.9 (2.398)	49.4 (1.945)	42.3 (1.665)	15.2 (0.598)	3.4 (0.134)	1.0 (0.039)	0 (0)	0 (0)	0.4 (0.016)	9.4 (0.37)	22.9 (0.902)	45.9 (1.807)	250.8 (9.874)
Average precipitation days	10	11	7	4	1	0	0	0	0	2	5	8	48
Source: المنظمة العالمية للأرصاد الجوية													

مراجع وهوامش

1. ^ "Syria protest town 'has new governor'". *France 24*. 4 April 2011. اطلع عليه بتاريخ 6 April 2011.
2. ^ General Census of Population and Housing 2004. Syria Central Bureau of Statistics (CBS). Daraa Governorate (بالعربية).

في كومنز صور وملفات عن: درعا

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=درعا&oldid=23633846"

تصنيفات: تجمعات سنية في سوريا | الهلال الخصيب | قرى محافظة درعا | محافظة درعا | مدن سوريا | منطقة حوران

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 26 يونيو 2017، الساعة 07:41.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

بصرى

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

بُصْرَى أو بصرى الشام هي مدينة تاريخية تتبع محافظة درعا في الجمهورية العربية السورية حيث تبعد 40 كم عن مركز مدينة درعا وحوالي 140 كم عن دمشق وترتفع عن سطح البحر حوالي 850 متراً، كانت بصرى عاصمة دينية ومركزاً تجارياً هاماً وممراً على طريق الحرير الذي يمتد إلى الصين ومنارة للحضارة في عدة عصور تعود لآلاف السنين، وكان الرسول الكريم محمد بن عبد الله ،أثناء رحلاته التجارية إلى دمشق (الشام) قد مر ببصرى وقابل الراهب بحيرا المسيحي الذي تنبأ بنبوته.[2]

من القرى المجاورة لمدينة بصرى صماد ومعربه وجمرين والسماقيات وبرد، وتتوسط منطقة حافلة بالآثار والأوابد الرومانية واليونانية وغيرها، علمًا أن المدينة تبعد 140 كم من العاصمة السورية دمشق. وهي أغنى مدن التاريخ على الإطلاق فالسائر في شوارعها يشعر وكأنه يعانق ملوك الرومان بهيبتهم ويعيش في الزمن الغابر وكأنه أحد أشخاص ذاك الزمان، بصرى اسم ارتبط بالقلب فكل فحجارتها كالبشر تروى الكثير من الأساطير وتداعب خيال الزائر ومشاعره.[3]

محتويات

- 1 بصرى في التاريخ
- 2 من معالم بصرى
- 3 السياحة في بصرى
- 4 وصلات خارجية
- 5 آثار بصرى
- 6 مراجع وهوامش

بصرى

تقسيم إداري	
البلد	سوريا [1]
التقسيم الأعلى	منطقة درعا، ومحافظة درعا
خصائص جغرافية	
إحداثيات	32°31′00″N 36°29′00″E
الارتفاع	850 متر
معلومات أخرى	
التوقيت	ت ع م+02:00
الرمز الهاتفي	15
الرمز الجغرافي	171126

معرض صور بصرى - ويكيميديا كومنز

[كامل الشاشة]

تعديل

بصرى في التاريخ

تعد مدينة بصرى، أو بصرى الشام، من أهم المدن الأثرية الرومانية في العالم، وقد تعاقبت عليها العديد من الحضارات تاركين فيها أهم المنشآت الأثرية، ومن أسماء المدينة - بوسترا - نياتراجانا وكانت في أكثر من عصر عاصمة هامة ومركز للمقاطعة الرومانية في الشرق وعاصمة دينية وعاصمة تجارية لعدة حضارات وهي مصنفة ومسجلة دوليا في اليونسكو ضمن قائمة مواقع التراث العالمي.[4]

من معالم بصرى

- مسرح بصرى الروماني أكبر وأكثر المسارح والمدرجات الرومانية اكتمالاً في العالم ، وحافظ عليه الأبراج التي بناها صلاح الدين الأيوبي حوله.
- الكاتدرائية البيزنطية (بصرى)

- سرير بنت الملك - الكليبة
- قلعة بصرى
- باب الهوى - الغربي
- قوس النصر (بصرى) - الروماني
- المسجد العمري
- دير الراهب بحيرى
- جامع مبرك الناقة - ناقة الرسول محمد
- معبد حوريات الماء
- الجامع الفاطمي
- قصر الإمبراطور تراجان
- السوق الأثري تحت الأرض
- الباب النبطي
- الخان - السوق الرئيسي أو خان الدبس
- الحمامات الرومانية
- الجامع الإسلامي
- جامع فاطمة
- متحف بصرى
- الشوارع المرصوفة
- المباني الرومانية
- الأقنية الأثرية الرومانية

بصرى.

موقع التراث العالمي لليونيسكو رقم 22

مدينة بصرى مصنفة ضمن قائمة اليونسكو لمواقع التراث العالمي.

السياحة في بصرى

مدينة بصرى اليوم هي مدينة حديثة بأبنيتها ومساكنها الراقية ويزورها السياح باستمرار وعلى مدار العام وتعقد فيها الندوات والمؤتمرات الدولية الخاصة بالمدن التاريخية العالمية والحضارة الإنسانية، في بصرى عدة منشآت سياحية أهمها فندق (فندق بصرى الشام) من فئة الخمسة نجوم ومطاعم ومحلات وبازارات تبيع التحف والهدايا للزوار، ويقام في المدينة مهرجان دولي هو مهرجان بصرى الدولي التي تشارك في فعالياته الفرق الفنية والتراثية السورية والعربية والعالمية والمطربين والمطربات العرب، وتعقد الندوات الثقافية والأدبية على هامش المهرجان وتغص ليالي المهرجان بآلاف الزوار والسياح وتقام الفعاليات الفنية والعروض على مدرج بصرى الأثري الرائع والذي يعد من أجمل المسارح الرومانية.

وصلات خارجية

- موقع مدينة بصرى الشام (بالعربية والإنكليزية والفرنسية)

آثار بصرى

A view of the citadel (the theater is located inside).

Roman ruins north of the citadel.

Nabatean Arch

مراجع وهوامش

1. ^ "صفحة بصرى في *GeoNames ID*. GeoNames ID". اطلع عليه بتاريخ 20 يوليو 2017.
2. ^ - مقال حادثة الراهب المسمى بحيرا حقيقة لا خرافة، بقلم الشيخ محمد ناصر الدين الألباني
3. ^ Syrian Arab Republic - UNESCO World Heritage Centre
4. ^ موقع مدينة بصرى

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=بصرى&oldid=22213761"

في كومنز صور وملفات عن: بصرى

تصنيفات: آثار سوريا | آثار عربية | أنباط | تجمعات تركمانية في سوريا | تجمعات سنية في سوريا | مدن أثرية سورية | مدن سوريا القديمة | مدن سوريا | مستعمرات رومانية | مواقع أثرية في سوريا | مواقع أثرية في محافظة درعا | مواقع التراث العالمي المعرضة للخطر | مواقع التراث العالمي في سوريا

- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

دير الزور

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

دير الزور (بالإنكليزية: Deir ezzor، باللغة الأرمنية: Դեյր Զորի)، تعرف محليًا باسم (الدير)، مدينة سوريّة تعتبر أكبر مدن الشرق السوري قاطبةً، فضلاً عن كونها مركزاً إدارياً لمحافظة دير الزور.

من غير المعروف على وجه الدقة تاريخ استيطان الإنسان للدير، غير أنها كانت ومنذ العصر السلوقي بلدة صغيرة على نهر الفرات واستمرت في العصور اللاحقة كذلك حتى انتعشت إبان الحكم العثماني للبلاد مع تحولها إلى مركز تجاري على طريق القوافل القادمة من حلب نحو بغداد، وازدادت أهميتها بعد إعلانها مركزاً لمتصرفية الزور عام 1865 حيث توسعت البلدة وتحولت إلى مدينة كبيرة تحوي مختلف الخدمات والمرافق العامة.[2][3]

ويشكل العرب غالبية سكان مدينة دير الزور مع وجود بسيط للأكراد والأرمن، والقسم الأكبر من العرب ينحدرون من خلفيات عشائريّة سيّما قبيلتي البقارة والعقيدات، وقد شهدت المدينة نمواً ملحوظاً في ثمانينات القرن الماضي بعد اكتشاف النفط ودخول العديد من شركات الأجنبية العاملة في مجال النفطي وهو ما أدى إلى خلق فرص عمل جديدة لأبناء المدينة وزاد من حجم الأسواق ونشاطها، ويعتمد اقتصاد المدينة اليوم على النشاط الزراعي في أريافها، حيث تمتاز الأراضي الممتدة على جانبي نهر الفرات بالخصوبة العالية ويعتبر كل من القمح والقطن المحصولان الزراعيان الأكثر إنتاجاً في المحافظة، كما يوجد في المدينة بعض الأنشطة الصناعية المتواضعة والتي تعتمد بشكل أساسي على القطاع العام وتتركز في معظمها على الصناعات الغذائية والتحويلية مثل شركة الفرات للغزل والشركة العامة للورق وشركة سكر دير الزور، وقد توجهت الحكومة السورية لتعزيز القطاع الصناعي في المدينة من خلال انشاء المدينة الصناعية المحدثة بالمرسوم التشريعي رقم 110 للعام 2007 [4] وتعتبر المدينة مركزًا سياحيًا سيّما مع انتشار المدن والمواقع الأثريّة في ريفها، غير أن ضعف الخدمات العامة ومناخها القاسي سيّما في فصل الصيف أثرت سلباً في تطور نشاطها السياحي.

وبشكل عام، فإن مناخ دير الزور يصنّف بكونه صحراويًا، كما تعاني المدينة من شح الأمطار والعواصف الرملية والترابيّة وكانت تعاني من قبل بناء سد الفرات من فيضان النهر، أما المشكلات التي تواجه المدينة بشكل أساسي حاليًا في تلوث مياه الفرات والتصحر.

محتويات

- 1 أصل التسمية
- 2 التاريخ
  - 2.1 التاريخ القديم

دير الزور

Deir ezzor (بالإنجليزية)

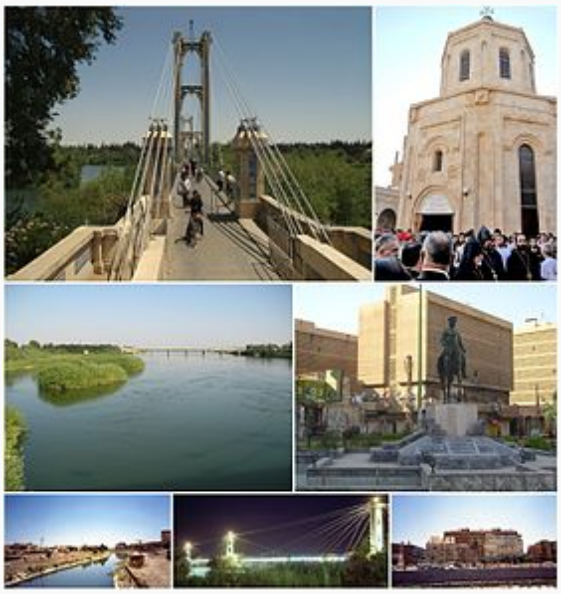

اللقب	لؤلؤة الفرات
تاريخ التأسيس	1865 ميلادي
تقسيم إداري	
البلد	سوريا[1]
المحافظة	محافظة دير الزور
خصائص جغرافية	
إحداثيات	35.333333°N 40.15°E
الارتفاع	253 متر (830 قدم)
السكان	
التعداد السكاني	515,000 نسمة (إحصاء 2009)
معلومات أخرى	
المدينة التوأم	أرمافير
التوقيت	+2 (غرينيتش)
التوقيت الصيفي	+3 غرينيتش
الرمز الهاتفي	+963-51
الرمز الجغرافي	170794

معرض صور دير الزور - ويكيميديا كومنز

تعديل

- 2.2 الفتح الإسلامي
- 2.3 العهد العثماني
  - 2.3.1 العهد العثماني الأول
  - 2.3.2 العهد العثماني الثاني
- 2.4 المملكة السورية العربية
- 2.5 الانتداب الفرنسي
  - 2.5.1 النضال ضد الانتداب
  - 2.5.2 الاستقلال
- 2.6 احتجاجات 2011-2012
- 3 الجغرافيا
  - 3.1 الموقع والبيئة
  - 3.2 المناخ
- 4 السكان
  - 4.1 التركيبة العرقية والدينية
  - 4.2 مناطق المدينة
- 5 الاقتصاد
  - 5.1 الثروات الباطنية
  - 5.2 الزراعة وتربية الحيوان
  - 5.3 الصناعة
- 6 الخدمات العامة
  - 6.1 النقل والمواصلات
  - 6.2 التعليم
  - 6.3 الصحة
- 7 معالم
  - 7.1 الشوارع والأسواق
  - 7.2 حدائق وساحات
  - 7.3 دور العبادة
- 8 السياحة
  - 8.1 المعالم والمواقع الأثرية
  - 8.2 المتاحف
    - 8.2.1 متحف دير الزور
    - 8.2.2 متحف التقاليد الشعبيّة
- 9 الثقافة
  - 9.1 الرياضة
  - 9.2 المسارح ودور الثقافة
  - 9.3 العادات والتقاليد
  - 9.4 المطبخ
- 10 مدن شقيقة
- 11 صور
- 12 انظر أيضًا
- 13 المراجع
- 14 مواقع خارجية

أصل التسمية

بسبب عراقة دير الزور وتعاقب عدة دول على وادي الفرات وما نزل به من خراب ومن قتل لسكانه، لم تحتفظ دير الزور بأسم واحد وانما تبدل إسمها كثيراً، ومن أبرز هذه التسميات:

نهر الفرات في مدينة دير الزور.

1. حسب المؤرخ السوري أحمد سوسة، فإن أقدم الأسماء التي منحت لدير الزور هي "شورا" أو "جديرته" وهي كلمة سريانية تعني الحظيرة، وخلال العصر السلوقي سُميّت "ثياكوس"، وبعد قيام الدولة الأموية سميت للمرة الأولى "دير بصير"، وقيل إن الدير المذكور هو دير قريب اسمه دير البصيرة.
2. لاحقًا تغير الاسم إلى "دير حتليف" وهو اسم الدير الذي استقرّ به عبد الملك بن مروان حين إجتاز نهر الفرات لمحاربة مصعب بن الزبير.
3. يوافق موقع دير الزور اسم (دير الرمان) الذي ورد في معجم البلدان لياقوت الحموي (المتوفي سنة 626 للهجرة 1228 للميلاد)، وقد روى الديريون المعمرون أنه كان بدير الزور رمان ممتاز انقطع بسبب توالي الخراب الذي كان البدو يلحقونه بالمدينة، ولما انقطع الرمان بقيت لفظة الدير مجردة.[5]
4. لما شكل العثمانيون تشكيلاتهم الإدارية في القرن العاشر الهجري، ميزو الدير باضافة اسم الرحبة (القلعة القديمة الواقعة جنوب مدينة الميادين، وكانت مأهولة بالسكان وفيها حامية عثمانية لقرب دير الزور منها ولشهرتها القديمة، فأصبح اسم دير الزور (دير الرحبة) وتكتب بالهاء بدلاً من الحاء في الدوائر العثمانية.[6]
5. مع بداية القرن التاسع عشر كان اسم المدينة في حمص ودمشق ودرعا هو "دير الشعار" (بضم الشين وتشديد العين وفتحها)، لكثرة الشعراء فيها، ومنشأ التسمية هو أن شعراء عاميين من ابناء الدير كانو يقصدون شيوخ العشائر ويمدحونهم بشعرهم، ولكي تميز العشائر بلد هؤلاء الشعراء، الحقو لفظ الشعراء وشاعت هذه التسمية سنين طويلة.
6. سمى بعض الرحالة الأوروبيين الذين جازوا المدينة خلال تلك الحقبة مدينة دير الزور "دير العصافير" لكثرة ما فيها من البلابل على وجه الخصوص.
7. عندما شكل العثمانيون التشكيلات الادارية الثانية في دير الزور سنة 1864، جعلو من الدير سنجقاً (لواء) وأسموه سنجق دير الزور، وقد اختلف المؤرخون والباحثون في أصل كلمة "الزور":
    1. يرى العلامة عبد القادر عياش في كتابه حضارة وادي الفرات أن "الزور" في لهجة المدينة العاميّة تعني الغابة، كزور شمر وزور البوحمد وزور الغانم، وهي أزوار واقعة على ضفة نهر الفرات الغربية على طريق حلب دير الزور.[7]
    2. أشار الباحث الاجتماعي "عمر صليبي" في كتابه "لواء الزور في العصر العثماني" عن أصل التسمية بالقول "الزور" بفتح الزاي فتعني الصدر الواسع أي صدر النهر، وهي المنطقة الزراعية المروية الواقعة على ضفاف الفرات والمتكونة بفعل فيضانات الأنهار والمتمثلة بالتربة الخصبة السمراء".[8]
    3. يعتقد البعض أنها من زأرة الأسد، بمعنى الأجمة ذات الماء والقصب، أو من زئير الأسد لوجود الأسود في الماضي في هذا المكان.
    4. يحسب البعض أن لفظ الزور متأتية من لفظ الزيارة لزيارة (أهل الأرياف) للدير.
    5. قال البعض أن اسم "الزور" اشتق من كلمة ازورار أي (مال واعوّج)، لازورار نهر الفرات عند موضع دير الزور.

التاريخ

التاريخ القديم

دلت المكتشفات الأثرية في محافظة دير الزور أن المنطقة مأهولة بالسكان منذ الألف التاسع قبل الميلاد، غير أن موقع المدينة الحالية لم يشهد قيام مدينة قوية ذات شأن في الماضي، بل كانت دوماً مركزياً حضرياً تابعاً للمناطق والممالك المجاورة، كمملكة ماري التي قامت في الألف الثالث قبل الميلاد.[9] خلال الألف الثالث قبل الميلاد، استوطن الأموريون المنطقة وأقاموا مملكة يمحاض التي كانت إحدى مراكزها الحضريّة مدينة دير الزور الحالية إلى جانب الميادين وبقرص وترقا وكانت عاصمتها في حلب.[9]

لم تشهد المدينة حوادث أمة مع تتالي الإمبراطوريات الكبرى كالأكادية أو الآشورية على المنطقة، غير أن بعض الحملات العسكرية التي قام بها الأباطرة كانت تقضي على المراكز الحضرية وهدمها بالكامل خوفًا من تمردها مستقبلاً، بيد أن الدير آنذاك كانت أصغر من أن يكون لها القدرة على التمرد. في القرن الثالث قبل الميلاد عبر الإسكندر المقدوني المنطقة وشيّد مدينة دورا أوربوس التي تبعت لها دير الزور، ورغم التأثر بالثقافة اليونانية إلا أن اللغة الآرامية ظلت السائدة في المدينة. وعندما دخلت سوريا في الحكم الروماني عام 64 قبل الميلاد، كانت دير الزور قرية صغيرة هامشية تعرف باسم آزدرا تتبع قرقيسيا التي جعلها الرومان مركز المنطقة، وأقاموا فيها حاميّة عسكرية قويّة، وقد كشفت التنقيبات الأثرية عن وجود عدد من الآثار الرومانيّة والبيزنطيّة في المدينة سيّما عند حفر أساسات فندق رغدان فيها.[10] تبعت الدير أيضًا لحكم زنوبيا ملكة تدمر في القرن الثاني ضمن فيدرالية ذات حكم ذاتي في الإمبراطورية الرومانية.

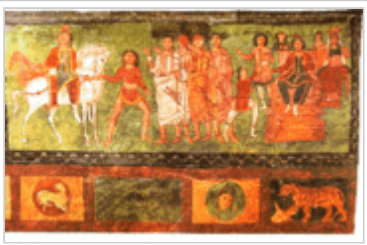

من مكتشفات دورا أوربوس إلى الجنوب الشرقي من دير الزور.

الفتح الإسلامي

فتحت الدير وجوارها سلمًا على يد عياض بن غنم عام 640 خلال خلافة عمر بن الخطاب، وكانت عام 689 محطة لمرور الخليفة عبد الملك بن مروان، أما خلال العصر العباسي فقد شهدت دير الزور استفاضة العمران والازدهار الزراعي، بفضل الأمن والعناية بالري وشق الجداول والترع من الفرات والخابور، وبفضل "طريق الفرات" التجاري الذي كان يمر فيها، وكانت المدينة من أعمال رحبة مالك بن طوق، وكانت أكبر مدينة على نهر الفرات في العصر العباسي بلدة الميادين حالياً، ولم تسجل المدينة الصغير المدعوة حينذاك "دير الرمان" أية أحداث هامة خلال عصور انحطاط الدولة العباسية والعصر المملوكي ما خلا تقلّب الدول شبه المستقلة التي نشأت في كنف الدولة العباسية على حكمها، باستثناء تدميرها على يد المغول في القرن الثالث عشر.[6]

العهد العثماني

العهد العثماني الأول

العهد العثماني الأول على المدينة يمتد من تاريخ دخول العثمانيين لسوريا عام 1517 وحتى عام 1864 حين أعلنت المدينة مركز متصرفية. خلال العهد الأول، وجد العثمانيون دير الزور بلدة صغيرة على الفرات الأعلى فاختاروها مركزًا لموظفيهم ووطنوا فيها عددًا من شيوخ العشائر لحماية الطريق التجارية بين حلب وبغداد، وغدت بذلك المدينة محطة للمسافرين بين بلاد الشام والعراق. وزارها عدد من الرحالة العرب والأوروبيين وصفوا عمرانها واقتصادها وطباع سكانها، وجاء في الوصف، أن بيوتها كانت متلاصقة فوق تل إصطناعي، وأنّ "سكانها أقوياء البنيّة، وأخلاقهم مهذبة، تستأنس بالغريب، وكانت محصولاتهم من القمح والشعير والقطن، إلى جانب بساتين حافلة بأنواع الفاكهة. وللعبة الشطرنج انتشار شائع بين شيوخها وشبّانها على حد سواء، وهي محاطة بسور وتصل إليها ترعة من الجهة الجنوبيّة تنقل لها مياه نهر الفرات، وتحوي عدة أسواق تجارية أبرزها سوق الصاغة، علمًا أن المدينة حينذاك كانت تتبع إداريًا لإيالة الرقة.

دير الزور أوائل القرن العشرين.

تعرضت الدير مرارًا لهجمات البدو طمعاً بنهبها، كما تعرضت عام 1807 لهجمات من الوهابيين وبعض هذه الهجمات أفضت إلى خراب المدينة كليًا أو جزئيًا، والسبب الرئيس في هجمات البدو، الرغبة في نهب ثرواتها مع فشل الدولة العثمانية في إخضاع هذه القبائل المنتشرة في بادية الشام لحكمها، ولذلك، سلّح أهل الدير أنفسهم بالبنادق ونظموا جيشًا وطنيًا للدفاع عن المدينة فتراجعت حدة هجمات العشائر، غير أن آثارها السلبيّة تمثلت بانكماش الدير داخل سورها، وتحقيق ما يشبه اكتفاءً ذاتيًا مما هو متوافر داخلها، إلى جانب تنظيم رحلات تجارية أوقات السلم، وكانت أكبر قافلتين تنطلق من الدير هي القافلة المتجهة إلى حوران مع بداية فصل الربيع والتي تنتهي مع بداية فصل الخريف، وقافلة أخرى تتجه إلى الجزيرة الفراتية مع بداية الربيع أيضًا. في عام 1831 استولى إبراهيم باشا على الدير وأتبعها سنجق حماه وعيّن معجون آغا حاكمًا

على الدير، ومكث الحكم المصري حتى 1840 حين عادت سلطة الباب العالي على المدينة، ولعلّ أبرز مميزات حكم إبراهيم باشا القصير الأمد، انتشار السلاح بين سكان المدينة سيّما البنادق التي عرفت باسمه "إبراهيميات" وشكلت أداة رئيسية للدفاع عن البلدة وصد هجمات البدو.[11]

العهد العثماني الثاني

مقالة مفصلة: متصرفية الزور

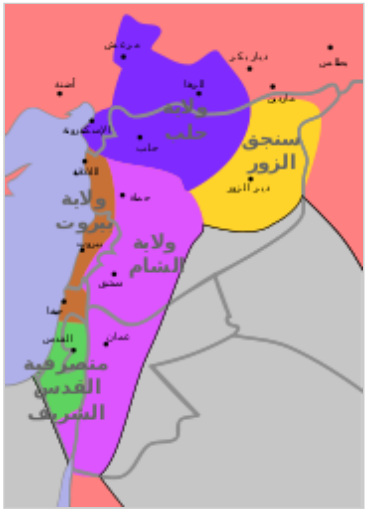

التقسيمات الإدارية في سوريا العثمانية بداية القرن العشرين.

في عام 1858 ثارت دير الزور على الحكم العثماني مع منطقة الفرات عمومًا فأرسلت الدولة حملة عسكرية بقيادة عمر باشا النمساوي لإخضاعها، واستطاع الجيش العثماني إخضاع المدينة سلمًا دون سفك الكثير من الدماء، وقتل الديريون 16 جنديًا عثمانيًا فاكتفى عمر باشا بتجنيد 16 شابًا من المدينة بدلاً منهم.

بعد انسحاب الحملة، شهدت المنطقة تمرداً آخر عام 1865، فأرسل ثريا باشا والي حلب حملة عكسرية لقمعها، وكان أيضًا من نتائجها تحويل المدينة إلى مركز قائمقاميّة وعيّن خليل بك ثاقب قائم مقامًا على الدير، وأنشأت في عهده دار السرايا وثكنة عسكرية ومشفى والسوق الميري واستقرّ في المدينة عدد من الوافدين من أورفة لمساعدته في الإدارة إلى جانب بدء حملات توطين البدو في المراكز الحضريّة على الفرات.

وفي عام 1868، حولت قائمقاميّة إلى متصرفية الزور التي لا تتبع لوالي بل ترتبط مباشرةً بالصدر الأعظم في إسطنبول، ومنح متصرفها صلاحيات واسعة وامتدت مساحتها لتشمل محافظتي الرقة والحسكة أيضًا.[12][13]

وطد المتصرفون الأمن، سيّما في عهد أرسلان باشا، واهتمّوا بتنظيم وتخطيط المدينة وأنشؤوا المدارس وشقوا الشوارع وأسسوا أول حديقة عامة، كما بنوا الجسور على الفرات وعددًا من المساجد وشجعوا التشجير واستخدموا الزوارق لعبور الفرات، وأصلحوا نظام الضرائب وأدخلوا الزي الحديث إلى المدينة.[14] استمرّ عهد المتصرفين 54 عامًا، تعاقب خلالها 29 متصرفًا وتدين المدينة برأي العلامة عبد القادر العيّاش لهذا العهد بنشوئها كمدينة، فضلاً عن ازدهارها، إلا أن نشوب الحرب العالمية الأولى عام 1914 قد جلب الوبال على المدينة حيث جند الكثير من أبنائها وانتشرت المجاعة والأمراض وصودرت الأرزاق وتوقفت التجارة وبارت الزراعة.[15]

حينما اضطهد الأتراك الأرمن وهجّروهم من بلادهم وساقوهم قسراً لمذابح جماعية وشُردوهم في البلاد، فرّ البعض منهم نحو المنطقة الشرقية في سورية يطلبون النجاة من الموت، سارع الحاج فاضل العبود الذي كان رئيساً لبلدية دير الزور مع وجهاء المدينة لنجدتهم ومد يد العون والمساعدة لهم حيث استقبلوهم وساعدوهم وقدمو لهم الطعام والسكن وكافة سُبل العيش والأمان.

المملكة السورية العربية

مقالات مفصلة: الحاج فاضل العبود • حكومة الحاج فاضل • المملكة السورية العربية

دبت الفوضى في مدينة دير الزور بعد خروج العثمانيين في 6 تشرين الثاني عام 1918 نتيجة غياب السلطة الحكومية، وتعاظم خوف الأهالي في دير الزور من المحيط العشائري الذي يحيط بمدينتهم، فالعشائر اعتادت الغزو والنهب والسلب سواء من بعضهم بعضاً، أو بدخول المدن ونهب البيوت، فكان من الضرورة أن توجد سلطة قوية تحمي المدينة وأهلها، وهو ما جعل وجهاء المدينة يتفقون على تشكيل حكومة محلية تضبط أمور الأمن وتسير شؤون المدينة فأوجدوا فيما بينهم مجلساً محلياً ترأسه الحاج فاضل العبود وعرف لاحقاً بأسم "حكومة الحاج فاضل".[16]

واستمرت الحكومة حتى وصول الشريف ناصر ابن عم الأمير فيصل بن الحسين في الأول من كانون الأول من عام 1918 ثم وصول مرعي باشا الملاح في السابع من شهر كانون الأول 1918، حيث انتهت مهمتها وأصبحت دير الزور تابعة للحكومة المركزية في دمشق.[17]

الحاج فاضل العبود
رئيس حكومة دير الزور عام 1918.

وفي 11 كانون الثاني عام 1919 احتلّ الجيش البريطاني المدينة عن طريق الحدود العراقيّة وضمها للاراضي العراقية [18]، واستطاعت الحكومة الفيصليّة استراجاعها في 21 كانون الأول عام 1919 بعد ثورة شعبيّة في المدينة، خلال تلك المرحلة مثّل الحاج فاضل العبود وعدد من وجهاء المدينة منطقة الفرات في المؤتمر السوري العام المنعقد في أواخر حزيران عام 1919، والذي اعلن في 8 آذار عام 1920 استقلال سورية وقيام المملكة السورية العربية ونصب فيصل ابن الشريف حسين ملكاً عليها حيث كان الحاج فاضل من أشد المؤيدين لتنصيبه.

أعلن الأمير فيصل تأسيس حكومة عربية في دمشق وكلف الضابط السابق في الجيش العثماني الدمشقي علي رضا الركابي بتشكيلها ورآستها وعين علي جودت الأيوبي حاكماً على منطقة حلب، وفي تلك الفترة كانت مدينة دير الزور تتبع إدارية لمنطقة حلب إلا أن إدارتها المحلية بقيت لرئيس بلديتها الحاج فاضل العبود.[19][20]

بعد أحداث معركة ميسلون في 24 تموز عام 1920 واحتلال القوات الفرنسية لدمشق غادر الملك فيصل سورية متجهاً إلى حوران ثم إلى حيفا ومنها إلى كومو في إيطاليا ومنها إلى لندن في تشرين الأول عام 1920 بدعوة خاصة من العائلة البريطانية المالكة، وبمغادرته انتهت الملكيّة في سورية لتبدأ حقبة الانتداب الفرنسي على سورية، وفي 16 حزيران عام 1921 أذاع المندوب السامي البريطاني السير بيرسي كوكس قرار مجلس الوزراء العراقي بمناداة فيصل ملكاً على العراق في ظل حكومة دستورية نيابية، وتوج الملك فيصل ملكاً على العراق باسم الملك فيصل الأول بعد تصويت حصل فيه على نسبه 96% من أصوات المجلس، وتم تتويجه في 23 اب من عام 1921 في ساحة ساعة القشلة ببغداد ودعي الحاج فاضل العبود لحفل التتويج.[21][22]

الانتداب الفرنسي

مقالات مفصلة: الانتداب الفرنسي · ملحمة عين البو جمعة · عياش الحاج · الثورة السورية الكبرى

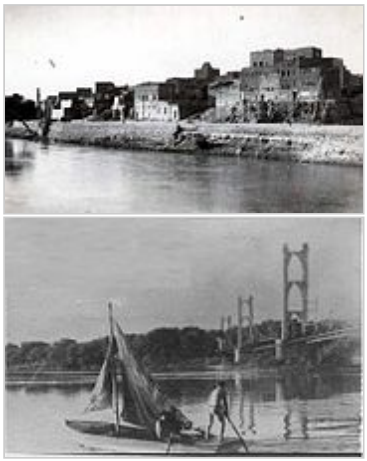
دير الزور زمن الإحتلال الفرنسي.

في تموز عام 1920 وجه الجنرال الفرنسي غورو (Henri Joseph Eugène Gouraud) إنذار لحكومة الملك فيصل عرف باسم "إنذار غورو" حددت مدة أربعة أيام لقبوله،[23][24][25] وبالرغم من قبول الحكومة السورية للإنذار والعدول عن فكرة المقاومة وقبول مطالب الجنرال غورو بتسريح الجيش السوري وسحب الجنود من روابي قرية مجدل عنجر مخالفة بذلك قرار المؤتمر السوري العام، بدأت القوات الفرنسية بالزحف بإمرة الجنرال غوابيه (بأمر من الجنرال غورو) باتجاه دمشق في تاريخ 24 تموز عام 1920 بينما كان الجيش السوري المرابط على الحدود يتراجع منفضّاً، ولمّا سُئل الجنرال غورو عن هذا الأمر أجاب بأن برقية فيصل بالموافقة على بنود الإنذار وصلت إليه بعد أنتهاء المدة.

وفي 24 تموز عام 1920 وقعت معركة ميسلون وانتهت بخسارة الجيش السوري واستشهاد وزير الحربية يوسف العظمة، ولجأت فرنسا بعد سيطرتها على كامل التراب السوري الى تجزئة سورية الى عدة دول أو كيانات مستقلة وهي:[26]

- دولة دمشق (1920).
- دولة حلب (1920).
- دولة العلويين (1920).

- دولة لبنان الكبير (1920).
- دولة جبل الدروز (1921).
- لواء الاسكندرون المستقل (1921).

والحقت مدينة دير الزور والرقة والحسكة بدولة حلب.

دخلت قوات الاستعمار الفرنسي مدينة دير الزور في 9 تشرين الثاني 1921 وعلى أثرها اندلعت الاحتجاجات والمظاهرات المنددة به، وقامت مجموعة من المدرعات والسيارات العسكرية الفرنسية وعشرات الجنود بتطويق منزل الحاج فاضل العبود حيث جرى اعتقاله ونقله إلى حلب وسجن في قلعتها، وأجريت له محاكمة بشأن التهم المنسوبة إليه وهي الإعداد والتحضير للقيام بثورة شعبية ضد الاستعمار الفرنسي. وتكرر اعتقال الحاج فاضل العبود عدة مرات لاحتجاجه على الحملة العسكرية التي قام بها الجيش الفرنسي ضد عشائر البوخابور التي رفضت دفع الضرائب للمستعمر الفرنسي، وقيامه بأهانة متصرف دير الزور خليل إسحق الذي كان متعاوناً مع الفرنسيين، وصدر قرار المحكمة بنفيه إلى جسر الشغور ثم عاد منها إلى دير الزور.[21]

في 28 حزيران عام 1922 وتحت ضغط الشارع السوري واستمرار التظاهر، أعلن هنري غورو نشوء الاتحاد السوري على أساس فيدرالي بين دولة دمشق ودولة حلب ودولة جبل العلويين، على أن يكون للاتحاد رئيس ينتخب لمدة سنة واحدة غير قابلة للتمديد، وقد عقد مجلس الاتحاد أولى اجتماعاته في حزيران عام 1922 في مدينة حلب واصدر المجلس القرار رقم /1/ بتشكيل حكومة الإتحاد وانتخب صبحي بركات المقرب من سلطات الاستعمار الفرنسي رئيساً للاتحاد.

النضال ضد الانتداب

قوات الانتداب الفرنسي

خلال الثورة السوريّة الكبرى تواصل وجهاء المدينة ومنهم محمد بك العيّاش مع الدكتور عبد الرحمن الشهبندر زعيم حزب الشعب وبحث معه موضوع مد الثورة إلى منطقة الفرات وفتح جبهة ضد الفرنسيين لتشتيت قواتهم، عاد بعدها محمد العيّاش من دمشق وبدأ يعد العدة بإثارة غيرة وحماسة أهالي مدينة دير الزور، واتفق مع أخيه محمود على أن يذهب إلى قرى عشيرة البو سرايا التي تقطن غربي مدينة دير الزور، وأن يشكل مع أصدقائه الذين يرضون العمل من أجل الثورة مجموعات ثورية لضرب القوات الفرنسية.[28]

المفوض السامي موريس بول ساراي.[27]

وجه الثوار ضربات مؤلمة للقوات الفرنسية وكان أخرها قتل ضباط فرنسيين في منطقة عين البو جمعة على طريق دير الزور الرقة، ونتيجة الحادثة قامت الطائرات الفرنسية بقصف القرى قصفاً مدمراً وتهدمت البيوت على رؤوس الأطفال والنساء واشتعلت النيران في المزروعات والبيادر، وهلكت الماشية فكان قصفاً مرعباً ومدمراً والخسائر البشرية والمادية جسيمة، كل ذلك من أجل الضغط على الأهالي لتسليم الثوار، وقد قتل نتيجة القصف رجلين وامرأة كانت حاملاً، ومن الجرحى العشرات الذين أصيبوا بالرصاص وبشظايا قنابل الطائرات.[29]

جرت محاكمة الثوار في مدينة حلب ووكلت أسرة عياش الحاج المحامي فتح الله الصقال للدفاع عنها،[30] واستمعت المحكمة إلى (الكابتن بونو) رئيس الاستخبارات الفرنسية بدير الزور الذي قال: إذا كان كل من الاشقياء، الذين اقترفوا هذا الجرم الفضيع يستحق الموت مرة واحدة فإن محمد العيّاش زعيم العصابة يستحق الشنق مرتين.[29] وأصدر المفوض السامي الفرنسي في بيروت موريس بول ساراي قراراً برقم 49 اس/ 5 آب 1925 بنفي جميع أفراد أسرة عياش الحاج إلى مدينة جبلة وحكم على محمود العيّاش مع أثنا عشر من رفاقه بالإعدام وتم تنفيذ حكم الإعدام رمياً بالرصاص في 15 ايلول 1925 في مدينة حلب، كما حكم على محمد العيّاش بالسجن لمدة 20 عاماً في جزيرة أرواد في محافظة طرطوس.[29]

وإمعاناً بالتشفي والانتقام اقدمت السلطات الفرنسية على اغتيال المجاهد عياش الحاج [31] حيث استغلت تردده على مقهى خارج مدينة جبلة ودبرت من دس له السم في قهوته، ومانعت السلطات الفرنسية من نقل جثمانه إلى ديرالزور، لأسباب تتعلق بالأمن العام، ودفن في جبلة في مقبرة جامع السلطان إبراهيم الأدهم، ليتنفس الفرنسيون الصعداء بعد وفاته، لأن الحوادث التي كانت تقع في منطقة الفرات، كانت تجري برأيه وأمره وهو في منفاه، وأقيمت صلاة الغائب على روح هذا المجاهد الشهيد في كافة البقاع السورية، بقيت عائلة عيّاش الحاج في مدينة جبلة حتى صدور قرار العفو الفرنسي عام 1929 وعادوا بعدها إلى مدينة دير الزور.[32][33]

الاستقلال

شاركت المدينة بقوة في الإضراب الستيني عام 1936 وجابتها مسيرة حاشدة يوم 10 شباط عام 1936، وقد أدى الإضراب المذكور إلى توقيع اتفاقية الاستقلال بين سورية وفرنسا ووصول الكتلة الوطنية إلى الحكم بعد انتخابات نيابية أجريت نهاية العام مثلت فيها الدير بثلاث نواب.[34]

وقد أهملت المدينة خلال عهد الجمهورية الأولى فكانت الأمية متفشية بنسبة 95%، ومع ذلك فإن بعض الإنجازات حسبت لتلك المرحلة، كبناء الجسر المعلق وتأسيس أول مصرف فيها عام 1930 إلى جانب قصر العدل ودار الكتب الوطنية ومتحف المدينة والملعب البلدي وتأسيس مهرجان الربيع وتزايد النوادي الأدبية والثقافيّة، وإدخال الكهرباء عن طريق "شركة الفرات للكهرباء والمياه" إلى جانب انتشار المقاهي على نطاق واسع.

في 3 حزيران عام 1941 وقعت في دير الزور معركة بين جيش حكومة فيشي الفرنسيّة والجيش البريطاني خلال الحرب العالمية الثانية، ودعم الجيش الأردني الإنكليز خلال هذه المعركة التي أفضت إلى بدء خروج سورية من قبضة حكومة فيشي.[35] وقد حافظت المدينة على دورها النضالي والسياسي بالإضافة إلى حراكها المدني حتى إبان مرحلة الاستقلال فانطلقت فيها عام 1946 ماعرف بانتفاضة القمح ضد المحافظ مكرم الأتاسي، بسبب استئثار السلطة بالقمح الجيّد في المدينة و نجح الأهالي في نيل حقوقهم، وفي عام 1952 انتشرت زراعة القطن بشكل كبير وأدخلت محركات ضخ المياه آلياً لزيادة مساحة الأراضي الصالحة للزراعة، وأخذ القطن يحتلّ منصب محصول المدينة الأول بدلاً من القمح، دون أن يلغيه.[36]

ساعد اكتشاف النفط والإسمنت والملح في عهد الجمهوريّة الثانية على مقربة من المدينة وفي المحافظة على ازدهارها وتوسع عمرانها وتزايد عدد الشركات العامة والخاصة المنتشرة فيها فضلاً عن تزايد الهجرة من ريفها وباديتها نحوها.

احتجاجات 2011-2012

مقالة مفصلة: حصار دير الزور

تحطيم تمثال الشاعر الكبير محمد الفراتي في مدينة دير الزور مسقط رأسه.

كانت دير الزور من أوائل المدن التي شهدت مظاهرات واسعة، فبدأت المظاهرات في المدينة منذ 15 اذار عام 2011، الذي كان اليوم الأوَّل في حركة الاحتجاجات المُطالبة بإسقاط النظام السوري.[37] وفي 15 نيسان عام 2011 انطلقت مظاهرة كبيرة من الملعب البلدي على الرغم من استخدام قوات النظام والشبيحة الـرصـاص الحي ضد المتظاهرين.[38][39]

في تظاهرات يوم الجمعة العظيمة بتاريخ 22 نيسان عام 2011 وهي الجمعة السادسة في تاريخ الثورة السورية تمّ إسقاط تمثال باسل الأسد، وحتى ذلك الوقت كان النظام السوري يتعامل بحذر مع الاحتجاجات التي اندلعت في دير الزور، بسبب طبيعتها العشائرية وسعة مساحتها، ووجود كميات من السلاح فيها خزنت من أيام حرب العراق، حين توجه المتظاهرون نحو تمثال باسل الأسد، وقام عناصر الأمن بإطلاق النار في الهواء فقط، ويقال إنه لم يتم إطلاق النار على المتظاهرين ومنعهم من إسقاط التمثال لأن القيادات الأمنيّة لم تكن تعرف أو تقدّر، ردّة الفعل التي يمكن أن تصدر عن الأهالي المدينة في حال مقتل أحد من المتظاهرين.

في جمعة أطفال الحرية في 3 حزيران عام 2011 خرجت مظاهرة حاشدة ضمت خمسة عشر ألفاً، وقام أحد عناصر الأمن بإطلاق رصاصة أدت إلى مقتل الشاب معاذ ركاض ما أدى إلى تأجيج المظاهرات في المدينة، وفي اليوم التالي نظمت مظاهرة أخرى، اتفق منظموها على التوجه إلى ساحة الرئيس وفي طريقهم إلى هناك قاموا بتحطيم مكاتب ومحتويات شركة سيرياتل للاتصالات الخليوية، ومروا بقيادة المنطقة الشرقية للجيش والقوّات المسلحة حيث اكتفى عدد من الجنود التابعين للقيادة بمراقبة التظاهرة والمتظاهرين من دون حمل أي أسلحة إلا أنهم حين تقدموا أكثر اعترضهم أحد ضباط الأمن وانتهت المظاهرة بسقوط قتيلين، وفي صباح يوم الأحد 5 حزيران عام 2011 كان تشييّع ودفن معاذ ركاض، بينما تمّ تشييّع القتيلين الآخرين في عصر ذلك اليوم، وفي هذا التشييّع الأخير انتفضت دير الزور إذ شارك في التشييّع أكثر من مئة ألف شخص من داخل المدينة وريفها.[40].

فوجئ أهالي المدينة في فجر يوم 7 حزيران عام 2011 برافعة ضخمة وهي تقوم بإزالة تمثال الرئيس حافظ الأسد من ساحة السبع بحرات إلى داخل متحف دير الزور القريب منه، وقد أشرف على العمليّة كاملة العميد جامع جامع رئيس الاستخبارات العسكرية في دير الزور فيما كانت طائرة مروحية تساند المجموعة المكلفة بإزالة التمثال جواً.

استمرت مظاهرات المدينة بالتصاعد تدريجياً، وفي جمعة أحفاد خالد بن الوليد بتاريخ 22 تموز عام 2011 شهدت المدينة أكبر المظاهرات، حيث فاق عدد المشاركين 200 ألـف، وسط غياب تامٍ للتواجد الأمني في المدينة.[41] لكن الحملات العسكرية والمداهمات الأمنية سرعان ما بدأت تأخذ دورها ضد أهالي المدينة، فكانت أولها في 28 تموز عام 2011 حيث قامت قوات النظام بقصف حي الحويقة بالدبابات واقتحامه وإطالق النار على الأهالي، ليصل عدد الضحايا يومها إلى أكثر من 19 قتيلاً، وأسفر بدوره عن انشقاقات كبيرة في الجيش، إزدادت بعدها حدة العمليات العسكرية ووصل عدد الضحايا إلى 300.

اعادت قوات النظام محاصرة المدينة بالدبابات في آب عام 2011 لتستعيد السيطرة عليها بشكل كامل،[42] ولكن الجيش الحر عاد ليبسط سيطرته في حزيران عام 2012،[43][44] ليبدأ النظام بقصف المدينة دون توقف إلى الان.[45][46] ومع بداية عام 2014 بدأ المتطرفون يبسطون سيطرتهم على المدينة، حتى أعلن تنظيم الدولة ضمها إلى ما سماه بالدولة الإسلامية في العراق والشام، وبقيت قوات النظام السوري محاصرة في جزء صغير من المدينة إلى الأن، في حين يرزح مدنيوها تحت وزر سيوف تتقاتل على رقابهم منها النظام السوري من جهة وداعش من الجهة الأخرى وقوات التحالف الدولي من السماء.[47]

أهملت مدينة دير الزور في زمن السلم وكذلك في الحرب، فلم تلقى الأحداث الدرامية فيها تغطية كافية، ونزح الكثير من أهلها ممن استطاعوا، لتبقى ديرالزور وأهلها منسيون على ضفاف الفرات.

الجغرافيا

الموقع والبيئة

تقع دير الزور شرقي سوريا على نهر الفرات في سهل خصيب محاط بالصحراء من أربع أركان؛ صخورها مؤلفة من الجص والحجر الكلسي والحجر الرملي والملح الصخري والغضار، كما تنتشر في بعض نواحيها الصخور البازلتيّة هي بقايا بركانين خامدين في تل بروك وتل عياش على بعد 8 كم من مركز المدينة.[48] ويقسم نهر الفرات المحافظة إلى قسمين، يسار النهر وهو امتداد بادية الشام وعلى ضفته تقع المدينة، ويمين النهر وهو امتداد لبادية الجزيرة السورية؛ وتنتشر الجزر النهرية التي تعرف باسم "الحوائج" في مجرى النهر، وتقع حويجة دير الزور قرب الجسر المعلق داخل المدينة. تقع دير الزور على مسافة 450 كم شمال شرق دمشق و320 كم جنوب شرق حلب.

الغطاء النباتي في المدينة مقتصر على ما للبيئة الصحراوية من نباتات، يمكن تصنيفها بفرعين هما النباتات المعمرة ومنها الشيح والنباتات الحوليّة التي تعرف بين السكان باسم "العشب" ومنها الخزامى والأقحوان، إلى جانب انتشار بعض الأشجار كالصفصاف فضلاً عن القصب. أما الغطاء الحيواني البري فقد تعرّض للتناقص والاندثار بشكل كبير خلال القرن العشرين، إذ انقرضت منذ العام 1911 كلاً من الفهود والأسود، وبحلول العام 1986 كانت الغزلان قد انقرضت أيضًا، وأما حاليًا فإن الضباع والذئاب والثعالب والأرانب وبنات آوى تشكل الغطاء الحيواني الرئيسي فيها إلى جانب بعض الطيور الجارحة كالنسور والصقور، وبعض الطيور الأخرى كالهدهد والحجل.[49]

وتعتبر محافظة دير الزور من أكبر المحافظات السورية مساحة، فهي ثاني أكبر محافظة بعد محافظة حمص؛ وتبلغ المساحة الكلية للمحافظة 33.06 ألف كم مربع تشغل 17.9% من مساحة البلاد.

مناظر طبيعية في دير الزور.

المناخ

تتصف دير الزور بشدة جفاف جوّها وقلة أمطارها وارتفاع درجة حراتها ووجود فصلين قاسيين هما الشتاء والصيف وفصلين انتقاليين قصيرين. ويعرّف مناخها بأنه قارّي - صحراوي، يلعب الدور الأبرز في ذلك بعدها عن البحر. ويظهر بوضوح أثر ذلك، بتقلب شديد في درجات الحرارة بين الصيف والشتاء والليل والنهار، بيد أنّ مرور النهر بالمدينة يخفف من أثر المناخ الصحراوي. وقد سجلت أعلى درجات حرارة في المدينة عام 1978 حين بلغت 48 درجة مئوية أما أخفضها فقد بلغت 9 درجات تحت الصفر.[50] ولعلّ الرياح الهابّة المحملة برمال الصحراء وأتربتها والتي يسميها أهل المدينة "العجاج" أبرز مسببات ارتفاع درجات الحارة فيها، وتتعرض لمدينة أيضًا لعواصف ترابية قادمة من الصحراء وبشكل دوري، ويبلغ مجموع أيامها متوسطيًا في العام الواحد سبعين يومًا وتؤثر سلبًا على الرؤية حتى تعدمها في بعض الأحيان، وفيما يخصّ الرطوبة فإن الدير تكاد تكون من أجفّ الأجواء السوريّة، بمعدل لا يزيد عن 50% سنويًا، وأما الأنطار فإن مجموع الأيام المطريّة في العام لا يزيد عن أربعين يومًا من السنة، وفي بعض الأحوال النادرة يتساقط الثلج أو البرد؛ وشح الأمطار يعرض المدينة لخطر التصحر.[51]

كانت المدينة تتعرض بشكل دوري، لفيضان نهر الفرات قبل بناء سد الفرات عام 1973، ولعلّ أكبر فيضانين للنهر حصلا عام 1929 حين ارتفع منسوب المياه سبعة أمتار، وعام 1967 حين ارتفع منسوب المياه خمسة أمتار، وفي كلا الفيضانين غرقت حويجة دير الزور أي جزيتها النهريّة.[52]

متوسط حالة المناخ في دير الزور													
الشهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل السنوي
متوسط درجة الحرارة الكبرى ب°ف	55	59	67	78	89	99	105	104	96	86	69	57	80
متوسط درجة الحرارة الصغرى ب °ف	36	39	44	54	55	72	78	77	69	57	63	38	52
هطول الأمطار ببوصة	11.1	10	10.7	7.8	3.3	0.2	0.2	0	0.1	2.4	5.5	10	61.4
متوسط درجة الحرارة الكبرى ب °م	12.5	15.2	19.6	25.8	31.9	37.2	40.3	39.8	35.8	29.8	20.7	14	26.8
متوسط درجة الحرارة الصغرى ب°م	2.3	3.7	6.8	12.0	13	22.3	25.4	24.8	20.5	14.1	17.3	3.2	11
هطول الأمطار ب سم	28.2	25.3	27.1	19.8	8.5	0.5	0.4	0	0.2	6	14	25.3	156
المصدر: {{{source}}}													

السكان

التركيبة العرقية والدينية

أغلب سكان دير الزور حاليًا هم من القبائل العربيّة الرحّل التي استقرت في المدينة خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر لزراعة الأرض واستثمارها، أو من استقرّ بها من القبائل لاحقًا خلال القرن العشرين، وأكبر القبائل هي قبيلة البقارة، تليها قبيلة العقيدات إحدى أقدم القبائل من حيث الاستقرار، [54] كما يعيش في المدينة عدد من العشائر العربية الأخرى.

وهناك بعض العوائل الكردية التي وفدت إلى المدينة من الجزيرة السورية شمالاً، إضافةً إلى وجود الأرمن، حيث أنّ المدينة كانت من المدن التي نُفي إليها الأرمن قسرًا خلال المذابح الأرمنية خلال الحرب العالمية الأولى، ومن أكبر مراكز التصفيّة التي طالتهم، وتعتبر كنيسة شهداء الأرمن في المدينة محجاً سنوياً لآلاف الأرمن من داخل سورية وخارجها لاستذكار الأبادة، ومن الشخصيات البارزة التي زارتها الرئيس الأرمني عام 2010، [55] كما توجد عدد من العائلات السريانيّة، وبكل الأحوال تعتبر دير الزور مدينة ذات تلون عرقي وطائفي بسيط حيث أن العرب السنة يشكلون الأكثرية الساحقة في المدينة، ولهجة المدينة (اللهجة الديرية) اقرب للهجة العراقية الموجودة في محافظة الانبار العراقية نتيجة التداخل الجغرافي والاجتماعي الكبير.[56]

مقاهي وأسواق دير الزور الشعبية.[53]

ويعرف البدو الذين استقروا في القرى المحيطة بدير الزور باسم "شوايا" في حين احتفظ البدو الرحّل باسم "البدو"، وكل لاستقرارهم في الأرض السبب الرئيس في ازدهار المدينة وانتعاش اقتصادها وإعداد سجل مدني لتسجيل قيودهم الخاصة، وتشير الإحصاءات أن عدد سكان المدينة لم يتجاوز الأربعة آلاف نسمة أوائل القرن العشرين في حين بلغ تعداد المحافظة 75,000 نسمة فقط، وتطور ببطئ ليصبح عام 1947 221,000 نسمة ثم 293,000 نسمة عام 1970، وفي عام 1990 وصل إلى 500 ألف نسمة، ليتجاوز 1,2 مليون نسمة عام 2011 منهم 545,000 نسمة في المدينة، وحلت مدينة دير الزور في المركز السادس بين المدن السورية من حيث عدد السكان بعد حلب ودمشق وريفها وحمص وحماة للعام نفسه.[57]

وقد بلغت نسبة الذكور 51% من مجمل تعداد مدينة دير الزور عام 2011، كما تعتبر نسبة النمو السكاني في المدينة مرتفعة جدًا بالمقارنة مع سائر المدن والمناطق السوريّة وتقدر بحوالي 32.4 بالألف بين عامي 2000 و2010 كما يبين الجدول أدناه:[57]

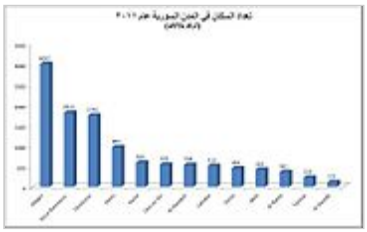

ترتيب المدن السورية حسب تعداد السكان عام 2011.[57]

1994 - 1981	2000 - 1995	2010 - 2000
43.6	35.7	32.4

وتتصف المدينة نتيجة لذلك بالفتوّة، ولا يزيد عدد من تجاوز عمره الخامسة والستين فيها عن 5% من السكان، في حين تبلغ نسبة الأطفال تحت سن العاشرة 30%.[58] كذلك فإنّ أغلب حالات الزواج تتم باكرًا، إذ إن 75% من الإناث يتزوجنّ قبل أن يبلغن الثانية والعشرين من العمر في حين النسبة مثلها من الذكور تتزوج قبل سن الثلاثين، على أن الهجرة من البادية والاستقرار في المدينة ساهم بشكل فاعل أيضًا في نموها، بيد أنه وخلال النصف الثاني من القرن العشرين تراجع بشكل ملحوظ، وفي المقابل، فقد ارتفعت نسبة الهجرة من المدينة نحو دمشق وحلب على وجه الخصوص للعمل أو الدراسة سيّما بين الذكور.[59]

مناطق المدينة

شهدت دير الزور منذ منتصف القرن العشرين توسعاً كبيراً بالبناء سيّما بمحاذاة نهر الفرات وضمن البادية كما شهدت الحويقة نمواً عمرانياً للمرة الأولى في تاريخ المدينة، ويعود سبب التطور الملحوظ لعاملي الهجرة من الريف وارتفاع معدل الولادات، ويغلب على دير الزور حالياً نمط العمار التقليدي السائد في مختلف أنحاء سوريا بالأبنية المتعددة الطوابق، وتستخدم الحجارة الكلسيّة والطوب بشكل أساسي في البناء، آخر مخطط تنظيمي للمدينة صدر عام 2009، ونظمها إلى جانب مختلف مدن المحافظة.[60]

تمتد المدينة حالياً بطول 5 كم وعرض 3 كم بمساحة تقترب من 15 كم^2 وتقسم إلى أربعة عشر حياً هي:

- حي الرشديّة.
- حي البعاجين.
- حي الجامع الكبير.
- حي أبو عابد.
- حي علي بك.
- حي الشيخ ياسين.
- حي الحميدية.
- حي القصور.
- حي الشهداء.
- حي ميسلون (العمال).
- حي تشرين.

- حي الثورة (الجورة).
- حي المطار القديم (حي حطين).
- حي العثمانية (الحويقة).

الاقتصاد

الثروات الباطنية

في ثمانينيات القرن العشرين اكتشفت في المحافظة وعلى مقربة من المدينة، كميات ضخمة من النفط والغاز، وأكبر الحقول القريبة من دير الزور هو حقل التيم الذي يبعد عن مركزها حوالي 6كم، واكتشف في سبتمبر 1987. كذلك فقد اكتشف حقلي الطيانة والتنك على ضواحي المدينة عام 1989. وتستمر في هذه الحقول، شركات وطنية ومشتركة وأجنبية، وتنتشر على مقربة من المدينة محطات تجميع وضخ النفط، واستخراج ومعالجة الغاز الطبيعي وضخه عبر شبكة الأنابيب؛ ولا تزال عمليات التنقيب تجري لاستكشاف آبار وحقول نفطية جديدة.[61] أما الثروة الباطنيّة الثانية هي ملح الطعام، وتعتبر المنطقة بشكل عام المصدر الرئيسي للأملاح في سوريا، وينقسم الملح إلى نوعين صخري ينتشر على بعد 45 كم من المدينة على هوامش بادية الشام بدأ العمل به عام 1968 وسبخي.[62][63] كما تحوي المدينة على الإسفلت نحو 70 كم غرب مركزها، إلى جانب وجود مقالع للحجارة والبناء واستخراج الحصى والرمال على بعد 25 كم منها.[64]

الزراعة وتربية الحيوان

أراضي زراعيّة على ضفتي الفرات.

تعتمد المدينة بشكل رئيسي على الزراعة في اقتصادها سيّما القطن الذي يصدّر إلى الخارج وينال ذو شهرة عالميّة، ويزرع في الأراضي الزراعيّة على طول الفرات.[65] يزرع أيضًا في دير الزور القمح والشعير، ويعتبر القمح المحصول الثاني بعد القطن أما الشعير فيزرع في الأراضي التي لا تصلح لغيره من الماحصيل الأخرى بسبب ارتفاع نسبة الأملاح؛ وهناك أيضًا السمسم والشوندر السكري وبعض أشجار الفاكهة المحبّة للدفئ كالرمان والمشمش فضلاً عن الذرة سيّما الذرة الرعويّة التي تستخدم كعلف للحيوانات. كما تحوي الأراضي الزراعيّة حول المدينة محاصيل عدد من الخضروات الصيفيّة المتنوعة كالبندورة والباذنجان والبطيخ الأحمر.[66]

كذلك فإنه ينتشر في محيط الدير وضواحيها تربية الحيوانات سيّما الأبقار، وهناك عدد من المقابر أكبرها المبقرة الحكوميّة على بعد 5 كم من مركز المدينة، والتي تنتج أيضًا العلف الحيواني. أغلب الإنتاج الحيواني سيّما الحليب الطازج يطرح في السوق السوريّة بنسبة 20% فقط بينما يحوّل الباقي إلى سمنة وزبدة وجبنة. وتأتي تربية الأغنام والماعز في المرتبة الثانية تليها الحمير والدواجن، وتحوي المدينة ستة مداجن.

الصناعة

إن وفرة المنتجات الغذائيّة والحيوانيّة، قد فرضت على الصناعة الاعتماد على استثمار هذه المنتجات وتحويلها لأشكال الإنتاج الثانويّة. تحوي المدينة على عدد مع المعامل الوطنيّة التي تصنّع اللبن الرائب والجبن والسمن، والتي تعتبر من القطاعات الصناعيّة التقليديّة في المدينة، التي أخذت تتحول نحو الأشكال الحديثة مؤخرًا. أما القطاعات الصناعيّة التراثيّة التي حافظت على طبيعتها التراثيّة فهناك صناعة العباءة الديريّة وغيرها من الصناعات النسجيّة، إلى جانب الصناعات النحاسيّة اليدويّة من صحون وقدور في "سوق النحاسين" داخل المدينة، إلى جانب صناعة الحلي في سوق الصاغة، وصناعة الفرو اعتمادًا على جلد صغار الأغنام المذبوحة حديثًا وقد تعرضت هذه القطاعات التراثيّة بعد تطور المدينة.[67]

أما النصاعات الثقيلة، وهي غالبًا ما تكون معامل ضخمة تديرها الحكومة فهناك معامل لصناعة هياكل الحافلات والشاحنات والجرارات الزراعيّة تنتشر في المنطقة الصناعيّة على وجه الخصوص؛ إلى جانب محالج القطن التي تم البدأ بتأسيسها عام 1966، وأكبرها شركة الفرات للغزل المؤسسة عام 1979، وشركة سكر دير الزور المؤسسة عام 1981 وطاقتها تصنيع أربعة آلاف طن من الشوندر السكري يوميًا، إلى جانب مصنع للأعمدة الخرسانيّة وآخر للورق. كما أقامت الدولة

السوريّة ومنذ الخمسينات، عدة مطاحن للحبوب وصوامع لتخزينها. كما تم تأسيس شركة الفرات للكونسروة لتعليب الخضروات والفاكهة، ومن الملاحظ اعتماد الصناعة في المدينة إلى حد كبير على ثروات المدينة نفسها والمناطق المحيطة بها إن كان من ناحية الثروات الباطنيّة أم الزراعيّة أم الحيوانيّة.

تعتبر أسواق المدينة أيضًا، المركز الرئيس لتسويق وتصريف أغلب منتجات الريف والبادية على حد سواء. وكانت قوافل تجارية تُسيّر في السابق بين دير الزور وأغلب المدن المجاورة منها بغداد وحلب، غير أنّ النفوذ التجاري للدير قد تقلّص بشكل كبير على حساب الحسكة والقامشلي في الجزيرة العليا ومن ثم بعد فصل الرقة وتحويلها إلى محافظة قائمة بذاتها عام 1960.

الخدمات العامة

النقل والمواصلات

تحوي دير الزور على عدد من الطرق السريعة الهامة، لعلّ أهمها طريق الفرات الجنوبي القادم من الرقة محاذيًا نهر الفرات، مخترقًا المدينة ومتابعًا نحو العراق، رابطًا معظم المراكز الحضرية في المحافظة ببعضها البعض؛ وطريق الفرات الشمالي الذي ينطلق من دير الزور محاذيًا الجانب الأيسر لنهر الفرات ومتجهًا نحو الحسكة؛ إلى جانب وجود طريق الخابور السريع الذي يربط بدوره المدينة بمدينة الحسكة وعدد من المراكز الحضريّة شمال الدير، فضلاً عن الطريق السريع الواصل بين دير الزور ودمشق بطول 100 كم داخل المحافظة، التي يبلغ مجموع الطرق السريعة فيها 775 كم والطرق المتفرعة عنها 375 كم. أما السكك الحديدية، فيمرّ في المدينة خط حديدي يصل الحسكة بالدير، ومنها ينطلق نحو الرقة وحلب فاللاذقية وهو يعتبر أطول خط حديدي في سوريا، وتقع المحطة الخاصة بالقطار على بعد 6 كم شمال المدينة،[68] تسعى المحافظة لوصل سكة الحديد مع البوكمال ومن ثم نحو العراق وإيران وهناك مشروع آخر لوصل المدينة مع تركيا، بما يحوّل شبكة السكك الحديدية في سوريا عمومًا من الخدمة المحليّة إلى الإقليمية.[69]

كذلك فإن دير الزور تحوي مطار خاص بالنقل المدني هو مطار دير الزور الذي يؤمن رحلات نحو الداخل السوري سيّما مطار دمشق ومطار حلب ومطار اللاذقية سواءً لخدمات سياحية أم غيرها فضلاً عن دولتي الكويت والبحرين.[70] أما داخل المدينة، فتسيّر البلدية عددًا من الحافلات الصغيرة على الخطوط المحددة سلفًا لوصل المدينة بالضواحي الوريف، كما تنتشر سيارات الأجرة العامة وغيرها من وسائل النقل الخاصة. كذلك فإن من وسائل النقل "العبارات" لقطع نهر الفرات، ورغم تكاثر الجسور الخشبية المخصصة للسير على الأقدام أو الحجرية المخصصة للسيارات، فإن "العبارات" لا تزال تؤمن جانبًا من خدمات النقل بين الضفتين، وتكون عادة بشكل أساسي قوراب تجديف خشبيّة إلى جانب وجود الزوراق الآلية السريعة، وتستخدم هذه الزوارق أيضًا في أعمال الصيد والنزهات والرحلات عبر النهر.[71]

التعليم

ثانوية الفرات، دير الزور.

تعد مدينة دير الزور من المدن التي دخل إليها التعليم متأخرًا قياسًا بسائر المدن السوريّة، وظل الكتاب حتى الأربعينات من القرن العشرين المورد الرئيسي للعلم، أما أولى المدارس الحديثة الطراز في المدرسة الرشدية للبنين وأخرى للبنات افتتحت أواخر عهد عبد الحميد الثاني، ولم تفتتح مدرسة ثانويّة حتى عام 1925، أما دار المعلمات فتأسست عام 1951. حسب "التقرير الوطني للتنمية البشرية" الصادر عن رئاسة مجلس الوزراء السوريّة عام 2005، فإن عدد المدارس لمرحلة التعليم الأساسي في محافظة دير الزور يبلغ 735 مدرسة منها 120 في المدينة والبوكمال والميادين، في حين بلغ عدد المدارس الثانويّة 38 مدرسة و23 مدرسة لفروع التعليم المهني.[72] وبحسب التقرير نفسه فإن نسبة الأميّة في المحافظة هي 5.13% فقط على أن 1.4% فقط من السكان حاصلين على شهادة جامعيّة فأكثر، وحوالي 24% اكتفوا بالتعليم الابتدائي فقط.[73]

أما التعليم العالي، فهو مقسوم للمعاهد العليا وهناك معهدان صناعيان في المدينة ومعهد لإعداد المدرسين ومعهد صحي وآخر لتخريج القابلات القانونيات، ومعهد صحي ثالث لتخريج الأطباء البيطريين إلى جانب معهد الدراسات النسويّة ومعهد التربية الرياضيّة ومعهد متوسط زراعي وكلية للزراعة كانت تتبع جامعة حلب. أما الجامعة الخاصة بدير الزور فهي جامعة

الفرات التي تأسست حديثًا لتكون جامعة المحافظات الشرقيّة بعد أن كان أبناء هذه المحافظات يتوجهون نحو جامعة دمشق أو جامعة حلب لنيل التعليم العالي، وما يرتبط ذلك من أكلاف لا طاقة للطبقات المتوسطة والفقيرة على احتمالها وهو ما يفسّر الإقبال الضعيف على التعليم الجامعي في المدينة، على أن إنشاء جامعة الفرات عام 2006، حل جزءًا أساسيًا من المشكلة، وبات التعليم العالي بمختلف الاختصاصات الرئيسية متوافرًا عن طريق هذه الجامعة الممولة من قبل الحكومة السورية، ويبلغ عدد طلابها زهاء 7000 طالب وعدد كلياتها 11 كلية.[74] في عام 2004 صدر قانون يتيح للقطاع الخاص الاستثمار في القطاع التعليمي بعد أن كان حكرًا على الدولة، وتأسست في دير الزور جامعة الجزيرة الخاصة والتي تضم حاليًا ثلاث كليات في الهندسة المدنية والهندسة المعمارية وإدارة الأعمال.[75]

الصحة

في عام 1956 تم تأسيس أول مشفى وطني في دير الزور بعدد 80 سرير، وكان إلى جانب مشفى خاص آخر بطاقة 68 سرير مستشفيي المدينة الوحيدين يشرف عليهما 19 طبيبًا فقط، وظلت المستشفيات تنقل المرضى المصابين بأمراض خطيرة كالقلب أو السرطان إلى مشافي حلب وحمص. لاحقًا، أسست الدولة السورية مشفى حكومي آخر باسم مشفى الفرات، وتزايدت أعداد المستشفيات الخاصة لتصل إلى ستة مستشفيات، كما أنشأت أربعة مراكز صحيّة عامة، وسبعة مراكز صحيّة متخصصة سيّما بالسل والبلهارسيا. وتغطي هذه المرافق الصحيّة مجتمعة حاجات سكان المدينة من الخدمات الطبيّة، وقد بلغت نسبة الإشغال في المشفى الوطني 48% فقط في حين بلغت في مشفى الفرات الجامعي 89% بموجب إحصاءات عام 1993،[76] غير أن المدينة لا تزال تفتقر لبعض الاختصاصات الطبيّة الهامة، ولا يزال السكان يلجؤون إلى مشافي دمشق وسواها من المدن السوريّة في بعض الحالات.[77]

معالم

الشوارع والأسواق

شارع سينما فؤاد، دير الزور.

يوجد في دير الزور عدد من الشوارع الرئيسية التي اكتسبت أهمية كبيرة بسبب موقعها المميز أو الحركة التجارية المزدهرة فيها، ولعل من أشهر وأقدم هذه الشوارع:

- الشارع العام:

يمتد هذا الشارع من دوار السبع بحرات حتى دوار غسان عبود، أي أنه يخترق المدينة من غربها إلى شرقها، ويضم في جنباته العديد من المعالم التاريخية والصروح الثقافية والمواقع الاقتصادية مثل أسواق دير الزور القديمة والجامع الحميدي وتكية الراوي وكنيسة اللاتين (الكبوشية) والساحة العامة، ويضم الشارع أيضا ثلاثة دور للسينما وهي القاهرة، الكندي، الزهراء.

- شارع حسن الطه:

شارع حسن الطه، دير الزور.

وهو الشارع التجاري الأول في محافظة دير الزور ويربط شمال المدينة بجنوبها، حيث يتميز بموقعه الاستراتيجي الذي يربط "قرنة جعفر" جنوباً (تقاطع شارع التكايا مع حسن الطه)، بالساحة العامة شمالاً والتي تعتبر نقطة وصل مهمة، حيث يمكن التوجه منها إلى شارع النهر والشارع العام.

ما يميز هذا الشارع عن غيره هو تنوع المحلات والاختصاصات، حيث تجد محلات الألبسة جنباً إلى جنب مع محلات المواد الغذائية، وينتشر فيه تجار الجملة وتجار المفرق، ويعد من الشوارع التي تنتشر فيها ظاهرة العربات الجوالة من خضار وحلويات وأدوات زينة، فهو شارع تجاري بحت حيث إن السكن أصبح قليلاً فيه أو نادراً، فمعظم البنايات أصبحت تعج بالعيادات والمكاتب، كما يعتبر هذا الشارع الملتقى التجاري الرئيسي بين أبناء المدينة وأبناء الريف.[78]

- شارع ستة إلا ربع:

يقع في قلب مدينة دير الزور ويربط شارع حسن الطه شرقاً بشارع سينما فؤاد غرباً، وقد ارتبط اسم شارع ستة إلا ربع باسم ديرالزور وتجاوزت شهرته المدينة، ويعتبر سوق تجاري نسائي بالدرجة الأولى، كما يوصف بأنه المركز الأول لآخر صيحات الموضة والأزياء ودخلت في الآونة الأخيرة محلات الألبسة الرجالية، وأصبحت الشوارع المتفرعة عنه أسواقاً بحد ذاتها وأخذ بعضها يمتد إلى الشوارع الأخرى مع افتتاح المزيد من المحال التجارية.

وهناك أراء حول تسميته (ستة إلا ربع)، فالبعض يرى أن سبب التسمية يعود لعرض الشارع (ستة أمتار إلا ربع)، بينما يرى اخرون أن التسمية يطلقها أهالي المدينة على من يداوم على زيارة السوق من الشباب والشابات بأن عقله "ستة إلا ربع" أي غير مكتمل لكونه يهتم بقضايا العشق والغرام المرفوضة اجتماعياً، حيث يعتبر هذا السوق المكان الأول للقاء المحبين والعشاق.[79]

شارع ستة إلا ربع، دير الزور.

- شارع التكايا:

يعتبر شارع التكايا، من أقدم شوارع مدينة دير الزور، ويقع بالتوازي مع الشارع العام من الجهة الجنوبية، ويمتد من موقف "شواخ" شرقاً حتى "قرنة جعفر" غرباً، ويكتسب هذا الشارع أهمية كبيرة نظراً لموقعه المتوسط، والذي يربط أربعة أحياء مع بعضها بعضاً وهي: الحميدية، علي بك، الجبيلة والرشدية، إضافة إلى المعالم الأثرية والدينية التي يضمها.

وسمي هذا الشارع بهذا الاسم نسبة للتكايا (مساجد) الموجودة فيه، حيث يضم الشارع تكية الشيخ ويس النقشبندي، بالإضافة إلى تكية الشيخ أحمد النقشبندي "الصغير"، كما يضم الشارع أول ثانوية للبنات كانت تسمى "البنات الأولى"، ويعود تاريخ إحداثها إلى العام 1924، ويوجد في الجهة الشرقية من هذا الشارع حديقة "الشيخ ياسين"، والتي تقع على مساحة عشرة دونمات تقريباً، وتحوي مساحات خضراء وأشجار حراجية متنوعة.[80]

تحوي مدينة دير الزور نمطًا تقليديًا من الأسواق المسقوفة التي تمثل العصب التجاري للمدينة، كما تشكل نقطة التقاء بين أهل الريف والمدينة، وهي من الآثار القليلة جداً المتبقية من الحقبة العثمانية في المدينة، ما دفع مديرية الآثار للحفاظ على هذا الإرث الحضاري.

وقد بنيت أسواق دير الزور القديمة أواخر فترة الاحتلال العثماني سنة 1865، وذلك عندما عين خليل بك ثاقب الأورفلي قائمقام دير الزور، حيث أنشأ السرايا القديمة التي تضم حالياً مبنى قيادة الشرطة ومتحف التقاليد الشعبية القديمة والبوابة العثمانية ومقهى السرايا.[81]

ويعتبر سوق الميري (السوق الحكومي) أول الأسواق المبنية ضمن سلسلة الأسواق القديمة حيث استخدم القائمقام أشخاصاً من أورفا من أصحاب المهن ليخططوا وليبنوا أسواق دير الزور، ونظراً إلى قيمتها الفنية والجمالية والتراثية ولكونها الأثر الوحيد المتبقي للمدينة، الذي يعود إلى حقبة الحكم العثماني فقد تم تسجيلها في مديرية الآثار للحفاظ على هذا الإرث الحضاري، وتعود ملكية الأسواق القديمة إلى مجلس مدينة دير الزور، حيث كان قد صدر قانون استملاك الأسواق عام 1980، وبقيت المحلات بيد أصحابها الأصليين لكونها المورد الأساسي الذي يعتمدون عليه في رزقهم.

وتضم أسواق دير الزور القديمة (السوق المقبي) سبعة أسواق ضاربة في القِدم تجتمع في مكان واحد لتشكل مركزاً تجارياً هاماً في دير الزور وهي:[82]

شارع التكايا، دير الزور.

- سوق العطارين:

يقع في الجهة الشرقية للأسواق القديمة، ويطل بواجهته الجنوبية على الشارع العام، وينتهي شمالاً بسوق الحبوب، وقد ادخلت بعض التعديلات العمرانية والمعمارية على هذا السوق فاستخدم البيتون المسلح في سقوف بعض المحلات وخاصةً في الجهة

الشمالية منه، ويختص بتجارة المواد الغذائية والتوابل والأعشاب طبية والمنظفات وغيرها من مواد العطارة.

السوق المقبي في دير الزور.

- سوق التجار:

يمتد باتجاه شمال جنوب لينتهي ببوابة عثمانية ويتقاطع مع سوق عكاظ من الجهة الشرقية ويتصل غرباً بسوق الحبال، كما يتصل في الجهة الشمالية الغربية بسوق القصابين، ويعود تاريخه إلى عام 1865، ويختص بتجارة السجاد والبسط القماش والألبسة الريفية.

سوق التجار في دير الزور.

- سوق الحدادين:

يقع سوق الحدادين في الجهة الغربية لشبكة الأسواق يحده جنوباً سوق الحبال وشمالاً سوق القصابين أما غرباً فيحده شارع الجسر يختص هذا السوق بصناعة أدوات الحصاد كالمناجل والفؤوس ولوازم بيت الشعر والأقماع.

- سوق الخشابين:

يختص هذا السوق بتصنيع المعدات الخشبية البسيطة اللازمة لأعمال الزراعة وبيوت الشعر وبعض الأثاث المنزلي والصندوق الخشبي المزركش لحفظ اللباس وكراسي الجلوس وقراءة القرآن والغرابيل والمخامر.

- سوق الحبوب:

سوق الحبوب أو "العَرَصَة" سوق متخصص في تجارة حبوب القمح "الحنطة" بالإضافة إلى تجارة البذور مثل بذور الجَبَس والسمسم والذرة الصفراء والفول والفستق السوداني والبقوليات بشكل عام، وقد تراجع نشاط السوق بعد إشراف الدولة المباشر على محصول القمح وانتقال تجارة الحبوب إلى سوق الصالحية.

- سوق الحبال:

يقع في الجهة الغربية من الأسواق حيث يبدأ من شارع الجسر وينتهي بسوق الحدادين في الجهة الشمالية، ويختص سوق الحبال ببيع مستلزمات الإقامة في البادية للبدو ولأهل الريف، ومن هذه المستلزمات بيت الشعر والحبال سواءً القطنية أو البلاستيكية، والجوادر والأوتاد وأحياناً بعض البسط والمرس والزرد والأجراس التي تعلق في رقاب الماشية.[83]

- سوق خلوف:

ويقع في الجزء الجنوبي الغربي من الأسواق، يطل بواجهته الجنوبية على الشارع العام، وينتهي شمالاً بسوق الحدادين، وقد حافظ على شكله المعماري القديم، ويختص هذا السوق في تجارة الأقمشة والصوف والقطن والسمن العربي، بالإضافة لوجود محلات لبيع الحبال في الجزء الشمالي منه.

حدائق وساحات

تعتبر الحدائق الملجأ الدائم لأهالي مدينة دير الزور وخاصةً في فصل الصيف الذي ترتفع فيه درجات الحرارة بشكل كبير، بالإضافة إلى ذلك تعد المكان الأنسب للكثير من العائلات من أجل قضاء أيام العطل والترفيه عن أنفسهم وإتاحة الفرصة المناسبة لأطفالهم للعب واللهو.

ويوجد في دير الزور ما يقارب 45 حديقة تختلف مساحاتها بين صغيرة ومتوسطة وتتضمن في غالبها أشجاراً حراجية ومسساحات عشبية، وأبرز هذه الحدائق، الحديقة المركزية الواقعة في منتصف المدينة على طريق كراج الانطلاق القديم، والتي بدأ العمل فيها عام 1998 وتم افتتاحها عام 2003، وتمتد على مساحة 40 دونماً، صممت الحديقة على نظام حدائق قصر فرساي في فرنسا، حيث يوجد فيها شارع وسطي عريض فيه بحرات، يوازيه شارعان فرعيان جانبيان يتصلان مع الشارع الرئيسي عبر ممرات مائلة، ويضم الشارع الوسطي 11 بحرة مختلفة الأشكال والأبعاد، ويوجد داخل الحديقة

ثلاثة مقاهي شعبية، بالإضافة إلى ساحة تحتوي على ملاعب أطفال، وتشكل المساحة الخضراء 60% من مساحة الحديقة.[84] كما يوجد في مدينة دير الزور حدائق أخرى مثل حديقة النيل والتي كان يطلق عليها حديقة الوحدة نسبةً لتاريخ افتتاحها في عام 1960 [85]، وحديقة طليطلة، حديقة جمعية المعلمين، وحديقة الجسر المعلق.

حديقة الجسر المعلق.

مثل بقية المدن تضم مدينة دير الزور عدد من الساحات (الدوار بلهجة ابناء المدينة)، ومن أهمها الساحة العامة وتقع على التقاطع ما بين الشارع العام وشارع حسن الطه وتعتبر من أقدم وأهم الساحات في دير الزور نظراً لتوسطها منتصف المدينة ولقربها من المراكز التجارية، كما يوجد في المدينة ساحةالحركة (الباصات قديماً)، مدلجي، التموين، دوار السبع بحرات وغيرها من الساحات الأخرى.

دور العبادة

تحوي دير الزور على عدد كبير من المساجد والتكايا والمزارات ويعتبر الجامع الحميدي أشهر مساجد ديرالزور حيث تقام فيه كافة المناسبات الدينية، ويقع وسط المدينة على مساحة 3 دونم تقريباً بما فيه الباحات والحديقة والبناء القديم، ويعود بناؤه إلى ما قبل عام 1900، ويتميز بمئذنته العثمانية المنشأ والتي قدمها السلطان العثماني عبد الحميد الثاني هدية للمسجد، وقد هدم المسجد كونه كان آيلاً للسقوط وإعيد بنائه عام 1936 بمئذنة واحدة تقع غربي المسجد يدخل إليها من داخل حرم الصلاة (أي أن البوابة داخل الحرم) وأكمل بناء الأروقة في العام 1946، وقد اعتمد في بنائه على الحجر الكلسي الأصفر.[87]

الجامع الحميدي في دير الزور.[86]

وتضم مدينة دير الزور ثلاثة تكايا تقع وسط المدينة أثنان منها تقع في شارع التكايا وتبعد عن بعضها مئات الأمتار والتكية الثالثة (تكية الراوي) تقع في الشارع العام، وكان للتكاية دور كبير في العلم والتعليم، حيث تخرج منها الكثير من الطلاب وقد جاءت تسميتها من كلمة المتكأ حيث كان يلجأ اليها عابرو السبيل والمسافرون من القرى المجاورة، وكذلك أبناء السبيل يحطون أمتعتهم ويأكلون ويشربون وينامون، كما تشكل التكايا معلماً سياحياً من معالم المدينة ومقصداً هاماً للسياحة لكونها تتميز بطرازها المعماري الفريد.

مزار الشيخ أبو عابد في دير الزور.

وقد بنيت أول تكية في دير الزور عام 1885 على يد الشيخ أحمد العزي النقشبندي الكبير وعرفت بتكية الشيخ ويس ثم قام الشيخ أحمد الراوي ببناء تكية الراوي عام 1886، [88] وفي عام 1906 قام الشيخ أحمد النقشبندي الصغير ببناء تكية الشيخ عبد الله في شارع التكايا.[89]

ويوجد في مدينة دير الزور عدد من المزارات والأضرحة ولعل من أشهرها مزار الشيخ محمد السائح الملقب أبو عابد، والذي يقع وسط دير الزور في شارع ستة إلا ربع ويقدر عمره الزمني بأكثر من 700 عام، ومحمد السائح هو محمد بن عبد الله الحسيني من مواليد عام 728 هـ الذي خرج سائحاً للدعوة إلى الله تعالى وذلك بعد سقوط بغداد على يد المغول، فذهب متنقلاً بين اليمن وسورية إلى أن استقر في دير الزور وحضرته الوفاة عام 794 هجري.[90]

ويقصد الناس مزار ابو عابد من كل مكان، وهناك من يأتيه ويدعو الله بالشفاء عنده، وآخرون يقصدونه علهم يجدون مخرجاً لمشكلة ما واجهتهم، وأناس آخرون يقدمون النذر والهبات إن تحققت أمانيهم، وقسم من النساء يأتين مع أطفالهن لطرد الحسد عنهم ولتحصينهم مما يسمونه الإصابة بالعين.

كما تضم مدينة دير الزور أربعة كنائس تتوزع على الطوائف المسيحية الأربعة التي تعيش في المدينة، حيث ترتاد كل واحدة منها كنيستها الخاصة بها، وهذه الكنائس هي:[91]

- كنيسة يسوع الملك للآباء الكبوشيين:

ترتادها طائفة اللاتين أو ما يعرف بالكبوشيين وتعرف محلياً بالكبوشية وتعتبر من أقدم كنائس مدينة دير الزور والتي شيدها الفرنسيون في الثلاثينيات من القرن العشرين، وتقع في الشارع العام بجانب قيادة المنطقة الشرقية.

- كنيسة السيدة مريم العذراء:

ترتادها طائفة السريان الأرثوذكس وتعرف محلياً باسم كنيسة مدرسة الوحدة لوجود مدرسة ابتدائية تابعة لها، وتقع في الشارع العام وسط المدينة في امتداد شارع (نزلة) حج فاضل العبود.

كنيسة يسوع الملك للآباء الكبوشيين (الكبوشية) في دير الزور.

- كنيسة الأربعين:

ترتادها طائفة الأرمن الارثوذكس وتعرف عند أبناء المدينة باسم كنيسة شهداء الأرمن وتقع في حي الرشدية وسط المدينة.

- كنيسة الأرمن الكاثوليك:

ترتادها طائفة السريان الكاثوليك وهي من أصغر الطوائف المسيحية في المدينة وتتألف من عائلتين اثنتين، وتقع في وسط المدينة بجانب مبنى المخابرات العسكرية.[92]

السياحة

بالرغم من إمتلاك مدينة دير الزور على مقومات سياحية هامة مثل الطبيعة والمواقع الأثرية إلا أن اعتماد المدينة على النشاط السياحي لا يزال ضعيفاً إن لم يكن معدوماً، ويقتصر زوار المدينة على بعض السياح الأوروبيون وعلى بعض الخليجيين والموظفي شركات النفط الأجنبية العاملة في المدينة. وقلما تضاهي منطقة سورية أو عربية وادي الفرات السوري بكثرة أثاره وتعدد أصولها وتنوعها وأهميتها وشهرة بعضها شهرة عالمية، فلقد كانت لوادي الفرات حضارات قديمة مزدهرة، ولاعجب، فقد بدأ التاريخ على ضفاف الأنهار الكبيرة ومنها الفرات، فالوادي الفرات شهرة مستفيضة في العصور القديمة واستوطنت سهوله حضارات كبيرة كالسومريون والبابليون والفرس والرومان والعرب.[93]

المعالم والمواقع الأثرية

تحتوي محافظة دير الزور على عدد من المعالم والمواقع الأثرية البارزة ومن أبرزها:

- الجسر المعلق:

مقالة مفصلة: جسر دير الزور المعلق

يعتبر الجسر المعلق أهم معلم أثري في مدينة دير الزور، ويعود تاريخ بنائه إلى زمن الإنتداب الفرنسي حيث بدء بناءه عام 1925، واستخدم في بنائه الاسلوب الغربي في بناء الجسور المعلقة، قام بتعهد الجسر الشركة الفرنسية للبناء والتعهدات تحت إشراف المهندس الفرنسي مسيو فيفو، واستمر بنائه 6 سنوات مات خلالها عدد من أبناء المدينة، وهناك من كبار السن في دير الزور من يقول إن بعضا من العمال سقطوا داخل الكتل الخرسانية التي تحمل الجسر أثناء سكب الإسمنت فيها ولا تزال جثثهم داخلها حتى الآن، وقد انهت الشركة الفرنسية بناء الجسر في شهر أذار سنة 1931 ويعتبر ثاني جسر معلق في العالم بعد جسر يقع في جنوب فرنسا،[94] وأطلق عليه الجسر الجديد وذلك للتفريق بينه وبين الجسور الأخرى عرِف بعد ذلك بالجسر المعلق أو جسر دير الزور المعلق.

الجسر المعلق.

ويمتاز هذا الجسر العظيم بركائزه الحجرية الأربعة الباشقة، تربطها ببعضها قضبان معدنية فولاذية قاسية ربطت بعضها ربطاً محكماً وجميلاً بأسلوب هندسي بديع، ويبلغ ارتفاع كل ركيزة 36 متراً، أما طول الجسر فيبلغ 450 متراً وعرضه 4 أمتار، وقد كلف انشاء هذا الجسر مليون وثلث المليون ليرة سورية في ذلك الحين، وفي عام 1947 نُوِر بالكهرباء وفي عام 1955 صبغ باللون الأصفر وأنير الجسر بأنوار ملونه في غاية الجمال تنعكس ليلاً على مياه النهر، وفي عام 1980 منع من السير عليه بالسيارات والدراجات النارية وكانت عملية مرور السيارات على الجسر المعلق قبل ذلك التاريخ تنظم عبر استخدام الهاتف بين عامليْن كل منهما يتمركز في طرف من طرفي الجسر، يخبر أحدهما الآخر بمرور سيارة من جهته إلى الجهة الأخرى، فيمنع العامل الآخر مرور السيارات حتى وصولها إليها وهكذا.[95]

وللجسر المعلق خصوصية كبيرة عند أهالي دير الزور إذ طالما ذكر في قصائد الشعراء ولطالما كان لأهالي المدينة ذكريات هناك فلا يكاد يخلو منزل في دير الزور من صور أفراده إما أثناء قفزهم منه باتجاه النهر للسباحة، وإما جلسة عائلية (لمّة) أو صورة ذكرى لمتزوجين حديثاً، وإما مجرد لقاء عابر لأصدقاء، بل إنه من عادة أهل دير الزور حين زف عروس إلى زوجها أن يأخذوها لتسير فوق الجسر أو تمر بالقرب منه أثناء الزفة. [96]

وفي أوائل أيار عام 2013 دمر الجسر المعلق بواسطة قوات النظام السوري عبر استهداف الدعامة الثالثة له مباشرة بقذائف مدفعية، الأمر الذي تسبب في تدمير الأسلاك الحاملة لبدن الجسر وانهياره بشكل كامل، وبقاء الدعامات الحاملة شاهدة على ما حدث.[95]

- مملكة ماري (تل الحريـري):

مقالة مفصلة: مملكة ماري

تمثال الحاكم "إيبيه ـ إيل - Ebih Il" عثر عليه في معبد عشتار ويعود تاريخه إلى 2400 ق.م، متحف اللوفر.

تعتبر مملكة ماري (Mari) إحدى أهم ممالك الحضارة السومرية التي ازدهرت في الألف الثالث قبل الميلاد، وتقع مدينة ماري القديمة، تل الحريري اليوم، على الضفة اليمنى لحوض الفرات السوري الأوسط على مسافة 10 كم تقريباً إلى الشمال من بلدة البوكمال و125 كم عن دير الزور وذلك في نقطة التقاء استراتيجي وجغرافي بين بلاد الرافدين في الشرق وبلاد الشام في الغرب وبلاد الأناضول في الشمال والخليج العربي جنوباً، ويشكل الجسم الرئيسي للموقع تلاً دائري الشكل قطره 1900 م وارتفاعه 15 م،[97] وقد جاء اسمها من "مري" وهي الربة التي كانت تعبد في ماري بمعنى السيدة أو الربة.[98]

وقد روى العلامة عبد القادر عياش في كتابه حضارة وادي الفرات الطريقة التي أكتشفت بها أثار ماري حيث يقول: "كانت ماري من المدن الضائعة، وبقي تل الحرير ينتظر في صبر منذ ألاف السنين من يكتشف كنزه، إلى أن جاء عام 1933 حيث كان بعض السكان يحفرون لاستخراج حجر يضعونه شاهداً على قبر، وعثروا على تمثال ضخم برأس مكسور، صور ضابط الاستعلامات الفرنسي التمثال والرأس وأرسل الصور إلى متحف اللوفر بباريس، الذي طلب من مديرية الاثار السورية منحه الامتياز للتنقيب في تل الحرير، وأجيب طلبه وأوفد اللوفر الدكتور أندريه بارو على رأس بعثة للتنقيب الأثري في 15 كانون الأول عام 1933.[99]

وقد بنيت المدينة باللبن لعدم وجود الأحجار، وبرغم ذلك يعتبر بناؤها أجمل الأبنية في التاريخ القديم نظراً لاحتفاضها بشكلها وأهميتها وعظمتها.[100] وتضم مملكة ماري بلاطاً ملكياً يعود للألف الثانية قبل الميلاد ويحتوي على 300 غرفة وردهة وساحة، وكان يعد من أفخم القصور التي شيدت في بلاد مابين النهرين، كما تضم المدينة عدداً من المعابد، وعُثر في المدينة الثانية على كثير من الآثار الأخرى، أهمها التماثيل التي دلت على تطور كبير لمدرسة متميزة في فن النحت، وقد جسدت هذه التماثيل أصحابها في المعابد، ونحتت بحيوية وواقعية كبيرتين وحملت كتابات بأسماء الأشخاص العائدة إليهم من ملوك أو قادة أو موظفين وكهنة وغيرهم وأسماء الآلهة المهداة إليهم هذه التماثيل لمباركة أصحابها وحمايتهم،

وهذه هي الكتابات المسمارية الأقدم التي أتت من ماري، صُنعت التماثيل من الحجر الكلسي، وهي إما عامة لا على التعيين أو خاصة لأشخاص محددين، فنُحت الرجال وقوفاً حفاة، اليدان مضمومتان إلى الصدر في وضعية التعبد، النصف الأعلى عارٍ، والنصف الأسفل يغطيه مئزر على شكل جلد الخروف.[97]

ويوجد تمثلان هامان في متحف حلب، الأول يحمل وعاء ينسكب منه الماء وهو الهة الخصب، ويعتبر أجمل تمثال مكتشف في الألف الثانية قبل الميلاد،[101] والثاني تمثال ملك ماري وهو مرسل من مدينة أور على الخليج العربي، وأهمية ماري ليست بتماثيلها وبنائها فقط، ولكن بوثائقها الملكية التي أكتشفت والتي تتألف من 25,000 لوحاً من الطين المليئة بالكتابة، وعرفها علماء الاثار بأنها مراسلات ملكية بين اخر ملوك ماري ويسمى "زمرليم" مع الملوك المجاورين والدول المجاورة، كما بينت هذه الألواح أن مملكة ماري كانت في وقتها أقوى ممالك الشرق.[102]

- حلبية وزلبية:

مقالة مفصلة: حلبية

حصن حلبية.

حلبية وزلبية (Halabiye) هي إحدى المدن الأثرية المسماة بمدن القلاع على وادي الفرات، من محافظة دير الزور وكان موقعها ذا أهمية استراتيجية وتجارية، ومن تسمياتها باليونانية والرومانية "بيرثا"، وباللاتينية زنوبيا نسبة لزنوبيا ملكة تدمر التي قامت ببنائها وتحصينها، وتقع منطقة حلبية زلبية شمال غربي دير الزور على بعد 58 كم في أراضي قرية التبني شرق طريق دير الزور حلب على شاطئ الفرات وشرق شمال تدمر على بعد 165 كم، ويقسم نهر الفرات المنطقة إلى قسمين الأول هو مدينة حلبية على ضفة الفرات الغربية في الشمال والقسم الثاني توجد مدينة زلبية او زلوبيا على ضفة الفرات.[103]

وتعود آثار حلبية وزلبية إلى الألف التاسع قبل الميلاد زمن الملك الآشوري "آشور نصر بال" الذي بنى الحصنين على نهر الفرات وازدهرا مع ازدهار الحضارة التدمرية، ويعتبر الموقع عبارة عن مرتفع بارز يحيط به واديان ولكن المرتفع الذي يصل "بزلبية" منخفض، وعلى قمة المرتفع قلعة يتفرع منها سوران من الجص ينحدران باتجاهين متعاكسين إلى الفرات أما الضلع الثالث للمثلث المواجه للنهر فقد ذهبت به مياه الفرات وأعيد بناؤه خلف البناء القديم.[104]

ولموقع المدينتين أهمية كبرى في هذه النقطة من نهر الفرات، إذ يشكل موقعاً عسكرياً ممتازاً لتحصينه الطبيعي بالصخور الشاهقة الموجودة على سفح الهضبة، حيث بنيت مدينة الخانوقة في العصر العباسي، وسميت كذلك لاختناق النهر هناك من الصخور والأحجار، كما يتحكم هذا الموقع بالطريق النهري وطريق القوافل التجارية البرية القريبة منه، يعود بناء المدينتين إلى العهدين البابلي والآشوري، إذ دانتا لهما بالولاء حيناً وبالثورة عليهما أحياناً أخرى، ولما نمت مملكة تدمر ذلك النمو المفاجئ الذي جعلها من أكبر مدن الشرق، وبسطت سيطرتها على ضفاف الفرات، جعلت من المدينتين اللتين تبعدان إلى الشرق منها مسافة 165 كم، مركزين تجاريين هامين درّا عليها الكثير من الأموال بفضل موقعهما الجغرافي والتجاري المميزين، وفضلاً عن الأهمية الجغرافية والتجارية، فإن موقع المدينتين يشكل حصناً عسكرياً مميزاً، ويقترب طراز قلاعهما في بنائها من العمارة العسكرية البيزنطية.[105]

وتتميز مدينة حلبية بشارع ذي أعمدة رخامية على الجانبين يمر ببابي المدينة الجنوبي والشمالي، كما وجدت كنيسة ودار للقضاء وأبراج وأهرامات استخدمت كمدافن تشبه الأهرامات التدمرية وحمام ومطابخ، وعثر على الكثير من أواني الطبخ وقطع قماشية صنعت في المدينة في ذلك الوقت، مما يدل على حضارة حقيقة ونهضة اقتصادية تميزت بها المدينة في ذلك التاريخ، كما أن زلبية تشبه توأمها في معظم تفاصيل بنائها ونمط عيش أهلها.[105]

- دورا أوربوس:

مقالة مفصلة: دورا أوربوس

تقع دورا أوربوس (Dura-Eupopos) إلى الجنوب الشرقي من مدينة دير الزور، بين مدينتي الميادين والبوكمال على مسافة تسعين 90 كم على الطريق المؤدية إلى مدينة البوكمال، وتمتد على الهضبة الغربية لنهر الفرات وعلى رقعة غير منتظمة الشكل تقارب مساحتها 70 هكتاراً، محاطة بأسوار منيعة تدعمها حواجز طبيعية، مما جعلها تشكل نقطة مراقبة هامة لطرق القوافل البرية والنهرية، وينتشر خارج أسوار المدينة عدد من المدافن الأرضية والبرجية وأقواس النصر وبقايا معسكر الحصار الساساني.[106]

دورا أوربوس.

وقد أكتشفت المدينة في آذار عام 1920 م، أثناء حفر الجنود الإنكليز خنادق في الصحراء، سقط الجند في فراغ تكشفت جدرانه عن لوحات تحمل مشاهد حياتية ودينية لأشخاص يرتدون أثواباً طويلة وقبعات مخروطية، مما استدعى طلب الباحث الأمريكي جيمس هنري بريستد لفحصها، وقد تقدم الباحث إثر ذلك بوصف مفصل عنها إلى أكاديمية النقوش الفرنسية التي سارعت إلى تأليف بعثة، ترأسها الباحث البلجيكي فرانس كومان F.Cumont، عملت في الموقع من عام 1922 إلى 1924، وتمكنت في نهايتها من الإعلان بأن الموقع هو مدينة دورا أوربوس.[107]

تم تأسيس دورا أوربوس مع نهاية القرن الرابع قبل الميلاد، على يد أحد ضباط الملك سلوقوس الأول، كحامية عسكرية مقدونية بسيطة، محتمية بقلعة حصينة تمكنها من بسط السيطرة على الفرات الواصل بين عاصمتي الإمبراطورية السلوقية أنطاكية وسلوقية (على نهر دجلة) وقد عدد سكانها في ذلك الوقت بما يتراوح بين 6 آلاف و8 آلاف نسمة، ويبين اسم دورا أوربوس أصلها، فكلمة دورا تعني الحصن باللغة الآشورية-البابلية أو الآرامية وأوربوس اسم مسقط رأس سلوقوس الأول، وتحولت هذه الحامية إلى مدينة في القرن الثاني قبل الميلاد حين اكتملت تحصيناتها الخارجية وتقسيماتها الداخلية وفق النموذج الإغريقي الخالص.

مع بداية القرن الثاني قبل الميلاد هاجم البارثيون القادمون من بلاد فارس المدينة، ومن أجل الدفاع عنها، تم استكمال بناء أسوارها بمادة اللبن بدلاً من الحجر المنحوت، ولكن لم يكتب لمباني ساحتها المركزية أن تستكمل، فقد وقعت المدينة تحت السيطرة البارثية عام 113 قبل الميلاد، وبقيت لثلاثة قرون خاضعة للإمبراطورية البارثية، وعاشت في هذه المرحلة عصرها الذهبي من حيث السلام والتآخي بين الأديان، وفي عام 165 م احتل الرومان المدينة لتعود ثانية حصناً عسكرياً مدافعاً عن الحدود الشرقية للإمبراطورية الرومانية وأصبح سكانها مواطنين رومان بفضل مرسوم أصدره الإمبراطور كركلا، وأضاف الرومان إلى المدينة بعضاً من أقواس النصر والمعابد العسكرية والقصور، ولم يدم حكمهم للمدينة أكثر من قرن، عندما أعاد الساسانيون احتلالها، ودمروها على يد شابور الأول عام 256 م، وتركوها أثراً بعد عين، إذ زارها بعد قرن من هذا التاريخ الإمبراطور الروماني جوليان فوجدها مدينة أشباح، وهجرت المدينة إلى القرن السابع الميلادي، ثم استوطنتها مجموعة عربية أموية بجوار قلعتها قبل أن تترك للنسيان.[107]

المتاحف

تضم مدينة دير الزور متحفين وهما:

متحف دير الزور

مقالة مفصلة: متحف دير الزور

متحف دير الزور.

يعتبر أحد أكبر المتاحف في سورية، وقد افتتح عام 1996 بالتعاون مع وزارة الثقافة والمعهد السياحي الالماني، وصمم بناؤه لكي يستوعب معظم الآثار المكتشفة في محافظة دير الزور، ويضم ما يقارب 25,000 قطعة أثرية، نقل بعضها إلى المتحف الوطني بدمشق والبعض الآخر لمتاحف خارجية كاللوفر.[108] ويتوزع المتحف على خمسة أجنحة أساسية هي جناح أثار ما قبل التاريخ وجناح الآثار السورية القديمة، وجناح الآثار الكلاسيكية، وجناح الآثار العربية الإسلامية، ثم جناح التقاليد الشعبية.

وقد تم تزويد المتحف بالقطع الأثرية المكتشفة، مع لوحات بيانية وتعريفية، ويمتاز هذا المتحف بإعادة بناء بعض المواقع، مثل المنزل القديم في بقرص العائد إلى العصر الحجري الحديث، ومدخل تل بدري من الألف الثالث قبل الميلاد وقاعة العرش في ماري، ومدخل قصر شاديكاني الذي يعود إلى الألف الأول قبل الميلاد من تل عجاجة، ثم هيكل معبد بل في دورا أوربوس من القرن الثاني الميلادي، ثم واجهة قصر الحير الشرقي من القرن الثامن الميلادي، ثم مشهد رؤساء العشائر في مقاهي دير الزور تصور الحياة الشعبية.

متحف التقاليد الشعبيّة

مقالة مفصلة: متحف التقاليد الشعبية (دير الزور)

متحف التقاليد الشعبية (دير الزور).

يعتبر متحف التقاليد الشعبيّة أقدم متاحف مدينة دير الزور، وقد أسسه العلامة عبد القادر عياش عام 1957 على نفقته الخاصة، وقد حرص على جمع الكثير من الأدوات والألبسة التي أستعملها السكان في وادي الفرات وكثير من الكتب والوثائق والصور التي تعد جزءاً من تاريخهم الأجتماعي والثقافي،[109] ويعود تاريخ بناء متحف التقاليد الشعبية الحالي إلى عام 1930 في عهد الرئيس تاج الدين الحسيني، حيث كان داراً للحكومة ثم تحول بعدها إلى دار للقضاء وفي عام 1983 تحول البناء إلى متحف وطني جمعت فيه اللقى الأثرية التي جمعتها بعثات التنقيب الأثرية في محافظة دير الزور ليتم بعدها تخصيصه كمتحف للتقاليد الشعبية في عام 1996.[110]

ويقع المتحف في شارع الجسرين قرب الجسر العتيق، وهذه الأهمية التاريخية للمبنى وموقعه المتوسط للمدينة ومجاورته للمدينة القديمة (الدير العتيق) جعله مركزا مهما لاستقطاب السياح والباحثين، ويضم المتحف 19 غرفةً موزعةً على طابقين، تشمل قاعة للأزياء الرجالية وقاعة أخرى تمثل غرفة المعيشة القديمة وقاعة للحياة البدوية وقاعتين كمخبر وورشة فنية للترميم، بالإضافة الى قاعة خاصة بالساعات القديمة والمعروضات الفنية من لوحات وأعمال فنانين راحلين من دير الزور، وقاعة أخرى تخص أدوات الزينة الرجالية ومسابح وخناجر وأسلحة نارية وقاعة تخص أدوات المطبخ والخزفيات تعود لنهايات الفترة العثمانية، كما توجد قاعة تختص بالحلي النسائية من فضيات وأدوات تستخدم في الحمام تعود للقرن التاسع عشر.[111]

الثقافة

الرياضة

تعتبر كرة القدم الرياضة الأكثر شعبية في دير الزور، وتحوي المدينة أحد أقدم أندية كرة القدم في سورية وهو نادي الفتوة الذي تأسس عام 1930،[112] وله عدد من الألقاب الرياضية البارزة على مستوى الجمهورية، حيث فاز مرتين بلقب البطولة في الدوري السوري ونال كأس الجمهورية السورية أربع مرات. بعض النوادي الأخرى مثل اليقظة مصنف حالياً ضمن الدرجة الثانيّة وله جماهيره في المدينة،[113] التي تحوي ملعباً بلدياً كبيراً ومسبحاً،[114] وهناك أيضاً و لكن بشعبية أقل فرقاً وملاعب لكرة السلة واللياقة البدنيّة وغيرها من الرياضات.[115][116]

المسارح ودور الثقافة

صدرت عدة مجلات في مدينة دير الزور ومن أقدمها:

1. مجلة "جول" أول مجلة توزع في دير الزور وتصدر في حلب في أواخر الحكم العثماني في عام 1916، وكانت تنشر باللغتين العربيّة والتركيّة.
2. مجلة "صوت الفرات" أصدرها العلامة عبد القادر عياش عام 1945، وهي المجلة الوحيدة التي كانت تطبع في دير الزور، وتعنى بالثقافة والبحوث الخاصة بمنطقة وادي الفرات.[117]

وفي عام 1918 أنشأ أول مركز ثقافي باسم "النادي العربي"، وخلال مرحلة الانتداب الفرنسي على سوريا ازداد عدد النوادي والجمعيات الأدبيّة والتي لم تكن تخلو من البعد السياسي ومقارعة الانتداب، ومنها:

1. نادي الفرات الأدبي عام 1933.
2. نادي الجراح عام 1933 والذي أشرف على إصدار "جريدة الفرات" عام 1942.
3. نادي البيت الثقافي اسسه العلامة عبد القادر عياش عام 1944.
4. النادي الثقافي عام 1946 والذي أغلق مرتين أواخر عهد الانتداب، واصدر "مجلة الثقافة" وكان رواده بشكل أساسي من أنصار حزب البعث.[118]
5. رابطة الكواكبي تأسست بعد الاستقلال عام 1954.
6. رابطة الوعي عام 1963.
7. نادي ابن خلدون عام 1963.

الأستاذ عبد القادر العياش.

غير أن أغلب هذه الدور التي تعكس حركة ثقافية نشطة خلال فترة الجمهوريّة الأولى وماقبلها قد تضآلت أهميتها وأغلقت معظمها بعد ثورة الثامن من آذار، واكتفي بما تديره مديرية الثقافة الرسميّة من مكتبات عامة وقاعات للمطالعة ضمن المركز الثقافي.

شاعر دير الزور الكبير الأستاذ محمد الفراتي.

أما المسرح، فإن تاريخه في دير الزور يعود للعام 1926، وتكاثرت المسارح الخاصة ضمن المدارس والنوادي الثقافيّة، وأسست الحكومة مركزًا ثقافيًا يحوي مسرحًا أواخر الخمسينات كما قامت جمعية المرأة العربية بتأسيس مسرح لها في المدينة وتنظيم عدد من المعارض الفنيّة سيّما في مجالي الرسم والنحت، هذا وتحوي المدينة على عدد من دور النشر والمطابع أقدمها مطبعة الفرات والتي يعود تاريخها لعام 1936.[119]

العادات والتقاليد

اللباس التقليدي في دير الزور، يتمثل للنساء العازبات بثوب ملون وما يعرف محليًا باسم "الهبرية" وهي وشاح حريري ساتر للرأس بحيث لا يظهر منه سوى الوجه، وبالنسبة للمتزوجة فإن العادة تحتم أن يكون الثوب أسود اللون.[120] أما الزي الذي ترتديه النسوة في الزيارات العامة والأفراح يعرف باسم "الزبون" وهو يشابه اللباس العام، وكانت النساء في السابق تعلق على الجبين ليرة ذهبيّة منسدلة من الهبرية، كما يعتبر وضع الحلق في الأنف من عناصر الزي التقليدي إلى جانب وشم الوجه سيّما الحنك، ويدعى في اللهجة المحليّة "الدّق".[121][122] أما الرجال، فالثوب التقليدي يتكون من جلابيّة تعلوها سترة في حين يوضع الشماخ على الرأس، ويذكر أن أعداداً متزايدة من السكان أخذت تتخلى عن الزي التقليدي.

الزي التقليدي للمرأة الديرية قديماً.

أما فيما يخصّ الزواج، فإن حفلات الزواج التقليدية تستمر لمدة أسبوع كامل يختتم بيوم الحنّة الذي يليه ما يعرف محليًا باسم "صمدة العروس" قبل نقلها إلى بيت زوجها، وبعد الانتقال يتم تقديم طعام الصباح للعروسين ولمدة أسبوع من قبل أهل العروس، وأغلب الزيجات سابقًا كان تتم بين أبناء العمومة بغض النظر عن الفارق العمري أو الثقافي، وتعرف هذه العادة باسم "الجيارة" غير أنها انحسرت بشكل كبير بعد انتشار التمدّن بقيمه الحديثة في المجتمع الديري.[123] وإلى جانب الزواج فإن مناسبات الولادة والختان وعودة الحجاج من المناسبات التي تترافق باحتفالات باذخة تمتد عدة أيام في المدينة.[124]

وأما الغناء الشعبي فهو امتداد للغناء العراقي، ومن الألوان المحليّة المنتشرة عمومًا في بلاد الشام العتابا والميجانا، ولعلّ المزمار والربابة أكثر الآلات انتشارًا في ألوان الغناء الشعبي، [125][126] أما الرقص الشعبي يقوم بشكل أساسي على الدبكة.

المطبخ

إلى جانب الأطعمة المنتشرة في المطبخ السوري بشكل عام فإن لدير الزور صنوفًا وألوانًا من الطعام تتميز بها عن سائر المناطق السوريّة، على رأسها الثريد التي تعتبر إحدى أشهر مكونات المطبخ الديري، وتصنع من الخبز المقطع على مناسف يعلوها الرز واللحم أو الباميا. ومن المأكولات المحليّة أيضًا الهبيط وهو وجبة من اللحم والمرق يضاف إليها التمر والبصل. هناك أيضًا "الفورة" وهي مزيج من اللوبياء المجففة مع الكشك والسمن، والسليقة أي القمح المسلوق قبل تجفيفه وتحويله إلى برغل، والكليجة من الحلويات التقليدية مكونة من الدقيق والسمن والسكر والبيض ومحشية بالجوز واللوز والتمر.[127][128][129]

أغلب هذه المأكولات التي تنتشر في المدينة، تنتشر أيضًا في الرقة والحسكة وبعض مناطق العراق.

مدن شقيقة

- أرمافير، أرمينيا.[130]

صور

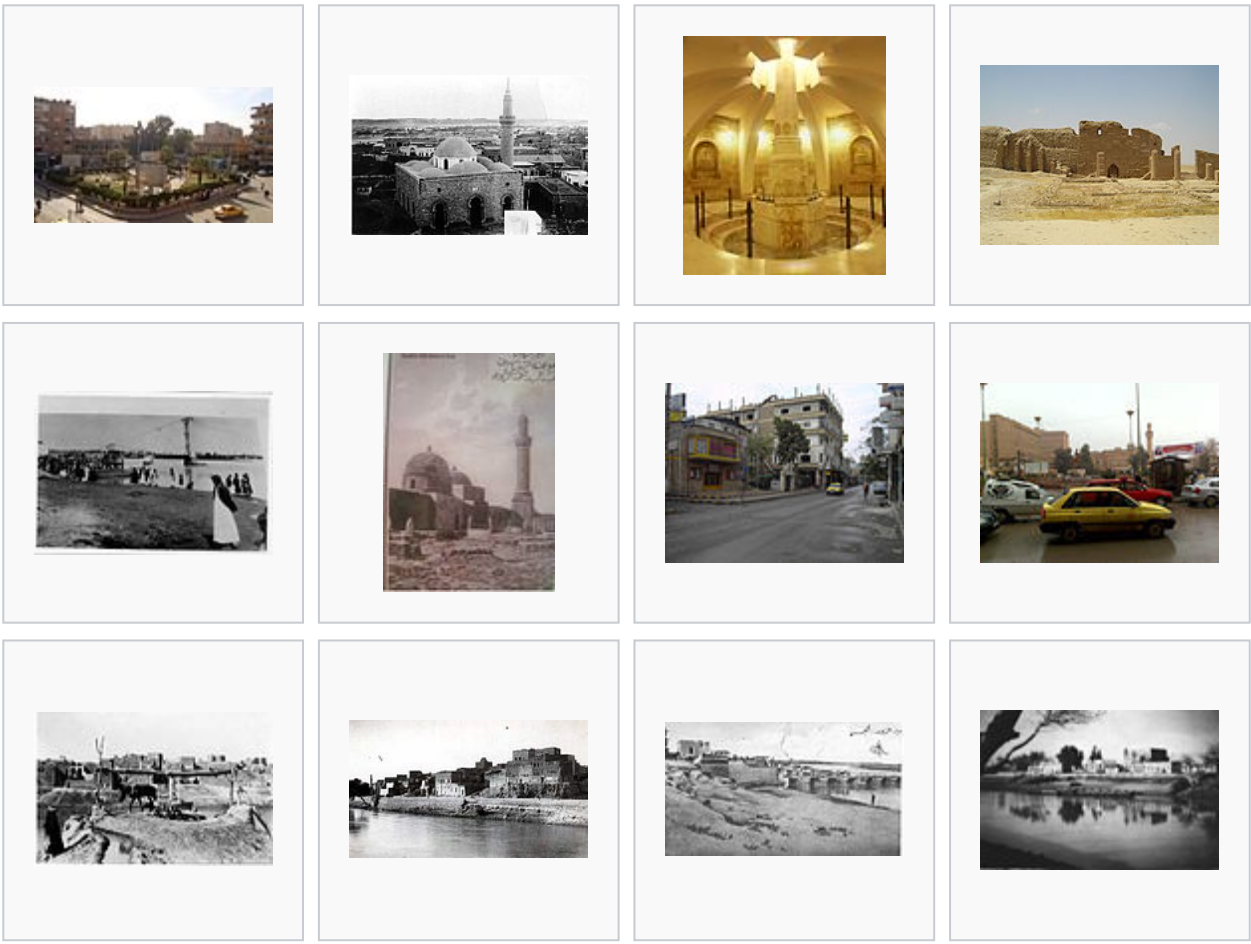

انظر أيضًا

- محافظة دير الزور.
- محافظات سوريا.
- سوريا.
- متحف دير الزور.
- متحف التقاليد الشعبية.
- الجسر المعلق.
- حكومة الحاج فاضل.
- أسواق دير الزور القديمة.
- جامعة الفرات.
- تكية الشيخ ويس.
- تكية الشيخ عبد الله.
- تكية الراوي.

المراجع

1.^ "صفحة دير الزور في GeoNames ID". *GeoNames ID*. اطلع عليه بتاريخ 23 يوليو 2017.
2.^ دير الزور، مقالة منشورة في موقع صحيفة المدينة، تاريخ 19/02/2013.
3.^ النجم، اسماعيل، "الدير العتيق" نواة "دير الزور" وحاضنة تاريخها، مقالة منشورة في موقع esyria، تاريخ 08/08/2010.
4.^ المدينة الصناعية بدير الزور أحدثت بالمرسوم 110 لعام 2007 م، مقالة منشورة في موقع جريدة الفرات الإلكتروني، العدد 939، تاريخ 18/06/2009.
5.^ العياش، عبد القادر، حضارة وادي الفرات، الاهالي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 1989، الطبعة الأولى، ص 144.
6. العياش، عبد القادر، حضارة وادي الفرات، الاهالي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 1989، الطبعة الأولى، ص 145.
7.^ العياش، عبد القادر، حضارة وادي الفرات، الاهالي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 1989، الطبعة الأولى، ص 146.
8.^ النجم، اسماعيل، دير الزور.. موطن الرمان والرهبان، مقالة منشورة في موقع esyria، تاريخ 26/11/2012.
9. حضارة وادي الفرات، مرجع سابق، ص.148.
10.^ حضارة وادي الفرات، مرجع سابق، ص.149.
11.^ حضارة وادي الفرات، مرجع سابق، ص.151.
12.^ حضارة وادي الفرات، مرجع سابق، ص.152.
13.^ بالصور تاريخ مدينة دير الزور، عكس السير، 15 فبراير 2012.
14.^ حضارة وادي الفرات، مرجع سابق، ص.154.
15.^ حضارة وادي الفرات، مرجع سابق، ص.155.
16.^ ثورة البوخابور بالتواريخ والادلة، موقع مدينة موحسن..
17.^ الحاج فاضل العبود، مقال منشورة في موقع قبيلة البقارة، 30/03/2009..
18.^ غسان العطية ، تأسيس العراق ، دار الحكمة ، لندن ، 1996 ، ص 431
19.^ الحكومة السورية (أكتوبر 1918)، مقالة منشورة في موسوعة ويكيبيديا، 20/4/2016.
20.^ زيدان، رغداء، الحكومة العربية الأولى وأحلام الاستقلال، مقالة منشورة في موقع السورية نت، 1/1/2015.
21. الشمري، أنور، قبيلة البكارة الكبرى، المعارف، حمص، 1996، ص 362.
22.^ المؤتمر السوري العام، ويكيبيديا.
23.^ شهداء معركة ميسلون يوثقون بدمائهم إرادة شعب سوري مقاوم للاستعمار لا تنكسر، مقالة منشورة في موقع جريدة الوحدة الإلكتروني.
24.^ معركة ميسلون، مقالة منشورة في موقع المعرفة، 16/3/2016.
25.^ يوسف العظمة الشعلة التي أنارت درب الجلاء الطويل، مقالة منشورة في موقع صحيفة تشرين الإلكتروني، 16/04/2013.
26.^ الانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان، موسوعة ويكيبيديا، 20/4/2016.
27.^ موريس بول ساراي، مقالة منشورة في موسوعة ويكيبيديا، 3/4/2016.
28.^ الباحث عبد القادر عياش في منتدى فوزية المرعي، مقالة منشورة في موقع جريدة الفرات الإلكتروني، العدد: 1024.
29. الشاهين، مازن محمد فايز، تاريخ دير الزور، دار التراث، 2009، ص 753.
30.^ النجرس، محمود، ملحمة البوجمعة - من ملاحم الاستشهاد البطولي في وادي الفرات، جريدة الفرات، 2005.
31.^ ضريح المجاهد عياش الحاج حسين الجاسم في مدينة جبلة، مقبرة جامع السلطان إبراهيم الأدهم.
32.^ الحسين، محمد، ملحمة "البوجمعة"... بطولة زادت اللحمة الوطنية، مقالة منشورة في موقع e-syria، تاريخ 14/4/2011.
33.^ مذكرات المحامي فتح الله الصقال، مجلة منارة الفرات، تاريخ 01/09/2009، ص28.
34.^ حضارة وادي الفرات، مرجع سابق، ص.157.
35.^ Mackenzie, Compton (1951). Eastern Epic. London: Chatto & Windus. OCLC 1412578.P.122
36.^ حضارة وادي الفرات، مرجع سابق، ص.161.
37.^ تظاهرة بدمشق تطالب بالحرية. الجزيرة نت. تاريخ النشر: 15-03-2011. تاريخ الولوج 19-02-2012.
38.^ سورية: الامن يستخدم الهراوات والغاز لمنع تظاهرة حاشدة من الوصول إلى مركز دمشق. بي بي سي العربية. تاريخ النشر: 15-04-2011. تاريخ الولوج 19-02-2012.
39.^ غاز مدمع بدمشق وكلينتون تدين القمع. الجزيرة نت. تاريخ النشر: 15-04-2011. تاريخ الولوج 19-02-2012.
40.^ بدء تظاهرات "جمعة أسرى الحرية" في عدة مدن سورية. قناة فرانس24. تاريخ النشر: 15-07-2011. تاريخ الولوج 19-02-2012.
41.^ سقوط 7 قتلى في «جمعة خالد بن الوليد» وتفجيرات تهز الكليات الحربية في حمص بعد مظاهرات مليونية ضد نظام الأسد. قناة العربية. تاريخ النشر: 22-07-2011. تاريخ الولوج 23-07-2011.
42.^ تصعيد أمني قبل مسيرات الجمعة بسوريا. الجزيرة نت. تاريخ النشر: 29-07-2011. تاريخ الولوج 29-07-2011.
43.^ مقتل ستة مدنيين وسقوط جرحى برصاص الامن في جمعة «صمتكم يقتلنا» في سوريا. قناة فرانس24. تاريخ النشر: 30-07-2011. تاريخ الولوج 01-08-2011.
44.^ مصرع 6 بعملية عسكرية بدير الزور. الجزيرة نت. تاريخ النشر: 31-

2011-07. تاريخ الولوج 02-08-2011.
45.^ سورية: مقتل «العشرات» في اجتياح الجيش لدير الزور والحولة. بي بي سي العربية. تاريخ النشر: 07-08-2011. تاريخ الولوج 11-02-2012.
46.^ الجيش السوري يقتحم دير الزور.
47.^ قاعدة بيانات شهداء الثورة السورية. تاريخ النشر: 17-02-2012. تاريخ الولوج 11-02-2012.
48.^ محافظة دير الزور، مرجع سابق، ص.18
49.^ محافظة دير الزور، مرجع سابق، ص.68
50.^ محافظة دير الزور، مرجع سابق، ص.30
51.^ التغيرات المناخية في دير الزور، دير الزور الإلكترونية، 11 فبراير 2012.
52.^ محافظة دير الزور، مرجع سابق، ص.53
53.^ لوحة زيتية من رسم الفنان التشكيلي صبحي شباط.
54.^ محافظة دير الزور، مرجع سابق، ص.119
55.^ الأرمن في دير الزور، الأرمن، 11 فبراير 2012، نسخة محفوظة 30 أغسطس 2011 على موقع Wayback Machine.
56.^ دليل محافظة الانبار / 2011
57. المكتب المركزي للأحصاء في الجمهورية العربية السورية، تاريخ 15/02/2016.
58.^ محافظة دير الزور، مرجع سابق، ص.125
59.^ محافظة دير الزور، مرجع سابق، ص.127.
60.^ مخطط تنظيمي عام لمدينة دير الزور، دير الزور الإلكترونية، 15 فبراير 2012.
61.^ آبار النفط والغاز في دير الزور والحسكة، وزارة السياحة السورية، 15 فبراير 2012.
62.^ ممالح دير الزور تغطي 65% من حاجة القطر للملح، جريدة الفرات، 15 فبراير 2012.
63.^ الملح في دير الزور، أخبار دير الزور، 15 فبراير 2012.
64.^ محافظة دير الزور، مرجع سابق، ص.198.
65.^ محافظة دير الزور، مرجع سابق، ص.206.
66.^ محافظة دير الزور، مرجع سابق، ص.294.
67.^ محافظة دير الزور، مرجع سابق، ص.246.
68.^ سكة حديد دير الزور، دير الزور الإلكترونية، 15 فبراير 2012.
69.^ سكة حديد دير الزور - البوكمال جاهزة، دير الزور الإلكترونية، 15 فبراير 2012.
70.^ افتتاح مطار دير الزور بعد إعادة تأهيله، وزارة النقل السورية، 15 فبراير 2012.
71.^ صناعة الزوارق في دير الزور، دير الزور الإلكترونية، 15 فبراير 2012.
72.^ التقرير الوطني للتنمية البشرية، مرجع سابق، ص.210.
73.^ التقرير الوطني للتنمية البشرية، مرجع سابق، ص.126.
74.^ حول الجامعة، الموقع الرسمي لجامعة الفرات، 15 فبراير 2012.
75.^ نشأة الجامعة، جامعة الجزيرة الخاصة، 15 فبراير 2012. نسخة محفوظة 19 يوليو 2011 على موقع Wayback Machine.
76.^ محافظة دير الزور، مرجع سابق، ص.302.
77.^ مدير صحة دير الزور، والصحة المفقودة، قاسيون، 15 فبراير 2012.
78.^ العليوي، مهند، "حسن الطه" قرنة ودربة وساحة، مقالة منشورة في موقع سورية الإلكتروني، 18/10/2014.
79.^ دير الزور.. أسماء الشوارع لغز اجتماعي خضعت له السلطات، مقالة منشورة في جريدة النهار الكويتية، العدد 96، 08/12/2007.
80.^ التكايا... شارع المعالم الأثرية والدينية، مقالة منشورة في موقع دير الزور بوابة الفرات، 03/18/2010.
81.^ النجم، اسماعيل، الأسواق القديمة .. القلب التجاري النابض للمدينة والريف، مقالة منشورة في موقع سورية الإلكتروني، 30/11/2013.
82.^ النجم، اسماعيل، أسواق المهن الواحدة في دير الزور لا تتوقف، مقالة منشورة في موقع سورية الإلكتروني، 29/11/2011.
83.^ سليمان، لمياء، سوق الحبال يرتبط بالظرف المناخية، مقالة منشورة في موقع سورية الإلكتروني، 22/11/2009.
84.^ النجم، اسماعيل، حدائق دير الزور ملجأ للهروب من الحر، مقالة منشورة في موقع سورية الإلكتروني، 31/07/2011.
85.^ الحيجي، محمد، الشارع العام"...العصب التجاري والثقافي في دير الزور، مقالة منشورة في موقع سورية الإلكتروني، 07/05/2010.
86.^ الرداوي، لمياء، تكية الراوي ارتبطت بالدير منذ القرن 19، مقالة منشورة في موقع سورية الإلكتروني، 26/09/2008.
87.^ الحيجي، سليمان، جامع الحميدي معلم أثري يميز ديرالزور، مقالة منشورة في موقع سورية الإلكتروني، 07/02/2009.
88.^ الرداوي، لمياء، "تكية الراوي"..ارتبطت بالدير منذ القرن 19، مقالة منشورة في موقع سورية الإلكتروني، 26/09/2008.
89.^ النجم، اسماعيل، تكايا دير الزور نبع العلم ومأوى السفر، مقالة منشورة في موقع سورية الإلكتروني، 14/03/2012.
90.^ النجم، اسماعيل، تكايا دير الزور نبع العلم ومأوى السفر، مقالة منشورة في موقع سورية الإلكتروني، 22/01/2012.
91.^ Atlantic Council.
92.^ السوريون المسيحيون في دير الزور بين الاحتضان والهجرة والتَّهجير، مقالة منشورة في موقع المرصد السوري لحقوق الإنسان، 07/05/2015.
93.^ العياش، عبد القادر، حضارة وادي الفرات، الاهالي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 1989، الطبعة الأولى، ص 14.
94.^ هكذا بني وهكذا دمّر الجسر المعلّق في دير الزور، مقالة منشورة في موقع المؤسسة اللبنانية للارسال انترناسيونال، تاريخ 02/05/2013.
95. جسر دير الزور المعلق.. لا يزال عالقا بقلوب أهلها، مقالة منشورة في موقع الجزيرة نت، تاريخ 14/5/2014.

96.^ الجسر المعلق فـي ديـر الزور نهاية تسعين عامًا من الذكريات، مقالة منشورة في مجلة عنب بلدي، العدد 63، تاريخ 5/5/2013.
97. مملكة ماري، مقالة منشورة في موقع الموسوعة العربية، 7/5/2016.
98.^ مملكة ماري، مقالة منشورة في موقع علماء الأثار، 11/9/2010..
99.^ العياش، عبد القادر، حضارة وادي الفرات، الاهالي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 1989، الطبعة الأولى، ص 22.
100.^ العياش، عبد القادر، حضارة وادي الفرات، الاهالي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 1989، الطبعة الأولى، ص 23.
101.^ العياش، عبد القادر، حضارة وادي الفرات، الاهالي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 1989، الطبعة الأولى، ص 25.
102.^ العياش، عبد القادر، حضارة وادي الفرات، الاهالي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 1989، الطبعة الأولى، ص 26.
103.^ حلبية زلبية، مقالة منشورة في موقع اكتشف سورية.
104.^ خطاط، رامي، حلبية وزلبية عرشان متقابلان على نهر الفرات، مقالة منشورة في موقع سورية الإلكتروني، 20/12/2012.
105. اليوسف، هنادي، حلبية وزلبية توأم على الفرات، مقالة منشورة في مجلة عين المدينة السورية، 23/05/2013.
106.^ دورا أوروبوس، مقالة منشورة في موقع الموسوعة العربية، 9/5/2016.
107. دورا أوروبوس، مقالة منشورة في موقع اكتشف سورية.
108.^ متحف دير الزور، وزارة السياحة السورية، 15 فبراير 2012.
109.^ النجم، اسماعيل، متحف التقاليد الشعبية في دير الزور، مقالة منشورة في موقع جريدة الفرات، العدد 1750.
110.^ النجم، اسماعيل، متحف التقاليد الشعبية "بدير الزور" في صور، مقالة منشورة في موقع esyria، تاريخ 24/09/2010.
111.^ غنام، خلود، متحف التقاليد الشعبية بدير الزور، مقالة منشورة في موقع جريدة الفرات، العدد 1482.
112.^ نادي الفتوة، أخبار دير الزور، 15 شباط 2012.
113.^ نادي اليقظة، دير الزور الإلكترونية، 15 فبراير 2012.
114.^ ملعب دير الزور وإشارات استفهام عديدة، الفرات، 15 فبراير 2012.
115.^ اللياقة البدنية في دير الزور، دير الزور الإلكترونية، 15 فبراير 2012.
116.^ جمباز دير الزور الثاني على مستوى القطر، دير الزور الإلكترونية، 15 فبراير 2012.
117.^ صعب، قيصر، عبد القادر عياش مرآة وادي الفرات مؤسس متحف التقاليد الشعبية ومجلة صوت الفرات، مقالة منشورة في موقع صحيفة الوطن الإلكترونية، تاريخ 30/8/2015.
118.^ محافظة دير الزور، مرجع سابق، ص.111.
119.^ محافظة دير الزور، مرجع سابق، ص.165.
120.^ محافظة دير الزور، مرجع سابق، ص.167.
121.^ الوشم زينة المرأة البدوية، عادات وتقاليد، 19 فبراير 2012.
122.^ الوشم ومعانيه في البادية الفراتية، دير الزور الإلكترونية، 19 فبراير 2012.
123.^ الخطبة والزواج في دير الزور، بين الماضي والحاضر، الفرات، 15 فبراير 2012.
124.^ محافظة دير الزور، مرجع سابق، ص.181.
125.^ الطقوس الغنائية في سوريا، شام نت، 19 فبراير 2012.
126.^ الأغاني الفراتية ودير الشعراء، دير الزور الإلكترونية، 19 فبراير 2012.
127.^ محافظة دير الزور، مرجع سابق، ص.182.
128.^ المأكولات الشعبيّة في دير الزور، بوابة مجتمع دير الزور، 19 فبراير 2012.
129.^ معرض المأكولات الشعبيّة في دير الزور، الوكالة العربية السورية للأنباء - سانا، 19 فبراير 2012.
130.^ اتفاقية توأمة شاملة بين دير الزور وإقليم أرمافير الأرمني، الاقتصادي، 15 فبراير 2012.

مواقع خارجية

- دير الزور الإلكترونية.
- المدينة الصناعية بدير الزور.
- بوابة المجتمع الأهلي لدير الزور.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=دير_الزور&oldid=23937535"

في كومنز صور وملفات عن: دير الزور

تصنيفات: أماكن مأهولة على نهر الفرات | أماكن مأهولة في منطقة دير الزور | أماكن مأهولة في ناحية دير الزور | الهلال الخصيب | بلاد الشام | تجمعات أرمنية في سوريا | تجمعات سنية في سوريا | دير الزور | مدن سوريا | مراكز مناطق سوريا | معسكرات إبادة مذابح الأرمن | منطقة دير الزور

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 23 يوليو 2017، الساعة 06:58.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

سويداء

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

السويداء مدينة في الجمهورية العربية السورية وهي مركز محافظة السويداء، وتقع على بعد 100 كم جنوب مدينة دمشق، وتتربع فوق قمم سلسلة جبلية بركانية خامدة يطلق عليها جبل العرب، ويتميز الجبل بجمال الطبيعة والمناخ المعتدل البارد صيفاً والبارد جداً في الشتاء وتتساقط الثلوج على أغلب المرتفعات الجبلية، وترتبط المحافظة بشبكة من الطرق الرئيسية التي تصل المدن الرئيسية بالقرى والبلدات.

محتويات

- 1 تاريخ السويداء
- 2 جغرافيا السويداء
- 3 الاقتصاد
- 4 المقومات السياحية
- 5 مراجع

تاريخ السويداء

فسيفساء يعود للحقبة الرومانية أكتشف في المدينة.

السويداء هي أكبر مدن جبل العرب أو محافظة السويداء وتشتهر المدينة والمحافظة بآثار رومانية كثيرة. هناك مناطق أثرية كثيرة يعود تاريخها لعصور قديمة بعضها إلى العصر الحجري الأول بدليل الكهوف والمواقع التي استوطن بها الإنسان القديم وهناك عدد من المواقع والكهوف المكتشفة في المحافظة التي دلت على استقرار الإنسان الأول في المنطقة، وتشتهر مدينة السويداء بمتحفها الذي يضم العديد من أوابد المحافظة الأثرية. أما لو تكلمنا عن محافظة السويداء فلن تكفيها سطور قليلة حيث تعد المنطقة متحفًا مفتوحًا يضم الكثير الكثير من المدن والمواقع الأثرية الرومانية والبيزنطية والنبطية وغيرها، وتنتشر الأوابد الأثرية في كافة ارجاء المحافظة بشكل كبير وتتمثل في المعابد والقصور والاعمدة والكنائيس والمسارح والحمامات الرومانية والبوابات وخزانات واقنية المياة الرومانية واليونانية والجسور والمساكن التي تغطي كل مدينة وبلدة وقرية على امتداد مناطق المحافظة.

السويداء

(بالعربية: السويداء)

المدرج الروماني

موقع في سوريا

الإحداثيات: 32°42′N 36°34′E

تقسيم إداري	
بلد	سوريا
محافظة	محافظة السويداء
منطقة	منطقة مركز السويداء
المساحة	
ارتفاع	1025 متر
عدد السكان (census 2004[1])	
• مدينة	73,641
• مدن كبرى	138,822
معلومات أخرى	
منطقة زمنية	توقيت شرق أوروبا (ت.ع.م+2)
• توقيت صيفي	+3 (ت.ع.م)
الرمز الهاتفي	16

الرمز الجغرافي	172408
تعديل	

محافظة السويداء لها تاريخ حافل بالبطولات ولقد دحر فيها كثيرا من المحتلين واخر من هزم المحتل الفرنسي الدى كان من القوى والدول الاستعمارية الكبرى وقد تصدى أبناء الجبل للمحتل الفرنسي وسطروا صفحات مشرقة دفاعا عن بلادهم فقد انطلقت منها الثورة السورية الكبرى كتب فيها الثوار اسمائهم بحروف من ذهب في سجل البطولة، وأهم المعارك الغاية في الأهمية في استمرار الثورة ووحدتها مثل معركة المزرعة ومعركه الكفر وقد عمل قادة الثورة على الحفاظ على الوحدة الوطنية وعدم تقسيم البلاد السورية وكان من أشد المنادين بضرورة بقاء سوريا موحدة وهذا ما حصل وما حققته وحدة الكلمة والثورات التي تكاتفت في كافة أنحاء سوريا وتحت قيادة سلطان الأطرش القائد العام لالثورة السورية الكبرى.

قدمت العديد من أبنائها شهداءً في سبيل الذود عن أرضهم، فقد قاتلوا العثمانين وكانوا من أوائل من داخلوا دمشق بعد خروج العسكر العثماني. وتزعمهم بعد ذلك المرحوم سلطان الأطرش في الثورة السورية الكبرى عام 1925 ضد الاحتلال الفرنسي، وقف أبناء السويداء كقلعة في وجه الاحتلال العثماني من خلال المواجهات العسكرية العديدة، وقاتلوهم كالجبل الصامد.

انطلقت الثورة السورية الكبرى ضد الفرنسيين من السويداء بقيادة القائد سلطان الأطرش. وقد قامت أولى المعارك في ربوع السويداء كمعركة المزرعة المعروفة التي خسرت فيها فرنسا معظم قواتها الآتية من جنوب سورية نحو دمشق وكانت هذه المعركة بمثابه تحميل الأذى عن أهل دمشق وحماية لهموانتصارآ سجل لثوار الجبل وللثوره السورية.

جغرافيا السويداء

تقع محافظة السويداء في جنوب سوريا ويحدها من الشمال محافظة ريف دمشق ومن الجنوب الأردن ومن الغرب محافظة درعا ومن الشرق بادية الشام ومحافظة السويداء بلاد جبليه تقوم على سلسلة من الجبال والتلال ويصل ارتفاع أعلى القمم الجبلية فيها إلى أكثر من 1800 متر عن سطح البحر، وهناك مجموعة من الينابيع الطبيعية ويخترق المحافظة عدد من الأودية الموسمية التي تتشكل نتيجة ذوبان الثلوج وتسير عشرات الكيلو مترات وهنال مجموعة من السدود (18 سد) والبحيرات نذكر منها :-

- بحيرة سد الروم.
- بحيرة سد العين.
- يحيرة سد الغيظة.
- بحيرة سد الطيبة.
- بحيرة سد حبران .
- بحيرة سد جويلين.
- بحيرة سد جبل العرب.
- بحيرة سد السهوة الغربية.
- بحيرة سد السهوة الشرقية .
- بحيرة سد المشنف .
- بحيرة سد الرحى .
- بحيرة سد شهبا .
- بحيرة سد الزلف .

بحيرة سد حبران

وتتكون المحافظة من مجموعة من المدن وعشرات البلدات ومئات القرى والمزارع، والمدن الرئيسة في المحافظة هي :

- مدينة السويداء.
- مدينة صلخد.
- مدينة شهبا.

وعدد كبير من البلدات مثل : - قنوات -الكفر- شقا- القريا- ملح -عريقة. اما القرى فهي كثيرة و موزعة على مساحة المحافظة البالغة حوالي 5500 كم مربع . يتم تصنيف القرى في السويداء بحسب مكانها الجغرافي نسبة لمدينة السويداء و هكذا تصنف في اربع مجموعات .

- قرى المقرن القبلي و عددها 27 أكبرها مدينة صلخد.
- قرى المقرن الشمالي و عددها 25 أكبرها مدينة شهبا .
- قرى المقرن الشرقي و عددها 13 أكبرها قرية المشنف.
- قرى المقرن الغربي و عددها 31 قرية أكبرها قرية السجن (المزرعة حاليا").

السويداء من أعلى تل أحمر قبيل الغروب

الاقتصاد

- **الزراعة**

يعتمد اقتصاد محافظة السويداء على الزراعة بشكل أساسي حيث تشتهر بزراعة عدد من المحاصيل والأشجار المثمرة مثل التفاح والعنب والاجاص واللوزيات بكل أنواعها والزيتون والحبوب وأهمها القمح والشعير والحمص والعدس، وللمحافظة شهرتها الكبيرة بأنتاج العنب الذي يصدر إلى كافة المناطق وتقوم عليه صناعات عديدة.

- **الصناعة**

تقوم في المحافظة عدد من الصناعات أهمها الصناعات الغذائية المرتبطة بالمحاصيل الزراعية وصناعة المشروبات وتقطير العنب وصناعة العصير الطبيعي، وكذلك صناعة السجاد والاحذية والصناعات البلاستيكية وبعض الصناعات التقليدية التراثية.

المقومات السياحية

السويداء أو جبل العرب منطقة جبلية فيها الكثير من الجبال المغطاة بالخضرة والاحراج والغابات الطبيعية كما في الكفر وفي عتيل وقنوات وسليم وعلى امتداد الجبال غرب مدينة السويداء ومنطقة ظهر الجبل حيث المزيد من الكروم والبساتين والخضرة، مناطق ساحرة بطبيعتها وذات مناخ معتدل ومنعش صيفا وبارد في الشتاء، والمحافظة غنية جدا بألآثار من مدن اثرية ومواقع لاتعد ولاتحصى من الاثار الرومانية واليونانية، والمدن والبلدات الأثرية اينما اتجهت، لكن نذكر أهم المدن والبلدات والمواقع:

- {ناحية المزرعة}..وهي ناحيه كبيره تحوي أثار رومانيه عديدة.

إضافه لموقعها المميز المتوسط بين محافظه درعا.بصرى الحرير.دمشق.السويدداء..إضافه لأهميتها التاريخية موقع <معركه المزرعة> الشهيرة.

- شهبا (فليبو بوليس) مدينة اثرية امبراطورية شوارع مرصوفة بوابات معابد مسرح روماني..الخ
- قنوات (كاناثا) مدينة اثرية قيادية دينية معابد كنائس ابنية إدارية خزانات ساحات اثرية.
- صلخد مدينة اثرية معروفة قديما باسم صرخد تشتهر بقلعتها المهيبة وأثار.
- المجدل و فيها فسيفساء نادرة على مستوى العالم
- عتيل{السويداء}.. معابد واثار رومانية.
- سليم.. معابد، قصور، مسلة اثار رومانية.
- بريكة.. معبد، تل الدبة, اثار يونانية ورومانية.
- شقا.. معابد، اثار رومانية.
- داما.. معابد ،اثار رومانية وبيزنطية، دير تاريخي.
- عرمان أثار رومانية منازل خزانات أثار متفرقة.

- بلدة ملح أثار رومانية عديدة.
- قرية تعلا وهي من قرى المقرن الشمالي كانت ملجأ حصين ابان الحكم العثماني والاحتلال الفرنسي تشتهر بكهوفها ومغاورها التي تمتد عشرات الأمتار تحت الأرض وهي منطقة مرتفعه وشديدة الوعوره.

قرية خازمة:تقع في أقصى الجنوب الشرقي من محافظة السويداء وتمتاز بمناخ مذهل يكسبها القا دائما وهي قرية صغيرة المساحة بالمقارنة مع باقي قرى المحافظة وعدد السكان المتواجدين فيها لا يتجاوز الالف..قرية خازمة غنية بالمياه الجوفية حيث ان الدولة قامت بحفر مايزيد عن ال9 ابار غالبيتها مياه صالحة للشرب وتغذي ما يزيد عن 14 قرية في المنطقة. قرية حبران : تبعد حوالي 15 كم الى الجنوب الشرقي من السويداء تحوي آثارا رومانية ونبطية(معبد وبقايا قصر أثري وحجارة اثرية مختلفة). قرية امتان. مدينة السويداءوفيها كثير من المواقع الاثرية(مدرج قديم وقناطر ومواقع اخرى). قريةذكير. قرية نجران . قرية عوس . منطقة سيع (مملكة قديمة) القريبة من قنوات . خربة الامباشي شمال شرق المحافظة (40 كم من قرية تعلا).

وهناك الكثير الكثير من المواقع الثرية والتاريخية فأنت هنا في اغنى مناطق الاثار فلا تكاد توجد قرية أو بلدة الا وفيها أثار رومانية أو نبطية أو يونانية اوغيرها على امتداد المحافظة.

مراجع

1.^ as-Suwayda city population

- موقع مديرية سياحة السويداء
- موقع شبكة السويداء
- موقع السويداء نت وورك

في كومنز صور وملفات عن: سويداء

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=سويداء&oldid=23356169"

تصنيفات: تجمعات درزية في سوريا | الهلال الخصيب | تاريخ سوريا | جغرافيا سوريا | قرى محافظة السويداء | محافظة السويداء | مدن أثرية | مدن سوريا | مواقع أثرية في السويداء | مواقع أثرية في سوريا | مواقع أثرية في محافظة السويداء | مواقع رومانية في سوريا

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 27 مايو 2017، الساعة 16:00.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 34°53′N 35°53′E

طرطوس

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

طرطوس مدينة سورية على ساحل البحر المتوسط وهي أهم ميناء في سورية، وهي مدينة تاريخية فينيقية اكتسبت اسمها من اللاتينية «أنترادوس» (باللاتينية: Antaradus)، وهي مركز محافظة طرطوس تقع مقابلها جزيرة أرواد وهي جزيرة سورية جميلة كانت مملكة بحرية بسطت نفوذها على معظم الساحل السوري البحر الأبيض المتوسط. تبعد مدينة طرطوس 100 كم تقريباً جنوبي مدينة اللاذقية، ويقع فيها ميناء بحري رئيسي بسورية.

محتويات

- 1 طرطوس في التاريخ
- 2 طرطوس الحديثة
- 3 الاقتصاد
- 4 طرطوس (الثقافة والفن)
- 5 المناطق الأثرية
  - 5.1 المدينة القديمة
  - 5.2 جزيرة أرواد
  - 5.3 عمريت
- 6 مشاهير من طرطوس
- 7 مصادر
- 8 مراجع وهوامش

طرطوس في التاريخ

أنترادوس هو الاسم القديم ل طرطوس أيام الفينيقيين وأصبحت طرطوسا في العهد البيزنطي. كانت ذات اهمية كبيرة ايام الصليبين وقاعدة حربية هامة وميناء ومرفأ رئيسياً للتموين في شرق البحر المتوسط، مدينة متوسطية بأمتياز كان لها دور في عدة حضارات قامت في هذة المنطقة من سوريا وقد أقيمت فيها الكثير من المعالم التاريخية منها القلعة واحيطت المدينة بسور وتحصينات وأبراج حماية متقنة.

استعاد صلاح الدين المدينة عام 1188، وفي مرحلة لاحقة تم الاستيلاء على برجها الرئيسي الحصين بعدما لاذت الحامية المدافعة عن المدينة بالفرار عبر باب سري متصل بسرداب يؤدي مباشرة إلى البحر. ولا *يزال هذا الباب مرئياً حتى اليوم في قاعدة البرج الرئيسي الكبير، ودخلها صلاح الدين بعد خروج الصليبين منها محررا المدينة. من هذه العهود لا يزال في المدينة بقايا من أقواس وأسوار وأبراج فتذكرنا هي والأزقة الضيقة في طرطوس التاريخية القديمة التي تتغلغل فيما بينها بما كانت عليه طرطوس هذه المدينة الجميلة قديماً.

طرطوس

موقع محافظة طرطوس السورية

تقسيم إداري	
البلد	سوريا [1]
محافظة	طرطوس
خصائص جغرافية	
إحداثيات	Coordinates: Unable to parse latitude as a number:34،883
الارتفاع	0 متر
السكان	
التعداد السكاني	700000 نسمة نسمة (إحصاء 2004)
إجمالي السكان	1180000 نسمة
معلومات أخرى	
المدينة التوأم	طرطوشة
التوقيت	توقيت دمشق (+2 غرينيتش)
التوقيت الصيفي	+3 غرينيتش

ومن الاثار الهامة التي لا تزال تقف بشموخ ورشاقة هي كاتدرائية طرطوس والتي يقال أن السيدة العذراء شاركت في بناءها - وهي الكنيسة الأولى في العالم التي دعيت باسم السيدة العذراء - ورسم القديس لوقا أحد ايقونات السيدة العذراء في هذه الكاتدرائية الرائعة التي لا تزال بحالة جيدة جداً إلى اليوم، تحولت الكاتدرائية اليوم إلى متحف للمدينة يضم مجموعة كبيرة من آثار العهود والحضارات السورية المختلفة التي مرت على طرطوس.

تسحرك المدينة القديمة بتفاصيلها وآثارها وأبنيتها التاريخية الموزعة على كامل المدينة كشاهد حي على عراقة المدينة وغناها الحضاري بدءا بالفينيقيين مروراً بالآثار الإسلامية والصليبية وغيرها.

الرمز البريدي	لا يوجد
الرمز الهاتفي	43
الرمز الجغرافي	163345

[كامل الشاشة]

تعديل

طرطوس الحديثة

مدينة طرطوس اليوم مدينة عصرية جميلة بمبانيها وأسواقها وفنادقها الحديثة ومنشآتها السياحية وميناؤها ويتوقع لها مستقبل باهر. أما شاطئ طرطوس فهو امتداد جميل للساحل السوري بطول حوالي 90 كيلو متر برماله الناعمة والشاليهات والفنادق والمقاهي والمطاعم البحرية التي تتناثر عليه وعلى بعد مئات الأمتار من الشاطئ تطالعك جبال طرطوس الخضراء من ضمن سلاسل الجبال الساحلية السورية بجمال وسحر يأخذ الألباب وتنتشر فيها البلدات المصايف داخل الغابات الرائعة.

ترتبط مدينة طرطوس بشبكة حديثة من الطرق والاوتوسترادات التي تربطها بباقي مدن سوريا، وكذلك في المدينة ميناء بحري يربط المدينة بكافة مدن البحر المتوسط، ومحطة للقطارات مرتبطة بشبكة الخطوط الحديدية السورية مع دمشق واللاذقية وحلب وكافة المدن والمناطق السورية.

لقد اتسعت طرطوس وتطورت كثيرا كغيرها من مدن سورية. وشهدت المدينة في الاونة الأخيرة تطورا عمرانيا كبيرا تجلى في الزيادة الكبيرة في عدد الضواحي المنظمة، ناهيك إن زيادة المخطط التنظيمي للمدينة ليشمل مناطق جديدة. من الجدير ذكره وجود حدائق جميلة في المدينة تشكل متنفسا حقيقي لاهالي المدينة كحديقة الباسل وغيرها.

إضافة إلى الكورنيش البحري الجديد الذي يضفي على المدينة سحرا خاصا.ويجذب الكثير من أبناء المحافظات السورية الأخرى والبلدان العربية لقضاءة الوقت والاستمتاع بمنظر البحر الساحر وبهذه المدينة التي لاتنسى، تميزها واضح لها طابعها الخاص موقعها على شاطيء البحر ووعلى بعد كيلومترات امامها تقع جزيرة ارواد ومن الشرق الجبال والغابات التي تحتضن بداخلها اروع مناظر الطبيعة.

الاقتصاد

مقالة مفصلة: مرفأ طرطوس

تتمتع مدينة طرطوس بموقع هام بالنسبة للمحافظات السورية والدول المجاورة (تركيا والخليج العربي)، كما تتميز بقربها من مراكز الإنتاج ومجاورتها لمصبات النفط بالإضافة لكونها مربوطة بشبكة خطوط حديدية وطرق برّية مع كافة المحافظات السورية - كطريق طرطوس اللاذقية الدولي وطريق طرطوس دمشق الدولي عبر حمص -. كما تم مؤخرا دراسة إنشاء طريق دولي يربط طرطوس بالعراق والخليج العربي عبر البادية السورية باعتباره أقصر طريق يصل الخليج العربي بالمتوسط وبالتالي أوروبا من ميناء طرطوس.

تعتبر مدينة طرطوس - مدينة هامة اقتصاديا بحكم موقعها الاستراتيجي الذي جعل من لمينائها اومرفأها إضافة لميناء اللاذقية بوابة سورية الرئيسية على العالم الخارجي. حيث يعتبر مرفأ طرطوس من المرافئ المميزة في البحر المتوسط ذات الطاقة الإنتاجية العالية والموقع الاستراتيجي، وكان يشكل بوابة هامة ليس لسورية فقط بل لمنطقة الخليج والعراق بأتجاه أوروبا. يمتلك القدرة على استقبل السفن ذات الحجم الكبير ويشكل رافدا غنيا من روافد الدخل الوطني السوري، كما يوفر العديد من فرص العمل لأبناء المدينة.

يشكل قطاع الخدمات واحدا من القطاعات الأكثر استقطابا للعمالة في مدينة طرطوس. حيث أن نسبة عالية من ابنائها ذوي التأهيل العلمي الجيد يعملون في قطاع الخدمات، ويتوزعون بين القطاع العام والخاص ون كانت مشاركة القطاع الخاص لا تزال دون المستوى المطلوب مقارنة بالمدن ذات الواجهة البحرية الأخرى من مدن البحر المتوسط.

طرطوس (الثقافة والفن)

تقام في المدينة العديد من الفعاليات الثقافية والأدبية والمهرجانات الفنية والمسرح، وفي فصل الصيف تقام نشاطات مهرجان طرطوس السياحي بحضور متميز من الفنانين السوريين والعرب إضافة لمهرجان سياحي، وعندما يتم ذكر طرطوس لا بد من استذكار قصة الفنان نصري شمس الدين مع العملاقين الأخوين عاصي الرحباني ومنصور الرحباني عندما كانوا في زيارة لطرطوس. ولشدة اعجابهم بالمكان الذي نزلوا فيه والذكريات الطيبة التي حملوها من البيت الذي نزلوا فيه - واجهة بحرية - خلدوا تلك الزيارة بتلحين أغنية (وقّفلي خلّيني بوس شبابيك الحلوة بطرطوس) التي غنّاها نصري شمس الدين. ومن الملحنين الذي يرتبط اسمهم بطرطوس والبحر الموسيقار صفوان بهلوان ابن ارواد صاحب الأداء المميز بالحانه وحضوره الفني على ساحة الفن العربية.

سكن مدينة طرطوس وعاش فيها العديد من الشعراء والأدباء نذكر منهم المرحوم سعد الله ونوس ومحمد عمران ونديم محمد وفيها الآن العديد من كتاب القصص والأدباء الذين يقيمون ندواتهم الأدبية ومحاضراتهم الثقافية في مركزها الثقافي.

تم افتتاح عددا من الكليات التي تتبع لجامعة تشرين في اللاذقية، ككلية الآداب وكلية الهندسة التقنية كجزء من سياسة الحكومة لتوسيع التعليم العالي بين مختلف المدن السورية. كما يوجد في المدينة عدد م المعاهد تابعة لوزارة التربية وأخرى تابعة لوزارة التعليم العالي اضاتفة للكثير من المعاهد والمراكز التعليمة الخاصة.

المناطق الأثرية

المدينة القديمة

مدينة طرطوس القديمة غنية بالمعالم الأثرية نذكر منها التالي:

- برج القلعة *قلعة طرطوس* البرج الرئيسي (المدينة القديمة) الذي يشكل الواجهة البحرية الرئيسة للمدينة القديمة، بمساحه 1570م2، رغم تهدم بعض اجزائه لا تزال فتحات السهام في الطابق الأول باقيه إلى الآن. وهناك قاعة الفرسان كالطابق الأرضي (كامل) وجزء من الطابق الأول.
- *قلعة طرطوس* المبنى الرئيسي للقلعة وتسكنه عائلة عثمان آغا الرجمان منذ أكثر من قرن.
- **كنيسة فرسان الهيكل** التي لايزال جزء كبير منها باقي.
- أسوار المدينة القديمة الثلاثة ومن ضمنها سور قاعة التحصين البالغ ارتفاعه 7 أمتار.
- **كنيسة طرطوس**.
- الحمام الشعبي.

الاثار التاريخية للمدينة القديمة هناك نموذجان حيان على تعاقب الحضارات المختلفة على طرطوس، ودليل غنى حضاري يحوي العديد من الاثار والشواهد الحية المسيحية والإسلامية ذات الأبعاد الأنسانيه.

جزيرة أرواد

الجزيرة السورية الجميلة المأهولة بالسكان منذ القدم، وتقع على مرمى النظر قبالة طرطوس فهما شقيقتا تاريخ وحياة. كانت أرواد أيام الكنعانيين مملكة مستقلة باسم - أرادوس - وثمة نصوص قديمة وكثيرة تتحدث عن أهميتها في التجارة والملاحة وعن اسطولها البحري.

كانت أرواد في التاريخ ملجأ يهرع اليه سكان الساحل المقابل لها كلما كان هناك حروب أو غزوات بين الحضارات المختلفة مثل الآشورية والارامية والفينيقة وغيرها، وجزيرة أرواد اليوم فتتألق في البحر بجمالها الطبيعي وبساطتها الآسرة، فهي كتلة من البيوت والحصون المتراصة على بعضها وأسوار تغسل الأمواج حجارتها الضخمة وتزين حوض مرفئها الأشرعة والزوارق ذات الألوان الزاهية والمطاعم والمقهاهي الشعبية الصغيرة المطلة على البحر وعلى طرطوس. وتشتهر أرواد ببرجها الأيوبي وبقلعتها القديمة التي أصبحت متحفاً لآثار الجزيرة وللتقاليد البحرية ولذكريات النضال القومي السوري، فقد جعل منها المستعمرون حين احتلوا سورية معتقلاً يسجنون فيه زعماء المقاومة الوطنية، ولا تزال كتابات هؤلاء المناضلين التي حفروها على جدران زنزاناتهم بادية واضحة تتحدث عنهم وعن تطلعهم نحو استقلال وطنهم.

وتتمتع ارواد بجمال خاص ساحر فهذه المملكة البحرية التي حكمت جزء كبير من الساحل السوري يوما ما تعانق البحر بمنازلها الفريدة وميناؤها الصغير، وترتبط ارواد مع طرطوس بخط بحري يعمل ليلا نهارا ويزور الجزيرة اعداد كبيرة من السياح يوميا وخاصة في فصل الصيف وتنتشر في الجزيرة عدد من المطاعم والمقاهي الجميلة.

عمريت

مدينة عمريت التاريخية الأثرية الواقعة جنوب طرطوس وهي لا تزال تحتفظ باسمها القديم (عمريت) بها منشأت سياحية وشواطئ اصطياف في غاية الجمال، شهيرة بمعبدها الفريد من نوعة والتي يرقى إلى القرن الخامس ق. م وهو منحوت بالصخر ومحاط بالماء وكذلك تشتهر عمريت ببقايا الملعب الرياضي - استاديوم - كبير جدا كان يتسع ل جوالي 12 الف شخص ويعود للقرن السادس عشر قبل الميلاد وكان سكان عمريت من السوريون القدماء يقيمون علية الاحتفالات الرياضية الكبيرة التي تحضرها حشود من مناطق أخرى والعاب رياضية عديدة والتي اخذها عنهم اليونانيون بعد ثمانية قرون واطلقوا عليها اسم أولمبيا بعد ذلك ويعد ملعب عمريت أقدم ملعب رياضي في العالم.

مشاهير من طرطوس

- صالح العلي، قائد ثورة الساحل ضد الاحتلال الفرنسي.
- آصف شوكت، لواء في المخابرات، وزوج الدكتورة بشرى الأسد، شقيقة الرئيس بشار الأسد.
- محسن سعيد حسين (1965-2014) المعروف بأسد البادية قائد عسكري برتبة عميد ركن.
- سعد الله ونوس (1941-1997)، الكاتب والمسرحي العالمي.
- صفوان بهلوان، فنان موسيقار ومؤلف اورسكترالي.
- جورج وسوف، مطرب .
- حليم بركات،أديب وروائي.
- نديم محمد، شاعر وأديب.
- حيدر حيدر، أديب وروائي.
- ليندا إبراهيم، شاعرة.
- عبد السلام هيكل، رائد أعمال وناشط اجتماعي عالمي.
- قصي خولي، ممثل.
- تيم الحسن، ممثل.
- غسان مسعود، ممثل.
- سوزان نجم الدين، ممثلة.
- رنا جمول، ممثلة.
- جيانا عيد، ممثلة.
- عصام سليمان، ممثل.
- فرح يوسف، مغنية.
- بهاء اليوسف، مغني.

- فهد عرنوس، بطل العرب بكمال الأجسام 1989 ,1990 ورابع بطولة المتوسط 1988.
- أحمد الدوني، لاعب كرة قدم محترف

مصادر

- موقع سوريا السياحي
- موقع مدينة طرطوس

مراجع وهوامش

1. ^ "صفحة طرطوس في *GeoNames ID*". GeoNames ID. اطلع عليه بتاريخ 20 يوليو 2017.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=طرطوس&oldid=23326902"

في كومنز صور وملفات عن: طرطوس

تصنيفات: طرطوس | الهلال الخصيب | أشخاص من طرطوس | فينيقيا | قلاع صليبية | قلاع وحصون فرسان الهيكل | قلاع وحصون ملكة بيت المقدس | مدن ساحلية | مدن ساحلية في سوريا | مدن سوريا | مدن فينيقية | مدن متوسطية | مدن وبلدات ساحلية سورية مطلة على البحر المتوسط | مستعمرات رومانية | مواقع أثرية في سوريا | موانئ ومرافئ

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 22 مايو 2017، الساعة 07:38.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الفصل الثانـي

مدن أردنية

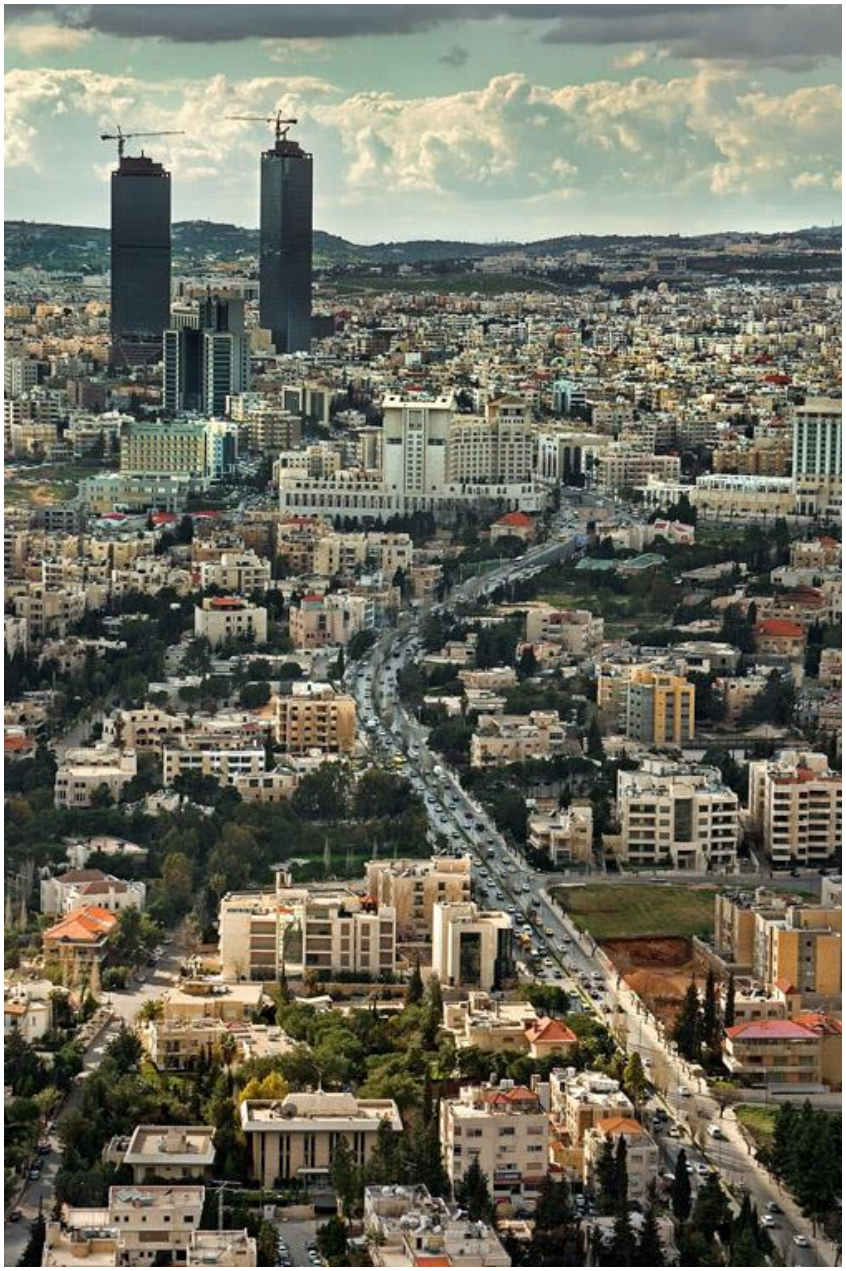

إحداثيات: 31°35′N 36°20′E

محافظة العاصمة (الأردن)

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

محافظة العاصمة هي المحافظة التي تحوي عاصمة الأردن, مدينة عمان. هذه المحافظة واحدة من اثنى عشر محافظة في الأردن. فيها أهم مؤسسات الدولة الأردنية, فضلا عن جميع الدوائر الحكومية ومجلس النواب الواقع في منطقة العبدلي.

محافظة العاصمة هي أكبر محافظة سكانا وثالث أكبر محافظة مساحة بعد محافظتي معان والمفرق , وأهمها وتمثل عصب الدولة الأردنية. تحدها محافظة الزرقاء من الشمال والشمال الشرقي, ومحافظتي مادبا والبلقاء من الغرب. ومن جهة الجنوب محافظتي الكرك ومعان. وكذلك تتشارك محافظة العاصمة بحدود مع المملكة العربية السعودية من الشرق.

محافظة العاصمة

موقع محافظة العاصمة بالنسبة للأردن

الإدارة	
البلد	الأردن
النوع	محافظة
العاصمة	عمان
المدن	قصبة عمان ,ماركا، القويسمة، الجامعة، وادي السير، ناعور، سحاب، الجيزة ,الموقر
المحافظ	عقل بلتاجي
الجغرافيا	
المساحة	7,579.2 كم^2 (2,926.3 ميل^2) كم^2
المنطقة الزمنية	+2 (غرينتش +2)
توقيت صيفي	+3 (غرينتش +3)
رمز	+(962)6

محتويات

- 1 التوزيع الديمغرافي للسكان
- 2 جغرافيا
- 3 التقسيم الاداري
- 4 انظر أيضا
- 5 وصلات خارجية
- 6 مراجع

التوزيع الديمغرافي للسكان

تشير تقديرات السكان لعام 2009 إلى ان عدد سكان محافظة العاصمة حوالي المليوني نسمة، لتكون بذلك حوالي ثلث سكان الأردن. ومن المقرر عقد التعداد الوطني التالي في عام 2014.

التوزيع الديمغرافي لمحافظة العاصمة لعام 2004 [2]	
نسبة الذكور إلى الإناث	51.4% إلى 48.6%
نسبة الأردنيين للجنسيات الأخرى	88% إلى 12%
سكان الحضر	94%
سكان الأرياف	6%
المجموع لعام 2004	1,942,066

جغرافيا

مناخ محافظة العاصمة هو مناخ شرق البحر الأبيض المتوسط. لكن عمان تقع على تلال جبلية, متوسط هطول الأمطار السنوية ودرجات الحرارة عموما يمكن أن تختلف بشكل كبير من موقع إلى اخر, حتى

داخل مدينة عمان نفسها. فعلى سبيل المثال، قد يكون الثلج يتساقط في منطقة صويلح التي ترتفع إلى 1050 متر فوق مستوى سطح البحر، لكن يكون الجو غائما بدون تساقط للأمطار في وسط مدينة عمان, الذي يصل ارتفاعه إلى 780 متر.

المنطقة	
السكان	
التعداد	4,007,526[1]
سنة التعداد	2015
الكثافة	312.3/كم^2 (808.9/ميل^2)
اللغات	العربية
الديانات	الإسلام، المسيحية
المجموعات العرقية	عرب، شركس، شيشان
تعديل	

منطقة وادي السير

التقسيم الاداري

العاصمة ومركزها عمان ويتبع لها (9) الوية:[3]

المناطق التابعة لمحافظة العاصمة من حيث عدد السكان (2004)[4]

	اللواء	المناطق	السكان (2004)	المركز الإداري
1	لواء قصبة عمان	ويشمل علة ستة من مناطق مدينة عمان الكبرى	552,511	العبدلي
2	لواء ماركا	ويشمل علة 4 من مناطق مدينة عمان الكبرى	483,819	ماركا
3	لواء القويسمة	ويشمل عل 10 من مناطق مدينة عمان الكبرى	257,260	الجويدة
4	لواء الجامعة	ويشمل علة 8 من مناطق مدينة عمان الكبرى	279,359	الجبيهة
5	لواء وادي السير	ويشمل على 3 من مناطق مدينة عمان الكبرى و12 من المدن والقرى	173,792	وادي السير
6	لواء ناعور	ويشمل على 25 بلدة ومدينة	66,220	ناعور
7	لواء سحاب	ويشمل على 7 بلدات ومدن	57,037	سحاب
8	لواء الجيزة	ويشمل على 62 بلدة ومدينة	42,051	الجيزة
9	لواء الموقر	ويشمل على 26 بلدة ومدينة	30,017	الموقر

انظر أيضا

- مدينة عمان
- التقسيمات الادارية في الأردن

وصلات خارجية

- موقع التاريخ الأردني

مراجع

1. ^ توزيع السكان في الأردن لسنة 2015 من الموقع الرسمي لدائرة الاحصاءات العامة
2. ^ Jordan National Census of 2004 Table 3-1
3. ^ Ministry of Interior Administrative Devisions
4. ^ Census 2004

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=محافظة_العاصمة_(الأردن)&oldid=20800223"

تصنيفان: محافظة عمان | محافظات الأردن

- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

عمان (مدينة)

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

مدينة عمّان هي عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية ومركز محافظة العاصمة. تُعد أكبر مدن المملكة وواحدة من أكبر المدن العربية بالنسبة للعدد السكان، إذ بلغ عدد سكانها في عام 2014 حوالي 4 مليون نسمة.[4] تقع المدينة في وسط المملكة على دائرة عرض 31 شمالاً وخط طول 35 شرقًا في منطقة تكثر فيها الجبال، فنشأت المدينة في الوديان بين الجبال أولا فضاقت على سكانها، فارتقوا سفوحها واستمروا في الاتساع عبر قممها حتى انتشرت المدينة بأطرافها فوق 20 جبلا.[6][7]

تُعتبر عمّان المركز التجاري والإداري للأردن وقلبه الاقتصادي والتعليمي، حيث أصبحت عمّان نقطة استقطاب للكثير من الجاليات العربية لموقعها المتميز ولعمارتها المعاصرة، كما تستقطب عمّان الكثير من السياح سنويًا من أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية واليابان وأستراليا ومن الدول العربية المجاورة والقريبة، وكثير من عائلات دول الخليج العربي تحديدًا، إذ تكثر بها المعالم السياحية عمومًا والعلاجية الطبية خصوصاً.[8] كان من نتيجة وقوع عمّان في مثل هذا الموقع الاستراتيجي في بلاد الشام والشرق الأوسط، أن أصبح موقعها يتحكم بالاقتصاد الوطني ويُحرّك 90% من الاستثمار على المستوى الوطني.[9]

يرجع تاريخ مدينة عمّان إلى الألف السابع قبل الميلاد، وبهذا تُعتبر من أقدم مدن العالم المأهولة بالسكان إلى يومنا هذا.[10][11] وعمّان مدينة قديمة أقيمت على أنقاض مدينة عرفت باسم "ربّة عمّون" ثم "فيلادلفيا" ثم "عمّان" اشتقاقاً من "ربة عمّون"، واتخذها العمّونيون عاصمة لهم.[6] وقد أُنشئت المدينة على تلال سبعة، وكانت مركزًا للمنطقة على ما يبدو في ذلك الوقت، وهي إحدى عواصم بلاد الشام الأربع، وهي أيضًا إحدى المدن الشامية القديمة التي أصبحت عاصمةً لإمارة شرق الأردن ومن ثم المملكة الأردنية الهاشمية بعد استقلالها في العام 1946 عن بريطانيا.

يسكن عمّان الحديثة مجموعة متنوعة من السكان من أصول مختلفة أتوا من مختلف المناطق، منهم من أتى من مدن أردنية قريبة، ومنهم من أتى من فلسطين، ومنهم من القوقاز وسوريا والعراق.[6][12]

شهدت أمانة عمان الكبرى مؤخرًا تطورًا كبيرًا، حيث توسعت عمان بشكل لم تشهده المدينة من قبل. ونالت خطة مدينة عمّان الشمولية جوائز عالمية منها جائزة القيادة العالمية في تخطيط المدن وجائزة المدينة عن قارة آسيا لعام 2007.[13][14] يبلغ عدد المناطق الإدارية في أمانة عمان 22 منطقة مُوزعة جغرافيا تحوي كل منطقة طاقم

عَمّان

من الأعلى باتجاه عقرب الساعة: أفق المدينة كما يظهر من المدينة الرياضية، معبد هرقل في قلعة عمّان، القصر الأموي، محطة سكة حديد الحجاز العثمانية، المدرج الروماني ليلا، جسر عبدون المعلق، مسجد الملك المؤسس وخلفه سارية رغدان.

علم

شعار المدينة

اللقب	عمّون، فيلادلفيا، مدينة التلال السبع، الرباح
سميت بأسم	عمونيون
تاريخ التأسيس	7000 ق.م تقريبًا 1909 تأسيس أول مجلس بلدي للمدينة

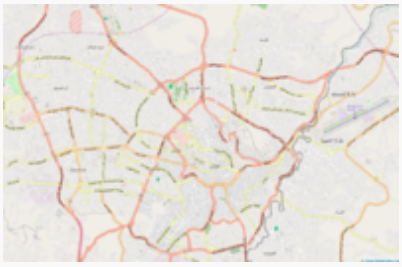

متكامل من الموظفين، أما من الناحية الإدارية هناك مجلس أمانة عمان الكبرى الذي يضم 68 عضوا برئاسة أمين العاصمة، والمجلس مقسم بدوره إلى 14 لجنة مختلفة.[9]

يُشار بالذكر إلى أنه تم تصنيف عمان عالميًا، كواحدة من أفضل مدن الشرق الأوسط من ناحية الاقتصاد والبيئة وسوق العمل والعوامل الاجتماعية - الثقافية.[15]

محتويات

- 1 التسمية والتاريخ
  - 1.1 عمّان الحديثة
- 2 جغرافيا
  - 2.1 التضاريس
  - 2.2 تنظيم المدينة
  - 2.3 المناخ
- 3 السكان
  - 3.1 التركيبة السكانية
  - 3.2 اللاجئون
- 4 المواصلات والاتصالات
  - 4.1 النقل والطرق
  - 4.2 الاتصالات
  - 4.3 الطيران
  - 4.4 سكة الحديد
- 5 العمارة والتخطيط الحضري
  - 5.1 التخطيط العمراني
  - 5.2 النسيج الحضري
  - 5.3 الهوية المعمارية
  - 5.4 وسط المدينة الجديد
  - 5.5 دور العبادة
- 6 الثقافة والفنون
  - 6.1 عاصمة الثقافة العربية والإسلامية
  - 6.2 وسط عمّان الثقافي
- 7 الإعلام
- 8 الاقتصاد
  - 8.1 بورصة عمان وغرفة تجارة عمّان
  - 8.2 الأسواق
  - 8.3 الصناعة
  - 8.4 الزراعة
- 9 السياحة
  - 9.1 الفنادق
  - 9.2 المعالم الأثرية
  - 9.3 منتزهات وأماكن ترفيهية ورياضية
  - 9.4 السياحة الطبية
- 10 الصحة

خريطة لأبرز شوارع وأحياء عمّان

تقسيم إداري	
البلد	الأردن[1][2]
عاصمة لـ	الأردن عمونيون
المحافظة	محافظة العاصمة
المسؤولون	
أمين العاصمة	يوسف الشواربة (مؤقتًا) [3]
خصائص جغرافية	
إحداثيات	31.93333°N 35.93333°E
المساحة	1,680 كم^2 (650 ميل مربّع) كم^2
الارتفاع	777–1,400 متر (2,564 قدم)
السكان	
التعداد السكاني	4 مليون نسمة (إحصاء 2014 [4])
معلومات أخرى	
المدينة التوأم	القاهرة (1988–) مسقط (1986–) باكو (1989–) سيلهت صنعاء (1989–) إسلام آباد (1989–) بكين (1990–) أنقرة (1992–)
التوقيت	EET (توقيت شرق أوروبا +2 غرينيتش)
التوقيت الصيفي	+3 غرينيتش
الرمز البريدي	11110 (11110 حتى 17198)
الرمز الهاتفي	962(6)
الموقع الرسمي	www.ammancity.gov.jo
الرمز الجغرافي	250441

معرض صور عمان (مدينة) - ويكيميديا كومنز

- 10.1 المستشفيات
- 11 التعليم والتعليم العالي
  - 11.1 كليات ومدارس
  - 11.2 جامعات
  - 11.3 البحث العلمي
- 12 الرياضة
  - 12.1 المدينة الرياضية
- 13 مشاكل
  - 13.1 الغلاء
  - 13.2 العشوائيات
  - 13.3 الأزمة المرورية
  - 13.4 سوء توزيع الخدمات
- 14 معلومات عامة
  - 14.1 أمناء ورؤساء عمّان
  - 14.2 العطل الرسمية
  - 14.3 مدن الشقيقة
- 15 معرض صور
- 16 الملاحظات والمصادر
- 17 وصلات خارجية

[كامل الشاشة]

تعديل

التسمية والتاريخ

مقالة مفصلة: تاريخ مدينة عمّان

العصور القديمة

يعود تاريخ عمّان إلى أكثر من 7000 سنة قبل الميلاد. وقد مرّت عليها حضارات عديدة دلّت عليها الآثار المنتشرة في أرجاء المدينة. وخلال هذه الفترة الطويلة، شهدت المدينة الكثير من الحضارات، كان أهمها العمونيون. يُعد المدرج الروماني أحد أكبر الآثار المتبقية في المدينة. كما يدل جبل القلعة بآثاره المختلفة يدل على الحضارات العمونية والإغريقية والرومانية والبيزنطية والأموية، بالإضافة إلى رجم الملفوف الواقع في جبل عمان والمطل على وادي صقرة هو ما تبقى من حضارات فترة ما قبل التاريخ لعبّاد الطبيعة وعناصرها كالشمس والقمر والنجوم.[16]

تماثيل آثار عين غزال في عمّان، من أقدم التماثيل البشرية بالعالم.[17]

يعود أول تواجد بشري في مدينة عمّان في آثار عين غزال شرق العاصمة إلى 9 الآف عام من الآن.[18] لقد كشفت التنقيبات على أن هذه المنطقة هي من أغنى مواقع العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري، كما أن القرية قد سُكنت دون انقطاع.[19] كانت عين غزال مستوطنة زراعية ورعوية بُنيت من الحجارة غير المشذبة، و كانت المباني مستطيلة الشكل وبجدران مستقيمة، وقد رُصفت الأرضيات ثم قصرت بالجبس المدكوك حد اللمعان، وبعد ذلك تم طلائه باللون الأحمر. إن أهم ما يميز موقع عين غزال التماثيل البشرية المُكتشفة، والتي تم العثور عليها في المنطقة الوسطى للموقع على مجموعتين من التماثيل البشرية، والتي تُعد من التماثيل النادرة في العالم.[20]

لقد قدم إلى عمّان الحيثيون والهكسوس، ثم قبائل العماليق الأقدمين، تلتهم قبائل بني عمون، أو العمونيين، الذين أعطوا المدينة اسمهم فأطلقوا عليها في البداية اسم ربة عمّون، والربة تعني العاصمة أو دار الملك ثم سقطت مع مرور الزمن كلمة ربة وبقيت عمون حتى أطلق عليها الأمويون اسم عمّان. إتخذه العمونيون جبل القلعة مقرًا لحكمهم في المدينة، وهو مشرف على وسط عمّان حاليًا.[21]

مملكة عمّون في 830 ق.م.

قام الآشورويون بالتمدد غربًا نحة منطقة العمونيين، حيث لم يستطيعوا الوقوف بوجههم في بداية الأمر، وانضم العمونيون إلى حلف آرامي لمقاومة النفوذ الآشوري في بداية القرن التاسع قبل الميلاد، ولكن الآشوريين استطاعوا احتلال مملكة العمونيين، وقرر الملك الآشوري سنحاريب منح عمون الاستقلال الذاتي. كان للسيطرة الأشورية أثر في استتباب الأمن، مما مكن العمونيون من السيطرة على جزءٍ كبيرٍ من طرق القوافل التجارية. قاوم العمونيون البابليين - الذين استمروا في هجومهم على الأجزاء الجنوبية من الإمبراطورية الآشورية، ما أثّر سلبيًا على الوضع الاقتصادي. وفي عهد الملك نبوخذ نصر، استطاع البابليون السيطرة عليها.

ورث البابليون أملاك الآشوريين في آسيا في عام 612 ق. م. وقد قام ملك مصر بغزو بلاد الشام في عام 590 ق. م، وهي فلسطين وشرقي الأردن. ثم قام نبوخذ نصر ملك البابليين آنذاك في عام 586 ق. م بسبي أهالي القدس وأعاد البلاد إلى سلطانه.

رجم الملفوف، من الأبراج التي إستخدمها العمونيون في تحصين المدينة.

في عام 539 ق.م استطاع قورش الفارسي القضاء على الإمبراطورية البابلية وإقامة الإمبراطورية الفارسية، ثم استولى الفرس على فلسطين والأردن، ودخلوا عمّان، وأصبحت في تلك الفترة تحت حكم الإمبراطورية الفارسية. ولقد ومنح الفرس عمّان حكمًا ذاتيًا في الفترة ما بين 540 ـ 332 ق. م، إلا أن الإغريق قضوا على دولة الفرس عام 332 ق.م، وبدأت فترة الإمبراطورية اليونانية.

سيطر الإغريق البطالسة على المنطقة بما فيها ربة عمون، التي أبدل اسمها بطليموس الثاني عام 285 ق.م إلى اسم "فيلادلفيا"- ويعني مدينة الحب الأخوي؛[22] نسبة للقائد "فيلادلفيوس" وجعل من جبل القلعة موقعا للمعابد كجبل الأكروبولس في أثينا. انتعشت في هذا العهد منطقة عراق الأمير، نسبة لقصر الملك طوبيا المعروف بعراق الأمير، أو قصر العبد.[23]

انقسمت عمان لتصبح جزءاً من الدولتين النبطية والسلوقية إلى أن استولى عليها الملك الروماني "هيرودس" في العام 30 ق.م. وبهذا تدخل المدينة العهد الروماني ومن ثم البيزنطي حتى منصف القرن السابع.

العصر الروماني والبيزنطي

المدرج الروماني وسط المدينة.

امتد العهد الروماني ثم البيزنطي من 63 - 636. وأصبحت المدينة جزءًا من حلف الديكابولس، وهو تحالف كان يضم عشرة مدن تقع اليوم في الأردن وسوريا وفلسطين. لقد أُعيد بناء فيلادلفيا أيام الحكم الروماني لتشمل مدرج وشوارع مرصوفة وأعمدة على الطراز الروماني. أيام الحكم البيزنطي كانت مقر الكرسي المسيحي وبنيت الكثير من الكنائس ولكن المدينة لم تعد مزدهرة كما كانت. وقد وصلها الفرس في عام 614م وأعادوا احتلالها، لكن حكمهم كان قصيرا وانتهى عندما وصلت جيوش المسلمين.

كنيسة بيزنطية، ومعبد هرقل الروماني في عمّان.

يوجد في المدينة آثار رومانية ما زالت قائمة ليومنا هذا، أهمها ساحة الفورم والمدرج الروماني. يقع الفورم بين جبل القلعة وجبل الجوفة أمام المدرج الروماني بوسط عمان. تبلغ مساحة الفورم والمسرح ما مجموعه 7600 متر مربع ويعود تاريخ بنائهما على الأرجح إلى القرن الثاني الميلادي وتحديدًا بين عامي 138م و 161م إبان عهد القيصر أنطونيوس بيوس. اليوم

بني إلى جانب الفورم حديقة ذات نوافير عدة، تستعمل كمأوى للهروب من أزمة المرور وزحمة التسوق في وسط مدينة عمان. كانت الساحة محاطة من ثلاث جهات بشوراع أعمدة، التي يشاهد المرء منها اليوم فقط الأعمدة الواقعة في الجزء الجنوبي من الساحة، المتاخمة للمدرج. بنى الرومان، نظام تصريف للمياه تحت الساحة.

أما البيزنطيون فيتركون كنائس عدة، حيث كشفت حفريات دائرة الآثار العامة في عمّان، عن كنائس تعود إلى فترة القرن الرابع الميلادي وحتى الثامن، أثناء حكم البيزنطيين للمنطقة في ضواحي المدينة في كل من :الصويفية، خلدا، الرابية، الجبيهة، ياجوز، البصة، القويسمة، رجم الكرسي، اللويبدة في دارة الفنون، حسبان التي تبعد عن عمان 20 كيلو مترا، والجبل الأخضر.[24]

العصر الإسلامي

بدأ هذا العصر بعد الفتح الإسلامي للشام في 635، ويستطيع جيش يزيد بن أبي سفيان أن يفتح عمّان، وتنتهي بذلك دولة الغساسنة التابعة للبيزنطيين، والمتحكمة بمنطقة البلقاء التي كانت عمان جزءا منها، وعادت المدينة لتُعرف باسمها السامي القديم ثانية: عمّان أو عمّون.

القصر الأموي على جبل القلعة، أحد أقدم الآثار الإسلامية بعمّان.

في العصر الأموي، بنى الأمويون قصرًا كبيرًا على جبل القلعة، وغدت عمّان مركزًا إدرايًا، يقيم فيها الأمير، وتضرب فيها النقود، وتقوم حاميتها بمراقبة طريق القوافل التجارية، وحراسة طريق الحج، وبرك الماء كبركة زيزاء والقسطل. وعندما آلت الامور إلى الدولة العباسية، جرت على أرض كورة عمان (مركز ادراي) معارك دُمرت فيها الأسوار والحصون في مواجهة عسكرية داخلية. ويشير المؤرخون إلى أن العباسيين تحصنوا في عمّان عندما ثار بعض الأمويين مطالبين بالخلافة في عهد الخليفة المأمون بن الرشيد.

البركة الأموية وهي خزان أرضي بناه الأمويون لضمان وصول المياه في عمّان.

كانت عمّان في عهد الفاطميين مركزًا لتجميع القوات، ولكن في أواخر حكمهم في القرن الحادي عشر الميلادي بدأت الضغوط الخارجية بقدوم الصليبيين. وفي سنة 1184 مر صلاح الدين الأيوبي بعمّان في طريقه إلى الكرك، وأصبحت في تلك الفترة جزءًا من دولة الايوبيين. اما في في عهد المماليك، فقد شهدت عمان إستقرارًا، وازدهرت اسواقها في مواسم الحج. لقد حظيت عمّان باهتمام الظاهر بيبرس ورعايته عندما اعتلى عرش دولة المماليك في مصر والشام. وفي عهد السلطان قلاوون عام 1279، انتقلت الولاية من السلط إلى عمّان، وفي عام 1355 بنى المماليك مدرسة في عمان لتدريس المذهب الحنفي.

في عام 1516 توالى على حكم الإمبراطورية العثمانية عدد من السلاطين،
واستطاع الأتراك العثمانيون دخول عمّان، إلا أنها بعد ذلك دخلت دفتر النسيان والإهمال حتى نهاية القرن التاسع عشر، نتيجة لعدة زلازل ضربتها وانتشار الأوبئة مثل الطاعون، حيث بدأت منذ 1878، تشهد تزايدًا في أعداد السكان، إذ قامت السلطات العثمانية بالسماح لعدد من العائلات الشركسية (المهاجرة من اضطهاد القيصر الروسي) بالسكن في عمّان.
وتجدر الإشارة إلى أن متحف الآثار الأردني به نماذج من أثار هذه الحضارات كلها عبر عصورها المتتالية.[25]

قال عنها المقدسي في كتابه: "أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم"، أن مدينة عمّان هي واحدة من ضمن ثلاث مدن تشبه مكة، حيث يقول: "رأيت لها ثلاث نظائر: عمّان بالشام، وإصطخر بفارس، وقرية الحمراء بخراسان".[22] وقد جاء ذكر عمّان في كتب أدب الرحلات العربية، فقد أورد عنها في كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي ثلاث أبيات شعر قال فيها الأحوص بن محمد الأنصاري:[26]

أقول بعمان وهل طربي به إلى أهل سلع إن تشوقت نافع
أصاح ألم يحزنك ريح مريضة وبرق تلالا بالعقيقين لامع

عمّان الحديثة

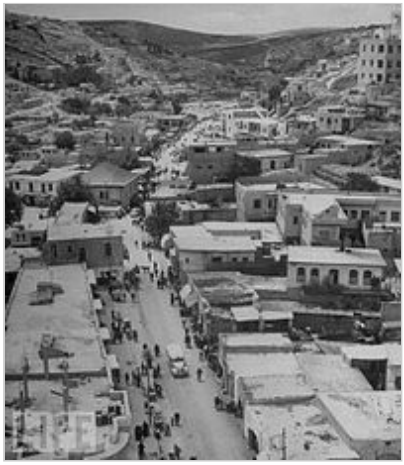

بيوت عمّان الأولى، حيث أستخدم الطين فيها في بادئ الأمر.

الجسور العشرة من أقدم المباني العثمانية في المدينة.

محطة عمان - سكة حديد الحجاز، احتفلت بالذكرى المئوية لتأسيسها.

شارع الملك فيصل قديمًا.

تأسست عمّان الحديثة في نهاية القرن التاسع عشر مع وصول طلائع المهاجرين الشركس من قبائل الشابسوغ[27] ليستقروا قرب سيل عمان والمدرج الروماني عام 1878،[a] نتيجة تهجيرهم القسري بالقوة المسلحة من قبل القوات الروسية القيصرية التي استطاعت إكمال احتلال وطنهم الأم شمال القوقاز عام 1864 بعد قتال شركسي ضد هذه القوات التي كانت تعتبر من أقوى الجيوش الأوروبية طيلة مايزيد عن مئة عام. ثم عملت على تفريغ وطنهم القومي التاريخي بتهجيرهم إلى الدولة العثمانية المجاورة، لإحلال مستوطنين من الشعوب الموالية للروس كالقوزاق والجورجيين والأوكرانيين الروس أنفسهم. كانت شرق الأردن إحدى المناطق العثمانية في ذلك الوقت والتي أنزلت فيها الدولة العثمانية الشراكسة المهجّرين، وكانت عمّان المدينة الأثرية أولى مناطق الأردن التي نزل فيها الشراكسة منذ عام 1878، وأعادوا بعثها للحياة بعد أن كانت قد أصبحت خرائب أثرية وسيلا للماء ترد إليه مواشي أهل البادية المجاورة، وكان لنزول الشراكسة فيها وبناءهم لبيوتهم ودكانينهم ومناجرهم ومحاددهم ومساجدهم ومدارسهم عامل جذب لقدوم المزيد من السكان إليها من مختلف الجهات.[30] وكانت عمّان ضمن المناطق التي سُكنت لوجود المياه فيها بوفرة كمناطق جرش ووادي السير وناعور وصويلح والرصيفة.

لقد توالت على عمان مجموعات أخرى من المهاجرين الشراكسة القادمين من شمال القوقاز بعد احتلال بلادهم من قبل الجيوش الروسية القيصرية عام 1864، فسكنوا في أحياء ما زالت تحمل أسماءها حتى اليوم مثل حي المهاجرين وحي الشابسوغ وحي القبرطاي ومحلّة الأبزاخ. تتابع قدوم الناس إلى عمّان والاستقرار فيها عبر السنين التالية، فقدمت جماعات من الأرمن والأكراد والشيشان والشوام والمقدسيين والحجازيين وغيرهم مما أضفي على المجتمع الأردني تنوعا عرقياً شكل جزءا هاما من نسيجه.

لقد عزمت الدولة العثمانية في نهاية القرن التاسع عشر على إنشاء ولاية في المنطقة يكون مركزها عمان. وقد جاء في مشروع الولاية المقترح: "فالبلد السوري، يتكون حالياً من ولاية دمشق، وولاية بيروت، ومتصرفية القدس الشريف. غير ان هذه المنطقة شاسعة، تكاد تبلغ مساحتها نصف مساحة الاناضول. وهي مناطق عامرة، فيمكن تشكيل ولاية فيها، على ان تكون عاصمتها عمان، وان يطلق على الولاية اسم ولاية عمّان أو معمورة الحميدية، ويُتخذ في معان والشوبك وحسبان والسلط وعين الزرقاء وباقي الاماكن قائم مقاميات". وكان السبب في اقتراح فكرة الولاية الحميدية أن تشكيل ولاية عمّان سيعمل على ضمان الأمن على الطريق التي تخترقها ابتداء من دمشق حتى المدينة المنورة. إذ ترافق ذلك مع تفكير الدولة العثمانية بإنشاء سكة حديد، تبدأ من دمشق وتصل إلى اليمن، على طول الساحل الشرقي للبحر الأحمر. غير أن كمال باشا، صاحب فكرة المشروع المقترح، أبدى تخوفه من أن تتعرض هذه الطريق لهجوم قوى أجنبية، كالإنجليز، الذين يحاولون احتلال مصر، مما يعرقل حركة القوات العثمانية الذاهبة إلى الحجاز واليمن.

على الرغم من أن مشروع الولاية الجديدة ظل فكرة، ولم يُطبق، إلا أنه بقي حاضرًا في أذهان السياسيين والعسكريين العثمانيين أثناء ادارتهم لهواجس ومخاطر الأمن الداخلي والخارجي. فقاموا بدءًا من العام 1878، بتشجيع استقرار الشركس والشيشان، على طول خط استراتيجي، يمتد من منبج وحمص والجولان فعمّان، حيث كانت الاضطرابات والعصيان على الدولة أمرًا مألوفًا. ولم يدرك الشركس أبعاد هذا الدور، ووجدوا أنفسهم حين وصلوا إلى البلقاء في العراء. وواجهوا المصاعب بالصبر والجهد والتحدي، معتمدين على أنفسهم. وقد بدأوا باستصلاح الأراضي وزارعتها، وشرعوا ببناء قرى جديدة هنا وهناك، فكانت عمّان وناعور ووادي السير وصويلح وغيرها. جاء الشركس في بداية وصولهم إلى عمّان،

قادمين من نابلس ومنطقة خربة الشركس التابعة للواء عكا. وكان الفوج الأول من المهاجرين الشركس، في العام 1878، يتكون من مجموعتين 500 شخص، أغلبهم من قبيلة الشابسوغ، حيث سكنوا بين الأبنية الأثرية للمدينة، وفي دهاليز المدرج الروماني والكهوف المحيطة به.

أسهم الخط الحديدي الحجازي في زيادة ملحوظة بعدد سكان المدينة، لا سيما عندما رُبطت به المدينة عبر محطة عمان التي تبعد عن مركز المدينة خمسة كيلومترات، وذلك عام 1903. لذلك أخذت أوضاع عمّان السكانية والاقتصادية تشهد تطورًا تدريجيًا بطيئًا، فأنشئ أول مجلس بلدي في المدينة عام 1909، وغدت مركزاً لمديرية الناحية عام 1914،[31] وقد كانت عمان قبل تأسيس الأردن الحديث سنة 1921، مركزًا مهمًا رغم قلة عدد سكانها مقارنة ببعض المدن المجاورة كالسلط ونابلس والقدس، حيث كانت أشبه بقرية كبيرة طيلة تلك الفترة. وقُدّر عدد سكانها بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى بما بين 1500 و 2000 نسمة أو أكثر بقليل، معظمهم من الشراكسة المهاجرين، الذين تمركزوا في وسط البلد في أحياء المهاجرين والشابسوغ والقبرطاي ومحلة الأبزاخ والأشرفية وجبل التاج وأجزاء من جبل عمان.[32]

مئوية أمانة عمّان الكبرى

احتفال شعبي بمئوية المدينة.

احتفلت أمانة عمان الكبرى عام 2009 بالذكرى المئوية لتأسيسها، إذ تأسس أول مجلس بلدي عام 1909 كون مسيرة المائة عام الماضية من عمر عمّان شهدت تطورًا كبيرًا في شتى الميادين، وتدرجت من قرية صغيرة إلى عاصمة حديثة ومن مجلس بلدي إلى أمانة عمان الكبرى، وتخطت العديد من الصعاب والتحديات، فضلا عن تطور مفهوم ومستوى ونوعية الخدمات التي تقدم للعمانيين.

لقد تعاقب على رئاسة المدينة، خلال مئة عام، منذ تأسيس مجلسها البلدي الأول عام 1909 وحتى العام 2009، ثمانية عشر رئيسا للبلدية (1909-1950)، وأربعة عشر أمينًا للعاصمة (1950-1987)، وتسعة أمناء لعمّان الكبرى (1987-2015).[33]

جغرافيا

تقع عمّان على عدة جبال، وترتفع عن سطح البحر قرابة 750 مترًا، ومتوسط ارتفاع جبالها السبع الأولى التي أنشئت عليها 918 متر.[34] تقع مدينة العقبة على بعد 360 كيلومترًا جنوبها، ومدينة إربد على مسافة تقارب من 80 كيلومترًا شمالها. بينما يقع نهر الأردن على مسافة 45 كيلومترًا إلى الغرب منها. أما عن مدن الجوار فتبعد القدس عنها بمسافة 80 كيلومترًا إلى الغرب، ودمشق مسافة 180 كيلومترًا إلى الشمال، وبغداد مسافة 800 كلومترًا إلى الشرق، أما مكة المكرمة فتقع على مسافة 1225 كيلومترًا إلى الجنوب.[35]

التضاريس

صورة بانورامية لمدينة عمّان.

تمتد عمّان بشكل رئيسي فوق عشرين جبلاً تقريبًا[36] على طول المدينة وعرضها ومن أهم جبالها السبعة الأوائل وهي جبل القصور، جبل الجوفة، جبل التاج، جبل النزهة، جبل النصر، جبل الاشرفية، جبل النظيف، والجبل الأخضر. بالإضافة إلى جبل عمان وجبل اللويبدة وجبل الحسين وجبل القلعة. معظمها موجود الآن ضمن عمان الشرقية، وتتنوع في المدينة التضاريس كالتالي:

صورة فضائية لعمّان، تُظهر المناطق المأهولة داخل حدودها ذات اللون الرمادي، الغابات باللون الأخضر، والجبال الصخرية باللون البني.

- المنطقة الشمالية، وتتكون من عدة جبال متموجة نوعًا ما، كما في الجبيهة وشفا بدران وأبو نصير.
- المنطقة الوسطى، تتميز بأنها ملتقى الأودية مع سيل عمان، وهي أودية شديدة الانحدار تتخللها النتوءات الصخرية البارزة وطبقات صخرية متموجة على سفوح الجبال التي تمر من خلالها، مثل وادي عبدون ووادي صقرة ووادي الحدادة.
- المنطقة الغربية، تمتد على جانب غور الأردن، ويتجاوز ارتفاعها 1000 متر كما في تلاع العلي والشميساني وصويلح.
- المنطقة الشرقية والجنوبية الشرقية، وتتميز بسطحها المتموج، وتعد من الأراضي الصحراوية القاحلة الممتدة إلى الصحراء الأردنية، كما في ماركا الجنوبية والقويسمة.[37]

تنظيم المدينة

مقالات مفصلة: عمان الشرقية • عمان الغربية

تنقسم عمان إلى جزئين رئيسيين وهما:

- عمان الشرقية وهي الجزء الأقدم من المدينة.
- عمان الغربية وهي الجزء الأحدث من المدينة.

كانت عمان مقتصرة على الشركس في نهايات القرن التاسع عشر وحتى بداية القرن العشرين، ولكن بعد إعلانها عاصمة لإمارة شرق الأردن ومن بعدها المملكة الأردنية الهاشمية ازداد التوسع العمراني ووفد إليها الناس من مختلف المناطق،[6] وبدأت مدينة عمان الحديثة بالتوسع في عقد الخمسينات والستينات من القرن الماضي حيث أخذت أحياء جديدة في الظهور في عمان الغربية.

في بداية عام 2007 قررت أمانة عمان الكبرى، ضم أراض قريبة من مطار الملكة علياء الدولي جنوب العاصمة، لتصبح جزءا من مناطق المدينة، مثل الجيزة ومرج الحمام وسحاب، مما ضاعف مساحة عمان لتصبح 1,680 كم^2.[38] وضمن الخطة للسنوات المقبلة، تتجه الأمانة إلى التوسع العمراني نحو المناطق الشرقية والجنوبية حيث سهولة استغلال الأرضي المنبسطة. وضمن المخططات لتوفير الخدمات لهذه المناطق الجديدة تستعد الأمانة لإقامة مشروع خط قطارات خفيفة بين المناطق الجنوبية لعمّان وصولا إلى الزرقاء شرقا على امتداد 26 كيلومتر.[39]

كما شهدت عمّان الغربية نموا سريعا في العقدين الأخيرين حيث ظهرت أحياء بأكملها. وتحاول أمانة عمّان إقامة مشاريع تنموية طموحة في شرق عمّان خلال الفترة الحالية.[40]

مناطق عمان

القائمة التالية بأسماء مناطق عمان الكبرى السبعة وعشرين والتي تقع ضمن عمان الغربية وعمان الشرقية:

مناطق عمان					
رقم	المنطقة	رقم	المنطقة	رقم	المنطقة
1	العبدلي	2	أبو نصير	3	النصر
4	القويسمة، الجويدة، أبو علندة والرقيم	5	اليرموك	6	الجيزة
7	الموقر	8	المقابلين	9	بدر
10	بدر الجديدة	11	بسمان	12	حسبان
13	الجبيهة	14	خريبة السوق	15	مرج الحمام
16	ماركا	17	المدينة	18	ناعور
19	أحد	20	راس العين	21	سحاب
22	شفا بدران	23	صويلح	24	طارق
25	تلاع العلي، أم السماق، خلدا	26	وادي السير	27	زهران
مصدر [41](13/ 9 /2008)					

الغطاء الأخضر

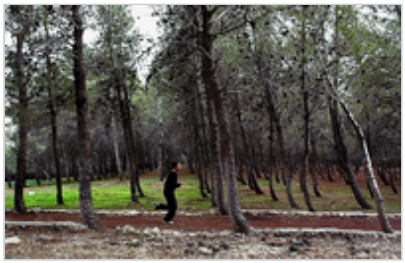

تشكل الغابات في المدينة الرياضية منذ الستينات، أحد أكثف الأماكن بالغطاء النباتي في المدينة.

تتنوع التضاريس في مناطق عمّان الريفية بين السهول والجبال العالية والوديان، وتحيط الأماكن السياحية بجميع أنحاء العاصمة حيث منتزه عمّان القومي وحدائق البحرين والمدينة المائية جنوبا، مرورا بالطبيعة الجميلة في وادي السير وأم الأسود والحمر[42] وماحص غربا، وانتهاء بقرى زي ودبين شمالا.[43]

يكاد يخلو وسط مدينة عمّان من الغابات فيما عدا بعض الأماكن مثل المدينة الرياضية والجامعة الأردنية وحدائق الحسين، وحدائق الملك عبدالله بالمقابلين، وغابات أخرى على طريق المطار.

يُشار إلى أن زراعة الغابات قد بدأت في الأردن منذ أكثر من 60 عاماً مضت.[44] وتجري معظم أنشطة التشجير حول العاصمة والمدن السكنية بالإضافة إلى زراعات جوانب الطرق، ومصدات الرياح والزراعات في مجاري الوديان. تُزرع الأشجار أيضاً كجزء متكامل من نظم مندمجات الزراعة والغابات.[44]

في عام 1995 تضمنت الزراعات حوالي 1000 كيلومتر من الأشجار على طول الطرق، 7000 كيلومتر من مصدات الرياح وأحزمة الوقاية و 500 كيلومتر من الأشجار على طول جوانب المجاري المائية.[44]

المناخ

الطقس في عمّان معتدل بشكل عام، إذ يسود مناخ متوسطي معظم مناطق العاصمة، خصوصًا في المرتفعات. بينما يسود بعض مناطقها المناخ شبه الصحراوي وخاصة في المناطق الشرقية منها. ترتفع درجات الحرارة صيفًا، وتصل أعلى مستوياتها في منتصف آب/ أغسطس، حيث تصل في بعض الأحيان إلى منتصف الثلاثينات مئوية. وتنخفض الحرارة شتاء لتصل في كانون الثاني/ يناير أحيانًا إلى الصفر أو ما دونه، حيث يتسبب ذلك بتساقط الثلوج على المرتفعات.[45] ويعتدل المناخ في فصلي الربيع والخريف.

الثلج في عمان شتاء.

أما بالنسبة لمعدلات الأمطار فتكون معدومة في بعض الأشهر مثل حزيران وتموز وآب. بينما تكون في أعلى معدلاتها في شهري كانون الثاني وشباط، حيث يمكن أن يصل مستواها إلى أكثر من 170 ميليمترًا.[46]

الربيع في عمان.

متوسط حالة المناخ في عمّان													
الشهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل السنوي
متوسط درجة الحرارة الكبرى ب°ف	38	44	54	66	74	78	81	84	78	69	57	49	74
متوسط درجة الحرارة الصغرى ب °ف	25	29	38	41	49	58	67	65	56	47	42	35	53
هطول الأمطار ببوصة	2.36	2.3	1.73	0.33	0.11	0	0	0	0	0.33	1.03	1.97	11.23
متوسط درجة الحرارة الكبرى ب °م	3.2	6.5	12.0	18.7	23.6	25.5	27.1	29.1	25.5	20.5	13.7	9.2	23.2
متوسط درجة الحرارة الصغرى ب°م	3.9-	1.5-	3.6	5.2	9.2	14.5	19.7	18.4	13.6	8.5	5.3	1.5	11.9
هطول الأمطار ب مم	60.0	58.5	44.0	8.3	2.8	0.1	0.0	0.0	0.1	8.3	26.2	50.0	285.3
المصدر: [47] 12-02-2009													

السكان

وسط المدينة، تعد من أكثر مناطق عمّان كثافة بالسكان.

يعود أول تواجد بشري في مدينة عمّان إلى 9 الآف عام، حيث تشير آثار عين غزال شرق العاصمة إلى هذا.[18] وخلال هذه الفترة الطويلة، شهدت المدينة الكثير من الحضارات كان أهمها العمونيون، وبعد ذلك احتل المدينة كل من اليونان والفرس والرومان والبيزنطيون. وبعد الفتح الإسلامي لبلاد الشام استمر التواجد البشري فيها حتى دخلت دفتر النسيان في نهاية العصر المملوكي أي في القرن السادس عشر، إلى أن تم إعادة اكتشافها في نهاية القرن التاسع عشر، وهجرة شعوب مختلفة من القوقاز، الذين تعرض كل منهم لاضطهاد في بلاده، فقامت الدولة العثمانية بتوزيعهم على أراضيها، وكانت عمان أحد هذه الأراضي. وبهذا، يبدأ تاريخ التواجد البشري في عمان الحديثة، حيث بدأت الحياة تدب في عمّان المعاصرة شيئا فشيئا بعد هجرة الشركس في بادئ الأمر من القوقاز عام 1880 أو قبله بقليل، وخاصة إلى محلتي الشابسوغ والمهاجرين [48]، ومن ثم هجرة كل من الأرمن والشيشان.[49] ثم مالبثت أن استقبلت المدينة الكثير من العرب من مختلف المناطق، وبالأخص ذوي الأصول الأردنية (الذين سكن بعضهم تجمعات محددة، مثل حي الطفايلة الذي يعد أكبر تجمعي لأبناء المحافظات في العاصمة ويقع في جبل الجوفة)، مع المواطنين ذوي الأصول الفلسطينية الذين هاجروا من مختلف مناطق فلسطين، والذين تزايدوا بشكل كبير، حتى أصبح العرب هم الغالبية المطلقة.[50][51][52]

التركيبة السكانية

أحد تجار عمّان خلال الخمسينات، يدخن الأرجيلة ويشرب قهوة عربية.[53]

السنة	عدد السكان
1909	3,000
1946	65,000
1950	103,304 [54]
1961	216,500
1974	598,000
1984	777,500
1994	963,500
2001	1,500,000
2007	2,500,000
2010	2,200,000
2014	4,000,000

تعتبر عمّان من أكثر المدن تسارعا بالنمو في منطقة الشرق الأوسط، ويقطنها مايزيد عن ثلث سكان المملكة.[55] ويبلغ عدد سكان عمّان الكبرى بضواحيها اليوم حوالي 4 مليون نسمة، يدين الغالبية الساحقة منهم بالإسلام. كما يُعتبر المسيحيون من العرب والأرمن وغيرهم، المكون الديني الثاني بعد المسلمين، ويشكلون ما نسبته 6% من السكان من مختلف الطوائف. كما يكفل الدستور الأردني للجميع حرية ممارسة الأديان.[56][57] يُشار إلى أن عدد سكان المدينة قد ازداد بشكل ملحوظ بعد عدة منعطفات مهمة شهدتها المنطقة كان أولها حرب 1948 و حرب 1967، حيث لجأ ونزح مئات الآلاف من فلسطين.[58] كما كان لأحداث حرب الخليج الثانية دور كبير بازدياد العدد، حيث عاد مئات الآلاف من الأردنيين من الكويت وباقي دول الخليج بين عاميّ 1991 و 1992.[59] هذا بالإضافة إلى تضاعف مساحة المدينة بعد ضم ضواحي كبيرة إليها في عام 2007 (شكلت عمّان الكبرى).[60] كما يشكل اليوم المقيمين العرب من الدول المجاورة، وخاصة من سوريا و العراق، جزءًا لا بأس به من سكان المدينة، والذين ازدادت أعدادهم بشكل كبير بعد كل من الغزو الأمريكي للعراق و الأزمة السورية. بالإضافة إلى وجود مئات الآلاف من العمّال والعاملات المقيمين من الدول الآسيوية ومصر. كما تتواجد جاليات غربية عديدة، يوجد لمعظمها معاهد ثقافية ومدارس أكاديمية. قدّرت أمانة عمان الكبرى أن عدد سكان المدينة، دون القرى التابعة لها، سيصل سنة 2025 إلى حوالي 6.4 مليون نسمة، أي ثلاثة أضعاف الرقم لعام 2007.[61]

إن المجتمع العمّاني حاليًا هو خليط من عائلات ذات أصول مختلفة؛ شرق أردنية، وفلسطينية، وحجازية، وسورية، وأقلية من الشركس والشيشان والأرمن والتركمان والأكراد. ولقد ظهر من هذا المكون الكثير من المشاهير الذين ساهموا بنهضة المدينة والبلد بشكل عام على جميع الأصعدة والمجالات، كالأدب والفنون والهندسة والطب والرياضة والإعلام والاقتصاد والتكنلوجيا والتعليم والسياسة والجيش.

باستثناء بعض من عشائر البلقاء (كاللوزي وأبو قورة والعبداللات والعدوان)، فلا يوجد فعليا مِن سكّان عمّان مَن هم ذو أصول عمّانية، ولكن هناك أجيال نشأت منذ ما يزيد عن قرن بعد هجرة مئات الآلاف من هذه المناطق المجاورة، ومن ضمنها المدن الأردنية القريبة كالسلط وإربد والطفيلة والكرك ومعان. يأتي هذا بعد خلو المدينة تقريبا من سكانها لعدة قرون - منذ القرن السادس عشر، نتيجة للزلازل وانتشار الأوبئة كالطاعون، بالإضافة إلى إهمال العثمانيين لها في معظم فترة حكمهم لـبلاد الشام.[62]

اللاجئون

كانت عمّان تستقبل المزيد من السكان عبر العقود الستة الماضية من دول ابتلي أهلها بالحروب والثورات. وقد استقبلت المدينة كغيرها من مدن الأردن العديد من اللاجئين من دول الجوار خلال أزمات القرن الماضي وبالأخص من فلسطين ولبنان والعراق وسوريا. يطيب للبعض البقاء والاستقرار في عمّان ويختار البعض الآخر العودة إلى بلاده عند استقرار الأمور فيها أو متابعة الهجرة إلى دول أخرى. ينصهر الكثيرون في المجتمع العمّاني ولكن تبقى فئة في تجمعات سكانية تحمل هويتهم الأصلية كمخيمات اللاجئين الفلسطينيين. فبالرغم من الانصهار الكبير الذي حدث ببينهم وبين معظم فئات المجتمع إلا أنه لا زال عدد منهم يعيش في المخيمات. وبحسب إحصاءات وكالة الغوث التابعة للأمم المتحدة، يقطن هذه المخيمات قرابة 20% من فلسطينيي الأردن.[63] تقوم وكالة الغوث، أو الأونروا، بالإشراف على جميع المخيمات العشرة في المملكة والتي تشمل مخيمات عمان الأربعة منذ النكبة، وهي مخيم البقعة ومخيم الوحدات ومخيم ماركا (شنلر) ومخيم الحسين.[64]

يُشار بالذكر إلى أن المدينة تستضيف مئات اللاجئين من دول بعيدة نسبيًا، كالصومال والسودان وجنوب السودان، حيث يتواجد على أرض الأردن بشكل عام 44 جنسية لاجئة حسب تقرير نشرته المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عام 2014.[65]

المواصلات والاتصالات

النقل والطرق

شكّل التخطيط المدني القديم لعمّان تحديا لمواكبة تطورات العصر واحتياجات المدينة، وعمّان ليست بالمدينة الثرية، ولكنها تمكنت من تخطي الصعاب وما زالت تُنشئ طرقا جديدة تحل أزمات المدينة السابقة. إذ توجد الآن في عمّان عدة طرق سريعة، تربط أجزاء المدينة بعضها ببعض كما تربطها بمدن المملكة الأخرى، فهناك شارع الأردن وشارع الاستقلال وشارع الشهيد والحزام الدائري وطريق ياجوز وشارع المدينة الطبية وشارع الجامعة وأوتوستراد الزرقاء وشارع المطار، والطريق الصحراوي. ويعتبر جسر عبدون المعلق ونفق وادي الحدادة وطريق عمان التنموي وغيرها من منشآت الطرق الجديدة من أهم مشاريع أمانة عمان الكبرى للتخفيف من وطأة الزحام في الشوارع.[66]

محطات التوقف لمشروع الباص السريع في عمّان.

بدأت أمانة عمّان الكبرى مشروع الباص السريع (BRT) في عام 2010. تعتبر شبكة الحافلات السريعة من أهم مشاريع النقل التي تشهدها عمّان حتى يومنا هذا، إذ يهدف هذا المشروع - والذي انتهى تنفيذ مرحلته الأولى في عام 2012 الا ان حكومة رئيس الوزراء معروف البخيت أوقفت المرحلة الثانية منه لوجود شبهة فساد - إلى إحداث نقلة نوعيّة في واقع الحركة والتنقّل في المدينة – نقلة تمهّد الطريق للوصول إلى مدينة عصرية مستدامة قابلة للحياة.[67] إن فكرة خط الباصات السريعة تعتمد على تخصيص مسارب لحركة باصات النقل العام، ويحظر على المركبات الأخرى استخدام هذه المسارب. وبذلك يمكن نقل أعداد كبيرة من الناس من خلال هذه المسارب بسرعة وسهولة. ويمكن أن تصل سعة النقل لكل مسرب حوالي 40,000 راكب في الساعة في كل اتجاه، بينما لا تتجاوز سعة النقل في المسارب التقليدية التي تستخدمها السيارات والحافلات والمركبات الأخرى الـ 3,250 راكباً. وبالإضافة إلى ذلك، فان تكلفة بناء خطوط الباصات السريعة مقبولة جداً، وقد لا تتجاوز 5% من تكلفة بناء نظام نقل يعتمد على السكك الحديدية مثلاً. كذلك استهلاكها للطاقة وكمية الانبعاثات الكلية الناجمة عن النقل بالباصات أقل من تلك الناتجة عن النقل بالسيارات العادية.[68] إلاّ أن المشروع قد أثار جدلا كبيرا في الفترة الحالية بعد توقفه، مما سبّب باتهامات شعبية كثيرة للقائمين عليه.[69]

حافلات النقل العام في شارع الجامعة

جسر عبدون المعلق

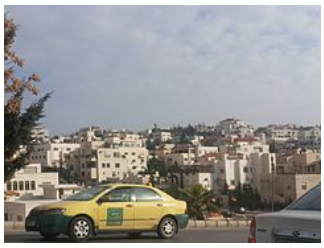

تتميز سيارات الأجرة بعمّان باللوحة الجانبية الخضراء

طابور سيارات السرفيس في خلدا

أما خدمات النقل التقليدية في عمان فهي موزعة بين الحافلات والسيارات، وهناك شبكة من السيارات للنقل العام تدعى "سرفيس" أي أنها تسير في خطوط محددة ويتشارك الركاب باستخدامها ودفع أجرتها. كما يوجد شبكة من سيارات الأجرة التي تلبي الطلبات الخاصة موزعة في جميع أنحاء المدينة. ذلك عدا عن السيارات السياحية التي تُؤجر ليقودها السائح بنفسه. هذا بالإضافة إلى خدمة "التاكسي المميز" وهي خدمة جديدة على مستوى الأردن، حيث يتم استدعاء السيارات عبر الهاتف، والمتصلة بنظام الملاحة وقارئ البطاقات بحيث تطفأ في حال وجود ركاب وتعود للإضاءة حال خلوها. ويتواجد في كل سيارة تاكسي خريطة للاستدلال على المناطق، وأجهزة اتصال، وشاشات تلفزيونية، وتكييف صيفي وتدفئة شتوية، ويتم وصوله إلى كل من يطلبه خلال 7 دقائق فقط من تسجيل الطلب عبر الهاتف.[70] كما أن شبكات الحافلات ضمن خدمات النقل العام تؤدي الغرض نفسه. ويوجد في المدينة مجمعان كبيران للحافلات هي مجمع باصات الشمال، والمجمع الجنوبي.

الاتصالات

نهجت الأردن في مجال الاتصالات بصورة مقبولة فمن شبكة كادت أن تكون غير مجدية في الثمانينات إلى خصخصة الاتصالات، واليوم هناك عدة شركات خاصة تقدم خدمة الإنترنت وثلاث شركات لتقديم خدمة الهاتف المحمول وشبكة اتصالات أرضية متميزة ووفرة في أرقام الهاتف.[72]

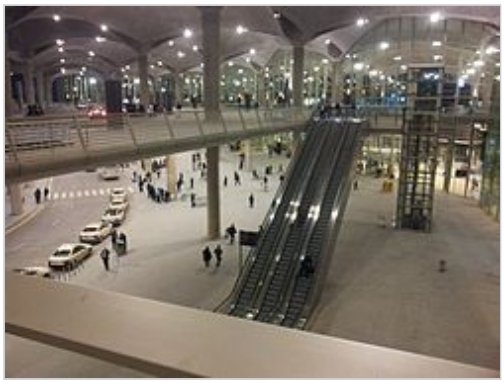

مبنى المسافرين الجديد لمطار الملكة علياء الدولي، من تصميم المعماري العالمي نورمان فوستر.[71]

الطيران

لعمّان مطاران: مطار الملكة علياء الدولي الذي أنجز عام 1983 ومطار عمان المدني الذي يُستخدم للطيران المدني الإقليمي وللطيران العسكري. وهذان المطاران تنطلق منهما عدة خطوط طيران، وشركة طيران الملكية الأردنية تستخدم مطار الملكة علياء كما تستخدمه جميع شركات الطيران الدولي الأخرى. أما شركة طيران الأردنية فتستخدم مطار عمان وكذلك شركات الطيران التي تطير ضمن الإقليم فقط. يشار بالذكر إلى أنه تم رفع القدرة الاستيعابية لمطار الملكة علياء من 3.2 مليون مسافر /السنة إلى 9 مليون عند اكتمال أعمال الإنشاءات عام 2012 ليصبح واحدا من أهم الوجهات العالمية في المنطقة.[74]

مشروع القطار الخفيف بين عمّان والزرقاء.[73]

سكة الحديد

يمر بالمدينة خط سكة حديد الحجاز حيث توجد محطة عمان على الخط بين بلاد الشام ومكة المكرمة انطلاقاً من دمشق والذي توقف العمل به منذ بدايات القرن العشرين، ويُعتبر المبنى الأثري للمحطة من معالم عمّان التاريخية. وتقع المحطة في منطقة عمان الشرقية غرب منطقة ماركا وشرق المدرج الروماني

بالقرب من مطار ماركا الدولي. يُستخدم هذا الخط الآن لنقل الركاب والبضائع بين عمّان ودمشق فقط.[75] ويعمل الأردن على الاستفادة من بعض أملاك هذا الخط في بناء مشروع آخر يعود جزء من أرباحه على الخط الحجازي، حيث سيمتد مشروع خط قطارات خفيفة بين المناطق الجنوبية لعمّان وصولاً إلى الزرقاء شرقاً والذي سيمتد لمسافة 26 كيلومتر.[6]

العمارة والتخطيط الحضري

التخطيط العمراني

ساحة راس العين وسط عمان.

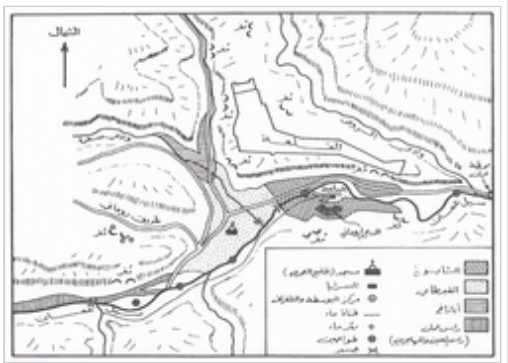
مخطط عمّان (بين 1878 - 1918)، أي عندما كانت قرية شركسية صغيرة.

اتبعت المدينة في نموها العشوائي في بادئ الأمر، نظرية النمو حول نواة واحدة، حيث كانت هذه النواة هي المسجد الحسيني والمنطقة التجارية الممتدة من راس العين إلى موقع المكتبة الوطنية (مقر أمانة عمّان القديم) وعلى جانبي وادي سيل عمّان. إلا أن عملية النمو لم تكن حلقية أو دائرية حول النواة، بل تميزت بإضافة قطاعات متفاوتة المساحة في المرحلة الواحدة ومختلفة في اتجاهات نموها خلال المراحل المختلفة. حيث كان نمو المدينة يأتي على شكل تشنجات مفاجئة نتجت عن عوامل سياسية مرت بها المنطقة، أدت إلى انفجارات سكانية غير متوقعة. حيث أثرت بدورها على الطابع المعماري للمدينة والذي تكوّن بشكل تراكمي طيلة القرن الفائت.[76] إن التوسع الذي شهدته عمّان في هذه المرحلة كان باتجاهين: الأول على الطريق الواصل بين وسط البلد ووادي السير، والثانية بين وسط البلد والسلط عن طريق صويلح، حيث رُبطت هاتان المنطقتان بعمّان. وعلى طول مسار هذين الطريقين انتشرت دواوير عمّان وميادينها، التي هي شاهد على مراحل تطور المدينة.[77]

في عام 1956، تم وضع أول مخطط هيكلي لعمّان بمعناه الصحيح، يحدد شكل المدينة ووظائفها والاستعمالات المختلفة وخطوط النقل والمواصلات وغيرها من الخصائص العامة. وفي عام 1964 باشرت أمانة العاصمة بوضع الأنظمة التفصيلية التي ساهمت فيما بعد بتطبيق محتويات المخططات التنظيمية التي أشرف على وضعها قسم التخطيط في الأمانة بالتعاون مع بعض الخبراء بالأمم المتحدة.

مشربية في أبراج زارا في عمّان.

إلا أن الزيادة الغير متوقعة في عدد السكان بالمدينة نتيجة الحروب المتلاحقة في المنطقة، أدى إلى عدم تبني المخطط الشمولي القديم، وإن كان هناك عدة محاولات أخرى، إلا أنها كانت تصطدم أيضا بنفس المشكلة. أما مؤخرا، فقد شهدت أمانة عمان الكبرى تطورا كبيرا، حيث توسعت عمان بشكل مدروس لم تشهده المدينة من قبل. ونالت خطة مدينة عمان الشمولية جوائز عالمية منها جائزة القيادة العالمية في تخطيط المدن وجائزة المدينة عن قارة آسيا لعام 2007.[13][14]

إن من أهم المشكلات الاجتماعية الحضرية في عمّان حاليا، هي الطفرة الكبيرة في النمو السكاني والحضري. ومع زيادة عدد السكان، واجهت المدينة عدة مشاكل منها: ظهور مناطق عشوائية، نقص المساكن، عدم كفاية المياه، مشكلة المرور داخل المدينة.

تبلغ مساحة الأراضي المبنية في عمّان 640 كم² بنسبة 38% من إجمالي مساحة مناطق الأمانة البالغة 1668 كم²، والاراضي غير المبنية 1027 كم² بنسبة 62%. كما تبين أن مساحات الأراضي التجارية 20 كم² بنسبة 5%، والأراضي الصناعية 65 كم² بنسبة 15%، والمرافق العامة (مؤسسات حكومية، مدارس، الحدائق العامة...) 20 كم² بنسبة 5%، والأراضي الزراعية 21 كم² بنسبة 5%.[78]

بالإضافة إلى شوارع عمّان التي تشكل مساحتها 191 كم² بنسبة 11% من مساحة مناطق الأمانة، تعتبر الأدراج من سمات مدينة عمان العريقة، حيث تنتشر على سفوح جبالها لتصل البيوت ببعضها البعض حين تعجز الشوارع عن أداء تلك المهمة، إذ يخيل لزائر عمان انها مدينة تقف على قدميها باستمرار، وقد اتخذت بعض بيوتها مواقع لها، ولم يكن ممكنا وصلها مع باقي أجزاء المدينة الا بواسطة الدرج. وبهذا تعتبر هذه الأدراج القديمة بحد ذاتها معلما تاريخيا. ومن هذه الأدراج: الكلحة، اللويبدة، رغدان وبسمان.[79] ولقد تم مؤخرًا تحديد مناطق الأبراج بأربع مناطق فقط هي: المركز التجاري الجديد لمنطقة العبدلي، مركز تقاطعات الطرق الرئيسة (على امتداد ممر وادي عبدون)، بوابة عمان الشمالية (وتقع في الجبيهة بمحاذاة شارع الأردن)، بوابة عمان الجنوبية (هي المنطقة المتاخمة من الناحية الشرقية لطريق المطار ومحاط بالطريق الدائري لوادي عبدون).[80]

النسيج الحضري

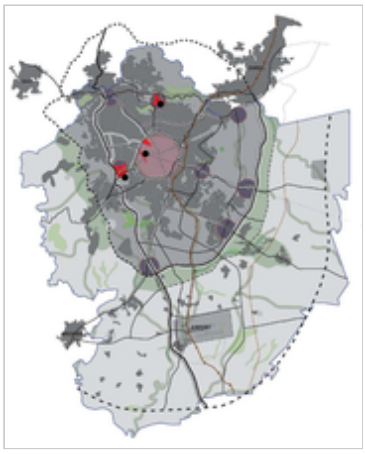

مخطط عمّان الشمولي حتى 2025 - الذي فاز بجوائز عالمية، تظهر به الطرق الرئيسية والسكك، ومناطق الأبراج. تبلغ مساحته الإجمالية 1,680 كم² (2007).

تشغل المناطق السكنية الجانب الأكبر من مساحة عمّان، وتتوزع قطاعات السكن أ، ب، ج على الأحياء الراقية من العاصمة، وهي الواقعة في الجزء الغربي (عمان الغربية) كالشميساني والمدينة الرياضية وجبل عمّان وعبدون ودير غبار، وينتشر قطاعا السكن ج، د في المناطق الشرقية (عمان الشرقية) والجنوبية الغربية كجبل القصور والهاشمي والقلعة والجوفة وماركا والأشرفية ونزال. حيث تحدد الأمانة القطاع وفقا لعدة عوامل عمرانية وتخطيطية.

لقد تم تصنيف عمّان عام 2010، ضمن 14 مدينة عربية كمدينة عالمية (أو Global City)، وفقا لمجموعة دراسات العولمة والمدن العالمية GaWC، التي تتخذ من بريطانيا مقرا لها. حيث يأخذ التصنيف بعين الاعتبار: الخصائص الاقتصادية (كمؤشرات سوق الأسهم / القيمة السوقية، توفر الخدمات المالية، إجمالي الناتج المحلي)، والخصائص السياسية (كحجم المدينة من حيث عدد السكان أو حجم التجمعات الحضرية، معايير جودة المعيشة ومدى تطور المدينة، المشاركة والتأثير في مناسبات دولية)، والخصائص الثقافية (كمدى شهرة المدينة عالميا، تواجد المؤسسات الثقافية، المرافق الرياضية، المؤسسات التعليمية والجامعات، مواقع التراث العالمي، والمزارات الدينية)، والبنية التحتية (كنظام النقل والمطارات، ووجود قاعدة اتصالات حديثة مثل الألياف البصرية وخدمات الهاتف المحمول، والخدمات الصحية كالمستشفيات). ويتم اختيار المدن وفقا لتطبيقها لهذه المعايير، أو افتقادها لبعضها. حيث احتلت بموجبه عمّان مركزًا ضمن فئة +Gamma، من بين التصنيفات المتعددة للمدن في العالم.[81]

الهوية المعمارية

يتميز البناء في عمّان عمومًا باستخدام الحجر كجزء أساسي يدعم واجهات البناء من جهاته الأربعة. وهذا لا ينحصر في جزء معين بالمدينة، ولكن تتميز عمان الغربية بجمال العمارة وجودة الخدمات وانتشار الفنادق من فئة الخمسة نجوم ومعظم الوزارات المنشأة على أسس ومقاييس متميزة في العمارة والبناء.[82] أضفت الحجارة المستخدمة في بناء مدينة عمان فناً تميزت به هذه المدينة وأضفت على طابعها المعماري لمسة جمالية دفعت المهندسين إلى ممارسة إبداعهم في تنوع كبير من أساليب العمارة باستخدام الحجر.

بحسب مجموعة من المهندسين المعماريين حملوا على أنفسهم أن ينتجوا نماذج من فن العمارة في عمّان، أكدوا تأثر العمارة في الأردن بالموروث الحضاري لمدينة عمّان المعماري الإسلامي والروماني واليوناني. إلا أن معظمهم أكد أن الفن الإسلامي هو غاية وأمنية بالنسبة لهم. ويعيب المهندسون على بعض الأبنية والتي يسمونها أبنية التجميع والتي يحمل التصميم فيها سمات عمارة الغرب المتزاوجة مع تصميمات المنطقة بدون الأخذ بعين الاعتبار الطابع المعماري الذي يميز المنطقة وتاريخها والاعتبارات الثقافية والحضارية الأخرى. وبعضهم يصمم مبنى تحمل واجهاته أكثر من ثقافة وتراث أطلق عليه المهندسون «أسلوب الإبهار» والخالي من المضمون والموروث والفاشل هندسيا وذكروا عددا من تلك النماذج في أماكن متعددة في عمان. لم ينكر المهندسون الحاجة أحيانا إلى إدخال بعض المواد العصرية للبناء مثل الزجاج والصفائح المعدنية ضمن تصميم مدروس يراعي تطوير العمارة العربية مبينين أن هذا التداخل مطلوب ولا غبار عليه.

واجهة منزل عمّاني تراثي من حجر القدس الوردي، وهو مُستخدم بكثرة في أحياء المدينة القديمة.

استخدام الخط الكوفي المربع في أحد الواجهات الحجرية للمساجد.

مكتبة الجامعة الأردنية، 1962، مثال على الأسلوب الدولي في عمارة الحداثة بالمدينة.

إن أساليب العمارة في عمان عديدة ولا يمكن حصرها. وقد تتعدد بتعدد الثقافات المعمارية التي حملها خريجو الهندسة الأردنيون من الشرق والغرب وعادوا بعد تخرجهم ليزرعوا ثمارها في جنبات المدينة وما حملوه من مذاهب معمارية متعددة. ويبدو أنه كان لتنتشر نتيجة لذلك التشكيل المتعدد فوضى معمارية هائلة لولا الاستعمال الموحد للحجر الأردني في جميع هذه المباني. أدى هذا إلى استعمال واسع لحجر البناء الذي توفر بصورة لبت الحاجة لطبيعة عمّان الجغرافية والطبوغرافية كمدينة أحيطت بعدة جبال شكلت محاجرها رافدًا أساسيًا لتزويد المدينة بالحجارة. ولكن اتساع المدينة المطرد مع الزمن دفعها للبحث عن مصدر للحجارة من أماكن أخرى في المملكة ومن محافظات جنوب الأردن وخصوصا من محافظة معان.[83]

وسط المدينة الجديد

تم البدء بمشروع العبدلي أو مشروع تطوير منطقة العبدلي في عام 2005 وكان متوقعًا الانتهاء منه عام 2010. وسيصبح قلب عمّان الجديد ومركزها.يقوم المشروع على أرض مساحتها 804 كيلومترات مربعة، من مساحة مبنية تزيد على 1,7 مليون امتار مربعة تضمّ مجمّعات سكنية ومكاتب وفنادق وشقق مخدومة ومحلات تجارية ومراكز للترفيه؛ وهو بذلك سيصبح محور الأعمال والسكن في العاصمة الأردنية عمّان.[84]

لقد تم تطوير العبدلي ليكون مثابة مركز ذكي للمدينة حيث يجمع سوية البنية التحتية لوسائط الإعلام والاتصال، بما يكفل إيصال أكثر التقنيات تطورًا إلى كل منزل ومكتب ومتجر، بينما تتوفر فيه حلول طاقة عامة وأنظمة غاز مركزية بما يضمن بيئة سليمة وودية فضلاً عن التوفير الكبير في فاتورة الطاقة. وسيكون مركز المدينة مجهزًا كليًا بأنظمة متطورة تقنيًا لإدارة المباني وللحماية من الحرائق ولإدارة السلامة والتدابير الاحتياطية. ساهم مشروع تطوير العبدلي في إيجاد شبكات طرق وحلول مرورية ممتازة حول المشروع وداخله، بما يؤمّن الانسيابية لنحو 90,000 شخص يوميًا من السكان والعاملين والزوار عندما يعمل المشروع بكامل طاقته.

دور العبادة

يُشكل المسلمون غالبية سكان عمان حيث يشكلون ما نسبته 94%،[85] ويشكل المسيحيون النسبة الباقية أي ما نسبته 6% من السكان من مختلف الطوائف،[56] ويكفل الدستور [57] للجميع حرية ممارسة الأديان، ولذلك تجد في عمان مجموعة متنوعة من المساجد والكنائس موزعة في مختلف أنحاء العاصمة اعتني في تصميمها وبناؤها لتتميز وتكمل نسيج المدينة المعماري. لقد تزايد عدد المساجد في الأردن بشكل لافت وملحوظ في الآونة الأخيرة وبارقام قياسية شهدت ارتفاعا كبيرا فاقت دول عربية وإسلامية مجاورة. وبلغ عدد المساجد العاملة في المملكة 6243 مسجدا - بلغت حصة عمّان منها 25%.[86][87]

يُلاحظ بشكل واضح أن تصميم معظم مساجد المدينة قد تم على الطرازين الأموي والفاطمي، نتيجة للطبيعة الجغرافية التي حتّمت أن تكون عمّان جزءا من محيطها المعماري والحضاري الممتد من سوريا وفلسطين ولبنان حتى مصر.[88] يُشار بالذكر إلى أن المهاجرين المسلمين الشركس والشيشان قد ساهموا في بناء أول مساجد المدينة في العصر الحديث منذ نهاية القرن التاسع عشر. وتشهد المساجد الأثرية في مناطق تواجدهم - خاصة في وادي السير وراس العين ووسط البلد على هذا الأمر.[89]

استخدام الحجر الأبلق في تصميم جامع أبو درويش بالأشرفية.

يُعد كل من مسجد أبو درويش، مسجد الملك عبد الله الأول، المسجد الحسيني، مسجد الملك الحسين، مسجد الشريعة، مسجد أبو قورة، مسجد الكالوتي، مسجد الروضة، ومسجد سيدو الكردي من أكبر مساجد المدينة وأشهرها.[90][91][92] أما بالنسبة للكنائس، فتوجد في عمّان العشرات منها والتي تخدم جميع الطوائف المسيحية، ومن أهمها: كنيسة دخول السيد إلى الهيكل في الصويفية، كنيسة مطرانية الروم الكاثوليك، كنيسة قصر البشارات، كنيسة الأقباط، كنيسة البشارة في اللويبدة، كنيسة الاتحاد المسيحي الانجيلية في جبل عمّان، كنيسة الراعي الصالح الانجيلية اللوثرية في أم السماق، والكنائس المعمدانية في الرابية وأبو نصير والشميساني وخلدا وصويلح وغيرها.

الثقافة والفنون

مقالة مفصلة: معالم عمان الثقافية

أزياء شعبية أردنية شركسية في متحف الأزياء الشعبية.

بدأت البوادر الجادة لظهور حركة تشكيلية في عمّان في أوائل الخمسينات من القرن الفائت، ففي عام 1951 أقام "المنتدى العربي" أول معرض جماعي في الأردن. وبعده بسنة، تأسس معهد الموسيقى والرسم في المدينة. وفي أواخر الخمسينيات، أرسلت الحكومة أول مبعوثين أردنيين لدراسة الفن في الخارج، وهم: رفيق اللحام، ومهنا الدرة، وأحمد نعواش، وكمال بلاطة، والتحق بعضهم بأكاديمية الفنون الجميلة في روما. وفي عقد الستينيات بدأ الموفدون بالعودة إلى عمّان، وممارسة فنهم، وتدريس مادة الرسم في المدارس الثانوية، ومع عودتهم ازداد النشاط الفني، وكذلك أخذ عدد المعارض التي كانت تقام في القدس وعمان يتضاعف، والمحاضرات الفنية كذلك، كما أخذت وزارة السياحة مبادرة المشاركة بأعمال الفنانين الأردنيين في المعارض الدولية.

دائرة المكتبة الوطنية.

في عام 1966 تأسست دائرة الثقافة والفنون، التابعة لوزارة الإعلام، وهدفها دعم الفنون التشكيلية والمسرحية والموسيقى والأدب وتشجيعها. ومع بداية السبعينيات تضاعف النشاط الفني في المدينة، ففي عام 1972 أسست دائرة الثقافة والفنون "معهد الفنون والموسيقى"، وقد أُريد له أن يكون نواة لأكاديمية فنية، ومدة الدراسة في المعهد سنتان، تعطى فيها دروس في الفن والتصوير والنحت وفن الطباعة والخزف، وقد تخرج منه عدد من الفنانين الأردنيين استطاع بعضهم إكمال دراسته الفنية العليا في الخارج، معتمدين على التأسيس الذي حصلوا عليه في المعهد.

مقهى بلاط الرشيد، أقدم مقهى بعمّان منذ 1924. يقع في وسط البلد.

لا شك أن الحركة التشكيلية الأردنية تعتبر من أنشط الحركات الفنية في عمّان قياسا إلى الحركة المسرحية، أو الموسيقية مثلا، فقد شهدت فترة التسعينيات من القرن الماضي والسنوات الماضية من الألفية الجديدة، نشاطا تشكيليا ملفتا للنظر، وقد تجلى هذا النشاط بغزارة إقامة المعارض الفنية للفنانين الأردنيين والفنانين العرب والعالميين، وكان واضحا أن هناك ما يشبه الهجرة للفنانين العراقيين بوجه خاص إلى الأردن منذ بداية التسعينيات أما للإقامة الدائمة، أو المؤقتة في طريقهم للخارج، وهذا انعكس حراكا فنيا واضحا على الساحة الأردنية، وتواصلا بين الفنانين الأردنيين والعراقيين، وجد تعبيراته في ازدياد عدد المعارض الفنية، وإنشاء قاعات العرض الخاصة التي تزايدت أعدادها بشكل كبير، والتي تستقطب تجارب الفنانين الأردنيين والعرب والعالميين مما يشير إلى تنامي الوعي الفني وانتشاره بين الجمهور، كما يؤشر إلى ازدياد أعداد الفنانين

الأردنيين، وإقبال العديد من الطلبة على دراسة الفن التشكيلي، مما دفع إلى فتح كلية للفنون الجميلة في الجامعة الأردنية في عمان في عام 2003 تدرس من ضمن تخصصاتها الرسم، الجرافيك والتصميم وغيرها من مفردات الفن التشكيلي وتخصصاته المختلفة إلى جانب المسرح والموسيقى.

أما بالنسبة للموسيقى، فكانت حاضرة منذ أوائل القرن العشرين، خاصة أن هناك تداخل ما بين الثقافة البدوية والحضرية في المدينة. أما بالنسبة للموسيقى الكلاسيكية، فهناك أوركسترا وطنية تتخذ من عمان مقرا لها وهي أوركسترا عمان السيمفوني، التي ولدت من رحم أوركسترا المعهد الوطني للموسيقى (مؤسسة الملك الحسين) وبدعم من أمانة عمان الكبرى. قدمت الأوركسترا باكورة حفلاتها في شهر كانون الثاني / يناير 2007. ويزخر الموسم الثقافي السنوي لأوركسترا عمان السمفوني ببرنامج منوع من الحفلات العامة، تقدم في ثالث أربعاء من كل شهر.

عاصمة الثقافة العربية والإسلامية

نصب الشعلة، شعر في حب عمّان.

تشهد عمّان ازديادًا بالأنشطة والمهرجانات المحلية والعربية، وذلك منذ إعلانها عاصمة للثقافة العربية عام 2002،[93] يبرز من بينها إطلاق مشروع مسرح التراث الموسيقي الأردني، وافتتاح مشغل النحت العربي، ومهرجان عمان للأفلام الوثائقية، والمعرض الشامل للفن التشكيلي العربي، بالإضافة لافتتاح شارع الثقافة، [94]

من جهة أخرى، فقد تم إعلان مدينة عمّان عام 2017 عاصمةً للثقافة الإسلامية عن المنطقة العربية.[95]

تنتشر في عمّان عدد كبير من المعارض ومراكز الفنون الجميلة وعدّة أسواق شعبية تعرض إسهامات الفنانين في وسط البلد وجبل عمان وجبل اللويبدة، حيث شهدت هذه الأماكن حراكا ثقافيا نوعيّا في العقدين الأخيرين، زمن أشهر تلك المراكز؛ دارة الفنون، دار الأندى، محترف رمال للفنون وكثير من المعارض الأخرى. ويجدر بالذكر إلى أن وزارة الثقافة في الأردن قد تبنت مؤخرا تجربة المدن الثقافية، أو مايطلق عليه عاصمة الثقافة الأردنية - كما حدث في إربد والسلط والكرك والزرقاء ومعان تباعا، مما أتاح قدر أكبر للانفتاح الثقافي والأدبي على المدن الأردنية الباقية وعدم حصرها بالعاصمة، والتي سبق لها ان نالت لقب عاصمة الثقافة العربية.[96]

وسط عمّان الثقافي

سوق جارا في جبل عمان.

تتضمن منطقة راس العين الكثير من المرافق الثقافية التي تكمل دور أمانة عمان الكبرى في إحياءها ابتداءً من مسجد النورين وساحة النوافير وساحة النخيل ومن ثم قاعة المدينة ومبنى موظفي أمانة عمان الكبرى وانتهاءً بمركز الحسين الثقافي، حيث تبلغ مساحة المشروع حوالي (20) دونماً من اصل مساحة الساحة البالغة (143) دونماً. وتتضمن هذه المساحة على مقر الأمانة، متحف الأردن، مسرح مركز الحسين الثقافي، المعهد الوطني للموسيقى، بالإضافة إلى سوق الحرف الشعبية. وكان مُقررًا أيضًا أن يُنفذ مشروع دار للأوبرا في هذه المنطقة، هي دارة الملك عبد الله الثاني للثقافة والفنون، إلا أنه توقف وتم تحويله إلى سوق شعبي في عام 2014.

تحوي عمّان على عدد لا بأس به من المتاحف، مثل المتحف الوطني للفنون الجميلة، متحف الأزياء الشعبية، متحف صرح الشهيد، متحف الحياة البرلمانية ، متحف الآثار الأردني، متحف الأطفال، متحف السيارات الملكي، القرية الثقافية في حدائق الحسين، بالإضافة إلى عدد كبير من المراكز الثقافية الأجنبية.

يوجد في جبل عمان أيضًا، سوق مختص بالحرف اليدوية والثقافة الشعبية، يُدعى سوق جارا، وهو سوق موسمي يبدأ أسبوعيًا في كل يوم جمعة خلال شهر أيار/مايو، وينتهي في شهر تشرين الأول/أكتوبر.[97] تُقيمه سنويا رابطة سكان جبل عمان.[98] يرتاده السياح بكثرة خلال فصل الصيف.[99]

من الجدير بالذكر إلى أن المدينة تستضيف كل عام مهرجانات ثقافية عالمية ومحلية؛ من أهمها معرض الكتاب العالمي، مهرجان أيام عمان المسرحية، مهرجان الأردن، مهرجان الموسيقى والغناء الصوفي، مهرجان صيف عمان، مهرجان عمان للرقص المعاصر ومهرجان عمان للكوميديا، وغيرها.[100]

مسارح ومتاحف

مركز الحسين الثقافي والمعهد الوطني للموسيقى

متحف السيارات الملكي

متحف صرح الشهيد

مسرح الأوديون الأثري

متحف الأطفال

المركز الثقافي الملكي

متحف الأردن

قصر الثقافة

الإعلام

معظم الصحف الأردنية الكبرى ومراكز البث موجودة في عمّان. كما تُشكل المدينة مركزا إعلاميًا للصحفيين الدوليين الآتين لتغطية أخبار المنطقة المتجددة سواء في فلسطين، العراق وسوريا، أو في مناطق قريبة أخرى.

تأسست في عمّان عام 1969 وكالة الأنباء الأردنية، وهي وكالة الأنباء الرسمية في الأردن.[101] كما تأسست المدينة الإعلامية الأردنية في عام 2001، وهي الأولى من نوعها في منطقة بلاد الشام، والتي يُؤمل منها أن تجعل من عمّان محورا رئيسيا لشبكات البث الفضائي. يوجد الآنالكثير من المحطات التي ترسل بثها منها. تحاول عمّان اليوم منافسة مدن أخرى ذات الخبرة والإمكانيات في مجال الإعلام مثل بيروت ودبي والقاهرة.[102] وقد تأسس في 2003 الهيئة الملكية الأردنية للأفلام، وهي مؤسسة تقدم الدعم لإنتاج الأفلام والمسلسلات التلفزيونية في الأردن وتدريب الناشئة وصانعي الأفلام

والمهنيين من الأردن والمنطقة في جميع مجالات السينما والإنتاج التلفزيوني. تقدم الهيئة برامج وورش تدريبية على مدار السنة، من أجل بناء صناعة أفلام حديثة ورائدة ذات مستوى عالمي في الأردن، بحيث يتمكن جميع صانعي الأفلام في الشرق الأوسط إنتاج أفلام بحرية جنباً إلى جنب أكثر فناني العالم موهبة.[103]

الاقتصاد

الوسط التجاري لعمّان ليلا.

كانت الليرة العثمانية هي العملة المتداولة في عمّان أثناء الحكم العثماني. استمر ذلك حتى أُنشئت إمارة شرق الأردن تحت وصاية الانتداب البريطاني، فتم استخدام الجنيه المصري بشكل مؤقت إلى أن أصدر الجنيه الفلسطيني عام 1927 حيث اعتمد في الدولة واستخدم حتى مطلع الخمسينيات من القرن الماضي، عندما صدر الدينار الأردني وصار هو العملة الرسمية. كما يُستخدم الدولار الأمريكي واليورو إلى جانب الدينار في عمليات البيع والشراء.[104] ما زال سكان عمّان يستخدمون كلمة الليرة رغم تعاملهم بالدينار نتيجة للتأثر الطويل بالعثمانيين الذين حكموا بلاد الشام قرابة 4 قرون.[105]

أحد فروع بنك الإسكان في عبدون.

تُعتبر عمّان اليوم مركزًا للحياة الاقتصادية في الأردن، الذي انتعش اقتصاده برجوع رؤوس الأموال والمستثمرين من الكويت والخليج سنة 1990 حيث بدأت خطط التنمية تلقى طريقها في المدينة من إنشاء مشاريع كثيرة. ويعتمد اقتصاد المدينة على قطاعات البناء والبنوك والتأمين والتجارة وبشكل كبير على قطاع السياحة والفندقة، بالإضافة للصناعات الغذائية والخفيفة والمتوسطة. تتخذ كبرى الشركات الأردنية وعدد من الشركات الإقليمية والعالمية في المنطقة من المدينة مقرا لها. كذلك يمتلك العديد من مواطني دول الخليج العربي وكبار أثرياء العرب عقارات وأعمال في عمّان الغربية. في العقدين الأخيرين قامت العديد من الشركات الخليجية والعربية والعالمية بالاستثمار في عمّان تتصدرها الشركات الكويتية.

احتلت عمّان في عام 2007 المرتبة الأولى بين المدن العربية من حيث غلاء المعيشة فيها - حسب "مجلة الإيكونومست البريطانية". حيث أن ارتفاع أسعار المساكن والعقارات والأراضي، إلى جانب ارتفاع أسعار النفط الذي أثر على كلف الإنتاج وزيادة قيمة المستوردات، عوامل ساهمت في تربع عمّان على صدارة قائمة أغلى المدن عربيا.[106][107]

بورصة عمان وغرفة تجارة عمّان

تأسست بورصة عمان في عام 1999 كمؤسسة مستقلة تُدار من قبل القطاع الخاص لمزاولة العمل كسوق منظم لتداول الأوراق المالية في المملكة. تقوم البورصة بتوفير أنظمة إلكترونية ووسائل ربط وقاعات مجهزة بالأدوات والوسائل التقنية الحديثة. ومراقبة عمليات التداول في السوق والتنسيق مع الهيئة في متابعة تلك العمليات. كما قامت بوضع معايير للسلوك المهني لضمان التزام أعضائها بمبادئ التداول السليم، كما تحرص على ضرورة النشر الفوري والصحيح للمعلومات لجميع المهتمين بنفس الوقت.[108] أما غرفة تجارة عمّان تتكون من 12 عضوا منتخبين عن طريق الاقتراع الحر والمباشر من قبل أعضاء الهيئة العامة للغرفة البالغ عددهم حوالي 35,000 عضو، ومدة عضوية المجلس 4 سنوات، وتهدف الغرفة إلى قيادة القطاع التجاري نحو مستقبل أفضل للأعمال واقتصاد وطني حر.[109]

الأسواق

ازدهرت حركة التجارة في عمان منذ القدم، ففيها عدة أسواق قديمة، وهي كالآتي: سوق السكر، وسوق البخارية، وسوق الجمعة، وسوق وادي السرور، وسوق الخضار، وسوق اليمنية، وسوق الحبوب، وسوق الحلال، وسوق الصاغة، وسوق السعادة، وسوق الأنتيكا، وسوق البناء الحديث. بالنسبة إلى سوق البخارية القديم، الذي نسج خيوط الحكاية لشيخ من

بخاري قدم إلى عمان كغيره من التجار فأسس هذا السوق القديم في ساحة شرقي المسجد الحسيني الحالي عام 1934 وبقي السوق في موقعه إلى عام 1954 وبعدها نقل إلى عمارة فوزي المفتي في شارع الملك طلال مقابل المسجد الحسيني تتوزع عشرات المحلات التجارية حسب نوعية البضائع التي يبيعها السوق. ويمكن تصنيفها إلى محال لبيع أدوات ومستلزمات الحلاقين، وأدوات ومستلزمات الخياطة والتطريز، ومستلزمات مشاغل الخياطة والكلف، وهناك محال لبيع الإكسسوارات والمنسوجات والعطارة، ومحال لبيع العطور والبخورات.

ستي مول، أحد أضخم مراكز التسوق في المملكة.

وعلى الرغم من هذا التنوع التجاري لواقع العاصمة عمان بين الأسواق القديمة والمولات الحديثة والتي تختلف في الشكل والمحتوى تبقى ظاهرة انتشار البسطات بمختلف أنواعها ومحتوياتها موجودة في شوارع الأسواق داخل عمان.

ومن أكبر مراكز التسوق الحديثة في المدينة، ستي مول، مكة مول، تاج مول، عمّان مول، غاليريا مول.[110]

الصناعة

اتبعت أمانة عمان الكبرى بالتعاون مع وزارة الصناعة والتجارة[111] المعايير في تحديد المناطق الصناعية. وعليه قامت أمانة عمان الكبرى بإجراء دراسة مكثفة وتحليل لخيارات المواقع الملائمة لتأهيلها لتكون المناطق الصناعية كالتالي:

معرض عمّان للسيارات، تقام فيه معارض دولية للصناعات والإنشاءات على مدار السنة.

- **منطقة سحاب – وممر الموقر:** تمّ تصنيف هذه المنطقة كمنطقة صناعات خفيفة ومتوسطة مع الأخذ بعين الاعتبار الصناعات القائمة حاليا في هذه المنطقة وتوفير بعد جغرافي عن المناطق السكنية في منطقة الموقر والنقيرة.[112]
- **منطقة القسطل الصناعية:** مع الأخذ بعين الاعتبار الوضع الصناعي الحالي في منطقة القسطل يأتي تحديد هذه المنطقة جنوب شرق طريق المطار حيث تم تصنيف هذه المنطقة للصناعات المتخصصة كصناعات الأبحاث والأعمال والتقنيات. أما بقية الأراضي في هذه المنطقة فقد تم تصنيفها صناعات خفيفة ومتوسطة لتكون مساندة للصناعات المتخصصة في نفس المنطقة وأيضا تسمح هذه المنطقة بتوفير مناطق جغرافية واسعة للمد الصناعي.[112]
- **منطقة الجيزة الصناعية:** تمّ تحديد المنطقة جنوبي الجيزة كمنطقة صناعات متوسطة وخفيفة مع الأخذ بعين الاعتبار الصناعات القائمة حاليا في تلك المنطقة. حيث ستكون هذه المنطقة منطقة جذب للعمالة بسبب المشاريع السكنية التي ستقام بالقرب منها، كمشروع تعمير للإسكان.[112]

هذا وتوجد عدة مناطق صناعية، تحوي على عدد من الوكالات وكثير من محلات تصليح السيارات، متوزعة على أطراف العاصمة، كما في البيادر إلى الجنوب الغربي، وصافوط إلى الشمال الغربي، وماركا إلى الشمال الشرقي، ووادي الرمم إلى الشرق، والوحدات إلى الجنوب من المدينة.

الزراعة

اشتهرت مدينة عمان بانتمائها إلى منطقة خصبة وافرة الغلال، فقد وصفتها المصادر القديمة ومنها التوراة بكثرة المياه "مدينة المياه"، كما أن الجغرافيين والمؤرخين العرب نعتوا منطقة عمان بالخصب والنماء وكثرة الغلات. ومما اشتهرت به عمان: الحبوب الكثيرة خصوصاً القمح، فوصفت بأنها معدن الحبوب، حتى ضرب المثل بجودة حنطتها، وقد رأينا أنها والصلت كانت تزود القدس وبعض المدن الفلسطينية بالقمح بعدما حررها صلاح الدين من الصليبيين، فاشترط صلاح الدين على أخيه - التي كانت ضمن أقطاعه بأن يرسل القمح ففعل.

أحد أسواق الخضار الشعبية في عمّان التي يُطلق عليها اسم "الحِسْبة".

واشتهرت عمان أيضا بالخراف الجيدة السمينة والعسل اللذيذ وانتشرت حولها كروم الأعناب العديد التي استخرجوا منها الخمور وعملوا منها الزبيب، وكذلك أشجار التين الكثيرة ومنها عملوا القطين، التين المجفف، كما اشتهرت بالفواكه الكثيرة وأشجار البطم وغيره.

وقد وصفت منطقة البلقاء في العصور الوسطى بأنها ذات قرى ومزارع وارضها زكية طيبة حتى إن قراها بلغت نيفاً وثلاثمائة قرية، أما مزارعها فهي واسعة منتشرة نذكر منها مزرعة لأبي سفيان زعيم قريش، وأخرى ليوسف بن عمرو والي العراق. كذلك اشتهرت جادية إحدى قرى البلقاء بزراعة الزعفران - الورس- وكانت له أهميته إذ ذاك لاستعماله في الصباغة وصدر للخارج لان الأوروبيين كانوا يستعملونه كدواء أيضاً. كما صدرت عمان نبات الرواند، وهو عبارة عن عروق خشبية مستديرة في غلظ الأصابع وسمي الروابد الشامي أو رواند الدواب لان البياطرة يسقونه للدواب إذا احترت اكبادها. وهو غير الرواند الصيني الذي يشبه القلقاس ويستعمل في علاج الإنسان، كاوجاع الكبد والكلى والمغص.

أما نهرها الصغير الذي ذكره الجغرافيون، فقد اقيمت عليه في العصور المختلفة الحمامات لخدمة سكانها، وفي خارجها أقيمت عليه الارحية لطحن الدقيق وكانت هذه الرحية تخدم سكان القرى المجاورة فيقصدون عمان من اجل طحن دقيقهم هذا بالإضافة إلى الزراعات والخضر المختلفة التي تقوم على ضفافه لخدمة سكان المدينة العريقة.

السياحة

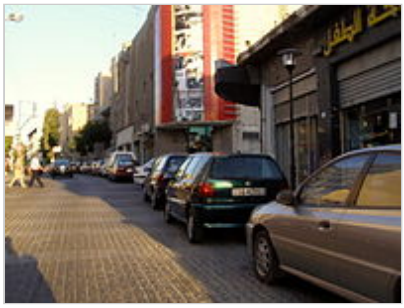

سينما الرينبو، الواقعة على شارع الرينبو.

تشهد عمّان في فصل الصيف ازديادًا كبيرًا في عدد السيّاح، وخصوصًا من الدول العربية. حيث يساعد المناخ المتوسطي المعتدل في جذب هذه الفئة، بالإضافة إلى إقامة العديد من المهرجانات الثقافية والنشاطات الفنية المختلفة. ويوجد عدد لابأس به من الأماكن لزيارتها في المدينة كالمناطق السياحية والمصايف وأماكن الترفيه، بالإضافة إلى المواقع التاريخية الهامة التي تحكي قصة المدينة، وأهمها المدرج الروماني وقلعة عمّان ورجم الملفوف العمّوني. كما تحوي المدينة الكثير من المطاعم والمقاهي التي تقدم الأطعمة الشرقية والغربية خاصة تلك التي تقع في أطراف العاصمة وخارجها وسط الغابات والأشجار الحرجية كجبال عجلون ودبين ومرتفعات الرمان وتحتوي معظم هذه المطاعم والمتنزهات على ملاعب للأطفال أو برك للسباحة مما يجعلها متعة حقيقية لجميع أفراد الأسرة. وتنتشر في عمان والمدن الأردنية الأخرى أسواق الحرف والصناعة التقليدية من المنسوجات والمطرزات والأزياء والحلي والمجوهرات والخزفيات والزجاج كما تتوفر مراكز التسوق الكبيرة التي تحتوي على المحلات التجارية المتعددة وتعرض الملابس الحديثة لدور الأزياء العالمية.

شارع زهران، تقع عليه كثير من الفنادق الكبرى.

يقع في عمّان الكثير من النوادي الرياضية المتخصصة كنوادي ركوب الخيل والسباحة والنوادي الصحية التي يستطيع الزائر قضاء وقت مفيد وممتع فيها كما تقام أثناء فصل الصيف نواد صيفية متعددة الغايات المغامرات والغطس والسباحة والكمبيوتر يشارك فيها الأطفال والشباب العرب الزوار إلى جانب الأردنيين لممارسة رياضاتهم المختلفة. كما تنتشر المدن الترويحية والمتنزهات والحدائق العامة وصالات ألعاب تسلية الأطفال.

من أهم المناطق التي يرتادها السياح، مناطق شارع الثقافة وعبدون وشارع الوكالات وسوق الصويفية وسوق الرابية وشارع مكة وشارع المدينة المنورة وشارع الجامعة الأردنية وسوق جبل اللويبدة وشارع الرينبو وسوق جبل الحسين وسوق أم أذينة، ومناطق وسط البلد بطبيعة الحال. وتحوي هذه المناطق على جملة من المطاعم والمقاهي المتنوعة ذات

شارع الوكالات في الصويفية.

الطابع الشرقي والغربي، فبالإضافة للمطاعم الأردنية، يمكن للسائح أن يرى العديد من المطاعم اللبنانية والإيطالية والفرنسية والتركية والصينية والهندية ومطاعم الوجبات السريعة الأمريكية ومطاعم عراقية ويمنية وخليجية أخرى.[113]

شهدت عمّان في 9 تشرين الثاني/ نوفمبر 2005 فيما يعرف شعبيًا بيوم "الأربعاء الأسود"[114][115] الذي مثّل ضربة عنيفة للسياحة في المدينة والبلاد بشكل عام، حيث أدت عدة عمليات انتحارية إرهابية إلى تفجير بتفجير ثلاثة من فنادقها، قُتل فيها ثلاثة من المهاجمين وألقي القبض على الرابع وهي سيدة. أودت الانفجارات بحياة 65 من المدنيين، ومنهم المخرج السوري مصطفى العقاد وابنته، وإصابة الكثيرين بجروح،[116] مما أثر إلى حد كبير على سكانها ووفود السياح إليها ولكنها بتشديد الأمن واتخاذ الإجراءات المناسبة سرعان ما استعادت وضعها السابق حيث أخذت تستقبل الزائرين طوال العام وخاصة في فصل الصيف عند عودة المغتربين وزيارة السائحين والمصطافين وزيادة الفعاليات الترفيهية والثقافية كمهرجان جرش سابقا[117] ومهرجان الأردن حاليا [118] ومهرجان صيف عمان.[119]

الفنادق

فندق روتانا، أعلى مبنى بالأردن.

يوجد في عمّان ما لا يقل عن 36 فندق من فئة الأربعة والخمسة نجوم معظمها أنشئ في عمان الغربية، [120] والعديد منها يتبع سلسلة فنادق عالمية مثل فندق إنتركونتيننتال الأردن[121] والفور سيزنز [122] والميريديان [123] والغراند حياة[124] والراديسون ساس [125] والشيراتون.[126] ويتميز فندق الرويال في عمّان بعمارته الفريدة، إذ يظهر في أفق المدينة وكأنه قلعة تعلو جبل عمان.

المعالم الأثرية

وتتمتع عمّان بثروة من المعالم الأثرية الشهيرة ما زالت شاهدة على حضارات قديمة استوطنت المدينة، فعلى جبل القلعة الذي يعلو المدينة القديمة يرتفع "هيكل هرقل" الذي بناه الرومان في القرن الثاني الميلادي على بقايا معبد عموني قديم، إلى جانب متحف الآثار الذي يحتوي على معروضات عديدة من مختلف الحضارات وأدوات تمثل حياة الإنسان في هذه العهود القديمة. وفي وسط المدينة يقع سبيل الحوريات، وعلى مقربة من السبيل ينتصب المدرج الروماني الكبير الذي يتسع لخمسة آلاف متفرج، وغيرها من المعالم التي تُستغل حتى اليوم في فعاليات ثقافية وفنية عديدة، وهي من المراكز التي يستغلها مهرجان الأردن وينظم فيها فعالياته:

المدرج الروماني	سبيل الحوريات	آثار عين غزال	كهف أهل الكهف
جبل القلعة والقصر الأموي عليه	الساحة الرومانية في وسط المدينة	قصر عراق الأمير	الرجم الملفوف في وادي صقرة
المسجد الحسيني	مقام بلال بن رباح	مقام عبد الرحمن بن عوف	متحف الآثار الأردني
محطة عمان والجسور العشرة	قصر رغدان	قصر البلبيسي	الساحة الهاشمية

منتزهات وأماكن ترفيهية ورياضية

رُوعي في التخطيط المدني للمدينة تنوّع الأماكن الترفيهية في نوعيتها وأماكن وجودها، وهناك محاولات حثيثة لزيادتها. ومعظم الجديد منها ينشأ على أطراف المدينة على جانبي الطريق الدائري لتسهيل الوصول إليها.[127][128]

قلعة عمّان والقصر الأموي، حيث تجد آثارا من عصور مختلفة منذ الآف السنين. وفي الخلفية المدرج الروماني.

مدينة الحسين الرياضية [129]	حدائق الملك عبد الله	القرية العالمية (عمان)	حلبة سباق رالي المطار [130]
منتزه عمان القومي	غابة ملك مملكة البحرين	المدينة المائية [131]	حدائق الملكة رانيا
حدائق الحسين	النادي الأرثوذكسي	نادي الجواد العربي	نادي ديونز
مدينة الجبيهة الترويحية	نادي السباق الملكي	النادي الأهلي	ستاد الملك عبد الله

السياحة الطبية

تصل عوائد السياحة الطبية إلى 700 مليون دولار أمريكي في العام، حسب تصريحات البنك الدولي فالأردن هي الأولى في المنطقة والخامسة على مستوى العالم في هذا المجال.[132] هناك عدد من المستشفيات الحكومية والخاصة في عمّان، التي يرتادها المرضى العرب من دول الخليج العربي والعراق واليمن ودول المغرب العربي. وأن ما يجذب المرضى هو إجراءات تخفيض الأسعار والجودة العالية عن العلاج في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية.[133] والساحة الطبية في عمّان تتميز بمهارة وخبرة متميزة في مجال أمراض وجراحة القلب وكذلك تطبيق الكثير من الجراحات الدقيقة فيما يخص العيون والكلى والرئتين.[134]

الصحة

المستشفيات

مقالة مفصلة: الصحة في الأردن

شهدت عمّان مع تأسيس إمارة شرق الأردن في بداية العشرينات من القرن العشرين، نهضة طبية تمثلت بتأسيس عدد من المستشفيات الحكومية، التي كان أولها مستشفى البلدية ثم المستشفى الحكومي عام 1926. ثم تلى تلك الفترة تأسيس المستشفيات الخاصة، كان أولها مستشفى ملحس في جبل عمّان، وتحديًدا عام 1944. وظلت عمّان تطور من

مركز الحسين للسرطان، من أهم مراكز علاج السرطان في المنطقة والعالم.

بنيتها التحتية الطبية خلال العقود اللاحقة، حيث تم تشييد مدينة الحسين الطبية عام 1973، والتي تُعد أول مدينة طبية عربية.[135]

كما شهدت الخدمات الصحية في فترة التسعينات، توسعًا كميًا ونوعيًا على كافة الأصعدة والقطاعات الطبية العاملة في هذا المجال الحكومي منه والقطاع الخاص. فقد شهد القطاع الخاص بعد عام 1990 نموًا مضطردًا في عدد المستشفيات كان أهمها المستشفى التخصصي ومستشفى الأردن ومستشفى الاستقلال ومستشفى الإسراء ومستشفى الأمير حمزة، وغيرها الكثير من المستشفيات التي حصلت على الاعتمادية الدولية من منظمة الصحة العالمية.[136]

غير أن أهم تلك الإنجازات تمثل بتشييد مركز عالمي متخصص بمعالجة مرض السرطان، هو مركز الحسين للسرطان، الذي تم تأسيسه عام 1997، [137] ليكون أول مركز متخصص في علاج السرطان يحصل على الاعتماد الخاص بأمراض السرطان خارج الولايات المتحدة الاميركية.[138]

الجدول التالي يظهر أهم المستشفيات الموجودة في عمّان:[139]

المدينة الطبية في دابوق.

مدينة الحسين الطبية [140]	المركز العربي لجراحة القلب	مستشفى الأردن [141]	مستشفى الجامعة الأردنية	مستشفى الخالدي
المستشفى الإسلامي	مستشفى الإسراء	مستشفى فرح للولادة	المستشفى التخصصي	مستشفى الملكة علياء
مستشفى ابن الهيثم	مستشفى لوزميلا	مستشفى العيون التخصصي	مستشفى الملكة زين الشرف	مستشفى البشير
المستشفى الاستشاري	مركز الحسين للسرطان	مستشفى الأمير حمزة	وعدد من العيادات الحكومية	وعدد من العيادات الخاصة

التعليم والتعليم العالي

مقالة مفصلة: التعليم في الأردن

تعود بدايات التعليم في مدينة عمّان إلى فترة الحرب العالمية الأولى، وتحديدا عام 1916، عند افتتاح مدرسة دار النجاح، والتي كان موقعها خلف المسجد الحسيني الكبير، كان التعليم في المدرسة باللغة التركية ماعدا درس الدين الذي كان يدرس باللغة العربية، وكان يطلق على المدرسة اسم اخر أكثر استعمالا وشيوعا وهو "المكتب الحربي" لأن الخريجين كانوا يتأهلون للالتحاق بالكلية الحربية في الاستانية - إسطنبول.[142]

شهدت المدينة خلال حقبة الخمسينات والستينات من القرن الفائت طفرة نوعية في مجال التعليم ومن ثم التعليم العالي، بتأسيس الجامعة الأردنية. كما أن هذه الطفرة قد زادت بشكل ملحوظ في عقدي الثمانينات والتسعينات، وقد شهد قطاع التعليم الخاص ازدهارا ملحوظا حيث كانت عمّان هي السباقة فيه في منطقة الشرق الأوسط.[143]

كليات ومدارس

مقالة مفصلة: جامعات وكليات مدينة عمان

في يوليو / تموز 2003، أطلقت الحكومة الأردنية برنامجا طموحا في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا كلها، وهو برنامج إصلاح التعليم من أجل الاقتصاد القائم على المعرفة وهو برنامج متعدد المانحين مدته عشر سنوات، وقدم البنك الدولي لهذا البرنامج 120 مليون دولار أمريكي. وسعى البرنامج إلى إعادة توجيه السياسات والبرامج التعليمية بما يتماشى مع حاجات اقتصاد قائم على المعرفة، وتحسين بيئة التعليم المادية في معظم المدارس، وتشجيع التعليم في سنوات الطفولة المبكرة. وامتدت المرحلة الأولى للبرنامج من 2003 إلى 2009 واختتمت في يونيو/حزيران 2009.

والمدارس في عمّان إما عامة أو خاصة. ويخدم قطاع التعليم الخاص أكثر من 31.14 في المائة من الطلبة في عمان. ولا يزال هذا القطاع يتحمل ضرائب باهظة تصل إلى 25 في المائة، مع أنه يتحمل عبئا كبيرا عن كاهل حكومة المملكة، الأمر الذي يجعل الرسوم الدراسية مرتفعة نسبيا، إذ تبدأ من 1000 دولار وتصل إلى 7000 دولار, وتعتبر قيمة رسوم التعليم الخاص مرتفعة للغاية عند مقارنتها بدخل الأسر في المتوسط.

من أشهر مدارس المدينة؛ الكلية العلمية الإسلامية، مدارس المطران، مدرسة الفرير، مدرسة راهبات الوردية، كلية الحسين، مدرسة راهبات الناصرة، المدارس العمرية، مدرسة اليوبيل، مدرسة البطريركية اللاتينية وغيرها الكثير.

يشار بالذكر إلى أنه مبادرة التعليم في الأردن قد حصلت في الآونة الأخيرة على جائزة اليونسكو لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم. ويستند هذا المشروع التعليمي الرائد في مدارس الأردن على الاستفادة من قوة المعلومات والتكنولوجيا من خلال طرق تدريس مجربة لتغيير بيئة التعلم في المدارس [144][145]

بالإضافة إلى ذلك توجد العديد من الكليّات الخاصة والمعاهد التي تمنح شهادات الدبلوم في معظم التخصصات: مثل كلية القدس، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، كلية طلال أبوغزاله لإدارة الأعمال، الكلية الجامعية المتوسطة والأكاديمية الملكية للطيران وكليات أخرى.

جامعات

جامعة العلوم التطبيقية، أول جامعة خاصة في عمّان.

بالنسبة للتعليم العالي، أو الجامعي، فتشمل عمّان عدد كبير من الجامعات قياسا لعدد السكان بالمدينة سواء على المستوى الخاص أو الحكومي، مثل الجامعة الأردنية، جامعة العلوم التطبيقية، جامعة البتراء، الجامعة الألمانية الأردنية، جامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا، جامعة الزيتونة، جامعة الإسراء، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، جامعة الشرق الأوسط، بعض كليات جامعة البلقاء التطبيقية، وجامعات أخرى.

حاويات لتدوير الورق أمام قسم هندسة العمارة في الجامعة الأردنية.

يُقبل الحائزين على شهادة الثانوية العامة في الجامعات الحكومية أو الخاصة أو الكليّات. تطبق معظم الجامعات في عمّان والأردن بشكل عام النموذج الأمريكي الجامعي القائم على نظام الساعات (بالإنجليزية: Credit Hours) الذي يمنح الطلبة المرونة لاختيار عدد الساعات وأوقات الدوام الصباحي أو المسائي. هنالك جامعتان حكوميتان مرتبطة بجامعات في

الولايات المتحدة والمملكة المتحدة. هنالك أيضا أكثر من 5 جامعات خاصة مُعترف بها على مستوى الدول العربية، وبعض الجامعات الأجنبية كجامعة نيويورك والجامعة الألمانية الأردنية. تستقطب الجامعات الأردنية في عمّان وغيرها من المدن الأردنية كل عام عدد كبير من الطلبة الاجانب العرب وغير العرب.

البحث العلمي

ذكرت دورية نيتشر أن لدى الأردن أكبر عدد من الباحثين في مجال البحوث والتطوير لكل مليون شخص بين كل البلدان السبعة والخمسين الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي OIC. ويوجد في الأردن ألفا باحث لكل مليون شخص، بينما المتوسط في البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي يبلغ 500 باحث لكل مليون شخص.[146]

وتحوي عمّان على كثير من المراكز العريقة في مجال البحث العلمي بجميع فروعه، ومن أهم تلك المراكز؛ الجمعية العلمية الملكية (المؤسسة عام 1970)، التي تهدف إلى تطوير التعاون العلمي والتكنولوجي مع مؤسسات مماثلة في جميع أنحاء العالم.

كذلك بالنسبة للمركز الجغرافي الملكي الأردني، حيث يعتبر هذا المركز (المؤسس عام 1975) من المراكز المتقدمة على الصعيدين الإقليمي والدولي في مجال العلوم المساحية وإنتاج الخرائط والدراسات والأبحاث التطبيقية المستندة إلى معطيات الصور الفضائية والجوية. عمل المركز منذ إنشائه على توفير الكفاءات المدربة في مجال المساحة والخرائط وما يتعلق بهما من علوم كالاستشعار عن بعد والخرائط الرقمية والجيوديزيا الفضائية، وتم ذلك من خلال التأهيل خارج المملكة في الدول المتقدمة، وداخل المملكة في كلية المركز الجغرافي الملكي الأردني للعلوم المساحية، والتي لم يقتصر التدريب فيها على الأردنيين، بل شمل العديد من أبناء الدول العربية الأخرى.[147]

كما أن هناك كثير من الجمعيات والمراكز الأخرى المهتمة بمجالات مختلفة، منها الطب والطاقة والهندسة والفنون وغيرها.[148]

الرياضة

تعد عمّان من أكثر المدن العربية في آسيا اهتماما بالشباب والرياضة بشكل عام، ويتجلى ذلك في عدد المجمعات والمدن الرياضية المخصصة للشباب، مما أثر إيجابا على مشاركات الأردن في بطولات عربية وإقليمية ودولية كثيرة وخاصة على مستوى كرة القدم وكرة السلة، اللتان تلقيا إقبالا واهتماما كبيرا من قبل الشباب الأردني. كذلك ألعاب الدفاع عن النفس والسباحة وكرة التنس واليد والفروسية كلها ألعاب يقبل عليها الشباب في هذه المدينة بشغف. كما ساهم المجلس الأعلى للشباب بتنمية قدرات الشباب من جميع النواحي الحياتيه عن طريق نشر مراكز الشباب في مختلف محافظات المملكة.

من أكثر الأندية شعبية بين الجمهور العمّاني على مستوى كرة القدم، هي أندية الوحدات (يتخد من ستاد القويسمة الدولي في الوحدات مقرا له) والفيصلي (يتخد من ستاد عمان الدولي مقرا له) بالإضافة إلى أندية أخرى مثل نادي البقعة. كما يلقى نادي زين والنادي الأرثوذكسي ونادي التطبيقية ونادي الأرينا... إلخ اهتماما كبير من قبل الجمهور ومشجعي كرة السلة الأردنية.

المدينة الرياضية

كان هناك استشعار للقيادة الأردنية منذ منتصف الستينات في القرن الفائت، بحاجة الشباب الأردني لإنشاء مركز ريادي يخدم الشباب في كافة المجالات لإبراز قدراتهم وإبداعاتهم ومواكبة التقدم والتطور مما يعكس صورة مشرقة عن الأردن وشعبه، فتبلورت فكرة إنشاء مدينة للشباب التي أصبحت رائدة المدن الرياضية في الشرق الأوسط. تقع المدينة الرياضية أو مدينة الحسين للشباب في قلب العاصمة عمان، وتمتد على قطعة أرض تبلغ مساحتها حوالي 1200 دونم تغطي الأشجار ثلث مساحتها، بينما تحتل المنشآت الرياضية والملاعب والحدائق العامة والمواقف باقي مساحتها. تم البدء بإنشاء المدينة عام 1964 واستغرق ذلك حوالي أربع سنوات.[149]

بانوراما للمدينة الرياضية وسط عمّان. ويظهر ستاد عمّان الدولي، يتسع لثلاثين ألف متفرج.

مشاكل

الغلاء

تعاني مدينة عمّان من الارتفاع المستمر في الأسعار، إذ تصدرت أغلى مدن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من ناحية التكلفة المعيشية وفقًا لمجلة الإيكونومست البريطانية ـ في عاميّ 2007 و 2015. وأشار التقرير إلى أن العاصمة الأردنية تقدمت أربع مراتب في لائحة المدن الأغلى بالكلفة المعيشية لتحتل المرتبة الـ48 عالميًا للعام 2015، من المرتبة 52 للعام .2014، لتصبح بذلك ضمن قائمة أغلى خمسين مدينة على مستوى العالم، من بين 133 مدينة شملها التقرير.[150]

التخطيط السيئ لمعظم شوارع المدينة ومناطقها.

العشوائيات

أدّت الزيادة غير المتوقعة في عدد السكان في المدينة نتيجة الحروب المتلاحقة في المنطقة، إلى عدم تبنّي المخطط الشمولي الذي تم وضعه عام 1956، والذي يُعتبر أول مخطط هيكلي لعمّان بمعناه الصحيح، والذي حدد شكل المدينة ووظائفها والاستعمالات المختلفة وخطوط النقل والمواصلات وغيرها من الخصائص العامة. تعاني معظم أحياء مدينة عمّان اليوم من النمو العشوائي حتى في الأحياء الراقية، بالرغم من تصنيفها إلى مناطق أ، ب، ج،... إلخ بناءً على عوامل عمرانية وتنظيمية خاصة بقوانين أمانة عمان الكبرى. حيث أن تقسيمات الكثير من قطع الأراضي عشوائية ومتداخلة. كذلك ينتشر عدد ليس بقليل من الإسكانات بشكل غير مدروس، حيث أنها تتمدد باتجاهات غير منظمة مما يؤدي إلى عشوائية في الخدمات حيث يسكن السكان.[151] بالإضافة إلى ضئالة المناطق الخضراء بالنسبة للمباني، وما تبقّى منها يتآكل بسرعة لتحل محله الإسكانات. أما الحدائق العامة فهي محدودة للغاية.[152]

العشوائيات في عمّان.

على الرغم من ذلك، قد بدأت عمّان مؤخرًا بالتوسع بشكل مدروس لم تشهده المدينة من قبل، حيث نالت خطة مدينة عمان الشمولية جوائز عالمية، منها جائزة القيادة العالمية في تخطيط المدن وجائزة المدينة عن قارة آسيا لعام 2007.[13][14]

الأزمة المرورية

أدت الظروف السياسية المتلاحقة بالمنطقة وتبعاتها المتمثلة بموجات اللجوء من المناطق المجاورة للأردن بشكل كبير وفجائي عبر العقود الماضية، بالإضافة إلى عودة الآف المغتربين في الخارج، إلى ازدياد عدد سكان المدينة بشكل كبير وغير مدروس، والذي أثر بدوره على شبكة الطرق المتواضعة أصلاً. حيث تعاني المدينة من انعدام التخطيط المستقبلي

لشوارعها التي لم يُراعى في إنشاءها هذا العدد الكبير من المستخدمين. فالطرق في عمّان في معظمها غير قابلة للتوسعة لاستيعاب الكم المتزايد للمركبات، بالإضافة إلى التلكؤ الحكومي في إيجاد حلول جذرية للمشكلة.[152]

تشهد المدينة ازدحامًا شديدًا صيفًا.

من جانب آخر، تُعد عمّان من أقل مدن العالم استخدامًا لوسائل النقل العام، حيث لا يستخدم هذه الوسائل سوى 14% (2010) من العدد الإجمالي للسكان في المدينة.[153] وقد أشارت آخر الإحصائيات إلى أن هناك أكثر من مليون سيارة تسير في عمّان، معظمها لنقل شخص واحد.[152] ونتيجة لهذه المشاكل، تحاول الحكومة في إيجاد حلول بديلة عن استخدام المركبات، حيث يُعد مشروع الباص السريع أهمها. فيما أعلنت عن خطط على المدى البعيد تتمثل بإنشاء خطوط للترام أو المترو بموازاة الباص السريع الذي يُعد حل ضروري وآني بسبب الاختناق المروري الذي تعاني منه المدينة، وخصوصًا صيفًا.[151]

سوء توزيع الخدمات

قصر العدل من المؤسسات الحكومية الكبرى المنتشرة في عمان الغربية.

تعاني عمّان كمعظم المدن العربية بتعدد الأنماط الحياتية والعمرانية بين أحياءها القديمة والحديثة. لكن المختلف في عمّان يرتبط بنشأتها وأصلها القروي وطابعها الريفي. فالجزء الشرقي من المدينة هو الجزء الأقدم والأكثر كثافة بالسكان، يعاني بشكل عام وواضح من سوء توزيع الخدمات وقلة تواجد المؤسسات الحكومية الكبرى، التي تتركز معظمها في الجزء الغربي.[154]

بالإضافة إلى ذلك، فإن النمط العمراني في عمّان الشرقية يتسم بتراص الأبنية السكنية المبنية على الأغلب من الطوب. بينما الأبراج التي تضم كبرى الشركات والفنادق والمجمعات التجارية باتت تحتل مساحات كبيرة من عمان الغربية التي يتميز البناء فيها بأنه مكسي بالحجر الكلسي.[154]

ولا ينتهي الأمر عند خصائص العمران والمستوى الاجتماعي والمعيشي للسكان، بل يتعداه إلى التخطيط المدني والهندسي، فالشوارع والأرصفة في شرق عمّان بشكل عام ضيقة وقليلة الصيانة بعكس الكثير من شوارع عمّان الغربية. كما أن مستوى النظافة في غرب عمّان يظهر بشكل واضح عند المقارنة مع أحياء المدينة القديمة التي تتكدس الأوساخ على جوانب شوارعها وحاوياتها، بالإضافة إلى مشاكل الصرف الصحي.[155][156][157]

من جهة أخرى، تعاني معظم أحياء عمّان الشرقية من التهميش الثقافي وندرة في النشاطات الاجتماعية الموجودة في عمّان الغربية.[158] بالإضافة إلى التهميش الاجتماعي، حيث يُلاحظ بشكل كبير أن عمان مقسومة إلى شطرين، يقع الشطر الأول في الناحية الغربية وأغلب سكانه من الأغنياء المُترفين، أما الشطر الثاني فيمتد في الناحية الشرقية من العاصمة وأغلب قاطنيه من الفقراء المحرومين.[159]

أما بالنسبة إلى التلوث البيئي، فيعاني كل من شرق ووسط عمّان من عدة مصادر للتلوث، أهمها التلوث المائي المتمثل بسيل الزرقاء الذي يمر من منطقة سقف السيل في وسط البلد و مجاري تصريف المياه في ماركا، والتي يندر وجودها في أحياء عمّان الغربية.[160]

معلومات عامة

أمناء ورؤساء عمّان

مبنى أمانة عمان الكبرى في راس العين، وسط عمّان.

ابتداء منذ تأسيس أول مجلس بلدي للمدينة عام 1909 في وسط البلد:[161]

رؤساء بلدية عمّان (1909-1950)		
إسماعيل بابوق (1909-1911)	أحمد الخطيب (1911-1915)	أسعد حمدوخ (1915-1919)
أيوب فخري فاخر (1919-1920)	سعيد خير (1920-1925)	يوسف عصفور (1925-1931)
طاهر الجقة (1931-1933)	علاء الدين طوقان (1933-1937)	سامح حجازي (1937-1938)
سعيد المفتي (1938-1939)	هاشم خير (1939-1942)	عمر حكمت (1942-1942)
صبحي كحالة (1942-1943)	عمر زكي الافيوني (1943-1944)	رأفت الدجاني (1944-1945)
كمال الجيوسي (1945-1945)	سامح حجازي (1945-1948)	عبد المجيد العدوان (1948-1948)
هزاع المجالي (1948-1950)		
أمناء العاصمة (1953-1986)		
فرحان شبيلات (1953-1955)	عمر مطر (1955-1957)	ضيف اللّه محمود (1957-1960)
حسني سيدو الكردي (1960-1962)	بشير الشريقي (1962-1964)	أحمد فوزي (1964-1973)
محمد طوقان (1973-1976)	معن أبو نوار (1976-1979)	عصام العجلوني (1980-1982)
عبد الرؤوف الروابدة (1983-1986)		
أمناء أمانة عمّان الكبرى (1986-الآن)		
عبد الرؤوف الروابدة (1987-1989)	علي سحيمات (1989-1991)	محمد البشير (1991-1993)
ممدوح العبادي (1993-1998)	نضال الحديد (1998-2006)	عمر المعاني (2006-2011)
عمار غرايبة (2011-2012) *	عبد الحليم الكيلاني (2012-2013) *	عقل بلتاجي (2013-2017)
يوسف الشواربة (2017) *		
* رئاسة مجلس أمانة عمّان الكبرى بشكل مؤقت		

العطل الرسمية

العطل الرسمية في عمّان هي نفسها التي تطبق على المملكة ككل.[162]

العطل الرسمية في عمان لعام (2008)			
رقم	المناسبة	التاريخ	أيام العطلة
1	رأس السنة الميلادية	1 يناير	يوم واحد (1)
2	رأس السنة الهجرية	1 محرم	يوم واحد (1)
3	ذكرى المولد النبوي	12 ربيع الأول	يوم واحد (1)
4	عيد الفطر	1 شوال	ثلاثة أيام (3)
5	عيد الأضحى	9 ذو الحجة	أربعة أيام (4)
6	عيد الميلاد	25 ديسمبر	يوم واحد (1) للمسلمين يومان للمسيحيين (2)
7	عيد الفصح	على الحساب الشرقي	يومان (2) للمسيحيين فقط
8	أحد الشعانين	على الحساب الشرقي	يوم واحد (1) للمسيحيين فقط
9	عيد العمال العالمي	1 مايو	يوم واحد (1)
10	عيد الاستقلال	25 مايو	يوم واحد (1)

مدن الشقيقة

المدن الشقيقة لعمان هي:[163]

- عمان - مسقط منذ *(12 شباط/ فبراير 1986)*
- فرنسا - باريس منذ *(12 تشرين الثاني/ نوفمبر 1987)*
- مصر - القاهرة منذ *(31 آذار/ مارس 1988)*
- المغرب - الرباط منذ *(9 نيسان/ أبريل 1988)*
- العراق - بغداد منذ *(2 أيلول/ سبتمبر 1989)*
- اليمن - صنعاء منذ *(2 أيلول/ سبتمبر 1989)*
- باكستان - إسلام آباد منذ *(19 آذار/ مارس 1989)*
- الصين - بكين منذ *(25 أيلول/ سبتمبر 1990)*
- تركيا - أنقرة منذ *(24 آب/ أغسطس 1992)*
- السودان - الخرطوم منذ *(2 كانون الثاني/ يناير 1993)*
- روسيا - نالتشيك منذ *(19 آب/ أغسطس 1994)*
- الولايات المتحدة - ميامي منذ *(11 حزيران/ يونيو 1995)*
- قطر - الدوحة منذ *(18 حزيران/ يونيو 1995)*
- البرازيل - ساو باولو منذ *(2 أيلول/ سبتمبر 1997)*
- تركيا - إسطنبول منذ *(28 تشرين الثاني/ نوفمبر 1997)*
- الجزائر - مدينة الجزائر منذ *(9 آذار/ مارس 1998)*
- رومانيا - بوخارست منذ *(22 حزيران/ يونيو 1999)*
- تونس - مدينة تونس منذ *(16 أيلول/ سبتمبر 1999)*
- موريتانيا - نواكشوط منذ *(27 كانون الأول/ ديسمبر 1999)*
- بلغاريا - صوفيا منذ *(25 تشرين الأول/ أكتوبر 2000)*
- لبنان - بيروت منذ *(7 تشرين الثاني/ نوفمبر 2000)*
- هندوراس - تيجوسي جالبا منذ *(24 كانون الأول/ ديسمبر 2001)*
- جنوب أفريقيا - تشيوان منذ *(13 آذار/ مارس 2002)*
- الولايات المتحدة - شيكاغو منذ *(11 حزيران/ يونيو 2004)*
- سويسرا - جنيف منذ *(5 أيار/ مايو 2005)*
- إيطاليا - كالابريا منذ *(6 آب/ أغسطس 2005)*
- كازاخستان - أستانا منذ *(8 تشرين الثاني/ نوفمبر 2005)*
- روسيا - موسكو - منذ *(9 تشرين الثاني/ وفمبر 2005)*
- البوسنة والهرسك - سراييفو منذ *(20 كانون الأول/ ديسمبر 2005)*
- قيرغيزستان - بشكيك - منذ *(18 نيسان/ أبريل 2006)*
- البحرين - الوسطى - منذ *(22 حزيران/ يونيو 2006)*
- الإمارات العربية المتحدة - دبي - منذ *(22 حزيران/ يونيو 2009)*
- إيطاليا - ميلانو منذ *(28 كانون الأول/ ديسمبر 2009)*
- فلسطين - رام الله منذ *(2011)*

معرض صور

ميدان جمال عبد الناصر

مدينة عمّان ليلاً، يبدو فيها فندق الرويال

وسط البلد

جبل الإشرفية كما يبدو من المسجد الأموي

عمان الغربية

عمان الشرقية

راس العين

جبل القلعة

مسجد الأمانة بجانب مبنى أمانة عمان الكبرى ومتحف الأردن

الملاحظات والمصادر

1.^ تذكر بعض المراجع أن أول فوج نزل عمّان من الشراكسة كان بين عاميّ 1867-1868.[28][29]

1.^ "صفحة عمان (مدينة) في GeoNames ID". *GeoNames ID*. اطلع عليه بتاريخ 23 يوليو 2017.
2.^ "صفحة عمان (مدينة) في ميوزك برينز.". *MusicBrainz area ID*. اطلع عليه بتاريخ 23 يوليو 2017.
3.^ بلتاجي يودع موظفي الأمانة ويشكرهم | الغد
4. Amman's population rises to around 4 million — Biltaji | The Jordan Times
5.^ Amman signs 'Sister-city' agreement with San Francisco
6. المقاتل - تاريخ الولوج 15/10/2008
7.^ صحيفة الجزيرة - مقال للدكتور وليد أحمد السيد 10/9/2008
8.^ هيئة تنشيط السياحة الأردنية 10/9/2008
9. أمانة عمّان الكبرى: الخطة الإستراتيجية، 2011 - 2013
10.^ Smithsonian Institution.
11.^ قائمة أقدم مدن العالم المأهولة بالسكان.
12.^ الهوية الوطنية - حازم المبيضين / عن وكالة عمون الإلكترونية
13. جائزة المدينة عن قارة اسيا على يوتيوب
14. مخطط عمان الشمولي يفوز بجائزة القيادة العالمية - فئة التخطيط العمراني
15.^ www.sify.com
16.^ Column: Citadel Hill's history parade
17.^ تماثيل عين غزال، من أقدم التماثيل البشرية في العالم.
18. التاريخ القديم لمدينة عمّان - موقع امانة عمّان الكبرى.
19.^ النمري، غسان 2002 ؛ عمان في العصر الحجري الحديث. تحليل بنائي لمنحوتات عين غزال، عمان : أمانة عمان الكبرى، ص 33 - 35
20.^ أبو غنيمة : خالد محمود، أنماط العمارة ونماذجها في العصر الحجري الحديث قبل الفخاري في للأردن، مجلة

علمية فصلية محكمة تعني بتاريخ العرب, جامعة دمشق ,25.85 - 86, 2004.
21.^ تاريخ عمان القديم,FÜR ALLAH DSCHIHAD4EVER ! - العمونيون
22. عمان مدينة عصرية تفوح بالأصالة- مجلة العربي- للكاتب إبراهيم المليفي
23.^ تاريخ عمان القديم - العمونيون
24.^ كنائس قديمة في عمّان - الباحثة الأثرية رندة قاقيش.
25.^ د.هند أبو الشعر /كتاب عمان عبر العصوروموقع أمانةعمان نسخة محفوظة 10 مارس 2016 على موقع Wayback Machine.
26.^ معجم البلدان - ياقوت الحموي
27.^ كتاب في مدن الفرسان من نارت قالا إلى عمان - كتبه عدنان مولود كلمات - صدر عام 2009
28.^ شارع الشابسوغ.. حكاية «الشراكسة» وهم يُشرقون في بناء عمان القديمة
29.^ الشابسوغ.. شاهد على نشوء عمان
30.^ تاريخ عمّان نسخة محفوظة 17 أبريل 2008 على موقع Wayback Machine.
31.^ عمان عاصمة الثقافة العربية 2002 _ م.نضال الحديد / في حديثه لصحيفة الجزيرة عن تاريخ عمان
32.^ أمانة عمان الكبرى - نبذة عن تاريخ العاصمة وأمانتها نسخة محفوظة 21 أغسطس 2009 على موقع Wayback Machine.
33.^ شعار مئوية مدينة عمّان - أمانة عمّان الكبرى
34.^ جغرافيا عمان - موقع وزارة التربية والتعليم الأردنية نسخة محفوظة 12 يونيو 2010 على موقع Wayback Machine.
35.^ جوجل إيرث
36.^ الدليل الجغرافي والسياحي لعمان - WorldTravels.com
37.^ Tourism in Amman City - Jordan
38.^ مخطط عمان الشمولي - المرحلة الثالثة
39.^ الأردن وسوريا يحتفلان بمئوية الخط الحديدي الحجازي / BBC
40.^ الخطة الإستراتيجية لعمان10/9/2008 نسخة محفوظة 22 يوليو 2009 على موقع Wayback Machine.
41.^ عمان الكبرى / أمانة عمان الكبرى
42.^ مشروع تلال الحمّر السياحي
43.^ محمية دبين - الجمعية الملكية لحماية الطبيعة
44. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة - صفحة الأردن بقطاع الغابات بالمنظمة
45.^ معدل درجات الحرارة السنوية في عمان / دائرة الأرصاد الجوية - المملكة الأردنية الهاشمية
46.^ معدل كميات الأمطار في عمان / دائرة الأرصاد الجوية - المملكة الأردنية الهاشمية
47.^ "Jordan Meteorological Department". Jordan Meteorological Department. اطلع عليه بتاريخ February 12 2009.
48.^ مذكرات الرحالة Lauvance Oliphant أثناء زيارته لعمّان.
49.^ الأرمن في عمّان - عرمرم.
50.^ دراسة جغرافية لعمّان للباحث Jane M. Hacker من قسم الجغرافيا بجامعة ديرهم.
51.^ سكان الضفة الغربية كانوا أردنيي الجنسية أصلا قبل حرب 1967 وتحديدا عند توحيد الضفتين في بداية خمسينيات القرن الماضي، انظر هنا
52.^ نبذة عن سكان مدينة عمّان.
53.^ www.life.com
54.^ nU.N. Demographic Yearbook, various issues ؛ دائرة الإحصاءات العامة، الكتاب السنوي، 1984م، 24.
55.^ Zalloum Real State Group
56. CIA World Factbook - Religions in Jordan
57. دستور المملكة الأردنية الهاشمية لعام 1952 - المادة 14 / ج
58.^ سكان الأردن - صفحة الأردن في موقع البنك الدولي نسخة محفوظة 10 فبراير 2015 على موقع Wayback Machine.
59.^ Reconciling Return and Rights: Palestinian Refugees and the Emergence of a "Political Society" | Jadaliyyah
60.^ عمون - امانة عمان تودع المعاني بعد رحلة اتصفت بالانجاز وركزت على التخطيط للمستقبل.
61.^ خطة عمان الشمولية/ تقديرات عدد سكان عمان الكبرى في عام 2025
62.^ 100 من مشاهير مدينة عمّان - BeAmman
63.^ وضع اللاجئين وأعدادهم - مخيمات الأردن
64.^ الأونروا نسخة محفوظة 07 يناير 2010 على موقع Wayback Machine.
65.^ 44 جنسية لاجئة في الأدرن
66.^ الشرق الأوسط17/9/2008 نسخة محفوظة 05 مارس 2009 على موقع Wayback Machine.
67.^ مشروع الباص السريع في مدينة عمّان - الصفحة الرسمية
68.^ الباص السريع - مقال للمعماري محمد الأسد، حبر.كوم
69.^ الباص السريع - المزراب.
70.^ جريدة الغد
71.^ Queen Alia International Airport -Foster + Patners.
72.^ .التطور التاريخي لقطاع الاتصالات في الأردن 17/9/2008
73.^ مشروع القطار الخفيف بين عمّان والزرقاء.
74.^ جريدة الدستور.
75.^ تسيير رحلات بين عمان ودمشق عبر الخط الحديدي الحجازي - موقع النداء نسخة محفوظة 19 يناير 2012 على موقع Wayback Machine.
76.^ دراسة تاريخية لنمو مدينة عمّان للمعمار الأردني جعفر طوقان - اتحاد المستشارين للهندسة والبيئة.
77.^ دراسة للدكتور طالب الرفاعي، عن مراحل نمو عمان معماريا وحضاريا.
78.^ تـقرير أمانة عمان الكبرى عن نسبة ومساحات الاستعمالات التنظيمية لمناطق عمّان - أغسطس 2011.

79.^ مخطط عمّان الشمولي - استراتيجية نمو مدينة عمان المرحلية، الوثيقة المرجعية لإنشاء المباني ذات الكثافة العالية متعددة الاستعمال.
80.^ موقع أمانة عمان الالكتروني الخاص بموضوع الأبراج. نسخة محفوظة 17 أبريل 2008 على موقع Wayback Machine.
81.^ مجموعة دراسات العولمة والمدن العالمية GaWC،
82.^ الشرق الأوسط10/9/2008 نسخة محفوظة 02 مارس 2009 على موقع Wayback Machine.
83.^ عمارة مدينة عمان - د. وضاح العابدي / عن جريدة الشرق الأوسط نسخة محفوظة 02 مارس 2009 على موقع Wayback Machine.
84.^ مشروع تطوير العبدلي - وسط عمان الجديد
85.^ فوضى الفتاوى في الأردن / إسلام أون لاين
86.^ الأردن، يفوق الدول العربية في عدد المساجد - شيحان.
87.^ وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية - عدد المسجد في مدن المملكة. نسخة محفوظة 12 أغسطس 2012 على موقع Wayback Machine.
88.^ العربية تاريخ الولوج 19/9/2008
89.^ مساجد عمّان والمناطق المجاورة، التي بناها المهاجرون الشركس والشيشان منذ قرن - YouTube. على يوتيوب
90.^ دور العبادة نسخة محفوظة 04 مارس 2009 على موقع Wayback Machine.
91.^ مساجد عمّان والمناطق المجاورة - panoramio.
92.^ مسجد المغير بن شعبة في عمّان - ذو الطراز المغربي/الأندلسي. على يوتيوب
93.^ http://www.suhuf.net.sa/2001jaz/mar/25/jo1.htm
94.^ وزارة الثقافة بالمملكة الأردنية الهاشمية
95.^ عمان تستعد لاحتفالية عاصمة الثقافة الإسلامية لعام 2017 | الحوار نسخة محفوظة 02 مارس 2017 على موقع Wayback Machine.
96.^ عواصم الثقافة الأردنية - وزارة الثقافة
97.^ جريدة الغد
98.^ الغد
99.^ موقع جمعية سكان حي جبل عمّان القديم - جارا. نسخة محفوظة 02 ديسمبر 2011 على موقع Wayback Machine.
100.^ تواصل معرض عمان الدولي للكتاب بأنشطة ثقافية متنوعة - جريدة الرأي. نسخة محفوظة 09 أغسطس 2011 على موقع Wayback Machine.
101.^ الموقع الرسمي لوكالة الأنباء الأردنية - بترا.
102.^ المجلس الأعلى للأعلام 17/9/2008
103.^ الموقع الرسمي للهيئة الملكية للأفلام.
104.^ نبذة عن البنك المركزي الأردني نسخة محفوظة 26 نوفمبر 2016 على موقع Wayback Machine.
105.^ العثمانيون في بلاد الشام - أرض فلسطين (الاسم والحدود التاريخية)
106.^ الصوت العربي الحر - لعنة الضرائب في عمان - تاريخ الولوج 28/9/2008
107.^ العرب اليوم
108.^ بورصة عمان
109.^ غرفة تجارة عمان - المملكة الأردنية الهاشمية
110.^ [جريدة عالم السياحة والاقتصاد.
111.^ وزارة التجارة والصناعة 17/9/2008
112. مخطط عمان الشمولي - المناطق الصناعية في عمان الكبرى
113.^ دليل مطاعم عمان العربية والأجنبية
114.^ جريدة الغد - تاريخ الولوج 28/9/2008
115.^ فيلم على يو تيوب بعنوان الأربعء الأسود - تاريخ الولوج 28/9/2008 على يوتيوب
116.^ "صناعة الموت" يلتقي عروسي تفجير عمّان ويبث لقطات نادرة للزفاف، العربية نت 29 فبراير 2008م، تاريخ الولوج 28/9/2008
117.^ مهرجان جرش أزمة غير حكومية، جريدة الغد، 20 أغسطس 2007م، تاريخ الولوج 28/9/2008
118.^ الموقع الرسمي لمهرجان الأردن - تاريخ الولوج 28/9/2008 نسخة محفوظة 04 يونيو 2014 على موقع Wayback Machine.
119.^ AMEinfo News - تاريخ الولوج 28/9/2008
120.^ دليل عمان 12/9/2008
121.^ [1] تاريخ الولوج 16/9/2008
122.^ فندق الفور سيزونز
123.^ فندق الميريديان عمان
124.^ فندق غراند حياة عمان
125.^ فندق الراديسون ساس
126.^ فندق الشيراتون
127.^ ملتقى المسافرون إلى الأردن:موقع يحتوي على صور وتقارير سياحية عن عمّان
128.^ الحدائق العامة في عمان - صحيفة الغد تاريخ الولوج 16/9/2008
129.^ المدينة الرياضية
130.^ راليهات عمان - صحيفة الغد تاريخ الولوج 16/9/2008
131.^ المدينة المائية تاريخ الولوج 16/9/2008
132.^ صحيفة العرب اليوم تاريخ الولوج 26/9/2008
133.^ الأردن المقصد الأول لعلاج الأسنان من Business.com تاريخ الولوج 26/9/2008
134.^ الدليل الطبي الأردني
135.^ مدينة الحسين الطبية نسخة محفوظة 10 أبريل 2015 على موقع Wayback Machine.
136.^ الطب في الأردن - UpdateJo
137.^ **دليل الأردن:** مستشفى الحسين للسرطان
138.^ **جريدة الغد:** اعتماد مركز الحسين للسرطان مركز تعاون لإقليم شرق المتوسط
139.^ مستشفيات عمان
140.^ مستشفى عسكري حكومي
141.^ مستشفى الأردن
142.^ الحياة في عمّان خلال مائة عام. نسخة محفوظة 20 أغسطس 2016 على موقع Wayback Machine.
143.^ التعليم في الأردنولوج بتاريخ 17/9/2008 نسخة محفوظة 01 فبراير 2009 على موقع Wayback Machine.

144.^ "[http://twitter.com/WBedutech]، World Bank blog,2010
145.^ "[2]"، Jordan Education Initiative
146.^ ""
147.^ المركز الجغرافي الملكي الأردني.
148.^ الجمعية الأردنية للطاقة المتجددة.
149.^ مدينة الحسين للشباب.
150.^ عمّان الأغلى عربيا.. وسط فقر وحرمان | الجزيرة نت
151. هل عمان مدينة عصرية؟ | عمّون
152. برقيات سـريعة.... إلى أمين العاصمة | جريدة الدستور
153.^ جريدة الدستور
154. عمان الشرقية: شطر المدينة الذي لم يغادر القرية | عود الند
155.^ أمانة عمان تدلل عمّان الغربية والشرقية تغرق في أكوام النفايات | الحقيقة
156.^ النسور: الحياة غير ممكنة بمناطق في عمان الشرقية | السوسنة
157.^ شرق عمان تتفوق على غربها بـ "النفايات" | جراسا
158.^ استقالة عضو بالأمانة لتهميش عمان الشرقية | عمّان نت
159.^ عمان عمانان.. غربية وشرقية | القدس العربي
160.^ سيل الزرقاء.. مسيرة من التلوث البيئي ولا حل جذريا في الأفق | Jordan ZAD
161.^ رؤساء وأمناء مدينة عمّان - موقع أمانة عمّان الكبرى
162.^ مذكرة البنك المركزي بالعطل الرسمية12/9/2008 نسخة محفوظة 19 مارس 2017 على موقع Wayback Machine.
163.^ العلاقات بين عمان والمدن الأخرى - أمانة عمان الكبرى نسخة محفوظة 04 مارس 2009 على موقع Wayback Machine.

وصلات خارجية

- خارطة عمان السياحية (حجمها 4.2 ميغا بايت)
- مستشفيات عمان
- صور من عمان
- صور منوعة من عمان
- مستشفيات الأردن
- معهد عمان
- من رجالات مدينة عمان | شخصيات أردنية

في كومنز صور وملفات عن: عمان

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=مدينة_(عمان)&oldid=23894091"

تصنيفات: مناطق مدينة عمان | السياحة في الأردن | الهلال الخصيب | بلاد الشام | عواصم آسيا | عواصم الثقافة العربية | محافظة عمان | مدن الأردن | مدن الكتاب المقدس | مدينة عمان | مستعمرات رومانية | مواقع أثرية في الأردن

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 20 يوليو 2017، الساعة 08:21.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 32°32′44″N 35°51′26″E

إربد (محافظة)

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

محافظة إربد تقع في أقصى شمال الأردن, وتمتد حدودها لتصل إلى الحدود الأردنية السورية، حيث نهر اليرموك. تعد المناطق الشرقية من المحافظة جزءاً من سهل حوران (الرمثا) الممتد بين سوريا والأردن، بينما تطل الأجزاء الشمالية على هضبة الجولان، أما من الغرب فتتكون المنطقة جغرافيا من هضاب متوسطة الارتفاع، تنخفض تدريجياً لتصل إلى ما دون مستوى سطح البحر في غور الأردن. بينما تمتد المناطق الجنوبية منها في منطقة المزار الشمالي ذات الجبال العالية والطبيعة الساحرة المتاخمة لجبال عجلون .

محافظة إربد	
موقع محافظة إربد في الأردن	
الإدارة	
البلد	الأردن
النوع	محافظة
العاصمة	إربد
المدن	الرمثا, أم قيس, الشونة الشمالية
موقع الويب	http://www.irbidjordan.com/
الجغرافيا	
المساحة	1,621 كم^2 (625.9 ميل^2) كم^2
المنطقة الزمنية	+2
السكان	
التعداد	1,770,158[1]
سنة التعداد	2015
الكثافة	570/كم^2 (1,476.3/ميل^2)
اللغات	العربية
الديانات	الإسلام , المسيحية
تعديل	

محتويات

- 1 التاريخ
- 2 الجغرافيا
- 3 التقسيمات الإدارية
- 4 البلديات
- 5 التوزيع الديمغرافي للسكان
- 6 الاقتصاد
- 7 وصلات خارجية
- 8 المراجع
- 9 أنظر أيضاً

التاريخ

تقع محافظة إربد في حوض نهر اليرموك, وهي جزء من سهول حوران التي تغطي شمال الأردن والجولان وجنوب غرب سورية. وقد شهدت أرضها احدى أهم المعارك في التاريخ وهي معركة اليرموك. مرت عليها الحضارات اليونانية والرومانية والإسلامية تاركين وراءهم المواقع التاريخية والأثرية. والمدن اليونانية الرومانية مثل أرابيلا (إربد)،و Capitolias (بيت راس)،و ديون (الحصن), الذي يحتوي على تلة اصطناعية الرومانية وبحيرة رومانية، جدارا (أم قيس)، بيلا (طبقة فحل) وأنشئت أبيللو (Qwailbeh). وكانت أعضاء في حلف الديكابولس : وهو الميثاق الذي يتكون من عشر مدن رومانية في المنطقة. انتشرت المسيحية هناك في القرن الثاني والقرن الثالث الميلادي

شهدت إربد حضارات عدة مثل الآرامية والعمونية. وقد انعكست أهميتها في العصر الهلينستي. في 13 هجرية (634 ميلادية) دخلت جيوش الفتح الإسلامي إلى الأردن بقيادة شرحبيل بن حسنة، وحققت انتصارات حاسمة في حربها مع الروم والتي عرفت باسم فتوح الشام. وادت إلى فتح اربد وبيت راس وأم قيس. وكان الزعيم الإسلامي أبو عبيدة عامر بن الجراح قادرا على فتح بيلا (الاسم اليوناني لإربد) في 15 هجرية (636 م), و نجح خالد بن الوليد في سحق جيوش الرومان

في معركة اليرموك. وبالتالي، تمكن من وضع حد للوجود الروماني في المنطقة. في 583 هجرية (1187 م)وقعت معركة حطين بقيادة صلاح الدين, المعركة التي كانت الأعنف في تاريخ الحروب الصليبية، وتلا ذلك معركة اعادة احتلال القدس والعودة مرة أخرى إلى السيادة الإسلامية.

كنيسة رومانية في أم قيس

في العصر المملوكي، لعبت دورا هاما إربد كنقطة توقف لقوافل الحجاج القادمين من تركيا وشمال العراق وجنوب روسيا. وكانت محور اتصال مهم وبوابة لساحل مصر والحجاز وفلسطين، وخصوصا خلال الوقت الذي كانت إربد مرتبطة مع دمشق، التي كان لها أثر إيجابي على الحركة الثقافية والعلمية من إربد على النحو المشار إليه من الكتابات التاريخية. وبالإضافة إلى انتشار عدد من العلماء وباحثي الفقه الإسلامي، وبها مقابر إسلامية لكثير من الصحابة، العديد من المساجد والمباني الإسلامية، مثل دار Assaraya (السجن السابق) والتي تم تحويلها إلى متحف، Hibras المسجد المملوكي، مسجد إربد المملوكي ومسجد أموي ضخم.

موقع روماني في الرمثا

الجغرافيا

تقع محافظة إربد في شمال غرب الأردن، في حوض نهر اليرموك ووادي الأردن.
وهي جزء من هضبة حوران، والتي تغطي شمال الأردن، وجنوب غرب سوريا. تحدها سوريا من الشمال، ونهر الأردن من الغرب، محافظة المفرق من جهة الشرق، ومحافظات جرش وعجلون والبلقاء من الجنوب و تشكل مدينة اربد مع ألويتها وحدة جغرافية متكاملة وذلك بسبب تضاريسها المتعددة والمتنوعة، فهناك الغور المنبسط ذو الطقس المعتدل صيفا والبارد شتاءً، ومرتفعات جبال عجلون التي تصل ارتفاعها إلى (1250)م عن سطح البحر، وتمتاز جبال محافظة إربد بكثافة الأشجار والغابات الحرجية دائمة الخضرة.

التقسيمات الإدارية

مركز المحافظة هي مدينة إربد، ومقسمه إدارياً إلى تسعة ألوية وهي :

	اللواء	عدد السكان (عام 2009)	المركز الإداري
1	لواء القصبة	430,000	مدينة إربد
2	لواء بني عبيد	200,000	الحصن
3	لواء المزار الشمالي	50,000	المزار الشمالي
4	لواء الرمثا	125,000	الرمثا
5	لواء بني كنانة	100,000	سما الروسان
6	لواء الكورةا	115,000	دير أبي سعيد
7	لواء الأغوار الشمالية	98,000	الشونة الشمالية
8	لواء الطيبة	30,000	الطيبة
9	لواء الوسطية	25,000	كفر أسد

يوجد فيها العديد من المناطق السياحية والأثرية وفيها مجموعة من المدن الرومانية وأشهرها أم قيس، وبيت راس، وأبيلا، وحوض نهر اليرموك.

البلديات

- بلدية إربد الكبرى
- بلدية الرمثا الجديدة
- بلدية المزار الجديدة
- بلدية برقش
- بلدية غرب إربد
- بلدية سهل حوران
- بلدية خالد بن الوليد
- بلدية اليرموك الجديدة
- بلدية الكفارات
- بلدية الشعلة
- بلدية السرو
- بلدية معاذ بن جبل
- بلدية طبقة فحل
- بلدية شرحبيل بن حسنة
- بلدية الطيبة الجديدة
- بلدية الوسطية
- بلدية دير أبي سعيد الجديدة
- بلدية رابية الكورة

التوزيع الديمغرافي للسكان

تشير البيانات الديموغرافية للتعداد الوطني الأردني لعام 2004 إلى أن محافظة إربد كان يبلغ عدد سكانها 928,292. وتشير تقديرات السكان لعام 2009 إلى أكثر قليلا من مليون. ومن المقرر عقد التعداد الوطني التالي في عام 2014.

التوزيع الديمغرافي لمحافظة إربد لعام 2004 [2]	
نسبة الذكور إلى الإناث	51.1% إلى 48.9%
نسبة الأردنيين للجنسيات الأخرى	96.6% إلى 3.4%
سكان الحضر	707,420
سكان الأرياف	220,872
المجموع	928,292

الاقتصاد

توجد ثلاث مناطق صناعية مؤهلة في المحافظة كما توجد عدة جامعات، بالإضافة إلى واحدة من أقدم الكليات في الأردن (كلية حوارة)، وهذه الجامعات هي:

1. جامعة اليرموك [3]
2. جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية [4]
3. جامعة إربد الأهلية [5]
4. جامعة جدارا [6]

وصلات خارجية

- موقع التاريخ الأردني
- دليل إربد
- أخبار إربد

المراجع

1. ^ توزيع السكان في الأردن لسنة 2015 من الموقع الرسمي لدائرة الاحصاءات العامة
2. ^ Jordan National Census of 2004 Table 3-1
3. ^ جامعة اليرموك
4. ^ جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية
5. ^ جامعة إربد الأهلية
6. ^ جامعة جدارا

أنظر أيضاً

- قائمة أعلام إربد

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=محافظة_(إربد)&oldid=23856737"

تصنيفان: محافظات الأردن | محافظة إربد

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 16 يوليو 2017، الساعة 14:55.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إربد

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

إربد مدينة أردنية، ومركز محافظة إربد في شمال الأردن وأكبر مدنها. تقع على بُعد 71 كيلومتراً شمال العاصمة عمّان، كما تبعد حوالي 20 كم إلى الجنوب من الحدود السورية. وتعد ثاني أكبر مدن المملكة بعد العاصمة الأردنية بالنسبة لعدد السكان، حيث يبلغ عدد سكان المدينة وضواحيها 502 ألف نسمة حسب تعداد السكان لسنة 2015 , وتقدر مساحة المدينة مع ضواحيها بحوالي 30 كيلو متر مربع.[3] كانت بداياتها في العصر الروماني حيث بُنيت في موقع متوسط بين مُدن حلف الديكابولس العشرة التاريخية، وأصبحت فيما بعد مركزاً من مراكز الفتح الإسلامي, يوجد في المدينة مكتبة تعد من أكبر المكتبات في الشرق الأوسط وهي المكتبة الحسينية في جامعة اليرموك.[4]

محتويات

- 1 التسمية
- 2 التاريخ
  - 2.1 العصر البرونزي
  - 2.2 تعاقب الحضارات على المدينة 745 - 333 قبل الميلاد
  - 2.3 العصر الإغريقي
  - 2.4 العصر الروماني والغساسني
  - 2.5 العصر الإسلامي
- 3 المساحة والمخطط التنظيمي
- 4 عدد السكان
- 5 طبوغرافية المنطقة
- 6 قرى إربد
- 7 الأنشطة الزراعية والصناعية والتجارية في إربد
- 8 المناخ
- 9 المستشفيات
- 10 الحركة التعليمية في مدينة إربد
- 11 الرياضة
- 12 نمط الحياة
- 13 معالم التراث في إربد
- 14 أهم الميادين في المدينة
- 15 مدينة إربد والرحالة الأجانب
- 16 الأكلات الشعبية في محافظة إربد
- 17 التقسيم الإداري
- 18 مواقعٌ أثرية
- 19 سكان محافظة إربد
- 20 النوادي الرياضية في محافظة إربد
- 21 مدن شقيقة
- 22 المراجع
- 23 انظر أيضا
- 24 وصلات خارجية

إربد	
ارابيلا	
علم	
اللقب	عروس الشمال الأردنية
تاريخ التأسيس	5000 ق.م
تقسيم إداري	
البلد	الأردن[1]
عاصمة لـ	إربد
التقسيم الأعلى	إربد
المسؤولون	
رئيس البلدية	حسين بني هاني
خصائص جغرافية	
إحداثيات	32°33′N 35°51′E
المساحة	30000000 متر مربع
الأرض	410 كم²
الارتفاع	620 متر
السكان	
التعداد السكاني	502,714 [2] نسمة (إحصاء 2015)

التسمية

تختلف الروايات عن تسمية المدينة، إذ هنالك رواية تقول بأن الاسم آشوري أُطلق على المدينة بعد احتلال الملك تغلات بلاصر الثالث لها، وتقول دائرة المعارف الإسلامية: «ليس ببعيد أن تكون الأماكن المسماة أرابيلا وأربيل وإربد الواقعة خارج آشور قد ابتناها أهل أربلا الآشورية باسم مدينتهم». وفي رواية أخرى فإن أصل اسم أرابيلا هو كلمة رومانية تعني (الأسوَد)، وقام الرومان بتبديل اسمها إلى أربيلا (Arbela)، الاسم الذي يشبه تسمية اليونان لها: أرابيلا (Arabella)،[5] وكلمة (أرابيلا) تعني الأرض الخصبة.[6] ويقال أيضًا أن اسمها الحالي ليس إلا تحريفًا لاسم البلدة الرومانية القديمة بيت أربل (Beth Arbel)، أو أنه لفظ مشتق من كلمة (الرُبدة)؛ وذلك يعود إلى لون تربة الأرض الحمراء المصحوب بسواد الصخور البركانية المنتشرة في محيط المدينة. كما عُرفت المدينة باسم (الأقحوانة) خلال فترة الحروب الصليبية في فلسطين عام 1099 للميلاد. وورد في كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي أن اسم المدينة كان ينطق (إربد) و(أَربد)، ونطقها العرب قديمًا بفتح الألف وسكون الراء.[5][7]

معلومات أخرى	
المدينة التوأم	ياش عنتاب تشنغتشو
الموقع الرسمي	الموقع الرسمي
الرمز الجغرافي	248946

[كامل الشاشة]

تعديل

التاريخ

مقالة مفصلة: تاريخ إربد

العصر البرونزي

ريف إربد

تعود مدينة إربد إلى فترة العصر البرونزي، والعصر الحديدي في حوالي سنة 3000 قبل الميلاد، واستفاد الإنسان قديمًا من الكهوف والمغاور الموجودة في منطقة تل إربد، التي أحاطها بسور ضخم من الحجارة البازلتية لحمايته من الكوارث الطبيعية وهجمات الأعداء.[8][9][10] وتعد مدينة إربد من المستوطنات القديمة جنوبي بلاد الشام، وأن تل إربد من أكبر التلال التي صنعها الإنسان في هذه المنطقة، حيث تبلغ مساحته 200 دونم، ويعود تاريخه إلى سنة 500 قبل الميلاد، أي قبل بداية العصر البرونزي الأول، وهنالك شواهد تدل على وجود مدينة ونشاطات بشرية في الموقع تعود إلى العصر البرونزي المتوسط في ما بين سنة 2000 و1600 قبل الميلاد، كما تشير الأدلة إلى وجود مدينة كبيرة في الموقع في العصر البرونزي المتأخر، وقد تعرضت المدينة للتدمير أكثر من مرة بسبب الحرائق والزلازل، أو بسبب الحروب التي كانت تحصل بين التجمعات السكانية في تلك الفترة؛ إذ شهدت منطقة بلاد الشام تحركات سكنية عدة، أدت إلى نشوب الحروب في المدينة، وتدميرها وإحراقها.[8][9]

جامعة اليرموك.

تعاقب الحضارات على المدينة 745 - 333 قبل الميلاد

في عام 745 قبل الميلاد قام الآشوريون قادمين من بلاد الرافدين باحتلال المدينة، وذلك في عهد الملك تغلات بلاصر الثالث، وتم تجديد بناء المدينة في عهده، وإعادة بناء سورها القديم. ثم احتل الفراعنة المدينة في عام 590 قبل الميلاد في عهد الفرعون بسامتيك الثاني، ثم طردهم البابليون في عهد نبوخذ نصر واحتلوا المدينة عام 586 قبل الميلاد. وبعد ذلك استطاع الفرس القضاء على البابليين واحتلوا المناطق التابعة لهم بما فيها إربد عام 539 قبل الميلاد، وكانت إربد ضمن الولاية الخاصة (مزربانه عبر نهرا)، وبقيت المدينة تحت سيطرتهم إلى أن جاء الإغريق بقيادة الإسكندر المقدوني واحتلوا المدينة بانتصارهم على ملك الفرس داريوس عام 333 قبل الميلاد.[5][8]

جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية.

العصر الإغريقي

تمت إعادة بناء المدينة إلى جانب بقية مدن المنطقة بأسلوب متأثر بالأسلوب الإغريقي، وأطلق عليها اسم أربيلا (Arbela)، وأراد اليونانيون جعل إربد مركزًا لنشر الثقافة اليونانية في المشرق، وذلك عن طريق التزاوج والصداقات والتحالفات، كما تمت إقامة قواعد عسكرية لحماية القوافل التجارية، وذلك للوقوف في وجه القبائل العربية القادمة من الشرق. وأصبحت إربد في قلب الطرق بين جنوب

سوريا وبلاد الرافدين من جهة، والساحل الفلسطيني ومصر من جهة أخرى، وكان الحكم في إربد حكمًا ذاتيًا على الطريقة اليونانية، وكانت تسيطر على المناطق المحيطة بها من قرًى ومزارع وتجبي منها الضرائب وتشرف على الزراعة فيها.[8]

العصر الروماني والغساسني

أصبحت إربد خاضعة للحكم الروماني عام 64 قبل المسلاد، حيث كانت ضمن ولاية سورية وعاصمتها أنطاكية،[8] ووجدت في المدينة مغائر من العصر الروماني وبركة ماء رومانية. لا يوجد أدلة على وجود سكان في الفترة ما بين العصر البرونزي الأول والعصر الروماني، ويرجح أن السبب هو زلزال أدى إلى جفاف مصادر المياه في المنطقة، وبقي نقص المياه عائقًا رئيسيًا أمام الحياة في المنطقة إلى أن جاء الرومان واستطاعوا أن يجلبوا المياه من قنوات مائية في باطن الأرض قريبة من الرمثا.[8][10] ويعد العصر الروماني عصر النهضة لمدينة إربد اقتصاديًا واجتماعيًا وثقافيًا،[11] وكان سبب ازدهار المدينة تجاريًا انضمامها إلى حلف الديكابولس، وكان اسمها في ذلك الوقت (أربيلا)،[12] وكان الهدف من تأسيس حلف الديكابولس هو مواجهة دولة الأنباط في جنوب الأردن،[13] ونشر الثقافة الرومانية، وتنظيم العلاقات التجارية بينها وبين روما.[14] ويوجد في المدينة بناء كبير شُيد تكريمًا للإمبراطور الروماني ماركوس أنطونيوس راتيوس أغسطس.[12] وفي القرنين الخامس والسادس الميلاديين حكم الغساسنة المدينة بقيادة الملك الحارث بن جبلة، بدعم من الإمبراطور الروماني جوستنيان؛ وذلك لمواجهة خطر المناذرة المتحالفين مع الفرس، لكن قام الفرس بغزو المنطقة ما أدى إلى تراجع قوة الغساسنة.[8]

العصر الإسلامي

أصبحت إربد تحت الحكم الإسلامي بعد معركة اليرموك عام 13 للهجرة، حيث قاد شرحبيل بن حسنة المسلمين إلى الانتصار على الروم والسيطرة على المدينة، كما بقيت المدينة مزدهرة في العصر الأموي؛ وذلك لقربها من عاصمة الخلافة دمشق.[5]

المساحة والمخطط التنظيمي

خريطة للمواقع الأثرية في منطقة إربد، ضمن مشروع مخطط إربد الكبرى لعام 2030. وهو أحد مشاريع معهد عمان للتنمية الحضرية لعام 2009.

لم تتجاوز مساحة المدينة في العهد العثماني 85هكتار (0,10 كم²) وظلت كذلك قُبيل نهاية الحرب العالمية الأولى، وولكنّها بدأت في الازدهار تدريجياً والازدياد في الحجم منذ العشرينات من القرن الماضي عندما أصبحت مركز متصرفية لواء عجلون ومركزاً تجارياً مهماً. في الثلاثينات أصبحت مساحة إربد نحو 30 هكتاراً (0,31 كم²)، وفي الخمسينات من القرن الحالي نمت إربد نمواً ملحوظاً بوصول اللاجئين الفلسطينيين لتصل مساحة المدينة إلى 131 هكتاراً (1,32 كم²). في العام 1979م بلغت المساحة حوالي 600 هكتاراً (24 كم²) وفي العام 1995م قدرت مساحة المدينة مع الضواحي بنحو 3,300 هكتاراً (33 كم²).

يتخذ المخطط التنظيمي لمدينة إربد شكلاً سداسياً. ويمتد العمران فيها على شكل محاور بمحاذاة الطرق التي تربط إربد بإقليمها. ففي اتجاه الغرب امتد العمران على طول شارع فلسطين وصولاً إلى الجانب الشمالي ليندمج بمنطقة البارحة. وفي اتجاه الجنوب امتد العمران على طول شارعي ايدون والجيش ليلتحم بحرم جامعة اليرموك. وفي اتجاه الشرق امتد العمران على طول شارع بغداد. وفي اتجاه الشمال كان لإنشاء المدينة الصناعية أثر في جذب السكان والعمران نحوها، الأمر الذي أدى إلى وصول العمران حدود بعض القرى الصغيرة الواقعة إلى الشمال من إربد، وقد امتد هذا العمران على طول شارعي حكما وعبد القادر الحسيني فغطّى المساحات الشمالية التي كانت مردومة بالإضافة إلى المسلخ القديم.

يطالب غالبية سكان محافظة إربد الحكومة الأردنية بإقامة مطار دولي على غرار مطار عمان الذي يبعد عن مدينة إربد حوالي المئة كيلو متر. يرى الإربديون ان إقامة مطار في إربد سيسهل التنقل والسفر من والى دول العالم كافة ويعمل على إيجاد مئات فرص العمل لأبناء المدينة وجلب الاستثمارات إلى هذه المدينة التي تتسم بالطابع الريفي بالإضافة إلى تسهيل نقل البضائع وربط شمال الأردن بجنوبه بخط جوي وبطبيعة الحال تخفيف العبء على مطار عمان.

عدد السكان

قُدِّر عدد سكان إربد في أواخر القرن التاسع عشر بنحو ألف نسمة، ولم يشهد هذا العدد أي زيادات ملحوظة على مرّ نصف عقدٍ من الزمن، حيث بلغ عدد السكّان 7000 نسمة في عام 1946م. ولكن هذا العدد قفز في العام 1952م ليصل عدد السكان إلى نحو 22 ألف نسمة، وترجع هذه الزيادة إلى هجرة الفلسطينيين بعد حرب ال48. وفي تعداد عام 1961م، بلغ عدد السكان 44 ألف نسمة. وقد شهد عدد سكان مدينة إربد زيادة ملموسة ثانية بعد حرب عام 1967م بوصول النازحين الفلسطينيين إليها. بلغ عدد السكان عام 1979م نحو 113 ألف نسمة ثم قُدِّر بنحو 201,208 نسمة في العام 1995م.

ويرجع تزايد سكان مدينة إربد بشكل سريع إلى العوامل التالية:

جامعة العلوم والتكنولوجيا- إربد

- قدوم الفلسطينيين إلى إربد والسكن بها بعد نكبة عام1948، ونكسة عام 1967،وحرب الخليج الثانية عام 1991.
- انضمام قرية البارحة إلى إربد عام 1962.
- الهجرة من الريف إلى المدينة –بسب توفر العمل والخدمات العامة التي تقدمها البلدية مثل الخدمات الصحية، وفتح الشوارع وتعبيد الطرق، وخدمات الإنارة ومياه الشرب، وتجميل المدينة بالإضافة إلى تنظيم الأسواق والمرور في المدينة.
- تأسيس جامعة اليرموك في إربد عام 1976، مما دفع الكثيرون من أبناء القرى المجاورة إلى الاستثمار فيها من خلال أعمال الخدمات التي تقدم إلى طلبتها وأساتذتها، مثل :فتح المكتبات ،والمطاعم والاستراحات، وصالونات الحلاقة ،والإكسسوارات، واستوديوهات التصوير، ومقاهي الإنترنت وبناء العمارات والمكاتب والشقق لإيجارها إلى طلبة وأساتذة الجامعة، وحصل نفس الشيء في مجمع عمان القديم حيث قدمت نفس الخدمات السابقة لطلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا التي أنشئت شرقي إربد عام 1986.

ويبلغ عدد سكان مدينة إربد اليوم نصف مليون نسمة، تبلُغ نسبة المواطنين الأردنيين منهم 85%. بينما البقية هم من النازحيين السوريين والجنسيات الاخرى، أما (محافظة إربد) فيبلغ عدد سكانها 1.770 مليون نسمة.[15]

ويقطن إربد اليوم ما يزيد على مئتين عشيرة وعائلة ذوات أصولٍ أردنية وفلسطينية وسورية وكردية وتركية وغيرها، ويشكل المسلمون معظم سكان المدينة إلا أن العائلات المسيحية تشكّل نسبة لا بأس بها من سكّان المدينة ولديها حضور قوي بالمقارنة مع باقي مُدن المملكة الأردنية الهاشمية.

طبوغرافية المنطقة

تمتاز **منطقة إربد** بسهولها الخصبة وبكثرة الوديان مثل:

- وادي زقلاب بالقرب من دير أبي سعيد
- وادي الشلالة في الرمثاوسال وهو امتداد لوادي نهر اليرموك.
- وادي أبو زياد بالقرب من دير أبي سعيد
- وادي الطيبة
- وادي عين سعيد في كفرسوم
- وادي اليابس (وادي الريان): بالقرب من قرية جديتا
- كفرابيل
- وادي الصريح
- وادي دلبان: بالقرب من قرية بيت يافا
- وادي الجرون: بالقرب من قرية جحفية والمزار
- وادي الموت: بالقرب من قرية دير السعنة
- وادي الغفر: وهو مشهور لدى أهالي إربد ويقع غرب إربد وغرب حي الطوال وحي التركمان مباشرة وشرق قرى زحر وسوم.
- وادي الشرايعة في ارحابا.
- ويعتبر وادي العرب أكبر وأغزر بالمياه الأودية في إربد والمملكة الأردنية كافة الأودية واليانبيع تسيل وتصب أخيرا في نهر الأردن إلا أنه ونتيجة للزيادة السكانية وشح المياه تم عمل آبار ارتوازية على منابع الأودية وحولت إلى المدن والقرى لغايات الشرب ويقع معظم أراضي هذا الوادي في قرية كفرأسد

وتجري بعض الأودية الجافة حول مدينة إربد مثل أودية الغَفر، والبارحة، وزبدة، والحَمام، ودلهام، والقبلي، والروية

قرى إربد

مقالة مفصلة: قرى إربد

مقالة مفصلة: مناطق مدينة إربد الكبرى

محافظة إربد تحتوي على قرى عديدة جداً بالمقارنة مع باقي المناطق في الأردن الأمر الذي أعطى إربد سمة مميزة بين المدن الأردنية الأخرى. وتعد من أكثر المدن في العالم التي يوجد حولها عدد كبير من القرى والتي يقدر عددها تقريباً بخمسمائة قرية وتجمع سكاني يتراوحن بشكل كبير بالنسبة للحجم وعدد السكان والبعد عن مركز مدينة إربد, مثل : يبلا، و حريما،الخراج، ملكا، سال (ام المال

والجمال) صما (فيها الخبز مرمى) سموعكفرسوم، وكفريوبا، و بشرى، والطره (درة الذهب)، وبيت رأس، البارحة، حكما ،جمحا، علعال، مرو، ام قيس، سحم الكفارات، جـجـيـن ،قميم، سوم، زحر، المزار الشمالي ، ديريوسف، حبكا، ناطفة ارحابا، عنبه، زوبيا، جحفيه، صمد، تُقبل، ايدون ، وغيرها الكثير

الأنشطة الزراعية والصناعية والتجارية في إربد

مقالة مفصلة: الأنشطة الزراعية والصناعية والتجارية في إربد

مبنى سيفوي إربد في وسط المدينة

تعتمد إربد الآن في اقتصادياتها بشكلٍ أساسي على الموارد البشرية وخاصة فئة المتعلمين نتيجة لتراجع النشاط الزراعي، إلا أن هذا لا يُقلّل من أهمّية الأنشطة الزراعية والصناعية والتجارية الأخرى، حيث أنه ونتيجة لتزايد عدد سكان المدينة الكبير أصبحت فكرة المجمعات التجارية الضخمة (المولات) توجها مقبولا من قبل المستثمرين والسكان حيث يجد المستثمرون في المدينة البيئة المناسبة لنجاح ونمو استثماراتهم كما يجد السكان في هذا النوع من المشاريع حلا لمشاكل التسوق في المدينة مثل مواقف السيارات بالإضافة إلى تجمع معظم السلع المطلوبة في مكان واحد، وبالتالي قام في المدينة عدد من المجمعات الكبيرة وهناك توجه لإقامة مجمعات جديده.

صحف اعلانية توزع في مدينة اربد

وبسب الانتشار الواسع للشركات التجارية والصناعية ظهر في إربد ما نطلق عليه الصحف الإعلانية ذات التوزيع المجاني بشكل كبير مثل الشهرة والوسيط إربد والمرساة ونيشان والاسبوعية.

مقالة مفصلة: صحيفة اعلانية

مقالة مفصلة: صحف إعلانية في مدينة إربد

المناخ

مناخ إربد هو مناخ البحر الابيض المتوسط ، معتدل صيفاً وبارد ماطر شتاءً حيث درجة الحرارة في الصيف لا تتعدى 35 وفي الشتاء تكون منخفضة وقد تصل إلى درجة الصفر ويتساقط الثلج أحياناً، أما فصل الربيع فهو أجمل الفصول حيث تصبح إربد خضراء وتنتشر الزهور والنباتات المختلفة في كل مكان.

البيانات المناخية لـأربد													
شهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل السنوي
متوسط درجة الحرارة الكبرى °م (°ف)	12.9 (55.2)	14.1 (57.4)	16.9 (62.4)	22.1 (71.8)	26.9 (80.4)	29.9 (85.8)	31.1 (88)	31.3 (88.3)	29.8 (85.6)	26.6 (79.9)	20.6 (69.1)	15 (59)	23.1 (73.58)
متوسط درجة الحرارة الصغرى °م (°ف)	4.9 (40.8)	5.4 (41.7)	7.3 (45.1)	10.6 (51.1)	14.1 (57.4)	17.4 (63.3)	19.2 (66.6)	19.6 (67.3)	18.2 (64.8)	15.1 (59.2)	10 (50)	6.4 (43.5)	12.35 (54.23)
الهطول مم (إنش)	111.6 (4.394)	92.3 (3.634)	87.5 (3.445)	25.7 (1.012)	6.7 (0.264)	0.6 (0.024)	0 (0)	0 (0)	0.7 (0.028)	13.2 (0.52)	50.4 (1.984)	82.9 (3.264)	471.6 (18.569)
Average precipitation days	11.3	10.6	9.4	4.6	2	0.2	0	0	0.2	3.2	6.0	9.6	57.1
[16]Source: *World Meteorological Organization*													

المستشفيات

قاعة الملك عبد الله للاجتماعات في مستشفى جامعة العلوم والتكنولوجيا في المدينة

في إربد عدة مستشفيات، سعتها أكثر من 3500 سرير بالإضافة إلى العيادات الصحية (3 عيادات) والصيدليات. ومن بعض مستشفيات المحافظة:

- مستشفى الأميرة بسمة التعليمي (حكومي)
- مستشفى الملك المؤسس عبد الله الجامعي (حكومي تعليمي)
- مستشفى الأمير راشد بن الحسن (عسكري).
- مستشفى الأميرة بديعة (حكومي)
- مستشفى الأميرة رحمة (حكومي)
- مستشفى معاذ بن جبل (حكومي)
- مستشفى أبو عبيدة (حكومي)
- مستشفى اليرموك (حكومي)
- مستشفى الأميرة راية- مدينة دير أبي سعيد (حكومي)
- مستشفى الرمثا الحكومي - مدينة الرمثا (حكومي)
- مستشفى إربد التخصصي (خاص).
- مستشفى إربد الإسلامي (خاص)
- مستشفى القواسمي التخصصي (خاص)
- مستشفى ابن النفيس التخصصي (خاص)
- مستشفى النجاح (خاص)
- مستشفى ابن النفيس (خاص)
- مستشفى الراهبات الوردية (خاص)

الحركة التعليمية في مدينة إربد

مقالة مفصلة: الحركة التعليمية في مدينة إربد

عندما تأسست إمارة شرق الأردن، دخلت الحركة التعليمية مرحلة جديدة، فزاد عدد المدارس وتغيّرت روح التعليم العصرية والبرامج الحديثة، فانتشرت المدارس في كل حي وشارع من مدينة إربد، وصار في كل قرية وبلدة مدارس تضم جميع مراحل التعليم. واليوم تضم إربد عدداً من الكليات الجامعية المتوسطة، منها كلية حوارة، وكلية إربد للبنات، وكلية الرازي وكلية ابن خلدون، وكلية غرناطة، وكلية قرطبة، وكلية عجلون، وكلية جرش بالإضافة إلى جامعة اليرموك والبلقاء التطبيقية فرع الحصن، بالإضافة إلى الجامعات الأهلية وعددها اثنتين.

الرياضة

مقالات مفصلة: الحركة الرياضية في مدينة إربد • مدينة الحسن الرياضية (إربد)

في مدينة إربد ثلاثة اندية في مصاف الدرجة الممتازة لكرة القدم وهما العربي والحسين إربد وكفرسوم، حيث فاز العربي بكأس الأردن عام 1986م فيما نال الحسين إربد درع الاتحاد أعوام 1994 و 2002، 2005 وكأس الكؤوس لموسم 2003 ونال كفرسوم درع الاتحاد عام 1996.

هذا ويشارك اندية العربي والحسين وكفرسوم في دوري أندية الدرجة الأولى بكرة اليد. ولهذه الفرق تاريخ عريق في هذه اللعبة إذ حقق العربي بطولة كرة اليد على مدار 10 سنوات متواصلة خلال عقدي الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي. أمّا على صعيد دوري كرة السلة فينافس نادي الحسين على المراكز المتقدمة. حصد رياضيو مدينة إربد مراكز متقدمة في عدة بطولات جماعية وفردية، منهم:

- طلال العناقرة.
- ماريا محمد طارق البركات.
- مركز شباب الحسين الفني (1974 - 1979)

وبعد انتهاء المركز انضوت تحت لواء النادي العربي الأردني باسم الفرقة الفنية (التمثيل والمسرح)

نمط الحياة

يعرف نمط الحياة فيها بالهادئ أقرب إلى الريفي يتركب سكانها من الأرياف الاصل وعدد قليل من سكانها اليوم من أصول سورية وعراقية ولبنانية ويعيش في المدينة ما يقارب 53 جنسية من حول العالم ما بين طلاب جامعات وعمال في المصانع والمدن الصناعية، اما اللهجة المستخدمة(الشائعة) هي اللهجة الحورانية في القرى والتي تسود في قرى إربد وفي لواء الرمثا ويشارك سكان إربد بها سكان محافظة درعا في سوريا، أما سكان المدينة نفسها فقد تأثروا بنزوح ولجوء الأخوة الفلسطينين وصارت لهجتهم مزيجا من اللهجة الحورانية ولهجة الشامية بالإضافة إلى عدد كبير من اللهجات المختلفة نظرا إلى قصر عمر المملكة واختلاف التركيب السكاني للمدينة.

معالم التراث في إربد

مقالة مفصلة: معالم التراث في إربد

متحف الآثار في إربد

يوجد في مدينة إربد الكثير من المعالم التراثية التي تعبر عن تاريخ المدينة وعمقها الحضاري وما زالت قائمة ومنها[17]:د

- متحف دار السرايا
- متحف التراث الشعبي
- متحف الآثار في إربد
- تل إربد
- سور إربد القديم

تل الحصن الأثري جنوب إربد

- برج المراقبة في وادي الغفر
- المسجد المملوكي القديم
- منزل علي خلقي الشرايري يتم ترميمه الآن.
- مسجد إربد الكبير
- مدرسة إربد التجهيزية (الرشيدية)
- فندق الملك غازي: أسسه المرحوم الحاج عبد الرحمن محمد عايد حجازي
وسبب التسمية بفندق غازي على اسم الملك غازي بن فيصل الهاشمي ملك العراق آن ذاك. وكان فندق غازي أول فندق في إربد وكان قبل هذا من أراد المبيت في إربد يقصد المضافات
- دار النابلسي وقد أصبحت متحفاً وحديقة لمنطقة وسط البلد 0
- دار عبد الله الجودة
- منزل شاعر الأردن عرار
- سوق الصاغة القديم
- بيت أبو رجيع وبيت سعيد جمعة.
- عمارة محمود جمعة.
- قصر الملكة مصباح بناه المعماري فالح كريزم
- بيت حسن الشيخ حسين
- بيت الجيزاوي
- بيت الجمل
- جورة القحار
- دخلة الاصلع
- بيت الشريف (الملاصق لبيت النابلسي)

أهم الميادين في المدينة

يوجد في مدينة إربد ثمانية ميادين رئيسية تربط أهم شوارع المدينة ببعضها وهي :

1. ميدان الزهور
2. ميدان الجامعة (جامعة اليرموك)
3. ميدان وصفي التل
4. ميدان القبه
5. ميدان مجمع النقابات
6. ميدان علي خلقي الشرايري
7. ميدان فضل الدلقموني
8. ميدان محمد الدرة

9. ميدان الصعابنه
10. ميدان الثقافة
11. ميدان الشهداء

مدينة إربد والرحالة الأجانب

زار إربد الكثير من الرحالة في العصور القديمة منهم:[18]

- المؤرخ الروماني تاسيتوس
- الرحالة الألماني شومخر
- الرحالة السويسري يوهان بركهارت: زار إربد في العام 1812.
- ج.س. بكنجهام: إنجليزي زار إربد عام 1816، وذكر زيارته في كتابه "أسفار في فلسطين".
- ادوارد روبنصون: أمريكي زار إربد عام 1852،
- الدكتور سيلاه مرل: زار إربد عام 1852.
- لورنس أوليفانت: زار إربد عام 1879.
- ستيوارت أرسكين: إنجليزي زار إربد عام 1924

الأكلات الشعبية في محافظة إربد

مقالة مفصلة: الأكلات الشعبية في محافظة إربد

منسف أردني

من الأكلات الشعبية في محافظة إربد:

- المنسف
- المكمورة
- كباب
- المطابق
- المقلوبة
- المسخن
- المفتول
- الدفين (الفريكة)
- الجعاجيل وتعتبر من الأكلات الشعبية المحبوبة وتلفظ تشعاشيل

التقسيم الإداري

مقالة مفصلة: قائمة البلديات في محافظة إربد

في عام 2001 تم إنشاء وزارة الشؤون البلدية التي قامت بتغيير نظام البلديات والذي سمي بنظام فصل البلديات. وأصبحت بلدية إربد تضم 16 بلدية بدل 80 بلدية في السابق.[19]

مواقعٌ أثرية

تتواجد في المدينة منازل ومواقعٌ أثرية عِدّة تعتبر من تراث المدينة مثل السرايا التركي والمسجد المملوكي ((مسجد أبو ذر الغفاري)) أو ما يسمى بالجامع الغرب ومتحف إربد ((بيت النابلسي)) وبيت عرار ومتحف بلدية إربد الكبرى بالإضافة إلى العديد من المنازل التي يزيد عمرها عن مائة سنة ولها تاريخ مُسجّل وعريق مثل منزل علي خلقي الشرايري وغيره من البيوت القديمة الواقعة ضمن مُحيط مدينة إربد القديمة. ومع ذلك فإن المدينة تفتقر لوجود فنادق سياحية ومطاعم عالية الجودة.

سكان محافظة إربد

مقالة مفصلة: قائمة عشائر إربد

يقطن إربد اليوم ما يزيد على ألف عشيرة وعائلة [بحاجة لمصدر] ذوات أصولٍ أردنية وفلسطينية وسورية وكردية وتركية وغيرها، ويشكل المسلمون معظم سكان المدينة إلا أن العائلات المسيحية تشكّل نسبة لا بأس بها من سكّان المدينة ولديها حضور قوي بالمقارنة مع باقي مُدن المملكة الأردنية الهاشمية. تمتاز إربد بحضورها العشائري.

النوادي الرياضية في محافظة إربد

- نادي كفرسوم
- نادي سال الـريـاضـي
- نادي الصريح الرياضي
- نادي الرمثا الرياضي
- نادي اتحاد الرمثا
- نادي الحسين إربد
- النادي العربي
- نادي الطره
- نادي الجليل
- نادي الكرمل
- نادي صما
- نادي بشرى
- نادي كفر يوبا
- نادي الطيبة
- نادي شباب الرمثا
- نادي كفر جايز
- نادي بيت يافا
- نادي خرجا
- نادي حريما

مدن شقيقة

- رومانيا، ياش
- تركيا، غازي عنتاب
- الصين، تشنغتشو

المراجع

1. ^ "صفحة إربد في *GeoNames ID*. GeoNames ID". اطلع عليه بتاريخ 20 يوليو 2017.
2. ^ تقديرات سكان المدن الأردنية لسنة 2015
3. ^ إحصاءات عن مدينة اربد من الموقع الرسمي لبلدية اربد الكبرى
4. ^ موقع جامعة اليرموك
5. تعددت الأسماء والمدينة واحدة إربد عبر التاريخ: أقحوانة نمت في ظل الحضارات - السجل.
6. ^ اربد.. عراقة "ارابيلا" القديمة وسهولها الخضراء - جريدة الرأي.
7. ^ اربد - حول اربد -تاريخ اربد | irbidjordan.com.
8. تاريخ إربد - المعرفة
9. اربد.. تاريخ حافل بالحضارة - جريدة الرأي
10. نبذة عن اربد - بلدية اربد الكبرى
11. ^ مدينة إربد - موضوع
12. اربد عروس الشمال ووادي الزمان - د.أحمد العويدي العبادي - وكالة عجلون الإخبارية
13. ^ السياحة |Irbidplan
14. ^ **اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح <ref> والإغلاق <ref/> للمرجع .D8.AA.D8.A7.D8.B1.D9.8A.D8.AE_.D8.A5.D8.B1.D8.A8.D8.AF_-_.D8.AC.D8.B1.D9.8A.D8.AF_.D8.A7.D9.84.D8.B1.D8.A3.D9.8A**
15. ^ توزيع السكان في الأردن لسنة 2015 من الموقع الرسمي لدائرة الاحصاءات العامة
16. ^ "World Meteorological Organization "Weather Information for Irbid تحقق من قيمة |المسار= (مساعدة). World Meteorological Organization. اطلع عليه بتاريخ 11 July 2013.
17. ^ مجلة اليرموك

18.^ مجلة اليرموك العدد 93
19.^ مجلة اليرموك

1. مجلة اليرموك العدد 93، 2007
2. مجلة اليرموك العدد91، 2007

Monitoring Urbon Exponsion for Irbid City by Using Remote Sensing & GIS 1953-1995, S.Duheisat, O.Dhaimat

1. هند أبو شعر، إربد وجوارها - ناحية بني عبيد -، 185 - 1928م
2. إربد المدينة: تاريخ وحضارة وآثار - د. محمد علي الصويركي
3. عبد الحكيم الحسباني في رسالته" العشائرية والدولة"

- د.هند غسان أبو الشعر، إربد وجوارها(ناحية بني عبيد)1850-1928م، عمان، 1995.
- د.همد غسان أبو الشعر، سجلات الضرائب مصدرا تاريخيا، قراءة في تطور قصبة إربد ما بين سنتي 1903-1936م، مجلة المنارة، آل البيت، عدد 2،2002.
- تهاني عاطف الوهيبي، الحياة الإدارية والاجتماعية والاقتصادية في مدينة إربد 1946-1967م، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة اليرموك، 2006.
- إربد المدينة والقرية الكبيرة , المحامي عامر الهنانده 2005 عمان
- محمد علي الصويركي، إربد المدينة – تاريخ وحضارة وآثار، عمان، 2004.
- د.يوسف غوانمة، مدينة إربد في العصر الإسلامي، جامعة اليرموك، 1986.
- د.سليمان أبو خرمة، نظريات النمو الحضري، دراسة حالة مدينة إربد شمال الأردن ،أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 21، 2005.
- د.رفعت الفاعوري، الجمعيات الخيرية في محافظة إربد، واقع وطموحات، أبحاث اليرموك، مج 13، عدد7، 1997.
- محمد أحمد طوالبه، مدينة إربد، دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، قسم الجغرافيا، 1982.
- سفيان التل، إقليم إربد(إربد الكبرى)، وزارة الشئون البلدية والقروية، 1977.
- محمد سالم محافظة، مدينة إربد، بلدية إربد، 1971.
- أحمد أبو دلو، عروس الشمال، إربد، المجلة الثقافية عدد 37، 1988.
- موسى خميس، النمو السكاني للمدن في محافظة إربد، دراسات، مج 13، ع 3، 1986.
- حسن مراد، مدينة إربد ومستقبلها الواعد، غرفة تجارة إربد، 1981.
- توفيق حتاملة، تاريخ إربد الرياضي والثقافي والاجتماعي، إربد، 2001.
- محافظة إربد، دائرة التخطيط والتنمية، دراسة شاملة عن منطقة إربد، 1982
- الشاعرة منتهى الشيخ حسين (كتاب نسمات شمالية) إربد,2005

انظر أيضا

- متحف آثار إربد.
- حدائق الملك عبدالله الثاني (اربد).
- مناطق مدينة إربد الكبرى.
- قائمة أعلام إربد

وصلات خارجية

في كومنز صور وملفات عن: إربد

- موقع بلدية إربد الكبرى - الصفحة الرئيسية
- إربد مدينة الثقافة الأردنية
- أبرز المواقع السياحية في محافظة إربد
- متاحف في مدينة إربد
- صور من إربد
- راديو الحصن اف ام

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=إربد&oldid=23811055"

تصنيفات: مدن الأردن | إربد | أعضاء منظمة العواصم والمدن الإسلامية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 12 يوليو 2017، الساعة 02:03.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 31°50′N 36°50′E

الزرقاء (محافظة)

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الزرقاء هي محافظة تقع إلى الشرق من العاصمة الأردنية عمان وتبعد عنها حوالي 45 كم. تعد ثالث أكبر محافظات الأردن من حيث عدد السكان بعد عمان وإربد. وتتميز محافظة الزرقاء بتوسعها العمراني ونشاطها التجاري والصناعي والزراعي حيث تضم العديد من المنشآت الصناعية الهامة كمحطة الحسين الحرارية ومصفاة البترول الأردنية.

يبلغ عدد سكان المدينة مع مدينة الرصيفة التابعتين لنفس المحافظة حوالي المليون نسمة، تتمتع المدينة بتعايش سكاني فريد من نوعه حيث تسيطر عليه الروابط والثقافة الدينية الإسلامية بالعموم وبعضاً من القومية العربية. كما يوجد في المدينة أقلية مسيحية تمارس حياتها الخاصة بكل حرية وتعايش سلمي مع المسلمين الذين يشكلون أكثر من 98% من أهالي المنطقة. وقد أنشأ المدينة أول مرة المهاجرون الشيشان. كما يوجد فيها الجامعة الهاشمية الحكومية وجامعة الزرقاء الأهلية.

من العوامل التي ساعدت على توسع مدينة الزرقاء التي ربما كانت من أسرع مدن العالم نموا بالسكان هي الهجرات المتتالية المتدفقة عليها ابتداء هجرة الشيشان لها عام1902 وتاسيسهم للمدينة ايام السلطان عبد الحميد ومن ثم الهجرة الفلسطينية الأولى في العام 1948م، ومرورا بالنزوح من الضفة الغربية في العام 1967، وانتهاء برجوع عشرات الآلاف من أبنائها ممن كانوا في الكويت إبان دخول القوات العراقية إليها عام 1990، ثم خروجها منها عام 1991، كما أن وجود معسكرات الجيش العربي الأردني التي اثرت في زيادة عدد السكان حيث هاجرت إليها عائلات الجنود بكثافة واستوطنت فيها، وليس هذا فحسب، بل بلغ التنوع السكاني بها إلى درجة كبيرة تتضح بوجود ما يسمى بدواوين العائلات والواحد منها - الديوان- هو اشبه برابطة أو جمعية يؤسسها من ينتمون إلى عائلة واحدة في مكان بعيد عن مسكنهم الأصلي لتقديم أنواع متعددة من الخدمات الاجتماعية والخيرية. ومن مثال ذلك، ديوان قبيلة الحويطات الحجازية وديوان قبيلة شمر النجدية وديوان القصراوي (رابطة أهالي قصرى- نابلس) ودواوين أخرى أسسها أهالي قرى فلسطين الذين نزحوا إلى الزرقاء بحيث يختص كل ديوان بقرية ما.

شهدت الزرقاء حركة ثقافية هائلة منذ سبعينات القرن العشرين، حيث تاسس فيها نادي أسرة القلم العريق الذي استطاع جذب اعداد كبيرة من المبدعين، واستطاعت هذه المدينة ان تخرج عددا من الأدباء المتميزين الذين ولدوا أو عاشوا أو استقروا فيها، منهم على سبيل المثال لا الحصر: فخري قعوار، علي الكردي،أمجد ناصر،الدكتور سليم سلامة الروسان، حمودة زلوم، زياد عودة، سعادة أبو عراق، محمود أبو فروة الرجبي، د.ميسون حنا، جهاد الرجبي، فخري صالح، وغيرهم.

محتويات

محافظة الزرقاء

منطقة الحاووز في مدينة الزرقاء

الإدارة	
البلد	الأردن
النوع	محافظة
العاصمة	الزرقاء
المدن	الزرقاء، الرصيفة
الجغرافيا	
المساحة	4761 كم²
أقصى ارتفاع	660 م
أدنى ارتفاع	570[1] م
المنطقة الزمنية	+2 غرينتش
توقيت صيفي	+3 غرينتش
السكان	
التعداد	1,364,878 نسمة[2][3]
سنة التعداد	2015

الكثافة	199.9 نسمة\كم2.[3]
اللغات	العربية
الديانات	المسيحية والإسلام
المجموعات العرقية	عرب، شيشان

تعديل

- 1 التسمية
- 2 نهر الزرقاء
- 3 التقسيمات الإدارية[4]
  - 3.1 الألوية
  - 3.2 الأقضية
  - 3.3 بلديات محافظة الزرقاء
  - 3.4 مخيمات اللاجئين في الزرقاء
- 4 معالم المحافظة
  - 4.1 الآثار
  - 4.2 الجامعات
  - 4.3 المحميات الطبيعية
  - 4.4 الملاعب
- 5 بعض المناطق في مدينة الزرقاء
- 6 معرض الصور
- 7 مراجع

التسمية

"الزرقاء" هي كلمة تعود إلى الأكاديين؛ والأكاديون هم عرب ساميون أصلهم من شمال الجزيرة العربية، هاجروا إلى بلاد الرافدين وأسسوا دولة فيها، وعندما أرادوا التوسع، قاموا باجتياح بلاد الشام حتى وصلوا إلى وادي النيل. وتتكون كلمة الزرقاء في اللغة الأكادية من مقطعين هما:

- (زار) وتعني مياه.
- (كي) وتعني منطقة.

وقد أطلقوها على النهر الكبير الذي كان يطلق عليه اسم النهر العظيم أو نهر التماسيح، فأخذت الزرقاء هذا الاسم من كلمتي (زار- كي) من اللغة الأكادية، والتي تعني منطقة مياه، ثم دخلت الكلمة في تحويرات لفظية وكتابية من خلال تعرض منطقتنا إلى هجرات الأمم والشعوب كالأكاديين، الأشوريين،الفرس، اليونانيين، الرومان، العرب والمسلمين. فتحولت الكلمة من **زار كي** إلى زارقي ثم إلى زارقا وأخيرا إلى الزرقاء.

نهر الزرقاء

يبدأ من عمان ويتجه إلى منطقة الرصيفة ثم منطقة عوجان حتى يصل إلى يمين قصر شبيب ويستمر إلى أن يصل منطقة السخنة ويتابع سيره إلى منطقة جرش ويخرج منها ليتابع مسيره باتجاه نهر الأردن فيصب فيه. أما طوله فيبلغ 70 كم وعرضه من 7 إلى 10 أمتار، وقد أطلق عليه عدة تسميات؛ ففي أيام تجارة قريش مع الشام أطلقوا عليه منطقة أسود الزرقاء أما الصليبيون فأطلقوا عليه نهر التماسيح وكذلك أطلق عليه الرومان نهر التمساح أما الفرس فقد أطلقوا عليه " سيل التماسيح" ولكن أهالي الزرقاء أطلقوا عليه " المسبعه" لكثرة السباع التي كانت تعيش فيه وحتى منتصف القرن التاسع عشر، ولكن النهر لم يعد في الزمن الحالي نهراً وأصبح سيل ماء يشتد في الشتاء ويجف في الصيف ويعتبر حالياً شديد التلوث ويسمى الآن (سيل الزرقاء).

التقسيمات الإدارية[4]

الألوية

1.لواء قصبة الزرقاء ومركزه مدينة الزرقاء ويشمل المدن والقرى التالية:

مديرية شرطة محافظة الزرقاء

- قصبة الزرقاء.
- جريبا.
- نصار.
- الطافح.
- الركبان.

2.لواء الرصيفة ومركزه الرصيفة ويشمل المدن والقرى التالية:

- الرصيفة.
- أبو صياح.

3.لواء الهاشمية ومركزه الهاشمية ويشمل المدن والقرى التالية:

- الهاشمية.
- السخنة.
- قرى بني هاشم (أبو الزيغان، دوقره، عين النمرة)
- غريسة.
- إم صليح.
- القنيه.
- ضبعان.
- طواحين العدوان.
- السمراء.
- الحصب.
- حي المصفاة.
- الرحيل.

[4].

الأقضية

1.قضاء الضليل ومركزه الضليل ويشمل القرى التالية:

- قصر الحلابات الشرقي.
- قصر الحلابات الغربي.
- الدهيثم.
- سايح الذيب.
- الضليل.
- الناصرية (المشاقبة).

2.قضاء بيرين ومركزه بيرين ويشمل القرى التالية:

- بيرين.
- أم رمانه.
- الكمشة.
- العالوك.
- صروت.
- مرحب.
- الميدان.
- الزهراء.
- رجم الشوك.
- الناصرية.
- المكمان.
- المسرة الشرقية.
- المسرة الغربية.
- الماخذات.
- الخلة.
- مقام عيسى.
- عين صابر.
- البيرة.
- الرياض.
- السحارة.

3.قضاء الأزرق ومركزه مثلث (الأزرق الشمالي والجنوبي) ويشمل المدن والقرى التالية:

- الأزرق الشمالي.
- الأزرق الجنوبي.
- العْمري.
- عين البيضا.
- المزارع.
- إم المسايل.
- الدغلية.
- إسكان القاعدة.

بلديات محافظة الزرقاء

1. بلدية الزرقاء الكبرى.
2. بلدية الهاشمية الجديدة.
3. بلدية بيرين الجديدة.
4. بلدية الرصيفة.
5. بلدية الضليل.
6. بلدية الحلابات.
7. بلدية الأزرق.

مخيمات اللاجئين في الزرقاء

- مخيم الزرقاء: للاجئين الفلسطينيين.
- مخيم حطين: للاجئين الفلسطينيين.
- مخيم السخنة: للاجئين الفلسطينيين.
- مخيم مريجب الفهود: للاجئين السوريين.

معالم المحافظة

الآثار

- قصر عمرة في الأزرق.

قصر عمرة

- قصر شبيب.
- قصر الحلابات.
- قصر حمام الصرح.
- قصر عين السل.
- قلعة الأزرق.
- قصر حمام الصرح.

الجامعات

- الجامعة الهاشمية.
- جامعة الزرقاء الخاصة.

المحميات الطبيعية

- محمية الأزرق.
- محمية الشومري.

الملاعب

- مدينة الأمير محمد.
- الملعب البلدي.
- الحديقة الحضرية الملكية.
- نادي الضباط.

بعض المناطق في مدينة الزرقاء

- المنطقة الحرة.
- حي الزواهره.
- حي ابن سينا.
- حي الاميره هيا.
- حي الأمير محمد.
- مدينة الشرق.
- الزرقاء الجديدة.
- ياجوز.
- حي جبر.
- حي معصوم.
- حي رمزي.
- حي الحسين.
- مدينة المجد.
- حي الجندي.
- حي الفلاح.
- حي الجنينه.
- حي الأمير عبد الله.
- حي الأمير علي.
- جبل الأمير حسن.
- حي الأمير حمزة.
- حي الأميرة رحمة.
- حي جناعه.
- اسكان الأمير هاشم تطوير النقب.
- الفاخورة.
- حي العراتفة.
- الشمالي.
- حي النزهة.
- جبل طارق الحلايبة.
- حي المصفاة.
- حي الزواهر

معرض الصور

مراجع

1. ^ قائمة بارتفاع المناطق في الأردن عن سطح البحر | طقس الاردن | طقس العرب
2. ^ توزيع السكان في الأردن لسنة 2015 من الموقع الرسمي لدائرة الاحصاءات العامة
3. <C7E1DFCAC7C820C7E1D3E4E6ED20E4E5C7EDC9323031322E786C7378>
4. http://www.moi.gov.jo/tabid/65/default.aspx

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=محافظة_(الزرقاء)&oldid=22942323"

في كومنز صور وملفات عن: الزرقاء

تصنيفان: محافظة الزرقاء | محافظات الأردن

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 5 أبريل 2017، الساعة 10:04.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الزرقاء (مدينة)

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الزرقاء مدينة أردنية، ومركز محافظة الزرقاء. تقع شمال شرق العاصمة عمّان بحوالي 20 كم، حيث تتداخل مدن الزرقاء والرصيفة وعمّان لتشكل المدن الثلاث تجمعاً سكانياً ضخماً.[4] تُعتبر الزرقاء ثالث أكبر مدينة أردنية من حيث عدد السكان، حيث بلغ عدد سكانها في عام 2013 قرابة 572690 نسمة. وتُعتبر عاصمة الأردن الصناعية. وتبلغ مساحتها حوالي 60 كم^2، وترتفع عن سطح البحر حوالي 619 متراً.

يعود أول استيطان بشري في المدينة إلى الألف الرابع قبل الميلاد.[5] إلا أن المدينة قد فقدت أهميتها حتى إعادة استيطانها في بداية القرن العشرين من قبل المهاجرين الشيشان الآتين من القوقاز، وتحديداً عام 1902، حيث نزحوا من الحروب بين الإمبراطوريات العثمانية والروسية، واستقروا على طول نهر الزرقاء. تم بعد ذلك بناء محطة على الخط الحديدي الحجازي في المستوطنة الجديدة، وتحولت هذه المحطة إلى مركز مهم. في 1929 أصدرت الحكومة الأردنية الجديدة مرسوماً لتأسيس أول مجلس بلدي لمدينة الزرقاء. بعد تشكيل قوة حدود شرق الأردن في عام 1926، تم بناء قواعد عسكرية في المدينة من قبل الجيش البريطاني. أصبحت المدينة في وقت لاحق تُعرف باسم "المدينة العسكرية"، وكانت مقر الجيش العربي سابقا.[6] تتميز الزرقاء بموقعها الجغرافي المتوسط بين مدن المملكة وعلى شبكة مواصلات دولية تربط الأردن بالدول المجاورة، وتمر من خلالها سكة حديد الحجاز التي تأسست عام 1900.

محتويات

- 1 التسمية
- 2 التاريخ
  - 2.1 الفترة الأموية والعباسية
  - 2.2 الفترة الأيوبية المملوكية
  - 2.3 الفترة العثمانية
- 3 جغرافيا
  - 3.1 التضاريس
  - 3.2 الموقع
  - 3.3 المناخ
- 4 التوزيع السكاني
  - 4.1 التعداد السكاني
- 5 الاقتصاد
  - 5.1 الزراعة والثروة الحيوانية
  - 5.2 الصناعة والتعدين
- 6 الخدمات
  - 6.1 الرعاية الصحية

الزرقاء

ميدان الجيش العربي على مدخل مدينة الزرقاء

تاريخ التأسيس	-4000 ق.م تقريباً -1902 تأسيس المدينة -1929 تأسيس أول مجلس بلدي
تقسيم إداري	
البلد	الأردن[1]
المحافظة	محافظة الزرقاء
المسؤولون	
رئيس البلدية	عماد المومني
خصائص جغرافية	
إحداثيات	32.083333°N 36.1°E
الارتفاع	619 متر (2,031 قدم)
السكان	
التعداد السكاني	المدينة:572,690 نسمة - مع الضواحي: 972,900 نسمة (إحصاء 2013[2][3])
معلومات أخرى	
المدينة التوأم	وهران
التوقيت	GMT (توقيت شرق أوروبا +2 GMT غرينيتش)
التوقيت الصيفي	+3 غرينيتش
الرمز الهاتفي	(5)962
الموقع الرسمي	**موقع بلدية الزرقاء الكبرى**

- 6.2 التعليم
- 7 البنية التحتية والخدمات الأساسي
  - 7.1 الطرق
  - 7.2 المياه
  - 7.3 الكهرباء والطاقة
  - 7.4 البريد ولاتصالات
- 8 السياحة والآثار
- 9 المعالم
- 10 المشاكل
- 11 مناطق مدينة الزرقاء الكبرى
- 12 مدن متوأمة
- 13 معرض الصور
- 14 أنظر أيضا
- 15 مراجع

الرمز الجغرافي	250090

[كامل الشاشة]

تعديل

التسمية

سميت الزرقاء بهذا الاسم نسبة إلى نهر الزرقاء الذي هو ثالث أكبر مجرى مائي في جنوب بلاد الشام بعد نهر الأردن ونهر اليرموك. "الزرقاء" هي كلمةٌ تعود "للأكاديين" والأكاديون هم عربٌ ساميون أصلهم من شمال الجزيرة العربية، هاجروا إلى بلاد الرافدين وأسسوا دولة فيها، وعندما أرادوا التوسع، قاموا باجتياح بلاد الشام. وتتكون كلمة الزرقاء في اللغة الأكادية من مقطعين هما: *زار* وتعني مياه وكي *وتعني منطقة*. وقد أطلقوها على النهر الكبير الذي كان يطلق عليه اسم "النهر العظيم" أو "نهر التماسيح"، فأخذت الزرقاء هذا الاسم من كلمتي (زار ـ كي) من اللغة الأكادية، والتي تعني "منطقة مياه"، ثم دخلت الكلمة في تحويرات لفظية وكتابية من خلال تعرض منطقتنا إلى هجرات الأمم والشعوب كالأكاديين والأشوريين والفرس واليونايين والرومان والعرب والمسلمين والشركس. فتحولت الكلمة من (زار ــ كي) إلى (زارقي) إلى (زارقا) ثم إلى (الزرقاء).[7]

وقد جاء ذكر الزرقاء على العديد من الشعراء مثل الشاعر أبو الطيب المتنبي (348 هـ)

برغمِ شبيبٍ فارقَ السيفُ كفَّــهُ ... وكانا على العلاتِ يصطحبان
كأنَ رقــابَ الناس قالــت لسـيفِــه ... رفيقـــك قيــسٌ وأنت يمـاني
أتَـتْـه المنـايا في طــريقٍ خَـفِـيــّةٍ ... على كُـلِ سمعٍ حولَـه وعيان

وأيضاً في وصفها قال الشاعر عماد الدين الأصفهاني عند وداع القائد صلاح الدين الأيوبي في الزرقاء:

ولم أنس بالزرقاء يوم وداعنا ... أنامل تدمي حيرة للتندم
أعدتك يا زرقاء حمراء إنني ... بكيتك حتى شيب ماؤك بالدم

التاريخ

مقالة مفصلة: تاريخ الزرقاء وآثارها

للزرقاء تاريخ عريق كما يدل أصل تسميتها، فهي منطقة سكنية منذ أعوام عدة قبل الميلاد، إذ سكنت منطقتها شعوب عدة لنهرها ومياهها في تلك الحقب، مما جعلها مطمعاً للكثيرين. وأشهر ذكر لها كان في ما عرف برسائل تل العمارنة حيث يستنجد حكام المنطقة بفرعون مصر أخناتون، دون أن ينتبه لها لحروبه الداخلية. وقد كشف فريق من جامعة روما سابيينزا الإيطالية عن مدينة ضمن خربة البتراوي في حي معصوم بالزرقاء تعود للعصر البرونزي القديم (4 آلاف عام قبل الميلاد).

حيث تبلغ مساحتها 20 دونماً. كما تم الكشف عن عدد من المنازل والأدوات واللقى والفخاريات والفؤوس النحاسية وقوالب الصب النحاسية والأدوات النحاسية المختلفة.[8][9] أسس العمونيون دولتهم حوالي سنة 1250 ق م وعاشوا حياة البداوة وكونوا دولة قوية امتدت حدودها من الموجب جنوباً إلى سيل الزرقاء شمالاً ومن الصحراء شرقاً إلى نهر الأردن غرباً.[10]

فقدت المدينة أهميتها حتى إعادة استيطانها في بداية القرن العشرين من قبل المهاجرين الشيشان الآتين من القوقاز، وتحديدا عام 1902، حيث نزحوا من الحروب بين الإمبراطوريات العثمانية والروسية، حيث استقروا على طول نهر الزرقاء. تم بعد ذلك بناء محطة على الخط الحديدي الحجازي في المستوطنة الجديدة، وتحولت هذه المحطة إلى مركز مهم. في 1929 أصدرت الحكومة الأردنية الجديدة مرسوما لتأسيس أول مجلس بلدي لمدينة الزرقاء.

تؤكد كتابات الرحالة مثل بتلر ودوتي على وجود حياة قروية مستقرة في منطقة الزرقاء خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، وهي مرتبطة بسيل الزرقاء، ويؤكد الباحثون أن قبائل بني حسن كانت تسكن المنطقة خلال القرن التاسع عشر، [7] إضافة إلى جود قبيلة بني صخر بمحاذاة المناطق الصحراوية للزرقاء، وتمتد أرض بني حسن من الزرقاء ومغاربها حتى شرق جرش إلى المفرق، وتضم مساحات شاسعة من الأراضي الخصبة، وتحاذي سيل الزرقاء، إضافة إلى عشيرة الدعجة في منطقة جنوب الرصيفة، مع وجود لعائلات شركسية سكنت منطقة مزارع الرصيفة مثل: قوشحة وقمق، ابتداء من العام 1878.[11]

ثم جاءت هجرة عام 1948 فاستقبلت مدينة الزرقاء عددا كبيرا من الفلسطينيين وسكنوا في منطقة مخيم الزرقاء والسخنة، ثم هجرة عام 1967 ليتغير واقع الزرقاء السكاني وسكنوا مدينة الزرقاء نفسها والرصيفة ومخيم حطين، فقد كان لقدوم الفلسطيين الاثر البالغ في التطور السكاني، فقد أحدثت هذه الهجرات المتتالية عبر تاريخ المدينة تنوعا ثقافيا واجتماعيا قل نظيره في مدن أردنية أخرى.[12]

الفترة الأموية والعباسية

قصر عمرة

برزت الزرقاء خلال الفترة الأموية بسبب موقعها على طريق قوافل الحج التي كانت تمر بها متجهة إلى الحجاز. وقد أطلق أهل مكة الماريين بقوافلهم التجارية في رحلة الصيف في الشام اسم *مسبعة الزرقاء* لكثرة ما كان يوجد في غاباته من وحوش كاسرة مثل السباع والضباع والفهود. أهتم بني أمية بالزرقاء في سياق أهتمامهم بالأردن لقربه من عاصمة خلافتهم، دمشق. فاقاموا القصور والقلاع في البادية الأردنية حيث كانوا ينزلونها أيام الشتاء والربيع للصيد ومباريات الفروسية. كان من أشهر القصور الأموية في الزرقاء، قصر الحلابات، قصر عمرة، قصر حمام السراح وقصر عين السل.[13]

قل أهتمام العباسيين ببلاد الشام وخصوصا بعد نقلهم عاصمة الخلافة من دمشق لبغداد، بحيث أصبحت هذه البلاد بعيدة عن عاصمة الخلافة. وقد أصبحت الشام خارج السيطرة العباسية بحلول عام 878 عندما أستولى الطولونيون وبعدهم الاخشيديون في مصر على الأردن وفلسطين ثم ألت في نهاية المطاف إلى الفاطميين بحولول سنة 1071.[14]

الفترة الأيوبية المملوكية

كانت الزرقاء مدينة معروفة لوقوعها على طريق الحج الشامي وكانت تعرف بكثرة مياهها وخصوبة تربتها. فقد كانت لها شهرتها وصيتها في العهد المملوكي [15] بسبب موقع شرق الأردن الأستراتيجي الهام ومن ضمنه الزرقاء، وعندما أنتصرت جيوش الصالح نجم الدين أيوب أصبحت الزرقاء جزءا من امارة الكرك التي تحالفت مع المماليك في مصر.[14]

الفترة العثمانية

بقيت الزرقاء معروفة كمركز مهم على طريق الحج الشامي، فكانت تعج بالحياة، وتزدحم أسواقها بالحياة وتعج بالنساء والتجار بالذات في موسم الحج. اهتمت الدولة العثمانية ببلاد الشام خاصة بطريق الحج الشامي فحفرت الآبار وبنت القلاع فيها على امتداد الطريق لتأمينه [16] وحمايته من اللصوص وقطاع الطرق واعتداءات البدو وأنشئت خلال هذه الفترة محطة

سكة الحديد في الزرقاء.[17] وكانت هذه المحطة مكونة من عدة مباني أهمها: المحطة الرئيسية، خزان الماء والسكن. كانت تقع هذه المحطة على حافة نهر الزرقاء وتضم ثلاثة خطوط أحدهما رئيسي لسير القطارات عليه والآخران فرعيان لتخزين العربات والقاطرات وتحميل وتنزيل البضائع.[17] بالإضافة لسكة حديد الزرقاء كان هناك سكة حديد الرصيفة الواقعة على طرف وادي الزرقاء والمعدة لتصدير الفوسفات من هذه المنطقة والجدير بالذكر أن هذه المحطة بقيت تعمل على نقل الفوسفات لتصديره حتى بدايات الألفية وبعدها توقفت وأغلقت شركة الفوسفات في الرصيفة.[17]

جغرافيا

تقع الزرقاء ضمن الشكيلات الأرضية المكونة للهضاب الشمالية للأردن، وتتميز هذه المنطقة بثلاث وحدات تضاريس تقسم إلى مناطق جبلية متوسطة إلى قليلة الأرتفاع، ومناطق الهضاب الصحراوية ومناطق السهول الشمالية الشرقية والصخور البازلتية. تقسم جغرافيا الزرقاء لثلاث مناطق ولكل منطقة خصائصها الجيولوجية المختلفة:[18]

منطقة أعالي وادي الزرقاء الممتدة من منطقة رأس العين في عمان حتى منطقة جرش مرورا بمنطقة الجبال الغربية في الزرقاء. تترواح أرتفاعات هضاب هذه المنطقة من أقل من 500 متر في منطقة طواحين عدوان في منطقة جرش إلى ما يربو على 1048 متر في منطقة الكمشة الواقعة غرب الزرقاء.[19] تشمل التراكيب الجيولوجية السائدة لهذه المنطقة الطيات المحدبة والمقعرة تتجه نحو الشمال والجنوب والشرق والغرب. ومن خصائص هذه الطبقات أزدياد سماكتها كلما اتجهنا شرقا.[20]

منطقة وسط وادي الزرقاء الممتدة من طواحين عدوان الواقعة باتجاه الشرق إلى الحد الذي تنتهي فيه المنطقة الجبلية غربا. وتكون الهضاب في هذه المنطقة متوسطة الأرتفاع.[19] تمتاز هذه المنطقة بصخورها الجيرية الدولوماتية والجيرية الطينية، ويعتبر تكوين حجر ناعور الرسوبي من أهمها.[20]

منطقة أسفل وادي الزرقاء الممتدة من نقطة الألتقاء مع وادي الزرقاء حتى مصب نهر الأردن في غور الزرقاء. وتمتاز هذه المنطقة باختلاف مناخها عن مناخ البحر المتوسط السائد في منطقة الوسط.[18] تقع منطقة أسفل وادي الزرقاء على الحافة الشرقية من حفرة الأنهدام، وقد لعبت عملية التجوية على أضعاف الخصائص الفيزيائية لطبقات المختلفة لهذه المنطقة والمتكونة أساسا من الصخر الرملي متعدد الألوان.[21]

التضاريس

يتألف سطح محافظة الزرقاء من ثلاثة أقسام طبيعية هي:

الوديان

يعد وادي الزرقاء أشهر وديانها الذي يشكل الحد الفاصل بين حوران والبلقاء،وهو أكثر روافد نهر الأردن غزارة بعد نهر اليرموك. يبدأ هذا الوادي بالقرب من عمان، ويذهب باتجاه الشمال الشرقي إلى مدينة الزرقاء مارا بالرصيفة. ويصب هذا النهر في النهاية في نهر الأردن.[22]

الهضبة الصحراوية

تعد أمتداد للمرتفعات للمرتفعات الجبلية الواقعة غربها، والتي تغطي مساحات واسعة من الزرقاء ويبلغ ارتفاعها 800 متر. ومن الجدير بالذكر ان تربة هذه المنطقة رملية لا تصلح للزراعة وهناك استثناءات للمنطاق المتواجد بها ابار جوفية وبالتحديد هضبة الأزرق والظليل.[23]

المرتفعات الجبلية

وهذه المرتفعات تقع بمحاذاة لواء جرش ومحافظة البلقاء، غرب مدينة الزرقاء وتلتقي بالهضبة الصحراوية شرقا.[24]

الموقع

تقع الزرقاء وسط المملكة الأردنية الهاشمية وتعد إحدى محافظات الوسط، ويحدها من الشمال محافظة المفرق ومن جنوبها العاصمة عمان. ويحدها من غربها محافظتي جرش والبلقاء أما شرقها فتقع البادية الأردنية والسعودية والعراق.[25] تبعد مدينة الزرقاء عن العاصمة الأردنية عمان مسافة 20 كيلومتر [26] وتعد أقرب المدن الأردنية إلى العاصمة عمان, تتداخل مدن الزرقاء والرصيفة وعمان لتشكل المدن الثلاث تجمعاً سكانياً ضخماً. تقع مدينة العقبة على بعد 380 كيلومتر جنوبها ومدينة إربد على مسافة تقارب من 60 كيلومترا شمالها. ويقع نهر الأردن على مسافة 45 كيلومتر إلى الغرب منها. أما عن مدن الجوار فتبعد القدس عنها بمسافة 90 كيلومترا إلى الغرب، ودمشق مسافة 160 كيلومتر إلى الشمال، وبغداد مسافة 800 كلومتر إلى الشرق، أما مكة المكرمة فتقع على مسافة 1245 كيلومتر إلى الجنوب.[27]

المناخ

الزرقاء مدينة منخفضة ترتفع عن سطح البحر قرابة 619 متراً، ويعتبر مناخها صحراوي جاف صيفا وقليل الأمطار شتاءً.[28]

متوسط حالة المناخ في مدينة الزرقاء													
الشهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل السنوي
متوسط درجة الحرارة الكبرى ب°ف	38	44	54	66	74	78	81	86	78	71	58	50	76
متوسط درجة الحرارة الصغرى ب °ف	25	29	38	41	49	58	69	65	56	49	42	35	53
هطول الأمطار ببوصة	6.77	3.93	2.99	1.78	0.56	0	0	0	0	1.43	2.17	3.82	23.44
متوسط درجة الحرارة الكبرى ب °م	3.2	6.5	12.0	18.7	23.6	25.5	27.1	30.1	25.5	21.5	14.7	10.2	24.2
متوسط درجة الحرارة الصغرى ب°م	3.9-	1.5-	3.6	5.2	9.2	14.5	20.7	18.4	13.6	9.5	5.4	1.5	11.9
هطول الأمطار ب مم	171.9	99.7	76.0	45.3	14.1	0.0	0.0	0.0	0.0	36.3	55.2	97.0	595.5
المصدر: [29] 12-02-2009													

التوزيع السكاني

نتائج التعداد الوطني للسكان لعام 2004 لمدينة الزرقاء جاءت كما يلي:

البيانات الديموغرافية لمدينة الزرقاء (2004) بالمقارنة مع المملكة الأردنية الهاشمية على الصعيد المحلي[30]			
		مدينة الزرقاء (تعداد 2004)	الأردن (تعداد 2004)
1	مجموع السكان	395,227	5,350,000
2	نسبة الذكور إلى الإناث	51.27% إلى 48.73%	51.5% إلى 48.5%
3	نسبة الأردنيين لغير الأردنيين	95.2% إلى 4.8%	93% إلى 7%

التعداد السكاني

خلال المراحل التي سبق ذكرها يتبين لنا تأثير العوامل الطبيعية التي أدت إلى جذب السكان وأسهمت في التطور السكاني لمجتمع الزرقاء لتصبح على النحو التالي :

- عام (1928) بلغ عدد السكان (6000) نسمة.
- عام (1952) بلغ عدد السكان (28456) نسمة.
- عام (2004) بلغ عدد السكان (1500000) نسمة.
- عام (2006) بلغ عدد السكان (1600000) نسمة.
- عام (2008) بلغ عدد السكان (1700000) نسمة.
- عام (2009) بلغ عدد السكان (1800000) نسمة.

صورة جوية لمدينة الزرقاء والرصيفة وعمّان، حيث تتداخل المدن الثلاث لتشكل تجمعاً سكانياً ضخماً.

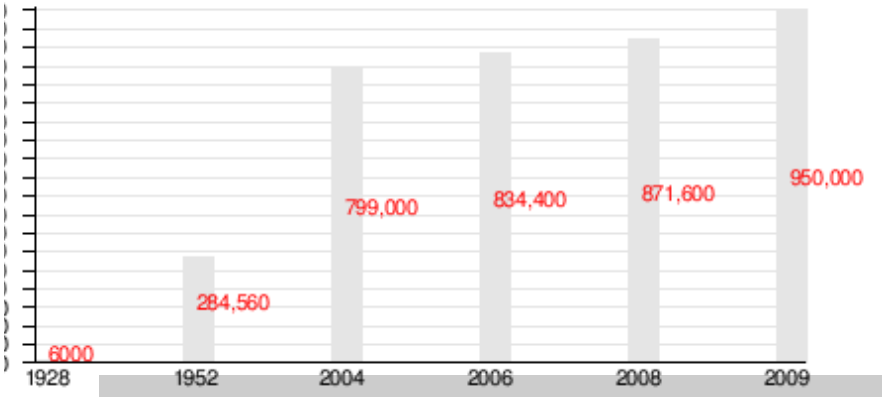

- نسبة النمو السكاني (2.3)%.

يشكل السكان ما نسبته 15.7% من سكان المملكة وتبلغ الكثافة السكانية في المحافظة حوالي 205 شخص / كم^2 وهي أعلى من المعدل العام للمملكة والذي يبلغ حوالي 60 شخص / كم^2 ويتوزع السكان على 52 تجمعاً سكانياً.

وبقع غربي هذه المدينة لواء الرصيفة وتعتبر مدينة الرصيفة أكبر لواء أردني ويزيد تعداد سكانها عن نصف مليون نسمة وتمتد مدينة الرصيفة لتفصل العاصمة عمان عن مدينة الزرقاء لتكتسب موقعا استراتيجيا مميزا ولكن هذه المدينة تحولت بفعل الزيادة السكانية والعمرانية إلى أكبر تجمعات تلويث البيئة في الأردن بعد أن كانت مكانا يقصده الناس من كافة أرجاء المملكة للتنزه والصيد. يوجد بمدينة الرصيفة اهتمام كبير بالانشطة الرياضية وخاصة كرة القدم حيث «نادي الرصيفة» و«نادي اتحاد الرصيفة» و«نادي شباب الرصيفة» بالإضافة إلى الكثير من الأندية الشعبية وقد استطاعت المدينة رفد المنتخبات الوطنية بكثير من اللاعبين المميزين.

- **الواقع الاجتماعي والاقتصادي :**

أدى هذا التنوع البشري من السكان إلى إثراء الحياة الاجتماعية والاقتصادية لمجتمع الزرقاء، ألامر الذي تطلب معه وجود نظام إداري وتجاري لتنظيم العلاقات بين هذه المجموعات، ومن الجدير بالذكرأن الزرقاء كانت تتبع قائم مقام عجلون الذي كان يعين مختارا لإدارة قرية قصر الزرقاء. وبتاريخ (18 نوفمبر 1928) أصدرت الحكومة الأردنية قرارا يقضي بتشكيل هيئة مؤقتة للمجلس البلدي في الزرقاء، وتم تعيين بهاء الدين عبد الله وكيلا للمجلس، وبدأ المجلس برعاية الزرقاء وإنشاء البنية التحتية من طرق وكهرباء ومياه وهاتف حيث تم إيصال المياه إلى المنازل لأول مرة سنة (1934).

الاقتصاد

يوجد في المحافظة 19495 منشأة اقتصادية حسب التعداد للمنشآت الاقتصادية للعام 1999 تمثل ما نسبته 13.4 % من إجمالي عدد المنشآت الاقتصادية في المملكة، والمنشآت التجارية 11064 ومنشآت الخدمات 4897 ومنشآت الصناعة والتعدين 2632 منشأة وهي الأعلى من بين جميع الأنشطة الاقتصادية يليها النقل والاتصالات والإنشاءات والزراعة.

تقدر أعداد القوى العاملة في المدينة بحوالي 166.9 ألف عامل وتبلغ نسبة العاملين في قطاع الصناعة التحويلية في المدينة حوالي 19.7% من إجمالي العاملين في المدينة كما يستوعب قطاع الجملة والتجزئة ما نسبته 19% كما يستوعب قطاع النقل والتخزين والاتصالات ما نسبته 11.5%.[31]

غرفة تجارة الزرقاء

الزراعة والثروة الحيوانية

أدى موقع مدينة الزرقاء ومناخها إلى تنوع منتوجاتها الزراعية فيها. فقد وقعت الزرقاء الجزء الجنوبي الشرقي لاقليم حوض البحر المتوسط والطرف الشمالي للاقليم الصحراوي الذي أدى لتباين تضاريسها فأثر على تنوع منتجاتها الزراعية وثروتها الحيوانية.[32] يبقى القمح والشعير أهم محصوليين زراعيين انتجتهما الزرقاء عبر تاريخها نظرا لاعتماد السكان عليه في غذائهم. عرف الشيشان المزارعون القاطنين على أطرف وادي الزرقاء بزراعتهم لذرة في المناطق المحيطة بنهر الزرقاء.[32] وفي المناطق الجبلية أهتم أهل الزراء بزراعة البقوليات مثل العدس والكرنة والحمص وازدادت رقعة الاراضي المزروعة بالبقوليات بعد وصول الشيشان للمنطقة.[33] كانت معظم أراضي الزرقاء مغطية بالاشجار الحرجية والنباتات البرية في المرتفعات الجبلية وبطون الأودية. وكان من أهم هذه الأنواع; أشجار البلوط والصنوبر والسندان وغيرها بالذات في منطقة وادي الزرقاء الملئ بالحيوانات المفترسة فيما مضى.[33]

أنتشرت تربية الماعز والأغنام في انحاء الزرقاء المختلفة فقد ساعدت سفوح الجبال والوديان على رعي الأغنام ، وكانت الماعز الأقدر على تسلق المنطاق الجبلية والوعرة لذى كثرة تربيتها هناك. كان أهل الزرقاء فيما مضى يعتمدون على لحوم الماشية وحليبها خاصة في صناعة اللبن والأجبان خاصة لبن الماعز، كما أستفادو من جلود وأصواف حيواناتهم بصناعة الأحذية والفراء. لكن الحال تغير مع مرور الزمن وخاصة مع ازدهار الحركة العمرانية والتعليم.[34] القبائل البدوية في الزرقاء أهتمت بتربية الأبل وأستفادوا منها في التنقل والغزو. كما كثرت تربية الطيور في المدينة وظهر لها هواة يحبون جمعها والمحافظة عليها كما تباع وتشترى أيضا لاهداف مادية أو الأستبدال والحصول على أنواع أخرى جديدة.[18]

تبلغ مساحة الأراضي القابلة للزراعة في المحافظة420 ألف دونم مستغل منها فعلياً 300 ألف دونم أي ما نسبته 6.3% من مجمل مساحة المحافظة وما نسبته 3.4% من الأراضي الكلية القابلة للزراعة في المملكة، يوجد محميات عدد 2 في قضاء الأزرق تبلغ مساحتها 120 ألف دونم.قدمت مؤسسة الإقراض الزراعي إلى المزارعين في المحافظة 181 قرضا خلال عام 2001 وقيمتها الإجمالية 645800 دينار وكانت نسبة القروض في مجال شراء مدخلات الإنتاج الزراعي حوالي 43% من إجمالي القروض وفي مجال أعمار واستغلال الأراضي حوالي 22% وفي مجال تنمية وتطوير الثروة الحيوانية والدواجن 18% والباقي في مجالات تنمية وتطوير مصادر المياه والتصنيع الزراعي. اما فيما يتعلق بالثروة الحيوانية فهنالك 31 مزرعة أغنام بسعة 40000 راس من الأغنام 217 مزرعة أبقار بسعة 25835 راس من الأبقار 133 مزرعة دواجن لاحم بسعة 1875320 طير دواجن بياض 19 مزرعة بسعة 945900 طير و3 مزراع ارانب بسعة 2500 أرنب وهنالك في المحافظة 2500 راس من الجمال كما يوجد 867 خلية نحل اما فيما يتعلق باعداد الثروة الحيوانبة (بدون مزارع) فهنالك290638 راس من الأغنام و10428 راس من الماعز و462 راس من الأبقار.

الصناعة والتعدين

وتتوفر فيها البنية التحتية الأساسية للخدمات ولهذا تعتبر الزرقاء العاصمة الصناعية للأردن حيث تضم 52% من الصناعات على مختلف أنواعها وتشكل على الدوام مركز جذب للسكان من كل أنحاء المملكة يعتبر هذا القطاع من القطاعات المهمة والذي يستوعب ما نسبته 21.3% من عدد الأيدي العاملة في المحافظة وقطاع التعدين هام بالمحافظة خاصة في إنتاج الفوسفات وإنتاج النفط من حقل حمزة بالأزرق. وحسب ما جاء في تقرير غرفة الصناعة في المحافظة فان هناك 2911 منشأة عاملة تتوزع على قطاعات الصناعة الهندسية والصناعات الإنشائية والمحيكات والصناعات الجلدية ومستحضرات التجميل والعطور وقطاع اللوازم الطبية والعلاجية وقطاع التعبئة والتغليف. ويبلغ عدد المنشآت للمقاولين في المحافظة عام 2000 70 منشأة تمثل ما نسبته 4.8% من إجمالي عدد المنشآت العاملة في المملكة ويعمل فيها 409 شخص.

الخدمات

الرعاية الصحية

تعنبر مدينة الزرقاء من أهم المدن الصحية في الأردن حيث تحتوي على عدد من المستشفيات:

- مستشفى الزرقاء الجديد (حكومي)
- مستشفى الزرقاء الحكومي (حكومي).
- مستشفى الأمير هاشم (عسكري).
- مستشفى جبل الزيتونة (خصوصي).
- مستشفى الأمير فيصل (حكومي).
- مستشفى قصر شبيب (خصوصي).
- مستشفى الحكمة (خصوصي).
- مستشفى ابن سينا (خصوصي).
- مستشفى الرازي (خصوصي).

القطاع الخاص : أهم مستشفيات القطاع الخاص هي مستشفى الحكمة الحديث ومستشفى قصر شبيب ومستشفى جبل الزيتون وتضم 363 عيادة خاصة و144 عيادة أسنان كما يوجد 269 صيدلية و35 مختبراً طبياً و5 مراكز أشعة ومركز واحد للأمومة والطفولة كما يبلغ معدل أشغال الأسرة 40.3 ومعدل إقامة المريض في المستشفى 2.3 ليلة.

الخدمات الطبية الملكية : يوجد مستشفى واحد وهو مستشفى الأمير هاشم حيـث يوجد فيـه 200 سرير و25 طبيب مقيم ويعمل به 46 طبيب اختصاص و90 مهن أخرى مسانـدة و42 ممرض و11 قابلة و144 كادر تمريضي بمختلف التخصصات.

المستشفيات والمراكز الصحية الحكومية :فيما يتعلق بمستشفيات وزارة الصحة فهناك مستشفيان هما مستشفى الزرقاء الحكومي المعروف ب (مستشفى الحاووز) حيث يوجد فيه 294 سرير ويعمل به 90 طبيب اختصاص و109 طبيب مقيم 10 أطباء عامين يساندهم 3 صيادلة و141 ممرض و26 قابلة و133 مساعد ممرض وعاملة تمريض. ومستشفى الأمير فيصل بن الحسين ويوجد فيه 130 سرير ويعمل فيه 39 طبيب اختصاص و8 طبيب مقيم 12 طبيب عام يساندهم 2 صيادلة و93 ممرض و23 قابلة و45 مساعد ممرض وعاملة تمريض. يوجد في المحافظة مركزان صحيان شاملان و24 مركز صحـي أولـي و13 مركز صحي فرعي و29 مركز أمومة وطفولة كما يوجد مركز للأمراض الصدرية ويوجد في المراكز الصحية 42 صيدلية و17 مختبر طبي و5 مختبرات للأشعة و15 مختبر أسنان.

التعليم

التربية والتعليم:

يوجد في المدينة 415 مدرسة منها 308 تابعة لوزارة التربية والتعليم و5 للقوات المسلحة و33 مدرسة لوكالة الغوث و69 مدرسة للقطاع الخاص وعدد الطلاب في تلك المدارس هو 205000 موزعين على 5930 شعبة بمعدل 35 طالب لكل شعبة اما نسبة التسرب من المدارس فهي 0.3 % اما نسبة الامية13 % وعدد المعلمين في هذه المدارس يصل إلى حوالي 8588 معلماً ومعلمة بمعدل 24 طالبا / معلم في حين انه في المملكة 20 طالباً/ معلم وتم إلحاق 1600 معلم بدورة ICDL.يوجد في المحافظة 131 روضة أطفال كما يوجد في المحافظة 64 مركزاً ثقافياً خاصة تعقد دورات مرخصة من وزارة التربية والتعليم.يوجد مختبرات حاسوب في 310 مدرسة أي ما نسبته 75% علـى مستـوى المحافـظة 53% في المملكة.

التعليم العالي:

يوجد في المحافظة جامعتان واحدة خاصة وهي جامعة الزرقاء وفيها 3272 طالباً وطالبة و109 عضو هيئة تدريس وجامعة حكومية هي الجامعة الهاشمية وفيها 17500 طالباً وطالبة وما يزيد عن 300 عضو هيئة تدريس وتحوي برامج مهمة كتخصص ماجستير تمريض الأورام السرطانية وتخصص بكالوريوس الطب والعديد من الهندسات.أما كليات المجتمع فيوجد في المحافظة 6 كليات هي كلية الزرقاء الحكومية، معهد المهن الطبية المساندة، كلية رفيدة للتمريض، كلية الزرقاء الأهلية، كلية المجتمع الإسلامي، كلية قرطبة للبنات.

يوجد في المدينة جامعتين (الجامعة الهاشمية [35] وجامعة الزرقاء (الخاصة)[36] وثمان كليات (كلية المجتمع الإسلامي وكلية الزرقاء الأهلية وكلية قرطبة وكلية الزرقاء الحكومية كلية المهن الطبية المساعدة وكلية الأمير حسن للعلوم الإسلامية وكلية الشريف ناصر بن جميل للاتصالات وكلية الأمير الحسين بن عبد الله الفنية العسكرية [37]).

البنية التحتية والخدمات الأساسي

الطرق

أوتوستراد عمان، الزرقاء، المفرق

تتوفر في المدينة شبكة من الطرق الرئيسية والثانوية والقروية تبلغ أطوالها كما يلي :

- الطرق الرئيسية بطول 292 كم.
- الطرق الثانوية بطول 148 كم.
- الطرق القروية بطول 138 كم.

المياه

يتم تزويد سكان المدينة بالمياه من عدة مصادر تقع ضمن حوض عمان – الزرقاء، وحوض الأزرق المائي. ويبلغ صافي التزويد المائي في المحافظة 31.8 مليون م3 وبمعدل استهلاك الفرد الواحد 110 لتر يوميا وبلغ إجمالي كميات المياه المباعة للمشتركين حوالي 14.6 مليون م3، كما بلغ عدد المشتركين بشبكة المياه في العام 2003 حوالي 102809 مشترك 0

الكهرباء والطاقة

يتم تغذية مدينة الزرقاء بالتيار الكهربائي من مصدرين رئيسيين هما :
محطة تحويل الحسين الحرارية 13/50 ك.ف ومحطة تحويل العبدلي الرئيسية 132/33 ك.ف.
جميع المناطق في المحافظة مخدومة بشبكة الكهرباء ويبلغ عدد المشتركين بشبكة الكهرباء 121812 مشترك يشكلون ما نسبته 13.4% من إجمالي المشتركين في المملكة.

البريد ولاتصالات

تغطي الخدمة الهاتفية جميع التجمعات السكانية المنظمة وذلك من خلال 6 مقاسم رئيسية و9 توابع إلكترونية وبلغ عدد الخطوط العاملة في المحافظة 79845 خطا وتقدم شركة الاتصالات خدماتها للمواطنين من خلال3 مراكز رئيسية وفرعية كما تغطي الخدمة البريدية معظم مناطق المحافظة وذلك من خلال 27 مكتب بريد يوجد بها 3914 صندوق بريد ووكالتي بريد.

السياحة والآثار

مقالة مفصلة: تاريخ الزرقاء وآثارها

المبنى المشيد حول ضريح الصحابي عبد الرحمن بن عوف

في الفضاء الممتد بين "الصحراء الملونة" شرقاً وأشجار البلوط المعمرة وسط الحقول الخضراء غرباً، تتناثر عشرات المواقع الأثرية في مدينة الزرقاء والتي تزخر بـ 36 معلماً بارزاً من العصر البرونزي وحتى العهد العثماني. ويرى المؤخرون أن الزرقاء ممتازة بتعاقب حضارات ضمن " حلقة متصلة استقر بها الإنسان دونما انقطاع حتى يومنا هذا. وتؤكد هذه الفرضية عشرات الحفريات وأعمال التنقيب التي أجرتها جامعة روما في القصور الصحراوية والقلاع المتناثرة حول المدينة. وإذا ما قرأنا التاريخ بتمعن سنرى بأن الزرقاء ساهمت باستمرار في صنع أحداث المكان التي مرت على تاريخ الأردن بأسماء كثيرة مختلفة، منها " يبوق " و" صارقي " وغيرها. ولذالك تضم مدينة الزرقاء مئات المواقع الأثرية والمهمة التي تغطي كافة مراحل الحضارة الإنسانية عبر العصور فالزرقاء مدينة قديمة حديثة إذ ورد ذكرها في رسائل تل العمارنة (زمن الفراعنة) وعسكر فيها الرومان ويسود فيها المناخ الصحرواي ولقد سكنت منذ القدم وفرضت طبيعتها وجود القصور والقلاع وهو ما تتميز به المدينة عن غيرها وكانت مدينة الزرقاء منذ القدم محطة على طريق القوافل والحج وقد كانت مغطاه بالغابات والاحراج ويعود اصل المدينة إلى الربع الأول من القرن الماضي واخذت بالتوسع والنمو حتى أصبحت المدينة الثانية بعد العاصمة عمان ومن أهم المواقع الأثرية والسياحية في مدينة الزرقاء هي:

المعالم

معالم مدينة الزرقاء

الحاوز كان إنشاء الحاوز في منتصف القرن الماضي لحاجة ملحة ألا وهي تخزين المياه وإعادة ضخها بشكل انسيابي لبيوت الزرقاء، وكان الحاووز في ذلك الوقت يقع على تلة مرتفعة مقارنة بأحياء الزرقاء حيث تم رفعه على أعمدة إسمنتية يبلغ ارتفاعها حوالي الثلاثين مترا من اجل ضمان وصول المياه إلى جميع البيوت والمنازل التي كانت في معظمها لا تزيد عن الطابقين. واستمر هذا الحاووز "الخزان في تلبية احتياجات قرية الزرقاء منذ العشرينات من القرن الماضي وحتى نهاية السبعينات حيث اتسعت الزرقاء وزاد عدد سكانها وأصبحت مدينة كبيرة بعدد سكانها فأصبح الحاووز بسعته غير قادر على تلبية احتياجات السكان.[38]	
سكة حديد الحجاز تنطلق سكة حديد الحجاز من مدينة دمشق ويعبر سهل حوران ويمر بالمزيريب وعدد من المناطق جنوب سوريا وصولاً إلى مدينة درعا ثم إلى الأردن حيث يمر بمدن المفرق والزرقاء وعمّان ومعان على التوالي، أعيد تأهيل بعض القاطرات التاريخية كما لا تزال العديد من العربات القديمة تستخدم كذلك. واعتمادا على الخط هناك مشروع قطار خفيف يربط عمان والزرقاء.[39][40]	
شارع السعادة يعد شارع السعادة اليوم أهم شوارع مدينة الزرقاء الممتدعلى مسافة كيلومترين اثنين، وتبدأ حدوده صعودا من شارع الجيش إلى منطقة شبيب، التي تضم بين حناياها قصر شبيب الأثري، وتنتشر على ضفتي الشارع محلات وأسواق تضم السلع المتنوعة من خضراوات وملابس وأدوات منزلية.[41]	
نهر الزرقاء	

هو من روافد نهر الأردن ينبع من العاصمة الأردنية عمان متجها إلى الشرق عبر عين غزال، الرصيفة، فمدينة الزرقاء، حيث ينحني 180 درجة ويبدأ جريانه باتجاه وادي الأردن قاطعا جرش وعجلون والبلقاء صابا في بحيرة جرش. يبلغ طول النهر 70 كم وعرضه من 7 إلى 10 أمتار.[42]

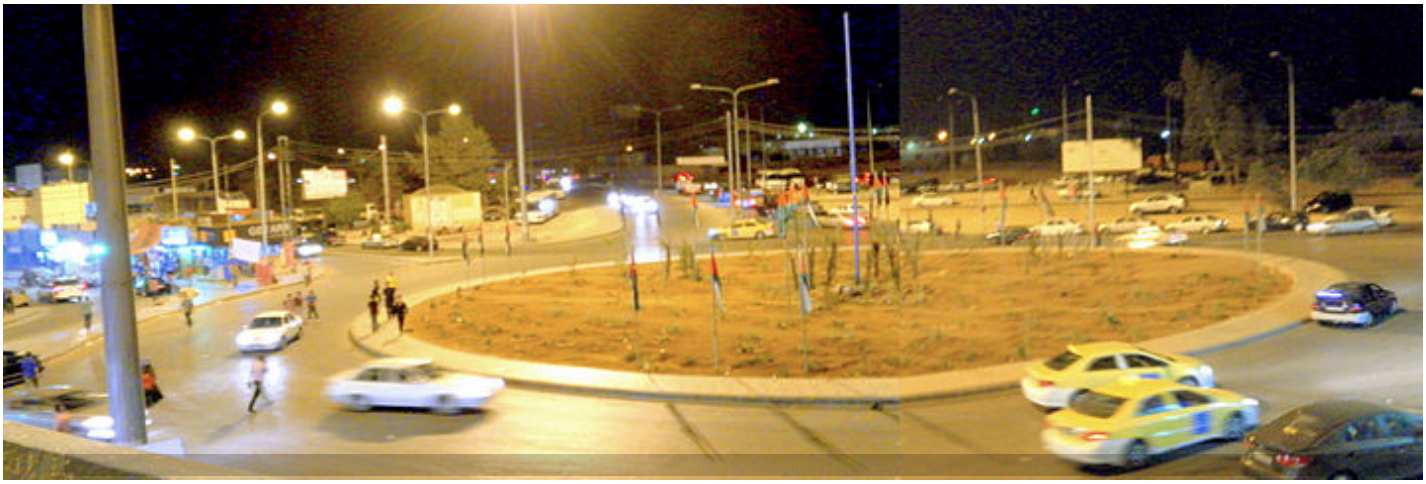

بانوراما لمدينة الزرقاء، بالقرب من مجمع الزرقاء القديم.

معالم أثرية

قصر شبيب	قصر عمرة	قصر الحلابات	
قصر حمام الصرح	قصر العويند	قصر اسخيم	قلعة الأزرق
محمية الأزرق	محمية الشومري	رجم الشوك	الحبابية
حمام السراح	خربة الطي	القرين	الكمشة
الصنمة	المشوبش	القصر الأحمر	تل أبو صياح

المشاكل

مياه الصرف الصحي النفايات **الإزدحامات المرورية**

تشكل الازدحامات المرورية والاختناقات في حركة السيارات مشهدا يوميا في حياة الزرقاء وفي عدد من المفاصل من احياء الزرقاء وسط غياب ملحوظ لرجال السير الذين غالبا يتواجدون في الوسط التجاري فقط. وفي الوسط التجاري بالزرقاء ونظرا لضيق الشوارع وازدياد اعداد السيارات فان الشوارع تغص بالمئات من السيارات التي تتواجد في شوارع الوسط التجاري، وتزداد الأزمات المرورية في ساعات ما قبل الظهيرة وفي ساعات المساء الامر الذي يشكل مشكلة كبيرة لقاصدي منطقة الوسط التجاري للتسوق. ان مشكلة الازدحام المروري في الوسط التجاري لا يمكن السيطرة عليها أو التخفيف منها الا بقيام البلدية باستملاكات كبيرة وتوسيع الشوارع التي صممت قبل عشرات السنوات حين كان عدد السيارات محدود. ان الزيادة في عدد السيارات في السنوات الأخيرة أدى إلى ان تصطف السيارات على جانبي الشارع في جميع احياء المدينة ما يتسبب في اختناقات مرورية كبيرة حيث السيارات المتوقفة على جانبي الطريق في شوارع ضيقه اصلا ما تسبب في اشكالات بين السائقين في كثير من الأحيان لعدم إعطاء الأولوية. ويلقي مواطنون باللوم والنقد في جانب من الازدحامات المرورية على صانع القرار في الزرقاء.[43]

التلوث

مناطق مدينة الزرقاء الكبرى

بلدية الأزرق (1) **بلدية الهاشمية (5)**
بلدية الحلابات (2) **بلدية الرصيفة (6)**
بلدية الظليل (3) **بلدية بيرين (7)**
بلدية الزرقاء (4)

القائمة التالية بأسماء مناطق وأحياء الزرقاء

مناطق وأحياء الزرقاء					
رقم	**المنطقة**	**رقم**	**المنطقة**	**رقم**	**المنطقة**
1	حي الأمير محمد	**2**	حي رمزي	**3**	حي النزهة
4	حي معصوم	**5**	حي الحسين	**6**	حي الأمير عبد الله (الغويرية)
7	حي الأمير حمزة	**8**	حي الأمير حسن	**9**	حي الأميرة رحمة
10	الجبل الأبيض	**11**	حي جناعة، جناعة الجديدة، وجناعة القديمة	**12**	منطقة الوسط التجاري
13	منطقة الثورة العربية	**14**	منطقة الزواهرة	**15**	الزرقاء الجديدة
16	مخيم الزرقاء في وسط المدينة	**17**	مخيم حطين.شنلر. في الرصيفة	**18**	عوجان
19	[[حي الفلاح<الأمير حسن>]]	**20**	مدينة الملك عبد الله بن عبد العزيز <مدينة الشرق>		
مصدر [44](13/9/ 2008)					

(قرية الناصرية) بلدية بيرين

مدن متوأمة

لا توجد اي معلومات عن وجود مدن صديقة لمدنية الزرقاء

معرض الصور

أنظر أيضا

- عمان
- إربد
- جرش

مراجع

1.^ "صفحة الزرقاء (مدينة) في GeoNames ID". *GeoNames ID*. اطلع عليه بتاريخ 23 يوليو 2017.
2.^ المملكة الأردنية الهاشمية، دائرة الإحصاءات العامّة
3.^ True Knowledge: Amman population in 2011
4.^ بلدية الزرقاء
5.^ اكتشاف مدينة اثرية تعود للعصر البرونزي القديم بالزرقاء / عين
6.^ محافظة الزرقاء
7. وهيب محمد. الحكاية الشعبية في الأردن- الزرقاء. ص. 19. ISBN 9957-537-55-5، ISBN 978-9957-537-55-5
8.^ خبر اكتشاف الموقع الأثري على موقع الجامعة الإيطالية
9.^ اكتشاف مدينة اثرية تعود للعصر البرونزي القديم بالزرقاء / المسلة
10.^ "صفحة من تاريخ الأردن " الحلقة السادسة "". عمون. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
11.^ وهيب محمد. الحكاية الشعبية في الأردن- الزرقاء. ص. 20. ISBN 9957-537-55-5، ISBN 978-9957-537-55-5
12.^ وهيب محمد. الحكاية الشعبية في الأردن- الزرقاء. ص. 21. ISBN 9957-537-55-5، ISBN 978-9957-537-55-5
13.^ The Discovery of Wadi Zarqa: part one, Arabic version. إكتشاف حضارات وادي الزرقاء : الجزء الأول, ص. 88 ISBN 9957-8594-3-9، ISBN 978-9957-8594-3-5
14. The Discovery of Wadi Zarqa: part one, Arabic version. إكتشاف حضارات وادي الزرقاء : الجزء الأول, ص. 89 ISBN 9957-8594-3-9، ISBN 978-9957-8594-3-5
15.^ The Discovery of Wadi Zarqa: part one, Arabic version. إكتشاف حضارات وادي الزرقاء : الجزء الأول, ص. 90 ISBN 9957-8594-3-9، ISBN 978-9957-8594-3-5
16.^ The Discovery of Wadi Zarqa: part one, Arabic version. إكتشاف حضارات وادي الزرقاء : الجزء الأول, ص. 92 ISBN 9957-8594-3-9، ISBN 978-9957-8594-3-5
17. The Discovery of Wadi Zarqa: part one, Arabic version. إكتشاف حضارات وادي الزرقاء : الجزء الأول, ص. 93 ISBN 9957-8594-3-9، ISBN 978-9957-8594-3-5
18. The Discovery of Wadi Zarqa: part one, Arabic version. إكتشاف حضارات وادي الزرقاء : الجزء الأول, ص. 31 ISBN 9957-8594-3-9، ISBN 978-9957-8594-3-5
19. The Discovery of Wadi Zarqa: part one, Arabic version. إكتشاف حضارات وادي الزرقاء : الجزء الأول, ص. 32 ISBN 9957-8594-3-9، ISBN 978-9957-8594-3-5
20. The Discovery of Wadi Zarqa: part one, Arabic version. إكتشاف حضارات وادي الزرقاء : الجزء الأول, ص. 33 ISBN 9957-8594-3-9، ISBN 978-9957-8594-3-5
21.^ The Discovery of Wadi Zarqa: part one, Arabic version. إكتشاف حضارات وادي الزرقاء : الجزء الأول, ص. 34 ISBN 9957-8594-3-9، ISBN 978-9957-8594-3-5
22.^ The Discovery of Wadi Zarqa: part one, Arabic version. إكتشاف حضارات وادي الزرقاء : الجزء الأول, ص. 24 ISBN 9957-8594-3-9، ISBN 978-9957-8594-3-5
23.^ The Discovery of Wadi Zarqa: part one, Arabic version. إكتشاف حضارات وادي الزرقاء : الجزء الأول, ص.

26 ISBN 9957-8594-3-9، ISBN 978-9957-8594-3-5
^.24 The Discovery of Wadi Zarqa: part one, Arabic version. إكتشاف حضارات وادي الزرقاء : الجزء الأول, ص. 27 ISBN 9957-8594-3-9، ISBN 978-9957-8594-3-5
^.25 The Discovery of Wadi Zarqa: part one, Arabic version. إكتشاف حضارات وادي الزرقاء : الجزء الأول, ص. 23 ISBN 9957-8594-3-9، ISBN 978-9957-8594-3-5
^.26 وهيب محمد. الحكاية الشعبية في الأردن- الزرقاء. ص. 32. ISBN 9957-537-55-5، ISBN 978-9957-537-55-5
^.27 جوجل إيرث
^.28 وهيب محمد. الحكاية الشعبية في الأردن- الزرقاء. ص. 33. ISBN 9957-537-55-5، ISBN 978-9957-537-55-5
^.29 Jordan Meteorological Department". Jordan" Meteorological Department. اطلع عليه بتاريخ February 12 2009.
^.30 DoS Jordan Aqaba Census
^.31 دائرة الإحصاءات العامة مسح العمالة والبطالة أيار 2003
32. The Discovery of Wadi Zarqa: part one, Arabic version. إكتشاف حضارات وادي الزرقاء : الجزء الأول, ص. 28 ISBN 9957-8594-3-9، ISBN 978-9957-8594-3-5
33. The Discovery of Wadi Zarqa: part one, Arabic version. إكتشاف حضارات وادي الزرقاء : الجزء الأول, ص. 29 ISBN 9957-8594-3-9، ISBN 978-9957-8594-3-5
^.34 The Discovery of Wadi Zarqa: part one, Arabic version. إكتشاف حضارات وادي الزرقاء : الجزء الأول, ص. 30 ISBN 9957-8594-3-9، ISBN 978-9957-8594-3-5
^.35 HU. The Hashemite University /الجامعة الهاشمية
^.36 Zarqa Private University
^.37 كلية الأمير الحسين بن عبد الله الفنية العسكرية
^.38 الحاووز : أشهر مباني مدينة الزرقاء وأثر على تاريخها المنقوش بالذاكرة
^.39 الدور السياسي لدوار المنارة وإعادة بناؤه.
^.40 http://www.albaladnews.net/more-39976-4-بشرى%20 للزرقاويين%20..%20
قطار%20بين%20الزرقاء%20 والمطار
^.41 جريدة الغد
^.42 ZarqaNews.com
^.43 الازدحامات المرورية في الزرقاء.. هم يومي ومعاناة يواكبها غياب «رقابة السير» / جريدة الدستور الأردنية
^.44 وأحياء مدينة الزرقاء/ مدينة الزرقاء

في كومنز صور وملفات عن: الزرقاء

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=مدينة_(الزرقاء)&oldid=23476239"

تصنيفات: أعضاء منظمة العواصم والمدن الإسلامية | أماكن مأهولة في محافظة الزرقاء | مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الأردن | مدن الأردن | مدينة الزرقاء | محافظة الزرقاء

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 11 يونيو 2017، الساعة 14:16.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

السلط

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

السلط مدينة أردنية، وعاصمة محافظة البلقاء في الأردن. وهي على الطريق الرئيسي القديم المؤدي من عمّان إلى القدس. تقع على السلط على سفاح جبال البلقاء، التي يبلغ ارتفاعها 790-1100 مترا فوق مستوى سطح البحر. المدينة هي رابع أكبر مدن المملكة الأردنية الهاشمية من حيث عدد السكان، يبلغ عدد سكان السلط الكبرى حوالي 150ألف نسمة. تبعد عن العاصمة عمان مسافة 30 كيلومتر. (وسميت بسالتوس نسبة إلى القائد اليوناني العظيم الذي فتحها زمن الاسكندر المقدوني وبني فيها معبد للألهة زيوس في منطقة زي التي نسبت اليه).

السلط	
(بالعربية: السلط)	
تاريخ التأسيس	1887 تأسيس أول مجلس بلدي للمدينة
تقسيم إداري	
البلد	الأردن [1]
التقسيم الأعلى	البلقاء
خصائص جغرافية	
إحداثيات	32°02′00″N 35°44′00″E
الأرض	48 كم²
الارتفاع	700-1060
السكان	
التعداد السكاني	100.000 نسمة (إحصاء 2015)
الكثافة السكانية	1479
معلومات أخرى	
المدينة التوأم	بازارجيك
التوقيت	الأردن (غرينيتش)
الرمز الجغرافي	250258

محتويات

- 1 نبذة تاريخية
- 2 الآثار
- 3 أحداث حصلت في السلط
- 4 معرض الصور
- 5 مراجع

نبذة تاريخية

السلط.. حاضرة البلقاء، كانت تدعى سابقاً (الصلت) وهي تعني الوادي المشجر أو الغابة الكثيفة وتشكل السلط شاهدا لا مثيل لها على التراث العمراني ففي المدينة اكثر من سبعمائة مبنى تراثي يصل عمر بعضها إلى أربعمائة عام ويتراوح عمر بعضها الأخر بين 100 عام و200 عام.

تقع محافظة السلط إلى الغرب من مدينة عمان حيث حبتها الطبيعة بخضرة خلابة وبمياه ينبوع جاد بمياهه العذبة والصافية لارواء ظمأ الإنسان. وكانت السلط مركزاً لأسقفية تابعة لمدينة البصرى أولاً ثم لمدينة البتراء في العصر البيزنطي. وفي زمن الصليبيين فرض ملك القدر بودوان الأول الضريبة على جبل عجلون وعلى مدينة السلط وضواحيها. وقد احتل المغول المدينة ودمروا قلعتها فأعاد بيبرس بناءها سنة 1266 ثم دمر إبراهيم باشا العثماني القلعة مجدداً عام 1840 ولم يبق إلا الشيء القليل من أساس بنائها.

ويصعب الاستدلال على تاريخ السلط القديم من آثارها والموقع الأثري الوحيد هو القلعة التي بناها السلطان المالك سنة 1220 وتحتل مكانها في الجهة الشمالية الشرقية وتوحي أساساتها الباقية أنها من العصر

الروماني. وإلى الجنوب من مدينة السلط مرتفعاً يعرف باسم تل الجادور أقيم على مقربة منه معبد صغير للنبي "جادور" وتتدفق إلى جنوبه عين جادور وتتدفق عيون أخرى في المنطقة وقد أقيمت على هذا التل في الماضي مستوطنة يعتقد أنها هلينيه وعثر على بقايا فخارية يعتقد أنها تعود للعصرين الروماني والبيزنطي.

[كامل الشاشة]

تعديل

وللمدينة على الأقل مقبرتين تقع الأولى على المنحدر الشمالي وفي الوادي المجاور له والمقبرة الثانية في مكان يعرف باسم سارة في وادي شجرة. وامتازت مغارة هيئت خصيصاً لتكون كنيسة للأموات في العصر البيزنطي تحمل جدرانها رسومات دينية. وقد اكتشفت قبور رومانية أخرى على بعد ثلاثة كيلومترات إلى الجنوب الشرقي من مدينة السلط وباب حجري ضيق. ويعود تاريخ هذا القبر إلى القرنين الثالث والرابع للميلاد.

أما في ضواحي السلط وعلى الرغم من أن علماء الآثار لم يقوموا حتى الآن بحفريات منسقة ومن أهم تلك الأماكن الأثرية خربة السوق وهي على بعد أربعة كيلومترات جنوب مدينة السلط، وخربة أيوب وخربة حزير وخربة الدير ومسجد النبي يوشع الذي يقع إلى الشمال الغربي من مدينة السلط. ويعود تاريخ المسجد ألى ثلاثة أو أربعة قرون فقط، كذلك هناك خربة زي ومدينة صافوط وعين الباشا.

مسجد السلط الصغير

والسلط وضواحيها غنية بجمالها وبكثرة مياهها وكثرة مواقعها الأثرية إلا أن تفاصيل تاريخها البعيد لا تزال مدفونة في أعماق تربتها

السلط هي رابع أكبر مدن المملكة الأردنية الهاشمية من حيث عدد السكان، يبلغ عدد سكانها قرابة 140 الف نسمة. تبعد عن عمان عاصمة الأردن مسافة 30 كيلومتر. هي عاصمة محافظة البلقاء.

بيت أبو جابر التاريخي والكنيسة التاريخية

كانت السلط حتى بدايات القرن العشرين عاصمة إمارة شرق الأردن. بلدية السلط تعد إلى جانب بلدية عجلون في شمال البلاد، أحد أقدم بلديات الأردن. تتميز بطبيعتها الجبلية وتراص بيوتها فوق بعض. من أشهر شوارعها شارع الحمام في وسط المدينة، سمي كذلك نسبة إلى حمام تركي فيه, شارع الميدان حيث كان به ميدان لطراد الخيل, شارع الخضر نسبه لمقام الخضر. شارع الدير وهو آخر امتداد شارع الخضر.

اطلق الرومان عليها اسم السلط أو "سالتوس" ومعناها ارض التين والعنب (الوادي المشجر). مدينة السلط ذات تضاريس جبلية، ويوجد فيها كثير من الحارات أو الأحياء. تحتوي هذه المدينة على العديد من الاثار منها مقام نبي الله يوشع بن نون وشلالات الرميمين وقلعة القلعة والخضر والجدعة وحي السلط القديم وسوق السكافية؛ كل هذة مباني وآثار قديمة جداً وتحتوي كذلك على قصر جابر الذي حاليا يقوم اليابانيون في ترميمه حيث بناه العثمانيون عندما كانوا مقيمين في السلط. وتحتوي أراضي السلط على أشجار العنب والرمان وغيرها. السلط عبارة عن عدة جبال أو مرتفعات عدا عن وسط البلد ومن هذه الجبال الخندق والعيزريه والسلالم وغيرها.

سوق السلط القديم

وفي عام 2008 حازت المدينة على لقب مدينة الثقافة الأردنية.

الآثار

تضم السلط العديد من الآثار من العصور مختلفة:

- فيها أقدم متحف في الأردن، ويمثل تاريخ السلط ويحتوي على عده أركان منها:
  - ركن الاثار القديمة والحلى والملابس والأدوات المنزلية القديمة وكذلك
  - العملة النقدية القديمة لعدة ازمنة وحضارات
  - المناطق الاثريه والتاريخيه كثيره منها مقام نبي الله يوشع بن نون
  - شلالات الرميمين وقلعة القلعة والخضر لجدعة وحي السلط القديم وسوق السكافية؛ كل هذه مبانٍ وآثار قديمة جداً وتحتوي كذلك على قصر أبو جابر الذي حالياً تقوم مجموعة يابانية بترميمه حيث بناه العثمانيون حين أقاموا في السلط.

أحداث حصلت في السلط

- أول غرفة تجارية في الوطن العربي، هي غرفة تجارة السلط وقد تأسست سنة 1882م.
- أول مهندس في الأردن (عبد الرزاق فلاح خريسات).
- أول وزير معارف (أديب الكايد)
- أول مسجد بني بعمل تطوعي وجمع التبرعات (مسجد السلط الصغير) عام 1905م.
- أول رئيس وزراء علم ودرس في مدرسة السلط هو المرحوم وصفي التل أكثر المدارس تخريجاً لكبار رجالات السياسة والإقتصاد الذي شغلوا مناصب عليا بالدولة هم خريجوا مدرسة السلط الثانوية.
- أول شبكة إنارة عامة للمدينة 1923م.
- أول مدرسة ثانوية في الأردن هي مدرسة السلط للبنين، وقد وضع حجر الأساس لها الأمير عبدالله بن الحسين سنة 1923م.
- أول بلدية في تاريخ الأردن هي بلدية السلط وتأسست سنة 1887م.
- أول مقياس مطر صنع في مدرسة السلط الثانوية.
- أول فندق مخصص للتدريب في الأردن، فندق سالتوس؛ اختارت الشركة المالكة شركة زارة للاستثمار القابضة أن تسمي الفندق باسم المدينة. ويهدف فندق سالتوس إلى ترويج الإرث الحضاري لمدينة السلط وتسويقها كوجهة سياحية حيوية لما تحتضنه من مواقع تاريخية وأثرية وسياحية ودعم البنية السياحية والخدمات المساندة في مدينة السلط. بالإضافة إلى إنشاء فندق يكون جزء من العملية التدريبية بمعهد تدريب مهني ليصبح نموذجاً لمعاهد أخرى تقدم برامج التدريب الفندقي.

معرض الصور

المدينة القديمة

مشهد لمدينة السلط اليوم

شارع الحمام وسط المدينة

وادي شعيب

مدينة السلط

ثلوج في السلط

فندق سالتوس في السلط، أول فندق تدريبي في الأردن

المنسف، الأكلة الشعبية في الأردن - تشتهر بها السلط

مراجع

1. ^ "صفحة السلط في *GeoNames ID*". GeoNames ID. اطلع عليه بتاريخ 23 يوليو 2017.

في كومنز صور وملفات عن: السلط

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=السلط&oldid=23546075"

تصنيفات: مدن الأردن | السلط | محافظة البلقاء

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 18 يونيو 2017، الساعة 12:31.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 29°31′N 35°00′E

العقبة

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

العقبة مدينة أردنية تقع على ساحل البحر الأحمر في أقصى جنوب الأردن، وهي مركز محافظة العقبة. تبعد عن العاصمة عمّان حوالي 330 كلم. تتميز مدينة العقبة بأنها منطقة استراتيجية والمنفذ البحري الوحيد للأردن، للعقبة حدود مع مدينة حقل في المملكة العربية السعودية عبر مركز حدود الدرة, ومصر، [3] وأيضا مع مدينة ايلات عبر معبر وادي عربة وكلتا المدينتين تقعا على رأس خليج العقبة المتفرع من البحر الأحمر. وتشتهر العقبة كمنطقة للغوص وبشواطئها المطلة على البحر الأحمر.

تضم المدينة العديد من المنشآت الصناعية الهامة، والمناطق التجارية الحرة، ومطار الملك حسين الدولي. وتعتبر مركزا إدارياً مهماً في منطقة أقصى جنوب الأردن. ومصدر للفوسفات وبعض أنواع الصدف. ويقدر عدد سكان المدينة بحوالي 150,000 نسمة.[4]

العقبة

— مدينة —

سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة

وسط مدينة العقبة.

شعار

تقع **العقبة** في أقصى جنوب الأردن على خليج العقبة.

الإحداثيات: 29.5167°0′0″N 35°0′0″E

الدولة	الأردن
محافظة	محافظة العقبة
تاريخ إنشاء المدينة	ق.م 4000
تاريخ إنشاء السلطة	2001
- رئيس مجلس المفوضين	ناصر الشريدة[1]

محتويات

- 1 التسمية
- 2 تاريخ
- 3 التركيبة السكانية
- 4 السياحة في العقبة
- 5 الإقتصاد
- 6 منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة
- 7 المواصلات
  - 7.1 النقل البري
  - 7.2 النقل البحري
- 8 النقل الجوي
- 9 التعليم
- 10 شاطئ الغندور
- 11 مشهد بانورامي
- 12 فيديو
- 13 توأمة مدن
  - 13.1 مراجع
- 14 وصلات خارجية
- 15 فيديو

التسمية

قبل اسم العقبة كان يطلق عليها اسم **آيلة** وتعني في اللغة:

> «في مادة أيل في لسان العرب، أيل اسم من أسماء الله عز وجل عبرانيٍ أو سرياني، لأن إيلا لغة في إل وهو الله عز وجل»

[5][6]

> «وفي رأي آخر أيلة مشتقة من (أيل) الواردة في نص " جلجاميش " بمعنى الله، وكان (أيل) إله الأكاديين والكنعانيين والعبرانيين، فهي بالتالي سامية وتعني (الله) وبهذا تتفق مع تفسير علماء اللغة العربية»

[7]

أما اسم العقبة فبرز في العصر المملوكي، حيث كانت المدينة تذكر بأيلة أو عقبة أيلة ردحاً طويلاً من الزمن، حتى غلب اسم العقبة عليها في العصر المملوكي.[8]

«العقبة في اللغة: الطريق الوعر في الجبل والجمع عقب، وعقاب، وعقبات»

[9]

المساحة	
- المدينة	375 كم^2 (144.8 ميل^2)
عدد السكان (est. 2015)[2]	
- المدينة	148,398
- المحافظة	188,160
	عدد سكان سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة
منطقة زمنية	توقيت الأردن (غرينتش +2)
توقيت صيفي	*observed* (غرينتش +3)
رمز المنطقة	+(962)3
الموقع الإلكتروني:	http://www.aseza.jo http://www.aqaba.jo

سارية العقبة في العقبة.

تاريخ

منذ 4000 سنة قبل الميلاد كانت العقبة موطنا للعديد من الشعوب بسبب موقعها الاستراتيجي على البحر وعلى تقاطع الطرق بين آسيا وأفريقيا وأوروبا. كانت أحد أهم مدن النبطيين الذين توسعوا في المنطقة واستوطنوها. وكانت معبراً لطرق التجارة الدولية، تمر منها وتعود من خلالها القوافل القادمة من الحجاز وجنوب الجزيرة العربية متجهين إلى مصر أو بلاد الشام.

أطلق اليونانيون عليها اسم بيرنايس وأطلق عليها الرومان مسمى إيلا أو إلينا. خلال العهد الروماني كان طريق فيانوفاتريانا يتجه جنوباً من دمشق مارا بعمّان وينتهي في العقبة ومن هناك تتصل بالطريق المتجه غرباً إلى فلسطين ومصر.

بعد عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم أصبحت العقبة تحت الحكم الإسلامي ثم تنقلت ملكيتها بين العديد من السلالات الحاكمة مثل الأمويون والعباسيون والفاطميون والمماليك.[10] خلال القرن الثاني عشر الميلادي قام الصليبيون باحتلال المنطقة وبنوا فيها قلعة لا تزال محفوظة إلى الآن. وبالإضافة إلى بناء القلعة قاموا بتحصين جزيرة تتبع الآن المياه الإقليمية المصرية وتبعد 7 كم عن العقبة وتسمى جزيرة فرعون.[11]

في عام 1170م استعاد صلاح الدين الأيوبي مدينة العقبة وجزيرة فرعون. ثم استولى عليها المماليك في عام 1250م وبنوا فيها حصنا في القرن الرابع عشر في عهد آخر حكامهم وهو قانصوه الغوري.

مع بداية القرن السادس عشر خضعت المنطقة لنفوذ العثمانيين وفي فترة حكمهم بدأت تفقد العقبة أهميتها فصارت قرية صغيرة تعيش على صيد الأسماك.وتكون العقبة أجمل مدن الأردن

خلال الحرب العالمية الأولى أجبرت القوات العثمانية على مغادرة القرية على يد القوات العربية بقيادة الشريف الحسين بن علي سنة 1917 ضاما العقبة لمملكته في الحجاز الأمر الذي أدى إلى فتح الأبواب لخطوط الدعم القادمة من مصر إلى القوات البريطانية والعربية في الأردن وفلسطين.

في عام 1965م تم الاتفاق بين الأردن والسعودية على أن تأخذ السعودية 6000 كم من الأراضي الصحراوية الداخلية الأردنية مقابل 12 كم على الساحل في المنطقة القريبة من العقبة.

التركيبة السكانية

قامت دائرة الإحصاء الأردنية في عام 2007, باجراء عملية تعداد لسكان في مدينة العقبة, بالمقارنة مع الأردن على الصعيد المحلي. وكانت النتائج على النحو الاتي ::

البيانات الديموغرافية لمدينة العقبة (2007) بالمقارنة مع المملكة الأردنية الهاشمية على الصعيد المحلي[12]			
		مدينة العقبة (تعداد 2007)	الأردن (تعداد 2004)
1	مجموع السكان	98,400	5,350,000
2	معدل النمو	4.3%	2.3%
3	نسبة الذكور إلى الإناث	56.1 to 43.9	51.5 to 48.5
4	نسبة الأردنيين لغير الأردنيين	82.1 to 17.9	93 to 7
5	عدد الأسر	18,425	946,000
6	عدد الأفراد لكل اسرة	4.9	5.3

السياحة في العقبة

قلعة العقبة أحد معاقل الثورة العربية الكبرى والتي بناها المماليك في القرن الثالث عشر

تعتبر السياحة في مدينة العقبة نشطة لأسباب متنوعة وانها منطقة ساحلية تقع على البحر الأحمر، كما ان فيهاأماكن جميلة يمكن زيارتها, فان العقبة منطقة مليئة بالسياح الذين يأتون للتمتع بالبحر الرائع والجو الجميل فيها. وتشتمل العقبة على أهم المشاريع المهتمة في السياحة البيئية في الأردن وهي محطة العقبة لمراقبة الطيور والتي تستقطب عشرات الالف وربما الملايين من الطيور المهاجره أثناء رحلتها بين أوروبا وأفريقيا خلال موسمي الهجرة في الخريف والربيع, ويتضمن مشروع محطة العقبة لمراقبة الطيور غابه للاشجار الكبيرة وحدائق لاشجار مقيمة في المنطقة بالإضافة لمسطحات مائية كبيره تلعب جميعها بشكل متكامل على استقطاب أنواع مختلفة من الطيور قد يكون بعضها نادر الوجود على مستوى العالم الامر الذي يدفع العديد من المهتمين بمراقبة الطيور وعلماء الطيور لزيارة المنطقة وعمل التحاليل العلمية والأبحاث الخاصة بعلم الطيور. وتعد العقبة بشكل خاص ومنطقة الأردن بشكل عام من المناطق المهمة عالميا لهجرة الطيور بناء على تصنيف Birdlife International

البوابة الشرقية (بوابة مصر) أحد البوابات الاربعة للمدينة التاريخية أيلا.

وتحتضن محطة العلوم البحرية الواقعة على الشاطئ الجنوبي لخليج العقبة معرض للاحياء البحرية يستطيع الزائر ان يشاهد فية الأنواع المختلفة من المرجان والأسماك وغيرها من الكائنات الحية المستوطنة في خليج العقبة. قامت هيئة تنشيط السياحة بعمل اعلانات وحملات دعائية, بمساعدة من الاتحاد الأوروبي.[13]

الشعاب المرجانية في العقبة. يعتبر خليج العقبة من أكثر الوجهات السياحية للغطس في العالم

خلال فترة الأعياد الوطنية ياتي الأردنيين من شمال المملكة، ولا سيما من عمان واربد ،إلى المنتجعات والشواطئ الرملية, لقضاء عطلة نهاية الأسبوع وخلال هذه الفترة تصل نسبة الاشغال في الفنادق إلى 100 ٪.

في 2011 تم اختيار العقبة كعاصمة للسياحة العربية.[14][15][16][17][18][19][20][21][22]

الإقتصاد

أهتمت الأردن بالعقبة منذ التسعينات، لأنها الميناء الأردني الوحيد. سعى الأردن لتطوير العقبة بأكثر من صيغة، أنتهت إلى إعطاء منطقة العقبة وضعا خاصا، مثل الحوافز، والإعفاء من الضرائب، والرسوم، والإستقلال الإداري عن عمان، كما تم وضع الخطط لإجتذاب الإستثمار الأجنبي.[23] إقتصاد العقبة نما بسرعة كبيرة جدا بسبب إنشاء منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة. وهناك تطور في العمران (الإسكان) وتشييد منتجعات جيدة, ومشاريع جديدة مثل خليج تالا بي وسرايا العقبة التي ستكون مكان لامضاء العطل والاجازات في منازل سكنية متطورة للسياح والمواطنين على حد السواء. وتم استثمار أكثر من عشرين مليار دولار في العقبة منذ العام 2001 عندما تم تأسيس المنطقة الاقتصادية الخاصة. وجذبت العقبة أيضا شركات لوجستية عالمية مثل ايه بي إم تيرمينالز واجيليتي للاستثمار في مجال الخدمات اللوجستية، مما عزز من وضع المدينة كمركز للنقل والخدمات اللوجستية.

توجد العديد من الفنادق في العقبة ولكن هناك أيضا فنادق جديدة قيد الإنشاء. العقبة هي الميناء البحري الوحيد للأردن لذلك تقريبا أغلب صادرات الأردن تغادر من هذه المدينة. أكثر من 20 مليار دولار من الاستثمارات تتدفق إلى العقبة من منطقة الخليج ومستثمريين أوروبيين, مما يجعل العقبة تتفوق على ايلات سياحيا واستثماريا, ايلات تلك المدينة المزدهرة التي تقع على بعد بضع كيلومترات فقط.

أحد سيارات الأجرة السياحية في شوارع العقبة.

بحلول عام 2008 كانت منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة جذبت 18 مليار دولار من الاستثمارات, وبهذا تكون المدينة ضربت الرقم 6 مليار دولار الذي طمحت ان تصل اليه بحلول عام 2020, بمقدار 300% وأكثر من ذلك في أقل من عقد من الزمان. وقامت االمدينة بتعديل هدفها الذي أصبح جلب 12 مليار دولار أخرى بحلول عام 2020, لكن في عام 2009 وحده وقعت المدينة على صفقات بقيمة 14 مليار دولار.[24] بعض المشاريع قيد الإنشاء حاليا وهي على النحو الاتي:

العقبة ليلا.

- **سرايا العقبة**: 1.5 مليار دولار لبناء منتجع يضم بحيرة صناعية, فنادق فخمة, فلل, ومنازل فخمة على ان يكتمل المشروع بحلول عام 2017.
- منتجع **واحة آيلا** بقيمة 2.1 مليار دولار وبحيرة صناعية المنتجع مع فنادق فخمة، فلل، ت وملعب للجولف ذي 18 حفرة. ويحمل المنتجع طابعٌ يمثلُ بندقيةً عربية، بطريقة تصميم المباني التي بنيت على طول قنوات مائية لايمكن الوصول إليها الا عن طريق قوارب أو مسارات خاصة. إلى جانب حديقة مائية جزء من مشروع واحة آيلا' الذي سوف يكتمل بحلول عام 2017.
- خليج **تالا بي** عبارة عن مجتمع منتقى ومتكامل، يقوم على مساحة مسيجة تبلغ 2.7 مليون متراً مربعا,[25] يقع على الطرف الشمالي لخليج العقبة. وهذا المشروع اكتمل بقيمته 680 مليون دولار. كما يضم خليج تالا بي منتجعات وفنادق 4 أو 5 مثل فندق الهيلتون.[26]

العقبة ليلاً

- **مرسى زايد**, أكبر مشروع عقاري وسياحي على مستوى المنطقة, يمتد على مساحة 3.2 كم مربع ويشمل واجهة مائية بطول 2 كم.[27] ويهدف مشروع مرسى زايد إلى تطوير الواجهة البحرية وتحويلها إلى بيئة مؤهلة للاستخدام المتعدد الأغراض تنتشر عليها الأبراج السكنية المرتفعة والمناطق المخصصة للمرافق الترفيهية والسياحية وأخرى مخصصة للأعمال التجارية والفنادق العالمية, على أكثر من ثلاثة ملايين متر مربع من الأراضي. ومن جهة أخرى، ستعد مراسي اليخوت المتعددة التي سيتم إنشاؤها إضافة هامة للطاقة الاستيعابية للمراسي القائمة حالياً في مدينة العقبة، مما يسهم في تحويل مدينة العقبة إلى وجهة رئيسية لليخوت، بالإضافة لإنشاء ميناء حديث للبواخر السياحية معد وفق أفضل ما توصلت إليه التقنيات الحديثة في هذا المجال ليمثل بوابة للترحيب بزوار العقبة. سيتم تنفيذ هذا المشروع على عدة مراحل على مدار 30 عاما, ومن المقرر ان يكتمل المشروع بحلول عام 2017.[28][29]
- **نقل الميناء** سوف سيتم نقل ميناء العقبة إلى الجزء الجنوبي من المحافظة بالقرب من الحدود السعودية, بحلول عام 2016 حسب ما هو مقرر.[28][30] وتطوير الميناء ليكون مرفأ متطورا يضاهي المرافئ العالمية.
- سيتم ربط العقبة بمشروع شبكة السكك الوطنية, الذي سيتم الانتهاء منه بحلول عام 2013. وسوف يربط مشروع السكك الحديدية في العقبة مع جميع المدن الرئيسية في الأردن والمراكز الاقتصادية والعديد من الدول مثل المملكة العربية السعودية والعراق وسوريا.[31][32]

منتجع تالابي في العقبة

منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة

اطلقت منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة (ASEZ) في عام 2001 بوصفها معفاة من الرسوم الجمركية، منطقة تنموية متعددة القطاعات بضرائب مخفضة تضم كامل منطقة الساحل الأردني (27 كم)، الموانئ البحرية الأردنية، ومطار دولي ومدينة العقبة التاريخية.

تنظم منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة من قبل سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة وهي مكلفة بإدارة وتنظيم، وتقديم الخدمات البلدية داخل منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة.

تعمل منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة بمبادرة تنموية مدفوعة من القطاع الخاص حيث تعمل على تعظيم مشاركة القطاع الخاص في السوق الحرة والاستفادة من المزايا الضريبية والبيئة التنظيمية المرنة

العقبة من الجو

بالإضافة إلى جعلها وجهة سياحية فريدة على البحر الأحمر، مع واحة تسوق معفاة من الرسوم الجمركية يرافقه نوعية حياة عالية ومستوى معيشة.

المواصلات

النقل البري

العقبة متصلة بالعاصمة عمان, المناطق المجاورة والدول الحدودية بشبكة حديثة من الطرق السريعة, القادمين من عمان يمكن ان يسلكو طريق البحر الميت أو سلوك الطريق الصحراوي الذي يعبر صحراء الديسي وصحراء وادي رم حيث قام لورانس العرب بعبورها مع قافلته. اما النقل من والى ايلات عن طريق معبر وادي عربة, ومع المملكة العربية السعودية من مدينة حقل عبر مركز حدود الدرة.[33]

هناك العديد من الشركات التي تقدم خدمة المواصلات بين العقبة وعمان وغيرها من المدن الأخرى بواسطة حافلات حديثة. وتعتبر شركة جت وسيلة النقل الأكثر شيوعا, ويوجد أيضا شركة الثقة, وشركة المتميز. ويمكنك أيضا الوصول إلى العقبة عبر الحافلات العمومية.[33][34] سكة حديد العقبة لاتنقل حاليا الركاب والمسافرين, بل هي مقتصرة في الوقت الحاضر على نقل البضائع.

النقل البحري

تقدم شركة الجسر العربي للملاحة رحلات إلى العقبة من والى الموانئ المصرية قادمة من طابا ونويبع, حيث سافر أكثر من مليون مسافر بين العقبة ومرافئ نويبع وشرم الشيخ.[35] اتحاد شركات من شركات أبو ظبي يسمى 'شركة المعبر' فاز بمناقصة لنقل وإدارة ميناء العقبة لمدة 30 عاما, ليستوعب 1.3 مليون راكب والآلاف من الشاحنات والسيارات القادمة من مختلف أنحاء الشواطئ في المصرية.[36][37]

النقل الجوي

يوفر مطار الملك حسين الدولي الواقع شمال المدينة, رحلات منتظمة من عمان إلى العقبة في رحلة تستغرق حوالي 45 دقيقة. ورحلات منتظمة إلى العقبة من عمان ودبي والإسكندرية (مصر)، بالإضافة إلى أوروبا.[38]

طائرة الملكية الأردنية في مطار الملك حسين في العقبة

التعليم

- الجامعة الأردنية فرع العقبة
- جامعة العقبة للتكنولوجيا
- كلية العقبة الجامعية / جامعة البلقاء التطبيقية

يوجد ايضاً بلمحافضاة العديد من المدارس الخاصة والحكومية يوجد حوالي 27 مدرسة خاصة من اشهرها مدارس الاتحاد والراهبات الوردية ومدرسة العقبة الدولية ويوجد 19 مدرسة حكومية من اشهرها مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز ومدرسة الثامنة الثانوية للبنين

شاطئ الغندور

مشهد بانورامي

سارية علم العقبة التي تحمل العلم الذي يحتفل به في ثورة 1916, عندما قامت قوات الشريف الحسين بن علي ببدأ الكفاح من أجل الاستقلال عن الدولة العثمانية.

فيديو

- جولة سريعة في مدينة العقبة round in Aqaba City

توأمة مدن

- فارنا، بلغاريا

مراجع

1.^ سلطة منطقة العقبة،مجلس المفوضين
2.^ دائرة الإحصاءات العامة: عدد السكان حسب المحافظات والجنس لعام 2015
3.^ "http://www.aqaba.jo - حقائق عن العقبة, الحدود". *موقع مدينة العقبة*. موقع مدينة العقبة. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011. روابط خارجية في |title= (مساعدة)
4.^ "http://www.aqaba.jo - حقائق عن العقبة, التعداد السكاني". *موقع مدينة العقبة*. موقع مدينة العقبة. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011. روابط خارجية في |title= (مساعدة)
5.^ قالب:Cite web او أيلولة تعني الشجرة المقدسة
6.^ "-راجع أيضا ابن منظور: لسان العرب، ج11، ص40.". *يوسف حسن درويش غوانمه: أيلة (العقبة) والبحر الأحمر،*. وراجع, يوسف حسن درويش غوانمه: أيلة (العقبة) والبحر الأحمر، الطبعة الأولى، 1984م، دار هشام، أربد، ص13ـ14. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
7.^ "- أيلة في اللغة- نفس المصدر السابق". *ابن منظور: لسان العرب، ج11، ص40.+يوسف حسن درويش غوانمه: أيلة (العقبة) والبحر الأحمر،*. موقع التاريخ. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
8.^ "-[[يوسف غوانمة]]: (أيلة والبحر الأحمر...)، ص16. -نفس الموقع السابق". *يوسف غوانمة: (أيلة والبحر الأحمر...)، ص16*. يوسف غوانمة: (أيلة والبحر الأحمر...)، ص16. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011. وصلة إنترويكي مضمنة في URL العنوان (مساعدة)
9.^ *ابن منظور: لسان العرب، ج1، ص621*. ابن منظور: لسان العرب، ج1، ص621. http://www.altareekh.com/Pages/Subjects/Default.Aspx?ID=759&cat_id=154. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
النص " title -ابن منظور: لسان العرب، ج1، ص621.-نفس الموقع السابق " تم تجاهله (مساعدة); مفقود أو فارغ |title= (مساعدة)
10.^ "-أيلة العقبة في العهد النبوي". *موقع التاريخ*. موقع التاريخ. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
11.^ "-أيلة العقبة في العهد الأيوبي -نفس المصدر السابق". *موقع التاريخ*. موقع التاريخ. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
12.^ DoS Jordan Aqaba Census نسخة محفوظة 29 سبتمبر 2011 على موقع Wayback Machine.
13.^ Final Ann Rep Eng
14.^ "- مدينة العقبة الأردنية عاصمة للسياحة العربية لعام 2011". *موسوعة المليون*. موسوعة المليون. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
15.^ http://news.brunei.fm/2010/02/25/jordans-port-city-aqaba-chosen-as-arab-tourism-capital-for-2011/
16.^ ASEZA | Aqaba Special Economic Zone Authority
17.^ http://easybids.info/2010/02/25/aqaba-the-capital-of-tourism-in-the-arab-world/
18.^ http://magicjordan.net/en/sites/details/30/Aqaba
19.^ http://www.ynetnews.com/articles/0,7340,L-3872851,00.html
20.^ http://arabeuropetravel.com/17.html
21.^ http://www.zawya.com/story.cfm/sidZAWYA20100211041816/ATO:%20Jordan%20turned%20Aqaba%20into%20a%20distinguished%20city
22.^ http://www.petra.gov.jo/Artical.aspx?Lng=1&Section=General%20News&Artical=172110
23.^ وهيب عبده الشاعر (2007). *واقع الاقتصاد الأردني وآفاقه: الإطار السياسي والاجتماعي* (الطبعة الأولى). المؤسسة العربية للدراسات والنشر. صفحة 92. ISBN 978-9953-36-189-4 تأكد من صحة |isbn= القيمة: checksum (مساعدة).
24.^ http://www.oxfordbusinessgroup.com/publication.asp?country=19
25.^ "http://www.aqaba.jo - نبذة عن تالا بي". *الموقع الرسمي لـ تالا بي*. الموقع الرسمي لـ تالا بي. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011. روابط خارجية في |title= (مساعدة)
26.^ "http://www.aqaba.jo - الرؤية ورا فكرة تالا بي". *الموقع الرسمي لـ تالا بي*. الموقع الرسمي لـ تالا بي. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011. روابط خارجية في |title= (مساعدة)
27.^ "http://www.aqabazone.co - شركة المعبر الأردن للاستثمارات "مرسى زايد"". *سلطة منطقة العقبة الاقتصادية*. سلطة منطقة العقبة الاقتصادية. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011. روابط خارجية في |title= (مساعدة)
28. "شركة المعبر الأردن للاستثمارات "مرسى زايد"". *سلطة منطقة العقبة الاقتصادية*. سلطة منطقة العقبة الاقتصادية. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
29.^ "Strategic planning for economic growth". *callison.com*. callison.com. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
30.^ "نقل ميناء العقبة الرئيس من موقعه الحالي سيتم بحلول عام 2016". *مؤسسة الموانئ-العقبة*. مؤسسة الموانئ-العقبة اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
31.^ "لا مخصصات حكومية لمشروع سكة الحديد الوطنية العام الحالي". *صحيفة العرب اليوم*. صحيفة العرب اليوم. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
32.^ "انظر اسفل عنوان "سكة حديد"". *موقع مدينة العقبة الرسمي*. موقع

مدينة العقبة الرسمي. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
33. "- كيف تصل إلى العقبة - برا". *الموقع الرسمي لمدينة العقبة*. الموقع الرسمي لمدينة العقبة. اطلع عليه بتاريخ 2011-5-12.
34. ^ Mayhew 2006, p. 226
35. ^ "- كيف تصل إلى العقبة - بحرا". *الموقع الرسمي لمدينة العقبة*. الموقع الرسمي لمدينة العقبة. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
36. ^ "- شركة المعبر الدولية الإماراتية تفوز بعقد تطوير 3.2ملايين متر مربع في العقبة الأردنية". *جريدة الرياض*. جريدة الرياض. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
37. ^ "- ترجيح فتح باب الحوار مع شركة المعبر لتمديد موعد تسليم أراضي الميناء الرئيسي". *جريدة الغد*. جريدة الغد. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.
38. ^ "- كيف تصل إلى العقبة - جوا". *الموقع الرسمي لمدينة العقبة*. الموقع الرسمي لمدينة العقبة. اطلع عليه بتاريخ 12-5-2011.

وصلات خارجية

- معلومات عن مدينة العقبة [1]
- صور من العقبة [2]
- صور من العقبة
- موقع سلطة إقليم العقبة [3]

فيديو

- جولة سريعة في مدينة العقبة

في كومنز صور وملفات عن: العقبة

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=العقبة&oldid=23796913"

تصنيفات: العقبة | أماكن في الكتاب العبري | أماكن مأهولة في الأردن | أماكن مأهولة في محافظة العقبة | إدوم | إيلات | البحر الأحمر | السياحة في الأردن | شبه الجزيرة العربية | مدن ساحلية في الأردن | مدن ساحلية في شبه الجزيرة العربية | منتجعات سياحية عالمية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 10 يوليو 2017، الساعة 15:22.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الكرك

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

هذه المقالة بها ألفاظ تفخيم تمدح بموضوع المقالة، مما يتعارض مع أسلوب *الكتابة الموسوعية*. يرجى حذف ألفاظ لتفخيم والاكتفاء بالحقائق لإبراز الأهمية. (أكتوبر 2010)

الكرك مدينة أردنية ، تقع ضمن لواء قصبة الكرك في محافظة الكرك جنوب العاصمة عمّان وتبعد عنها حوالي 120 كم. يبلغ عدد سكانها حوالي 32,000 نسمة. تشرف جبالها الشاهقة على البحر الميت ومنطقة الأغوار الجنوبية والضفة الغربية في فلسطين.

الكرك	
مدينة	
الكرك	

قلعة الكرك

الإحداثيات: 31°11′0″N 35°42′0″E

تاريخ التأسيس	1140
تقسيم إداري	
البلد	الأردن
محافظة	الكرك
المساحة	
• الميترو	765 كم^2 (295 ميل^2)
ارتفاع	930 م (3,051 قدم)

محتويات

- 1 تاريخ
- 2 معالم المدينة
- 3 تاريخ التعليم في المدينة
- 4 العادات والتقاليد
- 5 مراجع
- 6 مصادر خارجية
- 7 اقرأ أيضًا

تاريخ

ظهرت الكرك في التاريخ لأول مرة في التوراة [2]، حيث كانت تعرف باسم قير مؤاب أو قير حارسه، كما أنها لعبت دوراً مهماً في عهد الملك ميشع (ملك مؤاب)، الذي أجبر ملك السامرة وملك أورشليم على فك الحصار عن الكرك. وقد دعم هذه الحقيقة اكتشاف **نقش ميشع** ملك مؤاب في ذيبان: "أنا الذي بنى المكان المقدس لكموش الإلة ـ في كركا (أي الكرك).... وأنا حفرت القناة إلى كركا وشققت الطريق الرئيسية في وادي أرنون الموجب ".

يفهم من هذا كله أن قلعة الكرك في الأصل كانت معبداً للإله لكموش بناه الملك المؤابي ميشع لهذا الغرض، وكما يبدو أن كلمة كرخا في اللغة الآرامية لها علاقة لفظية لكلمة الكرك، كما أن كرخا تعني المدينة المحصنة وهي صفة من أهم صفات هذه المدينة التاريخية

ثم أعلنت مملكة الكرك في العهد الأيوبي باسم مملكة الكرك الايوبية بقيادة الملك الصالح أيوب، وامتدت حدودها آنذاك من الجوف حتى دمشق

عرفت منطقة الكرك خلال فترة التنظيمات العثمانية 1864-1918 بلواء الكرك وكانت تشكل وحدة إدارية واحدة. أصدرت الـدولة العثمـانية عام 1864 قانوناً لتنظيم الولايات العثمانية مأخوذ من التنظيم الإداري الفرنسي وبموجب هذا القانون قسمت الدولة إلى ولايات والولايات

إلى ألوية (سناجق) والألوية إلى أقضية والاقضية إلى نواحي والنواحي إلى قرى ومزارع حيث تألفت ولاية سوريا بموجب هذا القانون من ثمانية ألوية من بينها لواء البلقاء الذي ألحقت به عام (1868) أقضية السلط والكرك وناحيتا الطفيلة والغور.

وتشكلت الكرك حينها من سنجق هي الكرك ومتصرفية الشوبك ومتصرفية العراق (بلدة) وكان أول متصرف للعراق هو زكي طهبوب ونائبة الشيخ عطاالله بن مسلم المواجدة.

وفي عام 1871 كانت المنطقة تضم أقضية السلط والكرك ومعان. وفي عام 1880 بقيت منطقة الكرك قضاء. في عام 1892 اختارت الدولة العثمانية معان مركزاً للمتصرفية لكن أهالي الكرك احتجوا على هذا الاختيار وبعثوا التماساً إلى السلطان عبد الحميد يطلبون إليه أن تكون الكرك مركزاً للمتصرفية لأنها (متحضرة أكثر ومحصنه أفضل وزراعتها وتجارتها أوسع انتشاراً واقل تكلفة) حيث تمت الموافقة على اختيار الكرك مركزاً للمتصرفية (1892-1894). بتاريخ 14 آذار 1893 عين حسين حلمي بك متصرفً للواء الكرك>

كما أن مدينة الكرك في العصر القديم كانت و لازالت تعد من مدن المملكة الأردنية الهاشمية ، وهي منبع القيادات المؤثرة في الدولة الأردنية ومن أبرز أحداثها في القرن العشرين : ثورة الكرك التي بدأت عام 1910 ضد الفساد الإداري للدولة العثمانية، وقادت عشائرها الكنانية أول ثورة حقيقية مسلحة ضد العثمانيون واستطاعوا السيطرة على المؤسسات التابعة للدولة العثمانية بعد استشهاد المئات من أبناء الكرك أكثرهم من قبيلة المواجدة، وكانت ثورة الكرك الثورة التي مهدت الطريق لإعلان إمارة شرق الأردن عام 1921،، ، كما أن الكرك كانت قائدا لحراك المعلمين عام 2010 الذي تزعمه المعلم مصطفى الرواشدة واستطاع حراك المعلمين في الكرك الحصول على نقابة للمعلمين في الأردن في اواخر عام 2011.

عدد السكان (2015)	
• مدينة	32,216[1]
معلومات أخرى	
منطقة زمنية	غرينيتش +2
• توقيت صيفي	+3 (ت.ع.م ({{{utc_offset_DST}}})
رمز المنطقة	+(962)2
الرمز الجغرافي	250624
تعديل	

قلعة الكرك

إحدى اثار المدينة

معالم المدينة

من أهم معالم المدينة قلعة الكرك التي بناها المؤابيون، وبرج الظاهر بيبرس ويتوسط شوارع المدينة تمثال لصلاح الدين الايوبي شاهراً سيفه نحو الغرب حيث تقع فلسطين المحتلة، وضم الكرك إلى دولتة. بالإضافة إلى مقامات كل من الانبياء نوح والخضر ويوشع بن نون عليهم السلام، وموقع مع غزوة مؤته واضرحه الصحابة زيد وجعفر وعبدالله رضي الله عنهم, ومدين أرض النبي شعيب.وكهف سيدنا لوط في منطقة الغور

تاريخ التعليم في المدينة

التعليم في الكرك ارتبط بالايوبيين والمماليك ونهض به الهاشميون

ترتبط بدايات التعليم في محافظة الكرك بالعهدين الايوبي والمملوكي واخذ الهاشميون على عاتقهم النهوض بالعلم والعلماء في مختلف ارجاء الوطن. ففي عهد الملك الناصر داود كانت مدينة الكرك قبلة الأدباء والعلماء ومن العلماء الذين سكنوا مدينة الكرك الشاعر الأديب فخر القضاة نصرالله بن هبه الغفاري المتوفي سنة 1252 م والفيلسوف شمس الدين بن عيسى والمؤرخان سبط ابن الجوزي صاحب كتاب (مرآة الزمان) وابن واصل صاحب كتاب مفرج الكروب في أخبار بني أيوب, واسست أول مدرسة في الكرك في عهد السلطان الناصر بن قلاوون سُميت بالمدرسة الشافعية إضافة إلى الكتاتيب التي كانت منتشرة آنذاك وفي العهد المملوكي كانت مدينة الكرك إحدى المراكز التعليمية في بلاد الشام ونبع الكثير من طلابها الذين تقلدوا مناصب القضاء والتدريس في الديار المصرية والشامية مثل القاضي عماد الدين أحمد الكركي الذي عمل قاضياً للقضاه في الديار المصرية سنة 1389 واخوه القاضي علاء الدين الذي تولى كتابة سر مصر وفي العهد العثماني تراجعت الحركة التعليمية في الكرك حتى جاءت الإصلاحات التي ادخلتها الدولة العثمانية في المنطقة عام 1840 وحينها أصبح في الكرك ثلاثة أنواع من التعليم: الكتاتيب, المدارس الحكومية والمدارس الطائفية وظل هذا التنوع التعليمي سائداً حتى رحيل العثمانيين ومن المدارس القائمة للآن مدرسة اللاتين التي أسست عام 1875 وكانت تدرس الدين المسيحي ومدرسة الروم الأرثوذكس التي ما يزال بناؤها قائماً وقد حول كسكن لراعي الطائفة واول من درس في هذه المدارس افراميوس القسوس وهديا الصناع وعبلة مدانات وكانت أول مدرسة ابتدائية حكومية للاناث في العهد العثماني قد تأسست عام 1897 وتعمل بنظام المعارف العثماني الذي ينص على إنشاء مدرسة ابتدائية في كل قرية ويتحمل الأهالي التكاليف المترتبة عليها واسست في منطقة الكرك آنذاك أربع مدارس هي مدرسة القصبة وفيها معلم واحد ومدرسة الكرك وفيها معلم أول هو أديب افندي ومعلم تأسيسي اسمه محمد افندي إضافة إلى مدرسة في قرية الطيبة في المزار الجنوبي وتولى التدريس فيها المعلم عبد الكريم افندي وكانت هناك مدرسة سيارة متنقلة هي مدرسة المجالي وفيها معلمان هما ارشيد افندي وخليل افندي ومدرسة أخرى في كثربا تولى التدريس فيها المعلم محمد افندي وكانت أولى المدارس الحكومية التي انشئت هي مدرسة الكرك الثانوية حالياً وكانت تشغل البناء الواقع خلف المسجد الحميدي ثم انتقلت إلى موقعها الحالي الذي بُني عام 1899 وسميت بالمدرسة الرشدية وكانت تضم قسمين الابتدائي وفيه 130 طالباً والقسم الرشدي وفيه 30 طالباً، كما تأسست مدرسة رشدية في متصرفية العراق عام 1897 وظلت قائمة حتى انتهاء ثورة الكرك عام 1911 حيث قامت الدولة العثمانية بنقلها لبلدة الطيبة المجاورة نكاية بسكان بلدة العراق إثر دورهم في تفجير الثورة. وبانتهاء الحكم العثماني سار التعليم وفقاً لخطط وزارة المعارف لسورية الكبرى وبوصول الأمير عبد الله بن الحسين إلى عمان سنه 1921 وتأسيس الدواة الأردنية ارتقى التعليم وازداد انتشار الكتاتيب واسست مدارس ابتدائية ورشديه في المزار والربه وخنزيرا وكثربا والعراق وحمود والسماكية وتطورت مدرسة الكرك الرشدية لتصبح مدرسة ثانوية غير كاملة في حين استمرت مدارس الطوائف في أداء رسالتها التعليمية وكانت مدرسة الكرك الثانوية تجمع أبناء منطقة الكرك ومناطق الأردن وأبناء الذين قدموا مع الأمير عبد الله بن الحسين وتواصل المدّ التعليمي في الكرك وازداد زخماً بعد تأسيس المملكة الأردنية الهاشمية فتضاعفت اعداد المدارس والمعاهد والجامعات والمؤسسات التعليمية التربوية الأخرى ويوجد بالكرك جامعه حكوميه هي جامعة مؤته بجناحيها المدني والعسكري وهي أول جامعه عسكريه بالشرق الأوسط بالإضافة إلى فرع جامعة البلقاء التطبيقية.

العادات والتقاليد

المنسف، اكلة شعبية تشتهر بها الكرك

تتميز الأردن بأكلة المنسف والتي لا تكتمل إلا بـ"الجميد الكركي" و الفطيره الكركية . والمنسف اكلة مكونة من الرز والشراب واللحم والسمن البلدي، والشراب هو جميد مسال وهو في الأصل مكون من اللبن.

مراجع

1.^ The population of the governorates of Jordan by census years
2.^ التطوير المستدام "سابق" - الكرك

مصادر خارجية

- من رجالات الكرك | شخصيات أردنية

- الثقافة في الكرك والحالة الحوزوية

اقرأ أيضًا

- صحيفة الكرك

صحيفة الكرك

في كومنز صور وملفات عن: الكرك

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=الكرك&oldid=23934887"

تصنيفات: لواء قصبة الكرك | مؤاب | مدن الأردن | مناطق مأهولة تقع على طريق الحرير | مواقع أثرية في الأردن

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 22 يوليو 2017، الساعة 18:11.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

جرش

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

جرش مدينة أردنية، وعاصمة محافظة جرش وأكبر مدنها. يقطنها قرابة 50,745 نسمة من أصل 237,000 ألف نسمة يقطنون المحافظة.[2] تقع جرش في الجزء الشمالي الغربي من المملكة الأردنية الهاشمية، وترتفع عن سطح البحر قرابة 600 م. تبعد عن العاصمة الأردنية عمّان حوالي 48 كم. يتوسط المدينة واد أخضر تجري فيه المياه يسمى نهر الذهب.

تعتبر جرش واحدة من أكثر مواقع العمارة الرومانية المحافظ عليها في العالم خارج إيطاليا. وحتى يومنا هذا، لا تزال الشوارع معمدة، والحمامات والمسارح والساحات العامة والأقواس في حالة استثنائية. داخل أسوار المدينة الباقية، عثر علماء الآثار على أنقاض لمستوطنات يعود تاريخها إلى العصر الحجري الحديث، مما يدل على الاستيطان البشري في هذا الموقع لأكثر من 6500 سنة.[3][4]

بلغت المدينة أوج ازدهارها زمن الرومان في بداية القرن الثالث الميلادي، وخلال ذاك العصر الذهبي وصل عدد سكانها إلى قرابة الـ 20,000 نسمة.[3] كما أن جرش كانت مزدهرة زمن الأمويين، إلا أن زلزال الجليل سنة 749 قد دمر أجزاء كبيرة من المدينة. وأدت الزلازل المتلاحقة أهمها زلزال دمشق سنة 847 والحروب والفتن فيما بعد إلى دمار اضافي أسهم في خرابها. مع ذلك، وفي بدايات القرن الثاني عشر، سنة 1120، كان في جرش حامية من أربعين جندياً تمركزوا هناك بأمر من أتابك دمشق ظاهر الدين طغتكين التابع للدولة السلجوقية. وكانوا قد عَمدوا إلى تحويل معبد آرتميس في المدينة إلى حِصْن، وفي سنة 1121، احتله بلدوين الثاني ملك مملكة بيت المقدس وقام بتدميره.[5][6] ثم ما لبث الصليبيون أن هجروا جرش وتراجعوا نحو ساكب على حدودهم الشرقية.[7][8]

بقيت جرش مهجورة إلى أن عادت للظهور في سجلات الضرائب العثمانية في القرن السادس عشر[7] في الأعوام (1538، 1548، 1596)، وكانت على سبيل المثال تضم 12 خانة (منزل) في العام 1596.[9][10] لكن عمليات التنقيب في المدينة منذ العام 2011 تشير إلى أنه تم استيطان جرش قبل العهد العثماني، حيث ألقت عمليات التنقيب الضوء على فترة العهد الإسلامي المتوسط، وأسفرت عن اكتشاف عدد من المباني والفخاريات في الجزء الشمالي الغربي من المدينة والتي تعود إلى حقبة المماليك.[11][12]

عام 1806، وصلها الرحالة الألماني أولريش ياسبر زيتسن، ووثّق المدينة الأثرية.[13] هذا لفت أنظار العالم إليها، وبدأ الرحالة والمستكشفين بزيارتها.

أواخر القرن التاسع عشر (1885)، قامت السلطات العثمانية بتوطين فوج من المهاجرين الشركس في جرش.[14]

جرش	
جراسا (باليونانية)	
مدينة جرش الأثرية والحديثة	
اللقب	بومبي الشرق، مدينة الألف عامود
تاريخ التأسيس	2000 ق.م
تقسيم إداري	
البلد	الأردن [1]
خصائص جغرافية	
إحداثيات	32°16′20″N 35°53′29″E
الارتفاع	600 متر
السكان	
التعداد السكاني	50,745 نسمة (إحصاء 2015 [2])
معلومات أخرى	
التوقيت	الأردن (غرينيتش)
الموقع الرسمي	الموقع الرسمي
الرمز الجغرافي	248875
[كامل الشاشة]	

من أبرز شخصياتها التاريخية الفيلسوف والرياضي الشهير نيقوماخس الجاراسيني.

تعديل

محتويات

- 1 التسمية
- 2 التاريخ
  - 2.1 التاريخ القديم
  - 2.2 التاريخ المعاصر
- 3 السكان
- 4 السياحة
  - 4.1 مهرجان جرش
- 5 العمارة
- 6 الاقتصاد
- 7 الخدمات
- 8 معرض الصور
- 9 وصلات خارجية
- 10 انظر أيضاً
- 11 مراجع

ساحة الندوة وشارع الأعمدة.

معبد آرتميس.

خارطة مدينة جرش الأثرية.

التسمية

كان العرب الساميون القدماء في الألفية الأولى قبل الميلاد قد أطلقو عليها اسم **جرشو** (**Garshu**) ومعناه «المكان كثيف الأشجار». أما الإغريق فقد أسموها **جراسا** (**Gerasa**) وكان ذلك في الفترة الهلنستية، وكذلك كانت عند الرومان. ثم أعاد العرب تسميتها بـ **جرش** (**Jerash**).[15]

ذكرت جراسا في بعض النقوش النبطية. وفي عهد السلوقيين كان يطلق عليها اسم (أنطاكيا الواقعة على نهر الذهب).

التاريخ

التاريخ القديم

أستدل على وجود حياة بشرية في جرش تعود إلى العصر الحجري الحديث[3] والعصر البرونزي.[16][17]

ويعود تاريخ جرش إلى عهد العرب الساميين القدماء في الألفية الأولى قبل الميلاد، وكان اسمها (جرشو). في حين يعود تأسيس المدينة الرومانية إلى عهد الاسكندر الأكبر في القرن الرابع قبل الميلاد أو ما يعرف بالعصر اليوناني وكانت تسمى آنذاك بـ «جراسا» (باليونانية: Γέρασα) في تحريف لاسمها السامي أو الكنعاني (جرشو).

عاشت المدينة عصرها الذهبي تحت الحكم الروماني، ويعتبر الموقع في يومنا هذا عموماً واحداً من أفضل المدن الرومانية المحافظ عليها في العالم.

وتكشف جرش عن مثال رائع للتطور المدني عند الرومان في الشرق الأوسط؛ فهي تتألف من شوارع معبدة ومعمدة، ومعابد عالية على رؤوس التلال ومسارح أنيقة وميادين وقصور، وحمامات، ونوافير وأسوار تفضي إلى أبراج وبوابات. وبالإضافة إلى طابعها الخارجي اليوناني-الروماني، فإن جرش أيضا تحافظ على مزيج من الطابع الشرقي العربي والغربي في آن. إن هندستها المعمارية وديانتها ولغتها تعكس العملية التي تم فيها اندماج وتعايش ثقافتين قويتين وهما العالم االيوناني-الروماني في منطقة حوض المتوسط والتقاليد القديمة للشرق العربي.[15]

خضعت (جراسا) لحكم الروم الذين احتلوا بلاد الشام طيلة 400 سنة وأسسوا اتحاد المدن العشر المعروف باسم مدن الديكابوليس وهو اتحاد اقتصادي وثقافي فيدرالي ضم عشر مدن رومانية اقامها القائد بومبي عام 63 قبل الميلاد في شمال الأردن وفلسطين وجنوب سوريا لمواجهة قوة دولة الأنباط العرب في الجنوب.

وبسبب موقعها على ملتقى طرق القوافل تحولت المدينة إلى مركز تجاري وثقافي مزدهر لتصبح أهم مدن الاتحاد حتى أن الامبراطور هادريان قد زارها بنفسه عام 130 ميلادي أثناء مسيره إلى احتلال تدمر.

وقد نمت ثروة جرش وازدهرت تجارتها وتوسعت علاقاتها مع الأنباط إلا أن خراب (تدمر) في الشمال على يد الروم واضطراب الامن وتوسع الإمبراطورية الفارسية التي اجتاحت بلاد الشام وتحول طرق التجارة اصابت ازدهار المدينة وتقدمها في مقتل وادخلتها أسوأ مراحل تاريخها.

أدخل الرومان إليها الديانة المسيحية بحلول عام 350 ميلادي لتنتعش فيها لاحقا حركة تشييد الكنائس والاديرة التي دمر معظمها على يد الجيوش الفارسية.

وفى عام 635 ميلادي وصلت جيوش الفتح الإسلامي إلى جرش بقيادة شرحبيل بن حسنة في عهد الخليفة الثاني ليعود الامن والاستقرار إلى المنطقة كلها. ولتستعيد المدينة لاحقاً ازدهارها في العصر الأموي.

كتب عنها ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان قائلاً: «جرش، هذا اسم مدينةٍ عظيمةٍ كانت، وهي الآن خرابًا. حَدّثَني مَن شاهدها، وذكر لي أنّها خرابة وبها آبار عاديّة تدلّ على عظمةٍ». فقال: «في وسطها نهرٌ جارٍ يدير عدّة رُحى عامرةً إلى هذه الغاية. وهي في شرقي جبل السّواد من أرض البلقاء وحوران، ومن عمل دمشق وهي في جبلٍ يشتمل على ضياع وقُرى. ويُقال للجميع جبل جرش، اسم رجلٍ، وهو «جرش بن عبد الله». ويُخالط هذا الجبل جبل عوف. وإليه يُنسب حمى جرش، وهو من فتوح شرحبيل بن حسنة، في أيّام عمر بن الخطاب».

التاريخ المعاصر

نمت مدينة جرش بشكل ملحوظ خلال القرن الماضي، وما زالت تتوسع إلى اليوم. تركزت مباني المدينة في الجزء الشرقي، ومع تزايد الأهمية السياحية لها بسبب وجود الآثار الرومانية الهامة ولوقوعها على أهم شريان مواصلات في الأردن المتمثل بطريق عمّان ـ اربد، توسع الزحف العمراني في كافة اتجاهات المدينة ليشمل الشرق والشمال والجنوب والغرب (مع الحفاظ على المنطقة الأثرية التي يحظر البناء فيها).

التطور العمراني والنمو السكاني في فترة الستينيات والسبعينيات، ساعد على زيادة أهمية المدينة، فتعددت الخدمات فيها وتطورت المدينة تدريجياً لتصبح على ما هي عليه اليوم.

السكان

وفقاً لإحصاء سنة 2015، فإن عدد سكان مدينة جرش بلغ نحو 50745 نسمة.[18]

يسكن في جرش اليوم غالبية عربية بالاضافة إلى أقلية من الشركس. الغالبية العظمى من السكان هم مسلمون، ويسكنها المسيحيون بنسب قليلة.

السياحة

تحتل جرش المركز الثاني بعد البتراء في قائمة أفضل الأماكن المحببة للزيارة في الأردن.[19] وهي تعد مدينة أثرية متكاملة. وفي أيامنا هذه يستطيع الزائر أن يتجول بين هياكل المدينة ومسارحها وحماماتها وشوارعها المبلطة ذات الأعمدة الشامخة والتي تحيط بها كلها أسوار واسعة النطاق. وقد عثر علماء الآثار في داخل هذه الأسوار على بقايا مستوطنات تعود للعصر البرونزي، والعصر الحديدي، ولعهود الإغريق والرومان والبيزنطيين والأمويين والعباسيين.

يشار إلى أنه تم البحث في إدراج المدينة الأثرية بجرش في لائحة مواقع التراث العالمي في الأردن.[20]

مهرجان جرش

مقالة مفصلة: مهرجان جرش

يعقد المهرجان في المدينة، في تموز من كل عام، ليحول المدينة الأثرية إلى واحدة من أكثر المدن حيوية وثقافة. ويمتاز المهرجان بالعروض الفولكلورية الراقصة التي تؤديها فرق محلية وعالمية، ورقصات الباليه والأمسيات الموسيقية والشعرية، والمسرحيات وعروض الأوبرا، وأمسيات غنائية، علاوة على مبيعات المصنوعات اليدوية التقليدية.

العمارة

تزخر مدينة جرش بآثار عدة حقب تاريخية أكسبتها تنوعاً وجمالاً. ومن أبرز معالمها المعمارية:

- شارع الأعمدة أو كاردو: (باللاتينية: Cardo maximus) هو الشارع الرئيسي في مدينة جرش الأثريّة. يبلغ طولة 800 متر، ويضم نحو ألف عمود.
- المسرح الجنوبي: يعد أضخم مسارح مدينة جرش. تم تشييده في القرن الأول الميلادي، ويتسع لحوالي 3,000 - 5,000 متفرج، كما أنه تم تصميمه ليلائم النظام الصوتي في جميع زواياه، والذي لايزال يخدم كما كان في فترة إنشائه. كما يتم اليوم استخدامه في المناسبات الثقافية والفنية، كمهرجان جرش.
- المسرح الشمالي: تم تشييده في القرن الثاني الميلادي، وتحديدًا عام 165 م. يتسع لحوالي 3,000 متفرج، كما أنه تم تصميمه ليُلائم النظام الصوتي في جميع زواياه، والذي لايزال يخدم كما كان في فترة إنشائه. كما يتم اليوم استخدامه في المناسبات الثقافية والفنية، كمهرجان جرش.
- سبيل الحوريات: بناء يضم نوافير للمياة أقيم لحوريات الماء في أواخر القرن الثاني الميلادي. حيث لايزال السبيل المعروف باسم (نمفيوم) الذي شيد عام 191 للميلاد يثير خيالات الزائر والسائح وهو حوض رخامي فخم من طابقين ويزين الرخام الجزء السفلي من واجهاته البديعة بينما تزين أعلاها زخارف هندسية رائعة التكوين.
- البوابة الجنوبية (قوس هادريان) أو بوابة هادريان أو قوس النصر: هو قوس نصر يعد من أشهر معالم مدينة جرش. يقع في الجهة الجنوبية من المدينة، وهو بوابة ذات ثلاثة أقواس ارتفاعها الحالي 11 مترًا، أقيمت احتفاء بزيارة الإمبراطور الروماني هادريان للمدينة في شتاء سنة 129 ـ 130 م.
- معبد أرتميس: يعتبر معبد الالهة الحارسة للمدينة الذي اقيم في القرن الثاني للميلاد، وهو من أفخر معالم جرش التاريخية.

البوابة الجنوبية (قوس هادريان).

سبيل الحوريات.

شارع الأعمدة.

- الهيبودورم (Hippodrome): هو ملعب خيل وسيرك روماني يقع في المنطقة الأثريّة بمدينة جرش، إلى جانب قوس هادريان. وهو على شكل حرف (U)، يتكون من جدارين ومدرّجات من ثلاث جهات مرفوعة على أقبية. وهو يُستعمل لسباق الخيل والعربات ذات الحصانين أو الأربعة.
- ساحة الندوة: ساحة مفتوحة في وسط المدينة، شكلها بيضاوي محاطة بأعمدة يونانية.
- الكاتدرائية ذات البوابة الحجرية الضخمة الغنية بصور منحوتة تخلب الألباب وهي أجمل البنايات الدينية في جرش وكانت في الأصل معبد (ديونيسوس) الرومي الذي اقيم في القرن الميلادي الثاني وقد اعيد بناؤه ككنيسة بيزنطية في القرن الرابع.
- بركتا جرش: مقر احتفالات الرومان بقدوم الربيع واحد المصادر الرئيسية لتزويد مدينة جرش بالمياه تتدفق مياهه داخل اسوار المدينة الأثرية، وبنى الرومان البركتين لنقل المياه إلى قلب المدينة بنظام يشتمل على أنابيب فخارية وقنوات حجرية ويحيط بالبركتين مدرج من الحجر.
- المسجد الحميدي: من أشهر المساجد الموجودة في مدينة جرش، بناه الشراكسة وأخذ هذه التسمية نسبة إلى السلطان العثماني عبد الحميد الثاني حيث بني في عهده. وتم تجديده عام 1945.[21]
- المسجد الأموي في جرش: يقع على إحدى زوايا تقاطع الشارع الرئيسي الكاردو Cardo مع الشارع الفرعي الديكمانوس Decumanus، أكتشف المسجد عام 2002 ميلادي، ويعود تاريخه إلى الربع الثاني من القرن الثامن ميلادي، ربما إلى فترة حكم الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك (724 - 734 ميلادي) / (105-125 هـجري).

الاقتصاد

يعتمد اقتصاد المدينة بشكل كبير على السياحة الأثرية للمدينة القديمة، بالاضافة إلى التجارة والصناعة. كما أن جرش هي مدينة زراعية نتيجة لتوفر الأراضي الخصبة بالقرب منها. [22]. كما أن موقعها المتوسط بين اثنتين من أكبر المدن الأردنية هما عمّان وإربد، ساعد في زيادة التبادل التجاري معهما.

الخدمات

يوجد في المدينة مستشفى حكومي وآخر خاص. بالإضافة إلى مركزيين صحيين ومستشفى لذوي الاحتياجات الخاصة والعديد من المدارس بمختلف فئاتها. ويتبع تنظيم جرش جامعتان أهليتان، هما جامعة فيلادلفيا وجامعة جرش الأهلية.

معرض الصور

ساحة الندوة

المسرح الشمالي

شارع الأعمدة

الهيبودروم

الأعمدة

داخل جرش

التترابيلون الشمالي

وصلات خارجية

- البورد السياحي الأردني

انظر أيضاً

- البتراء
- خربة الضريح
- أم قيس

مراجع

1. ^ "صفحة جرش في *GeoNames ID*". GeoNames ID. اطلع عليه بتاريخ 23 يوليو 2017.
2. https://www.citypopulation.de/Jordan-Cities.html
3. "Touristic sites - Jerash". *الموقع الرسمي للراحل الملك حسين بن طلال*. اطلع عليه بتاريخ 19 مارس 2017.
4. ^ "Two human skulls dating back to Neolithic period unearthed in Jerash". 15 August 2015. اطلع عليه بتاريخ 24 November 2016.
5. ^ Boulanger، Robert (1965). *The Middle East: Lebanon, Syria, Jordan, Iraq, Iran* (باللغة English). Paris: Hachette. صفحات 541–542.

^ 6. Heath، Ian (1980). *A wargamers' guide to the Crusades*. (باللغة English). صفحة 133.
7. Brooker، Colin H.؛ Knauf، Ernst Axel (1988). "Review of Crusader Institutions". *Zeitschrift des Deutschen Palästina-Vereins (1953-)*. **104**: 187.
^ 8. Schryver، James G (2010). *Studies in the archaeology of the medieval Mediterranean* (باللغة English). Leiden [Netherlands]; Boston: Brill. صفحات 86. ISBN 9789004181755.
^ 9. Hütteroth، Wolf Dieter؛ Abdulfattah، Kamal (1977). *Historical geography of Palestine, Transjordan and Southern Syria in the late 16th [sixteenth] century* (باللغة الإنجليزية). Fränkische Geographische Ges. صفحة 164. ISBN 9783920405414.
^ 10. خليف مصطفى غرايبة (2009). المستقرات البشرية في لواء عجلون والجزء الجنوبي من قضاء حوران في نهاية القرن السادس عشر 1596 م، مجلة آداب الكوفة، عدد 4، جامعة الكوفة. ص 26
^ 11. Peterson، Alex. "Medieval Pottery from Jerash: The Middle Islamic Settlement". *Gerasa/Jerash: From the Urban Periphery* (باللغة الإنجليزية).
^ 12. "Archaeologists studying a post-quake gap in Jerash history". *Jordan Times*. 2016-04-07. اطلع عليه بتاريخ 2017-06-07.
^ 13. Seetzen، Ulrich Jasper (1859). *Ulrich Jasper Seetzen's Reisen durch Syrien, Palästina, Phönicien, die Transjordan-länder, Arabia Petraea und Unter-Aegypten* (باللغة German). **4**. (Berlin: G. Reimer. (Seetzen, 1859, vol 4
^ 14. "The Circassians in Jordan". 2004-08-20. اطلع عليه بتاريخ 2017-05-22.
15. Lawson، Lyle؛ Stannard، Dorothy؛ Bell، Brian (1994-01-01). *Jordan* (باللغة English). Singapore; Boston, Mass.: APA Publications (HK) Ltd. ; Houghton Mifflin Co. [distributor. ISBN 0395699703.
^ 16. McGovern، Patrick E.؛ Brown، Robin (1986). *Late Bronze & Early Iron Ages of Central*. UPenn Museum of Archaeology. صفحة 6. ISBN 978-0-934718-75-2.
^ 17. Steiner، Margreet L.؛ Killebrew، Ann E. (2014). "Main Settlements of the North Jordan Uplands". *The Oxford Handbook of the Archaeology of the Levant: c. 8000–332 BCE*. OUP Oxford. ISBN 978-0-19-166255-3.
^ 18. "The General Census of Population and Housing Result 2015" (PDF). Department of Population Statistics. اطلع عليه بتاريخ 10 مايو 2017.
^ 19. عبابسة، مريم؛ كروزل، ايزابل؛ نفو، نوريغ (2014-06-11). المحرر: Ababsa، Myriam. *Atlas of Jordan : History, Territories and Society*. Contemporain publications. Beyrouth: Presses de l'Ifpo. صفحات 314-323. ISBN 9782351594384.
^ 20. وكالة الأنباء الأردنية
^ 21. "Islamic Religious Architecture in Historical Context in Jordan" (PDF). اطلع عليه بتاريخ 17 مايو 2017
^ 22. جريدة الرأي

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=جرش&oldid=23918080"

في كومنز صور وملفات عن: جرش

دليل المسافر إلى Jerash في مشروع ويكي الرحلات.

تصنيفات: جرش | آثار عربية | أماكن كانت مأهولة في جنوب غرب آسيا | أماكن مأهولة أسست في الألفية الرابعة قبل الميلاد | تأسيسات سنة 1910 في الدولة العثمانية | حلف الديكابولس | محافظة جرش | مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الأردن | مدن الأردن | مستعمرات رومانية | مناطق مأهولة في محافظة جرش | مواقع أثرية في الأردن

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 21 يوليو 2017، الساعة 05:23.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 32°21′N 35°44′E

عجلون

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

عجلون هي مدينة تقع في شمال غرب الأردن، وهي عبارة مدينة محاطة من الجبال المرتفعة (والتي تعرف بسلسلة جبال عجلون) وعرفت عند القدماء بالاسم الأموي (جلعاد) وتعني الصلابة أو الخشونة، وعرفت عجلون بهذا الاسم نسبة إلى اسم راهب سكن جبل عوف في منطقة القلعة، وتعتبر عجلون حلقة وصل بين بلاد الشام وساحل البحر الأبيض المتوسط، وقد أدرك هذه الأهمية القائد المسلم صلاح الدين الأيوبي حيث أمر عز الدين أسامة أحد قادة جيشه ببناء القلعة على قمة جبل عوف في عام (580 هـ - 1184 م).

محتويات

- 1 الموقع
- 2 المناخ
- 3 السكان
- 4 سبب التسمية
- 5 المواقع الأثرية
- 6 المواقع الدينية
- 7 التراث الشعبي
- 8 مواضيع ذات صلة
- 9 مراجع

الموقع

تقع محافظة عجلون شمال الأردن في الركن الشمالي الغربي من العاصمة عمان على بعد 76 كم ويحدها من الشمال والغرب محافظة اربد والتي تبعد عن المدينة 32 كم ويحدها من الشرق محافظة جرش وتبعد عن مدينة جرش 20 كم ويحدها من الجنوب محافظة البلقاء وتبعد عن مدينة السلط 72 كم.

المناخ

تمتاز منطقة عجلون بالمناخ الفريد من نوعه في المملكة حيث يكون مناخا معتدلا صيفاً باردا شتاءً ويبلغ متوسط درجة الحرارة في الصيف 25م وتصل درجات البروده في الشتاء دون الصفر المئوي أيام الشتاء البارد ويعتبر القسم الغربي منطقة شفا غورية لقرية من منطقة وادي الأردن (الأغوار).

عجلون

— مدينة —

مدينة عجلون.

الإحداثيات: 32°21′0″N 35°44′0″E

الدولة	**الأردن**
محافظة	**محافظة عجلون**
تاريخ إنشاء المدينة	ق.م 2000
تاريخ إنشاء البلدية	1920
- محافظ عجلون	فلاح السويلمين
المساحة	
- المدينة	4 كم² (1.5 ميل²)
- التجمع الحضري	11.6 كم² (4.5 ميل مربع)
عدد السكان (2004.)[1]	
- المدينة	8,200
- المحافظة	176,080

منطقة زمنية	Jordan Standard Time (غرينتش +2)
توقيت صيفي	*observed* (غرينتش +3)
رمز المنطقة	+(962)2
الموقع الإلكتروني:	http://www.ajloun.gov.jo

السكان

يبلغ عدد سكان المدينة ما يقارب 15 ألف نسمة، نحو 60% منهم من المسلمون وحوالي 40% من المسيحيون يتعايشون بمحبة وسلام، أهم العشائر في المدينة الصمادي، الربضي وعيسوه وعويس و حداد وغيرهم.

مدينة عجلون وقلعتها

سبب التسمية

جاءت تسمية عجلون من لفظ سامي أرامي قديم نسبة إلى أحد ملوك مؤاب اسمه عجلون عاش قبل الميلاد وأن تسمية عجلون بجلعاد القديمة جاءت من التسمية السامية حيث زار عجلون بينامين التطيلي وهو رحالة أندلسي عام 1165م وجلعاد تعني الصلابة أو الخشونة وهي تسمية تتفق مع طبيعة المنطقة وتعتبر عجلون حلقة الوصل بين الشام وساحل البحر المتوسط ومنطقة استراتيجية بين أرض الفرات وأرض النيل وقد أدرك هذه المكانه ذات الأهمية القائد صلاح الدين الأيوبي حيث أمر أحد قادته عز الدين أسامة ببناء القلعة على قمة جبل عوف والتي ترتفع 1000 م عن سطح البحر. وقد برز في منطقة عجلون عدد من الأدباء والشعراء والعلماء فكانت منهم الأديبة عائشة الباعونية والعالم إسماعيل العجلوني هذا ولم يدع الرحالة أيامهم في جبال عجلون أمثال ابن بطوطة وغيره دون أن تنطق الالسن والشفاه بما راته العيون وانطبع في الانفس وانشرحت له الصدور فكان كلامه صوره صادقه عن حياة البلاد الصورة التي يمكن من خلالها استرجاع التاريخ واستذكار الماضي واستقراء الواقع.

قلعة عجلون

المواقع الأثرية

- قلعة عجلون: شُيّدت القلعة عام 580هـ/1184 م حيث بناها القائد عزالدين أسامة أحد قادة صلاح الدين الأيوبي وبنيت على أحد جبال بني عوف اللذي يشرف على عدد من المعابر الرئيسية أهمها وادي كفرنجة ووادي راجب ووادي الريان وتعتبر ذات موقع استراتيجي وذلك لسيطرتها على عدد من طرق المواصلات ما بين سوريا وجنوب الأردن وكان الهدف من بنائها رصد تحركات الصليبين من حصن كوكب الهواء (belovir) واستغلال مناجم الحديد في جبال عجلون التي تسمى مغارة وردة وتدعم القلعة أربعة أبراج مربعة فتحت في جدرانها نوافذ صغيرة ضيقه للسهام وقد ضربت القلعة زلازل مدمره في عامي 1837 م و 1927 وما زالت وزارة السياحة والاثار العامة تقوم بأعمال الصيانة والترميم وأعادت الجسر المعلق على الخندق عام 1980 وتطل القلعة على غور الأردن من بحيرة طبريا حتى البحر الميت.
- راجب : أثناء التدريبات للقوات الخاصة اكتشف جلالة الملك عبد الله الثاني المعظم وعندما كان أميرا وقائدا للقوات الخاصة أرضيات فسيفساء وعلى اثر ذلك قامت وزارة السياحة والآثار العامة بإجراء الحفريات العلمية المنظمة اكتشف من خلالها كنائس بيزنطية تعود للقرن السادس الميلادي تزين أرضيتها كتابة الإهداء باللغة السريانية.
- موقع مار الياس : تعتبر قرية لستب القريبة من موقع مار الياس هي مسقط راس (النبي الياس) تقع الكنيسة على تل تطل من الجبهة الغربية على بيسان وطبريا وجبل الشيخ وقد اعتمد موقع مار الياس موقعا للحج حيث يحج إليها المسيحيون يوم 21/7 من كل عام وكذلك يحج إلى سيدة الجبل في عنجرة يوم 10/6 من كل عام.
- مسجد لستب الأثري، أحد أقدم مساجد الأردن التاريخية، ويقع بالقرب من موقع مار إلياس في قرية لستب.
- حلاوة: تم اكتشاف موقع يدعى الطنطور وقامت وزارة السياحة والاثار العامة بالحفريات في الموقع وتم الكشف عن بناء ريفي استخدم ككنيسه في العصر البيزنطي (القرن السابع الميلادي) والملفت للنظر هو العثور على كتابات يونانيه تذكر اسم حلاوه القديم تزين صحن الكنيسة.

المواقع الدينية

مسجد عجلون الكبير

1. أهم المساجد : مسجد عجلون الكبير- عجلون، مسجد كفرنجة – كفرنجة، مسجد الستب الاثري- مسجد كداده الاثري- وادي الطواحين، مسجد ستات- راس منيف، مسجد عصيم الاثري-عصيم. 2. المقامات الدينية : تمتاز محافظة عجلون بانها متحف تاريخي إلى جانب كونها تحفة طبيعية بحكم تاريخها وتراثها فتشتهر بالمواقع والأماكن الدينية المتنوعة وما شهدتها من حضارات متتابعه وما خلفته الحضارات من أماكن منتشرة في مختلف أرجاء المحافظة وخصوصا السياحة الدينية. ومن أهم هذه المقامات : مقام سيدي بدر – عجلون، مقام الصخراوي – صخرة، مقام محبوب - عين جنا، مقام الخضر عجلون، مقام علي المومني - عين جنا، مقام البعاج – عجلون، مقام عكرمة – الوهادنة.

التراث الشعبي

أن طبيعة العادات والتقاليد الخاصة بأبناء محافظة عجلون متشابهة كالمشاركة في الأفراح والاتراح والولائم وغيرها من المناسبات أهمها الأعراس التي تستمر عدة ايام يقدم فيها القهوة السادة والشاي كما يقام يوم الخميس من العرس حناء العريس والاغاني والدبكات وتقام الولائم الخاصة في هذه المناسبة وهي أكلة المنسف المشهورة. ويسهل على الزائر التعرف على التراث الشعبي كالأزياء والأدوات القديمة وعدة الفارس فاللباس الشعبي يكمن بلباس النساء بالثوب الأسود الطويل المصنوع من القماش أو الحرير أو المخمل ومنها ما هو مزين بالتطريز اليدوي الملون كما تضع الفتاة المنديل بينما تضع النساء العصبة أما لباس الرجال فيتميز بالثوب أو القمباز والعباءه وعلى رؤوسهم الحطه أو الشماغ والعقال ومن صفاتهم : الجود والكرم العربي الأصيل واكرام الضيف واحترامه والتمسك بالعادات والتقاليد النبيلة.

مواضيع ذات صلة

- قلعة عجلون

مراجع

1.^ دائرة الإحصاءات العامة: عدد السكان (المقدر) حسب المحافظات والجنس لعام 1997 نسخة محفوظة 21 أبريل 2016 على موقع Wayback Machine.

في كومنز صور وملفات عن: عجلون

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=عجلون&oldid=23926305"

تصنيفان: أماكن مأهولة في محافظة عجلون | مدن الأردن

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 21 يوليو 2017، الساعة 19:45.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

مادبا

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

تقع مدينة **مادبا** جنوب العاصمة عمان على بعد 30 كيلومتر تقريباً وهي عاصمة محافظة مادبا، ترتفع تقريباً 774 متر عن سطح البحر، عدد سكان محافظة مادبا يبلغ 140,711 نسمة، يشكل الذكور منهم 50,5% وتشكل الإناث 49,5% من مجموع سكان المحافظة. تتميز مدينة مادبا بالتربة الخصبة، وعلى الرغم مما اكتشف فيها من الآثار إلا أن الكثير ما زال مدفوناً في جوفها. ويرجع تاريخ هذه المدينة إلى العصر الحديدي (1200-1160) قبل الميلاد والذي يدل على أن تاريخ المدينة يعود إلى العصر الحديدي، فقد تم اكتشاف قبر بالقرب من التل يعود تاريخه إلى ذلك العصر.

أبرز معالم المدينة

1.
2. صياغة
3. الدير
4. جبل نيبو
5. مكاور
6. كنيسة الرسل
7. تل ذيبان
8. الفيحاء
9. خربة اسكندر في الوالة
10. الحي الشرقي

مراجع

1.^ "صفحة مادبا في *GeoNames ID*. GeoNames ID". اطلع عليه بتاريخ 23 يوليو 2017.

مادبا

علم

تقسيم إداري	
البلد	الأردن [1]
	مادبا
خصائص جغرافية	
إحداثيات	31°43′00″N 35°48′00″E
الارتفاع	774
السكان	
التعداد السكاني	140 ألف نسمة (إحصاء)
معلومات أخرى	
المدينة التوأم	بيت لحم فيلانويفا دي لا كانادا
الموقع الرسمي	الموقع الرسمي
الرمز الجغرافي	248370

[كامل الشاشة]

تعديل

مدينة مادبا

في كومنز صور وملفات عن: مادبا

هذه بذرة مقالة عن الأردن بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=مادبا&oldid=23029923"

تصنيفات: أماكن توراتية | أماكن في الكتاب العبري | مؤاب | مدن الأردن | مواقع أثرية في الأردن

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 11 أبريل 2017، الساعة 07:53.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الفصل الثالث

مدن فلسطينية

القدس

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

القُدْس (بالعبرية: יְרוּשָׁלַיִם *يِروشالَيم*) أكبر مدن فلسطين التاريخية المحتلة مساحةً وسكاناً[10][11][معلومة 2][12] وأكثرها أهمية دينيًا واقتصاديًا. تُعرف بأسماء أخرى في اللغة العربية مثل: *بيت المقدس*، *القدس الشريف*، *وأولى القبلتين*، وتسميها إسرائيل رسمياً: *أورشليم*.

يعتبرها المسلمون والعرب والفلسطينيون عاصمةَ دولة فلسطين المستقبلية بعد التحرير، كما ورد في وثيقة إعلان الاستقلال الفلسطينية التي تمت في الجزائر بتاريخ 15 نوفمبر سنة 1988م، (أما تاريخياً كون أجدادهم اليبوسيين تاريخياً، أول من بنى المدينة وسكنها في الألف الخامس ق.م).[13] فيما تعتبرها إسرائيل عاصمتها الموحدة،[معلومة 3] أثر ضمها الجزء الشرقي من المدينة عام 1980م، والذي احتلته بعد حرب سنة 1967 (يعتبرها اليهود عاصمتهم الدينية والوطنية لاكثر من 3000 سنة). أما الأمم المتحدة والمجتمع الدولي، فلا يعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ويعتبر القدس الشرقية جزء من الأراضي الفلسطينية، ولا يعترف بضمها للدولة العبرية، مع بعض الاستثناءات.[14] تقع القدس ضمن سلسلة جبال الخليل وتتوسط المنطقة الواقعة بين البحر المتوسط والطرف الشمالي للبحر الميت، وقد نمت هذه المدينة وتوسعت حدودها كثيرًا عما كانت عليه في العصور السابقة.

تُعتبر القدس مدينة مقدسة عند أتباع الديانات السماوية الثلاث: اليهودية، المسيحية، الإسلام. فبالنسبة لليهود، أصبحت المدينة أقدس المواقع بعد أن فتحها النبي والملك داود وجعل منها عاصمة مملكة إسرائيل الموحدة حوالي سنة 1000 ق.م، ثم أقدم ابنه سليمان، على بناء أول هيكل فيها، كما تنص التوراة. وعند المسيحيين، أصبحت المدينة موقعًا مقدسًا، بعد أن صُلب يسوع المسيح على إحدى تلالها المسماة "جلجثة" حوالي سنة 30 للميلاد، وبعد أن عثرت القديسة هيلانة على الصليب الذي عُلّق عليه بداخل المدينة بعد حوالي 300 سنة، وفقًا لما جاء في العهد الجديد. أما عند المسلمين، فالقدس هي ثالث أقدس المدن بعد مكة والمدينة المنورة، وهي أولى القبلتين، حيث كان المسلمون يتوجهون إليها في صلاتهم بعد أن فُرضت عليهم حوالي سنة 610 للميلاد،[15] وهي أيضًا تمثل الموقع الذي عرج منه نبي الإسلام محمد بن عبد الله إلى السماء وفقًا للمعتقد الإسلامي.[16] وكنتيجة لهذه الأهمية الدينية العظمى، تأوي المدينة القديمة عددًا من المعالم الدينية ذات الأهمية الكبرى، مثل: كنيسة القيامة، حائط البراق والمسجد الأقصى - المكون من عدة معالم مقدسة أهمها مسجد قبة الصخرة والمسجد القبلي، على الرغم من أن مساحتها تصل إلى 0.9 كيلومترات مربعة (0.35 أميال مربعة).[17]

خلال تاريخها الطويل، تعرضت القدس للتدمير مرتين، وحوصرت 23 مرة، وهوجمت 52 مرة، وتمّ غزوها وفقدانها مجددًا 44 مرة.[18] استوطن البشر الموقع الذي شُيدت به المدينة منذ الألفية الرابعة ق.م، الأمر الذي يجعل من القدس إحدى أقدم المدن المأهولة في العالم.[1] تُصنّف المدينة القديمة على أنها موقع تراث عالمي، وقد جرت العادة والعرف على تقسيمها إلى 4 حارات، إلا أن الأسماء المستخدمة اليوم لكل حارة من هذه الحارات: حارة الأرمن، حارة النصارى، حارة الشرف (أو حارة اليهود)، وحارة المسلمين، لم تظهر إلا في أوائل القرن التاسع عشر.[19] رشحت الأردن المدينة القديمة لتُدرج ضمن قائمة مواقع التراث العالمي المهددة في سنة 1982.[20]

القدس

(بالعبرية: {{{1}}} יְרוּשָׁלַיִם (سمعي)).

منظر عام لمدينة القدس من جبل الزيتون، وتبدو قبة الصخرة تتوج بلدة القدس القديمة. [معلومة 1]

علم القدس من منظور الاحتلال الاسرائيلي

شعار القدس من منظور الاحتلال

اللقب	بيت المقدس، مسرى الرسول، زهرة المدائن، مدينة السلام
تاريخ التأسيس	يبوس، أورسالم: قرابة الألفية الرابعة قبل الميلاد، العصر النحاسي[1][2] مدينة داود، أورشليم: القرن الحادي عشر قبل الميلاد[3] إيلياء، بيت المقدس: 620 ميلادية[4] القدس الشرقية: 1948 أورشليم القدس: 1967

يُعتبر النزاع القائم حول وضع القدس مسألةً محورية في الصراع العربي الإسرائيلي. أقدمت الحكومة الإسرائيلية بعد حرب سنة 1967 بين الجيوش العربية والإسرائيلية على احتلال القدس الشرقية التي كانت تتبع الأردن، وألحقتها بإسرائيل واعتبرتها جزءاً لا يتجزأ منها، إلا أن المجتمع الدولي بأغلبيته، لم يعترف بهذا الضم، وما زال ينظر إلى القدس الشرقية على أنها منطقة متنازع عليها ويدعو بين الحين والآخر إلى حل هذه القضية عن طريق إجراء مفاوضات سلميّة بين إسرائيل والفلسطينيين.[21][22][23][24] كذلك، فإن أغلبية الدول في العالم لا تعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل، لذا فإن معظم السفارات والقنصليات الأجنبية تقع في مدينة تل أبيب وضواحيها.[25][26] طالب الفلسطينيون، وما زالوا، بالقدس الشرقية عاصمةً لدولة فلسطينية، منذ أن احتلها الإسرائيليون،[27] إلا أن البرلمان الإسرائيلي أقرّ في 31 يوليو سنة 1980 "قانون أساس: القدس عاصمة إسرائيل"، الذي جعل إعلان القدس، بالحدود التي رسمتها الحكومة الإسرائيلية عام 1967، مبدأً دستوريًا في القانون الإسرائيلي. رد مجلس الأمن بقرارين، رقم 476 ورقم 478 سنة 1980 وجه اللوم إلى إسرائيل بسبب إقرار هذا القانون وأكد أنه يخالف القانون الدولي، وليس من شأنه أن يمنع استمرار سريان اتفاقية جنيف الرابعة لسنة 1949 على الجزء الشرقي من القدس، كما ويفترض أن تكون المدينة ضمن محافظة القدس التابعة لدولة فلسطين. أدارت منظمة التحرير الفلسطينية مركزًا لها في بيت الشرق بالقدس إلا أنه أغلق في سنة 2001 بأمر من وزارة الداخلية الإسرائيلية.

تقع معظم الإدارات الحكومية الإسرائيلية في القدس الغربية، وهي تشمل: البرلمان الإسرائيلي أو الكنيست، مقريّ رئيس الوزراء ورئيس الدولة، والمحكمة العليا. القدس أيضًا هي مقر الجامعة العبرية ومتحف إسرائيل ومزار الكتاب، وفيها أيضًا حديقة الحيوان الكتابية، التي تُصنّف على أنها جاذب هام في السياحة الداخلية،[28][29] واستاد تيدي الذي يُعتبر أحد أهم وأكبر ملاعب كرة القدم في إسرائيل.

محتويات

- 1 التسمية
- 2 تاريخ القدس
  - 2.1 نظرة شاملة
  - 2.2 العهد الكنعاني
  - 2.3 عهد الهياكل
  - 2.4 الحروب اليهودية الرومانية
  - 2.5 حروب الروم والفرس
  - 2.6 الفتح الإسلامي
  - 2.7 عهد الصليبيين، الأيوبيين، والمماليك
  - 2.8 العهد العثماني
  - 2.9 الانتداب البريطاني وحرب سنة 1948
  - 2.10 التقسيم والضم
- 3 الجغرافيا
  - 3.1 مناطق القدس
  - 3.2 الحياة البرية والغابات
  - 3.3 المناخ
  - 3.4 القرى
- 4 التركيبة السكانيّة

خريطة لأبرز مناطق وشوارع القدس.

تقسيم إداري	
البلد	فلسطين التاريخية (مُحتلة/ مُتنازع عليها)[5][6]
عاصمة لـ	مملكة بيت المقدس الانتداب البريطاني على فلسطين دولة فلسطين مملكة يهوذا منطقة القدس إسرائيل (1950–)
المنطقة	منطقة القدس
المسؤولون	
رئيس البلدية	زكي الغول (فلسطين)[7] نير بركات (إسرائيل)[8]
خصائص جغرافية	
إحداثيات	31.76667°N 35.25°E
المساحة	125.156 كم^2 (48.323 ميل مربّع) كم^2
الارتفاع	754 متر (2,474 قدم)
السكان	
التعداد السكاني	933,113 نسمة نسمة (إحصاء 2012)
الكثافة السكانية	7464 نسمة/كم مربع^2
معلومات أخرى	
المدينة التوأم	نيويورك آيابه، كيوتو موسكو براغ بوينس آيرس طهران ريو دي جانيرو جيرسي سيتي
التوقيت	EET (توقيت شرق أوروبا

- 4.1 مخيم شعفاط
- 4.2 تهويد القدس
- 5 القدس الرسمية
  - 5.1 البلديّة
  - 5.2 رؤساء البلدية
  - 5.3 الوضع السياسي
- 6 الأهمية الدينيّة
  - 6.1 في الإسلام
  - 6.2 في المسيحية
  - 6.3 في اليهودية
- 7 معالم المدينة
- 8 الثقافة
- 9 الاقتصاد
- 10 المواصلات
- 11 التعليم
- 12 الرياضة
- 13 الأعلام
  - 13.1 العرب
  - 13.2 الإسرائيليين
- 14 التوأمة
- 15 انظر أيضًا
- 16 مصادر
  - 16.1 معلومات
- 17 وصلات خارجية

	+2 غرينيتش)
التوقيت الصيفي	+3 غرينيتش
الرمز البريدي	91999–91000[9]
الرمز الهاتفي	+970/+972 (الأراضي الفلسطينية/ الإسرائيلية) + 2/2 23 (القدس)
الموقع الرسمي	**موقع مؤسسة القدس الدولية الموقع الرسمي لبلدية أورشليم القدس**
الرمز الجغرافي	281184

معرض صور القدس - ويكيميديا كومنز

تعديل

التسمية

مقالة مفصلة: أسماء القدس

نقش لاسم **أورسالم** في إحدى رسائل تل العمارنة، بيد ملك المدينة "عبد هبات"، من القرن الرابع عشر ق.م.

أوّل اسم ثابت لمدينة القدس هو "**أورسالم**" الذي يظهر في رسائل تل العمارنة المصرية، ويعني *أسس سالم*؛ وسالم أو شالم هو اسم الإله الكنعاني حامي المدينة،[30] وقيل **مدينة السلام**.[31] وقد ظهرت هذه التسمية مرتين في الوثائق المصرية القديمة: حوالي سنة 2000 ق.م و 1330 ق.م،[32][33][34] ثم ما لبثت تلك المدينة، وفقًا لسفر الملوك الثاني، أن أخذت اسم "**يبوس**" نسبة إلى اليبوسيون،[35] المتفرعين من الكنعانيين، وقد بنوا قلعتها والتي تعني بالكنعانية مرتفع. تذكر مصادر تاريخية عن الملك اليبوسي "ملكي صادق" أنه هو أول من بنى يبوس أو القدس، وكان محبًا للسلام، حتى أُطلق عليه "ملك السلام" ومن هنا جاء اسم المدينة وقد قيل أنه هو من سماها بأورسالم أي "مدينة سالم".[36]

ظهر الاسم "**أورشليم**" أوّل ما ظهر في الكتاب المقدس، وفي سفر يشوع تحديدًا، ويقول الخبراء اللغويون أنه عبارة عن نحت، أي دمج، لكلمتيّ *أور*، التي تعني "موقع مخصص لعبادة الله وخدمته"،[37] والجذر اللغوي *س ل م*، الذي يعني على ما يُعتقد "سلام"، أو يشير إلى إله كنعاني قديم اسمه "*شاليم*"، وهو إله الغسق.[38][39][40]

أطلق العبرانيون على أقدم الأقسام المأهولة من المدينة اسميّ "**مدينة داود**" و"**صهيون**"، وقد أصبحت هذه الأسماء ألقاب ونعوت للمدينة ككل فيما بعد بحسب التقليد اليهودي. حُرّف اسم القدس من قبل الإغريق خلال العصر الهيليني، فأصبح يُلفظ "**هيروسليما**" (باليونانية: Ἱεροσόλυμα)، وعند سيطرة الإمبراطورية الرومانية على حوض البحر المتوسط، أطلق الرومان على المدينة تسمية "**مستعمرة إيليا الكابيتولينيّة**" (باللاتينية: Colonia Aelia Capitolina) سنة 131 للميلاد. في بعض الرسائل الإسلامية باللغة العربية من القرون الوسطى، وخصوصًا في العهدة العمرية، تذكر المدينة باسم "**إلياء**" أو "**إيليا**" وهو على ما يبدو اختصار لاسمها اللاتيني. ذُكرت المدينة في فترة لاحقة من القرون الوسطى باسم "**بيت المقدس**"، وهو مأخوذ من الآرامية *בית מקדשא* بمعنى "الكنيس".[41] ولا يزال هذا الاسم يُستخدم في بعض اللغات مثل اللغة الأردية، وهو مصدر لقب "مقدسي" الذي يطلق على سكان المدينة.

أما اسم القدس الشائع اليوم في العربية وخاصة لدى المسلمين فقد يكون اختصارًا لاسم "بيت المقدس" أو لعبارة "مدينة القدس" وكثيرا ما يُقال "**القدس الشريف**" لتأكيد قدسية المدينة. أما السلطات الإسرائيلية فتشير في إعلاناتها إلى المدينة باسم "**أورشليم القدس**".

تاريخ القدس

نظرة شاملة

طالع أيضًا: تاريخ فلسطين

تلعب القدس دورًا أساسيًا عند الحديث عن القومية العربية عمومًا والوطنية الفلسطينية خصوصًا، وكذلك بالنسبة للقومية الإسرائيلية أو الصهيونية، لذا فإن الحديث عن تاريخها الطويل، الذي يمتد لأكثر من 5,000 سنة، غالبًا ما يأخذ منحى متحيزًا من الناحية الأيديولوجية.[42][43] فعلى سبيل المثال، يُركز القوميون الإسرائيليون على الحقبة التاريخية التي استوطن فيها بنو إسرائيل أرض فلسطين ويزعمون بأن جميع يهود العالم اليوم يتحدرون من أولئك القوم إلى جانب المكابيين،[معلومة 4] مما يدعم قضيتهم الهادفة إلى توطين يهود العالم في فلسطين ويعزز من موقفهم أمام الشعوب المختلفة، حيث يُظهرون أنهم الورثة الشرعيين للمدينة والبلاد ككل. ومن ناحية أخرى، يُركز القوميون العرب والفلسطينيين على الحقبتين المسيحية والإسلامية وغيرها من الحقبات غير الإسرائيلية في تاريخ المدينة، مما يدعم قضيتهم التي تقول بأن الفلسطينيين الحاليين هم ورثة المدينة والبلاد بما أنهم يتحدرون من جميع الشعوب والأمم التي سكنت القدس وفلسطين عبر العصور وتزاوجت واختلطت. وكنتيجة لهذا التباين، يزعم كل من الإسرائيليين والفلسطينيين أن الطرف الآخر يُحرّف التاريخ لتحقيق مصالحه الخاصة والقضاء على مصالح الآخر، ولتأييد إدعائه بأحقيته بالمدينة،[42][43][44][45] وبطبيعة الحال فإن كل طرف وجد المؤيدين لرأيه، وأغلبهم من ذات القومية، والمعارضين، وأغلبهم من القومية الأخرى.

العهد الكنعاني

طالع أيضًا: كنعان • ساميون • رسائل تل العمارنة • بنو إسرائيل • داود

أظهرت بعض التنقيبات الأثرية وجود بعض الأواني الخزفية في مدينة داود، الواقعة ضمن حدود القدس حاليًا، والتي تعود لحوالي الألفية الرابعة قبل الميلاد، أي منذ العصر النحاسي،[1][2] وأظهرت اكتشافات أخرى وجود مستعمرة بشرية قامت خلال أوائل العصر البرونزي (ما بين عاميّ 3000 و 2800 ق.م تقريبًا)،[2][46] ويقول بعض المؤرخين أن من أسسها هم الكنعانيون الذين سكنوا فلسطين في الألف الثالث قبل الميلاد، وخلال هذه الفترة قدم إليها العرب الساميون في هجرتين كبيرتين: الأولى في بداية الألف الثالث قبل الميلاد، والثانية في بداية الألف الثاني قبل الميلاد،[47] بينما يقول آخرون، مثل عالمة الآثار البريطانية كاتلين كينيون، أن القدس تأسست على يد قوم ساميين شماليين غربيين حوالي سنة 2600 قبل الميلاد.[معلومة 5] ورد أول ذكر

القدس

الأسماء

موريا • صهيون • مستعمرة إيليا الكابيتولينية

التاريخ • الجدول الزمني للقدس

الجدول الزمني • 1000 ق.م • 721 ق.م • 597 ق.م
587 ق.م • عهد الهيكل الثاني • 70
614 • الفتح الإسلامي • القرون الوسطى • 1099
1187 • 1244 • 1917 • 1947 • 1948

الأهمية الدينية

في اليهودية • في المسيحية • في الإسلام
الحرم القدسي الشريف • حائط البراق
قبة الصخرة • المسجد الأقصى
كنيسة القيامة

الديمغرافيا • السكّان

البطاركة • الحاخامات
المفتين • المحافظون

المواقع الأثرية • الأماكن
الحارات • الجبال
المواصلات • التعليم

أحد الجدران الحجرية الضخمة لمدينة يبوس قبل وصول داود إليها.

لتجمع سكاني في موقع القدس في رسائل اللعنة الفرعونية من القرن الثامن عشر قبل الميلاد، ويُذكر موقع القدس فيها باسم *أشمام* كأحد تجمعات العدو الذي يجب لعنه كي لا يضر بالجيوش المصرية.[48][49]

تنص التوراة على أن المدينة تأسست على يد شام بن نوح، وعابر حفيد شام، من أسلاف النبي إبراهيم (وهو أبو الأنبياء جميعا وجدهم)، وسكنها في ذلك الوقت شعب يُعرف بشعب اليبوسيين، فسُميت المدينة "يبوس" تيمنًا بسكانها. ازدهرت المدينة في عهد ملكي صادق،[47] وهو أحد ملوك اليبوسيين خلال فترة بعثة إبراهيم، واستمر الوضع كما هو إلى حين عهد يشوع، عندما دخلت المدينة في نطاق الأراضي الخاضعة لبني بنيامين،[يشوع 28/18] إلا أنها استمرت مأهولة باليبوسيين بعد أن لم يتمكن بنو بنيامين من طردهم.[47] سيطر الملك والنبي داود على المدينة حوالي سنة 1000 ق.م، بعد أن احتلها من اليبوسيين، وجعل منها عاصمة لمملكته.[3][50] أظهرت أعمال التنقيب مؤخرًا وجود أساسات حجرية ضخمة في وسط القدس، قال الإسرائيليون بأنها بقايا هيكل داود، وقد توقفت أعمال التنقيب بعد أن صرّح الخبراء باعتقادهم هذا، إلى حين أن يتم التصديق على هذا الأمر من قبل مفسري التوراة.[51]

المناصب في القدس

القدس الشرقية

قانون القدس • يوم القدس العالمي
العلم • الشعار

ع • ن • ت

عهد الهياكل

طالع أيضًا: سليمان • هيكل سليمان • مملكة إسرائيل الموحدة • مملكة يهوذا

برج القلعة أو "برج داود"، وأسوار البلدة القديمة.

تنص المخطوطات العبرانية على أن النبي داود دام حكمه لمملكة إسرائيل 40 عامًا، وبالتحديد حتى سنة 970 ق.م، وبعد وفاته خلفه ولده سليمان الذي حكم طيلة 33 عامًا،[52] وفي عهده تمّ تشييد هيكل المدينة على جبل موريا، بالإضافة إلى هيكل سليمان الشهير، الذي يلعب دورًا مهمًا عند اليهود، كونه يمثل المستودع الذي حُفظ فيه تابوت العهد وفقًا للمعتقد اليهودي.[53] أصبحت القدس تُسمى بالمدينة المقدسة في عام 975 ق.م، وشكّلت عاصمة لمملكة إسرائيل الموحدة، وبعد وفاة سليمان انقسمت المملكة إلى قسمين شمالي وجنوبي وذلك بعد تمرد الأسباط العبرية الشمالية بسبط يهوذا الجنوبي الذي كان آل داود ينتمون إليه.[54] سُمي القسم الجنوبي بمملكة يهوذا في الجنوب، وأصبحت القدس عاصمة لها تحت قيادة رحبعام بن سليمان.[54] وفي سنة 587 ق.م، احتل الملك البابلي "نبوخذ نصّر الثاني" مدينة القدس بعد أن هزم آخر ملوك اليهود "صدقيا بن يوشيا"، ونقل من بقي فيها من اليهود أسرى إلى بابل بمن فيهم الملك صدقيا نفسه، وعاث في المدينة دمارًا وخرابًا وأقدم على تدمير هيكل سليمان، مما أنهى الفترة التي يُطلق عليها المؤرخون تسمية "عهد الهيكل الأول".[55]

بعد 50 سنة من السبي إلى بابل، سمح الملك الفارسي قورش الكبير عام 538 ق.م لمن أراد من أسرى اليهود في بابل بالعودة إلى القدس وإعادة بناء الهيكل المهدم،[56] فعاد عدد من اليهود إلى القدس وشرعوا ببناء الهيكل الثاني، وانتهوا من العمل به سنة 516 ق.م، في عهد الملك الفارسي دارا الأول، وعُرف فيما بعد بمعبد حيرود تيمنًا بملك اليهود حيرود الكبير الذي قام بتوسيعه.[57][58] وحوالي سنة 445 ق.م، أصدر الملك الفارسي "أرتحشستا الأول" مرسومًا سمح فيه لسكان المدينة بإعادة بناء أسوارها،[59] واستمرت المدينة عاصمة لمملكة يهوذا طيلة العقود التي تلت. فقدت الإمبراطورية الفارسية فلسطين بما فيها القدس لصالح القائد والملك المقدوني، الإسكندر الأكبر، عام 333 ق.م، وبعد وفاته استمر خلفاؤه المقدونيون البطالمة في حكم المدينة، واستولى عليها في العام نفسه بطليموس الأول وضمها مع فلسطين إلى مملكته في مصر عام 323 ق.م. ثم في عام 198 ق.م، خسر بطليموس الخامس القدس ومملكة يهوذا لصالح السلوقيين في سوريا، بقيادة أنطيوخوس الثالث الكبير. حاول الإغريق أن يطبعوا المدينة بطابعهم الخاص ويجعلوا منها مدينة هيلينية تقليدية، لكن هذه المحاولة باءت بالفشل سنة 168 ق.م، عندما قام المكابيين بثورة على الحاكم أنطيوخوس الرابع، تحت قيادة كبير الكهنة "متياس" وأبنائه الخمسة، ونجحوا بتأسيس المملكة

هذه المقالة جزء من سلسلة

المسيحية

بوابة المسيحية

العقائد

الحشمونائيمية وعاصمتها القدس سنة 152 ق.م. استولى قائد الجيش الروماني "پومپيوس الكبير"، على القدس في عام 63 ق.م بعد أن استغل صراعًا على سدّة المُلك بين الملوك الحشمونائيمية، وبهذا ضُمت القدس إلى الجمهورية الرومانية.[60]

الحروب اليهودية الرومانية

طالع أيضًا: الثورة اليهودية الكبرى

أقدم الرومان على تنصيب حيرود الأول ملكًا على اليهود ليضمنوا سيطرتهم وتحكمهم بمملكة يهوذا، فكرّس حيرود عهده لتجميل المدينة وتطوير مرافقها، فبنى عددًا من الأسوار والقصور والأبراج والقلاع، وقام بتوسيع المعبد حتى تضاعف حجم المنطقة حيث يقع.[52][61][62] وبعد وفاة حيرود الأول في السنة السادسة قبل الميلاد، خلفه حيرود الثاني في حكم القدس من عام 4 قبل الميلاد حتى 6 بعده وعندها أخضع الرومان مملكة يهوذا للحكم الروماني المباشر نتيجة لعدم ثقة الحكومة بحيرود، فأصبحت تُعرف بمقاطعة اليهودية،[63] على الرغم من أن خلفاء حيرود الأول، المتحدرين من أغريباس الثاني، استمروا بحكم المناطق المجاورة بوصفهم ملوك تابعين لروما حتى سنة 96 ميلادية.

الحصار الروماني وتدمير القدس، بريشة ديفيد روبرتس، 1850.

شهد الحكم الروماني المباشر للقدس حوادث كثيرة، أولها الثورة اليهودية الكبرى، التي استمرت من سنة 66 إلى سنة 70م، حيث قام اليهود في القدس بأعمال شغب وعصيان مدني قمعها الحاكم الروماني "تيطس" بالقوة فأحرق المدينة وأسر كثيراً من اليهود ودُمّر المعبد للمرة الثانية، وعادت الأمور إلى طبيعتها في ظل الاحتلال الروماني للمدينة المقدسة. ثم عاود اليهود التمرد وإعلان العصيان مرتين في عاميّ 115 و132م، والمرة الأخيرة عُرفت بثورة شمعون بن كوكبة، تيمنًا بقائد العصيان، وخلالها تمكن اليهود بالفعل من السيطرة على المدينة، وأعلنوها عاصمة لمملكة يهوذا مجددًا، إلا أن الإمبراطور الروماني "هادريان" تعامل مع الثوّار بعنف وأسفر ذلك عن تدمير القدس للمرة الثانية، وأخرج اليهود المقيمين فيها ولم يبق إلا المسيحيين، ومن شدّة نقمة الإمبراطور على اليهود، أصدر مرسومًا بجعل المدينة ذات طابع روماني فتم تغيير اسمها إلى "مستعمرة إيليا الكاپيتولينيّة"[64] واشترط ألا يسكنها يهودي، بل أقدم على تغيير اسم مقاطعة اليهودية بكاملها وجعله "مقاطعة سوريا الفلسطينية" (باللاتينية: Syria Palaestina) تيمنًا بالفلستينيون الذين سكنوا الساحل الجنوبي لبلاد كنعان.[65][66]

خضعت المدينة لسيطرة الرومان ثم الروم البيزنطيين خلال القرون الخمسة التي تلت ثورة شمعون بن كوكبة، وبعد أن نقل الإمبراطور الروماني قسطنطين الأول عاصمة الإمبراطورية الرومانية من روما إلى بيزنطية، وأعلن المسيحية ديانة رسمية للدولة، أمر بتشييد عدد من المعالم المسيحية بالقدس، فبنيت كنيسة القيامة عام 326م، فكانت تلك نقطة تحول بالنسبة للمسيحيين في المدينة، حيث لم يعودوا مضطهدين، واستطاعوا ممارسة شعائرهم الدينية بحريّة. أصبحت القدس مركزًا لبطريركية من البطريركيات الخمس الكبرى، وهي إلى جانب القدس: الإسكندرية وروما والقسطنطينية وأنطاكية، بعد أن تقرر إنشائها في مجمع نيقية. استمرت القدس بالنمو والاتساع منذ أن انتهى عهد الهيكل الثاني بعد تدمير الأخير، حيث بلغت مساحتها كيلومترين مربعين (0.8 أميال مربعة.) ووصل عدد سكانها إلى حوالي 200,000 نسمة.[65][67] استمر حظر دخول اليهود إلى القدس طيلة عهد قسطنطين الأول حتى القرن السابع الميلادي.[68]

الله
الآب · الابن · الروح القدس
المسيح
حياته · ولادته · عظة الجبل · الإرسالية الكبرى · الموت والقيامة
تجسد المسيح · علم اللاهوت · الأسرار المقدسة
الإيمان · الخلاص · الصلاة · الشيطان · الدجال · يوم القيامة · ملكوت الله · التثليث · بالإيمان وحده · والدة الإله

تاريخ المسيحية

تاريخ المسيحية المبكرة · مجامع مسكونية
الاضطهادات الرومانية · الانشقاق العظيم · إصلاح بروتستانتي ·

شخصيات مؤثرة

مريم العذراء · التلاميذ الاثني عشر
بولس · توما الإكويني · آباء الكنيسة
أثناسيوس · لوثر · كالفن

الكتاب المقدس

العهد القديم · العهد الجديد
الأسفار المقدسة · أبوكريفون ·
مخطوطات · الترجمات

الطوائف المسيحية

كاثوليكية
الكنيسة الرومانية الكاثوليكية · الكنائس الكاثوليكية الشرقية · الكنائس الكاثوليكية المستقلة
مسيحية شرقية
أرثوذكسية شرقية · أرثوذكسية مشرقية · كنيسة المشرق
بروتستانتية
أنجليكانية · لوثرية · كالفينية · معمدانية · ميثودية
الإنجيلية · أدفنتست · مورمون

مجتمع

أخلاق · الزواج والأسرة · المرأة · العبودية · النظافة

الحضارة

التقويم · التأثير العام · شخصيات بارزة · المسيحية والعلم · علماء مسيحيون · سياسة وقانون · فن · أدب · موسيقى · التعليم · عمارة · اقتصاد · عدالة اجتماعية ورعاية صحية · تأثير المسيحيين في الحضارة الإسلامية

الحياة الدينية

حروب الروم والفرس

انقسمت الإمبراطورية الرومانية عام 395م إلى قسمين متناحرين: الإمبراطورية الغربية وعاصمتها روما، والإمبراطورية الشرقية أو البيزنطية وعاصمتها القسطنطينية، وخضعت القدس مع باقي بلاد الشام إلى الإمبراطورية الأخيرة. شجع الانقسام الروماني الفرس على الإغارة على القدس، فأمر شاه الإمبراطورية الساسانية، كسرى الثاني، قائدا جيوشه "شهربراز" و"شاهين"، بالسير إلى سوريا واستخلاص القدس من أيدي الروم، ففعلا ما طُلب منهما ونجحا في احتلالها، خصوصًا بعد أن ساعدهم اليهود في فلسطين، الذين كانوا ناقمين على البيزنطيين.[69]

فتح الفرس المدينة في سنة 614م، بعد حصار استمر 21 يومًا. تنص السجلات البيزنطية أن الفرس واليهود ذبحوا آلاف المسيحيين من سكان القدس، وما زال هذا الأمر موضع جدال بين المؤرخين، حيث قال البعض بصحته ونفاه البعض الآخر.[70] استمرت المدينة خاضعة للفرس طيلة 15 سنة، إلى أن استطاع الروم استعادتها سنة 629م تحت قيادة الإمبراطور هرقل، وظلت بأيديهم حتى الفتح الإسلامي عام 636م.[69]

يؤمن المسلمون أنه خلال هذه الفترة، وبالتحديد في عام 621م تقريبًا، شهدت القدس زيارة النبي محمد، حيث أسرى به الملاك جبريل ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ثم صعد إلى السماوات العلى حيث رأى الأنبياء والرسل السابقين وعاد بعد أن خاطب الله الذي علّمه عدد الصلوات المفروضة على الإنسان،[71] وبهذا الحدث، أصبحت القدس ثالث أقدس الأماكن عند المسلمين.

الفتح الإسلامي

مقالات مفصلة: فتح القدس · العهدة العمرية

أصبحت القدس مدينة مقدسة بالنسبة للمسلمين بعد حادثة الإسراء والمعراج وفق المعتقد الإسلامي، وبعد أن فُرضت الصلاة على المسلمين، أصبحوا يتوجهون أثناء إقامتها نحو المدينة، وبعد حوالي 16 شهرًا، عاد المسلمون ليتوجهوا في صلاتهم نحو مكة بدلاً من القدس،[72] بسبب كثرة تعيير اليهود لمحمد وللمسلمين بسبب إستقبالهم لقبلة اليهود، ولأسباب أخرى.[معلومة 6]

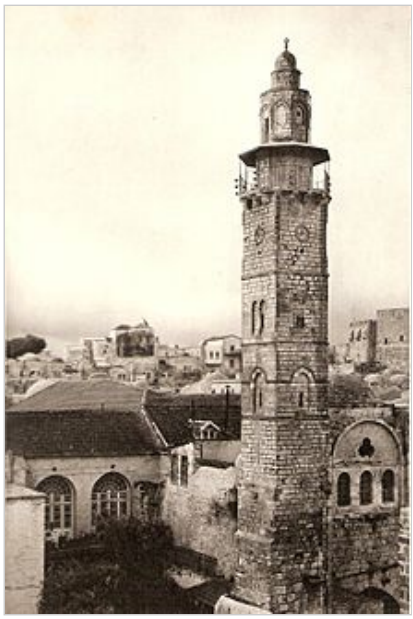

مئذنة مسجد عمر بن الخطاب في القدس سنة 1925.

في عهد عمر بن الخطاب والفتوحات الإسلامية، أرسل عمرو بن العاص وأبو عبيدة بن الجراح لفتح فلسطين عامة ونشر الدعوة الإسلامية فيها،[4] لكن القدس عصيت عليهم ولم يتمكنوا من فتحها لمناعة أسوارها، حيث اعتصم أهلها داخل الأسوار. وعندما طال حصار المسلمين لها، طلب رئيس البطاركة والأساقفة، المدعو "صفرونيوس"، طلب منهم أن لا يسلم القدس إلا للخليفة عمر بن الخطاب بشخصه. فأرسل عمرو بن العاص يخبر عمر في المدينة بما طلبه صفرونيوس رئيس الأساقفة المسيحيين في القدس فاستشار الخليفة عمر بن الخطاب أصحابه فكان أول من تكلم عثمان بن عفان فقال: "*أقم ولا تسر إليهم فإذا رأوا أنك بأمرهم مستخفن ولقتالهم مستحقر فلا يلبثون إلا اليسير حتى ينزلوا على الصغار ويعطوا الجزية*". وقال علي بن أبي طالب: "*إني أرى أنك إن سرت إليهم فتح الله هذه*

أيقونة إسبانية من القرن الخامس عشر تظهر الإمبراطور هرقل يعيد الصليب الحقيقي إلى القدس بعد استعادتها، ترافقه القديسة هيلانة.

الأعياد · الرموز
القداس الإلهي
القديسون · ليتورجيا · الرهبنة
بابا · بطريرك · أسقف · قس

كنائس وكاتدرائيات

كاتدرائية · كنيسة
كنيسة القيامة · كنيسة المهد
كنيسة البشارة · كاتدرائية القديس بطرس

مواقع مقدسة

القدس · بيت لحم · الناصرة · جبل آثوس · مواقع أخرى

انظر أيضًا

قائمة مقالات المسيحية
العالم المسيحي
المسيحية حسب دول العالم
معتنقو المسيحية
المسيحية واليهودية
الإسلام والمسيحية

ع · ن · ت

المدينة على يديك وكان في مسيرك الأجر العظيم". ففرح عمر بن الخطاب بمشورة علي فقال: "*لقد أحسن عثمان النظر في المكيدة للعدو وأحسن علي المشورة للمسلمين فجزاهما الله خيراً ولست آخذاً إلا بمشورة علي فما عرفناه إلا محمود المشورة ميمون الغرة*".

فقصد عمر بن الخطاب وخادمه ومعهما ناقة إلى بيت المقدس في رحلة شاقة. وما أن وصلا مشارف القدس حتى أطل عليهما صفرونيوس والبطاركة وسألوا من هذين الرجلين فقال المسلمون إنه عمر بن الخطاب وخادمه، فسأل أيهما عمر فقيل ذاك الواقف على قدميه إذ كان خادمه ممتطيا الناقة فذهلوا بهذا لانه مذكور في كتبهم، فكان الفتح العمري لبيت المقدس. كتب عمر مع المسيحيين وثيقةً عُرفت باسم "العهدة العمرية" وهي وثيقة منحتهم الحرية الدينية مقابل الجزية، وتعهد بالحفاظ على ممتلكاتهم ومقدساتهم،[73] وعرض صفرونيوس على عمر بن الخطاب أن يؤدي الصلاة في كنيسة القيامة بعد أن حان موعدها أثناء زيارته لها، فخرج من الكنيسة وصلى على مبعدة منها وعاد. ولمّا سأله البطريرك صفرونيوس عن السبب أجابه أنه يخاف من أن يتخذ المسلمون من فعله ذريعة فيما بعد للسيطرة على الكنيسة فيقولون من بعده "ها هنا صلّى عمر" وبالتالي يحولون الكنيسة إلى مسجد للمسلمين.[74] سمح المسلمون لليهود بالرجوع للسكن في المدينة بعد فتحها، وطبقوا عليهم ما طبقوه على المسيحيين من حماية لمقدساتهم مقابل الجزية.[75] أقام المسلمون مسجدًا في الموقع الذي صلّى به عمر بن الخطاب، بالقرب من مدخل كنيسة القيامة اليوم، وقال الأسقف الغالي "أركولف" الذي عاش في القدس من سنة 679 حتى سنة 688، أن مسجد عمر كان عبارة عن مبنى خشبيّ مربع الشكل بُني على أنقاض بعض المباني والمنشآت، وكان يتسع لحوالي 3,000 مصل.[76]

قبة الصخرة كما تبدو من باب سوق القطّانين.

قام عمر بن الخطاب بعد فتح المدينة بالبحث عن مكان المسجد الأقصى المذكور في القرآن والصخرة المقدسة واضعًا نصب عينيه الرواية التي سمعها من محمد ليلة الإسراء، وسأل الصحابة وكعب الأحبار،[77] وهو من اليهود الذين أسلموا، والبطريرك صفرنيوس،[77] وكان عمر بن الخطاب يراجع المرافقين له حين يدلونه على مكان لا يجد أوصافه تنطبق على ما لديه قائلاً: "*لقد وصف لي رسول الله صلّى الله عليه وسلم المسجد بصفة ما هي عليه هذه*". وقد عثر الخليفة على مكان المسجد الأقصى والصخرة المقدسة في وقت قصير، وكان المكان مطموراً بالأتربة التي تكاد تخفي معالمه. وأمر عمر بن الخطاب بإقامة مسجد موضع المسجد الأول، وإقامة ظلة من الخشب فوق الصخرة المقدسة،[77] وعندما جاء الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان بنى قبة الصخرة فوق الصخرة المقدسة عام 691،[78] ثم بنى الخليفة الوليد بن عبد الملك الجامع القبلي عام 709. يقول المؤرخ من القرن العاشر، محمد بن أحمد شمس الدين المقدسي، أن عبد الملك بن مروان بنى قبة الصخرة وجعل منها ذهبية كي تطغى على قبب الكنائس المنتشرة في القدس، ولتصبح معلمًا بارزًا يلفت نظر الزائر أوّل ما يراها.[76] اهتم الأمويون والعباسيون بالمدينة فشهدت نهضة علمية في مختلف الميادين، لكن شهرتها سرعان ما تضعضعت بسبب عدم الاستقرار الذي شهدته الدولة العباسية وانقسامها إلى دويلات عديدة.[79]

عهد الصليبيين، الأيوبيين، والمماليك

مقالات مفصلة: حملة صليبية أولى · مملكة بيت المقدس · صلاح الدين الأيوبي · معركة حطين · حملة صليبية ثالثة · مماليك مصر

أدّى تفكك الدولة العباسية إلى دويلات متناحرة إلى ضعف العمل بالشريعة الإسلامية من قبل بعض الحكّام، فلقي المسيحيون كثيرًا من الاضطهاد، وهُدمت كنيسة القيامة في القدس خلال عهد الخليفة الفاطمي، أبو علي منصور الحاكم بأمر الله، وتعرّضت حياة الحجاج الأوروبيين للخطر.[80] وعندما سقطت القدس بقبضة الأتراك السلاجقة سنة 1076، إزدادت الحالة سوءًا وكثر التعدي على الحجاج الأوروبيين بشكل خاص بسبب ما كانوا يحملونه معهم من النفائس والأموال، فكانت تلك إحدى الأسباب التي أدّت لنشوب الحروب الصليبية.[80] انطلق الصليبيون في حملتهم الأولى سنة 1095 متوجهين إلى مدينة القدس، فوصلوها في سنة 1099 وضربوا الحصار عليها فسقطت في أيديهم بعد شهر من الحصار، وقتل الصليبيون فور دخولهم القدس قرابة 70 ألفًا من المسلمين واليهود وانتهكوا مقدساتهم،[81] وقامت في القدس منذ ذلك التاريخ مملكة لاتينية تُحكم من قبل ملك كاثوليكي فرض الشعائر الكاثوليكية على المسيحيين الأرثوذكس مما أثار غضبهم.[80]

الصليبيون يدخلون القدس يوم 15 يوليو سنة 1099
1. كنيسة القيامة
2. قبة الصخرة
3. الأسوار

استطاع صلاح الدين الأيوبي استرداد القدس من الصليبيين عام 1187 بعد معركة حطين، وعامل أهلها معاملة طيبة، وأزال الصليب عن قبة الصخرة، ودعا اليهود والمسلمين ليعودوا إلى المدينة، واهتم بعمارتها وتحصينها.[82] ولكن الصليبيين نجحوا في السيطرة على المدينة بعد وفاة صلاح الدين في عهد الإمبراطور فريدريش الأول بربروسا إمبراطور الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وكانت القدس في هذه الفترة قد ضعف شأنها وأفل نجمها وأصبحت مجرّد قرية عاديّة نظرًا لتراجع أهميتها الاستراتيجية، خصوصًا بسبب انهماك أولاد صلاح الدين بالنزاع فيما بينهم، وعدم تركيزهم على محاربة الصليبيين.[83] ظلت القدس بأيدي الصليبيين 11 عامًا إلى أن استردها نهائياً الملك الصالح نجم الدين أيوب عام 1244.[84]

صلاح الدين يدخل بيت المقدس على رأس جيش المسلمين.

تعرضت المدينة لغزو التتار الخوارزميين عام 1244، الذين قضوا على القسم الأعظم من سكانها المسيحيين وطردوا اليهود منهم.[85] هُزم التتار على يد المماليك بقيادة سيف الدين قطز والظاهر بيبرس في معركة عين جالوت عام 1259، وضمت فلسطين بما فيها القدس إلى السلطنة المملوكية التي حكمت مصر والشام بعد الدولة الأيوبية حتى عام 1517. وخلال هذه الفترة تعرّضت المدينة والمنطقة ككل لسلسلة من الزلازل وتفشّى فيها وباء الطاعون الأسود.[86]

العهد العثماني

طالع أيضًا: معركة مرج دابق · سليم الأول · سليمان القانوني · محمد علي باشا · إبراهيم باشا

السلطان سليم خان الأوّل "القاطع"، سلطان الدولة العثمانية من سنة 1512 حتى سنة 1520، وفاتح بلاد الشام ومصر.

دخلت جيوش العثمانيين فلسطين بقيادة السلطان سليم الأول بعد معركة مرج دابق في سنة 1517، وأصبحت القدس مدينة تابعة للدولة العثمانية طيلة 400 سنة حتى سقوطها بيد قوّات الحلفاء في الحرب العالمية الأولى سنة 1917.[82] تمتعت القدس بعهد من الرخاء والازدهار خلال عهد السلطان سليمان الأول "القانوني"، خليفة سليم الأول، حيث أعاد الأخير بناء أسوار المدينة وقبة الصخرة. استمرت القدس خلال معظم العهد العثماني مجرّد مدينة محلّية عادية ولم يعلوا شأنها التجاري أو الثقافي بشكل يُذكر، لكنها بقيت من ضمن المدن العثمانية المهمة نظرًا لمكانتها الدينية.[87] تطوّرت الحياة المقدسيّة بشكل ملحوظ خلال القرن التاسع عشر بعد أن أنشأت السلطات العثمانية عدد من المرافق الحديثة لتسهيل حياة الناس، فافتتح مركز للبريد وأنشأت خطوط سير نظامية مخصصة لمركبات الجياد العمومية، وأُنيرت الشوارع بالمصابيح الزيتيّة،[88] وفي أواسط القرن سالف الذكر أنشأ العثمانيون أوّل طريق معبّدة بين القدس ويافا، وبحلول عام 1892، كانت المدينة موصولة بغيرها من المدن الشاميّة والحجازية بسكة حديدية.[88]

خلال الفترة الممتدة من عام 1831 حتى عام 1840، أصبحت فلسطين جزءًا من الدولة المصرية التي أقامها محمد علي باشا، وخلال هذا العهد أخذت الإرساليات والقنصليات الأجنبية تضع موطئ قدم لها في المدينة. وفي سنة 1836، سمح إبراهيم باشا بن محمد علي، سمح لليهود أن يعيدوا إنشاء أربعة معابد رئيسيّة، ومن ضمنها كنيس الخراب.[89] ثار الشوام على الحكم المصري بعد أن استقر في البلاد لأسباب مختلفة منها زيادة الضرائب بمقدار لم يعهده الناس أيام العثمانيين والتجنيد الإجباري في الجيش المصري،[معلومة 7] وكان من ضمن هذه الثورات ثورة قامت في سنة 1834 بفلسطين بقيادة قاسم الأحمد، الذي قاد جيشًا من الثوّار من مدينة نابلس تعاونه عشائر بلدة أبو غوش، وهاجم القدس ودخلها بتاريخ 31 مايو 1834، لكن الجيش المصري استطاع أن يرد الثوّار على أعقابهم في الشهر التالي.[90][91]

عادت القدس إلى الحكم العثماني بعد هزيمة المصريين أمام الجيوش الحليفة العثمانية والأوروبية سنة 1840، إلا أن كثيرًا من المصريين بقي واستقر بالمدينة، وفي نفس الفترة قدمت وفود من اليهود والمسلمين المغاربة، من مدينة الجزائر وغيرها من مدن المغرب العربي، واستقرت في القدس.[89] أخذت القوى العظمى في العالم تتدخل في الشؤون الداخلية العثمانية بشكل متزايد خلال عقد الأربعينيات والخمسينيات من القرن التاسع عشر، بحجة حماية الأقليات الدينية في الدولة العثمانية، وقد لعب القناصلة في القدس دورًا كبيرًا في هذه المسألة.[92] أفاد القنصل البروسي بالقدس أن عدد سكان المدينة في سنة 1845 وصل إلى 16,410 نسمة، منهم 7,120 يهودي، 5,000 مسلم، 3,390 مسيحي، 800 جندي تركي، و 100 شخص أوروبي.[89] ارتفعت نسبة الحجاج المسيحيين في المدينة خلال العهد العثماني، الأمر الذي كان يجعل جمهرة المسيحيين بالقدس تتضاعف في حجمها خلال موسم الفصح.[93]

أنور باشا وأحمد جمال باشا "السفّاح"، في زيارة لقبة الصخرة بالقدس أواخر عهد الدولة العثمانية.

أخذت المنازل تظهر خارج أسوار القدس خلال عقد الستينيات من القرن التاسع عشر، بعد أن ازداد عدد سكان المدينة بفعل المهاجرين، ولإقامة منشآت أكثر صحيّة مخصصة لاستضافة الحجاج المسيحيين، خصوصًا وأن كثيرًا منهم كان يشتكي من الاكتظاظ السكاني داخل المدينة ومن رداءة نظام الصرف الصحي. ومن المنشآت المهمة التي برزت خلال هذه الفترة، المجمّع الروسي سنة 1860، الذي خُصص لاستقبال وإيواء الحجاج الروس الأرثوذكس.[94] قدّرت إحدى إحصائيات إرسالية أمريكية عدد سكان القدس سنة 1867 "بأكثر من" 15,000 نسمة، 6,000 منهم مسلمين، وما بين 4,000 إلى 5,000 منهم يهود، كذلك تبيّن أن عدد الحجاج الروس كان يتراوح بين 5,000 إلى 6,000 حاج كل عام.[95] أنشأت الدولة العثمانية عام 1880 متصرفية القدس، وأزيل الحائط القديم للمدينة عام 1898 لتسهيل دخول القيصر الألماني ڤيلهلم الثاني وحاشيته أثناء زيارته للقدس.[96] وظلت المدينة تحت الحكم العثماني حتى هزمت الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى.

القيصر الألماني ڤيلهلم الثاني أثناء زيارته القدس، يرافقه حشد من رجال الدولة العثمانية ورؤساء الطوائف الروحيّة في القدس.

الانتداب البريطاني وحرب سنة 1948

مقالات مفصلة: الانتداب البريطاني على فلسطين • أعمال شغب فلسطين 1920 • ثورة البراق • حرب التطهير العرقي لفلسطين 1947 - 1948 • حرب 1948

الفريق أول إدموند ألنبي يدخل بلدة القدس القديمة بتاريخ 11 ديسمبر سنة 1917.

سقطت القدس بيد الجيش البريطاني بقيادة الفريق أول إدموند ألنبي في سنة 1917، بعد أن تقهقر الجيش العثماني مهزومًا أمامهم،[97] وفي سنة 1922 منحت عصبة الأمم بريطانيا حق الانتداب على فلسطين وإمارة شرق الأردن والعراق، وأصبحت القدس عاصمة فلسطين تحت الانتداب البريطاني.

دخلت المدينة في عهد جديد كان من أبرز سماته زيادة أعداد المهاجرين اليهود إليها خاصة بعد وعد بلفور الذي أبرمته حكومة المملكة المتحدة مع ممثل الحركة الصهيونية، ثيودور هرتزل،[98] وقد أظهرت بعض إحصائيات تلك الفترة أن عدد سكان المدينة ارتفع من 52,000 نسمة عام 1922 إلى 165,000 نسمة عام 1948 بفعل هجرة اليهود.[99] أدّى ازدياد عدد اليهود في فلسطين عمومًا والقدس خصوصًا، وشرائهم للأراضي ومساعدة البريطانيين لهم، أدّى إلى استياء المقدسيين من مسلمين ومسيحيين، فقامت أعمال شغب في سنتيّ 1920 و 1929، وعُرفت الأخيرة بثورة البراق، قُتل خلالها عدد من اليهود. عمل البريطانيون على إخماد هذه الثورات، وساهموا في جعل اليهود يستقرون في المدينة عن طريق بنائهم لأحياء سكنيّة كاملة في شمال وغرب المدينة،[100][101] وإنشائهم لعدد من مؤسسات التعليم العالي، مثل الجامعة العبرية.[102]

موسم النبي موسى في القدس في شهر أبريل من سنة 1920، أحد أشهر المناسبات الدينية الإسلامية للسكان المقدسيين منذ فتح صلاح الدين الأيوبي للمدينة.

أحيلت قضية القدس إلى الأمم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية، فأصدرت الهيئة الدولية قرارها في 29 نوفمبر سنة 1947 بتدويل القدس تحت رعايتها وإشرافها.[103] وجاء في القرار أنه سوف يُطبّق طيلة 10 سنوات، ويشمل مدينة بيت لحم، وأنه بعد هذه الفترة سيتم إجراء استفتاء عام لتحديد نظام الحكم الذي يرغب أغلبية سكان المدينة بتطبيقه عليهم. إلا أن تطبيق هذا القرار لم يُكتب له أن يتم، فبعد أن أعلنت بريطانيا في عام 1948 إنهاء الانتداب في فلسطين وسحب قواتها، استغلت العصابات اليهودية حالة الفراغ السياسي والعسكري وأعلنت قيام الدولة الإسرائيلية،[104] فثار العرب عمومًا والفلسطينيون خصوصًا وأعلنوا الحرب على إسرائيل، فهوجمت المدينة من قبل الجيش العربي والثوّار الفلسطينيين، وقُتل عدد من الإسرائيليين في هذا الهجوم وتم أسر البعض الآخر.[105] كذلك هاجم القنّاصة العرب القسم الغربي من المدينة.[106]

التقسيم والضم

طالع أيضًا: قرار الأمم المتحدة 194 · القدس الشرقية · حرب 1967 · تهويد القدس

شرطي إسرائيلي يلتقي بجندي أردني قرب معبر مندلباوم على خط الهدنة الذي كان يفصل مدينة القدس بين سنتيّ 1949 و 1967.

كان من نتائج حرب سنة 1948 بين العرب والإسرائيليين أن قُسمت القدس إلى شطرين: الجزء الغربي الخاضع لإسرائيل، والجزء الشرقي الخاضع للأردن.[107] وفي شهر نوفمبر من نفس السنة، أقيمت منطقة عازلة بين الجزئين، حيث قابل قائد القوّات الإسرائيلية في القدس، موشيه دايان، نظيره الأردني عبد الله التل في إحدى منازل حيّ مصرارة بالقدس، وقاما بتعليم الحدود الفاصلة بين شطريّ المدينة، حيث لوّنت حصة إسرائيل باللون الأحمر وحصة الأردن باللون الأخضر. نجم هذا اللقاء عن رسم خريطة لحدود غير رسميّة بين الطرفين المتحاربين، لكنها أخذت بعين الاعتبار عند توقيع اتفاقية الهدنة بين إسرائيل ولبنان[108] ومصر[109] والأردن[110] وسوريا[111] سنة 1949، والتي اتفقت فيها تلك الدول على وقف إطلاق النار والتزام الإسرائيليين بالبقاء ضمن هذه الحدود لحين إيجاد حل سلمي للنزاع. كذلك نصّت هذه الاتفاقية على تقسيم القدس على أن يبقى جبل المشارف في يد إسرائيل على الرغم من أنه يقع في القسم الشرقي، بوصفه جيب داخلي.[112] بناءً على هذا، أقيمت الحواجز الاسمنتيّة والأسلاك الشائكة في وسط المدينة ومرّت بالقرب من باب الخليل في الجانب الغربي من البلدة القديمة، وأُنشأت نقطة عبور شمال الأخيرة عُرفت بمعبر مندلباوم. استمرت بعض المناوشات العسكرية بين الأردن وإسرائيل بين الحين والآخر على الرغم من اتفاق وقف إطلاق النار، إلا أنها لم تكن ذات أهمية تُذكر غالبًا. كان داود بن گوريون، رئيس وزراء إسرائيل، قد أعلن في 3 ديسمبر 1948 أن القدس الغربية عاصمة للدولة الإسرائيلية الوليدة، وفي سنة 1950 أعلن الأردن رسميًا خضوع القدس الشرقية للسيادة الأردنية،[104][113] وقد اعترفت المملكة المتحدة وباكستان بهذا الضم، فيما لم تعترف دول أخرى بهذا الأمر بحجة أن القدس الشرقية خضعت للأردن بحكم الأمر الواقع وليس بشكل رسمي،[114] ويشكك البعض إن كانت باكستان قد اعترفت بضم الأردن للقدس الشرقية حتى.[115][116]

خضعت أغلبية المواقع المقدسة في القدس للسيادة الأردنية، بما أن أغلبها يقع في القسم الشرقي من المدينة، فأجرت الحكومة الأردنية عدد من الإصلاحات والترميمات لقبة الصخرة والمسجد الأقصى،[117] وسمحت للمسيحيين الأجانب بزيارة المقدسات المسيحية شرط خضوعهم للرقابة،[118] أما اليهود فلم يُسمح لهم بدخول المدينة لاعتبارات سياسية، حيث كانت الحكومة تخشى أن يعمل بعضهم في الجاسوسية لصالح إسرائيل.

جرّافات إسرائيلية تزيل ركام حارة المغاربة بعد هدمها، في يوليو سنة 1967.

خاض العرب وإسرائيل حربًا أخرى في سنة 1967 انتصرت فيها الأخيرة، وقامت بالسيطرة على القدس الشرقية، وكان من نتيجة ذلك أن عاد اليهود ليدخلوا دون أي قيود إلى أماكنهم المقدسة، كذلك أزيلت القيود المفروضة على المسيحيين الغربيين، أما المسجد الأقصى وقبة الصخرة فاستمرا خاضعين للأوقاف الإسلامية. قام الإسرائيليون بهدم حارة المغاربة بعد دخولهم المدينة، بما أنها كانت تواجه حائط البراق الذي يتعبّد اليهود عنده،[119] ولكي يجعلوا من الموقع ساحة لرفع الصلاة اليهودية.[120] قامت إسرائيل بتوسيع حدود المدينة بعد انتهاء الحرب وذلك عبر بناء عدد من الأحياء السكنية والمستعمرات اليهودية شرق الخط الأخضر، وقد أقدمت إسرائيل منذ سنة 1967 بمحاولات عديدة تهدف إلى تهويد المناطق التي احتلتها بعد الحرب، وذلك عبر وسائل عديدة، منها التركيز الإعلامي على أهمية المواقع الأثرية العبرانية في المدينة.[121]

مظليون إسرائيليون بالقرب من حائط البراق بعد سقوط القدس الشرقية بيد إسرائيل في شهر يونيو سنة 1967.

قوبل ضم إسرائيل للقدس الشرقية بالاستنكار الدولي، وبعد أن أصدرت إسرائيل قانون أساس اعتبرت فيه القدس الموحدة عاصمة أبدية للبلاد،[122] أصدر مجلس أمن الأمم المتحدة القرار رقم 478 الذي نص على أن إسرائيل خرقت قانونًا دوليًا وطالب جميع الدول الأعضاء بسحب ما تبقى من سفاراتها من القدس.[123] ما زالت مسألة القدس تُشكل قضية محورية في الصراع العربي الإسرائيلي، خصوصًا مع إقرار الحكومة الإسرائيلية بناء وحدات استيطانية جديدة على الدوام في حارات وأحياء في البلدة القديمة يسكنها مسلمون وتحوي مقدسات إسلامية،[124] في سبيل رفع عدد اليهود في القدس الشرقية، إلا أن علماء الدين المسلمون وعدد من المؤرخين العرب يزعمون أن اليهود ليس لهم أي حق في المدينة لأسباب متنوعة،[معلومة 8] منها أن حائط البراق الذي بُني منذ حوالي 2,500 سنة كان جزءًا من مسجد سليمان الذي تسميه اليهود هيكل سليمان.[125] طالب الفلسطينيون وما زالوا بالقدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية المستقبلية،[126][127] لذا لطالما كانت حدود المدينة موضع نقاش وجدال في المحادثات الثنائية بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل. أقام بعض الأشخاص من الفلسطينيين والإسرائيليين الراغبين بالسلام نصبًا تذكاريًا مصنوع من الأسلحة القديمة البالية، يواجه سور القدس القديم ونقشوا عليه عبارات بالعربية والعبرية مقتبسة من سفر أشعياء.[128]

الجغرافيا

منظر للقدس من إحدى الهضاب المحيطة بها.

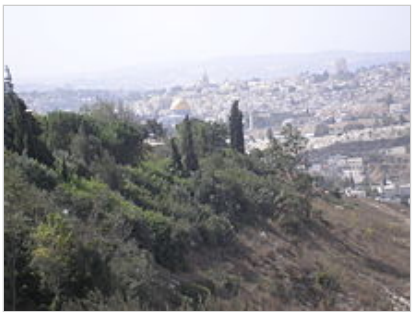

منظر لبلدة القدس القديمة من جبل المشارف.

تقع مدينة القدس في وسط فلسطين تقريبًا شرق البحر المتوسط، على رعن هضبة من هضاب جبال الخليل، التي تضم عددًا من الجبال بدورها، وهي: جبل الزيتون أو جبل الطور شرق المدينة، جبل المشارف ويقع إلى الشمال الغربي للمدينة، ويُقال له أيضًا "جبل المشهد"، وقد أقيمت فوقه في سنة 1925 الجامعة العبرية، ومستشفى هداسا الجامعي في سنة 1939، جبل صهيون ويقع إلى الجنوب الغربي وتكوّن البلدة القديمة جزءًا كبيرًا منه وتمر أسوارها من فوقه، جبل المكبر الذي سُمي بهذا الاسم عندما دخل عمر بن الخطاب القدس وكبّر على متنه، بالإضافة إلى جبل النبي صمويل، وجبل أبو غنيم. ترتفع القدس عن سطح البحر المتوسط نحو 750 مترًا (2,460 قدمًا)،[129] وعن سطح البحر الميت نحو 1150 مترًا (3,770 قدمًا).[130] بالإضافة إلى جبال القدس فإن هناك ثلاثة أودية تحيط بها وهي: وادي سلوان أو وادي جهنم[131] واسمه القديم "وادي قدرون"،[132] الوادي أو الواد، وادي الجوز، ونبع أم الدرج.[132]

كانت القدس محاطة بغابات من أشجار الجوز الزيتون الصنوبر منذ القدم، إلا أن الحروب والاستغلال البشري كان لها وقعٌ مدمّر عليها، فاختفت معظم هذه الغابات، وقد أثّر ذلك على تماسك التربة، فاضطر المزارعون إلى تشييد المدرّجات الزراعية على عدد من السفوح لمنع تآكلها وانجراف تربتها. شكّل شح المياه مشكلة للمقدسيين منذ العهود الأولى لاستيطان المدينة، فقاموا بتشييد عدد من القناطر والقنوات لجرّ مياه الأنهار، إضافة لعدد من البرك والآبار لجمع ماء الأمطار، وما زال البعض منها موجودًا بالبلدة القديمة.[133] ومن أبرز آبار المدينة بئر أيوب، نسبة إلى النبي أيوب، وهذه البئر هي التي يؤمن المسلمون أنها ذُكرت في القرآن بسورة ص، حيث جاء: ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾،[130] كذلك من أبرز بركها أو عيونها، العين المعروفة بعين سلوان، وهي إحدى العيون الجارية التي يؤمن المسلمون أنها ذُكرت في القرآن أيضًا في سورة الرحمن: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾.[130] قال مجير الدين الحنبلي عن القدس في نهاية القرن التاسع سنة 900 هـ:

> مدينة عظيمة محكمة البناء بين جبال وأودية، وبعض بناء المدينة مرتفع على علو، وبعضه منخفض في واد وأغلب الأبنية التي في الأماكن العالية مشرفة على ما دونها من الأماكن المنخفضة وشوارع المدينة بعضها سهل وبعضها وعر، وفي أغلب الأماكن يوجد أسفلها أبنية قديمة، وقد بني فوقها بناء مستجد على بناء قديم، وهي كثيرة الآبار المعدة لخزن الماء، لأن ماءها يجمع من الأمطار.[130][134]

تبعد القدس نحو 60 كيلومترًا (37 ميلاً) عن البحر المتوسط،[135] وحوالي 35 كيلومترًا (22 ميلاً) عن البحر الميت،[136] و 250 كيلومتر (155 ميلاً) عن البحر الأحمر، وتبعد عن عمّان 88 كيلومتر (55 ميلاً)، وعن بيروت 388 كيلومتر (241 ميلاً)، وعن دمشق 290 كيلومتر (180 ميلاً).[130] أما المدن والبلدات المجاورة للقدس فتشمل: بيت لحم وبيت جالا جنوبًا، أبو ديس ومستوطنة معاليه أدوميم شرقًا، مقاسرت صهيون غربًا، ورام الله ومستوطنة گفعات زئيف شمالاً.[137][138][139]

منظر عام للقدس من أعلى جبل الزيتون.

مناطق القدس

خارطة مناطق القدس.

تمتد أراضي بلدية القدس اليوم لتشمل مناطق شاسعة كانت في السابق قرى أو ضواحي للمدينة، فتشمل حدود البلدية كل من: بيت حنينا، كفر عقب، شعفاط، التل الفرنسي، جبل المشارف، الشيخ جراح، وادي الجوز، جبل الزيتون، البلدة القديمة، سلوان، العيسوية، رأس العمود، أبو الطور، جبل المكبر، صور باهر، أم طوبا، جبل أبو غنيم، بيت صفافا والولجة ، قائمة المدن والقرى في فلسطين التاريخية.

من جهة أخرى، أقامت إسرائيل العديد من المستوطنات، كما قامت بضم مستوطنات قديمة أخرى خارج حدود البلدية بعد احتلالها للقدس الشرقية عام 1967 وبناءها لجدار الفصل عام 2002، والذي عزل العديد من البلدات العربية عن القدس، كالعيزرية، أبو ديس، الرام، حزما، عناتا، السواحرة الشرقية، بيت إكسا، الشيخ سعد وقلنديا - حيث مطار القدس الدولي، والتي من المفترض أن تشكل الامتداد الطبيعي لتوسع الأحياء العربية في المدينة مستقبلاً. وهذه المستوطنات هي: مستوطنة عطروت، مستوطنة نيڤيه يعقوب، مستوطنة بيسغات زئيف، مستوطنة رامات أشكول، مستوطنة غيلو، مستوطنة هماطوس ومستوطنة ناليبوت مزراح.

القدس الغربية

أقدمت إسرائيل بعد قيامها عام 1948، على تدمير معظم القرى الواقعة غرب القدس، من أهمها: المالحة، دير ياسين، عين كارم، لفتة، والقسطل. وأقامت مكانها العديد من المستوطنات التي أصبحت تشكل فيما بعد مناطق القدس الغربية، وهي: گفعات شاؤول، بيت هيكرم، جبل هرتزل، كريات هيوفيل، عميق زيفائيم، يمين موشيه، ربحاميا، نحلاؤوت، محانيه يهودا، مئة سيعاريم، روميما وگفعات رام.[140]

الحياة البرية والغابات

طالع أيضًا: حيوانات فلسطين

وادي الغزال.

يقع في محيط القدس عدة غابات ومناطق برية مثل وادي الغزال، تقع هذه المنطقة بوسط القدس بالقرب من حي "گفعات مردخاي" اليهودي،[141] وهي عبارة عن أرض مكشوفة تبلغ مساحتها 260 دونمًا. أُطلق هذا الاسم على الوادي كون ما يُقارب من 17 غزالاً جبليًا تتخذ منه موطنًا ولا تستطيع مغادرته لإحاطة المدينة به من مختلف الجوانب. كان متعهدو العقارات والمقاولين قد خططوا لتحويل المنطقة إلى منطقة سكنية، لكن محبي الطبيعة وجمعية حماية البيئة في إسرائيل استطاعت إيقاف هذا الأمر، وإرغام السلطات المختصة على النظر في مسألة حماية الموقع.[54]

المناخ

يسود المدينة المناخ المتوسطي، مما يجعلها تتميز بصيف حار وجاف، وشتاء معتدل ممطر. تتساقط الثلوج مرّة أو مرّتين عادةً خلال الشتاء، وتختبر المدينة تساقطًا كثيفًا للثلج مرّة كل 3 أو 4 سنوات في العادة. يُعتبر شهر يناير أبرد فصول السنة، حيث يصل معدل درجة الحرارة فيه إلى 9.1 °مئوية (48.4 °فهرنهايت)؛ بينما يُعتبر شهريّ يوليو وأغسطس أكثر شهور السنة حرًا، حيث يصل معدل درجة الحرارة فيهما إلى 24.2 °مئوية (75.6 °فهرنهايت). يصل معدّل المتساقطات السنوي إلى 550 مليمترًا (22 إنشًا)، وذلك في الفترة الممتدة بين شهريّ أكتوبر ومايو، أما الأشهر الأخرى فينعدم فيها تساقط الأمطار غالبًا.[142]

تعاني القدس من تلوّث الهواء لكثرة الانبعاثات الغازية من عوادم السيارات والحافلات.[143] وهناك العديد من الشوارع والحارات في المدينة غير المهيئة لاستيعاب الأعداد الكبيرة والمتزايدة من السيارات، الأمر الذي يؤدي إلى حصول ازدحامات خانقة على الدوام وازدياد معدل انبعاثات أوّل أكسيد الكربون في الجوّ. تُساهم انبعاثات المصانع بنسبة ضئيلة من تلوّث الهواء بالمدينة، إلا أنه يمكن لتلك الصادرة عن المصانع الواقعة على ساحل البحر المتوسط أن تتجه شرقًا ناحية القدس وتُشكل ضبخانًا فوقها.[144][143]

متوسط حالة المناخ في القدس													
الشهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل السنوي
أقصى درجة حرارة ب °ف	74	78	82	96	99	98	105	112	100	93	85	79	112
متوسط درجة الحرارة الكبرى ب°ف	53	55	60	71	78	82	84	85	83	76	66	57	71
متوسط درجة الحرارة الصغرى ب °ف	44	44	47	55	60	64	67	67	65	62	54	47	56
أدنى درجة حرارة ب °ف	20	28	31	33	46	52	58	60	56	50	35	32	20
هطول الأمطار ببوصة	5.24	4.66	3.65	0.96	0.13	0	0	0	0.01	0.61	2.39	4.16	21.81
أقصى درجة حرارة ب °م	23.4	25.3	27.6	35.3	37.2	36.8	40.6	44.4	37.8	33.8	29.4	26	44.4
متوسط درجة الحرارة الكبرى ب °م	11.8	12.6	15.4	21.5	25.3	27.6	29.0	29.4	28.2	24.7	18.8	14.0	21.5
متوسط درجة الحرارة الصغرى ب°م	6.4	6.4	8.4	12.6	15.7	17.8	19.4	19.5	18.6	16.6	12.3	8.4	13.5
أدنى درجة حرارة ب°م	6.7-	2.4-	0.3-	0.8	7.6	11	14.6	15.5	13.2	9.8	1.8	0.2	6.7-
هطول الأمطار ب مم	133.2	118.3	92.7	24.5	3.2	0	0	0	0.3	15.4	60.8	105.7	554.1
المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية الإسرائيلية [145][146] أغسطس 2010													

القرى

بلدة أبو غوش، أكبر القرى العربية المقدسيّة الباقية.

قرى القدس عديدة وكثيرة فقد اختلف التحاق بعض القرى لمدينة القدس وفقًا للتغيرات التاريخية التي مرت بها المدينة. كان آخر تغيير لحدود مدينة القدس الإدارية في يونيو سنة 1967 بموجب قرار أصدرته الحكومة الإسرائيلية بعد احتلال الضفة الغربية من الأردن. نص هذا القرار على ضم 70,4 كيلومترات مربعة إلى منطقة البلدية المقدسية الإسرائيلية وفرض القانون الإسرائيلي عليها. كانت 6,4 كيلومترات مربعة من المساحة المضمومة تابعة للبلدية المقدسية الأردنية قبل حرب سنة 1967، أما الباقي فكان من أراضي بعض القرى المجاورة للقدس. أقدم الإسرائيليون على هدم عدد من القرى الفلسطينية وبناء قرىً ومستوطنات جديدة على أنقاضها،[147] وقد سمحت الحكومة في وقت لاحق لبعض المهجرين من الفلسطينيين بالعودة إلى قراهم، فأقاموا بجانب المستوطنات قرىً جديدة. حاز سكان المنطقة المضمومة على مكانة "مقيم دائم" في إسرائيل، دون أن يحصلوا على المواطنة، أما القرى التي بقيت خارج حدود القدس الإدارية

مستوطنة راموت الإسرائيلية في ريف القدس، إحدى المناطق حيث كانت تقوم قرية فلسطينية.

وسكانها، فيخضعون لسيطرة الحكم العسكري أو لسيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية. وكانت الحكومة الإسرائيلية قد أصدرت قانون أملاك الغائب عام 1950، الذي منح إسرائيل صفة الوصي على على أملاك الفلسطينيين الغائبين، وأعطاها الحق في الاستيلاء عليها وإدارتها.[148] من القرى العربية التي كانت بجوار القدس من جانبها الغربي قبل حرب سنة 1948 لم تبق إلا ثلاثًا: أبو غوش (أكبرها)، عين رافه، وعين نقوبا. تعتبر هذه القرى الثلاثة اليوم تجمعات عربية إسرائيلية وسكانها ذوي جنسية إسرائيلية. ومن قرى القدس الأخرى: أشوع، البريج، بيت أم الميس، بيت عطاب، بيت محسير، جرش، خربة العمور، خربة اللوز، دير الشيخ، وغيرها.[149]

التركيبة السكانيّة

القدس الغربيّة ذات الأغلبية السكانية اليهودية.

أشارت الإحصاءات الإسرائيلية الرسمية الصادرة نهاية عام 2000 إلى أنّ تعداد السكان في المدينة ارتفع بنسبة 2% من إجمالي السكان البالغ 646,3 ألف نسمة، بينهم 436,7 ألف يهودي بنسبة 67,6%، في حين بلغ عدد السكان العرب 209,5 آلاف عربي بنسبة 32.4%.[150] وقد تبيّن في إحصائية أخرى من نفس السنة أن نسبة السكان من اليهود تتراجع تدريجيًا بينما نسبة العرب في ازدياد مطّرد، ويرجع ذلك إلى نسبة الولادات الأعلى عند العرب وإلى هجرة البعض من اليهود إلى مدن وبلدان أخرى. كذلك أفادت نفس الدراسة أن حوالي 9% من جمهرة البلدة القديمة البالغة 32,488 نسمة كانوا يهودًا.[151] بلغت نسبة الكثافة السكانيّة بالمدينة في نهاية عام 2005 حوالي 5,750.4 نسمة في الكيلومتر المربّع (14,893.5 نسمة/ميل مربّع)،[152][153] وفي نهاية سنة 2006 أظهرت إحصائية أعدّتها مؤسسة إسرائيلية للدراسات حول مدينة القدس إن عدد سكان القدس بلغ 733 ألف شخص بينهم 481 ألف يهودي و 252 ألف فلسطيني يعيشون خصوصًا في الأحياء الشرقية من المدينة.[154] وفي شهر ديسمبر من سنة 2007، وصل عدد سكان القدس إلى 747,600 نسمة، 64% منهم يهود و 32% مسلمين و 2% مسيحيين.[10]

الجمهرة المقدسيّة

السنة	الإجمالي
1844	15,510
1876	25,030
1896	45,420
1922	62,578
1931	90,053
1944	157,000
1948	165,000
1967	263,307
1980	407,100
1985	457,700
1990	524,400
1995	617,000
2000	657,500
2005	706,400
2010	780,000
2011	839,000

عرب مقدسيّون.

يخوض الفلسطينيون والإسرائيليون حربًا ديمغرافيّة في القدس، حيث يسعى كل طرف إلى زيادة عدد السكان المنتمين إلى عرقيته ليضمن هيمنته على المدينة، وتعمل الحكومة الإسرائيلية - كما تقول الدكتورة سارة هيرشكوبيتس رئيسة قسم التخطيط الاستراتيجي في بلدية القدس - على ألا تتعدى نسبة العرب بالمدينة 28%.[150] وتحاول الحكومة الإسرائيلية زيادة عدد اليهود في المدينة بطرق عدة، منها على سبيل المثال العمل على إحلال اليهود محلّ العرب الذين هدّمت منازلهم بحجّة البناء دون تصريح.[150] وتشير إحصائيات بيت الشرق لعام 1999 في هذا الصدد إلى هدم أكثر من ألفيْ منزل منذ عام 1967، مما خلق ظروفاً صعبة للفلسطينيين حيث يسكن معظمهم في منازل مكتظة.[150] ومن الوسائل الأخرى التي تتّخذها إسرائيل لإجبار المقدسيّين على الهجرة من القدس، عدم منحهم تصاريح بناء إلا فيما ندر، وتسهيل بناء المنازل لليهود المهاجرين. وفي سنة 2005، قدم المدينة 2,850 مهاجر يهودي جديد من الولايات المتحدة وفرنسا ومن بعض دول الإتحاد السوفيتي السابق، وبنهاية السنة ذاتها تبيّن أن 16,000 من السكان غادر المدينة،[152] إلا أن جمهرة المدينة ما زالت في ازدياد بفضل ارتفاع نسبة الإنجاب بين الأهالي العرب واليهود الحريدية. يصل معدل الخصوبة الكلي في القدس إلى 4.02، وهو أعلى من ذاك الخاص بتل أبيب (1.98) والمعدل الوطني حتى، الذي يصل إلى 2.90.[152]

بلغت الزيادة الصافية للسكان في سنة 2000، بعد حساب الولادات والوفيات والمهاجرين من وإلى المدينة، 12600 نسمة، كان نصيب اليهود منها 2900 نسمة، في حين بلغت الزيادة العربية 9700.[150] وبهذا كانت نسبة نمو السكان اليهود في القدس هي 0.7% بينما كانت عند السكان العرب 4.7%.[150] وفي سنة 2005 إزداد عدد السكان بحوالي 13,000 نسمة، أي قرابة 1.8%، وهي نسبة مشابهة لنسبة معدّل النمو السكاني في إسرائيل في ذلك العام، إلا أن ما مميزها هو التباين في التركيبة السكانيّة والعرقيّة، فقرابة 31% من الجمهرة اليهودية تألفت من أولاد دون سن الخامسة عشر، بالمقابل فإن هذه النسبة وصلت لحوالي 42% عند السكان العرب،[152] ويتوافق ذلك مع الدراسات التي أظهرت تراجع عدد اليهود في القدس خلال العقود الأربع الماضية،[155] واتجاه معظمهم إلى المدن الساحلية والضواحي.[156] عادت نسبة اليهود الحريدية في المدينة إلى الارتفاع بحلول عام 2009، حيث تبيّن في إحدى

الإحصائيات أن 59,900 تلميذ من أصل 150,100، أو 40% منهم، يطلبون العلم في المدارس الرسميّة العلمانيّة والدينيّة على حد سواء، بينما 90,200 تلميذ أو 60% من المجموع الأصلي، يتلقون دراستهم في مدارس حريدية خاصة.[157][158]

يرى العديد من الإسرائيليين أن القدس مدينة فقيرة تمزقها النزاعات السياسية والدينية، لذا فهم يفضلون سكن مدن أخرى أكثر أمانًا وغنى، وبالمقابل تستقطب المدينة عددًا كبيرًا من الفلسطينين من سكّان الضفة الغربية وقطاع غزة، كونها تقدم لهم فرص عمل وخدمات صحية أكبر من تلك المتاحة في مدنهم وقراهم.[159] شجّع الزعماء الفلسطينيون والعرب السكان الفلسطينيين عبر السنين على البقاء في المدينة لتأكيد حقهم بالمطالبة بها، وقد فعل البعض منهم هذا.[160][161]

يهود حريديون في القدس يطلعون على ملصقات إخبارية.

مخيم شعفاط

طالع أيضًا: مخيمات اللاجئين الفلسطينية

تأسس مخيم شعفاط للاجئين في عام 1965، أي بعد أكثر من عقد واحد على تأسيس كافة المخيمات الرسمية الأخرى في الضفة الغربية، وذلك فوق أرض مساحتها 0,2 كيلومتر مربع شمال القدس. وقد تأسس مخيم شعفاط بعد أن تم إغلاق مخيم المعسكر في المدينة القديمة للقدس بسبب سوء الظروف الصحية فيه.

مخيم شعفاط، شمال القدس.

وتعود أصول اللاجئين في مخيم ماسكار والذين تم ترحيلهم إلى شعفاط إلى 55 قرية تابعة لمناطق القدس واللد ويافا والرملة. ومثل باقي مخيمات الضفة الغربية، فقد تأسس المخيم فوق قطعة من الأرض استأجرتها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين من الحكومة الأردنية.

ويُعد مخيم شعفاط المخيم الوحيد في الضفة الغربية الذي يقع ضمن الحدود البلدية للقدس. ولذلك، فإن اللاجئين فيه يحق لهم الحصول على هويات مدنية تابعة للقدس، الأمر الذي يضمن لهم حقوق الإقامة في القدس ويجعلهم مؤهلين للحصول على بعض الخدمات الاجتماعية الإسرائيلية، بما في ذلك الرعاية الصحية.

وفي الوقت الذي تبين سجلات الأونروا الرسمية أن عدد الاجئين المسجلين في المخيم يصل إلى حوالي 11,000 لاجئ، إلا أنه من المرجح أن يبلغ عدد اللاجئين فيه أكثر من 18,000. ويُقدر أن حوالي 4,000 لاجئ قد انتقلوا إلى المخيم في السنوات الأخيرة لتجنب فقدان حقوق الإقامة في القدس. ويعمل حوالي 70% من سكان المخيم في القطاع الخاص الإسرائيلي.[162]

تهويد القدس

مقالة مفصلة: تهويد القدس

القدس الشرقيّة في عام 2006.

تتّبع إسرائيل سياسية دمج المستوطنات لاستيعاب أكبر عدد ممكن من اليهود داخل القدس،[163] فعلى سبيل المثال دمجت الحكومة الإسرائيلية مستوطنة گفعات زئيف ومعاليه أدوميم ومناطق الخط الأخضر لاحتواء حوالي 30 ألف مستوطن جديد داخل المدينة.[150] كما بنت 142 ألف شقة في القطاع اليهودي لزيادة حجم السكان فيها. تفيد إحدى تقارير البنك الدولي أن عدد مخالفات البناء في الفترة الممتدة بين عاميّ 1996 و2000، كان أكبر بأربع مرّات ونصف في الأحياء اليهودية، وأن عمليات الهدم في القدس الغربية كانت أقل بأربع مرّات من تلك الحاصلة في القدس الشرقية؛ كذلك أفاد التقرير أن السلطات الإسرائيلية كانت تمنح الفلسطينيين أذونًا بالبناء أقل بكثير من الأذون التي تمنحها لليهود، وأن المخالفين الفلسطينيين *تُزال مخالفاتهم بنسبة أكبر من مخالفات اليهود*.[164] حصلت بعض المؤسسات اليهودية على إذن من الحكومة الإسرائيلية خلال السنوات القليلة الماضية، يسمح لها بتشييد المباني والمعالم على الأراضي المتنازع عليها، من شاكلة "حديقة الملك سليمان" المخطط إنشاؤها في قرية سلوان بمدينة

داود،[165] والتي يُشكل العرب حوالي 60% من سكانها،[166] وفي مقبرة "مأمن الله".[164][167] أطلق معارضوا هذه الخطوات المُتخذة من قبل الحكومة الإسرائيلية مصطلح "تهويد القدس" على هذه الإجراءات، كونها تصب في مصلحة اليهود دون الفلسطينيين.[168][169][170]

القدس الرسمية

البلديّة

مبنى بلديّة القدس في ساحة الصفراء.

تأسس المجلس البلدي لمدينة القدس في سنة 1863 أبّان الحكم العثماني، وقد انقسم هذا المجلس إلى مجلسين عند تقسيم المدينة. تولت أمانة القدس الاهتمام بالقدس العربية بين نكبة فلسطين واحتلال القدس في حرب 1967.

يتألّف مجلس بلديّة القدس الإسرائيلي اليوم من 31 عضوًا منتخبًا على رأسهم رئيس البلديّة، الذي يُنتخب لخمس سنوات، ويتمتع بحق تعيين ستة مفوضين بلديين لينوبوا عنه، وهؤلاء إلى جانب رئيس البلدية يتلقون رواتبهم كاملة من الحكومة الإسرائيلية، أما باقي الأعضاء فيُعتبر عملهم تطوعيًا. يعقد مجلس بلدية القدس معظم اجتماعاته بصفة سريّة، عدا جلسة واحدة في كل شهر تكون علنيّة.[171] تُشكل الأحزاب الدينية عصبة قويّة داخل مجلس البلدية، حيث تسيطر غالبًا على معظم المقاعد.[172] يقع دار بلدية القدس ومكتب رئيسها في ساحة الصفراء في شارع يافا. يتكوّن مجمّع البلدية، الذي افتتح في سنة 1993، من مبنيين حديثيّ البناء إلى جانب عشرة مبان قديمة مجددة، تحيط بساحة عامّة واسعة.[173] تتبع المدينة محافظة القدس وتُشكّل عاصمتها. إضافة إلى ذلك، تقوم مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات بصيانة وترميم ورعاية المؤسسات والمباني الإسلامية في القدس.

قامت بلدية القدس الغربية في سنة 1949 بإجراء مسابقة لتصميم علم للشطر الغربي من المدينة، ففاز تصميم تضمن رسمًا لخطين عريضين باللون الأزرق يرمزان إلى شال الصلاة اليهودية، على خلفية بيضاء يقع في وسطهما شعار المدينة. وجعلت إسرائيل التصميم الإسرائيلي شعارًا للمدينة بشطريها بعد حرب سنة 1967 عندما ضمت القدس الشرقية، على الرغم من أن السكان العرب والمجتمع الدولي لم يتعرف بذلك، لكن العلم والشعار بقيا بحكم الأمر الواقع. صُمم شعار القدس ما بين سنتيّ 1950 و1951، وهو يُظهر أسدًا جامحًا يُرمز به إلى أسد يهودا، شعار القبيلة اليهودية القديمة، محاطًا بأغصنة زيتون، وفي الخلفية رُسم حائط البراق.[174] أما السلطة الفلسطينية فلم تنشئ شعار ولا علم للمدينة.

رؤساء البلدية

مقالة مفصلة: قائمة رؤساء بلدية القدس

موسى كاظم الحسيني، آخر رؤساء بلدية القدس في العهد العثماني.

توالى على رئاسة بلدية القدس عدد من أعيان المدينة، كان أولهم "موسى العلمي". تولّى اليهود رئاسة البلدية لأوّل مرة في سنة 1937، وذلك عندما فاز "دانيال أستر" برئاسة البلدية بدعم من حكومة الانتداب البريطانية. وعندما انقسمت القدس إلى شطرين، أصبحت هناك بلديتين: بلدية القدس الشرقية ورئيسها عربي، وبلدية القدس الغربية ويرأسها إسرائيلي. أما أوّل رؤساء بلدية القدس الشرقية فهو "أنور الخطيب"، وأوّل رؤساء بلدية القدس الغربية هو الحاكم العسكري "دوڤ يوسف". وعندما ضمّت إسرائيل القدس الشرقية بعد حرب حزيران سنة 1967، أسست بلدية "أورشليم القدس" وتولّى رئاستها "ثيودور كولك". يشغل نير بركات منصب رئيس بلدية أورشليم القدس حاليًا، ويرأس زكي الغول أمانة القدس الشرقية،[175] بما أن السلطة الوطنية الفلسطينية وأغلب دول العالم لا تعتبر ضم الأخيرة قانونياً.

الوضع السياسي

بعد أن أصدرت هيئة الأمم المتحدة قرارها القاضي بتقسيم فلسطين في سنة 1947، نصّت على وجوب تدويل القدس تحت إشرافها ورقابتها، وقد سارع القادة اليهود إلى قبول هذا الأمر نظرًا لأنه يحقق مطامحهم في إقامة دولة لهم، بينما عارضه الزعماء العرب ورفضوا أي تقسيم يُخطط إجراؤه في فلسطين.[176][177] إنقسمت المدينة إلى شطرين بعد حرب سنة 1948 بين العرب

خريطة تقسيم فلسطين وتدويل القدس، في سنة 1947.

وإسرائيل، واحتلت الأخيرة القسم الغربي، فيما سيطر الأردن على القسم الشرقي. اعتبرت معظم الدول، وما زالت، أن وضع القدس ينبغي أن يُحدد كما ورد في قرار التقسيم، لذا فإن أغلبها لا يعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

بعد أن أعلن داود بن گوريون، أوّل رئيس وزراء لإسرائيل، أن القدس الغربية عاصمة البلاد،[178] اتخذت جميع الهيئات الحكومية الإسرائيلية، من قضائية وتشريعية وتنفيذية، من المدينة مقرًا لها، عدا وزارة الدفاع، التي لا تزال تتخذ من منطقة كرياة بوسط تل أبيب مركزًا لها.[179] سيطرت إسرائيل على المدينة بشطريها مباشرةً بعد حرب سنة 1967، وجعلت منها جزءًا من العاصمة بحكم الأمر الواقع، على الرغم من معارضة المجتمع الدولي لهذا الأمر.[180] لا تزال هويّة القدس كعاصمة "أبديّة" لإسرائيل تُشكّل موضع جدل كبير في المجتمع الدولي،[178][181] فعلى الرغم من أن بعض الدول فتحت قنصليات لها في المدينة، فإن جميع السفارات موجودة خارجها، ومعظمها في تل أبيب.[182][183] وبسبب عدم الاعتراف بالقدس كعاصمة لإسرائيل، فإن معظم الصحف العالمية والمحلية تصف إعلانات الحكومة الإسرائيلية بأنها "صادرة عن تل أبيب".[184][185][186][187]

أصدر مجلس أمن الأمم المتحدة القرار رقم 478 بتاريخ 20 أغسطس سنة 1980، الذي نصّ على أن قانون الأساس الذي أصدرته إسرائيل واعتبرت فيه القدس عاصمة أبدية لها، قانونًا "فاسدًا باطلاً وينبغي إلغاؤه فورًا"، واقتُرح أن تقوم الدول الأعضاء في هذا المجلس بسحب كل هيئاتها الدبلوماسية من المدينة حتى تذعن إسرائيل للقرار الدولي، وقد استجابت معظم الدول ذات السفارات المتبقية في القدس لهذا الأمر، وقامت بنقل مراكز سفاراتها إلى تل أبيب، كما فعلت غيرها من الدول قبيل صدور القرار رقم 478، وكنتيجة لهذا الأمر، فرغت القدس من السفارات الأجنبية، لكن بعضًا منها اتخذ من إحدى ضواحيها، وهي "مقاسرت صهيون"، مقرًا لها، كذلك استمرت 4 قنصليات موجودة بالمدينة.[183] قرر الكونغرس الأمريكي نقل مقر السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس في سنة 1995، وذلك بعد إصدار "قانون السفارة في القدس" (بالإنگليزية: Jerusalem Embassy Act)، إلا أن بيل كلنتون، رئيس الولايات المتحدة آنذاك، استمر بتأجيل التوقيع على هذا القرار إلى أن انتهت ولايته،[188] وعندها قال الرئيس الذي خلفه، وهو جورج بوش الابن، قال بأن قرارات الكونغرس المتعلقة بوضع القدس ليست إلزامية والهدف منها إبداء النصح والمشورة فقط، فلم يُقدم على توقيع القرار واستمرت السفارة الأمريكية موجودة في تل أبيب.[189] قال أمين عام الأمم المتحدة، بان كي مون، في 28 أكتوبر سنة 2009، بأن القدس يجب أن تكون عاصمةً لكل من فلسطين وإسرائيل كي يتحقق السلام العادل والشامل.[190]

بيت الشرق، المقر السابق لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس.

تقع في القدس أبرز المؤسسات الحكومية الإسرائيلية، بما فيها البرلمان أو الكنيست،[191] والمحكمة العليا،[192] والمقر الرسمي لرئيس الجمهورية ورئيس الوزراء. وقبيل إعلان قيام دولة إسرائيل، كانت القدس عاصمةً إدارية للأراضي الشاميّة الخاضعة للانتداب البريطاني، أي تلك التي تشمل اليوم أراضي السلطة الفلسطينية وإسرائيل والأردن.[193][194] كانت القدس الغربية عاصمةً لإسرائيل من سنة 1949 حتى سنة 1967، إلا أن دول العالم لم تعترف بهذا الأمر بما أن قرار الأمم المتحدة رقم 194 كان قد نصّ على تدويل المدينة.

مبنى الكنيست، أو البرلمان الإسرائيلي، في القدس.

بعد أن خضعت المدينة بشطريها لإسرائيل بعد حرب سنة 1967، أعلنت حكومة ليڤي أشكول تطبيق القانون الإسرائيلي على القدس الشرقية وامتداد نطاق اختصاص القضاء الإسرائيلي إليها، لكنها وافقت على خضوع منطقة المسجد الأقصى وقبة الصخرة لوزارة الأوقاف الأردنية.[195] أمرت السلطات الإسرائيلية بإقفال بيت الشرق، وهو مقرّ منظمة التحرير الفلسطينية، في سنة 1988 لأسباب أمنيّة، وفي سنة 1992 أعيد افتتاح البيت بصفته مضافة.[196][197] نصّت اتفاقية أوسلو على أن الوضع النهائي للقدس يجب أن يتحدد عن طريق مفاوضات مع السلطة الفلسطينية، التي تعتبر القدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطينية مستقبلية،[27] وقد قال الرئيس الفلسطيني محمود عبّاس أن أية مفاوضات لا تتضمن الاعتراف بالقدس الشرقية عاصمة لفلسطين ستكون غير مقبولة.[198]

الأهمية الدينيّة

القدس مدينة ذات أهميّة دينيّة كبرى عند أتباع الديانات الإبراهيمية الثلاث: اليهود والمسيحيون والمسلمون. أظهرت إحدى الإحصائيات من سنة 2000 أن القدس تحوي حاليًا 1204 كنسات، 158 كنيسة، و 73 مسجدًا،[199] والبعض من دور العبادة هذه يُعتبر من بين أكثر المواقع تقديسًا عند أتباع هذه الديانة أو تلك، إن لم يكن أقدسها في بعض الأحيان، لذا فقد كان انتهاك حُرمة إحدى هذه الدور من بين الأسباب التي أدّت دومًا إلى حصول نزاعات كبيرة في المدينة والمنطقة ككل.

في الإسلام

مسلمون يقيمون الصلاة داخل المسجد الأقصى.

القدس هي ثالث أقدس الأماكن عند المسلمين بعد مكة والمدينة المنورة، وكانت تمثّل قبلة الصلاة الإسلامية طيلة ما يُقارب من سنة، قبل أن تتحول القبلة إلى الكعبة في مكة.[200] وقد أصبحت القدس مدينة ذات أهميّة دينية عند المسلمين بعد أن أسرى الملاك جبريل بالنبي محمد إليها، وفق المعتقد الإسلامي، قرابة سنة 620 حيث عرج من الصخرة المقدسة إلى السموات العلى حيث قابل جميع الأنبياء والرسل الذين سبقوه وتلقّى من الله تعاليم الصلاة وكيفية أدائها.[201][202] تنص سورة الإسراء أن محمدًا أُسري به من المسجد الحرام إلى "المسجد الأقصى": ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾؛ وقد أجمع المفسرون على أن المقصود بالمسجد الأقصى مدينة القدس ذاتها، وسُميت الأقصى لبعد المسافة بينها وبين المسجد الحرام، إذ لم يكن حين إذن فيها المسجد الأقصى الحالي.[203] يقع اليوم معلمين إسلاميين في الموقع الذي عرج منه محمد إلى السماء، وهما قبة الصخرة التي تحوي الصخرة المقدسة، والمسجد الأقصى الذي بُني خلال العهد الأموي.[204] ومما يجعل من القدس مدينة مهمة في الإسلام أيضًا، أن عددًا كبيرًا من الأنبياء والصالحين الذين يتشارك المسلمون وأهل الكتاب عمومًا بالإيمان بهم، مع اختلاف النظرة إليهم، حيث يعتبر المسلمون واليهود أن عدد منهم أنبياء أو رسل بينما ينظر المسيحيون إليهم بصفتهم قديسين، قطنوا المدينة عبر التاريخ أو عبروها، ومنهم داود وسليمان وزكريا ويحيى والمسيح عيسى بن مريم، وكذلك لذكر المدينة في القرآن بأنها وما حولها أراض مباركة شكّلت قبلة للأنبياء ومهبطًا للملائكة والوحي وأن الناس يُحشرون فيها يوم القيامة.[203]

في المسيحية

مقالة مفصلة: القدس في المسيحية

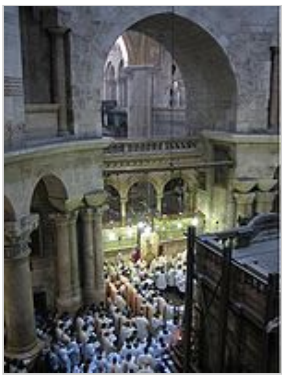

قدّاس احتفالي في كنيسة القيامة.

يجلّ المسيحيون القدس لأسباب مختلفة، منها تاريخها الذي ورد ذكره في العهد القديم، إضافة إلى لعبها دورًا محوريًا في حياة يسوع المسيح. ينص العهد الجديد أن يسوع أُحضر إلى المدينة بعد ولادته بفترة قصيرة،[205] وتذكر التقاليد المسيحية أنه قام لاحقًا بتطهير معبد حيرود من الأصنام الرومانية التي وضعها الملك حيرود داخله، وأنه قلب موائد الصيارفة وكراسي باعة الحمام ولم يدع أحدًا يجتاز الهيكل بمتاع.[206]

يؤمن البعض أن العليّة حيث تناول المسيح وتلاميذه العشاء الأخير، تقع على جبل صهيون في ذات المبنى حيث يقع ضريح الملك داود.[207][208] ومن المواقع المسيحية المقدسة في المدينة أيضًا، التلّة المعروفة باسم "جلجثة"، وهي موقع صلب

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه المقالة جزء من سلسلة:
الإسلام

العقائد في الإسلام
توحيد الله
الإيمان بالملائكة
الإيمان بالكتب السماوية
الإيمان بالرسل والأنبياء
الإيمان باليوم الآخر
الإيمان بالقضاء والقدر

أركان الإسلام
شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله
إقامة الصلاة
إيتاء الزكاة
صوم رمضان
الحج

مصادر التشريع الإسلامي
القرآن الكريم
السنة النبوية أحاديث أهل البيت
إجماع أقوال العلماء القياس
الإجتهاد

شخصيات محورية
محمد رسول الله
الانبياء أهل البيت
الصحابة الخلفاء الراشدون
الأئمة أمهات المؤمنين

الفرق
أهل السنة والجماعة
الشيعة
الخوارج
كلاميَّة

يسوع بحسب الإيمان المسيحي. يصف إنجيل يوحنا هذه التلّة بأنها تقع خارج القدس،[209] إلا أن بعض الحفريات أظهرت مؤخرًا أنها تقع على بُعد مسافة قليلة من البلدة القديمة داخل حدود المدينة الحاليّة.[210] أمّا أقدس الأماكن المسيحية في القدس فهي كنيسة القيامة، التي يحج إليها المسيحيون من مختلف أنحاء العالم منذ حوالي ألفيّ سنة، ويقول بعض الخبراء والمؤرخين أنها أكثر المواقع احتمالاً بأن تكون قد شُيدت على الجلجثة.[210][211][212]

في اليهودية

أصبحت المدينة مقدسة عند اليهود بعد أن فتحها النبي والملك داود وجعلها عاصمة مملكة إسرائيل الموحدة في القرن العاشر قبل الميلاد. وكانت القدس تحوي الهيكل الذي بناه سليمان بن داود، الذي يسميه اليهود "هيكل سليمان"، بالإضافة إلى هيكل أو معبد حيرود الذي شُيّد في وقت لاحق بعد أن هُدم الهيكل الأوّل. ورد ذكر هذا الهيكل 632 مرّة في الكتاب المقدس، وما زال اليهود اليوم يتعبدون عند حائط البراق أو حائط المبكى، الذي يؤمنون بأنه كل ما تبقى من المعبد القديم، ويُشكل هذا الحائط ثاني أقدس الأماكن في اليهودية بعد "قدس الأقداس".[213][214]

تُبنى جميع الكنس في العالم ومحرابها يواجه القدس، أما محاريب كنس القدس فتواجه "قدس الأقداس".[215] تنص التوراة الشفهية والشريعة اليهودية أن الصلاة يجب أن تتلى في اتجاه القدس وهيكل حيرود، والكثير من الأسر اليهودية تضع لويحة "مزراح" على إحدى جدران منزلها لتحديد قبلة الصلاة.[215] ذُكرت القدس في التناخ 669 مرّة، وذُكر اسم "صهيون" التي يقصد بها اليهود المدينة تارة وفلسطين ككل تارة أخرى، 154 مرّة.

معالم المدينة

تعتبر البلدة القديمة بحد ذاتها إحدى المعالم التاريخية المقدسية. تبلغ مساحة القدس القديمة، ضمن الأسوار قرابة كيلومترًا مربعًا ويقع المسجد الأقصى في الناحية الشرقية من المدينة وأسوارها. وتقسم المدينة إلى حارات أو خطط، وفي هذه الأحياء أسواق محلية صغيرة استقلت عن الأسواق الرئيسة، وكانت الأحياء تضم مجموعات سكانية منسجمة في بيئتها الاجتماعية والدينية، وطرق المدينة القديمة متعرجة، غُطي بعضها بعقود، وقد تقوم منشآت أو امتدادات عالية للبيوت. ومن أهم هذه المنشآت المساجد والمآذن والمدارس، وإذا استثنيت قبة الصخرة والمسجد القبلي، فإن أكثر المساجد والمآذن في القدس تعود إلى العصر المملوكي، مثل المئذنة الفخرية عام 1278، ومئذنة باب الغوانمة من عام 1329، ومئذنة باب الأسباط عام 1367. ومن المساجد هناك مسجد القلعة الذي بُني عام 1310، والمسجد القيمري عام 1276 وجامع الخانقاه الصلاحية، وتعود مئذنته إلى عام 1395. ومن المساجد التي بنيت في العهد العثماني مسجد النبي داود الذي أنشأه السلطان سليمان القانوني وهو مجمع معماري، ولقد حوّلته إسرائيل إلى كنيس وأزيلت الكتابات القرآنية منه واستبدلت بكتابة عبرية،[216] وجامع المولولة المُشيّد سنة 1587 والمسجد القيمري.

فرق أخرى

التاريخ والجغرافيا

مدن مقدسة
مكة المكرمة
المدينة المنورة القدس الشريف
مواقع مقدسة
المسجد الحرام
المسجد النبوي المسجد الأقصى

الخلافة الإسلامية
الخلافة الراشدة
الخلافة الأموية الخلافة العباسية
الخلافة القرطبيَّة الخلافة الموحديَّة
الخلافة الفاطمية الخلافة العثمانية

الفتوحات الإسلامية
مكة · الشام · فارس
مصر · المغرب · الأندلس · الغال
القسطنطينية · جنوب إيطاليا · الهند

أعياد ومُناسبات

الأعياد في الإسلام
عيد الفطر عيد الأضحى
مناسبات إسلامية
ذكرى المولد النبوي ذكرى عاشوراء
احتفال رأس السنة الهجريَّة
إحياء ليلة القدر
إحياء ليلة النصف من شعبان
ذكرى الإسراء والمعراج

الإسلام في العالم

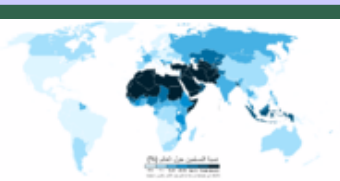

الإسلام في أوروبا
الإسلام في أفريقيا
الإسلام في آسيا

الإسلام في الأمريكتين
الإسلام في أوقيانوسيا

انظر أيضًا

الثقافة الإسلامية
الإسلام والأديان الاخرى
العالم الإسلامي

بوابة الإسلام

حشد من اليهود يتلون صلاتهم عند حائط البراق، أو حائط المبكى.

منظر شامل لبلدة القدس القديمة من على سطح التكية النمساوية تظهر فيه عدّة معالم بارزة مثل قبة الصخرة وجبل الزيتون وعدد من الكنائس.

إن أكثر المباني الإسلامية في القدس هي المدارس التعليمية. حيث أن عدد المدارس والزوايا في القدس خلال القرن الحادي عشر الهجري كان 630 مدرسة، ومن أقدم المدارس المدرسة المنصورية التي أنشأها الملك المنصور قلاوون. وتمتاز عمارة المدارس بالفناء ذي البركة تشرف عليه الأواوين والغرف، أما الواجهة الجميلة التي تدخل منها إلى المدرسة من خلال دركاه، فهي من ميزات العمارة المملوكية، وإذا كانت المدارس المملوكية في القدس لم ترق إلى مستوى المدارس في القاهرة التي تميزت بالاتساع والفخامة كمدرسة السلطان حسن، فإنها مع ذلك تتمتع بالأناقة والبساطة والوحدة، ومن أهم المدارس المملوكية الباقية حتى اليوم: المدرسة السلامية (1300م)، المدرسة الجاؤلية (1320م)، المدرسة التنكزية (1329م)، المدرسة الأمينية (1330م)، المدرسة الملكية (1340م)، المدرسة الفارسية (1353م)، المدرسة الأرغونية (1356م)، المدرسة القشتمرية (1358م)، المدرسة المحدثية (1360م)، والمدرسة الطشتمرية (1384م).[217] تشمل معالم القدس الحاليّة ما يلي:

مصلى قبة الصخرة (جزء من المسجد الأقصى)

مسجد قبة الصخرة، أو قبة الصخرة، هو أبرز معالم مدينة القدس، إذ تلفت قبته الذهبية نظر المرء حتى من على بعد ومن مواقع عديدة في المدينة. يقع هذا المسجد على الحرم القدسي الشريف، وتقع في داخله الصخرة المقدسة التي يؤمن المسلمون أن النبي محمد عرج منها إلى السماء. ابتدأ تشييد هذه القبّة في العصر الأموي خلال عهد الخليفة عبد الملك بن مروان، الذي رغب بأن يجعلها مكانًا "يأوي إليه المسلمين هربًا من البرد والقيظ"،[218] ولتكون مزارًا للحجاج عوض أن تكون مسجدًا للصلاة.[219]

المصلى القبلي (جزء من المسجد الأقصى)

أحد أبرز وأهم معالم المدينة كونه يُمثل جزء من ثالث أقدس المساجد عند المسلمين. يقول بعض المؤرخين مثل مجير الدين العليمي وجلال الدين السيوطي ومحمد بن أحمد شمس الدين المقدسي، أن الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان هو من شرع ببناء المسجد الأقصى سنة 690م.[220][221] أصيب المسجد بأضرار عبر الزمن جرّاء بعض الزلازل والأعمال التخريبية، وأعيد إصلاحه وتأهيله مرارًا وتكرارًا.

كنيسة القيامة

من المعالم البارزة ذات الأهمية الكبرى بالقدس. يؤمن العديد من المسيحيين أنها تقع على تلة الجلجثة[222] حيث صُلب يسوع وفقًا للعهد الجديد،[223] وأنها تحوي المكان الذي دُفن به يسوع وقام فيه من الموت، ولهذا السبب يحج المسيحيين حول العالم إلى هذه الكنيسة منذ حوالي القرن الرابع. تُشكل الكنيسة اليوم مقر بطريركية الروم الأرثوذكس المقدسيّة، وهي كنيسة مشتركة بين 3 طوائف: الرومان الكاثوليك، الروم الأرثوذكس، والأرمن الأرثوذكس؛ أما سائر الكنائس فهي تمتلك مذبحًا أو ركنًا من أركان الكنيسة ضمن الطائفة التي تنتمي إليها. وقع بين أبناء الطوائف الثلاث سالفة الذكر عدد كبير من العراكات والمشاكل حول من يحتفظ بمفاتيح الكنيسة ومن ثم وجد الحل بأن تقوم عائلة مقدسية مسلمة بهذه العملية وهو ما لا يزال يُطبق حتى اليوم منذ العهد العثماني.[معلومة 9]

حائط البراق

يُعرف أيضًا باسم حائط المبكى،[224] وهو يقع عند القاعدة الغربية للحرم القدسي الشريف، تؤمن اليهود بأنه كل ما تبقى من السور القديم الذي كان يُحيط بمعبد حيرود، لذا فهو يُمثل أحد أقدس الأماكن في الديانة اليهودية. يتلوا اليهود صلواتهم عند هذا الحائط منذ القرن الرابع كما تنص أقدم المصادر الموجودة، وقد حاول عدد من الأثرياء اليهود شراء هذا الموقع من الأوقاف الإسلامية خلال القرن التاسع عشر، لكن أحدًا منهم لم يفلح، ولم يسيطر اليهود فعليًا عليه حتى سنة 1967، عندما ضمّت إسرائيل القدس الشرقية.

برج القلعة

يُعرف أيضًا باسم برج داود، وهو جزء من قلعة حصينة قديمة تقع بالقرب من باب الخليل ببلدة القدس القديمة. بُنيت هذه القلعة لتعزيز إحدى النقاط الضعيفة استراتيجيًا بالقدس، وذلك حوالي القرن الثاني قبل الميلاد. دُمّرت هذه القلعة وأُعيد بناؤها على يد أمم وشعوب عديدة، مثل البيزنطيين والعرب والصليبيين والمماليك والعثمانيين. أُطلق على البرج بالقلعة تسمية برج داود بحكم العرف والعادة فقط، إذ أن هذا البرج يختلف عن برج قلعة النبي داود الذي دُمّر قبل تشييده بمئات السنين.[225]

باب العمود أو باب دمشق

أهم بوابات بلدة القدس القديمة وأجملها على الإطلاق. شُيدت البوابة القائمة حاليًا في سنة 1542 على يد السلطان العثماني سليمان الأول "القانوني"، أما البوابة الأساسية فقد شُيدت خلال العهد الذي كان فيه معبد حيرود لا يزال قائمًا، ثم هُدمت وشيّد الرومان بوابة أخرى في عهد الإمبراطور هادريان خلال القرن الثاني، وكان هناك عمود ينتصب أمام واجهة الباب تخليدًا لذكرى الانتصارات العسكرية للجيش الروماني، ومن هنا جاء اسم هذه البوابة باللغة العربية. يُطلق الإسرائيليون تسمية "بوابة نابلس" على هذه البوابة في معظم وسائلهم الإعلامية المنشورة باللغة الإنكليزية.[225]

طاحونة مونتيفيوري

تُعرف أيضًا باسم طاحونة باب الخليل،[226] شُيدت في حي "مشكنوت شعاننيم" اليهودي في سنة 1857 بهدف صناعة الطحين الدقيق، بعد أن تبرّع أحد المحسنين الإنگليز اليهود، واسمه "موسى مونتيفيوري"، بمبلغ من المال لبنائها في سبيل المساهمة بتحسين مستوى الصناعة والتعليم والعناية الصحية في الأراضي المقدسة.[227] أصبحت الطاحونة اليوم متحفًا صغيرًا يُعرض فيه ما حققه موسى مونتيفيوري من إنجازات في حياته.

ضريح السيدة مريم

هو عبارة عن ضريح يقع في وادي الجوز عند سفح جبل الزيتون بالقرب من كنيسة كل الأمم وبستان الجسمانية خارج القدس. تؤمن معظم الكنائس الشرقية أن هذا الضريح هو الذي دُفنت فيه مريم العذراء والدة يسوع المسيح،[228][229] وذلك بعد أن قام أحد أعضاء رهبان الفرنسيسكان، واسمه "بلارامينو بگاتي"، بإجراء بعض التنقيبات في هذا الموقع إثر إصلاح الأضرار التي حصلت له جرّاء فيضان في سنة 1972، فعثر على مقبرة قديمة ترجع إلى القرن الأول الميلادي، قال السكّان المسيحيين أن الضريح الرئيسي فيها يعود لمريم العذراء.[230][معلومة 10]

مسجد عمر بن الخطاب

يقع هذا المسجد في مواجهة الباحة الجنوبية لكنيسة القيامة بالقرب من البيمارستان القديم. بُني هذا المسجد في الموضع الذي صلّى فيه عمر بن الخطاب، خليفة المسلمين الثاني، عندما جاء القدس ليتسلم مفاتيحها من البطريرك صفرنيوس. يقول الأسقف الغالي "أركولف" أن مسجد عمر كان عبارة عن مبنى خشبيّ مربع الشكل بُني على أنقاض بعض المباني والمنشآت، أما المسجد بشكله الحالي فقد شُيد بأمر من السلطان الأيوبي، الأفضل بن صلاح الدين في سنة 1193، وجدد بناءه السلطان العثماني عبد المجيد الأول في القرن التاسع عشر.

كاتدرائية الثالوث الأقدس

تُعرف أيضًا باسم الكاتدرائية المسكوبيّة، وهي تُشكل جزءًا من مجمّع كبير يقع في وسط القدس. تأسست هذه الكاتدرائية على يد مبشرين روس قدموا المدينة خلال القرن التاسع عشر، وشيدوها على أرض كانت تُشكل مضمارًا للفروسية، بعد أن حصلوا على إذن من الحكومة العثمانية.[231] انتهى العمل على هذه الكاتدرائية في سنة 1863، لكنها لم تُكرّس رسميًا حتى سنة 1872. رُممت خلال الفترة الممتدة من عام 1895 حتى عام 1897، وعانت أضرار كبيرة جرّاء حرب سنة 1948، وهي تحت الولاية القضائية للبطريركية المسكوفيّة منذ عام 1948.

باب الأسباط

إحدى بوابات بلدة القدس القديمة. تقع في السور الشرقي للبلدة القديمة، وهي تُمثل بداية طريق الآلام التي سار عليها يسوع حتى صُلب وفق المعتقد المسيحي. من أبرز سمات البوّابة وجود 4 نقوش لنمور غالبًا ما يُخطئ الناس ويعتقدون أنها أسود، وقد نُقشت بأمر من السلطان سليمان القانوني كنصب يُخلّد ذكرى انتصار العثمانيين على المماليك في بلاد الشام. وهناك أسطورة محلية مفادها أن السلطان سليم الأول، سلف سليمان، كان قد هدد بتسوية المدينة بالأرض عندما وصلها، فهاجمته أسود دفاعًا عنها ولم تتركه إلا عندما تعهد بأن يحميها ويبني سورًا حولها.[232]

كاتدرائية القديس جرجس

هي كاتدرائية أنجليكانية تأسست في سنة 1899. تُشكل مقر أسقف القدس للكنيسة الأسقفية في القدس والشرق الأوسط. تقع كليّة القديس جرجس على أراضي الكاتدرائية، وهي تُقدّم تعليمًا لاهوتيًا للإكليروس والعلمانيين على حد سواء، حول العالم.

كنيس القدس الكبير

هو أكبر الكنس بالمدينة، ابتدأ التخطيط لبناؤه سنة 1923، عندما قرر كبار حاخامات فلسطين المنتدبة، وهما "إبراهيم كوك" و"يعقوب مئير"، بناء كنيس مركزيّ كبير في القدس، إلا أن الأمر لم يتم حتى سنة 1958، أي عندما ابتُكر منصب حاخام إسرائيل، حيث شُيد كنيس صغير في موقع الكنيس الحالي، ثم أخذ يتوسع شيءًا فشيءًا حتى جاء أحد المحسنين اليهود الإنگليز، واسمه إسحق ولفسون، وتبرّع بمبلغ من المال لتوسيع المبنى وتكبيره، فأصبح ماهو عليه اليوم.[233]

باب الساهرة

إحدى بوابات بلدة القدس القديمة،[234] وهي تُجاور حارة المسلمين وتبعد مسافة قصيرة عن باب العمود. تعتبر هذه البوابة إحدى أحدث بوابات البلدة القديمة، فقد كانت بوابة صغيرة نادرًا ما تُستخدم تقع مكانها حين شيّد السلطان سليمان القانوني السور الحالي، وفي سنة 1875 شُيدت البوابة الحالية لفتح المجال أمام السكّان المتزايدين في العدد للدخول والخروج من المدينة براحة أكبر. أطلق الصليبيون على البوابة تسمية "بوابة حيرود" وشيدوا في موقعها كنيسة اعتقادًا منهم أن قصر حيرود الثاني كان يقع في هذا المكان في زمن صلب يسوع.

كنيسة مريم المجدلية

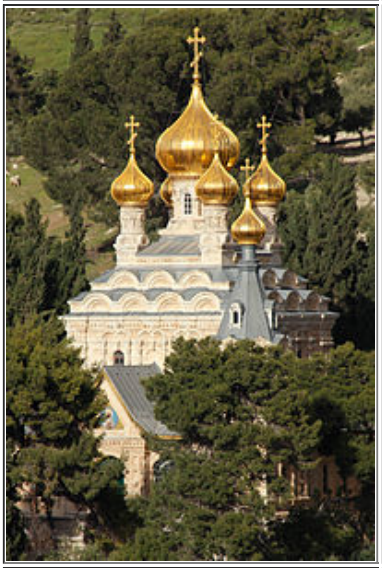

تقع هذه الكنيسة على جبل الزيتون بالقرب من بستان الجسمانية، وهي تتبع بطريركية موسكو للروس الأرثوذكس. سُميت الكنيسة تيمنًا بالقديسة مريم المجدلية، وهي إحدى أتباع يسوع المسيح. بُنيت الكنيسة في سنة 1886 بأمر من القيصر الروسي ألكسندر الثالث بمثابة صدقة على روح والدته ماريا ألكسندروڤانا. تأوي الكنيسة رفات قديسين أرثوذكسيين: الأرشيدوقة أليصابيت فيدوروڤانا والراهبة بربارة يعقوبليڤا، والأميرة أليس اليونانية.[235]

طريق الآلام

طريق الآلام هي الطريق التي سار عليها يسوع المسيح متجهًا إلى تلة الجلجثة حيث صُلب وفق المعتقد المسيحي. ترجمتها الكنسية هي "درب الصليب"، وهي تحوي 14 مرحلة حيث سقط المسيح وحيث التقى أمه وجرّد من ثيابه وحيث أعانه سمعان القيرواني في حمل الصليب وغير ذلك من المراحل. تقع الطريق في بلدة القدس القديمة، وهي إحدى الأماكن التي يحج إليها المسيحيين حول العالم ليسيروا على خطوات مؤسس هذه الديانة. شُيدت الطريق الحالية خلال القرن الثامن عشر،[236] وقد تمّ تعليمها بعلامات في المواضع حيث وقع المسيح أثناء سيره من شدّة الإرهاق.[236]

باب الخليل

تُعرف هذه البوابة أيضًا باسم "باب محراب داود" أو "باب داود"، وهي إحدى بوابات بلدة القدس القديمة. تتخذ هذه البوابة شكل زاوية قائمة على سور البلدة القديمة، ويُعتقد أن بناءها على هذا الشكل جاء لأغراض دفاعية،[237] أو لجعلها قريبة بما فيه الكفاية من شارع يافا، الذي كان الحجاج يصلون عبره إلى المدينة المقدسة.

الثقافة

طالع أيضًا: عاصمة الثقافة العربية (القدس) • ثقافة فلسطين

الزيّ النسائي الفلسطيني التقليدي.

تعتبر القدس مدينةً تنصهر فيها الأديان الثقافة في بوتقة واحدة، نظرًا لأهميتها الدينية ولعب الدين دورًا مهمًا في حياة سكانها من العرب والإسرائيليين، كما أن ثقافة سكان منطقة القدس شكلت جزءًا كبيرًا من هويتهم منذ زمن بعيد، والتي كانت في الأغلب ثقافة تعبر عن الحضر الفلسطيني، وهذا يظهر بشكل واضح في اللكنة أو اللهجة التي تميز سكان هذه المنطقة عن معظم اللهجات الفلسطينية بقلب القاف إلى ألف، كذلك هو الحال بالنسبة للزي التقليدي الذي تميّز في منطقة القدس ووسط الضفة الغربية عن غيره من الأزياء الفلسطينية الأخرى، حيث أن لمدينة القدس ثوبها الخاص، الذي يمتاز بأنه أكثر الأثواب الفلسطينية جمعًا لآثار كل العصور التي مرت على المدينة، فعلى الصدر توجد قبة ملكات الكنعانيين وعلي الجوانب تظهر طريقة التصليب منذ أيام الحكم الصليبي، كما ويظهر الهلال والآيات القرآنية كدليل علي عودة القدس للحكم الإسلامي العربي. وبشكل عام فإن آثار النكبة تظهر علي الثوب الفلسطيني، إذ يظهر الحزن والحنين من خلال الألوان، من خلال اختفاء الألوان الزاهية مشيرة إلى أن ظهور تطريز الماكينة دليل على عدم اهتمام النساء بالتطريز وعلى الوضع الاقتصادي السيء.[238]

متحف روكفيلر أو "متحف فلسطين للآثار" قبل النكبة، بالقدس الشرقية. أول متحف للآثار بالشرق الأوسط، شُيد في فترة الانتداب البريطاني.

يُعتبر المتحف الإسرائيلي أحد أهم المواقع الثقافية بالمدينة، حيث يستقبل نحو مليون زائر سنويًا، يُشكل السيّاح ثلثهم.[239] تصل مساحة مجمّع المتحف إلى 20 دونم (81,000 م^2) وهو يضم عدد من المباني ذات المعارض المختلفة، حيث تُعرض أعمال فنيّة إسرائيلية وأوروبية، إضافة للعديد من المكتشفات الأثرية والمخطوطات اليهودية القديمة. وفي المتحف معلمٌ بارز هو عبارة عن صحن مائي يُعرف بصحن الكتاب، وهو يحوي مخطوطات البحر الميت التي اكتُشفت في أواسط القرن العشرين في كهوف خربة قمران بالقرب من البحر سالف الذكر.[240] خُصصت إحدى أجنحة المتحف لتلقين الأطفال دروس في الرسم النحت، ويزور هذا الجناح قرابة 100,000 طفل في السنة، ولهذا المتحف حديقة خارجية مخصصة لعرض أعمال النحت، ومن أبرز المنحوتات فيها المنحوتة المصغرة لمعبد حيرود.[239] ومن المتاحف الأخرى ذات الأهمية، متحف روكفلر في القدس الشرقية أو "متحف فلسطين للآثار" سابقا، الذي بُني أيام الانتداب البريطاني في سنة 1938، وهو يُعد أوّل متحف للآثار شُيّد في الشرق الأوسط. والذي تتخذه اليوم سلطة الآثار الإسرائيلية مقرا لها.[241][242]

تأوي القدس النصب التذكاري المعروف باسم نصب "ياد ڤاشيم" (بالعبرية: יד ושם)، المخصص لإحياء ذكرى اليهود الذين قضوا في المحرقة النازية،[243] وهذا النصب عبارة عن مجمّع ذو أجنحة عديدة تُشكل أكبر أرشيف عالميّ لكل ما يتعلق بالمحرقة سالفة الذكر. من أبرز أجنحة المجمّع متحفًا فريدًا يعرض مواضيعًا مختلفة تتعلق بالإبادة الجماعية لليهود ويُركز على الروايات والقصص المتعلقة ببعض الأفراد والعائلات الذين قُتلوا آنذاك، كما يعرض مجموعة فنيّة من أعمال بعض الفنانين الذين قضوا نحبهم في المحرقة. يُحيي هذا النصب أيضًا ذكرى الأطفال اليهود الذين قتلهم النازيون بالإضافة إلى "الشرفاء من بين الأمم"، ويُقصد بهم الأشخاص غير اليهود الذين خاطروا بحياتهم خلال الحرب العالمية الثانية لإنقاذ أطفال اليهود من الإعدام.[244] كذلك هناك جناحٌ يُطلق عليه تسمية "الجناح الموصول"، وهو يعرض أعمال فنيّة تمثل العيش المشترك بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وهو يقع على الطريق الفاصلة بين القدس الشرقية والغربية.[245]

صحن الكتاب الذي يحوي مخطوطات البحر الميت، المتحف الإسرائيلي.

تتخذ عدّة مراق وفرق فنيّة من القدس مقرًا لها، ومن هذه الأوركسترا السمفونية المقدسيّة التي تأسست في عقد الأربعينات من القرن العشرين،[246] بالإضافة إلى الأوركسترا الإسرائيلية التي تؤدي أعمالها الفنية في مركز المؤتمرات الدولية (بالعبرية: מרכז הקונגרסים הבינלאומי) الذي يقع بالقرب من مدخل القدس الغربيّة، وأيضًا المركز الموسيقي في القدس، الواقع حي "يمين موشيه"،[247] وغيرها. استضافت القدس "المهرجان الإسرائيلي" طيلة 25 عامًا، وهذا المهرجان يُقام سنويًا منذ سنة 1961 وتؤدى فيه عدّة أعمال مسرحية خارجية وداخلية بالإضافة لحفلات موسيقية لمغنين محليين وعالميين.[248] يستضيف مسرح القدس في حارة الطالبية ما يزيد عن 150 حفلاً موسيقيًا في السنة، إلى جانب عروض مسرحية وراقصة لفنانين عالميين. وهناك أيضًا "مسرح خان" الذي يقع في الكاروانسرا مقابل محطة القطارات القديمة، وهو مسرح الذخائر الوحيد بالمدينة.[249] ومن البرامج الثقافية الخاصة بالقدس، مهرجان القدس السينمائي، الذي تُعرض فيه أعمال سينمائية إسرائيلية وعالمية.[250]

إحدى مباني مجمّع ياد ڤاشيم.

مسرح القدس أثناء الليل.

تؤوي القدس بعض معارض اللوحات مثل "بيت تيخو"، في وسط المدينة، وهو منزل قديم تحوّل إلى متحف حاليًا، تُعرض فيه لوحات الفنانة "حنّة تيخو" المعروفة برسمها لتلال القدس، والمجموعات العبرانية لزوجها الذي كان يعمل كحالاً، وافتتح أول عيادة لطب العيون في القدس سنة 1912.[251] كذلك هناك معرض الحوش، وهو معرض فني فلسطيني تأسس في سنة 2004 تُعرض فيه عدّة أعمال فنيّة لفنانين فلسطينيين.[252]

شعار القدس عاصمة الثقافة العربية لسنة 2009.

أعلنت القدس عاصمةً للثقافة العربية في سنة 2009.[253] تُشكل المدينة مقرًا للمسرح الوطني الفلسطيني، الذي يعمل على الحفاظ على الثقافة والهويّة العربية والفلسطينية للقدس، بالإضافة لإجراء عدّة نشاطات تهدف إلى إحياء اهتمام الفلسطينيين بالفن.[254] يرعى معهد إدوارد سعيد الوطني للموسيقى الأوركسترا الشبابية الفلسطينية،[255] التي قامت بجولة فنيّة شملت دول الخليج العربي وغيرها من دول الشرق الأوسط في سنة 2009.[256] يقع المتحف الإسلامي في القدس على متن الحرم القدسي الشريف، وقد تأسس هذا المتحف في سنة 1923، وهو يضم كثيرًا من القطع الأثرية الإسلامية، التي تتراوح من أدوات الكحل صغيرة الحجم والمخطوطات النادرة، إلى العواميد الرخامية الضخمة.[257] حظرت إسرائيل احتفالات إعلان القدس عاصمةً للثقافة العربية[258] بحجة أنها كانت برعاية السلطة الوطنية الفلسطينية،[253] فأقيم احتفال في بلدة بيت عنان عوضًا عن ذلك، وعلى مدى 4 أيام، وحضره ما يزيد عن 15,000 شخص.[259]

المتحف الإسلامي في القدس على متن الحرم القدسي الشريف.

هناك عدد من المؤسسات والمنظمات اللاربحيّة في القدس، التي تسعى للتقريب بين السكان من العرب والإسرائيليين، ومن شاكلة هذه المنظمات: "الصندوق الإبراهيمي"[260] و"مركز التبادل الثقافي المقدسي"،[261] الذان يُشجعان على القيام بمشاريع ثقافية مشتركة بين الإسرائيليين والفلسطينيين، كذلك "مركز القدس للموسيقى والرقص الشرقي"[262] الذي يُخصص حلقات عمل للإسرائيليين والعرب على حد سواء، ويهدف إلى تعزيز لغة الحوار والتواصل بين الطرفين عن طريق تشجيعهم على القيام بأعمال فنيّة مشتركة،[263] أيضًا هناك الأوركسترا اليهودية العربية الشبابيّة، التي تؤدي عروض موسيقية تقليدية أوروبية وشرق أوسطيّة.[264] قام الفنان البولندي

"تشيسلاو دزاڤيگاي" بصنع منحوتة تمثّل التعايش السلمي الذي يُطمح إليه بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وأطلق عليه "نصب التسامح" ونُصب في سنة 2008 على تلة فاصلة بين مستوطنة تلبيوت الشرقية وجبل المكبر، كعلامة على نضال المقدسيين في سبيل الحصول على السلام.[265]

الاقتصاد

البنك العربي في القدس.

كان الحج إلى القدس يُشكل أبرز مواردها المالية عبر التاريخ، بما أنها مدينة داخلية تقع بعيدًا عن المرافئ الهامّة مثل يافا وغزة.[266] لا تزال المعالم الدينية في القدس هي ما يستقطب الزوّار الأجانب بشكل رئيسي، حيث أن معظمهم يأتي ليزور حائط البراق وكنيسة القيامة والمسجد الأقصى، وغيرها من الأماكن في البلدة القديمة،[152] إلا أنه أصبح من الجليّ خلال نصف القرن الفائت أن المدينة لا يمكنها أن تعتمد على هذه الزيارات وحدها لتؤمن مدخولاً كافيًا يفي بجميع الحاجات الحياتية للسكان.[266]

تُظهر عدّة إحصائيات أن اقتصاد المدينة في نمو مطّرد، إلا أنه من الملاحظ بأن القدس الشرقية لا تزال أقل نموًا من الغربية،[266] لكن على الرغم من ذلك فإن نسبة الأسر العربية التي يعمل عدد من أفرادها أعلى من تلك الخاصة بالأسر اليهودية، حيث تصل الأولى إلى 76.1% والثانية إلى 66.8%. يصل معدّل البطالة في القدس إلى 8.3%، وهو بهذا أقل من المعدّل الوطني الإسرائيلي الذي يصل إلى 9.0%، على الرغم من أن نسبة القوّة العاملة بالمدينة أقل من تلك الخاصة بمدن أخرى مثل تل أبيب (58.0%) وحيفا (52.4%).[152] أظهرت دراسات أخرى أن نسبة الفقر بالقدس ارتفعت بشكل ملحوظ خلال الفترة الممتدة من سنة 2001 حتى سنة 2007، حيث ازدادت نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر بحوالي 40%.[267] وصل معدّل المدخول الشهري للعامل في القدس خلال سنة 2006 إلى 5,940 شيكل جديد (1,410 دولار أمريكي)، أي أقل بحوالي 1,350 شيكل من العامل في تل أبيب.[267]

مركز تسوّق "حضر" في تلبيوت.

سوق القطّانين بالقدس الشرقية.

أصدرت السلطات البريطانية قانونًا أيام الانتداب ينص على عدم جواز تشييد المباني إلا باستخدام الحجر المقدسي، وذلك في سبيل الحفاظ على الهويّة التاريخية وجماليّة هذه المدينة الفريدة،[101] وما زال هذا القانون ساري المفعول حتى الوقت الحالي، وهناك جهود لتكملته عن طريق عدم التشجيع على بناء المصانع داخل القدس؛ وقد خصصت السلطات الإسرائيلية 2.2% فقط من مساحة المدينة لتشييد المصانع، وبالمقابل يُلاحظ أن نسبة الأراضي المخصصة للبنى التحتية في تل أبيب تفوق تلك الخاصة بالقدس بحوالي الضعف، بينما تفوق نسبة تلك الأراضي في حيفا نسبة أراضي القدس بحوالي سبعة مرّات.[152] يعمل ما نسبته 8.5% من إجمالي القوة العاملة الخاصة بمحافظة القدس في قطاع الصناعة، وهذا يُشكل نصف المعدل الوطني في إسرائيل (15.8%)، بالمقابل تفوق نسبة المقدسيين العاملين في قطاعات أخرى باقي المعدلات الوطنية.[268] قامت بضعة شركات التقنية العالية بفتح فروع لها أو نقل مراكزها حتى من تل أبيب إلى القدس، وقد أدّى مثل هذا الأمر إلى توفير 12,000 فرصة عمل جديدة في سنة 2006.[269] من المراكز الاقتصادية المهمة في القدس ما يُعرف باسم "مجمّع الصناعات العلمية الغنيّة"، وهو مجمّع يقع في شمال المدينة ويُشكل مقرًا لبعض أهم الشركات مثل: إنتل، شركة تيڤا لصناعة الأدوية، أتوترونكس عوفير، وشركة ECI للاتصالات. يُخطط بعض المسؤولين لتوسعة هذا المجمّع حتى يُغطي مساحة 530,000 متر مربّع (130 فدّان)، ويتسع لمزيد من الشركات بالإضافة لمحطة إطفاء ومدرسة.[270]

لعبت الحكومة الإسرائيلية دورًا كبيرًا في تنمية اقتصاد القدس منذ تأسيس دولة إسرائيل، فهناك عدد كبير من الوظائف الحكومية الشاغرة بالمدينة، كونها مقر للحكومة، والأخيرة تقدم دعمًا وحوافز متعددة للشركات والمؤسسات الوليدة، كي تستمر متمركزة بالقدس.[266] أفادت مجلة "السياحة والترفيه" (بالإنگليزية: Travel + Leisure) الأمريكية أن القدس هي أفضل مدن أفريقيا والشرق الأوسط للسياحة الترفيهية في سنة 2010.[271]

يقول الخبراء أن اقتصاد القدس الشرقية لا يزال يُعاني من مشاكل وعوائق مختلفة لأسباب عديدة، منها جدار الفصل العازل الذي شيدته إسرائيل في عمق الضفة الغربية وفي محيط مدينة القدس، الأمر الذي يؤدي إلى إخراج مدينة القدس من ارتباطها ببقية الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية، والذي يجعلها مفتوحة فقط نحو إسرائيل،[272] بالإضافة لإقامة الحواجز العسكرية وإعاقة دخول سكان القرى المجاورة للقدس، وباقي سكان المدن الفلسطينية مع ارتفاع تكلفة نقل البضائع نتيجة الحواجز والإغلاق.[272] وحسب تقديرات الغرفة التجارية في آخر دراسة أعدتها في شهر يوليو من سنة 2006 فإنّ مدينة القدس كانت بحاجة إلى استثمارات فورية تقارب المئة وخمسون مليون دولار كنقطة بداية كاستثمارات فورية خلال الأعوام الثلاثة القادمة، وتشمل هذه الاستثمارات مجالات الإسكان السياحة وترميم البلدة القديمة، وتطوير الصناعات الحرفية في المدينة.[272]

حافلة سياحية ذات طابقين في القدس.

ومن الصعوبات التي تواجه هذا الشطر من المدينة وتعيق نموّه بشكل مطّرد التشدد في فرض الضرائب وجبايتها وتطبيق باقي القوانين الاقتصادية والاجتماعية على العرب الفلسطينيين في القدس. كذلك يقول الخبراء الفلسطينيون أن هنالك تشدّد في منع دخول المنتجات الفلسطينية إلى أسواق القدس، خصوصاً المنتجات الغذائية كالألبان البيض وهي منتجات أقلّ سعراً من المنتجات الإسرائيلية المماثلة.[272]

سوق "محاني يهودا".

وقد أدّت القيود والإجراءات الإسرائيلية إلى تراجع الأداء الاقتصادي للقدس الشرقية في مختلف القطاعات، فقد اضطر عدد من المصانع إلى تقليص إنتاجها أو إغلاق مصانعها بسبب انخفاض الطلب على المنتجات المحلية غير الغذائية منها إلى الثلث وضعف إمكانية المنتج المحلي على المنافسة نتيجة لارتفاع تكاليف التوزيع بسبب الإغلاق، كذلك ظهر أنه في شهر أكتوبر من سنة 2000 انقطع التدفّق السياحي إلى الشطر الشرقي،[272] وألغيت جميع الحجوزات حتى نهاية سنة 2001، فكان من نتيجة ذلك أن أغلقت بضعة فنادق أبوابها وسرّحت موظفيها.[272]

شارع الأنبياء، أحد أبرز الشوارع المستقطبة للسيّاح في المدينة.

يقول مدير الغرفة التجارية في القدس الشرقية، عزّام أبو السعود، أنّ موضوع الاستثمار، وبوجه الخصوص الاستثمار طويل المدى، أو الذي يستغرق إقامة منشآته عدة سنوات، والبحث عن مستثمرين، هو العنصر الذي يجب التركيز عليه في سبيل النهوض باقتصاد القدس الشرقية، ودعا إلى إنشاء صندوق ضمان الاستثمار، الذي يضمن للمستثمر الخائف عائدًا مناسبًا لأمواله، وضمانات أن لا يؤثّر الوضع الأمني السياسي على مشروعه، وضمان عائد مجدي لاستثماره، كذلك دعا إلى عدم إغفال موضوع التدريب واقتباس النموذج الألماني في التدريب الحرفي، كونه النموذج الذي قاد الألمان لإعادة بناء اقتصادهم الذي دمرته الحرب العالمية الثانية.[273] وقال أنه يجب أن يتم إحياء مشروع سوق القطّانين بالبلدة القديمة، وكذلك الحمامات المملوكية أو التركية بعد ترميمها. هذا بالإضافة إلى تحويل جزء من الاستثمار إلى قطاع الإسكان والإنشاءات لتوفير المنازل الكافية لبقاء أكبر عدد من سكان القدس. والاهتمام الأكبر بترميم منازل البلدة القديمة، وأنْ يشمل المنازل القديمة خارج السور وذلك لتوفير نوعية حياة أفضل للسكان.[273] وفي سنة 2010، أعلن المهندس مازن سنقرط رئيس مجموعة سنقرط الاستثمارية عن تأسيس شركة قابضة في القدس تحمل اسم"القدس القابضة" برأسمال 20 مليون دولار بهدف الاستثمار في عدد من القطاعات الاقتصادية والتعليمية في القدس الشرقية.[274]

المواصلات

يُعتبر مطار القدس الدولي أقرب المطارات إلى القدس، وقد كان يُستخدم للطيران المدني حتى أغلقته السلطات الإسرائيلية في سنة 2001، وسيطر عليه الجيش الإسرائيلي لقمع الانتفاضة التي قامت في وجه إسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة.[275] تحوّلت جميع الرحلات الجويّة بعد إغلاق المطار إلى مطار بن گوريون الدولي، وهو أكبر مطارات إسرائيل وأكثرها ازدحامًا، حيث يصل عدد المسافرين فيه سنويًا إلى 9 ملايين مسافر.[276]

محطة الحافلات المركزية في القدس.

تتولى شركة "إيگد" التعاونية، وهي ثاني أكبر شركة نقل بالحفلات في العالم،[277] تقديم خدمة النقل للسكّان من وإلى القدس، وبداخلها، وهي تتمركز في محطة حافلات المدينة الواقعة في شارع يافا بالقرب من مدخل الطريق السريع الغربي للقدس. كانت الحافلات وسيارات الأجرة والسيارات الخصوصية هي وسائل النقل الأكثر استعمالاً في القدس حتى سنة 2008، عندما أُطلق مشروع سكة الحديد الخفيفة، وابتُدئ العمل فيه على قدم وساق.[278] يقول المهندسون العاملين على المشروع، أن هذه القاطرات ستقدم خدمة النقل لحوالي 200,000 شخص يوميًا، وسيكون لها 24 محطة.[279] انتهى العمل على هذه السكّة في 15 يونيو سنة 2010، وتمت تجربة القاطرة الأولى في 23 أغسطس من نفس العام.[280]

جسر القدس الصاري المعلّق، من تصميم المعماري العالمي سنتياگو كالاتراڤا.

طريق مناحيم بيگن السريعة.

من المشاريع الأخرى التي تنوي إسرائيل تنفيذها بالقدس، مشروع سكة حديدية سريعة تمتد من تل أبيب إلى القدس، يُخطط الانتهاء من العمل عليها في سنة 2011،[279] وستكون محطتها الأخيرة محطةً تحتأرضيّة على عمق 80 مترًا (262.47 قدمًا)، تقع بالقرب من مركز المؤتمرات الدولية ومحطة الحافلات،[281] ويهدف المسؤولون إلى وصل هذه السكة في نهاية المطاف بمحطة المالحة، وهي محطة القطارات المملوكة من قبل الدولة، والتي تقدم خدمة النقل من القدس إلى تل أبيب مرورًا بمدينة بيت شيمش.[282][283]

تجربة القاطرة الكهربائية الخفيفة للمرة الأولى.

تُعتبر طريق مناحيم بيگن السريعة إحدى أبرز طرق القدس التي تصل شمالها بجنوبها؛ فهي تمتد على طول القسم الغربي من القدس وتتصل بطريق "معاليه بيت حورون" في الشمال لتكمل اتجاهها نحو تل أبيب. يمتد الطريق السريع رقم 60 عبر وسط المدينة بالقرب من الخط الأخضر الفاصل بين القدس الشرقية والغربية. يجري العمل حاليًا على تشييد طريق تحيط بالمدينة يبلغ طولها 35 كيلومترًا (22 ميلاً) لتصل الضواحي ببعضها البعض،[284][285] لكن ردود الفعل حول هذا المشروع جاءت متناقضة حيث عارضه البعض وقبله البعض الآخر.[284]

التعليم

تتخذ عدّة جامعات مرموقة من القدس مقرًا لها، وتؤمّن برامج تعليمية للطلاّب باللغات العربية، العبرية، والإنگليزية، ومن هذه الجامعات الجامعة العبرية التي تأسست في سنة 1925، وتُعتبر حاليًا من بين أفضل 100 مؤسسة تعليمية في العالم.[286] كان بعض أبرز العقول المفكرة في العالم أعضاءً في مجلس أمناء هذه الجامعة، ومنهم ألبرت أينشتاين وسيگموند فرويد،[102] وقد تخرّج منها بعض الفائزين بجوائز نوبل مثل: أڤرام هيرشكو،[287] داود گروس،[288] ودانييل كاهنمان.[289] تشتهر الجامعة العبرية بمكتبتها المعروفة بالمكتبة اليهودية، التي يُحتفظ فيها بأكثر من 5 ملايين كتاب.[290] افتتحت هذه المكتبة في سنة 1892، أي قبل افتتاح الجامعة ذاتها بحوالي ثلاثة عقود، وهي اليوم المكتبة المركزية للجامعة ومكتبة إسرائيل الوطنية.[291] للجامعة العبرية 3 أحرام جامعيّة في القدس: على جبل المشارف، تلة الشيخ بدر، وحرم طبيّ في مستشفى حداثة بعين كارم.

حرم الجامعة العبرية على جبل المشارف.

تأسست جامعة القدس المفتوحة في سنة 1984 لتكون جامعة رائدة لسكّان القدس العرب،[292] وتصف الجامعة نفسها على أنها "الجامعة العربية الوحيدة في القدس".[293] تعاونت جامعة القدس المفتوحة وكليّة بارد من نيويورك على افتتاح كليّة مشتركة في ذات المبنى الذي كان يُشكل مقر المجلس التشريعي الفلسطيني حيث كان يقع مكتب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وذلك في

خريف سنة 2010،[294] ومن المقرر إنشاء برنامج دراسي لمنح درجة ماجستير تدريس الآداب.[295] يقع الحرم الرئيسي لهذه الجامعة جنوب شرقي القدس في بلدة أبو ديس، وتبلغ مساحته 190,000 متر مربّع (47 فدّان). ومن مؤسسات التعليم العالي الأخرى في المدينة: أكاديمية القدس لتعليم الموسيقى والرقص،[296] وأكاديمية بيتسالئيل للفنون والتصميم،[297] وكلا المبنيين يقعان في حرم الجامعة العبرية.

مدرسة عبرية-عربية مشتركة في القدس.

تأسست كليّة القدس للعلوم التقنية في سنة 1969، وهي تؤمن برامج تدريب هندسية وتقنية للطلاّب،[298] وهذه الكليّة هي إحدى المدارس التي تجمع بين البرامج العلمانية والدينيّة في القدس الغربية، وفي الشطر الأخير من المدينة عدد من المدارس الدينية اليهودية مثل "مدرسة صموئيل" و"مدرسة مير يشيڤا"، التي يُزعم أنها أكبرها.[299] وصل عدد التلاميذ في السنة الدراسية الأخيرة في المدارس اليهودية خلال العام الدراسي 2003–2004 إلى 8,000 تلميذ، إلا أن 55% من هؤلاء فقط يتقدمون لامتحان شهادة الثانوية العامة، أما الباقون فيلتحقون بالمعاهد المهنية الحريدية. تُقدّم بلديّة القدس حوافزًا مالية في سبيل استقطاب المزيد من التلاميذ اليهود إلى الجامعات الإسرائيلية في القدس، بالإضافة إلى إعانات لأولئك الذين يستأجرون شققًا سكنية للإقامة فيها طيلة مدة دراستهم.[300]

المدرسة العمرية الرسمية للبنين في القدس الشرقية.

تسعى المؤسسات الإسرائيلية المختلفة وبدعم من الحكومة من أجل تحقيق سيطرة مطلقة على قطاع التعليم العربي في مدينة القدس، وذلك بعد أن تمّ التحكم بنحو 66% من قطاع التعليم العربي في مدينة القدس، حيث تم فرض المناهج التعليمية على المدارس الابتدائية العربية هناك منذ عام 1968، وتبعًا لذلك تم استبدال كلمة "فلسطين" بكلمة "إسرائيل" و"القدس" بكلمة "أورشليم القدس".[301] ويقول الخبراء الفلسطينيون أن الحكومة الإسرائيلية تحاول التضييق على الطلبة العرب في مدينة القدس لإجبارهم على ترك المدينة للاستئثار بخيارات التعليم، الأمر الذي يعرضهم للانتقال من مدينة القدس وفقًا لما تنص عليه القوانين الإسرائيلية.[301] يُعاني معظم الطلاّب العرب في القدس من عوائق ومشاكل عديدة من جراء السياسات الإسرائيلية، فثمة اكتظاظ شديد في الصفوف المدرسية والدوام في غالبية المدارس على فترتين، وهناك نقص حاد وكبير في المختبرات في المدارس العربية في القدس، ناهيك عن ضعف التجهيزات الرياضية وكذلك النقص الواضح للمعلمين والخدمات،[302] والملاحظ أيضًا أن المدارس غير مؤهلة للتدريس الجيد بسبب قدمها وعدم القيام بعملية تحديث ضرورية.[301] ونظرًا لهذه الأسباب وصلت نسبة تسرب الطلبة العرب في القدس قبل الوصول إلى المرحلة الثانوية إلى نحو 50% خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، كما تشير إحدى الدراسات، وقد أدّى هذا إلى هجرة لطلاّب وأسر كاملة إلى مدن وقرى الضفة الغربية للبحث عن فرص تعليم مجانية.[301] يلتحق البعض من المقدسيين العرب بالمدارس الإسرائيلية، لكن هؤلاء يتبعون في غالبيتهم إدارات وسياسات إما البلدية أو وزارة المعارف الإسرائيلية،[303] التي تهدف إلى "*تعميق المفاهيم الصهيونية، وضرب الانتماء الفلسطيني، من خلال حصص تعليمية عن الهوية اليهودية والتراث اليهودي الصهيوني، وربط الهبات والمكافآت للمدارس بنسبة التجنيد للجيش أو الخدمة المدنية والعسكرية، إلى جانب معايير أخرى*".[302]

أطلقت ملكة الأردن رانيا العبد الله مبادرة "مدرستي فلسطين" وذلك لدعم التعليم وتحسين البيئة التعليمية في مدارس القدس العربية، "لا لأن للأردن علاقة بالقدس ودورًا تاريخيًا فقط ولكن لأن القدس مسؤولية كل عربي أولاً واخيرًا" على حد تعبيرها.[303] من أبرز المؤسسات التعليمية في القدس الشرقية، المركز المعروف باسم "المركز التربوي لتطوير العاملين في حقل التعليم في القدس"، الذي يُعتبر المركز الوحيد التي يقدم الخدمات لمعلمي شرقي القدس.[304] يرى المركز نفسه كمحور تربوي يُقدم الخدمات لجهاز التعليم بكل ما لديه من موارد وإمكانات.[305]

الرياضة

تعتبر كل من كرة القدم وكرة السلة، اللعبتان الأكثر شعبية في مدينة القدس، سواء عند العرب أو اليهود. يعتبر نادي جبل المكبر (المؤسس في 1976) من أشهر الأندية المقدسية والذي يلعب بالدوري الفلسطيني الممتاز بالضفة الغربية، والذي هو عضو في الإتحاد الآسيوي لكرة القدم، ويتخذ من ملعب فيصل الحسيني مركزًا له، والذي يقع في الرام شمال القدس. من جهة أخرى، يعتبر كل من نادي بيتار القدس ونادي هابويل القدس من أكثر الأندية شهرة في إسرائيل، ويتخذان أيضًا من ملاعب القدس مركزًا لهما.

من الأندية الفلسطينية الأخرى في القدس: هلال القدس، العربي بيت صفافا، الأنصار المقدسي، دي لاسال، أهلي القدس، جبل الزيتون، إسلامي سلوان، أبناء القدس، أرثوذكسي القدس، وغيرها.[306]

استاد ثيودور كولك، أو استاد تيدي بالقدس الغربية.

عرفت الرياضة النسوية الفلسطينية نهوضًا ملحوظًا في القدس منذ أن تولى اللواء جبريل الرجوب رئاسة اتحاد الكرة الفلسطينية واللجنة الأولمبية الفلسطينية،[307] وقد تأسس فريق كرة القدم النسائية الأول بالمدينة حوالي سنة 2008، وواجه وما زال مشكلات كبيرة وهي النقص الحاد في الدعم المادي وحتى المعنوي، لكنه استطاع أن يصبح من الأندية المعروفة على الرغم من ذلك.[307]

يقام في القدس سنويًا، سباق جري سنوي نصفي، حيث يركض المتسابقون من كل أنحاء العالم متنافسين في جولة حول أشهر معالم المدينة. بالإضافة إلى هذا السباق النصفي ذو 21.1 كم، يمكن للمشاركين الركض مسافة 10 كم. كل من المسارين يبدأ وينتهي عند تلة الشيخ بدر أو "گفعات رام".[308][309]

الأعلام

خرج من القدس عددٌ من المشاهير، من عرب وإسرائيليين، ومنهم:

العرب

مصطفى البرغوثي.

- محمد كامل البديري، مفوض مقاطعة رام الله خلال العهد العثماني ومؤسس جريدة الصباح.
- مبارك عوّاد، عالم نفس فلسطيني أمريكي، لجأ إلى القدس الشرقية عند قيام دولة إسرائيل ورفض الجنسية الإسرائيلية عند عرضها عليه.[310]
- ابتسام بركات، كاتبة وشاعرة ومربية فلسطينية أمريكية. نشرت مذكرات طفولتها تحت الاحتلال الإسرائيلي بعنوان "تذوّق السماء: طفولة فلسطينية"، في سنة 2007 فحازت على إعجاب الناس وفازت بعدّة جوائز.[311]
- مصطفى البرغوثي، ناشط سلمي فلسطيني، رُشّح لرئاسة السلطة الوطنية الفلسطينية في سنة 2005، لكنه خسر لصالح محمود عباس.
- جمال الدجاني، صحافي فلسطيني أمريكي ومنتج برامج تلفزيونية فائز بعدد من الجوائز.
- وليد خالدي، مؤرخ فلسطيني خرّيج جامعة أوكسفورد، يتحدث في أغلب مؤلفاته عن تهجير الفلسطينيين، وهو أحد مؤسسي الجمعية العلمية الملكية في الأردن.
- غادة كرمي، طبيبة وكاتبة ومربية فلسطينية، تتحدث في أغلب مقالاتها عن القضايا الفلسطينية، وهي محاضرة في معهد الدراسات العربية والإسلامية في جامعة إكسيتر.[312]
- حسام الدين جار الله، رجل دين مسلم قاد نضالاً في وجه الانتداب البريطاني. عُيّن مفتيًا للقدس في سنة 1948 وبقي في منصبه حتى وفاته.[313]

الشيخ محمد أمين الحسيني.

- محمد أمين الحسيني، رجل دين مسلم وأحد القوميين العرب، عُيّن مفتيًا للقدس من سنة 1921 حتى سنة 1948، ولجأ إلى الدول المجاورة عندما حاول البريطانيون اعتقاله، توفي في بيروت سنة 1974.

عبد القادر الحسيني.

- عبد القادر الحسيني، قومي عربي ومؤسس منظمة الجهاد المقدس.[314][315] قاد جيش الجهاد المقدسي في حرب سنة 1948 بين العرب واليهود.
- مجير الدين العليمي، قاضي مقدسي ومؤرخ إسلامي كتب عن تاريخ القدس والخليل خلال العصور الوسطى.[316][317] يُعتبر مؤلفه "*الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل*" أكثر المراجع تفصيلاً وإكمالاً عن تاريخ القدس خلال تلك الحقبة من الزمن.[316][318][319]
- محمد بن أحمد شمس الدين المقدسي، جغرافي عربي من العصور الوسطى، وصاحب كتاب "*أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم*".
- عفيف صافية، دبلوماسي فلسطيني تولّى عدّة مناصب كان آخرها منصب السفير الفلسطيني لدى جمهورية روسيا الإتحادية.
- إدوارد سعيد، منظّر أدبي فلسطيني أمريكي ومناضل في سبيل حقوق الفلسطينيين. وصفه روبرت فيسك بقوله "إنه أقوى صوت سياسي للفلسطينيين".[320]

- منيب يونان، رئيس الاتحاد اللوثري العالمي منذ سنة 2010، وأسقف الكنيسة الإنجيلية اللوثرية في فلسطين والأردن منذ سنة 1998.

الإسرائيليين

إسحق رابين.

- إسحق رابين، رئيس وزراء إسرائيل الخامس، انتخب لهذا المنصب لولايتين: من سنة 1974 حتى سنة 1977، ومن سنة 1992 حتى سنة 1995 عندما قتله متطرف يهودي يميني يُدعى إيگال عامير. فاز بجائزة نوبل للسلام إلى جانب شمعون پيريز وياسر عرفات في سنة 1994.
- إسحق أهرونوڤيتش، سياسي إسرائيلي وعضو حالي في الكنيست وفي حزب إسرائيل بيتنا، ووزير الأمن الداخلي في إسرائيل.
- شمشون أميتسور، عالم رياضيات إسرائيلي، يشتهر بإنجازاته المتعلقة بنظرية الحلقات وفي حقل الجبر التجريدي.
- نتالي پورتمن، ممثلة إسرائيلية أمريكية، من أشهر أدوارها شخصية "پادميه أميدالا" في ثلاثية فيلم حرب النجوم السابقة على الثلاثية الأصلية، من سنة 1999 حتى سنة 2005.[321]
- يصهار إشدود، مغني ومؤلف أغان إسرائيلي ومنتج إسطوانات، وأحد مؤسسي فرقة الروك الإسرائيلية "T-Slam".
- شلومو زلمان أورباخ، حاخام شهير، ورأس اليشيڤا السابق في مدرسة "قول توراة". توفي في سنة 1995.
- صحارون شيلاح، عالم رياضيّات إسرائيلي ومدرّس لعلوم الحساب في الجامعة العبرية وجامعة رتگيرس في ولاية نيو جيرسي الأمريكية.

التوأمة

هناك نوعان من اتفاقيات التوأمة الموقعة بين بلدية القدس وعدة بلديات أخرى في العالم، الأول مع أمانة القدس الفلسطينية - التي تتخذ من عمّان مقرًا لها، والثانية مع بلدية "أورشليم القدس" الإسرائيلية، وهي:

- "أمانة القدس" الفلسطينية:
  - المغرب، فاس *(منذ سنة 1982)*[322]
- بلدية "أورشليم القدس" الإسرائيلية:
  - الولايات المتحدة، نيويورك *(منذ سنة 1993)*[323][324]

انظر أيضًا

- مايكل دينس روهن، الذي أشعل حريقًا في المسجد الأقصى يوم الخميس 21 أغسطس 1969.
- حريق المسجد الاقصى
- عروبة القدس عبر العصور
- يوم القدس
- تهويد القدس
- إعلان الاستقلال الفلسطيني
- دراسات بيت المقدس
- مستشفى جمعية المقاصد الخيرية في القدس

مصادر

1. "Timeline for the History of Jerusalem". *Jewish Virtual Library*. American-Israeli Cooperative Enterprise. اطلع عليه بتاريخ 16-04-2007.
2. Freedman، David Noel (2000-01-01). *Eerdmans Dictionary of the Bible*. Wm B. Eerdmans Publishing. صفحات 94–95. ISBN 0802824005.
3. Greenfeld، Howard (2005-03-29). *A Promise Fulfilled: Theodor Herzl, Chaim Weizmann, David Ben-Gurion, and the Creation of the State of Israel*. Greenwillow. صفحة 32. ISBN 006051504X.
4. Martin Gilbert, *Jerusalem: Illustrated History Atlas* Macmillan Publishing, New York, 1978, p. 7

5.^ "صفحة القدس في *GeoNames ID*". GeoNames ID. اطلع عليه بتاريخ 23 يوليو 2017.
6.^ "صفحة القدس في ميوزك برينز.". *MusicBrainz area ID*. اطلع عليه بتاريخ 23 يوليو 2017.
7.^ زاكي الغول رئيس البلدية
8.^ "Secularist 'wins Jerusalem vote'". *بي بي سي نيوز*. 11-11-2008.
9.^ http://www.geopostcodes.com/Jerusalem
10. "TABLE 3. – POPULATION(1) OF LOCALITIES NUMBERING ABOVE 2,000 RESIDENTS AND OTHER RURAL POPULATION ON 31/12/2008" (PDF). Israel Central Bureau of Statistics. 2008-12-31. اطلع عليه بتاريخ 26-10-2009.
11.^ "Local Authorities in Israel 2007, Publication #1295 – Municipality Profiles – Jerusalem" (PDF) (باللغة العبرية). دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية. اطلع عليه بتاريخ 31-12-2007.
12.^ Laub، Karin (2006-12-02). "Jerusalem Barrier Causes Major Upheaval". The Associated Press via The Washington Post. اطلع عليه بتاريخ 10-03-2007.
13.^ اللجنة الملكية الأردنية لشؤون القدس
14.^ UN security Council Resolution 478 - 1980
15.^ Lewis، Bernard؛ Holt، P. M.؛ Lambton، Ann, المحررون (1986). *Cambridge History of Islam*. Cambridge University Press.
16.^ Allen، Edgar (2004). *States, Nations, and Borders: The Ethics of Making Boundaries*. Cambridge University Press. ISBN 0521525756. اطلع عليه بتاريخ 9 June 2008.
17.^ Kollek، Teddy (1977). "Afterword". In John Phillips. *A Will to Survive – Israel: the Faces of the Terror 1948-the Faces of Hope Today*. Dial Press/James Wade. "(about 225 acres (0.91 km2)"
18.^ "Do We Divide the Holiest Holy City?". Moment Magazine. تمت أرشفته من الأصل في 3, June 2008. اطلع عليه بتاريخ 05-03-2008. . According to Eric H. Cline's tally in Jerusalem Besieged.
19.^ Ben-Arieh، Yehoshua (1984). *Jerusalem in the 19th Century, The Old City*. Yad Izhak Ben Zvi & St. Martin's Press. صفحة 14. ISBN 0312441878.
20.^ Old City of Jerusalem and its Walls Whc.unesco.org. Retrieved 2010-09-11.
21.^ "The status of Jerusalem" (PDF)، *The Question of Palestine & the United Nations*، United Nations Department of Public Information، "East Jerusalem has been considered, by both the General Assembly and the Security Council, as part of the occupied Palestinian territory."
22.^ "United Nations Security Council Resolution 252". *Jewish Virtual Library*. 21-05-1968. اطلع عليه بتاريخ 23-05-2007.
23.^ Israeli authorities back 600 new East Jerusalem homes BBC 26 February 2010
24.^ Resolution 298 of 25 September 1971: "Recalling its resolutions... concerning measures and actions by Israel designed to change the status of the Israeli-occupied section of Jerusalem,..."
25.^ Kellerman, Aharon (January 1993). Society and Settlement: Jewish Land of Israel in the Twentieth Century. State University of New York Press. p. 140. ISBN 0-7914-1295-4.
26.^ "Embassies and Consulates in Israel" Israel Science and Technology. 2010-11-10. Retrieved 2010-11-10.
27. Segal، Jerome M. (Fall 1997). "Negotiating Jerusalem". The University of Maryland School of Public Policy. تمت أرشفته من الأصل في May 14, 2006. اطلع عليه بتاريخ 25-02-2007.
28.^ Rosenblum، Irit. "Haareez Biblical Zoo favorite tourist site in 2006". Haaretz.com. اطلع عليه بتاريخ 11-09-2010.
29.^ Lis، Jonathan. "Jerusalem Zoo is Israel's number one tourist attraction". Haaretz.com. اطلع عليه بتاريخ 1-09-2010.
30.^ Jerusalem, the Holy City by Stephen J. Binz, 2005
31.^ تاريخ القدس القديم في الفترة العربية الكنعانية: 1800-1000ق.م.
32.^ G.Johannes Botterweck, Helmer Ringgren (eds.) *Theological Dictionary of the Old Testament*, (tr.David E.Green) William B.Eerdmann, Grand Rapids Michigan, Cambridge, UK 1990, Vol. VI, p.348
33.^ "EA287 *Abdi Hiba of Jerusalem to the king, No. 3*". Specialtyinterests.net. اطلع عليه بتاريخ 11-09-2010.
34.^ "*The El Amarna Letters from Canaan*". Tau.ac.il. اطلع عليه بتاريخ 11-09-2010.
35.^ قضية القدس – الدكتور: عبد التواب مصطفى، سلسلة قضا إسلامية سبتمبر 2006، العدد رقم (139)، المجلس الأعلى للشؤو الإسلامية، مصر.أكتوبر 06
36.^ د شريف العلمي كتاب سين جيم
37.^ *The Legends of the Jews* Volume 1 by Louis Ginzberg, Release Date: October, 1998
38.^ "Online Etymology Dictionary". Etymonline.com. اطلع عليه بتاريخ 17-03-2010.
39.^ Elon، Amos (1996-01-08). *Jerusalem*. HarperCollins Publishers Ltd. ISBN 0006375316. اطلع عليه بتاريخ 26-04-2007. "قد يجد هذا النعت أصله في الاسم القديم للقدس-شاليم (تيمنًا بإله الوثنيين من سكان المدينة)، وهذه تسمية مشتقة من اللغة الساميّة الأم ويمكن ربطها بها وبباقي الكلمات الساميّة التي تعني "سلام" (شالوم بالعبرية، وسلام بالعربيّة)."
40.^ Ringgren, H., *Die Religionen des Alten Orients* (Göttingen, 1979), 212.
41.^ Bosworth، Clifford Edmund (2007). *Historic cities of the Islamic world*. BRILL. صفحة 225. ISBN 9789004153882.
42. عزمي بشارة. "A brief note on Jerusalem". اطلع عليه بتاريخ 22 September 2010.
43. دانيال بايبس. "Constructing a Counterfeit History of Jerusalem". اطلع عليه بتاريخ 22 September 2010.
44.^ Eric H. Cline. "How Jews and Arabs Use (and Misuse) the History of Jerusalem to Score Points". اطلع عليه بتاريخ 22 September 2010.
45.^ عزمي بشارة. "A brief note on Jerusalem". اطلع عليه بتاريخ 22 September 2010.
46.^ Killebrew Ann E. "Biblical Jerusalem: An Archaeological Assessment" in Andrew G. Vaughn and Ann E. Killebrew, eds., "Jerusalem in Bible and Archaeology:

The First Temple Period" (SBL Symposium Series 18; (Atlanta: Society of Biblical Literature, 2003
47. الخيمة: تاريخ القدس القديم في الفترة العربية الكنعانية 1800-1000ق.م.
^ 48. Vaughn, Andrew G. (2003-08-01). "Jerusalem at the Time of the United Monarchy". *Jerusalem in Bible and Archaeology: the First Temple Period*. Atlanta: Society of Biblical Literature. صفحات 32–33. ISBN 1589830660.
^ 49. Shalem، Yisrael (1997-03-03). "History of Jerusalem from Its Beginning to David". *Jerusalem: Life Throughout the Ages in a Holy City*. Bar-Ilan University Ingeborg Rennert Center for Jerusalem Studies. اطلع عليه بتاريخ 18-01-2007.
^ 50. "Timeline". *City of David*. Ir David Foundation". اطلع عليه بتاريخ 18-01-2007.
^ 51. Erlanger، Steven (2005-08-05). "King David's Palace Is Found, Archaeologist Says". The New York Times. اطلع عليه بتاريخ 24-05-2007.
52. Michael، E. (2005-02-28). *The Complete Book of When and Where: In The Bible And Throughout History*. Tyndale House Publishers, Inc. صفحات 20–1, 67. ISBN 0842355081.
^ 53. Merling, David (1993-08-26). "Where is the Ark of the Covenant?". Andrew's University. اطلع عليه بتاريخ 22-01-2007.
54. Zank، Michael. "Capital of Judah (930–586)". Boston University. اطلع عليه بتاريخ 22-01-2007.
^ 55. Zank، Michael. "Capital of Judah I (930–722)". Boston University. اطلع عليه بتاريخ 22-01-2007.
^ 56. "Ezra 1:1–4; 6:1–5". Biblegateway.com. اطلع عليه بتاريخ 11-09-2010.
^ 57. Sicker، Martin (2001-01-30). *Between Rome and Jerusalem: 300 Years of Roman-Judaean Relations*. Praeger Publishers. صفحة 2. ISBN 0275971406.
^ 58. Zank، Michael. "Center of the Persian Satrapy of Judah (539–323)". Boston University. اطلع عليه بتاريخ 22-01-2007.
^ 59. "Nehemiah 1:3; 2:1–8". Biblegateway.com. اطلع عليه بتاريخ 11-09-2010.
^ 60. Schiffman، Lawrence H. (1991). *From Text to Tradition: A History of Second Temple and Rabbinic Judaism*. Ktav Publishing House. صفحات 60–79. ISBN 0-88125-371-5.
^ 61. Har-el، Menashe (1977). *This Is Jerusalem*. Canaan Publishing House. صفحات 68–95. ISBN 0866280022.
^ 62. Zank، Michael. "The Temple Mount". Boston University. اطلع عليه بتاريخ 22-01-2007.
^ 63. Crossan، John Dominic (1993-02-26). *The Historical Jesus: the life of a Mediterranean Jewish peasant* (الطبعة Reprinted). San Francisco: HarperCollins. صفحة 92. ISBN 0060616296. ”from 4 BCE until 6 CE, when Rome, after exiling [Herod Archelaus] to Gaul, assumed direct prefectural control of his territories“
^ 64. Lehmann، Clayton Miles. "Palestine: People and Places". *The On-line Encyclopedia of the Roman Provinces*. The University of South Dakota. تمت أرشفته من الأصل في 10-03-2008. اطلع عليه بتاريخ 18-04-2007.
65. Lehmann، Clayton Miles (2007-02-22). "Palestine: History". *The On-line Encyclopedia of the Roman Provinces*. The University of South Dakota. تمت أرشفته من الأصل في 10-03-2008. اطلع عليه بتاريخ 18-04-2007.
^ 66. Cohen، Shaye J. D. (1996). "Judaism to Mishnah: 135–220 C.E". In Hershel Shanks. *Christianity and Rabbinic Judaism: A Parallel History of their Origins and Early Development*. Washington DC: Biblical Archaeology Society. صفحة 196.
^ 67. Har-el، Menashe. *This Is Jerusalem*. Canaan Publishing House. صفحات 68–95. ISBN 0866280022.
^ 68. Zank، Michael. "Byzantian Jerusalem". Boston University. اطلع عليه بتاريخ 01-02-2007.
69. Conybeare، Frederick C. (1910). *The Capture of Jerusalem by the Persians in 614 AD*. English Historical Review 25. صفحات 502–517.
^ 70. Modern Historians and the Persian Conquest of Jerusalem in 614, Jewish Social Studies
^ 71. *Encyclopedia of Islam and the Muslim World* (2003), p. 482
^ 72. The Significance of Jerusalem for Muslims
^ 73. Runciman، Steven (1951). *A History of the Crusades:The First Crusade and the Foundation of the Kingdom of Jerusalem*. Penguin Books. Vol.1 pp.3–4. ISBN 052134770X.
^ 74. الدليل الكتابي والسياحي للأرض المقدسة: *القدس - كنيسة القيامة - والقبر المقدس* نظرة على التاريخ
^ 75. Gil، Moshe (1997). *A History of Palestine, 634–1099*. Cambridge University Press. صفحات 70–71. ISBN 0521599849.
76. Shalem، Yisrael. "The Early Arab Period – 638–1099". Ingeborg Rennert Center for Jerusalem Studies, جامعة بار إيلان. اطلع عليه بتاريخ 20-07-2008.
77. المسجد الأقصى عبر التاريخ -تأسيسه وبنائه ومكانته في الإسلام والاعتداءات التي تعرض لها
^ 78. Hoppe، Leslie J. (2000). *The Holy City: Jerusalem in the Theology of the Old Testament*. Michael Glazier Books. صفحة 15. ISBN 0814650813.
^ 79. Zank، Michael. "Abbasid Period and Fatimid Rule (750–1099)". Boston University. اطلع عليه بتاريخ 01-02-2007.
80. المصور في التاريخ، الجزء السادس، تأليف: شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي. دار العلم للملايين. صفحة 69
^ 81. Hull، Michael D. (1999). "First Crusade: Siege of Jerusalem". *Military History*. اطلع عليه بتاريخ 18-05-2007.
82. "Main Events in the History of Jerusalem". *Jerusalem: The Endless Crusade*. The CenturyOne Foundation. 2003. اطلع عليه بتاريخ 02-02-2007.
^ 83. Abu-Lughod، Janet L.؛ Dumper، Michael (2007). *Cities of the Middle East and North Africa: A Historical Encyclopedia*. ABC-CLIO. صفحة 209. ISBN 9781576079195. اطلع عليه بتاريخ 22-07-2009.
^ 84. المصور في التاريخ، الجزء السادس، تأليف: شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي. دار العلم للملايين. صفحة 81

85. ^ Martin Gilbert, *Jerusalem: Illustrated History Atlas* Macmillan Publishing, New York, 1978, p.25.
86. ^ المصور في التاريخ، الجزء السادس، تأليف: شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي. دار العلم للملايين. صفحة 100
87. ^ Amnon Cohen. "Economic Life in Ottoman Jerusalem"; Cambridge University Press, 1989
88. The Jerusalem Mosaic, Hebrew University, 2002
89. Martin Gilbert, *Jerusalem: Illustrated History Atlas* Macmillan Publishing, New York, 1978, p. 37
90. ^ Palestinian Arab Revolt: Joel Beinin (2001) 1834 Workers and peasants in the modern Middle East Cambridge University Press, ISBN 0-521-62903-9 p 33
91. ^ Beshara, Doumani. (1995). *Rediscovering Palestine: Egyptian rule, 1831–1840* University of California Press.
92. ^ *Encyclopedia Judaica*, Jerusalem, Keter, 1978, Volume 9, "State of Israel (Historical Survey)", pp.304–306
93. ^ Martin Gilbert, *Jerusalem: Illustrated History Atlas* Macmillan Publishing, New York, 1978, p.35
94. ^ Eylon، Lili (1999). "Jerusalem: Architecture in the Late Ottoman Period". *Focus on Israel*. Israel Ministry of Foreign Affairs. اطلع عليه بتاريخ 2007-04-20.
95. ^ Ellen Clare Miller, *Eastern Sketches – notes of scenery, schools and tent life in Syria and Palestine*. Edinburgh: William Oliphant and Company. 1871. Page 126: 'It is difficult to obtain a correct estimate of the number of inhabitants of Jerusalem...'
96. ^ وكالة سما الإخبارية: لأول مرة منذ زيارة الامبراطور الألماني القيصر ڤيلهلم الثاني عام 1898..إسرائيل تخطط لهدم جزء من اسوار القدس
97. ^ Fromkin، David (2001-09-01). *A Peace to End All Peace: The Fall of the Ottoman Empire and the Creation of the Modern Middle East* (الطبعة 2nd reprinted). Owl Books e. صفحات 312–3. ISBN 0805068848.
98. ^ التغيرات الجغرافية والديمغرافية، مركز دراسات المستقبل، جامعة أسيوط، 1996، ص 833.
99. ^ "Chart of the population of Jerusalem". Focusonjerusalem.com. اطلع عليه بتاريخ 2010-09-11.
100. ^ Tamari، Salim (1999). "Jerusalem 1948: The Phantom City". *Jerusalem Quarterly File* (3). تمت أرشفته من الأصل (Reprint) في 2006-09-09. اطلع عليه بتاريخ 2007-02-02.
101. Eisenstadt، David (2002-08-26). "The British Mandate". *Jerusalem: Life Throughout the Ages in a Holy City*. Bar-Ilan University Ingeborg Rennert Center for Jerusalem Studies. اطلع عليه بتاريخ 2007-10-02.
102. "History". The Hebrew University of Jerusalem. اطلع عليه بتاريخ 2007-03-18.
103. ^ "Considerations Affecting Certain of the Provisions of the General Assembly Resolution on the "Future Government of Palestine": The City of Jerusalem". The United Nations. 1948-01-22. تمت أرشفته من الأصل في 2008-01-26. اطلع عليه بتاريخ 2007-03-02.
104. Lapidoth، Ruth (1998-06-30). "Jerusalem: Legal and Political Background". *Israel Ministry of Foreign Affairs*. تمت أرشفته من الأصل في 2007-08-07. اطلع عليه بتاريخ 2008-07-22.
105. ^ بيني موريس, *1948* (2008), pp.218–219.
106. ^ عاموس أوز، *رواية حب وظلام*، (2004)، ISBN 0-15-100878-7
107. ^ القدس.. قصة مدينة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ط1، ص 24 والعسلي، الموسوعة الفلسطينية، المجلد...، ص 813.
108. ^ Lebanon Israel Armistice Agreement UN Doc S/1296 23 March 1949
109. ^ Egypt Israel Armistice Agreement UN Doc S/1264/Corr.1 23 February 1949
110. ^ Hashemite Jordanian Kingdom Israel Armistice Agreement UN Doc S/1302/Rev.1 3 April 1949
111. ^ Syria Israel Armistice Agreement UN Doc S/1353 20 July 1949
112. ^ "No Man's Land". Jposttravel.com. اطلع عليه بتاريخ 2010-09-11.
113. ^ "Legal Status in Palestine". *Birzeit University Institute of Law*. اطلع عليه بتاريخ 2008-07-22.
114. ^ Announcement in the UK House of Commons of the recognition of the State of Israel and also of the annexation of the West Bank by the State of Jordan. Commons Debates (Hansard) 5th series, Vol 474, pp 1137–1141. April 27, 1950. scan (PDF)
115. ^ S. R. Silverburg, Pakistan and the West Bank: A research note, *Middle Eastern Studies*, 19:2 (1983) 261–263.
116. ^ P. R. Kumaraswamy (2000-03). "Beyond the Veil: Israel-Pakistan Relations" (PDF). Tel Aviv, Israel: Jaffee Center for Strategic Studies, Tel Aviv University. تمت أرشفة من الأصل (PDF) في 2007-06-28. اطلع عليه بتاريخ 2009-07-22
117. ^ Greg Noakes (September/October 1994). "Dispute Over Jerusalem Holy Places Disrupts Arab Camp". Washington Report on Middle East Affairs. اطلع عليه بتاريخ 2008-07-20.
118. ^ Martin Gilbert, "Jerusalem: A Tale of One City", *The New Republic*, Nov. 14, 1994
119. ^ رشيد خالدي، "مستقبل القدس العربية" *النشرة البريطانية لشؤون الشرق الأوسط*، المجلد. 19، العدد. 2 (1992)، صفحة: 133–143
120. ^ "Jerusalem's Holy Places and the Peace Process". The Washington Institute for Near East Policy. 1988. اطلع عليه بتاريخ 2008-07-20.
121. ^ Bowen، Jeremy (2010-07-15). "House-by-house struggle for East Jerusalem". BBC. اطلع عليه بتاريخ 2010-09-11.
122. ^ "Basic Law- Jerusalem- Capital of Israel". Israeli Ministry of Foreign Affairs. 1980-07-30. اطلع عليه بتاريخ 2008-07-20.
123. ^ "Resolution 478 (1980)" (PDF). United Nations. 1980. اطلع عليه بتاريخ 2008-07-30.
124. ^ "Jewish Inroads in Muslim Quarter: Settlers' Project to Alter Skyline of Jerusalem's Old City" The Washington Post Foreign Service, February 11, 2007; Page A01

125. ^ "'Western Wall was never part of temple'". جيروزاليم بوست. 25-10-2007. تمت أرشفته من الأصل في 27-10-2007. اطلع عليه بتاريخ 20-07-2008.
126. ^ "No Mid-East advance at UN summit". BBC. 2000-09-07. اطلع عليه بتاريخ 03-02-2007.
127. ^ خالد أبو طعمة (11-01-2007). "عبّاس: توجيه السلاح في وجه الاحتلال". جيروزاليم بوست. اطلع عليه بتاريخ 03-02-2007.
128. ^ Biblical verses on public display: the Peace Monument
129. ^ Cabrera، Enrique (1998-12-31). *Drought Management Planning in Water Supply Systems*. Springer. صفحة 304. ISBN 0792352947. "The Old City of Jerusalem (760 m) in the central hills"
130. الكوثر: تاريخ مدينة القدس، الموقع
131. ^ Walvoord، John (1996-01-07). "The Metaphorical View". *Four Views on Hell*. Zondervan. صفحة 58. ISBN 0310212685.
132. Bergsohn، Sam (2006-05-15). "Geography". Cornell University. تمت أرشفته من الأصل في July 14, 2007. اطلع عليه بتاريخ 09-02-2007.
133. ^ "The Water Supply of Jerusalem, Ancient and Modern", E. W. G. Masterman, *The Biblical World*, Vol. 19, No. 2 (Feb 1902), pp. 87–112, University of Chicago Press
134. ^ تاريخ فلسطين في العصور الإسلامية الوسطى / د. فاروق عمر ـ د. محسن محمد حسين / سنة 1987م بغداد.
135. ^ Rosen-Zvi، Issachar (2004). *Taking Space Seriously: Law, Space and Society in Contemporary Israel*. Ashgate Publishing. صفحة 37. ISBN 0754623513. "Thus, for instance, the distance between the four large metropolitan regions are—39 miles"
136. ^ Federman، Josef (2004-08-18). "Debate flares anew over Dead Sea Scrolls". AP via MSNBC. اطلع عليه بتاريخ 09-02-2007.
137. ^ "Introduction". *The Tell es-Safi/Gath Archaeological Expedition*. Bar Ilan University. تمت أرشفته من الأصل في 05-02-2008. اطلع عليه بتاريخ 24-04-2007. (الصورة موجودة في الوصلة التالية: [1])
138. ^ "خريطة إسرائيل". عين على إسرائيل. اطلع عليه بتاريخ 25-04-2007. (أنظر الخريطة رقم 9 الخاصة بالقدس)
139. ^ "'One more Obstacle to Peace" – A new Israeli Neighborhood on the lands of Jerusalem city". The Applied Research Institute – Jerusalem. 2007-03-10. اطلع عليه بتاريخ 24-04-2007. (الصورة موجودة في الوصلة التالية: [2])
140. ^ الخريطة التفاعلية لمناطق بلدية القدس "باللغة العبرية" - موقع بلدية "أورشليم القدس" الإسرائيلية.
141. ^ Greens win fight over Gazelle Valley - Attractions - Israel travel and tourism - Haaretz news
142. ^ "The Monthly Averages for Jerusalem, Israel". Weather Channel. اطلع عليه بتاريخ 07-02-2007.
143. Ma'oz، Moshe (2000). *Jerusalem: Points of Friction-And Beyond*. Brill Academic Publishers. صفحات 44–6. ISBN 9041188436.
144. ^ Rory Kess (September 16, 2007). "Worst ozone pollution in Beit Shemesh, Gush Etzion". جيروزاليم بوست. اطلع عليه بتاريخ 23-10-2007.
145. ^ "Long Term Climate Information for Israel".
146. ^ "Record Data in Israel".
147. ^ مدينة القدس، المدينة وعمقها الريفي: نتائج التشريد
148. ^ الجزيرة.نت؛ المعرفة: المقدسيون في مواجهة قانون أملاك الغائبين
149. ^ مدينة القدس: قرى قضاء القدس.
150. مدينة القدس: سكان القدس.. سباق على الأرقام
151. ^ "Arab population growth outpaces Jews in Jerusalem" Reuters, September 26, 2000
152. "Press Release: Jerusalem Day" (PDF). Central Bureau of Statistics. 2006-05-24. اطلع عليه بتاريخ 03-03-2007.
153. ^ "Population and Density per km² in Localities (Numbering Above 5,000 Residents on 31 XII 2005" (PDF). دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية. 2006. اطلع عليه بتاريخ 04-04-2007.
154. ^ القدس، أخبار عاجلة: ثلث سكان القدس فقراء
155. ^ Sel، Neta (2006-05-23). "Jerusalem: More tourists, fewer Jews". YNet. اطلع عليه بتاريخ 03-03-2007.
156. ^ Hockstader، Lee (1998-08-16). "Jewish Drop In Jerusalem Worries Israel". The Washington Post via Cornell University. تمت أرشفته من الأصل في 09-09-2006. اطلع عليه بتاريخ 03-03-2007.
157. ^ "Most Jerusalemites Attend Hareidi-Religious Schools". عروتس شيفع. 21-05-2009. اطلع عليه بتاريخ 21-05-2009.
158. ^ Nadav Shragai (2009-05-21). "Most of Jerusalem's non-Jewish children live below poverty line". Haaretz. اطلع عليه بتاريخ 21-05-2009.
159. ^ Ken Ellingwood (June 4, 2007). "Change cast in concrete". لوس أنجلوس تايمز. اطلع عليه بتاريخ 22-07-2009.
160. ^ Richard Boudreaux (June 5, 2007). "Clashing values alter a city's face". لوس أنجلوس تايمز. اطلع عليه بتاريخ 22-07-2009.
161. ^ Greg Myre (May 13, 2007). "Israeli Riddle: Love Jerusalem, Hate Living There". New York Times. اطلع عليه بتاريخ 22-07-2009.
162. ^ صفحة مخيم شعفاط للاجئين الفلسطينيين على موقع الأونروا - وكالة غوث وتشغيل اللاجئين في الشرق الأدنى
163. ^ Allison Hodgkins, "The Judaization of Jerusalem – Israeli Policies Since 1967"; PASSIA publication No. 96, (December 1996, (English, Pp. 88
164. "Movement and Access Restrictions in the West Bank: Uncertainty and Inefficiency"; World Bank Technical Team, May 9, 2007
165. ^ العربية: منازل فلسطينية في حي سلوان العربي ستتعرض للجرف، بلدية القدس تؤجّل "حديقة الملك سليمان" تجنبًا للجدل
166. ^ Meron Rapoport.Land lords; Haaretz, January 20, 2005
167. ^ Esther Zandberg."The architectural conspiracy of silence"; Haaretz, February 24, 2007
168. ^ Allison Hodgkins. "The Judaization of Jerusalem – Israeli Policies Since 1967"; PASSIA publication No. 96, (December 1996, (English, Pp. 88
169. ^ Meron Rapaport. "Group 'Judaizing' East Jerusalem accused of withholding donation sources"; Haaretz, November 22, 2007

^ 170. Rothchild, Alice. "The Judaization of East Jerusalem"; CommonDreams, November 26, 2007

^ 171. Cidor، Peggy (2007-03-15). "Corridors of Power: A tale of two councils". The Jerusalem Post. اطلع عليه بتاريخ 28-03-2007.

^ 172. Coker، Margaret (2006-11-11). "Jerusalem Becomes A Battleground Over Gay Rights Vs. Religious Beliefs". Cox Newspapers. تمت أرشفته من الأصل في 23-12-2007. اطلع عليه بتاريخ 28-03-2007.

^ 173. "Safra Square – City Hall". The Municipality of Jerusalem. اطلع عليه بتاريخ 24-04-2007.

^ 174. Avrin, Leila. "People of the Book: Eliyahu Koren," Israel Bibliophiles, Spring 1986.

^ 175. Klein، Menachem (2001). *Jerusalem: The Contested City*. New York University Press. صفحة 197. ISBN 9780814747544. "Zaki+Al+Ghul"#PPA199,M1

^ 176. Plascov، Avi (2008). *The Palestinian refugees in Jordan 1948-1957*. Routledge. صفحة 2. ISBN 978-0714631202. اطلع عليه بتاريخ 11-12-2009.

^ 177. Bovis، H. Eugene (1971). *The Jerusalem question, 1917-1968*. Hoover Institution Press,U.S. صفحة 40. ISBN 978-0817932916. اطلع عليه بتاريخ 11-12-2009.

178. Ben-Gurion، David (1949–12–05). "Statements of the Prime Minister David Ben-Gurion Regarding Moving the Capital of Israel to Jerusalem". The Knesset. اطلع عليه بتاريخ 02–04–2007.

^ 179. "Jerusalem and Berlin Embassy Relocation Act of 1998". The Library of Congress. 1998-06-25. اطلع عليه بتاريخ 12-02-2007.

^ 180. "Basic Law: Jerusalem, Capital of Israel". Israel Ministry of Foreign Affairs. 1980-07-30. اطلع عليه بتاريخ 02-04-2007.

^ 181. "The Status of Jerusalem". Israel Ministry of Foreign Affairs. 1999–03–14. اطلع عليه بتاريخ 12–02–2007.

^ 182. Kellerman، Aharon (1993). *Society and Settlement: Jewish Land of Israel in the Twentieth Century*. State University of New York Press. صفحة 140. ISBN 0791412954. "تتخذ معظم السفارات من تل أبيب مقرًا لها، بما أن معظم دول العالم لا تعترف بالقدس عاصمةً لإسرائيل."

183. "Embassies and Consulates in Israel". Israel Science and Technology Homepage. اطلع عليه بتاريخ 03–05–2007.

^ 184. Tapsfield، James (2010-02-18). "Israel must co-operate over fake passports, says David Miliband". London: The Independent. اطلع عليه بتاريخ 11-09-2010.

^ 185. "Dubai Hamas killing pledge by UK foreign secretary". BBC News. 2010-02-18. اطلع عليه بتاريخ 11-09-2010.

^ 186. "EDITORIAL A bloody new year in Gaza". Japan Times. 2009-01-04. تمت أرشفته من الأصل في 13-07-2012. اطلع عليه بتاريخ 11-09-2010.

^ 187. "Times Online Style Guide – J" من الخطأ أن يرمز المرء إلى القرارات الصادرة عن إسرائيل بأنها صادرة عن القدس، حيث أن المجتمع الدولي لا يعترف بالأخيرة عاصمةً لإسرائيل، وما زال وضعها يُشكل إحدى أكثر المشاكل تعقيدًا في الشرق الأوسط."

^ 188. "U.S. Government Jerusalem Embassy Act of 1995". Printing Office. 1995-11-08. اطلع عليه بتاريخ 15-02-2007.

^ 189. "Statement on FY 2003 Foreign Relations Authorization Act". اطلع عليه بتاريخ 23-05-2007.

^ 190. "Jerusalem must be capital of both Israel and Palestine, Ban says". Un.org. 2009-10-28. اطلع عليه بتاريخ 11-09-2010.

^ 191. "English gateway to the Knesset website". اطلع عليه بتاريخ 18-05-2007.

^ 192. "The State of Israel: The Judicial Authority". اطلع عليه بتاريخ 18-05-2007.

^ 193. Orfali، Jacob G. (1995). *Everywhere You Go, People Are the Same*. Ronin Publishing. صفحة 25. ISBN 0914171755. "In the year 1923, [Jerusalem] became the capital of the British Mandate in Palestine

^ 194. Dumper، Michael (1996-04-15). *The Politics of Jerusalem Since 1967*. Columbia University Press. صفحة 59. ISBN 0231106408. "...the city that was to become the administrative capital of Mandate Palestine"

^ 195. دوري غولد. "Jerusalem in International Diplomacy". اطلع عليه بتاريخ 20-07-2008.

^ 196. "The New Orient House: A History of Palestinian Hospitality". jerusalemites.org. اطلع عليه بتاريخ 20-07-2008.

^ 197. Klein، Menachem (2001). "The PLO and the Palestinian Identity of East Jerusalem". *Jerusalem: The Future of a Contested City*. New York University Press. صفحة 189. ISBN 081474754X.

^ 198. "No agreement without a Palestinian capital in Jerusalem: Mahmoud Abbas". Timesofindia.indiatimes.com. 2010-06-10. اطلع عليه بتاريخ 11-09-2010.

^ 199. Guinn، David E. (2006-10-02). *Protecting Jerusalem's Holy Sites: A Strategy for Negotiating a Sacred Peace* (الطبعة 1st). Cambridge University Press. صفحة 142. ISBN 0521866626.

^ 200. Cordesman، Anthony H. (2005-10-30). "The Final Settlement Issues: Asymmetric Values & Asymmetric Warfare". *The Israeli-Palestinian War: Escalating to Nowhere*. Praeger Security International. صفحة 62. ISBN 0275987582.

201. ^ بيترز، فرانسيس إدوارد (2003-10-20). "محمد رسول الله". *الموحيدين: عباد الله*. Princeton University Press. صفحات 95–6. ISBN 0691114609.

202. ^ "صحيح البخاري". *الوافي في النصوص الإسلامية*. جامعة جنوب كاليفورنيا. اطلع عليه بتاريخ 11-03-2007. (ترجمة إنكليزية لصحيح البخاري، المجلد IX، الكتاب 93، عدد 608)

203. فلسطين في القرآن

^ 204. "The Early Arab Period – 638–1099". *Jerusalem: Life Throughout the Ages in a Holy City*. Bar-Ilan University Ingeborg Rennert Center for Jerusalem Studies. 1997. اطلع عليه بتاريخ 24-04-2007.

^ 205. من إنجيل لوقا (41/2): "وكان أبواه يذهبان كل سنة إلى أورشليم في عيد الفصح ولما كانت له اثنتا عشرة سنة صعدوا إلى أورشليم كعادة العيد وبعدما أكملوا الأيام بقي عند رجوعهما الصبي يسوع في أورشليم ويوسف وامه لم يعلما"

^ 206. من إنجيل مرقس (15/11): "وجاءوا إلى أورشليم ولما دخل يسوع الهيكل ابتدا يخرج الذين كانوا يبيعون ويشترون في الهيكل

وقلب موائد الصيارفة وكراسي باعة الحمام ولم يدع أحدًا يجتاز الهيكل بمتاع"
^ 207. Boas، Adrian J. (2001-10-12). "Physical Remains of Crusader Jerusalem". *Jerusalem in the Time of the Crusades*. Routledge. صفحة 112. "The interesting, if not reliable illustrations of the church on the round maps of Jerusalem show two distinct buildings on Mount Zion: the church of St Mary and the Cenacle (Chapel of the Last Supper) appear as separate buildings". ISBN 0415230004.
^ 208. (Endo، Shusaku (1999 المحرر: Richard A. Schuchert. *A Life of Jesus*. Paulist Press. صفحة 116. ISBN 0809123193.
^ 209. من إنجيل يوحنا (20/19): "فقرأ هذا العنوان كثيرون من اليهود لأن المكان الذي صلب فيه يسوع كان قريبًا من المدينة وكان مكتوبًا بالعبرانية واليونانية واللاتينية."
210. Stump، Keith W. (1993). "Where Was Golgotha?". Worldwide Church of God. اطلع عليه بتاريخ 2007-03-11.
^ 211. Ray، Stephen K. (2002). *St. John's Gospel: A Bible Study Guide and Commentary for Individuals and Groups*. San Francisco, CA: Ignatius Press. صفحة 340. ISBN 0898708214.
^ 212. O'Reilly، Sean; James O'Reilly (2000-11-30). *Adventures of the Spirit: ملفPilgr* (الطبعة 1st). Travelers' Tales. صفحة 14. "The general consensus is that the Church of the Holy Sepulchre marks the hill called Golgotha, and that the site of the Crucifixion and the last five Stations of the Cross are located under its large black domes." Cite uses deprecated parameter `|coauthor=` (مساعدة); ISBN 1885211562.
^ 213. "What is the Western Wall?". The Kotel. اطلع عليه بتاريخ 2007-03-06.
^ 214. Goldberg، Monique Susskind. "Synagogues". *Ask the Rabbi*. Schechter Institute of Jewish Studies. تمت أرشفته من الأصل في 2008-01-31. اطلع عليه بتاريخ 2007-03-10.
215. Segal، Benjamin J. (1987). *Returning: The Land of Israel as Focus in Jewish History*. Jerusalem, Israel: Department of Education and Culture of the World Zionist Organization. صفحة 124. اطلع عليه بتاريخ 2007-03-10.
^ 216. مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات: الاحتلال يحول مسجد النبي داود في القدس إلى محفل ماسوني
^ 217. الأصالة الإسلامية في عمارة القدس وزخارفها - دراسة للباحث عفيف البهنسي، ضمن أعمال ندوة "هوية القدس العربية والإسلامية" والتي عُقدت بعمّان عام 1995.
^ 218. أبو بكر الوسيطي، فضائل بيت المقدس، صفحة: 80-81، المجلد 136
^ 219. Encyclopædia Britannica: Dome of the Rock
^ 220. Elad, Amikam. (1995). *Medieval Jerusalem and Islamic Worship Holy Places, Ceremonies, Pilgrimage*. BRILL, pp.29–43. ISBN 90-04-10010-5.
^ 221. le Strange, Guy. (1890). *Palestine under the Moslems*, pp.80–98.
^ 222. Church of the Holy Sepulchre, Jerusalem
^ 223. "McMahon، Arthur.L. (1913). "Holy Sepulchre". *الموسوعة الكاثوليكية*. نيويورك: شركة روبرت أبيلتون. اطلع عليه بتاريخ 2009-02-02.
^ 224. Becher، Mordechai (2005). "The Land of Israel". *Gateway to Judaism*. Mesorah Publications. صفحات 265. ISBN 1422600300.
225. East J'lem: Students calling nationalistic chants dispersed
^ 226. Coles Finch، William (1933). *Watermills and Windmills*. London: C W Daniel and Company. صفحات 50–52, illustration facing p224.
^ 227. Montefiore Heritage Site
^ 228. What's A Mother To Do? at AmericanCatholic.org, a فرنسيسكانية web-site.
^ 229. Joan E. Taylor, *Christians and the Holy Places: The Myth of Jewish-Christian Origins*, مطبعة جامعة أكسفورد, 1993, p. 202, ISBN 0-19-814785-6 (جوجل سكولار [3]).
^ 230. ألڤيرو نيكاسي، "علم الآثار، العهد الجديد، والمسيحية الأولى"، Studium Biblicum Franciscanum، كليّة العلوم اللاهوتيّة وعلم الآثار، الجامعة البابوية الأنطونيّة في روما
^ 231. On décida au départ de la dédier à saint ألكسندر نيفيسكي, patron de l'empereur, mais l'on changea d'avis
^ 232. Jerome Murphy-O'Connor, *The Holy Land: an Oxford archaeological guide from earliest times to 1700*, 2008, p. 21, ISBN 978-0-19-923666-4
^ 233. The Jerusalem Great Synagogue
^ 234. تاريخ مدينة القدس: المعالـم
^ 235. Portrait of a Duke, Tom Segev, هاآرتس
236. جيروم ميرفي أوكونور، *الأرض المقدسة*، (2008)، صفحة 37
^ 237. "Jerusalem - The Old City". Jewish Virtual Library. اطلع عليه بتاريخ 2010-05-03.
^ 238. الثوب الفلسطيني التراثي نتاج حضاري عبر آلاف السنين وتعب الجدات والأمهات منذ الكنعانيين - خولة أسعد
239. "About the Museum". The Israel Museum, Jerusalem. تمت أرشفته من الأصل في 2012-08-04. اطلع عليه بتاريخ 2007-02-27.
^ 240. "Shrine of the Book". The Israel Museum, Jerusalem تمت أرشفته من الأصل في 2012-05-26. اطلع عليه بتاريخ 2007-02-27.
^ 241. "The Rockefeller Archaeological Museum". The Israel Museum, Jerusalem. تمت أرشفته من الأصل في 2002-11-07. اطلع عليه بتاريخ 2007-02-28.
^ 242. "The Rockefeller Archaeological Museum: About the Museum: The Permanent Exhibition". The Israel Museum, Jerusalem. تمت أرشفته من الأصل في 2007-12-11. اطلع عليه بتاريخ 2007-02-28.
^ 243. "Yad Vashem". The Holocaust Martyrs' and Heroes' Remembrance Authority. اطلع عليه بتاريخ 2007-02-28.
^ 244. "About Yad Vashem". The Holocaust Martyrs' and Heroes' Remembrance Authority. تمت أرشفته من الأصل في 2007-02-17. اطلع عليه بتاريخ 2007-02-28.
^ 245. "*Museum On The Seam*". The Museum. اطلع عليه بتاريخ 2008-07-20.
^ 246. "Jerusalem Orchestra". History. تمت أرشفته من الأصل في September 28, 2007. اطلع عليه بتاريخ 2007-03-04
^ 247. "Jerusalem Music Center". اطلع عليه بتاريخ 2007-05-18.

248. ^ "The Jerusalem Centre for the Performing Arts". Jerusalem Theater. تمت أرشفته من الأصل في 2007-02-02. اطلع عليه بتاريخ 2007-03-04.
249. ^ "About Us". The Khan Theatre. 2004. اطلع عليه بتاريخ 2007-03-04.
250. ^ "About The Festival". *Jerusalem Film Festival*. اطلع عليه بتاريخ 2008-07-20.
251. ^ "Ticho House". The Israel Museum, Jerusalem. تمت أرشفته من الأصل في 2002-08-09. اطلع عليه بتاريخ 2007-02-28.
252. ^ "About Alhoash". *Palestinian ART Court*. اطلع عليه بتاريخ 2008-07-20.
253. "Israel bans Palestinian cultural events – Israel News, Ynetnews". Ynetnews.com. 1995-06-20. اطلع عليه بتاريخ 2010-01-22.
254. ^ "History". Palestinian National Theatre. اطلع عليه بتاريخ 2007-03-04.
255. ^ الأوركسترا الشبابية الفلسطينية
256. ^ Joel Epstein, "Teaching in Palestine", *The Strad*, June 2009, p. 42.
257. ^ "List of Palestinian Cultural & Archeological Sites". Jerusalem Media & Communication Centre. تمت أرشفته من الأصل في January 25, 2008. اطلع عليه بتاريخ 2008-07-20.
258. ^ القدس عاصمة للثقافة العربية: قوات الاحتلال تمنع اجتماعًا لإعلان القدس عاصمة دائمة للثقافة العربية
259. ^ "Promoting Palestinian culture presents challenge to occupation and celebrates heritage". Alquds2009.org. اطلع عليه بتاريخ 2010-09-11.
260. ^ الصندوق الإبراهيمي
261. ^ مركز التبادل الثقافي المقدسي
262. ^ مركز القدس للموسيقى والرقص الشرقي
263. ^ مؤتمر *"الفنون الناطقة": الحوار العربي الإسرائيلي من خلال الفن* في مركز التبادل الثقافي المقدسي
264. ^ "الأوركسترا اليهودية العربية الشبابيّة". Jerusalemfoundation.org. اطلع عليه بتاريخ 2010-09-11.
265. ^ كيرشنر، إيزابيل (2008-10-17). "رمز للسلام ينتصب على الحد الفاصل بين القدس الشرقية والغربية". *نيويورك تايمز*. اطلع عليه بتاريخ 2008-10-18.
266. Dumper، Michael (1996-04-15). *The Politics of Jerusalem Since 1967*. Columbia University Press. صفحات 207–10. ISBN 0231106408.
267. "Study shows poverty level in Jerusalem double that of other Israeli cities". Israel Insider. 2007-01-11. اطلع عليه بتاريخ 2007-03-11.
268. ^ "Employed Persons, by Industry, District and Sub-District of Residence, 2005" (PDF). دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية. اطلع عليه بتاريخ 2007-04-11.
269. ^ "Bet your bottom dollar?". Gil Zohar (June 28, 2007). جيروزاليم بوست. تمت أرشفته من الأصل في 2008-02-03. اطلع عليه بتاريخ 2007-07-10.
270. ^ "Har Hotzvim Industrial Park". Har Hotzvim Industrial Park. اطلع عليه بتاريخ 2007-03-13.
271. ^ "World's Best Awards 2010 - Africa and the Middle East". اطلع عليه بتاريخ 2010-07-11.
272. مدينة القدس: الوضع الاقتصاديّ في القدس عام 2006
273. جريدة الدستور، لقاء مع عزّام أبو السعود، 2006/9/3.
274. ^ جريدة الدستور: «سنقرط الاستثمارية» تطلق «القدس القابضة» برأسمال قدره 20 مليون دولار؛ تحقيق خليل العسلي، 2010-09-01
275. ^ Larry Derfner (2001-01-23). "An Intifada Casualty Named Atarot". The Jewish Journal of Greater Los Angeles. اطلع عليه بتاريخ 2007-11-07 An Intifada Casualty Named Atarot.
276. ^ Smith، Patrick (2006-06-09). "Ask the Pilot". Salon. اطلع عليه بتاريخ 2007-03-14.
277. ^ Solomon، Shoshanna (2001-11-01). "Facets of the Israeli Economy - Transportation". Israel Ministry of Foreign Affairs. تمت أرشفته من الأصل في 2012-05-26. اطلع عليه بتاريخ 2007-03-14.
278. ^ "Solution". Jerusalem Mass Transit System Project. تمت أرشفته من الأصل في July 14, 2007. اطلع عليه بتاريخ 2007-03-17.
279. Afra، Orit (2007-02-08). "Panacea or pain?". The Jerusalem Post. تمت أرشفته من الأصل في 2008-02-03. اطلع عليه بتاريخ 2007-03-17.
280. ^ Guttman, Lior (June 15, 2010). "Track-Laying Stage in Jerusalem Light Rail Completed". Calcalist. تاريخ الوصول 2010-06-16. (بالعبرية)
281. ^ "Life in Jerusalem - Transportation". Rothberg International Station - Hebrew University of Jerusalem. اطلع عليه بتاريخ 2007-03-14.
282. ^ "Jerusalem – Malha". Israel Railways. تمت أرشفته من الأصل في October 6, 2007. اطلع عليه بتاريخ 2007-03-14.
283. ^ "Passenger Lines Map". Israel Railways. تمت أرشفته من الأصل في 2007-10-06. اطلع عليه بتاريخ 2007-03-14.
284. Burstein، Nathan (2006-01-19). "Running rings around us". The Jerusalem Post. تمت أرشفته من الأصل في 2008-03-02. اطلع عليه بتاريخ 2007-03-17.
285. ^ Gil Zohar (May 31, 2007). "Their way or the highway?". جيروزاليم بوست. تمت أرشفته من الأصل في 2008-03-02. اطلع عليه بتاريخ 2007-06-11.
286. ^ "Times Higher Education". Times Higher Education. 2008-10-09. اطلع عليه بتاريخ 2009-05-05.
287. ^ Hershko، Avram. "Avram Hershko". The Nobel Foundation. اطلع عليه بتاريخ 2007-03-18.
288. ^ Gross، David. "David J. Gross". The Nobel Foundation. اطلع عليه بتاريخ 2007-03-18.
289. ^ Kahneman، Daniel. "Daniel Kahneman". The Nobel Foundation. اطلع عليه بتاريخ 2007-03-18.
290. ^ "About the Library: Main Collections". Jewish National and University Library. اطلع عليه بتاريخ 2007-03-27
291. ^ "About the Library: History and Aims". Jewish National and University Library. اطلع عليه بتاريخ 2007-03-27
292. ^ "العلوم والتقنية". جامعة القدس المفتوحة. تمت أرشفته من الأصل في 28 سبتمبر، 2007. اطلع عليه بتاريخ 2007-03-19.
293. ^ "نداء عاجل". جامعة القدس المفتوحة. تمت أرشفته من الأصل في 17 مارس، 2007. اطلع عليه بتاريخ 2007-03-27.
294. ^ جامعة القدس المفتوحة: الكلية الشرفية (جامعة القدس - كلية بارد - نيويورك) تستقبل الطلبة الجدد
295. ^ Bard College and Al-Quds University to Open Joint Campus The Chronicle of Higher Education, February 2008, by Matthew Kalman

296. ^ الموقع الرسمي لأكاديمية القدس لتعليم الموسيقى والرقص: (بالعبرية)، (بالإنگليزية)
297. ^ الموقع الرسمي لأكاديمية بيتسالئيل للفنون والتصميم (بالعبرية)، (بالإنگليزية)
298. ^ "About JCT". Jerusalem College of Technology. تمت أرشفته من الأصل في 01-02-2008. اطلع عليه بتاريخ 25-03-2007.
299. ^ Wohlgelernter، Elli (2000-12-28). "The village of Mir, where Torah once flowed". Jewish Agency for Israel. تمت أرشفته من الأصل في 02-02-2008. اطلع عليه بتاريخ 26-03-2007.
300. ^ Jonathan Lis (May 4, 2005). "The best medicine for Jerusalem". اطلع عليه بتاريخ 22-07-2009.
301. المعرفة، تحليلات: إسرائيل وتهويد التعليم في القدس، نبيل السهلي
302. عرب 48: فلسطينيات، مع بداية العام الدراسي الجديد: التعليم في القدس العربية ينهار.. تاريخ النشر: 2009/09/03
303. القدس، أخبار عاجلة: دعم التعليم في القدس... ضرورة قصوى الثلاثاء 20 أبريل 2010 - حديث القدس
304. ^ المركز التربوي لتطوير العاملين في حقل التعليم في القدس: نبذة عن تاريخ مبنى المركز التربوي
305. ^ المركز التربوي لتطوير العاملين في حقل التعليم في القدس: أهداف المركز التربوي
306. ^ مركز إعلام القدس: رابطة أندية القدس تنهي إجراءات تزويد أنديتها بالأدوات الرياضية الجمعة 22 / 10 / 2010
307. القدس: صالون الاحد الثقافي يناقش الرياضة النسوية في القدس الثلاثاء 2 نوفمبر 2010
308. ^ Jerusalem Half Marathon official website
309. ^ "Events site Half Marathon and Fun Run summary". Iexplore.com. 2009-01-03. اطلع عليه بتاريخ 11-09-2010.
310. ^ Was Israel justified in expelling him Mubarak Awad?
311. ^ International Reading Association Winner 2008 Award Winner page; the Middle East Council Best Literature Book Award, 2007
312. ^ Institute of Arab and Islamic Studies, University of Exeter, UK
313. ^ Martin Sicker, *Pangs of the Messiah: The Troubled Birth of the Jewish State* (Praeger 2000) p. 32f.
314. ^ Swedenburg, 1999, p. 150
315. ^ Sayigh, 2000, p. 35
316. Little, 1995, p. 237.
317. ^ van Donzel, 1994, p. 291.
318. ^ الخالدي، 1998، صفحة 216، الملحوظة 25.
319. ^ ميرفي أوكونور، 2008، صفحة 148.
320. ^ Robert Fisk, "Why bombing Ashkelon is the most tragic irony", *The Independent*, 12 December 2008. Retrieved 4 January 2010.
321. ^ "Natalie Portman". *Inside the Actors Studio*. موسم 11. حلقة 1101. 21-11-2004. Bravo.
322. ^ "Fes city". Jumelage. اطلع عليه بتاريخ 10-12-2010.
323. ^ "Sister Cities". Online Directory: Israel, Middle East. International. تمت أرشفته من الأصل في 17-01-2008. اطلع عليه بتاريخ 05-04-2007.
324. ^ "New York City Global Partners". نيويورك. اطلع عليه بتاريخ 17-02-2008.

معلومات

1. ^ لم تقم السلطة الفلسطينية أو منظمة التحرير، باعتماد أي شعار أو علم للقدس إلى حد الآن، كذلك لم يكن للمدينة أي شعار أو علم أيام الحكم الأردني حتى 1967 واحتلالها من قبل إسرائيل، والتي قامت بدورها باعتماد شعار لشطري المدينة منذ تلك الفترة، والمصمم في عام 1949.
2. ^ ، تضم إسرائيل عند إحصاء سكان القدس سكان القرى والبلدات المحيطة بها من التي احتلتها إسرائيل قبل 1967، وتلك التي في الضفة الغربية التي فُصلت عنها لاحقاً بالجدار الإسرائيلي العازل، والتي لا يزال وضعها القانوني معلقاً.
3. ^ تعتبر إسرائيل ان القدس عاصمتها الأبدية، وتعترف الولايات المتحدة منذ سنة 1995م بالقدس عاصمة لإسرائيل، لكن يقوم الرئيس الأمريكي بتأجيل التصديق على قرار نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس وتوقيعه من قبل الكونغرس كل ستة أشهر، أما بالنسبة لبريطانيا فتعتبر القدس غير محتلة، لكنها في ذات الوقت غير تابعة لأي دولة، وبالمقابل يعتبرها العرب الفلسطينيون عاصمة دولة فلسطين المستقبلية، كما ورد في وثيقة إعلان الاستقلال الفلسطينية التي تمت في الجزائر بتاريخ 15 نوفمبر 1988.
4. ^ ***قال داود بن گوريون، أول رئيس وزراء لإسرائيل عن القدس في سنة 1947: «لم يسبق أن لعبت مدينة في العالم دورًا مهمًا في حياة قوم لفترة طويلة كما فعلت القدس بالنسبة للشعب اليهودي»، وفي هذا إشارة إلى ما أصبغه عليها الإسرائيليون من أهمية بالنسبة إليهم كي يدعموا قضيتهم أمام شعوب العالم. ومن اليهود الذي قاموا بإضافة الصبغة الصهيونية على المدينة، مؤسس "مؤسسة القدس"، المدعو ثيودور كوليك، حيث قال في سنة 1990:*** «طيلة ثلاثة آلاف سنة، كانت القدس محور أمل وتوق اليهود. لمّا يسبق لمدينة عبر التاريخ أن لعبت هكذا دور بارز في تاريخ وثقافة ودين ووعي قوم كما فعلت القدس في حياة الشعب اليهودي والديانة اليهودية. طيلة قرون من النفي، استمرت القدس حية في أفئدة اليهود حول العالم، كونها منبع التاريخ اليهودي، ورمز المجد القديم والروحانية والنهضة العصرية. إن قلب وروح الشعب اليهودي يولد الفكرة التي تقول إنك لو أردت كلمة واحدة تلخص تاريخ بني إسرائيل برمته، لكانت هذه الكلمة "القدس".»
5. ^ يقول فريق العلماء الذي يأخذ بهذا الرأي، أن اسم المدينة الأساسي " أورسالم" له جذور آكاديّة. ويستند كلا الفريقين في زعمه أن القدس لم تتأسس على يد العبرانيين إلى ما جاء في رسائل تل العمارنة، عندما وجّه ملك المدينة "عبد خيبا" رسائل إلى فرعون مصر أمنحوتب الرابع، يطلب منه المساعدة على صد هجمات أهل البادية "الخبيرو" وهم العبرانيون، ويقول نص الرسالة في جزء منه: «إن هذه الأرض، أرض أورسالم، لم يعطن إياها أبي وأمي، ولكن أيدي الملك القوية هي التي ثبتتني في دار آبائي وأجدادي، ولم أكن أميرًا بل جنديًا للملك وراعيًا تابعًا للملك.. منحت ملكية الأرض أورسالم إلى الملك إلى الأبد ولا يمكن أن يتركها للأعداء».
6. ^ يقول علماء الدين المسلمون أن اليهود كانوا يُعيّرون محمدًا ويقولون له أنت تابع لنا تصلّي إلى قبلتنا، فأغتمّ محمد من ذلك غمًّا شديدًا وخرج في جوف الليل ينظر إلى آفاق السماء ينتظر من الله في ذلك أمرًا، فلمّا أصبح وحضر وقت الظهر كان في مسجد بني سالم قد صلّى من الظهر ركعتين، فنزل عليه جبريل فأخذ

بعضديه وحوّله إلى الكعبة وانزل عليه: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾، هذا ويضيف العلماء أن لعل من أسباب تغيير القبلة ووجوب إستقبالها حال الصلاة والذبح وغيرها من الأمور، هو أن الله يمتحن الناس ويميّز المؤمنين بهذه الطريقة عن غيرهم أمثال اليهود، وأمثال الذين كانوا يدّعون الإسلام ويتظاهرون به، لكنهم لم يكونوا ملتزمين واقعًا وقلبًا بأوامر الله وأوامر رسوله.

7.^ كانت نفقات الحكم المصري باهظة للغاية، فقد أدت إقامة الجيش في حدود الأناضول وما يحتاجه من مؤن وترميم جسور وحصون وبناؤها، إلى زيادة متصاعدة في هذه النفقات، فلم يجد إبراهيم باشا بدًّا من زيادة الضرائب على اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين. وكان اللبنانيون، على سبيل المثال، في عهدي واليي عكا العثمانيين يدفعون مليون ونصف مليون قرش سنويًا، أما في أواخر عهد إبراهيم باشا، فكانوا يدفعون ما يقارب 8 ملايين ونصف مليون قرش.

8.^ يقول الدكتور حسن ظاظا: «اسم أورشليم ليس عبريًا أصيلاً، فقد كانت تحمل هذا الاسم قبل دخول العبريين إليها بشهادة نص تل العمارنة، وبدليل أن اليهود وجدوا صعوبة في كتابة اسمها باللغة العبرية "يروشالايم" فهذه الياء الواقعة قبل الميم الأخيرة لم تكن تثبت في الكتابة العبرية، وقد كتبت بدونها في أسفار العهد القديم 606 مرة وكتبت بها ست مرات فقط، ولذلك نص علماء التلمود على وجوب كتابتها بلا ياء (التوسفتا، كتاب الصوم تعنيت 16/5).»، ويتخذ العرب من هذا دليلاً على أن اليهود والعبرانيين ليس لهم حق تاريخي أو إرثي بالقدس.

9.^ تُقسم كنيسة القيامة بين ثلاث طوائف هي الكاثوليكية ويشرف عليها *الرهبان الفرنسيسكان حرّاس الأراضي المقدسة* والروم الأرثوذكس والأرمن الأرثوذكس، أما سائر الكنائس، مثل السريانية الأرثوذكسية، القبطيّة الأرثوذكسية، الإثيوبية التوحيدية الأرثوذكسية، المارونية، وغيرها، فهي تملك مذابح أو ركن من أركان الكنيسة ضمن الطائفة التي تنتمي إليها، فالأقباط الأرثوذكس مثلاً، وهم من العائلة الأرثوذكسية المشرقية، يملكون مذبحًا في قسم الأرمن لكونهم أيضًا من العائلة الأرثوذكسية المشرقية.

10.^ قال السكّان المسيحيون أن هذا الضريح يعود لمريم العذراء والدة يسوع أو عيسى المسيح في المعتقدين المسيحي والإسلامي، على الرغم من أنه فارغ، وذلك لأن جميع الطوائف المسيحية، باختلاف طرق إيمانها حول كيفية انتقال العذراء، تؤمن بأنه بعد موتها بمدة مختلف عليها انتقلت بجسدها إلى السماء.

وصلات خارجية

- موقع الهيئة الإعلامية العالمية للدفاع عن القدس.
- موقع بلدية أورشليم القدس الإسرائيلية بالعربية.
- القدس (المركز الفلسطيني للإعلام) - ملف كامل : تحليلات ومختارات.
- القدس أون لاين - عرض للموقف الفلسطيني.
- موقع مدينة القدس - مؤسسة القدس.
- موقع القدس بالنسبة للديانة اليهودية - القدس دار السلام أورشليم.
- موقع فلسطيني: تهويد التعليم في مقدمة المخططات "الإسرائيلية" لتهويد القدس الشريف.
- القُـدْسُ (بيت المقـدس).

في كومنز صور وملفات عن: القدس

ويكي الأخبار بها أخبار متعلقة: ***القدس***

قالب:المسيحية في الشرق الأوسط

#استدعاء:Navbox #استدعاء:Navbox #استدعاء:Navbox #ضبط استنادي

#استدعاء:Portal

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=القدس&oldid=23931384"

تصنيفات: منطقة القدس | قرى القدس | قرى القدس الشرقية | القدس | القضية الفلسطينية | الهلال الخصيب | أحياء القدس | أقاليم متنازع عليها في آسيا | أماكن إسلامية مقدسة | أماكن مأهولة في الضفة الغربية | تاريخ المسيحية | تاريخ إسلامي | تجمعات مسيحية عربية في إسرائيل | عواصم آسيا | عواصم الثقافة العربية | مجتمعات يهودية تاريخية | محافظة القدس | مدن الكتاب المقدس | مدن إسرائيل | مدن ذات أهمية دينية مسيحية | مدن فلسطين | مدن كنعانية | مدن مقدسة | مستعمرات يهودية قديمة في يهودا | مواقع رسائل تل العمارنة | نزاعات إسرائيل الإقليمية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 22 يوليو 2017، الساعة 03:27.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 32°45′36″N 35°31′37″E

الجليل (منطقة)

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

خريطة الجليل وتقسيمه الجغرافي.

الجليل (بالعبريَّة: הַגָּלִיל) هي منطقة جغرافية في شرق البحر المتوسط في شمال فلسطين، ومن أكبر مدنها الناصرة وصفد وعكا،[1] من الناحية الإدارية تقع أغلب أراضي الجليل اليوم في إسرائيل ضمن لواء الشمال الذي يضم أيضا هضبة الجولان ولواء حيفا. من الناحية الديموغرافية يشكل عرب 48 حوالي نصف عدد السكان الإجمالي،[2][3] ومن بينهم المسلمون والمسيحيون والدروز كما ويسكن في المنطقة أقلية شركسية.[4][5] أما بقية السكان (حوالي 46.9% بحسب احصائية عام 2006) فهم من اليهود ويقدرون بـ1.2 مليون نسمة.[6]

يحد مرج بن عامر منطقة الجليل من الجنوب، أما شرقا فيحدها منحدر هضبة الجولان، ويحدها البحر الأبيض المتوسط من الغرب. من الناحية الطوبوغرافية التاريخية تمتد منطقة الجليل الأعلى شمالاً داخل الأراضي اللبنانية حيث يمثل نهر الليطاني حدودها الشمالية، ولكن هذه المنطقة تعد حاليًا في حدود الجزء الإسرائيلي من المنطقة. تقليديًا تنقسم منطقة الجليل الى ثلاثة مناطق وهي الجليل الأعلى (بالعبريَّة: הַגָּלִיל העליון)، والجليل الأسفل (بالعبريَّة: הַגָּלִיל הַתַּחְתּוֹן)، والجليل الغربي (بالعبريَّة: הַגָּלִיל הַמערבי).

تضم منطقة الجليل بعض أكثر المدن والمواقع قداسًة في الديانة المسيحية، منها مدينة الناصرة حيث بشّر الملاك جبرائيل مريم العذراء بولادة يسوع حسب المعتقدات المسيحية، كما أنها المدينة التي نشأ فيها فنُسِبَ إليها ودُعي يسوع بيسوع الناصري. الى جانب قانا الجليل والتي تم فيها عرس قانا الجليل أولى معجزات يسوع الناصري[7] وفقًا للمعتقدات المسيحية. وجبل الطور والتي حصل فيها حادثة التجلي، ونهر الأردن وبحيرة طبريا وكفرناحوم والتي تضم العديد من مواقع الحج المسيحية.

محتويات

- 1 الجغرافيا والمناخ
- 2 مناطق الجليل
  - 2.1 التقسيم الإداري
- 3 مدن الجليل الأعلى والأدنى
- 4 مراجع
- 5 انظر أيضًا

الجغرافيا والمناخ

الجليل يتشكل عموما من مرتفعات صخرية (تتراوح بين 500 و700 فوق سطح البحر) مغطاة بالخضرة، حيث يحتوي على الأنهار والغابات والاشجار، وأعلى جباله جبل طابور والجرمق. يعتبر الجليل منطقة سياحة واستجمام لدى الكثير من سكان البلاد الذين يسمح لهم بوصولها لمناظره الخلابة والمسارات الجميلة. في فصل الشتاء تتساقط كميات كبيرة نسبياً من الأمطار والثلوج في الجليل وخاصةً في المرتفعات. وتعتبر من أهم المناطق العسكرية الاستراتيجية لإسرائيل إذ انها تطل على الحدود اللبنانية والسورية معاً.

حدود الجليل تتميز بخليط جغرافي ففي الشمال نهلا الليطاني والجنوب سهل بني عامر اما في الشرق محدرات الشرقة والغرب تلال الجليل وتكون جراء التجعد الالبي بعد تصادم اللوح الاوروبي مع اللوح العربي - شارع 85 (سهل الكروم - الشاغور) هو الفاصل بين الجليل الاعلى والاسفل.

أحد كهوف الجليل.

مناطق الجليل

الجليل مقسم إلى ثلاث أقسام:

1. الجليل الأعلى
2. الجليل الأسفل
3. الجليل الغربي

التقسيم الإداري

يقع معظم الجليل اليوم ضمن التقسيم الإداري الإسرائيلي في لواء الشمال ولواء حيفا، بينما يقع الجزء اللبناني منه في جنوب محافظة النبطية ومحافظة الجنوب، وتحديدا قضاء بنت جبيل وصور.

مدن الجليل الأعلى والأدنى

مدينة الناصرة.

- الناصرة: وهي من أهم مدن فلسطين التاريخية، تقع اليوم في لواء الشمال الإسرائيلي في منطقة الجليل، وتبعد عن القدس حوالي 105 كم إلى الشمال. أصبحت المدينة بعد النكبة عام 1948 مركزًا إداريًا وثقافيًا والمركز الرئيسي لعرب 48 في إسرائيل. بلغ عدد سكان مدينة الناصرة في عام 2011 حوالي 73,600 نسمة.[8][9][10][11] ويَصل عدد سكان متروبولين الناصرة حوالي 210,000 نسمة منهم 174,800 عربي (83%) و30,345 يهودي (15%) و4,855 آخرون (2%)، ويَضُم المتروبولين البلدات المحيطة وهي الناصرة العليا، ويافة الناصرة، والرينة، وعيلوط، وكفركنا، والمشهد، وإكسال وعين ماهل.[12] ويعد متروبولين الناصرة أكبر تجمع حضري عربي في إسرائيل وهي المدينة الإسرائيليَّة الوحيدة التي يزيدُ عدد سُكَّانُها عن 50,000 نسمة ذات أغلبية عربيّة.[13]

مدينة عكا.

- مدينة عكا :أقيمت عكا على موقع يساعد على الدفاع عنها بسهولة فهي تقع بين رأس الناقورة وجبل الكرمل وتلال الجليل ومستنقعات النعامين، كانت ميناء لحوران والجليل وغيرها من المدن المجاورة، وتعتبر عكا مدينة قديمة من أقدم مدن العالم أقامها الكنعانيون وأسموها عكو. فتحها المسلمون بقيادة معاوية بن أبي سفيان سنة 15 هـ. بلغت مساحة عكا 1538 دونم، وتنتشر فوق كثبان الرمل البيضاء في جنوب عكا أشجار النخيل وأما السهول الفسيحة في شرقي البلدة فتنتج أجود أنوع الخضار والفواكه، وأما شمالها فرصع بالبساتين والحدائق الغناءة. وعكا تنقسم قسمين عكا القديمة، وهي داخل أسوار عكا وعكا الجديدة وهي خارج أسوار عكا، بلغ عدد سكانها عام 1922 م حوالي 6420 نسمة وفي عام 1931 م حوالي 7897 نسمة وفي عام 1945 م 12360 نسمة، ولم يكن فيهم غير 50 يهوديا. كانت عكا تشتهر بإحياء المناسبات الدينية والاحتفال بها مثل الاحتفال بالمولد النبوي وتوديع حجاج البيت الحرام كما كانت المدينة ترتدي طابعاً خاصاً في أعياد الفطر والأضحى، وكثيراً ما كانت الاحتفالات الدينية تتحول إلى مهرجانات وطنية. وعكا مدينة تاريخية يوجد فيها معالم

تاريخية، منها "السوق الأبيض" ويتألف من صفين من الحوانيت المعقودة بنيت في عام 1219 م والقلعة وتقع في شمال المدينة القديمة، وجامع الجزار تم بناؤه عام 1781 م، وهو أكبر وأجمل جامع في القسم المغتصب من فلسطين 1948 م، وتشتهر المدينة بأسوارها التي تحيط بالمدينة براً وبحراً.

بحيرة الحولة.

- أبو سنان: تقع في الشمال الشرقي من عكا وتجاورها كفر ياسين، مساحتها 69 دونماً وترتفع عن سطح البحر 75 متراً، مساحة أراضيها 13043 دونماً، بلغ عدد سكانها عام 1922 م 518 نسمة وفي عام 1931 م حوالي 605 نسمة، وفي عام 1945 م 820 نسمة وفي إحصاءات العدو لعام 1948 كان فيها 1782 نسمة وفي عام 1949 حوالي 1448 نسمة.
- كفر ياسيف : تعتبر هذه القرية من أمهات قرى القضاء تقع على بعد 11 كم للشمال الشرقي من عكا، وترتفع 75 متراً عن سطح البحر، مساحتها 75 دونماً وأبو سنان أقرب قرية لها. وتعتبر هذه القرية قرية راقية اقتصادياً واجتماعياً تعتني بزراعة الزيتون ويكثر فيها عدد المتعلمين ومساحة أراضيها 6763 دونماً. بلغ عدد سكانها عام 1922 م حوالي 870 نسمة وفي عام 1931 م حوالي 1075 نسمة، وفي عام 1945 م حوالي 1400 نسمة وفي إحصاءات العدو لعام 1948 كان فيها 1801 نسمة وفي عام 1965 حوالي (3400) نسمة.

بستان في الجليل الأعلى.

- طمرة : بمعنى التمر (تلفظ طمرة باللهجة المحلية وتعرف بهذا الاسم)، تعتبر اليوم احدى أكبر المدن العربية في الداخل المحتل من سنة 1948 من حيث الكثافة السكانية حيث يصل تعداد سكانها إلى ما يقارب ال 30 الف نسة وترتفع 150 متراً عن سطح البحر، مساحتها 206 دونماً، وتبلغ مساحة أراضيها الزراعية 30559 دونماً. بلغ عدد سكانها عام 1922 م حوالي 1111 نسمة وفي عام 1931 م حوالي 1258 نسمة، وفي عام 1945 م حوالي 1830 نسمة وفي عام 1965 حوالي6250 نسمة.
- شفاعمرو: شفاعمرو (بالعبرية: שְׁפַרְעָם) هي مدينة عربيّة تقع ضمن لواء الشمال حسب التقسيم الإداريّ الإسرائيليّ وتحديدًا في منطقةِ الجليل الأسفل. تبعدُ عن البحرِ 13كم وعن حيفا وعكّا والنّاصرة 20كم. تُعتبر شفاعمرو من المُدنِ المركزيّة في الجليل نظرًا لموقعِها الإستراتيجي كنُقطةِ إلتقاء السُهول بجبالِ الجليل جعلتها أكثر من مرّةٍ مركزًا لولاة المنطقة وخاصّةً ظاهر العمر الذي شيّد فيها قلعته الشهيرة. أصبحت شفاعمرو مُنذ عام 1948م مركزًا لعربِ 48 بفضلِ مكانها وكون سُكّانها من العرب. تقع المدينة على سبعِ تلال فلذلك تُلقّب بِـ "روما الصُغرى". بالمدينةِ تنوعٌ ديني فيسكُنها المُسلِمُون، المسيحيُّون والدرُوز.
- عرابة: من أمهات قرى القضاء، مساحتها 140 دونما، سادس قرى القضاء في كبرها، تقع في الجنوب الشرقي من عكا، دير حنا أقرب قرية لها، وتعتبر هي وقرية تمرة آخر أعمال القضاء من الجنوب. بلغ عدد سكانها عام 1922 م حوالي 984 نسمة وفي عام 1945 م حوالي 1800 نسمة وفي إحصاءات العدو لعام 1948 كان فيها 2172 نسمة وفي عام 1961بلغ 3370 نسمة.
- مجد الكروم: تقع في الشرق من عكا على بعد 16 كم، ترتفع عن سطح البحر 220 متراً مساحتها 74 دونماً. وكلمة مجد الجزء الأول من الاسم تحريف لكلمة (مجدل) السريانية ولاشتهار القرية بالعنب أضيفت الكروم إلى اسمها، وتبلغ مساحة أراضيها الزراعية 2042 دونماً وتحيط وتزرع فيها أشجار الزيتون والعنب. بلغ عدد سكانها عام 1922 م حوالي 889 نسمة وفي عام 1945 م حوالي 1400 نسمة وفي إحصاءات العدو لعام 1948 كان فيها 1896 نسمة وفي عام 1961بلغ 3830 نسمة.
- يركا: تقع على مساحة 13 كم شمال شرقي عكا وترتفع 325 متراً عن سطح البحر ومساحتها 140 دونماً، تملك يركا أراضٍ مساحتها 32452 دونماً، منها 16 للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها شيئاً، غرس الزيتون في 5233 دونماً وهي بذلك ثانية قرى القضاء غرساً له. بلغ عدد سكانها عام 1922 م حوالي 978 نسمة وفي عام 1931 م حوالي 1196 نسمة، وفي عام 1945 م حوالي 1500 نسمة وفي إحصاءات العدو لعام 1948 كان فيها 2340 نسمة وفي عام 1981 م (2720) نسمة. وكان فيها في عام 1943 م مدرسة ابتدائية، كما تعتبر هذه القرية موقعا أثريا تجاورها خربة يركا.
- سخنين: تقع في منتصف الطريق بين قريتي عرابة وميعار ترتفع عن سطح البحر 250 م، تبلغ مساحة أراضيها 7000 دونم، وتشتهر بزراعة الزيتون وأشجار الفاكهة. بلغ عدد سكانها عام 1922 م حوالي 1575 نسمة، وفي

عام 1945 م حوالي 2600 نسمة وفي إحصاءات العدو لعام 1948 كان فيها 3363 نسمة وفي عام 1965 م (6100) نسمة. وهي موقع أثري يحتوي على مرافق قديمة وآثار قرية (سيجان) الرومانية.

مراجع

1. ^ "Places To Visit In Israel". govisitisrae. اطلع عليه بتاريخ 25-07-2013.
2. ^ Israel Central Bureau of Statistics (2013). "LOCALITIES(1) AND POPULATION, BY POPULATION GROUP, (DISTRICT, SUB-DISTRICT AND NATURAL REGION". STATISTICAL ABSTRACT OF ISRAEL (PDF) (Report). اطلع عل بتاريخ 16-06-2014.
3. ^ "In Galilee, Israeli Arabs finding greener grass in Jewish areas". *Jewish Telegraphic Agency*. Nov 3, 2008. اطلع عليه بتاريخ 25-07-2013.
4. ^ srael Central Bureau of Statistics (2013). "SOURCES OF POPULATION GROWTH, BY DISTRICT, POPULATION (GROUP AND RELIGION". STATISTICAL ABSTRACT OF ISRAEL (PDF) (Report). اطلع عليه بتاريخ 16-06-2014.
5. ^ Israel Central Bureau of Statistics (2002). The Arab Population in Israel (PDF) (Report). Statistilite. **27**. sec. 23. اطلع عليه بتاريخ 15-06-2014.
6. ^ Ofer Petersburg (December 12, 2007). "Jewish population in Galilee declining". Ynet. اطلع عليه بتاريخ 01-02-2008.
7. ^ إنجيل يوحنا.
8. ^ Request Rejected
9. ^ Laurie King-Irani (Spring, 1996). "Review of "Beyond the Basilica: Christians and Muslims in Nazareth"". *Journal of Palestine Studies*. **25** (3): 103–105. JSTOR 2538265.
10. ^ Dumper، Michael؛ Stanley، Bruce E.؛ Abu-Lughod، Janet L. (2006). *Cities of the Middle East and North Africa: a historical encyclopedia* (الطبعة Illustrated). ABC-CLIO. صفحات 273–274. ISBN 1576079198, 9781576079195 تأكد من صحة |isbn= القيمة: invalid character (مساعدة). "arab+capital+of+israel"#v=onepage&q="arab%20capital%20of%20israel"&f=false
11. ^ Kanaaneh، Rhoda Ann (2002)، *Birthing the nation: strategies of Palestinian women in Israel*، University of California Press، صفحة 117، ISBN 9780520223790، "All-Arab cities such as Nazareth, the largest Palestinian city in Israel"

Quigley، John (1997)، *Flight into the maelstrom: Soviet immigration to Israel and Middle East peace*، Garnet & Ithaca Press، صفحة 190، ISBN 9780863722196، "The other major Jewish population centre in Falilee was Upper Nazareth, established next to Nazareth, the principal Palestinian city in Arab-populated Galilee."

12. ^ متروبولين الناصرة(بالعبرية)
13. ^ "Israeli localities with populations 1000+ (PDF). Cbs.gov.il. اطلع عليه بتاريخ 16-11-2012.

انظر أيضًا

- بحيرة طبريا
- المنطقة الشمالية (إسرائيل)

في كومنز صور وملفات عن: الجليل

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=منطقة_(الجليل)&oldid=23545494"

تصنيفات: أماكن في الكتاب العبري | أماكن في الكتاب المقدس | الجليل (منطقة) | المنطقة الشمالية (إسرائيل) | بلاد الشام | جغرافيا إسرائيل | جغرافيا المنطقة الشمالية (إسرائيل) | مناطق إسرائيل | مناطق فلسطين | يسوع والتاريخ

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 18 يونيو 2017، الساعة 09:40.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الخليل

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الخليل مدينة فلسطينية، ومركز محافظة الخليل. تقع في الضفة الغربية إلى الجنوب من القدس بحوالي 35 كم. أسسها الكنعانيون في العصر البرونزي المبكر، وتُعد اليوم أكبر مدن الضفة الغربية من حيث عدد السكان والمساحة، حيث قُدر عدد سكانها في عام 2014 بقرابة 200 ألف نسمة،[5] وتبلغ مساحتها 42 كم^2.[6] تمتاز المدينة بأهمية اقتصادية، حيث تُعد من أكبر المراكز الاقتصادية في الضفة الغربية. وللخليل أهمية دينية للديانات الإبراهيمية الثلاث، حيث يتوسط المدينة المسجد الإبراهيمي الذي يحوي مقامات للأنبياء إبراهيم، وإسحق، ويعقوب، وزوجاتهم.

تُقسم مدينة الخليل حاليًا إلى البلدة القديمة والحديثة، وتديرها بلدية الخليل التي أُسِّست عام 1927، كما أنها مركز محافظة الخليل التي يضم التقسيم الإداري الحالي لها العشرات من القرى والبلدات،[7] ويُقدر عدد سكان المحافظة بأكثر من 684 ألف نسمة (2014).[5][8] تقع البلدة القديمة بمحاذاة المسجد الإبراهيمي. وهي عبارة عن أزقة وبيوت ودكاكين قديمة، وتضم العديد من الأسواق. تقوم إسرائيل بإغلاق أجزاء كبيرة منها وتنشر قوات من الجيش الإسرائيلي فيها لوجود تجمّع حديث لليهود الأرثوكس يسعى للسيطرة على العقارات في تلك المنطقة.[9] تسيطر إسرائيل على حوالي 20% من مساحة المدينة بحسب إتفاق إعادة الإنتشار في الخليل في عام 1997،[10] ولكن تتحمل السلطة الفلسطينية إدارة الشؤون المدنية للفلسطينيين فيها.[11][12] يحيط بالمدينة أيضًا الكثير من المستوطنات الإسرائيلية، أكبرها مستوطنة كريات اربع، والمستوطنات والتجمعات اليهودية تحتكم لجسم بلدي منفصل.

في السابع من تموز 2017، أدرجت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو" البلدة القديمة في مدينة الخليل والمسجد الإبراهيمي على قائمة التراث العالمي المُهدد بالخطر بوصفها منطقة تُعرف بقيمتها العالمية، و قد حصلت مدينة الخليل والمسجد الإبراهيمي على أغلبية أصوات الدول المشاركة في التصويت الذي جرى في مدينة كراكوف البولندية.[13]

محتويات

- 1 التسمية
- 2 التاريخ
  - 2.1 العهد الكنعاني
  - 2.2 بعد الميلاد
  - 2.3 الحروب الصليبية
  - 2.4 العهد المملوكي
  - 2.5 العهد العثماني

الخليل

منظر عام لمدينة الخليل

شعار بلدية الخليل

اللقب	مدينة خليل الرحمن
تاريخ التأسيس	3500 ق.م تقريبا 1927: تأسيس أول مجلس بلدي
تقسيم إداري	
البلد	فلسطين[1]
عاصمة لـ	مملكة يهوذا[2]
المحافظة	محافظة الخليل
المسؤولون	
أمين المدينة	تيسير أبو سنينة[3]
خصائص جغرافية	
إحداثيات	31.5°N 35.095°E
المساحة	42 كم^2 (16.2 ميل مربّع) كم^2
الارتفاع	1025-860
السكان	
التعداد السكاني	قرابة 250,000 نسمة نسمة (إحصاء 2007)
معلومات أخرى	
التوقيت	EET (توقيت شرق أوروبا +2 غرينيتش)
التوقيت الصيفي	+3 غرينيتش

- 2.6 عهد الانتداب البريطاني
- 2.7 الحكم الأردني
- 2.8 النكسة
- 2.9 السلطة الفلسطينية
- 3 الجغرافيا
  - 3.1 مناطق المدينة
  - 3.2 المناخ
- 4 السكان
- 5 الاقتصاد
  - 5.1 الزراعة
  - 5.2 الصناعة
  - 5.3 التجارة
- 6 العمارة والتخطيط الحضري
- 7 معالم المدينة
- 8 التعليم
- 9 الثقافة
  - 9.1 الأكلات الشعبية
- 10 الرياضة
- 11 الصحة
- 12 الخليل تحت الاحتلال
  - 12.1 مجزرة الحرم الإبراهيمي
  - 12.2 الوجود الدولي في الخليل
  - 12.3 المخيمات الفلسطينية
  - 12.4 انتخابات 2006
  - 12.5 اختفاء المستوطنين الثلاثة
- 13 الأعلام
- 14 توأمة المدن
- 15 مواضيع ذات صلة
- 16 المراجع
- 17 وصلات خارجية

الرمز الهاتفي	00970/2 [4]
الموقع الرسمي	www.hebron-city.ps
الرمز الجغرافي	285066

تعديل

التسمية

سُميَّت مدينة الخليل بهذا الاسم نسبةً إلى نبي الله إبراهيم الخليل، الذي يعتقد أتباع الديانات السماوية بأنه أبو الأنبياء. حيث يعتقد أنه سكن مدينة الخليل في منطقة الحرم الإبراهيمي بعد هجرته من مدينة أور السومرية. كانت تسمى بقرية أربع نسبة إلى ملك كنعاني اسمه أربع، وسميت بعدها حبرون نسبة للملك عفرون الحثي الكنعاني الذي باع المغارة ل إبراهيم دون مقابل وحسب الرواية التوراتية بأربعة شواقل وكان الشاقل العملة الكنعانية. سمّيت فيما بعد بالخليل ويبلغ عدد سكانها 320,000 نسمة.[14][15]

التاريخ

تُعتبر مدينة الخليل من المدن العربية القليلة التي حافظت على استمرارية الاستقرار البشري. والخليل هي مدينة مقدسة لليهود والمسلمين والمسيحيين. كما أنها معروفة باعتبارها مدينة الآباء. يعتقد

البلدة القديمة في الخليل *

موقع اليونيسكو للتراث العالمي

بعض الناس أن إبراهيم،أب الأديان التوحيدية ، قد عاش في الخليل عام 1800 قبل الميلاد أو نحو ذلك. يعتقدون أيضا أنه قد اشترى المغارة التي بني عليها المسجد الإبراهيمي/ مغارة مكفيلا، حيث يعتقدون أن إبراهيم قد دفن هناك و زوجته سارة، وابنهما إسحاق وحفيدهما يعقوب. على مر التاريخ، كانت هنالك فترات لأغلبية مسلمة، من الذين عاشوا في مدينة الخليل إلى جانب أقليات من اليهود.[16]

شجرة البلوط المقدسة، يُعتقد أن النبي إبراهيم وزوجته استظلا بها.[17]

وُجدت في الخليل آثار تشير إلى وجود مدني في العصر البرونزي المبكر (في حدود النصف الثاني من الألف الثالث قبل الميلاد) وكانت المدينة في الأصل مدينة كنعانية جليلة مترفة، وسيطرت عليها - كما في بقية فلسطين- العديد من القوى، من الأشوريين عام 732 ق.م والبابليين عام 586 ق.م والفرس عام 539 ق.م والإغريق عام 322 ق.م، وإنتزعها منهم الرومان عام 63 ق.م. ثم انتقلت لقبضة البيزنطيين عام 593 م إلاّ أنّ الفرس احتلوها منهم لبضع سنوات، ثمّ عاد الروم البيزنطيون فاستعادوها مرة أخرى، وأخرجوا الفرس منها، وانتقلت لسيطرة العرب المسلمين في القرن السابع الميلادي. ضمّها الصليبيون لممالكهم عام 1167م حتى هزيمتهم بعد معركة حطين سنة 1187م أمام جيش صلاح الدين الايوبي ونقل إليها منبر عسقلان العاجي. لاحقا تطورت المدينة في العهدين المملوكي والعثماني، واشتهرت في عصر العثمانيين بصناعة القناديل والزجاج الملوّن، وبلغ من تقدمها آنذاك أن شاركت في المعرض العالمي الذي أقيم في فينا عام 1873م، حيث عرضت صناعات الخليل من أدوات الزينة المصنوعة من الزجاج الملوّن، كما ازدهرت في فترة الانتداب البريطاني على فلسطين، حيث أسست بلدية الخليل عام 1927م.[7][18] وخلال حرب 1948، وقع نصف قضاء الخليل ضمن حدود إسرائيل دون المدينة، حيث فقد القضاء معظم قراه وبلداته وأخصب أراضيه الواقعة غربا، وأخضعت المدينة للإدارة الأردنية عام 1950م . وفي حرب 1967 استكملت إسرائيل إحتلال المحافظة بما فيها المدينة، وقامت بمصادرة جزء كبير من المدينة لإسكان المستوطنين اليهود فيها، وخاصة في البلدة القديمة.[19]].[20][21][22]

العهد الكنعاني

تُعد الخليل من أقدم مدن العالم، وتاريخها يعود إلى 5500 عام. بناها الكنعانيون وأطلقوا عليها اسم (قرية أربع) نسبة إلى بانيها (أربع) وهو أبو عَناق أعظم العناقيين، وكانوا يوصفون بالجبابرة، ولما جاء يوشع بن نون غير اسم قرية اربع إلى حيرون نسبة إلى أحد أولاد كالب بن يفنة، ثم سميت الخليل نسبة إلى

الدولة	فلسطين
النوع	ثقافي
المعايير	ii, iv, vi
رقم التعريف	1565
المنطقة	الدول العربية **
الإحداثيات	31°32′06″N 35°05′55″E
مهدد	نعم
تاريخ الاعتماد	
الدورة	41
السنة	2017 (الاجتماع الحادي والأربعون للجنة التراث العالمي)

[كامل الشاشة]

* اسم الموقع كما هو مدون بقائمة مواقع التراث العالمي

** تقسييم اليونسكو لمناطق العالم

تعديل

تل الرميدة، أقدم المواقع الأثرية في الخليل ويعود تاريخها إلى 5500 عام.[23]

(خليل الرحمن) إبراهيم، ففي أوائل القرن التاسع عشر قبل الميلاد سكن إبراهيم بعض السنين تحت بلوطات "ممرًا" الواقعة شمال الخليل، وتضم الخليل رفاته ورفاة زوجته سارة، وعائلته من بعده إسحق ويعقوب ويوسف لوط ويونس، ثم صارت الخليل قاعدة لدواوود بن سليمان سبع سنين ونصفا فقط، وكذالك تضم الكثير من رفات الصحابة وفي مقدمتهم شهداء معركة أجنادين. يواصل اليهود كذبهم فهم يدعون أن موسى استخرج تابوته من أعماق النيل وحمله معه وأن "يوشع بن نون" دفنه في مغارة في حبرى (الخليل) وهم بهذا الإدعاء وغيره يريدون عبر الصهيونية إلى استدرار عاطفة الناس دينيا وخلق تاريخ وهمي من العدم.[24]

بعد الميلاد

في أيام الرومان، أقيمت كنيسة على مقبرة إبراهيم وعائلته، ولما دخل الفرس سنة 614 م هدموها، تُعد الخليل واحدة من آخر المدن في فلسطين التي دخلها الفتح الإسلامي في القرن السابع الميلادي. وقد كانت تُسمى على أيام النبي محمد بـ"حبرا". وقد شاد الأمويون سقف الحرم الحالي والقباب التي فوق مراقد إبراهيم ويعقوب وزوجتيهما. وفي العصر العباسي فتح الخليفة المهدي باب السور الحالي من جهة الشرق وبنوا له المراقي الجميلة من ناحيتي الشمال والجنوب وأمر المقتدر بالله ببناء القبة التي على ضريح يوسف.[25]

المسجد الإبراهيمي، بُني على آثار كنيسة بيزنطية وتمت إضافة أجزاء إليه بالعهد الأموي، وهو مُقدس للديانات الثلاث.

وفي العصر الفاطمي لم يكن لمشهد الخليل باب، وكان دخوله مستحيلاً، بل كان الناس يزورونه من الايوان في الخارج. فلما جلس المهدي على عرش مصر أمر بفتح باب فيه، وزينه وفرشه بالسجاجيد، وأدخل على عمارته إصلاحاً كثيراً. وباب المشهد وسط الحائط الشمالي على ارتفاع أربع أذرع فوق الأرض، وعلى جانبه درجات من الحجر. فيصعد إليه من جانب ويكون النزول من الجانب الثاني. ووضع هناك باب صغير من الحديد.[26]

لقد وصف الاصطخري المدينة بقوله: «"ومن بيت لحم على سمته في الجنوب مدينة صغيرة، شبيهة في القدر بقرية ـ تعرف بمسجد إبراهيم، وفي المسجد الذي يجمّع فيه الجمعة قبر إبراهيم واسحق ويعقوب صفاً، وقبور نسائهم صفاً بحذاء كل قبر من قبورهم قبر امرأة صاحبه، والمدينة في وهدة بين الجبال كثيرة كثيفة الأشجار، وأشجار هذه الجبال وسائر جبال فلسطين وسهلها زيتون وتين وجميز وعنب وسائر الفواكه أقل من ذلك"».[27][28]

كما وصفها المقدسي: «"حبرى هي قرية إبراهيم الخليل. فيها حصن منيع. يزعمون أنه من بناء الجن من حجارة عظيمة منقوشة، وسطه قبّة من الحجارة إسلامية، على قبر إبراهيم وقبر اسحق، قُلّام في المغطى، وقبر يعقوب في المؤخر. حذاء كل نبي امرأته. وقد جُعل الحبر مسجداً وبني حوله دور للزّوار. واختلطت فيه العمارة ولهم قناة ضعيفة. وهذه القرية إلى نحو نصف مرحلة من كل جانب قرى وكروم وأعناب وتفاح، تسمى جبل نصرة لا يُرى مثله، ولا أحسن من فواكهه، عامتها تحمل إلى مصر وتنشر. وفي هذه القرية ضيافة دائمة وطبّاخ وخباز وخدام، مرتبون يقدمون العدس بالزيت لكل من حضر من الفقراء. ويدفع إلى الأغنياء إذا أخذوا. ويظن أكثر الناس أنه من قرى إبراهيم وإنما هو من وقف تميم الداري وغيره. والأفضل عندي التورّع عنه"».[29][30][31]

الحروب الصليبية

مقالة مفصلة: مملكة بيت المقدس

وقد سقطت مدينة "الخليل" في أيدى الفرنجة عام 1099 م إبّان الحروب الصليبية. وقام الأمير جودفري البويوني ببناء قلعة حصينة لحمايتها والتي سمّاها " Castellion Saint Abraham" - أي: "قلعة القديس أبراهام"، ثم منحها وقلعتها إلى جيرارد افسنس "Gerard of Avesenes" طبقا للعرف الإقطاعي، الذي صار عليه الفرنجة في توزيع معظم البلاد والأراضي التي تم الاستيلاء عليها لكبار الأمراء والقادة العسكريين. وهكذا تحولت مدينة الخليل وجزء من الزمام الزراعي المحيط بها إلى

إقطاعية فرنجية صليبية، يسيطر عليها أحد الأمراء بفضل جهود الأمير جودفري، الذي يرجع إليه الفضل بوضع أساس النظام الإقطاعي الفرنجي الصليبي في فلسطين، غير أن السمات البارزة لهذا النظام لم تظهر في عهده؛ بسبب قصر المدة التي حكمها.

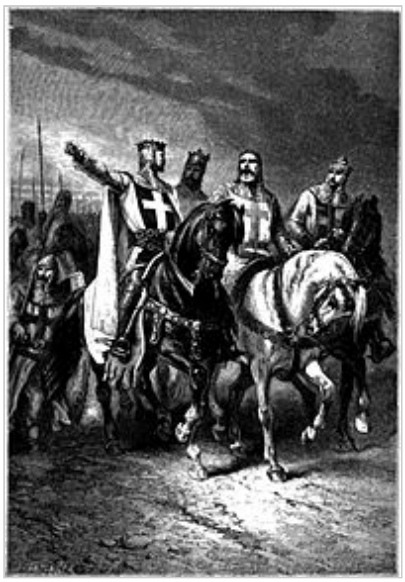
جودفري أمير صليبي، احتل الخليل عام 1099، وسمّاها "قلعة القديس أبراهام".[32]

أصبحت الخليل إقطاعية فرنجية صليبية، لكن الملك الفرنجي في بيت المقدس لم يقم بمنح جميع أراضي الخليل للسيد الإقطاعي وإنما احتفظ بجزء منها، مما يشير إلى أن المملكة الفرنجية اتبعت نهجا واضحا في سياستها العامة والمتعلقة بمنح الإقطاعات والأملاك المحددة دون اللجوء إلى منح المدن المناطق الريفية المحيطة بها للسادة الإقطاعيين. وربما كان ملوك بيت المقدس يهدفون من وراء هذه السياسة تحقيق عدة أمور منها : الاحتفاظ بمساحات شاسعة من أراضي الخليل من أجل منح جزء منها للكنائس والأديرة وصغار النبلاء والفرسان، أو ربما للحد من سلطة السيد الإقطاعي، أو ربما من أجل الإسهام في تغطية نفقات التاج من عائدات هذه الأراضي.

لقد استطاع صلاح الدين الأيوبى استرداد المدينة من أيدى الصليبيين إثر موقعة حطين عام 1187 م. وفى عام (656 هـ - 1258 م) أغار المغول على مدينة الخليل بعدما دمروا بغداد، غير أن انتصارات " قطز " في عين جالوت عام (658 هـ - 1260 م) وضعت حدًا نهائيً لتلك الغارات.[33]

العهد المملوكي

البلدة القديمة المبنية في العهد المملوكي.

استعاد القائد صلاح الدين الأيوبي مدينة الخليل في 1187. تم ذلك بمساعدة يهودية وفقا لتقليد واحد في وقت متأخر، في مقابل خطاب من الأمن السماح لهم بالعودة إلى المدينة، وبناء كنيس هناك. تم تغيير اسم المدينة مرة أخرى إلى مدينة الخليل. وقد بقي ربع الكردية موجود في البلدة خلال الفترة الأولى من الحكم العثماني. استعاد ريتشارد قلب الأسد المدينة بعد فترة وجيزة. تمكن ريتشارد من كورنوال، وجلبه من إنجلترا لتسوية العداوات الخطيرة بين فرسان المعبد والإسبتارية، التي تنافس للخطر معاهدة ضمان الاستقرار الإقليمي المنصوص عليها مع السلطان المصري والصالح أيوب، لفرض السلام في المنطقة. لكن بعد وقت قصير من مغادرته، ونتيجة للحروب المتناحرة من عام 1241، وفرسان المعبد الذين شنوا غارة مدمرة، في انتهاك للاتفاقيات.

في 1260، بعد غارات المغول على فلسطين، لامست واحدة منها الخليل. وقد تم بناء مآذن على هيكل مغارة المكفيلة/ المسجد الإبراهيمي في ذلك الوقت. بعد ست سنوات، خلال الحج إلى مدينة الخليل، أصدر بيبرس مرسوما يمنع المسيحيين واليهود من دخول الحرم، وأصبح المناخ أقل تسامحا مع اليهود والمسيحيين مما كانت عليه تحت حكم الدولة الأيوبية قبل. لم يكن مرسوم لإستبعاد المسيحيين واليهود بصرامة حتى منتصف القرن الرابع عشر وبحلول 1490 سمح لمن هم ليسو بمسلمين بالدخول في كهوف تحت الأرض. تم بناء مصنع في ارطاس عام 1307 حيث تم تخصيص الأرباح من دخلها إلى مستشفى في الخليل. ولقد كتب العديد من الزوار حول الخليل على مدى القرنين التاليين (من بينها "Ishtori HaParchi" عام 1322 و "Nachmanides" عام 1270 والحاخام ميشولام من فولتيرا عام 1481 و "HaParchi" عام 1322. ولم يُسجل أي ذكر لليهود في مدينة الخليل في هذه الفترة.

لقد استمرت الهجرة إلى المدينة من قبل المجموعات العرقية والدينية المختلفة، ومن ضمنها مجموعات يهودية صغيرة وفقيرة اعتاشت على صدقات المحسنين اليهود الذين كانوا يزورون المدينة (خلال الفترة المملوكية)، وسكنت في قلب المدينة في حارة الدارية. هذا بالإضافة إلى نشوء حارة صغيرة للنصارى (استمرت بالوجود حتى مطلع الفترة العثمانية)، لتختفي بعدها. ولكن تعود كل الحارات القديمة، والتي ما زالت قائمة، في شكلها النهائي إلى الفترة المملوكية. وبالتالي

من الممكن الاعتقاد بأن شكل الخليل القديمة، كما هي عليه الآن، قد تشكل في هذه الفترة، في حين كان نصيب الفترة العثمانية، مجرد تعبئة الفراغات التي تركتها الفترة المملوكية وتكثيف استعمال المساحات وزيادة طوابق المباني القديمة وتوسع ضئيل في مساحة الحارات.[34]

العهد العثماني

كانت الخليل واقعة ضمن متصرفية القدس التابعة لولاية بيروت العثمانية في القرن 19.

كنيسة المسكوبية، الكنيسة الوحدية في المدينة، بُنيت في عام 1906.[35]

فتح العثمانيون الشام ومدينة الخليل بعد معركة مرج دابق عام 1517 م، واستمر حكمهم 4 قرون، حتى جاء الاحتلال البريطانى لفلسطين عام 1917م إلى عام 1948 م.

مدينة الخليل في العهد العثماني (صورة أفقية).

لقد كانت الخليل مشهورة بعمل الزجاج . وكانت أبنيتها في هذه الفترة من الحجر الكلسي الذي يستخرج من الجبال المحيطة بها. ولهذه المدينة عدة أبواب تغلق ليلاً منعاً للمواصلة مع بقية المقاطعات ومحافظة على الأمن والسكينة . والمدينة الحاضرة مبنية على منحدرات الهضاب وفي السهل . وموقع الحرم أو الجامع يقع عند نهاية المنحدر البعيد عنها قليلاً. وضمت الخليل 22 ألف نسمة في نهاية الفترة العثمانية. بينهم 2000 يهودي لهم ثلاثة معابد. تقوم على مساحة ضيقة من واد ينحدر من الشمال الغربي. ضواحي البلدة خصبة، تكثر فيها عيون الماء . يصنع اليهود الخمر الجيد من العنب الذي يكثر في الجوار. وفضلاً عن الكرمة فان أشجار اللوز والمشمش في نمو وازدهار. والخليل أيضاً سوق تجاري.

بالنسبة لأحياء المدينة في هذه الفترة، فضلاً عن الأحياء اليهودية الواقعة في شمالها الغربي وجنوبها الغربي كانت تضم سبعة أحياء:

- حي الشيخ علي البكا ويعلو هذا الحي على مجرى مياه «عين قشقلة» وترى بقربها مغائر وقبور صخرية. ومن هذه العين ممر يؤدي إلى رأس تلة (حبال الرياح).
- حارة باب الزاوية.
- حارة القزازين ـ نسبة إلى عمّال الزجاج.
- حارة العقّابة حيث يقيم عمّال المعاطف الشتوية المصنوعة من الجلد
- حارة الحرم
- حارة المشارقة
- حارة قيطون ـ حيث كان يقيم عمال القطن

كانت البلدة القديمة تقوم في القرب من المدينة الحالية، على "تلة الرميدة" المغطاة بأشجار الزيتون وترى على هذه التلة بقايا جدران ضخمة وبناية حديثة تحمل اسم دير الأربعين. وفي الجنوب الغربي من حارة الحرم انشئت بركتان كبيرتان: الأولى تحمل اسم "بركة القزازين" طولها 28 ياردة وعرضها 18 ياردة وعمقها 27 قدماً ونصف القدم. والثانية وتقع في أسفل الوادي وتعرف باسم «بركة السلطان» بنيت بأحجار مصقولة، مربعة الشكل طول كل ضلع من أضلاعها نحو 44 ياردة. وبقربها تقوم "السراي" الجديدة. وكان لا يسمح لغير المسلمين دخول الحرم الشريف. ولم يدخله من غير المسلمين إلاّ أقلية ممتازة من الأوروبيين انما كان يسمح لليهود وغيرهم الصعود إلى الدرجة السابعة فقط من سلّم الحرم. وعند الدرجة الخامسة يوجد ثقب يعتقد اليهود انه يمتد إلى داخل الحرم إلى أن تصل بالقبور. وفي كل جمعة يأتون إلى الدرجة المذكورة يبكون وينوحون شأنهم في شأن نحيبهم عند جدار المبكى في بيت المقدس. وفي الجنوب من تلة "قب الجانب" تقع محطة الكرنتينا. وتلاصق الحرم من الجنوب "القلعة" وهي نصف خربة تستعمل ثكنة للجنود.وفي الخليل أيضاً إدارة للبريد والبرق وفرع لبنك انجلو فلسطين ومستشفى للارسالية الاسكوتلندية.[36][37][38][39][40][41][42]

عهد الانتداب البريطاني

طالع أيضًا: مذبحة الخليل

صورة لـ مبنى بلدية الخليل القديم.

بعد الحرب العالمية الأولى، انتقلت مدينة الخليل لتكون تحت الانتداب البريطاني. خلال سنوات العشرينات، نتيجة لازدياد الصهيونية من جهة، وتنمية الوعي القومي العربي من جهة أخرى، زادت حدة التوتر بين العرب واليهود الذين عاشوا تحت الانتداب. وقد ادعت كلتا الأيديولوجيتين ادعاءات سياسية وإقليمية متضاربة حول نفس المنطقة، مما أسفر عن انفجار في الخليل، في مذبحة عام 1929.[16][43][44]

الحكم الأردني

مقالات مفصلة: تقسيم فلسطين • وحدة الضفتين

مستشفى الخليل عام 1944.

الخليل في فترة الستينات من القرن الفائت، تحت الحكم الأردني.

قامت هيئة الأمم المتحدة عام 1947 بمحاولة لإيجاد حل للنزاع العربي/اليهودي القائم على فلسطين، وقامت هيئة الأمم بتشكيل لجنة "UNSCOP" المتألّفة من دول متعدّدة باستثناء الدّول دائمة العضوية لضمان الحياد في عملية إيجاد حلّ للنزاع.

قامت اللجنة بطرح مشروعين لحل النزاع، تمثّل المشروع الأول بإقامة دولتين مستقلّتين، وتُدار مدينة القدس من قِبل إدارة دولية. وتمثّل المشروع الثاني في تأسيس فيدرالية تضم كلا من الدولتين اليهودية والعربية. ومال معظم أفراد لجنة "UNSCOP" تجاه المشروع الأول والرامي لتأسيس دولتين مستقلّتين بإطار اقتصادي موحد. وقامت هيئة الأمم بقبول مشروع لجنة "UNSCOP" الدّاعي للتقسيم مع إجراء بعض التعديلات على الحدود المشتركة بين الدولتين، العربية واليهودية، على أن يسري قرار التقسيم في نفس اليوم الذي تنسحب فيه قوات الانتداب البريطاني من فلسطين.

خارطة تقسيم فلسطين عام 1947، تظهر الخليل ضمن المنطقة المحددة للعرب.

أعطى قرار التقسيم 55% من أرض فلسطين للدولة اليهودية، وشملت حصّة اليهود من أرض فلسطين على وسط الشريط البحري (من إسدود إلى حيفا تقريبا، ما عدا مدينة يافا) وأغلبية مساحة صحراء النقب (ما عدا مدينة بئر السبع وشريط على الحدود المصرية). ولم تكن صحراء النّقب في ذاك الوقت صالحة للزراعة ولا للتطوير المدني، واستند مشروع تقسيم الأرض الفلسطينية على أماكن تواجد التّكتّلات اليهودية بحيث تبقى تلك التكتّلات داخل حدود الدولة اليهودية.

لقد أفضت أحداث حرب 1948 إلى إعلان الإدارة الأردنية للضفة الغربية، حيث ضم الأردن الضفة الغربية، بما فيها مدينة الخليل، بصفة رسمية يوم 24 نيسان/ أبريل 1950، لكن الجامعة العربية وآخرون أعلنوا بطلان وعدم قانونية الضم ولم يعترف به سوى ثلاث دول هي العراق وباكستان وبريطانيا.[45][46]

استمر هذا الوضع حتى حرب 1967، بعد سقوط الضفة الغربية بيد إسرائيل. إلا أن الوضع القانوني للمدينة ومعها الضفة الغربية بأكملها قد ظل بكونها جزءًا من حدود المملكة الأردنية الهاشمية حتى قرار فك الارتباط عام 1988، حيث تم إعلان الاستقلال الفلسطيني. وقد تخلى الأردن بموجبه عن المطالبة بالضفة الغربية لمنظمة التحرير الفلسطينية، التي كانت قد عُينت سابقًا من قبل الجامعة العربية ك"ممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني".[47][48][49]

النكسة

الفصل العنصري في المدينة بعد الاحتلال.

رزحت الخليل تحت الاحتلال الإسرائيلي وأصبحت مركزاً لمنطقة الخليل التي يحكمها حاكم عسكري إسرائيلي مباشرة، حيث احتلت إسرائيل مدينة الخليل في 5 يونيو 1967، ومنذ ذلك التاريخ شرع المستوطنون اليهود بالاستيطان في محيط المدينة ثم في داخلها، ويوجد داخل المدينة حاليا خمسة مواقع استيطانية يهودية وهي مستوطنة تل الرميده، والدبويا، ومدرسة أسامة بن المنقذ وسوق الخضار والاستراحة السياحية قرب المسجد الإبراهيمي الشريف، بالإضافة إلى التجمع الاستيطاني اليهودي على حدود المدينة الشرقية (كريات أربعة وخارسينا).[50]

الخليل هي المدينة الفلسطينية الوحيدة التي اقيمت في قلبها مستوطنة. لاجل حرية حركة للمئات القلائل من المستوطنين اختارت إسرائيل سياسة رسمية مميزة ضد السكان الفلسطينيين في المدينة. مع مرور السنين أصبح مركز المدينة كمدينة اشباح.[51][52][53][54][55]

حاجز وبرج مراقبة لقوات الاحتلال الإسرائيلية في وسط الخليل.

على مدار سنوات، تم إقامة عدد من نقاط الاستيطان الإسرائيلية في مدينة الخليل القديمة وضواحيها، وهي منطقة كانت بمثابة مركز تجاري لجنوب الضفة الغربية. وتقوم الجهات المسئولة عن القانون في إسرائيل وقوات الأمن الإسرائيلية بتكبيد ثمن حماية هذه النقاط الاستيطانية من جميع السكان الفلسطينيين. ولهذا الغرض، تنتهج إسرائيل نظاما يستند بصورة صريحة ومكشوفة إلى "مبدأ الفصل"، الذي على ضوئه أوجدت إسرائيل عزلا (SEGREGATION) على الأرض وعزلا قانونيا ما بين المستوطنين الإسرائيليين وبين الغالبية الفلسطينية.

وقد أدت هذه السياسة إلى انهيار الاقتصاد وسط مدينة الخليل ونزوح واسع للسكان الفلسطينيين. وتُظهر نتائج المسح الذي أُجري من اجل اعداد هذا التقرير، أن الفلسطينيين نزحوا عن ما لا يقل عن 1014 شقة سكنية في وسط مدينة الخليل، علما أن هذه الشقق تُشكل 41.9% من مجموع الشقق السكنية في هذه المنطقة. كما أن 65% من الشقق التي تم إخلاؤها، وعددها 659، نزح عنها سكانها خلال الانتفاضة الثانية. كما يتضح من نتائج المسح أن 1829 محلا تجاريا فلسطينيا في المنطقة التي جرى مسحها أصبحت مهجورة اليوم، علما أن هذه المحلات التجارية المغلقة تشكل 76.6% من مجموع المحال التجارية في هذه المنطقة. 62.4% من المحال التجارية المغلقة، وعددها 1141 محلا، تم إغلاقها خلال الانتفاضة الثانية، وأن 440 محلا منها جرى إغلاقها بأوامر عسكرية.[56]

إن المكونات الأساسية لـ"سياسة الفصل" الإسرائيلية تقوم على الحظر الشديد والواسع لحركة الفلسطينيين والامتناع المنهجي عن فرض القانون والنظام على المستوطنين العنيفين الذين يعتدون على الفلسطينيين. كل هذا إلى جانب ما يلحق سكان المدينة الفلسطينيين من أذى مباشر من قبل القوات الإسرائيلية.[57][58][59][60][61][62][63]

السلطة الفلسطينية

مقالة مفصلة: السلطة الفلسطينية

استمر هذا الوضع حتى قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية عام 1995، وأصبحت المدينة منذ ذلك الحين، مركزاً لمحافظة الخليل، كما وقعت معظم أراضي المحافظة ضمن تصنيف (أ) و(ب) حسب اتفاق أوسلو. في عام 1994، عندما كان سير عملية اتفاق أوسلو في أوجه، قام المستوطن اليهودي باروخ غولدشتاين بإطلاق النار على المسلمين الذين كانوا يصلون في الحرم الإبراهيمي وقتل 29 منهم وأصاب عددًا أكبر بكثير.

استمر سير عملية اتفاق أوسلو وفي شباط/فبراير 1997، تم توقيع اتفاق حول الانتشار الجزئي للجيش الإسرائيلي في الخليل، وتم تقسيم المدينة إلى قسمين: منطقة H1، والتي تم تسليم السيطرة عليها للسلطة الفلسطينية، ومنطقة H2 - التي بقيت تحت سيطرة الجيش الإسرائيلي. وفي أبريل/ نيسان 2002، سيطر الجيش الإسرائيلي على المدينة بأكملها، ووضعت أبراج مراقبة ثابتة في منطقة H1 في المدينة في عام 2003.[16][64][65][66]

الجغرافيا

تقع المدينة على هضبة ترتفع 940 م عن سطح البحر. يربطها طريق رئيسي بمدينتي بيت لحم والقدس، وتقع على الطريق الذي يمر بأواسط فلسطين رابطة الشام بمصر مروراً بسيناء. وقد بنيت الخليل على سفحي جبلي الرميدة وجبل الرأس على ارتفاع 927 م، وفي الوادي بين الجبلين الذي يختلف اسمه على طول مجراه، حيث يعرف بوادي التفاح، وهو يخترق وسط الخليل.

وتقع الخليل على بُعد 35 كم للجنوب من مدينة القدس، و46 كم غرب نهر الأردن، و152 كم جنوب مدينة جنين، و229 كم غرب مدينة الكرك الأردنية.[67][68][69]

مناطق المدينة

تُقسم المدينة إلى البلدة القديمة والجديدة، من أهم الأحياء الجديدة في المدينة:[70]

أحد مناطق الخليل

- عين سارة
- وادي التفاح
- حي الرامة
- قيزون
- نمرة
- المسكوبية
- البصة
- بئر حرم الرامة
- وادي الهرية
- حبايل الرياح
- مفرق الجامعة
- الشعابة
- عين بني سليم
- ضاحية الزيتون
- ضاحية إسكان البلدية
- رأس الجورة

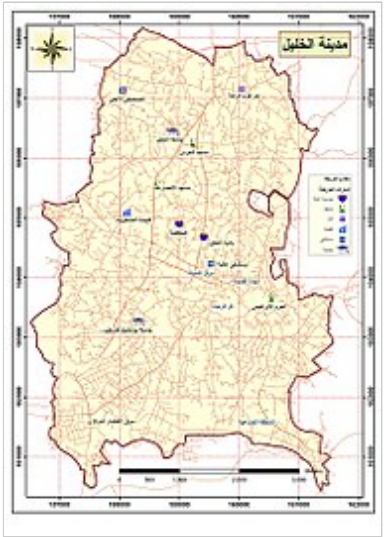

خارطة مدينة الخليل

أما البلدة القديمة فتتميز بعراقتها وأصالتها، ويعود تاريخ مبانيها إلى العهد الأيوبي والمملوكي والعثماني، وتمتاز البلدة القديمة بنظامها المعماري الرائع وفيها العديد من المباني الأثرية والتاريخية والقناطر والأزقة والأسواق القديمة. ومن أهم الأحياء القديمة في المدينة: حي الشيخ علي البكاء، حي القزازين، حي السواكنة، حي القلعة، حي بني دار، حارة العقابة، حي المحتسبيين، حي المدرسة، حي قيطون، حي المشارقة حي الأكراد، حي المشارقة الفوقا، وحي الحوشية.[51]

المناخ

يسود في الخليل مناخ متوسطي معتدل، ذو صيف حار وجاف، وشتاء بارد ممطر. يحل فصل الربيع في أواخر شهر مارس (آذار) وأوائل أبريل (نيسان)، ويعتبر شهرا يوليو (تموز) وأغسطس (آب) أحرّ شهور السنة، حيث يصل معدل درجات الحرارة فيهما إلى 28.9 ° مئوية (84 ° فهرنهايت)، أما أكثر الأشهر برودة فهو يناير (كانون الثاني)، ويصل فيه معدل درجة الحرارة إلى 3.9 ° مئوية (39 ° فهرنهايت).

أما بالنسبة لمعدلات الأمطار فتكون معدومة في بعض الأشهر مثل يونيو ويوليو وأغسطس. بينما يتساقط بين شهريّ أكتوبر (تشرين الأول) وأبريل (نيسان) عادةً، ويبلغ معدل المتساقطات السنوي 589 مليمتراً (23.2 إنش)، وتكون في أعلى معدلاتها في شهري يناير وفبراير حيث يمكن أن يصل مستواها إلى أكثر من 170 ميليمتر.[71]

متوسط حالة المناخ في الخليل													
الشهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل السنوي
متوسط درجة الحرارة الكبرى ب°ف	53	56	61	70	77	82	84	84	82	77	57	62	84
متوسط درجة الحرارة الصغرى ب °ف	39	40	43	49	54	59	63	63	61	57	49	42	39
هطول الأمطار ببوصة	5.6	4.5	3.9	1.2	0.1	0	0	0	0	0.9	2.7	4.3	23.19
متوسط درجة الحرارة الكبرى ب °م	11.7	13.3	16.1	21.1	25.0	27.8	28.9	28.9	27.8	25.0	13.9	16.9	28.9
متوسط درجة الحرارة الصغرى ب°م	3.9	4.4	6.1	9.4	12.2	15.0	17.2	17.2	16.1	13.9	9.4	5.6	3.9
هطول الأمطار ب مم	142.2	114.3	99.1	30.5	2.5	0	0	0	0	22.9	68.6	109.2	589
المصدر: قناة الطقس [72] 20-04-2008													

السكان

أحد سكان الخليل العاملين في صناعة الحلويات الفلسطينية (القطايف).

الخليل أكبر مدن الضفة الغربية، حيث يبلغ عدد سكانها اليوم 200,000 نسمة (بحسب بلدية الخليل). ويذكر بأن عدد سكان الخليل مع مطلع القرن العشرين كان قد قدر بحوالي 8000 – 10000 نسمة فقط.[74]

وقد بلغ عدد سكانها عام 1922 م حوالي 16577 نسمة منهم 430 يهودياً وعام 1945 م حوالي 24560 نسمة وبلغ عدد سكانها عام 1967 م بعد الاحتلال حوالي 38300 نسمة ارتفع إلى 79100 نسمة عام 1987 م.

السنة	عدد السكان [73]
1922	16,577
1931	17,531
1945	24,560
1961	37,878
1982	49,364
1987	79,100
1997	119,401
2005	137,878
2007	168,700
2012	200,000

أقامت سلطات الاحتلال أحزمة استيطانية حول المدينة وأنشأت أول مستوطنة هي (كريات أربع) تمهيداً لتطويق المدينة ومحاصرتها جغرافياً وسكانياً ومن أجل هذا الهدف صادرت مساحات واسعة من أراضيها وأقامت مستوطنتين عام 1981م هما مستوطنة (كرمل) وهي من نوع موشاف مساحتها 4 آلاف دونم ومستوطنة (ماعون) وأقامت سلطات الاحتلال حيا يهوديا في قلب المدينة، وبلغت مساحة الأراضي المصادرة من المدينة وما حولها حوالي 72700 دونم حتى عام 1981م وتبلغ عدد المستوطنات المقامة في المحافظة 34 مستوطنة حتى نهاية 1987م ومنها 26 مستوطنة تزيد مساحة الواحدة منها عن 25 دونم.

وأما الأصول العرقية لسكان المدينة، فبالرغم من وقوع الكثير من القصص العائلية تحت الأساطير التاريخية، إلا أن هناك جزء ليس بقليل من السكان، الذين نعرف أصولهم على وجه اليقين، منها الأصول العربية قبل الإسلامية (قبيلة لخم أجداد التميمية)، وأصول كردية (الأكراد)، وأصول عربية سورية (الجعابرة من قلعة جعبر على الضفاف السورية من نهر الفرات على بعد 35 من مدينة الرقة)، وأصول مغربية، وتركية، كما هاجر إلى الخليل عائلات من مدن فلسطينية مختلفة (القدس

وعسقلان، أو من جبل الخليل مثل دورا ويطا على سبيل المثال). وانضم إلى السكان بعد النكبة عام 1948 عددا غير معروف من اللاجئين، الذين سكنوا داخل المدينة واختلطوا بأهلها.[75] الجدول الآتي يبين عدد سكان منطقة الخليل في فترات مختلفة:[76]

الاقتصاد

الزراعة

على الصعيد الزراعي عرفت الخليل منذ القدم بأنها مدينة تحيط بها الأراضي الزراعية من كل جانب واشتهرت في زراعة العنب والتين واللوز والمشمش والزيتون وتزرع الحبوب، والزراعة هي من أهم الحرف التي يمارسها السكان في محافظة الخليل، وهي تمثل موردًا اقتصاديًا هامًا، وقد بلغت المساحة المزروعة 338,400 دونم عام 2006-2007 ومن أهم المحاصيل الزراعية في الخليل الحبوب والخضار، والأشجار المثمرة مثل الزيتون واللوز والعنب والفواكة الأخرى، وتضم الخليل عددًا كبيرًا من الثروة الحيوانية، إذ تشكل 30.2% من جملة هذه الثروة في الضفة الغربية، ومن أهم أنواع الحيوانات الماعز والضأن.[79]

كرومات العنب التي تشتهر بها الخليل كما تظهر في محيط مدينة الخليل.[77][78]

الصناعة

طالع أيضًا: زجاج الخليل

مارس سكان الخليل الصناعة منذ القدم، حيث انتشرت الصناعة اليدوية، بل إن بعض حارات الخليل سميت بأسماء هذه الحرف، مثل سوق الحصرية وسوق الغزل وحارة الزجاجيين، ولمحافظة الخليل شهرة في صناعة الصابون ودباغة الجلود وصناعة الأكياس الكبيرة من شعر الحيوان ومعاطف الفرو والفخار والأحذية والنسيج والصناعات الخشبية والخزف والنسيج والهدايا، وحتى عام 1978 ضمت محافظة الخليل أكثر من ثلث الوحدات الصناعية في الضفة الغربية وهي: الصناعات الغذائية، النسيج والملابس، الجلود ومنتجاتها ماعدا الأحذية، الأحذية ما عدا المطاطية الأخشاب ما عدا الأثاث، الورق ومنتجاته، النشر والطباعة، الزجاج، صناعات غير معدنية، صناعات غير حديدية، تصنيع المواد المعدنية ومشتقاتها، صناعة الأدوات الكهربائية.[81]

غرفة تجارة وصناعة محافظة الخليل

وتشتهر المدينة أيضا بكثير من الصناعات المحلية التي تصدر أيضا إلى الخارج بكميات كبيرة وخصوصا إلى الأسواق الأوروبية، ومن أهم الصناعات في الخليل:

- صناعة الزجاج - وتعود إلى تاريخ المدينة القديم وقد تم تطويرها لتواكب التطور الحاضر.
- صناعة الخزف والفخار - وهي أيضا من تاريخ المدينة القديم.
- صناعة الجلود - تستخدم في صناعة الأحذية بشكل كبير حيث يتم تصدير الأحذية إلى عدة دول أهمها: إيطاليا وإسبانيا والأردن ودول الخليج. حيث تعتبر هذه الصناعة من أهم مصادر دخل المدينة.
- صناعة الملابس بكل أنواعها - تجدر الإشارة إلى أن أكبر ثوب في العالم حيك يدويا موجود في مدينة الخليل (وسجل في موسوعة غينيس).
- صناعة الباطون.
- مناشير الحجر والرخام والبلاط - وهي أيضا من أهم مصادر الدخل الاقتصادي للمدينة، حيث تصدر إلى معظم الدول الاوربية والعربية.
- صناعنة الحديد والألمنيوم.

صناعة الزجاج والخزف في الخليل، مستقاة من الحضارة الفينيقية منذ 3000 عام.[80]

- صناعة الدراجات الهوائية.
- صناعة النايلون
- صناعة الموازين والقبانات القديمة والحديثة.
- صناعة الألبان والمنتجات الغذائية
- صناعة الأثاث المنزلي والسجاد والعطور.

التجارة

أسواق البلدة القديمة تضررت من إجراءات إسرائيل بعد الانتفاضة الثانية.[82][83]

تشتهر مدينة الخليل بالتجارة حيث يعتبر أهلها من أمهر التجار في فلسطين، وتنتشر الأسواق في الخليل بكثرة، حتى أنها تعتبر كل المدينة سوق. ولقد حظيت محافظة الخليل بمركز تجاري، إذ يأتي إليها الفلاحون والبدو من المناطق المحيطة بها على الرغم من أنها فقدت نصف قضائها عام 1948، وزادت قوة هذا المركز بعد ارتفاع مستوى المعيشة وتطور وسائل النقل فاتسعت الأسواق المركزية وشملت معظم مساحة المدينة القديمة وبنيت أسواق متخصصة جديدة.

ولقد أغلق جنود الاحتلال الإسرائيلي مؤخرا عدد كبير من المحلات التجارية في الخليل. وتأتي عملية الإغلاق في اطار السياسة التي تتبعها السلطات الإسرائيلية بكل ما يتعلق بوسط الخليل، والقائمة على نظام فصل يهدف إلى حماية البؤر الاستيطانية المتعددة التي أقيمت في هذه المنطقة. هذا النظام يتجسد من خلال الفصل الميداني والقانوني بين المستوطنين الإسرائيليين وبين الغالبية الفلسطينية، المنع الواسع والقيود المفروضة على حركة وتنقل الفلسطينيين والامتناع المنهجي عن تطبيق القانون والنظام على المستوطنين العنيفين الذين يعتدون على الفلسطينيين. وينضاف إلى هذا كله استهداف سكان المدينة الفلسطينيين بأيدي عناصر قوات الأمن. وقد أدت هذه السياسة إلى حدوث انهيار اقتصادي وسط الخليل ورحيل السكان الفلسطينيين بصورة واسعة.[84]

العمارة والتخطيط الحضري

التخطيط

منظر عام في وسط الخليل

ما كان شارع رئيسي في المركز التجاري لمدينة الخليل، مغلق للفلسطينيين منذ عام 2000. اغلق الجيش الإسرائيلي جميع الدكاكين وأبواب المنازل. يستعمل الشارع فقط لعبور المستوطنين. في تاريخ 25.12.06 اصدر المستشار القضائي للجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية قرار انه: تم اغلاق الشارع بالخطأ وانه لا يوجد لذلك مبرر قانوني ويجب عدم منع حركة الفلسطينيين في الشارع. رغم قرار المستشار القضائي بان اغلاق الشارع غير قانوني إلا أن الجيش الإسرائيلي ما زال يمنع الفلسطينيين من العبور في شارع الشهداء.[85]

ومن أهم الشوارع الأخرى: عين سارة، باب الزاوية (مركز المدينة)، راس الجورة (مدخل المدينة)، عين خير الدين، الجوزات، حارة الشيخ، حارة أبو سنينة، خلة أبو مجنونة، حبايل الرياح، شارع السلام، جبل نمرة، واد الهرية، حارة القزازين، الشلالة، المحاور، جبل جوهر، الكرنتينه، قيزون، الشعابة، فرش الهوى، قرن الثور، واد التفاح القديم(شارع رئيسي)، واد التفاح الجديد(شارع رئيسي)، بئر الحمص، ضاحية الرامة، خلة حاضور، خلة بطرخ، شارع المدارس، شارع العدل (شارع رئيسي)، الحرس، الفحص (المنطقة الصناعية)، ضاحية الزيتون، ضاحية اسكان البلدية، سوق اللبن، عيصى، سنجر، واد الجوز، ننقر، جبل الشريف، جبل سنداس، وادي أبو اكتيلة، تل الرميدة (منطقة اثرية)، حي الجامعة (جامعة الخليل)، شارع عثمان بن عفان (شارع رئيسي يربط جنوب الخليل بشمالها ويمتد حتى يصل احياء قيزون، حي الرامة وصولا إلى راس الجورة (وهو مغلق حاليا امام حركة السكان الفلسطينيين ويستخدمه المستوطنون للوصول من مستوطنة كريات اربع إلى الحرم الإبراهيمي)، شارع واد النصارى أو شارع بيار

المحاور وهو شارع يربط شارع الكسارة من الشرق بشارع عثمان بن عفان من الغرب وهو مغلق حاليا امام حركة السيارات الفلسطينية ويستخدمه مستوطنو كريات اربع للوصول إلى الحرم الإبراهيمي مشيا على الاقدام في ايام السبت)، حي واد الحصين، حي واد النصارى، حي الراس.

الهوية المعمارية

أحد البيوت العربية القديمة في الخليل.

وتعتبر الخليل من المدن التي حافظت على استمرارية الاستقرار البشري على مر العصور بالرغم من عمليات التدمير والتهجير لقدسيتها المميزة وموقعها الاستراتيجي بالإشارة إلى منطقة تل الرميدة ونمرة والبلدة القديمة. للمباني العامة كالمدرسة القيمرية والفخرية والسلطان حسن والحمامات كحمام إبراهيم الخليل وحمام داري وحمام البركة وحمام كاتبة بدر وحمام الشيخ بدير وقنوات المياه والبرك والأسبلة كسبيل الطواشي وصحن الحرم وسيف الدين سلار وسبيل وقناة العين الحمراء والرباطات والتكية والزوايا ومسجد ابن عثمان ومسجد القزازين.

تشكيل المباني السكنية للأحواش الصغيرة والكبيرة واتصالها معا والمباني السكنية كمسكن آل سلهب ومجمع الحرباوي ومسكن آل شاهين ومسكن قصر الدويك ومسكن آل الإمام ومواد البناء من حجارة وفخار وجير ورماد ومخلوط الرماد والشيد -القصرمل- والأخشاب وبقايا الزيوت -الزيبار- وطرق إنشاء المباني من أساسات وجدران وأسقف، والحرف التقليدية في مدينة الخليل من صناعة الزجاج والفخار والخزف ودباغة الجلود وتبييض النحاس وحرفة النجارة والحدادة والغزل والنسيج ومعاصر زيت الزيتون والسمسم والحفظ بالتجفيف والتمليح والسكر وصناعة طحن الحبوب.

لقد جاءت فكرة تأسيس لجنة إعمار الخليل القديمة عام 1996 لمعالجة مشاكل الإسكان والمساكن والمشاكل الاجتماعية وبناء علاقات محلية ودولية وتوثيق الموروث الثقافي والإشراف والترميم وعمل مخططات الحفاظ على البلدة القديمة وإشغال المباني والخدمات الاجتماعية والمتابعات القانونية والصدامات المتكررة مع الجيش والمستوطنين والأوامر العسكرية التي تمنع الترميم.[86][87][88]

يشار بالذكر إلى أن هناك مذكرة أعدتها بلدية الخليل من أجل ترشيح البلدة القديمة على لائحة التراث العالمي لليونسكو، حمايةً للمعالم الأثرية التي قامت إسرائيل بتغيير بعضها، أو بضم البعض الآخر إلى قائمة التراث اليهودي الخاص بها.[89]

معالم المدينة

مبنى بلدية الخليل

تضم الخليل مجموعة من المعالم الدينية والتاريخية والسياحية التي تشجع السياح على زيارة المدينة، وخاصة البلدة القديمة، حيث توجد بها مجموعة من المعالم السياحية والأبنية التاريخية المهمة مثل المسجد الإبراهيمي، إلى جانب وجود مجموعة من المتاحف أهمها: متحف الخليل، وتوجد فيها مجموعة من المنتزهات والحدائق العامة أهمها: منتزه الكرمل.

ومن خلال دراسة الاكتشافات الأثرية في منطقة الخليل وقضائها، من حيث خصائصها ومميزاتها ومواصفاتها والمادة الخام المستخدمة وطبيعة الرسومات، تبين أن الكنعانيين هم أول من استوطن المنطقة أقاموا فيها الكثير من مدنهم وقراهم، وبنوا الخليل القديمة، وقد بقى من هذه المدينة القديمة بعض الآثار التي تدل على مكانها. كما تحوي اثارا رومانية وبيزنطية وأموية وصليبية ومملوكية وعثمانية.

ومن خلال البحث بمورفولوجيا البلدة القديمة بالخليل من حيث هيئة العمران وتخطيط المدينة وحاراتها، يمكن تقسيمها إلى الحارات التالية: حارة القزازين وحارة السواكنة وحارة بني دار وحارة العقابة وحارة القلعة وحارة الحوشية وحارة المحتسبية وحارة مدرسة المعارف وحارة الأكراد وحارة اليهود وحارة المشارقة بالإضافة إلى الحارات المنفصلة عن البلدة القديمة كحارة قيطون وحارة الشيخ علي بكا. أما الأسواق، فهناك: سوق البازار وسوق الخواجات وسوق الخضار وسوق السكافية وسوق اللبن وسوق المغاربة وسوق القزازين.[90]

بعد احتلال المدينة من قبل إسرائيل في عام 1967 م شرع المستوطنون اليهود بالاستيطان في محيط المدينة ثم في داخلها حيث يوجد حاليا خمس مواقع استيطانية يهودية، مما أثر على وضع المدينة السياحي بشكل سلبي إلى حد كبير.

المسجد الإبراهيمي يطلق عليه البعض اسم *الحرم الإبراهيمي الشريف*. اشترى النبي إبراهيم مغارة المكفيلة من حاكم المدينة عفرون بن صوحر الحثي واتخذ منها مدفنا له ولأسرته من بعده وبموجب ذلك دفن فيها هو وزوجته سارة كما دفن فيها إلى جانبه، اسحق، يعقوب وزوجاتهم. وفي العهد الروماني بنى القائد هيرودوس الأدومي حول المدفن سورا ضخما لحمايته من التعديات يعرف بالحير حيث بني بحجارة ضخمة يزيد طول بعضها على سبعة أمتار بارتفاع يقارب المتر ويصل ارتفاع البناء في بعض المواضع إلى ما يزيد عن خمسة عشر مترا. مع انتشار المسيحية في عهد الإمبراطورية الرومانية اتخذ من المكان وحرمه كنيسة دمرت على أيدي الدولة الفارسية الوثنية ابان احتلال فلسطين عام 614 ميلادي. وفي عهد خلافة بني أمية أعيد إعمار السور الأدومي كما رفعت شرفاته العلوية مع السقف وظلت مقامات الأنبياء بالقباب وفتح باب في الجهة الشرقية واتخذ مجددا في عهد الخليفة العباسي المهدي.[91][92]	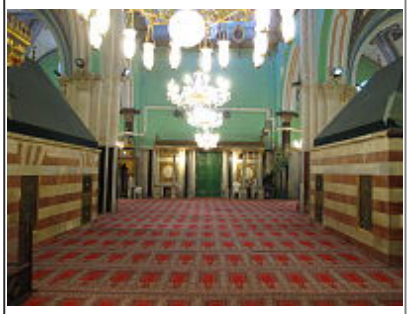
بركة السلطان تقع وسط مدينة الخليل إلى الجنوب الغربي من المسجد الإبراهيمي، بناها السلطان سيف الدين قلاوون الألفي الذي تولى السلطة على مصر والشام أيام المماليك بحجارة مصقولة وقد اتخذت شكلا مربعا بلغ طول ضلعه أربعون مترا تقريبا.[93]	
متحف الخليل يقع في حارة الدارية قرب خان الخليل وكان في الأصل حماما تركيا عرف باسم حمام إبراهيم الخليل وبقرار من الرئيس ياسر عرفات حول إلى متحف البلوطة.[94]	
كنيسة المسكوبية تقع في حديقة الروم الأرثوذكس غربي المدينة بنيت في مطلع القرن الماضي مساحتها 6002 م مبنية من الحجر على أرض مساحتها 70 دونما وهي الموقع الوحيد الخاص بالمسيحيين في المدينة.[95]	
رامة الخليل يُطلق عليها أيضا *بئر حرم الخليل*، كانت تقوم في ضوء المنطقة قديما بلدة تربينتس وهي تقع بالقرب من مدخل مدينة الخليل الشمالي الشرقي وعرفت المنطقة في عهد الإمبراطور الروماني هدريان (117-138ميلادي) كمركز تجاري مهم حجارة بنائه مماثلة لحجارة المسجد الإبراهيمي لم يتبق منها سوى ثلاث مداميك في بعض المواضع ويوجد في المنطقة الجنوبية للموقع بئر مسقوف بني بالحجارة إلا أن السقف محطم في بعض المواضع وبالقرب من البئر توجد أحواض حجرية صغيرة تستخدم لسقي الحيوانات.[91]	

المقدسية تقع بالقرب من كنيسة المسكوبية على جبل الجلدة وهي شجرة ضخمة يرجح بأن عمرها يزيد عن خمس آلاف سنة لا يسمح لأحد بالدخول إليها حفاظا عليها [91]	
التكية الإبراهيمية أو "تكية إبراهيم"، وهي جمعية خيرية تقع بالقرب من المسجد الإبراهيمي تقدم الطعام المجاني للفقراء والأسر المحتاجة على مدار العام وخصوصًا في شهر رمضان، ما جعل مدينة الخليل تكتسب شهرة واسعة بأنها «المدينة التي لا تعرف الجوع أبدًا».[96] يعود عمر هذه التكية منذ العام 1279م، حين أنشأها السلطان قالون الصالحي في زمن صلاح الدين الأيوبي.[96] ويقول أهالي الخليل إن تاريخ التكية (الزاوية) يعود إلى عهد النبي إبراهيم الذي وُصف بأنه "أبو الضيفان" حيث كان لا يأكل إلا مع ضيف كما كان يقدم الطعام لعابري السبيل من ذات المكان الذي توزع فيه التكية الطعام هذه الأيام.[97]	
مسجد ابن عثمان يقع بالقرب من سوق السكافية والمربعة بالبلدة القديمة في أول حارة العقابة وفي الطريق المؤدي إلى المسجد الإبراهيمي، وهو أقدم مساجد المدينة بعد المسجد الإبراهيمي وتلحق به مطهرة (ميضأة) المسجد.[98]	
منتزه الكرمل تم انشاؤه على أراضي بيت كاحل، مقابل مشتل ويانبيع وادي القف، وفيه يوجد مسبح كبير بمواضفات أولمبية.	

التعليم

تحتل محافظة الخليل مرتبة متقدمة في نسب التعليم بالأراضي الفلسطينية، حيث أن المعدل العام للأمية في الأراضي الفلسطينية هو 5,8% (وهو كما معروف من أقل النسب عربياً).[99][100] ويواجه التعليم في الخليل مجموعة من التحديات، إضافة إلى أن مؤسساتها التربوية تتميز بخاصية أيضا تختلف عن باقي المؤسسات التربوية في المناطق المجاورة. وقد تم مؤخرا افتتاح مشروع تحسين جودة برامج التعليم في العلوم الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا للصفوف الخامس - العاشر.[101][102]

التعليم المدرسي

ويوجد في المدينة العديد من المدارس لمختلف المراحل الدراسية؛ حكومية، أهلية، ووكالة. وفيها عدد من المعاهد وكليات المجتمع وفيها جامعة بولتكنيك فلسطين ومعهد العروب وفيها جامعة الخليل تأسست عام 1971. وقد بلغ عدد الأبنية المدرسية في مديرية التربية والتعليم في الخليل في عام 2011 ما يزيد عن 132 مدرسة ينتظم فيها 66 ألف طالب وطالبة موزعين في مدارس وسط المدينة وفي المنطقة الجنوبية، وكذلك في قرى تفوح وبيت كاحل وترقوميا، كما أن هنالك 36 مدرسة تقع في منطقة H2 والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة وهي الأكثر تضرراً فيما يخص الأبنية المدرسية بسبب منع الاحتلال مديرية تربية الخليل بناء الطوابق والمدارس في تلك المنطقة، وتواجه مديرية تربية الخليل ازدياد سنوي كبير في أعداد الطلبة الملتحقين بنظام التعليم الحكومي، مما يؤدي إلى اكتظاظ في الصفوف الدراسية.[103]

التعليم العالي

- جامعة الخليل.[104]
- جامعة بولتكنيك فلسطين.[105]
- كلية العروب التقنية (العروب).
- جامعة القدس المفتوحة.

الثقافة

سيدة فلسطينية من الخليل، ترتدي الأزياء الفلسطينية عام 1947.

شكلت الثقافة جزءً من هوية سكان منطقة الخليل منذ زمن بعيد، والتي كانت في الأغلب ثقافة تعبر عن الاقتصاد الفلسطيني، ويظهر الاختلاف بشكل واضح في اللكنة أو للهجة التي تميز سكان هذه المنطقة عن باقي اللهجات الفلسطينية بقلب القاف إلى ألف، كما تمتاز اللهجة الخليلية بطول النغمة الموسيقية والكلمات بها. أما بالنسبة للزي التقليدي، فيتميز في منطقة الخليل وجنوب الضفة الغربية عن غيره من الأزياء الفلسطينية الأخرى ببساطته ولونه الأحمر والأبيض المقلم. كما توجد في الخليل مجموعات شبابية متعددة تهتم بالأدب والثقافة الفلسطينية والعربية، ومن أهمها الندوة الثقافية في الخليل.[106][107]

الأكلات الشعبية

مقالة مفصلة: مطبخ خليلي

تشتهر مدينة الخليل بكروم العنب، والتي بدورها دخلت في كثير من طعامهم، فيصنعون منه الدبس والعنطبيخ (مربى العنب) (عنب طبيخ، ويسمونه في القضاء عنبية) والخبيصة والملبن المشهور والراووق (الراووء) والبوء سما والزبيب ومخلل الحصرم.

كما تشتهر بمنتجات الألبان وخاصة اللبن المخيض واللبن الجميد ذائع الصيت من قرى الخليل والذي يعتبر بحق من أفضل أنواع الجميد ولذلك اشتهرت الخليل بأكلة اللبن المعقود والمنسف الفلسطيني الأصل، وكذلك الجبنة البيضاء المغلية التي تؤكل مع العنب أو البطيخ أو الخيار أو مقلية محمرة أو تنقع في الماء لإزالة ملوحتها واستعمالها في الحلويات كالكنافة والقطايف.

ومن أهم الأكلات التي تشتهر بها مدينة الخليل (القدرة الخليلية)، وهي عبارة عن الأرز مع قطع لحم الخروف البلدي أو الدجاج والسمنة البلدية تطبخ في قدر نحاسي مع بعضها البعض في الفرن الشعبي، بالإضافة إلى المنسف والمقلوبة والمجدرة.

الرياضة

يلعب في الخليل عدة أندية رياضية سواء في كرة القدم أو كرة السلة أو رياضات أخرى كالفروسية، منها: الخليل الرياضي، أهلي الخليل، خليل الرحمن، وشباب الخليل - الذي يُعد أقدمها وأقدم الأندية الفلسطينية على الإطلاق (تأسس عام 1943م).[108] شارك بعض هذه الأندية في بطولات كرة القدم في الضفة الغربية (الدوري الأردني) قبل عام 1967، وتشارك اليوم في بطولة كأس فلسطين.

وتحوي الخليل ملعبًا يتسع لحوالي 15 ألف متفرج، وهو ملعب الحسين بن علي، تم إعادة تدشينه في عام 2009م بعد افتتاحه لأول مرة في أربعينيات القرن الفائت.[109][110] كما تحوي فيها أكبر صالة رياضيه في فلسطين، تم افتتاحها سنة 2011م من خلال مباراة بكرة السلة جمعت بين فريق فلسطيني وفريق إسباني.[108]

الصحة

على الصعيد الصحي في المدينة 3 مستشفيات وهي مستشفى الأميرة عالية ويحتوي على 100 سرير، ومستشفى خليل الرحمن والمستشفى الأهلي التابع لجمعية أصدقاء المريض، بالإضافة إلى العديد من العيادات الصحية وعددها في المحافظة 37 عيادة.

- مستشفى الأميرة عالية (مستشفى الخليل الحكومي)
- مستشفى أبو الحسن القاسم (مستشفى يطا الحكومي)
- المستشفى الأهلي، التابع لجمعية أصدقاء المريض.
- مستشفى الميزان التخصصي.
- مستشفى محمد علي المحتسب.
- مستشفى "سان جون" للعيون. (فرع الخليل، تابع لمستشفى "سان جون" في القدس).
- مستشفى شهيرة للولادة (حلحول).
- مستشفى الهلال الأحمر.

بالإضافة إلى العديد من العيادات الصحية وعددها في المحافظة 37 عيادة.

الخليل تحت الاحتلال

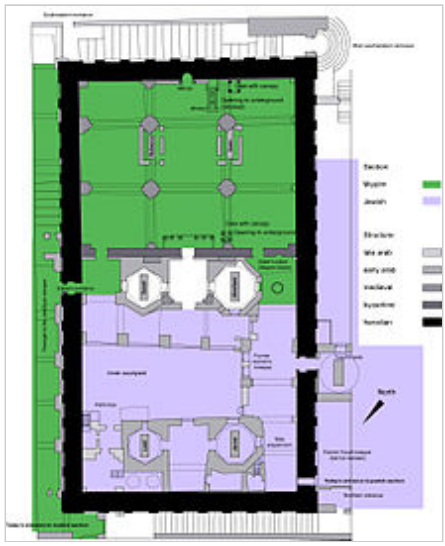

خارطة تبيّن تقسيم المسجد الإبراهيمي بين المسلمين (باللون الأخضر) واليهود (باللون الرمادي)

بنيت مستعمرة إسرائيلية "كريات أربع" بجانب الخليل. ومن الجدير بالذكر أن مسجد الخليل الحرم الإبراهيمي سيطر عليه الجيش الإسرائيلي مانعاً الكثير من المسلمين من دخوله، وبانياً كنيساً يهودياً فيه. والمسجد الإبراهيمي الآن مقسّم إلى قسمين، قسم للمسلمين وقسم أكبر لليهود. كما تم تقسيم المدينة إلى قسمين، أحدهم تابع للسيطرة الأمنية الفلسطينية والآخر يتبع للسيطرة الأمنية الإسرائيلية.[111][112][113]

جنود الاحتلال الإسرائيلي وسط المدينة.

مراقب من بعثة المراقبة الدولية في الخليل.

مجزرة الحرم الإبراهيمي

مقالة مفصلة: مجزرة الحرم الإبراهيمي

في صباح يوم 25 فبراير من عام 1994م، ارتكب المستوطنون اليهود مجزرة في المسجد الإبراهيمي بقيادة باروخ جولدشتاين، وهو طبيب يهودي بالتواطؤ مع عدد من المستوطنين والجيش في حق المصلين، حيث أطلق النار على المصلين المسلمين في المسجد الإبراهيمي أثناء أدائهم لصلاة فجر يوم جمعة في شهر رمضان، وقد قتل 29 مصليًا، وجرح العشرات.[114]

الوجود الدولي في الخليل

(بالإنجليزية: Temporary International Presence in the City of Hebron) منذ 1994 وبعد مجزرة الحرم الإبراهيمي، تم إرسال ما سمي بالوجود الدولي المؤقت في الخليل (بالإنجليزية: TIPH) إلى المدينة لإعمال المراقبة والمتابعة وكتابة التقارير. وقام الوجود الدولي في الخليل بنشاطات اجتماعية وثقافية وقام أيضا بدعم العديد من المؤسسات الخاصة والحكومية في المدينة.

المخيمات الفلسطينية

يوجد في منطقة الخليل مخيمان مُسجلان رسميا في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، وهي مثل باقي المخيمات في الضفة الغربية، فقد بُنيت فوق قطعتين من الأرض قامت الأونروا باستئجارها من الحكومة الأردنية.
والمخيمان هما:

- مخيم الفوار:

يُعد أقصى مخيم في جنوب الضفة الغربية، تأسس عام 1949 فوق مساحة من الأرض تبلغ 0.27 كيلومتر مربع على مسافة 10 كيلومترات إلى الجنوب من الخليل. وينحدر أصل سكان المخيم من 18 قرية تابعة لمناطق غزة والخليل وبئر السبع، الذين يبلغون اليوم أكثر من 8,000 لاجئ مسجل. ويعتمد سكان المخيم بشكل كلي تقريبا على العمل داخل إسرائيل، وقد تأثروا بشكل خاص بشكل حاد بسبب عدم إمكانية الوصول إلى سوق العمل الإسرائيلي. ويتمتع مخيم الفوار بالتوأمة مع مدينة فرنسية توفر له الفعاليات الثقافية والقليل من التمويل للمشروعات مثل تأسيس مختبر للحاسوب. وتتصل كافة المساكن بالبنية التحتية لشبكتي الكهرباء والماء العامة، وذلك على الرغم من أنها ليست جميعها ليست متصلة بنظام الصرف الصحي.[115]

- مخيم العروب:

تأسس عام 1949 على مسافة 15 كيلومتر إلى الجنوب من بيت لحم فوق مساحة من الأرض تبلغ 0.24 كيلومتر مربع فقط. وينحدر أصل سكان المخيم من 33 قرية تابعة للرملة والخليل وغزة، الذين يبلغون اليوم 10,400 لاجئ مسجل. وترتبط كافة المنازل في المخيم بالبنية التحتية للكهرباء والمياه العامة؛ وهناك بيت واحد من بين كل مئة بيت غير متصل بشبكة المجاري العامة وبالتالي فإن دورات المياه فيه تصب في حفر امتصاصية. ويقع المخيم على الطريق الرئيسي الواصل بين القدس والخليل، وهو يتعرض بشكل متقطع للاجتياحات الإسرائيلية.[116]

احتجاجات في مخيم العروب في ذكرى النكبة

انتخابات 2006

حيث فازت حركة حماس تقريبا بكامل أصوات وجميع المقاعد الفردية أما القوائم
فلم يكن لحركة فتح سوى ثلاثة مقاعد هي سحر القواسمة ودياب الهيموني وأبو علي يطا فقط

اختفاء المستوطنين الثلاثة

مقالة مفصلة: اختفاء المستوطنين الإسرائيليين 2014

في يوم 12 حزيران/يونيو 2014 تم الإعلان عن اختفاء ثلاثة مستوطنين قرب الخليل واتهمت إسرائيل حركة حماس بذلك وفرضت طوقاً عسكرياً على المدينة[117][118] ومنعت عمال المدينة من دخول إسرائيل[119] وكذلك من عبور معبر الكرامة[120] وأغلقت مداخل المدينة وقراها بمكعبات إسمنتية[121]

الأعلام

خرج من الخليل عددٌ من المشاهير، منهم:

- عز الدين الخطيب التميمي، توفي عام 2008م، كان وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن، وشغل مناصب عديدة أخرى: المفتي العام للمملكة، ومستشار جلالة الملك للشؤون الإسلامية قاضي القضاة، وعضو مجلس الأعيان، ورئيس أمناء جامعة آل البيت، ورئيس هيئة المركز الأردني لبحوث التعايش الديني، وعضو هيئة الأردن أولاً.[122]

- أسعد بيوض التميمي، توفي عام 2008م، كان من المؤسسين الأوائل لحزب التحرير في فلسطين، وحركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية، وخطيب المسجد الأقصى سابقًا.[123]
- عبد القديم زلوم، توفي عام 2003م، الأمير الثاني لحزب التحرير بعد الشيخ تقي الدين النبهاني.
- محمد رشاد الشريف، أحد مشاهير قراء القرآن الكريم في العالم الإسلامي، ومقرئ المسجد الأقصى المبارك والمسجد الإبراهيمي في الخليل[124]. ويؤمّ حالياً مسجد الملك عبد الله الأول في الأردن.
- عزيز الدويك، رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني منذ عام 2006م.[125]
- أحمد الجعبري، نائب القائد العام لكتائب القسام والقائد الفعلي لها على الأرض، يطلق عليه "رئيس أركان حركة حماس".[126]

توأمة المدن

لا توجد مدن متوأمة مع مدينة الخليل إلى الآن.

مواضيع ذات صلة

- جامعة بوليتكنك فلسطين
- جامعة الخليل
- البلدة القديمة (الخليل)

المراجع

1. ^ "صفحة الخليل في *GeoNames ID*. GeoNames ID". اطلع عليه بتاريخ 23 يوليو 2017.
2. ^ مذكور في : مملكة يهوذا
3. ^ موقع بلدية الخليل
4. ^ SearchPeopleDirectory
5. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني - التجمعات السكانية في محافظة الخليل حسب نوع التجمع، وتقديرات اعداد السكان، 2007-2016
6. ^ *1 2 الصفحة 80, السلطة الوطنية الفلسطينية الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني .*
7. مدينة الخليل وقراها
8. ^ كتاب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني الصفحة 59,60
9. ^ Hebron Settlers try to buy more homes
10. ^ نص إتفاق الخليل بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل عام 1997 (بالإنجليزية).
11. ^ Jewish Virtual Library: Hebron: History & "Overview - Distinction Between "H1" & "H2
12. ^ الموقع الرسمي للجنة إعمار البلدة القديمة في الخليل
13. ^ "الخليل تنتصر في اليونسكو". *وكالـــة معـــا الاخبارية*. اطلع عليه بتاريخ 7 يوليو 2017.
14. ^ جغرافية وتاريخ الخليل
15. ^ أسطورة قبر يوسف أوهام وأكاذيب واستغفال واستغلال / لجان المقاومة.
16. منظمة TIPH - التواجد الدولي المؤقت في الخليل.
17. ^ Byeways in Palestine. London: James Nisbett. Retrieved 25 July 2011.
18. ^ بلدية الخليل
19. ^ نبذة عن قضاء الخليل في عهد الانتداب البريطاني.
20. ^ كتاب: الخليل عبر العصور، د. شوكت حجة، 2003
21. ^ الخليل في التاريخ
22. ^ abedkhattar.com
23. ^ Hebron a history and civilization - 1 على يوتيوب
24. ^ إيضاح
25. ^ تاريخ دمشق، ابن عساكر 11/67 وزاد ياقوت الحموي في معجم البلدان 2/50 بلدة المرطوم وخدمة بيت [مسجد] إبراهيم الخليل، وفيه تسمية الخليل بحبرون
26. ^ الرحالة الفارسي ناصر خسرو عام 438هـ - 1047م، كتاب (سفرنامه)، الخليل.
27. ^ ابن الفقيه، كتاب «البلدان»، 290هـ - 903م
28. ^ الأصطخري، كتاب «المسلاك والممالك»، 340هـ - 951م
29. ^ الرحالة المقدسي (المعروف بالبشاري)، كتاب «أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم" 375هـ - 985م
30. ^ عبد الله البكري الأندلسي، كتاب «معجم ما استعجم».
31. ^ كتاب: معجم البلدان، ياقوت الحموي
32. ^ Robinson & Smith 1856, p. 78:'The Castle of St. Abraham' was the generic Crusader name for Hebron
33. ^ الأراضي الزراعية ومنتوجاتها في الخليل في العصر الفرنجي/مؤسسة فلسطين للثقافة.
34. ^ حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر 1/594 ـ 597
35. ^ تقرير: كنيسة المسكوبية في الخليل / جريدة القدس على يوتيوب
36. ^ قاموس الكتاب المقدس (1 ـ 353، 354)، جورج بوست، 1894

37. ^ سورية ولبنان وفلسطين في القرن الثامن عشر الترجمة العربية 2/68 ـ 69. صيدا 1949.
38. ^ رحلات بيركهارت الجزء الثاني في سورية الجنوبية ـ الترجمة العربية ص110 ـ 122 عمان 1969.
39. ^ الغزي، نجم الدين، الكواكب السائرة 2/214 ـ 215.
40. ^ المحفوظات الملكية المصرية 2/405 وحروب إبراهيم باشا المصري في سوريا ولبنان والأناضول 1/41.
41. ^ التقسيمات الإدارية لفلسطين في العهد التركي
42. ^ Palestine in Transformation, 1856–1882: studies in social, economic, and political developmentAlexander Schölch), Institute for Palestine Studies,(1993
43. ^ [[توم سيغف|Segev، Tom]] (1999). *One Palestine, Complete*. Metropolitan Books. صفحات 314–327. ISBN 0805048480. تأكد من صحة قيمة |author-link1= (مساعدة)
44. ^ Benny Morris, Righteous Victims p.111
45. ^ *The international law of occupation*. Princeton University Press. 2004. صفحة 108. ISBN 0-691-12130-3. الوسيط |first1= يفتقد |last1= في Authors list (مساعدة)
46. ^ George Washington University. Law School (2005). *The George Washington international law review*. George Washington University. صفحة 390.
47. ^ Anis F. Kassim, المحرر (1988). *The Palestine Yearbook of International Law 1987-1988*. صفحة 247.
48. ^ الوقائع الفلسطينية
49. ^ توم سيغف: Palestine, Jews and Arabs under the British Mandate (2001)
50. ^ خريطة المستوطنات في الضفة الغربية.
51. **اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح <ref> والإغلاق <ref/> للمرجع**
8.AF.D9.8A.D8.A9_.D8.A7.D9.84.D8.AE.D9.84.D9.8A.D9.84.
52. ^ Introduction: The "quiet transfer" in Hebron على يوتيوب
53. ^ كتاب: لكي لا ننسى، وليد الخالدي
54. ^ كتاب: ليس لليهود حق في فلسطين
55. ^ Khalidi, Rashid (1998). Palestinian Identity: The Construction of Modern National Consciousness. Columbia University Press.
56. ^ Documentary: This is my land... Hebron "TRAILER" على يوتيوب
57. ^ خلفية عن وسط مدينة الخليل - بتسليم
58. ^ Documentary: The Actions of Settlers in Hebron (Tel Rumeida) على يوتيوب
59. ^ الجنود الإسرائيليون يرغمون صاحب بقالة باغلاق بقالته ليتمكن المستوطنين من رشقها بالحجارة، كانون ثاني 2007
60. ^ صور وسط مدينة الخليل.
61. ^ الميدان الرئيسي في الخليل خال من المارة: سياسة الفصل الإسرائيلية تؤدي إلى ابتعاد الفلسطينيين عن وسط مدينة الخليل.
62. ^ موقع "الجالية اليهودية" في الخليل (بالإنجليزية).
63. ^ توم سيغف, Israel, the War and the Year that: 1967 (Transformed the Middle East (2008
64. ^ قناة فرنسا 24 / تقرير عن إغلاق إسرائيل لقلب مدينة الخليل الحيوي. على يوتيوب
65. ^ شرطي على الهامش يكرس التقسيم الصهيوني لمدينة الخليل / جريدة العرب اليوم الأردنية
66. ^ Amos Harel: Palestinians abandon 1,000 Hebron homes under IDF, settler pressure (هاآرتس, 14. Mai 2007).
67. ^ الخليل في العهد العثماني
68. ^ جوجل إيرث
69. ^ بتسيلم - مركز المعلومات لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة.
70. ^ مدينة الخليل / مؤسسة قطان
71. ^ "hebron.ps History". اطلع عليه بتاريخ 2008-04-24
72. ^ "The Monthly Averages for Hebron, West Bank". Weather Channel. اطلع عليه بتاريخ 2008-04-20.
73. ^ Palestine Remember - Hebron
74. ^ Projected Mid -Year Population for Hebron Governorate by Locality 2004—2006 Palestinian Central Bureau of Statistics.
75. ^ المؤتمر الدولي لتنمية مراكز المدن التاريخية والنهوض بواقعها الاقتصادي 2011 - الخليل
76. ^ عدد سكان الخليل / فلسطين في الذاكرة
77. ^ تقرير عن زراعة عنب الخليل / مالك يونس. على يوتيوب
78. ^ جريدة الدستور الأردنية، عمر كلاب.
79. ^ المركز الفلسطين للإعلام
80. ^ قناة رؤيا / تقرير عن الصناعات الخزفية في الخليل. على يوتيوب
81. ^ اقتصاد مدينة الخليل / موقع محافظة الخليل
82. ^ تضرر اقتصاد الخليل نتيجة لإجراءات إسرائيل بعد الانتفاضة الثانية / جريدة القدس على يوتيوب
83. ^ الغرفة التجارية الصناعية / محافظة الخليل - السلطة الوطنية الفلسطينية
84. ^ جنود وعناصر شرطة يغلقون حوانيت في الخليل - بتسليم
85. ^ Documentary: Hebron Road Closed for Palestinians على يوتيوب
86. ^ كتاب: الخليل القديمة سحر مدينة وعمارة تاريخية/ عماد حمدان، والدكتور غسان الدويك، ويوسف الترتوري، وعبد الحافظ أبو سرية ونهى دنديس ومحمد صبارنه وحلمي مرقة، تحرير: د. نظمي الجعبة - لجنة إعمار الخليل 2008.
87. ^ د.إدريس جرادات - مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي، سعير الخليل
88. ^ documentary film- Hebron a history and civilization -2 على يوتيوب
89. ^ documentary film- Hebron a history and civilization -3 على يوتيوب
90. ^ West Bank B&B in Hebron's Old City fully booked
91. محافظة الخليل / معالم مدينة الخليل

92. ^ الحرم الإبراهيمي الشريف في الخليل على يوتيوب
93. ^ مؤسسة قطان / معالم مدينة الخليل
94. ^ متحف الخليل
95. ^ ذاكرة مكان / تقرير عن كنيسة المسكوبية في الخليل على يوتيوب
96. **جريدة الغد:** التكية الإبراهيمية: 800 عام من إطعام الفقراء والمعوزين
97. ^ **الجزيرة نت:** تكية إبراهيم تطعم فقراء الخليل في رمضان
98. ^ مسجد إبن عثمان بالبلدة القديمة في الخليل/ الذاكرة الفلسطينية
99. ^ نسب التعليم في الأراضي الفلسطينية بين عامي 1997 - 2007
100. ^ نسبة الأمية في فلسطين من اقل المعدلات في العالم / الراية نيوز
101. ^ انطلاقة مشروع تعليم العلوم الاجتماعية بجامعة الخليل / جامعة الخليل
102. ^ مديرية التربية والتعليم / محافظة الخليل
103. ^ بحث دور الأبنية المدرسية بتحسين التعليم بالخليل مع ممثلية النرويج في فلسطين / بانت
104. ^ جامعة الخليل
105. ^ جامعة بوليتكنك فلسطين
106. ^ الثوب والزي التراثي لقضاء الخليل.
107. ^ موقع الفلكلور الفلسطيني.
108. **جريدة العرب اليوم:** العسيلي يعلن الخليل مدينة الرياضة الفلسطينية.
109. ^ افتتاح استاد الحسين بن علي في الخليل بمهرجان كرنفالي حاشد / جريدة القدس
110. ^ تدشين ملعب الحسين بن علي في الخليل في مباراة بين الأردن وفلسطين على يوتيوب
111. ^ Documentary: This is my land hebron part 1 of 6 على يوتيوب
112. ^ Documentary: This is my land hebron part 2 of 6 على يوتيوب
113. ^ Documentary: This is my land hebron part 3 of 6 على يوتيوب
114. ^ **المركز الفلسطيني للإعلام:** عشرة أعوام على مجزر الحرم الإبراهيمي
115. ^ صفحة مخيم الفوار - وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)
116. ^ صفحة مخيم العروب - وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)
117. ^ رسميا - اختفاء ثلاثة إسرائيليين شمال الخليل
118. ^ إسرائيل تتهم حماس باختطاف ثلاثة شبان إسرائيليين
119. ^ اعتباراً من الليلة منع سكان الخليل من دخول إسرائي
120. ^ الاحتلال الإسرائيلي يمنع أهالي الخليل دون 50 عاما من السفر عبر معبر الكرامة
121. ^ تفاصيل إغلاق مداخل الخليل بالمكعبات الإسمنتية
122. ^ **جريدة الغد:** الذكرى الثالثة لوفاة عز الدين الخطيب التميمي
123. ^ **الموقع الرسمي للشيخ أسعد بيوض التميمي:** السيرة الذاتية
124. ^ **جريدة الغد:** لقاء مع المقريء محمد رشاد الشريف
125. ^ **الجزيرة نت:** عزيز سالم الدويك
126. ^ من يتخذ القرار في حماس؟، القرار الاستراتيجي في الحركة يصدر بعد مشورة في الداخل والخارج.. ويرسو في دمشق، جريدة الشرق الأوسط، 13 فبراير 2009م

وصلات خارجية

- جميع صور مدينة الخليل

في كومنز صور وملفات عن: الخليل

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=الخليل&oldid=23862879"

تصنيفات: الخليل | أماكن إسلامية مقدسة | أماكن مأهولة أسست في الألفية الرابعة قبل الميلاد | أماكن مأهولة في الضفة الغربية | عواصم سابقة | مجتمعات يهودية تاريخية | محافظة الخليل | مدن الضفة الغربية | مدن الكتاب المقدس | مدن فلسطين | مدن ذات أهمية دينية مسيحية | مدن كنعانية | مدن مقدسة

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 17 يوليو 2017، الساعة 08:16.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الناصرة

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الناصرة (بالآرامية: ܢܨܪܬ؛ باللاتينية: Nazara؛ بالعبرية: נָצְרַת) من أهم مدن فلسطين التاريخية، تقع اليوم في لواء الشمال الإسرائيلي في منطقة الجليل، وتبعد عن القدس حوالي 105 كم إلى الشمال. أصبحت المدينة بعد النكبة عام 1948 مركزًا إداريًا وثقافيًا والمركز الرئيسي لعرب 48 في إسرائيل. بلغ عدد سكان مدينة الناصرة في عام 2015 حوالي 75,726 نسمة.[5][6][7][8] ويَصل عدد سكان متروبولين الناصرة حوالي 210,000 نسمة منهم 174,800 عربي (83%) و30,345 يهودي (15%) و4,855 آخرون (2%)، ويَضُم المتروبولين البلدات المحيطة وهي الناصرة العليا، ويافة الناصرة، والرينة، وعيلوط، وكفركنا، والمشهد، وإكسال وعين ماهل.[9] ويعد متروبولين الناصرة أكبر تجمع حضري عربي في إسرائيل وهي المدينة الإسرائيليَّة الوحيدة التي يزيدُ عدد سُكَّانُها عن 75,000 نسمة ذات أغلبية عربيّة.[10]

تُعتبر مدينة الناصرة أحد أكثر المدن قداسَة في الديانة المسيحية، فبحسب الانجيل، فإن الملاك جبرائيل بشّر مريم العذراء بولادة يسوع المسيح، كما أنها المدينة التي نشأ فيها فنُسِبَ إليها ودُعي يسوع بيسوع الناصري. كما دُعي أتباعه بالنصارى. وابتدءاً من العصر البيزنطي، أضحت المدينة مركزًا دينيًا. ومع الحملات الصليبية للمدينة ازدات الأهمية الدينية، إذ كانت مركز الأبرشيات الكاثوليكية كما تبعتها كنائس منطقة الجليل. وبسبب قدسية مدينة الناصرة لدى العالم المسيحي، أصبحت المدينة مقصدًا للحجاج الزائرين. وقد زارها ثلاثة باباوات؛ البابا بولس السادس في 5 كانون الثاني/ يناير 1964، البابا يوحنا بولس الثاني في عيد البشارة في 25 آذار/ مارس 2000، والبابا بنديكتوس السادس عشر في 14 أيار/ مايو 2009.[11][12][13]. يُذكر أنّ في مدينة الناصرة يعيش أكبر تَجّمع مسيحي في فلسطين التاريخية.[14][15]

كانت الناصرة بوابة الغزاة إلى فلسطين التاريخية من ناحية الشمال، فتعاقب عليها الفرس والإغريق والرومان والبيزنطيون والصليبيون والمغول والعثمانيون والبريطانيون، حتى استولت عليها المنظمات اليهودية المُسلحة في 16 تموز/ يوليو 1948. تجدر الإشارة إلى أن اسم الناصرة أُطلق على عدد من المدن في مختلف أنحاء العالم.[16] وقد تأسس أول مجلس بلدي للمدينة في العهد العثماني عام 1875.[1]

بسبب أهمية المدينة بالنسبة للعالم المسيحي سميّت وتكنت العديد من المدن حول العالم، فضلًا عن مدارس وجامعات ومستشفيات ورهبانيات وكنائس بإسم الناصرة تيمنًا بمدينة البشارة حسب المعتقدات المسيحية.

النَّاصِرَة

(بالعبرية) נָצְרַת

منظر عام لمدينة الناصرة

شعار بلدية الناصرة

اللقب	عروس الجليل
تاريخ التأسيس	تأسيس البلدية 1875 [1]
تقسيم إداري	
البلد	فلسطين [2][3]
المنطقة	لواء الشمال
المسؤولون	
أمين المدينة	علي سلام
خصائص جغرافية	
إحداثيات	32.70194°N 35.30333°E
المساحة	14 كم²
الارتفاع	347 متر
السكان	

محتويات

- 1 اسم مدينة الناصرة
  - 1.1 مصطلح نصارى

- 2 التاريخ
  - 2.1 العهود القديمة
  - 2.2 العهد الروماني والبيزنطي
  - 2.3 الحكم العربي الإسلامي
  - 2.4 الحروب الصليبية
  - 2.5 العهد المملوكي والعثماني
  - 2.6 الانتداب البريطاني
  - 2.7 النكبة ودولة إسرائيل
- 3 جغرافيا
  - 3.1 المناخ
- 4 السكان
- 5 الاقتصاد
- 6 النقل والمواصلات
- 7 العمارة والتخطيط الحضري
- 8 معالم المدينة
  - 8.1 كنائس المدينة
  - 8.2 مساجد المدينة
    - 8.2.1 مسجد النور
    - 8.2.2 مسجد بلال
  - 8.3 معالم أخرى
- 9 الثقافة والتعليم
- 10 الرياضة
- 11 الصحة
- 12 السياحة
- 13 الناصرة الرسمية
  - 13.1 رؤساء بلدية
  - 13.2 مدن شقيقة
- 14 طالع أيضًا
- 15 مراجع
- 16 وصلات خارجية

التعداد السكاني	75,726 نسمة [4] نسمة (إحصاء 2015)
معلومات أخرى	
المدينة التوأم	فلورنسا ليفركوزن نويبراندنبورغ لاهاي كلاغنفورت تشيستوخوفا ألبا يوليا
التوقيت	EET (توقيت شرق أوروبا +2 غرينيتش)
التوقيت الصيفي	+3 غرينيتش
الموقع الرسمي	www.nazarethinfo.org
الرمز الجغرافي	294098

معرض صور الناصرة - ويكيميديا كومنز

تعديل

اسم مدينة الناصرة

إن اسم مدينة الناصرة الكنعاني القديم هو "آبل"، وقد سُميت العين أيضًا قديمًا بـ"عين آبل"، وهي اليوم عين العذراء التي تعني أيضًا عين الحياة. لقد ذُكر اسم الناصرة في العهد الجديد 29 مرة، وهذا يعني بأنها كانت مدينة مهمة في تلك الفترة بالرغم من عدم ذكر اسمها ولا مرة في العهد القديم. وقد كانت الناصرة في أيام الهيكل الثاني (في القرن السادس قبل الميلاد) قرية يهودية ويعود أصل اسمها إلى اللغة العبرية. وكما يبدو فإن اسم المدينة مشتق من الكلمة العبرية "נצר" التي تعني عصا أو غصنا. ويعتبر المسيحيون ذلك رمزًا إلى كون يسوع في الأصل من بيت داوود، وهي الحقيقة التي تدعم احتمالات أن يكون هو يسوع المسيح. وهناك إمكانية أخرى وهي أن يكون أصل الاسم يعود إلى كلمة "נצר" بالعبرية بمعنى الحراسة وقد يرتبط ذلك بالجبل المرتفع الذي تقع عليه المدينة والذي يعنى بحراسة مرج ابن عامر الذي شهد الكثير من المعارك في الفترات الغابرة. في أيامه كان يدعى يسوع على اسم مدينته.[17]

هنالك تعليل آخر لاسم الناصرة التاريخي، معناه مركز أو برج الحراسة. كما كان اسمها يعني الجبل المرتفع أو منحدر الماء إلى مجراه. وليس هذا بعيدًا عن شكل جبالها المشرفة على جميع الأنحاء. لقد تشعبت الأبحاث عن اصل ومصدر اسم الناصرة وبعضهم يقول بانها آرامية، والآخر يقول بانها سريانية أو عبرية أو عربية، ولكن معانيها حصرت في بضع مضامين:[18]

- الزهرة أو البرعم المتفتح أو باقة الازهار أو بستان الشجيرات أو الزنبقة أو رونق الشيء واشراقه.
- التنسك، الصوامع، مغاور النساك، مغاور وبيوت التنك.
- الجبل، المركز، برج الحراسة، الجبل المرتفع، منحدر الماء.
- النصر، فاعلة النصر.

لقد ذكر المؤرخ ميريل في كتابه "الجليل في أيام المسيح" أن اسم الناصرة مأخوذ من جبل النبي سعين حسب رأي الأب عيسى اسكندر المعلوف، ذلك الجبل المنتصب فوق المدينة كالحارس، والذي جاء في الاناجيل بان مدينتهم - أي الناصرة، كانت مبنية عليه عندما هرب وقفز المسيح عنه. ويقول أيضًا الأب عيسى المعلوف بأن معناها المنفصلة أو المختبئة وهذا بعيد عن الاصل. ولقد ذُكرت كلمة "نتسيرت" لأول مرة باللغة العبرية في أشعار اليعيزير هلكيير في حوالي القرن الميلادي السابع. لكن مصدر اسم الناصرة الذي عرفت به منذ فجر التاريخ غير معروف لا المعنى الحقيقي والأصل، ولكن قيل بأن هذا الاسم عبري ومعناه نصر وقبل بان معناه غصن لكثرة غابتها ونضارة اغصانها في الماضي.

ويُقال بان معناه ناصر أي مخلص والناصرة هي مؤنث ناصر في العربية وهو الجبل الذي عله ميل أو الجبل المرتفع. والناصر أيضا هو المطر. ولقد قالت القديسة باولا بان معناه زهرة، لأن الناصرة تبدو كالزهرة المتفتحة منخفضة في الوسط والجبال حولها كالأوراق. ولقد نُسب السيد المسيح إلى الناصرة فُدعي ناصريًا - أي نذيرًا مكرسًا لفداء بني الإنسان. ودُعي بالناصري وتكنى أتباعه بالنصارى نسبةً للناصرة التي سميت أيضًا "مدينة البشارة"، وسُميت "البيضاء" لبياض مبانيها وأراضيها، وسُميت بـ"أم المغاور" لكثرة المغاور المحفورة في جبالها وصخورها. وذُكرت الناصرة أيضًا في معجم ما استعجم باسم "نصورية"، قرية بالشام إليها تنسب النصرانية. وذُكرت باسم "ناصرت" و"نتسيرت" و"نازرت".[18]

أما ياقوت الحموي فقال عن معناها بمعجم البلدان: الناصرة - فاعلة من النصر، ومنها أُشتق اسم النصارى. وهنالك قول آخر يقول بأن معنى كلمة الناصرة النذير أو البشير. كما يُقال أيضًا بأن الاسم مشتق من كلمة " نيزير" وتعني التاج أي انها تاج الجليل. أما الأب يوجين هوادي فيقول غي كتابة "الدليل للأرض المقدسة"، أن الناصرة تبدو كمدينة إيطالية وليس كمدينة شرقية. ويقول بأن معنى كلمة الناصرة هو الزهرة أو التفتح أو الانتباه أو الحراسة وفي بعض الأحيان تفسر محروسة.

مصطلح نصارى

نشأ في مدينة الناصرة المسيح (يسوع)، وقد سُمي أيضًا بالناصري تميًنا بالمدينة، ويعكس ذلك التقاليد الشرقية وفق انتساب الشخص لمدينة نشأته ونسبه، وهو اسم يدل على من من أين يأتي شخص في أي من الناحية الجغرافية أو القبلية. في القرآن، يُشار إلى المسيحيين باسم النصارى، وهذا يعني "أتباع الناصري"، أو "الذين يتبعون يسوع".[19] ذلك يطلق على أتباع الديانة المسيحية في اللغة العبرية مصطلح *"נוצרים"* أي أتباع يسوع الناصري وذلك بسبب عدم اعتراف اليهود بكون يسوع هو المسيا أو المسيح المنتظر، في اللغة المالطية يسمى المسيحيين *Nisrani*، في حين يطلق على الشخص القادم من الناصرة باسم Nazzarenu.[مت 2:23][20][21][22]

التاريخ

هذه المقالة جزء من سلسلة

المسيحية

بوابة المسيحية

العقائد

الله
الآب • الابن • الروح القدس
المسيح
حياته • ولادته • عظة الجبل • الإرسالية الكبرى • الموت والقيامة
تجسد المسيح • علم اللاهوت • الأسرار المقدسة

لقد أُجريت حفريات كثيرة بالقرب من عين العذراء في المدينة، حيث تشير تلك الحفريات لوجود آثار عديدة تمتد من الفترة الرومانية والصليبية والمملوكية والعثمانية.[23][24][25][26][27] وقد مرت المدينة بفترة هبوط خلال عصر المماليك، لكنها مع حلول القرن التاسع عشر عرفت فترة ازدهار، إذ قدمت الارسليات التبشيرية الغربية، فبنيت عدد كبير من الكنائس والاديرة والمؤسسات التعليمية والمستشفيات. وقد شاركت المدينة في التاريخ المعاصر في كل الثورات والإنتفاضات والمظاهرات والإضرابات والمؤتمرات الفلسطينية منذ العشرينات ضد الانتداب البريطاني و الهجرة اليهودية إلى فلسطين.[16]

العهود القديمة

مدينة الناصرة مدينة قديمة، عُرفت وسُكنت منذ القدم على الرغم من مرورها بفترات زمنية لم تكن فيها ذات أهمية كبيرة، ولم يرد ذكر لها في كتب العهد القديم أو المصادر الأدبية، ولكن هذا لا يعني أنها عرفت وسكنت فقط في العهد الجديد وبعد ميلاد يسوع المسيح، إذ أن الحفريات الأثرية دلت على أن الناصرة كانت مسكونة في العصر البرونزي المتوسط وفي العصر الحديدي.[28]

وقد أظهرت الحفريات التي جرت في مغارة القفزة، الواقعة على سفوح جبل القفزة، أكتشافات غنية من فترة ما قبل التاريخ. وأول من انتبه لوجود هذه البقايا كان الرهبان الفرنسيسكان. وقد اختلف الباحثون في تحديد عمر الهياكل العظمية البشرية المكتشفة في مغارة القفزة. هناك من يعتقد أنها تعود إلى نهاية الفترة الموستيرية، أي قبل حوالي 30,000 عام، وهناك من يعتقد أنها من فترة أقدم أي 85,000 إلى 100,000 عام. وقد أظهرت الحفريات الأولية في المكان أيضًا كنيسة صغيرة تنسب لقدسية جبل القفزة في التقاليد المسيحية.[29][30][31]

العهد الروماني والبيزنطي

مقالات مفصلة: ولاية فلسطين السورية · فلسطين الثانية

شهدت هذه الفترة أحد أهم الأحداث التي حصلت في المدينة والذي جعلها من أقدس المدن في العالم كله بالنسبة للمسيحيين؛ البشارة.[30] ومع أن يسوع المسيح لم يولد في الناصرة، فقد عاد مع مريم ويوسف النجار إليها حيث نشأ وترعرع وتتلمذ حتى بلغ سن الثلاثين. بالإضافة إلى ذلك، فالناصرة – قرية مريم، هي أهم مكان لتبجيلها. ابتداءً من هذه الفترة وحتى أيامنا تحولت الناصرة إلى مدينة يؤمها الحجاج المسيحيون الذين يأتون لرؤية مدينة العائلة المقدسة. وقد ورد أول ذكر للناصرة في الإنجيل، وأصبح اسمها يرد كثيرًا بعد ذلك في الكتب والمؤلفات.[32][33][34][35][36][37]

في سن الثلاثين تقريبًا، غادر يسوع المسيح الناصرة وبدأ يتنقل بين البلدات المختلفة لشرح رسالته للناس، إلى أن صُلب حسب الاعتقاد المسيحي. بدأ القليل من الحجاج المسيحيين يزرون قرية يسوع، التي حافظت على طابعها القديم. إبان التمرد ضد الحكم الروماني (في عام 67 م) قام الجيش الروماني بتدمير القرية، لكن بعد ذلك انتعشت منطقة الجليل. وخلال عودة

الإيمان · الخلاص · الصلاة · الشيطان · الدجال · يوم القيامة · ملكوت الله · التثليث · بالإيمان وحده · والدة الإله

تاريخ المسيحية

تاريخ المسيحية المبكرة · مجامع مسكونية
الاضطهادات الرومانية · الانشقاق العظيم · إصلاح بروتستانتي ·

شخصيات مؤثرة

مريم العذراء · التلاميذ الاثني عشر
بولس · توما الإكويني · آباء الكنيسة
أثناسيوس · لوثر · كالفن

الكتاب المقدس

العهد القديم · العهد الجديد
الأسفار المقدسة · أبوكريفون ·
مخطوطات · الترجمات

الطوائف المسيحية

كاثوليكية
الكنيسة الرومانية الكاثوليكية · الكنائس الكاثوليكية الشرقية · الكنائس الكاثوليكية المستقلة
مسيحية شرقية
أرثوذكسية شرقية · أرثوذكسية مشرقية · كنيسة المشرق
بروتستانتية
أنجليكانية · لوثرية · كالفينية · معمدانية · ميثودية
الإنجيلية · أدفنتست · مورمون

مجتمع

أخلاق · الزواج والأسرة · المرأة · العبودية · النظافة

الحضارة

التقويم · التأثير العام · شخصيات بارزة · المسيحية والعلم · علماء مسيحيون · سياسة وقانون · فن · أدب · موسيقى · التعليم · عمارة · اقتصاد · عدالة اجتماعية ورعاية صحية · تأثير المسيحيين في الحضارة الإسلامية

الحياة الدينية

الحياة إليها عاد الناس ليسكنوا فيها من جديد. ولا يُعرف ماذا كان مصير المسيحيين الأوائل من اتباع يسوع، لكن كما يبدو فإنهم انتشروا في أنحاء البلاد.[38][39]

أما دخولها الأحداث التاريخية بعد السيد يسوع المسيح، فكان في الفترة التي أعقبت عام 136 للميلاد، فبعد أن خرب تيطس مدينة القدس في العام الميلادي السبعين، عاد اليهود فعصوا ثانية، على عهد الإمبراطور هدريان، فأرسل إلى القدس جيشًا عظيمًا أخضعهم ودمر القدس عام 131 للميلاد، ثم جدد بناءها في العام 136، وحكم بالموت على كل يهودي يدخل القدس، عند ذلك وجه اليهود قواهم وأنظارهم نحو الجليل، وحصلوا على امتياز من الإمبراطور بأن لا يدخل غير اليهود إلى بعض المدن ومن ضمنها الناصرة. فاحتجبت هذه البلدة وظلت هكذا حتى عام 250 م، وبعد ذلك أخذت الناصرة تنمو وتزدهر، وكان ذلك ابتداء من الفترة الواقعة بين عامي 306 و 337، حيث بنيت فيها الكنائس والأديرة.[40][41]

صارت الناصرة في الفترة البيزنطية مدينة مقدسة بالنسبة للعالم المسيحي، وأُقيمت فيها كنيسة للمرة الأولى، هي كنيسة البشارة البيزنطية، التي ما زالت بقايا منها في كنيسة البشارة الحديثة حتى اليوم. وقد استفاد أهلها من وفود الحجاج المسيحيين إليها. وإذا كانوا قد رحبوا بالحجاج المسيحيين واستقبلوهم بحفاوة وأطلعوهم على المواقع الهامة للمسيحيين مثل الكنيس الذي كان يسوع المسيح يصلي فيه، إلا أنهم بقوا معادين للمسيحية ورفضوا إقامة كنيسة في المدينة حتى لم يبقَ أمامهم مفر. وقد انتهى الوجود اليهودي في الناصرة عند نهاية هذه الحقبة من الزمن.[42]

الأعياد · الرموز
القداس الإلهي
القديسون · ليتورجيا · الرهبنة
بابا · بطريرك · أسقف · قس

كنائس وكاتدرائيات

كاتدرائية · كنيسة
كنيسة القيامة · كنيسة المهد
كنيسة البشارة · كاتدرائية القديس بطرس

مواقع مقدسة

القدس · بيت لحم · الناصرة · جبل آثوس · مواقع أخرى

انظر أيضًا

قائمة مقالات المسيحية
العالم المسيحي
المسيحية حسب دول العالم
معتنقو المسيحية
المسيحية واليهودية
الإسلام والمسيحية

ع · ن · ت

آثار بيزنطية داخل كنيسة البشارة في الناصرة.

يسوع الطفل في الناصرة، مع مريم ويوسف.

فسيفساء قديمة تصور مدينة الناصرة.

الحكم العربي الإسلامي

مقالات مفصلة: الفتح الإسلامي للشام · جند الأردن

دخل المسلمون المدينة عام 634 على يد القائد شرحبيل بن حسنة فاتح شمال فلسطين. أصبحت الناصرة آنذاك تابعة لجند الأردن الذي كانت قاعدته طبريا. ويذكر البعض أن الناصرة لم يرد لها أي ذكر بعد الفتوحات الإسلامية، فلم تُذكر في الكتب الأدبية والمؤلفات، ولكن الصحيح غير ذلك، فقد ذُكرت كثيرًا عند الجغرافيين والمؤرخين المسلمين، إذ ذكرها اليعقوبي في القرن التاسع الميلادي، والمسعودي في الحادي عشر، والهروي في الثاني عشر. كما ذكرها أيضًا ابن شداد في القرن الميلادي الثالث عشر، وياقوت الحموي في الرابع عشر، والقلقشندي في الخامس عشر. وقد لمع اسم هذه المدينة أيام إبراهيم باشا وظاهر العمر وأحمد باشا الجزار وسليمان باشا. وعلى الرغم من المعاملة التي اتسمت بالتسامح واللين تجاه المسيحيين، فقد تغير التوجُّه من خليفة لآخر. وكان في الناصرة في تلك الفترة مركزان رئيسيان للمواقع المقدسة: المكان الذي تقع فيه اليوم كنيسة القديس يوسف، والمكان الذي تقع فيه كنيسة البشارة. ويبدو أنه على الأقل في الجزء الأول من أيام الحكم العربي اضطر المسيحيون لدفع مبالغ كبيرة للحكم العربي الإسلامي من أجل المحافظة على كنيسة البشارة. لكن، مع مرور السنين، أهمل الموقع وتدهورت مكانة الناصرة إلى درجة أنه في أواخر الحكم العربي كادت الكنيستان تندثران حيث منع بناء وترميم الكنائس.[43]

الحروب الصليبية

مقالة مفصلة: مملكة بيت المقدس

آثار تعود إلى الفترة الصليبية في متحف كنيسة البشارة.

عندما بدأت الحملات الصليبية على المنطقة، كانت الناصرة من ضمن المدن التي شهدت نزاعات كثيرة بين الفرنجة والمسلمين. فبعد أن استولى الفرنجة على القدس، دفعوا بجيوشهم إلى منطقة الجليل شمالاً، واستولوا عليها، ووضعوا حاميات لهم في بعض بقاعها ومن ضمنها الناصرة. وشرع قائد الفرنجة في بناء الكنائس في المدينة، ونقل إليها أسقفية بيسان. ثم استولى عليها المسلمون قسرًا بعد معركة حطين، وبقيت بحوزتهم إلى أن عقدت معاهدة عام 1229 بين ملك الفرنجة والملك الكامل، وبموجب هذه المعاهدة عادت الناصرة إلى الفرنجة. بعد ذلك تناوب عليها الطرفان، فهي تارة بحوزة المسلمين وتارة أخرى تحت سيطرة الفرنجة. وعلى سبيل المثال هاجمها الظاهر بيبرس عام 1263 واستولى عليها، وبعد ذلك بثمان سنوات احتلها الفرنجة مرة أخرى، وبقيت تحت سيطرتهم حتى عام 1291 حين استولى عليها المسلمون على يد خليل بن قلاوون.[38][44]

العهد المملوكي والعثماني

مقالة مفصلة: سنجق عكا

صورة لمدينة الناصرة.

فقدت الناصرة أهميتها في الفترة المملوكية ابتداءً من عام 1260 وحتى بداية القرن السادس عشر، وتحولت إلى قرية فقيرة مأهولة بالمسلمين فقط. وتم تدمير كنيسة البشارة في عام 1263 بأمر من السلطان الظاهر بيبرس. وأيضًا باقي المواقع المقدسة للمسيحيين دُمرت وضعفت حركة الحجاج المسيحيين إليها.[45]

دخلت المدينة بعد ذلك بحوزة العثمانيين عام 1517، وأصبحت جزءاً من منطقة سوريا العثمانية بعد أن سيطر الأتراك على كل فلسطين. تحسنت حالة أهل الناصرة في عام 1606، عندما تسلم الرهبان الفرنسيسكان مغارة البشارة وذلك بعد عقد معاهدة بين السلطان أحمد الأول والملك هنري الرابع ملك فرنسا. في هذا الوقت أقبل المسيحيون العرب للسكن في الناصرة. وفي النصف الأول من القرن السابع عشر نزلها بعض العرب المسيحيين، حيث قدم بعضهم من موارنة لبنان للسكنى فيها، وكان ذلك في عام 1630. أما اليهود، فلم يجرؤوا على دخولها حتى أوائل القرن التاسع عشر.[18][38][46]

الناصرة في مطلع القرن العشرين

أثناء حصار نابليون لمدينة عكا عام 1799، بلغه أن العثمانيين جهزوا جيشًا كبيرًا لنجدة أحمد باشا الجزار، بالإضافة إلى 7000 مقاتل من جبال نابلس، تجمعوا في الجليل للالتحاق بالجيش العثماني، فأرسل حملة لصد العثمانيين قبل وصولهم عكا. التقى الجيشان، ثم استولى على الناصرة في اليوم التالي. وفيما بعد، اتخذها الأمير ظاهر العمر دار مستقر له مدة من الزمن. فبعد أن استقام له الوضع في المنطقة، عين أولاده جميعًا كل واحد في مدينة، واختار مدينة الناصرة مسكنًا ومقرًا له.[47] وقد تم تأسيس أول بلدية في المدينة في العهد العثماني، وتحديدًا عام 1875، لتكون بذلك الناصرة من أوائل المدن الفلسطينية التي يتم تأسيس مجلس بلدي لها.[1]

بُني أول مسجد في الناصرة في الفترة الواقعة بين عامي 1805 و 1808، إذ لم يكن للمسلمين مسجد في الناصرة يصلون فيه أيام سليمان باشا. وكانوا يصلون في بيت من بيوت الأمير ظاهر العمر. وفي تقويم آخر يُقال بأن هذا المسجد بُني عام 1814، أما الرأي الثالث فيقول أنه بوشر ببناء جامع الناصرة والذي يُدعى بـ"الجامع الأبيض" على يد على باشا مساعد والي عكا. وكان ذلك في عام 1812. بدأت المخاطر تحدق بالشعب العربي في فلسطين بشكل عام وفي الناصرة ومنطقتها بشكل خاص عام 1869، حيث بدأت المراحل الأولى من مخطط إقامة الوطن القومي لليهود على أرض فلسطين. وسهل ذلك بيع الحكومة العثمانية الاتحادية الأراضي والقرى في هذه المنطقة لأغنياء وسماسرة ليسوا من أهل فلسطين، لا تربطهم بأرضها أية روابط. ففي ذلك العام باعت الحكومة العثمانية الاتحادية الصفقة الأولى من أرض فلسطين لبعض تجار وأغنياء بيروت ومنهم سرسق وتويني، وقد شملت هذه الصفقة أرض الناصرة، السهل الوعر وقرى جنجار، العفولة، والفولة، وجباتا، وخنيفس، وتل الشام، وتل نور، ومعلول، وسمونة، وكفرتا، وجيدا، وبيت لحم، وأم العمد، وطبعون، وقصقص، والشيخ بريك. وفي عام 1872 باعت الصفقة الثانية وشملت المجدل، والهريج، والحارثية، والياجورة، والخريبة التابعة للياجورة.[38]

الانتداب البريطاني

مقالة مفصلة: قضاء الناصرة

جنود بريطانيون في الناصرة أثناء الثورة الفلسطينية الكبرى عام 1936.

بعد اشتعال الحرب العالمية الأولى، أصبحت الناصرة مركز القيادة الألمانية – التركية في فلسطين. وبعد هزيمة الأتراك في تلك الحرب، دخل الإنجليز مدينة الناصرة في شهر أيلول/ سبتمبر من عام 1918. وعليه، فقد دخلت هذه المدينة العربية، كما دخلت فلسطين بكاملها مرحلة جديدة من مراحل تاريخها وهي الانتداب البريطاني، الذي مهد لإقامة الدولة اليهودية على أرض فلسطين التاريخية. وقد عانت المدينة في سنوات العشرين من القرن العشرين من تباطؤ في التطور بالمقارنة مع تطور باقي المدن والقرى العربية. وقد انسحب هذا الأمر على جميع المدن الجبلية في فلسطين، فالمدن الجبلية لم تستوعب الصناعة وكانت الطريق إليها غير سالكة. لكن الناصرة استأنفت الازدهار في سنوات الثلاثينات، حيث اتخذها البريطانيون مركزًا إداريًا، وكانت مطلوبة من قبل السياح والحجاج. وبلغ عدد سكانها في العام 1947 حوالي 17,000 نسمة، حيث كانت طيلة فترة الانتداب البريطاني مركزًا لقضاء الناصرة. واعتمد اقتصاد المدينة على الزراعة والسياحة والصناعات الصغيرة.[48][49]

النكبة ودولة إسرائيل

شكلت الناصرة، ولا تزال، أكبر تجمع لعرب 48 في إسرائيل مُنذ إعلانها باعتبارها مدينة. تأسست في عام 1957 قُرب الناصرة مدينة الناصرة العليا أو "نتسرات عيليت"، لتكون بمثابة ثقل موازن لليهود. وكانت هذه المدينة لتكون عاصمة جديدة للمحافظة، من وجهة النظر الإدارية. ورافق قيام الحكومة بمصادرة أراضي شرق مدينة الناصرة وأراضي للقرى المحيطة بمدينة الناصرة، مما تسبب في استياء بين السكان من الحكم العسكري. تدهورت العلاقة بين عرب 48 والحكومة الإسرائيلية نتيجة للمظاهرات عيد العمال في عام 1958 والتي رافقتها أعمال شغب وعنف، وتراوح عدد الجرحى من المدنيين والشرطة حوالي 30، كما وألقي القبض علي عدد من المدنيين من عرب 48.[50]

مظاهرة أول ايار في الناصرة.

نصب تذكاري لذكرى شهداء القدس في الناصرة.

نشطت المدينة خلال الحكم العسكري سياسيًا، خاصّة الحزب الشيوعي الإسرائيلي. ويُمكن أن يُنظر إلى أن أربعة من رؤساء البلديات السبع الذين عملوا فيها مُنذ النكبة. وكان توفيق زياد أحد أشهر تلك الأسماء التي لعبت دورًا مُهمًا في إضراب أحداث يوم الأرض في 30 آذار/ مارس 1975، حيث تظاهر الآلاف من العرب من فلسطيني الـ 48 ضد مصادرة الأراضي وتهويد الجليل. في عام 1995، قررت بلدية الناصرة وضع خطة لجنة توجيهية لبرنامج سياحي خاص سمي "الناصرة 2000"، صُمم لإعداد المدينة لأحداث اليوبيل "يوبيل 2000 سنة من ميلاد يسوع المسيح"، ولخلق بنية تحتية مُناسبة من أجل الاستعداد لوصول عديد من السياح من كافة أرجاء العالم للمنطقة وخلق فرص عمل ومشاريع سياحية. زار البابا يوحنا بولس الثاني مدينة الناصرة، في 25 آذار/ مارس 2000، وصلى في كنيسة البشارة. شهدت المدينة عشية زيارة البابا يوحنا بولس الثاني أحداث طائفية، فقد أعلنت الحركة الإسلامية عزمها على بناء مسجد مقام شهاب الدين الذي يقع أمام كنيسة البشارة مُباشرةً، وكانت الساحة مُعدة من أجل استقبال الحجاج المسيحيين والسياح. وأطلق على قضية شهاب الدين في الاعلام الإسرائيلي، حيث حصلت على تغطية اعلامية مُكثفة، قضية "المسجد المتنازع عليه" أو "الساحة المتنازع عليها"، إتهم المسلمين البلدية خلال الأحداث بانها تؤآزر المسيحيين. وقد وافقت الحكومة الإسرائيلية في عام 1997 على اقامة المسجد مما سبب احتككات بين السكان، والغت الحكومة قرار بناء المقام في عام 2002 بعد ضغط من الفاتيكان والولايات المتحدة.[51]

مسيحيون في استقبال البابا بندكت السادس عشر في الناصرة.

خلال الانتفاضة الثانية، مرت المدينة بأحداث صعبة منها مقتل ثلاثة اشخاص برصاص الشرطة الإسرائيلية. تعقدت الأحداث في 8 نشرين الأول/ أكتوبر على الحدود بين الناصرة العليا والناصرة قُتل خلالها اثنين من سكان المدينة بالإضافة إلى مقتل 13 شاب من عرب 48. وأنشئ في مدخل المدينة نصب تذكاري لذكرى شهداء القدس. خلال حرب لبنان 2006، أُطلق على المدينة صواريخ عدة. تسبب إحدى الصواريخ في انفجار الذي أدى إلى مقتل طفلين من حي الصفافرة.[52] في 3 آذار/ مارس 2006، دخل حاييم إلياهو حبيبي وزوجته وابنته إلى كنيسة البشارة، ومعهم عربة أطفال محملة بالمفرقعات النارية وبدأ بإطلاق المفرقات داخل ساحة الكنيسة مما أثار ذعر المصلين المجتمعين لأداء الصلاة في موسم الصوم السابق لعيد الفصح. تسبب الحادث ضجة في مدينة الناصرة لاسيما بسبب الاشتباه في محاولة مهاجمة مكان مقدس جدًا للمسيحية. وقد حصلت خارج الكنيسة احتكاكات بين السكان المحليين والشرطة مما أدى بالشرطة لاعتقال 30 شاب من الناصرة. بعد ستة أشهر، حُكم على الزوجان ووجدا مذنبين بارتكاب الفعل. في 14 حزيران/ مايو 2009 زار البابا بنديكت السادس عشر الناصرة. وقد أقام قداس على جبل القفزة، وزار كنيسة البشارة. كما حظيت الزيارة بتغطية مكثفة على المستوى المحلي والعالمي.[53]

شهدت بلدية الناصرة أشرس معركة انتخابية في تاريخ الناصرة والتي انتهت بفوز علي سلام، وكانت جولة الانتخابات الأولى جرت في 22 أكتوبر سنة 2013، وأسفرت نتائجها الأولى عن فوز سلام، لكن رامز جرايسي طعن بالنتيجة مقدماً استئنافاً إلى المحكمة المركزية في الناصرة التي قررت أن رامز جرايسي تفوق على علي سلام بـ9 أصوات، ثم استأنف سلام القرار فقررت المحكمة العليا إعادة الانتخابات على رئاسة البلدية فقط،بسبب حدوث تزوير في عملية الانتخاب. أعيدت عملية الإنتخابات في مارس 20014 حيث زاد عدد الـصوات لسلام في الانتخابات بعدما تحالف مع اربعة احزاب اخرى لانهاء رئاسة بلدية الناصرة التي كانت تسيطر عليها الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة اليسارية التوجه منذ عام 1975. وكانت الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة فازت برئاسة البلدية عام 1975 بقيادة الشاعر الفلسطيني توفيق زياد، وعقب مصرعه في حادث مرور عام 1994 حل رامز جرايسي مكانه حتى أكتوبر 2014.

جغرافيا

لقطة جوية لمدينة الناصرة.

تقع الناصرة في قلب الجليل الأدنى (الأسفل) الذي هو أقل ارتفاعًا من بقية الأجزاء من الجليل، فأعلى ارتفاع فيه لا يتجاوز 600 متر فوق سطح البحر.[54] كما تقع بين عكا وحيفا وجنين وطبريا. وهي نقطة التقاء مرج ابن عامر السهلية بمنطقة الجليل الأعلى الجبلية.[54] تبعد الناصرة حوالي 24 كم عن بحيرة طبريا. وقد كان لموقعها الجغرافي أهمية منذ القدم فكانت طرق فرعية تصلها بالطرق الرئيسية التي تربط بين سوريا ومصر من جهة وبين الأردن وفلسطين من جهة أخرى. وكانت القوافل التجارية تعرّج عليها أثناء مرورها في مرج ابن عامر.[16]

جبل القفزة في الناصرة.

تحيط جهات المدينة الأربع تلال تكاد تكون مستديرة الشكل يصل ارتفاعها في بعض الأحيان 488 متر وحتى 575 في جبل سيخ, وهي من الجهة الشمالية النبي سعين، رمانة، القفزة، الرجمة، تلتقي جميعها بشكل واد صغير في جبل سيخ القائم في الجهة الشمالية الشرقية. أما قصبة الناصرة فتتجمع من سفوح هذه التلال، وتشكل هيئة دائرة في المركز أقيمت عليها مدينة الناصرة القديمة التي تتراكم دورها وتتلاصق مع بعضها.[55] لقد لعبت العوامل الجغرافية في الناصرة دورًا كبيرًا في طرق معيشة سكانها حيث حرمتهم من الزراعة، فالطبيعة لم تهيئ لهم العناصر الزراعية الغنية، فالناصرة مفصولة عن المناطق المجاورة بسبب الجبال المحيطة بها وبسبب قلة تواجد السهول فيها، وعدم صلاحية تربتها البيضاء للزراعة.[54]

يُعتبر جبل القفزة من أهم معالم منطقة الناصرة، حيث ذُكر في العهد الجديد. يقع هذا الجبل إلى الجنوب الشرقي من مدينة الناصرة، وله قمّتان متقابلتان، ويرتفع 390 مترًا عن سطح البحر. وهو جبل صخري، مطل على مرج ابن عامر وبه آثار لدير قديم من العصور الوسطى، منحوته في الصخر. كما يوجد أيضًا بقايا بركة وقبور منحوتة في الصخر. سُمي هذا الجبل بالقفزة لاعتقاد سكان الناصرة في ذلك الحين (وكانوا من اليهود)، بأنه الجبل الذي حدثت فيه عجيبة اختفاء المسيح حين قفز عنه واختفى من بينهم عندما لاحقوه. ولقد أُكتشفت الكنيسة القائمة عليه منذ العهود القديمة.

تبعد الناصرة عن مدينة القدس بحوالي 105 كم إلى الشمال، كما تبعد عن عمان بحوالي 100 كم إلى الشمال الغربي، وعن دمشق بحوالي 129 كم إلى الجنوب الغربي، وعن بيروت بحوالي 133 كم إلى الجنوب.[56]

المناخ

يُعتبر مناخ المدينة مناخًا متوسطيًا، حيث يتميز ببرودة شتائه وكثرة أمطاره. ولكنه أيضًا يُعرف بحرارة وجفاف صيفه.[54] تميز ظروف مناخ مدينة الناصرة المدينة عن باقي مدن إسرائيل وذلك لوجودها في شمال البلاد وقربها عن البحر الأبيض المتوسط، فيعطيها هذا الأمطار في الشتاء ويلطف الحرارة في الصيف.[54] رغم وجود حاجز جبلي يحجب عنها الرياح، إلا أنها لا تحصل على حصة كبيرة من الأمطار كما تتلقى الجهات الشمالية من الجليل وذلك للفرق في الارتفاع بين الجهتين. ويبلغ معدل كمية الأمطار خلال فصل الشتاء 680 ملم.[54]

سقوط الثلوج في مدينة الناصرة سنة 2015.

من جهة أخرى، يبلغ معدل درجة الحرارة في شهر آب/ أغسطس بين 30 إلى 32 درجة مئوية، أما معدل درجة الحرارة في الشهر الأكثر برودة في فصل الشتاء كانون الثاني/ يناير، فيبلغ بين 8 إلى 10 درجات مئوية, وتتساقط الثلوج فيها احياناً. تسود فصل الصيف بعض الليالي اللطيفة وذلك بسبب ارتفاع المدينة وبعدها عن البحر وقربها من الأحراش المحيطة بها، على عكس الليالي التي تسود المنطقة الساحلية والأغوار حيث تكون الليالي أشد حرارة. لذا، تعتبر مدينة الناصرة مصيفًا.[57]

السكان

مقالات مفصلة: عرب 48 · المسيحيون في الناصرة · المسلمون في الناصرة

الثلاثي جبران، من أعلام الناصرة.

تضاعف سكان المدينة تقريبًا بعد ترحيل الفلسطينيين من القرى والمدن المجاورة عام 1948 الذي كان نتيجةً للنكبة.[1] بلغ عدد سكان المدينة عام 2015 نحو 75,726 نسمة، كلّهم من عرب 48. وتشير بيانات مركز الإحصاءات المركزي الإسرائيلي إلى أن 69.5% منهم مسلمون و30.5% مسيحيون، وأقل من 0.1% من الدروز. وقد ازداد معدل نمو للسكان في عام 2011 إلى 0.9%. وقد وُلد في تلك السنة 1,400 طفلاً وتوفي 241 شخصًا. ووفقا لبيانات عام 2010، بلغ عدد العاملين 23,853 عاملاً، وكان عدد العاملين لحسابهم الخاص 2,401 عاملاً، كما بلغ متوسط الراتب الشهري في عام 2010 حوالي 5034 شيكل (متوسط الرواتب في إسرائيل حوالي 7,522 شيكل).[10]

وتُعتبر الناصرة اليوم، مركزًا تجاريًا هامًا لمدن وقرى منطقة الجليل. وهي اليوم أهم المدن العربية داخل الخط الأخضر من حيث عدد السكان، بالرغم من التناقص المستمر بأعداد السكان المسيحيين.[58] من جهة أخرى، ازدادت نسبة المسلمين في المدينة بشكل كبير، ويظهر هذا جليًا في ازدياد عدد المساجد.[59]

المسيحيون

مقالات مفصلة: مسيحيون فلسطينيون · المسيحية في إسرائيل

مسيحيون يصلون في كنيسة البشارة، الناصرة.

تُعتبر الناصرة قاعدة للطوائف المسيحية المختلفة لوجود العديد من الأماكن المقدسة فيها، والتي أقيمت عليها الكنائس، كما أقيمت بقربها الاديرة والمؤسسات الخيرية والتعليمية، والنزل والفنادق للحجاج. وتشير بيانات عام 1949 إلى أن نسبة المسيحيين من السكان قد بلغت 60%، ولكنها انخفضت في عام 1972 إلى 53%، وأصبحت في عام 1983 حوالي 40%. ووفقًا لبيانات عام 2011، يشكل المسيحيون اليوم 30.5% فقط من السكان. يعود الانخفاض المستمر لنسبة المسيحيين أساسًا إلى انخفاض نسبة المواليد بين المسيحيين والى الهجرة المسيحية إلى المدن المجاورة مثل حيفا والناصرة العليا والى خارج البلاد خصوصًا إلى الأمريكتين، يُذكر أن 70,000 مسيحي من أصول نصراويَّة يقطن في الولايات المتحدة.[60]

غالبًا ما يعتبر المسيحيين في مدينة الناصرة أغنياء نسبيًا، ومتعلمين، ومعتدلين سياسيًا حيث يميلون إلى التصويت إلى الأحزاب اليساريَّة وهم نشيطون بشكل خاص في حزب الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة،[61] كما وجدت إحصائيات بيانات المكتب المركزي للإحصاء سنة 2008 أنّ المسيحيين في الناصرة من أكثر الفئات المتعلمّة في داخل إسرائيل إذ أنّ نسب الحاصلين على شهادة البجروت أو شهادة الثانوية العامة ونسب حملة الشهادات الجامعية بين المسيحيين في الناصرة مرتفعة.[62][63] ويدير المسيحيون في المدينة عددًا كبيرًا من المدارس ومراكز النشاط الاجتماعي والمستشفيات وسواها.

ويُقسم السكان المسيحيون في الناصرة إلى طوائف مختلفة تحافظ على إطارها المستقل، كما تضم عددًا من الجماعات والفئات الطائفية المختلفة التي نشأت نتيجة تطور تاريخي طويل. الفئة الاولى من المسيحيين في البلاد عامة يرجع تاريخها للشعوب التي تواجدت في فلسطين عشية الفتح الإسلامي، كالآراميين والسامريين واليهود المتنصرين وعرب وأبناء شعوب أخرى. ومنذ ذلك الحين أُضيفت طبقات سكان جديدة اثناء الحج إلى الاماكن المقدسة عند المسيحيين. وفي عهود مختلفة تجمع في البلاد أبناء طوائف مسيحية أجنبية، كالأرمن والأقباط والأحباش. ثم تعاقبت أمواج المستوطنين المسيحيين من أوروبا أثناء الحملات الصليبية، إلا أنهم فقدوا هويتهم القومية ولغتهم وعاداتهم.[18]

الجدول الآتي يبين نمو السكان في المدينة بين عاميّ 1856 و 2011:

السكان من حيث العمر عام 2010

العمر	النسبة للسكان %
4 – 0	9,3
9 – 5	10,7
14 – 10	11,0
19 – 15	9,9
29 – 20	14,8
44 – 30	20,3
59 – 45	14,7
64 – 60	2,8
– 65	6,4

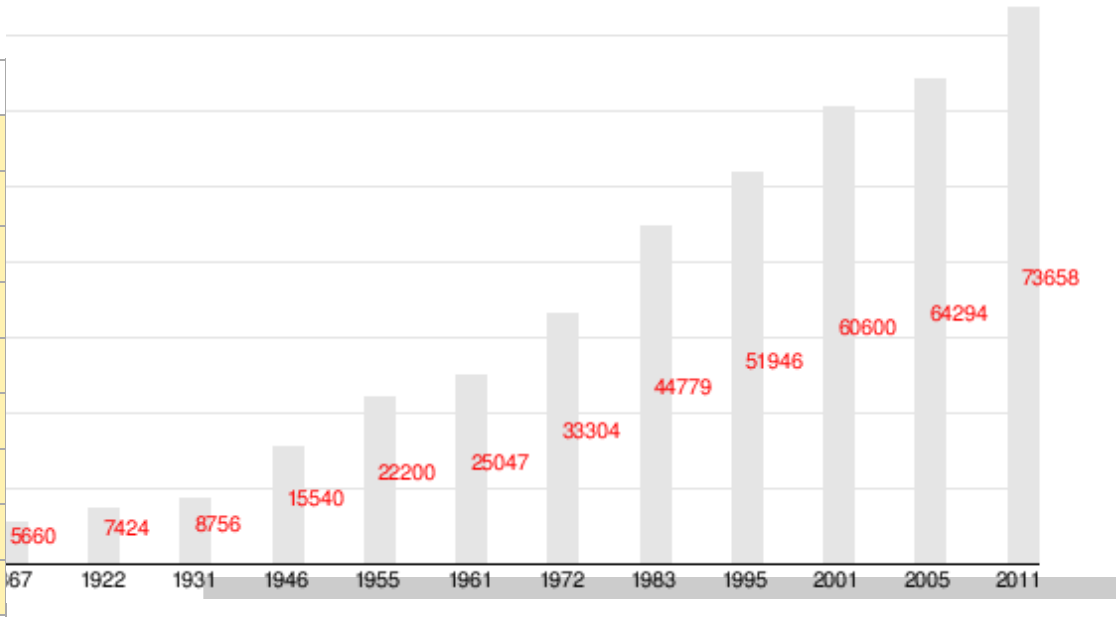

المصدر: مكتب الإحصاءات المركزي.

الاقتصاد

قامت الناصرة منذ القدم بالوظيفة الاقتصادية لمجموعة كبيرة من القرى والتجمعات السكانية المحيطة بها. ولا زالت المدينة تؤدي هذه الوظيفة لعشرات الآلاف من السكان العرب في منطقة الناصرة. وكان لا بد لهذه المدينة من توفير الاحتياجات الخاصة بهم، فنمت وازدهرت وجد أهلها في العمل، حيث اشتغل قسم منهم بزراعة الأشجار المثمرة والخضراوات، كما راجت أعمال التجارة فيها وكانت تمثل السوق الرئيس لعشرات القرى، التي تبيع ما تنتجه فيها وتبتاع منها كل ما تحتاجه، كما ازدهرت كذلك الصناعات الخفيفة، مثل أعمال التجارة والحدادة والدباغة والخياطة والصباغة وأعمال البناء والهدايا التذكارية من سجاد ونحاس وخشب محفور، كما اشتهرت نساء الناصرة بأشغال الإبرة. وفي الناصرة معاصر للزيتون والسمسم لاستخراج الزيت والطحينة، وفيها مصانع للصابون.[64]

بعد النكبة

مدخل سوق الناصرة القديم.

كانت السياسة التي اتبعتها إسرائيل منذ عام 1948 وحتى عام 1967 تجاه عرب 48، وخصوصًا سكان الناصرة، تقوم على عدم السماح ببروز قطاع اقتصادي عربي، وبالتالي منع قيام مراكز سلطة اقتصادية مستقلة. وعليه، فإن القاعدة الاقتصادية العربية في إسرائيل بشكل عام، كانت حتى عام 1967 ضعيفة جدًا. فلم يكن العرب في الناصرة يملكون سوى ثلاث مؤسسات صناعية فقط، اثنتان صغيرتان تهتمان بالخياطة وثالثة للأشغال المعدنية.[64]

وقد ضّيقت الحكومات الإسرائيلية على الزراعة والصناعة العربية في المدينة، كما صفّت ما وجد فيها من مصانع وشركات، مثل صناعة التبغ. وصمدت بعض الشركات، مثل شركة باصات العفيفي العربية في هذه المدينة، وبقيت بعد مقاومة طويلة ومريرة، كذلك فإن الحكومات الإسرائيلية ترفض اعتبار الوسط العربي منطقة تطوير من الدرجة الأولى، الأمر الذي من شأنه أن يساعد على جذب الصناعيين وأصحاب الشركات، وهي لا تشجع ولا تدعم ولاتقيم أي مصنع في الوسط العربي بأموالها أو بأموال مشتركة. وهكذا تتصرف أيضًا نقابة العمال (الهستدروت) التي تملك 25% من الصناعة اليهودية. فلم تقدم أية قروض تذكر لتشجيع الصناعة العربية. وحتى نهاية عام 1983، كان هنالك 140 ورشة صناعية، غالبيتها الساحقة عبارة عن مخيطات وورش إنتاج مواد بناء أولية وحدادة ومناجر صغيرة. وفي المقابل توجد مدينة يهودية

الحفر على الخشب، من الصناعات الحرفية بالمدينة.

أُقيمت بالقرب من الناصرة؛ هي الناصرة العليا التي أقامتها السلطات الإسرائيلية عام 1957 على أراضي الناصرة والقرى العربية المجاورة، أصبحت مركزًا صناعيًا في فترة زمنية قصيرة جدًا، تحوى 160 مصنعًا وورشة صناعية، في حين لم يُنشأ مصنع واحد في مدينة الناصرة العربية القائمة منذ آلاف السنين.[64]

لذلك، تخلو الناصرة من المصانع والمشاريع الكبيرة، حيث اتجه أهلها لإعمال التجارة والخدمات وبعض الصناعات التحويلية البسيطة المتعلقة بالسياحة، مثل حفر الخشب والخزف، كما اضطر بعضهم إلى التوجه للعمل في المصانع والورش اليهودية. تجدر الإشارة إلى أن المدينة تضم عددًا من الأسواق التي أخذت تسميتها من المهنة التي تمارس فيها مثل: سوق الصباغين، سوق القهاوي، سوق الخضرة، سوق الصياغ، سوق السكافية، سوق المواستية والحدادين، سوق النجارين وغيرها من التسميات.[64] من جانب آخر، وصل عدد شركات تقنية المعلومات الفائقة في المدينة عام 2011 حوالي 20 شركة، مما حدا بالبعض أن يسمّيها "سيليكون فالي الوسط العربي".[65]

النقل والمواصلات

إحدى الحافلات في مدينة الناصرة.

كان لموقع الناصرة تاريخيًا على طريق البحر، أثر كبير في تطور النقل فيها، حيث كان هذا الطريق التاريخي يربط مصر بسوريا عبر مرج بن عامر. أما اليوم، فتكمن أهمية الموقع بتقاطع الطرق الرئيسية داخل الخط الأخضر، وخصوصًا التي تمر في منطقتيّ الجليل ومرج بن عامر، حيث يُعتبر الطريق السريع 60 من أهمها، والذي يمر من وسط المدينة ويتجه جنوبًا باتجاه العفولة. وقد تم إنشاء جزء جديد منه يسمى "طريق نفق إكسال ". ويمر هذا الطريق عبر نفق من خلال جبل القفزة ويتجاوز إشكالية الأزمات المروية في القسم الشرقي من المدينة، لأنه يتقاطع مع الطريق القديم في تقاطع "إكسال يزرعيل فالي". من جهة أخرى، يُعتبر الطريق السريع 75 من الطرق السريعة الأخرى التي تخدم مدينة الناصرة، والذي يمتد إلى الغرب باتجاه مجدال هعيمق ومدن أخرى في لواء الشمال بالإضافة إلى حيفا.[66]

تخدم المدينة شبكة حافلات يُطلق عليها "خدمة NTT" وهي اختصار لاسم "شركة الناصرة للنقل والسياحة" المؤسَسة عام 1927، وهي جزء من شركات الحافلات التي تدير خدمات النقل العام في مدينة الناصرة. كما تشغل الشركة اليوم حزمة خطوط متكاملة تابعة لها مخصصة لخدمات النقل بين المدن من وإلى المدينة.[67] كما يمكن الوصول إلى الناصرة عبر استعمال خط رقم 823 التابع لشركة ايجد من المحطة المركزية في تل أبيب.[55]

العمارة والتخطيط الحضري

تنقسم مدينة الناصرة شأنها شأن جميع مدن فلسطين التاريخية، إلى حارات أو أحياء تحمل أسماء مختلفة، وعادة ما تنسب هذه التسميات إلى عائلات من سكان المدينة نفسها تعيش في تلك الحارة أو في ذلك الحي، وكانت كلمة (محلة) والتي تعني حارة شائعة جداً في الناصرة، إضافة إلى ذلك كانت بعض تسميات الحارات ترتبط بموقعها بالنسبة للبلدة نفسها، فيقال مثلاً الحارة الشرقية، وأحياناً أخرى تسمى الحارة لموقعها الطبوغرافي في البلدة، فيقال الحارة الفوقا والحارة التحتا. وقد عانت المدينة بعد النكبة عام 1948 من تضييق الحكومة الإسرائيلية عليها وعلى التطوير الحضري المستقبلي فيها، فعملت على خنقها ببناء مستوطنة جديدة عام 1958 أصبحت مدينة الناصرة العليا أو " نتسيرت عيليت" تحت شعار تهويد الجليل واحداث التوازن الدمغرافي بين العرب واليهود لجعل العرب اقلية في منطقة تتميز بالاكتظاظ السكاني العربي، ونقل مركز الثقل الحكومي والمؤسسات من الناصرة إليها.[68][69]

العمارة التقليدية في الناصرة.

إلى جانب كل ذلك هناك مبادرات لمواجهة سياسة اضعاف مكانة الناصرة المركزية، منها اقامة الدفيئة التكنولوجية لتشجيع وتطوير مبادرات في المجال التكنولوجي، وهي دفيئة باشرت بالعمل في الناصرة، وكذلك التخطيط لاقامة منطقة صناعية للهايتك، وحدائق صناعية واقامة أوديتوريوم وبيت للموسيقى وكلية اكاديمية ومنطقة صناعية جديدة ومكتبة عامة كبرى ومشغل محمي للمعاقين ومدرسة للطلاب التوحيديين، يضاف اليها مركز العلوم والفنون الذي بوشر العمل به، وهو مركز يقدم خدمات منطقية.[68][70]

مخطط المدينة الطوبوغرافي عام 1939.

معالم المدينة

كنائس المدينة

مقالة مفصلة: الكنائس في مدينة الناصرة

كنيسة البشارة للاتين

مقالة مفصلة: كنيسة البشارة للاتين

بُنيت هذه الكنيسة في 15 تشرين الأول/ أكتوبر 1630على أنقاض كنيسة قديمة وفوق موقع بيت مريم العذراء والمغارة.[71] كان للمغارة التي توجد داخل الكنيسة ثلاثة أبواب متقاربة، فُتحت لغرض ما لا نعلمه.[71] تقسم الكنيسة إلى ثلاثة أقسام، ومدخل الكنيسة في وسطها، وبعد التقدم إلى الداخل يظهر باب المغارة وفوقه صورة المسيح وعلى الجوانب درجين كلاهما من إثني عشر درجة يوصلان إلى سطح المغارة والهيكل الكبير حيث التماثيل والصور.[71] طول الكنيسة 21.5 متر وعرضها 15.25 متر.[71]

بازيليكا البشارة الرومانية الكاثوليكية في الناصرة

كنيسة البشارة للروم الأرثوذكس

مقالة مفصلة: كنيسة البشارة للروم الأرثوذكس

كنيسة البشارة للروم الأرثوذكس في الناصرة

تقع هذه الكنيسة فوق النبع الموجود داخل المغارة الذي كانت تستقي منه مريم العذراء، والذي لا يزال قائمًا حتى الآن داخل هذه الكنيسة التي تعرف أيضًا بكنيسة الملاك جبرائيل حيث بُشرت مريم العذراء بولادتها يسوع المسيح.[72]

تقسم الكنيسة إلى قسمين: مبنى الصلاة المركزي من القرن الـ 18 والقسم القديم الذي بقي بحالة جيدة من القرن الـ 12، الذي يمكن الوصول إليه من خلال معبر مقوس مرصوف من الداخل ببلاط عثماني. يوجد في القبو منبرًا

مرتفعًا وخلفه المنبع الذي تتدفق منه مياه العين من فوق الكنيسة، عبر الكنيسة إلى السبيل الذي يقع في دوار مريم، المشهور أيضًا باسم "بئر مريم".[73] كتبت على الجدران عبارة تتحدث عن البشارة والعين. في المكان الذي يبدأ فيه الرواق يوجد بئر ماء مرتفعًا لتسهيل استعماله على الحجاج الذين يأخذون المياه المقدسة من هنا. فوق المذبح لوحة للبشارة.[73]

في طابق الكنيسة السفلي توجد مغاور تعود إلى القرن الأول وتشكل جزءًا من القرية القديمة، فيها جرن مع رموز لسر العماد ترقى إلى عهد الجماعة المسيحية الأولة وسبع درجات ترمز إلى مواهب الروح القدس، وبركة مرصوفة بالفسيفساء عليها رموز لستة أجواق الملائكة، والحجر في وسط البركة يرمز إلى المسيح، وعلى جدران البركة قناة صغيرة ترمز إلى نهر الأردن.[74]

كنيسة المجمع

مقالة مفصلة: كنيسة المجمع

في داخل كنيسة المجمع، المركز الروحي الأهم لكنيسة الروم الكاثوليك في المدينة

تُسمى أيضًا كنيسة الروم الملكيين (الكاثوليك)، تقع في قلب السوق وتوصل إليها ساحة صغيرة بين المحلات والحوانيت، مكتوب فوقها "The Synagogue" على لافتة.[75] تعود قداسة هذا الكنيس القديم حسبما تروي التقاليد المسيحية إلى كون يسوع قد تعلم وصلى هناك.[75] كذلك، في هذا الكنيس ألقى يسوع خطبته الشهيرة يوم السبت والتي أعلن فيها أمام أبناء قريته اليهود بأنه المسيح.[76] وقد أغاظت هذه الخطبة المصلين فجروا يسوع جرا إلى جبل القفزة من أجل إلقائه من هناك، لكنه اختفى من الجبل. في الفترة البيزنطية بدأ يزور المكان مؤمنون مسيحيون وفي العصور الوسطى تحول الكنيس إلى كنيسة ونسبت له "خطبة السبت".[75]

كنيسة القديس يوسف

مقالة مفصلة: كنيسة القديس يوسف (الناصرة)

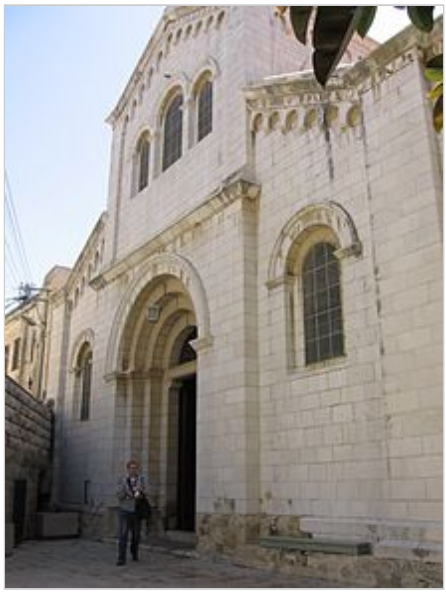
كنيسة القديس يوسف في الناصرة

بُنيت كنيسة القديس يوسف على المكان الذي كانت فيه كما تروي التقاليد منجرة يوسف، زوج مريم، أم يسوع، كما تنسب بعض التقاليد المكان لبيت يوسف.[77] قضى يسوع المسيح في هذه الكنيسة حياته الخفية، وحول اليهود المتنصرين هذا المكان إلى كنيسة منذ الأيام الأولى.[74] ثم شيد البيزنطيون "كنيسة الرعاية" وفيها اكتشفت آثار بئر عام 1914، لكن بعد الفتح الإسلامي للشام تحولت الكنيسة إلى بيت سكن إلى أن جاء الصليبيون فشيدوا مكان البيت كنيسة كبيرة، لكنها عادت بيت سكن بعد رحيلهم.[74] اشترى الفرنسيسكان كل البيوت العربية في الناصرة عام 1600، وأعادوا بناء الكنيسة، ثم رمموها عام 1914.[74] أقيمت هذه الكنيسة الفرنسيسكانية ذلك العام فوق بقايا كنائس أكثر قدمًا وهي تقع في باحة بازيليكا البشارة.[77] في القبو (الطابق السفلي للكنيسة) يمكن رؤية بئر مياه قديمة، لوحات فسيفسائية، مغر ومخازن للغلال من بقايا الناصرة القديمة في القرنين الثاني والأول قبل الميلاد.[77] إحدى المغر استعملت، حسبما تروي التقاليد، كمحل عمل ليوسف النجار. وهذه الكنيسة أيضا مثلها مثل كنيسة البشارة للاتين، بنيت في مكان كانت فيه قرية الناصرة في فترة يسوع. في هذه الكنيسة يمكن ملاحظة الجذور اليهودية للمسيحية: في الماضي، قبل المصلون المسيحيون فرض العماد اليهودي وبنوا في الكنيسة بركا لهذا الغرض.[77]

كنيسة البلاطة

هذه الكنيسة القديمة التابعة للرهبان الفرنسيسكان، تقع في وسط المدينة وهي لا تستقبل الجمهور اليوم. صار المكان مطلوبًا لدى الحجاج ابتداءً من القرن السابع عشر بسبب صخرة حجرية كبيرة التي اعتبروها المائدة التي تناول عليها يسوع وتلاميذه الطعام. يُشار إلى أن هناك صخرة حجرية أخرى المائدة المشهورة موجودة في كنيسة القديس بطرس على ساحل بحيرة طبريا. وهكذا صرنا نجد في البلاد كنيستين باسم "منزا كريستي".[78]

كنيسة البلاطة من الداخل

المائدة، المصنوعة من الحجر الجيري رُممت طوال السنوات بسبب عادة المؤمنين المسيحيين أن يأخذوا منها قطعا تذكارية وأن ينقشوا أسماءهم عليها. بهدف حماية الحجر أحيطت المائدة بحزام حديدي أزيل في عام 1645 من قبل المسلمين. بعض الحجاج أشاروا حتى ابتداء من عام 1659 إلى علامات جسم يسوع التي انحفرت في الحجر. في نهاية القرن الثامن عشر أقيمَ في المكان مصلى وفي عام 1861 بُنيت الكنيسة من جديد وصارت تقام فيها القداديس بصورة منظمة.

كنيسة يسوع الشاب (السالزيان)

تُلقب أيضًا بـ"لؤلؤة الناصرة"، تقع على أعلى قمة في غرب المدينة ويمكن مشاهدتها من مسافات بعيدة تشكل نقطة بداية لرحلة مشي على الأقدام تنزل إلى السوق ومركز المدينة. الكنيسة، التي دُشنت في عام 1923، بنيت بأسلوب رومانسكي (أسلوب في التصميم المعماري من القرن الثاني عشر كانت بدايته في فرنسا) مع ساحة أعمدة واسعة حسب نموذج لكنيسة في فرنسا. على سطح الكنيسة تمثال رائع ليسوع الشاب، الفضاء الهائل للبازيليكا، وإمكانيات السمع والزجاج الملون المدهش الذي يخلق عرضًا ضوئيًا زاهي الألوان يضفي أجواء مقدسة مثيرة وتجعل من الكنيسة موقعًا مفضلا لإقامة الحفلات المقدسة. لوحة يسوع الشاب، المعلقة فوق المذبح، يتمشى في تلال الناصرة، تزيد من الشعور بالقداسة.[79]

كنيسة السالزيان من الخارج

كنيسة القديس انطون (الموارنة أو المارونية)

تقع في حي اللاتين بجوار "منزا كريستي"، وقد انتهى بناؤها عام 1774 بعد الحصول على موافقة الشيخ ظاهر العمر الزيداني وأُطلق عليها اسم القديس انطونيوس. قرب الكنيسة تلة يبلغ ارتفاعها حوالي 6-7 أمتار وهناك من يقول إن يهود الناصرة أرادوا إلقاء يسوع منها بالذات. مؤخرًا، بنيت كنيسة مارونية جديدة لكن أبناء الطائفة يواصلون الاعتناء بهذه الكنيسة. الطائفة المارونية في الناصرة موجودة منذ أيام فخر الدين المعني الثاني من عام 1620. عدد أبناء الطائفة اليوم حوالي ألف شخص.[80]

الكنيسة المارونية الجديدة

تقع بجوار دير يسوع الشاب، بنيت مؤخرًا من أجل تلبية احتياجات العبادة لدى أبناء الطائفة المارونية في الناصرة. المارونيون هم كاثوليك يطلق عليهم اسم مارون الذي تنقل في المنطقة، وقدم المواعظ للسكان وجمع حوله طائفة من المؤمنين. اليوم، يقع المركز الماروني في لبنان، مقر البطريرك الماروني. في الناصرة نجد اليوم حوالي 1000 ماروني. في الكنيسة الجديدة يمكن مشاهدة عرض فني لتماثيل ورسومات للفنانين الإيطاليين Tese وLamagna الذين يصفان الخوف الأم: حرب، مخدرات وموت.[81]

الكنيسة المارونية الجديدة

كنيسة يسوع الأنجيلية

معروفة أيضًا باسم "كنيسة يسوع" أو "كنيسة المخلص". في عام 1861 زار الناصرة بحارون بريطانيون، وعندما لم يجدوا فيها كنيسة توجهوا إلى رئيس الكنيسة الإنجيلية في إنجلترا للتذمر وطالبوه بإقامة كنيسة. بعد ذلك بعام واحد، في عيد الفصح زار الناصرة الأمير إدوارد أمير ويلز وتبرع لبناء الكنيسة، فقامت "الشركة التبشيرية الكنسية" ببنائها وتم تدشينها عام 1871. وقد بذا الكاهن السويسري جوزف تسيلر، الذي خدم الرعية طوال حوالي عشرين عامًا، قصارى الجهود لتنفيذ هذا المشروع. بنيت الكنيسة بأسلوب عمارة قوطية جديد حسب تخطيط المهندس السويسري شتدلر.[82]

كنيسة سيدة الرجفة ودير كلاريس

من المرجح أن هذه الكنيسة هي نفس الكنيسة التي كانت قائمة في القرن الثاني عشر وهي ملك للراهبات البندكتيات.[83] بُنيت كنيسة "سيدة الرجفة" الأولى، كما يبدو، في الفترة الصليبية، في المدخل الجنوبي للمدينة على تلة تسمى "جبل الخوف" أو "تلة الزلزال" أو "دير البنات".[84] وقد دمرت الكنيسة في القرن التاسع عشر فبنى الفرنسيسكان كنيسة جديدة في المكان عام 1876.[84] يقع قرب الكنيسة دير كلاريس المسمى أيضا "نوتردام دي لابراوة". صار هذا الموقع مقدسا، لأنه كما تروي لتقاليد، عندما علمت مريم بأن سكان القرية سيلقون ابنها يسوع من فوق الجبل إلى الهاوية سارعت إليه وعند الوصول إلى هذه التلة أصابها خوف شديد.[84]

كنيسة قصر المطران (سيدة الرجفة الأرثوذكسية)

أقام الأرثوذكسيون كنيسة صغيرة مُقابل كنيسة "سيدة الرجفة"، على قمة الجبل في القسم الجنوبي الشرقي لمدينة الناصرة. في هذا المكان، كما تروي التقاليد، وقع حدث "سيدة الرجفة". تم ترميم الكنيسة وهي اليوم مفتوحة امام المصلين والزوار. بنيت الكنيسة في عام 1862 من قبل سيدة روسية تدعى ماريا كيسليفيه لذكرى سيدة الرجفة على مصير ابنها في الحادث الذي حاول السكان اليهود في الناصرة إلقاءه من قمة جبل القفزة. إلى جانبه، أقيم المنزل الصيفي الخاص بالأسقف اليوناني الأرثوذكسي وحاشيته. الكنيسة والمنزل الصيفي مهملان اليوم، لكن ما زلنا نستطيع ملاحظة بقايا رسومات القديسين.[85]

كنيسة قصر المطارن الأرثوذكسيّة

مساجد المدينة

الجامع الأبيض

مدخل الجامع الأبيض في الناصرة

الجامع الأبيض هو أحد أبرز معالم الناصرة، وهو أول مسجد للإسلام في الناصرة.[86] تأسس المسجد في الناصرة على التقوى والصلاح في أرض مباركة ليكون مركزًا لصلاة المسلمين ودار ندوة وعلم وصلاح لهم، فهو يثبت العقيدة عند المسلمين وهذا يعكس الأثر في بناء مجتمع يقوم على الإيمان وليس على المظاهر وليكون منطلقًا للعلم وللعقيدة، وللفكر الإسلامي وذلك بتطبيق التعاليم وبتنفيذ الأوامر إذا كان ذلك بالاجتماع على الهدى أو بالسجود والركوع وبمتابعة أقوال وأعمال النبي محمد.[86] وتحول مع مرور الوقت إلى مركز ثقافي وديني مهم في حياة مدينة الناصرة، عدا كونه مكانًا للعبادة للمؤمنين المسلمين تقام فيه نشاطات تعليمية وثقافية، وكان مركزًا لإدارة الشؤون المدينة، حيث عملت فيه محكمة ومدرسة.[87]

أُقيم القسم الأول من المسجد عام 1785 في أيام حاكم عكا أحمد باشا الجزار. وقد كلف الشيخ عبد الله النيني مهمة البناء وإدارة شؤون سكان الناصرة والمنطقة. بسبب معارضته للحكم المصري في عهد محمد علي خلال التمرد من عام 1834 نفي النيني إلى مصر حيث تعلم في الأزهر. صار النيني أحد رجالات الدين الهامين بحيث أطلق عليه اسم الفاهوم، وهي العبارة التي تشير إلى العقل والفطنة والحكمة. تقديرًا له دفن عبد الله الفاهوم في الجانب الغربي من المسجد. منذ

ذلك الحين وحتى اليوم فإن الجامع الأبيض هو وقف عائلي يُدار وتتم صيانته من قبل عائلة الفاهوم. في السنوات الأخيرة رُمم المسجد وتم تحسين مظهره الخارجي والمنطقة المحيطة به. كذلك، يوجد في المسجد مُتحف صغير يحتوي على مستندات وسجلات نادرة.[88]

مسجد السلام

هو أحد أحدث المساجد في الناصرة.[89] وأول من فكر في بناء هذا المسجد هم أهل الحي الشرقي، أكبر الحارات الإسلامية في الناصرة.[89] يقع المسجد إلى الشرق من شارع بولس السادس، الذي يشكل الشارع الرئيسي في المدينة. اتفق أهل الحي الشرقي المسلمون المؤمنون في اجتماع عام 1960، على جمع تبرعات لبناء مسجد جديد في الناصرة.[89]

مسجد النور

يقع في حي بير أبو الجيش وقد تم الإنشاؤه عام 1978.

مسجد بلال

يقع في حي الصفافرة وقد تم إنشاؤه عام 1981.

مقام الشيخ عامر

هو قبر مقدس يطلق عليه اسم الشيخ عامر الدين ويقع بجوار الكنيسة الإنجيلية. أقيم المبنى الذي في الموقع عام 1911 من قبل حسين بك أباظة الذي كان موظفا تركيا في الناصرة. حسب التقاليد المحلية كان عامر الدين شقيق شهاب الدين. وقد حارب عامر الدين إلى جانب خاله صلاح الدين ضد الصليبيين واستشهد دفن في الناصرة.[90]

معالم أخرى

معالم الناصرة

عين العذراء هي نبع ماء الموجودة بساحة العين في مدينة الناصرة.نسبت هذه العين إلى مريم العذراء المباركه لانها كانت تستقي الماء للشرب منها وبحسب تقليد القرن الأول ان الملاك جبرائيل بشر مريم العذراء على العين اولا وهي تملا جرتها ثم اتم البشاره في بيتها. في عهد الصليبيين عندما بنيت الكنيسة الأرثوكسية فوق عين العذراء, منع الناس من دخول الكنيسة. للسقاية لتلافي التشويش على المصلين وحفاظا على قدسية الكنيسة.فأجروا الماء في قسطل إلى خارج الكنيسة. ولكثر أهميته تكون شعار البلدية من صورة العين.[30]	
المسكوبية مبنى كبير ورائع يقع على بعد حوالي خمسين مترًا فقط إلى الغرب من نبع مريم. أقامه الروس في العام 1904 حسب تخطيط المصمم المعماري الألماني شوماخر وكان بمثابة مضافة للحجاج الروس الذين قامت أعداد كبيرة منهم بزيارة مدينة الناصرة. يُستعمل المبنى اليوم كمحطة للشرطة والبريد في المدينة.	
مقام النبي سعين	

النبي سعين هو مكان فيه مقام مقدس عند المسلمين، يقع هذا المقام في أعلى نقطة من مدينة الناصرة، على جبلها الشمال الغربي، ويرتفع 450 متر عن سطح البحر.[91] لقد نُسب الجبل الذي يقع عليه مسجد النبي سعين للمسجد، فيقال جبل النبي سعين.[91]

الثقافة والتعليم

مقالات مفصلة: ثقافة فلسطين • التعليم في فلسطين • التعليم في إسرائيل

منزل آل المطران.

اشتملت الناصرة في أوائل عهد الانتداب البريطاني على عدد من المدارس، منها اثنتان للحكومة ومدرسة للكاثوليك العرب وعدة مدارس للإرساليات المسيحية الأجنبية. وكان فيها دار المعلمين الروسية التابعة للكنيسة الأرثوذكسية، وهي من أهم المدارس الفنية في المدينة آنذاك. بين السنوات 1942 و 1943، ضمت الناصرة ثلاث مدارس حكومية، اثنتين للبنين وواحدة للبنات. أما المدرستان الاخريان للبنين والبنات فهما ابتدئيتان كاملتان. وقد بلغ مجموع المدارس الخاصة والتي جميعها مسيحية 11 مدرسة وذلك في عام 1943. كانت الحياة العلمية خلال العصر العثماني والإنتداب البريطاني في الناصرة راقية، حيث ظهر أثرها في مستويات الأهالي الثقافي العالي، فقد ساهمت الناصرة في تخريج جيل مشهور من المتعلمين والمثقفين والأدباء. بعد قيام دولة إسرائيل، شكّلت الناصرة المركز الثقافي والعلمي والأكاديمي لعرب 48، جنبًا إلى جنب مع كفرياسيف والرامة وحيفا.

مركز الثقافة والفنون.

تُعتبر المدارس المسيحية الكاثوليكية خصوصًا في مدينة الناصرة اليوم، من أفضل المدارس في الوسط العربي الإسرائيلي، وتحتل مراكز مرموقة، وهي تسعة ويتلقى العلم فيها أكثر من نصف الطلاب الثانويين في الناصرة والقضاء وهي: المدرسة الإكليركية "المطران"، مدرسة راهبات مار يوسف، المدرسة المعمدانية "الأمريكان"، وتحتل هذه المدراس الثلاث أولى مراتب أفضل مدارس عربية. هناك أيضًا: مدرسة المسيح الإنجيلية، مدرسة راهبات المُخلّص ومدرسة التيراسنطة وهي من أقدم المدارس في فلسطين التاريخية وأيضاً مدرسة راهبات الفرنسيسكان، مدرسة راهبات السالزيان ومدرسة السالزيان الصناعيّة "دون بوسكو" بالإضافة الى مدرسة الواصفية الإبتدائية. يُذكر أنّ هذه المدارس والمؤسسات المسيحية يتلقى فيها العلم طلاب من كافة الطوائف والأديان.[60]

تَشهد الناصرة في الفترة الأخيرة، وعلى الأدق منذ سنة 2000، مبادرات ومحاولات عديدة لتنشيط الحراك الثقافيّ فيها، وتفعيل مؤسّسات ثقافيّة، أكثر من الفترات السابقة بإستثناء فترة السبعينيات.[92]

مركز مريم العالمي.

من جهة أخرى، أصبحت النّاصرة منذ عام 1980 مركزًا إعلاميًا بارزًا، فبعد أن أُغلقت جميع الصّحف الفلسطينيَّة أبوابها بعد النكبة (باستثناء صحيفة "الإتحاد" التابعة للحزب الشيوعي، والتي أسسها توفيق طوبي عام 1944 واستمرت بالصدور في حيفا)، أخذت تصدُر في الناصرة صحف أسبوعية، وكان أولها صحيفة "فينوس". من الجدير بالذكر أن جميع الصحف الحالية تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع، باستثناء صحيفة الميدان التي صدرت يوم الخميس، وصحيفة "العين" التي تصدر بشكل غير منتظم خلال يوم الأربعاء من كل أسبوع. وهناك صحيفة أخرى أخذت تصدر في الناصرة منذ عام 1999 وهي صحيفة "حديث الناس" ، وقد كان لها شعبية كبيرة في الفترة الأولى من صدورها، ثم أخذت بالتراجع. وقد تأسست في الناصرة عدة جمعيات ثقافية كدار الثقافة والفنون، جمعية الثقافة العربية، وجمعية الناصرة للثقافة والسياحة، المؤسسة عام 1999 التي قامت ببناء خطة لرفع مكانة المدينة اقتصاديًا وثقافيًا واجتماعيًا.[93] من جهى أخرى، أُطلق على أحد المراكز الثقافية المدينة مؤخرًا اسم "مركز محمود درويش الثقافي" تخليدًا لذكرى الشاعر الفلسطيني محمود درويش. وقد تم في السنوات الأخيرة تطويره بشكل راق. ويضم بالإضافة لمنصة المسرح والقاعة، قاعة جاليري للفنون التشكيلية.[94]

إن أكثر ما تفتقر إليه الناصرة من المقوّمات الثقافية حاليًا، بالإضافة إلى افتقارها المتحف الوطني والمسرح القومي ودور السينما، هي الجامعة، فقد عارضـت الدولة العبريّة بعناد أي محاولة لتأسيس جامعة عربية في الناصرة، من منطلقات سياسية قومية، مدركة الأهميّة الحاسمة للجامعة في بناء الذات القوميّة والنخب الفكرية والأكاديمية.[92]

ويُلاحظ المتتبع للمشهد الثقافي الفلسطيني العام، المساهمة الجليّة للمبدعين النصراويّين، ممن ولدوا فيها أو ممن قدموا إليها وعاشوا فيها. وقد يكون الحضور النصراويّ هو الأبرز في مجال السينما الفلسطينيّة عمومًا، كالمخرجون. بالإضافة إلى عدد كبير من الأسماء في مجال الأدب والشعر والموسيقى.[92]

الرياضة

تُعد كرة القدم الأكثر مُتابعة رياضيًا من قبل سكان الناصرة. ويُعتبر فريق ماكابي آخاء الناصرة الفريق المحلي للمدينة والذي يلعب في دوري الدرجة الثانية فيس إسرائيل. كما تحوي الناصرة ملعبًا يُدعى ملعب عيلوط، والذي يُمكن أن يستوعب حوالي 5,000 متفرج، والذي يلعب فيه النادي أساسًا.[95] وقد تأسس النادي في عام 1967، ويُعد واحدًا من أهم الأندية الرياضية العربية في إسرائيل.[96] من جهة أخرى، للنادي فريق يلعب كرة السلة بالإضافة إلى عدد من النوادي الأخرى.[97] ويقع في الجزء الغربي من المدينة، مركز ثقافي ورياضي كبير مع مجمع ملاعب لكرة المضرب (التنس).[98]

شعار نادي أخاء الناصرة.

الصحة

تتواجد في مدينة الناصرة ثلاث مستشفيات. وقد شكلت الناصرة قبل عام 1948، مركز صحي لقضاء الناصرة، إذ لم تحو المنطقة مستشفيات باستثناء الناصرة، بُنيت هذه المستشفيات من قبل مؤسسات مسيحيَّة تبشيرية.[60]

يُعتبر مستشفى العائلة المقدسة أو *المشفى الإيطالي* أو *المشفى النمساوي* أقدم هذه المشافي، إذ بنى سنة 1881 بناه رهبان يوحنا عبد الله المتخصصين في المجال الصحي، أُطلق على المشفى اسم المشفى النمساوي كون الرهبان الذين أسسوه كانوا من النمسا، اما اليوم فيدير المشفى راهبات إيطاليات. أصبح المشفى سنة 2012 مشفى جامعي يعود لكلية صفد الطبية.[60]

مستشفى العائلة المقدسة وهو من أقدم مستشفيات الناصرة.

تأسس *المستشفى الفرنسي* أو *مستشفى القديس منصور دي بول* سنة 1898 على يد الراهبه "ليوني سيون" المسؤوله عن مؤسسات "راهبات المحبة" في الأرض المقدسة. بدأ المستشفى متواضعًا بأربع راهبات في بيت مستأجر زُوّد بسبعة عشر سريرًا ومستوصف صغير. وكانت الراهبات يقمن بزيارة البيوت في الناصره والقرى المجاورة. وأمام ازدياد المرضى، قامت الراهبة "فوران"، خليفة الراهبة "سيون" بشراء أرض فسيحة لبناء مستشفى عليها.كان عدد سكان الناصره آنذاك نحو 6,000 نسمه. شهد المستفى آخر سنوات الحكم العثماني (1898-1918) وعايش الانتداب البريطاني (1918-1948) وعايش قيام دولة إسرائيل منذ سنة 1948. في ايام الحكم العثماني، كان لا بد من حماية سيسايه اجنبيه حيال اطماع الموظفين الاتراك. لذلك طلبت المؤسسات الكاثوليكية الفرنسية حماية قنصل فرنسا، ولذا دعي مستشفى الناصره الجديد "المستشفى الفرنسي" أو "مستشفى القديس منصور دس بول".

أسست المنظمة التبشيرية البروتستانتية المشيخية "الجمعية الطبية التبشيرة ادنبرة" أو مستشفى الناصرة ا.م.م.س ما يُعرف بإسم المتسشفى الإنكليزي سنة 1924 والذي يقع في جنوب غرب المدينة، وأقيم إلى جنب المستشفى مدرسة للتمريض تأسست في عام 1924، وتمنح عند التخرج للطلاب شهادة من وزارة التعليم والتي تؤهل الطلاب لامتحان الرخصة للعمل في مجال التمريض.[99]

السياحة

مقالة مفصلة: السياحة في فلسطين

الاحتفالات في عشية عيد الميلاد.

للناصرة أهمية دينية خاصة كما لغيرها من مدن فلسطين التاريخية المقدسة كالقدس وبيت لحم والخليل، ففيها 24 كنيسة وديرًا وعدد من المتاحف الدينية. وتضم كذلك بعض المساجد وأضرحة الشهداء والصالحين حسب المعتقد الإسلامي. وأبرز معالم المدينية التاريخية الدينية كنيسة البشارة التي تقوم على الموضع الذي بُشرت فيه مريم بانها ستلد يسوع المسيح حسب المعتقد المسيحي. وتقع الكنيسة على مقربة من حافة الجبل المطل على مرج ابن عامر. وكان اليهود قد حاولوا أن يلقوا بيسوع من فوقه إلى أسفل. وهناك كذلك كنيسة القديس يوسف التي أقيمت مكان بيت يوسف النجار وحانوته وكنيسة البلاطة أو مائدة المسيح، وكنيسة سيدة الرحمة، وكنيسة المجمع، وعين العذراء. جذبت أهمية الناصرة الدينية أنظار العالم المسيحي، فأخذ يأمّها الآف الحجاج المسيحيين والسياح سنويًا لزيارة البقاع المقدسة والتاريخية.[100]

الناصرة الرسمية

مبنى سرايا الناصرة.

تحوي الناصرة عدد من المباني الرسمية، منها ما هو تراثي يعود إلى الحقبة العثمانية في فلسطين. من أهم تلك المباني هو سرايا الناصرة، وهو مبنى حكم تاريخي هام من الفترة العثمانية، تم بناؤه حوالي عام 1740 من قبل حاكم الجليل ظاهر العمر، الذي اتخذه منزله الخاص وكمبنى الحكم العثماني، حيث أشرف منه على الأمن في مرج ابن عامر. وقد ضم المبنى اسطبلات ومعتقلا. وقد أصبح المبنى مقرًا لبلدية الناصرة بعد النكبة عام 1948 حتى بداية تسيعينيات القرن العشرين، إذ انتقل مقر البلدية إلى مكان آخر في المدينة.[30]

رؤساء بلدية

مر على الناصرة منذ إنشاء أول بلدية فيها في نهاية القرن التاسع عشر، عدد من رؤساء البلدية، كان منهم 9 بعد تأسيس إسرائيل عام 1948، بالإضافة إلى لجنتين مؤقتتين في فترتين مختلفتين.

رؤساء بلدية الناصرة بعد النكبة

الاسم	الفترة
يوسف محمد علي فاهوم	1948-1954
أمين سليم جرجورة	1954–1959
سيف الدين زعبي	1959–1965
عبد العزيز الزعبي	1965–1966
لجنة	1966–1967
موسى كتيلو	1967-1971
سيف الدين زعبي	1971-1974
لجنة	1974-1975
توفيق زياد	1975-1994
رامز جرايسي	1994-2014
علي سلاّم	2014-الآن

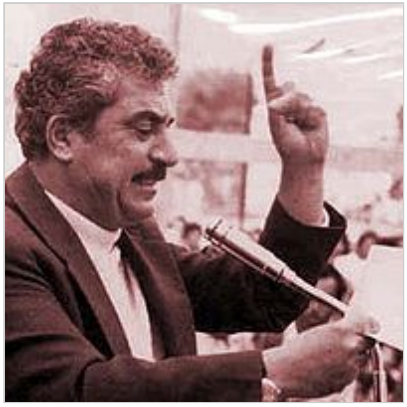

توفيق زياد، شاعر فلسطيني ورئيس بلدية الناصرة الأسبق.

مدن شقيقة

الناصرة متوأمة مع المدن التالية:

- فلورنسا، إيطاليا [101]
- لوريتو، إيطاليا [102]
- نابلس، فلسطين [103]
- سان دوني، فرنسا
- لاهاي، هولندا
- شيستوشوا، بولندا

اسم البلدية على أحد شوارعها.

طالع أيضًا

- كتاب تاريخ الناصرة - من أكبر الكتب التي كتبت عن الناصرة
- المسيحيون في الناصرة
- المسلمون في الناصرة
- كتاب "الناصرة العثمانية في عيون غربية" هزاع أبو ربيع
- American(s) Dreaming: Iconic Images of Nazareth and Thoughts on the Holy Land. Hazza M. Abu Rabia

مراجع

1. حكاية بلد مدينة الناصرة الجزء الاول
2. ^ "صفحة الناصرة في GeoNames ID". *GeoNames ID*. اطلع عليه بتاريخ 22 يوليو 2017.
3. ^ "صفحة الناصرة في ميوزك برينز.". *MusicBrainz area ID*. اطلع عليه بتاريخ 22 يوليو 2017.
4. ^ "Table 3 - Population of Localities Numbering Above 2,000 Residents and Other Rural Population" (PDF). دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية. 2010-06-30. اطلع عليه بتاريخ 2010-10-31.
5. ^ Request Rejected
6. ^ Laurie King-Irani (Spring, 1996). "Review of "Beyond the Basilica: Christians and Muslims in Nazareth"". *Journal of Palestine Studies*. **25** (3): 103–105. JSTOR 2538265.
7. ^ Dumper، Michael؛ Stanley، Bruce E.؛ Abu-Lughod، Janet L.

(2006).
"arab+capital+of+israel"#v=onepage&q="arab%20capital%20of%20israel"&f=false *Cities of the Middle East and North Africa: a historical encyclopedia* (الطبعة Illustrated). ABC-CLIO. صفحات 273–274.
ISBN 1576079198, 9781576079195 تأكد من صحة |isbn= القيمة: invalid character (مساعدة).
8. ^ Kanaaneh، Rhoda Ann (2002)، *Birthing the nation: strategies of Palestinian women in Israel*، University of California Press، صفحة 117، ISBN 9780520223790، "All-Arab cities such as Nazareth, the largest Palestinian city in Israel"

Quigley، John (1997)، *Flight into the maelstrom: Soviet immigration to Israel and Middle East peace*، Garnet & Ithaca Press، صفحة 190، ISBN 9780863722196، "The other major Jewish population centre in Falilee was Upper Nazareth, established next to Nazareth, the principal Palestinian city in Arab-populated Galilee."

9. ^ متروبولين الناصرة(بالعبرية)
10. "Israeli localities with 1000+ populations" (PDF). Cbs.gov.il. اطلع عليه بتاريخ 16-11-2012.
11. ^ شاهد على زيارة ثلاثة بابوات إلى الناصرة.
12. ^ الناصرة 1964 قبيل زيارة البابا بولس السادس
13. ^ زيارة البابا بنديكتوس السادس عشر إلى الناصرة.
14. ^ المسيحيون في إسرائيل: احصائيات وتفوّق بالتعليم
15. ^ المسيحيون العرب يتفوقون على يهود إسرائيل في التعليم موقع بكرا، 28 ديسمبر 2011.
16. المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية | هوية
17. ^ أصل تسمية الناصرة | بلدية الناصرة
18. مختصر من كتاب تاريخ الناصرة
19. ^ Antoun، Richard T.؛ (1991 Quataert، Donald). المحررون: Richard T. Antoun. *Syria: society, culture, and polity*. SUNY Press. ISBN 0791407136, 9780791407134 تأكد من صحة |isbn= القيمة: invalid character (مساعدة).
20. ^ Antoun، Richard T.؛ (1991 Quataert، Donald). المحررون: Richard T. Antoun. *Syria: society, culture, and polity*. SUNY Press. ISBN 9780791407134.
21. ^ البعلبكي، منير (1991). "النَّصرانية؛ المسيحية". *موسوعة المورد*. موسوعة شبكة المعرفة الريفية. اطلع عليه بتاريخ 23 تشرين الاول 2013.
22. ^ أهمية اسم المسيح
23. ^ Alexandre, Yardenna. 2012. Mary's Well, Nazareth. The Late Hellenistic to the Ottoman Periods. Jerusalem, IAA Reports 49.
24. ^ Alexandre, Y. "Archaeological Excavations at Mary's Well, Nazareth," Israel Antiquities Authority bulletin, May 1, 2006.
25. ^ Cook, Jonathon (22 October 2003). "Is This Where Jesus Bathed?". The Guardian.
26. ^ Cook, Jonathan (17 December 2002). "Under Nazareth, Secrets in Stone". International Herald Tribune.
27. ^ Shama-Sostar, Martina (12 August 2008). "The Ancient Bath House in Nazareth".
28. ^ فترة ما قبل التاريخ في الناصرة| بلدية الناصرة
29. ^ موسوعة المعارف الجديدة للحفريات الأثرية في أرض إسرائيل، شركة بحوث أرض إسرائيل وآثارها القديمة، مصطلح: "قفزة، مغارة الـ"، صفحة 1414.
30. حكاية بلد - مدينة الناصرة الجزء الثاني
31. ^ Jack Finnegan, *The Archaeology of the New Testament*, جامعة برنستون Press: Princeton, 1992, pp. 44-46.
32. ^ التاريخ القديم لفلسطين: الحكم الروماني الوثني 63 ق.م - 636 | فلسطين سؤال وجواب
33. ^ الناصرة: المدينة التى قضى فيها المسيح طفولته ومعظم حياته | موسوعة تاريخ أقباط مصر
34. ^ الهروب إلى مصر، بولس فغالي، 5 نوفمبر 2012.
35. ^ الهروب إلى مصر، الكتاب المقدس، 5 نوفمبر 2012.
36. ^ الله يسير مع شعبه، مرجع سابق، ص.129
37. ^ رب المجد، مرجع سابق، ص.77
38. الناصرة ومواقعها، تحرير: إيلي شيلر، صادر عن "أريئيل"، 1982
39. ^ جون بول مير, *A Marginal Jew: Rethinking the Historical Jesus: The Roots of the Problem and the Person,*Vol. 1, Doubleday 1991, p.216; بارت إيرمان, *Jesus: Apocalyptic Prophet of the New Millennium*, Oxford University Press, 1999, p.97; إد باريش ساندرز, *The Historical Figure of Jesus*, Penguin 1993, p.85.
40. ^ فترة روما (37 قبل الميلاد– 324 ميلادي) في الناصرة | بلدية الناصرة
41. ^ Denys Pringle, *The Churches of the Crusader Kingdom of Jerusalem,* vol.11,L-Z Cambridge University Press, 1998 p.45. Luke's account is repeated, with added details, in the الإنجيل الرباعي. See Petersen, 'The Diatessaron and the Fourfold Gospel,' in Charles Horton (ed.)*The Earliest Gospels: The Origins and Transmission of the Earliest Christian Gospels,* Continuum International

Publishing Group, 2004 pp.50-68, 65-66.
42.^ البيزنطيون في الناصرة(324 – 634) | بلدية الناصرة
43.^ الفترة العربية (634 – 1099) في الناصرة | بلدية الناصرة
44.^ الفترة الصليبية في الناصرة | بلدية الناصرة
45.^ الفترة المملوكية في الناصرة | بلدية الناصرة
46.^ Miller، Duane Alexander (أكتوبر 2012). "Christ Church (Anglican) in Nazareth: a brief history with photographs" (PDF). *St Francis Magazine*. **8** (5): 696–703.
47.^ الفترة العثمانية (1516 – 1917) في الناصرة | بلدية الناصرة
48.^ الانتداب البريطاني (1917 – 1948) في الناصرة | بلدية الناصرة
49.^ Shamir, Ronen (2013) Current Flow: The Electrification of Palestine. Stanford: Stanford University Press
50.^ أهمية موقع مدينة الناصرة جنوب الجليل | قناة الجزيرة
51.^ "Final Bar on Controversial Nazareth Mosque". Catholic World News. March 4, 2002.
52.^ "Rocket attacks kill two Israeli Arab children". Reuters. July 19, 2006.
53.^ دولة إسرائيل | بلدية الناصرة
54. قعوار، نهى زعرب (2000). "تضاريس الناصرة الطبيعية"، "مناخ مدينة الناصرة". *كتاب تاريخ الناصرة*. صفحات من صفحة 15 إلى صفحة 18.
55. موقع الناصرة | بلدية الناصرة
56.^ جوجل إيرث
57.^ مناخ الناصرة | بلدية الناصرة
58.^ Yurit Naffe (أكتوبر 2001). "State Statistilite 15: Population". Central Bureau of Statistics of Israel.
59.^ مكتب الإحصاء المركزي
60. الحجارة الحية، مرجع سابق، ص.175
61.^ عرب 48
62.^ דו"ח הבגרות של ישראל: הנוצרים מובילים
63.^ التعليم
64. الإقتصاد في مدينة الناصرة | هوية
65.^ [1]
66.^ "new Road Tunnels connects Afula and Nazareth (and Nazareth - Elite (Haaretz
67.^ الموقع الرسمي لخدمة NTT للنقل في الناصرة.
68. البدائل في مواجهة سياسة محاصرة الناصرة وخنقها | الجبهة
69.^ سياسة الأراضي والتخطيط في إسرائيل- لا مكان للعرب | مدار
70.^ الناصرة: تخطيط البلدات العربية اداة للبناء ام ذريعة للهدم؟
71. قعوار، نهى زعرب (2000). "كنيسة البشارة للاتين". *كتاب تاريخ الناصرة*. صفحات من صفحة 219 إلى صفحة 223.
72.^ قعوار، نهى زعرب (2000). "كنيسة البشارة للروم الأرثوذكس". *كتاب تاريخ الناصرة*. صفحات من صفحة 237 إلى صفحة 240.
73. موقع مدينة الناصرة. "كنيسة البشارة للروم الارثودكس". اطلع عليه بتاريخ 6 مارس 2011.
74. قعوار، نهى زعرب (2000). "كنيسة القديس يوسف". *كتاب تاريخ الناصرة*. صفحات من صفحة 225 إلى صفحة 226.
75. موقع مدينة الناصرة. "كنيسة الروم الملكيين (الكاثوليك)- المجمع". اطلع عليه بتاريخ 6 مارس 2011.
76.^ متى 13، مرقس 6، لوقا 4
77. موقع مدينة الناصرة. "كنيسة القديس يوسف". اطلع عليه بتاريخ 6 مارس 2011.
78.^ موقع مدينة الناصرة. "كنيسة البلاطة". اطلع عليه بتاريخ 6 مارس 2011.
79.^ موقع مدينة الناصرة. "كنيسة يسوع الشاب – السلزيان". اطلع عليه بتاريخ 6 مارس 2011.
80.^ موقع مدينة الناصرة. "الكنيسة المارونية". اطلع عليه بتاريخ 6 مارس 2011.
81.^ موقع مدينة الناصرة. "الكنيسة المارونية الجديدة". اطلع عليه بتاريخ 6 مارس 2011.
82.^ موقع مدينة الناصرة. "كنيسة يسوع الإنجيلية". اطلع عليه بتاريخ 6 مارس 2011.
83.^ قعوار، نهى زعرب (2000). "كنيسة سيدة الرجفة". *كتاب تاريخ الناصرة*. صفحات صفحة 232.
84. موقع مدينة الناصرة. "كنيسة "سيدة الرجفة" ودير كلاريس". اطلع عليه بتاريخ 6 مارس 2011.
85.^ موقع مدينة الناصرة. "كنيسة قصر المطران أو سيدة الرجفة الأرثوذكسية". اطلع عليه بتاريخ 6 مارس 2011.
86. قعوار، نهى زعرب (2000). "الجامع الأبيض". *كتاب تاريخ الناصرة*. صفحات من صفحة 313 إلى صفحة 316.
87.^ الجامع الأبيض في الناصرة تاريخ الولوج 29 أبريل 2012
88.^ موقع مدينة الناصرة الجامع الأبيض تاريخ الولوج 29 أبريل 2012
89. قعوار، نهى زعرب (2000). "مسجد السلام". *كتاب تاريخ الناصرة*. صفحات من صفحة 316 إلى صفحة 317.
90.^ موقع مدينة الناصرة. "مقام الشيخ عامر". اطلع عليه بتاريخ 7 مارس 2011.
91. قعوار، نهى زعرب (2000). "النبي سعين". *كتاب تاريخ الناصرة*. صفحات من صفحة 318 إلى صفحة 319.
92. الحراك الثقافيّ في الناصرة | فلسطين
93.^ جمعية الناصرة الثقافية والسياحية
94.^ مركز محمود درويش الثقافي الناصرة
95.^ Ilut Stadium | stadiumdb
96.^ فريق مكابي أخاء الناصرة | soccerway.com
97.^ يافة الناصرة احتفال صعود فريق هبوعيل نساء أسامة لكرة السلة للدرجة الممتازة بأجواء بهيجة
98.^ Cliff Richard: From Wimbledon to Nazareth
99.^ נצרת: שלושת בתי החולים בעיר התאחדו
100.^ المعالم السياحية في مدينة الناصرة.
101.^ Twin Cities in Israel
102.^ Mater Dei Tours
103.^ Reaching out: Nablus a ̈ine addition to sister city lineup | Daily Camera

وصلات خارجية

- موقع المدينة الرسمي
- موقع العرب - موقع اخباري يُبث من مدينة الناصرة
- موقع المؤرخة نهى زعرب قعوار

في كومنز صور وملفات عن: الناصرة

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=الناصرة&oldid=23251884"

تصنيفات: الناصرة | المنطقة الشمالية (إسرائيل) | تاريخ إسرائيل | تجمعات مسيحية عربية في إسرائيل | مدن إسرائيل | مدن ذات أهمية دينية مسيحية | بلدات عربية في إسرائيل | مدن مقدسة | معالم الجليل | يسوع والتاريخ

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 16 مايو 2017، الساعة 05:41.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

رام الله

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

رام الله مدينة فلسطينية، ومركز محافظة رام الله والبيرة. تقع في الضفة الغربية إلى الشمال من القدس بحوالي 15 كم. تبلغ مساحتها 16,5 كم2، كما يقدر عدد سكانها بحوالي 29,577 نسمة، بينما يقدر عدد سكان المحافظة بحوالي 301,296 نسمة.[5] وتلاصق رام الله مدينة البيرة حتى تتداخل مبانيهما وشوارعهما لتبدوان كمدينة واحدة، ومع أن مدينة البيرة أكبر من ناحية المساحة وعدد السكان، إلا أن الأشهر بينهما هي مدينة رام الله.

تحتل رام الله حاليا مركزا سياسيا يجعلها من أهم المدن الفلسطينية، إذ انها تُعتبر العاصمة الإدارية المؤقتة للسلطة الوطنية الفلسطينية، وفيها مقر المقاطعة (القصر الرئاسي)، ومبنى المجلس التشريعي الفلسطيني، والمقر العام لجهاز الأمن الفلسطيني في الضفة الغربية، بالإضافة إلى معظم مكاتب ووزارات السلطة. كما تعتبر العاصمة الثقافية لوجود عدد من المراكز الثقافية الفلسطينية النشطة فيها.[6][7][8]

عُرفت المدينة بعدد من الأسماء عبر الزمن، وقد ورد اسم المدينة في مصادر وآثار الصليبيين، ووفقًا لعلماء الآثار فإن المدينة قد تأسست في القرن السادس عشر أثناء الحكم العثماني، والتي ازدهرت في آوخر أيامهم إذ تأسس أول مجلس بلدي فيها عام 1908. وقد احتفلت بلدية رام الله مؤخرا بمئويتها الأولى مطلقة مشروعا تنمويا بهذه المناسبة.[9][10]

وتقع رام الله ضمن سلسلة جبال القدس، حيث تطل على الساحل الفلسطيني للبحر المتوسط، والذي يبعد عن المدينة حوالي 45 كيلومترا إلى الغرب. أما من جهة الشرق والجنوب فهي محاطة بالجبال، وترتفع عن سطح البحر بين 830-880 مترا. وتعتبر المدينة تاريخيا منطقة مسيحية، إلا أن معظم سكانها اليوم هم من المسلمين، مع وجود قوي لأقلية مسيحية.[11]

محتويات

- 1 التسمية
- 2 التاريخ
  - 2.1 العهد العثماني
  - 2.2 عهد الانتداب البريطاني
  - 2.3 الحكم الأردني
  - 2.4 النكسة
  - 2.5 السلطة الفلسطينية
- 3 الجغرافيا
  - 3.1 مناطق المدينة

رام الله

منظر عام لمدينة رام الله

شعار بلدية رام الله

تاريخ التأسيس	القرن السادس عشر تأسيس البلدية: 1908
تقسيم إداري	
البلد	فلسطين[1]
عاصمة لـ	دولة فلسطين
المحافظة	محافظة رام الله والبيرة
المسؤولون	
رئيس البلدية	جانيت ميخائيل [2]
خصائص جغرافية	
إحداثيات	31.95°N 35.21167°E
المساحة	16,3 كم^2
الارتفاع	900 متر
السكان	
التعداد السكاني	35,140 نسمة (إحصاء 2016[3])
معلومات أخرى	
المدينة التوأم	تروندهايم تولوكا

- 3.2 المناخ
- 4 السكان
- 5 الاقتصاد
- 6 النقل والمواصلات
  - 6.1 الإتصالات
- 7 العمارة والتخطيط الحضري
- 8 الثقافة والسياحة
- 9 التعليم والتعليم العالي
- 10 الرياضة
- 11 الأعلام
- 12 المعالم
- 13 رام الله تحت الاحتلال
  - 13.1 المخيمات
  - 13.2 المستوطنات
- 14 مدن متوأمة
- 15 مواضيع ذات صلة
- 16 مراجع
- 17 وصلات خارجية

	ريو دي جانيرو لوبلين
التوقيت	EET (توقيت شرق أوروبا +2 غرينيتش)
التوقيت الصيفي	+3 غرينيتش
الرمز الهاتفي	2 00970 [4]
الموقع الرسمي	www.ramallah.ps
الرمز الجغرافي	282239

تعديل

التسمية

تضاربت الأقوال عن تسمية رام الله إذ عرفت في التوراة باسم (أرتا يم صوفيم) وذكرها المؤرخ يوسيفوش باسم (فكولا)، وقيل (جلبات ايلوهم). وقد أثبت الأثريون عدم صحة هذه الأسماء لأن أمكنة الملوك التي نسبت إليهم مثل الملك صموئيل وشاؤول مختلفة عن المدينة الحالية. إلا أن هناك تفسيرات أقرب إلى الصحة إذ تعني كلمة رام المنطقة المرتفعة، وهي كلمة كنعانية منتشرة في أماكن مختلفة في فلسطين، وأضاف إليها العرب كلمة الله فأصبحت رام الله، وقد عرفها الصليبيون بهذا الاسم، ولكن الثابت تاريخيا أن قبيلة عربية جاءت في أواخر القرن السادس عشر وسكنت في قرية أو غابة حرجية اسمها رام الله.[12][13]

التاريخ

لوحة تصف البئر الذي رُمي به النبي يوسف بالقرب من رام الله والبيرة.

نظرا لأن رام الله والبيرة تمتدان عمرانيا بشكل متصل، إذ لا يمكن فصل تاريخ المدينتين عن بعضها الآخر، فمن الطبيعي أن يتم دراسة تاريخهما بشكل متكامل. وتشير الدراسات التاريخية والأثرية إلى أن قصة النبي يوسف قد حدثت في منطقة رام الله والبيرة، ولقد اختلف المؤرخون في تحديد البئر الذي ألقي فيه النبي يوسف، وعلى الرغم من هذا الاختلاف فإن موقع البيرة الحالي لا يبتعد كثيرا عن هذه التوقعات بسبب وقوعه على طريق القوافل المتجهة من الجنوب إلى الشمال أو بالعكس، وكان هذا الموقع الذي كانت تحط به الرحال طلباً للراحة والاستجمام وسعياً وراء الطعام والماء، وكان يوجد في البيرة نبع ماء قديم كان معروفا لتلك القوافل، ما حفز الأهالي في ذلك الوقت إلى إقامة أكثر من بناء لتزويد المسافرين بحاجاتهم من الطعام لقاء مال أو مبادلة تجارية، وقد ذكر الانجيل أن السيد المسيح

بقايا برج صليبي في قرى رام الله.

كان يمر بالبيرة في طريقه إلى الناصرة ومنها إلى القدس (تخلف مع فتيان البيرة الذين كانوا يلهون ويلعبون على نبع الماء وهكذا ضل عن أمه وعن يوسف النجار، مما اضطرها إلى العودة إلى القدس لكي تبحث عنه).[14]

عند الفتح الإسلامي لبلاد الشام في القرن السابع الميلادي دخلت البيرة في حوزة المسلمين، وبنى المسلمون في الفترة الإسلامية المبكرة مسجدين بالقرب من الخان ما زالا مستخدمين حتى اليوم، يعرف الأول منهما باسم "الجامع العمري"، وهو الجامع الملاصق لكنيسة العائلة المقدسة وسط البلدة القديمة، "وجامع العين" الواقع على عين شارع القدس- نابلس بالقرب من مبنى البلدية الحالي. وتغير مركز مدينة البيرة من عصر إلى آخر، ويبدو أن أقدم موقع استوطنه أهل البيرة هو منطقة الإرسال، ثم تل النصبة، ثم عين أم الشرايط، ثم موقع البلدة القديمة الحالي، أما الآن فقد توسعت حدود المدينة فشملت كل هذه المناطق.[15] وفي سنة 1099 وقعت في أيدي الغزاة الفرنجة قبل احتلالهم لمدينة القدس، وأقاموا فيها فترة من الزمن وكانت مركزاً ممتازاً. في عام 1187 عبر جنود المسلمين بقيادة صلاح الدين البيرة ومن ثم استطاع صلاح الدين انتزاع القدس من أيدي الصليبيين.[16][17]

كانت رام الله في فترة الحروب الصليبية مستعمرة زراعية إلى جوار البيرة، أطلق الصليبيون عليها اسم " Ramallie " أو " Ramalie " حيث توجد بقايا برج صليبي في البلدة القديمة لرام الله، ويقال أن رام الله وبعض البلدان الأخرى قد أوقف الملك قلاوون عُشر منتوجات أراضيها على حرم الخليل. إلا أنها لم تكن معروفة حتى القرن السادس عشر بسبب صغر مساحتها وقلة عدد سكانها بالمقارنة بالقرى المحيطة بها.

العهد العثماني

مقالة مفصلة: سوريا العثمانية

رام الله عام 1880، وتظهر في الصورة إحدى مدارس "الفرندز".

أسست مدينة رام الله على يد شيخ إحدى عشائر الكرك المسيحية يدعى الشيخ راشد الحدادين، قرر الجلو عن موطنه بسبب خلافات عشائرية في القرن السادس عشر. ويحكى أنه جلى من الكرك ليلا وبعد أيام دخل على أهل البيرة فرحبوا به. وأشارو عليه بخربة اسمها رام الله لتكون موطنه. اشترى الشيخ راشد خربة رام الله من عائلات البيرة القدامى، دون أن يعلم أنه كان يؤسس لمدينة سيكون لها دور هام في تاريخ الفلسطينيين.[19][20][21][22][23]

كنيسة تجلي الرب، من أهم معالم المدينة في العهد العثماني، مبنية بالطراز البيزنطي.[18]

وتجسد تماثيل الأسود الخمسة الواقعة في ساحة المنارة وسط مدينة رام الله تاريخ المدينة، حيث أقام هذا المهاجر من الكرك هذه الأسود الخمسة رمزا لأبناءه، وتعطي صورة لأصول العائلات. وتعتزم بلدية رام الله تشييد نصب تذكاري لمؤسس المدينة بهدف تكريمه ولتعريف الأجيال القادمة بفضله في تأسيس مدينة الحكايات والكفاح.

وقد بدأ في رام الله مع نهاية القرن التاسع عشر تأسيس مدارس كانت من أول المدارس النظامية في فلسطين، اسمها "الفرندز" وتعني (الاصدقاء)، وهي من المدارس التبشيرية التي بادرت إلى ايجادها جماعة الكويكرز وهي منظمة دينية مسيحية اميركية. وتضم مدرستين في رام الله والبيرة، الأولى للبنات وتعود للعام 1889 والأخرى للصبيان تعود للعام 1901. وكلتاهما تتبعان لمجلس امناء واحد ويزيد عدد طلابهما الآن عن الألف.[24]

عهد الانتداب البريطاني

في عام 1917، سقطت رام الله بيد الجيش الإنجليزي، ودخلت المدينة مع باقي مدن فلسطين مظلة الانتداب البريطاني على فلسطين عام 1920، وأصبحت رام الله مركزا لقضاء رام الله في تلك الفترة حتى وقوع النكبة. كانت المدنية قد ازدادت أهمية في هذه الفترة نتيجة ثلاثة تطورات مهمة: أولها إنشاء أعمدة الإرسال الشاهقة لـ "محطة الإذاعة الفلسطينية" من قبل حكومة الانتداب البريطانية عام 1936 على أراضي قرية البيرة التي يقع مدخلها على الشارع الرئيسي المتجه إلى قرية بيرزيت وقرى بني زيد. وهو الشارع الذي أصبح اسمه منذ ذلك الحين "شارع الإذاعة" أو "شارع الإرسال". وللشارع أهمية كبيرة في ذلك الوقت نظرا لوجود عدد من الفنادق "كفندق الحمراء" و"فندق حرب" وكان يجذب أهالي مدينة رام الله والقدس أيام الآحاد للاستمتاع بالجلوس في أحضان الطبيعة.

أحد المنازل المبنية في فترة الانتداب البريطاني على فلسطين.

أما التطور الثاني فقد جاء نتيجة الثورة الفلسطينية الكبرى 1936-1939، حيث أقامت حكومة الانتداب على غرار ما جرى في بقية المدن الفلسطينية، المبنى الضخم المعروف حاليا بمبنى المقاطعة (مبنى تجاري على اسم المهندس البريطاني الذي صمم هذه المباني لتستوعب الدوائر الحكومية والسجون ...الخ). وبالتالي فقد أصبحت معنية بتوسيع شبكة الطرق القريبة لتستوعب الضغط الناجم عن إنشاء هذا المبنى ومحطة الإذاعة. أما التطور الثالث فكان له علاقة بالهجرة إلى الأميركيتين من قبل سكان رام الله والبيرة وتعاظم ثروة أهل المدينتين مما أدى إلى توسع عمراني كبير على امتداد الشوارع الجديدة وخارج إطار المسطحات القديمة والمتراصة نسبيا.

وقد أدت هذه التطورات إلى توسيع شبكة الطرق في المدينتين، وخصوصا توسيع وتعبيد طريق الإذاعة وإنجاز خريطة التنظيم الهيكلية لرام الله عام 1940. وهكذا أخذت شبكة الطرق المتفرعة عن الميدان شكلها النهائي رغم أن المنطقة المحيطة بالميدان ظلت في معظمها خالية أساسا من العمران. إذ لم تجر خلال الحرب العالمية الثانية تطورات عمرانية تذكر فظروف الحرب قد حالت دون الحصول على مواد البناء وخصوصا الاسمنت والحديد حيث احتفظت بهما حكومة الانتداب للأغراض الحربية.[25][26]

قرار التقسيم

مقالة مفصلة: تقسيم فلسطين

قامت هيئة الأمم المتحدة عام 1947 بمحاولة لإيجاد حل للنزاع العربي/اليهودي القائم على فلسطين، وقامت هيئة الأمم بتشكيل لجنة UNSCOP المتألّفة من دول متعدّدة باستثناء الدّول دائمة العضوية لضمان الحياد في عملية إيجاد حلّ للنزاع.

قامت اللجنة بطرح مشروعين لحل النزاع، تمثّل المشروع الأول بإقامة دولتين مستقلّتين، وتُدار مدينة القدس من قِبل إدارة دولية. وتمثّل المشروع الثاني في تأسيس فيدرالية تضم كلا من الدولتين اليهودية والعربية. ومال معظم أفراد لجنة UNSCOP تجاه المشروع الأول والرامي لتأسيس دولتين مستقلّتين بإطار اقتصدي موحد. وقامت هيئة الأمم بقبول مشروع لجنة UNSCOP الدّاعي للتقسيم مع إجراء بعض التعديلات على الحدود المشتركة بين الدولتين، العربية واليهودية، على أن يسري قرار التقسيم في نفس اليوم الذي تنسحب فيه قوات الانتداب البريطاني من فلسطين.

أعطى قرار التقسيم 55% من أرض فلسطين للدولة اليهودية، وشملت حصّة اليهود من أرض فلسطين على وسط الشريط البحري (من إسدود إلى حيفا تقريبا، ما عدا مدينة يافا) وأغلبية مساحة صحراء النقب (ما عدا مدينة بئر السبع وشريط على الحدود المصرية). ولم تكن صحراء النّقب في ذاك الوقت صالحة للزراعة ولا للتطوير المدني، واستند مشروع تقسيم الأرض الفلسطينية على أماكن تواجد

خارطة تقسيم فلسطين عام 1947، تظهر رام الله ضمن المنطقة المُحدَدة للعرب.

التّكتّلات اليهودية بحيث تبقى تلك التكتّلات داخل حدود الدولة اليهودية. وكانت رام الله في ذلك الوقت مركزا لقضاء رام الله، التي تم الحاقها بالدولة العربية المُقترحة.[27][28]

الحكم الأردني

مدينة رام الله في خمسينيات القرن الماضي، وتظهر في الصورة سينما الدنيا.

وفي أوائل خمسينيات القرن العشرين خضعت رام الله للحكم الأردني بين حربي 1948 و1967، وأصبحت رام الله فيما بعد مركزا للواء رام الله التابع لمحافظة القدس. وقد كانت المدينة هادئة نسبيا خلال سنوات الحكم الأردني، وكان السكان يتمتعون بحرية الحركة بين الضفة الغربية والأردن ولبنان وسوريا وأماكن أخرى. وكان الأردن بضم الضفة الغربية، يطبق قانونه على الأرض. ومع ذلك، سجن كثير من الفلسطينيين لكونهم أعضاء في ما كانت الحكومة الأردنية تعتبره أحزاب سياسية غير مشروعة، بما في ذلك الحزب الشيوعي الفلسطيني وغيرها من الجماعات الاشتراكية والمؤيدة للاستقلال. وضع القانون الأردني قيودا على الإبداع والحرية المطلوبة من قبل العديد من الفلسطينيين في ذلك الوقت. بحلول عام 1953، تضاعف سكان رام الله، ولكنها لم تكن مجهزة للاقتصاد والبنية التحتية للتعامل مع تدفق القرويين الفقراء. غادر أهالي مدينة رام الله، في المقام الأول إلى الولايات المتحدة. ونظراً لكون مدينة رام الله مركز للواء فقد استأثرت بنصيب وافر من مراكز الخدمات الإدارية والتعليمية والصحية والاجتماعية والاقتصادية يشرف عليها المجلس البلدي والذي قام بتأسيس شركة المياه، وغرفة التجارة تأسست عام 1950م وغايتها تسهيل الأعمال التجارية.[29]

النكسة

جنود الاحتلال الإسرائيلي يعتقلون متظاهرا بالقرب من رام الله.

سقطت المدينة في يد إسرائيل بعد عام 1967، لتظل تحت الاحتلال لمدة 27 سنة وتعاني من الإهمال الإسرائيلي لها كباقي المدن العربية الفلسطينية المحتلة. وقد صادرت سلطات الاحتلال مساحات شائعة من أراضي رام الله وأقامت عليها العديد من المستوطنات، وقد بلغ عدد المستوطنات حتى نهاية عام 1987م حوالي 30 مستوطنة، وقراها وأكبر هذه المستوطنات مستوطنة (ريمونيم) وهي قرية تعاونية أنشأت عام 1980م.[30]

في عام 1987، انخرط سكان مدينة رام الله بوقت مبكر في الانتفاضة الفلسطينية الأولى. وكانت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، تقوم بتوزيع النشرات الأسبوعية في شوارع رام الله مع جدول زمني للإضراب المتصاحب مع الاحتجاجات اليومية ضد الدوريات الإسرائيلية في المدينة. وفي المظاهرات، تم أحراق الإطارات في الشوارع، كما ألقى الحشود الحجارة والزجاجات الحارقة على جنود الاحتلال. ورد الجيش الإسرائيلي بالغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي. واغلقت المدارس في مدينة رام الله قسرا، وفتحت تدريجيا لبضع ساعات. ونفذت الاعتقالات خارج البيوت، وفرض حظر التجول ومنع السفر، ما اعتبره الفلسطينيون بأنه عقاب جماعي. ردا على إغلاق المدارس، وتنظيم دورات تعليم سكان المنزل لمساعدة الطلاب على استدراك المادة الفائتة، وهذا أصبح واحدا من الرموز القليلة من العصيان المدني.

في عام 1991، ضم الوفد الفلسطيني إلى مؤتمر مدريد للسلام الدولي العديد من وجهاء رام الله. كما خفت حدة الانتفاضة قدما، واستأنفت الحياة الطبيعية في رام الله. في ديسمبر 1995، وذلك تامشيا مع اتفاق أوسلو، تخلى الجيش الإسرائيلي عن المقاطعة وانسحب إلى ضواحي المدينة. تولت السلطة الفلسطينية التي أنشئت حديثا المدنية والمسؤولية الأمنية للمدينة، والتي اعتبرت "المنطقة أ" الخاضعة للاتفاقات.

السلطة الفلسطينية

مقالة مفصلة: إتفاق أوسلو

الشرطة الفلسطينية وسط رام الله.

في 1994 تم نقل الحكم فيها للسلطة الوطنية الفلسطينية بموجب اتفاق أوسلو الموقع عام 1993،التي اعلن بموجبه عن مناطق المدينة (دون القرى التابعة لها أو امتداداتها) انها منطقة ألف (أ)؛ وهذه الأرض تخضع لسيطرة شبه كاملة من السلطة الفلسطينية. أصبحت رام الله المقر المؤقت للسلطة الفلسطينية، وبسبب رفض إسرائيل ان يكون مقر السلطة الفلسطينية في القدس الشرقية. وقد شهدت المدينة نهضة حضارية ومعمارية كبيرة في هذه الفترة.[31][32][33]

جانب من مبنى المقاطعة (القصر الرئاسي).

تعرض كثير من تلك المقرات في رام الله إلى دمار كبير الحقته آلة الحرب الإسرائيلية كجزء من الهجمات المستمرة على المدينة في فترة الانتفاضة الفلسطينية الثانية، مما أدى إلى تعطيلها إلى حد كبير، وعادت هذه المقرات للعمل في الفترة اللاحقة للاجتياح الإسرائيلي الكبير للمدينة في عام 2002 جاعلة رام الله العاصمة الإدارية (كأمر واقع) لسلطة الحكم الذاتي الفلسطينية. يشار بالذكر إلى أن حكومة نتنياهو شرعت في إعداد دراسة تهدف إلى إقناع الفلسطينيين بأهمية مدينة رام الله كعاصمة بديلة من القدس الشرقية. وتركز الدراسة على التذكير بمواقف إسحق رابين الذي ثبت مدينة القدس بقسميها الغربي والشرقي، عاصمة أبدية موحدة لدولة اليهود، ومع أنه وافق على فصل الشأن السياسي عن الشأن الديني، ووعد المسلمين والمسيحيين بممارسة شعائرهم في ظل القانون الإسرائيلي، إلا أنه أخضع وعده لضرورات الأمن القومي. لهذا السبب لم يسمح لياسر عرفات بزيارة القدس خوفاً من الجماهير التي ستستقبله.[34][35][36][37][38][39]

الجغرافيا

مجاورة سكنية في رام الله والبيرة.

رام الله مدينة جبلية، مبنية على جبال مطلة إلى الغرب على الساحل الفلسطيني، أما من جهة الشرق والجنوب فهي محاطة بالجبال. تبعد رام الله حوالي عشرة 15 كم إلى الشمال من القدس وتبعد المدينة عن البحر المتوسط الذي يرى من تلالها حوالي 45 كيلومترا هوائيا وكثيرا ما تشاهد منها أثناء النهار السفن الراسية، كما تبعد عن نهر الأردن قرابة 33 كم إلى الغرب. ونظرا لقرب البحر منها فإن الهواء الذي يهب عليها من الغرب يحمل معه بعض الرطوبة ولكن ارتفاع البلدة عن سطح البحر الذي يتراوح بين 830-880 مترا يلطف من هذه الرطوبة. وتبلغ مساحة مدينة رام الله 19 ألف دونم، واتخذت مجالس بلدية سابقة قرارا بتوسيع حدود المدينة إلى ألفي دونم أخرى.[40][41]

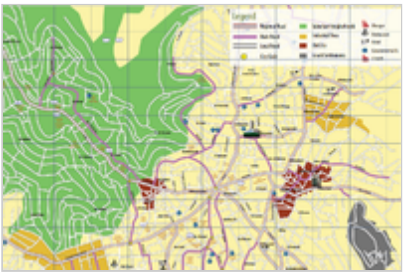
خريطة مدينة رام الله.

ويتوسط موقع رام الله فلسطين التاريخية تقريبا، حيث تبعد عن نابلس 36 كم إلى الجنوب، وجنين 63 كم إلى الجنوب، والخليل 82 كم إلى الشمال، وغزة 82 كم إلى الشمال الشرقي، ويافا 45 كم إلى الشرق، وحيفا 105 كم إلى الجنوب الشرقي.[42]

مناطق المدينة

تُقسم المدينة إلى عدة أحياء بالإضافة إلى البلدة القديمة، منها: المنارة، المغتربين، عين مصباح، الجبل، السرية، البيدر، القسطل، القديرة، مار جرجس، المصيف، دار عواد، دار جغب، دار إبراهيم، الجدول، الشقرة، بورسعيد، الحساسنة، المنطقة الصناعية، والإذاعة. أما بالنسبة للطرق، فتقطع رام الله عدة طرق تربط مناطقها ببعض، كما تربطها بالمدن الملتصقة بها كـالبيرة وبيتونيا، وباقي قرى ومدن فلسطين المجاورة كالقدس وبيت لحم ونابلس، والتي قامت بلدية رام الله بتسميتها على أسماء لمناطق وشخصيات فلسطينية أو عالمية، ومن أهم هذه الطرق:[43][44][45]

لافتة شارع راشيل كوري في رام الله.

▪ شارع الإرسال ▪ شارع فلسطين ▪ شارع الإذاعة ▪ شارع النهضة ▪ شارع الطيرة	▪ شارع الماصيون ▪ شارع المبعدين ▪ شارع الأندلس ▪ شارع يافا ▪ شارع القدس	▪ شارع الصناعة ▪ شارع تشيلي ▪ شارع راشيل كوري

المناخ

الثلج في رام الله شتاء.

مناخ رام الله هو مناخ متوسطي ففي الشتاء تتعرض البلدة للرياح الجنوبية الغربية القاسية الماطرة وأحيانا إلى رياح شمالية شرقية جافة باردة نسبيا. أما معدل سقوط الأمطار هو حوالي 20 إنشا أو 500 مليمتر في السنة. وعلى العموم فإن معدل درجة الحرارة في الشتاء نادرا ما يصل إلى 32 فهرنهايت أو صفر مئوي وفي الصيف قلما تزيد على 95 ف أو 35 درجة مئوية ويمكننا القول بأن معدل درجة الحرارة السنوي يتراوح بين 41-77 ف أو 5-25 م.

الغروب في البلدة القديمة لرام الله.

وفي أوائل نيسان تأخذ الرياح الخماسينية بالهبوب وهذه رياح جافة تحمل معها كثيرا من الغبار وهي تأتينا من الجنوب وينقطع هبوب الرياح الخماسينية كلما اقترب فصل الصيف وتهب أيضا على البلدة رياح دافئة في أواخر الصيف وأوائل الخريف وتعجل بإنهاء موسمي العنب والتين. وعلى العموم فإن مناخ رام الله لطيف منعش في الصيف دافئ في الشتاء وهذا جعل الحياة فيها حياة نشاط وعمل.[46]

متوسط حالة المناخ في رام الله													
الشهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل السنوي
أقصى درجة حرارة ب °ف	74	78	82	96	99	98	105	112	100	93	85	79	112
متوسط درجة الحرارة الكبرى ب°ف	53	55	60	71	78	82	84	85	83	76	66	57	71
متوسط درجة الحرارة الصغرى ب °ف	44	44	47	55	60	64	67	67	65	62	54	47	56
أدنى درجة حرارة ب °ف	20	28	31	33	46	52	58	60	56	50	35	32	20
هطول الأمطار ببوصة	5.24	4.66	3.65	0.96	0.13	0	0	0	0.01	0.61	2.39	4.16	21.81
أقصى درجة حرارة ب °م	23.4	25.3	27.6	35.3	37.2	36.8	40.6	44.4	37.8	33.8	29.4	26	44.4
متوسط درجة الحرارة الكبرى ب °م	11.8	12.6	15.4	21.5	25.3	27.6	29.0	29.4	28.2	24.7	18.8	14.0	21.5
متوسط درجة الحرارة الصغرى ب°م	6.4	6.4	8.4	12.6	15.7	17.8	19.4	19.5	18.6	16.6	12.3	8.4	13.5
أدنى درجة حرارة ب°م	6.7-	2.4-	0.3-	0.8	7.6	11	14.6	15.5	13.2	9.8	1.8	0.2	6.7-
هطول الأمطار ب مم	133.2	118.3	92.7	24.5	3.2	0	0	0	0.3	15.4	60.8	105.7	554.1
المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية [47][48] أغسطس 2010													

السكان

سيدة فلسطينية من رام الله، ترتدي الثوب الفلسطيني.

يبلغ عدد سكان رام الله اليوم قرابة 30 ألف نسمة. وبالرغم من أن رام الله كانت مدينة صغيرة، إلا أن اللاجئين الفلسطينيين بعد النكبة عام 1948 شكلوا جزءا رئيسيا من التوزيع السكاني الجديد، كما أن الهجرة الداخلية وانتقال فلسطينيين للعمل في رام الله بعد قدوم سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية جراء تحولها إلى مركز إداري للسلطة زاد من عدد السكان المستقرين القادمين من مدن أخرى.

السنة	عدد السكان [49]
1922	3,067
1945	5,080
1961	13,759
1987	24,772
1997	17,851
2005	24,599
2007	26,255
2012	29,500

وقد بلغ عدد سكان رام الله عام 1922م حوالي 3067 نسمة، وفي عام 1945م 5080 نسمة، وفي عام 1967م بلغ عدد سكانها حسب الإحصاء الإسرائيلي 12134 نسمة، ارتفع هذا العدد ليصل عام 1987م حوالي 24772 نسمة.[50]

تتمتع رام الله عن باقي المدن الفلسطينية باستمرارية وتعددية بالنشاطات الثقافية بين المهرجانات والندوات والمؤتمرات والمعارض، ويعود ذلك إلى عدة إسباب، أحدها تمركز عدد كبير من المؤسسات الناشطة في هذا المجال في مدينة رام الله إضافة إلى نشاط بلدية رام الله في هذا المجال ووجود وزارة الثقافة التابعة لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني في المدينة. وكذلك تنوع النسيج الثقافي الاجتماعي في المدينة وإتساع هامش الحرية مما جذب العديد من الشخصيات الثقافية إلى مدينة رام الله من مخرجين وكتّاب وشعراء.

من المؤسسات العاملة في مجال الثقافة في المدينة مركز الفن الشعبي ومعهد إدوارد سعيد للموسيقى ومسرح وسينماتك القصبة ومؤسسة سرية رام الله الأولى والقصر الثقافي التابع لبلدية المدينة ومركز بلدنا الثقافي ورواق وشاشات ومسرح عشتار ومركز خليل السكاكيني الثقافي ومؤسسة الكمنجاتي وجالاري المحطة ومؤسسة تامر ومنتدى الفنانين الصغار والمركز الثقافي البريطاني ومؤسسة عبد المحسن القطّان والمركز الثقافي اليوناني والمؤسسة الفلسطينية للفن المعاصر والمركز الثقافي الفرنسي الألماني.

الجدول الآتي يبين عدد سكان المدينة في فترات مختلفة:

الاقتصاد

بنك فلسطين في رام الله.

تعكس رام الله صورة مدينة مزدهرة تشهد حركة اعمال محمومة وفورة عقارية كست تلالها بالمباني، غير ان هذه المدينة التي تحتضن مقر السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية تبقى استثناء في مشهد اقتصادي عام هش.

ولقد مارس سكان مدينة رام الله والبيرة العديد من الحرف منذ القدم، منها الزراعة وتربية المواشي حيث زرعوا العنب والتين والزيتون، واشتغل السكان في التجارة حيث تنقل التجار بين المدن والقرى المجاورة، كما اشتغل السكان في الصناعة مثل صناعة الأحذية والملابس والمواد الغذائية والفخار واستمر الحال حتى أوائل القرن العشرين، حيث اتجه السكان إلى الهجرة إلى أمريكا خصوصا الشباب منهم، فأخذت الأموال تتدفق على المدينة ليستثمرها السكان في شراء الأراضي وبناء العقارات لاستغلالها في السياحة، وازدادت حركة التعليم وما أن انتهت الحرب العالمية الثانية حتى وقعت حرب 1948 فكان معظم سكان المدينة قد هاجروا إلى أمريكا باستثناء 12% منهم بقوا في المدينة.[51]

توجد حاليا العديد من الصناعات مثل صناعة الورق الصحي والكرتون والأثاث والمواد الغذائية وعصر الزيتون والصابون والألمنيوم والأدوية والكثير من الحرف اليدوية والتقليدية.

أما بالنسبة للزراعة فقد اضمحلت بسبب هجرة السكان للأراضي الزراعية وتحويلها بنايات لتأخذ مكان البيوت القديمة وأصبحت المدينة تعج بمئات المحال التجارية الممتدة.[52]

ومن الملاحظ أن تكلفة المعيشة في مدينة رام الله هو أعلى مستوى من نظيراتها في المحافظات الأخرى، ويمكن إرجاع السبب إلى عدة عوامل أهمها وجود شريحة واسعة في رام الله يفوق مستوى دخلها معدل الدخل لباقي سكان رام الله وباقي سكان المحافظات الأخرى نظرا لعمل هذه الشريحة مع المؤسسات الأجنبية والدولية قادرة على تحمّل هذه النفقات وثانيا وجود عدد كبير من الأجانب العاملين في رام الله ذوي الدخل المرتفع جدا بالمقارنة مع المواطن العادي مما تسبب في زيادة الأسعار على كافة المستويات وبالذات العقار والمنافع الخدماتية كالمطاعم والقاعات، بالإضافة إلى وجود تحويلات شبه دائمة من المغتربين من سكان قراها الشرقية والتي معظم أفرادها مغتربين في الولايات المتحدة الأمريكية، وهنالك أمثلة صارخة للقرى الشرقية للمدينة التي حققت أعلى النسب في اغتراب أفرادها إلى الولايات المتحدة الأمريكية. ويمكن اليوم أن يُقارن مستوى المعيشة في المدينة بنظرائه في مدن عالمية أخرى. يشار إلى أنه يُقام كل عام معرضا للصناعات الفلسطينية في مدينة رام الله.[53][54]

مشروع الوزارات في رام الله

مركز دنيا التجاري تحت الإنشاء، يونيو 2010

النقل والمواصلات

مقالة مفصلة: مطار القدس الدولي

حافلات الأجرة الصغيرة في رام الله.

يمكن السفر إلى المدن المجاورة لرام الله بواسطة سيارة أجرة أو حافلات صغيرة. سيارات الأجرة متوفرة دائما في جميع أنحاء مدينة رام الله، كذلك بالنسبة للحافلات أو الحافلات الصغيرة. ويتنقل المواطنون الفلسطينيون بين رام الله والمدن والقرى المجاورة - منذ انتفاضة الأقصى - بصعوبة بالغة، حيث يعاني المواطن وفي كثيراً من الأحيان الامرّين حتي يصل إلى مبتغاه في الوقت المحدد وربما لا يصله إطلاقاً، مرد ذلك الإجراءات الإسرائيلية من حواجز واغلاقات.

المواقف المدفوعة الأجر بالمدينة.

يقع جنوب رام الله في بلدة قلنديا، مطار القدس الدولي أو كما تشيع تسميته "مطار قلنديا"، يقع على أراضي محافظة القدس تحديداً في بلدة قلنديا على طريق (القدس - رام الله). يعتبر المطار أقرب إلى رام الله منه إلى مدينة القدس.[55] أنشيء المطار عام 1920 تحت إدارة الانتداب البريطاني على فلسطين ثم في أوائل الخمسينات وضع تحت الإدارة الأردنية بعد انضمام الضفة الغربية إلى المملكة الأردنية الهاشمية، إلا أنه وقع بيد القوات الإسرائيلية في حرب 1967، والتي سرعان ما غيرت اسمه إلى "مطار عطاروت". ومنذ انتفاضة الأقصى والمطار مهمل بالرغم من أنه تحت سيطرة الجيش الإسرائيلي. شهد المطار حركة سياحية وتجارية في الخمسينات والستينات نشطة، وقد استخدمه الكثير من المسافرين وأصحاب الشخصيات الهامة مثل بابا الفاتيكان على سبيل المثال لا الحصر، وذلك لأهمية القدس الدينية والسياحية [56] [57].

الإتصالات

شعار شركة الإتصالات الفلسطينية

تقع في رام الله مقرات شركات الاتصال الفلسطينية التي تزود الضفة الغربية بهذه الخدمة (جوال والوطنية موبايل). تأسست مجموعة الإتصالات الفلسطينية عام 1995 في رام الله، وكانت أول شركة اتصالات مملوكة للقطاع الخاص في العالم العربي وباشرت أعمالها في يناير عام 1997 كمشغل ومقدم لكافة أنواع خدمات الاتصالات في فلسطين. تتكون المجموعة اليوم من شركة الإتصالات الفلسطينية، وشركة جوال المزود الفلسطيني الأول لخدمة الاتصال الخلوي في فلسطين وشركة "حضارة" لخدمات الاتصالات

وتكنولوجيا المعلومات بالإضافة إلى شركة "حلول" لتكنولوجية المعلومات وشركة "بال ميديا" لتقديم الخدمات المرئية والإعلامية المميزة. بالإضافة إلى هذه الشركات تقوم شركة الوطنية موبايل بتزويد خدمات الاتصالات الخليوية أيضا، والتي اطلقت خدماتها تجارياً في 2009.[58][59][60][61]

العمارة والتخطيط الحضري

العمارة التقليدية في رام الله، وهو نمط سائد في بلاد الشام.

تمتاز مدينة رام الله بغناها المعماري وتطورها الاجتماعي والذي انعكس عبر مبانيها وحاراتها وتجمع ساكنيها، حيث يشعر الزائر بمتابعة بصرية جميلة تعطيه الإحساس والشعور بكينونته كإنسان بمقاييسها الإنسانية والإحساس بالزمن ببعديه الماضي والمستقبلي للواجهات والأسقف والخانات والأزقة. وتعتبر المدينة أكبر تجمع من حيث عدد المباني القديمة في محافظة رام الله، بحيث تحتوي على 381 مبنى قديماً، وتشكل ما نسبته 5 % من عدد المباني الكلي في المحافظة، وتليها بذلك رنتيس، حيث تحتوي على 326 مبنى، ثم نعلين بـ 292 مبنى، ومن ثم عابود بـ 281 مبنى قديماً.[62]

وقد تأسس في بداية تسعينيات القرن الفائت، مركز معني بالحفاظ على الهوية المعمارية الفلسطينية القديمة في رام الله، اسمه: مركز المعمار الشعبي "رواق"، والذي عمل على تحضير مخططات حماية للمباني في التجمعات، وبخاصة تلك التي ما زالت تحافظ على مراكزها ونسيجها المعماري القديم، وكذلك تلك التي تحتوي على عدد كبير من المباني القديمة، بحيث تتم حماية أكبر نسبة ممكنة من المباني القديمة بمجرد حماية بعض التجمعات، ولذلك يمكن حماية ما نسبته 35.41 % من عدد المباني القديمة بمجرد حماية التجمعات التي تحتوي على أكثر من 200 مبنى قديم.

وقد قامت وحدة التخطيط في مركز رواق، باعداد مخطط الحفاظ على التراث الثقافي للبلدة القديمة في رام الله. حيث تم تعيين حدود وجميع فئات التراث الثقافي في المنطقة التاريخية (من مباني تاريخية، وأحواش، وأزقة...ألخ) وذلك بناءً على الدراسة الميدانية التي قام بها فريق العمل في الموقع. نتيجة ذلك تم تقسيم البلدة القديمة إلى منطقتين: "منطقة تاريخية أ" والتي تتميز بنسيج معماري تقليدي وعدد كبير من المباني التاريخية، و"منطقة تاريخية ب" والتي لم تعد تحتفظ بنسيج معماري تقليدي بالرغم من وجود عدد لا بأس به من المباني التاريخية. هذا وتم تعين كل المباني التاريخية المنفردة خارج هاتين المنطقتين. كما وتم وضع مسودة أحكام خاصة لتنظيم أعمال البناء في تللك المناطق، والتي تم نقاشها مطولاً مع لجنة أحياء البلدة القديمة المكونة من أعضاء في مجلس بلدية رام الله. هذا وتم اقرار جزء من هذه الأحكام من قبل لجنة التنظيم في البلدية.[63]

الثقافة والسياحة

قصر رام الله الثقافي.

إن ما يميز مدينة رام الله هو هذا التناغم والتنوع والاختلاف في إطار الوحدة، ولكثرة من رغب بالسكن في رام الله بسبب هذا الميل العام نحو قبول الآخر، جعل منها مكان جذب للكثيرين من مختلف المناطق والبيئات والأديان ممن بحثوا عن الأمن والأمان. وقد خلق هذا الأمر أيضاً تنوعاً ثقافياً وحضارياً فريداً، ووجد الجميع فيه ما يصبون إليه فتشكلت هذه المدينة المنوعة في ثقافتها وتوجهاتها في إطار من التواصل الغريب.

جدارية منحوتة وسط رام الله.

أحيى الثلاثي جبران مع الشاعر محمود درويش العديد من الأمسيات في رام الله، قبل إطلاق اسمه على أحد متاحفها.[64][65]

التطريز، من تراث رام الله.

تعتبر رام الله مركز للحياه الثقافية والأكثر انفتاحا وليبرالية في الضفة الغربية، ما دفع البعض إلى تسميتها "روح الثقافة" فهي تضم العديد من المكتبات مثل : مكتبة دار الإذاعة ومكتبة رام الله العامة بالإضافة إلى العديد من المراكز الثقافية على تنوعها، فهناك العاملة في إطار الفنون البصرية، أو السينما أو المسرح، أو الرقص الشعبي والمعاصر، أو الشعر والأدب والنشر، أو المؤسسات الموسيقية.[66] وتعتبر رام الله مركزا للعديد من المراكز الثقافية الأجنبية كالمركز الثقافي الألماني الفرنسي، والمركز الثقافي البريطاني، والمركز الثقافي اليوناني.[67][68][69][70]

ولتطريز الأثواب في رام الله نكهة خاصة فهي لغة للتعبير وحالة نادرة ومميزة عن بقية المناطق الأخرى، بحيث يدمج بين الأشكال الهندسية والمجردة المستطيلة (كالمربعات، والنجوم) وبين الصور الرمزية، ما يعكس الحياة اليومية لأهل رام الله وسكانها. ومن أهم المهرجانات التي تقام خصيصا من أجل الحفاظ على هذا التراث، مهرجان الوفاء للتراث وارث الأجداد السنوي الذي ينظمه نادي شباب رام الله، حيث يتم تنظيم عرضاً للأزياء التراثية الفلسطينية.[71][72][73][74]

كما وتضم عددا من المراكز الرياضية، والأندية الشبابية الفاعلة، والتي يعود تأسيس بعضها إلى بدايات القرن الماضي، في حين تضم بعض هذه الأندية فرقا كشفية عريقة كان لها حضورها على مدار التاريخ الفلسطيني. من المؤسسات العاملة في مجال الثقافة في المدينة مركز الفن الشعبي ومعهد إدوارد سعيد للموسيقى ومسرح وسينماتك القصبة ومؤسسة سرية رام الله الأولى والقصر الثقافي التابع لبلدية المدينة ومركز بلدنا الثقافي ورواق وشاشات ومسرح عشتار ومركز خليل السكاكيني الثقافي ومؤسسة الكمنجاتي وجالاري المحطة ومؤسسة تامر ومنتدى الفنانين الصغار والمركز الثقافي البريطاني ومؤسسة عبد المحسن القطّان، والتي تعمل على تفعيل الحياة الثقافية في فلسطين من خلال إنتاج أعمال مسرحية واستضافة عروض فنية في مجالات المسرح والموسيقى والرقص بالإضافة إلى عرض الأفلام السينمائية اليومية وتنظيم الأسابيع والمهرجانات السينمائية المتخصصة.[75][76][77][78][79][80]

وتضم رام الله كذلك، عددا من الجمعيات الخيرية، النسوية في مجملها، ويعود تأسيس بعضها إلى أربعينيات القرن الماضي، وتهدف هذه الجمعيات التي تضاعفت أعدادها مرارا في العقدين الأخيرين، إلى توفير الدعم للعديد من فئات المجتمع، ومن بينها المرأة، الطفل، كبار السن، ذوي الاحتياجات الخاصة، الأيتام، وغيرهم.[81]

أحد كنائس المدينة.

تعتبر مدينة رام الله واحدة من المدن الفلسطينية التي يؤمها السياح، وتشكل وجهة رئيسية لهم في جولاتهم السياحية، ولا بد للسائح أن يزور مواقعها الأثرية التي تقسم إلى : أنقاض بناء أثري فيه بقايا برج من حقبة الصليبيين يقع في وسط المدينة، وآثار كنيسة بيزنطية في المدينة.

وبالرغم من أن المدينة ليست من المدن القديمة جدا إلا أنها تعد أكثر المناطق الفلسطينية جذبا للزائرين على المستوى العالمي والعربي بشكل عام والفلسطينيين بشكل خاص، آخذين بعين الاعتبار أن هذه المدينة مركزا اقتصاديا مهما، وخاصة بعد أن أصبحت مقرا للمصارف الفلسطينية والعربية، ومركزا للمؤسسات الأجنبية، والممثليات الدبلوماسية، كما ومقرا لمؤسسات ووزارات السلطة الوطنية الفلسطينية...الخ، مما ساهم بشكل فعال في تطور هذه المدينة من كافة النواحي

فندق موفينمبك رام الله.

شعار مهرجان فلسطين الدولي برام الله.

وخاصة سياحيا، فازدحام المدينة يعني بناء المرافق السياحية الكبيرة والحديثة القادرة على تلبية احتياجات ساكنيها، وهذا من شأنه أن يزيد الدخل القومي بشكل كبير. ويوجد في المدينة مركزا معني بالسياحة هو مركز رام الله للمعلومات السياحية الذي تأسس بدعم سويدي وبالتعاون مع وزارة السياحة الفلطسينية ومركز رواق للمعمار الشعبي. وهناك الكثير من الآثار الواقعة في قرى وبلدات قضاء رام الله، فمثلا توجد قلعة حصينة لا تزال آثارها ظاهرة حتى الآن في بيرزيت، مبنى عثماني ضخم في قرية رأس كركر، وآثار كنيسة وقطع معمارية تعود إلى الفترات البيزنطية في قرية جفنا، كما يوجد في قرية عابود الكثير من الأديرة والكنائس المندثرة منذ عهد هيلانة وإبنها قسطنطين، وفيها أيضا مسجد قديم وكنيسة للروم الأرثوذكس. ويزور رام الله سنويا 300,000 سائح.[82][83] يشار إلى أن السياحة في المدينة كغيرها من مدن فلسطين، تواجه العديد من المشاكل والعقبات، ولعل أول تلك العقبات هو الاحتلال الإسرائيلي الذي يؤثر سلبا بدعاياته المغرضة على السياح الأجانب، ويسعى إلى ضرب قطاع السياحة في المدينة. كذلك ينافس الإسرائيليون السياحة الفلسطينية نظرا لخبرتهم في التسويق.[84]

بانوراما لحديقة المتنزه وسط رام الله.

التعليم والتعليم العالي

مدرسة الفرندز، من أعرق مدارس المدينة

بدأ التعليم في رام الله في مدرسة للروم الاورثوذكس أنشاتها البطريركية في القدس حوالي 1840، عندما حضر مبشر من طائفة البروتستانت اسمه صموئيل غوبات وأسس خمس مدارس إحداها في رام الله، وهي مدرسة تبشيرية، بينما كانت الأولى الأرثوذكسية مدرسة وطنية، وظلت مدرسة غوبات مفتوحة حتى قبل الحرب العالمية الأولى، وفي سنة 1857 قدم اللاتين إلى رام الله، وافتتحوا لهم مدرسة لم تعمر طويلا، أما عن مدارس الإناث، فقد أسست جماعة الفرندز في عام 1889 أول مدرسة من نوعها للإناث في رام الله. والأولى من نوعها في فلسطين، وكان افتتاح هذه المدرسة حافزاً للروم الأرثوذكس لإنشاء مدرسة للبنات، وحذا حذوهم اللاتين، وفي عام 1901 افتتح الفرندز مدرسة البنين في رام الله. وفي رام الله اليوم ثلاث مدارس حكومية للذكور ومدرستان للإناث، وبعد عام 1950 افتتحت بعض المعاهد مثل معهد المعلمات الحكومي والحق بالمعهد مدرسة للتطبيقات والتجارب التربوية والتعليم فيها مختلط، ولوكالة الغوث أربع مدارس للذكور ومدرستان للإناث في رام الله كما يتبع وكالة الغوث مركز لتدريب المعلمين والفتيات وهناك سبع مدارس خاصة مختلطة وثلاث مدارس خاصة للإناث وواحدة للذكور ودار لرعاية الأحداث وكلية بيرزيت التي تحولت إلى جامعة وتعتبر من أهم الجامعات الفلسطينية.

كما أن مدينة رام الله تعتبر مركزاً للنشاط الثقافي في الضفة الغربية إذ تمتلئ بالمسارح ودور السينما والمراكز الثقافية، وفيها المعهد الوطني للموسيقى ومجموعة كبيرة من المنتديات الثقافية.[85]

التعليم العالي

تقع في محافظة رام الله واحدة من الجامعات المميزة فلسطينيا وعربيا، وهي جامعة بيرزيت. يعود تاريخ جامعة بيرزيت إلى عام 1924 عندما تأسست كمدرسة ابتدائية، وكان الهدف الرئيسي للمدرسة توفير فرص التعليم الأولية للفتيات من بيرزيت والقرى المجاورة في وقت انعدمت فيه المدارس تقريباً في تلك المنطقة.

تطورت المدرسة لتصبح كلية عام 1942، ولما كانت الكلية عندئذ هي المؤسسة الجامعية الوحيدة في المنطقة، فقد قررت التركيز على التعليم الجامعي، وتقرر أن تصبح الكلية نتيجة لذلك "جامعة بيرزيت" في 1972.[86]

جامعة بيرزيت، في محافظة رام الله - واحدة من الجامعات المميَزة في الشرق الأوسط حاليا.[87]

الرياضة

تلعب في محافظة رام الله العديد من الأندية سواء على مستوى كرة القدم أو كرة السلة، منها: مؤسسة شباب البيرة، دير عمار، الجلزون، شباب الامعري، أرثوذكسي رام الله، سلواد، بدو، بيت سيرا، وبير زيت الرياضي. ويشارك بعضها في الدوري الفلسطيني الممتاز. ويوجد في المدينة ملعبا بلديا يتسع لعدة الآف.[88]

يقام في مدينة رام الله سباق ماراثون يحمل اسم "القدس عاصمة فلسطين الأبدية"، وذلك رداً على سباق مماثل أقيم في المدينة المحتلة بمشاركة آلاف العدائين الإسرائيليين والأجانب وسط موجة غضب في الشارع الفلسطيني.[89] كما بدأت بلدية رام الله بأعمال الإنشاء لمشروع صالة رام الله الرياضية. ويأتي مشروع الصالة الرياضية كجزء من الخطة التنموية للبلدية.[90]

الأعلام

مقالة مفصلة: قائمة أعلام الفلسطينيين

خرج من رام الله الكثير من المشاهير الفلسطينيين منهم:[92][93]

كمال ناصر (الثاني من اليسار) في مؤتمر صحفي إلى جانب نايف حواتمة وياسر عرفات. عمّان 1970.

- كمال ناصر : سياسي وشاعر فلسطيني شارك في إصدار جريدة (البعث) كما أصدر مجلة الجيل الجديد عام 1949 في القدس. انتخب عام 1969 عضواً في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، واغتيل من قبل قوة كوماندوز إسرائيلية وهناك قاعة ومسرح يحملان اسمه في جامعة بيرزيت.
- كريم حنا خلف : ترأس مجلس بلدية رام الله عام 1972 بعد فوزه بالانتخابات. كان عضوا بارزا في الجبهة الوطنية الفلسطينية وقياديا بارزا في لجنة التوجيه الوطني التي كانت تشرف بتوجيه من منظمة التحرير على النضال الوطني ضد الاحتلال.
- خليل أبو ريا : مدرس وأديب ومرب معروف في رام الله إذ ترك أثرا كبيرا في عقول ونفوس وذكريات الكثيرين من أبناء هذه المدينة. وضع كتابا بعنوان "رام الله قديما وحديثا". وهو المؤسس والمالك للكلية الوطنية، أهم مدارس رام الله.

- فؤاد عيسى شطارة : طبيب فلسطيني. اهتم بالقضايا الوطنية والسياسية وشارك في تأسيس الجمعية التهذيبية السورية التي اهتمت بتعليم الطلاب العرب المتفوقين من الفقراء. وترأس جمعية النهضة الفلسطينية للدفاع عن قضية فلسطين كما ترأس عام 1936 الجامعة العربية في نيويورك.
- بولس شحادة : كاتب وصحفي، أسس جريدة مرآة الشرق في القدس 1919 وهي جريدة يومية سياسية اجتماعية تصدر باللغتين العربية والإنجليزية.
- نسيب شاهين : قام بتأليف كتاب مصور عن رام الله احتوى 445 صورة من أصل 600 صورة.
- مصطفى البرغوثي : أمين عام المبادرة الوطنية الفلسطينية.
- تميم البرغوثي : أحد أشهر الشعراء الشباب في فلسطين والوطن العربي. وهو ابن الشاعر مريد البرغوثي والكاتبة رضوى عاشور.
- مروان البرغوثي قيادي في حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح، معتقل في سجون إسرائيل منذ سنوات.
- أحمد سعدات : أمين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، معتقل في سجون إسرائيل منذ سنوات.
- حنان عشراوي : سياسية فلسطينية، كانت أحد أعضاء الوفد الفلسطيني المفاوض في مؤتمر مدريد عام 1991.
- سعاد العامري: أحد أشهر المعماريات الفلسطينيات. تعمل على الحفاظ على الموروث المعماري الفلسطيني من خلال مركز المعمار الشعبي "رواق" والذي تديره منذ 1991.
- محمد صالح البرغوثي أسس الجمعية العربية السرية ثم أسس حزب البعث في فلسطين وأصبح رئيساً له ثم اتجه إلى الحزب الوطني ثم إلى حزب الاستقلال، توفى عام 1970.
- خليل محمد عيسى أحد قادة الثورة الفلسطينية الكبرى.

مصطفى البرغوثي، أمين عام المبادرة الوطنية الفلسطينية [91]

المعالم

معالم رام الله

مقر المقاطعة يقع في وسط رام الله، وهو مقر الرئاسة الفلسطينية المؤقت منذ إنشاء السلطة الفلسطينية في عام 1994. قامت بإنشاءه حكومة الانتداب البريطاني على فلسطين، كنتيجة إلى الثورة الفلسطينية الكبرى 1936-1939، على غرار ما جرى في بقية المدن الفلسطينية، ليستوعب الدوائر الحكومية والسجون. تعرض المقر لحصار دام عدة أسابيع خلال اجتياح إسرائيل لرام الله والضفة الغربية عام 2002.	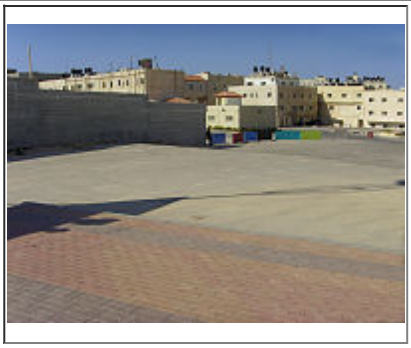
المجلس التشريعي الفلسطيني وهو بمثابة البرلمان في الأراضي الفلسطينية، له مقرآن، أحدهم في رام الله والثاني في غزة (تعرض للتدمير في حرب غزة عام 2009)، مربوطان بالأقمار الصناعية. شهد المجلس في يناير 1996 أول انتخابات عامة ديمقراطية حرة ومباشرة؛ لاختيار رئيس للسلطة الوطنية الفلسطينية، واختيار ممثلي الشعب الفلسطيني في المجلس.[94]	
دوار المنارة وهو من أهم معالم رام الله، حيث يتوسط المدينة، ويوزع الحركة إلى شوارعها الرئيسية. وتجسد تماثيل الأسود الخمسة الواقعة فيه تاريخ المدينة، حيث أقام مؤسسها المهاجر من الكرك هذه الأسود الخمسة رمزا لأبناءه، وتعطي صورة لأصول	

العائلات. قامت سلطات الاحتلال بهدمه في ثمانينات القرن الفائت، إلا أن السلطة الفلسطينية قد أعادت بنائه في عام 1999.[95]	
مسجد جمال عبد الناصر من أحدث مساجد رام الله وأكبرها، تم تسميته نسبة إلى الرئيس المصري الأسبق جمال عبد الناصر. استخدمت قوات الاحتلال الإسرائيلية منارته في قنص المقاومين الفلسطينيين أثناء اجتياح رام الله وباقي الضفة الغربية عام 2002.[96][97]	
مسجد ومتحف ياسر عرفات تم بناء هذا المسجد والمتحف إلى جوار ضريح الرئيس الفلسطيني السابق ياسر عرفات. صممه المعماري جعفر طوقان، والذي شيد منارة طولها يساوي السنوات التي ترأس فيها ياسر عرفات منظمة التحرير الفلسطينية، ومقدارها 32 سنة. أما المتحف المُحاط ببركة مياه، فيضم بداخله مقتنيات الرئيس الراحل من كوفيات وبزات عسكرية ومسدسات وهدايا تلقاها من زعماء دول مختلفة.[98][99]	
كنيسة سيدة البشارة للروم الكاثوليك بدأ العمل في الكنيسة سنة 1895 م من خلال خدمة الأب يعقوب سالم إلياس مغنم، وفي سنة 1951م تمكنت الرعية من شراء أرض بشارع السهل وبناء بنائها الكنسي عليها، وألحقت به سنة 1962م بناء للمدرسة، وفي سنة 1975م قامت الطائفة بتأسيس نادي الكاثوليك.[100]	
كنيسة العائلة المقدسة للاتين بدأ عمل اللاتين بتأسيس مدرسة صغيرة استوعبت في بادئ الأمر أربعين طالباً، وبعد نجاح ذلك، وصل الأب الفرنسي الأصل بييركوتا الذي باشر في تأسيس رعية لاتينية في رام الله حيث استأجر غرفة قديمة في حي صلاة حثه، استخدمت كسكن وكنيسة للصلاة والتعبد، وقد طلب الأب بيتركوتا من البطريرك فاليركا إنشاء كنيسة. وتشير إحصائية تعود لعام 1870 م بوجود 150 لاتينياً في رام الله، وفي سنة 1902 م إلى 242 شخصاً، وفي سنة 1981م إلى 1100 شخص. وفي سنة 1913 م باشرت الرعية اللاتينية ببناء الكنيسة الحالية وتتكون من سكن الكهنة أو الدير الذي أنشئ سنة 1860م ودير الراهبات الوردية والمدرسة الكبيرة.[101]	
قصر الحمراء هو واحد من أقدم فنادق رام الله، ومن أهم معالم المدينة التراثية. تم بناؤه عام 1951. أعدات إحيائه شركة مصايف رام الله بعد إهماله أيام الاحتلال الإسرائيلي للمدينة.[102]	

رام الله تحت الاحتلال

مقالة مفصلة: النكسة

حاجز إسرائيلي بالقرب من رام الله

منذ بداية الانتفاضة الثانية للفلسطنين ضد الاحتلال الإسرائيلي واجتياح جيش الاحتلال الإسرائيلي مدن الضفة الغربية في خريف عام 2000، كانت مدينة رام الله من المدن الرئيسية في مواجهة العمليات الإسرائيلية بعد مدن جنين، نابلس، طولكرم،الخليل، هذا وقد فرضت قوات الاحتلال الإسرائيلية حظر التجول على المدينة، وخنقت سكنها وعزلتهم عن مدينة القدس حيث يقطن الكثير من أقربائهم.

جدار الفصل قرب رام الله.

و تعيش مدينة رام الله اليوم ظروف صعبة، بسبب الحصار الإسرائيلي ومصادرة الكثير من أراضيها من قبل الاحتلال بواسطة جدار الفصل العنصري، والمستوطنين اليهود.[103][104]

ومع مرور سنوات عديدة على الانتفاضة الثانية, إلا أن مدينة رام الله وأهلها نجحوا في الحفاظ على نشاط اقتصادي عالي وثقافي مميز، مما جعل المدينة أفضل المدن الفلسطينية حالا في ظل الاحتلال.

المخيمات

مقالة مفصلة: مخيمات اللجوء الفلسطينية

يوجد في منطقة رام الله، 3 مخيمات مُسجلة رسميا في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، وهي مثل باقي المخيمات في الضفة الغربية، فقد بُني معظمها فوق قطعة من الأرض قامت الأونروا باستئجارها من الحكومة الأردنية. والمخيمات هي:

مخيم الجلزون شمال رام الله.

شاب فلسطيني يتحدى جنود الاحتلال، ويتظاهر ضد مصادرة أراضي قرى رام الله.

- مخيم الأمعري: قام الصليب الأحمر بتأسيس مخيم الأمعري في عام 1949 ضمن حدود بلدية البيرة، حيث قام بتوفير الخيام للاجئين الذين قدموا من مدن اللد ويافا والرملة، بالإضافة إلى الذين لجئوا من قرى بيت دجن ودير طريف وأبو شوش ونانا وسادون جانزه وبيت نبالا. وقد تسلمت الأونروا مسؤولية المخيم في عام 1950 وعملت على بناء وحدات سكنية ذات أسقف اسمنتية. وبحلول عام 1957، كانت الأونروا قد أتمت استبدال كافة الخيام بالمساكن الاسمنتية؛ حيث حصلت العائلات التي لا يزيد عدد أفرادها عن خمسة أشخاص على مسكن مؤلف من غرفة واحدة فيما حصلت العائلات الأكبر على مساكن من غرفتين. واليوم، فإن المخيم يغطي مساحة من الأرض تبلغ 0,93 كيلومتر مربع، ويفصل بين معظم المساكن مساحة تقل عن نصف متر؛ الأمر الذي يجعل التهوية داخل المخيم ضعيفة للغاية. ويرتبط المخيم بشكل كامل بشبكتي الماء والكهرباء البلدية.[105]
- مخيم الجلزون : تأسس المخيم عام 1949 فوق مساحة من الأرض تبلغ 0.25 كيلومتر مربع على تلة صخرية تبعد مسافة 7 كيلومترات شمال رام الله. وينحدر أصل سكان المخيم من 36 قرية تابعة لمناطق اللد والرملة. وأصبح المخيم تحت السيطرة الإسرائيلية الفلسطينية المشترك في أعقاب اتفاقيات أوسلو. وتتصل كافة المساكن بالبنية التحتية لشبكتي الكهرباء والماء العامة.[106]

- مخيم دير عمار : تأسس المخيم عام 1949 فوق مساحة من الأرض تبلغ 0.16 كيلومتر مربع على بعد 30 كيلومتر إلى الشمال الغربي من رام الله. وقد بني المخيم فوق قطعة من الأرض تعود ملكيتها لسكان قرية دير عمار غير اللاجئين. وفي المقابل، فإن منشآت الأونروا في المخيم تعمل على توفير خدماتها للقرويين من غير اللاجئين.

وتنحدر أصول سكان المخيم من القرى المدمرة التابعة لمناطق الرملة ويافا واللد. وفي أعقاب اتفاقيات أوسلو، أصبح المخيم واقعا تحت السيطرة المشتركة الفلسطينية الإسرائيلية.[107]

المستوطنات

مقالة مفصلة: مستوطنات إسرائيلية

مستوطنة بسغوت الإسرائيلية على جبل الطويل، شرق البيرة ورام الله (2004).

ما ان اندلعت حرب 1967 والتي كانت نتائجها احتلال ما تبقى من ارض فلسطين - الضفة الغربية وقطاع غزة، حتى سارعت إسرائيل في وضع الخطط بهدف اقامة العديد من المستوطنات. وكانت رام الله جزءا من هذا المخطط، حيث بنت إسرائيل في منطقة رام الله حوالي 27 مستوطنة وهي:

مستوطنات تتوسط مجموعه من البلدات الفلسطينية وهي: المدية، نعلين، دير قديس، حزمة، عين حارث، بلعين، أم صفا وبيت سيرا.:

1. مكابيم أب
2. كفار روث
3. مستوطنة منورة
4. شلتا نتتياهو
5. حشمو نئيم
6. كريات سيفر

وهناك مستوطنات تطوق مدينة رام الله وتسيطر على معظم أراضيها، وهي مستوطنات:

من الشرق:

1. طلمون
2. ياد يائير
3. بيت حورون
4. جبعات زئيف
5. بيت إييل
6. بسجوت
7. كوخاف يعقوب

ومن الجنوب:

1. مستوطنة عطروت
2. جفعون
3. جفعات حدشاة أ
4. جبعات حدشاة ب

أما التجمع الاستيطاني شمال شرق رام الله، فيضم مستوطنات: عوفرة، بيت إييل أ، بيت إييل بمعسكر (باعل حتسور)، الذي يطل على منطقة الأغوار الوسطى وأريحا والبحر الميت، على ارتفاع 800 متر عن سطح البحر، وهو ذو أهمية إستراتيجية؛ نظراً لارتفاعه وإشرافه على مساحات واسعة من مناطق وسط الضفة، ويبلغ عدد المستوطنين في ذلك

التجمع نحو 5370 مستوطناً. ويشغل مساحة تبلغ أكثر من 2000 دونم.[108][109]

مدن متوأمة

المدن الشقيقة لرام الله هي:[111]

أوروبا	آسيا
▪ النرويج - تروندهايم ▪ فرنسا - بوردو ايبنيه سور سين، باريس ▪ بولندا - لوبلين ▪ إيطاليا - تشيتا دي كاستيلو، نابولي ▪ روسيا - موسكو ▪ إسبانيا - سان فرنداندو ▪ ألمانيا - بون ▪ بلغاريا - صوفيا ▪ المملكة المتحدة - هاونسلو	▪ الأردن - عمّان ▪ تركيا - جانكايا **أفريقيا** ▪ المغرب - الدار البيضاء ▪ موزمبيق - مابوتو **الأمريكيتين** ▪ الولايات المتحدة - مسكاتين ▪ البرازيل - كامبوغراندي

مبنى بلدية رام الله منذ 1968، وهو المبنى السابع لمقر البلدية منذ تأسيسها.[110]

مواضيع ذات صلة

- حاجز عطارة

مراجع

1.^ "صفحة رام الله في GeoNames ID". *GeoNames ID*. اطلع عليه بتاريخ 23 يوليو 2017.
2.^ بلدية رام الله توقع مذكرة تفاهم مع بلدية بورتو اليغري البرازيلية نسخة محفوظة 15 مارس 2012 على موقع Wayback Machine.
3.^ دولة فلسطين/الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، التجمعات السكانية في محافظة الخليل حسب نوع التجمع، وتقديرات اعداد السكان، 2007-2016، تم الإطلاع في 5 سبتمبر 2016.
4.^ Palestine Dialing Codes نسخة محفوظة 15 14 2013 على موقع Wayback Machine.
5.^ إحصائات السكان من الجهاز المركزي الفلسطيني للإحصاء: http://www.pcbs.gov.ps/Portals/_PCBS/Documents/rama.htm
6.^ تقرير: محاولات لتكريس رام الله كعاصمة اقتصادية وسياسية يثير جدلاً / قناة فلسطين اليوم على يوتيوب
7.^ الشرطة الفلسطينية في رام الله / تلفزيون القدس على يوتيوب
8.^ رام الله مدينة تعج بالانشطة / تلفزيون القدس على يوتيوب
9.^ مشروع مئوية رام الله. على يوتيوب
10.^ رام الله... ورشة بناء مستمرة / تلفزيون القدس على يوتيوب
11.^ صفحة مدينة رام الله / ويكي ترفل
12.^ بلدية رام الله نسخة محفوظة 05 نوفمبر 2011 على موقع Wayback Machine.
13.^ فلسطين في الذاكرة

14.^ تقرير: العثور على جب يرجح ارتباطه بالنبي يوسف / قناة روسيا اليوم على يوتيوب
15.^ وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) / رام الله والبيرة نسخة محفوظة 05 يوليو 2017 على موقع Wayback Machine.
16.^ رام الله عبر التاريخ / فلسطين في الذاكرة
17.^ مركز المعلومات الفلسطيني / رام الله
18.^ كنيسة ودير تجلي الرب في رام الله - الموقع الرسمي
19.^ The peasantry of Palestine, by Elihu Grant
20.^ Biblical Researches in Palestine and in the adjacent Regions - A journal of travels in the year 1838 V I, by E. Robinson and E. Smith
21.^ دراسات في المجتمع والتراث الشعبي الفلسطيني – قرية ترمسعيا.
22.^ كتاب تاريخ كنيسة أورشليم الأرثوذكسية لشحادة الخوري ونقولا الخوري.
23.^ " تاريخ شرق الأردن وقبائلها"، لفريدريك ج. بيك المعروف ب (بيك باشا)
24.^ "مدارس الفرندز" تثير غيرة تلاميذ المدارس الحكومية / جريدة الرياض
25.^ محاضرة: "رام الله في عهد الانتداب البريطاني" - د. سميح حمّودة، برنامج الماجستير في التاريخ، جامعة بيرزيت 2011. نسخة محفوظة 23 ديسمبر 2012 على موقع Wayback Machine.
26.^ محاضرة: "أضواء على العلاقات الإسلامية – المسيحية في رام الله في أواخر العهد العثماني وعهد الانتداب البريطاني بناء على سجلات بلدية رام الله" / مركز الزيتونة، بيروت. نسخة محفوظة 06 يوليو 2012 على موقع Wayback Machine.
27.^ الوقائع الفلسطينية
28.^ Tom Segev: Palestine, Jews and Arabs under the British Mandate (2001)
29.^ ويكيبيديا الإنجليزية.
30.^ خريطة المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية / بتسليم
31.^ مشاهد من مدينة رام الله. على يوتيوب
32.^ مشاهد من الحياة في دوار المنارة / رام الله 2010. على يوتيوب
33.^ تقرير: رام الله تتزين بحلة جديدة عشية عيد الفطر السعيد / تلفزيون القدس على يوتيوب
34.^ وثائقي: عن حصار المقاطعة 2002 / مؤسسة ياسر عرفات. على يوتيوب
35.^ استقبال العاهل الأردني في مقر المقاطعة برام الله عام 2011. على يوتيوب
36.^ تقرير: هنا رام الله.. هناك القدس / تلفزيون القدس على يوتيوب
37.^ اجتياح مدينة رام الله واحتلالها عام 2002. على يوتيوب
38.^ The Arab Street - Ramallah - Part 1 - 14 Dec 09 - على يوتيوب
39.^ إسرائيل تقابل مشروع «القدس عاصمتين»: رام الله عاصمة الدولة الفلسطينية / جريدة الحياة
40.^ المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية (هوية) - رام الله
41.^ معجم البلدان الفلسطينية، رام الله.
42.^ جوجل إيرث
43.^ خريطة مدينة رام الله، والبيرة، وبيتونيا.
44.^ تقرير حول تسمية الشوارع في رام الله / قناة فلسطين اليوم على يوتيوب
45.^ رام الله تحتضن ميدان محمود درويش / تلفزيون فلسطين على يوتيوب
46.^ موقع ومناخ رام الله / بلدية رام الله. نسخة محفوظة 26 مايو 2012 على موقع Wayback Machine.
47.^ "Long Term Climate Information".
48.^ "Record Data".
49.^ عدد سكان رام الله / فلسطين في الذاكرة.
50.^ مدينة رام الله وقراها / المركز الفلسطيني للإعلام. نسخة محفوظة 30 ديسمبر 2011 على موقع Wayback Machine.
51.^ رام الله: واحة من الازدهار وسط اقتصاد فلسطيني هش / جريدة القدس
52.^ غرفة تجارة وصناعة محافظة رام الله والبيرة.
53.^ معرض الصناعات الفلسطينية / شاشات. على يوتيوب
54.^ Cost of living comparison between Ramallah (Palestinian Territory) and New York City (United States) / Expanistan
55.^ تاريخ إنشاء مطار القدس - ص 55 تاريخ الوصول 10 فبراير 2008
56.^ محيط - شبكة الأنباء العربية - تتحدث عن فيلم تسجيلي عن المطا تاريخ الوصول 10 فبراير 2009
57.^ المجلة اليهودية - عن وضع مطار القدس - بعنوان An Intifada Casualty Named Atarotتاريخ الوصول 10 فبراير 2009 نسخة محفوظة 28 مارس 2016 على موق Wayback Machine.
58.^ شركة جوّال - الإتصالات الفلسطينية. نسخة محفوظة 04 نوفمبر 2012 على موقع Wayback Machine.
59.^ مجموعة الإتصالات الفلسطينية.
60.^ شركة الوطنية موبايل.
61.^ شركة الإتصالات الفلسطينية
62.^ مدينة رام الله / مركز المعمار الشعبي "رواق". نسخة محفوظة 28 أكتوبر 2012 على موقع Wayback Machine.
63.^ كتاب: "رام الله، عمارة وتاريخ"، نظمي الجعبة وخلدون بشارة - مركز المعمار الشعبي ومؤسسة الدراسات المقدسية.
64.^ محمود درويش والثلاثي جبران - أمسية رام الله على يوتيوب
65.^ رام الله تفتتح متحف محمود درويش الثقافيّ / بكرا
66.^ Emails from the edge ذا أوبزرفر, January 16, 2005
67.^ مهرجان فلسطين الدولي للرقص والموسيقى في رام الله / قناة الجزيرة على يوتيوب
68.^ Souad Amiri's closing speech at TEDx Ramallah April 2011 16 على يوتيوب

69.^ رام الله كانت على موعد مع أوركسترا القدس / بكرا
70.^ بياكسو في رام الله / تلفزيون القدس على يوتيوب
71.^ عرض للازياء التراثية الفلسطينية في رام الله/ بانيت
72.^ "Heritage Newsletter of the Palestinian Heritage Foundation Volume 6". Palestineheritage.org. اطلع عليه بتاريخ November 13, 2011.
73.^ Ramallah Traditional White Dress \ webgaza
74.^ افتتاح متحف محمود درويش / تلفزيون القدس على يوتيوب
75.^ مسرح وسينماتيك القصبة / رام الله.
76.^ مركز خليل السكاكيني الثقافي. نسخة محفوظة 09 يناير 2016 على موقع Wayback Machine.
77.^ معهد إدوارد سعيد للموسيقى
78.^ جاليرى المحطة نسخة محفوظة 10 يناير 2016 على موقع Wayback Machine.
79.^ احتفال الاوركسترا الفلسطينية برام الله 2012 / تلفزيون القدس
80.^ رام الله ترقص على انغام وسط البلد / تلفزيون القدس على يوتيوب
81.^ الحياة الثقافية في رام الله. نسخة محفوظة 26 يونيو 2012 على موقع Wayback Machine.
82.^ التاريخ على حجارة رام الله / تلفزيون القدس على يوتيوب
83.^ صور رائعة وتاريخ مدينة رام الله القديمة / بانيت
84.^ اكتشف فلسطين / رام الله والبيرة.
85.^ بلدية رام الله نسخة محفوظة 26 مايو 2012 على موقع Wayback Machine.
86.^ تاريخ جامعة بيرزيت / موقع جامعة بيرزيت نسخة محفوظة 23 ديسمبر 2012 على موقع Wayback Machine.
87.^ "Ranking of World Universities". روابط خارجية في |title= (مساعدة)
88.^ مباراتان دوليتان على ملعب رام الله / الجزيرة على يوتيوب
89.^ ماراثون فلسطيني برام الله ردا على سباق القدس الإسرائيلي / عمون
90.^ بلدية رام الله تشرع بتنفيذ الصالة الرياضية. نسخة محفوظة 04 نوفمبر 2011 على موقع Wayback Machine.
91.^ المبادرة الوطنية الفلسطينية. نسخة محفوظة 12 مارس 2016 على موقع Wayback Machine.
92.^ مشاهير وأعلام مدينة رام الله / بلدية رام الله نسخة محفوظة 26 مايو 2012 على موقع Wayback Machine.
93.^ أعلام رام الله والبيرة / فلسطين في الذاكرة
94.^ المجلس التشريعي الفلسطيني - الدورة الأولى
95.^ الدور السياسي لدوار المنارة وإعادة بناؤه. نسخة محفوظة 05 نوفمبر 2011 على موقع Wayback Machine.
96.^ Jamal Abdel Nasser Mosque Palestine Remembered. 2007-01-17.
97.^ Shalakany, Amr. Diary of an Egyptian in Ramallah الأهرام ويكلي. 2002-03-14.
98.^ ياسر عرفات: جسد غائب... فكر حاضر / محيط
99.^ السجل
100.^ صفحة كنيسة سيدة البشارة / بلدية رام الله
101.^ صفحة كنيسة العائلة المقدسة / بلدية رام الله
102.^ تقرير: قصر الحمراء.. معلم متجدد / تلفزيون القدس
103.^ Documentary: Settlers and the Olive Harvest 2009 على يوتيوب
104.^ خليل البيروتي، صاحب بسط في سوق رام الله، يقتل من رصاص الجنود خلال اجتياح الجيش الإسرائيلي إلى المدينة، كانون ثاني 2007 / بتسليم
105.^ صفحة مخيم الأمعري في موقع وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين / الأونروا نسخة محفوظة 14 سبتمبر 2013 على موقع Wayback Machine.
106.^ صفحة مخيم الجلزون في موقع وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين / الأونروا نسخة محفوظة 14 سبتمبر 2013 على موقع Wayback Machine.
107.^ صفحة مخيم دير عمّار في موقع وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين / الأونروا نسخة محفوظة 14 سبتمبر 2013 على موقع Wayback Machine.
108.^ الاستيطان في محافظة رام الله / مركز المعلومات الفلسطيني نسخة محفوظة 20 أغسطس 2016 على موقع Wayback Machine.
109.^ دراسة عن مستوطنات الضفة / محمد الشيخ ـ غزة.
110.^ الدور التي احتلتها المجالس البلدية / بلدية رام الله نسخة محفوظة 05 نوفمبر 2011 على موقع Wayback Machine.
111.^ المدن المتوأمة مع رام الله / دائرة العلاقات العامة في بلدية رام الله نسخة محفوظة 09 مايو 2012 على موقع Wayback Machine.

وصلات خارجية

- موقع بلدية رام الله
- محافظة رام الله والبيرة
- غرفة تجارة وصناعة محافظة رام الله والبيرة
- صفحة مدينة رام الله / الذاكرة الفلسطينية
- صفحة قضاء رام الله / وب غزة

في كومنز صور وملفات عن: رام الله

ابحث عن رام الله في ويكاموس.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=رام_الله&oldid=23760987"

تصنيفات: Webarchive template errors | رام الله | أماكن مأهولة أسست في القرن 16 | تجمعات مسيحية فلسطينية | محافظة رام الله والبيرة | أماكن مأهولة في الضفة الغربية | مدن الضفة الغربية | مدن محافظة رام الله والبيرة

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 7 يوليو 2017، الساعة 02:29.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

نابلس

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

نابلس إحدى أكبر المدن الفلسطينية سكانًا وأهمها موقعًا. هي عاصمة دولة فلسطين الاقتصادية ومقر أكبر الجامعات الفلسطينية. تعتبر نابلس عاصمة شمال الضفة الغربية إضافةً إلى كونها مركزاً لمحافظة نابلس التي تضم 56 قرية ويُقدر عدد سكانها بقرابة 321,000 نسمة حسب إحصاءات عام 2007.[6] تُعرف أيضا بأسماء **جبل النار** و**دمشق الصغرى** و**عش العلماء** و**ملكة فلسطين غير المتوجة**.[1]

خضعت نابلس لحكم العديد من الأباطرة الرومان على مدى 2,000 سنة. وفي القرنين الخامس والسادس للميلاد أدّى نزاع بين سكان المدينة من السامريين والمسيحيين إلى بروز عدد من الانتفاضات السامرية ضد الحكم البيزنطي، قبل أن تقوم الإمبراطورية بإخماد ثوراتهم هذه بعنف، مما أدى لاضمحلال عددهم في المدينة. فتح العرب المسلمون، في زمن خلافة أبي بكر الصديق، هذه المدينة وباقي فلسطين وبلاد الشام، وفي هذا العهد عُرّب اسمها ليصبح نابلس بدلاً من *نيابوليس*، وازداد عدد المسلمين من سكانها وأخذت البعض من كنائسها ومعابدها السامرية تتحول إلى مساجد شيئاً فشيئاً. سقطت نابلس تحت الحكم الصليبي عام 1099 قبل أن تعود لحكم المسلمين الأيوبيين والمماليك بعدهم.

أصبحت نابلس عاصمة سنجق نابلس في العهد العثماني، وكانت في هذه الفترة سنجقا تابعا لإيالة دمشق ثم لإيالة صيدا (التي خلفت إيالة عكا وأجزاء من إيالة دمشق) وأخيرًا ولاية بيروت في آخر تقسيم إداري عثماني. خضعت المدينة للحكم المصري الذي دام تسع سنوات في بلاد الشام، في العقد الرابع من القرن التاسع عشر، قبل أن تعود إلى الحكم العثماني. احتلها البريطانيون عندما انهزمت الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى وخضعت فلسطين للانتداب البريطاني. سقطت نابلس تحت الاحتلال الإسرائيلي عام 1967 حين سقطت الضفة الغربية بأكملها.

تُشتهر المدينة بصناعة الصابون القديمة، وبالكنافة النابلسية، التي تعتبر من أشهر الحلويات الشرقية في بلاد الشام، بالإضافة إلى بعض المنتجات الزراعية مثل الزعتر النابلسي والجبن النابلسي.

محتويات

- 1 الجغرافيا
  - 1.1 الموقع
  - 1.2 المناخ
  - 1.3 قرى نابلس
- 2 السكان
  - 2.1 الديانة
- 3 تاريخ نابلس
  - 3.1 التاريخ القديم
  - 3.2 العصور الوسطى
  - 3.3 التاريخ الحديث
  - 3.4 التاريخ المعاصر
- 4 نابلس في أدب الرحلات
- 5 الاقتصاد والخدمات

نابلس

جانب من القسم الغربي للمدينة القديمة في نابلس، ويبدو في الخلفية جبل عيبال. أخذت الصورة باتجاه الشمال الغربي.

شعار بلدية نابلس

اللقب	جبل النار، دمشق الصغرى، عش العلماء، ملكة فلسطين غير المتوجة[1]
تاريخ التأسيس	قرابة العام 3600 قبل الميلاد

خريطة الموقع

تقسيم إداري	
البلد	دولة فلسطين[2][3]

- 5.1 الصناعة
- 5.2 الزراعة في محافظة نابلس
- 5.3 الخدمات الصحية
- 5.4 الخدمات البلدية
  - 5.4.1 إطفائية البلدية
- 6 الطرق والمواصلات
- 7 الحياة الثقافية والتراث
  - 7.1 شعراؤها وأدباؤها
  - 7.2 مؤسسات التعليم العالي والمراكز الثقافية
  - 7.3 المتاحف
  - 7.4 الإنتاج التلفزيوني ومحطات البث التلفزيوني
  - 7.5 الزي الشعبي
  - 7.6 الفن التشكيلي
  - 7.7 الرياضة
  - 7.8 الحديقة النباتية
- 8 أهميتها الدينية
  - 8.1 المساجد
  - 8.2 الكنائس والأديرة
- 9 آثار ومعالم
  - 9.1 بوابات نابلس
  - 9.2 المعالم من العهدين الكنعاني والروماني
  - 9.3 المعالم من العهد الإسلامي
  - 9.4 الحمامات التركية
  - 9.5 التخريب الإسرائيلي للمعالم الأثرية في نابلس
- 10 دور نابلس في النضال الوطني
  - 10.1 نابلس في الانتفاضة الفلسطينية الثانية
- 11 أعلام نابلس
- 12 مدن متوأمة
- 13 مواضيع ذات صلة
- 14 مراجع
- 15 وصلات خارجية

الجغرافيا

طالع أيضًا: جغرافيا نابلس • جبل جرزيم • جبل عيبال • جبال نابلس

الموقع

إذا كانت فلسطين قلب الوطن العربي لربطها شماله بجنوبه وشرقه بغربه، فإن نابلس هي قلب فلسطين لربطها شمالها بجنوبها وشرقها بغربها. كانت المدينة مركزاً للواء نابلس في الضفة الغربية بعد عام 1948م وتحولت في منتصف الستينات مركزاً لمحافظة نابلس، تتمتع بموقع جغرافي هام فهي تتوسط إقليم المرتفعات الجبلية الفلسطينية وجبال نابلس، وتعد حلقة في سلسلة المدن الجبلية من الشمال إلى الجنوب وتقع على مفترق الطرق الرئيسية التي تمتد من الناصرة وجنين شمالاً حتى الخليل جنوباً ومن يافا غرباً حتى جسر دامية شرقًا. تبعد عن القدس 69 كم وعن عمان 114 كم وعن البحر المتوسط 42 كم، تربطها بمدنها وقراها شبكة جيدة من الطرق تصلها بطولكرم وقلقيلية ويافا غرباً

عاصمة لـ	محافظة نابلس
المحافظة	محافظة نابلس
المسؤولون	
رئيس البلدية	سميح طبيلة
خصائص جغرافية	
إحداثيات	32.26667°N 35.26667°E
المساحة	85 كم^2 (32.8 ميل مربّع) كم^2
السكان	
التعداد السكاني	153,061 نسمة (إحصاء 2016[4])
الكثافة السكانية	540 نسمة/كم^2 (1,398.59 نسمة/ميل مربّع)
معلومات أخرى	
المدينة التوأم	بوزنان دندي[5] ليل[5] نابولي ستافانغر[5] فلورنسا[5] خاسافيورت[5] كومو[5]
التوقيت	EET (توقيت شرق أوروبا +2 غرينيتش)
التوقيت الصيفي	+3 غرينيتش
الرمز الهاتفي	00970
الموقع الرسمي	**الموقع الرسمي لبلدية نابلس**
الرمز الجغرافي	282615

معرض صور نابلس - ويكيميديا كومنز

نابلس

صورة من الجو لمدينة نابلس عام 1994، يمين (جبل جرزيم) وسط (البلدة القديمة ووسط المدينة) ويسار (جبل عيبال).

وبعمان شرقاً بجنين والناصرة شمالاً بالقدس جنوباً.[7] في عام 1915 ربطت نابلس مع خط سكة حديد الحجاز الممتد من دمشق إلى المدينة المنورة.[8]

أقيمت نابلس في أجمل بقعة جغرافية في وسط فلسطين.[9] وصفها شيخ الربوة الدمشقي بأنها "قصر في بستان".[10] قال عنها عمر السكندري في كتابه "تاريخ سوريا" المطبوع في بيروت عام 1882:[11]

> ومنظر هذه البلدة جميل للغاية قيل أنه أجمل منظر في فلسطين من دان إلى بير سبع

تعديل

يرتفع وسط مدينة نابلس 550 مترا فوق سطح البحر بينما يبلغ ارتفاع أطرافها حتى 800 متر ف.س.ب. تقدر مساحة المدينة العمرانية بحوالي 12700 دونم. يمتد عمران المدينة فوق جبل عيبال شمالاً وجبل جرزيم جنوباً وبينهما وادٍ يمتد نحو الغرب. ولخصوصية الموقع الجغرافي لمدينة نابلس المتمثلة بانحصارها بين جبلين تتواجد في المدينة العشرات من عيون المياه التي تزيد من جمال وبهاء المدينة ومنها عين العسل، عين الست، عين الكاس، عين حسين، عين القريون، عين ميرة، عين الخضر، عين الصلاحي، عين السكر، عين الصبيان، عين الساطور، عين العجيبة، عين بدران، عين التوباني، عين بير الدولاب، عين التوتة بالإضافة إلى سبل المياه مثل سبيل الغزاوي وسبيل الخضر وسبيل السلقية وسبيل الساطور.

ربيع نابلس، وتظهر أحراش جبل جرزيم.

صورة لنابلس باتجاه الغرب، حيث تظهر المدينة بين جبلي جرزيم إلى اليسار وعيبال إلى اليمين.

تضم مدينة نابلس جامعة النجاح الوطنية، كبرى الجامعات الفلسطينية وأقدمها وأرفعها مستوى. أسست بلدية المدينة عام 1869 وهي تشرف على تنظيم المدينة وعلى المرافق العامة.[12]

تذكر كتب التاريخ وصف بعض الرحالة العرب لنابلس **بدمشق الصغرى** للتشابه مع دمشق بمعالمها ومناخها ومياهها وينابيعها وجبالها وفاكهتها وخضارها وحتى في لهجتها وكثير من عاداتها وتقاليدها.[13] وهي أكثر مدن فلسطين شبهاً وارتباطاً بدمشق وسورية منذ فجر التاريخ، حيث كان تجارها يصدرون الصابون والمنتجات المحلية الأخرى إلى دمشق ويعودون بالأقمشة والتوابل. إضافة إلى ذلك، يعود أصل العديد من عائلات نابلس إلى مناطق في سورية حالياً، مثل عائلة النمر التي قدمت من منطقة حمص وحماة وعائلة طوقان التي قدمت من منطقة حماة.[14][15]

المناخ

يسود في نابلس مناخ متوسطي معتدل، ذو صيف حار وجاف، وشتاء بارد ممطر. يحل فصل الربيع في أواخر شهر مارس (آذار) وأوائل أبريل (نيسان)، ويعتبر شهرا يوليو (تموز) وأغسطس (آب) أحرّ شهور السنة، حيث يصل معدل درجات الحرارة فيهما إلى 28.9 ° مئوية (84 ° فهرنهايت)، أما أكثر الأشهر برودة فهو يناير (كانون الثاني)، ويصل فيه معدل درجة الحرارة إلى 3.9 ° مئوية (39

° فهرنهايت). يتساقط المطر بين شهريّ أكتوبر (تشرين الأول) وأبريل (نيسان) عادةً، ويبلغ معدل المتساقطات السنوي 589 مليمتراً (23.2 إنش).[16]

متوسط حالة المناخ في نابلس													
الشهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل السنوي
متوسط درجة الحرارة الكبرى ب°ف	53	56	61	70	77	82	84	84	82	77	57	62	84
متوسط درجة الحرارة الصغرى ب °ف	39	40	43	49	54	59	63	63	61	57	49	42	39
هطول الأمطار ببوصة	5.6	4.5	3.9	1.2	0.1	0	0	0	0	0.9	2.7	4.3	23.19
متوسط درجة الحرارة الكبرى ب °م	11.7	13.3	16.1	21.1	25.0	27.8	28.9	28.9	27.8	25.0	13.9	16.9	28.9
متوسط درجة الحرارة الصغرى ب°م	3.9	4.4	6.1	9.4	12.2	15.0	17.2	17.2	16.1	13.9	9.4	5.6	3.9
هطول الأمطار ب مم	142.2	114.3	99.1	30.5	2.5	0	0	0	0	22.9	68.6	109.2	589
المصدر: قناة الطقس [17] 20-04-2008													

قرى نابلس

يحيط بنابلس عدد كبير من القرى ولكنها معزولة عنها بالحواجز العسكرية مثل حاجز حوارة وحاجز بيت ايبا وحاجز عصيرة الشمالية وحاجز البادان.

من قراها: اجنسنيا، الباذان، برقة، بزاريا، بلاطة البلد، بورين، بيت امرين، بيت ايبا، بيت دجن، بيت فوريك، بيتا، تل، تلفيت، جيت، جالود، حجة، حوارة، دوما، دير شرف، دير الحطب، روجيب، زواتا، سالم، سبسطية، سبسطية الجديدة، صرة، طلوزة، عسكر البلد، عصيرة القبلية، عزموط، عصيرة الشمالية، عصيرة القبلية، عورتا، عوريف، عينابوس، الساوية، قبلان، قريوت، اللُبن الشرقية، مادما، الناقورة الجنوبية، نص اجبيل، ياصيد، جماعين، مجدل بني فاضل، قصرة، عقربا، سارا،جوريش.

السكان

مقالة مفصلة: سكان نابلس

السنة	عدد السكان
1596	4,300[18]
1849	20,000[19]
1860	35,000[20]
1922	55,947[21]
1931	66,498[21]
1945	73,250[22]
1961	122,773[23]
1987	165,000[24]
1997	200,034[25]
2004 (تقدير)	226,521[26]
2006 (تقدير)	235,116[27]

كان سكان المدينة في عام 1596 يتألفون من 806 أسر مسلمة و18 أسرة مسيحية و15 أسرة يهودية و20 أسرة سامرية،[18] والأخيرة طائفة دينية يهودية، ويسمى أفرادها بالسمرة أو السامريين.[28] ويعتقد أبناؤها بأنهم القبيلة اليهودية التائهة. عاش السامريون قبل حرب 1967 في نابلس كمواطنين أردنيين يتمتعون بكافة حريات المواطنة كحال مسلمي ومسيحيي المدينة.

خلال أوائل القرن التاسع عشر، قدر قسطنطين بازيلي سكان ناحية نابلس بستة وعشرين ألف عائلة منها ما يقارب 1000 عائلةٍ مسيحية.[29] وتفيد السجلات العثمانية أن عدد سكان نابلس بلغ 2000 نسمة عام 1849،[19] وفي عام 1867 قال زوّار أمريكيون، أن البلدة بلغ عدد سكانها 4,000 نسمة "أكثرهم محمديون"، وبعض اليهود والمسيحيين، وحوالي 150 سامريّ.[30] قدر عمر السكندري عام 1882 عدد سكانها بثمانية آلاف معظمهم مسلمون.[11] وفي عام 1922 أظهر الإحصاء الرسمي البريطاني لسكان فلسطين، أن عدد سكان المدينة بلغ 15,947 نسمة، ثم ارتفع إلى 17,498 عند إحصاء عام 1931،[21] ووصل عام 1945 إلى حوالي 23300 نسمة.[31] وبعد الاحتلال الصهيوني عام 1967 بلغ قرابة 61050 نسمة، وعاد ليرتفع إلى 106900 عام 1987.

بلغ عدد سكان نابلس 134,116 نسمة، في منتصف عام 2006، وفقًا للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.[27] وفي إحصاء الجهاز لعام 1997، ظهر أن عدد سكان المدينة وصل إلى 100,034 نسمة، بما فيهم 23,397 لاجئ يشكلون 24% من سكان المدينة.[32] وصل عدد سكان مدينة نابلس القديمة إلى 12,000 نسمة عام

إسحق بن عمرام، حاخام السامريين في نابلس، قرابة سنة 1920.

2006.[33] تشكل المدينة المسكن لحوالي 40% من سكان المحافظة.[27] توجد في المدينة أربعة مخيمات للاجئين الفلسطينيين هي عين بيت الماء وبلاطة وعسكر القديم وعسكر الجديد، يسكنها ما يفوق مجموعه ال40,000 نسمة.

يشكل الشباب قسمًا كبيرًا من سكان نابلس، فقرابة نصف السكان يبلغون أعمارًا أقل من 20 سنة. بلغت نسبة السكان الذين تقل أعمارهم عن 10 سنوات، عام 1997، 28.4%، و20.8% للذين تتراوح أعمارهم بين 10 و19 سنة، 17.7% للذين تتراوح أعمارهم بين 20 و29 عام، 18% بين 30 و44 سنة، 11.1% بين 45 و64 سنة، و3.7% للذين تصل أعمارهم لأكثر من 65 عام. أما التوزيع بين الجنسين فكانت نسبته 50.92% (50,945 فردا) للذكور، و49.07% (49,089 فردا للإناث).[34]

الديانة

كانت نابلس في عام 891 الميلادي، أي خلال العهود الأولى للحكم العربي، تحوي تنوعا دينيا كبيرا، وكان أكثرية سكانها يدينون بالإسلام، المسيحية، والسامرية.[35] يقول الجغرافي شمس الدين الأنصاري الدمشقي، أن المدينة كانت خلال العهد المملوكي، مأهولة بالمسلمين، السامريين، المسيحيين الأرثوذكس، المسيحيين الكاثوليك، واليهود. أظهر إحصاء عام 1931 أن المدينة حوت 16,483 مسلمًا، 533 مسيحيًّا، 6 يهود، و167 شخص يدينون بأديان أخرى، على الأرجح أن معظمهم سامريّون.[36]

أيقونة ليسوع المسيح داخل كنيسة بئر يعقوب.

داخل جامع النصر في نابلس.

إن معظم سكان نابلس اليوم يدينون بالإسلام، ولا يزال هناك أيضًا بعض المسيحيين والسامريين. يُعتقد أن كثيرًا من الفلسطينيين المسلمين في المدينة يتحدرون من سامريين اعتنقوا الإسلام عند الفتح الإسلامي لبلاد الشام، والبعض من أسماء العائلات المسلمة اليوم يتم ربطها بالسامريين ويُقال أن أجدادهم كانوا من أتباع ذلك الدين - مثل آل مسلماني وآل يعيش وغيرهم. يقول المؤرخ فياض الطيف، أن أعدادًا كبيرة من السامريين اعتنقوا الإسلام بسبب الاضطهاد الذي كانوا يتعرضون له، وبسبب الطبيعة التوحيدية للدين الجديد، الأمر الذي جعلهم يتقبلونه بصورة أسهل وأسرع.[37]

كان يسكن في المدينة حوالي 3,500 مسيحي عام 1967، ولكن أعدادهم انخفضت إلى 650 عام 2008.[38] تتألف جالية النصارى في نابلس حاليّا، من 70 أسرة روم أرثوذكس، حوالي 30 أسرة من الروم الملكيين الكاثوليك، و30 أسرة أنجليكانية. كان معظم المسيحيين يسكنون في ضاحية رفيديا بالقسم الغربي من المدينة.[33]

تاريخ نابلس

مقالة مفصلة: تاريخ نابلس

التاريخ القديم

نابلس أو شكيم بالكنعانية، مدينة من أقدم مدن العالم يعود تاريخها إلى 5600 سنة (حوالي سنة 3600 ق.م).[39] أسست عند ملتقى أقدام جبلي جرزيم في القسم الشرقي لمدينة نابلس الحالية على يد العرب الكنعانيين فوق تل كبير يدعى الآن تل بلاطة، وقد أسماها الكنعانيون في ذلك الوقت "شكيم" والتي تعني المكان المرتفع، ومن ثم أصبحت من أشهر المدن الكنعانية. أقدم من سكن "شكيم" من العرب هم الحويون والفرزيون ". صارعت نابلس الكثير من الغزاة والمحتلين عبر تاريخها الطويل، بحيث غزاها كل من الفراعنة المصريين والقبائل العبرية والآشوريين والابليين والفارسيين واليونانيين والسلوقيين، إلى أن سقطت بيد الرومان سنة 63 قبل الميلاد.[40]

ورد ذكر شكيم في نصوص إيبلا التي اكتشفها عالم الآثار الإيطالي باولو ماتييه ضمن مدن كنعانية أخرى في فلسطين، وهي إضافة إلى شكيم بيت جبرين وأريحا وأورسالم (يبوس) ومجدو وبيسان. ورد ذكرها أيضاً في رسائل تل العمارنة (1400 ق.م) باسم شاكمي، كما ذكرت في تقارير تحتمس الثالث أيضاً.[28][41]

بقايا جدران شكيم في الجزء الشرقي من نابلس.

تشير النصوص المصرية القديمة بأن شكيم كانت مدينةً محصنةً إستراتيجية ذات أهمية دولية منذ سنة 1800 ق.م، كما كانت مركزاً للديانات الكنعانية والحياة السياسية، ويُفهم من النصوص المصرية القديمة أن علاقة فلسطين أصبحت وطيدة بمصر ابتداءً من بداية هذا العصر. وتتحدث رسائل تل العمارنة (سنة 1400-1350 ق.م) عن مدينة شكيم، تحت حكم أميرها الكنعاني لابعايو كمدينة تلعب دوراً هاماً في النضال ضد السيطرة المصرية على منطقة فلسطين. وحسب ما ورد في التوراة فإنها أول مدينة كنعانية نزل فيها النبي إبراهيم الخليل قادماً من مدينة أور في العراق، وكان ذلك حوالي عام 1805 ق.م [42] وبعده أتى النبي يعقوب من فدان آرام على نهر الفرات في العراق، ونزل شكيم، ثم سكن مدينة كنعانية تعرف باسم بيت إيل وتعني مقر الإله، وكانت مركز عبادة الإله الكنعاني إل أو إيل. ويذكر أن يعقوب عاد فيما بعد إلى شكيم.[43]

وفي العصر الحديدي (1200-323 قبل الميلاد) استمرت المدن الكنعانية بنفس نظام المدن المحصنة ذات القلاع خلال فترات العصر البرونزي. وتشير التوراة إلى وجود حروب بين اليهود والكنعانيين الفلسطينيين.[44] وقد سيطر اليهود على مدينتين كنعانيتين:

- الأولى: مدينة يبوس (أورشاليم)، مدينة اليبوسيين الكنعانيين وقلب مملكتهم منذ عصور ما قبل التاريخ، احتلها اليهود سنة 1000 ق.م بقيادة النبي داود (100-963 ق.م)، ثم سليمان سنة 963 ق.م –923 ق.م. واستمر اليهود فيها تحت اسم مملكة يهودا حتى سقطت سنة 586 ق.م على يد نبوخذ نصر.
- الثانية: مدينة شكيم، التي بدأ نفوذهم فيها عام 923 ق.م وانتهى عام 722 ق.م على يد سرجون الثاني، وبقى فيها أهلها الكنعانيون، وتشير بعض المراجع إلى إحضار كنعانيين من الدواخل، وهم العموريون.

بقايا مدينة شكيم في تل بلاطة في نابلس.

سكنت مدينة شكيم فئة من اليهود لا تعترف من التوراة بغير الأسفار الخمسة الأولى المنسوبة إلى النبي موسى، وتعرف هذه الفئة بالسامريين نسبة إلى السامرة. وقد ناصبهم اليهود العداء منذ ظهورهم. ويعتقد السامريون بأن النبي إبراهيم همّ بالتضحية بإبنه اسحاق على جبل جرزيم.[45] لا يزال معظم السامريين موجودون في مدينة نابلس حتى هذا اليوم ولا يتجاوز عددهم 250 نسمة، وقد خصص لهم مقعد في المجلس التشريعي الفلسطيني المنتخب لأول مرة في التاريخ الفلسطيني المعاصر عام 1995.

سقطت فلسطين سنة 332 ق.م في يد الإسكندر المقدوني وأصبحت تابعة للإمبراطورية اليونانية حتى سنة 64 ق.م، وبعد وفاة الإسكندر خضعت للبطالمة والسلوقيين. وقد تركت الهيلينية بصماتها واضحة على بعض مظاهر الحياة أيام الحكم اليوناني وذلك بسبب إنشاء سبعين مدينة ضخمة على الطراز الإغريقي في البلاد التي احتلها الجيش اليوناني.
وقد استخدمت كمراكز ثقافية تم بواسطتها نشر الثقافة اليونانية في بلدان العالم القديم. ومن المدن الثقافية التي أنشئت في العهد اليوناني بيلاوريون (تل الأشعري)، هيبوس (قلعة الحصن)، وهما تقعان شرق طبريا، ومدينة (فيلوتير) في الطرف الجنوبي من بحيرة طبريا، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى فيلوتير شقيقة بطليموس الثاني فيلادلفوس، ومدينة جيراز (جرش). حول الإغريق الكثير من أسماء المدن الكنعانية الفلسطينية إلى أسماء إغريقية منها عكا، حيث سميت بتولما في عهد بطليموس الثاني، وبيت شان (بيسان) سميت سكيثوبوليس، وبيت جبرين أطلق عليها اليوثيروبوليس، وإيلات سميت بيرينكة، وشكيم سميت نيابوليس. أصبحت المدينة تشتمل على رقعة واسعة من الأراضي تحيط بها الأسوار، وبها بوابات ضخمة ذات جلال، وفي داخل الأسوار يقع القصر الملكي أو قصر الحاكم، وكذلك الساحة العامة والمدرج الضخم والمسرح وبرك السباحة والمعابد الضخمة المتعددة.

وفي العصر الروماني (64 ق.م – 323 م) أقيم سور حول مدينة شكيم (السامرة) طوله حوالي 170 أكد. أما بوابة المدينة فقد بنيت في الجهة الغربية من المدينة وتضم برجين دائريين عظيمين بقطر 46 قدماً (14 متراً)، وهي مقامة على قواعد مربعة الشكل تعود للعصر الهيليني. ومبنى الباسيليكا في السامرة يعود تاريخه إلى العصر الروماني.[46]

وفي الفترة الممتدة بين عاميّ 67 و69 للميلاد، قرر الرومان، تحت قيادة الإمبراطور فسبازيان، هدمها للمرة الأخيرة وبناء مدينة جديدة إلى الغرب منها أسموها "نيابوليس" أي المدينة الجديدة والتي حرفت عنها لفظة نابلس الحالية، وقد أقاموها وفق التخطيط الروماني في بناء المدن من حيث وجود شارعين متقاطعين ينتج عنهما أربع حارات، حيث ما زالت بعض هذه الحارات الرومانية

قائمة بتسميتها الرومانية إلى اليوم مثل حارة القيسارية. وفي عهد هادريان (117-138) أقام الرومان معبداً لجوبيتر على جبل جرزيم مكان معبد السامريين.[40]

الإمبراطور الروماني فسبازيان، مؤسس "نيابوليس".

وفي العصر البيزنطي (323 - 638) انتصرت المسيحية فأصبحت كل فلسطين وبضمنها نابلس تدين بالمسيحية وأصبحت نابلس مركزاً لأسقفية. وفي القرن الخامس الميلادي بنى الرومان المسيحيون على قمة جبل جرزيم كنيسة تخليداً لمريم العذراء. وفي عهد الإمبراطور جستنيان (527-565) شيدت بالقرب من كنيسة مريم قلعة مسورة لا تزال آثارها باقية، كما أعاد الرومان بناء خمس كنائس تهدمت في حروب سابقة.

العصور الوسطى

مئذنة ومدخل مسجد نابلس الكبير الذي بني خلال عقد 1200. الصورة من عام 1908.

في عام 638م فتح العرب المسلمون نابلس بقيادة عمرو بن العاص في خلافة أبي بكر الصديق، وقد تعهد المسلمون بحماية من بقي من أهلها على دينه من المسيحيين على أن يدفعوا الجزية عن رقابهم والخراج عن أراضيهم.[47] أصبحت نابلس بعد الفتح الإسلامي مدينة من مدن جند فلسطين الذي كانت عاصمته اللد ثم الرملة.

استولى عليها الصليبيون في سنة 1099م بقيادة تنكرد صاحب أنطاكية، وبنى بالدوين الأول (1100-1118م) ملك بيت المقدس الفرنجي فيها قلعة على رأس جبل جرزيم لحماية قواته ومراقبة تحركات المسلمين.[48] وعقد فيها خلال الاحتلال الصليبي مجمع كنسي كبير في سنة 1120م تحت رعاية بالدوين الثاني (1118-1130م).

عادت نابلس بقراها وجبالها إلى المسلمين سنة 1187م بعد انتصار صلاح الدين الأيوبي في معركة حطين. أزال صلاح الدين ما أحدثه الصليبيون من تغييرات فيها أثناء الاحتلال. بدأت المدينة في العودة إلى ازدهارها خاصة في زمن المماليك الذين خلفوا الأيوبيين.

ضرب نابلس زلزال كبير سنة 1189 م، فتهدمت فيها مبان كثيرة، ومات تحت الأنقاض ثلاثون ألفاً من أهلها.

كانت نابلس مركز تجمع جيش المسلمين بقيادة الملك الكامل خلال الحملة الصليبية السادسة على الشام التي انطلقت في عام 1228م بقيادة فردريك الثاني إمبراطور ألمانيا وإيطاليا.[49]

سقطت نابلس بيدالتتار سنة 1260م، ولكنهم خرجوا في نفس السنة على يد قطز المملوكي.[50]

التاريخ الحديث

مدخل نابلس بريشة ديفيد روبرتس عام 1839.

في سنة 1517 م سيطر العثمانيون على بلاد الشام وبضمنها نابلس، وأصبحت نابلس سنجقاً تابعاً لولاية دمشق،[51] وواصلت المدينة ازدهارها في عهدهم.

في سنة 1832 دخلت نابلس تحت الحكم المصري بقيادة القائد إبراهيم باشا، وفي عام 1834 ثار أهل نابلس على الحكم المصري ولكنهم أخفقوا. دام هذا الحكم حتى سنة 1840 حيث عادت فلسطين إلى الحكم العثماني. وفي نهاية الحكم العثماني أصبحت مدينة نابلس سنجقاً تابعاً لولاية بيروت ويضم مئة قرية وقرية. كانت نابلس خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر أهم مدينة تجارية في فلسطين، متفوقة على القدس وعلى المدن الساحلية، وكانت أيضاً أكبر مركز لإنتاج القطن في الشام بكمية بلغت 225000 كغم عام 1837.[52] نتيجة لذلك، تعرضت نابلس بدءاً من عام 1773 إلى حصار عسكري واقتصادي تبعه احتلال قام به ظاهر العمر وخلفه أحمد باشا الجزار لإضعاف دورها وتقوية دور عكا، ودام هذا الاحتلال حتى عام 1804.[29]

ضرب زلزال كبير ثان نابلس في عام 1837 وأدى إلى تدمير حي كامل وإحداث أضرار كبيرة بحي آخر.[53] ونتيجة لمعركة نابلس (1918) سقطت نابلس بيد البريطانيين في يوم 21 أيلول 1918 بعد مقاومة شديدة من الجنود العثمانيين.[54] وأخضعت فلسطين للانتداب البريطاني عام 1922 وأصبحت نابلس مجدداً مركزاً للمقاومة. فجر البريطانيون أجزاءً كبيرةً من حارة القريون خلال ثورة

1936-1939 لقمع المقاومة.[52]

آثار زلزال نابلس سنة 1927.

ضرب زلزال قوي نابلس يوم 11 تموز من عام 1927 [55] وأدى إلى تدمير 300 بيت ومبنى في مدينتها القديمة وبضمنها جامع النصر التاريخي [56] ويمكن رؤية آثاره على كثير من المباني حتى اليوم.

التاريخ المعاصر

بعد نكبة فلسطين عام 1948 ضمت الضفة الغربية بمحافظاتها الثلاث، نابلس والقدس والخليل، إلى الأردن وأصبحت في سنة 1950 جزءاً من المملكة الأردنية الهاشمية حتى احتلالها من قبل الإسرائيليين خلال حرب حزيران عام 1967م. منذ سقوطها حتى اليوم، شكلت نابلس إحدى أهم بؤر المقاومة وسقط منها شهداء كثر من أقدمهم وأبرزهم شادية أبو غزالة عام 1968 والفتاة لينا النابلسي عام 1976. بعد إتفاق أوسلو، انسحبت قوات الاحتلال منها في 10 كانون الأول سنة 1995م، قبل أربعة أيام من الموعد المتفق عليه مع السلطة الفلسطينية، وكانت الوحيدة من بين المدن الفلسطينية التي أخليت قبل موعدها.

صورة قديمة لخان التجار القديم (سوق الأقمشة) في نابلس.

إحدى أسواق نابلس القديمة.

نابلس في أدب الرحلات

ذكر رحالة كثر نابلس في أعمالهم. من هؤلاء المقدسي في القرن العاشر الميلادي الذي وصفها في كتابه "أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم" حيث قال:

> نابلس: في الجبال كثيرة الزيتون يسمونها دمشق الصغرى، وهي في وادٍ قد ضغطها جبلان، سوقها من الباب إلى الباب وآخر إلى نصف البلد، والجامع وسطها، مبلطة نظيفة لها نهر جارٍ، بناؤهم حجارة ولهم دواميس عجيبة.[13][57]

في سنة 1325م زارها ابن بطوطة فوصفها بأنها مدينة عظيمة كثيرة الأشجار والماء ومن أكثر بلاد الشام زيتوناً، وبها مسجد جامع متقن وحسن في وسطه بركة ماء عذب.[58]

في القرن التاسع الهجري، أفاض مجير الدين الحنبلي العليمي في ذكر نابلس ونواحيها فقال فيما قال:

> ونابلس مدينة بالأرض المقدسة مقابل بيت المقدس من جهة الشمال مسافتها عنه نحو يومين بسير الأثقال خرج منها كثير من العلماء الأعيان وهي كثيرة الأعين والأشجار والفواكه ومعظم الأشجار بضواحيها الزيتون[59]

في سنة 1671م زارها الرحالة العثماني أولياجلبي، حيث ذكر أنها مركز لواء تابع لولاية دمشق ويضم مائتي قرية. وذكر مساجدها وسوقها ومدارسها وحماماتها قائلاً:

> إنها تقع بين جبلين وتكثر فيها الجنان والبساتين ومناخها ممتاز وتحيط بها جبال تكسوها الكروم وأشجار الليمون والرمان والتين والزيتون والنخيل.

وأغلب الظن أنه قصد وجود الليمون والنخيل في غور نابلس وليس في جبالها.

الاقتصاد والخدمات

نابلس عاصمة فلسطين الاقتصادية، وتعتبر المركز التجاري والصناعي الرئيس في فلسطين قبل النكبة [60] وفي الضفة الغربية بعد ذلك. إضافةً إلى ذلك، وهبها موقعها الجغرافي المميز وأمطارها الغزيرة (التي تعتبر الأغزر في فلسطين)[61] أهمية كمركز لإنتاج وتبادل المنتجات الزراعية. كما تشتهر المدينة بصناعة الصابون والمصنوعات اليدوية والأثاث والبلاط وتشتهر بجودة حجارتها ومهارة حجّاريها ومصانع النسيج ودباغة الجلود. كما توجد على تخوم نابلس سوق لتبادل البضائع الحيّة كالمواشي وسوق الخضار المركزية للضفة الغربية. تضم نابلس الإدارات العامة لكبريات الشركات الفلسطينية مثل شركة الإتصالات الفلسطينية وشركة فلسطين

صابون نابلسي مكدّس في مصبنة طوقان بالمدينة.

للتنمية والاستثمار (PADICO)، وفيها مقر بورصة نابلس المعروفة رسمياً بسوق فلسطين للأوراق المالية. كانت نابلس مركزاً للإدارات الإقليمية للمصارف الفلسطينية والعربية الموجودة في الضفة الغربية قبل أن يتم نقل معظمها إلى رام الله مع تأسيس السلطة الفلسطينية هناك. تشتهر نابلس كذلك بعمارة أسواقها، وخاصة في حي القصبة في المدينة القديمة، كما تشتهر بحلوياتها وخاصة "الكنافة" التي تنسب أجودها للمدينة.

أكداس من الصابون النابلسي في أحد المصانع ما بين أعوام 1900 إلى 1920.

الصناعة

كانت المدينة تشكل ثقلاً اقتصادياً هاماً قبل 1967م وكانت مدن الضفتين تعتمد عليها في بعض الصناعات وبعد الاحتلال ونتيجة لسياسة سلطات الاحتلال الإلحاقية التي تقوم على تدمير الاقتصاد الوطني تعرضت الصناعات الكبيرة فيها إلى التراجع وهبوط مستوى إنتاجها وأهم هذه الصناعات مصانع الجلود والنسيج والكيمياويات والصناعات المعدنية، وفي المدينة غرفة تجارة أسست عام 1943م.[62]

الكنافة النابلسية.

تشتهر المدينة بالكثير من المنتجات الزراعية والمصنعة أهمها:

- **الصابون النابلسي**: ازدهرت صناعة الصابون في نابلس واشتهر صابونها الذي يصنع من زيت الزيتون حتى أصبحت مصابنها جزءاً من تراث المدينة.[63] كانت صناعة الصابون أحد أعمدة الاقتصاد النابلسي ووصل عدد المصابن إلى أكثر من ثلاثين مصبنة،[64] توقف معظمها عن العمل بفعل إغلاق الأسواق الخارجية وغياب الابتكار والتجديد.[65]
- **الحلويات النابلسية:** أهم حلوياتها على الإطلاق الكنافة النابلسية الشهيرة في كل أنحاء المشرق العربي وتركيا. دخلت نابلس موسوعة غينيس للأرقام القياسية بأكبر طبق (صدر) كنافة في 18 تموز 2009.[66] تشتهر نابلس أيضاً بالمدلوقة والحلاوة المصنوعة من السمسم والكلاج والقطايف والفطير وحلاوة الزلابية إضافة إلى الحلويات الشامية مثل البقلاوة.

من المُنتجات الأخرى التي تمتاز بها نابلس عن غيرها الجبن النابلسي والطحينة والحلاوة والقزحة، والأخيرة عبارة عن مائع أسود اللون يستخلص من حبة البركة، يؤكل غمساً وله استعمالات طبية مهمة.

الزراعة في محافظة نابلس

تساهم الزراعة بنسبة قليلة من الدخل، ويتركز الإنتاج الزراعي على سفوح الجبال وفي الأغوار وتعتمد على مياه الأمطار والري في الأغوار. فيها العديد من المزارع لتنمية الثروة الحيوانية.

سلال خضار مختلفة في سوق بشارع خالد بن الوليد.

تعد نابلس مركز زراعة الزيتون في فلسطين، ولهذا ازدهرت فيها صناعة الصابون النابلسي المطبوخ من زيت الزيتون. إضافة إلى الزيتون، تحيط بنابلس بساتين الرمان واللوز والخوخ والمشمش والدراق. تزرع الخضراوات والحمضيات المروية في الغور حيث تقل أخطار الصقيع. كانت منطقة نابلس تشتهر أيضاً بزراعة القطن، إلا أن هذا المحصول اختفى تقريباً الآن من منطقة نابلس، ولكنه لا زال يزرع في السهل الساحلي.

تشتهر المدينة أيضاً بمنتجات زراعية خاصة مثل الزعتر النابلسي[67] وتعرف بمنتجاتها الجبلية مثل البابونج والميرمية. صادرت سلطات الاحتلال مساحات واسعة من أراضي المحافظة وأقامت عليها 43 مستوطنة مما أدى إلى انحسار مساحة المراعي الطبيعية.

الخدمات الصحية

فيها مشفيان حكوميان هما المستشفى الوطني والذي يُقدم خدمات في تخصص علم الأورام وتم بناءه عام 1910 ويقع بمركز المدينة ومستشفى رفيديا الجراحي ويقع في غرب المدينة ويُعد أكبر مستشفى في المدينة.[68] يوجد أيضاً مشفيان خاصان غير ربحيين هما مستشفى الإتحاد النسائي والمستشفى الإنجيلي العربي وتم بناءه عام 1900.[69] من المشافي الخاصة الربحية، المستشفى العربي التخصصي ومستشفى نابلس التخصصي والذي تم بناءه عام 2001، ويقدم خدمات اختصاصية في جراحة القلب المفتوح وقثطرة شريانية ورأب الوعاء.[16][69] بالإضافة إلى مستشفى النجاح الوطني الجامعي وهو أول مستشفى جامعي في فلسطين.[70]

إضافة إلى ما تقدم، هناك مستوصفات خيرية تقدم خدمات الطوارئ والإسعافات الأولية مثل مستوصف الرحمة ومستوصف التضامن التابع لجمعية التضامن الخيرية ومركز الرازي الطبي ومركز الأمل للتأهيل. هناك أيضاً العديد من العيادات الطبية الحكومية أو التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين أو الأونروا، وخاصة في مخيمات اللاجئين. في عام 2010، بلغ معدل السكان لكل مركز رعاية صحية 5,486 مواطن وهي النسبة الأصغر مُقارنة مع باقي المدن الفلسطينية.[71] ويتمتع المواطن النابلسي بخاصية التأمين الصحي الذي يتم تأمينه من جهة الحكومة (نظام التأمين الصحي الحكومي) والتأمين الصحي الخاص والمنظمات الغير حكومية والأونروا أيضًا ويصل عدد العائلات التي تستفيد من هذا التأمين 19,051 عائلة.[72]

الخدمات البلدية

في عام 1997، تم ربط 18,003 منزل بالشبكة العامة للكهرباء أي ما يعادل 99,7% من المدينة. قبل بناء هذه الشبكة عام 1957 كان التزود بالكهرباء يتم عن طريق بعض المولدات الخاصة. بالإضافة أن الشبكة تمد 18 بلدة وقرية بجاور المدينة بالكهرباء عن طريق نفس الشبكة.[73]

وترتبط 93% من منازل المدينة بنظام الصرف الصحي و7% عن طريق الحُفر الإمتصاصية.[74] وأُنشئ نظام الصرف الصحي في أوائل الخمسينات، بالإضافة إلى أرتباط مخيم بلاطة ومخيم عسكر ومخيم عين بيت الماء.[75] وتوفر بلدية نابلس المياه الصحية عن طريق الأنابيب لجميع المنازل في المدينة. وقد قامت السلطات البريطانية بتأسيس شبكة المياه عام 1932، وتتزود بالمياه من الآبار الأربعة المجاورة للمدينة في: دير شرف، الفارعة، وادي الباذان واودلة.[75]

إطفائية البلدية

تم تأسيس إطفائية بلدية نابلس عام 1958. حيث تألفت أول فرقة إطفاء من خمسة أفراد مع سيارة إطفاء واحدة، حتى عام 1986 كانت مسؤولة عن منطقة شمال الضفة الغربية كاملةً. ولكن اليوم تقتصر خدماتها فقط في نابلس وطوباس. في عام 2007، بلغ عدد السيارات المُستعملة لإطفاء الحرائق 20 سيارة و70 فرد. خلال الفترة الواقعة ما بين 1997 و2006، قامت بإطفاء 15,346 حريق.

الطرق والمواصلات

مقالة مفصلة: الطرق والمواصلات في نابلس

ينقسم نظام الطرق والمواصلات في نابلس كما هو الحال في باقي مناطق الضفة الغربية إلى قسمين رئيسيين، واحد لإستخدام المواطنين الفلسطينيين والآخر لإستخدام المستوطنين الإسرائيليين. تصل مساحة الطرق الرئيسية التي تربط مدينة نابلس بالقرى المُحيطة بها إلى 365.8 كم ^{2}، بينما تصل مساحة الطرق الفرعية التي تربطها بالقرى إلى 313.2 كم ^{2}. ومنذ توقيع اتفاقية أوسلو بين السلطة الوطنية الفلسطينية والجانب الإسرائيلي في أيلول سبتمبر عام 1995 عملت إسرائيل على إنشاء نظام طرق خاص يربط مستوطنات الضفة الغربية ببعضها البعض، ويضمن مرورا آمنا لمستوطني الضفة الغربية. وقد أدى نظام الطرق هذا إلى تقسيم الأراضي الزراعية في الضفة الغربية وبعثرتها. وقد وصل طول هذه الطرق إلى 39,699 كم مربع حتى نهاية شهر مارس من العام 1996.[76]

تعد المركبات في نابلس أهم وسائل النقل، بل تكاد تكون الوحيدة التي يعتمد عليها سكان نابلس للتنقل برًا من وإلى المناطق المختلفة داخل الوطن والمدن المجاورة. حيث تبلغ عدد السيارات 20.397 منها 15.507 سيارة خاصة و1.490 سيارة أجرة و121 حافلة عمومية. ويعتبر متوسط سنة إنتاج السيارة منخفض في المدينة حيث يبلغ عدد السيارت التي تم تصنيعها (قبل عام 1997) 9.540 سيارة أي ما يقارب نصفها.[77]

الحياة الثقافية والتراث

تعتبر نابلس من أغنى المدن الفلسطينية ثقافياً وتراثياً. من الألقاب التي عرفت بها نابلس "**عش العلماء**" ويعود سبب التسمية إلى كون نابلس مركزاً علمياً وأدبياً ونظراً لظهور الكثير من العلماء والأدباء والشعراء منها على مدى كثير من العصور.

فرقة دبكة شعبية فوق جبل جرزيم.

شعراؤها وأدباؤها

برز منها الكثير من أعلام الفكر والشعر والأدب. من أشهر شعرائها إبراهيم طوقان شاعر فلسطين وشقيقته فدوى طوقان وحلمي الزواتي وعبد اللطيف عقل وليلى علوش وعلي الخليلي ومحمد مهيب جبر ومن أدبائها في القرن العشرين عادل زعيتر وقدري طوقان ومحمد عزة دروزة وثريا ملحس وأكرم زعيتر.

مؤسسات التعليم العالي والمراكز الثقافية

طالع أيضًا: التعليم في نابلس · جامعة النجاح الوطنية · جامعة القدس المفتوحة

جامعة النجاح الوطنية.

تحتضن نابلس جامعة النجاح الوطنية الأكبر في الضفة الغربية والتي تضم عشرين كلية. توجد في المدينة أيضاً كلية الروضة للعلوم المهنية إضافةً إلى مراكز ثقافية مثل المنتدى التنويري الثقافي الفلسطيني والنادي الثقافي الاجتماعي ومركز حواء الثقافي وملتقى بلاطة الثقافي والمركز الثقافي الفرنسي وفرع للمجلس الثقافي البريطاني. كان في المدينة ثلاث دور سينما أغلقت خلال الانتفاضات المتعاقبة منذ 1989، وقد افتتحت عام 2009 دار جديدة للسينما.[78] مكتبة بلدية نابلس العامة هي أقدم وأكبر المكتبات في الضفة الغربية حيث أنشئت عام 1960.[79]

وفقًا ل الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، في عام 1997، بلغ عدد الطلاب 44,926 (41.2٪ في المدارس الابتدائية، 36.2٪ في المدرسة الثانوية، و22.6٪ في المدرسة الثانوية).[80] في عام 2006، بلغ عدد المدارس 234 مدرسة و93,925 طالبًا وطالبة في محافظة نابلس؛ منها 196 تابعة لمديرية التربية والتعليم الفلسطينية و24 مدرسة خاصة و14 مدرسة تابعة ل الأونروا.[81]

المتاحف

أنشئ في نابلس متحف القصبة في موقع غني بالآثار الرومانية داخل المدينة القديمة. هناك أيضاً متحف سامري أقيم على قمة جبل جرزيم عام 1997 لإلقاء الضوء على ديانة وتراث السامريين.[82]

الإنتاج التلفزيوني ومحطات البث التلفزيوني

تم في نابلس عام 2005 إنتاج مسلسل تلفزيوني يعالج الكثير من القضايا الاجتماعية وكان اسم المسلسل "براويز" من إنتاج تلفزيون آسيا ـ نابلس، كذلك أنتج مسلسل تلفزيوني اجتماعي آخر عام 2008 حمل عنوان "لهون حلو".[83] فيها سبع محطات تلفزة محلية أهمها وأولها تلفزيون نابلس وأربع محطات إذاعة محلية تبث على موجات إف إم، وهي تؤثر بشكل فاعل بطرح قضايا تخص المدينة وسكانها، من أبرز هذه الإذاعات راديو طريق المحبة، إذاعة جامعة النجاح الوطنية وإذاعة القرآن الكريم.

الزي الشعبي

يشبه الزي النسائي القديم المعروف لمدينة نابلس إلى حد كبير الزي النسائي لمدينة دمشق، والذي يتكون من يشمك وغطوة وكاب أو ملاية. والحال كذلك بالنسبة للزي الرجالي الذي كان يتكون من الشروال والطربوش.

الفن التشكيلي

أقيمت في مدينة نابلس أضخم جدارية في فلسطين بمساحة 550 متر مربع عند مفترق جامع السلام غرب المدينة.[84] كما أقيم في مدينة نابلس حديثا غالري فني يهتم بالفن التشكيلي بكافة أنواعه وهو غالري تهامة.

الرياضة

توجد في المدينة العديد من الأندية الرياضية أهمها نادي حطين ونادي اتحاد نابلس ونادي عيبال وشباب نابلس، إضافة إلى أندية صغيرة مثل نادي أهلي بلاطة ونادي التضامن ونادي جبل النار ونادي إسكان الموظفين. إضافةً إلى ذلك، يوجد مركز للشباب في كل مخيم للاجئين (كبلاطة وعسكر وعين بيت الماء). فيها ملعب بلدي لكرة القدم هو الأقدم في فلسطين حيث أسس عام 1950. جرت توسعته وإعادة تأهيله ليتسع ل4,000 من المتفرجين.[85]

زي شعبي من ريف نابلس مصنوع من الساتان الدمشقي.

الحديقة النباتية

أقيمت أول حديقة نباتية تعليمية وبحثية في فلسطين في قرية تل الواقعة في ضواحي نابلس. أشرف على هذا المشروع ونفذه مركز أبحاث التنوع الحيوي والبيئة "بيرك" ويقع مقره في ذات القرية. تحتوي الحديقة على أشجار الحور، عروس الغابة، الخروب، البطم، الجكرندا، الطلح الناعم، السنديان، العبهر، الصنوبر، الكينا، التين، الزيزفون السوري، الورود، بالإضافة إلى حديقة مائية وحديقة صخرية.[86]

أهميتها الدينية

أخرج ابن أبي شيبة عن كعب الأحبار قال:

> أَحبُ البلاد إلى الله الشّام. وأحبُ الشّام إلى الله القدس. وأحبُ القدس إلى الله جبال نابلس، ليأتينَّ على النّاس زمان يتماسحونه كالحبال بينهم.[87]

هي من أهم المدن قداسة وخاصة عند اليهود والنصارى. يقال أن النبي آدم سجد فيها على جبل جرزيم. هي الموقع الكنعاني الأول الذي ذكرته التوراة وفيه بنى إبراهيم أول هيكل لدى قدومه من حلب. إضافة إلى إبراهيم، سكنها أنبياء أهمهم اسحاق ويعقوب. ويعتقد اليهود أن إبراهيم همّ بذبح إسحاق على جبل جرزيم.[88] مر بها المسيح حيث سقته المرأة السامرية من بئر يعقوب.[89] يوجد فيها أيضاً قبر يوسف وبظاهرها قبور أنبياء آخرين.[88]

هناك 17 معلما إسلاميّا في المدينة، و11 مسجدًا في المدينة القديمة.[68][90] تمّ إنشاء 9 مساجد من هذه المذكورة قبل القرن الخامس عشر.[68] تحوي نابلس، بالإضافة لدور العبادة الإسلامية، كنيسة للروم الأرثوذكس مكرسة للقديس جوستين الشهيد،[33] المبنية عام 1898، وكنيس للسامريين، لا يزال يُستعمل من قبل تابعي هذه الديانة.[90]

صورة للمدينة القديمة في نابلس يتوسطها جامع النصر، الصورة مأخوذة من جبل عيبال (الجبل الشمالي).

المساجد

نابلس مدينة المساجد، فمنذ أن دخلها الإسلام وهي جادة في بناء المساجد التي بنى معظمها الموسرون من أهلها حيث تفيد إحصائية من عام 1997م بأن عدد المساجد في مدينة نابلس وحدها دون قراها بلغ 49 مسجدًا [91] منها ماهو قديم جداً مثل جامع الخضراء، الذي يمتد عمره إلى بداية العهد الإسلامي،[92]جامع التينة، جامع البيك، الجامع الصلاحي الكبير الذي كان كاتدرائية، جامع الساطون، جامع النصر، المسجد العمري، جامع المساكين، المسجد الحنبلي، جامع الأنبياء، جامع الخضر، مسجد العامود. وهناك عدد كبير من المساجد الحديثة.

توجد في نابلس لجنة زكاة تعتبر الأكبر في الضفة الغربية حيث تقوم على إعالة آلاف الأسر والأيتام وطلاب العلم في نابلس وقراها وتشرف على عدة مشاريع استثمارية ضخمة متعددة الأغراض.[93]

جامع النصر، أحد أهمّ وأبرز مساجد نابلس التاريخيّة.

الكنائس والأديرة

تمتاز نابلس بتسامحها الديني، وهذا يفسر كثرة الكنائس وتنوعها وكذلك الأديرة المسيحية فيها. ومن أشهر الكنائس وأقدمها في نابلس كنيسة الأرثوذكس في المدينة القديمة، والكنيسة الأرثوذكسية المُقامة فوق بئر يعقوب. ومن أشهر أديرتها دير فنشر قرب جامع الخضر، ودير اللاتين قرب المقبرة الغربية. وهناك موقع شرقي المدينة يسمى خلة الرهبان.

آثار ومعالم

لا تزال مجموعة من المباني الأثرية والتاريخية الجميلة الممثلة لمختلف الفترات التاريخية السابقة التي مرت على نابلس قائمة حتى اليوم داخل المدينة، فبالإضافة إلى مدينة شكيم، لا يزال هناك ثلاثة عشر أثراً رومانياً من أبرزها المسرح والمدرج وميدان سباق الخيل، كما أن هناك خمسة وستون أثراً لمعالم التراث الحضاري الإسلامي موزعة على المساجد، المقامات، الزوايا، الخانات، القصور، الأسبلة، المدارس وغير ذلك.[94] ومما يؤسف له أن هذه الآثار قد تعرضت للتدمير والهدم والتخريب الوحشي على يد الإسرائيليين أثناء هجومهم على البلدة القديمة في نابلس عام 2002.[95][96]

ميدان الحسين وسط مدينة في الخمسينات.

بوابات نابلس

يروي مؤرخو المدينة أن نابلس كان لها ثماني عشرة بوابة، زال معظمها جراء التوسع العمراني الذي شهدته ابتداءً من القرن التاسع عشر. ومنها: البوابة الشرقية، البوابة الغربية، بوابة الدير، بوابة الشيخ مسلم، بوابة ادريس، بوابة سوق الحدادين، بوابة البيك وسط المدينة القديمة، بوابة الوكالة.

نابلس القديمة.

المعالم من العهدين الكنعاني والروماني

تظهر الآثار الرومانية على أطراف المدينة القديمة، وبعض المعالم في البلدة القديمة ترجع إلى العهد البيزنطي والصليبي. من الآثار الكنعانية والرومانية المهمة في نابلس:

- سبسطية: مدينة أثرية فيها مدارج رومانية وشارع أعمدة. تقع على بعد كيلومترات قليلة شمال غرب نابلس.
- شكيم: مدينة كنعانية قديمة. بعض جدرانها لا تزال قائمةً إلى اليوم في الطرف الشرقي من مدينة نابلس.
- معبد جوبيتر أو زيوس: ويقع في تل الرأس في جبل جرزيم (الطور). أُسس كمعبد للآلهة زيوس في القرن الثاني للميلاد وقد تم اكتشافه عام 1930.
- مدرج سباق الخيل في ساحة الشهداء (ميدان الحسين سابقاً) وسط مدينة نابلس.
- المدرج الروماني في رأس العين: ويتسع لأكثر من ألف شخص، وهو أكبر المسارح المكتشفة في فلسطين.
- الشارع الروماني: اكتشفت أجزاء منه تحت مدرسة ظافر المصري في حارة القيسارية.
- مقبرة عسكر البيزنطية.
- المقبرة الرومانية الغربية: وتقع على أطراف المدينة على الطريق المتجه غربًا نحو الساحل الفلسطيني.
- بئر يعقوب: وهو البئر الذي شرب منه السيد المسيح على يد المرأة السامرية، وأقيم فوقه دير أرثوذكسي، ولا يزال عامراً بالمياه الصالحة للشرب.

مقبرة عسكر البيزنطية.

- قبر يوسف: هو مقام يعتقد أن القبر الموجود فيه يحتوي رفات النبي يوسف بن يعقوب التي حملت من مصر حسب التوراة، [97] ولذلك استولى عليه اليهود عام 1967 وجعلوه مقاماً مقدساً لديهم ونقطةً عسكرية قبل أن يطردهم سكان نابلس بالقوة عام 2000.

- قناة جر المياه الرومانية: أقام الرومان هذه القناة في القرن الثاني الميلادي واكتشفت حديثاً على عمق 30 متراً تحت الأرض تحت أقسام من المدينة القديمة عند بناء مدرسة ظافر المصري في حارة القيسارية. يُعتقد أن هذه القناة تجر مياه الشرب من ينابيع جبل جرزيم ضمن شبكة من الخزانات والآبار، [98] ولا تزال المياه تتدفق في هذه القناة. تم ترميم جزء منها وفتحه للزوار من قبل بلدية المدينة قبل عدة سنوات.
- أربع كنائس بيزنطية حولت إلى مساجد.
- آثار جبل جرزيم. يوجد على قمة الجبل معبد يوناني وكنيسة بيزنطية مثمنة الأضلاع وقلعة صليبية ومقام إسلامي إضافة إلى خزانات مياه وأساسات أبنية.[99]
- تلة صوفر.

- قبور الأنبياء في عورتا. فيها قبر النبي العزير في مغارة وكذلك قبر يوشع بن نون خادم النبي موسى ومفضل ابن عم النبي هارون.[88]

المعالم من العهد الإسلامي

تتمثل أهم الآثار الإسلامية في أحياء المدينة القديمة في نابلس، وهي الياسمينة، القريون، الحبلة، القيسارية، العقبة، الغرب، القصبة الذي يمثل شريان المدينة القديمة ومركزها التجاري.

تحتوي نابلس على 2850 بناءً تاريخيًا من منازل وقصور عائلية، و18 معلماً إسلامياً و17 سبيلاً.[96] يعود تاريخ إنشاء العديد من الأماكن التاريخية المهمة إلى العهد الإسلامي وبالأخص العثماني مثل:[7]

- برج الساعة في باب الساحة
- خان التجار القديم
- خان التجار الجديد
- خان الوكالة الغربية
- المدرسة الرشادية أو المدرسة الفاطمية
- قصر النمر
- المنارة
- المستشفى الوطني
- المستشفى الإنجيلي (المبنيان القديمان)
- سجن النساء التركي
- السجن (القشلة)
- سرايا الحكم التركي
- دار المفتي
- الوكالة الفروخية
- محطة ضخ مياه القريون
- البرج الصليبي
- جسر القطار قرب حدائق جمال عبد الناصر ومحطة القطار
- المدرسة الهاشمية (هدمت)
- المحكمة الشرعية.

بئر يعقوب.

قبر يوسف بريشة ديفيد روبرتس في 1839.

آثار على قمة جبل جرزيم يعتقد أنها للمعبد السامري ويظهر مقام على الطراز الإسلامي في خلفية الصورة.

جانب من الحفريات الأثرية على قمة جبل جرزيم.

إضافة إلى ذلك، تضم المدينة العديد من الآثار والمعالم القديمة، منها تسعة مساجد أثرية، أربع منها كانت كنائس بيزنطية بالأصل وحولت إلى مساجد، وخمسة مساجد بنيت في بداية العهد الإسلامي، وضريح يعود إلى الفترة الأيوبية، وكنيسة من القرن السابع عشر وعشرات المصابن.

برج الساعة في المدينة القديمة.

الحمامات التركية

مقالة مفصلة: حمامات نابلس

ما زالت الحمامات التركية في نابلس شاهدةً على قدم هذه المدينة وعراقتها. كان عدد الحمامات التركية في نابلس أكبر من أية مدينة أخرى في فلسطين، حيث كانت تضم عشرة حمامات تركية [52] من أصل 38 في كل فلسطين.[100] مع التطور العمراني ووصول المياه الجارية إلى البيوت، تضاءلت أهمية الحمامات العامة فهجر بعضها أو تضرر بسبب الإهمال بينما تحولت حمامات أخرى إلى مرافق مختلفة مثل حمام الخليلي، حمام الريشة، حمام الدرجة، حمام القاضي، حمام التميمي، وحمام النساء. تم خلال السنوات العشر الماضية تجديد بعض الحمامات التركية مثل حمام السمرة وحمام الشفاء. وإضافة إلى وظيفتها الأساسية، أصبحت هذه الحمامات تشكل ملتقيات للسكان من مختلف الأعمار حيث تشهد إقامة فعاليات ثقافية وتراثية.

التخريب الإسرائيلي للمعالم الأثرية في نابلس

تعرضت المباني والمعالم التاريخية في نابلس لأضرار كبيرة من قبل الاحتلال الإسرائيلي، حيث دمر 149 معلماً من هذه المعالم بالكامل بينما تعرض 2000 معلم، أبرزها جامع الخضراء الذي يقدر عمره بـ 400 سنة،[96] وخان الوكالة [101] لأضرار متنوعة أثناء عمليات الجيش الإسرائيلي في المدينة منذ بداية الانتفاضة الثانية عام 2000 وخاصة أثناء عمليتها الكبرى في نابلس في نيسان 2002.[102] وأصاب الضرر قصورًا أثرية ومساجد ومصابن وأسواق.[103]

دور نابلس في النضال الوطني

كانت نابلس على الدوام مركزاً للنضال الوطني والقومي حيث لعبت دوراً كبيراً في مقاومة الغزاة. وحسب قسطنطين بازيلي فإن "جبليي نابلس هم أكثر القبائل السورية ضراوة ونزوعاً للقتال." [104] شارك مندوبون عن نابلس في المؤتمر السوري العام الذي عقد في دمشق عام 1920.

من أهم الأحداث التي شهدتها نابلس المؤتمر الفلسطيني الخامس من 20 إلى 24 آب 1922 والذي أعلن الفلسطينيون خلاله رفض الانتداب وإصدار طوابع عليها شعارات فلسطينية ومقاطعة اليهود في البيع والشراء. لمتابعة المؤتمر عقد في نابلس مؤتمر آخر بتاريخ 18 أيلول 1931 سمي بمؤتمر التسليح، حيث طالب بالاستقلال والوحدة العربية ودعا إلى مقاطعة حكومة الانتداب وتسليح عرب فلسطين إن لم تستجب لذلك.[60]

نابلس في الانتفاضة الفلسطينية الثانية

حاجز حوارة.

تعتبر مدينة نابلس أكثر المدن الفلسطينية تعرضًا للحصار والضربات العسكرية من قبل الجيش الإسرائيلي خلال الانتفاضة الفلسطينية الثانية ابتداءً من العام 2000. أدى الحصار المستمر للمدينة وصعوبة تبادل البضائع إلى تدهور مكانة المدينة كمركز اقتصادي، وأدى إلى ارتفاع نسب البطالة بشكل كبير، مما أدى إلى هجرة العديد من سكانها إلى الخارج أو إلى مدن أخرى خاصة رام الله. تصف إسرائيل المدينة بأنها "مصنع للإرهابيين"، وقامت قوات الجيش الإسرائيلي بعدة عمليات عسكرية واسعة النطاق في المدينة أو عمليات شملت عدة مناطق من ضمنها مدينة نابلس من أشهرها عملية الدرع الواقي عام 2002 وذلك نتيجة عدد الاستشهاديين الذين خرجوا منها.[105] كانت نابلس الأكثر تضرراً من بين المحافظات الفلسطينية على صعيد الخسائر الاقتصادية حيث سجلت 2630 منشأة غير عاملة من بين العدد الكلي للمنشآت (17,167) أو ما نسبته 15% من المنشآت فيها وفق نتائج تعداد 2007، [106] وهذه أعلى نسبة سجلت في فلسطين.[107]

أعلام نابلس

إضافة إلى شعرائها وكتابها، خرج من نابلس الكثير من رجال السياسة والاقتصاد الذين تبوؤوا مناصب رفيعة على مستوى فلسطين والأردن وسوريا والوطن العربي بشكل عام. من أشهر هؤلاء في القرن العشرين:

سليمان النابلسي.

إبراهيم طوقان.

محمد عزة دروزة.

- أحمد طوقان، رئيس وزراء الأردن السابق.
- الشيخ عبد الحميد السائح، رئيس سابق للمجلس الوطني الفلسطيني، وأول من شغل منصب وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن وقاضي القضاة سابقًا.
- سليمان النابلسي، رئيس وزراء سابق للأردن.
- إبراهيم طوقان، أحد أهم شعراء فلسطين ومؤلف قصيدة موطني.
- فدوى طوقان، أهم شاعرات فلسطين في القرن العشرين، حملت لقب شاعرة فلسطين.
- سليمان طوقان، زعيم مدينة نابلس في فلسطين خلال أواسط القرن العشرين وأحد الداعمين للثورة الفلسطينية الكبرى.
- فواز طوقان، وزير أردني سابق وسياسي وأديب.
- إبراهيم هاشم، سياسي أردني، سغل منصب رئيس الوزراء، ونائب رئيس الوزراء في الاتحاد الهاشمي.
- نهاد القاسم، قاضي وسياسي تقلّد منصب وزير العدل في الجمهورية العربية المتحدة.
- عوني عبد الهادي، سياسي وقومي عربي، أحد مؤسسي جمعية العربية الفتاة.
- حكمت المصري، رجل أعمال وسياسي، أسس شركة الزيوت النباتية وتولى إدارتها. تولى رئاسة مجلس النواب الأردني.
- عبد الغني عنبتاوي أحد مؤسسي جامعة النجاح الوطنية وتولى رئاسة مجلس أمنائها.
- طاهر المصري، رئيس وزراء المملكة الأردنية الهاشمية لمرتين.
- عدنان أبو عودة، عضو في مجلس الأعيان الأردني ورئيس الديوان الملكي الأردني سابقًا.
- حلمي الزواتي، شاعر وأديب ومفكر وأحد فقهاء القانون الدولي المعاصرين.
- محمد عزة دروزة، مفكر وكاتب ومناضل قومي عربي. أحد مؤسسي الفكر القومي العربي.
- عادل زعيتر، شيخ المترجمين العرب وأحد أبرز المفكرين العرب في القرن العشرين.
- ظافر المصري، رئيس غرفة صناعة وتجارة نابلس ورئيس بلديتها من سنة 1985 وحتى اغتياله في عام 1986.
- بسام الشكعة، رئيس بلدية نابلس السابق. ذو توجه قومي عربي، وهو يعد زعيم البعثيين في فلسطين.
- ثريا ملحس، أديبة وشاعرة وباحثة وأستاذة جامعية.
- لطفي زغلول، شاعر وكاتب وأديب.
- الدكتور منذر المصري، وزير التربية والتعليم الأردني السابق والمستشار السابق للأمير حسن بن طلال.
- سلوى المصري، وزيرة التنمية الاجتماعية الأردنية السابقة
- حمدي خلف، المحافظ السابق في وزارة الداخلية الأردنية، ومحافظ القدس الأسبق.
- الشيخ فهمي هاشم،وزير المعارف وقاضي القضاة في الحكومة الأردنية عام 1946، أحد مؤسسي مدرسة النجاح.
- مريم عبد الغني هاشم، صاحبة مشروع جمع القرش عام 1921 ومؤسسة جمعية الاتحاد النسائي عام 1936 وأول رئيسة للجمعية عام 1945.
- عمر حسين شويكة. أمين عام جمعية الكشافة والمرشدات الفلسطينية وأمين عام اللجنة الأولمبية الفلسطينية وأمين عام المجلس الأعلى للشباب والرياضة الفلسطيني.

مدن متوأمة

المدن الشقيقة لنابلس هي:[108]

- ليل، فرنسا[109]
- دبلن، أيرلندا
- بوزنان، بولندا[110]
- الرباط، المغرب

- كومو، إيطاليا –
- فلورنسا، إيطاليا –
- توسكانا، إيطاليا –
- نابولي، إيطاليا –
- ستافنجر، النرويج –
- خاسافيورت، روسيا –
- دندي، المملكة المتحدة[111] –

مواضيع ذات صلة

- حاجز عطارة.
- سكان نابلس.
- الكنافة النابلسية
- الصابون النابلسي

مراجع

1. "visitPalestine.ps أين تذهب نابلس؟ "تعرف نابلس بأنها ملكة فلسطين غير المتوجة.. "".
2. ^ "صفحة نابلس في GeoNames *GeoNames ID*". ID. اطلع عليه بتاريخ 23 يوليو 2017.
3. ^ "صفحة نابلس في ميوزك برينز.". *MusicBrainz area ID*. اطلع عليه بتاريخ 23 يوليو 2017.
4. ^ دولة فلسطين/الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، التجمعات السكانية في محافظة الخليل حسب نوع التجمع، وتقديرات اعداد السكان، 2007-2016، تم الإطلاع في 5 سبتمبر 2016.
5. http://nablus.org/index.php/en/services-en/public-relations
6. ^ Locality Population 2007 Statistics. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (PCBS).
7. موقع مدينة نابلس الإلكترونية [1]. تاريخ الولوج 9 أيار 2009.
8. ^ نيكولسون، جيمس. 2005. سكة حديد الحجاز ((The Hejaz Railway [2] Stacy International]
9. ^ [3] ديكشيناري دوت كوم.
10. ^ شيخ الربوة الدمشقي. نخبة الدهر في عجائب البر والبحر. ص 200.
11. السكندري، عمر، 1882. تاريخ سوريا. المطبعة الأدبية. ص.521
12. ^ موقع بلدية نابلس 2009. [4] تاريخ الولوج 25 تموز 2009
13. خضير، جبر. 2005. نابلس في كتب الجغرافيين والرحالة العرب والمسلمين. [5]. تاريخ الولوج 9 أيار 2009.
14. ^ مصطفى مراد الدباغ. بلادنا فلسطين.
15. ^ قاموس العشائر في الأردن وفلسطين. حنا عماري.
16. "Nablus.ps History". اطلع عليه بتاريخ 24-04-2008.
17. ^ "Monthly Averages for Nabulus, West Bank". The Weather Channel. اطلع عليه بتاريخ 20-04-2008.
18. Hütteroth and Abdulfattah, 1977, p.5.
19. Doumani, Beshara. Counts in Ottoman Palestine: Nablus, circa 1850 Cambridge University Press.
20. ^ Sabbagh, Karl. (2008) Palestine: History of a Lost Nation Grove Press.
21. Welcome to Nablus Palestine Remembered. 1922 and 1931 results obtained from British records.
22. ^ Hadawi، Sami. "Village Statistics of 1945: A Classification of Land and Area ownership in Palestine". Palestine Liberation Organization - Research Center.
23. ^ Census by Kingdom of Jordan
24. ^ Census by دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية
25. ^ "Summary of Final Results: Population, Housing and Establishment Census-1997". الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (PCBS). 1997. اطلع عليه بتاريخ 24-04-2008.
26. ^ "Projected Mid -Year Population for Nablus Governorate by Locality 2004- 2006". الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (PCBS). اطلع عليه بتاريخ 24-04-2008.
27. **اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح <ref> والإغلاق <ref/> للمرجع PCBS**
28. صلاحات، مهند. 2008. «السامريون»: عداء تاريخي مع اليهود وإصرار على أن القدس عاصمة فلسطين. صحيفة العرب القطرية. العدد 7213 [6]
29. بازيلي، قسطنطين. 1989. سورية وفلسطين تحت الحكم العثماني. دار التقدم، موسكو.
30. ^ Ellen Clare Miller, 'Eastern Sketches - notes of scenery, schools and tent life in Syria and Palestine'. Edinburgh: William Oliphant and Company. 1871. Page 171: 'Nablous'.
31. ^ بشارة دوماني. أهالي جبل نابلس (1700 - 1900). مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
32. ^ "Palestinian Population by Locality and Refugee Status". الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (PCBS). اطلع عليه بتاريخ 24-04-2008.
33. Semplici, Andrea and Boccia, Mario. - Nablus, At the Foot of the Holy Mountain Med Cooperation, p.6.
34. ^ "Palestinian Population by Locality, Sex and Age Groups in Years". الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. اطلع عليه بتاريخ 24-04-2008.
35. ^ Le Strange, 1890, pp.511-515
36. ^ Palestine Office of Statistics, Vital Statistical Tables 1922-1945, Table A4.
37. ^ Sean Ireton (2003). "The Samaritans - A Jewish Sect in Israel: Strategies for Survival of an Ethno-religious Minority in the

Twenty First Century". Anthrobase. اطلع عليه بتاريخ 2007-11-29.
38.^ Corillet، Joel (2008). "'We Need Justice," Says Father Yousef Sa'adah, a Melkite Priest in Nablus". *Washington Report on Middle East Affairs*. اطلع عليه بتاريخ 2008-04-24.
39.^ السرجاني، راغب. 2008. خط الزمن: الحلقة 2- فلسطين في العصر البرونزي القديم. قصة الإسلام. [7] تاريخ الولوج 8 آب 2009
40. الدباغ، مصطفى. 1970. بلادنا فلسطين. الجزء الثاني. بيروت.
41.^ وزارة السياحة والآثار. 1960. الحفريات الأثرية في الأردن. ص 9. عمان
42.^ سفر التكوين 12 : 6-8
43.^ سفر التكوين 25: 34-29، 35: 1-8
44.^ سفر يشوع. الإصحاح 24، 12-19.
[8]. تاريخ الولوج 29 تموز 2009.
45.^ الراميني، أكرم. 1978. نابلس في القرن التاسع عشر. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية
46.^ "مؤسسة قطان".
47.^ البلاذري. فتوح البلدان.
48.^ النمر، إحسان. 1938. تاريخ جبل نابلس والبلقاء. الجزء الأول. دمشق.
49.^ ديورانت، ويل. قصة الحضارة. الباب الثالث والعشرون. ص. 5329
50.^ الجبرتي، عبد الرحمن. عجائب الآثار في التراجم والأخبار. [9] تاريخ الولوج 27 تموز 2009.
51.^ الجزيرة نت. فلسطين: التاريخ والجغرافيا. المعرفة-الجزيرة نت [10]. تاريخ الولوج 24 آب 2009.
52. دوماني، بشارة. 1995. أهالي جبل نابلس (1700 - 1900). مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
53.^ واكس، د. وليفيت، د. 1978. (D. Wachs and D. Levitte) الأضرار الناتجة عن الانهيارات الأرضية خلال زلزالي 1837 و1927 في منطقة الجليل [11]
54.^ [12] تاريخ الولوج 29 آب 2009.
55.^ عبد ربه، حسام. 2001. نبوءة إسرائيلية مخيفة: القدس تتعرض لزلزال مدمر. أخبار اليوم. العدد 3457 [13]
56.^ واكس، د. وليفيت، د. 1978. (D. Wachs and D. Levitte) الأضرار الناتجة عن الانهيارات الأرضية خلال زلزالي 1837 و1927 في منطقة الجليل (بالإنكليزية) [14]
57.^ المقدسي. أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم
58.^ ابن بطوطة، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن إبراهيم الطنجي (ت779 هـ/1377 م)، تحفة النظار في غرائب الأمصار، تحقيق علي المنتصر الكناني، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1405 هـ/1985 م، 2 ج.
59.^ مجير الدين الحنبلي العليمي، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل.
60. الحلو، مسلم. قصة مدينة نابلس. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ودائرة الإعلام والثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية
61.^ وكالة معا الإخبارية. 2009. [15] تاريخ الولوج 18 تموز 2009
62.^ موقع غرفة تجارة وصناعة نابلس. 2009. تأسيس غرفة تجارة وصناعة نابلس. [16] تاريخ الولوج 25 تموز 2009.
63.^ * بشارة دوماني. أهالي جبل نابلس (1700 - 1900). مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
64.^ (مصنع صابون)
65.^ المركز الفلسطيني للإعلام. الصابون النابلسي. ثروة اقتصادية وحضارية يستهدفها الإرهاب الصهيوني [17] تاريخ الولوج 18 تموز 2009
66.^ إيلاف. 2009. نابلس تدخل موسوعة غينيس للأرقام القياسية بأكبر طبق كنافة [18] تاريخ الولوج 18 تموز 2009
67.^ عدرة، هشام. 2008. الزعتر: 3 ألوان لكل منها قصة. جريدة الشرق الأوسط. العدد 10911 [19]
68. "Nablus after Five Years of Conflict" (PDF). مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. اطلع عليه بتاريخ 2008-04-27.
69. Pharmacies and Hospitals Nablus Municipality Guides.
70.^ عن مستشفى النجاح الوطني الجامعي تاريخ الولوج 4 مارس 2014
71.^ الرعاية الصحية في فلسطين تاريخ الولوج 14 يناير 2013
72.^ وزارة الصحة- مركز المعلومات الصحية الفلسطيني، التقرير الصحي السنوي- فلسطين2010، نيسان 2011
73.^ "Electricity Department Statistics". Nablus Municipality. اطلع عليه بتاريخ 2008-04-24.
74.^ Occupied Housing Units by Locality and Connection to Electricity Network in Housing Unit Occupied Housing Units by Locality and Connection to Sewage System in Housing Unit Occupied Housing Units by Locality and Connection to Water Network in Housing Unit الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. 1997 Statistic from a census.
75. "Water and Waste Water Department". Nablus Municipality. تمت أرشفته من الأصل في October 25, 2007. اطلع عليه بتاريخ 2008-04-24.
76.^ بلدية نابلس-المال والأعمال تاريخ الولوج 13 يناير 2013
77.^ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني- إحصاءات النقل والاتصالات، 2010، ووزارة النقل والمواصلات، 2010.
78.^ أبو عرب، ماجد. 2009. سينما سيتي تبث الحياة في عروق الثقافة السينمائية في نابلس. [20] أخبار مكتوب. تاريخ الولوج 6 أيلول 2009.
79.^ "موقع بلدية نابلس".
80.^ "Palestinian Population (10 Years and Over) by Locality, Sex and Educational Attainment". الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (PCBS). 1997. اطلع عليه بتاريخ 2008-04-24.
81.^ "Statistics About General Education in Palestine" (PDF). وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية. تمت أرشفته من الأصل (PDF) في October 14, 2006. اطلع عليه بتاريخ 2008-04-24.
82.^ المتحف السامري. [21]. تاريخ الولوج 1 أيلول 2009.
83.^ الكتوت، غسان. 2008. الإعلان عن قرب عرض المسلسل الاجتماعي "لهون حلو". جريدة القدس. 28 آب 2008. [22] تاريخ الولوج 24 آب 2009.
84.^ مدينة نابلس الإلكترونية، 2011. جدارية نابلس.. لوحة يرسمها الفنان التشكيلي جمال البحري تاريخ الولوج 21 حزيران 2012.
85.^ جريدة القدس. 2008. وضع حجر الأساس لمشروع تأهيل ملعب بلدية نابلس. [23]. تاريخ الولوج 16 أيلول 2009.
86.^ جريدة الأيام. 2007. نابلس: حدائق "بيرك - تل" مشروع للتعليم والحفاظ على التنوع الحيوي والبيئي في فلسطين. [24]. تاريخ الولوج 3 أيلول 2009.
87.^ الحنبلي، مجير الدين. الأنس الجليل، 2/75
88. الحموي، ياقوت بن عبد الله أبو عبد الله. معجم البلدان.
89.^ إنجيل يوحنا: 14-42.
90. Places in Nablus Nablus Website.
91.^ "غرفة تجارة وصناعة نابلس".

92.^ كلبونة، عبد الله. تاريخ مدينة نابلس.
93.^ شبكة فلسطين للإعلام والمعلومات. 2009. لجنة زكاة نابلس توزع حوالي 277 ألف دينار خلال الأشهر الماضية [25]
94.^ محمد السرطاوي. نابلس الحضارة والتاريخ.
95.^ جريدة الشرق الأوسط. القوات الإسرائيلية تفتش نابلس بيتا بيتا. 2002 العدد 8650. [26].
96. International Conference on [27] Monuments and Sites
97.^ "يشوع 24 : 34".
98.^ قناة المنار الفضائية. 2008. اكتشاف أجزاء من النظام المائي الروماني في نابلس [28] تاريخ الولوج 25 تموز 2009.
99.^ موقع مدينة نابلس الإلكترونية. جبل جرزيم. [29] تاريخ الولوج 25 تموز 2009.
100.^ موقع الفلكلور الفلسطيني [30] تاريخ الولوج 24 أيلول 2009
101.^ جريدة الحدث. 2007. خان الوكالة في البلدة القديمة لـ نابلس ينتظر دب الروح فيه بعد سنوات من التدمير. [31]. جريدة الحدث العدد 584. 11 حزيران 2007. تاريخ الولوج 19 آب 2009.
102.^ العامري، سعاد وحديد، مهند، 2002. زلزال في نيسان. [32] رواق- مركز المعمار الشعبي ومؤسسة الدراسات المقدسية.
103.^ عبد الهادي، مها. 2002. الاحتلال استهدف تراث نابلس. إسلام أون لاين [33]. تاريخ الولوج 24 آب 2009.
104.^ بازيلي، قسطنطين. 1989. سورية وفلسطين تحت الحكم العثماني. دار التقدم، موسكو. ص. 315
105.^ [34] بينيت، جيمس. 2002. نيويورك تايمز. 29 كانون الأول 2002.
106.^ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. 2009. التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت- 2007 [35] تاريخ الولوج 9 حزيران 2009.
107.^ أبو علان، محمد. 2007. نابلس اليتيمة. [36]. تاريخ الولوج 9 أيار 2009
108.^ [37] موقع بلدية نابلس
109.^ "Lile Facts & Figures". *Mairie-Lille.fr*. اطلع عليه بتاريخ 17-12-2007.
110.^ "Poznań Official Website - Twin Towns". © 1998-2008 (in Polish) Urząd Miasta Poznania. اطلع عليه بتاريخ 29-11-2008.
111.^ "Twinned Cities". Nablus Municipality. اطلع عليه بتاريخ 24-04-2008.

وصلات خارجية

- موقع بلدية نابلس
- موقع محافظة نابلس
- صور من نابلس من موقع فلسطين في الذاكرة. [38]
- معلومات عن نابلس، موقع مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة في الأرض الفلسطينية المحتلة
- مدينة نابلس الإلكترونية
- تقرير صادر عن الأمم المتحدة- مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية " ثمن الصراع، نابلس بعد خمس سنوات من النزاع"
- إذاعة القرآن الكريم في نابلس
- موقع نجم فلسطين الإلكتروني
- صورة لمدينة نابلس من الشرق (بانوراما)
- صورة للمنطقة الشرقية لمدينة نابلس (بانوراما) - التقطت الصورة من بلدة عسكر
- موقع مدينة نابلس الإلكترونية [39].
- مدونة مراد جابر الفلسطينية
- خضير، جبر. 2005. **نابلس في كتب الجغرافيين والرحالة العرب والمسلمين**. [40].
- المتحف السامري [41].
- موقع تلفزيون نابلس [42].

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=نابلس&oldid=23848669"

في كومنز صور وملفات عن: نابلس

تصنيفات: نابلس | أماكن مأهولة في الضفة الغربية | بلاد الشام | تاريخ فلسطين | مجتمعات يهودية تاريخية | محافظة نابلس | مدن الضفة الغربية | مدن كنعانية | مدن نابلس

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 15 يوليو 2017، الساعة 17:10.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: جنين 32°27′N 35°18′E

جنين (مدينة)

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

جنين مدينة فلسطينية، ومركز محافظة جنين وأكبر مدنها، تقع في شمال الضفة الغربية التابعة للسلطة الفلسطينية. تعتبر تاريخيا، إحدى مدن المثلث في شمال فلسطين، وتبعد عن القدس مسافة 75 كيلومترا إلى الشمال. تطل جنين على غور الأردن من ناحية الشرق، ومرج بن عامر إلى جهة الشمال.

بالرغم من قلة عدد سكانها حتى تاريخ وقوع النكبة مقارنة بالمدن الفلسطينية الأخرى، إلا أن لها ثقلا اقتصاديا أكبر بكثير من حجمها السكاني. يبلغ عدد سكان المدينة 39,000 نسمة، أما المحافظة فيقطنها حوالي 256,000 نسمة.

تصل مساحة مدينة جنين وحدها إلى 21,000 دونم، مما يجعلها ثالث أكبر مدينة فلسطينية في الضفة الغربية بعد الخليل ونابلس، بينما تبلغ مساحة محافظة جنين 583 كيلومترا مربعا أي 9,7% من مساحة الضفة الغربية الإجمالية. يتبع المدينة مخيم جنين الذي يقع غربها ويسكنه 16,000 لاجئ. وترتفع المدينة عن سطح البحر بمعدل 175 مترا.

عُرفت جنين بعدد من الأسماء عبر الزمن، وقد ورد اسم المدينة في مصادر وآثار المصريين القدماء والبابليين والآشوريين، فوفقًا لعلماء الآثار فإن الكنعانيين هم من أسسها في حدود سنة 2450 قبل الميلاد، وبهذا تعتبر من أقدم مدن العالم التي لا تزال مأهولة بالسكان.[3] كانت تسمى قديمًا *عين جانيم* وتعني الجنائن، حيث ارتبط اسم المدينة بمرج بن عامر الذي يعتبر أخصب أراضي فلسطين التاريخية، وفي عهد الرومان كان في بقعتها قرية ذكرت باسم "جيناي" من قرى سَبَسْطية.

سيطرت على جنين الكثير من القوى، فكانت تارة تنهض وتارة أخرى تنتكس، إلا أن المدينة ازدهرت في أواخر الحكم العثماني وتأسس فيها أول مجلس بلدي في عام 1886. تطورت الحياة في جنين بصورة متسارعة عبر ما يزيد عن القرن بازدياد عدد اللاجئين إليها، حتى بلغت منزلتها المهمة بين المدن الكبرى بالضفة الغربية في العصر الحديث.

كان لمدينة جنين شأن عظيم في النضال الوطني الفلسطيني منذ بداية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وظلت هاجسا بالنسبة لإسرائيل بسبب قربها من مدن الداخل ومشاركة عدد كبير من أبناءها في العمل المسلح ضد إسرائيل، خصوصا بعد الانتفاضة الثانية.[4][5][6]

محتويات

- 1 تسمية
- 2 تاريخ
  - 2.1 العصور القديمة
    - 2.1.1 العهد الفينيقي والإغريقي

جنين

مدينة جنين في الأفق.

اللقب	مدينة القسّام
تاريخ التأسيس	2400 ق.م تقريبا تأسيس أول مجلس بلدي: 1886م
تقسيم إداري	
البلد	فلسطين[1]
المحافظة	محافظة جنين
المسؤولون	
رئيس البلدية	راغب الحاج حسن
خصائص جغرافية	
إحداثيات	32.48333°N 35.3°E
المساحة	37.3 كم^2 (14.418 ميل مربّع) كم^2
السكان	
التعداد السكاني	48,479 نسمة (إحصاء 2016[2])
الكثافة السكانية	1,857 نسمة/كم^2 (4,809.6 نسمة/ميل مربّع) + 16,000 نسمة سكان مخيم جنين
معلومات أخرى	
المدينة التوأم	كوسلادا
التوقيت	EET (توقيت شرق أوروبا +2 غرينيتش)
التوقيت الصيفي	+3 غرينيتش
الرمز	00970 2

الهاتفي	
الموقع الرسمي	**الموقع الرسمي لمكتبة جنين**
الرمز الجغرافي	283506

تعديل

- 2.1.2 العهد الروماني
- 2.2 الفتح الإسلامي والصليبيون
- 2.3 العهد المملوكي والعثماني
- 2.4 التاريخ المعاصر
  - 2.4.1 الانتداب البريطاني
  - 2.4.2 قيام دولة إسرائيل
- 2.5 قيام السلطة الوطنية الفلسطينية
- 3 أهمية دينية
- 4 جغرافية
  - 4.1 موقع
  - 4.2 قرى جنين
  - 4.3 مناخ
- 5 سكان
  - 5.1 مخيم جنين
- 6 مواصلات
- 7 اقتصاد
  - 7.1 تجارة
  - 7.2 زراعة
  - 7.3 صناعة
- 8 عمارة
- 9 تعليم
- 10 ثقافة
  - 10.1 إعلام
- 11 البنية التحتية
- 12 بلدية جنين
  - 12.1 قائمة رؤساء بلدية جنين
- 13 انظر أيضا
- 14 مراجع
- 15 قراءات أخرى
- 16 وصلات خارجية

تسمية

تقوم مدينة جنين على الأرض التي كانت تقوم عليها مدينة "عين جنيم"[7][8] وتعني بالكنعانية *عين الجنائن*. لذلك سُميت بهذا الاسم بسبب الجنائن التي تحيط بها.[9]

ذُكرت مدينة "عين جنيم" في التوراة على أنها إحدى المدن التي سكنها اللاويون المنتمين لقبيلة "إسحقكر"،[10] والذين غيروا اسمها إلى "جنّت" بعد بضع سنوات من استقرارهم بها. وفي كتابات أخرى يُرمز إلى المدينة باسم "جيني"،[11] ويذكر المؤرخ اليهودي "يوسيفوس فلافيوس" أن مدينة جنين كانت إحدى مدن شمال السامرة.[12]

تاريخ

طالع أيضًا: تاريخ فلسطين

العصور القديمة

توفرت في موقع جنين المظاهر الطبيعية اللازمة لأي استقرار بشري، ففيه توفر الماء والسهل والجبل والأودية والكهوف، وبالتالي وفر هذا الموقع الماء والغذاء والمأوى والطريق. وعليه فليس من المستغرب أن يكون الإنسان الأول قد أقام في هذا الموقع ولا سيما أنه اكتشفت بقايا الإنسان الأول في جبل الكرمل القريب من موقع جنين، وفي نفس الوقت ليس هناك ما يحول دون انتقال ذلك الإنسان من جبل الكرمل إلى جنين. وقبل الميلاد بقرون عديدة كانت مدن بيت شان (بيسان) ومجدو ودوثان، وحتى تقوم بين هذه المدن علاقات تجارية فلا بد من موقع وسطي يقوم بتقديم الخدمات للقوافل التجارية، وأنسب موقع في هذا المجال هو موقع مدينة جنين الذي بقع في وسط المثلث الذي شكله مواقع تلك المدن. ويعزز هذا الرأي ورود اسم المدينة في النصوص المصرية القديمة وفي الوثائق البابلية والآشورية. وقد ورد اسم المدينة في التوراة باسم "عين جنيم" أو "Eun Gannim" (بالعبرية: ג'נין) أي عين الجنات لكثرة مياهها وبساتينها، وكانت تعرف باسم "باب السامرة" (سبسطية الحالية) لأنها تقع عند بداية الوادي الذي يصل بين مرج ابن عامر وجبال السامرة. ونظراً لعدم حصانة موقع عين جانيم أنشأت في ذلك الوقت "مدينة بلعام" (بلعمة حالياً) التي تقع جنوب جنين ومشرفة على طريق السامرة. والمعروف أن جنين الحالية تقوم على المنطقة التي كانت تقوم عليها مدينة "عين جانيم" العربية الكنعانية.[13]

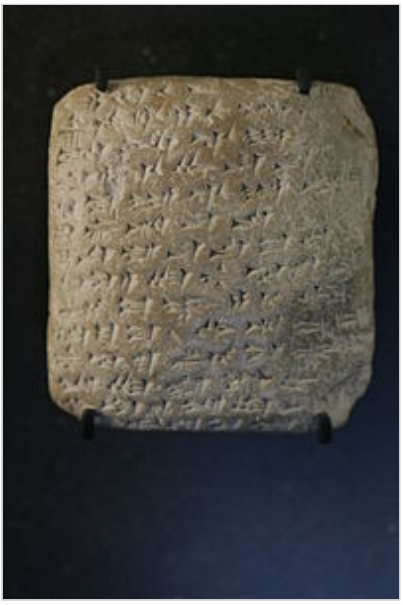

تضمنت رسائل تل العمارنة الفرعونية منطقة وادي مجدو شمال غرب جنين الحالية، والتي كانت أحد أهم المناطق الكنعانية.

العهد الفينيقي والإغريقي

عُثر على 4 مشاعل مصنوعة من الطين النضيج في جنين، وهي ذات أصل فينيقي وتعود للقرن الثامن قبل الميلاد، وكان صاحب هذا الاكتشاف هو عالم الآثار "ج.أ. هاردينغ"، الذي قال بأن هذا دليل على وجود نوع من التفاعل والعلاقات التجارية بين سكان جنين وفينيقيا في ذلك الزمن.[14]

العهد الروماني

في العهد الروماني كانت في مكانها قرية ذكرت باسم "جيناي". وقد مر بالقرب منها المسيح أكثر من مرة وهو في طريقه من الناصرة إلى القدس. وقد اعتنق سكانها المسيحية، حيث عثر على بقايا كنيسة بالقرب من مركز جنين، في قرية برقين تحديداً، ويعود تاريخ هذه الكنيسة إلى القرن السادس الميلادي. وقد غير الرومان اسمها من "عين جنيم" إلى "جنين".[15]

الفتح الإسلامي والصليبيون

ولما جاء الفتح الإسلامي حُرّف اسمها إلى « جنين ». وقد قال عنها ياقوت الحموي في معجم البلدان بأنها « بُليدة بين القدس وبيسان من أرض الأردن، بها عيون ومياه ». وتعاقبت على حكم المنطقة الدولة الأموية ثم العباسية. وعندما انحطت هذه الأخيرة أخذ يسيطر على فلسطين فئة خارجة عن القانون، مما سهّل على الصليبيين غزوها.

سقطت مدينة جنين تحت الحكم الصليبي عام 1103م، وقد احتلها دوق أدنبرة، ودخلت ضمن إمارة بلدوين ومملكة بيت المقدس. وقد غير الصليبيون اسمها إلى "غرين الكبرى" (بالفرنسية: Grand Grin)، تمييزاً لها عن بلدة زرعين التي دعوها باسم "غرين الصغرى" (بالفرنسية: Petit Grin)، وقد أحاطها الصليبيون بقلاع وحصون منيعة. بقيت جنين بيد الصليبيين حتى عام 1187م، حيث هاجمها صلاح الدين الأيوبي إذ استطاع جنده ثقب قلعتها ولكن القلعة سقطت عليهم، وبالتالي غادرها صلاح الدين إلى زرعين ومن ثم إلى عين جالوت. وبعد معركة حطين سقطت جنين بيد المسلمين، وقد عقد صلاح الدين صلحاً مع أعدائه عام 588 هـ، وبالتالي تركها وغادر بعد ذلك إلى بيسان.

في عام 1229 عُقد صلح بين فردريك الثاني - إمبراطور الإمبراطورية الرومانية المقدسة والكامل الأيوبي خلال الحملة الصليبية السادسة، أعطيت المدينة بموجبه إلى الصليبيين ولكن الملك الصالح أيوب استطاع تحريرها نهائياً عام 1244م في معركة الحربية بمساعدة الخوارزمية. وفي عام 1255م تم الاتفاق بين الناصر الأيوبي وبين عز الدين أيبك، أول سلاطين

المماليك، على إعطائه كل الأراضي التي تقع غرب نهر الأردن (فلسطين حالياً)، وبالتالي دخلت جنين في حوزة المماليك.[16]

العهد المملوكي والعثماني

مدينة جنين بريشة رحالة هولندي عام 1880م

لقد كانت جنين وزرعين إحدى إقطاعيات الظاهر بيبرس. في عام 1260 شهدت منطقة عين جالوت الواقعة بالقرب من زرعين، شمال جنين واحدة من المعارك الفاصلة في التاريخ، حيث تعد معركة عين جالوت من أهم المعارك في تاريخ العالم الإسلامي، انتصر فيها المسلمون المماليك انتصارا ساحقا على المغول وكانت هذه هي المرة الأولى التي يهزم فيها المغول في معركة حاسمة منذ عهد جنكيز خان. أدت المعركة لانحسار نفوذ المغول في بلاد الشام وخروجهم منها نهائيا وإيقاف المد المغولي المكتسح الذي أسقط الخلافة العباسية سنة 1258م. وفي عام 1280م ولّى السلطان قلاوون الأمير بدر الدين درباس ولاية جنين ومرج ابن عامر. ومن أبرز حوادث جنين في العهد المملوكي، انتشار الوباء في مصر والشام عام 748هـ، ويعود تمكن الوباء من هذه المدينة لانفتاحها على البلدان الأخرى ولكثرة الوافدين إليها حيث كانت جنين مركزاً من مراكز البريد بين غزة ودمشق. وقد حكم الأمراء الحارثيون - الذين أعلنوا الولاء للعثمانيين - هذه البلاد. وكانت مدينة جنين مركزاً لزعامتهم (من 1601م إلى 1671م) حيث خرجت الإمارة منهم بعد هذا التاريخ وتولى الإمارة أحمد باشا الترزي ثم جاء بعده شيوخ المهاميط وأشهرهم الشيخ علي من أواخر القرن السابع عشر حتى أوائل القرن الثامن عشر. وفي عام 1566م قامت فاطمة خاتون زوجة والي دمشق ببناء جامع اشتمل على حمام وتكية وسوق (وهو جامع جنين الكبير حالياً) وقد بقي آل طرباي مسيطرين على المنطقة وموالين للعثمانيين الذين ساعدوهم ضد الأمير فخر الدين المعني الثاني - حاكم لبنان - الذي فر إلى أوروبا عام 1613م، ولكنه ما لبث أن عاد ثانية إلى المنطقة، وتمكن من هزيمة الطرباي الذين حكموا المنطقة عام 1624م. وفي عام 1660م ألحقت جنين مع سنجق اللجون بولاية صيدا.[17].

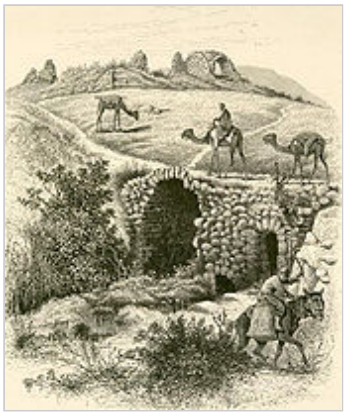

خان اللجون قرب جنين عام 1870.

الولايات العثمانية في بلاد الشام نهاية القرن التاسع عشر، كانت جنين واقعة ضمن سنجق البلقاء (نابلس) التابع لولاية بيروت.

في عام 1799 هاجم الفرنسيون بقيادة نابليون فلسطين وعسكر قائده كليبر في مرج ابن عامر، هنا هاجمه جنود الدولة العثمانية بمساعدة أهالي جنين ونابلس، الذين كادوا يقضون على الفرنسيين في تلك المنطقة، لولا أن هبّ نابليون لنجدة كليبر، حيث قطع نابليون خط إمدادات العثمانيين. ولما انتصر الفرنسيون أمر نابليون جنده بحرق جنين ونهبها انتقاماً منهم لمساعدتهم للعثمانيين. وبعد اندحار الفرنسيين ورجوعهم إلى مصر نمت مدينة جنين ثانية وأصبحت مركزاً لمتسلمية جنين، يحكمها متسلم ينوب عن والي صيدا وكانت في الغالب لعائلتي آل جرار وآل عبد الهادي.[18][19]

وكان جبل نابلس في هذه الفترة ينقسم إلى متسلميتين: الأولى "متسلمية اللجون" والتي انتقلت فيما بعد إلى جنين والثانية "متسلمية نابلس" واللتان تقعان ضمن سنجق البلقاء (نابلس) التابع لولاية بيروت العثمانية. وكان آل جرار أمراء متسلمية اللجون منذ أوائل القرن الثامن عشر، ففي نهاية هذا القرن قامت الدولة العثمانية بتعيين الشيخ يوسف الجرار أميراً على اللجون في بلاد حارثة، والذي قام وبمساعدة سكان المنطقة والعثمانيين بنجدة أحمد باشا الجزار حاكم عكا في التصدي للغزو الفرنسي على المدينة.[20]

ثم دخلت جنين كباقي مدن الشام تحت الحكم المصري بعد أن نجح إبراهيم باشا في طرد العثمانيين، وعين حسين عبد الهادي حاكماً لها، كما جعلها مركز لواء خاصاً به، إلا أن حكم المصريين لم يدم طويلاً حيث اضطر المصريون للخروج من بلاد الشام عام 1840م. فعادت جنين قائمقامية في متصرفية نابلس التابعة لولاية بيروت التي أنشئت بدلاً من ولاية صيدا. وفي القرن العشرين ربطت جنين بسكة حديد الحجاز التي وصلتها بالعفولة وبيسان ونابلس، وفي الحرب العالمية الأولى أقام الجيش الألماني مطاراً عسكرياً غرب جنين.[21][22]

التاريخ المعاصر

الانتداب البريطاني

مقالة مفصلة: الانتداب البريطاني على فلسطين

في عهد الانتداب البريطاني أصبحت المدينة مركزاً لقضاء جنين، ولها سجل حافل بالنضال ضد الاستعمار البريطاني والصهيوني، حيث أعلنت أول قوة مسلحة ضد الاستعمار البريطاني عام 1935م بقيادة عز الدين القسام، والذي استشهد لاحقاً في أحراش بلدة يعبد وهي أحد البلدات التي تقع غرب مدينة جنين. وقد اشترك سكان المدينة في إضراب عام 1936، وقد تعرضت جنين إبان فترة الانتداب البريطاني إلى الكثير من أعمال العنف والتنكيل والتخريب وهدم البيوت على أيدي القوات البريطانية نتيجة لبعض الحوادث مثل قتل حاكم جنين "موفيت" في عام 1938.[23]

قيام دولة إسرائيل

طالع أيضًا: معركة جنين • القضية الفلسطينية

أما بعد انسحاب البريطانيين من فلسطين منتصف 1948، وفي خضم الحرب العربية-الإسرائيلية الأولى أو النكبة، اختير القائد عبد القادر الحسيني لتولي القيادة العسكرية في جبل القدس. ولما تأخر وصول كتاب جيش الإنقاذ من الدول العربية المجاورة حتى أواخر شهر كانون الثاني سنة 1948، قرر الحسيني تعبئة القوى الشعبية في القسم العربي من التقسيم وقد كان يعتمد على متطوعي جبل نابلس لتاريخ هذا الجبل البطولي والعسكري، ولذا فقد وفد إلى مدينة جنين مطلع شهر كانون الثاني وبعد مناقشات ومحادثات مع وجهاء المنطقة، عقدت عدة اجتماعات في قرى القضاء وتطوع عدد كبير من المقاتلين واختار الجمع الشيخ فوزي الجرار قائداً لجميع فرق مقاتلي جبل نابلس. وقد أقرت الهيئة العربية العليا والقيادة العسكرية العليا لجامعة الدول العربية هذا التعيين واعتمدته وأوصت أن يتخذ جرار مراكزه في قرى صانور، صير وجبع.[24][25]

ولقد خاضت جنين بمدنها وقراها معركة الدفاع عن الوجود ضد المنظمات الصهيونية المسلحة، التي استولت في أواخر مايو سنة 1948 على قرى زرعين، والمزار، ونورس، وصندلة، والجلمة، والمقيبلة، وفقوعة، وعرانة، وحاولت الاستيلاء على مدينة جنين حيث تم تطويقها في 3 يونيو 1948 وكان عدد الصهاينة 4000 مقاتل؛ فاستولوا على معظم أحياء المدينة وتحصن المجاهدون في عمارة الشرطة في المدخل الغربي لجنين. حتى وصلت نجدة للمحاصرين قوامها 500 جندي عراقي بقيادة عمر علي وحوالي 800 من المجاهدين الفلسطينيين من المدينة. وبعد معارك دامية خارج البلدة وفي شوارعها وأزقتها شارك فيها العديد من سكان المنطقة وقراها المجاورة تقدم العرب لاسترداد قراهم المحيطة بالمدينة. وقد كانت معركة جنين التي وقعت في 3 حزيران سنة 1948 مفخرة للمقاتلين من أهل البلاد الذين استشهد منهم العشرات بالإضافة للعدد الكبير من الجرحى، والتي أدت في آخر المطاف إلى انسحاب القوات الإسرائيلية من جنين في 4 حزيران سنة 1948 وتكبيدها خسائر جسيمة بلغت 1241 قتيل ومفقود من أصل 4000 جندي إسرائيلي كانوا يحاصرون المدينة.[26] يستذكر الفلسطينيون شهداء الجيش العراقي الذين سقطوا دفاعاً عن جنين، حيث توجد مقبرة للعشرات منهم بالقرب من مثلث الشهداء جنوب المدينة.[27][28]

قيام السلطة الوطنية الفلسطينية

ومع باقي الضفة الغربية دخلت المدينة في عام 1951 في اتحاد مع المملكة الأردنية الهاشمية، وأصبحت في عام 1964 مركزاً للواء جنين التابع لمحافظة نابلس. وبقيت تحت الحكم الأردني حتى احتلالها في حرب 1967 أو النكسة. رزحت جنين تحت الاحتلال الإسرائيلي وأصبحت مركزاً لمنطقة جنين التي يحكمها حاكم عسكري إسرائيلي مباشرة. استمر هذا الوضع حتى قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية عام 1995، وأصبحت المدينة منذ ذلك الحين، مركزاً لمحافظة جنين، كما وقعت معظم أراضي المحافظة ضمن تصنيف (أ) و(ب) حسب اتفاق أوسلو. في 3 نيسان من سنة 2002 قامت القوات الإسرائيلية باقتحام جنين ومخيمها في عملية استمرت 10 أيام متواصلة، ارتكبت فيها إسرائيل مجزرة راح ضحيتها 58 فلسطيني، فيما تكبدت هي خسائر جسيمة بأعداد القتلى حيث ناهزت العشرين قتيل من الجنود الإسرائيليين الذي اشتبكوا في حرب شوارع مع فصائل المقاومة داخل مخيم المدينة في ما أطلق عليها لاحقاً معركة جنين.[29]

أهمية دينية

ورد اسم جنين بالمخطوطات المصرية القديمة، وكذلك البابلية والآشورية وفي التوراة والإنجيل، وهي مشتقة من الاسم القديم "عين جهانيم" أو "جنيم" وهي قريبة من الجنائن والبساتين. وتعتبر جنين خامس الأماكن المقدسة عند المسيحيين، لمرور يسوع المسيح من قرية برقين، حيث أشفى العشرة البرص المنعزلين في مغارة بطرف القرية.

وفي المكان نفسه وفي أوائل القرن الرابع الميلادي أقام قسطنطين الكبير كنيسة برقين المعروفة بكنيسة جرجس وقد قامت الحكومة الهولندية بإجراء الإصلاحات اللازمة لها بالتنسيق مع دائرة الآثار في السلطة الوطنية الفلسطينية باعتبارها من الأماكن المقدسة لدى النصارى، وأصبحت هذه الكنيسة تعتبر طريق الوصل للحجاج المسيحين من الناصرة إلى بيت لحم. وفي الفترة المشار إليها أقيمت في جنين كنيسة من ضمن 31 مدينة و442 قرية في عموم أراضي فلسطين، وظلت الكنيسة قائمة إلى أن دمرها زلزال عام 560م. كما تضم المحافظة ديراً للاتين يقع في قرية الزبابدة ذات الأغلبية المسيحية، الواقعة جنوب شرق جنين.

أما إسلامياً، فيقع في المدينة واحد من أقدم وأكبر المعالم الإسلامية العثمانية في فلسطين وهو جامع جنين الكبير الذي أنشأته فاطمة خاتون ابنة محمد بك بن السلطان الملك الأشرف قانصوة الغوري في القرن السادس عشر.[30] ويُعتبر هذا المسجد من أبرز المعالم التاريخية في الحضارة الإسلامية في فلسطين، ومن أقدم التحف المعمارية العثمانية في البلاد.

جغرافية

موقع

خارطة تبين محافظة جنين وقراها.

تقع مدينة جنين على دائرة عرض 32,28 شمالاً وعلى خط طول 35,18 شرق غرينتش، كما تقع على الإحداثيات 208 عرض و178 طول حسب شبكة الإحداثيات الفلسطينية. ينقطع في الأجزاء الشمالية من فلسطين استمرار الإقليم الجبلي المحاذي للسهول الساحلية مكوناً سهلاً يشبه مثلثاً متساوي الأضلاع، تمتد قاعدته من سفوح جبل الكرمل في حيفا حتى شرق جنين، ويمتد الضلع الأول من جنوب شرق الناصرة وينتهي في جوار مدينة جنين، ويمتد الضلع الثاني بمحاذاة جبال الجليل. ويطلق على السهل اسم مرج ابن عامر. وبالتالي، يمثل موقع مدينة جنين رأس مثلث سهل مرج ابن عامر، عند التقاء المرتفعات الممتدة من جبل الكرمل ومن جنوب شرق الناصرة.[31]

ومما يعطي موقع مدينة جنين أهمية أنها تقع في موقع وسطي بالنسبة للمدن الفلسطينية، حيث تقع جنوب مدينة الناصرة على بعد 25 كم، وإلى الجنوب الشرقي من مدينة حيفا على بعد 50 كم، وإلى الشمال من مدينة نابلس على بعد 43 كم.

تقع المدينة على السفح الشمالي لجبال نابلس على الجانب المطل على مرج بن عامر. وتنتشر مساكن المدينة على هذا السفح من ارتفاع يناهز 125م إلى ارتفاع يقارب 225م. ويتراوح انحدار هذا السفح بين 10-15 %، مما يشير إلى تدرج السفح بشكل تدريجي. وعند قمة السفح تقوم هضبة فسيحة ترتفع تدريجياً نحو الشرق، وتطل باتجاه الشمال على مرج

ابن عامر ومن الجنوب الغربي تطل على سهل عرابة الذي يرتفع قرابة 250م، وبالتالي يظهر السفح الذي تقوم عليه المدينة، عتبة بين سهل مرج ابن عامر وبين سهل عرابة.

قرى جنين

أحراش يعبد قرب جنين.

في محافظة جنين مدينتان، مدينة جنين وقباطيا، ويتبع المحافظة 14 بلدية كبيرة (هي يعبد، عرابة، برقين، صانور، سيلة الحارثية، سيلة الظهر، الزبابدة، اليامون، كفر راعي، كفر دان، ميثلون، دير أبو ضعيف، جبع، عجة، صير)، كما ينتشر عدد ليس بقليل من القرى ومخيم يقع إلى الغرب من المدينة، والذي تعرض للاجتياح الإسرائيلي في شهر نيسان عام 2002. كانت جنين تضم قبل نكبة 1948 حوالي (70) قرية كبيرة وصغيرة وبعد النكبة اقتصرت على ما يقارب 30 قرية صغيرة. ومثل باقي المدن الفلسطينية، تعرضت أراضي شاسعة من جنين وقراها للمصادرة من قبل إسرائيل، حيث أقام على أرضها ما يزيد عن 10 مستوطنات.

مناخ

يختلف مناخ منطقة جنين عن المناخ العام لفلسطين، وذلك لوضعها الطبوغرافي. فتقع المدينة على ارتفاع يتراوح بين 125 و225 متر، كما تحاط بعدد من المرتفعات، فمن الشرق تحيط بها جبال جلبون ومن الجنوب والغرب والشمال الغربي تحيط بها جبال نابلس وامتدادها في جبل الكرمل، وإن انفتاحها على مرج ابن عامر تقفله جبال الجليل على بعد لا يتجاوز 20 كم. هذا الوضع قلل من استفادة المدينة من الرياح الغربية والجنوبية الغربية الماطرة والمعدلة لدرجة الحرارة، كما عمل على إبعاد مناخ جنين عن مناخ البحر الأبيض المتوسط، وجعلته أكثر تطرفاً. مثلاً، تتلقى منطقة جنين كمية من الأمطار أقل من كمية الأمطار التي تتلقاها منطقة يعبد المجاورة بمئة وخمسين مليمترا، وحرارتها أعلى من حرارة المنطقة المجاورة.

متوسط حالة المناخ في محطة بيت قاد (جنين)													
الشهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل السنوي
أقصى درجة حرارة ب °م (°ف)	25.0 (77)	26.0 (79)	26.8 (80)	38.6 (101)	40.4 (105)	37.6 (100)	37.0 (99)	35.8 (96)	37.0 (99)	39.0 (102)	29.0 (84)	25.4 (78)	33 (91)
متوسط درجة الحرارة الكبرى ب°م (°ف)	17.4 (63)	18.2 (65)	21.6 (71)	28.3 (83)	31.0 (88)	32.9 (91)	33.6 (92)	34.2 (94)	33.2 (92)	30.6 (87)	25.0 (77)	18.8 (66)	27.06 (81)
المتوسط اليومي ب °م (°ف)	12.1 (54)	12.6 (55)	15.1 (59)	19.7 (67)	22.5 (73)	25.1 (77)	26.6 (80)	27.6 (82)	26.5 (80)	23.3 (74)	18.4 (65)	13.7 (57)	20.26 (68)
متوسط درجة الحرارة الصغرى ب °م (°ف)	6.8 (44)	7.1 (45)	8.6 (47)	11.2 (52)	14.0 (57)	17.3 (63)	19.6 (67)	21.1 (70)	19.8 (68)	16.1 (61)	11.8 (53)	8.7 (48)	13.5 (56)
أدنى درجة حرارة ب °م (°ف)	2.0 (36)	1.0 (34)	5.0 (41)	3.4 (38)	12.8 (55)	17.0 (63)	21.4 (71)	21.0 (70)	17.8 (64)	11.0 (52)	11.0 (52)	6.0 (43)	10.78 (51)
هطول الأمطار بمم (بوصات)	107 (4.21)	62 (2.44)	65 (2.56)	25 (0.98)	6 (0.24)	0 (0)	0 (0)	0 (0)	0 (0)	16 (0.63)	40 (1.57)	93 (3.66)	34.5 (1.36)
ساعات الشمس	5.4	5.6	6.8	7.8	9.7	11.3	11.1	10.0	9.1	8.1	6.8	5.4	8.1
الرطوبة%	80	84	76	67	60	63	63	65	64	65	66	74	68.91
المصدر: وزارة النقل والمواصلات [32] موسم 2009-2010													

سكان

أطفال من جنين.

إن نمو عدد السكان في جنين لم يكن بمعدل كبير في الفترة الممتدة بين عاميّ 1922 و1931، وذلك بسبب هجرة العديد من سكانها إلى مدن السهل الساحلي، إلا أن هذا النمو بدأ يرتفع فيما بعد ليتضاعف عام 1947م؛ بسبب عودة سكان المدينة إليها، وبفعل الركود الاقتصادي الذي أصاب المناطق الساحلية، وبحكم الحرب العالمية الثانية والأحداث الجارية في المنطقة. وفي عام 1952 سجل تعداد سكان جنين ارتفاعاً كبيراً بعد تدفق أعداد كبيرة من اللاجئين الفلسطينيين عقب نكبة العام 1948، وعاد لينخفض انخفاضاً حاداً عام 1967 بسبب نزوح أعداد كبيرة من سكان المدينة إلى شرق الأردن ودول الخليج في أعقاب نكسة عام 1967. وفي سنة 1980 عاد عدد السكان للارتفاع بسبب عودة سكان المدينة إليها وما زال يواصل ارتفاعه حتى الآن.[39]

السنة	عدد السكان
1596	7,000[33]
1838	10,000-16,000[34]
1882	15,000[35]
1897	35,000[35]
1906	44,000[35]
1914	50,000[36]
1922	77,426[35]
1945	120,250[37]
1982	180,272[38]
1997	220,113
2007	256,619

وفقاً لإحصاء عام 2007، فقد بلغ عدد سكان مدينة جنين 39,000 نسمة، من بينهم 19,238 إناث و 19,766 ذكور. كما يبلغ عدد سكان مخيم جنين الذي يقع غرب المدينة 16,000 لاجئ، حسب إحصائيات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) والتي أشارت إلى أن 42.3% من سكان المخيم هم دون سن الخمسة عشر عام، وهذا يعني أن النسبة الكبرى من سكان جنين ومخيمها من الشباب. أما بالنسبة للعدد الإجمالي لسكان محافظة جنين فقد بلغ في عام 2007 حوالي 256,000 نسمة، وهو ما يشكل نسبة 6,8% من تعداد الشعب الفلسطيني داخل الأراضي الفلسطينية. يُشكل المسلمون الغالبية العظمى من السكان كباقي مناطق الأراضي الفلسطينية، وتتواجد أقلية مسيحية تنتشر في بعض قرى المحافظة وفي جنين نفسها. وهذا جدول بأعداد سكان منطقة جنين في سنوات مختلفة:[40][41][42][43]

مخيم جنين

مقالة مفصلة: مخيم جنين

طالع أيضًا: مخيمات اللاجئين الفلسطينية

أسست مخيمَ اللاجئين وكالة غوث اللاجئين وتشغيلهم (UNRWA) عام 1953 برعاية أردنية. ويقع المخيم غرب مركز المدينة، ويمتد على مساحة ضيقة لا تتجاوز الكيلومتر المربع، ويعيش فيه كما ذُكر ما يقارب 16,000 لاجئ، مما يجعله بقعة مكتظة سكانياً، وهو أمر غير صحي وخصوصًا في ظل النقص الحاد في الخدمات الأساسية.

كان مخيم جنين هدفا استراتيجيا لقوات الاحتلال الإسرائيلي حيث حاولت استهدافه مرات عدة، لكنها فشلت أمام مقاومة أبنائه، حيث وجدت قوات الاحتلال صمودا من سكانه الذين أصروا على البقاء داخل المخيم رغم الأضرار الكبيرة التي تعرضوا لها، وبلغت الاعتداءات الإسرائيلية على المخيم ذروتها فجر 3 نيسان سنة 2002 حين اقتحمت المخيم واشتبكت مع فصائل المقاومة بحرب شوارع أطلق عليها لاحقاً معركة جنين.[44][45]

مواصلات

كان لموقع جنين أكبر الأثر في حياة المدينة قديماً وحديثاً، ويظهر ذلك في تاريخها الاقتصادي والاجتماعي، وفي أهميتها كعقدة مواصلات بين جبال فلسطين الوسطى (نابلس - القدس - الخليل) ومدنها، وبين شمال فلسطين لا سيما طريق القدس - الناصرة. كما تتفرع من المدينة طرق إلى حيفا وعكا. وقد حظيت مدينة جنين باهتمام بالغ من حيث المواصلات، حيث عُبدت الطرق إليها قبل الطرق الساحلية التي كانت تعتبر أهم الطرق بالنسبة للمستعمرين أيام الانتداب البريطاني على فلسطين. ولم تتوقف أهمية المدينة على الطرق البرية، بل امتدت أهميتها إلى الخطوط الحديدية، حيث يمر بها خط يصل إلى العفولة ومن ثم بيسان فطبريا.[46]

وتعد مدينة جنين من المدن الفلسطينية التي نشأت قديما وتطورت عمرانيا وذلك نتيجة للتزايد السكاني، ولكن لم تتطور شبكة المواصلات فيها بشكل مواز، ويعود ذلك لفترات الاحتلال المتعاقبة والتي مرت بها المدينة، والظروف الاقتصادية والاجتماعية الناجمة، مما أدى إلى ظهور العديد من المشاكل في نظاِم المواصلات سواءً على مستوى تخطيط وتنظيم الطرقات والشوارع، أو على مستوى البنية الإنشائية للطرق.

شارع نابلس - أحد شوارع جنين الرئيسية، الذي يعتبر المدخل الجنوبي للمدينة.

تأتي أهمية مدينة جنين من حيث نوع الخدمات التي تقدمها والمؤسسات الموجودةِ فيها، والتي تتضمن مكاتب حكومية ومدارس، ومستشفيات، وبنوك، وأسواق، ومحلات تجارية ومنطقة صناعية، والتي تقدم خدمات للقرى والبلدات في المحافظة. إضافة لذلك، فان أهمية المدينة تعود إلى الطرق الإقليمية والتي تم تخطيطها من قبل وزارة التخطيط والتي تمر عبر مدينة جنين، فالطريق الأولى من وادي الأردن إلى الناصرة، والأخرى تربط الخليل بحيفا وتمر عبر مدينتي نابلس ورام الله، وتأتي أهمية المدينة أيضا بسبب قربها من الخط الأخضر الوهمي الذي يفصل مناطق عام 1948 عن المناطق المحتلة عام 1967، حيث تشكل مركزا للتسوق للفلسطينيين داخل الخط الأخضر.[47]

وتزداد أهمية النقل في مدينة جنين وذلك نتيجة للتوسع المدينة ونموها المتسارع. ويستخدم سكان المدينة في تنقلهم داخل المدينة وسائل نقل مختلفة. إلا أنه تبين من المسح الميداني عام 2007، أن هناك انخفاض في استخدام السيارات الخاصة في المدينة، حيث بلغت نسبة الأسر التي تمتلك سيارة خاصة 13.8% من مجموع الأسر بالمدينة. في مقابل ذلك يلاحظ ارتفاع في استخدام سيارات الأجرة وخاصة للتنقل بين مركز المدينة ومناطقها المختلفة، حيث بلغت نسبة مستخدمي هذه الوسيلة 43.9%، وبنسبة أقل للحافلات تبلغ 25.3% من مجموع السكان.[48]

تتكون الشبكة الحالية للطرق في مدينة جنين من مجموعة من الممرات الرئيسية، التي يتراوح عرضها من أربع مسارب إلى مسربين، تربط أجزاء المدينة ببعضها، كما تربطها بمدن فلسطينية أخرى، بالإضافة لقرى محافظة جنين، وهذه الطرق هي:

شارع نابلس	شارع الناصرة	شارع حيفا
شارع جمال عبد الناصر والمحطة	شارع عبد القادر الحسيني	شارع فلسطين
شارع أبو جهاد	شارع السويطات	شارع الجابريات

اقتصاد

مدينة جنين إحدى المدن الرئيسية في فلسطين، بالرغم من قلة عدد سكانها تاريخياً حتى النكبة، مقارنة بالمدن الفلسطينية الأخرى، إلا أن لها ثقلاً اقتصادياً يفوق حجمها السكاني بشدة، وهذا يعود لتمتع المحافظة بخصائص طبيعية متنوعة وفرت لها موارد اقتصادية متنوعة لا سيما في مجال التعليم والخدمات والمهن والحرف، مما مكن أبناءها من إيجاد فرص عمل في الدول العربية المجاورة، وهذا بدوره خفض من أثر المدينة بالمساهمة الفعالة بالحجم السكاني في الضفة الغربية، ولكنه أتاح الفرصة لرفع معدلات حوالات المغتربين للمدينة والمحافظة بشكل كبير مما أثر على اقتصاد المدينة والبلاد بشكل إيجابي. تدير غرفة تجارة وصناعة وزراعة لواء جنين الأوضاع الاقتصادية في المدينة.

تجارة

وتنتشر الأسواق في مدينة جنين: فهناك السوق الشعبي، سوق الحلال، سوق الجملة، سوق السيباط، سوق شارع الناصرة، سوق شارع أبو بكر، سوق شارع بورسعيد، سوق شارع فيصل، سوق شارع الهلال، سوق شارع فاطمة خاتون، وسوق الحسبة القديمة. وتحتوي الأسواق المذكورة على العديد من المحلات التجارية المختلفة. بالإضافة إلى سوق تجاري رئيس يقع وسط المدينة وآخر يقع شمال المدينة مخصص لاستقبال المتسوقين الفلسطينيين داخل الخط الأخضر الذين يشكلون 85% من القوة الشرائية حسب تقديرات الغرفة التجارية والصناعية في جنين.

زراعة

تعتبر الزراعة نشاطاً رئيسياً في مدينة جنين ومحافظتها، حيث يعتمد عليها غالبية السكان سواء كان ذلك بصورة مباشرة أو غير مباشرة. وقبل هجرة بعض سكانها إلى دول الخليج في ستينات القرن العشرين، كانت الزراعة هي المورد الوحيد في المنطقة. وتعد مدينة جنين زراعية لحد كبير إذ تشكل مركز التسويق والتمويل الزراعي للمحافظة، حيث تعد أراضيها الزراعية واحدة من أكثر المناطق خصوبة في الضفة الغربية، حيث تزرع سنوياً بالمحاصيل الحقلية والخضار والأشجار المثمرة كالزيتون واللوزيات والحمضيات، بالإضافة إلى استخدام البيوت البلاستيكية على نطاق واسع. كما تشتهر المحافظة منذ عقود بزراعة فاكهة البطيخ بشكل لافت. قدرت وزارة الزراعة الفلسطينية مساحة الأرض المزروعة في المحافظة عام 1998/1997، حوالي 367,415 دونم وهو ما يعادل حوالي 20% من مساحة الأرض المزروعة في الأراضي الفلسطينية.

تتمتع منطقة جنين وطوباس بثروة حرجية تميزها على باقي محافظات السلطة الفلسطينية، وتنتشر الغابات على مساحة تقارب 270,000 دونم، تشكل حوالي 85% من أحراش الضفة الغربية، إلا أنها تقع في الغالب في التصنيف (ج) حسب اتفاق أوسلو.

صناعة

بدأ اقتصاد المدينة يتحول تدريجياً إلى الصناعة بعد قدوم السلطة الفلسطينية في منتصف تسعينات القرن الفائت، وبالأخص الصناعات الخفيفة والمتوسطة، حيث ستنشأ منطقة صناعية دولية من أجل تفعيل الحركة الاقتصادية وتنشيطها، وإيجاد فرص عمل لعدد كبير من أهالي المنطقة، وجعل جنين همزة وصل بين عرب الداخل وباقي مناطق السلطة الفلسطينية. ويمكن إجمال هذه الصناعات بالتالي: صناعات زراعية، وتشمل معاصر الزيتون والمطاحن؛ وصناعات خاصة بالبناء وتشمل المقالع والمحاجر والكسارات وصناعة البلاط والفسيفساء؛ وصناعة الملابس والأحذية والخشب والحديد.

في عام 2008، افتتح مهرجان للصناعات الوطنية الفلسطينية في القرية السياحية شرق جنين، برعاية السلطة الفلسطينية وبدعم أوروبي، وكان لذلك شأن كبير في تقدم المشاريع الاقتصادية وتحقيق النمو الاقتصادي في المحافظة والأراضي الفلسطينية بصورة عامة.[49]

عمارة

تعتبر مدينة جنين مدينة سكنية إلى حد كبير، بالإضافة لكونها مركز تجاري وزراعي، إلا أن طابع المنازل والبنايات السكنية يغلب عليها، ويختلف حجم البناء ومساحة المساكن بالنسبة للمدينة عنه في المدن الفلسطينية الأخرى، فبلغ متوسط عدد الغرف فيها 4.5 غرفة لعام 2007، بينما المعدل العام في المدن الفلسطينية هو 3.6 غرفة، وقد يعود هذا إلى عدد من العوامل منها العادات والتقاليد، حيث أن البناء حجمه وشكله ومادته كلها تعزز القيمة الاجتماعية للأسرة. ويظهر ذلك بوضوح عند الذين تركوا الأرياف ثم انتقلوا إلى السكن في مدينة جنين، كما للدخل دور في عدد الغرف بالمسكن.

وتتوفر في محافظة جنين مناطق متعددة يتم استخراج حجارة البناء منها ومن هذه المناطق قباطيا وعجة وغيرها، مما دفع الكثير من السكان لاستخدام الحجارة في بناء مساكنهم بنسبة عالية. ويستخدم الطوب أيضا بنسبة كبيرة - خاصة بمخيم المدينة، كما تستخدم الدكة والطين بنسب أقل. إن نسبة المساكن المبنية من الحجر بلغت 40.5% من مساكن المدينة، وهي نسبة مقاربة للنسبة العامة لمدن الضفة الغربية والتي هي 40% حسب إحصاء سنة 1997.[50]

المعالم المعماريّة لجنين

جامع جنين الكبير يعتبر أهم المعالم التاريخية في مدينة جنين الذي أقامته فاطمة خاتون ابنة محمد بك بن السلطان الملك الأشرف قانصوة الغوري بل هو من أبرز المعالم التاريخية في الحضارة الإسلامية في فلسطين. ويعد هذا المسجد من أقدم التحف المعمارية العثمانية في البلاد.	

مكتبة بلدية جنين تعتبر من أهم المعالم الثقافية في وسط المدينة، كانت في السابق مقر بلدية جنين القديم، إلا أن البلدية نقلت مقرها الجديد بعيدا عن وسط المدينة المزدحم.	
دير اللاتين من المعالم الدينية والتاريخية الهامة، والتي تدل تسامح سكان المدينة ووجود أقلية من أتباع الديانة المسيحية من بين سكانها.	
سوق السيباط يعتبر أحد المعالم التاريخية العثمانية في المدينة، وهو سوق تجاري يقع مدخله عند البلدية القديمة.	
الحديقة العسكرية هي أحد المعالم التي تؤرخ لتاريخ المدينة العسكري، من خلال عرض عدد من الأسلحة المستخدمة بالمنطقة خلال فترات زمنية مختلفة من تاريخ المدينة.	

تعليم

طالع أيضًا: التعليم في فلسطين

تحتل محافظة جنين مرتبة متقدمة في نسب التعليم بالأراضي الفلسطينية، وهي الأولى على مستوى الضفة الغربية، حيث تشاطر النسبة ذاتها تقريباً كل من سلفيت وطولكرم - وتبلغ نسبة الأمية في محافظة جنين 3,9% من الذين هم أكبر من 10 سنوات، بينما المعدل العام في الأراضي الفلسطينية هو 5,8% (وهو كما معروف من أقل النسب عربياً).[51][52]

عرفت المدينة حركة تعليمية منذ أمد بعيد، حيث كان نظام (الكتاتيب) سائداً منذ بداية القرن التاسع عشر. وقد شهدت مساجد المدينة الحلقات التدريسية والمناظرات العلمية من قبل مشاهير العلماء المسلمين، وغلب على هذه الحركة العلمية الطابع الديني حيث كانت تدرس علوم الدين المختلفة من فقه وحديث.

وفي نهاية القرن التاسع عشر أقيمت أول مدرسة ابتدائية ضمت أربعة صفوف، ثم تبع إنشاء المدرسة الابتدائية أخرى علياً. وبقي الأمر كذلك حتى بعد الانتداب البريطاني، لأن البريطانيين لم يكونوا معنيين بتطور الخدمات العامة لا سيما الخدمات التعليمية. وفي عام 1943 ارتفعت معدلات التضخم في البلاد بشكل حاد، وهذا دفع الاستعمار البريطاني للقيام ببعض الخدمات لامتصاص الفائض النقدي في البلاد، فأنشأ في مدينة جنين مدرسة ثانوية، دفع الأهالي تكاليفها بالكامل. ومن الأمور التي ساهمت فعلاً في تطوير الحركة العلمية في المدينة تشكيل لجنة المعارف المحلية التي كانت مهمتها البحث في الموارد والمصادر المالية التي يمكن عن طريقها تطوير التعليم في المدينة.

وبعد حرب سنة 1948 لم يكن في المدينة سوى مدرستين، واحدة للذكور وأخرى للإناث. وبعد تولي الحكومة الأردنية زاد عدد المدارس وتضاعف عدد الطلاب. وفي عام 1982 بلغ عدد المدارس في مدينة جنين إحدى عشرة مدرسة للذكور وست مدراس للإناث، وبلغ عدد الطلاب في هذه السنة 2610 طالباً و2495 طالبة ومما تجدر الإشارة إليه هو أن عدد الطلاب الذكور في هذه السنة لم يتجاوز عدد الطلاب عام 1960. هذا يشير إلى ظاهرة الهجرة من المدينة في الفترة التي تلت حرب سنة 1967، أما من حيث الطالبات فقد تضاعف عددهن تقريباً بين هاتين السنتين.

الجامعة العربية الأمريكية في محافظة جنين.

أنشأت الحكومة الأردنية في عام 1965 مديرية التربية والتعليم في جنين لتشرف على 65 مدرسة موزعة بين الذكور والإناث في التجمعات السكانية المختلفة التابعة للواء جنين آنذاك ويعمل بها 508 معلمة ومعلم. في عام 2005 بلغ عدد المدارس التابعة للمديرية 110 مدارس، وعدد الطلبة 37,531 طالب وطالبة وعدد المعلمين 1,852 معلم ومعلمة.[53]

أما على صعيد التعليم العالي، فقد شهدت جنين طفرة كبيرة في أعداد حملة شهادات البكالوريوس والماجستير في كثير من التخصصات سواء داخل الضفة الغربية أو في الخارج. ويتبع تنظيم محافظة جنين اليوم جامعة خاصة هي الجامعة العربية الأمريكية - جنين وفرع لجامعة القدس المفتوحة، والتي لا تقتصر خدماتها التعليمية على سكان محافظة جنين فقط، بل تمتد هذه الخدمات لتشمل القرى وبعض المدن المحيطة بها.

ثقافة

طالع أيضًا: ثقافة فلسطين

الثوب الفلسطيني لمنطقة جبل نابلس، تضم نابلس وجنين وطولكرم.

شكلت الثقافة جزءً من هوية سكان منطقة جنين منذ زمن بعيد، والتي كانت في الأغلب ثقافة تعبر عن الريف الفلسطيني، وهذا يظهر بشكل واضح في اللكنة أو اللهجة التي تميز سكان هذه المنطقة عن باقي اللهجات الفلسطينية بقلب القاف إلى كاف، كذلك هو الحال بالنسبة للزي التقليدي الذي تميز في منطقة جنين وشمال الضفة الغربية عن غيره من الأزياء الفلسطينية الأخرى ببساطته ولونه الأبيض المقلم طولياً. كذلك يظهر التأثير الريفي في المطبخ الفلسطيني لهذا الجزء من فلسطين والذي يشتهر بطبق المسخن الشعبي، الذي يعتبر في نفس الوقت من الأكلات الوطنية في المطبخ الفلسطيني.[55][56][57]

طبق المسخن تشتهر به منطقة جنين وطولكرم، شمال الضفة الغربية.[54]

تحوي جنين وقراها عددا كبيرا من المعالم الثقافية البارزة على مستوى الضفة الغربية، لكنها في الغالب إما أن تكون قد عانت أو تضررت بسبب الاحتلال الإسرائيلي. فقد تم في عام 2009 العمل على إعادة ترميم وتأهيل سينما جنين بدعم ألماني -والتي كانت تعتبر من أكبر صالات العرض في الضفة الغربية- بعد إغلاقها مدة تزيد عن 22 عاماً، أي بعد الانتفاضة الأولى مباشرة.

بموازاة ذلك يوجد في مخيم جنين مسرح هو مسرح الحرية. يعتبر مسرح الحرية الأول في المنطقة والوحيد، تأسس عام 1990. يعمل المسرح على عقد ورش عمل مختلفة في مجالي الدراما وموسيقى الأطفال والشباب، حيث يقوم كادر العمل المسرحي بتدريب استشاريين من الشباب للعمل مع المشاركين من مخيم جنين. يوفر المسرح أيضاً دورات في العلاج من خلال التمثيل المسرحي. وتجدر الإشارة إلى أنه يقام في محافظة جنين كل عام مهرجان ثقافي هو مهرجان مرج ابن عامر للتراث والثقافة والذي يعكس الوجه الحضاري والثقافي للمحافظة والضفة الغربية بشكل عام.[58][59][60]

وفي جنين أيضا مركز للثقافة والإبداع المؤسس عام 2005، ومعهد جنين للموسيقى يضم أركسترا جنين للشباب، ومتحف جنين للتراث الشعبي يحاكي تاريخ فلسطين ويعتبر الأول من نوعه في البلاد، وهو يجسد جانبا من تاريخ فلسطين منذ العهدة العمرية وحتى عودة الرئيس ياسر عرفات إلى فلسطين، ويقع في القرية السياحية جنوب شرق المدينة.[61][62][63][64]

إعلام

توجد في جنين محطتان محليتان للبث الأرضي هما تلفزيون جنين المركزي وتلفزيون فرح، كما تبث محطتان إذاعيتان من المدينة على موجة (إف أم) هما: راديو البلد - جنين وصوت الأحلام، يغطي بثيهما معظم مناطق شمال الضفة الغربية.[65]

ملصق الفيلم الفلسطيني "جنين، جنين" للمخرج العالمي محمد بكري.

البنية التحتية

تحوي المدينة عدداً قليلاً من المنشآت الكبيرة في المجالات الخدمية والاجتماعية والصحية، فتوجد بعض المستشفيات الصغيرة والعيادات بالإضافة إلى مستشفى جنين الحكومي ومستشفى الشفاء. أما بالنسبة للجانب الرياضي، فيوجد في جنين ملعب يتبع البلدية ويتسع لثلاثة آلاف متفرج، يلعب فيه نادي جنين الرياضي الذي يلعب في الدوري الفلسطيني الممتاز، إضافة إلى عدة فرق تنتشر في قرى المحافظة. وتوجد في المدينة العديد من المكتبات أهمها مكتبة البلدية القديمة وسط المدينة.[66]

أحد شوارع جنين.

بلدية جنين

تم إنشاء أول بلدية في مدينة جنين عام 1886 برئاسة الحاج عبد المجيد منصور حيث كان عدد الناخبين لا يتجاوز الثمانين ناخباً من بينهم ستة أعضاء بطريقة الاقتراع السري، بحيث يعين المتصرف الرئيسي من بين الأعضاء المنتخبين لمدة أربع سنوات. وقد بقي التشريع التركي هذا معمولاً به إلى أن صدر القانون رقم 17 لسنة 1954م. وظل الوضع كما هو إلى أن قامت السلطات الإسرائيلية بإقالة آخر مجلس منتخب سنة 1982 والذي كان برئاسة أحمد شوقي موسى المحمود، وتسلمت إسرائيل إدارة البلدية حتى عام 1995 حيث تشكلت لجنة وطنية برئاسة وليد أبو مويس، وقد تسلم رئاستها بقرار رئاسي من الرئيس ياسر عرفات في تشرين الأول من سنة 1995، أي بعد تأسيس السلطة الفلسطينية. وتتبع بلدية جنين اليوم 14 بلدية وحوالي 30 قرية في المحافظة.

قائمة رؤساء بلدية جنين

توالى على رئاسة بلدية جنين 18 شخصًا هم:[67]

- عبد المجيد منصور
- عبد الرحمن الحاج حسن
- راغب السوقي
- الحاج حسن فرّاع
- توفيق منصور
- بشارة عطا الله
- حسين العبّوشي
- عارف عبد الرحمن
- فهمي العبّوشي
- تحسين عبد الهادي
- عبد الرحيم جرّار
- صالح عارف عزّوقة
- حسني السوقي
- أحمد كمال السعّدي
- أحمد شوقي المحمود
- شهاب السنوري
- عبد الله لحلوح
- وليد أبو مويّس (معين)
- حاتم رضا جرار (مستقيل)
- وليد أبو مويُس (منتخب) 2012

انظر أيضا

- معركة جنين
- فيلم جنين جنين

مراجع

1.^ "صفحة جنين (مدينة) في GeoNames ID". *GeoNames ID*. اطلع عليه بتاريخ 23 يوليو 2017.
2.^ دولة فلسطين/الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، التجمعات السكانية في محافظة الخليل حسب نوع التجمع، وتقديرات اعداد السكان، 2007-2016، تم الإطلاع في 5 سبتمبر 2016.
3.^ قائمة أقدم مدن العالم المأهولة بالسكان.
4.^ حرب حنيطي. قصة مدينة جنين. دائرة الثقافة في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
5.^ محافظة جنين، السلطة الوطنية الفلسطينية
6.^ إطلالة على جنين وطوباس. نشرة المشهد، وزارة الإعلام الفلسطينية، مكتب جنين
7.^ Mariam Shahin (2005). *Palestine:A Guide*. Interlink Books. صفحة 183. ISBN 156656557X.
8.^ "Military: Jenin". GlobalSecurity.org". اطلع عليه بتاريخ 15-05-2007.
9.^ منتديات انتفاضة فلسطين - مدينة جنين الحبيبة
10.^ Book of Joshua Chapter 19, 21 "and Remeth, and En-gannim, and En-haddah, and Beth-pazzez";Joshua Chapter 21, 29: "Jarmuth with the open land about it, En-gannim with the open land about it";
11.^ Yehudit (Judith) 3, 10
12.^ حروب اليهود، 3، 3، 4
13.^ قصة مدينة جنين - حرب حنيطي / المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - دائرة الثقافة م.ت.ف
14.^ Hadidi, 1995, p. 92.
15.^ معجم البلدان الفلسطينية
16.^ كمال عبد الفتاح،"مدينة جنين: أطروحة لنيل إجازة في الأدب، جامعة دمشق، 1964
17.^ إحسان النمر. 1975. تاريخ جبل نابلس والبلقاء، "أحوال المائة سنة الماضية"، ج4، مطبعة جمعية عمال المطابع التعاونية، نابلس.
18.^ هيئة الموسوعة الفلسطينية، 1984، الموسوعة الفلسطينية، القسم العام - م1، ط1، دمشق
19.^ المعارك التاريخية على أرض الشام"جبل النار تاريخ وجهاد1700-1900"، ط1، دار الضياء للنشر والتوزيع، عمان، حسني أدهم جرار، 1990
20.^ موقع الجالية الفلسطينية
21.^ المقريزي، "المملوك لمعرفة أسرار الملوك"، ج1/ق1
22.^ سلسلة المدن الفلسطينية إعادة اكتشاف فلسطين" أهالي جبل نابلس 1700-1900"، ط1، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، بشارة دورماني،1998
23.^ The British in Jenin", *History Today*, July 2002," pp2-4.
24.^ تاريخ جنين: معركة جنين 1948
25.^ عبد الهادي جرار،"تاريخ ما أهمله التاريخ"، 1988
26.^ كتاب "بلادنا فلسطين"، الدباغ، ص 49
27.^ palestineonly.net
28.^ الهيئة الاستشارية الفلسطينية - محافظة جنين
29.^ تقرير الأمم المتحدة - جنين
30.^ جنين بين الماضي والحاضر - غرفة صناعة وتجارة وزراعة لواء جنين
31.^ مصطفى الدباغ، "بلادنا فلسطين"، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت 1971
32.^ "المعدلات المناخية الشهرية-الأرصاد الجوية الفلسطينية". السلطة الوطنية الفلسطينية-وزارة النقل والمواصلات. اطلع عليه بتاريخ 3 ابريل 2010.
33.^ Hütteroth and Abdulfattah, 1977, p.52.
34.^ Robinson, 1841, p.39.
35. Meyer, 1907, p.108.
36.^ IIPA, 1966, p. 44.
37.^ Hadawi, 1970, p.45.
38.^ تم الإحصاء بواسطة دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية
39.^ حسن عبد القادر، "سكان فلسطين ديموغرافيا وجغرافيا"، دار الشروق، عمان 1985
40.^ السلطة الوطنية الفلسطينية - الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني / التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت-2007، ص 104
41.^ صفحة مخيم جنين - وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين نسخة محفوظة 14 سبتمبر 2013 على موقع Wayback Machine.
42.^ دائرة الإحصاء العامة، التعداد العام الأول للسكان في المملكة الأردنية الهاشمية، عمان 1961
43.^ المكتب المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية الفلسطينية 1980، منظمة التحرير، الصندوق القومي الفلسطيني، دمشق 1980
44.^ مخيم جنين - إسلام أون لاين
45.^ Battle of Jenin
46.^ المواصلات في جنين - المركز الفلسطيني للإعلام نسخة محفوظة 22 ديسمبر 2011 على موقع Wayback Machine.
47.^ تحليل ونظرة مستقبلية قصيرة الأمد لمخطط المواصلات في مدينة جنين، جامعة النجاح الوطنية، م. أحمد حسن محمد المصلح
48.^ المسح الميداني لعام 2007م
49.^ مهرجان الصناعات الوطنية الفلسطينية في جنين / موقع عرب 48
50.^ المسح الميداني لعام 2007م، ودراسة جغرافية / إيكولوجيا مدينة جنين، إياد مرعي - جامعة النجاح الوطنية [1]
51.^ نسب التعليم في الأراضي الفلسطينية بين عامي 997 - 2007
52.^ مديرية التربية والتعليم في جنين نسخة محفوظة 03 يونيو 2017 على موقع Wayback Machine.
53.^ وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية / مديرية التربية والتعليم في جنين
54.^ Palestininan Cuisine
55.^ أنواع الثوب الفلسطيني - التراث الفلسطيني
56.^ طبق المسخن - المطبخ الفلسطيني

57.^ اللهجة الفلسطينية - لهجة سكان منطقة جنين وطولكرم نسخة محفوظة 27 يناير 2010 على موقع Wayback Machine.
58.^ مسرح جنين / إذاعة هولندا العربية
59.^ موقع مسرح الحرية في جنين نسخة محفوظة 28 أكتوبر 2012 على موقع Wayback Machine.
60.^ سينما جنين: سينما من أجل السلام / معهد غوته
61.^ مركز جنين للثقافة والإبداع / شبكة فلسطين للحوار
62.^ المركز الفلسطيني للتوثيق والمعلومات - متحف جنين للتراث الشعبي
63.^ القرية السياحية في جنين
64.^ أوركسترا جنين للشباب
65.^ محطات الإذاعة والتلفزيون في الأراضي الفلسطينية، جنين.- وزارة الإعلام الفلسطينية
66.^ الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم - نادي جنين الرياضي نسخة محفوظة 06 نوفمبر 2012 على موقع Wayback Machine.
67.^ List of Mayors of Jenin Jenin Municipality.

قراءات أخرى

- Ayalon، David؛ Sharon، Moshe (1986). *Studies in Islamic history and civilization: in honour of Professor David Ayalon* (الطبعة Illustrated). BRILL. ISBN 965264014X, 9789652640147 تأكد من صحة |isbn= القيمة: invalid character (مساعدة).
- Chatty، Dawn (2006). *Nomadic societies in the Middle East and North Africa: entering the 21st century* (الطبعة Illustrated). BRILL. ISBN 9004147926, 9789004147928 تأكد من صحة |isbn= القيمة: invalid character (مساعدة).
- Doumani، Beshara (1995). *Rediscovering Palestine: merchants and peasants in Jabal Nablus, 1700-1900* (الطبعة Illustrated). University of California Press. ISBN 0520203704, 9780520203709 تأكد من صحة |isbn= القيمة: invalid character (مساعدة).
- Hadidi، Adnan (1995). *Studies in the history and archaeology of Jordan, Volume 3* (الطبعة Illustrated). Taylor & Francis. ISBN 0710213727, 9780710213723 تأكد من صحة |isbn= القيمة: invalid character (مساعدة).
- Ben-Yehuda، Nachman (2007). *Selective remembrances: archaeology in the construction, commemoration, and consecration of national pasts*؛ Kozelsky، Mara؛ Kohl، Philip L. (الطبعة Illustrated). University of Chicago Press. ISBN 0226450597, 9780226450599 تأكد من صحة |isbn= القيمة: invalid character (مساعدة).
- Gibson، Shimon (2005). *Archaeological encyclopedia of the Holy Land*؛ Negev، Avraham (الطبعة 4th, revised, illustrated). Continuum International Publishing Group. ISBN 0826485715, 9780826485717 تأكد من صحة |isbn= القيمة: invalid character (مساعدة).
- Quataert، Donald (2005). *The Ottoman Empire, 1700-1922* (الطبعة 2nd, illustrated, revised). Cambridge University Press. ISBN 0521839106, 9780521839105 تأكد من صحة |isbn= القيمة: invalid character (مساعدة).
- Yazbak، Maḥmūd (1998). *Haifa in the late Ottoman period, 1864-1914: a Muslim town in transition* (الطبعة Illustrated). BRILL. ISBN 9004110518, 9789004110519 تأكد من صحة |isbn= القيمة: invalid character (مساعدة).

وصلات خارجية

- معلومات عن جنين من صفحة مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة التابع للأمم المتحدة
- جنين - فلسطين في الذاكرة
- صفحة جنين السياحية

في كومنز صور وملفات عن: جنين

- صورة جوية لمدينة جنين ومخيمها - ويكي مابيا
- صور نادرة لمدينة جنين قديما
- استطلاع مصور عن جنين من مجلة العربي

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=مدينة)_جنين(&oldid=23761195"

تصنيفات: جنين (مدينة) | جنين | محافظة جنين | مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية | أماكن مأهولة في الضفة الغربية | مدن الضفة الغربية | مدن كنعانية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 7 يوليو 2017، الساعة 02:53.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 31°34′44″N 35°05′57″E

حلحول

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

حلحول مدينة فلسطينية تتبع محافظة الخليل. تشتهر بزراعة العنب تقع على هضبة جبلية ترتفع 1023 م-1027 م عن سطح البحر. مما يجعلها أعلى مدينة مأهولة بالسكان في الضفة الغربية. وعلى الطريق الرئيسي القدس- الخليل. وتبعد عن مدينة الخليل 5 كم. و30 كم عن مدينة القدس. وتبعد 25 كم عن البحر الميت. و60 كم عن البحر المتوسط

تحتوي المدينة على مقام النبي يونس الذي أقيم عليه مسجد. وفيها مزار ينسب إلى عبد الله بن مسعود من الصحابة. وفيها مدرسة ترجع بتاريخها إلى العهد العثماني.

حلحول	
بلدية حلحول 1964	
تقسيم إداري	
البلد	فلسطين
خصائص جغرافية	
المساحة	37,335
السكان	
التعداد السكاني	22,128 نسمة (في سنة 2007)
معلومات أخرى	
تعديل	

محتويات

- 1 سبب التسمية
- 2 الموقع
- 3 المناخ
- 4 التاريخ
- 5 السكان
- 6 التعليم
- 7 النشاط الاقتصادي
- 8 المؤسسات العاملة والأهلية في البلدة
  - 8.1 مؤسسات تطوعية
  - 8.2 مؤسسات غير تطوعية
- 9 آثار
- 10 مراجع

سبب التسمية

السبب الاول: يقال أن في زمن سيدنا يونس بعد أن ابتلعه الحوت وقذفه على شاطئ البحر و ابل من تلك الحادثة، ظل يسير حتى وجد المكان الذي يسمى بخربة أصحى غربي حلحول فعلى جبال حلحول مكث سيدنا يونس حولاً كاملاً او سنة كاملة حتى شفي تماماً ثم سافر الى بلده ،فقيل البلد التي حل فيها نبي الله حولا كاملا والحول هو السنه (حَلَّ حَوْل) ثم جمعت الكلمتان بما يتناسب مع النطق فصارت حلحول ,وهذا يعتبر السبب الرئيسي لأنه سبب سماوي تشبث به الكثير من سكان البلدة .

السبب الثاني: كلمه حلحول بمعنى الرجل العملاق (ذو الحول والقوة) ,حيث كان يسكنها العماليق وأولي البأس و اولي الشدة والشجعان والرجال أي أن حلحول بلد العماليق و بلد الجبارين.

السبب الثالث: وحلحول تعني أيضاً في اللغات الكنعانية القديمة ,وهي البلد التي تكثر فيها المزروعات والخضرة أي الربيع.

السبب الرابع: وهناك تسميه اخرى لحلحول هي من حلحول وجلجول بالكنعانية (بلد الارتجاف) و هذه التسمية من جلجل وحلحل و ذلك ان حلحول كانت تتعرض لهزات أرضية و زحزحات.

هذه أسباب تسمية حلحول ولكن أهل حلحول تتشبث بالسبب الأول لأنه سبب سماوي مرتبط بنبي الله يونس عليه السلام .

الموقع

تقع مدينة حلحول على الكيلو متر من طريق القدس ـ الخليل، على بعد7 كم من شمال الخليل، كما تبتعد نحو 25 كم عن البحر الميت و63 كم عن البحر المتوسط و30 كم عن القدس. تقع مدينة حلحول على طريق الخليل القدس على بعد 30 كم جنوب القدس,و 25كم عن البحر الميت,و 60 عن البحر الأبيض المتوسط . وهي قريبة جدا من مدينة الخليل لدرجة ان المباني تداخلت بينهم . ويحدها غربا اراضيا نوبا خراس بيت اولا , وشرقا اراضي سعير و الشيوخ, وشمالا اراضي بيت امر والعروب ,وجنوبا اراضي الخليل وبيت كاحل. و مساحتها 37كم مربع منها 25 الف دنم اراضي زراعية عدد السكن 30 الف نسمة على ارض البلاد و 10000خارجها .

المناخ

مناخها فهو معتدل حيث تبلغ متوسط درجة الحرارة السنوية 28 درجة، كما يبلغ متوسط كمية الأمطار فيها595.9 ملم.

تشغيل الوسائط

الثلوج في بلدة حلحول بتاريخ 28 يناير 2017

التاريخ

ورد ذكر مدينة حلحول في كثير من كتابات المؤرخين والرحالة القدماء، وكان سبب اشتهارها وجود قبر النبي يونس بن متى فيها. فقد ذكرها ياقوت الحموي في معجم البلدان "قرية بين بيت المقدس وقبر إبراهيم الخليل، وبها قبر يونس بن متى عليهما السلام".

وفي عام 623 هـ الموافق 1226 م بنى الملك المعظم عيسى بن الملك العادل الأيوبي منارة على المسجد الذي أقيم على قبر النبي يونس.

السكان

بلغ عدد سكانها في عام 1922 حوالي 1927 نسمة، وارتفع هذا العدد إلى 2533 نسمة عام 1931 ويشمل هذا الإحصاء سكان "خربة حسكة" و"خربة النقطة" و"خربة بقار" و"خربة الزرقاء" و"خربة بيت خيران". وفي عام 1942 م ارتفع عدد السكان إلى 3380 نسمة

أما الآن يبلغ عدد سكان مدينة حلحول حسب دائرة الإحصاء المركزية لعام 2000 م 17 ألف نسمة موزعين على حلحول القديمة وحلحول الجديدة.

التعليم

أنشئت أول مدرسة في حلحول في العهد العثماني واستمرت في العمل حتى العهد البريطاني، ففي عام 1948 كانت المدرسة الابتدائية كاملة وقد ضمت أكثر من 300 طالب موزعين على سبعة صفوف ويدرسهم سبعة معلمين وفي عام 1945 تم إنشاء أول مدرسة للبنات أعلى صفوفها الثالث الابتدائي ضمت أكثر من 50 طالبة تعلمهن معلمتان أما الآن

يوجد في حلحول 12 مدرسة حكومية ومدرستان تابعتان لوكالة الغوث ويبلغ عدد الطلاب في مدينة حلحول 6000 طالب وتقع مدينة حلحول ضمن مسؤولية مديرية التربية والتعليم شمال الخليل الواقعة في مدينة حلحول

النشاط الاقتصادي

- يعتمد النشاط الاقتصادي في حلحول على الزراعة بالدرجة الأولى نتيجة توافر الأرض الزراعية الخصبة والمناخ المعتدل وكثرة مصادر المياه، حيث يوجد فيها أكثر من 20 نبعاً. لذا فمعظم ساكنيها يعملون بالزراعة, ومن أهم مزروعاتها العنب والتين والبرقوق والمشمش والكرز والتفاح والخوخ والزيتون.
- أما النشاط الاقتصادي الذي يحتل الدرجة الثانية فهو النشاط التجاري، فوقوع مدينة حلحول على طريق القدس ـ الخليل جعلها سوقاً حيوياً للمسافرين على الطريق. كما يوجد فيها سوق مركزي للخضار والفواكه لتصريف الإنتاج الزراعي للمدينة.
- أما الصناعة فتحتل الدرجة الثالثة حيث أن الصناعة الوحيدة الموجودة في حلحول هي صناعة الحجر والرخام نتيجة وجود عدد من مقالع الحجر

المؤسسات العاملة والأهلية في البلدة

مؤسسات تطوعية

- لجنة زكاة وصدقات حلحول .
- جمعية سيدات حلحول الخيرية.
- جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني (وقد وفرت البلدية لهم مقر).
- مستوصف حلحول الطبي (وقد وفرت البلدية قطعة من الأرض ليقام عليها المستوصف).
- جمعية سنابل الخير لذوي الاحتياجات الخاصة .
- جمعية التعليم العالي .
- المنتدى الثقافي .
- النادي النسوي .
- جمعية بقار التعاونية.
- جمعية التسويق الزراعي .
- نادي حلحول الرياضي.
- الجمعية التعاونية لتصنيع وتسويق عصير العنب.
- جمعية السنابل التعاونية.
- رابطة أبناء حلحول في الخارج .

مؤسسات غير تطوعية

- مديرية داخلية شمال الخليل .
- مديرية تربية وتعليم شمال الخليل.
- مديرية عمل شمال الخليل.
- محكمة الصلح والنيابة العامة.
- المحكمة الشرعية.
- محكمة بلديات شمال الخليل , ومقرها بلدية حلحول .
- غرفة صناعة وتجارة شمال الخليل.

آثار

- مسجد النبي يونس : أسس البناء في عهد الملك عيسى الأيوبي في القرن السابع الهجري.
- مقام الصحابي عبد الله بن مسعود

مراجع

كتاب حلحول بين الماضي والحاضر

في كومنز صور وملفات عن: حلحول

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=حلحول&oldid=23853687"

تصنيفات: مستعمرات يهودية قديمة في يهودا | أماكن في الكتاب العبري | قرى الخليل | مجتمعات يهودية تاريخية | محافظة الخليل | مدن الضفة الغربية | مدن كنعانية | بلديات فلسطين

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 16 يوليو 2017، الساعة 07:53.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

بيت لحم

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

بيت لحم (بالسريانية: ܒܝܬ ܠܚܡ ؛ باليونانية: Βηθλεὲμ ؛ باللاتينية: Bethleem) هي مدينة فلسطينية، ومركز محافظة بيت لحم. تقع في الضفة الغربية التابعة للسلطة الفلسطينية على بعد 10 كم إلى الجنوب من القدس. يبلغ عدد سكانها 30,000 نسمة بدون سكان مخيمات اللاجئين. وتعتبر مركزاً للثقافة والسياحة في فلسطين.[5][6][7][8]

للمدينة أهمية عظيمة لدى المسيحيين لكونها مسقط رأس يسوع المسيح (عيسى). تضم بيت لحم العديد من الكنائس، ولعل أهمها كنيسة المهد، التي بنيت على يد قسطنطين الأكبر (330 م). وقد بنيت الكنيسة فوق كهف أو مغارة يعتقد أنها الإسطبل الذي ولد فيه المسيح. ويعتقد أن هذه الكنيسة هي أقدم الكنائس الموجودة في العالم. كما أن هناك سرداباً آخر قريب يعتقد أن جيروم قضى فيه ثلاثين عاماً من حياته يترجم الكتاب المقدس.[9]

بنيت المدينة وفقًا لعلماء الآثار على يد الكنعانيين في الألف الثاني قبل الميلاد، وعُرفت بعدد من الأسماء عبر الزمن، وقد ورد اسمها في مصادر قدماء السريان والآراميين. وقد مر على المدينة عدد من الغزاة عبر التاريخ، حيث تعرّضت بيت لحم هي وبقية فلسطين للغزو الأشوري والبابلي والفارسي والإغريقي والروماني والبيزنطي. وأعيد بناؤها من قبل الامبراطور البيزنطي جستنيان الأول. وفتحها العرب المسلمون على يد عمر بن الخطاب عام 637، بعد أن ضمن السلامة للمزارات الدينية في المدينة. وفي عام 1099، استولى عليها الصليبيون الذين حصنوها واستبدلوا فيها الأرثوذكسية اليونانية برجال الدين اللاتين. وقد طُرد هؤلاء رجال الدين اللاتين بعد أن حرر المدينة صلاح الدين الأيوبي. ومع مجيء المماليك في عام 1250، هُدمت جدران المدينة وأعيد بناؤها في وقت لاحق خلال حكم الإمبراطورية العثمانية. في عام 1917 انتزعت بريطانيا السيطرة على المدينة من العثمانيين خلال الحرب العالمية الأولى وكان من المفترض أن يتم تضمينها في المنطقة الدولية في إطار خطة الأمم المتحدة لتقسيم فلسطين عام 1947. وأُلحقت المدينة بالأردن بعد نكبة فلسطين عام 1948. وقد احتلتها إسرائيل في عام 1967 بحرب الأيام الستة. ومنذ عام 1995، ووفقا لاتفاقية أوسلو، نُقلت السلطات المدنية والأمنية في المدينة إلى يد السلطة الوطنية الفلسطينية.[10]

تقع بيت لحم ضمن سلسلة جبال القدس، وترتفع عن سطح البحر 775 متراً.[11] وتعتبر المدينة تاريخيا منطقة مسيحية السكان، إلا أن معظم سكانها اليوم هم من المسلمين، ولكنها لا زالت موطناً لواحد من أكبر المجتمعات المسيحية الفلسطينية.

لبيت لحم دور رئيس في القطاع الاقتصادي الفلسطيني من خلال السياحة التي تزداد أثناء موسم عيد الميلاد عندما يحتشد الحجاج المسيحيين إلى كنيسة المهد، حيث يوجد في بيت لحم أكثر من 30

بيت لحم

منظر عام لمدينة بيت لحم

شعار بلدية بيت لحم

تاريخ التأسيس	2000 ق.م تقريبا
تقسيم إداري	
البلد	فلسطين[1]
المحافظة	محافظة بيت لحم
المسؤولون	
المحافظ	جبرين البكري
رئيس البلدية	فيرا بابون [2]
خصائص جغرافية	
إحداثيات	31.68333°N 35.21944°E
المساحة	22.8 كم²
الارتفاع	775 متر
السكان	
التعداد السكاني	31,799 نسمة (إحصاء 2016[3])
معلومات أخرى	
المدينة التوأم	برلينغتون اشتاير بيليم بيلو هوريزونتي ناتال فالينهوس

فندقاً و300 ورشة عمل للحرف اليدوية. ويسكن هذه المدينة أحد أقدم المجتمعات المسيحية في العالم على الرغم من تقلص حجمه بسبب الهجرة.[12]

	فيلا آليمانا
التوقيت	EET (توقيت شرق أوروبا +2 غرينيتش)
التوقيت الصيفي	+3 غرينيتش
الرمز الهاتفي	2 00970 [4]
الموقع الرسمي	www.bethlehem-city.org
الرمز الجغرافي	284315

تعديل

محتويات

- 1 التسمية
- 2 التاريخ
  - 2.1 العهد الكنعاني
  - 2.2 بعد الميلاد
  - 2.3 الحكم العربي الإسلامي
  - 2.4 الحروب الصليبية
  - 2.5 العهد المملوكي والعثماني
  - 2.6 العصر الحديث
    - 2.6.1 الانتداب البريطاني
    - 2.6.2 الحكم الأردني
    - 2.6.3 النكسة
    - 2.6.4 السلطة الفلسطينية
- 3 الأهمية الدينية
- 4 الجغرافيا
  - 4.1 التقسيم الإداري
  - 4.2 المناخ
- 5 السكان
  - 5.1 الدين
- 6 الاقتصاد
- 7 العمارة والسياحة
- 8 الثقافة
- 9 التعليم
- 10 البنية التحتية
  - 10.1 الرعاية الصحية
  - 10.2 النقل والمواصلات
  - 10.3 الملاعب الرياضية
- 11 الحكومة المحلية
  - 11.1 رؤساء البلديات
- 12 المحافل الدولية والمحلية
- 13 التوأمة
- 14 صور
- 15 مراجع
- 16 وصلات خارجية

التسمية

نسبة إلى الإِله (لخمو الكنعاني) وهي بالسريانية، بمعنى بيت الخبز. وقال الدباغ: اسمها الاصلي: أفرت، وأفراتة، بمعنى مثمر، ثم دعيت باسمها الحالي نسبة إلى (لخمو) إله القوت والطعام عند الكنعانيين. وفي الآرمية: (لخم أو لحم) معناها الخبز، واللحم في العربية: القمح. تقول العرب: هل أَلْحَمَ الزرعُ؟: صار فيه القمحُ. ويرى بعضهم أن الكلمة واحدة غير أن الذين كان اعتمادهم في القوت على الحنطة أصبح اسم الإله عندهم مرادفاً للحنطة أو الخبز، وأما الذين كانوا يعتقدون باللحم طعاماً أولياً، فقد أصبحت اللفظة تفيد اللحم المعروف.[13][14]

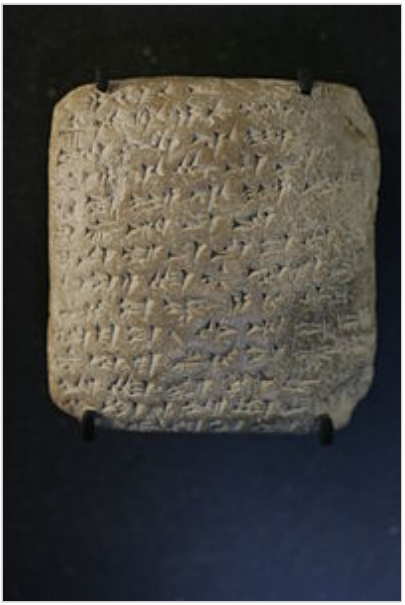
تم ذكر مدينة بيت لحم الكنعانية لأول مرة في رسائل تل العمارنة الفرعونية.

التاريخ

العهد الكنعاني

لقد سكن الكنعانيون المدينة سنة 2000 ق.م، ويروى أن النبي يعقوب جاء إلى هذه المدينة وهو في طريقه إلى الخليل، وماتت زوجته راحيل في مكان قريب من بيت لحم يعرف اليوم بقبة راحيل وفي بيت لحم ولد الملك داوود. وتوالت عليها الأحداث، وكانت في العصور القديمة قرية متواضعة تكتنفها الأودية العميقة من جهاتها الثلاث. وكانت خصبة الموقع تنتشر فيها حقول القمح. وفي القرن الرابع عشر قبل الميلاد - ظهرت في مخطوطات تل العمارنة منطقة اسمها بيت لحم وذلك عند الحديث عن أنباء الحروب التي قامت جنوب القدس. من المحتمل أن أول استيطان بشري وقع فيها عندما حطت بعض جماعات من البدو حول النبع الواقع على بعد 200 متر من كنيسة الميلاد.

تظهرُ أول إشارة تاريخية إلى المدينة في رسائل تل العمارنة (حوالي 1400 قبل الميلاد) عندما ناشد ملك القدس سيده الأعلى، ملك مصر، للحصول على المُساعدة لاستعادة السيطرة على "بيت - لحمي" في أعقاب الإضطرابات من جانب عبيرو.[15] ويعتقد أن تشابه هذا الاسم مع شكلها الحديث يدُل على أنها كانت مُستوطنة كنعانية، الذين يملُكون ثقافية ولغوية سامية مع الوافدين على المدينة لاحقًا.[16]

بعد الميلاد

مكان ولادة السيد المسيح (يسوع).

في عام 325 بعد إعلان حرية التعبد للديانة المسيحية، طلب القديس مكاريوس بطريرك القدس من الإمبراطور أن يعيد المكان المقدس، فبنت القديسة هيلانة بازيليك الميلاد. في عام 384 مع وصول القديس هيرونيموس إلى بيت لحم قام في المدينة مركز عبادة لاتيني دام بعد وفاته سنين عديدة. في عام 614 أدّى غزو جيوش كسرى إلى خراب اليهودية ولم ينج من بيت لحم سوى بازيليك الميلاد وذلك كما يقال بفضل رسم للمجوس قائم على جدار البازيليك. والمجوس وهم ملوك الفرس الذين سجدوا ليسوع الطفل بحسب الرواية الإنجيلية.

استمدت بيت لحم شهرتها العالمية الكبرى من مولد المسيح فيها. ويروى أن يوسف النجار، ومريم العذراء ذهبا إلى بيت لحم لتسجيل اسمهما في الإحصاء العام، فولدت مريم وليدها هناك. وترى المصادر المسيحية أن الولادة كانت في مغارة قريبة من القرية، ولكن القرآن (يقول): (فاجأها المخاض إلى جذع النخلة) وفي سنة 330 م بنت هيلانة أم قسطنطين الكبير، كنيسة فوق المغارة التي قيل إن يسوع ولد فيها، وهي اليوم أقدم كنيسة في العالم. والمغارة تقع داخل كنيسة الميلاد، ومنحوته في صخر كلسي، وتحتوي على غرفتين صغيرتين، وفي الشمالية منها بلاطة رخامية، منزل منها نجمة فضية، حيث يقال أن المسيح ولد هناك.

كنيسة المهد وشجرة الميلاد وسط بيت لحم.

وعندما دخل عمر بن الخطاب القدس، توجه إلى بيت لحم، وفيها أعطى سكانها أمانًا خطيًا على أرواحهم وأولادهم وممتلكاتهم وكنائسهم. ولما حان وقت الصلاة، صلى بإشارة من راهب، أمام الحنية الجنوبية للكنيسة، التي أخذ المسلمون يقيمون فيها صلواتهم، فرادى، وجعل الخليفة على النصارى إسراجها وتنظيفها. وهكذا صار المسلمون والمسيحيون يقيمون صلواتهم جنباً إلى جنب.

تذكر بيت لحم في العهد الجديد باعتبارها مكان ميلاد المسيح: "ولما ولد يسوع في بيت لحم اليهودية" (مت 2: 1 5، لو 2: 4 15)، ونتيجة لذلك حدثت مذبحة الأطفال الأبرياء بأمر هيرودس الملك (مت 2: 8 و16). وحيث أن هادريان قد جرب بيت لحم تماما، واقام في موضعها نصبا مقدسا للاله " ادونيس"، فلابد ان تكريم تلك المدينة باعتبارها مكان ميلاد المسيح، يرجع إلي ما قبل عصر هادريان (132 م). وقد اقام قسطنطين الملك (حوالي 330 م) كنيسة على الطراز الروماني فوق موقع كهف المذود الذي شهد مولد المسيح. وتعتبر هذه الكنيسة حتى اليوم أهم مقصد للسياح، في المدينة. وهي لم يطرا عليها تغيير كبير، رغم أن جستنيان قد وسع فيها وزينها، ورغم ما تعرضت له من تهدم وترميم.[17]

الحكم العربي الإسلامي

مسجد عمر في بيت لحم.

في سنة 648 م دخلت المدينة تحت الحكم الإسلامي، وزارها الخليفة عمر بن الخطاب الذي لم يصلّ داخل كنيسة المهد، خوفاً من أن تحدث نزاعات في المستقبل على الكنيسة بين المسلمين والمسيحيين حيث صلى بجانبها. وكانت المدينة قد أُلحقت بجند فلسطين التابع لولاية الشام بعد أن تم فتح جميع أراضي بلاد الشام على يد عدد من القادة منهم عمرو بن العاص وأبو عبيدة بن الجراح.

يشار إلى أنه تم بناء مسجد في بيت لحم عام 1860 وهو مسجد عمر نسبة للخليفة عمر بن الخطاب، والذي تم ترميمه حتى العام 1954 تحت الإدارة الأردنية للمدينة. وكانت الأرض التي تم بناء المسجد عليها تم التبرع بها من قبل الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية.

وقد عاش أبناء الديانتين المسيحية والإسلامية في هذه المدينة بروح من الإخاء والتعاون وتمارس كل فيهما شعائرها الدينية ونشاطاتها الاقتصادية الاجتماعية على الرغم من أن المدينة تعرضت لفترات من المد والجزر حسب الحكم القائم، ومن أكثر العهود ازدهارًا بالنسبة لبيت لحم هو زمن هارون الرشيد 786-809 م والدولة الفاطمية 952-1094 م، حيث راجت التجارة وتيسرت الحرية والأمن ورممت الكنائس وأماكن العبادة.[18][19]

الحروب الصليبية

مقالة مفصلة: مملكة بيت المقدس

تانكرد قائد صليبي، احتل بيت لحم عام 1099.

في 1099 دخلت المدينة تحت الحكم الصليبي بعد أن دخلها الجيش الصليبي بقيادة تانكرد فدمر المدينة واحرقها ولم يتبق منها إلا كنيسة المهد. لم يكتف الصليبيون بما حازوا عليه، فقاموا بتوسيع حدود المملكة، ومع أواخر يوليو 1099 غزوا شمال فلسطين، ثم وصل جيش الفاطميين في 12 أغسطس فالتقى وجيش المملكة الوليدة في عسقلان،[20] وأحرز الصليبيون نصرًا هامًا ضمن لهم السيطرة على الساحل الفلسطيني؛[21] وقد دار خلاف بين أمراء المملكة حول طبيعة الدولة بين كونها دولة دينية يحكمها أسقفها ديبامرت مبعوث البابا، أو دولة مدنية يحكمها جودفري،[22] واتفق أخيرًا على كونها دولة مدنية وذلك بمباركة ديبامبرت مبعوث البابا إلى المملكة، رغم أن طموحه هذا عاد للظهور بعد وفاة جودفري. عام 1100 توفي جودفري بنتيجة المرض، وخلفه شقيقه بالدوين الأول المتحدر من بولونيا وقد انتخب في 11 نوفمبر وتمّ التتويج في بيت لحم يوم 25 ديسمبر 1100 وهو يوم عيد الميلاد،[23] بعد تنافس مع تانكرد والأسقف ديامبرت حول وراثة العرش،[23] وقد تم إرضاء تانكرد بمنحه إمارة أنطاكية بعد أسر أميرها في حلب. أما بالدوين فكان أول من خلع عليه لقب "ملك المملكة اللاتينية في القدس"، ما شكل ترسيخًا لهوية الدولة الجديدة، وقد قسمت الدولة إلى أربع مطرانيات وأبرشيات عديدة تحت سلطة بطريرك القدس.[24]

وقد دام الحكم الصليبي لبيت لحم حتى عام 1187 حيث عادت لأصحابها بعد انتصار المسلمين بقيادة صلاح الدين الأيوبي على الصليبيين في معركة حطين. وفي عام 1229 عادت مدينة بيت لحم لحكم الصليبيين بموجب الاتفاقية التي وقعت بين ممثلي الخليفة الكامل فخر الدين وأمير أربيل صلاح الدين وممثلي الإمبراطور فريدريك. لكنهم فقدوها نهائيا بعد عدة سنين فقط.

العهد المملوكي والعثماني

بيت لحم في عام 1698.

في عام 1244 تمكن المسلمون بقيادة نجم الدين من استعادة المدينة بشكل نهائي، قام بعدها الظاهر بيبرس بدخول المدينة عام 1263 ودمرا أبراجها وهدم أسوارها، وفي عام 1517 دخلت المدينة تحت الحكم العثماني، وبعد تطور وسائل النقل والمواصلات تحولت المدينة إلى مركز جذب هام للحجاج القادمين من أوروبا وانعكست أثاره على الأوضاع في المدينة وازدهرت صناعة الصوف والخزف وغيرها إلا أن سوء الأوضاع الاقتصادية دفع بالكثير من أبناء المدينة إلى الهجرة خارجها.[25][26][27][28][29][30][31]

برك سليمان، أنشأها السلطان سليمان القانوني جنوب بيت لحم لتخزين المياه.

بيت لحم في عام 1898.

في القرن التاسع عشر - ومع بداية القرن الماضي أخذت المدينة بالنمو خاصة على أيدي المسيحيين الذين كانوا يشكلون الأكثرية العظمى. في عام 1831، عندما احتل محمد علي باشا مصر المدينة، طرد المسلمون المسيحيين وأمر الباشا بهدم حيّهم. وبعد عشرة أيام أعاد الأتراك بناءه.[32]

من 1831 إلى 1841، كانت فلسطين تحت حكم أسرة محمد علي من مصر. خلال هذه الفترة، عانت المدينة من الزلازل الذي ضربها، فضلًا عن تدمير القوات المصرية لحي مسلم في عام 1834، على ما يبدو أنتقامًا لمقتل أحد الموالين لرعاية إبراهيم باشا.[33] في عام 1841، أصبحت بيت لحم تحت سيطرة الحكم العثماني مرة أخرى وظلت كذلك حتى نهاية الحرب العالمية الأولى. في العهد العثماني، من المشاكل التي واجهتها سكان بيت لحم البطالة والخدمة العسكرية الإجبارية والضرائب الثقيلة، مما أدى إلى هجرة جماعية خاصة إلى أميركا الجنوبية.

العصر الحديث

الانتداب البريطاني

في عام 1917، سقطت بيت لحم بيد الجيش الإنجليزي، ودخلت المدينة مع باقي مدن فلسطين مظلة الانتداب البريطاني على فلسطين عام 1920، وأصبحت جزءا من فلسطين في فترة الانتداب البريطاني وتم اضافتها إلى المنطقة المدوّلة عندما أصدرت الأمم المتحدة قرار تقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية عام 1947، ولكن قام الأردن بضمها مع سائر مناطق الضفة الغربية عام 1951. وبقيت تحت الحكم الأردني حتى حرب 1967.

ارتفعت درجة بيت لحم الإدارية بعد أن كانت (ناحية) في العهد العثماني إلى (قضاء) في العهد البريطاني، يقع بين اقضية القدس والخليل وأريحا. وبقي كذلك لعام 1944 م حيث الغي هو وقضاء اريحا والحقا بقضاء القدس. فكان ذلك آخر تغيير إداري قامت به الحكومة البريطانية في فلسطين.[34]

قرار التقسيم

مقالة مفصلة: تقسيم فلسطين

بيت لحم في العشرينات من القرن العشرين.

قامت هيئة الأمم المتحدة عام 1947 بمحاولة لإيجاد حل الصراع العربي الإسرائيلي القائم على فلسطين، وقامت هيئة الأمم بتشكيل لجنة UNSCOP المتألّفة من دول متعدّدة باستثناء الدّول دائمة العضوية لضمان الحياد في عملية إيجاد حلّ للنزاع.

خارطة تقسيم فلسطين عام 1947، تظهر بيت لحم ضمن المنطقة المدوّلة.

قامت اللجنة بطرح مشروعين لحل النزاع، تمثّل المشروع الأول بإقامة دولتين مستقلّتين، وتُدار مدينة القدس من قِبل إدارة دولية. وتمثّل المشروع الثاني في تأسيس فيدرالية تضم كلا من الدولتين اليهودية والعربية. ومال معظم أفراد لجنة UNSCOP تجاه المشروع الأول والرامي لتأسيس دولتين مستقلّتين بإطار اقتصدي موحد. وقامت هيئة الأمم بقبول مشروع لجنة UNSCOP الدّاعي للتقسيم مع إجراء بعض التعديلات على الحدود المشتركة بين الدولتين، العربية واليهودية، على أن يسري قرار التقسيم في نفس اليوم الذي تنسحب فيه قوات الانتداب البريطاني من فلسطين.

أعطى قرار التقسيم 55% من أرض فلسطين للدولة اليهودية، وشملت حصّة اليهود من أرض فلسطين على وسط الشريط البحري (من إسدود إلى حيفا تقريبا، ما عدا مدينة يافا) وأغلبية مساحة صحراء النقب (ما عدا مدينة بئر السبع وشريط على الحدود المصرية). ولم تكن صحراء النّقب في ذاك الوقت صالحة للزراعة ولا للتطوير المدني، واستند مشروع تقسيم الأرض الفلسطينية على أماكن تواجد التّكتّلات اليهودية بحيث تبقى تلك التكتّلات داخل حدود الدولة اليهودية. وكان نصيب بيت لحم أن يتم الحاقها بالمنطقة المدولة مع القدس.

الحكم الأردني

ومع باقي الضفة الغربية دخلت المدينة في عام 1951 في اتحاد مع المملكة الأردنية الهاشمية، وأصبحت في عام 1964 مركزاً لمحافظة بيت لحم. وبقيت تحت الحكم الأردني حتى احتلالها في حرب 1967 أو النكسة.[35][36]

النكسة

سقطت المدينة في يد إسرائيل بعد عام 1967، لتظل تحت الاحتلال لمدة 27 سنة وتعاني من الإهمال الإسرائيلي لها كباقي المدن العربية الفلسطينية المحتلة. وقد صادرت سلطات الاحتلال مساحات شائعة من أراضي بيت لحم وأقامت عليها العديد من المستوطنات.

جنود الاحتلال الإسرائيلي في ساحة كنيسة المهد.

في عام 1987، انخرط سكان مدينة بيت لحم بوقت مبكر في الانتفاضة الفلسطينية الأولى. وكانت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، تقوم بتوزيع النشرات الأسبوعية في شوارع بيت لحم مع جدول زمني للإضراب المتصاحب مع الاحتجاجات اليومية ضد الدوريات الإسرائيلية في المدينة. وفي المظاهرات، تم أحراق الإطارات في الشوارع، كما ألقى الحشود الحجارة والزجاجات الحارقة على جنود الاحتلال. ورد الجيش الإسرائيلي بالغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي. واغلقت المدارس في مدينة بيت لحم قسرا، وفتحت تدريجيا لبضع ساعات. ونفذت الاعتقالات خارج البيوت، وفرض حظر التجول ومنع السفر، ما اعتبره الفلسطينيون بأنه عقاب جماعي. ردا على إغلاق المدارس، وتنظيم دورات تعليم سكان المنزل لمساعدة الطلاب على استدراك المادة الفائتة، وهذا أصبح واحدا من الرموز القليلة من العصيان المدني.

السلطة الفلسطينية

في 21 ديسمبر 1995، انسحبت القوات الإسرائيلية من بيت لحم،[37] وبعد ثلاثة أيام أصبحت المدينة تحت إدارة السلطة الوطنية الفلسطينية وسيطرتُها العسكرية الكاملة بناءً على الاتفاق الانتقالي بشأن الضفة الغربية وقطاع غزة في عام 1995.[38] وأصبحت المدينة مُنذ ذلك الحين، مركزاً لمحافظة بيت لحم، كما وقعت معظم أراضي المحافظة ضمن تصنيف (أ) و(ب) حسب اتفاق أوسلو.

خلال الانتفاضة الفلسطينية الثانية، في 2000-2001، تضررت بشدة البنية التحتية في بيت لحم والسياحة.[39][40] وفي عام 2002، كانت المدينة منطقة القتال الرئيسية في عملية الدرع الواقي، عملية عسكرية كبرى من جانب جيش الدفاع الإسرائيلي.[41]

خلال العملية، قام الجيش الإسرائيلي بمُحاصرة كنيسة المهد، حيث كان حوالي 200 مسلح فلسطيني لجأوا إلى الكنيسة. واستمر الحصار لمدة 39 يومًا وقتلوا تسعة من المسلحين ورجل كنيسي. انتهى الحصار باتفاق على نفي 13 من المسلحين المطلوبين إلى دول أوروبية مختلفة وموريتانيا.

الأهمية الدينية

مقالة مفصلة: ميلاد يسوع

لوحة ميلاد يسوع، تظهر الطفل ومريم ويوسف والرعاة. بريشة هونثروست، 1622.

لبيت لحم أهمية عظيمة لدى المسيحيين لكونها مسقط رأس يسوع (عيسى). في بيت لحم العديد من الكنائس، ولعل أهمها كنيسة المهد، التي بنيت على يد قسطنطين الأكبر (330 م). وذلك فوق كهف أو مغارة، والتي يعتقد أنها الإسطبل الذي ولد فيه المسيح. يعتقد أن هذه الكنيسة هي أقدم الكنائس الموجودة في العالم. كما أن هناك سرداب آخر قريب يعتقد أن جيروم قد قضى ثلاثين عاما من حياته فيه يترجم الكتاب المقدس.

تُذكر رواية الميلاد في إنجيلي متى ولوقا، وتغدوا الرواية في إنجيل لوقا أكثر تفصيلاً؛ عناصر الرواية الإنجيلية للميلاد مفادها أن مريم قد ظهر لها جبرائيل مرسلاً من قبل الله وأخبرها أنها ستحبل بقوّة الروح القدس بطفل "يكون عظيمًا وابن العلي يدعى، ولن يكون لملكه نهاية"،[لوقا 1/32] وعندما اضطرب يوسف النجار خطيب مريم من روايتها ظهر له الملاك أيضًا في الحلم تصديقًا لرواية مريم وتشجيعًا له،[42] ويتفق متى ولوقا أن الميلاد قد تمّ في بيت لحم مدينة النبي داود لا في مدينة الناصرة حيث كانا يعيشان وحيث تمت البشارة، يعود ذلك تتميمًا للنبوءات السابقة حول مكان الميلاد سيّما نبوءة النبي ميخا، أما السبب المباشر فهو طلب أغسطس قيصر إحصاء سكان الإمبراطورية الرومانية تمهيدًا لدفع الضرائب، ولذلك سافر يوسف مع مريم وكان حينها قد ضمها إلى بيته كزوجته دون أن تنشأ بينهما علاقة زوجية، وعند وصولهما إلى بيت لحم لم يجدا مكانًا للإقامة في فندق أو نزل وحان وقت وضع مريم، فبحسب إنجيل لوقا وضعت طفلها في مذود ولفته بقماط.[لوقا 2/7] وإن ذكر المذود هو الدافع الأساسي للاعتقاد بوجود المغارة أو الحظيرة، لأن الحظائر عادة كانت عبارة عن كهوف أما المذود فهو مكان وضع علف الحيوانات،[43] وكان أوريجانوس قد أثبت المغارة وقال أنه نقل القصة عن تقاليد أقدم،[44]

الجغرافيا

تقع بيت لحم 31°43′0″N 35°12′0″E وعلى ارتفاع حوالي 775 متر (2,543 قدم) فوق مستوى سطح البحر، 30 مترا (98 قدم) أعلى من القدس.[11] بيت لحم وتقع في الجزء الجنوبي من جبال الخليل.

تقع المدينة على بعد 10 كيلومترات (6.2 ميل) إلى الجنوب من القدس، 73 كيلومترًا (45 ميل) شمال شرق قطاع غزة والبحر المتوسط، و 75 كيلومترًا (47 ميل) إلى الغرب من عمان عاصمة الأردن، و 59 كيلومترًا (37 ميل) إلى الجنوب الشرقي من تل الربيع وعلى بعد 10 كيلومترات (6.2 ميل) إلى الجنوب من القدس.[45][46]

صورة جوية لبيت لحم عام 1997.

من المدن والبلدات القريبة تشمل بيت صفافا والقدس في الشمال، وبيت جالا إلى الشمال الغربي، حوسان إلى الغرب، الخضر وأرطاس إلى الجنوب الغربي، وبيت ساحور إلى الشرق. وتقع بيت جالا، وبيت ساحور تُشكل تجمع مع بيت لحم وتقع مخيمات اللاجئين عايدة ومخيم بيت جبرين داخل حدود المدينة.[47]

تقع البلدة القديمة في وسط المدينة، وتتألف من ثمانية أرباع سكنية (أحياء)، المبنية بأسلوب الفسيفساء التي تشكل المنطقة المحيطة ساحة كنيسة المهد. الأرباع تضمُ المسيحيين وربع واحد فقط يضمُ مسلمين.[48] سُميت معظم الأحياء المسيحية حسب أسماء عشائر الغساسنة العربية التي استقرت هُناك.[49] وشكل المغتربين العرب المسيحين حي القاواوسة الذين أتوا من تقوع في القرن الثامن عشر.[50] هُناك أيضًا ربع السريانية يقع خارج البلدة القديمة،[48] تعود أصول سكانها من مديات وماسارتي "وMa'asarte" في تركيا.[51] يبلغ عدد سُكان البلدة القديمة 5,000 نسمة.[48]

التلال الشمالية في بيت لحم.

التقسيم الإداري

مناطق المدينة

تعتبر البلدة القديمة في بيت لحم أهم مناطقها على الإطلاق لوجود أهم المعالم الدينية المسيحية فيها، وهي تتوسط المدينة وشوارعها. من أهم تلك الشوارع: طريق الخليل، الشارع الجديد، شارع بيت ساحور، شارع بولس السادس، شارع السينما، شارع الفرير، شارع جمال عبد الناصر.[52]

جانب من أحد الأحياء القديمة في مدينة بيت لحم.

المخيمات

مقالة مفصلة: مخيمات اللجوء الفلسطينية

تضم منطقة بيت لحم ثلاثة مخيمات رئيسية هي مخيم عايدة، مخيم بيت جبرين، ومخيم الدهيشة. ومثلها مثل باقي مخيمات الضفة الغربية، فقد تأسست فوق قطعة من الأرض استأجرتها الأونروا من الحكومة الأردنية.[53]

- مخيم عايدة: تأسس عام 1950 بين مدينتي بيت لحم وبيت جالا. ويمتد فوق مساحة من الأرض تبلغ 0,71 كيلومتر مربع لم تنم بشكل كاف مع نمو مجتمع اللاجئين. ولذلك، فإن المخيم يعاني من مشاكل اكتظاظ شديدة.[54]
- مخيم بيت جبرين: تأسس عام 1950 في قلب مدينة بيت لحم. وهو يعد أصغر مخيم للاجئين في الضفة الغربية حيث تبلغ مساحته 0.02 كيلومتر مربع فقط. وغالبا ما يطلق على المخيم أيضا اسم مخيم عزة.[55]
- مخيم الدهيشة: تأسس عام 1949 فوق مساحة من الأرض تبلغ 0.31 كيلومتر مربع ضمن حدود بلدية بيت لحم.[56]

المناخ

يسود في بيت لحم مناخ متوسطي معتدل، ذو صيف حار وجاف، وشتاء بارد ممطر. يحل فصل الربيع في أواخر شهر مارس (آذار) وأوائل أبريل (نيسان)، ويعتبر شهرا يوليو (تموز) وأغسطس (آب) أحرّ شهور السنة، حيث يصل معدل درجات الحرارة فيهما إلى 28.9 ° مئوية (84 ° فهرنهايت)، أما أكثر الأشهر برودة فهو يناير (كانون الثاني)، ويصل فيه معدل درجة الحرارة إلى 3.9 ° مئوية (39 ° فهرنهايت).

أما بالنسبة لمعدلات الأمطار فتكون معدومة في بعض الأشهر مثل يونيو ويوليو وأغسطس. بينما يتساقط بين شهريّ أكتوبر (تشرين الأول) وأبريل (نيسان) عادةً، ويبلغ معدل المتساقطات السنوي 589 مليمتراً (23.2 إنش)، وتكون في أعلى معدلاتها في شهري يناير وفبراير حيث يمكن أن يصل مستواها إلى أكثر من 170 ميليمتر.[57]

متوسط حالة المناخ في بيت لحم													
الشهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل السنوي
متوسط درجة الحرارة الكبرى ب°ف	53	56	61	70	77	82	84	84	82	77	57	62	84
متوسط درجة الحرارة الصغرى ب °ف	39	40	43	49	54	59	63	63	61	57	49	42	39
هطول الأمطار ببوصة	5.6	4.5	3.9	1.2	0.1	0	0	0	0	0.9	2.7	4.3	23.19
متوسط درجة الحرارة الكبرى ب °م	11.7	13.3	16.1	21.1	25.0	27.8	28.9	28.9	27.8	25.0	13.9	16.9	28.9
متوسط درجة الحرارة الصغرى ب°م	3.9	4.4	6.1	9.4	12.2	15.0	17.2	17.2	16.1	13.9	9.4	5.6	3.9
هطول الأمطار ب مم	142.2	114.3	99.1	30.5	2.5	0	0	0	0	22.9	68.6	109.2	589
المصدر: قناة الطقس [58] 20-04-2008													

السكان

وفقًا لسجلات الضرائب العثمانية، شكل المسيحيون نسبة 60% من السكان في القرن السادس عشر، وفي منتصف القرن 16 أصبحت أعداد المسلمين والمسيحين متساوية. لم يكن هناك مسلمون في نهاية القرن، وبلغ عدد سكانها 287 (سجل الذكور البالغين دافعي الضرائب). وطلب آنذاك من المسيحين وغير المسلمين دفع ضريبة الجزية في جميع أنحاء الدولة العثمانية.[64] في عام 1867، وصف زائر أمريكي المدينة الذي بلغ عدد سكانها 3,000 إلى 4,000 منهم 100 يتبعون البروستاتية و 300 من المسلمين و"ما تبقى ينتمون إلى الكنائس اللاتينية واليونانية مع نسبة قليلة من الأرمن" [59] ووفقًا لتقرير آخر من نفس العام بلغ عدد السكان المسيحيين 3000، وبالإضافة إلى 50 من المسلمين.[65][65]

سنة	عدد السكان
1867	[59]3,000-4,000
1945	[60]8,820
1961	22,450
1983	[61]16,300
1997	[62]21,930
2004 (تقديري)	[63]28,010
2006 (تقديري)	[63]29,930
2007	[62]25,266

الزي الشعبي التلحمي

أربعة نساء مسيحيات في بيت لحم عام 1911

في عام 1948، شكلت المسيحية نسبة 85% من التركيبة السُكانية للمدينة معظمها من الطوائف اليونانية الأرثوذكسية والكاثوليكية،[66] أما نسبة المسلمين بلغت 13% مسلم سني.

وفقًا للإحصائيات الإسرائيلية عام 1967، بلغ عدد سكان بيت لحم 14,439 نسمة منهم 7,790 نسمة مسلمين ما نسبته 53,9% بينما بلغ عدد المسيحين 6,231 نسمة ما يعادل 46,1% من سكان بيت لحم.بيت لحم

وفقًا لتعداد الجهاز المركزي للإحصاء عام 1997، فقد بلغ عدد سكان المدينة 21,670 نسمة، بما في ذلك 6,570 لاجئ وهو ما يمثل 30.3% من سكان المدينة.[62][67] وفي عام 1997، أما التوزيع العمري السكاني لفترات عُمرية مختلفة كالتالي: 27,4% تحت سن عشرة سنوات و 20% 10-19 سنة و 17.3% 20-29 سنة، 17.7% 30-44 سنة و 12.1% 45-64 سنة و 5.3% فوق سن 65 عامًا. بلغ عدد الذكور 11,079 أما عدد الإناث 10,594.[62]

وفقا لتقديرات الجهاز المركزي للإحصاء، بلغ عدد سكان بيت لحم 29,930 نسمة في مُنتصف عام 2006.[63] ومع ذلك، في تعداد 2007 كشف عن وجود 25,266 نسمة منهم 12,753 ذكورًا و 12,513 من الإناث. و 6,709 وحدة سكنية منها 5,211 كانت للأُسر. أما مُتوسط عدد أفراد الأسر 4,8.[68]

بحلول عام 2005، كانت نسبة السكان المسيحيين تراجعت بشكل كبير، إلى حوالي 40% من 50%.[69] المسجد الوحيد في المدينة القديمة هو مسجد عمر، ويقع في ساحة كنيسة المهد.

الدين

مقالة مفصلة: كنائس بيت لحم

طابع فلسطيني يعود لعام 1927، يصوّر مسجد بلال بن رباح (أو قبر راحيل) بالمدينة.

يدعى الكثير من سكان بيت لحم المسيحيين أنهم ينحدرون من العشائر المسيحية العربية التي قدمت من شبه الجزيرة العربية، أكبر هذه العشائر في المدينة: آل فاراهيا ونجاجرة. العشائر السابقة الذكر قد تنحدرُ من الغساسنة الذين هاجروا من اليمن إلى منطقة وادي موسى في الوقت الحاضر الأردن في حين أن النجاجرة تنحدر من العرب في نجران في جنوب الحجاز. عشيرة عريقة أخرى في المدينة هي عنانطرة وتنحدر أصولهم من شبه الجزيرة العربية.[70]

كنيسة المهد من الداخل.

أنخفضت أعداد المسيحيين في المدينة بشكل مُطرد، ويرجع ذلك في المقام الأول إلى الهجرة. انخفاض معدل مواليد المسيحيين يمثل أيضًا سببًا للإنخفاض. في عام 1947، بلغت نسبة المسيحيين حوالي 85%، ولكن بحلول عام 1998 انخفضت النسبة إلى 40%. في عام 2005، وضح رئيس بلدية بيت لحم فيكتور بطارسة أن "نتيجة للتوتر سواء الجسدي أو النفسي والحالة الاقتصادية السيئة، كثير من الناس يهاجرون، سواء مسيحيين أو مسلمين، لكن الهجرة أكثر أنتشارًا بين المسيحيين، لأنهم بالفعل هم أقلية.[71]

أدت اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية إلى أنخفاض ناتج القطاع السياحي والتي أثرت على الأقلية المسيحية وعلى أصحاب الفنادق في بيت لحم الذين يقدمون خدمات المُلبية لإحتياجات السياج الأجانب.[72] أشير تحليل إحصائي لهجرة المسيحيين من المدينة لإنعدام الفرص الاقتصادية والتعليمية، خصوصًا الطبقة الوسطى والمتعلمة منهم.[73] مُنذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية، غادر 10% من السكان المسيحيين المدينة.[71]

ذكرت الصحيفة الإسرائيلية جيروزليم بوست ان "تقلص أعداد الطوائف المسيحية الفلسطينية في الأراضي المقدسة وبشكل خاص في بيت لحم جاء كنتيجة مباشرة بسبب انتمائها إلى الطبقة المتوسطة والعليا". يذكر أن المسيحيين لديهم صورة عامة كنخبة متعلمة وذات امتيازات طبقية، وكذلك عدم لجوئهم إلى العنف، مما يجعلهم أكثر عرضة للتعرض لأعمال عنف.[41] يُذكر أن بسبب الهجرة المسيحية يتواجد غالبية مسيحيين بيت لحم خارج العالم العربي بشكل خاص في أمريكا اللاتينية التي تضم نصف مليون فلسطيني في أمريكا اللاتينية والوسطى حيث أن 80 إلى 85% منهم هم من المسيحيين الفلسطينيين.[74] وتضم التشيلي أكبر جالية فلسطينية مسيحية في العالم خارج منطقة فلسطين حيث يصل أعدادهم إلى 350,000 وتعود أصول غالبيتهم إلى بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور ويعتبرون من الاقليات الناجحة جدًا فغالبيتهم ينتمون إلى الطبقة العليا والوسطى ومن المتعلمون كما وقد برز عدد منهم في السياسة والاقتصاد والثقافة.[75]

في عام 2006، ووفقًا للاستطلاع الذي أجرهُ المركز الفلسطيني للبحوث والحوار الثقافي في المدينة أن 90% من المسيحيين قالوا أن لديهم أصدقاء مسلمين، ووافق 73,3% منهم على أن السلطة الوطنية الفلسطينية تُعامل التراث المسيحي في المدينة باحترام ونسب 78% منهم سبب هجرة المسيحيين إلى القيود الإسرائيلية التي تفرُضها على السفر.[76]

إن مدينة بيت لحم هي من أقدس المواقع المسيحية في العالم كونها المدينة التي فيها وُلِدَ يسوع المسيح، وبسبب قدسية مدينة بيت لحم لدى العالم المسيحي تتواجد في المدينة عدد كبير من الكنائس والأديرة فضلًا عن المواقع المسيحية المقدسة، بالاضافة إلى المؤسسات المسيحيّة المختلفة من مدراس وجامعة كاثوليكية ومستشفيات شتى، وكونها مدينة ميلاد يسوع تُحظى المدينة بشعبية واسعة وترتبط بعيد الميلاد. كانت كنيسة المهد هي الأولى بين الكنائس الثلاث التي بناها الإمبراطور قسطنطين في مطلع القرن الرابع الميلادي حين أصبحت المسيحية ديانة الدولة الرسمية وكان ذلك استجابة لطلب الأسقف ماكاريوس في المجمع المسكوني الأول في نيقيه عام 325 للميلاد. دخلت كنيسة المهد سنة 2012 قائمة مواقع التراث العالمي، كنيسة المهد هي أول موقع فلسطيني يدرج ضمن لائحة التراث العالمي لمنظمة اليونيسكو.[77]. الجدول الآتي بأهم كنائس المدينة:

من أهم كنائس المدينة

مغارة الحليب

كنيسة القديسة كترينا

كنيسة السريان الأرثوذكس

كنيسة حقل الرعاة

كنيسة الروم الملكيين

الاقتصاد

رجل من بيت لحم يعمل بنحت الخشب.

تمتازُ المدينة بنشاطها في الصناعة وخاصةً الصناعة السياحية مثل صناعة الصدف والمسابح والصلبان. يُعتبر التسوق مصدر جذب رئيسي للسياح، وخصوصًا خلال موسم عيد الميلاد. مع كثرة المحلات في الشوارع الرئيسية للمدينة والأسواق القديمة التي تبيع المشغولات اليدوية الفلسطينية والتوابل والمجوهرات والحلويات الشرقية مثل البقلاوة.[78] ويشترون السياح تحف خشب الزيتون [79] وهو أكثر عثنصر مُباع للسياح الذين يزورون بيت لحم.[80] والحرف الدينية وتشمل الحلي المصنوعة يدويًا مثل عرق اللؤلؤ والصناديق والصلبان.[79] الصناعات الأخرى هي الحجر والرخام والمنسوجات والأثاث والمفروشات. ويوجد أيضًا في المدينة مصانع لإنتاج مواد الدهان والبلاستيك والمطاط الصناعي والمستحضرات الصيدلانية ومواد البناء والمنتجات الغذائية والمعجنات والحلويات بشكل رئيسي.

أُنشئت أول غرفة تجارية صناعية زراعية في مدينة بيت لحم في أوائل الخمسينات حيث أُنتخب أول مجلس إدارة لها بتاريخ 16 أبريل 1952. في 30 أغسطس 1965، تم انتخاب مجلس إدارة جديد.و مع قرب البدء باحتفالات الألفية الثانية ودخول المحافظة في مرحلة جديدة من البناء والأعمار، اصدر معالي وزير الاقتصاد والتجارة قرارًا بتعيين مجلس الإدارة الحالي الذي يضمُ نُخبة من رجال الأعمال والاقتصاديين لإدارة شؤون الغرفة. وتندرج غرفة تجارة وصناعة محافظة بيت لحم تحت مظلة اتحاد الغرف التجارية والصناعية والزراعية الفلسطينية ومقره القدس، ويضم خمسة عشرة غرفة في فلسطين.[81]

في عام 2008، استضافات مدينة بيت لحم أكبر مؤتمر اقتصادي على الإطلاق في الأراضي الفلسطينية. وقد بادر به رئيس الوزراء الفلسطيني ووزير المالية السابق سلام فياض في إقناع أكثر من 1,000 من رجال الأعمال والمصرفيين والمسؤولين الحكوميين من جميع أنحاء الشرق الأوسط للاستثمار أموالهم في الضفة الغربية وقطاع غزة. تم تأمين ما مجموعه 1,4 مليار دولار أمريكي من أجل الاستثمارات التجارية في الأراضي الفلسطينية.[82]

نبيذ كريمزان، الذي تُؤسس في عام 1885، هو مصنع يختص بإنتاج الخمرة ويديره الرهبان في دير كريمزان. وتزرع العنب بشكل رئيسي في منطقة الخضر. في عام 2007، كان إنتاج الدير من النبيذ حوالي 700,000 لترًا سنويًا.[83]

العمارة والسياحة

فندق قصر جاسر ببيت لحم.

يسود المدينة طرازان معماريان مختلفان: الطراز القديم السائد في البلدة القديمة حيث القباب والجدران السميكة المبنية من الحجر الكلسي والشبابيك والأبواب على شكل أقواس، والمباني فيها ملتصقة ببعضها ومتراصة وشوارعها ضيقة ومقسمة إلى حارات لكي يسهل الدفاع عنها. أما الطراز الثاني فهو الطراز الحديث السائد في مناطق السكن الجديدة حيث البيوت الحديثة المستقلة أو العمارات المكونة من طبقات.

البلدة القديمة بالمدينة.

ويطوق المدينة الآن مجموعة من المستوطنات التي يطلق عليها مجموعة (غوش عتسيون) ووصل عدد المستوطنات حولها عام 1985 إلى 16 مستوطنة وتشكل مستوطنة افرات مركزها وأكبرها، ويخطط لإقامة 9 مستوطنات حتى عام 2010.[84]

كونها المدينة التي شهدت ميلاد يسوع، تحمل مدينة بيت لحم معنى خاصاً في قلوب المسيحيين من كافة أرجاء العالم، وعلى الرغم من صغرها النسبي مساحةً وسكانًا، لدى بيت لحم وجوارها العديد من المواقع التي تجلب كافة أنواع الزوار والسواح. في قلب المدينة تقع كنيسة المهد، وداخل الكنيسة توجد مغارة المهد حيث ولد يسوع. منذ قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية في العام 1994 شهدت مدينة بيت لحم تطورًا غير مسبوق، حيث انتشرت أعمال الإعمار والترميم في كافة مواقع المدينة، وحيث شيدت العديد من المرافق السياحية مثل الفنادق والمطاعم ومحلات بيع التحف والمنتجات الحرفية، وكافة هذه المرافق على أتم الاستعداد لتوفير كافة متطلبات الزوار والسياح.

لقد رممت بلدة بيت لحم القديمة بالكامل وبشكل جميل، مما جعل من السير في كافة أرجائها ممتعًا ومفيدًا على الصعيد المعرفي كذلك. كما من السهل ملاحظة الوتيرة العالية التي تسيير فيها المراكز الثقافية في بيت لحم وما حولها فعالياتها الثقافية على مدار العام، لذا ننصحكم بزيارة مركز الدار الثقافي الموجود في مركز بيت لحم الدولي (دار الندوة)، ومركز بيت لحم للسلام والذي يطل على ساحة المهد حيث يحتوي المركز على مركز للسياح، ويقيم فعاليات ثقافية منتظمة.

كذلك تتنوع المطاعم في بيت لحم، وتوفر أماكنًا وتنوعًا يرضي تقريبًا كافة الأذواق، فهناك العديد من المطاعم والمقاهي التي تنتشر في أرجاء المدينة، والتي تقدم وجبات فلسطينية تقليدية فضلًا عن مطاعم تقدم وجبات من المطبخ الفرنسي والإيطالي والصيني. وبالقرب من بيت لحم تقع بلدتي بيت ساحور وبيت جالا، وكلاهما لديها مواقع تراثية ومقدسة مسيحية.[85][86]

الثقافة

لقد رُممت بلدة بيت لحم القديمة بالكامل وبشكل جميل، مما جعل من السير في كافة أرجائها مُمتعًا ومفيدًا على الصعيد المعرفي كذلك. كما من السهل ملاحظة الوتيرة العالية التي تسيير فيها المراكز الثقافية في بيت لحم وما حولها فعالياتها الثقافية على مدار العام، مثل مركز الدار الثقافي الموجود في مركز بيت لحم الدولي (دار الندوة)، ومركز بيت لحم للسلام والذي يطل على ساحة المهد حيث يحتوي على مركز للسياح، ويقيم فعاليات ثقافية مُنتظمة.[87]

تطريز

عُرف تطريز نساء بيت لحم بفضل ملابس الزفاف الخاصة بهم.[88] التطريز في بيت لحم كان مشهورًا بفضل "التأثير الكلي والقوي للألوان والتألق اللامع".[89] أما فساتين الأقلُ رسميةً فصُنعت من قماش نيلي مع معطف بلا أكمام من الصوف المنسوج محليًا التي تُلبس فوق الفساتين. تمتازُ الفساتين للمُناسبات الخاصة بأنها مصنوعة من الحرير المُقلم مع أكمام مُجنحه مع سترة قصيرة "تقصيرة" والمعروفة باسم سترة بيت لحم. التقصيرة مُصنعة من المخمل أو الجوخ، وعادة تكون مع تطريز كثيف.[88]

أحد الأطباق من مدينة بيت لحم.

التطريز التحريري لمنطقة بيت لحم يجمع بين الفضة والذهب وخيوط الحرير لتزيين واجهة وجوانب وأكمام ثياب الزفاف التقليدية، وحيث تملأ هذه التصاميم المُميزة بقطب وأشكال فنية باستخدام الخيطان الحريرية بهية الألوان، حيث حاول البعض المقاربة بين هذه التصاميم وتصاميم الزخارف والأزياء الكنسية، والزينة الرسمية والأوسمة للملابس العسكرية العثمانية والبريطانية القديمة.[90]

حرفيين يعملون على نحت عرق اللؤلؤ، في مطلع القرن 20.

نحت عرق اللؤلؤ

يعود فن نحت عرق اللؤلؤ في بيت لحم إلى القرن الخامس عشر عندما أُدخل من قبل رهبان فرنسيسكان من إيطاليا.[91] وأزداد الطلب على هذه الأصناف بسبب زيادة أعداد الحجاج المسيحيين، ووفرت وظائف للنساء.[92] وقد لاحظ ريتشارد بوكوك هذه الصناعة، الذي زار بيت لحم في عام 1727.[93]

المراكز الثقافية والمتاحف

جُزء من داخل مركز التراث الفلسطيني

بيت لحم هي موطن لمركز التراث الفلسطيني، الذي أُنشئ في عام 1991. ويهدف المركز إلى المحافظة على وتعزيز التطريز الفلسطيني، والفن والفولكلور.[94] المركز الدولي في بيت لحم هو مركز ثقافي الذي يركز في المقام الأول على ثقافة مدينة بيت لحم. ويوفر تعليم اللُغات ودراسات المرأة والفنون والعروض والحرف.[5][6]

فرع بيت لحم التابع لمعهد إدوارد سعيد الوطني للموسيقى لديها نحو 500 طالب وطالبة. أهدافه الرئيسية هي تعليم الموسيقى للأطفال، وتدريب المعلمين في المدارس الأخرى، ورعاية البحوث والموسيقى، ودراسة موسيقى الفولكلور الفلسطيني.[95]

يوجد في بيت لحم أربعة متاحف:متحف سرير المهد، يقدم المُتحف 31 نموذجًا ثلاثي الأبعاد التي تُصور مراحل هامة من حياة اليسوع. المسرح يُقدم العرض لمدة 20 دقيقة من الرُسوم المُتحركة. متحف بد جقمان، الذي يقع في البلدة القديمة في بيت لحم، يعود تاريخه إلى القرن الثامن عشر وهو مُخصص في المقام الأول للتاريخ وعملية إنتاج زيت الزيتون.[6] متحف بيتنا التلحمي، الذي أُنشئ في عام 1972، ويحتوي على عرض لثقافة بيت لحم.[6] قامت الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ببناء متحف المهد الدولي التي تُقدم عروض فنية بجودة عالية في جو مُثير للذكريات.[6]

التعليم

وفقًا للمكتب المركزي الفلسطيني للإحصاء، في عام 1997، كان ما يقرب من 84٪ من سكان المدينة الذين تزيد أعمارهم على 10 يجيدون القراءة والكتابة. تم تسجيل 10,414 نسمة من سكان المدينة في المدارس (4,015 في المدارس ابتدائية و 3,578 في المدارس الإعدادية و 2,821 في الثانوية العامة). حصلوا حوالي 14,1% من طلاب الثانوية العامة على الشهادات.[96] وكان هناك 135 مدرسة في محافظة بيت لحم منها 100 تابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية و 28 مدرسة خاصة وسبعة تُديرها وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى.[97]

تُعتبر بيت لحم موطن لجامعة بيت لحم، وهي جامعة مسيحية كاثوليكية مختلطة ومؤسسة للتعليم العالي تأسست في عام 1973 وفقا للتقاليد Lasallian، ويمكن للطلاب من جميع الأديان التسجيل بها. جامعة بيت لحم هي أول جامعة أنشئت في الضفة الغربية، ويمكن تتبع جذورها إلى عام 1893 عندما دي لا سال الاخوان المسيحيون قاموا بإنشاء المدارس المسيحية في جميع أنحاء فلسطين ومصر.[98]

المدخل الرئيسي لجامعة بيت لحم.

البنية التحتية

الرعاية الصحية

الخدمات الطبية في بيت لحم عديدة ومتطورة على نحو جيد. من ستة مستشفيات بيت لحم، ثلاثة مراكز للأمومة، مركز للأمراض النفسية، مستشفى للأطفال ومستشفى عام. ويقدر إجمالي عدد أسرة المستشفيات 506 سرير. هناك 32 من عيادات الرعاية الصحية الأولية في منطقة بيت لحم والتي ترعاها 16 من المنظمات غير الحكومية، و 14 تابعة للمنظمات الملكية الخاصة، وأثنتان تتبع للأونروا (وكالة الأمم المتحدة لأعمال الإغاثة). هُناك خمسة سيارات أسعاف و 133 طبيب. بالإضافة إلى، يوجد 341 ممرض و 27 أطباء أسنان.

تمتلك المحافظة على عدد كبير من الجمعيات الخيرية والمنظمات غير الحكومية التي تقدم خدمات صحية غير متوفرة في فلسطين. شُيد مؤخرًا شبكة تجميع مياه الصرف الصحي في ثلاث مدن من بيت لحم:بيت جالا وبيت ساحور. يحصل ما يقارب 99% من سكان المدينة على إمدادات المياه الصالحة للشُرب عن طريق الأنابيب.[99]

شارع في بيت لحم

النقل والمواصلات

بيت لحم لديها ثلاثة محطات للحافلات التي تملكها الشركات الخاصة والتي تقدم خدمات للنقل إلى القدس وبيت جالا وبيت ساحور والخليل ونحالين وبتير والخضر والعبيديّه وبيت فجار. هناك محطات للسيارات الأجرة الذين يقومون برحلات إلى مدينة بيت ساحور وبيت جالا والقدس وتقوع وهيروديون. ولا يسمح للحافلات وسيارات الأُجرة ترخيص الضفة الغربية بدخول إسرائيل، بما فيها القدس، من دون تصريح.[100]

كان لبناء تأثيرًا سلبيًا كبيرًا على المدينة من الناحية السياسية والاجتماعية والاقتصادية. الجدار يمتد على طول الجانب الشمالي من المنطقة المبنية في البلدة، على بعد أمتار من منازل المواطنين في مخيم عايدة للاجئين من جهة، وبلدية القدس من جهة أخرى.[39] مُعظم المداخل والمخارج من التجمعات السكنية في بيت لحم إلى بقية الضفة الغربية تخضع حاليًا لنقاط التفتيش الإسرائيلية وحواجز الطرق. يختلفُ مُستوى الوصول بناءً توجيهات الأمن الإسرائيلية. وينظمُ السفر لسكان بيت لحم الفلسطينيين من الضفة الغربية إلى القدس عن طريق نظام تصريح. ويحظر على المواطنين الإسرائيليين من دخول بيت لحم والاقتراب من بركة السلطان سليمان القانوني.[39]

الملاعب الرياضية

يوجد في محافظة بيت لحم عدة أندية رياضية سواء على مستوى كرة القدم أو كرة السلة، أو رياضات أخرى مثل الركبي. من أهم هذه الاندية: نادي الخضر، نادي ترجي وادي النيص، نادي جورة الشمعة، النادي الأرثوذكسي الثقافي العربي بيت ساحور، نادي وادي فوكين، نادي مراح معلا، نادي دلاسال بيت لحم، نادي زعترة، نادي بيت فجار، نادي التعامرة. ويوجد في المحافظة عدة ملاعب بلدية صغيرة، كملعب بيت جالا، وملعب بيت ساحور، وملعب مخيم الدهيشة.[101]

الحكومة المحلية

حشد حمساوي في بيت لحم

أول انتخابات بلدية عُقدت في بيت لحم كانت عام 1876، قاموا المخاتير من أرباع مدينة بيت لحم القديمة (باستثناء الربع السريانية) باتخاذ قرار لانتخاب المجالس المحلية من سبعة أعضاء وذلك لتمثيل كل عشيرة في المدينة. وأُنشىء قانون أساسي بحيث إذا حصل شخصًا كاثوليكي على منصب رئيس البلدية يُشرط بأن يكون ونائبه تابع للأرثوذكسية اليونانية.[102]

مبنى محافظة بيت لحم.

حُكم البريطانيين والأردنيون بيت لحم، وسُمح للربع السريانية في المشاركة في الانتخابات وكذلك البدو واللاجئين الفلسطينيين، ومن ثم التصديق على كمية أعضاء البلدية في المجلس إلى 11. في عام 1976، أقر تعديلًا الذي يسمح للنساء بالمشاركة في عمل التصويت وأن يصبحوا أعضاء في المجلس وفيما بعد تم رفع سن الانتخاب من 21 إلى 25.[102]

اليوم، يتكون مجلس بلدية بيت لحم من 15 عضوًا منتخبًا، بما في ذلك رئيس البلدية ونائب رئيس البلدية. وسيوضع نظام خاص يتطلب أن يكون رئيس البلدية وغالبية المجلس البلدي مسيحيًا، بينما باقي المقاعد تعتبر مفتوحة لأي شخص ولا تقتصر على أي دين.[72]

هُناك عدة فروع للأحزاب السياسية في المجلس، بما في ذلك حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح،الإسلاميين، الشيوعيين، تُسيطر حركة فتح تحديدا والفصائل اليسارية في منظمة التحرير الفلسطينية مثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وحزب الشعب الفلسطيني عادة على المقاعد المحجوزة. بينما اكتسبت فتح على أغلبية المقاعد المفتوحة في انتخابات البلدية الفلسطينية 2012.[103]

مركز السلام بيت لحم، تم تأسيسه بدعم سويدي.

رؤساء البلديات

من المُجبر أن يكون رئيس البلدية ونائبه مسيحيين.[72]

- ميخائيل أبو سعادة (1876 - 1880)
- خليل يعقوب (1880 - 1884)
- سليمان جاسر (1884 - 1888)
- عيسى عبد الله ماركوس (1888 - 1892)
- يعقوب خليل الياس (1892 - 1895)
- حنا منصور (1895 - 1915)
- سالم عيسى بطارسة (1916 - 1917)
- صلاح جرجيس جاكمان (1917 - 1921)
- موسى القطان (1921 - 1925)
- حنا إبراهيم ميلدا (1926 - 1928)
- نيقولا عطا الله شاين (1929 - 1933)
- حنا عيسى قواس (1936 - 1946)
- باسل عيسى البندك (1946 - 1951)
- الياس البندك (1951 - 1953)
- عفيف سالم عبد بطارسة (1952 - 1953)
- الياس البندك (1953 - 1957)
- أيوب مسلم (1958 - 1962)
- الياس البندك (1963 - 1972)
- الياس فريج (1972 - 1997)
- حنا ناصر (1997 - 2005)
- فيكتور بطارسة (2005 - 2012)[104][105]
- فيرا بابون (2012 - الآن) [106][107]

المحافل الدولية والمحلية

تعتبر مدينة بيت لحم من أهم المدن الفلسطينية لإقامة المؤتمرات والمحافل الدولية، وقد شهدت العديد من الاحتفالات والمناسبات منها استقبال الرئيس الأمريكي السابق جورج دبليو بوش أثناء زياته لكنيسة المهد، إضافة إلى استضافتها للمؤتمر الاقتصادي العربي واستضافتها لمؤتمر حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) السادس مؤخراً، فهي تحتوي على قصر المؤتمرات.

احتفالات المسيحيين الفلسطينيين بساحة كنيسة المهد في يوم عيد الميلاد 2006.

أحتفالات عيد الميلاد

تقام طقوس عيد الميلاد في بيت لحم على ثلاثة تواريخ مختلفة:تحتفل الطوائف الكاثوليكية والبروتستانتية بتاريخ 25 ديسمبر، وأما الكنيسة اليونانية والسريانية والمسيحيين الأقباط فيحتفلون بتاريخ 6 يناير والمسيحيين الأرمن الأرثوذكس في 19 يناير. تمرُ معظم مواكب عيد الميلاد عبر ساحة كنيسة المهد، في ساحة الخارجية لكنيسة المهد.[108]

شجرة عيد الميلاد في مدينة بيت لَحم وَخلفُها كنيسة المهد

مهرجان أرطاس للخس

منذ إطلاقه في العام 1994، مهرجان الخس السنوي والذي ينظم في قرية أرطاس الجميلة، جنوب مدينة بيت لحم وبالقرب من برك سليمان، يجمع السكان المحليين مع الزائرين الأجانب في مهرجان مليء بالمرح احتفاءً وتقديرًا للفلاح الفلسطيني. المهرجان الذي ينظمه مركز إرطاس للفلكلور يمثل تجربة مميزة تمكن الزائر من التفاعل مع السكان الأصليين للمنطقة والتمتع بحس ضيافة الفلسطينيين وميراثهم الثقافي.

مهرجان زيت الزيتون

في تشرين الثاني من كل عام تزهو مدينة بيت لحم بأصواتها وأطعامها ورائحتها التقليدية، حيث يجتمع السكان المحليون والزائزون ليحتفلوا بموسم الزيتون، تعدد الفعاليات من العروض الموسيقية التي تقدمها الفرق المحلية إلى عرض الرقص التقليدي التي تقدمها فرقة إرطاس للرقص الشعبي، تمتلئ أرجاء المهرجان بالأكشاك التي تعرض الأعمال الحرفية الفلسطينية، منتجات الزيتون من صابون وزيت.[109]

التوأمة

المُدن المتوأمة مع بيت لحم:[110][111][112]

- ماركفيل [112]
- شتاير [112]
- بيلو هوريزونتي
- ناتال [112]
- فالينوس[112]
- سان بيدرو دو بوتيا [112]
- فيلا اليمانا
- كونسبثيون
- Třebechovice pod Orebem
- شارتر[112]
- غرونوبل [113]
- باراي لو مونيال[112]
- ستراسبورغ
- كولونيا [112]
- أثينا [112]
- كالوتشا [112]
- أسيزي [112]
- تشيفيتافيكيا [112]

- هابسالو (مُنذ 2010)[112]
- فلورنسا [112]
- Greccio [112]
- لاتسيو
- ميلانو (مُنذ 2000)[112][114]
- مونتيفاركي
- أورفييتو [112]
- بافيا
- براتوفيكيو [112]
- سان ميناتو
- سانت انتستازيا [112]
- أومبريا [112]
- فيرونا [112]
- كونفيرسانو [112]
- مادبا [112]
- مونتيري [112]
- الرباط [112]
- لاهاي [112]

- ساربسبورغ [112]
- قوسقو [112]
- تشستوهوفا [110][112]
- لشبونة [112]
- سانت بطرسبرغ [112]
- غلاسكو [112]
- بريتوريا [112]
- قرطبة
- ليغانيس
- سرقسطة [115]
- يالفاتش [112]
- أبو ظبي [112]
- برلينغتون، فيرمونت [112]
- جوبلن، ميزوري
- أورلاندو، فلوريدا [112]SA
- ساكرامنتو، كاليفورنيا
- غوينزيلم [الإنجليزية]

صور

بيت لحم من الجهة الجنوبية الغربية

رسم جرافيتي على جدار الفصل في بيت لحم

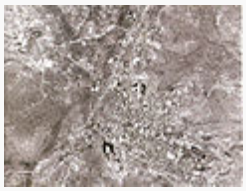

بيت لحم من الجو عام 1967

بيت لحم من الجو عام 1937

الطريق المؤدية إلى الخليل

الجدار العنصري في بيت لحم

ساحة كنيسة المهد

منطقة باب الدير

ساحة بالقرب من كنيسة المهد

البلدة القديمة

مراجع

1.^ "صفحة بيت لحم في GeoNames ID". *GeoNames ID*. اطلع عليه بتاريخ 23 يوليو 2017.
2.^ لأول مرة.. امرأة تترأس بلدية بيت لحم الفلسطينية. هنا أمستردام، بتاريخ 23 نوفمبر 2012. تاريخ الوصول: 26 ديسمبر 2012.
3.^ دولة فلسطين/الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، التجمعات السكانية في محافظة الخليل حسب نوع التجمع، وتقديرات اعداد السكان، 2007-2016، تم الإطلاع في 5 سبتمبر 2016.
4.^ Palestine Dialing Codes نسخة محفوظة 15 14 2013 على موقع Wayback Machine.
5. Katz، Marisa ؛Kaufman، David S. (2006-04-16). "In the West Bank, Politics and Tourism Remain Bound Together Inextricably - New York Times". *The New York Times*. اطلع عليه بتاريخ 22-01-2008.
6. "Places to Visit In & Around Bethlehem - Bethlehem Hotel -". اطلع عليه بتاريخ 22-01-2008.
7.^ Amara, 1999, p. 18.
8.^ Brynen, 2000, p. 202.
9.^ "إنجيل متى 2".
10.^ "History and Mithology of Bethlehem". Bethlehem Municipality. تمت أرشفته من الأصل في 13-01-2008. اطلع عليه بتاريخ 22-01-2008.
11. "Tourism In Bethlehem Governorate". *Palestinian National Information Center*.
12.^ Patience، Martin (2007-12-22). "Better times return to Bethlehem". *بي بي سي نيوز*. BBC MMVIII. اطلع عليه بتاريخ 22-01-2008.
13.^ "بلدة بيت لحم".
14.^ معجم بلدان فلسطين
15.^ "*Oxford Archeological Guides: The Holy Land*", Jerome Murphy-O'Connor, pp. 198–199, Oxford University Press, 1998, ISBN 0-19-288013-6.
16.^ "*International Dictionary of Historic Places: Vol 4, Middle East and Africa*", Trudy Ring, K.A Berney, Robert M. Salkin, Sharon La Boda, Noelle Watson, Paul Schellinger, p. 133, Taylor & Francis, 1996, ISBN 1-884964-03-6.
17.^ "بيت لحم يهوذا - Takla.org".
18.^ مؤسسة قطر / بيت لحم
19.^ Mosque of Omar, - Bethlehem - *atlastours.net* - Bethlehem *تاريخ الوصول 17 ديسمبر 2009*.
20.^ Asbridge, pg. 326.
21.^ التوسع الصليبي بعد سقوط مملكة بيت المقدس، قصة الإسلام، 26 تموز 2011.
22.^ William of Tyre, *A History of Deeds Done Beyond the Sea*, trans. E.A. Babcock and A.C. Krey, Columbia University Press, 1943, vol. 1, bk. 9, ch. 16, pg. 404.
23. أسر بوهيموند، وتأسيس مملكة بيت المقدس، قصة الإسلام، 27 تموز 2011.
24.^ Hans Eberhard Mayer, *The Crusades*, 2nd ed., trans. John Gillingham (Oxford: 1988), pp. 171–76.
25.^ قاموس الكتاب المقدس (1 ـ 353، 354)، جورج بوست، 1894
26.^ سورية ولبنان وفلسطين في القرن الثامن عشر الترجمة العربية 2/68 ـ 69. صيدا 1949.
27.^ رحلات بيركهارت الجزء الثاني في سورية الجنوبية ـ الترجمة العربية ص110 ـ 122 عمان 1969.
28.^ الغزي، نجم الدين، الكواكب السائرة 2/214 ـ 215.
29.^ المحفوظات الملكية المصرية 2/405 وحروب إبراهيم باشا المصرية في سوريا ولبنان والأناضول 1/41.
30.^ "falastin.net".
31.^ Palestine in Transformation, 1856–1882: studies in social, economic, and political developmentAlexander Schölch), Institute for Palestine Studies,(1993
32.^ بيت لحم - نظرة على التاريخ / الدليل الكتابي والسياحي للأراضي المقدسة
33.^ Thomson, 1860, p. 647.
34.^ قضاء بيت لحم
35.^ الوقائع الفلسطينية
36.^ Tom Segev: Palestine, Jews and Arabs under the British Mandate (2001)
37.^ "Palestine Facts Timeline: 1994-1995". Palestinian

Academic Society for the Study of International Affairs. اطلع عليه بتاريخ 29-03-2008.
^ 38. Kessel، Jerrold (1995-12-24). "Muslims, Christians celebrate in Bethlehem". *سي إن إن*. Cable News Network. اطلع عليه بتاريخ 22-01-2008.
39. Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (OCHA) & Office of the Special Coordinator for the Peace Process in the Middle East (2004). "Costs of Conflict: The Changing Face of Bethlehem" (PDF). United Nations. اطلع عليه بتاريخ 22-07-2009.
^ 40. "Better times return to Bethlehem". *بي بي سي نيوز*. 22-12-2007. اطلع عليه بتاريخ 22-01-2008.
41. "Vatican outrage over church siege". *بي بي سي نيوز*. BBC. 2002-04-08. MMIII. اطلع عليه بتاريخ 29-03-2008. **وسم <ref> غير صالح؛ الاسم "BBC" معرف أكثر من مرة بمحتويات مختلفة.**
^ 42. التفسير التطبيقي للعهد الجديد، لجنة من اللاهوتيين، دار تايدل للنشر، بريطانيا العظمى، طبعة ثانية 1996، ص.8
^ 43. التفسير التطبيقي للعهد الجديد، مرجع سابق، ص.207
^ 44. عيد ميلاد السيد المسيح، سلطانة الحبل بلا دنس، 26 ديسمبر 2011. نسخة محفوظة 17 ديسمبر 2013 على موقع Wayback Machine.
^ 45. Distance from Bethlehem to Tel Aviv, Distance from Bethlehem to Gaza Time and Date AS / Steffen Thorsen.
^ 46. جوجل إيرث
^ 47. Detailed map of the West Bank.
48. Bethlehem's Quarters Centre for Cultural Heritage Preservation
^ 49. Clans -2 Mediterranean Voices: Oral History and Cultural Practice in Mediterranean Cities
50. ^ Tqoa' area Zeiter, Leila. Centre for Preservation of Culture and History.
^ 51. Short Overview of the Bato Family BatoFamily.com
^ 52. خريطة بلدية بيت لحم
^ 53. نبذة عن مخيمات بيت لحم / بلدية بيت لحم.
^ 54. "Advisory Commission الأونروا".
^ 55. "Advisory Commission الأونروا".
^ 56. "Advisory Commission الأونروا".
^ 57. "hebron.ps History". اطلع عليه بتاريخ 24-04-2008.
^ 58. "Monthly Averages for Bethlehem, West Bank". The Weather Channel. اطلع عليه بتاريخ 20-04-2008.
59. Ellen Clare Miller, 'Eastern Sketches - notes of scenery, schools and tent life in Syria and Palestine'. Edinburgh: William Oliphant and Company. 1871. p. 148.
^ 60. Hadawi، Sami. "Village Statistics of 1945: A Classification of Land and Area ownership in Palestine". Palestine Liberation Organization - Research Center. اطلع عليه بتاريخ 16-06-2011.
^ 61. Census by دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية
62. Palestinian Population by Locality, Sex and Age Groups in Years: Bethlehem (Governorate)1997 الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. Retrieved 2007-12-23. نسخة محفوظة 16 مايو 2012 على موقع Wayback Machine.
63. "Projected Mid -Year Population for Bethlehem Governorate by Locality 2004-2006". *Palestinian Central Bureau of Statistics*. اطلع عليه بتاريخ 22-01-2008.
^ 64. Singer, 1994, p. 80.
65. William Wyndham Malet (1868). *The olive leaf: a pilgrimage to Rome, Jerusalem, and Constantinople, in 1867, for the reunion of the faithful*. T. Bosworth. صفحة 116. اطلع عليه بتاريخ 9 November 2010.
^ 66. Andrea Pacini (1998). *Socio-Political and Community Dynamics of Arab Christians in Jordan, Israel, and the Autonomous Palestinian Territories*. Clarendon Press. صفحات 282. ISBN 0-19-829388-7.
^ 67. "Palestinian Population by Locality and Refugee Status". الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. اطلع عليه بتاريخ 22-01-2008.
^ 68. "PCBS Census 2007" (PDF). الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. صفحة 117. اطلع عليه بتاريخ 16-04-2009.
^ 69. "Bethlehem Christians Worry About Islamic Takeover in Jesus' Birthplace". 2005-05-19. تمت أرشفته من الأصل في 2008-13-02. اطلع عليه بتاريخ 22-01-2008.
^ 70. Bethlehem, The Holy Land's Collective Cultural National Identity: A Palestinian Arab Historical Perspective. Musallam, Adnan. جامعة بيت لحم.
71. Jim Teeple (24 December 2005). "Christians Disappearing in the Birthplace of Jesus". Voice of America. تمت أرشفته من الأصل في May 5, 2008. اطلع عليه بتاريخ 22-07-2009.
72. "O, Muslim town of Bethlehem...". *the Daily Mail*. London. 2006-12-16. اطلع عليه بتاريخ 22-01-2008.
^ 73. Marsh، Leonard (2005). "Palestinian Christianity – A Study in Religion and Politics". *International Journal for the Study of the Christian Church*. **57** (7): 147–66.

doi:10.1080/1474225050022022
.8
74.^ "الحضور المسيحي في فلسطين والشتات: إحصائيات، تحديات، آفاق".
75.^ 'You See How Many We Are!'. David Adams lworldcommunication.org
76.^ "Americans not sure where Bethlehem is, survey shows". الكنيسة المسيحية. 20-12-2006. اطلع عليه بتاريخ 07-05-2007.
77.^ كنيسة المهد في بيت لحم تدخل قائمة التراث العالمي
78.^ "Bethlehem Municipality(Site Under Construction)". تمت أرشفته من الأصل في February 26, 2008. اطلع عليه بتاريخ 22-01-2008.
79. "Bethlehem: Shopping". TouristHub. اطلع عليه بتاريخ 22-07-2009.
80.^ "Handicrafts: Olive-wood carving". Bethlehem Municipality. تمت أرشفته من الأصل في 2007-11-21.
81.^ غرفة تجارة وصناعة محافظة بيت لحم.
82.^ Palestinians bidding for business Maqbool, Aleem. بي بي سي نيوز. BBC MMVIII. 2008-05-21. Retrieved on 2008-05-22.
83.^ Jahsan، Ruby. "Wine". The Centre for Cultural Heritage Preservation. تمت أرشفته من الأصل في 17-11-2007. اطلع عليه بتاريخ 29-01-2008.
84.^ "Nicht verfügbar".
85.^ بيت لحم - اكتشف فلسطين
86.^ TravelPalestine (13 ديسمبر 2011). "Travel Palestine - Bethlehem" – عبر YouTube.
87.^ الثقافة في بيت لحم تاريخ الولوج 20 مايو 2012
88. "Palestine costume before 1948: by region". Palestine Costume Archive. تمت أرشفته من الأصل في 24-10-2006. اطلع عليه بتاريخ 28-01-2008.
89.^ Stillman، Yedida Kalfon (1979). *Palestinian costume and jewelry*. Albuquerque: University of New Mexico Press. صفحات 46. ISBN 0-8263-0490-7.
90.^ التطريز في فلسطين تاريخ الولوج 20 مايو 2012
91.^ "Tourist Products". Palestine-Family.net. 2007-01-23. اطلع عليه بتاريخ 18-02-2012.
92.^ Weir, pp. 128, 280, n.30
93.^ *A Description of the East and Some other Countries*, p. 436
94.^ "Palestinian Heritage Center: Objectives". تمت أرشفته من الأصل في 12-11-2007.
95.^ "The Edward Said National Conservatory of Music". تمت أرشفته من الأصل في 14-02-2008. اطلع عليه بتاريخ 22-01-2008.
96.^ "Palestinian Population (10 Years and Over) by Locality, Sex and Educational Attainment". الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. اطلع عليه بتاريخ 22-01-2008.
97.^ "Statistics about General Education in Palestine 2005-2006 (PDF)". وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية. تمت أرشفته من الأصل (PDF) في 14-10-2006. اطلع عليه بتاريخ 22-01-2008.
98.^ "Bethlehem University History". جامعة بيت لحم. اطلع عليه بتاريخ 22-01-2008.
99.^ موقع بلدية بيت لحم الصحة في بيت لحم تاريخ الولوج 2012
100.^ "Bethlehem Public Transport System". تمت أرشفته من الأصل في 27-12-2007. اطلع عليه بتاريخ 22-01-2008. Bethlehem Municipality.
101.^ "الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم".
102. Municipal Council Elections during the British and Jordanian Periods Bethlehem Municipal Council.
103.^ "Bethlehem Municipality(Site Under Construction)". تمت أرشفته من الأصل في January 18, 2008. اطلع عليه بتاريخ 22-01-2008.
104.^ "Municipalities Info". تمت أرشفته من الأصل في 21-02-2007
105.^ "Bethlehem Municipality". تمت أرشفته من الأصل في 2007-12-27. اطلع عليه بتاريخ 22-01-2008.
106.^ فيرا بابون أول امرأة تترأس بلدية بيت لحم. الحياة الجديدة. تاريخ الوصول: 26 ديسمبر 2012.
107.^ فيرا بابون أول امرأة فلسطينية تصبح عمدة بيت لحم. الغد، 6 نوفمبر 2012. تاريخ الوصول 26 ديسمبر 2012.
108.^ "Christmas in Bethlehem". Sacred Destinations. اطلع عليه بتاريخ 22-01-2008.
109.^ مهرجان أرطاس للخس ومهرجان زيت الزيتون تاريخ الولوج 20 مايو 2012
110. *"Twinning with Palestine". © 1998-2008 The Britain - Palestine Twinning Network. اطلع عليه بتاريخ 29-11-2008.*
111.^ The City of Bethlehem has signed a twinning agreements with the following cities. Bethlehem Municipality
112. "Bethlehem Municipality::".::. www.bethlehem-city.org. اطلع عليه بتاريخ 21-06-2011.
113.^ Jérôme Steffenino, Marguerite Masson. "Ville de Grenoble - Coopérations et villes jumelles". Grenoble.fr. تمت أرشفته من الأصل في October 14, 2007. اطلع عليه بتاريخ 29-10-2009.
114.^ "*Milano - Città Gemellate*". © 2008 Municipality of Milan (Comune di Milano). اطلع عليه بتاريخ 05-12-2008.
115.^ "Ayuntamiento de Zaragoza. Hermanamientos y Protocolos de Colaboración".

وصلات خارجية

- بلدية بيت لحم.
- غرفة تجارة وصناعة بيت لحم.
- صفحة قضاء بيت لحم / وب غزة.
- عيد الميلاد بيت لحم 2012 المجموعات الكشفية واجواء العيد. على يوتيوب
- وثائقي عن الحياة في بيت لحم. على يوتيوب

في كومنز صور وملفات عن: بيت لحم

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?oldid=23785416&title=بيت_لحم"

تصنيفات: Webarchive template errors | بيت لحم | أسفار صموئيل | أماكن في الكتاب العبري | أماكن مأهولة في الضفة الغربية | تجمعات مسيحية فلسطينية | داود | مجتمعات يهودية تاريخية | محافظة بيت لحم | مدن الضفة الغربية | مدن بيت لحم | مدن ذات أهمية دينية مسيحية | مدن كنعانية | مدن مقدسة | يسوع

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 9 يوليو 2017، الساعة 11:28.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 31.52°N 34.45°E

محافظة غزة

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

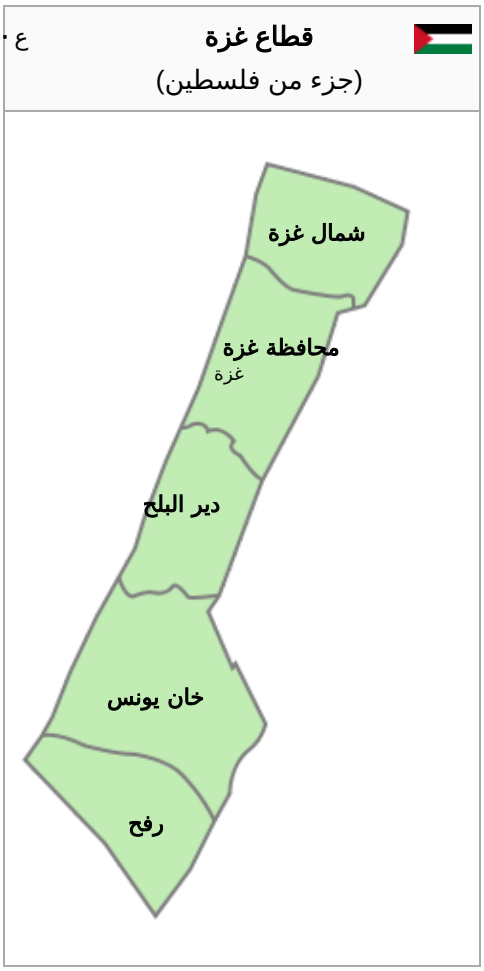

محافظة غزة هي واحدة من 16 محافظة من محافظات السلطة الوطنية الفلسطينية تقع في شمال قطاع غزة الذي تديره السلطة الوطنية الفلسطينية وتقع بين خـطي طول '37 °34 و'51 °34غربا، ودائرة عرض '42 °31 و'54 °31 شمالاًمع أنه لا يوجد حدود برية بين الضفة والقطاع. وفقا لـ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كان عدد سكان المقاطعة في عام 2006 حوالي 505,700 نسمة.يحد محافظة غزة من الشمال المحافظة الشمالية، ومن الجنوب وادي غزة، ومن الشرق حدود فلسطين المحتلة عام 1948م، ومن الغرب البحر المتوسط، ويتضح من شكل المحافظة أنها تأخذ الشكل المستطيل، فهي تمتد من الشمال إلى الجنوب لمسافة 12كم, ومن الشرق إلى الغرب 7,5كم , هذا وتبلغ المساحة الإجمالية لها 74كم, وهذه المساحة تعادل 20% من مساحة قطاع غزة، أما من حيث السكان فيأتي ترتيبها الأول على القطاع والثاني على محافظات فلسطين، بعد محافظة الخليل؛ ففي عام 2010م بلغ عدد سكان محافظة غزة 534558 نسمة، منهم 483742 نسمة حضر بنسبة 90,5%, و13506 نسمة ريف بنسبة 2,5%, و37311 نسمة مخيم بنسبة7%، فتنخفض فيها نسبة السكان القاطنين في المناطق الريفية بشكل كبير، وتحتوي المحافظة على مدينة غزة وهي أكبر تجمع سكاني، وتقع في وسط المحافظة وتشغل الحيز الأكبر منها، إذ تعدل مساحتها 55كم2, كما تحتوي أيضاً على مدينة الزهراء ومدينة المغراقة وقرية جحر الديك اللاتي يقعن في جنوب المحافظة، ومخيم الشاطئ المخيم الوحيد في المحافظة ويقع في شمال غرب المحافظة على مساحة أقل من 1كم2 (ألف دونم).

هذا وتنتشر زراعة الحمضيات في أراضي محافظة غزة، بالإضافة إلى الفواكه المثمرة كالعنب والتين والتوت والبطيخ، وبلغت نسبة الأراضي المزروعة عام 2008م 25,3% من المساحة الكلية، تحتوي المحافظة كونها العاصمة الإدارية للمحافظات الجنوبية على المكاتب الرئيسية للوزارات والجامعات، وكانت عقدة للمواصلات ومحطة القوافل التجارية مما منحها مركزاً تجارياً وجعلها تحتل موقعاً استراتيجياً وعسكرياً، واليوم تتمتع المحافظة بشبكة طرق تربط بين مناطقها كافة، وينصفها إلى قسمين شارع رئيسي للقطاع هو شارع صلاح الدين وشارع الرشيد. فاز أعضاء حركة حماس بجميع مقاعدها في انتخابات عام 2006 البرلمانية. محافظها الحالي خميس مهنا.

مراجع

هذه بذرة مقالة عن فلسطين بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=محافظة_غزة&oldid=21977024"

تصنيفات: قطاع غزة | محافظات فلسطين | محافظة غزة

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 25 ديسمبر 2016، الساعة 13:29.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

غزة

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

غزة مدينة ساحلية فلسطينية، وأكبر مدن قطاع غزة وتقع في شماله، في الطرف الجنوبي للساحل الشرقي من البحر المتوسط. تبعد عن القدس مسافة 78 كم إلى الجنوب الغربي، وهي مركز محافظة غزة وأكبر مدن السلطة الفلسطينية من حيث تعداد السكان. حيث أن عدد سكان محافظة غزة بلغ 700 ألف نسمة في عام 2013،[3] ما يجعلها أكبر تجمع للفلسطينيين في فلسطين. كما تبلغ مساحتها 56 كم^2، مما يجعلها من أكثر المدن كثافة بالسكان في العالم.

تعتبر مدينة غزة من أهم المدن الفلسطينية، لأهمية موقعها الاستراتيجي والأهمية الاقتصادية والعمرانية للمدينة، بالإضافة إلى كونها المقر المؤقت للسلطة الوطنية الفلسطينية، ووجود الكثير من مقراتها ووزارتها فيها.

أسس المدينة الكنعانيون في القرن الخامس عشر قبل الميلاد. احتلها الكثير من الغزاة كالفراعنة والإغريق والرومان والبيزنطيون والعثمانيون وغيرهم. عام 635 م دخل المسلمون العرب المدينة وأصبحت مركزاً إسلامياً مهماً وخاصة أنها مشهورة بوجود قبر الجد الثاني للنبي محمد، هاشم بن عبد مناف فيها، لذلك تسمى أحياناً *غزة هاشم*. وتُعتبر المدينة مسقط رأس الإمام الشافعي الذي ولد عام 767 م وهو أحد الأئمة الأربعة عند المسلمين السنة.[4]

في التاريخ المعاصر، سقطت غزة في أيدي القوات البريطانية أثناء الحرب العالمية الأولى، وأصبحت جزءاً من الانتداب البريطاني على فلسطين. ونتيجة للحرب العربية الإسرائيلية عام 1948، تولت مصر إدارة أراضي قطاع غزة وأجريت عدة تحسينات في المدينة. أحتلت إسرائيل قطاع غزة عام 1967 (عام النكسة)، وبعد إتفاقية أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل عام 1993، وبموجب إتفاق غزة أريحا الموقّع في 4 مايو عام 1994 انتقلت السلطة المدينة إلى سلطة حكم ذاتي فلسطيني. بعد انتخابات عام 2006 اندلع قتال بين حركة فتح وحركة المقاومة الإسلامية حماس، حيث رفضت حركة فتح نقل السلطة في غزة إلى حركة حماس. منذ ذلك الحين، وقعت غزة تحت الحصار من قبل إسرائيل ومصر. لكن بعد الثورة المصرية، قامت مصر بفتح معبر رفح من أجل التسهيل على مواطنين غزة، مع أن هذا القرار لم يشكّل فرقاً كبيراً.

الأنشطة الاقتصادية الأولية في قطاع غزة هي الصناعات الصغيرة والزراعة والعمل. ومع ذلك، فقد دمر الاقتصاد من خلال الحصار الإسرائيلي والصراعات المتكررة.

محتويات

غزة

منظر عام لمدينة غزة

شعار بلدية غزة

تاريخ التأسيس	1500 ق.م تقريباً 1893 تأسيس البلدية

خريطة الموقع

تقسيم إداري	
البلد	فلسطين
عاصمة لـ	الإدارة المصرية لقطاع غزة[1]

المحافظة	محافظة غزة
المسؤولون	
رئيس البلدية	نزار حجازي
خصائص جغرافية	
إحداثيات	31.51667°N 34.48333°E
المساحة	56 كم²
الارتفاع	0 متر
السكان	
التعداد السكاني	700 ألف نسمة نسمة (إحصاء 2013 تقديرات)
معلومات أخرى	
المدينة التوأم	تورينو دونكيرك تل أبيب تبريز ترومسو كاشكايش برشلونة قصرش
التوقيت	EET (توقيت شرق أوروبا +2 غرينيتش)
التوقيت الصيفي	+3 غرينيتش
الرمز الهاتفي	00970 7 [2]
الموقع الرسمي	www.mogaza.org

غزة

- 1 التسمية
- 2 التاريخ
  - 2.1 الفترة القديمة
  - 2.2 العهد الروماني والبيزنطي
  - 2.3 الحكم العربي الإسلامي
  - 2.4 الصليبيون والمماليك
  - 2.5 العهد العثماني
  - 2.6 العصر الحديث
    - 2.6.1 الانتداب البريطاني
    - 2.6.2 الحكم المصري
    - 2.6.3 النكسة
    - 2.6.4 السلطة الفلسطينية
- 3 الجغرافيا
  - 3.1 مناطق المدينة
  - 3.2 المناخ
- 4 السكان
  - 4.1 الدين
- 5 الاقتصاد
- 6 السياحة
- 7 الثقافة
- 8 الرياضة
- 9 التعليم
  - 9.1 مشاكل التعليم في قطاع غزة
- 10 المعالم
- 11 البنية التحتية
- 12 معاناة المدينة
- 13 الحكومة
  - 13.1 رؤساء البلدية
  - 13.2 المدن المتوأمة
- 14 مراجع
- 15 وصلات خارجية

التسمية

تعتبر غزة من أقدم المدن التي عرفها التاريخ، أما سبب تسميتها بهذا الاسم فهو غير مدرك بدقة، لأن هذا الاسم كان قابلاً للتبديل والتحريف بتبدل الأمم التي صارعتها، فهي عند الكنعانيين (هزاتي)، وعند الفراعنة (غزاتو)، أما الآشوريون واليونانيون فكانوا يطلقون عليها (عزاتي) و(فازا)، وعند العبرانيين (عزة)، والصليبيون أسموها (غادرز)، والأتراك لم يغيروا من اسمها العربي (غزة) أما الإنجليز فيطلقون عليها اسم (گازا).

وقد اختلف المؤرخون - كعادتهم بالنسبة لكثير من المدن القديمة – في سبب تسميتها بغزة، فهناك من يقول إنها مشتقة من المنعة والقوة، وهناك من يقول إن معناها (الثروة)، وآخرون يرون أنها تعني (المميزة)

أو (المختصة) بصفات هامة تميزها عن غيرها من المدن. وياقوت الحموي يقول في معجمه: " غَزَّ فلان بفلان واغتز به إذا اختصه من بين أصحابه".

ارتبط العرب بغزة ارتباطاً وثيقاً فقد كان تجارهم يفدون إليها في تجارتهم وأسفارهم باعتبارها مركزاً مهماً لعدد من الطرق التجارية، وكانت تمثل الهدف لإحدى الرحلتين الشهيرتين اللتين وردتا في القرآن الكريم في (سورة قريش) رحلة القرشيين شتاء إلى اليمن، ورحلتهم صيفاً إلى غزة ومشارف الشام، وفي إحدى رحلات الصيف هذه مات هاشم بن عبد مناف جد الرسول المصطفى عليه الصلاة والسلام، ودفن في غزة في الجامع المعروف بجامع السيد هاشم في حي "الدرج".[5][6]

تعديل

التاريخ

مقالة مفصلة: تاريخ غزة

أسس المدينة الكنعانيون في القرن الخامس عشر قبل الميلاد. وطيلة تاريخها، لم يكن لغزة حكم مستقل، حيث احتلها الكثير من الغزاة كالفراعنة والإغريق والرومان والبيزنطيون والعثمانيون وغيرهم. وكانت أول مرة تذكر فيها المدينة في مخطوطة للفرعون تحتمس الثالث (القرن 15 ق.م)، [7] وكذلك ورد اسمها في رسائل تل العمارنة. بعد 300 سنة من الاحتلال الفرعوني للمدينة نزلت قبيلة من الفلستينين وسكنت المدينة والمنطقة المجاورة لها، عام 635 م دخل المسلمون العرب المدينة وأصبحت مركزا إسلاميا مهما وخاصة أنها مشهورة بوجود قبر الجد الثاني للنبي محمد، هاشم بن عبد مناف فيها ولذلك أحيانا تسمى *غزة هاشم*. وتُعتبر المدينة مسقط رأس الإمام الشافعي 767 م الذي هو أحد الأئمة الأربعة عند المسلمين السنة. سيطر الأوروبيون على المدينة في فترة الحملات الصليبية، لكنها رجعت تحت حكم المسلمين بعد أن انتصر صلاح الدين الأيوبي عليهم في معركة حطين عام 1187. ازدهرت المدينة في آخر أيام الحكم العثماني، حيث تأسس فيها أول مجلس بلدي عام 1893. سقطت غزة في أيدي القوات البريطانية أثناء الحرب العالمية الأولى، وأصبحت جزء من الانتداب البريطاني على فلسطين. ونتيجة للحرب العربية الإسرائيلية عام 1948، تولت مصر إدارة أراضي قطاع غزة وأجريت عدة تحسينات في المدينة.

كانت غزة تتخذ مكانا محوريا في طرق القوافل التجارية في العالم القديم.

أحتلت إسرائيل قطاع غزة عام 1967 (النكسة)، ولكن في عام 1993، تم تحويل المدينة إلى السلطة الوطنية الفلسطينية. بعد الإنتخابات من عام 2006، اندلع قتال ما بين حركة فتح وحركة المقاومة الإسلامية حماس، حيث رفضت حركة فتح على نقل السلطة في غزة إلى حركة حماس. منذ ذلك الحين، وقعت غزة تحت الحصار من قبل إسرائيل ومصر. لكن بعد الثورة المصرية، قامت مصر بفتح معبر رفح من أجل التسهيل على مواطنين غزة، مع أن هذا القرار لم يعمل فرق كبير.

الفترة القديمة

يعود الاستيطان البشري في منطقة قطاع غزة إلى تل السكن، وهو حصن مصري قديم، والذي بني في الأراضي الكنعانية إلى الجنوب من قطاع غزة في الوقت الحاضر. كما أن مركز آخر في المناطق الحضرية المعروفة باسم تل العجول بدأ ينمو على طول وادي مجرى النهر في غزة.

خلال العصر البرونزي الأوسط، أصبحت تل السكن أقصى مدن جنوب كنعان، وكانت وظيفتها بمثابة حصن. في عام 1650 قبل الميلاد، عندما احتل الهكسوس مصر، تم إعمار مدينة ثانية على أنقاض تل السكن. ومع ذلك، هجرها في القرن 14 قبل الميلاد، في نهاية العصر البرونزي.[8]

تمثال زيوس، وُجد في غزة.

أصبحت غزة في وقت لاحق عاصمة مصر الإدارية في أرض كنعان.[9] في عهد تحتمس الثالث، أصبحت المدينة محطة على طريق القوافل بين مصر وسوريا، وجاءت في رسائل تل العمارنة باسم "Azzati".

كانت غزة واحدة من خمسة بنتابوليس تابعة للفلستينين في أرض فلسطين.

بقيت المدينة تحت السيطرة المصرية لمدة 350 عاما حتى غزاها الفلستينيون في القرن 12 قبل الميلاد، وأصبحت جزءا من البنتابوليس "pentapolis" الخاص بهم. ووفقا لسفر القضاة، فإن قطاع غزة كان المكان الذي كان قد سجن فيه شمشون من قبل الفلستينيين حتى وفاته.[10]

بعد أن سيطر الآشوريون والمصريون على المدينة، حقق قطاع غزة الاستقلال النسبي والازدهار في ظل الامبراطورية الفارسية. ولقد حاصر الاسكندر الأكبر غزة، حيث بقت آخر مدينة تقاوم غزوه في طريقه إلى مصر، لمدة خمسة أشهر قبل احتلالها أخيرا سنة 332 قبل الميلاد، وكان سكانها إما قتلوا أو تم سبيهم. أحضر الإسكندر البدو المحليين ليسكنوا غزة، ونظم المدينة إلى بوليس (أو دولة المدينة). وقد اكتسبت المدينة سمعة طيبة كمركز مزدهر للتعلم اليونانية والفلسفة.[11]

شهد قطاع غزة حصارا آخر في 96 قبل الميلاد من قبل الحشمونيين الذين "أطاحوا تماما" في المدينة، مما أسفر عن مقتل 500 من أعضاء مجلس الشيوخ الذين كانوا قد فروا إلى معبد أبولو للسلامة.[11]

العهد الروماني والبيزنطي

نقود معدنية رومانية منقوش عليها صورة بومبيوس الكبير الذي ضم غزة عام 64 ق.م

لقد أُعيد بناء المدينة بعد دمجها في الإمبراطورية الرومانية في 63 قبل الميلاد تحت قيادة بومبيوس الكبير، ثم أصبحت غزة بعد ذلك جزءا من أحد مقاطعات الدولة الرومانية في بلاد الشام. وكانت المدينة مستهدفة من قبل اليهود خلال تمردهم ضد الحكم الروماني في 66 وقد دمرت جزئيا.[12] وظلت مع ذلك مدينة مهمة، خاصة بعد تدمير القدس.[13] طوال العصر الروماني، كانت غزة مدينة مزدهرة وتلقى المنح واهتمام عدة أباطرة. كان 500 عضو في مجلس الشيوخ يحكم غزة، وكان سكان المدينة مجموعة متنوعة من مختلف الأعراق، منهم الفلستينيين والإغريق والرومان والكنعانيين والفينيقيين واليهود والفراعنة والفرس، بالإضافة إلى البدو. وكانت تصدر في غزة عملات معدنية تزين مع تماثيل الآلهة والأباطرة.[14] وخلال زيارته للمدينة في 130 م، قام الإمبراطور هادريان بافتتاح حلبة المصارعة شخصيا، في ملعب غزة الجديد، الذي أصبح معروفًا من الإسكندرية إلى دمشق. وقد زينت المدينة في العديد من المعابد الوثنية، وكان الإله الرئيسي "Marnas"، وهو واحد من الآلهة القديم التي انتشرت عبادته في سوريا القديمة منذ النصف الثاني من الألف الثالث قبل الميلاد، وكان يطلق عليها داجون. وقد خصصت المعابد الأخرى لزيوس، هيليوس، أفروديت، أبولو، أثينا، وتيشي المحلية.[15]

فسيفساء من كنيس غزة القديم.

بدأت المسيحية بالانتشار في جميع أنحاء قطاع غزة في 250 م، بما في ذلك في ميناء غزة. وقد تسارع اعتناق المسيحية في قطاع غزة في فترة القديس Porphyrius بين 396 و 420.[16][17][18][19] في 402، أمر ثيودوسيوس الثاني بتدمير كل معابد المدينة الوثنية الثمانية، وبعد أربع سنوات كلفت الإمبراطورة ايليا ببناء كنيسة فوق أنقاض معبد Marnas.[20]

وبعد انقسام الإمبراطورية الرومانية في القرن 3 م، كانت غزة لا تزال تحت سيطرة الإمبراطورية الرومانية الشرقية التي بدورها أصبحت الإمبراطورية البيزنطية. ازدهرت المدينة، وكانت مركزا هاما لبلاد الشام.[21]

الحكم العربي الإسلامي

في عام 635 حاصر المسلمون غزة واستولى عليها جيش الراشدين تحت قيادة عمرو بن العاص بعد معركة أجنادين بين الإمبراطورية البيزنطية والخلافة الراشدة في وسط فلسطين. وكان وصول العرب المسلمين قد جلب تغييرات جذرية على قطاع غزة، في البداية تم تحويل بعض الكنائس إلى مساجد، بما في ذلك المسجد الكبير الحالي في قطاع غزة (الأقدم في المدينة)، كما أن شريحة كبيرة من السكان اعتنقت الإسلام، وأصبحت اللغة العربية هي اللغة الرسمية.[22]

وتعتبر المدينة مسقط رأس الشافعي (767) الذي هو أحد الأئمة الأربعة عند المسلمين السنة. والذي عاش طفولته المبكرة هناك. وكان الشافعي قد أسس فلسفة إسلامية سنية في الفقه، وسُميت بالمذهب الشافعي تكريما له.[23] وعلى الرغم من حظر الكحول في الإسلام، سمح للجاليات اليهودية والمسيحية للحفاظ على إنتاج النبيذ والعنب، وهو محصول نقدي رئيسي في المدينة، وكانت أساسا للتصدير إلى مصر. لأنه تحدها الصحراء، وكان قطاع غزة عرضة لقتال جماعات البدو.[24]

في 796 دمرت غزة خلال حرب أهلية بين القبائل العربية في المنطقة. ومع ذلك، تم إعادة بناء المدينة من قبل الخلافة العربية الثالثة التي يحكمها العباسيون. وقد وصف الجغرافي العربي المقدسي غزة في 977 حين كان يحكمها الفاطميون " بأنها بلدة كبيرة تقع على الطريق الرئيسي لمصر على الحدود مع الصحراء." وقد كان في تلك الفترة اتفاق مع السلاجقة، تم بموجبه سيطرة الفاطميين على قطاع غزة والأراضي الواقعة جنوبه، بما في ذلك مصر.[25]

الصليبيون والمماليك

متحف قصر الباشا، وهو من المعالم المملوكية في المدينة ومقر حاكم المدينة آنذاك.

استحوذ الأوروبيون الصليبيون على المدينة من الفاطميين في عام 1100، وكان الملك بلدوين الثالث قد بنى القلعة التي استخدمها فرسان الهيكل في غزة في 1149. كما تحول الجامع الكبير إلى كاتدرائية القديس يوحنا. في 1154، كتب الرحالة العربي الإدريسي عن غزة "المدينة اليوم من حيث عدد السكان كبيرة للغاية، وهي في أيدي الصليبيين".[26]

في 1187 قامت القوات الأيوبية، بقيادة صلاح الدين الأيوبي، بالسيطرة على قطاع غزة ودمرت تحصينات في وقت لاحق في المدينة في 1191. وقد أمر ريتشارد قلب الأسد بتدعيمها على ما يبدو في المدينة في 1192، لكن تم تفكيك الجدران مرة أخرى نتيجة لمعاهدة الرملة المتفق عليها في 1193. ولقد استمرت الفترة الأيوبية حتى 1260، بعد تدمير المدينة تماما على يد المغول تحت قيادة هولاكو، حيث أصبحت غزة أبعد نقطة إلى جنوب يتقدم إليها الجيش المغولي.[22]

بعد تدمير غزة على يد المغول، بدأ الجنود المماليك بإدارة المنطقة في عام 1277. وقد جعل المماليك غزة عاصمة المحافظة التي تحمل اسمها "حاكمية قطاع غزة". هذه منطقة تمتد على طول السهل الساحلي من مدينة رفح في الجنوب إلى الشمال مباشرة من قيسارية، وإلى الشرق. بقدر ما المرتفعات الغربية وتلال الخليل المدن الرئيسية الأخرى في المحافظة وشملت اللد والرملة.[22][27] وقد استخدم غزة التي دخلت فترة من الهدوء خلال الفترة المملوكية بها كموقع في هجماتهم ضد الصليبيين التي انتهت في 1290.[28]

في عام 1294 وقوع زلزال دمر غزة، وبعد مرور خمس سنوات دمر المغول مرة أخرى كل ما استعيد من قبل المماليك. وقد وصف الجغرافي الدمشقي غزة في عام 1300 باعتبارها مدينة "غنية جدا في الأشجار تبدو وكأنه قطعة قماش من الديباج انتشرت على الارض ". وفي 1348 انتشر وباء الطاعون في المدينة، مما أسفر عن مقتل غالبية سكانها. كما عانى قطاع غزة من الفيضانات المدمرة في عام 1352، والتي كانت نادرة في ذلك الجزء القاحل من بلاد الشام الجنوبية.[29]

إلا أن الرحالة العربي والكاتب ابن بطوطة عندما زار المدينة في 1355، كتب عنها " انها كبيرة ومزدحمة بالسكان، وفيها العديد من المساجد".[30] وقد ساهم المماليك في الهندسة المعمارية في غزة عن طريق بناء المساجد والمدارس الإسلامية، والمستشفيات، والحمامات العامة. كما سمحوا لليهود بالعودة إلى المدينة، وقد شهد العصر المملوكي ازدهار المجتمع اليهودي في المدينة. في 1481 كتب الرحالة ميشولام "إنها أرض جيدة، ذات أشجار فاكهة وثمار والتي هي من

نوعية ممتازة، وهناك الخبز والخمر، والذي هو من صنع اليهود فقط، وفيها عدد كبير من السكان، هناك 70 عائلة يهودية 4 عائلات سامرية". في نهاية العصر المملوكي كانت الطائفة اليهودية في غزة ثالث أكبر جالية يهودية في فلسطين، بعد صفد والقدس.

وقد بنى المماليك واحدا من أهم المعالم في غزة، وهو قصر الباشا، الذي كان يُستخدم لحكم المدينة وإدارتها. ويقع القصر في البلدة القديمة وهو اليوم مدرسة للبنات، بالقرب من مقبرة حرب الكومنولث، غالبًا ما يشير إليها بمقبرة الحرب البريطانية، والذي يحتوي على قبور جنود الحلفاء الذين سقطوا في الحرب العالمية الأولى هو في حي التفاح.[31][32]

العهد العثماني

لوحة لغزة تعود عام 1839.

الجامع العمري بغزة 1862.

دخلت المدينة تحت حكم الخلافة العثمانية الإسلامية في القرن السادس عشر وبقيت تحت حكمهم حتى سنة 1917 عندما استولت عليها القوات البريطانية خلال الحرب العالمية الأولى بعد ثلاثة معارك ضارية راح ضحيتها الآلاف من كلا الجانبين. وكانت غزة تتبع متصرفية القدس العثمانية، والتي كانت تتبع مباشرة للباب العالي دون أن تتبع أيا من الولايات. وكانت المتصرفية تضم بالإضافة إلى قضاء غزة، كل من أقضية يافا وبئر السبع والخليل. وقد حافظت متصرفية القدس حتى أواخر العهد العثماني- باستثناء الفترة من 1906 حتى 1909 عندما ضم إليها قضاء الناصرة- على حدودها.[33]

يذكر أنه في الحرب العالمية الأولى عندما صمد لواء واحد من الجيش العثماني مؤلف من أقل من ثلاثة آلف جندي فلسطيني في وجه فرقتين بريطانيتين أمام غزة وكبدهما خسائر فادحة وأرغمهما على التقهقر حتى العريش عام 1917 م، أصدر أحمد جمال باشا القائد التركي الذي اشتهر بخصومته للعرب، بيانا رسميا أشاد فيه بالشجاعة الفذة التي أبداها أولئك الجنود الفلسطينيون في غزة أمام أضعاف أضعافهم من جنود الأعداء، وأنها بسالة خارقة تذكر بالشجاعة التي أبداها آباؤهم من قبل عندما حموا هذه البقاع المقدسة بقيادة صلاح الدين الأيوبي.

العصر الحديث

الانتداب البريطاني

في عام 1917، سقطت غزة بيد الجيش الإنجليزي، ودخلت المدينة مع باقي مدن فلسطين مظلة الانتداب البريطاني على فلسطين عام 1920، وأصبحت غزة مركزا لقضاء غزة في تلك الفترة حتى وقوع النكبة، أصبحت جزءا من فلسطين في فترة الانتداب البريطاني وتم اضافتها إلى الدولة الفلسطينية المقترحة عندما أصدرت الأمم المتحدة قرار تقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية عام 1947، ولكن قامت مصر بدخول المدينة عام 1948. في فبراير عام 1949 وقعت كل من مصر وإسرائيل هدنة تقضي باحتفاظ مصر بالمدينة ولذلك كانت مأوى لكثير من اللاجئين الفلسطينيين عند خروجهم من ديارهم. وبقيت تحت الحكم المصري حتى حرب 1967.

قرار التقسيم

مقالة مفصلة: تقسيم فلسطين

قامت هيئة الأمم المتحدة عام 1947 بمحاولة لإيجاد حل الصراع العربي الإسرائيلي القائم على فلسطين، وقامت هيئة الأمم بتشكيل لجنة UNSCOP المتألّفة من دول متعدّدة باستثناء الدّول دائمة العضوية لضمان الحياد في عملية إيجاد حلّ للنزاع.

القوات البريطانية في غزة عام 1918.

قامت اللجنة بطرح مشروعين لحل النزاع، تمثّل المشروع الأول بإقامة دولتين مستقلّتين، وتُدار مدينة القدس من قِبل إدارة دولية. وتمثّل المشروع الثاني في تأسيس فيدرالية تضم كلا من الدولتين اليهودية والعربية. ومال معظم أفراد لجنة UNSCOP تجاه المشروع الأول والرامي لتأسيس دولتين مستقلّتين بإطار اقتصدي موحد. وقامت هيئة الأمم بقبول مشروع لجنة UNSCOP الدّاعي للتقسيم مع إجراء بعض التعديلات على الحدود المشتركة بين الدولتين، العربية واليهودية، على أن يسري قرار التقسيم في نفس اليوم الذي تنسحب فيه قوات الانتداب البريطاني من فلسطين.

خارطة تقسيم فلسطين عام 1947، تظهر غزة ضمن المنطقة المُحدَدة للعرب.

أعطى قرار التقسيم 55% من أرض فلسطين للدولة اليهودية، وشملت حصّة اليهود من أرض فلسطين على وسط الشريط البحري (من إسدود إلى حيفا تقريبا، ما عدا مدينة يافا) وأغلبية مساحة صحراء النقب (ما عدا مدينة بئر السبع وشريط على الحدود المصرية). ولم تكن صحراء النّقب في ذاك الوقت صالحة للزراعة ولا للتطوير المدني، واستند مشروع تقسيم الأرض الفلسطينية على أماكن تواجد التّكتّلات اليهودية بحيث تبقى تلك التكتّلات داخل حدود الدولة اليهودية.

وكانت غزة في ذلك الوقت مركزا لقضاء غزة، التي تم الحاقها بالدولة العربية المُقترحة.[34][35]

حكومة عموم فلسطين

هي حكومة تشكلت في غزة في 23 سبتمبر 1948 [36] وذلك خلال حرب 1948 برئاسة أحمد حلمي عبد الباقي. نشأت فكرت تكوينها عندما أعلنت بريطانيا عن نيتها التخلي عن انتدابها على فلسطين وأحالت قضيتها إلى الأمم المتحدة. أدركت القيادة الفلسطينية عندئذ، ممثلة آنذاك بالهيئة العربية العليا لفلسطين بزعامة الحاج أمين الحسيني، أهمية التهيؤ لهذا الحدث واستباقه بإيجاد إطار دستوري يملا الفراغ الذي سوف ينجم عن انتهاء الانتداب البريطاني وكان هذا الإطار هو إقامة حكومة عربية فلسطينية[37].

كان قبل ذلك فولك برنادوت قد أعلن في تقرير له في 16 سبتمبر 1948 أن العرب لم يبدوا أي رغبة في تشكيل حكومة في القسم العربي من فلسطين مما قد يؤدي إلى ضمه إلى شرق الأردن. وقد قوبل إعلان هذه الحكومة بالرفض من عدة أنظمة عربية هي الأردن والعراق ومصر. وظل تمثيلها شكليا لفلسطين في الجامعة العربية لعدة سنوات قبل انهيارها.[38]

الحكم المصري

تشي جيفارا في غزة أثناء الحكم المصري.

بعد حرب 1948، تم الحاق المدينة مع كامل قطاع غزة بمصر، حيث بقت تحت الحكم المصري حتى حرب 1967.

في فترة العدوان الثلاثي على مصر سنة 1956 قامت إسرائيل باحتلال المدينة والسيطرة على شبه جزيرة سيناء المصرية، لكن الضغط العالمي على إسرائيل اضطرها للانسحاب منها.

حيث حدث في ربيع 1956 عدّة اصطدامات عسكرية بين مصر وإسرائيل حدثت في قطاع غزة. إسرائيل إتّهمت مصر باستعمال المنطقة كقاعدة للغارة الفدائية على إسرائيل. في أكتوبر/تشرين الأول 1956، هاجمت إسرائيل منطقة قناة السويس

في مصر بالتعاون مع فرنسا وبريطانيا، استولت القوّات الإسرائيلية على قطاع غزة وتقدّمت إلى سيناء.

في مارس/آذار التالي حلّت قوة طوارئ الأمم المتّحدة محل القوّات الإسرائيلية، ومصر استعادت السيطرة على الإدارة المدنية للشريط. وقد تم إعادة احتلالها في حرب الستة ايام (5 يونيو 1967 - 10 يونيو 1967).

النكسة

معبر ايرز بين قطاع غزة والنقب.

سقطت المدينة في يد إسرائيل بعد عام 1967، لتظل تحت الاحتلال لمدة 27 سنة وتعاني من الإهمال الإسرائيلي لها كباقي المدن العربية الفلسطينية المحتلة. وقد صادرت سلطات الاحتلال مساحات شائعة من أراضي غزة وأقامت عليها العديد من المستوطنات.

كانت مساحة المستوطنات الإسرائيلية في قطاع غزة تبلغ 155 كيلومترا مربعاً تقريباً، وبالنسبة للكتلة المحيطة بمدينة غزة، وهي الكتلة الشمالية، فتتوزع المستوطنات التي تتصل بإسرائيل عبر طرق عرضية تضمن لها سهولة الاتصال، تضم:[39]

- مستوطنة إيرز: أنشئت عام 1968 م على الحدود الشمالية لقطاع غزة مباشرة.
- مستوطنة إيلي سيناي: تقع على بعد 1 كم إلى الشرق من شاطئ البحر ملاصقة تماما لحدود قطاع غزة الشمالية، وهي مستوطنة زارعية أنشئت عام 1983 لاستيعاب عددا من المستوطنين الذين تم إجلاؤهم من سيناء في أعقاب اتفاقية السلام المصرية ـ الإسرائيلية.
- مستوطنة نيسانيت: تقع على بعد 5 كم إلى الشرق من شاطئ البحر، فهي من المستوطنات الزراعية أيضاً أنشئت عام 1982 لتستوعب أعدادا من المستوطنين الذين تم إجلاؤهم من سيناء.
- مستوطنة نتساريم: أنشئت عام 1972 م لتقسم قطاع غزة إلى قسمين شمالي وجنوبي، فهي تقع على بعد 1 كم إلى الشرق من شاطئ البحر، وعلى بعد 1 كم إلى الغرب من الطريق الرئيس، وعلى بعد 4 كم جنوب غزة، ونظرا لاتساع مساحة هذه المستوطنة، وموقعها المتميز جنوبي مدينة غزة، والمشاكل الناجمة عن هذه المستوطنة، جعلت منها كتلة استيطانية قائمة بذاتها.

في عام 1987، انخرط سكان مدينة غزة بوقت مبكر في الانتفاضة الفلسطينية الأولى. وكانت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، تقوم بتوزيع النشرات الأسبوعية في شوارع غزة مع جدول زمني للإضراب المتصاحب مع الاحتجاجات اليومية ضد الدوريات الإسرائيلية في المدينة. وفي المظاهرات، تم أحراق الإطارات في الشوارع، كما ألقى الحشود الحجارة والزجاجات الحارقة على جنود الاحتلال. ورد الجيش الإسرائيلي بالغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي. واغلقت المدارس في مدينة غزة قسرا، وفتحت تدريجيا لبضع ساعات. ونفذت الاعتقالات خارج البيوت، وفرض حظر التجول ومنع السفر، ما اعتبره الفلسطينيون بأنه عقاب جماعي. ردا على إغلاق المدارس، وتنظيم دورات تعليم سكان المنزل لمساعدة الطلاب على استدراك المادة الفائتة، وهذا أصبح واحدا من الرموز القليلة من العصيان المدني.

يشار بالذكر إلى أن قوات الاحتلال الإسرائيلية قد انسحبت من قطاع غزة في 15 آب / أغسطس 2005 وذلك بقرار من رئيس الوزراء الإسرائيلي أريئيل شارون بعد إنشاءها منذ 38 عاما، تم بعدها تفكيك 21 مستوطنة بقطاع غزة و4 مستوطنات بالضفة الغربية.

السلطة الفلسطينية

بقيت المدينة تحت الاحتلال الإسرائيلي حتى عام 1994، حيث أنه في سبتمبر 1993، بعد مُفاوضات سرية، وقّع كل من رئيس وزراء إسرائيل إسحاق رابين ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات اتفاقية أعلان مبادئ التي تقر انسحاب إسرائيل من قطاع غزة ومناطق أخرى، وتحويل إدارة الحكومة المحلية للفلسطينيين، وفي مايو 1994، انسحبت القوات الإسرائيلية من المدينة ومن القطاع بشكل جزئي تاركة عدة مستوطنات لها تحت امرة الجيش الإسرائيلي في عمق القطاع، وتولت بموجب إتفاقية أوسلو السلطة الوطنية الفلسطينية إدارة المدينة بعد أن كانت تتخذها قوات الجيش الإسرائيلي مقرًا لها أثناء احتلال قطاع غزة ما بين 1967 و1994، وأصبحت منطقة قطاع غزة جُزئيًا تحت حكم السلطة

الفلسطينية، إلا أن قطاع غزة ظل فعليًا تحت الاحتلال الإسرائيلي إلى أن انسحبت إسرائيل بالكامل من أراضي قطاع غزة في 15 أغسطس 2005 بأوامر من رئيس الوزراء الإسرائيلي وقتها أريئيل شارون وأبقت على حصارها برًا وبحرًا وجوًا.

قام الفلسطينيون بنهضة عمرانية وحضارية كبيرة في غزة بالفترة القليلة الماضية، حيث تُعتبر المدينة مقرا مؤقتا للسلطة الفلسطينية.

بعد فوز حركة حماس بعدد كبير من مقاعد البرلمان الفلسطيني في الانتخابات اندلعت العديد من المناوشات المتفرقة بين عناصر من حركتي فتح وحماس ووصل الأمر ذروته في منتصف يونيو من عام 2007 حيث قامت حركة حماس بالسيطرة على كامل قطاع غزة والمؤسسات الأمنية والحكومية فيه.

القصف الإسرائيلي على غزة في 2009.

وفي نهاية عام 2008 وبداية عام 2009 وتحديدا بدءا من 27 ديسمبر 2008، بدأت إسرائيل حرب عدوانية شرسة على قطاع غزة بدأت بالقصف الجوي العنيف لجميع مقرات الشرطة الفلسطينية ثم تتالى القصف لمدة أسبوع للمنازل والمساجد وحتى المستشفيات وبعد أسبوع بدأت بالزحف البري إلى الأماكن المفتوحة في حملة عسكرية عدوانية غاشمة كان هدفها حسب ما أعلن قادة الاحتلال الصهيوني هو إنهاء حكم حركة المقاومة الإسلامية حماس، والقضاء على المقاومة الفلسطينية لا سيما إطلاق الصواريخ محلية الصنع مثل صاروخ القسام أو صواريخ روسية أو صينية مثل صاروخ غراد التي وصل مداها خلال الحرب إلى 50 كم، واستُخدمت القوات الصهيونية الأسلحة والقذائف المحرمة دوليًا مثل القنابل الفسفورية المسرطنة والقنابل آجلة التفجير وغيرها.

حاصرت القوات الإسرائيلية قطاع غزة، وقطعت عنها الكهرباء والوقود، وحرمت المرضى من الأدوية، ومنعت الدول العربية المُجاورة من إدخال الوقود إلى القطاع، وما زال الحصار مفروضًا على القطاع حتى الآن، وقد قتل كثير من الفلسطينيين من جراء الاشتباكات والتوغلات الإسرائيلية في القطاع، لا سيما حين قصفت مخيم جباليا شمالي قطاع غزة بالصواريخ وتوغلت فيه.

وقد نزح كثير من الفلسطينيين إلى معبر رفح آملين أن يدخلوا إلى الأراضي المصرية ليبحثوا عن السلام، لكن الإدارة المصرية منعت النازحين من الدخول إلى الأراضي المصرية، وقد كسر النازحون معبر رفح في شهر مارس ودخلوا إلى الأراضي المصرية وما زالوا يعانون من آثار الحصار إلى الآن.[40][41]

وتحاول منظمات إنسانية دولية كسر الحصار الفروض على غزة من خلال إرسال سفن بها عدد من النشطاء، محملة بالمساعدات الإنسانية، إلا أن إسرائيل تمنع وصول تلك السفن، ومن تلك المحاولات أسطول الحرية عام 2010، [42] وما تعرض له من هجوم عسكري إسرائيلي.

خلف العدوان المتكرر على غزة دمارا واسعا

في نوفمبر 2012، أقدمت إسرائيل على الهجوم على غزة بقصف عشوائي استهدف في بادئ الأمر أحد قيادي حماس، إلاّ إنه طال المدنيين بشكل رئيسي، ونتج عنه العشرات من الضحايا. وقد ردت المقاومة الفلسطينية بشكل غير مسبوق عبر قصفها لمدن في العمق الإسرائيلي كتل أبيب، وهرتسيليا وبئر السبع بعشرات الصواريخ.[43][44][45]

وفي صيف 2014، شنت إسرائيل حربا أخرى على غزة، فبدءا من يوم 8 يوليو 2014 بدأ الجيش الإسرائيلي عملية **الجرف الصامد** وردت كتائب عز الدين القسام بمعركة **العصف المأكول** [46] وردت حركة الجهاد الإسلامي بعملية **البنيان المرصوص**[47] وذلك بعد موجة عنف تفجرت مع خطف وتعذيب وحرق الطفل

محمد أبو خضير من شعفاط على أيدي مجموعة مستوطنين في 2 يوليو 2014،[48]، وإعادة اعتقال العشرات من محرري صفقة شاليط[49]، وأعقبها احتجاجات واسعة في القدس وداخل عرب 48 وكذلك مناطق الضفة الغربية،[50] واشتدت وتيرتها بعد أن دهس إسرائيلي اثنين من العمال العرب قرب حيفا،[51][52][53] وتخلل التصعيد قصف متبادل بين إسرائيل والمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة.[54] تخلل هذه الحرب عدة عمليات عسكرية مثل عملية ناحل عوز وعملية العاشر من رمضان.

الجغرافيا

موقع مدينة غزة شمال قطاع غزة، فلسطين.

يقع وسط غزة على تلة بأرتفاع 45 قدما (14 متر) فوق مستوى البحر.[55] بنيت جزء كبير من المدينة الحديثة على طول السهل أسفل التل، وخصوصا في الشمال والشرق، وتشكل ضواحي غزة. يقع كل من شاطئ وميناء غزة على بعد 3 كم (1,9 ميل) عن مركز مدينة غزة. تبعد مدينة غزة 78 كيلومترًا (48 ميل) إلى الجنوب الغربي من القدس، و 71 كيلومترًا (44 ميل) جنوب تل الربيع، [56] وعلى بعد 30 كيلومترًا (19 ميل) شمال مدينة رفح.[57] مواقع محيطة تشمل بيت لاهيا وبيت حانون، وجباليا إلى الشمال، وقرية أبو مدين، ومخيم البريج و مخيم النصيرات ومدينة دير البلح إلى الجنوب.[58]

شاطئ غزة.

تبلغ مساحة الأراضي التابعة للبلدية ما يُقارب 45 كم مربع (17 ميل مربع).[59] في الانتداب البريطاني، شكلت المناطق الحضرية (المبنية) ما يقارب 7,960 كيلو متر مربع (3070 ميل مربع) أما المناطق الريفية شكلت 143,063 كيلو متر مربع (55,237 ميل مربع).[60] بلغت مساحة الأراضي المروية 24,040 كم مربع (9,280 ميل مربع) والأراضي المزروعة بالحبوب حيث بلغت مساحتها 117,899 كم مربع (45,521 ميل مربع).[61]

يعتمد سكان غزة على المياه الجوفية كمصدر وحيد للشرب والاستخدام الزراعي والمنزلي. يعد وادي غزة أقرب جدول مائي جنوبا. والذي يحتوي على كمية قليلة من الماء في الشتاء أما صيفا فكاد لا يحتوى على ماء. يتم تحويل معظم إمدادات المياه فيها إلى إسرائيل.[62] المياه الجوفية على طول ساحل قطاع غزة هو الخزان الرئيسي للماء في قطاع غزة وتتكون معظمها من الحجر الرملي العصر الجليدي. مثل معظم قطاع غزة، مغطى غزة بتراب رباعي.

المعادن الطينية في التربة تمتص الكثير من المواد الكيميائية العضوية وغير العضوية والتي قد خففت جزئيًا مدى تلوث المياه الجوفية. تلة معروفة في جنوب شرق غزة تسمى (المنطار) وهو ذات ارتفاع 270 قدم (82 م) فوق مستوى سطح البحر.

مناطق المدينة

تشكل البلدة القديمة جزء رئيسي من نواة غزة. وتتكون من حي الدرج في الشمال (المعروف أيضًا باسم الحي مسلم) وحي الزيتون في الجنوب. تعود مُعظم المباني إلى العصر المملوكي أو العصر العثماني وبُنيت على بعض المباني القديمة. وتبلغ مساحة البلدة القديمة حوالي 1,6 كيلومتر مربع (0.62 ميل مربع).[63] تتكون غزة من 11 حي[64][65]، يقع حي الدرج وحي الصبرة ما بين حي الرمال والبلدة القديمة.[65]

- حي الشجاعية: من أكبر أحياء مدينة غزة، وينقسم إلى قسمين الشجاعية الجنوبية (التركمان) والشجاعية الشمالية (الجديدة)، بُنى خلال عهد الأيوبيين،[66] يسكنه أكثر من 300 ألف نسمة، ويعمل معظم سكانه بصناعات خفيفة مثل الخياطة والزراعة وغيرها كما أنه يمتاز بأنه منطقة تجارية فيها كل الأشكال التجارية والورش، به مقبرتان القديمة، ومقبرة الشهداء، وبه أكبر منطقة صناعية في غزة، وبه معبر المنطار التجاري. وقد شهد هذا الحي العديد من الاجتياحات الإسرائيلية.

ش. عمر المختار، حي تل الهوى بغزة.

- حى التفاح: تعود هذه التسمية لكثرة أشجار التفاح التي كانت تنتشر في هذا الحى وهو من الأحياء القديمة بمدينة غزة.[65]
- حى الرمال: ويعتبر من أرقى أحياء مدينة غزة وأكبرها مساحة بُنى في ثلاثينات وأربعنيات القرن 20،[63][67] وينقسم إلي الرمال الشمالي والجنوبي. ويمتد الشمالي منه من بداية حي الشيخ رضوان (الشارع الأول) إلى شارع المختار والرمال الجنوبي من شارع عمر المختار إلى بداية حي تل الهوى.
- حي النصر: سُمي الحي بالنصر احترامًا للجمال عبد الناصر الذي بُنى في خمسنيات القرن 20.[68]
- حي الزيتون: سمي بذلك لكثرة أشجار الزيتون المزروعة فيه، ولكن تم اقتلاع وتجريف الكثير منها خلال انتفاضة الأقصى وبخاصة في الحرب الأخيرة من قبل الجيش الإسرائيلي على قطاع غزة بتاريخ 27/12/2008 م، ويعتبر حي الزيتون أحد أكبر احياء مدينة غزة، حيث يقطنه أكثر من 100 ألف نسمة.
- حي الدرج: وكان يسمى سابقاً " حى بنى عامر " نسبة لقبيلة بنى عامر العربية التي سكنته مع بداية الفتح الإسلامي ثم حى"البرجلية " نسبة للمحاربين المدافعين عن أبراج المدينة في العصر المملوكي.
- حي الصبرة: من أحياء غزة القديمة نسبيًا ويقع بعد شارع الثلاثيني.
- حي الشيخ رضوان: يمتد من الشارع الأول إلى الشارع الثالث شمالاً ومن شارع النصر غرباً ومن مخيم جباليا شرقاً ويقع الحي على بعد 3 كيلومتر (1.9 ميل) شمال البلدة القديمة.[65][69]
- تل الهوى: وهو أحد الأحياء الجديدة وبرزت فيه العمارة بعد قدوم السلطة الفلسطينية إلى غزة حيث أقيمت أغلب المؤسسات الحكومية في هذا الحي، وعند قدوم حكومة حركة المقاومة الإسلامية حماس عن طريق الانتخابات قامت بتسميته بتل الإسلام، لكن لم تنجح في ذلك، وبقي الناس ينادوه بتل الهوى.
- حي الشيخ لجين: هو حي يقع في جنوب مدينة غزة بالقرب من الطريق الساحلي.[70] في 18 نوفمبر 2002، هاجمت قوات الدفاع الإسرائيلية الحي، ودمرت مكاتب جهاز الأمن الوقائي التابع للسلطة الوطنية الفلسطينية.[71]

المخيمات

- مخيم جباليا شمال مدينة غزة ويعتبر أكبر المخيمات ولكنه يتبع لمحافظة شمال غزة وليس لمحافظة غزة.
- مخيم الشاطئ ويقع غرب المدينة مقابلاً للساحل.
- مخيم النصيرات.

المناخ

تمتاز غزة بمناخ متوسطي وشتاء معتدل جاف، والصيف حار ساخن.[55] يبدأ فصل الربيع في شهر مارس أبريل وأكثر الشهور حرارة يوليو وأغسطس. أما متوسط أرتفاع درجات الحرارة يبلغ 33 سلسيوس (91 درجة فهرنهايت). ويعد شهر يناير أبرد شهور السنة متوسط الدرجات الحرارة المنخفضة يبلغ 7 سلسيوس (45 درجة فهرنهايت). الأمطار شحيحة وتهطل بين شهري نوفمبر ومارس، ويبلغ معدل الأمطار السنوية قرابة (116 ملم).[72] وتهب الرياح على المدينة من الناحية الجنوبية الغربية. يصل أعلى معدل لسرعة الرياح في الشتاء إلى 60 كم في الساعة (نحو 7.3 عقدة/ساعة)، وأعلى سرعة للرياح في كامل السنة هي في شهر يناير بنحو 7.6 عقدة/ساعة, وقد ترجع هذه السرعة إلى مرور المنخفضات الجوية التي عادة ما تصاحبها رياح شديدة. تبلغ سرعة الرياح أدنى معدلاتها في فصل الصيف, فيبلغ المتوسط الفصلي حوالي 5 عقدة/ساعة، وينخفض متوسط سرعة الرياح في فصل الربيع عما هو في فصل الشتاء ليبلغ 6.7 عقدة/ساعة، وتقل سرعة الرياح في الخريف غن فصل الشتاء والربيع بينما تزيد عن فصل الصيف إذ تبلغ 5.6 عقدة/ساعة.[73]

متوسط حالة المناخ في غزة													
الشهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل السنوي
متوسط درجة الحرارة الكبرى ب°ف	63	63	68	79	84	88	91	91	88	82	75	66	79
متوسط درجة الحرارة الصغرى ب °ف	45	45	48	55	59	64	68	70	66	63	54	46	57
هطول الأمطار ببوصة	2.99	1.93	1.46	0.24	0.12	0	0	0	0	0.55	1.81	2.76	11.85
متوسط درجة الحرارة الكبرى ب °م	17	17	20	26	29	31	33	33	31	28	24	19	26
متوسط درجة الحرارة الصغرى ب°م	7	7	9	13	15	18	20	21	19	17	12	8	14
هطول الأمطار ب مم	76	49	37	6	3	0	0	0	0	14	46	70	301
المصدر: قناة الطقس [74] أغسطس 2010													

السكان

السنة	التعداد السكاني
1596	6,000[75]
1838	15,000-16,000[76]
1882	16,000[77]
1897	36,000[77]
1906	40,000[77]
1914	42,000[78]
1922	17,426[79]
1945	32,250[60]
1982	100,272[80]
1997	306,113[81]
2004 (تقديري)	342,247[82]
2006 (تقديري)	395,680[83]
2009	449,221[84]

ووفقا للإحصاءات العثمانية في عام 1557، كان عدد الذكور 2477 [85]. حسب الإحصائيات عام 1596 أظهرت أن عدد المسلمين كان كالتالي (456 أسرة، 115 عزاب، 59 شخص ديني و 19 شخص من ذو الاحتياجات الخاصة). أضف إلى أعداد المسلمين، كان عدد الجنود العثمانيون 119 جندي. أما المسيحين كان عدد الأسر 294 أسرة و 7 أشخاص عزاب، بينما كان عدد الأسر اليهودية ما يقارب 73 أسرة و 8 أسر من السامريون. في المجموع، بلغ عدد سكان غزة 6,000 نسمة وكانت في المركز الثالث كبرا من حيث عدد السكان في فلسطين العثمانية بعد القدس وصفد.[75]

في عام 1838، كان عدد المسلمين 4,000 نسمة و 100 من المسيحيون (دافعون الضرائب مقابل حمايتهم) وبالتالي بلغ عدد السكان النهائي 15,000 أو 16,000 نسمة وأصبحت أكبر من القدس من حيث عدد السكان في ذلك الوقت. العدد الكامل للأسر المسيحية بلغ 57 أسرة.[76] قبل الحرب العالمية الأولى بلغ عدد سكان غزة حوالي 42,000 نسمة، وأدى القتال ما بين القوات العثمانية والألمانية وقوات التحالف إلى أنخفاض أعداد سكان غزة.[78]

حسب الإحصائيات عام 1997، من قبل الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بلغ عدد سكان غزة مع مخيم الشاطئ 353,115 منهم 50,9% ذكور و49,1% إناث. تمتاز غزة بكثرة الشباب بنسبة 60,8% وتتراوح أعمارهم ما بين (0-19 سنة). 28,8% من السكان تتراوح أعمارهم (20-44 سنة)، 7,7% ما بين (45-64 سنة)، وبلغت نسبة الذين تجاوزت أعمارهم 64 عام 3,9%.[86]

بلغ عدد سكان غزة 450,000 نسمة. سكان مدينة غزة وفلسطين عامة ينحدرون من أصول سامية، وكجميع سكان البحر الأبيض المتوسط لهم ملامح عربية سمراء ومتنوعة لا تخلو من تأثيرات متوسطية.

الدين

ينتمي معظم سكان غزة إلى الدين الإسلامي السني.[63] بينما كانت غزة تتبع الدولة الفاطمية، كان الشيعة مسيطرين على غزة، لكن بعد ما استرجع القائد صلاح الدين الأيوبي رقي بالنهج السني بصرامة دينية وتعليمية، الذي كان في ذلك الوقت دورا في توحيد جنوده العربية والتركية.[87]

سكان غزة الأصليون

توجد أقلية صغيرة من المسيحيين الفلسطينيين حوالي 3,500 نسمة تعيش في المدينة.[88] وغالبية من المسيحيين تعيش في غزة في حي الزيتون في المدينة القديمة، وينتمون إلى الأرثوذكسية الشرقية من القدس، والروم الكاثوليك، والطوائف المعمدانية.[89] في عام 1906، لم يكن هناك سوى 750 مسيحي، منهم 700 شخص يتبعون الأرثوذكسية و 50 يتبعون الكنيسة الرومانية الكاثوليكية.[77] استوطن اليهود غزة منذ زمن، [63] في أسرة يهودية تعيش في غزة [90] غادر معظمهم من قطاع غزة بعد الثورة الفلسطينية 1929، حينما تكون مجتمعهم من خمسين أسرة. في إحصائيات سامي هداوي للإراضي والسكان، كان عدد سكان غزة 34,250 نسمة، في عام 1945.[60] غادر معظمهم من المدينة بعد حرب عام 1948، وذلك بسبب انعدام الثقة المتبادلة بينهم وبين الأغلبية العربية.[91]

تحتوي غزة على العديد من مباني العبادة القديمة من أبرزها الجامع العمري، كنيسة القديس برفيريوس ومسجد السيد هاشم حيث يرقد قبر جد الرسول محمد.

الاقتصاد

مقالة مفصلة: ميناء غزة

كانت المدينة ولا زالت مركزًا مُهمًا من حيث موقعها الإستراتيجي بين القارتين الآسيوية والإفريقية ووقوعها على شاطئ البحر الأبيض المتوسط الذي يجعل منها ميناء مهما للتجارة وأعمال الصيد، ولكن صعوبة نقل البضائع عبر المعابر مع إسرائيل وعدم سلاسة النقل مع مصر يجعل حجم التبادل التجاري ضئيلًا مع الحجم المفترض بسبب الموقع الجغرافي. نما الاقتصاد في غزة بنسبة 8 ٪ في الأشهر ال 11 الأولى من عام 2010، وبنسبة 5.4 ٪ في عام 2009، والنشاط الاقتصادي مدعوم إلى حد كبير من خلال التبرعات والمساعدات الخارجية، والذي يعتبر السبب الرئيسي وراء النمو الذي حدث مؤخرا.[92] غزة مثلها كمثل أي مدينة فلسطينية لا تملك عملة وطنية، ويُستخدم الدينار الأردني والدولار الأمريكي والشيكل الإسرائيلي. ويبلغ معدل الناتج المحلي للفرد 1,763 دولار أمريكي (طبـقًا لإحصائية 1997).

بعد إتفاق أوسلو، تم توظيف الآلاف من السكان في مختلف الوزارات والأجهزة الأمنية، في حين قامت وكالة الغوث والمنظمات الدولية المختلفة التي تدعم تطوير المدينة بتوظيف أخرين.

يوجد في غزة نقص خطير في مجال الإسكان والمرافق التعليمية والمرافق الصحية والبنية التحتية وعدم كفاية نظام الصرف الصحي، وقد ساهمت كل منها بتهديد النظافة وإنشاء مشاكل في الصحة العامة. هُناك عدد من الفنادق في غزة، مثل فندق فلسطين والقصر الكبير وآدم والأمل والقدس وكليف والديرة وبيت مارنا. تقع الفنادق على طول حي الرمال باستثناء فندق فلسطين. لدى الأمم المتحدة نادي الشاطئ في الشارع نفسه. غزة ليست مقصد للسُياح، مُعظم الأجانب يقيمون في الفنادق وهم صحفيين وعمال الإغاثة والأمم المتحدة والعاملين في الصليب الأحمر. الفنادق الراقية تشمل فندق القدس والديرة.[93]

ووفقًا لتقرير صدر مؤخرًا عن منظمة أوكسفام، تبلغ نسبة البطالة في غزة ما يقارب 40% ومن المُتوقع أن تصل إلى 50%. وقد دُمر القطاع الخاص الذي يؤمن بدوره 53% من جميع الوظائف في غزة، وقد أفلست الشركات، بالإضافة إلى أن 75,000 عامل من أصل 110,000 هم الآن من دون وظيفة. في عام 2008، تم تعليق 95٪ من العمليات الصناعية في غزة بسبب عدم وجود المواد الخام للإنتاج وعدم القُدرة على تصدير ما يُنتج. في يونيو 2005، بلغ عدد المصانع في غزة 3,900 مصنع التي تُوظف 35,000 شخص، ولكن بحلول ديسمبر 2007، لم يبقَ سوى 195 مصنعًا التي تُوظف 1,700 شخص. أُصيبت صناعة البناء والتشييد بالشلل مع عشرات الآلاف من العاطلين عن العمل. كما أُصيب القطاع الزراعي بأضرارًا جسيمة وقرابة 40,000 عاملًا لا يحصلون على أي دخل وكانوا يعتمدون على الزراعة كمحصول نقدي.

في أغسطس 2009، وعدت حماس كل عامل ب100 دولار في شهر رمضان الكريم.[94] أدى زيادة الازدهار نوعًا ما إلى استبدال واسع للعربات التي تجرها الحمير بالتوك توك.[95] ووفقًا لصندوق النقد الدولي، انخفض معدل البطالة ونما الاقتصاد بنسبة 16% في النصف الأول من عام 2010، تقريبًا ضعف سرعة نمو الاقتصاد في الضفة الغربية.[96]

[[ملف:|800px|]]
صورة بانورامية لميناء غزة - واحد من عدة موانئ رئيسية في فلسطين التاريخية. عملت إسرائيل بعد إحتلالها للمدينة في النكسة عام 1967، على منع الصيادين فيه من تجاوز 6 أميال عن الشاطئ.[97]
[[
صورة بانورامية لميناء غزة - واحد من عدة موانئ رئيسية في فلسطين التاريخية. عملت إسرائيل بعد إحتلالها للمدينة في النكسة عام 1967، على منع الصيادين فيه من تجاوز 6 أميال عن الشاطئ.[97]

الزراعة

يشتهر قطاع غزة بزراعة وتصدير الزهور.

اشتهرت غزة قديماً بزراعة محاصيل القمح والشعير والقطن وتصديرها إلى العالم العربي والخارجي، وفي غزة الآن العديد من المزروعات وهي: البطاطا، والطماطم، والخيار، والعنب، والفراولة، والتين، والبطيخ، والشمام. وانتشرت فيها البيارات التي تزرع فيها أجود أنواع الحمضيات كالليمون والبرتقال، والتي يعتمد البعض عليها في تغذية النحل.

ويعتمد الري في مدينة غزة على مياه الآبار، ويجري حالياً دراسات لتحلية مياه البحر تقوم بها البلديات في قطاع غزة. كما يعتمد الاقتصاد في غزة بدرجة كبيرة على زراعة وتصدير الأزهار إلى مختلف دول العالم.

ويربي بعض سكان القطاع حالياً الأغنام والماشية، ويعتمدون عليها في تسيير أمور حياتهم، والتي تسهم كذلك في بعض الصناعات المحلية الخفيفة؛ فقد ساهمت بلدية غزة بإنشاء مسلخ حديث ومتطور يتبع أحدث القوانين الصحية والعملية ويعمل أوتوماتيكياً حسب أحدث النظم والأساليب في العالم، ويعتبر من أكثر المسالخ تطوراً في الشرق الأوسط.[98]

الصناعة

تشتهر غزة بصناعة عصر الزيتون والصابون الذي يعتمد على الزيت كمادة أولية كما تعتبر صناعة الفخار من أقدم الصناعات الفلسطينية التي اشتهرت بها المدينة والتي تُباع في شوارع أسواق غزة، وكذلك صناعة الغزل والتطريز والبسط التراثية من صوف الماشية والنسيج والملابس القطنية والأثاث المصنوع من الخيزران وصناعة الزجاج الملون كذلك. فقد تم إنشاء قرية الفنون والحرف التي تم بناؤها من الطين على الطراز المعماري القديم، ويمارس عد من الحرفيين الصناعة التقليدية في تلك القرية. وتم أفتتاح مول غزة الحديث في يوليو 2010.[99][100]

السياحة

فن العمارة الإسلامية المملوكية بغزة.

تعتمد السياحة في غزة بشكل رئيسي على البحر الذي تشتهر شواطئه برمالها الذهبية البراقة. كما وتعتمد السياحة كذلك على المواقع الأثرية التاريخية المنتشرة في غزة. وتشتهر غزة كذلك بجوها المعتدل صيفاً وشتاءً والذي يشجع الناس بدوره، على ارتياد الشواطئ والحدائق والمنتزهات وعلى قضاء أوقاتهم في المزارع والبيارات وفي المرافق السياحية.

تضم غزة العديد من الآثار منها الرومانية والمسيحية، وتتنوع الآثار الإسلامية بين المساجد والمدارس والزوايا والأسواق والقيساريات والأسبلة والحمامات والقصور التي تجلت فيها روعة العمارة والفنون الإسلامية، علاوة على مكتبة مهمة احتوت

على عديد من المخطوطات.

إن أقدم المواقع الأثرية بغزة تل العجول بجنوب المدينة على الضفة الشمالية لوادى غزة، وكان على هذا الموقع مدينة بيت جلايم الكنعانية، ويعتقد أن موقع مدينة غزة القديمة كانت على هذا التل منذ 2000 ق.م. وتضم غزة آثاراً مسيحية مثل دير القديس هيلاريون الذي يعتبر مؤسس حياة الرهبنة في فلسطين وكنيسة الروم الأرثوذكس بحى الزيتون الذي يعود تاريخها إلى بداية القرن الخامس الميلادي وآثاراً إسلامية متنوعة منها المساجد الأثرية كمسجد السيد هاشم الذي يقع بحى الدرج بالمنطقة الشمالية الذي يعود للعصر المملوكى، وجدده السلطان عبد الحميد سنة 1850 م. وتحوى غزة زوايا كالزاوية الأحمدية بحى الدرج، علاوة على المنشآت الأثرية المدنية كالأسواق مثل سوق القيسارية بحى الدرج، وهو ملاصق للجدار الجنوبي للجامع العمرى الكبير، ويعود بناء السوق إلى العصر المملوكي، ويتكون من شارع مغطى بقبو مدبب، وعلى جانبى هذا الشارع حوانيت صغيرة مغطاة بأقبية متقاطعة يطلق عليه سوق القيسارية أو سوق الذهب نسبة إلى تجارة الذهب فيه، والقصور مثل قصر الباشا بحى الدرج المكون من طابقين، ويعود للعصر المملوكي وكان مقراً لنائب غزة في العصرين المملوكى والعثمانى، والحمامات كحمام السمرة بحى الزيتون، وهو أحد النماذج الرائعة الباقية للحمامات العثمانية في فلسطين والحمام الوحيد الباقي لغاية الآن في مدينة غزة.[101][102]

الثقافة

الأزياء والتطريز

تعتبر غزة الموطن الأصلي ل الشاش (معلومة ليست مؤكدة)، القماش من أجل "ثوب غزة" يتم نسجة بالقرب من مجدل (عسقلان). القطن الأسود أو الأزرق أو المقلمة باللونان الزهري والأخضر، والتي تم تصنيعها في مجدل استمرت بالانتشار في باقي مناطق قطاع غزة من قبل اللاجئين من قرى السهل الساحلي حتى التسعينات. يتميز الثوب الغزاوي بأكمام ضيقة ومستقيمة. وكان التطريز أقل كثافة من تلك المطبقة في الخليل. ومن الزخرفيات تشمل: مقص، مشط وحجاب والتي رتبت في كثير من الأحيان في مجموعات ثلاثية أو خماسية أو سباعية. ويعتبر استخدام الأرقام الفردية في الفولكلور العربي أن يكون فعالا ضد العين الحسود.[103]

المطبخ

وقد تأثر المطبخ في قطاع غزة بالأكلات المجاورة حيث تأثرت بمصر بفضل موقعها على ساحل البحر المتوسط. الغذاء الرئيسي للغالبية العظمى من سكان في المنطقة هو السمك. الصناعة الرئيسية بغزة هي صيد الأسماك إما ان تكون مشوية أو مقلية، وتتسم الأطعمة هناك بأضافة الثوم والفلفل الأحمر والكمون ويتم نقعه في مزيج من الكزبرة، الفلفل الأحمر، كمون، ثوم مفروم والليمون.[104][105] التأثير المصري يظهر أيضا على جانب الاستخدام المُتكرر للفلفل الحار والثوم والشوندرة نكهة لكثير من وجبات الطعام من قطاع غزة. الطبق الوطني لمنطقة غزة هو سماكية.

المراكز الثقافية والمتاحف

مكتبة جواهر لال نهرو في غزة.

توجد في غزة عدة مراكز ثقافية منها مركز رشاد الشوا. تم الانتهاء من بناء مركز رشاد الشوا الثقافي في عام 1988 وأطلق عليه اسم مؤسسه الأمين السابق للمدينة ويقع في حي الرمال.[106] البناء مكون من طابقان على شكل مثلث وتؤدي المراكز الثقافية ثلاثة وظائف رئيسية:مكان للتجمعات الكبيرة خلال المهرجانات السنوية ومكان لتنظيم المعارض ومكتبة.[107] المركز الثقافي الفرنسي هو رمز للتعاون والشراكة في قطاع غزة. تقدم المعارض الفنية والحفلات الموسيقية وعروض الأفلام وغيرها من الأنشطة. ويقدم دعوات للفنانين الفرنسيين لعرض أعمالهم الفنية كلما أمكن ذلك، ويقدم دعوات أيضًا إلى الفنانين الفلسطينيين من قطاع غزة والضفة الغربية للمشاركة في المسابقات الفنية.[108]

مركز رشاد الشوا الثقافي في غزة.

أنشئت في عام 1998 قرية الفنون والحرف وهي مركز ثقافي للأطفال التي تهدف إلى التشجيع الشامل والمنتظم للفن الإبداعي في جميع أشكاله. وتفاعل المركز مع فئة واسعة من الفنانين من جنسيات مختلفة، ونظم قرابة 100 معرض للفن الإبداعي، والسيراميك، والرسومات، والمنحوتات وغيرها. وقد استفاد ما يقرب 10،000 طفل من مختلف أنحاء قطاع غزة من قرية الفنون والحرف.[109]

الرياضة

ملعب فلسطين

يقع ملعب فلسطين "الاستاد الوطني الفلسطيني"، في غزة ولديه القدرة على استيعاب 10,000 شخصًا. وهو بمثابة موطن للمنتخب الفلسطيني لكرة القدم، ولكن بعد غارة جوية إسرائيلية تضرر بشدة ميدان الملعب، وقد لعبت مبارياته في الدوحة، قطر.[110] تملك غزة الكثير من الأندية الرياضية والتي تشارك في دوري قطاع غزة. وتشمل خدمات الشاطئ (مخيم الشاطئ)، اتحاد الشجاعية، نادي غزة الرياضي ونادي الزيتون.[111]

التعليم

طالبات مصطفة في طوابير استعدادًا للدخول في الصفوف، عام 2009

وفقًا للإحصاء الفلسطيني في عام 1997، كان أكثر من 90 ٪ من سكان غزة الذين تزيد أعمارهم على 10 يجيدون القراءة والكتابة. من سكان المدينة، كانوا 140,848 مسجلين في المدارس (39.8 ٪ في المدارس الابتدائية، 33.8 ٪ في المدارس الثانوية، و 26.4 ٪ في المدارس الثانوية العامة). تلقى نحو 11,134 شخص شهادات البكالوريوس أو الماجستير والدكتوراه.[112]

في عام 2006، كان عدد المدارس في غزة 210، وتم تشغيل وبناء 151 منها من قبل وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، و 46 من قبل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، و 13 مدرسة خاصة. التحق ما مجموعه 154,251 طالب وكانوا 5,877 يعملون مدرسين.[113] أثر الاقتصاد المضطهد في الوقت الحالي في قطاع غزة. في سبتمبر 2007، كشف استطلاع للأونروا في قطاع غزة، أن الفشل ينتشر بنسبة 80% من الصف الرابع إلى التاسع، وتصل نسبة الفشل في مادة الرياضيات إلى 90%. في يناير 2008، أفادت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونسيف) أن المدارس في غزة قامت بإلغاء الفئات التي كانت عالية في استهلاك الطاقة، مثل تكنولوجيا المعلومات، ومختبرات العلوم والأنشطة اللاصفية.[114]

يوجد في مدينة غزة عدة جامعات وهي: الجامعة الإسلامية-غزة، جامعة الأزهر-غزة، جامعة الأقصى-غزة (كلية التربية سابقا)، جامعة فلسطين وجامعة الأمة وجامعة القدس المفتوحة وهي تعتمد نظام التعليم المفتوح وتضم حوالي 40,000 طالباً. تأسست الجامعة الإسلامية، التي تتألف من عشرة كليات، من قبل أحمد ياسين ومجموعة من رجال الأعمال في عام 1978، مما يجعلها أول مؤسسة للتعليم العالي في قطاع غزة. في (2006-2007)، فقد بلغ عدد الملتحقين بها 20,021 طالب وطالبة.[115] جامعة الأزهر في غزة والتي تأسست عام 1991، وتأسست جامعة الأقصى في عام 1991. بدأت جامعة القدس المفتوحة تعليمها في مبنى مستأجر في وسط المدينة وكان ذلك عام 1992 وكان عدد الملتحقين بها 730 طالب وطالبة. بسبب الزيادة السريعة في عدد الطلاب، تم تشيد أول مبنى جامعي في منطقة ناصر. في (2006-2007)، فقد بلغ عدد الملتحقين بها 3,778 طالب.[116]

وتقع المكتبة العامة في قطاع غزة قبالة شارع الوحدة، وتحتوي على ما يقارب 10,000 كتابًا في العربية والإنكليزية والفرنسية. ويبلغ مجموع مساحتها حوالي 1410 متر مربع (15,200 قدم مربعة)، ويتكون المبنى من دورين وسرداب. أفتتحت المكتبة في عام 1999، بعد تعاون رئيس بلدية غزة عون الشوا وبلدية دونكيرك، والبنك الدولي. الأهداف الرئيسية للمكتبة تتمثل بتوفير مصادر المعلومات لتلبية احتياجات المستفيدين، وتوفير التسهيلات اللازمة من أجل الوصول إلى

مصادر المعلومات المتاحة، وتنظيم برامج ثقافية متنوعة مثل النشاطات الثقافية والندوات والمحاضرات والعروض السينمائية والفيديو والفن ومعارض للكتب. وكذلك يوجد بها العديد من المراكز المهنية والتدريبية التابعة لوزارة التعليم العالي ووكالة الغوث.

مشاكل التعليم في قطاع غزة

هناك العديد من المشاكل التي تواجه التعليم في قطاع غزة متمثلة في الاتي: - الاكتظاظ الطلابي الكبير في الفصول الدراسية نتيجة لازدياد عدد الطلاب وقلة عدد المدارس. حيث أدت الحروب المتتالية الي تدمير المدارس، وادي الحصار الخانق الي صعوبة اعادة اعمارها

- تعتبر المعابر من المشاكل التعليم في قطاع غزة. حيث استمرار اغلاق المعابر لفترات طويلة يؤدي الي صعوبة التنقل للخارج واستكمال الدراسة

- من المشاكل الأخرى التي تؤثر سلبا على التعليم مشكلة التيار الكهربائي. حيث ادي الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي بمعدل 8 ساعات يوميا الي صعوبة مواكبة الطلاب دراستهم وواجباتهم اليومية.[117][118]

المعالم

من أهم معالم غزة

المجلس التشريعي الفلسطيني وهو بمثابة البرلمان في الأراضي الفلسطينية، له مقرآن، أحدهم في رام الله والثاني في غزة (تعرض للتدمير في حرب غزة عام 2009)، مربوطان بالأقمار الصناعية. شهد المجلس في يناير 1996 أول انتخابات عامة ديمقراطية حرة ومباشرة؛ لاختيار رئيس للسلطة الوطنية الفلسطينية، واختيار ممثلي الشعب الفلسطيني في المجلس.[119]	
جامعة الأزهر تأسست جامعة الأزهر في العام 1991. وهي مؤسسة أكاديمية مستقلة من مؤسسات التعليم العالي في فلسطين، تعمل بإشراف وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية.	
الجامعة الإسلامية تأسست الجامعة الإسلامية بغزة في العام 1978. وهي مؤسسة أكاديمية مستقلة من مؤسسات التعليم العالي في فلسطين، تعمل بإشراف وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية. خلال الهجوم على قطاع غزة (2008 - 2009) تعرضت الجامعة لقصف إسرائيلي من الجو في منتصف ليل الإثنين 29 ديسمبر 2008، وقد استهدف القصف مبنى المختبرات العلمية في الجامعة والمكون من خمسة طوابق.	
الجامع العمري الكبير يقع في حي الدرج يعتبر هذا الجامع بمئذنة الرشيقة أكبر المساجد الأثرية وأهمها في مدينة غزة وأقدم جزء في الجامع العمري بازيليكي الطراز ويعود إلى القرن الثاني عشر الميلادي. كان في الأصل معبد وثني، وقد كرسه البيزنطيين إلى كنيسة الأرثوذكسية اليونانية،[120] ومن ثم حولوه العرب إلى مسجد في القرن الثامن. وقاموا	

الصليبيون بتحويله إلى كنيسة مرة أخرى، ولكن في النهاية قاموا المسلمين بتحويله إلى مسجد.[32] والذي يعتبر الأكبر والأقدم في قطاع غزة.[121]، وقد أضيف للجامع عدة إضافات في العصر المملوكي والعثماني.	
جامع السيد هاشم يقع بحي الدرج "مدينة غزة القديمة"، ويعد من أجمل جوامع غزة الأثرية وأكبرها، وهو عبارة عن صحن مكشوف تحيط به أربع ظلات أكبرها ظلة القبلة وفي الغرفة التي تفتح على الظلة الغربية ضريح السيد هاشم بن عبد مناف جد الرسول محمد الذي توفى في غزة أثناء رحلته التجارية "رحلة الصيف". وقد أنشئ المسجد على يد المماليك، وجدده السلطان عبد الحميد سنة 1850 م-1268 هـ، وسميت مدينة غزة "بغزة هاشم" نسبة إليه.[122]	
كنيسة الروم الأرثوذكس تقع بحي الزيتون، ويعود تاريخ بنائها إلى بداية القرن الخامس الميلادي أما الأبنية الحالية فتعود إلى القرن 12 م، تمتاز هذه الكنيسة بالجدران الضخمة المدعمة بأعمدة رخامية وجرانيتية تثبت بوضع أفقي لدعم الجدران بالإضافة إلى الأكتاف الحجرية، ولقد جددت الكنيسة سنة 1856 م، وفي الزاوية الشمالية الشرقية منها يوجد قبر القديس برفيريوس الذي توفى سنة 420 م.[123] يشار إلى أن عدده المسيحيين في قطاع غزة هو في حدود 2000 مسيحي فقط [124]. وأن 70% منهم هم من الأرثوذكس ويتبعون مرجعية القدس أما الباقي فهم من الكاثوليك ويتبعون مرجعية روما[124].	
ساحة الجندي المجهول تقع في حي الرمال، هو نصب تذكاري مُخصص لمقاتلة فلسطينية مجهولة التي لقت حتفاها في حرب عام 1948. في عام 1967، قامت القوات الإسرائيلية بهدم النصب، وبقت قطعة من الأرض الرملية،[125] حتى تم بناء حديقة عامة هناك بتمويل من النرويج.[126]	
منتزه بلدية غزة يقع في حي الرمال.	

البنية التحتية

الخدمات

ووفقًا لتعداد المكتب المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 1997، فقد كان 98,1% من سكان غزة يملُكون إمدادات المياه العامة في حين أن البقية يستخدمون النظام الخاص.[127] تم ربط حوالي 87.6% إلى نظام الصرف الصحي العام و 11.8٪ يستخدمون البالوعة.[128]

بسبب القيود الشديدة التي فُرضت على إمدادات المياه في غزة، ونظام الصرف بها. لم تعد تعمل الآبار الستة الرئيسية لمياه الشرب، وحوالي 50٪ من السكان لا يحصُلون على المياه بشكل منتظم. يتسرب يوميًا حوالي 20 مليون لتر من مياه الصرف الصحي الخام و 40 مليون لتر من المياه المعالجة جُزئيًا في البحر الأبيض المتوسط نظرًا لقطع الكهرباء وعدم وجود الوقود وقطع الغيار في محطات المعالجة في قطاع غزة. وتزعم البلدية أن تراكم القمامة في الشوارع والطرق وفي الآبار، وفيضانات مياه الصرف الصحي في تتسبب خطر تفشي الأمراض والأوبئة الحشرية، وكذلك الفئران وفي المناطق السكنية.[129]

مباني حديثة في غزة

الرعاية الصحية

توجد في المدنية عدة مشافي منها مستشفى القدس، والذي يقع في حي تل الهوى، ويديرُه جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، ويعد ثاني أكبر مستشفى في غزة.[130]

مدخل مُستشفى القدس

ونتيجة القيود الصارمة على الوقود والكهرباء؛ تُعاني المستشفيات حاليًا من انقطاع التيار الكهربائي الدائم الذي يصل إلى 8-12 ساعة يوميًا. يُوجد حاليًا نقص 60-70 في المئة في وقود الديزل اللازم لمولدات الكهرباء التي أُبلغ عنها. ووفقًا لمنظمة الصحة العالمية، تم رفض تصاريح مغادرة 18.5٪ من المرضى الذين قدموا تصاريح لكي يتلقوا العلاج الطارئ في المستشفيات خارج قطاع غزة في عام 2007.[131]

النقل والمواصلات

يمتد شارع رشيد الساحلي والذي يمتد على طول ساحل غزة ويربطها مع بقية الساحل الشمالي في قطاع غزة ومع جنوبه. الطريق الرئيسي في قطاع غزة، هو شارع صلاح الدين (فيا ماريس الحديثة) والذي يمر عبر وسط مدينة غزة، والذي يربط بدوره دير البلح وخان يونس ورفح في جنوب القطاع وجباليا وبيت حانون في شمال قطاع غزة.[32] المعبر الشمالي من شارع صلاح الدين في إسرائيل هو معبر بيت حانون ومعبر من مصر هو معبر رفح. وقد تم إغلاق المعابر من قبل إسرائيل ومصر منذ عام 2007، ولكن بعد الثورة المصرية قد تم إعادة فتح معبر رفح ولن دون تغيرات تذكر.

مطار ياسر عرفات الدولي بالقرب من مدينة رفح والذي دمر على يد الجيش الإسرائيلي

يعتبر شارع عمر المختار الشارع الرئيسي في مدينة غزة للتنقل من الشرق إلى الغرب وبالعكس، وهو فرع من شارع صلاح الدين، والذي يمتد من ساحل الرمال في المدينة القديمة وينتهي في سوق الذهب.[32] وقبل الحصار المفروض على قطاع غزة، كان هناك خطوط منتظمة لسيارات الأجرة نحو مدينتان رام الله، القدس والخليل في الضفة الغربية.[132]

مطار ياسر عرفات الدولي والذي تم أفتتاحه عام 1998 بالقرب من مدينة رفح، ويقع على بعد 40 كم (25 ميل) جنوب قطاع غزة. تضررت المدارجات والمنشآت التابعة للمطار إلى حد كبير خلال الانتفاضة الفلسطينية الثانية على يد الجيش الإسرائيلي وهو معطل عن العمل حالياً. يقع مطار بن غوريون الدولي في إسرائيل على بعد 75 كم (47 ميل) شمال شرق المدينة.[133]، وبطبيعة الحال لا يمكن استخدامه من قبل المواطنين الفلسطينيين.

معاناة المدينة

المحتوى هنا يحتوي معلوماتٍ قديمةً. فضلًا ساعد بتحديثه ليعكس الأحداث الأخيرة أو المعلومات المُتاحة حديثًا.

الحصار

مقالة مفصلة: حصار غزة

تقوم السلطات الإسرائيلية بحصار قطاع غزة وبالتالي المدينة حصاراً كاملاً حيث تمنع السفر من وإلى غزة وتمنع عنها مواد البناء والمواد التموينية والأدوية والمحروقات بأنوعها، وقد دمر هذا الحصار الاقتصاد الغزاوي بشكل شبه كامل. وفي أوائل سنة 2009 بدأت إسرائيل في ضرب قطاع غزة كاملاً. وقد زعمت إسرائيل بأن حركة حماس تهدد أمنها وسكانها.

تعتبر أنفاق التهريب الواصلة للجانب المصري من الطرق الرئيسية لدخول السلع التجارية للتجار في غزة بالإضافة للأسلحة بعد الحصار.

ولكن الشعب الفلسطيني ولم يستسلم وإنما بادر بشق الأنفاق عند حدود الاراضي المصرية، وساعدت هذه الأنفاق بدخول جميع مستلزمات الحياة من مواد غذائية ومواد بناء وأسلحة وأجهزة كهربائية و السيارات. وبعد عام من شن إسرائيل الحرب على غزة قامو بعقد عدة اتفاقيات وتهدئات ساهمت بتهدئة الوضع في قطاع غزة وفتح معبر رفح والسماح للمُسافرين بالدخول والخروج من المدينة ولكن بتنسيق من حُكومة حماس المُقالة والسلطة المصرية.

مبنى مدمر بعد القصف

ما زال المواطن الفلسطيني يعاني من أزمة الغلاء المعيشي بالإضافة للمعونات التي تقدم للمواطنين فهي تقدم فقط لعائلات معينة وليس للجميع. ومع ذلك فإن سكان قطاع غزة يعيشون في نعيم أكثر من الضفة الغربية باستثناء تواصل انقطاع التيار الكهربائي بحجة عدم وجود الوقود.

مجزرة غزة

مقالات مفصلة: محرقة غزة • عملية غزة

رسم جرافيتي للفنان العالمي كارلوس لاتوف عن حرب غزة 2009.

مجزرة غزة أو محرقة غزة هي عملية إسرائيلية جرت في قطاع غزة على مدار خمسة أيام في شهر فبراير 2008 بدعوى القضاء على عناصر حركة حماس المطلقة للصواريخ على الأراضي الإسرائيلية. وقد جاءت هذه التسمية بعد أن وصف وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك ما تفعله القوات الإسرائيلية في غزة بهولوكوست أو إبادة عرقية أو محرقة للفلسطينيين في قطاع غزة إثر مقتل جنديين إسرائيليين على يد عناصر من حركة حماس أثناء مقاوماتها للقوات الإسرائيلية؛ فتبنى التسمية عدد كبير من الكتاب والمفكرين والشخصيات السياسية والدينية العرب والمسلمين، حيث يرونها اسم مناسب للعملية، حيث راح ضحيتها 116 شخص من ضمنهم 26 طفلاً فضلاً عن غيرهم من المدنيين ما بين قتيل وجريح. وفي نفس اليوم الذي أعلنت فيه انتهاء العمليات العسكرية في غزة؛ أعلنت مصادر إسرائيلية أنها كانت مرحلة أولى، وأنه قد تكون هناك عمليات أخرى في القريب.[134]

العدوان شنته قوات الاحتلال منذ يوم 27 ديسمبر 2008 على قطاع غزة. وقد ذهب ضحية لهذا العدوان حتى اليوم العشرون ما يزيد على 5,000 مدني شهيد اكثرهم من النساء والأطفال وما يقارب الـ 8,000 جريح من المدنيين، ومعظم الجرحى أصبحوا عاجزين أما أهل غزة فقد ظلوا صابرين يواجهون أكبر ترسانة عسكرية بصُدور عارية وقُلوب ثابتة في مواجهة 10,000 طن من القنابل ألقُيت عليهم ومنها قنابل محرمة دوليًا.

وقد شهدت فترة العداون أكبر انتفاضة عالمية ضد المجزرة التي ترتكبها إسرائيل ضد اطفال ونساء وعجائز غزة، حيث عرضت وسائل الاعلام صوراً بشعه من غزة هزت العالم فنزلت الشعوب بمئات الألوف تبكي في الشوارع وتطالب بالتحرك لوقف العدوان والجرائم والمحارق والقنابل الإسرائيلية، وأصبحت غزة مدينة عالمية ورمزاً فلسطينياً كبيراً. وقام بعض الفنانين العربيين والعالميين بإبداء دعمهم وتأييدهم لنضال الغزاويين ومواساتهم في كارثتهم. ومنهم أول مغني أمريكي يغني لغزة وهو مايكل هارت.

وقد أعلن المسؤولون الإسرائيليون امتداد العمليات العسكرية "حسب الحاجة"، في الوقت الذي ما زالت فيه الدول العربية تتجادل فيما بينها علي ضرورة عقد قمة عربية طارئة. علمًا بأن قطر نادت بعقد قمه عربية مُنذ بداية العدوان الإسرائيلي على غزه لمُناصرة الشعب فيها.

وجاء هذا مصاحبا لجهودات دولية تندد بالهجمات بوصفها هجمات همجية ووحشية وغير إنسانية البتة وقد قامت مظاهرات غاضبة في بلدان العالم تندد بالمجزرة. وبعد مرور 22 يوماً توقفت الحرب وانسحبت قوات الصهاينة مهزومة لأنها لم تحقق أهدافها. وخلفت وراءها أكثر من 5000 شهيد وأكثر من 8000 جريح وأكثر من 20000 منزل مدمر.

الجدار الفولاذي

مقالة مفصلة: الجدار الفولاذي

القسم الذي بني تحت الأرض للجدار المصري الفولاذي بين مصر وقطاع غزة والذي يبلغ عمقه من 20 إلى 30 مترا

في ديسمبر 2009، أعلنت مصر عزمها بناء الجدار الفولاذي تحت الأرض بين رفح المصرية وقطاع غزة يصل إلى عمق 30 مترًا وطول 10 كم، من أجل وقف تسلل الفلسطينيين وتهريب السلاح إلى الأراضي المصرية، ووقف تهريب البضائع المصرية بمُختلف أنواعها للأراضي المحتلة.

حيث أن الهدف من إنشاء هذا الجدار العازل هو القضاء على الأنفاق التي تصل بين مصر وقطاع غزة، وحيث أن هذه الإنفاق هي المدخل الوحيد الآن لكل احتياجات الشعب الفلسطيني في قطاع غزة بعد أن فرضت مصر الحصار على معبر رفح وهو المنفذ الوحيد لغزة على العالم، وضيقت الخناق على أهل غزة، وهناك قضية مرفوعة الآن في مصر ضد قانونية هذا الجدار.

الحكومة

اليوم، تعتبر غزة بمثابة العاصمة الإدارية لمحافظة غزة.[135] وتحتوي على مبنى المجلس التشريعي الفلسطيني، وكذلك المقر الرئيسي لمعظم وزارات السلطة الفلسطينية.

تم تشكيل أول مجلس بلدي في غزة عام 1893 برئاسة علي خليل الشوا. قامت السلطات العثمانية بتعيين أبنه سعيد الشوا عام 1906 عمدة للمدينة.[136] أشرف الشوا على بناء أول مستشفى في غزة وعدة مساجد ومدارس وترميم الجامع الكبير وإدخال المحراث الحديث للمدينة.[137]

في 24 يوليو 1994، أعلنت السلطة الوطنية الفلسطينية في غزة وتم تأسيس مجلس المدينة الأول في الأراضي الفلسطينية.[138] لم تعقد الانتخابات البلدية الفلسطينية في غزة ولا في رفح أو في خان يونس. بدلاً من ذلك، اختارت حركة فتح مسؤولي الحزب في المدن الصغيرة والبلدات والقرى لإجراء الانتخابات مع افتراض أنهم سيفعلون ما هو أفضل في المناطق الأقل حضرية. مع ذلك، فازت حركة حماس المنافسة بأغلبية المقاعد، إذ حصلت على سبعة من بين 10 بلديات تم اختيارها لأول جولة ووصلت نسبة الإقبال على التصويت إلى 80% تقريباً.[139] شهد عام 2007 مواجهات عنيفة بين الطرفين خلّفت أكثر من 100 قتيل، مما أدى في نهاية المطاف إلى سيطرة حماس على المدينة.[140]

بشكل طبيعي، فإن البلديات الفلسطينية التي يزيد عدد سكانها عن 20،000 نسمة تكون بمثابة مراكز إدارية لها مجالس بلدية، ويتشكل المجلس البلدي الحالي في غزة من 11 عضواً، بينهم رئيس البلدية نزار حجازي.[141]

رؤساء البلدية

▪ سعيد الشوا (1906–1916) ▪ محمود أبو خضرة (1918-1924) ▪ عمر الصوراني (1924-1928) ▪ فهمي الحسيني (1928-1939) ▪ رشدي الشوا (1939-1952) ▪ عمر صوان (1952-1955) ▪ منير الريس (1955-1965)	▪ راغب العلمي (1965) ▪ رشاد الشوا (1971-1982) ▪ حمزة تركماني (1982-1994) ▪ عون الشوا (1994-2001) ▪ نصري خيال (2001–2005)[136] ▪ مجد أبو رمضان (2005–2008) ▪ رفيق مكي (2008–2014)[142] ▪ نزار حجازي (2014-حاليًا)

سعيد الشوا أول رئيس بلدية بغزة.

المدن المتوأمة

▪ **دونكيرك**، فرنسا (1996)[143] ▪ **تل أبيب**، إسرائيل (1998) ملحوظة: أكدت من قِبل تل أبيب عام 2008[144] ▪ **تورينو**، إيطاليا (1997)[145] ▪ **تبريز**، إيران[146]	▪ **ترومسو**، النرويج (2001)[147] ▪ **كاشكايش**، البرتغال[148] ▪ **برشلونة**، إسبانيا (1998)[149] ▪ **قصرش**، إسبانيا (2010)[150]

مراجع

1.^ مذكور في : الإدارة المصرية لقطاع غزة
2.^ Palestine Dialing Codes
3.^ [1] عدد سكان قطاع غزة المحاصر يقترب من 2 مليون نسمة،القدس العربية، تاريخ الولوج 21 مارس 2014
4.^ مركز المعلومات الوطني الفلسطيني
5.^ Shahin, 2005, p. 414.
6.^ نبذة عن كتاب أعلام من جيل الرواد من غزة هاشم.
7.^ تاريخ غزة
8.^ Filfil، Rania؛ Louton، Barbara (September 2008). "The Other Face of Gaza: The Gaza Continuum". *This Week in Palestine*. This Week in Palestine.
9.^ Michael G. Hasel (1998) Domination and Resistance: Egyptian Military Activity in the Southern Levant, Ca. 1300–1185 B.C. BRILL, ISBN 90-04-10984-6 p 258
10.^ "Gaza – (Gaza, al -'Azzah)". Studium Biblicum Franciscanum – Jerusalem. 2000-12-19. اطلع عليه بتاريخ 16-02-2009.
11. Ring and Salkin, 1994, p.287.
12.^ Patai, 1999, p. 142.
13.^ Dowling, 1913, p.33.
14.^ Doughty، Dick (November 2006). "Gaza: Contested Crossroads". This Week in Palestine. اطلع عليه بتاريخ 30-01-2009.
15.^ Remondino (June 5, 2007). "Gaza at the crossroads of civilisations" (PDF). *Exhibition: Gaza at the crossroads of civilisations (27 April to 7 October 2007)*. Art and History Museum, جنيف, سويسرا. اطلع عليه بتاريخ 23-01-2008.
16.^ Jennifer Lee Hevelone-Harper (1997) Disciples of the Desert: Monks, Laity, and Spiritual Authority in Sixth-century Gaza JHU Press ISBN 0-8018-8110-2 pp 11- 12
17.^ Hagith Sivan (2008) Palestine in late antiquity Oxford University Press, ISBN 0-19-928417-2 p 337
18.^ Andrea Sterk (2004) Renouncing the World Yet Leading the Church: The Monk-bishop in Late Antiquity Harvard University Press, ISBN 0-674-01189-9 p 207
19.^ Gerald Butt (1995) Life at the crossroads: a history of Gaza Rimal Publications, ISBN 1-900269-03-1 p 70
20.^ Pringle, 1993, p.208

21. ^ Kaegi, W. *Byzantium and the early Islamic conquests*, p. 95
22. Ring and Salkin, 1994, p.289.
23. ^ Gil, 1992, p.292.
24. ^ Sharon, 2009, pp.17–18.
25. ^ Gil, 1992, p.349.
26. ^ ياقوت الحموي quoted in le Strange, 1890, p.442.
27. ^ Sharon, 1997, pp.XII-XIII.
28. ^ Sharon, 2009, p.26.
29. ^ Ring and Salkin, 1994, p.290.
30. ^ ابن بطوطة quoted in le Strange, 1890, p.442.
31. ^ Gaza War Cemetery at the Commonwealth War Graves Commission
32. Sheehan, 2000, p.429.
33. ^ التقسيمات الإدارية خلال العهد العثماني / البريج
34. ^ الوقائع الفلسطينية
35. ^ Tom Segev: Palestine, Jews and Arabs under the British Mandate (2001)
36. ^ إعلان حكومة عموم فلسطين من موقع إسلام اون لاين
37. ^ حكومة عموم فلسطين من موقع حركة فتح
38. ^ العمل الفدائي ومرحلة جديدة من المقاومة من موقع إسلام اون لاين
39. ^ المستوطنات الصهيونية في قطاع غزة / العرّاب نيوز
40. ^ "عسكريون:اقتحام حماس للحدود المصرية ردا علي إغلاق معبر رفح وارد..ومنشقون:تهديدات حماس"شو إعلامي"وتدخل في الشأن المصري". صدى البلد. 20 مارس 2014. اطلع عليه بتاريخ 27 يوليو 2014.
41. ^ "هل «يقتحم» الفلسطنيون معبر رفح مثلما حدث في «2008»". موقع يناير. 4 مارس 2014. اطلع عليه بتاريخ 27 يوليو 2014.
42. ^ **CNN العربية**: أسطول "الحرية" ينطلق إلى غزة رغم تهديدات إسرائيلية - تاريخ الوصول: 31 مايو 2010.
43. ^ "Day 2: 300+ Rockets Fired at Israel Since Start of Operation Pillar of Defense". *Algemeiner* (live updates). 15 November 2012. اطلع عليه بتاريخ 15 November 2012.
44. ^ Lappin، Yaakov (14 November 2012). "Israeli air strike kills top Hamas commander Jabari". *The Jerusalem Post*. اطلع عليه بتاريخ 14 November 2012.
45. ^ Kalman، Matthew (15 November 2012). "Massed Israeli troops poised for invasion of Gaza". *The Independent*. المملكة المتحدة. اطلع عليه بتاريخ 15 November 2012.
46. ^ العصف الماكول - فلسطين الان
47. ^ الكيان الإسرائيلي يطلق عملية "الجرف الصامد" والجهاد ترد بـ"البنيان المرصوص" وحماس تستخدم "سام 7"
48. ^ مواجهات عنيفة تشهدها مدن الضفة الغربية عشية استشهاد الطفل محمد أبو خضير على يد المستوطنين
49. ^ إعادة اعتقال 133 فلسطينياً أطلقوا في صفقة شاليط
50. ^ مواجهات عنيفة بالقدس بعد تشييع الفتى أبو خضير
51. ^ اصابة 31 فلسطينيًا في مواجهات عقب مصرع فلسطينيين دهسًا
52. ^ الفلسطينيون ينتفضون عقب استشهاد فلسطينيين "دهساً"
53. ^ مواجهات عنيفة داخل الخط الأخضر بعد استشهاد فلسطينيين
54. ^ تصعيد إسرائيلي خطير:11 شهيد في غزة والضفة خلال 24 ساعة.
55. Gaza
56. ^ بعد غزة عن تل الربيع
57. ^ بعد غزة عن رفح
58. ^ غزة من الفضاء
59. ^ مدينة غزة
60. Hadawi, 1970, p.45.
61. ^ Hadawi, 1970, p.86.
62. ^ Lipchin, 2007, p.109
63. Dumper and Abu-Lughod, 2007, p.155.
64. ^ *Gaza Strip: Communities and Neighborhoods Map* (PDF) (Map) (الطبعة 2009). مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية.
65. Butt, 1995, p.9.
66. ^ Haldimann and Humbert, 2007, p.195.
67. ^ "Travel in Gaza". MidEastTravelling. اطلع عليه بتاريخ 16-02-2009.
68. ^ Husseini and Barnea, 2002, p.136.
69. ^ Bitton-Ashkelony, 2004, p.75.
70. ^ Israeli Occupying Forces Systematically Attack Civilian Property in Khan Yunis (Gaza Strip) Applied Research Institute - Jerusalem. 2005-01-27.
71. ^ Khaled Amayreh. Expanding the settlements. *الأهرام ويكلي*. 2002-11-27.
72. ^ مناخ غزة
73. ^ المصدر: مدينة غزة, دراسة في جغرافية العمران.
74. ^ "Weatherbase: Climate Information for Gaza". Weatherbase.
75. Hütteroth and Abdulfattah, 1977, p.52.
76. Robinson, 1841, p.39.
77. Meyer, 1907, p.108.
78. IIPA, 1966, p. 44.
79. ^ "Welcome to Gaza City: Town Statistics and Facts". *Palestine Remembered*. British Mandate survey in 1922. اطلع عليه بتاريخ 19-01-2009.
80. ^ Census by دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية
81. ^ الإحصاء الفلسطيني
82. ^ الإحصاء الفلسطيني 2004-2006
83. ^ عدد سكان غزة عام 2006 من المركز الإحصائي الفلسطيني
84. ^ http://www.pcbs.gov.ps/Portals/_pcbs/census2007/ind_loca_09.pdf
85. ^ Cohen and Lewis, 1978.
86. ^ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني
87. ^ أسبوع في فلسطين
88. ^ مسلحون يفجرون مكتبة جمعية الشبان المسيحية في غزة

89.^ المجتمع المسيحي في غزة - الصفاء والتضامن والعاطفة
90.^ الموسوعة اليهودية
91.^ تاريخ موجز للمستوطنات الإسرائيلية في غزة
92.^ Bloomberg Business
93.^ Jacobs, 1994, p.454
94.^ Hamas will grant workers $100 each for Ramadan
95.^ "Tuk Tuks replace mules on Gaza streets," Sept 12, 2010, Maan News Agency
96.^ [*The Hamas and the Peace Talks,"] The Economist, September 25, 2010, p. 59.*
97.^ Palestine Ports / Map of World
98.^ الزراعة في غزة / مركز المعلومات الوطني الفلسطيني
99.^ "As the Israeli blockade eases, Gaza goes shopping", Donald Macintyre, 26 July 2010, The Independent.
100.^ "1st Gaza mall attracts thousands; Despite siege, new shopping center in Strip opened its doors last Saturday to enthusiastic crowds, offering international brands, much-needed air-conditioning. Mall's manager promises affordable prices tailored for local residents", Ali Waked, 07.20.10, Ynet.
101.^ حمام السمرة في غزة / مركز المعلومات الوطني الفلسطيني
102.^ أثرى يطالب اليونسكو بالتدخل لحماية آثار غزة من الغارات الإسرائيلية / اليوم السابع
103.^ الأثواب الفلسطينية قبل عام 1948 حسب المنطقة
104.^ The Foods of Gaza [[ليلى الحداد (صحفية)|]], *This week in Palestine. Turbo Computers & Software Co. Ltd. June 2006, Accessed on 2008-01-07.*
105.^ The rich flavors of Palestine Farsakh, Mai M. Institute for Middle East Understanding (IMEU), (Originally published by This Week in Palestine) 2006-06-21 Accessed on 2007-12-18
106.^ Rashad Shawa Cultural Center Gaza Municipality.
107.^ Rashad Shawa Cultural Center Archnet Digital Library.
108.^ Abdel-Shafi, Sami. Promoting culture and hope in Gaza Institute for Middle East Understanding republishing of *This Week in Palestine*.
109.^ Thomas، Amelia (September 2006). "Arts and Crafts Village". This Week in Palestine. اطلع عليه بتاريخ 16-02-2009.
110.^ معلومات عن ملعب فلسطين
111.^ Palestina 2005/06 Rec.Sport.Soccer Statistics Foundation.
112.^ الإحصاء الفلسطيني للتعليم في غزة
113.^ التعليم في فلسطين
114.^ انهيار إنساني في غزة
115.^ الجامعة الإسلامية في غزة
116.^ الموقع الرسمي لجامعة القدس المفتوحة
117.^ تقرير إخباري شهري عن الوضع الإنساني في قطاع غزة، إدارة الشؤون الإنسان ةٌ منظمة المؤتمر الإسلام، نشر في مارس 2011، دخل في 3 نوفمبر 2015.
118.^ تقرير انساني يتناول مشكلة التعليم بغزة في ظل الحصار، إنسان أون لاين، نشر في 14 مارس 2011، دخل فم 3 نوفمبر 2015.
119.^ المجلس التشريعي الفلسطيني - الدورة الأولى
120.^ Jacobs, 1998, p.451
121.^ Porter and Murray, 1868, p.250.
122.^ Sayyed Hashem Mosque Web Gaza.
123.^ كنيسة الروم الأرثوذكس في غزة / مركز المعلومات الوطني الفلسطيني
124. نحو 4 آلاف مسيحي يعيشون في غزة من موقع العربيا (تم التصفح في 25 فيفري 2005)
125.^ Jacobs, 1998, p.455.
126.^ الجندي المجهول في غزة / مركز المعلومات الوطني الفلسطيني
127.^ Occupied Housing Units by Locality and Connection to Water Network الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (PCBS).
128.^ Occupied Housing Units by Locality and Connection to Sewage System in Housing Unit الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (PCBS).
129.^ The outcome of the unjust embargo on the work of the municipal Gaza Municipality.
130.^ Frenkel، Sheera (2009-01-15). "UN headquarters in Gaza hit by Israeli 'white phosphorus' shells". *Times Online*. London: Times Newspapers Ltd. اطلع عليه بتاريخ 24-05-2009.
131.^ "The Gaza Strip: A Humanitarian Implosion" (PDF). أوكسفام. اطلع عليه بتاريخ 19-01-2009.
132.^ معلومات عامة عن مدينة غزة
133.^ معلومات عن مدينة غزة
134.^ [2], جريدة المصري اليوم
135.^ Gaza Governorate Home Page Governorate of Gaza Official Website.
136. Mayors of Gaza Gaza Municipality.
137.^ Said al-Shawa, 1906 Gaza Municipality.
138.^ Palestine Facts Timeline Palestinian Academic (Society for the Study of International Affairs (PASSIA
139.^ Anderson, John. Hamas Dominates Local Vote in Gaza واشنطن بوست. 29-01-2005.
140.^ How Hamas took over the Gaza Strip بي بي سي نيوز.
141.^ Municipal Council of Gaza Gaza Municipality.
142.^ Biography: Rafiq Al-Salem Al-Makki Gaza Municipality.
143.^ "La Communauté Urbaine de Dunkerque a signé des accords de coopération avec:". Hôtel de ville de Dunkerque – Place Charles Valentin – 59140

Dunkerque. تمت أرشفته من الأصل في November 9, 2007. اطلع عليه بتاريخ 28-01-2008.
^ 144. "Tel Aviv decides to retain contract with Gaza City as `twin city`". Haaretz. اطلع عليه بتاريخ 11-02-2008.
^ 145. "Twin Cities". Turin City Hall – International Affairs. اطلع عليه بتاريخ 10-04-2011.
^ 146. خبرگزاری جمهوری اسلامی
^ 147. "Vennskapsbyer". Tromsø kommune, Postmottak, Rådhuset, 9299 Tromsø. اطلع عليه بتاريخ 28-01-2008.
^ 148. "Cidades Geminadas". Câmara Municipal de Cascais. اطلع عليه بتاريخ 28-01-2008.
^ 149. "Barcelona internacional – Ciutats agermanades (باللغة Spanish). © 2006-2009 Ajuntament de Barcelona. اطلع عليه بتاريخ 13-07-2009 روابط خارجية في |الناشر= (مساعدة)
^ 150. "Cáceres prepara su hermanamiento con la palestina Gaza (باللغة Spanish). © 2010 El Periódico de Extremadura. اطلع عليه بتاريخ 01-09-2010.

وصلات خارجية

- موقع بلدية غزة gaza-city.com
- معاناة أهل غزة (فيديو) على يوتيوب
- موقع خاص بمتحف غزة
- متحف شهداء محرقة غزة 2009
- موقع خاص لدعم غزة - موقع غزة أرض الرباط والعزة.
- تدوينة خاصة عن اجتياح غزة عام 2009.
- نُويع جديد من الفئران المنزلية من قطاع غزة، فلسطين : موس موسكولوس غزنسيس (غزة)، خلف 2007.
- فأر غزة المنزلي في قائمة تصنيف الحيوانات العالمية (BioLib).
- إدعم غزه
- غزة من خرائط غوغل
- صور
- معلومات عن قطاع غزة

في كومنز صور وملفات عن: غزة

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=غزة&oldid=23934452"

تصنيفات: محافظة غزة | غزة | أماكن مأهولة في الإمبراطورية البيزنطية | ثورة البراق | مدن الكتاب المقدس | مدن ساحلية في فلسطين | مدن قطاع غزة | مدن كنعانية | مدن متوسطية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 22 يوليو 2017، الساعة 16:27.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

تل أبيب

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

تل أبيب (بمعنى "تل الربيع") مدينة إسرائيلية. تم تسميتها بـ "تل أبيب - يافا" (بالعبرية: **תל אביב-יפו**) بعد احتلال الأخيرة وتهجير معظم أهلها وضمها عام 1949. تقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط، وتعد الآن (بعد تقسيم فلسطين) ثاني أكبر مدينة إسرائيلية من حيث عدد السكان والمساحة في تجمع جوش دَن الحضري، يسكنها حوالي 3.3 مليون شخص ابتدأ من 2010.[4]. المدينة تدار من قبل أمانة تل أبيب - يافا، عمدتها الحالي هو **رون حولداي**. وتوجد بها جميع سفارات الدول الأجنبية التي تقيم علاقات ديبلوماسية مع إسرائيل.[5]

تل أبيب تأسست في عام 1909 على ضواحي المدينة التاريخية يافا (بالعبرية: יָפוֹ). نما عدد سكان تل أبيب بسرعة ليزيد عن مدينة يافا التي كان سكانها من العرب في ذلك الوقت. تل أبيب ويافا تحولتا إلى مدينة واحدة في عام 1950 بعد دمج أمانتي المدينتين، بعد مرور سنتين من تأسيس دولة إسرائيل. المدينة البيضاء في تل أبيب أصبحت إحدى مواقع التراث العالمي من قبل اليونسكو في عام 2003، تتضمن أكبر كثافة من عمرات باوهاوس.[6][7]

تل أبيب تعد مدينة عالمية على درجة بتا+.[8] هي مركز اقتصادي هام، تتضمن بورصة تل أبيب والعديد من الشركات والمكاتب ومراكز للبحث والتطوير.[9][10] حياتها العالمية جعلت تل أبيب بقعة سياحية مشهورة لكل من السياح المحليين والزوار من الخارج، ما جعلها تسمى (بالمدينة التي لا تنام).[11] تل أبيب عاصمة الدولة الاقتصادية، والفنية، والتجارية. اقتصاد مدينة تل أبيب ثاني أفضل واحد في الشرق الأوسط،[12] والمدينة رقم 15 على جدول المدن العالمية الخمسين من مجلة فورن پوليسي.[13] هي من أكثر المدن غلاءً في المنطقة والمدينة رقم 19 في العالم.[14] في 2010 حصلت على المركز الثالث من بين المدن الأفضل في العالم حسب لونلي پلانت، الثالثة أفريقيا والشرق الأوسط حسب مجلة ترافل + ليجور، وواحدة من إحدى أفضل الشواطئ في العالم حسب ناشونل جيوغرافيك.[15][16][17]

محتويات

- 1 تأثيل
- 2 خصائص سكانية
- 3 تاريخ
  - 3.1 يافا
- 4 بعد إعلان قيام دولة إسرائيل
- 5 جغرافية
  - 5.1 مناخ
- 6 الثقافة والحياة المعاصرة
  - 6.1 الحياة الليلية

تل أبيب

(بالعبرية) תל אביב-יפו

منظر عام لساحل مدينة تل أبيب، 2007

علم المدينة

شعار المدينة

تاريخ التأسيس	1909

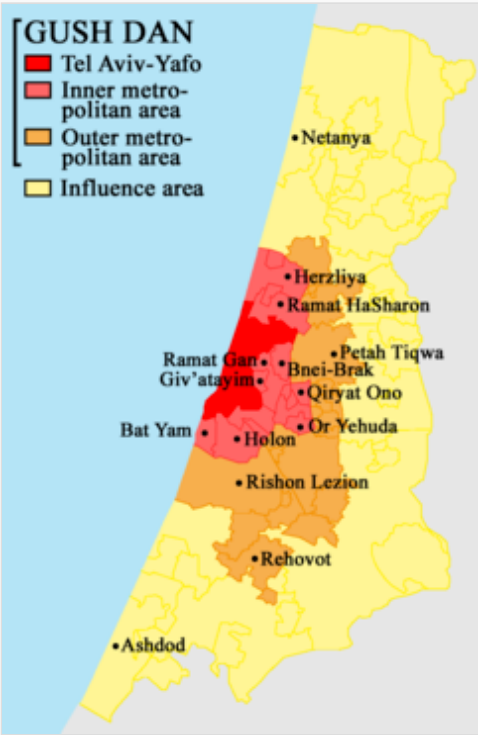

- 7 معالم المدينة
- 8 مراجع
- 9 وصلات خارجية

تأثيل

اسم *تل أبيب* (بمعنى "تل الربيع") تم اختياره من بين العديد من الأسماء المقترحة، التي كانت "هيرتسليا" من بينها. *تل أبيب* هو العنوان العبري للكتاب *آلتنيولاند* ("الأرض القديمة الجديدة") التي كتبه ثيودور هرتزل، الذي ترجمه ناحوم سوكولوف من الألمانية. سوكولوف أخذ الاسم من سفر حزقيال 3:15: " ثم أقبلت على المسبيين القاطنين إلى جوار نهر خابور عند تل أبيب، فأقمت هناك حيث يسكنون متحيرا سبعة أيام."[18] هذا الاسم إعتُبر جيد، فهو تبنى فكرة النهضة الموطن اليهودي القديم. *أبيب* هي الكلمة العبرية لربيع، رمزا للتجديد، و*تل* هو موقع أثري الذي يكشف عن طبقات من الحضارات التي بُنيت واحدة فوق الآخرى.[19] النظريات تختلف لاسم مدينة *يافا*. البعض يظن أن الاسم يأتي من العبرية التي تعني "جميلة" أو "جمال". نظرية آخرى تقول أن يافث، إبن نوح، أسس المدينة، وسُميت بلقبه.

خصائص سكانية

عدد سكان مدينة **تل أبيب** (بما في ذلك سكان يافا) هو 376700 نسمة (سبتمبر 2005)، والكثافة السكانية 7445 لكل كم^2. 96.1% من السكان يهود، 3.0% عرب مسلمين، 0.9% عرب مسيحيين. استناداً للإحصائيات، يوجد حوالي 50000 عامل أجنبي غير مسجل يعيش في تل أبيب.

تل أبيب هي عاصمة إسرائيل منذ إقامتها، إلا أنه حديثا قد تم نقل مؤسسات الدولة الرئيسية مثل البرلمان ومقر الحكومة وغيرها إلى مدينة القدس حيث أعلنت إسرائيل القدس عاصمة لها -وهو الأمر الذي لم توافق عليه الأمم المتحدة- وبالرغم من ذلك ظلت تل أبيب هي المركز التجاري والثقافي حيث تضم مقرات التحرير للصحف الرئيسية، مراكز البنوك والشركات الكبرى، السوق المالي الإسرائيلي، وغيرها من مراكز المؤسسات غير الحكومية. الوزارة الوحيدة الموجود مقرها في تل أبيب (وليس في القدس) هي وزارة الدفاع الإسرائيلية. أغلب السفارات الأجنبية ما زالت توجد في تل أبيب (بعضها موجودة في رمات جان وهرتسليا وكذلك في مفاسيرت تسيون) وذلك لعدم اعتراف معظم الدول بضم القدس لإسرائيل. وهذا يؤكد الجدل حول السيادة على مدينة القدس وعدم الاعتراف الدولي بها كعاصمة لإسرائيل.

في وسائل الإعلام العربية كثيرا ما يستعمل اسم تل أبيب كاسم بديل لإسرائيل، لأنها كانت عاصمة لإسرائيل. في إسرائيل نفسها تعتبر تل أبيب رمزا للمجتمع العلماني غير التقليدي، ويستخدم أحيانا تعبير "دولة تل أبيب" انتقادا للفرق بين مركز البلاد وضواحيها من الناحية الاقتصادية

خريطة الموقع

تقسيم إداري	
البلد	إسرائيل[1][2]
عاصمة لـ	منطقة تل أبيب
البلدية	**تل أبيب - يافا**
المسؤولون	
رئيس البلدية	رون حولدائي
خصائص جغرافية	
إحداثيات	32.06667°N 34.78333°E
المساحة	52000000 متر مربع
الارتفاع	5 متر
السكان	
التعداد السكاني	1،284،400 نسمة نسمة (إحصاء 2006)
معلومات أخرى	
المدينة التوأم	تولوز (1958–) فيلادلفيا، بنسيلفانيا (1966–) فرانكفورت (1980–) بوينس آيرس كيشيناو (2000–) وارسو (1992–) ميلانو
التوقيت	EET (توقيت شرق أوروبا +2 غرينيتش)
التوقيت الصيفي	+3 غرينيتش
الرمز البريدي	61000–61999
الرمز الهاتفي	00972/3 [3]
الموقع الرسمي	بلدية تل أبيب - يافا
الرمز الجغرافي	293397

معرض صور تل أبيب - ويكيميديا كومنز

والثقافية، وعلى سبيل المثال، قال رئيس بلدية حيفا في مقابلة صحافية إن "تطوير 'دولة تل أبيب' السريع يمثل تهديدا على وجود دولة إسرائيل حيث أنه يقيد القضاء على باقي أجزاء الدولة" [20].

وجدير بالذكر أنه يوجد اسم مطابق لهذا الاسم "تل الربيع" وهو أشهر متنزه في محافظة طولكرم.

تاريخ

يافا

كان لدى ميناء يافا التاريخي الكثير من المالكين على مرّ التاريخ. حفريات أثرية من 1955 إلى 1974 كشفت أبراج وأبواب من العصر البرونزي المتوسط.[21] الحفريات اللاحقة، من 1977، ساعدت على تحديد تاريخ اكتشفات أقدم.[21] أيضا كشفوا أجزاء من حجارة رمليَّة كانت تعمل كعازل لحصن و"جدار هائل من الطوب"، من العصر البرونزي المتأخر، وأيضا معبد لأهل البحر ومساكن من العصر الحديدي.[21] تم اكتشاف بقايا مبانٍ من الفترات الفارسية، الهلنستية، والفراعونية أيضا.[21]

تل أبيب

المدينة يتم ذكرها لأول في رسائل من 1470 قبل الميلاد التي تُسجل احتلالها من قبل الفراعون المصري تحتمس الثالث. يافا يتم ذكرها العديد من المرات في الكتاب المقدس، كالميناء الذي انطلق منه يونان إلى ترشيش، كميناء يقع على الحدود مع قبيلة دان، وكالميناء الذي وصل فيه الخشب لمعبد سليمان في أورشليم من لبنان.[22] تقول بعض المصادر أن المدينة كانت ميناء لأكثر من 4000 سنة.[23]

يافا سنة 1887

ميناء يافا 1899

في 1099، الجيوش المسيحية من الحملة الصليبية الأولى بقيادة جودفري احتلت يافا التي تم التخلي عنها من قبل المسلمين وحسنوا ميناءها.[24] كمقاطعة يافا، البلدة سرعان ما أصبحت مهمة

تعديل

دولة إسرائيل

جغرافيا

أرض إسرائيل
مناطق · مدن · النقل
البحر الأبيض المتوسط · البحر الأحمر
البحر الميت · بحيرة طبريا
القدس · تل أبيب · حيفا

تاريخ

تاريخ يهودي (خط زمني)
صهيونية · عليا · تيودور هرتزل
وعد بلفور ·
الانتداب البريطاني على فلسطين
قرار تقسيم فلسطين
وثيقة إعلان قيام دولة إسرائيل
التقشف

الصراع العربي الإسرائيلي

تاريخ · حروب إسرائيل ·
الصراع الفلسطيني الإسرائيلي
حرب 1948 · هدنة 1949 · النكبة
هجرة اليهود من الدول العربية والإسلامية
معاهدات السلام
معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية ·
معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية ·
عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية

لأنها أصبحت الطريق الرئيسي إلى البحر لمملكة أورشليم.[25] يافا تم القبض عليها من قبل صلاح الدين في 1192 ولكن سرعان ما استرجعها ريتشارد قلب الأسد، الذي عزَّزَ تحصيناتها.[26] في 1223، فريدريك الثاني أضاف قوات دفاعية أخرى.[26] الاحتلال الصليبي انتهى في عام 1268، حين ما السلطان المملوكي بيبرس سيطر على البلدة، وحطّم ميناءها وتحصيناتها.[26][27] لتوقيف الهجمات الصليبية نُهبت المدينة في 1336، 1344 و1346 من قبل نصر الدين محمد.[28] في القرن السادس، تم احتلال يافا من قبل العثمانيين وعُينت كبلدة في سنجق غزة. نابليون حاصر المدينة في 1799 وقتل عشرات من سكان، اندلع الطاعون في المدينة بعد ذلك قاضياً على ما تبقى من السكان.

يافا بدأت تنمو كمركز مدني في أول القرن الثامن عشر عندما تدخَّلت الحكومة العثمانية في إسطنبول لحراسة الميناء، والحدّ من هجمات البدو والقراصنة.[27] ولكن، النمو الكبير حصل في القرن التاسع عشر عندما عدد السكان نمى من 2,500 إلى 17,000 في 1886.

من 1800 إلى 1870، يافا كانت محاطة بجدران وأبراج، الذين تم هدمها كي تتوسّع المدينة مع تحسين الأمن.[29] جدار البحر، ذو ارتفاع 2.5 متر، ضل في حالة جيدة حتى الثلاثينيات القرن التاسع عشر حين تم بناؤه من جديد خلال تجديدات الميناء من قبل الانتداب البريطاني.[29] خلال وسط القرن التاسع عشر، المدينة ازدهرت من التجارة، خصوصا للحرير وبرتقال يافا، مع أوروبا. في ستينيات القرن التاسع عشر مجتمع السفارديين الصغير في يافا إنضم إليه يهود من المغرب وعدد أصغر من قبل يهود أشكناز الأوروبيين، ما عادل 1,500 نسمة من عدد السكان اليهوديين الإجمالي في 1882.[30]

أول يهود بنوا خارج يافا، في منطقة تل أبيب الحالية، كانوا يهود يمنيين. تلك البيوت، التي بُنيت في 1881، أصبحت نواة *كرم هتيمنيم* (من العبرية تعني *كرم اليمنيين*). في 1896 اليهود اليمنيين أسسوا محانيه يهودا، وفي 1904 محانيه يوسف، تلك الأحياء لاحقاً كونت حي شبازي.

في ثمانينيات القرن التاسع عشر، تزايدت هجرة الأشكناز مع بداية عليا الأولى. كان المهاجرون الجدد يعتبرون الصهيونية حافزاً أكبر من الدين أتوا كي يزرعوا الأرض والانخراط في العمل المنتج.[30] تمشياً مع إيديولوجية الرواد، البعض اختاروا العيش في الكثبان الرملية شمال يافا.[30] بداية تل أبيب الحالية تبدأ ببناء نافيه صدق، حي أقامه المستوطنون الأشكناز بين 1886 و1887.[7]

بعد إعلان قيام دولة إسرائيل

عندما أعلنت إسرائيل قيام دولتها في 14 أيار 1948، فإن عدد سكان تل أبيبكان يفوق 200،000 نسمة.[4] تل أبيب هي كانت مركز الحكومة المؤقت لإسرائيل إلى أن انتقلت الحكومة إلى القدس في كانون الأول 1949. بسبب الخلاف الدولي حول وضع القدس، بقيت معظم

القانون الدولي · فلسطين المحتلة · * الجدار الإسرائيلي في الضفة الغربية ·
خطة فك الارتباط الأحادية الإسرائيلية

قانون · سياسة

القوانين الأساسية
قانون العودة (إسرائيل) ·
قانون القدس
استفتاءات · أحزاب · الانتخابات
رئيس وزراء إسرائيل ·
رئيس إسرائيل
كنيست · المحكمة العليا · المحاكم
انتقاد الحكومة

علاقات خارجية

الأمم المتحدة · الولايات المتحدة
جامعة الدول العربية · فرنسا

قوات الأمن الإسرائيلية

جيش الدفاع الإسرائيلي
وكالة المخابرات
مجلس الأمن الوطني
شرطة · شرطة حدود
مصلحة السجون

اقتصاد

شركات · الألماس · الزراعة ·
شركة صناعات الفضاء الإسرائيلية
السياحة · نبيذ
العلوم والتكنولوجيا · Startup Nation
· وادي السيليكون

التركيبة السكانية · ثقافة

الدين · عرب 48 · كيبوتس
الموسيقى · العمارة · الجامعات
لغة عبرية · الأدب · الرياضة ·
إسرائيليون

بوابة · تصنيف
مشروع ويكي

ع · ن · ت

يانصيب مؤامرات لبناء في تل أبيب، 1909

السفارات الأجنبية في أو بالقرب من تل أبيب.[31] في 1980، انتقلت 13 سفارة من القدس إلى تل أبيب بموجب قرار مجلس الامن للامم المتحدة رقم 478 إلى القدس بسبب قانون القدس.[32] حدود تل أبيب ويافا أصبحت مثار خلاف بين بلدية تل أبيب والحكومة الإسرائيلية في عام 1948.[33] حيث أراد الأول دمج الضواحي اليهودية الشمالية لمدينة يافا، في حين أن الأخير أراد توحيد أكثر شمولا.[33] القضية كان لها حساسية دولية أيضا حيث أن الجزء الرئيسي من يافا كان يقع في الجزء العربي من خطة التقسيم التي وضعتها الأمم المتحدة، في حين أن تل أبيب لم تكن موجودة آنذاك، ولم توقع أي اتفاقات الهدنة تمت.[33] في 10 ديسمبر 1948، أعلنت الحكومة الإسرائيلية عن ضم ضواحي يافا اليهودية، حي عربي من قرية أبو كبير، قرية عربية من بلدة سلمة، وبعضا من أراضيها الزراعية، بالإضافة إلى العشوائيات اليهودية 'هاتكفا' إلى تل أبيب.[33] كما ضمت في 25 فبراير 1949، قرية عربية مهجورة من الشيخ مونس إلى تل أبيب.[33] في 18 مايو 1949، أضيفت المنشية وجزء من منطقة وسط يافا، وللمرة الأولى شمل ذلك الأراضي التي كانت في الجزء العربي من خطة تقسيم الأمم المتحدة.[33] صوتت الحكومة على توحيد تل أبيب ويافا في 4 تشرين الأول 1949، ولكن لم ينفذ القرار حتى 24 أبريل 1950 بسبب معارضة رئيس بلدية تل أبيب آنذاك إسرائيل روكاش.[33] بقي اسم تل أبيب حتى 19 أغسطس 1950 م عندما تم تسميتها بتل أبيب-يافا وذلك للحفاظ على اسم يافا التاريخي.[33] نمت مساحة تل أبيب إلى 42 كيلومتر مربع (16.2 ميل^2). في عام 1949، تم بناء نصب تذكاري لمؤسسي تل أبيب. [53]، على مدى السنوات الـ 60 الماضية، وضعت تل أبيب في وسط علماني ليبرالي التفكير، وحياة ليلية نابضة بالحياة وثقافة القهوة.[34] في 1960s، تم هدم بعض المباني القديمة، مما جعل الطريق ممهدا لأول مبنى يرتفع عاليا حيث كان برج شالوم مائير أطول مبنى في إسرائيل حتى عام 1999. بلغت ذروة سكان تل أبيب في أوائل الستينات حيث وصلت عدد السكان إلى 390،000، وهو ما يمثل 16 في المائة من إجمالي عدد سكان البلاد.[35] تلاها فترة طويلة من الانخفاض المطرد، ومع ذلك، وبحلول أواخر الثمانينات أصبح عدد السكان 317،000. نسمة.[35] أرتفاع أسعار العقارات والأراضي دفع العديد من الأسر إلى الخروج من المدينة.[35]

مركز عزارئيلي يحتوي على أطول ناطحة سحاب في تل أبيب.

برج شالوم مائير ناطحة السحاب الأولى في إسرائيل، حيث بنيت في عام 1965.

في الوقت الحالي، بدأ تحسين الأحياء الفقيرة في جنوب تل أبيب، وجرى تجديد الميناء القديم في الشمال.[36] سنت قوانين جديدة لحماية المباني الحديثة، كما وضعت منظمة اليونسكو المدينة البيضاء في تل أبيب كأحد مواقع التراث العالمي. في أوائل التسعينات انعكس الانخفاض في عدد السكان جزئيا بسبب موجة كبيرة من المهاجرين من الاتحاد السوفياتي السابق.[35][36] كما بدأت تل أبيب في الظهور كمركز لتكنولوجيا الفائقة. ومكان لبناء ناطحات السحاب والعديد من المباني المكتبية عالية التقنية. في عام 1993، صنفت تل أبيب بوصفها مدينة العالم.[37] وتعتبر المدينة كمرشح قوي للحصول على صفة المدينة العالمية.[38]

في حرب الخليج في عام 1991، تعرضت تل أبيب لهجوم بصواريخ سكود قادمة من العراق، لكن الإصابات كانت محدودة وليس هناك وفيات. هتف سكان الضاحية الجنوبية الشرقية بنشيد الأمل، وأقاموا نصب كعلامة على امتنانهم، إنه "بمعجزة كبيرة، تم الحفاظ على حياة الكثير من الناس دون تعرضهم للقتل بإصابة مباشرة من صاروخ سكود عراقي.[39] في 4 تشرين الثاني 1995، اغتيل رئيس وزراء إسرائيل اسحق رابين، في أثناء حضوره اجتماع حاشد في تل أبيب لدعم اتفاق أوسلو للسلام. أعيد تسمية ساحة في الهواء الطلق حيث حدث عملية الاغتيال من الاسم المعروفة به سابقا وهو كيكار مالشي يسرائيل إلى ميدان رابين.[36]

منذ الانتفاضة الأولى، تعرضت تل أبيب لهجمات فلسطينية عدة كان أولها عملية استشهادية في 19 تشرين الأول 1994، على متن الباص رقم 5، عندما فجر استشهادي نفسه وقتل 21 مدنياً كجزء من عمليات استشهادية شنتها حماس. الهجوم الأكثر دموية وقع في 1 حزيران 2001، خلال الانتفاضة الثانية، عندما فجر أستشهادي عند مدخل مرقص دولفيناريوم، مما

أسفر عن مقتل 21 وإصابة أكثر من 100 شخص. وقع الهجوم الأخير في المدينة في 17 نيسان 2006، عندما قتل تسعة أشخاص وأصيب 40 على الأقل في تفجير استشهادي بالقرب من محطة الحافلات المركزية القديمة.[40] في عام 2009، احتفلت تل أبيب الذكرى المئوية الرسمية.[41]

جغرافية

تل أبيب من قمر سبوت الصناعي

تل أبيب يقع في على ساحل البحر المتوسط الإسرائيلي، الجسر التاريخي بين أوروبا، آسيا، وأفريقيا. مباشرة في شمال ميناء مدينة يافا القديم، تل أبيب يقع على أراضي التي كانت كثبان رملية ما جعلها ذو تربة مع خصوبة فقيرة. المنطقة تم تبسيطها لتصبح سهلية ما جعل المدينة بندون أي معالم جغرافية بارزة، المعالم الجغرافية الأكثر شهرة هي النصبات عند الساحل الأبيض المتوسط ونهر العوجا.[42] بسبب نمو تل أبيب ومنطقة جوش دان لا وجود للحدود الظاهرة بين مناطق تل أبيب ومناطق يافا. المدينة تبلغ 60 كيلومتر شمال غرب مدينة أورشليم-القدس و90 كيلومتر جنوب ميناء مدينة حيفا.[43] مدن وبلدات وقريبة هي هرصلية، رمت هشرون، فتح تقواة، رمت جان، جبعتيم، حولون، بت يم.[44] المدينة مطبقة اقتصادياً بين الشمال والجنوب. تُعد منطقة جنوب تل أبيب في العادة أفقر من شمال تل أبيب غير حي نوة صدق، وبعض الإعمار القريب من شاطئ يافا. أنه يشمل وسط المدينة. تل أبيب المركزية تشمل مركز عزرائيلي ومنطقة المهمة المالية والاقتصادية على طول طريق آيبلون السريع. المنطقة الشمالية من تل أبيب تشمل جامعة تل أبيب وحي رمت أبيب الراقي، رمت أبيب بت ورمت أبيب جيمل.[45]

مناخ

عاصفة رعدية في تل أبيب في فصل الشتاء

تل أبيب تتمتع بمناخ بحر الأبيض المتوسط، مع صيف حار ورطب، ربيع وخريف دافئ وبارد في بعض الأحيان، وشتاء ماطر وبارد. الرطوبة في المدينة عالية طول السنة بسبب وجودها بجانب البحر. في الشتاء مُعدل الحرارة بين 9 إلى 17 درجة، مع درجات تهبط إلى 6 عدة مرات في الشتاء. في الصيف المُعدل 26 درجة، مع وصول الدرجات في النهار إلى 32. على الرغم من الرطوبة العالية إلا أن الأمطار في الصيف تكون نادرة. مُعدل تل أبيب من تساقط الأمطار يُعادل 530.7 ميليمتر سنوياً، التي تتساقط بدءاً من شهر أوكتوبر حتى أبريل. فصل الشتاء هو الفصل مع أكثر تساقطات الأمطار، مع ثلوج قليلة للغاية، آخر ثلج كان في 1950 كانون الثاني. تل أبيب تستمتع بـ 300 يوم مشمس في السنة.

بانوراما لوسط المدينة من مركز عزرائيلي

مركز تل ابيب

الثقافة والحياة المعاصرة

الحياة الليلية

تل أبيب هي مركز عالمي نابض بالحياة وتل أبيب من المدن الأكثر نشاطًا في الشرق الأوسط، إذ تتنوع الحياة الليلية مع الحانات والبارات والملاهي الليلية والمراقص المفتوحة بعد منتصف الليل أيضًا. أكبر منطقة ملاهي ليلية في تل أبيب هي الميناء، والتي تحوي أكبر النوادي والحانات التجارية في المدينة ونجتذب حشود كبيرة من الشباب من تل أبيب والمدن المجاورة على حد سواء. "نادي TLV " هو أكبر في المدينة وغالبًا ما تستضيف فنانين كبار ودي جي عالميين.

تل أبيب ليلًا

معالم المدينة

- المدينة البيضاء - أحد الأجزاء الأولى من المدينة توجد فيه مبان كثيرة مبنية بطريقة "باوهاوس". أعلنتها منظمة أونيسكو موقعا من التراث العالمي.

- متحف تل أبيب للفن
- مكتبة "بيت أريئيلا" وأرشيف الصحف العبرية
- مركز الفنون المسرحية - يضم مسرح "هاكامري"، الأوبرا الإسرائيلية وغيرها.
- المسرح الوطني "هابيماه"
- مسرح "بيت ليسن"
- متحف "إيرتس يسرائيل" الأثري
- مركز سوزان دلال للرقص وفنون أخرى في حارة "نيفيه تسيدك"

جامعة تل أبيب (مبنى متحف المهاجر اليهودية)

- ساحة يتسحاق رابين (ساحة "مالخيه يسرائيل" أي "ملوك إسرائيل" سابقا)
- منتزه هايركون (أي منتزه نهر العوجا)
- منتزه شاطئ البحر ("هاطاييلت")
- متحف المهاجر اليهودية ("بيت هاتفوتسوت" داخل جامعة تل أبيب)
- متحف الاستقلال (في المبنى الذي تم فيه إعلان الدولة)
- "بيت بن غوريون" - متحف تأريخي أقيم في ما كان المنزل الشخصي لرئيس الوزراء الإسرائيلي الأول.
- "بيت سوكولوف" (دار مجلس الصحفيين الإسرائيليين)
- البورصة الإسرائيلية (في شارع آحاد هعام)
- مركز حزب العمل الإسرائيلي
- مركز حزب الليكود ("دار جابوتينسكي")
- التلفزيون التربوي الإسرائيلي
- برج شالوم مائير - مركز تجاري
- أبراج عزرائيلي - مركز تجاري
- برج الأوبرا - مركز تجاري (انتقلت الأوبرا الإسرائيلية منه إلى مركز الفنون المسرحية)
- ديزينغوف سينتر - مجمع تجاري كبير في مركز المدينة

منازل من المدينة البيضاء.

مراجع

في كومنز صور وملفات عن: تل أبيب

1.^ "صفحة تل أبيب في GeoNames ID". *GeoNames ID*. اطلع عليه بتاريخ 23 يوليو 2017.
2.^ "صفحة تل أبيب في ميوزك برينز.". *MusicBrainz area ID*. اطلع عليه بتاريخ 23 يوليو 2017.
3.^ SearchPeopleDirectory
4.^ "Localities, Population and Density per km²., by Metropolitan Area and Selected Localities" (PDF). *Statistical Abstract of Israel 2009*. دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية. 2009. اطلع عليه بتاريخ 10-02-2010.
5.^ *Fact Sheet: Jerusalem/ centerpeace.org* تاريخ الوصول 16 ديسمبر 2010
6.^ http://www.timesonline.co.uk/tol/travel/holiday_type/breaks/article3370349.ece
7. http://whc.unesco.org/archive/advisory_body_evaluation/1096.pdf
8.^ GaWC - The World According to GaWC 2008
9.^ New Economy: Silicon Wadi
10.^ An ugly scrap at Heathrow for the 'best-looking kid on the block' | Business Analysis & Features | News | The Independent
11.^ World's top 10 party towns | Best cities for nightlife, clubs, bars | Lonely Planet
12.^ City Mayors reviews the richest cities in the world in 2005
13.^ http://www.foreignpolicy.com/node/373401
14.^ City Mayors: Cost of living - The world's most expensive cities 2012
15.^ "Tel Aviv ranked world's 3rd hottest city for 2011' اطلع عليه بتاريخ 01-11-2010.
16.^ "World's Best Awards 2010 - Africa and the Middle East". اطلع عليه بتاريخ 11-07-2010.
17.^ "Top 10 Beach Cities". اطلع عليه بتاريخ 30-07-2010.
18.^ منتديات المحبة
19.^ Tel Aviv & Jaffa | Virtual Israel Experience
20.^ صحيفة "غلوبس"، 19 مايو 2008 [http://business.ms.co.il/msnBusiness/Hitech/200805/20080519153500.htm]
21. "Excavations at Ancient Jaffa (Joppa)". Tel Aviv University. اطلع عليه بتاريخ 30-03-2008.
22.^ سفر أخبار الأيام الأول 2:15 II
23.^ "Jaffa". Jewish Virtual Library. اطلع عليه بتاريخ 11-02-2008.
24.^ Runciman، Steven (1951). *A History of the Crusades Vol 1: The First Crusade*. London: Penguin. صفحات 282، 308. ISBN 978-0-14-013706-4.
25.^ Runciman، Steven (1952). *A History of the Crusades Vol 2: The Kingdom of Jerusalem*. London: Penguin. صفحات 191–92. ISBN 978-0-140-13704-0.
26. Runciman، Steven (1954). *A History of the Crusades Vol 3: The Kingdom of Acre*. London: Penguin. صفحات 70–71، 186، 324. ISBN 978-0-140-13705-7.

27. Kark، Ruth (1990). *Jaffa: A City in Evolution 1799–1917*. Jerusalem: Yad Yitzhak Ben-Zvi. صفحات 8–10. ISBN 978-9652170651.
28. ^ Tolkovsky، S. (1925). "New Light on the History of Jaffa". London: Journal of the Palestine Oriental Society 5:82-84.
29. "Archaeological discoveries may prove barrier to Jaffa port rejuvenation". *هاآرتس*. 15-01-2008. تمت أرشفته من الأصل في 16-01-2008. اطلع عليه بتاريخ 21-01-2008.
30. Gulliver | The Economist
31. ^ **اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح <ref> والإغلاق <ref/> للمرجع VTLV**
32. ^ "Foreign Ministry reaction to the transfer of the Dutch embassy from Jerusalem to Tel Aviv". *Israel's Foreign Relations: Selected Documents*. Israel Ministry of Foreign Affairs. 1980-08-26. اطلع عليه بتاريخ 03-06-2007.
33. Arnon Golan (1995)، The demarcation of Tel Aviv-Jaffa's municipal boundaries, *Planning Perspectives*، vol. 10, pp. 383–398.
34. ^ "Founders Monument and Fountain". *Fodors*. اطلع عليه بتاريخ 21-01-2008.
35. "City Profile" (PDF). Tel Aviv-Yafo Municipality. اطلع عليه بتاريخ 30-03-2008.
36. **اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح <ref> والإغلاق <ref/> للمرجع Economist**
37. ^ Kipnis، Baruch A. (2004). "Tel Aviv, Israel – A World City in Evolution: Urban Development at a Deadend of the Global Economy" (PDF). اطلع عليه بتاريخ 30-03-2008.
38. ^ Kipnis، B.A. (2001-10-08). "Tel Aviv، Israel – A World City in Evolution: Urban Development at a Deadend of the Global Economy". Globalization and World Cities Study Group and Network at جامعة لوفبرا Cities in Transition. اطلع عليه بتاريخ 17-07-2007. Ljubljana: Department of Geography، جامعة ليوبليانا، p. 183–194.
39. ^ Citation from a web travel guide about modern places in Israel, with Biblical references
40. ^ "Major Terrorist Attacks in Israel". Anti-Defamation League. اطلع عليه بتاريخ 19-07-2007.
41. ^ "Tel Aviv-Yafo Centennial Year 1909–2009". City of Tel Aviv-Yafo.
42. ^ Tel Aviv
43. ^ Distance Calculator - How far is it from Tel Aviv – Israel
44. ^ Information about Israel
45. ^ Account Suspended

وصلات خارجية

- الموقع الرسمي (بالعربية)
- تأريخ مدينة تل أبيب الإسرائيلية

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=تل_أبيب&oldid=23933785"

تصنيفات: منطقة تل أبيب | تل أبيب | أماكن مأهولة أسست في 1909 | تأسيسات سنة 1909 في الدولة العثمانية | عواصم سابقة | مدن إسرائيل | مدن منطقة تل أبيب | مدن متوسطية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 22 يوليو 2017، الساعة 14:07.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

حيفا

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

حيفا (بالعبرية: חֵיפָה) هي من أكبر وأهم مدن فلسطين التاريخية، تقع اليوم في لواء حيفا الإسرائيلي على الساحل الشرقي للبحر المتوسط، وتبعد عن القدس حوالي 158 كم إلى الشمال الغربي. يبلغ عدد سكانها حوالي 272,181 نسمة إضافة إلى 300,000 يعيشون في الضواحي السكنية حول المدينة، مما يجعلها ثالث أكبر مدن البلاد حالياً بعد القدس وتل أبيب من حيث السكان، الذين يشكل اليهود منهم الغالبية، بينما يشكل العرب (مسيحيون ومسلمون) الأقلية بعد تهجير معظمهم في النكبة عام 1948.[5][6]

تقع المدينة على دائرة عرض 32.49 شمالاً وخط طول 35 شرقاً وهي نقطة التقاء البحر المتوسط بكل من السهل وجبل الكرمل، وهذا جعلها نقطة عبور إجبارية، إذ يقل اتساع السهل الساحلي عن 200 متر، وترتفع عن سطح البحر بمعدل 450 م.[7] كما أن موقعها جعل منها ميناءً بحرياً من أهم الموانئ في إسرائيل، كما جعل منها بوابة للمنطقة عبر البحر المتوسط، وهي ذات أهمية تجارية وعسكرية طوال فترة تاريخها، ولهذا تعرضت إلى الأطماع الاستعمارية بدءاً من الغزو الصليبي وحتى تاريخ النكبة، وتعد الآن مقر سكة الحديد الإسرائيلية الرئيسية.[8][9]

يعود زمن استيطان البشر بالمنطقة إلى عشرات الآلاف من السنين حيث عثر منقبون على بقايا هياكل بشرية تعود إلى العصر الحجري وآثار حضارات العصر الحجري القديم بمراحله الثلاث (نصف مليون سنة إلى 15 ألف سنة قبل الميلاد). ولقد تأسست حيفا في بادئ الأمر كقرية صغيرة في القرن الرابع عشر ق.م على يد الكنعانيين. فُتِحت المدينة في عهد الخليفة عمر بن الخطاب عام 633 م، ونتيجة لذلك بدأت القبائل العربية بالاستقرار في فلسطين، وعلى وجه الخصوص في مناطق الساحل الفلسطيني، وبقيت حيفا جزءاً من الدولة الإسلامية طيلة العهد الأموي والعباسي. إلا أن حيفا الحديثة، قد تأسست عام 1761 في مكان البلدة القديمة على يد القائد ظاهر العمر، والذي أسس إمارة شبه مستقلة عن العثمانيين في الجليل.[10] وفي العهد العثماني، ازدهرت مدينة حيفا، وتأسس فيها أول مجلس بلدي عام 1873.[11][12][13]

تتميز المدينة بكونها أحد أهم مركز الإشعاع الفكري في فلسطين التاريخية - خاصة قبل النكبة،[14] كما تتميز اليوم، بالتعاون الثقافي والسياسي بين اليهود والعرب فيها. في "بيت الكرمة" بوادي النسناس يتم في شهر ديسمبر من كل عام المهرجان الثقافي "عيد الأعياد" بمناسبة عيد الميلاد المسيحي وعيد حانوكا اليهودي، وكذلك عيد الفطر أو عيد الأضحى إذا وقع أحد منهما في الشتاء. تشهد انعقاد مهرجان "أسبوع الكتاب العربي" في موسم الصيف من كل عام. تعتبر حيفا اليوم مركزًا للدين البهائي، حيث تقام فيها مراسم الحج لأتباع هذه الديانة.[15]

حيفا

(بالعبرية) חֵיפָה

منظر عام لمدينة حيفا من الحدائق البهائية.

العلم

الشعار

اللقب	عروس البحر [1]
تاريخ التأسيس	القرن 14 ق.م - قرية حيفا 1761 م - تأسيس حيفا الحديثة 1873 م - أول مجلس بلدي بالمدينة
تقسيم إداري	
البلد	إسرائيل[2][3]
عاصمة لـ	منطقة حيفا
المنطقة	لواء حيفا
المسؤولون	
أمين المدينة	يونا ياهاف
خصائص جغرافية	
إحداثيات	32.833333°N 35.016667°E
المساحة	63 كم²
السكان	

يُشار بالذكر إلى أن المدينة قد احتلتها المنظمات اليهودية في 21 نيسان / أبريل 1948، بعد عدة معارك ومجازر قامت بها بحق السكان العرب في المدينة وضواحيها، نتج عنها طرد جماعي لمعظم هؤلاء السكان من أحيائهم، واستبدال أسماء الشوارع والمناطق العربية مباشرة بالعبرية.[16][17]

التعداد السكاني	272,181 نسمة نسمة (إحصاء 2012)
معلومات أخرى	
المدينة التوأم	مارسيليا بورتسموث إرفورت مانيلا سان فرانسيسكو سوتشافا آلبورغ كيب تاون
التوقيت	EET (توقيت شرق أوروبا +2 غرينيتش)
التوقيت الصيفي	+3 غرينيتش
الرمز البريدي	33000
الرمز الهاتفي	00972/3 [4]
الموقع الرسمي	haifa.muni.il
الرمز الجغرافي	294801

معرض صور حيفا - ويكيميديا كومنز

تعديل

محتويات

- 1 أصل الكلمة
- 2 التاريخ
  - 2.1 العصور القديمة
  - 2.2 الحكم العربي الإسلامي
  - 2.3 الحروب الصليبية
  - 2.4 العهد العثماني
  - 2.5 عهد الانتداب البريطاني
  - 2.6 النكبة ودولة إسرائيل
- 3 الجغرافيا
  - 3.1 التضاريس
  - 3.2 مناطق المدينة
  - 3.3 المناخ
- 4 السكان
- 5 النقل والمواصلات
- 6 الاقتصاد
- 7 العمارة والتخطيط الحضري
- 8 السياحة
- 9 الثقافة
  - 9.1 حيفا في الأدب العربي
- 10 التعليم والتعليم العالي
- 11 الرياضة
  - 11.1 كرة القدم
  - 11.2 كرة السلة
- 12 مدن شقيقة
- 13 مراجع
- 14 وصل خارجية

أصل الكلمة

يعتقد أن أقدم ذكر للمنطقة جاء على يد يوسابيوس القيصري والذي ذكر وجود منطقة تحت اسم *سيكانيوم* (باللاتينية: Sycaminum) بمعنى "الجميز" بين بطوليمايس وقيصرية، كما ورد ذكر نفس المنطقة في مخطوطات توراتية تحت اسم *شقمونا* (بالعبرية: שקמונה). غير أن الصلة بين شقمونا/سيكانيوم ومدينة حيفا لا تزال محل شك.[18][19] لم يظهر اسم حيفا الحديث حتى زمن الإمبراطورية الرومانية حيث أطلقت التسمية اللاتينية *Efa* على مستوطنة يهودية وحصن روماني في موقع المدينة الحالي.[18]

دعاها الصليبيون "حيفا " أو "خيفاس" أو "خيفس"، وأطلق عليها هذا الاسم نسبة للكاهن الكبير "قيافا" من عهد يسوع. وقد أسماها مؤرخ آخر "بورفيريا الجديدة" للتفريق بينها وبين "بورفيريا القديمة"، الواقعة على الشاطىء اللبناني. ومعنى الكلمة " بورفيريا" الأرجواني أو المحار واللؤلؤ الذي استخرجوه من حلزون البحر في هذه المنطقة. كما ورد ذكر المدينة في معجم البلدان لصاحبه "ياقوت الحموي"، والذي ذكر أن أصل التسمية مأخوذ من "حيفاء"، وهي من الحيف بمعنى الجور والظلم.

وفي القرن الخامس هجري ذكرها الرحالة " ناصر خسرو" وقال: "بها نخل وأشجار وعمال يعملون السفن البحرية المسماة "الجودي". وأسماها الرحالة اليهودي "بنيامين الطليطي" "جات حيفر" وسمى سكانها "بالأدوميين". وهناك ربان آخر أسماها "حيفو". ويُنسَب إليها "إبراهيم بن محمد بن عبد الرازق الحيفيّ" من أهل "قصر حيفا"، من علماء الحديث، المتوفى سنة 476 هـ (تاريخ ابن عساكر). ومحمد بن عبد الله بن علي القيسراني القصري، نسبة إلى قصر حيفا، توفي بحلب سنة 544 هـ. وفي أدب الرحالة من الفترة العثمانية، وُجدَ الاسم على عشرين صورة مختلفة تقريباً. وفي سنة 1586م يتحدث "جيوفاني زوالارت" عن "Caifas", "Coface" ويدعوها روجر عام 1632م "Caipha". وفي بداية القرن التاسع عشر زارها سفير النمسا فقال "إن العرب يسمونها حيفا (Hipha)".

على الرغم من تعدد مسميات مدينة "حيفا" وظهور اسمها بعدة أشكال ولغات، إلا أن التسمية الدارجة والمتعارف عليها هي التسمية العربية حيفا (باللاتينية: HAIFA)، وهي التسمية التي داوم العرب على استعمالها، بلفظ واحد وثابت، والتي أطلقت على "حيفا الجديدة" التي بناها ظاهر العمر الزيداني.[20][21][22][23]

التاريخ

العصور القديمة

سكن البشر هذه المنطقة منذ عصور ما قبل التاريخ، فقد عثر الباحثون على بقايا هياكل بشرية في "نفي شعنان" في جوار حيفا وفي "مغارة الواد" القريبة من عتليت وغيرها، تعود بتاريخها إلى العصر الحجري القديم، إلى نحو 150,000 سنة. وفي العصر الحجري الوسيط 12500 ـ 6000 ق. م عثر في الكهوف المذكورة على رسوم منحوتة في الحجارة والعظام مما يدل على أن الفن الفلسطيني أول ما وُلد كان في بلاد حيفا، كما عثروا أيضاً على جمجمة لكلب يستدل منها أن هؤلاء السكان هم أول من دجّن هذا الحيوان الذي اتخذوه رفيقاً لهم يحرس قطعانهم وأدواتهم ويساعدهم على اقتناص فريستهم.[24]

قبل الميلاد

آثار حيفا الكنعانية، منذ أكثر من 3000 عام.

ما زال الغموض يكتنف نشوء المدينة، إذ لم يستطع المؤرخون والباحثون تحديد الفترة الزمنية التي نشأت فيها مدينة حيفا، رغم أن الأبحاث تشير إلى كون منطقة حيفا إحدى المناطق المهمة التي استوطنها الإنسان القديم وأقام بها حضارته، وذلك نظرًا لموقعها الطبيعي المتميز.

وقد تبين من خلال الأبحاث الأثرية التي أجريت في منطقة "مغارة الواد" قرب حيفا، والأدوات الحجرية والرسومات التي تمّ اكتشافها هناك أنها تعود بتاريخها إلى فترة حوالي 15 ألف سنة قبل الميلاد. وقد تبين من خلال الاكتشافات الأثرية الأخيرة في منطقة حيفا، أن العرب الكنعانيين هم أول من استوطنوا المنطقة، وأقاموا فيها الكثير من مدنهم مثل حيفا والطنطورة وعتليت وقيسارية. وقد بنى الفينيقيون الكنعانيون حيفا القديمة في المنطقة المعروفة اليوم "تل شكمونا"، والتي تبعد ما يقارب كيلو مترين عن حيفا الحالية. وعلى شواطئ هذه المنطقة نشبت معركة سنة 1191 قبل الميلاد، بين الكنعانيين والمصريين في عهد رمسيس، انتصر فيها الكنعانيون وامتلكوا الساحل بما فيها منطقة حيفا. إلاّ أن الفلستيين حلوا محلهم بعد أن تم لهم امتلاك الساحل من غزة إلى الكرمل.

بعد سقوط الحكم الكنعاني، واستيلاء اليهود في عهد يوشع بن نون على فلسطين، جعلت حيفا من حصة سبط "منس"، وتابعة لحكم "أشير" أحد أسباط بني إسرائيل. لقد تقلبت على مدينة حيفا الأحوال وخربت وازدهرت مرات كثيرة في عهود الأمم التي تتالت على حكمها مثل الآشوريين والكلدانيين والفرس والسلوقيين.

خضعت حيفا للحكم المصري في عام 104 ق.م، بعد أن جاءها "ليثرا بن كليوبترا"، ملكة مصر، الذي كان منفياً في قبرص بعد أن اضطهدته والدته. بقيت كذلك إلى أن سقطت فلسطين وبما فيها "حيفا" بأيدي الرومان، فأصبحت "حيفا" جزءا من الامبراطورية الرومانية.[25]

بعد الميلاد

يذكر الإنجيل أن "السيد المسيح" قد وطئ أرض "حيفا" وباركها حين مرّ مع "السيدة مريم العذراء" في طريقه من مصر إلى الناصرة. وقد اتبع الطريق الساحلية هرباً من خطر الحكم الروماني، وكانت هذه الطريق الساحلية تمر بحيفا القديمة، وتقطع مقام الخضر () وتسير مع شاطئ البحر أمام باب كنيسة اللاتين.

مُصلّى القلب المقدس - سيدة الكرمل ستيلا ماريس، في ضواحي حيفا.

وفي سنة 58 م مرّ في حيفا بولس الرسول في رحلته الثالثة مبشراً، وهو قادم من عكا. كما وتذكر المصادر أن النبيَّين "إلياس" و"اليسع" علّما تلاميذهما الديانة في مدرسة الانبياء - مقام الخضر () اليوم. وقد انتصر "النبي إلياس" على أعدائه الوثنيين في منطقة جبل الكرمل، في المكان المقدس المنسوب إليه، كنيسة مار إلياس.[26]

الحكم العربي الإسلامي

تم فتح حيفا في عهد الخليفة عمر بن الخطاب، وذلك على يد قائده عمرو بن العاص عام 633 م، ونتيجة لذلك دخلت المنطقة في الإسلام. وقد ازدهرت حيفا في نهاية العصر الفاطمي حتى غدت من المؤانئ العظيمة التي طمع الفرنجة في الاستيلاء عليها.[27]

الحروب الصليبية

استولى الفرنج على بيت المقدس عام 1099 م بقيت حيفا تابعة للدولة الفاطمية وكان لها فيها حامية صغيرة. وفي حزيران سنة 1100 م وصل إلى حيفا أسطول بندقي من مائتي سفينة. بقيت حيفا في أيدي الفرنجة إلى عام 1187 م حيث عادت للمسلمين إثر انتصار صلاح الدين في معركة حطين في تلك السنة. وقبل سقوط عكا بأيدي الأوروبيين عام 1191 م بقليل، أمر بهدم أسوار حيفا وحصونها بعد أن أخلتها حاميتها. وبموجب صلح الرملة عام 1192 م كانت حيفا ضمن المنطقة الساحلية ـ من صور إلى يافا ـ التي عهد بحكمها للفرنجة.

وفي عام 1250 ـ 1251 م اهتم لويس التاسع ملك فرنسا بتحصين حيفا وقيسارية حتى إذا كان عام 1265 م تعرضت لهجوم الظاهر بيبرس. والظاهر أن الفرنجة عادوا، بعد ذلك لحيفا واستقروا فيها. ولما استولى الملك الأشرف خليل بن قلاوون على عكا عام 1291م استرد حيفا دون أن يصادف مقاومة وكان ذلك في 31 تموز من العام المذكور. ورأى أن يوقع الهدم فيها وفي صيدا وصور وعتليت خوفاً من أن يعود الأعداء للاستفادة منها. وهكذا بقيت حيفا مهجورة لمدة طويلة إلى أيام حكم الأمير فخر الدين المعني الثاني الذي كانت جنوده تنزل برج حيفا حفظًا للأمن. إلاّ أن هذا البرج هدمه أحمد بن طرباي الأمير الحارثي على إثر الاتفاق الذي تم بينه وبين المعني عام 1623 م.[28][29][30][31][32][33][34]

العهد العثماني

مقالة مفصلة: المركز البهائي العالمي

حيفا في العهد العثماني.

انتقلت حيفا إلى العثمانيين في عهد سليم الأول 922هـ – 1516م. وقد أشير إليها في مطلع العهد بأنها قرية في ناحية ساحل عتليت الغربي التابع لسنجق (لواء) اللجون، أحد ألوية ولاية دمشق. بدأ العثمانيون منذ النصف الثاني من القرن السادس عشر يعمرون ببطء، وذكرت دفاتر التمليك (الطابو) أن قرية حيفا كانت ضمن قطاع آل طرباي الذين أصبحوا يعرفون باسم الأسرة الحارثية في مرج ابن عامر 885 – 1088هـ / 1480- 1677م. وشهد العهد العثماني بناء الكثير من معالم حيفا المعمارية، كمسجد الاستقلال وضريح الباب.[35][36] إلا أن حيفا الحديثة، قد تأسست عام 1761 في مكان البلدة القديمة على يد القائد ظاهر العمر، والذي أسس إمارة شبه مستقلة عن العثمانيين في الجليل.[37][38]

ظاهر العمر، باني حيفا الحديثة عام 1761

ويشار بالذكر إلى أنه نتيجة للتقارب العثماني - الألماني في تلك الفترة، فقد بدأ في عام 1868 م الاستيطان الإلماني في حيفا، من قبل مجموعة عائلات ألمانية قادمة من جنوب غرب ألمانيا، وقد أقام هؤلاء مستوطنة لهم في القسم الغربي من المدينة، حيث زودوها بكل وسائل الرفاه والتنظيم، فأقاموا المدارس الخاصة بهم وعبدوا الطرق وبنوا الحدائق، ووفروا كل مرافق الخدمات العامة فيها، ونتيجة لذلك بدأ عدد سكان المستعمرة في التزايد. وتلاحق بناء المستوطنات الألمانية في منطقة الساحل، حيث أقيمت مستعمرة ثانية عام 1869م في حيفا، ثم مستعمرة ثالثة بجوار سابقتها أطلق عليها اسم شارونا، وقد مهدت هذه المستوطنات في النهاية إلى إقامة أول حي ألماني على الطراز الحديث في المدينة، وهو حي "كارملهايم" في جبل الكرمل. لا شك أن الألمان ساهموا في تطور مدينة حيفا، من خلال ما جلبوه من وسائل وأساليب زراعية حديثة.[39]

مستوطنة ألمانية في حيفا.

عهد الانتداب البريطاني

طالع أيضًا: قضاء حيفا

محطة قطارات حيفا 1931، وهي اليوم متحف للقطارات بعد تفجير صهيوني 1946 دمر معظمها.

بعد خروج بريطانيا منتصرة من الحرب العالمية الأولى عام 1918 م، أصبحت فلسطين خاضعة للانتداب البريطاني الذي أقيم على أساس وعد بلفور الذي وعد الحركة الصهيونية بإقامة "وطن قومي" يهودي في فلسطين وطرد سكانها الأصليين العرب. في السنوات الأولى من فترة الانتداب شجعت سلطات الانتداب الهجرة اليهودية إلى فلسطين وسهلت عليهم إجراءات شراء الأراضي في منطقة الانتداب. غيرت السلطات البريطانية سياستها في فترة لاحقة، ولكن عدد السكان اليهود في مدينة حيفا كان أقلية في بداية أربعينات القرن العشرين. وفي تموز 1920 م، وقبل أن يقر مجلس عصبة الأمم صك الانتداب، الذي كانت ستحكم فيه فلسطين، بحوالي عامين، حولت الحكومة البريطانية الإدارة العسكرية في فلسطين إلى إدارة مدنية، وسبقت الحوادث، ووضعت صك الانتداب موضع التنفيذ قبل إقراره رسمياً، وعينت السير "هربرت صموئيل" اليهودي البريطاني "أول مندوب سامي في فلسطين". وقد اختلف هذا العهد عن جميع العهود السابقة التي مرت بها المسيرة التاريخية للمدينة، فقد طغت الأحداث السياسية في هذا العهد 1917- 1948 م على جوانب الحياة الأخرى للمدينة، كما تميز هذا العهد بتنفيذ المخطط الصهيوني الاستعماري في فلسطين.[40]

ساحة الحمراء بحيفا عام 1934.

وقد بلغ عدد التجمعات اليهودية الجديدة التي أقيمت في قضاء حيفا خلال فترة الانتداب 62 تجمعاً سكنياً. وأصبح اليهود أكثرية في حيفا بعد طرد سكانها الأصليين العرب بعد نكبة الشعب الفلسطيني عام 1948.[41][42]

ساهمت حيفا - ومعها يافا، كمدينتين فلسطينيتين منفتحتين في تطوير قدرات مواطنيها وتكوين شرائح ونخب مثقفة ومتعلمة لعبت دورًا في قيادة مشاريع سياسية واقتصادية واجتماعية داخل المدينتين وخارجها. حيفا مدينة كوسموبوليتية (عالمية) بيدها مفاتيح الحفاظ على موروثها الثقافي ومنفتحة أمام أفكار معاصرة ومتقدمة وافدة عليها من الغرب.

شهدت المدينتان نشاطًا ثقافيًا خلال فترة الانتداب ما لم تشهده أي مدينة عربية أخرى على المستويين الفلسطيني والعربي. مسارح وصالات عرض السينما وجمعيات أهلية ومدارس راقية ومتقدمة، وفرق كشفية ورياضية وصحف على مستوى راق من الأداء الإعلامي والصحافي، ونشاطات سياسية متمثلة في أحزاب مختلفة أكدت حرية التعبير عن الرأي. عرفت يافا وحيفا كيف تعيش فترتين متناقضتين ومختلفتين وأن تنقل الواحدة مع الأخرى من مرحلة الأتراك إلى مرحلة الإنجليز، سائرتين في طريق التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. إن غياب المدينة الفلسطينية المتمثل بيافا وحيفا ليس بالأمر الهين أو البسيط، إنه غياب ثقافة وحضارة مركزية شكلت ركنًا أساسيًا من وجود الشعب الفلسطيني وتطلعاته نحو المستقبل، هذه التطلعات التي عرف المشروع الصهيوني كيف يقضي عليها عام 1948.[43]

قرار التقسيم

مقالة مفصلة: تقسيم فلسطين

قامت هيئة الأمم المتحدة عام 1947 بمحاولة لإيجاد حل للنزاع العربي/اليهودي القائم على فلسطين، وقامت هيئة الأمم بتشكيل لجنة "UNSCOP" المتألّفة من دول متعدّدة باستثناء الدّول دائمة العضوية لضمان الحياد في عملية إيجاد حلّ للنزاع.

قامت اللجنة بطرح مشروعين لحل النزاع، تمثّل المشروع الأول بإقامة دولتين مستقلّتين، وتُدار مدينة القدس من قِبل إدارة دولية. وتمثّل المشروع الثاني في تأسيس فيدرالية تضم كلا من الدولتين اليهودية والعربية. ومال معظم أفراد لجنة "UNSCOP" تجاه المشروع الأول والرامي لتأسيس دولتين مستقلّتين بإطار اقتصدي موحد. وقامت هيئة الأمم بقبول مشروع لجنة "UNSCOP" الدّاعي للتقسيم مع إجراء بعض التعديلات على الحدود المشتركة بين الدولتين، العربية واليهودية، على أن يسري قرار التقسيم في نفس اليوم الذي تنسحب فيه قوات الانتداب البريطاني من فلسطين.

خارطة تقسيم فلسطين عام 1947، تظهر حيفا ضمن المنطقة المحددة لليهود، حيث تم تهييؤها لتكون الميناء الرئيسي للدولة العبرية.

أعطى قرار التقسيم 55% من أرض فلسطين للدولة اليهودية، وشملت حصّة اليهود من أرض فلسطين على وسط الشريط البحري (من أسدود إلى حيفا تقريبا، ما عدا مدينة يافا) وأغلبية مساحة صحراء النّقب (ما عدا مدينة بئر السبع وشريط على الحدود المصري). ولم تكن صحراء النّقب في ذاك الوقت صالحة للزراعة ولا للتطوير المدني، واستند مشروع تقسيم الأرض الفلسطينية على أماكن تواجد التّكتّلات اليهودية بحيث تبقى تلك التكتّلات داخل حدود الدولة اليهودية.

ولقد وقعت حيفا ضمن حدود الدولة اليهودية الموعودة حيث قررت لجنة الأمم المتحدة أن تكون المدينة الميناء الرئيسي لهذه الدولة. وفي 21 أبريل 1948 أبلغ الحاكم العسكري البريطاني العرب قرار الجلاء عن حيفا في حين كان قد أبلغ الجانب الصهيوني بذلك قبل أربعة أيام وكان هذا الإعلان إشارة لبدء القوات الصهيونية خطتها في الاستيلاء على المدينة.

النكبة ودولة إسرائيل

حيفا أثناء حرب 1948.

في نكبة عام 1948 م، طُرِد وهُجِّر غالبيّة سكان حيفا العرب منها فاستحالوا لاجئين حيث لم يسمح إلا للقليل منهم بالعودة إلى مدينتهم، في حين صادرت دولة إسرائيل البيوت العربية التي هجرت من أهلها.[44]

أقدمت إسرائيل بعد النكبة على هدم معظم البلدة القديمة بالمدينة تحت ذريعة التطوير.

اعتبرت القيادات الصهيونية السياسية والعسكرية أن بقاء مدينتي يافا وحيفا بيد العرب كارثة كبرى للمشروع الصهيوني، لذا فإن تصفية هاتين المدينتين هو في حد ذاته مساهمة كبيرة في نجاح هذا المشروع، وبالتالي يؤدي إلى إضعاف أي محاولة فلسطينية لإعادة بناء المدينة الفلسطينية من جديد. بمعنى آخر فإن تصفية حيفا ويافا هو في حد ذاته تصفية للحياة المدينية الفلسطينية، وتحويل الفلسطينيين في هاتين المدينتين والقرى المحيطة بهما إلى لاجئين ومشردين بعيدين عن مراكز القرار وصنعه وتأثيره.

رعت بلدية حيفا برئاسة شبتاي ليفي ونائبه أبا حوشي (وهو من قياديي الهاغاناه وصاحب علاقة مع العرب في المدينة وخارجها) بهدم مئات البيوت والمباني العربية في معظم الأحياء العربية التي استولت عليها عصابة الهاغاناه وذلك من منطلق منع عودة الحيفاويين إلى مدينتهم، وأيضًا تمّ هدم الحسبة بكاملها وهي المنطقة التي كانت عبارة عن الملجأ الأمين لأهالي حيفا العرب. وهذه الحسبة قد تم بناءها زمن الأتراك، وكانت الحسبة قريبة من بوابة الميناء، لذا فمع القصف زحفت الجموع الغفيرة من الحسبة باتجاه الميناء. واعتبر اليهود طرد الفلسطينيين فرصة ذهبية لتحويل حيفا من مدينة عربية إلى مدينة يهودية شكلاً ومضمونًا. وأصدر بن غوريون أوامره بعدم هدم الأماكن المقدسة لإظهار احترام اليهود لها.[45] بالإضافة إلى كل ذلك، فلم يتم بناء أي حي عربي جديد في حيفا منذ 1948، في حين تمّ بناء المئات من الأحياء اليهودية.[45] ويعتبر السكان العرب الذين بقوا اليوم من أنشط الجماعات الداعية إلى المساواة في إسرائيل، كان من بينهم الكاتب إميل حبيبي، والمؤرخ أميل توما، والكاتب بولس فرح، والمحامي الأرض حنا نقارة، والقائد توفيق طوبي.[46][47][48][49][50]

في عام 2006، وفي خضم الحرب الإسرائيلية على لبنان، رد حزب الله اللبناني بقصف حيفا بـ 93 صاروخا موقعة العشرات من الإصابات بين الإسرائيليين بين قتيل وجريح، فيما دوت صفارات الإنذار في مختلف مدن شمال إسرائيل بعد سقوط دفعة من صواريخ حزب الله، والذي كان مؤشر على تصعيد نوعي لعمليات المقاومة ضد إسرائيل. كما أوضح الحزب في بيان له أن ذلك القصف جاء ردا على الاعتداءات الإسرائيلية التي طالت مختلف المناطق اللبنانية وخصوصا بعض مناطق العمق، وارتكابها لمجازر فيها.[51][52] يُشار بالذكر إلى أن المدينة قد شهدت قصفا بصواريخ عربية سابقا، وتحديدا في حرب الخليج الثانية عام 1991، عندما قام العراق بقصف عدة مواقع إسرائيلية في حيفا وتل أبيب ومدن أخرى بعدة صواريخ سكود.[53]

الجغرافيا

حدائق البهائيين على سفح جبل الكرمل.

تقع مدينة حيفا على الشاطئ الجنوبي لخليج عكا، وتنتشر عند السفح الشمالي لجبل الكرمل، والساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط، وبالتحديد عند خط عرض 49,32° شمالاً وخط طول 35° شرقاً. ويحيط بها البحر الأبيض المتوسط والسهل الساحلي وجبل الكرمل الذي يرتفع 546 م عن سطح البحر في جزئه الأعلى. وتبعد عن القدس حوالي 158 كم إلى الشمال الغربي.

تتميز حيفا بطبيعتها الجبلية.

إن موقع حيفا المميز أكسبها أهمية كبرى طوال فترات تاريخها. فأصبحت تمثل عقدة مواصلات برية وبحرية، لكونها نقطة تقاطع يرتبط من خلالها البر بالبحر والسهل بالجبل والشمال بالجنوب والشرق بالغرب. فإلى الجنوب يؤدي السهل الساحلي في اتجاه يافا وغزة ومصر، والى الشمال يصلها بعكا ورأس الناقورة فلبنان، ومن الشرق يمنحها السهل المحصور بين جبال الكرمل الساحلية ممرًا إلى مرج ابن عامر ومنه شرقاً إلى الضفة الغربية فالأردن. تقع المدينة على خليج حيفا الذي يبدأ عند الخط الواصل بين جبل الكرمل والبحر وينتهي شمالًا عند مدينة عكا.

تمتاز حيفا من ناحية طبيعية بتوفر الخامات المعدنية والمياه الجوفية والسطحية والتربة الزراعية والثروة السمكية. إن ما وصلت إليه مدينة حيفا من تقدم وتطور في المجالات الحياتية المختلفة، إنما يعود لموقعها الجغرافي-الطبيعي.[54]

التضاريس

تتجزأ المدينة إلى ثلاث طبقات ارتفاع:

- البلدة التحتى (أو المدينة السفلى، بالعبرية "هاعير هاتحتيت")، وهي المركز التجاري والصناعي، والتي تضم الميناء.
- الطبقة الوسطى، التي تمتد على منحدر جبل الكرمل وتضم الأحياء السكنية الأقدم.
- المدينة العليا، التي تضم الأحياء الجديدة المشرفة على عموم المدينة. يوجد موقع المؤتمر، أي أوديتوريوم حيفا و"مركز الكرمل" في هذا الجزء من مدينة حيفا. من هذا الارتفاع يمكن الإشراف باتجاه الشمال على كافة أنحاء الجليل الغربي حتى رأس الناقورة على الحدود اللبنانية. وكذلك يمكن توجيه النظر إلى الشمال الشرقي حيث يمكن أحياناً رؤية جبل الشيخ.

وادي النسناس (جزء من البلدة التحتى)، وهو أحد الأحياء العربية القليلة في المدينة.

يحتوي الساحل الموازي لحيفا على العديد من شواطئ السباحة. وثمة بضعة أودية تشق جبل الكرمل، وعلى رأسها ثلاثة: وادي لوطم ووادي السياح ووادي عميق. وتشكل هذه الأودية الثلاثة ممرات تعبر مدينة حيفا من شاطئ البحر إلى رأس جبل الكرمل. وتُوجد في هذه الأودية مسارات منظمة للمتجولين الراغبين في التمتع بالطبيعة البرية التي تتميز بها المنطقة، إذ تشمل حيوانات مثل الخنازير البرية وابن آوى الذهبي والنمس المصري والحرباء وغيرها. فرغم توسع المناطق المعمرة من المدينة، لا تزال حيفا تحتوي على معالم طبيعية كثيرة وجذابة، قريبة جدًا من المناطق السكنية.

مناطق المدينة

تعتبر أحياء وادي النسناس وعباس ومحطة الكرمل والكبابير والحليصا ووادي الجمال ووادي الصليب الأحياء العربية التي بقيت بعد النكبة، أو التي تحوي نسبة كبيرة من العرب. ولقد عملت بلدية حيفا بعد النكبة على إنشاء الكثير من الأحياء الأخرى للمستعمرين اليهود.

المناخ

المناخ السائد في حيفا هو مناخ متوسطي يتميز بصيف حار غير ماطر. فتهطل الأمطار بعمومها في الشتاء الذي يسوده طقس بارد نسبياً. وبدقة أكبر، يحدث الهطول في الفترة ما بين شهر تشرين الأول (أكتوبر) وأيار (مايو) وتبلغ كميته 629 مم سنوياً بالمعدل. ويرتفع معدل درجات الحرارة في حيفا إلى 26 درجة مئوية في الصيف و12 درجة مئوية في الشتاء. نادراً ما تهطل الثلوج في حيفا ولكن درجات الحرارة قد تنخفض في ذروة الشتاء إلى 6 درجات مئوية في ساعات الفجر. أما نسبة الرطوبة فتكون مرتفعة على مدار السنة، مما يؤدي أحياناً إلى ظروف غير مريحة عند بلوغ الحرارة درجتها القصوى عند ساعات الظهر في ذروة الصيف.[55]

الربيع في ريف حيفا.

وسط المدينة التجاري ليلا.

متوسط حالة المناخ في حيفا													
الشهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل السنوي
متوسط درجة الحرارة الكبرى ب°ف	64	64	70	78	78	83	89	88	87	80	78	69	
متوسط درجة الحرارة الصغرى ب °ف	51	51	54	59	63	71	76	78	73	65	60	55	
هطول الأمطار ببوصة	6.89	4.29	1.61	0.98	0.2	0	0	0	0.12	0.94	3.7	7.28	
متوسط درجة الحرارة الكبرى ب °م	18.0	17.9	21.1	25.3	25.4	28.5	31.5	31.1	30.3	26.9	25.3	20.8	
متوسط درجة الحرارة الصغرى ب°م	10.7	10.5	12.3	15.2	17.4	21.8	24.3	25.6	22.9	18.2	15.3	12.7	
هطول الأمطار ب مم	175	109	41	25	5	0	0	0	3	24	94	185	
المصدر: [55]													

السكان

بلغ عدد سكان المدينة قرابة 265 ألف نسمة في عام 2008 - وفقا لمكتب الإحصاء الإسرائيلي. وتُعتبر حيفا اليوم من المدن المختلطة سكّانياً في إسرائيل. يشكل اليهود من هؤلاء السكان الغالبية، بعد تهجير معظم سكان المدينة العرب (المسلمين والمسيحيين)، وإحلال المهاجرين اليهود من كل أنحاء العالم مكانهم بعد النكبة عام 1948، بالإضافة إلى اليهود الموجودين أصلا في حيفا.

يشار بالذكر إلى أن المسيحيين في حيفا ينتمون إلى عدة طوائف أهمها الروم الكاثوليك، حيث تعتبر حيفا مقر مطرانية الروم الكاثوليك في الجليل، والأرثوذكس، بالإضافة إلى الموارنة، والذين يعود أول ذكر لوجودهم في حيفا لسنة 1677 م.[57][58] إلى جانب الأرمن والطوائف البروتستانتية. كما ينتمي البعض الآخر إلى أديان وطوائف أخرى كالبهائيين، الذين يعتبرون حيفا مكانًا مقدسًا ومقصدًا للحج منذ 1860.[59][60] ويقطن أيضًا في حيفا الجماعة الأحمدية ويتمركز أغلبهم في حي الكبابير.[61]

قبل النكبة

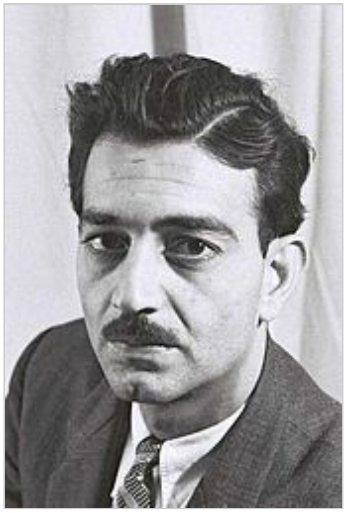

إميل حبيبي، من أعلام حيفا، ومن أشهر الكتّاب الفلسطينيين.

كانت حيفا تُعتبر ثالث أكبر مدن فلسطين التاريخية بعدد السكان، أيام الانتداب البريطاني على فلسطين. ولقد تطور عدد سكان المدينة من 10,447 نسمة عام 1916 إلى 24,634 نسمة عام 1922، و50,483 نسمة عام 1931، و99,090 نسمة عام 1938، و138,300 نسمة عام 1945. وكان عدد السكان في قبل النكبة وسقوط المدينة بيد المنظمات اليهودية عام 1948، يقارب 150,000 نسمة - يتوزعون بين 70,000 عرب (نصفهم من المسلمين والنصف الآخر من المسيحيين)، و80,000 من اليهود المهاجرين.

مسجد الكبابير، تابع للجماعة الأحمدية. تم تشييده في عام 1931.[56]

وتعود زيادة نسبة اليهود إلى العرب في تلك الفترة لقيام الوكالة اليهودية بتركيز هجرة يهود العالم إلى فلسطين في حيفا طيلة ثلاثة عقود سبقت تاريخ النكبة لأهميتها الإستراتيجية وموقعها.[62][63][64]

بعد النكبة

ساغي هارتوف، أحد أعلام حيفا، وهو موسيقي إسرائيلي/ بريطاني.

هبط مجموع سكان حيفا في أواخر عام 1948 إلى 97,544 نسمة بسبب الاحتلال الإسرائيلي للمدينة وطرد السكان العرب منها (الذين أصبح عددهم 2,500 نسمة في حيفا بعد النكبة)، فأصبح اليهود يؤلفون بعد رحيل معظم العرب 96% من عدد سكان المدينة. وفي نهاية 1950 زاد عدد سكان حيفا بفعل تدفق المهاجرين اليهود للإقامة فيها فوصل إلى 140،000 نسمة. وأخذت المدينة تنمو باطراد بعدئذ. ففي عام 1952 كان عدد سكانها أكثر من 150،000 نسمة وفي عام 1955 وصل إلى 158،700 نسمة، ثم زاد إلى 183،000 نسمة عام 1961، وإلى 209،900 نسمة عام 1967، ووصل إلى 225،800 نسمة عام 1973.

المدينة اليوم مختلطة، تسكنها غالبية يهودية من المهاجرين، مع أقلية عربية (مسيحية ومسلمة) وآخرون - هُجّر معظمهم في النكبة.

ويشكل العرب اليوم ما نسبته 10 % من السكان في حيفا (أي حوالي 40,000 نسمة)، نتيجة للهجرة العكسية لليهود من حيفا إلى دول أخرى، ولزيادة معدل الخصوبة للأسر العربية مقارنة بالأسر اليهودية.[65][66][67]

الجدول الآتي يُظهر عدد سكان مدينة حيفا في فترات مختلفة عبر العقود المنصرمة:

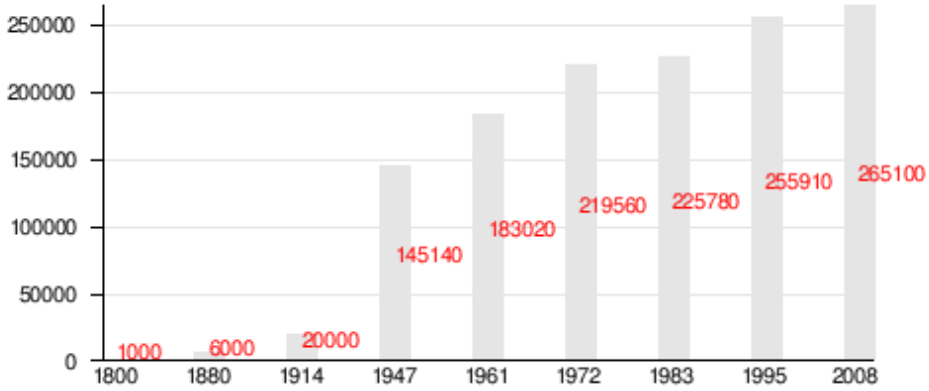

النقل والمواصلات

لقد ساهم الموقع الجغرافي- الطبيعي لمدينة حيفا في تزايد أهميتها التجارية، وتطور شبكة المواصلات البحرية والبرية، فميناء حيفا يعتبر اليوم من أكبر موانئ سواحل البحر المتوسط. وكذلك ترتب على موقع المدينة تطور شبكة المواصلات البرية التي تربط المدينة بأجزاء ظهيرها في فلسطين وبقية مناطق المشرق العربي، ففي عام 1905، ارتبطت حيفا مع دمشق بخط سكة حديد الحجاز، وفي عام 1918 اتصلت بمصر بخط سكة حديد آخر. وفي عام 1933 أصبح ميناء حيفا يستقبل النفط العراقي عبر خط أنابيب نفطي يبدأ من حقول نفط كركوك في شمال العراق. وفي عام 1940 ارتبطت حيفا بخط سكة الحديد مع بيروت. وهكذا تطورت حيفا لتصبح مركز نقل استراتيجي، فأصبحت المقر الرئيسي لخطوط سكة الحديد، وموقع المرفأ للسفن عابرة المحيطات.

أحد شوارع حيفا في الكرمل.

القطارات

"الكرمليت" أحد وسائل النقل في المدينة.

توجد في مدينة حيفا ست محطات قطار منتشرة على امتداد السكة الحديدية الساحلية. وتكون أسماء هذه المحطات (من الجنوب إلى الشمال) كما يلي: حيفا – شاطئ الكرمل (حوف هكرميل)، حيفا – بات غاليم، حيفا – ميركاز هشموناه، قلب الخليج (ليف هميفراتس)، حوتسوت هميفراتس، كريات حاييم.

محطة قطارات الكرمل بحيفا.

يُشار بالذكر إلى أن محطة القطار الحيفاوية المركزية الأولى، والتي كانت تعرف باسم "حيفا – شرق"، غير ناشطة حالياً حيث تم تحويلها إلى متحف يُكرِّس لتأريخ خدمات القطار في البلاد، بعد أن كانت من أهم محطات القطارات في فلسطين أيام الانتداب البريطاني حتى حرب 1948.

خط القطار القطري المركزي هو الخط الساحلي الواصل بين تل أبيب - يافا ومدينة نهاريا القريبة من الحدود الشمالية اللبنانية. هناك كذلك عدد من الخطوط الفرعية، يصل أحدها إلى مطار بن غوريون الدولي المجاور لمدينة اللد الواقعة إلى الجنوب الشرقي لمدينة تل أبيب - يافا.

مبنى شركة "إيغد" المسؤولة عن خدمة الحافلات في حيفا.

يمكن الوصول بالقطار من حيفا مباشرة إلى المدن التالية: شمالاً إلى كريات موتسكن وعكا ونهاريا، جنوباً إلى بنيامينا وتل أبيب يافا واللد وكريات غات ومدينة بئر السبع في وسط النقب. تتوقَّف خدمة القطار مساء الجمعة من كل أسبوع في جميع أنحاء البلاد وتستأنف مساء السبت.[68]

الحافلات

بعد حرب 1948، أصبحت شركة "إيغد" الشركةَ المسؤولة عن خدمة الحافلات في مدينة حيفا. ثمة محطتان مركزيتان لخطوط الحافلات: "هميفراتس" (المجاورة لمحطة القطار "ليف هميفراتس") و"حيفا – حوف هكرميل" (المجاورة لمحطة القطار التي تحمل نفس الاسم). خلافا للعادة في معظم المدن الأخرى في البلاد، لا تعطل خدمة الحافلات داخل المدينة من مساء الجمعة إلى مساء السبت (العطلة الأسبوعية اليهودية)، وهذا بفضل تسوية خاصة وافق عليها أبناء طوائف المدينة قبل عشرات الأعوام ولا تزال سارية المفعول. بالإضافة إلى الحافلات، هناك خدمة سيارات الأجرة التي تُقدَّم الخدمة في حيفا على يد عدد من المحطات الرئيسية.

الاقتصاد

مصفاة نفط حيفا.

تشتهر منطقة حيفا بزراعة المحاصيل كالقمح والشعير والعدس والحمضيات والخضراوات وتكثر فيها كروم العنب وأشجار الزيتون واللوزيات التي تنمو على مرتفعات الكرمل.

كما تنشط فيها كثير من الصناعات وحركة التجارة من خلال شبكة الطرق والسكك الحديدية الخارجية بالإضافة إلى ميناء حيفا الذي ساهم في تصدير كثير من منتجات فلسطين والأقطار العربية المجاورة. وتُوجد بها ثاني أكبر مصفاة للنفط -والأخرى في أشدود- تقوم عليها صناعات كيمياوية ضخمة، كما توجد بها قاعدة أميركية وترسو على ساحلها قطع من الأسطول السادس الأميركي.[69]

ميناء حيفا، يُعتبر أحد أهم موانئ شرق البحر المتوسط.

ميناء حيفا

مقالة مفصلة: ميناء حيفا

يُعتبر ميناء حيفا منذ القدم، أهم موانئ فلسطين التاريخية. وهو اليوم أكبر موانئ إسرائيل الدولية الثلاث الرئيسية، والتي تشمل ميناء أشدود، وميناء إيلات. وهو ميناء طبيعي ذو مياه عميقة، ويعمل على مدار السنة، ويخدم كل من الركاب والسفن التجارية. إنه واحد من أكبر الموانئ في شرق البحر المتوسط من حيث حجم الشحن ويتعامل مع أكثر من 22 مليون طن من البضائع سنوياً. يعمل في الميناء اليوم أكثر من 1000 شخص، مع العدد المتزايد إلى 5000 عندما ترسو السفن في حيفا. يقع ميناء حيفا في الجزء الشمالي من وسط مدينة حيفا على البحر المتوسط ويمتد إلى نحو 3 كيلومترات على طول الشاطئ وسط المدينة، مع الأنشطة التي تتراوح بين العسكرية والصناعية والتجارية.[70][71]

العمارة والتخطيط الحضري

الهوية المعمارية

مبنى سكني، يظهر فيه النمط المعماري الكلاسيكي الذي كان سائدا في بلاد الشام.

لحيفا هوية معمارية متناقضة بين الطابع التراثي العربي القديم، والطابع الحداثي الغربي الذي أتى به الغرب ثم اليهود المهاجرون من دول العالم بعد حرب 1948 وتأسيس إسرائيل. إن العمارة الحيفاوية التقليدية هي مشابهة لإسلوب العمارة في المدن الفلسطينية الكبرى قبل حرب 1948. كما أن التراث المعماري الفلسطيني في المدينة بعهد ظاهر العمر والذي قام بتأسيس حيفا الجديدة قبل حوالي 250 عاما، يختلف عن العهد الذي تلاه من حيث العمران الحديث، حيث أن التراث المعماري الفلسطيني في الحقبة الأولى تميّز بكونه اعتمد على الحجر الكلسي وبساطته، بينما في الحقبة الثانية، تميّز بتألقه، وما تبقى منه قائما في أحياء حيفا أجمع، كما أن حيفا داخل الأسوار التي بناها الظاهر عمر لم يبق منها الا القليل. ولقد تميز الإعمار العربي الفلسطيني في تلك الفترة ببناء شرفات فيها أعمدة رخامية، وعادة ما كان عددها ثلاث فقط. ولقد نجح عرب حيفا بالحفاظ على العديد من المباني رغم قرار إسرائيل بهدم معظم المعالم التاريخية للمدينة، خاصة بعد حرب 1948.

بدأت عمارة الحداثة تدخل إلى حيفا منذ الثلاثينات بسبب انفتاحها على العالم.

كما استعان سكان المدينة بمهندسين معماريين عربا ويهودا على حد سواء، إضافة للأجانب وبينهم الألمان الذين كانوا قد قدموا لحيفا. حيث ثمت اختلاف في الهندسة والعمران، من حيث الطابع العربي والطابع الأجنبي، فعلى سبيل المثال، حافظ العرب على الأعمدة الثلاث كطابع للبنيان العربي، دامجين مع ذلك "مطلع درج" كما هو معهود في العمران الأوروبي – المودرني. كما أنه في العديد من أنحاء أوروبا لم ينجح هذا الأسلوب، بينما في مدن فلسطينية كثيرة بقيت هذه المباني وهذا الطابع المودرني كما هو وحوفظ عليه. إن المبنى العثماني الوحيد الذي سلم وبقي على حاله قائما، هو مبنى محطة القطارات شرق حيفا، والتي تحوّل جزء من المبنى الصامد منها إلى متحف للقطارات اليوم.[73]

برج الساعة - مسجد الجرينة، بجانب برج الشراع (المقام على أنقاض سرايا حيفا). وهو نموذج على اختلاط العمارة القديمة بالحديثة في المدينة.[72]

التخطيط العمراني

المناطق السكنية في حيفا، ويظهر في الخلفية، برج أشكول - أعلى مبنى في المدينة.

ساحة الملك فيصل وسط المدينة.

واكب تطور النمو السكاني تطور النمو العمراني للمدينة، فهي تواصل امتداها منذ الخمسينات حتى الوقت الحاضر على طول شاطيء البحر المتوسط وفوق منحدرات جبل الكرمل وقمته. وقد زادت كثافة السكان والحركة التجارية في حي "الكرمل" فأصبح مركزا لتجارة المفرق وللخدمات وللتسلية بعد أن التحم بقلب المدينة الذي يتحرك نحوه. وبقيت المدينة السفلى (حيفا القديمة) تمثل حي الأعمال المركزي بعد أن أجريت على مخططها الهندسي تعديلات كبيرة. وأخذت قمة الكرمل تستقبل جموع السكان الذين يتحركون للسكنى في الأعلى. وأنشئت مشروعات إسكان ضخمة وظهر عدد من الضواحي الكبيرة مثل "كريات اليعزر" على الساحل، و"روميما الجنوبية" على حافة الكرمل.

وتمتد المنطقة الصناعية فوق الأراضي الرملية المحاذية للخليج البحري حتى مدينة عكا، وتعد مدينة الصلب أهم مرافق المنطقة الصناعية. وتمتد الأحياء السكنية إلى الشرق من الخليج فوق قمم ومنحدرات الكرمل، وتتخلل هذه المباني السكنية منتزهات وأشجار ترصّع الأودية. وأما حيفا القديمة (السفلى) فتتوسع نحو الغرب والجنوب إلى منطقة ساحل الكرمل، فحيفا مدينة متطورة تمتد حالياً فوق الجانب الشمالي الغربي لـجبل الكرمل، وفوق الحافة الشمالية لساحل الكرمل، وعلى الشريط الساحلي المحاذي للمنحدر الشمالي للكرمل. ويتوسع العمران أيضاً نحو الطرف الجنوبي لخليج عكا، ونتج عن هذا التوسع زيادة مساحة المدينة من 54 كم مربع قبل عام 1948 إلى 181 كم مربع في عام 1980.

ومنذ نكبة حيفا عام 1948 وحتى عام 2006، لم يتم بناء مخطط هيكلي لمدينة حيفا بل تم اعتماد المخطط الأخير الذي حدد عام 1934 في عهد الانتداب البريطاني على فلسطين، والذي سلب حيفا شاطئها، وهو أمر ما زال يعاني منه سكان حيفا إلى يومنا هذا، بغض النظر عن التطوّر العمراني والصناعي السريع الذي ساهم به بناء الميناء في سنوات العشرين. ويتم التجهيز في الآونة الأخيرة للخارطة الهيكلية لمدينة حيفا المعدة من قبل وزارة الداخلية وزارة الإسكان والبناء ومديرية أراضي إسرائيل وبلدية حيفا. يشمل التقرير إستراتيجية تطوير المدينة ويقر المساحات المتاحة للسكن والعمل والتجارة، للمؤسسات الجماهيرية والمناطق المفتوحة الخضراء والشواطئ والبنى التحتية، وهذا وفق سياسة التخطيط المتبعة في جهاز التخطيط الإسرائيلي.

تبين من القراءة للتقرير الأولي أن هناك مخططات جارية تقلب الأحياء اليهودية رأساً على عقب من الناحية الشكلية والإستراتيجية، وبالمقابل يكشف التقرير عن الإقصاء الواضح للأحياء العربية على خصوصيتها التاريخية والثقافية والقومية خارج النص التخطيطي والتطلع المستقبلي.[74]

السياحة

التلفريك السياحي في حيفا

تضم حيفا مجموعة من المعالم الدينية والتاريخية والسياحية، التي تشجع السياح على زيارة المدينة، فقد بلغ عدد الكنائس في العقد الرابع في القرن الحالي 6 كنائس، مقابل 5 مساجد وتكايا، إلى جانب وجود ثمانية فنادق وثلاثة حمامات عامة وتسعة خانات.

حيفا مدينة جميلة، توجد بها مجموعة من المعالم السياحية والأبنية الضخمة مثل دير الفرنسيسكان، ودير وكنيسة الأباء والكرمليين، ودير دام دونازارات، ونزل الكرمل، والجامع الشريف، والمحطة وبرج الساعة، إلى جانب وجود مجموعة من المتاحف أهمها: متحف الفن الحديث، وبيت الفنانين، والمتحف الإنتولوجي، ومتحف الفن الياباني، والمتحف البحري، والمتحف البلدي، ومتحف الطبيعية، ومتحف الفلكلور، والمتحف الموسيقي. توجد فيها مجموعة من المنتزهات والحدائق العامة أهمها: منتزه جان بنيامين، وحديقة التكنيون، ومنتزه جان هزكرون، وحديقة جان حاييم، والحدائق الفارسية، وحديقة حيوانات، إلى جانب وجود أعداد كبيرة من الفنادق والاستراحات.

ومن خلال دراسة الاكتشافات الأثرية في منطقة حيفا وقضائها، من حيث خصائصها ومميزاتها ومواصفاتها والمادة الخام المستخدمة وطبيعة الرسومات، تبين أن الكنعانيين هم أول من استوطن المنطقة أقاموا فيها الكثير من مدنهم وقراهم مثل الطنطورة وعتليت وقيسارية، وبنوا حيفا القديمة على بعد كيلومترين من حيفا الحالية، وقد بقى من هذه المدينة القديمة بعض الآثار التي تدل على مكانها، منها في جبل الكرمل على شكل ثلاث قناطر.

معالم حيفا القديمة

المواقع البهائية في حيفا، هناك 11 موقعا للبهائيين، مرتبطة بمؤسس العقيدة البهائية، بينها ضريح بهاء الله في عكا، وضريح الباب في حيفا المحاط بحدائق جميلة على منحدر جبلي تجتذب الكثير من السياح. وفي عام 2008 أضيف معبد حيفا الواقع في تلك الحدائق إلى قائمة مواقع التراث العالمي التي تصدرها منظمة اليونيسكو. يُشار إلى أن اتباع الديانة البهائية يبلغ عددهم 5 ملايين ينتشرون في أكثر من 190 دولة حول العالم.[75]	
مسجد الاستقلال هو واحد من ثلاثة مساجد مفتوحة للصلاة في مدينة حيفا. وهو مسجد أثري يعود للحقبة العثمانية في فلسطين، يقع وسط المدينة، وقد شُيِّدَ أثناء الحكم العثماني. وهو يُعتبر من الآثار المعمارية الإسلامية والعربية القليلة في المدينة، بعد أن قامت إسرائيل بهدم معظم معالم المدينة القديمة. وهو على طراز عثماني. ارتبط اسم الجامع بالشيخ عز الدين القسام، حيث كان الناس يأتون إلى المسجد من القرى والمدن العربية لسماع دروس الشيخ ومواعظه.[76]	
دير الكرمل تضم حيفا مجموعة من المعالم الدينية والتاريخية والسياحية، التي تشجع السياح على زيارة المدينة فقد بلغ عدد الكنائس في العقد الرابع في القرن الحالي ست كنائس، منها دير الكرمل.	
كنيسة القديس يوحنا تتبع الكنيسة الاسقفية. بنيت في سنة 1934. وتقع بالقرب منها مدرسة مار يوحنا.	

كنيسة القديس لويس المارونية

تُعرف أيضا بكنيسة مار لويس الملك. بنيت في سنة 1880 م زمن السلطان عبد الحميد، وفي عهد البابا ليون الثالث عشر والبطريرك الماروني بولس مسعد ومطران صور وصيدا بطرس البستاني، حيث كان أول راعي لرعية حيفا هو الأب بولس كسّاب.[77]

البنك الفلسطيني - الإنجليزي

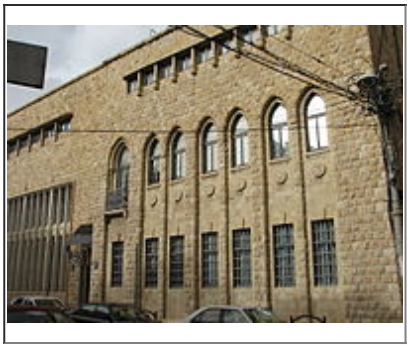

كان بمثابة البنك المركزي في فلسطين أيام الانتداب البريطاني، والذي كان يصدر العملة الفلسطينية (الجنيه)، وكان له فرع في حيفا بالإضافة إلى كل من الخليل وصفد وطبريا وغزة وبيروت والفرع الرئيس الموجود في القدس. تحول المبنى بعد النكبة عام 1948 إلى قنصلية البرتغال لدى إسرائيل في المدينة، كما تحول البنك نفسه إلى بنك إسرائيلي - بنك لومي.[78][79]

حي الألمانية

حي الألمانية أو مستوطنة الألمان. بدأ هذا الاستيطان 1868م، من قبل مجموعة عائلات ألمانية قادمة من جنوب غرب ألمانيا، وقد أقام هؤلاء مستوطنة لهم في القسم الغربي من المدينة، وأدى قدومهم إلى ظهور نهضة اقتصادية واجتماعية في حيفا. تكثر المطاعم اليوم في حي الألمانية ويعتبر مركز الحياة الليلية في حيفا.

بانوراما لمدينة حيفا، من جبل الكرمل.

معالم حيفا الحديثة

جامعة حيفا

أقيمت جامعة حيفا عام 1963، على جبل الكرمل، بمبادرة من رئيس بلدية حيفا في ذلك الحين " آفا حوشي"، وكانت المؤسسة الأكاديمية السادسة، والجامعة الرابعة في البلاد. تحتوي الجامعة على 6 كليات في المواضع المختلفة.[80]

بيت المحكمة وهو مبنى من الطراز الحداثي، بُنيَ في عام 2004 في قلب المدينة. قام بتصميمه مكتب "Chyutin" للعمارة.[81]	
مركز رامبام الطبي وهو مركز طبي متكامل، يقع جزء منه تحت الإنشاء، حيث سيكون عند الانتهاء منه أكبر مستشفيات البلاد. يمتد المجمع الطبي على 14.8 هكتاراً مشتملاً على مركز طبيٍّ للعلاج، ومركز تعليمي للأطباء، بالإضافة إلى مرافق طبية أخرى.[82]	
مركز شركة IBM بحيفا مركز شركة التكنولوجية IBM ويقع في حي دنيا في الهدار. وتعتبر المنطقة من المناطق المتطورة في المدينة وتحوي عدد من الشركات العالمية.	
متحف داغون يقع في غرب ميناء حيفا. بُنيَ في سنة 1955 وصممه المعماري يوسف كلاريون، ويضم المتحف آثاراً تعود إلى العصور القديمة.	

الثقافة

إعلان نُشر في الصحف، عن حفلات لأم كلثوم في القدس، وحيفا، ويافا عام 1935.

كانت حيفا من أهم المراكز الثقافية الفلسطينية قبل النكبة عام 1948، وانتشرت فيها الجمعيات والأندية والمهرجانات واللقاءات الفكرية لمواجهة الظلم الاستعماري، وقد قامت الجمعيات الإسلامية والمسيحية بأدوارها في توجيه الرأي العام، وتنبيه الأمة لما يهددها من مخاطر، كشف نوايا الاستعمار، كما كانت في حيفا جمعيتان نسويتان الأولى إسلامية، وهي "جمعية تهذيب الفتاة"، والثانية مسيحية وهي "جمعية السيدات".

فلسطينيون يحتفلون بتراثهم في حيفا.

ولم تهمل حيفا الناحتين الاقتصادية والفكرية، فتأسست جمعية النهضة الاقتصادية العربية، وكانت غايتها النهوض بالبلاد علميًّا واقتصاديًّا، وكان من أعضائها علماء وأدباء ومحامون، كما برزت في حيفا حياة نقابية رائدة أخذت تشكل نقابات لكل مهنة وفن، وكان من هذه النقابات (حلقة الأدب) غايتها تعزيز اللغة العربية، وتشجيع فن الخطابة، والعناية بالإصلاح والتعليم، ونشر الكتب الأدبية، وكان أعضاؤها من حملة الأقلام والخطباء والأدباء، وكانت حلقة الأدب هذه تشارك في الحياة السياسية والأدبية والقومية.

وظلت المدينة تتحرك لتكون مركز إشعاع فكري، وأخذت أنديتها وجمعياتها تقيم الحفلات وتنظم المحاضرات، وتشارك في التحرك الوطني في كل اتجاه، فقدمت المسرحيات واستقدمت الفرق المسرحية، فقد دعيت إلى حيفا فرقة رمسيس المصرية برئاسة يوسف وهبي وجورج أبيض، واهتمت جمعية الرابطة الأدبية بهذا الفن وجعلت حفلاتها التمثيلية عامة ومجانية. كما شهدت الأندية والمسارح عروض مسرحيات عديدة من تأليف فرقة (لكرمل التمثيلية) ونالت نجاحاً باهراً.[83]

مسرح الميدان في حيفا.

ولقد شكلت الثقافة جزءً من هوية سكان منطقة حيفا منذ زمن بعيد، والتي كانت في الأغلب ثقافة تعبر عن البيروقراطية المدنية، وهذا يظهر بشكل واضح في اللكنة أو اللهجة التي تميز سكان هذه المنطقة عن باقي اللهجات الفلسطينية بقلب القاف إلى ألف، وقربها إلى اللهجة اللبنانية، فيما تتميز قراها بإبقاء القاف كما هي. كذلك هو الحال بالنسبة للزي التقليدي الذي تميز في منطقة حيفا وعكا عن غيره من الأزياء الفلسطينية الأخرى بلونه الأبيض المطرز.[84][85]

مهرجان مسرح الطفل العالمي في حيفا.

وعلى الرغم من صورتها كميناء صناعي، تعتبر حيفا مركزاً ثقافيًّا في شمال البلاد. بعد نكبة المدينة، كان هناك جهد كبير لتشجيع الكتاب والشعراء للانتقال إلى المدينة، وتم تأسيس مسرح حيفا، وهو أول مسرح بلدية تأسَّسَ في البلاد. وهناك أيضاً مسرح صحيفة الميدان، وهو المسرح الرئيسي لخدمة اللغة العربية للسكان العرب في الشمال. تشمل المسارح الأخرى في المدينة "مركز كريجر للفنون المسرحية والفنون" و"مركز رابابورت الثقافة". ويستضيف مركز المؤتمرات المعارض والحفلات والمناسبات الخاصة.[86][87]

تأسست في حيفا بعد النكبة، أوركسترا حيفا الجديدة، التي أنشئت في عام 1950. في عام 2004، حضر 49,000 شخص حفلاتها. وفي حيفا أيضاً هناك سينماتيك حيفا، التي تأسست في عام 1975، وتستضيف سنوياً مهرجان حيفا السينمائي الدولي. كما يوجد مجمع عالمي للغة العربية في المدينة.[88][89][90]

أما بالنسبة للصحافة، فحيفا هي المدينة الثالثة التي صدرت فيها أهم الصحف العربية والبارزة في فترة ما قبل الحرب العالمية الأولى 1914-1918. ومن أهم الصحف التي تركت بصمة واضحة في تاريخ الصحافة في هذة المدينة ومثلتها قبل النكبة، كانت جريدة الكرمل، والنفير، والنفائس العصرية، وحيفا، وغيرها الكثير من الصحف والمجلات اليومية والأسبوعية.[91] واليوم تصدر صحيفة محلية في المدينة هي يديعوت حيفا. وهناك محطة إذاعية خاصة بالمدينة، هي راديو حيفا.[92][93][94][95][96][97][98]

يشار بالذكر إلى أنه هناك العديد من الجمعيات والمواقع العربية أو اليهودية في المدنية، نفّذت على مدار سنين عملها مشاريع وفعاليات وحملات إعلاميّة ومبادرات عديدة وهامة تلبية لاحتياجات الشباب المتجددة.[99][100]

المتاحف

مبنى الأوديتوريوم في حيفا

تحتوي حيفا عشرات المتاحف. المتحف الأكثر شعبية هو المتحف الوطني للعلوم والتكنولوجيا والفضاء، والتي سجل ما يقرب من 150,000 زائر في عام 2004. يقع المتحف في مبنى التخنيون التاريخية في حي هدار. وهناك أيضا متحف حيفا لبيوت الفن، ويحتوي مجموعة من أعمال الفن الحديث والكلاسيكي، ويعرض تاريخ مدينة حيفا. ومتحف الفن الياباني "Tikotin"، وهو المتحف الوحيد في منطقة الشرق الأوسط المخصص للفن الياباني حصراً. وهناك متاحف أخرى في حيفا تشمل متحف ما قبل التاريخ، والمتحف البحري الوطني، ومتحف مدينة حيفا، ومتحف هيشت، والمتحف الأثري داجون، ومتحف السكة الحديد، ومتحف البحرية... وغيرها.[101][102]

المتحف الوطني للعلوم والتكنولوجيا، أحد أشهر متاحف المدينة.

المكتبات والمدارس

لم تعرف حيفا المكتبات العامة قبل عام 1914 م، حيث تأسيس في هذا العام أول مكتبة عامة فيها باسم المكتبة الجامعة، وتغير اسمها فيما بعد ليصبح المكتبة الوطنية، وقد كانت هذه المكتبة تعنى ببيع الكتب العلمية والتاريخية والأدبية.. إلخ، كما أخذت هذه المكتبة تصدر مجلة خاصة بها هي مجلة الزهرة.[83]

حيفا في الأدب العربي

- الشاعر الفلسطيني محمود درويش :
  أُحبّ البحار التي سأحبُّ
  أحبُّ الحقولَ التي سأحبُّ
  ولكنَّ قطرة ماءٍ بمنقارِ قبّرة في
  حجارةِ حيفا
  تعادِلُ كلَّ البحار
- عن الشاعر أحمد دحبور من مقدمة ديوانه :
  "حيفا هذه ليست مدينة، إنها الجنة ومن لا يصدق فليسأل أمّي،
  - يمة... خُذيني إلى حيفا.
  - غدًا تكبر، يا حبيبي، وتأخذني أنت إليها.."
- عن رواية **عائد إلى حيفا** للأديب العربي الفلسطيني غسان كنفاني:
  "وأخذت الأسماء تنهال في رأسه كما لو أنها تنفض عنها طبقة كثيفة من الغبار: وادي النسناس، شارع الملك فيصل، ساحة الحناطير، الحليصة، الهادار، واختلطت عليه الأمور فجأة، ولكنه تماسك، وسأل زوجته بصوت خافت:
  - حسنًا من أين نبدأ ؟"
- وتعد هذه المدينة البلد الأصلي للمخرج العربي المسلم سام بلاك، مخرج الأفلام الوثائقية.

رسم جرافيتي لـغسان كنفاني، صاحب رواية"عائد إلى حيفا".

التعليم والتعليم العالي

معهد الجغرافيا المحيطية في حيفا

حيفا هي مركز لجامعتين مشهود لهم عالميًا ولعدة كليّات. جامعة حيفا، والتي تأسست عام 1963، يقع في قمة جبل الكرمل. وقد تم تصميم الحرم الجامعي من قبل أوسكار نيماير مهندس برازيليا ومقر الأمم المتحدة في نيويورك. في الطابق العلوي من برج اشكول والمتكون من 30 طابق يوفر رؤية بانورامية لشمال إسرائيل. ومن معالم حرم جامعة حيفا متحف هيشت والذي يحوي مجموعات الآثار والفن المهمة.

مباني معهد التخنيون

تأسس معهد إسرائيل للتقنية أو ما يعرف بجامعة التخنيون وكثيرًا ما يطلق عليه MIT إسرائيل في عام1924. ويتكوّن من 18 كلية و42 معهد بحوث. المبنى الأصلي يضم الآن متحف العلوم في حيفا. في البداية اشتمل التخنيون على قسمي الهندسة المدنية والهندسة المعمارية فقط، ومن بعدها تمت إضافة باقي الأقسام العلمية والهندسية شيئا فشيئا إلى أن أصبح اليوم من المراكز التكنولوجية المشهورة عالميا في البحوث والتقنية إذ يحتل المرتبة ال38 من بين المراكز التكنولوجية في العالم، كما ويعتبر اليوم الأول على مستوى إسرائيل في الهندسة والتكنولوجيا الحديثة الهاي-تيك. أنشئت أول مدرسة ثانوية التكنولوجية في إسرائيل، وتدعى بسمات في حيفا عام 1933.

المؤسسات الأكاديمية الأخرى في حيفا هي كلية غوردون التربية وكلية المعلمين أو دار المعلمين وكلية المعلمين الدينية شعنان، وكلية فيستو وهي أكاديمية لتعليم التصميم، وكلية تيلتان للتصميم.

في مدينة حيفا 70 مدرسة ابتدائية و23 مدرسة متوسطة و28 مدرسة ثانوية و8 مدارس أكاديمية المهنية العليا. في عام 2008 درس 17,000 طالب في جامعات حيفا و11,500 طالب في جامعة التخنيون. هناك أيضًا فروع للجامعة المفتوحة موجودة في حيفا ويدرس فيها 850 طالب. يدرس في حيفا ما يقرب من 30,000 طالب جامعي في الجامعات والكليّات.

من المدارس العربية العريقة في المدينة الكلية الأرثوذكسية التابعة للكنيسة الأرثوذكسية، وتحتل الكلية الأرثوذكسية مركزا مرموقا كأحد أفضل مدارس الوسط العربي في إسرائيل ويطلق عليها مدرسة النخبة،[103] ومدرسة راهبات الكرمليت وراهبات الناصرة ومدرسة الكرمل وهذه المدارس تابعة للكنيسة الكاثوليكية.[104]

الرياضة

استاد كريات اليعيزر.

يتواجد في المدينة العديد من النوادي الرياضية، والتي تعمل في مختلف المجالات، بما في ذلك كرة القدم وكرة السلة والرياضة المائية (نادي يدعى "بالقرب من البحر"). النادي الأكبر هو مكابي حيفا، الذي يرأسه ايتامار تشيزيك، وهو من النوادي الرياضية الأكبر والأقدم في إسرائيل، ويجمع بين الرياضة في جميع المجالات : كرة السلة، كرة اليد، السباحة، كرة الماء، والشطرنج، والتنس وتنس الطاولة وسباقات المضمار والميدان ورفع الاثقال وغيرها.

صالة أرينا الرُميما الرياضية

تبلغ سعة الملاعب الرئيسية في حيفا 14,000 مقعدا واستاد كريات اليعيزر واستاد توماس د اليساندرو. نيف شعنان ملعب الرياضي ذو 1000 مقعد. ومن المقرر أن ملعب كرة القدم التي وافق عليها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم أن يتسع لِ 30,000 مقعد في جنوب غرب حيفا، من المقرر الانتهاء من بناءه في عام 2012.

كرة القدم

يتواجد في حيفا عدة أندية أبرزها مكابي حيفا وهبوعيل حيفا. وملقاهم الرئيسي في استاد كريات اليعيزر.

- مكابي حيفا: وهو من أكبر الاندية في إسرائيل. فاز نادي مكابي حيفا 12 مرة بـبطولة الدوري، 5 مرات بكأس الدولة و4 مرات بكأس التوتو الإسرائيلي.

تأسس سنة 1913 م في مدينة حيفا، وتم شراء النادي في سنة 1992 على يد رجل الاعمال الحيفاوي يعقوب شاحار الذي يحضى بملكيه كامله للنادي. نادي مكابي حيفا يضم أيضاً مدرسة كرة قدم للأطفال وفريق شبيبه.

- هبوعيل حيفا: فاز هبوعيل حيفا في ثلاث بطولات، ولكن منذ تدهورت حالة النادي بطولة ل. ويرأس الفريق ابتداء من عام 2010 رجل الأعمال يوآف كاتس.

كرة السلة

في مجال كرة السلة يتواجد في المدينة منخب رئيسي واحد، وهو مكابي حيفا، ويلعب في الدوري الممتاز. المنتخب كان واحد من ثمانية منتخبات الذين أسسو "عصبة الاختبار" في سنة 1954. واليوم يعتبر مكابي حيفا واحد من أكبر المنتخبات في إسرائيل. يتواجد أيضًا منتخب آخر وهو هبوعيل حيفا.

مدن شقيقة

مقالة مفصلة: توأمة المدن

لدى حيفا العديد من المدن المتوأمة، وهي:[105]

- مرسيليا، فرنسا - *(منذ عام 1962م)*
- بورتسموث، المملكة المتحدة - *(منذ عام 1962م)*[106]
- هاكني، المملكة المتحدة - *(منذ عام 1968م)*
- مانيلا، الفلبين - *(منذ عام 1971م)*[107]
- سان فرانسيسكو، الولايات المتحدة - *(منذ عام 1973م)*
- سوتشافا، رومانيا.
- آلبورغ، الدنمارك - *(منذ عام 1973م)*
- كيب تاون، جنوب أفريقيا - *(منذ عام 1975م)*
- بريمن، ألمانيا - *(منذ عام 1978م)*
- أنتويرب، بلجيكا - *(منذ عام 1986م)*
- ماينتس، ألمانيا - *(منذ عام 1987م)*
- دوسلدورف، ألمانيا - *(منذ عام 1988م)*[108]
- روساريو، الأرجنتين - *(منذ عام 1988م)*
- تورينو، إيطاليا - *(منذ عام 1997م)*
- أوديسا، أوكرانيا - *(منذ عام 1992)*
- شنغهاي، الصين - *(منذ عام 1994م)*
- ليماسول، قبرص - *(منذ عام 2000م)*
- فورت لودرديل، الولايات المتحدة *(منذ عام 2002م)*
- كوبه، اليابان - *(منذ عام 2004م)*
- بوسطن، الولايات المتحدة - *(منذ عام 1999م)*[109]
- إرفورت، ألمانيا - *(منذ عام 2005م)*
- مانهايم، ألمانيا - *(منذ عام 2005م)*
- نيوكاسل أبون تاين، المملكة المتحدة.
- غرب هارتفورد، الولايات المتحدة.
- سانتو دومينغو، الدومنيكان.
- غواياكيل ، الإكوادور - *(منذ عام 2006م)*
- ليكسينغتون، الولايات المتحدة.
- سانت بطرسبرغ، روسيا - *(منذ عام 2008م)*[110]

لافتة مسجل عليها قائمة المدن المتوأمة مع حيفا، خارج مبنى البلدية.

مراجع

1.^ حكاية بلد مدينة حيفا / تلفزيون فلسطين على يوتيوب
2.^ "صفحة حيفا في *GeoNames ID*". GeoNames ID. اطلع عليه بتاريخ 23 يوليو 2017.
3.^ "صفحة حيفا في ميوزك برينز.". *MusicBrainz area ID*. اطلع عليه بتاريخ 23 يوليو 2017.
4.^ SearchPeopleDirectory
5.^ كتاب: حيفا، قصة مدينة - أحمد عبد الرحمن حمودة / دائرة الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية
6.^ الفلسطينيون في إسرائيل
7.^ دائرة الأرصاد الجوية الإسرائيلية.
8.^ كتاب: حيفا، جارة الكرمل وعروس فلسطين - محمد حسن شرّاب، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2006
9.^ كتاب: حيفا التاريخ والذاكرة - حسين اغبارية

10.^ افتتاح احتفالية 250 عامًا على إقامة حيفا الجديدة - Palnet
11.^ نجيب أفندي الياسين - ويكيبديا الإنجليزية.
12.^ الشام قبل مائة عام، تأليف: خليل سركيس ط1 1898 بيروت
13.^ نبذة عن قضاء حيفا.
14.^ وثائقي اغتيال المدينة - فلسطين تحت المجهر / قناة الجزيرة على يوتيوب
15.^ ذاكرة وتاريخ / حيفا نت
16.^ فلسطين في الذاكرة - حيفا
17.^ كتاب: شوارع حيفا العربية - جوني منصور، جمعية التطوير الاجتماعي ـ حيفا، 1999
18. Dumper، Michael؛ Stanley، Bruce E. (2007). *Cities of the Middle East and North Africa: a historical encyclopedia*. ABC-CLIO. صفحة 159. ISBN 9781576079195.
19.^ Negev، Avraham؛ Gibson، Shimon (2005). *Archaeological encyclopedia of the Holy Land*. Continuum International Publishing Group. صفحة 213. ISBN 9780826485717.
20.^ حيفا، الاسم والمعنى - جمعية التطوير الاجتماعي- حيفا
21.^ الموسوعة الفلسطينية - ص 185
22.^ محمد سّراب، معجم بلدان فلسطين، ص 308
23.^ د. ألكس كرمل، تاريخ حيفا في عهد الأتراك، ص 28
24.^ نبذة عن تاريخ حيفا / الحكواتي
25.^ تاريخ حيفا عبر العصور-الفترة قبل الميلاد والفترة الميلادية / كتاب : حيفا التاريخ والذاكرة - حسين اغبارية
26.^ كتاب: حيفا على مر العصور - نادر عبود، الناشر: مكتبة كل شيء ـ حيفا، 1985
27.^ موسوعة حيفا الكرملية، مؤلفها: المحامي علي البوّاب
28.^ تاريخ قضاء حيفا - حسن الأمين
29.^ عاشور سعيد عبد الفتاح: الحركة الصليبية 1/275.
30.^ الخالدي، تاريخ الأمير فخر الدين المعني الثاني، ص 197 و198، بيروت 1969م.
31.^ جامعة النجاح الوطنية / إقطاعية حيفا ودورها في الصراع العربي الفرنجي - د. جمال محمد جودة
32.^ Runciman, Steven (1951). A History of the Crusades Vol 1: The First Crusade. London: Penguin.
33.^ Runciman, Steven (1952). A History of the Crusades Vol 2: The Kingdom of Jerusalem. London: Penguin.
34.^ Runciman, Steven (1954). A History of the Crusades Vol 3: The Kingdom of Acre. London: Penguin.
35.^ كتاب: تاريخ حيفا - جميل البحري، الناشر: المكتبة الوطنية في حيفا، 1922 (أُعيد نشره في عام 1982 بدمشق)
36.^ كتاب: النُظم الادارية والبُنى الاجتماعية في حيفا في أواخر العهد العثماني، محمود يزبك، الناشر: دائرة الثقافة العربية، الناصرة
37.^ Wolf-Dieter Hütteroth and Kamal Abdulfattah (1977). Historical Geography of Palestine, Transjordan and Southern Syria in the Late 16th Century. Erlanger Geographische Arbeiten, Sonderband 5. Erlangen, Germany: Vorstand der Fränkischen Geographischen Gesellschaft. p. 158.
38.^ Haifa in the Late Ottoman Period, 1864-1914: A Muslim Town in Transition By Mahmud Yazbak BRILL, 1998
39.^ Alex Carmel: The History of Haifa Under Turkish Rule. Hajfa: Pardes, 2002, s. 14.
40.^ The British Withdrawal From Palestine: Possible Advance Of Date By Six Weeks. The Times, piątek, 2 lutego 1948, s. 4.
41.^ كتاب: حيفا العربية 1918-1939 (التطور الاجتماعي والاقتصادي) - مي إبراهيم صيقلي، الناشر: مؤسسة الدراسات الفلسطينية ببيروت، 1997
42.^ كتاب: يحكون حيفا - حسين اغبارية، الناشر: جمعية التطوير الاجتماعي ـ حيفا، 2010
43.^ [حيفا ويافا تأبيان نسيان النكبة / ديوان العرب]
44.^ معركة حيفا / عارف العارف
45. "الحليصة؛ الحي العربي في مدينة حيفا - فقر وبؤس وشقاء"، موقع عرب48 . وُصل إليه في 8 أغسطس 2009.
46.^ حكاية بلد، حيفا - الجزء الثاني / تلفزيون فلسطين على يوتيوب
47.^ وثائقي اغتيال المدينة - فلسطين تحت المجهر / قناة الجزيرة على يوتيوب
48.^ appe, Ilan. The Ethnic Cleansing of Palestine, p. 95
49.^ Morris, Benny (1987), "The birth of the Palestinian refugee problem, 1947-1949". Cambridge University Press.
50.^ جذور ممتدة وأغصان شامخة في الأرض المقدسة، عبد العزيز أمين موسى عرار.
51.^ "Katyusha rocket hit Haifa oil refineries complex during Second Lebanon War - Haaretz - Israel News". Haaretz. اطلع عليه بتاريخ 2009-05-05.
52.^ حزب الله يقصف حيفا وإنزال إسرائيلي فاشل قرب صور/ الجزيرة.نت
53.^ القصف العراقي على إسرائيل عام 1991، تقرير: بشار جرار - التلفزيون الأردني. على يوتيوب
54.^ خارطة جوية لمدينة حيفا ومناطقها.
55. Israel Central Bureau of Statistics
56.^ الأحمدية في فلسطين - حيفا / وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا).
57.^ الموارنة في حيفا.
58.^ المجلس الملي الأرثوذكسي في حيفا
59.^ حضرة بهاء الله - حيفا
60.^ عدد سكان قضاء حيفا في فلسطين قبل النكبة / الذاكرة الفلسطينية
61.^ الأحمدية في فلسطين
62.^ تاريخ حيفا الشفوي - فلسطين في الذاكرة
63.^ كتاب: حيفا، التاريخ والذاكرة - حسين اغبارية، جمعية التطوير الاجتماعي ـ حيفا، 2001

64.^ كتاب: الدفاع عن حيفا وقضية فلسطين - رشيد الحاج إبراهيم، تقديم: وليد الخالدي، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 2005
65.^ كتاب: ومضات من حيفا / مارغاروش - د. ماجد الخمرة
66.^ المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية (هوية) - النمو السكاني في حيفا.
67.^ الكتاب السنوي لإحصاء عدد سكان مدينة حيفا / بلدية حيفا.
68.^ النقل والمواصلات في حيفا/ ويكيمانيا
69.^ الجزيرة.نت
70.^ جريدة هآريتز - ميناء حيفا
71.^ موقع ميناء حيفا الإسرائيلي
72.^ سهر روحانا / حكايا وطن - حيفا
73.^ التراث المعماري الفلسطيني في حيفا / معهد إميل توما
74.^ عرو سويطات، مستشار تنظيمي / دراسة: الأحياء العربية في حيفا، قضايا ومطالب.
75.^ معبد البهائيين عاد إلى حيفا / مداركم الثقافية
76.^ مسجد الاستقلال في حيفا. على يوتيوب
77.^ الموارنة في فلسطين - حيفا / مركز المعلومات الوطني الفلسطيني
78.^ Nahum Sokolow (1919) History of Zionism, 1600-1918 Published by Longmans, Green and co., p xlvii.
79.^ Anglo-Palestine Bank
80.^ نبذة عن جامعة حيفا / موقع بكرة.
81.^ Haifa Court House - Chyutin Architects
82.^ Rambam Hospital - Haifa
83. المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية (هوية) - الثقافة في حيفا.
84.^ الثوب الفلسطيني التراثي لمنطقتي حيفا وعكا.
85.^ اللغة الرسمية في فلسطين / وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا).
86.^ "The Congress Center". Haifa Municipality. اطلع عليه بتاريخ 02-04-2008.
87.^ "Culture & Leisure". Tour-Haifa.co.il. اطلع عليه بتاريخ 18-02-2008.
88.^ اختتام مهرجان الفيلم الدولي ال26 في مدينة حيفا
89.^ حيفا تستضيف مؤتمر اللهجات العربية / عرب 48
90.^ مجمع اللغة العربية في حيفا / موقع بكرة
91.^ تاريخ الصحافة الفلسطينية في مدينة حيفا العربية، بقلم:احمد مروات
92.^ "Radio Broadcasting Stations". Radiostationworld.com. اطلع عليه بتاريخ 26-01-2008.
93.^ "Israel Newspapers". Abyznewslinks.com. اطلع عليه بتاريخ 27-01-2008.
94.^ صحيفة الزهور 1927 و1930 أرشيف الناصرة.
95.^ الحوت بيان نويهض، القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين ط2 1984.
96.^ خوري يوسف، تاريخ الصحافة العربية في فلسطين 1876-1948.
97.^ مصطفى كبها، تحت عين الرقيب الصحافة الفلسطيني ودورها في الكفاح الوطني.
98.^ يهوشع يعقوب. تاريخ الصحافة العربية في فلسطين القدس 1974.
99.^ جمعية الشباب العرب - بلدنا
100.^ حيفا لنا - مجلة أدبية، فكرية وثقافية.
101.^ "Tikotin Museum of Japanese Art". IlMuseums.com. اطلع عليه بتاريخ 21-03-2008.
102.^ "Haifa Museum of Art". IlMuseums.com. اطلع عليه بتاريخ 21-03-2008.
103.^ هنا تبنى النخبة
104.^ Ratner، David (25 May 2004). "Haifa's Christian schools lead the league". Haaretz.com. اطلع عليه بتاريخ 24 March 2013.
105.^ "Twin City acitivities". Haifa Municipality. تمت أرشفته من الأصل في 09-10-2007. اطلع عليه بتاريخ 14-02-2008.
106.^ Portsmouth City Council. *Twinning*. Retrieved 22 August 2007.
107.^ "Sister Cities of Manila". © 2008-2009 City Government of Manila. اطلع عليه بتاريخ 02-07-2009. روابط خارجية في |الناشر= (مساعدة)
108.^ "Twin Towns". www.amazingdusseldorf.com. اطلع عليه بتاريخ 29-10-2009.
109.^ "Boston" (باللغة Hebrew). Haifa Municipality. اطلع عليه بتاريخ 05-04-2009.
110.^ Haifa agreement with partner

وصل خارجية

- موقع بلدية حيفا الإسرائيلية

في كومنز صور وملفات عن: حيفا

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=حيفا&oldid=23716678"

تصنيفات: حيفا | بلدات عربية في إسرائيل | تاريخ إسلامي | تجمعات مسيحية عربية في إسرائيل | حملات صليبية في القرن 12 | قلاع صليبية | قلاع وحصون ملكة بيت المقدس | مدن إسرائيل | مدن كنعانية | مدن متوسطية | مدن منطقة حيفا | منطقة حيفا

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 2 يوليو 2017، الساعة 11:17.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

يافا

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

يافا (بالعبرية: יפו *يافو*) هي من أقدم وأهم مدن فلسطين التاريخية. تقع اليوم ضمن بلدية "تل أبيب - يافا" الإسرائيلية، على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط - حسب التقسيم الإداري الإسرائيلي. وتبعد عن القدس بحوالي 55 كيلومتر إلى الغرب. كانت لفترة طويلة تحتل مكانة هامة بين المدن الفلسطينية الكبرى من حيث المساحة وعدد السكان والموقع الإستراتيجي، حتى تاريخ وقوع النكبة عام 1948، وتهجير معظم أهلها العرب.[6] يسكنها اليوم قرابة 60,000 نسمة معظمهم من اليهود، وأقلية عربية من المسلمين والمسيحيين.[7][8][9][10]

أسس الكنعانيون المدينة في الألف الرابع قبل الميلاد، وكانت منذ ذلك التاريخ مركزا تجاريا هاما للمنطقة، حيث بدأ ساحل فلسطين في تلك الفترة يشهد وجود السكان الذين بدت لهم رابية يافا موقعا جذابًا، فازدهرت المدينة عبر العصور القديمة، كما كان في عهد الفراعنة الذين احتلوها وعهد الحكم الأشوري والبابلي والفارسي قبل الميلاد، وكانت صلتها مع الحضارة اليونانية وثيقة، ثم دخلت في حكم الرومان والبيزنطيين وكان سكانها من أوائل من اعتنق المسيحية. ومن أهم الأحداث التي شهدتها المدينة نزول النبي يونس شواطئها في القرن الثامن قبل الميلاد ليركب منها سفينة قاصداً ترشيش. ولما دخل الفتح الإسلامي إلى فلسطين فتح عمرو بن العاص يافا في نفس عام دخول عمر بن الخطاب القدس. ظلت يافا تحتل هذه المكانة الهامة بين مدن فلسطين، وبقيت مركزا تجاريا رئيسيا ومرفأ لبيت المقدس ومرسى للحجاج. وفي الفترة العثمانية، وتحديدا عام 1885، تأسس في يافا أول مجلس بلدي.[11][12]

تحتل مدينة يافا موقعاً طبيعياً متميزاً على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط عند التقاء دائرة عرض 32.3° شمالاً وخط طول 34.17 شرقاً، وقد أسهمت العوامل الطبيعية في جعل هذا الموقع منيعاً يُشرف على طرق المواصلات والتجارة، وهي بذلك تعتبر إحدى البوابات الغربية الفلسطينية، حيث يتم عبرها اتصال فلسطين بدول حوض البحر المتوسط وأوروبا وإفريقيا. ويُعتبر ميناؤها أحد أقدم الموانئ في العالم، حيث كان يخدم السفن منذ أكثر من 4000 عام.[13] ولكن في 3 نوفمبر 1965 تم إغلاق ميناء يافا أمام السفن الكبيرة، وتم استخدام ميناء أشدود بديلاً له، وما زال الميناء يستقبل سُفن الصيد الصغيرة والقوارب السياحية. يجري في أراضي يافا الشمالية نهر العوجا على بعد 7 كم، وتمتدّ على جانبي النّهر بساتين الحمضيات التي جعلت من هذه البقعة متنزّهًا محليًا لسكّان يافا، يؤمونه في عطل نهايات الأسبوع وفي المناسبات والأعياد.[14]

كانت يافا تعتبر قبل النكبة عاصمة فلسطين الثقافية بدون منازع، حيث احتوت على أهمّ الصحف الفلسطينية اليوميّة وعشرات المجلات ودور الطبع والنشر، إلى جانب احتوائها على أهم وأجمل دور السينما والمسارح والأندية الثقافية في فلسطين.[15]

يافا	
(بالعبرية) יפו	
منظر عام لساحل مدينة يافا	
اللقب	عروس فلسطين [1]
تاريخ التأسيس	- حوالي 4000 ق.م [2] - أول مجلس بلدي: 1885م [3]
تقسيم إداري	
البلد	إسرائيل [4]
البلدية	تل أبيب - يافا
المسؤولون	
أمين المدينة	رون حولدائي
خصائص جغرافية	
إحداثيات	32.06667°N 34.78333°E
المساحة	6.4 كم²
السكان	
التعداد السكاني	60,000 نسمة نسمة (إحصاء 2006)
معلومات أخرى	
التوقيت	EET (توقيت شرق أوروبا +2 غرينيتش)
التوقيت الصيفي	+3 غرينيتش
الرمز الهاتفي	00972/3 [5]
الموقع الرسمي	بلدية تل أبيب - يافا
الرمز الجغرافي	293253

وتشكل المدينة اليوم أربع ضواح ثانوية لمدينة تل أبيب. تتكون المدينة من 12 حيًا يسكن العرب في ثلاثة منها. ومن أهم هذه الأحياء حي العجمي والمنشية وارشيد والنزهة والجبلية وهرميش.

في عام 1949 قررت الحكومة الإسرائيلية توحيد مدينتي يافا وتل أبيب من الناحية الإدارية، تحت اسم البلدية المشترك "بلدية تل أبيب - يافا"، بعد أن غيرت الكثير من معالمها وهدمت جزءً كبيرًا من أحيائها وقامت بتهويدها بعد أن احتلتها المنظمات اليهودية في 26 نيسان / أبريل 1948، في عملية أطلق عليها اسم "عملية درور".[16][17][18][19][20]

تعديل

محتويات

- 1 التسمية
- 2 تاريخ
  - 2.1 العصور البرونزية
  - 2.2 عصر الحديد
  - 2.3 الحضارة الهلينستية
  - 2.4 العصر الروماني
  - 2.5 العهد البيزنطي
  - 2.6 العصر العربي الإسلامي
  - 2.7 العهد العثماني
  - 2.8 الانتداب البريطاني
  - 2.9 النكبة والضم
- 3 جغرافيا
  - 3.1 مناطق المدينة
  - 3.2 المناخ
- 4 السكان
  - 4.1 أعلام المدينة
- 5 اقتصاد
- 6 ثقافة
- 7 العمارة والتخطيط
  - 7.1 معالم المدينة
- 8 الطرق والمواصلات
- 9 السياحة
- 10 المدينة اليوم
- 11 مراجع
- 12 وصلات خارجية

التسمية

احتفظت مدينة يافا بهذه التسمية "يافا" أو "يافة" منذ نشأتها مع بعض التحريف البسيط دون المساس بمدلول التسمية. والاسم الحالي "يافا" مُشتق من الاسم الكنعاني للمدينة "يافا" التي تعني الجميل أو المنظر الجميل. وتشير الأدلة التاريخية إلى أن جميع تسميات المدينة التي وردت في المصادر القديمة تعبر عن معنى "الجمال". هذا وإن بعض المؤرخين يذكرون أن اسم المدينة يُنسب إلى يافث، أحد الأبناء الثلاثة للنبي نوح، والذي قام بإنشاء المدينة بعد نهاية الطوفان. هذا وإن أقدم

تسجيل لاسم يافا، جاء باللغة الهيروغليفية، من عهد تحتمس الثالث حيث ورد اسمها "يوبا" أو "يبو" حوالي منتصف الألف الثاني قبل الميلاد، ضمن البلاد الآسيوية التي كانت تحت سيطرة دولة الفراعنة، وتكرر الاسم بعد ذلك في بردية مصرية أيضاً ذات صفة جغرافية تعرف ببردية "أنستازي الأول"، وهي مؤرخة في القرن الثالث عشر قبل الميلاد، وقد أشارت تلك البردية إلى جمال مدينة يافا الفتان بوصف شاعري جميل يلفت الأنظار.

ثم جاء اسم يافا ضمن المدن التي استولى عليها سنحاريب ملك آشور في حملته عام 701 قبل الميلاد على النحو التالي : "يا – اب – بو" وورد اسمها في نقش (لاشمونازار) أمير صيدا، يعود إلى القرن الخامس قبل الميلاد، على النحو التالي : "جوهو"، حيث أشار فيه إلى أن ملك الفرس قد منحه "يافا" ومدينة "دور" مكافأة له على أعماله الجليلة. أما في العهد الهلنستي، فقد ورد الاسم "يوبا"، وذكرت بعض الأساطير اليونانية القديمة أن هذه التسمية "يوبا" مشتقة من "يوبي" بنت إله الريح عند الرومان. كما جاء اسم يافا في بردية "زينون"، التي تنسب إلى موظف الخزانة المصرية الذي ذكر أنه زارها في الفترة ما بين (259-258 ق.م) أثناء حكم بطليموس الثاني. وورد اسمها أكثر من مرة في التوراة تحت اسم "يافو".

وعندما استولى عليها جودفري أثناء الحملة الصليبية الأولى، قام بتحصينها وعمل على صبغها بالصبغة الإفرنجية، وأطلق عليها اسم "جاهي"، وسلم أمرها إلى "طنكرد-تنكرد" أحد رجاله. ووردت يافا في بعض كتب التاريخ والجغرافية العربية في العصور العربية الإسلامية تحت اسم "يافا" أو "يافة" أي الاسم الحالي. وتعرف المدينة الحديثة باسم "يافا" ويطلق أهل يافا على المدينة القديمة اسم "البلدة القديمة" أو "القلعة". بقيت المدينة حتى عام النكبة 1948 م، تحتفظ باسمها ومدلولها "عروس فلسطين" حيث تكثر بها وحولها الحدائق ،وتحيط بها أشجار البرتقال "اليافاوي" أو "الشموطي" ذي الشهرة العالمية، والذي كان يُصدر إلى الخارج منذ القرن التاسع للميلاد أو ما قبله.[21]

تاريخ

العصور البرونزية

لم تمد الاكتشافات الأثرية التي أجريت في مدينة يافا العلماء حتى الآن، بالأدلة المباشرة الكافية للتعرف على جميع المجالات الحضارية للمدينة في العهد الكنعاني، إلا أنه من الممكن التعرف على بعض الجوانب الحضارية للمدينة من خلال الآثار والمخطوطات التي عثر عليها سواء في المدينة، أم في المدن الفلسطينية الأخرى، أم في الأقطار العربية المجاورة ذات العلاقات المباشرة وغير المباشرة مع مدينة " يافا " وبخاصة في مصر، وسورية، ولبنان، والأردن.

وتبين من الأدلة الأثرية المختلفة التي عثر عليها في مواقع متعددة من المدينة وضواحيها، وجود مخلفات تعود إلى عصور البرونز، وتمتد إلى الفتح العربي الإسلامي، على الرغم من تعرض المدينة للعديد من النكبات في مسيرتها الحضارية التي ابتدأتها منذ خمسة آلاف سنة تقريباً. وتشير تلك المصادر إلى أن يافا من أقدم المدن التي أقامها الكنعانيون في فلسطين، وكان لها أهمية بارزة كميناء هام على البحر المتوسط، ومُلتقى الطرق القديمة عبر السهل الساحلي.[22]

عصر الحديد

ويمتد من 1000 ق.م - 332 ق.م. تتميز هذه الفترة في فلسطين باتساع العلاقات الدولية والتداخلات السياسية التي حتمت على سكان فلسطين الكنعانيين أن يكافحوا بكل قوة للحفاظ على كيانهم السياسي والاجتماعي، ضد القوى الكبرى المجاورة المتمثلة بالمصريين ،والآشوريين، ثم الغزوات الخارجية المتمثلة بالغزو الفلسطيني "الإيجي"، القادم من جزر بحر إيجة، الذي حاول أن يمد سيطرته على المزيد من المناطق الفلسطينية بعد استيلائه على القسم الجنوبي من الساحل، ما بين يافا إلى غزة، ثم الغزو اليهودي القادم عبر نهر الأردن، ومحاولاته المستمرة في تثبيت أقدامه على أرض فلسطين، وقد ترتب على ذلك كله اتساع مجالات الصراع على الساحة الفلسطينية بين الكنعانيين من جهة، وبين كل من الفلسطينيين واليهود من جهة أخرى، ثم الصراع بين الغزاة الفلسطينيين "الإيجيين" واليهود وسط تعاظم النفوذ الخارجي للدول الكبرى المجاورة.

نزل يافا عام 825 ق.م النبي يونس ليركب منها سفينة قاصداً ترشيش، وعندما قذفه الحوت نزل على الشاطئ الفلسطيني عند النبي يونس قرب اسدود، أو عند تل يونس، بين روبين ويافا.[23]

وفي خضم هذا الصراع كان الساحل الفلسطيني من شمال يافا إلى عكا تابعاً للنفوذ الفينيقي، أما منطقة الساحل من يافا إلى حدود مصر، فقد كان لها وضع خاص التفت حوله مصالح جميع الأطراف المتصارعة، فالأدلة تشير إلى أن هذه المنطقة كانت تتمتع بنوع من الاستقلال الذاتي من خلال التعايش بين الكنعانيين والعناصر الفلسطينية "الإيجية" التي استقرت في المنطقة، مع الاعتراف بالنفوذ المصري الذي كان يركز على الاحتفاظ بحرية الملاحة التجارية والبحرية في موانئ يافا، وعسقلان، وغزة، فاحتفظ المصريون بمركز إداري رئيس لهم في غزة، وبمركز آخر أقل أهمية في يافا، كما كانت لهم حاميات في يافا وفي أماكن أخرى في فلسطين.[24][25][26][27]

رسم تخيلي للنبي يونس وقد قذفه الحوت على شاطئ فلسطين بالقرب من يافا.

الحضارة الهلينستية

وتمتد من 332 ق.م - 63 ق.م. انتهى الحكم الفارسي لفلسطين عام 331 ق.م، بعد أن هزم اليونانيون الإغريق بقيادة الإسكندر المقدوني (356 -323 ق.م) فدخلت فلسطين في العصر الهلينستية، الذي امتد حتى عام 324 م، عندما انتقلت مقاليد الأمور بفلسطين إلى البيزنطيين. الحضارة الهلينستية هي مزيج بين الحضارات الشرقية واليونانية وكانت مدينة الإسكندرية مركزاً لها، وقد كان الإسكندر هو صاحب فكرة دمج الحضارات في حضارة واحدة. وقد عرف قاموس المصطلحات المصري الهيلينسي أسلوب من الفن اليوناني أو المعماري أثناء الفترة من موت الإسكندر الأكبر عام 323 ق.م. حتى ارتقاء أغسطس كقيصر عام 27 قبل الميلاد. وتشير الأدلة إلى أن مدينة يافا قد حظيت باهتمام خاص في العصر الهيلنستي حيث اهتم بها اليونانيون كمدينة ومرفأ هام على الساحل الشرقي للبحر المتوسط، تمثل قاعدة هامة بين بلادهم وفلسطين، في فترات تميزت بالاتصال الدولي والنشاط التجاري بين بلاد الشام والأقطار العربية المجاورة، وبلاد اليونان، وجزر البحر المتوسط.[28]

العصر الروماني

ويمتد من 63 ق.م - 324 م. في نهاية العصر الهيلنستي ظهرت روما كدولة قوية في غرب البحر المتوسط، وأخذت تتطلع لحل مكان الممالك الهيلينية في شرق البحر المتوسط، فانتهز قادة روما فرصة وجود الاضطراب والتنافس بين الحكام، وأرسلوا حملة بقيادة "بومبي بومبيوس" الذي استطاع احتلال فلسطين، فسقطت مدينة يافا تحت الحكم الروماني عام 63 ق.م.، والذي استمر إلى نحو 324م، وقد لقيت يافا خلال حكم الرومان الكثير من المشاكل، فتعرضت للحرق والتدمير ،أكثر من مرة، بسبب كثرة الحروب والمنازعات بين القادة أحياناً، وبين السلطات الحاكمة والعصابات اليهودية التي كانت تثور ضد بعض الحكام أو تتعاون مع أحد الحكام ضد الآخرين، أحياناً أخرى. وكانت هذه المحاولات تقاوم في أغلب الأحيان بكل عنف، فعندما اختلف "بومبيوس" مع يوليوس قيصر، استغل اليهود الفرصة، وتعاونوا مع يوليوس في غزوه لمصر، فسمح لهم بالإقامة في يافا مع التمتع بنوع من السيادة. وعندما تمردوا على الحكم عام 39 ق.م.، في عهد "أنطونيوس"، أرسل القائد الروماني " سوسيوس " (Sosius) جيشاً بقيادة "هيروز" لتأديبهم، واستطاع إعادة السيطرة الكاملة على المدن المضطربة وبخاصة يافا، والخليل، ومسادا (مسعدة) ثم القدس عام 37 ق.م.

كنيسة القديس بطرس في يافا.

وقد عاد للمدينة استقرارها وأهميتها، عندما استطاعت "كليوباترا" ملكة مصر في ذلك الوقت احتلال الساحل الفلسطيني وإبعاد هيرودوس، حيث بقي الساحل الفلسطيني، ومن ضمنه مدينة يافا تابعاً لحكم "كليوباترا " حتى نهاية حكمها عام 30 قبل الميلاد.

وفي نهاية عهد أغسطس قيصر (27 ق.م. -14م.) ضم الرومان مدينة يافا إلى سلطة "هيرودوس الكبير"، إلا أن سكان المدينة قاوموه بشدة، فانشأ ميناءً جديداً في قيسارية (63 كم شمال يافا)، مما أثر تأثيراً كبيراً على مكانة يافا وتجارتها، ولم يمض وقت طويل حتى عادت المدينة ثانية لسيطرة هيرودوس، ثم لسلطة ابنه "أركيلوس" في حكم المدينة من بعده

حتى عام 6 ق.م.، عندما ألحقت فلسطين بروما، وأصبحت "ولاية رومانية".

العهد البيزنطي

ويمتد من 324 م - 636 م. دخلت يافا في حوزة البيزنطيين في الربع الأول من القرن الرابع الميلادي، في عهد الإمبراطور قسطنطين الأول (324 - 337 م) الذي اعتنق المسيحية وجعلها دين الدولة الرسمي. وقد شهدت فلسطين عامة أهمية خاصة في هذا العصر لكونها مهد المسيحية. وقد احتلت يافا مركزاً مرموقاً في العهد البيزنطي، إذ كانت الميناء الرئيس لاستقبال الحجاج المسيحيين القادمين لزيارة الأرض المقدسة.[29]

العصر العربي الإسلامي

العمارة الإسلامية في يافا.

ويمتد من 15 هـ - 1367 هـ / 636م - 1948 م. يتميز العصر العربي الإسلامي في مدينة يافا خاصة، وفي فلسطين عامة، بمميزات هامة تجعله مختلفاً تماماً عن العصور السابقة، سواء منها البيزنطية، أم الهيلنستية، أم الفارسية، أم غيرها. فالفتح العربي الإسلامي لفلسطين لم يكن من أجل التوسع أو نشر النفوذ، أو إقامة الإمبراطوريات، إنما بدوافع دينية لنشر دين الله، وتخليص الشعوب المغلوبة على أمرها، ويبدو ذلك بكل وضوح في عدم تعرض مدن فلسطين إلى أي تدمير عند فتحها. فلقد استطاعت الموجة العربية الإسلامية القادمة من الجزيرة العربية، في القرن السابع الميلادي تحرير بني قومها من سيطرة البيزنطيين، ومن ثم تعزيز الوجود العربي فيها، ورفده بدماء عربية جديدة، حيث سبقتها الموجات العربية القديمة، من أنباط حوالي 500 ق.م.، وآراميين حوالي 1500 ق. م.، وأموريين، وكنعانيين حوالي 3000 ق.م.

وكانت القبائل العربية المختلفة وفي مقدمتها طائفة من لخم يخالطها أفراد من كنانة قد نزلت يافا. وظلت الروابط العرقية والاجتماعية والثقافية والتجارية تتجدد بين فلسطين والجزيرة العربية الأم ؛ وعندما بدأ الفتح العربي الإسلامي، تضامن عرب فلسطين والشام مع إخوانهم العرب المسلمين، للتخلص من حكم الرومان الأجنبي واضطهاده لهم.

لقد أصبحت فلسطين بعد الفتح العربي الإسلامي إقليماً من أقاليم الدولة الإسلامية، ونعمت في ظلها بعصر من الاستقرار لم تعرفه من قبل، فاستراحت من الحروب التي كانت تجعل أرضها ساحة للمعارك.[30][31][32]

العهد العثماني

طالع أيضًا: حصار ومذبحة يافا

أسواق مدينة يافا في العهد العثماني.

بعد انهيار الحكم المملوكي، دخلت كل من مصر وبلاد الشام، بما فيها فلسطين في عهد الدولة العثمانية. وفي مطلع ذي القعدة عام 922 هـ، كانون الأول، (ديسمبر) 1517 م استسلمت المدن الرئيسية في فلسطين، ومنها يافا، والقدس، وصفد، ونابلس للدولة العثمانية دون مقاومة.

كما امتد السلطان العثماني إلى جميع أقطار الوطن العربي. ومن الجدير بالذكر أن العرب كانوا يعتبرون الدولة العثمانية امتداداً للدولة الإسلامية التي ورثت الخلافة الإسلامية، وقضت على الدولة البيزنطية. ومن مميزات العهد العثماني أنه أبقى على وحدة الأقطار العربية، وعلى العلاقات الطبيعية بينها، إذ تشير الأدلة إلى وجود علاقات تجارية وثقافية وثيقة بين مصر وبلاد الشام عامة، ومصر وفلسطين خاصة، حيث وجد في مصر حرفيون فلسطينيون ينتمون إلى جميع المناطق الفلسطينية، منهم اليافي، والغزي، والنابلسي، والخليلي، وغيرهم. ولقد ترك العثمانيون الكثير من المعالم التاريخية مثل السرايا ومحطة القطارات وساعة السلطان عبد الحميد والكثير من المساجد والكنائس.[33][34][35][36][37]

لوحة تؤرخ دخول نابليون بونابرت إلى يافا بعد محاصرتها عام 1799، معروضة في متحف اللوفر.[38]

بعد احتلال نابليون بونابرت لمصر في القرن الثامن عشر، وبعد تحطيم اسطوله في معركة أبو قير البحرية قرر نابليون غزو مدن الشام حتي يقضي علي سبل امداد القوات الإنجليزية. فحدثت معركة حربية بين القوات الفرنسية بقيادته وبين القوات العثمانية في يافا بقيادة أحمد باشا الجزار بعد أن فرض الفرنسيون حصارا على المدينة. استمر الحصار لمدة 4 ايام في مارس 1799، وكانت مدينة يافا تمتاز بالاسوار العالية الحصينة إضافة الي وجود قوات المدفعية تقدر بحوالي 1200 جندي. ورغم قوة تحصينها إلا أن نابليون قرر الاستيلاء عليها اولا حتي يستطيع غزو باقي مدن الشام نظرا لموقعها الاستراتيجي ولانها أيضا تطل علي البحر.

برج ساعة السلطان عبد الحميد الثاني في يافا.

قام نابليون بارسال رسله الي حاكم يافا العثماني عبد الله بك وآمره بالاستسلام. كان حاكم يافا يري الموقف صعبا. فرغم تحصينات المدينة إلا أن الحامية الموجودة بالمدينة صغيرة ولا تستطيع الصمود طويلا امام جيش نابليون، كما أن الإمدادات العثمانية قد تتأخر واذا استمر الحصار سيؤدي حتما الي انهيار اسوار المدينة وسقوطها وقتل كل من فيها.
لهذا عرض علي نابليون الاستسلام وتسليم المدينة مقابل المحافظة علي ارواح سكان المدينة والجنود. ووافق نابليون علي هذه الشروط واستسلمت مدينة يافا. وبعد استسلامها نقض نابليون وعوده الي حاكم يافا وقام الجنود الفرنسيون بأعمال قتل واغتصاب في سكان المدينة وقام أيضا باعدام حاكم مدينة يافا.[39][40][41][42][43][44]

الانتداب البريطاني

أول طابع بريد فلسطيني طُبع في مدينة يافا.[45]

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، وهزيمة الدولة العثمانية، دخلت فلسطين في عهد جديد، هو عهد الاستعمار البريطاني، الذي عرف ب"الانتداب البريطاني" على فلسطين، حيث ابتدأ بوضع فلسطين تحت الإدارة العسكرية البريطانية من سنة 1917-1920م، وفي تموز 1920 م، وقبل أن يقر مجلس عصبة الأمم صك الانتداب، الذي كانت ستحكم فيه فلسطين، بحوالي عامين، حولت الحكومة البريطانية الإدارة العسكرية في فلسطين إلى إدارة مدنية، وسبقت الحوادث، ووضعت صك الانتداب موضع التنفيذ قبل إقراره رسمياً، وعينت السير "هربرت صموئيل" اليهودي البريطاني "أول مندوب سامي في فلسطين". وقد اختلف هذا العهد عن جميع العهود السابقة التي مرت بها المسيرة التاريخية للمدينة، فقد طغت الأحداث السياسية في هذا العهد 1917- 1948 م على جوانب الحياة الأخرى للمدينة، كما تميز هذا العهد بتنفيذ المخطط الصهيوني الاستعماري في فلسطين. كانت يافا تتشكل من مجموعة من الإحياء؛ الحي القديم والذي يتكون من مجموعة من الشوارع الضيقة والمباني المتلاصقة ويسكنه المسلمون، محلة العجمي على شاطئ البحر للجنوب ويسكنها المسلمون والمسيحيون، محلة المنشية إلى الشمال يسكنها خليط من المسلمين واليهود، وبينما كان الفلسطينيون يشكلون ثلاثة أرباع السكان، النصف من المسلمين والربع من المسيحيين، كان الربع الباقي أو ما يزيد قليلا من اليهود.

وبعد إعلان الانتداب البريطاني على فلسطين، أخذ طوفان الهجرة اليهودية يتدفق على ميناء يافا، فارتفعت أعدادهم فيها بصورة كبيرة، وكان معظمهم من الطبقات الفقيرة القادمة من وسط وشرق أوروبا، لذلك انتشرت بينهم الدعوات البلشفية الشيوعية، وكان معظمهم ينتمي إلى الهستدروت أو اتحاد العمال اليهودي.[46]

قرار التقسيم

مقالة مفصلة: تقسيم فلسطين

قامت هيئة الأمم المتحدة عام 1947 بمحاولة لإيجاد حل للنزاع العربي/اليهودي القائم على فلسطين، وقامت هيئة الأمم بتشكيل لجنة UNSCOP المتألّفة من دول متعدّدة باستثناء الدّول دائمة العضوية لضمان الحياد في عملية إيجاد حلّ للنزاع.

قامت اللجنة بطرح مشروعين لحل النزاع، تمثّل المشروع الأول بإقامة دولتين مستقلّتين، وتُدار مدينة القدس من قِبل إدارة دولية. وتمثّل المشروع الثاني في تأسيس فيدرالية تضم كلا من الدولتين اليهودية والعربية. ومال معظم أفراد لجنة UNSCOP تجاه المشروع الأول والرامي لتأسيس دولتين مستقلّتين بإطار اقتصدي موحد. وقامت هيئة الأمم بقبول مشروع لجنة UNSCOP الدّاعي للتقسيم مع إجراء بعض التعديلات على الحدود المشتركة بين الدولتين، العربية واليهودية، على أن يسري قرار التقسيم في نفس اليوم الذي تنسحب فيه قوات الانتداب البريطاني من فلسطين.

أعطى قرار التقسيم 55% من أرض فلسطين للدولة اليهودية، وشملت حصّة اليهود من أرض فلسطين على وسط الشريط البحري (من إسدود إلى حيفا تقريبا، ما عدا مدينة يافا) وأغلبية مساحة صحراء النقب (ما عدا مدينة بئر السبع وشريط على الحدود المصرية). ولم تكن صحراء النّقب في ذاك الوقت صالحة للزراعة ولا للتطوير المدني، واستند مشروع تقسيم الأرض الفلسطينية على أماكن تواجد التّكتّلات اليهودية بحيث تبقى تلك التكتّلات داخل حدود الدولة اليهودية.

خارطة تقسيم فلسطين عام 1947، تظهر يافا ضمن المنطقة المحددة للعرب.

ثورة وإضراب 1936

مقالة مفصلة: الثورة الفلسطينية الكبرى

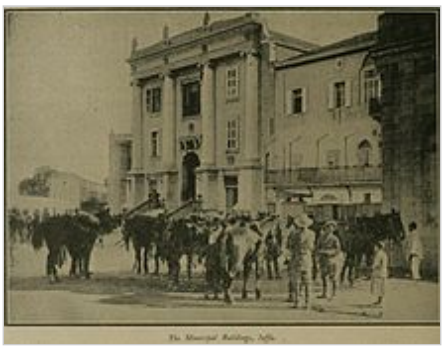
جنود بريطانيون أمام بلدية يافا.

بقايا السرايا القديم إثر تفجيره من قبل منظمة الإرجون اليهودية عام 1948.[47]

ومع تطور الأحداث والصدامات المسلحة، أصبح الكفاح المسلح هو الوسيلة الوحيدة للدفاع عن الحقوق. وقد أعلن الشيخ عز الدين القسام، الثورة المسلحة ضد اليهود والاستعمار البريطاني في فلسطين. وقد ألهب هذا الإعلان مشاعر المواطنين الفلسطينيين في كل مكان، وانتشرت روح الجهاد ضد الاستعمار، واقتنع الجميع بأن الكفاح المسلح هو الأسلوب الوحيد لحماية الوطن. ثم استشهد الشيخ عز الدين القسام في 19/11/1935، وكان ذلك بمثابة إعلان الثورة. ومن ناحية أخرى فرض المندوب السامي البريطاني في فلسطين قوانين الطوارئ، كما فرض نظام منع التجول على مدينتي يافا وتل أبيب، بعد الأحداث الدامية التي شهدتها يافا ومناطق أخرى من فلسطين بين العرب واليهود في نيسان (إبريل) 1936 م، غير أن هذه الإجراءات لم تحل دون تأجج نار الثورة، حيث حدثت عدة مصادمات بين العرب والجنود البريطانيين في يافا احتجاجاً على وضع مساجد المدينة تحت الاشراف المباشر للسلطات البريطانية.[48]

ونتيجة لتلك الأحداث التي انتشرت في يافا وفي معظم المدن الفلسطينية، اجتمع زعماء يافا في مكتب لجنة مؤتمر الشباب، وشكلوا لجنة قومية، وقرروا الإضراب العام تعبيراً عن سخط الشعب الفلسطيني ومعارضته للهجرة اليهودية، وشجبه للسياسة البريطانية الغاشمة في فلسطين. كما أنتخبوا لجنة قومية للإشراف على الإضراب، وقد استجابت لهذا الإضراب وأيدته، وشاركت فيه هيئات عديدة من أنحاء فلسطين. وقبيل الحرب العالمية الثانية، والظروف التي

واكبتها، توقفت الثورة الفلسطينية المسلحة مرة أخرى في أيلول (سبتمبر) عام 1939م، لكنها ظلت كامنة في نفوس المواطنين. وعندما حل عام 1947 م، وعلى أثر إعلان قرار تقسيم فلسطين، عادت الثورة المسلحة للظهور، وحدثت عدة مصادمات وعمليات عسكرية في معظم أنحاء فلسطين. ويمكن حصر أبرزها في مدينة يافا على النحو التالي : بعد قرار التقسيم بأسبوع واحد، نشبت معركة بين العرب واليهود في حي "تل الريش" شرق المدينة، حيث استطاع المناضلون العرب اقتحام مستعمرة "حولون" المجاورة، وفي مطلع شهر كانون الأول (ديسمبر) من 1947م قام اليهود بهجوم كبير على حي "أبو كبير" وقتلوا عدداً من المواطنين.[49]

وفي 4 كانون الثاني (يناير) عام 1948 م، قامت المنظمات اليهودية بعمل إجرامي كبير، حيث نسفوا "سرايا الحكومة" في وسط المدينة، والتي كانت مقراً لدائرة الشؤون الاجتماعية، بواسطة سيارة ملغومة، وسقط عدد كبير من القتلى والجرحى. وفي 15 /5/1948 انسحبت القوات البريطانية من المدينة، ودخلت القوات اليهودية الصهيونية وعلى رأسها منظمة الهاجانا المدينة وأعملت السلب والنهب والاستيلاء على ما تجده، بعد هزيمة المجاهدين والمدافعين عن يافا.[50][51]

النكبة والضم

صورة جوية لبلدية "تل أبيب - يافا"، بعد أن ضمت إسرائيل الأخيرة وأصبحت جزءا من المدينة اليهودية عام 1949.

استمر هذا الوضع حتى قامت المنظمات اليهودية بعملية احتلال يافا يوم 26 نيسان / أبريل 1948، والتي أطلقت عليها "عملية درور"، ونتج عنها تهجير معظم سكان المدينة العرب، حيث يشكلون اليوم 15% من تعداد اللاجئين الفلسطينيين العالمي - أي حوالي 472,000 لاجئ عام 1998. وقد مرَّ الحيّز المديني الفلسطيني بتغييرات جذرية نتيجة لحرب 1948 وقيام دولة إسرائيل. في هذا الإطار، وصف مراقبون هذه التغييرات أو بالتحديد النكبة الفلسطينية بالـ "كسر"، التي سببت بخراب وهدم المدينة الفلسطينية وسيرورة الحداثة.[53]

قامت إسرائيل بعد هدمها لأحياء بأكملها في يافا، بتحويلها إلى منطقة تجمع لليهود الأثرياء وحدائق، كما خصصت بيوت المدينة القديمة للفنانين بعد طرد سكانها العرب.[52]

وفي عام 1950 ضمّت بلدية تل أبيب مدينة يافا لسلطتها، وأصبحت بلدية واحدة تسمى بلدية تل أبيب- يافا، يشكل فيها السكان العرب ما يقارب 2% من السكان. ومنذ اللحظة الأولى وضعت بلدية تل أبيب- يافا مخطط تهويد المكان، فغيّرت كل أسماء شوارع مدينة يافا إلى أسماء عبرية لقيادات الحركة الصهيونية أو أسماء غريبة عن المكان لا تمتّ له ولتاريخه العربي العريق بأي صلة. كما عملت على تغيير الطراز المعماري للمكان من خلال هدم جزء كبير من المباني القديمة، وهدم أحياء وقرى بكاملها.[54][55][56]

ومنذ ذلك الحين، والسلطات الإسرائيلية ومعها المنظمات اليهودية المتطرفة لم تكف عن تنفيذ مخططات تهويد ما تبقى من مدينة يافا، التي تقف اليوم أمام سلسلة من عمليات تغيير وجهها ووجهتها لتنافح عن تاريخ عريق يحاول التهويد قطعه من جذوره. وتبذل السلطات الإسرائيلية مساعيها لصبغ الأحياء العربية في يافا بالصبغة اليهودية تحت مسمى "التطوير وتشجيع السياحة"، وهي أعلى درجات التهويد التي تشهدها المدينة وأخواتها في الداخل الفلسطيني. وتشهد المدينة أعمالاً يكتنفها كثير من الصمت والهدوء، الذي تنقلب تحت ستاره معالم المدينة ويتحول أشهر أحيائها العجمي إلى 'جنة الأغنياء الجديدة'. في يافا يهدم الإسرائيليون البيوت التي يمنع أهلها العرب من ترميمها، ويدفع أثرياء الحركة الصهيونية مبالغ خيالية تصل إلى نصف مليون دولار لشراء بيت متواضع من مالكه العربي، وتقام الفنادق على مقابر المدينة وتحاصر مساجدها بالبنايات العالية ويحاصر الأذان فيها. بالإضافة إلى تحويل المدينة القديمة إلى قرية للفنانين اليهود.[57][58]

وتعمل إسرائيل جاهدة لمحاصرة التمدد العربي، ووقف نمو السكان عن 17 ألف نسمة تشكل من ربع إلى ثلث نسبة سكان المدينة التي كانت ذات يوم فلسطينية خالصة، من خلال السياحة وجذب رجال الأعمال اليهود وعائلاتهم إلى المدينة.[59][60][61][62][63][64][65][66]

جغرافيا

مناطق المدينة

أحد حارات يافا القديمة

في عام 1950 ضمّت بلدية تل-أبيب مدينة يافا لسلطتها، وأصبحت بلدية واحدة تسمى بلدية تل أبيب- يافا، يشكل فيها السكان العرب ما يقارب 2% من السكان. ومنذ اللحظة الأولى وضعت بلدية تل أبيب- يافا مخطط تهويد المكان، فغيّرت كل أسماء شوارع مدينة يافا إلى أسماء عبرية لقيادات الحركة الصهيونية أو أسماء غريبة عن المكان لا تمتّ له ولتاريخه العربي العريق بأي صلة. كما عملت على تغيير الطراز المعماري للمكان من خلال هدم جزء كبير من المباني القديمة، وهدم أحياء وقرى بكاملها.[67][68]

خارطة مناطق يافا قبل النكبة عام 1948.

حي العجمي، أحد الأحياء اليافاوية التي تم تجميع العرب فيها بعد النكبة.

إحدى الأزقة في البلدة القديمة بيافا ، 2007

ضمت مدينة يافا قبل النكبة سبعة أحياء وهي :

- البلدة القديمة : ومن أقسامها الطابية والقلعة والنقيب.[69]
- المنشية : وتقع في الجهة الشمالية من يافا.
- ارشيد : وتقع جنوب حي المنشية.
- العجمي : وتقع في الجنوب من يافا.
- الجبلية : وتقع جنوب حي العجمي.
- هرميش "اهرميتي" : وتقع في الجهة الشمالية من حي العجمي.
- النزهة : وتقع شرق يافا وتعرف باسم "الرياض" وهي أحدث أحياء يافا.

وهناك أحياء صغيرة تعرف باسم "السكنات" ومنها "سكنة درويش" و"سكنة العرابنة" و"سكنة أبو كبير" و"سكنة السيل" و"سكنة تركي". ومن أبرز شوارع مدينة يافا شارع اسكندر عوض التجاري، وشارع جمال باشا، وشارع النزهة.

أما اليوم، فتتكون المدينة من 12 حي يسكن العرب في ثلاث منها هي: حي العجمي (الذي تم تجميع كل عرب يافا بعد النكبة فيه وإعلان الحي كمنطقة عسكرية مغلقة) وحي الجبلية جنوب حي العجمي وحي النزهة عند شارع جمال باشا. البلدة القديمة خالية من السكان العرب ولكنهم يثبتون وجودهم هناك من خلال الكنائس والمساجد في هذا الحي إضافة إلى مسرح السرايا العربي المقام داخل الحي.

فيما يعيش الآن فقط 23,000 عربي في المدينة وهم الجزء المتبقي من سكان المدينة الذين بقوا في يافا بعد النكبة، حيث كان عددهم 3,900 نسمة من أصل 120,000 نسمة عدد سكان المدينة قبل الاحتلال إضافة إلى السكان الذين جاؤا إلى يافا من المدن والقرى المجاورة. تعتبر يافا اليوم واحدة من ستة مدن فلسطينية التي تحوّلت إلى مدينة مختلطة كون سكانها هم من العرب واليهود القادمين الجدد الذين سكنوا في بيوت الفلسطينيين الذين تركوا يافا عام النكبة، ولكنها أيضا مدن مستهدفة تريد السلطة تهجير سكانها العرب منها أو على الأقل جعل العرب فيها أقلية مهمشة ليس لها تأثير.[70]

وتقع المدينة اليوم ضمن تجمع مدن يُدعى غوش دان، وهي التسمية الحالية التي تطلق على منطقة "متروبوليتان" أو منطقة تجمع سكاني في وسط إسرائيل. تطل المنطقة علي ساحل البحر المتوسط، وتضم كامل منطقة تل أبيب وما جاورها من مدن ومناطق. وتعد أكبر منطقة متروبوليتان في إسرائيل، بعدد السكان. وتجاور يافا ضمن هذه المنطقة من الشمال مدينة تل أبيب، ومن الجنوب بات يام، ومن الجنوب الشرقي حولون، وتطل على البحر الأبيض المتوسط من جهة الغرب. وبالنسبة لمدن المنطقة، فتبعد القدس عنها حوالي 55 كم إلى الشرق، وعمان نحو 115 كم إلى الشرق، وبيروت 220 كم إلى الشمال، والقاهرة 400 كم إلى الجنوب الغربي.

المناخ

تتمتع المدينة بمناخ بحر الأبيض المتوسط، مع صيف حار ورطب، ربيع وخريف دافئ وبارد في بعض الأحيان، وشتاء ماطر وبارد. الرطوبة في المدينة عالية طول السنة بسبب وجودها بجانب البحر. في الشتاء مُعدل الحرارة بين 9 إلى 17 درجة، مع درجات تهبط إلى 6 عدة مرات في الشتاء. في الصيف المُعدل 26 درجة، مع وصول الدرجات في النهار إلى 32. على الرغم من الرطوبة العالية الأمطار في الصيف تكون نادرة. مُعدل المدينة من تساقط الأمطار يُعادل 530.7 ميليمتر سنويا, التي تتساقط بين شهر عشرة حتى أبريل. فصل الشتاء هو أكثر فصل تساقطا بالأمطار، مع ثلوج قليلة للغاية،آخر ثلج كان في 1950 كانون الثاني. يافا تستمتع ب300ـ يوم مشمس في السنة.

متوسط حالة المناخ في يافا													
الشهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل السنوي
أقصى درجة حرارة ب °ف	80	85	95	105	116	100	99	94	96	101	96	82	116
متوسط درجة الحرارة الكبرى ب°ف	64	64	67	73	77	82	85	86	85	81	74	67	75
متوسط درجة الحرارة الصغرى ب °ف	49	50	53	58	63	69	73	75	73	66	58	52	62
أدنى درجة حرارة ب °ف	37	29	38	45	52	59	66	68	60	53	43	39	29
هطول الأمطار ببوصة	5	3.55	2.39	0.71	0.09	0	0	0.03	0.02	1.04	3.12	4.98	20.78
أقصى درجة حرارة ب °م	26.8	29.6	35.2	40.4	46.5	37.6	37.4	34.4	35.4	38.4	35.3	27.9	46.5
متوسط درجة الحرارة الكبرى ب °م	17.5	17.7	19.2	22.8	24.9	27.5	29.4	30.2	29.4	27.3	23.4	19.2	24.04
متوسط درجة الحرارة الصغرى ب°م	9.6	9.8	11.5	14.4	17.3	20.6	23.0	23.7	22.5	19.1	14.6	11.2	16.44
أدنى درجة حرارة ب°م	2.5	1.9−	3.5	7.0	11.2	15	19	20	15.7	11.6	6.0	4.0	1.9−
هطول الأمطار ب مم	126.9	90.1	60.6	18.0	2.3	0.0	0.0	0.7	0.4	26.3	79.3	126.4	527.7
المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية الإسرائيلية [71][72] بيانات مرصد هونغ كونغ لتحديد الساعات المشرقة[73] أغسطس 2010													

السكان

التركيبة السكانية

طلال أبو غزالة هو مؤسس أكبر مجموعة شركات عربية تقدم الخدمات في مجالات الملكية الفكرية والخدمات القانونية.[74]

لقد تطور عدد السكان في مدينة يافا خلال فترة الانتداب البريطاني، إذ أظهرت نتائج التعداد العام للسكان عام 1922، أن قضاء يافا احتل المركز الرابع ضمن مجموعات السُكان التي تضم أكثر من 50 ألف نسمة. أما التعداد العام للسكان عام 1931 فقد أظهر احتلال قضاء يافا المركز الثاني ضمن المجموعة التي تضم عدد سكان أكثر من 170 ألف نسمة، وفي عام 1944 أصبح قضاء يافا يحتل المركز الأول بعد أن وصل عدد سكانه إلى 374 ألف نسمة ؛ ويرجع سبب هذه الزيادة إلى هِجرة الكثير من أبناء القرى والمدن الداخلية إلى المناطق الساحلية، بسبب خصوبة التربة والأراضي الزراعية من جهة، وازدهار ميناء يافا من جهة أخرى.[76]

السنة	عدد السكان [75]
1809	6,000
1834	15,000
1906	47,000
1910	70,000
1945	94,310
1948	76,920
2009	60,000

ويمكن القول أن يافا كانت تعتبر أكبر مركز اقتصادي في فلسطين ومن أرقى المدن حضارة وثقافة. وكانت ترتبط بعلاقات مع البلدان العربية المجاورة بحكم موقعها المتميز. ونتيجة لذلك فقد استقر فيها العديد من أبناء الأردن وسوريا ولبنان ومصر وأقاموا فيها بصفة دائمة منذ العهد العثماني وحتى الانتداب البريطاني على فلسطين. بالإضافة إلى العلاقات التجارية الدورية بين كبار رجال الاعمال والتجار في بريطانيا وفرنسا في نطاق تجارة الحمضيات. وبناء عليه، فأن لكثير من العائلات في يافا جذور بيروتية أو تركية أو مصرية أو شرق أردنية.[77]

يشار بالذكر إلى أن عدد سكان المدينة عام 1945 كان يقارب 94,310 نسمة (منهم 28,000 يهودي فقط). استمر هذا الوضع حتى قامت المنظمات اليهودية بعملية احتلال يافا يوم 26 نيسان / أبريل 1948، والتي أطلقت عليها "عملية درور"، ونتج عنها تهجير معظم سكان المدينة العرب، حيث يشكلون اليوم 15% من تعداد اللاجئين الفلسطينيين العالمي - أي حوالي 472,000 لاجئ عام 1998.[78][79][80][81]

ويبلغ عدد سكان يافا الإجمالي اليوم حوالي 60,000 نسمة من اليهود والعرب، يشكل العرب منهم فقط ربع هذا العدد (70% منهم مسلمون، وقرابة 30% مسيحيّون)، وهم الجزء المتبقي من سكان المدينة الذين بقوا في يافا بعد النكبة، حيث كان عددهم بعد عام 1948 يقارب 3,900 نسمة من أصل 120,000 نسمة عدد سكان المدينة قبل الاحتلال إضافة إلى السكان الذين جاؤا إلى يافا من المدن والقرى المجاورة مثل كفرعانة.

تعتبر يافا اليوم واحدة من ستة مدن فلسطينية التي تحوّلت إلى مدينة مختلطة كون سكانها هم من العرب واليهود القادمين الجدد الذين سكنوا في بيوت الفلسطينيين الذين تركوا يافا عام النكبة، ولكنها أيضا مدن مستهدفة تريد السلطة تهجير سكانها العرب منها أو على الأقل جعل العرب فيها أقلية مهمشة ليس لها تأثير.[83]

> أنا لست عائدا فحسب...
> بل فلسطين عائدة الي أيضا.
> إنها مسألة وقت مهما يطل الزمن.
>
> [82].
>
> —*شفيق الحوت*

أعلام المدينة

نتيجة لتهجير معظم سكان المدينة العرب، حيث يشكلون اليوم 15% من تعداد اللاجئين الفلسطينيين العالمي - أي حوالي 472,000 لاجئ عام 1998.[84] فأن معظم مشاهير المدينة يعيشون في الشتات وموزعين في كل أنحاء العالم، ويتركزون في الدول العربية المجاورة والولايات المتحدة وأوروبا، بالإضافة إلى الأراضي الفلسطينية (قطاع غزة والضفة الغربية). ولكن تبقى هناك نسبة منهم في يافا ممن بقوا في المدينة من العرب، بالإضافة إلى اليهود المهاجرين وبعض سكان المدينة.[85][86][87][88][89]

اقتصاد

تشتهر يافا ببرتقالها.[90]

كانت يافا تُعتبر قلب فلسطين النابض من الناحية الاقتصادية. منذ بدايات القرن التاسع عشر، تطور في مدينة يافا حقل اقتصادي جديد، وضع يافا في مكانة مرموقة في السوق الاقتصادي العالمي. كان هذا الحقل عبارة عن زراعة بيارات حمضيات بشكل عام والبرتقال بشكل خاص. كان تطور هذا الحقل الاقتصادي سريعًا جدًّا، حيث وصل إلى تصدير عشرات الملايين من صناديق الحمضيات سنويًّا في الثلاثينيات من القرن الماضي.

هذا التطور وفَّر آلاف فرص العمل والاستثمار الجديدة سنويًّا الأمر الذي أدّى إلى ربط يافا بأهم المراكز الاقتصادية في حينه على مستوى البحر الأبيض المتوسط وأوروبا. بالإضافة إلى ذلك تمّ افتتاح العديد من شركات الاستيراد والتصدير، المصارف، شركات النقل البري والبحري وغير ذلك من المجالات الاقتصادية الكثيرة الأخرى.

أما الركن الثالث الذي استند عليه الاقتصاد في يافا الانتدابية فقد كان السياحة. عشرات آلاف السياح والحجاج كانوا يزورون المدينة العريقة، والتي تحتضن بعض الأماكن المقدّسة للديانة المسيحيّة. طوّر هذا المجال شبكة الاتصالات والمواصلات بين يافا وسائر أرجاء البلاد والعالم العربي. كما تمّ بناء العديد من الفنادق وشركات النقل والخدمات السياحية، ممّا ساهم كثيرًا في إيجاد فرص عمل واستثمار إضافيّة في المدينة.[91][92][93]

لقد تنوعت الأنشطة الاقتصادية في مدينة يافا ومن أبرز مظاهر النشاط الاقتصادي :

الزراعة

انتشرت بساتين الحمضيات والفواكة والخضار حول المدينة واشتهرت مدينة يافا ببرتقالها "اليافاوي" الذي نال شهرة عالمية. ومن الجدير بالذكر أن إسرائيل تستغل هذه الشهرة إلى يومنا هذا، حيث تضع على كل حبة بُرتقال "يافاوي" تصدر إلى دُول العالم مُلصقاً صغيراً مكتوباً عليها "Jaffa"، وهي علامة تجارية عالمية مُسجلة.[94][95]

التجارة

مقالة مفصلة: ميناء يافا

كانت مدينة يافا ميناء فلسطين الأول قبل أن ينهض ميناء حيفا، حيث كان ميناءً للتصدير والاستيراد، وقد صدرت من هذا الميناء الحمضيات والصابون والحبوب، وتم استيراد المواد التي احتاجت إليها فلسطين وشرق الأردن مثل الاقمشة والأخشاب والمواد الغذائية. أما على صعيد التجارة الداخلية، فقد كانت مدينة يافا تعج بالأسواق والمحلات التي يزورها الكثير من سُكان القرى والمدن المجاورة. ومن أشهر أسواقها : سوق بسترس - سوق اسكندر عوض - سوق الدير - سوق الحبوب - سوق المنشية - سوق البلابسة - سوق الإسعاف.

الصناعة

وجدت في مدينة يافا العديد من الصناعات كصناعة التبغ، والبلاط، والقرميد، وسكب الحديد، والنسيج، والبسط، والورق، والزجاج، والصابون، ومدابغ الجلود، والمطابع. لم يكتف الاقتصاد اليافي بهذا التطور، بل طور أيضا مجال الصناعة حيث وُجدت في يافا مصانع سكب الحديد، وأخرى لتصنيع الزجاج، الثلج، السجائر، المنسوجات، الحلويات، بناء هياكل وسائل النقل، المياه الغازية، صناعات غذائية متنوعة والعديد من الصناعات الأخرى.

منظر بانورامي لميناء يافا، الذي يُعتبر من أقدم موانئ العالم.[96]

ثقافة

سينما الحمراء في يافا عام 1944، من أشهر المعالم الثقافية الفلسطينية قبل النكبة.

احتفالات مسيحية فلسطينية بعيد الفصح.

منحوتة في أحد شوارع يافا.

كانت يافا أيضا عاصمة فلسطين الثقافية بدون منازع، حيث احتوت على أهمّ الصحف الفلسطينية اليوميّة- صحيفة فلسطين وصحيفة الدفاع- وعشرات الصحف والمجلات ودور الطبع والنشر، إلى جانب احتوائها على أهم وأجمل دور السينما والمسارح في فلسطين. بالإضافة إلى ذلك، انتشرت في يافا عشرات النوادي الرياضية والثقافية، والتي أصبح بعضها صروحا ثقافية هامة في تاريخ المدينة الحديث، مثل النادي الأرثوذكسي والنادي الإسلامي. خلال الحرب العالمية الثانية، نقل البريطانيون محطة إذاعة الشرق الأدنى إلى يافا، وقد مثلت هذه المحطة أحد المراكز الهامة للحياة الثقافية بالمدينة في السنوات 1941-1948. هذا البُعد الثقافي للمدينة، ربطها بأهم المراكز الثقافية العربية في حينه كالقاهرة وبيروت، وأصبحت إحدى منارات العلم والثقافة في المنطقة، حتى لقبت بعروس البحر.[97]

سيدة فلسطينية من يافا، ترتدي الزي الفلسطيني عام 1889.

ولقد نشطت الحركة الثقافية في يافا وازهرت في القرن التاسع عشر، وأسس عدد من النوادى الثقافية منها أول ناد نسائي عربى سنه 1910، ودفع تقدم وسائل الاتصالات إلى تطور الصحافة مما جعل من يافا المناره الثقافية للمنطقه. اشتهر تطريز قضاء يافا بدقته وأناقته، فالغرز منمقه جميله، والرسومات أنيقه معبره، والثوب غايه في الاتقان، مما يبرر شده اعتزاز نساء المنطقة بأثوابهن، وعند دراسة رسومات التطريز على ثوب هذه المنطقة نلاحظ ان وحداتها الزخرفية كانت محاطه في معظم الحالات برسومات لشجره السرو، تماما كما كانت أشجار السرو تحيط ببيارات البرتقال. ولا تزال يافا إلى اليوم تعتبر واحة ثقافية في المنطقة، بعد عدة محاولات من سكانها العرب التمسك بالثقافة والهوية العربية بالموسيقى والفن التشكيلي والطهي وغيرها من الفنون. ومن أهم هذه المحاولات كانت مهرجان يافا للثقافة والتراث الفلسطيني.[98][99][100][101][102]

التعليم

يعتبر المجال التعليمي والمجال الصحفي من أبرز مجالات النشاط الثقافي في مدينة يافا في هذه الفترة، حيث ازدادت أعداد المدارس بجميع المراحل، كما ظهرت مطابع حديثة، وصدرت العديد من الكتب الأدبية والعلمية وانتشرت الصحف اليافية في كل أرجاء فلسطين.

فمن الناحية التعليمية، تم إنشاء العديد من المدارس الجديدة، سواء الحكومية منها أم الأهلية، ففي حين كان عدد المدارس في عام 1930/1931 م، ثلاث مدارس حكومية منها : مدرسة للبنين، حتى الصف الثاني الثانوي، ومدرستان للبنات، حتى الصف الخامس الابتدائي، بلغ عددها عام 1936/1937 م ثمان مدارس، منها أربع مدارس للبنين حتى الصف الأول التجاري، بعد الصف الثاني الثانوي. وكان عدد طلابها 1092 طالباً. أما المُعلمون فقد بلغ عددهم أربعة وثلاثين مُعلماً. ثم أربع مدارس للبنات، حتى الصف السابع الابتدائي، وقد ضمت 1021 طالبة، وستاً وعشرين مُعلمة. أما في عام 1942/1943 م فقد بلغ عدد المدارس 49 مدرسة ضمت 10621 طالباً وطالبة، و323 معلماً ومعلمة. أما الآن فتتوزع المدارس إلى قسمين: المدارس الحكومية ومنها : مدرسة الاخوة، مدرسة حسن عرفة، المدرسة الثانوية الشاملة.

أما المدارس المسيحية التابعة لكنائس مختلفة منها : مدرسة تيراسنطة، المدرسة الفرنسية أو مدرسة الفرير (وهي مختلطة عرب + يهود)، مدرسة طابيثا، المدرسة النموذجية التجريبية.

النشاط الصحفي

الصحافة لسان الشعب في كل مجتمع، تعبر عن آرائه، وتناقش مشكلاته وتحدد اتجاهاته. وقد لعبت الصحافة في يافا في هذا العهد دوراً كبيراً في مجريات أمورها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ويدل تنوع ما صدر فيها من صحف ومجلات بين يومية وأسبوعية ونصف شهرية وشهرية – على مدى الوعي الثقافي والاجتماعي والسياسي لهذه المدينة.

> بـ"يافا" يومَ حُطَّ بها الرِكابُ
> تَمَطَّرَ عارِضٌ ودجا سَحابُ
> ولفَّ الغادةَ الحسناءَ ليلٌ
> مُريبُ الخطوِ ليسَ به شِهاب
> [103].
>
> *—شاعر العرب الأكبر الجواهري*

الجمعيات الإسلامية ومنها :

- المدرسة الفيصلية، وكانت تتبع جمعية الشبان المسلمين في المنشية، وبلغ عدد طلابها 112 طالباً، وتقتصر على المرحلة الابتدائية.
- مدرسة الإصلاح، مدرسة ابتدائية، تتبع جمعية الإصلاح الإسلامية، أقيمت في حي أبو كبير.
- وذلك إلى جانب ثلاث وعشرين مدرسة أخرى تتبع جمعيات إسلامية.

الجمعيات المسيحية، وكان يتبعها ست عشرة مدرسة، للمسيحيين الأجانب.

المكتبات

ومن مظاهر النشاط الثقافي في يافا انتشار المكتبات العامة والخاصة في معظم أحياء المدينة، ومنها : مكتبة فلسطين العِلمية، في شارع بسترس، مكتبة فلسطين، في حي العجمي، المكتبة العصرية، في شارع بسترس، مكتبة عبد الرحيم، وتقع في وسط المدينة، مكتبة الطاهر، تقع في شارع جمال باشا، مكتبة العموري، ومكتبة طلبة، كما وجدت مكتبات في الأندية الرياضية، الأندية الاجتماعية في المدينة.

المناسبات الاجتماعية البارزة في المدينة

موسم النبي روبين : وقد بدأت الاحتفالات بهذا الموسم في زمن صلاح الدين الأيوبي، واستمرت حتى اغتصاب مدينة يافا من قبل المستوطنين اليهود، حيث يُقام الاحتفال بجوار نهر روبين، ويمكث السكان حوالي شهر في الخيام على شاطئ البحر وبين الكثبان الرملية والأشجار.

موسم النبي أيوب : يُقام سنوياً في حي العجمي قرب شاطئ البحر الجميل.

العمارة والتخطيط

معالم المدينة

كنيسة القديس بطرس (يافا).

مسجد حسن بك [104].

مبنى السرايا العثماني.

مسجد العجمي [105]

سبيل سليمان

سينما الحمراء الجديدة

المسجد الكبير أو مسجد المحمودية الكبير أو جامع يافا الكبير : ويقع المسجد في البلدة القديمة، ويتكون من دورين، ويمتاز بضخامته ويوجد بجواره سبيل ماء يعرف بسبيل المحمودية أو سبيل ماء سليمان باشا.[106]

مسجد حسن بك : يقع مسجد حسن بك في حي المنشية، وهو يُعتبر الأثر المعماري الإسلامي والعربي الوحيد في الحي، بعد أن قام الاحتلال الإسرائيلي بهدم الحي بأكمله.[107]

كنيسة القلعة : من أقدم الآثار المعمارية في المدينة القديمة ويوجد بجوارها دير. والكنيسة والدير تابعة لطائفة الكاثوليك. وهي من المعالم البارزة والمُميزة في "تل يافا" أو "تل البلدة القديمة"، ويمكن مُشاهدتها من مسافات بعيدة.[108]

وسط المدينة التجاري، ويظهر جامع يافا الكبير

تل جريشة : وتقع شمال المدينة، وهي منطقة تشرف على نهر الجريشة، ويؤمها السكان في الأعياد والإجازات، وتمتاز بموقعها الجميل الذي تحيط به الأشجار.

تل الريش : تل يقع شرق المدينة، يبلغ ارتفاعه نحو 40 قدماً، وتحيط به بيارات البرتقال، والمباني الحديثة.

البصة : وهي أرض منخفضة، في موقع متوسط شرق المدينة، بها خزانات للمياه العذبة، وبها الملعب الرياضي الرئيس للمدينة، حيث تقام المهرجانات الرياضية للمدينة.

ساحل يافا التجاري.

ساحة الساعة : أو "ساحة الشهداء" في وسط المدينة، وبجوارها "سراي" الحكومة والجامع الكبير، والبنوك، وتتصل بالطرق الرئيسية للمدينة، ويقوم وسطها برج كبير يحمل ساعة كبيرة. وقد شهدت هذه الساحة المظاهرات الوطنية والتجمعات الشعبية ضد الاستعمار والصهيونية، وعلى أرضها سقط العديد من الشهداء.

ساحة العيد : وهي جزء من المقبرة القديمة، حيث تقام الأعياد والاحتفالات في المواسم والمناسبات.

الحمامات القديمة : وهي التي تعرف بالحمام التركي، وهي قديمة العهد في المدينة وكان أشهرها يقع في المدينة القديمة.

المقابر "المدافن" : ومنها مقبرة العجمي القديمة، والمقبرة العامة، ومقبرة الشيخ مُراد، والمقبرة القديمة، ومقبرة سلطانة، ومقبرة تل الريش، مقبرة عبد النبي.

دور العبادة الإسلامية (المساجد) : بالإضافة إلى المسجد الكبير، كان هناك جامع الطابية، وجامع البحر، جامع حسن باشا، وجامع الشيخ رسلان، وجامع الدباغ، وجامع السكسك، والذي حولته إسرائيل إلى مصنع للبلاستيك، وجامع البركة، جامع حسن بك في المنشية، وجامع ارشيد، وجامع العجمي، وجامع الجبلية.

دور العبادة المسيحية (الكنائس والأديرة) : كان في يافا 10 كنائس تمارس فيها الطوائف المسيحية طقوسها الدينية ولكل طائفة كنيستها الخاصة. والطوائف هي : طائفة الروم الكاثوليك، وطائفة الموارنة، وطائفة الأرمن، والطائفة الاسكتلندية، والطائفة اللوثرية، والطائفة الانغليكانية، بالإضافة إلى كنيسة باسم القديس جورج، وكنيسة باسم القديس أنطوني، وكنيسة باسم القديس بطرس للفرنسيسكان. أما الأديرة الثلاثة فهي مُلحقات بكنائس القديس أنطوني، والقديس بطرس، والقديس جورج التي سبق ذكرها. ومن الكنائس المشهورة في يافا، كنيسة المسكوبية وتعرف بطامينا في حي أبو كبير.

المزارات الدينية : ومن مزارات يافا مزار طامينا، ومزار الوليين الشيخ إبراهيم العجمي، والشيخ مُراد، ويعود تاريخهما لأيام المماليك.

الطرق والمواصلات

مقالة مفصلة: خط سكك حديد يافا-القدس

حافلة سياحية في يافا.

تقع شرق يافا الطرق الهامة عبر فلسطين من مصر جنوباً إلى لبنان وسورية وتركيا شمالاً، وعند هذا الموقع يتفرع شرقاً طريق القدس وشق الأردن. لقد عرفت يافا السكك الحديدية منذ القرن التاسع عشر، ففي العهد العثماني - عام 1889 تحديا، نالت شركة فرنسية امتياز إنشاء خط سكة حديدية يربط يافا بالقدس وطوله 87كم، وقد افتتح عام (1892)، وكان أول خط سكة حديدية في فلسطين وبلاد الشام كلها، واستهدف السلطان العثماني من إنشائها خدمة المسيحيين القادمين من أوروبا بحراً إلى يافا

محطة قطارات يافا.

قاصدين الأماكن المسيحية المقدسة في القدس. وظلت يافا حتى الحرب العالمية الأولى ميناء فلسطين الأول، وكانت السفن تنقل إليها البضاعة وتحمل منها البرتقال والصابون والحبوب وغيرها، وكانت مصر أول الأقطار التي تصدر إليها يافا، تليها بريطانيا، فـتركيا، فـروسيا، وفرنسا.

ولما دخلت تركيا الحرب، رحل عن يافا رعايا دول الحلفاء، وقام قائد موقع المدينة بإجراء كثير من التحسينات فيها، فعمر الميناء، وأنشأ شارع جمال باشا عبر البيارات شرقي المدينة، ووسع الشوارع، وأزال سوق أبي نبوت لتسهيل الوصول إلى الميناء، وبنى جامعاً في حي المنشية قرب الشاطئ.[66][109][110]

في عام 2011 تم افتتاح "خط قطار فولفسون" في مدينة يافا والذي يربط مناطق واسعة من الشمال وصولاً إلى يافا والجنوب، حيث استغرق العمل على إقامة هذه المحطة أكثر من عامين، وجاءت باسم "خط قطار فولفسون" لتحمل نفس اسم المستشفى "فولفسون". ومن المفترض أن يسهل هذا الخط حركة النقل والتنقل لأهالي مدينة يافا لتصبح إمكانية الوصول إلى أماكن قريبة من يافا سهلة وبعيدة عن الازدحامات المرورية التي تشهدها بعض الشوارع. كما وسيستفيد من هذا الخط العمال وأصحاب المصالح وطلاب الجامعات الذين يتعلمون في مناطق مختلفة في البلاد.[111]

السياحة

ازدهرت السّياحة في يافا منذ نهاية القرن التاسع عشر، فكانت محط أنظار السُّياح الذين يؤمّونها من داخل فلسطين وخارجها لمشاهدة الأماكن الأثرية والتاريخية وللاستجمام فوق شواطئها الجميلة وفي البساتين المحاذية لنهر العوجا.

كنيسة عمانويل في يافا، بُنيت في عام 1909.

المدينة اليوم

منظر لأحد الشوارع القديمة في مدينة يافا في 18 مارس 1998

عند اندلاع حرب 1948 شهدت مدينتي يافا وتل أبيب معارك عنيفة بين سكانهما، ولكن يافا وقعت في أيدي المنظمات الصهيونية المسلحة خلال فترة قصيرة نسبيا إذ كانت محاطة بتجمعات يهودية كبيرة. في 13 مايو 1948، يوم واحد قبل مغادرة البريطانيين البلاد والإعلان عن دولة إسرائيل في تل أبيب، وقع زعماء يافا على اتفاقية استسلام مع منظمة الهاجاناه التي احتلت المدينة. هجر معظم السكان العرب الفلسطينيين المدينة عن طريق البحر خارجين من ميناء يافا. في تقرير الصحافي اليهودي شمعون سامت في صحيفة هآرتس من 11 يونيو 1948 يقال أن عدد اليافيين العرب قبل الحرب كان 70 ألف نسمة، ولم يبقى منهم إلا 4400 نسمة في يونيو 1948. وحسب هذا التقرير فرضت السلطات الإسرائيلية الجديدة الحكم العسكري على يافا وحظرت الدخول فيها أو الخروج منها إلا بتصاريح خاصة. وبعد نهاية الحرب في بداية 1949 انتهى الحكم العسكري وبدأ إسكان مهاجرين يهود في المدينة. في 1958 زاد عدد الفلسطينيين في يافا وبلغ 6500 نسمة بينما بلغ عدد اليهود فيها 50 ألف نسمة. أما في 1965 فعاش في المدينة 10 آلاف فلسطيني و 90 ألف يهودي، ويقدر عددهم الآن بحوالي 25 ألف فلسطيني و120 ألف يهودي.

في 1950 تم إلحاق مدينة يافا بمدينة تل أبيب حيث تدير شؤون المدينة بلدية مشتركة للمدينتين. أما البلدة القديمة التي بدأ دمارها في الاشتباكات بين السكان العرب وسلطات الانتداب البريطاني في 1936، ثم تكثف في حرب 1948، فقامت إسرائيل بترميمها في 1965، لتصبح وجهة سِياحية ومقصداً ومقراً للفنانين.

مراجع

1.^ حكاية بلد / مدينة يافا عروس فلسطين الجزء الاول - قناة فلسطين على يوتيوب
2.^ Excavations at Ancient Jaffa (Joppa). Tel Aviv University
3.^ First Municipality in Jaffa.
4.^ "صفحة يافا في *GeoNames ID*. GeoNames ID". اطلع عليه بتاريخ 23 يوليو 2017.
5.^ SearchPeopleDirectory
6.^ اغتيال المدينة اخراج رامز قزموز. على يوتيوب
7.^ المجتمع الفلسطيني في يافا - تقرير مجتمعي تخطيطي. نسخة محفوظة 15 ديسمبر 2011 على موقع Wayback Machine.
8.^ Jaffa (Jopp) - Bibleplaces
9.^ مدينة يافا - You Tube على يوتيوب
10.^ Jaffa threatens upheaval for Palestinians - AlJazeera English على يوتيوب
11.^ ذاكرة مدن فلسطين - يافا عروس فلسطين.
12.^ "Excavations at Ancient Jaffa (Joppa)". Tel Aviv University. اطلع عليه بتاريخ 30-03-2008.
13.^ "Jaffa". Jewish Virtual Library. اطلع عليه بتاريخ 11-02-2008.
14.^ (The City of Jaffa (Yafa نسخة محفوظة 19 أغسطس 2014 على موقع Wayback Machine.
15.^ مركز البديل لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين.
16.^ حكاية بلد" مدينة يافا عروس فلسطين الجزء الثاني على يوتيوب
17.^ العربية للصحافة - فلسطينيو الـ 48 يتظاهرون ضد تهويد حي العجمي في يافا.
18.^ مصطفي مراد الدباغ، بلادنا فلسطين، الديار اليافعة، دار الطليعة، بيروت1972
19.^ من تل ابيب إلى شوارع يافا القديمة والقلعة - You Tube على يوتيوب
20.^ صور نادرة (يافا - فلسطين) - JAFFA-PALESTINE - You Tube على يوتيوب
21.^ هيئة الموسوعة الفلسطينية، 1984، الموسوعة الفلسطينية، القسم العام - م1، ط1، دمشق
22.^ جيميس بريتشارد، نصوص الشرق الأدنى القديمة المتعلقة بالعهد القديم، الجزء الأول، ترجمة د. عبد الحميد زايد مطبعة هيئة الآثار، القاهرة1987
23.^ بلدة يافا / المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية (هوية).
24.^ Runciman, Steven (1951). A History of the Crusades Vol 1: The First Crusade. London: Penguin. pp. 282, 308.
25.^ Runciman, Steven (1952). A History of the Crusades Vol 2: The Kingdom of Jerusalem. London: Penguin. pp. 191–92.
26.^ Runciman, Steven (1954). A History of the Crusades Vol 3: The Kingdom of Acre. London: Penguin. pp. 70–71, 186, 324.
27.^ يافا في البال. على يوتيوب
28.^ د. عبد العظيم الراعي، محاضرات في تاريخ العصر الهلينستي ومصر البطليمية، دار لوتس للطباعة، القاهرة1979.
29.^ Hütteroth and Abdulfattah, 1977.
30.^ First Arabic Crusader Inscription Found
31.^ Volkovsky, S. (1925). "New Light on the History of Jaffa". London: Journal of the Palestine Oriental Society
32.^ Kark, Ruth (1990). Jaffa: A City in Evolution 1799–1917. Jerusalem: Yad Yitzhak Ben-Zvi.
33.^ Thomson. page 515.
34.^ Thompson (above) writing in 1856 has '25 years ago the inhabitants of the city and gardens were about 6000; now there must be 15,000 at least...' Considering the length of time he lived in the area this may be a more accurate count.
35.^ Friedman, Isaiah (1971). "German Intervention on Behalf of the «Yishuv»", 1917، *Jewish Social Studies*, Vol. 33, pp. 23–43.
36.^ معالم يافا- جمعية الثقافة العربية
37.^ مساجد يافا. على يوتيوب
38.^ Gros, Napoleon Bonaparte Visiting the Pest House in Jaffa, 1804 على يوتيوب
39.^ Siege of Jaffa - Wikipedia, the free encyclopedia
40.^ كتاب التاريخ للصف الثالث الاعدادي. وزارة التربية والتعليم المصرية
41.^ ExecutedToday.com » 1799: The defenders of Jaffa, at Napoleon's command
42.^ Jaffa: A City in Evolution Ruth Kark, Yad Yitzhak Ben-Zvi, Jerusalem, 1990, pp. 8–9.
43.^ "Memoirs of Napoleon", completed by Louis Antoine Fauvelet de Bourrienne, p.172
44.^ دوار/ برج الساعة - مدينة يافا You Tube على يوتيوب
45.^ المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية (هوية).
46.^ البعثة الفلسطينية في المملكة المتحدة.
47.^ مركز الباحث للدراسات - مفكرة فلسطين.
48.^ مفكرة فلسطين.
49.^ مصطفي مراد الدباغ، بلادنا فلسطين، الديار اليافعة، دار الطليعة، بيروت1972.
50.^ Benny Morris, 'The Birth of the Palestinian refugee problem, 1947-1949', Cambridge University Press, 197
51.^ Walid Khalidi states that 25 civilians were killed and dates the attack as occurring on 4 January. 'Before their Diaspora', 1984. p.316, picture p.325
52.^ تشويه الحيز المديني الفلسطيني: هكذا اختفت يافا - شبكة فلسطين للإعلام والدراسات. نسخة محفوظة 18 أكتوبر 2013 على موقع Wayback Machine.
53.^ د.عزمي بشارة (1998، 2008)
54.^ جودت السعد، أوهام التاريخ اليهودي، الأهلية للطباعة والنشر، عمان1998.

^ 55. Arnon Golan (1995), The demarcation of Tel Aviv-Jaffa's municipal boundaries, Planning Perspectives, vol. 10, pp. 383–398.
^ 56. إدخال اللغة العربية إلى الأماكن السياحية في يافا - باب العرب
^ 57. كتاب "يافا عطر مدينة".
^ 58. فلسطين 48 - يافا الحزينة تحن إلى اهلها المهجرين.
^ 59. جريدة القدس - تهويد يافا مستمر تحت مسمى تشجيع السياحة.
^ 60. جريدة الدستور الأردنية - مسيرة لليمين الإسرائيلي المتطرف تغضب فلسطينيي يافا.
^ 61. جريدة العرب اليوم.
^ 62. بيريز : اقتحام مقابر المسلمين والمسيحيين في "يافا" عار على إسرائيل - الواقع.
^ 63. صوت القدس أون لاين - إسرائيل تطلق اسم ضابط إسرائيلي على ساحة الشهداء
^ 64. سامي أبو شحادة - يافا تهتف ضد العنصرية. على يوتيوب
^ 65. خريطة رقم 25 / يافا - جمعية الثقافة العربية. نسخة محفوظة 06 مارس 2016 على موقع Wayback Machine.
66. كتاب "يافا عطر مدينة" - د. هشام شرابي
^ 67. الموسوعة الفلسطينية الجزء الرابع، دمشق 1984.
^ 68. The real Ajami - Aljazeera English على يوتيوب
^ 69. جولة في يافا القديمة. على يوتيوب
^ 70. الرابطة لرعاية شؤون فلسطيني يافا (ج.م)
^ 71. "Averages and Records for Tel Aviv (Precipitation, Temperature and Records [Excluding February and May] written in the page)". Israel Meteorological Service.
^ 72. "Extremes for Tel Aviv [Records of February and May]". Israel Meteorological Service.
^ 73. "Climatological Information for Tel Aviv, Israel". Hong Kong Observatory.
^ 74. موقع مؤسسة طلال أبو غزالة. نسخة محفوظة 27 ديسمبر 2008 على موقع Wayback Machine.
^ 75. عدد سكان يافا - فلسطين في الذاكرة.
^ 76. المنتدى التربوي العالمي في عروس فلسطين يافا. على يوتيوب
^ 77. عائلات بلدة يافا / هوية.
^ 78. Palestine Remembered - Yafa
^ 79. Jaffa: From Eminence to Ethnic Cleansing.
^ 80. الجزيرة.نت - تمام الأكحل.. فلسطين بريشة الفنان ج1
^ 81. حسن عبد القادر، "سكان فلسطين ديموغرافيا وجغرافيا"، دار الشروق، عمان 1985
^ 82. من يافا بدأ المشوار 4/4 على يوتيوب
^ 83. الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني، الدراسات الخاصة، المجلد الأول والمجلد الثاني، بيروت.199.
^ 84. يافا-موقع فلسطين في الذاكرة 20 ديسمبر 2011
^ 85. من يافا بدأ المشوار - 1/4 - It All started in Jaffa على يوتيوب
^ 86. من يافا بدأ المشوار 2/4 على يوتيوب
^ 87. من يافا بدأ المشوار 3/4 على يوتيوب
^ 88. Final Yafa على يوتيوب
^ 89. روجيت حناوي: إرادة من الفولاذ سرُ نجاحها - بكرا.
^ 90. DW World - حين كان برتقال يافا رمزاً وطنياً.
^ 91. موقع عرب 48 - معنى النكبة مجدّدًا: يافا التاريخ، يافا المستقبل/ سامي أبو شحادة
^ 92. Dr Frankl, translated by P. Beaton, 'The Jews in the East'. Volume 1. Hurst and Blackett, London, 1859. page 345. He adds 'The community is poor, and receives no alms from any quarter.' which resulted in some envy of the 'our bethren' in Jerusalem.
^ 93. Thomson p.517: Sidon has best bananas, Jaffa the best pomegranates, oranges of Sidon are more juicy and have richer flavour. Jaffa oranges hang on the trees much later, and will bear shipping to distant regions.'
^ 94. موقع أغاريد لأطفال فلسطين.
^ 95. شبكة الأخبار الفلسطينية - يافا عروس البحر وملكة البرتقال.
^ 96. Hai، Yigal (January 15, 2008). "Archaeological discoveries may prove barrier to Jaffa port rejuvenation". *هاآرتس*. تمت أرشفته من الأصل في 2008-01-16. اطلع عليه بتاريخ 2008-08-29.
^ 97. الجزيرة - فلسطين تحت المجهر / اغتيال المدينة. على يوتيوب
^ 98. الفنان الفلسطيني الياس وكيله. على يوتيوب
^ 99. منطقة يافا - جديد التراث الفلسطيني.
^ 100. "يافا الجميلة" في ذاكرة فنانة عاشت تفاصيل نكبة فلسطين - جريدة الغد.
^ 101. موقع المكان - مهرجان يافا للثقافة والتراث الفلسطيني. على يوتيوب
^ 102. مهرجان يافا للثقافة والتراث الفلسطيني. على يوتيوب
^ 103. قصيدة يافا الجميلة - الجواهري. على يوتيوب
^ 104. موقع مسجد حسن بك.
^ 105. فيديو لمسجد البحر في يافا. على يوتيوب
^ 106. يافا في البال - المدارس العربية.
^ 107. مساجد يافا You Tube على يوتيوب
^ 108. كنيسة القديس بطرس (القلعة). على يوتيوب
^ 109. ولاتزال يافا تبحث عن عروبتها - خيمة.
^ 110. علي المليجي مسعود، يافا مشروع تخطيط المدينة، مطبعة مصر، القاهرة1998.
^ 111. موقع يافا 48 - يافا نقلة نوعية في حياة النقل والمواصلات.

وصلات خارجية

- مدينة يافا : موقع عام باللغتين الإنجيليزية والألمانية

في كومنز صور وملفات عن: Jaffa

- صفحة يافا في موقع فلسطين في الذاكرة
- صور قديمة ونادرة ليافا. على يوتيوب
- كتاب "يافا عطر مدينة" - د. هشام شرابي
- يافا في موقع بلدية تل أبيب يافا
- مدينة يافا : من مركز المعلومات الوطني الفلسطيني
- موقع المسرح العربي-العبري يافا
- الحيوان القشري البحري المُزدوج الأرجل (الأمفيبود) من يافا

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=يافا&oldid=23897905"

تصنيفات: مستعمرات يهودية قديمة في يهودا | الهلال الخصيب | أحياء تل أبيب | أماكن ساحلية مأهولة في إسرائيل | بلدات عربية في إسرائيل | بلدات ومدن مرفئية متوسطية في إسرائيل | تاريخ إسرائيل | تجمعات مسيحية عربية في إسرائيل | مدن كنعانية | مدن متوسطية | مواقع أثرية | مواقع أثرية في إسرائيل | موانئ ومرافئ

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 20 يوليو 2017، الساعة 14:21.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

عكا

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

عكا (بالعبرية: עַכּוֹ) هي من أقدم وأهم مدن فلسطين التاريخية، تقع اليوم في لواء الشمال الإسرائيلي - حسب التقسيم الإداري بعد حرب 1948، على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط. تبعد عن القدس حوالي 181 كم إلى الشمال الغربي. وتبلغ مساحتها 13.5 كم2، كما بلغ عدد سكانها حوالي 46 ألف نسمة في عام 2008.

تأسست المدينة في الألف الثالثة ق.م على يد الكنعانيين (الجرشانين)، الذين جعلوا منها مركزاً تجارياً ودعوها باسم (عكو) أي الرمل الحار. أصبحت بعد ذلك جزءا من دولة الفينيقيين، ثم احتلها العديد من الغزاة كالإغريق والرومان والفرس والفرنجة الصليبيون. دخل العرب المسلمون عكا سنة 636 م / 16 هـ بقيادة شرحبيل بن حسنة. وفي سنة 20 هـ أنشأ فيها معاوية بن أبي سفيان داراً لصناعة السفن، ومنها انطلقت أول غزوة لجزيرة قبرص عام 28 هـ. وتوالت عليها الأحداث على مر التاريخ، ومن أشهر حكامها أحمد باشا الجزار. بلغت أوج مجدها عام 1799 م عندما أوقفت زحف نابليون الذي وصل إليها بعد أن احتل مصر، وساحل فلسطين، وحاصرها مدة طويلة ولكنه فشل في احتلالها بفضل صمود أحمد باشا الجزار، فتلاشت أحلام نابليون بالاستيلاء على الشرق، وسحب جيوشه.[5][6][7][8]

وتُعتبر عكّا ذات موقع اقتصادي وتجاري بفضل مينائها الذي يُعَدّ من أهم وأقدم موانئ فلسطين التاريخية لصيد الأسماك، كما تُعتبر ذات موقع أثريّ مهم. فهي تحتوي على العديد من الآثار والمعالم والأماكن الأثرية القديمة من غالبية العصور التّاريخية. فهناك السّوق الأبيض وحمّام الباشا وخان العمدان والقلعة وأسوارها الحصينة والممرّ الألماني وجامع الجزّار وغيرها.

تنقسم عكا في الزمن الحاضر إلى البلدة القديمة المسوّرة بالإضافة إلى الضاحية الجديدة - التي تمتد الى الشمال والشمال الشرقي للأسوار، وتحتل موقع الضاحية الشمالية لعكا الصليبية، على وجه التقريب. وتتميز المدينة باختلاط سكانها اليهود والعرب.[9]

يوجد في عكا مركز ومعبد لأبناء الديانة البهائية يعتبر من أهم المعابد البهائية إلى جانب المعبد الموجود في مدينة حيفا. يظهر في أبنية عكا فن العمارة الفاطمي والصليبي والعثماني، كما تتميز بعمارة جامع الجزار الذي شيد من أعمدة رخامية قديمة، أما المدينة القديمة فقد بناها الصليبيون.[10][11][12][13]

في حرب 1948، احتلتها المنظمات اليهودية بعد عملية "بن عمي"، بعد عدة مجازر قامت بها في المدينة وقراها لترويع السكان العرب وطرد معظمهم. وبعد النكبة، قامت البلدية بعدة ممارسات كرّست العنصرية

عكا

(بالعبرية) עַכּוֹ

منظر عام لساحل مدينة عكا

شعار

تاريخ التأسيس	الألف الثالث ق.م
تقسيم إداري	
البلد	إسرائيل [1][2]
المنطقة	لواء الشمال
المسؤولون	
أمين المدينة	شيمون لانكري [3]
خصائص جغرافية	
إحداثيات	32.92778°N 35.09972°E
المساحة	13.5 كم²
الارتفاع	0-15
السكان	
التعداد السكاني	46,300 نسمة نسمة (إحصاء 2006)

في المدينة، كمنع عمليات ترميم المنازل العربية، واستهداف لدور العبادة، بالإضافة لتغيير الأسماء العربية للشوارع والأحياء بأخرى عبرية.[14][15][16][17][18]

يُشار بالذكر إلى أن منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة (يونيسكو)، قد أدرجت في عام 2001 البلدة القديمة في عكا، التي تحوي آثارا عثمانية وصليبية، ضمن قائمة التراث العالمي.[19]

معلومات أخرى	
المدينة التوأم	بيزا بييلسكو فيالا بريغنز ديرفيلد بيتش لا روشيل رايكلنغوسن ناجيكانيزسا
التوقيت	EET (توقيت شرق أوروبا +2 غرينيتش)
التوقيت الصيفي	+3 غرينيتش
الرمز الهاتفي	00972/4 [4]
الموقع الرسمي	بلدية عكا
الرمز الجغرافي	295721

معرض صور عكا - ويكيميديا كومنز

تعديل

محتويات

- 1 التسمية
- 2 التاريخ
  - 2.1 العهود القديمة
  - 2.2 العهد الروماني والبيزنطي
  - 2.3 الحكم العربي الإسلامي
  - 2.4 الحروب الصليبية
  - 2.5 العهد العثماني
  - 2.6 الانتداب البريطاني
  - 2.7 النكبة
- 3 الجغرافيا
  - 3.1 مناطق المدينة
  - 3.2 المناخ
- 4 السكان
- 5 الاقتصاد
- 6 العمارة والتخطيط الحضري
- 7 النقل والمواصلات
- 8 الثقافة
- 9 التعليم
- 10 الرياضة
- 11 توأمة المدن
- 12 أنظر أيضا
- 13 مراجع
- 14 وصلات خارجية

التسمية

تُعد عكا مدينة كنعانية ثم فينيقية، ومعنى الاسم (الرمل الحارّ)، وجاء في معجم البلدان (4/144) من القبائل الكنعانية التي نزلت بلاد الشام-الجرجاشيون، وكانت منازلهم شرقي بحيرة طبريا - وقد ذكر بعضهم انهم هم الذين أسسوا عكا.[20]

أُطلق عليها زمن الإغريق وفي فترة حكم تلمي الثاني (Ptolemais) نسبة إلى بطليموس. أما في العهد البيزنطي فقد أطلق عليها اسم (سامريتيكا) نسبة إلى السامرة. وزمن الحكم الصليبي سميت (سانت-جون- د إكار) وبقيت كذلك حتى استرجعها المماليك بقيادة الأشرف خليل بن قلاوون سنة 1291م، وعاد إليها اسمها الأصيل عكا.[21]

التاريخ

يعود أصل المدينة إلى موقع تل الفخار الذي يبعد نحو 2 كلم إلى الشرق من المدينة القديمة الحالية. كان ازدهار عكا مرتبطًا دوما بموقعها الجغرافي، فهي مرفأ طبيعي معد بصورة جيدة، وهي أيضا محطة لجميع القوافل الكبيرة الآتية من الشمال ومن الشرق ومن مصر. هذا الأمر الذي كان سبب ازدهار المدينة كان أيضا السبب الذي جعل المدينة محط أنظار الغزاة.[22]

العهود القديمة

كانت عكا جزء من دولة الفينيقيين، الممتدة على الساحل الشرقي للبحر المتوسط.

عام 2000 ق.م. تقريبا ذكرت المدينة لأول مرة في نصوص مصرية عدائية (السلالة الحادية عشرة أو الثانية عشرة) ثم ظهرت في كتابات توتوميس الثالث وسيتي الأول ورمسيس الثاني وفي رسائل تل العمارنة. في القرن الخامس عشر ق.م. نعلم من النصوص السابقة الذكر أن المدينة كانت في ذلك الحين مركزا كنعانيا مزدهرا. في القرن الثالث عشر ق.م. وقعت المدينة في أيدي الفينيقيين.

ذكرت عكا في التوراة (سفر القضاة 31،1) وفي أعمال الرسل 27،7: ذهب بولس مع رجاله من صور إلي عكا. خلال القرن الرابع للميلاد غزا الإسكندر المقدوني هذه المدينة. شيد بطالمة مصر مدينة عكا باسم بطولومايس في عهد بطليموس الثاني فيلادلفيوس (308 - 246 ق.م).[23]

كما ذُكرت بين المدن التي استولى عليها تحتمس الثالث. كما جاء في بعض المخطوطات الموجهة من ملك صوراتا (صور) وابنه (زوت – حنه) إلى ملوك مصر أنهما كانا حليفين لملك أورشليم ضد ملك مجدو. كما ذكرت في سجلات سيتي الأول ورعمسيس الثاني.

وفي سنة 701 ق.م. خضعت لسنحاريب، لكنها ثارت ضد آشور بانيبال سنة 650 ق.م. وفي سنة 350 ق.م سُكّت النقود باسمها، وبعد استيلاء الإسكندر المقدوني عليها سنة 332 ق.م تَقوّى مركزها، وصكت النقود الذهبية باسمها. استولى عليها انطيوخوس سنة 312 ق.م. وفي سنة 301 ق.م. استولى عليها تلمي الثاني، ورممها وأطلق عليها اسم (Ptalemais) نسبة إلى جده بطليموس.[24][25][26][27][28][29][30]

العهد الروماني والبيزنطي

مدينة عكّا القديمة * *

موقع اليونيسكو للتراث العالمي

الدولة	إسرائيل
النوع	ثقافي
المعايير	iii, iv
رقم التعريف	1042
المنطقة	الدول العربية **
الإحداثيات	32°55′34″N 35°05′02″E
تاريخ الاعتماد	
السنة	2001 (الاجتماع الخامس والعشرون للجنة التراث العالمي)

[كامل الشاشة]

* اسم الموقع كما هو مدون بقائمة مواقع التراث العالمي

** تقسيم اليونسكو لمناطق العالم

تعديل

في سنة 39 ق.م. احتلها هيرودوس وأقام فيها عدة أبنية ومركزًا رياضيًا في سنة 48 ق.م. زارها يوليوس قيصر، وفي سنة 606 م في أثناء الثورة ضد الرومان قتل فيها حوالي (2000) من اليهود، وطرد الباقي منها. حوّلها نيرون إلى مدينة مستقلة رومانية، وأقام فيها الحمّامات التي حملت اسم (افروديت).

ذكر يوسف فلافيوس أنه قد تم العثور بالقرب من عكا في رمال نهر النعمان على الرمل الزجاجي. أما الفينيقيون فقد تمكنوا من الحصول على الأصباغ الزرقاء والحمراء من أصداف البحر التي كانت تتواجد بالقرب من المدينة.[31]

الحكم العربي الإسلامي

احتلها الفرس سنة 614 م. ثم استردها منهم البيزنطيون، وانتقموا ممن ساعد الفرس في أثناء دخولهم لها. دخلها العرب سنة 636م بقيادة شرحبيل بن حسنة وعمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان، وأصبحت مركزًا لصناعة السفن الحربية. وذلك في صدر الدولة الأموية. ومن عكا ركب معاوية أساطيله لغزو قبرص. والمعروف ان هشام بن عبد الملك وسّعها وجدد بناءها، وأقام له قصرًا فخمًا فيها.[32]

الحروب الصليبية

مقالات مفصلة: مملكة بيت المقدس • فتح عكا

حصار عكا عام 1291.

في عام 1104 غزا الفرنج عكا وكانت المدينة مرسى مهم في هذه المنطقة. وأصبحت الميناء الرئيسي والحصن المنيع لهم، وقسمت إلى أحياء، حيث تركزت كل جالية منهم بحيّ خاص بها، مثل بيزا، جنوه، البندقية، فرسان الهيكل، والاسبتاليين. وقد انتهى عهدها الذهبي بسقوطها سنة 1291م، بيد المملوك الأشرف خليل بن قلاوون. وقد دمّر أسوارها وحصونها خوفًا من عودة الصليبيين إليها، وهكذا فقد سيطر عليها الخراب مدة 400 سنة تقريبًا.وقام سلطان مصر المملولكي الأشرف خليل بتحريرها من الصليبيين وطردهم منها سنة 1291 في ما عرف بـ " فتح عكا ".[33][34][35][36][37][38]

العهد العثماني

مسجد جزار باشا في عكا

مع مطلع هذه الفترة التي انتهى فيها الحكم المملوكي وانضوت فلسطين وكل بلاد الشام في إطار الدولة العثمانية التي دام حكمها قرابة الأربعة قرون. امتد سلطان الدولة العثمانية المتمركزة في إسطنبول على البلقان والأناضول خلال قرنين من الحروب والتوسع.

إبراهيم باشا يقتحم أسوار عكا

وفي ظل هذه القوة المركزية والبارزة في المنطقة بدأ تزايد الصراع على النفوذ بين ثلاثة قوى هي الدولة العثمانية والدولة الصفوية الناشئة في تبريز، والمماليك من جهة ثالثة، ففي آب/ أغسطس (1514م) كانت الموقعة الأولى الفاصلة بين الدولة العثمانية بزعامة "سليم الأول" والدولة الصفوية بزعامة "الشاه إسماعيل" في (جالديران) قرب

قاعة الفرسان الصليبية

(تبريز) وانتصر فيها العثمانيون بفضل فعالية السلاح الناري الذي كانوا يتفوقون في استخدامه. وبعد عامين هزم العثمانيون المماليك في موقعة حاسمة في (مرج دابق) قرب حلب في (23 آب/أغسطس 1516م)، وكان ذلك نهاية السلطة المملوكية باحتلال العثمانيين لمصر.

وفي نفس العام دخل سليم الأول بلاد الشام دون أدنى مقاومة وذلك لكره الشاميين للمماليك في ذاك الوقت من جهة، وخوفهم من العثمانيين من جهة أخرى. وبعد موت "سليم" تولى السلطة ابنه "سليمان" (1520 -1566م) والذي لُقب بسليمان القانوني نظراً لكثرة القوانين التي أصدرها في شؤون تنظيم الدولة. وفي عهده بلغت الإمبراطورية العثمانية مبلغها في الاتساع والازدهار، وامتدت على ثلاث قارات، كما ورثت الخلافة العباسية والإمبراطورية البيزنطية وأصبحت اسطنبول مركزاً للعالم الإسلامي وانبعاث الحضارة الإسلامية من جديد. ولكن بعد اكتشاف أمريكا ورأس الرجاء الصالح وبداية النهضة الأوروبية بدأ مركز القوة يتحول إلى الغرب.

ولقد ترك العثمانيون أثرا كبيرا في ازدهار مدينة عكا، حيث إزدادت أهمية الميناء على أيامهم، وانشأوا المدارس والمساجد والكنائس والحمامات والأسواق والسرايا وغيرها من الأبنية الحكومية والخاصة.[39][40][41]

إمارة ظاهر العمر

ظاهر العمر، حاكم عكا عام 1750

احتل ظاهر العمر المدينة عام 1744 م وفي عام 1750 م أصبح حاكم عكا مقابل مبلغ من المال يرسله ظاهر العمر لوالي صيدا. عندها انقلبت عكا من قرية منسية إلى مدينة مركزية ومهمة، خاصة بعد تحصينها عام 1750 - 1751 م بسور وأبراج. طول السور كان 500 م في الشمال و300 م في الشرق، وصل علوه إلى ثمانية أمتار تقريباً، وسمكه كان حوالي متراً واحداً، ولم يكن هناك نفق أمامها أو قناة عميقة، ومثل هذا السور استطاع أن يصد هجمات البدو الذين لم يكن لديهم مدافع، وحسب معرفة الرحالة قولني الذي وصف السور فقال: "انه يكفي لبعض المدافع تدميره.." وهناك من يقول إن نابليون استند على أقواله حينما قرر احتلال عكا عام 1799.

كان في سور ظاهر العمر بوابتان قويتان: بوابة السراي (تحمل اسم قصره المجاور) في شمال غرب السور وبوابة السباع (نسبة إلى صورة السباع المحفورة في حجر فوق هذه البوابة) في الجنوب الشرقي من سور المدينة.

في الزاوية الشمالية الغربية من المدينة، وفوق أنقاض القلعة الصليبية والتي حاول فخر الدين المعني الثاني ترميمها، بنى ظاهر العمر قصره المحصن ووضع فيه عدداً من المدافع القديمة، وحفر قناة صغيراً من حوله، وبنى مسجر الرمل في مركز المدينة، وأقام سوقاً كبيراً (السوق الأبيض) الذي رممه سليمان باشا فيما بعد.[42][43][44]

أحمد باشا الجزار

برز "الآغا أحمد" الملقب بالجزار على مسرح الأحداث في عكا وهو مملوكي بوسني الأصل. وتميز حكم الجزار الذي ولي على ولاية صيدا وعلى ولاية دمشق بشكل متقطع ما بين (1775م) وحتى وفاته في (1804م) بسيطرته على القوى المحلية في فلسطين وجبل لبنان وتحديه للعثمانيين وإدخال ولاية دمشق ضمن دائرة نفوذه.[45]

حملة نابليون بونابرت

تعد حملة نابليون على مصر وبلاد الشام بداية الصراع الاستعماري الأوروبي لاحتلال أقطار الوطن العربي في أعقاب الثورة الصناعية في أوروبا. فقد توجه نابليون بونابرت بحملته إلى بلاد الشام بعد انتصاره على المماليك ودخوله القاهرة في (21 تموز/ يوليو 1798).

اقتصرت حملة نابليون بونابرت على فلسطين، ولم تتجاوز الشريط الساحلي منها سوى منطقة الناصرة – طبرية، حيث هزمت الجيش العثماني، وبدأت الحملة باحتلال منطقة قطبة على الحدود مع الشام في 1798م في سيناء ثم قلعة العريش، وبعد ثلاثة شهور أخذت الحملة بالتراجع إلى مصر بعد فشلها في احتلال عكا في 1799م.

وفي 28 شباط/ فبراير سار الجيش الفرنسي وفي طليعته "كليبر" باتجاه أسدود ثم إلى قرية يبنه والرملة ويافا، كما استولوا على حيفا بعد قتال شديد، ومن ثم توجه إلى عكا التي تتمتع بأسوار قوية وحصون متينة فلم يستطع أن يدخلها، ودارت معارك قوية، هاجم أهل عكا فيها الفرنسيون بمشاركة الإنجليز وبعض القوات العثمانية، وحاول نابليون اقتحام أسوار عكا سبع مرات باءت جميعها بالفشل، وسرعان ما دب الطاعون في الجيش الفرنسي بسبب كثرة القتلى من الطرفين.

مدافع منصوبة على سور عكا، حيث إندحرت عنده جيوش نابليون عام 1799.

وفي 10 أيار/ مايو كتب نابليون إلى حكومة الإدارة في باريس بأن احتلال عكا لا يستحق كل هذه الخسائر، فقرر الانسحاب إلى مصر ومواصلة الهجوم عليها، وفي أثناء ذلك وصلت مراسلة من باريس تطلب من نابليون وجوب العودة إلى فرنسا، وكان قد انسحب بعد حصار دام أربعة وستين يوماً في 20آيار/ مايو 1799م.[46][47]

الانتداب البريطاني

في 4 فبراير 1918 احتلها البريطانيون. وكانت مدينة عكا مركز القضاء الذي يحمل اسمها والذي يقع إلى الشمال الغربي من فلسطين. يحدّه من الشمال الحدود اللبنانية، ومن الشرق قضاء صفد وطبريا، ومن الغرب البحر المتوسط، ومن الجنوب قضاء النّاصرة. ويضمّ القضاء، بالإضافة إلى مدينة عكّا التي تقع على الطّرف الشّمالي من خليج عكا، حوالى 52 قرية و8 عشائر بدوية.

عكا أواخر القرن التاسع عشر

كان لأهالي عكا دَورٌ في كلّ الانتفاضات والمُظاهرات والمؤتمرات والثورات الفلسطينية ضدّ الإنكليز واليهود. وبعد انسحاب القوات البريطانية واشتعال الحرب، دافع العكّاويون عن مدينتهم حتى امتدّ القتال من دارٍ إلى دارٍ ومن شارعٍ إلى شارعٍ، إلى أن سقطت بأيدي المُنظّمات الصّهيونية المُسلّحة وذلك بفضل ما تملكه من أحدث آلات الحرب من المُصفحات والمدافع والزوارق الحربية. وأدّى الاحتلال إلى تشريد بعض أهالي عكا.[48][49]

قرار التقسيم

مقالة مفصلة: تقسيم فلسطين

قامت هيئة الأمم المتحدة عام 1947 بمحاولة لإيجاد حل للنزاع العربي/اليهودي القائم على فلسطين، وقامت هيئة الأمم بتشكيل لجنة UNSCOP المتألّفة من دول متعدّدة باستثناء الدّول دائمة العضوية لضمان الحياد في عملية إيجاد حلّ للنزاع.

قامت اللجنة بطرح مشروعين لحل النزاع، تمثّل المشروع الأول بإقامة دولتين مستقلّتين، وتُدار مدينة القدس من قِبل إدارة دولية. وتمثّل المشروع الثاني في تأسيس فيدرالية تضم كلا من الدولتين اليهودية والعربية. ومال معظم أفراد لجنة UNSCOP تجاه المشروع الأول والرامي لتأسيس دولتين مستقلّتين بإطار اقتصدي موحد. وقامت هيئة الأمم بقبول مشروع لجنة UNSCOP الدّاعي للتقسيم مع إجراء بعض التعديلات على الحدود المشتركة بين الدولتين، العربية واليهودية، على أن يسري قرار التقسيم في نفس اليوم الذي تنسحب فيه قوات الانتداب البريطاني من فلسطين.

أعطى قرار التقسيم 55% من أرض فلسطين للدولة اليهودية، وشملت حصّة اليهود من أرض فلسطين على وسط الشريط البحري (من إسدود إلى حيفا تقريبا، ما عدا مدينة يافا) وأغلبية مساحة صحراء النّقب (ما عدا مدينة بئر السبع وشريط على الحدود المصري). ولم تكن صحراء النّقب في ذاك الوقت صالحة للزراعة ولا للتطوير المدني، واستند مشروع تقسيم الأرض الفلسطينية على أماكن تواجد التّكتّلات اليهودية بحيث تبقى تلك التكتّلات داخل حدود الدولة اليهودية.

ولقد وقعت عكا ضمن حدود الدولة العربية، فنزح إليها الالآف من السكان العرب من المدن والقرى العربية التي خضعت للدولة العبرية وفقا لقرار التقسيم.[50]

خارطة تقسيم فلسطين عام 1947، تظهر عكا ضمن المنطقة المحددة للعرب، حيث لجأ إليها كثير من سكان المدن التي خضعت لليهود وفقا للتقسيم.

النكبة

آثار النكبة في المدينة.

في شهر أيار 1948 سيطرت المنظمات اليهودية على مدينة عكا بعد عدة معارك ومجازر قامت بها في المدينة وقفراها لترويه السكان العرب وإجبارهم على الرحيل. وبعد النكبة، سيطرت دائرة أراضي إسرائيل على 85% من منازلها (1125منزلا) وتديرها اليوم شركتان حكومتان (شركة تطوير عكا وعميدار). يشار إلى أن السلطات الإسرائيلية لم تتوقف عن تضييق الخناق على عكا العربية واضطرار سكانها إلى الرحيل من خلال إنذار السكان العرب ومنعهم من ترميم بيوتهم التي باتت معظمها تعاني من التصدعات، بل والانهيار.[51][52]

ولقد عملت السلطات الإسرائيلية بعد النكبة، على تنفيذ مخططاتها، من خلال خطة أطلقت عليها تطوير عكا، ولكن هذه الخطة بالمفهوم الحقيقي هي تهجير للسكان الفلسطينيين، وتفريغ المدينة وتهويدها وطمس معالمها وتشويه تاريخها، حيث أحيطت المدينة القديمة، بالبنايات الكبيرة والعمارات الضخمة، بهدف التغطية على مدينة عكا الأصلية. كما أن مدينة عكا، ما زالت مستهدفة بالدرجة الأولى من خلال الهجمات العنصرية، لأنها مدينة حضارية وتاريخية، وتشهد على عروبة هذه البلاد، كما أن محاولات التهويد، لم تتوقف ولو لحظة، إلا أن صمود فلسطينيي عكا، وتمسكهم بمدينتهم، وبتاريخها، أفشلت وستفشل كل مخططات التهويد، وبقيت البلدة القديمة، وهي مدينة عكا الأصلية، عربية مائة بالمائة، بتاريخها ووجهها ومعالمها التاريخية. كما أن سكان عكا، داخل البلدة القديمة، حافظوا على مساجدهم وكنائسهم، كما أن هناك محاولات يهودية، للاستيلاء على مسجد المنشية الذي يقع في قرية المنشية المهجرة، ومسجد اللبابيدي في عكا الجديدة.[53][54][55][56][57]

الجغرافيا

تقع عكا في الطرف الشمالي لخليج عكا والبحر المتوسط. أقيمت على شبه جزيرة تدخل في خليج عكا بالقرب من الطرق الرئيسية المؤدية إلى مركز البلاد وشمالها. تبعد عن القدس 181 كم إلى الشمال الغربي، كما تبعد 21 كم عن الحدود اللبنانية جنوبا، و23 كم عن حيفا شمالاً، و46 كم إلى الغرب من الناصرة.[58]

الحدائق البهائية في عكا.

يرتبط ميناء عكا بشبكة طرق وسكك حديدية أهمها: طريق السهل الساحلي الذي يربط عكا بحدود فلسطين الشمالية متجهه نحو لبنان عبر رأس الناقورة 17 كم وترتبط بحيفا بواسطة خط سكة حديد يتجه نحو الجنوب ويتصل بخط سكة حديد(القنطرة) في سيناء. أقيمت عكا على موقع يساعد على الدفاع عنها بسهولة فهي تقعجبل الكرمل وتلال الجليل ومستنقعات النعامين، وكانت ميناء لحوران والجليل وغيرها من المدن المجاورة.[59][60]

تحيط المياه بعكا من الجهتين الغربية والجنوبية. وتتصل باليابسة من الجهتين الشرقية والشمالية. يقع الميناء في الجهة الجنوبية للمدينة لهذا فهو محمي من الرياح الشمالية. تتزود عكا بالمياه من قناة ماء من"نبع الكابري " الواقع شمال شرقي المدينة (نبع عين العسل). بقيت هذه القناة صالحة حتى سنة 1948.[61][62]

لقد أعطى موقع عكا الاستراتيجي أبعاداً أخرى لا تقل أهمية عن البعد العسكري، فعكا صلة الوصل بين أوروبا وفلسطين، ونقطة تجمع الحجاج المسيحيين إلى الأرض المقدسة، وقد أقيمت فيها في أيام ظاهر العمر والجزار خانات متعددة كان ينزلها المسافرون والتجار والقوافل المتعددة التي تحمل خيرات البلاد لتنقلها السفن إلى دول العالم، ومن أشهر تلك الخانات خان الجزار وخان الشونة، ومن خلال سهل عكا كان أهلها يتمتعون بغلة زراعية وفيرة مثل الحبوب وأشجار الزيتون والخضار والموز والنخيل.[63]

مناطق المدينة

جانب من البلدة القديمة بعكا.

تُقسم عكا في الزمن الحاضر إلى البلدة القديمة والضاحية الجديدة. تمتد الضاحية الجديدة، ذات التطور العصري الصرف، إلى الشمال والشمال الشرقي للأسوار، وتحتل موقع الضاحية الشمالية لعكا الصليبية، على وجه التقريب.[64]

وكانت مدينة عكا قبل النكبة عام 1948، تُقسم إلى المناطق الآتية: الشط الغربي، عز الدين، الطالع الأول، الطالع الثاني، الطالع الاعوج، شارع فبركة الكبريت، منطقة جنينة البلدي، شارع بيروت، شارع الرشادية، الفجر، وشارع صفد - بالإضافة إلى البلدة القديمة.[65]

أما بعد النكبة، أقدمت البلدية على تغيير معظم الأسامي العربية في الأحياء والمناطق في عكا، وتم إنشاء مناطق جديدة أخرى. وتُقسم عكا اليوم للمناطق الآتية:

▪ عكا القديمة ▪ كريات ولفسون ▪ حي مناحيم بيغن ▪ تل نفيه ▪ نفيه ألون ▪ السكن عميدار ▪ حي بورلا ▪ حي بن غوريون	▪ الإسكان 2 ▪ الإسكان 3 ▪ البحر السليم ▪ موريا ▪ نفيه يوني نتنياهو ▪ فينيارد الشمالي ▪ نفيه الياقوت ▪ المنطقة الصناعية الصغيرة ▪ جنوب المنطقة الصناعية

البلدة القديمة

أما البلدة القديمة، فتشمل على 23 حارة، وهي: حارات "المبلطة"، الرمل، الدبسي، اليهود، الشيخ عبد الله، النمرود، دْراع الواوي، الخرابة، المصاليق، المجادلة، القلعة، البصة، الشيخ غانم، الشراشحة، الفاخورة، سبيل القديس، ساحة الكراكون، الخمامير، ساحة عبود، ساحة اللومان، شارع الجزار، وشارع صلاح الدين. ولم يبقى بعد النكبة، من هذه الأسماء سوى شارع صلاح الدين.[66][67]

المناخ

يسود عكا مناخ البحر المتوسط، والذي يتميز بصيف حار ورطب والشتاء بارد وممطر. طقس الربيع يمتد من مارس، وخلال النصف الثاني من شهر مايو يبدأ مناخ الصيف. متوسط درجة الحرارة في الصيف يصل إلى 26 درجة مئوية، أما في فصل الشتاء فتصل إلى 12 درجة مئوية. الثلوج نادرة في عكا، ولكنه يحدث أحيانا، أعلى هطول الأمطار يحدث بين أكتوبر وأبريل. الأمطار السنوية الإجمالية 524 ملم.[68]

الغروب في عكا.

الشهر	I	II	III	IV	V	VI	VII	VIII	IX	X	XI	XII
درجة الحرارة العليا	18,0	17,9	21,1	25,3	25,4	28,5	31,5	31,1	30,3	26,9	23,5	20,8
درجة الحرارة الدنيا	10,7	10,5	12,3	15,2	17,4	21,8	24,3	25,6	22,9	18,2	15,3	12,7
معدل الأمطار ملم	175	109	41	25	5	0	0	0	3	25	94	185

السكان

محمود درويش، واحد من أشهر الشعراء العرب، سكن عكا فترة طويلة.[69]

قبل النكبة كانت أغلبية سكان عكا من العرب المسلمين بينما عاشت فيها طائفة يهودية صغيرة.

أما اليوم، عدد سكان عكا اليوم يبلغ 46 ألفا منهم 17 ألف فلسطيني، يشكلون 35 % من نسبة السكان، وهذه النسبة في ارتفاع، وهو ما يقلق إسرائيل، ولذلك ولمواجهة النمو الديمغرافي لعرب عكا، أقدمت إسرائيل على استجلاب المستوطنين العنصريين من مستوطنات قطاع غزة، للاستيطان في عكا، والذين بدأوا يثيرون ممارسات استفزازية، ضد سكان عكا، الذين يعيشون مرحلة تصدٍ دائم لهؤلاء المستوطنين العنصريين وممارساتهم.[70]

تعتبر عكا بعد حرب 1948 واحدة من سبعة تجمعات سكنية كبرى مختلطة في إسرائيل، نسبة العرب فيها هي الأعلى من بين المدن المختلطة الأخرى. يواجه السكان العرب واليهود فيها ضائقة شديدة تراكمت بعد سنوات من التغاضي والإهمال. فالسياسة التي انتهجتها الحكومة قد حطمت التعايش الذي كان من المفترض أن يسود. حيث يعيش العرب في البلدة القديمة والتي أصبحت في الأيام الأخيرة مكاناً حزيناً غالبية محلاته مقفلة. كما وتعتبر عكا بالنسبة لليهود محطة انتقالية إلى حياة أفضل في مكان آخر.

وفي عام 1983 كان في عكا 38 ألف نسمة، 20% منهم عربا. وعلى الرغم من موجة الهجرة الكبيرة من الإتحاد السوفييتي السابق وازدياد عدد السكان إلى 51 ألف نسمة، إلا أن نسبة العرب منهم ارتفعت إلى 28%، بسبب ظاهرة هجرة اليهود العكسية من عكا والتي تعتبر الأكبر في إسرائيل.[71]

مبنى بلدية عكا

وتمارس الحكومة في عكا سياسة سيئة، حيث يتم إهمال السكان العرب حتى لا يجذبوا المزيد منهم إلى عكا. وفي المقابل أهمل اليهود من خلال تغاضٍ لا تفسير له. كما وانتهجت سياسة منح التجمعات السكنية المجاورة لعكا امتيازات وتخفيضات في ضريبة الدخل ولم تمنح ذلك لمدينة عكا، مما أدى إلى مغادرة الفئة الأقوى والتي غالبيتها من اليهود.

وفي محاولة لوقف هجرة اليهود من عكا، مُنِحَت عكا نسبة من التخفيض في ضريبة الدخل. لكن هذا الإجراء شكل جاذبا لقدوم المزيد من السكان العرب إلى عكا. وبعد انتفاضة الأقصى الأخيرة أصبح الطابع العربي للمدينة هو ما يخيف السكان اليهود ويجعلهم يهربون. ومثالا على ذلك : حي وولفسون، الذي تم بناؤه لإسكان المهاجرين اليهود، ولكنه بعد فترة أصبح عنوان جذب لعرب عكا القديمة. ومع ازدياد عدد السكان العرب بدأ اليهود بمغادرة أحيائهم.

إذن فالفصل كان هو المصطلح الرائج في الخطاب اليهودي في عكا، حيث بدأ اليهود في عكا يؤيدون تحسين أوضاع العرب المعيشية وفي كل شيء وعلى انفراد حتى لا يتم الدمج بينهم وبين السكان اليهود وحتى يتم الحفاظ على عدم سقوط عكا في أيدي العرب. كما وأصبحت عكا تعاني من فراغ قيادي بعد أن كانت مركزاً مغايراً ومدينة إقليمية صاخبة، ففي ظل غياب قوى محلية ومؤسسات جماهيرية راسخة، تراجعت عكا من مكانتها كمركز إقليمي عربي. حيث تعاني المدارس فيها من ضائقة مادية صعبة، ويشكو العرب من تمييز صارخ في ميزانيات التعليم، مما دعا أولياء الأمور إلى تسجيل أولادهم في المدارس اليهودية. وبين الاتجاهين المتناقضين (السعي اليهودي للفصل، واحتياج العرب لليهود ومواردهم)، يبحث المجتمعان عن مخرج من المتاهة التي وصلا إليها في أعقاب الأحداث الأخيرة، وعلى المدى البعيد، ليس في مستطاع هذين المجتمعين أن يجابها بمفردهما ذلك العبء الاجتماعي والسياسي المترتب على إيجاد معادلة أكثر صحة للحياة المشتركة.[72][73]

إن الوجود الفلسطيني في مدينة عكا، يتميّز عن باقي المدن الفلسطينية التاريخية في الداخل، بكونه لا يزال يسكن كلّ بيوت البلدة القديمة والمتكاملة بمعالمها الأثرية والدينية والتراثية المحافظ عليها بشدّة، ولا تشاركها بهذا التميّز سوى مدينة الناصرة.[74]

عكا اليوم

وفقا لمكتب الإحصاء المركزي (سي بي اس) اعتبارا في ديسمبر 2010، فأن عدد سكان عكا يبلغ 46,617 نسمة. ازداد عدد السكان في نمو سنوي قدره 0.6 ٪. وفقا ل شبكة سي بي اس وذلك اعتبارا من ديسمبر 2008، احتلت المدينة المركز 4 من أصل 10، في المرتبة الاجتماعية—الاقتصادية. متوسط الأجور للعاملين في 2007 كان 5154 شيكل (المعدل الوطني : 6743 شيكل). وعكا مدينة مختلطة، ويتكون سكانها من اليهود ومن العرب (المسلمين والمسيحيين)، وآخرون. يشكل اليهود 67.1 ٪ من السكان، ويشكل المسلمون العرب 25.3 ٪، المسيحيون العرب.4 ٪ و5.2 ٪ من باقي المعتقدات.[75][76][77][78]

الجدول الآتي يوضح عدد سكان عكا في الفترات المختلفة:

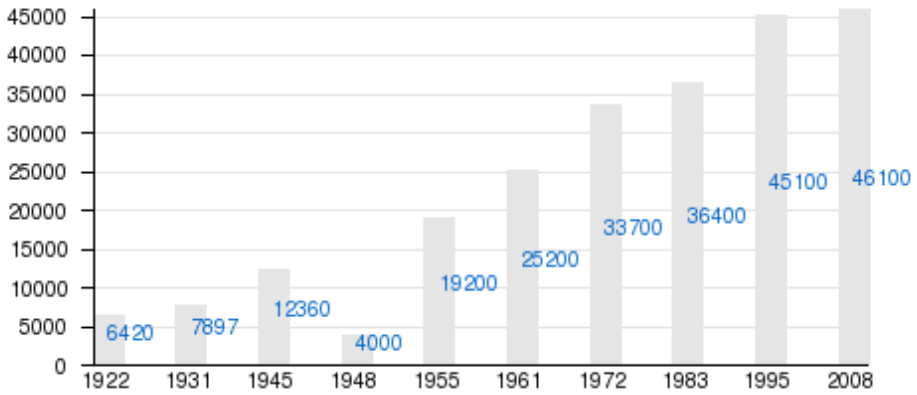

الاقتصاد

أسواق عكا القديمة.

يعمل سكان عكا في مجالات متعددة مثل: الأعمال الحرة، صيد الأسماك، السياحة، التجارة، صناعة وخدمات. في السنوات الأخيرة، نقلت العديد من المصانع إلى عكا، ويتم العمل على افتتاح مصانع جديدة في المستقبل القريب. يحصل سكان عكا على تخفيض من ضريبة الدخل بنسبة 13%، وللاعمال الحكومية تعطى تسهيلات من وزارة الصناعة والتجارة، لأن مدينة عكا مشمولة في قائمة المناطق الصناعية المدعومة من الدولة.

السياحة في عكا.

في بداية العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، كان معدل البطالة في عكا أكبر من 10 ٪، بالمقارنة مع المعدل الوطني البالغ 6 ٪، وفي عام 2004 كان 14.2 %. لسنوات، عكا كانت واحدة من أكثر المدن في البلاد بالبطالة (أكثر من 10 ٪ عاطلين عن العمل). وقد تحسن معدل البطالة على مدى سنوات، وذلك اعتبارا من يناير 2009، فبلغ 8.6 %، وهو أعلى من المتوسط الوطني.

إن الأسباب الرئيسية لهذه الظاهرة هي عدم وجود عمالة المراسي عكا وانعدام الهوية المهنية، فضلا عن الأضرار التي لحقت المصادر التقليدية بالعمل، فضلا عن تلك التي حلت محلها : وقد أغلقت الشركات كثيفة العمالة (بما في ذلك "مجمع للصلب") وغيرها من المصانع وتم نقلها إلى مناطق أخرى. ضربت هذا ليس فقط في التوظيف بل أيضا في ضريبة الأملاك التي تم جمعها من قبل البلدية.

كما أن قطاع الصيد قد تعرض للتضرر، والذي كان لقرون قطاع العمل الرئيسي، وُيرجع ذلك إلى تناقص الثروة السمكية في حوض شرق البحر الأبيض المتوسط. وقد فقد سوق عكا دوره التقليدي - لصالح حيفا ونهاريا وكرمئيل، والمراكز التجارية المحلية. هناك سبب واحد لهذا، وهو عملية تطوير النقل الدولي في المناطق الحضرية والوصول إلى الأسواق في البلاد. ولقد بدأت عكا تفقد شهرتها كمدينة سياحية ونقطة جذب للسياح، فمعظم الذين يأتون لزيارتها، يباتون خارجها. حتى السياح الحج البهائيين يفضلون البقاء في الخارج، لا سيما في حيفا.

لقد فشلت الحكومات الإسرائيلية لتطوير العمالة بعكا، وحولت جهودها لتطوير المناطق الصناعية والمناطق النائية مثل كرميئيل بيردي. لم تتمتع المشاريع المحلية في عكا بالتطوير كما في نهاريا. كذلك بذلت محاولات لتحسين وضع العمالة فيها كإدراج المدينة في "أفق"، وإعطاء تسمية للمنطقة كأولوية وطنية. تم وضع عكا في عام 2006 من قبل الحكومة باعتبارها هدفا وطنيا. أعلنت الحكومة عزمها على استثمار الجهد في عكا للاستفادة من البناء والتنمية في المدينة، وتشجيع الاستثمار وخلق فرص العمل، وتطوير السياحة في المدينة، من خلال الاستفادة من الموارد المتاحة. في هذا الإطار، أنشأت حي "البحر الجميل"، وأنشئت في السنوات 2005-2009 م ما يقارب 36 محطات جديدة. ساهمت مجموعة ديليك العقارية عام 2006 في مول عكا وساهمت في تطويره. يشمل المخطط أيضا بناء مراكز التسوق في منطقة Clubmarket، مجمع سوق الحضر والمشاريع السابقة.

العمارة والتخطيط الحضري

مدينة عكا الحالية تنقسم إلى قسمين: المدينة الجديدة والبلدة القديمة. وقد شُيّدت المدينة الجديدة بمساكنها العامة وأحيائها التجارية ومنطقتها الصناعية لتستقبل المهاجرين اليهود الجدد. وتقع جميع هذه الأبنية خارج البلدة القديمة محافظة بذلك على طابعها وأصالتها.

حمام الباشا، أحد أشهر معالم عكا العثمانية.

البلدة القديمة محط الأنظار في عكا. فهي ما زالت تحافظ على الكثير من مظاهر الفترات الثلاث الأخيرة من تاريخها ألا وهي الفترة الصليبية والعربية والتركية. أعاد الأتراك بناءها فوق أطلال المدينة الصليبية القديمة التي أدى طول الهجر والتراب والرمال إلى دفنها. وتعود الحصون التي تحيط بها إلى عام 1700م وقد بناها أحمد باشا الجزار على أساسات الأسوار الصليبية لحماية المدينة. اثنان من أبوابها فقط يعودان للعصر الصليبي (القرن الثاني عشر) وهما الباب البري والباب البحري. عند الانطلاق من الباب البري يمكننا الدوران حول الحصون المختلفة. وتتمتع جميع أسواق البلدة القديمة وحوانيتها بألوان المدينة الشرقية الزاهية.[79][80]

معالم البلدة القديمة

الأسوار وهي اسوار بناها القائد ظاهر العمر عام 1750 - 1751 م. يبلغ طول السور كان 500 م في الشمال و300 م في الشرق، وصل علوه إلى ثمانية أمتار تقريباً، وسمكه كان حوالي متراً واحداً، ولم يكن هناك نفق أمامها أو قناة عميقة، ومثل هذا السور استطاع أن يصد هجمات البدو الذين لم يكن لديهم مدافع. كان في السور بوابتان قويتان: بوابة السراي (تحمل اسم قصره المجاور) في شمال غرب السور وبوابة السباع (نسبة إلى صورة السباع المحفورة في حجر فوق هذه البوابة) في الجنوب الشرقي من سور المدينة.	
خان العمدان ويقع قرب مدخل الميناء، تم بناؤه في القرن التاسع عشر على يد أحمد باشا الجزار، وقد جلبت عمدانه من خرائب قيسارية وعتليت، ويطلق عليه اسم (خان الجزار). ويقع فوق مدخله الشمالي برج ساعة بني سنة 1906 تخليدًا لذكرى السلطان عبد الحميد الثاني. كما أن في الطرف الشرقي من المدينة وبالقرب من برج السلطان – وهو أحد الأبراج الباقية من عهد الصليبيين – يوجد (خان الافرنج)، وكان يستعمل مركزًا للتجار الأوروبيين.[81]	
السراي القديمة	
القلعة وكانت تُعرف أيضا بـ *سجن عكا*، ترتفع فوق البناية المجاورة لها. لقد أتم بناءها أحمد باشا الجزار، وقامت على أسسس صليبية. أُستعملت زمن الانتداب البريطاني كسجن مركزي، وكانت تتم فيه أحكام الإعدام، حيث أُعدام فيها 3 من الشباب الفلسطينيين المقاومين للاستعمار البريطاني والهجرة اليهودية إلى فلسطين، وهم: محمد جمجوم، فؤاد حجازي، عطا الزير. وقد أُستغلت القلعة فيما بعد، كمستشفى للأمراض العقلية لعدة سنوات.	

مسجد الميناء

ويسمى أيضاً *جامع البحر*، اقيم على يد سليمان سنة 1806 في نفس موقع مسجد سنان باشا القديم (سنان باشا هو مهندس تركي بنى عدة مساجد على اسمه في مدن الشرق). وتشير التقديرات إلى أن تم بناء المسجد في أواخر القرن السادس عشر. وهو أول دار عبادة للمسلمين في عكا. تم ذكره في كتابات العهد العثماني باسم "مسجد سنان باشا".

مسجد الجزار والسوق الأبيض

يقع في مدخل المدينة من الجهة الشمالية، وعند وصولنا إلى الجامع نشاهد عند مدخله (سبيل ماء) رممه سليمان باشا، وكان قد أقامه أحمد باشا الجزار. نصعد عددًا من الدرجات، ثم ندخل المسجد الذي يحتوي على ساحة واسعة بعضها مبلط، كما تحتوي الساحة على أشجار السرو والنخيل العتيق. وفي مركز الساحة نشاهد بناء له قبة خضراء، وبالقرب منه بئر ماء ومزولة من الجهة الغربية، حيث دفن فيها أحمد باشا الجزار، وبجانبه خليفته سليمان باشا الذي مات سنة 1819م. لقد أتم أحمد باشا الجزار بناء المسجد سنة 1782م، أما الغرف الصغيرة الموجودة في داخل المسجد فقد كان يسكنها طلاب العلم أيام كانت في جامع الجزار مدرسة إسلامية، أما حجارة المسجد فقد جُلبَتْ من خرائب قيسارية وعتليت، وقد تم ترميم المسجد حديثًا.[82] يعتبر مسجد الجزار أعظم مسجد في شمال فلسطين على الإطلاق بسبب حجمه والفن المعماري الإسلامي الذي يبرز معالمه.[83]

مسجد الزيتونة

ويقع المسجد جنوب الزاوية الشاذلية، في المكان الذي يوجد فيه كنيسة ماريا، التي وقفت Jehoshafat فيه خلال الفترة الصليبية، إلى الجنوب من ربع الإسبتارية، وفقا لتقليد واسع الانتشار. ويرتبط اسم المسجد مع أشجار الزيتون التي كانت تنمو في ساحته. وقد بني المسجد في الفترة من الدهار عمر محمد الحاج، الذي أسس أيضا الأوقاف المرتبطة به. في البداية كانت الأوقاف تدار من قبل عائلة الشيخ نور شرم، في السنوات 1316 - 1323 هجري (1898 - 1905).[84]

كنيسة ودير الفرنسيسكان (اللاتين)

تقع هذه الكنيسة في وسط السوق الشعبي تمتاز بمنارتها الشاهقة (برج الأجراس) وبجمالها ولونها البني، شيدت في عهد فخر الدين المعني في أوائل القرن السابع عشر، وبمحاذاة الكنيسة أنشأ رهبان الفرنسيسكان ديراً لهم. ودير الفرنسيسكان هذا يشرف على إدارة مدرسة تيراسنطة الثانوية (الأراضي المقدسة= Terra sancta).[85]

وكان إنشائه، تخليدا لقدوم مار فرنسيس إلى الأراضي المقدسة كما شهد فيما بعد مغادرته لها، والذي حل في دير الرهبان الفرنسيسكان الذي أقيم سنة 1217 محاذيًا للسور في الجهة الشمالية الغربية. ومن عكا انطلق مار فرنسيس لزيارة الأماكن المقدسة، وكان أشدها تأثيرًا عليه مغارة بيت لحم والجلجلة. تلك كانت بداية الآباء الفرنسيسكان في الأرض المقدسة والتي مضى على وجودهم فيها منذ ذلك الحين حتى يومنا الحاضر أكثر من سبعة قرون ونيّف. وما استقر المقام بالآباء الفرنسيسكان في الأرض المقدسة حتى راحوا يؤكدون وجودهم من خلال اقامة الأديرة والكنائس في معظم بلاد الشرق العربي. ولما توطد وجود الآباء الفرنسيسكان في جوار الأراضي المقدسة، باذلين كل جهودهم للقيام على خدمة تلك الأماكن

والنهوض في مستوى حياة المجتمعات المحلية المحيطة بها، فقد نالوا مباركة الكرسي الرسولي في الفاتيكان، وكان أن منحهم لقب "حراس الأراضي المقدسة".[86]	
كنيسة القديس يوحنا تقع هذه الكنيسة على سور المدينة شرقي برج الفنار شيدت عام 1737م على يد تجار فرنسيين وقد بنيت هذه الكنيسة وفق الطراز المعماري القوطي. الكنيسة كانت مهمله، وفي أوائل عام 1994 باشرت الطائفة بترميمها.	
كنيسة القديس جوارجيوس وهي كنيسة يونانية أرثوذكسية، وهي تعود إلى فترة الصليبيين ومبنية على أثار كنيسة بيزنطية، وقد غلفت جدران الكنيسة من الداخل بالخشب المحفور. إلى الشرق من الكنيسة وعلى بعد نحو خمسة امتار يوجد دير آخر شيد على انقاض مبانٍ صليبية ويقيم في هذا الدير (الأنطش) رجال الدين الذين يعملون في الكنيسة بالإضافة إلى مطران الجليل للروم الأرثوذكس. هنالك لائحة على الدير من الرخام منقوش عليها اسم اميرالين بريطانيين سقطا أثناء معارك عكا سنة 1799 وسنة 1840.[87]	
منارة عكا	

النقل والمواصلات

أحد شوارع عكا.

في عكا محطة مركزية للباصات، والتي فيها مسارات لحافلات المدينة ولمدن ووجهات أخرى إلى جميع أنحاء البلاد. وهي أيضا تخدم المدينة من خلال محطة سكة حديد عكا. وتمر بمدينة عكا الطرق السريعة الوطنية 4 و85. بالنسبة إلى الطريق 4، يمر في جميع أنحاء المدينة من الشمال إلى الجنوب. الطريق القديم يمر من عند الطريق السريع 4. أما الطريق 85، والمعروف أيضا باسم طريق عكا - صفد، المؤدي إلى مفرق Amiad يربط عكا وكرمئيل، بصفد والمجتمعات المحلية في وادي الكرم.

محطة قطارات عكا

هناك أيضا خدمة Diliz'ansim التي تخدم المسافرين من حيفا إلى عكا. وهو نظام يخدم المدينة بوسائل النقل العام على أساس السكك الحديدية، الحافلات وسيارات الأجرة. تشمل محطة عكا على السكك الحديدية الساحلية والسكك الحديدية المؤدية من نهاريا إلى حيفا، وهلم جرا إلى تل أبيب، وبئر السبع. كما تقع محطة الحافلات المركزية قبالة محطة القطار.

خدمة سيارات الأجرة من "الخطوط الجنوبية" التي تربط عكا بمدينتي نهاريا وحيفا. خطوط الخدمات الأخرى التي تربط بين عكا وكرميئيل والقرى الأقلية عدة (أبو سنان، G'diida—يباع، كفر ياسيف) وتوفير الخدمات الداخلية في المدينة. خدمة التاكسي متاحة لجميع المسافرين من والى مطار بن غوريون. هناك أيضا مواقف سيارات الأجرة في عدة رحلات خاصة.[88]

ميناء عكا

مقالة مفصلة: ميناء عكا

يرتبط ميناء عكا بشبكة طرق وسكك حديدية أهمها: طريق السهل الساحلي الذي يربط عكا بحدود فلسطين التاريخية الشمالية المتجهه نحو لبنان عبر رأس الناقورة (17 كيلومتراً) وترتبط بحيفا بواسطة خط سكة حديد يتجه نحو الجنوب، ويتصل بخط سكة حديد(القنطرة) في سيناء. تحيط المياه بعكا من الجهتين الغربية والجنوبية، وتتصل باليابسة من الجهتين الشرقية والشمالية. يقع الميناء في الجهة الجنوبية للمدينة، لهذا فهو محمي من الرياح الشمالية.

ميناء عكا، أحد أهم موانئ فلسطين التاريخية، تم ذكره لأول مرة بعد الغزو المصري لفلسطين عام 525 ق.م [89].

الثقافة

كانت عكا مركزا مهما للإشعاع الفكري والثقافي في فلسطين التاريخية طيلة فترة الانتداب البريطاني وقبلها في العهد العثماني، والذي تدهور بشكل كبير بعد النكبة عام 1948، وتهجير معظم سكانها. إلا أن سكانها يحاولون إعادة الروح إلى هذه المدينة، بفضل المهرجانات والمناسبات الثقافية التي تشهدها المدينة بازدياد مؤخرا، كمهرجان "لغتي هويتي" لدعم اللغة العربية في المدينة، ومهرجان "مسرحيد" للأداء المسرحي، اليوم الوطني للثقافة الفسطينية بعكا، وعدة مهرجانات ثقافية وأدبية ومعارض أخرى يقيمها سكان المدينة سواء من العرب أو من اليهود.[90][91][92][93][94][95][96][97][98]

منحوتة سجن عكا

التعليم

جهاز التعليم في عكا من الأفضل في البلاد، ويخدم نسيجا سكانيا متعدد الأطياف. أكثر من 10000 تلميذا منخرطون في هذا الجهاز. يوجد في عكا 72 روضة (حكومية، دينية، عربية، مستقلة وتربية خاصة – كلها مدعومة من البلدية)، 14 مدرسة ابتدائية (حكومية، دينية وعربية) و7 مدارس إعدادية وثانوية. من خلال المشاريع المختلفة ومن خلال مبدأ "التساوي في الفرص"، يعمل جهاز التعليم لزيادة نسبة الحاصلين على شهادة البجروت وتقليص عدد المتسربين من الجهاز. يساعد المستوى الراقي الذي من خلاله يعمل جهاز التعليم من اجل تحقيق ذلك الهدف بدءً من جيل الطفولة المبكر وحتى مرحلة الثانوية. تعمل في البلدة أيضا مدارس للفنون، العلوم، للاعلام، والتفكير التكنلوجي ومركزان لإغناء الطفولة المبكرة. يعتبر جهاز التعليم عنوانا للطلاب اصحاب الاحتياجات الخاصة بواسطة مشاريع خاصة مثل: النوادي العائلية، النوادي

مدرسة ترسنطة، أحد أعرق مدارس عكا.

المدرسية، مؤسسات داخلية، علاج خاص وشخصي، برنامج انتقال بين المراحل المختلفة، دورات تحضير للصف الأول الابتدائي، تشخيص ومتابعة مهنية على ايدي الخدمات النفسية وغيرها.[99]

ويقع في عكا عدد كبير من المؤسسات التعليمية البارزة والعريقة، من أهمها: مدرسة تراسنطة، كلية الجليل الغربي، وتقع في الشمال الشرقي من المدينة، بالقرب من حديقة مجتمع الجليل. وهي مؤسسة معتمدة للتعليم العالي تقدم الدراسة الأكاديمية إلى درجة من بار—ايلان في برامج الدراسة المختلفة، فضلا عن دراسات ما قبل الأكاديمية. كما تقع في عكا مدرسة ضباط البحرية ومدرسة الفتيان والفتيات في القيادة وضابط في القوات البحرية والأسطول التجاري. وتقع المؤسسة على شواطئ خليج عكا، بالقرب من شرق المدينة القديمة. تعلم الآن 450 طالبا في الصف التاسع إلى الصف أربعة عشر. ويوجد في عكا أيضا، معهد التدريب البحري، وهو جهاز معهد لضباط الأسطول التجاري الإسرائيلي، تأسس في عكا في 1971.

الرياضة

تلعب في عكا عدة أندية رياضية محلية سواء على مستوى كرة القدم أو كرة السلة، منها: أخاء عكا، هبوعيل عكا، مكابي عكا.

في سبتمبر 2011، تم في عكا افتتاح واحد من أحدث وأضخم ملاعب البلاد، وهو "ملعب عكا البلدي"، حيث أن مشروع بهذه الضخامة لم تشهده العديد من المدن الكبرى في البلاد، والذي يعتبر أحد أكبر خمسة ملاعب فيها. وتجاوزت تكلفته أكثر من 50 مليون شيكل. يُذكر أن مدرجات الملعب تتسع ل6000 شخص في المرحلة الأولى، بالإضافة إلى إمكانية توسيعه مستقبلا ليتسع ل 10000 شخص.[100]

ملعب عكا البلدي

توأمة المدن

عكا متوأمة مع المدن التالية:

- بيزا، إيطاليا، منذ 1998 [101]
- بريجنز، النمسا
- لا روشيل، فرنسا، منذ 1972[102]
- ركلينجهاوزن، ألمانيا
- بيلسكو بياوا، بولندا[103]
- كانتون، الولايات المتحدة
- شاطئ ديرفيلد، فلوريدا، الولايات المتحدة

أنظر أيضا

- سنجق عكا

مراجع

1. ^ "صفحة عكا في GeoNames *GeoNames ID*". اطلع عليه بتاريخ 23 يوليو 2017.
2. ^ "صفحة عكا في ميوزك برينز.". *MusicBrainz area ID*. اطلع عليه بتاريخ 23 يوليو 2017.
3. ^ مقابلة مع رئيس بلدية عكا.
4. ^ SearchPeopleDirectory
5. ^ حكاية بلد / عكا - تلفزيون فلسطين على يوتيوب
6. ^ المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية (هوية) - عكا.
7. ^ معجم بلدان فلسطين، عكا
8. ^ وثائقي: عكا قاهرة الغزاة، إخراج: إياد النائل على يوتيوب
9. ^ عكا القديمة، بلدية عكا ووزارة السياحة (عربي). على يوتيوب

10.^ رحلة إلى مدينة عكا القديمة، موسيقى ولّعت. على يوتيوب
11.^ إطلالة على مدينة عكا / قناة القدس الفضائية على يوتيوب
12.^ موقع الحكواتي - نبذة تاريخية عن مدينة عكا.
13.^ بهاء الله في عكا 1868-1892 على يوتيوب
14.^ جمعية الياطر للتنمية الثقافية والاجتماعية - عكا / سامي هواري
15.^ فلسطين في الذاكرة - عكا
16.^ فلم وثائقي: محمود درويش / قناة الجزيرة على يوتيوب
17.^ حديث للنائب حنين الزعبي في عكا حول قرارات إسرائيل العنصرية ضد التواجد العربي.
18.^ وثائقي: تهويد مناطق عكا / إذاعة الشمس على يوتيوب
19.^ منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة (يونسكو) - بلدة عكا القديمة على قائمة التراث العالمي.
20.^ اقوت الحموي – معجم البلدان، الجزء الرابع، ص 144, القاهرة
21.^ ذاكرة عكا والجليل / تاريخ عكا، جميل عرفات
22.^ مصطفى الدباغ، موسوعة بلادنا فلسطين
23.^ القزويني – آثار البلاد وأخبار العباد – بيروت، سنة 1960.
24.^ Moshe Gil, Ethel Broido: A History of Palestine, 634-1099. Cambridge: Cambridge University Press, 1992
25.^ Peter Malcolm Holt, Barbara Czarska: Bliski Wschód od wypraw krzyżowych do 1517 roku. Warszawa: Państwowy Instytut Wydawniczy, 1993
26.^ Andrzej Michałek: Wyprawy Krzyżowe – Francuzi. Warszawa: Dom Wydawniczy Bellona, 2004
27.^ Henry Maundrell: A Journey from Aleppo to Jerusalem. S. G. Simpkins, 1836
28.^ Norman Wareham, Jill Gill: Every Pilgrim's Guide to the Holy Land. Wyd. 3. SCM-Canterbury Press Ltd., 1998
29.^ Mordechai Beck: Acre - Past and Future - Part II (ang.). W: World Zionist Organization
30.^ Benny Morris: The Birth Of The Palestinian Refugee Problem Revisited. Cambridge: Cambridge University Press, 2003
31.^ Albiright, W.F. The Archeology of Palestine London 1954
32.^ كتاب: عكا ومنطقتها في العصور الوسطى 497هـ/1104م – 583هـ/1187م
33.^ مجلة "العربي" الكويتية، العدد 397، ديسمبر 1991 / محمد المنسي قنديل.
34.^ المقريزى، 2/222
35.^ بسام العسلي،110
36.^ الشيال، 2/169
37.^ بسام العسلي، 2/114
38.^ أبو الفداء، 13/278
39.^ عكا تراث وذكريات، متى سمعان بوري ود. يوسف أحمد شبل
40.^ كتاب: ولاية بيروت (الجزء الثاني) / لواء عكا - دراسة: د. زهير عبد اللطيف غنايم، د. محمد عبد الكريم محافظ، طبعة 2001 م. - مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية - إربد
41.^ Eurosis European Multidisciplinary Society for Modelling and Simulation Technology
42.^ كتاب: عكا عاصمة غير متوجة، مرشد خلايلة
43.^ وفيق معمّر المحامي، ظاهر العمر – سنة 1979, الناصرة
44.^ الثائر الوطني ظاهرالعمر الزيداني، قسطنطين خمار
45.^ Mosque of Ahmed Jezzar Pasha : Wiley Publishin.
46.^ كتاب: لواء عكا في عهد التنظيمات العثمانية 1281-1337هـ / 1864-1918م
47.^ حملة نابليون بونابرت على مصر، علي حمود
48.^ كتاب: عكّا بين الماضي والحاضر / تأليف فايز كردي ـ عكا
49.^ عكا ووعد بلفور، عن كتاب: أوراق خضراء - حنا أبو حنا
50.^ وثائقي: عكا / قناة النيل الإخبارية على يوتيوب
51.^ فلسطين في الذاكرة - عكا.
52.^ حكاية بلد / عكا (الجزء الثاني) - تلفزيون فلسطين على يوتيوب
53.^ عكّا.. بين تاريخ حضاري راسخ وحاضر مهدد بالشتات / قناة روسيا اليوم
54.^ مؤسسة الأسوار للتنمية والثقافة في عكا / يعقوب حجازي.
55.^ "عكا وليس عكو"، موقع العرب على يوتيوب
56.^ مواجهات في عكا بين السكان العرب والمتطرفين اليهود / الفضائية اللبنانية LBC على يوتيوب
57.^ تقرير قناة الجزيرة عن اعتداءات المتطرفين اليهود على السكان العرب في مدينة عكا عام 2008. على يوتيوب
58.^ جميل عرفات، نبذة عن مدينة عكا والجليل.
59.^ المركز الفلسطيني للإعلام - مدن الجليل الأعلى والأدنى
60.^ كتاب: موسوعة فلسطين الجغرافيّة، تأليف: قسطنطين خمّار
61.^ مدينة عكا - الموقع الحضارة والتاريخ / مؤسسة فلسطين للثقافة
62.^ ناجي حبيب مخول – عكا وقراها – عكا
63.^ أسوار عكا وقلاعها - عكا.نت
64.^ دليل عكا - تأليف: نعيم مخولي وس. ن جونز، ترجمة الدكتور عبد اللطيف اليشرطي
65.^ أحياء الضاحية الجديدة في عكا قبل النكبة / ثقافة
66.^ حارات البلدة القديمة في عكا ثقافة
67.^ خريطة البلدة القديمة في عكا ثلاثية الأبعاد.
68.^ Israel Central Bureau of Statistics
69.^ مشروع لإطلاق اسم محمود درويش على أحد شوارع عكا / موقع إذاعة الشمس. على يوتيوب
70.^ أحمد عودة، عضو مجلس بلدية عكا عن (الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة).
71.^ وثائقي: أصحاب البلاد، روان الضامن / قناة الجزيرة على يوتيوب
72.^ المدن المختلطة في إسرائيل اوري نير، وليلى غالي / لمركز

الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية – مؤسسة الأيام، رام الله 2001
73.^ أعلام عكا / ذاكرة عكا والجليل.
74.^ الباحث: إياد البرغوثي / عكا.
75.^ مكتب الإحصاء المركزي (سي بي اس)
76.^ Request Rejected
77.^ Cooperative Learning in Israel's Jewish and Arab Schools
78.^ Torstrick Rebecca L. (2000) The Limits of Coexistence: سياسات الهوية in Israel جامعة ميشيغان Press, ISBN 0-472-11124-8 p.219
79.^ عكا "فلسطين الغد" / إطلالة على البلدة القديمة على يوتيوب
80.^ - Acre (Akka) in Palestine Music: Marsel Khalife على يوتيوب
81.^ خانات عكا العثمانية - خان العمدان
82.^ مسجد الجزار في عكا. على يوتيوب
83.^ فن البناء في مسجد الجزار د.بطرس دله
84.^ جامع الزيتونة / موقع بلدة عكا القديمة.
85.^ جريدة البناء / كلّ ما فيها جميل عكا.. وريثة الكنعانيين وقاهرة بونابرت.
86.^ موقع مدرسة تراسنطا في عكا
87.^ مدينة عكا... الموقع الحضارة والتاريخ / ثقافة
88.^ قطار مدينة عكا، موقع العرب على يوتيوب
89.^ ميناء عكا / موقع بلدة عكا القديمة
90.^ مهرجان لغتي هويتي في عكا / حديث للنائب جمال زحالقة على يوتيوب
91.^ مهرجان لغتي هويتي في عكا / زجل شعبي على يوتيوب
92.^ فنان بحري من عكا على يوتيوب
93.^ كتاب ما وراء الحدود، ندوة ومعرض صور - عكا / موقع إذاعة الشمس على يوتيوب
94.^ إسبوع التضامن في عكا / موقع إذاعة الشمس على يوتيوب
95.^ افتتاح مهرجان مسرحيد 2009 في مدينة عكا القديمة على يوتيوب
96.^ افتتاح اليوم الوطني للثقافةِ الفلسطينية في عكا بدعوة من اتحاد الكتاب العرب
97.^ فرقة الموسيقا العربيّة الفلسطينيّة تُحيي حفلاً في الكابري منطقة عكّا! / موقع الغزال
98.^ Ambassadors for peace emerging from mixed Israeli neighborhood
99.^ موقع بلدية عكا
100.^ "ستاد" عكا العصري يشهد مباراة احتفالية بين هـ عكا ومـ حيفا موقع بكرا
101.^ "*Pisa – Official Sister Cities*". © Comune di Pisa, Via degli Uffizi, 1 – 56100 Pisa centralino. اطلع عليه بتاريخ December 16, 2008.
102.^ "a Rochelle: Twin towns". www.ville-larochelle.fr. اطلع عليه بتاريخ November 7, 2009.
103.^ "*Bielsko-Biała – Partner Cities*". © 2008 Urzędu Miejskiego w Bielsku-Białej. اطلع عليه بتاريخ December 10, 2008.

وصلات خارجية

- الموقع الرسمي لبلدة عكا القديمة
- مقالة: عكّا قارورةُ عطرٍ مثقوبةٌ !

في كومنز صور وملفات عن: عكا

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=عكا&oldid=23356698"

تصنيفات: عكا | أماكن مأهولة في المنطقة الشمالية (إسرائيل) | المنطقة الشمالية (إسرائيل) | بلدات عربية في إسرائيل | تاريخ إسرائيل | تجمعات مسيحية عربية في إسرائيل | ثورة البراق | قلاع وحصون فرسان الإسبتارية | مدن إسرائيل | مدن الكتاب المقدس | مدن فينيقية | مدن كنعانية | مدن مقدسة | مستعمرات رومانية | مواقع التراث العالمي في إسرائيل

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 27 مايو 2017، الساعة 18:44.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

صفد

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

صفد (بالعبرية: צפת) هي إحدى مدن فلسطين التاريخية، تقع اليوم في لواء الشمال الإسرائيلي في منطقة الجليل، كما تُعتبر واحدة من أكثر مدن البلاد إرتفاعا عن سطح البحر بحوالي 900 متر فوق سطح البحر. تقع على بعد 134 كم شمال القدس وتطل على بحيرة طبريا ومرج بيسان الواقعين إلى الجنوب الشرقي منها وعلى جبل الجرمق إلى الغرب. و تبلغ مساحة المدينة 29.248 كم²، ويقطنها اليوم حوالي 28,000 نسمة - معظمهم من اليهود، بعد تهجير أهلها العرب في حرب 1948. وفقاً لعلماء الآثار فأن الكنعانيين هم من أسس المدينة[بحاجة لمصدر]، وقد ذُكرت في الأدبيات الدينية اليهودية وعند المؤرخين الرومان، ومنذ القرن السادس عشر، ومع طرد اليهود من شبه جزيرة إيبيريا وسقوط الأندلس، نشأ فيها مجتمع من اليهود السفارديم وأتباع الكابالا تحديدا مما جعلها أحد المدن المقدسة الاربع لدى اليهودية في تلك الفترة. في العهد العثماني كانت مركز سنجق صفد التابع لإيالة دمشق، وفي فترة الإنتداب البريطاني على فلسطين، كانت مركزا لقضاء صفد.

صفد	
(بالعبرية) צפת	
منظر عام لمدينة صفد	
شعار	
تاريخ التأسيس	الفترة الكنعانية
تقسيم إداري	
البلد	إسرائيل [1]
البلدية	اللواء الشمالي
المسؤولون	
خصائص جغرافية	
إحداثيات	32.99917°N 35.49833°E
المساحة	29,2 كم²
الارتفاع	710-815
السكان	
التعداد السكاني	28,500 نسمة نسمة (إحصاء 2006)
معلومات أخرى	
المدينة التوأم	طليطلة ليل

محتويات

- 1 الموقع
- 2 تاريخها
- 3 دخول القوات اليهودية إلى صفد
  - 3.1 نقص السلاح
  - 3.2 تأييد القوى الصهيونية
  - 3.3 لا يوجد تدخل عربي
- 4 دور قيادة جيش الإنقاذ في سقوط صفد
- 5 العوامل التي أدت لنزوح كافة أهالي صفد
- 6 السكان والنشاط الاقتصادي
- 7 النشاط الثقافي في مدينة صفد
- 8 معالم المدينة
- 9 المناخ
- 10 مصادر

الموقع

تقع في الجليل الأعلى، عند التقاء دائرة العرض 32,58 شمالاً وخط طول 35.29 شرقا، تبعد 29 كم عن الحدود اللبنانية، وهي ذات موقع استراتيجي. حرصت جميع الغزوات الأجنبية على السيطرة عليها، نظراً

لوقوعها على الطريق الواصلة شمالاً إلى دمشق، ولكونها، في بعض الأحيان، عاصمة للجليل، بالإضافة إلى أهميتها التجارية، فقد كانت في الماضي محطة من محطات البريد بين الشام ومصر.

	غوآردا
التوقيت	EET (توقيت شرق أوروبا +2 غرينيتش)
التوقيت الصيفي	+3 غرينيتش
الموقع الرسمي	بلدية صفد
الرمز الجغرافي	293100

تعديل

تاريخها

تم العثور خلال الحفريات الأثرية حول قلعة صفد (برج اليتيم) على بقايا عمرانية من العصر الحديدي وعلى مدافن من العصر البرونزي. لا تذكر المدينة في المصادر القديمة، فلذلك يبدو أنها كانت بلدة صغيرة في عهود ما قبل الميلاد. يذكر سفر القضاة مدينة كنعانية أسمها "صفاة" (القضاة 1:17)، ولكنه يبدو من وصف مكانها أنها وقعت في النقب ولا علاقة لها بمدينة صفد المعاصرة. ترد أول إشارة لا شك فيها إلى مدينة صفد في كتب المؤرخ يوسيفوس فلافيوس، إذ يذكرها كأحد المواقع التي حصنت إستعداداً للتمرد اليهودي الفاشل على الإمبراطورية الرومانية في القرن الأول للميلاد.

التاريخ	الحدث
سنة 1140م	احتلها الصليبيون وأقاموا فيها قلعة صفد الشهيرة، التي كانت تسيطر على شمال الجليل، وطريق عكا، وطريق دمشق.
سنة 1188م	فتحها صلاح الدين الأيوبي.
سنة 1240م	تنازل عنها الصالح إسماعيل صاحب دمشق، إلى الصليبيين كـ"**عربون صداقة**"، وتحالف ضد الصالح أيوب في مصر، والناصر داوود في الأردن.
سنة 1266م	استردها الظاهر بيبرس المملوكي.

أعاد الصليبيون تحصين المدينة في القرن ال12 للميلاد وسقطت بيد بيبرس في 1266.

في مطلع أيار عام 1948 كان اليهود قد سيطروا على قريتي عين الزيتون وبيريا وقد نجحوا بذلك بكسر الحصار العربي على الحي اليهودي في صفد، وتحويل الوضع إلى وضع معاكس، بحيث أصبحت الأحياء العربية هناك تحت الحصار. وفي ظل هذه الظروف كان أمر سقوط صفد هو مسألة وقت ليس إلا خاصة إزاء الإصرار اليهودي على ذلك وذلك تمهيداً لبسط السيطرة اليهودية على الجليل الأعلى بكامله.

دخول القوات اليهودية إلى صفد

دخلت القوات اليهودية صفد بسبب العوامل التالية:

نقص السلاح

والافتقار للخبرة على استعمال السلاح وعلى القتال (نتيجة الحظر والعقوبات الرادعة التي كانت مفروضة من قبل قوات الانتداب) أدى لسماح أهالي صفد بأن يأتي آخرين من خارج المدينة ليقودوها لهزيمة عسكرية بلا قتال، وهزيمة معنوية أدت للنزوح عنها وتقديمها هدية مجانية لليهود.

تأييد القوى الصهيونية

كانت الصهيونية العالمية (مؤيدة بالقوى الغربية ومنها دولة الانتداب) تعد العدة، منذ مطلع القرن العشرين، لطرد أهالي فلسطين وإنشاء وطن قومي لليهود. لذلك تم تحصين المدن والمستعمرات اليهودية، واستقدم المقاتلين اليهود من مختلف أنحاء المعمورة، وتم تشكيل وتدريب وتسليح جيش الهاغاناه وعصابات الأرغون وشتيرن، وأشرك في الحرب العالمية الثانية لواء يهودي تدرب على القتال وعاد إلى فلسطين بكافة أسلحته.

لا يوجد تدخل عربي

لم يجر من الجانب العربي، لا داخل فلسطين ولا خارجها أي استعداد للمعركة. يؤكد هذا ما جاء في الموسوعة الفلسطينية "أنّ الحكومات العربية لم تتخذ أية تدابير تدل على أنّها مقدمة على حرب تحريرية أو صراع مسلح. وكان يتنازعها تياران، ينادي أحدهما بإيكال مسؤولية الدفاع عن فلسطين لأبنائها بتزويدهم بالمال والسلاح والخبراء العسكريين، وتيار آخر رجحت كفته بضغط من بريطانيا دعى للقبول الشكلي بإنشاء قوات عربية ذات دور سياسي لتخدير الجماهير". بناء على ذلك أسس جيش الإنقاذ بإمكانيات محدودة عددا وتدريبا وتسليحا. إنّ التفاصيل التالية تدل على أنّ جيش الإنقاذ لم يحقق أيّ إنجاز عسكري يستحق الذكر وعمل على تحطيم الروح المعنوية للأهالي مما أدى لنزوحهم. وبما أنّ جيش الإنقاذ نفسه قد أنشأ بالكيفية التي أرادتها بريطانيا، فهل يستبعد أن تكون كل نشاطاته كانت تابعة لتوجيهاتها شاملا تعيين ساري فنيش وإميل جميعان لقيادة معركة صفد والتعاون في سبيل تنفيذ قرار التقسيم الذي خصص منطقة صفد لليهود.

دور قيادة جيش الإنقاذ في سقوط صفد

1. بعثرت تلك القيادة قواتها بعيدا عن صفد والقوات اليهودية بدلا تعزيز دفاعات قرى بيريا وعين الزيتون والعمل الجاد لاحتلال عين زيتيم لفك الحصار عن صفد ولإحكام الطوق على الحي اليهودي والسعي لاحتلاله. نتيجة هذا التقاعس قامت القوات اليهودية باحتلال عين الزيتون وبيريا وبذلك فكت الحصار عن الحي اليهودي وأحكمت الحصار على صفد وبادرت بالهجوم تلو الهجوم بهدف احتلالها.

2. إدّعت تلك القيادة بأنها قد أعدت خطة للهجوم بتاريخ 9 أيار ليقال أن القيادة كانت جادة في سعيها لمنع سقوط صفد وفيما يلي الشواهد على أنّ واضعيها لم يكونوا جادين في تنفيذها:

- إنّ الخطر كان قادما من الشمال الشرقي للمدينة وكان من المفروض السعي لفك الحصار المفروض عليها أو مشاغلة العدو وتخفيف هجماته على صفد وليس حشد قوات جيش الإنقاذ غربا في الصفصاف وميرون بعيدا عن القوات اليهودية.
- تم تعزيز القوات المرابطة بصفد بسرية يقودها عز الدين التل والذي أفاد بأنه ليس لدى أفرادها أي خبرة على القتال أو استعمال السلاح. فهل ينبئ هذا بصدق النية على الدفاع أو الهجوم؟

3. تمتعت صفد بمناعة لم تتوفر لأي منطقة فلسطينية أخرى بدليل نجاح أبناء صفد ومتطوعين سوريين بقيادة الملازم إحسان كم الماذ باحتلال كافة مراكز البوليس البريطاني فور رحيلهم عنها وصدوا كافة الهجمات اليهودية مما ينفي إدعاء تلك القيادة بأنها سقطت نتيجة هجوم يهودي. وفيما يلي الدلائل على زيف هذا الإدعاء:

- ادّعى ضباط جيش الإنقاذ أنه قد أوكلت مسؤولية حراسة المواقع الأمامية ليلة 11 أيار لأفراد سرية يؤكد ضباطها أنهم لا يجيدون استعمال السلاح وليس لديهم خبرة على القتال ويقاسون من حمى التطعيم ضد التفوئيد، وأنهم سلموا تلك المواقع فور وصولهم وأنّهم فروا من المواقع الدفاعية نتيجة هجوم يهودي خفيف. إذا كان ذاك الإدعاء صحيحا فهو يشير إلى تواطؤ أولئك الضباط مع العدو لتسهيل مهمته في احتلال المدينة. لكن الشواهد التالية تدل على إن أولئك الضباط نشروا ذاك الإدعاء لتبرير انسحابهم من المدينة مما أدى لسقوطها كما أدى لتسهيل احتلال ما تبقى من شمال فلسطين.
- أفاد حجو مصطفى خرما (الذي كان ورفاق له من صفد معززين بمتطوعين سوريين موكل لهم الدفاع من مركز الدفاع الهام المقام في دار المرعشلي وهو نقطة أمامية هامة شرق القلعة باتجاه حارة اليهود) أنّ القوات اليهودية لم تقم بأية هجمات بعد فشل هجماتها ليلة 8 أيار وكانت ليلة 11 أيار من أهدأ الليالي وأنهم فوجئوا بمن جاء صباح 11 أيار ليعلمهم بانسحاب قوات جيش الإنقاذ ونزوح كافة الأهالي. علما بأنّ احتلال اليهود لهذا الموقع كان سيمكنهم من تهديد ما يزيد على 50% من المدينة شاملا حارة الأكراد والأسدي والصواوين والجورة. فأين

كان الهجوم المزعوم الذي أدى لإسقاط المدينة إن لم يكن على هذا المركز قبل سواه. علما بأن هذا المركز صمد ضد الهجمات الشرسة المتواصلة وكبد المهاجمين خسائر فادحة ولم يواجه المدافعون فيه أي نقص بالذخيرة أو القنابل اليدوية. كما أفاد حجو المذكور بأن المتطوعين السوريين المرافقين لهم كانوا يتميزون بالشجاعة والأقدام، كما كان يرافقهم متطوع أردني اشتهر بأنه صياد ماهر يتنقل نهارا بين المواقع العربية لإسكات نار المراكز اليهودية المقابلة. إنّ هذا يدل على الفارق الكبير بين جيش الإنقاذ المتخاذل أو المطواطئ والمتطوعين للجهاد في سبيل الله والوطن.

- مما يؤكد أيضا سلامة المراكز الدفاعية الأمامية افادة مصطفى ومحمد زكريا منصور انهم كانوا ما زالوا في مراكز المراقبة والحراسة الأمامية حين جاء من يخبرهم بانسحاب قوات جيش الإنقاذ ونزوح كافة الأهالي.
- غادر المرابطون مراكزهم الدفاعية صباح 11 أيار بعد أن علموا بالانسحاب والنزوح دون أن يتعرضوا لمواجهة أو إطلاق نار لأنه لم يكن للقوات اليهودية وجود في الأحياء العربية ولم تكن تعلم بانسحاب جيش الإنقاذ ونزوح كافة الأهالي. أما المرابطين في مركز البوليس فلم يغادروه لأنهم لم يعلموا بالانسحاب والنزوح وقام اليهود باحتلاله بعد معركة طاحنة.
- أفاد العديد من أهالي صفد الذين آثروا عدم النزوح أنّ القوات اليهودية لم تدخل الأحياء العربية إلا بعد ثلاثة أيام من الانسحاب والنزوح وأكد ذلك من عاد إليها من أبنائها خلال تلك الفترة فلم يجد أي يهود في الأحياء العربية.
- جاء في مقالات الصحفي اليهودي ماير مشير بأن اليهود ظنوا أنّ الهدوء الذي غمر صفد خطة حربية أو كمين عربي. كما أشار أرشيف الهاغاناه أن قائد البالماخ دهش حين اكتشف أن المدينة خالية تماما. وكل ذلك يؤكد زيف الادعاءات بأن الانسحاب أو السقوط تم نتيجة هجوم يهودي ناجح على المراكز الأمامية.

4. عينت قيادة جيش الإنقاذ النقيب ساري فنيش والملازم إميل جميعان لإدارة القتال في صفد (وهي أهم موقع استراتيجي فلسطيني) دون الضباط السوريين ذوي الكفاءة والإخلاص ومنهم الملازم إحسان كم الماذ. وقد ورد عن العديد من أبناء صفد وبعض الضباط ممن عاصروا مأساة سقوط صفد أنّ ساري وأميل قاما بما يلي:

- منعا الهجمات على مراكز الدفاع اليهودية واجهضا فكرة احتلال الحي اليهودي مما دعا الملازم الأول إحسان كم الماذ، رائد تلك الهجمات بهدف الاحتلال، لمغادرة المدينة، علما بأنّ الحي اليهودي كان محاصرا وعلى وشك الانهيار بشهادة المراجع اليهودية.
- أبعدا سريتهما عن أي نشاط أو احتكاك مع العدو وحصرا نشاطها في حراسة مراكز قيادتهما داخل المدينة.
- عملا ومنذ قدومهما على بث الرعب وتحطيم الروح المعنوية مما أدى لتعاظم النزوح من المدينة.
- حيث لم يستطيعا ثني المرابطين في المراكز الأمامية عن الدفاع وصد الهجمات اليهودية لأن المرابطين فيها كانوا من أبناء صفد والمتطوعين السوريين، فقد غادر ساري المدينة وأصدر إميل الأمر بانسحاب قوات جيش الإنقاذ بدون أن يكون هناك أي مبرر قتالي ودون إبلاغ المرابطين في المراكز الدفاعية.

5. من المعلوم أن ساري وإميل كانا تابعين لقيادة الجيش الأردني البريطانية والتي قد تكون أوعزت لقيادة جيش الإنقاذ لتسليمهما قيادة معركة صفد وأصدرت لهما الأمر بالانسحاب. كذلك فإنَّ الجيش الأردني نفسه لم يسلم من شر تخطيط العديد من قادته البريطانيين في حرب 1948كما ورد في كتاب "أيام لا تنسى" للمؤرخ سليمان موسى.

العوامل التي أدت لنزوح كافة أهالي صفد

1. قيام قيادة جيش الإنقاذ ممثلة بساري فنيش وإميل جميعان ببث الرعب وتحطيم الروح المعنوية والدعوة لنزوح أهل المدينة والتبشير المضلل بالجيوش العربية القادمة التي ستحرر فلسطين.
2. الأخبار المبالغ فيها حول المجازر اليهودية في المناطق التي تحتلها القوات اليهودية.
3. فشل اللجنة القومية ووجهاء صفد وأثريائها بالتخطيط للمعركة التي كان من المعلوم أنها قادمة وكان عليهم إرسال العديد من شباب صفد للتدريب على السلاح والقتال على الأراضي السورية وأن يشتروا السلاح والذخائر وإعدادها على الحدود السورية لإدخالها مع أولئك المدربين فور انسحاب القوات البريطانية.
4. فشل وجهاء صفد بالتخطيط لما بعد الهزيمة العسكرية. كان عليهم أن يكونوا قدوة لسواهم بالبقاء هم وذويهم والسعي لإقناع الأهالي ببقاء كل منهم في بيته، وأن يوضحوا أن القوات المهاجمة تنشغل بالقوات المقاتلة ونادرا ما تتعرض للمدنيين المسالمين. وكان من الأجدى حفاظا على عروبة المدينة البقاء والتفاوض مع زعماء اليهود، عند انسحاب جيش الإنقاذ، بهدف التسليم بدون قتال وهو ما تكرر حدوثه عبر التاريخ عندما يتبين أنه لا جدوى القتال.

في العهد البريطاني كان قضاء صفد يضم 69 قرية، والعديد من العشائر.

شهدت مدينة صفد زلازيل مدمرة على طول تاريخها، كانت أقواها في 1759 وفي 1 يناير 1837. أسفرت زلزال 1759 عن مصرع مائات من سكان صفد، بينما أسفرت زلزال 1837 عن مصرع 2000 نسمة تقريبا وإلحاق أضرار كثيرة في مباني المدينة، وكذلك عن اندلاع أوبئة أوقعت المزيد من الضحايا.[2]

السكان والنشاط الاقتصادي

بلغ عدد سكان مدينة صفد في عام 1922، 8761 نسمة، وبهذا ينخفض هذا العدد عما كان عليه في عام 1908 حوالي 10000 نسمة، يرجع ذلك إلى الظروف السيئة التي تعرض لها سكان المدينة من الأوبئة والمجاعات، وفي عام 1931 وصل عدد سكان المدينة إلى 9441 نسمة، وفي عام1945 قدر عددهم 11930 نسمة، وفي أواخر عهد الانتداب البريطاني وصل عددهم إلى 13386 نسمة، أما في عام 1948 فقد اجبر سكان المدينة على الهجرة حيث بلغ عدد سكان المدينة 2317 نسمة، بسبب تدفق اليهود 1949 ليرتفع عددهم في عام 1954 على المدينة، حيث بلغ عددهم 4000 يهودي ثم ارتفع إلى 5500 نسمة عام 1950 ثم إلى 15000 نسمة عام 1966، وقد مارست مدينة صفد العديد من النشاطات الاقتصادية مثل:

الزراعة: حيث زرعت الأراضي الجبلية المحيطة بمدينة صفد بأشجار الزيتون والعنب والتبغ والأشجار المثمرة الأخرى والخضر والحبوب، وأهم المحاصيل التي تنتجها صفد الزيتون والعنب والتين والبطيخ والمشمش والبرقوق والخوخ والكمثرى والبرتقال. الصناعة: توجد في المدينة الصناعات الغذائية والسجائر والدراجات والمطابخ. التجارة: نظرا للموقع الجغرافي الهام التي تتمتع به مدينة صفد فإن الحركة التجارية قد نشطت بسبب كونها مركزا سياحيا ومصيفاً مشهورا من مصايف فلسطين، فهي غنية بالمعوقات السياحية، كالمناظر الطبيعية الجميلة والأشجار الباسقة والأماكن التي تروج الحركة وتنشط المواصلات، وتعج صفد بالأسواق التي يأتي إليها السكان من المناطق المجاورة للبيع والشراء في زمن المماليك، أصبحت صفد إحدى النيابات في بلاد الشام، ومحطة بريد بين مصر والشام، ويصل إليها الحمام الزاجل في مصر. سنة 1516م انتصر السلطان سليم الأول العثماني على السلطان قنصوة الغوري المملوكي في موقعة مرج دابق، وخضعت صفد سنة 1517م للعثمانيين. بتاريخ 24/4/1948م احتلتها المنظمات الإسرائيلية المسلحة وطردت أهلها الفلسطينيين إلى لبنان وسوريا

النشاط الثقافي في مدينة صفد

وفي عهد الانتداب البريطاني، ضمت صفد ثلاث مدارس، وخاصة في العام الدراسي1942/ 1943 مدرستين ابتدائيتين وأخرى ثانوية، وارتفع هذا العدد في العام الدراسي 1946/ 1947 ليصل إلى خمس مدارس، ثلاث مدارس للبنين ومدرستين للبنات.

تأسست المدرسة الرشيدية في صفد عام 1895م، حيث ضمت عام 1898م-1316هـ نحو 27 طالبا يعلمهم معلم واحد، أما في عام 1318هـ-1900م ارتفع هذا الرقم إلى 30 طالبا مع معلم واحد، أما المدرسة الإعدادية التي بناها الإنكليز عام 1300هـ- 1883م فقد ضمت 51 طالبا.

بالإضافة إلى المدارس فقد ضمت صفد العديد من الجمعيات والنوادي الرياضية ومن الجمعيات كان هناك : 1. جمعية اليقظة العلمية التي تدعو إلى التفتح الوطني والوعي القومي. 2. الجمعيات السرية وهدفها تصفية العملاء أو بعض عناصر النظام البريطاني أو الصهيوني مثل جمعية الكف الأحمر وغيرها.

أما النوادي الرياضية فكان هناك، النادي الرياضي الإسلامي، بالإضافة إلى وجود نشاط مسرحي إقليمي. وفي الحرب العالمية الأولى، بلغ عدد المدارس في مركز القضاء وفي جميع ملحقاته 10 مدارس رسمية و 22 مدرسة غير رسمية، وكان في قصبة صفد ثلاث مدارس للذكور، إحداها للحضانة ومدرسة واحدة للإناث، كان في مدرسة الذكور الابتدائية الأولى 150 طالبا وفي الثانية 70 طالبا وفي الحضانة 60 صبيا، وفي مدرسة الإناث التي تقرر تفريقها إلى مدرستين 150 طالبة.

وفي خمسينات وستينات القرن الماضي، كانت صفد توصف في إسرائيل بأنها العاصمة الفنية.

معالم المدينة

مبنى السرايا التركي وبرج الساعة، وهو المركز الإداري للمدينة في الحقبة العثمانية.

توجد الكثير من المعالم التي تظهر الهوية العربية والإسلامية لهذه المدينة مثل الجوامع والزوايا ومنها :

*** الجوامع**

- جامع الظاهر بيبرس أو الجامع الأحمر
- جامع الجوكنداري
- الجامع اليوسفي الكبير أو جامع السوق، اتخذه اليهود معرضا للصور
- الصواوين وهدمه اليهود وبقيت مئذنته (وهو في أيضا يسمى جمع الخفاجة أو الخفاجي حيث المأذنة التي تنتصب وحدهادون جامعها في وسط المدينة انما هي تعود لجامع الخفاجي أو الخفاجة والذي يعود بالاصل إلى الشيخ شهاب الدين أحمدبن موسى بن خفاجة الصفدي والمتوفي في صفد سنة 750هـ، وهو الفقيه وعالم الدين واللغة، المفتي والقاضي في صفد، وهو الجد الأعلى لعائلة النحوي المعروفة في صفد ،والتي أيضا لها جامع بجوار بيت الشيخ أحمد حامد النحوي في حارة الأكراد بصفد ويعرف بجامع الشيخ أحمد النحوي وهو القاضي الشرعي المعروف في صفد ولدى عائلاتها، أو جامع النحوي، والذي هدمه المحتلون بعد نكبة عام 1948)
- جامع يعقوب، جعله اليهود مخزنا للأخشاب.

بقايا القلعة الصليبية, 2008

*** الزوايا**

- زاويةالاسدي "زاوية الصدر الاسدية ب حارة الاسدي
- زاوية الشيخ العثماني
- زاوية حسام الدين بن عبد الله الصفدي
- زاوية الشيخ شمس الدين

رجالات من صفد: من مشاهير صفد "حجو مصطفى خرما" وهو مجاهد من صفد، كان أحد مهاجمي الحي اليهودي عام 1929 وسعي البوليس لاعتقاله فغادر لشرق الأردن وعاد عام 1936 ليواصل جهاده. عمل مراسلا لنقل المعلومات والتعليمات ما بين القيادة والمدينة. لاحظ البوليس اليهودي انه يذهب كل صباح من خلال المنطقة العربية بإتجاه السرايا (مركز البوليس). ولإنهاء هذا التحدي قاتله حجو في الشارع الرئيسي. ألقى القبض على جاسوس وقاده للقيادة. ويعود الفضل، في كشف الجاسوس، لموظفي البريد العرب الذين كانوا يمررون الرسائل المشبوهة للقيادة. نقب جدار سجن السريا لتسهيل هرب مجاهد. وفي اليوم التالي عرض عليه القيام بإصلاح جدار السجن مقابل الأجر وأثناء قيامه بذلك قال له البوليس العربي المكلف بالحراسة "والله يا حجو بتقتل القتيل وبتمشي بجنازته". لأنّ السجانين العرب كانوا متعاونين. تولى ورفاق من صفد وسوريا الدفاع أثناء الصراع العربي اليهودي في صفد ومن خلال أهم مراكز القلعة الدفاهية/ دار المرعشلي والذي تعرض لأشرس الهجمات اليهودية وصدت جميعها مع الحاق خسائر فادحة بالمهاجمين. ولم يغادروا مواقعهم إلا بعد انسحاب جيش الأنقاذ ونزوح كافة الأهالي.

المناخ

البيانات المناخية لـصفد													
شهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل السنوي
الدرجة القصوى °م (°ف)	21.7 (71.1)	21.2 (70.2)	24.2 (75.6)	32.4 (90.3)	38.1 (100.6)	40.0 (104)	39.0 (102.2)	38.7 (101.7)	36.8 (98.2)	33.1 (91.6)	27.5 (81.5)	24.4 (75.9)	40.0 (104)
متوسط درجة الحرارة الكبرى °م (°ف)	9.4 (48.9)	10.1 (50.2)	13.3 (55.9)	19.5 (67.1)	25.0 (77)	28.3 (82.9)	29.8 (85.6)	29.8 (85.6)	28.1 (82.6)	23.7 (74.7)	16.7 (62.1)	11.5 (52.7)	20.4 (68.7)
متوسط درجة الحرارة الصغرى °م (°ف)	4.5 (40.1)	4.3 (39.7)	6.3 (43.3)	10.6 (51.1)	14.3 (57.7)	17.0 (62.6)	18.8 (65.8)	18.8 (65.8)	17.7 (63.9)	15.1 (59.2)	10.3 (50.5)	6.4 (43.5)	12.0 (53.6)
أدنى درجة حرارة °م (°ف)	3.6− (25.5)	9.0− (15.8)	2.2− (28)	0.3 (32.5)	5.8 (42.4)	8.7 (47.7)	13.2 (55.8)	14 (57)	12 (54)	7.2 (45)	0.1 (32.2)	2.7− (27.1)	9.0− (15.8)
الهطول مم (إنش)	158.8 (6.252)	129.7 (5.106)	94.9 (3.736)	43.1 (1.697)	5.7 (0.224)	0.0 (0)	0.0 (0)	0.0 (0)	1.5 (0.059)	24.5 (0.965)	85.5 (3.366)	138.4 (5.449)	682.1 (26.854)
Average precipitation days	15	13.1	11.7	5.9	2.7	0.0	0.0	0.0	0.5	4.5	9.0	13.1	75.5
[4][3]Source: Israel Meteorological Service													

مصادر

1.^ "صفحة صفد في *GeoNames ID*". GeoNames ID. اطلع عليه بتاريخ 23 يوليو 2017.
2.^ تاريخ مدينة صفد
3.^ "Climate data for several places in Israel" (باللغة Hebrew). Israel Meteorological Service. May 2011.
4.^ "(Weather Records Israel (Excluding Mt. Hermon" (باللغة Hebrew). Israel Meteorological Service.

في كومنز صور وملفات عن: صفد

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=صفد&oldid=22742910"

تصنيفات: المنطقة الشمالية (إسرائيل) | بلدات عربية في إسرائيل | تاريخ إسرائيل | قلاع صليبية | قلاع وحصون فرسان الهيكل | قلاع وحصون ملكة بيت المقدس | مدن إسرائيل | مدن مقدسة | مزارات يهودية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 12 مارس 2017، الساعة 19:08.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

عسقلان

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

المجدل - عسقلان (بالعبرية: אשקלון) من أكبر وأقدم مدن فلسطين التاريخية. تقع اليوم في اللواء الجنوبي الإسرائيلي على بعد 65 كم غرب القدس. أسس الكنعانيون المدينة في الألف الثالث قبل الميلاد، وكانت أحد موانئ الفلسطينيين القدماء على ساحل البحر المتوسط. تقع إلى الشمال الشرقي من غزة، وتبعد عنها 25 كم قريبة من الشاطئ على الطريق بين غزة ويافا. تبلغ مساحة أراضيها 107,334 دونما بما فيها مساحة المدينة 1,346 دونما. يشكل اليهود اليوم السواد الأعظم من سكان المدينة، بعد تهجير أهلها العرب في حرب 1948 الذين انتقل الكثير منهم إلى قطاع غزة. أقدمت بعدها المنظمات اليهودية المسلحة بعد احتلالها للمدينة في نوفمبر 1948 على هدمها، واقامت إسرائيل على أراضيها مدينة "اشكلون". ويعتبر الجامع الكبير من أبرز أثار المجدل بناه "سيف الدين سلار" من امراء المماليك عام 1300.

المجدل عسقلان	
(بالعبرية) אשקלון	
منظر عام لمدينة عسقلان	
علم	شعار عسقلان الإسرائيلي
تاريخ التأسيس	3000 ق.م تقريبا
تقسيم إداري	
البلد	إسرائيل-فلسطين[1][2]
المنطقة	اللواء الجنوبي
المسؤولون	
خصائص جغرافية	
إحداثيات	31.716667°N 34.566667°E
المساحة	47.788 كم²
الارتفاع	10 متر
السكان	
التعداد السكاني	112,900 نسمة (إحصاء 2009)
معلومات أخرى	
المدينة التوأم	كوت سان لوك، كيبك

محتويات

- 1 التسمية
- 2 التاريخ
- 3 الاقتصاد
- 4 الفرق بين المجدل وعسقلان
- 5 فضل عسقلان
- 6 انظر أيضاً
- 7 مراجع

التسمية

المجدل كلمة ارامية بمعنى البرج والقلعة والمكان العالي المشرف، وهي بلدة كنعانية قديمة كانت تسمى (مجدل جاد)و(جاد) اله الحظ عند الكنعانيين، ومدينة عسقلان هي مدينة المجدل وبعد تهجير اهلها وسكنها الاسرائيليين توسعت المدينة لتضم قرية الجوره وحمامة التي أيضا تم تهجير اهلها، وسميت بعسقلان نسبة إلى الميناء القديم الذي توجد آثاره بالقرب منها.

التاريخ

تعتبر مدينة مجدل عسقلان من أقدم مدن العالم وقد بنيت على طريق السهل الساحلي ("طريق البحر") الواصلة بين شمالي سيناء ومنطقة الجليل. من معثورات الحفريات الآثارية التي قام بها لورنس ستاغهار

من جامعة هارفرد الأمريكية في 1985 يبدو أن أول ما أسس المدينة كان الكنعانيين 3000 سنة قبل الميلاد تقريبا. وقد عثر على بقايا المدينة الكنعانية في عمق 15 مترا ويقدر حسبها أن عدد سكان المدينة في ذلك الحين بلغ 15 ألف نسمة، وأن المدينة كانت محاطة بسور عريضة.

في 1150 قبل الميلاد سكن الفلسطينيون القدماء المدينة قادمين من جزر البحر الأبيض المتوسط وجعلوها أحد أهم مراكزهم. في العهد القديم (التوراة) تذكر المدينة مرات عديدة كمركز فلسطيني كبير، أما صيغة الاسم الوارد بالعبرية التوراتية هو אשקלון أي "أشقلون" (بالألف بدلا من العين)، وهي صيغة الكتابة المقبولة اليوم في الدولة الصهيونية مع أن اللفظ بالعبرية الحديثة هو "أشكيلون".

في 604 قبل الميلاد احتلت الإمبراطورية البابلية برئاسة نبوخذ نصر المدينة من الفلسطينيين، مع احتلال عموم أراضي مملكة يهوذا وبلاد الفلسطينيين. فكان تعامل الجيش البابلي مع سكان المدينة يشابه تعامله بسكان المدينة الأخرى في المنطقة، حيث أحرق المدينة وأجلى سكانها. تم إعادة بناء المدينة في القرن الثالث قبل الميلاد، أي في العهد الهيليني، وأصبحت ميناء كبيرا. في القرن ال-1 قبل الميلاد احتل الملك اليهودي الحشموني إسكندر يناي محيط المدينة ولكن المدينة نفسها بقيت مستقلة من ناحية إدارية وثقافية.

وقد فتح فلسطين القائد عمرو بن العاص، وكانت مدينة عسقلان مركزها.وقال عبدالله ابن عمر بن الخطاب (لكل شي دروتها ودروة الشام عسقلان). وقيل انه تم جلب رأس الحسين ابن على كرم الله وجهة إلى عسقلان. حررها صلاح الدين الأيوبي عام 1187م من الصليبيين، ولكنهم عادوا واحتلوها مرة ثانية على يد " ريتشارد قلب الأسد " عام 1192م بعد سقوط عكا بأيديهم.إلا أن صلاح الدين قبل أنسحابه من المدينة أمر واليها بهدم المدينة وسورها حتى لا تكون حصناً للفرنجة يقطع الطريق بين مصر والشام. وقد كانت على مدى تاريخها الطويل ذات شأن اقتصادي بسبب مينائها البحري وموقعها الاستراتيجي القريب من الحدود المصرية ومواجهتها للقادمين من البحر تجارا وغزاة، وقد كانت منذ القدم محطة هامة من سلسلة المحطات الممتدة على طول السهل الساحلي الفلسطيني، حيث اعتادت القوافل التجارية والحملات العسكرية المرور بها للراحة والتزود بالمؤن. وبعد هذا بدأ نجم عسقلان في الأفول إلى أن دمرت نهائياً سنة 1270 م على يد السلطان الظاهر بيبرس، لتسلم الدور التاريخي إلى المجدل التي تقع على بعد 6 كم إلى الشمال الشرقي منها

	شينيانج ايكويكو آكس آن بروفانس كوتايسي سوبوت إنتيبي بورتلاند، أوريغون
التوقيت	EET (توقيت شرق أوروبا +2 غرينيتش)
التوقيت الصيفي	+3 غرينيتش
الموقع الرسمي	بلدية عسقلان
الرمز الجغرافي	295620

تعديل

قامت المنظمات الصهيونية المسلحة بهدم المدينة وتشريد اهلها البالغ عددهم 48 (11496) نسمة، وكان ذلك في 4/ 11/ 1948 ويبلغ مجموع اللاجئين من هذه المدينة في عام 1996 حوالي (70595)، واقامت إسرائيل على أراضيها مدينة (اشكلون).

الاقتصاد

اشتهرت المجدل بصناعة الاقمشة وكان فيها نحو 800 نول لحياكة الاقمشة القطنية والحريرية التي كانت تباع في اسواق فلسطين وتعتبر من أهم مدن فلسطين في صناعة النسيج أو الوحيدة.

الفرق بين المجدل وعسقلان

عسقلان هو الاسم الأقدم للمنطقة عبر التاريخ ومعناه الأرض المرتفعة وكانت عسقلان قد دمرت عدة مرات عبر التاريخ وأعيد اعمارها من جديد لتقوم مدينة المجدل ولكن الجدير بالذكر ان أرض المجدل تمثل مايقارب 93% من أرض عسقلان القديمة وسكان عسقلان التي دمرت هم الذين بنوا أو سكنوا المجدل من جديد لذلك المجدل بشكل عام تعني عسقلان ومما يؤكد ذلك انك لو بحثت عن أثار عسقلان الشهيرة ستجدها هي الآثار الشهيرة الموجودة في المجدل واذا تحدثت عن مسجد عسقلان فانك تقصد مسجد المجدل الموجود في وسط البلد " المسجد الكبير " وان تحدثت عن عائلات عسقلان فانك تتحدث عن عائلات المجدل واذا تحدثت عن سوق عسقلان فهو سوق المجدل لذلك انا أعجب لمن يقول ان المجدل نقول لها عسقلان نسبة لاثار عسقلان المتبقية فهو يقلل من قيمة عسقلان وكان عسقلان مجرد أثار كانت متواجدة وكان المجدل مدينة أخرى ليس لها علاقة بعسقلان الا قربها من هذه الآثار. يعني باختصار أرض عسقلان تشمل أرض المجدل وارض الجورة حديثا وقد بينت ما تمثله المجدل من هذه الأرض واذا أردنا ان نتحدث عن عدد السكان فقد هاجر أهالي المجدل بالالاف بينما هاجر أهل الجورة ب600 - 700 شخص حسب ما اورده كتاب مدن فلسطينية وهذا يعني ان المجدل شبه كامل هي عسقلان وان الجورة في حقيقة الأمر هي جزء من المجدل وانما هي مجرد أرض منخفضة تداول اسمها باسم الجورة حتى أصبحت شبه منفصلة كقرية وحدها.

فضل عسقلان

قال النبي محمد عليه الصلاة و السلام: " أوَّلُ هذا الأمرِ نُبوَّةٌ ورحمةٌ ، ثمَّ يكونُ خلافةٌ ورحمةٌ ، ثمَّ يكونُ مُلكًا ورحمةً ، ثمَّ يتكادمون عليه تكادُمَ الحُمُرِ ، فعليكم بالجِهادِ ، وإنَّ أفضلَ جهادِكم الرِّباطُ ، وإنَّ أفضلَ رباطِكم عَسْقلانُ "[3]

انظر أيضاً

- قائمة المدن والقرى الفلسطينية التي طرد منها سكانها خلال حرب 1948.
- النكبة.
- ميناء أشدود.

مراجع

1. ^ "صفحة عسقلان في *GeoNames ID*. GeoNames ID". اطلع عليه بتاريخ 22 يوليو 2017.
2. ^ "صفحة عسقلان في ميوزك برينز.". *MusicBrainz area ID*. اطلع عليه بتاريخ 22 يوليو 2017.
3. ^ قال الألباني رحمه الله تعالى في الحديث: إسناده جيّد , انظر السلسلة الصحيحة صفحة 3270

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=عسقلان&oldid=23052936"

في كومنز صور وملفات عن: عسقلان

تصنيفات: عسقلان | آثار فلسطين | الحرب على غزة | المنطقة الجنوبية (إسرائيل) | مدن الكتاب المقدس | أماكن ساحلية مأهولة في إسرائيل | بلدات عربية في إسرائيل | مدن كنعانية | مدن مقدسة | مواقع رسائل تل العمارنة | مواقع صليبية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 14 أبريل 2017، الساعة 10:58.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

بيسان

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

بيسان (بالعبرية: בית שאן) هي من أقدم مدن فلسطين التاريخية. تقع اليوم في لواء الشمال الإسرائيلي على بعد 83 كم شمال شرق القدس. تمتد المدينة على مساحة 7330 دونماً (7،33 كم^2)، ويبلغ عدد سكانها 16,200 نسمة معظمهم من اليهود بعد تهجير أهلها العرب في حرب 1948. تقع مدينة بيسان في قلب مرج بيسان الذي يصل غور الأردن بمرج ابن عامر، جنوب شرق مدينة الناصرة، والى الشرق من مدينة جنين الفلسطينية، والى الغرب من مدينة أم قيس الأردنية ونهر الأردن.

كانت المدينة تعتبر مركز قضاء بيسان حتى تاريخ وقوع النكبة وتأسيس إسرائيل عام 1948.

بيسان	
(بالعبرية) בית שאן	
منظر عام لآثار مدينة بيسان	
شعار	
تاريخ التأسيس	الفترة الكنعانية
تقسيم إداري	
البلد	إسرائيل [1]
المنطقة	لواء الشمال
المسؤولون	
خصائص جغرافية	
إحداثيات	32.55°N 35.5°E
المساحة	7.3 كم2 كم^2
الارتفاع	130 تحت مستوى سطح البحر
السكان	
التعداد السكاني	16,200 نسمة (إحصاء)
الكثافة السكانية	36
معلومات أخرى	
المدينة التوأم	كليفلاند، أوهايو

محتويات

- 1 التاريخ
  - 1.1 الاسم
  - 1.2 تاريخ البحث الأثري
  - 1.3 مراحل الاستقرار
  - 1.4 تاريخ المدينة
  - 1.5 البقايا الأثرية
- 2 أنظر أيضا
- 3 مراجع وهوامش

التاريخ

الاسم

أصل الاسم القديم "بيسان" غير مؤكد، ويرجح تفسيره ببيت (أي معبد) وربما "شان" اسم الإله. عندما تبعت منطقة جنوب بلاد الشام للحكم البطلمي في العصر الهلنستي، سميت المدينة سكيثوبوليس (Skythopolis) من اليونانية (Σκυθοπολις) بسبب استقرار مجموعة من المحاربين الرماة السكوثيين في زمن بطليموس الثاني، وعندما أعاد انطيوخوس الرابع الظاهر المدينة للدولة السلوقية سماها "نيسا" (Nysa) على اسم مرضعة إله المدينة ديونيسوس، حيث تذكر إحدى القصص من القرن الأول أوالثاني الميلادي أن المرضعة "نيسا" دفنت في بيسان. ورود اسمها بيسان في التناخ بالصيغة القديمة "بيت شان" في سفر القضاة (1، 27).

تاريخ البحث الأثري

بدأت أعمال التنقيب في الموقع عام 1921م، من قبل جامعة بنسلفانيا هذا عندما كانت تتبع محافة جنين، بإشراف "Fisher" بين الأعوام 1921 – 1932م، ثم نقّب في الموقع "Rowe" بين 1925 – 1928م، ثم أشرف "Fitzgerald" على التنقيبات التي جرت بين 1930 – 1933م، وقامت الجامعة العبرية بالتنقيب عام 1983م بإشراف "Yadin and Geva". آخر التنقيبات في الموقع قام بها "Mazar" عام 1989م الذي تركزت أعماله في الطبقات العائدة إلى العصر البرونزي المتوسط والـمتأخر والعصر الحديدي (الرحابنة 2003: 144).

التوقيت	EET (توقيت شرق أوروبا +2 غرينيتش)
التوقيت الصيفي	+3 غرينيتش
الرمز البريدي	19150
الرمز الجغرافي	295435

تعديل

مراحل الاستقرار

كشفت أعمال الحفريات المشار إليها سابقاً عن سلسلة متراكمة من الطبقات الأثرية بلغت حوالي ثمانية عشرة طبقة، يرجع أقدمها إلى حوالي 4000 ق.م (سلسلة المدن الفلسطينية: 14). وتعود هذه الطبقات للفترات التالية: نهايات العصر الحجري الحديث، العصر الحجري النحاسي، العصر البرونزي المبكر، العصر البرونزي المتوسط، العصر البرونزي المتأخر، العصر الحديدي، الفترة الرومانية، الفترة البيزنطية، الفترة الإسلامية المبكرة (الرحابنة 2003: 145).

تاريخ المدينة

جانب من المدينة

بداء تاريخ بيسان كقرية قرب مدينة جنين وتذكر المدينة في الرسائل الفرعونية من القرن ال14 قبل الميلاد في قائمة انتصارات تحتمس الثالث. وأكدت الحفريات الآثارية في المدينة أنها كانت مركزاً إدارياً للمملكة المصرية الفرعونية في عصر الأسرتين المصريتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة، عندما خضعت بلاد الشام للسيطرة الفراعنة.

في العصر الهيليني، بعد انتصارات الإسكندر الأكبر، أطلق اليونانيون اسم سكيثوبوليس على المدينة، بينما أشار اليهود المحليون إليها باسم "بيشان". وفي تلك الفترة كان سكان المدينة من اليونان واليهود. [بحاجة لمصدر] في التلمود الأورشاليمي يذكر أن سكان بيشان كانوا يختلفون في لفظ العبرية عن اللفظ العادي ولذلك لم يصلحوا لدلالة المصلين في الكنس إذا تمسكوا بلفظهم الأصلي[2].

في العصر الروماني كانت سكيثوبوليس، أي بيسان، إحدى مدن حلف الديكابولس العشر. كشفت الحفريات الآثرية المعالم المركزية للمدينة الرومانية: المسرح، الهيبودروم وال"كاردو" (الشارع الرئيسي).

بنى البيزنطيون ديراً في المدينة وجعلوها في 409م عاصمة المحافظة الشمالية من إسرائيل. في 749 دمرت المدينة بزلزال فهجرها غالبية سكانها.

في عصر المماليك ازدهرت المدينة من جديد.

في أيام الانتداب البريطاني على فلسطين سكن مدينة بيسان حوالي 5000 ساكن من العرب الفلسطينين أغلبيتهم مسلمون والباقي مسيحيون. هجر جميعهم المدينة إثر حرب 1948.

في 1949 قامت الحكومة الإسرائيلية بتهويد المدينة.

البقايا الأثرية

معبد روماني في المدينة

تم الكشف عن بقايا دير مهدوم وكنيسة خلال حفريات عام 1930م، وعثر في تل الجسر إلى الشمال الغربي من بيسان على بقايا أبنية وأعمدة وطريق مبلط ومدافن. أما خان الأحمر الواقع إلى الشمال من تل الجسر فقد عثر فيه على أنقاض خان وبركة وأعمدة ومدافن. وفي تل المصطبة بالقرب من خان الأحمر شمال بيسان عثر على مدافن وبرج روماني، وبقايا دير وكنيسة مرصوفة بالفسيفساء، ومقبرة، وأثبتت الحفريات في تل الحصن الأثري قيام تسع مدن عليه يعود أقدمها إلى فترة حكم الفرعون المصري تحوتمس الثالث (1501 – 1447 ق.م)، وأحدثها يعود إلى الفترة الإسلامية. ومن الآثار المصرية في هذا التل نصب الفرعون رمسيس الثاني (1301 – 1224 ق.م) (سلسلة المدن الإسرائيلية: 19). أما المقبرة الشمالية الواقعة إلى الشمال من تل الحصن الأثري فإنها من أكبر المقابر المكتشفة في إسرائيل حيث عثر فيها على 200 من المدافن الكهفية وتشير المرفقات الجنائزية أن المقبرة استخدمت طيلة الفترة الممتدة من العصر البرونزي المتوسط الأول حتى الفترة البيزنطية، وعثر في المقبرة على كسر وأغطية فخارية لحوالي خمسين تابوتا من العصر البرونزي المبكر (الرحابنة 2003: 145 – 146). وتم الكشف عن أكثر من 35 إناءً من الألباستر تعود إلى العصر البرونزي المتأخر، وعثر على أوان مصنوعة من الألباستر المصري تمثلت بمزهريتين وإبريق وكأس جاءت هذه الأواني من إحدى غرف المعبد. وزرين في غرفة المذبح، وصولجان من الألباستر، وحوالي 21 مغزلاً اكتشفت في المعبد، وعثر على ختم على شكل طائر البط، يؤرخ إلى المرحلة الانتقالية بين العصر البرونزي المتأخر والعصر الحديدي (James and McGovern 1993: 182, 183, 184, 187, 190 196). وعثر على عدد من الأواني المصنوعة من الحجر المزجج، تتمثل بإبريق وجرة بيضوية وإناء من نوع "Chalice"، وزبدية وذلك في المعبد العائد إلى المرحلة الثانية من العصر البرونزي المتأخر، وعثر على ثلاثة أمشاط ومجموعة من التعاويذ والخرز وأختام جعرانية في المقبرة الشمالية (Higginbotham 2000: 90).

وعثر على مواد مصنوعة من العاج من بينها غطاء وعاء على شكل رأس إنسان من العصر البرونزي المتأخر، وقطعة عاجية تمثل دمية، وملعقة عاجية على هيئة فتاة في وضع السباحة (الرحابنة 2003: 148). وكشفت التنقيبات الأثرية في تل الحصن عدداً من الأختام الجعرانية، منها ختم الملكة حتشبسوت وختم يحمل اسم الملك تحوتمس الثالث والرابع (Rowe 1991: 10, 18).

أنظر أيضا

- حلف الديكابولس
- قائمة أماكن حسب انخفاضها تحت مستوى البحر.

مراجع وهوامش

1.^ "صفحة بيسان في *GeoNames ID*. "GeoNames ID. اطلع عليه بتاريخ 23 يوليو 2017.
2.^ Jerusalem Talmud, Berakhot 2:16

الرحابنة، علي 2003؛ العلاقات السياسية والتجارية المتبادلة بين مصر وجنوبي بلاد الشام خلال العصر البرونزي المتأخر (1550 – 1200 ق.م). رسالة أعدت لنيل شهادة الماجستير في قسم الآثار، جامعة اليرموك، غير منشورة.

شعث، شوقي 2000؛ صور من التراث الحضاري في إسرائيل: إسرائيل أرض الحضارات. الطبعة الأولى، الأوائل للنشر والتوزيع والخدمات الطباعية، دمشق.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ودائرة الثقافة بمنظمة التحرير الإسرائيلية (ب.ت)؛ قصة مدينة بيسان. سكرتير التحرير حسين العودات. سلسلة المدن الإسرائيلية 7.

Higginboham, C. K. 2000; Egyptianization and Elite Emulation in Ramesside Palestine: Governance and Accommodatin on the Imperial Periphery . Leiden, Koninklijke Brill.

James, F. W.; and McGovern, P. E. 1993; the Late Bronze Age Egyptian Garrison at Beth Shan: a Study .Levels VII And VIII. Vol I, Philadelphia, University Of Pennsylvania

.Rowe, A. 1991; the Topography and History of Beth – Shan. Vol 1, Philadelphia, The University Press

في كومنز صور وملفات عن: بيسان

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=بيسان&oldid=23425124"

تصنيفات: المنطقة الشمالية (إسرائيل) | بلدات عربية في إسرائيل | تأسيسات سنة 1999 في إسرائيل | تاريخ إسرائيل | ثورة البراق | حدائق وطنية في إسرائيل | حلف الديكابولس | قلاع وحصون فرسان الإسبتارية | مدن إسرائيل | مدن الكتاب المقدس | مدن فلسطين | مستعمرات رومانية | معالم الجليل | مواقع أثرية في إسرائيل | مواقع العصر البرونزي

- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الفصل الرابع

مدن لبنانية

إحداثيات: 33°53′N 35°30′E

بيروت (محافظة)

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

هذا المقال أو المقطع ينقصه **الاستشهاد بمصادر**. الرجاء تحسين المقال بوضع مصادر مناسبة. أي معلومات غير موثقة يمكن التشكيك بها وإزالتها.

محافظة بيروت هي المحافظة اللبنانية الوحيدة التي تتألف من قضاء واحد ومدينة واحدة، بيروت، والتي هي أيضا عاصمة لها، وعاصمة للبنان.

محافظة بيروت

علم المحافظة

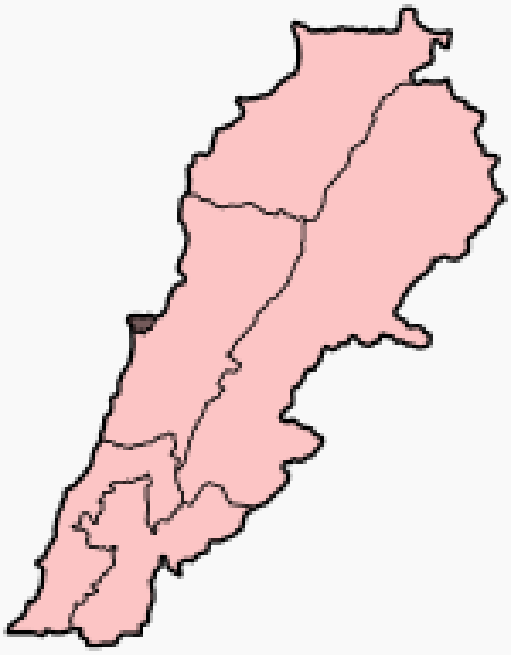

موقع محافظة بيروت

الإدارة	
البلد	لبنان
النوع	محافظة
العاصمة	بيروت
محافظ	ناصيف قالوش
الجغرافيا	
المساحة	19.8 كم²
المنطقة الزمنية	+2
السكان	
التعداد	2,400,000(مع الضواحي)
سنة التعداد	2011
الكثافة	151,515

محتويات

- 1 الأهمية
- 2 التاريخ
- 3 المناخ
- 4 الأحياء السكنية والقطاعات
- 5 أصل التسمية
- 6 الأماكن السياحية
  - 6.1 السياحة في مدينة بيروت
    - 6.1.1 المكانة السياحية
    - 6.1.2 الأماكن السياحية
  - 6.2 السياحة في جبال لبنان
  - 6.3 السياحة في يونيو
- 7 مصادر
- 8 وصلات خارجية

الأهمية

تحتوي بيروت على مقر الحكومة ومجلس النواب،وتلعب دورا محوريا في الاقتصاد اللبناني من : مركز المدينة والحمراء وفردان والأشرفية التي تحتوي على عدد كبير من الشركات الخاصة والبنوك. تتميز هذه المدينة بأنهاالنقطة المحورية في حياة اللبنانيين والعرب الثقافية إذ تشتهر بصحافتها، بمسارحها، بالأنشطة الثقافية وبالحركة الدائمة. بعد الحرب الأهلية المدمرة، خضعت بيروت لعملية إعادة إعمار كبرى شملت إعادة تصميم المركز التاريخي للمدينة، إضافةً إلى إنشاء المراكز التجارية الضخمة مما جعلها منطقة جذب سياحية.وحسب صحيفة نيويورك تايمز فازت بيروت بالمرتبة الأولى للمدن الأكثر زيارة عام 2009. كذلك وأدرجت باعتبارها واحدة من عشر مدن حيوية في العالم من قبل الدليل السياحى Lonely planet عام 2009. حقيقة|عام 2011، كشفت شركة ماستركارد أن بيروت تحتل المرتبة الثانية من حيث ارتفاع إنفاق زائري منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا. إذ جاءت دبي في المرتبة الأولى بحوالي 7.8 مليار دولار، تليها بيروت بحوالي 6.5 مليار دولار، ثم تل أبيب بحوالي مليار دولار، ثم القاهرة بحوالي 3.7 مليار دولار وبعدها جوهانسبرغ بحوالي 3.3 مليار دولار. وعلى هذا النحو فأن بيروت هي أعلى الأماكن أستقطابا للسياحة.

اللغات	عربية
الديانات	34% مسيحيون (الشمال والشرق) 25 % شيعة (الجنوب) 41% سنة (الوسط والغرب).

تعديل

التاريخ

هذا القسم فارغ أو غير مكتمل، **تفضل بتعديله**.

المناخ

الطقس في بيروت معتدل إجمالا، إذ يسود المناخ المتوسطي المتمثل بفصول صيف حارة وجافة، ربيع وخريف معتدلين، وشتاء بارد ممطر. يعتبر شهر أغسطس أكثر شهور السنة حرّا، حيث يمكن أن يصل معدل الحرارة إلى 29 ° مئوية (84 ° فهرنهايت)، كما يعتبر شهرا كانون الثاني وشباط أكثرها برودةً، حيث يصل معدل درجات الحرارة في هذين الشهرين إلى 10 ° مئوية (50 ° فهرنهايت).

تكون الرياح غربية خلال فترة بعد الظهر والمساء، أي أنها تهب من البحر إلى اليابسة، أما في الليل، فتصبح الرياح شرقية، أي إنها تهب من اليابسة نحو البحر.

يبلغ معدل الأمطار السنوية في بيروت 860 ميليمتر (34.1 إنش) والتي يتساقط معظمها خلال أشهر الشتاء، والقليل منها يتساقط في الخريف والربيع. تتساقط معظم الأمطار خلال عدد محدود من الأيام بشكل كثيف في العادة، أما الثلج فيندر أن يتساقط في بيروت، وبحال تساقط فإنه لا يتراكم، ويُستثنى من ذلك شتاء السنوات 1920، 1942، و1950، حيث هبّت ثلاث عواصف ثلجية كبيرة على لبنان أدت إلى هطول الثلوج على الساحل.

متوسط حالة المناخ في بيروت

الشهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل السنوي
متوسط درجة الحرارة الكبرى ب°ف	57	59	63	70	73	79	82	84	82	79	68	61	72
متوسط درجة الحرارة الصغرى ب °ف	41	43	52	57	63	68	72	73	72	63	50	45	61
هطول الأمطار ببوصة	7.1	5.9	3.5	2	0.7	0.1	0	0	0.2	1.6	4.7	6.7	33.9
متوسط درجة الحرارة الكبرى ب °م	14	15	17	21	23	26	28	29	28	26	20	16	22
متوسط درجة الحرارة الصغرى ب°م	5	6	11	14	17	20	22	23	22	17	10	7	16
هطول الأمطار ب سم	18	15	9	5.1	1.7	0.25	0	0	0.5	4	12	17	86

المصدر: [1]

الأحياء السكنية والقطاعات

وتنقسم بيروت إلى 13 حيا هي :

- الأشرفية (Achrafieh)
- دار المريسة (Dar El Mreisse)
- الباشورة (Bachoura)
- المزرعة (Al Mazra`a)
- مدور (Al Mudawwar)
- ميناء الحصن (Minet El Hosn)

- المصيطبة (Al Mussaytbeh)
- مرفأ بيروت (Beirut Port)
- رأس بيروت (Ras Beirut)
- الرميل (Rmeil)
- الصيفي (Saifi)
- زقاق البلاط (Zoukak El Blatt)
- المريسة (El Mreisseh)
- المناشى البلد (elmanache elbalad)
- الجلاتمة (alglatma)

و هذه الأحياء تنقسم لقطاعات

وتقع ثلاث مخيمات رسمية للاجئين الفلسطينيين -من ضمن الأثنى عشر الموجودة في لبنان- في بيروت وضواحيها: برج البراجنة، شاتيلا ومار الياس، وكلها تقع في الجنوب من المدينة. ومن بين مخيمات وتجمعات اللاجئين غير الرسمية: مخيم صبرا التي يقع بالقرب من مخيم شاتيلا الذي يقع أيضا في جنوب بيروت.

أصل التسمية

أول ذكر لاسم بيروت جاء بلفظ "بيروتا" في ألواح تل العمارنة, وهي كلمة فينيقية تعني الآبار, سماها الفينيقيون "بيريت", وكانت تدعى "بيروتوس" أو "بيريتيس" أو "بيرُووَه" نسبةً للإلهة "بيروت" أعز آلهة لبنان وصاحبة أدونيس إله جبيل, وعرفت المدينة باسم "بيريتوس" (Berytus) في الأدبيات الإغريقية, واعتمد هذا الاسم في دوريات الآثار المنشورة في الجامعة الأمريكية ببيروت منذ 1934م. وقد ذكر أن "بيروت" بالمعبى السامي تعني الصنوبر, ومن الأسماء الأخرى التي دعيت بها منطقة بيروت: "لاذقية كنعان", "جوليا فلكس اليونانية", "دربي", "رديدون", "باروت", ولها ألقاب عديدة على مر العصور مثل: "المدينة الإلهة" و"بيروت الأبية المجيدة" عند الفينيقيين واللقب الثاني أطلق عليها لعنادها في مقارعة مدينة "صيدون" و"زهرة الشرق", ونعتها العثمانيون ب"الدرة الغالية".

الأماكن السياحية

السياحة في مدينة بيروت

مقالة مفصلة: [[السياحة في بيروت]]

المكانة السياحية

حصلت بيروت على المركز التاسع في قائمة أفضل المدن لمجلة السياحة والترفيه (بالإنكليزية: Travel and Leisure) لسنة 2006، حيث أتت في مرتبة متأخرة عن نيويورك ومتقدمة عن سان فرانسيسكو،[135] إلا أن قائمة المدن هذه كان قد تمّ وضعها والتصويت عليها قبل العدوان الإسرائيلي على لبنان في نفس السنة. وبعد أن عادت الأمور لطبيعتها، عادت أعداد السياح لترتفع مجدداً بشكل ملحوظ.[136] ومؤخرا قام دليل "لونلي بلانت" السياحي بتسمية بيروت المدينة الأكثر حيوية على سطح الأرض لسنة 2009، كما قامت النيويورك تايمز بمنح المدينة المركز الأول ضمن قائمة الأماكن الأربع والأربعين التي ينبغي زيارتها في سنة 2009.[5] وقد زار لبنان في سنة 2009 حوالي 2.000.000 سائح عربي وأجنبي.

الأماكن السياحية

- المعالم السياحية:

1. وسط بيروت أو السوليدير [1]
2. برج ساعة الحميدية

3. مسجد محمد الأمين
4. المنارة
5. كاتدرائية القديس نقولا للروم الأرثوذكس

- المتاحف:

1. متحف بلانت ديسكفري
2. متحف بيروت الوطني

- المعالم الطبيعية:

1. صخرة الروشة
2. حديقة الصنائع

صخرة الروشة

السياحة في جبال لبنان

خصوصا بالصيف.. يفضل وقت النهار لترى الطبيعة – ولا مانع من الليل للاسترخاء بمطاعمها ومقاهيها في جو عليل وبارد. 1- منطقة (عاليه) 20 كلم عن بيروت (عدة مطاعم ومقاهي ومحلات تجارية بامتداد الشارع) – السعوديين والقطريين بكثرة فيها ومتملكين لفلل وشقق – الجلسات فيها تمتد للساعة الثانية ليلاً. 2- منطقة بحمدون بعد عاليه مباشرة نفس الطريق العام تبعد عن عاليه (10 كلم) وهي ابرد من عاليه بسبب ارتفاعها أعلى.. أغلب مرتاديها ومتملكي السكن فيها أهل الكويت ويوجد فيها عدة مطاعم ومقاهي مطلة على الوادي أفضلها مطعم (جنة بحمدون) بجانب فندق الشيراتون . 3- منطقة برمانا لها طريق خاص من بيروت وتبعد عنها 30 كلم وهي منطقة جميلة وأغلب مرتاديها والمتملكين فيها سعوديين - من أشهر مطاعمها مطعم منير ومطعم جنة بيت مري.

السياحة في يونيو

تبعد عن بيروت حوالي 40 كلم أو اقل ولا تحس بالمسافة لأنها شبه ملتصقة ببيروت وطريقها سريع... وفيها هذه الأماكن التي تستحق الزيارة: 1- مغارة جعيتا (زيارتها بالنهار فقط إلى قبيل المغرب) زيارتها شيء عجيب سبحان الخالق وتنظيم جيد للدخول. 2- متحف المشاهير (مصنوع من السيلكون) – شبيه بمتحف الشمع بلندن – ولكن بعض الشخصيات تتكلم. 3- تلفريك جونيه (زيارته بالنهار إلى قبيل المغرب) وانت طالع فيه بتشوف مناظر جميلة.

نصائح هامة من باب الخبرة: (بأن توقيت السفر يصادف موسم اصطياف السياح) – خذ بالك من التالي: 1- قبل الجلوس بمطاعم السوليدير أو حتى عاليه (فترة المساء خصوصاً) اسأل عن نظامهم هل الحساب على الطلبات ام مينمام تشارج للي يهمه الدفع والمحافظة على الميزانية، والغير ذلك لا يسأل - وسعره بالعادة 50 دولار للشخص شامل المقبلات والمشاوي والعصيرات – فوراً ارفض هذا المبدأ وقله احنا ماشين نشوف مطعم غيرك (المطاعم متلاصقة جنب بعض لا يوجد مسافات) أحيانا إذا شاف انك مُصر على الحساب أن يكون على الطلبات ممكن يخليك تجلس. (السبب كثرة السياح وبعض السياح وأغلبهم السعوديين يدفعوا ما عندهم مشكلة). 2- عند الحساب دقق بالفاتورة تراه شيء طبيعي متعودين الناس عليه بلبنان لأنهم أحياناً من كثرة الطلبات بسبب السياح ينزلوا لك بالفاتورة طلبات بالخطأ.

مصادر

1. ^ "Weatherbase: Historical Weather for Beirut" (باللغة الإنجليزية). Weatherbase. اطلع عليه بتاريخ 26 سبتمبر 2007.

وصلات خارجية

- صدى بيروت- الصفحة الرئيسية

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=بيروت_(محافظة)&oldid=20345219"

تصنيفان: بيروت (محافظة) | محافظات لبنان

- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

بيروت

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

بيروت هي العاصمة السياسية للجمهورية اللبنانية وأكبر مدنها. يتعدى عدد سكانها المليوني نسمة بحسب أحد إحصائيات سنة 2007.[4] تقع وسط الخط الساحلي اللبناني شرقي البحر الأبيض المتوسط. تتركّز فيها معظم المرافق الحيوية من صناعة وتجارة وخدمات. وهي مدينة قديمة وعريقة إذ ذكرت في رسائل تل العمارنة والمؤرخة إلى القرن الخامس عشر ما قبل الميلاد وهي مأهولة منذ ذلك الحين.

بيروت هي مركز الثقل السياسي اللبناني حيث مقر معظم الدوائر السياسية مثل البرلمان ورئاسة الحكومة بالإضافة لمراكز معظم الوزارات والدوائر الحكومية. تلعب الدور الرئيسي في الحركة الاقتصادية اللبنانية. وتعد المدينة إحدى أهم المؤثرات الثقافية في منطقة الشرق الأوسط والوطن العربي لغناها بالأنشطة الثقافية مثل الصحافة الحرة والمسارح ودور النشر ومعارض الفنون والمتاحف وعدد كبير من الجامعات الدولية.

مرت المدينة بالعديد من الكوارث من زلازل وحروب على مر التاريخ كان آخرها الحرب الأهلية اللبنانية المدمرة. وبعد انتهاء الحرب سنة 1990، أعادت الدولة في عهد حكومة رئيس وزراء لبنان آنذاك رفيق الحريري إعمار وتأهيل المدينة وبخاصة وسطها التجاري[5][6][7] وواجهتها البحرية وملاهيها الليلية مما أعاد تألق سياحتها وجعلها مقصداً سياحياً جذاباً. قامت صحيفة *النيويورك تايمز* بمنح بيروت المركز الأول بين قائمة الأماكن التي ينبغي زيارتها في سنة 2009،[8] كما تم تصنيفها من ضمن المدن العشرة الأوائل الأكثر حيوية في عام 2009 بواسطة دليل لونلي بلانت السياحي.[9]

كشف مؤشر "ماستر كارد" لعام 2011، أن بيروت استأثرت بالمركز الثاني من حيث نسبة البذخ السياحي بين جميع مدن الشرق الأوسط وأفريقيا. أما المركز الأول فاحتلته دبي، التي بلغ مقدار ما صرفه فيها السوّاح حوالي 7.8 مليار دولار، تليها بيروت مباشرة بحوالي 6.5 مليارات دولار، ثم تل أبيب بحوالي 3.8 مليارات، ثم القاهرة (3.7 مليارات دولار)، فجوهانسبورغ (3.3 مليارات دولار). كذلك وُضعت بيروت في المرتبة التاسعة بين قائمة أكثر المدن زيارةً في العالم.

محتويات

- 1 التسمية
- 2 تاريخ بيروت
  - 2.1 عصور ما قبل التاريخ
  - 2.2 العصور القديمة
  - 2.3 العصور الوسطى
  - 2.4 العصور الحديثة
  - 2.5 المرحلة المعاصرة
    - 2.5.1 سنوات الحرب الأهلية
    - 2.5.2 اغتيال رفيق الحريري - الآن
- 3 الجغرافيا
  - 3.1 المناخ
  - 3.2 مناطق بيروت
- 4 سكان بيروت
  - 4.1 التركيبة العرقيّة
  - 4.2 التركيبة الطائفيّة
  - 4.3 اللاجئون والعمّال
- 5 الخدمات الاقتصادية والتجارية والصناعية والصحية
  - 5.1 الاقتصادية
    - 5.1.1 العملة والمصارف
    - 5.1.2 بورصة بيروت
  - 5.2 مرفآ بيروت
  - 5.3 الخدمات التجارية
    - 5.3.1 جمعيّة تجّار بيروت
  - 5.4 الخدمات الصناعية
  - 5.5 الخدمات الصحية
- 6 بيروت الرسمية
  - 6.1 بلديّة بيروت
  - 6.2 المنظمات الدولية
- 7 التعليم
  - 7.1 التعليم الأساسي
  - 7.2 التعليم العالي
- 8 العمارة
- 9 معالم المدينة
- 10 المواصلات
  - 10.1 المواصلات البرية
  - 10.2 المواصلات البحرية
  - 10.3 المواصلات الجويّة
- 11 الثقافة
  - 11.1 اللكنة
  - 11.2 المتاحف

بيروت

منظر عام لشبه جزيرة بيروت.

علم بيروت

شعار بيروت

اللقب	أم الشرائع، ست الدنيا، باريس الشرق
تاريخ التأسيس	قرابة العام 5000 ق.م

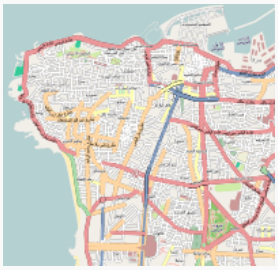

خريطة لأبرز شوارع وأحياء بيروت.

تقسيم إداري	
البلد	لبنان[1][2]
عاصمة لـ	لبنان جبل لبنان
المحافظة	محافظة بيروت
المسؤولون	
رئيس البلدية	جمال عيتاني[3]
خصائص جغرافية	
إحداثيات	33.86667°N 35.53333°E
المساحة	85 كم^2 (32.8 ميل مربّع) كم^2
الارتفاع	0 متر
السكان	
التعداد السكاني	بين 938,940 و2,012,000 نسمة نسمة (إحصاء 2007)
الكثافة السكانية	12,500 نسمة/كم^2 (32,374.9 نسمة/ميل مربّع)
معلومات أخرى	
المدينة التوأم	القاهرة إسطنبول عمان أثينا دمشق امارة دبي يريفان لوس أنجلوس

- 11.3 الإعلام
- 11.4 الرياضة
- 11.5 الموضة والفنون
- 11.6 السياحة
- 12 أعلام بيروت
- 13 مدن متوأمة
- 14 مصادر
- 15 مراجع
- 16 وصلات خارجية

التوقيت	EET (توقيت شرق أوروبا +2 غرينيتش)
التوقيت الصيفي	+3 غرينيتش
الرمز البريدي	1100 حتى 1109
الرمز الهاتفي	9611
الموقع الرسمي	**الموقع الرسمي لمدينة بيروت** **الموقع غير الرسمي لمدينة بيروت**
الرمز الجغرافي	276781

معرض صور بيروت - ويكيميديا كومنز

[كامل الشاشة]

تعديل

التسمية

أول ذكر لاسم بيروت ورد بلفظ "**بيروتا**" في ألواح تل العمارنة[10] سماها الفنيقيون "**بيريت**" 𐤁𐤉𐤓𐤕 وهي كلمة فينيقية تعني الآبار. وقيل أنها كانت تدعى "**بيريتيس**" أو "**بيروتوس**" أو "**بيرُووَه**" نسبة للإلهة "بيروت"، أعز آلهة لبنان وصاحبة أدونيس إله جبيل.[11] وعُرفت المدينة باسم "**بيريتوس**" (باليونانية القديمة: **βηρυτός**) في الأدبيات الإغريقية. واعتمد هذا الاسم في دوريات الآثار المنشورة في الجامعة الأميركية في بيروت منذ 1934.[12]

وذكر أن "بيروت" بالمعنى السامي تعني "**الصنوبر**" لغابات الصنوبر[13]، بسبب وقوعها بالقرب من غابة صنوبر كبيرة هي اليوم ما يُعرف بحرش أو حرج بيروت. ومن الأسماء الأخرى التي دعيت بها منطقة بيروت هو: "**لاذقية كنعان**"، "**مستوطنة جوليا أغسطس بيريتوس السعيدة**"، "**دربي**"، "**رديدون**"، "**باروت**". ولقبت المدينة عبر العصور بالعديد من الألقاب منها: سماها الفينيقيون "**بالمدينة الإلهة**" و"**بيروت الأبيّة والمجيدة**"[14] لعنادها في مقارعة مدينة "صيدون" و"**زهرة الشرق**"،[15] وأطلق عليها الرومان "**أم الشرائع**" بسبب بناء أكبر معهد للقانون بالإمبراطورية فيها.[16] ونعتها العثمانيون "**بالدرة الغالية**".[17] في العصر الحديث خلدها نزار قباني بلقب "**ست الدنيا**".[18] وعرفت أيضا باسم "**باريس الشرق**" خلال فترة الستينات وأوائل السبعينات من القرن العشرين، أي خلال عهد الازدهار الاقتصادي في لبنان.

تاريخ بيروت

مقالة مفصلة: تاريخ بيروت

يعود تاريخ بيروت إلى أكثر من 5000 عام.[19][20][21][22] تدل أعمال الحفريات الأثرية في وسط بيروت على تنوع الحضارات التي مرت على المدينة، فقد عُثر على طبقات متعددة من الآثار الفينيقية والهيلينية والرومانية والعربية والعثمانية[23] التي تبعد عن بعضها بمسافة ضئيلة.

عصور ما قبل التاريخ

اكتشف الباحثون وعلماء الآثار عدّة مواقع أثرية تقع ضمن حدود المناطق التي تُشكّل مدينة بيروت المعاصرة، وكان معظم هذه المواقع يحتوي على أدوات صوّانية تعود لعهود متعاقبة تبدأ من العصرين الحجريين: القديم الوسيط والقديم العلوي، مرورًا بالعصر الحجري الحديث ووصولاً إلى العصر البرونزي. أما أبرز هذه المواقع فهي:

- **موقع ميناء الحصن**: وصفه الباحثون بأنه "قرية بيروتيّة"، ويُرجّح أن موقع الأصلي كان على شاطئ البحر بالقرب من فندقيّ الشرق وبسول، في الجادّة الفرنسية المعروفة محليًا باسم "شارع الفرنساوية".[24][25] اكتُشف الموقع في سنة 1894، ودُرس لأول مرة على يد أحد الآباء اليسوعيين في سنة 1900.[26] وُصفت الأدوات الصوانية التي عُثر عليها في الموقع بأنها موستيرية، وقد احتفظ بها متحف الفنون الجميلة في ليون.[27]
- **موقع أم الخطيب**: يقع شمال منطقة الطريق الجديدة الحالية، وعُثر فيه على أدوات صوّانية ترجع للعصر النحاسي. تدمّر هذا الموقع بعد أن شُيدت عليه مبان في سنة 1948.[27]
- **موقع فرن الشبّاك**: يقع على الضفة اليسرى من نهر بيروت، حيث تنتهي حدود المدينة.[26] كانت المنطقة مغطاة سابقًا بالرمال الحمراء التي شكّلت مصاطبًا للنهر ترجع للعصر الرباعي. عثرت مجموعة من الآباء اليسوعيين على هذا الموقع، واكتشفوا فيه عدد كبير من الأدوات الصوّانية التي تعود للعصر الحجري القديم الوسيط، وقد كان معظمها مغروسًا في الرمال على ضفة النهر.[28] شملت المكتشفات حوالي 50 أداة قطع تعود للفترة الأشولينية، يحتفظ بها اليوم المتحف اللبناني للآثار القبتاريخية.[29]
- **موقع نهر بيروت**: قيل بأنه وقع في بستان لأشجار التوت على الضفة اليسرى للنهر بالقرب من خط سكة الحديد المتوجهة إلى طرابلس. اكتشف في هذا الموقع عدّة بقايا لرماح وحجارة صوّانية مسننة وعظام مدفونة وسط الطمي.[30] وقد شُيّدت عليه مبان في الوقت الحالي.[31]

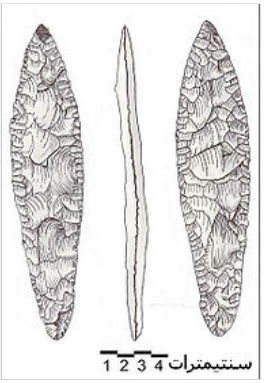

أدوات تقطيع كنعانية مطليّة على أقصى طرفها. يُعتقد بأنها تُشكل جزءًا من مقلاع. صُنعت هذه الأدوات من الصوّان الرمادي النقي، ويُلاحظ أن أجزاءً من جانبيها قد تساقطت بفعل الضغط المستمر عليها. يُحتمل أنها كانت ذات مقبض في عهدها بما أن قاعدها ضيقة بعض الشيء. عُثر عليها في حرم المدرسة الإنجيلية للبنات في منطقة البطركيّة ببيروت.

كما عُثر في مواقع أخرى،[27] أهمها موقعا البطركيّة والبرج، على بقايا فؤوس قديمة، وعلى قبور تعود لأواسط العصر البرونزي، في المنطقة الأخيرة، مما دفع الباحثين للقول أن "تل" بيروت القديم، أو المستعمرة البشرية الرئيسيّة، كانت تقوم في ذاك المكان.[32]

العصور القديمة

طالع أيضًا: فينيقيا

بُنيت بيروت من قبل أهل جبيل (بيبلوس) قبل أربعة آلاف سنة، وما لبثت أن كبرت وعمرت بالسكان وأصبحت مملكة مستقلة على الساحل الذي كان يُعرف باسم فينيقيا وعبد أهلها إلها خاصاً بها اسمه "بعل بيريت" أي إله أو سيّد بيروت، وضربت باسمها عملة نقديّة تحمل رسماً يمثل هذا الإله.[33] وأول إشارة لمدينة بيروت تعود للقرن الخامس عشر قبل الميلاد حيث ذكرت في رسائل تل العمارنة المسمارية التي ذكرت عن "عمونيرا" ملك "بيريت".[34] الذي أرسل ثلاث رسائل إلى الفرعون المصري[35]. كما ذكرت "بيريت" في رسائل "رب حدا" ملك جبيل. وأنشئت أول مستوطناتها على جزيرة وسط نهرها التي طُمرت عبر الأزمان.

خضعت بيروت لحكم المصريين بعد أن قام الفرعون تحتموس الثالث باحتلال الساحل الشرقي للبحر المتوسط أثناء طرده للهكسوس من مصر، وبعد المصريين قام كل من الآشوريين والكلدانيين والفرس بالسيطرة على فينيقيا ومنها بيروت، قبل أن يهزم الإسكندر الأكبر الفرس ويضم المدينة لإمبراطوريته. وفي سنة 140ق.م احتلها ودمرها "ديودوتوس تريفون"، الملك الهيليني، خلال صراعه مع "أنيوخس السابع" للسيطرة على عرش الدولة السلوقية. ومن ثم أعيد بناؤها على الطراز الهيليني وسميت "لاوديسيا

بقايا منشآت فينيقية-رومانية في وسط بيروت، ساحة الشهداء.

الفينيقية" (باليونانية: Λαοδικεια ή του Φοινίκη) وفي بعض الأحيان "لاوديسيا الكنعانية". تقع المدينة اليوم على أنقاض تلك التي بناها اليونان، كما أظهرت الحفريات التي أعيد العمل بها بعد انتهاء الحرب الأهلية سنة 1991. وتشير إحدى الحفريات من سنة 1994 إلى أن شارع "سوق الطويلة" الحديث هو تطور لشارع هيليني أو روماني قديم.

واحتل بيروت الجنرال الروماني ماركوس أغريبا في عام 64 ق.م. وسماها "مستوطنة جوليا أغسطس بيريتوس السعيدة" (باللاتينية: Colonia Iulia Augusta Felix Berytus) تيمنا بجوليا بنت الإمبراطور أغسطس[36][37][38] ونظرا لأهمية المدينة تمركز فيها الفيلقان الرومانيان: المقدوني الخامس، والغالي الثالث مما حولها إلى جزء من الإمبراطورية الرومانية وبالتالي تمّ تعميرها وفقا للنمط المعماري الروماني، فبُنيت فيها الأبنية، من هياكل ومسارح وحمامات، ومؤسسات حكوميّة فخمة.

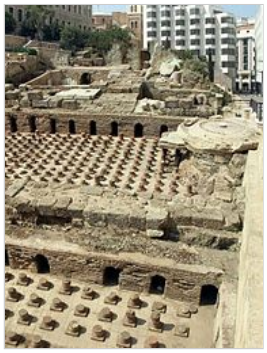
آثار حمامات بيروت الرومانية، وسط المدينة.

عرفت المدينة أزهى أيامها خلال عهد هيرودوس فأصبحت مدينة رومانية كاملة الحقوق في سنة 14 ق.م، ومنحت لقب المستمعرة الممتازة.[39] اشتهرت بيروت تحت الحكم الروماني بمدرسة القانون والتي استمرت بتدريس الحقوق لأكثر من 300 عام، وكانت في ذلك العهد مرجعاً لطلاب العلم من الوطنيين والأجانب. وهي المدرسة التي أكسبت المدينة في ذلك الحين للقب "أم الشرائع ومرضعة العلوم".[40] من أشهر مدرسيها الحقوقيين الفينيقيين "بابينيانوس" و"أولبيانوس"، الذين اشتهرا خلال حكم الأباطرة السيفريين، والذي كان عملهما أساس قانون جستنيان الأول المعروف "بالبندكتس". دُمرت المدرسة نتيجةً لموجة الزلازل التي ضربت بيروت في سنة551 للميلاد، فنقل طلابها إلى مدينة صيدون.[22][36][41][42] وقتل الزلزال 30,000 بيروتي و250,000 من سكان الساحل الفينيقي، الأمر الذي أفقد بيروت أهميتها خلال السنين المتبقية لها تحت حكم الروم البيزنطيين.

العصور الوسطى

طالع أيضًا: الفتح الإسلامي للشام · مملكة بيت المقدس

بيروت سنة 1841م

بعد حوالي مائة سنة من دمار المدينة، أي خلال سنة 635م، فتحها العرب بقيادة معاوية بن أبي سفيان في زمن خلافة عمر بن الخطاب ثاني الخلفاء الراشدين الذي أمر بترميمها وتحصينها بالقلاع لحمايتها من هجمات الروم الذين حاولوا عبثاً استعادتها عدة مرات.[43] وفي تلك الفترة لم تحظ بيروت بشهرة كبيرة وأهمية تذكر مثل تلك التي حظيت بها مدينة عكا كمركز تجاري في شرقي المتوسط.

عندما ارتقى معاوية بن أبي سفيان سدة الخلافة الإسلاميّة جلب إلى بيروت قوماً من الفرس وأسكنهم فيها مثلما فعل بغيرها من مدن الساحل الشامي وبعلبك. كانت المدينة خلال عهد الخلفاء الراشدين والأمويين ثم العباسيين، تابعة لدمشق، واتخذها المسلمون في العهود المذكورة رباطاً، أي قاعدة عسكريّة، ومنها انطلقت الجيوش العربيّة التي حملها معاوية على الأسطول الذي فتح به جزيرة قبرص أيام عثمان بن عفان. وفي أيام أبي جعفر المنصور، ثاني الخلفاء العباسيين، ظهر فيها عدد من العلماء البارزين أهمهم عبد الرحمن الأَوزاعي، المعروف باسم "الإمام الأوزاعي" المتوفى سنة 773، وقبره ما يزال موجوداً بالقرب منها عند الجهة الجنوبيّة على ساحل البحر، في منطقة أصبحت تحمل اسمه، وهذا القبر كان وما يزال مقصداً للناس الذين يزورونه ويتبركون به.[39] استعاد ملك البيزنطيين "يوحنا زيميسياس" بيروت عام 974 ولبث فيها نحو سنة، ثم أخرجته منها القوات المصريّة التي أرسبها جوهر الصقلي في أيام العبيديين حكّام مصر في ذلك الحين، وفي زمنهم كانت هذه المدينة تابعة لدمشق المرتبطة رأساً بالقاهرة حاضرة الخلافة العبيديّة يومذاك.[44]

رسم من سنة 1842 يُظهر إعادة احتلال بيروت من قبل الصليبيين سنة 1197.

هاجمت جيوش الصليبيين بيروت سنة 1102، بالرغم من أنها لم تكن مهمة في ذلك الوقت، لكنها امتنعت عليهم وصدتهم، فلما كانت سنة 1110 أعادت هذه الجيوش الكرّة عليها بقيادة "بغدوين الأول" وتمكنت من احتلالها.[44] وبقي الصليبيون في المدينة حتى سنة 1291، وكانت في تلك الفترة تابعة لمملكة بيت المقدس وقد اعتمد ازدهارها في ذلك الوقت على حركة تبادلها التجاري مع أوروبا في البهارات. ومن أشهر القواد الصليبيين الذين حكموا بيروت، "يوحنا الأول سيد إبلين"، الملقب "بسيد بيروت العجوز" (1179–1236) الذي قام بترميم المدينة بعد المعارك المتعددة مع صلاح الدين الأيوبي، كما بنى قصر آل إبلين فيها.[45] استعاد صلاح الدين الأيوبي بيروت في سنة 1187، لكنها عادت إلى الصليبيين بعد حوالي عشرة أعوام، وبعد أن زالت الدولة الأيوبية وحلت مكانها دولة المماليك أرسل الملك الأشرف خليل ابن الملك قلاوون الصالحي جيشاً كبيراً إلى المدينة فاستعادها وجعلها تابعة لنيابة طرابلس الشام التي كانت مرتبطة رأساً بالقاهرة مقر السلطة المملوكيّة آنذاك.[44]

العصور الحديثة

طالع أيضًا: معركة مرج دابق · سوريا العثمانية · ولاية بيروت

في سنة 1516 تغلب السلطان سليم الأول العُثماني على قنصوه الغوري سلطان المماليك وقضى عليه في معركة مرج دابق شمالي حلب، وتابع زحفه حتى احتل جميع بلاد الشام، ومن ذلك الحين دخلت بيروت في حوزة الدولة العثمانية وكان أول حاكم عُثماني فيها محمد بن قرقماز (قرقماز أوغلو) وهو جركسي.[43] حُكمت المدينة من قبل الأمراء الدروز، [46] تارة من بني عسّاف وتارة من بني سيفا،[47] ابتداءً من القرن السادس عشر، وفي تلك الفترة كانت بيروت مجرد قرية عادية، بعد أن قل فيها التجار وضعفت الأعمال الصناعية، والمهن البحرية، كالصيد وصناعة السفن وترميمها وتزويدها بالمؤن، وذلك إما لانتشار القراصنة في البحر المتوسط في ذلك الوقت، أو لانصراف الكثير من القوافل البحرية إلى الدوران حول أفريقيا عن طريق رأس الرجاء الصالح الذي اكتشف سنة 1498، فتحولت بذلك طريق التجارة مع الهند إليه بدلا من المرافئ اللبنانية.[48] وفي السنوات العشر الأخيرة من القرن السادس عشر للميلاد، تغلب الأمير فخر الدين بن معن على الأمير يوسف بن سيفا الذي كان حاكماً على مدينة طرابلس وبلاد كسروان ومدينة بيروت وانتزع منه المقاطعة الكسروانيّة وبيروت وطرد من هذه المدينة الآغا الذي كان متسلماً عليها من طرف ابن سيفا. وقام فخر الدين خلال القرن السابع عشر بالاعتناء بعمران المدينة بشكل كبير، فازدهرت وانفتحت على أوروبا في أيامه،[49] ومن المعالم التي أنشأها: البرج الذي عُرف فيما بعد باسم برج الكشاف، لأنه أستُعمل مرقباً لاستكشاف المراكب المعادية التي تحاول الإغارة على البلد، وإليه تنسب ساحة البرج الواقعة في الجهة الشرقية منه، والتي أصبحت تعرف اليوم بساحة الشهداء أو ساحة الحرية، وكذلك أنشأ الأمير قصراً له في بيروت بالاستعانة بخبرات بعض المهندسين الإيطاليين، وحديقة للحيوانات، وقام بزيادة عدد أشجار الصنوبر في حرج بيروت وتنسيق تلك الموجودة.[50] وبعد زوال الإمارة المعنية عادت بيروت لتتبع ولاية طرابلس من جديد.

في السنوات الأخيرة من القرن الثامن عشر شهدت بيروت صراعاً شديداً بين حاكمها الشهابي الأمير يوسف وبين أحد أتباعه أحمد باشا الجزار، عندما كان كل منهما يحاول الاستئثار بها وتعرضت خلال هذا الصراع لاحتلالها من قبل أميرال البحر "سبنسكوف" الروسي، الذي كان يقوم بأعمال القرصنة في المياه العثمانيّة لحساب إمبراطورة روسيا كاترين الثانية،[51] فلقد نصّب هذا القرصان مدافع في سهلات البرج ليتمكن من ضرب سور المدينة من قرب، ولهذا السبب أطلق الإفرنج على هذه السهلات اسم "ساحة المدفع"، ولكن احتلال الروس انتهى بعد شهور قليلة بعد أن دفعت لهم المدينة غرامة قدرها 25 ألف ريال بعملة ذلك الزمان. فعاد إليها الجزار وقبض على سيده السابق الأمير يوسف الشهابي بمعاونة ابن أخ الأخير، الأمير بشير الثاني الشهابي المشهور بالمالطي، وأعدمه سنة 1790 في مدينة عكا.[52] في أيام الجزار مُنع الشهابيون من الإقامة في بيروت، وهُدمت بيوتهم التي كانت فيها، كما مُنع أهل جبل لبنان من السكن في هذه المدينة التي ألحقها الوالي المذكور بمدينة عكا التي اتخذها مركزاً له باسم ولاية عكا. والجزار هو الذي بنى السور الذي كان يحيط بيروت من كافة أطرافها ومنع الناس من السكن خارجه، فسجل انخفاض في عدد سكان المدينة إلى 8,000 نسمة في تلك الفترة، وبقي هذا المنع سارياً حتى سنة 1832، ففي هذه السنة اقتحمها إبراهيم باشا بن محمد علي باشا وهدم السور وأباح بناء المساكن خارجه، فعاد لبيروت دورها المهم مرة أخرى.[39]

بيروت في سنة 1860، يبدو الأمير عبد القادر الجزائري في وسط الصورة، والذي كان قد قدم للمساعدة على إنهاء النزاع بين الدروز والمسيحيين.

بقيت بيروت تحت الحكم المصري من سنة 1832 حتى 1841 وهي المدة التي بقيت فيها بلاد الشام في حوزة إبراهيم باشا. وفي هذه الفترة عرفت هذه المدينة تطوراً أساسيًا شمل سائر مرافقها العُمرانيّة والإداريّة، ونما عدد سكانها يومئذٍ من 8 آلاف نسمة إلى 15 ألفاً، وذلك بسبب امتداد رقعتها إلى خارج السور الذي أمر إبراهيم باشا بهدمه وسمح للناس ببناء مساكنهم في الضواحي التي أصبحت فيما بعد جزءاً من المدينة نفسها، كما ازدهرت أحوالها التجاريّة بسبب اختيارها مركزاً للحجر الصحي، الأمر الذي أجبر جميع القادمين إلى الشام على الخضوع له للتأكد من سلامتهم الصحيّة وخلوهم من الأمراض المعديّة.[53] وخلال عهد المصريين كان حاكم بيروت هو القائد في الجيش المصري سليمان باشا الفرنساوي. في سنة 1841 تمكنت الدولة العُثمانيّة من استعادة سيطرتها على بلاد الشام، فقاموا بنقل كرسي الولاية إليها وعيّنوا عليها والياً من قبلهم اسمه سليم باشا. وفي عهد هذا الوالي بدأت بيروت بالازدهار فازدادت عماراً وسكاناً، وانتقلت إليها تجارة الإفرنج، وعظم شأنها، وكثر مجيء المراكب الأوروبيّة إليها.[54] وخلال أحداث 1860 بين الدروز والمسيحيين، لجأ الكثير من الموارنة النصارى إلى بيروت هربا من المذابح في جبل لبنان ودمشق.[55]

سليمان باشا الفرنساوي، حاكم بيروت من سنة 1831 حتى 1840.

منظر عام لبيروت خلال الثلث الأخير من القرن التاسع عشر.

خلال منتصف القرن التاسع عشر ازداد سكان بيروت وتوسعت المدينة لتتخطى أسوارها.[56] وفي خضم هذا التوسع قامت الإرساليات الغربية ومفكرو العالم العربي بتكوين المدينة. وأصبحت مركز الثقافة والفكر العربي ومركز تنوع عالمي بوجود الأوروبيين والأميركيين. فشركة المياه كانت بريطانية وشركة إمداد الغاز كانت فرنسية فيما أنشأ الأميركيون المدارس والجامعات ومن أشهرها الجامعة الأميركية في بيروت. واشتهرت فيها صناعات وتجارة الحرير. كما أنشأ الفرنسيون مرفأ بحريا عصريا في سنة 1894 ومدوا سكك الحديد بين بيروت ودمشق وحلب في سنة 1907. وكانت السفن الفرنسية تنقل البضائع بين بيروت ومارسيليا وسرعان ما أصبح للفرنسيين تأثير أكبر من أي دولة غربية أخرى، وفي تلك الفترة أخذ السكان يقتدون بالأوروبيين في بعض نواحي عيشهم وفي ملبسهم. ونشرت موسوعة بريتانيكا أن توزيع سكان بيروت في سنة 1911 كان كالتالي: مسلمون (36,000 نسمة)، مسيحيون (77,000 نسمة)، يهود (2،500 نسمة)، دروز (400 نسمة)، أجانب (4,100 نسمة).[57]

المرحلة المعاصرة

طالع أيضًا: انتداب فرنسي على لبنان · الحرب الأهلية اللبنانية · سوليدير · اغتيال رفيق الحريري · أحداث 7 أيار

صورة لحرج بيروت سنة 1914.

خلال الحرب العالمية الأولى عصفت المجاعة والأمراض بجبل لبنان نتيجة لبعض التدابير العثمانية الضارة، وبسبب مجريات الحرب، وكنتيجة لهذا لجأ الكثير من أبناء الجبل إلى بيروت للحصول على لقمة عيشهم، وفي تلك الفترة قام بعض الوجهاء البيروتيين بتأسيس بعض الجمعيات التي أخذت على عاتقها تقديم المساعدات والإغاثات للجبليين مما خفف من وطأة الحرب عليهم.[58] وبتاريخ 8 أكتوبر 1918 سقطت المدينة من العثمانيين ووقعت بأيدي قوات الحلفاء بقيادة الجنرال إدموند ألنبي. وأعلنت عصبة الأمم بيروت خاضعة للانتداب الفرنسي مع بقية مناطق جبل لبنان، البقاع وسوريا الكبرى. ثم أعلنها الفرنسيون في 1920 عاصمة لدولة لبنان الكبير، والتي أصبحت الجمهورية اللبنانية في سنة 1926 ولكن لم تنل استقلالها إلا في سنة 1943. وازدهرت بيروت خلال فترة الاستقلال وأصبحت نقطة استقطاب ثقافي واقتصادي لكل محيطها. فأصبحت بمثابة البلد الثاني أو المصيف للعديد من مواطني العالم العربي. وشهدت بيروت اضطرابات لفترة بسيطة سنة 1958 زمن الرئيس كميل شمعون بسبب الصراع حول حلف بغداد، وخلال فترة الستينات من القرن العشرين أصبحت المدينة تعرف باسم "باريس الشرق". وبعد حرب 1967 مع إسرائيل، أصبحت بيروت مركزاً أساسياً للفدائيين الفلسطينيين الذين حاربوا الأخيرة.

سنوات الحرب الأهلية

دخان يتصاعد من ركام الثكنات العسكرية التي تم تفجيرها سنة 1983.

وفي العام 1975[59] اندلعت الحرب الأهلية اللبنانية وقسمت المدينة إلى شطرين: شرقي مسيحي، وغربي مسلم،[60] وعم المدينة الخراب والفوضى. وقام الجيش الإسرائيلي في سنة 1978 باجتياح لبنان واحتلال أراضيه من الجنوب حتى نهر الليطاني في عملية أعطاها الجيش الإسرائيلي اسم هذا النهر ثم توسع الاحتلال في لبنان بعد العدوان الإسرائيلي الثاني في سنة 1982 ليصل مشارف العاصمة ويحاصرها. وفي سنة 1983 تمّ تفجير الثكنات العسكرية الفرنسية والأميركية في المدينة.[61][62][63] وفي سنة 1990 استقر الوضع في لبنان وتوحدت بيروت وعادت إليها حركة العمران بسرعة لتعود مركزا تجارياً وثقافياً مهماً للمنطقة العربية من جديد بجهود جبارة من رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري.

بعد اتفاق الطائف وانتهاء الحرب اللبنانية ومع تولي الرئيس رفيق الحريري الحكومة بدأ إعمار بيروت وإعادتها مجدداً إلى الساحة الدولية، فبدأ بإعمار وسط بيروت التي قامت شركة سوليدير ببنائه، وغدت بيروت مجدداً باريس الشرق حتى سنة 2005.

الخراب في ساحة الشهداء عام 1982، عندما أصبحت منطقة تماس بين القوى المتنازعة اللبنانية.

اغتيال رفيق الحريري - الآن

اغتيل رفيق الحريري بتاريخ 14 فبراير سنة 2005، بانفجار عبوة ناسفة كانت مزروعة على طريق خليج السان جورج حيث كان موكبه يعبر، وأسفر الانفجار عن أضرار جسيمة لحقت بالمباني المجاورة، وعن مقتل عدد من رفاق الحريري وعدد من المارّة.[64] وفور ذيوع خبر وفاة الحريري سارت مظاهرات في عدد من شوارع بيروت أطلق فيها المتظاهرون شعارات ضد رئيس الجمهورية إميل لحود ورئيس الحكومة عمر كرامي والنظام السوري ممثلاً بالرئيس بشار الأسد،[64] وعقد أطراف المعارضة اللبنانية اجتماعًا في دارة الحريري خلص إلى تحميل السلطة اللبنانية والسلطة السورية "بصفتها سلطة الوصاية" المسؤولية عن الجريمة. ودعا المجتمعون إلى رحيل السلطة القائمة وانسحاب القوات السورية بالكامل قبل الانتخابات، وأعلنوا عن إضراب شامل لثلاثة أيام.[64] شكّل اغتيال رفيق الحريري بداية لسلسلة من الاغتيالات التي طالت سياسيين لبنانيين يعارضون

رسوم وشعارات على إحدى جدران المباني الناشئة في ساحة الشهداء رسمها المتظاهرون عقب اغتيال الحريري.

الوجود السوري في البلاد، وقد اعتصمت القوى السياسية المعارضة في وسط بيروت التجاري طيلة شهران، أغلقت خلالها الكثير من المصالح، إلى أن انصاع رئيس الحكومة عمر كرامي، وتنحى عن منصبه، ثم تلا ذلك انسحبًا للجيش السوري من لبنان بتاريخ 26 أبريل تحت ضغط مظاهرات مناصري ما عرف لاحقًا بتحالف 14 آذار وقرار الأمم المتحدة رقم 1559.[65] بعد انسحاب الجيش السوري حصلت عدّة مجادلات سياسية بين السلطة والمعارضة. وتخلل ذلك عدوان إسرائيلي في يوليو 2006 دُمرت خلاله البنية التحتية اللبنانية.

جانب من المظاهرات المنددة بالسلطة اللبنانية والنظام السوري في ساحة الشهداء، عقب اغتيال النائب بيار أمين الجميل.

وفي 7 أيار 2008، قام مسلحو المعارضة في لبنان من حزب الله وحركة أمل والحزب القومي السوري بالسيطرة على بيروت كردّ فعل على اتخاذ الحكومة قراراً بتفكيك شبكة الاتصالات الخاصة بالمقاومة وبعزل مدير مطار بيروت الدولي حيث اعتبرت المعارضة هذا القرار خرقًا للبيان الوزاري القاضي بدعم المقاومة في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي. وتلا هذه العملية اتفاق في مدينة الدوحة أدى إلى إخلاء وسط بيروت من مظاهر الإضراب وأعاد الثقة بالسياحة اللبنانية. وبتاريخ 18 أكتوبر 2008 تبادل لبنان وسوريا السفراء لأول مرة في تاريخهما.[66]

الجغرافيا

صورة ساتليّة لبيروت تظهر شكلها المثلث.

تقع بيروت على شبه جزيرة تتجه لناحية الغرب نحو البحر المتوسط، على بعد 94 كيلومتر (58 ميل) من شمال الحدود الإسرائيلية اللبنانية.[67] يحد المدينة من الشرق سلسلة جبال لبنان الغربية؛ وهي تتخذ شكلا مثلثا، بسبب وقوعها بين وعلى تلتين: تل الأشرفية وتل المصيطبة.

تبلغ مساحة محافظة بيروت 18 كم² (6.9 ميل مربّع)، بينما تبلغ مساحة التجمع الحضري للمدينة 67 كم² (26 ميل مربّع).يعتبر الشاطئ البحري لبيروت متنوعا، فهو صخري في شمال المدينة، ورملي في جنوبها، وفي بعض الأقسام من الشمال يكون الشاطئ عبارة عن أجراف صخرية مرتفعة، كذلك فإن هذه النماذج جميعها يمكن أن تندمج سويا في بعض الأماكن، مثل نقطة التقاء شاطئ الروشة بشاطئ الرملة البيضاء.

أحد شواطئ بيروت الصخرية-الجرفيّة، لاحظ تحول الجرف الصخري إلى شاطئ تدريجيًا.

المناخ

الطقس في بيروت معتدل إجمالا، إذ يسود المناخ المتوسطي المتمثل بفصل صيف حار عالي الرطوبة، وربيع وخريف معتدلين، وشتاء بارد ممطر. يعتبر أغسطس أكثر شهور السنة حرّا، حيث يمكن أن يصل معدل الحرارة إلى 29 ° مئوية (84 ° فهرنهايت)، كما يعتبر شهرا يناير وفبراير أكثرها برودةً، حيث يصل معدل درجات الحرارة في الشهر إلى 10 ° مئوية (50 ° فهرنهايت). يكون اتجاه الرياح غربيًا خلال فترة بعد الظهر والمساء، أي أنه يهب من البحر إلى اليابسة، أما في الليل، يتغير الاتجاه إلى الشرق، أي إنه يهب من اليابسة نحو البحر.

يبلغ معدل الأمطار السنوية في بيروت 860 ميليمتر (34.1 إنش) والتي يتساقط معظمها خلال أشهر الشتاء، والقليل منها يتساقط في الخريف والربيع. تتساقط معظم الأمطار خلال عدد محدود من الأيام بشكل كثيف في العادة، أما الثلج فيندر أن يتساقط في بيروت، وبحال تساقط فإنه لا يتراكم، ويُستثنى من ذلك شتاء السنوات 1920، 1942، و1950، حيث هبّت ثلاث عواصف ثلجية كبيرة على لبنان أدت إلى هطول الثلوج على الساحل.

متوسط حالة المناخ في بيروت													
الشهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل السنوي
متوسط درجة الحرارة الكبرى ب°ف	57	59	63	70	73	79	82	84	82	79	68	61	72
متوسط درجة الحرارة الصغرى ب °ف	41	43	52	57	63	68	72	73	72	63	50	45	61
هطول الأمطار ببوصة	7.1	5.9	3.5	2	0.7	0.1	0	0	0.2	1.6	4.7	6.7	33.9
متوسط درجة الحرارة الكبرى ب °م	14	15	17	21	23	26	28	29	28	26	20	16	22
متوسط درجة الحرارة الصغرى ب°م	5	6	11	14	17	20	22	23	22	17	10	7	16
هطول الأمطار ب سم	18	15	9	5.1	1.7	0.25	0	0	0.5	4	12	17	86
المصدر: [68]													

مناطق بيروت

تُقسم بيروت إلى 12 حيًا معترفا به:[69]

ابنية سكنية في منطقة الحمرا في بيروت

1. الأشرفية: عُرفت بهذا الاسم منذ حوالي سبعمائة سنة، وبعض النصوص أطلق عليها اسم "مزرعة الأشرفية"، وقد سُميت بذلك تيمنًا بالسلطان المملوكي الأشرف صلاح الدين خليل. تقع على الهضبة الشرقية البيروتيّة، وتشتهر بأنها منطقة راقية.[70]
2. عين المريسة: يرجع أصل اسمها إلى "الريّسة"، أي المرسى الصغير بصيغة "المرسة"، أي قطعة من الحبل، والعين التي هي الينبوع الصغير الذي يصب بالبحر.[71]
3. الباشورة: إحدى أقدم المناطق في بيروت، يرتقي عهدها إلى عصر الخليفة المنصور، وقد اشتهرت بوجود المقبرة الإسلامية فيها التي تفصل نحلة السور بينها وبين بيروت القديمة. يعني اسمها: البرج المتعالي الذي يقع على مدخل القلاع والمدن.[72]
4. ميناء الحصن: في الأساس كانت تُدعى "ميناء الحسن"، ثم حُرفت مع الوقت فصارت السين تُلفظ صادًا. يُحتمل أنها حملت هذا الاسم لوجود برج حصن بيروت في المنطقة في قديم الزمان.[73]
5. المزرعة: تيمنًا بالمزارع التي كانت قائمة بها قديمًا وأبرزها مزارع الحمضيات من ليمون وبرتقال.
6. المدوّر: تيمنًا بإحدى العائلات البيروتية.
7. المصيطبة: أصل الاسم يرجع إلى "مسطبة بيدمر"، كانت بريّة تقع خارج أسوار بيروت القديمة لحين تحرير المماليك للساحل الشامي من الصليبيين، فحينها أمر السلطان الأشرف صلاح الدين خليل، أمر بتحويل بيروت إلى قاعدة بحرية والانطلاق منها لاستعادة قبرص. فبدأ قادة الجيش والجند يستقرون في تلك المنطقة الخالية، ومع مرور الوقت استحالت قرية بحد ذاتها قبل أن تلتحم مع بيروت.[74]
8. المرفأ: تيمنًا بمرفأ المدينة القديم الذي ما زال قائمًا في هذه المنطقة.
9. رأس بيروت: كانت منطقة مقفرة من السكان، ولم يقطنها إلا بعض المزارعين الذين كانوا يتعاطون زراعة التين والصبار. سَميت كذلك لأن قسمًا منها، وهو القسم الذي يدخل البحر، يشبه الرأس في تكوينه. أخذت المنطقة تصبح آهلة بالسكان بعد بناء الكلية

أحياء بيروت الاثنا عشر.

السورية الإنجيلية عام 1865، وعدد من المعاهد والكليّات الأجنبية، فتوافد البيارتة القدماء عليها، واستقروا هناك، وما لبث أن استقطبت المنطقة عدد من الأجانب أيضًا الذين اختلطوا مع أهل المدينة الأصليين.[75]

10. الرميل: إحدى الأحياء القديمة في المدينة، كان حيًا شعبيًا في بادئ الأمر قبل أن ينمو ويستحيل منطقة أرستقراطية، خاصة بعد إعادة بناءه عند انتهاء الحرب الأهلية اللبنانية.
11. الصيفي: يشتهر هذا الحي بمطاعمه ومقاهيه عربية الطابع، ونزله القديم التي تعود للعهدين العثماني والفرنسي، ومرابعه ونواديه الليلية الحديثة.
12. زقاق البلاط: أحد الأحياء المستحدثة في القرن التاسع عشر، بعد تطوّر مدينة بيروت واستحداثها عاصمة ولاية. سُمي كذلك تيمنًا بزقاق طويل رُصفت أرضه بالبلاط. كان هذا الحي ذو طابع أرستقراطي، إذ قطنه البيارتة الميسورين والموظفين الحكوميين العثمانيين من أتراك وشركس وأرمن، أما اليوم فيُعد حيًا شعبيًا ذو طابع تراثي. تميز هذا الحي وما زال بتنوعه العرقي والطائفي، فالكثير من سكانه ذوي جذور عربية، وبعضهم تركي وكردي وأرمني الأصل، وأغلب السكّان مسلمون يتبعون المذهبين السني والشيعي، وهناك قسم من السكان مسيحي يتبع كنيستيّ الروم والأرمن الأرثوذكس، وكان هناك وجود في السابق لعدة أسر يهودية.[76]

جانب من حي المصيطبة القديم، يظهر فيه مسجد المنطقة.

ويُقسّم كل من هذه الأحياء إلى مناطق عقارية متعددة.[69] تقع ثلاثة مخيمات للاجئين الفلسطينيين في بيروت من أصل 12 مخيما رسميا في لبنان، وهذه المخيمات هي: مخيم برج البراجنة، مخيم شاتيلا، ومخيم مار الياس، وجميعها تقع جنوبي المدينة.[77] ومن بين الخمس عشر مخيما الغير رسميّة في لبنان، فإن واحد منها منها، وهو مخيم صبرا، يقع في بيروت، بالقرب من مخيم شاتيلا.[78]

سكان بيروت

تختلف تقديرات عدد سكان بيروت بشكل واسع، فهي تصل بحسب بعض الإحصائات إلى 938,940 نسمة،[79] بينما تصل بالنسبة لإحصائات أخرى إلى 1,303,129 نسمة،[80] وإلى 2,012,000 نسمة بالنسبة للبعض الآخر.[4] إن غياب العدد الصحيح لسكان بيروت يعود إلى أنه لم يتم أي تعداد رسمي للسكان في لبنان منذ سنة 1932.[81]

التركيبة العرقيّة

تُعد بيروت، كغيرها من مدن بلاد الشام الكبرى، مدينة ذات مزيج عرقي كبير، يظهر جليًا في أسماء وألقاب العائلات والأسر التي تقطنها حاليًا. وسبب هذا المزيج هو الشعوب المختلفة التي مرّت على الشام ككل، واستقر البعض منها واختلط مع أبناء البلاد، لكن على الرغم من ذلك يبقى واضحًا طغيان عنصر معيّن على بقيّة العناصر، فغالبية البيارتة من مسلمين ومسيحيين، هم من أصول عربية سواء من توطن منهم فيها قبل الفتح الإسلامي، أو في ظل تلك الفتوح،[82] كما شهدت بيروت موجات جديدة من الهجرات العربية سواء من المشرق العربي أو من المغرب العربي.[82] وقد شهد عهدا الخلافة العربية بما فيها العهد الفاطمي والزنكي والأيوبي والمملوكي والصليبي هجرة الكثير من الأعاجم واستقرارهم في بيروت، وكذلك كان الحال في عهد الخلافة العثمانية. كما شهدت القرون السابقة والقرن العشرين العديد من النزوح من المناطق اللبنانية إلى بيروت خاصةً.[82]

مجموعة من المهاجرين المغاربة في مرفأ بيروت، أواسط القرن التاسع عشر.

كانت بيروت قبيل الفتح الإسلامي مأهولة من قبل العرب والسريان والروم، وعندما فتح المسلمون الساحل الشامي شهدت المدينة قدوم العديد من العناصر العسكرية والمدنية التي تنتمي إلى قبائل عربية، وقد توطنت في بيروت، ومنها من حافظت على أسماء قبائلها، في حين أن البعض الآخر اتخذ أسماء جديدة هي عبارة عن ألقاب وصفات ومهن، ومن القبائل العربية التي استوطنت بيروت: بنو حزم وبنو مخزوم وبنو قيس وبنو زيدان، وسواهم، وتفرّعت منهم أسر عديدة.[83] من أبرز أصول البيارتة المعاصرين الأصول المغربية والأندلسية، وقد بدأ المغاربة والأندلسيين يتوافدون إلى بلاد الشام ومدنها خلال العهد الصليبي، فقد انتقل آلاف المغاربة من بلادهم إلى الشام للمشاركة في الجهاد ضد الصليبيين، ووقع الكثير منهم أسرى، وقد حرص التجار والأمراء والسلاطين المسلمين على فك أسرهم نظرًا لما قدّموه من تضحيات، ومنحوهم منحًا مالية ووطنوهم في المدن وأدخلوهم في حاشيتهم.[84] كما أن قسمًا كبيرًا منهم أتى بغرض طلب العلم.[84] أما القسم الأعظم من المغاربة والأندلسيين، فقد وصل بيروت عقب سقوط الأندلس سنة 1492،[84] وعقب الاحتلال الفرنسي لبلدان المغرب أواخر القرن التاسع عشر، وطرد الكثير من السكّان بهدف توطين فرنسيين بدلاً منهم.[84] كذلك يظهر جليًا الأصل المصري لبعض العائلات البيروتية، من خلال تلقبها باسم المدينة أو البلدة التي وصلوا منها، مثل: الإسكندراني والرشيدي، والجيزي، وأغلب البيارتة ذوي الأصول المصرية وصلوا المدينة خلال عهد الحكم المصري لبلاد الشام.[85] أما باقي الأسر البيروتية ذات الجذور العربية فأصولها عراقية وشاميّة مجاورة وحجازية ويمنية.

تعرضت بيروت ومختلف بلاد الشام لموجات هجرة مدنية وعسكرية في العهود الأيوبية والمملوكية والعثمانية، خاصة وأن هذه العهود صاحبتها مجيء عشرات الآلاف من العساكر المقاتلة، بالإضافة إلى أن حكّام وسلاطين هذه العهود كانوا يعمدون إلى إسكان الجيوش بكثرة في المناطق الخاضعة لهم للدفاع عنها وصبغها بلون واحد.[86] وبناءً على ذلك تعرضت بيروت خلال تلك العهود لهجرات وموجات سكانية تمازجت مع العائلات البيروتية القديمة وتصاهرت معها، ومن أبرز الأعاجم الذين سكنوا بيروت: الأتراك والإيرانيين والأكراد والشركس والألبان، واليونان، والأرمن. ومن هذه العائلات من احتفظ باسمه الأصلي، وأغلبها اتخذ أسماءً وألقاب جديدة تدل على أصوله مثل: الأصفهاني، والأرناؤوط (من ألبانيا)، والبوشناق، وجركس، والمورللي، والكردي، والإزمرلي، وغيرها.[86] كذلك شهدت بيروت بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى قدوم عساكر من مسلمي الهند قدموا مع الجيش البريطاني. وقد استقر بعضهم في بيروت وحملوا اسم عائلة "الهندي".[86] أيضًا هناك قلّة نادرة من البيارتة ترجع بأصولها إلى أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وهؤلاء يتحدرون من الرقيق الأسود، الذي كانت تجارته ناشطة إلى نهاية الدولة العثمانية، ومن الجنود السنغال الذين عملوا في الجيش الفرنسي طيلة فترة الانتداب. وقد تمازج هؤلاء وتفاعلوا مع البيارتة منذ أوائل القرن العشرين، لذلك فقد ضاعوا تقريبًا في المزيج البيروتي.[87]

حفنة من الضباط الأتراك في الجيش الخامس العثماني في بيروت.

التركيبة الطائفيّة

كنيس ماغين أبراهام قبل ترميمه، في وادي أبو جميل، وسط بيروت.

تعتبر بيروت أكثر مدن لبنان غنى بالتنوع الديني والمذهبي، ويُحتمل أيضا أن تكون أكثر مدن الشرق الأوسط غنى بهذا التنوع،[88] إذ أن لكل من المسلمين والمسيحيين وجود فعّال فيها. هناك 9 طوائف رئيسيّة في بيروت هي: السنّة، الشيعة، الدروز، الموارنة، الروم الأرثوذكس، الروم الكاثوليك، الأرمن الأرثوذكس، الأرمن الكاثوليك، البروتستانت. يتولى الفصل في المنازعات والقضايا الدينية، أو قضايا الأحوال الشخصية، القضاء الديني المختص بالنسبة لكل طائفة على حدى. إن المطالبة بالزواج المدني في لبنان قوبلت بالرفض من قبل رؤساء الطوائف الروحية حتى الآن، ولكن الحكومة تعترف بالزواج المدني الذي انعقد في الخارج. يعيش في بيروت حاليا عدد قليل من اليهود، ولكن في السابق كان هناك نسبة كبيرة نسبيا من اليهود تسكن في حي وادي أبو جميل بوسط بيروت، ولا يزال الكنيس اليهودي قائما هناك حتى اليوم. ومن آثار اليهود الباقية في بيروت أيضا المقبرة اليهودية الواقعة في القسم الشرقي من المدينة، والتي دُفن فيها أيضا بعض الجنود الفرنسيين الذين خدموا في لبنان أيام الانتداب. ويتوزع سكان بيروت على الشكل التالي: مسلمون:65% (السنّة:80%، الشيعة:12%، الدروز:8%)، مسيحيون:30% (الموارنة:40%، الروم الارثودكس:40%، الروم الكاثوليك:12%، الارمن:8%)، اقليات ويهود:5%.[89]

مسجد وكنيسة جنبا إلى جنب في بيروت.

كان للحرب الأهلية اللبنانية تأثير على ديمغرافية السكان وتوزع الطوائف في بيروت، فقبل الحرب كانت الأحياء السكنية أكثر اختلاطا بالمذاهب المختلفة، أما اليوم فإن كل قسم من بيروت يطغى عليه طابع معين، فبيروت الشرقية أكثر سكانها مسيحيون، مع أقليّة سنيّة، بينما بيروت الغربية أكثر سكانها مسلمون سنّة، وفيها أقليّة مسيحية وشيعيّة. ويُلاحظ اليوم أن انتقال السكان المسيحيين والمسلمين من وإلى القسم الغربي والشرقي من المدينة عاد على نحو بسيط. يسكن ضاحية بيروت الجنوبية أكثرية شيعيّة، مع وجود أقليّة صغيرة من السنّة والمسيحيين. كان لبيروت تاريخ من عدم الاستقرار السياسي كنتيجة للانقسامات الطائفية، كما لعب الدين دورا في السابق في تقسيم المجتمع اللبناني، كما يتضح من الحرب الأهلية الأخيرة.

اللاجئون والعمّال

مخيم للاجئين الأرمن في بيروت قبل سنة 1923.

كان الأرمن من أول اللاجئين إلى بيروت في المرحلة المعاصرة، وبدأ وصول الأرمن إلى لبنان سنة 1915 بعد ارتكاب المذابح بحقهم من قبل الأتراك، وأول منطقة سكنوها كانت منطقة الكرنتينا ومن ثم برج حمود، حيث لا يزال المتحدرين منهم يقيمون هناك حتى اليوم. كانت بيروت إحدى المدن الرئيسية في لبنان التي سكنها اللاجئون الفلسطينيون سنة 1948، كذلك هناك عدد كبير من السوريين والمصريين الذين يقطنون المدينة ويعمل معظمهم في قطاع الخدمات والبناء. وبعد الغزو الأمريكي للعراق سنة 2003، قدم لبنان حوالي 100,000 عراقي وسكن الكثير منهم في بيروت، إلا أن الحكومة أبعدت قسرا جزءاً كبيرا منهم أو قامت بسجنهم بسبب وصولهم بطريقة غير شرعية.[90]

بالإضافة لذلك هناك عدد كبير من المهاجرين غير العرب في بيروت مثل الأفغان، الإيرانيين، والباكستانيين، كما شهدت السنوات الأخيرة تزايدا في أعداد القادمين من الحبشة،[91] وبلدان جنوب شرق آسيا، مثل إندونيسيا، الفلبين، ماليزيا، وسريلانكا،[92] ويعمل هؤلاء في العادة كخدم في المنازل أو المكاتب، والبعض يُباشر أعمالا خاصة به، مثل الإيرانيين الذين يعملون إجمالا في صناعة السجاد العجمي.

الخدمات الاقتصادية والتجارية والصناعية والصحية

الاقتصادية

تستقطب مدينة بيروت رجال الأعمال من لبنانيين وعرب وأجانب، وتتدفق إلى مصارفها تحويلات من كل أنحاء العالم. لذلك هي مركز مصرف لبنان وبورصته، وتحتل المركز المصرفي الأول في الشرق الأوسط، من هنا اتخذت مركزاً لاتحاد المصارف العربية، وساعد في ذلك السرية المصرفية التي يتبعها لبنان.

العملة والمصارف

كان اللبنانيون عموما يتعاملون بالليرة العثمانية أيام الحكم العثماني، وكان الناس يرمزون إلى العملة باسم "العثمليّة" أو "الليرة العثمليّة"، وخلال عهد الحكم المصري في لبنان (1831-1840)، وفي السنوات اللاحقة بعده، تعامل البيروتيين بالعملة المصرية، وكانوا يرمزون إليها "بالمصرية"، ومن هذه العملة اكتسبت النقود لفظتيّ "مصاري" و"مصريات" اللتين لا تزالان تستعملان حتى اليوم في بيروت وكافة أنحاء لبنان وسوريا بمعنى نقود.[93]

بعد أن خضع لبنان للانتداب الفرنسي، أصدر الجنرال هنري غورو، المفوض السامي الفرنسي في سوريا ولبنان، نقدا خاصا لكلا البلدين، وقد حصر الإصدار "ببنك سوريا ولبنان"، وكان هذا المصرف فرنسيّا مقره باريس، وربطت حكومة الانتداب النقد اللبناني بالفرنك الفرنسي الذي كانت قيمته قد انخفضت كثيرا آنذاك، وجعلت الليرة وحدة العملة اللبنانية وقسمتها إلى مائة قرش، وبهذا ظهرت الليرة اللبنانية.[94] وبعد زوال الانتداب حصلت قطيعة اقتصادية بين لبنان وسوريا بتاريخ 15 مارس 1950 بسبب تباين وجهات النظر الاقتصادية بين الدولتين، فكان هذا حافزا للحكومة اللبنانية كي تعيد تنظيم اقتصاد الدولة، فأنشأت في أوائل ستينات القرن العشرين "مصرف لبنان" أو "البنك المركزي" الذي حلّ مكان بنك سوريا ولبنان في إصدار النقد اللبناني.[95]

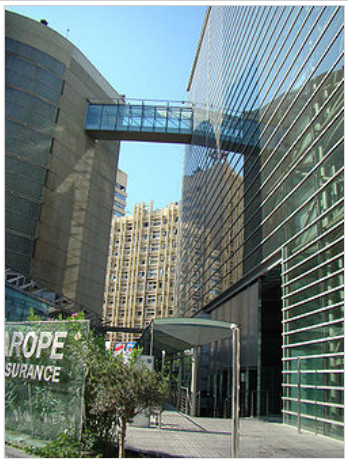
مكاتب الفرع الرئيسي لبنك لبنان والمهجر.

نشطت حركة المصارف بسبب الازدهار الاقتصادي خلال فترة الستينات وأوائل السبعينات، فبعد أن كان عدد المصارف لا يزيد عن عشرة بعد الاستقلال، ارتفع في فترة الازدهار إلى قرابة المئة، وقد اختيرت مدينة بيروت سنة 1974 مركزا لاتحاد المصارف العربية، وتشجيعا لهذا القطاع الاقتصادي، أقرت الحكومة قانون السرية المصرفية أملةً في اجتذاب الودائع الكبيرة من لبنان والبلاد العربية، وقد أعطت هذه السياسة ثمارها وظهرت نتائجها في المبالغ الطائلة التي أودعت في المصارف اللبنانية في بيروت، والتي بلغت في بعض الأوقات ما يزيد عن 6 مليارات ليرة.[96] ومن المصارف التي تتخذ من بيروت مقرا رئيسيّا لها: بنك بيروت، بنك بلوم، بنك بيبلوس، بنك عودة، بنك لبنان والمهجر، بالإضافة لعدد من البنوك المشتركة مع بعض الدول العربية مثل البنك اللبناني الكويتي والبنك اللبناني المصري، وغير العربية كالبنك اللبناني الكندي، كما توجد بعض الفروع لمصارف أوروبية مثل البنك البريطاني (HSBC).

على الرغم من الأزمة الاقتصادية العالمية (2007 و2009 والمستمرّة حتى الآن)، فإن مصارف لبنان لم تتأثر بها بشكل يذكر، وبالتالي فإن قيمة الليرة اللبنانية بقيت مستقرة نسبيّا، ويعود ذلك إلى الإجراءات الصارمة التي تتبع عند منح القروض وغيرها من المدفوعات، والتي نصّ عليها وفرضها حاكم مصرف لبنان، رياض سلامة.[97] حصل الأخير على جائزة "أفضل حاكم مصرف مركزي لسنة 2009"، كونه كان قادرا على منع وصول الآثار السلبية للأزمة الاقتصادية العالمية إلى لبنان، كما كان قد حصل على نفس الجائزة سنة 2006.[98]

بورصة بيروت

شعار بورصة بيروت.

بورصة بيروت هي سوق الأوراق المالية الوحيدة العاملة في لبنان. تعتبر بورصة بيروت واحدة من أقدم الأسواق المالية في المنطقة حيث يعود تاريخ تأسيسها لسنة 1920، تحت سلطة الانتداب الفرنسي، وكانت ثاني أقدم سوق مالية في العالم العربي. وفي أوائل الخمسينات تميز، الاقتصاد اللبناني بنشاط ملحوظ حيث بدأت شركات صناعية ومصرفية وخدماتية تدخل البورصة لتجعل من بورصة بيروت أفضل سوق مالي في المنطقة مع دخول حوالي خمسين شركة. مع اندلاع الأحداث اللبنانية سنة 1975 تراجعت حركة التداول في بورصة بيروت، ومع تدهور الوضع الأمني، علق العمل في البورصة من سنة 1983، ولم تعاود نشاطها حتى 22 ديسمبر 1996، أي بعد 13 عاما. في نهاية سنة 2006 أطلقت بورصة بيروت نظام تداول جديد عن بعد، يسمح للوسطاء بتداول الصكوك المدرجة على بورصة بيروت عن بعد من مكاتبهم الخاصة. وفي 13 فبراير 2008 قررت البورصة الاجازة باعتماد التداول الإلكتروني "عن بعد" على بورصة بيروت عبر الانترنت وذلك حصراً من خلال شركات الوساطة المعتمدة في البورصة. تقع بورصة بيروت اليوم في وسط المدينة التجاري، بعد أن نُقل مقرها إلى هناك سنة 2002.[99]

مرفآ بيروت

تعتبر بيروت مركزا لأحد أهم وأكبر المرافئ الواقعة شرق البحر المتوسط؛ حيث أن موقعه وعمق المياه فيه يتيح له أن يستقبل أكبر المراكب وسفن الشحن. فقد ظهر أن القسم المخصص منه لتخزين الحاويات كان يعمل ويحوي ما يزيد عن العدد العادي الذي يُفترض به أن يحويه، لأكثر من 10 سنوات، قبل أن تظهر الدراسات أنه يقدر أن يحوي هذا المقدار. كما وتوجد المقرات الرئيسيّة للعديد من المصارف والشركات اللبنانية في بيروت، وبعض فروع الأجنبية منها.

الخدمات التجارية

مركز تسوّق "سيتي مول"، أحد أكبر مراكز التسوق في لبنان والأكبر في بيروت.

تشكل التجارة جزءاً من طبيعة البيروتيين الذين اكتشفوا منذ القدم أهمية موقع مدينتهم المرفئية، كجمال التقاء بين الشرق والغرب يتمتع بميزات تسهم في إنجاح المبادرات التجارية على اختلافها. فغدت بيروت مركزاً مالياً وتجارياً وصناعياً مرموقاً يتعاطى جميع النشاطات المالية والخدمات المصرفية بالإضافة إلى نشاطات أخرى متعددة في قطاعات البناء والتجارة والاستيراد والتصدير والصناعة.

وتتمركز في بيروت المؤسسات الاقتصادية والتجارية الكبرى لتأمين الخدمات واستثمار المشاريع الإنشائية، ما وفر العمل للعديد من اللبنانيين، وجلب العديد من المستهلكين إليها، وقد ساعد في ذلك اعتماد لبنان النظام الرأسمالي الحر، وإقراره قانون السرية المصرفية وتوسيع وتطوير كل من مطار بيروت الدولي ومرفأ بيروت والمنطقة الحرة في كل من هذين المرفقين الحيويين الذين يعتبران عن حق بداية الشرق ومنفذاً للدول العربية على البحر المتوسط، وجسر الغرب الصناعي للشرق الاستهلاكي.[100]

وسط بيروت التجاري، أحد أبرز وأهم المناطق ذات الثقل الاقتصادي بالمدينة.

جمعيّة تجّار بيروت

تأسست جمعية تجـار بيروت سنة 1921 وأعترف بها رسـمياً بموجب رخصـة رسـمية مؤرخة في أبريل 1921. وكان الهدف الأساسي للمؤسسين العمل على توحيد جهود التجار في مدينة بيروت والتي كانت ركن الأساس للتجارة اللبنانية، وتنسيق مساعيهم في خدمة مهنتهم والاعتناء بالوسائل التي من شأنها حماية التجارة اللبنانية وتشجيعها ورفع مستواها والدفاع عن مصالحها ومصالح أعضائها والعمل على تقدمها وتقدمهم من جميع النواحي الاقتصادية، والعمل على إيجاد المشاريع التجارية وتنشيطها على اختلاف أنواعها والسعي لتعزيز مدينة بيروت الاقتصادي وإنشاء مكتب للاستعلامات التجارية وناد لتعارف التجار توثيقاً للروابط بينهم والتوسط لدى السلطات الرسمية والدوائر الحكومية لرفع كل حيف يقع عليهم والعمل لكل ما يعود بالنفع على الجمعية عموماً.[101]

سوق الطويلة، أحد أبرز الأسواق الشرقية القديمة في بيروت. تدمّر خلال الحرب الأهلية، وأعيد تجديده وبناءه.

الخدمات الصناعية

تتمركز في بيروت وضواحيها 66% من المؤسسات الصناعية اللبنانية نظراً إلى سهولة الحصول على المواد الأولية عبر مرفأ بيروت بالإضافة إلى توافر اليد العاملة.[100]

الخدمات الصحية

في بيروت أهم المستشفيات اللبنانية وأكثرها تجهيزاً وكفاية معظم الجهاز الطبي اللبناني، فضلاً عن المستوصفات والصيدليات ومستودعات الأدوية. اشتهرت في الماضي بأنها مستشفى العرب، وبعد الحرب عادت تدريجياً إلى موقعها المرموق ويأتي إليها العديد من العرب خصوصاً للحصول على الطبابة المميزة. ومن أبرز مستشفيات بيروت: مستشفى الجامعة الأميركية، مستشفى رزق، مستشفى أوتيل ديو، ومستشفى المقاصد.[100]

بيروت الرسمية

مبنى البرلمان اللبناني في ساحة النجمة، وسط بيروت.

يقع البرلمان اللبناني في العاصمة بيروت،[102] وكذلك السراي الكبير، مقر الحكومة.[103] تحوي بيروت أيضا جميع الوزارات ومعظم الإدارات الرسميّة، السفارات والقنصليات. بيروت هي إحدى المحافظات الستة اللبنانية، والخمسة الأخرى هي: البقاع، لبنان الشمالي، لبنان الجنوبي، جبل لبنان، والنبطية.

مبنى بلديّة بيروت في وسط المدينة.

بلديّة بيروت

تتكون بلدية بيروت من مجلس البلديّة ولجان ذلك المجلس. يتألف مجلس البلدية من رئيس البلدية ونائبه وأعضاء المجلس البالغ عددهم 21 شخصا. أما لجان المجلس فقد حدد القانون عددها بست عشرة لجنة هي: لجنة المناقصات، لجنة المال والإدارة، لجنة متابعة مقررات المجلس البلدي، اللجنة القانونية، لجنة الحدائق والصحة والبيئة، لجنة التخطيط والأشغال والأملاك والاستملاكات، لجنة الإعلام والعلاقات العامة، لجنة تسمية الشوارع والسير والإنارة والنقل، لجنة الشؤون الاجتماعية والثقافية والرياضية، ولجنة المؤسسات المصنفة.[104] يشمل الجدول أدناه أسماء محافظو بيروت من عام 1936 إلى الوقت الحاضر:[105] كامل عبّاس حميّة (1936 – 1941)، نقولا رزق الله (1946 – 1952)، جورج عاصي (1952 – 1956)، بشّور حدّاد (1956 – 1958)، فيليب بولس (1959 – 1960)، إميل يّني (1960 – 1967)، شفيق أبو حيدر (1967 – 1977)، متري النمّار (1977 – 1987)، جورج سماحة (1987 – 1991)، نايف المعلوف (1992 – 1995)، نقولا سابا (1995 – 1999)، يعقوب الصرّاف (1999 – 2005)، ناصيف قالوش (2005 – 2014)، زياد شبيب (2014 –).

مركز الأمم المتحدة في بيروت.

المنظمات الدولية

تتخذ بعض المنظمات الدولية من بيروت مقرّاً لها، ومن ذلك لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا، ESCWA) المتمركزة في وسط بيروت التجاري.[106][107] وكذلك فهناك مكاتب إقليمية في المدينة لكل من منظمة العمل الدولية (ILO)، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو، UNESCO)، والتي تغطي كافة أنحاء العالم العربي.[108][109] بالإضافة لذلك، يقع المقر الرئيسي للإتحاد العربي للنقل الجوي (AACO) في بيروت أيضاً.[110]

التعليم

طالع أيضًا: التعليم في لبنان

التعليم الأساسي

ينتشر في بيروت عدد من المدارس الخاصة، ومن أشهرها: الإنترناشونال كولدج، بيروت (الكليّة العالمية في بيروت، IC)، كلية لويس فاغمان، مدرسة الجالية الأميركية في بيروت، ثانوية الروضة، كلية السيدة الأرثوذكسية، الكلية الفرنسية البروتستانتية (بالفرنسية: Collège Protestant Français)، مدرسة القلب الأقدس - الجميّزة (بالفرنسية: Collège du Sacré-Coeur Gemmayzé)، الثانوية الفرنسية اللبنانية الكبرى (بالفرنسية: Grand Lycée Franco-Libanais). كذلك هناك بعض الجمعيّات الخيريةّ التي تُنشأ المدارس الخاصة مثل جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية، والتي أنشأت عدّة مدارس خاصة في بيروت بقي منها 8 اليوم، ومن أهمها كلية المقاصد للبنات وكلية خالد بن الوليد.[111]

مبنى الحريري في جامعة بيروت العربية.

يعتمد انتقال الطالب إلى مرحلة التعليم العالي على حصوله على شهادة البكالوريا اللبنانية، ولكن يُقبل أيضا بالبكالوريا الفرنسية، باعتبار أنه تمت مساواتها بتلك اللبنانية، ويحصل الشخص على هذه الشهادة عن طريق نجاحه في امتحانات الثانوية العامة الرسمية. تعتبر البكالوريا الفنية أو المهنية بديلا عن تلك العادية بالنسبة لمن درس في المعاهد الفنية.[112]

الحرم العلوي لمدرسة الإنترناشونال كولدج في رأس بيروت.

التعليم العالي

يؤمن التعليم العالي في بيروت، وجميع أنحاء لبنان، عدد من المعاهد المهنية ومؤسسات التعليم العادي، مثل الكليّات الجامعية، المؤسسات الجامعية، والجامعات. ومن بين كل صروح العلم هذه المنتشرة عبر الدولة، فإن الجامعة اللبنانية هي مؤسسة التعليم العالي الرسميّة الوحيدة التي تقع في العاصمة.[112] تُدار جميع الكليّات والجامعات في بيروت ولبنان من قبل وزارة التربية والتعليم العالي، ويعتبر الوزير المختص مسؤولا عن وضع البرامج التعليمية وتقرير موعد الامتحانات الرسميّة وصيانة هذه المؤسسات والحفاظ عليها بشكل عام.[112]

المبنى الرئيسي للجامعة الأميركية في بيروت (الكولدج هول).

هناك عدد كبير من الطلاب الأجانب الذين يكملون دراساتهم العليا في بيروت، وأكثرهم من الخليج العربي وسوريا والعراق، والبعض من إيران وأوروبا، وينبغي على أي أجنبي من الذين يرغبون بمتابعة تعليمهم العالي في لبنان أن يستوفي المؤهلات المطلوبة في اللبنانيين أنفسهم، فيجب أولا أن تكون شهادته الثانوية معادلة للبكالوريا اللبنانية كي يسمح له بالتسجيل في أي مؤسسة تعليم عالي. لا يخضع الطلاب الأجانب لأي نظام محاصصة، وتُقدم الحكومة المنح الدراسيّة ضمن نطاق الاتفاقات الثنائية التي عُقدت مع الدولة الأم للطالب الأجنبي أو الدولة التي يرغب الطالب اللبناني بالتعلّم فيها.[112] وعند حصول أي لبناني أو أجنبي على شهادة أجنبية، فإنه يجب التصديق عليها من قبل السفارة اللبنانية في ذلك البلد ووزارة الخارجية في لبنان، ومن ثم يبقى على الأجنبي المرشح للدخول في المؤسسة التعليمية أن يذهب بنفسه ومعه المستندات المطلوبة لإكمال إجراءات التسجيل في الجامعة أو المعهد الذي ينشده.[113]

تعتبر بيروت مركزا لبعض أهم وأشهر الجامعات في الشرق الأوسط، مثل الجامعة الأميركية في بيروت، جامعة القديس يوسف، المعهد العالي للأعمال، والجامعة اللبنانية الأميركية، وبعض الجامعات والكليّات ذات الأهمية المحلية مثل جامعة بيروت العربية، والجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا.

العمارة

مبنى قديم برسم الترميم يقع في حي الأشرفية.

إن النظام المعماري في بيروت في العهد العثماني يعتبر من أجمل ملامح التراث البيروتي واللبناني والعربي والعثماني، وتشهد الآثار العُثمانيّة المتبقية من منازل ودور وقصور وسرايات وثكن ومدارس ومساجد، جمال وروعة هذا التراث. وعلى سبيل المثال فإن النشاطات الاقتصاديّة كانت ممثلة بالأسواق التجاريّة والصناعيّة والحرفيّة، من بين هذه الأسواق على سبيل المثال والتي كانت قائمة منذ العهد العُثماني: سوق الأساكفة، سوق البازركان، سوق العطارين، سوق الحدادين، وكثير غيرها. كانت بيوت البيارتة في تلك الفترة متواضعة بشكل عام، سقوفها مدعمة بالجسور الخشبيّة، وكان يصعد إلى الطابق العلوي بواسطة سلم حجر داخلي وسلم حجر خارجي، علماً أن بعض البيوت الأخرى كانت سلالمها مصنوعة من الأخشاب، أما المساطب فكانت نمطاً معمارياً تقليدياً موجود أمام بيوت بيروت كافة، كما وجدت في بيروت القديمة وفي ضواحيها القريبة بعض البيوت المتواضعة التي بنيت كلها من الخشب، وكانت تبطن الجدران الخشبية بصفائح من القصدير أو الزنك لمنع الهواء من الدخول إلى المنازل.[114]

مبنى حديث في حي الأشرفية ببيروت.

مبنى تراثي قديم في بيروت.

وبشكل عام فإن بيروت في القرن التاسع عشر كانت تتميز بمنازل سقوفها من القرميد الأحمر الموضوع فوق السقوف الخشبية، وبغرف واسعة ذات سقوف عالية، وإيوان جميل متسع يُسمّى المنزول وهو ما يُعرف حاليّا بالصالون أو غرفة الاستقبال. وكان يتخلل المنازل شبابيك شرعيّة، وفتحات زجاجيّة مرتفعة مصنوعة من الزجاج الملون وفي غالبية منازل بيروت شرفات في الطابق الأول، في أعلاها فتحات زجاجيّة مصنوعة من الزجاج الملّون، كما يتخلل الغرف بعض فتحات التهوئة، وكانت المنازل البيروتيّة تضّم عادة عليّة التي تُعرف محليا باسم "المتخّت" أو "التتخيتة" التي يعلوها عادة القافعة التي يصعد منها إلى سطح المنزل، حيث السطيحة التي يظللها العرزال ومسابك زهور الفل والزنبق والرياحين والياسمين.

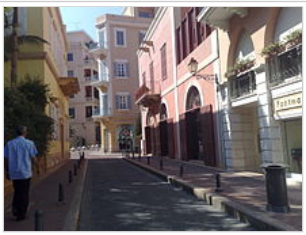
إحدى الشوارع ذات المباني القديمة التي تمّ تحديثها في وسط بيروت التجاري.

وفي فترة لاحقة تأثر البيروتيين بنمط العمارة الأوروبي، فأخذت البيوت ذات طابع العمارة الإيطالية والفرنسية تنتشر بالمدينة شيئا فشيئا حتى استبدلت الكثير من المباني ذات الطابع العربي أو العثماني. وفي فترة لاحقة، ومع ازدياد الكثافة السكانية، أخذ الناس يبنون العمارات المتعددة الطوابق فحلت مكان معظم الأبنية التقليدية لدرجة أن أي حي سكني به عمارة قديمة من أيام العثمانيين والفرنسيين تصنفه البلدية على أنه "حي ذو طابع تراثي". وبعد انتهاء الحرب الأهلية، قامت شركة "سوليدير" بإعادة بناء وسط المدينة المدمر، فبنت معظم المناطق السكنية في تلك المنطقة على الطراز الأوروبي.

معالم المدينة

المعالم المعماريّة والطبيعية لبيروت[115]

صخرة الروشة تقع صخرة الروشة بالقرب من شاطئ المنطقة التي تحمل اسمها "الروشة"، وهي تعتبر أقصى نقطة غربية في بيروت. تعد الصخرة مقصدا بارزا للسائحين واللبنانيين على حد سواء، وتقوم على الشاطئ المقابل لها أعداد كبيرة من المطاعم والمقاهي.[116] يقول بعض المؤرخين أن كلمة "روشة" تجد أصلها في الكلمة الآرامية "روش" التي تعني "رأس"، بينما يقول أخرون أن الاسم إنما هو تحريف للفظ "*روشية، roché*" الفرنسي، والذي يعني "صخرة".	
تمثال الشهداء	

تمثال الشهداء، أو نصب الشهداء التذكاري، هو نصب يقوم في وسط ساحة الشهداء بوسط بيروت، لتخليد ذكرى الشهداء اللبنانيين الذين شنقهم الأتراك بتاريخ 6 مايو 1916 بتهمة التآمر على الدولة العثمانية والتعامل مع أعدائها، في نفس الساحة التي يقوم بها التمثال اليوم، وكانوا قرابة 16 شخصا منهم: فليب وفريد الخازن، الشيخ أحمد طبارة، عمر حمد، وغيرهم.[117]

قصر سرسق

قصر سرسق، أو متحف سرسق، هو قصر أثري لبناني بناه نقولا سرسق في عام 1910. يقع على هضبة حي الأشرفية في مدينة بيروت. وهب صاحبه القصر بعد وفاته في سنة 1952 إلى بلدية بيروت،[118] على أن يتحوّل متحفاً للفنون الحديثة كما ذكر في وصيّته.[119] فتح المتحف أبوابه للعموم سنة 1961، وهو يضم الآن مجموعة قطع وأعمال فنية إسلامية، وأدبية لعدد من الفنانين العالميين واللبنانيين.[120]

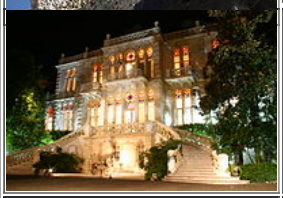

مسجد محمد الأمين

مسجد محمد الأمين أو مسجد خاتم الأنبياء، هو أكبر مسجد في بيروت ولبنان، قام بتشيده رئيس وزراء لبنان السابق، رفيق الحريري، لكنه لم يكتمل إلا بعد رحيل الأخير. شيِّد المسجد على مساحة تفوق 10 آلاف متر مربع، وطليت قببه باللون الأزرق وترتفع منه أربع مآذن يمكن رؤيتها من مختلف أنحاء بيروت، كما هي الحال مع جميع المساجد ذات النمط العمراني العثماني.[121] افتتح بتاريخ 17 أكتوبر 2008.[122]

تمثال رياض الصلح

تمثال رياض الصلح، أول رئيس وزراء للبنان في عهد الاستقلال، يقع في وسط بيروت التجاري بالقرب من مقر الأمم المتحدة، في المنطقة التي تحمل اسمه "رياض الصلح"، وهي ذات المنطقة التي كانت تشكل حدود بيروت في القرن التاسع عشر حيث كان يقع سور المدينة هناك.

برج ساعة الحميدية

برج ساعة الحميدية أو برج الساعة العثماني، هو بناء يقع في ساحة النجمة بالقرب من البرلمان اللبناني. بُنيت الساعة في عهد السلطان عبد الحميد الثاني سنة 1897م[123]، وكان المشروع نتاج أفكار والي بيروت رشيد بك وهو المشروع الأول من نوعه في الفن المعماري العربي في ذلك الوقت وكان الهدف من بناء هذه الساعة تبيين النهضة والفن المعماري في عهد السلطان بالإضافة للتعريف بالأوقات.[124]

الجامع العمري الكبير

الجامع العمري الكبير هو أحد أقدم المساجد في بيروت ولبنان، وقد أطلق عليه هذا الاسم تكريماً للخليفة عمر بن الخطاب. كان في الأصل معبدا وثنيا وهيكلا بناه الإمبراطور الروماني فيليب في القرن الثالث قبل الميلاد، ثم تحول إلى قلعة عسكرية ثم إلى مركز علمي قبل أن يُبنى على أنقاضه كنيسة خلال الحروب الصليبية سنة 1110م عُرفت باسم كنيسة مار يوحنا المعمدان. تسلمه المسلمون في عهد صلاح الدين الايوبي من الصليبيين. جدد بناؤه حاكم بيروت زين الدين عبد الرحمن الباعوني سنة 764هـ. وادخل عليه فن البناء والهندسة الإسلامي.

حديقة الجامعة الأميركية

تقع هذه الحديقة بداخل حرم الجامعة الأميركية في بيروت، وهي ليست مخصصة للعموم، فهي جزء من الجامعة وعلى هذا فلا يدخلها سوى الطلاب والأساتذة. تعتبر الحديقة مهمة بالنسبة للمدينة لأنها المتنفس الأساسي لها والمنقي الأول لهوائها، مما جعل البعض يدعوها "الغابة الأخيرة في بيروت". تتألف الحديقة من مجموعة أشجار بلدية وأجنبية من شاكلة تين البنغال، شجرة المطاط، نخيل البلح، الأرز اللبناني، الصنوبر الحلبي، الصنوبر الجوّي، وغيرها من الأشجار والنباتات.[125]

أبراج الواجهة البحرية

أبراج المارينا، أو أبراج الواجهة البحرية، هي مشروع سكني ضخم شبه منتهي، وهو يقع بالقرب من الحوض البحري لبيروت، وهو عبارة عن مبنى سكني ضخم، برج بحري، مبنيين سكنيين متوسطي الارتفاع، قصر، وحديقة. بُنيت أبراج مشروع المارينا على مساحة 7,000 متر مربع، ويبلغ ارتفاع البرج الرئيسي 150 مترا مما يجعله أطول مبنى في لبنان.

كاتدرائية مار جاورجيوس للروم الأرثوذكس

بُنيت هذه الكاتدرائية على أنقاض كنيسة بيزنطية، وبناؤها الحالي يعود تاريخه، بمعظمه، إلى القرن الثامن عشر، وقد تمّ إعادة ترميمها من قبل شركة سوليدير بعد أن عانت من أضرار كبيرة أثناء الحرب الأهلية اللبنانية. في داخل الكنيسة أيقونة فنيّة تعتبر بمثابة محورها، وهناك عدد من الجداريّات والأيقونات الأخرى أيضا التي تستقطب اهتمام الناس. تفتح الكاتدرائية أبوابها للزوار يوميًا عندما لا يكون هناك أي شعائر دينية مقامة. تقع في الجهة الجنوبية الشرقية من ساحة النجمة بوسط بيروت.[126]	
متحف روبير معوض الخاص يقع المتحف الخاص لروبير معوض في وسط بيروت التجاري، وهو يحوي عددا من التحف الفنية الشرقية والغربية من الكتب القديمة النادرة، الأواني الخزفية والفخارية، أجزاء من أعمدة البناء التاريخية، الأسلحة القديمة، البسط معقدة الحياكة، وقطع مجوهرات وأحجار كريمة ثمينة. بُني هذا القصر على الطراز المعماري الشرقي من قبل هنري فرعون عام 1911، بالقرب من السراي الكبير، وأحيط بأعمدة ولوائح خشبية تعود للقرن الرابع عشر وصولا إلى التاسع عشر.[127]	
أعمدة حديقة السماح هي عبارة عن مجموعة من الأعمدة الرومانية التي ما زالت منتصبة منذ العهد الروماني في بلاد الشام. تقع هذه الأعمدة في وسط بيروت التجاري في مواجهة مبنى العازارية وبالقرب من مسجد محمد الأمين وكاتدرائية مار جرجس المارونية، في أرض مستواها ينخفض بصورة ملحوظة عن مستوى الشارع العام، بحيث يمكن للناظر من الشارع أن يقف بموازاة رأس العمود. موقع الأعمد مليء أيضًا بالآثار الإسلامية الأموية والعباسية والمملوكية والعثمانية، وبالآثار الفرنسية التي تعود لعهد الانتداب. من المخطط إنشاء حديقة في هذا الموقع إلى جانب الأعمدة سيُطلق عليها تسمية "حديقة السماح"،[128] لتجسد وحدة المدينة والتعايش بين أبنائها، لا سيما وأن هذا الموقع كان هو الخط الفاصل بين المليشيات الإسلامية والمسيحية المتنازعة، خلال الحرب الأهلية اللبنانية. ومن المقرر زرعها بأشجار اليوضاس، أو أشجار يهوذا، وأشجار الزيتون، والحمضيات.	
حديقة ونصب رفيق الحريري حديقة ونصب رفيق الحريري التذكاري هي ساحة تقع بين خليج السان جورج وفندق إنتركونتيننانتال فينيسيا، في ذات الموقع حيث اغتيل رفيق الحريري وعدد من رفاقه في 14 فبراير سنة 2005.[129] انتهى العمل على هذه الحديقة خلال شهرين فقط، وافتتحت سنة 2008، في الذكرى الثالثة لمقتل الحريري.[130] وإلى جانب تمثال رفيق الحريري هناك عمود برونزي يصدر منه كل يوم في تمام الساعة 12:55 - ساعة مقتله - النشيد الوطني اللبناني يرافقه صوت الآذان وأجراس الكنائس طيلة خمس دقائق.	

المواصلات

إن استعمال وسائل المواصلات حاجة ضرورية يومية بالنسبة لكل من يسكن المدينة أو خارجها، على الرغم من صغر حجمها. تُقسّم وسائل النقل في بيروت إلى مواصلات برية، بحرية، وجويّة.

المواصلات البرية

تتصل بيروت بغيرها من المدن اللبنانية والمدن السورية الرئيسيّة، عن طريق الحافلات التي يتبع كل منها شبكة طرقات معينة في تنقله. وتتمركز الحافلات التي تنقل الركاب إلى شمال لبنان وسوريا في محطة شارل حلو الواقعة في شمال بيروت.[131][132] وفي بيروت شركتين رئيسيتين تقدم خدمات النقل للمواطنين: الأولى هي الشركة اللبنانية للمواصلات (LCC)، وهي شركة خاصة تؤمن النقل بداخل المدينة وبعض الضواحي،[133] وهي تتبع 10 طرقات رئيسيّة تغطي معظم المنطقة المركزية لبيروت. أما الشركة الثانية، فهي مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك، وهي شركة عامّة، تتبع حافلاتها 12 خطًّا رئيسيًا في المدينة.

شارع بِلس، أحد أكثر شوارع العاصمة اللُّبنانيَّة ازدحامًا.

بالإضافة إلى الحافلات، التي تستخدمها طبقة واسعة من الشعب وخصوصا أبناء الطبقات الفقيرة بسبب التعرفة البخسة، تنتشر في بيروت سيارات الأجرة والسرفيس، والأخيرة عبارة عن أجرة أرخص بكثير من الأجرة العادية، وتعرفتها محددة مسبقا، وهي تصل حاليًا في بيروت إلى 2000 ليرة لبنانية، والغالب أن يستقل الناس سيارة الأجرة باعتبار أنها "سرفيس"، ولتفادي أي سوء تفاهم فقد جرت العادة على أن يخبر الراكب السائق بالمكان الذي يقصده، فإذا كان بعيدا تعتبر الأجرة عاديّة، وإن كان ضمن حدود المدينة تعتبر "سرفيس".[134] كذلك تُستعمل الميكروباصات في نقل الأفراد من بيروت إلى بعض البلدات والقرى والمدن اللبنانية.

وفي فترة سابقة، كان الترامواي أيضا يؤدي خدمة النقل بداخل المدينة، وقد جرى الاحتفال بتدشين خط الترامواي ببيروت في شهر سبتمبر سنة 1907 بمناسبة المولد السلطاني للعام الثامن والتسعين، وكان ذلك في عهد الوالي إبراهيم خليل باشا.[135]، وتوقف العمل به في مايو 1964، بعد أن أصدرت الحكومة قرارها بذلك، وسيّرت الحافلات بدلا منه، بعد أن درّبت سائقي الترامواي على قيادة السيارات الجديدة.[136]

المواصلات البحرية

مرفأ بيروت.

إن مرفأ بيروت هو أكبر مراقئ لبنان وأحد أهم المرافئ الواقعة شرق البحر المتوسط،[137] وهو فضلا عن استقباله المراكب والسفن التجارية، يستقبل العبّارات التي يمكن الانتقال فيها من وإلى قبرص والمرافئ اللبنانية الأخرى بالإضافة للمرافئ السورية والمصرية وغيرها من المرافئ المجاورة.[134]

المواصلات الجويّة

يقع مطار بيروت رفيق الحريري الدولي، الذي تمّ إعادة تأهيله مؤخرا، في الضاحية الجنوبية للمدينة،[138][139][140] وقد تم افتتاحه سنة 1954، وفي هذه الفترة كان يُعرف بمطار بيروت الدولي، وقد تعرض المطار على مر السنين لعدد من العوائق كان أبرزها الحرب الأهلية

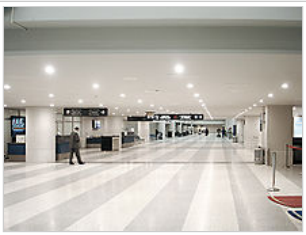
داخل مطار بيروت رفيق الحريري الدولي.

اللبنانية التي اوقفت جميع عمليات السفر تقريبا وأدت لتدمير منشآته وتوقفه عن العمل، وبعد انتهاء الحرب قام رئيس الوزراء آنذاك، رفيق الحريري بإعادة بنائه، وبعد استشهاد الأخير سُمي المطار على اسمه.[141] يتعامل المطار مع 47 شركة طيران عربية وعالمية و8 شركات شحن جوي.

الثقافة

تعتبر ثقافة بيروت الحالية مزيجا من ثقافات متنوعة ومتعددة لمختلف الشعوب والحضارات التي مرّت على المدينة، بما فيها اليونانيون والرومان (ثقافة حوض البحر المتوسط)، العرب والأتراك (ثقافة عربية إسلامية)، والفرنسيون (ثقافة أوروبية). يُعتقد أن مدرسة الحقوق التي أنشأت في المدينة أيام الإمبراطورية الرومانية كانت أول مدرسة قانون في العالم. إن تاريخ الكوسموبوليتية هذا يعد مصدر فخر للبنانيين عموما والبيروتيين خصوصا.[142]

معرض الحدائق ومهرجان الربيع، أحد الأحداث الثقافية السنوية التي تُقام في مضمار سباق الخيل ببيروت.

استضافت بيروت قمة الفرانكوفونية وجامعة الدول العربية سنة 2002، وحفل تقديم جائزة ألبير لوندر،[143][144] الذي يقدم جوائز للصحافيين الفرانكوفونيين المميزين كل سنة.استضافت المدينة أيضا الألعاب الفرانكوفونية في عام 2009.[145][146] تعتبر بيروت عاصمة الكتاب العالمية للأمم المتحدة لسنة 2009، تقديرا لغناها الثقافي.[147]

اللكنة

طالع أيضًا: لهجة لبنانية

اللكنة البيروتية هي إحدى فروع اللهجة اللبنانية. وهي لكنة عربية أصيلة ما تزال ملامحها وصفاتها متجذرة حتى اليوم في المجتمع البيروتي، ويُلاحظ أن اللهجات المغاربية تبرز بين الحين والآخر في اللكنة البيروتية لا سيما اللهجة التونسية، ولهجة الشلوح سكان بلاد السوس وجبال الأطلس في المغرب الأقصى، ولهجة تمازرت وهي لهجة سكان الأطلس المتوسط، واللهجة الزناتية لهجة سكان الريف في الشمال، فضلاً عن لهجات الجزائر وليبيا.[148] علمًا أن الكثير من ملامح اللكنة البيروتية بدأت تزول بسبب "التفرنج" في الكلام، ومع اقتحام العادات والتقاليد الغربية المنازل والشوارع والأسواق والمدارس والجامعات، وأجهزة الإعلام المتنوعة. ومن سمات لهجة العائلات البيروتية على سبيل المثال: تحويل السين صادًا، مثل: البسطة == البصطة، وتحويل الجيم إلى شين، مثال ذلك: الحرج = الحرش، اجتماع == اشتماع. فضلاً على أن اللهجة الخليجية التي انتقلت مع الفتوحات الإسلامية إلى المغرب العربي ثم ارتدت مجددًا إلى المشرق تظهر واضحة في أسماء بعض العائلات، مثل: بعيون؛ أي: أبو العيون، من با عيون.[148]

المتاحف

متحف الجامعة الأميركية في بيروت.

يعتبر متحف بيروت الوطني المتحف الأساسي للأثار في لبنان، وهو يحوي قرابة 1300 قطعة حرفية أثريّة يتراوح تأريخها من فترة عصور ما قبل التاريخ وصولا إلى العهد المملوكي في العصور الوسطى.[149] وبالإضافة للمتحف الوطني، يعتبر متحف الجامعة الأميركية في بيروت للأثار ثالث أقدم متحف في الشرق الأوسط، وهو يعرض مجموعة كبيرة من الحرفيات التي عُثر عليها في لبنان وبعض الدول المجاورة.[150]

متحف بيروت الوطني.

كذلك يوجد متحف سرسق أو قصر سرسق الذي يحوي اليوم أكثر الأعمال الفنية شهرة في بيروت، وهي تتمثل في مجموعة من المنحوتات اليابانية وعدّة أعمال فنية إسلامية، كما ويستضيف هذا المتحف معارض مؤقتة خلال السنة.[151] وبالقرب من السراي الكبير يقع متحف روبير معوّض الخاص الذي تُعرض فيه المجموعة الخاصة بهاوي الفن والسياسي اللبناني هنري فرعون، من تحف وقطع أثرية.[152] كما ويوجد متحف علمي خاص بالأطفال هو "بلانت ديسكفري" (كوكب الاكتشاف)، وفيه عدد من المعارض والتجارب والحرفيات، ويؤمن الإرشادات والتعليمات المناسبة لتثقيف الأولاد.[153]

الإعلام

إن بيروت هي المركز الأساسي في لبنان لشركات التلفزة، والمطبوعات الصحفية، ودور نشر الكتب. تشمل القنوات التلفزيونية في المدينة: تلفزيون لبنان، المؤسسة اللبنانية للإرسال، تلفزيون المستقبل، قناة MTV، قناة الجديد، قناة المنار، قناة ANB، وقناة NBN. أما الصحف فتشمل: جريدة النهار، السفير، المستقبل، الأخبار، جريدة البلد، الديار، الأنوار، الشرق، صحيفة L'Orient Le Jour الفرنسية، وصحيفة Daily Star الإنكليزية. تعتبر بيروت أيضا إحدى محوريّ الإعلام الرئيسيين في العالم العربي، والثانية هي مصر.

الرياضة

ملعب نادي الصفاء اللبناني.

استضافت بيروت، إلى جانب طرابلس وصيدا، كأس آسيا في كرة القدم لسنة 2000.[154][155] هناك ملعبين أساسيين لكرة القدم في المدينة وهما: ملعب المدينة الرياضية، وملعب بيروت البلدي. تتخذ 8 فرق كرة قدم من الدوري اللبناني بيروت مركزا لنواديها، وهي: نادي النجمة اللبناني، نادي الأنصار، الحكمة، العهد، المبرّة، الصفاء، الراسينغ بيروت، وشباب الساحل. بالإضافة لذلك هناك فرقيّ كرة سلة من بيروت، نادي الرياضي، ونادي الحكمة، الذان يُشاركان دوما في الدوري اللبناني لكرة السلة والبطولات العربية والإقليمية.[156]

أعضاء جمعية ماراثون بيروت.

تقام في بيروت أيضا أعداد أخرى من الأنشطة الرياضية، منها ماراثون بيروت السنوي، الكرة الطائرة، سباق خيل أسبوعي في ميدان سباق المدينة، بالإضافة لدورات غولف وكرة المضرب تقام في نادي الغولف في بيروت. ومؤخرا أنشأ دوري للرغبي في لبنان، واتخذت 3 فرق من أصل 5 بيروت مقرا لنواديها، وهي: AUB Wolves (ذئاب الجامعة الأميركية في بيروت)، LAU Immortals (خالدوا الجامعة اللبنانية الأميركية)، وUSJ Saints (قديسي جامعة القديس يوسف). تعتبر بيروت مرشحة محتملة لاستضافة الألعاب الأولمبية الصيفية لسنة 2024،[157] ومن المتوقع أن مشروع صنين الضخم، البالغة تكلفته 1.2 مليار دولار أمريكي، سيجعل لبنان قادرا على استضافة هذه الألعاب.[158]

الموضة والفنون

هناك المئات من المعارض الفنيّة عبر العاصمة بيروت وضواحيها. يعتبر الكثير من اللبنانيين مهتمّا بالفن وإنتاجه، فهناك قرابة 5000 فنان ينتج الفنون الجميلة، وعدد مماثل لهم يعملون في مجال الموسيقى، التصميم، الهندسة، المسرح، الأفلام، التصوير، وغيرها من أشكال الفنون. يتخرّج كل سنة المئات من الطلاب في كليات الفنون التصويرية وتصميم الأشكال من مختلف الجامعات في المدينة، وأخذت ورشات العمل الفنية تزدهر وتنتشر في جميع أنحاء لبنان، وفي بيروت خصوصا، حيث أصبح المشهد الفني غنيّا ومتنوعا للغاية.

بالإضافة لهذا تنتشر معارض الأزياء والموضة بشكل كبير عبر أنحاء المدينة، وهناك دوما معارض ووكالات أزياء جديدة لمصممين عالميين تُفتتح وتعرض أعمالها عبر برامج أزياء مختلفة أبرزها قناة الموضة العربية الفضائية (بالإنجليزية: Fashion TV Arabia). ومن وكالات الأزياء المشهورة في بيروت: «جورجيوس ايجنسي» لصاحبها جورج كعدي، ستايل موديلينغ لصاحبها إيلي نحّاس، و«ناتاليز ايجنسي» لناتالي فضل الله.[159] افتتح العديد من المصممين العالميين معارض لهم في بيروت مثل فيرساتشي وغوسي، كما ويعيش الكثير

من هؤلاء المصممين بداخل المدينة وحولها مثل إيلي صعب، المصمم العالمي للأزياء النسائية. يشتهر الأخير بتصميمه لملابس لفنانات مشهورات مثل بيونسيه، جوينيث بالترو، وميشا بارتون، وهو يتبرّع سنويًا بشجرة ميلاد لتوضع في وسط بيروت التجاري. ومن المصممين المشاهير الذين يسكنون بيروت أيضا، زهير مراد، الذي صمم ملابس لفنانات مثل آنا أورتيز، وكريستينا أبلغيت، وهو يمتلك مشغلا ومعرضا خاصا به كذلك الأمر.

السياحة

فندق الميتروبوليتان بالاس في بيروت.

كانت السياحة في بيروت مزدهرة بشكل كبير إلى أن اندلعت الحرب الأهلية اللبنانية، حيث توقفت السياحة الترفيهية تماما، حتى وضعت الحرب أوزارها، فأعادت شركة سوليدير إعمار وسط المدينة المدمر الذي عاد وأصبح اليوم ينبض بالحياة كما كان سابقا، وبالتالي عادت سمعة المدينة كصلة وصل بين القارات الثلاثة، أوروبا وأفريقيا وآسيا، وكبوابة الشرق على الغرب. كان يُطلق على بيروت اسم "باريس الشرق" في أيام ازدهارها الأولى بعد الاستقلال، ولا يزال البعض يلقبها بهذا اللقب اليوم، ويعود ذلك إلى النمط العمراني، المعالم الأثرية، الأسواق، المطبخ البلدي، والحياة الليلية، التي يُشبهها البعض بتلك الموجودة في فرنسا، والتي من شأنها إبقاء السائح مهتما بالمدينة أثناء زيارته للبنان.

ومن أهم فنادق بيروت: فندق ألبيرغو، فندق بيل فيو هوتيل،[160] فندق السفير، فندق ومنتجع الموفمبيك، الإنتركونتيننانتال فينيسيا، فندق الكومودور، الهوليداي إنّ ديونز، الميتروبوليتان بالاس، وغيرها.[161]

مقاهي جانبية في شارع المعرض بوسط بيروت التجاري.

حصلت بيروت على المركز التاسع في قائمة أفضل المدن لمجلة السياحة والترفيه (بالإنجليزية: Travel and Leisure) لسنة 2006، حيث أتت في مرتبة متأخرة عن نيويورك ومتقدمة عن سان فرانسيسكو،[162] إلا أن قائمة المدن هذه كان قد تمّ وضعها والتصويت عليها قبل العدوان الإسرائيلي على لبنان في نفس السنة. وبعد أن عادت الأمور لطبيعتها، عادت أعداد السياح لترتفع مجدداً بشكل ملحوظ.[163] ومؤخرا قام دليل "لونلي بلانت" السياحي بتسمية بيروت المدينة الأكثر حيوية على سطح الأرض لسنة 2009، كما قامت النيويورك تايمز بمنح المدينة المركز الأول ضمن قائمة الأماكن الأربع والأربعين التي ينبغي زيارتها في سنة 2009.[8] وقد زار لبنان في سنة 2009 حوالي 2.000.000 سائح عربي وأجنبي.

أعلام بيروت

خرج من بيروت عدداً من المشاهير، ومنهم:[164]

جورج أبيض.

- إميليوس بابينيانوس، مشرّع روماني.
- عبد الرحمن الأوزاعي، علاّمة وفقيه وإمام كبير من أئمة المسلمين السنّة. أصوله من بعلبك، عاش أغلب حياته تقريبًا في بيروت وتوفي ودفن فيها. انتشر مذهبه الفقهي لفترة من الزمن في بلاد الشام قبل أن ينحسر لصالح المذهب الحنفي.
- عمر فرّوخ، أديب ومترجم.
- عبد الرحمن الحوت، عالم ومؤلف في مختلف العلوم الدينية الإسلامية. اشتغل طيلة حياته بالأعمال الاجتماعية، وكان نقيبًا للأشراف ورئيس جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية لمرتين، وقام مقام مفتي المدينة لأربع سنوات (1905-1909). قام بعدّة مشاريع خيرية أبرزها ترميم غالبية جوامع ومساجد وزوايا بيروت، وأنشأ عدّة مدارس إسلامية.[165]
- جورج أبيض، من الروّاد الأوائل للمسرح العربي والمصري.
- منير البعلبكي، مؤلف معجمي وموسوعي، ومؤرخ، له عدّة مؤلفات معجمية وتاريخية.
- رباب كريدية، مخترعة فيزيائية.
- سليم الحص، رئيس وزراء لبنان سابقا.
- عبد الله العلايلي، لغوي أديب موسوعيٌ، وفقيه مجدد.
- جبران تويني، رئيس تحرير جريدة النهار، كان من أبرز المطالبين بخروج الجيش السوري من لبنان. قُتل بتاريخ 12 ديسمبر 2005، ووجه البعض أصابع الاتهام إلى النظام السوري ووجهها آخرون إلى جهاز الموساد الإسرائيلي.
- أحمد طبارة، إمام ورئيس تحرير عدّة صحف، كان من المطالبين بإعطاء العرب حكمًا لا مركزيًا ضمن الدولة العثمانية، ثم طالب بالاستقلال التام بعد رفض الاتحادين تلك المطالب. أعدم بتاريخ 6 مايو 1916.
- محمد فليفل، ملحن وموسيقار، لحّن عدّة أناشيد وطنية عربية، أبرزها النشيد الوطني السوري والعراقي والمصري واليمني. من أبرز أنشيده: "نحن الشباب" و"في سبيل المجد" و"موطني".[166]
- فؤاد شهاب، ثالث رئيس للجمهورية اللبنانية في عهد الاستقلال، يشتهر بإصلاحاته التي سارت بلبنان على درب الازدهار والرقي حتى عُرف باسم "سويسرا الشرق" في أيامه.
- رياض الصلح، أول رئيس وزراء في عهد الاستقلال، وأحد المناضلين ضد الانتداب الفرنسي. اغتيل في الأردن ووجهت أصابع الاتهام للحزب القومي السوري.
- إبراهيم مرعشلي، ممثل لبناني شهير، أصوله من طرابلس، عاش أغلب حياته في بيروت وتوفي فيها. اشتهر بالأدوار الكوميدية.
- كيانو ريفز ممثل كندي شهير، وبطل سلسلة أفلام "المصفوفة" (بالإنجليزية: The Matrix)، مولود في بيروت.[167]
- حسن خالد، إمام ومفتي الجمهورية سابقا. أحد المطالبين بانسحاب الجيش السوري من لبنان حفاظًا على الوحدة الوطنية لأبناء البلد، وعلى العلاقة المميزة بين لبنان وسوريا. اغتيل سنة 1989، ووجهت أصابع الاتهام للنظام السوري.
- رفيق الحريري، رئيس وزراء لبنان لدورتين متتاليتين، وأحد أبرز رجال الأعمال العرب ومن أشهر ساسة لبنان في فترة ما بعد الحرب الأهلية ومؤسس تيار المستقبل. يرجع بأصله إلى مدينة صيدا، لكنه عاش أغلب حياته في بيروت، وفيها اغتيل سنة 2005.
- هنري لامنس، مؤرخ بلجيكي عمل في بيروت وتوفي فيها.

حسن خالد.

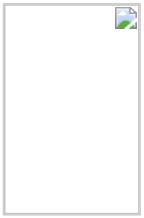
كيانو ريفز.

مدن متوأمة

المدن الشقيقة لبيروت هي:[168]

- الرياض
- أثينا
- البيضاء
- بيونس آيرس
- كراتشي
- فلورنسا
- مدينة مكسيكو
- ساو باولو
- لوس أنجلوس[169]
- إسطنبول[170]
- القاهرة
- الإسكندرية

- دبي
- برست
- ستراسبورغ
- ليون
- مارسيليا
- يريفان
- دمشق
- موسكو
- كييف
- بغداد
- عمان
- نيقوسيا
- سبليت
- زغرب
- بوغوتا
- أصفهان[171]
- مدينة الكويت

مصادر

1.^ "صفحة بيروت في *GeoNames ID*". GeoNames ID. اطلع عليه بتاريخ 23 يوليو 2017.
2.^ "صفحة بيروت في ميوزك برينز.". *MusicBrainz area ID*. اطلع عليه بتاريخ 23 يوليو 2017.
3.^ جريدة اللواء: تسليم وتسلّم بين المجلس البلدي السابق والجديد لمدينة بيروت.تاريخ النشر: الجمعة 10 حزيران 2016م الموافق 5 رمضان 1437هـ نسخة محفوظة 22 أغسطس 2016 على موقع Wayback Machine.
4. Encyclopedia of the Nations
5.^ إعادة بناء بيروت، Macalester College
6.^ إعادة إعمار لبنان، هل جاري، VOA News
7.^ بيروت: بين الذكرى والإرادة Worldview
8. The 44 Places to Go in 2009 - Interactive Graphic". Beirut" (Lebanon);Washington (DC);Galapagos Islands;Berlin (Germany);Las Vegas (Nev);Hawaii;Vienna (Austria);Doha (Qatar);Dakar (Senegal);Phuket (Thailand);Chicago (Ill);Dallas (Tex);Bhutan;Florida Keys;Rome (Italy);Cuba;Penang (Malaysia);Seychelles Islands;Florianopolis (Brazil);Copenhagen (Denmark);Monument Valley;Great Britain;Cologne (Germany);Reykjavik (Iceland);Red Sea;Egypt;Deauville (France);South Africa;India;Kazakhstan;Buffalo (NY);Madagascar;Tasmania (Australia);Stockholm (Sweden);Alaska;Pennsylvania;Zambia: NYTimes.com. 2009-01-11. اطلع عليه بتاريخ 05-05-2009.
9.^ "Beirut Travel Information and Travel Guide - Lebanon". Lonely Planet. 2009-03-24. اطلع عليه بتاريخ 05-05-2009.
10.^ الأب لويس شيخو اليسوعي، "بيروت، تاريخها وآثارها"
11.^ دكتور لويس لورتيه، "سوريا الحاضرة، رحلات إلى فينيقيا ولبنان واليهودية بين 1875 و1880 (La Syrie d'aujourd'hui. Voyages dans la Phénicie, le Liban, et la Judée 1875-1880))، مكتبة هاشيت، باريس، 1884
12.^ (Berytus Archeological Studies, American University of Beirut (AUB
13.^ أنيس فريحة، "معجم معاني مدن وقرى لبنان، مكتبة لبنان، بيروت
14.^ شيخو
15.^ مجلة الهلال، صدر عدد سنة 1902م
16.^ موقع مدينة بيروت الرسمي، مدينة بيروت، أم الشرائع
17.^ الأب لامنس، "تسريح الأبصار"، بيروت، 1914
18.^ يا ست الدنيا يا بيروت
19.^ تاريخ - بيروت، Beirut999
20.^ تاريخ بيروت، LebanonLinks نسخة محفوظة 06 يناير 2009 على موقع Wayback Machine.
21.^ تحت ردميات بيروت آثار 5000 سنة من الحضارة - نيو يورك، The New York Times
22. لمحة عن لبنانالسفارة الأميركية في بيروت. نسخة محفوظة 23 يوليو 2013 على موقع Wayback Machine.
23.^ مشاريع بحثية - الجامعة الأميركية في بيروت(AUB) نسخة محفوظة 06 ديسمبر 2008 على موقع Wayback Machine.
24.^ Burkhalter, L., Bibliographie préhistorique (à suivre) (List of prehistoric sites, continuation and end), BULLETIN DU MUSEE DE BEYROUTH. Tome VIII, 1946-1948, Beyrouth, in-4° br., 173 page, 9 pages de texte arabe, 21 planches en phototypie, nombreuses gravure
25.^ Burkhalter L., Bibliographie préhistorique (suite et fin) (List of prehistoric sites, continuation and end), BULLETIN DU MUSEE DE BEYROUTH. Tome IX, 1949-1950, Beyrouth, in-4° br., 117 pages et 9 pages de texte arabe, 14 planches hors-texte et 1 carte dépliante.
26. Godefroy Zumoffen (1900). *La Phénicie avant les phéniciens: l'âge de la pierre*. Impr. catholique. اطلع عليه بتاريخ 7 August 2011
27. Lorraine Copeland؛ P. Wescombe (1965). *Inventory of Stone-Age sites in Lebanon, p. 73-75 and see fig. XVII on p. 163 for drawing by Peter. J. Wescombe of the javelin found at Beirut VI*. Imprimerie Catholique. اطلع عليه بتاريخ 21 July 2011.
28.^ Describes, Raoul., Quelques ateliers paléolithiques des environs de Beyrouth, Mélanges de l'Université Saint-Joseph, Volume VII, 1921.
29.^ Bergy, Auguste., La paléolithique ancien stratifié à Ras Beyrouth, Mélanges de l'Université Saint Joseph, Volume 16, 5-6, 1932.
30.^ Karge, P., Rephaim : Die Vorgeschichtliche Kultur Palästinas und Phöniziens, Paderborn (First edition), 1917-1918
31.^ Zumoffen, Godefroy., L'âge de la Pierre en Phénicie, L'Anthropologie, Volume 8, page 272, 1898.
32.^ Lauffray, J., Forums et monuments de Béryte, BULLETIN DU MUSEE DE BEYROUTH. Tome VII, 1944-1945, Beyrouth, in-4° br., 124 pages dont 4 de texte arabe, 29 planches hors-texte.
33.^ موقع مدينة بيروت، تاريخ بيروت، منعطفات تاريخية، من 140 ق.م. إلى 1841 م
34.^ فينيقيا في الموسوعة اليهودية، Case Western Reserve University
35.^ Phoenicia, Jrank.org
36. About Beirut and Downtown Beirut, DownTownBeirut.com. Retrieved November 17th, 2007
37.^ Beirut Travel Information, Lonely Planet نسخة محفوظة 23 أكتوبر 2007 على موقع Wayback Machine.
38.^ Czech excavations in Beirut, Martyrs' Square, Institute for Classical Archaeology>
39. موقع مدينة بيروت الرسمي، تاريخ المدينة، منعطفات تاريخية، من 140 ق.م. إلى 1841 م
40.^ بيروت - موسوعة بريتانيكا، Britannica.com
41.^ تاريخ فينيقيا، fullbooks.com. Retrieved November 17th, 2007
42.^ (Saida (Sidon
43. بيروت - موسوعة بريتانيكا، Britannica.com
44. موقع مدينة بيرروت الرسمي، تاريخ المدينة، منعطفات تاريخية، من 140 ق.م. إلى 1841 م
45.^ Beirut, Britannica.com
46.^ تاريخ الدروز، مؤسسة التراثالدرزي نسخة محفوظة 09 سبتمبر 2016 على موقع Wayback Machine.
47.^ موقع مدينة بيروت، تاريخ المدينة، منعطفات تاريخية، من 140 ق.م. إلى 1841 م
48.^ المصور في التاريخ، الجزء السابع، تأليف: شفيق حجا، بهيج عثمان، منير البعلبكي، دار العلم للملايين، الطبعة السادسة 1999، صفحة 22-23
49.^ بيروت، Jrank.org
50.^ المصور في التاريخ، الجزء السابع، تأليف: شفيق حجا، بهيج عثمان، منير البعلبكي، دار العلم للملايين، الطبعة السادسة 1999، صفحة 66-67
51.^ المصور في التاريخ، الجزء السابع، تأليف: شفيق حجا، بهيج عثمان، منير البعلبكي، دار العلم للملايين، الطبعة السادسة 1999، صفحة 117-118
52.^ المصور في التاريخ، الجزء السابع، تأليف: شفيق حجا، بهيج عثمان، منير البعلبكي، دار العلم للملايين، الطبعة السادسة 1999، صفحة 120
53.^ المصور في التاريخ، الجزء السابع، تأليف: شفيق حجا، بهيج عثمان، منير البعلبكي، دار العلم للملايين، الطبعة السادسة 1999، صفحة 162-163
54.^ بيروت الحديثة، كلية ماكليستر
55.^ ليلى فوّاز. "المدينة والجبل"، صحيفة دولية حول دراسات الشرق الأوسط، العدد 16، رقم 4، (نوفمبر 1984)، 493
56.^ المصور في التاريخ، الجزء السابع، تأليف: شفيق حجا، بهيج عثمان، منير البعلبكي، دار العلم للملايين، الطبعة السادسة 1999، صفحة 175
57.^ Beirut, from britanica online>
58.^ المصور في التاريخ، الجزء الثامن، لبنان والعالم العربي في العصر الحاضر، تأليف: شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي، دار العلم للملايين، الطبعة الحادية عشرة، 1998، صفحة: 50-51
59.^ تاريخ بديل، ForeignPolicy نسخة محفوظة 06 أغسطس 2009 على موقع Wayback Machine.
60.^ Lebanon (Civil War 1975–1992, Global Security
61.^ Terrorism - Terrorist Attacks Chronology, CDI إرهاب Project
62.^ Frontline: Target America: Terrorist Attacks on Americans, 1979–1988, PBS.org
63.^ Historical Fact: Bombing of marine barracks, October 23, 1983, lebaneseforces.com
64. جريدة الشرق الأوسط: اغتيال رفيق الحريري بتفجير موكبه في بيروت ومظاهرات عفوية ضد لحود وكرامي وسورية.تاريخ التحرير: الثلاثاء 07 محرم 1426هـ 15 فبراير 2005؛ العدد: 9576 نسخة محفوظة 11 نوفمبر 2012 على موقع Wayback Machine.
65.^ On This Day - 26 April, BBC.co.uk
66.^ "Syria, Lebanon Formally Launch Diplomatic Relations". Voanews.com. تمت أرشفته من الأصل في 20-10-2008. اطلع عليه بتاريخ 05-05-2009.
67.^ "Howstuffworks "Geography of Beirut". Geography.howstuffworks.com. اطلع عليه بتاريخ 05-05-2009.
68.^ "Weatherbase: Historical Weather for Beirut" (باللغة الإنجليزية). Weatherbase. اطلع عليه بتاريخ 26 سبتمبر 2007.
69. موقع بيروت الرسمي، خرائط بيروت.
70.^ يا بيروت، الأحياء والشوارع والزواريب في بيروت المحروسة وبعض ضواحيها: الأشرفية نسخة محفوظة 29 نوفمبر 2014 على موقع Wayback Machine.

71. ^ يا بيروت، الأحياء والشوارع والزواريب في بيروت المحروسة وبعض ضواحيها: عين المريّسة نسخة محفوظة 29 سبتمبر 2014 على موقع Wayback Machine.
72. ^ يا بيروت، جبّانة الباشورة نسخة محفوظة 24 نوفمبر 2014 على موقع Wayback Machine.
73. ^ يا بيروت، الأحياء والشوارع والزواريب في بيروت المحروسة وبعض ضواحيها: ميناء الحسن نسخة محفوظة 29 سبتمبر 2014 على موقع Wayback Machine.
74. ^ يا بيروت، الأحياء والشوارع والزواريب في بيروت المحروسة وبعض ضواحيها: المصيطبة
75. ^ يا بيروت، الأحياء والشوارع والزواريب في بيروت المحروسة وبعض ضواحيها: رأس بيروت نسخة محفوظة 29 سبتمبر 2014 على موقع Wayback Machine.
76. ^ يا بيروت، الأحياء والشوارع والزواريب في بيروت المحروسة وبعض ضواحيها: زقاق البلاط نسخة محفوظة 19 يناير 2015 على موقع Wayback Machine.
77. ^ تشمل مناطق ضاحية بيروت الجنوبية: الشياح، الغبيري، حارة حريك، الليلكي، تحويطة الغدير، حي السلّم، والحدث سابقا. أما مناطق ضاحية بيروت الشرقية فتشمل: برج حمّود، سن الفيل، الدكوانة، والمكلّس. أما الحازميّة فتعتبر اليوم تابعة لجبل لبنان. "Lebanon refugee camp profiles". UNRWA. 31 December 2006. تمت أرشفته من الأصل في 23-05-2000. اطلع عليه بتاريخ 18-04-2008.
78. ^ Sherifa Shafie. "Palestinian Refugees in Lebanon" (PDF). Force Migration. اطلع عليه بتاريخ 18-04-2008.
79. ^ United Nations: "Demographic Yearbook 2003", page 53, 2003
80. ^ Lebanese Ministry of Environment: "Lebanon State of the Environment Report", Chapter 1, page 11, 2001.
81. ^ Lebanese Ministry of Environment: "Lebanon State of the Environment Report", Chapter 1, page 9, 2001.
82. موسوعة العائلات البيروتية: الجذور التاريخية للعائلات البيروتية ذات الأصول العربية واللبنانية والعثمانية. (المجلد الأول). الدكتور حسان حلاق، دار النهضة العربية، بيروت - لبنان. صفحة: 11-12 ISBN 978-614-402-141-5
83. ^ موسوعة العائلات البيروتية: الجذور التاريخية للعائلات البيروتية ذات الأصول العربية واللبنانية والعثمانية. (المجلد الأول). الدكتور حسان حلاق، دار النهضة العربية، بيروت - لبنان. صفحة: 27 ISBN 978-614-402-141-5
84. موسوعة العائلات البيروتية: الجذور التاريخية للعائلات البيروتية ذات الأصول العربية واللبنانية والعثمانية. (المجلد الأول). الدكتور حسان حلاق، دار النهضة العربية، بيروت - لبنان. صفحة: 30-32 ISBN 978-614-402-141-5
85. ^ موسوعة العائلات البيروتية: الجذور التاريخية للعائلات البيروتية ذات الأصول العربية واللبنانية والعثمانية. (المجلد الأول). الدكتور حسان حلاق، دار النهضة العربية، بيروت - لبنان. صفحة: 35 ISBN 978-614-402-141-5
86. موسوعة العائلات البيروتية: الجذور التاريخية للعائلات البيروتية ذات الأصول العربية واللبنانية والعثمانية. (المجلد الأول). الدكتور حسان حلاق، دار النهضة العربية، بيروت - لبنان. صفحة: 37 ISBN 978-614-402-141-5
87. ^ موسوعة العائلات البيروتية: الجذور التاريخية للعائلات البيروتية ذات الأصول العربية واللبنانية والعثمانية. (المجلد الأول). الدكتور حسان حلاق، دار النهضة العربية، بيروت - لبنان. صفحة: 15 ISBN 978-614-402-141-5
88. ^ At مظاهرة بيروتية، تذكير بالتنوع الديني للمدينة، النيويورك تايمز. Retrieved November 17th, 2007
89. ^ [1]
90. ^ Assir، Serene (September 4, 2007). "Invisible Lives:Iraqis In Lebanon". Assyrian International News Agency. اطلع عليه بتاريخ 15-08-2007.
91. ^ "IOM Steps Up Evacuation of Stranded Migrants from Lebanon". International Organization for Migration. July 26, 2006. اطلع عليه بتاريخ 08-01-2009.
92. ^ "CBC News In Depth: Middle East in Crisis - Canada and Lebanon, a special tie". CBC News. August 1, 2006. تمت أرشفته من الأصل في 21-07-2006. اطلع عليه بتاريخ 08-01-2009.
93. ^ المصور في التاريخ، الجزء السابع، تأليف: شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي، دار العلم للملايين، الطبعة السادسة، 1999صفحة 177.
94. ^ المصور في التاريخ، الجزء الثامن، تأليف: شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي، دار العلم للملايين، الطبعة الحادية عشرة، 1998، صفحة 65.
95. ^ المصور في التاريخ، الجزء الثامن، تأليف: شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي، دار العلم للملايين، الطبعة الحادية عشر، 1998، صفحة 124-126.
96. ^ المصور في التاريخ، الجزء الثامن، تأليف: شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي، دار العلم للملايين، الطبعة الحادية عشرة، 1998، صفحة 126.
97. ^ موقع نفوذ: رياض سلامة يتحدث عن وضع الليرة اللبنانية في عام 2008، 2009، و2010.
98. ^ موقع صحيفة الثورة: مبروك رياض سلامة
99. ^ الموقع الرسمي لبورصة بيروت: بورصة بيروت، تاريخ البورصة.
100. مجلة الأجنحة اللبنانية، الناشر: نقابة المضيفين الجويين، عدد: كانون الثاني-شباط 2009.
101. ^ موقع بيروت الرسمي: الأعمال في بيروت، جمعية تجّار بيروت.
102. ^ "Beirut from the sky, Parliament Square, Ryad el Solh square." Lebanonpanorama.com. اطلع عليه بتاريخ 05-05-2009.
103. ^ "Great Lebanon - TIME". Time.com. (1926-06-07) Monday, Jun. 07, 1926. اطلع عليه بتاريخ 05-05-2009.
104. ^ موقع بيروت الرسمي، بيروت الرسمية، المجلس البلدي.
105. ^ موقع بيروت الرسمي: بيروت الرسمية، بلدية بيروت
106. ^ ICPD+5 NEWS BULLETIN, الجمعية العامة للأمم المتحدة. Retrieved November 15th, 2007
107. ^ United Nations Economic and Social Commission for Western Asia
108. ^ (International Labour Organization (Lebanon
109. ^ UNESCO Beirut
110. ^ الإتحاد العربي للنقل الجوي نسخة محفوظة 23 فبراير 2011 على موقع Wayback Machine.
111. ^ الموقع الرسمي لجمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت، مدارس المقاصد.
112. Lebanon - Education system (سابقة ثنائية), Unesco.org (26.5 RTF
113. ^ Education FAQs, informs.gov.lb
114. ^ موقع بيروت الرسمي: حضارة بيروت، العمارة والبيوت، مقدمة عامة
115. ^ هذه بعض المعالم التي لم تُذكر في الأقسام السابقة من المقالة أو لم توضع صورتها، فالحمامات الرومانية مثلا والأثار الفينيقية والهلينية تعتبر أيضا من المعالم البارزة للمدينة، كم أن هناك عددا من المعالم الأخرى ولكن صورها غير متوافرة
116. ^ TourismLebanon.Com Tourism Lebanon Hotels Beirut Solidere نسخة محفوظة 10 فبراير 2009 على موقع Wayback Machine.
117. ^ المصور في التاريخ، الجزء الثامن، لبنان والعالم العربي في العصر الحاضر، تأليف: بهيج عثمان، شفيق جحا، منير البعلبكي. دار العلم للملايين، الطبعة الحادية عشر 1998، صفحة 39.
118. ^ Darat al Funun currently on نسخة محفوظة 23 سبتمبر 2015 على موقع Wayback Machine.
119. ^ Hotelbook.com - Events Guide: Sursock Museum (Sursock Museum, Beirut, Lebanon)
120. ^ المعارض في بيروت، متحف سرسق، جورج غوف، عارف الريّس، جون هاديان، ليفون موميجيان، ماضي حسين
121. ^ أخبار مكتوب: افتتاح مسجد محمد الأمين
122. ^ موقع إسراج: افتتاح مسجد محمد الأمين في بيروت بأربعة طوابق بمساحة 10711 متر تتسع لبعة آلاف وخمسمائة مصل نسخة محفوظة 11 أغسطس 2011 على موقع Wayback Machine.
123. ^ برج ساعة الحميدية - موقع رئاسة الوزراء اللبناني. اتطلع عليه في 13 آب 2016.
124. ^ شبكة أبو نوّاف، صور: أبراج الساعات.
125. ^ مجلة البيئة والتنمية، الملحق 10، العدد 93، كانون الأول/ديسمبر 2005: آخر غابة في بيروت: صفحة 18-30، راغدة حدّاد.
126. ^ Beirut See & Do Guide: St. George's Greek Orthodox Cathedral
127. ^ الموقع الرسمي لروبير معوض نسخة محفوظة 25 أكتوبر 2015 على موقع Wayback Machine.
128. ^ موقع حديقة السماح في بيروت
129. ^ استكشف لبنان: ميناء الحصن، الحريري
130. ^ جريدة الشرق الأوسط: حديقة ونصب تذكاري وتمثال للحريري في موقع اغتياله.تاريخ التحرير: الجمعة 08 صفر 1429هـ 15 فبراير 2008؛ العدد 10671 نسخة محفوظة 11 نوفمبر 2012 على موقع Wayback Machine.
131. ^ Public transportation in Beirut, Travel-to-Lebanon.com
132. ^ Beirut Transport, Lonely Planet نسخة محفوظة 24 أكتوبر 2007 على موقع Wayback Machine.
133. ^ Company Profile, LCC
134. Transportation & Communication, Ikama
135. ^ جريدة الإقبال لعبد الباسط الإنسي العدد 182
136. ^ موقع "يا بيروت"، الترامواي، توقف الترامواي. نسخة محفوظة 27 نوفمبر 2014 على موقع Wayback Machine.
137. ^ Beirut, Lebanon.com
138. ^ تاريخمطار بيروتالدولي نسخة محفوظة 18 ديسمبر 2008 على موقع Wayback Machine.
139. ^ مطار بيروت رفيق الحريري الدولي (BEY/OLBA)، بيروت، لبنان، Airport Technology
140. ^ Lebanon - Beirut International Airport (BEY), worldtravels
141. ^ Rhf.org.lb
142. ^ Inside Beirut: Culture, tripadvisor
143. ^ Albert Londres Prizes, France Diplomatie
144. ^ Daily Press Briefing, Embassy of France in the U.S. نسخة محفوظة 06 مارس 2008 على موقع Wayback Machine.
145. ^ Les Jeux de la Francophonie au Liban Beyrouth 2009, Libanvision (بالفرنسية)
146. ^ Les Jeux de la Francophonie, Moldavie.fr (بالفرنسية)
147. ^ World Book Capital, un.org 2009
148. موسوعة العائلات البيروتية: الجذور التاريخية للعائلات البيروتية ذات الأصول العربية واللبنانية والعثمانية. (المجلد الأول). الدكتور حسان حلاق، دار النهضة العربية، بيروت - لبنان. صفحة: 26 ISBN 978-614-402-141-5
149. ^ History، متحف بيروتالو نسخة محفوظة 18 أغسطس 2013 على موقع Wayback Machine.
150. ^ "AUB Museum". Ddc.aub.edu.lb. اطلع عليه بتاريخ 05-05-2009.
151. ^ "Hotelbook.com - Events Guide: Sursock Museum (Sursock Museum, Beirut, Lebanon)". Guides.hotelbook.com. اطلع عليه بتاريخ 05-05-2009.
152. ^ "Welcome to Robert Mouawad Private museum". Rmpm.info. اطلع عليه بتاريخ 05-05-2009.
153. ^ "Beirut City Center Culture - Planet Discovery". Solidere. اطلع عليه بتاريخ 05-05-2009.
154. ^ China Ready to Face Tough Task in Asian Cup Bidding, People's Daily
155. ^ Lebanese Football need to make their mark in Asia,Maxell نسخة محفوظة 06 ديسمبر 2008 على موقع Wayback Machine.
156. ^ Riyadi's History
157. ^ Interview about Lebanon, ArabiaEnglish نسخة محفوظة 06 ديسمبر 2008 على موقع Wayback Machine.
158. ^ Sannine Zenith

159.^ منتديات عنكاوا، نقلا عن جريدة الكفاح العربي من بيروت.
160.^ موقع الحوت للسفر والسياحة.
161.^ فندق دوت كوم، فنادق بيروت بحسب الأكثر إقبالا.
162.^ Travel and Leisure: Top 10 Cities Overall
163.^ "Will tourists return to Beirut? - Trinity News". Trinitynews.ie. اطلع عليه بتاريخ 05-05-2009.
164.^ موقع يا بيروت، أعلام بيروت. نسخة محفوظة 09 يوليو 2015 على موقع Wayback Machine.
165.^ موسوعة العائلات البيروتية: الجذور التاريخية للعائلات البيروتية ذات الأصول العربية واللبنانية والعثمانية. (المجلد الأول). الدكتور حسان حلاق، دار النهضة العربية، بيروت - لبنان. صفحة: 433-432 ISBN 978-614-402-141-5
166.^ يا بيروت: شخصيات بارزة: محمد فليفل نسخة محفوظة 26 أكتوبر 2013 على موقع Wayback Machine.
167.^ "Keanu Reeves Biography (1964-)". Film Reference. اطلع عليه بتاريخ May 10, 2008.
168.^ موقع مدينة بيروت الرسمي: مدن متوأمة مع بيروت.
169.^ Beirut, Lebanon موقع مدينة لوس أنجلوس الرسمي - تاريخ الوصول: 20 يونيو، 2010.
170.^ "Sister Cities of Istanbul". اطلع عليه بتاريخ 08-09-2007.
171.^ "Isfahan, Beirut named sister cities". MNA. اطلع عليه بتاريخ 02-05-2007.

مراجع

- سمير قصير، تاريخ بيروت، الناشر: دار النهار للنشر، تاريخ النشر: 01/01/2006، ردمك: 9953741018
- حافظ أبو مصلح، تاريخ الدروز في بيروت وعلاقتهم بطوائفها، الطبعة رقم 3، الناشر: دار الفنون للطباعة والنشر والتوزيع، 2006
- لويس شيخو، بيروت تاريخها وآثارها، الناشر دار المشرق، 1993
- إلياس جرجس جريس، ولاية بيروت 1887-1914؛ التاريخ السياسي والاقتصادي، 2005
- طه الولي، بيروت في التاريخ والحضارة والعمران، الناشر: دار العلم للملايين، 1993
- مي علوش، بيروت ذكرى وتاريخ، الناشر: دار المستقبل، 1993
- صالح بن يحيى تاريخ بيروت، دار الفكر الحديث للطباعة والنشر، 1927

- Thomas L. Friedman, From Beirut to Jerusalem, Anchor , 1990, ISBN 0-385-41372-6
- Linda Jones Hall, Roman Berytus: Beirut in Late Antiquity , Routledge, 2008, ISBN 0-415-48679-3
- Leila Tarazi Fawaz, Merchants and Migrants in Nineteenth-Century Beirut (Ha rvard Middle Eastern Studies), iUniverse, 2000, ISBN 1-58348-528-7

وصلات خارجية

- لوكاليبان - بيروت.
- موقع بيروت الرسمي.
- سياحة-لبنان.
- العاصمة بيروت.
- فن العمارة في وسط بيروت التجاري.
- السياحة في لبنان كل شيء عن لبنان.
- بيروت على مشروع الدليل المفتوح

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=بيروت&oldid=23865018"

في كومنز صور وملفات عن: بيروت

تصنيفات: آثار فينيقية في لبنان | آثار لبنان | أقضية لبنان | أماكن مأهولة أسست في الألفية الثالثة قبل الميلاد | البحر الأبيض المتوسط | تجمعات شيعية في لبنان | الهلال الخصيب | بلاد الشام | بلدات ومدن مرفئية متوسطية في لبنان | بيروت | تاريخ بلاد الشام القديم | تاريخ بيروت | تجمعات أرثوذكسية شرقية في لبنان | تجمعات بروتستانتية في لبنان | تجمعات سنية في لبنان | حملات صليبية | عصر حجري قديم | عواصم آسيا | عواصم الثقافة العربية | تجمعات الروم الملكيين في لبنان | تجمعات مارونية في لبنان | مدن إغريقية | مدن ساحلية في لبنان | مدن فينيقية | مدن قديمة | مدن لبنان | مدن متوسطية | مرافئ لبنان | مستعمرات رومانية | مستعمرات هلنستية | حوض البحر الأبيض المتوسط | مواقع أثرية رومانية في لبنان | مواقع أثرية في إسرائيل | مواقع أثرية في لبنان | مواقع إغريقية في لبنان | مواقع رسائل تل العمارنة | موانئ ومرافئ

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 17 يوليو 2017، الساعة 13:26.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 34°26′N 35°51′E

الشمال (محافظة)

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

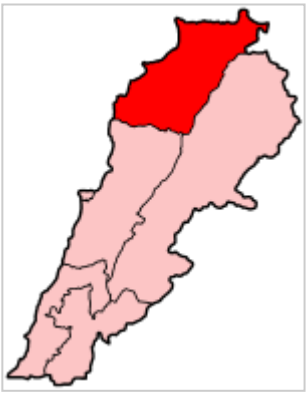

موقع محافظة الشمال

محافظة الشمال، أو محافظة لبنان الشمالي، هي إحدى محافظات لبنان وتضم ستة أقضية عاصمتها الإدارية مدينة طرابلس ثاني أكبر المدن اللبنانية.

تضم محافظة الشمال 136 بلدية. وتتوزع حسب الأقضية على الشكل التالي:

- قضاء طرابلس : 3 بلديات
- قضاء الضنية : 25 بلدية
- قضاء زغرتا : 31 بلدية
- قضاء البترون : 22 بلدية
- قضاء الكورة : 34 بلدية
- قضاء بشري : 11 بلدية

سفوح القرنة السوداء

والشمال ملاذ طبيعي وروح تجعل هذه المنطقة من لبنان مميّزاً عن الدول المجاورة إذ فيها أعلى قمّة هي "**القرنة السوداء**" التي ترتفع عن سطح البحر 3,090 مترا. وفيها أيضا أكثر المنتجعات ارتفاعاً في منطقة الارز، وكذلك فيها الجبال والاراضي الوعرة التي جعلت من جغرافية لبنان معلما مميزا في المنطقة كلها.

ويمكن ممارسة شتى الرياضات في الشمال كالمشي والهرولة والتزلج وتسلّق الجبال واكتشاف المغاور

و توصف هذه المنطقة بجنة السماء على الأرض فقد كثُر الحديث عن المواقع الدينية التي تضمّها كالكنائس والأديرة المسيحية المارونية التي تعتبر من أقدم الاديرة المسيحية في العالم. دون أن ننسى وادي قاديشا المقدس الذي آوى وحمى في القرن الخامس المضطهدين دينياً، ولا يزال حتى اليوم يستقبل النساك وعشاق العزلة وكل الذين يفتشون عن السلام الداخلي.

حكمها الفرس والرومان والصليبيون والعثمانيون والفرنسيون وتركوا بصماتهم واضحة في كل ما بنوه من مساجد وحمامات واسواق قديمة وقصور صليبية.

ويوجد في أكثر من مكان رموز ومنحوتات تدل على مرور امم من قبل الميلاد وبعده، مثل التمثال الذي يوجد في جبل اكروم وهو عبارة عن اسد يحمل سيف.

الدين في الشمال

يتعتبر الشمال منطقة كثافة سكانية سنية حيث أكبر نسبة للتيارات السنية تاتي من الشمال اللبناني ويتنوع الشمال بوجود اديان أخرى مثل باقية لبنان

الدين	نسبة
سنة	71٪
مسيحيون	27٪
شيعة	٪.2

مصادر

- محافظة لبنان الشمالي - لوكاليبان

هذه بذرة مقالة عن إحدى مناطق لبنان بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

في كومنز صور وملفات عن: الشمال

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=محافظة_(الشمال)&oldid=18878919"

تصنيفان: محافظات لبنان | محافظة الشمال

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 14 مارس 2016، الساعة 01:40.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

طرابلس (لبنان)

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

طرابلس هي مدينة لبنانية عاصمة محافظة الشمال تكنى بالفيحاء. ثاني أكبر مدن لبنان بعد بيروت. تاريخياً نسب إليها إسم "طرابلس الشام" لتمييزها عن طرابلس الغرب ، حيث كانت المدينة تابعة لما سمي بسورية الكبرى ما قبل 1948 .

تقع طرابلس على بعد 85 كيلومتر إلى الشمال من بيروت كما تبعد عن الحدود السورية نحو 40 كيلو متراً. يمتزج فيها الحاضر بالتاريخ.

وعرفت طرابلس منذ القدم بموقعها الجغرافي المميز لأنها صلة الوصل ما بين الشاطئ الشرقي للبحر الأبيض المتوسط والداخل السوري والعربي، مما جعلها مركزاً تجارياً مهما على مستوى المنطقة ومنطقة الشمال.

تضم المدينة عدداً كبيراً من البنى التاريخية والأثرية، ومتكاملة بأحيائها، وأسواقها، ودورها، وأزقتها المتعرجة الملتوية، والمسقوفة، ومعالمها، وتضم المدينة أكثر من 160 معلماً، بين قلعة، وجامع، ومدرسة، وخان، وحمام، وسوق، وسبيل مياه، وكتابات، ونقوش، ورُنوك، وغيرها من المعالم التاريخية والفنية.

تربض مدينة طرابلس العاصمة الثانية للجمهورية اللبنانية فوق سهل، تغسل أطرافه الغربية مياه البحر الأبيض المتوسط، وتتفيأ بظلال سفوح جبال الأرز من جهة الشرق، ويشرف عليها من الشمال الشرقي جبل الفهود (تربل)، ويخترقها في الشرق نهر أبو علي المتدفق من الوادي المقدس قاديشا، وهو يفصل بين ربوتي (أبي سمراء)، و(قبة النصر).

يعود تاريخ طرابلس إلى ثلاثة 3500 عام، حيث أسسها الفينيقيون، وتعاقبت عليها الأمم والعهود من الفينيقيين حتى الانتداب الفرنسي، مروراً بالرومان، والبيزنطيين، والعرب، والفرنجة، والمماليك، والعثمانيين.

تحاول المدينة في الوقت الحاضر تحريك عجلتها الاقتصادية وتطوير أوجه الحياة المدنية فيها. ويعتمد اقتصادها على الصناعات الحرفية، وبعض الصناعات التحويلية الصغيرة، والسياحة.

تنقسم المدينة إلى قسمين القسم الأول هو الميناء والقسم الثاني هو المدينة نفسها إضافة إلى ضاحيتيها، البحصاص والبداوي، وشريطين ضيقين على امتداد شاطئ البحر، واحد باتجاه الشمال، والآخر باتجاه الجنوب. لتلامس مساحته 27 كيلومترا مربعا.

يبلغ عدد سكان طرابلس (الكبرى) القاطنين فيها حوالي 800 ألف نسمة تقريبا، وتعتبر الكثافة السكانية فيه الأعلى على الإطلاق حيث تصل إلى 7086 شخصا في الكيلومتر الواحد.

طرابلس

اللقب	الفيحاء
تقسيم إداري	
البلد	لبنان[1]
عاصمة لـ	كونتية طرابلس[2]
محافظة / قضاء	محافظة الشمال / قضاء طرابلس
المسؤولون	
رئيس بلدية	عامر الرفاعي[3]
خصائص جغرافية	
إحداثيات	34.43°N 35.89°E
الارتفاع	10 متر
السكان	
التعداد السكاني	850000 نسمة (إحصاء 2014)
معلومات أخرى	
المدينة التوأم	لارنكا
الرمز الهاتفي	06
الموقع الرسمي	الموقع الرسمي
الرمز الجغرافي	266826

معرض صور طرابلس (لبنان) - ويكيميديا كومنز

[كامل الشاشة]

تعديل

مدينة طرابلس

محطة القطار القديمة في طرابلس لبنان

جزيرة عبد الوهاب - طرابلس

محتويات

- 1 التسمية
- 2 موقعها
- 3 مناطقها
- 4 تاريخ المدينة
- 5 مناخها
- 6 التنقيبات الأثرية
- 7 آثار المدينة
  - 7.1 مساجد طرابلس ومدارسها
  - 7.2 مقامات ومزارات
  - 7.3 الكنائس وحي النصارى
  - 7.4 الساحات
  - 7.5 الاسواق والأزقة والأحياء
  - 7.6 الخانات
  - 7.7 حمامات
  - 7.8 قصور
  - 7.9 البرك
  - 7.10 ابراج وقلاع
- 8 مرفأ طرابلس
- 9 الحلويات
- 10 التعليم
- 11 المهرجانات
- 12 معرض رشيد كرامي الدولي والستاد الأولمبي
- 13 مدن توأمة
- 14 وصلات خارجية
- 15 المراجع

التسمية

طرابلس هي تعريب لكلمة **Tripolis** (Τρίπολις) اليونانية والتي تعني المدن الثلاث[4]. ويعود الاسم حيث أسس على أرضها أول اتحاد من نوعه في عالم ذلك الزمان، لثلاث من مدن فينيقيا القديمة: صور وصيدا وارواد[5]،نشأت عنه مدينة فينيقية بثلاثة أحياء عمرانية وهي "محلاتا" و"مايزا" و"كايزا". شكلت تلك المدينة فيما بعد بأحيائها العمرانية الثلاثة النواة الأساسية التي قامت عليها طرابلس اليوم.

كما عرفت المدينة بأسماء مختلفة عبر العصور. ففي رسائل تل العمارنة سميت "دربلي". وفي أثار أخرى سميت "أهلية" أو وهلية[6]. وبمنحوتات انتصارات الغزو الاشوري للمدينة، سيمت "مهالاتا"، "مهلاتا"، "مايزا" و"كايزا [7].

بين القرنين السادس والرابع ق. م. ارتقى شأن طرابلس بين المدن الفينيقية حيث أصبحت عاصمة للاتحاد الفينيقي، وأصبح اسمها (آثر – Athar)، وهذا ما كشفت عنه قطع النقود المسكوكة فيها بتاريخ 189 -188 ق. م. والتي صكت في العهد اليوناني ولكنها تحمل كتابة فينيقية تدل على اسم طرابلس الفينيقي.[8].

دخلها اليونانيون في القرن الرابع قبل الميلاد، وأطلقوا عليها اسم " تريبوليس – Tripolis "أي المدينة المثلثة. وقد ظلت تحمل هذا الاسم طوال العصور التاريخية التي تتالت عليها من الرومان حتى العرب الذين دخلوا عليها في القرن السابع الميلادي فعربوا الاسم إلى أطرابلس [بحاجة لمصدر] بإضافة الهمزة في أولها تمييزا لها عن طرابلس الغرب، ومن ثم حذفت الهمزة وأصبحت طرابلس. ولقد سميت طرابلس ومنطقتها إمارة طربلس ثم دولة طرابلس ثم مملكة طرابلس المشرقية.

حديقة البلدية في طرابلس " المنشية "

أما الصليبيون، فدعوها (تريبل) وجعلوها مركز مقاطعة طرابلس. لقبت "بالمدينة المقدسة" في النصف الأول من القرن الثاني الميلادي. كما دعيت أيام العرب بالفيحاء وما زالت هذه الصفة ملازمة لها حتى اليوم. وتسمى حاليا **طرابلس الشام** أو **طرابلس الشرق**، تمييزاً لها عن طرابلس العاصمة الليبية.

موقعها

تقع طرابلس على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط، وتربط المدن الساحلية بمدن سوريا الداخلية، وبالتالي بمدن العراق والخليج عن طريق ممر "طرابلس - حمص" الطبيعي الذي لعب دورا مهما عبر العصور. أما بيروت واللاذقية فكلتاهما تفصلهما عن الداخل سلسلة جبلية تعيق حركة النقل وخاصة أثناء الشتاء، لذلك تعتبر طرابلس منفذا لسوريا الداخلية والعراق والخليج العربي على البحر المتوسط.

مشهد من ساحل طرابلس شمال لبنان

هي مركز محافظة لبنان الشمالي، والعاصمة الثانية للبنان بعد بيروت التي تبعد عنها حوالي 85 كلم نحو الشمال، وتبعد عن الحدود اللبنانية-السورية الشمالية نحو 30 كلم ،تبلغ مساحتها حوالي 15 كلم^2، بما فيها الميناء. وتقع أمام ساحلها مجموعة جزر صغيرة أهمها: جزيرة الرامكين وجزيرة النخل وجزيرة سنني. وقد أعلنت جميعها عام 1993 محمية طبيعية بحرية تعرف باسم محمية جزر النخل. وأقيمت منارة لهداية السفن على الجزيرة الأولى.

ساحل مدينة طرابلس

تشرف طرابلس على سلسلة جبلية ترتفع قممها إلى ما فوق 3000 م تكسوها غابة الأرز والثلوج الدائمة، وتنتشر على سفوح تلك السلسلة المصايف ذات المناظر الخلابة، والمياه العذبة والهواء العليل.

يخترق طرابلس نهر يتدفق من مغارة قاديش في أعالي جبل المكمل، يعرف محلياً بنهر أبو علي نسبة إلى "أبو علي بن عمار" أحد ولاتها من أسرة بني عمار الذين حكموا طرابلس في نهاية القرن الحادي عشر الميلادي. يشطر نهر "أبو علي" طرابلس شطرين، شرقي وغربي، يصل بينهما الجسر الجديد الذي أقيم حديثاً بعد طوفان النهر عام 1956، وهو يغذي تربتها ويروي بساتينها التي تغطي سهلها الخصيب.

مناطقها

أبي سمراء، قبة النصر،باب التبانة، السويقة والجسرين، الميناء، باب الرمل، ضهر المغر، البحصاص، المعرض، والزاهرية.باب الحديد الرمانة النوري التل وضاحيتها: البحصاص والبداوي،المهاترة الظاهرية(معروفة بالزاهرية).المئتين بالإضافة إلى شريطين ضيقين على امتداد شاطئ البحر، واحد باتجاه الشمال، والآخر باتجاه الجنوب. وتدخل فيه القلمون

مدينة طرابلس

تاريخ المدينة

تؤكد المصادر التاريخية والتنقيبات الأثرية أن طرابلس كانت إحدى مدن الفينيقيين، حيث أسسوا فيها أول اتحاد لدويلات صيدا، وصور، وأرواد، وبذلك يمكن اعتبار طرابلس أول اتحاد أممي في التاريخ [بحاجة لمصدر].

أحياء طرابلس

يتميز ساحل طرابلس بمجموعة من التشكيلات الجغرافية التي يمكن استعمالها كموانئ للسفن والمراكب، ويتميز أيضاً بوجود مجموعة من الجزر، هي الوحيدة في لبنان، وقد لعبت تلك الجزر دوراً هاماً في السيطرة على الطرق العسكرية والتجارية في المنطقة. ففي العصر الهيليني، وبالتحديد في ظل حكم خلفاء الاسكندر الأكبر، لعبت طرابلس دور قاعدة بحرية كبيرة وذات استقلالية نسبية. أما في العصر الروماني، بلغت المدينة أوج تطورها واحتوت على العديد من المعالم الهامة. ودمرت طرابلس في العام 551 خلال العهد البيزنطي وذلك بفعل زلزال مدمر [بحاجة لمصدر].

المينا - طرابلس

عادت طرابلس للعب دور هام كقاعدة عسكرية ابتداءً من العام 635 في عهدالأمويين. وفي العصر الفاطمي، تميزت طرابلس بحكم ذاتي مستقل وأصبحت مركزاً للعلم لا مثيل له في المنطقة. وفي بداية القرن الثاني عشر، حوصرت طرابلس ثم سقطت بيد الإفرنج الصليبيين في العام 1109. تضررت معظم معالم المدينة بشكل كبير، وبخاصة مكتبتها المعروفة باسم "دار العلم" والتي كانت تضم في كنفاتها ثلاثة ملايين مخطوط وكانت تنافس في غناها مكتبة بغداد.

طرابلس القديمة

وفي العهد الصليبي، أصبحت مدينة طرابلس عاصمة كونتية طرابلس. وفي العام 1289، فُتحت طرابلس على يد المنصور قلاوون سلطان مصر والشام الذي أعطى أوامره بهدم المدينة القديمة، والتي كانت تقع فيما يعرف حاضراً باسم الميناء، وبنائها من جديد في السهل المنبسط تحت قلعة طرابلس. واتخذها سلاطين المماليك طوال قرنين وربع القرن من الزمان عاصمة لنيابة السلطنة، وأقيمت فيها عشرات المساجد والمدارس، والزوايا، والتكايا، والخوانق، والربط، والحمامات، والخانات، والقياسر، والطواحين، ومن أشهر معالمها: الجامع المنصوري الكبير، وجامع التوبة، وجامع العطار، والبرطاسي، والسيد عبد الواحد المكناسي، وطينال، والمدرسة القرطاوية، والشمسية، والنورية، والناصرية، والخانوتية، والسقرقية، والطواشية، والخيرية حُسْن، والعجمية، والحمصية، والقادرية، والحججية، والظاهرية، ومن خاناتها: خان الحريريين، والمصريين، والعسكر، والصاغة (الصابون)، والتماثيلي (بالميناء)، ومن حماماتها: حمام الحاجب، وعز الدين الموصلي، والنوري، والعطار، والدوادار، وغيره. وأقيمت لها عدة بوابات في مختلف الاتجاهات، وتشعبت حاراتها ودروبها وأزقّتها الملتوية والممتدّة تحت عقود الدّور والمنازل التي توفّر لها حماية ذاتيّة بحيث تحوّلت في معظمها إلى سراديب ودهاليز وساباطات سرية لا يعرف السير فيها إلا أهلها، بمعنى أن بناءها وخِططها كانت عسكرية دفاعية حسب مقتضيات ذلك العصر، وأقيم على امتداد

ساحلها من رأس الميناء إلى رأس النهر ستة أبراج حربية للمرابطة فيها، هي: برج الأمير أيتمش، وبرج الأمير جُلُبّان، وطرباي (الشيخ عفّان)، والأمير الأحمدي (الفاخورة)، والأمير برسباي (المعروف بالسباع)، وبرج السلطان قايتباي (المعروف ببرج رأس النهر)، وللدفاع عن المدينة إذا دهمها العدو. كما جرى ترميم الحصن الذي أسسه "ابن مجيب الأزدي"، وأعاد بناءه "ريموند دي سان جيل"، وحوله نائب السلطنة "سيف الدين أسندمر الكرجي" إلى قلعة كبيرة.

دخلت طرابلس تحت السيادة العثمانية حين انتصر الأتراك على المماليك في مرج دابق سنة 922 هـ/ 1516 م. وأبقوا على النظام المتبع فيها بتعيين الكُفّال والنواب لبضع سنوات، إلى أن أصبحت تؤجر للإقطاعيين الذين ينيبون عنهم من يتولى حكمها وذلك اعتباراً من سنة 928 هـ/ 1522 م.

أوجد العثمانيون عدة مناطق سكنية جديدة أحاطت بمدينة المماليك، فازدادت عمراناً واتساعاً، وتضاعف عدد مساجدها ومدارسها وزواياها وتكاياها وحماماتها وخاناتها، حتى بلغ ما فيها 44 خاناً، وتجاورت المساجد والمدارس، بل تلاصقت، وكثر عددها بشكل يثير العجب، حتى أن المدرسة كانت تفصلها عن المدرسة القريبة منها مدرسة أخرى مجاورة، وبلغ عددها قبل ثلاثمائة سنة ونيف أكثر من ثلاثمائة وستين مسجداً ومدرسة، على عدد أيام السنة. ومن المعالم العثمانية: تكية الدراويش المولوية، وحمام العظم (الجديد)، وجامع محمود بك السنجق، وجامع محمود لطفي الزعيم (المعلق)، والجامع الحميدي، وسبيل الباشا الوزير محمد باشا، وسبيل الزاهد، والتكية القادرية، وساعة التل. وأعادوا بناء القلعة والأبراج والحصون الساحلية والبوابات. واستعادت الميناء (طرابلس القديمة) دورها التجاري، فكثُرت فيها القنصليات الأوروبية، وأقيمت الوكالات والمخازن الضخام لاستيعاب المنتجات والبضائع الصادرة والواردة من القطن، والسكر، والصابون، والقماش، والفواكة، والثمار، والعطور، والجلود، والحبوب، وغيره.

يعتبر عهد الأتراك في طرابلس أطول العهود الإسلامية التي خضعت لسيادتها، حيث امتد حكمهم نحو نيف وأربعة قرون، باستثناء ثماني سنوات خضعت فيها للحكم المصري حين دخلها إبراهيم باشا ابن محمد علي الكبير سنة 1832 م. واتخذها قاعدة عسكرية أثناء حملته على بلاد الشام وأقام فيها. وعادت إلى الأتراك العثمانيين بعد جلاء المصريين عنها سنة 1840 م. ثم خضعت للانتداب الفرنسي سنة 1918 م. فكانت "ساعة التل" آخر ما تركه العثمانيون من آثار في طرابلس.

بقيت رائدة المدن الساحلية حتى عام 1920، عندما أصبحت كغيرها من المدن الساحلية جزءاً من دولة لبنان الكبير. ومع دولة الاستقلال 1943، أصبحت طرابلس العاصمة الثانية بعد مدينة بيروت، وأصبحت عاصمة محافظة لبنان الشمالي.

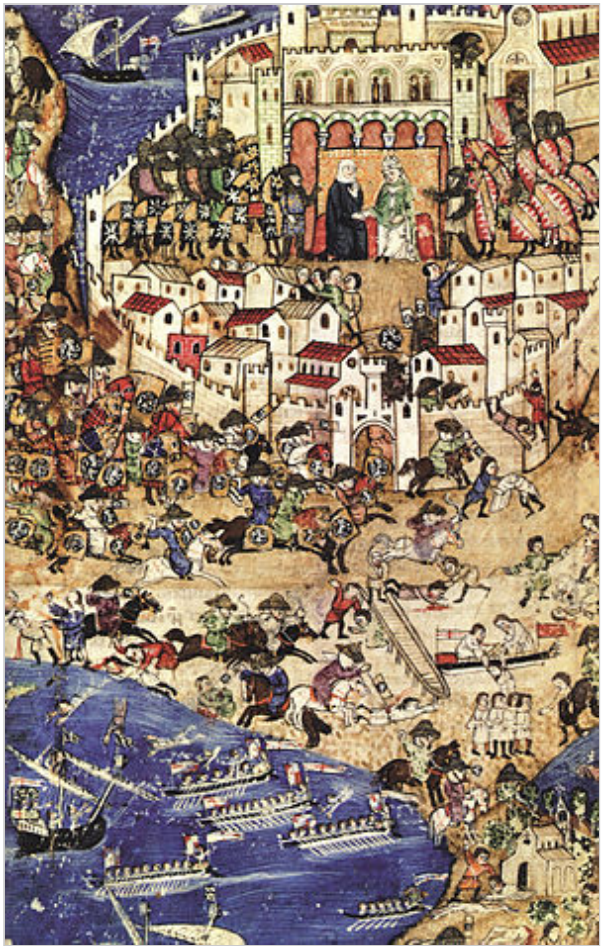

لوحة تمثل سقوط طرابلس الصليبية بيد المماليك

ساعة التل، هدية السلطان عبد الحميد إلى الطرابلسيين

مناخها

مناخ طرابلس معتدل بفضل موقعها على البحر المتوسط، شتاؤها معتدل ماطر يمتد لحوالي 4 أشهر، وصيفها حار متوسط الرطوبة يمتد حوالي ال5 أشهر، أما الخريف والربيع فهما فصلان انتقاليان، وهما الأكثر جمالا وروعة حيث تتنشق المدينة رائحة أزهار الليمون المنتشرة في البساتين.

معدل حرارتها السنوي 19,5 درجة مئوية، أدنى المعدل الشتوي 12,8 مئوية، وأعلى المعدل الصيفي 25 مئوية. بين شواطئ طرابلس الدافئة، وجبالها العالية، أقل من ساعة واحدة تنقلنا من الصيف إلى الشتاء، ومن التزلج على الماء إلى التزلج على الثلج.

جزء من المدينة القديمة في طرابلس شمال لبنان

التنقيبات الأثرية

لم تجري في طرابلس أية أعمال تنقيب أثرية منظمة، وذلك لأن معظم المناطق الأثرية القديمة تقع أسفل المنطقة المعروفة حالياً باسم الميناء والمكسوة حالياً بغطاء عمراني كثيف يشوه الرؤية.

ومكنت بعض أعمال التنقيب الصغيرة من الكشف عن بعض ثروات العهود القديمة منها الطريق إلى المرفأ البحري الجنوبي، وبعض المدافن التي تعود إلى العهد الهيليني.

وكشفت أعمال التنقيب داخل قلعة طرابلس عن العديد من الآثار التي تعود إلى العصر البرونزي، وعصر الحديد، وكذلك إلى العهود الرومانية، والبيزنطية، والفاطمية.

آثار المدينة

فاق عدد آثار طرابلس في آخر إحصاء أجرته بلديتها منذ أكثر من عشر سنوات المئتي أثر. هذا العدد يجعلها موقعاً أثريّاً هاماً.

تُعتبر طرابلس المدينة أولأولى بثروتها التُراثية على الساحل الشرقي للبحر المتوسط، وهي الثانية بآثارها المملوكية بعد القاهرة، وتمثل متحفاً حياً يجمع بين الأوابد الرومانية والبيزنطية، والآثار الفاطمية والصليبية، والعمارة المملوكية والعثمانية. وتعود أغلبية هذه الآثار إلى العهد المملوكي، يليه العهد العثماني فالعهد الصليبي والبيزنطي، ويقول المؤرخون أن مباني مدينة الميناء الحديثة قائمة على أنقاض المدينة البيزنطية.

آثار في طرابلس.

مساجد طرابلس ومدارسها

تُعرف مدينة طرابلس بكثرة المساجد والتكايا والزوايا والمدارس الدينية التي يعود بناؤها لأيام المماليك والعثمانيين من بعدهم، حيث عماراتها المزخرفة وقناطرها المتناثرة. ويوجد في طرابلس العديد من الجوامع العريقة ومعظمها ذات طراز مملوكي ومنها:

مقالة مفصلة: جوامع طرابلس

- الجامع المنصوري الكبير: يعد من أعظم المساجد الجامعة في طرابلس أسسه السلطان الأشرف خليل بن قلاوون في العام 1294 م. وهو أكبر وأقدم جوامع المماليك في طرابلس ولبنان على الإطلاق.
- جامع العطار: من أكبر جوامع طرابلس وثالثها من حيث الأهمية بني في عصر المماليك. أسسه "بدر الدين بن العطار" أحد عطاري طرابلس الأثرياء سنة 1325 م على نفقته الخاصة فنسب إليه.
- جامع البرطاسي: يعرف بجامع ومدرسة البرطاسي أو البرطاسية، وسمي نسبة إلى مؤسسة "عيسى بن عمر البرطاسي" عام 1310 م. وهو من أجمل الجوامع المملوكية.

- جامع الأويسي: حمل اسم مشيّده "محي الدين الأويسي" الذي بناه عام 865 هـ. وفيه ضريح لمحمود بك السنجق، صاحب المسجد المعروف باسمه في التبّانة.
- جامع التوبة: بني في عصر المماليك على يد السلطان الناصر محمد بن قلاوون نحو عام 1315 م. وجُدد في عهد ((بني سيفا)) أمراء طرابلس في العصر العثماني عام 1612 م.
- جامع طينال: أجمل وأفخم جوامع طرابلس ولبنان، بناه الأمير سيف الدين طينال الأشرفي الحاجب عام 1336 م. وهو يضاهي أجمل جوامع القاهرة ودمشق.

Minaret of the الجامع المنصوري الكبير

إضافة إلى ما ذكر من مساجد هناك عشرات أخرى تزخر بها طرابلس ومنها: جامع السيد عبد الواحد المكناسي المغربي الطراز، مسجد البهاء، جامع شرف الدين الذي أسسه حاكم طرابلس العثماني، جامع الحميدي نسبةً للسلطان العثماني عبد الحميد الثاني الذي جدده، مسجد الحُجَيْجيّة وهو من بقايا الأبنية الصليبية، جامع أرغون شاه بناه الأمير المملوكي أرغون الإبراهيمي، جامع الطحام المملوكي، جامع المعلق العثماني.

ومن المدارس التي بنيت بمعظمها في عصر المماليك: مدرسة الشيخ الهندي المعروفة بالمشهد وتحتوي على زخارف ملونة في الخارج والداخل، مدرسة الشمسية وهي أقدم مدارس المماليك في لبنان وهي تقدم أقدم نموذج للبيوت المملوكية القديمة، المدرسة الناصرية التي بناها السلطان الناصر حسن بن محمد بن قلاوون، مدرسة الأمير شهاب الدين قرطاي التي تضاهي ببوابتها الشمالية أجمل وأفخم مساجد القاهرة ودمشق، المدرسة العجمية في أحدٌ أقدم وأحصن الأزقة في المدينة وأضيقها، المدرسة الظاهرية، المدرسة النورية التي تحتوي على أجمل محراب وبها قبر بناه الأمير المملوكي طرمش الدوادار، المدرسة السقرقية التي بناها الأمير سيف الدين. إضافة إلى ما ذكر هناك: مدرسة الرفاعي من العصر العثماني، مدرسة الأمير سنجر الحمصي، مدرسة القاضي أوغلو العثماني، المدرسة القادرية من عصر المماليك من القرن 14 م، المدرسة الطواشية من عصر المملوكي، وهي من أجمل مدارس طرابلس ذات التأثيرات الأندلسية، وغيرها...

مقامات ومزارات

مقام والي طرابلس العثماني أحمد باشا الشالق المؤرخ عام 1665 م، ومقام عبد السلام المشيشي من أهل المغرب. ومزار السيدة للروم الأرثوذكس ، من العصر الصليبي، يزوره المؤمنون إلى الآن، وتظهر الحروف اللاتينية منقوشة على عقده.

الكنائس وحي النصارى

حي النصارى في طرابلس يشكل مجمعاً أثرياً مسيحياً حيث تتجمع عدة كنائس، أقدمها كنيسة مار نقولا للروم الأرثوذكس التي كانت في الأساس مصبغةً لأسرة طرابلسية مسلمة تنازلت عنها وحُولت إلى كنيسة عُرفت بكنيسة السبعة، وجرى تأسيسها عام 1809 م. وبقرب كنيسة مار نقولا أقيمت كنيسة مار جاورجيوس للروم الأرثوذكس بين عامي 1862 و1873 م. وكنيسة مار ميخائيل للموارنة، وقد بُنيت عام 1889 م. تقابلها كنيسة صغيرة للاتين مُلحَقة بمدرسة الطليان. وعلى مقربة من شارع الكنائس هناك كنيسة مار يوسف للسُريان الكاثوليك، وكانت في الأسساس للفرنسيسكان، وبُنيت في القرن 19 م. إضافة إلى ما ذكر عثر بجوار الجامع الأويسي على آثار كنيسة من عهد الصليبيين.

الساحات

الساحة المركزية في طرابلس هي "التل" التي فيها الساعة العثمانية ذات الطبقات الخمس، المُهداة من السلطان عبد الحميد الثاني وبجوارها حديقة المنشية وترى من حول ساحة التل المباني السكنية والتجارية والفنادق ذات الطراز العثماني. وهناك أيضاً ساحة "الكورة" التي تتجاور بها العمارة العثمانية والحديثة، وفي جوارها ساحة السلطان الأشرف خليل بن قلاوون النجمة سابقاً حيث بداية حدود المدينة القديمة. إضافة إلى ساحة الحمصي التي تُعرف حالياً بالتربيعة.

الاسواق والأزقة والأحياء

- سوق النحاسين الذي انشئ في العهد المملوكي وهو خاص طبعاً كما يدل اسمه بالنحاسيات.
- سوق الصياغين الذي يعد من أجمل وأقدم أسواق طرابلس، وهو خاص بمحلات صياغة وبيع الذهب والمجوهرات المصنعة، أو المستوردة من الخارج.
- سوق البازركان الذي يعد قلب الأسواق النابضة بالحياة، المتخصص بالأقمشة بأنواعها وألوانها.
- سوق حراج وهو من عصر المماليك وربما أقدم من ذلك، ويحتوي على الأعمدة الغرانيتية المرتفعة التي تتوسط ساحته، والأعمدة الضخمة القائمة داخل الحوانيت حول الباحة.
- سوق الكندرجية وهو أحد الأسواق المزدحمة بالمارة، وفيه محلات بيع الملابس وأحدث الأزياء. وأخيراً سوق العطارين المتخصص بالعطارة.

اما الأزقة التاريخية فعديدة ومنها: زقاق النمل، الحمام، الأسرار، المهاترة، البرطاسية، سيدي عبد الواحد الذي يمتاز بأن نصفه مسقوف بالمساكن، وهو الطابع السائد في تخطيط المدينة القديمة، وزقاق رباط الخيل وفوقه كتابة منقوشة، ونوافذ حربية لرمي السهام.

الخانات

خان العسكر

تعتبر خانات طرابلس مقصد السواح وخصوصا عالموا الآثار. وتقع في وسط المدينة، وهي من خلال عددها ومساحتها تبيّن أهميّة التجارة وخصوصاً الأهميّة الأقتصادية لهذه المدينة مما يفسّر وجود هذا العدد الكبير من الخانات العائد معظمها إلى العهد المملوكي. للخانات وظائف عديدة فهي وبالأضافة إلى كونها موقع لبيع وشراء البضائع، تستعمل أيضا" لتخزين البضاعة وكمكان سكن التجار لأنه يستلزمهم أكثر من يوم لبيع منتوجاتهم. خان الصابون المعروف أيضاً بخان العضيمي كان في البداية يستعمل كثكنة عسكرية للجيش العثماني وتحول وبطلب من السكان المحليين في طرابلس إلى مصنع الصابون. وما يميّزه أنه الوحيد الذي لا يزال يحتفظ ببابه الأصلي المصنوع من الخشب. خان العسكر الذي بني في عصر المماليك أواخر القرن 13 بهدف استعماله كثكنة للجيش مما يفسّر اسمه. وهو من أكبر الخانات في طرابلس ويتميّز ببنائه الذي يتألف من مبنيين. خان الخياطي المعروف أيضاً بخان الحريريين يعود للعصر المملوكي. وكما يدل اسمه، فهو مخصص للخياطين، ويقال أنه بني على بقايا مبنى صليبي مما يزيد من أهميته تاريخياً. ويتميّز بتصميم مختلف فهو كناية عن شارع مقفل. خان المصريين الذي أقيم على ما يبدو في النصف الأول من القرن 14 للميلاد ويتألف من فناء تتوسطه بركة ماء وتحيط به طبقتان، خصصت السفلى منهما للبهائم والبضائع فيما خصصت العليا للنزلاء. وتطل هذه الغرف على الفناء من خلال أروقة معومدة. ومن خاناتها أيضاً: الصاغة، التماثيلي (بالميناء)، الخشب، والجاويش.

حمامات

أثر في طرابلس الوجود التركي ومن آثاره وجود الحمامات العامة، والتي قامت في الاصل لحاجة النظافة والطهارة طبقا للشريعة الإسلامية، بسبب قلة المياه الواصلة إلى البيوت. ومن حمامات المدينة: حمام النزهة الذي أتى عليه طوفان نهر أبو علي، حمام الطوافية الذي لم يبق منه شيء، حمام القاضي الذي بُني عام 1340 وأزيل لاحقاً، حمام العطار الذي لم يبق منه سوى واجهته الغربية، حمام الداودار الذي يعتبر أجمل حمامات طرابلس، حمام الحاجب الذي لا تزال آثاره ظاهرة على الضفة الشرقية لنهر أبو علي، حمام القلعة، حمام الجديد أو القراقيش وهو من الطراز العثماني يقع في محلّة الحدادين، بناه إبراهيم باشا العظم، حمام النوري المملوكي بناه الأمير سنجر بن عبد الله النوري سنة 1310 م وفَقَد وظيفته بسبب وضعه السيّئ، حمام العظم أو الحمام الكبير الذي يقع تحت عقد الجامع الكبير في مدينة الميناء، حمام عزالدين الذي يقع في محلة باب الحديد، بناه الأمير عزالدين أيبك الموصلّي يعتبر من أشهر الحمامات في طرابلس، استمر في العمل حتى منتصف الثمانينات، وأصبح مهجورا وبحالة سيّئة. اما الحمام الوحيد الذي يعمل فهو حمام العبد (قرب خان الصابون) الذي بني في أواخر القرن السابع عشر، وهو البناء الوحيد من نوعه الذي ما زال يعمل حتى اليوم ولا يزال صامدا في وجه كل الظروف حيث يستعيد فيه أبناء طرابلس ذكريات مجد غابر كان فيه الحمام التركي أو الشرقي وسيلة التسلية الوحيدة في مجتمع متزمّت يرفض التجديد والتغيير.

قصور

من حمامات طرابلس الأثرية

أبرز قصور طرابلس هو قصر نوفل العثماني المعروف بمركز "رشيد كرامي الثقافي البلدي" بعد أن حولته بلدية المدينة إلى مكتبة عامة وقاعة محاضرات ومعارض. وهناك أيضاً قصرُ الأمير المملوكي سَنْجَر الحمصي الذي سكنه عام 1324 م، وقصر الأمير المملوكي سيف الدين أَلْطُنْطاش من القرن 13 م. وقصر الأمير عز الدين أيبك الموصلي وهو من عصر المماليك، به زخارف أندلسية شبيهة بقصر الحمراء في غَرْناطة، وبعد القصر ضريح الأمير، وفوق نافذته اللوحة التاريخية العائدة إلى العام 1299 م. وهكذا

البرك

عشرات البِرَك وسُبُل المياه منتشرة في أسواق المدينة القديمة، وتتميز بها عن غيرها من المدن ومنها بركة الملاحة التي كانت تُملأ في الأعياد بأنواع الشراب، من عصير البرتقال، أو التمر هندي، أو الليمون، أو السوس، ويشرب منها الناس مجاناً لمدة ثلاثة أيام، وأحياناً لمدة أسبوع كامل. وسبيل ماء مملوكي يعرف بـسبيل التينة، بناه الأمير محمد بن مباركشاه العلائي في العام 1414 م. وفي داخله لوحة تاريخية.

ابراج وقلاع

تشعّبت حارات طرابلس ودروبها وأزقّتها الملتوية تحت عقود الدّور والمنازل التي توفّر لها حماية ذاتيّة بحيث تحوّلت في معظمها إلى سراديب ودهاليز وساباطات سريّة لا يعرف السيّر فيها إلاّ أهلها، بمعنى أن بناءها وخِططها كانت عسكرية دفاعية، وأقيم على امتداد ساحلها ستة أبراج حربية للمرابطة فيها والدفاع إذا دهمها العدو وهي: برج الأمير أيتمش، وبرج الأمير جُلُبّان، وطرباي (الشيخ عفّان)، والأمير الأحمدي (الفاخورة)، والأمير برسباي (المعروف بالسباع)، وبرج السلطان قايتباي (المعروف ببرج رأس النهر)،ّ.

قلعة طرابلس.

أما قلعة طرابلس فهي أكبر القلاع الحربية في لبنان وأقدمها، أسسها القائد العربي سفيان بن مجيب الأزدي في العام 636 م. وبنى فيها الفاطميون مسجداً أوائل القرن 11 م. وبنى القائد التولوزي ريموند دي سان جيل حصناً فوقها عام 1103 م. ثم حوله الأمير المملوكي أسَتُدَمُر الكُرْجي عام 1307 م إلى قلعة وبنى بها أبراجاَ، ثم أضاف السلطان العثماني سليمان بن سليم الأول عام 1521 م البرج الشمالي وفيه باب القلعة.

تقع القلعة فوق تلةٍ صخرية وتتألف من 4 طبقات، بها حمام قديم و3 مساجد، وسجن، وإسطبل للخيول، وقاعات للقادة وكبار المسؤولين، وقاعات ضخمة للجند والذخيرة والمدفعية وآبار وخزانات للمياه، وأحواض للشرب، ومقابر، وباحات واسعة للتدريبات العسكرية والاستعراض، وأكثر من 100 حجرة مختلفة الاتساع، ونحو 10 أبواب في أسفل أسوارها، بعضها يؤدي إلى النهر، وبعضها يؤدي إلى الأسواق الداخلية إضافة إلى نوافذ للمدفعية.

برج برسباي الأثري في طرابلس

من قلعة طرابلس شمال لبنان

مرفأ طرابلس

مرفأ طرابلس يعتبر البوابة الأساسية لدخول البضائع إلى منطقة الشرق الأوسط وعرف تاريخياً بهذه الأهمية لقربه من الداخل السوري من دون عقبات جغرافية. إلى ذلك يعد هذا المرفأ أحد أهم بوابات تنشيط الحركة الاقتصادية في مدينة طرابلس وعموم الشمال وهو يشهد حاليا ورشة عمل متواصلة لتطويره، منها: إنشاء رصيف جديد مع منطقة خلفية تم اعتمادها كمنطقة اقتصادية حــرة، وتعميق حوض وتنفيذ أعمال الصيانة للعنابر ومنشآت المرفأ. ونظراً إلى تطور بعض أنواع التجارة في المنطقة والتي تمتد على فترات طويلة ماضية فإن استيراد الأخشاب والأسمدة إلى لبنان أصبح من اختصاص مرفأ طرابلس بشكلٍ عام. يشار إلى أن عدد الأرصفة الحالي في المرفأ هو 7 وتقع بجانب أحواض مائية.

الحلويات

كما تشتهر مدينة طرابلس بغنى آثارها وكثرة مساجدها والتكايا والزوايا فيها هي أيضاً تشتهر بصناعة الحلويات التي ذاع صيتها في كل أرجاء الوطن وتعدى الحدود والجغرافيا حتى أضحت الحلويات ملازمة لعراقة طرابلس وأصالتها الموصولة عبر تاريخها القديم العابق بالتراث. ومن أبرز الأنواع التي تعرف بها المدينة: الفيصلية، تاج الملك، الكلاج، حلاوة الجبن، ميرامار، بقلاوة، برمة، عش البلبل ، كول وشكور، بسمة، وبصمة، حلاوة الشميسة، بلورية، إضافة إلى أنواع الكنافة والفروكة. اقترن اسم طرابلس بالحلويات عبر تاريخها وما زالت محافظة عليه أمانة لا ترد تتوارثه جيلاً من جيل وتماشياً مع سياسة الانفتاح الدائم على التطور والآفاق الجديدة. صناعة الحلويات الطرابلسية التي ازدهرت منذ نحو القرنين من الزمن افــرزت أسماء عائلات عديدة استثمرت في هذا المجال، أبرزها عائلة الحلاب التي ارتبط اسمها بالحلويات الشرقية. وتحولت هــذه الحرفة على ايدي أفراد العائلة إلى صناعة متكاملة وماركة تجارية امتدت شهرتها خــارج المدينة والوطن وعبر القارات. و امتازت أيضا في نفس المجال حلويات التوم من خلال عائلة التوم التي اشتهرت تاريخيا بالتجارة وصناعة الحلويات العربية بنكهة طرابلسية أصيلة ويحتفظ أبناء العائلة من جيل إلى جيل بأسرار المهنة والصنعة ويشرفون على الإنتاج وتتجلى أسرارهم في حلاوة الجبن خاصة التي صارت ارثا" ثقافيا" بالعائلة وبالمدينة، وقد تأسست في طرابلس القديمة سنة 1919 م على يدي مؤسس وعميد المهنة والصنعة عبد السلام التوم، وفرعها الرئيسي الأثري يقع جانب مسجد التوبة الأثري مقابل خان العسكر التاريخي والأثري.

التعليم

في مجال التربية والتعليم تضم طرابلس وضواحيها عدداً كبيراً من المدارس من مختلف المستويات، حكومية وخاصة. كذلك توجد في طرابلس وضواحيها عدة جامعات. وفي ما يلي الجامعات الموجودة داخل طرابلس وفي ضواحيها:

- الجامعة اللبنانية - فرع شمال لبنان

-جامعة القديس يوسف (اليسوعية) - فرع شمال لبنان

- جامعة المنار في طرابلس

-جامعة بيروت العربية في طرابلس

- جامعة الجنان

- جامعة البلمند (في قلحات بقضاءالكورة، قرب حدود المدينة)

- جامعة سيدة اللويزة - فرع شمال لبنان (في برسا بقضاءالكورة قرب حدود المدينة)

- جامعة طرابلس

- جامعة الآداب والعلوم والتكنولوجيا - فرع شمال لبنان (في القلمون، عند حدود المدبنة)

المهرجانات

بعد توقف ثلاث سنوات فرضته الأحداث الأمنية المتلاحقة، عادت مهرجانات طرابلس، للانطلاق هذا العام، عبر سلسلة من الحفلات المتنقلة ما بين معرض رشيد كرامي الدولي ومهرجانات الشارع والحدائق، بهدف تعزيز الحركة السياحية في طرابلس، ووضع المدينة على الخارطة السياحية اللبنانية جدياً. وعودة المهرجانات هذه ترافقة مع تقدم نوعي في العمل حيث باتت تدار وتنظم بـمـشـاركـة محلية واسـعـة سمحت بالاستغناء عـن استقدام إداريـيـن ومنظمين من خارج المدينة. وتضمن برنامج المهرجانات حفلات متنوعة منها: الفنانة نجوى كرم والفنان وليد توفيق وفرقة الباليه البيلاروسية وفرقة "قونيا" التركية الصوفية (للدراويش- الطريقة المولوية) وكورال الفيحاء وكورال الأطفال. إضافة إلى نشاطات مجانية مواكبة للمهرجان: فرقة Rap Music "سبع طقات" وفرقة نهوند للموسيقى في "تحية إلى عبد الوهاب" ومسرحية للأطفال، كريم دكروب، وتوزيع جوائز للمبدعين الشباب، وحوار الحضارات بالموسيقى (بيانو وعود)، ومشروع "من الحبة قبة" أمسية للحكواتي.

معرض رشيد كرامي الدولي والستاد الأولمبي

عند الوصول إلى طرابلس يبدو جلياً منشأتين مهمتين تدل على دخول طرابلس في ركاب التطور والتحديث الأول هو معرض رشيد كرامي الدولي وهو المعرض الرسمي الوحيد في لبنان، والثاني الستاد الأولمبي الذي استضاف بطولة الأمم الآسيوية في كرة القدم في العام 2000 إضافة إلى أنه يستخدم في الآونة الأخيرة لمباريات الركبي. إضافة إلى ما ذكر هناك منتجعات طرابلس البحرية المنتشرة على طول شاطئها الجنوبي.

مشهد من معرض رشيد كرامي الدولي

مدن توأمة

نابولي, إيطاليا

دمشق, سوريا

لارنكا, قبرص

فارو, البرتغال

وصلات خارجية

- موقع رسمي لبلدية طرابلس
- موقع طرابلس الإلكترونية
- أخبار طرابلس على تويتر
- عائلات طرابلس - موقع مدينة طرابلس
- اللهجة الطرابلسية - موقع مدينة طرابلس

- رحلة الدارس في تاريخ طرابلس - خالد زيادة
- عملية الموساد فى طرابلس

المراجع

1. ^ "صفحة طرابلس (لبنان) في *GeoNames ID*". GeoNames ID. اطلع عليه بتاريخ 23 يوليو 2017.
2. ^ مذكور في : كونتية طرابلس
3. ^ عامر الرافعي رئيساً لبلدية طرابلس
4. ^ أو المدينة المثلثة
5. ^ Lebanon in Pictures By Peter Roop, Sam Schultz, Margaret J. Goldstein. p. 17.
6. ^ جوادبولس، Les Peuples Et Les Civilisations Du Proche Orient، صفحة 308
7. ^ حاييم بوتوك، تجولات -2، تاريخ اليهود، ص 169
8. ^ فيليب حتى، تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، صفحة 225

في كومنز صور وملفات عن:
طرابلس

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=طرابلس_(لبنان)&oldid=21236200"

تصنيفات: طرابلس (لبنان) | أماكن مأهولة في محافظة لبنان الشمالي | آثار لبنان | التجمعات الشيعية في لبنان | السياحة في لبنان | بلدات ومدن مرفئية متوسطية في لبنان | تجمعات أرثوذكسية شرقية في لبنان | تجمعات سنية في لبنان | حملات صليبية | فينيقيا | مدن إغريقية | مدن ساحلية في لبنان | مدن فينيقية | مدن قديمة | مدن لبنان | مدن متوسطية | مرافئ لبنان | مستعمرات رومانية | مستعمرات هلنستية | مواقع جذب سياحي في لبنان

- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

البترون

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

البترون هي إحدى المدن اللبنانية من مدن قضاء البترون في محافظة الشمال. يمثلها حالياً في مجلس النواب اللبناني المنتخب عام 2009 النائبان أنطوان زهرا من حزب القوات اللبنانية وبطرس حرب وكلاهما ينتميان إلى قوى 14 آذار.

المراجع

1.^ "صفحة البترون في *GeoNames ID*". GeoNames ID. اطلع عليه بتاريخ 23 يوليو 2017.

البترون

تقسيم إداري	
البلد	لبنان[1]
التقسيم الأعلى	لبنان
خصائص جغرافية	
إحداثيات	34.25°N 35.65°E
الارتفاع	34
السكان	
التعداد السكاني	45,000 نسمة (إحصاء)
الكثافة السكانية	auto
معلومات أخرى	
المدينة التوأم	فالينس
الموقع الرسمي	الموقع الرسمي
الرمز الجغرافي	280328

[كامل الشاشة]

تعديل

كنيسة ومرسى

في كومنز صور وملفات عن: البترون

هذه بذرة مقالة عن موقع جغرافي في محافظة لبنان الشمالي بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=البترون&oldid=23458136"

تصنيفات: آثار فينيقية في لبنان | أماكن مأهولة في محافظة لبنان الشمالي | السياحة في لبنان | بلدات ومدن مرفئية متوسطية في لبنان | حملات صليبية | قضاء البترون | مدن ساحلية في لبنان | مدن قديمة | مدن لبنان | مرافئ لبنان | مستعمرات رومانية | مستعمرات هلنستية | مواقع أثرية في لبنان | مواقع جذب سياحي في لبنان

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 9 يونيو 2017، الساعة 13:31.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 33°50′N 35°32′E

جبل لبنان (محافظة)

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

جبل لبنان هي إحدى محافظات لبنان وعاصمتها بعبدا والأغلبية الساحقة من سكانها هم الموارنة والروم الأرثوذوكس والمسيحيين من الروم الملكيين الكاثوليك ويوجد بها مسلمين أيضاً وبعض الدروز. على الرغم من لقب المحافظة إلا أن جبل لبنان الفعلي لا يوجد بها بل يوجد في محافظة الشمال.

شكل **جبل لبنان** قلب إمارة جبل لبنان قبل الاستقلال وأحد أهم مراكزه الاقتصادية في وقتنا الحاضر. وتستقر مدن وبلدات محافظة جبل لبنان على المنحدرات الغربية لسلسلة جبال لبنان الغربية وتحيط بالعاصمة بيروت من الجهات الثلاث الجنوب والشرق والشمال. وتلامس حدها الغربي شواطئ البحر المتوسط. وتنتشر في ربوعها أهم بلدات الاصطياف اللبنانية.

الدين

لا توجد احصائيات دقيقة، ولكن حسب أعداد الناخبين المسجلين لعام 2005 فإن نسبة المسيحيين هي 65.8%، ويأتي بعد ذلك الدروز بنسبة 15.43% ثم السنة بنسبة 8.23% ويليها الشيعة بنسبة 7.76%.[2]

الأقضية

تضم المحافظة 6 أقضية تحوي 478 مدينة وقرية منها 303 فيها مجالس بلدية، وتتوزع حسب اللأقضية على الشكل التالي:

إسم القضاء	العاصمة	عدد البلديات
قضاء عاليه	عاليه	55
قضاء بعبدا	بعبدا	45
قضاء الشوف	بيت الدين	72
قضاء جبيل	جبيل	35
قضاء كسروان	جونيه	48
قضاء المتن	جديدة	48

مصادر

1. ^ مستورد من : ميوزك برينز — وصلة : معرف ميوزك برينز للأماكن
2. ^ معركة الجبل الانتخابية تختصر السياسة اللبنانية،الجزيرة نت

- محافظة جبل لبنان - لوكاليبان

جبل لبنان

خريطة لبنان وتظهر فيها محافظة جبل لبنان باللون الأحمر

[كامل الشاشة]

الإحداثيات: 33°50′N 35°32′W

تقسيم إداري	
الدولة	لبنان
العاصمة	بعبدا
المساحة	
• **المساحة**	1,958 كم^2 (756 ميل^2)
عدد السكان (2015)	
• **المجموع**	2,543,578
• **الكثافة السكانية**	1,300/كم^2 (3,400/ميل^2)

معلومات أخرى	
منطقة زمنية	توقيت شرق أوروبا (ت.ع.م+2)
• توقيت صيفي	EEST (ت.ع.م +3)
الرمز الجغرافي	273607
أيزو 3166	LB-JL[1]
اللغة	الفرنسية، العربية

تعديل

في كومنز صور وملفات عن: جبل لبنان

هذه بذرة مقالة عن إحدى مناطق لبنان بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=محافظة_جبل_لبنان_(جبل_لبنان)&oldid=23478968"

تصنيفات: تقسيمات لبنان | محافظات لبنان | محافظة جبل لبنان

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 11 يونيو 2017، الساعة 20:03.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

جونيه

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

جونيه، منطقه تقع في لبنان شمال بيروت وهي أحد المناطق السياحية فيه في محافظة جبل لبنان وهي مركز قضاء كسروان.

محتويات

- 1 التسمية
- 2 تاريخ
- 3 اماكن سياحيه في جونيه
- 4 مراجع
- 5 وصلات خارجية

التسمية

يقول فريحة أن أصل اسم جونية هي "كلمة سريانية من الجون وهو الخليج. وقد تكون من اليونانية "غونية" وتعني الزاوية. وقد جاء على ذكر هذه البلدة في معجم الياقوت والإدريسي"[2]. ويذكر في معجم "الصحاح في اللغة أن "الجَوْنُ: الأبيض. وأنشد أبو عبيدة: غَيَّرَ يا بِنْتَ الحُلَيْسِ لَوْنـي مُرُّ الليالي واختلافُ الجَوْنِ وسَفَرٌ كان قـلـيلَ الأَوْنِ قال: يريد النهار: والجَوْنُ: الأسود، وهو من الأضداد، والجمع جونٌ بالضم. والجَوْنُ من الخيل ومن الإبل: الأدهمُ الشديد السواد. والجَوْنَةُ: عين الشمس"[3]

تاريخ

جاء في تعريف جونيه عند منتصف القرن التاسع عشر للمعلم بطرس البستاني في الجزء السادس من دائرة المعارف أن جونية موقع بساحل كسروان به مخازن ودكاكين ومصبغة، تأتيه السفن والقوارب بالغلال وغيرها وتجارة الحبوب فيه رائجة كثيراً. وبه سميت ناحية من نواحي القضاء المذكور. قراها صربا وغادير وحارة صخر وعدد سكانها 2500 نفس. وليس في جونيه بيوت للسكن، بل إنما هي اشغال يقوم به قوم من سكان القرى المجاورة.

ربطت جونيه بالمناطق المجاورة بطرق شقت للعربات، فاتصلت ببكركي وما فوقها في عهد داود باشا متصرف جبل لبنان وربطت بغزير بطريق كاروسة بين عامي 1867و1868 رغم معارضة وعصيان أهالي غزير، وربطت جونيه بطريق حتى جسر بيروت في عهد المتصرف رستم باشا (1873 – 1883) وشمالاً بطريق عربات حتى البترون في عهد واصا باشا (1883 – 1892، وإتصلت ببيروت بواسطة خط حديدي، كان له محطات بين المدينتين منها 3 في جونية وضواحيها محطة صربا ومحطة جونيه ومحطة معاملتين نهاية هذا

جونية

اللقب	الزاوية
تقسيم إداري	
البلد	لبنان[1]
بلدة	جونية
خصائص جغرافية	
إحداثيات	33.969722°N 35.615556°E
الارتفاع	20 متر
السكان	
التعداد السكاني	150،000 نسمة (إحصاء 2013)
معلومات أخرى	
المدينة التوأم	ريو دي جانيرو
الموقع الرسمي	الموقع الرسمي
الرمز الجغرافي	6941107

[كامل الشاشة]

تعديل

الخط مما سهّل نقل الركاب والبضائع من وإلى ولاية بيروت سنة 1896، وصل عدد الدكاكين المكوّنة سوقها إلى أكثر من 300 دكاناً و5 معامل حرير و3 خانات ومطحنة ومعصرتين ومعمل ثلج اصطناعي، ومصرف عرف باسم صاحبه "بنك باغوص"، ومجموعة من ورش بناء السفن الشراعية الصغيرة.

الزحف العمراني في جونيه على حساب الغطاء النباتي.

بسنة 1906 كان في جونيه، حسب كتاب *دليل لبنان*، لإبراهيم بك السود 2400 نسمة من الموارنة ومعمل حرير لصاحبه *الخواجا نصر* ومخنق دود قز لصاحبه *موسى دي فرنج*، ومعملا حرير لاصحابه ورثة *رزق الله وعبد الأحد خضرا* يحتويان على 190 دولاباً وكان إنتاجها من الشرانق 10 آلاف اقة ومن الحيوانات الداجنة 330 وعدد عرباتها 80 عربة

جونيه شمالية

جونيه جنوبية

وفي سنة 1914 وحسب سجلات قائمقامية كسروان، كان يوجد في بلدة **غادير** 433 مؤسسة تجارية وعدد سكانها 1263 نسمة وفي بلدة **صربا** 213 مؤسسة تجارية وعدد سكانها 1714 نسمة وفي **حارة صخر** 165 مؤسسة تجارية وعدد سكانها 808 نسمة وفي **ساحل علما** 21 مؤسسة تجارية وعدد سكانها 187 نسمة، وكانت جونيه قد عرفت ازدهاراً ملحوظاً بعدما سمح لها بفتح ميناء للمراكب التجارية بدعم من فرنسا والبطريركية المارونية وبسعي من فعالياتها ليصبح (*مع مرفأ النبي يونس على ساحل الشوف*) مرفأ الرسمي لمتصرفية جبل لبنان.

في سنة 1913 وفي عهد الانتداب عرفت جونيه تراجعاً اقتصادياً وركوداً ناتجا عن التنظيمات الإدارية الفرنسية التي سلبتها قسماً من وظيفتها الإدارية لمصلحة العاصمة بيروت فضلاً عن خروجها من الحرب العالمية الأولى خائرة القوى بسبب ويلات المجاعة والضائقة الاقتصادية مما إضطر العديد من أبنائها إلى النزوح إلى العاصمة أو إلى الهجرة فخسرت بذلك خيرة أبنائها، وتوقف تطورها الاجتماعي والسكاني وضعف نمّوها الاقتصادي. ويلاحظ ذلك في إحصاء 1932 حيث بلغ مجموع عدد منازل جونيه مع أحيائها 1286 منزلاً موزعة على صربا 371 بيتالً، غادير 434 بيتاً، حارة صخر 350 بيتاً، ساحل علما 131 بيتاً، وانعكس هذا الوضع الاقتصادي على قطاع البناء وظهر ذلك في سجلات البلدية التي كانت تسجل رخصاً محدودة جداً في هذا القطاع في الفترة الممتدة من سنة 1922 حتى سنة 1940، ولم يكن ناشطاً في تلك الفترة سوى قطاع التربية والمدارس والحرف الصغيرة وزراعة الحمضيات وقصب السكر والقلقاس والخضار، واستمر هذا الوضع قائماً حتى مجيئ عهد الرئيس فؤاد شهاب الذي قام بتجهيز المدينة بكل مقومات المدن العصرية فاستيقظت من سباتها على طرق وإنارة ومشاريع فرز وضم وتخطيطات حديثة وملعب بلدي ومرفأ سياحي وسراي حكومي وبنى تحتية، وقد استعان الرئيس شهاب بعدد من الخبراء والمهندسين وعلى رأسهم المهندس الفرنسي إيكوشار فبدأ الحديث عن "*مونتي كارلو الشرق*" وبرزت جونيه **كعروس الشاطئ اللبناني**، وأخذت منذ 1959 تستقطب المصارف وأولها المصرف اللبناني للتجارة وفدرال بنك لبنان حتى وصل عدد هذه المصارف عشية حرب 1975 إلى 6 مصارف في حين بلغ عدد هذه المصارف اليوم 38 مصرفاً ماعدا مصرف لبنان الذي تاسس سنة 1879

كما بدأت أسعار الأراضي بالارتفاع فبعدما كان متوسط سعر المتر المربع في مناطق جونيه في الفترة الممتدة من 1950 حتى 1960 بين 7و9 ليرات وصل إلى 25 و30 ليرة في سنة 1965.

كما أخذ قطاع البناء بالنمو التدريجي انطلاقاً من منطقة **صربا** أولاً **فغادير** ثم **حارة صخر** وأخيراً **ساحل علما**، وأخذت بعض البنايات المحدودة تتوزع في أرجاء المدينة مع تراجع قطاع الزراعة الذي بقي محصوراً في سهول الكسليك وبعض البساتين في غادير وحارة صخر وساحل علما.

ومع حرب 1975، وتقسيم بيروت إلى منطقتين غربية وشرقية وتطور أعمال العنف، هرب الكثيرون إلى المناطق الآمنة وبدؤوا بتنظيم أوضاعهم تبعاً للظروف الأمنية

ومن 1980 حتى 1990 عرفت جونيه نزوحاً كثيفاً إلى أرجائها فانتقل قسم كبير من تجار بيروت إلى أسواقها واتسع النزوح إليها وأخذت البنايات تلتهم مساحاتها الخضراء وتتوزع في مناطقها وتتمركز المجمعات الساحية الضخمة على شاطئها، فتبدلت معالمها وضربتها العشوائية رغم الانعكاس الإيجابي لاستعمال المرفأ السياحي كمرفأ تجاري.

وفي سنة 1990 ومع توقف الأعمال الحربية لم تعد جونيه الصغيرة التي كانت تسمع هدير البحر وبيوتها القرميدية محاطة بالبساتين الحالمة، بل باتت مدينة ساحلية مكتظة بالسكان في غابات من الباطون دون أن يكون لها شاطئ ينبسط عليه الموج.

اماكن سياحيه في جونيه

منذ مطلع السبعينات تحوّلت جونيه إلى مركز استقطاب سياحي متكامل مع الشبكة السياحية التي قامت في أرجائها وأطرافها

- كازينو لبنان
- تلفريك لبنان
- سيدة لبنان - حريصا
- مغارة جعيتا

مراجع

1. ^ "صفحة جونيه في *GeoNames ID*". GeoNames ID. اطلع عليه بتاريخ 23 يوليو 2017.
2. ^ أنيس فريحة، معجم أسماء قرى ومدن لبنان وتفسير معانيه، دراسة لغوية. فصل باب الجيم. صفحة 50. طبعة رابعة. نشر مكتبة لبنان.
3. ^ معنى جون في معاجم اللغة العربية - قاموس عربي عربي، موقع maajm.com، ولوج 6 ديسمبر 2014

وصلات خارجية

- صفحة جونيه الرسمية

في كومنز صور وملفات عن: جونيه

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=جونيه&oldid=21236191"

تصنيفات: أماكن مأهولة في محافظة جبل لبنان | السياحة في لبنان | بلدات ومدن مرفئية متوسطية في لبنان | مدن ساحلية في لبنان | مدن لبنان | مرافئ لبنان | مواقع جذب سياحي في لبنان

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 28 سبتمبر 2016، الساعة 01:41.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 33°33′N 35°23′E

محافظة الجنوب (لبنان)

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

تشكل محافظة لبنان الجنوبي لساناً ساحلياً يمتد من صيدا عاصمة الجنوب ومركز المحافظة شمالاً حتى الناقورة جنوباً. تضم المحافظة ثلاثة أقضية: صيدا-الزهراني وصور على الساحل بالإضافة إلى قضاء جزين الذي يشكل مجموعة من البلدات الداخلية المنتشرة على منحدرات جبلية وصولاً إلى ارتفاع يفوق ال 1000 متر من سطح البحر لذلك تشكل مركزاً هاماً koder والراحة. تضم محافظة لبنان الجنوبي 178 مدينة وقرية منها 133 فيها مجالس بلدية. وتتوزع مع الأقضية على الشكل التالي:

- قضاء صيدا : 42 بلدية
- قضاء صور : 56 بلدية
- قضاء جزين : 35 بلدية

مصادر

- محافظة الجنوب - لوكاليبان

هذه بذرة مقالة عن موقع جغرافي في محافظة لبنان الجنوبي بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

في كومنز صور وملفات عن: محافظة الجنوب

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=محافظة_الجنوب_(لبنان)&oldid=18861097"

تصنيفان: محافظة الجنوب | محافظات لبنان

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 13 مارس 2016، الساعة 14:05.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 33°16′00″N 35°12′00″E

صور (لبنان)

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

صُوْر [1] هي مدينة بحرية لبنانية مركز قضاء صور أحد أقضية محافظة الجنوب. تقع على شاطيء البحر الأبيض المتوسط. تعتبر مدينة "صور" من أشهر حواضر العالم عبر التاريخ للدور التي لعبته في الحقبة الفينيقية ان كان من ناحية سيطرتها على التجارة البحرية ، انشائها المستوطنات التجارية حول المتوسط ، نشر الديانات في العالم القديم، انشائها مستوطنة قرطاجة التي قارعت الدولة الرومانية، أو مقاومتها لزحف الإسكندر المقدوني.

صور	
موقع مدينة صور	
الإدارة	
دولة	لبنان
محافظة	محافظة الجنوب
قضاء	قضاء صور
جغرافيا	
صور (لبنان)	
إرتفاع	0 م

محتويات

- 1 جغرافيتها
- 2 تاريخ صور
  - 2.1 اسمها وبداياتها
  - 2.2 إزدهارها
  - 2.3 الحصار الكبير
  - 2.4 صور في العصر الروماني
  - 2.5 صور في العصر الأموي
  - 2.6 دار الصناعة البحرية
  - 2.7 إمرة البحر
  - 2.8 الرباط في صور
- 3 صور في العصر العباسي
  - 3.1 صمود صور في وجه الصليبيين
  - 3.2 صور في العصر العثماني
- 4 معالم سياحية في صور
  - 4.1 مواقع صور الاثرية
  - 4.2 القطاع الاول
  - 4.3 القطاع الثاني
  - 4.4 القطاع الثالث
  - 4.5 الاسواق القديمة
- 5 أساطير صوْرية
  - 5.1 أسطورة قدموس
  - 5.2 أسطورة أوروبا
- 6 Bibliographical References
- 7 مصادر ومراجع

جغرافيتها

تقع شبه جزيرة "صور" على الساحل اللبناني على الضفة الشرقية للبحر المتوسط على خط عرض 16-35- وخط طول 16-33- وهي على بعد 85 كلم جنوب بيروت وعلى منتصف المسافة بين صيدا وعكا في فلسطين. ويحيط بها سهل ساحلي ضيق ممتد بين البحر و جبل عامل ، يتراوح عرضه بين 1 و 2 كلم. ومحيط "صور" غني بامياه العذبة ، فعلى بعد 5 كلم

جنوب صور تقع ينابيع رأس العين، وعلى بعد 2 كلم جنوب صور، تقع ينابيع الرشيدية. أما شمالاً، فيوجد نبع البقبوق (3 كلم) وعين عبرين (7 كلم) ثم نهر الليطاني المعروف بالقاسمية.

الطريق البحري في مدينة "صور"

تاريخ صور

مهما قيل في تاريخ هذه الحاضرة العظيمة فهو قليل ، انها المعمورة من البحر المدينة الشهيرة التي كانت قوية في البحر وسكانها اوقعوا رعبهم على جميع جيرانهم (الكتاب المقدس)، وهي كانت في كل الادوار أهم المدن الفينيقية على الإطلاق (راولنسون)، وهي المعروفة بأنها ام المدن (بلني الكبير)، انها سيدة البحار ومركز العالم التجاري لعدة قرون (نينا جدجيان)، ولا شك بانها مباركة مدفوع عنها الفتن (الإمام الاوزاعي)، وهي التي تفوق كل المدن بقوة ابراجها واسوارها (تيودورش) والتي تمتاز عن كل مدن فينيقية بجمالها (فوكاس) وقطعاً هي بطلة المدن والكلام عليها ما له نهاية (سعيد عقل).

أحياء قديمة في مدينة "صور"

اسمها وبداياتها

تكونت جزيرة "صور" منذ حوالي مليون سنة، أما البر المقابل لها فقد سكن منذ أحد عشر الف سنة على الاقل أطلق الصوريون على مدينتهم اسم " صـُر – SR " الذي يمكن ارجاعه إلى الاصل " طر " والذي يعني في أكثر اللهجات السامية الصوان أو الحجر الحاد دالاً بذلك على الطبيعة الصخرية القاسية التي بنيت عليها المدينة، فـ "صور" تعني بالفينيقية الصخرة.

اما اصل الصوريين فهم كانوا من الفينيقيين الذين سكنوا الساحل من رأس الشمرا حتى غزة في الجنوب ، ويؤكد هيرودوت أن الفينيقيين كانوا يقطنون شواطئ البحر الأحمر ومنها قدموا إلى شواطئ لبنان وسوريا، أما جوستين فيروي فيرأ انهم تركوا اوطانهم الاصلية اثر حصول زلزال فيها وقدموا إلى شواطئ البحر المتوسط .

عراقة وحداثة في نفس المدينة

إزدهارها

في سنة 980 ق.م تولى حيرام بن ابي بعل عرش "صور" وعمره عشرون عاماً، ووصلت "صور" في ايامه إلى مركز حضاري وتجاري لا يجارى، وأصبحت بحق " درة البحر الأبيض وسيدة الاوقيانوسات ". وكان حيرام نشيطاً ومهتماً بالمحافظة على ما حققه اسلافه من نجاحات خارج الحدود الصورية، فشن حرباً ضد الكتيين (القبارصة) لعصيانهم وتمنعهم عن دفع الجزية، وارجعهم إلى الطاعة.

خريطة قديمة تعود للعام 332 ق م تظهر حدود "صور"

وفي عهده شهدت "صور" حركة عمران وإصلاح لم يعرفها تاريخ المنطقة من قبل، إذ وجه عنايته بادئ ذي بدء إلى حاضرته وعاصمة ملكه. وكانت "صور" حتى القرن العاشر تتألف من جزيرتين الشمالية (الرئيسية) التي كانت تقوم عليها المدينة، والصغرى إلى الجنوب الغربي، التي لم يكن عليها آنذاك سوى هيكل بعل السماء.

وقد سد حيرام القناة المائية التي كانت تفصل بين الجزيرتين، ووسع مساحة المدينة وجلب كميات كبيرة من الصخور والحجارة من الجبال إلى شرق الجزيرة الرئيسية، فربح بذلك مساحات اضافية توسعت المدينة عليها. وأولى حيرام دور العبادة عناية خاصة، فرمم القديمة منها، وجلب خشب الارز من جبال لبنان لسقفها وأعاد بناء هيكلي ملقارت وعشترت، وأقام عموداً من الذهب في هيكل بعل السماء.

ولم يقتصر الاعجاب بهذه المنجزات على الصوريين وحدهم، بل تعداهم إلى جيرانهم الذين بهرتهم عظمة "صور" وتألقها في عهد ملكها الشاب، فأخذ ملوك وأمراء الدويلات المجاورة يتوددون اليه وينشدون صداقته، وكان داود ملك الإسرائيليين ابرز هؤلاء ، فلم يبخل عليه حيرام بذلك، وأرسل له " خشب ارز وبنائين ونجارين ".

صور حزبية في مدينة "صور"

وبعد موت داود ارسل حيرام وفداً إلى سليمان لتهنئته " لأنه سمع أنهم مسحوه ملكاً مكان ابيه، لأن حيرام كان محباً لداود كل الايام ".

ورغب سليمان في تجديد العلاقات التي كانت تربط بين ملك "صور" وابيه وأن " يبني بيتاً لاسم الرب إلهه " بمساعدة حيرام، وطلب منه " ارزاً من لبنان " و" رجلاً حكيماً في صناعة الذهب والفضة... ماهراً في النقش "

وأرسل له حيرام " رجلاً حكيماً صاحب فهم، حيرام ابيه، ابن أمرأة من بنات دان، وأبوه رجلٌ صوري، ماهراً في صناعة الذهب والفضة والحديد والنحاس والحجارة والخشب والارجوان والاسمانجولي والكتان والقرمز ونقش كل نوع من النقوش " " فاتى إلى الملك سليمان وعمل كل عمله وصـّور عمودين من النحاس، طول العمود الواحد ثمانية عشر ذراعاً... وعمل تاجين ليضعهما على رأس العمودين، من نحاس مسبوك "، ولا شك ان هذين العمودين قد صنعا على مثال العمودين الذين كانا يزينان هياكل ملقرت في "صور" وقادش وفي باقي الممتلكات الصورية.

وأرسل حيرام إلى سليمان " سفناً وعبيداً يعرفون البحر، فأتوا مع عبيد سليمان إلى اوفير " " وكان للملك سفن ترشيش مع سفن حيرام... فكانت سفن ترشيش تأتي مرة كل ثلاث سنوات ... حاملة ذهباً وفضة وعاجاً وقروداً وطواويس " وكانت ارباح سليمان وافرة، إذ بلغت حصته من سفرة واحدة إلى أوفير اربعمئة وخمسين قنطاراً من الذهب.

هذه الارباح التي تدفقت على سليمان لتحالفه مع حيرام ومشاركته في بعثاته التجارية كافية لتعطينا صورة عن مقادير الذهب التي كانت تصب يومها في خزائن "صور" ملكة البحار الحقيقية.

من أحياء "صور" الحالية

والمؤرخون اليهود الذين يروون عن صداقة حيرام للملكين اليهوديين لا يخفون ان غنى سليمان وازدهار عاصمته كانا نتيجة صداقته وتحالفه مع جيرانه الصوريين. ولقد بلغ اعجاب اليهود بملك "صور" درجة جعلتهم ينسجون حوله كثيراً من الخرافات والاساطير، وما وصف حزقيال له وتشبيهه بملاك في الفردوس، يتمشى على جبل الله المقدس بين الحجارة الكريمة الا تأكيد لما بقي في ذاكرتهم من تقدير لهذا الملك الصوري العظيم.

وبعد حيرام يرتقي العرش ابنه بعل بازورس الذي يحكم من 935 ق م حتى 919 ، ويخلفه ابنه اعبد عشترت (918- 910) الذي يذهب ضحية مؤامرة يدبرها أبناء مربيته ، فيتولى أكبرهم، متوس عشترت الحكم من 909 إلى 898، ويليه اخوه عشتريموس من 897 إلى 889 الذي يغتاله اخوه فلس، ويبقى هذا الأخير تسعة أشهر على العرش، يرجع بعدها الحكم إلى اصحابه على يد ايتوبعل كاهن عشترت.

الحصار الكبير

قبر الملك حيرام في مدينة "صور"

بعد موت فيليب خلفه ابنه الإسكندر عام 336 ق م ، ملكاً على مقدونيا، وعمره عشرون عاماً. ويحتاج الإسكندر إلى سنتين ليوحد البلاد اليونانية كلها تحت قيادته ، ويبدأ بالاستعداد لغزو آسيا، ويلتقي بجيوش داريوس الثالث في ايسوس (قرب الاسكندرون) حيث يحرز نصراً ساحقاً عل جيوش فارس ويفر داريوس الثالث هاربا إلى ما وراء الفرات تاركاً زوجته وأمه اسيرتين في يد الإسكندر.

وعندما بدأ الملك المقدوني مسيرته على محاذاة الشاطئ الفينيقي كانت "صور" لا تزال تعتبر نفسها لا تقهر، ويلتقي بطريقه بستراتون ابن ملك أرواد الذي ليقدم له مع تاج من الذهب الخالص المدينة وكل ما يخضع لسيطرة ملكها جرعشترت الذي

كان في البحر الايجي يقود اسطوله في خدمة ملك الفرس.

وبعد أن يستريح المقدونيين في ماراتوس (مدينة فينيقية قرب ارواد) يتابعون سيرهم إلى جبيل التي تستسلم في الحال، وكذلك تفعل صيدون التي تستقبله بحفاوة بالغة، فيعزل ملكها ستراتو ويعهد بالملك إلى عبدلونيم، من اعضاء الاسرة المالكة القديمة، الذي كان يعيش يومها في فقر مدقع.

" أما "صور" التي اشتهرت منذ القدم بين كل مدن الشام بعظمتها وقوتها، فكانت تميل إلى عقد معاهدة مع الإسكندر لا إلى الخضوع له، ولذا ارسلت مع وفدها تاجاً من الذهب وكثيرا من المؤن الغذائية لجنده، فيأمر بقبول الهدايا باعتبارها من اصدقاء ويظهر حفاوة بالرسل ويبلغهم رغبته في تقديم القرابين لهرقل، في هيكله الذي يحمي جزيرة الصوريين بوجوده عليها "

ولكن الصوريين الذين لا يريدون أن يسمحوا لمقدوني أو فارسي بدخول مدينتهم، مفضلين عليها حياداً تاماً بين العدوين المتطاحنين، ينصحون سليل هرقل – كما كان الإسكندر يعتبر نفسه – بأن يضحي في هيكل "صور" البرية زاعمين بأنه أقدم بكثير من هيكل الجزيرة وأن تقديم القرابين في هيكل الجزيرة هو من حقوق ملوك الصوريين فقط.

موقع "صور" على الخارطة البحرية

كل هذا من جانب الصوريين للمحافظة على حريتهم وصيانتها، وقد شجعهم على هذا الموقف والمضي فيه وصول وفد قرطاجي حضر للمشاركة بالاحتفال بعيد ملقرت السنوي، دعاهم إلى الثبات في وجه الإسكندر المقدوني ، واعدا بالمساعدات التي ستأتي عن قريب من قرطاجة.

ولكن الإسكندر المقدوني كان يعتبر السيطرة المطلقة على الجزيرة كقاعدة بحرية، ضرورة حربية ذات اهمية بالغة، ولذا يصمم على فتحها مهما يكلفه ذلك.

وصور المبنية على صخرة في وسط البحر، مع منازلها ذات الطبقات الكثيرة، كانت محاطة بجدران من الحجارة الضخمة، يبلغ ارتفاعها مئة وخمسين قدماً وترتفع فوقها ابراج تسهل على حماتها مهمة الدفاع عنها، بينما كانت صفوف السفن متأهبة لسد الطريق بوجه من لا ترضى عنه " وكانت المدينة لا تؤخذ من البر إذ كان يفصلها عنه قناة يتراوح عرضها بين ثلاثة واربعة ملاعب، والبحر الذي يحيط بالجزيرة كان على جانب كبير من العمق، ولم يكن عنده مكان لنصب السلالم وتسلق الاسوار، إذ كانت هذه تنزلق حتى البحر ولا تترك مكاناً لقدم. إلى جانب هذه الصعوبة لم يكن للملك سفن يستطيع بواسطتها قذف ابراج المدينة، ولو حصل على بعضها، فعدم ثباتها وتلاعب الامواج بها يجعلان قذائفها اقل فعالية، عدا عن إمكان اصابتها ورد ضرباتها "

" ولم يبقَ امام الإسكندر سوى ردم القناة البحرية التي تفصل بين الجزيرة والبر، ويستولي اليأس على جنوده عندما يتحققون من عمق البحر الذي يصعب حتى على الالهة ردمه، ولكن الإكسندر الخبير بمعاملة جنده، يعرف كيف يستثير حميتهم ".

رسم روماني عن مدينة "صور"

ويجمع الإسكندر المقدوني قواده ويروي لهم أن جده هرقل ظهر له في الحلم واقفا على اسوار المدينة ماداً يمناه ليقوده بها إلى الداخل، ثم يلقي بهم كلمة بليغة يثير فيها حماستهم ويذكرهم بأن هذه المدينة هي الوحيدة التي تجاسرت على مجابهتهم وإيقاف موجة انتصاراتهم، ثم دعاهم إلى حث الرجال على العمل وإلى عدم التهاون معهم. وفي كانون الثاني سنة 332 ق م ، وبهذه الروح، تبدأ اعمال الحصار.

ويراقب الإسكندر المقدوني من خيمته المنصوبة على البر الصوري سير الاعمال، فمشروعه يتطلب مساهمة عشرات الالوف من الايدي العاملة، ويبدأ جنوده بنقل انقاض صور البرية، ثم يحولون أنظارهم إلى غابات لبنان القريبة ليقطعوا منها الصخور والاشجار اللازمة، ويضحك الصوريون من جهود محاصريهم وتحديهم لإله اليم ولحامي مدينتهم.

" ويظهر بعد مدة قسم صغير من السد فوق سطح الماء، ويدرك عندها الصوريون أي خطر يتهددهم إذا استطاع العدو انجاز البناء، فيبدأون بارسال قوارب قتال خفيفة إلى جانبي السد، ويرمون العمال بالسهام، فيقتلوا ويجرحوا كثيرين منهم، فيتولى قسم منهم مهمة الدفاع عن العمال ضد هجمات الصوريين، بينما اخذ السد كلما ازداد بعداً عن الشاطئ يلتهم كميات أكثر من الانقاض والاخشاب. "

ويهيئ الصوريون سفينة كبيرة يملؤنها بالزفت والكبريت ويجذفون بها لى السد ثم يشعلون النار فيها ويقفزون إلى الزوارق التي سحبوها معهم، وتساعد رياح تهب في هذه الأثناء على نشر اللهب ومد النيران بسرعة. وقبل أن يتمكن أحد من العمال من عمل شيء لحصرها تمتد إلى جميع المنشآت على السد ملتهمة كل ما تجده امامها.

ويعيد الإسكندر الثقة إلى نفوس رجاله التي دب فيها اليأس، ويضع الخطط لبناء سد اعرض من السابق ولابراج وآلات حصار بعجلات يمكن دفعها كلما تقدم البناء.

رسم قديم لميناء مدينة "صور"

أما الصوريون فلا يتركون وسيلة لعرقلة الاعمال، فكان الغطاسون يسبحون تحت السد مثبتين خطافاتهم بغصون الاشجار وفروعها تحت المياه، ثم يرجعون إلى قواعدهم ويسحبون ما علق في الخطافات، جارفة كل ما عليها وما حولها إلى الاعماق.

ويذهب الإسكندر إلى صيدون لجمع الاساطيل الفينيقية التي تركت الاميرال الفارسي بعد موقعة ايسوس، وتضم ارواد وجبيل وصيدون ورودس اساطيلها إلى اسطول برونياس الذي كان يقود اساطيل كيليكيا ومقدونيا، وكانت مهمته محاصرة صور من البحر بسفنه المئتين وخمسين، والتصدي عند اللزوم للسفن الصورية التي نشكل سداً منيعاً عند مدخل المينائين.

" وبينما كان الإسكندر يسلح قطعه البحرية ويهيئ آلات القذف والهجوم، يصل إلى مسامعه ان عرباً من لبنان فاجأوا ثلاثين من رجاله المكلفين بقطع الاشجار من الغابات المجاورة فقتلوهم وأسروا غيرهم ".

ويصل إلى "صور" في هذه الأثناء ثلاثون مبعوثاً قرطاجياً معلنين ان مدينتهم لن تتمكن من ايفاد النجدات لانشغالها هي الأخرى بالحرب.

ويروي أحد الصوريين حلمه الذي رأى فيه أبولو – وكانوا يجلونه كثيراً – يغادر صور، فيعمدون إلى ربط تمثاله بسلاسل ذهبية إلى مذبح هرقل، الذي كانت صور مدينته، كما لو أن هذا الاله سيمسك بأبولو ويمنعه من الذهاب.

أثار تاريخية بجانب البحر الصوري

" وهدتهم الحاجة إلى استنباط وسائل جديدة للدفاع، إذ كانوا يربطون الخطافات ومراسي السفن إلى عواميد وصواري ويرمونها فجأة على السفن المقتربة، كما أن الرماح والفؤوس والمناجل المربوطة إلى الاخشاب كانت تلحق اضراراً كثيرة بالمحاربين والسفن. وكانت لديهم قدور كبيرة من الحديد تملأ بالرمل المتوهج والكبريت المغلي وتصب فجأة من أعلى الاسوار، وما من شر كان يخشى أكثر من هذا الرمل الذي كان يحرق كل ما في طريقه وحباته تغرز في الدروع والاجساد. أما الخطافات والمراسي، فكانت تسحب بعد رميها جارفة معها المقاتلين واجزاء من السفن، وأحياناً سفناً بكاملها ".

وهكذا بدأ الملك يفكر بفك الحصار ومتابعة الزحف على مصر، إذ بعد أن اخضع آسيا كلها بسرعة لا مثيل لها اضطر للوقوف امام اسوار هذه المدينة مضيعاً احسن الفرص لاتمام كثير من مشاريعه الهامة، ولكن خجله من الذهاب دون التغلب على عناد صور كان يعادل الصعوبات التي يلقاها امام اسوارها، وكان يخشى على اسمه وشهرته الحربية التي كانت افعل من السلاح فيما لو ترك صور وتابع الزحف، ولكان هذا برهاناً بإمكان التغلب عليه.

ويظهر خلال هذه المدة إلى جانب السد وحش بحري غريب فتتفاءل به الجهتان، إذ يفسره المقدونيون بأنه يبين لهم الاتجاه لمتابعة بناء السد، بينما يعتبره الصوريون تهديداً من نبتون الذي يريد أن ينتقم من الغزاة لعبثهم بالبحر، وأنه سوف يدمر لهم السد عن قريب.

ويقوم الصوريون في الصيف بعملية مفاجئة لفك الحصار، فيفرقوا شمل السفن القبرصية ويغرقوا بعضها، ولكن الإسكندر بمقدرته الحربية، يطيح بهذا النصر الضئيل الذي يحرزه الصوريون على سفن العدو.

وعلى السفن والزوارق وعلى السد الذي انتهى بناؤه نصبت آلات الهجوم، وبينها ابراج دیادس وكارياس ذات العشرين طابقاً والتي يبلغ ارتفاع كل منها ثلاثة وخمسين متراً وتـُجر على ثماني عجلات، لتشرف على اسوار المدينة التي ترتفع أربعة وأربعين متراً والتي فاقت كل ما بني من آلات الحصار حتى ذلك العهد.

بقايا من قلعة "صور" التاريخية

ويظهر مخططو الإسكندر العسكريون ذكاءً وبراعةً لا يقلان عن براعة وفطنة المحاصرين المدافعين بصلابة وعناد عن مدينتهم، إذ يفتح المهاجمون ثغرة في أحد الجدران سرعان ما يسدها أبناء الجزيرة بإقامة جدار كامل وراءها.

ومع شهر آب يبدأ الهجوم العام فتزعزع آلات الحصار الجدار الجنوبي، ومن السفن حاملة الجنود ترمى السلالم المتسلقة على الابراج، ويستولي أدميتوس قائد الإسكندر على أحدها ولكنه يسقط تحت ضربات المدافعين، فيحل ملكه محله، ويحتل برجين من ابراج الجزيرة ثم يتقدم على رأس جنوده إلى القصر الملكي.

وتتمكن سفن الصيدونيين والجبيليين والاروادين من فتح المرفأ الجنوبي بينما تهاجم سفن القبارصة المرفأ الشمالي وتملأ دفقات المهاجمين الجزيرة.

" أما الصوريون الذين احدقت بهم الاخطار من جميع الجهات، فقد انسحبوا اما إلى الهياكل أو إلى بيوتهم لمتابعة القتال، كما أن بعضهم رمى نفسه بين المهاجمين كي لا يقضي دون أن ينتقم من الغزاة، وكثيرون منهم صعدوا إلى سطوح بيوتهم وأخذوا يقذفون منها بالحجارة والصخور وبكل ما تقع عليه ايديهم ".

" ويأمر الإكسندر بإضرام النار في البيوت وبقتل الجميع، باستثناء من يحتمي في أحد منشآت صور المقدسة. وبالرغم من أن المنادين أعلنوا ذلك مراراً، فلم يلجأ أحد من المدافعين ليحتمي بالآلهة، بل وقف كل واحد أمام بيته، متأهباً لصد المهاجمين حتى النفس الأخير ".

" أما الدماء التي سالت ذلك اليوم فيمكن تقديرها من عدد المحاربين الذين سقطوا امام الاجنوريوم (بيت آجنور) وكانوا ثمانية آلاف ، ومن الالفين الذين ابقى عليهم تعب المقدونيين من سفك الدماء ، فأمر الإسكندر بصلبهم على محاذاة الشاطئ " ويباع ثلاثون الفاً من الناجين، بينما يهرب آخرون على سفن صيدونية تحركت ضمائر ربابنتها فجأة ذاكرين صلات القربى التي تربطهم بأبناء صور. وينجو آخرون، بينهم الملك والهيئة الإدارية والوفد القرطاجي للجوئهم إلى هيكل ملقرت.

ويختتم المؤرخ الروماني وصفه للحصار بقوله : " وتسقط صور في الشهر السابع من بدء الحصار (آب 332 ق م)، هذه المدينة التي اسسها آجنور والتي سيطرت ازماناً طويلة على البحار التي وصلت إليها سفنها. وإذا كان للمرء أن يصدق الأساطير، فإن الصوريين كانوا أول من علـّم أو تعلـّم الألفباء. ومن الثابت أن مدنهم كانت منتشرة في جميع أنحاء العالم : قرطاجة في أفريقيا، وثيبا التي اسسها قدموس بن آجنور في البيوسي (بويوتيا) وقادش على الاوقيانيوس ".

أثار متبقية من قلعة "صور"

وفي اقدس واشهر وأكبر معابد الجزيرة، هيكل ملقرت المشهور بعموديه الذين يرمزان إلى اعمدة ملقرت على أبواب المحيط، قدم الإسكندر الضحايا والقرابين أمام جنده المدجج بالسلاح ، بينما كانت السفن مزينة بالاعلام والانوار تتهادى اما الجزيرة، تكريماً لإله صور وشكراً له، كما أن مباريات رياضية وسباقات بالمشاعل اقيمت أمام هيكله.

أما برج الحصار الذي احدث الفجوة الأولى في الاسوار، وأعلام الفرق، وسفينة هرقل المقدسة التي غنمها الإكسندر عند هجومه على المدينة، فيقدمها لهيكل الاله بخشوع كبير.

ويأمر بإعادة بناء المدينة التي احترق قسم كبير منها، لتصبح قاعدة ومركزاً للقوى المقدونية على الشاطئ الفينيقي ، ويعيد إسكانها بأبناء البلاد وبجماعات من الاغريق، ثم يعزل ملكها عزيملكوس، لميله للفرس، ويعين عبدلونيم، أحد أعضاء الاسرة المالكة، محله. وبخلع عزيملكوس عن عرش صور، نصل إلى نهاية قائمة ملوك "صور" الابطال الذين بقيادتهم وحكمتهم توصلت صور إلى ان تبقى قروناً طويلة ملكة البحار.

وعند رجوع الإسكندر من مصر في خريف 331 ق م مرَّ على صور وقدم القرابين ثانية لهرقل، ونظم احتفالات موسيقية ومسابقات رياضية، اكراماً لإله صور.

صور في العصر الروماني

آثار رومانية في قلعة "صور" البحرية

لم يتسبّب انتقال السلطة من السلوقيين إلى الرومان، بالنسبة لدول الشاطئ الفينيقي، بحرمانها من استقلالها، بل إنَّ الرومان اعترفوا بهذا الاستقلال الذاتي واحترموا مقوّماته. وكان اميليوس سكورس، مفوّض بومبيوس في صور وآمر قواته، يظهر كثيراً من التقرّب والتودّد للمدينة، حتى أنها احتفلت حوالي سنة 60 ق م بالمناداة به حامياً لها.

واستفادت "صور" تجارياً من توطيد السلطة الرومانيّة التي أحلّت النظام بعد الفوضى التي سادت من جراء المنازعات السياسيّة ، ومن تطهير البلاد من عصابات القراصنة التي كانت موانئ المتوسّط الشرقيّة تعج بها.

و كان على صور قبل أن تنعم " بالسلم الروماني Pax Romana " أن تتحمّل ويلات الحرب الأهليّة الرومانيّة، إذ هرب باسوس، أحد أنصار بومبيوس، بعد موقعة فارساليا سنة 48 ق م إلى صور وأخذ يحرّض الجنود والسكّان على يوليوس قيصر، الذي كان مشغولاً بحروبه في أفريقيا، ثم أعلن استقلاله بحكم سوريا. وبعدها بخمس سنوات تمكّن كاسيوس لونجينوس قاتل يوليوس قيصر من أن يصبح سيّد الشام كلها، فعرف كيف يستغلّها لملء جيوبه وجيوب حاشيته، ونصب ماريون ملكاً على صور، وكان محبوباً جداً من سكانها.

آثار قديمة في مدينة "صور" و يُعتقد أنها رومانية

وبدأ ماريون حال تولّيه الحكم سياسة توسّعية، فضم الجليل إلى الممتلكات الصوريّة، ولكنه اضطر، بعدما اتخذه هيرودس ضده من تدابير، إلى أن يرجع قسماً منه. و بعد موقعة فيلبي في مقدونيا، التي انتصر فيها اوكتافيان وأنطونيوس على بروتوس وكاسيوس، كان الشرق من نصيب أنطونيوس، فألغى التدابير التي اتخذت في عهد سلفه، كضم الجليل إلى صور واسترقاق اليهود وبيعهم، ثم خلع ماريون.

و عندما وهب انطونيوس الساحل الفينيقي ومدنه سنة 36 لكليوبترا، استثنى صور وصيدون من هذه الهبة " نظراً لاستقلالهما الموروث منذ أقدم الأزمنة "، وبالرغم من أن كليوبترا كانت ترغب في الحصول على هاتين المدينتين، قد ظلَّ أنطونيوس محافظاً لهما على استقلالهما وقد أظهر الصوريون امتنانهم الكبير لأنطونيوس، فأخلصوا له وتعلّقوا به.

وعند مجيء اوغسطس قيصر إلى الشرق في سنة 20 ق م، حُرمت المدينتان من الاستقلال الذاتي الذي كانتا تتمتعان به، ولكن هذا لم يدم طويلاً، إذ يصف سترابون الذي زار صور بعدها بقليل ـ حوالي سنة 20 م ـ المدينة بأنها مستقلة وتتمتع بالامتيازات والتسهيلات ذاتها التي كانت لها أيام البطالسة و السلوقيين.

وأحدث دخول المسيحية إلى صور تغيراً جذرياً في حياة المدينة وتاريخها.

ويرجع انتشار المسيحية في مدينة ملقرت إلى زمن ظهور السيد المسيح، ومن الممكن أن تكون شهرة الناصريّ في الجليل وصلت إلى فينيقيا في أوائل تبشيره برسالته : " والذين حول صور وصيداء جمع كثير، إذ سمعوا كم صنع، أتوا إليه".

وقد قام يسوع زيارة ضواحي هاتين المدينتين، وقرب صور شفى ابنة المرأة الفينيقية السورية.

وحوالي منتصف القرن الميلادي الأول كانت في صور جالية مسيحيّة، بين أعضائها جماعة من مسيحييّ أورشليم الذين لجأوا إليها " من جراء الضيق الذي حصل بسبب استفانوس، فاجتازوا إلى فينيقية ".

أحد معالم مدينة "صور" التاريخية

و زار صور سنة 57 م . بولس الرسول عند عودته من رحلته الثالثة، فوجد فيها كنيسة أنشاتها جالية المدينة، وهي من أولى الكنائس التي انشئت في تاريخ المسيحيّة، وقد تبعته الجالية وكانت مؤلفة من نساء ورجال واطفال، إلى المرفأ، حيث ركع الجميع وصلّوا : " وأقبلنا إلى صور لأن السفينة كانت تضع وسقها هناك، فلما صادفنا التلاميذ مكثنا هناك سبعة أيام... ولما قضينا الأيام خرجنا وسرنا وهم يشيعوننا بأجمعهم مع النساء والأولاد إلى خارج المدينة، فجثونا على الشاطئ وصلّينا. ثم ودّع بعضنا بعضاً وركبنا السفينة ".

وفد قويت الطائفة بعدها وزاد عدد أفرادها وأصبح لها أهمية بالغة في حياة المدينة وتاريخها.

وعند تولى الإمبراطور كلاوديوس مقاليد الحكم في روما (41 ـ 54 م) سمح للصوريين ان يطلقوا على مدينتهم اسم " كلاوديابولس " (مدينة كلاوديوس) دليل عطفه عليها وتقديره لها وإعجابه بتاريخها وحيويتها. وقد بوشر في سنة 56 م . في عهد الإمبراطور نيرون بشق الطريق الدولي الذي يمتد من إنطاكية إلى مصر، ماراً بصور وبتولمايس (عكا). ولم تكن أهمية هذا الطريق تقتصر على النواحي العسكريّة، بل ان صور قد استفادت منه كثيراً من الناحية التجاريّة.

إحدى القناطر الأثرية في مدينة "صور"

وفي أيام الإمبراطور فسبسيان (69 ـ 79) بدات صور بإصدار النقود للولاية الشامية كلها، إلى جانب النقود التي كانت تصكها كمدينة ذات استقلال ذاتي. واشتركت صور سنة 66 م مع باقي المدن الفينيقية وفلسطين بملاحقة، مبرهنة بذلك على ولائها الشديد للرومان.

وفي أيام الإمبراطور ترايان (98 ـ 119) ذاعت شهرة صور بصك النقود ، فجعلها هذا الإمبراطور أهم مركز لصكّها، وأصدر فيها تترادرخمات فضية تحمل صورته على أحد وجهيها، وملقرت أو إحدى شعاراته على الوجه الآخر، وجعلها قيد التداول في مناطق كثيرة، مستفيداً من نشاط الصوريين التجاري لتقوية النفوذ الروماني في تلك الأنحاء.

وبعد كلمة بليغة ألقاها الخطيب الصوري اباولوس امام الإمبراطور هدريان (117 ـ 138) منح الإمبراطور صور لقب "متروبولس" (الحاضرة أو العاصمة) واضعاً بذلك حداً للنزاع بين صور وصيدون على هذا اللقب ، وقد ساند هذا الإمبراطور جهود الصوريين الرامية إلى الحلول محل إنطاكيا كمركز ديني لكل المقاطعة الشامية.

وعلى إحدى الكتابات التي عثر عليها في بوتيولي، أحد مراكز تجارة الصوريين، وأكبر مدينة تجارية إيطالية في العهد الروماني تظهر صور كمدينة " مستقلّة مقدّسة وحرام، وعاصمة فينيقيا ". وأخذت أهمية صور التجاريّة والسياسيّة تزداد يوماً بعد يوم، حتى طغت على مركز صيدون التي كانت قد انتزعت منها الزعامة لفترة.

نقود تعود لحقبة ماضية في مدينة "صور"

وفي سنة 193 حدث ما يعكّر الجو السياسي في "صور" ويضرّ بهذا التقدم، إذ كانت المدينة ضحيّة للنزاع على عرش روما، الذي نشب بين نيجر والي الشام ، وسبتيموس سفيروس والي بابونيا، وكان نيجر يقود قوات الشرق ، ولكن صور ولاوديسيا أيدتا سفيروس . وعندما وصلهما أن نيجر أخفق في صد سفيروس عن ممرات طورس، اعلنت المدينان ولاءهما جهاراً لسفيروس، ودمّرتا إشارات نيجر العسكريّة وأعلامه، فأرسل هذا قوات موريتانية لتدمير المدينتين ووضع الحدّ على سكانهما، فقام هؤلاء بما أوكل إليهم ونهبوا صور وأحرقوها بعد إراقة كثير من دماء أهلها.

وبعد هزيمة نيجر سنة 194 كافأ سفيروس "صور" على ولائها وإخلاصها فأعاد إعمارها وجلب إليها سكّاناً جدداً كان أغلبهم من الفرقة الثالثة التي كانت ترابط في المنطقة.

وساعد صور على سرعة ازدهارها ما عمد إليه سفيروس من تقسيم الشام إلى ولايتين : الشام الداخلية و الشام الفينيقية ، وقد انتدّت الشام الفينيقيّة إلى أكثر بكثير مما كانت تمتد فينيقيا، فشملت حماة (اميزا) وتدمر، وجُعلت صور عاصمتها ومركز مجلسها الاتحادي (koinon) ومقر رئيسه.

دنانير صوررية تُعود للحُقبة الرومانية في المدينة

وبعد قليل رفع الإمبراطور صور إلى درجة مستعمرة تتمتع " بالشرع الروماني Jus Italicus " وكل الامتيازات التابعة لهذا اللقب، كاعتبار أهل المستعمرة رعايا رومانيين، لهم ما لأبناء روما من الحقوق، واعفائهم من الضرائب الثلاث : الخراج والجزية والمكوس، والسماح لهم برفع دعاويهم من ديوان الحاكم المحلي إلى ديوان الإمبراطور في روما، وأصبحت المدينة تحمل لقب : "صور العاصمة مستعمرة سبتيموس سفيروس "، ومقراً للكتيبة الرومانية الثالثة.

ولكن صور استعادت ، بعد مصر إله الجبل الفاجع في شوارع روما، حقوقها كاملة وأصبحت من جديد مقراً للكتيبة الثالثة.

وشهد العام 250 ـ 251 اضطهاداً عاماً للمسيحيين في كل الإمبراطورية الرومانية بناءً على اوامر الإمبراطور دسيوس الذي كان يرغب في احياء الديانة الرومانية الوثنية ، فزجَّ من جراء ذلك بكثير من المؤمنين في ظلمات السجون ، وبينهم المعلم الكنسي الكبير أوريجين الذي تعرّض لأقسى أنواع العذاب ووضع في قيد من الحديد . وعندما أطلق سراحه بعد أن هدأت حركة الاضطهاد وخفّت الملاحقات، كان عليل الجسم متهدماً. وبتأثير العذاب الذي قاسى منه في السجن، قضى سنة 253 شهيداً.

ولم تستطع الملاحقات المتواصلة والاضطهاد الشديد أن تقضي على كنيسة صور، التي أصبحت منذ نهاية القرن الثاني مقراً لأسقفية مسيحية، فيبرز مارينوس مطران صور " كألمع أساقفة الشرق وأشهرهم " في هذه الفترة. خلال هذا القلق الديني، كانت صور ماضية في الازدهار والانتعاش في تجارتها وصناعتها، وخصوصاً صناعة الأرجوان الصوري حتى أن روما احتفظت لنفسها بحق الإشراف على هذه الصناعة فيها.

وفي عهديْ ديوكلسيان (284 . 305) ومكسيمين (305 ـ 313) أصبحت المدينة من جديد مسرحاً لأعمال العنف والإرهاب، فأهل صور الذين كانوا لا يزالون على دين آبائهم ـ دين ملقرت وعشترت وبعل شميم ـ أرعبتهم النجاحات التي كانت تحرزها الديانة المسيحية في مدينة ملقرت ، فاستنجدوا بالسلطة الرومانية لوضع حد لتوسع المسيحية وانتشارها بينهم ، كما يتضح من المنشور الذي وجهه مكسيمين إلى أهالي صور، رداً على عريضة تقدموا بها إليه :

" يحق لمدينتكم أن تفخر بأنها مقر الآلهة الخالدين ومكان إقامتها، وهذا واضح من البحبوحة والنعم التي تتمتع بها المدينة، لسكنى آلهة السماء فيها.

أحد المسارح القديمة في مدينة "صور"

وجلي أن هذه الفكرة المنقذة قد هدتكم إليها الآلهة لتقواكم وإيمانكم، ومن الأكيد أن زفس السامي والعظيم الذي يرئس على مدينتكم المشهورة، والي يحمي آلهة آبائكم من كل فساد، ويصون نساءكم وأطفالكم ومنازلكم، هو الذي أرشد أرواحكم إلى هذه الإرادة المحرّرة. ... وإذا ما بقوا على ضلالهم وتمادوا في غوايتهم، فانبذوهم بعيداً عن مدينتكم وعن جوارها ".

وفي سنة 313 انتصر قسطنطين على مكسنسيوس على أبواب روما وأصدر بيان ميلان الذي يضمن فيه الحريات الدينية و "حق كل امرئ بممارسة طقوسه الدينية حسب رغباته"، وسرعان ما فتحت السجون المكتظّة بالمؤمنين أبوابها، ولم يعد الأتقياء بحاجة لإداء صلواتهم وإقامة شعائرهم في المخابئ والسراديب ، وأعيد بناء

بيوت الله في كل مكان، وقامت صور الغنيّة المترفة ، بتوجيه وإشراف مطرانها الأسقف باولينوس، بين 313 و 323، بإنشاء كنيسة جديدة على أنقاض تلك التي هُدمت خلال أحداث سنة 303 ، كانت أروع وأجمل من كل ما ارتفع وشيّد من قبل.

كانت هذه الكنيسة أفخم ما شيّد في فينيقيا كلها، وأقدم كاتدرائية مسيحيّة على الإطلاق، بُنيت قبل كنيسة القيامة فوق القبر المقدّس في أورشليم بعشر سنوات، وقبل كنيسة المهد في بيت لحم التي شيدتها الإمبراطورة هيلانة حوالي سنة 330. وإذا كان هيكل ملقرت في صور أقدم ما تعيه ذاكرة البشرية ، فإن كنيسة صور كانت أقدم ما أنشئ من كاتدرائيات في تاريخ المسيحيّة.

وأمام جماعة كبيرة من ألمع شخصيات ذلك العصر، ألقى المؤرخ الكنسي أويزيب كلمة الافتتاح، مضمناً إياها وصفاً مفصلاً للكنيسة وكيفية إنشائها، أصبح ذا أهمية تاريخية كبيرة، بوصفه أقدم وصف لدينا لكنيسة مسيحيّة.

وحوالي سنة 330 م اقتطع الإمبراطور اقتطع الإمبراطور قسطنطين من ولاية سوريا الفينيقية التي كانت صور عاصمتها، نصفها الشرقي ودعاه " الولاية العربية اللبنانية العظيمة " Province Arabia Augusta Libanensis " ولكن خلفه كونستانس أبطل هذا التدبير وأرجع إلى صور الولاية المفصولة. ولم يحدث خلال القرنين الثالث والرابع ما يعيق تقدّم صور التجاري والصناعي، حتى أواخر القرن الرابع عند زحف قبائل الهون على سوريا وتهديدها لصور، وقد إضطرت المدينة إلى أن تتخلّى عن ممتلكاتها البريّة وإلى أن تنسحب منها.

رسم قديم للمدينة عام 1837

والظاهر أن هذا الخطر قد مرَّ بها مروراً عابراً، إذ تظهر في اواخر القرن الرابع وأوائل القرن الخامس مدينة غنيّة مزدهرة حافلة بالتحف والكماليّات، مواطنوها محترمون ومنظورون، مشهورة بملعبها الشعبي (السيرك) وحيواناته وممثليه. وعندما زار صور القديس هيرونيموس (340 ـ 420) وجدها في ازدهار وعمران عظيمين منعاه أن يصدق أن هذه المدينة هي التي تنبأ لها حزقيال بالخراب التامّ، وأثنى على مرفئها الذي يستقبل السفن من جميع الأنحاء، ووصفها بأنها "سوق الجزر الكثيرة ".

وقسمت فينيقيا حوالى سنة 400 م مجدداً إلى ولايتين : فينيقيا البحرية أو سيرو ـ فينيقيا وفينيقيا اللبنانية وولي على الأولى قنصل، بينما تولى الأحكام في الثانية رئيس Praeses وقد بقيت صور عاصمة الأولى ـ فينيقيا البحريّة ـ حتى الفتح العربي.

وفي سنة 501 ـ 502 تعرّضت صور لهزة أرضية عنيفة ، ولكن المدينة تغلّبت بسرعة على هذه الكارثة الطبيعيّة، إذ كان الترف والغنى يسودان جوّها عندما زارها الرحّآلة بلاسنتينوس حوالي 570 م.

وترك لنا أنطونيوس الشهيد، أحد الحجاج إلى الأماكن المقدّسة، صورة مماثلة عن المدينة في ذلك الزمن، فقد روى " أن في صور رجالاً ذوي نفوذ كبير، ولكن الحياة فيها خليعة والترف والمجون فيها لا يمكن وصفهما، وفي بيوت عموميّة، وتحاك في مشاغلها منسوجات الحرير وانواع كثيرة من الأقمشة ".

وفي أوائل القرن السابع (604 ـ 628) تأثّرت صور كثيراً بغزوات الفرس على فينيقيا وسوريا وفلسطين، وساند اليهود المقيمون فيها الفرس وأخذوا يقتلون مسيحيي صور ويهدمون كنائسهم، ولكن الصوريين استطاعوا بعدها أن ينتقموا لأنفسهم شرّ انتقام.

صور في العصر الأموي

كانت صور عند بداية حركة الفتوحات الإسلامية[2] تعتبر داخلة في قطاع جند الشام ولذلك كان المكلف بفتحها الصحابي "شرحبيل بن حسنة" الذي أنيطت إليه مهمة فتح هذا القطاع، ونمكن من فتحها في أواخر سنة 13هـ / 633 م.

ووجدت المدينة العناية مبكراً من المسلمين، حيث قام معاوية بترميمها، وفي سنة 59 هـ / 679 م تمكن البيزنطيين من الاستيلاء عليها وعلى صيدا وتسلقوا جبال لبنان بمساعدة الجراجمة، إلى أن عقد معاوية الهدنة مع الإمبراطور واستعاد المدينة.

دار الصناعة البحرية

صورة جوية لصور عام 1934

وفي عهد عبد الملك بن مروان جرى تجديد بنائها بعد أن كانت خربة، وارتفع شأنها بين المدن الساحلية حين نقل إليها هشام بن عبد الملك دار الصناعة البحرية، وكانت الصناعة في الأردن بعكا، فذكر "أبو الخطاب الأذري" أنه كانت لرجل من "أبي مـُعيط" بعكا أرجاء ومستغلات، فأراده هشام بن عبد الملك على أن يبيعه إياها، فأبى المعيطي ذلك عليه. فنقل هشام الصناعة إلى صور، وإتخذ بصور فندقاً ومستغلاً. وقال "الوافدي": لم تزل المراكب بعكا حتى وُلي بنو مروان فنقلوها إلى صور، فهي بصور إلى اليوم.

إمرة البحر

وفي أيام هشام بن عبدالملك قام البيزنطيون بغزوة بحرية إلى صور سنة 70 هـ / 726م . فتصدى لهم "خالد بن الحسفان الفارسي" وأجبرهم على الفرار بعد أن استولى على سفينة لهم كانت رست على جزيرة قبالة صور، وأسر من فيها. ومن المرجح أن "ابن الحسفان"، وهو فارسي الأصل، كان والياً على صور ومن غزاة ثغرها، وكان أمير البحر بها" يزيد بن أبي مريم "الذي عزله هشام لتهاونه في مواجهة الغزاة، وولى إمرة البحر مكانه "الأسود بن بلال المحاربي"، فقطع الأسود البحر في سنة 111 هـ / 730م رداً على تلك الغزوة.

وكانت مهمة الدفاع على طول الساحل الشامي تناط بأمير البحر ، ولذلك نرى الأسود ، يخرج لمطاردة الغزاة البيزنطيين حين هاجموا سفينة تجارية عند ثغر بيروت. وقام بغزوة إلى قبرص في سنة 120 هـ / 738م ثم بغزوة إلى جزيرة أقريطش في السنة التالية أو التي بعدها.

وفي عهد الوليد بن يزيد زادت سلطات الأسود فأصبح أميراً على جيش البحر في ساحل الشام كله، وقاد حملة كبيرة إلى جزيرة قبرص فنزل عليها في سنة 125 هـ/ 743 م، وأتى بطائفة من أهلها وأسكنهم الماحوز بين صيدا و "صور".

وفي عهد مروان بن محمد تم ترميم ميناء صور على يد كبير البنائين "زياد بن أبي الورد الأشجعي" الذي ترك اسمه منقوشاً في عبارة ترددت في ميناء صيدا وعكا ومرعش، وحتى أذربيجان: "... هذا ما أمر بإصلاحه أمير المؤمنين مروان، وجرى على يد زياد بن أبي الورد".

الرباط في صور

وكانت صور من أهم ثغور الشام عند المرابطين المنقطعين للجهاد والغزو، حتى إن الإمام الأوزاعي كان يفضل الإقامة والرباط فيها على بيروت، وعبر عن ذلك بقوله لحسان بن سليمان الساحلي: "عليك بصور فإنها مباركة مدفوع عنها الفتن، يصبح فيها الشر فلا يمسي، ويمسي فيها فلا يصبح، قبر نبي في أعلاها ولو أنني استقبلت من أمري ما استدبرت ماعدلت بها بلداً".

رسم لمدينة صور عام 1887 م

وقد رأى الزاهد المرابط "إبراهيم بن أدهم مدينة "صور" في نومه كأنها ياقوتة بيضاء ، ولذلك خرج من كورة بلخ وهو صغير يحلم بنزول صور والإقامة فيها، وحول ذلك روى مولاه فرج بصور سنة 186 هـ/ 803 م، فقال: "كان إبراهيم بن أدهم رأى في المنام كأن الجنة فتحت له، فإذا فيها مدينتان، إحداهما ياقوتة بيضاء، والأخرى من ياقوتة حمراء، فقيل له: أسكن هاتين المدينتين فإنهما في الدنيا، فقال: ما اسمهما؟ قيل: إطلبهما فإنك تراهما كما أوريتهما في الجنة، فركب يطلبهما، فرأى رباطات خراسان، فقال: يافرج ما أراهما! ثم جاء إلى قزوين، ثم ذهب إلى المصيصة والثغور، حتى أتى الساحل في ناحية صور، فلما صار النواقير – وهي نواقير نقرها النبي سليمان بن داود على جبل على البحر – فلما صعد عليها رأى صور، فقال: يا فرج هذه إحدى المدينتين، فجاء حتى نزلها، فكان يغزو مع أحمد بن معيوف ، فإذا

رجع نزل يمنة المسجد ، فغزا غزوة فمات في الجزيرة، فحمل إلى صور، فدفن في موقع يقال له مدفلة. فأهل صور يذكرونه في تشبيب أشعارهم، ولا يرثون ميتاً إلا بدأوا بإبراهيم بن أدهم. قال القاسم بن عبد السلام: قد رأيت قبره "بصور"، والمدينة الأخرى عسقلان.

وكان سفيان الثوري يحدث بعسقلان ، فربما حدث الرجل الحديث فيقول له: هذا خير لك من ولايتك عسقلان وصور. ومن الأمراء والغزاة والمرابطين الذين نزلوا بها ووصلتنا أسماؤهم في هذه الحقبة: الأسود بن بلال "أمير البحر" ، وخالد بن الحسفان الفارسي أحد الغزاة، "وأبو علي" حسان بن سليمان الساحلي الذي رابط فيها وروى عنه "أبو حفص" عمر بن الوليد الصوري.

ويظهر أن الفرس الذين نقلهم معاوية إليها قاموا ببناء مسجد خاص بهم، ولذا عرف بمسجد الفرس. وقيا أن رجلاً من أهل بيروت جاء إلى بيروت فقرأ على حائط سورها:

دع الدنيـا فإني أراهـا لمن يرضى بها دار بوار
ودارك إنما الذات فيها معلقـة بأيـامٍ قصـار

وحظيت "صور" في أيام معاوية بقائد بحري ذاعت شهرته وشجاعته وجرأته وصلابته في البلاد، حتى إن البيزنطيين، كانوا يخشونه لكثرة غزواته إليهم وكيده بهم، لدرجة أنهم قاموا برسم صورة له في بعض كنائسهم الكبيرة ليتعرفوا إليه ويحذروه . وقد وصفه المسعودي بأنه كان عارفاً بالسواحل، كثير الغزوات في البحر، صُمُلا من الرجال، مرطاناً بالرومية، وحكى عنه حكاية تدل على جرأته.

صور في العصر العباسي

الجيش الصليبي يلتف حول سور المدينة بحثا عن ثغرة "صور عام 1187هـ"

في العصر العباسي بدأت كتابات الرحالة والجغرافيين [3] تتوالى في وصف مدينة "صور"، وكانت البداية مع "ابن الفقيه الهمذاني" الذي اكتفى بالقول: "صور: منبرها إلى دمشق، وخراجها إلى الأردن". وقال "كعب الأحبار":"من أراد منكم أن يجمع له دينه ودنياه فعليه بصور".

وبعد أن تمكن "عيسى بن الشيخ" والي فلسطين من التغلب على "الموفق الخارجي" في سنة 251 هـ/ 865م طلب من الخليفة العباسي المستعين بالله أن يكتب إلى صاحب صور في توجيه أربع مراكب بجميع آلها لتكون تحت تصرفه.

وحين رفض "ابن الشيخ" البيعة للمعتمد بالخلافة، وغلبه العباسيون لجأ بأهل بيته إلى صور وتحصن بها، وحتى لاتتعرض المدينة وميناؤها للتخريب أثر الخليفة أن يخرجه منها بالتفاوض، فأرسل إليه الفقيهين: "إسماعيل بن عبد الله المروزي" و"محمد بن عبيدالله الكريزي القاضي"، وبعث معهما رسوله "الحسين الخادم" المعروف بـ "عرق الموت"، فعرضوا على غبن الشيخ أن ينصرف من الشام أمناً ويتولى بلاد أرمينية، فوافق، وخرج من صور بطريق الساحل إلى ولايته بين سنتي 256 – 257 هـ / 870 م.

وما إن أعلن "أحمد بن طولون" استقلاله بحكم مصر عن العباسيين وضم بلاد الشام إليه في سنة 264 هـ/ 878م، حتى قام بجولة تفقد فيها السواحل، فمر بثغر "صور"، وعكا، ويافا، وكانت "صور" بحالة جيدة فأعجبه بناؤها العجيب وأدهشه ، وحين وصل إلى عكا وجد أنها لم تكن بحالة صور، فجمع صناع البلاد وعرض عليهم منعة "صور" واستدارة السور على مينائها، وطلب إليهم أن يبنوا سور عكا وميناءها على غرارها، فاعتذروا له وقالوا: "لايهتدي أحد إلى البناء في الماء في هذا الزمان!"، ثم ذُكِر له "أبو بكر البناء" وقيل: "إن كان عند أحد علم هذا، فعنده". وهنا أترك الجغرافي الرحالة المقدسي المعروف بالبشاري، وهو حفيد أبي بكر البناء يحدثنا عن كيفية بناء سور عكا البحري ، ومن خلال هذا الوصف يمكن أن نتخيل ما كان عليه ثغر "صور" في ذلك الوقت.

يقول البشاري أن جده أتى بغلق من شجر الجميز الغليظة فصفها على وجه الماء بقدر الحصن البري، وخيط بعضها ببعض، وجعل لها باباً من الغرب عظيماً، ثم بنى عليها بالحجارة والشيد، وجعل كلما بنى خمس دوامس ربطها بأعمدة غلاظ ليشتد البناء، وجعلت الفلق كلما ثقلت نزلت، حتى إذا علم أنها قد جلست على الرمل تركها حولاً كاملاً، حتى أخذت قرارها، ثم

عاد فبنى من حيث ترك، كلما بلغ البناء إلى الحائط القديم داخله فيه وخيطه به، ثم جعل على الباب قنطرة، فالمراكب في كل ليلة تدخل الميناء، وتُجَـر السلسلة مثل صور. قال: فدفع إليه ألف دينار سوى الخلع وغيرها من المركوب، واسمه عليه مكتوب".

أحد المساجد التاريخية في مدينة "صور"

ويقول "قدامة": "وسواحل جند الأردن: صور، وعكا وبصور صناعة المراكب".

ويقول اليعقوبي: "ولجند الأردن من الكور: صور، وهي مدينة السواحل، وبها دار الصناعة، ومنها تخرج مراكب السلطان لغزو الروم، وهي حصينة جليلة، وأهلها أخلاط من الناس".

ويقول الإصطخري: "وصور، بلد من أحصن الحصون التي على شط البحر، عامرة، خصبة، ويقال إنها أقدم بلد بالساحل، وإن عامة حكماء اليونان منها".

ومثله قال ابن حوقل. وترددت عبارته في أكثر من مصدر عند المؤرخين والرحالة.

ويقول المقدسي البشاري: "وصور مدينة حصينة على البحر، بل فيه، يدخل إليها من باب واحد على جسر واحد، قد أحاط البحر بها، ونصفها الداخل حيطان ثلاثة بلا أرض، تدخل فيه المراكب كل ليلة، ثم تجر السلسلة التي ذكرها محمد بن الحسن في كتابه (الإكراه)، ولهم ماء يدخل في قناة معلقة. وهي مدينة جليلة نفيسة، بها صنائع، ولهم خصائص. وبين عكا وصور شبه خليج، ولذلك يقال: عكا حذاء صور إلا أنك تدور، يعني حول الماء".

وقيل: صور، بل هي في البحر، لأنه يدور عليها ويـُدخل إليها على جسر، ويدخل إليهم الماء في قناة معلقة، وهي نصفين، نصف كبس، ونصف حيطان في الماء على ما ذكرنا من عكا. وله "باب"، "وإنما تدخل المراكب هذا الحيز، وتجر السلسلة كي لايعبر عليها الروم بالليل، وصور مدينة نفيسة، بها صنائع كالبصرة وحصائص، ومنها أكثر سكر الشام. ولهم ماء غزير، ومزارع القصب بها كثير". ومن صور: السكر والخرز، والزجاج المخروط، والمعمولات". "وماء صور يحصر".

ويـُنسب إلى صور "القفيز"، وهو مكيال للوزن، يساوي ثلثي مدي إيليا، كما يـُنسب إليها "الصاع" وهو مكيال للقمح، وكيلجة إليا تساوي نحو صاع ونصف صاع صوري، وكما نـُسبت بعض المكاييل إلى صور منذ ذلك التاريخ المبكر، فقد نسب إليها في فترة لاحقة "الدينار الصوري"، ونوع من الكاغد أو الورق يـُعرف بـ "الطاق الصوري" كان يكتب عليه المصحف بماء الذهب.

ومادمنا بصدد مانسب إلى صور، فلا يفوتني في هذا المجال أن أذكر البحار دميان المعروف بـ "دميان الصوري" الذي أرعب البيزنطيين هو والبحار العظيم "ليو الطرابلسي" وكان ممن أسهم في إسقاط الدولة الطولونية في مصر.

الجامعة الإسلامية تطل على البحر في "صور"

وفي سنة 296 هـ/ 908 م يحقق أسطول صور البحري انتصاراً على الروم بقيادة القاضي "محمد بن العباس الجمحي".

ودخلت صور بحوزة القائد العباسي "محمد بن رائق" سنة 327 هـ/ 938 م فنزل بها لبعض الوقت ومعه غلام له يـُدعى "مشرق". وقبل أن يتوجه ابن رائق إلى بغداد سنة 329هـ/ 940م أضاف صور وعمل الأردن إلى "بدر بن عمار" صاحب طبرية – وقيل صاحب طرابلس.

صمـود صـور فـي وجـه الصليبيـن

في العام 1111م تجمعت قوات الإفرنج على "مدينة صور"، وكانت استعصت عليهم زمناً طويلاً، فقد حاولوا الاستيلاء عليها المرة بعد المرة، ولكن صمود اهلها وحصانة مينائها وموقعها الطبيعي ... كل ذلك حفظ هذه المدينة الباسلة عربية، على حين تساقطت الثغور الشامية من أنطاكية شمالاً إلى غزة جنوباً.

وتنفرد صور في التاريخ العربي الحديث مثلاً حياً على الصمود والبسالة، ذلك أن الإفرنج لم يتركوا وسيلة ولا حيلة إلا ومارسوها للاستيلاء على صور، ولكن من غير جدوى... ففي شهر تشرين الثاني من ذلك العام، قام الإفرنج بحملة كبرى على صور، وبنوا ثلاثة ابراج من الخشب، ووضعوا في كل برج ألف مقاتل، لعلهم يستطيعون بذلك أن يخترقوا المدينة الصامدة. لكن شيخاً من أهل صور، ذا خبرة وشجاعة، قد أحرق تلك الابراج بمن فيها، وذلك بان رمى عليها حطباً سقاه بالنفط والزيت والكبريت.

مبنى المركز الثقافي في "صور"

وأرتد الإفرنج عن صور ،ولكن في ذلك العام عاودوا الهجوم عليها مرات ومرات، إلى أن جاء صيف عام 1124 م فتكاثرت قوات الإفرنج عليها، وبلغ من قوة المعركة أن اشتد ضرب المدينة بالحجارة وقاوم السكان مقاومة عنيفة، ولكن أحوال الاهلين قد وصلت من السوء مبلغاً عظيماً بسبب نفاذ المؤن والماء ، واستبد اليأس بأهل المدينة وهو يقاتلون وحدهم من غير مدد ولا نجدة، فلم يجدوا امامهم الا الاستسلام، وفتحت المدينة أبوابها للافرنج بعد ربع قرن من النضال، واقتسمها الإفرنج فيما بينهم، الثلثان لملك بيت المقدس والثلث لإفرنج البندقية.

صور في العصر العثماني

أن انحطاط صور وتعثر تقدمها استمر فترة طويلة امتدت منذ الزلزال الكبير الذي ضرب المدينة سنة 1202 وحتى الربع الأخير من القرن الثامن عشر، عندما بدأت المدينة تستعيد بعض نشاطها وحيويتها، وأخذ الناس يتوافدون للسكن فيها. لكن الزلزال الأخر الذي حصل سنة 1837 عاد ليؤخر من جديد حركة تقدمها ويحد من عجلة اندفاعها. وفي النصف الأخير من القرن التاسع عشر وعلى مشارف القرن العشرين، بدأت صور تستقطب اهتمام السكان أكثر فأكثر فشرعوا بالاهتمام بالزراعة وتربية الماشية والعمل في الصناعات الخفيفة وامتهان الصيد البحري. وساعد في ذلك جو الاستقرار العام الذي عرفته المنطقة. ودأبت صور على التقدم والسعي نحو الأفضل حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن من وجه مشرق ومتقدم في مختلف المجالات خاصة على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي.

معالم سياحية في صور

أبنية قديمة في أحياء قديمة في "صور"

تعتبر صور من المدن القديمة ذات التاريخ العريق. وتوجد فيها أثارات عديدة من كل الحقبات التاريخية المتعاقبة كالإغريقية والبيزنطية والعربية والعثمانية.

مواقع صور الاثرية

منذ نحو خمسين سنة ومديرية الاثار تقوم بحملات تنقيب واسعة في نطاق صور وفي محيطها بحثاً عن اثار المدينة وتاريخها، مركزة بحثها على ثلاثة قطاعات من المدينة القديمة والوسيطة. وهناك خان الأشقر الذي يتم ترميمه بواسطة الجمعية الوطنية للحفاظ على آثار وتراث جنوب لبنان التي تترأسها السيدة رندة بري.

وبنتيجة تلك التنقيبات وما اسفرت عنه من نتائج هامة، قامت منظمة الاونيسكو عام 1979 بادراج "صور" على لائحة التراث العالمي.

القطاع الاول

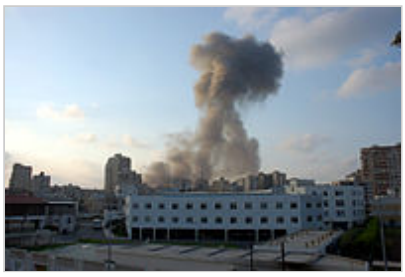
قصف جوي قوي لمدينة "صور"

يحتل هذا القطاع جزءا من الموقع الذي كانت تقوم عليه في ما مضى صور البحرية ويشتمل على مجمعات واسعة من الأحياء السكنية والحمامات العامة والمجمعات الرياضية والشوارع ذات الاروقة وذات الأرضية المرصوفة بالفسيفساء. وتعود تلك المنشآت بمجملها إلى العصور الرومانية والبيزنطية ناهيك عن بعض بقايا ارصفة المرفأ الفينيقي الجنوبي، أو المرفأ المصري، التي ما تزال منتشرة قرب الشاطئ.

عنوان القطاع الأول : صور – شارع الشيخ عباس المحمد النصار – مقابل الثانوية الجعفرية.

القطاع الثاني

يقع هذا القطاع إلى الغرب من القطاع الأول وعلى بعد نحو خمس دقائق منه، ويتمحور حول بقايا كاتدرائية صور الصليبية التي استخدمت في عمارتها اعمدة من الغرانيت الأحمر واحجار تم استخراجها غي حينه من المنشآت الرومانية. وتنتشر حول الكنيسة، وعلى مستويات ادنى منها، شبكة من الطرقات والمساكن التي تعودالى العصور الرومانية والبيزنطية. عنوان القطاع الثاني : صور – شارع حسينية الخراب.

القطاع الثالث

يقع هذا القطاع على بعد نحو ثلاثين دقيقة إلى الشرق من القطاعين السابقين، ويتألف من شارع رئيسي يتجه من الشرق إلى الغرب ويصل المدينة بضاحيتها الشرقية. وقد اقيم هذا الشارع في العصر الروماني، وجرى ترميمه في العصر البيزنطي، في وسط البرزخ الذي أنشأه الإسكندر الكبير. وتحيط بجانبي هذا الشارع الاروقة ويقطعه قوس نصر عظيم ذي ثلاث مداخل، وتجري على جانبه الجنوبي قناة معلقة على قناطر كانت معدة لجر مياه نبع رأس العين إلى المدينة.

وعلى جانبي الشارع تمتد جبانة واسعة تتداخل فيها العمائر الجنائزية والتوابيت الرخامية والكلسية والبازالتية ذات الاشكال والزخارف والمنحوتات المختلفة، وقد دامت فترة استخدام هذه الجبانة من القرن الثاني إلى القرن السادس بعد الميلاد. والى الجهة الجنوبية من الجبانة يقوم ميدان سباق عربات الخيل الذي تم ترميم بعض اجزائه. ويبلغ طول هذا الميدان 480 متراً وكان يتسع لنحو 20000 مشاهد كانوا يراهنون فيه على المتبارين . وقد كان على هؤلاء ان يدوروا بعرباتهم سبع مرات حول الشوكة التي تتوسطه. عنوان القطاع الثالث : صور – حي الاثار (المدخل من ناحية المساكن الشعبية).

الاسواق القديمة

ميناء الصيادين على الشاطئ في "صور"

لا بد لزائر مدينة "صور" ان يجول في اسواقها القديمة، حيث يرتفع خان من العهد العثماني، ومنزل قديم وجميل من العصر عينه تملكه احدى اسر صور العريقة من آل المملوك، بالإضافة إلى حُسينية الطائفة الشيعية ذي القبتين والعمارة الرائعة. وعلى مقربة من السوق، يعج مرفأ الصيد القديم بالحياة، وقد حل محل المرفا الفينيقي الشمالي، الذي كان يعرف بسبب موقعه بالمرفا الصيدوني.

ويقود الطريق الملازم للرصيف إلى الحي المسيحي الذي ما يزال يحتفظ بازقته وابنيته ذات النمط التقليدي. وقد يفاجئك وجود برج مراقبة من العصر المسيحي في أحد البساتين، فيما يقوم برج اخر من العصر عينه على مقربة من المنارة، يشهدان على اهمية صور في تلك الايام. وتفتح المواقع الأثرية أبوابها امام الزائرين طيلة ايام الاسبوع، وتزخر المدينة بعدد من المطاعم التي تقدم اشهى ثمار البحر، بالإضافة إلى المطاعم التي تقدم الاطباق المحلية والمقاهي المنتشرة على طول ارصفة المرفأ.

أساطير صوْرية

أسطورة قدموس

قدموس بن فنقيس، ملك فينيقية، واخو اوروبه، التي شغف بها زوس اله الالهة، فتحول إلى ثور أبيض، فحملها على ظهره وذهب بها إلى بلاده. فراح اخوها قدموس يبحث عنها، فاستشار أحد الكهان في بلاد اليونان، فثناه عن البحث وقال : اذهب في طريقك تلتق بقرة، فاتبعها إلى حيث تضطجع، فابنِ هناك مدينة. فالتقى البقرة، فتبعها، فمشت إلى بويشيه، واضطجعت في مكان هناك، بنى فيه قدموس مدينة طيبة. بعدها أرسل رفقاءه ليجلبوا له ماء من عين قريبة، فسطا عليهم تنين وقتلهم، فقتل قدموس ذلك التنين وزرع اسنانه بإشارة من الربة مينرفا فأنبتت رجال حرب اشداء، فاحتال في قتلهم

فقتلوا جميعهم الا خمسة منهم. وينسب إلى قدموس اختراع الكتابة وادخال الالف باء إلى بلاد اليونان (1600 ق.م) وقد تزوج هناك بهرمونيا، ابنة الاله اريس والالهة افروديت فولد لها اربعة أولاد. ولكن حياتهما الزوجية كانت محفوفة بالبلايا، فتحولا قبل موتهما إلى حيتين.

أسطورة أوروبا

صورة جانبية لمدينة صور و يظهر طبيعتها الخضراء

توله كبير الآلهة زوس ولعاً بأوربا ابنة آجنور ملك "صور"، فأشار على رسوله هرمس بأن يسوق ماشية أبيها إلى أحد شواطئ الجزيرة ياس المقدسة "صور" حيث كانت تلعب مع وصيفاتها وإنضم الإله إلى الماشية على صورة ثور ناصع البياض، محلى بقرون تشابه الحجارة الكريمة. وأعجبت الأميرة بجماله الفتان، ولما رأته وديعاً كالحمل اقتربت منه وأخذت تلاطفه، ثم تغلبت على خوفها وصعدت على كتفه، فأخذ يجري بحمولته الثمينة مبتعداً بها إلى وسط البحر، بينما كانت الأميرة الحسناء تنظر إلى الشاطئ وراءها، ممتلئة رعباً. وأرسل آجنور أبناءه للبحث عن شقيقتهم، وسار كل منهم في جهة، فذهب فونقس إلى الغرب وعبر ليبيا حتى وصل إلى قرطاجة فاطلق اسمه على سكانها (الفونيين) ثم رجع إلى كنعان بعد موت آجنور، التي سميت فينيقيا تكريما له، بينما حل كيلكس في الأرض التي تسمت باسمه فيما بعد. أما تاسوس وأتباعه فقد ذهبوا أولاً إلى أولمبيا في اليونان، حيث نصبوا لهرقل الصوري تمثالاً من البرونز، ثم تابعوا سيرهم إلى الجزيرة التي حملت فيما بعد اسم تاسوس فجعلوها مستعمرة صورية وأخذوا يستغلون ذهب مناجمها.

الكورنيش البحري بمدينة "صور"

وأبحر قدموس إلى رودس وأنشأ فيها هيكلاً لإله البحر بوزايدون، وأنشأ في ثيرا معبداً مماثلاً وتابع طريقه حتى بلاد الايدوميين حيث استقبل وجماعته بحفاوة وتابع من هناك سيره على الاقدام إلى دلفي فأمره الوحي الإلهي فيها بالكف عن البحث وأن يتبع بقرة، وينشأ مدينة في المكان الذي تربض فيه. وساق قدموس البقرة عبر البيوسي حيث توقفت إعياءً وتعباً، فبنى هناك ثيبا وأمر ابن صور رفاقه أن ينحروا البقرة ويقدموها قرباناً لعشترت وأن يحضروا ماءً من ينابيع آرس إله الحرب، التي يحرسها ثعبان هائل. وكاد الثعبان يقضي على رجال قدموس لو لم يسرع هذا لنجدتهم محطماً رأسه بصخرة. وللتكفير عن قتل الثعبان فرضت الآلهة على قدموس أن يخدم آرس ثماني سنوات، نال بعدها هرمونيا الأغريقية زوجة له.

Bibliographical References

- AMADASI GUZZO Maria Giulia, BONNET Corinne, CECCHINI Serena Maria, XELLA Paolo, *Dizionario della civiltà fenicia*, Roma, Gremese Editore, 1992.
- CARTER, Terry & DUNSTON, Lara. *Libano*, Torino, EDT, 2004. ISBN 88-7063-748-4
- DORAÏ, Mohammed Kamel. *Les réfugies palestiniens au Liban. Une géographie de l'exil*, Paris, CNRS, 2006.
- FIRRO, Kais. *Inventing Lebanon. Nationalism and the State Under the Mandate*, London, I.B. Tauris, 2002.
- KAUFMANN, Asher. *Reviving Phoenicia. The Search for Identity in Lebanon*, London, I.B. Tauris, 2004.
- KHURI, Elias & BEYDOUN, Ahmad. *Rappresentare il Mediterraneo. Lo sguardo libanese*, Messina, Mesogea, 2006. ISBN 88-469-2021-X
- MOURAD, Bariaa. *Du Patrimoine à la Muséologie : Conception d'un musée sur le site archéologique de Tyr*, Thèse de DEA (études doctorales); Museum National d'Histoire Naturelle (MNHN), Étude réalisée en coopération avec l'Unesco, Secteur de la Culture, Division du Patrimoine Culturel, 1998.

- QASSEM, Naim. *Hizbullah. The Story From Within*, London, Saqi Books, 2005. ISBN 0-86356-517-4
- SAAD-GHORAYEB, Amal. *Hizbu'Llah. Politics and Religion*, London, Pluto Press, 2002. ISBN 0-7453-1793-6
- SALIBI, Kamal. *A House of Many Mansions: The History of Lebanon Reconsidered*, London, I.B. Tauris, 1988. ISBN 0-520-06517-4
- SALIBI, K. *The Modern History of Lebanon*, Delmar, Caravan Books, 1977. ISBN 0-88206-015-5

مصادر ومراجع

1. ^ معجم قرى جبل عامل - الشيخ سليمان ضاهر - الجزء2 - صفحة 25 و 26 و 27
2. ^ أنظر رابط موقع يا صور
3. ^ أنظر الرابط

- صورة لشاطئ المدينة pallap

في كومنز صور وملفات عن: صور

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=(صور_(لبنان)&oldid=22766048"

تصنيفات: مدن لبنان | تجمعات سنية في لبنان | تجمعات شيعية في لبنان | السياحة في لبنان | بلدات ومدن مرفئية متوسطية في لبنان | الهلال الخصيب | آثار فينيقية في لبنان | آثار لبنان | أماكن مأهولة أسست في الألفية الثالثة قبل الميلاد | أماكن مأهولة في محافظة لبنان الجنوبي | جزر سابقة | حملات صليبية | صور (لبنان) | قرى جبل عامل | قضاء صور | مدن الكتاب المقدس | مدن ساحلية في لبنان | مدن قديمة | مدن متوسطية | مستعمرات رومانية | مستعمرات هلنستية | مواقع التراث العالمي في لبنان | مواقع أثرية رومانية في لبنان | مواقع أثرية في لبنان | مواقع جذب سياحي في لبنان | مواقع رسائل تل العمارنة

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 15 مارس 2017، الساعة 20:44.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 33°33′38″N 35°23′53″E

صيدا

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

صيدا ثالث أكبر المدن اللبنانية وأكبر مدن محافظة الجنوب و تعتبر صيدا احدى أقدم مدن العالم , تقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط شمال صور بحوالي 40 كم. و 50 كم جنوبي العاصمة بيروت[1]. صيدا مدينة قديمة ذات شهرة تاريخية واسعة يشهد عليها مرفأها وقلعتها. وعرفت في العقد الأخير من القرن الماضي بعد الحرب الأهلية اللبنانية نمواً مدنياً متسارعاً أدى إلى تضخمها وتمددها نحو العديد من القرى المجاورة التي أصبحت جزءاً من مجالها.

تلعب المدينة دوراً استقطابياً على مستوى محافظة الجنوب، باعتبارها مركز المحافظة، كما يوفر لها موقعها المميز ان تكون صلة وصل بين الجنوب وبيروت وقد ازدادت أهميتها بعد تنفيذ الأوتوستراد الجنوبي. وتتمركز في صيدا الدوائر الرسمية والمتاجر والمصارف والمؤسسات التعليمية والاستشفائية والصناعية الرئيسية، كما يؤمن لها مرفأها فرصاً اضافية للنمو والاستقطاب

تعتبر صيدا الحاضرة وريثة صيدون الفينيقية، وتقع على ساحل البحر المتوسط في جنوب لبنان على مسافة 45 كيلومتراً إلى الجنوب الغربي من بيروت و40 كيلومتراً إلى الشمال من صور ، ولا يتطابق موقع صيدا الحالي مع موقع صيدون الفينيقية التي كانت تمتد نحو الشرق أكثر (الدليل على ذلك أنّ معظم الآثار الفينيقية المكتشفة وُجدت في القياعة، الهلالية وأخيراً في تلة شرحبيل بن حسنة) بينما انحصرت صيدا قديما بأسوارها حتى اواسط القرن التاسع عشر، ثم أخذت بالانتشار نحو الشمال والشرق عبر البساتين التي تغطي سهلها. يبلغ عدد سكانها ما يقارب الـ250 الف نسمة، وذلك حسب التقديرات المحلية لغياب الإحصاءات الرسمية 82% من السكان هم مسلمون سنّة 8% مسلمون شيعة و 10% مسيحيون عرب [بحاجة لمصدر].

تضم صيدا في ضواحيها مخيمين للاجئين الفلسطينين وهم مخيم عين الحلوة ومخيم المية ومية ,يعيشون سوياً في جو من الجيرة والمحبة وتبادل النسب بين الشعبين اللبناني والفلسطيني اضافة الى التبادل الاقتصادي.

محتويات

- 1 أصل التسمية
- 2 الموقع
- 3 مزاياها
- 4 تاريخها
- 5 صيدا في الكتاب المقدس
- 6 أهمية صيدا التاريخية
- 7 آثار صيدا
- 8 أنظر أيضا

صيدا(صيدا)

قلعة صيدا البحرية

الإدارة	
دولة	لبنان
محافظة	محافظة الجنوب
قضاء	قضاء صيدا

جغرافيا

صيدا (لبنان)

إرتفاع	0 م

- 9 توأماتها
- 10 كتب عن صيدا
- 11 مراجع

أصل التسمية

اسمها باللاتينية وباليونانية "صيدون"[2] وبالعبرانية "صيدو". ولا يوجد تفسير واضح لأصل التسمية. فمنهم من ذكر أنها تنسب إلى صيدون ابن كنعان. كما يعتقد أن الاسم مشتق من كثرة السمك في شواطئها أو نسبة إلى أهلها الأقدمين الذين عملوا كصيادي أسماك.

ويقول المؤرخ الفرنسي جاك نانتي: «إنّ أول مدينة أسسها الفينيقيون هي مدينة صيدا نحو سنة 2800 ق.م ثم بُنيت مدينة جبيل فأرواد فطرابلس... [و] مؤسس مدينة صيدا هو صيدون ابن كنعان البكر الذي أخذت اسمه منها».[3] ويقول أحمد عارف الزين: «إنّ صيدا من أقدم مدن العالم واسمها مأخوذ من بكر كنعان حفيد نوح وكان ذلك سنة 2218 ق.م أو قبل ذلك، وكانت في أيام يشوع بن نون ام المدن الفينيقية»".[4]

الموقع

صيدا، منظر للمدينة.

تقع صيدا الحديثة في قضاء صيدا من محافظة الجنوب. تبعد نحو 45 كلم (27.963 مي) عن بيروت عاصمة لبنان. وتبعد عن العاصمة السورية دمشق 48 كلم وترتفع نحو 5م عن سطح البحر وتمتد على مساحة تُقدَّر بـ 786 هكتاراً (7.86 كلم^2- 3.03396 مي^2).

تبعا لبعض التقديرات يسكن مدينة صيدا نحو 120,000 نسمة، ويبلغ عدد سكان المدينة المسجلين 89,152 نسمة، إضافة إلى نحو 50 ألفا من اللاجئين الفلسطينيين الذين يسكنون مخيم عين الحلوة الذي يشكل ضاحيتها الفقيرة.

مزاياها

تتميز صيدا بأنها عريقة وغارقة في التاريخ، ومن الآثار التي تروي حكاياتها: المدينة القديمة، القلعة البحرية، القلعة البرية، الميناء ومرافئ الصيادين، الجامع العمري الكبير، الكنائس وخان الإفرنج والحمامات الأثرية. كما تتمتع المدينة بمزايا عدة: فهي مركز المحافظة، وفيها وظائف تجارية متطورة، وتتميز أيضاً بفرادة واجهتها البحرية ومنطقتها التراثية، ومأكولاتها وحلوياتها المتنوعة؛ كل هذا يجعل منها نقطة جذب سياحية مهمة، إضافة إلى انفتاحها على المناطق الزراعية في جنوب لبنان. وتضم منطقة صناعية واقعة في جنوبها. وتمتلك أيضاً مقدرات مهمة في حقل الإسكان، بفضل التلال المحيطة بها والمطلة على البحر، والتي شهدت نمواً عمرانياً ملحوظاً.

ويقوم الاقتصاد الصيداوي بالدرجة الأولى على زراعة الحمضيات، إذ تمتد مدينة صيدا وسط سهل ساحلي خصب التربة غزير المياه.

تاريخها

مرت صيدا بحقب تاريخية مهمة منها ما شهد بعض التطور والازدهار كما في عهد العموريون وأيام الأشوريين والكلدان والفرس وخصوصاً أيام العبرانيين والآراميين (885-331 ق.م) ومنها ما شهد بعض الانحطاط كما في عهد الحيثيين والمصريين. كما ذكر هوميروس مدينة صيدا في إلياذته، وتحدث أكثر من مرة عن نتاج صيدون وتجارتها وغناها قائلاً: "إنّ

الحذق والمهارة والشهرة التي كانت للصيدونيين في صنائعهم والقوة والبأس والبطش التي كانت في جيوشهم لم تنحصر في سوريا بل انتشرت منهم إلى أقاصي الأرض... ". وكان لصيدا صلات كثيرة بأمم متعددة قديمة، بعضها من سكنها وبعضها من اقتحمها لبسط سيطرته عليها.

صورة تظهر صيدا بإتجاه بيروت للرسام دايفيد روبرتس رسمت بحدود عام 1860 م و تظهر في الأفق قلعة صيدا الصليبية.

يرجع تاريخ المدينة إلى فينيقيي سواحل البحر المتوسط في أوائل الألف الثالث ق.م. وقد ازدهرت بنوع خاص في أواخر الألف الثاني وأوائل الألف الأول ق.م. وكانت تقسم إلى قسمين - كما تدل النقوش التي وجدت في معبد أشمون ـ صيدا الكبرى أو البحرية وهي مركز الصناعة والتجارة وتقوم المدينة الحالية مكانها. وصيدا الصغرى وكانت تقع في الضاحية على سفوح المرتفعات التي تحيط بالمدينة.

قلعة صيدا الصليبية

ويعود مجيء الفينيقيين إلى بلادنا إلى أوائل الألف الثالث ق.م. وتنسب صيدا إلى صيدون بكر كنعان، وكانت رئاسة المدن الفينيقية والسيادة البحرية من نصيب صيدا أولا، فمارست هذه الرئاسة على جنوب لبنان بما في ذلك صور واحتفظت بسيادتها البحرية كما فعلت من قبل جبيل وأرواد في شمال لبنان. وكانت صيدا أماً لمدينة هبّو في شمالي إفريقيا ومدينة كيثيوم في قبرص كما كانت صور أماً لمدينة قرطاجة.

ازدهرت المدينة بنوع خاص في أواخر الألف الثاني وأوائل الألف الأول ق.م. وسيطرت على الحوض الشرقي للمتوسط فترة من الزمن. وفي القرن الثاني عشر ق.م. خسرت صيدون سيادتها بسبب غزو الفلسطو لها وتدميرهم إياها. فانتقلت عظمتها إلى صور.

نساء من صيدا في القرن الثامن عشر

توالى على المدن الفينيقية بما فيها صيدون الفاتحون والغزاة. وكان الاحتلال الأجنبي عنيفاً طاغياً حيناً وضعيفاً لا أثر له حيناً آخر، حسب مراحل الازدهار أو الانحطاط التي كانت تمر بها الدولة المحتلة.

وتعاقب على صيدون الفراعنة ثم المصريون فالآشوريون. وقد ثارت المدينة على الآشوريين حوالي سنة 680-670 ق.م. فجاء الملك آسرحدون ودمر المدينة وذبح أهلها ونفى سكانها إلى آشور. كما ثارت ضد الفرس فحاصرها إرتحششتا الثالث. إلا أن الصيدونيين فضلوا الموت على السبي والأسر. فأحرقوا مدينتهم وجميع مراكبهم واستسلموا للموت حرقاً. ويقال ان أكثر من 40 ألف نسمة هلكوا في هذا الحريق. بعد الفرس استسلمت صيدون إلى الاسكندر المقدوني بدون مقاومة ومن بعده إلى خلفائه. وفي أوائل العهود الرومانية كانت صيدون تشكل شبه جمهورية صغيرة لها حكامها وقضاتها ومجلس شيوخها.

سوق صيدا عام 1903

وفي العهد البيزنطي، تمّ تقسيم البلاد إلى تشكيلات إدارية تخالف التنظيمات الرومانية، فكانت فينيقيا الساحلية وقاعدتها صور قد شملت عكار وصور وصيدا وبيروت وجبيل وطرابلس، ودام الحكم البيزنطي في بلادنا 2500 سنة كانت من أكثر عصور تاريخنا الوطني شؤماً.

وعام 555 م، ضرب زلزال قوي مدينة بيروت ودمر كلية الحقوق فيها تدميراً كاملاً، فنقلت نشاطها إلى مدينة صيدا إلا أنّ زلزال عام 573 م دمرها أيضاً.

وفي العام 637 م سارت الجيوش العربية بقيادة يزيد بن أبي سفيان إلى مدينة صيدا، ففتحها فتحاً يسيراً، وجلا كثيراً من أهلها، ثم خلفه أخوه معاوية الذي خشي عودة البيزنطيين إلى المدينة فعمد إلى إنشاء أساطيل حربية بحرية في ميناءي صيدا وصور حتى بلغ أسطوله 1700 سفينة حربية قاده بحارة مسيحيون واستطاع

بواسطته اكتساح قبرص ورودوس محطماً عمارات البيزنطيين القوية. ومنذ ذلك الحين أصبح اسمها صيدا. وأصبحت تابعة إدارياً لمدينة دمشق عاصمة الأمويين فيما بعد.

وشهدت مدينة صيدا في عهد الأمويين (680- 750 م) نهضة فكرية تمثلت بالشعراء والمفكرين والفلاسفة، ونهضة فنية تمثلت بالهندسة البنائية، إضافة إلى تطورها الاقتصادي بحيث كان الصيداويون يصدرون إلى أوروبا وبقية أنحاء العالم صادراتهم الزراعية والصناعية.

وفي العصر العباسي (754 ـ 1098م) نشأت دويلات إسلامية عدة كالدولة الطولونية والإخشيدية والحمدانية والفاطمية، وشهدت بلادنا بوادر التفرقة الدينية والعنصرية بعد انتقال الخلافة من دمشق إلى بغداد، لذلك كثرت الثورات وأعظمها كانت تلك التي أعلنها علي بن عبد الله المعروف بالسفياني، إذ رفع العلم الأبيض – العلم الأموي وأزال العلم الأس شعار العباسيين، واستطاع ان يجمع حوله جماعة من المؤيدين بينهم حاكم صيدا سنة 812 م.

وفي العهد الصليبي كانت صيدا مركز ولاية من الولايات الأربع التي تؤلف مملكة القدس وكان يحكمها كونت وتمتد حدودها من الدامور شمالاً إلى جبل الكرمل جنوباً. وفي عهد المماليك تأخرت مدينة صيدا كثيراً وانحط شأنها ولم يكن هذا الانحطاط من نصيب صيدا فحسب، فقد خربت كل المدن الساحلية ذات المرافئ المهمة في هذا العهد. فالمماليك فرضوا ضرائب باهظة مما أرهق كاهل الشعب، وهجرها التجار وتهدمت بيوتها من جراء الحروب المستمرة.

وفي العهد العثماني أصبحت صيدا سنة 1662 مركز ولاية تبتدئ حدودها شمالا من جسر المعاملتين أي من حدود ولاية طرابلس وتنتهي جنوبا عند جبيل الكرمل، ثم اتسعت فيما بعد حدود الولاية أيام الجزار بما ضم إليها من بلاد. وفي عهد الأمير فخر الدين الثاني المعني (1590-1697 م)، شهدت مدينة صيدا تطوراً عمرانياً وتجارياً كبيرين، فقد اتخذ من صيدا عاصمة له، فنشطت الحركة التجارية وأخذ الأجانب يتمركزون فيها ويوسعون تجارتهم معها وخصوصاً بعدما فقدت طرابلس مركزها التجاري.

وكثرت في صيدا الأبنية المعنية التي لا يزال البعض منها باقياً حتى يومنا هذا. وكثرت أيضاً الحانات التي كان يقيم فيها التجار الأجانب وقناصل الدول الأوروبية. ولعل فترة الازدهار القصيرة التي عاشتها صيدا أيام فخر الدين هي آخر فترات ازدهارها في التاريخ.

وفي أواخر القرن الثامن عشر، نقل أحمد باشا الجزار مركز ولاية صيدا إلى عكا مما أدى إلى سقوط المدينة. وعام 1791 قام بطرد التجار الأجانب من صيدا، وكان ذلك سبباً في بروز بيروت كمركز تجاري مهم واحتلت مكانةً كبيرة في العلاقات التجارية مع أوروبا بدلاً من صيدا. عام 1840، ألقى الأمير بشير الشهابي الكبير النظرة الأخيرة على الجبل من مرفأ المدينة متوجهاً إلى مالطة مسدلاً الستار ومنهياً الحكم الشهابي على صيدا.

وكانت صيدا في عام 1860 ملجأ لعدد كبير من الفلاحين الذين هربوا من المجازر الطائفية واحتموا في خان الفرنج ومن تأخر منهم تعرض للقتل. ومنذ أوائل القرن التاسع عشر والمدينة تنمو وتزدهر تجارياً وثقافياً واقتصادياً، حتى أصبحت وقبل الحرب العالمية الأولى ميناء البلدان اللبنانية والسورية على حدٍّ سواء.

خلال الحرب العالمية الأولى، عانت صيدا من الجوع وانتشار داء التيفوس، كذلك عُلّق أحد ابنائها وهو المرحوم توفيق البساط على المشنقة مع إخوانه الشهداء في ساحة البرج في بيروت في 6 ايار 1916م، ولما وصل الجيش الإنجليزي إلى ضواحي صيدا عام 1918م، قام المرحوم رياض الصلح مع عدد من الشباب الصيداوي بدخول دار الحكومة فرفعوا على ساريتها العلم العربي وأعلنوا نهاية الحكم العثماني في الجنوب ونودي رياض الصلح رئيساً للحكومة العربية المؤقتة والتي سرعان ما سقطت بعد دخول الفرنسيين إلى مدينة صيدا وضمها إلى دولة لبنان الكبير عام 1920م. ومنذ فترة ما بعد الاستقلال وحتى يومنا هذا، أخذت صيدا تزدهر يوماً بعد يوم وتتطور تجارياً واقتصادياً وصحياً وثقافياً، فبرزت الحركات الاجتماعية والجمعيات الثقافية والمدارس العريقة، كذلك كثرت المستشفيات والمراكز الطبية وازداد عدد المهندسين والأطباء والصيادلة، عدا عن أهم رجالاتها المفكرين والأدباء والسياسيين، مما جعل من مدينة صيدا ثالث المدن اللبنانية من حيث الأهمية وعاصمة محافظة لبنان الجنوبي.

صيدا في الكتاب المقدس

ورد ذكر مجيء السيد المسيح إلى مدينة صيدا في مواقع عدة من أصحاح إنجيل لوقا ومرقس ومتى، فقد ورد على سبيل المثال لا الحصر في الإصحاح السادس من إنجيل لوقا:" ونزل معهم ووقف في موضع سهل هو وجمع تلاميذه وجمهور كثير من الشعب ومن جمع اليهودية وأورشليم وساحل صور وصيدا الذين جاءوا ليسمعوه ويشفوا من أمراضهم." كما انّ القديس بولس الرسول مر بمدينة صيدا، ويختلف الرواة في تاريخ مروره بها، ويقول الأستاذ الشيخ أحمد عارف الزين في كتابه (تاريخ صيدا) إنّ بولس الرسول مرّ في صيدا لتفقد شؤون المسيحيين وذلك حين ذهابه إلى روما. وذكرت صيدا مرات عدة في الكتاب المقدس في جزئيه القديم (التوراة) والجديد (الإنجيل).

أهمية صيدا التاريخية

لعبت الحضارة الفينيقية دوراً مهماً في اكتشاف الأبجدية ونقلها إلى العالم، وعندما نذكر صيدون الفينيقية، لا بدّ وأن نذكر معها الدور الحضاري العظيم الذي قدمته هذه المدينة إلى بلاد اليونان، ألا وهو نشر الأبجدية فيها، وهذا ما تؤكده روايات مؤرخي اليونان، انهم عرفوا الهجائية عن طريق الصيدونيين الذين جاءوا إلى بلاد اليونان وصحبة (قدم) أو قدموس حوالي سنة 1580 ق.م والذي حمل معه الحروف الهجائية وبنى مدينة تيبه وتملكها.(الخوري عيسى أسعد- تاريخ حمص- ج1، وسعيد عقل: قدموس).

كما كان للحضارة الفينيقية دور مهم في اكتشاف مادة الصباغ الأرجواني وتصديرها إلى العالم (مادة الصباغ الأرجواني موجودة في حيوانات بحرية ذات أصداف تُسمى الموريكس وكان لونها أحمر بنفسجياً، ويتم استعمال هذه المادة في صباغ الحرير والقطن والصوف الناعم). وتعتبر مدينة صيدون مكتشفة الصباغ الأرجواني بخلاف ما ذُكر من أنّ صور هي مكتشفته (وُجد جبل كامل من هذه الأصداف عند مقام أبا روح على شاطئ صيدا الجنوبي ويعود تاريخها إلى أوائل الألف الثاني قبل المسيح في حين أنّ آثارات مصانع الأرجوان حول مدينة صور تعود إلى القرن الثاني عشر قبل الميلاد فقط).

والصيدونيون هم أول من صنع الزجاج ولا سيما الشفاف منه وأنشأوا لصناعته المعامل المهمة، وكانت مصانعهم في صيدون والصرفند أشهر معامل من نوعها في العالم المعروف وقتئذٍ. كما برع الصيدونيون في صنع الأواني الخزفية وهم أول من نقل هذه الصناعة إلى بلاد اليونان، كما تفوقوا في صناعة الحفر والنقش وصب الذهب والفضة ومختلف المصنوعات المعدنية.

وكانوا أول من عنوا بتبليط الشوارع وأحرزوا في صناعة السفن نصيباً وافراً من المجد والشهرة، وكانوا أسبق الأمم إلى ركوب البحر والتوغل فيه.

آثار صيدا

تعتبر صيدا مدينة أثرية بامتياز، بحيث تكثر فيها الآثار ومنها ما يعود إلى العصور الفينقية المختلفة وأخرى إلى العقود المسيحية والعربية والصليبية والمعنية، والكلام عنها بالتفصيل يحتاج إلى مجلد خاص. وشهدت صيدا حركة اكتشافات اثرية مهمة بعد اجراء حفريات في المدينة وجوارها ومن المعالم التي لا بد من زيارتها:

- القلعة البحرية: بناها الصليبيون عام 1228م على مدخل المدينة، وشيدت على جزيرة صخرية تبعد نحو 80 مترا من الشاطئ، ويربطها به جسر صخري مبني على تسع قناطر، ويزين مدخل القلعة أحجار سود منحوتة، ويقع داخلها مسجد بناه الاشرف خليل بن قلاوون، وجدده الأمير فخر الدين.

- القلعة البرية أو قلعة القديس لويس: والمعني به هو لويس التاسع ملك الفرنجة الذي قاد الحملة الصليبية السابعة، وامر بترميم عدد كبير من القلاع وتحصينها ومن بينها قلعة صيدا التي تقع على قمة التل القديم الذي يشرف على المدينة من ناحيتها الجنوبية.
- تلة المريق إلى الجنوب من القلعة البرية يقع مرتفع اصطناعي يصل طوله إلى نحو 100 متر وارتفاعه نحو 50 متراً، وقد يكون تراكم بقايا اصداف المريق (الموريكس) وهي محار يستخرج منها الصباغ الارجواني، لذلك أطلق عليها اسم تلة المريق.
- قصر آل دبانة: يملك هذا القصر الذي يعود تاريخ بنائه إلى أيام الأمير فخر الدين المعني الثاني الكبير في أوائل القرن السابع عشر، السيد جورج دبانة. ولا يزال يحتفظ بطابعه الشرقي الجميل المزين بالزخارف الإيطالية من

البندقية، ويعتبر من أجمل القصور القديمة.

قلعة صيدا البحرية من ناحية البر

- المقامات الدينية تزخر صيدا وجوارها بعدد كبير من المساجد والكنائس إضافة إلى مقامات الأولياء والقديسين التي ترجع إلى عصور مختلفة ويحترمها المسلمون والمسيحيون واليهود على حد سواء، وأهم هذه المقامات مقام النبي صيدون الذي كان يقع في البساتين في منطقة البرغوت، أما اليوم فقد أصبح داخل مدينة صيدا، وكانت تحيطه حديقة واسعة ويعتقد أنه كان في الأصل هيكلاً للإله الفينيقي صيدون، ومن هنا تسمية المسلمين له بالنبي صيدون، بينما يزعم اليهود بأنه ضريح زبلون من أبناء يعقوب، ولا يوجد في الضريح ما ينبئ عن صحة نسبته (وتاريخ بنائه) وكان معظم زواره من اليهود وقلة من المسلمين، ومقام النبي يحيي الذي يقع شرقي صيدا قرب منطقة الحارة.
- مرافئ صيدا مرفأ صيدا الأساسي صغير نسبياً ويتألف من حوض واحد وهو صالح للسفن الصغيرة التي لا تزيد حمولة الواحدة منها عن 1200 طن، ولسفن الصيد، وتمثل حركته 4 % من مجموع حركة المرافئ اللبنانية. ويجري اليوم العمل على إنشاء حوض آخر في مرفأ صيدا وتطويره نظراً إلى الدور المهم الذي يمكن ان يلعبه. أما صيدون القديمة فكان لها ثلاثة مرافئ هي المرفأ الشمالي ويقع مكان المرفأ الحالي، والمرفأ الجنوبي أو المرفأ المصري ويقع جنوبي المدينة القديمة، والمرفأ الخارجي ويقع في الجزيرة قبالة صيدا.
- خان الافرنج يتألف هذا الخان من فناء داخلي مستطيل يتوسطه حوض مياه ويحيط به طابقان، الأرضي للبضائع والدواب والعلوي للنزلاء. وكان هذا الخان مركز النشاط التجاري وتحول فيما بعد إلى مقر للقنصل الفرنسي ثم مقرا للآباء الفرنسيسكان، وبعدها ميتما للفتيات، اما اليوم وبعد ترميمه فقد اضحى مقرا للمركز الثقافي الفرنسي.

داخل خان الإفرنج في صيدا القديمة.

- كنائس صيدا الأثرية في مدينة صيدا ثلاث كنائس أثرية، إحداها للرّوم الأرثوذكس والثّانية للطائفة المارونية وهما داخل المدينة القديمة، والثّالثة للرّوم الكاثوليك وهي خارج سور صيدا القديم، في حيّ مار نقولا.
- جوامع صيدا ومساجدها التاريخية شيد عدد من المساجد داخل صيدا القديمة عند تقاطع الأزقة والدروب، بحيث تفضي هذه الطرق في معظمها إليها. وكان يلف كل مسجد حديقة وارفة الظلال يجلس فيها الناس بعد الانتهاء من اعمالهم يتسامرون، فاذا حان وقت الصلاة أدّوها في وقتها، فالمقاهي لم تكن موجودة في المدن الإسلامية، ولا يعرف كيف وجدت وانتشرت بحيث لا يخلو شارع من شوارعها القديمة منها، وهذه المقاهي ملاصقة تماماً للمساجد.

والملفت للنظر أن هذه المساجد مقامة على خطين مستقيمين من أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال من المدينة، فالمسجد العمري الكبير ومسجد قطيش ومسجد الكيخيا ومسجد أبي نخله على خط مستقيم واحد، يوازيه على خط آخر مسجد بطاح ومسجد باب السراي ومسجد البحر. أمّا المسجد البراني فيقع خارج سور البلدة، ومسجد القلعة البرية يقع في قلعة البحر.

- المقابر لا بد من الإشارة إلى اهمية المقابر في صيدا والتي تم العثور فيها على ناووس الملك الصيدوني اشمون عزر الثاني وهو موجود في متحف اللوفر، والمقبرة الثانية التي تقع تحت قرية الهلالية عثر فيها على نواويس رخامية شهيرة هي ناووس الاسكندر وناووس الليفي وناووس المرزبان وناووس الندابات وهي موجودة في متحف إسطنبول. وفي مقبرة عين الحلوة جنوب شرقي صيدا عثر على مجموعة من النواويس الرخامية وهي حاليا في المتحف الوطني في بيروت.

أنظر أيضا

- قلعة صيدا
- سهل صيدا

- متحف صيدا التاريخي
- صيدا (توضيح)
- إيالة صيدا

توأماتها

و صيدا مدينة توأمة للمدن التالية:

- كوستانتا, رومانيا
- صوفيا, بلغاريا
- أوديسا, اكرانيا
- سوتشي, روسيا

كتب عن صيدا

- تاريخ صيدا الأجتماعي 1840-1914- طلال المجذوب
- تاريخ صيدا - الشيخ أحمد عارف الزين

مراجع

1.^ صيدا أون لاين :: :: Online Lebanese News Source ::
2.^ معجم قرى جبل عامل - الشيخ سليمان ضاهر - الجزء2 - صفحة 38 إلى 46
3.^ جاك نانتي، "تاريخ لبنان"، - ص22
4.^ أحمد عارف الزين، تاريخ صيدا، مطبعة العرفان، صيدا، 1331هـ

- تتوي على مقاطع من الانجيل نسخت من موقع [www.enjeel.com]
- [http://tyros.leb.net/sidonمدينة صيدا]
- (بالإنجليزية: Sidon)

في كومنز صور وملفات عن: صيدا

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=صيدا&oldid=22288991"

تصنيفات: مدن لبنان | أماكن مأهولة أسست في الألفية الرابعة قبل الميلاد | أماكن مأهولة في محافظة لبنان الجنوبي | آثار فينيقية في لبنان | آثار لبنان | تجمعات سنية في لبنان | تجمعات شيعية في لبنان | السياحة في لبنان | بلدات ومدن مرفئية متوسطية في لبنان | الهلال الخصيب | قرى جبل عامل | قضاء صيدا | مدن إغريقية | مدن التوراة | مدن الكتاب المقدس | مدن ساحلية في لبنان | مدن فينيقية | مدن قديمة | مدن متوسطية | مرافئ لبنان | مستعمرات رومانية | مستعمرات هلنستية | مواقع أثرية في لبنان | مواقع جذب سياحي في لبنان

- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 34°00′25″N 36°12′14″E

بعلبك

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

بعلبك مدينة لبنانية تقع في قلب سهل البقاع الذي اشتهر بغناه ووفرة محاصيله الزراعية لامتداد أراضيه وغزارة مياه نهر الليطاني التي تروي أراضيه. وهي مركز محافظة بعلبك الهرمل. اشتهرت عبر العصور لموقعها على الخطوط البرية. شيد الرومان معابد ضخمة فيها. وآثاره الجاذبة للسياح تشهد على عراقتها. يقام فيها مهرجانات عالمية تستقطب أشهر الفنانين العرب والأجانب.

بَعْلَبَك(بَعْلْبِك)

موقع مدينة بعلبك

الإدارة	
دولة	لبنان
محافظة	بعلبك الهرمل
قضاء	قضاء بعلبك
جغرافيا	

بَعْلَبَك (لبنان)

إرتفاع	1150 م

محتويات

- 1 التسمية
- 2 موقعها
- 3 بعلبك في العهد الروماني(64 ق.م - 305 ب. م)
- 4 بعلبك في العهد البيزنطي(395 - 635 م)
- 5 حكاية بعلبك و الفتح الإسلامي
- 6 بعلبك في العهد الأموي (132-41هـ)(266م-750م)
- 7 بعلبك في العهد العباسي
- 8 بعلبك و صراع الدويلات
  - 8.1 مع الدولة الطولونية
  - 8.2 مع الإخشيد
  - 8.3 مع الدولة الحمدانية (333-402هـ)-(944-1012م)
- 9 في ظل الدولة الفاطمية
- 10 في العصر المملوكي
- 11 إمارة وطنية (1480م : 1866م)
  - 11.1 الأمير الحرفوشي بين الحاكم و الملتزم
  - 11.2 الحرافشة و درء الفتن الطائفية
  - 11.3 تأثير إختفائهم المفاجئ على المجتمع الشيعي في بعلبك
    - 11.3.1 ماذا ردد أهالي بلاد بعلبك إثر مقتل الأمير سلمان ؟
    - 11.3.2 عودة البعض منهم من منفاهم إلى لبنان
- 12 آثارها
- 13 السياحة في بعلبك
  - 13.1 سياحة الأثار
  - 13.2 المهرجانات
- 14 من علماء بعلبك
- 15 حادثة السيل
- 16 المناخ
- 17 هوامش
- 18 وصلات خارجية

التسمية

تسمية المدينة قديمة إذ ذكرت في التوراة بإسم "بعلبق". وقد ذكر أنيس فريحة في كتابه "أسماء المدن والقرى اللبنانية" أن إسم المدينة هو سامي ومصدره كلمتي "بعل" وتعني "مالك" أو "سيد" أو "رب"؛ و كلمة "بق" وتعني البقاع رافضا أن يكون اسم إله كما يدعي البعض لعدم وجوده في اللغات السامية، فيكون معناها "إله وادي البقاع".[1] وهناك من عرب اسمها إلى "مدينة الإله بعل". وأطلق على المدينة أيام الرومان بالـ"هيليوبولس" (أي مدينة الشمس) عند الرومان، وتحديدا بإسم "مستعمرة جوليا أغوسطا مدينة الشمس". كما سماها الأميون بالقلعة.

موقعها

تقع مدينة بعلبك في شمال سهل البقاع وشرق نهر الليطاني، وتحيط بها من الشرق والغرب سلسلتا جبال لبنان الشرقية والغربية. تعلو بعلبك عن سطح البحر 1163 م. وتبعد عن العاصمة بيروت حوالي 83 كلم من ناحية الشمال الشرقي .

بعلبك في العهد الروماني(64 ق.م - 305 ب. م)

مقالة مفصلة: إمبراطورية رومانية

طالع أيضًا: قائمة أكبر الإمبراطوريات

خريطة توضح أقصى امتداد للدولة الرومانية وذلك في عهد تراجان

مصادر الدراسة لتاريخ بعلبك في العهد الروماني ننهلها من كتب المؤرخين الرومان واليهود ـ مثال سترابو (58) - (Strabo ق. م -21 أو 25 ب.م) و يوسيفوس (Josephus) اليهودي الذي وضع تاريخه حوالي سنة 70 م. وهناك الكتابات و النقوش التي ما زالت، ماثلة إلى اليوم على قواعد الأعمدة، وحجارة المعابد في هياكل بعلبك والقسم الثالث ولعله الأهم - لأنه أوضح غوامض المصدرين السابقين - هو النميَّات (المسكوكات) التي ضربت في بعلبك وحملت صور الأباطرة و أسماءهم ونقوش الهياكل البعلبكية[2]. تقع بعلبك على مفترق عدد من طرق القوافل القديمة التي كانت تصل الساحل المتوسطي بالبر الشامي وشمال سورية بفلسطين. وقد استفادت عبر تاريخها الطويل من هذا الموقع المميز لتصبح محطة تجارية هامة ومحجاً دينياً مرموقاً. نظراً لموقعها الجغرافي الاستراتيجي وأهميّتها الزراعية، أصبحت في عام 47 ق.م. مستعمرة رومانية بأمر من يوليوس قيصر والموقع المختار لبناء أكبر الهياكل الرومانية كمعبد باخوس التي عكست ثروة وقوة الإمبراطورية الرومانية. وقد استمرت عمليات البناء أكثر من مئتي عام وأشرف عليها اباطرة رومانيون مختلفون. ومن أجل الوصول إلى هذه الهياكل، لا بد للزائر ان يمر أولا بالاروقة الرومانية الضخمة وبساحتين تحيط بهما الأعمدة المهيبة.

بعلبك في العهد البيزنطي(395 - 635 م)

مقالة مفصلة: الإمبراطورية البيزنطية

في نهاية القرن الثالث كانت الإمبراطورية الرومانية على حافة الإنهيار وتلاشي السلام الذي وفر الإزدهار في القرون السابقة. و اشتعلت الفتن الداخلية وكثر الطامعون بالعرش مما حمل بعض فرق الجيش على تنصيب قنسطنطين (306-337) "Constantin" امبراطوراً، و في سنة 330م بعد أن نجح في توحيد الإمبراطورية تحت إمرته، نقل عاصمته من روما إلى بيزنطة التي أعاد بناؤها ومنحها إسمه، وفي عاصمته الجديدة منع بناء المعابد الوثنية، ثم أصدر أمراً بإغلاق المعبد الكبير في هليوبوليس (بعلبك). كتب المؤرخ البيزنطي سقراط سكولا ستيكوس

> إن قسطنطين الغى الإحتفالات الفاسقة التي كانت تمارس في بعلبك هليوبولس وأمر ان تبنى كنيسة في هليوبولس فينيقيا، تكفيراً عن خطايا البغاء إذ كانت

الإمبراطورية الرومانية الشرقية عام 500.

تعرض عذارى للغرباء، فمنع هذه الطقوس التي راجت طويلا، واصلح الأخلاق الفاسدة لشعب هليوبولس[3]

وعادت الوثنية إلى الظهور لما تولى عرش روما الإمبراطور جوليان الجاحد (361-363)-(Julien Lapostutم). لأنه أقر الوثنية، واعتبر البطل الأخير للآلهة الرومانية الإغريقية. لأنه استخدم نفوذه لإحياء المعتقدات القديمة. هذا التطرف الذي مارسه وثنيو هليوبولس شكا منه جوليان الجاحد نفسة. وأعلن ان الإجراءات التي نفذت في بعلبك سارت شوطاً بعيدا تعدى أوامره. وفي آخر عهد فالنس نشهد ذكر بعض اساقفة هليوبولس. فالأسقف ايلي البعلبكي شارك في مجمع انطاكية الكنسي سنة 378م والتزم مقرراته بوصفه متروبوليت هليوبولس. وفي السنة التالية اعتلى العرش ثيودوسيوس (379-395)-(Theodosiusم)، فأعاد المسيحية إلى الأمبراطورية، وفاق بإيمانه سلفه قسطنطين ولئن اقتنع قسطنطين بإغلاق هياكل الإغريق فإن ثيودوسيوس دمَّرها ، وانتقم لنصارى بعلبك فحول هيكلها المختص ببعل هليوبولس إلى كنيسة، وأمر بهدم مذبح التضحية وبرج القاعة الكبرى، وأشاد على أنقاضها كنيسة أخذت حجارتها من هيكل جوبيتر وكان عرض الكنيسة 36 متراً وطولها 63 متراً وتألفت من صحن خاص بالمصلين وممرين جانبيين، ينفصل كل واحد منهما عن الصحن بثلاثة أعمدة ضخمة تعلوها أقواس حجرية معقودة. قال يوسيبوس:

> ان بعلبك منحت إمتيازاًبأن يكون لها كنيسة على رأسها مطران يعاونه شيوخ وشمامسة وما أطل القرن الخامس حتى أخذ أساقفة هليوبولس يلعبون دوراً مهماً في حياة الكنيسة وأخبارها.[4]

حكاية بعلبك و الفتح الإسلامي

مقالة مفصلة: فتوحات إسلامية

مقالة مفصلة: فتوح الشام

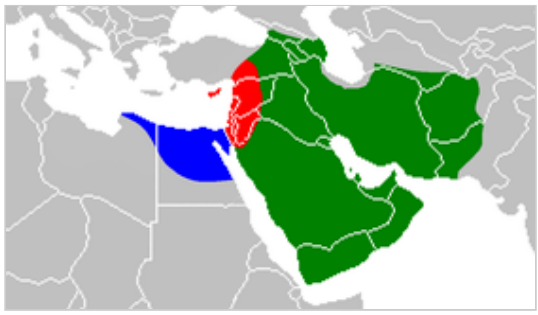

الدولة الإسلامية بعد فتنة مقتل عثمان، المناطق الملونة باللون الأخضر هي التي يُسيطر عليها الخليفة علي بن أبي طالب، وأما الأحمر فهو ولاية الشام تحت سلطة معاوية بن أبي سفيان، والأزرق ولاية مصر تحت سلطة عمرو بن العاص.

إن تسلسل الأحداث يكشف أن جيوش المسلمين قصدت بعلبك مرتين سنة 13 هـ . والثانية 14 هـ . لكن الأحداث المتسارعة في بلاد الشام حالت دون مهاجمة المدينة. والأخبار تؤكد أيضاً أنها فتحت مرتين وتمتا سنة 15 هـ. الأولى قبل معركة اليرموك، والثانية بعد معركة اليرموك . كانت بعلبك حامية رئيسة للروم، وفي قلعتها حشد هرقل جيشاً كبيراً يتحرك بسرعة لنجدة المدن السورية عند مهاجمتها من قبل المسلمين. وأدَّت دورها فأرسلت الفي جندي لنصرة (حوارين) لما هاجمها خالد إبن الوليد سنة 13 هـ / 634 م . و في العام نفسه وفد جيش من أنطاكية مدداً لأهل دمشق. ولما كان في الطريق بلغته هزيمة الروم في مرج الصفر. فعرج على بعلبك وأقام فيها وعلى قيادته (درنجاران) قائدان كل قائد (درنجار) على خمسة آلاف. أخاف هذا الجيش قواد المسلمين فقال أبو عبيدة لخالد " ما هذا الجيش النازل ببعلبك الا أنا أو أنت أو يزيد" قال خالد : لا بل أنا أسير إليهم، فبعثه أبو عبيدة في خمسة آلاف فارس وأوصاه [5] " يا خالد إني أوصيك بتقوى الله. وإذا أنت لقيت القوم فلا تناظرهم (تؤجلهم) ولا تطاولهم في حصونهم، ولا تذرهم يأكلون و يشربون وينتظرون أن يأتيهم أمدادهم، فإذا لقيتهم فقاتلهم، فإنك إن هزمتهم إنقطع رجاؤهم، وسقط في خلدهم و ساء ظنهم، وإن احتجت لمدد فأعلمني حتى يأتيك من المدد حاجتك، وإن احتجت أن آتيك بنفسي أتيتك إن شاء الله.

سار خالد إلى بعلبك سالكا طريق الزبداني. في الوقت نفسه بعث هرقل إلى جيش بعلبك يأمره بالمسير إلى بيسان لنصرة الروم هناك ، وسار الجيش امتثالاً لأمر هرقل وقد رفده مثل عدده من أهل بعلبك وحمص فبلغوا عشرين ألفاً ساروا إلى فلسطين . ولما شارف خالد ضواحي بعلبك علم بأن جيش الروم غادر المدينة، فأخذ معه الأغنام والأبقار التي وجدها في طريقه وقفل راجعاً إلى أبي عبيدة المقيم أمام أسوار دمشق. ولم يدخل خالد بعلبك ولم يحاصرها تمَّ ذلك في شهر ذي القعدة سنة 13 هـ كانون الثاني 635م.

حصل جزر ومد في بلاد الشام، فبعد معركة فحل (كانون الثاني 635م) فتح المسلمون دمشق إثر حصار دام أربعة أشهر (رجب 14هـ أيلول 635م). ثم تقدم أبو عبيدة يرافقه خالد على طريق دمشق حمص. ولما وصلا قبالة جوسية بعث خالد إلى حمص وقنسرين، وقصد بنفسه بعلبك، فصالحه بطريق جوسية لمدة سنة كاملة على أربعة آلاف درهم وخمسون ثوباً من الديباج، ولما بلغ أبو عبيدة اللبوة قدم إليه عم بن الخطاب يعلمه بفرار جبلة بن الأيهم الغساني. فعدل أبو عبيدة عن بعلبك، ولحق بخالد إلى

حمص لمراقبة طريق أنطاكية. وصدف أن مات بطريق حمص إبان محاصرة العرب لها فطلب أهلها الصلح لمدة سنة أولها ذو القعدة سنة 14 هـ.
إطمأن أبو عبيدة إلى قوة المسلمين بحمص، فعزم على حسم أمر بعلبك التي تشكل خطراً يهدد جيشه. وخصوصاً أنها ما زالت تتصل بالحاميات البيزنطية في الساحل وفلسطين. تقدم إليها عن طريق اللبوة ولما شارفها صدف قافلة من قوافل الروم تحمل إلى بعلبك تجارة أكثرها السكر والزيت فقال أبو عبيدة لرجاله " إن بعلبك لنا حرب وليس بيننا وبينهم عهد، فخذوا ما قد ساقه الله اليكم فإنها غنيمة من عند الله" قال شداد بن عدي: " إحتوينا القافلة وكان فيها أربعمائة حمل من السكر، والفستق والتين وغير ذلك، وأخذنا أهلها أسرى و قال أبو عبيدة:

> كفوا القتل وأطلبوا منهم الفداء

فإبتعناهم أنفسهم بالذهب والفضة والثياب والدواب...[6].

بعلبك في العهد الأموي (132-41هـ)(266م-750م)

مقالة مفصلة: الدولة الأموية

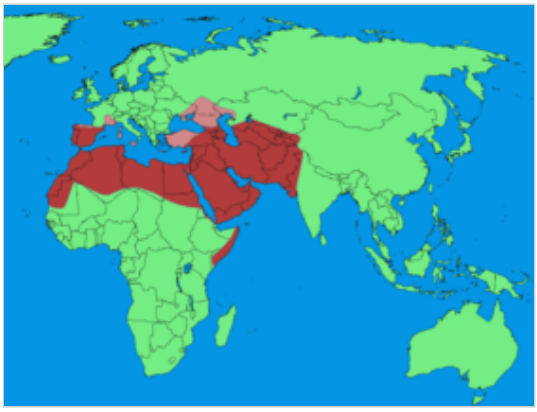

أقصى ما وصلت إليه الفتوحات الإسلامية في عهد الخلافة الأموية، حيث شملت بلاد الخزر كاملة بين عامي 737م و740م
مناطق حكمها الأمويون قبل عام 750م
الدولة الأموية في عام 750م

أغفلت كتب التاريخ أسماء الولاة الذين حكموا بعلبك بعد رافع بن عبد الله السهمي في الحقبة الأولى للإسلام (العهد الراشدي). وهذا الإهمال طال عهودها المتلاحقة، وبتنا نعرف عدداً من ولاة المدينة وردت أسماؤهم عرضاً في بطون الكتب. لكن الإطار العام لسياسة المدينة نرسمه بالمقارنات العامة مع سياسة دمشق، وسائر المدن السورية. إتبعت بعلبك عاصمة البقاع الشرقي بجند دمشق، وظلت عليه حتى نهاية الدولة الأموية. وبعلبك لم تخضع لسلطة الإمام علي (عليه السلام). لأن معاوية استقل ببلاد الشام منذ اليوم الأول لولاية علي بن أبي طالب سنة 36 هـ. بيد أن شبيب بن عامر والي الجزيرة الفراتية من قبل الإمام علي، أغار حتى بلغ بعلبك سنة 39هـ - 660 م. وتفصيل ذلك أن معاوية سير عبد الرحمن بن قباث إلى بلاد الجزيرة وفيها شبيب بن عامر، وكان شبيب إبان الغارة في نصيبين، فكتب إلى كميل بن زياد وهو (بهيت) يعلمه خبرهم. فسار كميل في ستمائة فارس، وقاتل عبد الرحمن ومعه معن بن يزيد السلمي، فهزمهما وأكثر القتل في أهل الشام وأمر ان لا يتبع مدبر ولا يجهز على جريح. وقتل من أصحاب كميل رجلان وأقبل شبيب بن عامر من نصيبين فأدرك أن كميلا قد أوقع بالقوم فهنأه بالظفر، واتبع الشاميين فلم يلحق بهم، فعبر الفرات وبث خيله فأغارت على أهل الشام حتى بلغ بعلبك فلم يدع في طريقه ماشية إلا استاقها، ولا خيلا، ولا سلاحاً الا أخذه، وعاد إلى نصيبين، وكتب إلى الإمام علي، فأجابه الإمام ينهاه عن أخذ أموال الناس، إلا الخيل و السلاح الذي يقاتلون به وقال:

> رحم الله شبيباً لقد أبعد الغارة، وعجل الإنتصار

إن معاوية اتخذ من بعلبك ثكنة عسكرية بقيادة واليها سفيان بن مجيب الأزدي ورابطت فيها فرق من القبائل العربية، استعان بها الأمويون على إخماد الثورات المناوئة في البلاد. وكانت مركزا رئيساً لإمداد الساحل بالقوات المقاتلة. لما هاجم معاوية جزيرة قبرص سنة 33هـ، استعان بالفرق البعلبكية، وتمكن من فتح الجزيرة، ونقل اليها جماعة من هذه المدينة تقيم في قبرص وتأخذ الأعطية، والفرق البعلبكية مع جماعة من البعوث الإسلامية أقاموا مدينة لهم في قبرص زينوها بالمساجد. وأدوا دورهم في حفظ الجزيرة. وظلوا هناك حتى أعادهم يزيد بن معاوية مرتشياً من أهل المدينة، وما إن غادرت الفرق قبرص حتى انتفض السكان فهدموا مدينة المسلمين ودرسوا مساجدهم[7].
ولم تكن مركزا عسكرياً فقط بل كانت معقلا محصناً سجن فيها الأمويون الأسرى ورهائن الروم في عهدي معاوية وعبد الملك بن مروان ... ففي سنة 37هـ \ 658م عقد معاوية صلحاً مع امبراطور الروم، على أن يؤدي معاوية مائة الف دينار، وأن يسلم الطرفان رهائن متبادلة ضماناً لتنفيذ الإتفاق وإستمراريته، فأخذ معاوية رهائن الروم وجعلهم في بعلبك ولكن الروم غدروا برهائن المسلمين وقتلوهم..... فلما بلغ ذلك معاوية أبى والمسلمون " أن يستحلوا قتل من في أيديهم من رهائنهم، وخلوا سبيلهم. واستفتحوا عليهم وقالوا: وفاء بغدر، خير من غدر بغدر". وعاد معاوية ينقل من فرس بعلبك الذين قطنوها قبل الإسلام –

بشهادة الأمان الذي كتبه أبو عبيدة سكان المدينة وروما وفرسها وعربها – إلى طرابلس في سنة 42 هـ . وذكر ابن واضح اليعقوبي المتوفي سنة 284هـ بأن بعلبك وأهلها قوم من الفرس وفي اطرافها قوم من اليمن وذكر البلاذري ان معاوية نقل من فرس بعلبك وحمص إلى إنطاكية ثم إلى سواحل الأردن، وصور وعكا. وكان من قواد الفرس مسلم بن عبد الله بن حبيب بن النعمان. بيد أن القيادة العليا كانت لوالي بعلبك سفيان بن مجيب الأزدي، وقد استعان بفرس بعلبك لفتح طرابلس. وخرج بهم وبخيل له سواهم سنة 35 هـ لإقتفاء أثر عبد الرحمن بن عديس البلوي، الذي فر مع أصحابه من سجن مصر. وكان متهماً بقتل عثمان بن عفان.[8] وبعد سفيان الأزدي يطالعنا إسم روح بن زنباع الجذامي أبو زرعة ولى بعلبك لمعاوية حوالي (49 - 60هـ) ثم نقله يزيد بن معاوية من بعلبك إلى جند فلسطين.[9]

بعلبك في العهد العباسي

مقالة مفصلة: الدولة العباسية

الأربعة ممالك الكبرى في عام 800 بعد الميلاد : الدولة العباسية وعاصمتها بغداد (أخضر) والدولة الأموية (أخضر فاتح) في الأندلس، وإمبراطورية شارلمان (بنفسجي)، والدولة البيزنطية (بني).

سار (عبد الله بن علي الهاشمي) يطارد فلول (مروان بن محمد) بعد معركة الزاب، فنزل مدينة قنسرين ثم حمص، فأقام بها أياماً يأخذ البيعة من أهلها لأبي العباس. وتابع رحلته إلى بعلبك فإستقبلته وبايعت بلا مقاومة، فبات فيها ليلتين ثم ارتحل فنزل (عين الجسر) عنجر فأقام يومين ثم قصد عاصمة الأمويين، فدخلها سنة 132 هـ / 750 م.
وقبل مغادرة بعلبك رتب شؤونها وأبقى عليها (يزيد بن روح اللخمي) واليها من قبل الأمويين لأن يزيد أعلن ولاءه للعباسيين. وربما كانت المدينة قبل دخول عبد الله بن علي في إنتفاضة ضد مروان بن محمد الذي أمر بقتال سكان بعلبك وهدم سور مدينتهم " ظل والي بعلبك اللخمي يؤدي الخدمات للعباسيين فألقى القبض على الحكم بن ضبعان بن روح بن زنباع الجذامي" والي فلسطين للأمويين بعد أن لبث متنكراً في نواحي بعلبك مدة ست سنوات فأخذه يزيد بن روح عامل بعلبك وضرب عنقه وأرسل رأسه إلى صالح بن علي الذي أرسله بدوره إلى جعفر المنصور ونال يزيد مكافأة إذ نقله صالح بن علي أميراً على دمشق سنة (138 هـ / 757م) ولكن الأخبار تذكر أن يزيد كان على بعلبك سنة 143هـ/ 760م.[10]
أصبحت بعلبك تابعة لإمارة (عبد الله بن علي) الذي ولى لأبي العباس بلاد الشام، وإ شتملت إمارته على حمص، وقنسرين، وبعلبك والغوطة، وحوران، والجولان، والأردن من سنة 132هـ / 750 م. إلى سنة 136هـ / 754م. بينما شملت إمارة (صالح بن علي) على البلقاء وفلسطين. إن (عبد الله بن علي) كان يطمع بالخلافة، ولاح له بارق أمل، يوم وفاة أبي العباس سنة 136هـ/ 754م. فدعا الناس إلى مبايعته. لكن أبا جعفر المنصور قضى عليه. وزار المنصور لبنان سنة 140هـ/ 758م وإبان زيارته أسكن التنوخيين في مدن لبنان لدرء الأخطار البيزنطية عن سواحله، وأنزلهم بعلبك وبيروت وصور وعرقة... وظلت هذه الأسرة ذات شأن طيلة قرون عدة حيث وصلنا إسم " المفضل بن محمد بن مشعر " أبو المحاسن الأديب النحوي الفقيه الذي ولى قضاء بعلبك. توفي سنة 443هـ[11] .

بعلبك و صراع الدويلات

مع الدولة الطولونية

مقالة مفصلة: الدولة الطولونية

بعد أن استقل أحمد بن طولون بمصر سنة 258 هـ / 872م، توجه إلى دمشق، وغلب عليها بعد وفاة واليها إبن ماجور سنة 264هـ / 878م. وبعد دمشق استكمل اخضاع مدن الشام: حمص وحماه وولى عليها أبناؤه وقواده. وبالتالي كان أول والٍ مسلم في مصر يضم الشام اليه.[12] وعاشت بعلبك بين مد وجزر مع الطولونيون وأعدائهم الطامحين إلى الحكم. إذ انحازت إلى لؤلؤ امير حمص الذي خالف سيده بالدعوة والخطبة للخليفة (المعتمد)، وأخذ يدعو لأخيه (الموفق).
وشهدت بعلبك أوضاعاً مضطربة عندما ظهر القرامطة في بلاد الشام، وأغاروا على دمشق سنة 290هـ / 905م. بإمرة الحسين

خارطة الدولة العبَّاسيَّة عند تفكُّكها إلى عدَّة دُويلات، ومن بينها الدولة الطولونيَّة.

بن زكرويه بن مهرويه، الذي خلف أخاه يحيى بن زكرويه صاحب الثورة القرمطية، ونجح الحسين بإحتلال دمشق وحمص. وبالغت قواته في السرق والنهب. وفي العام نفسه سار إلى بعلبك فأعمل السيف في رقاب أهلها، وفتك بأكثرية سكانها، وعبارات المؤرخين تؤكد انتقامه الفظ من أهل بعلبك، ولا تعطي سبباً للفتك. وإتفق الطبري، وإبن الأثير على العبارة التالية" فقتل عامة أهلها حتى لم يبق منهم - فيما قيل - إلا اليسير، ثم قتل البهائم". وبإمرة ابن زكرويه خلعت بعلبك طاعة (المكتفي)وراحت تدعو وتخطب لزعيم القرامطة. لكن محمد بن سليمان قائد المكتفي بالله استطاع أن يرد بلاد الشام كلها إلى حظيرة الخلافة بعد أن طهرها من آثار القرامطة، وأخمد ثورتهم سنة 291هـ/ 906م.
عادت بعلبك إلى سلطة العباسيين، وارتبط عمالها بأمير دمشق (أحمد بن كيغلغ) الذي تولى دمشق أيام (المكتفي)، ثم (المقتدر) ثم (الظاهر)، أي من سنة (323:291هـ) فلما ولي (الراضي) الخلافة عزل ابن كيغلغ، وولي على دمشق الإخشيد (محمد بن طغج بن جف)[13]

مع الإخشيد

مقالة مفصلة: إخشيديون

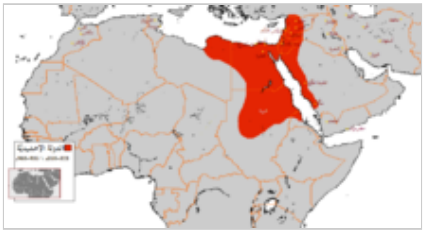

الدولة الإخشيدية في أوج إنتشارها

كانت بعلبك تترجح بين حكم الإخشيديين، والحمدانيين والفاطميين. على إثر وفاة محمد بن رائق القائد العباسي في الشام سنة 330 هـ / 941م أقدم محمد بن طغج الملقب بإخشيد، على ضم بلاد الشام إلى مصر وفي سنة 333هـ / 944 م أقره (المستكفي) العباسي على مصر والشام. وكانت بعلبك من أعمال دمشق فخضعت له حتى وفاته سنة 334هـ / 945م. ثم وليها ابنه (انو جور) وكان صغيراً فدبر شؤون مملكته (كافور الإخشيد الخادم). وفي سنة 335/ 946م هاجم سيف الدولة بعلبك واستولى عليها ثم حاصر دمشق، وسقطت بيده كما يؤكد ذلك (القلقشندي)[14].

مع الدولة الحمدانية (333-402هـ)-(944-1012م)

مقالة مفصلة: حمدانيون

الدولة الحمدانية في 955م

بعد تأسيس الدولة الحمدانية في حلب مدَّ سيف الدولة سلطانه إلى حمص وبعلبك ودمشق سنة 335هـ /947م. ومع أن دمشق انتفضت على سيف الدولة، وفضلت الإخشيديين إذ استعادها كافور الإخشيدي، فإن بعلبك انفصلت عن دمشق، وبقيت حصناً لسيف الدولة حتى مماته في سنة 356هـ/ 967م. و بعد وفاة سيف الدولة غزاها الروم، و نهبوها مع سائر المدن الحمدانية[15].

في ظل الدولة الفاطمية

مقالة مفصلة: الدولة الفاطمية

.

في سنة 359هـ/ 970م، وصل (جوهر) قائد المعز الفاطمي إلى دمشق، وتملكها، وأذن بمآذنها، بحي على خير العمل ولما أذعنت دمشق تقدم إلى بعلبك وأخضعها وأقام الخطبة فيها للخليفة الفاطمي (المعز) بعد أن كانت (للمطيع)العباسي. وأذن فيها (بحي على خير العمل) والحقت بنائب دمشق جعفر بن فلاح[15].
ثم غابت شمس الدولة الفاطمية عن سماء دمشق وبعلبك عندما أقدم (أتسز بن أرتق) الخوارزمي - أحد أمراء السلطان ملكشاه السلجوقي - على إخضاعهما، وقطع الخطبة للمستنصر الفاطمي وخطب للمقتدى العباسي، وأبطل في الآذان (حي على خير العمل)[16].

في العصر المملوكي

مقالة مفصلة: المماليك

خريطة توضِّح مسار الفتوحات الفاطمية، انطلاقاً من إفريقية (حالياً تونس) إلى مراكش غرباً ومصرًا ثم بلاد الشام والحجاز شرقًا، وقد اصطدم الفاطميُّون خلال هذه الغزوات بالإخشيديين بمصر والقرامطة والحمدانيين بالشام والحجاز.

بعد إندحار المغول أمام جيوش الملك قطز والأمير ركن الدين بيبرس البندقداري في الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة 658 هـ في موقعة عين جالوت[17]، كان يفكر قطز في أمر الحاميات التتارية في بلاد الشام في دمشق وحمص وحلب وغيرها من مدن الشام، ومع ما أصاب جيش المسلمين من كثرة الشهداء وكثرة الجرحى، وما لقوه من عناء وتعب، قرر سيف الدين قطز السير لدمشق لتحريرها من سيطرة التتار، واستغلال فرصة انكسار جيش التتار وهزيمته الساحقة في سهل عين جالوت،[18] أراد سيف الدين قطز أن يستثمر انتصاره على جيش المغول في عين جالوت، في تهيئة انتصار جديد للمسلمين في دمشق على جيش التتار المحتمي فيها، فجيش التتار قتل بأكمله في المعركة، ولم ينقل أحد منهم الخبر إلى دمشق، فأردا قطز أن ينقل خبر النصر الكبير على المغول بنفسه، ليضعف من معنويات الحامية التتارية في دمشق، فيسهل عليه فتحها، قرر قطز أن يرسل رسالة إلى التتار يعلمهم فيها بهزيمة كتبغا وجيشه، وجاء فيها:[19]

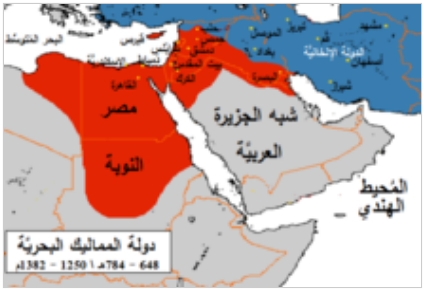

الدولة المملوكية في أوج عظمتها

«أما النصر الذي شهد الضرب بصحته، والطعن بنصيحته، فهو أن التتار خذلهم الله، استطالوا على الأيام وخاضعوا بلاد الشام واستنجدوا بقبائلهم على الإسلام، وهذه عساكر الإسلام مستوطنة في مواطنها ما تزلزل لمؤمن قدم إلا وقدم إيمانه راسخة ولا تثبت لأحد حجة إلا وكانت الجمعة ناسخة ولا عقدت برجمة ناقوس إلا وحلها الآذان ولا نطق كتاب إلا وأخرسه القرآن، ولم تزل أخبار المسلمين تنتقل إلى الكفار، وأخبار الكفار تنتقل إلى المسلمين، إلى أن خلط الصباح فضته بذهب الأصيل، وصار اليوم كأمس ونُسخت آية الليل بسورة الشمس، إلى أن تراءت العين بالعين واضرمت نار الحرب بين الفريقين، فلم تر إلا ضرباً يجعل البرق نضوا ويترك في بطن كل من المشركين شلوا، وقتل من المشركين كل جبار عنيد، ذلك بما قدمت أيديهم (وما ربك بظلام للعبيد)»

وصلت رسالة سيف الدين قطز إلى دمشق في يوم السابع والعشرين أو الثامن والعشرين من شهر رمضان، وبهذه الرسالة علم المسلمون نبأ الانتصار فقاموا بثورة عارمة داخل دمشق، وأمسكوا بجنود التتار وقتلوا عدداً منهم وأسروا عدداً آخر وفر عدد آخر، وكان السبب الرئيسي لما حدث في دمشق هو انهيار معنويات التتار بعد سماعهم خبر هزيمة كتبغا في عين جالوت، وفي يوم الثلاثين من رمضان وصل سيف الدين قطز وجيش المسلمين دمشق بعد خمسة أيام من معركة عين جالوت، ودخل جيش المسلمين دمشق واستتب الأمن.[20][21]

وكان من نتائج تحرير سيف الدين قطز سلطان مصر لدمشق من أيدي المغول، أن إنتقلت بعلبك إلى سيطرة المماليك في نفس السنة، حظيت بعلبك بإهتمام جزء كبير من ملوكهم في المجال العمراني، حيث على سبيل المثال، أمر الملك الظاهر بعمارة بعلبك وتشييد أسوارها، "وشحنها بما لم تسمح (تسمع) به نفس أحد" وأمر ببناء مسجد رأس العين الذي إنتهى بعد وفاة بيبرس بأشهر لأن وفاته كانت في 27 محرم سنة 676هـ / 1277م أي في الشهر الأول من السنة المذكورة في حين تدل الكتابة الموجودة في المسجد أنه كمل في شهور سنة ست وسبعين و ستماية وقد تولى الإشراف على بنائه بلبان الرومي الدوادار الظاهري. خضعت دمشق و بعلبك الى سلطان مصر قلاوون في صفر سنة 679هـ. إعتنى قلاوون بشئون بعلبك فأمر بتحصين القلعة، ورمم البرج العالي من الهيكل الصغير في رجب سنة 681هـ، وجدد بناء الجامع الحنبلي في جمادي الأولى سنة 682هـ، وأصلح جدران ونوافذ المسجد الكبير سنة 682هـ. كلها تمت بإشراف نجم الدين حسن بن محمد الظاهري، الذي ولي بعلبك منذ أيام الظاهر بيبرس[22].
ثم دخلها بعد ذلك بسنوات القائد المغولي تيمور لنك في سنة (803هـ،1400م) و قام بتدميرها، لكنها عادت إلى حوزة المماليك مرة أخري ، وظلت تحت حكمهم حتى سنة (992هـ، 1516م) ، حين فتح السلطان سليم الأول بلاد الشام.

إمارة وطنية (1480م : 1866م)

مقالة مفصلة: آل حرفوش

خضعت بعلبك خلال هذه الفترة لحكم أمراء آل حرفوش المشهورين حكام بلاد بعلبك الذين ينتهي نسبهم إلى حرفوش الخزاعي، من خزاعة العراق، سار جدهم مع سرايا الفتوح واستقر في غوطة دمشق.ولما توجه أبو عبيدة بن الجراح إلى بعلبك عقد للخزاعي راية بقيادة فرقة[23] . حيث قال عنهم المرجع السيد محسن الأمين في أعيانه "دانت بعلبك وقراها بعد ذلك لحكم الامراء بني الحرفوش وهم عائلة من الشيعة كانوا من الباس والسطوة والفروسية في مكان عظيم.[24] امتد نفوذ عائلته من حماه حتى صفد، ومارست تأثيراً مباشراً في ولايات حلب ودمشق وطرابلس".[25] كما ذكر الطوباوي غبطة البطريرك مار إسطفان الدويهي في كتابه تاريخ الأزمنة أن حكمهم وصل إلى تدمر بسوريا (إبن صدقة).[26]
أن هذه العائلة حكمت قسماً كبيراً من لبنان، وربما القسم الأكبر مساحة وسكاناً وجباية[27] ، بالإضافة إلى المناطق الوسطى من سوريا في فترات كثيرة، ونبغ من أهلها بالإضافة إلى ميادين السيف والحكم والسياسة، أعلام في العلم والفقه والشعر ما لا يمكن طمسه من كتب التراجم، ودواوين الشعر، والذاكرة الشعبية الباقية رغم السنين، وإن ما خلفوه من آثار لا تزال باقية، من القلاع والحصون والمرابط والمساجد والأوقاف. وقد كانت بعلبك وبلادها من أغنى مناطق سوريا أوقافاً وحبوسات على المدارس والمشاهد داخل البلاد وخارجها، بما فيها الحرمين الشريفين، وكان الأمراء الحرافشة يقومون، بالإضافة إلى مهامهم في الحكم، بالولاية الشرعية عليها. لم يجد أحد أوائل المكلفين والمتبرعين المساهمين بوضع تاريخ شبه رسمي عن لبنان ما يقوله في الإشارة إلى هذه العائلة وتاريخها الذي استمر أكثر من أربعماية عام إنها: " عائلة من الشيعيين بجوار بعلبك، يخاف سطوتها عابرو الطرق وسكان سهل البقاع وهي عائلة الأمراء الحرافشة" .[28] ويقول البروفسور إستيفان ونتر إزاء هذا التجاهل لهذه الحقبة المهمة في تاريخ المنطقة والتي امتدت إلى ما يقارب الأربعماية عام:

> "إن تاريخ أمراء الدولة العثمانية الشيعة هو البديل للروايات الشائعة (روايات الصفدي والشدياق وحيدر الشهابي وألوف وغيرهم ممن تصدى لكتابة تاريخ لبنان)، عن الملجأ الدرزي الماروني الجبلي، الذي أصبح فيما بعد لبنان، وهو يتحدى المرويات اللبنانية في جوانب مختلفة".[29]

كما أردف البروفسور ونتر السابق ذكره:

> **إن التاريخ (التاريخ بصفة عامة وتاريخ لبنان بصفة خاصة) لا يمكن حجبه أو تعديله أو تبديله إلى الأبد، فلا بد أن يسطع نور الحقيقة يوماً فيبدد الزيف والغث، ويوقظها من سباتها مهما طال الزمن، وقد يأتي صوت الحق عبر القارات والشعوب والحضارات ليقول إن غموض الصورة التاريخية في لبنان يعود إلى " أن المؤرخين المحليين طلبوا من وقائع التاريخ أن تشهد بأن هوية هذه المناطق تعود إلى الدروز والموارنة لا إلى الطارئين"**[30].

و للمزيد حول هذا الموضوع يمكن الرجوع لرأي الشيخ جعفر المهاجر في مداخلته في حلقة خير جليس الخاصة بعرض وتحليل كتاب تاريخ الشيعة في لبنان للدكتور سعدون حمادة.

الأمير الحرفوشي بين الحاكم و الملتزم

لا ينطبق نظام الالتزام العثماني المعمول به في معظم أنحاء الإمبراطورية بما فيها بلاد الشام على طبيعة ممارسة الحاكم الشيعي سلطته في المناطق اللبنانية ولا على علاقته مع الجهاز الإداري والسلطوي في الولاية التابع لها نظرياً. إن أهمية عقد الإلتزام وجوهره في المطلق أن يؤسس حالة واقعية ووصفاً قانونياً لإدارة مقاطعة عثمانية ولكن العقود العائدة إلى المناطق الشيعية ليست في حال صدورها أكثر من اعتراف رسمي وتوثيق إداري بواقع قائم على الأرض دائم ومستمر لا يتأثر كثيراً بالموقف الرسمي ولا يترك له إلا هامشا ضيقاً وظرفياً ومتقطعاً للتصرف المحكوم غالباً بالغصب والقهر، مما يلزم الوالي العثماني العاجز عن التدخل في هذا الأمر أن يداري مكرها واقع الأمور "ويترك حكم البلاد إلى قوم من الشيعة رغماً عن بيت عثمان أصحاب الحق فيه". من هنا يختلف الحاكم في بلاد الشيعة عن الملتزم في جبل الدروز. يتولى الأول منصبه نتيجة أوضاع طائفية واجتماعية وعشائرية، تحمله إلى مركز القيادة إرادة عامة لجماعته من محكوميه وسائر الناس دون كبير اعتبار لإدارة السلطة المركزية بينما يبدو الأمر على نقيض ذلك في جبل الدروز مثلاً حيث يجد الملتزم نفسه أسير غربتين تتحكمان بمنصبه وعلاقته بمن منحه هذا العقد وتحددان له خطواته ومطامحه وسياساته اولاهما غربة الطائفة، إذ إنه ينتمي إلى طائفة تختلف عن طائفة محكوميه، وثانيتهما، غربة العصبية، لأن عائلات درزية عديدة استأثرت بالعصبيّات القوية وحجزت لنفسها مكاناً دائماً في سُلم القيادة في حيّز جغرافي محدد، وضعها في مكان الوسيط والحاجز بين الحاكم ومحكوميه بتعذر التواصل مباشرة، فلا يمكنه فرض سياسته أو ضرائبه أو الدعوة إلى القتال، إلا بواسطة هذه العائلات القوية التي هي وحدها تملك، في الواقع، سلطة القرار في الأمور الأساسية والمهمة. وهذا ما دفع الديبلوماسية الفرنسية لرعاية مواطنيها ومرسليها إلى الاعتماد على الحاكم الشيعي

وذريته طالما يحكمون بعلبك و البقاع أو جبل لبنان رغم الامتيازات الأجنبية المعروفة بين فرنسا والسلطنة العثمانية.[31] و هذا ما يفسر استمرار حكم الحرافشة لبلاد بعلبك و البقاع لما يقارب الأربعمائة عام دون ان تتمكن الدولة العثمانية من إزاحتهم عن الحكم، بالإضافة إلى أن من الشروط التى فرضها الحرافشة على الدولة العثمانية هي عدم خضوع أهالي المنطقة للتجنيد الإجباري، فحمتهم بهذا من الموت في الغربة في سبيل الأطماع التوسعية للدولة العثمانية.

الحرافشة و درء الفتن الطائفية

تتباين المصادر حول حقيقة الشيعة(الإثنا عشرية)عموماً في البقاع في الفتن الطائفية التي أجتاحت البلاد سنة 1860م. لا شك أن ما تعرض له الشيعة (الإثنا عشرية) الجبليين انعكس توتراً في البقاع لم يصل إلى درجة المجابهة العامة، كما جرى في مناطق أخرى، وإن كانت بعض التقارير تتحدث عن أعمال سلب و تعديات قام بها الحرافشة على بعض القرى وإغارات مارونية على حدث بعلبك. إن الأنباء التي نقلها المهاجرون الجبليون الشيعة (الإثنا عشرية) شحنت النفوس بمشاعر التوتر والعداء. كما وصلت رسائل إلى الحرافشة كتبها نصارى من الجبل تحدثت عن نوايا نصرانية بالإعتداء على عيالهم اللاجئين إلى بعض قرى (العشائر) الحمادية في الجبل. إن عريضة أرسلها وكلاء عموم زحلة إلى البطريرك إثر وصول جماعة من قبله إلى المدينة لمعاينة الأحوال عن كثب تنقل صورة واضحة عن أوضاع زحلة، وسائر النصارى في البقاع، وعلاقتهم بالحرافشة وشعورهم بأن وجودهم في البقاع لا يستقيم بدونهم (أي بدون الحرافشة). وهو شعور حقيقي ليس فيه محاباة ولا مداراة ولا مجاملة، لأنه موجه إلى المسيحي الأول ولن يصل إلى مسامع غيرة في كل حال.

> مار بولص قدس سيدنا الجليل وراعي الرعاة النبيل، الكلي الغبطة والفائق الإحترام.
>
> نقضي أنه عند حضور أولاكم لهذا الجانب وجدنا حاصلة المغايرة من طايفة الحمادية على تعلقاتنا. لزم اننا جعلنا الوسايط لأجل المسالمة مع جناب أفندينا الأمرا حرفوش المحترمين. وتوجهنا للثم أيديهم. وبوقته اندرج حال أولادكم. وكل من النصارى الزراع توجه لمحله وصار لجمع الباقي من مزروعاته. والآن لقد اطَّلعنا على تحرير وارد إلى بعض جنابهم من أحد نصارى بأن طانيوس بك شاهين مراده ضرب العاقورة بسبب أن عيال جناب الأمراء للوفى اليهم بالمحل المرقوم وحيث اننا و جنابهم الحال مصرحه اطلعنا على التقرير المرقوم، وقدمنا لجنابهم الرجا بأن هذا الأمر ربما يكون عادم الصحة. وباشرنا بتقديم لديكم لكي يكون بشريف مسامعكم، إنه أولاً لولا وجود الأمراء ببعلبك، حالنا لم يمش قطعاً ولا بوجه مطلقاً والذي كنا نظنه من طانيوس المرقوم أنه عوضاً عن هذه المساعدة نحونا يقدم كافة الخدمات إلى عيال جنابهم حتى يزدادوا بقيام مصالحنا. والأن ظهر بخلافه فلأجل ذلك لزم نصرح (...) لغبطتكم لكي يصدر أمركم المرقوم طانيوس يكف يد عن كذا عمل، لأنه يكفي ما جرى علينا. وإذا وقع أدنى إنجرار، من المعلوم يصير الحال أكثر من الماضي وإذا رغبنا إيضاح الذي عمال يحصل لجناب الأمراء من المساعدة لعموم النصارى يطول الإسهاب بشرحه. فالرجا في غيرتكم وحكمتكم يصنع كما يقع فيه اللياقة مع أعيال جنابهم. أكرموا علينا بمرسوم الإيجابي لكي يصير عرضه لديهم لأجل رفع (الوسوسة) لأن أملنا بغيرتكم لنمد جنابهم كلما يلزم من المساعدة. هذا ما لزم مع عدم أبراحنا من صالح دعاكم. نكرر لكم ما تقدم ثانياً و ثالثاً[32].
> في 25 آب 1860م
> أولادكم
> وكلاء عموم زحلة

و لإلقاء مزيد من الضوء على دور آل حرفوش في درء الفتن و خاصة فتنة زحلة عام 1841م، يمكن الرجوع لمقالة الأمير خنجر بن ملحم الحرفوشي فقرة حصار زحلة.

تأثير إختفائهم المفاجئ على المجتمع الشيعي في بعلبك

يقول Professor Stefan Winter في كتابه و هو يصف تأثير إختفائهم المفاجئ على المجتمع الشيعي في منطقة بعلبك The Shiite Emirates of Ottoman Syria (MID 17th –MID 18th Century),page 236 ما نصه:

> The abrupt disappearance of the Harfush emirate left the shiite community of baalbek bereft of any anciently – rooted , indigenous social leadership , making it that much more of likely venue for the rise of foreign-inspired ideological mass movements such as communism, Nasirism ext…in Lebanon's tumultuous 20th century

ماذا ردد أهالي بلاد بعلبك إثر مقتل الأمير سلمان ؟

ولا يزال الناس بعد فقد رجل خطير الشأن عظيم القدر يخشون من الفراغ الذي سيخلفه، *يرددون مع سلمان (سلمان بن ملحم الحرفوشي) أو مع من قال على لسانه هذا البيت الذائع من الشعر الذي قل من لا يحفظه ويردده من أهالي بعلبك والهرمل وسكان البوادي والمدن حتى حلب والجزيرة العربية*[33][34]:

يا ذلك يا بعلبك بعد سلمان صرتي مراح لخيول العدا

عودة البعض منهم من منفاهم إلى لبنان

واستمروا في الحكم إلى العام 1868 م (منتصف القرن التاسع عشر) حيث فتكت بهم الدولة ونفتهم خارج بلادهم وذلك عام 1868 – 1869 وعيّنت لهم معاشات ثم سكنوا اسطنبول ودخلوا في وظائف الدولة العليا حتى صار منهم رئيس شورى الدولة المشير نصرت باشا[35][36].

وبقي منهم بقية في تمنين وسرعين وشعث والنبي رشادي في قضاء بعلبك[37]. ثم ما لبث أن عاد البعض منهم على دفعات وبقي البعض الآخر في تركيا (ذرية أمين بن حسين بن قبلان بن أمين) والبعض الآخر انتقل من إسطنبول إلى مصر (من ذرية كل من حسين ومحمد أولاد الامير أحمد الحرفوش حصراً).

معرض الوثائق

سند رسمي بالمعاش صادر للأمير أحمد محمد سلطان الحرفوش من السلطات العثمانية

سند رسمي بالمعاش صادر لبنت الأمير مخيبر بن إبراهيم الحرفوش من السلطات العثمانية.

المير على حرفوش أمير من بعلبك

شيك بدل أملاك مصادرة صادر لصالح المير فدعا حمد الحرفوش في عهد الأنتداب الفرنسي بتاريخ 1/09/1925

آثارها

بنى الرومان في المدينة اضخم معابدهم لثلاثة من ألهتهم وهم: جوبيتير وفينوس وميركوري. وفي القرن السادس الميلادي ضرب البلاد زلزال دمر العديد من معالمها. ويعتبر معبد جوبيتر أضخم المعابد الرومانية على الإطلاق. ولم يتبق من الأعمدة الكورينثية الـ 54 إلا 6 أعمدة فقط. أما معبد باخوس فهو مــن أفضل المعابد الرومانية حفظاً في الشرق الأوسط. يعدّ معبد باخوس أكبر من الـ "بانتيون" في أثينا. ومعبد فينوس، فهو بناء أصغر من بقية المعابد، شيد جنوب شــرق المجمع. وحــوّل المعبد خلال العصر البيزنطي إلى كنيسة تكريماً ل القديسة بربارة. ولم يتبق من معبد مركوري سوى جزء من الدرج المؤدي إليه على هضبة الشيخ عبد الله، على مقربة من موقع المعبد الأساسي. وخلال الحكم الأموي بني مسجد أثاره ما زالت امام مدخل الاكروبوليس إلى الشرق من مدخل المعبد الكبير. وعند مدخلها الجنوبي يقع مقام السيدة خولة بنت الإمام الحسين --. ويستطيع الزائر قبل مغادرته بعلبك مشاهدة بقايا جامع ام عياد الذي يقال أنه بني على انقاض كنيسة مار يوحنا التي بناها البيزنطيون عندما كانوا متواجدين في المنطقة. أيضاً من المعالم الأثرية الأخرى قبتا أمجد ودوريس، وهما عبارة عن بقايا لجامعين بنيا من حجارة استخدمت من معابد بعلبك. كما بإمكان الزائر رؤية محطة القطار التي تعود إلى حقبة الثلاثينات والتي بناها الفرنسيون في فترة انتدابهم للبنان. ويقدم فندق بالميرا (Palmyra) الذي يعود تأسيسه إلى حوالي 120 سنة والواقع في الشارع المقابل للآثارات منظراً رائعاً للمقيمين، كما يحتوي على متحفه الخاص الذي يحكي تاريخ بعلبك في إحدى صالاته. وقد استقبلت غرفه العديد من الشخصيات الهامة التي زارت بعلبك امثال الجنرال الفرنسي شارل ديغول والكاتب جان كوكتو.إضافة إلى ذلك هناك قبر والد شيخادي في هذه مدينة.

أحد مداخل قلعة بعلبك

أعمدة بعلبك

السياحة في بعلبك

سياحة الأثار

تعتبر مدينة بعلبك من أهم المدن السياحية في لبنان و في الشرق، بعلبك هي إحدى المدن التاريخية الأهم في لبنان. تعتبر الهياكل الموجودة في بعلبك من أكثر الهياكل التي تعود إلى العصر القديم شهرة. الموقع الأثري هو الشاهد الأساسي على قوة وثروة وعظمة الإمبراطورية الرومانية.

على مسافة قصيرة من القلعة تقع مجموعة من المعالم السياحية الإسلامية، التي بنتها الحضارات العربية المتعاقبة على المدينة. العديد من المنازل العثمانية الجميلة تمنح المدينة جانب معماري مثير للاهتمام. تجمع بعلبك بين المناظر الطبيعية الخلابة والتقاليد المختلفة والفنادق التاريخية الجميلة. تمّ إنشاء بعض الفنادق الحديثة في السنوات القليلة الماضية، والتي تعكس تكيّف المدينة مع الحداثة. **و عن السياحة الدينية** فإن مقام السيدة خولة في بعلبك، ليس كغيره من المقامات، حيث يعتبر جزءا أساسيا من السياحة الدينية في المنطقة، ويعتبر المكان محجاً للزوار من كافة المناطق اللبنانية، حيث يصلون ويتضرعون إلى الله وليس للاضرحة وقد ذاع صيت المقام وكرامة صاحبته التي كانت ضمن ركب السبايا إلى الأمصار العربية والإسلامية. فصرتَ تجد القاصدين لزيارتها من سوريا وإيران ودول الخليج والدول الإسلامية.

منظر عام لباحة القلعة الرئيسية.

المهرجانات

تشتهر بعلبك بمهرجانها الدولي السنوي الذي يقام في معبدي جوبيتر وباخوس والذي يستقطب أهم واشهر الفنانين العالميين لإحياء حفلات رائعة في أحد أجمل الأماكن الأثرية في العالم.

وكان هذا المهرجان قد افتتح رسمياً في صيف 1956 ومؤسسته زلفا شمعون عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية السابق كميل شمعون، وقد استقطب منذ البداية أهم المغنين والراقصين العالميين إضافة إلى أشهر أعمال الأوبرا، كأوبرا باريس وميلانو. كما استضافت هياكله عمالقة الفن العربي، وأبرزهم ام كلثوم، والرحابنة وفيروز ووديع الصافي وصباح وصباح فخري ونصري شمس الدين وفرقة عبد الحليم كركلا للرقص الشعبي. غير ان هذه المهرجانات توقفت خلال الحرب اللبنانية لفترة 22 عاماً لتعود من جديد عام 1997 ولتستمر حتى اليوم. ومن أبرز من جاء في السنوات الأخيرة المغني العالمي ستينغ وفرقة Lord of the dance والفنانة القديرة وردة الجزائرية المطربة المكسيكية أستريد حداد وعازف البيانو اللبناني عبد الرحمن الباشا و عاصي الحلاني و صابر الرباعي .

من علماء بعلبك

برز كثير من العلماء والأدباء في بعلبك منهم الامام الأوزاعي ومحمد بن علي بن أبي المضاء والشيخ محمد بن حسين الحارثي المعروف بالشيخ البهائي الذي ترك آثارا مهمة في علوم الحساب والهندسة عدا عما تركه في الغة والأدب والعلوم الدينية. وخليل مطران وعدي بن مسافر الهكاري الذي ذهب إلى نينوى في العراق. ومن علمائها أيضاً محمد الحرفوشي [38] هوالشيخ محمد بن علي بن أحمد الحرفوشي الحريري الشامي. عبقري مقدم من عباقرة العلم والأدب، وأوحدي من أساطين الفضيلة، لم يتحل بمأثرة إلا وأتبعها بالنزوع إلى مثلها، وما اختص باكرومة إلا وراقه أن يتطلع إلى ما هو أرفع منها، حتى عادت الفضائل والأحساب عنده كأسنان المشط، أو خطوط الدائرة المنتهية إلى مركزها، ورأيت أن أوسط من وصفه هو السيد المدني الشيرازي في سلافة العصر ص 315 قال: منار العلم السامي، وملتزم كعبة الفضل وركنها الشامي.ومشكاة الفضائل ومصباحها، المنير به مساؤها وصباحها. خاتمة أئمة العربية شرقاً وغرباً، والمرهف من كهام الكلام شباً وغرباً، أماط عن المشكلات نقابها وذلل صعابها، وملك رقابها، وحلل للعقول عقالها، وأوضح للفهوم قيلها وقالها، فتدفق بحر فوائده وفاض، وملاء بفرائده الوطاب والوفاض، وألف بتأليفه شتات الفنون، وصنف بتصانيفه الدر المكنون. إلى زهد فاق به خشوعا وأخباتا، ووقار لا توازيه الرواسي ثباتا، وتأله ليس لابن أدهم غرره وأوضاحه، وتقدس ليس للسرى سره وإيضاحه، وهو شيخ شيوخنا الذي عادت علينا بركات أنفاسه، واستضأنا بواسطة من ضياء نبراسه، وكان قد انتقل من الشام إلى ديار العجم، وقطن بها إلى أن وفد عليه المنون وهجم، فتوفي بها في شهر ربيع الثاني سنة تسع وخمسين وألف.[39]

حادثة السيل

في السادس عشر من شهر ايار عام 1372 م حدث سيل هائل في مدينة بعلبك مما أدى إلى وفاة الآلاف من سكان المدينة واختفاء العديد من المنازل والمحال التجارية التي تعرضت للطمر نتيجة ما حمله الطوفان. وعن المؤرخين: "... منذ بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع في 16 ايار 1372 قدم إلى سماء بعلبك غيم أسود قاتم اللون مما أدى إلى حجب نور الشمس الذي أذهل سكان مدينة بعلبك وعند بداية صلاة العصر حيث كان المصلون في المساجد بدأ البرق والرعد يهزان هذه المدينة الصغيرة وبعد حوالي النصف ساعة خرج الأهالي ليستمعوا إلى مصدر صوت غريب أشبه بصوت الرعد مما فاجأهم سيل علوه 13 متر الذي أغرق البيوت والمحال التجارية حاملاً معه الحجارة الكبيرة والطمي ولم ينجُ من هذ الحادثة إلا رجل كبير مسن حيث جلس في حلة طعام وهو رجل أعمى وولد صغير عمره 4 شهور في تخت خشبي صغير إضافة إلى من كان يقيم في أعلى المنطقة. أما الضحايا فكانوا من المصلين في المساجد والراكنين في البيوت الترابية والحجرية... ".[40].

المناخ

بعلبك يواجه مناخ البحر الأبيض المتوسط شبه القاحلة مع صيف حار وجاف وبارد نسبيا، ثلجي في بعض الأحيان، الشتاء.

البيانات المناخية لـبعلبك													
شهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل السنوي
متوسط درجة الحرارة الكبرى °م (°ف)	8.8 (47.8)	9.3 (48.7)	13.5 (56.3)	18.7 (65.7)	24.1 (75.4)	29.2 (84.6)	32.1 (89.8)	32.5 (90.5)	28.6 (83.5)	20.2 (68.4)	15.7 (60.3)	10.4 (50.7)	20.26 (68.47)
المتوسط اليومي °م (°ف)	4.2 (39.6)	4.9 (40.8)	8.0 (46.4)	12.5 (54.5)	17.1 (62.8)	21.7 (71.1)	24.1 (75.4)	24.6 (76.3)	20.8 (69.4)	16.5 (61.7)	10.6 (51.1)	5.8 (42.4)	14.23 (57.63)
متوسط درجة الحرارة الصغرى °م (°ف)	0.5− (31.1)	0.2 (32.4)	2.6 (36.7)	6.4 (43.5)	10.0 (50)	14.2 (57.6)	16.1 (61)	16.5 (61.7)	12.7 (54.9)	9.5 (49.1)	5.2 (41.4)	1.7 (35.1)	7.88 (46.21)
الهطول مم (إنش)	149 (5.87)	112 (4.41)	96 (3.78)	25 (0.98)	10 (0.39)	0 (0)	0 (0)	0 (0)	0 (0)	21 (0.83)	69 (2.72)	111 (4.37)	593 (23.35)
متوسط الأيام الممطرة	14	12	10	5	3	1	0	0	0	5	8	11	69
[41]Source: Chinci W orld Atlas													

هوامش

1. ^ أنيس فريحة، معجم أسماء قرى ومدن لبنان وتفسير معانيه، دراسة لغوية. فصل باب الباء. صفحة 27. طبعة رابعة. نشر مكتبة لبنان.
2. ^ تاريخ بعلبك، نصر الله، طبعة أولى، مجلد1، ص 41.
3. ^ تاريخ بعلبك، نصر الله، طبعة أولى مجلد1، ص 65.
4. ^ تاريخ بعلبك، نصر الله، مؤسسة الوفاء، طبعة أولى، مجلد 1، ص 66: 68.
5. ^ تاريخ بعلبك، حسن عباس نصر الله، طبعة أولى، مجلد 1، ص 80 و 81.
6. ^ تاريخ بعلبك، نصر الله، مؤسسة الوفاء، طبعة أولى، مجلد1، صفحة 81: 83
7. ^ تاريخ بعلبك، نصر الله، طبعة أولى، مجلد1، ص 95 و 96.
8. ^ تاريخ بعلبك، نصر الله، مؤسسة الوفاء، طبعة أولى، مجلد1، ص 96 و 97
9. ^ تاريخ بعلبك، نصر الله، مؤسسة الوفاء، طبعة أولى، مجلد1، ص 98
10. ^ تاريخ بعلبك، نصر الله، طبعة أولى، ص 107.
11. ^ تاريخ بعلبك، نصر الله، مؤسسة الوفاء، طبعة أولى، مجلد1، ص 108.
12. ^ تاريخ بعلبك، نصر الله، طبعة أولى، ج 1، ص 113.
13. ^ تاريخ بعلبك، نصر الله، مؤسسة الوفاء، طبعة أولى، مجلد1، ص 113: 115.
14. ^ تاريخ بعلبك، نصر الله، طبعة أولى، مجلد1، ص 115.
21. ^ السلطان سيف الدين قطز بطل عين جالوت وقاهر المغول، منصور عبد الحكيم صفحة 182
22. ^ حسن عباس نصر الله، تاريخ بعلبك، الطبعة الأولى، الجز الأول، مؤسسة الوفاء، 1984م، ص 188و 189.
23. ^ تاريخ بعلبك، ألوف، ص 86.
24. ^ أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، الجزء السابع، ص 272.
25. ^ تاريخ الشيعة في لبنان، سعدون حمادة، دار الخيال، طبع ثانية 2013، ج1، ص 258.
26. ^ تاريخ الشيعة في لبنان، سعدون حمادة، دار الخيال، طبع ثانية 2013، ج1، ص 305.، الدويهي، ص 571.
27. ^ لبنان في القرن السادس عشر، عصام خليفة، جدول الجباية في بعض النواحي اللبنانية، ص 61.، تاريخ الشيعة، مرج سابق، ص 374.
28. ^ لبنان، مباحث علمية وإجتماعية، الجزء الأول، لجنة من الأدباء بهمة إسماعيل حقي بك متصرف جبل لبنان والمؤرخ هو الأب بولس نجيم، 1931م، تاريخ الشيعة في لبنان، سعدون حمادة، دار الخيال، طبعة ثانية 2013، مجلد1، ص 374.
29. ^ أطروحة الدكتوراة باللغة الإنجليزية، ستيفن ونتر، جامعة شيكاغو، 2002.الإمارات الشيعية في سوريا العثمانية، تاريخ الشيعة في لبنان، سعدون حمادة، طبعة ثانية 2013، مجلد 1، ص 7و 8.
30. ^ ستيفان ونتر، جامعة شيكاغو - 2002، تاريخ تنوين شيعا

وصلات خارجية

- بعلبك
- بعلبك مدينة الشمس في البقاع الغربي
- آثار بعلبك
- أثار بعلبك على ويكيمابيا
- مدينة بعلبك على ويكيمابيا
- حلقة حبة مسك حول تاريخ بعلبك تراث و حضارة

معرض الصور

The Eastern Façade

Temple of Jupiter

Temple of Jupiter From Below

Temple of Jupiter from the Great Court

Great court

Temple of Bacchus

Entrance into the Bacchus Temple

Propylaea at the entrance of the site

Pillars of the former mosque

Plan of the temple complex

View of Baalbeck 1890 – 1900

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=بعلبك&oldid=23629007"

ابحث عن بعلبك في ويكاموس.

في كومنز صور وملفات عن: بعلبك

تصنيفات: مدن لبنان | بعلبك | آثار فينيقية في لبنان | آثار لبنان | السياحة في لبنان | الوادي المتصدع الكبير | أماكن مأهولة أسست في الألفية السابعة قبل الميلاد | تجمعات سنية في لبنان | فينيقيا | قضاء بعلبك | مدن قديمة | مستعمرات رومانية | مواقع التراث العالمي في لبنان | مواقع أثرية رومانية في لبنان | مواقع أثرية في لبنان | مواقع جذب سياحي في لبنان

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 25 يونيو 2017، الساعة 22:25.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 33°50′35″N 35°53′52″E

زحلة

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

زحلة هي إحدى المدن اللبنانية من مدن قضاء زحلة في محافظة البقاع. وهي مركز القضاء. تسمى بعروس البقاع. اسست عام 1711 واستطاعت أن تنشيء أول جمهورية في الشرق بين عامي 1825 و1858. تعتبر همزة وصل تجارة بين بيروت، دمشق، بغداد والموصل، خصوصاً بعد إقامة الخط الحديدي عام 1885. تشتهر بواديها الذي يجري فيه نهر البردوني وبمطاعمها المتناثرة على ضفافه.

زحلة هي المدينة الأحدث عهداً بين معظم مدن لبنان. ولُقبت بـ"عاصمة الكثلكة في الشرق" وبـ"مدينة الكنائس"؛ فهي تحتوي حوالي 50 كنيسة، وتعتبر أكبر مدينة مسيحية في الشرق وتتنافس في هذا الموقع مع مدينة جونية اللبنانية أيضاً والتي تسكنها أغلبية مارونية. وتعتبر زحلة ثالث أكبر مدينة لبنانيّة من حيث عدد السكان، (120 الف نسمة).

تتميز زحلة ببيوتها القديمة، ذات القرميد الأحمر والقناطر. تتركّز صورة زحلة المناطقيّة والعالميّة على منتجاتها من عرق ونبيذ ومواد غذائيّة. وهي عاصمة المنتجات الزراعيّة الغذائيّة والقطب الزراعي على الصعيدين المحلي والشرق الأوسطي.

زحلـة مدينـة الخمر و الشعر وهكـذا سميـت، وهي مدينـة السهل والجبل تربـط سهل البقاع الخصيـب ببيـروت والجبـل ودمشق .

محتويات

- 1 التسمية
- 2 تاريخ زحلة
  - 2.1 التاريخ القديم
  - 2.2 معركة زحلة
  - 2.3 حصار زحلة
  - 2.4 عريضة وكلاء عموم زحلة لغبطة البطريرك عام 1860م تعكس التعايش في المدينة
  - 2.5 تأسيس المدينة
  - 2.6 الانتداب الفرنسي
  - 2.7 بعد الإستقلال
- 3 الجغرافيا
  - 3.1 النباتات
  - 3.2 الحيوانات
  - 3.3 أحياء زحلة
- 4 السكان
- 5 الاقتصاد
  - 5.1 الاستشفاء
  - 5.2 المصارف
  - 5.3 الزراعة
    - 5.3.1 الكرمة
  - 5.4 الصناعة
    - 5.4.1 الخمارات
  - 5.5 التجارة

زحلة

منظر لزحلة

الإدارة	
دولة	لبنان
محافظة	محافظة البقاع
قضاء	قضاء زحلة
جغرافيا	

زحلة (لبنان)

إرتفاع	800-1000 م

- 5.6 السياحة والاصطياف
  - 5.6.1 المطاعـم والمنتجعـات السياحيـة
- 6 الثقافة والتعليم
  - 6.1 المدارس
  - 6.2 الجامعات
  - 6.3 الإعلام
  - 6.4 المكتبات العامة
  - 6.5 مدينة الشعر والخمر
- 7 الرياضة
- 8 معالم
  - 8.1 المراكـز الدينيـة
- 9 المناخ
- 10 المراجع
- 11 وصلات خارجية

التسمية

تضاربت آراء المؤرخين حول أصل تسميتها: منهم من ردّها إلى "الأرض الزاحلة"، إذ أنّ طبيعة أرضها وبنيتها الجيولوجيّة تختلف عن سواها بزحلها، خصوصاً في الأحياء الغربيّة حيث كانت تحصل سنويّاً زحولات.

منهم من ردّ اسمها إلى "زحلان"، أحد ملوك بني هلال، ويحتمل أن يكون سكن زحلة اثر الفتح العربي للبقاع، في القرن السابع الميلادي فأطلق اسمه على المدينة.

منهم من ردّها إلى كوكب"زحل"، هذا الكوكب الذي عبده الرومان وجعلوه إله الخصب وذلك بعدما اكتشف فيها من آثار رومانيّة ومن نقود وأنفاق. هذه الاحتمالات المختلفة تدلّ على أنّ زحلة مدينة لها تاريخها العريق.

منظر عام لزحلة.

منظر عام بعيد لزحلة.

تاريخ زحلة

التاريخ القديم

تكتنز زحلة آثاراً قديمة تدل على أن تاريخها يعود على الأقل إلى (3000-1200) ق.م. لكن ليس هناك من دراسات علمية في هذا المجال، إذ يمكننا مشاهدة كهوف ما بين صخور وادي العرائش وفي التلال المحيطة بالمدينة، كما نجد آثار مقابر من حجر وبرونز، والعديد من بقايا الجرر والفخاريات القديمة.

ويجمع المؤرخون بأن جل ما يعرفونه عن قدم زحلة أنها، في القرن السابع عشر، كانت إحدى مزارع مدينة الكرك التي كانت حاضرة زاهرة من حواضر الأمراء الحرافشة في البقاع القديم. وعندما حمل فخر الدين المعني الكبير على هؤلاء، وأحرق جميع الكرك في العام 1622، كانت زحلة غابات غبياء على ضفتي النهر تسمى بوادي النمورة لكثرة النمر فيها، وكثيراً ما كان يقصدها أمراء لبنان وبعلبك ووادي التيم للصيد والتنزه.

معركة زحلة

موقع منطقة زحلة على خارطة لبنان

في آخر كانون الأول 1791م وضع جهجاه بن مصطفى الحرفوشي خطة لإحتلال بعلبك وطرد عسكر والي الشام أحمد باشا الجزار منها ولم يكن معه أكثر من مئة محارب صلداتي فاستأجر مئة آخرين من **أهل زحلة** و الجبل لمدة يوم واحد بخمسة قروش أو سبعة قروش لكل منهم.
كان هناك حرس على المدينة من جهة الغرب حيث تمتد السهول الفسيحة فأختار الدخول من الشمال من ناحية اللبوة. وكانت خطته تقضي بالدخول خلسة إلى وسط المدينة دون أن يشعر به أحد ومنع رجاله من القيام بأي حركة أو صوت قبله وأعطاهم كلمة السر "عبد الله" فمن لا يرد عليها بمثلها يطلق النار عليه فوراً. بعد قتل الحرس دخل وشقيقه سلطان ورجاله إلى المدينة بعد منتصف الليل ولما وصلوا إلى وسطها، أعطى جهجاه الإشارة بإطلاق الرصاص وإرتفاع الصياح فظن العسكر الموجودون فيها أن جيشاً كبيراً يداهمهم، فلم يقدروا على المحاربة وأذهلتهم المفاجأة فأركنوا إلى الفرار والقليل منهم من استطاع أن يحمل سلاحه أو يركب فرسه فقتل منهم أكثر من نصفهم وهرب الباقون إلى دمشق واحتل جهجاه المدينة وأقام في زحلة منتظراً.[1]
"وصل الهاربون إلى الشام وأخبروا بما حدث لهم فتعهد الملا إسماعيل بالثأر من جهجاه وقصد زحلة مع ألف ومائتي فارس ولم يكن في زحلة يومها أكثر من مائتي بارودة بالإضافة إلى خمسين أو ستين هم مجموع رجال جهجاه **فطلب من الأهالي حفر خندقاً حول زحلة يسورها من جميع الجهات بحيث لا تقدر الخيل على الدخول اليها إلا من معابر ممهدة**"[1]
"هاجم إسماعيل البلدة من جهتي الشمال والجنوب فاحتمى الرجال في الخنادق حتى إذا قربت الخيل منهم أطلقوا النار عليها دون أن يظهروا أمام العسكر فينكفئ مهزوما وكانت مهمة سلطان ومعه عشرون من رجاله أن يقاوم الفرقة الثانية من العسكر فإذا تعرض لهجوم تحميه الرجال الذين كمنوا في الكروم فجعل سلطان من نفسه فخاً يطارده العسكر حتى يدفعهم إلى الإقتراب من

المكمن حيث يصبحون هدفاً سهلاً لسلاح الكامنين"[2].[3]
استمرت هذه المعركة أكثر من خمسة ساعات إنهزم العسكر(الملا إسماعيل) على أثرها بعد أن قتل وجرح منه كثيرون ولم يقتل من المدافعين (جهجاه و سلطان والمدافعين معهم) سوى رجل واحد هو إبن مبارك.
هذه المعركة التي اشترك فيها ووصفها بدقة **القس المؤرخ حنانيا المنير بعد أن استبدل لباسه الكهنوتي**، حيث قال تظهر مواهب جهجاه الخارقة في رسم الخطط الحربية الناجحة والتي تعتمد غالباً على عنصر المفاجأة والسرعة والتي يمكن الإستعاضة بهما، بالإضافة إلى الشجاعة والمراس، عند التفوق الكاسح في العدد والسلاح.[3]

حصار زحلة

مقالة مفصلة: يوسف بطرس حبيش

فقرة فتنة 1841م ودور الأمير خنجر في إسترجاع زحلة

أثار موقف خنجر بن ملحم الحرفوشي في دفاعه عن زحلة إعجاب الكثيرين من الذين أرخوا هذا الحدث ومن المعاصرين له. يقول بازيلي قنصل روسيا في بيروت (1839- 1853) لو لم يدافع الأمير خنجر الحرفوشي عن شعاب زحلة ومداخلها لاجتاح الدروز كل لبنان.[4] للمزيد أنظر صفحة صاحب الغبطة البطريرك مار يوسف بطرس حبيش بالويكيبيديا (آخر فقرة فتنة 1841م).[5]
ويقول مؤرخ مسيحي معاصر لحصار زحلة: "بالحقيقة إن للحرافشة الفضل ليس على زحلة فقط بل على كل النصرانية في لبنان لأنه لولا إنكسار الدروز في زحلة لكانوا أذلوا النصرانية لدرجة متناهية بعد فوزهم السابق على أهالي دير القمر"[6]
حفظ بعض المؤرخين النصارى للحرافشة جميلهم في صد الغزاة عن زحلة وإبعاد العسكر العثماني عن الدخول اليها بحجة المحافظة كما فعلوا بدير القمر ولكن بعضهم تعمد تجاهل هذا الواقع. فكل ما ذكره الشدياق عن الأمير خنجر أنه فر من زحلة بجماعته إلى الفرزل متأهباً للهرب إن ظفرت الدروز، دون أن يأتي على ذكر سقوط أميرين قتلى في المعركة هما يوسف ومنصور فضلا عن رجالهما الآخرين،[7] ولم تفِ زحلة بتعهدها بأن تكون حمى للحرافشة فوشى بعض أهلها بالأمير سلمان بن ملحم الشهير إلى العثمانيين في 12 كانون الثاني 1859 م.

عريضة وكلاء عموم زحلة لغبطة البطريرك عام 1860م تعكس التعايش في المدينة

إن عريضة أرسلها وكلاء عموم زحلة إلى البطريرك إثر وصول جماعة من قبله إلى المدينة لمعاينة الأحوال عن كثب تنقل صورة واضحة عن أوضاع زحلة، وسائر النصارى في البقاع، وعلاقتهم بالحرافشة وشعورهم بأن وجودهم في البقاع لا يستقيم بدونهم (أي بدون الحرافشة). وهو شعور حقيقي ليس فيه محاباة ولا مداراة ولا مجاملة، لأنه موجّه إلى المسيحي الأول ولن يصل إلى مسامع غيرة في كل حال.

مار بولص قدس سيدنا الجليل وراعي الرعاة النبيل، الكلي الغبطة والفائق الإحترام.

نقضي أنه عند حضور أولاكم لهذا الجانب وجدنا حاصلة المغايرة من طايفة الحمادية على تعلقاتنا. لزم اننا جعلنا الوسايط لأجل المسالمة مع جناب أفندينا الأمرا حرفوش المحترمين. وتوجهنا للثم أيديهم. وبوقته اندرج حال أولادكم. وكل من النصارى الزراع توجه لمحله وصار لجمع الباقي من مزروعاته. والآن لقد اطّلعنا على تحرير وارد إلى بعض جنابهم من أحد نصارى بأن طانيوس بك شاهين مراده ضرب العاقورة بسبب أن عيال جناب الأمراء الموفى اليهم بالمحل المرقوم وحيث اننا و جنابهم الحال مصرحه اطلعنا على التقرير المرقوم، وقدمنا لجنابهم الرجا بأن هذا الأمر ربما يكون عادم الصحة. وباشرنا بتقديم لديكم لكي يكون بشريف مسامعكم، إنه أولاً لولا وجود الأمراء ببعلبك، حالنا لم يمشي قطعاً ولا بوجه مطلقاً والذي كنا نظنه من طانيوس المرقوم أنه عوضاً عن هذه المساعدة نحونا يقدم كافة الخدمات إلى عيال جنابهم حتى يزدادوا بقيام مصالحنا. والآن ظهر بخلافه فلأجل ذلك لزم نصرح (...) لغبطتكم لكي يصدر أمركم المرقوم طانيوس يكف يد عن كذا عمل، لأنه يكفي ما جرى علينا. وإذاوقع أدنى إنجرار، من المعلوم يصير الحال أكثر من الماضي وإذا رغبنا إيضاح الذي عمال يحصل لجناب الأمراء من المساعدة لعموم النصارى يطول الإسهاب بشرحه. فالرجا في غيرتكم وحكمتكم يصنع كما يقع فيه اللياقة مع أعيال جنابهم. أكرموا علينا بمرسوم الإيجابي لكي يصير عرضه لديهم لأجل رفع (الوسوسة) لأن أملنا بغيرتكم لنمد جنابهم كلما يلزم من المساعدة. هذا ما لزم مع عدم أبراحنا من صالح دعاكم. نكرر لكم ما تقدم ثانياً وثالثاً[8].
في 25 آب 1860م
أولادكم
وكلاء عموم زحلة

تأسيس المدينة

بيد أن هذه الأرض غير المأهولة، ما إن استهل القرن الثامن عشر، حتى أطلت منها مدينة ذات حيوية عظيمة، راحت تنمو بسرعة كبيرة، وما زالت حتى علت على سائر حواضر البقاع، ثم غدت إحدى المحطات الكبرى في تاريخ لبنان. و لقد أجاب البروفسور ونتر على موضوع سؤال كبير في هذا الصدد حيث قال:

> كان أمراء آل الحرفوش، يشاركون في الكثير من مناسبات ترسيم رجالات الكنيسة، وفي تسيير أُمور الأديرة المحلية. تقول التقاليد أن الكثير من المسيحيين غادروا بعلبك في القرن الثامن عشر الى مدينة زحلة الأحدث والأكثر أمنا بسبب ظلم آل الحرفوش وجشعهم، ولكن دراسات اكثر جدّيّة قد وضعت هذه التفسيرات موضع تساؤل، مشيرة الى أن آل الحرفوش في حلفٍ متينٍ مع آل المعلوف العائلة الارثوذكسية في زحلة (حيث إلتجأ مصطفي الحرفوش بعد بضعة سنوات) ومُظهرةً أن السّلبَ في مختلف المناطق وجاذبية النمو الاقتصادي لزحلة هي سببُ انحدار بعلبك في القرن الثامن عشر . وأي قمع هناك لم يكن يستهدف المسيحيين على نحوٍ خاص[9] .

أول من استعمر زحلة الأمراء اللمعيون، كان ذلك سنة 1711 على أثر بلائهم الحسن في معركة عين دارة التي نشبت بين الأمير حيدر الشهابي حاكم لبنان ورأس الحزب القيسي، وبين مناوئيه اليمنيين. شد اللمعيون يومذاك أزر الامير، فما أن تم له النصر حتى صاهرهم ثم أقطعهم الاقطاعات الواسعة.

أعجب اللمعيين من زحلة، خصب تربتها وكثرة شجرها وغزارة مائها وجمال مناخها فأولوها اهتمامهم، ونشطوا يستقدمون إليها السكان من المتنيْن الأعلى والأدنى، ويشجعون على حرث أرضها، وبناء البيوت فيها، حتى أهلت وعمرت. فقسمت إلى ثلاثة أحواش لثلاثة أمراء لمعيين، حوش الأمير مراد وحوش الأمير يوسف وحوش الحواطمة. وكان الحوش مجموعة من البيوت المتقاربة، على شكل مستعمرة صغيرة مسورة.

في مطلع القرن الثامن عشر كان لزحلة علم خاص بها لونه أحمر وأخضر وفي أعلاه حربة في رأسها صليب وقد صنع من الحرير المنسوج في زحلة.

ولها نشيدها الوطني المعروف ويقول مطلعه: زحلة يا دار السلام فيك مربى الأسودي على الضيم والله ما ننام الموت ببوز البارودي

أحرقت زحلة ثلاث مرّات عام 1777 و1791، وكانت نكبتها الكبرى عام 1860. وفي العام 1861 بعد قيام المتصرّفيّة، شكّلت زحلة قاعدة البقاع والمديريّة الثالثة بين الست مديريّات. واستطاعت النهوض وإعادة البناء؛ فعادت أقوى، وعمرت أكثر، وأصبحت "ميناء البقاع وسوريا" البرّي ومركز الأغلال والتجارة بين بيروت ودمشق والموصل وبغداد، وسُميت مدينة قبل العاصمة بيروت.

خلال فترة المتصرفية، وبعد عام 1861، أنشئ مجلس زحلة البلدي عام 1878، وبُني السراي الحكومي القديم عام 1885، ونشطت الهجرة منها، وأُنجز خط السكة الحديدية الذي وصل عام 1885 زحلة ببيروت وحوران، ممّا سهّل الأسفار وروج التجارة وحسن الأعمال.

وفي مطلع القرن العشرين، شهدت زحلة نهضة تربويّة وفكريّة وسياحيّة كبيرة. لكنّ الحرب أعاقت تقدّمها، وأبهظت كاهل أبناءها. عام 1914، دخلها جمال باشا التركي، وجعل مقرّه فندق قادري جاعلاً منه مستشفى لجيشه، وصادر مستودعات الغلال والحبوب ونكّل بالأهالي.

الانتداب الفرنسي

في نهاية الحرب، إنتُدبت فرنسا على لبنان تطبيقاً لمعاهدة سايكس – بيكو الشهيرة عام 1916، وأعلن الجنرال غورو من فندق قادري في زحلة في 3 آب 1920 ضمّ الأقضية الأربعة: البقاع وبعلبك وحاصبيا وراشيا واعتبارها أساساً للبنان الكبير، الذي أعلنه في بيروت في أول أيلول 1920 وما زالت حدوده حدود لبنان المعترف بها اليوم دولياً.

خلال فترة الانتداب، شهدت المدينة تقدّماً عمرانيّاً وإداريّاً واقتصاديّاً، فنشطت تجارتها وأعمالها، وساعد الفرنسيون الأهالي على تنظيم مؤسساتهم وإداراتهم. وكذلك برزت أول نقابة عماليّة في زحلة عام 1923 برئاسة رشيد سويد. وكان لبعض رجالات زحلة أمثال شبل دموس وموسى نمور وغيرهم اليد الطولى في وضع الدستور اللبناني عام 1926. عام 1942، زار الجنرال ديغول زحلة، وطمأن الأهالي إلى بوادر النصر في الحرب العالمية الثانية.

بعد الإستقلال

بعد الاستقلال عام 1943، استطاعت زحلة أن تستعيد حيويتها؛ فازدهرت فيها الأعمال حتى عام 1975 بداية الأحداث اللبنانية، حيث شهدت ركوداً كباقي المناطق اللبنانية. لكنّها ما لبثت أن استعادت حركتها وعمرانها، بعيد الحرب. وفي عام 1989 إنتُخب أحد أبنائها الياس الهراوي رئيساً للجمهورية اللبنانية.

الجغرافيا

تقع زحلة بين الدرجتين 33 و 35 من خطوط العرض. وتعلو عن سطح البحر 950 متراً مساحتها حوالي 150 هكتاراً. مدينة زحلة هي مركز قضاء زحلة وعاصمة محافظة البقاع. تبعد 52 كلم (32.3128 مي) عن بيروت عاصمة لبنان.

يحتضن زحلة جبل صنين من الشمال، والكنيسة من الغرب وتلفها مرتفعات الفرزل وباحين من الشرق، وترقد على قدميها جنوباً منبسطات سهل البقاع وهي في وادي ضيق تكلل مشارفه مرتفعات متوازية العلو نسبياً، ويخترقها في الوسط نهر البردوني ليشطرها إلى شطرين متوازيين، على ضفة ميل منهما، تنتصب المنتزهات والفنادق والحدائق.

تتكوّن زحلة من هضبة كلسيّة بيضاء، ناتجة عن شدّة انحدارها. مناخ زحلة جاف، وهواؤها ناشف عليل. هي تتمتّع بتعاقب الفصول الأربعة، بشتاءٍ باردٍ وصيف حار.

النباتات

كانت زحلة قديماً كثيرة الغابات المشتبكة والأدغال، وفيها أشجار السنديان السوري والعفص والبطم والسماق والدردار "بمعنى الشائك" والرمان والجوز والدلب وغير ذلك من نباتات المنطقة الجبلية. وفي أعاليها ينبت البقل. وقد أُحرقت هذه الغابات مراراً ولا سيما عندما هاجم الأكراد زحلة في عام 1777 وعام 1793 م. أمّا اليوم، فإنّ معظم أشجارها هي الحور، وتقع على جانبي النهر وفي الأماكن الرطبة إضافة إلى بقايا الزيتون القديم. وهناك أيضاً التوت الذي يكثر في البساتين، فوق مرج عرجموس "الفيضة". ويكثر أيضاً الزيتون، هو عطري الرائحة يتخذ زهره لمداواة السعال ونحوه. أمّا بالنسبة للفواكه، فهي كثيرة أهمّها العنب، والتين والخوخ والمشمش والرمان والتفاح والاجاص والجوز واللوز.

الحيوانات

كان في زحلة قديماً، أي عندما كانت الغابات تظلّلها والأحراج تشتبك في واديها، حيوانات مختلفة أهمّها السبع والنمر والضبع والفهد والعقاب والنسر والحدأة (الشوحة) والبازي والصقر، إضافةً إلى الذئب وإبن آوى والنمس والقنفذ والخرز (الأرنب البري) والغرير. وقد اشتهرت زحلة قديمًا بتربية الخيول وتأصيلها وترويضها.

ويكثر الجاموس والبقر الضخم الجثة في بساتينها وكذلك البغال والجمال والحمير. ويُربّى فيها الغنم والماعز والدواجن. ومن الطيور التي تقتنص في ضواحيها الحجال والسماني والزرزور واليمام "الترغل" والحمام والوروار والقطا ويكثر فيها الدوري والسنونو معشعشاً في الطنوف "السفارات" والصفاريّة أو التبشّر وتسميها العامة "الصفراية" والصفرد "أبو الحن" وغيرها. ويوجد فيها القليل من النحل وأفضله عسلاً ما تربى في أعالي المدينة إلى جهة الجبل وكذلك دود القزّ. ويوجد في غياضها دجاج الأرض (الشكب) والفرّي وبعض الطيور المائية. كالإوز والبط وغيرها مثل الغرغر (ديك الحبش) والدجاج الاهلي والكركي "الرهو" والبجع "العراق" وغير ذلك من الطيور القواطع والاوابد. وفي ضواحيها القبرة والثليجي "سن المنجل" والهدهد ومن الصوادح الحسّون "الجوي" والشويكي البرّي والخضيري وهي ممتازة برخامة ألحانها وفيها أفاعي وضباب (حراذين) وسام أبرص (أبو بريص).

أحياء زحلة

يبلغ عدد مناطق زحلة العقاريّة 16 نطاق عقاري. بعض المناطق العقاريّة تحتوي على أكثر من حي، وبذلك يكون عدد الأحياء أكثر من عدد المناطق العقاريّة (21 حيّاً سكنيّاً). يمكن إحصاء الوحدات السكنيّة لمختلف الأحياء بحوالي 20 ألف وحدة.

والأحياء الـ16 هي: البربارة، حوش الأمراء، حوش الزراعنة، حي السيدة، الراسية التحتا، الراسية الفوقا، سيدة النجاة، الكرك، مار الياس، مار أنطونيوس، مار مخايل ومار جرجس، المعلقة، المعلقة الشمالية، ميدان الشرقي، ميدان الغربي، وادي العرائش.

السكان

منذ نشوئها عام 1711، تجمعت في زحلة عائلات بغالبيتها مسيحية، إضافة إلى سكان من الشيعة والدروز. بدأت زحلة تجمُّعها بثلاثة أحياء قرب كنيسة سيدة الزلزلة أول كنيسة بُنيت في مطلع القرن الثامن عشر. وكان مصدر العائلات المسيحيّة من بعلبك ورأس بعلبك والفرزل. وقد اتّسعت الهجرة إلى زحلة في أواسط القرن 18. عام 1750، لجأ كثيرون من البقاع وبعلبك ورأس بعلبك ومناطق الجبل، وبينهم بنو المعلوف الذين ابتنوا بيوتاً حول دار الأسقفيّة، سُميت دار المعالفة وهي تعرف أيضاً باسم حارة سيدة النجاة، حيث يقول المؤرخ الأستاذ عيسى إسكندر المعلوف في كتابه دواني القطوف " في سنة 1781م سكن بنو شبلي المعلوف من فرع ابي عسوس في بلاد بعلبك و تركوا موطنهم كفر عقاب و كانوا يترددون منذ سنوات الى تلك الجهات فرأى منهم الأمراء الحرافشة بسالة و حمية و نشاطاً حملهم على ترغيبهم في سكنى بلادهم و كانت الضرائب الكثيرة قد أرهقت سكان لبنان فأخذ منهم الأمير يوسف الشهابي في هذه السنة مالا ثانيا بلغ فيه ما ضربه على اوقية البزر خمسة غروش و كان القلق سائداً في زمن الجزار[10]". وقد اكتمل عقد "العائلات السبع" بقدوم آل بريدي إلى زحلة من بعلبك حوالي عام 1760، وآل غرّة من رأس بعلبك عام 1800 (وهم فرع من عائلة هلال، كانت أمّهم اسمها غرّة) (هذه العائلات لعبت دور القيادة السياسيّة في زحلة لفترة طويلة).

لجأ الراسيون إلى زحلة سنة 1761، بعد أن هدم زلزال رأس بعلبك كلّها تقريباً وتوفي كثيرون من أهاليها؛ فجاء كثير منهم إلى زحلة وسكنوا مع أقاربهم وعمرت حارة "الراسيّة". وهرباً من حكم الأمير حسين حرفوش في رأس بعلبك عام 1756، نزل عدد كبير من السكان في أراضي الرهبان الشويريين حيث بنوا بيوتًا لهم. عام 1775، لحق بهم البعلبكيون، تخلّصا من ظلم الأمراء الحرفوشيون.

ويبلغ عدد سكّان المدينة حوالي 120000 نسمة أي ما يعادل حوالي 3% من إجمالي عدد سكان لبنان، وهـم مزيـج من أبنـاء المتـن والشـوف والجنـوب والبقـاع ومعظمهـم من الـروم الكاثوليـك، فالأرثوذكـس، فالموارنـة، والإنجيليـن والسريـان.

الاقتصاد

إداريّا، زحلة هي المركز الأكبر في البقاع، وثالث مدن لبنان بعد بيروت وطرابلس في تأدية الخدمات على اختلافها. إنّها مركز المحافظة، وتحتوي غرفة التجارة والصناعة والزراعة، والبلدية ومختلف الإدارات العامّة لمختلف الوزارات، إضافة إلى قصر العدل، ومركز الأمن الداخلي والدرك وأمن الدولة، دون أن ننسى مركز للجيش اللبناني في منطقة أبلح، التابعة لقضاء زحلة وقاعدة جوية في مطار رياق العسكري في جوار المدينة.

الاستشفاء

زحلة هي أيضاً المركز الصحي الأوّل في المحافظة: أهمّ مستشفياتها مستشفى تل شيحا الذي افتتحه أهلها عام 1949. وفي مدينة زحلة أربعة منها موجودة في المدينة عدا المستوصفات وفروع الصليب الأحمر اللبناني وبنك للدم، ومؤسسة كاريتاس، ووكالة هيئة الأمم المتحدة، وغيرها من المنظمات الصحيّة العالمية. أمّا عدد أطباءها، فيبلغ حوالي 132 طبيباً.

المصارف

تعـد زحلـة مركـز المصـارف الأساسيـة في البقـاع وفيهـا 41 مركـزاً مصرفيـاً فقـط في زحلـة عـدا الكونتوارات وشركـات الضمـان والتأميـن والصيرفـة. ومن هـذه المصارف 25 مصرفـاً في البقـاع تابعـة لسلطـة مصـرف لبنـان زحلـة و 4 مصارف تابعـة لمصـرف لبنـان في بعلبـك.

الزراعة

تمّيزت زحلة كما سهل البقاع بالزراعة، وبالدرجة الأولى زراعة الكرمة. كما أنّها اشتهرت بزراعة الخضار والفواكه والحبوب، إضافة إلى تربية الدواجن والأبقار.

الكرمة

الكرمة عنوان المدينة فدواليها تظلّل معظم أماكنها، وعناقيدها كاللؤلؤ المنثور، وهي من أنواع تصنّف عالميّة لمذاقها الخاص غير المتوفّر في كلّ المناطق والبلدان. وقد خصّصت مدينة زحلة أسبوعاً كاملاً في شهر سبتمبر للاحتفال بعيد الكرمة رمز المدينة. ويُقام خلال هذه الفترة حفل انتخاب ملكة جمال الكرمة ومهرجان الزهور، حيث تسير العربات المزيّنة بالورود بأشكال هندسية تُبهر العين، تمثّل في غالبيتها رموزاً وطنية وتاريخية لتتسابق بغية الحصول على جائزة أجمل عربة لكل عام، وذلك أمام الحشود الغفيرة التي تتجمّع على جوانب الطرقات لمشاهدتها.

الصناعة

أمّا بالنسبة لصناعاتها، فهي تُعد اليوم، بضواحيها، من أهم المراكز الصناعية في لبنان. ففيها المعامل المختلفة للمشروبات الروحية والألبان والأجبان وتعليب الخضار والفواكه، إضافة إلى صناعات البلاستيك والنايلون والمفروشات والجلود والأحذية والزجاج والبلاط والسجاد والحلويات والسكر والسكاكر والورق الصحي والكرتون والتجهيزات المنزلية، إلخ... وهي مشهورة بصناعة العرق والخمور.

الخمارات

لقد أحصي في مطلع هذا القرن ما يزيد على الثلاثين خمارة في قضاء زحلة، إضافة إلى معامل النبيذ في كسارة عند الآباء اليسوعيين والمشروبات الروحية في شتورا، المجاورة للمدينة، مع آل بولاد وبران.

علاقة زحلة بالعرق والنبيذ هي علاقة قديمة ووطيدة، ولقد ورثها الأبناء عن الآباء حيث أقاموا تمثالاً على مدخل المدينة يرمز إلى الخمرة والشعر، وقاموا بزرع دوالي العنب على الروابي المحيطة بالمدينة كتلال تل شيحا, وتل زينة, ووادي حادي, وأعالي دير الطوق, وبحوشا, وحرقات وبئر غزور وأيضًا كسارة حيث النفق الشهير وطوله حوالي الألفي متر.

تنتج زحلة أرقى أنواع العرق والنبيذ. وهو يضاهي المنتجات الغربية وخصوصًا الأوروبية منها, حيث تصدِّر زحلة كميات لا بأس بها نحو تلك البلدان.

وفي زحلة عدد كبير من الخمّارات التي تستخرج العرق الزحليّ الشهير، وهي قلب طريق الخمر الممتدّ من كفريّا في الجنوب الغربي حتّى عيناتا في الشمال.

التجارة

أما تجارتها، فهي المردود الأكبر للزحلي الذي عُرف منذ القدم تاجراً للأغنام والحبوب والغلال على أنواعها. فزحلة هي "مدينة الوسط" في السهل الخصيب و"مفتاح الجبل" وخط الوصل البري في لبنان بين بيروت ودمشق وباقي دول العالم العربي والأجنبي.

السياحة والاصطياف

بدأ عهد زحلة بالاصطياف عام 1882، قصدها الكثير من المصريين بعد الثورة العرابية فازدهرت المقاهي والمنتزهات والمطاعم وشيّد "فندق الصحة" عام 1878 إضافة إلى انتشار الخانات في كل أنحاء المدينة وتوالت في مطلع القرن حركة بناء الفنادق الكبرى مثلاً عام 1913 كان في زحلة سبعة فنادق كبرى وستة مقاهي. ولأن زحلة مركز اصطياف هام لقّبت: "عروس لبنان"، و"جارة الوادي"، و"عروس البقاع". وقد اشتهرت زحلة بلياليها المقمرة ونسيمها العليل وخرير بردونيها وظلال صفصافها. وتمتع الزحليون بخبرة عريقة في حسن الضيافة اللبنانية و"المازة" الزحلاوية الفريدة التي اقتبستها عنها مطاعم لبنان والعالم. وتحولت زحلة نقطة جذب للمصطاف، وخاصة إلى مقاهي البردوني التي تستقبل آلاف الزوار والمدعوين وتحسن وفادتهم وخدمتهم.. وإن كازينوهات الوادي في سباق مستمر لتقديم الأشهى من المأكولات التي فيها نكهة التراث مقرونة بالقهوة العربية والنارجيلة التي يقدمها النادل بثياب فولكلورية، وفي مدخل كل مقهى "الخبازة" بقرب الصاج والكارة وأصوات مدقات أجران الكبة بيد السواعد المفتولة تساعد في صناعة الأهلاً وسهلاً. وفي زحلة وشتورة فنادق ومجمعات سياحية فخمة جهزت بأحدث المستلزمات العصرية وأحواض السباحة لممارسة الهوايات الرياضية ولديها ناد للفروسية وآخر للرماية.

المطاعم والمنتجعات السياحية

في زحلة مطاعم متعددة ومتنوعة تنتشر في أرجاء المدينة وتقدم للزائرين مختلف أنواع الأطعمة. المنتجعات السياحية في زحلة تتميز بدرجة عالية من التطوّر، فهي تحتوي على مسابح صيفية وشتوية لمختلف الأعمار وملاعب تنس وأندية رياضية ومطاعم وشاليهات وكابينات. حدائقها العامة تزهو بالأشجار والأزهار والتماثيل وبالمقاعد الخشبية حيث تحلو الجلسة لمحبي الهدوء والسكينة. أما البارك البلدي فيتضمن طريقاً خاصاً لهواة المشي ومدرج كبير لإقامة الحفلات في الهواء الطلق وعدد من سلال كرة السلة لهواة هذه الرياضة وألعاب متنوعة للأطفال ومطعم واستراحة ومساحات خضراء.

الثقافة والتعليم

تأسّست في زحلة الأندية الثقافيّة والخيريّة حتّى بلغ عددها 129 جمعيّة وناد ثقافي اجتماعي رياضي. وتجدر الإشارة إلى أنّ أوّل نقابة عمّاليّة انطلقت في البقاع هي زحليّة، وذلك عام 1923. وتوالى إنشاء الروابط والجمعيّات والتعاونيّات حتّى بلغت 75 تعاونيّة، إضافة إلى 27 تعاونيّة اقتصاديّة اجتماعيّة. إنفتح تاريخ زحلة الحديث فعليّاً على الثقافة بعد هجرة الزحليين إلى دول أميركا وكندا

والبرازيل وأوروبا وأستراليا، أي ابتداءً من عام 1880.

هكذا شرّعت الثقافة الزحليّة والبقاعيّة أبوابها على الغرب، دون أن تفقد هويّتها اللبنانيّة. على صعيد تأسيس الأندية الثقافيّة، كانت زحلة في الربع الأوّل من القرن العشرين الصالون الأدبي الأوّل في لبنان، يقصده شعراء كبار وسياسيين وأدباء ومفكّرين ليتمتّعوا بجمال الطبيعة على البردوني، وليسجّلوا سوق عكاظ جديد على ضفاف النهر. وكانت "جمعيّة طلب المعارف" أولى الجمعيّات الثقافيّة الزحليّة، أسّسها الخوري بطرس الجريجيري في دير سيّدة النجاة عام 1884،. تلتها "جمعيةّ النهضة العلميّة" عام 1903 لطلاّب الكليّة الشرقيّة. وبعد الانتداب الفرنسي عام 1923، تأسّست "الحلقة الثقافيّة الرياضيّة"، لاستضافة كبار رجال العلم ومفكّريه. واليوم، هناك عدد كبير من الجمعيّات العاملة في زحلة: إلى جانب جمعيّات ورابطات ونوادي أخرى تقيم نشاطات ثقافيّة متنوّعة.

المدارس

في الربع الأوّل من القرن التاسع عشر نشأ التعليم الحديث في زحلة، وكان "دير مار الياس الطوق" يحتوي على صف كتّاب. أوّل مدرسة افتتحت في زحلة كانت مار يوسف الصخرة للصبيان في المعلّقة في تاريخ 11 أيار 1844. ثمّ افتتحت مدرسة البنات في 24 أيار 1844. هاتان المدرستان شكلتا نصرا للبعثة اليسوعيّة ورهبانها. وتوالت مهمّة البعثة اليسوعيّة فافتتحوا مدرسة قلب يسوع في الراسيّة في زحلة عام 1846 وسُميت مدرسة البادريّة أو الداخليّة. تأسست مدرسة إنكليزيّة في زحلة عام 1858 ضمن الرسالة البروتستانتيّة. كما أنشأت البعثة الإنكليزيّة ثلاث مدارس سرعان ما توقف عمل اثنتين من بينها بسبب محاربة الزحليين للبروتستانت، ولم يبقَ اليوم منها سوى الثانويّة الانجيليّة. وعام 1865، تأسست مدرستان في مطرانيّة الروم الكاثوليك، واحدة للصبيان سُميت على اسم القديس نيقولاوس وأخرى للبنات سُميت ب" مدرسة السيدة". وعام 1867، أسّس الأب بطرس الجريجيري المدرسة الفرنسيّة في الدار الأسقفيّة لسيّدة النجاة. وعام 1898، أنجزت الرهبانيّة الحنّاويّة الكليّة الشرقيّة. هذا الحدث التربوي يعتبر الأهم في زحلة فقد تخرّج عدد كبير من الأدباء والشعراء والسياسيين والمفكّرين من هذه الكليّة.

وتوالى منذ ذلك الحين بناء المدارس في زحلة وأهم مركز تربوي في البقاع. وهناك 12 مدرسة خاصّة وغير مجّانيّة في زحلة للتعليم العام. كما هناك خمس مدارس خاصّة مجّانيّة للتعليم العام، وست عشرة مدرسة للتعليم العام الرسمي، وسبعة مدارس مهنيّة ن وتسع مدارس مجّانيّة للحالات الاجتماعيّة (أيتام ومعاقين).

الجامعات

تشكّل زحلة مركز الجامعات والتعليم العالي في البقاع. هي تحتوي على فروع للجامعة اللبنانيّة واليسوعيّة تمّ افتتاحها ابتداءً من عام 1977، ثمّ توالى افتتاح الجامعات الفرعيّة في البقاع، منذ عام 1995 وحتّى اليوم. وبعد حرب 1975، وتحديداً بعد حرب السنتين، اقتضت الحاجة افتتاح فروعٍ للجامعة اللبنانية في مختلف المحافظات. فتأسّس فرع البقاع (الرابع) عام 1978 الذي حضن كل طلاب البقاع الجامعيين في مدينة زحلة. يشكّل عدد طلاّب الجامعة اللبنانيّة في البقاع حوالي 7000 طالبا، أي حولي 80% من نسبة الطلاّب الجامعيين في البقاع. ومن المتوقع إنشاءالبناء الجامعي الموحّد للجامعة اللبنانيّة في البقاع، الذي سيقع في زحلة وسيسمح بجمع اختصاصات عديدة في الحرم الجامعي الواحد.

في زحلة خمس كليّات تابعة للجامعة اللبنانيّة، وهي: كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة، كليّة الحقوق والعلوم السياسيّة، معهد العلوم الاجتماعيّة، كليّة العلوم الطبيعيّة، كليّة الصحّة. أما الجامعات الخاصّة، فهي: الجامعة الأميركيّة للعلوم والتكنولوجيا، الجامعة اليسوعيّة، جامعة الروح القدس، الجامعة الأنطونيّة، كليّة إدارة الأعمال الإسلاميّة. كما يتخذ الكونسرفاتوار الوطني - فرع البقاع- من زحلة مركزاً له.

الإعلام

أعطى البقاع خلال قرن من الزمن ما يزيد عن 170 دوريّة في لبنان وجميع أنحاء العالم. أوّل مطبعة زحليّة هي مطبعة المهذّب التي كانت في الكليّة الشرقيّة، وذلك عام 1906. ومنذ عام 1894، كانت جريدة " صوت الفيحاء" لسليم بالش الزحلي في بيونس ايرس – الأرجنتين ومن ثمّ نقلها إلى البرازيل عام 1895. أمّا نقولا شحادة فقد أطلق جريدة " الرائد المصري" عام 1896، ويوسف نعمان المعلوف أسّس في نيويورك جريدة " الأيام" عام 1897، وتبعه شبل دمّوس عام 1898 في جريدته "الاصلاح" النيويوركيّة. ومن سان باولو، أصدر قيصر وجميل وإبراهيم المعلوف جريدة "البرازيل"، عام 1898... أمّا بالنسبة لصحافتها المحليّة، فقد انطلقت مع جريدة "المهذّب" من كليّة الشرقيّة عام 1901 وتطوّرت اثر وصول مطبعتها الخاصّة من نيويورك عام 1906. وكانت جريدة "البردوني"، لصاحبها اسكندر الرياشي، والتي تأسّست عام 1910، من أوائل الصحف الزحليّة. وتلتها "زحلة الفتاة" أواخر عام 1910 ، وهي ما تزال تصدر حتّى اليوم. وبالنسبة للمجلاّت الزحليّة: أوّلها كانت "الآثار" عام 1911 لعيسى اسكندر المعلوف... ثمّ توالت الصحف والاصدارات من "الخواطر" إلى "الصحافي التائه" و"الأحرار" و"العصر" و"البلاد" و"بعلبك" و"جوبيتير" و"الوادي" و"حرمون" و"قبّ الياس" ليصبح عدد الدوريّات 170.

الإعلام الزحليّ اليوم: يصدر في مدينة زحلة الصحف السياسيّة التالية: - "زحلة الفتاة" : جريدة نصف شهريّة سياسيّة مستقلّة، تأسّست عام 1910 على يد إبراهيم الراعي وبشارة قريطم. - "العصر" : جريدة نصف شهريّة سياسيّة مستقلّة، تأسّست عام 1907 ولم تنطلق الّا عام 1923 مع يوسف فضل الله سلامة في بعلبك، ثمّ انتقلت إلى صيدا، وعادت إلى زحلة عام 1978.

المكتبات العامة

تحوي زحلة أقدم المكتبات في المنطقة وأكبرها وأبرزها: مكتبة الدار الأسقفيّة في سيّدة النجاة الكاثوليكيّة – مكتبة الدار الأسقفيّة الأرثوذكسيّة - مكتبة الآباء اليسوعيين – مكتبة دير مار الياس المخلّصي – مكتبة دير مار الياس الطوق – مكتبة الكليّة الشرقيّة – مكتبة دير مار أنطونيوس للموارنة ومار يوسف – مكتبة المرسلين الأميركان...

وأبرزها على الإطلاق مكتبة المؤرّخ عيسى اسكندر المعلوف. أما مكتبة بلديّة زحلة – معلّقة العامة، منطقة البربارة؛ فقد تم إنشاؤها عام 1951 بالتعاون مع مكتب المعلومات الاميركي. وقد تم ترميمها في العام 1993. هذه المكتبة تحتوي مخطوطات عربيّة قيّمة قُدّمت عام 1968 إضافة إلى لوحات دينيّة من العالم. في 23 شباط 2003، عملت البلدية باشراف رئيسها اسعد زغيب الحصول على آلاف الكتب ووضعها في المكتبة. وقد تمّ تحصيل أكثر من 18.000 كتاب بكل اللغات و8.000 منها للاطفال. كما تم تجهيز غرفة خاصة بنشاطات الاطفال مثل المسرحيات، القصص، ومشاهدة افلام الاطفال. ولا بدّ من ذكر مكتبة المركز الفرنسي، "الكونسرفاتوار". فضلاً عن مكتبة البلديّة في المعلّقة. أمّا بالنسبة للمكتبات الفرديّة، فلا تُعد ولا تحصى.

مدينة الشعر والخمر

اشتهرت زحلة بلقب مدينة الشعر والخمر. واحتضنت زحلة الشعر والشعراء، وتغنّى بها الشعراء والأدباء، فالأقلام التي تناولتها، شعراً ونثراً، كادت أن تجعلها تتفوّق على بغداد والشام والأندلس ووادي النيل. قال فيها الشعراء والأدباء: دار السلام، مدينة السيف، جنّة الدنيا، ربّة البهاء، أزليّة الإلهام، بلدة الحسن، وردة الشعر، مرقص النور، في راحها المجد، الخيال، بديعة وغريبة، مدينة الرجولة، مدينة الوفاء، مدينة الصلاة والرحمات، توأم الشعر.

وتغنّى بزحلة كبار الشعراء نذكر منهم: الأخطل الصغير، وخليل مطران، والياس أبو شبكة، والجواهري، وباسمة بطولي، وجوزف حرب، وجورج زكي الحاج، وأحمد رامي، وهنري زغيب.

اشتهر الزحليّون بإبداعهم في نظم الشعر إتقانه. ومن أبرز الشعراء الزحليين: كل من قيصر وشفيق وفوزي ونجيب وجورج وموسى ورياض معلوف، وسعيد عقل، وحليم دمّوس، وموسى نمّور، وميشال طراد، وجان زلاقط، وخليل فرحات، وأنيس خوري، وجوزف أبي طعّان، وجوزف جحا، وجوزف صايغ، ونقولا يواكيم، وخليل سخط، وجوزف غصين، وريمون قسيس، والياس حبشي، وجورج كفوري. وكان لعدد كبير من الأدباء والشعراء والمفكّرين والصحافيين الفضل في انطلاق عصر النهضة الذهبي من زحلة في الربع الأوّل من القرن.

عرفت زحلة بأنها منجبة الأدباء والشعراء والفنانين، أبرزهم الشاعر الكبير سعيد عقل، صاحب المدرسة الرمزية في الشعر، والاخوان فوزي وشفيق المعلوف من شعراء المهجر المعروفين بقصائد حنين العودة إلى الوطن. وخصّص لها الشاعر أحمد شوقي قصيدة مدح مطلقاً عليها اسم "جارة الوادي"، لحّنها وغنّاها الفنان الراحل محمد عبد الوهاب ثم غنتها الفنانة الكبيرة "فيروز" (وتخليداً لأمير الشعراء شّيد له تمثالاً في كازينو عرابي في وادي زحلة).

الرياضة

في زحلة عدد كبير من الأندية الرياضية وتعتبر كرة السلة اللعبة الشعبية الأبرز خصوصاً مع وجود ثلاث أندية بارزة، هي نادي أنترانيك الرياضي، الذي تأسّس عام 1927، وبطل دوري السيدات لسنوات طويلة، نادي أبناء أنيبال الذي تأسّس عام 1950، ويعتبر منافس رئيس في الدرجة الممتازة – رجال، إضتفة إلى نادي الشباب الثقافي الرياضي، الذي تأسّس عام 1963، والصاعد حديثاً إلى دوري الأضواء.

إضافة إلى كرة السلة هناك: نادي الكاراتيه - تأسّس عام 1969، نادي النجوم الرياضي (كمال الأجسام)، تأسّس عام 1992، نادي الرحاب للفروسيّة تأسّس عام 1995، نادي التضامن الرياضي (كرة قدم) تأسّس عام 1997، نادي البقاع للرماية والصيد – زحلة، تأسّس عام 1997، وغيرها من الأندية.

معالم

- فـن البنـاء المعمـاري: إن فـن البنـاء والهندسـة المعماريـة في زحلـة جميـل جـداً وهـو يعـود إلى عـدة مئـات من السنيـن، جمـع فيـه الزحليـون الكثيـر من الفنـون المعماريـة الملائمـة لطبيعـة أرضهـم، ومن البيـوت الخاصـة الجميلـة والقديمـة، على سبيـل المثـال وليـس الحصـر، نجـد دار الشيـخ خليـل جحـا حيـث العقـود الجميلـة يعلوهـا بهـو كبيـر تتشابـك فيـه القناطـر بشكـل رائـع حاميـة نفـق مقفـل اليـوم بطـول ألفـي متـر يصـل هـذه الـدار بديـر مـار اليـاس الطـوق، كـان فيمـا مضـى التواصـل والوحـدة بيـن الزحلييـن. كمـا يظهـر الفـن المعمـاري أيضـاً في بيـت الهنـدي وبيـت وديـع السكـاف والمركـز الثقافـي الفرنسـي وبنـاء يوسـف عـازار وغيرهـا من البيـوت ذات الواجهـات الجميلـة والقناطـر الشامخـة، حيـث القرميـد سيـد المظاهـر فيهـا، ولكثـرة الأبنيـة المتوجـة بـه، قيـل في زحلـة " مدينـة رأسهـا أحمـر "، وحيـث الأبنيـة القديمـة تتمـازج مـع الحديثـة منهـا برونـق لا مثيـل لـه.
- السراي القديم: يعود بناء هذا السراي إلى عام 1885، أيام الحكم العثماني. ولقد شُيّد بطريقة تلحظ تصريف المياه عند إقامة الأساسات بأساليب نادرة. أبرزها المزج بين الخشب الصلب والصخور القاسية وذلك خوفاً من زحل التربة. إلى جانب ذلك, نجد طرازًا جميلاً من القناطر داخل بهو السراي فيه الكثير من الفنون المعمارية الرائعة. هذا السراي اليوم هو مركز لبلدية زحلة - معلقة.
- الفنادق القديمة: في مطلع القرن العشرين، بدأت زحلة بإشادة الفنادق لاستقبال المهجّرين والسياح؛ فكان "اوتيل الصحّة" الذي أنشئ على مدخل وادي زحلة عام 1878. بعدها شُيّدت عدّة فنادق منها "اوتيل أميركا" ذو الواجهة الرائعة والفن العريق، و"اوتيل عقل"، و"اوتيل قادري" عام 1906، الذي يشكّل محطّة رئيسيّة في تاريخ زحلة؛ ففي عام 1914 وأثناء الحرب العالمية الأولى, حوّل جمال باشا العثماني هذا الفندق إلى قيادة ومستشفى لجيشه, ومن هذا الفندق أعلن الجنرال غورو عام 1920 ضمّ الأقضية الأربعة، وهي اليوم مع جبل لبنان تشكل "لبنان الكبير" بحدوده الدولية. وقد شهدت الفنادق القديمة أبرز المحطّات الشعريّة والأدبيّة كأوتيل الصحّة الذي دمّرته أحداث 1981، والذي كان أوّل فندق تأسّس في زحلة عام 1883، وقهوة البورصة التي شهدت مهرجان أحمد شوقي الذي خلّد زحلة بقصيدته العصماء "يا جارة الوادي" عام 1927، وغيرها من الأماكن التي ارتادها ملوك وعظماء العالم.
- سوق البلاط: هو السوق القديم لزحلة. وكان مركزًا للتجارة والتواصل ما بين القادمين من سوريا وبيروت وبغداد وفلسطين، لقد سمّي هكذا نظرًا لرصفه بالبلاط عام 1888. (لقد أعدّت بلديّة زحلة - معلّقة مشروعاً لترميم السوق وتحويله إلى سوق حرفي، تراثي وسياحي لزحلة).
- سوق حوش الزراعنة: أنشئت فيه عدة خانات، وكان مركزا" للصناعات والأواني النحاسية والحرفية. فيه الكثير من الأبنية والجدرانيات الجميلة والتي تجمع ما بين الفن العربي والغربي بأسلوب مميز.
- تمثال سيدة زحلة والبقاع: ارتأى الزحليّون إقامة تمثال للسيدة العذراء على إحدى تلال زحلة. برزت الفكرة عام 1958، وتألّفت لجنة تعاقدت مع النحّات الإيطالي الشهير "بياروتي" لصنع تمثال "سيّدة زحلة والبقاع". هذا التمثال يمثّل السيّدة العذراء حاملةً الطفل يسوع، مباركاً بيده اليمنى وحاملاً بيده اليسرى سنبلة قمح رمزًا لإنتاج البقاع؛ وتحمل العذراء في يدها اليمنى عنقود عنب رمزًا لإنتاج زحلة. تمّ تدشيّن التمثال في حزيران 1968، وهو أكبر وأجمل مشروع ديني سياحي لمنطقة زحلة والبقاع، وأكثرها تأهيلاً لزيارات السوّاح والمؤمنين، وهو أعلى برج في البقاع، يعلو 54 مترًا ويمكن من خلاله مشاهدة مناظر رائعة. هو مقام لسيدة زحلة والبقاع، في داخله مصعد يؤدّي إلى تمثال من البرونز بعلوّ عشرة أمتار للعذراء مريم. يقصده السوّاح والمؤمنون من زحليين وأجانب خصوصا في شهر أيار، شهر العذراء، من كل سنة.
- وادي ونهر البردوني: كانت غابة يجتمع عند مدخلها الزحليون، ويجلس رواد التنزّه والسمر على كراسي خشبيّة صغيرة أو يفترشون السجّاد والبسط ويشربون العرق، وكانت المازة بندورة وخيار وبزورات. وعند المساء تعلّق فوانيس كاز بقضبان حديديّة تركّز في الأرض وعلوّها نحو المترين. منذ عام 1880، أصبح وادي البردوني يضمّ أشهر مقاهي ومطاعم الشرق والعالم ويشكّل أهمّ مركز اصطياف في البقاع. ويقصده المصطافون العرب والأجانب لتذوّق الذيذ من الأطعمة الزحلاويّة الشهيرة والتمتّع بجمال الطبيعة في هذا الوادي الساحر. هذه المقاهي تستطيع إستقبال أكثر من خمسة آلاف مدعو وخدمتهم بنفس الوقت. وكازينوهات الوادي في سباق لتقديم الأشهى من المأكولات الرائعة، والأجواء الطيبة تتشابه: مضيف القهوة والنرجيلة بثيابه الفلكلورية، الخبازة بقرب الصاج والكارة، وحشد من النادلين في ثيابهم الأنيقة، أخصائيون في الصناعة السياحية وفن الطبخ والفندقية. وشهرة مطاعمها عالمية، ففي عام 1972 أحرز أحد المطاعم الزحلية الميدالية الذهبية في مسابقة " La bonne fourchette " في دورة الألعاب الأولمبية في ميونخ، كما دعا المطعم نفسه عام 1984 إلى "قصر الأمم" في جنيف لمأدبة ضمّت 2500 شخص، واستعين لهذه المناسبة بجسر جوي نقل ستة أطنان من الأطباق «الزحلاوية» الطيبة المذاق. ومن غير الممكن ان يغادر الزائر وادي العرايش دون أن يتذوّق البوظة العربية الذيذة التي يشتهر بها أيضاً أهل زحلة. كما تتوفر مدينة ملاه صغيرة تحتوي على حلبة لسباق السيارات وعلى الألعاب الإلكترونية المخصصة لتسلية الأولاد.
- الممشية: حديقة تاريخيّة اشترتها البلديّة عام 1911 لتكون منتزهًا عموميًّا تقع في قلب المدينة، وفيها تماثيل منحوتة لألفراد بصبوص تمثّل أدونيس وعشتروت وأورفة الهة الموسيقى، وتعود لعام 1961، عشرون لوحة فسيفساء من صنع الفنّان الروسي الكسندروس، أنجزت عام 1968، ومنحوتة للشاعر ميشال طراد، أنجزت عام 2001.

- الحدائق العامّة: في زحلة أربع حدائق عامّة: الممشيّة، حديقة حوش الأمراء، حديقة الساعة وحديقة المعلّقة - الكرك. هذه الحدائق، بالإضافة إلى بارك جوزف طعمه سكاف تشكّل أماكن عامّة ترفيهيّة وطبيعيّة يقصدها أهالي زحلة. وهي تشهد إقبالاً كثيفاً من قبل السواح اللبنانيين والأجانب.
- مقام وقبر نوح: يقع مقام وقبر النبي نوح في الكرك، شمالي زحلة. هو محجّة للطائفة الشيعيّة من كلّ بلدان العالم وذلك منذ مئات السنين، يقصده السوّاح لما يشكّل من آثار سياحيّة. يبلغ طول هذا القبر 31 مترًا.
- السكة الحديدية: عام 1885 أنجزت السكة الحديدية وشكلت محطة المعلقة نقطة جذب وانتقال، ونشطت الهجرة منها وكانت نقطة وصل زحلة ببيروت وحوران مما سهل الأسفار وروج التجارة وحسن الأعمال. وهي اليوم متوقفة عن العمل ولم يبقى منها سو آثار يسعى عدد من أهالي البلدة إلى تحويلها إلى متحف.
- أنصاب تذكاريّة: في زحلة عدد كبير من الأنصاب التذكاريّة، أبرزها: تمثال "الهة الخمر والشعر"، وهو شعار زحلة. (هو موضوع على مدخل المدينة منذ عام 1964)، تمثال يوسف البريدي، ويعود لعام 1959، تمثال البطريرك بطرس الجريجيري، ويعود لعام 1908، تمثال الشاعر فوزي المعلوف، ويعود لعام 1937، تمثال نصفي لجورج معلوف في مستشفى تل شيحا، ويعود لعام 1954، تمثالا أحمد شوقي ومحمد عبد الوهاب في كازينو عرابي، الذين يعودين لعامي 1970 و1999، تمثال القومندان نجيب أبو علي المعلوف، الذي يعود لعام 1948، تمثال للحقوقي الكبير والأديب راجي الراعي، أنجز عام 2002، تمثال يوسف بك البريدي.

المراكز الدينية

تعتبر مدينة زحلة أكبر تجمع مسيحي في منطقة الشرق، وتتجمع فيها مراكز الطوائف الرئيسية جميعها وبخاصة المسيحية، وهي: مركز مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك في كاتدرائية سيدة النجاة منذ 1720. ومركز مطرانية الروم الأرثوذكس في كاتدرائية القديس نيقولاوس منذ 1854.الطائفة المارونية في العام 1769 أسس الرهبنة البلدية المارونية دير مار أنطونيوس، فصار لها فيه رئيس ينوب عن الأسقف وانتظم ذلك منذ 1944 وتأسست المطرانية المارونية في كاتدرائية القديس مارون كساره منذ 1977. طائفة السريان الأرثوذكس في كنيسة القديس جاورجيوس حي الميدان (نيابة أسقفية منذ 1927) تأسيس الأبرشية كنيابة بطريركية منذ 1999 في كنيسة القديس جاورجيوس حي الميدان. طائفة السريان الكاثوليك في كنيسة القديس مار أفرام حوش الزراعنة (نيابة بطريركية 1935) ثم انتقلت إلى كنيسة القديسة تريزيا حوش الزراعنة. طائفة الأرمن الأرثوذكس كنيسة القديس غريغوريوس المنور حي الميدان 1929. طائفة الأرمن الكاثوليك كنيسة سيدة فاطيمة حوش الزراعنة 1920 كنيسة المشرق الطائفة الآشورية في كنيسة مار زيا كساره (نيابة أسقفية 1996). الكنيسة الإنجيلية المشيخة الوطنية تواجدت في زحلة منذ 1872. وفي زحلة أكثر من أربعين كنيسة لمختلف الطوائف المسيحية عدا الأديرة للرهبان والراهبات والمدارس التربوية.

لقد بنى الزحليون أولى كنائسهم حوالي عام 1700 فكانت "سيدة الزلزلة" ومن ثم بنيت كنيسة "مار الياس المخلصية" وهي ثاني أقدم الكنائس، وفي حوالي عام 1720 بني دير "سيدة النجاة" ذو الفن الهندسي المعماري الجميل والبرج العالي. داخل هذا الدير أيقونة رائعة للعذراء قدمها ملك بفاريا لزحلة. وحوالي سنة 1748 بنيت كنيسة مار ميخائيل ذات القناطر الداخلية الرائعة ومن بعدها بنت الرهبنة الشويرية دير مار الياس الطوق سنة 1755 بعقوده الرائعة وهندسته البديعة إلى جانب العديد من الكنائس والمزارات أبرزها، تمثال سيدة زحلة والبقاع عام 1968 افتتح أعلى برج في البقاع بعلو 54 متراً تستطيع من خلاله مشاهدة مناظر رائعة وهو مقام لسيدة زحلة والبقاع، في داخله مصعد يصلك إلى تمثال من البرونز بعلو عشرة أمتار للعذراء مريم من صنع الفنان الايطالي بيروتي Pierrotti.

وتجدر الإشارة إلى أنه توجد في منزل القائد الزحلي الشيخ يوسف جحا أيقونة نادرة يعود تاريخ نسخها إلى مئات السنين، قدمها البابا ليون الثامن ممهورة بختمه الخاص هدية منه لآل جحا في زحلة لايمانهم وصلابة عقيدتهم المسيحية.

وفي زحلة أيضاً مراكز للإفتاء: أزهر البقاع للطائفة السنية مجدل عنجر، مركز المحاكم الروحية في بر الياس للطائفة السنية، المحكمة الجعفرية للطائفة الشيعية في الكرك، وأوقاف البقاع الإسلامية في المعلقة للطائفة السنية.

المناخ

البيانات المناخية لـزحلة													
شهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل السنوي
الدرجة القصوى °م (°ف)	23.4 (74.1)	25 (77.0)	32 (89.6)	35 (95.0)	38.7 (101.7)	40.2 (104.4)	43.4 (110.1)	42 (107.6)	40.7 (105.3)	36.8 (98.2)	29.6 (85.3)	30 (86.0)	43.4 (110.1)
متوسط درجة الحرارة الكبرى °م (°ف)	11.8 (53.2)	13 (55.4)	16.2 (61.2)	21.2 (70.2)	27.3 (81.1)	31.4 (88.5)	33.7 (92.7)	34.1 (93.4)	31.7 (89.1)	26.5 (79.7)	19.6 (67.3)	14.3 (57.7)	23.4 (74.13)
متوسط درجة الحرارة الصغرى °م (°ف)	2.1 (35.8)	3 (37.4)	5.2 (41.4)	8.9 (48.0)	12.4 (54.3)	15.7 (60.3)	18.4 (65.1)	18.1 (64.6)	16 (60.8)	12.4 (54.3)	7.3 (45.1)	3.8 (38.8)	10.27 (50.49)
أدنى درجة حرارة °م (°ف)	−6.8 (19.8)	−6.4 (20.5)	−3.2 (26.2)	−0.6 (30.9)	3.4 (38.1)	8.9 (48.0)	12.9 (55.2)	12.9 (55.2)	10.4 (50.7)	1.8 (35.2)	−2.5 (27.5)	−7.8 (18.0)	−7.8 (18)
الهطول مم (إنش)	126.5 (4.98)	124.5 (4.902)	76.8 (3.024)	33.0 (1.299)	8.2 (0.323)	0.1 (0.004)	0.5 (0.02)	0.3 (0.012)	12.3 (0.484)	27.9 (1.098)	73.2 (2.882)	106.2 (4.181)	589.5 (23.209)
متوسط الأيام الممطرة	15	13	10	6	3	0	0	0	1	4	7	12	71
متوسط الأيام المثلجة	2	3	1	0	0	0	0	0	0	0	0	1	7
[11]Source: Meoweather													

المراجع

1. الدر المرصوف، المنير، دار الرائد، ص 76.
2. ^ الدر المرصوف، المنير، دار الرائد، ص 76
3. تاريخ الشيعة في لبنان، سعدون حمادة، دار الخيال، طبعة 2013، مجلد1، ص 322.
4. ^ سوريا ولبنان وفلسطين، بازيلي، ص 374.
5. ^ يوسف بطرس حبيش - ويكيبيديا، الموسوعة الحرة
6. ^ حسر اللثام عن نكبات الشام، مكاريوس، ص 13.
7. ^ أخبار الأعيان، ص 489.
8. ^ تاريخ الشيعة في لبنان، سعدون حمادة، دار الخيال، طبعة 2013، مجلد1، ص 358: 360
9. ^ THE SHIITE OF LEBANON UNDER OTTOMAN RULE (1516 -1718), STEFAN WINTER, CAMBRIDGE UNIVERSITY PRESS, 2010, Page 166.
10. ^ دواني القطوف، عيسى إسكندر المعلوف، المطبعة العثماني في بعبدا(لبنان) سنة 1907-1908، ص 213.
11. ^ "Climate History for Zahle,Lebanon". تمت أرشفته من الأصل في 2013-03-07. اطلع عليه بتاريخ 2013-02-20.

وصلات خارجية

- موقع بلدية زحلة.
- موقع زحلة بالقلب.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=زحلة&oldid=23578123"

تصنيفات: مدن لبنان | السياحة في لبنان | تجمعات الروم الملكيين في لبنان | مواقع أثرية في لبنان | مواقع جذب سياحي في لبنان

يوجد في ويكي مصدر كتب أو مستندات أصلية تتعلق بـ: ***زحلة***

في كومنز صور وملفات عن: زحلة

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 21 يونيو 2017، الساعة 15:17.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الفصل الخامس

مدن تتبع لمنطقة بلاد الشام

أنطاكيا (تركيا)

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

أنطاكيا (بالتركية Antakya) مدينة تقع على الضفة اليسرى لنهر العاصي على بعد 30 كم من شاطئ البحر المتوسط في محافظة هتاي التركية.

بعد انقضاء الحرب العالمية الأولى عادت أنطاكية إلى سوريا ليحكمها السوريون بعد أن خرج الحكم العثماني التركي من الوطن العربي، ولكن سلطات الإنتداب الفرنسي على سوريا بين 1920 م و1946 م تخلت عن منطقة لواء الإسكندرون لتركيا ومن ضمنها مدينة أنطاكية سنة 1939 م، وذلك تحقيقا لمصالح معينة مخالفةً بذلك بنود اتفاقية الإنتداب بالحفاظ على وحدة أراضي الدولة المنتدب عليها. وهكذا تقع هذه المدينة اليوم في الأراضي التركية ضمن محافظة هاتاي، علمًا بأن لواء الإسكندرون في سوريا لا يزال يرسم ضمن الخارطة الوطنية السورية كجزء من أراضي البلاد.[3]

الأهمية الدينية

تقع مدينة أنطاكيا في لواء الإسكندرون تحت السيادة التركية. عند انقضاء الحرب العالمية الأولى عادت أنطاكية إلى سوريا ليحكمها السوريون بعد أن خرج الحكم العثماني التركي من الوطن العربي، ولكن سلطات الإنتداب الفرنسي على سوريا بين 1920 و1946 تخلت عن منطقة لواء الإسكندرون لتركيا ومن ضمنها مدينة أنطاكية سنة 1939.

لأنطاكية أهمية كبيرة لدى المسيحيين في الشرق، فهي أحد الكراسي الرسولية إضافة إلى روما والإسكندرية والقسطنطينية والقدس وبطاركة الطوائف التالية يلقبون ببطريرك أنطاكية: السريان الأرثوذكس، الأرثوذكس الشرقيين، السريان الكاثوليك، الروم الكاثوليك، السريان الموارنة.

كانت أنطاكية وتلقب "تاج الشرق الجميل" و"أروع مدن الشرق" ملتقى أهم الطرق التجارية، ولم تكن عاصمة إدارية وثقافية وعسكرية فحسب، بل أيضًا برزت أهميتها المسيحية باكرًا على ما يذكر سفر الأعمال.[4] كانت الجماعات المسيحية الأولى تتواجد في المدن الكبرى، يرأسها أسقف هو أحد تلامذة المسيح أو أحد من انتدبهم التلامذة، ومع تزايد عدد المسيحيين أقام الأساقفة معاونين لهم ذوي صلاحيات رعائية هم القسس، غير أنهم يمثلون الأسقف ويتحدون معه.

ومع انتشار المسيحية نحو الأرياف والمدن الأصغر حجمًا، لم يعد القسس أو الكهنة في ذات المدينة، بل أصبحت ولاية الأسقف تشمل رقعة جغرافية معينة، ومع تزايد عدد المسيحيين، لم يعد باستطاعة أسقف واحد أن يقوم بإدارة جميع الرعايا، فظهرت أسقفيات جديدة، أي يقوم أسقف أو أكثر بتعيين أسقف على ولاية جغرافية جديدة

أنطاكيا

تقسيم إداري	
البلد	تركيا [1]
عاصمة لـ	دولة هتاي[2] هتاي
التقسيم الأعلى	هتاي
خصائص جغرافية	
إحداثيات	36°12′N 36°09′E
الارتفاع	67 متر
السكان	
التعداد السكاني	354768
معلومات أخرى	
المدينة التوأم	آلن كيل
التوقيت	ت ع م+02:00، وت ع م+03:00
الرمز البريدي	31000
الرمز الهاتفي	326
الموقع الرسمي	الموقع الرسمي
الرمز الجغرافي	323779

[كامل الشاشة]

تعديل

أنطاكيا

شرط أن تحوي كنائس ذات حجم كاف، غير أن الأسقف الجديد يظلّ في القضايا الخطيرة وفي الروابط الثقافية يرتبط بالكنيسة الأم التي تفرّع عنها، وهكذا ظهرت علاقة بين أسقفيات أم - أسقفيات بنت.[5][6]

لا تزال تعيش في المدينة واحدة من أقدم الجماعات المسيحيّة في العالم، وهم الروم الأنطاكيون وهم مسيحيون عرب أعضاء في ذات الطقس البيزنطي ويتبعون طقسيًا بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس وكنيسة الروم الملكيين الكاثوليك، ويقيمون في أراضي محافظة هتاي في تركيا المعاصرة، وتعتبر البلدة القديمة في مدينة أنطاكية نواة ومهد هذه الجماعة، بسبب الهجرة المسيحية الكثيفة يعيش عدد كبير من أبناء هذه الجماعة في المهجر خصوصًا في الأمريكتين.

يتحدث الروم الأنطاكيون اليوم اللغة التركية في تركيا. اللغة الطقسيّة هي غالبًا اللغة اليونانية بجانب اللغة التركية أو العربية. يعيش اليوم في تركيا حوالي 18,000 نسمة (2008) مسيحي عربي (رومي أنطاكي)،[7][8] في إسطنبول، والإسكندرونة، ومرسين، وأضنة، والسويدية، والقصير ويتحدثون باللغة العربية والتركية.

المراجع

1. ^ "صفحة أنطاكيا (تركيا) في *GeoNames ID*". GeoNames ID. اطلع عليه بتاريخ 23 يوليو 2017.
2. ^ مذكور في : دولة هتاي
3. ^ معلومات عن الجمهورية العربية السورية موقع مجلس الشعب السوري[المصدر لا يؤكد ذلك]
4. ^ محطات مارونية من تاريخ لبنان، بولس نعمان، منشورات دير سيدة النصر، ص.101
5. ^ محطات مارونية من تاريخ لبنان، مرجع سابق، ص.99
6. ^ معجم المجمع الفاتيكاني المسكوني الثاني، عبدو خليفة، المكتبة الشرقية، بيروت 1988، ص.248
7. ^ The Greeks of Turkey, 1992-1995 Fact-sheet by Marios D. Dikaiakos
8. ^ Christen in der islamischen Welt – Aus Politik und Zeitgeschichte (APuZ 26/2008)

انظر أيضًا

- أنطاكية مدينة تاريخية

في كومنز صور وملفات عن: أنطاكيا

مشهد لنهر العاصي وهو يمر خلال المدينة.

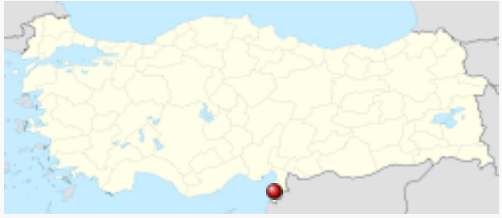

موقع أنطاكيا في تركيا.

الإحداثيات: 36°12′N 36°09′E

دولة	**تركيا**
مقاطعة	**البحر المتوسط**
محافظة	**هتاي**
الارتفاع	67 م (220 قدم)
عدد السكان 2008	
- المجموع	188.310
منطقة زمنية	EET (غرينتش +2)
توقيت صيفي	EEST (غرينتش +3)
رمز بريد	31
رمز المنطقة	326(0)
Licence plate	31

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=أنطاكيا_(تركيا)&oldid=22010159"

تصنيفات: مدن تركيا | أنطاكيا (تركيا) | أماكن مأهولة أسست في القرن 4 ق م | تشوكوروفا | مدن إغريقية | مدن ذات أهمية دينية مسيحية | مدن مقدسة | مناطق مأهولة تقع على طريق الحرير | مواقع أثرية في تركيا | مواقع إغريقية في تركيا | مواقع رومانية في تركيا | مواقع صليبية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 27 ديسمبر 2016، الساعة 10:56.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 36°12′N 36°09′E

أنطاكية (مدينة تاريخية)

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

مذبح كنيسة القديس بطرس أول البطاركة الأنطاكيين، مدينة أنطاكية تعتبر من المدن المقدسة عند المسيحيين الشرقيين.

أنطاكية (باليونانية Αντιόχεια، بالسريانية: □□□□□□□□، بالتركية Antakya) مدينة تاريخية تقع على الضفة اليسرى لنهر العاصي على بعد 30 كم من شاطئ البحر المتوسط في لواء الإسكندرون الواقع تحت السيادة التركية.

تعتبر مدينة أنطاكية إحدى أهم المدن في تاريخ سورية حيث أنها كانت عاصمة سورية قبل الفتح الإسلامي في القرن السابع، وما زالت حتى الآن عاصمة للكنائس المسيحية الشرقية. دُعيت مدينة أنطاكيّة بلقب "مهد المسيحية" نتيجة للدور المحوري الذي لعبته المدينة في ظهور كل من الهلنستية اليهودية والمسيحية المبكرة.[1] ودعي المؤمنون بالمسيحية بإسم مسيحيين أول مرة في مدينة أنطاكية في نحو سنة 42 أو 43 للميلاد.[2]

كانت أنطاكية في العصر الهلنستي عاصمة الإمبراطورية السلوقية وفي العصر الروماني تصاعدت أهميتها حتى صارت ثالث أكبر مدينة في العالم بعد روما والإسكندرية. نقل العرب العاصمة من أنطاكية إلى واحة دمشق لأسباب لوجستية. تعرضت أنطاكية في التاريخ الإسلامي للغزو عدة مرات من الروم والصليبيين، وبعد انتهاء الحروب الصليبية صارت تابعة لحلب. كما وقعت تحت النفوذ الفرنسي بعد الحرب العالمية الأولى قبل انتقالها تحت السيطرة التركية سنة 1939.

محتويات

- 1 التاريخ
- 2 الأهمية الدينية
- 3 المراجع
- 4 انظر أيضًا

التاريخ

في سنة 323 ق.م مات الإسكندر المقدوني، وقام كبار ضباطه بالاتفاق على اقتسام إمبراطورية الإسكندر فيما بينهم، فأخذ بطليموس مصر وفلسطين، وأخذ أنتيغون مقدونيا القديمة وآسيا الصغرى، بينما أخذ سلوقس الأول نيكاتور سوريا وبابل وفارس.

قام أنتيغون بإنشاء مدينة الإسكندرونة عند مصب نهر العاصي في سوريا سنة 317 ق.م، بعد ذلك استولى سلقوس نيكاتور على هذه المدينة سنة 301 م وأقام مكانها مدينة سماها أنطاكية على اسم أبيه أنطيوخوس، وعلى نفس المنوال أنشأ مدينة أخرى أطلق عليها اسم والدته لاثوديسيا (اللاذقية)، ثم أنشأ مدينة أفاميا باسم زوجته على مسافة من اللاذقية إلى الداخل في سوريا.

أحب سلوقس الأول مدينة أنطاكية فأمر بأن ينقل إليها كل ماله قيمة من أنقاض مدينة أنتغونا المهدمة، ومنح سكان المنطقة حقوق مساوية لليونانيين ليشجعهم على الانتقال إليها، فعاشت المدينة سنين ازدهار طويلة حتى صارت درة الممالك السلوقية وعاصمتها من البحر المتوسط إلى حدود الهند. لاحقًا عانى الأنطاكيين من حكم السلوقيين مما دفعهم إلى تسليم المدينة لتكران ملك الأرمن سنة 83 ق.م، ولكن مالبث الروم أن فرضوا سيطرتهم عليها سنة 64 ق.م وهكذا أصبحت سوريا تحت حكم جمهورية روما.

تعرضت المدينة لزلزال مدمر سنة 526 م، ولموقعها الهام وأهميتها الإستراتيجية الكبيرة احتلها الساسانيون سنة 540 م، ثم دخلها المسلمون سنة 637 م، ولكن الإمبراطور نيكيفوروس الثاني فوكاس عاد فسيطر عليها، وفي عام 1085 م وقعت بيد السلاجقة، وأثناء الحملات الصليبية على سوريا دخلها الفرنجة عام 1096 م بعد أن حاصرها بوهيموند، ليصبح أول حاكم صليبي لها مكونا إمارة أنطاكية وهي أول إمارة صليبية.

حصار أنطاكية من قبل الصليبيين.

وبقيت المدينة في يد الصليبيين في الفترة الواقعة بين القرنين الثاني والثالث عشر حتى قيام الظاهر بيبرس السلطان المملوكي بتحريرها منهم سنة 1268 م، وفقدت المدينة دورها الريادي السابق عقب حملة تيمورلنك على بلاد الشام فتضررت كثيرا بسبب هجمات المغول وذلك سنة 1401 م، بعد ذلك استولى عليها الأتراك العثمانيين سنة 1516م، تمكن محمد على والي مصر من بلوغها عندما سيطر على ولاية الشام واستمر سلطانه عليها بين 1830م و1840م. ضرب المدينة زلزال أخر سنة 1872م.

بعد انقضاء الحرب العالمية الأولى أصبحت المدينة من نصيب الانتداب الفرنسي على سوريا بين 1920 م و1946 م التي تخلت عنها لتركيا بعد استفتاء لتقرير المصير سنة 1938.[3]

الأهمية الدينية

تقع مدينة أنطاكيا في لواء إسكندرون تحت السيادة التركية. عند انقضاء الحرب العالمية الأولى عادت أنطاكية إلى سوريا ليحكمها السوريون بعد أن خرج الحكم العثماني التركي من الوطن العربي، ولكن سلطات انتداب فرنسي على سوريا بين 1920 و1946 تخلت عن منطقة لواء الإسكندرون لتركيا ومن ضمنها مدينة أنطاكية سنة 1939.

أيقونة لمؤسسي الكرسي الإنطاكي بطرس وبولس، من الفن البيزنطي.

لأنطاكية أهمية كبيرة لدى المسيحيين في الشرق، فهي أحد الكراسي الرسولية إضافة إلى روما والإسكندرية والقسطنطينية والقدس وبطاركة الطوائف التالية يلقبون ببطريرك أنطاكية: السريان الأرثوذكس، الأرثوذكس الشرقيين، السريان الكاثوليك، الروم الكاثوليك، السريان الموارنة.

كانت أنطاكية وتلقب "تاج الشرق الجميل" و"أروع مدن الشرق" ملتقى أهم الطرق التجارية، ولم تكن عاصمة إدارية وثقافية وعسكرية فحسب، بل أيضًا برزت أهميتها المسيحية باكرًا على ما يذكر سفر الأعمال.[4] كانت الجماعات المسيحية الأولى تتواجد في المدن الكبرى، يرأسها أسقف هو أحد تلامذة المسيح أو أحد من انتدبهم التلامذة، ومع تزايد عدد المسيحيين أقام الأساقفة معاونين لهم ذوي صلاحيات رعائية هم القسس، غير أنهم يمثلون الأسقف ويتحدون معه.

ومع انتشار المسيحية نحو الأرياف والمدن الأصغر حجمًا، لم يعد القسس أو الكهنة في ذات المدينة، بل أصبحت ولاية الأسقف تشمل رقعة جغرافية معينة، ومع تزايد عدد المسيحيين، لم يعد باستطاعة أسقف واحد أن يقوم بإدارة جميع الرعايا، فظهرت أسقفيات جديدة، أي يقوم أسقف أو أكثر بتعيين أسقف على ولاية جغرافية جديدة شرط أن تحوي كنائس ذات حجم كاف، غير أن الأسقف الجديد يظلّ في القضايا الخطيرة وفي الروابط الثقافية يرتبط بالكنيسة الأم التي تفرّع عنها، وهكذا ظهرت علاقة بين أسقفيات أم - أسقفيات بنت.[5][6]

كانت ولاية البطريرك الإنطاكي تشمل بادئ الأمر، معظم الشرق الأوسط عدا مصر وسط وغرب تركيا حاليًا، ثم فصلت في أعقاب مجمع أفسس عام 431 كنيسة قبرص، وفي أعقاب مجمع خلقيدونية عام 451 فصلت كنيسة القدس، بشكل إداري وبات رئيس أساقفتها هو بطريرك القدس؛ وكان لكبير أساقفة العراق لقب جاثيلق ما لبث أن تحوّل لشبه كنيسة رسمية مستقلة، وذات نفوذ مباشر إلى إيران وأقاليم شبه الجزيرة العربية؛ حاليًا فإن البطاركة غير منحصرين في النطاق الإنطاكي فحسب، فإن حركة الهجرة نحو العالم الجديد، دفعت لاستحداث أبرشيات المغترب، وهو ما أدى إلى بسط نفوذ البطاركة في العالم أجمع.

المراجع

1. ^ "The mixture of Roman, Greek, and Jewish elements admirably adapted Antioch for the great part it played in the early history of Christianity. The city was the cradle of the church." — "Antioch", *الموسوعة الكتابية*, p. 186 (Vol. I, p. 125 of 612 in online .pdf file. **Warning:** Takes several minutes to download).
2. ^ "Acts of the Apostles 11:26".
3. ^ Hatay, The Blackwell Dictionary of Eastern Christianity
4. ^ محطات مارونية من تاريخ لبنان، بولس نعمان، منشورات دير سيدة النصر، ص.101
5. ^ محطات مارونية من تاريخ لبنان، مرجع سابق، ص.99
6. ^ معجم المجمع الفاتيكاني المسكوني الثاني، عبدو خليفة، المكتبة الشرقية، بيروت 1988، ص.248

انظر أيضًا

- بطريرك أنطاكية

في كومنز صور وملفات عن: أنطاكية

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=(أنطاكية_(مدينة_تاريخية)&oldid=23197890"

تصنيفات: أماكن كانت مأهولة في تركيا | أماكن مأهولة أسست في القرن 4 ق م | تاريخ محافظة هاتاي | لواء إسكندرون | مدن إغريقية | مدن ذات أهمية دينية مسيحية | مدن سوريا القديمة | مدن قديمة | مدن مقدسة | مستعمرات رومانية | مناطق مأهولة تقع على طريق الحرير | مواقع أثرية في تركيا | مواقع إغريقية في تركيا | مواقع رومانية في تركيا | مواقع صليبية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 8 مايو 2017، الساعة 12:08.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 36°48′03″N 37°07′26″E

كلس (محافظة)

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

محافظة كلس هي إحدى محافظات تركيا. مركزها مدينة كلس. تبلغ مساحتها 1,239 كم2 ويبلغ عدد سكانها 114,724 نسمة كما يبلغ معدل الكثافة السكانية 92/كم2 تقع في جنوب تركيا. سكان كلس خليط من العرب والأكراد والأتراك.

المصادر

هذه بذرة مقالة عن تركيا بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

في كومنز صور وملفات عن: كلس

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=محافظة_(كلس)&oldid=19096714"

تصنيفان: الأقاليم السورية الشمالية | محافظات تركيا

- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

كلز

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

كِلِّز[2][3] بكسر الكاف واللام المشددة (بالتركية: *Kilis*) هي مدينة في جنوب تركيا يبلغ تعداد سكانها حوالي 70,670 نسمة. تقع على الحدود السورية مباشرة، وهي مركز محافظة كلز. كانت تاريخيا من أعمال حلب، وفي العصر العثماني كانت مركزا لقضاء يتبع مدينة حلب. في عام 1923 أخرجتها معاهدة لوزان من سورية وجعلتها تابعة لتركيا.

الاسم

اسم المدينة هو كِلِّز بالزاي، ولكن بسبب القواعد الصوتية للغة التركية فإن الاسم يلفظ بالتركية Kilis (بسين بدلا من الزاي). الحلبيون كانوا يكتبون ويلفظون الاسم بصورته الصحيحة حتى نهاية العصر العثماني وأيضا في حقبة الانتداب الفرنسي، ولكن بعد ذلك نسي عامة الناس هذا الاسم، واليوم نرى البعض يكتبونه "كلس" كما في التركية، وهذا غلط.

في الكتابات الآشورية ورد ذكر مدينة باسم *Ki-li-zi* وهناك احتمال بأنها نفس مدينة كلز الحالية. في العصر الروماني سميت المدينة باسم Ciliza sive Urmagiganti.

التاريخ

يعود تاريخ المنطقة إلى ما يقارب /6000/ عام. فتحها العرب المسلمون في عهد الخليفة عمر بن الخطاب من البيزنطيين. بعد القرن الخامس تناوب على السيطرة عليها كل من العرب والبيزنطيين حتى أصبحت المنطقة في النهاية خاضعة للسيطرة العثمانية في فترة القرن الخامس عشر الميلادي. في العام 1927 اعتبرت قضاء تابعا لمدينة عنتاب وإحدى مدن الجمهورية التركية، وفي العام 1995 أصبحت محافظة تركية قائمة بذاتها. تشتهر كلس بمطبخها الذي يجمع ما بين الأطعمة التركية والأطعمة العربية السورية كما تشتهر أيضا بالحرف والأشغال اليدوية، ومن أشهر منتجاتها صابون الغار وزيت الزيتون الذي يأتي من أشجار الزيتون الكثيرة الموجودة فيها، إضافة إلى كل ما ينتج من العنب.[4]

وترتبط بأعزاز في ريف حلب وباقي سوريا من خلال معبر باب السلامة.

مصادر

1. ^ "صفحة كلز في *GeoNames ID*". GeoNames ID. اطلع عليه بتاريخ 20 يوليو 2017.
2. ^ معجم البلدان لياقوت الحموي.
3. ^ نهر الذهب في تاريخ حلب لكامل الغزي.

كِلِّز

Kilis

الموقع الجغرافي

تقسيم إداري	
البلد	تركيا[1]
	محافظة كلس
خصائص جغرافية	
إحداثيات	36°43′00″N 37°07′00″E
الارتفاع	660 متر
السكان	
التعداد السكاني	84 ألف نسمة (إحصاء 2011م)
معلومات أخرى	
الرمز البريدي	79000
الموقع الرسمي	الموقع الرسمي
الرمز الجغرافي	307864

4.^ موقع حلب. بدء فعاليات الأيام الثقافية لولاية "كلس" في مدينة "حلب" [1]. تاريخ الولوج 12 تشرين الأول 2010.

[كامل الشاشة]

تعديل

في كومنز صور وملفات عن: كلز

هذه بذرة مقالة عن مدينة أو بلدة أو قرية بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

هذه بذرة مقالة عن تركيا بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=كلز&oldid=23229819"

تصنيفات: مدن تركيا | الأقاليم السورية الشمالية | كلس | ولاية حلب

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 13 مايو 2017، الساعة 06:05.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

مرسين

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

مدينة مرسين هي عاصمة محافظة مرسين تقع في جنوب تركيا ولها ميناء على ساحل البحر الأبيض المتوسط، وبلغ عدد سكانها في عام 2015 حوالي 1.727.255 نسمة،[3] وهذا جعلها عاشر مدينة تركية إزدحاماً بالسكان. وفقاً لأوليا جلبي فإن مرسين استمدت اسمها من اسم قبيلة "مرسين أوغولاري" (بالتركية: Mersinoğulları)، نظرية أخرى تقول بأن الاسم مشتق من نبتة الآس (بالإنجليزية: Myrtle) والتي تنمو بكثرة في هذه المنطقة.[4]

مرسين Mersin

تقسيم إداري	
البلد	تركيا [1][2]
التقسيم الأعلى	مرسين
المسؤولون	
محافظ	برهان الدين كوجاماز
خصائص جغرافية	
إحداثيات	36°48′00″N 34°37′00″E
الأرض	1772 كم²
الارتفاع	100
السكان	
التعداد السكاني	1.727.255 نسمة (إحصاء 2010[3])
الكثافة السكانية	466
معلومات أخرى	
المدينة التوأم	اللاذقية أوبرهوزن كوشيموتو ويست بالم بيتش
التوقيت	ت ع م+03:00
الموقع الرسمي	الموقع الرسمي
الرمز الجغرافي	304531

محتويات

- 1 التاريخ
- 2 أتاتورك ومرسين
- 3 استضافة الألعاب المتوسطية
- 4 مرسين اليوم
- 5 المناخ
- 6 المطبخ
- 7 الاقتصاد
- 8 جامعة مرسين
- 9 الثقافة
- 10 انظر أيضا
- 11 المراجع

التاريخ

ساحل مرسين مسكون منذ الألفية التاسعة قبل الميلاد. وقد كشفت الحفريات التي قام بها جون غارستانغ لتل "يوموكتيبي" بوجود 23 مرحلة استعمارية قامت في هذه المنطقة، أقربها يرجع لتاريخ 6300 ق.م. ولكن يبدو أن المنطقة تم التخلي عنها بين عام 3200 وعام 1200 ق.م. في القرون اللاحقة، أصبحت المدينة جزءاً من العديد من الدول والحضارات بما فيها الحيثيون والآشوريون والفرس واليونانيون ومقدونيو الإسكندر الأكبر والسلوقيون والبطالمة. خلال فترة الحضارة الإغريقية، حملت المدينة اسم **زيفيريون** (باليونانية: Ζεφύριον) وأشير إليها عند العديد من المؤلفين القدامى. وبصرف النظر عن ميناءها الطبيعي وموقعها الاستراتيجي على طول الطرق التجارية لجنوب الأناضول، فقد استفادت المدينة من تجارة الموليبدنوم (الرصاص الأبيض) من المناجم المجاورة.

أصبحت المنطقة في وقت لاحق جزءاً من مقاطعة كيليكيا الرومانية، التي كانت عاصمتها طرسوس، في حين كانت مرسين الميناء الرئيسي لها. تم تغيير اسم المدينة من اسمها اللاتيني "زيفيريون" إلى

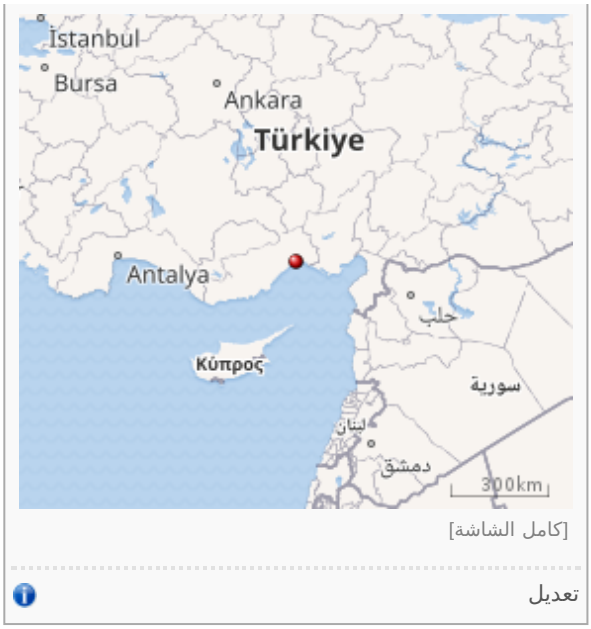

هادريانوبوليس، وذلك على شرف الإمبراطور الروماني هادريان.

في عام 395، انقسمت الإمبراطورية الرومانية إلى شطرين وانقسمت هذه المنطقة إلى قسمين حيث حكمت من البيزنطة (القسطنطينية لاحقاً)، وأصبحت مركزاً للتجارة في هذا الجزء من العالم. ثم أصبحت مدينة مسيحية والمقر الرسمي للأسقف.

ثم جاءوا العرب والطولونيون وسلاجقة العراق والأمبراطورية المغولية والحملات الصليبية والمملكة الكيليكية الأرمنية والمماليك والإمارات الأناضولية، وأخيراً تم احتلال المدينة من قبل العثمانيون عام 1473 وتم ضمها رسمياً للدولة العثمانية بقيادة سليم الأول عام 1517.

خلال الحرب الأهلية الأمريكية، أصبحت المنطقة المورد الرئيسي للقطن للتعويض عن ارتفاع الطلب. وتم تمديد خطوط سكك حديدية إلى مرسين عام 1866 لنقل وتصدير القطن عبر البحر، وتطورت المدينة لتصبح مركزاً تجارياً رئيسياً.

في عام 1918، قامت القوات الفرنسية والبريطانية باحتلال مرسين، حيث كانت مرسين الحد الغربي للأقاليم السورية الشمالية وأصبحت خاضعة لتركيا بموجب معاهدة لوزان بين تركيا من جهة وبريطانيا وفرنسا من جهة أخرى، وتضم هذه الأقاليم أضنة ومرعش وماردين وجزيرة ابن عمر واورفة وديار بكر وعنتاب.

أتاتورك ومرسين

زار أتاتورك مرسين عشر مرات ومكث فيها خمس مرات. وقال "مرسين هي أهم منطقة تجارية في تركيا بين تركيا والعالم". تم إنشاء منزل لأتاتورك (أو ما يعرف بمتحف أتاتورك في مرسين واستمر استخدامه كمتحف حتى الآن.

استضافة الألعاب المتوسطية

استضافة مدينة مرسين ألعاب البحر الأبيض المتوسط 2013 بين 20 يونيو و 30 يونيو 2013 بمشاركة 24 دولة في 27 رياضة.

مرسين اليوم

اليوم مرسين تعتبر مدينة كبيرة تنتشر على طول الساحل، وفيها ناطحة سحاب من 52 طابق اسمها "برج ميرتيم"، وكانت تعد أطول ناطحة سحاب في تركيا لمدة 13 عاماً، بين عامي 1987 و 2000 إلى أن تم الانتهاء من أبراج "بانكاسي" في إسطنبول، ويوجد في مرسين أيضاً الفنادق الضخمة ودار الأوبرا، والعقارات الغالية بالقرب من البحر وعلى التلال، والعديد من المرافق الحديثة. بالرغم من عدم وجود منشآت عريقة وحياة ليلية كتلك الموجودة في إسطنبول وإزمير. ساحل مرسين هو أطول ساحل في تركيا وفي شرق البحر الأبيض المتوسط. عدد سكان المدينة هو 843,429 نسمة (ومع كل المحافظة 1,647,899 نسمة) وفقاً لتقديرات عام 2010.[3] والسكان موزعين بين بلديات مدينة مرسين على الشكل التالي:[5]

اسم البلدية	عدد السكان لعام 2010
أكدينيز Akdeniz	276,094
ميزيتلي Mezitli	126,112
طوروسلار Toroslar	250,034
يني شاهير Yenişehir	191,189

بلدية العاصمة تسعى الآن إلى إنقاذ الواجهة البحرية الأمامية، بعد أن أقامت الحدائق والممرات والتماثيل، وما زال هنالك أشجار النخيل على جوانب الطرق خصوصاً أن جيل الشباب يرغب بالذهاب للمقاهي ومحلات الحلويات والأحياء الحديثة مثل *Pozcu* أو *Çamlıbel*. والتي أنشئت فيها الأسواق والمحلات المعروفة والمطاعم. مركز المدينة عبارة عن متاهة من الشوارع الضيقة والأزقة والممرات والمحلات التجارية والمقاهي. الحي القديم يقع بالقرب من سوق السمك حيث يوجد الأكشاك التي تبيع سندويشات التنتوني والكبد المشوي.

واحدة من أهم المعالم المميزة للمدينة ككل، هي وجود ألواح الطاقة الشمسية والتدفئة، فهي في كل مكان، وعلى رأس كل مبنى تقريباً.

تركيا الآن تخطط لبناء أول محطة للطاقة النووية على بعد 80 ميل تقريباً إلى الغرب من مدينة مرسين.[6] في أذار/مارس 2008، فتحت تركيا مناقصة لبناء المصنع. الجماعات البيئية، مثل منظمة السلام الأخضر، يعارضون هذه الخطة.[6]

برج ميرتيم

المناخ

مرسين لديها مناخ متوسطي، حيث أنها حارة وجافة صيفاً وباردة ورطبة شتاءً. وهطول المطر يكون في أعلى مستوياته في الشتاء، وبشكل أساسي في كانون الأول/ديسمبر وكانون الثاني/يناير مما يعطيها مناخاً صحياً. وأكثر الأشهر جفافاً هي أشهر الصيف مع عدم وجود أي هطول للأمطار.

متوسط حالة المناخ في مرسين													
الشهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل السنوي
أقصى درجة حرارة ب °ف	71	75	86	93	96	95	98	99	101	98	86	81	101
متوسط درجة الحرارة الكبرى ب°ف	59	60	65	71	77	83	87	89	86	80	71	62	74
متوسط درجة الحرارة الصغرى ب °ف	44	45	50	56	64	71	76	77	71	63	54	47	60
أدنى درجة حرارة ب °ف	28	27	29	39	50	42	65	64	57	46	35	31	27
هطول الأمطار ببوصة	4.18	3.14	2.04	1.55	0.98	0.41	0.52	0.34	0.42	1.67	3.33	5.39	23.96
أقصى درجة حرارة ب °م	21.8	24.0	29.8	33.9	35.8	35.0	36.6	37.2	38.5	36.4	30.2	27.0	38.5
متوسط درجة الحرارة الكبرى ب °م	14.8	15.5	18.2	21.5	24.8	28.1	30.7	31.5	30.0	26.9	21.4	16.5	23.33
متوسط درجة الحرارة الصغرى ب°م	6.9	7.4	9.8	13.6	17.5	21.5	24.6	24.9	21.8	17.3	12.0	8.4	15.48
أدنى درجة حرارة ب°م	2.5-	3.0-	1.5-	3.8	9.8	5.3	18.1	18.0	13.9	8.0	1.8	0.4-	3-
هطول الأمطار ب مم	106.2	79.8	51.9	39.4	24.8	10.3	13.2	8.6	10.7	42.3	84.5	137.0	608.7
المصدر: Devlet Meteoroloji İşleri Genel Müdürlüğü[7] April 2011													

المطبخ

مطبخ مرسين مشهور، والمطاعم المتخصصة في منطقة مرسين موجودة في جميع أنحاء تركيا، ومنها:

- كباب الكبد *Ciğer Kebap* (شوي الكبد على المنقل)، يقدم عادة 12 سيخ على خبز الصاج مع مجموعة متنوعة من المقبلات.
- التنتوني *Tantuni*، خبز صاج ساخن وملفوف ويحتوي على لحم الضأن.
- نقانق السجق *Bumbar*، أمعاء الحمل (صغير الخروف) محشية بخليط من الرز واللحم والفستق، ويقدم مشوي أو على البخار.
- الجزرية *Cezerye*، راحة حلقوم مصنوعة من الجزر الحلو، ومغطسة بالفستق وجوز الهند.
- كارسامباش *Karsambaç*، جليد مبروش (أو ثلج ناعم) ويوضع في أعلاها دبس أو عسل.
- الكنافة *Künefe*، هي الكنافة الخشنة والمشهورة في جميع أنحاء بلاد الشام.
- الكرابيج *Kerebiç*، حلوة الغريبة محشوة بمعجون الفستق، شهيرة أيضاً في بلاد الشام.
- عصير اللفت *Şalgam Suyu*، مشروب مصنوع من الجزر الأحمر المخمر، ذو شعبية كبيرة في جنوب تركيا، وهو معروف لمعالجة الصداع الناتج عن شرب الكحول.

الاقتصاد

مقالة مفصلة: ميناء مرسين

مبنى مركز الثقافة ودار الأوبرا، مرسين هالكيفي سابقاً

الميناء هو الركيزة الأساسية للاقتصاد في مرسين. يوجد 45 رصيف بحري، إجمالي منطقة الميناء هي 785,000 متر مربع (194 فدان)، بسعة 6,000 سفينة سنوياً. وميناء مرسين مركزاً دولياً للكثير من السفن المتوجهة لأوروبا.

بجوار الميناء يوجد منطقة حرة والتي تم إنشاءها في 1986، كأول منطقة حرة في تركيا، وتتضمن المستودعات والمحلات التجارية والتفكيك والتجميع والورش الهندسية والمصارف وشركات التأمين والتعبئة والتغليف ومرافق المعارض. المنطقة الحرة هي ملكية عامة للمستثمرين الأجانب، فهي قريبة من الأسواق الرئيسية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وشرق وغرب أوروبا والاتحاد الروسي وآسيا الوسطى. بلغ حجم التداول في المنطقة الحرة 51.8 مليار دولار وذلك عام 2002.

لدى مرسين طرق سريعة (أوتوستراد) تربطها بالشمال والشرق والغرب. ومرسين أيضاً مرتبطة بخط السكة الحديدية الجنوبي. مطار أضنة يبعد عنها 69 كيلومتر. يعمل 70% من الذكور و46% من الإناث. ومعدل البطالة حوالي 6.7%.

جامعة مرسين

تأسست جامعة مرسين عام 1992 وبدأ فيها التدريس في العام الدراسي 1993-1994، وتضم 11 كلية و 9 مدارس و 6 مدرسة مهنية. تخرج من الجامعة حوالي 10 الآف خريج، وزاد عدد موظفيها الأكاديميين إلى أكثر من 2100 أكاديمي، ويلتحق بها حوالي 22,000 طالب.

الثقافة

لأن هذه المدينة كانت مفترق طرق لعدة قرون، فالثقافة المحلية هي مزيج من الحضارات. مرسين لديها دار أوبرا وباليه، هو الرابع بعد إسطنبول وإزمير وأنقرة. تم تأسيس مهرجان مرسين للموسيقى عام 2001 ويقام في تشرين الأول/أكتوبر من كل سنة. جمعية التصوير الفوتوغرافي "Mersin Fotograf Derneği"، هي واحدة من المنظمات الثقافية الأكثر شعبية

والنشطة في المدينة. بعض الأنشطة الثقافية يرعاها نادي مرسين الفني "İçel Sanat Kulübü". وهنالك متحف كبير في وسط المدينة. المقبرة المحلية مثيرة للاهتمام، فيمكن دفن الناس من جميع الأديان والطوائف فيها.

من أجل السباحة في مياه البحر النظيفة، يتوجب الخروج من المدينة، وربما إلى بعد ساعة على طول الساحل. الشواطئ التي تفضلها العائلات هي *Kızkalesi* و*Ayaş* و*Susanoğlu* (على بعد 50-70 كم إلى الغرب)، بينما الشواطئ التي يفضلها جيل الشباب *Akyar* و*Yapraklı Koy* و*Narlıkuyu*.

قلعة كزكاليسي *Kızkalesi*

انظر أيضا

- مأساة الرفاه

المراجع

1. ^ "صفحة مرسين في *GeoNames ID*. GeoNames ID". اطلع عليه بتاريخ 23 يوليو 2017.
2. ^ "صفحة مرسين في ميوزك برينز.". *MusicBrainz area ID*. اطلع عليه بتاريخ 23 يوليو 2017.
3. www.citypopulation.de
4. ^ İçel: Mersin- Tarsus- Çamlıyayla- Erdemli- Silifke- Aydıncık- Bozyazı- Anamur- Gülnar- Mut (Kültür, Turizm ve Tanıtım yayınları, 1992), p. 7.
5. ^ Statşstical Institute
6. Demonstration against nuclear power in Mersin Firat News agency
7. ^ http://www.dmi.gov.tr/veridegerlendirme/il-ve-ilceler-istatistik.aspx?m=MERSIN

عدد سكان تركيا - نفوس

في كومنز صور وملفات عن: مرسين

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=مرسين&oldid=22398410"

تصنيفات: مدن تركيا | مرسين | الأقاليم السورية الشمالية | أماكن مأهولة في محافظة مرسين | بلدات ومدن مرفئية متوسطية في تركيا | تشوكوروفا | مدن إغريقية | مدن ساحلية في تركيا | منتجعات ساحلية في تركيا | مواقع إغريقية في تركيا | مواقع رومانية في تركيا

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 7 فبراير 2017، الساعة 03:38.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

طرسوس

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

طرسوس (تركية:Tarsus,لغة يونانية:Ταρσός) هي مدينة تركية تقع جنوب البلاد على ساحل البحر الأبيض المتوسط، تابعة لمحافظة مرسين، وتبعد حوالي 15 كم عن مدينة مرسين و 40 كم عن مدينة أضنة.

محتويات

- 1 عدد السكان
- 2 تاريخ المدينة
- 3 التاريخ الحديث
- 4 مراجع
- 5 وصلات خارجية

عدد السكان

بلغ عدد سكانها عام 2001م حوالي 348 ألف نسمة.

تاريخ المدينة

ذكر كتاب تاريخ الخلفاء للسيوطي أن المأمون دفن فيها سنة 218 هجرية. كما ان معارك أخرى حدثت ضد الروم في سنة 270 هجرية في زمن المعتمد على الله.[4]

التاريخ الحديث

كانت عاصمة لإقليم قيليقية. تقع في الطرف الغربي للأقاليم السورية الشمالية التي أخضعت لتركيا بموجب معاهدة سيفر بين تركيا من جهة وبريطانيا وفرنسا من جهة أخرى، وتضم هذه الأقاليم أضنة ومرسين ومرعش وماردين وجزيرة ابن عمر واورفة وديار بكر وعنتاب وكلس.

مراجع

1. ^ "صفحة طرسوس في *GeoNames ID*. GeoNames ID". اطلع عليه بتاريخ 23 يوليو 2017.
2. ^ "صفحة طرسوس في ميوزك برينز.". *MusicBrainz area ID*. اطلع عليه بتاريخ 23 يوليو 2017.
3. ^ مذكور في : مملكة أرمينيا الصغرى
4. ^ تاريخ الخلفاء (كتاب)

وصلات خارجية

طرسوس

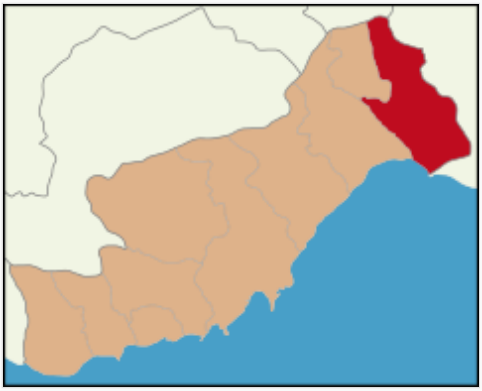

خريطة الموقع

تقسيم إداري	
البلد	تركيا [1][2]
عاصمة لـ	مملكة أرمينيا الصغرى[3]
التقسيم الأعلى	مرسين
خصائص جغرافية	
إحداثيات	36°55′00″N 34°54′00″E
الارتفاع	23 متر
معلومات أخرى	
التوقيت	ت ع م+02:00، وت ع م+03:00
الموقع الرسمي	الموقع الرسمي
الرمز الجغرافي	299817

- صفحة طرسوس على موقع فهرس.نت

[كامل الشاشة]

تعديل

في كومنز صور وملفات عن:
طرسوس

هذه بذرة مقالة عن تركيا بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=طرسوس&oldid=23678117"

تصنيفات: مدن تركيا | طرسوس | أماكن مأهولة في محافظة مرسين | الأقاليم السورية الشمالية | الثغور | تشوكوروفا | حملات صليبية | مدن حثية | مرسين | مواقع أثرية في تركيا | مواقع إغريقية في تركيا

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 28 يونيو 2017، الساعة 20:55.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

أضنة

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

هذه المقالة عن مدينة **أضنة**. لتصفح عناوين مشابهة، انظر (توضيح).

أضنة خامس المدن التركية الكبرى من حيث تعداد السكان الذي بلغ 2.125.981 نسمة، بعد كل من إسطنبول وأنقرة وأزمير وبورصة على التوالي.[4] .

يقع مركز المدينة على نهر سيحان، على بعد 30 كيلومتر من البحر الأبيض المتوسط جنوب الأناضول. وتعتبر هى المقر الإداري لمحافظة أضنة. يبلغ عدد سكان التتجمع الحضري المكون من أضنة ومرسين – الممتد من الشرق إلى الغرب بطول 100 كيلومتر - 2.87 مليون نسمة.

تحتل محافظة أضنة المركز الرابع في تركيا من حيث الموارد المعدنية. تتسم بأهمية بسبب اكتشاف مناجم الكروم والحديد والمنغنيز والرصاص والزنك فيها. تقع أضنة في قلب منطقة تشوكوروفا، وهي المنطقة الجغرافية والإقتصادية والثقافية التي تغطي مقاطعات مرسين وأضنة، عثمانية، وخطاي. ولكون جزء كبير من أراضي المنطقة التي يعمل فيها حوالي 5.62 مليون مواطن واسعة ومستوية فهي مناسبة إلى حدٍ ما للاستصلاح الزراعي.

محتويات

- 1 التسمية " أصل الكلمة"
- 2 جغرافيا
  - 2.1 المناخ
- 3 التاريخ
  - 3.1 العصور الوسطى
  - 3.2 التاريخ الحديث
  - 3.3 التسلسل الزمنى
- 4 الحكم المحلى
  - 4.1 بلدية العاصمة
  - 4.2 المراكز
  - 4.3 الأحياء
- 5 الإقتصاد
  - 5.1 التجارة
  - 5.2 الزراعة
  - 5.3 الثروة الحيوانية
- 6 الثروة المعدنية
- 7 وسائل المواصلات
  - 7.1 خطوط السكك الحديد
  - 7.2 الطرق البرية
  - 7.3 النقل الجوى
  - 7.4 النقل البحرى

أضنة	
Adana	
صورة لأهم معالم المدينة	
تقسيم إداري	
البلد	تركيا[1][2]
عاصمة لـ	بنو رمضان[3]
المنطقة	البحر المتوسط
المحافظة	أضنة
المسؤولون	
خصائص جغرافية	
إحداثيات	37.0°N 35.19°E
المساحة	1945000000 متر مربع
الأرض	1945 كم²
الارتفاع	5 م
السكان	
التعداد السكاني	1,717,473 نسمة (إحصاء 2015)
الكثافة السكانية	883.02 ساكن بالكم²
معلومات أخرى	
المدينة التوأم	قرطبة سكوبيه سانت بطرسبرغ

- 7.5 وسائل المواصلات الداخلية
- 8 السُـكان
- 9 السياحة
  - 9.1 الهندسة المعمارية
  - 9.2 المساجد
  - 9.3 المنتزهات والحدائق
  - 9.4 وسط مدينة أضنة
  - 9.5 محيط أضنة
  - 9.6 فنادقها
- 10 الفن والثقافة
  - 10.1 مهرجان ألتن كوزا " جولدن بول" السنيمائى
  - 10.2 مهرجان سبانجى الدولى للمسرح
  - 10.3 المهرجان الدولى للألعاب الجوية
  - 10.4 المهرجان الدولى للشباب المعاق
- 11 الصحة
  - 11.1 التربية والتعليم
- 12 الجامعات
- 13 مطبخ أضنه
- 14 الرياضة
- 15 الحكم المحلي
  - 15.1 القضاء
- 16 المدن الشقيقة
- 17 المعرض
- 18 مراجع

	ليفورنو بئر السبع شيمكنت سابورو أولان باتور
التوقيت	+2 (غرينيتش)
الرمز الهاتفي	0322
الموقع الرسمي	**موقع المدينة الرسمي على الإنترنت**
الرمز الجغرافي	325363

تعديل

التسمية " أصل الكلمة"

وفقاً للعديد من المصادر يعد اسم أضنة مشتقا من اسم إحدى مدن مملكة كيزوفاطنا "جنوب غرب الأناضول" من زمن الحيثيين تسمى أضنيا .[5]. في المقابل، هناك ادعاءات أخرى تقول أن اسمها يمت بصلة إما للقبيلة الأسطورية اليونانية دانا التي جاءت من مصر واستقرت في مدينة أرغوس- أو للملحمة الأسطورية اليونانية أدونيس. و هناك نصوص مصرية في النقوش المتبقية منذ عهد تحتمس الثاني (1437 قبل الميلاد) وأمينوفيس الثالث (1390-1352 قبل الميلاد تقول أنها ذات صلة بدولة تسمى ضناجا[6] . وأنه عقب انهيار الحضارة الميسينية "1200 قبل الميلاد" قدِم بعض اللاجئين من بحر إيجة حتى سواحل كليكيا. وأن ساكني منطقة دانانايم أو دانونا عرفوا أنهم مجموعة الملاحين الذين هجموا على مصر عام 1191 قبل الميلاد أثناء حكم رمسيس الثالث[7]. وأما دنين فيطلق على سكان مدينة أضنة. وعلاوة على ذلك فإنه من الممكن أن يكون موضوع اسم هذه الكلمة في اللغة الهندية الأوروبية البدائية مرتبطاً بالأشخاص الذين يقطنون ضفاف نهري دانو ودانانافو و المهاجرين الاسكيتيين، وفي مخطوطة هندية قديمة مكتوبة باللغة السنسكريتية فهم مجموعة أشقياء سكنوا المنطقة الجبلية دانافاس.[8] ذكرت المدينة في الملحمة الشعرية "الألياذة" للشاعر الإغريقى هوميروس كمدينة أضنة. وكانت تعرف أيضا في الحقبة الهيلينية بأنطاكية الموجودة في قليقيا باليونانية: Ἀντιόχεια τῆς Κιλικίας) أو بأنطاكية السورية باليونانية : Ἀντιόχεια ἡ πρὸς Σάρον أو بالثقافة الجرمانية. وقد عرّفها محررو الأطلس هلسنكى أضنة مبدئيا ب كيو " نسبة لورودها بهذا الشكل في ألواح الكتابات المسمارية". وقد ورد اسمها أيضا ب كوا وكما هو موضح في الكتاب المقدس هى تقريبا المنطقة التي خصصت لجياد السلطان سليمان[9]. ويشتق اسم الأرمن من Ատանա أي أطنة أو Ադանա أي أضنة.

وبحسب الأسطورة اليونانية الرومانية القديمة فإن جذور اسم أضنة مقتبس من أضانوس وسيروس ابني أورانوس الذي جاء إلى منطقة قريبة من نهر سيحان وأسس اضنة. أما وفقا لأسطورة أخرى متعلقة باسم المدينة فقد سميت هذه المنطقة من قبل الأساطير الأكادية والسومرية والبابلية والآشورية والحثية باسم اله الرعد اداد الذي كان يعتقد بانه يعيش بالقرب من الغابات وانه يعرف أيضا ب تيسوب و إشكور. وقد عُثر في هذه المنطقة على أسماء الحيثيين ومخطوطات تثبت صحة هذا الاحتمال. ويستمر هذا الاحتمال قائلا أنه جلب اله الرعد المطر بكميات وفيرة كان سببا لإظهار المحبة والاحترام لهذا الالة من قبل سكان المنطقة. وتكريماً له فقد تم ذكر المنطقة المعنية بأضنة اداد أو بعبارة أخرى إقليم أضنة.

جغرافيا

تقع أضنة على الساحل الشمالى الشرقى للبحر الأبيض المتوسط والذي هو بمثابة معبر إلى تشوكوروفا المعروفة تاريخيا عند الغرب بسهل قيليقية. هذا ويمتد هذا المسطح الواسع بطول الجنوب الشرقى لجبال طوروس. ويمر الطريق المؤدى من أضنة عبورا نحو طارسوس الواقعة غرب تشوكوروفا من سفوح جبال طوروس . تنخفض درجة الحرارة مع كل شبر من الصعود، حيث أن الطريق تصل حتى ارتفاع حوالى 4000 قدم ويمر من مضيق سليسن الذي يعتبر ممراً صخرياً ويواصل مباشرة حتى المسطحات الداخلية للأناضول. ويحيط شمال المدينة محطة لتوليد الطاقة الكهرومائية و مصب نهر سيحان الذي أكتمل بناءه عام 1956. وتم بناء السد بهدف تقوية الطاقة الكهرومائية ورى سهل ووادى تشوكوروفا المنخفض. تتجه مباشرة من الشرق إلى الغرب بطول وسط المدينة قناتى الرى اللاتى تصبا في الوادى. كما أنه توجد قناة أخرى تم تشييدها بهدف رى وادى يوراغير.

المناخ

تتمتع أضنة بمناخ البحر الأبيض المتوسط النموذجى. حار جاف صيفا، معتدل ممطر شتاءا. وكانت أعلى درجة حرارة سجلت في 12 يوليو عام 2012 ----53 درجة مئوية أما أدنى درجة حرارة سجلت في 5 يناير عام 1980 فكانت 4.2 درجة مئوية.

التاريخ

منظر من سكك حديد بغداد

يرجع تاريخ مدينة أضنة إلى أكثر من 3000 عام، فنتائج الإكتشافات الاثرية التي في المنطقة تثبت أن المستوطنات البشرية التي تم اكتشافها تعود إلى العصر الحجري. ويعتقد أن الحائط الحجري وقلب المدينة تل tepebag الذي عثر عليه علماء الاثار قد تم بناءه في العصر الحجري ويمكن أن يكون أقدم اثر في منطقة تشوكوروفا. وقد تم الحديث عن مكان ما يسمى أضنة في واحدة من أساطير ملحمة جلجامش السومارية، ولكن الإجتهاد الجغرافى لم يكن دقيقا لتحديد هذا المكان الوارد ذكره. وفقا ل النقش الحثى "كافا" الذي تم العثور عليه في بوغاز كوى التابعة ل عاصمة الحييثيين القديمة خاتوشا، أن كيزواتنا تعتبر أول مملكة حكمت أضنة تحت حماية الحثيين تقريبا عام 1335 قبل الميلاد. وفى نفس الوقت كانت تعرف المدينة ب أضانيا أما سكانها ب دانونا. وكانت الغزوات من الغرب التي بدأت مع انهيار الإمبراطورية الحثية، عام 1191-1189 قبل الميلاد، سببا في اجتياز عدد من الممالك الصغيرة المخضرمة للسيطرة على الوادى. وقد كانت لهم الكلمة على المنطقة وهم على النحو التالي: الاشوريين القرن التاسع قبل الميلاد؛ الفرس القرن السادس قبل الميلاد؛ الإسكندر الأكبر عام 333 قبل الميلاد؛ السلوقيين؛ قراصنة كيليكيا؛ بومبي رجل الدولة الرومية؛ والمملكة الأرمنية في كيليكيا "مملكة كليكيا". ويرتبط تاريخ أضنة ارتباطا وثيقا بتاريخ طارسوس بسبب تغيير موضع هاتان البلدتان جارتا نهر سيحان بفعل مجرى النهر، عرفت هذه البلاد في كثير من الأحيان بمقاطعة ذاتها وتم تغيير اسمهما على مر العصور. وفى العصر الرومانى كانت لأضنة أهمية ثانوية نسبيا، وفى هذه الأثناء كانت طرسوس تعتبر في مكانة عاصمة المنطقة. أما في عهد بومبيوس الكبير فقد تم استعمال المدينة سجنا لقراصنة كليكيا. وبعد بضعة قرون تم إنشاء محطة محلية على طريق روما العسكرى المتجه شرق المدينة. أما عقب انهيار الامبراطورية الرومانية نهائيا عام 395 بعد الميلاد أصبحت جزءً من الامبراطورية البيزنطية ومن المحتمل انها قد تطورت خلال حكم الإمبراطور جوليانوس. مع بناء الجسور العظيمة،

والطرق، والمباني الحكومية، والري، والزراعة، أصبحت أضنة وكيليكيا المراكز التجارية الأكثر نموا وأهمية في المنطقة. وكانت أياس- والتي تدعى اليوم ب يومورتاليك - و كوزان - والتي كانت تسمى سيس في السابق- تعتبر مركزا إداريا للمدن الكبرى الاخرى الموجودة في المنطقة خاصة في عصر الكليكينيين.

العصور الوسطى

في منتصف القرن السابع الميلادي تم الإستيلاء على المدينة من قبل العرب. وفقا لمصدرا ذات أصل عربى أن اسم المدينة مشتق من اسم إيزانا حفيد يازانا. وفى عام 964 استعاد البيزنطنيون أضنة. وبعد انتصار ألب أرسلان في موقعة ملاذكرد في عام 1071، خضع جزء كبير من الإمبراطورية البيزنطية لسيطرة السلاجقة. وقد وصلوا إلى أضنة واستولوا على المدينة قبل عام 1071 بفترة وجيزة، وكانوا يسيطرون على المدينة حتى استولى عليها قائد الحملة الصليبية الاولى تانكريد في عام 1097. تمت السيطرة على كليكيا والتي كانت تحت حكم ليفون الأول من قبل مملكة الأرمن عام 1132. أما في عام 1137 قد صادرت القوات البيزنطية المنطقة ولكن خلال عام 1071 استعاد الأرمنيون سيطرتهم على المدينة من جديد. وفى عام 1268م ضرب جزءا كبيرا من المنطقة زلزالا شديدا مدمرا. وعقب الزلزال المدمر تم إعادة بناء مدينة أضنة من جديد، وباتت كليكيا جزءا من مملكة أرمنيا حتى عام 1359م. ولكن كانت نتيجة اتفاقية السلام التي عقدت، قد تم نقل السلطة إلى السلطان المملوكى المصرى من قبل قسطنطين الثالث. وبدخول المماليك إلى المدينة قد تم تأمين استقرار بعض العائلات التركية في أضنة. وأصبحت واحدة من العائلات التركية التي استمر حكمها في المدينة حتى استيلاء العثمانيين أبناء رمضان -الذين هم من نسل المماليك- على أضنة.

التاريخ الحديث

خلال الحرب العالمية الثانية، التقى رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل وعصمت إينونو في Yenice التي تبعد 23 كيلومترا عن أضنة في 30 يناير 1943. وخلال الإجتماع طلب تشرشل مشاركة تركيا في الحرب العالمية الثانية بجانب الحلفاء، ولكن رفض إينونو هذا العرض. وهذه القمة معروفة في التاريخ باجتماع أضنة. وبموجب المعاهدة التي عقدتها حكومة الحزب الديموقراطى عام 1955 مع الولايات المتحدة الأمريكية، تم تأسيس قاعدة ناتو الجوية في بلدية إنجيرليك التي تبعد عن أضنة 10 كم شرقا. وتم الإستعانة بها بشكل فعال خلال الحرب الباردة، وفى حرب الخليج عام 1991م، وأيضا في حرب العراق عام 2003. وقد مهدت الطريق لافتتاح سد سيحان ومحطة توليد الطاقة الكهرومائية عام 1956م. وفى عام 1998م حدث زلزال بلغت قوته 6.2 درجة فقد فيه معظم سكان جيحان وهم حوالى 145 شخصا حياتهم في الزلزال المعروف باسم زالزال جيحان.

التسلسل الزمنى

مملكة لوفى (1900 قبل الميلاد)،مملكة ارزافا (1500-1333 قبل الميلاد)، الإمبراطورية الحثية (1900-1200 قبل الميلاد)، الآشوريين (713-663 قبل الميلاد)، الإمبراطورية الفارسية (550-333 قبل الميلاد)، "هيلين" الحضارة اليونانية القديمة (333 - 323 قبل الميلاد)، والإمبراطورية السلوقية (312-133 قبل الميلاد)، إمارة كيليكيا (178-112)، الرومان (112 -395 قبل الميلاد)، الإمبراطورية البيزنطية (395-638، 964-1071)، العباسيين، إمبراطورية السلاجقة العظمى، المماليك، إمارة بنو رمضان، الدولة العثمانية، الإمبراطورية التركية.

الحكم المحلى

تعرف مدينة أضنة بأنها المحيط الواقع داخل حدود بلدية العاصمة أضنة. وباستثناء المناطق الواقعة خارج المحافظة تغطى هذه المنطقة المحيط الثاني الذي يشمل 35 كم الواقع في أطراف المدينة. وتدير البلدة أربعة إدارات منفصلة هم الحكومة المحلية، إداره المحافظة، بلدية العاصمة، البلديات الداخلية. وتعتبر الحكومة صاحبة الكلمة في إداراتهم. تتولى حكومة تركيا الموجودة في أنقرة مسؤلية السلطة - الصحة – التعليم- الشرطة الداخلية، وغيرهم من الخدمات الاخرى يديرها من أنقرة الوزير المعين لإداره هذه الشؤون. ويقوم الحكم المحلى في نفس الوقت بأعمال الإدارة المحلية و التشريع والقضاة وجميع المراحل الإدارية الاخرى. فهى صاحبة أصغر إداره قضائية وعضو هيئة إدارة المحافظة شبة الديموقراطية وهيئة الإدارة الخاصة لمحافظة أضنة. وفى الغالب تهتم أيضا ب المدارس الإبتدائية ودور العجزة وبناء وترميم المبانى الحكومية، وعلاوة على ذلك الخدمات الإجتماعية الاخرى[10]. وينوب عن البلدة في مجلس محافظة أضنة

المكون من 61 عضوا، 33 عضوا يتم انتخابهم من 5 مراكز حضارية[11]. تتشكل الحكومة المحلية من بنيتان تحتل بلدية العاصمة الطبقة العليا أما حى البلديات ففى الطبقة الدنيا. ويقع على عاتق بلدية العاصمة مسؤلية بناء وترميم الطرق الكبرى والحدائق والإنتقالات المحلية وخدمات وحدة الإطفاء[12] . أما بلديات الأحياء فهى المسؤلة عن شوارع الحى وحدائقه وأعمال جمع القمامة وخدمات مراسم الجنائز. وينقسم حى البلديات إلى أحياء وهى أصغر الوحدات الإدارية في المدينة.

بلدية العاصمة

مبنى البلدية

-على الرغم من إنشاء بلدية أضنة عام 1871م، إلا أن سليمان أفندى استمر في حكمها حتى عام 1877م بنظام الإنتساب بالمدينة. بدأت أول إداره للبلدية الحديثة ب الحاكم الثاني قرقور بزديكيان وخلفه السنيور أرتين. تم توسيع الطرق وافترشت الطرق بالحدائق وتم إدخال الصرف الصحى ونظام المتاريس والأهم من ذلك أن أنظمة البلدية الاولى أصبحت حيز التنفيذ. وعقب تأسيس الجمهورية تم إنهاء مشاريع البنية التحتية الكبرى وقد تم إنشاء الأحياء الاولى المخطط لها في شمال البلدة. وخلال هذه الفترة خدم تورهان جمال بريكير المدينة بصفته حاكما وواليا على البلدة طوال اثنى عشر عاما. وبالانتهاء من سد سيحان عام 1956م حدثت في المدينة تطورات عظيمة، حتى لقد لفتت المدينة من البداية أنظار عدنان مندريس أثناء فترة رئاسته للوزراء، إلى مشاريع البنية التحتية الواسعة النطاق مثل وضع أنظمة للكبارى وتحويل المناطق السكنية إلى طرق و أماكن عامة. وقد حدث لمنظر المدينة منذ عام 1984م حتى يومنا هذا تغيرات مهمة بالحدائق الكبرى وبناء الشوارع الواسعة وإصلاح نهر سيحان[13]. تأسست بلدية العاصمة عام 1989م وتم تقسيمها إلى جزئين بلدية العاصمة وحى البلديات. وبعد ذلك حصلت بلدية أضنة على صفة بلدية العاصمة، وتم إنشاء مركزين جديدين للبلدية هما سيحان ويوراغير. وتم دمج قرائيصال في المدينة عام 2006. وفى عام 2008 تم إنشاء مركزى تشوكوروفا وساريتشام على التوالى وذلك بمشاركة كلا من مركزى سيحان ويوراغير. وقد تمت الموافقة في 3 فبراير 2012 على ضم مجلس بلدية قاراتاش إلى بلدية العاصمة أضنة. وهكذا حينما تتم أعمال الإنتقال سوف تكون قاراتاش الحى الثامن للمدينة[14]. تتكون بلدية العاصمة من 3 هيئات هم مجلس العاصمة و رئيس البلدية والهيئة. و يختار خمس الأعضاء لكى يتم التمثيل ب مجالس أحياء البلدية في مجلس العاصمة. ولهذا السبب يتألف مجلس العاصمة من 35 هيئة على النحو التالى، 10 من حى سيحان و 8 من يوراغير و 8 من تشوكوروفا و 6 من ساريتشام و2 من قارائيصال بما فيهم رئيس بلدية العاصمة الذي تم اختياره من الناخبين[15]. ويتكون المجلس التنفيذى المؤسس من مديرين تم انتخاب 5 منهم من هيئة العاصمة و5 اخرين لميدان العاصمة من قبل رئيس بلدية العاصمة[16] . ايتاج دوراك هو رئيس بلدية العاصمة القديمة أضنة.وهو الرئيس الوحيد الذي ظل أطول فترة حتى هذه اللحظة رئيسا نظيرا للخدمات التي قدمها لمدة 5 سنوات . وفى أعقاب المشادة الكلامية التي وقعت لصالح الهيئة الموثقة ببلدية العاصمة، تم إنهاء خدمته في البلدية من قبل وزارة الشؤون الداخلية في 28 مارس 2010م[17] . وقد تم تعيين عضو الهيئة ذهنى ألدرماز في منصب نائب الرئيس لحين الإنتهاء من التحقيقات.

المراكز

وتتألف مدينة أضنة من خمس مراكز حضرية مرتبطة ب بلدية العاصمة. وهم سيحان ويوراغير و تشوكورفا وساريتشام و قارائيصال. ويوجد حى سيحان في حدود المدينة في حين أن مركز يوراغير و تشوكورفا وساريتشام و قارائيصال يقعوا في المناطق الريفية خارج حدود المدينة بالكامل.

حى سيحان الواقع في الجناح الغربى لنهر سيحان يعتبر مركز المدينة الثقافى والتجارى. إن الطريق الدولى 400 - تمت الموافقة على اعتبار طريق ايتاج دوراك واقعا داخل حدود المدينة – بمثابة حدا اقتصاديا يقسم المدينة إلى الشمال والجنوب. يعتبر الجزء الموجود في شمال طريق سيحان السريع 400 هو مطور المدينة اقتصاديا. وعلى طول الطريق تصطف الفنادق والمراكز الثقافية والمبانى التجارية. ومركز المدينة القديم الموجود في القسم الجنوبى للطريق فهو منطقة سوق للمحلات التجارية الحديثة والتقليدية حيث يخدم سكان المدينة. أما جنوبها فهى منطقة سكنية يفضلها

السكان محدودى الدخل. **حي تشوكوروفا**، هي منطقة سكنية حديثة تقع إلى الشمال من منطقة سيحان وجنوب خزان سيحان. وبسبب تقييم الاراضى الأقل إنتاجية قد خطط الحى في منتصف عام 1980 لتوجية المدينة المزدحمة إلى الزحف العمرانى على هذه الاراضى ال 3000 فدان الواقعة شمال المدينة. يوفرالمشروع الذي يطلق عليه **أضنة الجديدة** الفلل التي تمتد على طول ساحل البحيرة للسكنى، والشقق والمباني السكنية الشاهقة المتعددة الطوابق التي يظهر ارتفاعها بطول طرق تورغوت و سليمان ديميريل وكنعان افرين اوزال الذي افتتح حديثا.[18].

المراكز الموجودة في محافظة أضنة

بوقوع **حى يوراغير** على الضفة الشرقية للنهر، اقاموا منازل ملك بعدة مناطق سكنية ذات الإيجار البسيط وبالمناطق الصناعية الواسعة النطاق. ومع تشييد الجسور الجديدة على النهر و تمديد خطوط المترو إلى داخل حدود المركز، بدأ حى يوراغير تدريجيا باكتساب أهمية كبرى. وخططت وزارة العدل لتحويل أضنة إلى حى من جديد، وعمل حجر صحى في 47.5 ألف كم مربع بمنطقة كاظم قارابكير[19]. يتم تنفيذ خطة إعمار المناطق الحضرية شاملة، سيتم فيها تحويل حى سنان باشا و يافوزلر و كوبرلى و قيشلا في المنطقة إلى مناطق سكنية حديثة[20]. يقع **حى ساريشام** إلى الشمال الشرقى من حى يوراغير. يتشكل من بلديات قديمة تم دمجهم بمدينة أضنة في عام 2008. وفيما يلى بعض المؤسسات والمنظمات الكبرى الموجودة في ساريتشام جامعة تشكورفا وقاعدة إنجرليك البحرية والمنطقة الصناعية المنظمة. يعتبر قارائيصال مركزا صغيرا يقع خارج وسط المدينة شمال خزان سيحان. يقيم الغالبية العظمى منازل في المناطق الريفية والمناطق الترفيهية الممتدة بطول نهر سيحان وفى المناطق المرتفعة الواقعة في الشمال للصيف.

حى تشوكوروفا

الأحياء

تعتبر الأحياء وحدات إدارية تقع ضمن حى البلديات يديرها رئيس البلدية و هيئة شيوخ المنطقة. وعلى الرغم من انتخاب رئيس البلدية يتم من قبل سكان الحى، إلا أن صلاحيات عمله محدودة. ولهذا السبب فإنه يعمل كرئيسا للحكم المحلي. ويتمكن العمدة من إعلام بلدية الحى بالمشاكل التي تعانيها المنطقة، وهو أيضا صاحب مقعد في مجلس مدينة أضنة الذي هو منظمة شاملة مؤسسة من أجل تنسيق المؤسسات العامة في المدينة[21]. وعلى الرغم من أن إدارة الحى غير قادرة على توفير الخدمات الإجتماعية أو توفير التمويل اللازم لإظهار زيادة الاهتمام بساكنى المنطقة الذين يعانون المشاكل، يعمل بعض سكانى الحى على دمج أنفسهم ببعض المناطق الاخرى المجاورة خاصة المناطق ذات الإيجار المنخفض. ويوجد بالمدينة 254 حي. يتبع مركز سيحان 99 حى، بينهم 69 داخل المدينة، و30 عبارة عن قرى قديمة تتبع البلديات والمراكز السابقة. ويوجد بمركز يوراغير منهم 38 في وسط المدينة، و61 في المنطقة الريفية. ولساريتشام 29 حي, يوجد 16 في تشوكوروفا و11 حى في قارائيصال. و يتراوح عدد السكان مابين 150 حتى 63 ألف نسمة تبعا لموقعهم ما إذا كان في وسط المدينة أو في المنطقة الريفية[22]. يصعب التواصل مع عمدة السكان بسبب كون بعض الأحياء وعلى رأسهم الأماكن الموجودة في مركز تشوكوروفا كبيرة بحجم المركز. وتعتبر كلا من تبة باغ و قايلى باغ و قوروكوبرى و أولو جامع و سرايا القبة و على دادة من أحياء أضنة التاريخية. وفى عصر الجمهورية اعتبر مركز رشاد بك وجمال باشا مركزا مهدا للحياة الثقافية التي تعبر عن الاستقلال. أما جوزل يالى و قالصليلر وقوتابة من المراكز التي تطل على حوض نهر سيحان.

الإقتصاد

أضنة هى واحدة من المدن الصناعية الأولى. فمع بناء سد سيحان وتحسين التقنيات الزراعية، شهدت تطورات زراعية عظيمة وفعالة منذعام 1950م. أضنة مركزا لتسويق و تصدير المنتجات الزراعية مثل القطن والقمح وفول الصويا والشعير والعنب والحوامض والتي تنتجها بمنطقة تشوكوروفا الزراعية بكميات هائلة. وتنتج أضنة وحدها نصف إنتاج تركيا

من الذرة وفول الصويا. ويتم في أضنة زراعة 34% من محصول الفول السودانى و 29% من إجمالى محصول البرتقال الذي يزرع في تركيا[23] . وقد تم افتتاح بعض المديريات العامة في أضنة للشركات ذات أصول زراعية والفلاحة في المنطقة. وتعتبر صناعة النسيج والجلود هى سواعد الصناعات الرئيسية حيث تشكل 29% من الإنتاج في أضنة[24] . واعتبارا من عام 2008 استضافت أضنة 11 شركة من أعلى 500 شركة في المستوى الصناعى في تركيا[25]. تنتج شركة تيمسا التي هى أكبر شركات أضنة للصناعة السيارات 4 الاف حافلة سنويا يعمل لديها أكثر من 2500 موظف. ويزيد عدد المؤسسات التي تنتج الأغذية التي يدخل الزيت النباتى في مكونها الاساسى. يعتبر مارسان أضنة أكبر مصنع لتصنيع السمن والزيت النباتى في تركيا[26].أدفانسا صاصا هى أكبر منتج لمادة البولي إستر ويعمل لديها 2650 شخص[27]. تم إقامة منطقة صناعية على مساحة 1225 فدانا لمنظمة أضنة. تم تأسيس 300 ضاحية متوسطة الحجم. استضافت كلا من معرض توياب ومركز المؤتمرات معارض ومؤتمرات توظيف وتعد نقطة إلتقاء رئيسية للاعمال التجارية في تشوكوروفا حاليا[28]. وفى عام 2010 افتتحت 2000 شخصية أكاديمية مركز ثقافيا وقاعة مؤتمرات في حرم جامعة تشوكوروفا[29] . ويعتبر هيلتون انترناشونال من الفنادق ذوى الإقامة الفاخرة (الخمس نجوم) في منطقة سيحان وسورمالى. أما فندقى الشيراتون و تركمان يكتمل بناءهم على الجانب الشرقى للنهر[30]. يتم تسيير الإعلام في أضنة استنادا على أجندات قومية ومحلية. تعتبر صحيفة أضنة الجديدة yeni Adana التي بدأ إصدارها عام 1918 من أقدم صحف أضنة ولا تزال تصدر حتى الان.[31] . وتعد إكسبرس و طوروس والجرائد الأقليمية الاخرى من الصحف المحلية التي تخدم منطقة أضنة وتشوكوروفا على حد سواء. إن تلفاز تشوكوروفا هو أكبر قطاع بث في أضنة. القناة الاولى kanal A و اقدنيز و kent tv هى قطاعات كبرى للبث أيضا. ويوجد في أضنة العديد من مراكز نشر إقليمية للصحف القومية. أكثر الصحف القومية شعبية Hürriyet Çukurova ملحق صحيفة Hürriyet التي يصل حجم توزيعهاإلى 48.000 نسخة.

أضنة، سواحل سيحان و قورت تبة

التجارة

تعتبر المدينة إحدى المراكز التجارية الرائدة في جنوب تركيا حيث تستضيف المقر الإقليمى للعديد من الشركات والمؤسسات العامة.إن استضافتها لمعرض tuyap وإقامة معارض في مركز المؤتمرات وملتقيات التوظيف تعتبر نقطة تقابل هامة فيما يخص حاليا قضية التوظيف في تشوكوروفاأيضا[32].ومن المتوقع في عام 2012 سيتم افتتاح قاعة مؤتمرات ألبير أقين اغلو في حرم جامعة تشوكوروفا حيث تحتوى على 2000 مقعد[33] .

مركز مؤتمرات جامعة تشوكوروفا

وبسبب توجه وتنظيم غرفة التجارة في أضنm إلى تجارة القطن في عام 1894، تأسست وأصبحت واحدة من أولى الغرف التجارية في تركيا. في هذه الغرفة التجارية هناك أكثر من 25 ألف شركة عضو وبالإضافة لذلك يعززون أسهم شركاتهم واسمهم أيضا[34] . أما بورصة السلع في أضنة التي تأسست عام 1913 هى المسئولة عن تنظيم تجارة المنتجات الزراعية والثروة الحيوانية بطريقة آمنة وواضحة. ويوجد بالبورصة حتى الان 1530 عضوا. وتقع قبالة مسرح بلدية العاصمة[35]. ويتم تطوير قطاع السياحة بإنشاء العديد من الفنادق على ضفتى نهر سيحان وفى وسط المدينة. إن الإعتراف بأن المناطق الساحلية لمركزى جيحان ويمورطاليق هى مناطق صناعية ذات مركزا حيويا، كان بمثابة عامل جذب لأضنة بخصوص إنشاء الفنادق. وفى غضون عامين سيضاعف 29 فندق سعة إستيعاب 4200 نزيل إلى الضعف. وسيزيد عدد أسرة الفندق إلى 8400 سرير[36] . حاليا فنادق المدينة من درجة الخمس نجوم هم: فندق هيلتون، فندق سيحان وفندق سورمالى وفندقى الشيراتون والتركمان الواقعان على ضفة النهر وهما حاليا قيد الإنشاء، وفندقى رامادا و ديفان في وسط المدينة، وسيتم الإنتهاء من فندق أنامون الكائن في الطرف الغربى للمدينة[37].

فندق هليتون

الزراعة

منشأة ATO الواقعة في مصطبة تبة باغ

تعتبر التربة الخصبة الوفرة بالطمى عامل جذب لإنتاج العديد من المنتجات في تشوكوروفا منذ سنوات حيث يعتبر من أكثر الأودية خصوبة في الدولة مثل القمح وعباد الشمس والزيتون والرمان والذرة والحمضيات (البرتقال، اليوسفي والليمون) والموز والكيوي والبقوليات وقصب السكر والبطاطا والطماطم والفلفل والخس، والكرنب، والبصل، والأرز وفول الصويا والقطن والعنب والفول السوداني والفاصوليا، والبازلاء، والفاصوليا والخيار واللوز والبطيخ والشمام، وزيت الكانولا. ولكن أهم هذه المنتجات القطن. تم تفضيل طرق رى متطورة بالرش و"الرى بالتنقيط" عن الطرق التقليدية.

الثروة الحيوانية

تمسة دياموند

وبفضل إقتصاد أضنة وموقعها الجغرافي عملت كلا من الزراعة والثروة الحيوانية معا على نهضة ورفعة إقتصاد البلاد. تلعب تربية الماشية والأغنام دورا هاما في إنتاج المأكولات البحرية في مركزى أضنة يومورطاليق وقاراتاش الواقعان على شاطئ البحر الأبيض المتوسط . تتغير البنية العامة للحيوان في محافظة أضنة وفقا ل الموقع الجغرافى والظروف المناخية والزراعية. فالثروة الحيوانية في كل المناطق السهلية أكثر استقرارا من المناطق الجرداء. في المناطق الجبلية والغابات حيث يتغذى كلا من الحيوانات الدواجن أما الخراف والماعز يتم تربيتهم في المناطق القريبة من وسط المدينة. وكثيرا ما يتم شحن الحيوانات من أضنة إلى المحافظات والبلدان المجاورة. وبالاضافة إلى ذلك يتم إدخال 80% من الحيوانات الحية ومنتجاتهم من منطقة شرق الأناضول والجنوب الشرقى لها. هذا ويلاحظ زيادة هذا المعدل خاصة في أوقات عيد الأضحى. فعدم منعها من الدخول بطريقة غير شرعية يجعل من الصعب بلوغها القيمة الصحية الأمنه [38].

الثروة المعدنية

يستخرج من المعادن الفلزية الكروم، الحديد و المنغنيز، ومن المواد الخام المنتجة للطاقة الرصاص والزنك، ويستخرج كلا من مرو (معدن) والكوارتزيت من الفحم ومن مصادر المواد الخام الصناعية، ويأتى الصلصال ,كبريتات الباريوم، الحجر الجيري ،الرمل وحجر الخفاف على رأس هذه الثروة المعدنية. محافظة أضنة التي تأتى في المرتبة الرابعة على مستوى تركيا في إستخراج معدن الكروم صاحبة مكانة هامة في التصدير بفضل موانئ جارتيها مرسين و خطاى. على الرغم من انه تبدو في حالة توقف في هذه الأونه بسبب هبوط اسعار أكسيد حديد الكروم الذي أكسب أضنة العملة الصعبة في الأزمنة الاخيرة من خلال إنتاجها المعدن حتى اليوم إلا أنه من المتوقع أن يكتسب تعدين أكسيد حديد الكروم عملية إنتعاش في المستقبل القريب. يكتسب إنتاج كلا من الحديد والمنجنيز أهمية كبرى ويأتى في المرتية الثانية على مستوى المحافظة وبصفة خاصة بفضل حديد وصلب الإسكندرونة. وبسبب سياسات خاطئة في الأعوام الاخيرة ومن المتوقع حتميا توجيه إهتمام حديد وصلب الإسكندرونة من الواردات الخام إلى الخام المحلى وحدوث إنتعاش في هذا القطاع. إن وقوع مناجم اللينييت "الفحم البنى" داخل حدود محافظة طوفانبايلى صاحبة أكبر احتياطى يصل إلى 300 طن بمتوسط 1100 - 1300 سعره / كجم حيث كان مناسبا لتشييد مولدا حراريا ودخولها في المناقصة. هذا ولازالت عمليات البحث عن المرو الرملى "معدن" و الكوارتزيت مستمرة في محافظة أضنة وأوحت صناعة الزجاج الأناضولى في مرسين مثل زجاج الإيزو أوحت بأفكار لفترة طويلة للمؤسسات الصناعية. وبالطريقة نفسها لو كان في أضنة التي أكتشفت بكثرة الحجر الجيرى و الخرسانى بنوعيات جيدة جدا لكان مناجم الصلصال ستغطى الاحتياجات وبوفرة. مناجم حجر الخفاف الموجودة في محافظة أضنة هى مادة خام يتطلع بها إلى المستقبل حيث يصل إحتياطها في تركيا إلى 7.4%. وكنتيجة لذلك بحلول القرن ال 21 ستكون أضنة قادرة على التفوق في قطاع التعدين وصاحبة قدرة على تأمين إقتصاد البلاد. وبهدف التغلب على نقص الطاقة يتم تنفيذ إجراءات إستيراد فحم موفِ الغرض ذو جودة عالية لإنتاج وقود محلى صديقً للبيئة من خلال مجالى الأسمدة ومنتجات تحسين التربة و الصناعات الكميائية في محافظة أضنة[39].

وسائل المواصلات

خطوط السكك الحديد

محطة قطار ضيا باشا

تم تأسيس أول خط سكة حديد في أضنة من قبل الإنجليز عام 1886. وبالإضافة إلى أن الخطوط ما بين أضنة ومرسين قطارات تعمل بمحركات الديزل، إلا أن قطارات الضواحى من نوعى raybüs ve DMU السريع تسير وتعمل وقد انخفضت المدة التي يستغرقها في السفر إلى 45 دقيقة ويجوب القطار 27 مرة في اليوم بالتبادل ما بين أضنة ومرسين. أما خطوط القطار الرئيسية هى: قطار الأناضول الداخلية الأزرق يتجه حتى حيدر باشا في استانبول، قطار تشوكوروفا الأزرق المتوجه إلى أنقرة،الفرات السريع الذي يتجه نحو إيلازيغ، إرجييس السريع المتجة نحو قيصرى.

الطرق البرية

يمكن للطريق السريع أن يصل من أضنة إلى أنقرة مرسين، غازي عنتاب وخطاى. ويمر بأضنة طريق 400 البرى و طريق tem الدولى. ويستغرق 472 كم للوصول من أنقرة مرورا ب أقساراى و بيزنطة إلى أضنة، و تستغرق 873 كم من إزمير عبر افيون-قونية وايريجلى، وهى على بعد 909 كم من استانبول مرورا ب بولو، أنقرة،أقساراى وبيزنطة. وتنظم رحلات بالحافلات إلى كل أرجاء تركيا من محطة الحافلات التي تبعد 5 كم عن وسط المدينة.

النقل الجوى

يتوافر النقل الجوى بالمدينة منذ عام 1918 عن طريق مطار شاكر باشا. احتل مطار **أضنة** الذي كان يقيم رحلات داخلية وخارجية المرتبة السابعة في نقل الركاب على مستوى تركيا. تنظم من خلال مطار أتاتورك و صبيحة جوكجن رحلات طيران مباشر عبر الخطوط الجوية الداخلية تتجه إلى أنقرة-إيسينبوجا، إزمير، أنطاليا وطرابزون، وعبر الخطوط الجوية الخارجية حتى شمال قبرص و نيقوسيا وبعض المدن الألمانية. وبالإضافة لذلك يوجد بالمدينة قاعدة إنجرليك الجوية المستخدمة لأغراض عسكرية.

النقل البحرى

ثمة مينائين داخل حدود محافظة **أضنة** أولهما ميناء مصانع طوروس غوبرة والاخر وميناء بوتاش المفتوح لنقل النفط والبضائع العالمية.

وسائل المواصلات الداخلية

خريطة مسار مترو أضنة

وعند التنقل في المدينة يستخدم حافلات البلدية " الحافلات الحكومية" والحافلات العامة والخاصة والحافلات الصغيرة "المينى باص" والسيارات الأجرة. وبالإضافة لذلك في عام 2010 تم افتتاح محطة مترو أنفاق أضنة التي طول خط سيرها 14 كم مرورا ب 13 محطة. ومنذ عام 2007 يتم إستخدام تذاكر البطاقات الذكية في حافلات بلدية عاصمة أضنة و الحافلات العامة والخاصة و في مترو الأنفاق أيضا. سخرت بلدية عاصمة أضنة أسطولا يتألف من 229 حافلة للخدمة داخل المدينة.

السُـكان

بحسب التعداد السكاني الذي أجري عام 1893 في عهد السلطنة العثمانية، أن عدد سكان مدينة **أضنة** 70.702 نسمة. تبلغ نسبة الأتراك 82%، والأرمن 14%، واليونانيين 2% أما الكلدان والأشوريين فيمثلون 2%. وفقا لاحصاءات مركز طويق عام 2009 بلغ عدد سكان مدينة **أضنة** الذي دخل إلى مرحلة النمو بالمساعدات التي جاءت عقب الحرب العالمية الثانية وبالإستثمارات الصناعية 1.563.545 نسمة[40]. يعيش 87% من سكان **أضنة** في المدن، أما في القرى فيعيش 13%[41]

السياحة

الهندسة المعمارية

منازل مصطفة في تبة باغ

العصر الذهبي للهندسة المعمارية في **أضنة** هو أواخر القرن الخامس عشر، والقرن السادس عشر الذي اختار فيه أبناء رمضان **أضنة** عاصمة. وقد توسعت المدينة سريعا بإنشاء عدة أحياء جديدة في تلك الفترة. وبسبب إنشاء مبانى عدة تعد نقطة تحول من الناحية التارخية في **أضنة** في تلك الفترة فإن الهندسة المعمارية المملوكية والسلجوقية تحتل مكانا هاما في تاريخ الهندسة المعمارية في أضنة. وكان طاش كوبرى هو الأثر الوحيد المتبقى من فترة روما-بيزنطة، وقد تم إنشاء بضعة مبانى عامة في المدينة أثناء حكم العثمانيين. وترجع أولى أعمال الإعمار في حى تبه باغ التاريخى إلى العصر الحجرى الحديث. وبعد إحاطة تبه باغ الواقعة في مرتفع أمام نهر سيحان بالأسوار أصبحت قى منأى عن طاش كوبرى. وقد ظهر في فترة العثمانيين ضاحية أرمنية ثرية، وتعكس تبه باغ بمنازلها ومدارسها الحجرية تاريخ الهندسة المعمارية الأرمنية في المدينة، وقد تم تحويل تبه باغ حاليا إلى منتزه أثرى، فبجانب التنقيبات الأثرية فقد تم ترميم المنازل والبنايات العامة المتبقية من القرن الثامن عشر ويتم تحويلها إلى بوتيكات وفنادق ومقاهى ومطاعم. وأكثر الجسور الموجودة على نهر سيحان الذي يمر من داخل المدينة جذبا للانتباه هو طاش كوبرى الذي هو جسر روما المتبقى من القرن الرابع[42] .وبينما يمتلك هذا الجسر المعروف لمحركات البحث حتى عام 2007 لقب أقدم جسر في العالم إلا أنه حاليا يستخدم في مرور المشاة والدراجات فقط. ودمير يولو الذي هو أساس مشروع سكة حديد يصل بين برلين و بغداد Bağdat Demiryolu-Berlin فهو جسر قطارات تم انشاءه في عام 1912. أما جسر ريغوليتور الموجود جنوب وسط العاصمة فهو يستخدم كمنظم لمياه النهر. ويوجد أيضا ثلاثة جسور مخصصة للمشاه هم " جسر سيحان ومصطفى كمال باشا وجسر مترو وجسر 0-50 اوتو يول". والساعة الكبيرة التي انشأها محافظ **أضنة** عام 1882 بارتفاعها الذي يبلغ 32 متر هو أطول برج ساعة موجود في تركيا، وقد تضررت أثناء الاحتلال الفرنسى لكنها انشأت من جديد في عام 1935، ويتم عرضها في شعار المدينة. وقد تم إنشاء سوق قازانجيلار بجانب الساعة الكبيرة. **وقد تم أنشاء قصر رمضان أوغلو Ramazanoğlu Konağı** أثناء حكم خليل بك في عام 1495. وشيد هذا القصر ذو الثلاث طوابق بالحجارة وبالقرميد. ويعتبر أحد نماذج أقدم المنازل الموجودة بتركيا. والمكان الذي عاشت فيه عائلة رمضان أوغلو هو الجزء المخصص لبيت الحريم. أما القسم المخصص للرجال من البيت والذي لم تصل أثاره إلى يومنا الحالى فهو كان المكان الذي تقام فيه المقابلات المتعلقة بأعمال الدولة. وتم إنشاء **تشارشى حمام Çarşı Hamam** من قبل رمضان أوغلو بيرى باشا في عام 1529. وهو أكبر الحمامات الموجودة بأضنة. وهذا الحمام الذي له خمس قبب أجزاءه الداخلية مكسوة بالرخام. وفى الأعوام التي أُنشئ فيها الحمام كانت تحمل إليه المياه عن طريق دوالب الطاحونة والقنوات[43]. **حمام إيرماق** يوجد جانب بناء بلدية سيحان وقد تم إنشائه في عام 1494 من قبل رمضان أوغلو خليل بك على غرار حمامات روما القديمة. أما الحمامات التاريخية الأخرى الموجودة بالمدينة فهى حمام مستنزده، وينى حمام.

المساجد

مسجد سابانجى مركز على الرغم من أنه ليس له ماضيا تاريخيا إلا أنه هو أكثر مسجد يُزار في **أضنة**. والسبب في هذا أنه من أحد أكبر المساجد الموجودة في الشرق الأوسط. وقد تم فتح المسجد الذي أُنشئ على نهج الهندسة المعمارية العثمانية للخدمة في عام 1998، وسعته تطيق 500,28 شخص وعلى الرغم من وجود ستة منارات للمسجد إلا أن رابعتهم يبلع ارتفاعها 99 متر. وقطر قبته 32 متر، وهى مرتفعة عن مكان العبادة ب54 متر. ويقع في ناحية جسر سيحان وفى الجناح الغربي من نهر سيحان. وبفضل هذا فانه ممكن أن يُرى من مكان واسع(نواحى عدة)[44]. أما مسجد اولو جامع الذي أُنشئ في شكل كلية في عهد رمضان أوغلو في عام 1541 بمدرسته الدينية وضريحه فهو يملك طابع الهندسة المعمارية للقرون الوسطى وهو اكثر المبانى التي تحظى بإقبالا في أضنة. فبجانب فنون التزيين المبهرة للعين حول النوافذ فإنه

مسجد سبانجى الرئيسى

يوجد بالمسجد أحجار مرمر سوداء وبيضاء. أما المنارات فيرى فيها اثر المماليك بسبب الرسم التخطيطى العمودى الموجود بها. وقد تم تحويل كنيسة سانت جيمس إلى مسجد ياغ جامع من قبل رمضان أوغلو خليل بك في عام [45] 1501. وبعد ذلك تم إلحاق منارة للمسجد من قبل بيرى محمد باشا عام 1525 ومدرسة دينية في 1558. وبجانب ظهور الطابع المعمارى في المسجد فانه يملك بابا من الحجر الأصفر. لا يزال يذكر حاليا مسجد **ينى جامع** (المسجد الجديد)الذي أُنشئ عام 1724 من قبل عبد الرازق انطاكى المسجد الانطاكى من قبل البعض. ويظهر في الجامع الاثر المعمارى للمماليك. وقد انشئ المسجد على شكل مستطيل، ويوجد نقش حجرى على الجدران الموجودة في الجبهة الجنوبية[46] وكلا من مسجد عالم دار، و مسجد الشيخ زلفى، و مسجد قيزيل داغ رمضان أوغلو، و مسجد حسن أغا هى مساجد أخرى ذات قيمة تاريخية معمارية في القرن السادس عشر أُنشئت بدون إستخدام مسامير.

الكنائس

لدى المدينة أربع كنائس في القرن التاسع عشر. أثنان منهم أرمنية وواحدة يونانية وأخرى لاتينية. كنيسة ببكلى أُنشئت عام 1870 وكانت تستخدم ككنيسة أمنية حتى عام 1915. أما حاليا فهى تخدم الطبقة الكاثوليكية في المدينة. وتتواجد في ميدان 5 أوجاك في مركز المدينة. وفي شارع عابدين باشا كان يوجد كنيسة أرمنية أكبر منها[47] .وتم هدم الكنيسة أثناء عصر الجمهورية وأقيم مكانها بنك المركز. وقد أُنشئت الكنيسة اللاتينية في ميدان كوروكوبرى في عام 1845، وتم تحويلها إلى متحف عام 1924.

المنتزهات والحدائق

طريق للتنزه في حديقة عامة

وتستضيف أضنة عدة حدائق ومنتزهات معظمها قد تحول إلى محميات [48] ،وبفضل المناخ الدافئ التي تمتلكه المدينة تظل الحدائق والمنتزهات مفتوحة طوال العام دون الإحتياج إلى رعاية في الشتاء. وتمتد دروب النزهات الموجودة على ضفتى نهر سيحان من المدينة أكملها حتى الحافة الغربية لنهر سيحان. وبعد ذلك تتقاطع دروب النزهات مع جادة عدنان مندرس الممتدة على السواحل الجنوبية لحوض سيحان، وتمتد الأرصفة الواسعة للجادة حتى الدرب الموجود على الحافة الغربية للحوض. ويمتد ديلبللر سكيسى الموجود بين السد القديم والجديد على طول الضفة الغربية للنهر مكونا أجمل منظر للدرب. وتمتد دروب النزهات التي تمر بنهر سيحان من على درب السد القديم والتي أيضا تمتد على طوال الضفة الغربية لقنوات الرى، من جهة الشرق حتى الحافة الغربية للمدينة. ولم تكتمل بعض أجزاء ذلك الدرب حتى الان. ويوجد طريق درب يبلغ طوله حوالى 30 كم يربط بين بعض المنتزهات داخل المدينة. **منتزه المركز** هو منتزه في المدينة مساحته 33م2 يقع على ضفتى نهر سيحان وشمال مسجد سابانجى. ويجذب مشهد المنتزه الذي يستضيف عددا كبيرا من الأشجار والنباتات المختلفة في ساحة مفتوحة كثيرا الإنتباه. ويعد الساحة المركزية للتسلية في المدينة بأرضه الموجود بها 2,100 مقعد وبالحديقة الصينية المرصعة وبالمقهين الموجودين فيه. وأيضا يوجد ناد لبيع المجارف في موقع جغرافى جذاب للكثير من بائعى المجارف داخل المنتزه. **منتزه اتاتورك** هو منتزه في المدينة مساحته 4,7 متر مربع تم إنشائه في أولى أعوام عصر الجمهورية. وهو موجود في منطقة تجارية. ويوجد في هذا المنتزه تمثالا لاتاتورك، ويستضيف أيضا الحفلات المفتوحة للشعب. **منتزه سليمان دميرل** هى حديقة نباتية كبيرة أُنشئت من أجل الأعمال الخاصة لباحثى جامعة جوكوروا وهى تاوى مجموعة حية من النباتات الخشبية. ويستخدم هذا المنتزه الشجيرى لهدف التعليم أو لهدف التسلية من قبل سكان المدينة. ويوجد بالمنتزه 512 نوع نبات[49]. **منتزه إينونو النباتى** ويوجد في نهاية دار قضاء **أضنة** ويعرض فيه لنواع كثيرة من أزهار جوكوروا. **منتزه تشوبان دده** هو منتزه مساحته 16,5 متر مربع موجود على الساحل الغربى لحوض سيحان. ولوجوده على مرتفع فيرى منه الحوض وما حوله. وأيضا يوجد به قبر تشوبان داده الذي هو من أعيان قرية قارصلى. فيزور كثير من الناس قبره للتعبد والدعاء. **اجمة ياشار كمال** هى ساحة للسير موجودة مقابل ديلبرلر سكيسى على الضفة الشرقية لنهر سيحان. سميت على اسم **ياشار كمال** الكاتب المشهور التشكوروى الأصل. **اجمة تشاتلان**

هى ساحة للتسلية موجودة بين حوضى تشاتلان وسيحان. في عام 2009 كان عدد السياح الأجانب الذين زارو **أضنة** 81,736[50].ويشكل 50 % منهم من الألمان و23% منهم مواطني جمهورية قبرص الشمالية التركية و 4% منهم من الهولنديين و3% منهم إنجليز.و80,702 من السائحين دخلو من مطار شاكير باشا و1,034 دخلوا من ميناء بوتاش .

قومانا

متحف مصيص الفسيفساء

وسط مدينة أضنة

- طاشكوبرى(Justinianus Roma Köprüsü)
- متحف أضنة الأثرى
- متحف أثنوغرافيا أضنة
- متحف منزل أتاتورك
- متحف أضنة السينمائى
- كنيسة ببكلى (كنيسة إيطالية كاثوليكية)
- سوق أضنة للزينة والتحف
- الساعة الكبيرة
- مسجد ياغ
- مسجد أولو
- سوق تاريخى قازانجيلار
- قصر أق قابى شيخ جميل ناردالى

محيط أضنة

- منتجعات "حمامات" تشفتاخان
- حديقة قاراتبة القومية
- حديقة ألاداغلر القومية
- حديقة لاجونو يومورتاليق القومية
- بحيرة أقيايان
- منطقة وقلعة أنافارسا الأثرية
- منطقة كومونا الأثرية
- منطقة ميسيس الأثرية
- متحف ميسيس للفسيفساء
- منطقة ماجارسوس الأثرية
- منطقة وكنيسة أقورن الأثرية
- قلعة يلان، قلعة طوبراق
- كنيسة ودير "الضباب" قوزان
- خان كوركولاغى
- منتجعات المياه المالحة وعيون المياه الكبريتية
- نجاء "هضاب" اقتشاتكير و بروجك و الاداغلر و هورزوم و فنديقلى و حميدية و اصار و اسماجيك و ارموطولوك و بالامادك و ميدان و تشاملى و قيزيلداغ
- جنة طيور أغياتان وبحيرة طوزلا

فنادقها

على الرغم من أن **أضنة** إحدى المدن التركية المتطورة إلا أنها من المدن الفقيرة بفنادقها. ولكن قد لوحظ في الأونة الأخيرة تأسيس وإقامة الكثير من الفنادق[51]

الفنادق الموجودة بها:

- فندق بيوك سورملى5) ا*)
- هيلتون (5*)
- فندق سيحان (5*)
- فندق شيراتون أضنة Convention Center & I (تحت الإنشاء) (5*)
- فندق جراند انادوس (4*)
- فندق ماوى سورملى4) ا*)
- فندق زعيم اوغلو
- فندق ارتن4) ا*)
- فندق تركمان (تحت الإنشاء) (5*)
- فندق ايبيس (3*)
- فندق تشوكوروفا بارك (4*)
- فندق انجى (4*)
- فندق بارك رويال (4*)
- فندق ماسل (4*)
- فندق صدف (4*)
- فندق بوسنالى (مبنى تاريخى)

فندق هيلتون

الفن والثقافة

يعتبر أول مسرح بمدينة أضنة من المسارح التابعة لبلدية العاصمة والذي أسسه ضيا باشا عام 1880 في عهد العثمانيين. أما مسرح أضنة القومى يقدم العديد من التمثيليات المختلفة لمحبى الفن منذ عام 1981. تعد الأوركسترا السمفونية في تشكوروفا التي تأسست عام 1992 أهم فرقة في المنطقة لمحبى الموسيقى الكلاسيكية. تنظم فرقة الأوركسترا مساء كل جمعة وصباح كل سبت حفلات للموسيقى الكلاسيكية في قاعة المؤتمرات الكائنة بالعاصمة.

معرض الفن على طاش كوبرى التاريخى، مهرجان سبانجى للمسرح

مهرجان ألتن كوزا " جولدن بول" السنيمائى

عُقد مهرجان ألتين كوزا السنيمائى برعاية "منتجات تشكوروفا القطنية" لأول مرة في عام 1969 باسم "مهرجان ألتين كوزا السنيمائى" تحت رئاسة نادى مدينة وبلدية أضنة السنيمائى[52]. ومنذ ذلك الحين و "مهرجان ألتين كوزا السنيمائى" -بالإشتراك كل عام مع محفوظات الأفلام التركية الذي أغتنى بمحتواه في هذا الجانب- يعتبر واحداً من الفعاليات الثقافية الفنية الأكثر أهمية ليس فقط في منطقة تشكوروفا فحسب، بل في جميع أنحاء البلاد[53]. افتتح المهرجان بمنح السنيما التركية جوائز حيث نظمت لأول مره إعتباراً من عام 1969. وفى العام الأول كان من الفنانيين الحاصلين على أولى جوائز ألتين كوزا: متين أركسان Metin Erksan كأفضل مخرج عن فيلم البئر حيث كان أفضل فيلم شارك في المهرجان، وكلا من فاطمة جيريك Fatma Girik و ازو جلين Ezo Gelin كأفضل ممثلة مسرحية، ويلماز كونى Yılmaz Güney و سيد خان Seyyit Han كأفضل ممثل مسرحى. اجتمع المهرجان خمس مرات بمحبي السنيما حتى عام 1973. ولكن ألتين كوزا الذي استمر تمانية عشر عاما دُفن بصمت بسبب سوء الأوضاع الإقتصادية. وفى عام 1992 أهدت بلدية أضنة لعالم الفن التركي من جديد إعادة أفتتاح المهرجان غير متجاهله الطلب المقدم من سكان أضنة وعالم الفن "فليتم إعادة فتح ألتين كوزا من جديد". وتم تحويل مهرجان السنيما ألتين كوزا إلى مهرجان ثقافى فنى عن اقتناع بوجوب سد الفجوة المسيطرة على الحياة الثقافية الفنية في **أضنة** خلال هذه الفترة. سيطر المهرجان الثقافى الفنى ألتين كوزا بجانب المسابقةالقومية للفيلم الطويل التي نظمت عام 1992، على مستقبل السنيما التركية. وأضاف المهرجان إلى البرنامج مسابقة الأفلام الطلابية، وأصبح مهرجاناً منظِماً للمسابقات لأول مرة في تركيا. وبالإضافة إلى أن ألتين كوزا مهرجاناً ثقافياً فنياً، إلا أنه قدم أنشطة فنية ومسرحية وموسيقية وتصويرية وفكرية لمعجبى ومحبى الفن في **أضنة**. اتخذ رئيس بلدية العاصمة الذي لم يتجاهل حادث زلزال أضنة عام 1998، قراراً بوقف تنظيم مهرجان ألتين كوزا هذا

العام وتخصيص ميزانيته لضحايا الزلزال. أما في عام 1999 وكنتيجة لإعلان الحداد العام في الدولة بسبب زلزال مرمرة لم تقام فعاليات المهرجان للمرة الثانية. وتم نقل ميزانية المهرجان ذاك العام أيضا إلى ضحايا ومتضررى زلزال مرمرة.
واعتباراً من عام 1999 واصل ألتين كوزا الفعاليات الثقافية والفنية طوال العام. وبعد سبعة أعوام أقيم مهرجان ألتين كوزا السنيمائى الثقافى الفنى في عام 2005 في الفترة ما بين 31 مايو حتى 5 يوليو. أحيط عالم السنيما و مختارات سنيما البحر الأبيض المتوسط الذي أضافهما إلى المهرجان الذي استمر منذ عام 2005 دون انقطاع معا، أحيط بهوية قومية وعززت هذه الهوية أيضاً المسابقة العالمية لدول البحر الأبيض المتوسط للفيلم القصير. وأصبح مهرجان ألتين كوزا السنيمائى الذي يستضيف العديد من دول العالم من الولايات المتحدة الأمريكية حتى اليابان فضلا عن دول البحر الأبيض المتوسط، منبرا لمحترفى الفن العاملين في كل مجالات السنيما.

مهرجان سبانجى الدولى للمسرح

تعرِض مسارح الدولة العديد من المسرحيات الإجتماعية الأجنبية منها والقومية التي ينظمها المسرح القومى كل عام اعتبارا من عام 1998 بالتعاون مع وزارة الأوقاف و وزارة الثقافة و وزارة السياحة برعاية مهرجان سبانجى الدولى للمسرح. و يتابع ما يقرب من 20.000 من محبى المسرح المسرحيات التي تعرض أثناء فترة المهرجان الذي يعقد لمدة شهر كل عام والذي يتميز بكونه المهرجان الوحيد صاحب طابعا قوميا. وبينما كانت المسرحيات التي في برنامج المهرجان تُعرض في **أضنة** فحسب حتى عام 2005، تصدر جزء من هذه المسرحيات المشهد في مركز جامعة سبانجى للفنون المسرحية في استانبول منذ عام 2005.

المهرجان الدولى للألعاب الجوية

كان المهرجان الدولى للألعاب الجوية في أضنة الذي عقد في 18/19/20 مايو لعام 2005 أول مهرجان ينظم في تركيا في فئة من المعدات الهوائية المزودة بمحركات خفيفة جداً.

المهرجان الدولى للشباب المعاق

يعتبر المهرجان الدولى للشباب المعاق ذا الفعالية التي تعرض بروح مبهجة والتي تنظم فعالياته في أضنة باستضافة الوفود المختلفة من جميع أنحاء العالم كل عام.

الصحة

لدى **أضنة** العديد من المستشفيات الحكومية والخاصة وخدمات العيادات الخارجية للرعاية الصحية. وأهم هذ المستشفيات ما يلى:

- مستشفى أتشيبادم Acıbadem
- مستشفى أضنة العسكري
- الحكومية مستشفى أضنة
- مستشفى أكرم توك للصحة النفسية والعقلية بأضنة
- مستشفى كيشلة الجامعى
- مستشفى سيحان الجامعى
- مستشفى يوراغير الجامعى
- مستشفى متروبارك
- المستشفى النفسى
- مستشفى الأطفال
- مستشفى تشوكروفاالحكومية
- مستشفى تشوكوروفا للرمد
- مستشفى Balcalı الجامعى
- مستشفى جاليريال للانف والاذن والحنجرة

- مستشفى الصدر
- مستشفى أمراض النساء والتوليد
- عيادة العيون
- مستشفى مترو الأنفاق
- مستشفى التدريب العملى والنموذجى
- مستشفى الشرق الأوسط
- مستشفى تجبير العظام
- مستشفى أضنة الخاص
- مستشفى سيحان للتدريب والممارسة العملية

التربية والتعليم

في هذه الأونه يتلقى في أضنة 19.644 طالب تعليمهم في 514 مدرسة بمرحلة ما قبل الإبتدائية وحوالى 324.288 طالب في 720 مدرسة بالمرحلة الإبتدائية[41] . وبالإضافة لذلك بتوافر 121 مدرسة للثانوية العامة و 100 مدرسة للثانوية المهنية في المدينة يُكمل 119.00 طالب حياتهم التعليمية في هذه الثانويات. وعلاوة على ذلك هناك 47.136 شخص يدرسون في الجامعة في مرحلة البكالريوس وما يعادلها في أضنة. [بحاجة لمصدر] ويستفيد كل عام ما يقرب من 400.000 إلى 500.000 شخص من 17 مكتبة عامة موجودة في المدينة[41]. وتقدم جامعة تشكوراوفا وجامعة أضنة للعلوم والتكنولوجيا خدمات التعليم العالى.

الجامعات

- جامعة تشكوروفا.
- جامعة أضنه للعلوم والتكنولوجيا.
- جامعة القانونى.

مطبخ أضنه

كباب أضنة المشهور عالميا

يستخدم المر، الحامض، الموالح، والمأكولات البحرية وزيت الزيتون والخضر بشكل شائع في ثقافة مطبخ أضنه الذي يتمتع بالعديد من خصائص المطبخ التركي التقليدى ومطابخ منطقة البحر المتوسط والذي يعد واحدا من أهم المطابخ في العالم. تعتبر اللحوم عنصرا رئيسيا من عناصر مكونات مطبخ أضنة، حيث يدخل في معظم الأكلات. يعد **كباب أضنة** المشهور عالميا والذي بالطبع يُسحر بمذاقه الرائع، من أشهر مأكولات مطبخ **أضنة**. وفى الغالب ما يستهلك الكباب الكثير من اللفت بجانب أصناف السلطة المتعددة. في السنوات الأخيرة تم اعتماد معايير متنوعة من الصحة والطعم من قبل غرفة التجارة في أضنة لبيع الكباب رسميا في المطاعم على أنه كباب أضنة. أما الأطباق الأخرى التي تشتهر بها أضنه هى:

- انالى قيزلى
- قاباق تشيتنمة
- عصير سلجم(مشروب اللفت)
- حلوى القرة كوش
- حلوى بيجى بيجى وهى حلوى تصنع من (الثلج والنشا)
- قارسامباش تشاملى يايلا (حلوى مثلجة)
- شوربة يوكسوك
- قيصير

- شوربة المخلوطة

الرياضة

بالمدينة فريقان معروفان: أحدهم أضنة دميرسبور Adana Demirspor، والاخر أضنة سبور|أضنة سبور Adanaspor. يتنافس كلا منهما على المركز الأول في الدورى. يلعب كل فريقين مبارياتهم في استاد بيش أوجاق الذي تم افتتاحه عام 1938 والذي يتسع ل 17.000 متفرج. وبالإضافة لذلك يتنافس النساء أيضا في الفريق الوحيد لكرة القدم النسائية Adana İdman Yurdu على المركز الأول في الدورى. يتنافس نادى Botaş Spor Kulübü أحد أندية المدينة لكرة السلة على (TKBL الدورى التركي لكرة السلة للسيدات). وقد كان الفريق بطل الدورى التركي و بطل كأس الجمهورية وبطل كأس تركيا. وقد كان أيضا أول فريق تركي نجح في تمثيل تركيا في أوربا لعدة مرات حيث لعب المباراة النهائية لنهائيات كأس أوربا. وعلاوة على ذلك يتنافس أيضا فريق Ceyhan Belediyesi في الدورى التركي لكرة السلة للسيدات. أما فريق كرة السلة الاخر في أضنة فريق Adanaspor'un basketbol şubesi.حيث يتنافس في الدورى التركي المحلى لكرة السلة للرجال. ومع جهود كلا من تورهان جمال بريكر رئيس بلدية أضنة، و رضا صالح سراى المدير المحلى للتربية البدنية تم اتخاذ قرار بانشاء حوضا للسباحة في أضنة عام 1938. بافتتاح حوض أتاتورك للسباحة عام 1939 بـدأت أضنة بتحقيق انتصارات عظيمة في الرياضة المائية. وخاصة قد أصبح فريق السباحة والكرة المائية في أضنة Demirspor Kulübü بطل تركيا 29 مرة ولم يذق الهزيمة أبدا لمدة 17 عاما، منهزما مرة واحدة طوال 22 عام تحت قيادة أعظم لاعب للكرة المائية التركية محرم جولرجين Muharrem Gülergin. وقد عُرف هذا الفريق في استانبول وجميع أنحاء تركيا ب "ارمادا الذي لا يهزم". ضرب الرياضيون الذين يتدربوا في حوض أتاتورك للسباحة رقما قياسيا لا يعد ولا يحصى في جميع أنواع السباحة وفى كل مسافاتها. وقد عبر العديد من الرياضيين في العالم بحر المانش عائمين. ولكن لاعب فريق Demirspor Erdal Acet قد حطم الرقم القياسى. وقد حصل Erdal Acet اردال اجيت الذي تخطى أفضل معدل في زمن عبور بحر المانش لاول مرة بالاضافة إلى حصوله على ماراثون استانبول الدولى خمس مرات. وعلاوة على أن Erdal Acet اردال اجيت عبر بحر المانش لاول مرة بأفضل وقت قياسى، إلا أنه قد حصل على ماراثون استانبول الدولى خمس مرات.

الحكم المحلي

عُين حسين عونى جوش Hüseyin Avni Coş محافظا لأضنة في 17 أغسطس 2011. أما بالنسبة ل بلدية عاصمة أضنة قد شغل المنصب Zihni Aldırmaz ذهنى ألدرماز منذ 17 يوليو 2010[54].

القضاء

شيد بالمدينة مبنى المحكمة الذي تم بناءه على أربعة طوابق الأول لمحكمة الطفل والثاني للسجن المشدد والثالث للمحكمة التنفيذية أما الرابع ف للمحكمة الجنائية. وعلاوة على ذلك يعمل في المدينة 31 شخص كوكلاء نيابة و 37 كقضاة[55]..

المدن الشقيقة

- موسكو روسيا [بحاجة لمصدر]
- قرطبة إسبانيا [بحاجة لمصدر]
- بريمرهافن ألمانيا [بحاجة لمصدر]
- سانت بطرسبرغ روسيا [بحاجة لمصدر]
- ليفورنو إيطاليا [بحاجة لمصدر]
- سكوبيا مقدونيا [بحاجة لمصدر]
- أولان باتور منغوليا [بحاجة لمصدر]
- تشيمكنت كازاخستان [بحاجة لمصدر]
- فاماغوستا قبرص [بحاجة لمصدر]

المعرض

متحف الاثار

مسجد سابانحى

بانوراما كوبرى طاش

محطة أضنة

قصر البلدية القديم بأضنة

جسر فاردا

قصر الثقافة والفن (مدرسة البنات الثانوية التاريخية)

انافارزا

قلعة أضنة مدخل المدينة من كوبرى طاش

قصر رمضان اوغلو

الساعة الكبيرة

مسجد أولو

كنيسة ببكلى

مشروب اللفت

مراجع

1. ^ "صفحة أضنة في *GeoNames ID*". GeoNames ID. اطلع عليه بتاريخ 22 يوليو 2017.

2. ^ "صفحة أضنة في ميوزك برينز.". *MusicBrainz area ID*. اطلع عليه بتاريخ 22 يوليو 2017.
3. ^ مذكور في : بنو رمضان
4. ^ http://www.adana.gov.tr/?sayfa=3&alt=nufus
5. ^ Bakınız Sirekli Arkeolojik Projesi.
6. ^ Beekes.'Yunan Etimolojik Sözlüğü.*giriş 6541*
7. ^ "J.M.Balter ve J.Matthew.*Exploring the European past*.p.72-73."Mycenean society and its collapse
8. ^ Julius Pokorny.*Indogermanisches Etymologisches Woerterbuch*.giriş 313
9. ^ I Kings 10:28; II Chron. 1:16) Innvista - Horses from Egypt and Kue)
10. ^ "sayılı İl Özel İdaresi Kanunu". Adalet Bakanlığı 5302". اطلع عليه بتاريخ 21-06-2012.
11. ^ "Adana İli Meclisi". Adana İl Özel İdaresi". اطلع عليه بتاريخ 21-06-2012.
12. ^ "sayılı Büyükşehir Belediyesi Kanunu". TBMM 5216". تمت أرشفته من الأصل في |archive-url= بحاجة لـ |archive-date= (مساعدة). اطلع عليه بتاريخ 21 يونيو 2012.
13. ^ "Adana Büyükşehir Belediyesi Tarihçesi". Adana Büyükşehir Belediyesi". اطلع عليه بتاريخ 22 يونيو 2012.
14. ^ "Karataş Belediyesi Büyükşehir'e Bağlanma Kararı Aldı.". Haberler.com". اطلع عليه بتاريخ 22-06-2012.
15. ^ "Adana Büyükşehir Belediyesi Meclis Üyeleri". Adana Büyükşehir Belediyesi". اطلع عليه بتاريخ 22-06-2012.
16. ^ "Adana Büyükşehir Belediyesi Encümeni". =Adana Büyükşehir Belediyesi". اطلع عليه بتاريخ 22 يونيو 2012.
17. ^ "Aytaç Durak açığa alındı.". Radikal". اطلع عليه بتاريخ 23 يونيو 2012.
18. ^ "Yeni Adana Projesi". Adana Büyükşehir Belediyesi". اطلع عليه بتاريخ 29 يونيو 2012.
19. ^ "Sağlık Kampüsü Yüreğir'e". haber01.com". اطلع عليه بتاريخ 29-06-2012.
20. ^ "Adana'da Kentsel Dönüşüm". Kentsel Haber". اطلع عليه بتاريخ 29-06-2012.
21. ^ Koçberber, Seyit (2007) Yeni Belediye Yasası ile Mahalle Yönetimi, Sayıştay Gazetesi 56:103–114
22. ^ "Adana Kenti İlçe Mahalle ve Muhtarlıklar". Adana Büyükşehir Belediyesi". اطلع عليه بتاريخ 29-06-2012.
23. ^ "İllere göre tarım miktarları". Turkcebilgi.net".
24. ^ "Distribution Of Sectors in Adana". Adana Chamber of Industry". اطلع عليه بتاريخ 2007.
25. ^ "Türkiye'nin en büyük 500 sanayi kuruluşu arasına Adana'dan sadece 11 firma girdi". Zaman Gazetesi".
26. ^ "Marsan Adana Plant". Marsan".
27. ^ "Advansa Adana Plant". Advansa".
28. ^ "Adana Fuar ve Kongre Merkezi". TÜYAP".
29. ^ "ÇÜ'de, 2 bin kişilik kültür ve kongre merkezi temeli atıldı (Turkish)". Zaman Gazetesi". اطلع عليه بتاريخ 15-05-2008
30. ^ "Adana'daki Oteller". ÇUKTOB".
31. ^ "Yeni Adana Gazetesi".
32. ^ "Adana Sergi ve Kongre Merkezi". TÜYAP".
33. ^ "ÇÜ'de, 2 bin kişilik kültür ve kongre merkezi temeli atıldı". Zaman Gazetesi". اطلع عليه بتاريخ 29-06-2012.
34. ^ "ATO Tarihçe". Adana Ticaret Odası". اطلع عليه بتاريخ 29-06-2012.
35. ^ "Adana Ticaret Borsası Tarihçe". Adana Ticaret Borsası". اطلع عليه بتاريخ 29-06-2012.
36. ^ "Adana Otel Yatırımcılarının Yeni Gözdesi Oldu". Haberler.com".
37. ^ "Adana'faki Otelleri". ÇUKTOB".
38. ^ adanadan.biz :: Hayvancılık
39. ^ adanadan.biz :: Madencilik
40. ^ [1]
41. http://www.tuik.gov.tr/IcerikGetir.do?istab_id=173
42. ^ "Adana Taşköprü". Adana Kültür ve Turizm Bakanlığı".
43. ^ "Çarşı Hamamı". Kenthaber Kültür Kurulu".
44. ^ "Sabancı Merkez Camii". Sabancı Vakfı".
45. ^ "Adana". Adonis İstanbul".
46. ^ "Yeni Camii". Kenthaber Kültür Kurulu".
47. ^ "Cezmi Yurtsever. "Kiikya Ermenileri".
48. ^ "Rekreasyon Çalışmaları". Adana Büyükşehir Belediyesi".
49. ^ "Çukurova Süleyman Demirel Parkı". Adana Orman Bölge Müdürlüğü".
50. ^ ttp://tuikrapor.tuik.gov.tr/reports/rwservlet?turizm=&report=TTR0009.RDF&p_yil1=2009&p_kapi1=080647010233 &p_dil=1&p_sinir=1&desformat=spreadsheet&ENVID=turizmEnv
51. ^ 'Adana'da Otel Yatırımı Hızla Artıyor

52. ^ [2]
53. ^ [3]
54. ^ Adana Büyük Şehir Belediyesi
55. ^ "Eskişehir'e dört yeni mahkeme". اطلع عليه بتاريخ 18 يوليو 2008.

في كومنز صور وملفات عن: أضنة

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=أضنة&oldid=23483165"

تصنيفات: مدن تركيا | أضنة | أماكن مأهولة في محافظة أضنة | الثغور | تشوكوروفا | مدن إغريقية | مدن حثية | مستعمرات هلنستية | مناطق مأهولة تقع على طريق الحرير | مواقع أثرية في تركيا | مواقع إغريقية في تركيا | مواقع رومانية في تركيا

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 12 يونيو 2017، الساعة 03:36.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

أورفة

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

شانلي أورفا واسمها الآرامي **أورهاي** (□□□□□ ومنها التسمية العربية القديمة **الرها**) ولاحقاً في العصور الكلاسيكية عرفت بآديسا (باللاتينية: Edessa).

هي عاصمة محافظة أورفة تقع في جنوب شرق تركيا ويبلغ تعداد سكانها حوالي 385,588 نسمة. تقع هذه المنطقة في قلب الأقاليم السورية الشمالية التي أخضعت لتركيا بموجب معاهدة لوزان التي عدلت الحدود التي أقرتها معاهدة سيفر عام 1920 بين تركيا من جهة وبريطانيا وفرنسا من جهة أخرى. وتضم هذه الأقاليم إلى جانب اورفة أضنة وطرسوس ومرسين وماردين وجزيرة ابن عمر وديار بكر ومرعش وعنتاب وكلس.

كانت الرها مدينة سريانية مهمة وتحوي عددا من الكنائس، وفي عام 1924 هجر معظم السكان المسيحيين يد القوميين الأتراك. اشتهر اسم اورفا بسبب المكتشفات الأثرية لموقع كوبيكلي تبه في محيطها. وتعد الديانة الإسلامية اليوم هي الديانة الرئيسية. يسكن المنطقة اليوم خليط من الأكراد والعرب والأتراك.

تاريخ المدينة

الرها (بالسريانية: □□□□□□ أورهَي، باليونانية: Ἔδεσσα *إدِسّا*) مدينة سريانية تاريخية في الجزيرة الفراتية. عرفت لاحقاً في العصور الكلاسيكية باسمها الإغريقي **إديسا** وهي اليوم مدينة أورفة في تركيا.

كانت عاصمة مملكة الرها، وكان أهلها يتحدثون باللهجة السريانية من اللغة الآرامية. ضمت إلى الإمبراطورية الرومانية سنة 212 م. ثم أصبحت بعد انتشار المسيحية فيها مركزاً دينياً وثقافياً هاماً للمسيحية السريانية.

تعاقب عليها البيزنطيون والفرس الساسانيون قبل أن يدخلها المسلمون صلحاً بقيادة عياض بن غنم سنة 638 أقام فيها الصليبيون كونتية الرها سنة 1098 التي استمرت إلى أن استرجعها منهم عماد الدين زنكي سنة 1144.

يعتبر المؤرخ الألماني غيرهارد إندريس في كتابه عن تاريخ الإسلام بأن هزيمة الصليبيين في الرها سنة 1144 ثم استعادة القدس سنة 1187 من الفرنجة هو ما ساهم في بدء فهم اعمق للإسلام وما سيعرف بعدها بقرون باسم الدراسات الشرقية، وذلك بعدما كان يُعد الإسلام

شانلي أورفا	
الرها	
صورة لجامع في المدينة	
تقسيم إداري	
البلد	تركيا
المنطقة	جنوب شرق الأناضول
المحافظة	شانلي أورفا
المسؤولون	
العمدة	جلال الدين غوفانتش
خصائص جغرافية	
إحداثيات	37.15°N 38.8°E
الارتفاع	518 م
السكان	
التعداد السكاني	498.111 نسمة (إحصاء 2010)
معلومات أخرى	
التوقيت	+2 (غرينيتش)
التوقيت الصيفي	+3 غرينيتش
الموقع الرسمي	**موقع المدينة الرسمي على الإنترنت**
شانلي أورفا	
تعديل	

والمسلمون هرطقة وهراطقة في فهم الأوساط السائدة الأوروبية في إطار الصراع الديني الصليبي. فتلا سقوط الرها مبادرة الراهب الفرنسي بطرس المحترم بتكليف فريق مترجمين لنقل اعمال عربية فظهرت أول ترجمة في أوروبا للقرآن مثلا وإن كانت إعادة صياغة أكثر مما هي ترجمة دقيقة[1].

قلعة الرها

دخلها العثمانيون سنة 1517. ثم صارت بعد سقوط الدولة العثمانية جزءاً من تركيا.

مراجع

1.^ ENDRESS, Gerhard (2002 [1988]), Islam: An historical introduction. Edinburgh: Edinburgh University Press and Carole Hillenbrand: p. 6.

في كومنز صور وملفات عن: أورفة

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=أورفة&oldid=23313571"

تصنيفات: مدن تركيا | مدن مقدسة | بلاد الشام | تاريخ الشام | مدن قديمة | مواقع أثرية في تركيا | مواقع إغريقية في تركيا | مواقع رومانية في تركيا | ولاية حلب | مدن الجزيرة السورية | الأقاليم السورية الشمالية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 20 مايو 2017، الساعة 12:34.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

ديار بكر

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

ديار بكر أو **آمد** (بالتركية: Diyarbakır، بالسريانية: ܕܝܪܒܥܪ آمد، بالكردية: Āmîḏ، باليوناني: Ἀμιδα، بالأرمنية: Ամիդ) هي أكبر مدينة في جنوب شرق تركيا وهي العاصمة الإدارية لمحافظة تحمل نفس الاسم تقع على ضفاف نهر دجلة، على موقع مدينة أميدا الأثرية. اكتسبت اسمها من العرب من بني بكر بن وائل الذين استوطنوها بعد الفتح الإسلامي في عهد معاوية.[2]. تعد الحد الشمالي الشرقي للأقاليم السورية الشمالية التي أخضعت لتركيا بموجب معاهدة لوزان بين تركيا من جهة وبريطانيا وفرنسا من جهة أخرى، وتضم هذه الأقاليم أضنة ومرسين وماردين وجزيرة ابن عمر واورفة ومرعش وعنتاب. تعتبر اليوم عاصمة محافظة دياربكر. في إحصاء 2000، بلغ عدد سكان المدينة الـ 546000 نسمة وفي 2005 كان 721000 نسمة. هي ثاني أكبر مدينة في منطقة الأناضول جنوب شرق تركيا بعد عنتاب. غالبية سكانها من الكرد. تعرف ديار بكر بحضارتها وتراثها الغني وأيضاً بمطبخها المشهور.

محتويات

- 1 تاريخ
- 2 أعلام
- 3 روابط
- 4 مصادر
- 5 وصلات خارجية

تاريخ

أول ذكر لـ"أميد" يرد في النصوص الآشورية من العام وهذا يترافق مع بداية استيطان الموقع، بعدها أصبحت أميد(ا) عاصمة مملكة بيت زماني الآرامية من القرن الثالث عشر قبل الميلاد. خضعت آمد بعدها للسيطرة الآشورية، ومن ثم للأخمينيين والسلوقي وبعدها خضعت آمد للسيطرة للإمبراطورية رومانية، وأصبحت موقع عسكري هام بتحصينات قوية. في العام 359، حاصرها الملك الساساني شابور الثاني 73 يوماً واقتحمها. انتقل اليها العرب و استوطنوها في اعوام 581م بعد معارك ذي قار وعادت سيطرة البيزنطين و الفرس . في العام 638 م دخلها العرب المسلمون. وفي العام 1517 م احتلها سليم الأول العثماني.[بحاجة لمصدر]

ديار بكر	
Diyarbakır Amed / Amid	
مدينة	
ديار بكر	

صورة متفرّقة لمعالم ديار بكر

الموقع في تركيا

الإحداثيات: 37.91°N 40.24°E

تقسيم إداري	
البلد	تركيا
منطقة	جنوب شرق الأناضول
محافظة	ديار بكر
الحكومة	
• العمدة	عثمان بيدمير (حزب السلام والديمقراطية)

"اميد" هو الاسم المستخدم في المصادر السريانية، التي أيضاً تشهد حقيقة أن المدينة كانت مقعد بطريرك كنيسة المشرق وبعد ذلك مقر بطريركية السريان الأرثوذكس الذي انتج العديد من رجال الدين والبطاركة السريان، بعضاً منهم دفنو في كنيسة القديسة ماري. في نفس الكنيسة توجد عظام القديسين توما ويعقوب السروجي. غير أن الوجود الآشوري/السرياني بها انتهى خلال الحرب العالمية الأولى إثر مجازر 1895 ومذابح سيفو.

المساحة	
ارتفاع	675 م (2,215 قدم)
عدد السكان (2010)	
• منطقة حضرية	843,460
معلومات أخرى	
منطقة زمنية	EET (ت.ع.م+2)
• توقيت صيفي	EEST[1] (ت.ع.م +3)
رمز المنطقة	(0090)+ 412
الرمز الجغرافي	316541
Licence plate	21
الموقع الرسمي	[1]

تعديل

نهر دجلة في ديار بكر

في كومنز صور وملفات عن: **ديار بكر**

أعلام

يُنسب إلى المدينة عدد من الأعلام الذين يُعرفون بلقب الآمدي.

روابط

- ميا فارقين
- نصيبين
- إيالة ديار بكر

مصادر

1.^ Distribution of Kurdish People. As some have noted, Turkey's road to the EU lies through Diyarbakir

2.^ أطلس تاريخ الإسلام (ص129)

وصلات خارجية

- (بالتركية) موقع ديار بكر
- (بالتركية) Diyarbakır Metropolitan Municipality
- (بالتركية) Diyarbakırspor funs, news, informarmation
- (بالتركية) local info
- (بالتركية) Information on Diyarbakır
- (بالتركية) Diyarbakır news
- (بالتركية) Web
- (بالتركية) Diyarbakır news
- Pictures of the City
- Diyarbakır Guide and Photo Album , more, more
- Diyarbakır Weather Forecast Information

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=ديار_بكر&oldid=22398385"

تصنيفات: مدن تركيا | ديار بكر | الجزيرة الفراتية | تجمعات آشورية في تركيا | كردستان تركيا | مدن الجزيرة السورية | منطقة جنوب شرق الأناضول | مواقع التراث العالمي في تركيا

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 7 فبراير 2017، الساعة 03:33.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

عنتاب

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

مدينة عنتاب أو **عينتاب** أو **غازي عنتاب** كما يسميها الأتراك، هي عاصمة محافظة غازي عنتاب في جنوب تركيا حالياً يبلغ عدد سكانها 853,513 نسمة تعتبر سادس أكبر مدينة في تركيا، وتبعد 96 كم شمالاً عن حلب.[1] كانت المدينة تعرف لدى العرب والسلاجقة والعثمانيين باسم **عنتاب** لكن البرلمان التركي أضاف كلمة **غازي** لاسم المدينة يوم 8 فبراير/شباط 1921 فأصبحت **غازي عنتاب**. هي من الأقاليم السورية الشمالية التي ضمت إلى تركيا بموجب معاهدة أنقرة عام 1920 بين تركيا من جهة وفرنسا من جهة أخرى.

تعتبر من المدن الصناعية الهامة في تركيا خاصة وفي المنطقة عامة، تشتهر بالكباب العنتبلي وبالفستق العنتبلي واللحم بعجين، كما تشتهر بصناعة حلوى البقلاوة. يسكنها خليط من القوميات التركية مع أقلية من الشركس.

المصادر

1. ^ "غازي عنتاب". *الموسوعة العربية الميسرة*. موسوعة شبكة المعرفة الريفية. 1965. اطلع عليه بتاريخ 12 كانون الأول 2011.

غازي عنتاب	
غازي عنتاب	
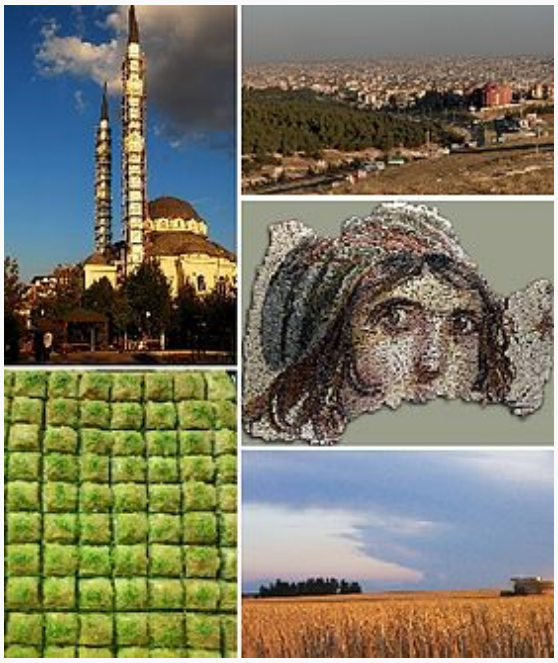	
قلعة غازي عنتاب	
الإحداثيات: 37°3′31″N 37°22′17″E	
تقسيم إداري	
البلد	تركيا
منطقة	جنوب شرق الأناضول
المحافظة	محافظة غازي عنتاب
المساحة	
• المساحة	7642 كيلومتر مربع
ارتفاع	850 متر
عدد السكان (تقديرات عام 2009)	
• المجموع	1,341,054 (الحاضرة)
معلومات أخرى	
منطقة زمنية	+2
الرمز البريدي	27 000
رمز المنطقة	342 & 343

الرمز الجغرافي	314830
المدينة التوأم	مدينة الكويت، ودويسبورغ، وفلورنسا، وحلب، وامارة دبي، وكرمانشاه، وسودرتاليا، ونايميخن، ولودفيغسهافن، وفيبو فالينتيا، وخاركيف، وإربد، وشمال نيقوسيا
Licence plate	27
الموقع الرسمي	www.gaziantep-bld.gov.tr

تعديل

موقع محافظة غازي عنتاب ضمن تركيا الحالية

في كومنز صور وملفات عن: عنتاب

هذه بذرة مقالة عن تركيا بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=عنتاب&oldid=21976334"

تصنيفات: مدن تركيا | أماكن مأهولة أسست في الألفية الثانية قبل الميلاد | الأقاليم السورية الشمالية | غازي عنتاب | مدن الجزيرة السورية | منطقة جنوب شرق الأناضول | مواقع إغريقية في تركيا | مواقع رومانية في تركيا | ولاية حلب

- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

ماردين

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

مدينة ماردين (بالتركية: *Mardin*)، (بالسريانية: ܡܪܕܝܢ) هي مدينة تقع جنوب شرق الأناضول وهي عاصمة محافظة ماردين. يبلغ تعداد سكانها حوالي 65,072 نسمة. المدينة مركز للهجة الماردلية العربية القريبة من اللهجة المصلاوية. كانت إحدى معقلي الدولة الأرتقية هي وديار بكر. معظم السكان من عشائر المحلمية.

خلال فترة العصور الوسطى، أصبحت المدينة مركزًا أسقفيًا للكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية، وكنيسة الأرمن الكاثوليك، وكنيسة المشرق الآشورية، والكنيسة السريانية الكاثوليكية والكنيسة الكلدانية الكاثوليكية، وكذلك معقل الكنيسة السريانية الأرثوذكسية، التي كان مقرها في دير الزعفران حيث أستمر الدير كمقر للكرسي البطريركي من عام 1034 إلى عام 1924.[3]

هي من الأقاليم السورية الشمالية التي ضمت إلى تركيا بموجب معاهدة لوزان عام 1923 بين تركيا من جهة وبريطانيا وفرنسا من جهة أخرى. هي مدينة جبلية تطل على سهول الجزيرة الفراتية العليا يقصدها السياح، شديدة البرودة شتاءً ومعتدلة صيفاً، تجمع العديد من الديانات السماوية، يتكلم سكانها العربية والتركية والكردية والآرامية (السريانية) وبعض منهم يتكلم لغات أخرى. يختلف سكانها عرقياً وثقافياً عن الولايات الغربية حيث أن ماردين كانت تتبع لبلاد الشام تاريخيًا (حتى سلختها معاهدة لوزان عن سورية عام 1923) ومعظم سكانها من أصول سورية (سريانية وعربية) حالهم كحال أهل عنتاب وأورفة ومرعش التي كانت جزءًا من بلاد الشام حتى نهاية العهد العثماني.

محتويات

- 1 أصل التسمية
- 2 التاريخ
- 3 أعلام المدينة
- 4 المصادر
- 5 مواضيع ذات صلة

أصل التسمية

تعود أصل تسمية المدينة إلى اللفظة الآرامية ܡܪܕܝܢ بمعنى القلعة وقد عرفت بهذا الاسم منذ عصر الإمبراطورية الآشورية الحديثة.[4] هناك تفسير آخر لمعنى التسمية وهو أنه يعود لنفس اللفظة بمعنى آخر وهو المتمرد.

ماردين

الجامع الكبير

تقسيم إداري	
البلد	تركيا [1][2]
التقسيم الأعلى	ماردين
خصائص جغرافية	
إحداثيات	37°19′00″N 40°44′16″E
الارتفاع	1083 متر
معلومات أخرى	
المدينة التوأم	ليوبليانا
التوقيت	ت ع م+03:00
الرمز الهاتفي	0482
الموقع الرسمي	الموقع الرسمي
الرمز الجغرافي	304797

[كامل الشاشة]

تعديل

التاريخ

يعود ذكر المدينة إلى العصر الآشوري في الألف الأول قبل الميلاد، وقد اشتهرت المنطقة بكثرة القلاع بها تحولت معظمها إلى كنائس بحلول المسيحية غير أن المدينة ضلت مركزا للديانات الأخرى فاعتنق أهلها الصابئية كما انتشرت بها اليزيدية لاحقا. غير أن اعدادهم قلت بمرور الوقت وأصبحت المدينة في أوائل القرن العشرين خليطا بين اليزيديين والمسيحيين والمسلمين. أدت مجازر سيفو وسياسة التتريك إلى تغيير التركيبة السكانية وأصبحت المدينة ذات أغلبية تركية وأقلية كردية مع وجود العرب والسريان بأعداد ضئيلة.[5][6]

أعلام المدينة

- ماسويه المارديني
- فخر الدين المارديني
- عبد السلام المارديني

جانب من ماردين العتيقة

المصادر

1. ^ "صفحة ماردين في *GeoNames ID*". GeoNames ID. اطلع عليه بتاريخ 23 يوليو 2017.
2. ^ "صفحة ماردين في ميوزك برينز.". *MusicBrainz area ID*. اطلع عليه بتاريخ 23 يوليو 2017.
3. ^ Cinti Migliarini، Anita. "La chiesa siriaca di Antiochia". *Chiesa siro-ortodossa di Antiochia* (باللغة Italian). اطلع عليه بتاريخ March 1 2016.
4. ^ Neo-Assyrian Text Corpus Project (2006). *State archives of SARGON*. *Assyria bulletin , Volume 15*. صفحة 292.
5. ^ Jacques Rhétoré: *Les chrétiens aux bêtes. Souvenirs de la guerre sainte proclamée par les Turcs contre les chrétiens en 1915*, Les éditions du cerf, Paris 2005 ISBN 2-204-07243-5, pp. 13
6. ^ Yves Ternon: *Mardin 1915. Mardin dans le génocide arménien*. in: *Revue d'Histoire Arménienne Contemporaine*, Tome IV - 2002

صورة لدير الزعفران في ماردين

مواضيع ذات صلة

- جورج غريغوري: العربية المحكية في ماردين

في كومنز صور وملفات عن: ماردين

هذه بذرة مقالة عن تركيا بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=ماردين&oldid=23028590"

تصنيفات: مدن تركيا | الأقاليم السورية الشمالية | تجمعات آشورية في تركيا | جغرافيا سوريا | مدن الجزيرة السورية | مستوطنات آشورية | منطقة جنوب شرق الأناضول | مواقع التراث العالمي في تركيا | مواقع مؤقتة في قائمة التراث العالمي لليونسكو

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 11 أبريل 2017، الساعة 04:07.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

مرعش (مدينة)

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

مدينة **مرعش** أو **قهرمان مرعش** (بمعنى مرعش البطلة في أعقاب انتصارها على الفرنسيين) هي مدينة بين قيليقية والأناضول جنوب تركيا حاليًا. تقع المدينة عند أقدام جبال طوروس إلى الشرق من نقطة التقائها بجبال الأمانوس.[2] وهي عاصمة محافظة مرعش، ويبلغ تعداد سكانها حوالي 326,198 نسمة.

التاريخ

فتحت مرعش على يد بني أمية وكانت من ثغور بلاد الشام التي تنازعها الأمويون ومن بعدهم العباسيون والحمدانيون مع الروم البيزنطيين. ثم اكتسح الصليبيون المنطقة ووقعت مرعش في ظل الصليبيين تحت سيطرة الأرمن القادمين من أرمينية وشكلت جزءًا من الدولة الأرمنية في قيليقية خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر. وبعد ذلك استعاد المسلمون المنطقة. وفي زمن العثمانيين كان سنجق مرعش يتبع ولاية حلب، وكانت العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين مرعش وحلب وثيقة جدا رغم أن غالبية سكان مرعش في أواخر العصر العثماني كانوا من الأتراك. بعد انحلال الدولة العثمانية وقعت مرعش اسمياً تحت سيطرة الانتداب الفرنسي الذي نصب حامية قامت بإعادة اللاجئين الأرمن الذين فروا عقب مذابح الأرمن، وأراد أن يفصل قيليقية (بما فيها مرعش) عن سورية ويجعل منها دويلة أرمنية تماشيا مع سياسة فرنسا في تقسيم سورية إلى دويلات طائفية وعرقية، رغم أن قيليقية بخلاف لبنان ودولة العلويين كانت مفصولة عن سوريةإدارياً حيث كانت تتبع ولاية أضنة، ولكن كمال أتاتورك استولى في عام 1920 على مرعش وقيليقية ومساحات شاسعة من سورية كعنتاب وماردين وأورفة وغيرها، وهجر سكان هذه المناطق الأرمن إلى سورية. وتم في عام 1923 إعادة رسم الحدود وفق معاهدة لوزان التي أعطت لأتاتورك قيليقية وكل مناطق ولاية حلب تقريبا ما عدا حلب نفسها ولواء اسكندرون (الذي تم الاستيلاء عليه لاحقا في عام 1939).

دارت فيها معركة بين الجيش التركي بقيادة أتاتورك والحامية الفرنسية انتهت بانتصار الأتراك وقتل ما تبقى من سكانها الأرمن.[3]

شهدت المدينة مصادمات بين العلاهيين وحركة الذئاب الرمادية القومية التركية خلال فترة السبعينات من القرن العشرين.[4]

انظر أيضًا

- معاهدة لوزان

المصادر

مرعش

تقسيم إداري	
البلد	تركيا [1]
التقسيم الأعلى	مرعش
خصائص جغرافية	
إحداثيات	37°35′15″N 36°56′43″E
الارتفاع	67 متر
معلومات أخرى	
التوقيت	ت ع م+03:00
الرمز الهاتفي	0344
الموقع الرسمي	الموقع الرسمي
الرمز الجغرافي	310859

[كامل الشاشة]

تعديل

1.^ "صفحة مرعش (مدينة) في GeoNames ID". *GeoNames ID*. اطلع عليه بتاريخ 23 يوليو 2017.

2.^ Kinematics of the East Anatolian Fault Zone between Turkoglu (Kahramanmaras) and Celikhan (Adiyaman), eastern Turkey

3.^ Kerr. The Lions of Marash, p. 196.

4.^ Zurcher, Eric. "Turkey: A Modern History". I.B. Tauris: London, 1993: 276-277

مرعش في خريطة قيليقية زمن الدولة الأرمنية

مرعش في خريطة قيليقية زمن الدولة الأرمنية

في كومنز صور وملفات عن: مرعش

هذه بذرة مقالة عن تركيا بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=مرعش_(مدينة)&oldid=21993308"

تصنيفات: مدن تركيا | الأقاليم السورية الشمالية | الثغور | مرعش | ولاية حلب

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 26 ديسمبر 2016، الساعة 08:11.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 37°19′30″N 42°11′45″E

جزيرة ابن عمر

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

جزيرة ابن عمر (بالتركية الحديثة: **جزرة**[1]) هي بلدة وقضاء في محافظة شرناق في منطقة جنوب شرق الأناضول في تركيا، الواقعة قرب حدود العراق وسوريا، مباشرة شمال غرب نقطة الحدود الثلاثية التركية-السورية-العراقية. وتسكنها أغلبية كوردية بالإضافة السريان . وهي محاطة بدجلة من الشمال والشرق والجنوب، ولذلك سميت جزيرة.

جزيرة ابن عمر	
جزيرة ابن عمر	
موقع الجزيرة في تركيا	
الإحداثيات: 37°19′30″N 42°11′45″E	
تقسيم إداري	
البلد	تركيا
المنطقة	جنوب شرق الأناضول
المحافظة	شرناق
المساحة	
• **مدينة**	460 كم^2 (180 ميل^2)
ارتفاع	377 متر
عدد السكان (2000)	
• **منطقة حضرية**	94,835
معلومات أخرى	
منطقة زمنية	EET (ت.ع.م+2)
• **توقيت صيفي**	EEST (ت.ع.م +3)
الرمز البريدي	73000–73999
رمز المنطقة	+(90)486
الرمز الجغرافي	318253
الموقع الرسمي	www.yerelnet.org.tr
تعديل	

محتويات

- 1 التسمية
- 2 التاريخ
  - 2.1 جزيرة ابن عمر حاليا
- 3 المعالم
- 4 أشهر أبنائها
- 5 الهامش

التسمية

أطلق عليها السريان تسمية *جزرتا* □□□□□ وذلك لكونها نائية وبعيدة عن المدن المجاورة. حيث تعني كلمة جزر المقطوع. فيما سمّاها الأتراك Cizre «جِزرَة».

وقد قال الواقدي: «إن الذي بنى جزيرة ابن عمر رجل من بُرقعيد – من أعمال الموصل -، يقال له عبد العزيز بن عمر، فسميت باسمه، كانت تسمى دجلة».[2]

والمنطقة التي تقع فيها المدينة لا يوجد فيها بحر ولا جزيرة، لكنها سميت جزيرة لكثرة الأنهار حولها.[3]

التاريخ

كانت جزيرة ابن عمر بلدة مهمة في العصر العباسي وفي عهد الصليبيين كبوابة تربط أعالي بلاد الرافدين بأرمينيا. وأثناء العصر الحديدي المبكر، كانت الجزيرة جزءاً من مملكة كومه، شمال آشور. وفي العصور القديمة الكلاسيكية، كانت تقع في كوردوينه (*كاردو* *Kardu*). وفي أبحاث القرن 19، كثيرا ما وصفت بأنها مكان عبور الإسكندر الأكبر لنهر دجلة في 331 ق.م.، وبأنها كذلك موقع الحصن الروماني **بزابده Bezabde** على الرغم من أن شتاين (1942) يشكك في ذلك.

وفي الموروث الإسلامي من العصور الوسطى، جزيرة ابن عمر هي موقع *ثمانين Thamanin*، البلدة التي أسسها نوح على سفح جبل الجودي حيث استقرت سفينة نوح، وحيث يوجد "قبر نوح" وكذلك "قبر مم وزين" ويمكن زيارتهم حتى اليوم. المسعودي (ت. 346 هـ / 956 م) يذكر أن المكان الذي استقرت فيه السفينة يمكن رؤيته حتى زمنه. بنجامين من تودلا في القرن 12 يضيف أن: عمر بن الخطاب جعل من بقايا سفينة نوح مسجداً.[4]

وكانت الجزيرة مقر الأساقفة السريان الشرقيين من بيت زبدي (لاحقاً: گزرتا د'بيت زبداي) حتى في القرن الرابع الميلادي، ومقر الأساقفة الكلدان في أسقفية گزرتا الكلدانية في القرن 19 ومطلع القرن 20. الطائفة السريانية الشرقية في منطقة گزرتا انكمشت نتيجة المذابح الأرمنية عام 1915، وقد انتهت الأبراشية الكلدانية في گزرتا بعد الحرب العالمية الأولى.

أقضية شرناق

جزيرة ابن عمر حاليا

تقع الجزيرة على نهر دجلة، الذي يشكل خط الحدود مع سوريا في تلك المنطقة. وتقع على طرق المحافظات 380 (عبر مديات) و400 (طريق أوروبي 90) (عبر نصيبين) الذي يربط ماردين مع شرناق، وكذلك الطريق 430 إلى سيلوپي يمر عبر البلدة.

توجد نقطة عبور حدودية في الجزيرة، وتؤدي إلى المالكية في سوريا، وكانت هذه النقطة مستخدمة بين 1940-1972.[5]. كما يوجد مطار الشرناق وهو مطار تركي داخلي محلي يخدم المنطقة و هو يبعد تقريبا 60 كم عن مدينة الجزيرة.

تملك هذه المدينة الرقم القياسي لأعلى درجة حرارة مسجلة في تركيا، بدرجة حرارة +48.6°م سجلت في 30 تموز2000.

الجامع الكبير (جزيرة ابن عمر) [الكردية]

المعالم

ضريح نوح في الجزيرة.

المدرسة الحمراء [الكردية]

أشهر أبنائها

- الجزري - مهندس ومخترع وبناء عربي
- بدرخان بگ - آخر أمير ومتسلم لإمارة الجزيرة
- شرف الدين إلچي - سياسي كردي
- ابن الأثير - مؤرخ عربي

- ملايه جزيري - شاعر كردي

الهامش

1. ^ «دغري خبر»
2. ^ صابان، سهيل (1431). "جزيرة ابن عمر في التاريخ والحضارة" (PDF). مكتبة الملك فهد الوطنية. اطلع عليه بتاريخ اذار 2012.
3. ^ عكام، محمود (1415 هـ / 1995 م). *الموسوعة الإسلامية الميسرة - ج 4*. دمشق: دار صحارى. صفحة 754.
4. ^ (Encyclopaedia Judaica (2008
5. ^ "Letter to the Minister of Foreign Affairs" (باللغة التركية). Cizre Ticaret ve Sanayi Odası. November 29, 2005. اطلع عليه بتاريخ March 15, 2009.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=جزيرة_ابن_عمر&oldid=22846192"

في كومنز صور وملفات عن: جزيرة ابن عمر

تصنيفات: مدن تركيا | الأقاليم السورية الشمالية | الجزيرة الفراتية | الحدود التركية السورية | الحدود التركية العراقية | تجمعات آشورية في تركيا | مستوطنات آشورية | معابر الحدود التركية السورية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 24 مارس 2017، الساعة 17:31.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الموصل

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

مدينة **الموصل** هي مركز محافظة نينوى وثاني أكبر مدينة في العراق من حيث السكان بعد بغداد حيث يبلغ تعداد سكانها حوالي 2 ونصف مليون نسمة. وتبعد الموصل عن بغداد مسافة تقارب حوالي 465 كلم.[3] تشتهر بالتجارة مع الدول القريبة مثل سوريا وتركيا. ويتحدث سكان الموصل اللهجة الموصلية (أو المصلاوية) التي تتشابه بعض الشيء مع اللهجات السورية الشمالية، ولهذه اللهجة الموصلية الدور الأكبر في الحفاظ على هوية المدينة، وأغلبية سكان الموصل عرب مسلمين من طائفة السنة وينحدرون من خمس قبائل رئيسية وهي شمر والجبور البوحمدان والدليم وطيء ، ويتواجد فيها قبيلة المحلمية بني هلال التي أتت من مناطق جبال ماردين وطورعابدين في الأقليم المحلمي في جنوب شرق تركيا وفيها طوائف متعددة من المسيحيين الذين ينتمون إلى كنائس عدة وأقلية من الأكراد والتركمان والشبك لا يشكلون سوى 20% من مجموع سكان الموصل، انشأ اكبر سد في العراق في الموصل (سد الموصل).

ولم يكن للدولة العراقية الحديثة أن تتشكل في بداية العشرينيات من القرن العشرين لو لم تلحق بها الموصل التي ظلت موضوع تجاذب حاد بين بريطانيا وفرنسا منذ الحرب العالمية الأولى، وبين سلطات الانتداب الفرنسي وتركيا التي لم تتنازل عن الموصل إلا عام 1926، بعد التوقيع على معاهدة أنقرة.

محتويات

- 1 أصل التسمية
- 2 تاريخها
  - 2.1 الفترة الآشورية
  - 2.2 الفترة الفارسية والهيلينية
  - 2.3 الخلافة العربية الإسلامية
  - 2.4 الإمارات الموصلية
  - 2.5 المغول والتركمان والصفويون
  - 2.6 الفترة العثمانية
  - 2.7 الدولة العراقية
    - 2.7.1 الجمهورية العراقية
    - 2.7.2 حرب العراق
    - 2.7.3 سقوط مدينة الموصل
  - 2.8 تحرير المدينة
- 3 تحرير الموصل
- 4 السكان
  - 4.1 تاريخيًا
  - 4.2 التعداد
  - 4.3 العرقيات والأديان

الموصل

ضفة نهر دجلة في مدينة الموصل

شعار المدينة

اللقب	مدينة الحدباء، أم الربيعين ، مدينة الرماح

الموقع الجغرافي

تقسيم إداري	
البلد	العراق[1]
المحافظة	محافظة نينوى
القضاء	قضاء الموصل
المسؤولون	
خصائص جغرافية	
إحداثيات	36.35°N 43.15°E
المساحة	180 كم²
الارتفاع	223 متر
السكان	
التعداد	

السكاني	2،000،000[2] نسمة (إحصاء 2014)
معلومات أخرى	
المدينة التوأم	فيلادلفيا، بنسيلفانيا
التوقيت	ت ع م+03:00
الرمز الهاتفي	+964
الرمز الجغرافي	99072

[كامل الشاشة]

تعديل

قارب في منطقة الغابات والمطلة على نهر دجلة

- 5 الجغرافيا
  - 5.1 المناخ
- 6 الاقتصاد
- 7 السياسة
  - 7.1 مجلس المحافظة
- 8 المواصلات
  - 8.1 القطار
  - 8.2 الجسور
  - 8.3 المـطار
- 9 الثقافة
  - 9.1 الموسيقى
  - 9.2 اللهجة
  - 9.3 التعليم والمكاتب
  - 9.4 المطبخ
- 10 معالم الموصل
  - 10.1 الشوارع
  - 10.2 الجوامع والكنائس
    - 10.2.1 جوامع
    - 10.2.2 كنائس
- 11 أسماء وألقاب الموصل
  - 11.1 الموصل
  - 11.2 الحدباء
  - 11.3 الفيحـاء
  - 11.4 أم الربيعين
  - 11.5 الخضراء
  - 11.6 البيضاء
  - 11.7 الحصنين
  - 11.8 حسنا عبرايا
  - 11.9 عربايا
  - 11.10 نو أردشير
  - 11.11 خـولان
  - 11.12 مسبيلا
- 12 نواحي تابعة لقضاء الموصل
- 13 انظر أيضًا
- 14 المصادر
  - 14.1 المراجع

أصل التسمية

كلمة موصل هي من كلمة (أصل) وينشأ من ظرف مكان الفعل وصل. وكلمة "موصل" يعني مكان فيها يصل كل شيء التجارة والمعاشرة والبيع.

لا يعرف بالتحديد معنى تسمية نينوى، وهو اسم المدينة في زمن الأكديين غير أنه يرجح أن يكون له علاقة بالآلهة عشتار إله الخصوبة في بلاد الرافدين وكون اسمها القديم كان نينا. وفرضية أخرى ترجع اسم المدينة إلى الآرامية حيث تعني

كلمة نونا (נונא) السمك.[4] ولا تزال المدينة بأكملها تعرف أحيانا بنينوى (□□□□□) أو آثور (□□□□) لدى السريان.[5] يعود أول ذكر للتسمية الحديثة إلى كسينوفون، المؤرخ الإغريقي، في القرن الخامس قبل الميلاد حيث ذكر وجود مستوطنة صغيرة تحت اسم مبسيلا (باليونانية: Μέπσιλα).[6] غير أن كون هذه التسمية تعود لنفس المدينة الحديثة مشكوك به كونها كانت تقع على الضفة الشرقية لدجلة.[7] يرجح من جهة أخرى أن تكون الكلمة ذات أصل عربي بمعنى "ما يوصل بين شيئين" كونها وصلت بين ضفتي نهر دجلة لدى بنائها، وقيل بين الجزيرة والعراق، وقيل لأنها تصل بين نهري دجلة والفرات.

كما للمدينة عدة القاب تعرف بها مثل أم الربيعين لاعتدال الطقس بها في الربيع والخريف، والحدباء لاحتداب دجلة لدى مروره بها أو لاحتداب منارة الجامع النوري.[8]

تاريخها

مقالة مفصلة: تاريخ الموصل

الفترة الآشورية

مقالات مفصلة: نينوى · آشور

القائد الآشوري الأسطوري نينوس الذي يعتبر مؤسس المدينة بحسب قطيسياس.

يعود تاريخ الاستيطان البشري في المنطقة إلى ما قبل العصر الحجري (6،000 ق.م.) حيث استوطن البشر في السهل الممتد شرقي الموصل وخاصة ملتقى نهري الخوصر ودجلة وذلك لخصوبتها ومرور القوافل التجارية بها.[9]

لا يعرف بالضبط تاريخ بناء المدينة فأول ذكر لمدينة نينوى جاء حوالي 1800 ق.م. حيث عرفت عبادة الإلهة عشتار في تلك المنطقة، فذاع صيت المدينة آنذاك وانتشرت أخبار معجزات الإلهة عشتار في مدينة نينوى في العديد من أنحاء العالم القديم.[9] ويعزو المؤرخ الإغريقي قطيسياس والذي كان طبيباً للملك الأخميني أحشيروش الثاني بناء المدينة إلى القائد الآشوري الأسطوري نينوس بناءً على معلومات استقاها من دراسته الوثائق الملكية الآشورية.[10]

بوابة أدد شرقي المدينة، إحدى الآثار المتبقية من سور مدينة نينوى.

بالرغم من توسعات الإمبراطورية الآشورية الحديثة إلى أن المدينة ظلت مهملة فعلياً وذلك لكون ملوكها قد فضلوا الإقامة في مدينة آشور ومن ثم بكالح. إلا أن الوضع تغير بمجيء آشور بانيبال الثاني (حكم ما بين 883 - 859 ق.م.) فقام الأخير بتوسيع المدينة عمرانياً، كما قام خلفاه ببناء العديد من القصور والمعابد. ويعتبر سنحاريب هو الملك الذي أوصل المدينة إلى أوج مجدها حوالي 700 ق.م. فقام ببناء قصر ضخم مكون من 80 غرفة من الرخام والطوب استعمل فيه أكثر من 160 مليون قطعة طابوقة وزين بتماثيل لثيران مجنحة بلغ وذم الواحد منها ما بين 9 إلى 27 طن.[11][12] كما صمم سنحاريب قنوات لجلب المياه إلى المدينة وقام بتبليط الشوارع بالرخام.[13] وبلغت مساحة نينوى في أوج عظمتها حوالي 7 كم مربع وقطن بها أكثر من 100،000 نسمة ما جعلها أكبر مدينة بالعالم آنذاك.

وخلال تلك الفترة تم سبي اليهود والبابليين وتوطينهم في المدينة غير أن المجموعة العرقية الأكبر التي تعرضت للترحيل كان الآراميون، حيث قام الآشوريون بتوطين أكثر من 4.5 منهم في أنحاء الإمبراطورية وخاصة في المناطق السهلية المحيطة بنينوى ما أدى إلى أستعمال الآشوريين للآرامية بدلاً من الأكادية لغتهم الأصلية.[14]

بدأت الإمبراطورية الآشورية بالوهن بعد وفاة آشور بانيبال حوالي 627 ق.م.، فقامت حروب أهلية بين خلفائه للسيطرة على مقاليد الحكم بها فاستغل البابليون والميديون هذا الضعف فعقدوا تحالفاً وهاجموا نينوى وأسقطوها في 612 ق.م. بعد حصار دام عامين كاملين، كما قاموا بقتل معظم سكانها وحرق المدينة بكاملها فلم ينق منها سوى بعد أسوارها.[15]

الفترة الفارسية والهيلينية

مقالات مفصلة: حدياب • الحضر

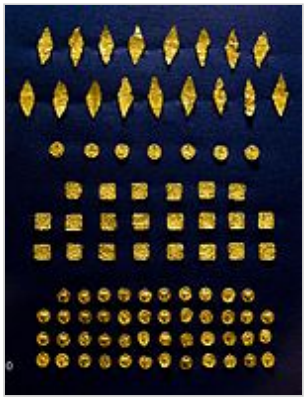

حلي عثر عليها بالموصل تعود إلى الحقبة الأشكانية.

بسقوط نينوى ودمارها أصبحت المدينة خراباً بعد أن هجرها أهلها. غير أن الآشوريين استمروا بزراعة الأراضي الواقعة شرقي المدينة. وبسقوط بابل وسيطرة الإمبراطورية الأخمينية على المنطقة أصبح ساتراب آثورا (الاسم الفارسي القديم لآشور) من أكثر مناطق الإمبراطورية ازدهاراً، وانتشرت التجارة مع بلاد فارس وأرمينيا.[16] غير أن المدينة التي برزت خلال تلك الفترة كانت أربيل حيث أصبحت عاصمة لهذا الساتراب. على أن مدينة نينوى لم تظل مهجورة لفترة طويلة فيروي زينوفون لدى زيارته للمنطقة عام 401 ق.م. عن وجود بلدة تحت اسم مپسيلا (باليونانية: Μέπσιλα) في موقع الموصل الحالية.[17] تمكن الإسكندر المقدوني من فرض سيطرته على المنطقة بعد هزيمة الأخمينين في معركة غوغميلا سنة 331 ق.م. فخلفه السلوقيون بعد وفاته واتسمت الفترة الهيلينية بالتبادل الحضاري والثقافي بين المجموعات العرقية المكونة لها، كما انتشرت اللغة اليونانية في كافة أنحاء الإمبراطورية غير أن الآرامية استمرت هي اللغة الأكثر شيوعاً في المنطقة. استمرت سيطرة السلوقيون حتى حوالي 129 ق.م. عندما تمكن الأشكانيون من هزيمتهم ومد نفوذهم على الموصل.[18]

دير مار إيليا الذي يبعد 5 كم جنوب الموصل.

في مطلع الألفية الأولى بدأت قوة روما تتعاظم في الغرب فلجأ الأشكانيون إلى دعم الحكام المحليين في تخومها الغربية لدرء خطر الرومان فنشأت مملكة حدياب إلى الشرق من الموصل والحضر إلى الجنوب الغربي. إلا أن الإمبراطور الروماني تراجان شن حملة على بلاد ما بين النهرين عام 116 تمكن خلالها من السيطرة على الموصل وما حولها.[19] واستمرت الاشتباكات بين خلال السنوات اللاحقة بين الأشكانيين والرومان حتى ضعف الإمبراطورية الرومانية فسيطر الساسانيون على المنطقة بعد انهيار الدولة الأشكانية عام 224 م.[20] اتسم الساسانيون بعدائهم للغرب فقاموا بجعل الزرادشتية ديانا رسمية للدولة وحولوا فرضها بالقوة، إلا أن المسيحية أصبحت الأكثر انتشاراً في تلك الأنحاء،[20] وغالباً ما لجأ الساسانيون إلى عمل مذابح لمعاقبة سكان المدينة من المسيحيين، فبعد هزائمه المتكررة أمام البيزنطيين قام شابور باضطهاد عنيف استهدف مسيحيي نينوى في الفترة 341 -346 فقتل أسقفها سمعان بار صباعي إلى جانب العديد من أهلها.[21]

أصبحت نينوى مركزاً هاماً للفرع النسطوري من الكنيسة السريانية بعد انفصالها بعد مجمع أفسس عام 431 كما انتشر الرهبان في جبل الألفاف الواقع 25 كم شرقي الموصل واشتهرت المنطقة المحيطة بها بكثرة الأديرة التي شيدت منذ القرن الخامس ومنها دير مار بهنام ومار إيليا ومار متي ودير مار اوراها. وسقطت المنطقة تحت سيطرة البيزنطيين بعد الحرب الساسانية-البيزنطية بأوائل القرن السابع.

وبحسب رواية ذكرت في مخطوطة سعرت التي تعود إلى القرن العاشر فإن أول من أستوطن غرب دجلة كان راهباً نسطورياً يدعى مار إيشوعياب. وتذهب الرواية أن إيشوعياب نذر أن لا يأكل لحماً غير أنه نقض نذره عندما دعي لأكل لحم من قبل رعاة أثناء ترحاله، فصغر في عين رفاقه الرهبان فعور دجلة وذلك بأن ألقى معطفه على النهر ومشى عليه برفقة رهبان آخرون وقام بناء دير له على الضفة الغربية بجانب إحدى الجنائن. وقد كبر الدير وازدهر بعد أن لجأ إليه عدة عوائل هرباً من غارات البدو. كما بنى خسرو الثاني مباني حول الجنينة.[22]

الخلافة العربية الإسلامية

منطقة الجزيرة التي شكلت الموصل عاصمتها ابتداء من عهد الخليفة الأموي مروان بن الحكم.

بعد انتصار المسلمين على الساسانيين في معركة القادسية توجه قسم منه وشن حصاراً على تكريت التي كانت تحت سيطرة البيزنطيين وتمكنوا من دخولها واتجه ربعي بن الأفكل التغلبي إلى الموصل (عرفت في المصادر الإسلامية بالحصنين آنذاك) وفتحها، وهناك اختلاف على تاريخ استسلام المدينة، فيروي البعض أن ربعي بن الأفكل دخلها عام 637 (16 هـ) بينما يرجئه آخرون حتى 641 (21 هـ).[23] كما تختلف المصادر التاريخية في هوية حاكمها الأول فهناك من المصادر الإسلامية من يذكر أن عتبة بن فرقد السلمي كان أول حكامها حيث قام بقتال أهل نينوى (الجانب الشرقي) وفتحها عنوة ثم عبر دجلة فصالحه أهل الحصن الآخر على الجزية والإذن لمن أراد الجلاء في الجلاء،[24] ويرى آخرون أن ربعي بن الأفكل أو عبد الله بن المعتم أو حفرجة بن حرثمة كان أول من حكمها.[25] وبغض النظر عن هوية فاتحها أو أول حاكمها فإنه من المسلم به أن الموصل لم تكن سوى ثغر من ثغور الكوفة وظلت تابعة لها طول فترة الخلفاء الراشدين، ولم تكن هناك مستوطنة ذات أهمية على الجانب الغربي من دجلة.[23]

وقام هرثمة بن عرفجة البارقي بتوطين قبائل عربية من أزد وطي وكندة وعبد قيس بالضفة الغربية, وبنى داراً للامارة والمسجد الجامع وهو أول جامع بناه المسلمون في الموصل، والذي بقي حتى سنة 1148. إلا أن المدينة لم تزدهر حتى النصف الثاني من القرن السابع الميلادي عندما تولاها الأمويون فجعلوا منها مركزاً لمنطقة الجزيرة.[26] ازدادت مساحة الموصل في عهد سعيد بن عبد الملك بن مروان حيث قام بتعميرها وتحصينها وأحاطها بسور ورصف طرقها بالحجارة. كما نصّب لها مروان بن محمد آخر الخلفاء الأمويين جسراً وبنى قلعتها. وشق الحر بن يوسف الأموي نهراً عرف بنهر الحر وكان يمر قرب سور نينوى وتقع عليه بوابة المسقى. واستمرت هجرة القبائل العربية في هذه الفترة وهي قبائل تغلب وربيعة وشيبان وطيء.

بعد انتهاء فترة الخلفاء الراشدين وسيطرة الأمويين على زمام الحكم في الشام، بويع عبد الله بن الزبير للخلافة في الحجاز سنة 683 م. وهي نفس السنة التي تولى بها يزيد بن معاوية الخلافة الأموية بالشام وقام بالسيطرة على العراق وولى محمد بن أشعث بن قيس على الموصل. غير أن والي الكوفة انقلب على عبد الله وأرسل عبد الرحمن بن سعيد بن قيس لولاية الموصل. فهاجم الأمويون بقيادة عبيد الله بن زياد الموصل وسيطروا عليها فبعث والي الكوفة جيشا لاستعادتها تشابك مع الأمويون في برطلة غير أنه هزم سنة 686. فأرسل والي الكوفة جيشا ثانيا تمكن هذه المرة من استعادة المدينة.[27] عاد ابن الزبير إلى الموصل وتمكن من اخضاعها مجددا سنة 687. غير أن سيطرته لم تطل فتمكن عبد الملك بن مروان من هزيمته نهائيا والسيطرة على كافة أنحاء العراق والجزيرة.[27]

أصبحت مدينة الموصل أهم مراكز انطلاق للفتوحات الإسلامية بعد استقرار القبائل العربية فيها خصوصاً ابان الدولة الأموية. كما قام الولاة الأمويون بتوسيع المدينة وحفر قناة لجلب المياه إليها. غير أواخر الفترة الأموية شهدت كثرة القلاقل في الجزيرة وكانت أهمها ثورة الضحاك التي باءت بالفشل. فمالت الموصل إلى بني عباس لما قويت شوكتهم فتعاون أهلها مع العباسيين لدى انتصارهم في معركة الزاب الحاسمة سنة 749 ورفض أهلها إيواء مروان بن محمد آخر الخلفاء الأمويين بل وسارت فرقة من الموصل إلى أبو صير حيث تمكنت من قتله.[26][28] غير أن علاقة الموصل مع العباسيين تميزت بالتوتر غالبا وقام يحيى ابن محمد أخا أبو العباس عبد الله السفاح بتعيين محمد ابن صول حاكما على المدينة، غير أنه توجس من حدوث ثورة بها فأمر محمد ابن صول بتصفية بعض أعيانها خلسة، فدعاهم إلى قصره وقطع رؤوسهم وأرسلها إلى يحيى. غير أن أمره انكشف فثار سكان المدينة عليه فدعاهم يحيى للصلح والعفو عن المحتجين بشرط ملاقاته في جامع المدينة، غير أنه غدر بهم وقام حرسه الخراسانيين بمذبحة شملت عوائل بأكملها بما في ذلك النساء والأطفال راح ضحيتها عشرات الآلاف.[29]

كما ساءت أحوال الموصل في اواخر القرن الثامن الميلادي وأوائل القرن التاسع فحاول الخوارج من البدو المحيطين بها السيطرة عليها.[30]

بعد وفاة الخليفة المتوكل تمكن الخارجي مصاور من الاستيلاء على المدينة وجعلها جزءا من إمارته. وكرد على ذلك عين المعتضد بالله أحد قادته حاكما على المدينة فأرسل هذا جيشا قوامه 20,000 تمكن من احتلال المدينة. قام أهالي المدينة بطرد الحاكم العباسي سنة 892 م. فطلب هذا المعونة من بني شيبان. بعد انتصار الأهالي بالبداية بقيادة حمدان بن حمدون، تمكن الشيبانيون من السيطرة على المدينة.[31] تمكن حمدان، جد الحمدانيين، الاستقلال بالمدينة سنة 895. غير أنه سرعان ما فر لدى وصول جيش الخليفة العباسي، وأسر لاحقا في حين سلم ابنه حسين المدينة.

الإمارات الموصلية

مقالات مفصلة: الحمدانيون • العقيليون • الزنكيون

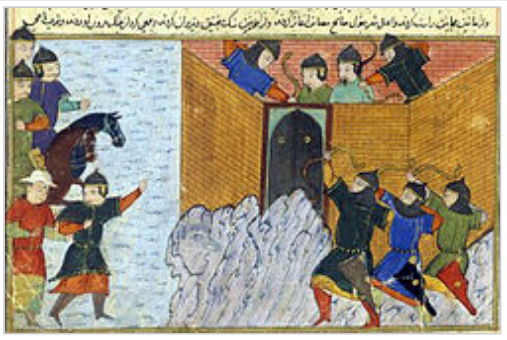

حصار المغول للموصل، من كتاب جامع التواريخ.

اتسم اواخر القرن التاسع الميلادي بالصراع بين الحكام العباسيين والخوارج فاستعان الخليفة بحسين ابن حمدان الذي أدى نجاحه في القضاء على الخوارج سنة 896 إلى زيادة حضوة الحمدانيين. ازداد اعتماد العباسيين على الحمدانيين في العقد اللاحق بازدياد غارات الأكراد على أطراف المدينة، وبدورهم أعتمد الحمدانيون على التغالبة، الذين شكل بنو حمدان أحد بطونهم في إخضاع الأكراد. حكم الحمدانيون الموصل كمندوبين للخليفة وزادت استقلاليتهم تدريجيا بضعف العباسيين حتى أصبحت الموصل إمارة مستقلة بشكل فعلي بوصول ناصر الدولة حسن لسدة الحكم سنة 929.[32] حكم العقيليون، أحد بطون بنو كعب، الموصل في الفترة 996 - 1096 م. ويعتبر حسام الدولة المقلد المؤسس الفعلي لهذه الإمارة التي امتدت جنوبا حتى شملت داقوق والكوفة في أوج قوتها.[32]

صورة لبدر الدين لؤلؤ، من كتاب الأغاني للأصفهاني.

أدت سيطرة الحمدانيين والعقيليون إلى ازدهار الموصل فازداد بنيانها وحسن منظرها للرحالة، فوصفها ابن حوقل بأنها مدينة جميلة ذات ريف خصب واصفا أغلب سكانها بالأكراد. كما زارها المقدسي وصفها بأنها مبنية على شكل نصف دائرة وبها قلعة داخل أسوارها عرفت ب-*المربعة* (باشطابيا)، كما حوت أسوار المدينة سوق الأربعاء وجامع رئيسي. على الضفة الشرقية من دجلة وقعت مدينة نينوى القديمة التي هجرها أهلها بعد توسع الموصل، غير أنها حوت قصر الخليفة على نهر الخوصر.[32]

سيطر السلاجقة على المدينة سنة 1096 اتسم حكمهم بإهمال المدينة التي أصبحت شبه مهجورة حتى تمكن عماد الدين زنكي من الاستقلال بها سنة 1127. ويعود إليه الفضل في إعادة إعمار الموصل حيث رمم أسوارها ومبانيها ونسق الجنائن حول المدينة. خلال فترة حكم خلفه عز الدين مسعود الأول حاصر صلاح الدين الأيوبي المدينة مرتين في 1182 و-1185 دون جدوى. غير أن الصراع بين الزنكيين والأيوبيين اضطر عز الدين إلى الاعتراف بسيادة الأيوبيين مقابل استمراره حاكما على الموصل.[32] يروي ابن جبير لدى زيارته للمدينة قبيل بناء جامع النوري أن المدينة المحصورة داخل السور الخارجي انقسمت إلى جزئين علوي وسفلي ربطهما شارع عريض، وحوت على *مارستان* (مشفى) و*قيصرية* (سوق مسقف). بينما انتشت الضواحي المأهولة على مرمى البصر وشملت العديد من المساجد والخانات والحمامات. بنيت معظم المباني من الرخام الذي جلب خصيصا من جبل مقلوب شمال شرق المدينة، كما عرف عنها شكلها المقبب المميز.[32] توسعت المدينة أوائل القرن الثالث عشر وقام الوزير مجاهد الدين قيمز ببناء مساكن في الضاحية الجنوبية، وحكم ابنه بدر الدين لؤلؤ كوزير للزنكيين قبل أن يستقل بالمدينة ابتداء من 1234 م. كما استسلم بدون قتال لهولاكو سنة 1244 ورافقه في حملاته غير أن المغول الإيلخانيين نهبوا المدينة سنة 1261 بعد أن تحالف ابنه الملك الصالح إسماعيل مع الظاهر بيبرس ضدهم.[32]

المغول والتركمان والصفويون

جامع النبي يونس قبل تفجيره 2014م/1435هـ

استمر حكم الإلخانات أكثر من 50 عاما حتى بدأت دولتهم تتهاوى في العقد الثالث من القرن الرابع عشر فتمكن الجلائريون، والذين ينتمون بدورهم إلى قبيلة منغولية أخرى، من ضم الموصل إلى مملكتهم سنة 1364 والتي شملت أجزاء من وسط العراق وشمال شرق إيران الحالية.[33] غير أن حكم الجلائريين لم يستمر طويلا فسرعان ما غزا تيمور المدينة غير أنه عفاها من السلب بل وقام بمح العطايا لضريحي النبيين يونس وجرجس. تولى الموصل بعد وفاة تيمور حاكم آمد التركماني بهاء ألدين قرة عثمان وضمها لإمارة ابتداء من القرن الخامس عشر. وشهدت هذه الفترة تناوب قبيلتي الخرفان البيض والسود التركية على المنطقة. آلت الموصل إلى الدولة الصفوية بعد ضمها لبغداد سنة 1508. غير أن الحكم الصفوي لم يطل حيث فتح العثمانيون بقيادة سليمان القانوني المدينة سنة 1535.[33]

الفترة العثمانية

مقالات مفصلة: ولاية الموصل · آل جليلي

كانت الموصل ضمن ولايات الدولة العثمانية لفترة طويلة وأستولى عليها السلطان سليمان القانوني عام 1534، وولى عليها حاكماً يدعى محمد باشا بكلربكي ومن بعدهِ حديد سليمان المحمدي وتولى بعدهِ عدة ولاة حتى سنة 1730 حيث تولاها أحد أبناؤها وهو حسين باشا بن إسماعيل باشا الجليلي. وفي عهده حاول الصفويون بقيادة نادر شاه الأستيلاء على ولاية الموصل سنة 1733، والتي كانت في تلك الفترة نقطة دفاع مهمة للجبهة الشرقية لدولة آل عثمان ضد الدولة الصفوية،[34] لكن المحاولة بائت بالفشل بعد أن قُتل القائد الصفوي نركزخان على أيدي قبائل من البدو في قرية الغزلاني.

الدولة العراقية

مقالة مفصلة: مشكلة الموصل

استمرت الهيمنة العثمانية على الموصل حتى نهاية الحرب العالمية الأولى. وكانت بريطانيا وفرنسا قد عقدتا أتفاقية سرية عرفت باسم اتفاقية سايكس بيكو تمت فيها تقسيم الولايات العثمانية العربية بين الدولتين، فكانت ولاية الموصل جزئاً من منطقة النفوذ الفرنسي. احتلت بريطانيا الموصل في 7 تشرين الثاني 1918 وذلك بالرغم من عقد الهدنة مع العثمانيين في 30 تشرين الأول. وبعد اكتشاف النفط في ولاية الموصل تمنت بريطانيا من إقناع فرنسا بالتنازل عن الموصل في معاهدة سيفر سنة 1920, غير أن تركيا استمرت بالمطالبة بأحقيتها حتى سنة 1925 عندما قررت عصبة الأمم عودة الموصل إلى العراق.[35]

انضمت الموصل رسمياً إلى المملكة العراقية عند إعلانها في 3 تشرين الأول 1932. وقد شهدت المناطق عدة أحداث منها عصيان البرزنجي أوائل الثلاثينات ومجزرة سميل التي لجأ بعدها أعداد كبيرة من الآشوريين إلى مخيم للاجئين داخل الموصل قبل نزوحهم إلى سوريا سنة 1934.[36]

الجمهورية العراقية

بعد ثورة 1958 أعلن عبد الكريم قاسم قيام الجمهورية العراقية وكانت من أولى قراراته تأمين المؤسسات غير الحكومية وإلغاء النظام الإقطاعي، وقد أدى هذا بالإضافة إلى نهجه المعادي للقوميين العرب والمقارب من الشيوعيين إلى قيام عصيان قاده عبد الوهاب الشواف قائد الفيلق الخامس بالجيش العراقي بالتحالف مع شيوخ عشيرة شمر والإقطاعيين الذين فقدوا أراضيهم، فأعلن الشواف في 8 آذار 1959 من خلال راديو الموصل العصيان على عبد الكريم قاسم ودعى الشعب إلى حمل السلاح ضده. فقام عبد الكريم بتجنيد الكوادر الشيوعية في الموصل للرد على هذا العصيان وقد عاونهم في ذلك العمال والحرفين في الموصل والفلاحين في القرى المسيحية المحيطة بها.[37] وبالرغم من النجاح الأولي للقوميين غير أن الشيوعيين قاموا بهجوم مضاد قتل خلاله الشواف واستمرت المعارك الدموية كما قامت القوات الجوية العراقية بقصف ثكنات الفيلق الخامس وجابت الدبابات شوارع المدينة.[38] استمرت المعارك الطاحنة بين القوميين

والعشائر العربية والكردية وملاك الأراضي من جهة والقوميين والمسيحيين والطبقات الفقيرة من العرب والأكراد عدا أيام انتهت بهزيمة القوميين، فقام الشيوعيون بإعدامات استهدفت أعضاء الأحزاب القومية راح ضحيتها المئات.[38] تركت هذه الأحداث أثرها العميق في الموصل ونزح العديد من سكانها إلى بغداد هرباً من الانفلات الأمني الذي اتسمت به الفترة التي تلت الثورة.

بعد ثورة 17/30 تموز بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي، أصبح العراق تحت سيطرة الحزب المذكور وفي أيدي صدام حسين. تم عمل بعض الخطط التنموية الصناعية والزراعية في المدينة بالإضافة إلى بعض المشاريع التجارية. ومن المشاريع المهمة بناء سد الموصل الذي سمي حينها بسد صدام.

حرب العراق

معركة في أحد شوارع الموصل، كانون الثاني 2008

استطاعت طلائع البيشمركة الكردية بالتعاون مع الفرقة المظلية 101 من الجيش الأمريكي من احتلال المدينة في 21 نيسان أبان 2003 الاحتلال الأمريكي للعراق وذلك بعد استسلام القوات العراقية في المدينة. وشهدت الأيام الأولى من الأحتلال نهب العديد من المصارف والمنشآت الرسمية بها.[39] كما تم تعيين أول مجلس للمحافظة في 5 أيار وسط اتهامات أطراف متعددة للأكراد بمحاولة الأستئثار بالسلطة. وعين أسامة كشمولة لاحقا محافظا لنينوى غير أنه اغتيل من قبل مجهولين في أيلول 2003 فاستلم ابن عمه دريد كشمولة منصب المحافظة وسط اعتراض عدد من وجهاء العرب السنة الذين انسحبوا بشكل شبه كامل من مجلس المحافظة.[39] كما تدهور الوضع الأمني بالموصل عندما تمكنت مجموعات إسلامية أصولية تنسب إلى تنظيم القاعدة من فرض سيطرتها على أجزاء من المدينة ما دفع الحكومة العراقية إلى إرسال لواء الذيب إليها كما دارت معارك شرسة بين المسلحين وقوات أمريكية اواخر 2004.[39]

قاطع العرب الانتخابات البرلمانية في كانون الثاني 2005 ما أدى إلى التحالف الكردستاني ب-31 من أصل 41 مقعدا في مجلس المحافظة.[40] وشهدت السنوات الأربع اللاحقة موجات عنف استهدفت الأقليات الدينية كان أهمها سلسلة عمليات القتل استهدفت مسيحييها بأواخر سنة 2008 أدت إلى نزوح أغلبهم إلى مناطق سهل نينوى شرقي الموصل.[41] وخلال الانتخابات المحلية اللاحقة فازت قائمة الحدباء الممثلة للعرب السنة بقيادة أسامة النجيفي ب-19 من أصل 37 مقعد في انتخابات مجالس المحافظات سنة 2009 مسيطرة بذلك على مجلس المحافظة.[42] في حين تمكنت قائمة التحالف الكردستاني من الفوز بالمركز الأول ب-11 مقعد خلال انتخابات المحافظة لعام 2013 بينما حازت قوائم العرب السنة وعلى رأسها ائتلاف متحدون للاصلاح بقيادة أسامة النجيفي على 22 مقعد.[43]

شهدت الموصل احتجاجات مطالبة بخروج القوات الأمريكية بشكل كامل واستقالة حكومة المالكي ضمن سلسلة الاحتجاجات التي شهدها العراق سنة 2011.[44]

سقوط مدينة الموصل

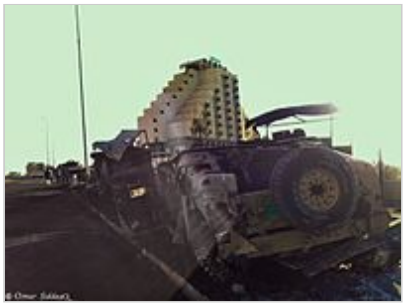
تحطم عربة همفي خلال حرب الموصل في 14 حزيران 2014

سقطت المدينة بالكامل بيد تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وقوات محلية متحالفة معها يوم 10 حزيران 2014 خلال حملها شنها بشمال العراق. وشهدت المدينة موجة نزوح نتيجة المعارك التي حدثت حيث اقتحم الآلاف من مقاتلي تنظيم داعش مطار الموصل وقواعد ومعسكرات عسكرية ومقر محافظة نينوى مما أدى إلى إنهيار جنود الجيش العراقي وانسحاب القوات الى كردستان. وتمكن التنظيم من السيطرة على مدينة وأغلب مدن محافظة نينوى ومن ضمنها المنشئات الحيوية في المدينة من أهمها مبنى محافظة نينوى والمطار، والقنوات التلفازية، وأعقب ذلك إطلاق ثلاثة آلاف سجين من السجون والمعتقلات في الموصل[45]، وسيطر التنظيم على كامل محافظة نينوى واطلق على المعارك التي خاضها اسم غزوة أسد الله البيلاوي واطلق على محافظة نينوى أسم ولاية نينوى، انسحبت البيشمركة من

بلدات سنجار وزمار ووانة وربيعة بعد القتال وسيطر عليها تنظيم داعش [46]، ومع بداية عام 2015 أعلنت قوات التحالف عن شن ضربات جوية على مدينة الموصل والمناطق التي يسيطر عليها المتطرفون، وقبل ذلك قام تنظيم داعش بإزالة بعض الأضرحة والمراقد في مدينة الموصل وباقي المناطق التي يسيطر عليها، مثل جامع النبي يونس ومتحف الموصل، مما أعتبر ارهاباً فكرياً، ونفذت هذه العمليات بما يتماشى مع العقيدة السلفية للتنظيم وحسب ايديولوجية التنظيم التي تعتبر هذه الأضرحة والمراقد أماكن تعبد لغير الله، وكانت المدينة منذ الحرب الطائفية قد حصلت فيها عمليات تغيير ديمغرافي للمسيحيين والشيعة والايزيديين وباقي الأقليات[47] .

في يوم 17 اب 2015 احال البرلمان العراقي ملف سقوط الموصل الى الأدعاء. فقد حمّلت لجنة تحقيق برلمانية عراقية نوري المالكي و35 مسؤولا آخرين مسؤولية سقوط مدينة الموصل بيد تنظيم داعش.

تحرير المدينة

القوات العراقية الخاصة في شوارع الموصل القديمة

أعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي يوم 17 أكتوبر انطلاق معركة استعادة الموصل من قبضة تنظيم داعش، بقيادة قوات الجيش العراقي وبمشاركة قوات البيشمركة الكردية وبإسناد من قوات الحشد الشعبي وكذلك بإسناد جوي من طائرات قوات التحالف الدولي لمحاربة تنظيم الدولة، وبعد حملة إستمرت لنحو تسعة أشهر وفي 10 يوليو 2017 أعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي تحرير الموصل من سيطرة تنظيم داعش بالكامل.

تحرير الموصل

اعلنت وزارة الدفاع العراقية عن تحرير الموصل في يوم الخميس 29 حزيران 2017 وعن نهاية وجود قوات داعش في مدينة الموصل بعد وصول وحدات من الجيش العراقي الى جامع النوري الكبير الذي هدم وفجرت منارته الحدباء الشهيرة في يوم 21 حزيران 2017، أثر حدوث معارك طاحنة بينه وبين قوات داعش وقد راح ضحيتها العديد من أفراد الجيش العراقي، وذكر قائد عسكري عراقي أن قواته سيطرت على مجمع الجامع النوري الشهير والمناطق المحيطة به. علما ان زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي كان قد أعلن في عام 2014 عن إقامة دولة "الخلافة" على أراض تشمل مناطق من سوريا والعراق من خطبة له من على منبر الجامع النوري.[48] [49]

السكان

تاريخيًا

التاريخ	عدد السكان	المصدر
1235 هـ / 1820 م	50000	بكنغهام
1245 هـ / 1830 م	20000 عائلة	تشسني
1311 هـ / 1894 م	61000	كينيه
1312 هـ / 1894-95 م	16106 (ذكور فقط)	سالنامه ولاية الموصل، 1312 هـ
1325 هـ / 1907 م	36655	سالنامه ولاية الموصل، 1325 هـ
1332 هـ / 1914 م	70000	الحكومة البريطانية
1337 هـ / 1919 م	ما بين 80 و 90 الف	الحكومة البريطانية

التعداد

يبلغ عدد سكان الموصل بحسب تقديرات 2003 حوالي 1,400,000 نسمة بينما يعتقد أن العدد الحالي يقارب 1,376,000 نسمة.[50] وهي ثاني كبرى مدن العراق، بعد أن تخطت البصرة قبل عدة أعوام.[51]

بلغ زيادة عدد سكان الموصل حوالي 20،3 مرة منذ بداية القرن العشرين مقابل 1،7 مرة فقط خلال القرن التاسع عشر فقد ارتفع عدد سكان المدينة من 35،000 نسمة في بداية القرن التاسع عشر إلى 40،000 في منتصف القرن التاسع عشر ثم إلى 60،000 نسمة عام 1900 وتضاعفوا بعد ذلك ثلاث مرات ليصلوا إلي 178،000 نسمة عام 1965 ويعد الربع الثالث من القرن العشرين أسرع فترات نمو سكان الموصل حيث تضاعف عدد السكان أكثر من تسع مرات. وقد بلغ معدل النمو السكاني لمدينة الموصل 30% سنويًا مما تسبب في مضاعفة عدد سكانها مرة واحدة كل ثلاث سنوات تقريبًا بين عامي 1950 - 1977. [بحاجة لمصدر]

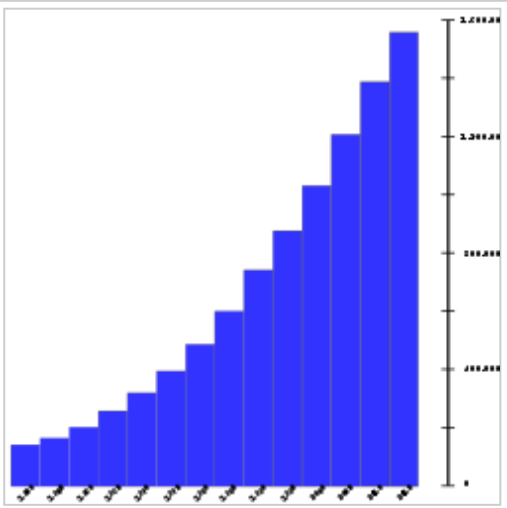

تقديرات لعدد السكان في الفترة من 1950 إلى 2015.[2]

العرقيات والأديان

يشكل العرب السنة معظم سكان مدينة الموصل، وينتشر بها أقلية من الأكراد الذين ينتمون للمذهب السني في الغالب ويتواجد جميعهم في الجانب الشرقي في المدينة أو مايسمى بالساحل الأيسر، أما بقية الطوائف من تركمان مسلمون، أو ديانات آخرى تشمل المسيحيون والصابئة المندائيون واليزيديون والشبك فيشكلون بمجموعهم نسبة قليلة لا تتجاوز 5٪ من مجموع سكان الموصل.

كانت الموصل قلعة صغيرة نشأت قديماً على الساحل الأيمن من دجلة، في المكان الذي يُعرف بمحلة القلعة. وقد عُرفت هذه المحلة في السريانية باسم "حصنا عبرايا"، أي الحصن العبوري. توسع هذا الحصن في العصر الإسلامي وباتت الموصل المعبر الذي يمر به كل قاصد. وهي حلقة الوصل بين بلاد الرافدين ومحيطها.

كانت مدينة نينوى التاريخية مركزا هاما لتجمع السريان الذين انتموا في الغالب إلى الكنيسة الكلدانية وكنيسة المشرق الآشورية والكنيسة السريانية الأرثوذكسية وكذلك بعض الأرمن. حيث زاد تعدادهم بعد الحرب العالمية الأولى فيها، غير أن أعدادهم قلت منذ الثمانينات بسبب الهجرة إلى خارج القطر، كما أدت موجات من العنف بعد حرب العراق إلى نزوح أغلبية من تبقى إلى داخل وخارج العراق ولم يتبقى سوى الفي سرياني في الموصل وقد فضلوا الرحيل لكردستان العراق.

يعود الوجود اليهودي في مدينة نينوى التاريخية إلى فترة سبيهم من قبل الآشوريين في القرن السابع قبل الميلاد، واستمر وجودهم حتى القرن العشرين فوصل تعدادهم في مطلعه إلى 1100 نسمة.[52] غير أنهم نزحوا بشكل جماعي إلى إسرائيل في أوائل الخمسينات.

الجغرافيا

المناخ

تميز الموصل بمناخ شبه جاف حيث يكون الصيف جافاً وحاراً وأحد الأسباب هو ارتفاعها القليل فوق سطح البحر الذي لا يتجاوز 220 متراً بينما تنزل درجات الحرارة إلى ما تحت الصفر وتصل كمية الأمطار سنوياً إلى 375 مم ويسقط الثلج أحياناً.[53] وقد سُجل في الموصل رقم قياسي لأدنى درجة حرارة في العراق حيث وصلت الدرجة إلى 17.6 درجة مئوية تحت الصفر وكان ذلك في يوم 23 محرم 1329 هـ (24 كانون الثاني 1911 م).[54]

متوسط حالة المناخ في الموصل													
الشهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل السنوي
متوسط درجة الحرارة الكبرى ب°ف	54	59	67	77	91	103	109	109	101	87	70	57	82
متوسط درجة الحرارة الصغرى ب °ف	36	38	44	52	61	70	77	76	66	56	45	39	55
هطول الأمطار ببوصة	2.44	2.47	2.49	1.74	0.6	0.04	0.01	0	0.01	0.46	1.77	2.28	14.31
متوسط درجة الحرارة الكبرى ب °م	12.4	14.8	19.3	25.2	32.7	39.2	42.9	42.6	38.2	30.6	21.1	14.1	27.8
متوسط درجة الحرارة الصغرى ب°م	2.2	3.4	6.8	11.2	16.2	21.3	25.0	24.2	19.1	13.5	7.2	3.8	12.8
هطول الأمطار ب مم	62.1	62.7	63.2	44.1	15.2	1.1	0.2	0.0	0.3	11.8	45.0	57.9	363.6
متوسط الأيام المطيرة	11	11	12	9	6	0	0	0	0	5	7	10	71
المصدر: المنظمة العالمية للأرصاد الجوية[55] نتائج الفترة 1976-2008.													

الاقتصاد

سوق شعبي في الموصل والتي تعتبر المركز التجاري لشمال العراق.[56]

ازدهرت الموصل كمركز تجاري في القرن السادس عشر وذلك بحكم العلاقات التي ربطتها مع البلدات المجاورة. فاستوردت المواد الغذائية من مدن زاخو وأربيل وكركوك، كما اشتهرت باستيراد الصوف من غيلان في بلاد فارس ولفترة محددة اثناء حكم الصفويين على مناطق واسعة من العراق حتى حصن كيفا. غير أن سيطرة العثمانيين عليها غير مسار التجارة فأصبحت تستورده من بعلبك وتصدر الأقمشة المصنوعة منه إلى أوروبا حيث عرفت بالموسلين نسبة إلى المدينة.[57] وتزامن هذا الازدهار التجاري بزيادة عدد السكان بنسبة 30% الهجرة. أدى ظهور حلب في سوريا كمركز لتصدير الحرير إلى أوروبا إلى قيام تجار الموصل بزيادة الضرائب على الحرير الإيراني المصدر عبرها. وخلال فترة الحرب الصفوية العثمانية التي استمرت منذ أواخر القرن السادس عشر حتى عام 1639م، عانت السهول المحيطة بالموصل من وجود الجيوش العثمانية التي تمركزت في تلك المناطق. كما تغير نوع الاقتصاد فأصبحت الموصل مركزاً لتمويل الجيش بمستلزماته المعيشية.[58] وعلى العموم فإن تلك الفترة شهدت انحطاطاً في الاقتصاد الموصلي كان أحد عوامله تسليح العثمانيين للقبائل العربية والكردية من أجل محاربة الصفويين فقام هؤلاء بالإغارة على القوافل التجارية التي كانت ترتاد الموصل.[59]

أدت سيطرة آل الجليلي على ولاية الموصل في القرن الثامن عشر إلى انتشار الأمان في المنطقة كما قام هؤلاء بالعديد من الأعمال الإعمارية كبناء حوانيت وقيصريات (أسواق مغلقة).[60] كما قام آل الجليلي بتقسيم القرى المتواجدة بالمناطق السهلية الخصبة المحيطة بالمدينة على إقطاعيين عملوا على جمع الضرائب والمحاصيل الزراعية منها. فكانت قرة قوش وبرطلة ملكاً لعائلة الجليلي بينما امتلكت عائلة العمري مدينة كرمليس.[61] فأصبحت الموصل من أهم مصدري الحبوب في المنطقة وقام تجارها بتصدير معظم هذه المحاصيل إلى المدن الكبرى القريبة كبغداد وحلب وديار بكر. وبالمقابل استوردت الموصل الفستق والصوف من جبال كردستان والحديد من ديار بكر.[61]

ولقد ظهر خط تجاري جديد في النصف الثاني من القرن العشرين وهو خط نهري بواسطة نهر دجلة يمتد من الموصل إلى البصرة عبر بغداد، حيث كانت المنتوجات المصنوعة والمستوردة إلى هذه المدن وخاصة الصوف والقطن تصدر عبر البصرة إلى أوروبا والهند.[62] كما ساعد افتتاح قناة السويس عام 1870 ووصول سفن بخارية بريطانية إلى تطور هذه

التجارة بشكل سريع.[63]

عرفت الموصل كأحد مراكز تصدير النفط في الشمال بعد الاحتلال الإنكليزي للعراق. كما اتجه العديد من أهلها من تربية الماشية والمهن الحرفية إلى قطاع الخدمات. توسعت الزراعة فيها وتنوعت بعد إنجاز بعض مشاريع الري على سد الموصل (سد صدام سابقا) ونهر الزاب الكبير وأصبحت تزرع فيها محاصيل الصناعية مثل الذرة والقطن تحت منظومات الري التقليدية والحديثة.

وعانت مدينة الموصل من الركود الاقتصادي منذ عقد التسعينات من القرن العشرين وتزامن هذا مع هجرة الإيدي العاملة الحرفية والكوادر الأكاديمية إلى خارج القطر. ومن أشهر الاسواق في مدينة الموصل هي: سوق النبي يونس وسوق السرجخانة وباب السراي وباب الطوب

السياسة

مجلس المحافظة

اجريت الانتخابات المحلية الأولى 2005 في الموصل، وقد أدى الوضع الأمني بالإضافة إلى الموقف السلبي المسبق الذي اتخذه اهالي المدينة من المشاركة في هذه الانتخابات،[64] حيث قاطعوا الانتخابات بشكل كبير جدا إلى نسبة إقبال ضئيلة لم تتجاوز 20% في كل المحافظة. والفائز الأكبر في تلك الانتخابات كان التحالف الكردستاني، حيث تحصل على 34 عضوا من اصل 41 في محافظة نينوى، اما الاعضاء العرب فلم يتجاوز الاربعة. وفي 31 كانون الثاني اجريت انتخابات مجالس المحافظات في عموم العراق، وفي محافظة نينوى فازت قائمة الحدباء الوطنية بأغلبية الاصوات إذ حصدت 19 مقعدا من اصل 37 بينما حصل الاتحاد الكردستاني على 10 مقاعد بعد أن كان يهيمن على المجلس السابق بشغله 34 مقعدا من اصل 41 بسبب احجام المواطنون في نينوى عن المشاركة في الانتخابات السابقة التي جرت في عام 2005، وكان نصيب الحزب الإسلامي العراقي في الانتخابات الأخيرة 3 مقاعد فقط، والمسيحيون والايزيدية والشبك حصلوا على مقعد واحد لكل مكون وهو ما يعرف بنظام الكوتا.[65]

بسبب نتائج الانتخابات تمكنت قائمة الحدباء من التحكم بالإدارة بلدية المحافظة وأصبح أثيل النجيفي محافظ نينوى. القائمة أكدت على "الهوية العربية والإسلامية" للمحافظة واتسمت علاقتها بالأكراد بالتوتر.[66]

المواصلات

القطار

تم تسيير أول قطار بين بغداد والموصل عام 1940 م، حيث كانت الموصل على طريق سكة برلين-بغداد.[67] كما بني في الموصل محطة قطار، وسميت المنطقة المحيطة به «حي المحطة». بسبب الحروب والعلاقات المتوترة بين العراق وجيرانه، كانت أكثر الرحلات من الموصل تتجه جنوباً إلى بغداد، على حساب سوريا وتركيا. غير أن الخدمة الدولية عادت في فترات، فعادت سنة 2001 م،[68] كما عادت عام في أوائل سنة 2010 م (متجهة إلى غازي عنتاب عبر سوريا) لكنها توقف بعد عدة شهور.[69]

الجسور

للموصل خمسة جسور تربط ضفتي المدينة يعود تاريخ أقدمها إلى العهد الإنكليزي، وقد أعلنت مديرية طرق وجسور محافظة الموصل أنها ستباشر قريبا ببناء جسر سادس.[70]

أحد جسور مدينة الموصل

المـطار

يـوجد في الموصل مطار الموصل الدولي الذي يبعد عن مركز المدينة بحوالي 5 كم أنشئ في عام 1920م من قبل سلاح الجو الملكي البريطاني, يشغل المطار الحكومة العراقية وهو أحد مقرات شركة الخطوط الجوية العراقية.

الثقافة

الموسيقى

اشتهرت الموصل منذ العصر الإسلامي بكونها أحد أهم مراكز الموسيقى في الدولة الأموية والعباسية. فيها نشأ إسحاق الموصلي وزرياب ويعتقد أن فيها نظمت الموشحات العربية أول مرة متأثرة بموسيقى الكنسية السريانية.[71] وعرفت المدينة بالعديد من المقرئين الذين برعوا في المقامات في أوائل القرن العشرين مثل الملا عثمان الموصلي وأحمد عبد القادر الموصلي وحنا بطرس. كما اشتهر الأخوة جميل ومنير بشير بعزف العود والمقامات في النصف الثاني من القرن ذاته وحققا شهرة عالمية.[72]

موشح "للعاشق في الهوى دلائل" لأحمد الموصلي.

0:00

تختلف الموسيقى الشعبية بالموصل عن تلك المنتشرة في باقي أنحاء العراق، وذلك بالرغم من تأثير المقام العراقي عليها، وتتقارب أكثر مع الموسيقى الشعبية في مناطق جنوب شرق تركيا كماردين والموشحات الحلبية.

اللهجة

مقالة مفصلة: مصلاوية (لهجة)

يتحدث اغلبية سكان الموصل اللغة العربية إلا إن اللهجة الموصلية فريدة بطبعها وتختلف عن باقي لهجات العراق والشام. ومن أهم خصائصها قلب الراء إلى غين في معظم الكلمات كقول "غاس" بدلاً من راس (رأس) على سبيل المثال.[73] وبحكم الجغرافيا والتاريخ فقد تأثرت اللهجة المصلاوية باللغات المجاورة لها، وخصوصا التركية والفارسية حيث دخلت الكثير من مصطلحات هذه اللغات إلى اللكنة الموصلية، إلى جانب تأثيرات من الكردية والهندية والإنكليزية.[74][75]

التعليم والمكاتب

في الساحل الأيسر للمدينة، تقع جامعة الموصل والتي اسست عام 1967 م. وافتتح في العام 1994 م كلية الحدباء الجامعة.

كما توجد في مدينة عدة مكاتب، منها مكتبة الأوقاف التي تحوي على الكثير من المخطوطات والمكتبة المركزية العامة التي يعود تاريخها إلى عام 1921 م.

المطبخ

مقالة مفصلة: مطبخ موصلي

هناك العديد من الاكلات الموصلية واشهرها الدولمة و القوزي و الممبارات و الباجة و الكبب الكبار و كبة جريش والعروق و الكباب و لحم مشوي و كص و بيض غنم. وهناك أيضا العديد من الحلويات اشهرها البقلاوة و الكليجة و الزلابيا(السوداء)و(الصفراء)و السجق، وهناك ايضاالمقبلات واشهرها الطرشي و العمبة و المخللا و المستوا. و هناك أيضا العصائر والمشروبات واشهرها الشاي الموصلي و عصير الزبيب و شراب السوس.

معالم الموصل

طالع أيضًا: عمارة موصلية

الشوارع

- **شارع النجفي**: من الشوارع القديمة في مدينة الموصل وهو مشهور ببيع الكتب والقرطاسية وفيه نشأت أولى المكتبات ودور النشر في المدينة.وقد عرف عن اهل الموصل كما هو حال اهل العراق حبهم وشغفهم للقراءة والتعلم فكانت المكتبات عامرة بالكتب من كل الاصناف منها كتب الفقه الإسلامي بمختلف مذاهبه وكتب التفسير وكتب التاريخ والروايات والقصص العربية والعالمية المترجمة.

چای خانه (مقهى) ويبدو فيه الزبائن وهم يدخنون النارجيلة، 1914 م.

الجوامع والكنائس

مقالة مفصلة: قائمة مساجد الموصل

جوامع

يعود تاريخ الجوامع إلى بداية العهد الإسلامي وتحديدا سنة 16 هـ الموافق 637 م حيث تم الجامع الأموي من قبل عتبة بن فرقد السلمي، ويسمى الجامع اليوم الجامع العتيق نظرا لقدمه. ثاني جامع بني في الموصل هو الجامع كبير الذي بناه العادل نور الدين وانتهى من بنائه سنة 568 هـ الموافق 1172 م، ولم يبقى من الجامع الأصلي سوى مئذنة الحدباء والتي تعتبر أشهر معالم المدينة.[76]

ويعتبر المؤرخ سعيد الديوه جي في طليعة من أهتم بتاريخ جوامع الموصل، حيث قام ببحث مكثف عن أصل هذه الجوامع وقدمها في كتاب باسم «جوامع الموصل في مختلف العصور» طبع في ستينيات القرن الماضي. ويوجد العديد من الجوامع الحديثة التي تم بنائها في التسعينات كجامع أُم القرى في الكفاءات.

مرقد الامام يحيى ابو القاسم في حي الشفاء من المعالم الدينية الأثرية في مدينة الموصل قبل تفجيره من قبل تنظيم داعش

كنائس

تعتبر كنيسة مار توما الرسول للسريان الأرثوذكس التي تنسب إلى مار توما أقدم كنيسة في المدينة إذ يرجع أقدم ذكر لها إلى القرن السادس الميلادي، وقد كانت مقرا لمطرانية الموصل للسريان الأرثوذكس حتى نقلها إلى كاتدرائية مار افرام في الجهة اليسرى من دجلة.[77] ومن الكنائس السريانية الأرثوذكسية القديمة كذلك كنيسة مار أحودامة التي شيدها التكارتة النازحين إليها في القرن التاسع.[78] وأقدم كنيسة للكلدان هي كنيسة مار فثيون والتي يعود ذكرها إلى القرن العاشر. ومن الكنائس التاريخية كذلك كنيسة القديسة مسكنتة والتي تعود إلى العهد الساساني وكذلك كنيستان للكلدان والسريان الأرثوذكس تعرفان بالطاهرة التحتانية بسبب انخفاضهما عن مستوى الشارع.[78]

ولعل أهم الكنائس الحديثة كنيسة الساعة والتي أسسها الآباء الدومنيكان عام 1873 م. وتشتهر هذه الكنيسة ببرج ساعتها الذي كان الأول من نوعه في المنطقة.[79]

أسماء وألقاب الموصل

الموصل

يرى المستشرق جان موريس الدومنيكي (Jean Maurice Fiey 1914-1995) وهو من أكثر المهتمين بالموصل وتراثها وتاريخها ولقتها ومعالمها، ان أول اسم للموصل كان (ماشپل) وهو اسم بابلي بمعنى المخربة عندما خربت عند سقوط نينوى 612ق.م، ولما احتلها اليونانيون بدلوا حرف الشين بالسين فأصبحت (موسپل)، ثم تطور هذا الاسم إلى "موصل" لكثرة استعماله وتوافق حرفي السين والصاد[80].

أما زينفون الذي مر بالموصل في منتصف القرن الخامس قبل الميلاد فقد سماها "موسيلا"[81]. واكثر المؤرخين يتفقون على أن تسمية الموصل جاءت من وصولها بين منطقتين أو مكانين، إلا أنهم اختلفوا فيما بينهم في المكانين الذين وصلت بينهما، فالكثير منهم يرجع تسميتها بالموصل لانها وصلت بين دجلة والفرات، ويرى البعض الآخر لانها وصلت بين العراق والجزيرة ويرى آخرون انها وصلت بين الشرق والغرب والشمال والجنوب. ويقال انها الموصل سميت نسبة الى الملك الذي أحدثها[82].

الحدباء

يخطئ الكثير بنسب تسمية الموصل بالحدباء إلى منارة الجامع النوري المائلة، والصحيح أن تسمية الحدباء جاءت من احدداب نهر دجلة واعوجاج مجراه عند مروره بشمال المدينة[83]. وينسب آخرون هذه التسمية إلى انحداب أرضها المرتفعة في "تل قليعات"[84]. قال أبو الحزم المكي أبن ريان الماكسيني الموصلي المتوفي 603هـ

وقد اضحت لي الحدباء داراً وأهل مودتي يلوى العقيق
أرض يحن إليها من يفارقها ويحمد العيش فيها من يدانيها

الفيحاء

وسميت بالفيحاء لجمال ربيعها وكثرة ازهارها, قال السرى الرفاء الموصلي المتوفي سنة 360هـ

سقى ربا الموصل الفيحاء من بلدٍ جود من المزن يحكي جود أهليها

أم الربيعين

كما لقبت بأم الربيعين لاعتدال وعذوبة جوّها في فصلي الربيع والخريف وتشابههما.

الخضراء

وتسمى أيضاً الخضراء لاخضرار سطح تربتها وجماله

البيضاء

سماها البعض "البيضاء" لأن دورها مبنية بالرخام والجص الأبيض قديماً, وقد قال الشاعر يرثى مالك أبن اشقر الازدي في وقعة الميدان في الموصل مع تغلب عام 198هـ[85].

اليس ابو الصخر الفتى مالك فتى الرمح والسيف الحسام المصلب
عن الموصل البيضاء قد رد تغلبُ وقد أشرف منها على شر مرقب

الحصنين

ويقصد بها الحصن الشرقي المقام على تل التوبة الذي تقع عليه أثار نينوى القديمة والحصن الغربي المقام على تل القليعات والتي بنيت عليه الموصل وقد ذكرها العرب بهذا الاسم في ايام الفتح الأسلامي

حسنا عبرايا

حسنا عبرايا أو حصنا عبرايا وهو أسم ارامي يعني الحصن العبوري ويقصد به الحصن الغربي الذي بناه الآشورين وكان معبراً نحو الغرب.

عربايا

وتعني بيت العرب أو بلاد العرب وهو أسم قديم حيث سميت بهذا الأسم بعد هـجرة القبائل العربية اليها بعد سقـوط نينوى وزوال ملك الآشورين, وأقدم ذكر لاسم عربايا يرجع الى اواخر القرن السادس قبل الميلاد في كتابة (حجر بهستون) ضمن الاقاليم المؤلفة لامبراطورية الملك الاخميني دارا الكبير[86], وقال الاصمعي (كانت قريش تسأل في الجاهلية عن خصب باعربايا, وهي الموصل, لقدرها عندهم وعن ريف الجزيرة, وما يليها لانها تعدل في الخصب باعربايا)[87].

نو أردشير

وهو أسـم اطلقه الفرس الساسانين على الموصل بعد أن حصنوها وأتخذوها مركزاً حربياً فيها العدد والعُدد, وجدد عماراتها اردشير الأول 224-241م وسميت خرزا اردشير.

خـولان

وهو أسم اطلقه العرب كما ذكر المقدسي في كتابه أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم,

مسبيلا

أشار الرحالة اليوناني زينوفون في رحلته عام (401) ق.م إلى الموصل باسم (مسبيلا) المستنبطة من الكلمة الآشورية (مشبالو) التي تعني الأرض السفلى أو الأرض الواطئة أو المنخفضة [88].

نواحي تابعة لقضاء الموصل

- حمام العليل
- ناحية الشورة
- ناحية التل
- ناحية بعشيقة
- ناحية القيارة

انظر أيضًا

- مملكة الحضر
- مملكة عربايا
- تاريخ الموصل
- اللهجة المصلاوية
- ألقاب مدينة الموصل
- سهل نينوى
- معارك الموصل التاريخية

في كومنز صور وملفات عن:
الموصل

المصادر

1.^ "صفحة الموصل في *GeoNames ID*". GeoNames ID. اطلع عليه بتاريخ 23 يوليو 2017.
2. "Population estimates for Mosul, Iraq, 1950-2015". Mongabay.com. اطلع عليه بتاريخ 13 أيلول 2011.
3.^ قاموس المحافظات المختصر
4.^ Jewish Encyclopedia: Nineveh. accessed October 2011.
5.^ معنى كلمة □□□□، معجم ابن بهلول
6.^ Dr. Goldsmith's History of Greece: abridged for the use of schools، Oliver Goldsmith
7.^ Bosworth 2007, pp. 412
8.^ جامعة الموصل
9. John A. Brinkman and R. A. Guisepi، History Of The Babylonians And Assyrians
10.^ *"Like a Bird in a Cage": The Invasion of Sennacherib*، Lester L. Grabbe (2003)، p. 121-122

^.11 The Seventy Wonders of" the Ancient World" edited by Chris Scarre 1999 (Thames and Hudson)

^.12 An experiment in the 1950s required 180 men to tow a ten-ton colossus on Easter Island.

^.13 Thorkild Jacobsen and Seton Lloyd، Sennacherib's Aqueduct at Jerwan، Oriental Institute Publication 24، University of Chicago Press، 1935

^.14 ASSYRIAN IDENTITY IN ANCIENT TIMES AND TODAY، سيمو بربولا

^.15 Rawlinson 2002, p. 573

^.16 Curtis، John (2003). "The Achaemenid Period in Northern Iraq" (PDF). *L'archéologie de l'empire achéménide*. Paris، France.

^.17 Anabasi، Senofonte، Xenophon

^.18 Tinsley 2006, p. 184

^.19 Farrokh 2007, p. 162

.20 Iran A Country Study، Federal Research Division

^.21 Burgess & Witakowski 1999, p. 252

^.22 Robinson 2000, p. 64

.23 Robinson 2000, p. 26

^.24 فتح الموصل, الحكواتي

^.25 Robinson 2000, p. 25

.26 Robinson 2000, p. 73

.27 صائغ 1923, p. 62-63

^.28 صائغ 1923, p. 68

^.29 Robinson 2000, p. 140

^.30 صائغ 1923, p. 73-74

^.31 Bosworth 2007, pp. 413

.32 Bosworth 2007, pp. 414

.33 Bosworth 2007, pp. 415

^.34 Barbir، Jane Hathaway ; with contributions by Karl K. Carpenter]، [project editor, Clive (2007). *World and its peoples. Bahrain, Oman, Qatar, Saudi Arabia, UAE, Yemen*. Tarrytown, NY: Marshall Cavendish. صفحة 229. ISBN 0761475710.

^.35 Fattah & Caso 2009, p. 157

^.36 Stafford 2006, p. 191

^.37 Fattah & Caso 2009, p. 195

.38 Fattah & Caso 2009, p. 197

.39 قصة مدينة: موصل بعد الاحتلال , المنبر التركماني

^.40 IAN FISHER, Iraqi Elections Face Crucial Test in Violent Mosul , نيويورك تايمز

^.41 Corey Flintoff, Some Displaced Iraqi Christians Ponder Kurds' Role, npr

^.42 STEPHEN FARRELL, Election: Preliminary Results, نيويورك تايمز

^.43 IHEC

^.44 مناف الساعدي, احتجاجات الموصل: بين إسقاط النظام في العراق وإصلاحه؟ , دويتشه فيله

^.45 المالكي يعلن الاستنفار بعد سقوط الموصل بأيدي الدولة الإسلامية وفرار القوات العراقية

^.46 http://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/iraq/2014/08/04/ناشطون-مصير-200-ألف-عراقي-فر-من-داعش-في-خطر.html

^.47 http://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/iraq/2014/09/02/العراق-داعش-جمع-عشرات-الصبية-في-شاحنات-وأعدمهم.html

^.48 http://www.mosaiquefm.net/ar/الأخبار-العالمية/163288/نهاية-داعش-في-الموصل

^.49 http://www.elkhabar.com/pressarticle/123451/العراق-يعلن-نهاية-داعش-بالموصل/

^.50 محافظة نينوى - موقع وزارة البلديات والأشغال العامة نسخة محفوظة 08 أغسطس 2016 على موقع Wayback Machine.

^.51 Carpenter]، [project editor, Clive (2007). *World and its peoples. Bahrain, Oman, Qatar, Saudi Arabia, UAE, Yemen*. Tarrytown, NY: Marshall Cavendish. صفحة 229. ISBN 0761475710.

^.52 Mosul, الموسوعة اليهودية

^.53 رهبان، عبد الرؤوف. "الموصل". *08 أيلول 2011*. الموسوعة العربية.

^.54 مديرية الانواء الجوية (1954). "احصائية المناخ للقطر العراقي" (PDF). الحكومة العراقية - وزارة الاشتغال والمواصلات. اطلع عليه بتاريخ 13 أيلول 2011.

^.55 World Weather Information Service – Mosul". United Nations. اطلع عليه بتاريخ 1 January 2011.

^.56 "الموصل". *الموسوعة العربية الميسرة*. موسوعة شبكة المعرفة الريفية. 1965. اطلع عليه بتاريخ 08 أيلول 2011.

^.57 Khoury 2002, p. 34

^.58 Khoury 2002, p. 37

^.59 Khoury 2002, p. 40

^.60 Keyder & Tabak 1991, p. 158

.61 Keyder & Tabak 1991, p. 224

^.62 Owen 1993, p. 180

^.63 Owen 1993, p. 183

^.64 أكاديمية موصلية تحذر من عواقب مقاطعة الانتخابات عراقيون 2009-12-12

^.65 العراق: نتائج انتخابات مجالس المحافظات الـ14 لانتخابات 2009 المرصد العربي للانتخابات - 25 أبريل/نيسان 2010

^.66 Katzman، Kenneth (2011). *Iraq: Politics, Governance, and Human Rights*. DIANE Publishing. صفحة 21. ISBN 1437984754, 9781437984750 تأكد من صحة |isbn= القيمة: invalid character (مساعدة).

^.67 ابن الموصل (2009-05-09). "محطة قطار الموصل : منذ عام 1940 في أول رحلة وحتى اليوم.. ماالذي تغير.؟! - تقرير مصور". ملتقى أبناء الموصل. اطلع عليه بتاريخ شباط 2012 م.

^.68 "انطلاق أول قطار عراقي لنقل الركاب إلى تركيا عبر سورية منذ 20 عاما". *الشرق الأوسط*. الشركة السعودية البريطانية للأبحاث والتسويق. 01 جمادى الاولى 1422 هـ 21 يوليو 2001 العدد 8271. اطلع عليه بتاريخ شباط 2012 م.

^.69 "انطلاق الرحلة الأولى بالقطار بين مدينتي الموصل وغازي عنتاب التركية". راديو سوا. 2010-02-18. اطلع عليه بتاريخ شباط 2012 م.

^.70 الربيعي، لؤي (11 آب 2012). "الطرق والجسور تباشر بتنفيذ جسر

الموصل السادس". قناة الفيحاء. اطلع عليه بتاريخ آب 2012.
71.^ تعريف الموشحات الأندلسية، مجلة اللوطس المهاجر.
72.^ بشير (أسرة ـ), الموسوعة العربية
73.^ كشمولة، عصام. "بحث في اصل اللهجة الموصلية" (2009-04-17). ملتقى أبناء الموصل. اطلع عليه بتاريخ 13 أيلول 2011.
74.^ حساني، عامر سالم (2011-07-23). "أثر اللغة التركية في العامية الموصلية". ملتقى أبناء الموصل. اطلع عليه بتاريخ 13 أيلول 2011.
75.^ الجلبي، داؤد (1960). *كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل: وفي انحاء العراق، تليها كلمات كردية وهندية.*
76.^ الديوه جي، سعيد (1956). "أعلى منارة في العراق.. الجامع النوري في الموصل". مجلة اهل النفط العدد 58. اطلع عليه بتاريخ 27-05-2011.
77.^ كنائس الموصل في منطقة الساعة
78. يوسف حودي، نينوى والموصل المسيحية الحلقة الرابعة، Kaldu.org
79.^ كنيسة الساعة.. وساعة الكنيسة إبراهيم خليل العلاف
80.^ "اللهجة الموصلية" - محمود الجومرد
81.^ "الموصل في العهدين الراشدي والأموي" - عبد الماجود احمد السلمان
82.^ منية الأدباء في تاريخ الموصل الحدباء, ص 34
83.^ "تاريخ الموصل" - سعد الديوة جي
84.^ "منهل الأولياء - خير الدين العمري
85.^ تاريخ الازدي, 332-333
86.^ الرافـدان, ص 121
87.^ البلدان لابن الفقيه , ص 35
88.^ سهيل قاشا، الموصل في العهد الجليلي

المراجع

- صائغ، سليمان (1923)، *تاريخ الموصل-جـ 1* .
- العبيدي، أزهر (2010)، *الموصل أيام زمان*، دار ابن الأثير للطباعة والنشر.

- Robinson، Chase (2000)، *Empire and elites after the Muslim conquest:the transformation of northern Mesopotamia*، Cambridge University Press ، ISBN 978-0521781152 روابط خارجية في |title= (مساعدة).
- Rawlinson، George (2002)، *The Seven Great Monarchies of the Ancient Eastern World*، Gorgias Press LLC ، ISBN 978-1931956482 روابط خارجية في |title= (مساعدة).
- Tinsley، Barbara (2006)، *Reconstructing western civilization:irreverant essays on antiquity*، Susquehanna University Press ، ISBN 978-1575910956 روابط خارجية في |title= (مساعدة).
- Farrokh، Kaveh (2007)، *Shadows in the desert:ancient Persia at war*، Osprey Publishing ، ISBN 978-1846031083 روابط خارجية في |title= (مساعدة).
- Burgess، Richard؛ Witakowski، Witold (1999)، *Studies in Eusebian and post-Eusebian chronography*، Franz Steiner Verlag، ISBN 978-3515075305 روابط خارجية في |title= (مساعدة).
- Khoury، Dina (2002)، *State and Provincial Society in the Ottoman Empire: Mosul, 1540-1834*، Cambridge University Press ، ISBN 978-0521894302 روابط خارجية في |title= (مساعدة).
- Keyder، Çağlar؛ Tabak، Faruk (1991)، *Landholding and commercial agriculture in the Middle East*، SUNY Press، ISBN 978-0791405505 روابط خارجية في |title= (مساعدة).
- Owen، Roger (1993)، *The Middle East in the world economy, 1800-1914*، herI.B.Tauris، ISBN 978-1850436584 روابط خارجية في |title= (مساعدة).
- Fattah، Hala؛ Caso، Frank (2009)، *A brief history of Iraq*، Infobase Publishing ، ISBN 978-0816057672 روابط خارجية في |title= (مساعدة).
- Agoston، Gábor؛ Masters، Bruce (2009)، *Encyclopedia of the Ottoman Empire*، Infobase Publishing، ISBN 978-0816062591 روابط خارجية في |title= (مساعدة).
- Shields، Sarah (1993)، *Mosul before Iraq:like bees making five-sided cells*، SUNY Press، ISBN 978-0791444887 روابط خارجية في |title= (مساعدة).
- Bosworth، Clifford Edmund (2007)، *Historic cities of the Islamic world*، BRILL، ISBN 9789004153882

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=الموصل&oldid=23933313"

تصنيفات: مدن العراق | الموصل | آشور | الهلال الخصيب | أماكن مأهولة في محافظة نينوى | بلاد الشام | مدن قديمة | مراكز أقضية العراق

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 22 يوليو 2017، الساعة 12:14.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الباب السادس

تاريخ بلاد الشام

الفصل الأول

مدن أثرية

أريحا في العصر الحجري الحديث

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

أريحا (بالإنجليزية: Jericho) هي مدينة فلسطينية تاريخية قديمة تقع علي الضفة الغربية لنهر الأردن وعند شمال البحر الميت، والتي يعود تاريخها إلى 10,000 سنة قبل الميلاد. قسم علماء ما قبل التاريخ العصر الحجري الحديث إلى عدة مراحل; العصر الحجري الحديث ما قبل الفخار (8500- 5500ق.م) ويقسم إلى; أولا العصر الحجري الحديث ما قبل الفخار أ (8500- 7500ق.م)، وثانيا العصر الحجري الحديث ما قبل الفخار ب (7500- 6000ق.م) ,الذي يقسم إلى; المرحلة المبكرة (7500- 7200ق.م)، المرحلة المتوسطة (7200- 6500ق.م)، المرحلة المتأخرة (6500- 6000ق.م)، وثالثا العصر الحجري الحديث ما قبل الفخار ج (6000- 5500ق.م)، ورابعا العصر الحجري الحديث الفخار (5500- 4500ق.م). تتحدث هذه المقالة عن **العصر الحجري الحديث ما قبل الفخار في أريحا،** وسنتحدث فيه عن المرحلتين أ - ب من هذا العصر وذلك لعدم العثور على معطيات من المرحلة ج. يعرض هذا المقال الموقع الجغرافي لمدينة أريحا والنشاطات الميدانية التي جرت فيها، كذلك التعرف على الديانة وطقوسها والموارد الاقتصادية التي اعتمد عليها إنسان اريحا، بالإضافة إلى تناول معلومات عديدة عن العمارة من حيث طبيعتها والأدوات من خلال شكلها ووظيفتها، وأيضاً الفنون التي مارسوها من خلال ما عثر عليه من تماثيل آدمية وحيوانية.

تعد أريحا الموقع الوحيد الذي قدمت فيه دراسة إنسانية برهنة على إمكانية وصول ثقافة جديدة من أصل غريب إلى موقع من دون أن يكون فيه ثمة أشخاص لكي يعتمدوها، فقد وصلت فعلاً جماعة جديدة هم المريبطيين إلى أريحا مع المرحلة ب من العصر الحجري الحديث ما قبل الفخار في الوقت نفسه بعض قصار الرأس (Branchycéphales). ومع ذلك فإن هؤلاء الواصلين الجدد لم يحلوا محل المتوسطين الضخام من الثقافة السلطانية، بل انضموا إليهم ليؤلفوا مجموعة مركبة عرقياً. ومن هنا يتوضح امتزاج السمات الثقافية بشكل حسي، وينتج تثاقف المرحلة ب من العصر الحجري الحديث ما قبل الفخار هنا دون لبس من إسهام عرقي هو توسع شعب قادم من سوريا ليغطي خلفية شعب أهلي دون أن يدمرها منصهراً فيها. وهكذا يتأسس تصنيف مركبات المرحلة ب من العصر الحجري الحديث ما قبل الفخار في أريحا على الشكل التالي: فالعمارة والتسليح مع طريقة جديدة لاستخراج نصال الصوان، يحملان كما في الأناضول علامة القادمين الجدد الذين أحضروا معهم في الوقت نفسه زروعهم الشمالية ممثلة ببر القفقاس، وتمثل على العكس وثائق ذات صفة أكثر تدجينية مثل: شغل العظم والألياف النباتية، الموروث المحلي الذي استمر. وأخيراً فإن سمات أخرى خاصة بجماعات المرحلة ب من العصر الحجري الحديث ما قبل الفخار في أريحا، مثل: رؤوس أريحا أو الاستخدام الكثيف بشكل خاص للكلس، هي كذلك تفردات محلية مزادة على تقنيات أتية من الخارج.

محتويات

- 1 الموقع الجغرافي
- 2 تاريخ البحث الأثري
- 3 الاقتصاد
- 4 الديانة
- 5 العمارة
- 6 الأدوات
- 7 الفنون
- 8 المراجع

الموقع الجغرافي

تقع أريحا Jerichoفي الغور الفلسطيني غرب نهر الأردن قريباً من الحضيض الشرقي لجبال رام الله- القدس, شمال شرقي القدس مسافة 37كم, وعند تقاطع خط الطول 35 درجة و27 دقيقة شرقاً وخط العرض 31 درجة و50 دقيقة و10 ثوان شمالاً. ولقد أقيمت أريحا على جزء من غور أريحا المحصور بين وادي العوجة شمالاً ونهر الأردن شرقاً والبحر الميت جنوباً وجبال رام الله - القدس غرباً, وهو يتسع هنا ليبلغ عرضه 18كم. ويمتد ظهيرها على النصف الجنوبي من غور الأردن الواقع دون مستوى سطح البحر أكثر من 260م, حيث تقع أريحا نفسها على ارتفاع 276م تحت سطح البحر. وأرضها غير مستقرة وعرضة للهزات الأرضية لوجودها في منطقة ذات صدوع. كما أن عيونها المائية ذات أصل صدعي. أما تربتها فتتكون من توضعات من الطمي والغرين الهابطين من المرتفعات الغربية, وتؤلف تربة خصبة وثروة طبيعية تدعم الزراعة, وهي الوظيفة الأساسية لظهير أريحا. وتغطي هذه التربة القاعدة الغضارية والمارنية العائدة لبحيرة اللسان(البحر الميت). ويسود أريحا وظهيرها مناخ مداري - صحراوي حتى شبه صحراوي, ويكون متوسط درجات الحرارة السنوية فيها 23,7 درجة مئوية ومتوسط الأمطار السنوية 152مم, والتبخر السنوي 2000مم, ولا ينخفض معدل حرارة كانون الثاني عن 9,3 درجة مئوية. فالمناخ غَوري دافئ شتاء وحار صيفاً مما يجعل من أريحا مشتىً نموذجياً ومنتجة للبواكير من الخضر والثمار. لكنها تعاني من عجز مائي سطحي دائم مما يضطر السكان إِلى الاعتماد على المياه الجوفية, إِذ لا تقوم في المنطقة زراعة من دون ري. وتتكوَّن مياهها السطحية من السيول الشتوية, ومياه ينابيع عين السلطان وعين النويعمة, وعين ديوك الذي يبعد نحو3كم إِلى الشمال الغربي من المدينة. وقد احتفظت المدينة العربية باسمها الذي يعود إلى الأصل الكنعاني «يريحو» وهو اسم يدل على القمر «يَرَح» في الكنعانية والآرامية والعربية الجنوبية.

تاريخ البحث الأثري

بدأت الاستطلاعات الأثرية للرحالة وعلماء الآثار الأوروبين منذ القرن الماضي (1868م) من قبل المهندس البريطاني تشارلز وارن، كما قام كل من عالمي الآثار ألمانيين كارل واتزنجير وإيرنست سلين بسلسلة تنقيبات أجريت من 1907-1909م وثانيةً في 1911م لإثبات قصة دمار أريحا المذكورة في العهد القديم حيث قاموا بجمع كمية كبيرة من المعلومات عن قصة يوشع والإسرائيليون، ولكنهم استنتجوا بأن أريحا كانت غير مسكونة وقت الغزو. وتتابعت السبور الأولى والتنقيبات بعد ذلك في التل الأثري الذي تبلغ أبعاده 307×160م. وهو يقع على مستوى دون سطح البحر في وسط واحة من النخيل ترويها مياه العيون المجاورة. ويرتفع رُكام حُطام الآثار من العصور المتعاقبة على تاريخ التل إِلى عشرين متراً. وقد تسببت الهزات الأرضية المتكررة وما نجم عنها من دمار الينابيع وجفافها في خراب عمران الموقع وابتعاد السكان عنه. وتمثل تنقيبات غارستانغ (1930 -1936م) إِبّان الانتداب البريطاني مرحلة مهمة في الكشف عن تاريخ المدينة وأدت إِلى الوصول إِلى طبقات العصر الحجري الحديث, ما قبل الفخار. واستؤنفت التنقيبات بإِدارة عالمة الآثار البريطانية كاثلين كنيون (1952-1958م) في موقع تل السلطان وعثرت على آثار تعود إِلى الحضارة النطوفية, وتوصلت إِلى معرفة الكثير عن حياة الناس في العصور الباكرة. وقدّمت معلومات مفصّلة عن العصر الحجري الحديث (8500-4500ق.م), واستطاعت أن تميز فيه ما بين مرحلتين: مرحلة ما قبل الفخار ومرحلة الفخّار.ولقد انتهت الدراسات الأثرية والتاريخية إِلى أن الموقع الأثري في أريحا يعد واحداً من أقدم مراكز الاستيطان في الشرق العربي القديم بعد موقع المريبط على الفرات وأقدم عمران مدني في فلسطين كما تدل الآثار المكتشفة التي عولجت بطريقة الفحم المشعّ 14 والتي يمكن تأريخها في حقبة ما بين 9686-7770ق.م. وقد سكن الموقع صيادون من العصر الحجري الوسيط وترتبط ثقافتهم بالعصر النطوفي الذي كان سائداً في أنحاء كثيرة من فلسطين. وتوازي هذه الثقافة مادياً ثقافة الكرمل المعاصرة لها. وتتبعها بعدئذ مرحلة انتقالية. ثم يأتي العصر الحجري الحديث (الألف السابع ق.م), الذي لا يعثر فيه على فخار ولكن تبدأ فيه بواكير الزراعة وبدايات الاستقرار، وفي الفترة ما بين 6600- 6000ق.م هجر موقع أريحا وقد عزى العلماء ذلك إلى أسباب مناخية. ويبدو أن التل هجر في الألف الرابع ق.م حين بدأ العصر الحجري المعدني, وظهرت مستوطنة أخرى أُقيمت بجوار التل القديم عند تلول أبو العليق الذي جرت فيه تنقيبات في عام 1951م, وعثر فيه على آثار فخار رمادي اللون.

الاقتصاد

أفترض البعض وجود الزراعة في أريحا ثم استبعد ذلك الافتراض بناء على أسس استنتاجية بحتة وقبل القيام بأي تحليل للبقايا النباتية، إذ كان كلوتون- بروك قد أكد على عدم وجود تأهيل للحيوانات في أريحا فقد كانت نتائج الدراسة النباتية التي قام بها هويف إيجابية فيما يتعلق بالزراعة. غير أن الأدلة كانت فقيرة فيما يتعلق بالقمح لا سيما وأن التحاليل كانت تتعلق بالتمييز بين القمح النشوي المعروف باسم (Triticum Diccoccum) والقمح النشوي البري المعروف باسم (Triticum Diccoccoides) الذي ينبت عفوياً في وادي الأردن، وكان الأول يُعتبر الشكل الأليف للنوع الثاني بعد تأهيله. كذلك تم العثور على ست حبات من الشعير المزدوج (Hordeum Distichum) وهو من النوع الأليف. بناء على ذلك شهدت المرحلة أ من العصر الحجري الحديث ما قبل الفخار في أريحا مرحلة زراعية كافية لتوليد أنواع جديدة من النباتات كالشعير ذو الصفين (Horeum distichum) وبر القفقاس المدجن والعدس المدجن (Lens culinaris) وحمّص (هذا يؤكد رأى كينيون التي أيدها العالم بريدوود 1937م إذ لا يمكن لقرية بهذا الحجم وعلى تلك الدرجة من الحضارة أن يعيش أهلها على التقاط النباتات). اعتبر كل من تسوينر وكلوتون- بروك أن الخنازير الغنم والماعز البري ذو القرون حلزونية الشكل المعروف باسم (Capra Hircus aegagrus) في موقع أريحا من النوع الأليف وذلك بناء على القرون الملتوية، فموقع أريحا هو الوحيد الذي قدم الدليل على وجود فعلي للتدجين. كما دلت البقايا المكتشفة في موقع أريحا أن نسبة الغزال في المرحلة أ من العصر الحجري الحديث ما قبل الفخار تبلغ 36٫9% أما في المرحلة ب من العصر الحجري الحديث ما قبل الفخار فقد إنحدرت إلى 13٫9% (دي فو: 502). توضح الأدلة الأثري انفتاح إنسان جريكو على العالم الخارجي المحيط به ومن تلك الأدلة استيراد الشذر من سيناء والأصداف من سواحل البحر، كذلك صناعته لأدواته من حجر الأوبسيديان، وهو مادة أحضرها من الأناضول لعدم توفرها في منطقته، ومن ناحية أخرى ففي المقابل قام إنسان جريكو بتصدير بعض المواد المتوفرة في بيئته مثل الملح والقار والكبريت (دي فو: 502).

الديانة

الشعائر الجنائزية في أريحا في المرحلة أ من العصر الحجري الحديث ما قبل الفخار تجسدت بعقيدة الجماجم (Cultes des Cranes) أو عبادة الأسلاف. وهذه المرحلة عثر فيها على عدد كبير من الجماجم التي فصلت عن الأجساد، العديد من هذه الجماجم كان موضوعا على شكل دائرة ووجوهها نحو الداخل، وفي حالة أخرى شكلت ثلاث مجموعات كل مجموعة ثلاث جماجم تنظر كلها بنفس الاتجاه، وفي حالة ثالثة في حوض غريب من الكلس وبقرب جثة طفل كاملة وجدت مجموعة من جماجم الأطفال التي تدل فقراتها العنقية على أن الرؤوس قد قطعت ولم تجمع هكذا ببساطة في القبور. كما تذكر كينيون عقيدة التضحية بالأطفال (Sacrifice de enfants) لسبب لا نستطيع إدراكه.

إن الجماجم المكلسة من المرحلة ب من العصر الحجري الحديث ما قبل الفخار لها نفس شهرة البرج العائد للمرحلة أ من العصر الحجري الحديث ما قبل الفخار، وتعتمد شهرتها على كونها وثائق خاصة قليلة العدد. إن عادة وضع الجماجم بشكل منفصل ليست جديدة بل هي معروفة منذ المرحلة أ من العصر الحجري الحديث ما قبل الفخار وحتى من الصر النطوفي، ولكن التجديد الرئيسي كان اقترانها المقصود وذا الدلالة مع الأبنية التي وجدت بداخلها من جهة، ومن جهة أخرى تحضيرها الخاص إذ تم تقوية هذه الجماجم بالطين المضغوط كما أعيد تكوين وجه الميت باستخدام مادة طينية - كلسية وقد مثلت العيون بالصدف الذي وضع بشكل يظهر الشق الذي يفصل الفصين عامودي أو أفقي، ويبدو أن الطلاء الذي كسى الوجه والذي بقيت آثاره واضحة وكان لونه مثل لون جلد الإنسان هدف إلى تأكيد التشابه بين الجمجمة وصاحبها الحقيقي (حسب رأى كينيون) كما عثر على إحدى الجماجم رسمت بالمغرة الحمراء خطوط بنية متلاصقة كإشارة لشعر الرأس. لقد وجدت هذه الجماجم المقولبة (Crânes modelés) عموماً على شكل مجموعات، واحدة ضمت سبع جماجم ومجموعتان آخرتان وجدتا في غرفة مجاورة لنفس البيت الذي وجدت فيه المجموعة الأولى. ولا يدل وضع هذه الجماجم على عملية دفن ثنائي وجزئي وإنما كانت تمثل أثاثاً جنائزياً ظاهراً لم يطمر إلا عندما أعيد ترميم بيوت السكن فيما بعد. ولقد وجدت في داخل البيوت تحت الأرضيات المليسة قبور تجمعت فيها الجثث بأعداد كبيرة وصل عددها الأربعين في إحدى الحالات، وكانت الجثث إما كاملة أو بلا رؤوس وأحياناً شديدة البعثرة، ومع ذلك فقد بقيت بعض العظام متصلة مع بعضها. وقد استنتجت كينيون أن الجماجم قد نزعت بفضل قدرة عالية على التلحيم (تقطيع الجثة) إضافة إلى عناية فائقة حافظت على أوتار الفضلات بما يضمن بقاء أجزاء مرتبطة مع بعضها، لقد عثرت كينيون على الجماجم المقولبة في بيتان فقط أحد هذه البيوت أعطى جماجم وفي البيت الآخر وجدت جمجمة واحدة، وفي بيت ثالث عثر عليه غارستينغ. كما عثر على إثني عشر هيكلاً مدفوناً من المرحلة ب من العصر الحجري الحديث ما قبل الفخار في الدرج الداخلي للبرج العائد إلى المرحلة أ من العصر الحجري الحديث ما قبل الفخار المطمور حتى ثلاثة أرباعه بعد أن

بطل استخدامه. إن الجماجم والقبور ليست التعبير الوحيد عن ديانة أريحا، فقد كشف عن العديد من الأبنية ذات الأشكال الغريبة سواء من قبل كينيون أو غارستينغ، وقد فسرت هذه الأبنية على أنها معابد. ولقد وجد البناء الأول من قبل غارستينغ وتألف من مدخل برواق له ستة أوتاد تلي المدخل باحة فيها قواعد لأربعة أعمدة كانت ترفع السقف وأخيراً صور البناء صالة أبعادها 6×4م، كما عثر على عدة تماثيل صغيرة من الطين من منطقة خارج المدخل، لذلك فإن على أساس مخطط هذا البناء والقرب النسبي للتماثيل فقط اعتبر البناء ذي وظيفة دينية ولكن البعض أمثال كوفان يقترح أن تسمى مثل هذه الأبنية الباكرة حرماً أو مزاراً (Sanctuaire) وليس معبداً لأنها لم تكن مخصصة لإله معين له وظيفة محددة مثل المعابد منذ الألف الثالث قبل الميلاد. وقد كشفت كينيون بدورها بناءً تألف من غرفة كبيرة أبعادها 6×4م حفرفي وسطها حوض فيه آثار نار أيضاً في زوايا هذه الغرفة المركزية ظهرت أنواع من المذابح الدائرية ذات السقوف المعقودة كما وجدت كينيون في هذا البناء تمثالين نسائيين. كما عثر على بيت عادي قسم بواسطة جدار، وفي إحدى الغرف حفرت فرضة دائرية وفيها حجر خام كبير يظهر وكأنه قاعدة وبقربه وجد عمود صغير وغريب من الحجر البركاني طوله 46سم وقطره 18سم يعتقد أنه وضع على تلك القاعدة، وقد فسرته كينيون على أنه مُصلى عائلي (Family Chapel) وشبهت العمود الصغير بالنصب المسمى مسبوت (Masseboth) لدى الساميين.

العمارة

تقدر المساحة التي شغلتها أريحا في المرحلة أ من العصر الحجري الحديث ما قبل الفخار بحوالي ثلاثة هكتارات (هنري، سيفيلو 1974: 37، وقد ظهرت آثار هذه المرحلة في الأنفاق الثلاثة التي جرى تنقيبها في الأجزاء الشمالية والجنوبية والغربية من الموقع. كانت المساكن المكتشفة في الموقع مستديرة الشكل ومعبأة بالتراب، أما الدخول إلى كل منها فيتم بواسطة درجات. وهناك حائط يغلف الوجه الداخلي للحفرة الدائرية وهو مبني باللبن المتطاول الذي يشبه شكل الخبز الفرنسي، أما اللبن نفسه فيحتوي على عناصر خشبية. كما ظهر في أريحا (المرحلة أ من العصر الحجري الحديث ما قبل الفخار) برج ضخم مبني من الحجارة يبلغ ارتفاعه 8٫50م ويصل عرضه عند القاعدة إلى 10م، يقود إلى قمته درج مؤلف من 22درجة، كما ظهر جدار (سور) طوله 8م وعرضه 3م وارتفاعه 8٫50م يستند على البرج مبني من الحجر، ويحيط بهذا السور خندق محفور بالصخر بعمق 2٫70م وعرضه 3٫20م. وقد ظهر استمرار لهذا الجدار لكن بعرض أقل في النفقين الجنوبي والشمالي، وقد اعتبرته كينيون سوراً دفاعياً أولاً غير أن بيرو يعتقد بأن البرج يبرز نحو داخل الجدار وليس نحو خارجه، كما أن جوار الجدار يغص بحفر الصوامع أو بالمساكن التي تعرقل حركة المرور وتسده تدريجياً. بناء على ذلك فأن الوظيفة الدفاعية للسور ليست واضحة، ومهما يكن من أمر فأن الجدار بحد ذاته عمل جماعي هام يبين لنا أفق التنظيم الجماعي والفاعلية المشتركة لأهل القرية (هنري، سيفيلو 1974: 38).

أما المسكن في المرحلة ب من العصر الحجري الحديث ما قبل الفخار فتتصوره كينيون مستطيل الشكل ومؤلف من عدة حجيرات تلتف حول باحة تعج بالحفر المستخدمة مواقد للنار. أما الحيطان فهي مبنية من اللبن المجفف ومصنوعة باليد على هيئة السيجار المنبسط، وعلى وجه اللبنة العلوي طبعات لبصمات أصابع الصانع الغاية منها تسهيل التصاق الطينة التي تربط بين لبنة وأخرى. أما أرضية المسكن فهي من التراب المفروش بطبقة من الملاط الجصي ذو الوجه الناعم والصقيل، وغالباً ما تكون هذه الحصيرة الجصية ملونة بالأحمر أو أن تكون بلون الكريم وقد سميت بالأرضية المكلسة (Plastered Floor) من قبل الانكلو-ساكسون. وبناء على محتويات الأنقاض داخل المسكن لا بد أن كانالمسكن مسقوفاً بالتراب والقصب. وقد عثرت كينيون في أحد المساكن على محراب مدور منقور في أحد الحيطان وبداخل المحراب عمود صغير من حجر البازلت كانت ملقاة قرب المحراب ولا بد أن كانت ترتكز على قطعة من الحجر الخام (قبل الكشف عن مساكن مشابهة له في موقع المنحطة اعتبرت كينيون هذا البناء معبداً).

عثر على منازل دائرية مبنية من الحجر وحيطانها مائلة إلى الداخل، ويغلب أن ذلك يرجع إلى كون سقوفها كانت محدبة، أما أرضية تلك المنازل فكانت من الطين المدكوك وجدرانها من اللبن النيء (Brique crue) وهي تؤرخ من الناحية الزمنية بحوالي عام 6800ق.م. وهناك منازل أخرى مستطيلة تتميز بكون حيطانها وأرضياتها مطلية بالجص الملون الأحمر، وهي تتكون بشكل رئيسى من حجرة كبيرة رئيسية، وحجرة أو حجرتين داخليتين وتصطف هذه الحجرات حول الفناء (ميلارت: 265- سليم 2000 : 293). اكتشفت السيدة كينيون في بقعة واحدة من الموقع مساحتها 5م2 مسكن مؤقت ومحدود للغاية، ونسبت هذه المسكن إلى بواكير العصر الحجري الحديث، وتضم هذه البقعة في طياتها عددا من الأرضيات المتعاقبة التي تنتهي بحدبات صغيرة اعتبرتها كينيون قواعد لحمل بنيان خفيف كان سكانه من البدو على حد قول كينيون.

الأدوات

ظهرت في المرحلة أ من العصر الحجري الحديث ما قبل الفخار أداة ذات حدين كانت مخصصة للقص: هي الفأس المعروفة باسم فأس موقع الطاحون (حسب حجمها) وتتمتع هذه الأداة بطرف حاد وقاطع توصل إليه الصانع بطريقة الشطف الاعتراضي للقطعة الصوانية، بالإضافة إلى المقدة الصوانية ثنائية الوجه (Biface) وهي نوع من البلطات أو المقصات ذات القاطع المسنون بواسطة تشذيب جانبي، كما تميزت هذه الفترة بنمط جديد من النصل- المنجل الصواني من النمط المسمى (بيت تعمير). كما ظهرت الأدوات العظمية المنوعة كالمقدات والأبر والمخارز والسكاكين المسطحة مما يشير إلى تطور صناعة النسيج والملابس والسلال التي تنوعت تقنيات صناعتها في أريحا، فمنها السلال الحلزونية والسلال الحبلية والسلال ذات الطبقات المتراكبة (الفترة ما بين 8300- 7600ق.م).

في الفترة ما بين 7600- 6600ق.م وصلت صناعة النصال ذات الشكل بالقارب إلى أريحا، كما وصلت إليها رؤوس نبال جبيل التي عثر على رؤوس مشابهة لها ولكن الجناحان الجانبيين مشظفان نحوالوراء وتسمى رؤوس أريحا، أما نبال منطقة العمق ذات المقطع المثلث فهي الأكثر شيوعاُ في أريحا. عرفت أريحا خلال هذه الفترة الأدوات المصقولة لأول مرة: بعض الفؤوس المصنوعة من الحجر الصلد (مستوردة)، أما أدوات القطع المنحوتة فإنها محورة تحويراً خفيفاً كما أنها استمراراً لمثيلاتها المصنوعة في الفترات السابقة. أما في الفترة ما بين 6600- 6000ق.م فقد عثر على رؤوس النبال البيضوية ورؤوس جبيل التي تدلنا على أسلحة متطورة في هذه الفترة عن الفترة السابقة، كما غلب في هذه الفترة في أريحا استعمال النصال المهذبة تهذيباً منبسطاً. طور إنسان أريحا في تصنيع الأدوات الزراعية كالمناجل والرحى والأجران والمثاقب والمكاشط وأدوات الصيد وبخاصة رؤوس النبال.

الفنون

عثر في الفترة ما بين 7600- 6600ق.م في موقع أريحا على العديد من التماثيل الحيوانية الطينية (الثيران). كما ظهرت دميتان في الموقع تتميز بسمة مشتركة وهي تركز الفنان على إبراز منطقة الخصر، وتنفرد بالإيماءة التقليدية التي تكون فيها الذراعان تحت الثديين.كما عثرنا على تماثيل طينية ترتكز على قواعد من نبات القصب، وقد اعتبر جارستينغ رأس أحد تلك الدمى رأس رجل بسبب الخطوط الشعاعية المدهونة باللون الترابي على الذقن والتي تبدو بأنها ترمز إلى اللحية. إن التماثيل الطينية التي وجدتها كينيون أتت من المعبد ذي المحاريب الأربعة وهي تمثل أشكالاً حيوانية لبقريات منوعة واحدة منها واضحة الصفات، وهناك تمثالان نسائيان أحدهما يحمل ملامح غامضة رأسها مكسور وترتدي ثوباً طويلاً فضفاضاً ضيقاً خصره، أذرعها مثنية (Akimbo) والأيدي تحت الصدر (الربة الأم). لقد وجد نوع مختلف تماماً من التماثيل من قبل جارسينغ ثم من قبل كينيون، هذه التماثيل وجدت في العصر الحجري الحديث ما قبل الفخار وهي تماثيل حقيقية لها حجم كبير مصنوعة من الطين على قاعدة من القصب مقطعها مسطح جداً (يمكن رؤيتها من الأمام). لقد كانت التماثيل التي وجدها جارستينغ في حالة مشوهة كثيراً وهي تضم مجموعتين تتألف كل واحدة من ثلاثي (رجل- امرأة- طفل) الرجل صور تقريباً بالحجم الطبيعي والمرأة بنصف الحجم والطفل ليس أكبر من حجم اللعبة تقريباً، وكان الطين الذي صنعت منه التماثيل أملساً ومطلياً بعجينة حمراء. إن العناصر الوحيدة التي بقيت واضحة ومحفوظة في المجموعة الأولى هو الرأس الجميل جداً والذي تدل لحيته المبسطة والممثلة بواسطة خطوط على أنه رجل، وفي المجموعة الثانية هناك قدم بأصابعها الدقيقة التي حفظت بفضل تعرضها للحريق النصفي من موقد وجدت بجواره. أن الأجزاء التي عثر عليها من قبل كينيون أمكن ترميمها بشكل أفضل لأنها ضمت رأساً أكثر تبسيطاً من الرأس الذي وجده جارستينغ كما ضمت الصدر أيضاً. وأخيراً هناك تمثال آخر يعود للعصر الحجري الحديث ما قبل الفخار ب من أريحا هو رأس من العظم قفاه مسطح.

المراجع

•دباغ، تقي 1988 الوطن العربي في العصور الحجرية، الطبعة الأولى، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة. أبو غنيمة، خالد 2001 أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.

•أبو غنيمة، خالد 2001 نشوء المساكن الدائرية وتطورها في بلاد الشام حتى مطلع العصر الحجري الحديث الفخاري، المجلد السابع عشر، العدد الأول.

•كفافي، زيدان 2005 أصل الحضارات الأولى، الرياض: دار القوافل للنشر والتوزيع.

•كوفان، جاك 1988 ديانات العصر الحجري الحديث في بلاد الشام، ترجمة د. سلطام محيسن، طبعة أولى، دمشق: دار دمشق للطباعة والنشر والتوزيع.

•كوفان، جاك 1984 الوحدة الحضارية في بلاد الشام، تقديم ر.بريدوود، ترجمة قاسم طوير، طبعة أولى، دمشق: مطبعة سورية.

•محيسن، سلطان 1991 عصور ما قبل التاريخ، دمشق: مطبعة جامعة دمشق.

•مهران، محمد بيومي 1982 دراسات في تاريخ الشرق الأدنى القديم, جـ1, الكتاب الأول، التاريخ، الإسكندرية.

•ناضوري، رشيد 1968 المدخل في التحليل الموضوعي المقارن للتاريخ الحضاري والسياسي في جنوب غربي آسيا وشمال أفريقيا, الكتاب الأول، بيروت، م.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=أريحا_في_العصر_الحجري_الحديث&oldid=22583830"

تصنيفات: آثار فلسطين | بلاد الشام | عصر حجري حديث | علم الآثار

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 25 فبراير 2017، الساعة 23:12.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 35°36′07″N 35°47′08″E

أوغاريت

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

أغاريت أو**أوغاريت** (بالإنجليزية: Ugarit) هي مملكة قديمة في سورية كشفت أنقاضها في تل أثري يدعى رأس شمرا وكذالك في رأس ابن هاني تتبع محافظة اللاذقية على مسافة 12 كم إلى الشمال من مدينة اللاذقية على ساحل البحر الأبيض المتوسط.

اثار من موقع رأس شمرة.

رأس تمثال أميرة أوغاريتية

محتويات

- 1 التسمية
- 2 أوغاريت والتاريخ
- 3 أبجدية أوغاريت لغة وكتابة
- 4 الحضارة والتجارة والمجتمع
  - 4.1 الحضارة
  - 4.2 التجارة والصناعة
  - 4.3 الديانة والمعتقدات
  - 4.4 الموسيقى و الآلات الموسيقية
- 5 ملوك وحكام أوغاريت
- 6 اقرأ أيضا
- 7 المراجع

التسمية

تم الاستناد على رقيم اكتشف في إبلا { مملكة ايبلا } ،لمعرفة اسم المملكة وهي **أُغارو** التي معناها «**الحقل**» باللغة الأكدية.

أوغاريت والتاريخ

أوغاريت مدينة أثرية قديمة وقد بينت الحفريات والأسبار الأثرية أن موقع رأس شمرا يشمل على حوالي 20 سوية أثرية (استيطان) تعود حتى العام 7500 ق.م. إلا أنه مع حلول الألف الثاني قبل الميلاد تضخم الاستيطان في الموقع لتتشكل ما عرف باسم أوغاريت هذا الاسم الذي كان معروفًا قبل اكتشافها - صدفة في العام 1928م - من خلال ذكرها في نصوص مملكة ماري، حيث تذكر النصوص زيارة الملك زميري ليم في العام 1765 ق.م لأوغاريت، ومن رقيم آخر عثر عليه أيضًا في وثائق ماري، وهو عبارة عن رسالة من ملك أوغاريت إلى ملك يمحاض بعاصمتها حلب، يرجوه فيها أن يطلب من ملك ماري (مملكة ماري على نهر الفرات في سوريا) أن يسمح له بزيارة قصر ماري الذي كان ذائع الصيت في ذلك الوقت، وإن دل هذا على حرص أوغاريت على إقامة علاقات طيبة مع ملك ماري فإنه يدل في نفس الوقت بأنه يحرص أن تكون هذه العلاقة عن طريق وبمعرفة ملك يمحاض القوي في حلب. وكذلك ورد ذكر أوغاريت في النصوص الحثية المكتشفة في الأناضول وسورية ورسائل تل العمارنة المكتشفة في مصر. وتبين من الحفريات أن أوغاريت كانت عاصمة لمملكة بلغت مساحتها 5425 كم مربع تقريبًا في القرنين الخامس عشر والثاني عشر قبل الميلاد وهي فترة ازدهار المملكة.

يـُقدر عدد سكان مدينة أوغاريت في القرن الثالث عشر قبل الميلاد بـ 8000- 6000 نسمة وذلك اعتمادًا على بقايا البيوت العشرة آلاف المكتشفة فيها، أما سكان باقي المملكة فيقدرون بـ 50000 إلى 35000 نسمة، موزعين على 150-200 قرية ومزرعة تابعة للعاصمة. وتبين النصوص وجود سكان حوريين وحيثيين وقبارصة في العاصمة أوغاريت، كذلك بعض الجبيليين والأرواديين والصوريين والمصريين.

كما يشير عالم المصريات النمساوي مانفريد بيتاك (بالإنجليزية: Manfred Bietak) إلى أن الهكسوس في حوالي 1600 ق.م. كانوا على علاقة وثيقة مع الأوغاريتين وذلك من خلال ما بينته الحفريات في أوريس عاصمة الهكسوس، وقد أشارت العديد من المصادر القديمة إلى أوغاريت وحضارتها ومدى تقدم سكانها وازدهار الصناعة والتجارة مع حضارات البحر الأبيض المتوسط وكانت لأوغاريت أهمية تجارية كبيرة.

أبجدية أوغاريت لغة وكتابة

أحرف أوغاريتية

أبجدية أوغاريت هي أكمل أبجديات العالم القديم وأغناها وأكثرها شمولا تحتوي على 30 حرفا، وبسبب التقدم والازدهار الذي عاشته **أوغاريت** فقد كانت لغتهم من أهم اللغات قديماً، وبجانب لغتهم الأساسية استخدم سكان أوگاريت لغات عديدة ووضعوا لذلك قواميس متعددة اللغات، ولكن اللغة الرئيسية التي اكتُشفت في رسائلهم هي لغة سامية خاصة بهم تسمى بـ"اللغة الأوغاريتية". وبجانب اللغة الأوغاريتية كانت هناك في المملكة لغات أخرى مستخدمة مثل اللغة الأكادية التي استخدمها سكان المملكة في تعاملاتهم مع بعض المناطق، كما كانت العادة في جميع أنحاء الشرق الأوسط في ذلك الحين. أثار تحليل اللغة الأوغاريتية الخلاف بين اللغويين إذ لا تنتمي إلى أية مجموعة من مجموعات اللغات السامية التي كانت معروفة قبل اكتشاف أوغاريت فقد كانت لغة وأبجدية جديدة، وتلائم في الكثير من مميزاتها اللغات المصنفة ضمن الفرع الشمالي الغربي للغات السامية "لغات كنعانية" ولكن بعض مميزاتها تلائم فروعاً أخرى من تصنيف هذه اللغات. وقد اكتشفت في أطلال أوغاريت نصوص بلغات أخرى، منها لغات غير سامية شاعت في هذا المناطق من سوريا مثل الحورية، والحثية، و**أبجدية أوغاريت** أكمل وأقدم الأبجديات { حجر يضم أبجدية اوغاريت معروض في متحف دمشق الوطني>.

الحضارة والتجارة والمجتمع

تمثال أغاريتي

الحضارة

تحتل **أوغاريت** موقعا متقدما على خارطة الحضارات القديمة في الشرق للأهمية التي تتمتع بها وما تم الكشف عنه من آثار لمدينه جيدة التخطيط والمباني ومدى تقدم العلوم فيها والصناعة، وكشفت الحفريات في العاصمة أوغاريت العديد من الطرقات المرصوفة، والدور والأبنية الجميلة للسكن والمباني الإدارية والحكومية، ومكتبة فخمة في القصر الملكي، الذي يعتبر من أفخم القصور في الشرق القديم، بمساحة قدرت بـ 10000 متر مربع طليت بعض أجزاؤه بالفضة، ويدافع عنه برج ضخم ذو جدران كثيفة، كما كشفت أعمال التنقيب (للعام 1975 م) في رأس ابن هاني، على بعد خمسة كيلومترات إلى الجنوب الغربي من مدينة أوغاريت تم الكشف عن قصرين ملكين، في شمال وجنوب الموقع، وكذلك مجموعة من المدافن والقبور في الجهة الجنوبية، وعلى خلفية الأرشيف الكتابي الكبير الذي وجد في القصر الشمالي والذي يؤرخ في عهد الملك اميشتامارو الثاني (1260- 1235 ق.م) يرجح كونه مقرّ الحكم الملكي (البلاط الملكي) الثاني لملك أوغاريت .

التجارة والصناعة

كانت أوگاريت أو أوغاريت مركز تجاري هام بين منطقة الأناضول ومن خلفها مناطق اليونان في الشمال والغرب ووسط أوروبا، ومناطق سوريا الداخلية وشرق الهلال الخصيب في الشرق وكذلك مصر في الجنوب وشواطيء المتوسط، فكانت مدينة تجارية بامتياز ولها سمعتها وقوتها ومكانتها التجارية في العالم القديم، واشتهرت أوغاريت بالصناعة فكانت مركز إنتاج وبيع الأخشاب وصناعة المعادن والأواني المشغولة بحرفية ودقة عالية والمنسوجات والأقمشة

والأصبغة المستخلصة من صدف (بالإنجليزية: Hexaplex trunculus) (الأرجوان)، وكذلك من الجانب الزراعي فقد عرف عن مملكة أوغاريت غناها بالمنتجات الزراعية مثل - الزيتون وصناعة وعصر كزيت الزيتون والقمح والشعير وبعض المنتجات الزراعية التي كانت تصدرها للخارج . أو عن طريق ميناء أوغاريت حيث كان مرفأها - وهو منطقة المينا البيضا حاليًا في اللاذقية - كان مركزًا مهمًا للتجارة يعج بالسفن وبالبضائع من جميع الأنواع. وقد امتدح الشاعر اليوناني هوميروس في إلياذته الصناعات والأواني التي تصنع في أوغاريت، فقال: "لا توجد آنية أخرى تنافسها في جمالها".

الديانة والمعتقدات

المعتقدات في أوغاريت والديانة الأوغاريتية هي امتداد للديانة الكنعانية في سورية كما تبين الأساطير الميثولوجية الواردة في النصوص الدينية والملاحم ونصوص الشعائر والعبادات ، وكذلك تدل المعابد في المدينة عن المعتقدات والعبادات السائدة انذاك وهناك عدة معابد أهمها معبدين على الأكروبول (مرتفع المدينة)، بينهما بيت الكاهن الأكبر، معبد الإله إل (ءل - ءيل - إيل)، (بيت إيل) وربما معبد الإله دجن (داجان، داجون) معه، في الجهة الجنوبية الشرقية والذي يرجح تاريخ بناؤه بـ 2000 ق.م، ومعبد الإله بعل (بيت بعل) في الجهة الشمالية الغربية وهو أحدث في حوالي 1400 ق.م وكان للمعتقدات طقوسها وشعائرها.

أدت مجموعة عوامل على رأسها مهاجمة "شعوب البحر" لمنطقة الساحل السوري الكنعاني إلى توقف الحياة في أوگاريت في العام 1185 قبل الميلاد تقريبًا.

الموسيقى و الآلات الموسيقية

ظهرت أول مدونة عرفتها البشرية في رأس شمرا قبل 3500 عام [1].

ملوك وحكام أوغاريت

أسماء بعض حكام أوغاريت في الفترة التي سبقت دمارها، بالأعوام التقريبية:-

- **يقار بن نقم اد** مؤسس أسرة أغاريت الملكية
- **أبيران** 1400ثقاذدال5 ق.م
- **أبيران الثاني** 1235- 1220 ق.م
- **نقم اد الثالث** 1220- 1215 ق.م
- **أسامة غانم** 1100 - 1080 ق.م

اقرأ أيضا

- ملحمة أقهات الأوغاريتية
- قصر أوغاريت الملكي

المراجع

1.^ صحيفة تشرين الالكترونية

- الموسوعة العربية
- اثار الوطن العربي
- وزارة السياحة السورية
- اكتشف سوريا
- أنيس فريحة، ملاحم وأساطير في أغاريت (رأس شمرة)، الجامعة الأمريكية، بيروت 1966.

- علي أبو عساف، ملاحم وأساطير رأس شمرة (نصوص من أغاريت دراسات ونصوص قديمة«3»)، وزارة الثقافة السورية، دمشق 1988.

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=أوغاريت&oldid=21849054"

في كومنز صور وملفات عن:
أوغاريت

تصنيفات: أوغاريت | آثار سوريا | أماكن كانت مأهولة في سوريا | مواقع العصر البرونزي في سوريا | مواقع العصر الحجري الحديث في سوريا | مواقع أثرية في محافظة اللاذقية | مواقع رسائل تل العمارنة | مواقع مؤقتة في قائمة التراث العالمي لليونسكو

- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 35°47′53″N 36°47′55″E

إبلا

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

قصر ملكي في إيبلا

إيبلا (بالإنجليزية: Ebla) مدينة أثرية سورية قديمة كانت حضارة ومملكة عريقة وقوية ازدهرت في شمال غرب سورية في منتصف الألف الثالث قبل الميلاد، وبسطت نفوذها على المناطق الواقعة بين هضبة الأناضول شمالًا وشبه جزيرة سيناء جنوبًا، ووادي الفرات شرقًا وساحل المتوسط غربًا، وأقامت علاقات تجارية ودبلوماسية وثيقة مع دول المنطقة والممالك السورية ومصر وبلاد الرافدين، كشفت عنها بعثة أثرية إيطالية من جامعة روما يرأسها عالم الآثار باولو ماتييه (بالإيطالية: Paolo Matthiae) كانت تتولى التنقيب في موقع تل مرديخ قرب بلدة سراقب في محافظة إدلب السورية على مسافة نحو 55 كم جنوب غرب مدينة حلب في سوريا.

محتويات

- 1 اكتشاف مملكة إيبلا
- 2 تاريخ وحضارة عريقة
- 3 السكان
- 4 الملوك والحكام
- 5 التطور والازدهار الحضاري
- 6 إيبلا أقدم الحضارات
- 7 مملكة إيبلا والعلاقات الدولية
- 8 الاقتصاد
  - 8.1 الزراعة وتربية الحيوانات
  - 8.2 الصناعة
  - 8.3 التجارة
- 9 اتساع نفوذ مملكة إبلا
- 10 مجتمع
- 11 الثقافة
  - 11.1 المدارس والتعليم والآداب
- 12 أساطير إيبلا
  - 12.1 الدين والمعتقدات
    - 12.1.1 نيداكول
    - 12.1.2 دجن
    - 12.1.3 شمش
    - 12.1.4 هدا / حدد
    - 12.1.5 ككّاب
    - 12.1.6 كاميش
    - 12.1.7 راساب
    - 12.1.8 أشتار
    - 12.1.9 ليم
    - 12.1.10 بعلتو
    - 12.1.11 عشتار / عشتارُت

- 12.1.12 تيامات
- 13 كتابة ولغة
  - 13.1 لغة ابلا
- 14 العمارة
- 15 دراسات إبلوية
- 16 مصادر

اكتشاف مملكة إيبلا

منذ بداية الستينات وفي موقع تل مرديخ شمال سوريا وحسب الدلائل التاريخية شرعت البعثة الإيطالية في أعمال تنقيب منظمة في هذا الموقع للكشف عن المملكة القديمة إيبلا، وفي عام 1964 م في موقع تل مرديخ، وكان ذكر إيبلا قد ورد أول مرة في وثائق تعود إلى عصر شروكين الأكدي / سرجون الأول / سرجون الأكادي، مؤسس الإمبراطورية الأكادية (2340 - 2284 ق.م)، ويُفهم من أحد النصوص أن الإله دجن أعطى شروكين المنطقة الممتدة من مدينة ماري على الفرات وسط سوريا حتى جبال الأمانوس على ساحل البحر الأبيض المتوسط، وكان يدعى البحر الأعلى.

وظلت البعثة الإيطالية تقوم بالحفريات في تل مرديخ عدة سنوات قبل أن تعرف اسمه القديم عام 1968 م، حتى عثرت على تمثال من البازلت لأحد ملوك إيبلا المدعو إيبيت - ليم Ibbit - Lim بن إغريش - خيبا Igrish - Chepa ،لم يبق منه إلا الجذع، ولكن المهم فيه وجود كتابة مسمارية باللغة الأكادية مؤلفة من 26 سطرًا على الجزء العلوي من صدر التمثال. تقع هذه الكتابة في قسمين غير متساويين يتضمن الأول تقديم نذر (جرن للتطهر) إلى الربة عشتار، ويتضمن الثاني وَقف تمثال الملك للإلهة عشتار. وقد بينت هذه الكتابة أن الاسم القديم لهذا الموقع هو إيبلا، لورود كلمة إيبلا مرتين في النص، مرة صفة ومرة اسمًا. كما أن كشف المحفوظات الملكية في هذا الموقع في عامي 1974 م و1975 م لم يدع مجالًا للشك في أن مملكة إيبلا الوارد ذكرها تقوم في موقع تل مرديخ.

تاريخ وحضارة عريقة

تعود المحفوظات الملكية في مدينة إيبلا إلى النصف الثاني من الألف الثالث قبل الميلاد، نصوصها مكتوبة بالخط المسماري وبلغة جديدة لم تكن معروفة سابقًا وهي لغة إيبلا التي عرفت وانتشرت قبل حوالي خمسة آلاف عام.

ذكرت مملكة إيبلا أو إيبلا أول مرة في نص لشروكين الأكادي. كذلك يفاخر حفيده نارام سين (2259- 2223 ق.م) بأنه أخضع أالرمان وإيبلا والمنطقة كلها حتى جبال الأمانوس وشاطئ البحر.

وتبدو آثار حريق كبير في بقايا قصر إيبلا الملكي (القصر G) العائد للألف الثالث قبل الميلاد، والذي كشف عام 1974 م. ويبدو أن نارام سين كان السبب في هذا الحريق، والظاهر أن قوة إيبلا التجارية وسيطرتها على طرق المواصلات أجبرتاه وجدّه من قبله على القيام بحملة عسكرية كبيرة على هذه المملكة التي بات نفوذها يهدد مصالح الدولة الأكادية وقد استطاع نارام سين القضاء على نفوذ إيبلا في شمال سورية وأعالي بلاد الرافدين والأناضول وسوريا الداخلية، ولكنها استمرت في الحياة من بعده إذ يرد ذكرها في وثائق تعود إلى عهد السلالة الثانية في لاغاش (2150 - 2110 ق.م) فقد كانت شريكًا تجاريًا مهمًا لبلاد ما بين النهرين في هذه الحقبة، إذ كان غوديا Goudéa حاكم لاغاش (نحو 2143 - 2124 ق.م) يستورد منها الأنسجة الكتانية وأخشاب الصنوبر والدُّلب وغيرها. ولكن معظم الإشارات إلى إيبلا تظهر في نصوص السلالة الثالثة في أور 2004 - 2112) Our ق.م)، وتدور على الأغلب حول جرايات لسعاة وتجار وأناس عاديين من إيبلا، وكذلك حول تقديم هدايا ونذور من أشخاص من إيبلا لمعابد سومر وآلهتها. كما أن القائمة الجغرافية البابلية الكبرى تذكر مدينة إيبلا، والعمل الأدبي المسمى رحلة نانا إلى نيبور يذكر غابة إيبلا بوصفها مصدرًا لخشب البناء. ومن العصر الآشوري القديم رسالة تبين أن مواطنين من إيبلا سافروا لأغراض تجارية إلى كاروم كانيش، المستوطنة التجارية الآشورية المشهورة في قبادوقيا الواقعة في قلب الأناضول والتي ازدهرت في القرن التاسع عشر قبل الميلاد. كانت إيبلا في هذه الحقبة مملكة مستقلة، وتؤكد ذلك الكتابة على تمثال إيبيط - ليم والمعلومات الواردة عن إيبلا في نصوص ألالاخ الطبقة السابعة.

السكان

كانت تسكن إيبلا آنذاك مجموعات من الآموريين والحوريين، ويُستدل على ذلك من اسم إيبيط - ليم الأموري واسم أبيه إغرش - خيبا الحوري المذكورين في النص المنقوش على التمثال. وتذكر نصوص الطبقة السابعة من ألالاخ (نهاية القرن 18 وبداية 17 ق.م) إيبلا عدة مرات. فهناك نصان يشيران إلى رحلات ملك ألالاخ أو رسله إلى إيبلا. ونص مؤرخ بالسنة التي حدث فيها زواج ملكي «تلك السنة التي اختار فيها أميتاكُو Ammitaku ملك ألالاخ ابنة حاكم إيبلا زوجة لابنه». وهناك نص آخر يخبر عن شراء تاجر من ألالاخ (القرن 15 ق.م) مواطنًا من إيبلا يحمل اسمًا حوريًا، كما يرد من العصر الآشوري الوسيط ذكر ساعٍ لملك إيبلا جاء إلى آشور. كذلك يرد ذكر إلهة إيبلا في قائمة للآلهة تعود إلى هذه الحقبة. ويضاف إلى ذلك أن إيبلا تذكر في المصادر الحيثية والحورية والمصرية ووثائق مملكة ماري، مرة في كل منها، في حين لايرد ذكرها في نصوص أُغاريت.

الملوك والحكام

تعود المحفوظات الملكية لعصر ثلاثة ملوك حكموا إيبلا خلال خمسين عاما ويمكن ترتيبهم على النحو التالي:

- إغريش - خلب / Igrish - Khalab
- إركب - دامو / Irkab - Damu
- إشأر-دامو Ishar-Damu

أما أر - إِنّوم / Ar - Ennum أو أرّوكوم وإبريوم / Ebrium وإِبِّي زكر/ Ibbi - Zikir فقد أثبتت الدراسات الحديثة بأنهم لم يكونوا ملوكا لإيبلا بل كانت لهم مكانة عالية في الإدارة تشبه مكانة الوزير ولذلك يمكن عدهم وزراء وعلى التوالي لآخر ملكين لايبلا : إركب-دامو وإشأر-دامو

وبالنسبة لتأريخ المحفوظات في الالف الثالثة ق.م وبعد دراسة النصوص المكشوفة تبين أن هناك تشابهًا كبيرًا في شكل الكتابة، وعلاقة ثقافية قوية كانت تقوم بين إبلا وموقع أبو صلابيخ في بلاد الرافدين، أي إن تاريخها يعود إلى 2500 ق.م، ولم يؤيد هذا التاريخ الجديد علماء البعثة الإيطالية المنقبة في تل مرديخ وعلى رأسهم باولو ماتييه مع أن هذا التاريخ تؤيده معلومات تاريخية وتجارية وثقافية في نصوص المحفوظات الملكية.

ولا تذكر ألواح محفوظات إبلا - أكّد في حين تذكر مدنًا رافدية أخرى منها كيش وأداب. لذلك يظهر أن عصر المحفوظات الملكية في مملكة إيبلا سبق قيام أكد وكان معاصرًا لسلالة كيش الأولى (2600 - 2500 ق.م). وثمة برهان آخر يؤكد هذا التاريخ هو تكرار ذكر الإله زابابا، إله مدينة كيش، كما ذكر أيضًا ملك كيش Iugal - Kis (Ki). ويدل على قدم مملكة إبلا ويستنتج من هذه الوقائع أن سلالة إبلا كانت معاصرة لسلالة ميسليم في كيش في بلاد الرافدين، وللأسرة الرابعة في مصر الفرعونية.

التطور والازدهار الحضاري

كانت مملكة إبلا في عصر المحفوظات الملكية مملكة مستقلة مزدهرة يحكمها ملك يحمل لقبًا سومريًا يعني «سيد» ويقابله في اللغة الإبلوية لغة إيبلا لقب «ملك» وكان الملك في إبلا رأس الدولة وكان مسؤولًا عن السياسة الداخلية والخارجية ويشرف على هذه الأعمال الإدارية والقضائية، وكان إلى جانب الملك مجلس تذكره النصوص باسم «الآبا» Abbu ويمكن تسميته بمجلس الشيوخ وكانت مهمته مراقبة ممارسات الملك للسلطة. وكان له أثر بارز في إدارة شؤون الدولة كما يظهر من النصوص المختلفة، أما الملكة واسمها Maliktum فكان لها دور مهم في حياة إبلا، ولاسيما الاقتصادية، إذ كانت مصانع الغزل والنسيج بإشرافها وكذلك تنظيم الزراعة وعائداتها، وأهمها الزيتون وزيت الزيتون.

كانت إدارة المملكة رسميًا بيد الملك ولكنها في الواقع كانت تدار من شخص يدعى بالإبلوية السيد Adanu، وكان في تصرفه عدد كبير من الموظفين، ويذكر أحد النصوص أن العدد الكامل لموظفي الدولة 11700 موظف، منهم 4700 كانوا يعملون في قصر «السيد» و7000 في المقاطعات المختلفة.

ويلي السيد في المرتبة مسؤول يدعى «لوغال» Lugal، وهذه التسمية معروفة في شرق الهلال الخصيب وتعني ملكًا، في حين تدل في إبلا على الوالي أو حاكم المقاطعة. وتذكر النصوص أربعة عشر واليًا. وهذا يعني أن إبلا كانت مقسمة إلى أربع عشرة مقاطعة، ولم يكن حكام المقاطعات مرتبطين بمنصب الملك أو السيد، بل كانوا يبقون في مناصبهم مدى الحياة، وكان بعض الملوك حكامًا في المقاطعات قبل أن يعتلوا العرش.

إيبلا أقدم الحضارات

كان الاعتقاد السائد لدى المؤرخين أن أكاد هي أقدم إمبراطوريات المنطقة ولكن النصوص المكشوفة في إبلا دلت على قيام هذه المملكة القوية قبل الإمبراطورية الأكدية بأكثر من مئة عام. واستفادت إبلا من موقعها الجغرافي في شمال سوريا إذ كانت تمر فيها الطرق التجارية القادمة من الأناضول في الشمال إلى مصر في الجنوب، ومن إيران في الشرق إلى سواحل المتوسط في الغرب، فغدت مملكة ودولة قوية إلى جانب كيش.

كانت علاقات مملكة إيبلا مع الدول والمدن المعاصرة لها تتفاوت ما بين عقد التحالفات والمعاهدات وشن الحروب، وقد عمد ملوك إبلا إلى الزواج السياسي لتعزيز علاقات الصداقة مع الملوك والحكام الآخرين. فها هو ذا الملك إبريوم مثلًا يزوج إحدى بناته ملك إيمار.

أما التحالفات فيذكر أحد النصوص إقامة تحالف بين إبلا ومملكة خمازي Chamazi في شمالي إيران، والنص الذي يذكر التحالف هو رسالة موجهة من المشرف على القصر الملكي في إبلا إلى سفير مملكة خمازي في إبلا، يطلب فيها إرسال جنود جيدين للعمل في إبلا، لأن إبلا لم يكن لديها جيش دائم، وكانت مجبرة على استئجار مرتزقة وتجنيدهم بين قواتها لحماية حدود مملكتها التي سيطرت على مناطق هامة ما بين الفرات إلى البحر المتوسط، وتعد إبلا من أكثر الممالك القديمة تقدما في الصناعة والثقافة وتدل على مدى ما وصلت إليه المملكة مكتبتها التي تعد من أكبر مكتبات الحضارات القديمة حيث تم اكتشاف آلاف الرقم والمخطوطات في شتى نواحي الحياة وكان الشاغل الأساسي للإبلويّين الاقتصاد والزراعة والصناعة والتجارة لا الحرب. ولعل اعتماد إبلا على عمل الجنود في جيشها جعل الملك يزوّج إحدى بناته من زعيمهم لتوثيق الصلة وحماية وتقوية حدود مملكته.

مملكة إيبلا والعلاقات الدولية

أما العلاقات الدبلوماسية الدولية، فقد كانت على أرقى وأعلى مستوى في إبلا، فمن الشواهد عليها المعاهدات التي عقدت بين إبلا وجيرانها، فقد كشفت النصوص حتى الآن عن عشر معاهدات وأهمها المعاهدة بين ملك إبلا وملك آشور التي تنظم العلاقات ما بين المملكتين ولاسيما التجارية منها. ومع أن الإبلويين كانوا مهتمين بالتجارة بوجه أساسي فإنهم كانوا يلجؤون أيضًا إلى السلاح عندما كانت الحاجة تدعو إلى ذلك. ومن الحروب التي خاضتها إبلا، الحرب مع ماري، وهي معروفة من التقرير المرسل من قائد الحملة الإبلوي إنّا - دجن Enna - Dagan إلى سيده ملك إبلا، ويقول فيه إنه انتصر على ملك ماري إبلول إل Iblul - II وخلعه عن عرشه وتسلّم مكانه. ويتحدث أحد النصوص الاقتصادية عن ضريبة كبيرة دفعتها مدينة ماري (إحدى الممالك السورية)إلى ملك إبلا، ربما كانت نتيجة لهذه الحملة العسكرية.

ومما يلفت الانتباه في التقرير ذكر مستوطنة تجارية إبلوية تقع بالقرب من إيمار حررها إنا - دجن، وكذلك ورود اسم ملك مملكة ماري مقرونًا بلقب «سيد ماري وآشور» وهذا يعني أن الرابطة السياسية بين ماري وآشور قديمة وليست من ابتكار شمشي أدد الذي سيطر على ماري في القرن الثامن عشر قبل الميلاد.كما ظلت ماري بعد حملة إنا - دجن تابعة لمملكة إبلا سنوات كثيرة. تعتبر المعاهدة بين إبلا وأبارسال (أشور) من أقدم المعاهدات في العام حوالي 2400 ق.م كما أن المعاهدة بين ملك إبلا(اركب دمو)وملك ماري (انا-دجن) وهي معاهدة سلام مؤقتة ألقدم نوعا في التاريخ فهي أقدم من المعاهدة بين فرعون مصر (رمسيس الثاني)وملك الحثين(خاتوشيلي الثاث)عام 1271 ق.م أبلا هي أول من عرف الفصل بين السطات في العالم القديم وأول من أنشأ مدارس لتعليم القانون في الألف الثالث قبل الميلاد

الاقتصاد

كان غنى مملكة إيبلا يقوم أساسًا على الزراعة وتربية الحيوان والصناعة، وكانتا قاعدة اقتصادها القوي وعماد صناعتها (صناعة النسيج والأدوات وصناعات زيت الزيتون.. وغيرها)وتجارتها التي ازدهرت بشكل كبير، وقد ذكرت الوثائق والمخطوطات التي تعد بالآلاف الكثير عن الازدهار الاقتصادي في إيبلا ويقسم إلى:-

- الزراعة وتربية الحيوانات
- الصناعة
- التجارة

الزراعة وتربية الحيوانات

مارس الإبلويون أنواعًا مختلفة من الزراعة وساعدهم في ذلك موقع إبلا في سهول زراعية واسعة خصبة تكثر فيها الأمطار فقد كانوا يزرعون على سبيل المثال سبعة عشر نوعًا من القمح وأنواعًا من الشعير وزراعات عديدة اكتشفها واستحدثها سكان إيبلا وهم أول من زرع شجر الزيتون وثمة نصوص ووثائق كثيرة تصف العمليات الزراعية المختلفة كالبذار والحصاد وما يرافق الزراعة من طقوس، وكان الإبلويون كذلك يزرعون الكرمة (العنب). ويذكر أحد النصوص أن المشرف على زراعة الكروم أرسل إلى الملك ما يعادل 300 طن من الخمر وعصير العنب. وذكرت النصوص والمخطوطات الكثير عن زراعة الزيتون وكيف تتم وأسلوب الإفادة من الزيتون ومن زيته. وفي النصوص ذكر وجداول لكميات من زيت الزيتون وردت إلى مركز المملكة إبلا من عدة قرى ومزارع ضمن تنظيم وتسويق محصول الزيتون في المملكة وهناك إشارة إلى عدد أشجار الزيتون في بعض الأراضي وإلى تصدير زيت الزيتون إلى إيمار ومدن أخرى وممالك أخرى. ومن الزراعات المهمة الأخرى في إبلا زراعة الكتان الذي استعمل على نطاق واسع في صناعة النسيج التي كانت مزدهرة فيها.

أما تربية الحيوان فكانت واسعة الانتشار، وفي النصوص ذكر لأعداد كبيرة من الأغنام، كان بعضه يُربّى للحمه وصوفه، وبعضها يقدّم أضحيات للآلهة. وقد ورد في أحد الألواح أن عدد الأغنام التي تخص ملك إبلا كان 79300 رأس. وفي لوح آخر ذكر لتعداد الأغنام جرى في شهر إشي Ishi بيّن أن العدد كان 72240. وفي نصٍ أن عدد الأغنام المخصصة للأضحيات كان 10796 وكان في نص آخر 36892، وتدل هذه الأرقام على أن الأغنام كانت تربّى قطعانًا كبيرة في مراعٍ واسعة، وإلى جانب الأغنام تذكر النصوص الماعز والخنازير والأبقار، وكانت الثيران تستخدم في الأعمال الزراعية.

الصناعة

كانت الصناعة تؤلف أحد الأركان الأساسية في اقتصاد مملكة إيبلا، وأحد المناشط الرئيسة للإبلويين، وكانت تعتمد بالدرجة الأولى على المواد الأولية المحلية كالصوف والكتّان والمحاصيل الزراعية إضافة لعدد من الصناعات التي تقوم على المعادن والأخشاب.

ومن أهم الصناعات الإبلوية، صناعة الأنسجة الصوفية والكتانية، وكانت عمليات الغزل والنسيج تتم في مشاغل الدولة وكان مشغل الغزل يدعى «بيت الصوف»، وكانت هذه المشاغل تنتج أنسجة متنوعة الألوان والأصناف وتصدّر منتجاتها إلى مختلف البلدان والممالك، وكانت منسوجات إيبلا لها شهرتها وجودتها بين الحضارات، كما كانت في ابلا صناعة قماش ثمين نادر كما الذي اشتهر في دمشق من تلك الأنسجة النوع الذي عرف في العصور الوسطى باسم الدمقس Damask (نسبة إلى دمشق)، وهو نسيج من الكتان أو الصوف محلّى بخيوط الذهب. ويلاحظ أن المناطق السورية المختلفة حافظت على شهرتها في صناعة الأنسجة في الحقب التاريخية التي تلت حقبة إيبلا مثل يمحاض وألالاخ وفينيقيا، ماريوفي العصور الوسطى والعصر الحديث.

ومع أن القسم الأكبر من عمال إبلا كان يعمل في صناعة النسيج فإن هذه الصناعة لم تكن الوحيدة فيها، فقد كان إلى جانبها صناعة معالجة المعادن وسبكها التعدين، وكان الإبلويون يصنعون من الذهب والفضة تماثيل للآلهة والملوك وغير ذلك من المصنوعات الثمينة وقد ذكرت الوثائق الإيبلوية تنظيم ومقاييس صناعة المعادن وأنواعها.

وقد عرف الإبلويون كيف يقيسون نقاوة الذهب، وكانت الفضة متوافرة بكثرة ولكن قيمتها تقل عن قيمة الذهب بنسبة 5 إلى 1. ويذكر من المعادن الأخرى التي عرفتها إبلا واستخدمتها في صنع الكثير من الأدوات، النحاس والقصدير والرصاص وأشابات البرونز، وهناك بعض النصوص التي تذكر كميات من النحاس والقصدير والذهب كانت معدة لصهرها سبائك

لصنع أدوات مختلفة. وكان صهر المعادن وسبكها متطورين في إبلا ولاسيما معالجة القصدير والنحاس لإنتاج البرونز. وإلى جانب ذلك عمل الإبلويون في صقل الأحجار الكريمة كالعقيق الأحمر، واللازورد الذي كان يستورد من آسيا في الغالب في تلك العصور.

التجارة

تبين نصوص إبلا أن التجارة كانت من أهم الفعاليات الاقتصادية في المملكة وقد برع الإبلويون في هذا المجال، وساعدهم في ذلك موقعهم الجغرافي المناسب وحسن إدارة ملوكهم الذين كانوا يعقدون اتفاقات تجارية طيبة ويهتمون بضمان سلامة الطرق والقوافل التجارية. وتأتي الأنسجة في رأس قائمة البضائع المصدرة. وتليها المنتجات المصنوعة من المعادن الثمينة ولاسيما المجوهرات والأحجار الكريمة، وكانت بعض المنتجات الزراعية تصدر إلى مناطق بعيدة عن إبلا مثل زيت الزيتون.

أما الواردات فكانت تشمل الأحجار الكريمة كالعقيق واللازورد ومعدني الذهب والفضة الذين كانا وسيلة في البيع والشراء ولايعرف حتى الآن من أين كان الإبلويون يحصلون على هذين المعدنين الثمينين، وربما كانت مصر المورِّد الرئيسي للذهب. كذلك كانت إبلا تستورد الأغنام إلى جانب ما كانت تمتلكه منها لحاجتها إلى كميات كبيرة من الصوف من أجل صناعتها النسيجية. ويذكر أحد النصوص استيراد سبعة عشر ألف رأس غنم من مدن مختلفة. كما يقدم أحد النصوص الكبيرة وصفًا واضحًا لعلاقات إبلا مع الدول والممالك المجاورة في سوريا وفكرة عن حجم الصفقات التي تمت في شهر واحد، ومنها صفقة المنسوجات لأناس من مدن مختلفة مثل كركميش وحماة وماري وغيرها تصف بالتفصيل هذه الصفقات التجارية.

اتساع نفوذ مملكة إبلا

كانت المناطق التي تحكمها إبلا تمتد من الفرات في الشرق حتى سواحل المتوسط في الغرب، ومن طوروس في الشمال حتى منطقة حماة في الجنوب، فإن نشاطها التجاري امتد إلى مناطق بعيدة، وبلغ نفوذها الاقتصادي معظم مناطق شرقي المتوسط القديمة، فشمل كل سورية الجنوبية حتى سيناء، ويبدو أن مدينة أوغاريت الساحلية كانت ميناءً مهمًا تؤمه السفن التي تحمل الذهب إلى إبلا، كذلك اتجهت إبلا إلى الغرب فأقامت علاقات تجارية مع جزيرة قبرص الغنية بالنحاس. ومدت نفوذها شمالًا حتى بلغ قبادوقيا في وسط بلاد الأناضول، وكانت كانيش تابعة لإبلا. ولكن نفوذ إبلا التجاري كان أكثر امتدادًا في المناطق الواقعة إلى الشرق منها، فبلغ منطقة الفرات ومدنها المشهورة مثل ماري وإيمار وكركميش، وكذلك شمال بلاد الرافدين والجزيرة السورية.

إن اتساع النشاط التجاري لإبلا على هذا النحو وازدياد نفوذها المرافق له يدلان على أن إبلا أنشأت مملكة تجارية كبيرة شملت مناطق واسعة من المشرق القديم وتختلف هذه الدولة عن الممالك الأخرى في المنطقة، إذ كانت مملكة تجارية عمادها القوة الاقتصادية لا العسكرية.

مجتمع

كانت مدينة إبلا مقسمة إداريًا إلى قسمين يضمان أحياء المدينة الأربعة، وكان لها أربع بوابات تحمل كل بوابة منها اسم إله، وهي

- بوابة راساب أو رشف Rasap
- بوابة شيبيش Shipish إله الشمس
- بوابة دجن Dagan
- بوابة بعل Baal

ويمكن تخمين عدد سكان إبلا اعتمادًا على أحد النصوص الاقتصادية الذي يذكر حصصًا من الشعير مخصصة ل- 260 ألف شخص. ولايذكر هذا النص صراحة أن هذه الحصص تشمل كل سكان إبلا، ولكن يمكن الاعتقاد أن إبلا كانت تعد 260 ألف ساكن على الأقل، منهم نحو أربعين ألفًا في مدينة إبلا نفسها والباقي في المدن والقرى المحيطة بها والتي كانت تؤلف

إبلا الكبرى.

وتطلق الوثائق على سكان إبلا اسم «أبناء إبلا» وكان هؤلاء أحرارًا يتمتعون بكل الحقوق والامتيازات، ويقسمون إلى فئات تضم: موظفي الدولة، والتجار ورجال الأعمال، والحرفيين، والفلاحين، والعمال اليدويين. وقد استخدمت عدة مفردات للدلالة على التجار، ويبدو أنه كان هناك تجار كبار وتجار صغار، وتجار يعملون في خدمة الدولة وآخرون يعملون لحسابهم الخاص. أما الحرفيون فكانوا يؤلفون مجموعة كبيرة من المواطنين، ولكن من غير المعروف حتى الآن أكانوا منظمين في طوائف حرفية أم لا؟ وكان من بين هؤلاء صانع الفخار والنجار والنحات وصانع التماثيل وعامل النسيج وغيرهم.

كان الفلاحون يقيمون في القرى المحيطة بإبلا يمارسون الزراعة وتربية الحيوان.

وضمت إبلا بالإضافة إلى الإبلويين مجموعة من السكان تسميها النصوص Bar - An Bar - An وتعني الغرباء والأجانب. ويأتي في رأس هؤلاء المحاربون الذين جاؤوا إلى إبلا من مدن مختلفة، ولاتوجد حتى الآن معلومات عن وضعهم القانوني في إبلا، والغالب أنهم كانوا يتمتعون بامتيازات ذات شأن، وكان إلى جانب المرتزقة هؤلاء أسرى الحروب والعبيد، وكان يؤم إبلا كذلك الكثير من التجار والكتاب والعلماء والمغنين والكهنة.

و كما أن المؤرخ فايز قوصرة و الذي له اهتمام ملحوظ في الآثار أجاب عندما سؤل عن عائلة دشلي: " جواباً لمن سألنى عن(الأميرة داشلي) والتي اسمها مازال محفوظاً في اسم عائلة دشلي بادلب أفيده بالقول : كثير من عائلاتنا تم اكتشاف اسمها في الوثائق القديمة، مع إننا اليوم لا ندري مصدرها، بل نفسرها بمصدر اللغة العربية، مع إنها قبل ظهور اللغة العربية ، فعلينا الرجوع إلى المصدر الأصلي. النص مصدره من إبلا للدكتورة ماريا جيوفانا بيغا عضو الهيئة الدولية لدراسة أرشيف إبلا في جامعة روما تقول((فالسيدة دامور داشلي هي كنة الملك وابنة المدعو(ريتي) الذي يشغل وظيفة ناظر القصر، ولعل هذه الكنة هي نفسها التي قدم الملك الأضاحي للآلهة بمناسبة ولادتها)) وهناك الكثير من الشواهد ..."

الثقافة

المدارس والتعليم والآداب

لم تكن إبلا مركزًا تجاريًا فحسب بل كانت كذلك مركزًا ثقافيًا وعلميا له مؤسساته وعلاقاته الثقافية مع البلدان المجاورة. ومن الجدير بالذكر أن الكتبة في مناطق شرقي البحر المتوسط كانوا يتعلمون القراءة والكتابة في مؤسسات ملحقة بالمعابد والقصور يمكن تسميتها بالمدارس. ولم تكن المدارس في المدن الرافدية المعاصرة لإبلا مثل أور وأوروك وفارا وأبو صلابيخ وكيش وأداب ونبيور أماكن لتخريج الكتَّاب وحسب، وإنما كانت كذلك أماكن لحفظ التراث الثقافي، وفيها تكتب الأساطير والأشعار المنقولة بالتواتر، وتبتكر الأعمال الأدبية والدينية، وتصنف المعارف في نصوص معجمية. وثمة نصوص مدرسية كشفت يمكن تقسيمها إلى قسمين: يتضمن الأول نصوصًا ربما تكون من كتابة الطلاب، ويتضمن الثاني النصوص التي كتبها المعلمون إما لغرض تربوي أو لحفظ المعرفة والتقاليد المروية. وتظهر أهمية مدارس إبلا بصورة أفضل في الوثائق التي يمكن أن تسمى «كتبًا مدرسية»، إذ كانت وسيلة للتدريس يمكن أن تميز فيها قوائم الرموز المسمارية والمعاجم اللغوية والمعاجم ثنائية اللغة.

وقد وجدت كذلك معاجم تذكر الكلمة السومرية مع لفظها. وهكذا فإن النصوص المكشوفة ليست مهمة من أجل معرفة اللغات القديمة وحسب، بل من أجل البحث في اللغة السومرية. ومن الوثائق ما يسمى بالموسوعات أو بالأحرى هي قوائم موسوعية تضم كلمات مرتبة بحسب الموضوع كانت تستخدم كتبًا مدرسية، وهناك قوائم بأسماء الحيوانات والأسماك والأحجار الكريمة والنباتات والأشجار والموارد الخشبية والمعادن والمصنوعات المعدنية.

أساطير إيبلا

إضافة إلى ما تقدم كان في مملكة ابلا أعمال أدبية متطورة، ومن بينها ما يقرب من عشرين أسطورة محفوظة في نسخة أو أكثر، وقد أمكن تعرّف نسختين من ملحمة جلجامش. ودراسة هذه الأساطير تلقي أضواء جديدة على الاتجاهات الدينية التي كانت سائدة في الألف الثالث ق.م. كذلك توجد روايات أسطورية وترانيم للآلهة ومجموعات من الأمثال.

وتدل النصوص على أن إيبلا أقامت علاقات ثقافية مثمرة مع عدة مراكز سومرية مهمة. ومن المعتقد أن كتّابًا من مدن أخرى كانوا يزورون إيبلا، وكانت تقام بهذه المناسبة بعض اللقاءات أو ما يسمى الآن بالندوات العلمية، وهناك إشارة تدل على أن معلمًا للحساب جاء من مدينة كيش إلى إيبلا. والكثير من النصوص يدل على صلات ثقافية بين إيبلا ومناطق الشرق الأدنى القديم الأخرى. وبعض النصوص المعجمية، ولاسيما القوائم الموسوعية، تشابه وثائق معروفة من أوروك وفارا وأبو صلابيخ.

الدين والمعتقدات

اتصفت الديانة الإبلوية بصفتين: تعدد الآلهة، وسيادة الآلهة الكنعانية في بانثيون (مجمع الآلهة) إيبلا، وتذكر المصادر المتوافرة أن بانثيون إيبلا كان يضم عددًا كبيرًا من الآلهة والأرباب، ولم يكن للمعبد والكهنة في إيبلا شأن كبير في القضايا السياسية والاقتصادية على خلاف ما كانت عليه الحال في بلاد سومر، لكن كانت الإله في إيبلا تفوق آلهة الحضارات الأخرى من حيث العدد ولها تأثيرها في الحياة الاجتماعية.

نيداكول

نيداكول (حسب المصادر هو إله القمر) كان له مركز مرموق بين الآلهة المذكرة في إيبلا.

دجن

داجون - دجن من الآلهة المهمة الذي دخلت عبادته المنطقة في الألف الثالث قبل الميلاد وورد ذكره في كتابات شروكين الأكدي الذي بنى له معبدًا في توتول (أحد المدن التاريخية السورية)، وذكره أيضًا نارام سين. وبنى شولجي ثاني ملوك سلالة أور الثالثة مدينة جديدة سمّاها بوزريش - دجن Puzrish - Dagan أي «في حماية الإله دجن» وكانت إحدى بوابات إيبلا الأربع تحمل اسم دجن، وفي التقويم الجديد خصص لهذا الإله الشهر الأول من السنة تحت لقب «سيد».

ويظهر اسم دجن في أسماء الأعلام أيضًا بمعنى «سيد»، في حين يخصص في قوائم الأضاحي بإضافة اسم مدينة لتأكيد أنه هو إلهها الحامي. ولكن تعبيرات أخرى مثل «سيد البلاد» أو «سيد كنعان» ترفع دجن إلى مرتبة أحد الآلهة الرئيسة لمملكة إيبلا أو لبلاد كنعان. ومن الصفات التي كانت تطلق على دجن باللغة الإبلوية: طيلوماتيم Ti - Luma - tim وتعني الطل أو ندى الأرض. وهذا ما يدعم القول بان اسم دجن يعني الغيم أو المطر ويؤيد ذلك أن كلمة دجن بالعربية مرادفة لكلمة مطر.

شمش

شمس وهو إله الشمس المعروف في تقاليد الهلال الخصيب.

هدا / حدد

Hada (أدد / حدد) إله العاصفة والمطر والخصب الذي اشتهر في الحضارات السورية القديمة

ككّاب

Kakkab ككاب (والأصل كوكب): أي إله النجم.

وهذه الأرباب تدعى في المعاهدة التجارية بين آشور وإيبلا «شهود الاتفاق» وكان عليهم أن يصبوا اللعنات على ملك آشور إذا لم يراع الشروط المنصوصة. وكان هناك أرباب أُخر مذكرة مهمة بينها

كاميش

Kamish كاميش الذي يظهر في الألف الأول قبل الميلاد إلهًا رئيسًا لمؤاب،

راساب

Rasap (رشف) أي إله الطاعون والعالم السفلي،

أشتار

Ashtar أشتار إله الحب والحرب المذكر،

ليم

Lim ليم الإله الأموري الكبير الذي يظهر في وثائق ماري.

وكذلك النهران المؤلهان الفرات والبليخ في الجزيرة السورية. ومن الآلهة المؤنثة، بالإضافة إلى

بعلتو

بعلتو Belatu بمعنى «سيدة». وهي رفيقة دجن ولكن صفتها هذه عامة لاتسمح بتعرّف طبيعتها

عشتار / عشتارُت

Ashtarte عشتار التي لها صفات أشتار، وإشاتو Ishatu آلهة النار،

تيامات

Tiamat آلهة ماء المحيط.

كذلك كان بانثيون إيبلا يضم آلهة أجنبية بينها ما هو حوري مثل خيبات Hepat وسومري مثل إنكي Enki. وكان لكل إله معبد خاص به تقام فيه العبادات والشعائر، ويضم عددًا من الكهنة. وكانت المعابد تدعى بيوت الآلهة، وكان الإله يجسد في المعبد على هيئة تمثال من الذهب أو الفضة. ويتحدث أحد الألواح عن وزن من الفضة يعادل خمسة كيلوغرامات لصنع تمثال أبيض لدجن. وكانت التقدمات للآلهة إمّا من الخبز والزيت والجعة وغير ذلك، أو قرابين من الأغنام وغيرها. وتتحدث الوثائق عن مواكب الآلهة من العاصمة إلى مدن المملكة الأخرى، ويشير اسم إحدى السنين على موكب لدجن «السنة الذي ذهب فيها السيد على المدن» أي أن تمثال دجن غادر المدينة. وكانت هناك أعياد دينية أخرى يحتفل بها الإبلويون.

كتابة ولغة

استعمل الإبليون في كتابة وثائقهم الكتابة المسمارية التي عرفت عند السومريون في نهاية الألف الرابع قبل الميلاد، ومن الجدير بالذكر أن الكتابة المسمارية استعملت في الكثير من لغات المشرق القديم كالسومرية والأكدية والإبلوية والحورية والحيثية. وثمة تشابه بين الرموز المسمارية المستعملة في نصوص «فارا» و«أبو صلابيخ» في بلاد الرافدين، ويمكن تعليل هذا التشابه بأن نصوص إبلا معاصرة للنصوص التي وجدت في هاتين المدينتين ويعود تاريخها إلى 2600 - 2500 ق.م. والشكل الخارجي للألواح متشابه أيضًا. وقد كتبت هذه النصوص على ألواح طينية مختلفة القياسات والأشكال، وعلى الوجهين

أما اللغة المستعملة في كتابة نصوص إيبلا، فيدل النص المكتوب على تمثال الملك إيبيط - ليم، الذي يعود إلى العصر السوري القديم (3000 - 1800ق.م) والوثائق الأخرى التي تعود إلى هذا العصر على أنها كتبت جميعها باللغة الأكدية بلهجة قريبة من اللهجة الآشورية القديمة. أما نصوص المحفوظات الملكية التي تعود كما يرى ماتييه إلى العصر السوري الباكر الثاني (2400- 2250 ق.م)، فإنها كتبت بلغة لم تكن معروفة سابقًا هي اللغة الإبلوية. وفي الواقع استعمل الإبلويون اللغة السومرية، إلى جانب لغتهم الخاصة، في كتابة الألواح المختلفة،

لغة ابلا

تبين بعد كشف إبلا وجود لغة جديدة انقسمت آراء العلماء حول طبيعتها وعلاقتها باللغات التي دعيت سامية. فيرى جيوفاني بتيناتو مثلًا أن لغة ابلا تختلف كثيرًا عن اللغتين الأكدية والآمورية في نظام الأفعال والضمائر والاشتقاقات وتركيب الجملة وغيرها، وهي أقرب إلى اللغات التي تصنف على أنها سامية شمالية غربية، إذ تظهر الصلة وثيقة بالأوغاريتية والكنعانية، وبناء على هذه الصلة القوية يكن أن تسمى هذه اللغة كنعانية قديمة، وهي أقدم لغة شمالية غربية معروفة حتى الآن، وتوازي زمنيًا الأكدية القديمة. ويرى آخرون مثل غِلْب Gelb أن أوثق العلاقات اللغوية للإبلوية كانت مع الأكدية القديمة والأمورية، وبعيدة عن الأوغاريتية وأبعد ما تكون عن العبرية، ولايمكن أن تعد لهجة أكدية أو أمورية، كذلك لايمكن عدّها كنعانية فهي لغة مستقلة عرفت في إبلا تضاف إلى قائمة اللغات الثماني المعروفة التي تصنف تحت اسم اللغات السامية لتكون اللغة التاسعة فيها، وثمة رأي ثالث يقول به أركي A.Archi هو أن اللغة الإبلوية شديدة الصلة بالأكدية القديمة في نحوها، وبعض أشكال النحو فيها أقرب إلى العربية والعربية الجنوبية، بيد أنها من الناحية المعجمية أشد ارتباطًا باللغات السورية الشمالية الغربية (الأوغاريتية والكنعانية والآرامية) وتصعب معرفة طبيعة اللغة الإبلوية إلا بعد قراءة عدد أكبر من النصوص وتفسيرها.

وقد أسفرت الحفريات التي تمت في تل مرديخ حتى عام 1973 م عن كشف قطع من ألواح طينية مسمارية إلى جانب الكتابة التي على تمثال الملك إيبيط - ليم. وفي الأعوام التي تلت عثر على عدة مجموعات من المحفوظات هي:

- الكتابات المكتشفة عام 1974

لوح كتابي من إبلا

عثر في شهر آب عام 1974 في الغرفة ذات الرقم L.2586 الواقعة في الجناح الشمالي الشرقي من القصر الملكي على 42 لوحًا وقطعة باللغة المسمارية. ومن دراسة هذه اللوحات تبين أنها ذات طبيعة إدارية، ومعظمها إيصالات تزودنا بمعلومات تاريخية واقتصادية ذات قيمة. إذ تذكر إحدى اللوحات مثلًا تسلم منسوجات من أحد الأشخاص، أما تاريخها فهو: «سنة الحملة على غارمو Garmu». ومن ذلك معلومات عن صناعة النسيج وعن حملة عسكرية. ويتكرر ذكر مدن كيش وتوتول وماري في المحفوظات.

- الكتابات المكتشفة عام 1975

عثرت البعثة الإيطالية في آب 1975 في الغرفة ذات الرقم L.2712 على نحو ألف لوح وكسرة، كما عثرت في الغرفة ذات الرقم L.2769 الواقعة في الطرف الغربي من القصر الملكي على نحو أربعة عشر ألف لوح وقطعة، وتعدّ هذه الغرفة المكتبة الملكية. كذلك عثر في الغرفة ذات الرقم L.2764 على بعض القطع والكسرات. وبذلك فاق عدد الألواح والكسرات التي عثر عليها في عام 1975 خمسة عشر ألفًا معظمها وثائق إدارية واقتصادية، ومن بينها قوائم بأسماء الموظفين وقوائم بالمخصصات اليومية والشهرية للأسرة المالكة ولموظفين في الدولة ولمواطنين إبلويين. وتشتمل هذه المخصصات على كميات من الخبز والجعة والخمر والزيت ولحم الغنم والخنازير. كذلك تذكر القوائم مخصصات لسعاة كانوا يسافرون إلى مدن صديقة، وتقدمات للمعابد والآلهة، والأموال التي كانت تؤديها الدول الأخرى لإبلا. وهناك الكثير من النصوص التي تتحدث عن الزراعة وتربية الحيوان والصناعة والتجارة. وتحتل النصوص التاريخية والحقوقية في هذه المحفوظات المرتبة الثانية من حيث الأهمية. وهي تشمل الأوامر والمراسيم الملكية والرسائل والتقارير الحربية والمعاهدات. وأهمها المعاهدة التجارية بين إبلا وآشور، كما تشمل النصوص الحقوقية مجموعات قانونية وعقود ميراث وبيع وشراء. وتليها في الأهمية النصوص المعجمية التي تدل على مكانة إبلا الثقافية والحضارية، ومن بين تلك النصوص المعجمية قوائم الرموز المسمارية ونصوص القواعد والمعاجم ثنائية اللغة (باللغتين السومرية والإبلوية)، وهي أول المعاجم الثنائية اللغة المعروفة في التاريخ. وتحتل النصوص الأدبية المركز الرابع في هذه المحفوظات وهي تشتمل على عشرين أسطورة على الأقل، وبعضها من عدة نسخ، وعلى ترنيمات وابتهالات للآلهة تلقي ضوءًا جديدًا على المعتقدات الدينية في المشرق في الألف الثالث قبل الميلاد.

- الكتابات المكتشفة عام 1976

عثر على هذه المحفوظات في الغرف رقم L.3769 وL.2875 وL.3764 وهي تضم نحو 1600 لوح وكسرة. إن العدد الإجمالي للألواح التي عثر عليها يزيد على سبعة عشر ألف لوح وكسرة، يقدر عدد لألواح الفعلي في مكتبة إبلا بنحو أربعة آلاف لوح وهي بذلك أكبر مكتبة معروفة في تلك المرحلة. أما ألواح إبلا فهي ذات أشكال مختلفة كتبت بقلم خاص، ربما كان من العظم، ولكن عدد النصوص يقدّر باثني عشر ألف نص. وكان اللوح يكتب ويجفف تحت أشعة الشمس، ولكن الحريق الكبير الذي التهم القصر الملكي بعد هجوم نارام - سين على إبلا أدى إلى شي الألواح الطينية المحفوظة فيه. وتعدّ محفوظات إبلا أكبر المحفوظات التي تعود إلى الألف الثالث قبل الميلاد، ويمكن موازنتها بالمكتبات والمحفوظات الأخرى التي تعود للألفين الثاني والأول قبل الميلاد، مثل محفوظات ماري وأُوغاريت ومكتبات نينوى وآشور. وقد رتبت الألواح على رفوف خشبية وفقا لموضوعها وهو ما يتفق على قواعد ترتيب المكتبات الحديثة.

العمارة

تدل الآثار التي كشف عنها في مملكة إبلا على أن أقدم استيطان لهذه المنطقة كما يرى ماتييه حدث في القرن الأخير من الألف الثالث قبل الميلاد، أي في العصر السوري الباكر الثاني (2400 - 2250 ق.م) وفي هذا العصر بلغت مدينة إبلا أوج تقدمها وازدهارها، واتسعت اتساعًا كبيرًا، فشملت على ما يبدو مساحة تقدر بنحو خمسين هكتارًا، وكانت تتألف من قسمين: قسم مرتفع (الأكروبول) للإدارة والعبادة، ومدينة سفلى محاطة بأسوار. وكان القصر الملكي «G» البناء الرئيس للمدينة في هذه الحقبة، وهو يمتد إلى المنطقة الجنوبية والجنوبية الغربية من الأكروبول. وقد بدأت البعثة الإيطالية عام 1974 بالتنقيب في القسم الإداري منه، الذي يقع في الجهة الغربية، ويتضمن البلاط الكبير مع مدخل معمّد وقاعة للاستقبال فيها منصة لعرش الملك مبنية من الآجر المجفف بالشمس.

وفي هذا القسم من القصر عثر على الألواح التي كشفت عام 1975 في غرفتين متجاورتين: L.2712 وL.276، كما عثر هنا أيضًا على مواد مهمة تبين علاقات إبلا التجارية العالمية، وتشمل أكثر من 20 كغ من اللازورد الهام المستورد من أفغانستان، وكسرات كؤوس من الديوريت والهيصم المصري Alabaster.

كان القصر الكبير على ما يبدو مركز النشاط الإداري والتجاري ويعتقد أنه بني في عام 2400ق.م وأدخل عليه تجديد فيما بعد وقد دمر هذا البناء على يد الملك الأكادي نارام - سين لوجود شواهد كتابية وأثرية تؤيد ذلك.

وقد أعيد بناء مدينة إبلا في أزمنة لاحقة ولاسيما بين 1900 ت 1800 ق.م، عندما أحيطت بسور مرتفع تغطي قاعدته أحجار كبيرة وتعلوه أبراج للحماية والحراسة، وكان للمدينة أربع بوابات كشف منها البوابة A.

ويعود تاريخ القصر الغربي الكبير في أسفل المدينة (في المنطقة Q) إلى هذه الحقبة وتم بناؤه نحو سنة 1900 ق.م، وكشف عنه عام 1978، وهو يغطي مساحة تزيد على ثلاثة أرباع الهكتار، كذلك كشفت في هذه المنطقة (Q) مدافن (نكروبول) تضم قبور أمراء ونبلاء. وتنتمي إلى هذه الحقبة أيضًا معابد إبلا الكبرى مثل «المعبد الكبير» D، الذي يعد أكبر معابد المنطقة من العصر البرونزي الوسيط، وهو يقع على الطرف الغربي للأكروبول، وربما كان معبد المدينة الرئيس، وكان مخصصًا للربّة عشتار. وهناك أيضًا المعبد BI المخصص لعبادة راساب، والمعبد N المخصص على مايبدو لإله الشمس. كذلك يعود تمثال الملك إيبيط - ليم والمعبد B2 والقلعة إلى هذه الحقبة.

ويعود إلى الحقبة 1800 - 1600 ق.م، وهي حقبة سيادة يمحاض (حلب) على المنطقة، «القصر الملكي» E الواقع في المنطقة الشمالية من الأكروبول.

وفي نهاية هذه الحقبة (1650 - 1600 ق.م) انهارت مملكة إبلا ودمرت. ويتزامن سقوطها مع التدمير الحاصل في ألالاخ (الطبقة السابعة)، ويرتبط تاريخيًا باحتلال الحثيين المنطقة على يد حاتوشيلي الأول وحورشيلي الأول.

وقد تحولت إبلا قي الأزمنة اللاحقة إلى تجمع بشري صغير ليس له أهمية تذكر إلى أن طوي أثرها.

دراسات إبلوية

استقطبت إبلا، ولاسيما المحفوظات الملكية، اهتمام علماء المسماريات في شتى أنحاء العالم، وصدرت دراسات كثيرة عنها إلى جانب التقارير والدراسات الرسمية التي أعدها الأستاذ باولو ماتييه، رئيس البعثة الإيطالية المنقبة في تل مرديخ، عن أعمال التنقيب الجارية وعن الكشوف التي تمت، وكذلك كتابات جيوفاني بتيناتو وغيره من محفوظات القصر الملكي واللغة الإبلوية.

أما ما يتصل بالنصوص فقد ألفت لجنة عالمية تضم عددًا من كبار علماء المسماريات في العالم مثل: إدزارد Edzard، وغاريلّي Garelli، وكلينجل Klengel، وكوبر Kupper، وسولبرجر Sollberger برئاسة باولو ماتييه وإشراف المديرية العامة للآثار والمتاحف في سورية للعمل على نشرها من قبل جامعة روما في سلسلة تحمل اسم «محفوظات إبلا الملكية - نصوص» Archivi (Aret) Testi، Realidi Ebla.

وتتضمن مجلدات هذه السلسلة صورًا ونسخًا وترجمات لنصوص إبلا وشروحًا عنها، وقد صدر منها حتى بداية التسعينات أحد عشر مجلدًا من النصوص الإدارية والدينية والتاريخية والمعجمية، وصدرت أربعة مجلدات أخرى عن معهد الدراسات الشرقية في جامعة نابولي بإيطاليا، كما تصدر بإشراف الأستاذ باولو ماتييه مجلة للدراسات الإبلوية Studi Eblaite.

مراجع أخرى -Archivi reali di Ebla.Studi.Roma 1988

Archivi Reali di Ebla-Testi, Roma 1981 Krebernik, Manfred 1984b Die Beschw örungen aus Fara und Ebla: Untersuchungen zur ältesten keilschriftlichen Beschwörungsliteratur: TSO 2 (Hildesheim: Georg Olms Verlag

Krebernik, Manfred 1992 Mesopotamian Myths at Ebla: ARET5, 6 and ARET 5, 7. In: P . Fronzaroli (Hg.), Literature and literary Language at Ebla (= QdS 18) (Firenze), S. 63-149.

للقواعد Krebernik, Manfred 1982„Zu Syllabar und Orthographie der lexikalischen T exte aus Ebla.

مصادر

- ايبلا من موقع وزارة الثقافة السورية
- إيبلا تل مرديخ من موقع السياحة السورية
- ايبلا من الموسوعة العربية

في كومنز صور وملفات عن: إبلا

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=إبلا&oldid=21883638"

تصنيفات: إبلا | أماكن كانت مأهولة في سوريا | أماكن مأهولة في محافظة إدلب | أنظمة ملكية سابقة في آسيا | الهلال الخصيب | حضارة سوريا | دول سابقة في آسيا | سومر | عصر برونزي | محافظة إدلب | مدن أثرية سورية | مدن سوريا القديمة | مدن عمورية | ممالك سورية | مواقع أثرية في سوريا | مواقع مؤقتة في قائمة التراث العالمي لليونسكو

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 15 ديسمبر 2016، الساعة 23:07.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 36°55′00″N 34°53′44″E

قيليقية

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

قليقيا

محتويات

- 1 جغرافيا
  - 1.1 كيليكيا تراخيا
  - 1.2 كيليكيا بيدياس
- 2 التاريخ القديم
- 3 الفرس والهلنستيون
- 4 قيليقية الرومانية
- 5 العصور الوسطى
- 6 مصادر

جغرافيا

يمتد الإقليم على طول الساحل الجنوبي من ألارا سو، والتي تفصلها عن إقليم بامفيليا، إلى غياور داغ (جبل الأمانوس)، الذي يفصله عن سوريا. حده الشمالي كان قمة جبال طوروس. والإقليم مقسم طبيعيا إلى كيليكيا تراخيا غرب لاماس سو، كيليكيا بيدياس شرق ذلك النهر.

كيليكيا تراخيا

كيليكيا تراخيا (قيليقية الوعرة) هي منطقة تتكون من الجبال الوعرة التي شكلتها نتوءات جبال طوروس، والتي تنتهي في أغلب الأحيان برؤوس بحرية صخرية بها موانئ محمية صغيرة، وهي ميزة جعلت الساحل ملجأ للقراصنة في الأزمنة القديمة، وفي العصور الوسطى أدت إلى احتلاله من قبل التجار الجنويين والفينيسيين. والمنطقة يسقيها نهر غيوك سو (كاليكادنوس وروافده)، وتغطيها الغابات الصنوبرية بدرجة كبيرة، التي ظلت منذ القدم وحتى وقت قريب تمد سوريا بالخشب.

كانت هناك عدة بلدات لكن لم توجد مراكز تجارية كبيرة. في الداخل كانت هناك مدن مثل كوروبيسوس (دا بازار)، أولبا (أوزونجابورج)، وفي وادي نهر كاليكادنوس، توجد كلاوديوبوليس (موت) وجرمانيكوبوليس (إرمينيك). أو قرب الساحل كانت كوراكيسيوم (ألانيا)، سيلينوس تراجانوبوليس (سيلينتي)، أنيموريوم (أنامور)، كيليندريس (كيليندرا)، سلوقيا على الكاليكاندوس (سلفكة)، كوريكوس (كورغوز) وإلايوسا سيباستي (أياش). وتربط الطرق لاراندا (كارامان) شمال طوروس مع كيليندريس وسلوقية.

كيليكيا بيدياس

تتضمن **كيليكيا بيدياس** (قيليقية المنخفضة) النتوءات الوعرة لطوروس وسهل كبير، والذي يتضمن في أغلبه تربة خصبة غنية وبلا أحجار. ونصفها الشرقي به جروف صخرية منعزلة متناثرة، والتي توجد عليها آثار لمعاقل قديمة، وتنتهي بالتلال المنخفضة التي تجاور سهل إيسوس. والسهل يسقيه نهر كيدنوس (طرسوس جي)، ساروس (سيهان) وبيراموس

(جيحون)، وكل منها يجلب الكثير من الطمي. ويدخل ساروس الآن إلى البحر تقريبا باتجاه جنوب طوروس، لكن هناك إشارات واضحة أنه في فترة ما كان قد انضم إلى بيراموس، وأن النهرين المتحدين يجريان نحو البحر غرب قره تاش. ويظهر بأن الأمر كان هكذا عندما عبر جيش الإسكندر الأكبر قيليقية.

تعد سهول المنطقة من أكثر الأراضي خصوبة في العالم، مع أن الاستغلال الزراعي لها قليل. وعبره مرّ الطريق العظيم بين الشرق والغرب، وعليه انتصبت مدينة طرسوس على نهر كنيدوس، وأضنة على نهر ساروس، وموبسويستيا (المصيصة) على نهر بيراموس. وشمال الطريق بين المكانين الأخيرين وجدت مدينتا سيسيون فلافيوبوليس (سيس)، وأنازاربوس (عين زربة) وهييرابوليس كاستابالا (بودروم)؛ وعلى الساحل كانت هناك مدن سولي بمبيوبوليس، ومالوس (قره تاش)، وأيغاي (أياش)، باياي (باياس) والإسكندرية على إسوم (إسكندرونة).

مر الطريق العظيم من الغرب، في انحداره الصعب والطويل من الهضبة الأناضولية إلى طرسوس، عبر معبر ضيق بين جدران صخرة دعا البوابة القيليقية وهي الآن غوليك بوغاز. بعد عبور التلال المنخفضة شرق بيراموس مر من خلال بوابة مبنية (القيليقية) وهي دمير كابو، ويدخل سهل إيسوس. من ذلك السهل يمر طريق جنوبا خلال البوابة السورية إلى الإسكندرونة، ومن هناك يقطع جبل أمانوس عبر البوابة السورية ومعبر بيلان إلى أنطاكية وسوريا؛ وأخرى يمر الطريق شمالا البوابة الأمانية، جنوب توبراك كاليه، وعبر جبل أمانوس عن طريق البوابة الأمانية ومعبر بخشة إلى شمال سوريا والفرات. ومن خلال المعبر الأخير، الذي كان على ما يبدو مجهولا للإسكندر، عبر داريوش الثالث الجبال قبل معركة إسوس. وكلا المعبرين قصير وسهل، ويوصل قيليقية المنخفضة جغرافيا وسياسيا مع سوريا بدلا من مع آسيا الصغرى. وهناك طريق آخر مهم أوصل سيسيون مع كوكيسوس وميليتيني. في الزمن الروماني صدرت قيليقية القماش المصنوع من شعر الماعز، وهو ما يعرف باسم الكيليكيوم، وهو الذي كانت تصنع منه الخيام.

التاريخ القديم

يظهر أهل قيليقية باسم خيلوكو في النقوش الآشورية، وفي الجزء المبكر للألفية الأولى ق م كانت إحدى القوى الأربع الرئيسية في غرب آسيا. هو يفترض عموما بأنهم كانوا سابقا خاضعين للإمبراطورية السيرو-كابادوكية؛ لكن في كل الأحوال، لم تكن الأنصاب الحيثية قد وجدت في قيليقية بحدود العام 1909؛ ونحن يجب أن نستنتج أن حضارات الحيثيين التي ازدهرت في كابادوكيا وشمال سوريا، اتصلت مع بعضها البعض عبر المعابر شرق أمانوس وليس من البوابات القيليقية.

الفرس والهلنستيون

تحت سلطة الإمبراطورية الفارسية فقد حكمت قيليقية على ما يبدو من قبل الملوك المحليين الخاضعين للجزية، الذين حملوا اسم أو لقب عرّفه باسم سيينيسيس؛ ولكن تم إدخالها رسميا في الساترابية الرابعة من قبل داريوس. ووجد كسينوفون ملكة تحكم فيها، ولم تحدث أي مقاومة أمام جيش قورش الأصغر. بشكل مشابه وجد الإسكندر البوابات مفتوحة عندما نزل من الهضبة في عام 333 ق م؛ ومن هذه الحقائق يمكن أن نستنتج بأن المعبر العظيم لم يكن تحت السيطرة الفارسية المباشرة، لكن تحت سيطرة قوة تابعة كانت جاهزة دائما للانقلاب على أسيادها. بعد موت الإسكندر كانت لمدة طويلة ساحة حرب بين القادة والملوك المتنافسين، ولفترة من الوقت وقعت تحت السيادة البطلمية، لكن أخيرا تحت يد السلوقيين، الذين لم يسيطروا على الإقليم بشكل فعال أكثر مما فعلوا مع النصف الشرقي.

قيليقية الرومانية

أصبحت كيليكيا تراخيا مزارا للقراصنة الذين أخضعهم بومبيوس الكبير. وأصبحت كيليكيا بيدياس أرضا رومانية في عام 103 ق م، ونظمها بومبيوس بالكامل في عام 64 ق م إلى محافظة كانت لفترة قصيرة جزءا لفريجيا. وأعيد تنظيما من قبل يوليوس قيصر عام 47 ق م، وحوالي العام 27 ق م أصبح جزء محافظة سوريا قيليقية فينيقيا. في بادئ الأمر تركت المنطقة الغربية مستقلة تحت حكم ملوك أو أمراء محليين، وتركت مملكة صغيرة في الشرق تحت حكم

تاركونديموتوس؛ لكن هذه المملكة تم توحيدها في النهاية إلى المحافظة من قبل فسبازيان عام 74 م. وتحت حكم ديوكلتيانوس (حوالي 297 م)، شكلت قيليقية مع المحافظات السورية والمصرية، شكل الأبرشية الشرقية Diocesis Orientis.

وكانت أيضا موطن القديس بولس الطرسوسي صاحب أحد الأناجيل الأربعة.

قوس النصر في عين زربة والذي تحول لاحقا إلى البوابة الجنوبية

العصور الوسطى

مقالة مفصلة: مملكة أرمينيا الصغرى

في القرن السابع فتحها العرب الذين سيطروا على البلاد حتى تم احتلالها ثانية من قبل نقفور الثاني في عام 965. تبع الغزو السلجوقي لأرمينيا نزوح جماعي من الأرمن جنوبا، وفي عام 1080 أسس روبن الأول، وهو قريب لآخر ملوك أني، أسس في إمارة صغيرة قلب جبال طوروس القيليقية، التي توسعت بشكل تدريجي إلى مملكة أرمينيا الصغرى. هذه المملكة المسيحية التي وقعت وسط الدول المسلمة، كانت عدائية اتجاه البيزنطيين، وأعطت دعما ثمينا للصليبيين، وتاجرت مع المدن التجارية العظمى في إيطاليا، كان لها وجود قوي لحوالي 300 سنة. غوسدانتين أو قسطنطين الأول (1095-1100) ساعد الصليبيين في تقدمهم نحو إنطاكية، ومنحوه لقب فارس وماركيز. وخلفه ثوروس الأول (1100-1123)، وفي تحالفه مع أمراء سوريا المسيحيين، شن حربا ناجحة ضد البيزنطيين والسلاجقة. وليفوند (ليو) الثاني "الكبير" (1185-1219)، وسّع حدود المملكة إلى ما بعد جبال طوروس وأسست عاصمة في سيس. وكان قد ساعد الصليبيين، توج ملكا من قبل رئيس أساقفة ماينز، وتزوج إحدى بنات أسرة لوزينيان القبرصية. وهيثوم الأول (1224-1269) عقد تحالفا مع المغول، الذي حموا مملكته من المماليك المصريين قبل تبنيهم الإسلام. عندما مات ليفوند الخامس (1342)، توج جون دي لوزينيان ملكا باسم قسطنطين الرابع؛ لكنه وورثته عزلوا الأرمن بمحاولة جعلهم يتحولون إلى الكنيسة الرومانية، وبإعطاء كل مناصب الشرف إلى اللاتينيين، وأخيرا استسلمت المملكة التي افترستها الخلافات الداخلية (1375) إلى هجمات المصريين. احتلت كيليكيا تراخيا من قبل العثمانيين في القرن الخامس عشر، لكن كيليكيا بيدياس لم تضم إلى الإمبراطورية حتى العام 1515.

من عام 1833 إلى 1840 شكلت قيليقية جزءا من الأراضي التي أدارها محمد علي باشا، الذي أرغم على إخلائها بأمر من القوات المتحالفة (بريطانيا وروسيا). منذ ذلك التاريخ شكلت محافظات أضنة ومرسين. في بداية الحرب العالمية الأولى، طالب الشريف حسين خلال مراسلاته مع مكماهون بهذه المنطقة كجزء من الدولة العربية الموعودة بعد التخلص من الاحتلال العثماني باعتبارها جزءا من الأقاليم السورية الشمالية، إلا أن الإنكليز رفضوا إضافتها إلى الدولة العربية بحجة أن سكانها خليط من العرب والترك وليست من العرب فقط كبقية مناطق الشام والأقاليم السورية الشمالية التي شكلت الدولة العربية المقترحة في معاهدة سيفر.

مصادر

- "تحوي هذه المقالة معلومات مترجمة من الطبعة الحادية عشرة لدائرة المعارف البريطانية لسنة 1911 وهي الآن من ضمن الملكية العامة"

في كومنز صور وملفات عن: قيليقية

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=قيليقية&oldid=22341803"

تصنيفات: 546 ق م | أناضول | الأناضول القديم | تاريخ اليونان | جغرافيا اليونان القديمة | جغرافيا تركيا | محافظة أضنة | مناطق الأناضول التاريخية | مواقع إغريقية في تركيا | ولايات الرومان القديمة | دول سابقة في غرب آسيا

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 1 فبراير 2017، الساعة 10:26.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

نينوى

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

هذه الصفحة تتحدث عن المدينة الأثرية، أما عن المحافظة أنظر نينوى (محافظة)

نينوى(عبري: נינוה);(سريانية: ܢܝܢܘܐ);(كردي: نهينهوا);(لاتيني: Ninive) مدينة أثرية قديمة, تعتبر من أقدم وأعظم المدن في العصر القديم, تـقع في بلاد الرافدين في شمـال العراق على الضفة اليمنى لنهر دجلة وكانت عاصمة الامبراطورية الآشورية. كانت نينوى اكبر مدن العالم في فترة الامبراطورية الآشورية الحديثة وتنتشر بقاياها في الجانب الايسر من مدينة الموصل في محافظة نينوى شـمال العراق على الضفة الشرقية لنهر دجلة, وقد دمرت نينوى بعد معـركة نينوى 612 ق.م بعد أن غزاها نبوبولاسر ملك بابل بالتحالف مع الميديين والكلديون وأرمن وكيميريون ادت الى دمار المدينة ونهبها وسقوط الإمبراطورية الآشورية الحديثة.

نينوى	
الموقع	الموصل, محافظة نينوى, العراق
المنطقة	بلاد الرافدين
إحداثيات	36°22′00″N 43°09′00″E
النوع	مدينة أثرية
الأحداث	معركة سقوط نينوى 612 ق.م
[كامل الشاشة]	
تعديل	

محتويات

- 1 اصل التسمية
- 2 الموقع الجغرافي
- 3 خصائص الموقع
- 4 التاريخ
  - 4.1 الاستيطان الاول
  - 4.2 فترة أوروك
  - 4.3 فترة نينوى الخامسة
  - 4.4 نهاية الالفية الثالثة وبداية الالفية الثانية
  - 4.5 نشوء المملكة الاشـورية
- 5 الامبراطورية الآشورية الحديثة
- 6 سـقوط نينوى
- 7 جدران المدينة وابوابها
- 8 نينوى في الكتب السماوية
  - 8.1 العهد القديم
  - 8.2 القرآن
- 9 الاثار
  - 9.1 التنقيبات الاثارية
  - 9.2 المواقع الاثارية
- 10 قصـور نينوى
- 11 الجنائن المعلقة في نينوى
- 12 مكتبة اشـور بانيبال
- 13 المراجع
- 14 طالع أيضا

اصل التسمية

لا يعرف اصل التسمية بالضبط ولكن هنالك عدة نظريات حيث يعتقد ان اسم مدينة نينوى متصل باسم الاله نينا وهو احد اسماء الالهة عشتار عند البابلين حيث يعرف ان لفظة نون بالآشورية تعني "سمك" واشـتق منها اسم العلم (يونان - يونس -ذو النون), ويعتقد ايضا بان الاسـم متصل باسم مؤسس نينوى وهو القائد نينوس حسب الروايات الاغريقية, وقد ذكرت نينوى في الكتابات المسمارية القديمة في عصر سلالة أور الثالثة بصيغة (نينا-آ) و (ني-نو-آ), وفي العهد الاشـوري الوسيط دونت نينوى بأسلوبين الاول نينوى-(ني-نو-أ) والثاني الاقل استخداما نينا-(ني-نا-أ). اما في اللغة الانكليزية فان لفظة (Nineveh) فانه مشـتق من اللاتينية (Ninive) وورد اسم نينوى في اكثر من اللغة وفي اللغة السريانية جاء بصيغة ܢܝܢܘܐ وفي اللغة العبرية נינוה وفي اليونانية بصيغة Νινεύη.

الموقع الجغرافي

تقع مدينة نينوى في القسم الشمالي من بلاد الرافدين على الضفة الشرقية لنهر دجلة, عند الجهة المقابلة لمدينة الموصل القديمة, وموقع المدينة اليوم عبارة عن منطقة تلية واسعة تمتد بشكل مستطيل غير منتظم على بعد حوالي كيلومتر واحد إلى الشرق من نهر دجلة، ويعتقد أن نهر دجلة عند تشييده كان يحاذي السور الغربي للمدينة لذلك شيد السور المحاذي للنهر على شكل مسناة لمقاومة تيار الماء ، لذلك أطلق على إحدى الأبواب العائدة لهذا السور تسمية باب المسقى. وتقع بقايا مدينة نينوى حالياً على تلين رئيسين هما تل قوينجق وتل النبي يونس .

خصائص الموقع

لقد أُختير موقع مدينة نينوى وفق ضوابط تخطيطية فرضتها الخصائص التي امتازت بها وأهمها الظروف المناخية إذ تنخفض درجات الحرارة ويقل فيها الحر اللافح كالذي يسود المناطق الجنوبية من العراق، وذلك بسبب الموقع الجغرافي الذي تمتعت به المدينة الذي يمتاز بشتاء بارد يتعرض إلى تساقط الثلوج إذا اشتد البرد في بعض السنين، وفي فصل الربيع تصبح مدينة نينوى والمناطق القريبة منها مناطق خضراء مليئة بالحقول الزراعية، أما فصل الصيف فإنه فصل حار جاف ونتيجةً لذلك فقد وجد الآشوريون أن المدينة تتمتع بجو صحي تتوفر فيها المياه ودفء الشمس الساطعة المشرقة، فضلاً عن ذلك فإن موقع المدينة القريب من المنطقة الجبلية التي بدورها حافظت على المدينة من هبوب الرياح الشمالية الغربية الباردة وكان للموقع القريب من نهر دجلة الأثر الكبير في امتداد العمران على

تاريخ بلاد الرافدين

الفرات – دجلة

مدن/إمبراطوريات

سومر: الوركاء – أور – إريدو

كيش – لاغاش – نيبور | **أكد**: أكد

بابل:بابل – إيسن – سوسا - الامبراطورية البابلية الثانية

آشور:آشور (مدينة) – نينوى

دور-شاروكين – نمرود | **عيلام** – **أموريون**

حوريون – **ميتاني** | **كاشيون** – **أورارتو**

آراميون

جدول زمني للشرق الادنى القديم

سومر

إمبراطورية أكدية

سلالة أور الثالثة

السلالة البابلية الأولى

كاشيون

حوريون (مملكة ميتاني)

آشور

الامبراطورية الكلدانية البابلية

آراميون

ملوك

ملوك سومر | ملوك آشور | ملوك بابل | ملوك

ضفاف النهر من خلال تشييد القصور والحدائق الملكية المطلة على ضفاف نهر دجلة، إذ ساهم في تلطيف جو المدينة وجعل السكن فيها مريحاً وتتميز التربة السطحية لموقع مدينة نينوى أنها من نوع الترب الغرينية مع طبقة من الحصى بأحجام مختلفة ونسبة قليلة من الرمل.

إيسن
اللغات
كتابة مسمارية | سومرية – أكدية | عيلامية – حورينية
أساطير
إينوما إيليش | كلكامش | مردوك

التاريخ

الاستيطان الاول

تعتبر مدينة نينوى من أهـم المدن في العصر القـديم, حيث وجد في التنقيبات التي أقيمت في تل قوينجق عدت طبقات تعود الى حقبات مختلفة من الزمن, وفي الطبقة الاولى عثر على بقايا قرية ترجع الى الالفية السابعة ق.م في تل قوينجق الذي يطل على نقطة التقاء نهر الخوصر بنهر دجلة تعود الى فترة حسونة حوالي (6500-6000)ق.م, وفي الطبقة الثانية عثر على مواد مميزة تعود الى فترة سامراء القديمة (6200-5700) ق.م وفي الطبقة الثالثة عثرت على اثار وزخارف تعود الى فترة العبيد (5500-5400) ق.م التي وافقت نهاية العصر نحاسي .

فترة أوروك

في الالفية الرابعة قبل الميلاد عثرت التنقيبات على مواد سيراميكية في نينوى تظهر مدى تاثير المنطقة الجنوبية في مناطق شمال بلاد الرافدين حيث عثر على اواني واطباق تمثل حضارة الوركاءاضـافة الى السيراميك الخام المصفوف في الطرق, مما دفع بالاعتقاد بان نينوى عمرت من قبل الأوروكيين حيث ظهرت ملامح فترة أوروك فيها

فترة نينوى الخامسة

خلال التنقيبات في 1930م في تل قوينجق حددت طبقة اثارية خامسة تمثل فترة الزمنية (3000-2500) ق.م التي تبعت فترة الوركاء, أظهرت التنقيبات بالتوسع الكبير للقرية ومثلت الطور الاول للقرى المبنية واما الاواني المكتشفة فتظهر التطور باستخدام السيراميك والنقش باشكال هندسية واحيانا حيوانية وعثر على مزهريات مسدودة الفوهة ومستدقة القدم حيث كانت منتشرة في نينوى وأظـهرت الاختام الاسطوانية بانه كان هنالك تبادل تجاري مع قرى شوشان-عيلام- في غرب ايران ونهر ديالى في وسط العراق

نهاية الالفية الثالثة وبداية الالفية الثانية

شـهدت نهاية الالفية الثالثة وبداية الالفية الثانية حقبتين من التاثير الخارجي الاول من قبل الأكاديين والثانية من قبل سلالة أور الثالثة حيث امتد سيطـرة الحضارتين الى الشمال من بلاد الرافدين , وقد أشـارت كتابات مسمارية في عهد الملك الأكادي شمشي أدد الأول الى بناء -أو ترميـم- معبد للأله عشـتار في نينوى وعثر على تمثال ملكي من البرونز يصور حاكم الأكدي حيث تعتبر تحفة فنية في ذلك العصر . و عثر في جنوب بلاد الرافدين على نصوص تشير الى نينوى تعود لحقبة سلالةآور الثالثة وتدل فيها الى ان نيوى كانت مدينة معمره وانه ليس هنالك دليل يشير الى نينوى تقع ضمن منطقة حكم الاوروكين

نشوء المملكة الاشـورية

بحلول القرن التاسع عشر قبل الميلاد اصبحت نينوى جزء من المملكة الآشورية, حيث تغلبت على المملكة الميتانية وحلت الاشورين محل الحورانين في المنطقة وخلال السنين زادت اهمية نينوى واصبحت العاصمة الدينية للمملكة, وتم ترميم وتوسعت معبد عشتار مرارا وتكرارا. ووصلت نصوص من ماري تذكر أن "نينوى جيدة تقع في بلد غالبية سكانه من الحوريون", وتذكر النصوص ان شلمنصر الاول كان اول ملك آشوري بنى قصر ملكي في نينوى, وشق الملك الاشوري تغلاث فلاسر الأول جدول للمياه من نهر الخوصر لايصال الماء الى حدائق قصره وانشأت ترسانة اسلحة في موقع تل النبي يونس, عند نشـوء الامبراطورية الآشورية الحديثة أستفادت نينوى التي كانت عاصمة لها من النهضة في المملكة, وزادت أهميتها وآستمر ملوك آشور في بناء القصور والمعابد. قام الملك الآشوري اشوربانيبال الثاني باجراء أول تغير في العاصمة, حيث نقل مركز الحكم الى كالخ التي لم تبتعد عن نينوى, وانشأ قصر هناك ومعبد للالة عشتار, وأعاد خلفاءه نينوى عاصمة للامبراطوية الآشورية, وقام الملك الآشوري بأنشاء مطعم ومعبد للالة نابو الذي كان نقطة لأنطلاق الحملات نحو سوريا وانطاليا خلال القرن الثامن ق.م. وفي فترة حكم الملك سرجون الثاني نقلت العاصمة الى دور شوركين التي تقع عدة كيلومترات الى الشمال من نينوى, وأخذ على عاتقه تطوير مباني نينوى وترميم معبد عشتار وزقورتها وأنشاء معبد بيت أكيتو.

الامبراطورية الآشورية الحديثة

جعل سـنحاريب من نينوى عاصمة امبراطوريته العظيمة التي أمتدت من غرب ايران الى البحر المتوسط حاضرة الزمان, لذلك خصص موارد كبيرة لجعلها اجمل وأكبر من كل شيئ, وتطويرها وايصالها الى مكانه اعلى من التي وصلها اسلافه. عمر سنحاريب الريف المحيط بنينوى وأنشاء المباني وذكرت النصوص المسمارية أعمال الاعمار التي قام فيها, ونقشت بطولات سنحاريب وحملاته العسكرية على جدران المعابد والقصور والمباني وتظهر صور للمعارك والحصارات التي قام بها وتظهر رجال سنحاريب يقتسمون الغنائم امامه,

مـشهد تصوري لمدينة نينوى 1719

وكتب سنحاريب عن بابل :

> " وسكنتها كبيرهم وصغيرهم, لم اترك احدا منهم وملائت بجثثهم شـوارع المدينة "

وكتب عن حصار لكيش

> " وحزقيا الذي لم يخضع لنوري... أخـرسته هو في أورشليم -القدس- مدينته الملكية كطائر في قفص, وقذفت عليهم المتاريس وجعلت كل من يخرج من ::المدينة يدفع ثمناً لجرائمه, ومدنه التي سلبتها منه ونزعتها من ملكه "

وسع الملك سنحاريب مساحة مدينة نينوى من 150 هيكتار الى 750 هيكتار, وامتد طول المدينة الى ما وراء نهر الخوصر. تم بناء الجدارن الحصينة وبني خلالها 15 باب, ووسعت الطرقات وتم أنشاء طريق ملكي عرضه 31م وصفت على جانبيه المسلات التي كان لابد الحفاظ عليها باي زمن, فأي شخص يبني بناء يتعدى فيه عليها يوضع على الخازوق, وجعل الصناع يجلسون على كراسي الوخز أذا ما تعرضت الى الانهيار.

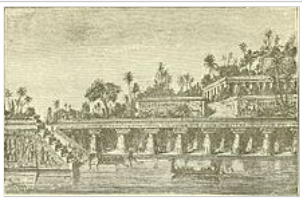

تـصوير لـنينوى في عـهد سنحاريب

تم عمل أنجازات هامة في السيطرة على المياه في نينوى لتحسن حياة سكان المدينة والريف, وأنشأت حملات أنتاجية لتوفير الغذاء لسكان نينوى وأنـشاء مواقع ترفيهة. حيث تم شق قناتين للماء من نهر الخوصر والتحكم بمستوى تدفق المياه من خلال سدين, حيث جعل سنحاريب الماء متوفرا في جميع انحاء نينوى خاصة في فترة ارتفاع حرارة الطقس, وساعد هذا في زيادة مساحة الاراضي المزروعة في جميع انحاء نينوى, أمداد الحدائق العامة بالمياه وأنشاء المستنقعات لادخال السرور عالسكان التي وصل عددهم الى ما يقارب المائة والخمسين الف نسمة الذي كان ضعف عدد سكان بابل آن ذاك ,

نقـوش على جـدران القصـور (1)

نقـوش على جـدران القصـور (2)

نقـوش على جـدران القصـور (3)

نقـوش على جـدران القصـور (4)

نقـوش على جـدران القصـور (5)

سـقوط نينوى

بـعد موت الملك الآشوري آشوربانيبال عام 627 ق.م بدأت الامبراطورية الآشورية بالتفكك نتيجة للحروب الاهلية, وفي عام 616 ق.م هوجمت المدينة من قبل حلف ضم البابلين والميديين والكلديون وأرمن وكيميريون والفرس وفي عام 616 ق.م استبيحت كالخ ووصلت قوات التحالف الى نينوى وحوصرت المدينة واستبيحت في عام 612 ق.م وانتقلت الى حرب الشوارع ومن ثم دمرت المدينة, معظم الاهالي الذين لم يقدروا على مغادرة نينوى أما قتلوا أو رحلوا الى خارج المدينة, وقد عثر علماء الاثار على العديد من الجثث غير مدفونة في الموقع, وقسمت المستعمرات بين البابلين و الميديين

جدران المدينة وابوابها

تحيـط بقايا مدينة نينوى بأحجار ضخمة وطابوق طيني المولف لجدار نينوى الذي يعود الى 700 ق.م على طول 12 كم, نظام الجدار مكون من جدار مبني من حجر منحوت يبلغ طوله 6 م, يتبعه بجدار مبني من طابوق طيني طوله 10 م وسمكه 15 م, يحتوي الجدار الحجري الساند على ابراج حجرية يفرق بين البرج والاخر 18 م. تـحتوي نينوى 15 باب للدخول والخروج من المدينة, وكانت نقاط تفتيش للسيـطرة على الداخلين الى المدينة, وكانت الابواب محصنة بشكل جيد وقد اكتشف العلماء خمس ابواب :

- بوابـة ماشـكي : ويـعرف باب المسقى, ويستخدم لسقي الماشية قرب نهر دجلة الذي كان يجري على بعد 1.5 كم الى الغرب .
- بوابة نركال : وسمي نسبة الى الالة نركال ,ويعتقد انها تستخدم لاغراض شعائرية وهي البوابة الوحيدة المحاطة بالثيران المجنحة تم اكتشاف البوابة في منتصف القرن التاسع عشر و رممت في القرن العشرين .
- بوابة ادد : وسمي نسبة الى الاله ادد ,تم اعادة ترميمه من قبل الحكومة العراقية في عام 1960م ولكن الاعمال لم تكتمل ,ويظـهر من خلالها بعض من مباني الاشورين الاصلية, واخر الدفاعات الاشورية.
- بوابة شمش : سميت نسبة للاله شمش, وتقع الى الطريق الى محافظة اربيل, وتعتبر من البوابات المهمة في الامبراطورية الاشورية الحديثة. يبلغ عرض مدخلها حوالي 2م, تم ترميمها من قبل الحكومة العراقية في عام 1960م.
- بوابة هلسي/خلسي : تقع في الجزء الجنوبي من الجدار الشرقي . تم التنقيب عن الموقع من قبل جامعة كالفورنيا في عامي 1989-1990م يبلغ عرض مدخله حوالي 2 م, وتم العثور على بقايا بشرية تعود لمعركة نينوى الاخيرة.

خـريطة نينوى وجدرانها وبواباتها

بـوابة ادد

بـوابة نركـال

بـوابة ماشكي

نينوى في الكتب السماوية

العهد القديم

ذكرت نينوى في العهد القديم في عدة مواضع, وجاء ذكر نينوى لاول مرة في سفر التكوين, اصحاح(10:11) "من تلك الأرض خرج أشور وبنى نينوى" وفي سفر يونان (3:3) وصفت نينوى بالمدينة العظيم "قم اذهب الى نينوى المدينة العظيمة" وفي (4:7) "فلا أشفق أنا على نينوى المدينة العظيمة التي يوجد فيها أكثر من اثنتي عشرة ربوة من الناس الذين لا يعرفون يمينهم من شمالهم" حيث ذكر بان عدد سكان نينوى مائة وعشرين الف نسمة, وقد تكررت ذكر نينوى باسم المدينة العظيمة في عدت مواطن في الاسفار . كانت نينوى كما ذكر في الكتاب المقدس العاصمة المزدهرة للامبراطورية الآشورية وموطن الملك سنحاريب ملك آشور الذي قتل على يدي ابنيه, وفي سفر ناحوم الذي شجبت فيه مدينة نينوى وتنبأت بالخراب والدمار المطلق للمدينة, وكانت نهايتها مفاجئه ومأساويه.

ذكـر في سفر يونان عرض فيها الامبراطورية الآشورية حيث جاء فيها (يونان 3:3) "أما نينوى فكانت مدينة عظيمة لله مسيرة ثلاثة أيام", وذكر فيها ان عدد السكان تجاوز المائة والعشرون الف نسمة. ويتظهر نينوى في سفر نينوى بانها مدينة شريرة تستحق الدمار, وأن الرب ارسل يونان ليعض اهل نينوى ويحذرهم من العذاب القادم.

تمثل نينوى الخلاص من الشر في الشريعة المسيحية, والى الان الكنائس الشرقية في الشرق الاوسط تحيي الايام الثلاثة التي قضاها يونان داخل الحوت من خلال صـوم نينوى.

يـونان يـنصح سـكان نينوى

القرآن

لم تذكر نينوى بالاسم بـشكل صريح ولكن القران ذكر اهلها بعدة مواضع دون ذكر المدينة "فَلَوْلاَ كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلاَّ قَوْمَ يُونُسَ " (يونس: 98), "وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ".(الصافات: 147) وقد نجى الله سكان نينوى من العذاب.

الاثار

التنقيبات الاثارية

تمت ملاحضة الموقع لأول مرة من قبل البعثة الدنماركية عام 1761-1768م, حيث لوحظ تل النبي يونس وتل قوينجق والتعرف على نينوى, وفي عام 1842م بدأ القنصل العام في مدينة الموصل بآول بوتا بعملية تنقيب واسـعة في الضفة الشرقية لنهر الدجلة وتم العثور على قصر سرجون الثاني في خورسباد, في عام 1847 بدأ البريطاني الشاب أستن لايارد بالتنقيب في تل قوينجق, وأكتشف قصر سنحاريب و71 غرفة ونقوش هائلة. وكشف عن قصر ومكتبة اشوربانيبال التي تحوي على 22,000 لوح طيني, معظم مكتشفات لايارد ذهبت الى المتحف البريطاني . وقد كشفت التنقيبات عن عظم الذي وصلت اليه اشور وخصوصا في عهد اسرحدون واشوربانيبال .

واستمرت التنقيب من قبل هرمز رسام و جورج سميث واخرون ,تم نقل كميات هائلة من الاثار الى المتاحف الاوربية, وتم الكشف عن قصر تلو قصر ومكان تلو الاخر, وتدريجيا كشف عن الحياة اليومية للناس القدامى,والفنون واستمرت التنقيب من قبل علماء اثار بريطاني وعراقيين وكان اخرهم الامريكيين حيث تم التنقيب عن بوابات نينوى وأنـظمة الري فيها من قبل جامعة كاليفورنيا 1989-1990.

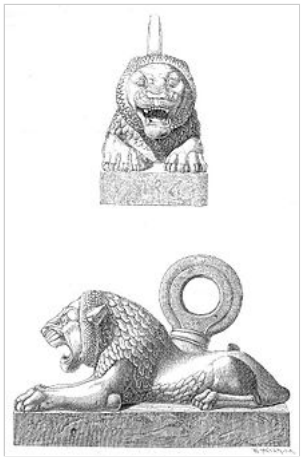
أسـد بـرونزي من نينوى

المواقع الاثارية

- تل قوينجق: يقع هذا التل على الجهة اليمنى من نهر الخوصر وبحده من جهته الغربية سور المدينة ، وهو تل بيضوي الشكل تبلغ مساحته 1,820 كم2, يرتفع عن الارض حوالي 20م, تم الكشف في الطبقة العلية على العديد من القصور والمعابد تعود للآمبراطورية الآشورية الحديثة, كما عثر على اثار تعود الى الالفية السادسة قبل الميلاد هناك عدة آراء حول تسميته, فمن الباحثين من يقول إن كلمة قوينجق كلمة تركية مركبة من كلمتين: (كوي) وتعني القرية و(أنجك) أو (إنجك) وهي جماعة من التركمان سكنوا على أطلال المدينة فسمي هذا التل باسمهم ويرى آخرون أن التسمية تعني بالتركية مرعى الغنم.
- تل النبي يونس : يقع هذا التل في القسم الجنوبي الغربي من المدينة على بعد كيلومتر واحد جنوب تل قوينجق يضم في داخله العديد من المباني التي تعود إلى الإمبراطورية الآشورية منها مبنى مستودع الأسلحة ويخترق نهر الخوصر مدينة نينوى ويشطرها إلى قسمين من الجهة الشرقية للمدينة ويمر من داخلها ويلتف عند تل قوينجق من ويضم قصر الملك آسرحدون ويعرف الموقع حالياً بتل النبي يونس نسبةً إلى مرقد النبي يونس وقد شيد فوق التل جامع عرف بجامع النبي يونس

قصـور نينوى

وصلت نينوى عاصمة الامبراطورية الآشورية الى قمة مجدها خلال القرنين الثامن والسابع ق.م, معابدها البهية ونظام الري الراقي, قصورها الزاهية والحدائق الخصبة والبنايات الملكية الفخمة. ويظـهر الابداع في قصري الملكين سنحاريب و آشوربانيبال.

- قصر سنحاريب : "القصر الذي ليس له مثيل" قصر شيده سنحاريب على قصر بعد ان هدمه, ويظهر الفخامة التي وصلها الفن الآشوري ويحتوي 80-70 غرفة مزينة بالتحف ومنقوشة برسوم تصور ايام الحروب والحياة, يبلغ مساحة القصر 503م × 204م مبني من حجر الطوب. وجاء في النصوص القديمة أن سنحاريب غير مجرى النهر الذي كان يسبب اضرار اثناء موسم الفيضان. استخدمت مواد ثمينة في البناء حيث استخدم خشب الارز والعاج وجاء في النص الاشوري :

" بنيتُ القصور من الذهب والفضة والبرونز والمرمر والعاج والارز والصنوبر لتكون سكن ملكي الأعمدة من الارز والسرو أحضرت من جبال الأمانوس المغطية بالثلج, جعلت

تم تزين القصر بعدد كبير من اعمدة البرونز والارز التي جلبت من غابات جبال لبنان, أحضرت كتل ضخمة من المرمر أحضرت من المقالع لتصف على جدران القصر حيث وضعت وحفر عليها جيش سنحاريب والأجانب يحضرون الجزية له.

"بألواح المرمر حوطت جدار القصر, وجهتهم ليجعلوه أعجوبه لمن ينظر اليه وسميته االقصر الذي ليس له مثيل"

عندما اكتمل بناء القصر حوط سنحاريب القصر بحديقة عظيمة وزرعها بالنباتات والاشجار المتنوعة التي جلبت من مختلف اراضي الامبراطورية, مما دفع بالاعتقاد بان الجنائن المعلقة كانت في نينوى وليس في بابل.

"وزرعت بستان عظيم بجانب القصر, مثل الذي في جبال الأمانوس , وفيه جميع الاعشاب والفاكهة التي احضرتها من الأمانوس ومن بابل "

وبنيت تظام ري وقناة كبيرة لسقي النباتات من خلال قنوات ماء تجري خلال الحدائق.ووضعت على المداخل الثيران المجنحة لحماية الملك وقصره.

الجنائن المعلقة في نينوى

تعتبر الجنائن المعلقة من عجائب الدنيا السـبع التي أشتهرت, والتي كان من المعتقد انها تقع في بابل وأن نبوخذ نصر هو من بناها غير ان الدراسات الحديثة أثبتت أن موقع الجنائن المعلقة في نينوى وأن سنحاريب هو من بناها, حيث قامت عالمة الاثار البريطانية ستيفاني دالي من جامعة اكسفورد, وعثرت حفريات أخيرة على آثار هذه القنوات والأنفاق لإيصال الماء ، منها قناة قرب نينوى كبيرة بحيث ان الباحثة البريطانية دالي قالت انها تبدو وكأنها طريق سريع من الجو وتُقشت عليها عبارة بالغة الأهمية باللغة المسمارية تقول "سنحاريب ملك العالم.. على امتداد مسافة طويلة أوعزتُ بتوجيه طريق مائي الى محيط نينوى..." وكانت دالي طرحت نظريتها أول مرة في عام 1992 ولكنها تقدم الآن حشدا من الأدلة لإسنادها في كتاب "لغز جنائن بابل المعلقة". وتتوقع دالي ان ينقسم الباحثون بشأنه ولكنها مقتنعة بأن الأدلة التي جمعتها تبين ان جنائن سنحاريب تستوفي المعايير المعتمدة لإدراجها ضمن عجائب الدنيا ، بما في ذلك روعة الفكرة وعبقرية الهندسة والابداع الفني. وكان قصر سنحاريب مهيبا بسلالم من الأحجار شبه الكريمة ومدخل تحرسه أسود عملاقة من النحاس. وربطت الباحثة دالي بين نصوص قديمة للكشف عن جنائن أعادت صنع تضاريس جبلية بشرفات وممرات تحفها أعمدة ومزروعات وأشجار غريبة وجداول رقراقة.

مكتبة اشـور بانيبال

المكتبة الملكية لآشوربانيبال, سميت نسبة لاخر ملوك الامبراطورية الآشورية العظماء, وهي مكتبة ضخمة عثر فيها على 30,943 لوح طيني, ألمكتبة ذات أهمية كبيرة حيث تحتوي على 1,200 موضوع مميز وغاية في الاهمية منها ملحمة كلكامش من الشعر البابلي وقصة الخلق البابلية وأسطورة أدبا والرجل الفقير من نيبور وكانت معظم الالواح مكتوبة باللغة الاكادية ومصنفه على حسب المحتوى وشـكل اللوح, حيث قسمت المكتبة الى عدة غرف كل منها يحتوي على وثائق حسب المحتوى مثل التاريخ والحكم والسحر وغيره واحتوت

المكتبة على غرفة لما يشبه الوثائق السرية ايضا. جـمع آشوربانيبال الوثائق من مختلف المناطق الخاضعة للأمبراطورية الاشورية, حيث كتب لهم بجمع النصوص القديمة . تم الكشف عن المكتبة من قبل البريطاني أستن لايارد في عام 1849م وهي الان محفوظة في متحف البريطاني.

المراجع

- نينوى - الموسوعة العربية الميسرة، 1965
- نينوى - موسوعة المورد، منير البعلبكي، 1991
- عامر سليمان، الآثار الباقية، موسوعة الموصل الحضارية، الموصل، م1، 1991.
- نائل حنون، مدن قديمة ومواقع أثرية (دراسة في الجغرافية التأريخية للعراق الشمالي خلال العصور الآشورية)، دمشق، ط1، 2009.
- طارق مظلوم ومحمد علي مهدي، نينوى، بغداد، 1971
- عامر عبدالله الجميلي، "أسماء المدن والمواقع الجغرافية المتشابهة لفظاً والمختلفة موقعاً في النصوص المسمارية"، آداب الرافدين، ع54، 2009.
- جمال بابان، أصول أسماء المدن والمواقع العراقية، بغداد، 1989.
- عبدالحسن مدفون أبو رحيل، "علاقة عوامل المناخ بتخطيط المناطق العمرانية في العراق"، البحوث الجغرافية، ع3،جامعة الكوفة, 2002.
- أ.ه.لايارد، "نينوى وبقاياها"، 1849
- دالي ستيفاني، "لـغز الجنائن المعلقة "، جامعة أوكسفورد، 2013

طالع أيضا

- نينوى (محافظة)
- الموصل
- سنحاريب
- الامبراطورية الآشورية الحديثة

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=نينوى&oldid=23605493"

في كومنز صور وملفات عن: نينوى

تصنيفات: آثار العراق | آشور | الموصل | أماكن كانت مأهولة في العراق | بلاد الشام | محافظة نينوى | مدن العراق | مدن الكتاب المقدس | مناطق آشورية/سريانية/كلدانية | مواقع أثرية في العراق

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 23 يونيو 2017، الساعة 19:26.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 36°5′57″N 43°19′39″E

كالح

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

منحوتة من كالح

كالح وتعرف كذلك بأسماء أخرى **ككالخو** و**كالخو** و**النمرود**، كانت مدينة آشورية، آثارها الباقية تقع 30 كم للجنوب من الموصل في العراق اليوم، أسست كالخو في القرن الثالث عشر قبل الميلاد. وأصبحت في القرن التاسع قبل الميلاد عاصمة الإمبراطورية الآشورية الحديثة زمن الملك آشور ناصربال الثاني، ودمرت في العام 612 ق.م على يد الكلدانيين والميديين. وتم في ما بعد تخريب ما تبقى من الاثار على يد تنظيم الدولة الاسلامية في الموصل سنة 2015.

محتويات

- 1 الاسم
- 2 آثار
- 3 كالخو الآن
- 4 انظر أيضاً
- 5 المصادر

الاسم

يرد اسم المدينة في النصوص الآشورية على شكل كالخو، وفي التناخ يرد الاسم بشكل كالخ/ كالح، أما الاسم نمرود فهو على الأرجح تسمية حديثة مستمدة من الشخصية التناخية "نمرود"، فأقدم ذكر لهذه التسمية يعود للرحالة الألماني "**كارستن نيبور**" والذي زار موقع المدينة في العام 1766 م.

آثار

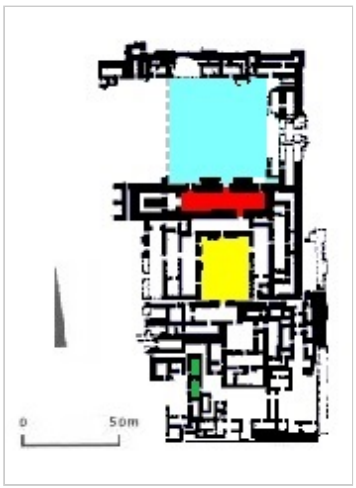

مخطط القصر

تمت أولى عمليات التنقيب في الموقع في العام 1846 م بإدارة الدبلوماسي والآثاري البريطاني " Sir Austen Henry Layard"، وقد كشفت عن بقايا قصر كبير، وتحصينات، كذلك مجموعة كبيرة من المنحوتات من حجر الألبستر، ومشغولات عاجية ومسلات وتماثيل ضخمة. في العام 1955 م. كشفت الحفريات في معبد نبو والتي ادارها الآثاري البريطاني " Sir Max Edgar Lucien Mallowan" عن رقم مسمارية عليها نصوص تحوي عهود الولاء التي قدمها الحكام التابعين في الدولة الآشورية للملوك الآشوريين

كالخو الآن

تعاني كالخو في السنوات الماضية من الإهمال، حيث تتعرض الآثار المكشوفة للتعرية بسبب التصحر في المنطقة.[1]

انظر أيضاً

- عاجيات نمرود

المصادر

1.^ Jane Arraf (February 11, 2009). "Iraq: No Haven for Ancient World's Landmarks". كريسشان ساينس مونيتور.

في كومنز صور وملفات عن: كالح

هذه بذرة مقالة عن تاريخ العراق بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=كالح&oldid=23591625"

تصنيفات: آثار العراق | آشور | أماكن في الكتاب العبري | أماكن كانت مأهولة في العراق | أماكن مأهولة أسست في الألفية الثانية قبل الميلاد | سهل نينوى | مباني ومنشآت دمرت من قبل تنظيم الدولة الإسلامية | محافظة نينوى | مدن مدمرة | مناطق آشورية/سريانية/كلدانية | مواقع أثرية في العراق

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 22 يونيو 2017، الساعة 18:22.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

فرثيا

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

شاب يرتدي أزياء فرثية. من مدينة تدمر الأثرية في سوريا، من النصف الأول من القرن الثالث الميلادي. وهي تمثال جنائزي لمسلة معروضة في متحف اللوفر.

فرثيا (بالفارسية: پارت) هو إقليم في الشمال الشرقي من إيران ، وقد اشتهر كون القاعدة السياسية والثقافية للأسرة الأشكانية حكام الامبراطورية الفرثية.

فرثيا هي كلمة مشتقة من اللاتينية: Parthia ، پارثيا، المأخوذة بدورها من الفارسية القديمة Parthava، پارثافا، التي تستخدم للنسب أي: نسبة إلى الفرثيين، وهم شعب من الشعوب الإيرانية.

تقع فرثيا بشكل تقريبي في النصف الغربي من إقليم خراسان الواقع في الشمال الشرقي من إيران. وكانت تحدّها من الشمال سلسلة جبال كوبه داغ و صحراء كوير من الجنوب. وتحدّها من الغرب ميديا، ومن الشمال الغربي هيركانيا، ومن الشمال الشرقي مارغيانا [EN]، ومن الجنوب الشرقي آريا [EN].

وخلال عهد الأشكانيين، كانت فرثيا موحّدة مع هيركانيا في وحدة إدارية واحدة، ولذلك غالباً ما اعتبر هذا الإقليم الثاني جزء من فرثيا.

قبل أن يبني الأشكانيون دولتهم كان هذا الإقليم جزء من الامبراطورية الأخمينية ثم صارت تحت الامبراطورية السلوقية بعد فتوحات الإسكندر الأكبر.

في كومنز صور وملفات عن: فرثيا

هذه بذرة مقالة عن تاريخ الشرق الأوسط القديم بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=فرثيا&oldid=22183467"

تصنيفات: إمبراطورية بارثية | إيران | سكان إيران القديمة | مناطق إيران التاريخية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 15 يناير 2017، الساعة 14:53.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الفصل الثاني

معلومات تاريخية

سوريا في عصور ما قبل التاريخ

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

في مقدمة مصادر دراسة تاريخ سورية في عصور ما قبل التاريخ ما خلفه إنسان ذلك العصر، منذ نحو مليون عام قبل الميلاد حتى ابتكار الكتابة في صورتها البدائية في نحو 3200ق.م. ففي العصر الحجري القديم 1000000 عام ق.م-100000ق.م، بدأ الإنسان القديم المنتصب القامة «الهوموإركتوس» بصنع أدواته الحجرية وتنظيم شؤون حياته وفق متطلباته. وقد عثر على نماذج من أدواته في ترسبات سرير النهر الكبير الشمالي وحوض العاصي. ويعتبر موقع اللطامنة في شمال حماة من أهم مواقع ذلك العصر، كما تميزت ملاجئ وادي سكفتا في يبرود بأدوات حجرية يبرودية.

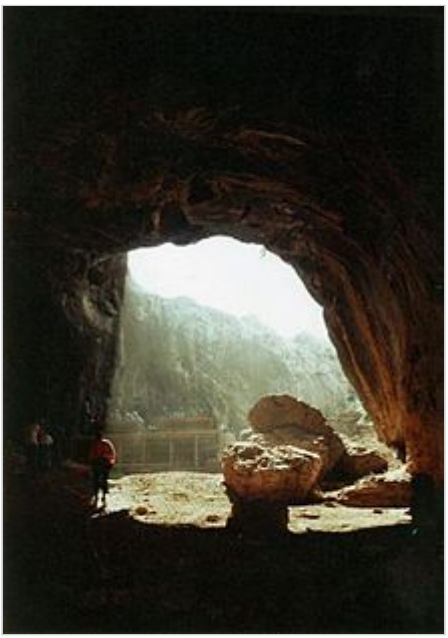

مغارة الديدرية في سهل عفرين
تم اكتشاف هيكل عظمي كامل لطفل نياندرتال

ثم ظهر الإنسان العاقل، الذي أقام في مغاور يبرود وكهوف تدمر. وفي العصر الحجري الوسيط (100000-35000 عام ق.م)، بدأ الإنسان ببناء الأكواخ والتجمع والتفنن في صناعة الأدوات المناسبة والقيام بفعالية اقتصادية واجتماعية وروحية وفنية، في يبرود والكوم (شمال تدمر) والمريبط في محافظة الرقة وفي نحو 10000ق.م، انتشرت الحضارة النطوفية. وفي العصر الحجري الحديث _35000ق.م-12000ق.م)، تميز الإنسان بإنتاج الغذاء والمهارة في زراعة الحبوب وتربية الحيوانات وإقامة التجمعات السكنية في المريبط وتل الرماد، بالقرب من مدينة قطنا، وإبداع تماثيل الربة الأم، والإيمان بمعتقدات وتكريم الأجداد بالمحافظة على جماجمهم وإبداع الرسوم المختلفة.

بداية الألف السادس قبل الميلاد

وفي بداية الألف السادس قبل الميلاد، تميز الإنسان بإبداع الأواني الفخارية المختلفة الجميلة. كما عرف الإنسان معدن النحاس في بداية الألف الخامس قبل الميلاد، فأخذ يصنع منه أسلحته وأدواته وتميز هذا العصر الحجري النحاسي بمنجزات حضارية، تجلت في الرغبة في معرفة كل ما يتعلق بالكائنات وخالقها، والحرص على تشييد المعابد، وتطوير الزراعة والإفادة من الري واستخدام الدولاب والفرن في صناعة الأواني الفخارية، وحفر الأختام المبسطة وتنمية التبادل التجاري. وإن إتقان سكان موقع تل حلف (قرب راس العين) صناعة الفخار وتجميله، أعطى اسم هذا الموقع للحضارة، التي ازدهرت في الألف الخامس قبل الميلاد. وقد أصبحت صناعة الفخار من أهم السمات الحضارية، وبدت الوحدة الحضارية تشمل مناطق واسعة، وجسدت روائع الفن، المعتقدات وتأسست التجمعات السكنية على امتداد الطرق التجارية الهامة (مثل موقع حبوبة الكبير في حوض الفرات الأوسط) وابتكر الإنسان رموزاً حسابية وشارات كتابة تصويرية، شكلت المرحلة السابقة لابتكار الكتابة المسمارية في نهاية الألف الرابع قبل الميلاد، فبدأت العصور التاريخية في سورية وتشكلت أقدم الممالك، كمملكة إبلا في تل مرديخ ومملكة ماري في تل الحريري ومملكة أوغاريت في رأس شمرا ومملكة قطنة في المشرفة ومملكة الآلاخ في تل عطشانة.

المصادر

- موقع إكتشف سوريا، سورية في عصور ماقبل التاريخ. تاريخ الولوج 13 نوفمبر 2015.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=سوريا_في_عصور_ما_قبل_التاريخ&oldid=22461151"

تصنيف: تاريخ سوريا

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 11 فبراير 2017، الساعة 09:49.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

تاريخ بلاد الشام

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

بلاد الشام

تاريخ بلاد الشام في المشرق العربي هو مصطلح جغرافي يشير إلى مساحة واسعة في جنوب غرب آسيا، إلى جنوب جبال طوروس، يحدها البحر الأبيض المتوسط من الغرب، والصحراء العربية من الجنوب، وجبال زاغروس في شرق البلاد. انها تمتد 400 ميل من الشمال إلى الجنوب من جبال طوروس إلى صحراء سيناء، و 70 إلى 100ميل من الشرق إلى الغرب بين البحر والصحراء العربية.[1] كما يستخدم المصطلح يستخدم أحيانا للإشارة إلى أحداث أو الدول الحديثة في المنطقة المتاخمة مباشرة لشرق البحر الأبيض المتوسط: فلسطين التاريخية، الأردن، لبنان، وسوريا.

المصطلح عادة لا يشمل الاناضول (على الرغم من قيليقية في بعض الأوقات قد تكون متضمنة)، وجبال القوقاز، أو أي جزء من شبه الجزيرة العربية. يشمل المصطلح في بعض الأحيان شبه جزيرة سيناء، على الرغم من اعتبارها من منطقة وسيطة، أو هامشية تشكيل الجسر البري بين بلاد الشام وشمال مصر.

بعض المعلومات الواردة هنا **لم تدقق** وقد لا تكون موثوقة بما يكفي، وتحتاج إلى اهتمام من قبل خبير أو مختص. فضلًا ساعد بتدقيق المعلومات ودعمها بالمصادر اللازمة. (سبتمبر 2010)

تحتاج هذه المقالة أو المقطع إلى مصادر ومراجع إضافية لتحسين وثوقيتها.
قد ترد فيها أفكار ومعلومات من مصادر معتمدة دون ذكرها.
رجاء، ساعد في تطوير هذه المقالة بإدراج المصادر المناسبة. هذه المقالة معلمة منذ سبتمبر 2010.

تعتبر بلاد الشام تاريخيًا كيانًا جغرافي وسياسي مترابط، وأدت اتفاقية سايكس بيكو بين الاحتلال البريطاني والفرنسي إلى تقسيم بلاد الشام إلى دول صغيرة فقسمت إلى ما هي عليه الآن من سوريا ولبنان والأردن وفلسطين، والتي انشأت فيها حركة قومية دينية يهودية (الحركة الصهيونية) وبينما ترتبط سوريا ولبنان وفلسطين والأردن بعلاقات الأصل والدين واللغة والثقافة الواحدة، فإن إسرائيل حينما تم إعلان قيام دولتها عام 1948 قوبلت بالرفض لها واعتبارها كيان دخيل ومحتل من قبل كافة الدول العربية وأغلب دول العالم. بينما تشير بعض المصادر إن هدف مؤسسي دولة إسرائيل يتجاوز السيطرة على الشام ليصل إلى النيل في مصر غربًا والرافدين بالعراق شرقًا. وبالتالي فإن هذه المصادر تشير إلى رغبة دولة إسرائيل في ضم كامل بلاد الشام، ومنذ سنة 1967 ضمت إسرائيل الضفة الغربية بما فيها القدس بأكملها، وقطاع غزة ومرتفعات الجولان، إلا أن المجتمع الدولي رفض هذه الأعمال الإسرائيلية واعتبرها احتلالاً وقد عملت إسرائيل وتعمل على تقويض الامن بالمنطقة عن

عصر برونزي

هذا الصندوق: عرض • ناقش • عدل

↑ عصر حجري حديث

الشرق الأدنى القديم (حوالي 3300–1200 ق.م)

أناتوليا، قوقاز، عيلام، مصر القديمة،تاريخ بلاد الشام، بلاد ما بين النهرين، سيستان، كنعانيون (فينيقيون)
انهيار العصر البرونزي

جنوب آسيا (حوالي 3000– 1200 ق.م)

خزف أوكر اللون
مقبرة أتش

أوروبا (حوالي 3200–600 ق.م)

إيجة، قوقاز، ثقافة سراديب الموتى، ثقافة سروبنا، ثقافة بيل بيكر، ثقافة ينيتايس، ثقافة تومولوس، ثقافة أورنفيلد، ثقافة هالستات، حضارة الأبينيني، ثقافة كانيجريت، ثقافة جولاسيكا،
عصر برونزي أطلسي، عصر برونزي بريطاني، عصر برونزي شمالي

عصر برونزي (حوالي 2000–700 ق.م)

طريق اعمالها العدوانية، وسعت إسرائيل منذ عام 1982 إلى سنة 2000 إلى السيطرة على جنوب لبنان، إلا أن المقاومة الإسلامية في لبنان أجبرت القوات الإسرائيلية على الانسحاب.

إيرليتو، إيرليجانج
برونز زرنيخي تاريخ الكتابة، الأدب السيف، عجلة حربية
↓عصر حديدي

محتويات

- 1 العصر الحجري
  - 1.1 العصر الروماني
  - 1.2 الفتح الإسلامي
  - 1.3 العهد العثماني
  - 1.4 ما بعد الحرب العالمية الأولى
- 2 مراجع

العصر الحجري

خرجت عدة موجات من الهجرات البشرية من إفريقيا. وتشريحيا، فإن الإنسان العاقل الحديث تواجد في منطقة جبل الكرمل في فلسطين خلال العصر الحجري القديم الوسيط الذي يُرجع لحدود 90 ألف عام قبل الميلاد. يبدو أن هذا الإنتقال إلى خارج افريقيا لم ينجح، وبحدود الألف الستين قبل الميلاد ساهمت الظروف المناخية المتردية في إحلال مجموعات من إنسان نينديرتال مكان الإنسان العاقل في جنوب شرق المتوسط، وبالأخص في موقع عامود شمال غرب طبريا، وعودة الإنسان العاقل ليكون محدودا بإفريقيا.[2]

موجة أخرى من الخروج من افريقيا يمكن رؤية آثارها في موقع بوكر تخطيط في النقب لحضارة من العصر الحجري القديم العلوي بين 52 و50 ألف عام قبل الميلاد، وبقايا بشرية في كسار عقيل، شمال شرق بيروت، بمستوى XXV تظهر أنها للإنسان الحديث.[3] تظهر هذه الحضارة تشابها مع موقع بادوشان أوريغناكان في ايران، ولاحقا السيبيلية الأولى في مصر من 50 ألف ق.م. . يرى ستيفن أوبنهايمر[4] أن ذلك أثر هجرات جماعات من الإنسان الحديث (ولعله قوقازي\أبيض) رجوعا لإفريقا في تلك الفترة.

يظهر أن ذلك يحدد التواريخ التي بدأت فيها جماعات الإنسان العاقل تحل مكان إنسان نينديرتال حضارة لوفالوا-بيري-موستيري في العصر الحجري القديم العلوي، وبحلول الألف الاربعون قبل الميلاد كانت فلسطين بالثقافة الأهمرية الشمام-أورينياسية، التي دامت بين الألف 39 و24 قبل الميلاد.[5] وكانت هذه الحضارة ناجحة في الإنتشار كما قالب:وأو (الأورينياسية المتأخرة)، حتى حدود الأناضول مع الحضارة الأتليتانية(Atlitan culture).

بعد العصر الجليدي المتأخر، ظهرت ثقافة جديدة تابعة لنهايات العصر الحجري القديم العلوي في جنوب فلسطين. الثقافة الكبارتية، انتجت أدوات حجرية صغيرة تلمح بوجود إنقطاع جلل في الإستمرارية الحضارية في العصر الحجري القديم العلوي في الشام. فالثقافة الكبارتية وإستخدامها للأدوات الحجرية الدقيقية، مرتبطة مع إستعمال القوس والسهم واستئناس الكلاب.[6] وبإمتدادها بين الألف 18 ق.م. وحدود 10,500 ق.م تظهر الثقافة الكبارية [7] إرتباطات واضحة مع ثقافات استخدمت الأدوات الحجرية الدقية للقوس والنشاب، واستخدام حجارة الرحى لحصد حبوب برية، والتي تطورت بين الألف 24 و17 ق.م. في الثقافة الحلفاوية في مصر، والتي جاءت من الحضارة العاترية التي سبقتها في الصحراء الكبى في شمال افريقيا. يرى بعض اللغويين ذلك كالوصول المبكر للغات النوستراتيكية Nostratic للشرق الأوسط. كانت الحضارة الكبارية ناجحة، ومن أسلاف للثقافة النطوفية اللاحقة (10,500–8500 ق.م.)، والتي امتدت في كل منطقة الشام. كانت تلك الجماعات أول من انشأ التجمعات حضرية، وقد يكونو قد اعتاشو من صيد السمك وحصاد الحبوب البرية الوافرة في المنطقة في ذلك الوقت.

كانت الثقافة النطوفية اول من استأنس الكلاب، وبمساعدة هذا الحيوان في الصيد وحراسة التجمعات البشرية قد يكون ساهم في نجاح إنتشارها. في شمال سوريا، شرق المنطقة الاناضولية من الشام، طورت الثقافة النطوفية في شايونو والمريبط أول حضارة زراعية كاملة إلى جانب الحبوب البرية، ودعمتها لاحقا بالخراف والماعز المدجن، والتي دُجنت أولا في الثقافة الزرزية في شمال العراق وايران (والتي قد تكون قد تطورت عن الكبارية على غرار النطوفية).

بحلول 8500–7500ق.م.، تطورت ثقافة العصر الحجري الحديث قبل الفخارية (أ) (PPNA) من الثقافات النطوفية المحلية السابقة في جنوب فلسطين، السكن في بيوت مدورة، وبناء أول موقع دفاعي في أريحا (حماية لينبوع ماء عذب مهم). حل محله في حدود 7500 ق.م. ثقافة العصر الحجري قبل الفخاري (ب) ([[PPNB) والسكن في بيوت مربعة، الآتية من شمال سوريا وأقصى شرق الجزيرة الفراتية.

في الفترة بين 8500–7500 ق.م. ظهر مجتمع صيد وجمع ثمار آخر، مُظهرا بوضوح سمات مألوفة لثقافات مصر (وتحديدا the Outacha retouch technique for working stone) في سيناء. هذه الثقافة الHarifian[8] ربما تبنت استخدام الفخار من Isnan culture and حضارة حلوان في مصر (والتي دامت منذ 9000 وحتى 4500 ق.م.)، واندمجت لاحقا بعناصر من ثقافة العصر الحجري الحديث قبل الفخاري (ب) خلال الأزمة المناخية في حدود 6000 ق.م. لتشكل ما أسماه عالم الآثار يوريس زارينس "المركبة التقنية الرعوية السوري-عربية،[9] والتي شهدت إنتشار الرعاة الرحل الأوائل في الشرق الأدنى القديم. أولئك توسعو جنوبا على إمتداد البحر الأحمر مخترقة الثقافات العربية العبيدية، والتي أصبحت تدريجيا أكثر حجرية حديثة وفخارية، وممتدة شمالا وشرقا، مؤسسة لثقافة سكن الخيام الأموريون والأكاديون في بلاد ما بين النهرين.

في وادي الأعماق في سوريا، يبدو أن ثقافات العصر الحجري الحديث قبل الفخاري (ب) قد صمدت، مؤثرة على تطورات ثقافية إلى الجنوب أكثر. إندمجت عناصر جماعات رُحل معها لتشكل الثقافة Minhata حضارة اليرموك الاتي انتشرن لاحقا جنوبا، مبتدئة تطور ثقافة الزراعة المختلطة المتوسطية، وبدءا من 5600 ق.م. إرتبطو بالحضارة الغسولينية في المنطقة، اولى ثقافات بالعصر النحاسي في شرق المتوسط. شهدت هذه الفترة كذلك تطور الأبنية الصخرية، والتي استمرت حتى العصر البرونزي.[10]

العصر الروماني

الفتح الإسلامي

التقاسيم الإدارية في سورية خلال العهد الروماني

مقالة مفصلة: الفتح الإسلامي لبلاد الشام

بدأت المناوشات بين الدولة الإسلامية والدولة البيزنطية في عهد الرسول محمد خلال غزوة مؤتة واستمرت محاولات الاختراق الإسلامية خلال عهد أبي بكر الصديق، غير أن المعارك الحاسمة وقعت في عهد عمر بن الخطاب، وكان أهمها معركة اليرموك في آب 636، والتي هزم فيها الجيش البيزنطي هزيمة ساحقة فتحت البلاد أمام المسلمين.

عبأ أبو بكر الصديق الجيوش إلى الشام في مطلع السنة الثالثة عشرة للهجرة فبعث يزيد بن أبي سفيان في سبعة آلاف إلى دمشق، وكان أول الأمراء الذين ساروا إلى الشام، وكان في جنده سهيل بن عمرو. ثم أمد أبو بكر يزيد بن أبي سفيان بأخيه معاوية بجند كثير. سار عمرو بن العاص في جيش كانت وجهته فلسطين، بينما اتجه شرحبيل بن حسنة إلى الأردن.

فتحت بلاد الشام في خلافة عمر بن الخطاب سنة أربع عشرة للهجرة. افتتح دمشق أبو عبيدة بن الجراح من باب لها يقال له باب الجابية صلحاً، بعد حصار سنة ودخل خالد بن الوليد من باب شرقي بغير صلح، فأجاز أبو عبيدة الصلح في جميعها، وكتبوا إلى عمر بن الخطاب، فأجاز ما عمل به أبو عبيدة.[11]

قسم المسلمون بلاد الشام إداريا إلى أربعة أجناد هي جند دمشق وجند حمص وجند الأردن وجند فلسطين، أضيف إليها في عهد معاوية جند قنسرين.

العهد العثماني

مقالة مفصلة: سوريا العثمانية

ما بعد الحرب العالمية الأولى

خطوط السكك الحديدية في بلاد الشام.

مع سقوط الدولة العثمانية خلال الحرب العالمية الأولى، قسمت سورية إلى منطقتين حسب اتفاقية سايكس بيكو: منطقة فرنسية في الشمال سميت سورية ومنطقة بريطانية في الجنوب سميت بفلسطين. قاوم عرب الجنوب التقسيم وتسمية فلسطين وطالبوا باعتبار اسم سوريا الجنوبية بدلًا من فلسطين، حيث أنهم اعتبروا التسمية مقدمة لسلخ الإقليم الجنوبي من سوريا وإعطائه لليهود.[12] ثم تقسمت المنطقة الشمالية مجددا في عام 1920 إلى عدة أجزاء هي دمشق وحلب والساحل وجبل الدروز ولبنان إضافة إلى الأقاليم السورية الشمالية التي سلمتها فرنسا إلى تركيا، وتوحدت هذه الأجزاء (باستثناء الأقاليم السورية الشمالية) مجددًا في عام 1936 تحت مسمى الجمهورية السورية وقامت سلطات الانتداب الفرنسي بفصل لبنان عن الدولة السورية بعد إعلان الجمهورية السورية. أما المنطقة الجنوبية من سورية فقسمت في عام 1921 إلى منطقتين هما فلسطين وشرق الأردن. اقتطع لواء اسكندرون عام 1939 بتآمر بين الانتداب الفرنسي وتركيا. قسمت فلسطين مجددا عام 1947 إلى دولة عربية في الجليل والضفة الغربية وقطاع غزة وصولا إلى يافا، ودولة أخرى صهيونية فيما تبقى؛ وبعد نكبة عام 1948 أمست الضفة الغربية تحت حكم شرق الأردن وقطاع غزة تحت حكم مصر، بينما ذهب الجليل والسهل الساحلي والنقب إلى اليهود. وفي حزيران/يونيو عام 1967 صارت فلسطين بالكامل تحت حكم الصهاينة.

رجلان شاميان من سوريا ولبنان

مراجع

1. ^ *A history of ancient Israel and Judah* by Miller, James Maxwell, and Hayes, John Haralson (Westminster John Knox, 1986) ISBN 0-664-21262-X. p.36]
2. ^ "*Encyclopædia Britannica*. Amud". اطلع عليه بتاريخ 11-10-2007.
3. ^ Marks, Anthony (1983)"Prehistory and Paleoenvironments in the Central Negev, Israel" (Institute for the Study of Earth and Man, Dallas)
4. ^ Oppemheiomer, Stephen (2004), "Out of Eden", (Constable and Robinson)
5. ^ Gladfelter, Bruce G. (1997) "The Ahmarian tradition of the Levantine Upper Paleolithic: the environment of the archaeology" (Vol 12, 4 *Geoarchaeology*)
6. ^ Dayan, Tamar (1994), "Early Domesticated Dogs of the Near East" (Journal of Archaeological Science Volume 21, Issue 5, September 1994, Pages 633–640)
7. ^ Ronen, Avram , "Climate, sea level, and culture in the Eastern Mediterranean 20 ky to the present" in Valentina Yanko-Hombach, Allan S. Gilbert, Nicolae Panin and Pavel M. Dolukhanov (2007), *The Black Sea Flood Question: Changes in Coastline, Climate, and Human Settlement* (Springer)
8. ^ Belfer-Cohen, Anna and Bar-Yosef, Ofer "Early Sedentism in the Near East: A Bumpy Ride to Village Life" (*Fundamental Issues in Archaeology*, 2002, Part II, 19–38)
9. ^ Zarins, Yuris "Early Pastoral Nomadiism and the Settlement of Lower Mesopotamia" (# *Bulletin of the American Schools of Oriental Research* No. 280, November, 1990)
10. ^ Scheltema, H.G. (2008). *Megalithic Jordan: An Introduction and Field Guide*. Amman, Jordan: The American Center of Oriental Research. ISBN 978-9957-8543-3-1
11. ^ ياقوت الحموي، معجم البلدان. جُند دمشق. تاريخ الولوج 10 كانون الأول 2013.
12. ^ دروزة، محمد عزة. 1993. مذكرات محمد عزة دروزة. دار الغرب الإسلامي، بيروت.

تاريخ بلاد الشام

الأسماء المعاصرة

تاريخ سوريا | تاريخ الأردن | تاريخ فلسطين | تاريخ لبنان

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=تاريخ_بلاد_الشام&oldid=22297048"

في كومنز صور وملفات عن: تاريخ بلاد الشام

تصنيفات: تاريخ بلاد الشام القديم | تاريخ الشام | الهلال الخصيب | تاريخ الشرق الأوسط | الشرق الأدنى القديم | تاريخ غرب آسيا | بلاد الشام

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 28 يناير 2017، الساعة 07:33.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

حضارة بلاد الشام

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

لينا العوفي

تشمل حضارة بلاد الشام الحضارات التي قامت منذ فجر التاريخ في المنطقة الممتدة من ساحل البحر الأبيض المتوسط غربا حتى منطقة الجزيرة السورية شرقا والتي قامت على ارضها الكثير من الحضارات القديمة... مثل الآراميون، الفينيقيون، الكنعانيون إضافة للحضارات التي تقاطعت وازدهرت في سوريا القديمة.

الكنعانيون

هاجر الكنعانيون مع الأموريين حوالي 2500 ق.م. لكنهم استوطنوا المناطق الجنوبية من بلاد الشام، ولاختلاف موضع الشعبين تأثر الأموريون بالحضارة السومرية التي انتشرت في بعض مناطق سوريا الداخلية وبلاد ما بين النهرين ـ وكذلك الأكادية. وانتشر الكنعانيون على طول ساحل بلاد الشام وتمركزوا في فلسطين.

وأطلق اليونانيون اسم فينيقيا المشتق من فينيقيين أي الأحمر الأرجواني على القسم المتوسط والشمالي من ساحل بلاد الشام كما أطلقوا اسم الفينيقين على الكنعانيين سكان الساحل السوري، الفلسطيني واللبناني.

أسس الكنعانيون ممالك عدة مثل: حبرون، يبوس، طرطوس، ارواد، بيسان، مدين عكا، حيفا، صور، صيدون، بيروت والكنعانيون مسالمون بطبيعتهم لا يرغبون في الحرب إلا دفاعاً عن النفس،

الفــينيقيون: (كنعانيو الساحل)

لقد أملت عليهم طبيعة المنطقة التي سكنوها أن ينظروا إلى البحار، لأن السهل الساحلي ضيق حيث شكلت الجبال سداً بين المنطقة الساحلية والمناطق الداخلية لذلك صنعوا سفنهم وركبوا البحر للتجارة فيه، ومن أهم مدنهم أوغاريت (رأس شمرا) في سوريا الذي نقب فيها منذ عام 1929 كلودشيفر. وتبين أنها كانت مركزاً تجارياً هاماً. وفيها اكتشفت أبجدية يرجع عهدها إلى القرن الرابع عشر قبل الميلادويعتبر، مكتوبة بالمسمارية وتضم ثلاثين حرفاً وبلغت أوج ازدهارها في القرن الثاني عشر. وكذلك مدينة جبيل (بيبلوس) التي كانت علاقتها مع مصر متينة. وصيدون سيدة الساحل الفينيقي ما بين 1500 ـ 1200 ق.م.، لقد سيطر تجار صيدون على قبرص الغنية بالنحاس، ورودس وعدداً من بحر إيجة، حيث الرخام والكبريت والذهب والأرجوان. وجزيرة أرواد مقابل طرطوس التي كان لها اسطولها البحري وسيطرت على جزء من الساحل الفينيقي الشمالي واسطولها وسفنها ومراكبها تجوب البحر وتبسط سيطرتها.

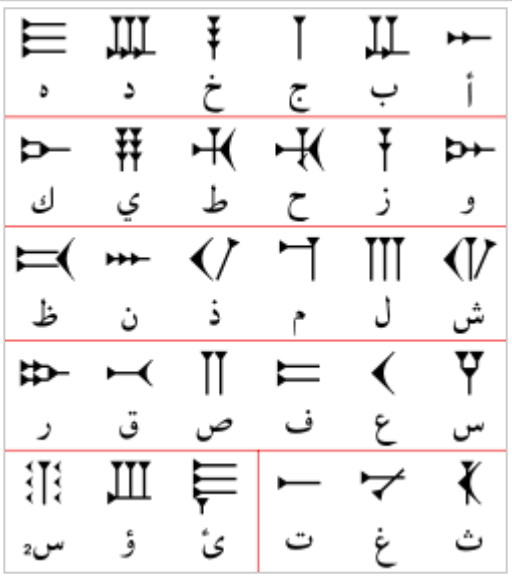

أبجدية أوغاريت وجدت في سورياحره .

ومدينة صور التي أصبحت زعيمة المدن الفينيقية من 1000 ـ 500 ق.م. فكانت مراكبهم تصل البحر الأحمر، حتى وصلت إلى الهند وعادت محملة بالتوابل والذهب والأحجار الثمينة، ووصلوا في تجارتهم إلى انكلترا.

والفنيقيون هم الذين أسسوا مدينة قرطاجة في تونس حوالي عام 814 ق.م. والتي تبعث صور ولكنها أشرفت على بقية المراكز في غربي المتوسط وكانت ترسل في كل سنة بعثة إلى معبد ملقارت إله معبد صور. وتقدم إليه عشر وارداتها. وقد ازدادت أهمية قرطاجة بعد سقوط صور بيد الكلدانيين. إذ انتقل إليها التجار الصوريون، ولما بدأت الدولة الرومانية بالتوسع اصطدمت بقرطاجة وببطلها الأسطوري هنيبعل. الذي غزا إيطاليا نفسها بعد حروب البونية الشهيرة. والتي انتهت في آخر الأمر باستيلاء الرومان على قرطاجة عام 146 ق.م. فحرقوها ودمروها تماماً. والفنيقيون هم أول الشعوب البحرية وكانت لهم صولاتهم وجولاتهم في البحر المتوسط.

وكذلك يعد اختراع الحروف الأبجدية المعروفة بالكتابة الكنعانية القديمة اعظم الاختراعات والتي اشتقت منها أبجدية أوغاريت السورية التي تعد من أقدم واكمل الابجديات.

الآراميون

720ق.م وتوطد حكم الآشوريين في سوريا لمدة لكن الاراميون اعادوا هزيمة الاشوريون وبسط نفوذهم والاستيلاء على بلاد اشور والسيطرة عليها وضمها لحكم ألاراميون وسادوا لفترة طويلة وكونوا تحالفات كبيرة استطاعت المحافظة على الممالك السورية وعلى كامل بلاد اشور وحقق الاراميون فترات من الازدهار والاستقرار استمرت عقود طويلة. تصحيح لكاتب هذه المقالة بعد الملك سركون الثاني خلفه اسرحدون الجبارة وبقيت السيطرة الاشورية على معظم مناطق بلاد الشام وصولاً إلى مصر الدلتة عند حدود إثيوبيا وبعد اسرحدون خلفه اشور بانيبال المشهور أشهر الملوك لاشوريين وسع الامبراطورية الاشورية أكثر فااكثر وبقيت الصيطرة الاشورية حتى 612 ق.م عند سقوط الامبراطورية العظيمة...
فتصحيح لكاتب المقال ولدقت التواريخ فمنذ 1345 ق.م حتى السقوط 612 ق.م لم تنقطع السيطرة الاشورية على وادي الرافدين التي تشمل الجزيرة السورية وعلى مناطق بلاد الشام وصولاً لمصر غرباً وارارات شمالاً وعيلام شرقاً وديلمون (البحرين) جنوباً فمتا حكم الاراميون بلاد ما بين النهرين....؟

تطور حضارات بلاد الشام

الحضارات التي قامت في بلاد الشام وسوريا الداخلية ومنطقة الجزيرة السورية هي كثيرة وتشمل حضارات عديدة شملت المنطقة بالكامل في بلاد الشام والاناضول وبلاد الرافدين وهي تشترك ما بين جزء من بلاد الشام - سورية - والبلاد المجاورة في شمال سوريا - تركيا - وجنوب شرق سوريا - العراق - ومن الحضارات والتي قامت في سوريا الداخلية : الحضارة السومرية والبابلية والاكادية والاشورية والحيثية والامورية والحورية والميتانية.

- اختراع ألأبجدية (أبجدية أوغاريت السورية) التي تعد أقدم واكمل الابجديات وتتألف من 30 حرفا صوتيا لم تكن معروفة قبل اوغاريت وهي أقدم الحضارات في سورية . نشروا هذه الأبجدية ليس فقط في بلاد الشام والساحل السوري بل في المناطق التي حكموها كلها بلاد عيلام والاناضول حتى جزيرة قبرص وجزيرة ديلمون أو جنة ديلمون البحرين حالياً...؟
- اعتنى الكنعانيون بالزراعة وخاصة زراعة الكروم والتين والزيتون وعرفوا بعض الأدوات لدرس الحبوب والتي طحنوها في مطاحن تدار باليد واستعملوا وزنات من الفضة بدلاً من النقود.
- تفوق الفينيقيون في صناعة الزجاج والنسيج الصوفي والقطني وصباغة الأقمشة بالأرجوان وهم من أول الشعوب البحرية في التاريخ. ارتقى فن الملاحة بسبب هذه التجارة الواسعة النشيطة حتى استطاع، أدّلاء السفن الفينيقية الإبحار ليلاً مسترشدين بالنجم القطبي أو النجم الفنيقي كما كان يسميه اليونانيون وطافوا حول القارة الأفريقية واكتشفوا رأس الرجاء الصالح قبل فاسكودي غاما بألفي عام. وكما يقول ديورانت في قصة الحضارة: «ربطوا الشرق بالغرب من سواحل سوريا إلى سواحل المتوسط بشبكة من الروابط التجارية والثقافية وشرعوا ينتشلون أوروبا من براثن الهمجية».
- أهم مكتبات التاريخ القديم وأكبرها في حضارة (مملكة إبلا) تل مرديخ الواقعة شمال سوريا والتي وجد بها آلاف الرقم والمخطوطات في كافة نواحي الحياة المدنية والإدارية والقوانين ووثائق التملك والعقود والمعاملات التجارية والزراعة وغيرها.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=حضارة_بلاد_الشام&oldid=22138453"

تصنيفات: حضارات | حضارة الشام | بلاد الشام | تاريخ سوريا

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 10 يناير 2017، الساعة 21:29.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

تاريخ فلسطين

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

تاريخ فلسطين قد يكون محل خلاف حاد، وذلك لحساسية موضوع تاريخ فلسطين المرتبط بالواقع السياسي حتى يومنا هذا.

محتويات

- 1 فلسطين ما قبل الميلاد
  - 1.1 نظرة في تاريخ فلسطين
    - 1.1.1 الفترة الإغريقية (638 ق.م–332 ق.م)
    - 1.1.2 الفترة الرومانية (63 ق.م–638 م)
    - 1.1.3 التمرد يهودي
    - 1.1.4 هادريان واليهود
- 2 فلسطين والشام بعد ظهور الإسلام
  - 2.1 حقبة ظهور الإسلام والخلفاء الراشدين
  - 2.2 العصر الأموي
  - 2.3 العصر العباسي
  - 2.4 زمن حروب الفرنجة والحملات المضادة لها
  - 2.5 عهد المماليك
  - 2.6 الحكم العثماني
- 3 فلسطين منذ ثمانيات القرن ال19
- 4 الانتداب البريطاني
  - 4.1 الثورة الكبرى عام 1936
    - 4.1.1 الاضراب العام وإعلان الثورة
- 5 قيام دولة إسرائيل
- 6 العدوان الثلاثي عام 1956
- 7 حرب 1967
- 8 الانتفاضة الفلسطينية 1987 (أطفال الحجارة)
- 9 محادثات السلام
- 10 السلطة الوطنية الفلسطينية والحكم الذاتي
- 11 الانتفاضة الفلسطينية 2000 (انتفاضة الأقصى)
- 12 الانقسام الفلسطيني
- 13 متحف غزة
- 14 المصادر
- 15 روابط خارجية

فلسطين ما قبل الميلاد

وجدت اثار الوجود البشري في منطقة جنوبي بحيرة طبريا، في منطقة تل العبيدية وهي ترقى إلى ما بين 600 الف سنة مضت وحتى مليون ونصف سنة مضت. في العصر الحجري الحديث (10000 ق.م. - 5000 ق.م.) نشأت المجتمعات الزراعية الثابتة، ومن العصر النحاسي (5000 ق.م. - 3000 ق.م.) وجدت ادوات نحاسية وحجرية في جوار أريحا وبئر

أريحا، أقدم المدن في العالم.

السبع والبحر الميت.يعد الأثريون أريحا كأقدم المدن على الإطلاق [1] حيث يرجع تاريخها إلى العصر الحجري ما قبل 10 - 11 ألف سنة، أي حوالي قبل الألف الثامن قبل الميلاد.

وصل **الكنعانيون** أبناء سام من شبه الجزيرة العربية إلى فلسطين بين 3000 ق.م. و 2500 ق.م.، وفي نحو 1250 ق.م. دخل **يوشع بن نون** عليه السلام بقومه إلى أريحا ودارت معركة بينهم وبين قوم من الكنعانيين انتصر فيها ودخل إلى فلسطين..[2] لكن انقسموا إلى قبائل عدة وكان حكامهم يسمون (القضاة)، وقد انتشرت بينهم الحروب والنزاعات.

وحد **داوود** عليه السلام القبائل، وحوّلها إلى مملكة متحدة عاصمتها القدس، ووسّع حدود مملكته، وهزم المؤابيين والعمونيين والأدوميين. وقد خلفه ابنه **سليمان** في حكمها.[3]

بعد وفاة سليمان عليه السلام، قسمت دولة بني إسرائيل إلى مملكتي إسرائيل ويهودا وفي 721 ق.م. استولى الآشوريون على مملكة إسرائيل، وفي عام 586 ق.م. هزم البابليون بقيادة **نبوخذ نصر** مملكة يهودا وسبوا أهلها إلى بابل وهدموا الهيكل الذي يعتقد اليهود أن سليمان عليه السلام قد بناه.

539 في ق.م. بعد احتلال الفرس لبابل سمح ملكهم كورش (سيروس كما يطلق عليه مؤرخي اليهود) لليهود بالعودة إلى فلسطين لكن الغالبية منهم فضلت البقاء في بابل وقد لاقى اليهود على يد الفرس معاملة حسنة لأنهم كانوا أعداء البابليين وغدت يهوذا ولاية من ولايات الفرس حتى سنة 332 ق.م، حيث انتقلت إلى ملك الاسكندر المقدوني بعد أن هزم الفرس واحتل سوريا وفلسطين. لتصبح فلسطين تحت الحكم اليوناني، وبموته وبحدود 323 ق.م. تناوب البطالسة المصريين والسلوقيين السوريين على حكم فلسطين حتى أصبحوا اليهود أقلية دينية في أرض كنعان.

نظرة في تاريخ فلسطين

الفترة الإغريقية (638 ق.م–332 ق.م)

يهوذا المكابي يقود ثورة اليهود.

عندما توفي الاسكندر عام 323 ق.م، انقسم قادة الاسكندر العسكريين الذين يعرفون باسم "الخلفاء Diadochi" ثم تفرغوا لمحاربة بعضهم بعضاً في صراعات منهمكة عرفت بحروب الخلفاء، بهدف اقتسام الإمبراطورية الهلنستية التي تأسست تحت قيادته، حيث سيطر سلوقس الأول (المظفر) Seleucus I (Nicator) (312-281 ق.م) مؤسس الدولة السلوقية في سوريا وعاصمتها أنطاكيا. أما بطليموس الأول (المنقذ) Ptolemy I (Soter) (323-285 ق.م) فقد أسس الدولة البطليمية في مصر وعاصمتها الإسكندرية.

وقد اندلعت حروب خمسة بين الدولتين السلوقية من جهة والبطليمية من جهة أخرى، وذلك بغية الإنفراد بالسيطرة على بلاد الشام (سوريا وفلسطين)، وقد عرفت هذه باسم الحروب السورية التي دامت حوالي اثنان وعشرون عاماً. وقد ذاقت فلسطين الأمرّين خلال هذه السنوات التي مرت ما بين وفاة اسكندر الكبير ومعركة إبسوس Battle of Ipsus عام 301 ق.م (بين البطالمة والسلوقيون).

أما فلسطين فقد كانت بين هاتين القوتين المتصارعتين، التي خضعت في نهاية المطاف للحكم البطلمي الذي شمل الفترة التالية: (منذ عام 301 ق.م وحتى عام 198 ق.م).

انقسم اليهود تحت حكم الإغريق إلى قسمين : قسم اتبعوا الإغريق وسموا **اليهود الإغريقين** وقسم تمسكوا باليهودية وهربوا من السلوقيين وهم **المكابيون** نسبة إلى قائدهم **يهوذا المكابي**، وقد استقل بحكم أورشليم حينما دب الخلاف بين السلوقيين والبطالسة. ويعتقد اليهود أن يهوذا المكابي قد قام بإعادة بناء الهيكل مرة أخرى.[4]

الفترة الرومانية (63 ق.م–638 م)

احتل الرومان فلسطين وجعلوها ولاية رومانية تابعة لروما أولاً، ثم بيزنطة بعد انقسام الدولة الرومانية وظلت تحت حكمها إلى منتصف القرن السابع الميلادي. وخلال فترة الحكم الروماني شهدت فلسطين ميلاد السيد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام، إلا أن اليهود وشوا به للحاكم الروماني عام 37 واتهموه بالكفر وما تلا ذلك من قصة الصلب على اختلاف تفاصيلها في العقيدتين الإسلامية والمسيحية.

التمرد يهودي

تدمير القدس على يد الحاكم الروماني تيتوس.

خضعت فلسطين لحكم الرومان وكانوا يستعملون عليهم ولاة ممن يختارون من اليهود، إلا أن اليهود كانوا دائمي الثورة. في عام 66 ق.م ثار اليهود في القدس على الحكم الروماني فحاصرهم الرومان واستطاع القائد **تيتوس** سنة 70 م دخول القدس، فدمرها بالكامل وأخذ اليهود عبيداً يباعون في روما وهنا بدأ تواجدهم في أوروبا.

هادريان واليهود

وفي عهد الإمبراطور **تراجان** سنة 106 من الميلاد عاد اليهود إلى القدس وأخذوا في الإعداد للثورة وأعمال الشغب من جديد، فلما تولى **هادريان** عرش الرومان سنة 117 - 138 ميلادية حول المدينة مستعمرة رومانية وحظر على اليهود الاختتان وقراءة التوراة واحترام السبت.

ثار اليهود بقيادة بار كوخبا سنة 135 ميلادية، فأرسلت روما الوالي يوليوس سيفيروس فاحتل المدينة وقهر اليهود وقتل باركوخيا وذبح من اليهود 580 ألف نسمة وتشتت الأحياء من اليهود في بقاع الأرض ويسمى هذا العهد بـ **(عصر الشتات)** أو **(الدياسبورا)**.

فلسطين والشام بعد ظهور الإسلام

حقبة ظهور الإسلام والخلفاء الراشدين

قبل ظهور الإسلام في القرن السابع، كان قد حدث تمازج متصل بين المسيحيين في فلسطين والسكان العرب (الذين كان العديد منهم من المسيحيين أيضا) القاطنين إلى الجنوب والى الشرق من فلسطين. وكان المسلمون يتجهون إلى القدس كقبلة للصلاة، كما كانت حادثة **الإسراء والمعراج** التي تروي اسراء نبي الإسلام محمد بن عبدالله من مكة إلى القدس وعروجه منها إلى السماوات السبع بحسب المروية الإسلامية تضفي عليها أهمية قدسية أيضا.

بعد معركة أجنادين وانتصار المسلمين فيها بدأ المسلمون يسيطرون على اراضي فلسطين، وقد استولى العرب المسلمون على القدس من البيزنطيين سنة 637 م، أعرب الخليفة عمر بن الخطاب عن احترامه للمدينة بأن تقبل بنفسه استسلامها، وكتب لهم وثيقة أمان عرفت فيما بعد بـ**العهدة العمرية**، ووصف الفتح والوثيقة بأنها فريدة لتلك العصور[5] حيث أعطت الوثيقة أمانا لأنفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم، فمن خرج منها فهو آمن ومن أقام فهو آمن، وشهد على ذلك خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن عوف وعمرو بن العاص، ومعاوية ابن ابي سفيان، وقد وكان الاسم العربي الذي اطلق على القدس هو **بيت المقدّس**، كمقابل للبيت الحرام. وأصبحت ولاية فلسطين البيزنطية ولاية إدارية وعسكرية عربية اطلق عليها اسم جند فلسطين منذ ذاك الوقت.

العصر الأموي

كان معاوية بن أبي سفيان أول خلفاء بني أمية والي دمشق، وعندما قبض الأمويون الخلافة، نقلو عاصمة الخلافة إلى عاصمتهم - دمشق، ولما بلغت الخلافة الأموية اوج سلطانها ووصل نفوذها إلى وسط آسيا شرقآ وحدود فرنسا في أوروبا غربآ لتكون بذلك أكبر إمبراطورية إسلامية في التاريخ.

أمر الخليفة الأموي الخامس عبد الملك بن مروان ببناء مسجد قبة الصخرة خلال الفترة 688م - 692م فوق صخرة المعراج. ولا تزال حتى يومنا هذا رمزاً معماريا للمدينة [6]. رصد عبد الملك بن مروان لهذا البناء خراج مصر 7 سنين ولكن عبد الملك توفي قبل أن يتم بناء المسجد الأقصي فأكمله من بعده ابنه الوليد بن عبد الملك.[7].

قبة الصخرة، شيدها عبد الملك بن مروان.

يرى البعض أن تفضيل الأمويين لفلسطين والقدس سياسي إلى حد ما، لان مكة المكرمة كانت في يد خصوم بني اميّة في العقود الأولى، ولكن حتى بعدما دانت مكة المكرمة والمدينة المنورة بالولاء للأمويين سنة 692 م، فان الخليفة السابع سليمان، نُصِبَ على كرسي الخلافة في القدس ثم في العاصمة دمشق بعد ذلك، كما أنه بني مدينة الرملة بالكامل ومن قبل لم يكن لها وجود.[7].

العصر العباسي

أصبحت طبريا مركزاً ثقافياً مزدهراً في عهد العباسيين.

إغتنم العباسيون الخلافة من الأمويين بعد معركة الزاب، ونقلو عاصمة الخلافة إلى الكوفة حتى بنو بغداد وجعلوها عاصمة لهم، وبلغت الإمبراطورية العباسية اوج سلطانها ونفوذها في غضون قرن من إنشائها، امّا بعد ذلك، فقد وقع الكثير من اراضي الامبراطورية تحت سلطان حكامها الذين كان ولائهم للخلافة العباسية اسميا، وظلت فلسطين طوال الشطر الأكبر من الفترة الواقعة بين انتهاء القرن التاسع الميلادي وحتى الحملات الصليبية في نهاية القرن الحادي عشر للميلاد تحكم من قبل حكام مسلمين اتخذوا من القاهرة مقرا لهم.

زارها من العباسيين اثنان من الخلفاء، كان المنصور اولهما، وهو ثاني الخلفاء العباسيين، زار القدس مرتين وأمر بإصلاح التلف الذي لحق بالمدينة بسبب زلزال كان قد اصابها، اما الخليفة الثاني فهو المهدي، ثالث الخلفاء العباسيين، فقد زار القدس خصيصا لأداء شعائر الصلاة في المسجد الأقصى، وأقام توسعه كبيرة للمسجد الأقصي مما جعل العمران والحضارة تزداد سريعاَ، وقد أمر المأمون سابع الخلفاء العباسيين باجراء ترميمات كبرى في مسجد قبة الصخرة، تحت اشراف شقيقه.

أصدر **هارون الرشيد** قراراً بالسماح للإمبراطور الروماني في بيزنطه "شارلمان" بترميم كنائس القدس، وسمح له أن يرسل البنائين والأموال لبناء كنائسهم، ثم أصدر قرارً يقضي بحماية لكل مسيحي يريد زيارة الأماكن المقدسة المسيحية في القدس، فصار جنود المسلمين يحمون الزائر المسيحي من أي أذي حتى يقضي زيارته.[7]

زمن حروب الفرنجة والحملات المضادة لها

انقطع تسلسل الحكم العربي والإسلامي لفلسطين بفعل غزوالفرنجة، وقامت عدة دول صليبية على طول شرق المتوسط منهم مملكة القدس اللاتينية في فلسطين بين عامي 1099 و 1187 للميلاد، ولكن الحملات المضادة للفرنجة بقيادة صلاح الدين الايوبي وخلفائه استمرت حتى عام 1291، حيث استرد المسلمون آخر معاقل الفرنجة في قيصرية(قيسارية) وعكا، وقد قام الفرنجه، بعد دخولهم القدس بتعذيب واحراق وذبح آلاف من المسلمين العزّل من الرجال والنساء والاطفال، فضلا عن العدد القليل من الأهالي اليهود الذين التجؤوا إلى معبدهم، وقد قامت عدّة حروب في تلك الفترة حاول فيها القادة المسلمون تحرير فلسطين منها محاولة الوزير الأفضل الفاطمي التي باءت بالفشل.

عهد المماليك

كان المماليك هم من اخرج آخر الصليبيين من فلسطين وهم من هزموا المغول بقيادة هولاكو حفيد جنكيز خان، وامتدت فترة سيطرتهم ما بين عامي 1260 إلى الغزو العثماني لمصر عام 1517، وظل اسمها "جند فلسطين" وقسمت إلى ستة اقضية هي (غزة واللد وقاقون والقدس والخليل ونابلس).

على الرغم من انتصار المسلمين في معركة عين جالوت وانحسار المد المغولي إلا أن الصليبيين ظلوا يحتفظون بمملكة عكاالتي تسيطر على منطقة الساحل الممتدة من يافا الى عكا. بعد ذلك، تولى سلاطين المماليك تطهير ما تبقى من بلاد الشام من الصليبيين حتى بعد 30 سنة من معركة عين جالوت. تولى الظاهر بيبرس الحكم بعد السلطان قطز، حيث قام الظاهر بيبرس بمتابعة تطهير بلاد الشام من الفرنجة فكان يغير ويهادن حسب ما تقتضيه الحاجة. بعد أن أنهى بيبرس المشكلات الداخلية توجه لعكا لحرب الفرنجة وذلك في 622ه الموافق 1263م. وعند وصوله، طلب الفرنج تجديد الهدنة ولكنه رفض وقرر المهاجمة ليتعرف على أماكن القوة والضعف. خرج الظاهر بيبرس إلى فلسطين مرة ثانية 1265م وهاجم قيسارية واستولى عليها، في السنة التالية خرج الى صفد وحاصرها وفتحها. خرج لفلسطين مرة أخرى عام 1267م وطلب من الفرنجة الصلح فكان يهادن بعضهم دون الآخر حتى لا تتجمع قواهم. وفي عام 1268م تمكن من تحرير أنطاكية. تابع السلطان المنصور سيف الدين قلاوون مسيرة التحرير، حيث عقد تحالف ثلاثي بين الصليبيين والتتار ونائب حاكم دمشق الثائر ولكن تحالفهم أخفق. بعد ذلك، شدد المنصور الخناق على الفرنجة فاحتل حصن المرقب 1285م واللاذقية سنة 1289م. انتهز السلطان حادثة قتل الفرنجة لعدد من التجار المسلمين وأعلن الجهاد واخذ يعد العدة ولكنه مرض وتوفي فجأة 1290م ، فخلفه ابنه الأشرف. عرض الفرنجة على الأشرف الصلح ولكنه رفض وواصل الاستعداد، حيث سار إلى عكا وبمساعدة من جند الشام تمكن من تحريرها1291م. بعد ذلك استولى على صيدا وصور وحيفا وعتليت. وهكذا انتهى الوجود الفرنجي في فلسطين والشام بعد قرنين من الزمان(1096-1291) م.[8]

الحكم العثماني

هزم العثمانيون المماليك في حدود 1517 وكانت الدولة العثمانية سيطرت على فلسطين عام 1516 بعد معركة مرج دابق في 23 آب أغسطس من ذلك العام، وعينت القسطنطينية حاكما محليا عليها، كانت البلاد قد قسمت إلى خمسة مناطق تسمى سناجق هي سنجق القدس وغزة وصفد ونابلس واللجون، وكانت جميعها تابعة لولاية دمشق، ولكن كان الحكم إلى حد بعيد في أيدي السكان المحليين. وتم اعادة اعمار المرافق العامة في القدس على يد سليمان القانوني عام 1537.

وقعت أجزاء فلسطين المختلفة وعموم بلاد الشام تحت سيطرة عائلات وكيانات متعددة في فترة الدولة العثمانية تراوحت بين الولاء والعداء للدولة المركزية، راجع أبوغوش, ظاهر العمر، معنيون.

في 2 نوفمبر 1831، أرسل محمد علي، والي تركيا على مصر المتمرد، ابنه إبراهيم باشا في حملة على ولاية سورية التي ظلت تحت الحكم العلوي لمدة عشر سنوات (حتى 19 فبراير 1841. تخللها إندلاع ثورة في 14 مايو 1834 على حكم إبراهيم تم قمعها خلال شهور.

لم تعترف القوى العظمى آنذاك بفتوحات محمد علي وإبنه إبراهيم، واجبر لاحقا على الجلاء من الجهات التي فتحها، وفي عام 1869، قامت الدولة العثمانية بإصدار قرار بالسماح بتمليك الأراضي للأجانب، وفي عام 1875 نشأت أول جمعية سرية لمناهضة الحكم العثماني في بيروت، ثم انتشار الجمعيات المماثلة في شتى أرجاء ولاية سورية.

فلسطين منذ ثمانيات القرن ال19

خلال الثمانينات من القرن التاسع عشر والفترة ما بعدها، تأزمت حالة المجتمعات اليهودية في أوروبا، وخاصة في شرقي أوروبا (المنطقة التي سكن فيها أغلبية اليهود في ذلك الحين)، حيث تعرضت لاضطهاد مكثف من قبل سلطات الإمبراطورية الروسية، ولسياسة لاسامية من قبل حكومات أوروبية أخرى. هذا بالإضافة إلى نمو الإيديولوجية القومية في أوروبا (التي بلغت ذروتها عند "ربيع الشعوب عام 1848) إلى بلورة الصهيونية، وهي إحدى الحركات القومية اليهودية المقامة آنذاك. حددت الحركة الصهيونية منذ نشوئها هدفا لها جمع جميع اليهود في بلاد واحد تصير موقع دولة يهودية، وفضلت "إيرتس يسرائيل" (أي فلسطين) كالبلاد حيث تقام هذه الدولة اليهودية لاعتبارها الوطن اليهود الأزلي.

نشأت الصهيونية في فترة تعزز فيها التأثير الأوروبي في الشرق الأوسط، حيث استولت بريطانيا على مصر ووسعت حدودها وجعلتها جزء من الإمبراطورية البريطانية وكذلك أقامت عدد من الحكومات الأوروبية مندوبيات وقنصليات في فلسطين الخاضعة للسلطة العثمانية. فاعتبرت هذه الحكومات أيضا فلسطين بلادا متعلقة بالشعب اليهودي، كما يتبين من خطاب نابليون بونابرت في أبريل 1799 عندما حاصر جيشه مدينة عكا، ومن وعد بلفور الصادر من قبل حكومة بريطانيا في نوفمبر 1917، وكذلك من مراسلات حسين مكماهون التي قال فيها المندوب البريطاني هنري مكماهون عن منطقة

فلسطين أنه "لا يمكن أن يقال أنها عربية محضة" (السير مكماهون، 24 أكتوبر 1915)، وكانت الحكومات الأوروبية تشجع بشكل ما الهجرة اليهودية إلى فلسطين التي بدأت تتكثف منذ ثمانيات القرن ال19 إثر دعوة الحركة الصهيونية، والتي أدت إلى تأسيس تجمعات يهودية جديدة في فلسطين، خاصة في منطقة السهل الساحلي، حول القدس وفي مرج بن عامر.

الانتداب البريطاني

طابع بريد فلسطيني صادر في عهد الانتداب البريطاني

في 1917، ضمن الحرب العالمية الأولى، احتل الجيش البريطاني المتجه من مصر، أرض فلسطين، وفي 1922 تأسس الانتداب البريطاني على فلسطين بموجب قرار عصبة الأمم في مؤتمر سان ريمو عام 1920. وأشارت سرعة تنفيذ الانتداب إلى "وعد بلفور"، الذي كانت الحكومة البريطانية قد نشرته في 2 نوفمبر 1917، أساسا للانتداب (الفقرة الثانية من مقدمة الشرعة)، والذي قال إن: "حكومة صاحب الجلالة (البريطاني) تنظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، وستبذل غاية جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية، على أن يفهم جلياً أنه لن يؤتى بعمل من شأنه أن ينتقص من الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الآن في فلسطين". كان من ردود الفعل العربية الفلسطينية لوعد بلفور عقد أول مؤتمر وطني فلسطيني عام 1919 رافضا له كونه كان وعد من لا يملك لمن لايستحق وكون فلسطين هي جزء لا يتجزأ من الوطن العربي.

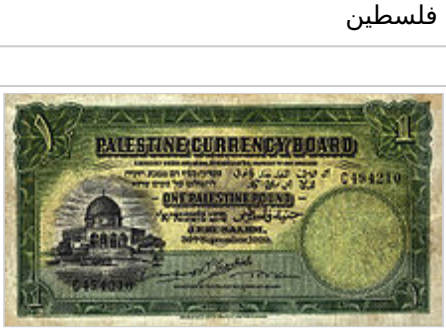

خارطة تمثل الانتداب البريطاني على فلسطين

جنيه فلسطيني 1929

.

أثناء الانتداب البريطاني كانت الوثائق الرسمية تعنون باسم دولة فلسطين، ومن هذه الوثائق جواز السفر الفلسطيني الصادر قبل سنة 1948 في فلسطين.

عملة فلسطينية أثناء الانتداب البريطاني لفلسطين

في أبريل 1920 حدثت أولى الأزمات العنيفة بين العرب واليهود في سلسلة من الأزمات كانت ذروتها بين السنوات 1933 و1936 في ما يسمى بالثورة الفلسطينية الكبرى والتي تطورت بعد انتهاء الانتداب إلى ما يسمى بالقضية الفلسطينية أو النزاع الإسرائيلي الفلسطيني. في ثورة القدس عام 1920 م احتشد الفلسطينيون من مختلف مدن فلسطين، في القدس كان العديد من اليهود يحتفلون كعادتهم كل عام بما يسمى موسم النبي موسى. وفي 4 أبريل اندلعت اشتباكات عنيفة بين المحتفلين واالفلسطينيين المقدسيين. وبلغ عدد الضحايا في الاشتباكات 4 عرب و5 يهود بينما أصيب 23 عربيا ووسقط 216 جريحا يهوديا.

أما العدالة البريطانية فحكمت على عدد من الزعماء العرب واليهود بالسجن بين 10 و 15 سنة مع الأشغال الشاقة، ولكنه أطلق سراحهم بعد عدة أشهر. كما وتتابعت مظاهر الرفض العربي وتصاعدت أعمال العنف بين العرب والمهاجرين اليهود، ففي أغسطس 1929 تبدأ أعمال شغب أسفرت عن مقتل 133 يهودي و 116 عربي.

الثورة الكبرى عام 1936

مقالة مفصلة: الثورة الفلسطينية الكبرى

جواز سفر فلسطيني صادر أثناء الانتداب البريطاني لفلسطين

تصاعدت الأحداث في فلسطين منذ مقتل عز الدين القسام، وكان فرحان السعدي قد استمر بعده بتنظيم الهجمات المسلحة على القوافل البريطانية واليهودية في فلسطين حتى قبضت عليه القوات البريطانية، وفي 15 أبريل 1936 اشتبك الفلسطينيون مع جماعة من اليهود الصهيونيين في طريق نابلس - طولكرم، فقتل ثلاثة من الفلسطينيين، وفي الليلة التالية قتل فلسطينيين قرب مستعمرة بتاح تكفا، وفي اليوم التالي جرت اشتباكات بين العرب واليهود في يافا وتل الربيع قتل فيها ثلاثة من اليهود، ففرض نظام منع التجول في يافا وتل الربيع، وأعلن قانون الطوارئ.

الاضراب العام وإعلان الثورة

في 20 أبريل 1936 تألفت لجنة قومية في مدينة نابلس دعت البلاد إلى الإضراب العام المستمر حتى تبدل السلطات سياساتها، واستجابت البلاد للدعوة وشمل الإضراب مختلف نواحي الحياة، وفي 25 أبريل أجمعت الأحزاب على تشكيل لجنة عربية عليا بقيادة الحاج أمين الحسيني وعضوية ممثلين عنها، ودعت هذه اللجنة إلى الاستمرار في الإضراب حتى تبدل الحكومة سياستها تبديلا تاما وتوقف الهجرة اليهودية إلى فلسطين ومنع انتقال الأراضي إلى اليهود وإنشاء حكومة وطنية نيابية، وعمت التظاهرات المدن الفلسطينية ووقعت اشتباكات.

في 8 مايو عقد مؤتمر اللجان القومية بدعوة من اللجنة العليا، تقرر فيه الاستمرار في الإضراب وإعلان العصيان المدني بالامتناع عن دفع الضرائب اعتبارا من 15 مايو. وكان من مظاهر العصيان المدني الامتناع عن دفع الضرائب ووقف المواصلات العامة وتنظيم مسيرات سلمية والاحتشاد في المساجد واستجاب الشعب الفلسطيني بمختلف فئاته للنداء الصادر زنشطت حركة الجهادالمقدس بقيادة عبد القادر الحسيني والقساميين بقيادة فرحان السعدي والمتطوعين بقيادة فوزي القاوقجي.

قيام دولة إسرائيل

مقالة مفصلة: حرب 1948

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عام 1945، تصاعدت حدّة هجمات الجماعات الصهيونية على القوات البريطانية في فلسطين، مما حدا ببريطانيا إلى احالة المشكلة الفلسطينية إلى الأمم المتحدة، وفي 28 أبريل بدأت جلسة الجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة بخصوص قضية فلسطين، واختتمت اعمال الجلسات في 15 مايو بقرار تأليف لجنة الأمم المتحدة الخاصة بفلسطين (UNSCOP)، وهي لجنة مؤلفة من 11 عضوا، نشرت هذه اللجنة تقريرها في 8 سبتمبر الذي أيد معظم افرادها حل التقسيم، بينما اوصى الاعضاء الباقون بحل فيدرالي، فرفضت الهيئة العربية العليا اقتراح التقسيم اما الوكالة اليهودية فاعلنت قبولها بالتقسيم، ووافق كل من الولايات الأمريكية المتحدة والاتحاد السوفييتي على التقسيم على التوالي، واعلنت الحكومة البريطانية في 29 أكتوبر عن عزمها على مغادرة فلسطين في غضون ستة أشهر إذا لم يتم التوصل إلى حل يقبله العرب والصهيونيون (*انظر تقسيم فلسطين*).

وفي الفترة التي تلت ذلك، تصاعدت وتيرة العمليات العسكرية من جميع الأطراف، وكانت لدى الصهاينة خطط مدروسة قامت بتطبيقها وكانت تسيطر على كل منطقة تنسحب منها القوات البريطانية، في حين كان العرب في حالة تأزم عسكري بسبب التأخر في القيام باجرائات فعّآلة لبناء قوة عربية نظامية تدافع عن فلسطين، ونجحت القوات الصهيونية باحتلال مساحات تفوق ما حصلت عليه في قرار التقسيم، وخرجت اعداد كبيرة من الفلسطينيين من مدنهم وقراهم بسبب المعارك وخوفا من المذابح التي حدثت والقصف الصهيوني.

وفي 13 مايو وجه حاييم وايزمان رسالة إلى الرئيس الأمريكي هاري ترومان يطلب فيها منه الايفاء بوعده الاعتراف بدولة يهودية، واعلن عن قيام دولة إسرائيل في تل ابيب بتاريخ 14 مايو الساعة الرابعة بعد الظهر، وغادر المندوب السامي البريطاني مقره الرسمي في القدس متوجها إلى بريطانيا، وفي أول دقائق من 15 مايو انتهى الانتداب البريطاني على فلسطين وأصبح الاعلان عن قيام دولة إسرائيل نافذ المفعول، واعترفت الولايات الأمريكية المتحدة بدولة إسرائيل بعد ذلك بعشرة دقائق، ولكن القتال استمر ولكن هذه الآن أصبحت الحرب بين دولة إسرائيل والدول العربية المجاورة.

سيدة فلسطينية تنظف قطعة سلاح

بحلول 7 يناير عام 1949 انتهى القتال، ودخلت كل من إسرائيل الوليدة مع الأردن وسوريا ولبنان ومصر في مفاوضات للهدنة في ما عرف بإتفاقية رودس، ومع نهاية الحرب كانت إسرائيل قد أصبحت واقعا، وسيطرت على مساحات تفوق ما نص عليه قرار تقسيم فلسطين، وسيطرت على كامل السهل الساحلي باستثناء قطاع غزة الذي احتلتها المصريون ،كما قامت على كامل النقب والجليل وشمال فلسطين، وأحتلت المملكة الأردنية الهاشمية مدينة االقدس الشرقية والضفة الغربية التي أصبحت جزءاً منها.

وبدأ تاريخ جبهة أعرض من الصراع مع الدول العربية.

العدوان الثلاثي عام 1956

مقالة مفصلة: العدوان الثلاثي على مصر

قرر الرئيس جمال عبد الناصر تأميم قناة السويس، وأصبحت عائداتها ملكا لمصر، وذلك لتمويل بناء السد العالي بعد أن كان لكل من بريطانيا وفرنسا نصيب الأسد من تلك العائدات، فكان ذلك القرار مقدمة للعدوان الثلاثي على مصر.
واتخذت كل من أطراف العدوان فرصة لتحقيق دوافعها الخاصة بها، فبريطانيا وجدت فيها الفرصة للانتقام من التأميم كذلك فرنسا ،اما إسرائيل فقد رأت أن الفرصة مناسبة لتدمير قوة مصر العسكرية والتوسع إلى قناة السويس. بدأ العدوان عندما هاجمت القوات الإسرائيلية "مصر" ثم ما لبثت أن أعلنت بريطانيا و فرنسا وجوب إخلاء القوات المتحاربة من القناة؛بحجة تأمين الملاحة فيها ،وقد تصدى الشعب المصري لهذا العدوان بكل الطرق.

حرب 1967

في عام 1967 قام الجيش الإسرائيلي باحتلال الضفة الغربية من نهر الأردن التي كانت في ذلك الحين جزء من الأردن، كما احتل قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء وهضبة الجولان السورية بالإضافة إلى مناطق أردنية أخرى في الشمال، وعرفت هذه الحرب باسم حرب الايام الستة، ودخلت القاموس الفلسطيني باسم النكسة واحتلت إسرائيل سيناء.

جنود اسرائيليين يدخلون الأقصي عام 67

وصدر عن مجلس الأمن القرار 242 في تشرين الثاني 1967 الذي يدعو إسرائيل إلى الانسحاب من الأراضي التي احتلتها في حزيران 1967 كما يدعو الدول العربية إلى الاعتراف بإسرائيل.

الانتفاضة الفلسطينية 1987 (أطفال الحجارة)

قام الفلسطينيون بهبة جماهيرية عام 1987 وحتى 1993 عرفت باسم الانتفاضة الأولى أو انتفاضة أطفال الحجارة، كانت هذه الانتفاضة سببا في نشوء ضغوط دولية على إسرائيل.[9]

- **فك الارتباط الأردني مع الضفة الغربية**:

في شهر يوليو من العام 1988 قامت الحكومة الأردنية بناء على توجيهات من الملك الأردني حسين بن طلال بإتخاذ سلسلة من الاجراءات التي أعتبرت إعادة تعريف للوضع القانوني للضفة الغربية بالنسبة للأردن، فلم تعد الضفة الغربية جزء من الأردن تحت الاحتلال، واصطلح على هذه الخطوات بتسميتها "فك الارتباط".

محادثات السلام

إثر الانتفاضة الأولى بدأت محاولات حل المشكلة عن طريق مفاوضات ترعى من قبل أطراف دولية، فبدأت مفاوضات مدريد متعددة الأطراف التي ضمت كل من سوريا ولبنان والأردن والفلسطينين وإسرائيل، تبعتها مفاوضات أوسلو وواشنطن التي أفرزت اتفاقية أوسلو وقد تنازلت حركة فتح التي تقوم منظمة التحرير الفلسطينية بموجب هذا الاتفاق عن نحو 78 في المائة من مساحة فلسطين التاريخية.

السلطة الوطنية الفلسطينية والحكم الذاتي

مقالة مفصلة: سلطة وطنية فلسطينية

كان قيام حكم ذاتي فلسطيني محدود في غزة ومناطق معينة من الضفة الغربية عام 1994 هو بداية لاسترداد بعض حقوق الفلسطينين، وفي عام 1996 أقيمت انتخابات رئاسية فاز بها ياسر عرفات على منافسته الوحيدة سميحة خليل.

في عام 1997 تم الاتفاق بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل على ما عرف باسم اتفاق الخليل الذي ترتب عليه انسحاب القوات الإسرائيلية من مناطق مأهولة بالفلسطينيين وبقاء مناطق تحت السيطرة الإسرائيلية في البلدة القديمة والطرق المؤدية إليها.

الانتفاضة الفلسطينية 2000 (انتفاضة الأقصى)

كانت بداية انتفاضة الأقصى في تاريخ 28 سبتمبر 2000 ردة فعل شعبية على دخول ارئيل شارون أحد باحات المسجد الأقصى المبارك، وقد عملت حركات المقاومة على استمرار الانتفاضة وتصعيدها حتى تحولت إلى مقاومة مسلحة في مواجهة ترسانة الحرب الإسرائيلية.

في يونيو حزيران 2002 بدأت الحكومة الإسرائيلية ببناء جدار فاصل داخل الضفة الغربية، قائلة بأن الهدف من بناء الجدار هو حماية مواطنيها من "الهجمات الإرهابية" والحفاظ على أمنها، وأدى بناء الجدار إلى تحديد الحركة بين مناطق الضفة الغربية، كما حدّ من الحركة إلى إسرائيل بالإضافة إلى خلق مناطق مغلقة وجيوب محصورة خلف الجدار لا يستطيع السكان الفلسطينيون الوصول إليها إلا بتصاريح خاصة، وكذلك إلى حصر ما يقدر ب 5000 فلسطيني خلف الجدار.

في 9 يناير 2005 استلم محمود عباس لمنصب الرئاسة للسلطة الوطنية الفلسطينية بعيد وفاة ياسر عرفات الذي يظل يشغل هذا المنصب حتى وفاته وإقامة انتخابات رئاسية. وعام 2006 إقيمت الانتخابات التشريعة الثانية في الضفة الغربية وقطاع غزة، أسفرت عن نجاح حركة حماس بالأغلبية النيابية في المجلس التشريعي الفلسطيني، وهو ما اعتبر تغيير كبير على الخارطة السياسية الفلسطينية، وتعرض الفلسطينيون بعدها لضغوط دولية تمثلت في تغيير سياسة الدول المانحة في تحويلها للأموال للسلطة الوطنية الفلسطينية أو إيقافها تماما مما أدى إلى ضائقة مالية خانقة تعرضت لها مؤسسات السلطة، كما ظهرت خلافات داخلية عدّة تطورت أحيانا إلى مواجهات مسلّحة على خلفية خلافات سياسية بين الفصائل الفلسطينية.

الانقسام الفلسطيني

مقالة مفصلة: الانقسام الفلسطيني

تعود جذور الإنقسام إلى بدايات الانتفاضة الفلسطينية الأولى أواخر عام 1987، وتحديدا مع نشأة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في ظل بيئة فصائلية يغلب عليها الطابع اليساري والعلماني (فتح).

بدأت دائرة الخلاف بين الجانبين بالاتساع مع ازدياد القاعدة الشعبية لحركة حماس على حساب باقي الفصائل، وتحديدا حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) التي تقود فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، وتعمقت الفجوة أكثر بعد توقيع اتفاق أوسلو يوم 13 سبتمبر/أيلول 1993.

في عام 1994 ومع قيام السلطة الفلسطينية بموجب اتفاق أوسلو وتسلمها لـ غزة وأريحا وباقي المدن الفلسطينية في فترة لاحقة، زاد الشرخ تعمقا بتنفيذ السلطة الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات حملات اعتقالات واسعة تركزت على قيادات حركة حماس وعناصرها وجهازها العسكري بعد كل عملية ضد الاحتلال.

تمت تهدئة هذه الاضطرابات من خلال مفاوضات رعتها المملكة العربية السعودية والتي أسفرت عن ما يعرف باتفاق مكة. وكنتيجة لذلك قامت حركة حماس بإعلان أول حكومة وحدة وطنية فلسطينية وهي الحكومة الحادية عشر ضمت في صفوفها ممثلين عن العديد من الأحزاب ولكن تأثر هذا الاتفاق وما لبثت أن تجددت الاشتباكات في قطاع غزة وأخذت وتيرتها بالتسارع وإزداد الانفلات الأمني في القطاع ورفضت الأجهزة الأمنية الانصياع لوزير الداخلية آنذاك سعيد صيام فقام بإنشاء قوة أمنية جديدة تنصاع له باسم القوة التنفيذية، ومع انتشار الانفلات الأمني وعمليات الاغتيال وعدم انصياع الأجهزة الأمنية للحكومة قامت حركة حماس بالانقلاب علي الرئيس محمود عباس وسيطرت علي غزة.

ولكن الرئيس الفلسطيني محمود عباس اعتبر ما قامت به حماس انقلاباً مسلحاً وقام بإعلان حالة الطوارئ في المناطق الفلسطينية وأقال حكومة الوحدة الوطنية برئاسة إسماعيل هنية لتصبح حكومة تسيير أعمال وفقا للقانون الأساسي الفلسطيني وطلب عباس من وزير المالية في حكومة الوحدة سلام فياض بتشكيل حكومة طوارئ وأصبحت سيطرتها على الأماكن المحتلة في الضفة الغربية وظلت حكومة الوحدة الفلسطينية المقالة لها السيطرة على مقاليد الأمور في قطاع غزة.

في هذه الأثناء قالت حماس أنها تمثل الحكومة الشرعية نظراً لفوزها في الانتخابات التشريعية الأخيرة قبل اقالتها واستمرت هذه الحكومة بالقيام بأعمالها في قطاع غزة، الذي بسطت سيطرتها عليه بشكل كامل، أما في الضفة الغربية فاعتقل معظم أعضاء المجلس التشريعي الممثلين لحركة حماس على يد إسرائيل. وفرضت إسرائيل حصار كاملا على قطاع غزة

وقد سارعت الولايات المتحدة الأميركية إلى الدعوة لمؤتمر سلام عرف في حينه بمؤتمر الخريف، حيث عقد في مدينة أنابوليس الأميركية في 26 تشرين الثاني 2007. وعلى ضوء التوجهات الإيجابية نحو إعادة محادثات السلام، التزمت الدول المانحة بتقديم أكثر من 7.5 مليار دولار للسلطة الوطنية الفلسطينية خلال السنوات الثلاث التالية ضمن ما يعرف باسم خطة الإصلاح والتنمية متوسطة المدى.

متحف غزة

في أحد مخيمات اللاجئين غرب مدينة غزة المحاصرة، شيدت جدران جديدة لتضم بين جنباتها قطعاً أثرية تعود لسنوات ما قبل الميلاد، لا سيما العصر الروماني والبيزنطي والإسلامي.

أقيم المتحف في قاعة مذهلة تكونت جزئيا من حجارة متبقية من منازل قديمة ووصلات خشبية مهملة لخط سكة حديد قديم ومصابيح من البرونز وأعمدة رخامية اكتشفها صيادون وعمال بناء في غزة. وتجمعت في تلك القاعة الإضاءة الخفية مع القطع الأثرية المعلقة على الحائط والموضوعة على الأرض والتي من مجرد النظر إليها تعيد إلى الأذهان حياة الأجداد والزمن القديم. ويقول مؤسس المتحف رجل الأعمال جودت الخضري إن الهدف من إنشاء المتحف هو إعطاء الشكل الحضاري لغزة وصورة مشرقة لها رغم الحصار الذي تفرضه دولة الاحتلال الإسرائيلي منذ عامين.

تدخل المتحف من البوابة المشابهة للزمن القديم، وتتجول بين جنبات المتحف، حيث رؤوس السهام والمراسي الرومانية وقوارير العصر البرونزي والأعمدة البيزنطية، وكانون لطهي الطعام يعود للعصر الروماني عمره يزيد عن 270 عاماً.

وفي داخل المتحف، صندوق كتب عليه العصر البرونزي القديم يعود إلى 3500 قبل الميلاد، يحتوي على جرة فخارية كانت تستخدم لحفظ المياه والطعام، إضافة إلى كأس لشرب الماء تتخذ على شكل سلة صغيرة، كما تتواجد فيه ما تشبه المطرقة تزن نصف كيلو غرام تستخدم كنوع من أنواع الأسلحة، إضافة إلى قوارير لحفظ العطور، وأعين قريبة لشكل العدسات توضع للمومياء.

وجاوره بمكان ليس ببعيد صحون تم صناعتها في العصر الروماني من حجر البازلت ترجع صناعتها إلى 2070 سنة، إلى جانب سنارة نسيج الأقمشة، وأحجار لعبة الشطرنج الكبيرة والصغيرة ولعبة أطفال على شكل عربة والتي ترجع صناعتها إلى 1200 قبل الميلاد.

ويذكر الخضري أنه حصل على القطع الأثرية من خلال عملية الحفريات التي تمت في قطاع غزة سواء أكانت بالبحر أو بالبر، مرجعاً فكرة تأسيس المتحف إلى رغبة في داخله للمحافظة على التاريخ الفلسطيني، داعياً المواطنين إلى الاهتمام بالقطع الأثرية والحفاظ عليها.

دموع داخل القوارير في العصر الروماني كان سكانها يهتمون بصناعة القوارير الزجاجية الصغيرة بحيث يجمعون داخلها دموعهم على الميت ويضعونها في القبور"، مشيراً إلى أن العصر البيزنطي عرف سكانه مشط الشعر الذي يشبه قطعة من العظم ويكون صغير الحجم.

وفي منتصف المتحف، يوجد تيجان الأعمدة التي توضع على أعمدة القصور والذي يعود البعض منها إلى العصر الروماني والبعض الآخر للعصر البيزنطي.

كما احتوى المتحف على قطع صغير كانت بمثابة أختام كانت دائرية الشكل، إلا أن مرور السنوات عليها جعلها متآكلة الأطراف صنعت من الفخار وبعضها من الرصاص تعود للعصر الروماني.

وهذه الحقبة اهتمت بوجود بلابيل أي قوارير صغيرة تحفظ في داخلها كحل العين وكانت تجاورها قوارير صغيرة لحفظ الطعام والزيوت والعطور، إضافة إلى أسرجة للإضاءة كانت تستخدم للمنازل".

الاحتلال يسرق التراث وعلى أحد جدران المتحف يعلق غطاء لتابوت على شكل وجه كبير يعود للعصر الحديدي مصنوع من الفخار وجد في مدينة دير البلح وسط قطاع غزة، علق إلى جانبه عدد من القوارير التي تعود للعصر الإسلامي والروماني والبيزنطي والتي تحفظ من خلالها الطعام، وتستخدم البعض منها للتجارة في الاستيراد والتصدير. واتهم الاحتلال الإسرائيلي بسرقة العديد من القطع الأثرية الموجودة في دير البلح وغيرها من الأراضي الفلسطينية ليضعها في متحفه. وكان المتحف الإسرائيلي في القدس المحتلة نشر مؤخرا دليلا عن المواد التي حصل عليها فريق إسرائيلي في السبعينيات والثمانينيات نتيجة حفريات جرت في مدينة دير البلح تحت حراسة الجيش واكتشف مجوهرات ذهبية، وقوارير، والأهم من ذلك أنهم اكتشفوا أكفانا نقلت كلها إلى المتحف الإسرائيلي. وقد اقتنص بعضها وزير الحرب في ذلك الوقت موشيه دايان، المولع بعمليات البحث عن الآثار، واحتفظ بها لنفسه، إلا أن مجموعته الآن محفوظة في المتحف الإسرائيلي أيضاً.

المصادر

1.^ تاريخ فلسطين المصور-د.طارق سويدان -الباب الأول
2.^ تاريخ فلسطين المصور-د.طارق سويدان -الباب الأول- الفصل الثاني.
3.^ موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية د.عبد الوهاب المسيري - المجلد الرابع - الجزء الأول - الباب الثالث عشر - مدخل: الملوك والملكية.
4.^ اليهود الموسوعة المصورة - د.طارق سويدان - الفصل الأول.
5.^ أقرّ السير وليم فينز جيرالد "لم يحدث قط في تاريخ الفتوحات حتى غزو القدس ونادرا منذ ذاك، أن اظهر فاتح تلك المشاعر السخية التي أظهرها للقدس."
6.^ كتاب [[كنوز القدس (كتاب)|]] - ص 71
7. تاريخ فلسطين المصور - د.طارق سويدان.
8.^ http://www.alzaytouna.net/arabic/data/attachment/BooksZ/Book_Pal_Issue_Background_Developments.pdf
9.^ انظر مقال انتفاضة فلسطينية أولى

- الدباغ, مصطفى مراد: بلادنا فلسطين, 11 مجلدا, بيروت 1976

- Alexander Scholch : Palastina im Unbruch الترجمة إلى العربية: تحولات جذرية في فلسطين, د. كامل جميل العسلى, عمان 1988
- Finn, James : Stirring Times; Records from Jerusalem Consular Chronicles of 1853to 1856,2 Bds, London 1878
- Sepp,Dr: Jerusalem und das Heilige Land, 2Bde, Schaf fhausen 1863
- Tischendorf, Constantin: Aus dem Heili gen Lande, Leipzig, 1862
- تاريخ شرق الأردن وقبائلها...فردريك بيك
- تاريخ عشائر شمال الأردن....محمود مهيدات
- عشيرة البطاينة من بطون شمر في الأردن...أحمد يوسف البطاينة
- تاريخ جبل نابلس والبلقاء,,احسان النمر
- شاهد عيان على أحداث 14 يونيو الأسود في غزة- التوقيع مجهول الهوية

روابط خارجية

- متحف غزة
- في مؤلفه "فلسطين الكنعانيَّة": المناصرة يصحح تأريخ فلسطين القديم، الجزيرة نت، 16 ديسمبر 2009
- المبحث الأول: خلفية تاريخية (1948 لا- 1964)، منظمة التحرير الفلسطينية، والأحزاب والفصائل الفلسطينية، موسوعة مقاتل من الصحراء
- خريطة فلسطين من 1475، ويعتبر واحدا من أقرب الخرائط المطبوعة.

في كومنز صور وملفات عن: تاريخ فلسطين

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=تاريخ_فلسطين&oldid=23741811"

تصنيفات: تاريخ فلسطين | الهلال الخصيب | تاريخ الشام | جنوب بلاد الشام | صهيونية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 4 يوليو 2017، الساعة 21:23.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

سكان فلسطين

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

من كتاب تاريخ الناصرة بقلم المؤرخة نهى زعرب قعوار....

من المعروف بان علاقة العرب بفلسطين قديمة جدا فالمعروف إن أقدم من سكن فلسطين هم من الشعوب السامية، وأبرزهم الكنعانيون ولكن هذا الأمر غير متفق عليه علميا في نظر العديد من المؤرخين العرب ولقد سميت هذه البلاد بأرض كنعان نسبة إليهم، رغم أنهم استوطنوا جزءا من البلاد فقط، وهي المنطقة المحاذية للساحل حيث انشؤوا عدة مدن في المناطق التي استقروا فيها، اذكر منها مجيدو وكريات أربع وشكيم نابلس وحبرون الخليل، واحتفظوا بالسيادة على المناطق التي استوطنوها ما يزيد عن خمسة عشر قرنا أي حتى نحو سنة ألف قبل الميلاد حين تمكن بنو إسرائيل وهم شعب سامي آخر من احتلال البلاد واستيطانها، وعندها سميت البلاد بأرض إسرائيل نسبة إليهم. وقد نجح بنو إسرائيل في إنشاء مملكة لهم وصلت أوج مجدها وقوتها واتساعها في عهد ملكيهم داوود وسليمان، وجعلوا مدينة القدس أورشليم عاصمة لمملكتهم ومركزا لديانتهم. وفي أثناء عملية استيطان بني إسرائيل تعرضت البلاد لهجرة شعب آخر من عائلة الشعوب اليونانية التي نزحت من جزر كريت، وهم الفلسطيون أو الفلسطينيون وقد سميت البلاد فيما بعد على اسمهم فلسطين.

انتهى حكم بني إسرائيل في المناطق التي استوطنوها سنة سبعين ميلادية، حين طردهم الرومان وخربوا لهم الهيكل، واستبدلوا اسم أورشليم ب إيليا كابيتولينا.

من المعروف أن البلاد خضعت للحكم الروماني منذ القرن الأول قبل الميلاد، وفي ظل الحكم الروماني ولد السيد المسيح، وبدأت المسيحية تنتشر بين السكان المحليين، خاصة بعد أن اعتنق الرومان حكام البلاد الديانة المسيحية وجعلوها الديانة الرسمية، وذلك خلال القرن الرابع ميلادي، ولقد أطلق مسيحيو الغرب اسم الأرض المقدسة على هذه البلاد.

وفي أثناء سيطرة بني إسرائيل على البلاد، استوطنت بعض القبائل العربية فيها، وكانت في الأساس تعمل بالتجارة.

ولقد ورد ذكر العرب في التوراة في فترة الهيكل الأول والثاني...سفر نحميا 2 و6و8 و19 ويقسم السكان المسيحيون في الناصرة إلى طوائف مختلفة تحافظ على إطارها المستقل، كما تضم عددا من الجماعات والفئات الطائفية المختلفة التي نشأت نتيجة تطور تاريخي طويل.

الفئة الأولى من المسيحيين في البلاد عامة يرجع تاريخها للشعوب التي تواجدت في البلاد عشية الفتح الإسلامي ،كالآراميين والسامريين والسوريون واليهود المتنصرين وأبناء شعوب أخرى.ومنذ بداية القرن السابع بدأت عملية استعراب هؤلاء السكان مع تغلغل اللغة والعادات والحضارة والوعي العربي وهكذا أضيفت طبقات سكان جديدة أثناء الحج إلى الأماكن المقدسة عند المسيحيين.

وفي عهود مختلفة تجمع في البلاد أبناء طوائف مسيحية أجنبية كالأرمن والأقباط والأحباش والسوريين،

فترات مهمة في تاريخ فلسطين

- عام 3000 قبل الميلاد _ العصرالحجري
- عام 2000 قبل الميلاد _ العصر البرونزي
- عام 300_ 539 قبل الميلاد_ احتلال الفرس للمنطقة
- عام 333 قبل الميلاد _ احتلال الاسكندر المكدوني للبلاد
- عام 4 _ 37 قبل الميلاد حكم هيرودس الروماني للبلاد
- عام 4 قبل الميلاد _ ولادة السيد المسيح

- عام 27 بعد الميلاد _ صلب المسيح بأمر من بيلاطس البنطي
- عام 476 بعد الميلاد _نهاية الحكم الروماني وبداية الاحتلال البيزنطي
- عام 476 _ 614 بعد الميلاد الاحتلال البيزنطي
- عام 614 بعد الميلاد _دخول الفرس إلى البلاد تحت قيادة كسرى الثاني
- عام 638 بعد الميلاد _ الفتح الإسلامي للبلاد
- عام 1099 _ 1100 بعد الميلاد الاحتلال الصليبي
- عام 1187 بعد الميلاد _ سقوط الصليبيين على يد صلاح الدين الايوبي في قرون حطين
- عام 1291 _1516 بعد الميلاد _الفترة المملوكية
- عام 1516 بعد الميلاد _ الاحتلال العثماني
- عام 1610 _1636 بعد الميلاد _فترة حكم فخر الدين المعني الثاني للمنطقة
- عام 1730 بعد الميلاد _فترة حكم ضاهر العمر للجليل أثناء حكم السلطان العثماني
- عام 1780 _1804 بعد الميلاد _ حكم أحمد باشا الجزار في الجليل
- عام 1804 _1819 بعد الميلاد حكم سليمان باشا في عكا والناصرة
- عام 1819 _ 1831 بعد الميلاد _ حكم عبد الله باشا _حاكم عكا
- عام 1831 _ 1841 بعد الميلاد _حكم إبراهيم باشا
- 20/9/1918 دخول الجيش البريطاني للناصرة في نهاية الحرب العالمية الأولى
- 14/5/1948 جلاء الانتداب البريطاني عن البلاد وترك البلاد في حالة فوضى
- 16/7/1948 _احتلال اليهود للناصرة حتى هذا اليوم من العام 2016
- وهكذا تم احتلال مناطق عديدة في فلسطين عام 1948

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=سكان_فلسطين&oldid=22561501"

تصنيفات: التركيبة السكانية حسب المنطقة | التركيبة السكانية في آسيا | التركيبة السكانية في الشرق الأوسط | تاريخ فلسطين | سكان | فلسطينيون | مجتمع فلسطيني | مجموعات عرقية في فلسطين

- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الفصل الثالث

تاريخ المنطقة في مرحلة ما قبل الميلاد

سومر

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

بعض المعلومات الواردة هنا **لم تدقق** وقد لا تكون موثوقة بما يكفي، وتحتاج إلى اهتمام من قبل خبير أو مختص. فضلًا ساعد بتدقيق المعلومات ودعمها بالمصادر اللازمة. (يوليو 2016)

الحضارة السومرية من الحضارات القديمة المعروفة في جنوب بلاد الرافدين[1] وقد عرف تاريخها من الألواح الطينية المدونة بالخط المسماري. وظهر اسم **سومر** في بداية الألفية الثالثة ق.م. في فترة ظهور الحيثيين لكن بداية السومريين كانت في الألفية السادسة ق.م. حيث استقر شعب العبيديين بجنوب العراق وشيدوا المدن السومرية الرئيسية كأور ونيبور ولارسا ولجاش وكولاب وكيش وإيزين وإريدو واداب (مدينة). واختلط العبيديون بأهل الشام والجزيرة العربية عن طريق الهجرة أو شن غارات عليهم. وبعد عام 3250 ق.م. وكانت خاصة بهم وابتكروا الكتابة على الرقم الطينية وهي مخطوطات ألواح الطين (انظر مسمارية). وظلت الكتابة السومرية 2000 عام، لغة الاتصال بين دول الشرق الأوسط في وقتها.

جزء من **سلسلة** حول

تاريخ العراق

بلاد الرافدين القديمة [الإنجليزية]

سومر · آشور · الإمبراطورية الأكدية · بلاد بابل · آشور الحديثة · بابل الحديثة · مملكة ميديا

كلاسيكية قديمة

آشور الأخمينية [الإنجليزية] · الدولة السلوقية · بابل البارثية · العراق الرومانية · أشورستان الساسانية

العصور الوسطى

الفتح الإسلامي · الخلافة الراشدة · الدولة الأموية · الدولة العباسية · الحمدانيون · البويهيون · مروانيون · عقيليون · بنو مزيد · الأيوبيون · السلاجقة · زنكيون · إلخانات · جلائريون · قراقويونلو · آق قويونلو

أوائل العصر الحديث

الصفويون · العراق العثمانية · المماليك

العراق الحديث [الإنجليزية]

انظر قالب:تاريخ العراق الحديث

الانتداب البريطاني على العراق · المملكة العراقية · الجمهورية (1958–68) · حكم حزب البعث (1968–2003) · الإحتلال (2003–11) · التاريخ الحالي [الإنجليزية]

بوابة العراق

ع · ن · ت

محتويات

- 1 التسمية
- 2 أصلهم
  - 2.1 المدن
  - 2.2 صحيفة الملك
- 3 الأكديون
- 4 قائمة الملوك السومريون
- 5 إنقراض السومريين
- 6 المصادر

التسمية

تطلق سومر على الأراضي التي أطلق عليها بعد 2000 ق.م. اسم بلاد بابل. وسهل بلاد شنعار هو أراضي ما بين النهرين، التوأمين، دجلة والفرات. وقد أطلق الإغريق على هذه الأرض اسم (ميزوبوتاميا)، وهي كلمة تعني بلاد ما بين النهرين. ويشكل أغلبها اليوم جزءاً من دولة العراق الحديثة، برغم أن الفرات يرتفع من سوريا، ودجلة في تركيا. وفيما بين الحدود التركية وجبال أرمينيا في الشمال حتى الخليج العربي في الجنوب، يمتد ما يقرب من ستمائة ميل، هي المساحة التي تمتد من أبردين إلى دوفر. وفيها بين الصحراء السورية في الغرب وجبال فارس - جبال زاجروس - في الشرق ما يقرب من مائة إلى مائة وخمسين ميلاً. في هذه المنطقة، وبالذات في الجنوب منها، تحققت الحضارة السومرية في الوجود في النصف الثاني من الألفية الرابعة ق.م.[2]

أصلهم

مقالة مفصلة: هجرات سومرية

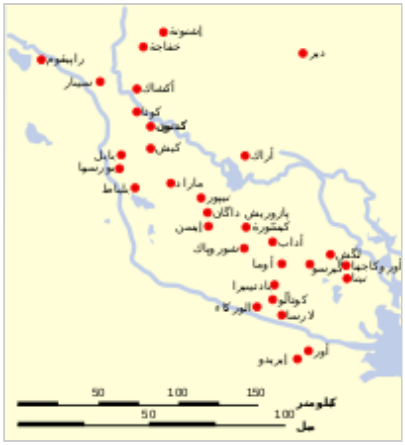

خارطة المدن السومرية القديمة

لوحة الحرب والسلم السومرية

(السومريون) لا نعرف الكثير عن اصول السومريين وقد افترض العلماء الكثير من الفرضيات في شأنهم. بعض الباحثين العراقيين يعدونهم من الاقوام الذين هاجروا من شمال العراق إلى جنوبه، معترفين بأصولهم الجبلية. ولكن هذا الرأي يتنافى مع ماذكره السومريون أنفسهم عن أصلهم كما ورد في أحد الألواح الطينية السومرية ونقله الباحث العراقي أحمد سوسة (ما نقله السومريون عن أنهم تركوا موطنا في ارض جبلية يمكن الوصول إليها بحراً)[3]، حيث إن شمال العراق ارض جبلية ولكن لايفصلها عن جنوب العراق اي بحر. وبعد هجرتهم حلوا في الجنوب عند مصبي دجلة والفرات حوالي العام 3200 ق.م، وهناك أسسوا مدناً هي ممالك مستقلة أشهرها: أور، أوروك، اوما وغيرها. وتفصل المستنقعات بين هذه المدن، ولكنها تتصل بأقنية ممهّدة. ويرى آخرون أن السومريين من الأقوام التي هاجرت من جنوب العراق (الجزيرة العربية) لتؤسّس موطناً بديلاً لها في انحسار العصر الجليدي الأخير الذي بدأ فيه تصحّر الجزيرة العربية بينما كانت مستنقعات الرافدين تجفّ لتتحول إلى أرض صالحة للاستيطان والاستزراع، ويذهب أحد أهم المدافعين عن هذا الرأي وهو عبدالمنعم المحجوب في كتابه ما قبل اللغة إلى أن الأقوام التي هاجرت من الجزيرة العربية إلى الرافدين، تزامن ترحالها مع الأقوام التي هاجرت من الصحراء الكبرى إلى وادي النيل، وأن هذه الأقوام تشكّل الطرف الشرقي والغربي للحوض الأفروآسيوي الذي كان يتحدّث لغة واحدة هي السومرية بلهجات متعدّدة.[4]. وهذا الرأي -إن صح- فهو يعني ان السومريين أقوام سامية تعتبر من أسلاف العرب الحاليين.

خلال القرون التي تلت الهجرة السومرية نمت الدولة وتطورت في الفنون والعمارة والعلوم. تتحدث النصوص السومرية عن المدن التي حكمت في الجنوب وان المصدر المهم لدراسة الحقبة السومرية هو قائمة ن الملوك السومريين. وتتحدث القائمة عن الدويلات السومرية وكأنها متعاقبة زمنيا لكن الواقع التاريخي يشير إلى انها تعاقبت جزئيا أو كليا فعلى سبيل المثال نعرف ان حاكم أوروك گلگامش كان معاصر لحاكم كيش المدعو اككا (Agga). أول سلالة سومرية حاكمة كما يقول الإثبات السومري هي مدينة كيش التي يورد لها 23 ملكا نصفهم اسماءهم سامية(جزرية)، وأبرز حكامهم هو إيتانا، والذي نمتلك عنه أسطورة تتحدث عن صعوده على ظهر نسر إلى السماء. أعقبتها سلالة اوروك بدلالة الإثبات رغم أن اخر ملوك كيش المدعو اككا كان معاصر لخامس حكام اوروك گلگامش. وترتبط بالأخير عدد من الملاحم السومرية التي تمكن العلماء من التعرف على ستة منها، وفي العصر البابلي القديم تم صهر هذه الملاحم مع اضافات اكدية لتظهر ملحمة گلگامش الشهيرة.

وقبل القرن 25 ق.م. قامت الإمبراطورية السومرية بقيادة لوجلالمند وبمدينة أداب (2525 ق.م – 2500 ق.م). وكانت تمتد من جبال طوروس حتي جبال زاجروس ومن الخليج العربي وحتي البحر الأبيض المتوسط. وعاشت سومر فترة اضطرابات داخلية حتى القرن 23 ق.م.

المدن

في القرن الرابع قبل الميلاد قسمت سومر إلى عدة مدن مستقلة ومنها:

- إريدو
- باد تيبيرا
- لارسا
- سيبار
- شوروباك

ومن المدن الرئيسية في البلاد:

- كيش
- أوروك
- أور
- اوما
- لجش
- ادب
- دير
- احادة
- نفر
- عيلام
- براخشي
- إيسن

صحيفة الملك

مقالة مفصلة: قائمة ملوك سومر

وهي من احدى أكثر الآثار العالمية غرابة، وهي عبارة عن صحيفة حجرية منقوش عليها أخبار الأرض على مدى 400 ألف سنة سبقت السومريين، هذه الصحيفة تذكر بالصحف المحفوظة في خزائن الملك والتي لا يصل إليها يد التحريف والمعلومات التي فيها تشير إلى أن السومريين كانوا يقسمون التاريخ إلى قسمين، ما قبل الطوفان وما بعد الطوفان.

تقول الصحيفة ان الالهة الأولى " من السماء إلى الارض جاءوا" An unna ki وهم ثلاثة ترسمهم اللوحات الجدارية مع مركبات مجنحة. هؤلاء الثلاثة يطلق عليهم أسماء: نفليم، إلوهيم، والغريب إن أسم إلوهيم نفسهُ ذكر في التوراة اليهودية.

والآلهة الثلاثة أعلاه هم أبناء إله واحد وتتوجه إليه الموشحات الدينية بصيغة توحيدية. إن الإله الأصلي لدى السومريين كان يسكن أحد الكواكب، وبالذات كوكب نيبرو، ومنه جاءت أبناء الالهة إلى الأرض. (في الحضارات اللاحقة أصبح اسم هذا الكوكب مردوخ، على اسم الإله الأعظم).

وحسب القصة السومرية، كانت السنة الواحدة على كوكب نيبيرو تعادل 3600 سنة. وكان يطلق عليها وحدة "سار". عندما وصلت الآلهة الأولى إلى الأرض كان عمرها 120 سار، مما يعني ان عمرها 432 الف سنة بالزمن الأرضي.

في جدوال دونتها ملوك عصر فجر السلالات السومرية (عصر فجر السلالات من 2850 وحتى 2400 ق.م) جاء أسماء الملوك ومدة حكم كل منهم ومآثرهم. ثمانية ملوك سومريين حكموا سومر مايقرب ربع مليون سنة، اي ان متوسط حكم كل واحد منهم يزيد عن 30 ألف سنة. واللوحات الطينية تحدثنا ان عمر الإنسان قبل الطوفان كان يصل إلى أكثر من ألف سنة في حين إن عمره بعد الطوفان أصبح لايتجاوز المائة عام. وهو ما يتطابق مع ما ذكر بالتوراة (انظر سفر التكوين، الإصحاح الخامس).[5]

الأكديون

وحتى إجتاحها الملك السامي سرجون الأول (2335) (Sargon) وهو في الأكدية Sharru-kinum ق.م. –2279 ق.م.) ومعنى اسمه الملك الثابت أو الصادق وأسس عاصمة جديدة سماها آجادة Agade بأقصى شمال بلاد سومر. وكانت في أيامه أقوى وأغنى مدينة في العالم بوقتها. واندمج الغزاة وأهل شمال بلاد سومر وانصهروا مكونين شعب أكديون. وأصبح يطلق عليها بلاد سومر وأكد. واستمر الحكم الأكدي حوالي قرن. وكان عهد الأكديين قد استغرق قرنا. أثناء حكم حفيد سرجون الملك نارام سين Naram-Sin ومعنى اسمه محبوب الإله سين (3355 ق.م. –2218 ق.م.) ولقد نزح الجوتيين من جبال زاجروس واستولوا على مدينة آكد وبقية مدن سومر. لكن السومريين بعد عدة أجيال طردوهم. وحصلت سومر على استقلالها على يد ملك مدينة اوروك اوتوخيكال Utu khegal ومعنى اسمه الاله اوتو جالب الخير (حكم من 2120 ق.م.-

2112 ق.م.). وأعقبه أحد قواده أور- ناممو Ur-Nammu ويقرأ حديثا Ur-Namme بالعهد الثالث بمدينة أور. وخلفه إبنه شولجي2095) Shulgi ق.م.-2047 ق.م.). وكان قائدا عسكريا ومصلحا اجتماعيا كأبيه وأديبا. ووضع قانونا قبل قانون حمورابي بثلاثة قرون، وفتح المدارس والجامعات.

وفي بداية الألفية الثالثة ق.م. جاء العلاميون من وسط سوريا غربي بلاد سومر وأكاد. واستولوا على أهم مدنها، كإيزين وسيركا وأور واسروا حاكمها وسيطروا بشكل كامل مكونيين حضارة امتدت حتى جاء حمورابي ملك بابل وتغلب على العلاميين عام 1763 ق.م. وأصبح الحاكم الوحيد لبلاد سومر وأكاد بعدما ضمهما لبابل لتظهر الحضارة البابلية. والحضارة السومرية التي خلفت آلاف الألواح المسمارية باللغة الأكادية. ومنذ أوائل الألف الخامس ق.م.، شهد ما بين النهرين السهل الرسوبي في العراق (دلتا الرافدين) الانتقال من القرى الزراعية إلى حياة المدن. ففي هذا السهل قامت المدن الأولى مثل أريدو وأور والوركاء(وركا). وفي هذه المدن كانت بدايات التخطيط للسيطرة على الفيضانات، وإنشاء السدود وحفر القنوات والجداول. وفي هذا السهل كانت فيه شبكة القنوات معجزة من معجزات الري. مما جعل السومريون هم بناة أقدم حضارة في التاريخ. وفي حدود سنة 3200 ق. م. ابتكر السومريون الكتابة ونشروها في عدة بلدان شرق أوسطية، وقامت في بلاد سومر أولى المدارس في التاريخ.

قائمة الملوك السومريون

تعد قائمة الملوك السومريون من الألواح الأكثر اهمية ومنفعة في تاريخ بلاد سومر رغم أن سنين الحكم فيها مبالغ فيه في أوائل الملوك عدد سنين الحكم في المسلة غير معقول ويمكن عدم اعتماده في الملوك الأوائل ولكن ذكرناه التزاما بالنص واليكم نصها: بعد أن هبطت الملكية من السماء أصبحت اريدو مقر الملكية في اريدو حكم (الوليم)28800 سنة وحكم (لجار)36000 سنة - ملكان حكما 64800 سنة ثم هجرت اريدو ونقلت ملكيتها إلى بادتيبيرا في بادتيبيرا حكم (اينمثلوانا) 43200سنة وحكم (اينمنجالانا) 28800 سنة وحكم (دوموزي) الراعي 36000-ثلاثة ملوك حكموا108000 سنة ثم هجرت بادتيبيرا ونقلت ملكيتها إلى لاراك في لاراك حكم (اينسيبازي انا) 28800 سنة -ملك واحد حكم 28800 سنة وهجرت لاراك ونقلت ملكيتها إلى سيبار في سيبار حكم اينميدورانا 21000 سنة كملك -ملك واحد حكم 21000 سنة ثم هجرت سيبار ونقلت ملكيتها إلى شوروباك فيشوروباك حكم اوبارتوتو 18600سنة كملك - ملك واحد حكم 18600سنة (المجموع) 5 مدن 8 ملوك حكمو 241200 سنة ثم اغرق الطوفان البلاد وبعد أن اغرق الطوفان البلاد وهبطت الملكية من السماء مرة ثانية أصبحت كيش مقر الملكية في كيش حكم جا اور 1200سنة كملك وحكم (جولا-نيدابااناياد)960 سنة وحكم بالا كيناتيم 900سنة وحكم نانجيشليشما 1000 سنة وحكم باحينا[6]

إنقراض السومريين

يعتقد المؤرخ ديلا بورت ان السومريين قد تلاشوا في كفاحهم ضد العيلاميين وقد أحرقت مدنهم واختفت لغتهم ثم أصبحت مدنهم جزء من أكد[7]. كما قال الباحثان دياكوف وكوفاليف في كتابهما الحضارات القديمة بما نصه (العموريين والعيلاميين قضوا على السومريين نهائيا)[8]. والعموريين هم قبائل سامية نزحت من الجزيرة العربية وهم أسسوا الحضارة البابلية في عصرها القديم أي عصر حمورابي، بينما العيلاميين هم أقوام تسكن غرب إيران.

المصادر

1.^ ancient Middle East | historical region, Asia | Britannica.com
2.^ الحضارات الأولى: الأصول والأساطير (2009). غلين دانيال. ت: سعيد الغانمي. كتاب دبي الثقافية 27. ص 54-55
3.^ سوسة، احمد، تاريخ حضارة وادي الرافدين في ضوء مشاريع الري الزراعية والمكتشفات الاثارية والمصادر التاريخية، ج1, دار الحرية للطباعة، بغداد، 1983, ص 549.
4.^ انظر عبدالمنعم المحجوب: ما قبل اللغة.. الجذور السومرية للغة العربية واللغات الأفروآسيوية، ط1، دار تانيت للنشر والدراسات، 2008، طرابلس – تونس. ط2. دار الكتب العلمية، بيروت، 2012
5.^ السومرية، رحم الاديان السماوية بقلم خالق محجوب\موقع الذاكرة.
6.^ صاموئيل نوح كرمر، السومريون احورلهم-عاداتهم-تقاليدهم
7.^ ديلا بورت، بلاد مابين النهرين، ترجمة محرم كمال، الهيئة المصرية العامة للكتاب،مصر، ط2، 1997، الفصل الثاني، ص23
8.^ دياكوف وكوفاليف، الحضارات القديمة، ترجمة نسيم واكيم اليازجي، دار علاء الدين، دمشق، 2000، ج1، الفصل السابع، ص96

- موسوعة حضارة العالم لأحمد محمد عوف.
- الحوليات الأثرية السورية. مجلد 33، ج2، 1983.
- بشار خليف، البعد الإنساني في الحضارة السورية، دورية كان التاريخية، ع5 سبتمبر2009.
- هورست كلينغل،آثار سورية القديمة، ت. قاسم طوير، وزارة الثقافة، سورية1985.
- علي أبو عساف، آثار الممالك القديمة في سورية، وزارة الثقافة، 1988.

في كومنز صور وملفات عن: **سومر**

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=سومر&oldid=22648589"

تصنيفات: ملوك سومر | آثار العراق | أماكن مأهولة أسست في الألفية السادسة قبل الميلاد | الشرق الأدنى القديم | الهلال الخصيب | بلاد الشام | تاريخ العراق | حضارات قديمة | حضارات | حضارة بلاد الرافدين | سومر

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 5 مارس 2017، الساعة 05:33.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

لغة سومرية

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

اللغة السومرية (□□ إيمي-غير) كانت لغة سومر القديمة، وهي لغة تحدث بها السومريين في جنوب بلاد الرافدين منذ الألفية الرابعة قبل الميلاد على أقل تقدير. خلال الألفية الثالثة قبل الميلاد، حصل تطور تكافلي ثقافي بين السومريين والأكديين، تضمن هذا التطور انتشارا واسعا للثنائية اللغوية (كتابة لغتين في آن واحد). كان تأثير السومرية على الأكدية (والعكس صحيح) واضحا في جميع المجالات، من الاقتراض المعجمي واسع النطاق، إلى النحو، والصرف، وحتى التقارب الصوتي. هذا الذي جعل الدارسين يشيرون إلى أن اندماجا لغويا حصل في الألفية الثالثة قبل الميلاد.

مع مرور الزمن استبدلت السومرية بشكل تدريجي بالأكدية في حوالي الألفية الثالثة أو الثانية قبل الميلاد، لكن السومرية استمرت كلغة مقدسة، وطقسية، وأدبية، وعلمية في بلاد الرافدين حتى القرن الأول قبل الميلاد. مع مرور الزمن، أصبحت اللغة السومرية منسية حتى القرن 19، عندما قام علماء الآشوريات بفك رموز المسمارية والتنقيب عن الآثار التي تركوها ناطقي هذه اللغة. تعتبر اللغة السومرية لغة معزولة لا تشابه أي لغة في المناطق الجغرافية القريبة منها.

لغة سومرية	
الاسم الذاتي	□□
الناطقون	0
المنطقة	العراق (بلاد الرافدين)
الحقبة	بدايتها غير معلومة. انقراضها كان في حوالي 1800 ق.م؛ واستمرت كلغة طقوس وأدب حتى القرن حوالي الأول للميلاد
الكتابة	كتابة مسمارية
النسب	معزولة
ترميز	
أيزو 639-1	بلا
أيزو 639-2	sux
أيزو 639-3	sux

قد تحتوي هذه الصفحة على حروف يونيكود.

تعديل

محتويات

- 1 السومرية لغة معزولة
  - 1.1 أقدم لغة مكتوبة
  - 1.2 الفترة اللغوية ونوع الكتابة
  - 1.3 فك الشفرة المسمارية
  - 1.4 إعادة اكتشاف السومرية
  - 1.5 العلاقة مع اللغات الأخرى
- 2 الصوتيات
- 3 الأسماء
  - 3.1 الأشخاص والممتلكات
  - 3.2 الجمع
  - 3.3 صيغة التملك
- 4 الأفعال
- 5 المراجع
  - 5.1 نحوية
  - 5.2 معجمية
  - 5.3 نصية
- 6 وصلات خارجية

السومرية لغة معزولة

أقدم لغة مكتوبة

منذ حوالي 3500 ق.، لعب السومريين جنوب بلاد الرافدين دورا هاما في التحول الثقافي المتطور، وتحديدا في الأعمال الاقتصادية والمراسيم الحكومية في حوالي 3200 ق.. هذه الكتابة هي أقدم تطور للنصوص في العالم، والكتابة الوحيدة التي تقاربها في الفترة الزمنية هي الكتابة الهيروغليفية المصرية الأولى. أما عن العلاقة بين الكتابتين فإن هذا لا يزال لغزا في علمي المصريات والآشوريات.

طور النص المسماري السومري من الكتابة التصويرية. حيث كل رمز في هذه الكتابة له معنى، وكل رمز من الرموز مستوحى من المظاهر الطبيعية، وعلى هذا حدد المعنى العام للرموز. في غضون بضعة قرون قاموا بوضع الشكل العام بعد تمثيل المقطع اللفظي، ترتبط هذا الرموز مع قيمة صوتية واحدة أو أكثر لكل مقطع (عادة صوت علة، حرف وصوت علة، صوت علة وحرف، حرف وصوت علة وحرف). وتطورت بعد ذلك إلى كتابة تصوير-صوتية.

المثال الآتي، نقش طوبي لگوديا حاكم لگش (نحو 2130 ق.)، ويبين شروط نقل الحروف من الكتابة المسمارية وركاكة في التحليل النحوي.

مسمارية			
نقحرة	diĝir inana	nin-kur-kur-ra	nin-a-ni
تحليل	^{d}Inana	nin+kur+kur+ak	[nin+ani+[ra

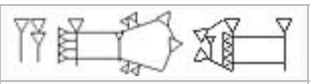		
gu$_3$-de$_2$-a	pa.te.si	šir.bur.la ki
Gudea	ensi$_2$	Lagas^{ki}

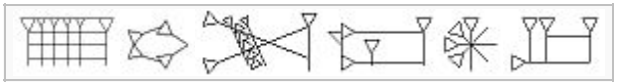
ur-diĝir-ĝa$_2$-tum$_3$-du$_{10}$-ke$_4$
ur+^{d}Ĝatumdu+ak+e

e$_2$-ĝir$_2$-su.ki.ka-ni	mu-na-du$_3$
e$_2$+Ĝirsu^{ki}+ak+ani	mu+na+n+du$_3$

ترجمة: *لإنانا، سيدة عالم، وسيدته، قام گوديا، حاكم لگش وبطل گدمتو، ببناء منزله بگرسو.*

الفترة اللغوية ونوع الكتابة

يمكن تقسيم تاريخ اللغة السومرية خلال ثلاث ألفيات إلى المراحل التالية:

1. *السومرية العتيقة* أو *السومرية المبكرة* 3100–2600 ق. معظم وثائق هذه الفترة كانت اقتصادية وإدارية، عثر على معظمها في وركاء وشروپك. في فترة جمدت نصر، كان هناك بعض الوثائق القانونية والأدبية في الصيغة العتيقة.
2. *السومرية القديمة* منذ 2600–2150 ق. في الغالب وثائق إدارية واقتصادية، وبداية النقوش الملكية، والأعمال الأدبية مبعثرة. الموقع الرئيسي لها هو لگش. نص هذه المرحلة يعطي بالفعل بعض المؤشرات على قواعد اللغة السومرية. بعد سيطرة الإمبراطورية الأكدية (2350–2200 ق.)، رافقها انخفاض حاد في المواد السومرية، ومن ثم يأتي عصر النهضة السومرية.

3. *السومرية الحديثة* 2150–2000ق. وهي الأكثر كثافة منذ حكم سلالة أور الثالثة، العديد من النصوص الاقتصادية من لگش وأور.
4. *السومرية المتأخرة* 2000–1700ق. استعملت كلغة محكية في جنوب بلاد الرافدين، ولكن كانت تستخدم بشكل أكثر في النصوص الإدارية والقانونية والنقوش الملكية (غالبا كصيغة ثنائية لغوية أكدية-سومرية). العديد من الأعمال الأدبية تم إنشاؤها مأخوذة من الأزمنة القديمة التي تمت كتابتها لأول مرة، تتضمن الجزء السومري من ملحمة گلگامش الشهيرة.
5. *السومرية اللاحقة* 1700–100ق. لم تعد السومرية لغة محكية ولا كتابية كالأكدية التي قامت بكبتها. بل قامت كلغة علمية، وطقسية، وأدبية.

فك الشفرة المسمارية

جاء مفتاح قراءة الكتابة المسمارية من نقش بيستون، وهو نقش مسماري ثلاثي اللغة مكتوب بالفارسية القديمة، والعيلامية، والأكدية.

في 1838، وبناء على أبحاث جورج فريدريش كروتفند، تمكن هنري راولينسون فك شفرة القسم الفارسي من نقش بيستون، مستعملا معرفته باللغة الفارسية الحديثة. عندما تم ترميم بقية النص في 1843، قام هو آخرون بترجمة القسم العيلامي والأكدي فيه، بادئاً بـ37 رمزا مسماريا قام بفك شفرتها من الفارسية القديمة. في هذه الأثناء، تم اكتشاف العديد من نصوص المسمارية عن طريق التنقيبات، وغالبية هذه النصوص مكتوبة باللغة الأكدية السامية، والتي فكت شفرتها كما ينبغي.

وفي 1850م، اكتشف إدوارد هنكز جزء مسماري لا ينتمي للغات السامية. تعرف اللغات السامية بـأنها مبنية على الجذر السامي، في حين أن المسمارية، تكون مقطعية صوتية، أي تربط الأحرف بأصوات العلة. ومع هذا، لا يوجد جذر سامي يفسر بعض القيم المقطعية للرموز المسمارية، على أنه يمكن التفكير في النظرية التي اقترحها اللغوي عبدالمنعم المحجوب في كتابه ماقبل اللغة والتي أعاد بها قراءة اللغة العربية (الأفروآسيوية) مقطعياً، بينما قام بقراءة اللغة السومرية جذرياً، وقد أدي هذا المنهج إلى اكتشاف مقاربات معجمية لا يمكن إغفالها بين اللغة السومرية واللغات الأفروآسيوية (السامية).[1].

إعادة اكتشاف السومرية

يولس أوبرت

حتى القرن 19 من الميلاد فقدت اللغة السومرية والكتابة المسمارية. على نقيض الآشورية، والأكدية، والمصرية، الذين وثقت أعمالهم في العصور القديمة، لم يكن هناك أي دليل على وجود السومريين. مع فك شفرة الكتابة المسمارية في القرن 19م.، اكتشفت ثلاث لغات كبداية: الأكدية السامية (الصيغة اللغوية البابلية)، وفارسية القديمة، والعيلامية (لغة معزولة منقرضة كانت محكية في ما يعرف باسم جنوب غرب إيران اليوم). لاحقا تم التعرف على لغة غير معروفة في النصوص البابلية، وقد عرّفها يولس أوبرت باللغة "السومرية". والاسم التعريفي للغة السومرية لدى السومريون كان "إمه گِ(ر)" التي تعني "اللغة الأصلية"، واسموا أرضهم *كِنگير*.

العلاقة مع اللغات الأخرى

هناك محاولات عديدة لربط اللغة السومرية مع لغات أخرى أو عائلات لغوية ليتم معرفة نوع العائلة التي أتت منها هذه اللغة. هذه كانت بعض الاقتراحات: الدرافيدية، والقوقازية، والألطية،و الأورالية، والباسكية، والفارسية القديمة، ووالتبتية، وتضمنت العائلة الآسترو-آسيوية والبانتو.

مع هذه الاقتراحات، ما تزال اللغة السومرية تعتبر لغة منعزلة. وإذا كانت هناك لغة متصلة بالسومرية قديما، فإن هذه اللغة لم تدون وبالتالي هذه المقارنة تضيع.

الصوتيات

الحصيلة الصوتية في اللغة السومرية بسيطة جدا. تتكون من أربعة حروف علة /a,e,i,u/ و 16 حرفا ساكنا:

نقحرة	b	d	g		p	t	k		z	s	š	ḫ		r	r̂	l	m	n	ĝ
لفظ	p	t	k		pʰ	tʰ	kʰ		ʦ	s	ʃ	x		r	(?)	l	m	n	ŋ

الصوت /r̂/ (أو /dr/) تقرأ عند بي.جاگرسما وجي.زوليُمي كصوت زفيري ساكن. كما يظهر في بعض الكلمات الأكدية المستعارة كـ[r]، وهذا التحليل قابل للنقاش. ويفكّك عبدالمنعم المحجوب الحرف ĝ إلى حرفي n وg أثناء المقارنة باللغات الأفروآسيوية، كما في ĝar التي تماثل ngar ، وهي العربية القديمة نجر، أي: أصل وهيئة.[2]. وتقوم آراء العديد من العلماء (منهم u. a. Edzard (2003)) على وجود الصوت [h]. سواء أكان نفس الصوت، أو كان حنجري بلعومي، وهو ما يتفق والنظرية التي تقول بوجود حروف مغيّبة في النقحرة الأولى لقراء المسماريات الأوائل، لاعتمادهم على المخارج الهندوأوروبية، وعلى رأس ذلك الحروف الحلقية غير الواردة في نقحرة الحروف المذكورة أعلاه.

الأسماء

الأشخاص والممتلكات

يوجد لدى اللغة السومرية نحو التمييز الجنسي، وله قسمان، أحدهما فئة "الأشخاص"، والآخر فئة "الممتلكات"، وعلى نحو أدق ففئة "غير الحي" هي شكل مختلف في هذه الصيغة. وعادة ما تصنف الحيوانات ضمن فئة "الممتلكات". هذا النظام المزدوج له تأثير في مجالات مثل تصريف الأفعال والجمع. وكلمة التمييز النحوي بين الجنسين لا تصنف كمعيار في اللغة السومرية.

الجمع

هناك صيغتان للعد في اللغة السومرية، المفرد والجمع. وفي فئة الأشخاص يتم التعليم للإشارة إلى الجمع، وإشارة الجمع هي /-ene/، وفي حالة سبقها حرف علة تصبح /-ne/. وتتم الإشارة إلى الأشخاص بإلحاق العدد ولا يسري ذلك على فئة الممتلكات.

يمكن الجمع أيضا بتكرار الاسم أو الصفة المراد جمعها تتبعها السمة. وفي أسماء الممتلكات يمكن الجمع بإلحاق *-hi.a* إلى الاسم المراد جمعه.

أمثلة عن الجمع

سومرية	عربية
diĝir-ene	الآلهة (جمع)
lugal-ene	ملوك
lugal-umun	سبعة ملوك (*الإشارة للجمع هي العدد*)
bad	جدر ،جدران (ممتلك، *لا توجد إشارة للجمع*)
du-du	كلام، كل الكلمات (تعميم)
kur-kur	جبال، الأراضي الأجنبية وكل الجبال، أراض أجنبية
šu-šu	أيادي
a-gal-gal	مياه : ماء (*a*) كبير (*gal*)
udu-hi-a	خراف (ممتلك)

صيغة التملك

الإنشاءات مثل كلمة "أمي" يتم استخدام الصيغة التملكية بعلامات تملك. علامات التملك هي:

	الشحص الأول	الشخص الثاني	الشخص الثالث
مفرد	ĝu-	zu-	a-)ni, -bi-)
جمع	me-	zu-ne-ne-	a)-ne-ne-)

أمثلة على صيغ التملك

سومرية	عربية
ama-zu	أمكَ
dub-ba-ni	أردوازه / أردوازها
(ama-za(-k	أمكِ
dub-ba-ni-še	لطاولته / لطاولتها

الأفعال

المراجع

1.^ انظر عبدالمنعم المحجوب: ما قبل اللغة.. الجذور السومرية للغة العربية واللغات الأفروآسيوية، ط1، دار تانيت للنشر والدراسات، 2008، طرابلس – تونس. ط2. دار الكتب العلمية، بيروت، 2012

2.^ انظر عبدالمنعم المحجوب: ما قبل اللغة، الجذور السومرية للغة العربية واللغات الأفروآسيوية، ط1، دار تانيت، 2008. ط2، الكتب العلمية، بيروت، 2012

نحوية

- Attinger, Pascal: *Eléments de linguistique sumérienne* Editions Universitaires de Fribourg. Vandenhoeck & Ruprecht, Göttingen 1993. ISBN 3-525-53759-X
- Edzard, Dietz-Otto: *A Sumerian Grammar*. Brill, Leiden 2003. ISBN 90-04-12608-2
- .Falkenstein, Adam: *Das Sumerische*. Brill, Leiden 1959, 1964
- Falkenstein, Adam: *Grammatik der Sprache Gudeas von Lagaš*. Bd 1. Schrift- und Formenlehre; .(.Bd 2. Syntax. *Analecta Orientalia.* Rom 28.1978, 29.1978 (2. Aufl
- Hayes, John L.: *Sumerian*. A manual of Sumerian grammar and texts. Undena Publications, Malibu Cal 2000 (2. Aufl.). ISBN 0-89003-197-5
- Jagersma, Bram: *A descriptive grammar of Sumerian.* MS, Leiden 1999 (4th preliminary .(version
- Канева, И.Т.: *Шумерский язык.* Orientalia. Центр „Петербургское Востоковедение“, Sankt .Petersburg 1996
- Michalowski, Piotr: *Sumerian.* In: *The Cambridge Encyclopedia of the World's Ancient Languages.* Edited by Roger D. Woodard. Cambridge University Press, Cambridge 2004. ISBN 0-521-56256-2
- .Poebel, Arno: *Grundzüge der sumerischen Grammatik*. Rostock 1923
- Thomsen, Marie-Louise: *The Sumerian Language. An Introduction to its History and .Grammatical Structure.* Akademisk-Forlag, Kopenhagen 1984, 2001. ISBN 87-500-3654-8

- Zólyomi, Gábor: *Genitive Constructions in Sumerian.* in: *Journal of Cuneiform Studies (JCS).* .The American Schools of Oriental Research. ASOR, Boston Mass 48.1996, S. 31–47
- Zólyomi, Gábor: *Sumerisch.* In: *Sprachen des Alten Orients.* Hrsg. von Michael P. Streck. Wissenschaftliche Buchgesellschaft, Darmstadt 2005. (Grundlage für die hier vorgestellte (Kurzgrammatik, insbesondere der V erbalmorphologie
- رشيد، فوزي. اللغة السومرية، وزارة الثقافة، بغداد، 1973.

معجمية

- Halloran, John Alan: *Sumerian Lexicon. A Dictionary Guide to the Ancient Sumerian Language.* Logogram Publishing, Los Angeles 2006. ISBN 0-9786429-0-2 (*Vorversionen der* (*Druckfassung auch im Internet verfügbar*
- .Deimel, Anton: *Šumerisches Lexikon.* Rom 1947

نصية

- Sollberger, Edmond et Jean-Robert Ku pper: *Inscriptions Royales Sumeriennes et Akkadiennes.* In: *Littératures anciennes du Proche-Orient.* Les Editions du Cerf, Paris 5.1971. ISSN 0459-5831
- Thureau-Dagin, François: *Die sumerischen und akkadischen Königsinschriften.* Hinrichs, .Leipzig 1907
- المحجوب، عبدالمنعم. ما قبل اللغة.. الجذور السومرية للغة العربية واللغات الأفروآسيوية، ط1. 2008، دار تانيت للنشر والدراسات، ليبيا - تونس، ط2. 2012، دار الكتب العلمية، بيروت، 2012.

وصلات خارجية

- Ernst Kausen, Die sumerische Sprache. (DOC) (Basiert auf Edzard 2003 und vor allem auf Zólyomi (.2005; ist die Grundlage für diesen Wikipedia-Artikel
- Sumerian.org, mit vielen Informationen über die Sprache und einem PDF-Wörterbuch zum (.Herunterladen (engl
- بقايا الأدب السومري (نصوص إليكترونية) (.engl)
- قاموس بنسلفانيا السومري
- Eine linguistische Diskussion der externen Possessivkonstruktion, von Gábor Zólyomi (engl.) (PDF-Datei; 116 kB)
- يونيكود 5.0, Section 14.10: *سومر-أكدي* (PDF-Datei; 326 kB)
- The Unicode Standard 5.0, جدول الرموز *المسمارية* (PDF-Datei; 1,76 MB)

في كومنز صور وملفات عن: لغة سومرية

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=لغة_سومرية&oldid=20780657"

تصنيفات: لغة سومرية | سومر | كتابة مسمارية | لغات إلصاقية | لغات ذات نمط فاعل-مفعول به-فعل | لغات معزولة | اللغة السومرية

- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

مصر القديمة

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

مصر القديمة هي حضارة قديمة في الشمال الشرقي لأفريقيا. تركزت حضارة **القدماء المصريين**(1) على ضفاف نهر النيل في ما يعرف الآن بجمهورية مصر العربية. بدأت الحضارة المصرية في حوالي العام 3150 ق.م،[1] عندما وحد الملك مينا مصر العليا والسفلى، وتطورت بعد ذلك على مدى الثلاث ألفيات اللاحقة.[2] ضمت تاريخياً سلسلة من *الممالك* المستقرة سياسياً، تخللتها فترات عدم استقرار نسبي تسمى الفترات المتوسطة. بلغت مصر القديمة ذروة حضارتها في عصر الدولة الحديثة، وبعد ذلك دخلت البلاد في فترة انحدار بطئ. هوجمت مصر في تلك الفترة من قبل العديد من القوى الأجنبية، وانتهى حكم الفراعنة رسمياً حين غزت الإمبراطورية الرومانية مصر وجعلتها إحدى مقاطعاتها.[3]

أهرامات الجيزة هي من بين أكثر الرموز المعروفة للحضارة مصر القديمة.

استمد نجاح الحضارة المصرية القديمة في القدرة على التكيف مع ظروف وادي نهر النيل حيث توافرت كل مقومات الزراعة من تربة خصبة ومياه ومناخ . وساعد التنبؤ بالفيضانات والسيطرة على أضرارها في إنتاج محاصيل زراعية وافرة أسهمت في التنمية الاجتماعية والثقافية. وقامت السلطات ومع توافر المواد اللازمة باستغلال المعادن الموجودة في منطقة الوادي والمناطق الصحراوية المحيطة به . وقامت بوضع نظام كتابة مستقل . ونظمت البناء الجماعي والمشاريع الزراعية، بالإضافة للتجارة مع المناطق المحيطة بمصر، وكان تعزيز القوى العسكرية للدفاع العسكري ضروريا لمقاومة أعداء الخارج ، وتأكيد الهيمنة الفرعونية على البلاد.

وقد كان تنظيم تلك الأنشطة وتحفيزها يتم من خلال نخبة من البيروقراطيين والزعماء الدينيين والإداريين تحت سيطرة الفرعون الذي حرص على التعاون والوحدة بين المصريين ، في سياق نظام محكم للمعتقدات الدينية.[4][5]

تضمنت إنجازات قدماء المصريين استغلال المحاجر، المسح وتقنيات البناء التي سهلت بناء الأهرامات الضخمة والمعابد والمسلات، بالإضافة لنظام رياضيات عملي وفعال في الطب. وأنظمة للري وتقنيات الإنتاج الزراعي، وأول ما عرف من السفن،[6] والقيشاني المصري وتكنولوجيا الرسم على الزجاج، وأشكال جديدة من الأدب، وأول معاهدة سلام معروفة.[7] تركت مصر القديمة إرث دائم للبشرية جمعاء وأخذ منها اليونانيون القدماء الكثير وتلاهم الرومان . ونُسخت وقُلدت الحضارة والفن والعمارة المصرية على نطاق واسع في العالم، ونقلت آثارها إلى بقاع بعيدة من العالم. وألهمت الأطلال والبقايا خيال المسافرين والكتاب لعدة قرون، وأدت اكتشافات في مطلع العصر الحديث عن آثار وحفريات مصرية إلى أبحاث علمية للحضارة المصرية تجلت في علم أطلق عليه علم المصريات، ومزيداً من التقدير لتراثها الثقافي في مصر والعالم.[8]

خريطة مصر القديمة، تبين المدن الرئيسية وأماكن من عصر الاسر (ج)3150 قبل الميلاد إلى 30 قبل الميلاد)

عصر برونزي

هذا الصندوق: عرض • ناقش • عدل

محتويات

- 1 التاريخ
  - 1.1 علاقة مصر باليمن القديم
  - 1.2 فترة قبل الأسر
  - 1.3 بداية عصر الأسر
  - 1.4 الفترة الانتقالية الأولى
  - 1.5 الدولة الوسطى
  - 1.6 الفترة الانتقالية الثانية والهكسوس
  - 1.7 الدولة الحديثة
  - 1.8 الفترة الانتقالية الثالثة
  - 1.9 العصر المتأخر
  - 1.10 أسرة البطالمة
  - 1.11 الهيمنة الرومانية
- 2 الحكومة والاقتصاد
  - 2.1 الإدارة والتجارة
  - 2.2 الحالة الاجتماعية
  - 2.3 النظام القانوني
  - 2.4 الزراعة
  - 2.5 الحيوانات
  - 2.6 الموارد الطبيعية
  - 2.7 التجارة
- 3 اللغة
  - 3.1 التطور التاريخي
  - 3.2 الأصوات وقواعد اللغة
  - 3.3 الكتابة
  - 3.4 الأدب
- 4 الثقافة
  - 4.1 الحياة اليومية
  - 4.2 المطبخ
  - 4.3 العمارة
- 5 انظر أيضا
- 6 مصادر
- 7 هوامش
- 8 مراجع
- 9 وصلات خارجية

التاريخ

مقالات مفصلة: تاريخ مصر القديمة • تاريخ مصر • تاريخ سكان مصر

↑ عصر حجري حديث
الشرق الأدنى القديم (حوالي 3300–1200 ق.م) أناتوليا، قوقاز، عيلام، مصر القديمة،تاريخ بلاد الشام، بلاد ما بين النهرين، سيستان، كنعانيون (فينيقيون) انهيار العصر البرونزي جنوب آسيا (حوالي 3000– 1200 ق.م) خزف أوكر اللون مقبرة أتش أوروبا (حوالي 3200–600 ق.م) إيجة، قوقاز، ثقافة سراديب الموتى، ثقافة سروبنا، ثقافة بيل بيكر، ثقافة ينيتايس، ثقافة تومولوس، ثقافة أورنفيلد، ثقافة هالستات، حضارة الأبينيني، ثقافة كانيجريت، ثقافة جولاسيكا، عصر برونزي أطلسي، عصر برونزي بريطاني، عصر برونزي شمالي عصر برونزي (حوالي 2000–700 ق.م) إيرليتو، إيرليجانج
برونز زرنيخي تاريخ الكتابة، الأدب السيف، عجلة حربية
↓عصر حديدي

تاريخ مصر

عصر ما قبل الأسرات قبل-3100 ق.م
مصر القديمة
الأسرات المبكرة 3100-2686
الدولة القديمة 2686-2181 ق.م
عصر الاضمحلال الأول 2181-2055 ق.م
الدولة الوسطى 2055-1650 ق.م
عصر الاضمحلال الثاني 1650-1550 ق.م
الدولة الحديثة 1550-1069 ق.م

في أواخر العصر الحجري القديم، تحول المناخ في شمال أفريقيا تدريجياً إلى الحرارة والجفاف، مجبراً سكان المنطقة على التركيز على طول وادي النيل. ومنذ أن بدأ الإنسان البدائي العيش في المنطقة في أواخر العصر الجليدي منذ 120 الف سنة، أصبح نهر النيل شريان الحياة في مصر.[9] الخصوبة المصحوبة مع فيضان النيل أعطت السكان الفرصة لتطوير الاقتصاد الزراعي ، وتدعيم استقرار مجتمع مركزي ، أصبح كما يرى البعض حجر الزاوية في تاريخ الحضارة الإنسانية.[10] فبعض المؤرخون يرون أن بناء الاهرامات في مصر كان من أغراضه إتمام التحام الشعب ببعضه البعض ، حيث جمع العمال من جميع أنحاء مصر للمشاركة في بناء الاهرامات . كانت تلك بمثابة مشاريع قومية يشترك فيها مختلف السكان فيتعاونون في العمل ويعيشون مع بعضهم البعض ، علاوة على توحيد رؤيتهم العقائدية ، بأن فرعون يرعى أمورهم في الدنيا ، وبعد موته يذهب إلى الآلهة ويرجوهم لمساعدة السكان على معيشتهم ويصونهم.

علاقة مصر باليمن القديم

تتميز العلاقة بين مصر و اليمن بالقدم و ترجع جذورها لأيام ما قبل التاريخ ، و قد تنوعت هذه العلاقات لتشمل النواحي السياسية و الإقتصادية و الثقافية و التعليمية.

• العلاقات السياسية و الاقتصادية : أحدث محمد علي تغيرات جذرية في الانظمة التي كانت سائدة قبل وصوله إلى الحكم في كل من مصر واليمن والتي شملت الزراعة والصناعة والتجارة،وأهم متعلقات التجارة من السلع المتبادلة بين مصر واليمن، وكذلك الدور الذي قامت به الموانئ المصرية واليمنية في ازدهار العملية التجارية بين البلدين والعملة المستخدمة في التبادل التجاري، إضافة إلى الموازين والمكاييل وأهم ما طرأ عليهما من متغيرات في ظل وقوع كل من البلدين تحت سيادة حاكم واحد.

• العلاقات الثقافية : تُشكل رُكناً أساسياً من أركان العلاقات بين البلدين لعاملين أساسيين: الأول وقوع البلدين تحت حُكم دولة كبرى واحدة بداية بالدولة العربية الإسلامية والأموية والعباسية والفاطمية ومروراً بالدولة الأيوبية والمملوكية والعثمانية ووصولاً إلى الدولة المصرية، والعامل الثاني تبادل الزيارات العلمية من طريق الطلاب والعلماء من خلال الجامع الأزهر والذي كان ولا يزال مؤسسة عربية إسلامية كبرى توثق فيها وشائج المحبة والتفاهم بين أبناء مختلف الشعوب. • العلاقات الإجتماعية : الاجتماعية فقد كان لانفتاح افراد المجتمعين المصري واليمني على بعضهما البعض وانتشارهم في معظم أحياء وشوارع وقرى ومدن البلدين دور في الاحتـكاك والتعامل اليومي من خلال الأنشطة الاقتصادية المختلفـة إلى توطيد العلاقات الاجتماعية بينهم، ومن ثم التشابه في الكثير من العادات والتقاليد والتي لا تزال تمثل جزءاً من الموروثات الشعبية. تتسم العلاقات المصرية اليمنية بعمق تاريخي متميز ودور مصري لا يمكن تجاهله خلال فترات طويلة ومساندة مصرية. وتشكلت الخصوصية في العلاقات اليمنية المصرية ،من تداخل عدة عوامل ارتباط أبرزها العامل التاريخي والثقافي،والعامل الاستراتيجي والأمني العلاقات المصرية اليمنية قديمة للغاية ولعل من أقدم الشواهد الذي يشير إلى تواصل البلدين كان تلقي الإمبراطور المصري تحتمس الثالث هدية من تجار سبئيين[11] وكان التجار اليمنيون المورد الرئيس للبخور إلى المعابد المصرية القديمة [12]

فترة قبل الأسر

مقالة مفصلة: عصر ما قبل الأسرات

عصر الاضمحلال الثالث 1069-664 ق.م
العصر المتأخر 664-332 ق.م
كلاسيكية قديمة
مصر الأخمينية 525-332 ق.م
مصر البطلمية 332-30 ق.م
مصر الرومانية والبيزنطية 30 ق.م-641 ميلادي
مصر الساسانية 621-629
العصر الإسلامي
فترة الخلافة 641-969
الدولة الطولونية 868 - 933
الدولة الإخشيدية 933 -972
مصر الفاطمية 972-1171
مصر الأيوبية 1171-1250
مصر المملوكية 1250-1517
العصر الحديث مبكر
مصر العثمانية 1517-1867
الحملة الفرنسية 1798-1801
مصر الحديثة
حكم محمد علي 1805-1882
الخديوية المصرية 1867-1914
الاحتلال البريطاني 1882-1953
سلطنة مصر 1914-1922
المملكة المصرية 1922-1953
جمهورية 1953-الحاضر
بوابة مصر
ع · ن · ت

قبل بداية عصر ما قبل الأسر، كان المناخ المصري القاحل أقل قحلاً مما هو عليه اليوم. وغطت حشائش السافانا مناطق واسعة من مصر واجتازتها قطعان الرعي من ذوات الحوافر. كانت الثروة الحيوانية والنباتية أكثر غزارة من الآن في جميع المناطق، وساعد منطقة نهر النيل في تكاثر جماعات من الطيور المائية. كان الصيد شائعاً بين المصريين في تلك الفترة، التي أيضاً تم استئناس العديد من الحيوانات بها.[13]

جرة تقليدية استخدمتها شعوب النقادة في عصر ماقبل الأسرات.

في نحو 5000 ق.م، عاشت قبائل صغيرة في وادي النيل ونمت وطورت سلسلة من الثقافات التي كانت الزراعة وتربية الحيوانات تسيطر عليها، بالإضافة للمقتنيات من الفخار والممتلكات الخاصة التي عثر عليها. كانت أكبر تلك الحضارات هي حضارة البداري في مصر العليا، التي اشتهرت بالسراميك عالي الجودة، والأدوات الحجرية، واستخدامها للنحاس.[14]

في الشمال، تبعت البداري بحضارات أمراتيان وغيرزيان،[15] التي أظهرت عدداً من التطورات التكنولوجية. أثناء فترة حضارة الغيرزيان، أثبتت أدلة مبكرة وجود اتصال مع كنعان وساحل جبيل.[16]

في الجنوب، وازت حضارة النقادة حضارة البداري، وبدأت في التوسع على طول النيل بنحو 4000 ق.م في وقت مبكر أثناء حضارة النقادة، استورد المصريين القدماء حجر السج من إثيوبيا، الذي استخدم في نقل الريش بالإضافة لأشياءً أخرى.[17] على مدى فترة حوالي 1000 سنة، تطورت حضارة النقادة من مجتمعات زراعية صغيرة إلى حضارة قوية كان لقادتها السيطرة الكاملة على الناس والموارد في وادي النيل.[18] وسعى قادة النقادة على بسط سيطرتهم على مصر شمالاً على طول نهر النيل بتأسيس مراكز قوة في هيراكونپوليس ثم في أبيدوس.[19] وتاجروا مع النوبة في الجنوب، وواحات الصحراء الغربية في الغرب، وثقافات شرق البحر المتوسط في الشرق.[19]

صنعت شعوب النقادة مجموعة متنوعة من السلع الثمينة، في انعكاس لزيادة الطاقة والثروة في طبقة النخبة، والتي شملت طلاء الفخار والمزهريات الحجرية المزخرفة ذات الجودة العالية، واللوحات الفنية والمجوهرات المصنوعة من الذهب والالبيد والعاج. وقاموا أيضاً بتطوير السيراميك الصقيل المعروف بالقيشاني والذي كان يستخدم في العصر الروماني لتزيين الكؤوس والتمائم والتماثيل.[20] وقبيل نهاية عصر ما قبل الأسرات، بدأت شعوب النقادة استخدام رموز كتابية كان من شأنها في نهاية الأمر التطور إلى نظام كامل للغة الهيروغليفية لكتابة اللغة المصرية القديمة.

بداية عصر الأسر

مقالة مفصلة: عصر الأسر المصرية المبكرة

لوحة نارمر يصور توحيد الأرضين.[21]

قام كاهن مصري في القرن الثالث قبل الميلاد بتصنيف الفراعنة بدايةً من مينا وحتى عصره إلى 30 أسرة حاكمة، وهو نفس التصنيف الذي ما يزال يستعمل حتى اليوم. واختار أن يبدأ تصنيفه الرسمي بالملك ميني (أو مينا باليونانية) الذي يسود الاعتقاد أنه وحد مملكتي مصر العليا والسفلى معاً في حوالي العام 3200 ق.م.[22] وقد حدث الانتقال إلى دولة واحدة موحدة تدريجياً، بشكل أكبر مما كان الكتاب المصريون القدماء يعتقدوا، وليس هناك أي سجلات معاصرة عن مينا. ومع ذلك يعتقد بعض الباحثين الآن أن مينا الأسطوري هو نفسه الفرعون نارمر، الذي صوّر وهو يرتدي الزي الملكي على لوحة نارمر الاحتفالية في خطوة رمزية للتوحيد.[23]

في عصر الأسر المبكرة حوالي 3150 ق.م، بسط أول فرعون سيطرته على مصر السفلى عن طريق إنشاء عاصمة في ممفيس، التي أمكن من خلالها السيطرة على القوة العاملة والزراعة في منطقة الدلتا الخصبة، بالإضافة إلى السيطرة على حركة التجارة المتجهة إلى الشام. وقد عُكست سلطة ونفوذ الفراعنة في ذلك الوقت على وضع مقابرهم وهياكلها،

والتي كانت تستخدم للاحتفال بالفرعون بعد وفاته.[24] طورت الملكية وقوتها بإضفاء الفراعنة لعامل الشرعية في سيطرة الدولة على الأرض والعمل والموارد التي لا غنى عنها لبقاء ونمو الحضارة المصرية القديمة.[25]

الفترة الانتقالية الأولى

مقالة مفصلة: فترة مصرية انتقالية أولى

بعد انهيار الحكومة المركزية في مصر في نهاية عصر المملكة القديمة، أصبحت الإدارة غير قادرة على تدعيم اقتصاد واستقرار البلاد. ولم يكن باستطاعة حكام الأقاليم الاعتماد على الملك للمساعدة في وقت الأزمات، وأدت الفترة التي تلاتها نقص الغذاء والنزاعات والخلافات السياسية إلى زيادة حدة المجاعات والحروب الأهلية صغيرة الحجم. وعلى الرغم من تلك المشاكل الصعبة، قام القادة المحليين مستهترين بالفرعون، باستغلال استقلالهم الجديد لتأسيس حضارة مزدهرة في المحافظات. وبالسيطرة على موارد المقاطعات الخاصة، أصبحت الأقاليم والمقاطعات أكثر ثراءً من الناحية الاقتصادية؛ وهي حقيقة شهدها جميع فئات المجتمع.[26] وقد اعتمد وتكيف الحرفيون المحليون على زخاف كانت ممنوعة سابقاً في عصر الدولة القديمة، بالإضافة لأساليب أدبية جديدة اتجه إليها كانت تعرب عن التفاؤل وأصالة هذه الفترة.[27]

بدأ الحكام المحليين التنافس مع بعضهم البعض على السيطرة على الأراضي والسلطة السياسية، مبتعدين عن ولائهم للفرعون. وبحلول 2160 ق، م، سيطر الحكام في هيراكليوبولس على مصر السفلى، بينما سيطرت أسرة إنتيف، إحدى العشائر المنافسة في طيبة، على مصر العليا. ومع نمو سلطة وسيطرت الإنتيف إلى الشمال، أصبح الصدام بين العشيرتين أمراً حتمياً. وقامت قوات طيبة بقيادة منتوحوتپ الثاني بهزيمة حاكم هيراكليوبولس، معيدين توحيد الأرضين وبداية عصر نهضة ثقافية واقتصادية عرفت باسم الدولة الوسطى.[28]

الدولة الوسطى

مقالة مفصلة: الدولة الوسطى

أمنمحات الثالث، آخر حاكم كبير من عصر الدولة الوسطى

استعاد فراعنة الدولة الوسطى رخاء البلاد واستقرارها، مما أدى لتحفيز الفن والأدب ومشاريع البناء الضخمة.[29] حكم منتوحوتپ الثاني وخلفائه من الأسرة الحادية عشر البلاد من طيبة كعاصمة للبلاد، ولكن سرعان ما تغير الأمر عند تسليم الوزير أمنمحات الأول الملكية للأسرة الثانية عشر في 1985 ق.م، عندما غيّر العاصمة وجعلها لتجتاوي التي تقع في الفيوم الآن.[30] ووضع فراعنة الأسرة الثانية عشر خطة بعيدة الأمد للاستصلاح الأراضي ونظم الري لزيادة الإنتاج الزراعي في البلاد. وأكثر من ذلك، استعاد الجيش منطقة النوبة الغنية بالمحاجر والذهب، وعمل العمال على بناء هيكل دفاعي في شرق الدلتا أطلق عليه اسم "جدران الحاكم" لصد الهجمات الخارجية.[31]

ازدهرت البلاد في الفن والدين في ظل الأمن العسكري والسياسة والأمن الزراعي. وعلى عكس موقف نخبة الدولة القديمة تجاه الآلهة، شهدت الدولة الوسطى زيادة في التعبير عن "التقوى الشخصية" أو ما يمكن أن يسمى "ديموقراطية الحياة الآخرة"، التي تعطي لكل فرد روحاً من الممكن أن تكون مرحباً بها بجوار الآلهة بعد الموت.[32] كما تميز الأدب في المملكة الوسطى بالمؤلفات المتطورة المواضيع والشخصيات المكتوبة في أسلوب بليغ وجرئ، والنحت النافر والتصويري لفترة الاعتقالات الخفية، كانت تفاصيل فردية وصلت إلى مستويات جديدة من الكمال التقني.[33]

سمح آخر حكام الدولة الوسطى، أمنمحات الثالث، بالمستوطنين الآسيويين بالعيش في منطقة الدلتا، لتوفير قوة عاملة كافية لا سيما في التعدين النشط وبناء المدن. ولاحقاً، أدت أعمال البناء الطموحة تلك، وأنشطة التعدين، بالإضافة إلى عدم كفاية فيضانات النيل لاحقاً في مُلكة، إلى توتر اقتصادي عجل من الاضمحلال إلى الفترة الانتقالية الثانية خلال عصر الأسرتين الثالثة عشر والرابعة عشر. وخلال هذا الاضمحلال، بدئت الطائفة الأجنبية الآسيوية في السيطرة على منطقة الدلتا، مما أدى لاحقاً وفي نهاية المطاف إلى بسط سلطتهم على مصر وعرفوا بالهكسوس.[34]

الفترة الانتقالية الثانية والهكسوس

مقالة مفصلة: فترة مصرية انتقالية ثانية

في حوالي 1650 ق.م، ومع ضعف سلطة فراعنة الدولة الوسطى، سيطر المهاجرين والمستوطنين الآسيويين الذين يعيشون في منطقة شرق الدلتا في بلدة زوان على المنطقة وأجبرت الحكومة المركزية على التراجع إلى طيبة، حيث كان يعامل الفرعون كتابع ويدفع الجزية.[35] قلد الهكسوس ("الحكام الأجانب" أو "الملوك الرعاة") نماذج الحكم والحكومة المصرية، فنصبوا أنفسهم فراعنة، وبالتالي دمجت العناصر المصرية في ثقافة العصر البرونزي.[36]

وجد ملوك طيبة أنفسهم بعد انسحابهم محاصرين بين الهكسوس من الشمال وحليفة الهكسوس، مملكة كوش من الجنوب. وبعد مرور ما يقارب 100 عام على سيطرة الهكسوس على الحكم الذي كان يتصف بالتراخي والخمول الثقافي، استطاعت قوات طيبة من جمع ما يكفي من القوة لتحدي الهكسوس لصراع استمر لمدة 30 عام، وذلك قبل حلول العام 1555 ق.م[35] وقد تمكن الفرعونان سقنن رع الثاني وكامس من هزيمة النوبيين في الكوش، لكن يرجع فضل القضاء على الهكسوس نهائياً في مصر لخليفة كامس الفرعون أحمس الأول. في عصر الدولة الحديثة التي تلت ذلك، أصبحت العسكرية أولوية رئيسية بالنسبة إلى الفراعنة الذين سعوا إلى توسيع لحدود مصر وتأمين هيمنة كاملة لها في الشرق الأدنى.[37]

الدولة الحديثة

أقصى حد الإقليمية لمصر القديمة (القرن 15 قبل الميلاد)

مقالة مفصلة: الدولة الحديثة

أنشأ فراعنة المملكة الجديدة فترة ازدهار غير مسبوقة بتأمين حدودها وتعزيز العلاقات الدبلوماسية مع جيرانها. شنت الحملات العسكرية تحت قيادة تحتمس الأول وحفيده تحتمس الثالث مدت نفوذ الفراعنة في سوريا وبلاد النوبة، تدعيماً للولاء وفتح فرص الحصول على الواردات الحساسة مثل البرونز والخشب.[38] وبدء ملوك وفراعنة الدولة الحديثة حملة بناء واسعة النطاق لتعزيز الإله أمون، الذي ازدادت عبادته وكانت مقراً في معبد الكرنك. كما أنهم شيدوا الصروح لتمجيد الإنجازات الخاصة بهم، سواء كان حقيقيةً أو تخيلاً. وقد استخدمت الملكة الأنثى حتشبسوت مثل هذه الدعاية لتضفي شرعية على دعواها إلى العرش.[39] وتميز عصرها الناجح بالبعثات التجارية إلى بنط، ومعبد جنائزي أنيق، بالإضافة إلى زوج من المسلات الضخمة ومعبد في الكرنك. وعلى الرغم من إنجازاتها، سعى ربيب حتشبسوت، تحتمس الثالث لمحو ارثها قبيل نهاية حكمة، الأمر الذي قد يكون بدافع الانتقام لاغتصابها عرشه.[40]

أربعة تماثيل ضخمة لرمسيس الثاني الجناح مدخل معبد أبو سمبل له.

حوالي العام 1350 ق.م، هُدِدَ استقرار الدولة الجديدة عندما وصل أمنحوتب الرابع إلى العرش، الذي وضع سلسلة من الإصلاحات الفوضوية والجذرية. بتغير اسمه إلى إخناتون (أي عبد أتون)، روج أمنحوتب الرابع إله الشمس أتون على أنه الإله الأعلى، وعلى أنه واحدٌ لا شريك له، ووحد عبادة جميع الآلهة في عبادة أتون، حيث قمع ومنع عبادة آلهة أخرى غير أتون، وهاجم سلطة وقوة المؤسسة الكهنوتية في ذلك الوقت.[41] بالإضافة لنقله العاصمة إلى مدينة أخناتون الجديدة (تل العمارنة حالياً)، ولم يكترث للشؤون الخارجية وانكب على استيعاب نفسه في دينة الجديد وأسلوبه الفني. بعد وفاته، تم التخلي سريعاً عن عبادة أتون، وقام كلٌ من توت عنخ أمون وخپر خپرو رع آي، وحورمحب بمسح جميع التفاصيل العائدة لبدعة إخناتون، أو كما تعرف باسم فترة تل العمارنة.[42]

وعند تولي رمسيس الثاني العرش، والمعروف أيضاً برمسيس العظيم، وذلك في حوالي 1279 ق.م، عمل على بناء المزيد من المعابد، وإقامة المزيد من التماثيل والمسلات، بالإضافة لإنجابه أطفال أكثر من أي فرعون في التاريخ.[43] وقاد بجراءة في معركة قادش ضد الحيثيين، والتي أسفرت وبعد قتالٍ عنيف دام لأكثر من 15 عاماً، عن أول وأقدم معاهدة سلام عرفها التاريخ، وكان ذلك في العام 1258 ق.م.[44] وكانت ثروة

مصر ونمائها الاقتصادي والاجتماعي سبباً جعل مصر وأرضها أرضاً مغرية للغزو من القوى الأجنبية، خاصةً الليبيين وشعوب البحر. تمكن الجيش في بداية الأمر من صد هذه الغزوات وردعها، ولكن مع زيادة وتكثيف الغزوات فقد مصر السيطرة على أراضي سوريا وفلسطين. وزاد تأثير التهديدات الخارجية مع تفاقم المشاكل الداخلية مثل الفساد وسرقة المقابر والاضطرابات المدنية. وقام كبار الكهنة في معبد أمون في طيبة بجمع مساحات شاسعة من الأرض والثروة، وأدت قوتهم المتزايدة إلى انشقاق البلاد خلال الفترة الوسطى الثالثة (عصر الاضمحلال الثالث).[45]

الفترة الانتقالية الثالثة

مقالة مفصلة: فترة مصرية انتقالية ثالثة

حوالي 730 قبل الميلاد الليبيين من الغرب كسر الوحدة السياسية للبلد.

بعد وفاة رمسيس الحادي عشر في 1078 ق.م، فرض سمندس السلطة على الجزء الشمالي من مصر، وجعل مدينة تانيس مقر حكمه. أما الجنوب، فقد كان واقع فعلياً تحت سيطرة "كهنة آمون في طيبة"، الذين اعترفوا بحكم سمندس بالاسم فقط.[46] وخلال هذا الوقت، استقر الليبيون ضمن قبائل في منطقة غرب الدلتا، وبدأ شيوخ تلك القبائل في زيادة سلطتهم تدريجياً. وسيطر أمراء ليبيا على الدلتا تحت إمارة شيشنق الأول في 945 ق.م، وأسس ما يسمى أسرة بوباستيس التي حكمت لنحو 200 عاما. كما سيطر شيشنق أيضا على جنوب مصر من خلال وضع أفراد من أسرته في مراكز كهنوتية هامة. ولكن بدأت سيطرة الليبيون في التآكل مع نشأت سلالات منافسة في منطقة دلتا وتهديد أسرة مملكة الكوش من الجنوب. وبحلول 727 ق.م، غزا الملك الكوشي بعنخي الشمال، وسيطر في نهاية المطاف على طيبة والدلتا.[47]

انهارت هيبة مصر بعيدة المدى انهيرا كبيرا نحو نهاية الفترة الوسطى الثالثة. حيث قل حلفائها الأجانب في إطار نفوذ الإمبراطورية الآشورية وبحلول 700 قبل الميلاد أصبحت الحرب بين البلدين أمرا حتميا. بدء الآشوريين هجومهم وغزوهم على مصر في الفترة بين 671 و 667 ق.م. وقد امتلأت منطقة كل من الملكي الكوشيين طهارقة وخليفته، تنتامانى، بصراع مستمر مع الآشوريين، ضد الحكام النوبيين الذين تمتعوا بالعديد من الانتصارات.[48] في نهاية المطاف، دفع الآشوريين الكوشيون وأجبروهم على العودة إلى النوبة، واحتلوا ممفيس، وعزلوا معابد طيبة.[49]

العصر المتأخر

مقالة مفصلة: عصر مصري متأخر

مع عدم وجود خطط دائمة للغزو، ترك الآشوريون السيطرة على مصر لسلسلة من التوابع التي أصبحت تعرف باسم ملوك سايت من الأسرة السادسة والعشرين. وبحلول 653 ق.م تمكن ملك السايت إبسماتيك الأول من طرد الآشوريين بفضل المرتزقة اليونانية الذين تم تجنيدهم لتشكيل أول بحرية مصرية. ثم امتد تأثير اليونان بشكل كبير حيث أصبحت مدينة نيكراتيس وطن اليونانيين في منطقة دلتا. واستقر ملوك سايت في مقرهم الجديد في العاصمة سايس لفترة وجيزة لكونها شهدت نشاط في الاقتصاد والثقافة، ولكن في 525 ق.م، بدأ الفرس ذو النفوذ بقيادة قمبيز الثاني، غزوهم لمصر، وفي النهاية اسر الفرعون بسماتيك الثالث في معركة الفرما. ثم تولى قمبيز الثاني لقب فرعون رسميا، لكنه حكم مصر من مسقط رأسه شوشان، وترك مصر تحت حكم أحد الساتراب. وقد شهد القرن الخامس قبل الميلاد نجاح بعض الثورات ضد الفرس، ولكن مصر لم تكن قادرة على الإطاحة الدائمة بالفرس.

وبعد ضم مصر من قبل الفرس، انضمت مصر مع قبرص وفينيقيون في الساتراب السادس من الامبراطورية أخمينيونية الفارسية. انتهت الفترة الأولى من الحكم الفارسي على مصر، والمعروفة أيضاً بالأسرة السابعة والعشرين، في 402 ق.م، وفي الفترة ما بين 380-343 ق.م، حكمت الأسرة الثلاثون كأخر الأسر الملكية المحلية في مصر، والتي انتهت من مع حكم الملك ناختورب الثاني. حدثت بعد ذلك محاولة متواضعة لاستعادة الحكم الفارسي، تعرف أحياناً باسم الأسرة الحادية والثلاثون، بدئت في 343 ق.م، وانتهت بعدها في 332 ق.م بتسليم الحاكم الفارسي مازاسيس بتسليم مصر إلى الإسكندر الأكبر من دون قتال.[50]

أسرة البطالمة

مقالات مفصلة: تاريخ مصر البطلمية • بطالمة

غزا الإسكندر الأكبر مصر في 332 ق.م، ووجد مقاومة لا تذكر من الفرس، في حين رحب به من قبل المصريون باعتباره المخلص من الحكم الفارسي. استندت الإدارة التي أنشئها البطالمة خلفاء الأسكندر، على النموذج المصري للحكم، واتخذت من مدينة الإسكندرية الجديدة عاصمة لها. وكان الغرض الأساسي لها هو عرض قوة وسيادة الحكم اليوناني، وأصبحت مقرا للتعليم والثقافة، وتركزت في مكتبة الإسكندرية الشهيرة.[51] وأضاءت منارة الإسكندرية الطريق لكثير من السفن التجارية التي تتدفق عبر المدينة، حيث جعل البطالمة التجارة والمشاريع المدرة للدخل، مثل صناعة ورق البردى، على رأس الأولويات.[52]

ولم تحل الثقافة اليونانية محل الثقافة الوطنية المصرية، حيث أيد البطالمة التقاليد الاجتماعية والدينية المتبعة على مر الزمان في محاولة لضمان ولاء السكان. وقاموا ببناء معابد جديدة على غرار الطراز المصري لدعم المعتقدات الدينية التقليدية، وصوروا أنفسهم كالفراعنة. من جهة أخرى، اندمجت بعض التقاليد المصرية واليونانية معا، حيث ولفت الألهة المصرية مع اليونانية في إطار ديني واحد، مثل سيرابيس، وأعمال الزخرفة اليونانية التي جسدت وتأثرت بالزخارف المصرية التقليدية. وعلى الرغم من الجهود المبذولة لتهدئة المصريين، اعترض البطالمة تمرد محلي كان من الأسر المحلية المنافسة، وتجمع الإسكندرية ذو النفوذ الذي تشكل بعد وفاة بطليموس الرابع.[53] بالإضافة إلى ذلك، ومع ازدياد اعتماد روما على واردات الحبوب من مصر، أولى الرومان اهتماماً كبيراً للحالة السياسية للبلاد. وأدى تواصل الثورات المصرية، والطموح السياسي لدى البعض والمعارضين السوريين الأقوياء إلى عدم استقرار الأوضاع الداخلية، مما أجبر روما على إرسال قوات لتأمين البلاد باعتبارها مقاطعة من الامبراطورية.

الهيمنة الرومانية

مقالة مفصلة: مصر الرومانية

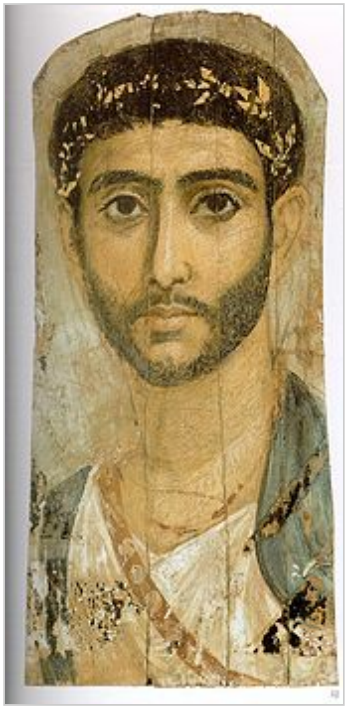

جسدت لوحات مومياوات الفيوم تداخل الثقافة الرومانية مع الثقافة المصرية الفرعونية.

أصبحت مصر محافظة من الإمبراطورية الرومانية في العام 30 ق.م، بعد هزيمة ماركوس أنطونيوس والملكة البطلمية كليوباترا السابعة من قبل أغسطس قيصر في معركة أكتيوم. واعتمد الرومان بشكل كبير على شحنات الحبوب القادمة من مصر، وقمعت الفيالق الرومانية التمرد والمتمردين، وساعدت في تحصيل الضرائب الكبيرة، وكافحت ظاهرة قطاع الطرق والتي كانت منتشرة بكثرة في ذلك الوقت.[54] وأصبحت الإسكندرية مركزاً متزايد الأهمية على طريق التجارة مع الشرق، في الوقت الذي زاد فيه الطلب في روما على وسائل الرفاهية والكماليات.

على الرغم من أن الرومان كانوا أكثر عداءً تجاه المصريين من اليونانيين، استمرت بعض التقاليد مثل التحنيط وعبادة الآلهة التقليدية.[55] وازدهر فن تصوير المومياء، وصور بعض من الأباطرة الرومان أنفسهم كالفراعنة، ولكن ليس بنفس القدر في عصر البطالمة. وأصبحت الإدارة المحلية رومانية في الأسلوب ومغلقة أمام المصريون.[55]

منذ منتصف القرن الأول الميلادي، ترسخت وانتشرت الديانة المسيحية في الإسكندرية لأنها كانت تعد عبادة أخرى يمكن أن تكون "مقبولة". غير أنه دين لا يقبل الوثنية ويسعى إلى الحصول على المهتدين من الوثنية ويهدد التقاليد الدينية الشعبية. وأدى ذلك إلى اضطهاد المتحولين إلى المسيحية، وبلغ هذا الاضطهاد ذروته في عمليات التطهير الكبيرة في عصر ديوكلتيانوس بدءا من عام 303 ميلادي، إلا أنه وفي نهاية المطاف استطاعت المسيحية أن تنتشر بعد اعتناق إمبراطور مصر لها.[56] وفي سنة 391 ميلادي أصدر الإمبراطور المسيحي ثيودوسيوس الأول تشريعاً يحظر الطقوس الوثنية وأغلق المعابد.[57] وبذلك أصبحت الإسكندرية مسرحاً لأعمال شغب مناهضة للوثنية وتدمير للرموز الدينية الخاصة والعامة.[58]

ونتيجة لذلك، استمرت ثقافة مصر الوثنية في الانحدار والاندثار. في حين واصل السكان الأصليين التحدث بلغتهم، اختفت ببطء القدرة على قراءة الكتابات الهيروغليفية حيث تضاءل دور كهنة وكاهنات المعابد المصرية. وتم تحويل بعض المعابد إلى كنائس، وتهجير أخرى.

الحكومة والاقتصاد

الإدارة والتجارة

فحجم تمثال الفرعون كان يصور عادة ارتداء الرموز الملكية والسلطة.

كان الفرعون -من الناحية النظرية على الأقل- العاهل المطلق للبلاد، ويملك السيطرة الكاملة على الأرض ومواردها. وكان الملك القائد الأعلى للجيش ورئيس للحكومة، والذي اعتمد على مسؤولين بيروقراطيين في إدارة شؤونه. الرجل الثاني في القيادة والمسئول عن الإدارة هو الوزير، الذي يعد نائب الملك وممثله، حيث نسق عمليات مسح الأراضي، والخزانة، وبناء المشاريع، والنظام القانوني والمحفوظات.[59] وعلى الصعيد الإقليمي، كانت البلاد مقسمة إلى ما يصل إلى 42 منطقة إدارية تسمى كل منها قطاعات يحكمها رئيس القطاع، الذي كان مسؤولا أمام الوزير عن نطاق سلطته. وشكلت المعابد العمود الفقري والبنية الأساسية للاقتصاد. حيث لم يقتصر دورها على أنها دور العبادة فقط، ولكن كانت مسؤولة أيضاً عن جمع وتخزين الثروة الوطنية في نظام من مخازن الحبوب والخزانات التي يديرها المشرفين ثم يقوموا بإعادة توزيعها.[60]

كان جزء كبير من الاقتصاد ينظم مركزيا ومحكم برقابة صارمة. على الرغم من أن المصريين القدماء لم يستخدموا العملات حتى العصر المتأخر، إلا أنهم استخدموا نوع من نظام مقايضة المال،[61] باستخدام أكياس قياسية من الحبوب و"*الديبن* "،ذات وزن تقريبي 91 جراماً من النحاس والفضة.[62] حيث تقاضى العمال أجورهم بالحبوب؛ فالعامل البسيط قد يكسب خمسة حصص ونصف (ما يقارب 200 كجم) من الحبوب شهريا، في حين أن كبير العمال قد يكسب سبعة حصص ونصف (250 كجم). كانت الأسعار ثابتة في جميع أنحاء البلاد ومسجلة في قوائم لتسهيل التجارة، على سبيل المثال كانت تكلفة القمصان خمسة ديبن من النحاس، في حين أن تكلفة البقرة 140 ديبن.[62] كما أمكن تبادل الحبوب مع السلع الأخرى، وفقا لقائمة الأسعار الثابتة.[62] وخلال القرن الخامس قبل الميلاد، اخترع المال وقدم إلى مصر من الخارج. في البداية استخدمت العملات كقطع موحدة من المعدن النفيس بدلا من المال الحقيقي، ولكن سرعان ما اعتمد التجار الدوليون على العملات في القرون التالية.

الحالة الاجتماعية

كان المجتمع المصري مجتمع طبقي بدرجة عالية، وكانت الفئة الاجتماعية عنصر مهم في كيان وشخصية المرء. احتل المزارعون النصيب الأكبر من السكان في ذلك الوقت، إلا أن المنتجات والأراضي الزراعية كانت مملوكة من قبل الدولة أو المعبد أو في بعض الأحيان تكون مملوكة من قبل أحد الأسر النبيلة.[63] كما خضع المزارعون لضريبة العمل، وكانوا يعملون في مشاريع البناء أو الري بنظام سخرة|السُخرة.[64] أما الفنانين والحرفيين، فقد كانوا بمركز أعلى وأرقى من فئة المزارعين، إلا أنهم كانوا أيضاً تحت سيطرة الدولة المباشرة، حيث كانوا يعملون في معابد الدولة، ويتلقون رواتبهم مباشرةً من خزينة الدولة. وشكل الكُتاب والمسؤولون الطبقة العليا في مصر القديمة، أو ما يسمى "طبقة التنورة البيضاء" في إشارة إلى الملابس البيضاء التي كانت بمثابة علامة على مكانتهم.[65] وصور الأدب والفن بشكل واضح وضع الطبقة العليا من الشعب، حيث حظوا بنصيبٍ وافرٍ من الذكر والإشارة في مجالات الثقافة المختلفة. واحتل الكهنة والأطباء والمهندسين المدربين على اختصاصات معينة المرتبة ما قبل مرتبة النبلاء. وقد عرفت مصر القديمة العبودية في ذلك الوقت، لكن لا تزال المعلومات والدلائل عليها ذات نطاق ضيق.[66]

ساوى قدماء المصريون قانونياً بين جميع الطبقات الاجتماعية، من الرجال والنساء إلا العبيد، حيث كان لأقل الفلاحين التقدم بالالتماس إلى الوزير وحاشيته طلباً للعدل.[67] وجعل لكلٌ من الرجال والنساء الحق في امتلاك وبيع الممتلكات، وتنظيم العقود والحق في الزواج والطلاق، بالإضافة للحق في الميراث وإنشاء محاكم للفض بين المنازعات القانونية. وقد أمكن للمتزوجين التملك معاً، وبصورة مشتركة. بالإضافة إلى حماية المرأة عند الطلاق، حيث تنص عقود الزواج على الالتزامات المالية للزوج على زوجته وأولاده حتى بعد الطلاق. وبمقارنة النساء مع نظرائهم في اليونان القديمة، بل وحتى مع حضارات أكثر حداثة، كانت للمرأة المصرية في ذلك الوقت حرية اختيار، وفرص متاحة للتحقيق أكثر من أي امرأة أخرى في تلك الحقبة. فأصبحت نساء مثل حتشبسوت وكليوباترا من الفراعنة، في حين أن البعض الآخر مارس سلطة كبيرة مثل زوجات آمون المقدسة. وعلى الرغم من كل تلك الحريات، لم تشارك المرأة المصرية القديمة في الأدوار الرسمية الرئيسية، وخدمت كعنصر ثانوي في المعابد، وعموماً، لم تكن المرأة تحصل على نفس القدر من التعليم مقارنةً مع الرجال.[67]

النظام القانوني

وكانت تماثيل الكتبة النخبة وتعليما جيدا. تقييم والضرائب، والاحتفاظ بالسجلات، وكانت مسؤولة عن الإدارة.

رأس الفرعون النظام القانوني رسمياً، وكان مسؤولاُ عن سن القوانين وتحقيق العدالة، والحفاظ على القانون والنظام، وهو مفهوم لدى المصريين القدماء ويشار إلى بالآله ماعت.[59] وعلى الرغم من عدم وجود أي قوانين باقية حتى الآن من مصر القديمة، أظهرت وثائق إحدى المحاكم أن القانون المصري كان قائم على وجود نظرة عامة حسية بالصواب والخطأ، حيث كان يشدد على ضرورة التوصل إلى اتفاقات وتسويات سلمية للنزاعات والصراعات.[67] وكان مجلس الشيوخ المحلي، المعروف باسم *الكينبيت* في الدولة الجديدة، المسؤول عن البت في القضايا والخلافات الصغيرة التي تعرض على المحكمة.[59] أما عن النزاعات والصراعات الأشد خطورة، مثل القتل، واختلاس أراضي الدولة، والسطو على المقابر فكانت تحال إلى ما يسمى *الكينبيت الكبير* الذي يترأسه الوزير أو الفرعون نفسه في بعض الحالات. وكان من المتوقع أن يمثل المدعون والمدعى عليهم بأنفسهم ويُطلب منهم قسم اليمين على قول الحقيقة. في بعض الحالات، أخذت الدولة دور كل من المدعي العام والقاضي، وكان تعذيب المتهم بالضرب للحصول على اعتراف وأسماء أي من المتآمرين أمرٌ لا بآس به. ولا يهم إذا ما كانت التهم تافهة أو خطيرة، حيث يقوم كتبة المحكمة بتوثيق الشكوى، والشهادة، والحكم الصادر في القضية للرجوع إليها في المستقبل عند الحاجة.[68]

ينطوى العقاب في الجرائم البسيطة إما على فرض الغرامات، أو الضرب، أو التشويه في الوجه، أو النفي، وهذا يتوقف على شدة الجريمة. أما الجرائم الخطيرة مثل القتل وسرقة المقابر فكانت عقوبتها الإعدام، والتي تتم بقطع الرأس، أو الإغراق، أو وضع الجاني على عمود ليخترق جسمه. وقد تمتد العقوبة لتشمل عائلة الجاني.[59] وابتداء من المملكة الجديدة، لعب الأوراكل (أشخاص على اتصال بالآله) دوراً رئيسياً في النظام القانوني، وإقامة العدل في القضايا المدنية والجنائية. حيث كانوا يقومون بسؤال الآلة سؤال يكون جوابه "نعم" أو "لا" بشأن صحة وحقيقة قضيةً ما. ثم يصدر الإله الحكم، يقوم به عدد من الكهنة، عن طريق اختيار واحدة أو أخرى مباشرةً، أو التحرك إلى الأمام أو الخلف، أو الإشارة إلى واحد من الأجوبة المكتوبة على قصاصة من ورق البردي أو قطعة حجر.[69]

الزراعة

طالع أيضًا: الزراعة في مصر القديمة

ساهمت مجموعة من المعالم الجغرافية المواتية في نجاح الثقافة المصرية القديمة، والتي من أهمها كانت التربة الخصبة الغنية والناجمة عن الفيضان السنوي لنهر النيل. ولذلك كان المصريون القدماء قادرون على إنتاج كمية وافرة من الغذاء، والتي تسمح للسكان بتكريس مزيد من الوقت والموارد للأنشطة الثقافية والتكنولوجية والفنية. كما كانت إدارة الأراضي أمر بالغ الأهمية في مصر القديمة بسبب الضرائب المقررة على أساس مساحة الأراضي المملوكة للشخص.[70]

اعتمدت الزراعة في مصر على دورة نهر النيل. عرف المصريون ثلاثة فصول في السنة؛ *أخت* (الفيضان)، *بيريت* (الزراعة)، *شيمو* (الحصاد). ويستمر موسم الفيضانات من يونيو وحتى سبتمبر، حيث يرسب على ضفاف النهر طبقة من الطمي الغنية بالمعادن المثالية لزراعة المحاصيل. بعد انحسار مياه الفيضان، يبدأ موسم النمو من أكتوبر وحتى فبراير. ثم يزرع ويحرث المزارعون البذور في الحقول، والتي كانت تُروى من المصارف والقنوات. وكان اعتماد المزارعين على مياه النيل بشكل أساسي لكون نصيب مصر السنوي من الأمطار قليلٌ نسبياً بالمقارنة بحجم الفيضان.[71] وفي الفترة من مارس إلى مايو، يستخدم المزارعون المنجل لحصد محاصيلهم، ثم تدخل الحبوب في عملية لفصل القش من الحبوب، بعد ذلك تقشر الحبوب وتخمر لصنع الجعة أو تخزن لاستخدامها لاحقاً.[72]

ويصور عمال الإغاثة قبر حراثة الحقول، حصاد المحاصيل، ودرس الحبوب تحت إشراف أحد المشرفين.

قام المصريون القدماء بزراعة قمح ايمر والشعير، وعدد آخر من محاصيل الحبوب، والتي تستخدم لصنع مكونان الغداء الرئيسيان، الخبز وشراب الشعير.[73] واقتلعوا نباتات الكتان قبل ازدهارها، والتي تزرع من أجل ألياف سيقانها. ثم تنقسم هذه الألياف على مدى طولها وتنسج إلى خيوط والتي تستخدم في نسج أقمشة الكتان لصنع الملابس. كما استخدام البردي النامي على ضفاف النيل لصنع الورق. أما الخضروات والفاكهة، فقد كانت تزرع في حدائق مخصصة، بالقرب من منطقة سكنية ومرتفع، وكانت لابد أن تسقى باليد. وشملت الخضراوات الكراث والثوم والبطيخ والقرع والبقول، والخس وغيرها من المحاصيل، بالإضافة إلى العنب الذي صُنع منه الخمر.[74]

الحيوانات

Sennedjem المحاريث حقوله مع زوج من الثيران، كما تستخدم الحيوانات من عبء ومصدرا من مصادر الغذاء.

اعتقد المصريون أن العلاقة المتوازنة بين الناس والحيوانات عنصرا أساسيا في النظام الكوني، ومن ثم أعتقد أن الإنسان والحيوان والنبات أعضاء من كيان واحد.[75] ولذلك كانت الحيوانات، سواء المستأنسة أو البرية، تشكل مصدراً حيوياً للروحانية، والرفقة، ومؤازرة القدماء المصريين. وشكلت الماشية أهم الموارد الحيوانية؛ وكانت الحكومة تجمع الضرائب على الثروة الحيوانية في إحصاءات رسمية منتظمة، وعكس حجم القطيع مكانة وأهمية النبلاء أو المعبد التي تملكها. وربى المصريون القدماء أيضاً الأغنام والماعز والخنازير. أما الطيور المستأنسة مثل البط والإوز والحمام فقد حجزت في شباك ورُبيت في مزارع، حيث غُذيت بالإكراه بالعجين لغرض تسمينها.[76] وكان النيل مصدراً وفيراً من الأسماك والثروة السمكية. واستأنس النحل منذ -على الأقل- عصر الدولة القديمة، وزودت المصريين بالعسل والشمع.[77]

وكان استخدام الحمير والثيران إما لغرض الحمل والنقل أو الحرث وتنسيق التربة. ساهمت الثيران -الخَصبة تحديداً- بلحومها وكانت جزءاً أساسياً من طقوس القرابين.[76] وأدخل الهكسوس الخيول في المرحلة الانتقالية الثانية إلى البلاد، ولم تظهر الإبل كحيوانات عاملة إلا في العصر المتأخر رغم اكتشافها منذ الدولة الحديثة. وهناك أيضا أدلة تشير إلى أن الفيلة استخدمت لفترة قصيرة في العصر المتأخر، ولكن تم الاستغناء عنها إلى حد كبير بسبب نقص المراعي البرية التي تحتاجها.[76] كانت الكلاب والقطط والقرود حيوانات أليفة لدى العامة، في حين أن الحيوانات الأكثر تطرفاً وغرابة على المصريين مثل الأسود، كانت تستورد من وسط أفريقيا وتمتلك من قبل النبلاء والملوك فقط. وقد لاحظ هيرودوت أن المصريين هو الشعب الوحيد في ذلك الوقت الذي ربى الحيوانات داخل منازلهم.[75] وخلال الفترتين، فترة ما قبل الأسر والعصر المتأخر، انتشرت بشكل كبير وشعبي للغاية عبادة الآلهة في شكل وهيئة حيواناتهم، مثل القط باستت، وأبو منجل تحوت، وقد ربيت هذه الحيوانات في المزارع بأعداد كبيرة لغرض طقوس التضحية.[78]

الموارد الطبيعية

طالع أيضًا: قطاع التعدين في مصر

مصر هي منطقة غنية بأحجار البناء والديكور مثل خام النحاس والرصاص والذهب، والأحجار شبه الكريمة. أتاحت هذه الموارد الطبيعية لقدماء المصريين بناء النصب التذكارية، ونحت التماثيل، وصناعة الأدوات وأنماط المجوهرات.[79] وفي التحنيط، استخدم المحنطون الملح من واد النطرون لصنع المومياء، والجبس لصنع الجص.[80] وتم العثور على تكوينات صخرية تحمل معادن خام في بعض الأماكن، حيث وجدت في صحراء سيناء، والوديان البعيدة في الصحراء الشرقية، مما تطلب بعثات استكشافية كبيرة الحجم تحت سيطرة الدولة لجلب والحصول على الموارد الموجودة هناك. كما كان هناك مناجم ذهب كثيفة في النوبة، وتعد واحدة من أولى الخرائط المعروفة في العالم هي لمنجم ذهب في هذه المنطقة. كما كانت منطقة وادي الحمامات ابرز مصادر الجرانيت والأحجار الرملية والذهب. وكان حجر الصوان أول معدن جمع واستخدم في صنع الأدوات، وتعتبر الفأس اليدوية المصنوعة من الصوان هي أقرب شواهد السكن في وادي النيل. وقد قشرت العقيدات من المعادن بعناية لجعل الشفرات والنصال معتدلة الصلابة والمتانة حتى بعد استخدام النحاس لهذا الغرض.

واستخرج المصريون الرصاص من منطقة جبل الرصاص، وعمدوا على إدخال صناعته إلى التماثيل الصغيرة وأثقال شبكة الصيد. وكان النحاس هو أكثر المعادن الهامة لصنع الأدوات في مصر القديمة، وكانت تصهر في أفران من المرمر الخام المستخرج من سيناء.[81] وجمع العمال الذهب بغسل كتل الذهب لتصفيته من الشوائب وأخذ الرواسب، أو -في بعض الأحيان- عن طريق تكرير عملية طحن كتل الذهب وغسلها لتفريقها عن الكوارتز. أما رواسب الحديد فتم العثور عليها في مصر العليا، ولم تستخدم إلا في العصر المتأخر.[82] وكانت أحجار البناء عالية الجودة توجد بوفرة في مصر؛ حيث وجد وبحث المصريون القدماء عن الحجر الجيري على طول وادي النيل، والجرانيت من أسوان، والبازلت والحجر الرملي من أودية الصحراء الشرقية. انتشرت رواسب أحجار الزينة مثل الرخام السماقي والأحجار الرملية، والمرمر والكارملين في أنحاء الصحراء الشرقية، وجمعت حتى قبل نشأة الأسرة الأولى. وفي الفترتين البطلمية والرمانية، استخرج عمال المناجم الزمرد في منطقة وادي سيكات، وحجر الجمشت الكريم من وادي الهدي.[83]

التجارة

تعامل المصريون القدماء بالتجارة مع الدول الخارجية المجاورة للحصول على السلع الغريبة النادرة التي لا توجد في مصر. وبدأت التجارة مع النوبة في عصر ما قبل الأسر، لجلب على الذهب والبخور. أقاموا أيضا نشاطاً تجارياً مع فلسطين، حيث اتضح من نمط أباريق الزيت الفلسطينية التي وجدت في قبور فراعنة الأسرة الأولى.[84] واستمرت مستعمرة مصرية في جنوب كنعان حتى قبل الاسرة الأولى بقليل.[85] وقام الملك نارمر بتصدير الفخار المصري المنتج في كنعان إلى مصر.[86]

و مع بداية حكم الأسرة الثانية، تاجر المصريين جبيل وأصبحت مصدراً حيوياً لنوعية الأخشاب غير الموجودة في مصر. وبعد تولي الأسرة الخامسة الحكم، وفرت بلاد بنط للمصرين الذهب، والراتنجات المعطرة وخشب الأينوس والعاج، وبعض الحيوانات البرية مثل القردة والرباح.[87] واعتمدت مصر في القصدير على الأناضول، حيث وردت لهم كميات كبيرة من القصدير وامدادات ضرورية من النحاس، اللذان يعتبران ضرورياً لصنع البرونز. وقد اهتم المصريون بحجر اللازورد الأزرق وقدروا قيمته، غير انه تطلب الحصول عليه جلبه من أفغانستان البعيدة. وشملت قائمة شركاء المصريين في البحر الأبيض المتوسط اليونان وكريت، اللذان قدما سلع وإمدادات كان أهمها زيت الزيتون.[88] وفي مقابل الواردات الفاخرة والمواد الخام التي استوردتها مصر، صدرت مصر بشكل رئيسي الحبوب، والذهب، والكتان، وورق البردى، إضافة إلى السلع تامة الصنع، متضمنتاً المواد المصنوعة من الحجارة والزجاج.[89]

اللغة

مقالة مفصلة: لغة مصرية

التطور التاريخي

“r n kmt”
'اللغة المصرية'

تصنف اللغة المصرية كلغة شمال أفرو آسيوية، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالبربرية واللغات السامية.[90] ولها تاريخ أطول من أي لغة على وجهه الأرض، حيث كُتبت من 3200 ق.م إلى العصور الوسطى والمتبقية، وظلت تنطق لفترة أطول بعد توقف كتابتها. وقد تطورت اللغة المصرية ومرت بمراحل عدة، فبدايةً كانت اللغة المصرية القديمة، ثم أصبحت المصرية الوسطى، وبعد ذلك ظهرت اللغة المصرية المتاخرة، ثم الديموطيقية والقبطية.[91] ولا تظهر الكتابات المصرية أي اختلافات قبل القبطية، ولكنها كانت على الأرجح منطوقة في جميع أنحاء ممفيس وطيبة.[92]

في الهيروغليفية

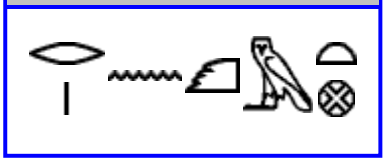

وكانت تعتبر المصرية القديمة لغة اصطناعية، إلا أنها تحولت لاحقاً وأصبحت أكثر تحليلية. ثم طور المصريون القدماء المواد السابقة المحددة وغير المحددة التي تحل محل تصريف اللواحق القديمة. وقد حدث بالإضافة لما سبق تغير في ترتيب الجمل فمن "فعل فاعل مفعول به" إلى "فاعل فعل مفعول به".[93] وتحولت واستبدلت في نهاية المطاف الهيروغليفية المصرية والهيراطيقية والكتابات المحلية إلى أبجدية أكثر صوتية هي الأبجدية القبطية. ولا يزال يستخدم القبط هذه الأبجدية في قداسات الكنسية القبطية الأرثوذكسية، بل وتركت أثراً في اللهجة العربية المصرية.[94]

الأصوات وقواعد اللغة

لدى اللغة المصرية القديمة 25 ساكناً مماثلاً لجميع سواكن اللغات الأفرو-آسيوية. وقد شملت الحروف الساكنة المشددة والحلقية، والأوقاف الصوتية والغير صوتيه، بالإضافة للحروف الاحتكاكية بغير صوت والأصوات الساكنة والغير صوتيه. كما تشمل ثلاث أحرف علة طويلة وثلاث قصيرة، والتي توسعت لاحقاً إلى نحو تسعة. ويتشابه أصل الكلمة الأساسية المصرية بالسامية والبربرية، وهو جذر ثلاثي أو ثنائي الحروف الساكنة وشبه الساكنة وتضاف اللواحق لتُكون الكلمات. واقتران الفعل يتوافق مع شخص. على سبيل المثال، الهيكل الثلاثي الساكن س-م-ع هو الجوهر الدلالي لكلمة 'سمع'؛ الاقتران الأساسي هو 'يسمع'. إذا كان الفاعل هو اسما، لا تضاف اللواحق إلى فعل: 'تسمع المرأة'.

وقد اشتقت الصفات من الأسماء في عملية أطلق عليها علماء المصريات اسم *نيسباشين* لتشابها مع النحو العربي.[95] وتكون الكلمة على نظام يكون فيه الُمسند - الفاعل في الجمل اللفظية والوصفية، والفاعل - الُمسند في الجمل الاسمية والظرفية.[96] ويمكن أن يُنقل الفاعل إلى بداية الجملة إذا كان طويل ويليها الضمير العائد.[97] تبطل الأفعال والأسماء بحرف *ن*، في حين يستخدم *ن-ن* في الجمل الظرفية والوصفية. ويقع التشديد أو النبر على المقطع اللفظي الأخير أو قبل الأخير.[98]

الكتابة

مقالات مفصلة: هيرغليفية مصرية • هيراطيقية

تعود الكتابة الهيروغليفية إلى سنة 3200 قبل الميلاد، وتتألف من نحو 500 رمز تطورت مع الزمن . ويمكن للرمز الهيروغليفي أن يمثل كلمة أو صوت أو شيء محدد صامت . وقد يخدم نفس الرمز أغراضاً ومعاني مختلفة في سياقات مختلفة. وكانت الهيروغليفية كتابة رسمية ، مستخدمة على النصب التذكارية الحجرية وفي النصوص الدينية. وكانت على درجة عالية جداً من الدقة في الوصف فكان في قواعدها المثني والجمع . أما في الكتابات اليومية، فقد استخدم الكُتاب شكل الأحرف المطبعية المتصلة في الكتابة، وتدعى الهيراطيقية، وهي أسرع وأسهل. وبينما يمكن قراءة الكتابة الهيروغليفية الرسمية ضمن صفوف أو أعمدة وفي أي من الاتجاهين (على الرغم من جرت العادة بالقراءة من اليمين إلى اليسار)، كانت الهيراطيقية دائما مكتوبة من اليمين إلى اليسار، وعادة في صفوف أفقية ثم ظهر شكل جديد من أشكال الكتابة، وهي الكتابة الديموطيقية أو الشعبية، وأصبح أسلوبها هو أسلوب الكتابة السائد، وهو شكل من أشكال الكتابة -بالإضافة إلى الهيروغليفية الرسمية- التي صاحبت النص اليوناني على حجر رشيد. [بحاجة لمصدر]

حجر رشيد كتب 196 قبل الميلاد، تمكن بواسطته شامبليون فك الكتابة الهيروغليفية.[99]

في حوالي القرن الأول الميلادي، بدأت الأبجدية القبطية تستخدم جنباً إلى جنب مع الكتابة الشعبية. القبطية هي أبجدية إغريقية مع إضافة بعض العلامات والرموز الديموطيقية.[100] وعلى الرغم من أن الهيروغليفية كانت مستخدمة في دورٍ شرفي حتى القرن الرابع الميلادي، لم يكن يقرؤها سوى عددٌ قليلٌ من الكهنة. وفي الوقت الذي تم فيه حل المؤسسات الدينية التقليدية، فُقدت تقريبا المعرفة بالكتابة الهيروغليفية. وترجع محاولات فك تلك النصوص إلى التاريخ البيزنطي[101] والعصر الإسلامي في مصر،[102] ولكن كانت القفزة النوعية في سنة 1822، بعد اكتشاف حجر رشيد الذي أدى لسنوات من البحث من قبل توماس يونغ وجان فرانسوا شامبليون تم حل طلاسم الهيروغليفية كاملة تقريبا.[103]

الأدب

مقالة مفصلة: أدب مصري قديم

إدوين سميث على ورق البردي الجراحية (حوالي 16 قبل الميلاد القرن) يصف هو مكتوب التشريح والتداوي، وهيري.

ظهرت الكتابة لأول مرة مع الملكية على العلامات والتسميات للمواد التي وجدت في المقابر الملكية. كان هذا في المقام الأول هو مهنة الكُتاب، الذين عملوا من مؤسسة *مفتاح الحياة* أو دار الحياة. وقد ضم الأخير مكاتب ومكتبات (سميت دار الكتب) ومعامل ومراصد فلكية.[104] وكانت أشهر قطع الأدب المصري القديم مثل نصوص الأهرام و نصوص التوابيت مكتوبة بالكلاسيكية المصرية .

من الأدب المصري القديم ظهر الحكيم بتاح حتب الذي كتب وصايا في الأخلاق والتعامل ، يعتبر كتابه في الحكمة (تعاليم بتاح حتب) أول كتاب في تاريخ البشرية عن الأخلاق وحسن السلوك . عاصر بتاح حتب الملك جد كا رع (2414 -2375 قبل الميلاد ، من الأسرة الخامسة) وعمل وزيرا له.

استمرت الكتابة الهيروغليفية الكلاسيكية بكونها لغة وطريقة الكتابة حتى حوالي 1300 ق.م. وبالنسبة لقواعد اللغة فقد وصلت ذروتها خلال الدولة الوسطى . ومعها كثرت الكتابة على البردي باستخدام شكل أخر من اللغة المصرية والذي بدأ في الدولة الحديثة وفيما تلى، وقد تمثل هذا الشكل الحديث في وثائق راميسيد الإدارة، وقصائد الحب والقصص، بل وحتى النصوص الشعبية والقبطية. وخلال هذه الفترة، تطورت تقاليد الكتابة إلى السيرة الذاتية الشخصية على القبور، مثل تلك التي في حرخوف ووينى. وقد ضع النوع المعروف باسم *سابيت* (تعاليم) لرصد التعليمات والتوجيهات من أشهر النبلاء؛ وتعد بردية إيبوير قصيدة بُكائية التي عهدت على وصف الكوارث الطبيعية والاضطرابات الاجتماعية مثال شهير على هذا النوع.

وتعد قصة سنوحى التي كتبت باللغة المصرية الوسطى، من كلاسكيات الأدب المصري القديم.[105] وشهدت هذه الفترة أيضاً كتابة بردية وستكار، وهي عبارة عن مجموعة من القصص تُروى إلى خوفو من أبناؤه بخصوص الكهنة والمعجزات على يدهم في هذا الوقت.[106] كما تعد تعاليم أمينيموبي تحفة من الأدب الشبه شرقي.[107] وقبيل نهاية عهد الدولة الحديثة، استخدمت اللغة المصرية الحديثة التي كانت بمثابة لغة عامية لسابقتها في كتابة نصوص شعبيه شهيرة مثل قصة ويناموون وتعاليم آني. وتحكى قصة ويناموون عن نبيل سُرق وهو في طريقه لشراء خشب الأرز من لبنان، وعن صراعه من أجل العودة إلى مصر. وابتداءً من القرن السابع قبل الميلاد تقريباً، أصبح سرد القصص والتعاليم كتعاليم أونكشوشونكي الشهيرة، وكذلك الوثائق الشخصية والتجارية بالطريقة الديموطيقية المصرية. وكانت العديد من القصص المكتوبة بالديموطيقية خلال الحقبة اليونانية-الرومانية، كانت تتحدث عن فترات تاريخية سابقة، عندما كانت مصر دولة مستقلة يحكمها أشهر الفراعنة مثل رمسيس الثاني.[108]

الثقافة

الحياة اليومية

معظم المصريين القدماء كانوا مزارعين مرتبطين بالأرض. وكانوا يسكنون منازل وبيوت شديدة الخصوصية، تقتصر فقط على أفراد الأسرة الواحدة، وبنيت من الطوب اللبن من أجل الإبقاء عليها باردة في حرارة النهار. وكان لكل منزل مطبخ مفتوح السقف، يتضمن غالباً حجر الرُحى لطحن الدقيق وفرن صغير لصنع الخبز.[109] وكانت الجدران تطلى باللون الأبيض

وتغطى أغلب الأوقات بستائر من الكتان. وتغطي الأرضيات بحصير من القصب، في حين يتألف الأثاث من كراسى خشبية وأسرة ترفع من الأرض ومائدة فردية.

مصريات بألات موسيقية.

اهتم المصريون القدماء بدرجة كبيرة بالنظافة والمظهر. وكان نهر النيل هو حوض الاستحمام الرئيسي لديهم، مستخدمين صابوناً مصنع من الدهن الحيواني والطباشير. واعتاد الرجال حلق كل أجسادهم بغرض النظافة، واستخدموا الزيوت العطرية لتغطية روائح الجسد.[110] وكانت جميع الملابسه مصنوعه من الكتان البسيط، ويلغب عليها اللون الأبيض، وقد لجأ كلاً من رجال ونساء الطبقة الحاكمة إلى ارتداء الشعر المستعار والمجموهرات ومستحضرات التجميل كنوعاً من التجمُل. بينما لم يرتد الأطفال الملابس حتى بلوغ الثانية عشر من العمر، وهو سن البلوغ والنضوج لدى قدماء المصريين، ويتم أيضاً إجراء مراسم الختان والبدء في حلق شعر الرأس لدى الذكور في هذا السن. وكانت الأم هي المسؤولة عن رعاية الأطفال، بينما تقع مسؤولية الأب على تزويد الأسرة بالمال.[111]

حافظ المصريون القدماء تراثا ثقافيا غنيا الكامل مع الأعياد والمهرجانات المصحوبة بالموسيقى والرقص.

وكانت الموسيقى والرقص ترفيهاً شعبياً ومنتشر لأفراد الطبقة المتوسطة ومافوقها. وشملت الأدوات الموسيقية بدايةً المزامير والعيدان، قبل أن تتطور لاحقاً وتنتشر الأبواق وأنابيب القرع وتصبح أدوات شعبيه ومنتشره. في عصر الدولة الحديثة، استخدم المصريون الجرس والصنج والدف والطبلة والعود في العزف، واستوردوا القيثارة من آسيا.[112] وكانت الآلات الشبه جلجلية مثل الصُلاصل تستخدم بشكل مهم في المراسم والاحتفالات الدينية.

تمتع المصريون القدماء بمجموعة متنوعة من الأنشطة الترفيهية، بما فيها الألعاب والموسيقى. فكانت لعبة سينيت من أوائل الألعاب لدى المصريين القدماء، وظهرت بعدها لعبة أخرى تدعى ميهين، وكلاهم ألعاباً لوحية تلعب على لوح. أما ألعاب الزهر والألعاب الكروية فكانت شائعه عند الأطفال، وتم أيضاً توثيق المصارعة كلعبة كما وجد في قبر بني حسن.[113] بينما استخدم أغنياء المجتمع المصري القديم الصيد وركوب القوارب كنوع من الترفيه.

ساعدت الحفريات والاكتشافات في القرية العمالية دير المدينة بصعيد مصر، على الحصول على معلومات دقيقة عن الوضع الاجتماعي لدى قدماء المصريين في تلك القرية والتي استمر لأكثر من 400 سنة. حيث أسهمت تلك الحفريات ودراستها عن معلومات في الجانب الاجتماعي والتنظيم والعمل وظروف المعيشه لم تكتشف في جميع الحفريات والاكتشافات الأخرى بهذا التفصيل الدقيق.[114]

المطبخ

مقالة مفصلة: المطبخ المصري القديم

حافظ المطبخ المصري القديم على استقرار نسبي لفترات طويلة على مر الزمن، حتى أنه ما زالت توجد تشابهات بين المطبخين الحديث والقديم. تألف النظام الغذائي الشعبي من الخبز وبيرة الشعير، وتكون الخضروات مثل البصل والثوم، والفاكهة مثل التمر والتين كإضافات. وينتشر النبيذ واللحم في الأعياد الدينية فقط عند العامة، بينما اعتادت الطبقة الحاكمة عليهم بشكل أكثر انتظاماً. وأكل السمك واللحم والدجاج بأكثر من طريقة، حيث جففت وطبخت وشويت على شوايات.[115]

العمارة

مقالة مفصلة: عمارة مصرية قديمة

شملت العمارة المصرية القديمة على بعض المعالم الأكثر شهرةً في العالم، أهمها كانت أهرامات الجيزة ومعبد الكرنك في طيبة. وكانت الدولة هي المسؤول والممول لمشاريع البناء، إما للأغراض الدينية والاحتفالية أو لتعزيز وإظهار سلطة وقوة الفرعون. احترف المصريون القدماء حرفة البناء، واستطاع المعماريون ببناء بنايات حجرية ضخمه ذات تفاصيل دقيقة باستخدام أدوات بسيطة وفعالة في نفس الوقت.

قاعات معبد الكرنك مبنية بصفوف من الأعمدة الكبيرة.

لم تصمد مع ذلك المنازل الشخصية للمصريين القدماء حتى الآن سواء كانوا من الطبقة الحاكمة والنخبة أو العمال وغيرهم، حيث استعملوا مواد سريعة التلف وغير قوية مثل الطين اللبن والخشب للتخفيف من درجة الحرارة. عاش الفلاحون في منازل بسيطه، في حين أن القصور الكبيرة ذات التفاصيل المعمارية الدقيقة كانت للطبقة الحاكمة والنخبة. استطاع عدد قليل من قصور الطبقة الحاكمة في المملكة الجديدة من الصمود جزئياً، مثل تلك القصور الموجودة في مالكاتا وتل العمارنة، ووجد بها تفاصيل دقيقة وغنيه بالزينه والصور لأشخاص وطيور وبرك مياه وآلهة وتصاميم معمارية وهندسية.[116] بينما بنيت المعابد والبنايات الهامة بغرض البقاء إلى الأبد من الحجر بدلاً من الطوب اللبن.

وكذلك الحفاظ على معبد حورس في إدفو هو نموذج للعمارة المصرية.

تتكون المعابد المصرية القديمة الباقية الأولى، مثل تلك التي في الجيزة، من قاعات مغلقة فردية مع ألواح سقف مدعمة بالأعمدة. تطورت الهندسة في عصر الدولة الحديثة، وأضاف المعماريون الصرح والساحات المفتوحة والبهو واعتمدوا هذه التصاميم حتى دخول العصر اليوناني-الروماني.[117] اشتهر القبور ذات تصميم المصطبة في الفترات الأولى من مصر القديمة، وهي مبنى مستطيل الشكل ذو سطح مسطح مبني من الطوب اللبن أو الحجر يغطي تحته غرفة الدفن والتي توجد تحت الأرض. هرم زوسر المدرج مثلاً، هو عبارة عن ستة مساطب حجرية فوق بعضها البعض. كانت الأهرامات هي التصاميم الشائعة لمقابر الفراعين في الدولة القديمة والوسطى، قبل أن يتخلى عنها حكام اللاحقين لصالح المقابر الصخرية الأقل ظهوراً.

انظر أيضا

- قائمة ملوك مصر (أبيدوس)
- تعاليم بتاح حتب
- وظائف مصر القديمة
- حضارة قدماء المصريين
- الإمبراطورية المصرية
- الكتابة في مصر القديمة
- عادات مصر القديمة

مصادر

1.^ فقط بعد 664 قبل الميلاد وتواريخ آمنة. انظر التسلسل الزمني المصرية للحصول على تفاصيل. "Chronology". Digital Egypt for Universities, University College London. اطلع عليه بتاريخ 25 March 2008.
2.^ دودسون (2004)، p. 46
3.^ كلايتون (1994) p. 217
4.^ جيمس (2005) p. 8
5.^ Manuelian (1998) ص 6-7
6.^ **اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح <ref> والإغلاق <ref/> للمرجع AIA**
7.^ كلايتون (1994) p. 153
8.^ جيمس (2005) p. 84
9.^ شو (2002) p. 17
10.^ شو (2002) ص 17، 67-69
11.^ A.Kitchen documentation of ancient Arabia part 1 p.110

12.^ Zeitschrift Fur Semitistik Und Verwandte Gebiete, Bd., 2, 1924, p. 116
13.^ Ikram، Salima (1992). *Choice Cuts: Meat Production in Ancient Egypt*. University of Cambridge. صفحة 5. ISBN 9789068317459. OCLC 60255819. اطلع عليه بتاريخ 22 July 2009. قالب:Lccn
14.^ هايز (1964) p. 220
15.^ تشيلد، V. غوردون (1953)، وعلى ضوء جديد "على معظم الشرق الأدنى القديم" (منشورات بريغير)
16.^ Patai، رافائيل (1998) و"أطفال يهود : بحار نوح في العصور القديمة" (برينستون يوني صحافة)
17.^ استون G. باربرا، جيمس أ. هاريل، إيان شو (2000). بول T. نيكلسون والمحررين إيان شو. "الحجر"، في *المواد والتكنولوجيا المصرية القديمة* ، كمبريدج ، 5-77، p. 46- 47. لاحظ أيضا : باربرا استون (1994 G.). "السفن القديمة الحجر المصري ،" *Studien زور Archäologie Altägyptens Geschichte اوند* 5، هايدلبرغ، ص 23-26. (انظر على الخط وظيفة : Obsidian و Origin of flint).
18.^ "Digital Egypt for Universities, University College London. "Chronology of the Naqada Period. اطلع عليه بتاريخ 9 March 2008.
19. شو (2002) p. 61
20.^ "Digital Egypt for Universities, University College London. "Faience in different Periods. اطلع عليه بتاريخ 9 March 2008.
21.^ روبنز (1997)، p. 32
22.^ شو (2002) ص 78-80
23.^ كلايتون (1994) ص 12-13
24.^ شو (2002) p. 70
25.^ "Digital Egypt for Universities, University College London. "Early Dynastic Egypt. اطلع عليه بتاريخ 9 March 2008.
26.^ شو (2002) p. 120
27.^ شو (2002) p. 146
28.^ كلايتون (1994) p. 29
29.^ شو (2002) p. 148
30.^ كلايتون (1994) p. 79
31.^ شو (2002) p. 158
32.^ شو (2002) ص 179-82
33.^ روبنز (1997)، p. 90
34.^ شو (2002) p. 188
35. Ryholt (1997)، p. 310
36.^ شو (2002) p. 189
37.^ شو (2002) p. 224
38.^ جيمس (2005) p. 48
39.^ "Digital Egypt for Universities, University College London. "Hatshepsut. اطلع عليه بتاريخ 9 December 2007.
40.^ كلايتون (1994) p. 108
41.^ ألدرد (1988) p. 259
42.^ كلاين (2001) p. 273
43.^ من زوجتيه الرئيسية والحريم واسعة، الثاني انجب رمسيس أكثر من 100 طفل. كلايتون (1994) p. +146
44.^ Tyldesley (2001) ص. 76-7
45.^ جيمس (2005) p. 54
46.^ سيرني (1975) p. 645
47.^ شو (2002) p. 345
48.^ "والفتح الكوشيين من" مصر *والسودان ~ القديمة : النوبة .*
49.^ شو (2002) p. 358
50.^ شو (2002) p. 385
51.^ شو (2002) p. 405
52.^ شو (2002) p. 411
53.^ شو (2002) p. 418
54.^ جيمس (2005) p. 63
55. شو (2002) p. 422
56.^ شو (2003)، p. 431
57.^ *"الكنيسة في المجتمع القديم"*، هنري تشادويك، p. 373، مطبعة جامعة أوكسفورد الولايات المتحدة، 2001، ردمك 0199246955
58.^ *"تنصيرية في الامبراطورية الرومانية 100-400 م"*، MacMullen رامزي، p. 63، مطبعة جامعة ييل، 1984، ردمك 0-30003216-1
59. Manuelian (1998) p. 358
60.^ Manuelian (1998) p. 363
61.^ Meskell (2004)، p. 23
62. Manuelian (1998) p. 372
63.^ Manuelian (1998) p. 383
64.^ جيمس (2005) p. 136
65.^ بليارد (1978)، p. 109
66.^ "Digital Egypt for Universities, University College London. "Social classes in ancient Egypt. اطلع عليه بتاريخ 11 December 2007.
67. Janet H. Johnson. "Women's Legal Rights in Ancient Egypt". University of Chicago. اطلع عليه بتاريخ 9 March 2008.
68.^ أوكس (2003)، p. 472
69.^ ماكدويل (1999)، p. 168
70.^ Manuelian (1998) p. 361
71.^ نيكلسون (2000) p. 514
72.^ نيكلسون (2000) p. 506
73.^ نيكلسون (2000) p. 510
74.^ نيكلسون (2000) ص 577 و 630
75. Strouhal (1989) p. 117
76. Manuelian (1998) p. 381
77.^ نيكلسون (2000) p. 409
78.^ أوكس (2003)، p. 229
79.^ غريفز (1929) p. 123
80.^ لوكاس (1962) p. 413
81.^ شيل (1989) p. 14
82.^ نيكلسون (2000) p. 166
83.^ نيكلسون (2000) p. 51
84.^ شو (2002) p. 72

85.^ نعومي بورات وادوين فان دن برينك (محرر)، "مستعمرة المصري في جنوب فلسطين وخلال وقت متأخر من قبل الأسرات إلى الأسرات المبكرة ،" *في دلتا النيل في فترة انتقالية : نحو 3 4 الألفية قبل الميلاد* (1992)، p. 433 -440.
86.^ نعومي بورات، "الصناعة المحلية من الفخار المصري في جنوب فلسطين وخلال فترة البرونز المبكر أنا"، في *مجلة المصريات الحلقة 8* ص (1986/1987)، ، . 109-129. انظر أيضا على شبكة الإنترنت جامعة كلية لندن بعد عام 2000.
87.^ شو (2002) p. 322
88.^ Manuelian (1998) p. 145
89.^ هاريس (1990) p. 13
90.^ Loprieno (1995b) ص 2137
91.^ Loprieno (2004)، p. 161
92.^ Loprieno (2004)، p. 162
93.^ Loprieno (1995b) ص 2137-38
94.^ Vittman (1991) ص 197-227
95.^ Loprieno (2004)، p. 175
96.^ ألن (2000) ص 67، 70، 109
97.^ Loprieno (2005) p. 2147
98.^ Loprieno (2004)، p. 173
99.^ ألن (2000) p. 13
100.^ ألن (2000) p. 7
101.^ Loprieno (2004)، p. 166
102.^ الدالى (2005) p. 164
103.^ ألن (2000) p. 8
104.^ Strouhal (1989) p. 235
105.^ Lichtheim (1975) p. 11
106.^ Lichtheim (1975) p. 215
107.^ *"الحكمة القديمة في إسرائيل"* اليوم جون،، / ايمرتون Adney جون / روبرت غوردون ب / غودفري هيو / ماتورين ويليامسون، P23، مطبعة جامعة كامبريدج، 1997، ردمك 0521624894
108.^ Lichtheim (1980) p. 159
109.^ Manuelian (1998) p. 401
110.^ Manuelian (1998) p. 405
111.^ Manuelian (1998) ص. 406-7
112.^ "Music in Ancient Egypt". Digital Egypt for Universities, University College London. اطلع عليه بتاريخ 9 March 2008.
113.^ Manuelian (1998) p. 126
114.^ *"ان التاريخ القديم كامبردج : الجزء الثاني الأول، والشرق الأوسط ومنطقة بحر ايجه، c.1800 - 13380 قبل الميلاد"*، محرر دائرة التفتيش والتقييم ادواردز، C.JGadd سوائل الغاز الطبيعي، هاموند، E.Sollberger، كمبريدج في مطبعة جامعة، 1973، p. 380، ردمك 0-521-08230-7
115.^ Manuelian (1998) ص 399-400
116.^ بدوي (1968) p. 50
117.^ "Types of temples in ancient Egypt". Digital Egypt for Universities, University College London. اطلع عليه بتاريخ 9 March 2008.

هوامش

- *1* لا تصح تسميتها بالحضارة الفرعونية والفراعنة ونحو ذلك لأن ملوك مصر القديمة لم يأخذوا هذا اللقب في بادئ الأمر فاسم «فرعون» اقتصر على بعض الحكام لا كلهم. كما أنه ظل اسم الحاكم ولم يكن اسم الحضارة ولا الشعب.

مراجع

- Baines, John and Jaromir Malek (2000). *The Cultural Atlas of Ancient Egypt* (revised. الطبعة). Facts on File. ISBN 0816040362.
- Bard، KA (1999). *Encyclopedia of the Archaeology of Ancient Egypt*. NY, NY: Routledge. ISBN 0-415-18589-0.
- Grimal، Nicolas (1992). *A History of Ancient Egypt*. Blackwell Books. ISBN 0631193960.
- Lehner, Mark (1997). *The Complete Pyramids*. London: Thames & Hudson. ISBN 0500050848.
- Wilkinson، R.H. (2003). *The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt*. London: Thames and Hudson. ISBN 0500051208.

وصلات خارجية

- Abydos Table

- بي بي سي التاريخ : المصريون—ويقدم لمحة عامة يمكن الاعتماد عليها وكذلك وصلات
- العلم المصري القديم : باب كتاب المصدر كلاجيت مارشال، 1989
- تعدين المصرية القديمة موقع يعرض تاريخ تشغيل المعادن المصرية
- *نابليون على النيل : جنود وفنانون، وإعادة اكتشاف مصر*، و تاريخ الفن.
- مصر القديمة—التي يحتفظ بها المتحف البريطاني، ويقدم هذا الموقع معلومات مفيدة عن مصر القديمة للأطفال الكبار والمراهقين الصغار
- مصر الرقمية للجامعات العلماء المعاملة القائمة مع تغطية واسعة عبر والمراجع (الداخلية والخارجية). وتستخدم التحف على نطاق واسع لتوضيح المواضيع.

في كومنز صور وملفات عن: مصر القديمة

مصر القديمة في المشاريع الشقيقة

- تعريفات قاموسية في ويكاموس
- كتب من ويكي الكتب
- رحلات من ويكي الرحلات
- اقتباسات من ويكي الاقتباس
- نصوص مصدرية من ويكي مصدر
- صور وملفات صوتية من كومنز
- أخبار من ويكي الأخبار.

سبقه	**تاريخ مصر**	تبعه
--		**الامبراطورية الرومانية**

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=مصر_القديمة&oldid=23465112"

تصنيفات: مصر القديمة | إمبراطوريات سابقة في أفريقيا | تاريخ عتيق | حضارات | دول أفريقيا القديمة | دولة فرعونية حديثة | فراعنة | الشرق الأدنى القديم

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 10 يونيو 2017، الساعة 02:41.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

حيثيون

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الحيثيون هم شعب هندوأوروبي سكنوا بآسيا الصغرى وشمال بلاد الشام منذ 3000 ق م في نفس الفترة التي سكن جيرانهم السومريون بلاد الرافدين، وهم من قبائل الأناضول الهندوأوروبية التي تعرف باسم **ختي**. ورد ذكرهم في النصوص المكتوبة بالمسمارية باسم **بلاد ختي** في مناطق الأناضول، وكان سكانها يسمون أنفسهم **نسيين** واعتمدت النصوص الحديثة باللغة العربية صيغة الاسم الوارد في التوراة وهي "الحثيون"، وسماهم الرومان هيثي (باللاتينية: Hetthaei).

وكانوا يسمون بلادهم في أيام المملكة الثانية باسم بلاد خاطى أو حاطى أو خاتي وشملت مملكتهم الأناضول وجزء كبيرا من شمال غرب الهلال الخصيب في العهد الحيثي. إزدهروا الحيثيون عام (2000-1200 ق م) وأنشؤوا دولة قوية عاصمتها **هاتوشا** في مكان بوغاز كوي الحالية (على بعد 144 كم من أنقرة) حيث كشف التنقيب عن أكبر مجموعة من الوثائق الحيثية، تمثل محفوظات دولتهم، وتتألف من أكثر من 10000 لوح فخاري جمعها ملوكهم (حوالي 1300 ق م) مكتوبة بالمسمارية كما كتب بعضها بالهيروغليفية وتظهر مواهبهم الفنية في نقوشهم وأختامهم، كما يظهر فيها التأثير البابلي والآشوري [بحاجة لمصدر].

Hittite Empire

← **1600 سنة قبل الميلاد–1178 سنة قبل الميلاد** →

الإمبراطورية الحيثية، 1300 سنة قبل الميلاد (موضحة باللون الأزرق)

العاصمة	حتوساس
اللغات	لغة حيثية، لغة لوية، وعدة لغات أخرى
الحكومة	ملكية مطلقة ملكية دستورية[1]
ملك	Labarna I (الأول) Mursili II (الأخير)
الحقبة التاريخية	عصر برونزي
- أنشئت	1600 سنة قبل الميلاد
- انتهت	1178 سنة قبل الميلاد
اليوم جزء من	تركيا سوريا لبنان

تنبيه: *Value specified for "" does not comply*

محتويات

- 1 لغة
- 2 تاريخ
  - 2.1 حكام المملكة القديمة
  - 2.2 حكام المملكة المتوسطة
  - 2.3 حكام المملكة الحديثة
- 3 مجتمع
- 4 المناطق التي سكنوها
- 5 ميثولوجيا حيثية
- 6 مراجع
- 7 انظر أيضا

لغة

على صلة بمجموعة اللغات الهندوأوروبية، وهناك عدة لغات أخرى تتمثل في كتاباتهم، ويدل التداخل بين لغاتهم على احتمال أنهم دخلوا (حوالي 2000 ق م) كابدوكية وطردوا حكامها الذين كانوا من ما بين النهرين [بحاجة لمصدر].

تاريخ

من المصادر البابلية والآشورية والمصرية عرفت بعض الحقائق الهامة عن تاريخ الحيثيين ففي حوالي 1800 ق م حكم الحيثيون إمبراطورية كان مركزها كابدوكية، واستطاع ملكهم مرشلش الأول أن ينهب مدينة بابل، فتغلب بذلك على أسرة حمورابي ومن 1400 ق م كانت الأمبراطورية الحيثية هي مركز القوة في آسيا وفي 1290 ق م اشتبك الحيثيون في معارك مع الحوري - ميتانيين مما أدى لسقوط دولة الميتانيين وبقاء الحثيين والمصريين في ساحة الصراع تلا ذلك اشتباك بين الحثيين والمصريين الذين كانوا بزعامة رمسيس الثاني عند قادش (معركة قادش) في سوريا، انتهت بتوقيع اتفاقية بين الطرفين، وتزوج رمسيس الثاني من أميرة حيثية بعد ذلك.

سقطت الإمبراطورية الحيثية بعد موجة شعوب البحر التي زحفت باتجاه المنطقة في أواخر القرن الثاني عشر ق م ثم قامت على أنقاضها ممالك صغيرة من مراكزها قرقميش وحلب وحماة وغيرها من الممالك السورية.

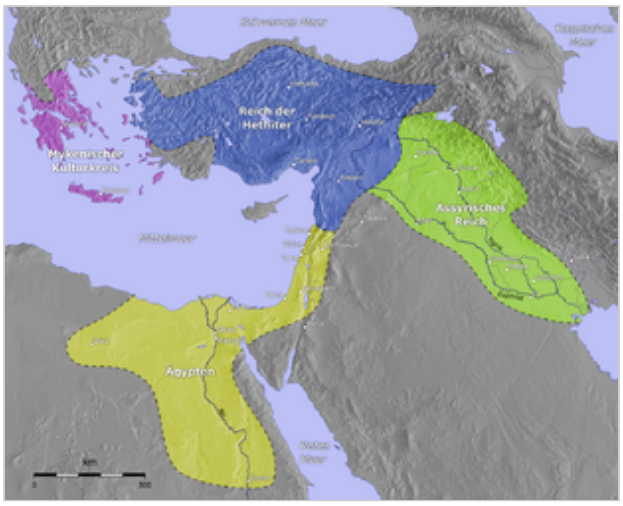

إمبراطورية الحيثيين (باللون الأزرق) والإمبراطوريات المعاصرة.

بوابة الأسود في حاتوشا

حكام المملكة القديمة

- انيتا (Anitta)، تقريبا (1700 ق م)
- لابارنا الأول (Labarna.I) تقريبا حتى (1565 ق م)
- مورشيلي الأول(Mursili I) حكم (1620- 1590 ق م)
- تلبينو (Telepinu) حكم (1525- 1500 ق م)

حكام المملكة المتوسطة

- تاهوروايلي (Tahurwaili) غير مؤرخ
- زيدانتا الثاني (Zidanta II) تقريبا (1450 ق م)
- هاتوشيلي الثاني (Hattusili II) حكم (1371- 1355 ق م)

حكام المملكة الحديثة

- شوبيلوليوما الأول (Suppiluliuma I) حكم (1355- 1320 ق م)
- مورشيلي الثاني(Mursili II) حكم (1318- 1290 ق م)
- هاتوشيلي الثالث (Hattusili III) حكم (1266- 1236 ق م)
- شوبيلوليوما الثاني (Suppiluliuma II) حكم (1214- 1190 ق م)

مجتمع

تبدو مظاهرها الحضارة الحيثية في الديانة والأساطير، وفي الصورة البدائية للديانة تبرز الأفكار الخاصة بعبادة الأرواح، وتقديس الينابيع والأشجار والجبال. وكان إله العاصفة تيشوب أشهر الآلهة ويمثل عادة شكل رجل يقف على ثور ويمسك الصاعقة، ثم اقتبس الحيثيون آلهة أجنبية [بحاجة لمصدر] عندما احتكوا بالسومريون والآشوريون (من ميزات الحثيين أنهم اقتبسوا ديانات الشعوب التي خضعت لهم [بحاجة لمصدر])، ويتألف الأدب الحيثي من ترانيم وصلوات وأساطير، أما مجموعة قوانينهم فمستقلة عن قانون البابليين، اكتشف جزء منها يرجع إلى القرن الرابع عشر ق م وكانت دولة الحيثيين أرستقراطية

مواضيع هندو-أوروبية
لغات هندو أوروبية
ألبانية · أرمنية · بلطيقية · كلتية · جرمانية · إغريقية · هندو إيرانية (هندو آرية، إيرانية) · إيطاليقية · سلافية
منقرضة: أناضولية · بلقانية قديمة (داقية فريجية · تراقية · تخارية
شعوب
ألبان · أرمن · بلت · كلت · جرمانيون · إغريق · هندو آريون · إيرانيون · روم · سلاف ·
تاريخيا: أناضوليون (حثيون، لوويون، (غلاطيون) · قبائل جرمانية · إليريون · هندو إيرانيون (قبائل إيرانية) · تراقيون · تخاريون
هندو أوروبيون أولون
هندو أوروبية أولى · مجتمع · دين
فرضيات أورهيماتية
كرغانية · أناضولية
أرمنية · هندية · نظرية الاستمرارية

إقطاعية، ويرجع نجاحها العسكري إلى استخدام الحصان والمركبة كسلاح رئيسي، كما استخدم الحيثيون القوس والفأس والرمح والسيف المنحنى كأسلحة للهجوم.

نقش بارز يمثل الملك شوبيلوليوما الثاني

المناطق التي سكنوها

سكن الحثيين الاناضول في تركيا وشمال بلدان الشام وكان اسم مدينتهم حاتوشا التي احاطوها بسور عظيم جدا بني بطريقه هائله بحيث لايستطيع اي جيش اختراقه وتدمير المدينة مهما كان قويا. كان جيش حاتوشا من أقوى الجيوش حيث استطاع ان يدمر مدينة بابل العظيمه وحرقها حيث لم يكن يصمد امامهم [بحاجة لمصدر]

تقاتل الحثيين والفراعنه على إحدى المدن الغنية بالموارد في وسط سوريا وحقق الحثيين انتصارا بسبب قوتهم واختراعهم الجديد في العربات المقاتله بحيث جعلوها تحمل جندا أكثر وتراجع الفراعنة في المعركة وهي معركة (قادش) بالقرب من حمص في سوريا [بحاجة لمصدر]. بعد ذالك اقامو الحثيين والفراعنه اتفاقيه سلام بين الامبراطوريتين والتعاون [بحاجة لمصدر]

انحلت الدولة الحثية وحضارتهم نتيجة لضغط شعوب البحر عليهم أواخر الألف الثاني قبل الميلاد. اثار الحيثين منتشرة في بعض مناطق شمال وشرق سوريا وفي تركيا.

ميثولوجيا حيثية

الديانة الحثية تعتبر أن الاله الذي يمثل في الأناضول هو اله الطقس

آلهة الحيثية

اسم	اسم اختياري	مهمة	تكون
تارهنا	إشقار، تشاوب، تارو	اله جوي، إله عالي،التحريف للعربية بلفظ الطاء بدل تاءً طارً نفس المدلول	هوري.
تلبن	تلبن، تلبن	إله خصب- وإله نباطية	هوري.
ألل (Ellil)	--	إله مهوى	البابليين.
كمارب(Kumarbi)	--	إله السماء ثالث، ملك معبود	هوري.
أرما (Arma)	--	إله القمر	--
آرانزاه (Aranzah)	دجلة	إله نهر	هوري.
آلالو (Alalu)	--	برية أول، ملك السماء أول	هوري.
آعا (Ea)	أنك (Enki)	إله حكمة وسحيق ماء	البابليين.
تاشميس (Taschmisu)	تاشميش (Taschmischu)	ابن كمارب	هوري.
نبساس (Nepisas)		إله الشمس السما	لغة هيتي

مراجع

1.^ Crime and Punishment in the Ancient World - Page 29, Israel Drapkin - 1989

انظر أيضا

- حاتي
- معركة قادش

في كومنز صور وملفات عن: حيثيون

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=حيثيون&oldid=23091986"

تصنيفات: الشرق الأدنى القديم | تاريخ البحر الأبيض المتوسط | تاريخ تركيا القديم | تاريخ سوريا القديم | حيثيون | دول سابقة في آسيا | دول سابقة في أوروبا | هندوأوروبية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 20 أبريل 2017، الساعة 13:08.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

مملكة الحثيين

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

هذه **مقالة غير مراجعة**. ينبغي أن يزال هذا القالب بعد أن يراجعها محرر ما عدا الذي أنشأها؛ إذا لزم الأمر فيجب أن توسم المقالة بقوالب الصيانة المناسبة. (أغسطس 2009)

الحضارة الحيثية

الحضارة الحيثية قامت في منطقة الاناضول بتركيا وفي شمال سوريا وهي أشهر الحضارات والممالك التي عاصرت دعوة الأنبياء والرسل عليهم السلام.

- قامت الحضارة الحثية أو حضارة الحيثيين إلى أسس مختلفة كانت واحدة من الامبراطوريات ذات النفوذ في عصرها امتدت جنوب الاناضول وقامت عدة ممالك حيثية في سوريا، وكانت ندا للحضارات المعاصرة لها في تلك الفترة التي كانت في بلاد الرافدين ووفي مصر وبلاد فارس، والحضارة الحيثية حضارة كبيرة تركت اثار واضحة في جنوب تركيا وشمال سوريا.

كان في الحضارة الحيثية نظام ملكي دقيق حيث كما انتشرت في بعض الحضارات القديمة ان الملك يصبو نحو تأليه نفسه في قومه بأنه ربهم الأعلى كما في الحضارة الفرعونية, ولقب الملك بلقب (شمسي)، ويهتم الملك بمن سيكون خليفته على العرش وهو بعد على قيد الحياة وتوصلاً لهذه الغاية يقدم الملك ابنه للمجلس ويستحصل مسبقاً من المجلس الذي يؤلف أفراده من الطبقة الحاكمة وعلية المجتمع على هذا التأييد

الحياة الاقتصادية

كانت الحياة الاقتصادية في الممالك والبلاد الحيثية تقوم على ألاعمال التجارية والتبادل التجاري حسب نظم مختلفة، وكذلك نظام مالي مع وجود مبادئ الكفالة والرهن..، وكانت الحركة نشطة في الممالك والبلاد الحيثية نظرآ لموقعها فلعبت البلاد دور الوسيط بين سواحل البحر المتوسط من جهة وبلاد النهرين وإيران من جهة أخرى وكانت الممالك الحيثية السورية تتكم بطرق التجار شرقا وغربا، وكانت تصدر العديد من المواد والمنتجات وغدا الحديد مادة تصدير رئيسة .

الممالك الحيثية :-

بوابة الأسود في حاتوساس (بوغازكوي).

- قامت الحضارة الحيثية في منطقة الاناضول وسوريا وقامت في الجنوب مجموعة من الممالك الحيثية لسورية وأصبح الحثيون بناة عظماء، ونحاتون مهرة، ولعل ما أحدثوه في بلادهم خير شاهد على ذلك فقاموا بتشييد المدن المقدسة ذات الهياكل المتعددة، فقد اهتموا بنقش الأرواح الحارسة التي تحمي الأبواب، كما جرت العادة عند الأقوام الآشوريين وفي الحضارات المجاورة سيطر الحيثيون على مناطق واسعة وتواجه الحيثين في معركة مع الفراعنة في قادش بلقرب من العاصي في سوريا حقق فيها الحيثين نصرا جيش الفراعنة وتم توقيع معاهدة بين الطرفين.

- فالعبادة قد تأثرت بتقديم القرابين للآلهة، فقاموا بممارسة السحر حيث حظي الساحر بمكانة مرموقة في أوساط المجتمع الحيثي، وبحسب كل المعطيات فإن الآلهة الكبرى فقدت بصورة تدريجية صفتها الشمسية على آسية الصغرى في الوقت الذي سطع نجمها عند الإغريق والرومان فعمت عبادات الالة أرجاء العالم بشكل كبير خلال هذه الفترة الزمنية حيث عرف إله العاصفة واله الزرع والمطر وغيرها.

ترك الحيثيون مدن وأثار متنوعة تنتشر في تركيا وسوريا منها كابدوكيا وكركامش وحلب وحاتوشا وغيرها .

آثار حثية متنوعة.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=مملكة_الحثيين&oldid=21044479"

تصنيفات: حضارات | تاريخ قديم | تاريخ تركيا | تاريخ سوريا

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 9 سبتمبر 2016، الساعة 00:28.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

شعوب البحر

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

شعوب البحر هو الاسم الذي أطلقه الأثريون ومؤرخي الشرق الأوسط القديم في القرن الـ19 على مجموعة من الشعوب القديمة التي هاجرت عن طريق البحر الأبيض المتوسط وهاجمت الممالك التي واقعة شرقي حوض المتوسط، وكذلك مصر فترة حكم الأسرتين التاسعة عشر والعشرين، والحيثيون في الأناضول. أدت هجمات شعوب البحر إلى سقوط الإمبراطورية الحيثية وإضعاف المملكة المصرية الفرعونية لمدة طويلة، وتدمير العديد من مدن شرق المتوسط العامرة كأوغاريت مثلاً.

ومن بين شعوب البحر المذكورة في الرسائل المصرية، يرد أيضا اسم فلسطيون المذكورين في التناخ كونهم المجموعة الرئيسية التي تقاتل مع "أسباط بني إسرائيل"، ثم "مملكة إسرائيل"، وسيطروا على أراض واسعة من الساحل الجنوبي لبلاد كنعان, كذلك يوجد نظريات ان هجرة شعوب البحر هي هجرات ارتدادية حيث انهم عادوا إلى وطنهم الاصلي فلسطين, بعد أن اسسوا ممالك في اليونان, وكانوا اسلاف اليونانيين.

أقدم ذكر لشعوب البحر يعود إلى نهاية القرن الـ13 قبل الميلاد حيث يسرد الفرعون مرنبتاح قائمة من الشعوب التي انتصر عليها، من بينها "شعوب أجنبية تابعة للبحر" كما وصفها في رسائله. 20 سنة لاحقا، يذكر الفرعون رمسيس الثالث هجوم آخر لهذه الشعوب على مصر ويفتخر بأنه انتصر عليهم بارغم من قوتهم التي أدت إلى هزيمة الحيثيين وشعوب أخرى. يشك بعض المؤرخين بمصداقية تقرير رمسيس الثالث، ويظنون أنه نسب إلى نفسه انتصارات مرنبتاح.

إقراء أيضا

- تكوين عرقي

في كومنز صور وملفات عن: شعوب البحر

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=شعوب_البحر&oldid=23263209"

تصنيفات: شعوب البحر | الأناضول في العصر الحديدي | تاريخ إيطاليا القديم | تاريخ البحر الأبيض المتوسط | تاريخ الشرق الأوسط | تاريخ بلاد الشام القديم | شعوب قديمة | مصر القديمة

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 17 مايو 2017، الساعة 02:08.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

أموريون

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

العموريون أو **الأموريين** أو **العمورو** باللغات السامية و**المارتو** باللغة السومرية، مجموعة ساميون تشير أقدم المصادر المسمارية إلى أنهم بدؤوا منذ نهاية الألف الثالث ق.م. بالانتشار في حواضر بلاد ما بين النهرين وبلاد الشام على شكل موجات، من مناطق البادية العربية.

وقد أطلق عليهم اسم مارتو في اللغة السومرية وأمورو في زمن الدولة الأكادية ببلاد الرافدين الذين أشاروا إلى جهة الغرب بكلمة "أمورو" بمعنى ان الأموريين سكنوا غرب بلاد الرافدين. وقد ورد ذكر الأموريين في المدونات القديمة في الألف الثالث قبل الميلاد، وهناك دلائل تشير إلى ازدياد عددهم واشتداد خطرهم على بلاد بابل في الألف الثالث قبل الميلاد، منها أن الملك "شوسين" ملك أور، أقام سوراً دفاعياً ليحمي البلاد من هجماتهم، وقد كان الأموريون في نظر سكان بلاد ما بين النهرين أقواماً بدوية غير مستقرة تتصف بخشونة الطبع، وقد وصفته أسطورة سومرية الإله "مارتو" رب الأموريون: "إن السلاح رفيقه ولا يثني الركبة (لا يخضع) ويأكل اللحم نيئاً ولا يمتلك بيتاً طوال حياته ولا يدفن في قبر بعد موته". كما عروفوا باسمائهم المميزة والتي افترضت من خلالها اللغة الأمورية

ذكروا عند الأخباريين بالعربية باسم العماليق اعتماداً على ماورد في التناخ.

محتويات

- 1 مصادر تاريخ الأموريين
- 2 تاريخ الأموريين السياسي
- 3 اساطير الاموريون
- 4 الاقتصاد واعمال الاموريون
- 5 حضارة الاموريون
- 6 اللغة الأمورية
- 7 في التناخ
- 8 الأموريون والعيلاميون أبادوا السومريين
- 9 المراجع

مصادر تاريخ الأموريين

تشير النصوص الآشورية القديمة المكتشفة في كاروم - كانيش (Kanesh) في كبدوكية الأناضول والعائدة إلى القرن التاسع عشر ق.م إلى الأموريين وصلاتهم بالقوافل الآشورية, كما تشير لهم وثائق المملكة السورية إبلا (من القرن الرابع والعشرين ق.م) وكتابات عصر سلالة أور الثالثة (القرن الحادي والعشرين ق.م) ووثائق مملكة ماري العائدة إلى القرنين التاسع عشر والثامن عشر ق.م.

تاريخ بلاد الرافدين

الفرات – دجلة

مدن/إمبراطوريات

سومر: الوركاء – أور – إريدو

كيش – لاغاش – نيبور | **أكد**: أكد

بابل:بابل – إيسن – سوسا - الامبراطورية البابلية الثانية

آشور:آشور (مدينة) – نينوى

دور-شاروكين – نمرود | **عيلام** – **أموريون**

حوريون – **ميتاني** | **كاشيون** – **أورارتو**

آراميون

جدول زمني للشرق الادنى القديم

سومر

إمبراطورية أكدية

سلالة أور الثالثة

السلالة البابلية الأولى

كاشيون

حوريون (مملكة ميتاني)

آشور

الامبراطورية الكلدانية البابلية

آراميون

ملوك

ملوك سومر | ملوك آشور | ملوك بابل | ملوك إيسن

اللغات

كتابة مسمارية | سومرية – أكدية | عيلامية – حورينية

أساطير

إينوما إيليش | كلكامش | مردوك

كما تذكر نصوص الطبقة السابعة من ألالاخ أشخاصاً وتجاراً كانوا يأتون من أمورو إلى ألالاخ.

وتتضمن رسائل تل العمارنة معلومات كثيرة عن الأموريين في القرن الرابع عشر ق.م.

تاريخ الأموريين السياسي

تشير مصادر الألف الثالث ق.م المسمارية إلى أن الأموريين كانوا جماعات تغلغلت من البادية السورية إلى أواسط بلاد الرافدين وغرب سوريا. وتطلق عليهم المدوّنات السومرية اسم مارتو Mar-tu؛ أما الأكدية فتسمّيهم أَمُورُّم Amurrum ربما تعني الغربيين أو أهل الغرب.

يتضح من نصوص إبلا السورية المنشورة أن الأموريين كانوا يشكّلون جزءاً أساسياً من سكان مملكة إبلا. ويستخلص من النصوص الأكدية القديمة أن قبائلهم اتجهت في أواخر القرن الثالث والعشرين ق.م نحو الشرق بكثافة، وصارت خطراً على المملكة الأكدية، مما دفع ملوكها إلى مجابهتهم؛ فقد جاء في إحدى الحوليات التاريخية للملك "شَرْكَلّي شَرّي" (2222-2198ق.م)(Shar-Kalli-Sarri)أنه انتصر على الأموريين وهزمهم في جبل بَشر. كما ذكر "غوديا" (2143- 2124ق.م) (Gudea) ملك لغش Lagash (تلّو اليوم) في أحد نقوشه أنه سار إلى مناطقهم، وجلب معه إلى لغش أحجاراً ضخمة من بَسَلاّ جبل الأموريين.

انتشر الأموريون في أواخر العصر الأكدي في مناطق الجزيرة الفراتية شرق سوريا، واستمر تسرّبهم في عصر سلالة أور الثالثة إلى مناطق بلاد الرافدين الداخلية على شكل هجرات قبلية متتالية، وصاروا يستولون على الأراضي الزراعية ويهددون وحدة مملكة أور وحضارتها. وقد حاول "شولغي" (2094- 2047ق.م) (Shulgi) ثاني ملوك السلالة وضع حدّ لذلك، وقرر إنشاء سورـ يعرف باسم «سور مارتو» - يمتد بين نهري دجلة وديالا شمالي بغداد بطول قدره نحو 63كم لصدّ تغلغلهم. وقد تابع ابنه الأصغر "شوسين" (2037- 2029ق.م) (Shu-Sin)بناء السور وتوسيعه حتى بلغ نحو 280كم.

ضعفت مملكة أور في عهد ملكها الأخير "إبّي سين" (2028- 2004ق.م) (Ibbi-Sin)، وأضحت مهددة بأخطار خارجية في كل الجهات، فاستغل ذلك قائد عسكري في المملكة أموري الأصل - يعود بأصله إلى مدينة ماري - يدعى "إشبي إرّا" (Ishbi-Erra)، وأعلن انفصاله، وأسس دويلة في مدينة إيسن (Isin) (إيشان بَحريّات اليوم)، وذلك في نحو 2017 ق.م. وعندما تمكّنت القوات العيلامية من اجتياح المملكة واحتلال عاصمتها أور (تل المقيّر) قام "إشبي إرّا" بتأسيس قوة عسكرية قبلية أمورية، وحارب العيلاميين وطردهم من أور، وضمّها إلى مناطق حكمه.

وكان قائد أموري آخر يدعى "نَبْلانُم" (Nablanum)قد أسس في نحو 2025 ق.م دويلة أخرى في لارسا Larsa (تل السَّنْكرة). وقد نشأ صراع بين الدويلتين انتهى بعد أكثر من قرنين (في نحو 1794ق.م) بقضاء "ريم سين" (Rim-Sin) ملك لارسا على حكم سلالة إيسن.

يمكن عدّ العصر البابلي القديم - الذي يمتد بين انتهاء حكم سلالة أور الثالثة ونهاية الدولة البابلية القديمة على يد الحثيين وقيام الدولة الكاشية في بلاد بابل (2004 - 1595ق.م) - عصر السيادة الأمورية في الهلال الخصيب. وقد اتسم هذا العصر بنشوء دويلات أو ممالك أمورية عدّة متفاوتة في القوة والنفوذ. وأشهرها مملكة إشنونة Eshnunna (تل أسمر)، ومملكة آشور Assur (قلعة الشرقاط) - بدءاً من سيادة الأموري شمشي أدد الأول Shamshi-Adad عليها في 1815ق.م، ومملكة بابل Babilim (الدولة البابلية القديمة 1894ـ 1595ق.م)، والممالك السورية ماري Mari مملكة ماري ويمحاض Yamkhad (حلب) وألالاخ Alalakh (تل عطشانة) وقَطْنَا Qatna[(تل المشرفة).

ويرجح أن عدداً من القبائل الأمورية كانت تؤلف جزءاً من مجموعة القبائل الآسيوية التي احتلت مصر منذ أواخر القرن الثامن عشر ق.م، وتمكّنت من السيادة على مصر مدة قرن وبضع سنوات (نحو 1674 - 1567ق.م) وقد عرفت تلك القبائل باسم «الهكسوس».

اختفى الدور السياسي المتميز للأموريين مع تحوّل المنطقة ــ بدءاً من أواسط الألف الثاني ق.م ــ إلى مسرح للصراع بين قوى سياسية كبرى جديدة تتمثّل في الكاشيين الذين سيطروا على بلاد بابل، والحثيين في بلاد الأناضول وشمالي غرب الهلال الخصيب والحوريين-الميتانيين في شمالي شرق الهلال الخصيب والمصريين في الساحل المتوسطي وجنوبي غرب

الهلال الخصيب . ولم تستطع ممالك غرب الهلال التي ظلت قائمة مثل أوغاريت، وسيانو، وأمورو، وكنزا (قادش)، و"نيّا"، و"نوخشّي" أن تستقل بشؤونها تماماً بسبب تفرّقها وقوتها المحدودة وصغر رقعتها الجغرافية.

وجدير بالذكر أن بعض الباحثين يربط بين الأموريين ودويلة أمورو التي قامت في المنطقة الممتدة بين ساحل المتوسط ونهر العاصي (شرقي طرطوس) في سوريا، وقد رصدت نصوص تل العمارنة ومملكة أوغاريت أخبارها خلال القرن الرابع عشر ق.م.

اساطير الاموريون

يذكر في أسطورة لوغال باندا أن الأموريين نهضوا في بلاد سومر وأكّد، ومن الاساطير عن الاموريون جاء في أسطورة الإله «إنكي Enki وتنظيم الكون»: «للذين لا يملكون مدناً ولا بيوتاً، لبدو المارتو، وهبت أنا إنكي حيوان السهول». ولعل المقصود بحيوان السهول الأغنام.

أما أسطورة زواج إله البدو «مارتو - أمورو» من ابنة أحد الآلهة المستقرة فتصف المارتو بأنه «رجل يحفر بحثاً عن الكمأة على أطراف الأراضي الزراعية، الذي لا يعرف أن يحني الركبة..».

إن هذه الصفات تمثل وجهة نظر سكان الرافدين المستقرين الذي كانوا ينظرون إلى البدو نظرة ازدراء، لذلك فإن فيها بالتأكيد الكثير من المبالغة فقد صار للاموريون حضارتهم التي اثرت في المناطق المحيطة بهم وسيطرو على أجزاء كبير وحكموها.

الاقتصاد واعمال الاموريون

عمل الاموريون بالتجارة وكانوا يسيطرون على طرق السفر والقوافل التجارية للحضارات والممالك المجاورة ما بين آسيا الصغرى وبلادما بين النهرين، وبرع الاموريون في البداية كذلك بتربية واستخدام الحيوانات كما تدل على ذلك المصادر المكتوبة والمخطوطات والوثائق المكتشفة. فقد كانوا مربي أغنام في المقام الأول، وتقوم عليها صناعة منتجاتها المختلفة ومن الألبان ومشتقاتها والصوف والجلود.

وربما عمل بعض الأموريين مرافقين أو أدلاء للقوافل العابرة للصحراء لمعرفتهم بأحوالها وبالطرق والآبار والينابيع فيها، لكن حياة الاموريون الأولى بدأت تتغير مع بداية استقرار الأموريين في المناطق الزراعية بالقرب من الأنهار.

تحول الاموريون مع الزمن للعمل بالزراعة، واشادوا المساكن البيوت والتجمعات السكنية. وبعد دخول الأموريين واستقرارهم في الأراضي الزراعية تحولوا إلى ممارسة أعمال جديدة مبتكرة بجانب الزراعة وبرزت بعض الحرف والصناعات، وبذلك تبدلت القاعدة الاقتصادية التي كانت تقوم عليها حياتهم.

حضارة الاموريون

كون الاموريون حضارتهم في مناطق استقرارهم وكان لهم تأثيرهم الواضح في الحضارات المجاورة لهم فقد تأثروا واثروا اخذوا واعطوا، عمل الاموريون على تنظيم الحياة المدنية في مجتمعاتهم وكان الأموريون قبائل يقوم على رأس كل منها شيخ مسؤول يسير شؤونها المختلفة بالتشاور مع مجلس يضم كبار رجالات القبيلة ورؤساء العشائر والأسر الكبيرة ولم تكن هناك قوانين مكتوبة تنظم شؤون المجتمع بل كانت لهم أعراف وتقاليد لها فعل القانون، وهدفها حماية المجموعات والأفراد معاً، وكانت تتناسب مع الحياة التي تحياها هذه المجموعة.

وقد أوردت النصوص الكتابية من مملكة ماري أسماء عدد من قبائلهم وأماكن انتشارها ومنها قبائل "أمْنانُم" (Amnanum) في المنطقة الواقعة بين سيبار Sippar وأوروك Uruk، وقبائل "يَخْرُرُم" (Yakhrurum) في المناطق القريبة من سيبار وقبائل "ماريمينا"أو" بنو يمينا"(Mar-Yamina)أي أبناء اليمين أو الجنوب في مناطق الجزيرة شمال مملكة ماري وغربها في سوريا، وقبائل "بنو سمأل" (Bin-Samal) أي أبناء الشمال في شمال حلب وشرقها وبعد الاستقرار تحول شيخ القبيلة إلى

ملك وأصبح مجلس القبيلة مجلس الآباء أو الشيوخ. وفي العصر البابلي القديم ظهرت ألقاب ووظائف من أمثال: مقدم الأموريين، أمير الأموريين، كاتب الأموريين وحاكم أو والي الأموريين. وتدل هذه الألقاب على اندماج الأموريين بالحياة المهنية وأخذهم بالمظاهر الحضارية التي كانت سائدة في المناطق التي استقروا فيها.

سيطر الاموريون على مناطق واسعة وأطلق بعض الباحثين الأثرين تسمية "الكنعانيين الشرقيين" على الأمورين على أساس ان حضارتهم قامت في مناطق شرق سوريا، أسس الأموريون بعد ذلك سلالات حاكمة وممالك في عدة مدن من أشهرها:

- حلب: مملكة يمحاض وكانت عاصمتها مدينة حلب، ومن أشهر ملوكها يارم ليم وابنه حمورابي معاصر حمورابي ملك بابل.
- إيسن: التي تأسست في بلاد ما بين النهرين.
- **ماري:** :مملكة ماري على نهر الفرات في سوريا (قرب البوكمال) التي سكنها قبل عام 2500 ق.م أقدام أكادية سومرية وكانت حضارتها تشبه حضارة السومريين.
- آشور : من مماليك التي أسسها العموريين شمال بلاد ما بين النهرين.
- **بابل**: السلالة البابلية الأولى حكم وحضارة الأموريون

سيطر الأموريون على حضارة السومريين والأكاديين، فازدهرت مملكة ماري ازدهاراً عظيماً وسيطرت على طرق المواصلات التي تصل الخليج العربي بسوريا والأناضول قرابة قرنين (1750 - 1950 ق.م.)

اختلط الكنعانيون مع **الأموريين** لكنهم استوطنوا سوريا الجنوبية، ولاختلاف موضع المجموعتين تأثر الأموريون بالحضارة السومرية/الأكادية وتأثر الكنعانيون بالحضارة المصرية وحضارة غرب البحر المتوسط. وانتشر الكنعانيون على طول الساحل الشمالي لسوريا. وتعد لغة الآموريين والكنعانيين لهجتين من فرع واحد وأما الخلاف بين لهجتين لا يختلف عن أكثر مما تختلف اللهجات الشامية اليوم.

اللغة الأمورية

اللغة الأمورية لغة تنتمي إلى المجموعة التي اصطلح على تسميتها «اللغات السامية الشمالية الغربية»، وقد بقيت محفوظة في أسماء الأعلام وخاصة في نصوص مملكة ماري. وقد تميز الأموريون لغوياً من الأكديين بأسمائهم. وتبدو لغتهم من حيث تراكيبها ومفرداتها - مع قلتها - ذات صلة باللغة الكنعانية، وقد دفع ذلك بعض الباحثين إلى إطلاق تسمية «الكنعانيين الشرقيين» عليهم في بعض المناطق، وكان أولهم "تيو باور" (Th.Bauer)في كتابه «الكنعانيون الشرقيون» Die Ostkanaanäer.

في التناخ

الأموريين : وصفوا في التوراة بانهم أقوياء عظماء القامة " كمثل ارتفاع أغصان الأرز، وأنهم احتلوا أرض شرق وغرب الأردن، مملكتهم تصف بنها أخر مماليك العماليق المتبقية ". (سفر التثنية_3:11)

الأموريون والعيلاميون أبادوا السومريين

يعتقد المؤرخ ديلا بورت ان السومريين قد تلاشوا في كفاحهم ضد العيلاميين وقد أحرقت مدنهم واختفت لغتهم ثم أصبحت مدنهم جزء من أكد[1]. كما قال الباحثان دياكوف وكوفاليف في كتابهما الحضارات القديمة بما نصه (العموريين والعيلاميين قضوا على السومريين نهائيا)[2].

المراجع

1. ^ ديلا بورت، بلاد مابين النهرين، ترجمة محرم كمال، الهيئة المصرية العامة للكتاب،مصر، ط2، 1997، الفصل الثاني، ص23
2. ^ دياكوف وكوفاليف، الحضارات القديمة، ترجمة نسيم واكيم اليازجي، دار علاء الدين، دمشق، 2000، ج1، الفصل السابع، ص96

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=أموريون&oldid=22842093"

في كومنز صور وملفات عن:
أموريون

تصنيفات: شعوب قديمة في الشرق الأدنى | الهلال الخصيب | حضارة بلاد الرافدين | حضارة سوريا | ساميون | شعوب الكتاب العبري | شعوب قديمة | عصر برونزي | عموريون | كنعان

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 24 مارس 2017، الساعة 07:35.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 31.90000°N 35.75000°E

مؤاب

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

اشتقت لفظة **مؤاب** من الجذر يأب (وفي العربية وأب) بمعنى خجل وأستحيا، ويعتقد البعض ان لفظة مؤاب مشتقة من الجذر وهب (وفي المؤابية : يهب لعدم وجود فعل مبدوء في الواو) (Jenni 1953:6)، يذكر زيدان كفافي بأن معنى مأب هي ارض الغروب وانها تشير إلى القبيلة بدوية عاشت في الصحراء. ويشير إلى ان مملكة مؤاب نشأت في المنطقة الواقعة إلى الشرق من البحر الميت حيث يحدها من الشمال وادي الموجب ومن الجنوب وادي الحسا. (كفافي 2006: 101).

محتويات

- 1 مؤاب والمملكة المؤابية في التوراة
- 2 وجهة النظر الإسلامية
- 3 المراجع
- 4 شاهد أيضاً

مؤاب والمملكة المؤابية في التوراة

ورد ذكر مؤاب في الكثير من النصوص التوراتية منها :

فَسَقَتَا أَبَاهُمَا خَمْرًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَيْضًا، وَقَامَتِ الصَّغِيرَةُ وَاضْطَجَعَتْ مَعَهُ، وَلَمْ يَعْلَمْ بِاضْطِجَاعِهَا وَلاَ بِقِيَامِهَا، فَحَبِلَتِ ابْنَتَا لُوطٍ مِنْ ابِيهِمَا. فَوَلَدَتِ الْبِكْرُ ابْنا وَدَعَتِ اسْمَهُ «مُوابَ» - وَهُوَ ابُو الْمُوابِيِّينَ الَى الْيَوْمِ. وَالصَّغِيرَةُ ايْضا وَلَدَتِ ابْنا وَدَعَتِ اسْمَهُ «بِنْ عَمِّي» - وَهُوَ ابُو بَنِي عَمُّونَ الَى الْيَوْمِ (التكوين 19 : 36-37-38)

ويذكر قاموس الكتاب المقدس ان كلمة مؤاب اسم سامي ربما كان معناه (من أبوه؟) وهو اسم: 1- بكر ابنة لوط الكبرى من أبيها وهو أبو الموآبيين، 2- اسم للموآبيين 3- أرض للموآبيين ويقابلها اليوم القسم الشرقي من البحر الميت لمملكة الأردن اليوم. كانت في البداية للإيميين وكان يحدها في الأصل وادي الموجب شمالا ثم امتدت إلى الشمال في أرض الأموريين وكان طولها 50 ميلا وعرضها 20 ميلا وكانت منقسمة إلى قسمين : (ا) أرض موآب أي ما وقع شرقي البحر الميت وتسمى أيضا بلاد موآب عبارة عن سهل مرتفع تصلح لرعي الماشية (ب) عربات موآب وهي مكان في وادي الأردن مقابل أريحا، بين مصب يبوق والبحر الميت. يبدأ تاريخ موآب بعد انقلاب مدن الدائرة وولادة موآب أبي الأمة من ابنة لوط بأن ذريته امتدت في الأراضي شرقي بحر لوط. وبعد ذلك بنحو 500 سنة عندما قدم بنو أسرائيل من مصر كان موآب قد صار أمة قوية إلا أن الأموريين كانوا قد طردوهم إلى جنوبي أرنون. أما المؤابين فسكنوا الخيام وأقاموا على رعي مواشيهم وبقيت المقاطعة التي جنوبي أرنون لموآب، عبادوا الاله كموش وربما كانت الصلات بين الموآبيين والعبرانيين ودية أحيانا غير أنها كانت على الأكثر عدائية (قاموس الكتاب المقدس)

وجهة النظر الإسلامية

يرفض المسلمون هذه القصة المتعلقة ببنات لوط من منطلق ما يعتقدونه بعصمة الرسل والأنبياء، وحفظ الله لهم من الوقوع في المعاصي.

المراجع

- كفافي، زيدان، تاريخ الأردن واثاره في العصور القديمة (العصورالبرونزية والحديدية)، عمان، 2006

- Jenni، E : 1953، das wort Olam im alten Testament, Berlin, p. 6.

شاهد أيضاً

- كامش ملك مؤاب.

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=مؤاب&oldid=23459985"

ع · ن · ت

في كومنز صور وملفات عن: مؤاب

تصنيفات: أماكن توراتية | بلاد الشام | تاريخ بلاد الشام القديم | جنوب بلاد الشام | دول سابقة في آسيا | ساميون | شعوب الكتاب العبري | شعوب قديمة | عصر حديدي | فلسطين | مؤاب | مواقع أثرية في الأردن

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 9 يونيو 2017، الساعة 15:49.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

سام

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

سام هو الابن الأكبر للنبيّ نوح بحسب التوراة. ينسب إليه الساميون.

سام	
معلومات شخصية	
الميلاد	-2568 بلاد النهرين
تاريخ الوفاة	سنة 1603 ق م[1]
أبناء	آشور[2]، وأرفخشذ[2]، وإرم[2]
الأب	نوح[3]
أخوة وأخوات	حام[3]، ويافث[3]
تعديل	

محتويات

- 1 في الإسلام
- 2 في ديانة الصابئة المندائيون
- 3 أبناؤه
- 4 المصادر

في الإسلام

- في القرآن: «وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ»، قال ابن عباس: "لم يبق إلا ذرية نوح".
- روى الترمذي أن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم قال: «سام أبو العرب ويافث أبو الروم وحام أبو الحبش»[4]
- قال ابن كثير في البداية والنهاية في حديثه عن الطوفان الذي حدث في عهد النبي نوح: "أجمع أهل الأديان الناقلون عن رسل الرحمن مع ما تواتر عند الناس في سائر الأزمان على وقوع الطوفان وأنه عم جميع البلاد ولم يبق الله أحدا من كفرة العباد استجابة لدعوة نبيه المؤيد المعصوم وتنفيذا لما سبق في القدر المحتوم."

في ديانة الصابئة المندائيون

يعتبر النبي سام بن نوح من أهم الانبياء بديانة الصابئة المندائيون وتذكر عنه نصوص كثيرة بمخطوطات وكتب هذه الديانة الموحدة .

أبناؤه

أرفخشذ، إرم، آشور، عيلام، لاوذ

المصادر

1. ^ مذكور في : The Jewish Time Line Encyclopedia, New Updated Edition — المؤلف: Mattis Kantor — الصفحة: 18 — ISBN 978-0-87668-229-6
2. مذكور في : سفر التكوين — الفصل: 10 — المؤلف: موسى — الباب: 22
3. مذكور في : سفر التكوين — الفصل: 5 — المؤلف: موسى — الباب: 32
4. ^ رواه الترمذي وقال:حديث حسن، رقم: 3931.

في كومنز صور وملفات عن: سام

هذه بذرة مقالة عن حياة شخصية بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

هذه بذرة مقالة عن موضوع ديني أو كهنوتي بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=سام&oldid=23558826"

تصنيفات: وفيات 1603 ق م | أبناء نوح | الأنساب في الكتاب المقدس | الكتاب العبري | سام | سفر التكوين | شخصيات توراتية | غنوصية | نوح

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 19 يونيو 2017، الساعة 20:00.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

آشور

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

آشور (Assyria, Ashur)، أول دولة قامت في مدينة آشور في شمال بلاد ما بين النهرين، وتوسعت في الألفية الثانية ق.م. وامتدت شمالا لمدن نينوى، نمرود وخورسباد. ولقد حكم الملك شمشي مدينة آشور عام 1813 ق.م. واستولي حمورابي ملك بابل على آشور عام 1760 ق.م. إلا أن الملك الآشوري شلمنصر استولي على بابل وهزم الميتانيين عام 1273 ق.م. ثم استولت آشور ثانية على بابل عام 1240 ق.م. وفي عام 1000 ق.م. استولي الآراميون على آشور، لكن الآشوريين استولوا على فينيقيا عام 774 ق.م. وصور عام 734 ق.م. والسامرة عام 721 ق.م. وأسر سارجون الثاني اليهود في أورشليم عام 701 ق.م. وفي عام 686 ق.م. دمر الآشوريون مدينة بابل وثار البابليون على حكم الآشوريين وهزموهم بمساعدة ميديا عام 612 ق.م. شن الآشوريون حملاتهم على باقي مناطق سوريا وتركيا وإيران.

وكانت مملكة آشور دولة عسكرية تقوم على العبيد، وكان لها إنجازات معمارية وصنع التماثيل ولاسيما تماثيل الثيران المجنحة التي كانت تقام أمام القصر الملكي، وزينت الجدران بنقوش المعارك ورحلات الصيد. وما بين سنتي 883 ق.م. و612 ق.م. أقامت إمبراطورية من النيل للقوقاز، ومن ملوكها العظام: آشوربانيبال، تغلات فلاصر الثالث، سرجون الثاني، سنحاريب، آشورناصربال، واسرحادون (والد آشور بانيبال) الذي كان مهووسا بحب إذلال الملوك حيث كان يجبر الملوك التابعين له على المجيء إلى عاصمته والعمل في ظروف قاسية لبناء قصوره في نينوى، وآخر ملوك آشور المدعو آشور أوباليط الذي اقام مقر قيادة مؤقت في حران (الجزيرة الفراتية) بعد سقوط نينوى بيد البابليين بقيادة نابو بولاصر الكلداني محاولا تأخير المذبحة الشاملة للشعب الآشوري. وكانت كتابة الآشوريين الكتابة المسمارية التي كانت تكتب علي ألواح الطين، وأشهر مخطوطاتها ملحمة جلجماش التي ورد بها الطوفان لأول مرة. وكانت علومهم مرتبطة بالزراعة ونظام العد الحسابي السومري الذي عرف بنظام الستينات وكان يعرفون أن الدائرة 60 درجة، كما عرفوا الكسور والمربع والمكعب والجذر التربيعي، وتقدموا في الفلك وحسبوا محيط خمسة كواكب، وكان لهم تقويمهم القمري وقسموا السنة لشهور والشهور لأيام، وكان اليوم عندهم 12 ساعة والساعة 30 دقيقة. وكانت مكتبة الملك آشور بانيبال من أشهر المكتبات في العالم القديم حيث جمع كل الألواح بها من شتى مكتبات بلاده.

الآشوريون هم من الأكديين الذين قطنوا المنطقة الشمالية من حوض نهر دجلة، بعد الهجرة من منطقة بابل خلال العهد الأكدي. اختلط الاشوريون مع الشعوب الجبلية الحيثيين والحوريين واستعبدوا الآراميين (قبيلة الأخلامو والنبط) وقبائل العريبي أو الأعربي (قبائل قيدار وقيدم وجندبو وسبأ وثمودي) والكلدان.

جزء من **سلسلة** حول

تاريخ العراق

بلاد الرافدين القديمة [الإنجليزية]

سومر · آشور · الإمبراطورية الأكدية · بلاد بابل · آشور الحديثة · بابل الحديثة · مملكة ميديا

كلاسيكية قديمة

آشور الأخمينية [الإنجليزية] · الدولة السلوقية · بابل البارثية · العراق الرومانية · أشورستان الساسانية

العصور الوسطى

الفتح الإسلامي · الخلافة الراشدة · الدولة الأموية · الدولة العباسية · الحمدانيون · البويهيون · مروانيون · عقيليون · بنو مزيد · الأيوبيون · السلاجقة · زنكيون · إلخانات · جلائريون · قراقويونلو · آق قويونلو

أوائل العصر الحديث

الصفويون · العراق العثمانية · المماليك

العراق الحديث [الإنجليزية]

انظر قالب:تاريخ العراق الحديث

الانتداب البريطاني على العراق · المملكة العراقية · الجمهورية (1958–68) · حكم حزب البعث (1968–2003) · الإحتلال (2003–11) · التاريخ الحالي [الإنجليزية]

بوابة العراق

ع · ن · ت

محتويات

- 1 التاريخ
- 2 المملكة القديمة
- 3 المملكة المتوسطة
  - 3.1 تمهيد الطريق
  - 3.2 ذروة النفوذ الأولى
  - 3.3 التوسع إلى البحر الأبيض المتوسط
- 4 المملكة الحديثة
  - 4.1 الأزمات الداخلية
  - 4.2 إصلاح الأقاليم
  - 4.3 الطريق نحو الإمبراطورية
  - 4.4 ذروة القوة
  - 4.5 الاضمحلال
- 5 الاقتصاد
  - 5.1 المرحلة القديمة
  - 5.2 المرحلة الوسطى
    - 5.2.1 تجارة
    - 5.2.2 الزراعة وتربية الحيوان
    - 5.2.3 مواد البناء
    - 5.2.4 حِرف
  - 5.3 الإمبراطورية الحديثة
- 6 هيكلية الدولة
  - 6.1 هيكلية الدولة القديمة
  - 6.2 المرحلة الوسطى
- 7 اللغة
- 8 المصادر
- 9 انظر أيضا

الثور المجنح، رأس إنسان على جسم ثور

الإمبراطورية الآشورية في أقصى اتساعاتها

التاريخ

كان ظهور الارتباط السياسي بالنسبة للآشوريين، قد وضح في الخضوع لسيطرة أسرة أور الثالثة، والتي ما إن بدأ سلطانها بالزوال، حتى تطلع الملك "بوزور آشور الأول" لإعلان الاستقلال والعمل على تأسيس الحكم الآشوري خلال العام 2012 ق.م، ليبدأ التحرك نحو مناطق الحوض الجنوبي من وادي الرافدين. والواقع أن الآموريين بدؤوا في إعلان ولائهم للآشوريين من أجل التمكن من الاستقرار من منطقة مركز الحكم الآشوري، وبالتالي التمكن من النفاذ إلى قمة هرم السلطة والسيطرة على مؤسسة الحكم، وكان لهذه الحركة أثرها في توسع النفوذ الآشوري إلى سواحل البحر المتوسط في سوريا، إلا أن ظهور الملك حمورابي كان قد أوقف مرحلة التوسع الآشوري، بعد أن أخضعها تحت نفوذه.

بعد سقوط الدولة البابلية الأولى على يد الحيثيين، تمكن الآشوريين من استثمار الفرصة، لإعلان استقلالهم على يد الملك "شمش آدار الثاني" في العام 1380 ق.م، الذي تميز عهده بالعمل الجاد والدؤوب على إعادة بناء وتوسيع الدولة الآشورية، إلا أن خلفاؤه لم يكونوا بمستوى طموحاته، هذا بالإضافة إلى حالة الخطر والتهديد الذي ظهر على يد الميتانيين من القبائل الحورية والممالك السورية خلال منتصف الألف الثاني ق.م، حيث قيض لهم السيطرة على الدولة الآشورية حوالي مائة عام.

ساهمت العلاقات الدولية المحتدمة بين القوى الناهضة، في تغيير ملامح الصورة السياسية العامة، إذ لم تستقر الأوضاع، بقدر ماكانت الطموحات هي الدافع الرئيس في صدام القوى، وتوجيه التحالفات، فالميتانيون كانوا قد دخلوا في صراع سياسي وعسكري ضد الحيثيين، هذا بالإضافة إلى الانقسام الذي ظهر داخل البيت الميتاني الحاكم، ليتبلور الاتجاه لدى

ملك آشور المدعو "آشور أوبلط الأول" في إعلان تحالفه مع أحد أطراف النزاع الداخلي.

إن النتائج التي تمكن أن يحصل عليها الملك الآشوري، لاسيما في التخلص من النفوذ الميتاني والتمكن من اقتسام بلادهم، أن جعله يتوجه نحو توطيد أواصر علاقاته السياسية، مع القوى السياسية الفاعلة، حيث أقدم على الزواج من ابنة الملك الكاشي الذي كان يفرض نفوذه على بابل. وقد حظيت مملكة آشور بملوك خلفوا "آشور أوبلط" وكانوا على مستوى المسؤولية وانتهجوا ذات الأسلوب الذي سار عليه، ليثمر عن ذلك خلال القرن التاسع ق.م، بلوغ مستوى الإمبراطورية الآشورية بكل قوتها ونفوذها السياسي. من الملوك الآشوريين البارزين "شلمنصر الأول" الذي دام حكمه 1266 - 1243 ق.م، وتطلع إلى توجيه العديد من الحملات العسكرية وعمل على استبدال العاصمة "آشور" بمدينة "نمرود". أما العمل الأبرز فكان على يد الملك "توكلتي ننورتا" 1243 - 1221 ق.م، الذي تمكن من السيطرة على بلاد بابل، وتوسيع سلطانه في الجهات الشرقية والغربية. لكن بعد وفاة هذا الملك دخلت آشور في مرحلة الضعف السياسي، نتيجة لوصول ملوك ضعاف الشخصية، غير قادرين على إدارة مقاليد الحكم، واستمرت هذه الفترة حوالي مائة عام، حتى بلوغ الملك "تجلات بلاسر الأول" 1116 - 1090 ق.م إلى سدة الحكم، لتكون هذه الفترة مليئة بالإنجازات العسكرية الكبيرة، حيث تمكن من تحقيق الانتصارات المتوالية في الأصقاع البعيدة، في البحر الأسود وسواحل آسيا الصغرى والمدن الفينيقية على الساحل السوري، هذا بالإضافة إلى استعادة السيطرة على مملكة بابل، وإعادة نقله العاصمة إلى المدينة القديمة "آشور" والعمل على إعادة بنائها من جديد، وذلك بعد أن توفرت الأموال اللازمة التي كانت تأتي إلى العاصمة من مختلف الأقاليم التي تمت السيطرة عليها.

على الرغم من الجهود التي بذلها "تجلات بلاسر" في تدعيم الملك الآشوري وبناء الدولة، إلا أن الخطر الآرامي مثل تهديداً حقيقياً للآشوريين، لاسيما خلال القرن الحادي عشر ق.م. لكن القرن التاسع عشر ق.م، شهد نهوضاً آشورياً جديداً على يد الملك "آداد نيراري الثاني" 913 - 890 ق.م، الذي عمل على مواجهة الخطر الآرامي من خلال إخضاعهم للسلطان الآشوري، وتطلع نحو محاربة بابل لتسفر عن توقيع معاهدة بين الطرفين، اعترفت فيها مملكة بابل بترسيم الحدود مع الجانب الآشوري.

أما المرحلة اللاحقة فقد تميزت في تحركات القبائل الجبلية في المناطق الشمالية من سوريا، وتطلعات الآراميين في المنطقة الغربية حتى جاء الملك "آشور ناصر بال الثاني" 883 - 859 ق.م، الذي وضع لمساته الخاصة في مجال التنظيمات العسكرية، حيث توسع في مجال استخدام العربات العسكرية والخيالة، مع العناية بالجانب الإداري، حيث كان للتوسع الكبير في الفتوحات، أثره في أهمية الاعتماد على ولادة ينوبون عن الملك في إدارة الأقاليم، لاسيما البعيدة منها. وكان الملك "شلمنصر الثالث 858 - 824 ق.م، قد عمل على توسيع رقعة الحكم الآشوري، ليفرض الجزية على الممالك الواقعة في رأس الخليج العربي. هذا بالإضافة إلى الحملات التي وجهها نحو جنوب سوريا. ولعل الحادث الأكثر جسامة في تاريخ الملك شلمنصر، كان قد تمثل في الانتصار الذي حققه في معركة "قرقارة" عام 853 ق.م، عندما واجه التحالف الذي تم بين الآراميين، خصوصاً بعد تعرض مدينة "دمشق" لهجوم شلمنصر، وعلى الرغم من تمكن الملك من مواجهة جيوش إثنتا عشر مملكة آرامية، إلا أنه لم يتمكن من دخول "دمشق" (4). ومما فاقم في الأوضاع، ظهور حالة من التمرد الداخلي في الأسرة الحاكمة، حيث أعلن أحد أبناء الملك راية العصيان، مما كان له الأثر البالغ في فقدان مملكة آشور لبعض الأقاليم الآشورية-البابلية، من خلال إقدام الملك "شمش آداد الخامس 824 - 810 ق.م، للزواج من الأميرة البابلية "سميراميس" التي صارت الوصية على عرش ولدها الصغير بعد وفاة والده الملك. والواقع أن مملكة آشور كانت قد وقعت تحت حكم بعض الملوك الضعاف الذين لم يتمكنوا من تقديم، أي إنجاز سياسي، حتى ظهور الملك "تجلات بلاسر الثالث" 745 - 727 ق.م.

مايميز عصر هذا الملك، الاتجاه الشديد والقاسي، نحو فرض العقوبات الصارمة بأعدائه، فقد تمكن من دخول مدينة دمشق عام 732 ق.م، وعمد إلى نقل سكانها إلى خارج المدينة، من أجل القضاء على نفوذ الدولة الآرامية بدمشق، وكان هذا الأسلوب قد ابتدعه ليسير خلفاؤه من بعده عليه، من جانب آخر كان تركز تجلات بلاسر على محاربة الميديين في بلاد فارس، فيما تمكن من احتلال مدينة بابل عام 729 ق.م، وإعلان نفسه ملكاً عليها. وكان من نتائج التوجه نحو الفتوح والحركات العسكرية المستمرة، أن توسعت رقعة الإمبراطورية الآشورية، لتشمل مناطق بعيدة أتاحت لخلفه الملك شلمنصر الخامس 727 - 722 ق.م، أن يحظى بمملكة واسعة الأرجاء، محكمة البنيان، تدخل خزانتها الأموال الواسعة الكبيرة، إلا أنه تعرض للانتفاضة الداخلية، لينتقل الحكم إلى أخيه الملك سرجون الثاني 722 - 705 ق.م، الذي واجه

الأطماع المصرية في المنطقة بعد أن فقدت نفوذها في فلسطين، ودولة بابل التي حاولت التخلص من السيطرة الآشورية المباشرة. فيما تميزت خطوات "سرجون الثاني" بالتؤدة والحكمة، حتى أنه صفح عن ألد أعدائه، وعينهم في مناصب مهمة، مثل حكام إمارات، كل هذا من أجل حفظ الموازنات، ليتمكن بالتالي من الحصول على لقب ملك بابل.

من جانب آخر قيض لهذا الملك أن يتم له القضاء على مملكة السامرة عام 722 ق.م، ويعمد إلى طرد أهلها واستبدالهم بسكان جدد، وبعدد أكبر مما كان، وعين عليها حاكماً آشورياً مع فرض الجزية. وفي الوقت ذاته برزت التدخلات المصرية في المنطقة الغربية، حيث عمدت إلى تقديم الدعم من أجل ظهور التمرد والثورات ضد النفوذ الآشوري. لكن سرجون الثاني لم تخمد همته، بل حرص بالإضافة إلى نشاطاته العكسرية، إلى تأمين الطرق التجارية في سوريا عند الشمال الغربي وفي جزيرة العرب واليمن وحضرموت. أما في الأقاليم الشمالية من سورية فإن جهوده أثمرت عن مد سلطانه إلى طوروس وآرارات وعمد إلى احتلال قبرص، بل وحرص على فرض نفوذه في مناط التخوم مع الجنوب مع بلاد مصر ولاسيما وفلسطين. أما في المجال العمراني، فقد حرص على تطوير مدينة "آشور" العاصمة القديمة، لينتقل بعدها إلى مدينة "نمرود"، فانتقالة مرة أخرى إلى مدينة "نينوى"، لكنه حرص في العام 713 ق.م، على إنشاء مدينة جديدة "خرسباد" بعد أن أحاطها بسور حصين، تم بناء مائة وخمسون برجاً عليه، مع ثمان بوابات مرسوم عليها الثيران المجنحة لحراسة المدينة، وقد تم افتتاح المدينة عام 706 ق.م، بعد أن خططت بشكل دقيق وحاذق يثير الإعجاب، ليكون دلالة عميقة على التطور الفني والعمراني الذي بلغه الآشوريون، لاسيما وأن حالة الاتصال مع الثقافات الأخرى كان له الأثر البارز في هذا المجال. لكن المدينة سرعان ما أهملت، خصوصاً وأن خلفه الملك "سنحاريب" 705 - 681 ق.م، وقد نقل العاصمة إلى "نينوى".

مايميز عهد "سنحاريب" حالة التقارب والتحالف مع الفينيقيين واليونان، الذين قدموا له الدعم في إنشاء السفن التي استخدمها في محاربة الممالك البابلية الموجودة في أقصى الجنوب عند رأس الخليج العربي، لاسيما بابل وبعض الممالك السورية كانت قد وقفت بالضد من بلاد آشور) في شرق سوريا والهلال الخصيب. أما الملك "أسرحدون 680 - 669" ق.م الذي قيض له أن يقمع الفتنة التي ظهرت في أعقاب والده سنحاريب، فقد توجه بكل ثقله نحو محاربة مصر في شرق الدلتا عام 675 ق.م ،م.

بوفاة الملك "أسرحدون" المفاجئة، تعرضت الأسرة الحاكمة إلى مشكلة وراثة الحكم، حيث تمكن الابن الثالث "آشور بانيبال" 669 - 626 ق.م، من السيطرة على الحكم في بلاد آشور، أما الابن الأكبر "شمش شوم أوكين" فقد عين وريثاً شرعياً للمملكة في بابل، وكان التعاون بين الأخوين قد استمر لمدة عشرين عاماً، لكن الأطراف المناوئة للنفوذ الآشوري، حاولت التقرب إلى الملك "شمش شوم"، محرضينه على أهمية التمرد على أخيه الملك "آشور بانيبال". وقد عملت عدة أطراف في هذا المجال منها الكلدانيون والعيلاميون والممالك السورية وامراء القبائل العربية، ليسفر عن ذلك حصار لمدينة بابل عام 652 ق.م، دام حوالي السنتين انتهى بوفاة الملك "شمش شوم" وتدمير مدينة بابل، ليتوجه "آشور بانيبال" بعدها إلى تأديب الحلفاء حيث هاجم العيلاميين، وعمد إلى تدمير مدينة "سوسة".

وكعادة الآشوريين، فإن مشكلة ولاية العهد كانت الأكثر حضوراً في الواقع السياسي، حتى أن وفاة أي ملك منهم، تمثل مرحلة قلاقل وصدامات بين الأمراء، إذ عادت الحروب بين الإخوان حول ولاية العهد والفوز بالمنصب الملكي، وقد استثمرها ملوك الأقاليم للانفصال عن الحكم الآشوري، حيث انفصلت فلسطين وسوريا وأرمينيا، وظهرت الأسرة الكلدانية في بابل، وبدأ الميديون بتهديد العاصمة الآشورية. وقد بلغ الأمر قمته عندما تم التحالف بين الميديين والبابليين لاقتسام مملكة آشور وتدمير العاصمة "نينوى" ونهب كنوزها.

كان للطبيعة الحربية التي نشأ عليها الآشوريون، قد انعكست في مجال الاعتقاد والعبادات الدينية، حيث يغلب على آلهتهم الصفة الحربية، وهذا مايتجسد في كبير الآلهة لديهم وهو "آشور" إله الحرب، حيث يجسد في رسم محارب قاسي الملامح يحمل العدّة الحربية الكاملة والجاهزة. وفي المرتبة الثانية تأتي منزلة الآلهة "عشتار" زوجة "آشور"، حيث يتم رسمها وفق السمة الحربية، حيث تحمل السيف والقوس وتضع على كتفها السهام المعدة للقتال. والواقع أن عبادة الآشوريين لم تتوقف على هذين الإلهين، بل إن الاحتكاك مع الأقوام والثقافات المختلفة ومنهم الاراميين، جعلتهم يتوجهون نحو عبادة العديد من الآلهة مثل؛ "شمش، سن، آدد، نابو، بعل، مردوخ، إينورتا".

المملكة القديمة

يمكن تتبع وجود الآشوريين في منطقة دجلة الوسطى منذ الألف الثاني قبل الميلاد، فقد وسع (شمشي آدد 1745-1712 ق.م)الذي ينتمي لأسرة أمورية، سيطرت مدينة آشور على منطقة شمال بابل إثر تراجع السيطرة السومرية- الأكادية، وكان(شمشي آدد) قد بدأ حكمه في مدينة (شباط إنليل) -تل ليلان في سوريا حالياً - ولقب نفسه (ملك الكل) وبذلك بدأت فترة النفوذ الآشوري القديمة في منطقة الهلال الخصيب والتي استمرت من 1800 حتى 1375 قبل الميلاد، إلا أن الجزء الأكبر من بلاد ما بين النهريين بقي في هذه الفترة تحت سيطرة مدينة بابل، ووسع الآشوريين في هذه الفترة نشاطهم التجاري وأنشؤوا شبكة تجارية واسعة والعديد من المناطق التجارية (المستعمرات) في الأناضول، للتجارة بالمعادن، تلى ذلك فترة تنازع على النفوذ في سوريا مع الحوريين الذين أسسوا مملكة ميتاني والحيثيين، وقد تمكن الملك شلمنصر الأول من حولي 1400 ق.م من إخضاع ميتاني التي خضت من الضغط الحيثي من الشمال ثم عادت المملكة لتخضع لميتاني بعد الضعف الذي أصابها نتيجة الهجوم الحيثي 1450 ق.م

المملكة المتوسطة

تمكن (آريبي آداد 1392- 1366 ق.م) من تخليص آشور من السيطرة الميتانية، إلا أنه كان على أشور خوض المزيد من المعارك مع (Hanigalbat) الموقع الذي أسسه الحثيين، وذلك لسيطرة على المنطقة

تمهيد الطريق

بقيادة آشور أوبليط الأول 1363- 1328 ق.م بسطت أشور نفوذها على جنوب بلاد الرافدين، ولتدعيم علاقته مع بابل، زوج ابنته لملكها، إلا أن قتل حفيده في إحدى العصيانات في بابل دفعه لدخولها وتعيين حاكم جديد فيها

ذروة النفوذ الأولى

بعد النصر الذي حققه توكولتي نينورتا 1244- 1207 ق.م) على الحثيين والبابليين، نال لقب (مللك الكل) وتجدر الإشارة أن في عهده تظهر أول إشارة لعملية التوطين والنفي، والتي طبقت في الدولة الآشورية الحديثة بشكل واسع، إلا أنه نتيجة للخلافات الداخلية في الأسرة الحاكمة خسرت الدولة الآشورية بابل لعيلام، ليعاود بعد ذلك الملك آشور ريشايشي 1132- 1115 ق.م سياسة التوسعات ممهداً الطريق أمام ابنه

التوسع إلى البحر الأبيض المتوسط

تابع الملك (تغلات بلاصر الأول 1114- 1076 ق.م) سياسة أبيه التوسعية وقد استخدم الجيش في عهده الأسلحة الحديدية لأول مرة، وقد مكنه ضعف الكاشيون المسيطرون على بابل حينها من إعادتها لسيطرة الآشورية، وتقدم في الشمال والغرب بسهولة- كون الدولة الحيثية لم يعد لها وجود – ليصل سواحل المتوسط ويصف في إحدى النصب رحلة بحرية له يصطاد فيها حيوان بحري (ربما دلفين)، إلا أن من لحقه من الحكام لم يستطيعوا المحافظة على المملكة الواسعة النفوذ، كما كان لتزايد وجود ونفوذ الآراميين في شمال الهلال الخصيب دوراً في انحسار النفوذ الآشوري في المنطقة

المملكة الحديثة

ساهم الملوك الذين حكموا مباشرة قبل آشور ناصربال الثاني 883- 859 ق.م في إحكام النفوذ الآشوري على شرق الهلال الخصيب، إلا أن آشور ناصربال الثاني كان قد وضع نصب عينيه الطرق الموصلة إلى البحر الأبيض المتوسط والتي كانت ضمن الدولة الآشورية زمن تغلات بلاصر الأول، وهذا ما دفعه لتقنية إنشاء الحصون في المناطق المسيطر عليها خلال مسيرته نحو إخماد العصيانات التي كانت تحدث في المنطقة البعيدة عن مركز المملكة، أما ابنه شلمنصر الثالث 858- 824 ق.م فقد وسع حدود الدولة وخاض معارك عدة في الجناح الغربي للهلال الخصيب أشهرها معركة قرقره شمال مدينة حماة عام 854 ق.م، والتي واجه بها تحالف من المالك الآرامية-الكنعانية التي أخرت السيطرة الآشورية على غرب الهلال الخصيب إلى حين، وفي إحدى النصوص التذكارية لمعاركه يقول:

"لقد هزمت هدد عدر ملك إميريشو مع اثني عشر أمير من حلفائه، وجندلت 29000 من محاربيه الأقوياء، ودفعت بمن تبقى من قواته إلى نهر العاصي، فتفرقوا في كل اتجاه يطلبون أرواحهم، هدد عدر انتهى واغتصب العرش مكانه حزئيل ابن لا أحد، فدعا الجيوش الكثيرة في وجهي، فقاتلته وهزمته وغنمت كل مراكبه، أما هو فقد هرب طالباً حياته، فتعقبته إلى دمشق مقره الملكي، حيث قطعت أشجار بساتينه"

أيضاً واجه شلمنصر الثلث تحد جديد من قبل مملكة أورارتو في جبال الأنضول الشرقية

الأزمات الداخلية

لم يكن من الممكن للحكام اللاحقين بعد شلمنصر الثالث الحفاظ على مناطق نفوذ الدولة وذلك للأزمات الداخلية التي حاقت بالمملكة بدءاً من عهد شلمنصر الثالث نفسه ولمدة 80 عاماً تليه، وزاد في الصعوبات، المواجهات المستمرة مع مملكة أوراراتو التي استعصت على الجيش الآشوري لطبيعة الجبلية القاسية فيها والمعارك التي خاضها ابنه (هدد نيراري الثالث) في إعادة النفوذ كانت التمهيد للمرحلة القادمة

إصلاح الأقاليم

عندما أعتلا تغلات بلاصر الثالث (745- 727 ق.م)العرش كانت تفتك بالدولة الآشورية أخطار العصيانات والتمردات وكذلك الخطر القادم من الشمال عبر(أورارتو)

لم يتضح حتى اليوم كيف وصل تغلات بيلاصر الثالث إلى الحكم، وكون استلامه الحكم كان عن طريق تمرد عسكري قام به، يرجحه عدم انتمائه للأسرة الحاكمة ويخمّن بعض الباحثين أن يكون أحد ولاة المقاطعات الآشورية الكبيرة، الذين نما سلطانهم وأصبحت مناصبهم وراثية، وما أن استلم الحكم حتى ضاعف عدد الولايات كخطوة للحد من قوة حكام الولايات بتصغير ولاياتهم وبالتالي منعهم من المنافسة على عرش الإمبراطورية

الطريق نحو الإمبراطورية

كان الهم الأول لـتغلات بيلاصر الثالث الحفاظ على الجزء الغربي من الهلال الخصيب المنفذ البحري الأهم للدولة الآشورية وكذلك الحفاظ على المراكز التجارية في هذا الجزء، وقد تمكن من ذلك عبر سلسلة من المعارك أهمها المعركة التي أنها بها القوة الأكبر في المنطقة، مملكة دمشق، عام 733 ق.م وتوجه بعدها لترسيخ الحكم في الدولة الممتدة من الخليج العربي حتى سيناء، كما كانت عليه سابقاً في زمن آشور ناصربال وشلمنصر الثالث قبل ذلك بحدود المائة عام والتي لم يحافظ عليها، وهذا ما أراد تغلات بلاصر الثالث عدم تكراره قام بتقسيم الدولة إلى مقاطعات – إدارات تحكم من قبل ولاة يعينهم بنفسه، وعمل على تطبيق سياسة الترحيل الإجباري (النفي والتوطين) لمجموعات كبيرة طالت المئات من المدن والقرى في المنطقة بما في ذلك الآشوريين أنفسهم الذين وطنوا بالآلاف أحياناً في المناطق الحدودية والأقاليم الزراعية البعيدة، وعكساً بعض المدن التي تم ترحيل سكانها إلى العاصمة الآشورية والمدن المحيطة بها، وحسب النصوص يمكن الحديث عن نقل 100000 إنسان فقط في زمن تغلات بيلاصر الثالث، مما سهل عملية السيطرة على أرجاء الدولة، بقطع الروابط الدموية – العشائرية بين المهجرين وجماعاتهم السابقة وجعلهم معتمدين بأماكنهم الجديدة على الدولة في تدبير أمورهم مما ساهم في عملية مزج للبشر في المنطقة وساهم أيضاً في إضعاف اللهجات- اللغات المحلية لتحل محلها لغة جامعة. بالإضافة لذلك كله كانت عقوبات تغلات بلاصر الثالث للجماعات المتمردة على الدولة تصل درجة الوحشية وهي مسجلة في حولياته بتفاصيل لتكون عبرة لمن يراها.

كما قام تجلات بيلاصر الثالث بتتويج نفسه في بابل بعد قلاقل حدثت هناك، وبذلك يتوحد التاج الملكي لبابل وآشور لأول مرة في التاريخ وبعد موته عام 727 ق.م ترك لابنه (شلمنصر الخامس) دولة قوية حسنة التنظيم

ذروة القوة

لم يقدر شلمنصر الخامس على الحكم طويلاً ففي العام 722 ق.م يعتلي سرجون الثاني 722- 705 ق.م العرش إثر تمرد قاده ،المعلومات عنه قليلة ويقول الكثير من الباحثين بأنه ليس أحد ورثة العرش من السلالة الملكية، وأحد الدلائل هو عدم ذكر سلفه أبداً في حولياته، وبعد أن استقر له الأمر توجه لضبط الأوضاع حيث جنحت بعض مدن المملكة لتمرد

وذلك قبل توليه الحكم توجه أولاً نحو بابل حيث كان الأمير مردوخ آبلا عدياني قد نصب نفسه على العرش ولم يتمكن من هزيمته فعقد معه اتفاقاً وتوجه غرباً ليضم قبرص وآسيا الصغرى ويعقد مع (الفريجين) هدنة.

ثم أن الوقت كان قد حان لتوجيه ضربة لأورارتو تنهي التهديد الذي مارسته على آشور، وتم له ذلك في العام 714 ق.م وكانت نهاية هذا التهديد فرصة لإعادة ترتيب البيت الداخلي فتوجه سرجون الثاني مجدداً إلى بابل في العام 710 ق.م ،وما كان من ملكها إلا أن فرّ جنوباً

هذا وكان سرجون الثاني قد أمر في العام 717 ق.م ببناء مقر جديد للحكم باسم (دور شروكين= قلعة سرجون) بالقرب من خورسيباد الحالية وانتهى العمل بالبناء عام 706 ق.م، وأسكن فيها مجموعات من المرحلين كما يشير نصه:

" أخذت غنائم بأمر الإله آشور سيدي أقوام من الجهات الأربعة، بألسنة غريبة ولغات مختلفة، كانت تسكن في الجبال والسهول [...]جعلت غايتهم واحدة، وجعلتهم يسكنون هناك في (دور شروكين)، وأرسلت مواطنين من بلاد آشور، مهرة في كل شيء مراقبين ومشرفين لإرشادهم على العادات ولخدمة الآلهة والملك "

إلا أن هذا المقر لم يستخدم كمقر للحكم بسبب موت سرجون الثاني بعد سنة من هذا التاريخ في أحد المعارك، بعد وفاته تولى ابنه سنحاريب 704 – 681 ق.م العرش، ونقل العاصمة إلى نينوى، حيث أمر بتحسينها وببناء قصور ومعابد وأقنية فيها، وخاض معارك عديدة في سبيل المحافظة على الدولة فأخمد العصيان البابلي عام 701 ق.م وتوجه غرباً ليخضع من تمرد من مدن غرب الهلال الخصيب، وأخيراً اصطدم بقوات الملك المصري (طهارقة) ولم يستطيع هزيمتها، فقفل عائداً بعد نشوب تمرد جديد في بابل والذي أنهاه سنحاريب في العام 689 ق.م مسبباً دماراً كبيراً في المدينة وما حولها.

بعد موت سنحاريب تولى ابنه الأصغر آسرحدون 681- 669 ق.م وأولى أعماله كانت إعادة بناء بابل وإعادة المهجرين منها، كذلك وطد علاقاته مع الميديين في الشمال الشرقي، وقد أخمد تمرد صيدا التي ثارت في عهده، كما وطد علاقاته مع التجار العرب في أعالي شبه الجزيرة العربية حفاظاً على خطوط القوافل التجارية من جنوب العربة حتى مصر عبر سيناء توجه في العام 675 ق.م إلى مصر عابراً سيناء بمشقة وبعد معارك عديدة حتى 671 ق.م هزم الجيش المصري بقيادة ترقا ودخل منفس العاصمة، معاناً نفسه ملك على مصر السفلى والعليا وعلى أثيوبيا، إلا أن هذا الوضع لم يدم طويلاً كان أسرحدون قد وصى بأن يحكم ابنه شمش شم اوكن بابل وابنه آشور بانيبال نينوى، وهذا ما حدث بالفعل بعد وفاته بالعام 669 ق.م

بقيادة آشور بانيبال 669- 627 ق.م بلغت الدولة الآشورية أقصى امتداد لها في تاريخها، فإضافة إلى الهلال الخصيب شملت مصر بإخضاعه عاصمتها طيبة وإيران بإخضاعه عاصمتها سوسا، كما ازدهرت المملكة ليس فقط سياسياً وإنما أيضاً اقتصادياً وثقافياً، والأرشيف الضخم الذي جمع في عصره يعتبر من أكبر مكتبات العالم القديم، عقب موته توالت سنوات ليست جيدة التوثيق

الاضمحلال

في العام 616 ق.م زحف نابو بلاصر 625- 606 ق.م حاكم بابل ومؤسس الدولة البابلية الحديثة بمعونة الميديين، واخضع أشور عام 614 ق.م في عهد الابن الثاني لـ (آشور بانيبال) الملك سين شار اوشكن وبعد معارك أخرى أخضع نينوى في العام 612 ق.م وبذلك كانت نهاية الوجود السياسي الآشوري.

لقد كان التوسع الذي حققته الدولة الأشورية سبباً من أهم الأسباب التي أدت إلى نهايتها.

الاقتصاد

المرحلة القديمة

كانت العملات المتسعملة في اشور هي العملات المصنوعة من الفضة، واما في الانضول فكانن العملات من القصدير، وكان ممنوعاً بتاتاً تصدير الذهب من آشور، واستورد النحاس والفضة والذهب من الانضول حيث انتشرت شبكة "الكاروم" (المستوطنات التجارية)، والتي عُرف منها "كانيش" ("كول تبه"Kültepe في تركيا حالياً) على الأكثر، والقصدير الذي تم الاتجار به في آشور وصُدر للأنضول ،مصدره من الشرق، من المحتمل من أوزبكستان. كنت صناعة النسيج هامة في آشور، إلا انه استوردت بعض المنسوجات مرهفة الصنع من بابل، وبينما كانت مراكز صناعة النسيج الاساسية المتواجدة في أور ولارسا وماري تخضع لراقبة المعبد أو القصر، لم تخضع صناعة النسيج في آشور لرقابة مركزية، فأحياناً اشتغلت نساء التجار بصنعة الصوف ومشتقاته الخاصة المعدة للتصدير، كما تم استيراد الصوف من الانضول أحياناً عندما كانت ترتفع اسعاره في آشور أو يقل.

المرحلة الوسطى

لم تعد الفضة مادة دفع القيمة كما كان عليه الحال في الدولة القديمة، والسبب لذلك هو قلة الفضة على الأرجح، فقد حل معدن الـ "ان- ان" محل الفضة، وحول ترجمة هذا المصطلح وتحديد نوع هذه المعدن يسود خلاف في الآراء، فإما انه القصدير أو الرصاص أو الذهب على شكل سبائك حلزونية جُلب منبابل وإيمار

صدرت آشور المنسوجات بشكل أساسي أيضاً في الدولة الوسطى، أما التجارة البعيدة التي يرد عليها شهادات مكتوبة، فقد انحصرت "بالطبقة العلية" واشتغلت بمواد الرفاهية ولم تلعب دوراً هاماً في الأقتصاد حسب "فايزت" (Faist)، إلا أن تجار التجارة البعيدة لم ينحصر عمله بتأمين مواد الرفاه، إنما لعبوا دور الممثلين الدبلوماسيين أيضاً. كانت التجارة في اتجاه الغرب تتم من خلال كركميش وإيمار بشكل أساسي، وأيضاً هنك بعض الدلائل المتفرقة عن تجارة النبيذ مع أوغاريتعلى ما يبدو، بينما التجارة مع مصر القديمة فلعبت فيها صيدون الدور الهام.

تجارة

صدرت آشور المنسوجات بشكل أساسي أيضاً في الدولة الوسطى، أما التجارة البعيدة التي يرد عليها شهادات مكتوبة، فقد انحصرت "بالطبقة العلية" واشتغلت بمواد الرفاهية ولم تلعب دوراً هاماً في الأقتصاد حسب "فايزت" (Faist)، إلا أن تجار التجارة البعيدة لم ينحصر عمله بتأمين مواد الرفاه، إنما لعبوا دور الممثلين الدبلوماسيين أيضاً. كانت التجارة في اتجاه الغرب تتم من خلال كركميش وإيمار بشكل أساسي، وأيضاً هنك بعض الدلائل المتفرقة عن تجارة النبيذ مع أوغاريتعلى ما يبدو، بينما التجارة مع مصر القديمة فلعبت فيها صيدون الدور الهام.

الزراعة وتربية الحيوان

يصف "فايزت" (Faist) آشور الوسطى بالمجتمع الزراعي، فالزراعة شكلت عامل الاكتفاء الذاتي أساساً، وفائض الإنتاج صب في تمويل المعبد وحاشية الملك والجيش، ويميز "جارِلي" (Garelli) بين ثلاث أنواع من المُلكية

- أراضي يملكها التاج
- أملاك خاصة
- أراضي التاج التي يستثمرها بعض الأشخاص

كان باللإمكان بيع الأرض كما تدلل على ذلك المجموعة الكبيرة من الوثائق القانونية، ولكن من غير المؤكد إن سرى ذلك على كل أنواع الأرض، كما وثق الشراء كتابياً ("طوبا داناتا" ṭuppa dannata) كانت تربية الحيوانات هامة، وأهمها الضأن، كما ورّدت الماشية من البادية كما كان يفعل الـ"سوتي"، وسيتم استيراد الخيول من المناطق المرتفعة. كنبتات زيتية تمت زراعة السمسم، ويرى "فايزت" (Faist) انه منذ زمن الدولة الوسطى كان يتم استيراد زيت الزيتون، وكانت البيرة من المشروبات الهامة ويفترض أن النبيذ استورد من سوريا (من كركميش وأوغاريت) وكان حكراً على "عليّة القوم" ومنذ القرن 13 ق.م صنع النبيذ في حوض الخابور أيضاً، والعسل استورد أيضاً، أما في آشور نفسها فقد صُنع نوع من العصير الحلو المكثف (يسمى"لال").

مواد البناء

شكل الآجر مادة البناء الرئيسية، وجُلب الخشب لاستخدامه في سقوف الابنية الضخمة من قصور ومعابد، وهناك ادلة على ذلك منذ زمن " توكولتي- ابيل- إشارا" الأول، حيث جلبت آخشاب الأرز من الأمانوس ولبنان، إما على شكل غنيمة حرب أو نوع من جزية على المناطق الخاضعة، وجلبت أخشاب الـ "جوشورو" من "مخري" وهي موقع يرجح وجوده بين دجلة والزاب الأعلى لاستخدامها في بناء قصر "توكولتي-نينورتا "الأول، أما الجص والأحجار الكلسية فقد وجدت في آشور نفسها، بينما استورد البازلت والألبستر.

حِرف

بقي استعمال الأدوات الصوانية كما كان سابقاً في الاستعمالات المنزلية، وفي صناعة النسيج فكان لاشتغال الصوف الأولوية، ما يشير له العدد الكبير من الكلمات الآشورية (مصطلحات) التي خُصصت لأنواع المنسوجات والملابس، كما استوردت ملابس من الكتان من كركميش. سُبك البرونز في آشور نفسها على شكل سبائك ("شابارتو") للتصدير، فالنحاس جُلب من الاناضول أو قبرص، والقصدير ربما من شمال سوريا أو حاتي، وقد وجدت بعض السبائك البرونزية الآشورية المعروفة بـ"سبائك جلد الثور" في " دور- كوريجالزو" (عقرقوف). كما جُلب خشب الأبنوس من النوبة واستخدم في صناعة الصناديق الثمينة، وكذلك العاج المجلوب من سوريا، وجُلب أيضاً الازورد من البابلية التي جلبته بدورها إما من بدخشان في أفغانستان، أو من طاجيكستان، ولقد استخدم أيضاً كهداية ثمينة بين الملوك، كما في حالة الهدية لملك مصر (الرسالة EA15 من قائمة رسائل تل العمارنة). وعادة ما يُشغّل القصر مجموعة من الحرفين، الذين يتسلمون المواد الأولية من مخازن القصر.

الإمبراطورية الحديثة

قُسم الحرفيين إلى طبقات في الدولة الآشورية الحديثة، وكان معلموا المهن يسمون "ومَنو" (umānu)، كما أشرف على العاملين في القصر أحد الموظفين الكبار.

هيكلية الدولة

هيكلية الدولة القديمة

كان "بيت إليم / بيت ليمين" (bīt ālim/bīt līmin) المركز الإداري الأعلى مرتبة في مدينة آشور بعد الملك وحاشيته، والذي يشبه مجلس المدينة، كما كان" بيت إليم" مسؤولاً عن التجارة وترأسه "الليمو" (الموظف الكبير)، وأقر قوانين تجارية وقوانين ناظمة للعلاقة مع "الكاروم" (المستوطنة التجارية)، ويبدو أن كان له الحق في التدخل فيما يخص العلاقات مع الدول الأخرى، وجبا ضريبة على البضائع المصدرة من آشور والتي توجب ختمها بـ "خاتم المدينة"، كما حاز "الليمو" على منصب هام في القضاء، وكان أميناً على اقرار الضريبة، فـ"مبعوث المدينة" مسؤول على مراقبة تجارة "الكاروم" (المستوطنة التجارية).

المرحلة الوسطى

يعتبر بعض المؤرخين أن نظام الدولة الآشورية الوسطى كان نظاماً اقطاعياً، بينما يعتبره أخرون نظام استبدادي يسيطر فيه الملك على الفلاحين من خلال جهاز بيروقراطي قوي، ويستولي على إنتاجهم الزائد. وتتشكل "عليّة القوم" من أفراد الاسرة الحاكمة، وكبار الموظفين والمُلّاك من آشور، بينما لم يعتبر التجار (على عكس الدولة القديمة) من "عليّة القوم". من المرجح أن غالبية سكان الدولة عاشوا في قرى مكتفية بذاتها (إلو/ ālu على سبيل المثال)، وكانوا على الأقل جزئياً ملزمين بدفع ضرائب لأحد كبار المُلّاك، ويرى "بوستجات" (Postgate) أن الكلمة الآشورية "إليو" (ālāiu) تنسحب على هؤلاء الفلاحين غير الأحرار، وحسب "بوستجات" فإن كل الأرض مُلك للتاج، وعلى الفلاحين مقابل استثمارها تنفذ أعمال خدمة (سخرة/ "يلكو" ilku)، وكبار المُلاك كان بإمكانهم اختيار من يقوم بأعمال السخرة (يلكو) عنهم، وممكن أن تكون الـ "يلكو" مواد عينية تقدم للجيش(خورِدو)، فالgوح المسماري (TR 3005) يبيّن تقديم حبوب وصوف ودهن الخنزير، ويبين اللوح (KAJ 253) تقديم خدمة العناية بخيول العربات الحربية كـ "يلكو"، أما الشكل الأعم للـ "يلكو" فكان الخدمة في الجيش. كان الرق موجوداً، ونادراً ما ذُكرت أصول الرقيق فقد ذكر البعض منها "اللولوبي" (Lulubi)، وبتكليف من الملك

كانت تشترى حرية الآشوريين المسترزقين نتيجة أسرهم في الحروب، وإن وجد أحد الآشوريين في أسر العدو لأكثر من سنتين، تعتبر زوجته أرملة ويحق لها الزواج مجدداً، وقبل أنتهاء فترة السنتين كان بالإمكان بيع بيته وأرضه للإنفاق على حياة زوجته في حال لم يكن لها اقارب يعيلوها، وإن عاد الأسير بعد هذه المدة كان له الحق باسترداد زوجته، لكن لا حق له بالأولاد من الزوج الآخر، كما له حق بشراء بيته مجدداً.

اللغة

تكلم وكتب الآشوريون كما البابليون باللغة الأكدية، وبدء من عهد "شارّوم- كين" الثاني ولاحقاً الدولة البابلية الحديثة أصبحت الآرامية تنافس الأكدية، لكن مع ذلك بقيت اللغة الأكدية في الدولة الآشورية الحديثة هي لغة توثيق الكتابات الرسمية وذلك بكتابتها على الرُقم الطينية بالخط المسماري.

المصادر

- موسوعة حضارة العالم -أحمد محمد عوف
- قوة آشور: هنري ساكز / ترجمة د.عامر سليمان
- آرام دمشق ومملكة إسرائيل: فراس السواح
- دول وحضارات الشرق العربي القديم : د. محمد فرزت / د. عيد مرعي
- الحضارة الأشورية - موسوعة المورد، منير البعلبكي، 1991

انظر أيضا

- ملوك آشور
- ثور خور ساباد المجنح
- الجيش الاشوري
- عاجيات نمرود

في كومنز صور وملفات عن: آشور

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=آشور&oldid=23563822"

تصنيفات: آشور | الشرق الأدنى القديم | الهلال الخصيب | أنظمة ملكية سابقة في آسيا | بلاد الشام | تاريخ الأردن | تاريخ الشام | تاريخ العراق | تاريخ العراق القديم | تاريخ إيران القديم | تاريخ بلاد الشام القديم | تاريخ تركيا القديم | تاريخ سوريا | تاريخ فلسطين | تاريخ لبنان | جغرافيا العراق | دول سابقة في آسيا | دول سابقة في الشرق الأوسط

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 20 يونيو 2017، الساعة 14:48.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

ملوك آشور

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

هذه **مقالة غير مراجعة**. ينبغي أن يزال هذا القالب بعد أن يراجعها محرر ما عدا الذي أنشأها؛ إذا لزم الأمر فيجب أن توسم المقالة بقوالب الصيانة المناسبة. (يونيو 2009)

قائمة ملوك اشور تضع أسماء ملوك وحكام الدولة الآشورية وفق تسلسل زمني لتاريخ حكم كل منهم، والذي يبدأ بالسنة الجديدة وفق التقليد المتبع في بلاد الرافدين القديمة، والذي لايطابق بالضرورة تاريخ استلام المُلك، فوفق التقاليد يبقى اسم الملك القديم لكامل السنة في حال انتهت فترة حكمه قبل الشهرين الأخيرين في السنة الشمسية، وتسمى السنة الجديدة للحاكم الجديد حتى وإن كان قد بدأ قبل ذلك بشهور ومن اهم القوائم الاشورية "الليمو" وهو اسم يطلق علي منظم الاحتفالات والمناسبات في ذلك الوقت

محتويات

- 1 الملوك الأوئل
  - 1.1 ملوك الأسرة الأولى
  - 1.2 ملوك الأسرة الثانية
  - 1.3 ملوك الأسرة الثالثة
- 2 الدولة الآشورية القديمة
  - 2.1 ملوك الأسرة الرابعة
  - 2.2 فترة انتقالية
  - 2.3 اسرة اداسي
- 3 الدولة الآشورية الوسطى
- 4 الدولة الآشورية الحديثة
- 5 مصادر

الملوك الأوئل

ملوك الأسرة الأولى

تذكرهم النصوص باسم السبعة عشر ملك الذين سكنوا الخيام.

تسلسل	اسم الملك	تاريخ الحكم (تأريخ طويل)	تاريخ الحكم (تأريخ قصير)	ملاحظات
1	كوديا	حوالي 2336 ق.م	حوالي 2300 ق.م	تأريخ غير مؤكد
2	ادامو			
3	يانجي			

تاريخ بلاد الرافدين

الفرات – دجلة

مدن/إمبراطوريات

سومر: الوركاء – أور – إريدو

كيش – لاغاش – نيبور | **أكد**: أكد

بابل:بابل – إيسن – سوسا - الامبراطورية البابلية الثانية

آشور:آشور (مدينة) – نينوى

دور-شاروكين – نمرود | **عيلام** – **أموريون**

حوريون – **ميتاني** | **كاشيون** – **أورارتو**

آراميون

جدول زمني للشرق الادنى القديم

سومر

إمبراطورية أكدية

سلالة أور الثالثة

السلالة البابلية الأولى

كاشيون

حوريون (مملكة ميتاني)

آشور

الامبراطورية الكلدانية البابلية

آراميون

ملوك

ملوك سومر | ملوك آشور | ملوك بابل | ملوك إيسن

اللغات

كتابة مسمارية | سومرية – أكدية | عيلامية – حورينية

أساطير

إينوما إيليش | كلكامش | مردوك

4	سلاهلامو			
5	هارهارو			
6	ماندارو			
7	يمتسو			
8	هارتسو			
9	ديدانو			
10	هانو			
11	زوابو			
12	نوابو			
13	ابازو			
14	بِلو			
15	ازاراه			
16	اوشبي	حوالي 2086 ق.م	حوالي 2150 ق.م	تأريخ غير مؤكد
17	ابياشال			

ملوك الأسرة الثانية

تسلسل	اسم الملك	تاريخ الحكم (تأريخ طويل)	تاريخ الحكم (تأريخ قصير)	ملاحظات
18	هالى			
19	سامانو			
20	هايانو			
21	للومير			
22	ياكميزي			
23	ياكميني			
24	يازكور- للو			
25	للو- كابهابوهو			
26	امينو			

ملوك الأسرة الثالثة

تسلسل	اسم الملك	تاريخ الحكم (تأريخ طويل)	تاريخ الحكم (تأريخ قصير)	ملاحظات
27	سوليلو	2013- 1995 ق.م	2077- 2059 ق.م	تأريخ غير مؤكد
28	كيكّيا	1994- 1978 ق.م	2058- 2042 ق.م	تأريخ غير مؤكد
29	اكيا	1977- 1957 ق.م	2058- 2042 ق.م	تأريخ غير مؤكد
30	بوزور- اشور 1	1956- 1937 ق.م	2020- 2001 ق.م	
31	شاليم- اخوم	1936- 1921 ق.م	2000- 1985 ق.م	
32	إيلو- شوما	1920- 1911 ق.م	1984- 1975 ق.م	

33	إري- شوم 1	1910- 1871 ق.م	1974- 1935 ق.م	
34	يكونو/ يكونوم	1870- 1857 ق.م	1934- 1921 ق.م	
35	شارّوم- كين 1	1856- 1817 ق.م	1920- 1881 ق.م	
36	بوزور- اشور 2	1816- 1809 ق.م	1880- 1873 ق.م	
37	نارام- سين	1808- 1776 ق.م	1872- 1840 ق.م	
38	إري- شوم 2	1775- 1748 ق.م	1839- 1812 ق.م	

الدولة الآشورية القديمة

ملوك الأسرة الرابعة

أسرة شمشي- اداد، استمرت من 1808ق.م حتى 1736 ق.م

تسلسل	اسم الملك	تاريخ الحكم	ملاحظات
39	شمشي- اداد 1	1808- 1776 ق.م	من السنة 4، زامنه سين اوبلليت في بابل
40	يشمي- داگان 1	1775- 1736 ق.م	من السنة 18، زامنه حمورابي
	موت- اشكور	من 1735 ق.م	حاكم إكالاتوم

فترة انتقالية

فترة انتقالية من 1735 حتى 1681 ق.م حكم خلالها مجموعة من الحكام (ملوك) دون أُسرات

تسلسل	اسم الملك	تاريخ الحكم	ملاحظات
41	اشور- دوگول	1735- 1730 ق.م	
42	اشور-ابلا- يدّينا	1729- ؟ ؟ ؟ ق.م	
43	ناسير- سين		
44	سين- نامير		
45	يبقي- عشتار		
46	اداد- سالولو		
47	اداسي	؟ - 1681 ق.م	

اسرة اداسي

اسس الملك الاشوري اداسي اسرة ملكية حكمت من 1680ق.م، حتى 1381 ق.م

تسلسل	اسم الملك	تاريخ الحكم	ملاحظات
48	بيلو- باني	1680- 1671 ق.م (10)	
49	ليبايا	1670- 1654 ق.م (17)	
50	شرما- اداد 1	1653- 1642 ق.م (12)	
51	يبتار- سين	1641- 1630 ق.م (12)	
52	بازايا	1629- 1602 ق.م (28)	

53	لوللايا	1601- 1596 ق.م (6)	
54	شو- نينوا	1596- 1583 ق.م (14)	
55	شرما- اداد 2	1582- 1580 ق.م (3)	
56	إري- شوم 3	1579- 1567 ق.م (13)	
57	شمشي- اداد 2	1566- 1561 ق.م (6)	
58	يشمي- داگان 2	1560- 1545 ق.م (16)	
59	شمشي- اداد 3	1544- 1529 ق.م (16)	
60	اشور- نيراري 1	1528- 1503 ق.م (26)	
61	بوزور- اشور 3	1502- 1479 ق.م (24)	
62	إنليل- ناسير 1	1478- 1466 ق.م (13)	
63	نور- يلي	1465- 1454 ق.م (12)	
64	اشور- شادوني	1454- 1454 ق.م (شهر)	
65	اشور- رابي 1	1453- 1435 ق.م (18)	
66	اشور- نادين- اههئ 1	1434- 1421 ق.م (13)	
67	إنليل- ناسير 2	1420- 1415 ق.م (6)	
68	اشور- نيراري 2	1414- 1408 ق.م (7)	
69	اشور- بل- نيشئشو	1407- 1399 ق.م (9)	
70	اشور- ريم- نيشئشو	1398- 1391 ق.م (8)	
71	اشور- نادين- اههئ 2	1390- 1381 ق.م (10)	تراسل مع حكام مصر

الدولة الآشورية الوسطى

حكم ملوك الدولة الوسطى من 1380 ق.م وحتى 912 ق.م

تسلسل	اسم الملك	تاريخ الحكم	ملاحظات
72	إريبا- اداد 1	1380- 1354 ق.م (27)	
73	اشور- أوبلليت 1	1353- 1318 ق.م (36)	
74	إنليل- نيراري	1317- 1308 ق.م (10)	
75	اريك- دئن- يلو	1307- 1296 ق.م (12)	
76	اداد- نيراري 1	1295- 1264 ق.م (32)	
77	شولمانو- اشارئد 1	1263- 1234 ق.م (30)	
78	توكولتي- نينورتا 1	1233- 1197 ق.م (37)	
79	اشور- نادين- ابلي	1196- 1193 ق.م (4)	
80	اشور- نيراري 3	1192- 1187 ق.م (6)	
81	إنليل- كودوري- وسور	1186- 1182 ق.م (5)	
82	نينورتا- ابال- إكور	1181- 1179 ق.م (3)	
83	اشور- دان 1	1178- 1133 ق.م (46)	

84	نينورتا- توكولتي- اشور	1178- 1133 ق.م (؟)	حكم خلال زمن اشور- دان 1
85	موتاكيل- نوسكو	1178- 1133 ق.م (؟)	حكم خلال زمن اشور- دان 1
86	اشور- رئش- يشي 1	1132- 1115 ق.م (18)	
87	توكولتي- ابيل- إشارا 1	1114- 1076 ق.م (39)	
88	اشارئد- ابيل- إكور	1175- 1174 ق.م (2)	
89	اشور- بئل- كالا	1173- 1156 ق.م (18)	
90	إريبا- اداد 2	1155- 1154 ق.م (2)	
91	شمشي- اداد 4	1153- 1150 ق.م (4)	
92	اشور- ناسير- ابلي 1	1149- 1131 ق.م (19)	
93	شولمانو- اشارئد 2	1130- 1119 ق.م (12)	
94	اشور- نيراري 4	1118- 1113 ق.م (6)	
95	اشور- رابي 2	1112- 972 ق.م (41)	
96	اشور- رئش- يشي 2	971- 967 ق.م (5)	
97	توكولتي- ابيل- إشارا 2	966- 935 ق.م (32)	
98	اشور- دان 2	934- 912 ق.م (23)	

الدولة الآشورية الحديثة

حكم هذه الدولة في بدايتها أسر ملكية من 912 ق.م وحتى 722 ق.م، ولاخقاً حكم ملوك دون أسر كبيرة حتى العام 610 ق.م

تسلسل	اسم الملك	تاريخ الحكم	ملاحظات
99	اداد- نيراري 2	911- 891 ق.م (21)	
100	توكولتي- نينورتا 2	890- 884 ق.م (7)	
101	اشور- ناسير- ابلي 2	883- 859 ق.م (25)	
102	شولمانو- اشارئد 3	858- 824 ق.م (35)	"شلمنصر" في التناخ
103	شمشي- اداد 5	823- 811 ق.م (13)	
104	اداد- نيراري 3	810- 783 ق.م (28)	
105	شولمانو- اشارئد 4	782- 773 ق.م (10)	
106	اشور- دان 3	772- 755 ق.م (18)	
107	اشور- نيراري 5	754- 745 ق.م (10)	
108	توكولتي- ابيل- إشارا 3	744- 727 ق.م (18)	تغلات بلاصر في التناخ
109	شولمانو- اشارئد 5	726- 722 ق.م (5)	
110	شارّوم- كين 2	721- 705 ق.م (17)	شارّوم- كين "سرجون"
111	سين- أههئ- إريبا	704- 681 ق.م (24)	"سنحاريب"
112	اشور- أههئ- يدينا	680- 669 ق.م (12)	"اسرحدون"
113	اشور- باني- ابلي	668- 631 ق.م (38)	"اشوربنيبال"

114	اشور- إتيل- يلاني	630- 627 ق.م (4)	
115	سين- شومو- ليشير	626- 626 ق.م (شهور)	
116	سين- شار- يشكون	625- 612 ق.م (14)	
117	اشور- أوبلليت 2	611- 610 ق.م (2)	في حران

مصادر

ترجمة عن الويكيبيديا بالألمانية [الألمانية]

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=ملوك_آشور&oldid=22079426"

في كومنز صور وملفات عن: ملوك آشور

تصنيفات: آثار الهلال الخصيب | آشور | تاريخ العراق | تاريخ سوريا | حكام الأردن | حكام العراق | حكام سوريا | حكام فلسطين | حكام لبنان | شخصيات من الكتاب العبري | علم الآشوريات | قوائم | قوائم متعلقة بالعراق | قوائم متعلقة بسوريا | قوائم ملوك | ملوك | ملوك آشوريون | قوائم متعلقة بالشرق الأوسط

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 5 يناير 2017، الساعة 02:13.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

سنحاريب

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

سنحاريب أو *سنحريب* (بالأكادية: سين-أحي-إريبا)، كان ابن سرجون الثاني وملك الإمبراطورية الآشورية الحديثة في الفترة (705 - 681 ق.م.). , وهو والد آسرحدون الذي تولى مملكه اشور بعد أبيه.

على عكس غيره من الملوك الآشوريين لم يكن له اهتمام توسعي بل عمل على بناء مدن جديدة وحول العاصمة إلى دور شروكين غير أنه واجه عدة ثورات على حكمه في بابل ومملكة إسرائيل ما حدا به إلى تنظيم بعثات عسكرية لإخضاعها وهناك اصطدم مع القوات الكوشية بقيادة الفرعون النوبي طهارقة .

ما يميز عهد سنحاريب حالة التقارب والتحالف مع الفينيقيين واليونان، الذين قدموا له الدعم في إنشاء السفن التي استخدمها في محاربة الممالك البابلية الموجودة في أقصى الجنوب عند رأس الخليج العربي، لاسيما بابل وبعض الممالك السورية كانت قد وقفت بالضد من بلاد آشور في شرق سوريا والهلال الخصيب.

كان سنحاريب ملك على أشور مولعاً بالحرب، اعتنق سياسـة قومية تقوم على أساس الغزو والسيادة في الشرق الأدنى فاستولى على مملكة صيدون وغزا الكثير من مدن فلسطين وهزم البابليين في عدة معارك مدمراً مدينة بابل سنة 689 ق.م. وبعد ثمانية أعوام قُتل على يد أحد أبنائه. ويُقال إن سنحريب أدخل الكثير من التحسينات على نينوى، العاصمة الأشورية العظيمة.[1][2]

سنحاريب

معلومات شخصية	
الميلاد	705- كالح
الوفاة	681- نينوى
مواطنة	آشور بابل
الزوجة	نقيعة
أبناء	آسرحدون، واشور نادين شومي
الأب	سرجون الثاني

تعديل

الملك سنحاريب يقود عربة استعداداً للحرب قادماً من قصره في نينوى .

مراجع

1. ^ صانعو التاريخ - سمير شيخاني.
2. ^ 1000شخصية عظيمة - ترجمة د.مازن طليمات .

المصادر

- Kchanson.com
- سنحاريب

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=سنحاريب&oldid=23785457"

تصنيفات: وفيات في نينوى | آشور | الهلال الخصيب | حكام القرن 7 ق م | حكام القرن 8 ق م | ملوك آشوريون | ملوك الكتاب العبري | ملوك بابل | ملوك مغتالون | مواليد في كالح | وفيات 681 ق م

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 9 يوليو 2017، الساعة 11:32.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

في كومنز صور وملفات عن:
سنحاريب

آسرحدون

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

آسرحدون

معلومات شخصية	
تاريخ الميلاد	القرن 8 ق.م
الوفاة	669- حران
مواطنة	آشور بابل
أبناء	شمش شوم أوكين، وآشوربانيبال
الأب	سنحاريب
الأم	نقيعة[1]

تعديل

اشور-أخي-ادن أو**اشور- أههئ- يدينا** باللأكادي الذي يعطي معنى الإله آشور أعطى اخاً، وورد اسمه في التناخ بصيغة **أسرحدّون**. هو ابن سنحاريب وحفيد سرجون وهو من ملوك آشور (680 - 669 قبل الميلاد) في الدولة الآشورية الحديثة وقد اعتلى العرش إثر مؤامرة داخلية في البلاط الملكي تزعمها أخوه أراد ملكات وراح ضحيتها والده سنحاريب ولكن آسرحدون تصدى للمتآمرين وحاربهم وانتصر على أخيه وأعلن نفسه ملكا وأعاد النظر في سياسة والده تجاه بابل فأعاد إعمارها واسترضى كهنتها وشيد فيها معابد كثيرة وبحكم علاقاته الودية مع بابل عندما كان وليا للعهد فقد استطاع أن يوفق بين العاصمتين بابل وآشور.

كانت تدور في ذهنه منذ زمن طويل فكرة القضاء على عدوه الرئيس طهارقة ملك نبتة الذي أحكم سيطرته على مصر واستطاع أن يجمع حوله كل أعداء الدولة الآشورية من ملوك وأمراء في فلسطين وسوريا وفينيقية وكان هؤلاء يترقبون الفرصة المناسبة للتخلص من حكم آشور ونفوذها وبعد أن تمكن العاهل الآشوري من فرض هيبته على الساحل السوري توجه إلى محاربة طهارقة في مصر وفي طريقه إليها قضى على أشد خصومه السوريين وهو عبدي ملكوتي ملك صور الذي هرب إلى البحر كما يذكر آسرحدون في كتاباته الملكية كما أخضع صيدا لسيطرته وبذلك يكون آسرحدون قد أحكم قبضته على سورية كلها وعلى القبائل العربية المتمردة واستطاع أن يلحق بالقوات المصرية التي يقودها تهاركا هزائم متتالية وانسحب تهاركا جنوبا واستولى آسرحدون على مدينة منف ثم انسحب منها عائدا إلى سورية وواصل آسرحدون في الشمال والشرق فتوحاته للقضاء على أعدائه من القبائل المتحكمة في كل من إيران وجبال القفقاس وخلد آسرحدون نفسه كتابة في نقوش بارزة على عدد من المسلات الضخمة التي نصبها تخليدا لذكراه وقد كشف منها في تل برسبب (تل الأحمر) اثنتان وهما معروضتان في متحف حلب وعثر على أخرى في زنجرلي في جنوب تركيا تكاد تكون صورة طبق الأصل عن مسلتي تل برسبب وهي معروضة في متحف الآثار الشرقية القديمة في متاحف الدولة في برلين وفي المسلة صور الملك نفسه عملاقا يركع أمامه تهاركا ملك الحبشة وملك صور طالبين الرحمة منه وحجمها في المسلة لا يتجاوز ثلث حجم الملك مشدودين إلى يده بحبل من منخريهما وتظهر في هذا المشهد الغطرسة الآشورية فكلا الملكين لم يقعا أسيرين في يده حقيقة الأمر .

قاد جيشه من آشور Assur (العراق حالياً) نحو الشمال وضم جبال أرمينيا إلى مملكته حتى بحر قزوين وسار غرباً حتى وصل البحر الأبيض المتوسط وضم هذه الأراضي كلها إلى آشور. شيّد عدداً من المباني العظيمة، أهمها قصر كالخو في محافظة نينوى وأختار آسرحدون مدينة كالخو لتكون عاصمة لمملكته وقد شيد معابد كثيرة ولم يهمل بناء القصور ولم يعر النحاتين اهتماما يذكر إذ لم يعثر المنقبون على منحوتات من عصره تضاهي الأعمال الفنية الرائعة التي خلفها أسلافه باستثناء المسلات الضخمة وتوفي آسرحدون في سوريا أو فلسطين في أثناء قيامه بحملة تأديبية إلى مصر لإخماد حركة تمرد جديدة كان وراءها الملك الأثيوبي تهاركا وخلفه على العرش ابنه الأصغر آشور بانيبال .

مصادر

1. ^ https://www.wikidata.org/wiki/Q2174785

- كتاب موسوعة الآثار التاريخية / حسين فهد حماد، عمان : دار أسامة للنشر، 2003، ص 86 - 87 .

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=آسرحدون&oldid=23771790"

في كومنز صور وملفات عن: آسرحدون

تصنيفات: 669 ق م | آشور | حكام القرن 7 ق م | عراقيون | ملوك آشوريون | ملوك بابل | وفيات 669 ق م | وفيات عقد 660 ق م | وفيات في حران (تركيا)

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 8 يوليو 2017، الساعة 03:51.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

آشوربانيبال

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

آشوربانيبال أو آشور بانيبال " القرن السابع ق. م. " هو ملك اشوري لقب بملك العالـم (حوالي 669 - حوالي 640 ق. م). (توفي في 627 ق.م.) كان آخر ملك للإمبراطورية الآشورية الحديثة. عرفه اليونانيون باسم *ساردانابالوس* (Sardanapalos)، بينما تشير إليه النصوص اللاتينية والنصوص الأخرى في القرون الوسطى بمسمى *ساردانابالوس* (Sardanapalus). وسمي في التوراة *أوسنابير*.

كان آشور بانيبال حفيد سنحاريب، وقد طارت شهرته كفاتح وملك بحيث عُرف بلقب " ملك العالم ". رفع أشور إلى ذروة العظمة التي لم تعهدها في تاريخها، ولكنه اشتهر، بصورة خاصة، باهتمامه بالإنجازات السلمية وتشجيعها، فشيّد في نينوى قصراً رائعاً، تزيّن بعض جدرانه الداخلية المنحوتات النافرة الجميلة والتماثيل الرائعة. وأنشأ مكتبة كبيرة، وجمع الكثير من ألواح عديدة من الطين والقوانين، وكل أنواع المواد المكتوبة. وأسس المدارس. وشقّ الطرقات وعبّدها، وشيد المباني العامة. وحوالي نهاية ملكه - عندما سُجّلت الأحداث جيداً على ألواح الطين - أصبحت أمبراطوريته أكثر فأكثر تحت رحمة هجمات الكلدانيين.

ملوك آشور

آشوربانيبال

ملوك آشور	
الفترة	c. 627 BC – 668
Akkadian	Aššur-bāni-apli
Greek	Sardanapalos
Latin	Sardanapalus
معلومات شخصية	
الميلاد	685 ق.م نينوى
الوفاة	627 ق.م نينوى
مواطنة	آشور
أبناء	آشور إيتيل إيلاني، وسين شار إشكون
الأب	آسرحدون
أخوة وأخوات	شمش شوم أوكين

تعديل

محتويات

- 1 نشأته
- 2 حكمه
- 3 وفاته
- 4 المراجع

نشأته

كان آشوربانيبال الابن الثالث للملك آسرحدون، ولم يكن هو الوارث للعرش، وكان أخوه الأكبر وهو توأم واسمه شمش شوم أوكين ينتظر في بادئ الأمر أن يخلف أباه ويظفر بالملك ولكن كان ثمة تنافس مرير بين الأخوين، وتلقى آشوربانيبال معونة كثير من الدول التي كان لها إذ ذاك نفوذ فعال فنصب آشوربانيبال ملكا بينما أصبح أخوه حاكما لبابل، حكم آشوربانيبال بين عامي 669 و627

حكمه

ورث آشوربانيبال عن أبيه أمر الحرب مع المصريين الثائرين، ولم يستطع إخماد ثوارتهم على الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلها وأصبحت مصر وبعد مضى نحو عشرين عامًا مستقلة استقلالا تاما. واجه آشوربانيبال ثورة أخرى في عام 652 ق.م حيث قام أخوه شاماش بثورة بعد أن أستعان بحلفاء من مختلف البلاد العربية وعيلام، وتصرف الملك بسرعة وفى خلال أربع سنوات توفى أخوه وسقطت بابل في يده، وما لبث آشوربانيبال ان وجه انتباهه إلى العرب والعيلميين الذين

ساعدوا اخاه وهزمهم. كان آشوربانيبال مهتما بالعلم والأدب والثقافة ولقد كان مسؤولا عن البحوث العلمية المستفيضة التي كان يعدها رجال العلم الآشوريين عن الآثار البابلية القديمة، وقد جمع العدد الكبير من الألواح المكتبة التي رتبت وصنفت بدقة متضمنة بيانات تاريخية وملاحظات متعلقة بالفلك وكلمات للآلهة وتكهنات وصلوات واناشيد وأساطير عن الأنسان في التاريخ القديم، منها على سبيل المثال قصص عن القيضان تشبه إلى حد كبير ما هو وارد في التوراة.

لم تكن آشور في عهده معروفة بقوتها العسكرية فقط، بل أيضاً بالثقافة والفنون ،فقد تأسست أول مكتبة مجمعة بشكل منظم في عهده بنينوى، وكانت الكتب على هيئة ألواح من الطين الخزفى المحروق، كانت الكتابة باللغة المسمارية والتي تأخذ شكل الإسفين أو المخروط ولذلك سميت بهذا الاسم، وتروى الآف الالواح من مكتبات آشوربانيبال ليس فقط الأحداث التي جرت في عهده (من سنة 669 ق.م إلى سنة626 ق.م)ولكن جميع ماتحفل به الحياة اليومية لأهالى نينوى العاديين وديانتهم وآدابهم.

وفاته

توفى آشوربانيبال في عام 626 ق.م، وكان قد أقام السلام في فلسطين وفينيقيا وسوريا، كما قهر عيلام وتغلب على العرب، بيد أن الإمبراطورية التي شيدها ما لبثت أن انهارت بعد وفاته بسنوات قليلة، وذلك بأن نشب الخلاف بين أبنائه على اخلافة، ومالبثت بابل ان ثارت وأصبحت مرة أخرى مملكة مستقرة في عام 625 ق.م وأخيرا أستولى البابليون وحلفائهم الميديون على مدينة نينوى وكان ذلك في سنة 612 ق.م.

المراجع

- آشور بانيبال (بني بعل) - الموسوعة العربية الميسرة، 1965
- صانعو التاريخ - سمير شيخاني .
- 1000 شخصية عظيمة - ترجمة د. مازن طليمات .

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=آشوربانيبال&oldid=23750179"

في كومنز صور وملفات عن: آشوربانيبال

تصنيفات: وفيات في نينوى | 627 ق م | 685 ق م | آشور | الهلال الخصيب | ملوك آشوريون | مواليد 685 ق م | مواليد القرن 7 ق م | مواليد في نينوى | وفيات 627 ق م | وفيات عقد 620 ق م

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 5 يوليو 2017، الساعة 21:59.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

بلاد بابل

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الامبراطورية البابلية

بلاد بابل أو **البابلية** أو **بابل** تعني بالأكّدية (بوابة الإله) كان الفرس يطلقون عليها بابروش دولة بلاد ما بين النهرين القديمة. كانت تعرف قديما ببلاد سومر وبلاد سومر كانت تقع بين نهري دجلة والفرات جنوب بغداد بالعراق. فظهرت الحضارة البابلية ما بين القرنين 18ق.م. و6 ق.م. مركز هذا الإقليم هو مدينة بابل والتي مرّ عليها خلال فترات وجودها العديد من الشعوب والحكام. وكانت تقوم على الزراعة وليس الصناعة. وبابل دولة أسسها حمورابي عام 1763ق.م. وهزم آشور عام 1760 ق.م، وأصدر قانونه (شريعة حمورابي) وفي عام 1603ق.م. استولى ملك الحيثيين مارسيليس علي بابل واستولى الآشوريون عليها عام 1240 ق.م. بمعاونة العلاميين. وظهر نبوخدنصر كملك لبابل (1245ق.م.- 1104 ق.م.) ودخلها الكلدانيون عام 721 ق.م.(ثم دمر الآشوريون مدينة بابل عام 689 ق.م. إلا أن البابليين قاموا بثورة ضد حكامهم الآشوريين عام 652 ق.م. وقاموا بغزو آشور عام 612 ق.م. واستولى نبوخدنصر الثاني على أورشليم عام 587 ق.م. وسبي اليهود عام 586 ق.م. إلى بابل. وهزم الفينيقيين عام 585 ق.م. وبني حدائق بابل المعلقة. ثم استولى الإمبراطور الفارسي قورش علي بابل عام538 ق.م. في زمن الملك الكلداني بلشاصر وضمها لإمبراطوريته.

أعظم ملوكها حمورابي (توفي عام 1750 ق.م.) والذي اشتهر بمجموعة القوانين المعروفة باسمه. وبعد حمورابي بفترة يسيرة أفل نجم هذه الأمبراطورية لتعود وتزدهر من جديد وتتسع رقعتها فتشمل فلسطين وتبلغ الحدود المصرية وذلك في الفترة التي سيطر خلالها الكلدانيون على بابل ابتداء من عام 625 قبل الميلاد. ويطلق على الإمبراطورية البابلية في هذه المرحلة اسم " الإمبراطورية البابلية الثانية". ويعتبر نبوخذ نصر أعظم ملوك بابل (605-562 ق.م.) في عهدها الجديد هذا، وكانت انذاك مطوقة بأسوار ضخمة ذات أبواب عريضة. وما هي إلا فترة قصيرة حتى سقطت بابل في يد كورش الثاني ملك الفرس (عام 539ق.م.). والحضارة البابلية من أعظم الحضارات القديمة. وقد حققت إنجازات ذات شأن في الفلك والرياضيات والطب والموسيقى.

محتويات

- 1 النظام السياسي والإداري
  - 1.1 الدولة البابلية القديمة
  - 1.2 حكام البابلية اللاحقين
  - 1.3 الدولة البابلية الحديثة
  - 1.4 الولاية البابلية
- 2 اقتصاد
  - 2.1 زراعة
  - 2.2 مهن وحرف

جزء من **سلسلة** حول

تاريخ العراق

بلاد الرافدين القديمة [الإنجليزية]

سومر · آشور · الإمبراطورية الأكدية · بلاد بابل · آشور الحديثة · بابل الحديثة · مملكة ميديا

كلاسيكية قديمة

آشور الأخمينية [الإنجليزية] · الدولة السلوقية · بابل البارثية · العراق الرومانية · أشورستان الساسانية

العصور الوسطى

الفتح الإسلامي · الخلافة الراشدة · الدولة الأموية · الدولة العباسية · الحمدانيون · البويهيون · مروانيون · عقيليون · بنو مزيد · الأيوبيون · السلاجقة · زنكيون · إلخانات · جلائريون · قراقويونلو · آق قويونلو

أوائل العصر الحديث

الصفويون · العراق العثمانية · المماليك

العراق الحديث [الإنجليزية]

انظر قالب:تاريخ العراق الحديث

الانتداب البريطاني على العراق · المملكة العراقية · الجمهورية (1958–68) · حكم حزب البعث (1968–2003) · الإحتلال (2003–11) · التاريخ الحالي [الإنجليزية]

بوابة العراق

ع · ن · ت

- 2.3 التجارة
- 3 مجتمع
- 3.1 الطبقات الاجتماعية
- 4 دين
- 5 القانون
- 6 أدب
- 7 علوم
- 8 انظر أيضا
- 9 المصدر

بوابة عشتار لمدينة بابل القديمة حاضرة الكلدان، تاريخ عريق تضرب جذوره في عمق التاريخ ـ محفوظة في متحف برلين.

النظام السياسي والإداري

عرف في البابلية نظام الحكم الملكي الوراثي، ونادراً ما تمتع الملوك بالسيادة المطلقة، فالقصر الملكي هوالمركز الإداري إلى جانب المعبد، ومع ادعاء الملوك أن الآلهة هي التي اختارتهم لحكم البلاد، وفوضت إليهم التصرف في شؤون الرعية، فلم يؤلهوا أنفسهم، كما فعل غيرهم، والملك هو من يقرر للموظفين الكبار في القصر حدود المهام. وكما كان يكلفهم بلأعمال العسكرية أيام الحرب. ولم يكن الملك يحمل ألقاباً فضفاضة مثل ملك الجهات الأربع التي كانت شائعة في المملكة الأكدية، بل كانوا يكتفون بلقب "الملك الكبير"، "الملك القوي"، كما أطلق حمورابي على نفسه لقب "الراعي الوالد". وكان. وكان الوزير ("سوكَلّو") يساعد الملك، والمحافظ "ربيانون" (rabiianum، الكبير) يدير الأقاليم والمقاطعات باسم الملك. ثم شاعت تسمية "خَزْيانُم/خَزَنّمُ" له. وتوجب على مختلف موظفي الإدارة أن يكونوا قادرين على الكتابة، ولذلك كثيراً ما أشير لهم بصفة كاتب "طبُشَروّ" (Tubxharru، الكتّاب)، وأداروا شؤون زراعة القصر والمعبد. كما توجب عليهم قياس الأراضي لأصحاب الأملاك أو المزارعين المستأجرين، ومراقبة شؤون تربية الحيوان والصيد، ووجد موظفون مسؤولون عن تنظيم القنوات المائية الرئيسة وصيانتها، وإقامة الحواجز والسدود على الأنهار، أما أمر تحصيل الضرائب والرسوم المختلفة من التجار وأصحاب المهن المختلفة فكانت تقع على مسؤولية الجباة " ماكِسُ " (makisu).

الدولة البابلية القديمة

أُسست بابل من قبل الأموريين (1894- 1830 ق.م) بزعامة "سومو- آبوم" الذي بدء بناء سور حول بابل سماه "خيرات إنليل" (يمجور-إنليل Imgur-Enlil)، واكمل بناؤه خليفته "سومو- لا – ءل" (Sumu-la-El). اما حمورابي سادس ملوك البابلية، فقد تنبه باكراً إلى الوضع السياسي لدويلات المدن في المنطقة قديماً، واستغله بحنكة عبر سيطرته على الطريق التجارية عند أضيق منطقة بين نهري دجلة والفرات، مما جعل من بابل إحدى أهم مدن المشرق حينها، وبخضوع عيلام وسوبارتو واشنونا، اضحى حمورابي سيد آشور أيضاً. وبفتحه لارسا امتدت دولته لتشمل مناطق التي كانت أراضي الدولة الأكدية والسومرية، وبذلك أصبحت البابلية الدولة الأقوى في بلاد الرافدين. وقد اثبت حمورابي حنكته في السياسة الخارجية، كما إنشاء العديد من شبكات الري والابنية، وحكم البلاد وفق قانون جزائي جمع فصوله فيما يعرف بقانون حمورابي الذي ضبط بمواده (282 مادة قانونية) القوانين التي شملت جميع الشرائح الاجتماعية، وقد كتبت نصوص هذا القانون على النُصب والرُقم وعُرضت في المدن، كما رفع حمورابي الرب مردوخ إلى رتبة الإله الرئيسي لبلاد بابل.

مع بداية حمكم " شمشو- إلونا" (Šamšu-iluna) ابن حمورابي بدأت حركات التمرد تعم مدن الجنوب، ما اضره لخوض غمار معراك عدّة، إلا أن سيطرة بابل على المنطقة بدأت تضعف مع الوقت، كما ساهمت هذه التمردات الداخلية والغزوات الخارجية في فقدان بابل قدراتها على ضبط بلاد بابل، وانتهت دولة بابل القديمة مع غزو الملك الحيثي مورشيلي الأول(Muršili I) الذي حكم بين عامي (1604- 1594 ق.م) لمدينة بابل.

حكام البابلية اللاحقين

تعتبر الفترة اللاحقة لعهد الدولة البابلية القديمة من الفترات المظلمة في التاريخ لندرة المصادر الكتابية، فقد حكم الكاشيون البابلية لفترة 400 سنة، وقد مدوا نفوذ الدولة من الفرات إلى زاغروس وجعلوا منها في القرن 15 ق.م قوة أقليمية بين قوى العالم القديم حينها المتمثلة بالدول الحيثية والميتانية والمصرية. تبع ذلك بفترة قصيرة بداية المد الآشوري ليطال بلاد بابل.

في العام 1155 ق.م هاجمت عيلام منطقة بابل ودخلت مدينة بابل نفسها ودمرتها ونهبتها، ومن المنهوبات كانت مسلة شريعة حمورابي الشهيرة التي وضعت في مدينة سوسه.

في العام 1137 ق.م تمكن "نبوخذ نصر الأول" ملك مدينة إيسن من إقصاء الحكام الكاشيين وتنصيب سلالة إيسن الثانية حكاماً على البابلية، كما حارب عيلام ودمر مدينة سوسه واعاد مسلة حمورابي إلى بابل، أما محاولات نبوخذ نصر الأول لتوسيع نفوذ بابل فقد راقبتها وثبطتها الدولة الآشورية، مع أنه لم تحصل مواجهة مباشرة بين الدولتيين، لكن سرعان ما ضمت الدولة الآشورية بابل ولم تدمرها ولم تمس المعابد الذي اعُتبر تدنيس للمقدسات. كما زوّج "شولمانو- اشارئد" الثالث ابنه "شمشي- اداد" الخامس من الأميرة البابلية" شميرومات" المعروفة تحت اسم سميراميس التي حكمت بعد موت زوجها الدولة الآشورية لأربع سنوات. كما قام " توكولتي- ابلي- إشارا" الثالث بتتويج نفسه في بابل بعد قلاقل حدثت هناك، وبذلك يتوحد التاج الملكي لبابل وآشور لأول مرة في التاريخ ورداً على المحاولات البابلية العدة للتخص من حكم آشور وبمساعدة عيلام، قام "سين- أههئ- إريبا " (سنحريب في التناخ) في العام 689 ق.م بمهاجة مدينة بابل وتدميرها، وقد حاول ابنه "اشور- أههئ- يدينا " (آسرحدون في التناخ) إعادة بناء المدينة وإعادة عظمتها القديمة، إلا أن السياسية الآشورية تغيرت اتجاه بابل بعده، وتبعاتها كانت حروب وتدمير، ففي العام 648 ق.م كان على المدينة الاستسلام للمك "اشور- باني- ابلي " بعد أن حاصرها لمدة عامين.

الدولة البابلية الحديثة

مقالة مفصلة: الامبراطورية الكلدانية

اعتلى القائد العسكري نبو- ابلا- أُصر عام 625 ق.م. عرش بابل ما افتتح عصر الدولة البابلية الحديثة، فقد وحد الجماعات البابلية وتحالف مع الميديين الذي خلفوا عيلام في السيطرة على المناطق الواقعة في الشرق من البابلية، حيث عقدت الدولتان نوع من المعاهدة كما تزوج ابن نبو- ابلا- أُصر حفيدت الملك الميدي، ومن خلال هذا التحالف أصبح بالإمكان مواجهة آشور بل والتوجه نحو نينوى عاصمة آشور، حيث سقطت في العام 612 ق.م بعد حصار دام ثلاثة شهور. بعد موت نبو- ابلا- أُصر حكم "نبوخد نصر" الثاني (605- 562 ق.م)، الذي اظهر إمكانيات متميزة كرجل دولة وقائد عسكري وصانع سلام وصاحب مشاريع بناء ضخمة، لقد مكّن نبوخذ نصر في عهده جميع مدن البلاد من إعادة بناء معابدها، كما أمر بشق القنوات المائية وبناء السور المعروف بالسور الميدي وبوابة عشتار الشهيرة.

اخضع نبوخذ نصر مناطق غرب الهلال الخصيب (بلاد الشام) وفرض على المملك والإمرات والمدن جزية تؤديها لبابل، وهاجم المدن التي حاولت التمرد، كما حصل مع أورسليم حيث دمرها ونقل بعض سكانها إلى بابل والبابلية. بعد موت نبوخذ نصر في العام 562 ق.م خلفه ابنه "نبو- شوما- ؤكين "(Nabû-šuma-ukîn) الذي غير اسمه إلى رجل مردوخ "امِل- مردوخ" (Amel-Marduk)، إلا ان حكمه لم يدم سوى عامين حيث انقلب عليه قريبه القائد العسكري "نِرجال- شارّا- ؤصور"(Nergal-šarra-usur) وانتزع العرش منه. وأدت النزعات الحادة مع الكهنة إلى تمكين "نبو نيد" (نبو- نا- يد -Nabû nā'id) الذي كان من عبدة الإلة سين إلى تسلمه عرش بابل في العام 556 ق.م، وقد حاول "نبونيد" كبح كهنة الإله مردوخ، ما جلب الكثير من المشاكل في عملية إعادة توزيع الاراضي الزراعية وتنظيم أجاراتها.

ترك "نبونيد" مقرّ الدولة لابنه "بِل- شارّو- ؤصور" (Bel-šarru-usur) وانسحب إلى واحة تيماء حيث تحكم بالقوافل التجارية المارة منها ومارس ضغوط اقتصادية على مصر.

الولاية البابلية

بعد أن هزم الفرس الليديين، توجه الجبش الفارسي بقيادة كورش الثاني نحو بابل ودخلها بعد مقاومة بسيطة في العام 539 ق.م، وتحولت بابل لإحدى الولايات (ساترابات) الدولة الفارسية الهامة. كانت الآرامية لغة المعاملات الرسمية في بابل، كما استمر العلماء باستخدام اللغة الأكدية وكتابتها، وقد قدم الدارسون من أنحاء العالم القديم من مصر وفارس

والهند ليدرسوا على علمائها، فقد ضبط فلكيو بابل في القرن الخامس قبل الميلاد السنة الشمسية وأنشأوا في السنة 410 ق.م أولى مخططات الأبراج، ومن هذه الفترة تطور عن الفلكيات البابلية ما يعرف بعلوم الفلك الكلدية التي شكلت القاعدة للفلكيات في الفترة الهلنستية.

في العام 333 ق.م انتصر الكسندر المقدوني على الفرس وضم بابل لملكه، وقد تسامح الإغريق مع الثقافة البابلية وتفاعلوا معها وطوروها، فقد بني مسرحا في بابل، وبعد موت الكسندر تصارع خلفاؤه على الملك وتطاحنوا في حروب جرت الخراب على المناطق المتنازع عليها. في القرن الأول ق.م انتقل حكم بابل ليد الفرثيين.

اقتصاد

زراعة

تطلبت الزارعة في البابلية، عملاً مضنياً وتنظيماً دقيقاً، ولكنها كانت تثمر غلالاً وفرة، فمن الضروري شق القنوات لإيصال المياه إلى الحقول، وكانت أعمال القنوات الرئيسة مسؤولية الدولة. أما المزارعون فيتولون القنوات الصغيرة الثانوية والعناية بها. المألوف أن تبذر المحاصيل في أواخر الخريف وتحصد في نهاية الربيع. وكانت الغلال تحصد بالمناجل. ويبدو أن البابليين كانوا يستخدمون النورج للدراس، ثم يقومون بعملية التذرية، وبعدها بتخزين المحصول في أهراء قريبة من الحقول. أما المحاصيل فكانت من القمح والشعير، والعدس، والحمص، والكتان، والسمسم، والبازلياء والشوفان والدّخْن والجلّبان. واحتل الشعير المقام الأول من حيث الاستخدام البشري، فصنعوا منه الخبز والطحين والجعة (البيرة) الويسكي. واستخرج البابليون الزيت من السمسم لفقر المنطقة بأشجار الزيتون، وصنعوا الأنسجة من الكتان. وكان تمر النخيل من أكثر المواد الغذائية أهمية، واستخدم خشب النخيل استخدامات مختلفة في مجال البناء، ومن أشجار الفاكهة المعروفة التين والرمان والتفاح، وكثيراً ما استخدمت النباتات والأعشاب للتداوي. وعن تربية الحيوان، عُرف الكلب وهو من أقدم الحيوانات المنزلية لكثرة فوائده في الحماية والصيد. كما ربية القطط المنزلية. وربي البقر والغنم والماعز والخنزير. ففي المشاهد التصويرية رسوماً كثيرة للثيران، حيث الثور رمزاً لإله القمر، ونلاحظ أن الملوك كانوا يتلقبون باللقب الإلهي «الثور» إشارة إلى القوة. كما كان راعي الأغنام النموذج الحقيقي للرعاة ولقب «الراعي» اتخذه كثير من الملوك لأنفسهم. واستخدم الحمار وورد ذكر البغل أيضاً في الكتابات البابلية، أما الحصان فقد تأخر ظهوره في بلاد بابل، ومثله الجمل. وإلى جانب الدواب ربية الطيور مثل الإوز والبط، وكذلك الدجاج والنعام والحمام.

مهن وحرف

أستخدمت في البابلية الكلمة الأكدية "أومّانوتو" (ummanutu) لتدل على الحرف اليدوية، ولفظة "أومّيا/أومّانو" على معلم الحرفة. وكان الغزل والنسيج، والخياطة والتطريز من أهم الحرف التي اختصت بها النساء. وثمة شواهد تشير إلى صنع أثواب ثمينة للملوك وكبار الكهنة وغيرهم، وكانت مادة الخياطة والنسيج الصوف والكتان. وعرفت الأقمشة الملونة وصباغتها بوساطة الشب والقرمز. وقد شاع استخدام الأنوال في النسيج. وكان ثمة حِرَف أخرى متميزة كحرفة صانعي الأكياس والسجاد. وتعد نصوص ماري البابلية القديمة ونصوص نوزي أغنى النصوص من حيث المعلومات المتصلة بصناعة السجاد. ودبغت الجلود وصنع منها الألبسة والأحذية. ومن أكثر الحيوانات التي استفاد الناس من جلودها البقر، والماعز. واستخدام الجلد قليلاً للكتابة عليه. وكان القصب يستخدم في صناعة السلال وأعواد السهام والرماح، وفي بناء القوارب والمراكب النهرية، وصناعة الأبواب البسيطة والأثاث المنزلي، وفي بناء الأكواخ وتغطية أرضيات المنازل والحظائر في الريف، وكانت طبقات من الحصر القصبية تستخدم في بناء الأبنية الضخمة كالمعابد البرجية (الزقورة).

لقلة الأخشاب في بلاد بابل، فقد جلبت من الجبال الشمالية والغربية على الساحل الشامي. ويرد في المعاجم البابلية عدداً كبيراً من الأدوات الخشبية استخدمت في الأعمال المختلفة، وفي صنع الأثاث المنزلي، وكان للنجار دوراً كبيراً في بناء البيوت والمعابد والقصور، والمراكب النهرية والعربات ذات العجلات الخشبية. كما كانت حرفة الفخّار شائعة في البابلية، لأهمية صناعة الآجر في البناء، وفي عمل الألواح الطينية (الرُّقم) للكتابة عليها، وفي صناعة الأواني والدّمى والأعمال الفنية الأخرى. وكذلك الحجّار، حيث جلبت الأحجار والصخور من المناطق الجبلية الآسيوية من زاغروس وإيران،

والأناضول وبلاد الشام، للبناء وصنع الأدوات الحجرية، وفي النحت الفني. ويرد في النصوص لفظة "نباخو" (nappakhu) أي الحداد، نَفّأخ الكور الخاص بصهر المعادن. واستخدم النحاس والبرونز في صناعة الأسلحة والأدوات. كما وجد صائغ الذهب والأدوات الثمينة من الفضة والمعادن الأخرى.

التجارة

وصلنا الكثير من نصوص اتفاقات تجارية، وقوائم جرد للبضائع، ومراسلات تجارية من بلاد بابل. وكانت معظم النصوص التجارية تُوَثّق. وقد شاع اعتماد الحبوب خاصة مادةً للمقايضة، كما شاع استخدام الأغنام وسيلة لتقدير ثمن البضائع أيضاً. ثم حلت المعادن، ولاسيما النحاس والفضة محل المقايضة. وكانت الدولة تعقد الاتفاقيات التجارية مع جيرانها، وتحرص على فتح الطرق وحمايتها والسيطرة عليها، وتسيير القوافل التجارية التي تعتمد على الحمير وسيلة للانتقال، وقام التاجر "تمكارو" (Tamkaru) بوظيفة رئيسة في المجتمع البابلي: مشترياً وبائعاً بالجملة والمفرق، ممولاً ومستثمراً وبديلاً عن المصارف. أما البضائع التي كانت تصدر من البابلية فهي الحبوب بأنواعها، والتمور والأدوات المصنعة والمنسوجات. وكانت تستورد المواد المعدنية الخام من إيران، والأناضول وبلاد الشام،، وزيت الزيتون والنبيذ والأخشاب من بلاد الشام كما كانت تجارة العبيد رائجة.

مجتمع

كانت الأسرة في كل أرجاء المشرق العربي القديم مبنية على سلطة الأب، ولكن حقوق الأب لم تكن مطلقة. ولم يسمح تعدد الزوجات إلا في حالات نادرة، لاسيما إذا كانت المرأة عاقراً، أو تعاني مرضاً عضالاً. وعلى الزوج أن ينفق عليها إذا أرادت البقاء عنده، وإلا فعليه أن يدفع بائنتها كاملة، وإذا كانت ذات ولد، فعلى الزوج أن يدفع لها كذلك نصف أملاكه. وتمتعت الزوجة بمكانة اجتماعية مساوية للرجل، ولها حق العمل، بعد أخذ موافقة الزوج. وفُضل المواليد من الذكور على الإناث، وللبكر مزايا خاصة، وكان نظام التبني متشراً في البابلية.

الطبقات الاجتماعية

- الأحرار، وهم مواطنو المدن والفلاحون والرعاة.
- "الموشكينو" (mushkenu) وهؤلاء يمثلون الطبقة الوسطى، وهم أقرب إلى طبقة الأحرار من الناحية الاجتماعية، وأشبه بوضع الموالي في العصر الجاهلي وفي صدر الإسلام عند العرب.
- العبيد، وهؤلاء يخصون دائماً أفراداً معينين أو المعابد. وللعبد أن يمارس التجارة بموافقة سيده وله علامة وهي حلاقة نصف الرأس حتى لا يهرب، وإذا هرب توجب على الموظفين القبض عليه وإعادته إلى مالكه. ويعود أصل الكثيرين من العبيد إلى أسرى الحروب وسباياها. وللعبد أن يعتق نفسه، وقد يتبناه أحدهم، وكانت معاملتهم مقبولة، ويعدون أفراداً تابعين للتجمع المنزلي.

ولم يكن المجتمع الشرقي القديم بعامة حتى في المدن الكبيرة مستقراً تماماً، فمع وجود الأسرة، ثمة الأسرة الكبيرة، أو العشيرة التي كانت تعيش في المدينة والقرية، وتجاور البدو والرعاة. وقد نجح عدد كبير من هؤلاء في تطوير أنفسهم وصاروا جنوداً وضباطاً، وتمكنوا من الارتقاء إلى منصب الحاكم أو الملك، وتأسيس أسر حاكمة، كما كانت حال مؤسسي السلالتين البابلية الأولى والبابلية الحديثة.

دين

كان للبابلين آلهتهم الخاصة، يرأسها إله مدينة بابل مردوخ الإله الخالق، الحامي للأفراد، وإله الحرب كذلك، وهو ابن الإله "ايا" إله الحكمة، وله ابن يدعى "نَبُو" حامي الكَتَبَة والمتعلمين. وكانت الإلهة عشتار إلهة كوكب الزهرة وإلهة الخصب والحرب معاً، و"سين" إله القمر، و"شمش" إله الشمس والحق والعدالة. كما بقية عبادة الآلهة السومرية، لكن بأسماء بابلية، ولكثير من الآلهة مدينة رئيسة يقوم فيها المعبد الرئيس لعبادة الإله، ولكن عبادته تنتشر في كل المدن وأرجاء الدولة، فمركز رئيس مجمع الآلهة السومرية ـ البابلية "آنُ/ آنو" في مدينة أوروك (الوركاء)، ومقره السماء. والإله السومري إنليل وجد معبده الرئيس في مدينة إريدو، ولعشتار معبد رئيس في مدينة أوروك أيضاً. والإله"نبو" في مدينة

بورسيبا. عيد "أكيتو" (akitu) رأس السنة أهم الأعياد البابلية، وتمتد الاحتفالات به عدة أيام، ويتم في الأصل في الخريف، ثم تحول إلى الربيع. وكانت تنقل فيه تماثيل الآلهة في موكب مهيب إلى بيت خاص بالاحتفال يقع عادة خارج نطاق سور المدينة. وجرت العادة أن تتلى صلوات وأناشيد على شرف الإله مردوخ الذي كان معبده البرجي (زقورته) في بابل أضخم نماذج تلك المعابد.

القانون

كانت كلمة دين في الأكدية (البابلية) تعني «مسألة قانونية، حكم قانوني» والقاضي يدعى ديّان، والمسؤول عن حماية القانون والعدالة جميع الآلهة، وفي مقدمتها إله الشمس (شمش) الذي يوصف بأنه يرى كل شيء. أما الملك فهوالذي يتولى مسؤولية تطبيق القانون على الأرض ، وهو القاضي الأكبر. عرفت بلاد بابل تشريعات سومرية تعود أقدمها إلى الملك "أورنامو" (2111-1994ق.م)، ثم تبعتها تشريعات الملك "لبيت عشتار" ملك إيسن (1934-1924ق.م). ثم أصدر ملك أشنونة بعدها تشريعاً كُتِب باللغة البابلية. أما أبرز تلك الشرائع كانهقانون حمورابي الذي يشتمل على نحو 200 مادة قانونية تعالج أموراً كثيرة تتعلق بشؤون الأسرة والعبيد والأراضي والتجارة.

أدب

اللغة البابلية واللغة الآشورية لهجتان من اللغة الأكدية التي سادت في بلاد ما بين النهرين قبل ظهور المملكة البابلية القديمة والمملكة الآشورية القديمة. واستطاعت اللغة البابلية التي وصلت في عهد حمورابي إلى مرحلة النضج والكمال الذي يتجلى في قانون حمورابي، أن تسود عالم الشرق القديم، وتغدو لغة الوثائق السياسية والاقتصادية في تلك المناطق نحو ألف عام، إلى أن حلت محلها اللغة الآرامية الشقيقة. أما كتابتها فكانت بالخط المسماري المقطعي الذي طورته ليخدم أغراضها المختلفة. كان الأدب في العصر البابلي القديم استمراراً للأعمال الأدبية السومرية ذات التأثير الكبير في أدب ما بين النهرين عامة، ثم مالبث أن تحرر من التقليد إلى الإبداع إذ ظهرت أعمال أدبية عكست التطورات المعيشية، ونضج اللغة التي باتت تهتم بالأسلوب الفني والجمالي. وكانت الأسطورة مجالاً لاستيحاء إجابات عن تساؤلات كانت تراود مخيلة البابليين عن العالم الذي يعيشونه، وعن مسائل مثل الخلق، والموت، والخلود، والخطيئة والعقاب. ومن أبرز الأساطير أسطورة "أترخسيس" التي من أبرز موضوعاتها خلق الإنسان وصراع الآلهة، والطوفان، والعقاب الإلهي. وملحمة جلجامش في نسختها البابلية التي تدور حول فكرة الحصول على الخلود والشباب الدائم. وأسطورة أدابا الذي يضيع على نفسه فرصة الخلود. وأسطورة "إتانا"، أول ملوك مدينة كيش بعد الطوفان، الذي يشغله الحصول على من يرثه. وأسطورة نزول عشتار إلى العالم السفلي الذي لا رجعة منه، ولكنها تعود بمساعدة الإله "غيا" الذي يعيد إليها الحياة، ويُقَدّم الإله دموزي (تموز) فدية لها، فيُرْسَل بدلاً منها، ويتناوب الإقامة في العالم السفلي كل ستة أشهر، ويغيب معه الخصب والخضرة مؤقتاً رمزاً لتبدل فصول السنة. ثم تظهر أسطورة بابلية إبداعية في القرن الثامن قبل الميلاد هي أسطورة "إرّا" إله الطاعون والدمار الذي يتخلى له الإله الوطني مرودخ عن العرش مؤقتاً ليقود حرباً لإخضاع البشر الذين ما عادوا يتركون للآلهة فرصة للراحة، لكنه ينجح في النهاية في تحقيق الاستقرار للبلاد وتصحيح الأوضاع ويندم على فعله الدموي، ويقنعه وزيره بتوجيه ضرباته إلى أعداء البابلية. ومن الأعمال المهمة أسطورة قصة الخلق البابلية التي تعرف بمطلعها "إنوما إيليش" أي «عندما هناك في الأعالي»، وتتناول الموضوع القديم برؤية جديدة لتكريس مكانة الإله مردوخ رئيساً لمجمع الآلهة الرافدي. وظهرت كذلك قصيدة "لأمجدن سيد الحكمة" التي تعبر عن يأس الإنسان البابلي في العصر الكاشي وتشككه في العدالة الإلهية، وتشاؤمه لكثرة المصائب التي حلت به. وتقرن هذه بسفر أيوب في كتاب التناخ. وعرف في بلاد بابل أدب الحكمة الذي يضع في أولوياته أهدافاً أخلاقية ـ تربوية كالأمثال المنظومة شعراً، والمواعظ، والقصص الديني، وحكايات الحيوان، والمناظرات أو المحاورات التي تجري على ألسنة الحيوانات، وبين النبات وبين الناس حول موضوعات متنوعة كالعدالة الإلهية، والحب. وألف الكتاب تراتيل دينية وابتهالات إلى الآلهة، وحكايات فكاهية ساخرة، ومنها حكاية الفقير الذي أهدى الحاكم نعجته وهي رمز لحلم الفقراء بالانتقام من الأغنياء المتسلطين على قدرهم.

علوم

تطلّب العمل في الزراعة وقياس الأراضي وبناء قنوات الري القصور والمعابد وسواها ومزاولة التجارة معرفة الحساب والهندسة والجبر. وكان النظام السائد في بلاد الرافدين كلها هو النظام الستيني سواء في الحساب أو في أنظمة قياس الزمن أو المكاييل والموازين. فقسمت السنة إلى اثني عشر شهراً واليوم إلى أربع وعشرين ساعة، وهو النظام المعمول به حتى اليوم. وعرفة فكرة المربع والمكعب وتمكنوا من حساب مساحة الدائرة ومحيطها. واهتموا بمراقبة الكواكب لاعتقادهم بتأثيرها في حياة الناس بوصفها آلهة، وربطوا بين حركاتها ومظاهر الطبيعة المختلفة، وهذا ما أدى إلى نشأة علم التنجيم عندهم، فقسموا دائرة فلك البروج إلى اثني عشر برجاً. وهناك أشخاص راصدوا النجوم في الليل والنهار وتتبعوا مساراتها ودونوا مراقباتهم وأرصادهم، وقد مكنهم هذا من التنبؤ بحدوث الخسوف والكسوف، وهكذا صار لهم شهرة كبيرة في هذا المجال. أما الطب فقد ارتبط عندهم بالسحر، وكان المريض يعالج على أساس أن روحاً شريرة دخلت جسمه، ولذلك قام العلاج على الرُّقَى السحرية والأدوية النباتية والحيوانية وغيرها. وهناك رقم تصف تشخيص بعض الأمراض وأعراضها وطرق معالجتها. وعرفوا أنواعاً كثيرة من العقاقير الطبية والمراهم، وسمح للطبيب بممارسة الجراحة حسب ما جاء في قانون حمورابي على أن يتحمل النتائج المترتبة عليها.

انظر أيضا

- بنايا
- تل حرمل
- تل الضباعي

المصدر

- ترجمة عن http://de.wikipedia.org/wiki/Babylonien
- أحمد ارحيم هبو (البابليون: الموسوعة العربية)

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=بلاد_بابل&oldid=22262752"

في كومنز صور وملفات عن: بلاد بابل

تصنيفات: أنظمة ملكية سابقة في آسيا | الهلال الخصيب | بابل | تاريخ الشام | تاريخ العراق | تاريخ الكويت | تاريخ بلاد الشام القديم | تاريخ غرب آسيا | حضارات | حضارة بابلية | حضارة بلاد الرافدين

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 24 يناير 2017، الساعة 15:50.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الإمبراطورية البابلية الحديثة

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

خريطة الإمبراطورية

الإمبراطورية الكلدانية البابليه العراقية الحديثة هي امبراطورية اسسها نبوبولاصر الكلدي سنة 627 ق م و استمر حكمها حتى سنة 539 ق م , تحرروا في البداية من حكم الآشوريين بعد ان سيطر نبوبولاصر على اقليم بابل الذي كان تابعا لحكم الآشوريين فتمكن في البداية من اعلان الاستقلال عن حكم الآشوريين وثم سيطر على كامل اقليم بابل و المناطق الجنوبية من بابل وتمكن من توحيد القبائل الكلدية , الا ان الآشوريين استمروا بمضايقة الكلدان وكانوا ينوون الاطاحة بنبوبولاسر , الا ان الملوك الآشوريين الذين خلفوا آشوربانيبال كانوا ضعفاء , بينما تمكن نبوبولاسر من توحيد القبائل الكلدية فلم يتمكن الاشوريين من اسقاط حكم الكلديين هذه المرة كما فعلوا في عدة مرات سابقة , فتمكن نبوبولاسر و بالتعاون مع الميديين من اسقاط مدينة نينوى عاصمة الآشوريين سنة 612 ق م و اسس امبراطورية كبيرة و تميزت الامبراطورية الكلدانية بالعمران و الفنون و العلوم . و كان حكام بابل استعادوا تراث بلاد ما بين النهرين القديم , حيث احيوا التراث السومري الاكدي و بالرغم ان اللغة الآرامية اصبحت اللغة العامية عند البابليون لكن اللغة الأكادية كانت اللغة الرسمية في الوثائق و الدواوين الرسمية.

جزء من **سلسلة** حول

تاريخ العراق

بلاد الرافدين القديمة [الإنجليزية]

سومر · آشور · الإمبراطورية الأكدية · بلاد بابل · آشور الحديثة · بابل الحديثة · مملكة ميديا

كلاسيكية قديمة

آشور الأخمينية [الإنجليزية] · الدولة السلوقية · بابل البارثية · العراق الرومانية · أشورستان الساسانية

العصور الوسطى

الفتح الإسلامي · الخلافة الراشدة · الدولة الأموية · الدولة العباسية · الحمدانيون · البويهيون · مروانيون · عقيليون · بنو مزيد · الأيوبيون · السلاجقة · زنكيون · إلخانات · جلائريون · قراقويونلو · آق قويونلو

أوائل العصر الحديث

الصفويون · العراق العثمانية · المماليك

العراق الحديث [الإنجليزية]

انظر قالب:تاريخ العراق الحديث

الانتداب البريطاني على العراق · المملكة العراقية · الجمهورية (1958–68) · حكم حزب البعث (1968–2003) · الإحتلال (2003–11) · التاريخ الحالي [الإنجليزية]

بوابة العراق

ع · ن · ت

التاريخ

منذ سنة 1894 ق.م. إلى سنة 539 ق.م. قامت في مدينة بابل إحدى عشرة سلالة من الممالك، أقواها وأشهرها هي الأولى والأخيرة، وأعظم ملوك السلالة الأولى هو حمورابي الأموري (1792–1750 ق.م.)، كما قامت سلالة بابل الثانية على رأس الخليج العربي والتي تسمى سلالة القطر البحري أو سلالة أمراء الخليج (1740–1500 ق.م. تقريباً)، ثم السلالة الثالثة وهي سلالة الكاشيين (1595–1157 ق.م.)، فالسلالة الرابعة (1156–1025 ق.م.) وكان ملكها الثامن هو أدد أبال أدن الآرامي (1067–1046 ق.م.)، بعدها قامت سلالات ضعيفة ومتفرقة هي الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة والتاسعة باتفاق وتعاون البابليين مع الآراميين (1024–732 ق.م.)، وخلال هذه المدة استطاعت القبائل الآرامية السيطرة على معظم وادي الفرات جنوب بابل، ثم سيطر الآشوريون على سلالة بابل التاسعة، فقام نابو موكين زيري الآرامي زعيم إمارة بيث أموكاني الآرامية بطرد الآشوريين سنة 731 ق.م. وإقامة السلالة البابلية العاشرة (731–711 ق.م.) وأشهر ملوكها مردوخ بلادان الآرامي (721–711 ق.م.) زعيم إمارة بيث ياقيني الكلدانية حاليا كويت، وهو ملك بابل المذكور في سفر (إشعيا 1:39)، وسفر (2 ملوك 20 : 12)، ولعب هذا الملك دوراً بارزاً في مؤازرة البابليين ضد الآشوريين، لكن الملك الآشوري سرجون أسقط مدينة بابل مرة أخرى، إلى أن قام نبو بلاصر زعيم قبيلة كلدت الآرامية (أبو نبوخذ نصر) الذي كان حاكماً على بابل بالتحالف مع ملك الماديين كيخاسر والزحف على مناطق آشور ابتداء من سنة 626 ق. م.، وتم إسقاط نينوى عاصمة الدولة الآشورية سنة 612 ق. م. وإقامة الدولة أو السلالة البابلية الحادية عشرة، والتي عُدَّت انتصاراً للآرامية [1]، وهذه هي السلالة البابلية الأخيرة التي اشتهرت بملكها نبوخذ نصر والتي أسقطها كورش الفارسي سنة 539 ق.م.

تسمى هذه السلالة بالدولة البابلية الثانية أو الأخيرة أو الحديثة أو سلالة بابل الحادية عشرة [2]، أو تسمى الدولة الكلدانية نسبة إلى مؤسسها نابو بلاصر شيخ قبيلة كلدة الآرامية، أسوة بالإمبراطورية السرجونية الآشورية الأخيرة (744–612 ق.م.) التي سميت نسبة إلى الملك سرجون، وهذا الاسم (الكلدانية) هو أشهرها.

دامت الدولة الكلدانية ثلاث وسبعون سنة فقط (612–539 ق.م.)، لذلك فإن جميع المؤرخين وذوي الاختصاص يسمون السلالات التي قامت في بابل قبل قيام الدولة الكلدانية سنة 612 ق.م. بالسلالات أو الدويلات البابلية وليس الكلدانية، وحكم الدولة الكلدانية ستة ملوك هم: نابو بلاصر (612–605 ق.م.)، نبوخذ نصر (604–562 ق.م.)، اويل مردوخ (561–560 ق.م.)، نرجال شار آوصر (559–556 ق.م.)، لباشي مردوخ (556 ق.م.)، ونبونيدس (555–539 ق.م.). إن معنى كلدة وكلداني بالكلدانية هي: فلكي، منجّم، ساحر، عرَّاف [3]، ولذلك فإن الكلدانيين قبيلة آرامية اختصت بالتنجيم والسحر، ويوضح سفر دانيال ذلك لدرجة أن نبوخذ نصر جعل دانيال النبي رئيس المنجمين (دا 5: 11)، ويقول ابن العبري إن اسم نبوخذ نصر معناه حامي حدود الله هو سرياني معناه عطارد ينطق، وفي قاموس الحسن بن بهلول معناه "صورة عطارد" [4]. ويُجمع المؤرخون والباحثون وأساتذة التاريخ الثقات على أن الكلدان (عائلة نبوخذ نصر) آراميون، ولأن هذا الأمر لا يختلف عليه اثنان من المؤرخين الثقات، واختصاراً للقارئ الكريم فإننا لن نعرض أقوالهم وإنما نذكر قسماً من المؤرخين الذين يؤكدون أن الكلدان هم آراميون ومنهم: سبستو موناكي، المطران أدي شير الكلداني الآثوري، جيمس برستد، أدون بفن، إسرائيل ولنفسون، المعلم لومون الفرنساوي، المطران أوجين منا الكلداني، رفائيل بابو إسحق، الأب ألبير أبونا، فيليب حتي، خريسوستمس بابادوبولس، أ. دوبون سومر، كارل بروكلمان، جورج رو، د. أنطوان موتكارت، د. رمضان عبده علي، طه باقر، د. عبد العزيز صالح، د. حلمي محروس، روبنس دوفال، د. نجيب ميخائيل، إبراهيم السامرائي، الأب انستاس الكرملي، د.عفيف بهنسي، أحمد سوسة، فوزي رشيد، أحمد أمين سليم، حامد عبد القادر، د. الشحات زغلول، د. مراد كامل، د. علي أبو عسّاف، وغيرهم كثيرون.

ويُفصّل القسم الأكبر من هؤلاء المؤرخين بالقول إن نابو بلاصر أبو نبوخذ نصر هو زعيم قبيلة (كلدت) الآرامية، لذلك فإن الباحثين يعدّونهم ذات صلات وثيقة وأقرباء وقبيلة وجلدة واحدة ومن منبع واحد، بل أن هناك بعض الكتاب والمؤرخين حين يتكلمون عن الدولة الكلدانية يذكرونها بصيغة الدولة الكلدانية الآرامية [5].

وإنني أرى أن عائلة نبوخذ نصر تنحدر من قبيلة بيث ياكيني الآرامية التي قامت دولتها بين الناصرية والبصرة جنوب العراق (تل اللحم حالياً)، وأشهر ملوكها مردوخ بلادان الآرامي (721–711 ق.م.).

ويقول علماء الآثار والتاريخ: إن موطن الكلدان الأصلي هو شواطئ الخليج في جنوب العراق، ويرى البعض الآخر من الباحثين مثل فيليب دوغورتي وغيره أن الكلدان أقوام خرجوا من الجزيرة العربية واندفعوا من هذه المنطقة ودخلوا العراق خلال الألف الأولى قبل الميلاد متخذين طريق ساحل البحر العربي ثم الخليج، ويشاركهم في ذلك الرأي الأب انستاس الكرملي، وينقل لنا الباحث جواد علي عن سترابو (Strabo) أن مدينة الجرها (Gerrha) التي تقع عند العقير (الإحساء حالياً) (Alhasa) في ساحل الخليج في السعودية هي موطن الكلدان الأصلي حيث كانت تتمتع بعلاقات جيدة مع بلاد بابل.

ولا توجد علاقة بين تسمية الدولة الكلدنية التي أسسها زعيم قبيلة كلدة الآرامية نابو بلاصر وابنه نبوخذ نصر وبين تسمية أور الكلدانيين التي وردت في العهد القديم أربع مرات فقط للدلالة على منطقة كسديا الجنوبية الواقعة بين النهرين والتي خرج منها إبراهيم أبو الأنبياء، ويقول المتخصصون بتاريخ الآشوريين والكلدان: إن معلمي الكتاب المقدس أعطوا اسم الكلدان نسبتا للغه التي يتكلمون بها حاليا ويه واحد من الهجات الاراميه التي كانك كلغه البلاد في الإمبراطوريه البابليه [6]، ويؤكد البرفسور ناحوم سارنا أستاذ الدراسات التوراتية ورئيس قسم الترجمة العبرية في جامعة برانديز بولاية بوسطن الأمريكية: إنه من الخطأ أن نقول أور الكلدانيين، لأن أور أساساً كانت مدينة سومرية.

والحقيقة هي أن اليونان ونتيجة إعجابهم الكبير بالدولة البابلية الأخيرة (الآرامية الكلدانية) التي وصلت فيها بابل أوج عزها بعد ركود دام أحد عشر قرناً (من عصر حمورابي)، وورود أحداث الدولة الكلدانية كثيراً في الكتاب المقدس بسبب وجود اليهود المسبيين وظهور أنبياء منهم كتبوا أخبارهم وقسماً من الأسفار في كنف الدولة الكلدانية، فإنهم أي اليونان حين ترجموا الكتاب المقدس سنة 280 ق.م في أيام الملك بطليموس الثاني فيلادلفوس من العبرية التي كُتبت بها أسفار العهد القديم إلى اليونانية التي تسمى الترجمة السبعينية، ترجموا كلمة كسديا أو كسديم العبرية التي وردت في الأسفار التي كُتبت قبل الدولة الكلدانية بقرون، ترجموها إلى كلديا أو كلدان، وأطلقوا على بابل بلاد الكلدانيين، ولكن الكلدانيين أنفسهم

لم يكونوا من سكان بابل الأصليين، ولم يعثر العلماء على اسم كلديا أو الكلدانيين إلاّ في القرن التاسع قبل الميلاد وفي مدونات الملك الآشوري آشور ناصر بال الثاني (883–859 ق.م.) حيث كان هذا الاسم يطلق على قبيلة كانت تقيم في الأحراش المحلية على مقربة من الخليج العربي [7].

ويرجّح العلاّمة الألماني هوك ونكلر (1863–1913 Winklerم)، أن نبوخذ نصر وعائلته القوية هي التي أعطت للكلدانيين مكانة رفيعة في بابل وطغت على غيرها من الأسماء القديمة، حتى إن مؤرخي اليونان والرومان لم يعتدوا بسواهم من حكام بابل، فكانوا يطلقون اسم الكلدان عليهم وبذلك أحيوا اسم الكلدان وأماتوا أسماء غيرهم من سكان بابل، ولذلك نرى أن البابليين يُسمَّون بالكسديين في النصوص العبرية القديمة لكن اليونان سموهم بالكلدان في الترجمة السبعينية [8]، وبقيت كلمة الكسدانيين تستعمل فيما بعد من قِبل البعض بشكل قليل مثل ابن خلدون إذ يستعملها في تاريخه أكثر من مرة، وابن وحشية الكسداني (914م) الذي يذكر أنه ترجم أحد كتب الكسدانيين المكتوب في القرن الثاني قبل الميلاد إلى العربية (كتاب الفلاحة النبطية) ويقول: إن الكسدانين كانت لغتهم هي السريانية القديمة.

وكلمة الكسدانيون هي نسبة إلى اسم المنطقة الجنوبية لبلاد ما بين النهرين (العراق) التي تسمى كسديا(كلدايا)، ويسمى أهل المنطقة كاسديون أو كاسيون نسبة إلى كاسد بن ناحور من امرأته مِلْكة ابنة هاران، الوارد في سفر (التكوين 22: 22)، وكذلك (يشوع 24: 2)، وناحور هو أخو إبراهيم بن تارح، أي أن إبراهيم هو عم كاسد.

لذلك فإن كلمة أور الكلدانيين الواردة في العهد القديم للكتاب المقدس باللغة العبرية التي كُتب بها، هي أور الكاسدين هي نفسها لايوجد فرق أور الكلدانيين، لاحظ عمود اللفظ في قاموس سترونغ (Dictionary Strong) للكتاب المقدس في الجدول الآتي كيف تُنطق كلمة (أور الكلدانيين) بكلمة (أور الكاسديين) باللغة العبرية.

تكوين 11–28: ومات هاران قبل تارح أبيه في أرض ميلاده في أور الكلدانيين،

וַיָּמֶת הָרָן עַל־פְּנֵי תֶרַח אָבִיו בְּאֶרֶץ מוֹלַדְתּוֹ בְּאוּר כַּשְׂדִּים.

لاحظ الترجمة العربية الترجمة الصوتية اللفظ رقم سترونغ الأصل العبري

- אב âb awb H1' - אור ûr oor H218' - ארץ erets eh'-rets H776' - הרן hârân haw-rawn' H2039 - כשׂדים kaśdîy kaśdîymâh) {kas-dee'} kas- כשׂדימה כשׂדי כשׂדימה כשׂדי kaśdîymâh {kas-dee'} kas-dee'-maw H3778 dee'-maw (Occasionally shown as the second form with enclitic; meaning towards the Kasdites); patronymic from H3777 (only in the plural); a {Kasdite} or descendant of Kesed; by implication a Chaldaean (as if so descended); also an astrologer (as if proverbial of that people): into {Chaldea}) patronymicallyn. from H3777 (only in the plural); a Kasdite; or descendant of Kesed; by implication a Chaldan (as if so descended) also an astrologer (as if proverbial of that people):{Chaldeans}{Chaldees}inhabitants of Chaldea.

وينطبق هذا على الآيات الثلاثة الباقية من سفر التكوين (15: 9 كذلك 11–31)، وسفر نحيميا (9: 7). (راجع نفس القاموس).

ومعلوم أن إبراهيم وأخوته وبنيه حسب الكتاب المقدس كانوا آراميين نسبة إلى عمهم البعيد آرام بن سام، وكذلك فإن كاسد ابن ناحور وأخوته وعشيرته كانوا آراميين [9].

واستناداً إلى سفر التثنية (26: 5) كان إبراهيم آرامياً:" آرامياً تائهاً كان أبي فانحدر إلى مصر وتغرب هناك في نفر قليل فصار هناك أمة كبيرة وعظيمة وكثيرة"، وأوصى إبراهيم أن يتزوج ابنه اسحق من بنت آرامية من عشيرته: "إلى أرضي وإلى عشيرتي تذهب وتأخذ زوجة لابني اسحق (تك 24: 4)"، وفعلاً تزوج اسحق رفقة ابنة بتوئيل الآرامي، "وكان اسحق ابن أربعين سنة لما اتخذ لنفسه زوجة رفقة بنت بتوئيل الآرامي أخت لابان الآرامي من فدان آرام (تك 25: 20)"، وبتوئيل هو أخو كاسد بن ناحور (تك 22: 21–23)، أي أن بتوئيل هو ابن أخي إبراهيم أيضاً، ثم تزوج يعقوب راحيل وليئة ابنتي لابان الآرامي ابن بتوئيل الآرامي: "فصرف اسحق يعقوب فذهب إلى فدان آرام إلى لابان بن بتوئيل الآرامي أخي رفقة أُم يعقوب وعيسو (تك 28: 5)".

أما بخصوص ناحور أبو كاسد فهو: ناحور أخو إبراهيم بن تارح، وتزوج من مِلْكة ابنة هاران في أور، ثم أقام في مدينة ناحور(حاران) في آرام النهرين (حاران)، وهي المدينة التي أرسل إليها إبراهيم عبده ليجلب رفقة زوجة لابنه اسحق، وأنجب ناحور من ملكة ثمانية أبناء هم، عوصا، بوزا، قموئيل، حزو، فلداش، يدلاف، بتوئيل، وأصبح هؤلاء الثمانية فيما بعد أجداد القبائل الآرامية [10].

ويقول الأب بولس الفغالي: إن ناحور أخو إبراهيم وأبو كاسد صار بواسطة نسائه جَدّاً لاثنتي عشرة قبيلة أو مستوطنة آرامية، ثمان منها تنحدر من زوجته مِلْكة وأربع من سريته رؤومة، وفي النصوص المسمارية المتأخرة نجد اسم ناحور كاسم شخص (ناحيري، ناحور) وكاسم مكان (نحور، تل نحيري)، وهي مدينة في منطقة حاران شمال بلاد الرافدين على الضفة اليمنى لنهر خابور، اتخذت أهمية في الألف الثاني قبل الميلاد، وقد تعني العبارة مدينة ناحور الذي هو أخو إبراهيم، وذُكرت في اللوحات الكبادوكية في القرن التاسع عشر قبل الميلاد، ويبدو أنها لعبت دوراً هاماً في مراسلات مملكة ماري في القرن الثامن عشر قبل الميلاد، وكانت عاصمة مقاطعة آشورية أيضاً، وفي القرن الثالث عشر قبل الميلاد هاجمها الآراميون ودمروها، فولدت مدينة باسم تل نحيري في القرن السابع، وبين تلك المدتين قامت في المنطقة قبائل آرامية تذكرهم التوراة [11]. ولهذا تسمى منطقة الكاسديين في جنوب بلاد ما بين النهرين في المصادر المسيحية (بيث اراماي) أي بيت الآراميين [12].

ويؤكد روبنس دوفال (1829–1911م) أن الآراميين كانوا يشكلون غالبية سكان بلاد ما بين النهرين وبابل وأربيل وكركوك وأورميا وبلاد الأهواز وأطرافها [13]. ويذكر المطران الكلداني سليمان الصائغ أن بعض المحققين ذهب إلى أن اسم الآراميين كان شاملاً للكلدان والآشوريين [14].

ويقول المطران أوجين منا الكلداني: إن جميع القبائل الساكنة قديماً في البلاد الفسيحة الواسعة المحدودة ببلاد الفرس شرقاً والبحر المتوسط غرباً وبلاد الأرمن وبلاد اليونان في آسيا الصغرى شمالاً وحدود جزيرة العرب جنوباً كانت قاطبة معروفة ببني آرام أو الآراميين، نعم إن بعضاً من هذه القبائل كانت تسمى أيضاً بأسماء خصوصية كتسمية أهل بابل وما يجاورها بالكلدانيين وتسمية سكان مملكة آثور بالآثوريين وتسمية أهل الشام بالآدوميين، ولكن مع ذلك كانت تسمية الآراميين تشملهم جميعاً، كما أن تسمية الطي وقريش وحميّر وكنانة لا تخرج هذه القبائل من كونهم عرباً [15].

لذلك وكما رأينا فإن الكلدان هم قبيلة آرامية، ويؤيد ذلك جميع المؤرخين، ويخلص المطران صليبا شمعون إلى القول: أما كون قبيلة كلدو هي آرامية، فأمر يكاد يجمع عليه الباحثون، لاسيما التوراة التي تشير إلى آراميتها [16].

لهذا فإن لغة شعب الدولة الكلدانية الآرامية كانت اللغة الآرامية (السريانية)، أما اللغة الأكدية القديمة ذات الأبجدية المسمارية فكانت قد اضمحلت وأصبحت شبه ميتة واقتصرت على بعض الناس القليلين وخاصة الجيش والطبقة الحاكمة الذين كانوا يستعملونها كلغة عسكرية سرية أحياناً، ويؤكد الكتاب المقدس على أن نبوخذ نصر وشعب الدولة الكلدانية كان يتكلم الآرامية "فكلم الكلدانيون الملك نبوخذ نصر بالآرامية" (دانيال 2: 4). والملاحظ أن الكتاب المقدس عندما ذكر اللغة الآرامية التي تكلم بها الشعب الكلداني مع الملك نبوخذ نصر، لم يذكر معها اسم لغة أخرى، أي لم يقل إن الشعب كلم الملك بالآرامية وليس بالكلدانية أو العبرية أو الأكدية أو غيرها، أسوة بالآية (2 ملوك 18: 26) عندما طلب اليهود من ربشاقي أن يكلمهم بالآرامي وليس باليهودي أي العبري، "فقال الياقيم بن حلقيا وشبنة ويواخ لربشاقى كلم عبيدك بالآرامي لأننا نفهمه ولا تكلمنا باليهودي"، كما لم يرد في كل الكتاب المقدس اسم اللغة الكلدانية بالرغم من ورود اسم الدولة الكلدانية وملوكها مئات المرات، وهذا دليل على أن اللغة الأكدية القديمة التي كانت قد اضمحلت وماتت تقريباً لم يكن لها اسم معروف أصلاً أيام الدولة الكلدانية.

والدليل الآخر الذي لا يقبل الشك على أن شعب الدولة الكلدانية كان يتكلم الآرامية (السريانية)، هو أن آلاف اليهود الذين سباهم نبوخذ نصر عندما عادوا إلى أورشليم بعد السبي، تكلموا اللغة الآرامية وليس غيرها، فكيف تعلَّم جميع هؤلاء اليهود الآرامية إنْ لم تكن هي اللغة الرئيسة المتداولة بين الشعب؟ [17]، بل أن اليهود تعلموها بطلاقة بحيث تركوا لغتهم القديمة وأصبحت الآرامية (السريانية) لغتهم الرئيسة والتي كتبوا بها الترجوم، وعندما عاد اليهود المسبيين أرادوا إعادة بناء الهيكل، فمنعهم الملك الفارسي أرتحششتا (465–424 ق.م.) من ذلك، وكتب موظفو أرتحششتا في أورشليم رسالة له بالآرامية: "كتب بشلام ومثرداث وطبئيل وسائر رفقائهم إلى أرتحششتا ملك فارس، وكتابة الرسالة مكتوبة بالآرامية ومترجمة بالآرامية (عز 4: 7)". ولهذا وكما ذكرنا سالفاً، إن قبيلة كلدة الآرامية ونتيجة لشهرتها وقوتها برز اسمها الخصوصي (كلدان) على حساب اسمها العرقي الآرامي، وهذا أمر أكثر من طبيعي في التاريخ، وخاصة مع القبائل الآرامية، حيث نجد أن أغلب

الممالك الآرامية التي نشأت ومنها تلك التي قامت في جنوب بلاد النهرين كانت تسمى باسم قبائلها مثل، فقودو، بيث ياكيني، كمبولو، بيث شيلاني، وغيرها كما سيأتي، وينطبق هذا الكلام أيضاً على الدولة البابلية الأولى التي اقترن اسمها بحمورابي لشهرته، حيث ترد في بعض المصادر دولة حمورابي وعاصمة حمورابي، بل أن بعض المصادر لشهرة حمورابي عدَّته مؤسس مدينة بابل، بالرغم من وجود مدينة بابل قَبلهُ، وكذلك الأسرة السرجونية الآشورية الأخيرة التي ترد في كثير من المصادر التاريخية باسم الإمبراطورية السرجونية بالرغم من أنها آشورية وغيرها.

أما بشأن رسالة مار بطرس التي ذكر فيها أن هناك سيدة ترسل تحية وتُسلّم على المؤمنين من بابل، "تسلّم عليكم التي في بابل المختارة معكم ومرقس ابني (1 بطرس 5: 13)"، فإن بابل هذه هي قرية أو محلة في السامرة، سكنها أهل بابل الذين أتى بهم الملك الآشوري سرجون الثاني سنة (721–705 ق.م.) مع غيرهم من الشعوب من بابل وغيرها، وأسكنهم في مدن السامرة مكان اليهود الذين سباهم إلى آشور، وكانت مدينة كوث إحدى المدن الشهيرة في بابل قديماً وكان أهل كوث من أبرز هؤلاء الأقوام التي سكنت السامرة، حتى ظل السامريون يُدعون باسم الكوثيين زمناً طويلاً [18]، علماً أن اليهود العائدين من بابل بعد السبي شكلوا قوة كبيرة أيضاً وكونوا مجمعات ومراكز ثقافية باسم بابل، حتى إن المؤرخ يوسيفوس (37–100م) أصدر نسخة خاصة من دراساته التاريخية لهم، وهناك رأي آخر هو أن الرسالة كُتبت من روما التي كانت توصف مثل بابل بالشر والزنى والفسق والخطيئة، وهؤلاء ذُكروا في سفر الملوك الثاني (17: 24–30) القائل: "وأتى ملك آشور بقوم من بابل وكوث وعوا وحماة وسفروايم وأسكنهم في مدن السامرة عوضاً عن بني إسرائيل فامتلكوا السامرة وسكنوا في مدنها، وكان في ابتداء سكنهم هناك أنهم لم يتقوا الرب، فأرسل الرب عليهم السباع فكانت تقتل منهم، فكلموا ملك آشور قائلين، إن الأمم الذين سبيتهم وأسكنتهم في مدن السامرة لا يعرفون قضاء إله الأرض، فأرسل عليهم السباع فهي تقتلهم لأنهم لا يعرفون قضاء إله الأرض، فأمر ملك آشور قائلاً ابعثوا إلى هناك واحداً من الكهنة الذين سبيتموهم من هناك فيذهب ويسكن هناك ويعلمهم قضاء إله الأرض، فأتى واحد من الكهنة الذين سبوهم من السامرة وسكن في بيت إيل وعلمهم كيف يتقون الرب، فكانت كل أمة تعمل آلهتها ووضعوها في بيوت المرتفعات التي عملها السامريون كل أمة في مدنها التي سكنت فيها، فعمل أهل بابل سكوث بنوث، وأهل كوث عملوا نرجل" (2 ملوك 17: 24–30) [19]. ونتيجة لورود اسم مار مرقس في هذه الرسالة مع السيدة أولاً، ولعلاقة مرقس بالديار المصرية لأنه أتى إلى مصر سنة 62م تقريباً، وإن الرسالة كُتبت أثناء اضطهاد نيرون (54–68 م) ثانياً، ولعلاقة مار بطرس بمرقس حيث كان تلميذه وابنه الروحي ثالثاً، فإن الإسكندريين استنتجوا أن مار بطرس قد أتى لزيارة مرقس في مصر، وأن الرسالة كُتبت في قرية أسسها اللاجئون من بابل قرب القاهرة باسم بابليون، وكانت في وقت كتابة الرسالة معسكراً حربياً رومانياً لا تزال آثاره قائمة إلى اليوم، وإن السيدة ربما تكون زوجة مار بطرس لأنها كانت بنت عم والد مرقس، ويقول كليمانوس الإسكندري إنها كانت شخصية معروفة في الكنيسة الأولى وقد اصطحبها مار بطرس معه في رحلاته التبشيرية (1 كورنثوس 9: 5)، وإنها استشهدت أمام عيني بطرس حيث كان يشجعها بقوله "اذكري الرب".

المصدر

- موفق نيسكو، السريان الاسم الحقيقي للآراميين والآشوريين والكلدان بيسان للنشر، بيروت 2012م، ص 247-258.

1. ^ علي أبو عساف، الآراميون ص22. كذلك د. أنطوان موتكارت، تاريخ الشرق الأدنى القديم ص 348.
2. ^ يقسِّم بعض المؤرخين سلالات بابل الإحدى عشرة إلى سلالتين هي الأولى في عصر حمورابي والثانية الكلدانية، وأحياناً إلى ثلاث أو أربع سلالات حيث يختصرون السلالات من (2–10) بواحدة أو اثنتين لأنها كانت ضعيفة، لذلك تسمى السلالة الكلدانية أحياناً بالثالثة أو الرابعة، لكن تسميتها بالحادية عشر هو أدق.
3. ^ المطران الكلداني أوجين منا،قاموس كلداني عربي ص 338.
4. ^ ابن العبري، تاريخ مختصر الدول ص43. كذلك الحسن بن بهلول قاموس سرياني– عربي ص1212. راجع أيضاً دليل الراغبين حول اسم نبو ص427.
5. ^ انظر موتكارت، تاريخ الشرق الأدنى القديم، إمبراطورية الكلدان انتصار الآرامية ص 348. وأحمد سوسة، العرب واليهود في التاريخ، (الكلدانيون الآراميون) ص 209.
6. ^ Fleisch العدد2،1947م، ص11، وكتاب Rosenthal 1939م، ص72–73.
7. ^ حامد عبد القادر، الأمم السامية، مراجعة د. عوني عبد الرءوف ص80.
8. ^ المصدر السابق ص81.
9. ^ إبراهيم هو ابن تارح من نسل قينان بن أرفكشاد أخو آرام بن سام.
10. ^ قاموس الكتاب المقدس ص 944.

11. ^ الأب بولس الفغالي، المحيط الجامع في الكتاب المقدس والشرق القديم ص1287.
12. ^ راجع الأب يوسف حبي كنيسة المشرق الكلدانية الآشورية ص31، كذلك راجع خارطة المنطقة في كتاب مجامع كنيسة المشرق لنفس المؤلف ص7.
13. ^ روبنس دوفال، تاريخ الأدب السرياني، ترجمة الأب لويس قصاب ص22.
14. ^ المطران الكلداني سليمان الصائغ، تاريخ الموصل ج2 ص 6.
15. ^ المطران أوجين منا الكلداني، دليل الراغبين في لغة الآراميين ص13.
16. ^ المطران صليبا شمعون، الممالك الآرامية ص 136.
17. ^ حسب سفر (نحميا 7: 66) كان عدد العائدين (42360) عدا الذين بقي منهم في بابل لأنهم تأقلموا ودخلوا الحياة العامة كموظفين وعمال وغيرها.
18. ^ دائرة المعارف الكتابية ج6 ص 409. و(كوث) مدينة مشهورة في بابل قديماً، ولعلها كانت عاصمة الإمبراطورية السومرية الأولى (حالياً تل إبراهيم على بعد20 ميل شمال شرق بابل) اكتشفها هرمز رسام (1881–1882م)، يبلغ محيطها 3.000 قدم وارتفاعها 280 قدم، ووجدت فيها ألواح عليها اسم "جودوا أو كوتا"، ويوجد بالقرب منها تل يعلوه معبد تذكاراً لإبراهيم، وكان فيها معبداً باسم "إشدلوم" مكرس لإله الشمس البابلي "نرجل"، ونرجل اسم سومري معناه "ملك المدينة العظيمة"، وكان إله الحرب وسيد العالم السفلي، ووجدت لنرجل آثار كثيرة فيما بين النهرين، وكانت كوث مركز عبادته. راجع مقدمة طه باقر ص513 حول نقل هؤلاء اليهود إلى كوثي.
19. ^ سكوث بنوث: اسم صنم أقامه البابليون في السامرة، معناه بالعبرية "مظلات البنات" كان يمارس فيه البغاء، أو أنها كانت مظا تحوي تماثيل بعض الآلهة. (دائرة المعارف الكتابية ج4 ص 398).

في كومنز صور وملفات عن:
الإمبراطورية البابلية الحديثة

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=الإمبراطورية_البابلية_الحديثة&oldid=22360965"

تصنيفات: الهلال الخصيب | أنظمة ملكية سابقة | أنظمة ملكية سابقة في آسيا | بابل | تاريخ العراق | تاريخ العراق القديم | تاريخ الكويت | تاريخ إيران القديم | تاريخ سوريا القديم | تأسيسات القرن 7 ق م في آسيا | حضارة بابلية | دول سابقة في الشرق الأوسط | كلدان | كورش الكبير | ممالك كلدانية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 3 فبراير 2017، الساعة 11:43.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

حضارة فينيقية

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

لقد اقترح دمج ونقل محتويات هذه المقالة إلى **فينيقيون**. (ناقش) (أكتوبر 2015)

منذ القدم وحتّى اليوم لا تزال آراء المؤرّخين مختلفة حول معنى كلمتي كنعان وفينيقيا. ولكنّ البعض يعتقد أنّ معنى هاتين الكلمتين هو ذو مدلولٍ واحد. فالكنعانيّن مجموعات سامية اللغة وأبناء سام سكنوا الصحارى كبقية الدول العربية واليافثيين هم الشعوب الهندو-أوروبية)يمكن تتبع آثارهم في المنطقة الممتدّة من جبل الكرمل في فلسطين جنوبًا إلى اللاذقية في سوريا شمالاً مروراً بكل لبنان،(كما أن حدود كنعان ما قبل سنة 1200 ق.م. تبدأ من خليج اسكندرون ساحلا حتى عريش مصر وشرقا نحو البحر الميت وتمتد شمالا حتى تصل بمحاذاة نهر الفرات) وهذه المنطقة عرفت باسم كنعان وربما تعني سكان المنطقة المنخفضة أي السّواحل، وبذلك يكون أصل كلمة كنعان هو فعل "كنع" أي انخفض باللغة السامية، وتعني أيضاً كنع الإنسان في الأرض أي بنى وركع وصلّى. واسم فينيقيا ربما من "فينيكس" حيث أطلقه اليونانيون أو المصريّن أيضاً بمعنى "سكّان المنطقة المنخفضة" كما يعني اللون الأحمر القاتم أي "الأرجواني"أو التّمر والنّخيل كما تدل أيضاً إلى طائر الفينيق حيث انبعثت اسطورته من هذه الأرض.

محتويات

- 1 كنعانيون
- 2 مدن فينيقيّة
- 3 الحضارة الفينيقيّة
  - 3.1 مصادر الحضارة الفينيقيّة
  - 3.2 التّنظيم السّياسي
    - 3.2.1 نظام الحكم
  - 3.3 الدّيانة
    - 3.3.1 أشهر آلهتهم
    - 3.3.2 الهياكل
    - 3.3.3 تقديم الأضاحي
    - 3.3.4 مواسم الاحتفالات
    - 3.3.5 ما بعد الموت
- 4 علوم الفينيقيّين وفنونهم وآدابهم
  - 4.1 الأبجديّة الفينيقيّة
  - 4.2 علوم
  - 4.3 فنون
  - 4.4 آداب
- 5 الاقتصاد
  - 5.1 الزّراعة
    - 5.1.1 معطيات الطّبيعة
    - 5.1.2 طرق الإنتاج
    - 5.1.3 الإنتاج

- 5.1.4 الغابات
- 5.2 الصّناعة
  - 5.2.1 الصّباغ الأرجواني
  - 5.2.2 المصنوعات المعدنيّة
  - 5.2.3 الزّجاج والعاج
  - 5.2.4 صناعة الخزف
  - 5.2.5 صناعة السّفن
  - 5.2.6 ميزة الصّناعة الفينيقيّة
- 5.3 الملاحة
  - 5.3.1 ظروف الملاحة
  - 5.3.2 الرّحلات
- 5.4 المستعمرات
  - 5.4.1 في الحوض الشّرقي
  - 5.4.2 في الحوض الغربي
  - 5.4.3 قرطاجة
- 5.5 الطّرق التّجاريّة البرية
  - 5.5.1 الطّرق السّاحليّة
  - 5.5.2 الطّرق الدّاخليّة
- 5.6 السّلع التّجاريّة

كنعانيون

ينقسم الكنعانيّون حسب التصنيف اللغوي إلى عدّة فروع أشهرها

- الفينيقيون: سكنوا على سواحل البحر الأبيض المتوسّط الشّرقي "الشّاطئ السوري واللبناني".
- الأموريون: سكنوا في سوريا الدّاخليّة كما امتدوا إلى جبال لبنان وجبال فلسطين.
- المؤابيون:سكنوا شرقي البحر الميت
- العبرانيون:سكنوا جنوبي ووسط فلسطين.
- العمونيون:سكنوا شرقي نهر الأردن

مدن فينيقيّة

تقع المدن الفينيقيّة على الشّاطئ الشّرقي للبحر المتوسّط وأهمّها:

- جبيل "قديمًا جبال وبيبلوس وذلك في العهدين اليوناني والرّوماني، من أهم المدن الفينيقية وأقدم مدينة مأهولة في العالم ومصدر الأبجدية الفينيقية ".
- صور التي تعتبر من أقدم المدن الفينيقيّة، "يعود تأسيسها إلى الألف الثّالث ق.م"، وغدت منذ أواخر الألف الثّاني ق.م من أكثر المدن الفينيقيّة صيتًا وشهرة.
- بيروت "بيريت"- الدّامور- صيدا التي كانت أكبر المدن الفينيقيّة.
- أوغاريت : "رأس شمرا حاليًّا، تقع شمال مدينة اللاذقية وتعتبر من أهمّ المدن الفينيقيّة نظرًا لموقعها الجغرافي.
- أرواد: وهي الجزيرة الوحيدة المأهولة على الشاطئ الشرقي للمتوسط في سوريا.
- طرابلس "تريبولي". وقد عرفت بهذا الاسم اليوناني الأصل لأنّها كانت تتألّف من 3 مدن صغيرة أو 3 أحياء خاصّة بالصّوريّين والأروادّيين والصّيدونيين.
- طرطوس من المدن الفنيقية الهامة ولها مينائها الفنيقي المعروف منذ القدم.

- صيدا أو صيدون وتعتبر من المدن المهمة أيضا.
- جبلة ميناء مملكة سيانو'

هناك عدّة مدن أخرى بنوها في لبنان وسوريا وفلسطين، كما لكلّ مدينة مرفآن شمالاً وجنوبًا وذلك لتسهيل الاتصالات بين المدن.

أقامت المدن الكنعانيّة-الفينيقيّة علاقات تجاريّة وثقافيّة مع مصر وبلاد الرافدين، وهذه العلاقات كانت تقوم على أساس المودّة. وبين تابعٍ ومتبوع، فكانت هذه المدن تؤمّن للبلاد المقيمة معها علاقات أخشاب الأرز التي تستخدم في البناء وصناعة السّفن.

الحضارة الفينيقيّة

مصادر الحضارة الفينيقيّة

إنّ معظم معلوماتنا في التاريخ الفينيقي هي المصادر الخارجيّة:

- الكتابات المصريّة والبابليّة والآشورية، لاسيّما الرّسائل التي تبادلها فراعنة مصر وأمراء سوريا والمدن الكنعانيّة.
- المصادر اليونانيّة "قصائد الشّاعر هوميروس في الملحمتين الإلياذة والادوسية، وكتابات المؤرّخين اليونانيّين أمثال هيرودت.
- المصادر الرّومانيّة "يوستينوس".
- كتاب التناخ الذي ورد فيه اسم كنعان بكثير من السلبية وأسماء مدن فينيقيّة هامّة.

إضافة إلى هذه المصادر الخارجيّة: الكتابات الفينيقيّة الّتي نقشت على النّواويس والأنصاب والاكتشافات الأثريّة الحديثة لمدينتي أوغاريت وجبيل، كذلك الحفريّات في صور وصيدا والبقاع.

التّنظيم السّياسي

لم يمل الفينيقيّون إلى إقامة دولة قويّة على غرار البابليّين والآشوريّين والمصريّين إنّما كانوا مقسّمين إلى عدّة دويلات-مدن، وكان التّنافس سائدًا بينها، وتعود أسباب عدم إيجاد الوحدة السّياسيّة بينها إلى ما يلي: التّنافس التّجاري فيما بينهم وصعوبة المواصلات "جبال-غابات-أودية-مسالك وعرة". وبالرّغم من عدم توصّل المدن الفينيقيّة إلى إيجاد الوحدة السّياسيّة، فقد كان التّحالف أحيانًا يتمّ بين بعضها تحت زعامة إحدى المدن الكبرى بدافع الخوف من أخطار خارجيّة كانت تهدّدها.

نظام الحكم

كان نظام الحكم عند الفينيقيّين ديمقراطيًّا فكان لكلّ مدينة حكومة خاصّة بها يترأسها حاكم أو ملك يحكمها بالوراثة، سلطته مقيّدة، يساعده في إدارة الحكم مجلسان هما: مجلس تمثيلي "هيئة من المشرّعين" مجلس الأشراف "الأغنياء" إضافة إلى ذلك الكهنة الذين كان لهم دورٌ كبير في إدارة دفّة الحكم. وقد شكّلت مدن صور وجبيل وأرواد اتّحادًا اقتصاديًّا مركزه طرابلس التي كانت تعقد فيها المؤتمرات العامّة للتّداول في الشّؤون الاقتصاديّة والمشاكل المشتركة والعمل على ضبط الاستقرار الدّاخلي كي تؤمن مصالح كلٍّ منها، وقلّما كانوا يناقشون الأمور السّياسيّة.

الدّيانة

قامت الدّيانة الفينيقيّة على عبادة قوى الطّبيعة كالشّمس والقمر والأرض والسّماء والبحر والمطر والبرق والرّعد والعواصف، وجعل الفينيقيّون لكلٍّ من الحرب والزّراعة والملاحة والصّيد إلهًا ودعي بالبعل، إضافة إلى أنّهم ألّهوا ملوكهم وأبطالهم، واعتقدوا بالتّثليث الإلهي "أب وأم وابن". إيل عناة بعل (عشتروت وادونيس) وفي مرحلة متقدمة كان الإله ايل في كل شيء حتى أصبح الفينقيين يعتبرون أول شعب آمن بالإله التوحيدي إيل.

أشهر آلهتهم

إيل سيّد الآلهة- بعل وهو رب الخصب والنماء "الرّب" حيث كان لكلّ مدينةٍ بعلها وبعلتها مثال بعلبك "بعل-بك"، بعلشميه "بعل-شميه" بعل بيروت وأدونيس إله الشّمس والحياة مركز عبادته الرئيسي في جبيل وعشيقته عشتار إلهة الحبّ والخصب والجمال وكانت عبادتهما منتشرة في جميع المدن الفينيقيّة وأشمون إله الصحّة (صيدا) وملكارت (صور) ملك المدينة. ورشف إله البرق والرّعد والثّور، وداغون إله الزّرع والنّبات وموت إله الموت.

الهياكل

أقام الفينيقيّون المعابد تمجيدا لآلهتهم، وكان أشهرها معبدي أدونيس عشتار في مغارة أفقا "منبع نهر إبراهيم في جبيل" وكان الهيكل يتالّف من 3 أقسام هي:

- القسم الدّاخلي موضع الإله وعبادته,
- القسم الخارجي وهو المعبر إلى الدّاخل.
- السّاحة العامّة، وكانت مساكن الكهنة والموظّفين إلى جانبها.

تقديم الأضاحي

كان الفينيقيّون يقدّمون إلى الآلهة الضّحايا البشريّة في الأوقات العصيبة، وكان تستبدل بالحيوانات في بعض الأحيان، التي كانت دماؤها تصبّ على الأنصاب ولحومها تحرق على المذابح، اعتقادًا منهم أنّ دخانها يشبع الآلهة ويرضيها، وكانت الصّلوات والدّعوات والرّقص والتّرانيم تقام على يد الكهنة.

مواسم الاحتفالات

كان لدى الفينيقيّين موسمان رئيسان هما:

- موسم الفرح والبهجة والسّرور الذي كان يقام في فصل الرّبيع رمزًا لولادة الإله أدونيس من جديد.
- موسم الحزن والكآبة الذي يقام في الخريف رمزًا لموت الإله، ويعود ذلك إلى قصّة أدونيس الذي صرعه حيوانٌ بريٌّ متوحّش في غابات وادي نهر إبراهيم الذي أصبح مقدّسًا لدى الفينيقيّين، وأخذت تتوسّل للإله موت "ملك العالم السّفلي" لإحيائه من جديد، فكان ما أرادت.

ما بعد الموت

لم يعتقد الفينيقيّون بالحياة الثّانية، إنّما كانوا يعتقدون أنّ الرّوح لا تفنى بعد الممات، إنّما تستقرّ في حالة سكونٍ وهدوء، قريبةً من الجسد "أي من صاحبها". كان الفينيقيّون يدفنون ملوكهم والنّبلاء في نواويس حجريّة، بينما كانوا يدفنون العامّة في توابيت خشبيّة، وقد وضعت هذه النّواويس والتّوابيت في أماكن آمنة لا تنالها أيدي اللصوص، حيث كان يوضع مع الميّت ما يحتاج إليه من مؤن وأواني خزفيّة وحلى. وكان اسم الميّت ينقش على قبره، وكان ذوو الفقيد وأقاربه يزورونه من حينٍ إلى آخر، ويضعون على قبره الورود والطّعام والشّراب ظنًّا منهم بأنّ روحه تسرّ بذلك.

علوم الفينيقيّين وفنونهم وآدابهم

طرق الكتابة قبل اكتشاف الأبجديّة الفينيقيّة: قبل اكتشاف الأبجديّة الفينيقيّة في القرن الرّابع عشر ق.م، كان العالم القديم يعتمد في الكتابة طرقًا مختلفة، فقد ظهرت الكتابة لأوّل مرّة في كلٍّ من مصر وبلاد ما بين النّهرين في أوائل الألف الثّالث ق.م. وجاءت هذه الكتابات تصويريّة "هيروغليفيّة" في مصر ومسماريّة في بلاد ما بين النّهرين، ثمّ تطوّرت كلٌّ من الكتابتين إلى مقاطع صوتيّة ثمّ إلى الصّوت حيث وضع له شكلٌ أو حرفٌ حتّى بلغ عدد هذه الأحرف الأبجديّة 24 حرفًا في أوائل الألف الثّاني ق.م.

الأبجديّة الفينيقيّة

تعتبر الأبجديّة الفينيقيّة أهمّ المنجزات الحضاريّة وأعظم ما قدّمه الفينيقيّون من خدمات إلى العالم وأشهر الابجديات أبجدية أوغاريت وهي اكمل الابجديات. فقد عرف الفينيقيّون بتلك الكتابة المقطعيّة الصّوتيّة. وكان لا بدّ للفينيقيّن من تطويرها ومن استنباط كتابة جديدة تتّفق ومتطلّباتهم الحياتيّة والاجتماعيّة وخالية من التّعقيد والالتباس، وأكثر فهمًا ووضوحًا للجميع، وقد وضعوا لها القواعد إلى أن أخرجوها كتابة أبجديّة، مؤلّفة من اثنتين وعشرين حرفًا فاستعملوها ونشروها في العالم. وكانت قد ظهرت عدّة كتابات فينيقيّة أشهرها أبجديّة أوغاريت التي كتبت بأشكال مسماريّة "القرن الرّابع عشر ق.م" واشتهرت مع المدينة الّتي وصلت بشهرتها مناطق واسعة من شرق المتوسط ودمّرت على يد الغزاة الآنيين الذين أتوا من اليونان وقد شكلت أبجدية أوغاريت أحد أهم واكمل الابجديات على الإطلاق، والأبجديّة السّينائيّة "كشفت نصوصها في سيناء" التي تمثّل إحدى المحاولات التي قام بها الكنعانيّون للانتقال من الكتابة التّصويريّة-المقطعيّة إلى الأبجديّة، وأبجديّة جبيل التي تتألّف من 22 حرفًا كانت تكتب بالقلم والحبر على ورق البردي، من اليمين إلى اليسار، وكان الأصل الذي اشتقّت منه جميع الأبجديّات السّاميّة الأخرى والأبجديّة اليونانيّة، ومنها اشتقّت الأبجديّات الحديثة.

علوم

كان للأبجديّة والاكتشافات الفينيقيّة، والرّحلات الجغرافيّة، والصّناعات والمستعمرات التي أنشأها الفينيقيّون في مختلف أنحاء البحر الأبيض المتوسّط الأثر الهام في تاريخ الشّعوب القديمة عامّةً، فقد اشتهر الفينيقيّون خاصّة "الصّوريّون" و"الأوغاريتيون" بالعلوم لا سيّما في علم الفلك والحساب الضّروريّين في الملاحة والتّجارة، وكان القرطاجيّون أوّل من أصدر أوراق النّقد على جلود الحيوانات واستنبطوا خطوط الطّول ودوائر العرض ووضعوها على خرائطهم لتحديد مواقع مستعمراتهم ومحطّاتهم التّجاريّة. واكتشفوا النّجم القطبي الشّمالي لتحديد الجهات. كما ساهموا في تطوّر علم الجغرافيا نتيجة رحلاتهم الاستكشافية حول أفريقيا وعبورهم مضيق جبل طارق، والبحار والمحيطات والتي أكسبتهم معرفة بأحوال القارّة الأفريقيّة من حيث المناخ، والنّبات والسّكّان وأنماط معيشتهم وعاداتهم وتقاليدهم. وحسب المؤرخون أنّ الفينيقيّين وصلوا بسفنهم إلى السّواحل البريطانيّة، وربّما إلى القارّة الأميركيّة قبل أن يكتشفها كريستوفر كولومبوس لوحة باراإبا تثبت ذلك والتي وجدت في البرازيل (نقش پارايبا (Paraíba) أو(Parahyba)).

فنون

جاء الفنّ الفينيقي في الألف الثّالث ق.م مقلّدًا لعدّة فنون خارجيّة، كالقبرصيّة والمسينيّة والإيجيّة والمصريّة، والرّافديّة، إلى أن أصبح في الألف الأوّل ق.م محرّرًا من الاقتباس والتّقليد، متّخذًا طابعًا خاصًّا به، فقد تجلّى فنّ الإتقان والخلق والإبداع عند الفينيقيّين في: الصّباغ الأرجواني الذي استخرج من الصّدف واستخدم في صناعة الأقمشة المطرّزة الّتي نالت شهرة عظيمة في العالم القديم. والخزف الذي تفنّنوا في صناعته، فقد شملت الكؤوس التي جاءت بشكل تماثيل راقصات، وقوارير الطّيب بشكل تماثيل صغيرة والأبارق والزّهريّات التي زيّنت بالألوان والنّقوش الجميلة، وصناعة النّقود والأختام التي بدت فيهما الدّقّة والإتقان، وأدوات الزّينة التي شملت "الحلى المطعّمة بالعاج والذّهب والفضّة والحجارة الكريمة" والرّسم والنّقش على الخزف والخشب والمعادن، والنّحت الذي تمثّل في "تيجان الأعمدة والمسلات واللوحات الجميلة التي جاءت آية من الدّقّة والجمال". أمّا في البناء فقد تجلّت براعتهم في هندسة القصور والهياكل والسّفن التّجاريّة والحربيّة فضلاً عن اهتمام الفينيقيّين بالغناء والموسيقى وتطويرها في الطّقوس الدّينيّة، وكان العود إحدى آلاتهم الموسيقيّة التي استعملها شعوبٌ كثيرة.

آداب

كان لاكتشافات مدينة أوغاريت "رأس شمرا حاليًّا" في سوريا سنة 1929- الأدبيّة- الدّينيّة أثرٌ هام في معرفة التّراث الأدبي الفينيقي، فالملاحم الأدبيّة- الدّينيّة "ملحمة بعل" كارت "أقهات بن دانيال" التي كتبت في القرن الرّابع عشر بالأبجديّة الأوغاريتيّة تعتبر انعكاسًا للنّشاط الأدبي في هذه المدينة، إضافة إلى ذلك العديد من الألواح الحجريّة التي خطّطت بالمسماريّة والتي وُجدت في أوغاريت، وتضمّنت علومًا وآدابًا وفنونًا وأديانًا لمختلف أنواع حضارات الشّعوب القديمة تعود إلى الإنتاج الفكري الفينيقي، وهذا دليلٌ على عكس ما قاله المؤرّخون القدماء "اليونان- الرّومان- المصريّون- البابليّون- الآشوريون" في كتاباتهم بأنّ الفينيقيّين شعب تجاريٌّ فقط.

- للأسف الشديد ان اكثرية الكتابات الفينيقية كانت على ورق البردى وطبعاً لم يبق منها شيء.

الاقتصاد

الزّراعة

لم يهمل الفينيقيّون أيًا من مواردهم الاقتصاديّة، فقد أنبتوا في أرضهم كلّ ما كان بإمكانها أن تعطيهم. ونوّعوا من الصّناعات حتّى لا يشتروا من الخارج. لكنّهم اهتمّوا بالتّجارة لأنّها المورد الأساسي.

معطيات الطّبيعة

لم يكفِ سكّان فينيقيا ما كانت تُنتجه أرضهم من غلال. لا لأنّهم أهملوا الزّراعة، بل لآنّ مساحات البلاد ضيّقة. ففينيقيا ساحل مستطيل، تتعاقب على شواطئه السّهول الرّسوبيّة والرّؤوس الصّخريّة. وتغطّي الغابات جباله فلا تترك للزّراعة إلاّ قدرًا ضئيلاً من السّفوح المطلّة على المتوسّط. وتتوزّع المزروعات في منطقتين: سهليّة تغلب فيها الخضار والحبوب والنّخيل، وجبليّة تغلب فيها الكرمة والزّيتون. ولم يوفّر الفينيقيّون أيّ مساحة، من أيّ سعةٍ كانت، دون زراعة. لذا جدّوا في تمهيد الجلول منعًا لانجراف الأتربة مع الأمطار والسّيول.

طرق الإنتاج

واعتمدوا في الحراثة على سكّة خشبيّة مجوّفة، تتّسع للبذار. تجرّها النّيران أو الحمير أو الإنسان إذا لزم الأمر. وحصدوا السّنابل بمنجل بدائيّة مربوطة إلى حجر. ودرسوا الحنطة على البيادر تحت النّورج. وذرّوها على طبقٍ أو بالمذراة. وجمعوها في أكوارٍ لفصل الشّتاء.

الإنتاج

واشتهرت خمور فينيقيا في الخارج. وقرطاجة بنت صور باعت خمورها اللّذيذة من روما. واستبدل الفينيقيّون أغراس الزّيتون البرّي أغراسًا جديدة من الخارج. فاستعاضوا بإنتاجهم عن الاستيراد. وافتنّوا في زراعة الرّمّان، ونقلوها إلى قرطاجة. وذاع صيت بعض الكتب الزّراعيّة في قرطاجة فنقلت إلى اللاّتينيّة.

الغابات

وكانت سببًا في إثارة أطماع جيران فينيقيا بها. وقد غطّت كلّ الجبل حتّى بدت معينًا لا يشحّ. فأسرف الفينيقيّون في قطعها. ومصر كانت أوّل من اتّجر مع جبيل من أجل أخشابها، حتّى إذا تضاءلت إمكانات تصدير الأخشاب من جبيل أفل نجمها. ولمّا دانت فينيقيا لسلطة الآشوريّين والكلدانيّين والفرس، باهى هؤلاء ببناء قصورهم من خشب الأرز في لبنان. وكثيرًا ما فرضت الضّريبة على فينيقيا خشباً.

الصّناعة

الصّباغ الأرجواني

احتكرت صناعته صور وصيدون. وهو كناية عن صدف طبيعي، منشأه صدف "الموريكس". تكاثر على شواطئ فينيقيا. فجمعوا منه كميّات ضخمة حتّى غدا نادرًا اليوم. والصّدف بعد انتزاعه عن الشّاطئ، يَنْضح منه سائلٌ أصفر تُلوّن به الأنسجة. حتّى إذا جفّ النّسيج المصبوغ استحال لونه بنفسجيًّا. وازداد رونقًا كلّما تعرّض للنّور. وافتنّ الفينيقيّون في جعله قاتمًا أو زاهيًا. ويتّضح من ذلك أنّ الصّباغ لم يكن أرجوانيًّا بل بنفسجيًّا إنّما الدّعاية صوّرته أحمر قرمزيًّا. وقد تشهد مصانع الأرجوان بالقرب من مدينتي صيدون وصور. وتشهد على ذلك تلول صدف الموريكس الباقية حتّى الآن جنوبي صيدا. ولمّا كانت الرّائحة المنبعثة منه كريهة، اهتمّ الفينيقيّون بإقامة المصانع خارج نطاق المدينة. وطوّروا صناعته حتّى قضوا على المضاربة الإيجيّة، بعد أن كانت متفوّقة في أواخر الألف الثّاني قبل الميلاد.

المصنوعات المعدنيّة

من بين المواد الأوّليّة المعدنيّة نذكر القصدير والنّحاس والحديد والذّهب. والقصدير استقدموه في البدء من آسيا، من بلاد عيلام، ومن آسيا الصّغرى. ولمّا برعوا في الملاحة أتوا به من "أنْرَوْرِيَا" في إيطاليا اليوم، ومن أسبانيا، وانتهى بهم المطاف إلى جنوبي إنكلترا (بلاد الكورنواي). والنّحاس استوردوه من جبال أمانوس، والحديد استخرجوه محليًّا. وكفاهم من هذه المعادن كميّات ضئيلة نظرًا للاستعمال المحدود، لتأمين حاجاتهم من السّلاح والأواني والتّماثيل والكؤوس والنّقود، الّتي تحمل سكّتها رسم مركب فينيقي، أمّا الذّهب فقد خصّوا به الحليّ وما شابهها من الكماليّات.

الزّجاج والعاج

لم يبتكر الفينيقيّون طريقة صناعة الزّجاج، بل أخذوه عن المصريّين. ولكنّهم جعلوه شفّافًا، ونوّعوا من أصنافه. فصنعوا منه الكؤوس والقناني وقوارير الطّيب. وافتنّت كلٌّ من صور وصيدون في تلوينه. فأخرجتا منه الأبيض والأصفر والأحمر والأزرق. وجعلتا من صناعته فنًّا حتّى وصل الاعتداد لديهم إلى توقيع أسمائهم على منتجاتهم الزّجاجيّة (من أمثال جَاسُون وأرْتَاس) وقد غدت الأقراط والأساور والخواتم والعقود مرصّعة بأحجار زجاجيّة، شديدة الشّبه بالحجارة الكريمة. والكؤوس الزّجاجيّة الفينيقيّة كان غالبًا جوائز للفائزين في المباريات الرّياضيّة والجسمانيّة لدى الإغريق. والإلياذة غنيّة بالشّواهد على ذلك. أمّا العاج، وهو مادّة غريبة عن فينيقيا، فقد استُقدِم من الهند عن طريق ما بين النّهرين، أو من أفريقيا عن طريق مصر. صنع منه الفينيقيّون صناديق صغيرة، وتماثيل وزخرفوها. ووجدت أعداد ضخمة من مصنوعات العاج في النّواويس والمقابر، لأنّها كانت تودع مع الميّت. ومعظمها موجودٌ اليوم في المتحف البريطاني.

صناعة الخزف

برع الفينيقيّون في صناعة الخزف. وصنعوا منه كميّات ضخمة من الآنية والتّماثيل الصّغيرة. ولمّا كان اهتمامهم بالنّاحية التّجاريّة قبل كلّ شيء، لم يسهروا على إخراج تحفٍ فنّيّة، بل على إخراج آنيةٍ رخيصة، وتماثيل مرغوبة في الأسواق. وتطوّرت صناعته حتّى جبلوا منه النّواويس. وأكثر الآنية الخزفيّة وجدت في المقابر، إذ حوت العطور أو لوازم معينة تُدْفن مع الميّت. وبعض الآنية الّتي وجدت في "كفر جرَّه" (بالقرب من صيدا) تدلّ على أنّهم توصّلوا إلى جعل الخزف رقيقًا متماسكًا لا بل رنّانًا وفي ذلك الكمال.

صناعة السّفن

إنّ العامل الأساسيّ لازدهار صناعة السّفن، هو توفّر المادّة الأوّليّة، ألا وهي الخشب. واعتماد الفينيقيّين على البحر في تنقّلاتهم وتجارتهم اضطرّهم إلى تطوير هذه الصّناعة، فانتهوا إلى المراكب الكبيرة. وهذه تنقسم إلى فئتين: مراكب تجاريّة ومراكب حربيّة. والمركب التّجاري طويل، يجلس في كلِّ جانبٍ منه صفٌّ أو اثنان من المقدّفين حسب حجم السّفينة. مقدّمته مرتفعة تنتهي برأس حيوان. وفي وسطه سارٍ يحمل شراعًا. أمّا المركب الحربي فمقدّمته حادّة معدّة للصّدام. وتحمل المراكب في مؤخّرتها عارضتين طويلتين تقومان مقام الدّفّة. وذاع صيت الأساطيل الفينيقيّة. حتّى غدت فينيقيا قوّة بحريّة تطمع بها جميع الإمبراطوريّات المجاورة في مصر وما بين النّهرين وفارس. وعن مراكب قرطاجة نقلت روما نماذج مراكبها فيما بعد.

ميزة الصّناعة الفينيقيّة

إذا استثنينا صناعة السّفن، نجد أنّ مُجمل المصنوعات الفينيقيّة تمتّ بصلةٍ وثيقةٍ إلى الكماليّات. شأن الزّجاج، والصّباغ الأرجواني، والخزف والعاج. احتكروا بعضها (كالأرجوان) وضخّموا أسعاره. وحين قصّروا حيال براعة غيرهم في المصنوعات، عمدوا إلى إخراج نماذج تجاريّة غير متقنة ولكنّها سهلة التّصريف كالمصنوعات الخزفيّة مثلاً. ومعظم النّماذج المعتمدة لديهم كانت صغيرة الحجم، سهلة الحمل، لا خوف من عطبها في المراكب. وهذا ما يفسّر توزّع المنتجات الفينيقيّة في كلّ أنحاء المتوسّط، أو في البلاد الدّاخليّة التي اتّجرت معهم. وما اعتماد هذه الصّناعات وإتقانها إلاّ في سبيل تحاشي شرائها من الخارج، لئلا يحدّ شراؤها من أرباحهم. فلم يكن الفينيقيّون صلة وصلٍ فقط، بل غدوا المنتجين لهذه المصنوعات الكماليّة. والطّبيعة بدورها لم تكن لتهيئ فينيقيا لأيّ دورٍ صناعيّ، وبالرّغم من ذلك استطاع الفينيقيّون أن

يأتوا الكثير من المنتجات الصّناعيّة. وحتّى في تقليد صناعات غيرهم، أضفوا على إنتاجهم مسحة من الإتقان البارع، ممّا يدلّ عليه صفاء زجاجهم وتلوينه واستعماله مكان الحجارة الكريمة. وصناعة السّفن كانت المدى الأرحب لإبراز براعة الفينيقيّين الصّناعيّة، إذ تضافرت لإتقانها جميع العوامل البشريّة والطّبيعيّة؛ من خشب وخبرة ملاحيّة ومعلومات جغرافيّة وفلكيّة وملاءمة السّاحل للصّيد والسّفر.

الملاحة

نشطت الملاحة في فينيقيا نتيجة اعتباراتٍ عدّة منها: صعوبة التّنقّل البرّي، ووفرة الخشب، وملاءمة الموقع الجغرافي بالنّسبة للعالم القديم. وعزّز الفينيقيّون ملاحتهم بنشاطات خاصّة، كتطوير صناعة السّفن، وحسن اختيار مواقع المرافئ، وتسخير المعارف الجغرافيّة والفلكيّة، وأخيرًا إنشاء المستعمرات لتكون أداة اتّصال.

ظروف الملاحة

جهل الفينيقيّون استعمال البوصلة. ولكنّهم اهتدوا إلى الشّمال بواسطة النّجم القطبي، وقد سمّاه الإغريق باسمهم أي "النّجم الفينيقي". وشرعوا في التّنقّل على طول الشّاطئ، لا يغامرون في عرض البحر، وتجنّبوا المغامرة في اللّيل حتّى لا يضيعوا. وجعلوا مدنهم محطّات تجاريّة، بين الواحدة والأخرى مسيرة نهار. واستفادوا من الجزر المنتشرة في بحر إيجه، ورادوا جميع مناطق الأرخبيل الإغريقي. أمّا الوصول إلى مصر في الجنوب فقد تمّ على مراحل. لازموا الشّاطئ حتّى وصلوا إلى الدّلتا. وهكذا دواليك حتّى انتهى بهم إلى خارج المتوسّط.

الرّحلات

وزاد الكسب التّجاري من طموح الفينيقيّين. فنظّموا رحلات استكشافيّة. وكان إحداها لحساب الفرعون "نِخَأوْ". ويخبرنا هيرودوتس بأنّ هذا الفرعون قد طلب من الفينيقيّين، حوالي عام 1600 ق.م، أن يقوموا برحلة غطّى نفقاتها، انطلقت من شواطئ البحر الأحمر. واستمرّت 3 سنوات ودارت حول "ليبيا" والمقصود أفريقيا. وعادت عن طريق البحر المتوسّط إلى مصر. وعندما وصلت مراكب الرّحلة العشرة غربيّ الشّاطئ الأفريقي، تمكّنت العاصفة من إحداها ففصلته عن سائر المراكب. وحملته التيّارات المائيّة والرّياح التّجاريّة حتّى شرق البازيل (أنظر نقش بارايبا). أمّا الرّحلة الثّانية فقد قام بها أحد مواطني قرطاجة، واسمه "حَنُّون" بتكليفٍ من مجلس الشّيوخ. والغاية من هذه الرّحلة التّفتيش عن أسواقٍ جديدة. وقد سار "حنّون" في عكس اتّجاه رحلة "نخاو". وثمّة رحلة ثالثة قام بها مواطن آخر من قرطاجة هو "حَمْلَكُن". فعبر مضيق جبل طارق. واستمرّ في سيره أربعة أشهر وصل في نهايتها إلى جنوبي إنكلترا. وقد تمّت الرّحلتان القرطاجيّتان ما بين 450 و350 ق.م.

المستعمرات

في أواخر الألف الثّاني قبل الميلاد، زالت سيطرة الإيجيّين على البحر المتوسّط. فتنفّس الفينيقيّون الصّعداء. وتوزّعت سفنهم ومن ثمّ مستعمراتهم في جميع أنحاء المتوسّط. وتشاء الأساطير أن تنسب إلى صور أمر إنشاء كلّ المستعمرات الفينيقيّة. إنّما الواقع غير هذا.

في الحوض الشّرقي

في الحوض الشّرقي من المتوسّط، أحاط الفينيقيّون قبرص بعقدٍ من المخازن. وتصدّوا للمنافسة الإغريقيّة التي اشتدّت خلال القرنين الرّابع والثّالث ق.م والطّمع بقبرص عائد لغناها بالنّحاس والحجارة الكريمة، ثمّ لوفرة حبوبها وخمورها وزيتونها، ولموقعها الوسط بين عالمين. أمّا في آسيا الصّغرى فقد اهتمّوا بمناطق كيليكيه و"طرطوس" خاصّة. ومن هنالك وصلوا إلى "رودس" المواجهة للشّاطئ. إذّاك ازداد الخطر المحدق بهم، إذ قرّبهم من مناطق النّفوذ الإغريقيّة. وبالرّغم من ذلك استقرّوا في "كريت" وجزر "السّيكلاد". ولكنّهم لم يتعدّوا "الدّردنيل" في إنشاء المستعمرات خشية الابتعاد عن البلد الأم، وإن تكن قوافلهم قد وصلت إلى شواطئ البحر الأسود و"أرمينيا". وفي الجنوب لم يكن يسيرًا إنشاء المستعمرات على حساب مناطق النّفوذ المصريّة. بل اكتفوا بإقامة المخازن في "ممفيس"، حيث تمتّعوا بحريّة التّجارة. وأنشئوا حيًّا خاصًّا بالصّوريّين منذ القرن الثّاني عشر قبل الميلاد، وأقاموا فيه معبدًا لعشتروت.

في الحوض الغربي

ولمّا اشتدّت منافسة الإغريقيّين، فضّل الصّوريّون ترك المجال مفتوحًا أمام صيدون. فنقلوا مناطق نفوذهم التّجاري إلى الحوض الغربي من المتوسّط. فاستقرّوا في "صقلية"، و"يوتيقا" (المدينة العتيقة) في تونس اليوم، و"مالطة"، مُراعين في اختيارهم لمستعمراتهم البحريّة المركز التّجاري والموقع الطّبيعي إنشاء المرافئ. ومن هناك انطلق الفينيقيّون إلى جنوبي "سردينيا"، والجزر المجاورة لها "كالباليار". ومن ثمّ خطّوا نحو "ترشيش" (إسبانيا) حيث حوّلوا إحدى محطّاتهم التّجاريّة إلى مستعمرة. ولكنّ الفينيقيّين حين ابتعدوا عن أرض كنعان، لم تعد نقطة ارتكازهم صور، بل قرطاجة أكبر المستعمرات الفينيقيّة على الإطلاق.

قرطاجة

لم تكن قرطاجة أوّل مستعمرة أُنشئت في شمال أفريقيا، بل سبقتها مستعمرة "يوتيقا" (سنة 1000 ق.م) على نهر المجرّدة، و"زارتيس" (بيزرتا).وسُمّيت قرطاجة (المدينة الحديثة) تمييزًا لها عن جارتها "يوتيقا" (المدينة العتيقة). وقد شيّدت حوالي 814 ق.م. لتكون صلة الوصل بين صور والمستعمرات الفينيقيّة. وقد اختار لها الصّوريّون موقعًا استراتيجيًّا بين الحوضين الشّرقي والغربي للمتوسّط. تتّصل برًّا بالقارّة الأفريقية، وبحرًا بمختلف المحطّات والمخازن والمستعمرات الفينيقيّة في الغرب. ولم يخطر لصور يومًا بأنّ هذه المستعمرة التي بَنَتْ، ستنافسها فيما بعد. وبرزت عظمة قرطاجة يوم أخضع الآشوريّون فينيقيا. ولمّا هدم نبوخذ نصّر الكلداني صور البرّيّة، لم يعد لدى الفينيقيّين مدينة تفوق قرطاجة بعظمتها. فتبنّت هذه المستعمرة العملاقة سياسة صور وصيدون وكانت استمرارًا لهما. وسعت للتّوسّع في الحوض الغربي للمتوسّط حتّى اصطدمت بالإغريق. فنشبت حربٌ بينهما سنة 550 ق.م واستطاعت قرطاجة أن تكسب الرّومان إلى جانبها. ولمّا تنكّر لها الرّومان فيما بعد وتأصّل العداء قضي على قرطاجة إثر حربين عرفتا باسم الحربين البونيتين.

الطّرق التّجاريّة البرية

لم يسع الفينيقيّون أن يتاجهلوا التجارة مع بلاد "أَمُرّو"، وبلاد ما بين النّهرين، وما ورائهما من دول وشعوب. فتشعّبت طرق القوافل في كلّ الاتّجاهات حتّى شملت بلدانًا تتّصل بفينيقيا بحرًا كمصر وآسيا الصّغرى. وأهمّ طرقاتهم البريّة هي:

الطّرق السّاحليّة

أحدها نحو الجنوب، مرورًا بكلّ المدن الفينيقيّة وساحل المتوسط. وينقسم الطّريق إلى شعبتين: أولاهما نحو خليج العقبة وشبه الجزيرة العربيّة، حيث اشتهرت على الخليج العربي مدنٌ سمّيت بالمدن الفينيقيّة. والثّانية تذهب نحو مصر والسّودان والحبشة. أمّا الطّريق السّاحلي نحو الشّمال، فيعبر فينيقيا نحو كيليكيا. وكانت عاصمة الحثيّين "حَتّوسَه" (بوغاز كوي اليوم) نقطة التقاء بين "الطّريق الملكي" الفارسي نحو "ساردس" عاصمة "ليديا" غربي آسيا الصّغرى، وبين الطّريق الشّمالي نحو أرمينيا والبحر الأسود.

الطّرق الدّاخليّة

ونعني بها طريقين رئيسيّين، أوّلهما يتفرّع عن الطّريق السّاحلي الشّمالي (شمال سورية). فيذهب من أوغاريت نحو حماه، وحلب، و"الرُّها"، و"كركميش"، و"نِصّيبّين"، فيتّصل بوادي الفرات حتّى ما بين النّهرين والجزيرة السورية، أو يذهب من "حَرَّان" إلى "نينوى". والطّريق الثّاني يعبر جبال لبنان إلى الزّبداني إلى "دمشق" ثم "تدمر" فبلاد ما بين النّهرين. وهذا هو الطّريق الأقصر، لكنّه الأصعب. وكلتا الجزيرة العربيّة وبلاد ما بين النّهرين كانت الصّلة ما بين فينيقيا والهند.

وفي طرقهم البريّة هذه، كان الفينيقيّون يقيمون علاقات الودِّ مع شعوب البلدان والمناطق التي يهبرونها. فيمكّنون أواصر التّفاهم مع القبائل، ويستعينون ببعضها كسماسرة أو مرشدين. وهذا ما يسمح لهم بأن يقيموا المحطّات التجاريّة أو يُقيموا الأحياء الخاصّة بهم. كما تأمن قوافلها شرّ اللصوص المهاجمين في مناطق نائية منعزلة.

السّلع التّجاريّة

لا غرحلة التّجّار الفينيقيّين بضع سنواتٍ أحيانًا. فهم متجوّلون، يعرضون على الشّعوب مصنوعاتهم ومصنوعات غيرهم. وبلادٌ كفينيقيا لا يمكنها أن تعطي الكثير، فيما عدا الأخشاب والزّيوت والخمور. لذلك اتّكلوا على إنتاج غيرهم يشترونه ثمّ يبيعونه. فاستوردوا الصّوف والجلود واللّحوم من سوريا، والعسل والحبوب من فلسطين، والافاويه والتّوابل من الشّرق الأقصى، والنّحاس من قبرص واليونان والقفقاص، والذّهب من إسبانيا، والحجارة الكريمة من مصر وسيناء، والعطور من بلاد الرّافدين، والأبنوس والعاج من السّودان، والكتّان والقطن من مصر، والخيول من أرمينيا.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=حضارة_فينيقية&oldid=22136498"

تصنيفات: حضارات | آثار الهلال الخصيب | تاريخ سوريا | تاريخ لبنان | تاريخ فلسطين

- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 34°07′00″N 35°39′00″E

فينيقيون

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

لقد اقترح أن تدمج محتويات **حضارة فينيقية** إلى هذه المقالة أو إلى هذا القسم. (ناقش) (أكتوبر 2015)

لقد اقترح أن تدمج محتويات **كنعانيون** إلى هذه المقالة أو إلى هذا القسم. (ناقش) (أكتوبر 2015)

الفينيقيون او الكنعانيون (بالإغريقية: Φοίνικες *فوينيكِس*) هم أحد الشعوب السامية القديمة التي سكنت لبنان وسورية وفلسطين وأنشأت ممالك صغيرة عكا و جبيل وصيدا وصور وفي الفترة مابين 1000 - 700 ق.م أنشأوا مستعمرة لهم في قرطاج وكانوا قوة مهيمنة في العالم القديم حتى 146 ق.م إثر سقوطها بعد حروب بونية ثالثة. كتبة اليهود إعتبروهم من نسل كنعان من حام على طريقتهم في تقسيم الأمم بينما الأبحاث و الحفريات تظهر أن أصولهم تعود إلى سيناء الموطن الأول للأبجدية الكنعانية [1]

عصر برونزي	
هذا الصندوق:	عرض • ناقش • عدل
↑ عصر حجري حديث	
الشرق الأدنى القديم (حوالي 3300–1200 ق.م)	
أناتوليا، قوقاز، عيلام، مصر القديمة،تاريخ بلاد الشام، بلاد ما بين النهرين، سيستان، كنعانيون (فينيقيون) انهيار العصر البرونزي	
جنوب آسيا (حوالي 3000– 1200 ق.م)	
خزف أوكر اللون مقبرة أتش	
أوروبا (حوالي 3200–600 ق.م)	
إيجة، قوقاز، ثقافة سراديب الموتى، ثقافة سروبنا، ثقافة بيل بيكر، ثقافة ينيتايس، ثقافة تومولوس، ثقافة أورنفيلد، ثقافة هالستات، حضارة الأبينيني، ثقافة كانيجريت، ثقافة جولاسيكا، عصر برونزي أطلسي، عصر برونزي بريطاني، عصر برونزي شمالي	
عصر برونزي (حوالي 2000–700 ق.م)	
إيرليتو، إيرليجانج	
برونز زرنيخي تاريخ الكتابة، الأدب السيف، عجلة حربية	
↓عصر حديدي	

محتويات

- 1 أصل الفينيقيين
  - 1.1 النسب إلى شرقي الجزيرة العربية
  - 1.2 النسب إلى العرب البائدة
  - 1.3 تحليل جينوغرافي
- 2 جغرافية مناطقهم وانتشارهم
  - 2.1 في الحوض الشرقي
  - 2.2 في الحوض الغربي
  - 2.3 قرطاجة
  - 2.4 الوصول لسواحل الأطلسي
  - 2.5 الإبحار حول أفريقيا
  - 2.6 عبور الأطلسي
- 3 تجارتهم
- 4 ديانتهم
  - 4.1 آلهتهم
  - 4.2 طقوس العبادات
- 5 اللغة
- 6 وصلات خارجية
- 7 شاهد أيضا
- 8 مراجع

أصل الفينيقيين

رغم تعدد البعثات الأثرية التي عملت في جميع المواقع الفينيقية القديمة، فإن الكشف في هذه المواقع لم يتعد الطبقات الأرضية التي ترجع إلى العصور البيزنطية والرومانية وفي بعض المواقع إلى الفينيقيين وقد ذكرت العديد من المصادر التاريخية البابلية والآشورية والفرعونية واليونانية.

والمتفق عليه أن نشأة المدن الفينيقية ترجع إلى أربعة آلاف سنة قبل الميلاد. وقد اختلف المؤرخون في أصول نشأتهم[2]. منهم من قال أنهم أتوا من شواطئ البحر الأحمر ومنهم من أرجعهم إلى شعب دلمون في الخليج العربي. إلا أنهم اتفقوا على أن الفينيقيين هم كنعانيون ساميون من صلب سام بن نوح. وربطهم الطبري بالعماليق من العرب البائدة.

النسب إلى شرقي الجزيرة العربية

أما سترابون (64ق.م ـ 19م)، الجغرافي الروماني، أشار إلى أن المقابر الموجودة في جزر البحرين تشابه مقابر الفنيقيين، وان سكان هذه الجزر يذكرون أن أسماء جزائرهم ومدنهم هي أسماء فينقية. وقال أيضاً إن في هذه المدن هياكل تشبه الهياكل الفينيقية. ومن الأدلة التي تدعم هذه النظرية، أسماء في شرق الجزيرة العربية تحمل نفس أسماء المدن التي أنشأها الفينيقيون على الساحل اللبناني. مثل (صور) على ساحل عُمان، و(جُبَيْل) وجزيرة أرواد (ارواد وهي الاسم القديم لجزيرة المحرّق في البحرين.[3] وجزيرة تاروت بالقطيف التي تقارب اسم مدينة بيروت بلبنان وقد عثر بتاروت والقطيف اثار فينيقية كثيرة.

كما يذكر جان جاك بيريبى أن الفنيقيين انطلقوا من مكران إلى الساحل الشامي حيث بنوا مدنهم وأنشؤوا حضارتهم التي نشروها في البحر الأبيض المتوسط. وأما فرنسيس لزمان مؤلف "تاريخ الشرق القديم" فيرى انهم "سلكوا طريق القوافل من القطيف إلى وادي غطفان وجبل طويق في نجد. ثم مروا بالوشم والقصيم فالحناكية. ومنها ساروا في الطريق التي يسلكها الحجاج في كل سنة[4]. وقال أمين الريحاني: "ما أجمع عليه المؤرخون والآثريون أن الفنيقيين مثل العرب ساميون. بل أنهم عرب الأصل. نزحوا من الشواطئ العربية الشرقية على الخليج العربي، من القطيف ومن البحرين إلى سواحل البحر المتوسط في قديم الزمان"[5].

وقد جاء في الجزء الثاني من لغة العرب "...والظاهر أنهم (أي الكنعانيين ـ الفينيقيين) من أصل عربي فقد نقلت التقاليد القديمة أنهم ظعنوا من الديار المجاورة للخليج العربي إلى سواحل البحر الأبيض المتوسط" [بحاجة لمصدر].

وقال هنري راولينسون ان أصل الفنيقيين (الكنعانيين) من سكان البحرين والقطيف في الخليج العربي. ظعنوا من هناك إلى سواحل الشام منذ نحو خمسة آلاف سنة. وانهم عرب بأصولهم وان هناك مدناً فنيقية أسماؤها فنيقية مثل صور وجبيل وارواد.[6]

النسب إلى العرب البائدة

وقد ذكر المؤرخ العربي أبو جرير الطبري (المتوفى عام 310هـ/922م) أن "الكنعانيين هي من العرب البائدة، وأنهم يرجعون بأنسابهم إلى العمالقة". وقال ابن خلدون عن الكنعانيين آخذا عن الطبري: "...وأما الكنعانيون هم من العمالقة، كانوا قد انتشروا ببلاد الشام وملكوها". وقال أيضاً: "أول ملك كان للعرب في الشام فيما علمناه للعمالقة". وقال أيضاً: "وكانت طَسْم والعماليق وأُميم وجاسم يتكلمون بالعربية".[7]

تحليل جينوغرافي

قام الدكتور بيار زلّوعة (المختص في دراسة الحمض النووي والمدرِّس في الجامعة اللبنانية الأميركية بإجراء دراسة حديثة ضمن المشروع الجينوغرافي التابع لمؤسسة ناشيونال جيوغرافيك الذي يهدف إلى دراسة حركة هجرة الشعوب تاريخياً. وقد تمكّن خلال سنوات الدراسة من استنتاج البصمة الفينيقية الموجودة في الحمض النووي المستخلص من بعض الآثار الفينيقية، وفي جينات الصبغي Y عند نسبة معتبرة من الذكور الذين يعيشون حالياً في مناطق التواجد القديمة للحضارة الفينيقية في محيط البحر الأبيض المتوسط. هذه البصمة الفينيقية (الهابلوغروب J2) وصل حاملوها إلى الساحل الشرقي

للبحر المتوسط قبل نحو 10 آلاف سنة، أي مع بداية عصر التحضر (الانتقال من حالة الترحال إلى حالة الإقامة). وسكنوا هذه الأرض وأنشؤوا قراهم ثم مدنهم، وهاجر بعضهم إلى أماكن أخرى من حوض المتوسط حيث بنى مستوطنات وخلّف هناك آثاره وجيناته. فالجين J2 موجود في كلّ المدن التي استخدمها الفينيقيون في حوض المتوسط -من قرطاج إلى صقليّة ومالطة وغيرها- والتي يعود تاريخ وجودهم فيها إلى 2000 قبل الميلاد.[8]

وعلى الرغم من دراسات سابقة أجراها باحثون آخرون تدل على أن هذا الهابلوغروب J2 ليس فقط للفينيقيين فهو أقدم عمراً من تاريخهم وموجود بكثرة في جميع منطقة الهلال الخصيب، بل وبصورة أكبر بكثير في القوقاز،[9] إلا أن دراسة بيار زلوعة تعدت الهابلوغروب J2 لتحدد إضافيا، وعلى وجه الخصوص، ستة نسخ متنوعة من نيوكليوتيدات قصيرة متكررة جنبا إلى جنب، تعرف بالنمط الفرداني Y-STR، تحمل بصمة فينيقية منفردة في الخصوصية. وبالتالي، تمثل الأنماط الفردانية الستة المكتشفة (PCS1+ وصولاً إلى PCS6+) الأنساب التي من المرجح أنها نشرت عبر الفينيقيين أثناء استعمارهم لسواحل حوض البحر المتوسط، ويدعم هذا الترجيح ارتفاع ترددات هذه الأنماط الفردانية في كل من مستعمراتهم وفي قلب وطنهم الأم فينيقيا، على حدٍ سواء.[10]

جغرافية مناطقهم وانتشارهم

استوطن الكنعانيون الساحل الشرقي للبحر المتوسط (والذي يشمل سوريا ولبنان وفلسطين الحالية) منذ 5000 ق.م. ومنذ عام 1100ق.م، دعي الكنعانيون الذين سكنوا مناطق الساحل شمال صور بالفينيقيين حتى أعالي ساحل سوريا.

أنشأ الفينيقيون مدناً على الساحل الغربي للبحر المتوسط ما زالت عامرة إلى يومنا هذا مثل صور وأوغاريت وارواد وصيدا وجبيل وغيرها.

بلغت فينيقيا والمدن التابعة لها ذروة مجدها التجاري في القرن الثالث عشر قبل الميلاد إذ كانت اتصالاتها البحرية تشمل مناطق العالم القديم بأكمله وبلغت تجارتها درجة عظيمة.

في أواخر الألف الثاني قبل الميلاد، زالت سيطرة الإيجيّين على البحر المتوسّط مما سمح للفنيقيين بالتوسع في تجارتهم البحرية. وتوزّعت سفنهم ومن ثمّ مستعمراتهم في جميع أنحاء المتوسّط[11].

في الحوض الشرقي

امتدت المدن الفينيقية في العصور القديمة، على المنطقة الساحلية من مدينة أوغاريت في شمال سورية (رأس شمرا الحديثة) إلى عكا بشمال فلسطين، بطول يبلغ حوالي 322 كيلومترا. ثم استوطنوا السواحل الشرقية لقبرص وذلك لغناها بالنّحاس والحجارة الكريمة، ثمّ لوفرة حبوبها وخمورها وزيتونها، ولموقعها الوسط بين عالمين. وبنوا المخازن على معظم ساحلها.

اهتمّوا بمناطق كيليكيه وطرطوس، ومن هنالك وصلوا إلى رودس المواجهة للشّاطئ. استقرّوا في كريت وجزر "السّيكلاد". ولكنّهم لم يتعدّوا الدّردنيل في إنشاء المستعمرات بسبب المسافة. وإن تكن قوافلهم قد وصلت إلى شواطئ البحر الأسود وأرمينيا.

وفي الجنوب، تواجد الفينيقيّون؛ إلا أنهم لم يقيموا مستعمرات بسبب وجود المصريين. فقد أقاموا المخازن في ممفيس، حيث تمتّعوا بحريّة التّجارة. وأنشئوا حيًّا خاصًّا بالصّوريّين منذ القرن الثّاني عشر قبل الميلاد، وأقاموا فيه معبدًا لعشتروت.

في الحوض الغربي

لمّا اشتدّت منافسة الإغريقيّين، فضّل الفينيقيون ترك المجال مفتوحًا أمام صيدون، فنقلوا مناطق نفوذهم التّجاري إلى الحوض الغربي من المتوسّط. فاستقرّوا في صقلية، و"يوتيقا" (المدينة العتيقة) في تونس اليوم، ومالطة، مُراعين في اختيارهم لمستعمراتهم البحريّة المركز التّجاري والموقع الطّبيعي لإنشاء المرافئ. ومن هناك انطلق الفينيقيّون إلى جنوبي سردينيا، والجزر المجاورة لها "كالباليار". ومن ثمّ خطّوا نحو "ترشيش" (إسبانيا) حيث حوّلوا إحدى محطّاتهم التّجاريّة إلى مستعمرة.

قرطاجة

مقالة مفصلة: إمبراطورية قرطاجية

أثار لمنازل فينيقية في قرطاجة - تونس

لم تكن قرطاجة[12] أوّل مستعمرة أُنشئت في شمال أفريقيا، بل سبقتها مستعمرة "يوتيقا" (سنة 1000ق.م) على نهر مجردة، و"زارتيس" (بنزرت). وسُمّيت قرطاجة (المدينة الحديثة) تمييزًا لها عن جارتها "يوتيقا" (المدينة العتيقة). وقد شيّدت حوالي 814 ق.م. لتكون صلة الوصل بين صور والمستعمرات الفينيقيّة. وقد اختار لها الصّوريّون موقعًا استراتيجيًّا بين الحوضين الشّرقي والغربي للمتوسّط. تتّصل برًّا بالقارّة الأفريقية، وبحرًا بمختلف المحطّات والمخازن والمستعمرات الفينيقيّة في الغرب. و قد أصبحت قرطاج أو قرطاجة الوريثة الشرعية لمدينة صور بعد سقوط هذه الأخيرة وكونت امبراطورية تجارية أصبح يضرب بها المثل في الازدهار والرقي. كما تجدر الإشارة ان فينيقيي قرطاج لقبوا بالبونقيين كمزيج بين الفينيقيين وسكان شمال أفريقيا الأصليين.

الوصول لسواحل الأطلسي

وعند تفسيره لتاريخية عواميد هرقل، اشار الباحث وليم سيرفات عن إمكانية وصول الفينيقيين إلى السواحل الأوروبية الأطلسية من خلال بحثهم لاسواق جديدة لمنتوجاتهم [13].

الإبحار حول أفريقيا

يروى هيرودوت ان الفرعون نكاو الثاني أراد مد نشاطه البحرى والتجارى، فطلب من البحاره الفينيقيين القيام برحلة حول أفريقيا فقاموا برحلة استغرقت ثلاث سنوات، من البحر الأحمر إلى رأس الرجاء الصالح، وثم عادوا عن طريق جبل طارق. ولم يستطع العالم القديم أن يصدق أن الشمس التي تشرق دائما من على اليسار، أشرقت يوماً ما من على يمين البحارة.[14] وعند نقص مؤونتهم، كانوا يتوقفون على الساحل لزراعة بعض المحاصيل ثم يتابعون الإبحار بعد الحصاد[15].

عبور الأطلسي

في دراسة للباحثة "هاينكة زودهوف"، ترجمها للعربية د. حسن عمران عنوانها "معذرة كولومبوس لست أول من اكتشف أمريكا" ذكرت من ضمن الحجج العلمية التي تقدمها على أن عبور الأطلسي قد سبق كولومبوس بقرون، عثر في أمريكا على بعض الشواهد والآثار التي تدل على أن الفينيقيون قد عبروا الأطلسي ووصلوا إلى أمريكا في العصور القديمة، ومن هذه الشواهد العثور على آلاف القطع الأثرية في مقابر في جواتيمالا بينها تميمة صغيرة جدا للإله (بيس) ذو الملامح القبيحة ولحية كثة كان يعتقد مستوطنوا الشرق الأوسط في الأف الأولى قبل الميلاد أنه يرد الشؤم والنحس. مهارة الفينيقيين البحرية وخبرتهم في خوض غمار البحار، ووجود التعويذة بيس في القبور من طقوس الفينيقيين التي أثبتها علماء الآثار في مقابرهم في مناطق عدة من الشرق الأوسط، وكذلك النقش الشهير المعروف بنقش بارايبا في البرازيل ونقوش اكتشفها "ستيف بارثالوميو" في وسط ولاية يوتاه في الولايات المتحدة الأميركية[16].

تجارتهم

لم يسع الفينيقيّين أن يتجاهلوا التجارة مع بلاد "أَمُرّو"، وبلاد ما بين النّهرين، وما ورائهما من دول وشعوب. فتشعّبت طرق القوافل في كلّ الاتّجاهات حتّى شملت بلدانًا تتّصل بفينيقيا بحرًا كمصر وآسيا الصّغرى. وأهمّ طرقاتهم البريّة هي:

- **الطّرق السّاحليّة**: أحدها نحو الجنوب، مرورًا بكلّ المدن الفينيقيّة وساحل فلسطين حتّى سيناء. ومن هنالك ينقسم الطّريق إلى شعبتين: أولاهما نحو شبه الجزيرة العربيّة، حيث اشتهرت على الخليج العربي مدنٌ سمّيت بالمدن الفينيقيّة. والثّانية تذهب نحو مصر والسودان والحبشة. أمّا الطّريق السّاحلي نحو الشّمال، فيعبر فينيقيا نحو كيليكيا اللاذقية وأوغاريت وطرطوس. وكانت عاصمة الحثيّين "حَتّوسَه" (بوغاز كوي اليوم) نقطة التقاء بين

"الطّريق الملكي" الفارسي نحو "ساردس" عاصمة "ليديا" غربي آسيا الصّغرى، وبين الطّريق الشّمالي نحو أرمينيا والبحر الأسود.

- **الطّرق الدّاخليّة**: ونعني بها طريقين رئيسيّين، أوّلهما يتفرّع عن الطّريق السّاحلي الشّمالي. فيذهب من أوغاريت نحو حماة، وحلب، والرُّها، وكركميش، ونِصّيبّين في الجزيرة السورية، فيتّصل بوادي الفرات حتّى ما بين النّهرين، أو يذهب من حَرَّان إلى نينوى. والطّريق الثّاني يعبر جبال لبنان إلى الزّبداني فدمشق فتدمر فبلاد ما بين النّهرين وشرق سوريا. وهذا هو الطّريق الأقصر، لكنّه الأصعب. وكلتا الجزيرة العربيّة وبلاد ما بين النّهرين كانت الصّلة ما بين فينيقيا والهند. وفي طرقهم البريّة هذه، كان الفينيقيّون يقيمون علاقات الودِّ مع شعوب البلدان والمناطق التي يعبرونها؛ فيبنون أواصر التّفاهم مع القبائل، ويستعينون ببعضها كسماسرة أو مرشدين. وهذا ما سمح لهم بإقامة المحطّات التجاريّة والأحياء الخاصّة بهم. كما أمّن قوافلهم شرّ اللصوص المهاجمين في مناطق نائية منعزلة.

مثقال فينيقي لوزن البضائع

لا غروَ في أن تستمرّ رحلة التّجّار الفينيقيّين بضع سنواتٍ أحيانًا. فهم متجوّلون، يعرضون على الشّعوب مصنوعاتهم ومصنوعات غيرهم. وبلادٌ كفينيقيا لا يمكنها أن تعطي الكثير، فيما عدا الأخشاب والزّيوت والخمور. لذلك اتّكلوا على إنتاج غيرهم يشترونه ثمّ يبيعونه. فاستوردوا الصّوف والجلود واللّحوم من وسط سوريا، والعسل والحبوب من فلسطين، والافاويه والتّوابل من الشّرق الأقصى، والنّحاس من قبرص واليونان والقفقاس، والذّهب من إسبانيا، والحجارة الكريمة من مصر وسيناء، والعطور من بلاد الرّافدين، والأبنوس والعاج من السّودان، والكتّان والقطن من مصر، والخيول من أرمينيا.

ديانتهم

مقالة مفصلة: ديانات الفينيقيين

كانت ديانة الفينيقيين مجموعة من الطقوس والعبادات تقيمها المدن الفينيقية، وتختلف باختلاف الأمكنة التي تقام فيها، بالرغم من اشتراكها جميعاً في النظرة ذاتها للاله وللظواهر الكونيّة والطبيعيّة.

وكانت العادة أن يكون لكل مدينة ثلاثة آلهة: إله مُسن يملك القوة والحكمة يسمى في العادة "بعل" أي سيد، وإلهة أُنثى تمثل الحنكة والحياة، وإله شاب يمثل النبات والولادة.

آلهتهم

كان ثلاثي جبيل هم **إيل** المسن و**بعلة جبيل** الأنثى والى جانبهما الإله الفتى **أدونيس**. وفي صيدون كان **بعل صيدون** المسن و**عشترت** الأنثى **واشمون** الإله الفتى والذي يحتفل بموته وببعثه كلَّ سنة. وكان ثلاثي صور مؤلفاً من إله السماء **بعل شميم** ومن **عشترت** أم الآلهة والبشر والنبات، ومن **ملقارت** الفتي الشاب سيد المدينة وملكها.وذكر في الآثار عدد آخر من الآلهة مثل **بعل حامون** الذي عُبد في غرب المتوسط وقرطاجة وتانيت الالهة القرطاجية، و**بعل لبنان** الذي قدم له عامل حيرام على قرت حدشت في قبرص الآنية البرونزية **وموت** إله الحر والصيف والحصاد، **وبعل كاسيوس** (الجبل الأقرع) **وبعل صافون** وبراتي (حرمون) آلهة الجبال. ثم **الربّة شمش** (الشمس) والآلهة **يم** و**يوم** و**شَهَر** (القمر) [بحاجة لمصدر].

عشتروت ألهة الحب والجمال لدى الفنيقيين - رسم روزيتي

طقوس العبادات

ليس لدينا إلا معلومات قليلة ومتفرّقة عن طقوس عبادات الفنيقيين ومراسيمهم. فهناك إشارات إلى أنهم كانوا يقدمون الأضاحي ارضاءً للألهة وأن كهنتم يلبسون الزي الأرجواني خلال الطقوس. وذكر أن من يضحّي للآلهة ويدخل إلى باحة الهيكل، كان عليه أن يتطهّر ويستبدل ثيابه الدنيوية بأخرى جديدة. كما كانت تبعد الخنازير عن هيكل ملقارت لئلا تدنسه بقربها.

والأضاحي عند الفينيقيين قد تعدت كونها أن تكون من ممتلكاتهم فقد تعدت ذلك لتصبح فرداً منهم أو من عبيدهم فكانوا ينتقون أحدهم ليكون أضحية كما جاء ذلك في ترجمة أحد مخلفاتهم الأثرية نقش بارايبا.

وعند الاحتفال بموت الاله كان الناس يحلقون رؤوسهم ويضربونها ويقيمون المناحات ويعلنون الحداد في جميع الأنحاء، وفي اليوم الذي يرجع فيه إلى الحياة يقولون إنه أصبح في السماء [بحاجة لمصدر].

تمثال لبعل الفنيقي وجد في إسبانيا، متحف الأندلس

اللغة

مقالة مفصلة: اللغة الفينيقية

يجتمع معظم علماء اللغات والآثار على أن اختراع الأبجدية الأم، التي ولدت منها جميع أبجديات العالم مثل اليونانية واللاتينية والعربية والعبرية تم على أيدي الفينيقيين، حيث وجد أقدم رقم (لوح فخاري) مكتوبة عليه الأبجدية في أوغاريت قرب مدينة اللاذقية في سوريا. المؤرخ هيرودوتس اليوناني نسب الأختراع إالى قدموس الفينيقي. ولما انتقل قدموس إلى طيبة نشرها بين شعوب أوروبا. وهناك آثار في مدينة طيبة عبارة عن نقش لصورة قدموس يعلم أبناءه الحروف الأبجدية. ومن أقدم الكتابات التي كتبت بالأبجدية الفينيقية منقوشات قبر أحيرام ملك جبيل أو "بيبلوس" في شمال لبنان. ويذكر أنه وجد آثار لنصوص فينيقية في دول أخرى مثل قبرص ومصر وإسبانيا وإيطاليا وخاصة تونس وفي أكثرية دول حوض البحر المتوسط، وكانت تكتب اللغة الفينيقية من اليمين إالى اليسار. كما ذكر الباحث "ستيف بارثالوميو" عن أثار فينيقة تعود لقرطاجة في وسط ولاية يوتاه في الولايات المتحدة الأميركية[16].

وصلات خارجية

- موسوعة فينيقيا موسوعة شاملة للحضارة الفينيقية (بالأنجليزية).
- تاريخ الفينيقيين
- تاريخ الفنيقيين للحوراني على موقع شهادتنا
- الديانة الفنيقية على موقع يا صور

شاهد أيضا

- حضارة فينيقية
- أبجدية فينيقية
- تاريخ سوريا
- ديانة الفينيقيين
- أسماء الشام
- حضارة بلاد الشام
- قرطاج
- نزعة فينيقية

- تارتيسوس
- قائمة المدن المغاربية الفينيقية

مراجع

1. ^ Gerhard Herm: Die Phönizier – Das Purpurreich der Antike. Econ, Düsseldorf 1980, ISBN 3-430-14452-3
2. ^ علاقتهم المزعومة بالبحرين
3. ^ 2
4. ^ "
5. ^ 3
6. ^ "henry+rawlinson+phoenician&source=web&ots=g4C-Yf8iQMQ&sig=UMDH0WdxXW8qiwuNM5rZVtzcSPU&hl=en&sa=X&oi=book_result&resnum=1&ct=result#PPA464,M1 The History of Herodotus
7. ^ تاريخ الطبري
8. ^ https://genographic.nationalgeographic.com/genographic/lan/en/atlas.html
9. ^ Mudrak، O.؛ Balanovsky، K.؛ Dibirova، A.؛ Dybo، O.؛ Frolova، S.؛ Pocheshkhova، E.؛ Haber، M.؛ Platt، D.؛ Schurr، T. (2011). "Parallel Evolution of Genes and Languages in the Caucasus Region". *Molecular Biology and Evolution*. **28** (10): 2905–20. doi:10.1093/molbev/msr126. PMID 21571925.
10. ^ Zalloua et al., Identifying Genetic Traces of Historical Expansions: Phoenician Footprints in the Mediterranean,The American Journal of Human Genetics (2008)
11. ^ Ancient Phoenicia
12. ^ Ancient Cartage
13. ^ العامل الفنيقي
14. ^ تاريخ الفينيقيين
15. ^ النظرية الفينيقية
16. الفنيقيون في يوتاه مع صور

- جان مازيل، تاريخ الحضارة الفينيقية الكنعانية، الناشر: دار الحوار تاريخ النشر: 01/01/1998.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=فينيقيون&oldid=23338683"

في كومنز صور وملفات عن: فينيقيون

تصنيفات: فينيقيا | البحر الأبيض المتوسط | التاريخ القديم لشبه جزيرة أيبيريا | الشرق الأدنى القديم | الهلال الخصيب | أفريقيا القديمة | بلاد الشام | تاريخ البحر الأبيض المتوسط | تاريخ بلاد الشام القديم | تاريخ تركيا القديم | تاريخ سوريا | تاريخ سوريا القديم | تاريخ شمال أفريقيا | تاريخ غرب آسيا | تاريخ فلسطين | تاريخ لبنان | تأسيسات القرن 12 ق م في آسيا | جنوب بلاد الشام | حضارات | دول سابقة في آسيا | دول سابقة في الشرق الأوسط | شعوب البحر | قرطاج

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 24 مايو 2017، الساعة 02:43.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

فلستيون

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الفلستيون (مفرده **فلستي** من أرض فلستة) هم أبناء شعب قديم مذكور في الكتاب المقدس (بالعبرية: פלשתים *پلشتيم*) على أنهم من شعوب البحر التي هاجرت من كريت (قد تكون جزيرة كريت الحالية حسب رأي مؤرخي الكتاب المقدس) واستقرت في المنطقة الساحلية الجنوبية من أرض كنعان. وفي وثائق مصرية قديمة يعرفون باسم PRST.,r] وقد جاءت على ذكرهم أيضاً احدى الجداريات الفرعونية بوادي الملكات (الأقصر) والتي تعود لزمن الملكة حبشبسوت - الأسرة الخامسة على أنهم حطوا برحالهم ساحل مريوط، فقام الفراعنة بإجلائهم عن مصر فانقسموا لجماعتين الجزء الأكبر حط رحالة بفلسطين التاريخية أما الجزء الأصغر فتوجة غرباً مستقراً بمدينة درنة الليبية وحولها.

عاش الفلستيون في الساحل الجنوبي من بلاد كنعان ساحل سوريا، بين غزة من الجنوب ويافا من الشمال في القرن ال12 قبل الميلاد، وأطلق اسمهم على هذه المنطقة حيث عرفت باسم "پلشت" (بالعبرية) أو "پالاستو" (بالأكدية). بعد استقرارهم في بلاد كنعان اعتنق الفلستيون الديانة الكنعانية وأخذ يعبدون معبودات كنعانية مثل داجون. لم تبق من لغة الفلستيين إلا بعض الكلمات ولا يعرف بوضوح إذا تبنوا أحد اللغات الكنعانية أو تمسكوا بلغاتهم الأصلية ويمكن أن لغتهم كان مزيج لغتهم الأصلية بإحدى اللغات الكنعانية.

وهم على الأغلب وراء تسمية المنطقة كلها فيما بعد بفلسطين. أطلق المؤرخ الإغريقي هيرودوت اسم فلسطين السورية "*Syria Palestinae*" في كتبه في القرن السادس قبل الميلاد على عموم المنطقة الجنوبية الغربية من بلاد الشام. أصبح هذا الاسم رسمياً في الإمبراطورية الرومانية في القرن الثاني للميلاد، وشاع في اللغات الأوروبية وفي اللغة العربية بصيغة فلسطين.

مراجع

في كومنز صور وملفات عن: فلستيون

هذه بذرة مقالة عن التاريخ بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

هذه بذرة مقالة عن فلسطين بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=فلستيون&oldid=23325231"

تصنيفات: فلستيون | الشرق الأدنى القديم | بحر إيجة | تاريخ الشام | تاريخ إسرائيل | تاريخ كريت | شعوب البحر | شعوب الكتاب العبري | شعوب قديمة

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 21 مايو 2017، الساعة 23:42.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

اليونان القديمة

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

يشير مصطلح "اليونان القديمة" إلى الفترة الكلاسيكية من التاريخ اليونانى بدءاً من العصر اليونانى المظلم 1100 قبل الميلاد وغزو دوريان، في 146 قبل الميلاد، والغزو الروماني لليونان بعد معركة كورنث.ودائما ما ينظر إليها باعتبارها الثقافة الأصيلة التي وضعت الأساس للحضارة الغربية خلال العصر الذي يعرف بالعصر الهلنستي. لقد كان للثقافة اليونانية تأثير قوي على الإمبراطورية الرومانية، التي حملت نسخة منه إلى أجزاء كثيرة من منطقة البحر الأبيض المتوسط وأوروبا. كما كانت لحضارة الإغريق القديمة تأثيرا هائلا على اللغة والسياسة والنظم التعليمية، والفلسفة، والعلوم، والفنون، فأعطت أصالة لتيار النهضة خلال عصر التنوير في القرن 16 و 17 بأوروبا الغربية، واستعادة النشاط مرة أخرى خلال العديد من النهضات الكلاسيكية الحديثة في القرن ال 18 وال19 بأوروبا والأمريكتين.

البارثينون، معبد مخصص لأثينا، يقع على الاكروبول في أثينا، وهو واحد من الرموز الأكثر تمثيلا للثقافة والتطور التقني للإغريق

محتويات

- 1 التسلسل الزمني
- 2 المصادر
- 3 التاريخ
  - 3.1 عصور ما قبل التاريخ وحضارة العصر البرونزي
  - 3.2 العصور المظلمة اليونانية
  - 3.3 العصر القديم
  - 3.4 اليونان الكلاسيكية
    - 3.4.1 القرن الخامس
    - 3.4.2 القرن الرابع
  - 3.5 اليونان الهيلينستية
  - 3.6 اليونان الرومانية
- 4 المستعمرات
- 5 السياسة والمجتمع
  - 5.1 الهيكل السياسي
  - 5.2 الحكومة والقانون
  - 5.3 البنية الاجتماعية
    - 5.3.1 العبودية
  - 5.4 التعليم
  - 5.5 الاقتصاد
  - 5.6 الحرب
- 6 الثقافة
  - 6.1 فلسفة
  - 6.2 الأدب
  - 6.3 العلوم والتكنولوجيا

هذه المقالة هي جزء من سلسلة

تاريخ اليونان

العصر الحجري الحديث

العصر الحجري الحديث

الحضارات بحر ايجه

فترة هلاديك
الحضارة الكيكلادية
حضارة مينوسية
يونان الموكيانية

اليونان القديمة

اليونان القديمة
العصور المظلمة
اليونان المنتهية
العصر الكلاسيكي
اليونان الرومانية

اليونان في العصور الوسطى

اليونان البيزنطية
فرانكوكريشا
اليونان العثمانية

اليونان الحديثة

جمهورية سبتنسيلر

- 6.4 الفن والعمارة
- 6.5 الدين والأساطير
- 7 انظر أيضا
- 8 المراجع
- 9 بيان المراجع
- 10 وصلات خارجية

حرب الاستقلال
الجمهورية اليونانية الأولى
مملكة اليونان
الانقسام الوطني
الجمهورية اليونانية الثانية
نظام الرابع من أغسطس
احتلال دول المحور لليونان
(النظام المتعاون مع الاحتلال)
الحرب الأهلية
المجلس العسكري
جمهورية اليونان الثالثة

حسب المواضيع

الفن
الدستور
الاقتصاد
الجيش
الأسماء

بوابة اليونان

ع • ن • ت

التسلسل الزمني

لا يوجد تاريخ ثابت أو متفق عليه عالميا لبداية أو نهاية العصر اليوناني القديم. ولكن في الاستعمال الشائع تشير إلى التاريخ اليوناني كامل قبل الغزو الروماني، ولكن يستخدم المؤرخون المصطلح بصورة أدق. الحضارة الميسينية المتحدثة باليونانية والتي انهارت حوالى 1150 قبل الميلاد وقد سبقت الثقافة الكلاسيكية اليونانية ولكن تم استبعادها تماما من العصر اليوناني القديم. و قد استخدم بعض المؤرخين تاريخ تسجيل أول دورة الالعاب الأولمبية عام 776 قبل الميلاد كبداية العصر اليوناني القديم. أما بين نهاية الفترة الميسينية ودورة الالعاب الأولمبية الأولى، هناك الفترة المعروفة باسم العصور المظلمة اليونانية، بسبب عدم وجود محاضر مكتوبة، وعدد قليل من البقايا الأثرية. وتُدرج الآن هذه الفترة تحت مصطلح *اليونان القديمة*.

كانت نهاية العصر اليوناني القديم تعد تقليديا من وفاة الإسكندر الأكبر عام 323 قبل الميلاد، والذي كان يعتبر بداية العصر الهلينى.و مع ذلك، امتدت اليونان القديمة لتشمل الفترة التالية في كثير من الأحيان، وحتى الفتح الروماني من 146 قبل الميلاد. وتناول بعض الكُتاب الحضارة اليونانية القديمة كسلسلة متصلة حتى ظهور المسيحية في القرن الثالث، وهذا، مع ذلك، غير تقليدي.

و ينقسم العصر اليوناني القديم إلى أربع فترات على أساس عملي من أساليب الفخار والأحداث السياسية :

- العصور المظلمة اليونانية (عام 1100 - 750 قبل الميلاد) يتميز باستخدام التصميمات الهندسية على الفخار.
- العصر القديم (عام 750 - 480 قبل الميلاد) التالي، حيث صنع الفنانون منحوتات أضخم قائمة بذاتها مع توقيعات هيروغليفية صلبة مع 'ابتسامة قديمة' كالحلم.و ينتهى العصر القديم غالبا بوضع حد للاطاحة الطاغية الأخيرة لأثينا في 510 قبل الميلاد.
- العصر الكلاسيكي(500 - 323 قبل الميلاد) يتميز بنمط مثالى كما يعتبره المراقبون لاحقا (أي 'كلاسيكي')، على سبيل المثال من البارثينون.
- العصر الهلينسى (323-146 قبل الميلاد) حيث امتدت الثقافة اليونانية، ونطاق السلطة في الشرق الأوسط والقريب. وتبدأ هذه الفترة مع وفاة الكسندر وتنتهي مع الغزو الروماني.

المصادر

تعتمد المصادر في التاريخ اليوناني على بعض الكتاب والمؤرخون، فهؤلاء المؤرخون اليونانيون والكُتاب السياسيين الباقية أعمالهم، ولا سيما هيرودوت، ثيوسيديدز، زينوفون، ديموستيني أفلاطون وأرسطو، كان معظمهم ينتمي إما للاثينيون أو المؤيدين للالأثينيون. ركز هؤلاء الكُتاب، علاوة على ذلك، على التاريخ السياسي والعسكري والدبلوماسي، وتجاهلوا التاريخ الاقتصادي والاجتماعي. ولذلك كل التواريخ من اليونان القديمة توجب أن تتعامل مع هذه الحدود في مصادرهم.

التاريخ

عصور ما قبل التاريخ وحضارة العصر البرونزي

مقالات مفصلة: Mycenaean · Helladic period Greece

المدن والبلدان من اليونان القديمة.

يُعتقد أن القبائل التي اطلق عليها فيما بعد الإغريق قد هاجروا جنوبا إلى شبه جزيرة البلقان في عدة موجات بدايةً من منتصف العصر البرونزي (حوالي 2000 قبل الميلاد).[1] ويرجع تاريخ لغة بورتو اليونانية إلى الفترة التي تسبق هذه الهجرات مباشرة، وإما إلى أواخر الألف الثالث قبل الميلاد، أو إلى القرن ال17 قبل الميلاد على أبعد تقدير. ويُشار إلى حضارة العصر البرونزي في بروتو الاغريق عموما بالحضارة الهيلادية والمعروفة سابقا باسم "اليونان القديمة".

لقد بلغت ما تسمى الحضارة الميسينية ذروتها في هذه الفترة، والتي تتميز بالملاحم الشهيرة لهوميروس، في *الإلياذة والأوديسة* . ولأسباب غير معروفة، انهارت هذه الثقافة بطريقة مذهلة حوالى 1150 قبل الميلاد، حيث تم عزل المدن مما أدي الي تناقص هائل في عدد السكان. تزامن انهيار العصر البرونزي مع الوصول الظاهر للمجموعة الأخيرة من بروتو الاغريق في اليونان الأصلية، الدوريان ويرتبط هذين الحدثين تقليديا بعلاقة سببية، ولكن هذه ليست ثابتة بأي حال. مع انهيار العصر البرونزي، دخلت اليونان إلى فترة من الغموض أو 'العصر المظلم'.

العصور المظلمة اليونانية

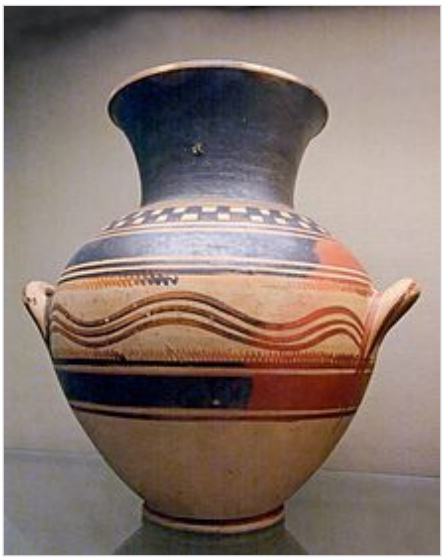

تسمى الفترة من 1100 قبل الميلاد إلى القرن الثامن قبل الميلاد بالعصور المظلمة اليونانية في أعقاب انهيار العصر البرونزي والذي لم تبقَ أي نصوص عنه سوى النزر اليسير من الأدلة الأثرية لا يزال قائما.[2] أما النصوص الثانوية ومن الدرجة الثالثة مثل هيرودوت *'قصة تاريخية*، بوسانياس' *وصف اليونان*، ديودورس سيكولاس *المكتبة التاريخية* وكتا جيروم *كرونيكون (التاريخ العالمى)* تحتوي على سلاسل زمنية قصيرة وقوائم الملوك لهذه الفترة.

العصر القديم

في القرن الثامن قبل الميلاد، بدأت اليونان الخروج من العصور المظلمة التي تلت سقوط الحضارة الميسينية. حيث فُقدت الشعوب اليونانية في تلك الفترة القدرة على الإلمام بالقراءة والكتابة كما ذهب النص الميسيني في طى النسيان، ولكن اعتمد اليونانيون على الأبجدية الفينيقية، وقاموا بتعديلها لإنشاء الأبجدية اليونانية. ثم بدأت ظهور النصوص المكتوبة في القرن التاسع قبل الميلاد. ثم قُسمت اليونان إلى مجتمعات صغيرة ذات حكم ذاتى، بنمط محكوم بدرجة كبيرة بالجغرافيا اليونانية، حيث تنقطع كل دويلة عن جيرانه عن طريق جزيرة، ووادي وسهل والبحر أو سلاسل الجبال.

حرب ليلانتين (710 - 650 قبل الميلاد) كان الصراع الدائر وتمييز بأنها أقدم حرب موثقة في العصر اليوناني القديم. حيث كان قتال بين البوليز الهامة (مدن الدولة) في كل من شالسيس واريتريا فوق سهل ليلانتين الخصب في ايبويا. ويبدو أن كلا المدينتين قد عانت من انهيار نتيجة لحرب طويلة، على الرغم من شالسيس كانت المنتصر الاسمي.

نشأت الطبقة التجارية (نايمكس) في النصف الأول من القرن السابع، حيث ظهرت من خلال إدخال العملة في حوالي 680 قبل الميلاد [بحاجة لمصدر] [بحاجة لمصدر] ويبدو أن هذا أدى إلى التوتر في العديد من دول المدينة. فقد حُكمت المقاطعات عادة بالأنظمة الارستقراطية ولكنها تعرضت للتهديد من تجار مؤسسى الثروة الجدد، والذين بدورهم ينشدون السلطة السياسية. وابتداء من 650 قبل الميلاد، حارب الأرستقراطيون حتى لا يتم الأطاحة بهم والاستعاضة عنهم بالطغيان الشعبي. كلمة مشتقة من غير ازدرائى باليونانية *استبدادى* τύραννος، وهذا يعني 'حاكم غير شرعي'، على الرغم من أن هذا ينطبق على كل من قادة الجيدة والسيئة على حد سواء.[3][4]

العملة الأثينية الأولى الذي يصور رأس من أثينا على الوجه ولها البومة على العكس -- القرن الخامس قبل الميلاد.

كما خلق تزايد عدد السكان ونقص الأراضي أيضا صراع داخلي بين الفقراء والأغنياء في العديد من دول المدينة. في سبارتا، أسفرت الحروب الميسينية عن الاستيلاء على ميسينيا وأسر وعبودية الميسينيون، في بداية النصف الأخير من القرن الثامن قبل الميلاد، وهو عمل لم يسبق له مثيل أو سابقة في اليونان القديمة. مما أدى إلى حدوث ثورة اجتماعية.[5] ثم قام السكان المقهورون، والمعروفون باسم الهَلُوت، بالزراعة والعمل لسبارتا، في حين كل مواطن ذكر في اسبارتا أصبح جندي من جيش سبارتا في حالة استعداد عسكري دائمة. حتى النخبة اضطروا للعيش والتدريب كجنود ؛ هذه المساواة بين الأغنياء والفقراء خدم لنزع فتيل الصراع الاجتماعي. هذه الإصلاحات، التي تعزى إلى الغامض يكورغوس من سبارتا، وربما كانت كاملة في 650 قبل الميلاد.

عانت أثينا من أزمو الأراضي، والأزمة الزراعية في أواخر القرن السابع، مما أدى إلى حرب أهلية ثانية. وأجرى الأرخون (الحاكم الأول) دراكو إصلاحات قاسية للدستور القانونى في 621 قبل الميلاد (و من ثمالدراكونية)، ولكن لم تفلح في تهدئة النزاع. وفي النهاية الإصلاحات المتواضعة في سولون (594 قبل الميلاد)، بتحسين أحوال الفقراء مع الترسيخ الحازم للارستقراطية في السلطة، قدم لأثينا بعض الاستقرار.

العالم اليوناني في منتصف القرن السادس قبل الميلاد.

بحلول القرن السادس قبل الميلاد ظهرت العديد من المدن كمهيمنة على الشؤون اليونانية : أثينا واسبرطة، كورنثوس، وطيبة. حيث أخضعت كل واحد منهم المناطق الريفية المحيطة بها والبلدان الضغيرة تحت سيطرتها، وأصبحت أثينا وكورنثوس القوى البحرية والتجارية الكبرى كذلك.

أدى التزايد السريع في عدد السكان في القرون السابع والثامن إلى هجرة العديد من اليونانيين لتشكيل مستعمرات في اليونان العظمى (جنوب إيطاليا وصقلية)، آسيا الصغرى، وأبعد من ذلك. ثم توقفت الهجرة فعليا في القرن السادس في الوقت الذي أصبح العالم اليوناني أكبر بكثير ثقافيا ولغويا، من مساحة اليونان في الايام الحالية. ولم تكن المستعمرات اليونانية تسيطر عليها سياسيا مدنهم المؤسسة، على الرغم من أنها كثيرا ما احتفظ بصلات دينية وتجارية معهم.

في هذه الفترة، حدثت تنمية اقتصادية ضخمة في اليونان، وأيضا في مستعمراتها في الخارج والتي شهدت نموا في التجارة والتصنيع. وكان هناك تحسن كبير في مستويات المعيشة للسكان. وتشير بعض الدراسات إلى أن متوسط حجم الأسرة اليونانية، في الفترة من 800 قبل الميلاد إلى 300 قبل الميلاد، قد ازداد خمسة أضعاف، وهو ما يشير إلى زيادة كبيرة في متوسط الدخل للسكان.

في النصف الثاني من القرن السادس، سقطت أثينا تحت طغيان بيسيستراتوس ثم أبنائه هيبياس وهيبارخوس.و مع ذلك، في 510 قبل الميلاد، وبتحريض من الأرستقراطي الأثيني كليسيثنس، ساعد ملك اسبارتا كليومينس الأول الأثينيون على إطاحة بملكهم الطاغية. بعد ذلك، انقلبت كل من اسبرطة وأثينا على الفور على بعضهما البعض، حيث وضع كليومينس الأول اساجورس في الولاية باعتباره ارشون اسبارتا المقبل. وكذلك لحرصه على منع أثينا من أن تصبح دمية في يد اسبارطه، رد كليسثينيس عن طريق اقتراح لمواطنيه ان اثينا يجب أن تقوم فيها : حيث يشارك جميع المواطنين في السلطة السياسية، وبغض النظر عن الوضع : أصبحت أثينا "ديمقراطية ". حتى بحماس الأثينيين لم تأخذ هذه الفكرة لأنه

بعد أن أطيح باساجوراس ونُفذت إصلاحات كليستينيس، فإنهم تمكنوا بسهولة من صد غزوات على ثلاث محاور بقيادة سبارطة تهدف إلى استعادة اساجوراس حيث عالج مجيء الديمقراطية العديد من العلل في أثينا، وأدى إلى "العصر الذهبي" لالأثينيون.

اليونان الكلاسيكية

مقالة مفصلة: عصر كلاسيكي

القرن الخامس

يتعين على أثينا واسبرطة أن يصبحوا حلفاء في مواجهة أكبر تهديد خارجي لليونان القديمة حتى الفتح الروماني. بعد قمع الثورة الأيوني، تمردا من المدن اليونانية في إيونيا ، داريوس الأول من بلاد فارس ، ملك الملوك من الإمبراطورية الأخمينية، قررت إخضاع اليونان. حيث انتهى غزوه عام 490 قبل الميلاد بالفوز البطولى لأثيني في معركة ماراثون تحت قيادة ميلتيديز الأول وبدأ زركسيس الأول من بلاد فارس وابن وخليفة داريوس الأول، غزوه الخاص بعد مرور 10 سنوات، ولكن على الرغم من الأغلبية الساحقة واسعة للجيش فقد هُزم بعد الدفاع الشهير في تيرموبيلاي والانتصار لتحالف اليونانيين في معاركالسلامي و[[معركة [بلتا]|بلتا]]. ثم استمرت الحروب الفارسية اليونانية حتى 449 قبل الميلاد، والتي يقودها الأثينيون واتحاد الديلان، خلال هذا الوقت تحرر كل من مقدونيا، تراسيا، جزر بحر إيجه وإيونيا من النفوذ الفارسي.

اتحاد ديلان ("الامبراطورية الأثيني")، مباشرة قبل حرب البيلوبونيسية في 431 قبل الميلاد.

هدد الوضع المهيمن للبحرية في الامبراطورية الاثينية سبارتا واتحاد البيلوبونيسية من المدن اليونانية الرئيسية. وهذا أدى حتما إلى نشوب الصراعات، مما أدى إلى حرب البيلوبونيسية (431-404 قبل الميلاد). على الرغم من الجمود على نحو فعال لكثير من الحروب، عانت أثينا من عدد من النكسات. حيث الكارثة في أثينا في 430 قبل الميلاد تلتها حملة عسكرية كارثية المعروفة حملات صقلية والتي أضعفت أثينا ضعفا شديدا. ويقدر أن ثلث سكان اثينا توفي، بما في ذلك بريكليس، زعيمهم.[6] ثم كانت سبارتا قادرة على الهياج تمردا فيما بين حلفاء أثينا، وكذلك الحد من قدرة أثينا على شن الحرب. وجاءت اللحظة الحاسمة في 405 قبل الميلاد عندما قطعت سبارتا امدادات الحبوب إلى أثينا من مضيق هيلاسبوت حيث أجبر على الهجوم، شُل الأسطول الأثيني ومني بهزيمة حاسمة من قبل جيش اسبارتا تحت قيادة لايساندر من ايجوسبوتامى و في 404 قبل الميلاد، قاضت أثينا من أجل السلام، وأعلنت سبارتا تسوية متوقعة شديدة اللهجة : حيث فقدت أثينا أسوار المدينة (بما في ذلك الجدران الطويلة)، وأسطولها، وجميع ممتلكاتها في الخارج.

القرن الرابع

دخلت اليونان القرن الرابع تحت هيمنة سبارتا، ولكن كان واضحا منذ البداية أن هذا كان ضعيفا. وكانت الأزمة الديموغرافية المقصودة من سبارتا فوق طاقتها، وبحلول 395 قبل الميلاد رأى كل من أثينا، أرغوس، طيبة، وكورينت القدرة على تحدي هيمنة سبارتا، مما أدى إلى حرب كورنثية (395-387 قبل الميلاد). حرب أخرى من الجمود، انتهت مع استعادة الوضع الراهن، بعد تهديد التدخل الفارسي باسم سبرتا.

استمرت هيمنة سبارتا 16 عاما أخرى، حتى عندما حاولت فرض إرادتها على طيبة، مُنيت سبارتا بهزيمة حاسمة في لاسترا في 371 قبل الميلاد. قائد طيبة إيبامينونداس قاد قوات طيبة في البيلوبونيز، حيث انشقت الدول الأخرى عن قضية سبارتا. وتمكنت قوات طيبة بذلك من الزحف على ماسينا وتحرير أهلها. وبعد التجريد من الأرض والعباد، هبطت سبارتا إلى

المرتبة الثانية في السلطة. وبالتالى كانت هيمنة طيبة قصيرة المدى ؛ في معركة مانتيناو في 362 قبل الميلاد، فقدت طيبة قائدها الرئيسي، إيبامينونداس، وكثير من القوى العاملة بها، رغم أنهم انتصروا في المعركة. في الواقع كانت تلك الخسائر إلى كل مدينة كبيرة في مانتيناو حيث لم يتمكن أحد من فرض السيطرة في أعقاب ذلك.

تزامنت حالة الضعف في قلب اليونان مع صعود القوة في مقدونيا، بقيادة فيليب الثاني. منذ عشرين عاما، وحد فيليب مملكته، حيث توسعت من الشمال والغرب على حساب القبائل الإيليرية، ثم غزا ثيساليا وتراسيا.و كان نجاحه نابع من إصلاحاته مبتكرة للجيش المقدوني. وتدخل فيليب مرارا في شؤون المدينة الجنوبية، وبلغت ذروتها في غزوته في 338 قبل الميلاد. وبتحقيق هزيمة ساحقه على جيش حلفاء طيبة وأثينا في معركة شارونيا (338 قبل الميلاد)، أصبح *بحكم الأمر الواقع* المهيمن على اليونان بأكملها. وأجبر أغالبية دول المدينة للانضمام إلى اتحاد كورنث، المتحالفة معه، ومنعهم من المقاتلة مع بعضها البعض. ثم دخل فيليب الحرب ضد الامبراطورية الاخمينية لكنه اغتيل على يد بوسانياس من اورستايس في بداية الصراع.

واصل الكسندر، ابن وخليفة فيليب، الحرب. فهزم الكسندر داريوش الثالث الفارسي ودمر تماما الإمبراطورية الأخمينية ثم قام بضمها إلى مقدونيا وكسب لنفسه لقب 'العظيم'. عندما توفي الإسكندر عام 323 قبل الميلاد، كانت سلطة ونفوذ اليونان في أوجها. ومع ذلك، كان هناك تحول جذري بعيدا عن شراسة الاستقلال والثقافة الكلاسيكية *للامراء* بدلا من ذلك من أجل تطوير الثقافة الهيلينية.

اليونان الهيلينستية

استمر العصر الهيلينستي بداية من العام 323 قبل الميلاد، والذي وضع نهاية لحروب الإسكندر الأكبر، إلى ضم اليونان إلى الجمهورية الرومانية عام 146 قبل الميلاد. على الرغم من أن إقامة حكم الرومان لم يمنع استمرار المجتمع والثقافة الهيلينستية، والتي لم تتغير حتى ظهور المسيحية، فإنه يمثل نهاية للاستقلال السياسي اليوناني.

floatThe العوالم الهلنستية رئيسية شملت ممالك Diadochi : [17] [18] [19] [20] [21]) كما هو مبين على الخريطة : [22] [23] [24] والمناطق البرتقال في كثير من الأحيان في النزاع بعد 281 قبل الميلاد. مملكة بيرغامون المحتلة بعض من هذه المنطقة. لم تبد : الهند والإغريق.

خلال الفترة الهلنستية، انخفضت أهمية "اليونان الأصلية" (التي هي، في أراضي اليونان الحديثة) داخل العالم الناطق باليونانية انخفاضا حادا. وتقع المراكز الكبيرة للثقافة الهيلينية في الإسكندرية وأنطاكية، عواصم مصر البطلمية وسوريا السلوقية على التوالي.

كانت فتوحات الاسكندر لها عواقب عديدة بالنسبة للدول اليونانية. فقد وسعت آفاق كبيرة لليونانيين، وأدت إلى هجرة مطردة، وخاصة للشباب والطموحين، لالامبراطوريات اليونانية الجديدة في شرق البلاد.[7] فهاجر كثير من اليونانيين إلى الإسكندرية وأنطاكية والعديد غيرها من المدن الهلنستية الجديدة التي تأسست في أعقاب الاسكندر الأكبر، في أماكن بعيدة إلى ما هي الآن أفغانستان وباكستان، حيث مملكة اليونان الباكستانية ومملكة الهند اليونانية استمرت حتى نهاية القرن الأول قبل الميلاد.

بعد وفاة الكسندر قُسمت امبراطوريته، بعد فترة من الصراع، بين جنرالاته، مما أدى إلى المملكة البطلمية (استنادا إلى مصر)، والإمبراطورية السلوقية (استنادا إلى بلاد الشام، بلاد ما بين النهرين وبلاد فارس)، وأسرة انتيجونيد التي مقرها في مقدونيا. في الفترة الفاصلة، استطاع أمراء اليونان انتزاع حريتهم مرة أخرى، وإن كانت لا تزال تخضع اسميا للمملكة المقدونية. ثم شكلت دول المدينة نفسها إلى اتحادين، الاتحاد الاخيونى (بما في ذلك طيبة، كورينت وأرغوس) واتحاد اتوليان (بما في ذلك أثينا واسبرطة). لجزء كبير من تلك الفترة وحتى الغزو الروماني، كانت هذه الاتحادات عادة في حالة حرب مع بعضها البعض، و/ أو متحالفة مع مختلف الأطراف في النزاعات بين الديادوشى (دول خليفة امبراطورية الاسكندر).

دخلت مملكة انتيجونيد في حرب مع الجمهورية الرومانية في أواخر القرن الثالث. على الرغم من أن الحرب المقدونية الأولى لم تكن حاسمة، واصلت الرومان، بطريقة نموذجية، اشعال الحرب على مقدونيا حتى أصبحت جزءا من الجمهورية الرومانية (من 149 قبل الميلاد). وفي الشرق تفككت الامبراطورية السلوقية الثابتة تدريجيا، على الرغم من أن جزء استمر حتى 64 قبل الميلاد، في حين أن مملكة البطالمة في مصر استمرت حتى 30 قبل الميلاد، حتى غزاها الرومان أيضا. وازداد حذر اتحاد الاتوليان من توغل الرومان في اليونان، ووقف مع السلوقيين في الحرب الرومانية السورية ؛ عندما انتصر الرومان، أصبح الاتحاد جزءا فعليا من الجمهورية. على الرغم من تفوق الاتحاد الاخيونى على كل من اتحاد الاتوليان ومقدونيا، فقد هُزم سريعا وانضم إلى الرومان في عام 146 قبل الميلاد، مما وضع حد لاستقلال اليونان بأكملها.

الأراضي والتوسع في الهند والإغريق. [26]

اليونان الرومانية

خضعت شبه الجزيرة اليونانية للحكم الروماني عام 146 قبل الميلاد، حيث أصبحت مقدونيا مقاطعة رومانية، في حين خضع جنوب اليونان لمراقبة حاكم مقدونيا و مع ذلك، تمكنت بعض المقاطعات اليونانية من الحفاظ على الاستقلال الجزئي، وتجنب الازدواج. ثم أضيفت جزر بحر إيجه إلى هذه المقاطعة في 133 قبل الميلاد. ولكن أثينا وغيرها من المدن اليونانية تمردوا في 88 قبل الميلاد، وسُحقت شبه الجزيرة على يد الجنرال الرومانى سولا. ولكن الحروب الأهلية الرومانية دمرت الأرض إلى أبعد من ذلك، حتى نظم أوغسطس شبه الجزيرة كمقاطعة أكايا في 27 قبل الميلاد.

كانت اليونان المقاطعة الشرقية الرئيسية من الامبراطورية الرومانية، حيث أن الثقافة الرومانية في الواقع يونانية رومانية منذ زمن بعيد. كما كانت اللغة اليونانية بمثابة لغة مشتركة في الشرق، وإيطاليا، وقام كثير من المثقفين اليونانيين مثل جالينوس بأداء معظم أعمالهم في روما.

المستعمرات

مقالات مفصلة: Greek colonies · Magna Graecia

المدن اليونانية والمستعمرات حوالي 550 قبل الميلاد.

خلال العصر القديم، تجاوز عدد سكان اليونان بنسبة أقل من قدرة الأراضي الصالحة للزراعة المحدودة (وفقا لأحد التقديرات، يزداد عدد سكان اليونان القديمة بنسبة أكبر من عشرة خلال الفترة من 800 قبل الميلاد إلى 400 قبل الميلاد، مما زاد من عدد السكان من 800،000 إلى مجموع السكان المقدر من 10 إلى 13 مليون نسمة).[8] ومنذ حوالي 750 قبل الميلاد بدأ اليونانيون 250 سنة من التوسع، وأقاموا مستعمرات في كل الاتجاهات. إلى الشرق، استعمروا أولا على ساحل بحر ايجه في آسيا الصغرى، تليها قبرص وسواحل تراقيا وبحر مرمرة والساحل الجنوبي للبحر الأسود. ثم وصل الاستعمار اليوناني في النهاية في شمال شرق إلى ما هو اليوم أوكرانيا وروسيا (تاجانروج) و إلى الغرب من سواحل اليرا وصقلية وجنوب إيطاليا تمت استعمارها، تليها جنوب فرنسا، وكورسيكا، وحتى شمال شرق إسبانيا. كما تأسست المستعمرات اليونانية في مصر وليبيا. وكانت بداية بعض الدول كمستعمرات يونانية مثل سيراكيوز الحديثة، نابولي، مرسيليا وإسطنبول *(Συρακούσαι* Syracusae)، نيابوليس *(Μασσαλία)* Massalia، *(Νεάπολις)* وByzantion *(Βυζάντιον)*. وقد لعبت هذه المستعمرات دورا هاما في انتشار النفوذ اليوناني في جميع أنحاء أوروبا، كما ساعدت أيضا في إنشاء شبكات تجارية طويلة المسافة بين المدن اليونانية، لتدعيم الاقتصاد قي اليونان القديمة.

السياسة والمجتمع

الهيكل السياسي

اليونان القديمة تتكون من عدة مئات أو أكثر أو أقل من الدول المستقلة (*مقاطعات*) وكان هذا الوضع عكس ما يوجد في معظم المجتمعات المعاصرة الأخرى، التي كانت إما قبلية، أو الممالك الحاكمة على الأراضي الكبيرة نسبيا. ولا شك في أن جغرافيا اليونان التي كانت مقسمة وشبه مقسومة بالتلال والجبال والأنهار ساهمت في الطبيعة المجزأة لليونان القديمة. من ناحية، لا شك في أن الاغريق كانوا 'شخص واحد' ؛ لديهم نفس الدين ونفس الثقافة الأساسية، ونفس اللغة. وعلاوة على ذلك، كانوا على علم تام بأصولهم القبلية ؛ حيث كان هيرودوت قادرا على تصنيف دول على نطاق واسع من حيث القبيلة. حتى الآن، على الرغم من أن وجود هذه العلاقات على أعلى مستوى، ويبدو أنها نادرا ما يكون لهادور رئيسي في السياسة اليونانية. وكان هناك دفاع مستميت لاستقلال *المقاطعات* ؛ حيث تعتبر فكرة التوحيد شيئا نادرا ما تفكر به الإغريق القديمة. حتى عندما، أثناء الغزو الفارسي الثانية لليونان، تحالفت مجموعة من الدول مع بعضهم للدفاع عن اليونان، وبقى الغالبية العظمى من *المقاطعات* على الحياد، وبعد هزيمة الفرس، وسرعان ما عاد الحلفاء إلى القتال الداخلي.[9]

وبالتالي، فإن الخصائص الرئيسية للنظام السياسي اليونانية القديمة كانت، أولا، طبيعته المجزأة، وأن هذا لا يبدو أن لديها الأصل القبلي، وثانيا التركيز بصفة خاصة على المراكز الحضرية داخل دول صغيرة على خلاف ذلك. وكذلك تتضح خصائص النظام اليوناني من المستعمرات التي أنشئت في جميع أنحاء البحر الأبيض المتوسط، والتي تعتبر مستقلة تماما عن الدولة المؤسسة، على الرغم من انها قد تعتبر بعض*المقاطعات* اليونانية وطنها الأم (و تبقى متعاطفه معها). قد تهيمن بعض الدول الكبيرة على *المقاطعات* المجاورة الصغيرة، ولكن بدا الغزو أو الحكم المباشر من دولة أخرى نادرا جدا. بدلا من ذلك جمعت *المقاطعات* أنفسهم في الاتحادات، وعضويتها كانت في حالة تغير متواصل. ثم لاحقا في الفترة الكلاسيكية، أصبحت الاتحادات أقل وأكبر، والتي يسيطر عليها مدينة واحدة (ولا سيما أثينا واسبرطة وطيبة)، وغالبا ما تكون *المقاطعات* مضطرة للانضمام تحت تهديد الحرب (أو كجزء من معاهدة سلام). حتى بعد "فتح" فيليبوس الثاني المقدوني قلب اليونان القديمة، لم يحاول ضم الأراضي، أو توحيدها إلى مقاطعة جديدة، ولكن ببساطة اضطرت معظم *المقاطعات* للانضمام إلى اتحاد كورنثية الخاص به

الحكومة والقانون

مقالة مفصلة: Ancient Greek law

في البداية بدت العديد من دول المدينة اليونانية كممالك صغيرة، كثيرا ما كان هناك مسؤول مدينة تحمل بعض المهام، الاحتفالية المتبقية للملك *(بازيليوس)*، على سبيل المثال *الملك ارشون* في أثينا.[10] ومع ذلك، بحلول العصر القديم والوعي الأولى للتاريخ، أصبح معظمهم بالفعل الأوليغارشيات(تخضع لحكم الاقلية) الأرستقراطية. ومن غير الواضح بالضبط كيف حدث هذا التغيير. على سبيل المثال، في أثينا، تم تخفيض الملكية إلى رئيس محكمة (حاكم) وراثية، مدى الحياة *(ارشون)* بحلول 1050 قبل الميلاد ؛ وقي 753 قبل الميلاد أصبح انتخاب حاكم كل عشر سنوات، وأخيرا من قبل 683 قبل الميلاد انتخب حاكم سنويا. من خلال كل مرحلة تم نقل سلطة أكبر إلى الارستقراطية ككل، وبعيدا عن حكم الفرد الواحد.

حتما، أدى هيمنة السياسة، وتجميع ما يصاحب ذلك من الثروة من قبل جماعات صغيرة من الاسر إلى اضطرابات اجتماعية في كثير من *المقاطعات*. في العديد من المدن يفرض طاغية (ليس بالمعنى الحديث من الأنظمة الاستبدادية القمعية)، سيطرة إلى حد ما وتحكم وفقا لإرادتهم، في كثير من الأحيان يساعد جدول أعمال الشعبي في حفاظهم على هذه السلطة. وفي نظام تعصف مع الصراع الطبقي، كانت الحكومة عن طريق 'الرجل القوي' أفضل حل في كثير من الأحيان.

سقطت أثينا تحت حكم الطغيان في النصف الثاني من القرن السادس. وعندما انتهى هذا الطغيان، أسس الأثينيون أول ديمقراطية في العالم كحل جذري لمنع الارستقراطية من استعادة السلطة. اجتماع المواطنين *(للإكليزيا)*، لمناقشة السياسة العامة للمدينة، كانت الموجودة منذ إصلاحات دراكو في 621 قبل الميلاد، تم السماح لجميع المواطنين بالحضور بعد إصلاحاتسولون (أوائل القرن السادس)، ولكن لا يمكن أن المواطنين الأكثر فقرا مخاطبة الجمعية أو الترشح لمنصب

الرئاسة. ومع قيام الديمقراطية، أصبح الاجتماع *بحكم القانون* آلية الحكومة، وجميع المواطنين يتمتعون بامتيازات على قدم المساواة في التجمع. ومع ذلك، من غير المواطنين، مثل metic (الأجانب الذين يعيشون في أثينا)، أو العبيد، لا يتمتعون بأية حقوق سياسية على الإطلاق.

بعد انتشار الديمقراطية في أثينا، أسست غيرها من المدن الديمقراطيات. ومع ذلك، احتفظ الكثيرون أكثر الأشكال التقليدية للحكومة. كما هو الحال غالبا في المسائل الأخرى، كانت سبارتا استثناء ملحوظ لبقية اليونان، لم تحكم خلال الفترة كاملة بملك واحد، ولكن اثنين من الملوك بالوراثة. وكان هذا شكل من أشكال الحكومة الثنائية.و ينتمى ملوك سبارتا إلى Agiads و Eurypontids، على التوالي من خلفاء Eurysthenes وProcles. ويُعتقد أن كل من مؤسسي الأسرة توأم من أبناء Aristodemus، وهو حاكم هيراكليد ومع ذلك، كانت سلطة هؤلاء الملوك تقع على عاتق كل من مجلس الشيوخ *(وGerousia)* والقضاة المعينين خصيصا لمراقبة ملوك *(وEphor)*.

البنية الاجتماعية

يتمتع بحق المواطنة الكاملة فقط الرجال الحرة، ومُلاك الأرض، المولودون لمواطنين كما يتمتعوا بالحماية الكاملة للقانون في الدولة (لاحق بريكليس عرض الاستثناءات من التقيد بالمولودين لمواطنين). في معظم دول المدن، على عكس روما، البروز الاجتماعي لم يسمح بالحقوق الخاصة. في بعض الأحيان سيطرت عائلات على الوظائف الدينية الشعبية، ولكن هذا عادة لا يمنح أي سلطة اضافية في الحكومة. في أثينا، كان السكان مقسمة إلى أربع فئات اجتماعية تقوم على الثروة. ويمكن أن يتغير الناس في الطبقات إذا ما جنى المزيد من الاموال. في اسبرطة، مُنح جميع المواطنين الذكور المواطنة بالمساواة إذا كانوا قد انهوا تعليمهم. ومع ذلك، ملوك سبراطة، والذين شغلوا منصب قادة الدولة العسكريين والدينيين، جاءوا من اسرتين.

العبودية

لا يملك العبيد أي سلطة أو وضع، لديهم الحق في الحصول على العائلة والملكية الخاصة، وذلك رهنا على إرادة وإذن سادتهم، ولكن ليس لديهم أي حقوق سياسية. بحلول عام 600 قبل الميلاد انتشر الاسترقاق في اليونان. بحلول القرن الخامس قبل الميلاد مثل العبيد ثلث مجموع السكان في بعض مدن الدولة. وكان خمُسي (و تقول بعض السلطات أربعة أخماس) سكان أثينا الكلاسيكية عبيدا.[11] ولم يثور العبيد خارج سبارتا تقريبا أبدا لأنهم كانوا من جنسيات كثيرة جدا ومتناثرة بصورة كبيرة لتتجمع.

يمتلك معظم الأسر عبيدا كخدم المنازل والعمال، وحتى الأسر الفقيرة قد تمتلك القليل من العبيد. ولم يكن مسموحا الملاك ضرب أو قتل عبيدهم. وكثيرا ما يعد المالكون العبيد بالحرية في المستقبل لتشجيع العبيد على العمل الجاد. خلافا في روما، المعتقون لم يصبحوا مواطنين. بدلا من ذلك، اختلطوا في السكان *metic* ، التي تضم أشخاصا من بلدان أجنبية أو المدن الأخرى الذين سمح لهم رسميا بالعيش في الدولة.

تمتلك مدن الدولة قانونا العبيد. ويتمتع هؤلاء العبيد العامة بقدر أكبر من الاستقلال من العبيد التي تملكها الأسر، والذين يعيشون بمفردهم ولأداء المهام المتخصصة. في أثينا، تم تدريب العبيد العامة للبحث عن تزييف العملة، بينما عبيد المعبد كخدم لإله المعبد وعبيد سكوثيون كانوا يعملون في أثينا كقوة شرطة لحماية المواطنين في الوظائف السياسية.

كان في سبارتا نوع خاص من العبيد يدعى *الهلوت* وكان الهلوت ميسانيون استعبدوا خلال الحروب الميسينية على يد الدولة وتم تخصيصهم للعائلات حيث أجبروا على البقاء. فقام الهلوت بزراعة الغذاء والأعمال المنزلية بحيث يمكن للمرأة أن تركز على تربية أطفال قوية في حين أن الرجال تكرس وقتهم للتدريب كهوبليتو يعاملهم أسيادهم بقسوة (كل الذكور من أهل سبارتا أجبر على قتل هيلوتس باعتبارها حق المرور)، وكثيرا ما يرجع الهيلوت إلى ثورة العبيد.

التعليم

بالنسبة لمعظم التاريخ اليوناني، كان التعليم خاصا، ما عدا في اسبرطة. خلال العصر الهليني، أنشأت بعض مدن الدولة المدارس العامة. ويمكن للعائلات الثرية فقط ان تتحمل تكاليف المعلم. وتعلم الفتيان كيفية القراءة والكتابة والاقتباس من الأدب. كما أنهم تعلموا الغناء والعزف على آلة موسيقية واحدة كما تم تدريبهم كرياضيين للخدمة العسكرية. وقد

درسوا ليس فقط للحصول على وظيفة ولكن ليصبح مواطنا فعالا. كما تعلمت البنات أيضا القراءة والكتابة والقيام بعملية حسابية بسيطة ليتمكنوا من إدارة الأسرة. وقي أغلب الأحيان لم تتلق أي تعليم بعد مرحلة الطفولة.

التحق الأولاد بالمدرسة في سن السابعة، أو إلى الثكنات، إذا كانوا يعيشون في اسبرطة. الأنواع الثلاثة من التعليم هي : grammatistes لحسابي، kitharistes للموسيقى والرقص، وPaedotribae للألعاب الرياضية.

تتم رعاية الأولاد من العائلات الثرية الذين يحضرون الدروس في المدارس الخاصة من *paidagogos*، أحد العبيد المنزلية الذي اختير لهذه المهمة والذي يرافق الصبى خلال النهار. وكانت الدروس تعقد في المنازل الخاصة بالمعلمين وشملت القراءة والكتابة والرياضيات، والغناء، والعزف على القيثارة والناي. عندما يصبح الصبي في عمر 12 عاما يبدأ التدريس يشمل الرياضة والمصارعة والجري ورمي القرص والرمح. في اثينا يلتحق بعض الشباب الأكبر سنا بالأكاديمية لأدق التخصصات مثل الثقافة والعلوم، والموسيقى، والفنون. وتنتهى الدراسة في سن ال 18، تليها دورة تدريب عسكرية في الجيش عادة لمدة سنة أو سنتين.[12]

يواصل عدد صغير من الفتيان تعليمهم بعد مرحلة الطفولة، كما هو الحال في اجوج من اسبارطه. ويتمثل جزء حاسم من تعليم شاب ثري في النصح المخلص من الأكبر، والتي في بعض الأماكن والاوقات قد شملت حب بيدراستي(علاقة بين رجل ناضج ومراهق) ويتعلم المراهق من مشاهدة مرشده يتحدث عن السياسة في *أغورا*، ومساعدته على تأدية واجباته العامة، ويتدرب معه في صالة للألعاب الرياضية وحضور الندوات معه. ويتابع أغنى الطلبة تعليمهم من خلال دراسة مع المعلمين المشهورين. بعض أعظم مدارس أثينا شملت كولاس (ما يسمى المدرسة المتجولة أسسها أرسطو من ستاغيرا) وأكاديمية الأفلاطونية (التي أسسها أفلاطون في أثينا). وكان نظام التعليم في الحضارة اليونانية القديمة الغنية يسمى أيضا Paideia.

الاقتصاد

الاقتصادية في أوجها، في القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد، كانت اليونان القديمة الاقتصاد الأكثر تقدما في العالم. ووفقا لبعض المؤرخين الاقتصاديين، كان واحدا من أكثر الاقتصادات المتقدمة عصر ما قبل الصناعة. وثبت هذا من متوسط الأجر اليومي للعامل اليونانية التي كانت، من حيث القمح، نحو 12 كغم. كان هذا أكثر من 3 أضعاف متوسط الأجر اليومي للعامل مصري خلال الفترة الرومانية، حوالى 3.75 كجم.[13]

الحرب

على الأقل في العصر القديم، أدت الطبيعة المجزأة لليونان القديمة، مع تنافس العديد من مدن الدولة، إلى زيادة وتيرة الصراع، ولكن حدت بالعكس من الحرب. حيث أنها غير قادرة على الحفاظ على الجيوش المحترفة، اعتمدت مدن الدولة على مواطنيها للقتال. هذا حتما إلى خفض المدة المحتملة للحملات، لأن المواطنين بحاجة إلى العودة إلى مهنهم الخاصة (لا سيما في حالة المزارعين، على سبيل المثال). ولذلك اقتصرت الحملات في كثير من الأحيان على فصل الصيف. عندما وقعت معارك، عادة ما كانت مجموعة قطعة ويقصد بها أن تكون حاسمة. الاصابات كانت طفيفة بالمقارنة مع المعارك التالية، ونادرا ما تصل إلى أكثر من 5 ٪ من الجانب الخاسر، ولكن غالبا ما تشتمل على قتل أبرز المواطنين والجنرالات الذين قادوا من الجبهة.

تغير حجم ونطاق الحرب في اليونان القديمة جذريا نتيجة للحروب الفارسية اليونانية. كانت محاربة الجيوش الهائلة من الإمبراطورية الأخمينية بفعالية تتجاوز قدرات مدينة واحدة للدولة. وقد تحقق الانتصار النهائى لليونانيين من خلال تحالفات بين مدن الدولة (التكوين الدقيق المتغيرة على مر الزمن)، مما يتيح تجميع الموارد وتقسيم العمل. على الرغم من أن التحالفات بين مدن الدولة وقعت قبل هذا الوقت، لا شيء على هذا النطاق قد شوهد من قبل. صعود أثينا واسبرطة ما قبل القوى البارزة خلال هذا الصراع أدى مباشرة إلى حرب البيلوبونيسية، والتي شهدت المزيد من تطوير طبيعة الحرب، الاستراتيجية والتكتيك. والتي دارت رحاها بين اتحادات مدن يسيطر عليها أثينا واسبرطة، وزيادة القوى البشرية وزيادة الموارد المالية على نطاق واسع، أدت للتنويع في الحرب. كما ثبت أن مجموعة معارك خلال الحرب البيلوبونيسية كانت حاسمة وبدلا من ذلك كان هناك زيادة الاعتماد على استراتيجيات الانهاك، معركة بحرية وحصار. وأدت هذه التغييرات إلى زيادة كبيرة في عدد الضحايا، واختلال في المجتمع اليوناني.

الثقافة

فلسفة

ركزت الفلسفة اليونانية القديمة على دور المنطق والتحقيق. وفي نواح كثيرة، فقد كان لها تأثير هام على الفلسفة الحديثة، فضلا عن العلوم الحديثة. حيث هناك خطوط واضحة غير متقطعة لتأثير الفلاسفة اليونانية والفلاسفة الهيلنسية، على الفلاسفة المسلمين في العصور الوسطى والعلماء المسلمين، إلى عصر النهضة الأوروبية والتنوير، إلى العلوم العلمانية في العصر الحديث.

لم يبدأ كلا من المنطق والتحقيق مع اليونانيون. حيث كان تحديد الفرق بين السعي من أجل المعرفة اليونانية والبحث في الحضارات القديمة، مثل المصريين القدماء والبابليين، موضوعا للدراسة منذ زمن بعيد من قبل باحثى الجانب النظرى للحضارة.

الأدب

ركز المجتمع اليوناني القديم تركيزا شديدا على الأدب. ويرى كثير من كُتاب الأدب التقليدى الغربي لالأدبية الذين بدؤوا مع ملحمة شعرية *الإلياذة والأوديسة*، التي لا تزال من الآثار الأدبية العملاقة لتصويرهم البارع والحي للحرب والسلام، والشرف والعار، والحب والكراهية. ومن بين أبرز الشعراء اليونانيين اللاحقة كان سافو، الذي يُعرف، في نواح كثيرة، من الشعر الغنائي كأسلوب.

و قد غير الكاتب المسرحي المسمى إسكلس الأدب الغربي إلى الأبد عندما عرض أفكار الحوار والشخصيات المتفاعلة إلى الكتابة المسرحية. وفي القيام بذلك، اخترع أساسا "الدراما" : من مسرحياته ثلاثيته *اورستيا* والتي تُعد إنجازه الأكبر. ومن الكتابات المسرحية الأخرى المنقاه سوفوكليس ويوريبيدس. ويرجع الفضل إلى سوفوكليس في تطوير السخرية كأسلوب أدبي، وأشهرها في مسرحيته *الملك أوديب* .و على العكس، استخدم يوريبيدس المسرحيات لتحدي الأعراف والعادات، سمة مميزة لكثير من الأدب الغربي على مدى 2،300 سنة تالية وما بعده، وأعماله مثل *المدية، ونساء طروادة ورفيقات اله الخمر(باخوس)* لا تزال بارزة لقدرتها على تحدي تصورات اللياقة والجنس والحرب. أما أرستوفان، وهو كاتب مسرحي هزلي، فيحدد ويشكل فكرة الكوميديا تقريبا كما شكل إسكلس التراجيديا (مأساة) كشكل فني، وأشهر مسرحيات أرستوفان تشمل *ليسستراتي والضفادع*.

كما دخلت الفلسفة الأدب في حوارات أفلاطون، الذي اعتنق التنازلات المتبادلة في الجدل السقراطي في شكل كتابي. وكتب أرسطو وطلاب أفلاطون عشرات الأعمال في العديد من التخصصات العلمية، ولكن أعظم مساهماته في الأدب كانت على الأرجح تجاربه *الشاعرية*، التي تحدد فهمه للدراما، وبالتالي تحدد المعايير الأولى للنقد الأدبي.

العلوم والتكنولوجيا

ساهم علماء الرياضيات في اليونان القديمة بالعديد من التطورات الهامة في مجال الرياضيات، بما في ذلك القواعد الأساسية للهندسة، فكرة البرهان الرياضي الرسمي، والاكتشافات في نظرية الأعداد، التحليل الرياضي، والرياضيات التطبيقية، وأوشك على إنشاء حساب التفاضل والتكامل الكامل. ولا تزال اكتشافات العديد من علماء الرياضيات اليونانية، بما في ذلك فيثاغورس، إقليدس وأرشميدس، تستخدم في تدريس الرياضيات اليوم.

كما قام الإغريق بتطوير علم الفلك، حيث تعاملوا معه كفرع من الرياضيات، إلى مستوى متطور للغاية. ووضعت النماذج الهندسية الأولى ثلاثية الأبعاد لشرح الحركة الواضحة للكواكب في القرن الرابع قبل الميلاد على يد ايدوكس سنديس و[[Callippus من [سزيكس]|كاليبس سيزساس]]و اقترح الاصغر المعاصر هرقل بونتيسيس أن الأرض تدور حول محورها. في القرن الثالث قبل الميلاد كان أريستارخوس ساموس أول من يشير إلى نظام شمسي، على الرغم من شظايا أوصاف فقط عن فكرته ظلت باقية.[14] وقد أنشأ إراتوستينس باستخدام زوايا الظلال مناطق فاصلة بقدر واسع، وقدر محيط الأرض بدقة كبيرة.[15] أما في القرن الثاني قبل الميلاد، قدم هيبارخوس نيقية عددا من المساهمات، بما في ذلك القياس الأول لتقدم وتجميع قائمة النجم الأول الذي اقترح فيه نظام حديث عنالأجرام الواضحة

و يرجع تاريخ آلية انتيكيثارا، جهاز لحساب حركات الكواكب، إلى حوالى 80 قبل الميلاد، وكان السلف الأول للكمبيوتر الفلكي. حيث اكتشفت في غرق سفينة قديمة قبالة الجزيرة اليونانية في انتيكيثارا، بين كيثارا وكريت. وأصبح الجهاز مشهور باستخدامهالترس التفاضلي، وكان يُعتقد في السابق أنه اخترع في القرن ال16، وتصغير وتعقيد أجزائه، مماثلة للساعة وضع في القرن ال18 وتعرض الآلية الأصلية في المجموعة البرونزية في المتحف الأثري الوطني في أثينا، يرافقها نسخة طبق الأصل.

كما اكتشف الإغريق أيضا العديد من الاكتشافات الهامة في المجال الطبي. وكان أبقراط طبيب من الفترة الكلاسيكية، ويعتبر واحدا من أكثر الشخصيات البارزة في تاريخ الطب. ويُشار إليه أنه "أبو الطب" [16][17][18] تقديرا لإسهاماته الباقية في مجال الطب كمؤسس مدرسة أبقراط للطب. حيث قامت هذه المدرسة الفكرية بثورة في الطب في اليونان القديمة، لتصبح تخصصا متميزا عن المجالات الأخرى التي كان قد ارتبط تقليديا بها (لا سيما السحر والشعوذة والفلسفة)، مما يجعل الطب مهنة.[19][20]

الفن والعمارة

لقد كان لفن اليونان القديمة تأثيرا هائلا على ثقافة كثير من البلدان من العصور القديمة حتى الوقت الحاضر، لا سيما في مجالات النحت والعمارة.أما في الغرب، فالفن في الإمبراطورية الرومانية مستمد إلى حد كبير من النماذج اليونانية. وفي الشرق، بدأت فتوحات الاسكندر الأكبر عدة قرون من التبادل بين الثقافة اليونانية وثقافة آسيا الوسطى والهند، مما أدى إلى الفن البوذى اليوناني، مع تداعيات بقدر اليابان. ثم بعد عصر النهضة في أوروبا، كانت المعايير الجمالية الإنسانية والتقنية العالية من الفن اليوناني مصدر إلهام لأجيال من الفنانين الأوروبيين. وحتى القرن ال 19، هيمنت التقاليد الكلاسيكية المستمدة من اليونان على الفن في العالم الغربي.

الدين والأساطير

تتكون الأساطير اليونانية من قصص تنتمي إلى الحضارة اليونانية القديمة المتعلقة بآلهتهم وأبطالهم، وطبيعة العالم وأصول وأهمية ممارساتهم الدينية. وكانت الآلهة اليونانية الرئيسية اثني عشر رياضيا، زيوس وزوجته هيرا، بوسيدون، آريس، هيرميس، هيفايستوس، أفروديت، أثينا، أبولو، أرتميس، ديميتر، وهاديس كما اشتملت على آلهة أخرى هامة وهي هيبي، هيليوس، ديونيزوس، بيرسيفوني وهيراكليس (نصف إله). و كان أبوا زيوس هما كرونوس وريا والذان كانا أيضا والدا بوسيدون، هاديز، هيرا، هيسيتا، ديميتر.

انظر أيضا

- تكنولوجيا اليونان القديمة
- الديانة اليونانية القديمة
- الحروب اليونانية القديمة
- الفلسفة اليونانية القديمة
- اليونان الرومانية
- اليونان الرومانية والبيزنطية
- التكنولوجيا اليونانية القديمة
- الأدب اليوناني القديم
- مسرح اليونان القديمة
- الطب اليوناني القديم
- الموسيقى اليونانية القديمة
- الفن في اليونان القديمة
- الاشكال الوصفية والحركية من المناطق في العصور اليونانية الرومانية القديمة
- المأساة اليونانية
- الكوميديا اليونانية
- الجغرافيا اليونانية القديمة

- علم الفلك اليوناني
- الرياضيات اليونانية
- العمارة في اليونان القديمة
- تاريخ العلوم في العصور الكلاسيكية
- الديموغرافيا الكلاسيكية

المراجع

1.^ [2] ^ بيي، تشارلز روان، "اليونانية القديمة الأدب والمجتمع"، جاردن سيتي، نيويورك : صحيفة المرساة، 1975. (راجع p.1) ردمك 0385064438. الطبعة الثانية، مراجعة.، إيثاكا : مطبعة جامعة كورنيل، 1987. ردمك 0801418747. "اننا نعرف القليل جدا عن الفترة ما بين وصول الإغريق إلى أراضيهم التاريخية وبدايات تاريخهم المسجل في القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد ويبدو أنهم قد دخلت ما يسمى الآن اليونان في أواخر الألفية الثالثة، القادمة إلى أسفل من شبه جزيرة البلقان الآن ألبانيا ويوغوسلافيا ".
2.^ [4] ^ أزمات السكان ودورات في التاريخ. استعراض كتاب *للأزمات السكانية ودورات السكان* بقلم كلير راسل وجمعية رسل
3.^ "Online Etymology Dictionary". Etymonline.com. اطلع عليه بتاريخ 2009-01-06.
4.^ "tyrant—Definitions from Dictionary.com". Dictionary.reference.com. اطلع عليه بتاريخ 2009-01-06.
5.^ هولندا T. الفارسي النار 70 - P69. ردمك 978-0-349-11717-1
6.^ [15] ^ حمى التيفود وراء سقوط أثينا. علم الحياة. 23 يناير 2006.
7.^ الكسندر الخليج مخفر كشف. بي بي سي نيوز.7 أغسطس 2007.
8.^ [30] ^ السكان في مدن الدولة اليونانية
9.^ ، T. الفارسي النار، والعداد، ردمك 978-0-349-11717-1
10.^ الفارسي النار، P94 ردمك 978-0-349-11717-1
11.^ الرق في اليونان القديمة. *موسوعة بريتانيكا للطلاب*.
12.^ انجوس Konstam : "الأطلس التاريخي من اليونان القديمة"، ص. 94-95. المهاد للنشر، المملكة المتحدة، عام 2003، ردمك 1 904668 - 16 - خ
13.^ [39] ^ دبليو. شيدر "أسعار الرقيق الحقيقية والتكلفة النسبية للعمالة الرقيق في العالم الروماني اليوناني"، *مجتمع عريق*، المجلد. 35، 2005.
14.^ [44] ^ بيدرسن، *بداية الفيزياء وعلم الفلك*، ص. 55-6
15.^ [45] ^ بيدرسن، *بداية الفيزياء وعلم الفلك*، ص. 45-7
16.^ [46] ^ جهات معروفة وغير معروفة مفيدة عن أب الطب الحديث، أبقراط ومعلمه دموكريتشس.، مكتبة الولايات المتحدة الوطنية للطب
17.^ [47] ^ أبقراط، موسوعة مايكروسوفت انكارتا 2006. مايكروسوفت كوربوريشن.
18.^ Strong، W.F.؛ Cook، John A. (July 2007)، "Reviving the Dead Greek Guys"، *Global Media Journal, Indian Edition*، ISSN: 1550-7521
19.^ Garrison 1966, p. 92–93
20.^ Nuland 1988, p. 5

بيان المراجع

- Charles Freeman (1996). *Egypt, Greece and Rome*. Oxford University Press.
- Paul MacKendrick (1962). *The Greek Stones Speak: The Story of Archaeology in Greek Lands*. St. Martin's Press.

وصلات خارجية

- المتحف الكندي للحضارة - أسرار اليونان في الماضي
- اليونان القديمة من موقع المتحف البريطاني
- التاريخ الاقتصادي في اليونان القديمة
- تاريخ العملة اليونانية
- Limenoscope، هي قاعدة بيانات الموانئ اليونانية القديمة

- ارشيف المسرح القديم فن العمارة اليونانية والرومانية
- يتضح التاريخ اليوناني، د. جانيس سيجل، قسم الكلاسيكيات، كلية هامبدن - سيدني، فيرجينيا

في كومنز صور وملفات عن: اليونان القديمة

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=اليونان_القديمة&oldid=22916417"

تصنيفان: اليونان القديمة | تاريخ اليونان

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 2 أبريل 2017، الساعة 11:29.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

كلدو

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

كلدو (الكلديون) جماعة بشرية في العصور العتيقة من منطقة جنوب بلاد الرافدين، وتحمل نفس هذا الاسم تقريبا (كلدوي) جماعة اخرى اورارتية اللغة عاشت على ضفاف بحيرة فان في شرق الاناضول، وذلك نسبة للرب الذي عبدوه (خلدي)، وكثيرا ما خلطت الكتابات القديمة بين هاتين المجموعتين. مع ان تاريخ المجموعتين مختلف تماما.

محتويات

- 1 التسمية والمنشأ
- 2 تاريخ
- 3 الممالك الكلدانية
- 4 معتقدات
  - 4.1 الكلدي كمرادف لمنجم
- 5 أنظر أيضاً
- 6 المصدر

التسمية والمنشأ

يرد اسم الكلدو في المصادر القديمة كما يلي:

- الاكدية القديمة : **كاشدو**
- الاكدية الاشورية البابلية : **كلدو**
- عبرية التناخ : **كسديم**
- آرامية الدولة : **كسدايا**

في اصل الكلدان تتنوع الآراء وتختلف. أحمد سوسة يرجح أن موطن الكلدان الأصلي هو شواطئ الخليج العربي جنوب العراق، أما ديلابورت فيقول انهم آراميون ويشاركه هذا الرأي فوزي رشيد، وكذلك أدون بفن الذي يذهب إلى ان الكلدان كانوا من الأجيال ارامية الأصل، ان العلاقة القوية بين الآراميين والكلدانيين جعلت الباحثين يعدونهم قبيلة واحدة أو من منبع واحد.

ويرى البعض الاخر من الباحثين مثل فيليب دوغورتي بأن الكلدان هم اقوام خرجت من شبه الجزيرة العربية، وقد اندفعوا من هذه المنطقة ودخلو العراق خلال الالف الأول قبل الميلاد متخذين طريق ساحل البحر العربي ثم الخليج العربي الذي أصبح مقترناً باسمهم، فسمي بـ(البحر الكلدي). وينقل الباحث جواد علي عن سترابو ان مدينة الجرها التي تقع في القطيف في ساحل الخليج العربي في السعودية هي موطن الكلدان الاصلي وكانت تتمتع بعلاقات جيدة مع بلاد بابل.

تاريخ بلاد الرافدين

الفرات – دجلة

مدن/إمبراطوريات

سومر: الوركاء – أور – إريدو

كيش – لاغاش – نيبور | **أكد**: أكد

بابل:بابل – إيسن – سوسا - الامبراطورية البابلية الثانية

آشور:آشور (مدينة) – نينوى

دور-شاروكين – نمرود | **عيلام** – **أموريون**

حوريون – **ميتاني** | **كاشيون** – **أورارتو**

آراميون

جدول زمني للشرق الادنى القديم

سومر

إمبراطورية أكدية

سلالة أور الثالثة

السلالة البابلية الأولى

كاشيون

حوريون (مملكة ميتاني)

آشور

الامبراطورية الكلدانية البابلية

آراميون

ملوك

ملوك سومر | ملوك آشور | ملوك بابل | ملوك إيسن

اللغات

كتابة مسمارية | سومرية – أكدية | عيلامية – حورينية

أساطير

إينوما إيليش | كلكامش | مردوك

وقد استقرت هذه الجمعات في القرن الثامن ق.م، وتقاعلت مع الوسط الآرامي التي اقامت فيه آخذة بعادته وأسلوب حياته ولغته الآرامية، ومع بداية الدولة البابلية الحديثة عام 625 ق.م كانت عملية الاستيعاب الحضاري من الآراميين والبابليين للكلديين قد استقرت بحيث أصبحت إمكانية تمييز منشأ الاكديين غير ممكنة.

تاريخ

توزع الكلدو على مجموعة من البيوتات (مجموعات/أحلاف) كان أكبرها "*بيت داكوري*" و"*بيت اموكاني*"، وشكلت مجموعة أخرى تجمعات صغيرة منها "*بيت شاعلي*" و"*بيت شيلاني*" و"*بيت يقيني*"، وأول ذكر للكلديين جاء في نصوص من عهد اشور- ناسير- ابلي نحو عام 883 ق.م.

وفي عهد توكولتي- ابلي- إشارا يظهر اسم "ملك بلاد البحر" من بيت يقيني الملك "مردوخ – ابلا- ادياني " الثاني من ضمن دافعي الجزية الآشور، كما هاجم "نبو- موكين- صري" من "بيت اموكاني" البابلية ونصب نفسه ملكا عليها، إلا أن تغلات بلاصر الثالث خلعه. بين العامين 721 و 710 ق.م استطاع "مردوخ – ابلا- ادياني " ان يعتلي عرش البابلية ضد ارادة " شروم- كين" الثاني (سرجون في التناخ)، كما شكل حلفا من الآراميين والعيلاميين ضد آشور، لكن " شروم- كين" الثاني انتصر عليه عام 710 ق.م في معركة "دير" وهرب "مردوخ – ابلا- ادياني " إلى عيلام، لكنه من كيش هذه المرة عاود في العام 702 ق.م ولمدة 9 شهور تحدي آشور ممثلة بالملك "سين- أههئ- إريبا" (سنحاريب في التناخ).

لاحقا وفي عهد الملك الكلدي نبوبولاسر تمكن الكلديين من السيطرة على البابلية حيث اعتلى عرشها نبوبولاسر عام 625 ق.م. ما افتتح عصر الدولة البابلية الحديثة

الممالك الكلدانية

تأسست عدة ممالك كلدانية في جنوب ما بين النهرين في مطلع القرن الحادي عشر قبل الميلاد. وورد ذِكـرُها في حـوليات ملوك آشور:

- **مملكة بيث اقين**: كانت عاصمتُها دور-ياقين: (تَل اللحم حالياً / بين الناصرية والبصرة) وتشمُل رُقعتُها الحَوضَ الأسفلَ مِن الفرات وشواطيءِ الخليج وجُزُره حتى الخليج العُماني، أشهر ملوكِها كان الملك (مردوخ بلادان 733 - 710 ق. م)، سيطر سنة 733 ق. م مدينة بابل الواقعة تحت الهيمنة الآشورية، ونودِيَ به ملكاً على الدولة البابلية، تَمَيَّزَ بالقوة والعزيمة فقام بتوحيد كافة الممالك والقبائل الكلدانية في مملكة مُتحدة واحدة، مؤكِّداً استقلالَ بابل السياسي وحَقَّها الشرعي في حُكم البلاد البابلية، ولكن الملك الآشوري (سركَون الثاني 722 - 705) انتصر عليه عام721 ق. م واستعاد بابل منه، كانت مملكة بيث - ياقين أكبر وأقوى الممالك الكلدانية، ومِن بين أبنائها ظهر أغلبُ ملوك الكلديين في عهد الامبراطورية البابلية الثانية 626 - 539 ق.م.
- **ملكة بيث دَكّوري**: كان موقعُها في حَوض الفرات إلى الجنوب مِن مملكة بابل، تمتدُّ مساحتُها مِن مدينة بورسيبا (برس نمرود حالياً / جنوب الحلة) من الشمال وحتى حدود مدينة أوروك (الوركاء) من الجنوب. تعرضت لحملة عسكرية من قبل الملك الآشوري أسرحدون، تم فيها سلبها وأسر *ملكها شمش-ابني*.
- **مملكة كَمبولو**: وعاصمتها (*دور ابيهار* وبدورها كانت ضحية الحملة العسكرية الأسرحدونية التي شنها أسرحدون عليها وعلى مملكة *بيث دكوري*.
- **مملكة بيث شيلاني**: عاصمتُها *سر أنابا* في سنة 732 ق. م قاد الملكُ الآشوري (تكلتبيلاصر الثالث 745 - 727 ق. م) حملةً عسكرية على عاصمتِها *سر أنابا*، قُتِلَ خلالها ملكُها وسُبيَ خمسةٌ وخمسون ألفاً من أبنائها الكلدان ورُحلوا إلى البلاد الآشورية.
- **مملكة بيث أموكاني**: عاصمتُها *شيبيا* الواقعة في حَوض دجلة الأسفل، كانت تحتضن بالإضافة إلى قبائل *أموكاني* قبائل *الفوقودو* (بقيذي) كان الملك (نابو موكِن زيري) مؤسس سلالة بابل العاشرة أحد أبنائها، تسنم عرش بابل عام 731 ق. م.
- **مملكة بيث شعالي**: عاصمتُها *دور ايلاتا* وقد شملَتها حملة تكلتبيلاصر الثالث العسكرية التي قادها عام 732 ق. م ضِدَّها وضِدَّ مملكة بيث - شيلاني حيث أسِرَ من سُكّانِها خمسين ألفاً وأربعمِئَة فردٍ ورَحَّلهم إلى المناطق الآشورية.

معتقدات

اعتقد الكلديين بتعدد الآلهة لكن لا توجد معلومات كافية عنها حتى الآن، لكن ما لدينا عنه نص هو تصديقهم وجود نوع من الكائنات اشبه ما تكون "بالعفاريت" ضد راس الإنسان سلط قدراته الملعون "اساك". ضد حياة الإنسان القاسي "نِمتور". ضد حلق الإنسان الضار"اوتوك". ضد صدر الإنسان المُفسد "الو". ضد احشاء الإنسان الشرير "إكيم". ضد يد الإنسان الرهيب "جالين".[1]

الكلدي كمرادف لمنجم

ساد في القرنين الأولين قبل وبعد الميلاد إطلاق تسمية كلدي على المنجمين والعلماء في بلاد الرافدين، كما نجد ذلك في التناخ أيضا (انظر سفر دانيال)، وإن كان منهم من اصول فارسية أو ميدية، وقد سادت معارفهم ونشاطاتهم كل غربي آسيا. ومن ضمن الاهتمات العديدة لمعارف الكلديين كان الاهتمام بالتقاويم والرزنامات، وانشأوا رموز لغوية فلكية للتعبير عن العلاقات الفلكية. كذلك تعتبر الإشارة إلى الحكماء الثلثة الذين أتوا من الشرق في الإنجيل والذين يعرفون طبائع النجوم، قرينة تشير إلى المعرف البابلية حينها، ففي النسخة الإغريقية للإنجيل يجري الكلام عن "سحرة" جاؤوا من الشرق يتبعون نجما صاعدا في السماء، ولهذا يمكن الظن ان الكلام عن كلديين، وإن كان هناك تأويل آخر يعتبر الأشخاص من اتباع الديانة المجوسية.

أنظر أيضاً

- الإمبراطورية البابلية الثانية
- بابل
- سومر

المصدر

1. ^ الفرد لِمان (Alfred Lehmann) التطير والسحر من الازمنة العتيقة وحتى الحاضر 1925 م Mr.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=كلدو&oldid=20559509"

تصنيفات: آراميون | الهلال الخصيب | تاريخ العراق | حضارة بابلية | شعوب قديمة | عصر حديدي | مناطق آشورية/سريانية/كلدانية

- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

كنعانيون

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

كنعان هي منطقة تاريخية سامية اللغة في الشرق الأدنى القديم تشمل اليوم فلسطين ولبنان والأجزاء الغربية من الأردن وسورية. وكانت المنطقة مهمة سياسياً في العصر البرونزي المتأخر خلال حقبة العمارنة كون المنطقة كانت محل نزاع الإمبراطورية المصرية والآشوريين. ذُكر الكنعانيون كجماعة إثنية كثيراً في الانجيل العبري. تم استبدال الاسم "كنعان" بـ"سورية" عقب سيطرة الإمبراطورية الرومانية على المنطقة.

من القرن 7 ق م إلى القرن 4 ق م أسّس الكنعانيون مستعمرات كنعانية جديدة، امتدّت من غرب البحر الأبيض المتوسط إلى حدود السواحل الأطلسيّـة.

محتويات

- 1 التسمية
- 2 تاريخ الكنعانين
  - 2.1 الأصول الكنعانية
  - 2.2 الغزو المصري
  - 2.3 الغزو الحيثي
  - 2.4 الغزاة اللاحقون
- 3 الطقوس الدينية
- 4 اللغة
- 5 مراجع
- 6 شاهد أيضاً

التسمية

لا يعرف على وجه الدقة في تحديد تسمية الكنعانيين بهذا الاسم، ولكن هناك طروحات تحاول تفسير الاسم، وغالبا فإن التسمية أطلقتها أمم وأقوام اخرى عليهم.

نظرية الاسم الأكدي يرى بعض المؤرخين أن الاسم الأكدي (كناجي أو كناخني Kinakhni) والذي ظهر في رسائل تل العمارنة في مصر هو أصل التسمية، وهو اسم أطلقه البابليون، ويعني اللون الأحمر الأرجواني.[1]

نظرية الاسم المصري استعمل المصريون منذ عصر الدولة القديمة كلمة فنخو للدلالة على شعب من شعوب الشام، ويرى بعض الدارسين أن اللفظة إستخدمها الإغريق وحورت إلى فويفكس (Phoivikes) للدلالة على فينيقيا وفويفيكن Phoivikn للدلالة على الفينيقيين.[2]

نظرية الاسم الكنعاني وجد نص الملك أدريمي ملك الالاخ (المملكة الكنعانية - الأمورية) إستخدم فيه الكنعانيون أنفسهم هذا الاسم للإشارة لنفسهم.[1]

عصر برونزي

هذا الصندوق: عرض · ناقش · عدل

↑ عصر حجري حديث

الشرق الأدنى القديم (حوالي 3300–1200 ق.م)

أناتوليا، قوقاز، عيلام، مصر القديمة،تاريخ بلاد الشام، بلاد ما بين النهرين، سيستان، كنعانيون (فينيقيون)
انهيار العصر البرونزي

جنوب آسيا (حوالي 3000– 1200 ق.م)

خزف أوكر اللون
مقبرة أتش

أوروبا (حوالي 3200–600 ق.م)

إيجة، قوقاز، ثقافة سراديب الموتى، ثقافة سروبنا، ثقافة بيل بيكر، ثقافة ينيتايس، ثقافة تومولوس، ثقافة أورنفيلد، ثقافة هالستات، حضارة الأبينيني، ثقافة كانيجريت، ثقافة جولاسيكا،
عصر برونزي أطلسي، عصر برونزي بريطاني، عصر برونزي شمالي

عصر برونزي (حوالي 2000–700 ق.م)

إيرليتو، إيرليجانج

برونز زرنيخي
تاريخ الكتابة، الأدب
السيف، عجلة حربية

↓عصر حديدي

جزء من **سلسلة** حول

تاريخ إسرائيل

تاريخ مملكتي إسرائيل ويهوذا القديمتين

ما قبل التاريخ · كنعانيون · بنو إسرائيل · مملكة إسرائيل الموحدة · مملكة إسرائيل (الشمالية) · مملكة يهوذا · الأسر البابلي

الهيكل الثاني (530 ق م – 70م)

نظرية الاسم العبري وفق التقسيم الإثني للتوراة، فإن الكنعانيين من نسل حام بن نوح، وعادة اليهود كانت تنسب كل أعدائهم إلى حام. التسمية أتت من السامية القديمة "كنع" بمعنى منخفض وبالتالي فالكنعانيون **سكان الأراضي المنخفضة**، وذلك بعكس الآراميين الذين تعود تسميتهم إلى الجذر "رم" بمعنى مرتفع.

نظرية الاسم العربي تتماشي هذه النظرية لغويا من معاني تلك العبرية، فالكلمات العربية خنع وقنع وكنع تفيد معاني الإنخفاض والهبوط والتواضع.

نظرية الاسم الحوري تقترح هذه النظرية أن اسم كنعان مشتق من كلمة كناجي Kanaggi وهي تعني بالحورية الصبغة الأرجوانية أو القرمزية، والتي اشتهر الكنعانيون بصناعتها، وقد يكون الحواريون أخذو عن الأكديين تلك التسمية أو العكس.[1]

أخرى يرى بعض المؤرخون أن الهكسوس هو الاسم المصري الذي اطلقوه على الكنعانيين عندما حكموا مصر ولذلك يقال حتى الآن بأن مصر هي أرض الكنانة إشارة إلى حكم سلالة النبى إسماعيل (حديث ابن عباس " نحن معاشر قريش حي من النبط من أهل كوثى) وكنانة من النبط ولفظ نبط كان وصفاً لخروج الماء من زمزم على يد السيدة هاجر.

تاريخ الكنعانين

الأصول الكنعانية

ينتمي الكنعانيون إلى عائلة الشعوب السامية، وقد استقر الكنعانيون في جنوب سوريا وفلسطين وسيطروا عليها سيطرة تامّة، حتى أنها عرفت باسم أرض كنعان أو بلاد كنعان، يعتبرهم مؤرخو العرب القدامى من العماليق، هم من الشعوب في مناطق جنوب سوريا وكذلك وهناك ساحل في منطقة عُمان جنوب الجزيرة العربية يعرف باسم كنعان. هناك عدّة نظريات حول أصل موطن الكنعانيين، ومن أشهر النظريات، بعض المؤرخين كـ"خزعل الماجدي" هي أن الكنعانيين من أكبر الموجات المهاجرة التي خرجت من شبه الجزيرة العربية، لكن يناقضها اكتشافات ان المدن الكنعانية في فلسطين أقدم من المدن الكنعانية في شبه الجزيرة العربية، وخير دليل مدينة اريحا الكنعانية التي هي أقدم مدينة في التاريخ.

وقد أعطى المؤرخون القدماء عدة فرضيات لأصلهم فرأى سترابو أن أصل الكنعانين هي سواحل الخليج العربي، وذلك لتشابه أسماء مدن تلك المناطق القديمة مع أسماء المدن الكنعانية في الشام، ويرجح اصحاب هذه النظرية ان تكون تلك الخليجية هي الأقدم وهاجروا إلى منطقة بلاد الشام في العصور القديمة. ويرى ابن تيمية أنهم سكان حران وأن ملوكهم هم النماردة "جمع نمرود".

وتشير الدراسات الحديثة إلى أن الكنعانيين من أولى الشعوب السامية التي قطنت الشرق الأوسط بعد وصولها من أفريقيا عبر مصر بعد انهيار الحضارة الغسولينية في فلسطين حوالي 3300 ق.م.[3]

الغزو المصري

يهود مدينتاتا · سورية الجوفاء · السلالة الحشمونية · سلالة هيروديون (المملكة الهيرودية · الحكم الرباعي الهيرودي) · يهودا (مقاطعة رومانية)

عصور وسطى (70–1517)

سوريا الفلسطية · الأبرشية المشرقية (الأولى · الثانية) · ثورة اليهود ضد · بلاد الشام (جند فلسطين · جند الأردن) · مملكة بيت المقدس · الدولة الأيوبية · الدولة المملوكية

العصور الحديثة (1517–1948)

سوريا العثمانية (إيالة دمشق · متصرفية القدس) · يشوب قديم · صهيونية · إدارة أراضي العدو المحتلة · الانتداب البريطاني على فلسطين

دولة إسرائيل (1948–الآن)

وثيقة إعلان قيام دولة إسرائيل · خط زمني · السنوات · الصراع العربي الإسرائيلي

تاريخ أرض إسرائيل حسب الموضوع

اليهودية · القدس · الصهيونية · الحكام اليهود · العسكري · الجنسية · *نشأة دولة*

مواضيع ذات علاقة

تاريخ يهودي · تقويم عبري · عمارة · متاحف

بوابة إسرائيل

ع · ن · ت

خريطة

لقد كانت بداية الاستعمار الطويل لبلاد الكنعانيين الذي استمر 12 قرنا هو غزو المصريين لبلاد الشام في عهد الدولة المصرية الحديثة. وقد حدث الغزو خلال القرن الرابع عشر قبل الميلاد في أيام الأسرة المصرية السادسة عشر، وقد كان قائد المصريين هو الملك المصري "وني"، ويُقال أن تعداد جيشه كان بضعة عشرات من الألوف.

وقد كان السبب الرئيسي لهذا الغزو هو تهديد المصالح التجارية لمصر في بلاد الشام، وقد بدأ هجوم المصريين من خلال معركة مجدو في عام 1468 ق.م. والتي انتصر فيها الجيش المصري في النهاية[4]. وقد قاد المصريين في هذه المعركة تحتمس الثالث (1490 - 1436 ق.م) وقد كانت أولى حملاته الحربية، أما الجيش الذي قاتل المصريين فقد كان عبارة عن حلف بين ما يقارب الـ350 دويلة كنعانية، لكن أمير الحلف والذي سعى لجمعه هو أمير قادش "علي العاصي". وقد اضطر الكنعانيون للاستسلام بعد حصار دام سبعة أشهر على مدينة مجدو التي اجتمعوا فيها والتي سميت المعركة باسمها.

الغزو الحيثي

في خلال الفترة التي تلت ذلك قامت دولة جديدة في المنطقة هي الدولة الحورية والتي تقاتلت مع مصر في بلاد الشام لمدةٍ من الزمن. وبعد ذلك عقدوا السلم حين تزوج الملك المصري ابنة الملك الحوري، وبعد ذلك استقرت أمور شمال بلاد الشام للحوريين بينما بقي جنوبها مع المصريين. لكن خلال هذه الفترة قام الملك الأموري "عبدي عشيرتا" بالادعاء بالرغبة بتوحيد بلاد الشام، وبدأ يستولي على الإمارات الكنعانية والأمورية، وهكذا استطاع بسط سيطرته ومن بعده ابنه "عزيرو" على كل بلاد الشام.

وقد كان الحيثيون يدعمون عبدي وابنه في توحيد بلاد الشام، وقد انتظروا حتى توحدت على أيديهم ثم غزوها وضموها إلى أراضيهم. وقد حاولت بعض مدن بلاد الشام المقاومة مثل أوغاريت لكنها فشلت. وقد أحس الفرعون "سيتوس الأول" بخطر الحيثيين ولذلك سار واسترجع بعض المدن الشامية مثل مجدو وحوران وبعض المدن التي تقع اليوم ضمن حدود لبنان. وحينها عقد الملك الحيثي "موواتالي" معاهدة سلامٍ مع المصريين بحيث يبقى الجزء الشمالي من بلاد الشام في يد الحثيين والنصف الجنوبي مع المصريين.

الغزاة اللاحقون

في عام 1190 ق.م سقطت الدولة الحيثية إثر مهاجمة الإغريق وبعض الشعوب العراقية لها من مختلف الجهات. وخلال ذلك الحين استغل الملك الآشوري "تجلات بلاسر الأول" (من 1090 إلى 1116 ق.م) الفرصة واجتاح جنوب سوريا، وأجبر مدينة جبيل على دفع الجزية واستولى على جزيرة أرواد لمدةٍ من الزمن، ولكن لم تكن فترة حكم الآشوريين طويلة كما أنها اقتصرت على مساحة صغيرة من أراضي الكنعانيين.

الطقوس الدينية

الاغتسال والتطهر

كان الاغتسال أو التطهّر يجري بواسطة أربعة أشياء عند الكنعانيين، أولاً: الماء وقد كان عليهم وفق العقيدة الاغتسال يومياً، وكان الاغتسال بعد الحرب ضرورياً أيضاً لأنها تعتبر جريمةً يجب إزالة كلّ أثرٍ لها. ثانياً: الزيت وقد كان يستخدمه الملوك غالباً وقد كان الدهان الأرجواني يشفي من بعض الأمراض حسب عقيدتهم، وقد كان على الملك الاغتسال بالزيت قبل تولّي الحكم. ثالثاً: النار التي كانت من أعظم وسائل التطهر عندهم، وقد كانت النار تستخدم دائماً لتطهير الذبائح. رابعاً: الصلاة.

دق الطبول وصهر التماثيل

كان دق الطبول طقساً تطهيرياً الغرض منه إبعاد الأرواح الشريرة (كما يعتقدون)، وقد كان صهر التماثيل تطهيرياً أيضاً وذلك لأنه كان يُتم بالنار..

القرابين

كانت القرابين توضع مع الموتى، وقد عثر على قرابين تمثل حيواناتٍ في بعض بقايا المدن القرطاجية، وهناك إناءٌ خاصٌّ للقرابين به سبعة أوعيةٍ كلٌّ منها على شكل زهرة سوسن.

الألواح الجنائزية

كانت هذه الألواح تثبت بواسطة الطين أمام القبور، وأحيانا تمثل الألواح وجه الميت أو تكون اللوحة زخرفاً مثلثاً.

الأعياد

من الأعياد التي كان يُقيمها الكنعانيون:الأدونيات، عيد الهفريس، أعياد ملكارت، أعياد رشف، أعياد ياشمون.

اللغة

كان الكنعانيون يتحدثون الكنعانية، وهي لغة سامية مشابهة للغة الساميين الشماليين الغربيين (العموريون).

مراجع

1. خزعل الماجدي، المعتقدات الكنعانية، دار الشروق، 2001. ص12-13
2. ^ محمد أبو المحاسن عصفور، 13:1981
3. ^ Lipiński، Edward (2001). *Semitic languages: outline of a comparative grammar*. Peeters Publishers. صفحة 43. ISBN 9789042908154.
4. ^ Cline, Eric H. (2000), *The Battles of Armageddon: Megiddo and the Jezreel Valley from the Bronze Age to the Nuclear Age*, University of Michigan Press, ISBN 0-472-09739-3

شاهد أيضاً

- حاميون
- ساميون
- كنعان
- أسماء الشام
- نقش بارايبا

في كومنز صور وملفات عن: كنعانيون

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=كنعانيون&oldid=23697787"

تصنيفات: البحر الأبيض المتوسط | الهلال الخصيب | أماكن في الكتاب المقدس | أنظمة ملكية سابقة في آسيا | بلاد الشام | تاريخ الأردن | تاريخ الشام | تاريخ إسرائيل | تاريخ بلاد الشام القديم | تاريخ بني إسرائيل | تاريخ سوريا | تاريخ سوريا القديم | تاريخ فلسطين | تاريخ لبنان | جنوب بلاد الشام | دول سابقة في الشرق الأوسط | ساميون | شعوب الكتاب العبري | شعوب قديمة | فينيقيا | كنعان | مواقع رسائل تل العمارنة

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 30 يونيو 2017، الساعة 14:04.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

لغات كنعانية

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

كتابات قديمة منحوتة على حجر يعود لأحد الرسائل القديمة مكتوبة بإحدى اللغات الكنعانية.

اللغات الكنعانية، هي عبارة عن مجموعة من اللغات السامية التي تنتمي إلى اللغات السامية الشمالية الغربية - الفرع الكنعاني. وقد انتشرت اللغات الكنعانية في أرض كنعان التي تشمل أساساً فلسطين والساحل الغربي للبنان والجنوب الغربي من سوريا على لسان الكنعانيين بعد هجرتهم إليها، وكانت هذه اللغات عبارة عن مجموعة من اللهجات المتقاربة من بعضها البعض في الصفات اللغوية.

محتويات

- 1 تصنيف اللغات الكنعانية
- 2 أصوات اللغات الكنعانية
- 3 تحويل الأصوات باللغات الكنعانية
  - 3.1 الحروف الصامتة
  - 3.2 الأصوات الصائتة
- 4 إسهامات اللغات الكنعانية للبشرية
- 5 روابط مشتركة بين اللغات الكنعانية
  - 5.1 نحويا
  - 5.2 المفردات
  - 5.3 كتابيا
- 6 علاقة اللغات الكنعانية باللغة الآرامية
  - 6.1 التأثير الآرامي على الكنعاني
  - 6.2 التأثير الكنعاني على الآرامي
- 7 أنظر أيضا
- 8 المراجع
  - 8.1 الكتب
  - 8.2 وصلات خارجية

تصنيف اللغات الكنعانية

تصنف اللغات الكنعانية إلى العديد من اللغات وهي:

- اللغة الفينيقية، وقد كانت محكية على لسان الفينقيين في الساحل الغربي من لبنان والذي يشمل صيدا وبيروت وغيرها من المدن الفينيفية، بالإضافة إلى الساحل الغربي الشمالي من فلسطين (عكا)، وقد انقسمت إلى:
  - اللغة البونيقية، وهي عبارة عن لهجة من اللغة الفينيقية وقد انتشرت في المستطونات الفينيقية في إمبراطورية قرطاج.
- اللغة المؤابية، وهي اللغة التي كانت محكية على لسان المؤابيين في مملكة مؤاب.

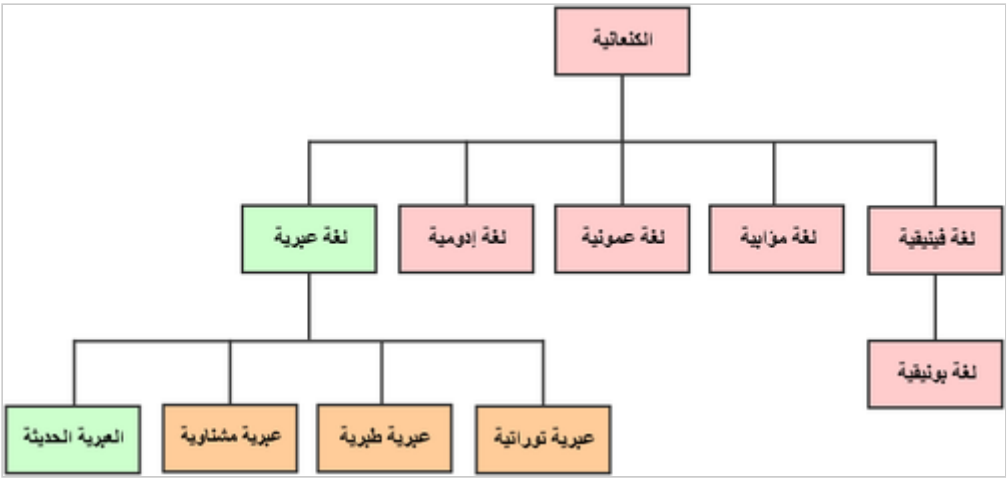

تصنف اللغات الكنعانية الرئيسية كما يلي:

لغات كنعانية منقرضة ولم تعد مستعملة في الوقت الحالي.

لغات كنعانية تستعمل بنطاق ضيق (كالاستعمالات الدينية).

لغات كنعانية حية ومستعملة بشكل واسع.

- اللغة العمونية، وهي اللغة التي كانت محكية على لسان العمونيين الذين كانوا يعيشون في المملكة العمونية التي نشأت شرق نهر الأردن (مدينة عمّان حاليا).
- اللغة الإدومية، وقد كانت محكية على لسان الإدوميين في مملكتهم التي نشأت في جنوب فلسطين وجزء منها في الأردن.
- اللغة العبرية، وهي اللغت التي كانت محكية على لسان العبرانيين في فلسطين، وقد تأثرت اللغة العبرية التي كانت محكية في مملكة إسرائيل الشمالية باللغة الفينيقية، واللغة العبرية التي كانت محكية في مملكة يهوذا باللغة الآرامية، إلا أن اللغة العبرية التوراتية هي نفسها التي كانت محكية في مملكة يهوذا، وقد انقسمت اللغة العبرية إلى عدة لهجات نتيجة الأوضاع المختلفة التي تعرض لها اليهود، وهذه اللغات هي:
  - اللغة العبرية التوراتية، وهي لغة العهد القديم.
  - اللغة العبرية السامرية، تستعمل بنطاق ضيق لدى السامريين الذين يعيشون على جبل حولون داخل إسرائيل حاليا، والسامريين الذين يعيشون على جبل جرزيم في مدينة نابلس بالضفة الغربية والتي تسمى بمنطقة (يهوذا والسامرة).
  - اللغة العبرية الطبرية، تستعمل بنطاق ضيق في الطقوس الدينية.
  - اللغة العبرية المزراحية، ما زالت مستخدمة لدى بعض اليهود الشرقيين.
  - اللغة العبرية اليمنية، ما زالت مستخدمة على لسان يهود اليمن.
  - اللغة العبرية السفاردية، تستخدم على لسان يهود السفارديم لكن أصبحت أقل.
  - اللغة العبرية الإشكنازية، تستخدم على لسان يهود الإشكناز.
  - اللغة العبرية المشناوية (عبرية المشناة)، تستخدم في قراءة المشناة.
  - اللغة العبرية الحديثة، تستخدم حاليا كلغة رسمية في دولة إسرائيل على لسان اليهود ويتحدث بها كذلك أعداد كبيرة من الفلسطينيين.

و قد تقلص استعمال جميع اللغات الكنعانية، باستثناء اللغة العبرية الحديثة.

أصوات اللغات الكنعانية

بشكل عام احتوت اللغات الكنعانية على الكثير من الأصوات، وهي:

- حروف حلقية، وتقابل بالعربية (أ، ه، ح، ع).
- الحروف الشفوية، وتقابل بالعربية (ب، پ، و، م، ف، ڤ).
- الحروف الحنكية، وتقابل بالعربية (خ، غ، ك، ق، ي، گ).
- الحروف اللسانية، وتقابل بالعربية (ت، ث، د، ذ، ط، ل، ن، ر).
- الحروف الصفيرية، وتقابل بالعربية (ز، س، ش، ص).
- حروف الإطباق (التفخيم)، وتقابل بالعربية (ص، ط، ق).

مع أن اللغات الكنعانية احتوت تلك الأصوات بشكل عام، إلا أنه ليس جميع اللغات الكنعانية امتلكت هذه الحروف في لغاتها، كاللغة الفينيقية التي احتوت على 22 حرف فقط وهي تقابل بالعربية "لفظا" (أ، ب، گ، د، ه، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م، ن، س، ع، پ، ص، ق، ر، ش، ت).

تحويل الأصوات باللغات الكنعانية

تشابه اللغات الكنعانية اللغات السامية الأخرى كالعربية، إلا أنه حدث بها تغيير صوتي كالتالي:

الحروف الصامتة

تم قلب الأصوات السامية الأصلية إلى أصوات أخرى على النحو الآتي:

الصوت السامي الأصلي بنظام ألفبائية صوتية دولية	المقابل باللغة العربية	الصوت السامي بعد القلب بنظام IPA	المقابل باللغة العربية
/s/	س	/ʃ/	ش
/ʃ/	ش	/s/	س
/θ/	ث	/ʃ/	ش
/x/	خ	/ħ/	ح
/ð/	ذ	/z/	ز
/dˤ/	ض	/sˤ/	ص
/ðˤ/	ظ	/sˤ/	ص
/ɣ/	غ	/ʕ/	ع
/w/	و	/j/ /w/	ي، و(*)

ملحوظات:

- الصوت السامي /ɬ/ غير موجود باللغة العربية، لكنه كان موجود باللغة العبرية المبكرة التي تعود إلى ما قبل عام 2000 ق.م حتى حدوث السبي البابلي إلا أنه تحول بعد ذلك إلى /s/ فيما يعرف باللغة العبرية الطبرية أما اللغة الفينيقية فقد كانت تقلبه إلى /ʃ/.
- كانت اللغات الكنعانية تبدل بين نطق /h/ و/ʔ/ بشكل متفاوت فيما بينها.
- (*) ينطق حرف (و) حاليا بالعبرية والتي هي اللغة الكنعانية الوحيدة التي ما زالت حية على شكل /v/ لكنه بالأصل كان ينطق /w/.

الأصوات الصائتة

و هي الأصوات المتحركة أو العلة، وحدث بها قلب بين اللغة السامية الأم ومجموعة اللغات الكنعانية التي انتشرت في فلسطين ما قبل الميلاد على النحو الآتي:

- /a/ أصبح /a/ و/ɑ/ و/o/ و/u/ و/ə/.
- /i/ أصبح /i/ و/e/ و/ɛ/.
- /u/ أصبح /u/ و/o/ و/ɔ/.

التراكيب وتحولت إلى:

- /aj/ أصبح /e/.
- /aw/ أصبح /o/.

إسهامات اللغات الكنعانية للبشرية

طالع أيضًا: أبجدية فينيقية

كان لظهور اللغات الكنعانية على ألسنة متحدثيها من الكنعانيين والفينيقيين، أن أسمهت في ظهور أحد أهم الاختراعات في تاريخ البشرية، والذي يتجلى في اختراع الحروف الأبجدية الذي ظهر على يد الفينيقيين لكتابة اللغة الفينيقية بالحروف بدلا من الرموز، فظهر على يدهم أول أبجدية بالعالم وجدت في مملكة أوغاريت على الساحل السوري وتتكون من 22 حرفاً ذات أصوات ثابتة صامتة بدون حروف متحركة، وهذه الحروف هي:

الحرف الفينيقي	𐤀	𐤁	𐤂	𐤃	𐤄	𐤅	𐤆	𐤇	𐤈	𐤉	𐤊
المقابل بالعربية	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك
المقابل بالعبرية	א	ב	ג	ד	ה	ו	ז	ח	ט	י	כ ך
الحرف الفينيقي	𐤋	𐤌	𐤍	𐤎	𐤏	𐤐	𐤑	𐤒	𐤓	𐤔	𐤕
المقابل بالعربية	ل	م	ن	س	ع	ف	ص	ق	ر	ش	ت
المقابل بالعبرية	ל	מ ם	נ ן	ס	ע	פ ף	צ ץ	ק	ר	ש / שׂ	ת

ملحوظة: الحرف الفينيقي (𐤎) والذي يقابله بالعبرية (ס) لا يوجد له مقابل باللغة العربية، إنما كان يوجد باللغة السامية الأم، لكنه يلفظ كلفظ حرف (س).

ظهرت هذه الأبجدية كأول أبجدية كنعانية وعثر عليها مدونة في أحد الرقم المكتشفة في مملكة اوغاريت على الساحل السوري في مدينة اللاذقية في الجمهورية العربية السورية، شاعت في ذلك الوقت استخدامها بين اللغات الكنعانية المنتشرة في فلسطين ولبنان كالعبرية القديمة والأدومية والفينيقية، وقد استعارتها اليونانية ثم اشتقت منها اللاتينية.

روابط مشتركة بين اللغات الكنعانية

بما أن اللغات الكنعانية كانت لغات منتشرة في بقعة جغرافية صغيرة المساحة (فلسطين ولبنان) وكونها تنتمي لعائلة لغوية واحدة (اللغات السامية)، أدى ذلك إلى اشتراك اللغات الكنعانية في كثير من الخصائص اللغوية، وهي على النحو الآتي:

نحويا

من الروابط المشتركة نحويا:

نقش ميشع، وهو مكتوب بإحدى اللغات الكنعانية.

- تشترك اللغات الكنعانية في كون أداة التعريف تدخل على بداية الاسم، فإما أن تكون (ה) أو (א).
- كما أنها تشترك في أداة الجمع، حيث كانت اللغات الكنعانية تضيف أداة الجمع (-ים أو -ין) في نهاية الاسم المذكر لجمعه، و(ת) في نهاية الاسم المؤنث لجمعه.
- يتم تأنيث الاسم المذكر باللغات الكنعانية عبر إضافة حرف تاء في نهاية الاسم (-ת)، إلا أن العبرية تأثرت بالآرامية وأصبحت تضيف (-ה) في نهاية الاسم المؤنث الغير مضاف و(-ת) في نهاية الاسم المضاف.
- تشترك اللغات الكنعانية في الضمائر (אנכי (אני بالعبرية), אנחנו, אתה, אתי (את بالعبرية), אתם, אתן, הוא, היא, הם, הן)، والأختلاف في الضمائر بين اللغات الكنعانية لا يمكن أكثر من كونه اختلاف بسيط بين لهجة وأخرى.
- احتوت اللغات الكنعانية على الواو التي تدخل على الفعل المضارع لتحويله إلى ماضي، مثل: (וַיֹּאמֶר) تعني قال، وقد وجدت هذه الواو في اللغة العبرية المكتوبة

بالعهد القديم وفي اللغة المكتوبة بنقش ميشع.

- إذا دخلت الحروف (א, נ, ת, י) على الفعل فإنه يصبح مضارع، لكن هذا لا ينطبق على اللغة العبرية الحديثة والتي هي تبعد نوعا ما عن اللغة العبرية الأصلية.
- بشكل عام فإن بناء الأفعال باللغات الكنعانية متشابه جدا ولا يكاد أن يختلف إلا بشكل بسيط.
- كما أن اللغات الكنعانية هي عبارة عن لغات غير معربة، أي أن الكلمات لا تنتهي بحركة إعرابية.

المفردات

تحتوي اللغات الكنعانية على كثير من المفردات المشتركة والمتشابهة التي تستعمل في الحياة اليومية والاجتماعية على نطاق واسع ومنها:

- كلمات اجتماعية، مثل: אב, אם, אח, אחת, חם, בת, בן.
- كلمات للطبيعة، مثل: ירח, שמש, הר, נהר, ים, שמים (שמין), ארץ, עץ.
- أعضاء الإنسان، مثل: עין, אזן, ראש, יד, רגל, בטן, פה, לשן, שן.
- أوصاف للأشخاص، مثل: מלך, נער.
- العد واللأعداد، مثل: אחד, שנים (שנין), שלש, ארבע, חמש, שש, שבע, שמנה, תשע, עשר (עסר بالفينيقية).

و إلى غير ذلك من الكلمات المشتركة، إلا أن ذلك لا يعني أن هناك كلمات غير متشابهة تنفرد بها كل لغة على حدى عن الأخرى.

كتابيا

كانت اللغات الكنعانية بما فيها اللغة العبرية، تكتب بالأبجدية الفينيقية (الكنعانية)، وكانت فقط تكتب الحروف الصامتة، وتهمل الأصوات المتحركة (الصائتة)، إلا أن اللغة العبرية والتي بقيت حية تركت استخدام الخط الفينيقي وقام اليهود باشتقاق خط جديد من الأبجدية الآرامية وكان أيضا لا يستخدم الحركات الصوتية، إلا أن اليهود استحدثوا نظام الحركات والتنقيط في طبريا ما بعد عام 750 للميلاد، *(أنظر: اللغة العبرية الطبرية)*.

لاحظ الخط العبري المشتق من الأبجدية الآرامية:

כ	י	ט	ח	ז	ו	ה	ד	ג	ב	א	
ת	ש	ר	ק	צ	פ	ע	ס	נ	מ	ל	

ملحوظات:

- الحروف المائلة (כ, מ, נ, פ, צ) تكتب في آخر الكلمة على شكل (ך, ם, ן, ף, ץ).

علاقة اللغات الكنعانية باللغة الآرامية

بشكل عام فإن اللغات تؤثر في بعضها بعضا، فتأخذ من بعضها البعض الكثير من المفردات والقواعد، وبما أن اللغة الآرامية كانت لغة سامية شمالية غربية - كاللغات الكنعانية - وأيضا متقاربة جغرافيا من اللغات الكنعانية التي انتشرت في فلسطين، حيث كانت المجموعة الآرامية منتشرة على ألسنة الآراميين في سوريا والعراق.

التأثير الآرامي على الكنعاني

أثرت اللغات الآرامية على اللغات الكنعانية والتي تتمثل باللغة العبرية، خصوصا ما بعد السبي البابلي الذي أصاب اليهود، فأصبح هناك تبديل كبير في الأصوات العبرية الكنعانية الأصلية إلى أصوات آرامية؛ وذلك عائد إلى التأثير اللغوي الذي تعرض له اليهود عند سبيهم إلى بابل بما يسمى "باللغة العبرية المشناوية" وهي نوع من الآرامية.

أما اللغة العبرية الطبرية والتي أصلحها المساوراتيين اليهود في طبريا ما بعد عام 750 للميلاد، فقد احتوت على أصوات مشابهة لأصوات اللغة الآرامية، ومنها:

- ظهرت قاعدة الصوتين للحرف الواحد (בגדכפ"ת) حيث تلفظ بطريقتين الأولى انفجارية والثانية احتكاكية، وهي: /b, v/ /g, ɣ/ /d, ð/ /k, x/ /p, f/ /t, θ /
- الأصوات المتحركة (الصائتة) وهي: /a/ /e/ /i/ /o/ /u/ /ɛ/ /ɔ/ /ə/.
- ثلث المفردات بالعبرية الحديثة هي ذات أصل آرامي.

التأثير الكنعاني على الآرامي

أخذت الآرامية تستخدم الخط الكنعاني في كتابة لغتها، ثم انفردت بعد فترة من الزمن بأبجديتها الخاصة (أبجدية آرامية) التي تستخدمها في كتابة أصوات ثم أشتق بعد ذلك الخط السرياني الذي يستخدم في كتابة اللغة السريانية.

و علاوة على ذلك كان الآراميين حين بدأو استخدام الخط الآرامي يستخدمون نوعا من التعابير الكنعانية، لكنهم سرعان ما انتقلوا إلى التعابير الآرامية وتخلوا عن التعابير والمفردات الكنعانية.

أنظر أيضا

- أبجدية فينيقية
- لغات سامية

المراجع

الكتب

- اللغات السامية. حرر من قبل روبرت هيتسرون. نيويورك: روتليدج، 1997.

وصلات خارجية

- اللغات الكنعانية.
- بي دي إف كلمات من اللغة الفينيقية.
- اللغات السامية الغربية.
- تاريخ اللغة العبرية، منذ نشأتها الأولى حتى الوقت الحاضر.

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=لغات_كنعانية&oldid=21685019"

في كومنز صور وملفات عن: لغات كنعانية

تصنيفات: لغات كنعانية | الهلال الخصيب | انحلالات الألفية الأولى | لغات | لغات سامية | لغات سامية غربية شمالية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 17 نوفمبر 2016، الساعة 19:39.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 29°56′04″N 52°53′29″E

الإمبراطورية الفارسية

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

إن **حيادية وصحة** هذه المقالة أو هذا القسم مختلف عليها. رجاء طالع الخلاف في صفحة النقاش. (مايو 2016)

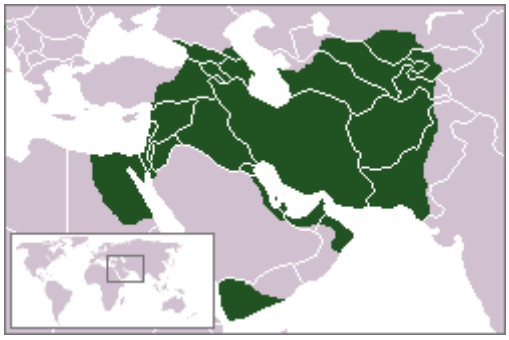

الإمبراطورية الفارسية أو **فارس** (بالفارسية: شاهنشاهي ايران) هو الاسم التاريخي للمنطقة التي قامت عليها الإمبراطوريات والدول الفارسية والتي تشكل اليوم إيران. تقع الإمبراطورية الفارسية شرق وشمال شبه الجزيرة العربية. تأسست الإمبراطورية الفارسية عام 559 ق.م. بواسطة كورش.وتعتبر الإمبراطورية الفارسية التي تعرف بدولة الفرس أو الدولة الكسروية، من أعظم وأكبر الدول التي سادت المنطقة قبل العصر الإسلامي، حتى إنها فاقت الإمبراطورية البيزنطية في الشهرة والقوة، ولقد مرت هذه الدولة بعدة أطوار قبل البعثة وبعده.

تاريخ إيران

العهود القديمة
الحضارات القبعيلاميَّة 3200–2700 ق.م
عيلام 2700–539 ق.م
مملكة ماني 850–616 ق.م
العهود الشاهنشاهيَّة
الشاهنشاهيَّة الميديَّة 678–550 ق.م
(**الشاهنشاهيَّة السكوثيَّة** 652–625 ق.م)
الشاهنشاهيَّة الأخمينيَّة 550–330 ق.م
الشاهنشاهيَّة الأترويَاتكانيَّة عقد 320 ق.م – القرن الثالث م.
الإمبراطوريَّة السلوقيَّة 312–63 ق.م
الشاهنشاهيَّة الأشكانيَّة 247 ق.م – 224م
الشاهنشاهيَّة الساسانيَّة 224–651
(**السُلالة الدابويگانيَّة** 642–760)
(**السُلالة الباونديَّة** 651–1349)
(**مسمغونات دماوند** 651–760)
(**السُلالة الهادوسبانيَّة** 665–1598)
الفتح الإسلامي والقرون الوُسطى
الدولة الأُمويَّة 661–750
الدولة العبَّاسيَّة 750–1258
الجستانيّون 791–974 — **السُلالة الطاهريَّة** 821–873
السُلالة السامانيَّة 819–999
السُلالة الصفاريَّة 867–1002 — **السُلالة الزياريَّة** 928–1043
السُلالة السالاريَّة 919–1062
السُلالة الساجيَّة 889/890–929
السُلالة البويهيَّة 934–1055 — **بنو إلياس** 932–968
الدولة الغزنويَّة 963–1186
السُلالة الكاكويهيَّة 1008–1141

محتويات

- 1 الحالة السياسية والاقتصادية
- 2 نظام الحكم في الامبراطورية الفارسية
- 3 الحياة الاقتصادية
- 4 الحالة الدينية والفكرية
- 5 الحالة الاجتماعية والأخلاقية
- 6 انظر أيضاً

الحالة السياسية والاقتصادية

كانت الدولة الساسانية تحكم بلاد إيران في القرن السابع الميلادي ويكوِّن الفرس مادة الإمبراطورية، ولكنها أخضعت الترك في بلاد ما وراء النهر، والعرب في العراق، وكانت حدودها الغربية غير مستقرة حسب قوتها، فأحياناً تغلب على أطراف بلاد الشام كما حدث سنة 614م عندما اجتاحت بلاد الشام واستولت على بيت المقدس، ثم استولت على مصر سنة 616م. ولم يستسلم هرقل امبراطور الروم بل أعاد تنظيم بلاده وإعداد جيوشه وهزم الفرس في آسيا الصغرى سنة622م، ثم استعاد منهم سوريا ومصر سنة 625م، ثم هزمهم هزيمة ساحقة سنة 627م قرب أطلال نينوى، مما أدى إلى ثورة

العاصمة ضد كسرى الثاني، وعقد خليفته شيرويه الصلح مع هرقل، على أن أحوال الدولة الفارسية لم تستقر بعد ذلك، إذ تكاثرت الثورات والانقلابات الداخلية، حتى تعاقب على عرش فارس في تسع السنوات التالية أربعة عشر حاكماً، مما مزّق أوصال دولة الفرس، وجعلها مسرحاً للفتن الداخلية، حتى أجهز عليها العرب المسلمون في حركة الفتح. هذا عن الأحداث السياسية والعسكرية التي مرت على بلاد فارس.

نظام الحكم في الامبراطورية الفارسية

كان نظام الحكم كسروياً مطلقاً، يقف على رأسه الملك، ولقبه كسرى، وصلاحياته مطلقة, وأحياناً يوصف بصفات الألوهية، فكسرى أبرويز وصف نفسه بالرجل الخالد بين الآلهة، والإله العظيم جداً بين الرجال، مما يدل على الغرور والتعاظم، في حين وصفه المؤرخون بالملك الحقود المرائي الجشع الرعديد. وبينوا اهتمامه الكبير بجمع أكوام الذهب والفضة والجواهر التي ملأت خزائنه عن طريق المظالم التي استغل بها بؤس رعيته. وكان يلجأ إلى المنجمين والكهان والسحرة لاستشارتهم في اتخاذ قراراته المهمة [بحاجة لمصدر].

الحياة الاقتصادية

احتكر الأقوياء الثروة ومصادرها، وانهمكوا في مباهج الحياة وملذاتها، وزادوا من ثرائهم بالربا الفاحش والمكوس والضرائب الثقيلة التي فرضوها على الضعفاء من الفلاحين والعامة، فزادوا فقراً وتعاسة، وحرّموا على العامة أن يشتغل الواحد منهم بغير الصناعة التي مارسها أبوه, وكان العامة من سكان المدن يدفعون الجزية كالفلاحين, ويشتغلون بالتجارة والحرف, وهم أحسن حالاً من الفلاحين الذين كانوا تابعين للأرض، ومجبرين على السخرة, ويجرّون إلى الحروب بغير أجر ولا إرادة. وكانت الجباة للضرائب لا يتحرزون من الخيانة واغتصاب الأموال في تقدير الضرائب وجبايتها، وكانت الضرائب تفرض بصورة اعتباطية وخاصة وقت الحروب.

الدولة السُلجوقيَّة 1037–1194	
أتابك يزد 1141–1319	
السلطنة الغوريَّة 1148–1215	
الدولة الخوارزميَّة 1077–1231	
السُلالة المحربانيَّة 1236–1537	
السُلالة الكُرتيَّة 1244–1396	
الدولة الإلخانيَّة 1256–1335	
السُلالة الجوبانيَّة 1335–1357	**السُلالة المُظفَّريَّة** 1335–1393
السَّلطنة الجلائريَّة 1336–1432	**السُلالة السربدارانيَّة** 1337–1376
السُلالة الأفراسيابيونيَّة 1349–1504	
الدولة التيموريَّة 1370–1405	
إمارة الخراف السود 1406–1468	**السُلالة التيموريَّة** 1405–1507
إمارة الخراف البيض 1468–1508	
القرون الحديثة المُبكرة	
الدولة الصفويَّة 1501–1736	
(**الدولة الهوتكيانيَّة** 1722–1729)	
الدولة الأفشاريَّة 1736–1747	
الدولة الزنديَّة 1760–1794	**السُلالة الأفشاريَّة** 1747–1796
الدولة القاجاريَّة 1796–1925	
القرون الحديثة المُتأخرة والمُعاصرة	
مملكة إيران البهلويَّة 1925–1979	
الثورة الإسلاميَّة والحكومة المؤقتة 1979–1980	
الجمهوريَّة الإسلامية 1980–الحاضر	
مقالات مُرتبطة الجدول الزمني لتاريخ إيران التاريخ الإقتصادي التاريخ التعليمي التاريخ العسكري تاريخ البحريَّة	
هذا الصندوق: عرض • ناقش • عدل	

الحالة الدينية والفكرية

لم يعرف الفرس الديانات السماوية التي سبقت ظهور الإسلام إلا بنطاق محدود جداً، وكان أكثرهم على المجوسية, فمنذ القرن الثالث الميلادي صارت الزرادشتية ديناً للدولة, وقد تدهورت أخلاق رجال الدين الزرادشتي فوصفوا بالارتداد والحرص والاشتغال بحطام الدنيا, وحاول كسرى الثاني تجديد الزرادشتية وإحياء معابد النيران ونشر تفسير جديد لكتابها الآفستا وكانت عقوبة من يخرج عليها الإعدام. وتقوم العقيدة الزرادشتية على الثنوية، أي وجود إلهين في الكون هما إله النور اهورا مزدا وإله الظلام (أهريمن) وهما يتنازعان السيطرة على الكون، ويقف البشر الأخيار مع إله الخير، والأشرار مع إله الظلام، وتقدس الزرادشتية النار، وقد أقيمت معابد النيران في أرجاء الدولة، ويعرف رجال الدين الزرادشتيون بالموابذة وكل منهم يرأس مجموعة يسمون الهرابذة وهم الذين يخدمون نار المعبد في كل قرية.

الحالة الاجتماعية والأخلاقية

كانت الحياة الاجتماعية في إيران تقوم على عمادين: النسب والملكية، فكان يفصل النبلاء عن الشعب حدود محكمة، وكان لكل فرد مرتبته ومكانه المحدد في الجماعة، وكان من قواعد السياسة الساسانية المحكمة ألا يطمع أحد في مرتبة أعلى من المرتبة التي يخولها له مولده. وتقوم الأسرة على أساس تعدد الزوجات، وشاع بينهم الزواج بين المحارم، وكان وضع المرأة يشبه وضع الرقيق حيث بإمكان الزوج أن يتنازل عنها لزوج آخر دون رضاها، كما شاعت عادة التبني للأولاد.

انظر أيضاً

- تاريخ إيران

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=الإمبراطورية_الفارسية&oldid=22170772"

في كومنز صور وملفات عن: الإمبراطورية الفارسية

تصنيفات: إمبراطوريات | إمبراطوريات سابقة | تاريخ أبخازيا | تاريخ أذربيجان | تاريخ أرمينيا | تاريخ أفغانستان | تاريخ أوروبا | تاريخ إيران | تاريخ الشام | تاريخ العراق | تاريخ القوقاز | تاريخ باكستان | تاريخ تركمانستان | تاريخ تركيا | تاريخ جورجيا | تاريخ داغستان | تاريخ سوريا | تاريخ طاجيكستان | تاريخ فارس | دول سابقة في أوروبا | دول سابقة في إيران | صفحات توضيح

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 14 يناير 2017، الساعة 16:53.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

آراميون

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الآراميون هم أحد الشعوب السامية موطنهم وسط وشمالي سوريا والجزء الشمالي الغربي من (بلاد ما بين النهرين); يرجع أصلهم إنهم كانوا من الشعوب المتنقلة[1][2]. استعمل الآراميون لغتهم الخاصة وهي اللغة الآرمية بلهجاتها المتعددة. وقد استطاعت هذه المجموعات الآرامية ما بين القرنين الثاني عشر والثامن قبل الميلاد أن تكون دويلات عديدة سيطرت على بلاد واسعة في الجزيرة الفراتية في سوريا بين دجلة والفرات، وأن تؤسس مجموعات زراعية مستقرة. وقد أُطلق اسم الآراميين على البلاد التي سكنوها، فدُعيت باسم بلاد آرام قرونًا عدة قبل أن تعرف منذ العصر الهلنستي السلوقي باسم سوريا وكان ذلك في (القرن الرابع قبل الميلاد).

تاريخ بلاد الرافدين

الفرات – دجلة

مدن/إمبراطوريات

سومر: الوركاء – أور – إريدو

كيش – لاغاش – نيبور | **أكد**: أكد

بابل:بابل – إيسن – سوسا - الامبراطورية البابلية الثانية

آشور:آشور (مدينة) – نينوى

دور-شاروكين – نمرود | **عيلام** – **أموريون**

حوريون – **ميتاني** | **كاشيون** – **أورارتو**

آراميون

جدول زمني للشرق الادنى القديم

سومر

إمبراطورية أكدية

سلالة أور الثالثة

السلالة البابلية الأولى

كاشيون

حوريون (مملكة ميتاني)

آشور

الامبراطورية الكلدانية البابلية

آراميون

ملوك

ملوك سومر | ملوك آشور | ملوك بابل | ملوك إيسن

اللغات

كتابة مسمارية | سومرية – أكدية | عيلامية – حورينية

أساطير

إينوما إيليش | كلكامش | مردوك

محتويات

- 1 تاريخ
- 2 مملكة آرام دمشق
- 3 امتداد النفوذ الآرامي
- 4 اللغة الآرامية
- 5 الأدب الآرامي
- 6 نقوش
  - 6.1 غوزانا وسمآل وتل الفخارية
  - 6.2 نص دير علا
  - 6.3 نصوص فيلة
  - 6.4 نقش بهيستون
  - 6.5 نصوص قمران
- 7 الحضارة الآرامية
  - 7.1 الدين
  - 7.2 الآلهة الآرامية
- 8 الفنون الآرامية
- 9 الصناعة والتجارة في العصر الآرامي
  - 9.1 الصناعة
  - 9.2 التجارة
- 10 مصادر
- 11 روابط

تاريخ

إن أقدم ذكر للآراميين هو من قبل الآشوريين حيث ذكروهم على هيئة قبائل تسمى "الأخلامو"، وبعد ازدياد قوة الآراميين استقروا في المناطق الواقعة بين تدمر وجبل البشري وسط سوريا وتل حلف في الجزيرة الفراتية حيث استقروا وكونوا ممالك آرامية ثم اتسعت مناطق

استقرارهم في أواخر الألف الثاني ق.م، في أنحاء الهلال الخصيب شرقي الفرات وغربه، وذلك بعد انهيار التوازن في بلاد المشرق القديم بتزايد حدة غارات شعوب البحر وتحركاتهم، وانهيار الإمبراطورية الحيثية في الأناضول وسوريا الشمالية، وانحسار نفوذ مصر القديمة عن بلاد كنعان وضعف بابل الكاشية.

ويرتبط اسم الآراميين في هذا العصر المبكر بجماعات من البدو الرحل كان يُطلق عليهم اسم (الأخلامو). ويمكن تتبع تحركات المجموعات الآرامية منذ القرن الرابع عشر ق.م. من المصادر الحيثية (حوليات حاتوشيلي الثالث) والمصادر الآشورية (حوليات الملك أددنيراري الأول 1307-1275 ق.م.)، ومن الوثائق المعروفة برسائل تل العمارنة (أخيت - أتون) حيث ورد ذكر الأخلامو الآراميين في بعضها من عهد إخناتون (نحو 1375ق.م) عندما كانوا يتجولون على ضفاف الفرات. وبعد أن تمكن هؤلاء من الاستيطان والاستقرار على ضفاف نهر الخابور وعند مجرى الفرات الأوسط في سوريا وهي المنطقة التي عرفت باسم آرام النهرين منطقة الجزيرة السورية اليوم، ومن هناك بدؤوا يؤسسون ممالك وإمارات ودول هي الممالك الأرامية .

ذكر تعبير الآراميون في وثائق الملك الآشوري تگلات بلاصّر الأول (1116-1076 ق.م.) للدلالة على الحضارة الآرامية، بدون أن يقرن ذلك اسمهم بالأخلامو. ويتباهى هذا الملك بأنه شن عليهم وعلى الأخلامو أيضًا ثمانية وعشرين حملة على جبهة امتدت من جبل باسار (جبل البشري) وتدمر إلى عانة ورابيقو على ضفاف الفرات. وفي نهاية القرن الحادي عشر ق.م أسس الآراميون مملكة بيت عديني على ضفتي الفرات في المنطقة الواقعة جنوبي كركميش (جرابلس اليوم) وأسسوا في وادي الخابور إمارات لاقي وبيت بخياني وتل حلف، وبيت خالوب واستقرت قبيلة تمناي في نصيبينا(نصيبين اليوم)، وحزيرانا وحيدادا جنوب غربي ماردين في الجزيرة السورية العليا.

أماأما أهم دولة آرامية فهي الدولة البابلية الثانية الكلدانية، والحد الأقصى للتوسع الآرامي في الشمال فهو صورو (أي الجبل)، والمقصود هنا هضاب طور عبدين. أمّا في غربي الفرات، فقد تبسط الآراميون بالتدريج غربًا حتى جبال الأمانوس على الساحل السوري واستوطنوا في سمآل (زنجرلي في تركيا). كثر عددهم حول أرفاد قرب أعزاز شمالي حلب حيث تأسست مملكة بيت أجوشي التي امتدت على منطقة حلب كلّها. كما انتشروا في حوض العاصي في سوريا، وصارت حماة في أيدي حكام آراميين. وفي سهل البقاع وعلى سفوح الجبال غرب دمشق قامت مملكة صوبة التي ضمّت أراضي البقاع الجنوبي وجزءًا من وادي بردى في دمشق وعين جر (عنجر اليوم)، ويمكن أن تكون قد أقامت اتحادًا مع مملكة بيت رحوب على نهر الليطاني، وبيت معكة على سفوح حرمون السورية، وجشور شرق بحيرة طبريا ومملكة دمشق في حوضي بردى والأعوج وسفوح قاسيون وغوطة دمشق.

ورد ذكر ملك دمشق الآرامي في الوثائق الآشورية باسم أدد ـ إدري (هدد عزر)، نجح شولمانو- اشارئد الثالث الذي ضم مملكة بيت عديني الآرامية على الفرات (856 ق.م.) إلى مملكته، وتقدم بعدئذ غربًا إلى حوض نهر العاصي ليواجه عند قرقر شمال حماة تحالفًا كبيرًا بزعامة برهدد ملك آرام دمشق ضمّ اثني عشر ملكًا وأميرًا في سوريا الساحلية والداخلية وذلك سنة 853 ق.م فيما عرف بـمعركة قرقر.

مملكة آرام دمشق

مقالة مفصلة: آرام دمشق

ازدهرت مملكة آرام دمشق وازدادت قوةً ونفوذا بعد إبعاد الخطر الآشوري عن العالم الآرامي في غرب الفرات وأحرزت مملكة آرام دمشق مكانة مهمة في النصف الثاني من القرن التاسع ق.م. عندما تولى الحكم فيها حزائيل ويعني اسمه (إيل يرى) (841-805 ق.م.) الذي أنهى حكم أسرة برهدد ،و بقي ملك آرام دمشق سيد الموقف في معظم أصقاع العالم الآرامي فبسط سلطانه على جنوب سوريا، ومدّ نفوذه من وادي نهر اليرموك إلى أرنون وربما وادي الموجب، وفلسطين ووصل إلى بلدة جات شرق عسقلان. وامتدت مملكة آرام دمشق لتضم مناطق كثيرة من بلاد آرام في سوريا والمنطقة المجاورة.

امتداد النفوذ الآرامي

سيطر الآراميون من شرق سوريا إلى منطقة حوض دجلة الأدنى وازداد النفوذ الآرامي في اتجاهات عديدة، إذ استولى أمراء آراميون على عرش بابل ومنهم نابو مكين زيري (731-729ق.م) ومردك أبلا إدينا (721-705/703ق.م). وفي خضم هذا النزاعات، نقل الآشوريون عشرات الألوف من السكان الآراميين في مختلف أرجاء الهلال الخصيب، والذين نقلوا معهم لغتهم وعقائدهم كما تعرضت بابل للتدمير والتخريب وقضت الحرائق على أهم معالمها القديمة وقصورها ولاسيما على يدي سنحريب ملك آشور، ثم إبان النزاع بين الأخوين آشور بانيبال (668-627ق.م)، وشمش شوم أوكين (668-648ق.م). ومع ذلك فإن الآراميين لم يقروا بالهزيمة، فأعيد بناء بابل التي سرعان ما استأنفت تصدّيها لمطامع ملوك آشور، واستطاع الأمير البابلي نبوبولاصر أو نابو أبلا أصّر (625-605ق.م) أن يعلن نفسه ملكًا على بابل وأن يشن على آشور حربًا لا هوادة فيها متحالفًا مع أعدائها المحيطين بها من الشرق والشمال (الميديون والسكيثيون). وانتهت هذه الحرب بالقضاء على مملكة آشور (609ق.م). وقامت على أنقاضها [الامبراطورية البابلية الثانية] (605-539ق.م) والتي كان من العسير التفريق فيها بين البابليين والآراميين، فقد اختلط الجميع وتمازجوا بقوة وعمق في إطار ثقافة مزدوجة بابلية - آرامية كانت اللغة الآرامية أهم عناصرها، وظل الأمر على هذا النحو إلى أن انتقلت السيادة السياسية إلى ملوك الأسرة الفارسية الأخمينية (539-332ق.م).

اللغة الآرامية

مقالات مفصلة: لغة آرامية • لغات سامية

تنتمي اللغة الآرامية وهي إحدى لغات سورية القديمة إلى أسرة لغوية كبيرة عرفت في أوساط الباحثين باسم اللغات السامية وأقرب اللغات القديمة إليها هي اللغات الكنعانية، وكباقي اللغات بينها وبين الاللغات السامية عناصر مشتركة كثيرة في النطق والمفردات والتصريف وعرف المشرق القديم في أيامهم وحدة ثقافية لغوية واقتصادية قامت على أكتاف الآراميين لم يشهد لها المشرق مثيل من قبل بهذا الاتساع وبهذه القوة، وحتى بعد دخول الإسكندر المقدوني وقيام الممالك الهلنستية (السلوقيين والبطالمة) انتشرت الثقافة الهلينية في بلاد المشرق، رغم ذلك بقيت اللغة الآرامية برغم التأثيرات الجديدة ظلت منتشرة وكان ذلك من أهم عوامل وحدة المشرق القديم واستمرت اللغة الآرامية بقوتها حتى فتح المسلمين لبلاد الشام.

الأدب الآرامي

لم تؤد التنقيبات الأثرية التي أجريت حتى اليوم إلى العثور على الكثير من آثار الأدب الآرامي القديم في مناطق سوريا (بلاد آرام) من أهم ما عثر علية من الأدب الآرامي نقش كيلاموا ملك سمآل ونقش آخر يمثل ملك غوزانا (في تل حلف حاليا) ونقش تل الفخارية وهم من الآثار الآرامية في سوريا على نهر الخابور وهي (بلاد آرام) الجزيرة السورية قلب العالم الآرامي القديم ولعل مرد قلة المكتشفات يعود إلى عوامل مناخية والتي لم تبق على الشيء الكثير من هذه الآداب القديمة لأن أكثرها كتب على لفائف من البردي أو على الجلد، وهي مواد لا تصمد لعوادي الزمن كالحجر.

نقوش

غوزانا وسمآل وتل الفخارية

تعتبر غوزانا إحدى الممالك الآرامية في سورية ويعتبر نقش ملك غوزانا من صلب الأدب الآرامي إضافة للنصوص الملكية الآرامية والتي تعود إلى منتصف القرن الثامن والتاسع ق.م في بلاد آرام في الجزيرة السورية، نقش هدد ملك غوزانا وكذلك نقش كيلاموا ملك سمآل والنقوش الآرامية في تل الفخار، وقد تبلور الأدب الآرامي في عدد من مدن آرام السورية، وينبغي القول إن سيفوس المؤرخ الروماني كتب كتابه المعروف في التاريخ القديم أولا باللغة الآرامية السورية القديمة في عام 75 م وبعد ذلك باليونانية وهو النص الذي وصل إلى أيدي الباحثين، ويتضح أن اللغة الآرامية تطورت وأصبحت لغة الإدارة والتجارة والأدب وغدت فيما بعد لغة عالمية.

نص دير علا

أو نبوءة الكاهن بلعم بن بئور.

مع ما يعتري النقوش على بعض جدران دير علا في الأردن من شكوك في ارتباطها بالآرامية لغويًا، فهي على الأرجح نصوص بلهجة آرامية قديمة كتبت بالحبر الأحمر والأسود على الجدران المكسوة بالكلس. وإن وضع النص المؤطر ومحتواه يدعوان إلى التفكير بأنه نسخة عن نص أدبي كتب مبدئيًا على ورقة أو ملف من البردي أو من الجلد. ويذكر استخدام الحبر الأحمر من أجل كتابة العنوان أو بعض مقاطع العرافة. ولما كان هذا النقش قد أصيب بتلف شديد، فإن محتواه يبقى عصيًا على الإيضاح، ويمكن أن يثير تفسيرات مختلفة. ومع ذلك فإن البداية تتضمن حديثًا عن رؤيا تلقاها في الليل كاهن متنبئ يدعى بلعم بن بئور وفيها خبر سيء. وفي اليوم التالي نقل الكاهن متأثرًا هذه الرؤيا إلى الناس الذين يحيطون به... ولا يعرف شيء آخر من مضمون هذه الرؤيا.

نصب مالكي مزود بكتابة آرامية وجد في النيرب (تل آفيس)قرب حلب من القرن 7 ق.م

نصوص فيلة

أو سيرة الحكيم أحيقار.

بين المخطوطات الكثيرة التي عثر عليها في جزيرة فيلة (وهي إلفنتين) مقابل أسوان (سيين) في الصعيد يمكن تعرف عدد من النصوص الآرامية من عصر آرامية الإمبراطورية. أما أهم هذه النصوص فهي أمثال الحكيم أحيقار وقصته، وكانت هذه النصوص متداولة زمنًا طويلًا في المدارس الآرامية في العصر الفارسي، وقد بقيت سيرة أحيقار إثرًا شعبيًا معروفًا في الشرق الأدنى القديم كله كما يتضح من الترجمات المأثورة في عدد من الآداب الشرقية، ولاسيما في الأدب السرياني. أما النواة الأساس في كتاب أحيقار فتتألف من مجموعة أمثال باللغة الآرامية الغربية من مصدر سوري قديم. وقد انتظمت هذه الأمثال في قصة تروي ما أصاب أحيقار من سعد ومن نحس، وهو «الحكيم البارع مستشار آشور كلها، وحامل أختام سنحريب ملك آشور».

وبقي اسم أحيقار مشهورًا في عصور لاحقة، لأنه يرد في لوح مسماري من العصر الهلنستي أدرجت فيه قائمة بأسماء عدد من المشهورين وفيهم أخوقار وهو أحيقار المذكور هنا على الأرجح. وقد عاش في مطلع القرن السابع ق.م. أما النسخة الأخرى لسيرة هذا الحكيم الآرامي فكتبت بلغة آرامية وبلهجة شرقية رافدية (لهجة الجزيرة السورية)، وكان هدفها ترسيخ قيم الشرف والأمانة والإخلاص لتربية أجيال من الكتّاب والموظفين الذين كانوا يعدّون للعمل في خدمة الدولة في آشور وبابل وفارس.

نقش بهيستون

أو تعاليم الملك دارا / داريوس / داريوش بالآرامية.

ويتضمن هذا النقش نصًا تعليميًا لتأهيل الموظفين، وهو في الأصل نقش ملكي حُوّل إلى نص مدرسي. وهذه وسيلة من الوسائل التي كانت تتبع لترسيخ الفكرة الملكية والإخلاص في رؤوس أولئك الذين يعدّون للعمل في الدواوين في أنحاء الإمبراطورية. يعود هذا الأثر إلى الأيام الأولى من حكم العاهل الفارسي داريوس الأول (522/521 ق.م). وهو النسخة الآرامية من نقش تاريخي أعدّ بالخط المسماري وبلغات مختلفة كانت معروفة في بلاد الإمبراطورية، هي الفارسية والعيلامية والبابلية، ليعمم ويعلن في مختلف الأصقاع.

ويمكن تأريخ النص الآرامي لنقش بهيستون في الربع الأخير من القرن الخامس ق.م أي بعد قرن تقريبًا من اعتلاء داريوس الأول العرش، وهو يؤكد إضافة إلى ملاحظات أخرى، استخدام النص الآرامي في تعليم سيرة الملك ومآثره في مدارس الإمبراطورية الفارسية وفي تربية أتباعه على الولاء له.

وقد كتب النص الآرامي لنقش بهيستون على ملف بردي طوله نحو ثلاثة أمتار، ويتألف من 190 سطرًا، وفيه رواية لأخبار الحملات الأولى التي قام بها داريوس الأول لتوطيد أركان عرشه وقمع عدد من الثورات. وتتضمن الخاتمة وصايا وتعاليم أخلاقية موجهة إِلى من يتولى الحكم بعده، وفيها تحذير من الكذب والكذابين ودعوة إِلى الصدق وقول الحق، وتبشير بمباركة الإله أهورا مزدا للصادقين ولأبنائهم من بعدهم.

نصوص قمران

أو مخطوطات البحر الميت الآرامية.

وهي مخطوطات كتبت بالآرامية والعبرية عثر على عدد منها في مغاور قريبة من البحر الميت في فلسطين 1947 م وقد أدى العثور عليها إِلى كشف النقاب عن نصوص آرامية مهمة يمكن تعرف مضمونها بمقارنتها بنصوص موازية في لغات شرقية أخرى معاصرة. ويبدو لأول وهلة أن معظم هذه النصوص الآرامية كتب ما بين القرنين الثالث والثاني ق.م. ومن أهم هذه النصوص أربع مخطوطات من سفر طوبيا. وليس من شك لدى الباحثين اليوم في أن هذا السفر كان قد كتب، أول الأمر باللغة الآرامية، ومن المحتمل أن ذلك كان ما بين القرنين الرابع والثالث ق.م بتأثير قصة أحيقار التي يفترض أن كاتب السفر قد عرفها. وهناك أيضًا سفر أخنوخ، الذي يضم الكتاب السماوي وكتاب الحراس وكتاب الأمثال وكتاب الحكماء ورسالة أخنوخ ويمكن أن يضاف إِليها كتاب العمالقة. كان سفر أخنوخ معروفًا بفضل الترجمة الحبشية، ولكن بعد العثور على إِحدى عشرة نسخة مخطوطة بالآرامية من هذا السفر في المغارة رقم 4 في موقع قمران، غدا من الواضح أن الآرامية كانت اللغة الأصلية للنص.

عثر على نصوص أدبية متنوعة من مصادر مختلفة مثل نص صلاة نبو نيد، ونص مزيّف عن التكوين من الممكن أن يعود إِلى القرن الثاني أو الأول ق.م. وكذلك ترجوم سفر أيوب. واستخدمت اللغة الآرامية إِلى جانب اللغة المصرية الديموطيقية في كتابة بعض النصوص. ويوجد نص سحري مزدوج اللغة كتب بالمسمارية البابلية وبالآرامية ويعرف بنص أوروك (الوركاء)، وكان أول من قرأه وترجمه فرانسوا ثورو دانجان، ثم نشره أندره دوبون ـ سومر.

الحضارة الآرامية

الدين

يضم مجمع الأرباب عند الآراميين في الميثولوجيا السورية آلهة من كنعان وبابل وآشور، إِضافة إِلى آلهتهم الخاصة بهم. وللإِله عند الآراميين اسم عام هو بعل بمعنى سيّد، ويدعونه أحيانًا بعل شميين (رب السموات) كما في نص ذكر ملك حماة ولعش. وعبدت إِلى جانب بعل الربة الأنثى بعلت التي كانت تدعى ملكة شميين (ملكة السموات) ولبعض المناطق والمدن بعلها الخاص بها كبعل مملكة تدمر وبعل الأمانوس جبال الساحل السوري وبعل البقاع (بعلبك). وسمى الآراميون بعل هدد كإِلهًا للطقس كما في دمشق يرسل الأمطار فيخصب الأرض وينبت الزرع ويسبب الكوارث عندما تنحدر السيول من الجبال إِلى الوديان. وكان مقر بعل في الجبل الأقرع (كاسيوس) في اللاذقية الذي كان له في حضارة سوريا القديمة ما لجبل الأولمب عند اليونان في تاريخهم القديم. وكانوا يعتقدون أن الزوابع والرعود والبرق من الظواهر التي تدل على هدد الذي كان يطلق عليه في السامية الشرقية اسم أدد أو أدو ويدعى أيضًا رمون وبتأثير الحوريين أدمج هدد برب العاصفة عند الحوريين تيشوب ورشف عند الحيثيين. وكما تدل الشواهد الفنية يبدو هدد في نحت بارز من سمآل الواقعة في أعالي الأمانوس، في صورة رجل محارب حاملًا الشوكة الثلاثية والمطرقة رمز البرق والرعد. وفي ملاطية يبدو واقفًا على ظهر ثور.

الآلهة الآرامية

أهم معابد هدد في دمشق وحلب ومنبج (هيرابوليس) وبعلبك (هليوبوليس). وفي العصر الروماني عبد هدد في بعض المعابد بتأثير الثقافة الكلاسيكية اليونانية ـ الرومانية باسم جوبيتر، وعرف في دمشق باسم جوبيتر الدمشقي. وفي منبج عبدت الربة السورية أثارغاتيس إِلى جانب هدد، وكانت هذه الربة صورة مطبوعة بالهلينية لعشتارت وعنات، وكانت تدعى أيضًا بنيت أي ربة الذرية والنبوة وقد حمل الآراميون عبادتها من جبل سمعان وجبل بركات في سوريا إِلى وادي النيل، ووصف الكاتب السوري لوقيان السميساطي (125-192م)، الذي كتب باليونانية، معبدها في منبج في كتابه عن الآلهة السورية.

واختلطت عبادات الآراميين بعبادة آلهة أخرى عند جيرانهم في سوريا الساحل أو عند البابليين، مثل إل الكنعاني الذي كان يعد أبًا لكل الآلهة، وأقاموا لهم بيوت العبادة حيثما حلو، وسن إِله القمر عند الرافديين ويدعى بالآرامية شهر، ونابو رب الحكمة في بابل الذي حملوا عبادته حتى أسوان، وشمش إِله الحق والعدل في آشور وبابل.

الفنون الآرامية

شجع أمراء الممالك الآرامية السورية في بيت بخياني وغوزانا في الجزيرة السورية وسآل في كيليكية والأمانوس الفن التشكيلي بامتياز وإبداع واضح يدل على مدى ما وصل إليه الآراميون في سورية القديمة من تقدم، ويوجد تشابه بين الفن ألآرامي والفن الحوري ـ الحيثي. ومن المؤكد أن السوريين في هذه المنطقة الشمالية من البلاد كانوا يرتدون ملابس تشابه مع ملابس الحوريين الميتانيين والحثيين من الممالك السورية الشمالية، وقد انعكس ذلك على الفن التشكيلي السوري القديم، ومع ذلك فإِن الفنانين الآشوريين الذي زينوا القصر الآشوري في تل برسيب (تل أحمر) صوروا الآراميين بملابس مميزه. كما صوروا آراميي بابل ملتحين ويرتدون مآزر قصيرة ويضعون عمائم على رؤوسهم، أما النساء فكنّ يرتدين أثوابًا طويلة. وهكذا فإِن الفن التشكيلي الآرامي، والتصوير والنحت، عكس البيئات المختلفة للمجتمعات الآرامية، في سوريا وفي المناطق الأخرى التابعة لحضارة الآراميين.

وتبدو الخصوصية في الفن الآرامي في العمارة، فالقصور تتصف بالغرف الواسعة، وتؤدي إِليها أبهاء تحمل أسقفها أعمدة منقوشة ومزينة بالنحت الجميل ولها شرفات واسعة من نموذج حيلاني، كما في تل حلف وعين دارة (وسط سوريا). ويبرز تطور فن العمارة في الأبواب وإكساء الجدران. وفي بناء العتبات بالحجر البازلتي. أما التماثيل الكاملة المكتشفة فقليلة، وأهم المنحوتات عثر عليها في القبور الملكية في تل حلف وسمآل. أما التصوير فإِن الرسوم الجدارية تمثل مشاهد من الحروب والصيد والرحلات النهرية والبحرية وموضوعات ميثولوجية. وفي رسوم عن الطبيعة تختلط صورة الإنسان بمخلوقات أخرى كما في الإنسان ـ العقرب (من تل حلف) في أعالي الجزيرة السورية. مسلة برهدد الآرامية التي نذرها للإِله ملقرت (من القرن التاسع ق.م).

الصناعة والتجارة في العصر الآرامي

الصناعة

برع الآراميون في الصناعات المختلفة مثل صناعة الملابس الصوفية والكتانية والقطنية الجميلة، والأثاث الخشبي والجلود، وأدوات الكتابة، وفي صناعة الحليّ من الفضة والذهب والحفر على المعادن والعاج، وقد عثر على نماذج من العاج في أسلان طاش (حداتو في شمالي سوريا)، هي موجودة اليوم في متحف اللوفر. واشتهرت بعض المدن السورية القديمة منذ عصر أوغاريت وإبلا وحماة وكركميش بالحفر على عاج الفيل الذي كانت قطعانه تعيش في سورية الشمالية في غاب العاصي حتى أواخر الألف الأول ق.م وقد صنع منه الحرفيون المهرة الأختام التي نقش عليها صور من الحياة اليومية والدينية والتماثيل والعلب والأمشاط واللوحات التزيينية واستخدموه لتطعيم الخشب كالموزاييك وغيرها الكثير من الصناعات التي برع فيها الإنسان في فترة الحضارة الآرامية في سورية والمشرق القديم.

التجارة

للتجارة في سورية القديمة ماض عريق يرقى إِلى إبلا وأوغاريت وماري وغيرهم من الممالك السورية القديمة. ولكن التجارة بلغت ذروة مجدها في العصر الآرامي. وكان التجار الآراميون يبعثون قوافلهم إِلى جميع بلاد المشرق القديم لتصل إِلى منابع دجلة والفرات شمالًا وإِلى مصر والحجاز جنوبًا. واكتشف في العاصمة الآشورية نينوى بعض الأوزان البرونزية التي خلّفوها. واحتكر الآراميون التجارة الداخلية في البلاد ،كما سيطر الكنعانيون على التجارة البحرية في البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر. ومن دمشق حاضرة البلاد السورية كانت تنطلق قوافل كبيرة باتجاهات مختلفة. وعمل ملوك بلاد آرام ولاسيما حزائيل على فتح طرق التجارة مع مدن فلسطين ومصر وشبه الجزيرة العربية.

واحتل التجار الآراميون مكانًا مهمًا في البنية الاقتصادية للإمبراطورية الفارسية الأخمينية فيما بين القرنين السادس والرابع ق.م فحملوا الأرجوان من مدن الساحل السوري الفينيقي وتاجروا بالأقمشة المطرزة والكتان والحجر الكريم واليشب، وجلبوا النحاس من قبرص، وخشب الأبنوس من أفريقيا واللؤلؤ من الخليج العربي، ونقلوا العطور والعقاقير والزيوت

والتمور والثمار المجففة، واتصلوا في رحلاتهم ببلاد بعيدة استوردوا منها التوابل والبخور. وكان يرافق التجار في رحلاتهم المسافرون والمغامرون وقد تميز التجار الآراميون بشكل كبير عن غيرهم. وهكذا تحركت في عالم الشرق العربي أسر وتنقلت من سوريا جاليات حاملة معها حضارتها ومعتقداتها وثقافاتها وعاداتها ولغاتها وهو ما أدى إلى تفاعل بين أقطار المشرق العربي القديم وثقافاته وانتشار الثقافة والفن والتجارة الآرامية في مناطق قريبة وبعيدة، وهذا يوضح مدى ما كان علية الآراميون من حضارة وتقدم استمر مع تعاقب الحضارات بعد ذلك.

مصادر

1. ^ **اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح <ref> والإغلاق <ref/> للمرجع Grohmann_p_525**
2. ^ F. Hommel, The Ancient Hebrew Tradition, P 202-203

ـ علي أبو عساف، الآراميون (1989).

ـ محمد محفل، اللغة الآرامية (جامعة دمشق 1991).

روابط

http://www.aramsociety.org/index.htm

في كومنز صور وملفات عن: آراميون

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=آراميون&oldid=23435591"

تصنيفات: آراميون | آثار سوريا | البحرين | الجزيرة الفراتية | الهلال الخصيب | بلاد الشام | تاريخ العراق | تاريخ سوريا | حضارات | حضارة سوريا | ساميون | شعوب الكتاب العبري | شعوب قديمة | مجموعات عرقية في الشرق الأوسط | مجموعات عرقية في سوريا

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 7 يونيو 2017، الساعة 21:35.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

شهور سريانية

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

شهور سريانية أو **شهور رافدية** هي تقويم شمسي مؤلف من 12 شهرًا أصولها في اللغة الأرامية، دخلت اللغة العربية من خلال اللغة السريانية، ثم تم تعريبها حيث أصبحت ترد بكثرة في الكتب العربية القديمة. كانت مستعملة في كل أرجاء الوطن العربي إلى أن استبدلتها بعض الدول العربية بالأشهر الإنجليزية مثل مصر أو بالأشهر الفرنسية في المغرب العربي. هذا التقويم هو المعتمد رسميًا في دول المشرق العربي (سوريا وفلسطين والأردن ولبنان والعراق). وهي كالآتي:

رقم الشهر	شهور سريانية	شهور قبطية (0)	شهور رومانية (معربة عن اللاتينية) (1)	شهور رومانية (معربة عن الفرنسية) (2)
01	كانون الثاني	طوبة	يناير	جانفي
02	شباط	أمشير	فبراير	فيفري
03	آذار	برمهات	مارس	مارس
04	نيسان	برمودة	أبريل	أفريل
05	أيار	بشنس	ماي (3)	ماي
06	حزيران	بؤونة	يونيو	جوان
07	تموز	أبيب	يوليوز (4)	جويلية
08	آب	مسرى	غشت (5)	أوت
09	أيلول	توت	شتنبر (6)	سبتمبر
10	تشرين الأول	بابة	أكتوبر	أكتوبر
11	تشرين الثاني	هاتور	نونبر (7)	نوفمبر
12	كانون الأول	كياهك	دجنبر (8)	ديسمبر

(0): طول كل شهر من الشهور القبطية 30 يوما تضاف إليها 5 أيام في السنة البسيطة و6 أيام في السنة الكبيسة .. وتسمى تلك الأيام أيام النسيء

(1): تم تعريب أسماء الشهور الرومانية عن اللاتينية بالأندلس عندما دخلها العرب .. تستعمل هذه الأسماء أساسا في المغرب

(2): تم تعريب أسماء الشهور الرومانية عن الفرنسية في الجزائر بعد الإستعمار الفرنسي لها.. تستعمل هذه الأسماء في الجزائر و في تونس أيضاً

(3): في المشرق العربي يسمى هذا الشهر: مايو

(4): في المشرق العربي يسمى هذا الشهر: يوليو

(5): في المشرق العربي يسمى هذا الشهر: أغسطس

(6): في المشرق العربي يسمى هذا الشهر: سبتمبر

(7): في المشرق العربي يسمى هذا الشهر: نوفمبر

(8): في المشرق العربي يسمى هذا الشهر: ديسمبر

ارتباطها بالأمثال العربية في بلاد الشام

ارتبطت هذه الأشهر بالأمثال الشعبية المتعلقة بمواسم الزراعة والحصاد والأمطار والطقس، ومن هذه الأمثال:

- شباط ما عليه رباط.
- شباط الخبّاط ما عليه رباط.
- شباط لباط روايح الصيف فيه.
- آذار أبو الزلازل والأمطار.
- آذار الغدار.
- إذا إجت (كان المحصول غزيراً) وراها آذار، وإذا أمحلت وراها آذار.
- خبي فحماتك الكبار لآذار (دلالة على استمرار موسم البرد في اذار).
- مطر نيسان بيحيي الإنسان.
- بين تشرين الأول وتشرين الثاني صيف ثاني.
- إيلول ذنبو مبلول (أواخر شهر أيلول تغمره الأمطار).
- في حزيران بتصير الذرة مثل الخيرزان.
- تموز يفور الماء في الكوز.
- آب اللهاب.
- آب اقطف العنب ولا تهاب.
- إجى كانون تختبى ببيتك يا مجنون (دلالة على البرد)
- هواء كوانين(كانون الأول والثاني) يخرق المصارين (يخترق الأمعاء الداخلية)

مواضيع ذات صلة

- الشعب الآشوري
- اللغة الآرامية
- تقويم يهودي

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=شهور_سريانية&oldid=22517289"

تصنيفات: شهور سريانية | تقاويم خاصة | تقويم | شهور

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 16 فبراير 2017، الساعة 19:18.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

سلوقيون

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

السلوقيون (312 ق.م.، 64 ق.م.) هي سلالة هلنستية ترجع تسميتها إلى مؤسس الأسرة الحاكمة للدولة السلوقية، سلوقس الأول نيكاتور أحد قادة جيش الإسكندر الأكبر، شكلت هذه الدولة إحدى دول ملوك طوائف الإسكندر، التي نشأت بعد موت الإسكندر المقدوني، وخلال القرنين الثالث والثاني قبل الميلاد حكمت منطقة غرب آسيا، وامتدت من سوريا وتراقيا غرباً وحتى الهند شرقاً. كان للسلوقيين الدور الكبير في تفاعل الحضارة الإغريقية والحضارات الشرقية. كثيراً ما يرد ذكر السلوقيين لدى المؤرخين الغربيين كأعداء لروما، خلال ما عرف بالحروب الرومانية السورية في الفترة ما بين (192 - 188 ق.م.) بقيادة أنطيوخوس الثالث الكبير.

الأسرة السلوقية

	الإمبراطورية السلوقية
البلد	آسيا الصغرى، سوريا الكبرى، بلاد الرافدين، بلاد فارس، أجزاء من وسط آسيا
العاصمة	سلوقية على نهر دجلة (305-240 ق.م.) أنطاكيا (240-64 ق.م.)
اللقب	ملوك إغريق
المؤسس	سلوقس الأول
الحاكم الأخير	فيليب الثاني فيلورومايوس[en]
تاريخ التأسيس	312 ق.م.
تاريخ سقوطها	64 ق.م.
سبب السقوط	غزو روما لقلبها الشرقي
العرق	إغريق

محتويات

- 1 الامتداد
- 2 تاريخ
- 3 حروب ومعارك
- 4 نهاية الدولة
- 5 انظر أيضا
- 6 المراجع

الامتداد

غنم الإسكندر المقدوني أراضي الإمبراطورية الأخمينية وكانت حصّة السلوقيين الجزء الأكبر منها بعد قسمة موته، فيما عدا مصر التي نالها البطالمة، وهكذا كانت حدود الدولة:

- شرقاً: دولة ماوريا في الهند
- غرباً: الدولة المقدونية في اليونان
- شمالاً: المملكة الإغريقية الباختري
- جنوباً: شبه الجزيرة العربية، ومصر البطلمية

شاملة بذلك كلاً من آسيا الصغرى والهلال الخصيب وفارس

امتداد الإمبراطورية السلوقية في أقصى إتساعها باللون الأصفر

كانت عاصمة الدولة السلوقية مدينة سلوقية على نهر دجلة في العراق لكن تم نقل عاصمتهم في ما بعد إلى مدينة أنطاكية في سوريا التي أسسوها. ومع هذا الامتداد الهائل إلا أنه يمكن اعتبار منطقة شمال غرب الهلال الخصيب هي المنطقة النواة للإمبرطورية السلوقية، وذلك من خلال المدن الأربعة تترابوليس التي أزدهرت في هذه المرحلة وهي:

- سلوقية

- أنطاكية عند مصب نهر العاصي.
- اللاذقية في سورية على شاطئ البحر الأبيض المتوسط التي اعتبرت الميناء الهام لأنطاكية على بعد 32 كم منها.
- أفاميا في سورية.

تاريخ

عملة معدنية تعود لحقبة الملك السلوقي سلوقس الأول المنصور

كان سلوقس الأول المنصور أحد ملوك الطوائف الذين اجتمعوا بعد موت الإسكندر المقدوني في اتفاقية تريباراديسوس (Triparadisus) عند نهر العاصي في سورية عام 321 ق.م. لتقاسم الإمبرطورية، وكان أن نال سلوقس الأول ولاية بابل، لكنه ما لبث أن اتّجه إلى بطليموس الأول إثر الهجوم الذي شنه القائد أنتيغونوس الأول مونوفثالموس في العام (316 ق.م) على شرق الهلال الخصيب، لكنه عاد في العام 312 ق.م. وأعلن بداية الحكم السلوقي رسمياً، وتبع ذلك في العام 305 ق.م. بتلقيب نفسه ملكاً أسوة بباقي ملوك الطوائف، وجعل من سلوقية على دجلة عاصمة لحكمه، وتابع سلسلة من المعارك في شرق الإمبرطورية، وكان قد تخلى بعد صلح عن مناطق قريبة من الهند لصالح دولة ماوريا

شكل أنتيغونوس الأول مونوفثالموس خطراً على بقية ملوك الطوائف بمطالبته لنفسه بخلافة الإسكندر الأكبر، وما كان من سلوقس الأول إلا أن تحالف مع القائد ليسيماخوس وهزماه في معركة إبسوس بالعام (301 ق.م) في فريجيا، وبذلك ضم غرب الهلال الخصيب وطور أنطاكية في شمال غرب سورية لتصبح عاصمة لحكمه، إلا أن ليسيماخوس الذي سيطر على مقدونيا أصبح مصدر خطر على سلوقس الأول، مما أدى إلى وقوع معركة بينهما معركة كوروبيديوم (عند مانيسا المعاصرة) في عام 281 ق م، انتصر فيها سلوقس الأول ووضع تحت قيادته الجزء الأكبر من إمبراطورية الإسكندر الأكبر، وفي أثناء تقدمه نحو مقدونيا اغتاله بطليموس كيراونوس أحد المطالبين بالعرش المقدوني في نفس العام 281 ق م.

حروب ومعارك

لم يعترف السلوقيون بسيادة البطالمة على القسم الجنوبي الغربي من الهلال الخصيب، المسمى (Coele-Syria / كل سوريا) أو سورية الجوفاء وخاضوا ضدهم سلسلة من الحروب عرفت باسم الحروب السورية (278 - 168 ق.م) لم يستطيعوا في الأربع سنوات الأولى منها تثبيت سيادتهم العسكرية، كما حاربت الدويلات الهلنستية بعضها في الأناضول، وحارب السلوقيون مجموعات البدو البارثيين الذين نزلوا منطقة جنوب بحر قزوين وشكلوا ماعرف بدولة الأشكانيان أو الأرشيكون.

ودام أمر الحروب بعد تولي |أنطيوخوس الأول سوتر (281- 261 ق.م) (Antiochus I Soter) ابن سلوقس الأول، حيث تحالف مع ماجاس القوريني (Magas of Cyrene) ضد بطليموس الثاني في الحرب السورية الأولى وحقق نجاحاً محدوداً، وبعد أن قتل في إحدى المعارك ضد الكلت، تولى بعده ابنه أنطويوخس الثاني ثيوس (Antiochus II Theos) حكم(261- 246 ق.م) الذي حصل في الحرب السورية الثانية على أجزاء من ايونيا (Ionia)، ثم تولى سلوقس الثاني كالينيكوس (Seleucus II Callinicus) حكم (246- 226 ق.م) والذي حصلت الحرب السورية الثالثة في عهده.

مع اعتلاء أنطيوخوس الثالث الكبير الحكم في (123- 187 ق.م) وهو الأخ الأصغر لسلوقس الثالث كيرانوس (Seleucus III Ceraunus)، عادت الدولة السلوقية لتستعيد قوتها وتبسط سيطرتها على أجزاء واسعة، فقد أعادت السيطرة على أجزاء من الأناضول وصولاً إلى أرمينيا، وأجزاء من (كل سورية) في الحرب السورية الرابعة في معركة رفح في العام (217 ق.م) الذي واجه بها بطليموس الرابع، إلا أنه استطاع في العام (200 ق.م) السيطرة التامة على منطقة جنوب غرب الهلال الخصيب في معركة بانياس الحولة في الجولان جنوب غرب سوريا، كما وعمت سيطرة الدولة السلوقية بدءً

من العام (196 ق.م) على كل آسيا الصغرى بما في ذلك المناطق الساحلية، وامتد نفوذ الدولة حتى تراقيا، مما أدى إلى المواجهة مع الرومان الذين دخلوا المنطقة اليونانية في نفس الفترة بما عرف باسم الحروب الرومانية السورية (Roman-Syrian War) في الفترة ما بين(192- 188 ق.م) والتي انتهت بخسارة السلوقيين في معركة ماغنسيا (Magnesia) في العام (190 ق.م) فاضطر السلوقيون إلى توقيع معاهدة صلح أفاميا (في فريجيا) في سوريا عام (188 ق.م) مع الجمهورية الرومانية، فتراجعت بموجبها الدولة السلوقية حتى قيليقيا.

بعد موت أنطيوخس الثالث (187 ق.م) استقلت الأقاليم التي ضمّت للدولة في عهده واقتصرت حدود الدولة السلوقية على الهلال الخصيب وغرب إيران، وبدأت الإمبراطورية الرومانية بفرض سطوتها، وكذلك الإمبراطورية الفارسية، وعادت الأوضاع لتتحسن مع اعتلاء انطيوخوس الرابع الظاهر العرش (175-164 ق.م) حيث حدثت الحرب السورية السادسة (170 ق.م) واحتل السلوقين مصر وهزم البطالمة وتمت سيطرت الدولة السلوقية على الجزء الأكبر من مصر السفلى، وامتد حكم الدولة السلوقية في مناطق واسعة من مصر، وفي يوم إلفسينا عام (168 ق.م) ارسل مبعوث روما وتم الأتفاق بين السلوقيين والروم وتخلى السلوقيون بموجبها عن الجزء الجنوبي، وفي طريق عودته قام بتدمير معبد أورشليم (القدس) في العام (167 ق.م) لمعاقبة اليهود الذين تحالفوا مع البطالمة ضد الدولة، وعلى أثر ذلك حدث التمردالحشموني (المكابية اليهودية) في جنوب غرب الهلال الخصيب (فلسطين) (165 ق.م)، كذلك أعاد الظاهر انطيوخوس ضم أرمينا للدولة السلوقية، ومات في إحدى المعارك على الجبهة الشرقية.

بين عامي 162 و150 ق.م اعتلى عرش المملكة السلوقية ديمتريوس الأول سوتر (Demetrius I Soter) ابن سلوقس الرابع الذي عاد من أسره في روما، وأعاد شرق الهلال الخصيب من يد السيطرة الفارسية، وكانت هذه الفترة بداية النزاعات على الحكم والقلاقل الداخلية في المملكة، ومع العام (142 ق.م) تسنى لديودوتوس (Diodotus Tryphon) الملك ،الأمر الذي أدى إلى ثورات في العديد من المدن واستقلال أو حكم ذاتي لكل من صور وصيدا وطرطوس وطرابلس وعسقلان واللاذقية وأورشليم وبيروت ومحولة منه لتهدئة الأوضاع الداخلية قام بإعفاء مقاطعة يهوذا من الضرائب ومنحها نوع من الحكم الذاتي، كما ازداد نفوذ الأنباط في جنوب غرب الهلال الخصيب وتلقب زعماؤهم بالملوك (منذ أواسط القرن الثاني)، ونافسوا دولة يهوذا، وبقيت حال الفوضى ففقدت المملكة جزأها الشرقي للفرس مرة أخرى، إلى أن تولى الحكم أنطيوخوس السابع الصيديوني (Antiochus VII Sidetes) حكم (138- 129 ق.م) حيث أعاد سيطرة الدولة على كامل الهلال الخصيب.

نهاية الدولة

بعد حكم أنطيوخوس السابع خضعت الدولة السلوقية لنفوذ وتدخل الممالك المجاورة، وبدأ من العام (125 ق.م) تواجد أكثر من ملك في نفس الوقت للدولة، فكان البطالمة يتحالفون مع المطالبين بالعرش في سبيل إضعاف الملوك الموجودين على العرش، وزادت الصراعات الداخلية في المملكة وفي البيت الملكي بين الأخوة وأبناء العمومة، وبقي الحال على ذلك حتى العام (83 ق.م) حيث استغل ملك أرمينيا ديكرانوس الثاني حكم (83- 69 ق.م) هذه الفوضى وقام بمهاجمة السلوقيين والسيطرة على جزء من مملكتهم في سوريا، ولكنه مالبث أن هزم في مواجهته مع الرومان في العام (69 ق.م)، وعاد الملك السلوقي تحت حكم الملك أنطيوخوس الثالث عشر (Antiochus XIII Asiaticus) حكم (69-64 ق.م) ولكنه تابع للقيادة الرومانية، وكان أن نافسه ابنه فيبيب الثاني (65- 63 ق.م)، إلا أن القائد الروماني بومبي أنهى الحكم السلوقي في العام (63 ق.م) وجعل من سوريا مركز الإمبراطورية الرومانية الشرقية وهو ماعرف بالولاية الرومانية السورية.

انظر أيضا

- مملكة عربايا

المراجع

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=سلوقيون&oldid=23187623"

في كومنز صور وملفات عن: سلوقيون

تصنيفات: أنظمة ملكية سابقة في آسيا | إمبراطوريات سابقة في آسيا | إمبراطوريات سابقة | الأناضول العتيق | الهلال الخصيب | اليونان | تاريخ أفغانستان | تاريخ إيران | تاريخ الأردن | تاريخ العراق القديم | تاريخ العراق | تاريخ الهند | تاريخ تركيا | تاريخ سوريا القديم | تاريخ سوريا | تاريخ فارس | تاريخ فلسطين | تاريخ لبنان | حضارة سوريا | حكام هلنستيين | دول سابقة في إيران | دول سابقة في جنوب آسيا | دول سابقة في وسط آسيا | دول عظمى | سلوقيون | فارس القديمة | دول سابقة في غرب آسيا | تأسيسات القرن 4 ق م في آسيا

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 6 مايو 2017، الساعة 20:49.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

ثقافة روما القديمة

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

تعد **الحضارة الرومانية** أو **روما القديمة** ، من أهم حضارات أوروبا بعد الحضارة الإغريقية. ولا يعرف المؤرخون كيف ومتى قامت روما. لكنها كانت تبسط سيطرتها على جميع شبه جزيرة إيطاليا جنوبي ما يعرف الآن بفلورنسا، وكان ذلك عام 275 ق.م وخلال القرنين التاليين تمكن الرومانيون من بناء إمبراطورية امتدت لما يعرف الآن بأسبانيا حتى جنوبي آسيا عبر الساحل الشمالي لإفريقيا وضموا فيما بعد كل ما تبقى من أوروبا إلى إمبراطوريتهم . وقد اندمجت فيها الثقافة الإغريقية.

وصلت الإمبراطورية الرومانية أقصى امتداد لها في العام 116 .

الفنون المعمارية

ورثت العمارة الرومانية من الأغريقية كافة فنونها في العمارة والنحت والزخرفة وكونوا فنا ديكتاتوريا ينتشر في جميع أنحاء الإمبراطورية الرومانية بمعنى أن ما كان ينفذ في روما كان ينفذ في جميع ولايات الإمبراطورية.وبالرغم من هذا نجد بعض الاختلاف في بعض المعابد والتي اضطرتها الظروف إن تتخذ هذا الشكل إما بسبب تغير الزمن أو المكان كما هو موجود في بعض المعابد الرومانية بسوريا حيث اهتم المعماري السوري في العصر الروماني بهيئة التقطيع عن مثيله في أي مكان آخر.كما ذكرنا فالعمارة الرومانية قد اشتقت كل عناصرها تقريبا من الحضارة الإغريقية ولكن الرومان أضافوا طابعهم الخاص الذي لا يخطئه أحد, ويتضح هذا التأثر في معبد ((فورتينا فيرليس-2 ق.م))في روما وهو من أقدم المعابد الرومانية ومن أجملها وأهم ما يميز الحضارة الرومانية عدم اهتمامهم بالمعابد الدينية فكانوا يكتفون بمحراب في كل بيت ومن أهم المعابد الدينية والذي يعتبر نموذجا آخر من النماذج المعمارية سيباي في تيفولي وقد استخدمت فيه الخرسانة والتي استخدمت من قبل الشرق ولكن في التحصينات, وقد عرف الرومان كيفية إخفاء الشكل الغير مقبول للخرسانة عن طريق تكسيتها بالطوب أو الحجر.

المناطق تحت السيطرة الرومانية

- الجمهورية الرومانية
- الامبراطورية الرومانية
- الامبراطورية الغربية
- الامبراطورية الشرقية
- الدول التي ورثتها من الامبراطورية البيزنطية

و أهم ما يميز العمارة الرومانية هو الطريق الجديد الذي انتهجته هذه العمارة بحيث أنها اتجهت إلى الاهتمام بالمباني الدنيوية عن الدينية وعن الأماكن العامة عن الخاصة وأيضا استخدام العقود بأشكالها المختلفة والتي اتخذت عدة أشكال جميلة. كما انشات مرافق التسلية كالمدرجات و المسارح كما انشات الطرق و المدن

وصلات خارجية

- LacusCurtius
- Livius.Org
- Ancient Rome portal at *Encarta Encyclopedia*
- Gallery of the Ancient Art: Ancient Rome
- United Nations of Roma V ictrix (UNRV) History
- MariaMilani.Com
- *The Private Life of the Romans* by Harold Whetstone Johnston
- Water and Wastewater Systems in Imperial Rome
- Ancient Rome resources for students from the Courtenay Middle School Library.

في كومنز صور وملفات عن: ثقافة روما القديمة

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?oldid=21758047&title=ثقافة_روما_القديمة"

تصنيفات: ثقافة روما القديمة | ثقافة غربية | حضارات | عصر رومي

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 28 نوفمبر 2016، الساعة 11:49.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 41°53′00″N 12°28′00″E

الإمبراطورية الرومانية

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

بعض المعلومات الواردة هنا **لم تدقق** وقد لا تكون موثوقة بما يكفي، وتحتاج إلى اهتمام من قبل خبير أو مختص. فضلًا ساعد بتدقيق المعلومات ودعمها بالمصادر اللازمة. (يوليو 2016)

الإمبراطورية الرومانية هو مصطلح أطلق على المرحلة التي تلت الجمهورية الرومانية التي حكمت روما، فهي تطور للحكم السياسي لروما، وقد تميزت مرحلة الحكم الإمبراطوري لروما في تلك الفترة بـالحكم الاستبدادي، وقد خلف الحكم الإمبراطوري 500 عام من الحكم الجمهوري لروما (510 ق. م - القرن الأول قبل الميلاد) الذي كان قد ضعف بسبب النزاع بين جايوس ماريوس وسولا والحرب الأهلية من يوليوس قيصر ضد بومبي، ليس هناك تاريخ محدد يبين انتقال روما من الجمهورية إلى الإمبراطورية، ولكن يمكن اعتبار بداية الإمبراطورية الرومانية من بداية تعيين يوليوس قيصر دكتاتوراً دائماً لروما سنة 44 ق. م، في المرحلة التي انتصر فيها أوكتافيين وريث يوليوس قيصر في معركة أكتيوم (32 سبتمبر 31 قبل الميلاد)، وكذلك منح مجلس الشيوخ الروماني عبارات التعظيم لأوكتافيين عبارات التعظيم وتلقيبه (أغسطس العظيم) في (16 يونيو 27 ق. م).

محتويات

- 1 تأسيس مدينة روما التاريخية
- 2 الرومان وأصلهم
- 3 قيام الإمبراطورية الرومانية
- 4 الصراع الروماني القرطاجي
  - 4.1 انتصارات حنبعل
  - 4.2 هزيمة حنبعل
- 5 عصر التوسع الروماني
- 6 الحكم الروماني في مصر والشام
  - 6.1 الحكم الروماني في مصر
  - 6.2 الحكم الروماني في الشام
- 7 نكبة الدولة الرومانية وانحطاطها
- 8 تقسيم الامبراطورية الرومانية
- 9 عهد قسطنطين
- 10 الحقبة الهوهنشتاوفنية في الإمبراطورية الرومانية المقدسة
- 11 العداء العربي الروماني
- 12 المراجع
- 13 الهوامش
- 14 انظر أيضاً

Roman Empire

الإمبراطورية الرومانية

Imperium Romanum (بالاتينية)

Βασιλεία Ῥωμαίων (بالإغريقي)

إمبراطورية

27 ق.م – 476 م (غربية)
1453–330 (شرقية)

عملة *أوريوس* ل أغسطس، أول إمبراطور روماني.

الإمبراطورية الرومانية في سنة 117 م، خلال أقصى اتساع لها.[1]

عاصمة	27 ق.م – 293 م: روما 293–330: روما (شكلي فقط) عاصمة الإمبراطورية الغربية فقط (قرينة القسطنطينية) (402–480) رافينا كل الإمبراطورية (330–1453) القسطنطينية[2]
نظام الحكم	غير محدّد
نظام الحكم	أوتقراطية
اللغة	اللاتينية، واليونانية

- 15 وصلات خارجية

تأسيس مدينة روما التاريخية

مقالة مفصلة: تاريخ الإمبراطورية الرومانية

ليس هناك وثائق أو إثباتات تاريخية تحدد مجيء الرومان إلى شبه الجزيرة الإيطالية وتأسيسهم مدينة روما وإنما يعتمد المؤرخون على مجموعة من الأساطير والروايات التي تناقلها الأشخاص الذين درسوا التاريخ القديم على مر العصور. وتؤكد الاكتشافات الأثرية والمستندات التاريخية وقائع تأسيس القرية الصغيرة كان حول النزاع الأول بين الاخوين روملیوس وريموس حول تاسيس مدينة روما والنزاع الثاني القائم بين رية سلفا وابيها ايمليوس حول مصير الطفلين فقامت الأم برمي التوأمين في النهر التيبر ويروى كذلك ان التوامين قد رضعا الذئبة لمدة تزيد عن اسبوع.ثم عثر عليهما راعي كان يرعى بالمنطقة ونقلهما مباشرة إلى زوجته اين قاما بتربيتهما حتى بلغا السن 18 عاما روما نسبة إلى مؤسسها روميلوس ونصب نفسه ملكاً عليها كأول ملك على روما والمناطق المحيطة بها، وأسس بذلك سلسلة من الملوك، بلغ عددهم سبعة حكموا روما. وتشير الروايات إلى أن روميلوس ركز خلال تأسيس الدولة على النواحي العسكرية وقد وضع إستراتيجية تتلخص في الآتي:

- السيطرة على الأراضي المحيطة بروما.
- أرسى القواعد الأولى للشرائع والديانة الرومانية.
- التوسع والسيطرة على الأقاليم القريبة والمجاورة.

الرومان وأصلهم

الرومان هم شعب هاجر من شرق أوروبا إلى الجزر الإيطالية ابتداء من 1200 ق.م أي القرن الثاني عشر قبل الميلادي وقاموا بتأسيس مدينة روما القديمة، ثم عمل هذا الشعب على تنظيم وتطوير مؤسساته السياسية والعسكرية والاجتماعية والثقافية وبدأ بالتوسع التدريجي وأسس دولة سيطرت في بادئ الأمر على شبه الجزيرة الإيطالية ثم اتسعت هذه الدولة وسيطرت على معظم العالم القديم وأصبحت حدودها شاسعة امتدت من الجزر البريطانية وشواطئ أوروبا الأطلسية غرباً إلى بلاد ما بين النهرين وساحل بحر قزوين شرقاً ومن وسط أوروبا حتى شمال جبال الألب والى الصحراء الإفريقية الكبرى والبحر الأحمر جنوباً، وبذلك كانت مثالاً على مفهوم الدولة الجامعة ذات الطابع الاستعماري.

قيام الإمبراطورية الرومانية

طالع أيضًا: قائمة أكبر الإمبراطوريات

الرسمية	
الديانة	قبل 380 م: العبادة الإمبراطورية - شركي من 380 م: مسيحية
إمبراطور	
أغسطس (أول)	27 ق.م - 14 م
تراجان	98-117
ديوكلتيانوس	284–305
قسطنطين الأول	306–337
ثيودوسيوس الأول	379–395
يوليوس نيبوس	474–480
جستينيان الأول	527–565
باسيل الثاني	976–1025
قسطنطين الحادي عشر	1449–1453
التشريع	
السلطة التشريعية	مجلس الشيوخ
التاريخ	
معركة أكتيوم	2 سبتمبر 31 ق.م
تأسيس الإمبراطورية	30–2 ق.م
الإمبراطورية في أوج أتساعها	117 م
القسطنطينة تصبح العاصمة	330
تقسيم الإمبراطورية إلى شرق وغرب divide	395
سقوط الإمبراطورية الرومانية الغربية	476
الحملة الصليبية الرابعة	1202–1204
سقوط القسطنطينية	29 مايو 1453
المساحة	
25 ق.م[3][4]	2,750,000 كم² (1,061,781 ميل²)
117 م[3][5]	5,000,000 كم² (1,930,511 ميل²)
390 م [3]	4,400,000 كم² (1,698,849 ميل²)
السكان	
25	56,800,000 نسمة

خريطة توضح أقصى امتداد للدولة الرومانية وذلك في عهد تراجان

أسقطت ثورة الشعب الروماني الملك الطاغية طقعينوس واعتبر الرومان عام 509 ق.م مفترقاً أساسياً في حياتهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية وأطلقوا عليه اسم عام المجد وكان ذلك بعد سلسلة من الأحداث السياسية والعسكرية التي لا تزال غامضة حتى وقتنا الحاضر، وتوصل الشعب الروماني إلى تنظيم جديد للسلطة في روما، وابتداءً من ذلك التاريخ بدأت العملية الفعلية لبناء الإمبرطورية الرومانية، فعملوا على التوسع الجغرافي حيث وضعوا نصب أعينهم هدفاً أساسيا ينحصر في التوسع الجغرافي باستخدام القوة العسكرية والسياسية والاقتصادية، ورؤوا بأن هذه الطريقة هي الأفضل لتحقيق طموحات هذه الدولة الفتية، فبدؤوا بحروب شبيهة بالغزوات القبلية المحدودة تستهدف إخضاع العشائر والعائلات المحيطة بروما وكان ذلك خلال مراحل قيام الجمهورية الأولى التي قامت بتأسيس الإمبراطورية الرومانية، ثم بدأت مرحلة قيام الجمهورية الثانية التي شهدت تحول الدولة الصاعدة من قوة لاتينية داخل شبه الجزيرة الإيطالية إلى قوة عسكرية عالمية تتأثر بمايجري وتؤثر على في مركز العالم القديم (حوض البحر الأبيض المتوسط) وفي هذه المرحلة انتهت حروب روما داخل شبه الجزيرة الإيطالية، وبدأت حروب الرومان مع الفينيقيين (القرطاجيين) التي كانت مدينة قرطاجة الكائنة في شمال أفريقيا عاصمة لهم، وقد سميت هذه الحروب بالحروب البونية (Punic Wars).

الصراع الروماني القرطاجي

مقالة مفصلة: الحروب البونية

بدأ الصراع الروماني - القرطاجي كصراع تجاري ثم أخذ أبعاداً عسكرية وكان أول احتكاك بين الطرفين عندما احتل الرومان جزيرة صقلية عام 264 ق.م واعتبر القرطاجيون هذا الغزو مساساً مباشراً بمصالحهم الاقتصادية والسياسية، وهذه الواقعة كانت البداية الأولى للحرب بين الرومان والقرطاجيين التي استمرت إلى عام 241 ق.م.

ق.م[3][4]	الكثافة: 20.7 /كم² (53.5 /ميل²)
بيانات أخرى	
العملة	سسترشس، أوريوس، صوليدوس، نومزماك
اليوم جزء من	54 دولة ألبانيا الجزائر أندورا أرمينيا النمسا أذربيجان بلجيكا البوسنة والهرسك بلغاريا كرواتيا قبرص مصر فرنسا جورجيا ألمانيا جبل طارق اليونان جزيرة جيرنزي المجر إيران العراق إسرائيل إيطاليا جزيرة جيرزي الأردن كوسوفو الكويت لبنان ليختنشتاين ليبيا لوكسمبورغ مقدونيا مالطا مولدوفا موناكو الجبل الأسود المغرب هولندا فلسطين البرتغال رومانيا

وفي الحروب البونية خاض الطرفان سلسلة من المعارك البرية والبحرية حسم بعضها وبقي الآخر دون نتائج حاسمة ولكن كان غالبية حسم المعارك للرومان وخصوصاً المعارك البرية أما المعارك البحرية فكانت غالباً نتائجها للقرطاجيين حيث كانت معظم قواتهم بحرية بخلاف الرومان الذين كانت قواتهم برية.

وقد حقق الرومان أول نصر عندما أخرجوا القرطاجيين من صقلية عام 241 ق.م، ثم تلا ذلك أن تمكن القائد الروماني مختاريوس ماركوس ديغولوس من هزيمة الأسطول القرطاجي عام 256 ق.م وكانت هذه المعركة أول معركة بحرية يخوضها الجيش الروماني، ولكن القرطاجيين لم يستكينوا للرومان وقرر قائدهم في هذه الحقبة من الزمن حنبعل الاستمرار في مدّ رقعة السيطرة القرطاجية على الساحل الإسباني وقد وصلوا إلى مرسليا عاقدين العزم على غزو الأراضي الإيطالية من الجهة الشمالية الغربية. وبدأ القرطاجيون حملتهم الجديدة على الرومان، ومن هنا بدأ ميزان القوى يميل ضد روما فبعد أكثر من عشر سنوات من الحروب المستمرة مع أعداء مختلفين على جميع الاتجاهات لشبه الجزيرة الإيطالية قويت حملة حنبعل المدروسة والمعد لها جيداً وأصبحت مثل رأس الحربة في وجه الطموحات الرومانية، خصوصاً أن هذه الحملة قد ظهرت مع ظهور عدد من الأطراف المعادية للرومان وأصبحت الدولة الرومانية في خوف من التحالفات التي قد تهدد وجود دولتهم.

روسيا
سان مارينو
السعودية
صربيا
سلوفاكيا
سلوفينيا
إسبانيا
سويسرا
سوريا
تونس
تركيا
أوكرانيا
المملكة المتحدة
الفاتيكان

تعديل

انتصارات حنبعل

تمكن حنبعل من تحقيق سلسلة من الانتصارات للقرطاجيين على الرومان تتمثل في:

- الانتصار على الجيش الروماني في معركة معركة كاناي.
- الاستيلاء على مدينة ساعونتوم حليفة روما.
- قطع نهر تريبيا.

وقد سبق تلك الفترة تحالف بين الملك المقدوني فيليب الخامس وهانيبال ضد الرومان، وزاد الطينة بلة انفصال سيراكوز في صقلية عن السلطة المركزية في روما ومن هنا أصبحت روما على حافة الهزيمة

هزيمة حنبعل

تعددت أسباب الهزائم القرطاجية ومنها:

أنقاض مدينة وليلي في المغرب

- قدرة القادة الرومان على مواجهة المصاعب بهدوء ورباطة جأش.
- الاستفادة من الدروس العسكرية القتالية المتتابعة بأسرع وقت.
- بقاء معظم حلفاء روما اللاتينيين إلى جانبها في أوقات الأزمات.
- عدم وصول المساعدات والإمدادات إلى قوات هانيبال من قرطاجة.
- كانت الحكومة القرطاجية تعاني من الانقسامات والفساد مما أدى إلى عدم مساندة الحملة الهانيبالية.
- كان القسم الأكبر من جيش (حنبعل) من الخيالة، وكان هذا السلاح فعالاً في العمليات القتالية المتحركة والسريعة، ولكنه غير ملائم لعمليات الحصار واحتلال الأراضي.

وهذه المواقف والمؤثرات استغلها الرومان فأعادوا تنظيم جيوشهم ونشرها على مختلف الجبهات وقاموا بسلسلة من الحملات التي أدت إلى استعادة كل من مدينتي سيراكوز وكابي، وقرر الرومان فتح جبهة في أسبانيا لمحاصرة قوات هانيبال ومنع التعزيزات من الوصول إليها.

وقد ألحقت القوات الرومانية هزيمة بالقوات القرطاجية في معركة إيليبا Ilipa في إسبانيا وفي هذه الأثناء تراجع الملك المقدوني فيليب الخامس عن التحالف مع هانيبال فسعى الرومان إلى مصالحته.

وقد قاد القائد الروماني مختاريوس سيبيو جيشاً قوامه 25 ألف رجل من المشاة المدعمين بالخيالة وقطع به البحر الأبيض المتوسط متجهاً إلى قرطاجة، وأصر القرطاجيون على استدعاء هانيبال من إسبانيا لقيادة الجيوش القرطاجية، والتقى الجيشان في معركة زاما التي هزم فيها القرطاجيون. بعد هذه الهزيمة عقدت معاهدة اتفق فيها الطرفان على أن :

- يدفع القرطاجيون الجزية خمسين عاماً.
- تخفيض سفن القرطاجيين إلى عشر سفن.
- عدم شن أي حرب خارج أفريقيا إلا بموافقة روما.

كان من نتائج الانتصار الروماني السيطرة الرومانية على الساحل الإسباني الشرقي والجنوبي وتم تقسيم إسبانيا إلى مقاطعتينا تحت سم إسبانيا القريبة وإسبانيا البعيدة.

عصر التوسع الروماني

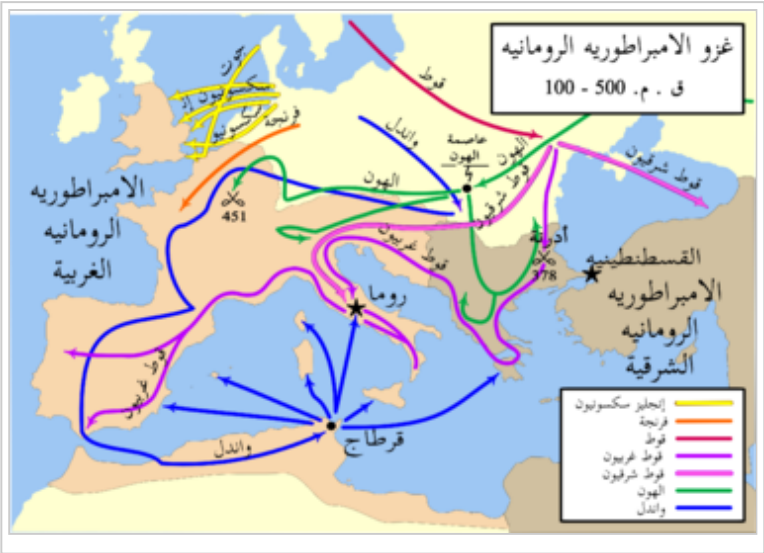

إثر الانتهاء من درء الخطر القرطاجي اتجهت أنظار الرومان شرقاً وأصبحوا يفكرون في الاستيلاء على مملكة مقدونيا وبالفعل أعلنوا عليها الحرب وكان لهم أهداف تتمثل في :

- الحد أو القضاء على النفوذ المقدوني في الشرق.
- السيطرة على الجزر الواقعة في شرق حوض البحر الأبيض المتوسط نظراً لأهميتها البالغة على صعيد الملاحة والتجارة.
- الوصول إلى أراضي المملكة السلوقية التي كانت تسيطر على أجزاء من آسيا الصغرى وشمال سوريا.

شن الرومان سلسلة من المعارك التي انتهت باحتلال كامل للأراضي المقدونية في الشرق وتم السيطرة على بلاد الإغريق اليونان، وبنهاية هذه الحروب أتسعت حدود الجمهورية الرومانية من إسبانيا غرباً إلى السواحل الغربية لآسيا الصغرى شرقاً، بالإضافة إلى الأراضي القرطاجية في شمال أفريقيا، وقسمت هذه الأراضي الشاسعة إلى سبع مقاطعات مرتبطة بالحكومة المركزية في روما.

وبعد هذه الانتصارات أصبحت الدولة الرومانية دولة عظمى يصعب قهرها وتتحكم بمقدرات العالم القديم الغربي والشرقي، وفي هذه المرحلة بدأ التاريخ الروماني يضج بأسماء القادة والزعماء المنتصرين وتحولوا إلى طبقة حاكمة تؤثر على مجرى الأحداث في روما وخارجها

الحكم الروماني في مصر والشام

الحكم الروماني في مصر

يقول ألفرد بتلر عن الحكم الروماني في مصر:

> إن حكومة مصر (الرومية) لم يكن لها إلا غرض واحد، وهو أن تبتز الأموال من الرعية لتكون غنيمة للحاكمين، ولم يساورها أن تجعل قصد الحكمتوفير الرفاهية للرعية أو ترقية حال الناس والعلو بهم في الحياة أو تهذيب نفوسهم أو إصلاح أمور أرزاقهم، فكان

الحكم على ذلك حكم الغرباء لا يعتمد إلا على القوة ولا يحس بشيء من العطف على الشعب المحكوم[6]

الحكم الروماني في الشام

مقالة مفصلة: سوريا (ولاية رومانية)

يقول مؤرخ شامي عربي عن الحكم الروماني في الشام:

> كانت معاملة الروماني للشاميين بادئ بدء عادلة حسنة مع ما كانت عليه ممتلكتهم في داخليتها من المشاغب والمتاعب. ولما شاخت دولتهم انقلبت إلى أتعس ما كانت عليه من الرق والعبودية، ولم تضف رومية بلاد الشام مباشرة ولم يصبح سكانها وطنيين رومانيين، ولا أرضهم أرضاً رومانية، بل ظلوا غرباء ورعايا، وكثيراً ما كانوا يبيعون أبناءهم للرومان ليوفوا ما عليهم من الأموال، ولكم أن تتخيلوا فظاعة ما كان يجري مع أبنائهم من انتهاك للأعراض وغيره، وقد كثرت المظالم والسخرات والرقيق، وبهذه الأيدي عمر الرومان ما عمروا من المعاهد والمصانع في الشام[7]

نكبة الدولة الرومانية وانحطاطها

بدأ العد العكسي في حياة الدولة الرومانية اعتباراً من عام 235 م فقد شهد ذلك العام ازدياداً خطيراً في الاضطرابات السياسية والاجتماعية وتصاعدت فيه الهجمات الخارجية وخصوصاً من القبائل الجرمانية وعودة نفوذ الإمبراطورية الفارسية في الشرق التي انتزعت أرمينيا من يد الرومان وسيطرت على أراضي ما بين النهرين وزحف الجيش الفارسي واجتاح إنطاكية وسوريا ولم يستطع الرومان صدّه حتى جاء الإمبراطور ديوكلتيانوس DIOCLETIAN الذي يعتبر مؤسس الإمبراطورية الثالثة وتمكن من إعادة الحكم بحيث يسند إلى أربعة أشخاص يتقاسمون السلطة وهو النظام الذي عرف باسم الحكم الرباعي وقد استمر العمل بهذا النظام حتى عام 305 م ثم تبع ذلك صراع على السلطة استمر طيلة الفترة من 306 إلى 313 م إلى أن جاء إلى العرش الإمبراطور قسطنطين الذي اعتبر حكمه نقطة تحول أساسية في مسار الإمبراطورية الرومانية.

تقسيم الامبراطورية الرومانية

خلال القرنين الثاني والثالث، حدثت ثلاث أزمات معا هددت بانهيار الإمبراطورية الرومانية : الغزوات الخارجية، والحروب الأهلية الداخلية، وضعف الاقتصاد. وفي غضون ذلك، أصبحت مدينة روما أقل أهمية بوصفها المركز الإداري للامبراطوريه الرومانية. أظهرت أزمة القرن الثالث عيوب النظام المتجانس للحكومة الذي انشأه أوغسطس لإدارة الإمبراطورية الرومانية. أدخل خلفاؤه بعض التعديلات، ولكن الأحداث وضحت أن نظام عالمي جديد موحد أكثر مركزية هو النظام المطلوب.

بدأ تقسيم الإمبراطورية في أواخر القرن الثالث من قبل ديوكلتيانوس في 286، كانت تهدف إلى السيطرة بكفاءه على الإمبراطورية الرومانية **الإمبراطورية الرومانية الغربية** (Western Roman Empire) يشير إلى النصف الغربي من الإمبراطورية الرومانية، النصف الآخر من الإمبراطورية الرومانية أصبح يعرف باسم الإمبراطورية الرومانية الشرقية، واليوم تعرف على نطاق واسع باعتبارها الإمبراطورية البيزنطيه

قسم ثيودوسيوس الأول (يطلق عليه أيضا اسم "العظيم") الإمبراطورية الرومانية لولديه آركاديوس إلى الإمبراطورية الرومانية الشرقية مع عاصمة بلاده في القسطنطينيه وهونوريوس في الإمبراطورية الغربية مع عاصمة بلاده في ميلانو.

إنقسام الإمبراطورية الرومانية عام 450م إلى
الإمبراطورية البيزنطية (الرومانية الشرقية)
الإمبراطورية الرومانية الغربية
، إضمحلت وإنهارت الأخيرة خلال 80 سنة من هذا الإنقسام

عهد قسطنطين

الإمبراطور قسطنطين

خلال الصراع على السلطة شهدت الدولة الرومانية فوضى لم يسبق لها مثيل حيث كان التنافس على زمام الإمبراطورية بين سبعة رجال وهم ماكسيميان وغاليريوس ومكسنتيوس ومكسيمينيوس دايا وليسينيوس وقسطنطين بالإضافة إلى دوميتيوس ألكسندر الذي أعلن انفصاله في أفريقيا، وبدأ الجميع بالانهيار ولم يبق سوى ليسينيوس الذي كان يسيطر على المناطق الشرقية وقسطنطين الذي كان قد قوي وسيطر على المناطق الغربية، وقد توصل الإثنان إلى اتفاق على التعايش والاعتراف لكل من الآخر بسلطته وسيطرته على المناطق التي يحكمها، واستمرت هذه الهدنة حوالي عشر سنوات، وفي عام 324 م وقع صدام بين الرجلين في معركة أدريانويل التي انتصر فيها قسطنطين وبهذا الانتصار قامت قوات قسطنطين بمطاردة قوات ليسينيوس في آسيا الصغرى وتمكن قسطنطين من اعتقال خصمه وإعدامه وأصبح قسطنطين هو الإمبراطور الوحيد في روما.لقد ساهم قسطنطين بتوفير الحرية للمسيحيين في روما بإصداره لمرسوم ميلان الذي وفر للمسيحيين حرية العبادة وقد اتخذ بعض الإجراءات التي تهم الدولة منها:

- إعادة النظام إلى الدولة.
- إدخال الإصلاحات التي رآها ضرورية.
- اعتناقه الديانة المسيحية واعتبارها الديانة الرسمية للدولة الرومانية.
- إنشاء عاصمة جديدة لدولته في منطقة بيزنطيوم على ضفاف البوسفور وسماها *nueva roma* أي روما الجديدة وقد عرفت فيما بعد باسم القسطنطينية.

الحقبة الهوهنشتاوفنية في الإمبراطورية الرومانية المقدسة

هوهنشتاوفن Hohenstaufen أو "هوهينستاوفن" Hehencsteufan أسرة من الأمراء في ألمانيا خلال العصور الوسطى، اعتلت العرش الإمبراطوري بين عامي 1138 و1254 م. وقد استمدت الأسرة اسمها من قلعة عتيقة شُيِّدت في ستاوفن بجنوبي ألمانيا في القرن الحادي عشر الميلادي.ففي عام 1138 م اعتلى أحد أفراد أسرة هوهينستاوفن عرش ألمانيا، وهو كونراد الثالث، كما كان من حكام آل هوهنشتاوفن أيضاً فريدريك الأول بارباروسا، وهنري السادس، وفريديك الثاني.

الجدير بالذكر؛ أن الحقبة الهوهنشتاوفنية ارتبطت بالمرحلة الأخيرة من تفت الإقطاع في ألمانيا، وانهيار السيادة الألمانية في إيطاليا. ولو حاولنا أن نستقرئ تاريخ الإمبراطورية الرومانية الآتي من خلال الأحداث، لأدركنا أن الحقبة التاريخية كانت صراعاً بين أباطرة الهوهنشتاوفن والبابوية، أما إذا تخطينا هذه الأحداث إلى خلفياتها البعيدة لبدا لنا الواقع صراعاً بين مفهومين للسيادة الواحدة، أحدهما سياسي والآخر روحي، وكان هذا نتيجة حتمية لمفهوم أكثر عمقاً واتساعاً مما كان يقتتل من اجله هنري الرابع وجريجوري السابع، ذلك أن الطرفين أضحى كل منهما يحمل الإدعاء الكامل بالعالمية.

العداء العربي الروماني

بدء العداء العربي الروماني في السنة التاسعة من الهجرة غزوة تبوك بقيادة رسول الإسلام محمد وهرقل من الروم . ولم يقم القتال اساسا. وفي عهد الخليفة ابي بكر الصديق ارسل عمرو بن العاص و وخالد بن الوليد في معركة اليرموك ضد الروم. وفي عهد عمر بن الخطاب فتحت مصر من ايدي الروم بقيادة عمرو بن العاص وفي عهد عثمان بن عفان فتح عبد الله بن سعد بن ابي السرح أفريقية وهزم الروم في سبيطلة وذات الصواري.

المراجع

طالع أيضًا: قائمة أكبر الإمبراطوريات

- رأفت عبد الحميد، الفكر السياسي الأوربي في العصور الوسطى، دار قباء للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة 2001.
- محمود سعيد عمران، معالم تاريخ أوروبا في العصور الوسطى، دار النهضة العربية، الطبعة الثانية، بيروت 1986.
- موريس بيشوب، تاريخ أوروبا في العصور الوسطى/ ترجمة علي السيد علي، الطبعة الأولى، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة 2005.
- أشرف صالح محمد سيد، قراءة في تاريخ وحضارة أوروبا العصور الوسطى، ط1، بيروت: شركة الكتاب الإلكتروني العربي،2008.
- فتح العرب لمصر (1996). د. ألفرد بتلر، تعريب: محمد فريد أبو حديد. مكتبة مدبولي: القاهرة
- خطط الشام. محمد كرد علي

الهوامش

1.^ Bennett, J. *Trajan: Optimus Princeps*. 1997. Fig. 1. Regions east of the الفرات river were held only in the years 116–117.

2.^ Constantine I (306–337 AD) by Hans A. Pohlsander. Written 2004-01-08. Retrieved 2007-03-20.

3. Taagepera، Rein (1979). "Size and Duration of Empires: Growth-Decline Curves, 600 B.C. to 600 A.D". *Social Science History*. Duke University Press. **3** (3/4): 118. JSTOR 1170959. doi:10.2307/1170959.

4.^ John D. Durand, *Historical Estimates of World Population: An Evaluation*, 1977, pp. 253–296.

5.^ Turchin، Peter؛ Adams، Jonathan M.: East-West Orientation of Historical Empires" (PDF). *Journal of world-systems research*. **12** (2): 219–229. ISSN 1076-156X. Hall، Thomas D (December 2006). "اطلع عليه بتاريخ August 12 2010.

6.^ فتح العرب لمصر. د. ألفرد بتلر

7.^ خطط الشام، كرد علي

انظر أيضاً

- قسطنطين العظيم والنصرانية
- نساء الحضارة الرومية
- العبادة الإمبراطورية في روما القديمة
- هسبانيا الرومانية

وصلات خارجية

في كومنز صور وملفات عن: الإمبراطورية الرومانية

- الحقبة الهوهنشتاوفنية في الإمبراطورية الرومانية المقدسة، دورية كان التاريخية، ملف ع3 مارس 2009.
- مسرح الأحداث التاريخية في العام 400 ق.م، حيثُ أقام كلٌّ من الرومان والبرابرة جنباً إلى جنب في الجزء الشرقي من الإمبراطورية الرومانية

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=الإمبراطورية_الرومانية&oldid=23361265"

تصنيفات: دول سابقة في أوروبا | دول سابقة في آسيا | دول وأقاليم تأسست في 30–2 ق.م | دول وأقاليم انحلت في 1453 | الإمبراطورية الرومانية | انحلالات سنة 1453 | انحلالات سنة 476 | إمبراطوريات سابقة | تاريخ إيطاليا القديم | تاريخ تركيا | دول انتهت في 1453 | دول أفريقيا القديمة | دول سابقة في أفريقيا | دول سابقة في إيطاليا | دول عظمى | دول وأقاليم انحلت في القرن 5 | روما القديمة

- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

مملكة تدمر

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

مملكة تدمر (باللاتينية: Palmyra) وتقع عاصمتها في مدينة تدمر في وسط الجمهورية العربية السورية وقد كانت من أهم الممالك السورية القديمة التي ازدهرت بشكل خاص عهد ملكتها زنوبيا تبعد 215 كيلو متر شمال مدينة دمشق 70 كيلو متر عن مدينة السخنة وحوالي 160 كيلو متر عن مدينة حمص ونهر العاصي، وكانت حضارتها تنافس حضارة الإمبراطورية الرومانية القديمة.[1]

تدمر - عاصمة مملكة تدمر	
منظر عام لمدينة تدمر	
موقع أثري عالمي	
الدولة	سوريا
النوع	مدينة أثرية
الإسم الدولي	Palmyra
الموقع	تحت حماية اليونيسكو
ملاحظات	تبعد 215 كم شمال مدينة دمشق وحوالي 160 كم عن مدينة حمص

موقع التراث العالمي لليونيسكو رقم 23

محتويات

- 1 التسمية
- 2 مدينة تدمر الأثرية
- 3 أهمية مدينة تدمر الأثرية
- 4 تاريخ مملكة تدمر
- 5 عاصمة تجارية
- 6 أهم مدن الشرق
- 7 الدين والفن
- 8 المتاحف
- 9 أهم آثار تدمر
- 10 صور
- 11 مراجع
- 12 وصلات داخلية

التسمية

معنى اسمها باللغة الآرامية (□□□□□□، "تدمرتو" ومعناها المعجزة)جلاطا

مدينة تدمر الأثرية

مدينة تدمر مدينة أثرية تعد من أقدم المدن التاريخية في العالم التي تنتشر أوابدها على مساحة كبيرة مثل الشارع المستقيم الذي تحيط به الأعمدة وقوس النصر والمسرح والمدرج والساحة العامة والقصور والمعابد وأهمها معبد بل (بعل) والمدافن الملكية وقلعة ابن معن وتماثيل وآثار كثيرة تنطق بعظمة مدينة تدمر التي نافست عاصمة الإمبراطورية روما أيام مجدها وأصبحت عاصمة لأهم ممالك الشرق مملكة تدمر.

أهمية مدينة تدمر الأثرية

كانت مدينة تدمر محطة تجارية في غاية الأهمية بين آسيا وأوروبا حيث تقع تدمر بين نهر الفرات والبحر الأبيض المتوسط. ازدهرت مملكة تدمر في النصف الثاني من القرن الأول قبل الميلاد، وكانت تحمل طابع المدن الإغريق ية الرومان ية بأبنيتها الملكية ومساكن الإدارة وطراز الأبنية العامة والخاصة والتي تتميز بالفخامة فقد كانت المدينة اغني المدن وأكثرها ثراء وعظمة، فيها الكثير من الآثار والتي تعد من أهم أوابد وآثار المدن القديمة بأهميتها وفخامتها وعظمتها. وتنتشر آثار تدمر على بقعة واسعة الأرض من البوابات وأقواس النصر والشارع المستقيم، وأثار ومعابد كثيرة على امتداد الموقع.

تاريخ مملكة تدمر

كانت الطبيعة السكانية لمملكة تدمر مقسمة إلى طبقات هم:

- النبلاء والكهنة والمواطنين

- المواطنون هم أبناء العشائر وكان بعض هذه العشائر أحلاف.
- أحرار، عبيد، أجانب.
- العبيد وهم عبيد السادة وخدمهم،
- الأجانب وهم التجار والوافدين إلى المملكة المزدهرة تجاريا بقصد العمل أو التجارة.

وقد اعتنى التدمريون بالزراعة، فواحة تدمر الغناء يزرع فيها كافة أنواع المزروعات وأهمها النخيل، كما وأنهم نظموا الأقنية المتطورة وأساليب الري وأقاموا السدود لحجز وجمع المياه وتنظيم توزيعها وفق نظام وترتيب متطور خاص. وحفروا الآبار للشرب والري وشيدوا الأحواض والخزانات. أما في العصر الحديث فأغلبية السكان يعملون في السياحة وغيرها

عاصمة تجارية

تدمر عاصمة مملكة تدمر

كانت مدينة تدمر الأثرية عاصمة مملكة تدمر من أجمل المدن وأكثرها تطورا بمبانيها الفخمة وشوارعها وتنظيمها وتعد العاصمة التجارية وواحدة من أهم المدن التجارية وأكثرها ازدهارا. كانت القوافل الواردة إليها والمنطلقة منها لاتتوقف ليل نهار، وكان لتجارة تدمر المراتب العليا بين التجار والقوة في التاريخ القديم. وآثارها تدعو للتأمل والدهشة والفخر بعظمتها وضخامتها، وتدمر من أهم المدن والممالك التجارية لها معاملاتها مع كافة الحضارات المعاصرة لها في الشرق والغرب. وكانت مراسلات تجار تدمر ومكاتباتهم التجارية تتم باللغة الآرامية (اللهجة التدمرية) لتعاملاتهم وتجارتهم مع الشرق، وباللغة الرسمية باللاتينية في تعاملاتهم مع الغرب (في زمن الرومان) والإمبراطورية الرومانية.وأيضا كان يمر منها طريق الحرير التاريخي من بلاد ماوراء النهرين انذاك إلى أفريقيا والجزيرة كما كانت من أولى الممالك التي كانت تتسم بالتسامح الديني حيث عثرت البعثات الأثرية علىالكنائس وأيضا الكنس اليهودي كما عثرة على معابد لمتعبدي النار والشمس والخمر واللات والعزى حيث يوجد في متحفها للان تمثال اللات وزاخوس اله الخمر وعشتار الهة الخير وبل حامي المدينة اله الشمس

أهم مدن الشرق

ازدهرت مملكة تدمر وخاصة في عهد الملكة زنوبيا القوية وأصبحت مدينة تدمر الأثرية عاصمة المملكة أهم مدن الشرق ونافست روما وسيطرت على المنطقة من حدود آسيا الصغرى في الشمال إلى مصر في الجنوب ومن شمال شرق سوريا إلى غرب سوريا والبحر الأبيض المتوسط، وقد عرفت الملكة زنوبيا ملكة تدمر بأنها أهم ملكات الشرق وأكثرهم قوة لذلك أطلق عليها (ملكة ملكات الشرق).

الدين والفن

كان التدمريون شعب تجاري بحت وله سمعته التجارية كأهم الشعوب في مجال التجارة، وكذلك اهتم التدمريون بالدين والعبادة والآلهة، كان شغفهم كبير في بناء المعابد ودور العبادة والعناية بالقبور بشكل كبير وواضح. وكانت آلهتم ومعبوداتهم كثيرة العدد وتقارب الثلاثين من الآلهة، وعلى رأسها المعبود الأعلى بل - الإله بل التدمري - والذي يظهر في المنحوتات التدمرية بشكل كبير، فأكثر الآلهة التدمرية تصور معه حسب المناسبات، ولكنه أكثر ما يمثل مع قرينته بلتى ويرحبول. كان الثلاثي (بل - يرحبول - أغلبول) يتمتع بأكثر شعبية في مملكة تدمر.

ويعتبر معبد بل من أكبر وأشهر المعابد الدينية في الشرق القديم. فمنذ القرن الأول الميلادي بني بناؤه الأساسي على جزء من الأرض وظل يبنى ويتوسع حتى أواخر عهد تدمر لأهميته، إلى أن أصبح بمقاييس ضخمة (220x205) متر، وأحيطت جدرانه ب 375 عمودا طول الواحد منها أكثر من 18 مترا وهو من الضخامة بحيث لا يوازيه أي معبد آخر في الشرق، ولا يزال قائما من أعمدته سبعة في الواجهة الرئيسية وعدد آخر في محيط المعبد. أما المدافن الملكية والمدافن العادية فهو فن ومجال أبرز فيه التدمريون براعة مميزة. وكانت أبعد من أن تكون مقابر، حيث كانت تزين بالورود وأماكن للجلوس يسمونها بيت الأبدية أو بيوت الأبدية ويتم العناية بها بشكل كبير بالمنحوتات والتماثيل. ومنذ القرن الثاني صار المدفن أشبه بالبيت من طابق واحد يتسع أحيانا إلى ثمانين قبرا وكانت جدرانه منحوتة بدقة وبراعة.

المتاحف

يوجد في مدينة تدمر متحفين وهما:-

- متحف تدمر للأثار ويضم الكثير من الآثار والمكتشفات وهو مكون من طابقين وبه عدة أقسام للآثار القديمة والتماثيل والمنحوتات وكافة المكتشفات والأدوات والأواني والمعدات إضافة لجناح للمومياءات والكثير من الكنوز الأثرية.
- متحف التقاليد الشعبية التدمرية ويضم أقسام عن التقاليد الشعبية في تدمر والبادية وكل ما يتعلق بها من الحياة والتنقل وغيرها.

أهم آثار تدمر

معبد بل.

- الشارع المستقيم: الشارع الأعظم المحفوف بالأعمدة والتي يمتد لمسافة عدة كيلومترات محاط بالأعمدة
- مسرح تدمر: المسرح الأثري
- الآغورا: السوق التاريخي
- قوس النصر : البوابة الكبرى المعروفة بقوس النصر أو قوس هادريان
- معبد بعلشمين
- وادي القبور
- مدفن زنوبيا
- التيترابيل
- قلعة ابن معن
- نبع أفقى الأثري
- سبيل حوريات الماء
- مجلس الشيوخ
- الحمامات
- معسكر ديوكليتيان
- السور
- معبد بل

بالإضافة إلى المئات من المنحوتات والتماثيل والأواني والمدافن الأثرية الضخمة والمباني الإدارية وغيرها، وتعتبر مدينة تدمر واحدة من أهم المدن الأثرية في العالم.

صور

منظر بانورامي لتدمر في الصباح الباكر

مراجع

1.^ Syrian Arab Republic - UNESCO World Heritage Centre

- تدمر من موقع اكتشف سوريا
- متحف تدمر
- هورست كلينغل، تاريخ سورية السياسي، ت: سيف الدين دياب، دار المتنبي، دمشق1998.
- فيليب حتي، خمسة آلاف سنة من تاريخ الشرق الأدنى، ج1،الدار المتحدة، بيروت1982.
- بشار خليف، خصائص حضارة المشرق العربي القديم: نموذج تدمر، دورية كان التاريخية، ع3 مارس 2009.
- عدنان البني، الفن التدمري، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، دمشق د.ت.
- روبرت وود، آثار تدمر، ت: إبراهيم أسعد، دار المعارف، حمص 1993.

وصلات داخلية

- تدمر

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=مملكة_تدمر&oldid=23325543"

في كومنز صور وملفات عن: **مملكة تدمر**

تصنيفات: آثار تدمر | آثار سوريا | أزمة القرن الثالث | أنظمة ملكية سابقة في آسيا | أنظمة ملكية سابقة | إمبراطوريات سابقة | الإمبراطورية الرومانية | القرن الثالث في الإمبراطورية الرومانية | انحلالات سنة 273 | تاريخ الشام | تاريخ سوريا القديم | تاريخ سوريا | تاريخ محافظة حمص | حضارات | حضارة سوريا | دول سابقة في آسيا | دول سابقة في الشرق الأوسط | دول وأقاليم انحلت في القرن 3 | دول وأقاليم تأسست في القرن 3 | سوريا الرومانية | محافظة حمص | مدن أثرية سورية | مدن سوريا القديمة | ممالك عربية | مملكة تدمر | مواقع التراث العالمي في سوريا

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 22 مايو 2017، الساعة 00:36.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 33°6′N 44°6′E

الإمبراطورية الأكدية

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الإمبراطورية الأكدية هي إمبراطورية تمركزت في مدينة أكاد (سومرية: *أگد* حيثية : *كور.أ.گد.ديكي* أي "أرض أكد" وحسب التأريخ التوراتي *أكد*) وبالمناطق المحيطة بأكد في منتصف بلاد الرافدين (حاليا العراق).[1] تقع مدينة أكد على الضفة الغربية لنهر الفرات بين زمبير وكيش (في العراق 50 كم جنوب غرب مركز بغداد). على الرغم من الأبحاث واسعة النطاق، لم يتم العثور على الموقع بوجه دقيق. أزدهرت الحضارة الأكدية خلال الفترة 22 - 24 ق.م ووصلت ذروتها، عقب غزو سرجون الأكدي.

وبسبب السياسات الأكدية تحو الاستيعاب اللغوي، أخذت أكد هذا الاسم من اللهجة السامية الغالبة: اللغة الأكدية، تعكس استعمال *أكدو* ("في لغة أكد") في الفترات البابلية القديمة كتدليل على وجود نسخة سامية للنصوص سومرية الأصل.

جزء من **سلسلة** حول

تاريخ العراق

بلاد الرافدين القديمة [الإنجليزية]

سومر · آشور · الإمبراطورية الأكدية · بلاد بابل · آشور الحديثة · بابل الحديثة · مملكة ميديا

كلاسيكية قديمة

آشور الأخمينية [الإنجليزية] · الدولة السلوقية · بابل البارثية · العراق الرومانية · أشورستان الساسانية

العصور الوسطى

الفتح الإسلامي · الخلافة الراشدة · الدولة الأموية · الدولة العباسية · الحمدانيون · البويهيون · مروانيون · عقيليون · بنو مزيد · الأيوبيون · السلاجقة · زنكيون · إلخانات · جلائريون · قراقويونلو · آق قويونلو

أوائل العصر الحديث

الصفويون · العراق العثمانية · المماليك

العراق الحديث [الإنجليزية]

انظر قالب:تاريخ العراق الحديث

الانتداب البريطاني على العراق · المملكة العراقية · الجمهورية (1958–68) · حكم حزب البعث (1968–2003) · الإحتلال (2003–11) · التاريخ الحالي [الإنجليزية]

بوابة العراق

ع · ن · ت

محتويات

- 1 تاريخ
  - 1.1 الأصل
  - 1.2 البداية
  - 1.3 سرجون (2340 – 2284 ق م)
  - 1.4 نرام سن (2260 – 2223 ق م)
  - 1.5 شر كلي شرى (2223 – 2198 ق م)
- 2 شاهد أيضاً
- 3 المصادر

تاريخ

الأصل

المتحدثون باللغات سامية وجدوا في بلاد الرافدين منذ فجر التسجيل التاريخي، وسرعان ماحققت الصدارة في بداية حكم السلالة الكيشية وعدد من المواقع شمال سومر، حيث هنالك بدأ الحكام ذوو الأسماء ذات الأصل السامي بإنشاء ممالكهم في الألفية الثالثة قبل الميلاد. واحد من هؤلاء، وجد تزامنا مع الآخر حكام سومر، لوجال-ساجي-سي حاكم أوروك، كان الوشارشيد الذي بكبح النفوذ العيلامين وفقا للنصوص في نيبور.[2] ومن بعدها بداية تكوين إمبراطورية إقليمية.

وقد كان سرجون هو أول حاكم لإمبراطوريتي أكد وسومر، ومن الجدير بالذكر أنه قد تم اكتشاف أن هناك توسعات سبقت توسعات سرجون على يد ملوك سومريين.

البداية

ظهر سرجون في مدينة كيش في نحو عام (2350 ق م) واستطاع الاستئثار بالسلطة وسرعان ما شكل جيشا فتح به المدن المجاورة لكيش، ولم يقف عند ذلك بل خاض معارك طاحنة ضد (لو كال زاكيزى) ملك أوروك حتى تغلب عليه وأخضع دويلات المدن السومرية الأخرى وكان ذلك في نحو (2340 ق م) ووحد منطقة الهلال الخصيب وأخضع الأناضول وعيلام ومنطقة الخليج العربي فصارت أقطار الشرق الأوسط تحت حكمه في إمبراطورية شاسعة الإطراف، اتخذ مدينة أكد عاصمة لها. ولم يعرف موقع هذه المدينة حتى اليوم بصورة أكيدة ولعلها تقع في المنطقة الوسطى من العراق حالياً بالقرب من بابل وسبار بجوار مدينة المحمودية الحالية.

سرجون (2340 – 2284 ق م)

الإمبراطورية الأكدية في زمن سرجون الأكدي

ومعنى اسمه " شرو كين " الملك الصادق أو الشرعي أو الثابت وتخبرنا النصوص عن نشأته، بأن والدته كانت من نساء المعبد، وأن والده غير معروف، ولما ولد وضعته والدته في سلة ورمته في الفرات حيث عثر عليه بستاني ورباه فلما ترعرع وشب شملته الآلهة عشتار بعطفها وحبها ثم تدرج في الوظائف حتى ارتقى إلى خدمة ملك كيش (أور زبابا) بل استولى أخيرا على العرش وبنا مدينة أكاد وجمع حوله جيشاً واخضع غرب آسيا.

حكم سرجون 56 سنة جلب خلالها الرخاء للشعب واستتب الامان في كل مكان ونشر المعارف والعلوم والفنون والكتابة. وقد وجدت ألواح من الطين مكتوبه بالخط المسماري وباللغة الاكدية في كثير من المستعمرات البعيدة في الأناضول وعيلام وفي زمنه ترقت الفنون الجميلة وفي المتحف العراقي رأس تمثال بالحجم الطبيعي من البرنز وجد في نينوى لعله يمثل سرجون نفسه وقد يمثل حفيده نرام سن ويعتبر من اثمن القطع الفنية واجملها وأدقها تعبيرا. وبعد وفاة سرجون في نحو عام (2284 ق م) تبعه ولداه ريموش ثم مانشتوسو وقد بدل كل منهما قصارى جهده للابقاء على كيان الإمبراطورية الشاسعة حتى تولى الحكم حفيده نرام سن.

نرام سن (2260 – 2223 ق م)

استطاع نرام سن إعادة فتح الأقطار التي كانت تحت حكم جده سرجون وإخضاعها ثانية وأضاف إليها مقاطعات جبلية كمنطقة اللولوبيين في جبال زاكروس واخضع العيلاميين وقد خلد نرام سن فتوحاته هذه في مسلة كبيرة من الحجر تمثله على رأس جيشه في منطقة جبلية وعره والمسلة اليوم من معروضات متحف اللوفر بباريس وجدتها البعثة الفرنسية قبل أكثر من نصف قرن في سوسة عاصمة العيلاميين في إيران وقام نرام سن بإعمال عمرانية واسعة فنظم الحياة الاجتماعية في البلاد وسار على القوانين الموحدة التي نشرها جده سرجون وجعل اللغة الاكدية لغة رسمية في جميع الهلال الخصيب. وبعد إن حكم 37 سنة تولى الحكم بعده ابنه :

شر كلي شرى (2223 – 2198 ق م)

بذل شر كلي شرى ما في وسعه للمحافظة على الإمبراطورية الواسعة ولكن مساعيه كانت دون جدوى إذ إن كثيرا من المقاطعات البعيدة انفصلت عن المركز وتحركت في زمنه وما بعده جموع من سكان الجبال الشرقية عرفوا بالكوتيين كما إن السومريين كانوا يتحينون الفرص في الداخل للاستقلال بمدنهم القديمة. وبعد وفاة شر كلي شرى توالى على الحكم بعده سنة ملوك ضعفاء حكموا من (2198 – 2195 ق م) انفصلت خلال حكمهم أكثر المقاطعات واستقلت بعض المدن السومرية مثل اوروك حتى ان ثبت الملوك كان في حيرة من أمره فيذكر انه أصبح من الصعب معرفة من كان ملكا منهم ومن لم يكن. وأخيرا زحفت أقوام الكوتيين من المناطق الجبلية ونزحت نحو أواسط البلاد وفتحت بلاد أكاد وسومر وخربت المدن فعم الخوف والذعر في البلاد وكان في ذلك القضاء على المملكة الاكدية في نحو عام (2159 ق م) بعد أن حكمت زهاء القرنيين.

شاهد أيضاً

- تل حرمل

- التقويم الأكدي
- تل الضباعي
- بنايا

المصادر

- موسوعة حضارة العالم - أحمد محمد عوف

1. ^ Mish, Frederick C., Editor in Chief. "Akkad" *Webster's Ninth New Collegiate Dictionary*. ninth ed. Springfield, MA: Merriam-Webster Inc., 1985. ISBN 0-87779-508-8, ISBN 0-87779-509-6 (indexed), and ISBN 0-87779-510-X (deluxe).
2. ^ James Frederick McCurdy, *History, Prophecy and the Monuments* (1894) vol. I. p. 104.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=الإمبراطورية_الأكدية&oldid=22325828"

في كومنز صور وملفات عن: الإمبراطورية الأكدية

تصنيفات: ملوك سومر | أكد | أكديون | الشرق الأدنى القديم | الهلال الخصيب | بلاد الشام | تاريخ الجزيرة الفراتية | تاريخ العراق القديم | حضارات ما قبل التاريخ | حضارة بلاد الرافدين | دول سابقة في آسيا

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 30 يناير 2017، الساعة 07:03.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الفصل الرابع

التاريخ الإسلامي في بلاد الشام

سوريا الفلسطية

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

سوريا الفلسطية (باللاتينية Syria Palaestina) هي ولاية رومية أنشأها الإمبراطور هادريان عام 135 م على أثر التمرد الذي قاده "شمعون بر كوسبا" في يهودية في فلسطين.

بنا هدريان مدينة إلياء (Colonia Aelia Capitolina) على أنقاض أورساليم كعاصمة للولاية، لكنه جعل من قيسارية العاصمة الإدارية لولاية سوريا الفلسطية.

نحو 193/194 م قسمت سوريا الفلسطية إلى ثلاث ولايات هي:

- سورية الجوفاء (Cœle-Syria)
- فينيقيا السورية
- فلسطين

جزء من **سلسلة** حول

تاريخ إسرائيل

تاريخ مملكتي إسرائيل ويهوذا القديمتين

ما قبل التاريخ · كنعانيون · بنو إسرائيل · مملكة إسرائيل الموحدة · مملكة إسرائيل (الشمالية) · مملكة يهوذا · الأسر البابلي

الهيكل الثاني (530 ق م – 70م)

يهود مدينتاتأ · سورية الجوفاء · السلالة الحشمونية · سلالة هيروديون (المملكة الهيرودية · الحكم الرباعي الهيرودي) · يهودا (مقاطعة رومانية)

عصور وسطى (70–1517)

سوريا الفلسطية · الأبرشية المشرقية (الأولى · الثانية) · ثورة اليهود ضد · بلاد الشام (جند فلسطين · جند الأردن) · مملكة بيت المقدس · الدولة الأيوبية · الدولة المملوكية

العصور الحديثة (1517–1948)

سوريا العثمانية (إيالة دمشق · متصرفية القدس) · يشوب قديم · صهيونية · إدارة أراضي العدو المحتلة · الانتداب البريطاني على فلسطين

دولة إسرائيل (1948–الآن)

وثيقة إعلان قيام دولة إسرائيل · خط زمني · السنوات · الصراع العربي الإسرائيلي

تاريخ أرض إسرائيل حسب الموضوع

اليهودية · القدس · الصهيونية · الحكام اليهود · العسكري · الجنسية · *نشأة دولة*

مواضيع ذات علاقة

تاريخ يهودي · تقويم عبري · عمارة · متاحف

بوابة إسرائيل

ع · ن · ت

في كومنز صور وملفات عن: سوريا الفلسطية

هذه بذرة مقالة عن سوريا بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=سوريا_الفلسطينية&oldid=23697746"

تصنيفات: الشرق الأدنى القديم | القرن 4 في الإمبراطورية الرومانية | القرن الثالث في الإمبراطورية الرومانية | تاريخ الأردن | تاريخ الشام | تاريخ إسرائيل | تاريخ بني إسرائيل | تاريخ سوريا القديم | تاريخ فلسطين | تأسيسات القرن 2 في آسيا | تأسيسات سنة 135 في الإمبراطورية الرومانية | ثورة بار كوخبا | دول وأقاليم انحلت في القرن 4 | دول وأقاليم تأسست في القرن 2 | سوريا الرومانية | عصر رومي | فلسطين | مقاطعات الإمبراطورية الرومانية | ولايات الرومان القديمة

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 30 يونيو 2017، الساعة 14:02.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

ساسانيون

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الإمبراطورية الساسانية الاسمُ استعملَ للإمبراطورية الفارسية الثانية (226 – 651) والتي يرجع تسمية الساسانيين إلى الكاهن الزرادشتي ساسان الذي كان جد أول ملوك الساسانيين أردشير الأول أُسّستْ السلالة الساسانية مِن قِبل الملك أردشير الأول بعد هَزيمة ملكِ البارثيين / الفرثيين الاشكانيين الأخير أرتبانوس الرابع، وانتهتْ عندما حاول ملك الدولة الساسانية الأخير يزدجرد الثالث (632 – 651) مكافحة الخلافة الإسلامية المبكرة أوّل الإمبراطوريات الإسلامية لمدة 14 سنة.

أرض الإمبراطوريةَ الساسانية أحاطتْ كل إيران اليوم، العراق، وأجزاء من أرمينيا وأفغانستان، والأجزاء الشرقية من تركيا، وأجزاء من باكستان. سمى **الساسانيون** إمبراطوريتهم (إيران شهر) أي سيادة الإيرانيين الآريون. جاء في أطلس تاريخ الإسلام (ص49): "هناك مبالغة في نصوص تصوير اتساع دولة فارس في العصر الإيراني، لأن فارس لم تكن قط في أي عصر من عصور تاريخها قبل الإسلام دولة ثابتة الحدود. إنما كانت حدودها تتسع أحياناً في عصور الملوك الأقوياء، وتنقبض في عصور الضعفاء وهم الأكثرون".

العصر الساساني يحيط طول فترة العصر القديمِ المتأخّرةِ، ويعتبر أحد أهم العوامل المؤثرة في تاريخ إيران القديم، شهدت الفترة الساسانية الإنجاز الأعلى الميدية، وشكّلتْ هذه الفترة الإمبراطوريةَ الإيرانيةَ العظيمةَ الأخيرةَ قبل الفتوحات الإسلامية وتبني الإسلامِ.

أَثرت بلاد فارس على الحضارة الرومانية إلى حدٍّ كبير أثناء العهد الساساني، تأثيرهم الثقافي يَمتدُّ أبعد كثيراً إلى ماوراء حدودِ الإمبراطوريةَ الإقليميةَ، يَصِلُ بقدر ما إلى أوروبا الغربية، أفريقيا، الصين، والهند، وأيضاً لعب دوراً بارزاً في تشكيلِ أنواع من الفنون في القرون الوسطى الأوروبية والآسيوية.

دخل هذا التأثيرِ إلى العالم الإسلامي مبكراً، حوّلتْ ثقافة السلالةَ الفريدةَ والأرستقراطية والفتح الإسلاميَ لإيران إلى عصر نهضةٍ فارسي.

محتويات

- 1 التاريخ
  - 1.1 الأصول والتاريخ المبكّر (205-310)
  - 1.2 العصر الذهبي (309-379)
  - 1.3 العصر المتوسط (379-489)
  - 1.4 العصر الذهبي الثاني (498-622)
  - 1.5 عصر الهبوط والسقوط (622-651)
- 2 الحكومة
  - 2.1 الجيش الساساني
  - 2.2 النزاعات

فارس

الإمبراطورية الساسانية

إيران شهر[1][2]

651 – 224

درفش كاوياني

سيمرغ

الإمبراطورية الساسانية في أقصى امتداد لها ح. 620 ح.ع.، تحت حكم كسرى الثاني

الحدود التقليدية

أقصى مدى

سميت باسم	ساسان
عاصمة	إصطخر (224–226)[3] قطيسفون (226–637)
نظام الحكم	ملكية إقطاعية[4]
اللغة الرسمية	اللغة الفهلوية، وكوينه
الديانة	المجوسية (إضافةً إلى البابلية، المسيحية، المانوية، اليهودية، المندائية، الوثنية،

- 3 نشاطات الولايات الشرقية للإمبراطورية
  - 3.1 العلاقات مع الصين
  - 3.2 التوسع نحو الهند
- 4 المجتمع الإيراني تحت الحكم الساساني
  - 4.1 الفن والعلم والأدب
  - 4.2 الصناعة والتجارة
  - 4.3 الدين
- 5 التراث الساساني وأهميته
  - 5.1 في أوروبا
  - 5.2 في الهند
- 6 تأريخ أحداث الإمبراطورية الساسانية
- 7 الملاحظات
- 8 انظر أيضاً
- 9 مراجع
- 10 كابات أخرى

التاريخ

الأصول والتاريخ المبكّر (205-310)

الملك أردشير الأول (226 -241) هو مؤسس السلالة الساسانية، وهو سليل صفّ كهنةِ الإلهة في أنيهتا في إصطخر، بيرسيس في بِداية القرن الثالث كانت تحت حكم بيرسيس بابك بن ساسان أب الملك أردشير الأول، ومن الواضح أن بابك بن ساسان كان أصلاً حاكم بلدة صغيرة تسمى كيير ولكن قام بابك بخلع جوسيهر الملك الأخير للبازرنجيدز وقام بابك بن ساسان بتعيين نفسه كحاكمٍ جديد لها. أمه رودهاج كانت بنت حاكمِ إقليم بيريس، المؤسس الرمزي للخَطِّ كَانَ ساسان بن بابك الكاهن الأعظم لأنيهتا وجد الملك أردشير الأول، جُهود بابك بن ساسان في كَسْب القوَّةِ المحليّةِ في ذلك الوقت لم تلفت انتباهِ الإمبراطور البارثي أرتبانوس الرابع (216 -224) في البداية لأنه كان مشغولاً في صراع مع الإمبراطور البارثي فولجاسيس الرابع في بلاد ما بين النهرين. زاد الصراع بين بابك بن ساسان والبارثيين واستطاع ابن بابك الأكبر سنًا شابور تَوسيع قوَّتِهم بالسيطرة على كل بيرسيس. إنّ الأحداثَ اللاحقةَ مريبة جداً بسبب الطبيعةِ السطحيةِ للمصادرِ وهي على أية حال مُتَأَكِّدة موتِ بابك بن ساسان بعد ذلك حوالي سنة 220 م، الملك أردشير الأول مؤسس الدولة الساسانية الذي كان في ذلك الوقت حاكمَ بارابجيرد دخل في صراع على سلطة ملكِه مَع أخيه الأكبرِ شابور، المصادر تُخبرُنا أن الأخ الأكبر شابور اجتمع مع أخيه في سنة 222 وقُتِلَ عندما انهار سقف بناية عليه.

بعد ذلك تحرّكَ الملك أردشير إلى جنوب بيرسيس وبنى مدينة أردشير خواراه، وكانت هذه المدينة محمية جيداً بواسطة الجبالِ العاليةِ والحصينةِ. أصبحَت هذه المدينة مركزَ كفاح الملك أردشير لبناء إمبراطوريته لكَسْب قوَّةٍ أكثرِ، المدينة أُحيطتْ بحائط دائري عالٍ، ربما

	الميثرانية، الهندوسية، البوذية)
ملك الملوك	
أردشير الأول (الأول)	224–241
يزدجرد الثالث (الأخير)	632–651
التاريخ	
الفترة التاريخية	عصور قديمة متأخرة
معركة هرمزدغان	28 أبريل 224
الحرب الحاسمة بين الروم والفرس 602-628	602–628
الحرب الأهلية[5]	628-632
الفتح الإسلامي	633–651
انهيار الإمبراطورية	651
المساحة	
621	6,600,000 كم² (2,548,274 ميل²)
السكان	
السكان	40000000

السابق	اللاحق
الإمبراطورية البارثية	الخلافة الراشدة
الهنود السكثيون	السلالة الدابويكانية
مملكة إيبيريا	مسمغان
إمبراطورية كوشان	دماوند
مملكة أرمينيا (القديمة)	آل باوند
مناذرة	

اليوم جزء من

- أبخازيا (ح.أ.و.)
- أفغانستان
- أرمينيا
- أذربيجان
- البحرين[6]
- مصر
- جورجيا

شابهت بذلك مدينة بارابجيرد التي كان يحكمها الملك أردشير، وعلى جانبِ الشمالَ من المدينة تم بناء قصر كبير، بقايا المدينة لا زالت موجودة.

بعد أن قام الملك أردشير الأول بتَأسيس قاعدتِه في بيرسيس، توسعت أراضي إمبراطوريته بسرعة، أصبح الملك أردشير يطلب القسم من أمراء فارس المحليين وأصبح يَكْسبُ السيطرة ةعلى المحافظاتِ المجاورةِ لكرمان، أصفهان، سوسينيا، ميسينيا. هذا التوسع السريع لإمبراطورية الملك أردشير بدأ أخيراً يلفت انتباهِ الملك أرتبانوس الرّابع بأن أردشير أصبح ملكًا عظيمًا.

الملك أرتبانوس الرّابع أَمرَ حاكمَ خوزستان أولاً للانقلاب ضدّ الملك أردشير في 224 م، لكن هذا الانقلاب انتهى إلى نصر رئيسي للملك أردشير نفسه، وزَحفَ الملك أرتبانوس الرابع ثانية ضدّ الملك أردشير الأول في 224 م.

جيوش الملكين أرتبانوس وأردشير اشتبكتْ في هرمزديجان، وقُتِلَ الملك أرتبانوس الرابع، واستمر الملك أردشير في الغَزْو للمحافظاتِ الغربيةِ الفارسيةِ للإمبراطورية الإخمينية. تُوّجَ الملك أردشير الأول في سنة 226 م في تسيفون كحاكم وحيد لبلاد فارس، وأخذ لنفسه لقب "شاهنشاه" أَو ملك الملوك، وتَذْكرُ النقوشَ القديمة أن لقب "أدهور أناهيد" للملكة معناه ملكة الملكات، لكن علاقة الملكة مَع الملك أردشير الأول لم تكن أساسية، وبذلك انتهت الإمبراطورية الإخمينية الفارسية التي استمرت لـ 400 سنة وبدأت الإمبراطورية الساسانية الفارسية التي استمرت لأربعة قرون.

على مدى السَنَوات القليلة القادمة للإمبراطورية، بعد التمرّداتِ المحليّةِ حول الإمبراطوريةِ، استطاع الملك أردشير الأول تَوسيع إمبراطوريتِه الجديدةِ أبعد إلى الشرقِ والمنطقة الشمالية الغربيةِ، واستطاع أن يفتح محافظاتَ جرجان، سيستان، خراسان، مرجيانا، بلخ، خوارزم. وأضافَ البحرين أيضاً والموصل إلى الإمبراطورية الساسانية.

تدعي النقوش الساسانية القديمة أنه بعد ذلك تم استسلام ملوكِ كوشان، توران، مكران للملك أردشير الأول بالرغم من أن هذا الإذعان حصل بالأدلة النقدية على الأرجح لابنِ الملك أردشير وهو الملك شابور الأول في الحقيقة، ولكن قامت الإمبراطورية الساسانية باعتداءات ضدّ الحضر، أرمينيا، وحدياب لمحاولة السيطرة عليها ولكن كان النجاح لهذه الاعتداءات والحملات قليلًا.

الهند
إيران
العراق
فلسطين
الأردن
كازاخستان
الكويت
قيرغيزستان
لبنان
ليبيا
مرتفعات قرة باغ (ح.أ.و.)
عمان
باكستان
قطر
روسيا
السعودية
أوسيتيا الجنوبية (ح.أ.و.)
سوريا
طاجيكستان
تركيا
تركمانستان
الإمارات العربية المتحدة
أوزبكستان
اليمن
تعديل

استمر الملك شابور الأول (241-272) ابن الملك المؤسس أردشير الأول بالتوسّعِ للإمبراطورية الساسانية، واستطاع أن يَفْتحُ باكتريا، كوشان، وقاد الملك شابور الأول عِدّة حملات ضدّ الإمبراطورية الرومانية بالدخول في العُمق الثاقب للأرضِ الرومانية، الملك شابور الأول فتح وسلب أنتوتشيا في سوريا في سنة 253 م أَو 256 م.

وفي نهاية الأمر استطاع الملك شابور الأول هزيمة الأباطرة الرومان جورديان الثالث (238 -244)، وفيليب العربي (244 -249)، واستطاع هزيمة وأسر الإمبراطور الروماني فاليريون (253-260) في سنة 259 م ووضعه في السجنِ الفارسيِ بعد معركةِ إيديسا التي أصابت الرومان بخزي كبير.

الملك شابور الأول احتفل بنصرِه وقام بنحت الصخرةِ الرائعةِ في نقش رستم ويظهر فيها الأباطرة الرومان جورديان الثالث وفيليب العربي وفاليريون، ويظهر النحت فاليريون يركع على ركبة واحدة أمام الملك شابور وتحت حصان الملك شابور جسد الملك جورديان الثالث، ووقد وضع هذا النحت والنقش تذكاري باللغتين الفارسية واليونانية مع نقش رستم بالقربِ من بيرسيبوليس.

بين عامي 260 م و263 م فَقَدَ الملك شابور الأول بعض الأراضي التي احتلها فقد استولى عليها الملك أودينثوس حاكم مملكة تدمر العربية الحليف للرومان، واستطاع ملك تدمر استعادة الشرق الروماني الذي احتله الفرس الساسانيين وإعادته للإمبراطورية الرومانية.

كانَ عند الملك شابور الأول خطط تنمية مركّزة وأَسّسَ العديد مِن المُدنِ، البعض منها استقرّ جزئياً مِن قِبَلِ المهاجرين مِن الأراضي الرومانيةِ، هؤلاء المهاجرين ومن ضمنهم المسيحيين استطاعوا أن يمارسوا إيمانَهم بحرية تحت حُكُمِ الساسانيين. مدينتان: بيشابور ونيسابور، سميتا على اسمه.

الملك شابور فضّل الديانة المانوية خصوصاً. وحَمى المانويين وأرسلَ الكثيرَ من المانويين مبشّرين في الخارج.

عملة معدنية تحمل صورة الإمبراطور الساساني هرمز الأول، وقد صدرت هذه العملة في أفغانستان، ويتضح فيها تأثير التصميم (الكوشاني)

الملك شابور الأول صادق أيضاً الحبر البابلي اليهودي صموئيل وهذه الصداقةِ كَانتْ مفيدةً للجالية اليهوديةِ وأعطتْهم المجال لتأجيل العديد مِنْ القوانينِ الإدارِية المُشَرَّعةِ المستبدّةِ ضدّهم.

انعكس على ذلك أن الملوك الساسانيين الذي جاؤوا بعد الملك شابور الأول كان عندهم التسامح الديني. الملك بهرام الأول (273-276) اضطهد ماني وأتباعه تحت ضغط من الزرادشتيين المجوس فقام الملك بهرام الأول بسجن ماني وطَلب قَتله، ماني ماتَ - طبقاً للأسطورةِ - في السجنِ وهو يَنتظرُ إعدامَه.

الملك بهرام الثاني (276-293) اتبع سياسةَ أبيه الدينيةِ، وقد كَانَ حاكمًا ضعيفًا وفَقدَ عِدّة محافظات غربية واستولى عليها الإمبراطور الروماني كاريوس (282-283) وأثناء حكمِه خسر أغلب أرمينيا بعد نِصْفِ قرن مِنْ الحُكُمِ الفارسيِ لها، واستولى عليها الإمبراطور الروماني دياقلوس (284-305).

الملك الساساني بهرام الثالث حَكمَ في سنة 293 م وتوفي في نفس السنة.

وحكم بعده الملك الساساني نيرسيه (293-302) وبَدأَ حرباً أخرى مَع الرومان، وبعد نجاحِ مبكّر ضدّ الإمبراطور جاليريوس قُرْب كالينيكوم على الفرات في 296 م، الملك نيرسيه هُزِمَ بشكل حاسم في كمينٍ بينما كَانَ مع حريمِه في أرمينيا في 297 م.

في المعاهدةِ التي جاءت نتيجة هذه الحرب، تَركَ الساسانيون كُلّ الأراضي غرب دجلة ووافقتْ الإمبراطورية الساسانية ألّا تَتدخّلَ في شؤونِ أرمينيا وجورجيا.

بعد هذه الهزيمة الساحقةِ، استقالَ الملك الساساني نيرسي في سنة 301 م، وماتَ من الحزنِ بَعْدَ سَنَة.

ابن الملك نيرسي الملك هرمز الثاني (302-309) اعتلى العرش، وبالرغم من قمع الثورات في سيستان وكوشان، إلا أن هرمز الثّاني كَان حاكماً ضعيفاً آخر وغير قادر على السَيْطَرَة على النبلاء في الإمبراطورية وقد قتله البدو بينما هو في رحلة صيد في سنة 309 م.

العصر الذهبي (309-379)

طالع أيضًا: قائمة أكبر الإمبراطوريات

بعد موت الملك الساساني هرمز الثاني تعرضت الإمبراطورية الساسانية للهجمات الجنوبية من العرب فبدأوا الهجوم على المدن الجنوبية وسلبها وتدميرها، بل ذهبوا إلى أبعد من ذلك وبدأوا بالهجوم على محافظة فارس مسقط رأس الملوك الساسانيين وذلك بسبب قيام النبلاء في الدولة بقتل ابن الملك هرمز الثاني، وأعموا ابنه الثاني، وسجنوا ابنه الثالث الذي فر لاحقاً إلى الأراضي الرومانية، وحجز النبلاء عرش الدولة الساسانية للابن الذي لم يولد بعد من زوجات الملك هرمز الثاني، ويقال أن الملك شابور الثاني (309-379) هو الملك الوحيد في التاريخ الذي تم تتويجه وهو في رحم أمه، وقد تم وضع تاج الملك على بطن أمه فوُلِدَ الطفل شابور ملكاً، وأثناء شبابه كانت الإمبراطورية الساسانية تحت سيطرة أمه والنبلاء في الدولة، فانتشر بين العرب والرومان والأتراك أن ملك الفرس صغير فطمعوا في المملكة الساسانية، ولكن شابور الثاني أثبت نشاطه وفعاليته في الحكم عند بلوغه سن الرشد.

شابور الثّاني في بداية قيادته كان صغيراً ولكنه قاد جيشه جنوبًا ضدّ العرب واستطاع تأمين المناطقَ الجنوبيةَ مِن الإمبراطوريةِ، ثمّ بَدأَ حملتَه الأولى ضدّ الرومان في الغربِ، وحصد نجاحاً مبكّرًا بعد حصارِ سنجاره، على أية حال فتوحاته أوقفتها الهجماتِ الأتراك البدائيين على طول الحدودِ الشرقيةِ للإمبراطورية الساسانية وهدّدتْ هذه الهجماتِ ترانسوكسيانا وهي منطقة حرجة بشكل إستراتيجي يكون فيها سيطرةِ الفرس على طريق الحرير، بالإضافة إلى أن قوات الملك شابور الثاني العسكرية ما كَانتْ كافيةَ للسيطرة على الأراضي الغربية التي احتلها، فاضطر إلى توقيع معاهدة سلام مع الإمبراطور البيزنطي كوستنتيوس الثاني (353-361) والتي فيها وافقَ كلا الجانبينَ أَلا يُهاجمَ أراضي بعضهم البعضِ لفترة زمنية محددة.

زَحفَ الملك شابور الثّاني بعد ذلك بجيوشه شرقًا نحو ترانسوكسيانا لمُقَابَلَة الأتراك الشرقيين البدائيين وسَحقَ القبائلَ الآسيوية المركزية، وضَمَّ منطقتهم كمحافظة جديدة في إمبراطوريته.

تبع التوسّعُ الثقافيُ هذا النصرِ، واخترقَ الفن الفارسي تركستان ووصل إلى حد ما إلى الصين، الملك شابور الثّاني بدأ مع الملك البدائي جرمباتيس حملتَه الثانيةَ ضدّ الرومان في 359 م، وفي هذا الوقتِ بقوته العسكريةِ الكاملةِ ودعمِه من القبائل التركية البدائية كانت الحملة ضد الرومان ناجحة بشكل كبير، ما مجموعه خمس محافظات رومانية تركها الرومان للفُرْس بعد اكتمال حملتهم ضدهم.

اتبع الملك شابور الثّاني سياسة دينية قاسية وفي عهدِه اكتملت مجموعة النصوص المقدّسة للزرادشتية المسماة أفيستا، وتمت معاقبة المبتدع والمرتد عن الدين الزرادشتي وتم اضطهاد المسيحيين، واضطهاد المسيحيين كان ردّ فعل ضدّ المسيحية التي اعتنقتها الإمبراطورية الرومانيةِ مِن قِبل قسطنطين الكبير (324-337)، ولكن الملك شابور الثّاني كان مثل الملك شابور الأول، كَانَ وِدِّياً نحو اليهود الذين عاشوا في حرية نسبية في عهده، وكَسبَ اليهود العديد مِن الفوائدِ في عهد الملك شابور الثاني.

في الوقت الذي مات فيه الملك شابور الثاني، الإمبراطورية الساسانية الفارسية كَانتْ أقوى أكثر من أي وقت مضى، فمع أعدائها في الشرقِ كانت الأوضاع هادئة، وأرمينيا كانت تحت السيطرةِ الفارسية.

العصر المتوسط (379-489)

من موت الملك شابور الثاني حتى تتويج الملك الساساني قباذ الثاني (488-531) بلاد فارس كَانتْ مستقرّة بشكل كبير، كانت هناك بعض الحروب بينها وبين الإمبراطورية البيزنطية، في كافة أنحاء هذا العصرِ اختلفت سياسةِ الإمبراطورية الساسانية الدينية بشكل مثير مِنْ ملكٍ إلى ملكٍ آخر، ولكن على الرغم مِنْ وجود سلسلة من الزعماءِ الضعفاءِ إلا أن النظام الإداري للإمبراطورية الذي تم تأسيسه في عهد الملك شابور الثاني بَقى قوياً، والإمبراطورية واصلتْ الإشتِغال عملياً.

ترك الملك شابور الثاني بعد موته في سنة 379 م إمبراطورية قويَّة لأخيه غير الشّقيقِ الملك أردشير الثاني (379-383) ابن فهرام من كوشان، ولكن ابنه الملك شابور الثالث (383-388) لم يكن ذا موهبةٍ مثل أسلافه. الملك أردشير الثاني الذي تولى العرش بصفته الأخ غير الشقيق أخفقَ في الوصول لمرتبة أخيه في الحكم. كان الملك شابور الثالث سوداويًا في حكمه لإنْجاز أيّ شيء، ولكن الملك بهرام الرّابع (388-399)، بالرغم من أنه لم يكن خاملًا كأبيه الملك شابور الثالث ولكنه

كان يُخفقُ كثيرًا في إنْجاز أيّ شيءٍ مهمٍ للإمبراطوريةِ. أثناء هذا الوقتِ تم تقسيم أرمينيا بالمعاهدةِ بين الرومان والإمبراطورية الساسانية، الساسانيون مُؤَسَّسوا الإمبراطورية استردوا مرةً ثانية حُكُمهم على أرمينيا العظيمة، بينما الإمبراطورية البيزنطية حصلت على جزء صغير غرب أرمينيا.

الملك بهرام الرابع ابن الملك يزدجرد الأول (399-421) كان يُقَارن في أغلب الأحيان بالإمبراطور الروماني قسطنطين الأول، كان مثله، كَانَ كلاهما قويًا جسديًا ودبلوماسياً، كان الملك بهرام الرابع مشابهًا كثيرًا لنظيره الروماني، والملك يزدجرد الأول كان انتهازياً مثل قسطنطين الكبير، الملك يزدجرد الأول زاولَ سياسة التسامح الديني وأعطى حرية جاهزة لارتفاعِ الأقلّياتِ الدينيةِ فأوقفَ الاضطهادَ ضدّ المسيحيين وعاقبَ النبلاء وحتى الكهنة الذي إضطهدوهم. فكان ذلك علامة عهده السلمي تقريبًا، وجَعلَ بينه وبين الرومان سلامًا دائمًا، بل حتى أَخذَ الإمبراطور البيزنطي الشاب ثيودوسيوس الثاني (401-450) تحت وصايتِه ورعايته، وتَزوّجَ أيضًا من أميرة يهودية أنجبت له ابنًا يسمى نيرسيه.

الملك بهرام الخامس (421-438) الوريث للملك يزدجرد الأول هو أحد أكثر الملوكِ الساسانيين المشهورين وبطل العديد مِنْ الأساطيرِ، وهذه الأساطيرِ استمرّتْ حتى بعد فتح الإمبراطورية الساسانية مِن قِبَلِ المسلمين، الملك بهرام الخامس كان معروفاً أكثر باسم (بهرام إي جور)، وقد كَسبَ التاجَ بعد موت الملك يزجرد الأول أو اغتياله رغم معارضةِ النبلاءِ بمساعدة أمير الحيرة العربي المنذر بن النعمان، وأمه كانت يهودية، في سنة 427 م سَحقَ الملك يزدجرد الأول الهيفثليتيس البدائيين وهم المحتلين القادمين من الشرقِ، وامتد تأثير الملك يزدجرد إلى آسيا الوسطى، حيث بقيت صورته لقرونٍ على عملةِ بخارى. خَلعَ الملك بهرام الخامس ملك أرمينيا التابعة للإمبراطورية الساسانيةِ وجعل أرمينيا مجرد محافظة تابعة للدولة.

كان الملك بهرام الخامس هو المفضل في التقاليد الفارسية فهو يحكون العديد مِنْ قصصِ شجاعتِه والجمالِ، انتصاراتِه على الرومان والأتراك والهنود وأهل أفريقيا، ومغامراتِه في الصيد وحتى العشق، وقد سمي الملك بهرام الخامس (بهرام إي جور) لحبه للصيد وبشكل خاص يُطاردُ الـ (أوناجر) وهو حيوان قريب من الحصان، وكانت فترة حكم الملك بهرام الخامي هي العصر الذهبي للإمبراطورية الساسانية، فقد رَبحَ تاج الملك بتَنَافُس مع أَخيه، وصَرفَ وقتًا كبيرًا وهو يُحاربُ الأعداء الأجانبَ للإمبراطورية، ولكنه أبقىَ نفسه في الغالب متسليًا بالصيد بفرقتِه المشهورةِ بالسيداتِ والخدمِ، وقد جسّدَ الملك بهرام الخامس ازدهارًا ملكيًا وفي عهده كُتِبَت أفضل قِطَعِ الأدبِ الساساني وتم إعداد قِطَع بارزة من الموسيقى الساسانية، وكذلك الألعاب الرياضية مثل البولو أصبحتْ من التسالي الملكية وهو التقليد الذي يَستمرُّ إلى هذا اليوم في العديد مِن الممالكِ الحديثة.

الملك يزدجرد الثاني (438-457) ابن الملك بهرام الخامس كان حاكمًا معتدلًا بالمقارنة مع الملك يزدجرد الأول، ولكنه مارس سياسةً قاسية تجاه الأقليات الدينية خصوصًا المسيحية.

في بداية عهدِ الملك يزدجرد الثّاني كان جيش الإمبراطورية الساسانية تَجمّعًا خَلطَ الأمم المُخْتَلِفةِ، فقد كان الجيش يَتضمّنُ حلفاءهم الهنودَ، وهاجمَ الجيش الساساني الإمبراطورية الرومانية الشرقية، التي كَانتْ تَبْني التحصيناتَ التي كان الرومان يستخدمون فيها خدعاً للحملات العسكرية التي ينوون إرسالها للأرضِ الفارسيةِ في مكان قريب من كرراهائي، ولكن الفرس فاجأوا الرومان، وكان بإمكان الملك يزدجرد الثاني أنْ يَتقدّمَ كثيراً في الأرضِ الرومانيةِ، ولكن الإمبراطور البيزنطي ثيودوسيوس الثّاني طلب معاهدة سلام وأرسلَ قائدَه إلى معسكرِ الملك يزدجرد الثاني، وفي المفاوضاتِ بينهما في سنة 441 م، وَعدتْ كلتا الإمبراطوريتان الساسانية والبيزنطية أَلا تَبْني أيّ تحصينات جديدة على الحدود، وعلى كل حال، الملك يزدجرد الثاني امتلكَ اليد الطولى ولَمْ يَطْلبْ أكثر من الرومان بسبب هجماتِ الكيدارتيين على أراضي الإمبراطورية في بارثيا وخوارزم، فجَمعَ الملك يزدجرد الثاني قواته في نيشاهبور في سنة 443 م وانطلقتْ قوته في حملةً ضدّ الكيدارتيين، وأخيراً بعد عدد مِنْ المعاركِ سَحقَ الكيدارتيين وأبعدَهم إلى ما بعد نهر أوكسوس في سنة 450 م.

أثناء حملة الملك يزجرد الثاني الشرقيةِ ارتاب الملك يزدجرد من المسيحيين في الجيشِ وطَردَهم من الجيش وقياداته، ثمّ اضطهدَ بعد ذلك المسيحيين، واضطهد اليهود ولكن بشكل أقل، وكان هذا الاضطهاد لكي يعيد تأسيس الديانة الزرادشتية في أرمينيا، وسَحقَ انتفاضة المسيحيين الأرمنِ في معركةِ فارتانانتز في سنة 451 م، ولكن بقي الأرمن على الديانة المسيحية، وفي سَنَواتِه التاليةِ، انشُغِلَ الملك يزدرجرد ثانيةً مَع الكيدارتيين حتى موتِه في سنة 457 م.

اعتلى العرش الملك هرمز الثالث (457-459) وهو الابن أصغر للملك يزدجرد الثّاني، وأثناء عهده القصير، قاتلَ بشكل مستمر أخاه الأكبر فيروز الذي كَانَ مدعومًا من طبقة النبلاءِ، وفي أثناء هجمات الكيدارتيين على أراضي الإمبراطورية في باكتريا، الملك هرمز الثالث قُتِلَ مِن قِبل أَخِّيه فيروز في سنة 459 م.

وفي بِداية القرن الخامسِ قامت الهيفثليتيس (الهون البيض) مع المجموعات التركية البدائية الأخرى بمهاجمة بلاد فارس، وفي باديء الأمر كان بهرام الخامس ويزدجرد الثاني يوقعان هزائمَ حاسمةَ ضدّهم وأرجعوهم شرقًا، ولكن الهون عادوا في نهايةِ القرن الخامسِ وهَزموا الملك فيروز الأول (457-484) في سنة 483 م، بعد هذا النصر، قام الهون بغزو وسيطرت على أجزاءَ من شرق بلاد فارس لسنتينِ، وأصبح يحسب حسابهم لبضع سَنَوات فيما بعد.

جَلبتْ هذه الهجماتِ عدمَ الاستقرار والفوضى للمملكةِ، الملك فيروز حاول ثانيةً أَنْ يطْردَ الهيفثليتيس، ولكن في طريقه إلى هراة هو وجيشه حُوصِرُوا مِن قِبل الهون في الصحراءِ، وقُتِلَ الملك فيروز وأُبيدَ جيشه، بعد هذا النصرِ للهيفثليتيس تَقدّموا للأمام إلى مدينةِ هراة، وأصبحت الإمبراطورية في فوضى كبيرة، ولكن في النهاية، أحد الفرس النبلاء مِن العائلةِ القديمة كارين، زارميهر أو سوخرا أعادَ الأمور إلى نصابها في الإمبراطورية ورَفعَ بالاش أحد إخوة فيروز إلى العرشِ، ولكن بالرغم من أن تهديدِ الهون استمرَّ حتى عهدِ الملك كسرى الأول، الملك بالاش (484-488) كَانَ ملكًا معتدلًا وكريمًا، وهذا ما جعله يقدم بعض التنازلات للمسيحيين، على كل حال، الملك بالاش لم يتخذ أي إجراء ضدّ أعداء الإمبراطوريةِ، خصوصًا الهون الأبيض، بعد أربع سَنَواتٍ من عهد الملك بالاش، أُعْمى الملك وخُلِعَ ورفع النبلاء ابن أخيه قباذ الأول إلى العرشِ.

بهرام جور هي من عيون الأدب والشعر الفارسي. بهرام والأميرة الهندية في المقصورة السوداء. وشرح القصة يظهر في أسفل الصفحة على شكل خماسيات شعرية للشاعر نظامي، من الحقبة السلاجقة بمنتصف القرن السادس عشر.

الملك قباذ الأول (488-531) كان حاكمًا نشيطًا وإصلاحيًا، قام الملك قباذ الأول بدعم الطائفةِ الشيوعيةِ المزدكية التي أَسّسها مزدك بن بامداد، ومزدك هو الذي طالب بأنه يجب على الأغنياءَ أن يُقسّموا زوجاتَهم وثروتَهم مع الفقراء. وكانت نية الملك قباذ بتبني مذهب المزدكية واضحة، وذلك لكَسْر تأثيرِ الأقطابِ والأرستقراطية المُتزايدةِ، وهذه الإصلاحاتِ أدّتْ إلى توديعِه وسجنِه في قلعة النسيانِ (نهر النسيان) في شوش، ورفعوا أَخاه الأصغر جماسب إلى العرشِ في سنة 496 م، ولكن على كل حال الملك قباذ الأول هَربَ في سنة 498 م وقام ملك الهون البيض بتوفير المأوى له.

صعد الملك جماسب (496-498) على العرش بمساعدة النبلاء مودعًا بذلك حكم أخيه الأكبر الملك قباذ الأول، وكَانَ الملك جماسب ملكاً جيداً ورحيماً، وهو الذي خفّضَ الضرائب لكي تُخفّفَ على الفلاحين والفقراء، وهو كَانَ أيضاً تابعاً للطائفة المزدكية، وقام بالانحرافات التي كلّفتْ الملك قباذ الأول عرشه وحريته، ولكن انتهى عهد الملك جماسب عندما جاءه الملك قباذ عَلى رَأسِ جيش كبير مَنحه إياه ملكِ الهيفثليتيس وعادَ الملك قباذ الأول إلى عاصمةِ الإمبراطوريةَ وتَنازلَ له الملك جماسب عن العرش بكل اخلاص وأعادَ العرشَ إلى أَخِّيه الملك قباذ. لم يُذكر في التاريخ ماذا حصل لجماسب بعد إعادة العرش لأخيه قباذ، ولَكنَّه يُعتَقدُ على نحو واسع بأنّه حوسب إيجابياً في محكمةِ أَخِّيه.

العصر الذهبي الثاني (498-622)

العصر الذهبي الثاني بَدأَ بعد الملك قباذ الثاني لعرشه، وبدعمِ من الهيفثليتيس انطلقتْ حملة الملك قباذ الأول ضدّ الرومان سنة في 502 م واحتل مدينة ثيودوثيوبليس في أرمينيا للأمبراطورية الساسانية، وفي سنة 503 م احتل أميدا (ديار بكر) الواقعة على ضفاف نهر دجلة، وفي سنة 505 م تم غزو بواسطة الهون الغربيين

القادمين من القوقاز مما أدّى إلى هدنةِ دفع خلالها الرومان الإعانات الماليةَ للفُرْس لصيانةِ التحصيناتِ على القوقاز، وفي سَنَةِ 525 م قَمعَ الملك قباذ الأول الثوراتَ في لازيسا واستطاع استرداد جورجيا، واستطاع جيش الملك قباذ الأول هزيمة الجيش البيزنطي بقيادة بيليساريوس المشهور مرّتين، مرة في سنة 530 م في معركةِ نيبيس، والمرة الثانية في سَنَةِ 531 م في معركةِ كالينيكوم، وبالرغم من أن الملك قباذ الأول لم يستطع أن يُحرّرَ نفسه مِنْ سيطرةِ الهيفثليتيس إلا أنه نَجحَ في إعادة مقاتلةِ الرومان بنجاح، أَسّسَ الملك قباذ الأول عِدّة مُدن، البعض مِنها سُمّى على اسمه، وبَدأَ بتَنظيم النظام الضريبي.

بعد الملك قباذ الأول جاء اعتلى العرش ابنه كسرى الأول (532-579) المعروف بأنوشِروان (الروحِ الخالدة)، والملك كسرى الأول هو الأكثر شهرةً بين الملوك الساسانيين بسبب إصلاحاتِه في السلطة الساسانية الحاكمة، وفي إصلاحاتِه قدّمَ نظام بطاقات تموينية في النظام الضريبي، مستنداً في ذلك على مسح أملاكِ النبلاء التي هبطت أسعارها نتيجة حجز المزدكية الشيوعية وتأميمها لها، ومع النظام الضريبي الذي بدأه أبوه الملك قباذ بَدأَ الملك كسرى الأول بتجربة كل الطرق لزيَاْدَة الرفاهيةِ والعائداتِ لإمبراطوريتِه، وأعاد جميع النبلاء الإقطاعيين العظماء السابقين إلى أجهزتِهم العسكريةِ الخاصةِ وأعاد لهم أتباعِهم وخدمِهم، وطوّر الملك كسرى الأول قوة جديدة للدهاقنة (نبلاء القرى) والفرسان فقد جعل مصروفاتهم وتجهيزاتهم على الحكومةِ المركزيةِ للدولة، فقد كان تجهيز الجيش الساساني مسؤولية النبلاء في الدولة وكانوا في فترة السلم يستخدمون الجنود في حقولهم ويلزمونهم بالعمل كخدم، ولكن الملك كسرى الأول ربط الجيشَ مباشرةً بالحكومةِ المركزيةِ مِنْ أكثر من ارتباطهم بالسابق بالنبلاء المحليّينِ.

وبالرغم من أن الإمبراطورِ البيزنطي جوستينيان الأول (527-565) دَفعَ 440 ألف قِطَعِة من الذهبِ للمُحَافَظَة على السلام مع الفرس، ولكن في سنة 540 م كسر الملك كسرى الأول معاهدة السلام الأبدي مع الرومان التي حصلت في 532 م، وغَزا الملك كسرى الأول سوريا، حيث حاصر بشكل مؤقت مدينةَ أنطاكية، وجمع الملك كسرى أموالًا من المدن البيزنطية المختلفة في طريق عودته.

وفي سنة 565 م، مات الملك البيزنطي جوستينيان الأول وَخَلَفَهُ الملك جستين الثاني (565-578) الذي صمّمَ على إيقاف الإعانات الماليةِ للزعماءِ العربِ لإعاقتهم عن مُهَاجَمَة الأرضِ البيزنطيةِ في سوريا، في السنوات السابقة كان الساسانيون يحكمون أرمينيا بعائلةِ سورين وبَنوا معبد نارٍ في مدينة ديفين قُرْب مدينة يريفان حديثة عاصمة أرمينيا، ولكن بموت العضو المؤثرَ لعائلةِ ماميكونيان، قامت ثورة أدّتْ إلى مذبحةِ الحاكمِ الفارسيِ وحارسِه في سنة 571 م، الإمبراطور جوستين الثّاني استغلَّ الثورةِ الأرمينيةِ لإيقاْف دُفْعاتِه السنويةِ للملك كسرى الأول وقام بالتحالف مع الأرمن، الأرمن رحبوا به كحلفاء، وأرسل جيشه إلى الأراضي الساسانية، فحاصر جيشه مدينة نيبيس في سنة 572 م، على كل حال، حصل خلاف بين الجنرالاتِ البيزنطيينِ الذي أدى ليس فقط إلى ترك الحصار على نيبيس، ولَكنَّهم بعد ذلك حوصروا في مدينةِ دارا التي احتلها الفُرْس ثم بعد ذلك قام الفرس

تاريخ إيران

العهود القديمة
الحضارات القبعيلاميَّة 3200–2700 ق.م
عيلام 2700–539 ق.م
مملكة ماني 850–616 ق.م
العهود الشاهنشاهيَّة
الشاهنشاهيَّة الميديَّة 678–550 ق.م
(**الشاهنشاهيَّة السكوثيَّة** 652–625 ق.م)
الشاهنشاهيَّة الأخمينيَّة 550–330 ق.م
الشاهنشاهيَّة الأتروباتكانيَّة عقد 320 ق.م – القرن الثالث م.
الإمبراطوريَّة السلوقيَّة 312–63 ق.م
الشاهنشاهيَّة الأشكانيَّة 247 ق.م – 224م
الشاهنشاهيَّة الساسانيَّة 224–651
(**السُلالة الدابويگانيَّة** 642–760)
(**السُلالة الباونديَّة** 651–1349)
(**مسمغونات دماوند** 651–760)
(**السُلالة الپادوسبانيَّة** 665–1598)
الفتح الإسلامي والقرون الوُسطى
الدولة الأُمويَّة 661–750
الدولة العبَّاسيَّة 750–1258
الجستانيّون 791–974 / **السُلالة الطاهريَّة** 821–873
السُلالة السامانيَّة 819–999
السُلالة الصفاريَّة 867–1002 / **السُلالة الزياريَّة** 928–1043
السُلالة السالاريَّة 919–1062
السُلالة الساجيَّة 889/890–929
السُلالة البويهيَّة 934–1055 / **بنو إلياس** 932–968
الدولة الغزنويَّة 963–1186
السُلالة الكاكويهيَّة 1008–1141
الدولة السُلجوقيَّة 1037–1194
أتابك يزد 1141–1319
السلطنة الغوريَّة 1148–1215
الدولة الخوارزميَّة 1077–1231
السُلالة المحربانيَّة 1236–1537
السُلالة الكُرتيَّة 1244–1396
الدولة الإلخانيَّة 1256–1335
السُلالة الچوپانيَّة 1335–1357 / **السُلالة المُظفَّريَّة** 1335–1393
السَّلطنة الجلائريَّة / **السُلالة السربدارانيَّة**

بتدمير سوريا، مما اضطر الإمبراطور جوستين الثّاني لطلب السلامِ، أما الثورة الأرمنية فقد انتهتْ بعفو عام مِنْ الملك كسرى الأول الذي أعادَ أرمينيا إلى الإمبراطورية الساسانية.

حوالي سنة 570 م، معد يكرب سيف بن ذي يزن الأخ غير الشّقيق لملكِ اليمن الذي خلعه الملك الحبشي أبرهة طَلَبَ من الملك كسرى الأول المساعدة لخلع ملك الحبشة الذي يحكم اليمن مسروق بن أبرهة وتولي العرش مكانه، فأرسل الملك كسرى الأول بسرعة جيشًا صغيرًا تحت بقيادة فاهريز إلى اليمن قُرْب مدينة عدن الحالية، ورافق معد يكرب الحملة الفارسية، وانتهت المعركة وأصبحَ ملكاً في وقت ما بين سنتي 575 م و577 م. وهكذا كسب الساسانيون حليفاً لهم في اليمن ما جعلهم قادرين على تَأسيس قاعدة في جنوب بلاد العرب للسَيْطَرَة على التجارةِ البحرية في الشرقِ، وتَركَ الساسانيون لاحقاً المملكةُ العربيةُ الجنوبيةُ ثم أرسلوا لها بعثة فارسية أخرى في سنة 598 م التي انتهت بنجاح بحيث جعلت جنوب بلاد العرب محافظة تابعة للدولة الساسانية واستمرت كذلك حتى ظهرت المشاكلِ بعد الملك كسرى الثاني.

عهد الملك كسرى الأول شهد ازدياد قوة الدهاقنة وهم نبلاء القرى، طبقة النبلاء التافهة التي كانت تحوز العقارات التي كَانتْ العمود الفقري مِنْ لإدارة الساسانيين الإقليمية وكذلك النظام الضريبي الذي أسسه الملك كسرى الأول، الملك كسرى الأول كَانَ بنّاء عظيم، قام بتحسين رأس مال الدولة بتأسيس البلداتَ جديدةَ، وبناء البناياتَ الجديدةَ، وإعادة بناء القنواتَ وتجهيز المزارع مجدّداً التي حطمتها الحروب، بَنى تحصيناتَ قويةَ في الترخيصاتِ، وقام الملك كسرى الأول بوضع القبائل في البلداتِ المُختَآرةِ بعناية على الحدودِ ليجعل هذه القبائل موالية للفرس وتصد المحتلين، الملك كسرى الأول كَانَ متسامحاً مع كُلّ الأديان، ومع ذلك أَمرَ بأنّ الزرادشتية يَجِبُ أَنْ تَكُونَ الدين الرسميَ للدولة، ولَمْ ينزعج كثيراً عندما اعتنق أحد أبنائِه المسيحية.

بعد الملك كسرى الأول تولى العرش الملك هرمز الرابع (579-590) وكَانَ أيضًا حاكمًا نشيطًا وقد واصلَ النجاحَ والازدهارَ اللذَيْن أُسّسا مِن قِبَلِ أسلافِه، وأثناء عهدِ كسرى الثاني (590-628) ثار الجنرال برهام تشوبين (الملك برهام الخامس) المنافس للملك كسرى الثاني عليه ودخلت الإمبراطوريةَ سريعاً في أزمة، ولكن الأزمةَ لم تدم طويلًا، وكسرى الثاني أسس قوته مسيطراً بذلك على الإمبراطوريةِ، وقام بإِسْتِغْلال الحرب الأهلية في الإمبراطوريةِ البيزنطية وانطلق مع جيوشه باحتلال شامل للأراضي البيزنطية، فقد كاد حلم كسرى الثاني بإعادة حدود الإمبراطورية الأخمينية السابقة يتحقق وكاد أن يكتمل بسقوط القدس ودمشق في يده، وكذلك مصر سَقطتْ مباشرة بعد ذلك، وفي سنة 626 م أصبحت مدينة القسطنطينية عاصمة الإمبراطورية البيزنطية تحت حصار السلافيين والأوراسيين المتحالفين مع الفرس، هذه القمة في التوسع الساساني كان يرادفها في نفس الوقت قمة تَفَتُّح الفن الفارسيِ والموسيقى والهندسة المعمارية في بلاد فارس وبحلول سنة 622 م كانت الإمبراطورية البيزنطية على حافة الانهيارِ وحدودِ الإمبراطوريةِ الأخميدية السابقة على كُلّ الجبهات احتلها الساسانيون ما عدا أجزاء من الأناضول.

عصر الهبوط والسقوط (622-651)

للمقال الكامل، اقرأ الحرب الأخيرة بين الروم والفرس وفتح فارس

بالرغم من النجاح الضخم لحملة الملك كسرى الثاني، إلا أنها أرهقت الناس بالضرائب، واستطاع الإمبراطور البيزنطي هرقل (610-641) أن ينتقمَ من الساسانيين بتحرك تكتيكي وذلك بأن ترك العاصمة المحاصرة القسطنطينية وهاجم بلاد فارس مِنْ المؤخّرةِ عن طريق الإبحار من البحر الأسود، وفي هذه الأثناء ظَهرَ شكٌّ متبادلَ بين الملك كسرى الثاني

1432–1336	1376–1337
السُلالة الأفراسيابيونيَّة 1349–1504	
الدولة التيموريَّة 1370–1405	
إمارة الخراف السود 1406–1468	**السُلالة التيموريَّة** 1405–1507
إمارة الخراف البيض 1468–1508	
القرون الحديثة المُبكرة	
الدولة الصفويَّة 1501–1736	
(**الدولة الهوتكيانيَّة** 1722–1729)	
الدولة الأفشاريَّة 1736–1747	
الدولة الزنديَّة 1760–1794	**السُلالة الأفشاريَّة** 1747–1796
الدولة القاجاريَّة 1796–1925	
القرون الحديثة المُتأخرة والمُعاصرة	
مملكة إيران البهلويَّة 1925–1979	
الثورة الإسلاميَّة والحكومة المؤقتة 1979–1980	
الجمهوريَّة الإسلامية 1980–الحاضر	
مقالات مُرتبطة الجدول الزمني لتاريخ إيران التاريخ الإقتصادي التاريخ التعليمي التاريخ العسكري تاريخ البحريَّة	
هذا الصندوق: عرض • ناقش • عدل	

وجنرال جيشه شهرباراز، وقام الوكلاءُ البيزنطيون بتسريب رسائل مزيفة للجنرال شهرباراز تظهر بأنّ الملك كسرى الثاني كَانَ يُخطّطُ لإعدامه، فخاف الجنرالَ شهرباراز على حياته وبَقى محايداً أثناء هذه الفترةِ الحرجةِ، وخسرت بلاد فارس بذلك خدماتَ إحدى أكبر جيوشِها وإحدى أفضل جنرالاتِها، إضافةً إلى ذلك توفي بشكل مفاجئ شاهين وسباهبود العظيم قادة الجيش الساساني والذي كان تحت سيطرته بلاد القوقاز وبلاد الأناضول، وهذا ما رَجَّحَ كفّة الميزان لمصلحة البيزنطيين وأوصل الملك كسرى الثاني إلى حالةِ الكآبةِ.

وبمساعدةِ الترك الزرق وقوّات تركية أخرى استغل الإمبراطور البيزنطي هرقل غياب قادة الجيش الساساني شاهين ورِبح عِدّة انتصارات مُدَمّرة للساسانيين وأضعفتْ جوهرياً الساسانيين بعد 15 عاماً على حربهم للبيزنطيين، حملة الملك هرقل تَتوّجتْ في معركة نينوى، حيث انتصر الملك هرقل - بدون مساعدة الترك الذين تَركوه - على الجيش الساساني بقيادة راهزاد، وزحف الملك هرقل خلال بلاد ما بين النهرين غربِ بلاد فارس وعرش سليمان وقصر داستوجيرد حيث وصلته أخبار اغتيالِ الملك كسرى الثاني. (انظر المقال: الحرب الأخيرة بين الروم والفرس).

بعد اغتيالِ الملك كسرى الثّاني انتشرت الفوضى في الدولة الساسانية على مدى أربع عشْرة سنة وجاء بعد كسرى الثاني إثنا عشرَ ملك متعاقبون من ضمنهم اثنتان مِنْ بناتِ كسرى الثاني براندخت وازرميدخت، وضعفت الإمبراطورية الساسانية إلى حدٍّ كبير، وتغيرت قوَّة السلطة المركزية على أيدي جنرالاتِ الجيش، واستغرقت هذه الفوضى عِدّة سَنَوات لظهر ملك قوي بعد سلسلة من الانقلابات العسكرية.

وفي ربيع سنة 632 م، يزدجرد الثالث حفيد الملك كسرى الثاني الذي عاشَ في اصطخر اعتلى العرش الساساني، وفي تلك السَنَةِ نفسها بدأت الفتوحات الإسلامية العربية الأولى لبلاد الفرس. جاء في أطلس تاريخ الإسلام (ص49): "هناك مبالغة في نصوص تصوير اتساع دولة فارس في العصر الإيراني، لأن فارس لم تكن قط في أي عصر من عصور تاريخها قبل الإسلام دولة ثابتة الحدود. إنما كانت حدودها تتسع أحياناً في عصور الملوك الأقوياء، وتنقبض في عصور الضعفاء وهم الأكثرون. وعماد القوة العسكرية الإيرانية كان جماعات مرتزقة من قبائل تركية إلى جانب قبائل الهضبة الإيرانية نفسها. وكان الأكاسرة يسلطون هذه الجماعات المقاتلة على على البلاد لإرهاب أهلها وإرغامهم على دفع الجزية والإتوات كما ترى في الولايات الشرقية".

وفي الحقيقة أن الساسانيين قاوموا في البداية مقاومة فعّآلة استطاعت أن تضغط على الجيوشِ الإسلامية الأوليةِ وتمنعها في البداية، ولكن كان الملك يزدجرد الثالث تحت رحمة مُستشاريه مختلفي الرأي أمام الانهيار الواسع للبلاد بسبب الممالك الإقطاعية الصغيرة، إلا أن الفرس لم يعودوا مهددين بعد اللقاء الأول بين الساسانيين والعرب المسلمين الذي كان في معركة الجسر سنة 634 م والذي أدّى إلى انتصار الساسانيين، لكن لَمْ يُتوقّفْ الفتح الإسلامي هناك وظَهرَ ثانية بسبب الجيوشِ الإسلامية المنضبطةِ تحت قيادة القائد سعد بن أبي وقاص أحد الصحابة والذي اختاره الخليفة الراشد عمر بن الخطاب لقيادة الجيش العربي المسلم وهزم سعد بن أبي وقاص الجيش الساساني الكبير الذي كان بقيادة الجنرالِ الساساني رستم فروخزاد في معركة القادسية في سنة 637 م وأصبحت مدينة المدائن محاصرة وسقطت بعد الحصار، بعد هذه الهزيمة الكبيرة للفرس في معركة القادسية هَربَ الملك يزدجرد الثالث شرقاً مِنْ المدائن، وترك خلفه أغلب الخزانةِ الإمبراطوريةَ الواسعةَ، وفتح المسلمون العرب المدائن بعد ذلك، وتركت الدولة الساسانية مصدراً مالياً قوياً لهم استطاعوا الاستفادة منها، وكَأنت الإمبراطوريةُ الساسانية في ذلك مستنزفة ومقسّمة وبدون حكومة قوية مركزية فعّآلةِ، في وقت الغزوات العربيةِ، وتطورت الأحداثَ بعد ذلك بسرعة، فبسبب الفراغ النسبي مِنْ السلطةِ في الإمبراطوريةِ كانت النتيجة هي الغزو الإسلامي لباقي أراضي الإمبراطورية في بلاد فارس، وحاول عدد مِنْ حكام بلاد فارس الساسانيين دَمْج قواتهم لإيقاف الغزوات الإسلامية، ولكن هذه الجهود كانت بلا فائدة بسبب انعدام السلطة المركزية القوية، وتمت هزيمة هؤلاء الحكام في معركة نهاوند، وكان الأمل الوحيد للإمبراطورية الساسانية لهزيمة العرب المسلمين هو طائفة فروسية هم (طبقة النبلاء الأحرار)، وتم استدعاء هذه الفرقة العسكرية التي لم تكن جاهزة في كل وقت وحاولوا تكوين جيش وحيد للدفاع الأخير عن الإمبراطورية الساسانية، ولكن أيضاً بلا فائدة بسبب عدم وجود التركيبة العسكرية المنضبطة وعدم وجود الدعم المالي للقوات العسكرية، وتحطمت هذه الطائفة الفروسية تدريجياً بسبب الفوضى في الإمبراطورية، فأصبحت الإمبراطورية الساسانية عاجزةَ جداً الآن الغزوات الإسلامية.

مع انتشار أخبار الهزائم المتتالية للجيوش الفارسية أمام العرب المسلمين هرب الملك يزدجرد الثالث مع نبلاء الدولة الفارسية من عاصمة الإمبراطورية نهاوند إلى المحافظة الشمالية خوزستان، وبعد ذلك بسنوات تم اغتيال الملك يزدجرد الثالث على يد طحان في مرو سنة 651 م، بينما استقر بقية النبلاء في وسط آسيا حيث ساهموا كثيراً في الثقافة واللغة

الفارسيةِ ونشروها في تلك المناطقِ وأسسوا السلالة الإيرانية المحلية الأولى سلالة السامنيين تلك السلالة التي أرادتْ إنْعاش التقاليد الساسانية التي قيدها المسلمون بعد فتح بلاد فارس.

الشلل الغير متوقع للإمبراطوريةِ الساسانية اكتملَ بعد خمس سَنَوات، وأغلب أراضي الدولة الساسانية أصبحت ضمن أراضي الخلافةِ الإسلامية الجديدة، وعلى كل حال العديد مِنْ المُدنِ الفارسية قاومتْ وقاتلتْ ضدّ العرب المسلمين عدّة مرات، مُدن مثل أصفهان والري وهمدان قام العديد من الخلفاء المسلمين بقمع الثورات فيها ثلاث مرات ولكن السكان المحليين في بلاد دخلوا في الإسلام برغبتهم، وأما من لم يدخل الإسلام منهم فقد تم فرض الجزية عليه، وهو مبلغ مالي أو عيني رمزي يؤخذ من أهل الكتاب والمجوس مرة كل عام.

وبعد ذلك قام العرب المسلمون بفتح بلاد فارس كلها، وبفتح بلاد فارس على يد المسلمين وبمقتل الملك يزدجرد الثالث سنة 651 م كانت نهاية الإمبراطورية الساسانية.

الحكومة

أَسّسَ الساسانيون إمبراطوريةً حدودها مقاربة لحدود الإمبراطورية الإخمينية، وجعلوا إدارة هذه الإمبراطوريةِ من عاصمتهم تسيفون التابعة لمحافظة خفارفاران، وقد أطلق الملوك الساسانيون على أنفسهم لقب شاهنشاه (ملك الملوكِ)، وأما الملكات الساسانيات فقد كَانَ عِنْدَهُن لقب بينيبشينان بانيبشين (ملكة الملكاتِ)، فأصبح الملوك الساسانيون هم السادة الكبار المركزيون لهذه الإمبراطورية وجعلوا النارِ المقدسةِ هي رمز الدين الوطني، وهذا الرمزِ واضح على عملات الساسانيين المعدنية حيث الملك السائد بتاجِه وملابسه الفخمةِ يَظْهرُ على وجهِ العملة، والنارِ المقدّسةِ رمز الدين الوطني على عكسِ العملة المعدنيةَ.

ربما تكون الأراضي الساسانية يحكمها عدد مِنْ الحُكَّامِ التافهينِ مِنْ العائلة الساسانية المالكةِ المعروفة بـ (شهردار) ولكن الإشراف المباشر على الحكم هو للملك (شاهنشاه)، وقد تميز حكم الساسانيين بالمركزيةِ الكبيرةِ والتخطيط الحضري الطموح والتنمية الزراعية والتحسينات التقنية، ولكن كان تحت الملك الساساني بيروقراطية قويَّة نفّذتْ مُعظم شؤونِ الحكم، وضمن هذه البيروقراطيةِ كانت هناك الكهانة الزرادشتية وكَانتْ قويَّةَ جدّاً، والكاهن الأكبر للديانة المجوسية (الزرادشتية) في الإمبراطورية الساسانية يعتبر مساوياً للقائد الأعلى للجيوش الساسانية (إيران سپاهبود)، وكان رئيس نقابة التجار والتُجّارَ (هو توخشان بود) وكذلك وزير الزراعة (واستريوشانسالار) الذي كَانَ أيضاً رئيسَ المزارعين كَانوا جميعاً تحت الإمبراطورِ الساساني، وهم الرجال الأقوى والأعلى مرتبة بعد الإمبراطور في الدولة الساسانية.

تم إعداد مجلس الدولة في الإمبراطورية الساسانية وهو يضم الإمبراطور الساساني ووزراءه، يتَصرّفَ الملكُ الساساني عادةً بنصيحةِ وزرائه الذين يكونون في مجلس الدولة، المسعودي المؤرخ المسلم مَدحَ الإدارة الممتازة للملوك الساسانيين وسياستهم المنظمة بشكل جيد، وعنايتهم بشؤون الإمبراطورية، وازدهار مملكتهم في جميع المجالات.

الحكم في الإمبراطورية الساسانية وراثي في الأوضاع الطبيعية ولكن قد يجعل الملك الحكم من بعد للابن الأصغر في حالتين:

1 - عندما لا يكون الوريثَ المباشرَ موجوداً.

2 - إذا اختار النبلاء والأساقفة في الدولة هذا الابن الأصغر، ولكن يُحدد اختيارهم في أعضاء العائلة المالكة.

طبقة النبلاء في الإمبراطورية الساسانية هي عبارة عن خَلِيْط من العشائرِ الفارسية القديمة وعوائل أرستقراطية فارسية وعوائل نبيلة مِنْ الأراضي الخاضعة للإمبراطورية، وقد ارتفعت العديد مِنْ العوائلِ النبيلةِ الجديدةِ بعد حلول السلالةِ الساسانية وسيطرتها على الحكم في بلاد فارس، بينما العديد مِنْ العشائرِ الفارسيةِ المهيمنةِ سابقاً في الإمبراطورية بارثيون البارثية وهي سبع عشائر فارسية بقيت وكانت لها الأهميةِ الكبيرة في الإمبراطورية الساسانية، في عهد الملك المؤسس للإمبراطورية أردشير الأول كانت العوائل البارثية القديمة (سورين باهلاف) و(كارين باهلاف) مع عِدّة عوائل فارسية (فارازيس) و(أنديجانز) كنات لهم مرتبة شريفة وعظيمة في الإمبراطورية الساسانية، وريث الملك أردشير الأول وهو الملك شابور الأول كانت له علاقة وطيدة ببيت عائلة (سورين باهلاف) بسبب أمه، وهذا واضح في الرمز الذي استعمله قمة جوندوفر ودائرة أحاطت بالهلال، وأيضاً إضافة إلى العوائلِ غيرِ الإيرانية النبيلةَ والإيرانيةَ هناك أيضاً ملوك

مرو وسيستان وأبارشهر وكرمان وإيبريا وأديابين كانت لهم منزلة كبيرة بين النبلاء في الإمبراطورية، وفي حقيقة الأمر أن بعض العوائل النبيلة في الإمبراطورية مثل سورين وكارينز وفارازيس قد تمتعت بحكم شبه مستقل في بعض الولايات الساسانية، وأبقت عائلة سورين باهلاف قاعدتهم في سيستان وحَكمَت إحدى فروع العائلة المنطقةَ التي حول نيسابور، وهكذا فإن العوائل النبيلة التي ظهرت في الإمبراطوريةِ الساسانية استمرّتْ في حكمها لهذه الولايات بحكم حقها الشخصي بالرغم من تبعيتها للإمبراطورية الساسانية.

عُموماً، فإن عائلة بوزرجان تعتبر مِنْ العوائلِ الفارسيةِ التي حصلت المواقعَ الأقوى في الإدارةِ للإمبراطوريةِ، إضافة إلى ذلك ذلك القادة العسكريين الذين كانوا يحكمون محافظاتِ الحدودِ (مرزبان)، وكان القادة العسكريون يتفاوتون في المنزلة عند الملوك الساسنيون فمثلاً حكام محافظات الحدود الأكثر إستراتيجيةً مثل: محافظةِ القوقاز كانوا في منزلة أعلى من غيرهم حكام محافظات الحدود الآخرين.

من الناحية الثقافية طبق الساسانيون نظام التقسيم الطبقي الاجتماعي، وهذا النظامِ كَانَت تدعمه الديانة الزرادشتية التي أصبحت الدين الرسمي للإمبراطورية الساسانية، والزرادشتية أظهرت الأديانُ الأخرى بأنها كَانتْ قَدْ تُحمّلتْ بشكل كبير في الإمبراطورية، ولكن أرادَ الأباطرة الساسانيون شعورياً أَنْ يُنعشوا التقاليد الفارسية وإزالة التأثير الثقافيِ اليوناني على الإمبراطورية وأراضيها.

الجيش الساساني

للمقال الكامل، اقرأ الجيش الساساني

العمود الفقري مِنْ الجيش الفارسي (سباه) في العصرِ الساساني كَانَ متكوّناً من اثنين مِنْ أنواعِ وحداتِ سلاح الفرسان الثقيلةِ: كليباناري وكاتفراكس، هذه قوة سلاح الفرسان، وهي متكوّنة من النبلاء الذين يتَدربون في شبابهم على الخدمة العسكرية، ويدعمهم سلاحِ الفرسان الخفيفِ: مشاة، وتّبّالون (الذين يرمون السهام)، وتَركّزتْ وسائلُ الساسانين في عَرْقَلَة العدو في التّبّالين، وفيلة الحربِ، وقوَّات أخرى، وهكذا يمكن في المعارك أن يفتح ذلك ثغرات في العدو يمكن لقوات سلاح الفرسان أن يستغلها.

وعلى خلاف أسلافِهم البارثيين، فإنه قد طوّرَ الساسانيون أساليب الحصارِ وأصبحت متقدّمةِ، وخَدمَ هذا التطويرِ الإمبراطوريةَ الساسانية جيداً في النزاعاتِ مَع الرومان، التي يتمحور فيها النجاح في القدرةِ على الإِسْتِيلاء على المُدنِ والنقاطِ المُحَصَّنةِ الأخرى، بالمقابل طوّرَ الساسانيون أيضاً عدد مِنْ التقنياتِ للدفاع عن مُدنِهم مِنْ الهجومِ، الجيش الساساني كَانَ مشهوراً بسلاح فرسانه الثقيلِ الذي كَانَ يماثل كثيراً جيشِ سلفِه الفارسي ولكنه كان أكثر تقدّماً وفتكاً منه، المؤرخ اليوناني أميانوس ماركيلينوس وصف سلاح الفرسان الثاني (كليباناري) الذي قام بتجهيزه وتنظيمه الملك شابور الثاني. وفي الحقيقة أن سلاح الفرسان الثقيل الإسلامي المخيف كَان مماثلاً بشكل حرفي للعرب الذين تَبنّوا أسلحةَ ووسائلَ سلاحِ الفرسان (كليباناري)، وسلاح الفرسان الثقيلِ العربي الإسلامي الذي اجتاحَ بقيّةَ الإمبراطورية الرومانية، طورت الإمبراطورية الساسانية في الجيش الفارسي طبقة النبلاء (أزادان) كطائفة فروسية، وطورت أسلحة سلاح الفرسان (كليباناري) وقام العرب بتبني هذه الفرق العسكرية التي استغلها فيما بعد للغزو الإسلامي والذي تباعاً أعطاها للغرب، الإنفاق المالي على الطائفة الفروسية (أزادان) إلى جانب أنهم ظهروا بمظهر المدافع عن العرش الساساني كل هذه العوامل اشتركت في بقاء هذه الطائفة الفروسية واستمرارها، وكذلك كانوا الأكثر بروزاً في الحروب باعتبار أنهم هم المدافعين عن العرش الساساني، وكَانَت الإمبراطورية في ذلك الوقت غير مستنزفة ولا مقسّمة وليست بدون حكومةِ فعّآلةِ في وقت الغزوات العربيةِ الإسلامية، الطائفة الفروسية (أزادان) قوات حماية الحدود أن تهزمهم، ولَكنَّهم ما كَانَوا أبداً يُسْتَدْعون ولكن بمرور الوقت، تَجلّتْ الأحداث بسرعة، وظهر الفراغ النسبي في السلطةِ في الإمبراطوريةِ، وكانت النتيجة الغزو الإسلامي، والعجيب أن الطائفة الفروسية (أزادان) لا تزالتَبْقى في الروح، ليس من الناحية الشخصية، ولكن في أوروبا الغربية التي أسست هذا الفرقة العسكرية تباعاً للعرب فجعلت لها عقارات إقطاعية في القرون الوسطى لتمويلها، وأصبحت هي رمز الشرف الفروسي والتزاماً نبيلاً بالدفاع عن العرش في القرون الوسطى في أوروبا.

النزاعات

للمقال الكامل، اقرأ العلاقات الرومانية مع البارثيين والساسانيين ومعارك الإمبراطورية الساسانية والحروب الرومانية الفارسية

كما أن الساسانيين ورثوا دولة البارثيين واستمروا في حروبهم مع الإمبراطورية الرومانية فقد استمرت الصراعات والعمليات الحربية مع الإمبراطورية الرومانية حتى بعد انقسامها في 395 م إلى الإمبراطورية الرومانية الشرقية (البيزنطية)، وعاصمتها القسطنطينية، التي حلت محل الإمبراطورية الرومانية، وقد استمر وصف الفرس الساسانيين لها بـ (العدو الغربي) كما وصفت الإمبراطورية الرومانية قبل أنقسامها، والاعمال العداءيه بين الإمبراطوريتين الساسانية والبيزنطية أصبحت أكثر توتراً، وقد كانت الإمبراطورية الساسانية على غرار الإمبراطورية الرومانية في صراع دائم مع الممالك المجاورة والبدو الرحل، وبالرغم من أن الساسانيين لم يستطيعوا القضاء بشكل تام على غارات البدو الرحل، إلا أنهم نجحوا بشكل كبير في التعامل معها أكثر من الرومان، وذلك بسبب استعمالهم لسياسة منظمة وحملات تهديد رادعة للبدو الرحل.

أما في الغرب، فقد كانت حدود الإمبراطورية الساسانية مناخمة لإقليم كبير للإمبراطورية البيزنطية، وكان إقليماً مستقراً وهادئاً، ولكن في الشرق كان أقرب جيران الإمبراطورية هما:الإمبراطورية الكاشانية، وقبائل البدو الرحل مثل: الهون البيض، وقد قامت الإمبراطورية الساسانية ببناء بعض التحصينات مثل: قلعة طوس ومدينة نيسابور التي تحولت فيما بعد إلى مركز للتعلم والتجارة، كما ساعد في الدفاع عن المقاطعات الشرقية للإمبراطورية من الهجوم.

في جنوب ووسط الإمبراطورية: القبائل العربية البدويه حين اغارت على الإمبراطورية الساسانية، قام الساسانيون بتأسيس مملكة المناذرة العربية وعاصمتها (الحيرة)، لكي تفصل بين البر الرئيسي للإمبراطورية وبين القبائل العربية الغازية.

بسبب الصراع بين الإمبراطور الساساني كسرى الثاني (أبرويز) وملك المناذرة النعمان بن المنذر سنة 602 م والذي أدى فيما بعد إلى معركة ذي قار سنة 609 م وبسبب الحروب الطاحنة بين الإمبراطورية البيزنطية بقيادة الإمبراطور البيزنطي هرقل، أضعف ذلك الإمبراطورية الساسانية سياسياً وعسكرياً، فلم تستقر الإمبراطورية بعد مقتل كسرى الثاني (أبرويز) بل قام الفرس بقتل من بعده من الملوك حتى انتهت دولتهم على يد العرب المسلمين، وكذلك ضعفت الإمبراطورية عسكرياً بسبب إرهاق الجيش الساساني بالحروب مع البيزنطيين والقبائل العربية في الجاهلية والإسلام.

وفي الشمال، كانت قبائل الخزر التركية وغيرها من البدو الرحل في كثير من الأحيان تقوم بالاعتداء على المقاطعات الشمالية من الإمبراطورية، وبعد ذلك بوقت قصير قام الميديون بنهب الأراضي الساسانية في سنة 634 م، ولكن قام الجيش الفارسي بهزيمة الميديين وطردهم، وقام الساسانيون بعدها ببناء العديد من التحصينات في منطقة القوقاز لوقف هذه الهجمات.

نشاطات الولايات الشرقية للإمبراطورية

العلاقات مع الصين

قامت الإمبراطورية الساسانية بإقامة علاقات خارجية قوية ونشطة مع الصين، وأصبح في الصين سفراء من فارس وكثيراً ما يسافر إليها، وقد ورد في الوثائق الصينية القديمة تقرير عن ثلاثة عشر سفيراً تجارياً ساسانياً جاءوا إلى الصين، وكانت النشاطات التجارية البرية والبحرية مع الصين نشطة، وكان ذلك مهماً على حد سواء عند الامبراطورية الساسانية والإمبراطوريات الصينية، وقد تم العثور على اعداد كبيرة من القطع النقدية الساسانية في جنوب الصين مما يؤكد وجود التجارة البحرية بين الساسانيين والصينيين.

وقد أرسل الملوك الساسانيون في مناسبات مختلفة أكثر الراقصين والموسيقيين الفرس موهبة إلى الإمبراطورية الصينية في فترة حكم ليويانغ في عصر (أسرة جين) (265 م - 420 م) وأسرة (وي الشمالية) وسلالة (تشانجان) - وهي سلالة فريدة من نوعها حكمت الصين - وسلالة تانغ وغيرها، والسلالات الحاكمة في الإمبراطوريات الصينية وكذلك الإمبراطورية الساسانية على حد سواء استفادوا من التجارة على طول طريق الحرير، والمصلحة مشتركة بين الطرفين في صون وحماية تلك التجارة، وكان هناك تعاون في حراسة طرق التجارة عبر آسيا الوسطى، وقاموا ببناء الآبار في مناطق الحدود الآمنة لإبقاء القوافل بعيدة من قطاع الطرق والقبائل الرحل.

سياسيًا: بذل الساسانيون والصينيون جهوداً عديدة لعقد التحالفات بينهما ضد العدو المشترك (الهفتاليون) وهم قبائل الهون البيض، وفي الوقت الذي نمت فيه قوة إحدى القبائل التركية (كوكتلر) في آسيا الوسطى تعاون الصينيون والساسانيون في محاربة هذه الإمبراطورية الوليدة التي تعتبر خطراً مشتركاً عليهما.

من الرسوم الساسانية القديمة

هرب فيروز – ابن الإمبراطور الساساني يزدجرد الثالث – وابنه نيرسي مع عدد قليل من النبلاء الفرس إلى الصين ولجؤوا إليها بعد الفتح الإسلامي للإمبراطورية الساسانية والقضاء عليها، ومن المحتمل أنه في سنة 670 م تم إرسال قوات صينية مع فيروز من اجل استعادة الحكم الساساني واسترجاعه لعرشه وقد كانت نتائج المعارك مع المسلمين متفاوتة، وربما استطاع أن يسترجع (سيستان) واستطاع فيروز حكمها في فترة قصيرة، وهذه المعلومة التاريخية ظهرت من خلال بعض الآثار والأدلة من بعض النقود القليلة المتبقية، ولكن بعد ذلك عاش نيرسي بن فيروز وذريته في الصين وتمت معاملتهم كأمراء بكل احترام.

التوسع نحو الهند

بعد سيطرة الساسانيين على إيران والمناطق المجاورة لها في عهد أول أباطرة الساسانيين أردشير الأول وكذلك الإمبراطور الثاني شابور الثاني (240 م – 270 م) واستطاع توسيع سلطتهم شرقاً إلى ما يسمى اليوم ب(باكستان) وشمال غرب (الهند) اللتان كانتا تتمتعان بالحكم الذاتي تحت الإمبراطورية الكاشانية، ولكن الكاشانيين اضطروا في النهاية الخضوع للساسانيين، ورغم ضعف الإمبراطورية الكاشانية في مناطق شمال الهند في القرن الثالث الميلادي إلا أنه نمت قوة وسيطرة إمبراطورية غوبتا عليها في القرن الرابع الميلادي، ولكن من الواضح أنه كان للإمبراطورية الساسانية سيطرة وقوة وتأثير على مناطق شمال غرب الهند طوال هذه المدة.

وكان هناك اتصال ثقافي وسياسي بين بلاد فارس وشمال غرب الهند خلال هذه الفترة بسبب بعض انتشار الثقافة الساسانية في مناطق كوشان المحتلة، وتأثر الكوشانيون بالساسانيين في تصور مفهوم (الملكية)، وانتشرت التقاليد الساسانية في تجارة المنسوجات والأواني الفضية.

ولكن هذا الاتصال الثقافي بين الكوشانيين والساسانيين لم يستطع أن يغير من الممارسات الدينية للساسانيين أو مواقفهم من الكوشانيين، لأن الساسانيين كانوا يقومون بالدعوة للزرادشتية الديانة الرسمية للدولة، بل ويقومون في بعض الأحيان على اضطهاد الأقليات الدينية في الإمبراطورية وإجبارهم على اعتناق الديانة الزرادشتية، بينما يفضّل الكاشانيون أسلوب (التسامح الديني).

وانحدر الاتصال الثقافي بين بلاد فارس والهند إلى أدنى مستوى خلال تلك الفترة، ولكن بقي هناك اتصال ثقافي بينهما، فعلى سبيل المثال: استورد الفرس من الهند لعبة (الشطرنج) وغيّروا اسم اللعبة من (شطرنجا) إلى (شطرنج)، وفي المقابل: أخذ الهنود من الفرس لعبة (الطاولة).

وخلال فترة حكم الإمبراطور الساساني كسرى الأول تم استيراد العديد من الكتب من الهند وترجمتها إلى (البهلوية) اللغة الرسمية للإمبراطورية الساسانية، ومن الأمثلة البارزة لذلك: ترجمة قصص (دليلة ودمنة) الهندية على يد (برزويه) أحد وزراء كسرى الأول بناءً على أمره، وهذه الترجمة الفارسية لهذه القصص الهندية عرفت طريقها فيما بعد إلى اللغة العربية واللغات الأوروبية، وقد ذكر الفردوسي في كتابه (شاهنامه) التفاصيل الكاملة للقصة الأسطورية لرحلة الوزير (برزويه) إلى الهند للحصول على كتاب (دليلة ودمنة).

المجتمع الإيراني تحت الحكم الساساني

كانت الحضارة الساسانية وكان المجتمع الساساني مزدهرين، ولم يكن ينافسهم في هذا الازدهار إلا الحضارة البيزنطية، وكان التبادل الثقافي والعلمي بين الإمبراطوريتين شاهداً على التنافس والتعاون بينهما.

من أبرز الفروق بين الإمبراطوريتين البارثية والساسانية هو الحكومة المركزية، فالساسانيون من الناحية النظرية كانوا يعتبرون مجتمعاً مثالياً يمكن فيه الحفاظ على الاستقرار والعدالة، وقد توفر لذلك العامل القوي وهو الحكومة المركزية الساسانية، ولكن كان نسيج المجتمع الساساني شديد التعقيد مع وجود نظم مستقلة للتنظيم الاجتماعي الذي يتحكم في العديد من المجموعات الاجتماعية المختلفة داخل الإمبراطورية، يعتقد المؤرخون أن المجتمع الساساني كان ينقسم إلى أربع فئات:

للموسيقى والشعر أهمية كبيرة في إيران القديمة كما هو الحال اليوم، صورة القرن السابع لعصر الموسيقيين الساسانيين

- "الكهنة" (في الفارسية: آتروبان)،
- "المقاتلون" (في الفارسية: أرتشتاران)،
- الأمناء" (في الفارسية: دبيران)،
- "العامة" (في الفارسية: هوتخشان - واستريوشان).
- ولكن الطبقة المتميزة في المجتمع الساساني هم "شاهنشاه" ومعناه: ملك الملوك (الإمبراطور الساساني) وهو الذي يحكم على جميع الأمراء وطبقة النبلاء (في الفارسية: بزركان) والحكام للولايات الساسانية، وكان (شاهنشاه) والكهنة وطبقة النبلاء يشكلون طبقة متميزة في المجتمع الساساني، وكان هذا النظام الاجتماعي صارمًا إلى حد ما في الإمبراطورية الساسانية.

الانتماء إلى طبقة معينة كان يقوم على أساس الوراثة أو (الولادة)، ولا يوجد استثناء في ذلك للانتقال من رتبة إلى أخرى إلا على أساس الجدارة والكفاءة، وكان من وظائف الملك الساساني هو الضمان لاستقرار هذه الفئات وعدم تداخلها، وكان هذا النظام الاجتماعي يكفل عدم قمع القوي للضعيف في الدولة، وفي نفس الوقت، يبقي الضعيف على ضعفه، وكان الحفاظ على هذا التوازن الاجتماعي هو جوهر العدالة الملكية في الإمبراطورية الساسانية، وكانت فعالية أداء هذه الفئات في المقابل يقوم على أساس تمجيد النظام الملكي قبل كل شيء.

وكان المجتمع الساساني ينقسم إلى أزادان أو أزاتان (الأحرار)، وكذلك غيرهم من حراسهم، وهؤلاء الحراس كانوا متحدرين من الغزاة الآريين القدماء ومجموعات من الفلاحين غير الآريين، وقد تشكل من هذه الطبقة الارستقراطية الكبيرة (أزاتان) عدد قليل من المسؤوليين الإداريين، ومعظمهم كانوا يعيشون على تجارة العقارات الصغيرة، وقد كانت هذه الطبقة هي العمود الفقري لسلاح الفرسان في الجيش الساساني.

الفن والعلم والأدب

الصناعة والتجارة

الدين

طالع أيضًا: الزرادشتية

التراث الساساني وأهميته

في أوروبا

في الهند

طالع أيضًا: بارسيون

تأريخ أحداث الإمبراطورية الساسانية

الملاحظات

انظر أيضاً

- قائمة أكبر الإمبراطوريات
- فتح فارس

مراجع

1.^ خط فهلوي (’yl’nštr ('spelling: [illegible]
Inscriptional Pahlavi spelling: □□□□□□□□□□ (’yr’nštry)، □□□□□□□□□□ (’yl’nštry)
فارسية حديثة: ايرانشهر
2.^ *(Wiesehofer 1996)*
3.^ "CTESIPHON – Encyclopaedia Iranica". Iranicaonline.org. اطلع عليه بتاريخ 22 مارس 2016.
4.^ https://books.google.dk/books?id=sP_hVmik-QYC&pg=PA179
5.^ Parvaneh Pourshariati, *Decline and Fall of the Sasanian Empire: The Sasanian-Parthian Confederacy (and the Arab Conquest of Iran*, I.B. Tauris, 2008. (p. 4
6.^ *Security and Territoriality in the Persian Gulf: A Maritime Political Geography* by Pirouz Mojtahed-Zadeh, page 119
7. Daryaee 2008, pp. 99-100.
8.^ *Encyclopedia of the Peoples of Africa and the Middle East*, Vol.1, Ed. Jamie Stokes, (Infobase Publishing, 2009), 601.
9.^ *Humanism, Culture, and Language in the Near East: Studies in Honor of Georg Krotkoff*. Eisenbrauns. 1997. صفحة 284. ISBN 978-1-57506-020-0. الوسيط |first1= يفتقد |last1= في Authors list (مساعدة)

كابات أخرى

- Christensen، A (January 2, 1939)، "Sassanid Persia"، in Cook، S. A.، *The Cambridge Ancient History*، XII: The Imperial Crisis and Recovery (A.D. 193–324) ، Cambridge: Cambridge University Press، ISBN 0-521-04494-4
- Michael H. Dodgeon, Samuel N. C. Lieu. *The Roman Eastern frontier and the Persian Wars (AD 226-363). Part 1*. Routledge. London, 1994 ISBN 0-415-10317-7
- Howard-Johnston، J.D. (2006)، *East Rome, Sasanian Persia and the End of Antiquity: Historiographical and Historical Studies*، Ashgate Publishing, Ltd. ، ISBN 0-860-78992-6
- Labourt, J. *Le Christianisme dans l'empire Perse, sous la Dynastie Sassanide (224-632).* Paris: Librairie Victor Lecoffre, 1904.
- (Oranskij، I. M. (1977)، *Les langues Iraniennes (translated by Joyce Blau* (باللغة French)، Paris: Klincksieck، ISBN 978-2-252-01991-7
- Edward Thomas (1868)، *Early Sassanian inscriptions, seals and coins*، London: Trübner، صفحة 137، اطلع عليه بتاريخ 05-07-2011 (Original from the Bavarian State Library)
- Edward Thomas (1868) ، *Early Sassanian inscriptions, seals and coins*، London: Trübner، صفحة 137، اطلع عليه بتاريخ 05-07-2011 (Original from the New York Public Library)

في كومنز صور وملفات عن:
ساسانيون

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=ساسانيون&oldid=23558997"

تصنيفات: مقالات تحتوي نصا بpal | دول وأقاليم تأسست في 224 | دول وأقاليم انحلت في 651 | ساسانيون | سلالات حاكمة إيرانية | إمبراطوريات | إمبراطورية ساسانية | الأناضول القروسطية | العراق في العصور الوسطى | تأسيسات 226 | تاريخ أبخازيا | تاريخ أذربيجان | تاريخ أرمينيا | تاريخ أفغانستان | تاريخ أوزبكستان | تاريخ إيران | تاريخ الشام | تاريخ العراق القديم | تاريخ القوقاز | تاريخ تركمانستان | تاريخ تركيا القديم | تاريخ جورجيا | تاريخ جورجيا القديم (بلد) | تاريخ داغستان | تاريخ سوريا القديم | تاريخ طاجيكستان | تاريخ فارس | تاريخ قيرغيزستان | تاريخ كازاخستان | جورجيا في العصور الوسطى (بلد) | حكام وسلالات حاكمة زرادشتية | دول أفريقيا القديمة | دول سابقة في أفريقيا | دول سابقة في أوروبا | دول سابقة في آسيا | دول عظمى | زرادشتية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 19 يونيو 2017، الساعة 20:42.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

فلسطين الأولى

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

مقاطعة فلسطين الأولى (باللاتينية: Palæstina Prima أو Palaestina I) هي إحدى المقاطعات الستة عشر التي كانت تشكّل الأبرشية المشرقية التابعة للإمبراطورية البيزنطية إبتداءً من عام 390 وحتى القرن السابع. كانت بالأصل جزءاً من مقاطعة فلسطين السوريّة. قام الساسانيون بالاستيلاء عليها لفترة وجيزة، إلاّ أن البيزنطيين استعادوها في عام 628 حتى الفتح الإسلامي للشام عام 636.[1]

محتويات

- 1 تاريخ
- 2 أنظر أيضًا
- 3 مراجع
- 4 وصلات خارجية

تاريخ

تم تنظيم المنطقة تحت حكم الإمبراطورية الرومانية كجزء من أبرشية الشرق، والتي احتوت بالإضافة إلى هذه المقاطعة كل من المقاطعات التالية: العربية، فيليقيا الأولى، فيليقيا الثانية، الرها، أرض الرافدين، الفرات، إيساوريا، وقبرص. وكانت مقاطعة فلسطين السوريّة قد جُزأت إلى عدد من المقاطعات في القرن السادس، وكانت فلسطين الأولى إحداها، بالإضافة إلى: فلسطين الثانية، فلسطين الثالثة (الصحيحة)، سوريا الأولى، سوريا الصحيحة، فينيقيا، فينيقيا اللبنانية.

تحالف البيزنطيون مع سكان المنطقة من العرب الغساسنة في القرن السادس. وبالرغم من الهيمنة المسيحية على المنطقة، إلاّ أن السامريين قد أسسوا مجتمعًا شبه مستقل في هضبة السامرة، والتي تشكل اليوم الجزء الشمالي للضفة الغربية.

لقد فقد البيزنطيون السيطرة على مقاطعتيّ فلسطين الأولى والثانية بعد الحرب الساسانية البيزنطية، حيث احتلها الساسانيون بمساعدة اليهود عام 614، وقد تم تشكيل تحالف بين الطرفين. لكن الأمر لم يدم طويلاً، إذ استرجع البيزنطيون هذه المنطقة بعد انسحاب الجنود الساسانيين منها عام 628. إلاّ أنهم فقدوها نهائيًا بعد الفتح الإسلامي للشام عام 636، حيث أصبحت تُعرف بـ"جند فلسطين"، والذي كان يتبع للخلافة الراشدة.[2]

أنظر أيضًا

- فلسطين الثانية
- فلسطين الثالثة (الصحيحة)

فلسطين الأولى

فلسطين الأولى

مقاطعة بيزنطية

390 – 636

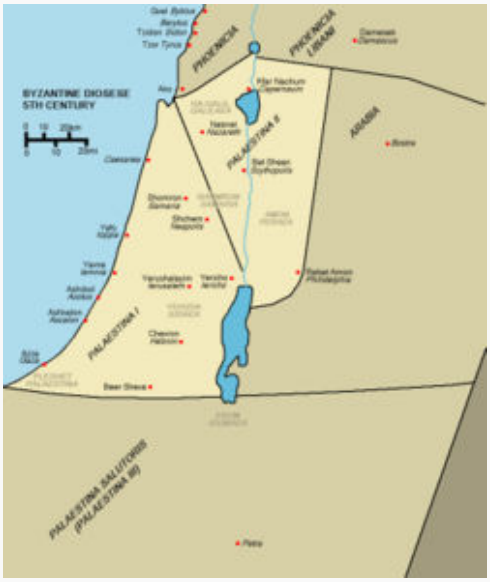

خارطة لمقاطعة فلسطين الأولى ضمن الأبرشية المشرقية.

عاصمة	قيسارية ميراتيما
نظام الحكم	بلب
اللغة	**قائمة**
الديانة	المسيحية والسامرية واليهودية

التاريخ	
تقسيم الدولة	390
الثورة السامرية	484-572
الإحتلال الساساني والثورة اليهودية	614-628
الفتح الإسلامي	636

اليوم جزء من	دولة فلسطين إسرائيل

تعديل

جزء من **سلسلة** حول

مراجع

1. ^ Lehmann، Clayton Miles (Summer 1998). "Palestine: History: 135–337: Syria Palaestina and the Tetrarchy". *The On-line Encyclopedia of the Roman Provinces*. University of South Dakota. تمت أرشفته من الأصل في 05-12-2012. اطلع عليه بتاريخ 06-01-2009.
2. ^ Greatrex-Lieu(2002), II, 196

وصلات خارجية

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?oldid=23697766&title=فلسطين_الأولى"

تصنيفات: دول سابقة في أوروبا | دول سابقة في آسيا | دول سابقة في أفريقيا | دول وأقاليم تأسست في 390 | دول وأقاليم انحلت في 636 | القرن 6 في الإمبراطورية البيزنطية | القرن 7 في الإمبراطورية البيزنطية | تاريخ إسرائيل | تاريخ الشام | تاريخ فلسطين | دول وأقاليم انحلت في القرن 7 | مقاطعات رومانية متأخرة

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 30 يونيو 2017، الساعة 14:03.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

تاريخ إسرائيل

تاريخ مملكتي إسرائيل ويهوذا القديمتين

ما قبل التاريخ · كنعانيون · بنو إسرائيل · مملكة إسرائيل الموحدة · مملكة إسرائيل (الشمالية) · مملكة يهوذا · الأسر البابلي

الهيكل الثاني (530 ق م – 70م)

يهود مديناتأ · سورية الجوفاء · السلالة الحشمونية · سلالة هيروديون (المملكة الهيرودية · الحكم الرباعي الهيرودي) · يهودا (مقاطعة رومانية)

عصور وسطى (70–1517)

سوريا الفلسطية · الأبرشية المشرقية (الأولى · الثانية) · ثورة اليهود ضد · بلاد الشام (جند فلسطين · جند الأردن) · مملكة بيت المقدس · الدولة الأيوبية · الدولة المملوكية

العصور الحديثة (1517–1948)

سوريا العثمانية (إيالة دمشق · متصرفية القدس) · يشوب قديم · صهيونية · إدارة أراضي العدو المحتلة · الانتداب البريطاني على فلسطين

دولة إسرائيل (1948–الآن)

وثيقة إعلان قيام دولة إسرائيل · خط زمني · السنوات · الصراع العربي الإسرائيلي

تاريخ أرض إسرائيل حسب الموضوع

اليهودية · القدس · الصهيونية · الحكام اليهود · العسكري · الجنسية · *نشأة دولة*

مواضيع ذات علاقة

تاريخ يهودي · تقويم عبري · عمارة · متاحف

بوابة إسرائيل

ع · ن · ت

فلسطين الثانية

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

مقاطعة فلسطين الثانية (باللاتينية: Palæstina Secunda أو Palaestina II) هي إحدى المقاطعات الستة عشر التي كانت تشكّل الأبرشية المشرقية التابعة للإمبراطورية البيزنطية إبتداءً من عام 390 وحتى القرن السابع. كانت عاصمتها سكيثوبوليس الواقعة غرب نهر الأردن، كما كانت بالأصل جزءاً من مقاطعة فلسطين السوريّة. قام الساسانيون بالاستيلاء عليها لفترة وجيزة، إلاّ أن البيزنطيين استعادوها في عام 628 حتى الفتح الإسلامي للشام عام 636.[1]

بلاد الشام	
فلسطين الثانية	
مقاطعة بيزنطية	
390 – 636	

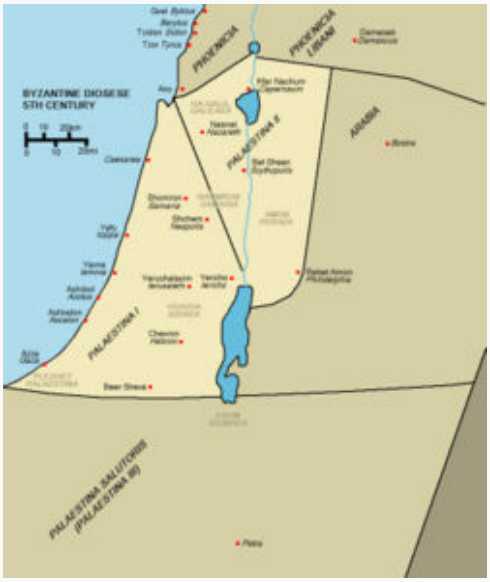

خارطة لمقاطعة فلسطين الثانية ضمن الأبرشية المشرقية.

عاصمة	سكيثوبوليس
نظام الحكم	بلب
اللغة	**قائمة**
الديانة	المسيحية والسامرية واليهودية

التاريخ	
تقسيم الدولة	390
الثورة السامرية	484-572
الإحتلال الساساني والثورة اليهودية	614-628
الفتح الإسلامي	636

اليوم جزء من	**فلسطين**
	الأردن
	سوريا

تعديل

محتويات

- 1 تاريخ
- 2 الجغرافيا
- 3 أنظر أيضًا
- 4 مراجع

تاريخ

تم تنظيم المنطقة تحت حكم الإمبراطورية الرومانية كجزء من أبرشية الشرق، والتي احتوت بالإضافة إلى هذه المقاطعة كل من المقاطعات التالية: العربية، فيليقيا الأولى، فيليقيا الثانية، الرها، أرض الرافدين، الفرات، إيساوريا، وقبرص. وكانت مقاطعة فلسطين السوريّة قد جُزأت إلى عدد من المقاطعات في القرن السادس، وكانت فلسطين الثانية إحداها، بالإضافة إلى: فلسطين الأولى، فلسطين الثالثة (الصحيحة)، سوريا الأولى، سوريا الصحيحة، فينيقيا، فينيقيا اللبنانية.

لقد تحالف البيزنطيون مع سكان المنطقة من العرب الغساسنة في القرن السادس. إلاّ أنهم فقدوا السيطرة على مقاطعتيّ فلسطين الأولى والثانية بعد الحرب الساسانية البيزنطية، حيث احتلها الساسانيون بمساعدة اليهود عام 614، وقد تم تشكيل تحالف بين الطرفين. لكن الأمر لم يدم طويلاً، إذ استرجع البيزنطيون هذه المنطقة بعد انسحاب الجنود الساسانيين منها عام 628. إلاّ أنهم فقدوها نهائيًا بعد الفتح الإسلامي للشام عام 636، حيث أصبحت تُعرف بـ"جند الأردن"، والذي كان يتبع للخلافة الراشدة.[2]

الجغرافيا

كانت هذه المقاطعة تمتد لتشمل جميع المدن الواقعة اليوم في الجليل، والمنطقة المحيطة بنهر الأردن، سواءً من الضفة الغربية في فلسطين التاريخية، أو الشرقية في الأردن، بالإضافة إلى منطقة حوض نهر اليرموك وهضبة الجولان في سوريا. وكانت مدينة سكيثوبوليس (بيسان اليوم) عاصمة هذه المقاطعة. كما كانت المقاطعة تشمل على عدد من المدن الهامة، مثل فيلادلفيا (عمّان)، والناصرة، وكفر ناحوم.

أطلال كفر ناحوم

سكيثوبوليس (بيسان)

المدرج الروماني في فيلادلفيا

أنظر أيضًا

- فلسطين الأولى
- فلسطين الثالثة (الصحيحة)

مراجع

1. ^ Lehmann، Clayton Miles (Summer 1998). "Palestine: History: 135–337: Syria Palaestina and the Tetrarchy". *The On-line Encyclopedia of the Roman Provinces*. University of South Dakota. تمت أرشفته من الأصل في 05-12-2012. اطلع عليه بتاريخ 06-01-2009.
2. ^ Greatrex-Lieu(2002), II, 196

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=فلسطين_الثانية&oldid=23697777"

تصنيفات: دول سابقة في أوروبا | دول سابقة في آسيا | دول سابقة في أفريقيا | دول وأقاليم تأسست في 390 | دول وأقاليم انحلت في 636 | القرن 6 في الإمبراطورية البيزنطية | تاريخ إسرائيل | تاريخ الأردن | تاريخ الشام | تاريخ سوريا | تاريخ فلسطين | دول وأقاليم انحلت في القرن 7 | مقاطعات رومانية متأخرة

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 30 يونيو 2017، الساعة 14:04.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

جزء من **سلسلة** حول

تاريخ إسرائيل

تاريخ مملكتي إسرائيل ويهوذا القديمتين

ما قبل التاريخ · كنعانيون · بنو إسرائيل · مملكة إسرائيل الموحدة · مملكة إسرائيل (الشمالية) · مملكة يهوذا · الأسر البابلي

الهيكل الثاني (530 ق م – 70م)

يهود مديناتأ · سورية الجوفاء · السلالة الحشمونية · سلالة هيروديون (المملكة الهيرودية · الحكم الرباعي الهيرودي) · يهودا (مقاطعة رومانية)

عصور وسطى (70–1517)

سوريا الفلسطية · الأبرشية المشرقية (الأولى · الثانية) · ثورة اليهود ضد · بلاد الشام (جند فلسطين · جند الأردن) · مملكة بيت المقدس · الدولة الأيوبية · الدولة المملوكية

العصور الحديثة (1517–1948)

سوريا العثمانية (إيالة دمشق · متصرفية القدس) · يشوب قديم · صهيونية · إدارة أراضي العدو المحتلة · الانتداب البريطاني على فلسطين

دولة إسرائيل (1948–الآن)

وثيقة إعلان قيام دولة إسرائيل · خط زمني · السنوات · الصراع العربي الإسرائيلي

تاريخ أرض إسرائيل حسب الموضوع

اليهودية · القدس · الصهيونية · الحكام اليهود · العسكري · الجنسية · *نشأة دولة*

مواضيع ذات علاقة

تاريخ يهودي · تقويم عبري · عمارة · متاحف

بوابة إسرائيل

ع · ن · ت

فلسطين الثالثة

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

مقاطعة فلسطين الثالثة أو **فلسطين الصحيحة** (باللاتينية: Palaestina Salutaris أو Palaestina III) هي إحدى المقاطعات الستة عشر التي كانت تشكّل الأبرشية المشرقية التابعة للإمبراطورية البيزنطية إبتداءً من عام 390 وحتى القرن السابع. كانت عاصمتها البتراء، كما كانت بالأصل جزءاً من المقاطعة العربية البترائية التي ظهرت في عام 106 م بعد احتلال الرومان لمملكة الأنباط جنوب بلاد الشام. قام الساسانيون بالاستيلاء عليها لفترة وجيزة، إلاّ أن البيزنطيين استعادوها في عام 628 حتى الفتح الإسلامي للشام عام 636.[1]

بلاد الشام	
فلسطين الثالثة الصحيحة	
مقاطعة بيزنطية	
390 – 636	

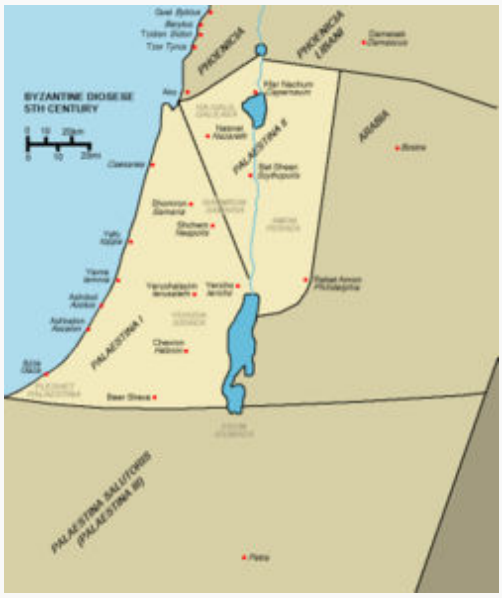

خريطة لمقاطعة فلسطين الثالثة (الصحيحة) ضمن الأبرشية المشرقية في القرن الخامس.

عاصمة	البتراء
نظام الحكم	غير محدّد
اللغة	قائمة
الديانة	المسيحية والوثنية
التاريخ	
تقسيم الدولة	390
الإحتلال الساساني	614-628
الفتح الإسلامي	636
اليوم جزء من	فلسطين الأردن مصر

تعديل

محتويات

- 1 تاريخ
- 2 الجغرافيا
- 3 أنظر أيضًا
- 4 مراجع

تاريخ

تم تنظيم المنطقة تحت حكم الإمبراطورية الرومانية كجزء من أبرشية الشرق، والتي احتوت بالإضافة إلى هذه المقاطعة كل من المقاطعات التالية: فيليقيا الأولى، فيليقيا الثانية، الرها، أرض الرافدين، الفرات، إيساوريا، وقبرص : فلسطين الأولى، فلسطين الثانية، سوريا الأولى، سوريا الصحيحة، فينيقيا، فينيقيا اللبنانية. كما كانت بالأصل جزءاً من المقاطعة العربية البترائية التي أصبحت تضم بالإضافة لفلسطين الثالثة، المقاطعة العربية الواقعة إلى الشمال.

لقد تحالف البيزنطيون مع سكان المنطقة من العرب الغساسنة في القرن السادس. إلاّ أنهم فقدوا السيطرة عليها بعد الحرب الساسانية البيزنطية، حيث احتلها الساسانيون بمساعدة اليهود عام 614، وقد تم تشكيل تحالف بين الطرفين. لكن الأمر لم يدم طويلاً، إذ استرجع البيزنطيون هذه المنطقة بعد انسحاب الجنود الساسانيين منها عام 628. إلاّ أنهم فقدوها نهائيًا بعد الفتح الإسلامي للشام عام 636.[2]

الجغرافيا

كانت هذه المقاطعة تمتد لتشمل معظم المنطقة الواقعة اليوم في جنوب بلاد الشام، وشبه جزيرة سيناء في مصر. وكانت مدينة البتراء عاصمة لهذه المقاطعة.

أنظر أيضًا

- فلسطين الأولى
- فلسطين الثانية

مراجع

1. ^ Lehmann، Clayton Miles (Summer 1998). "Palestine: History: 135–337: Syria Palaestina and the Tetrarchy". *The On-line Encyclopedia of the Roman Provinces*. University of South Dakota. تمت أرشفته من الأصل في 2012-12-05. اطلع عليه بتاريخ 2009-01-06.
2. ^ Greatrex-Lieu(2002), II, 196

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=فلسطين_الثالثة&oldid=22709108"

تصنيفات: دول سابقة في أوروبا | دول سابقة في آسيا | دول سابقة في أفريقيا | دول وأقاليم تأسست في 390 | دول وأقاليم انحلت في 636 | تاريخ الأردن | تاريخ الشام | تاريخ إسرائيل | تاريخ فلسطين | تاريخ مصر | تأسيسات القرن 4 في آسيا | دول وأقاليم انحلت في القرن 7 | شبه جزيرة سيناء | مقاطعات رومانية متأخرة

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 7 مارس 2017، الساعة 21:50.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الإمبراطورية البيزنطية

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الإمبراطورية البيزنطية أو **بيزنطة** - وكانوا يعتبرون أنفسهم **الروم** وسمتهم كذلك أيضا الشعوب المحيطة - كانت الإمبراطورية الرومانية الشرقية امتدادًا من العصور القديمة المتأخرة وحتى العصور الوسطى وتمركزت في العاصمة القسطنطينية. عرفها سكانها وجيرانها باسم **الإمبراطورية الرومانية** (باليونانية: Βασιλεία Ῥωμαίων) [2] أو **رومانيا** (باليونانية: Ῥωμανία) وكانت استمرارًا مباشرًا للدولة الرومانية القديمة وحافظت على تقاليد الدولة الرومانية.[3][4] يجري التمييز اليوم بين بيزنطة وروما القديمة من حيث توجه الأولى نحو الثقافة اليونانية وتميزها بالمسيحية بدلًا من الوثنية الرومانية وكان سكانها في الغالب يتحدثون اللغة اليونانية بدلًا من اللاتينية.[3]

بما أن التمييز بين الإمبراطورية الرومانية والإمبراطورية البيزنطية حديث إلى حد كبير، فليس من الممكن تحديد تاريخ الفصل بينهما، ولكن النقطة المهمة كانت نقل الإمبراطور قسطنطين الأول العاصمة في 324 من نيقوميديا (في الأناضول) إلى بيزنطة على البوسفور والتي أصبحت القسطنطينية أي "مدينة قسطنطين" (أو "روما الجديدة" أحيانًا). [ملاحظة 1] قسمت الإمبراطورية الرومانية أخيرًا في 395 م بعد وفاة الإمبراطور ثيودوسيوس الأول (حكم 379-395)، وبالتالي هذا التاريخ مهم جدًا حيث يعتبر بداية الإمبراطورية البيزنطية (أو الإمبراطورية الرومانية الشرقية) وفصلها تمامًا عن الغربية. يبدأ الانتقال إلى التاريخ البيزنطي الخاص أخيرًا في عهد الإمبراطور هرقل (حكم 610-641)، حيث أسس هرقل على نحو فعال دولة جديدة بعد إصلاح الجيش والإدارة من خلال إنشاء الثيمات وبتغيير اللغة الرسمية للإمبراطورية من اللاتينية إلى اليونانية.[6]

عاشت الإمبراطورية البيزنطية لأكثر من ألف سنة، منذ القرن الرابع وحتى 1453. خلال الجزء الأكبر من وجودها، كانت واحدة من أقوى القوى الاقتصادية والثقافية والعسكرية في أوروبا على الرغم من النكسات وفقدان الأراضي وخصوصًا خلال الحروب الرومانية الفارسية والبيزنطية العربية. تعافت الإمبراطورية تحت حكم السلالة المقدونية وصعدت مرة أخرى لتصبح قوة بارزة في شرق البحر الأبيض المتوسط بحلول أواخر القرن العاشر لتنافس الخلافة الفاطمية.

بعد 1071، بدأت الإمبراطورية تفقد كثيرًا من آسيا الصغرى معقل الإمبراطورية لصالح السلاجقة الأتراك. استعاد الكومنينيون بعض الأرض وفرضوا هيمنتهم لفترة وجيزة في القرن الثاني عشر ولكن بعد وفاة الإمبراطور أندرونيكوس الأول كومنينوس (حكم 1183-1185) ونهاية سلالة الكومنينيين في أواخر القرن الثاني عشر تراجعت الإمبراطورية مرة أخرى. تلقت الإمبراطورية ضربة قاصمة عام 1204 خلال الحملة الصليبية الرابعة عندما حلت وانقسمت إلى كيانين متنافسين بيزنطي يوناني ولاتيني.

الإمبراطورية البيزنطية

Βασιλεία Ῥωμαίων, Ῥωμανία

الإمبراطورية (الرومانية الشرقية) البيزنطية

إمبراطورية

395 – 1453

علم الإمبراطورية (القرن الرابع عشر)

الشعار الإمبراطوري للباليولوج

الإمبراطورية في أقصى اتساعها في عهد جستنيان عام 550

عاصمة	القسطنطينية [1]
نظام الحكم	أوتوقراطية
اللغة الرسمية	اللاتينية
اللغة	يونانية قروسطية ولاتينية
الديانة	تسامحت مع الأرثوذكسية الشرقية بعد مرسوم ميلانو في 313 وأصبحت دين الدولة بعد 380
الإمبراطور	
آركاديوس	408–395
قسطنطين الحادي عشر	1453–1449
التشريع	

على الرغم من استعادة القسطنطينية في نهاية المطاف، وإعادة إرساء الإمبراطورية في 1261 تحت حكم الأباطرة الباليولوج، ظلت بيزنطة واحدة فقط من بين عدة دول متنافسة في المنطقة على مدى السنوات المائتين الأخيرة من وجودها. ومع ذلك، كانت هذه الفترة الزمنية الأكثر إنتاجًا ثقافيًا في تاريخ الإمبراطورية.[4]

أدت الحروب الأهلية المتعاقبة في القرن الرابع عشر إلى استنزاف المزيد من قوة الإمبراطورية، وفقدت معظم أراضيها المتبقية في الحروب البيزنطية العثمانية، والتي بلغت ذروتها في الاستيلاء على الأراضي المتبقية من قبل الدولة العثمانية في القرن الخامس عشر.

محتويات

- 1 أصل التسمية
- 2 التاريخ
  - 2.1 التاريخ المبكر للإمبراطورية الرومانية
  - 2.2 تقسيم الإمبراطورية الرومانية
  - 2.3 إعادة غزو المقاطعات الغربية
  - 2.4 انكماش الحدود
    - 2.4.1 السلالة الهرقلية
    - 2.4.2 السلالة الإيساورية حتى صعود باسيل الأول
  - 2.5 السلالة المقدونية والصعود
    - 2.5.1 الحروب ضد المسلمين
    - 2.5.2 الحروب ضد البلغار
    - 2.5.3 العلاقات مع روس كييف
    - 2.5.4 الذروة
  - 2.6 الأزمة والانقسام
  - 2.7 السلالة الكومنينية والصليبيون
    - 2.7.1 ألكسيوس الأول والحملة الصليبية الأولى
- 3 طالع أيضًا
- 4 ملاحظات
- 5 مراجع
  - 5.1 مراجع أولية
  - 5.2 مراجع ثانوية
- 6 للمزيد من المطالعة
- 7 وصلات خارجية
  - 7.1 دراسات ومصادر بيزنطية
  - 7.2 متنوعة

أصل التسمية

السلطة التشريعية	مجلس الشيوخ البيزنطي
التاريخ	
الفترة التاريخية	العصور القديمة المتأخرة–العصور الوسطى المتأخرة
ديوكلتيانوس يقسم الإدارة الإمبراطورية إلى شرقية وغربية	285
وفاة ثيودوسيوس الأول	17 يناير 395
خلع رومولوس أغسطولوس الإمبراطور الاسمي في الغرب، مما أنهى الانقسام الرسمي للإمبراطورية الرومانية	476
البابا ليون الثالث ومن معارضته لحكم الإمبراطورة إيرين، حاول منح السلطة الإمبراطورية للملك شارلمان	800
الانقسام الشرقي الغربي	1054
سقوط القسطنطينية بيد الحملة الصليبية الرابعة	1204
استعادة القسطنطينية	1261
سقوط القسطنطينية [3]	29 مايو 1453
نهاية الطربزونيين	1461
السكان	
السكان	12000000 (1025)
بيانات أخرى	
العملة	صوليدوس
اليوم جزء من	**الدول الحالية** ألبانيا الجزائر أرمينيا البوسنة والهرسك بلغاريا كرواتيا قبرص مصر

ظهرت تسمية الإمبراطورية بالبيزنطية في أوروبا الغربية في 1557 عندما نشر المؤرخ الألماني هيرونيموس فولف كتابه *كوربوس هستوريا بيزنتيا* وهو مجموعة من المصادر التاريخية. يأتي المصطلح من بيزنتيوم وهو اسم القسطنطينية قبل أن تصبح عاصمة قسطنطين الأول. نادرًا ما استخدم هذا الاسم من تلك النقطة فصاعدًا إلا في السياقات التاريخية أو الشعرية. أشاع نشر *بيزنتين دو لوفر* (*كوربوس سكريبتوروم هستوريا بيزنتيا*) عام 1648 ونشر شارل دو كانج لكتابه *هستوريا بيزنتينا* استخدام مفردة بيزنطي بين المؤلفين الفرنسيين مثل مونتسكيو.[7] اختفى المصطلح حتى القرن التاسع عشر عندما استخدم على نطاق واسع في العالم الغربي.[8] قبل هذا الوقت، كانت تستخدم تسمية اليونانية للدلالة على الإمبراطورية وأحفادها في إطار الدولة العثمانية.

عرفت الإمبراطورية البيزنطية لسكانها **الإمبراطورية الرومانية** أو **إمبراطورية الرومان** (باللاتينية: Imperium أو Imperium Romanum (Romanorum) (باليونانية: Βασιλεία τῶν Ῥωμαίων أو Ἀρχὴ τῶν Ῥωμαίων) أو **رومانيا** [ملاحظة 2] (باللاتينية: Romania) (باليونانية: Ῥωμανία) أو **الجمهورية الرومانية** (باللاتينية: Res Publica Romana) (باليونانية: Πολιτεία τῶν Ῥωμαίων) [10] أو **غريكيا** (باليونانية: Γραικία) [11] وأيضًا **روماييس** (باليونانية: Ῥωμαῖς).[12] على الرغم من الطابع متعدد الأعراق للإمبراطورية البيزنطية خلال معظم تاريخها، [13] فإنها حافظت على التقاليد الرومانية الهيلينستية، [14] وعرفها معاصروها الغربيون والشماليون [ملاحظة 3] بعنصرها اليوناني السائد.[15] استخدم أحيانًا لقب إمبراطورية اليونان (باللاتينية: Imperium Graecorum) في الغرب للإشارة إلى الإمبراطورية الرومانية الشرقية وسمي الإمبراطور البيزنطي إمبراطور اليونان (باللاتينية: Imperator Graecorum) [16] وذلك لتمييزها عن هيبة الإمبراطورية الرومانية في الممالك الغربية الجديدة.[17] خضعت سلطة الإمبراطور البيزنطي كوريث شرعي للإمبراطور الروماني للتحدي عندما توج شارلمان *Imperator Augustus* من قبل البابا ليون الثالث في العام 800 م. حيث أن البابا ليون الثالث احتاج دعم شارلمان في نزاعه ضد أعدائه في روما فاستغل ليون غياب وريث ذكر لعرش روما حينها ليعلن شغوره وبالتالي أنه يمكنه تتويج إمبراطور جديد بنفسه.[18] عندما أشار الباباوات أو حكام الغرب للأباطرة الرومان الشرقيين فإنهم استخدموا *Imperator Romaniæ* بدلًا من *Imperator Romanorum* وهو اللقب الذي احتفظ به شارلمان وخلفائه.[19]

لم يوجد مثل هذا التمييز في العوالم الإسلامية والفارسية والسلافية، حيث اعتبرت الإمبراطورية استمرارًا للإمبراطورية الرومانية. في العالم الإسلامي أطلق عليهم اسم الروم.[20][21]

في الأعمال التاريخية الحديثة، عادة ما تسمى الإمبراطورية بالإمبراطورية الرومانية الشرقية في سياق الفترة 395-610، أي قبل عهد الإمبراطور هرقل الذي غير اللغة الرسمية من اللاتينية إلى اللغة اليونانية (وهي لغة أغلبية السكان). في السياقات بعد 610، يستخدم مصطلح الإمبراطورية البيزنطية بصورة أكبر.

فرنسا
جورجيا
اليونان
إيطاليا
العراق
إسرائيل
الأردن
كوسوفو
لبنان
ليبيا
مقدونيا
مالطا
مولدافيا
الجبل الأسود
المغرب
فلسطين
رومانيا
سان مارينو
السعودية
صربيا
سلوفينيا
إسبانيا
السودان
سوريا
تونس
تركيا
أوكرانيا
الفاتيكان

ملاحظات

[1] القسطنطينية (330–1204 و1261–1453). عاصمة إمبراطورية نيقية وهي الإمبراطورية التي خلفت الحملة الصليبية الرابعة وكانت في مدينة نيقية أو إزنيق الحالية في تركيا.

[2] يعتبر تاريخ التأسيس تاريخ إعادة تأسيس القسطنطينية كعاصمة للإمبراطورية الرومانية (324/330) رغم استخدام التواريخ الأخرى أيضًا.[1]

[3] يعتبر تاريخ السقوط عمومًا 1453 رغم استمرار بقايا الإمبراطورية في موريا وطربزون.

تعديل

التاريخ

مقالة مفصلة: تاريخ الإمبراطورية البيزنطية

التاريخ المبكر للإمبراطورية الرومانية

نجح الجيش الروماني في السيطرة على أراض واسعة تمتد على اتساع المتوسط وجزء كبير من أوروبا الغربية. ضمت هذه الأراضي العديد من المجموعات الثقافية المختلفة، متراوحة بين البدائية إلى المتطورة. بصفة عامة، كانت مقاطعات شرق البحر الأبيض المتوسط أكثر تحضرًا وتطورًا اجتماعيًا، حيث سبق لها أن خضعت للإمبراطورية المقدونية وخضعا للثقافة الهلنستية. في المقابل، كانت المناطق الغربية لا تزال في معظمها غير موحدة تحت سلطة واحدة ثقافية أو سياسية، وكانت لا تزال إلى حد كبير ريفية وأقل نموًا. استمر هذا التمييز بين الشرق الهيلنستي والغرب اللاتيني اليافع وأصبح ذا أهمية متزايدة في القرون اللاحقة.[22]

تقسيم الإمبراطورية الرومانية

طالع أيضًا: الحكم الرباعي • ديوكلتيانوس • قسطنطين الأول • ثيودوسيوس الأول

خلق دقلديانوس نظامًا إداريًا جديدًا في عام 293 عرف باسم الحكم الرباعي.[23] حيث يوجد إلى جانب الإمبراطور مساعد أو أغسطس. كما استعان كل أغسطس بزميل يافع منح لقب قيصر ليشاركه في الحكم ويخلفه في نهاية الأمر. بعد تنازل دقلديانوس وماكسيميان انهار الحكم الرباعي واستبدله قسطنطين الأول بمبدأ الخلافة الوراثية.[24]

اتساع أراضي الإمبراطورية.

نقل قسطنطين مقر الإمبراطورية وأدخل تغييرات هامة في دستورها المدني والديني.[25] في 330، أسس القسطنطينية باعتبارها روما الثانية على موقع بيزنطة والتي كانت في مركز جيد على مفترق طرق التجارة بين الشرق والغرب.

بنى قسطنطين على الإصلاحات الإدارية التي أدخلها دقلديانوس.[26][23] استقرت العملة (أصبح الصوليدوس الذهبي الذي قدمه عملة ثمينة جدًا ومستقرة) وأجرى تغييرات على بنية الجيش.[26] تعافت الإمبراطورية تحت حكم قسطنطين واستعادت الكثير من قوتها العسكرية وتمتعت بفترة من الاستقرار والازدهار.

تعميد قسطنطين بريشة تلاميذ رفائيل (1520–1524 الفاتيكان في القصر الرسولي). ذكر يوسابيوس القيصري أن عادة الملوك معتنقي المسيحية حينها كانت أن يؤخروا تعميدهم حتى وقت قصير من وفاتهم.[27]

لم تكن المسيحية الديانة الحصرية للدولة تحت حكم قسطنطين، ولكنها تمتعت بالأفضلية الإمبراطورية، وذلك لأن الإمبراطور دعمها بامتيازات سخية. أسس قسطنطين مبدأ أن الأباطرة لا ينبغي لهم تسوية مسائل العقيدة، ولكن يجب استدعاء مجالس الكنيسة العامة لهذا الغرض. عقد قسطنطين مجمع آرل المسكوني والمجلس الأول في نيقيا حيث عرض دعواه أن يكون رأس الكنيسة.[28]

يمكن وصف حالة الإمبراطورية في 395 أنها نتيجة أعمال قسطنطين. اعتمد مبدأ التوريث بقوة حتى أنه عند وفاة الإمبراطور ثيودوسيوس الأول في ذلك العام، انتقلت المملكة إلى أبناءه: أركاديوس في الشرق وهونوريوس في الغرب. كان الإمبراطور ثيودوسيوس آخر من حكم الإمبراطورية غير مقسمة.[29]

نجت الإمبراطورية الشرقية إلى حد كبير من الصعوبات التي واجهتها الغربية في القرنين الثالث والرابع، ويرجع ذلك في جزء منه إلى ثقافة حضرية أكثر رسوخًا، والمزيد من الموارد المالية التي جذبت الغزاة مع مرتزقتهم. بينما حصن ثيودوسيوس الثاني القسطنطينية بالأسوار المنيعة ضد معظم الهجمات. لم تخرق تلك الجدران حتى 1204. دفع ثيودوسيوس لرد الهون جزية (نحو 300 كغ من الذهب).[30]

الإمبراطورية الرومانية الشرقية عام 500.

رفض خليفته مارقيان الإستمرار في دفع هذا المبلغ الباهظ. ولحسن الحظ كان أتيلا قد حول انتباهه بالفعل نحو الإمبراطورية الرومانية الغربية، [31] بعد وفاته في 453 انهارت إمبراطورية الهون؛ استأجرت القسطنطينية من تبقى من الهون في كثير من الأحيان كمرتزقة في خدمتها.[32]

بعد سقوط أتيلا، تمتعت الإمبراطورية الشرقية بفترة من السلام، بينما انهارت الإمبراطورية الرومانية الغربية (التأريخ عادة 476 م عندما خلع القائد العسكري الجرماني الروماني أودواكر الإمبراطور الغربي الاسمي رومولوس أوغستولوس).

تفاوض الإمبراطور زينون مع القوط الشرقيين لاسترداد إيطاليا والذين كانوا قد استقروا في مويسيا. أرسل الإمبراطور الملك القوطي ثيودوريك إلى إيطاليا بصفته ("القائد العام لإيطاليا") لإسقاط أودواكر. من خلال حثه ثيودوريك لغزو إيطاليا، خلص زينون الإمبراطورية الشرقية من خطرهم وحصل على الأقل على سيطرة اسمية على إيطاليا.[29] بعد هزيمة أودواكر في 493، حكم ثيودوريك إيطاليا بنفسه.

اعتلى أناستاسيوس الأول عرش الإمبراطورية في 491 م وهو ضابط مدني مسن من أصل روماني، لكنه انتظر حتى عام 498 لتنظم قواته مقاومة في إيسوريا.[29] تميز أنسطاسيوس بكونه إصلاحيًا نشطًا ومديرًا قادرًا حيث حسن نظام صك العملة الذي أتى به قسطنطين الأول عندما ثبت الوزن النهائي للفوليس النحاسي وهي العملة المستخدمة في معظم المعاملات اليومية.[33] كما أصلح النظام الضريبي حيث احتوت خزينة الدولة عند وفاته 145,150 كيلوغرامًا من الذهب عند وفاته في 518.[34]

إعادة غزو المقاطعات الغربية

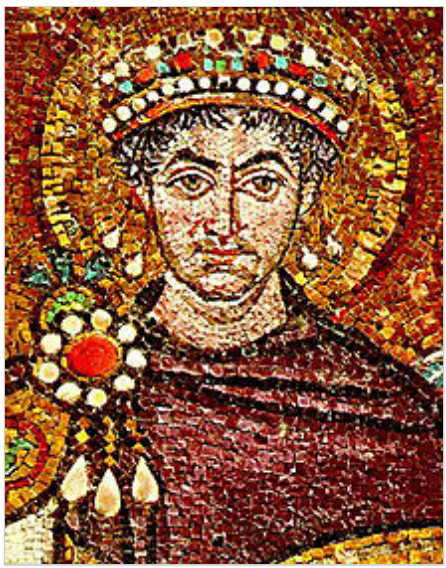
جستنيان الأول على لوحة فسيفساء على جدران كنيسة القديس فيتالي في رافينا.

أشرف جستنيان الأول الذي تولى العرش في 527 على فترة من إعادة السيطرة على المقاطعات السابقة. قد يكون جستنيان وهو ابن لفلاح إيليري قد مارس نوعًا من السلطة خلال عهد عمه جستين الأول (518-527).[35] في 532، وفي محاولة لتأمين حدوده الشرقية، وقع جستنيان معاهدة سلام مع كسرى الأول الفارسي ووافق على دفع جزية سنوية كبيرة للساسانيين. في العام نفسه، نجا جستنيان من تمرد في القسطنطينية (ثورة نيكا) والتي انتهت بمقتل 30-35 ألفًا من مثيري الشغب بناء على أوامره.[36]

الإمبراطورية الرومانية الشرقية بين 533 و600.

عزز ذلك النصر من قوة جستنيان.[37] أرسل البابا أغابيتس الأول إلى القسطنطينية من قبل ثيوداهاد ملك القوط الشرقيين ولكنه فشل في مهمته توقيع سلام مع جستنيان. مع ذلك، نجح في إزالة البطريرك المونوفيزي أنتيمون الأول من القسطنطينية على الرغم من دعم الإمبراطورة ثيودورا له.

بدأت الفتوحات الغربية في عام 533، عندما أرسل جستنيان القائد بيليساريوس لاستعادة إقليم إفريقية السابق من الفاندال الذين كانوا قد سيطروا عليه منذ 429 وكانت عاصمته قرطاجة.[38] نجح بيليساريوس في ذلك بسهولة عجيبة، لكنه لم يستطع إخضاع القبائل الكبرى المحلية حتى 548.[37] في إيطاليا القوطية الشرقية، أدت وفاة ثيودوريك العظيم وابن أخيه ووريثه أتالاريك وابنته أمالاسونثا إلى وصول قاتلها ثيوداهاد إلى العرش على الرغم من ضعف سلطته. نجحت حملة بيزنطية في 535 على صقلية بسهولة في استعادة الجزيرة، ولكن سرعان ما شدد القوط من مقاومتهم ولم يأت النصر حتى 540 عندما استولى بيليساريوس على رافينا بعد حصارين ناجحين على نابولي وروما.[39]

يظهر التوسع البيزنطي في عهد جستنيان باللون البنفسجي.

اتحد القوط الشرقيون تحت قيادة الملك توتيلا وسيطروا على روما في 17 ديسمبر 546. استدعى جستنيان بيليساريوس إلى القسطنطينية في نهاية المطاف في بدايات 549 من رافينا.[40] بينما كان وصول الخصي الأرمني نارسيس إلى إيطاليا (أواخر 551) على رأس جيش قوامه 35,000 رجل نقطة تحول أخرى لمملكة القوط. هزم توتيلا في معركة بوستا غالوروم كما هزم خليفته تيا في معركة مونس لاكتاريوس (أكتوبر 552). على الرغم من استمرار مقاومة الحاميات القوطية القليلة المتبقية وغزوتين لاحقتين من قبل الفرنجة والألامانيين، إلا أن الحرب في شبه الجزيرة الإيطالية قد وصلت النهاية.[41] في 551، حاول أثاناغيلد وهو نبيل قوطي غربي من هسبانيا الحصول على مساعدة جستنيان في تمرد ضد الملك، حيث أرسل الإمبراطور قوة بقيادة ليبيريوس القائد العسكري الناجح. احتفظت الإمبراطورية بشريحة صغيرة من ساحل شبه الجزيرة الإيبيرية حتى عهد هرقل.[42]

أما في الشرق فاستمرت الحروب الفارسية الرومانية حتى 561 عندما وقع مبعوثو جستنيان وكسرى معاهدة سلام لمدة 50 عامًا. من منتصف عقد 550 كان جستنيان قد حقق انتصارات في معظم الحروب مع استثناء ملحوظ في منطقة البلقان، التي خضعت لتوغلات متكررة من السلاف. في 559، واجهت الإمبراطورية غزوًا كبيرًا من الكوتريغوريين والسكلافينيين. استدعى جستنيان بيليساريوس من التقاعد وهزم التهديد الهوني الجديد. تسبب تعزيز أسطول الدانوب في تراجع الكوتريغور الهون وموافقتهم على معاهدة وفرت لهم ممرًا آمنًا ليعودوا إلى وراء الدانوب.

في 529، قامت لجنة من عشرة أشخاص ترأسها تريبونيان بتنقيح الدستور الروماني القديم وقدمت الدستور الجستنياني الجديد وهو نسخة مختصرة من النصوص القانونية السابقة. في 534، تم تحديث الدستور الجستنياني وإعادة تنظيمه في نظام قانوني استخدم في بقية العصر البيزنطي.[43] كانت هذه الإصلاحات القانونية إلى جانب التغييرات القانونية العديدة الأخرى تعرف باسم كوربوس جوريس سيفيليس.

خلال القرن السادس، كانت الثقافة التقليدية اليونانية الرومانية لا تزال مؤثرة في الإمبراطورية الشرقية ومن أعلامها البارزين الفيلسوف الطبيعي يوحنا فيلوبونوس. مع ذلك، كانت الفلسفة والثقافة المسيحية سائدة وبدأت تحل محل الثقافة القديمة. علمت التراتيل التي كتبها رومانوس المرنم تطور القداس الديني في حين أن المهندسين المعماريين والبنائين عملوا لاستكمال الكنيسة الجديدة للحكمة المقدسة، آيا صوفيا، التي صممت لتحل محل كنيسة أقدم دمرت خلال ثورة نيكا. يعتبر ذلك الصرح اليوم أحد المعالم الرئيسية في تاريخ الهندسة المعمارية البيزنطية.[29] خلال القرنين السادس والسابع، ضربت الإمبراطورية سلسلة من الأوبئة، والتي ذهبت بأرواح الكثيرين وأدت إلى تراجع اقتصادي كبير وإضعاف الإمبراطورية.[44]

توفي جستنيان في 565 ليخلفه جستن الثاني الذي رفض دفع الجزية الكبيرة للفرس. في غضون ذلك، غزا اللومبارد الجرمان إيطاليا وبحلول نهاية القرن كان ثلث إيطاليا فقط في أيدي البيزنطيين. خلف جستن تيبريوس الثاني، والذي اختار منح إعانات للآفار وشن حملة عسكرية ضد الفرس. على الرغم من أن جنرال تيبريوس موريس قد قاد حملة فعالة على الحدود الشرقية، إلا أن الإعانات فشلت في كبح الآفار. سقطت قلعة سيرميوم البلقانية بيدهم في 582، في حين شق السلاف طريقهم عبر نهر الدانوب. اعتلى موريس العرش بعد وفاة تيبريوس وتدخل في الحرب الأهلية الفارسية ونصب

كسرى الثاني الوريث الشرعي مرة أخرى على العرش وزوجه ابنته. جلبت معاهدة موريس مع صهره الجديد سياسة الوضع الراهن في الشرق، حيث تضخمت الإمبراطورية شرقًا إلى حد لم يتحقق من قبل في تاريخها عبر القرون الستة وكانت حمايتها أقل عبئًا أيضًا وفقًا للوضع الراهن، حيث وفرت الإمبراطورية الملايين من الصوليدوس فقط عبر عدم دفع الجزية للفرس. بعد نصره على الحدود الشرقية، ركز موريس على منطقة البلقان، وتمكن في 602 بعد سلسلة من الحملات الناجحة من دفع الآفار والسلاف للعودة إلى ما وراء نهر الدانوب.[29]

انكماش الحدود

مقالات مفصلة: هرقل • الحروب الرومانية الفارسية • الحروب العربية البيزنطية

طالع أيضًا: الثورة اليهودية ضد هرقل

السلالة الهرقلية

استغل كسرى مقتل موريس على يد فوكاس لاحتلال مقاطعة ما بين النهرين الرومانية.[45] لم يحظ فوكاس بشعبية ووصف دائمًا بالطاغية في المصادر البيزنطية وكان هدفًا لعدد من المؤامرات في مجلس الشيوخ. أطيح به في نهاية المطاف في عام 610 من قبل هرقل، الذي أبحر إلى القسطنطينية من قرطاج مع رمز علق على مقدمة سفينته.[46] بعد استلام هرقل، تقدم الساسانيون في عمق آسيا الصغرى، واحتلوا دمشق والقدس ونقلوا الصليب الحقيقي إلى المدائن.[47] اتخذ الهجوم المضاد الذي قام به هرقل طابع الحرب المقدسة، حيث حمل معه صورة للمسيح كراية عسكرية.[48] (وبالمثل، عندما نجت القسطنطينية من حصار آفاري عام 626، عزي النصر إلى رمز العذراء الذي قاده موكب البطريرك سرجيوس حول أسوار المدينة).[49] دمرت القوة الساسانية الرئيسية في نينوى في 627 واستعاد هرقل في 629 الصليب الحقيقي إلى القدس في احتفال مهيب.[50] استنفدت الحرب قوى الإمبراطوريتين البيزنطية والساسانية، وتركتهم عرضة للقوات العربية المسلمة التي ظهرت في السنوات التالية.[51] عانى الرومان من هزيمة ساحقة من قبل العرب في معركة اليرموك عام 636 وفيما سقطت المدائن عاصمة الإمبراطورية الساسانية بيد العرب في عام 634.[52]

الإمبراطورية البيزنطية 650، بحلول هذه السنة كانت قد فقدت كامل مقاطعاتها الجنوبية عدا مقاطعة قرطاج.

أحكم العرب سيطرتهم على سوريا وبلاد الشام، وأرسلوا غزوات متواصلة في عمق الأناضول، وفرضوا الحصار على القسطنطينية نفسها بين 674-678. صد البيزنطيون أخيرًا الأسطول العربي باستخدام النار اليونانية، ووقعت هدنة لثلاثين عامًا بين الإمبراطورية والخلافة الأموية.[53] استمرت الغارات في الأناضول بلا هوادة مما أدى إلى تراجع الثقافة الحضرية الكلاسيكية حيث انسحب سكان العديد من المدن إلى أماكن أصغر محصنة ضمن أسوار المدينة القديمة أو انتقلوا إلى الحصون المجاورة.[54] كما تراجعت القسطنطينية بشكل كبير من نحو نصف مليون ساكن إلى 40,000-70,000 فقط، كما فقدت المدينة شحنات الحبوب المجانية في 618 بعد أن فقدت مصر لصالح الإمبراطورية الساسانية (واستعادتها عام 629، لكنها خسرتها لصالح العرب في 642).[55] شغل الفراغ الذي تركه اختفاء المؤسسات المدنية شبه ذاتية الحكم نظام الثيمات والذي انطوى على تقسيم الأناضول إلى "مقاطعات" تحتلها جيوش معينة تتولى السلطة المدنية وتتبع مباشرة للإدارة الإمبراطورية. قد يكون لهذا النظام جذوره في بعض التدابير التي اتخذها هرقل، ولكن على مدار القرن السابع تطور إلى نظام جديد تمامًا من الحكم الإمبراطوري.[56]

فتح انسحاب أعداد كبيرة من الجنود من البلقان لقتال الفرس ومن ثم العرب في الشرق الباب أمام توسع الشعوب السلافية جنوبًا في شبه الجزيرة، وكما هو الحال في الأناضول، انكمشت العديد من المدن إلى مستوطنات محصنة صغيرة.[57] في عقد 670، تقدم البلغار إلى الجنوب من نهر الدانوب مع وصول أفواج الخزر، وأرسلت القوات البيزنطية عام 680 لتفريق هذه المستوطنات الجديدة لكنها هزمت. في العام التالي، وقع قسطنطين الرابع على معاهدة مع أسباروخ الخان البلغاري وضمت الدولة البلغارية الجديدة السيادة على عدد من القبائل السلافية التي كانت في السابق

أول ما استخدمت النار اليونانية من طرف الأسطول البيزنطي خلال الحروب العربية البيزنطية.

على الأقل اسميًا تعترف بالحكم البيزنطي.[58] في 687-688، قاد الإمبراطور جستنيان الثاني رحلة استكشافية ضد السلاف والبلغار وحقق مكاسب كبيرة، على الرغم من أن اضطراره للقتال وشق طريقه في تراقيا ومقدونيا يدل على مدى تراجع القوة البيزنطية في شمال البلقان.[59]

حاول آخر الأباطرة الهرقليين، جستنيان الثاني، كسر قوة الطبقة الأرستقراطية في المناطق الحضرية من خلال فرض الضرائب الشديدة وتعيين "الغرباء" في وظائف إدارية. خلع من السلطة في عام 695، واحتمى بداية لدى الخزر ومن ثم لدى البلغار. في 705، عاد إلى القسطنطينية بجيوش الخان البلغاري ترفل حيث استعاد العرش، وفرض حقبة من الإرهاب ضد أعدائه. مع الاطاحة النهائية به في 711، بدعم من الطبقة الأرستقراطية انتهت السلالة الهرقلية.[60]

السلالة الإيساورية حتى صعود باسيل الأول

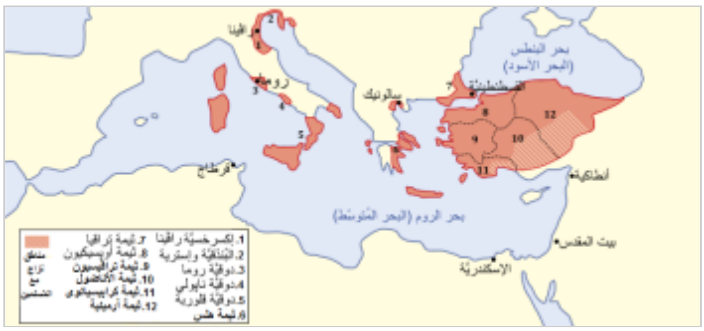

الإمبراطورية البيزنطية عند اعتلاء ليو الثالث العرش تقريبًا 717. المنطقة المظللة تعكس الأراضي ضمن نطاق الغارات العربية.

صد ليو الثالث الإيساوري حصار المسلمين لهم في 717-718 وحقق النصر بمساعدة خان البلغار ترفل والذي قتل جيشه 32,000 من العرب. كما جعل مهمته إعادة تنظيم وتعزيز ثيمات آسيا الصغرى. أحرز خلفه قسطنطين الخامس عدة انتصارات في شمال سوريا كما قوض تمامًا قوة البلغار.

استغل العرب ضعف الإمبراطورية بعد ثورة توماس الصقلبي في بدايات العقد الثالث من القرن التاسع واستولوا على كريت وغزو صقلية، ولكن في 3 سبتمبر 863، أحرز الجنرال بتروناس نصرًا كبيرًا ضد عمر بن الأكتع أمير ملطية. برز خطر البلغار مجددًا تحت قيادة كروم خان البلغار ولكن في 814 أبرم أومورتاغ نجل كروم سلامًا مع الإمبراطورية البيزنطية.[61]

هيمن على القرنين الثامن والتاسع أيضًا الجدل والانقسام الديني حول صراح الأيقونات. حظر ليو وقسنطين استخدام الأيقونات مما أدى إلى ثورات المؤيدين لاستخدامها في جميع أنحاء الإمبراطورية. بناء على جهود الإمبراطورة إيرين عقد مجلس نيقية الثاني في 787، وأكد إمكانية تبجيل الرموز ولكنها لا تعبد. كما سعت إيرين إلى التفاوض على تزويج نفسها لشارلمان ولكن وفقًا لتيوفان المعرف، أحبط إيتيوس من ذوي الحظوة لديها ذلك المخطط.[62] في 813، أعاد الإمبراطور ليو الخامس الأرميني سياسة الأيقونات ولكن في 843 استعادت الإمبراطورة ثيودورا تبجيل الرموز بمساعدة من ميثوديوس البطريرك.[63] لعب الشرخ حول الرموز دوره في تعميق الانقسام بين الشرق والغرب، والذي تفاقم خلال الشقاق الفوتياني، عندما تحدى البابا نيقولا الأول صعود فوتيوس إلى البطريركية.

السلالة المقدونية والصعود

بلغت الإمبراطورية البيزنطية إحدى مراحل أوجها تحت حكم الأباطرة المقدونيين بين أواخر القرن التاسع إلى أوائل القرن الحادي عشر، عندما سيطرت في البحر الأدرياتيكي وجنوب إيطاليا وجميع أراضي القيصر صموئيل. توسعت مدن الإمبراطورية وانتشر الرخاء في جميع أنحاء المقاطعات بسبب تحسن الوضع الأمني. ارتفع عدد السكان وزاد الإنتاج وحفز الطلب على زيادة التجارة. ثقافيًا كان هناك نمو كبير في مجال التعليم والتعلم ("عصر النهضة المقدونية") وجرى الحفاظ على النصوص القديمة وإعادة نسخها. كما ازدهر الفن البيزنطي وانتشرت الفسيفساء الرائعة في تزيين العديد من الكنائس الجديدة. كانت الإمبراطورية الجديدة أصغر بكثير مما كانت عليه خلال عهد جستنيان، إلا أنها كانت أقوى حيث كانت الأراضي الخاضعة لها متقاربة جغرافيًا وأكثر اندماجًا سياسيًا وثقافيًا.

الحروب ضد المسلمين

مقالات مفصلة: الحروب العربية البيزنطية (780-1180) • الفتوحات الإسلامية

ملابس البيزنطيين بين 700-1000 تقريبًا

بحلول عام 867، كانت الإمبراطورية البيزنطية قد أعادت ترسيخ مكانتها في الشرق والغرب، ومكنت كفائتها العسكرية الدفاعية الأباطرة لبدء التخطيط لاستعادة الفتوحات في الشرق.

بدأت تلك العملية بحظوظ مختلفة. أعقب استعادة كريت المؤقتة (843) هزيمة بيزنطية ساحقة على مضيق البوسفور، في حين أن الأباطرة كانوا غير قادرين على صد الفتح الإسلامي الجاري في صقلية (827-902). استخدم المسلمون تونس الحالية قاعدة للانطلاق وغزو باليرمو 831 وميسينا في 842 وإنا 859 وسرقوسة 878 وكاتانيا 900 وسقطت آخر معاقل البيزنطيين في تاورمينا في 902.

عكست هذه الانتكاسات التقدم في نواح أخرى مثل الحملة على دمياط في مصر (856) وهزيمة أمير ملاطية (863)، وتأكيد السلطة الإمبراطورية على دالماسيا (867) وهجمات باسيل الأول على الفرات (عقد 870). خلافًا للوضع المتدهور في صقلية، عالج باسيل الوضع في جنوب إيطاليا جيدًا بما فيه الكفاية وحافظ على ما تبقى في أيدي البيزنطيين لقرنين قادمين.

الإمبراطورية البيزنطية قرب 867.

اقترنت الانتصارات العسكرية في القرن العاشر بحدث ثقافي رئيسي عرف بالنهضة المقدونية. اللوحة مثال على التأثير الهلنستي

في 904، حلت كارثة بسالونيك المدينة الإمبراطورية الثانية والتي غزاها أسطول عربي بقيادة القائد البيزنطي المنشق ليو من طرابلس. رد الجيش البيزنطي بتدمير الأسطول العربي في 908، وغزو مدينة اللاذقية في سوريا بعد ذلك بعامين. على الرغم من هذا الانتقام، لم يكن البيزنطيون قادرين على توجيه ضربة حاسمة ضد المسلمين، والذين ألحقوا هزيمة ساحقة بالقوة الإمبراطورية عندما حاولوا استعادة كريت في 911.

استمر الوضع على الحدود مع الأراضي العربية متذبذبًا وتحول فيه البيزنطيون بين الهجوم والدفاع. شكل الفارنجيون الذين هاجموا القسطنطينية لأول مرة في 860 تحديًا جديدًا. في 941، [[ظهروا على الشاطئ الآسيوي من مضيق البوسفور ولكن هذه المرة تم سحقهم، مما أظهر التحسن الذي طرأ على وضع الجيش البيزنطي بعد 907، عندما [[كانت الدبلوماسية فقط السبيل لصد الغزاة. كان القائد المنتصر على الفارنجيين الجنرال الشهير يوحنا كوركواس والذي واصل حملاته وانتصاراته في بلاد الرافدين وبلغت تلك ذروتها في ضم الرها (944) والتي استعادت فيها القسطنطينية المندليون المبجل.

وسع الإمبراطوران الجنديان نقفور الثاني فوكاس (حكم 963-969) ويوحنا الأول تزيميسكيس (969-976) الإمبراطورية بشكل جيد في سوريا، وهزما أمراء شمال غربي العراق وأعادا احتلال جزيرتي كريت وقبرص. في إحدى المراحل هدد جيوش الإمبراطور يوحنا القدس في أقصى الجنوب. أصبحت إمارة حلب وجيرانها تابعين للإمبراطورية في شرق البلاد، حيث شكل الفاطميون أكبر خطر على الإمبراطورية.[64] بعد العديد من الحملات، رد آخر تهديد عربي لبيزنطة عندما جمع

باسيل الثاني جيشًا قوامه 40,000 لحماية ممتلكاته في سوريا. مع وجود فائض في الموارد بسبب الانتصارات في حملتي البلغار وسوريا، خططت باسيل الثاني لاحتلال صقلية من العرب. بعد وفاته في عام 1025، انطلقت الحملة في عقد 1040 وحققت نجاحًا أوليًا ضعيفًا.

الحروب ضد البلغار

الإمبراطور باسيل الثاني (حكم 976–1025).

استمر النزاع التقليدي مع كرسي روما خلال العهد المقدوني، وأثارته مسألة السيادة الدينية على دولة بلغاريا المسيحية الجديدة.[65] قام التسار البلغار القوي سيميون الأول عام 894 بغزو بيزنطة منهيًا هدنة دامت ثمانين عامًا بين الطرفين، ولكن البيزنطيين نجحوا في صده، حيث استخدموا أسطولهم ليبحر عبر البحر الأسود لمهاجمة البلغار من الخلف، كما استعانوا بالهنغاريين.[66] إلا أن البيزنطيين هزموا في معركة بولغاروفيغون (896)، وأجبروا على دفع مساعدات سنوية للبلغار.[67] توفي ليو الحكيم في 912 وسرعان ما تجددت العداوات حيث زحف سيميون على القسطنطينية على رأس جيش كبير.[68] رغم أن جدران المدينة كانت منيعة جدًا، كانت الإدارة البيزنطية مشتتة ووجهت الدعوة لسيميون لدخول المدينة حيث منح التاج الإمبراطوري لبلغاريا وزوج إحدى بناته من الإمبراطور اليافع قسطنطين السابع. عندما أدى تمرد في القسطنطينية إلى إيقاف مشروع السلالة التي خطط لها، غزا تراسيا مجددًا وفتح أدريانوبولي.[69] واجهت الإمبراطورية حينها مشكلة وجود دولة مسيحية قوية على بعد مسير عدة أيام من القسطنطينية [65] بالإضافة إلى القتال على جبهتين.[67]

أرسلت بعثة إمبراطورية كبيرة تحت إمرة ليو فوكاس ورومانوس الأول ليكابينوس وانتهت مجددًا بهزيمة بيزنطية مدوية في معركة أكيلوس (917)، كما كان للبغار لاحقًا ذلك العام نهب شمال اليونان بحرية. نهبت أدريانوبولي مرة أخرى في 923 وفرض الجيش البلغاري الحصار على القسطنطينية في العام التالي. إلا أن سيميون توفي فجأة في 927 وانهارت القوة البلغارية معه. أصبحت بلغاريا محمية بيزنطية وتحررت يدا الإمبراطورية للتركيز على الجبهة الشرقية ضد المسلمين.[70] في 968، تعرضت بلغاريا لغزو شعب روس تحت إمرة سفياتوسلاف الأول من كييف، ولكن بعد ثلاث سنوات نجح يوحنا الأول تزيميسكيس في هزيمة شعب روس وأعاد ضم شرق بلغاريا إلى الإمبراطورية البيزنطية.[71]

الإمبراطورية تحت حكم باسيل الثاني.

انتعشت المقاومة البلغارية تحت حكم سلالة كوميتوبولي، ولكن الإمبراطور باسيل الثاني جعل من إخضاع البلغار مهمته الرئيسية.[72] كانت الحملة الأولى ضد بلغاريا رغم ذلك هزيمة مذلة على أبواب تراجان. في السنوات القليلة التالية، انشغل الإمبراطور بالتمردات الداخلية في الأناضول، بينما وسع البلغار حكمهم على البلقان. استمرت الحرب لعشرين عامًا. كانت الانتصارات البيزنطية في سبيركايوس وسكوبيه حاسمة في إضعاف الجيش البلغاري، وفي حملات سنوية، نجح باسيل في إضعاف الحصون البلغارية.[72] في النهاية، في معركة كليديون في 1014 سحق البلغار: أسر الجيش، وقيل أن 99 رجلًا من كل مائة قد أفقدوا أبصارهم، بينما أبقي على الرجل المائة بعين واحدة كي يقود الآخرين إلى بلادهم. عندما رأى التسار ساموئيل ما تبقى من جيشه العظيم، توفي من الصدمة. بحلول 1018، استسلمت آخر معاقل البلغار، وأصبحت البلاد جزءًا من الإمبراطورية.[72] أعاد هذا النصر الحدود إلى نهر الدانوب، والتي لم تكن كذلك منذ عهد الإمبراطور هرقل.[73]

العلاقات مع روس كييف

بين عامي 850 و1100، طورت الإمبراطورية علاقة مختلطة مع دولة كييف روس الجديدة، والتي برزت إلى الشمال عبر البحر الأسود.[74] كان لتلك العلاقة تأثيرات طويلة الأمد على تاريخ السلاف الشرقيين، وأصبحت الإمبراطورية بسرعة الشريك التجاري والثقافي لكييف. أطلق شعب روس أول هجماتهم على القسطنطينية في عام 860، ونهبوا ضواحي المدينة. في 941، ظهروا على الساحل الآسيوي من البوسفور ولكنهم سحقوا حينها، وهي دلالة على تطور الوضع العسكري البيزنطي بعد 907، عندما كانت الدبلوماسية وحدها قادرة على صد الغزاة. لم يستطع باسيل الثاني تجاهل قوة روس كييف الصاعدة، واتبع مثل سابقيه حيث استخدم الدين لتحقيق المكاسب السياسية.[75] أصبحت العلاقات البيزنطية الكييفية أقرب بعد زواج آنا بروفيروجينيتا بفلاديمير العظيم في 988، والتنصير التالي لروس كييف.[74] وجهت الدعوات للكهنة والفنانين والمعماريين البيزنطيين للعمل على العديد من الكاتدرائيات والكنائس مما وسع النفوذ الثقافي البيزنطي، بينما خدم العديد من شعب روس في الجيش البيزنطي كمرتزقة، ومن أشهرهم الحرس الفارانجي.[74] إلا أنه وبعد تنصير الروس، لم تكن العلاقات ودية دائمًا. كان أكثر النزاعات جدية بين القوتين حرب 968-971 في بلغاريا، ولكن سجلت العديد من غارات الروس على المدن البيزنطية على ساحل البحر الأسود والقسطنطينية ذاتها. رغم صد العديد منها، تبعتها عادة اتفاقيات كانت في غالبها لصالح الروس، مثل تلك التي أنهت حرب 1043، والتي أظهر فيها الروس طموحاتهم في منافسة البيزنطيين كقوة مستقلة.[76]

الروس تحت جدران القسطنطينية (860).

الذروة

بحلول وفاة باسيل الثاني 1025، كانت الإمبراطورية البيزنطية تمتد من أرمينيا شرقًا إلى كالابريا في جنوب إيطاليا غربًا.[73] جرى تحقيق العديد من النجاحات من غزو بلغاريا، وضم أجزاء من جورجيا وأرمينيا، وإعادة غزو كريت وقبرص وأنطاكية. لم تكن تلك مكاسب تكتيكية مؤقتة وإنما فتوحات ذات مدى بعيد.[77]

أصبحت القسطنطينية أكبر وأغنى مدينة في أوروبا من القرن التاسع حتى الثاني عشر.

أنجز ليو السادس نقل كامل القانون البيزنطي إلى الإغريقية. أصبح هذا الإنجاز الباهر من 60 مجلدًا أساس القانون البيزنطي التالي ولا يزال يدرس حتى الآن.[78] كما أعاد ليو تشكيل الإدارة في الإمبراطوري، حيث أعاد رسم حدود الإدارات (الثيمات) ورتب نظام المراتب والأفضليات، كما نظم أنشطة غرف التجارة المتعددة في القسطنطينية. ساهمت إصلاحات ليو جدًا في تقليل تشتت الإمبراطوري، والتي كان فيها مركز قوة وحيد حينها هو القسطنطينية.[79] إلا أن النجاح العسكري المستمر للإمبراطورية أثري وقوى النبلاء في المقاطعات مقارنة بالقرويين الذين تحولوا إلى نوع من القنانة.[80]

تحت حكم الأباطرة المقدونيين، ازدهرت مدينة القسطنطينية لتصبح أكبر وأغنى مدن أوروبا حيث تجاوز تعداد سكانها 400,000 شخص في القرنين التاسع والعاشر.[81] خلال تلك الفترة، وظفت الإمبراطورية البيزنطية خدمة مدنية قوية يعمل بها أرستقراط كفؤين يشرفون على جمع الضرائب والإدارة المحلية والسياسة الخارجية. كما عزز الأباطرة المقدونيون من ثراء الإمبراطورية بروابط تجارية مع أوروبا الغربية وبالأخص عبر مبيعات الحرير والصناعات المعدنية.[82]

كما شمل العهد المقدوني أحداثًا ذات أهمية دينية. كان تنصير البلغار والصرب والروس إلى المسيحية الأرثوذكسية بصفة دائمة قد غير الخريطة الدينية لأوروبا ولا يزال صداه حتى يومنا هذا. قام كيرلس وميثوديوس وهما أخوان يونانيان بيزنطيان من ثيسالونيكي قد ساهما بشكل كبير جدًا في تنصير السلافيين والعملية التي طورت الأبجدية الغلاغوليتية، والتي هي سابقة كيريلية.[83] وصلت العلاقات بين التقاليد الغربية والشرقية ضمن الكنيسة المسيحية في 1054 أزمة نهائية، وعرفت باسم الانشقاق العظيم. رغم وجود إعلان رسمي بالفصل المؤسساتي، إلا أنه وفي 16 يوليو، عندما دخل ثلاثة مفوضين بابويين حاجيا صوفيا خلال طقس القربان المقدس الإلهي بعد ظهر يوم سبت ووضعوا ثور الحرمان على المذبح، [84] كان الانشقاق العظيم نتيجة عقود من الانفصال التدريجي.[85]

الأزمة والانقسام

جدارية لكيرلس وميثوديوس من القرن التاسع شر في دير ترويان في بلغاريا.

سقطت الإمبراطورية بعد ذلك في فترة من الصعوبات، كان سببها لحد ما تقويض نظام الثيمات والإهمال العسكري. قام نقفور الثاني (حكم بين 963-969) ويوحنا تزيميسكيس وباسيل الثاني بتغيير التقسيمات العسكرية من جيش مدني دفاعي سريع التحرك إلى قوة محترفة جاهزة للحملات العسكرية مجهزة بالمرتزقة. إلا أن المرتزقة كانوا جنودًا مكلفين ومع تراجع تهديدات الغزو في القرن العاشر، تراجعت الحاجة للحفاظ على حاميات كبيرة والتحصينات المكلفة.[86] ترك باسيل الثاني خزينة ممتلئة عند وفاته ولكنه أهمل مسألة الخلافة. لم يكن لدى أي من خلفائه المهارة العسكرية أو السياسية ووقع عبء إدارة الإمبراطورية كليًا على الخدمة المدنية. لم ينجم عن محاولات إعادة إحياء الاقتصاد البيزنطي سوى التضخم وفقدان العملة الذهبية لقيمتها. أصبح الجيش عبئًا ثقيلًا غير ضروري وخطرًا سياسيًا. لذلك جرى صرف القوات المحلية واستبدلت بقوات من المرتزقة في عقود محددة.[87]

ضم البيزنطيين للرها في سوريا (1031) بقيادة جورج مانياكيس، والهجوم العربي المضاد.

في ذات الوقت، واجهت الإمبراطورية عدوًا جديدًا. واجهت المقاطعات في جنوب إيطاليا النورمان الذي قدموا إلى إيطاليا في بدايات القرن الحادي عشر. خلال فترة النزاع بين القسطنطينية وروما التي انتهت بالانقسام بين الشرق والغرب، بدأ النورمان تقدمهم، ببطء ولكن بثبات، في إيطاليا البيزنطية.[88] سقطت ريدجو عاصمة تاغما كالابريا عام 1060 بيد روبرت جيسكارد وتبعتها أوترانتو في 1068. خضعت باري وهي المعقل البيزنطي الرئيسي في بوليا للحصار في أغسطس 1068 وسقطت في أبريل 1071.[89] كما شهد البيزنطيون انهيار سيطرتهم على مدن الساحل الدلماسي لصالح بيتر كريشيمير الرابع من كرواتيا (حكم 1058-1074/1075) في 1069.[90]

إلا أن أكبر الكوارث التي أصابت الإمبراطورية جرت في آسيا الصغرى. قام السلاجقة الأتراك بأول حملاتهم الاستكشافية عبر الحدود البيزنطية إلى أرمينيا في 1065 وفي 1067. قدمت حالة الطوارئ هذه الدعم للأرستقراطية العسكرية في أناضوليا والتي أمنت في 1068 انتخاب أحدها، رومانوس ديوجينيس، إمبراطورًا. في صيف 1071، شن رومانوس حملة شرقية ضخمة لدفع السلاجقة إلى اشتباك عام مع الجيش البيزنطي. في ملاذكرد، لم يتلق رومانوس هزيمة مفاجئة على يد السلطان ألب أرسلان، وإنما سقط في قبضة الأسر. عامله ألب أرسلان باحترام، ولم يفرض شروطًا ثقيلة على البيزنطيين.[87] إلا أنه وفي القسطنطينية، جرى انقلاب لصالح ميخائيل دوقاس والذي عانى من معارضة نقفور برينيوس ونقفور بوتانياتيس. بحلول 1081، وسع السلاجقة حكمهم عمليًا على كامل الهضبة الأناضولية من أرمينيا شرقًا إلى بيثينيا غربًا وأسسوا عاصمتهم في نيقية، على بعد 90 كيلومترًا من القسطنطينية.[91]

السلالة الكومنينية والصليبيون

تعرف الفترة بين عامي 1081-1185 عادة باسم العهد الكومنيني، تيمنًا بالسلالة الكومنينية. حكم الأباطرة الكومنينيون الخمسة (ألكسيوس الأول ويوحنا الثاني ومانويل الأول وألكسيوس الثاني وأندرونيكوس الأول) سوية 104 عامًا، مشرفين على استعادة ثابتة ولكن غير كاملة للوضع العسكري والتوسعي والاقتصادي والسياسي للإمبراطورية البيزنطية.[92] رغم احتلال السلاجقة الأتراك للأناضول وهو قلب الإمبراطورية، فإن أغلب الجهود العسكرية البيزنطية قد وجهت ضد القوى الغربية وبالأخص النورمان.[92] لعبت الإمبراطورية تحت حكم الكومنينيين دورًا هامًا في الحروب الصليبية والتي ساهم ألكسيوس الأول في تسهيل مهمتها، كما مارست الإمبراطورية نفوذًا سياسيًا وثقافيًا هائلًا على أوروبا والشرق الأدنى والأراضي المحيطة بالمتوسط في عهدي يوحنا ومانويل. ازداد أيضًا الاتصال بين بيزنطة والغرب "اللاتيني"، بما فيها الدويلات الصليبية بشكل كبير خلال العهد الكومنيني. أصبح البنادقة وغيرهم من التجار الإيطاليين من المقيمين في القسطنطينية والإمبراطورية بأعداد كبيرة (قدر وجود 60,000 لاتيني في القسطنطينية وحدها، التي بلغ تعداد سكانها ثلاثمائة أو أربعمائة ألف شخص)، حيث ساهم وجودهم بالإضافة إلى الأعداد الكبيرة من المرتزقة اللاتين الذين وظفهم

مانويل في نشر الفن والأدب والثقافة البيزنطية في الغرب اللاتيني، بينما قاد أيضًا إلى تدفق الأفكار والعادات الغربية إلى الإمبراطورية.[93] أما بخصوص حياة الازدهار والثقافة، فكان العهد الكومنيني أحد الذروات البيزنطية.[94] ظلت القسطنطينية في عهدهم المدينة الرائدة في العالم المسيحي من حيث الحجم والثراء والثقافة.[95] كما تجدد الاهتمام بالفلسفة الإغريقية الكلاسيكية، بالإضافة إلى تزايد الناتج الأدبي باليونانية العامية.[96] احتل الأدب والفن البيزنطيان مكانة بارزة في أوروبا، حيث كان التأثير الثقافي للفن البيزنطي على الغرب خلال هذه الفترة هائلًا وذو أهمية طويلة الأمد.[97]

ألكسيوس الأول مؤسس السلالة الكومنينية.

ألكسيوس الأول والحملة الصليبية الأولى

طالع أيضًا

- العلوم البيزنطية
- الطب البيزنطي
- عمارة بيزنطية
- الحضارة الرومانية
- إمبراطورية رومانية
- الامبراطورية الرومانية الغربية
- قائمة بالأباطرة البيزنطيين
- الجمهورية الرومانية
- قائمة الاباطره الرومان
- الكومنويلث البيزنطي
- معركة اليرموك
- معركة بيسان
- معركة أجنادين
- معركة دوروستولون

ملاحظات

.Kazhdan 1991, p. 344 ^.1
Kazhdan & Epstein 1985, ^.2 .p. 1
Millar 2006, pp. 2, 15; James .3 2010, p. 5; Freeman 1999, pp. 431, 435–437, 459–462; Baynes & Moss 1948, "Introduction", p. xx; Ostrogorsky 1969, p. 27; Kaldellis 2007, pp. 2–3; Kazhdan & Constable 1982, p. 12; Norwich 1998, .p. 383
Halsall، Paul (1995). .4 "Byzantium". Fordham University. اطلع عليه بتاريخ 21 June 2011.
.Benz 1963, p. 176 ^.5
Ostrogorsky 1969, pp. 105– ^.6 107, 109; Norwich 1998, p. 97; Haywood 2001, pp. 2.17, 3.06, .3.15
Fox, What, If Anything, Is a ^.7 ?Byzantine
University of Chile: Center of ^.8 Byzantine and Neohellenic .Studies 1971, p. 69
Fossier & Sondheimer 1997, ^.9 .p. 104
Nation and Liberty: the" ^.10 Byzantine Example". Dio.sagepub.com. doi:10.1177/0392192183031124 .03 اطلع عليه بتاريخ 2010-08-07.
Theodore the Studite. ^.11 *Epistulae*, 145, Line 19 ("ή ταπεινή Γραικία") and 458, Line .("28 ("έν Αρμενία καί Γραικία
.Cinnamus 1976, p. 240 ^.12
Ahrweiler & Laiou 1998, ^.13 .p. 3; Mango 2002, p. 13
.Gabriel 2002, p. 277 ^.14
Millar 2006, pp. 2, 15; ^.15 Ahrweiler & Laiou 1998, p. vii; Davies 1996, p. 245; Moravcsik 1970, pp. 11–12; Ostrogorsky 1969, pp. 28, 146; Lapidge, Blair & Keynes 1998, p. 79; Winnifrith & Murray 1983, p. 113; Gross 1999, p. 45; Hidryma Meletōn

Chersonēsou tou Haimou 1973, p. 331.
^ .16 Gallant، Tom. "Byzantine Empire: A Short Overview" (PDF). Toronto, Ontario, Canada: York University.
^ .17 Fouracre & Gerberding 1996, p. 345: "The Frankish court no longer regarded the Byzantine Empire as holding valid claims of universality; instead it was now termed the "Empire of the Greeks".
^ .18 Sayles 1998, p. 31.
^ .19 "Hellas, Byzantium." *The Helios Encyclopaedia*.
^ .20 Tarasov 2004, p. 121.
^ .21 El-Cheikh 2004, p. 22.
^ .22 Wells 1922, Chapter 33.
.23 Bury 1923, p. 1
^ .24 Gibbon 1906, Volume II, Part VI, Chapter 14, p. 200.
^ .25 Gibbon 1906, Volume III, Part IV, Chapter 18, p. 168.
.26 Esler 2004, p. 1081.
^ .27 Eusebius, IV, lxii.
^ .28 Bury 1923, p. 63.
.29 "Byzantine Empire." *Encyclopædia Britannica*.
^ .30 Nathan, Theodosius II ((408–450 CE).
^ .31 Treadgold 1995, p. 193.
^ .32 Alemany 2000, p. 207; Treadgold 1997, p. 184.
^ .33 Grierson 1999, p. 17.
^ .34 Postan, Miller & Postan 1987, p. 140.
^ .35 "Byzantine Empire." *Encyclopædia Britannica*.; Evans, Justinian (CE 527–565).
^ .36 Gregory 2010, p. 137.
.37 Evans, Justinian (CE 527–565).
^ .38 Gregory 2010, p. 145.
^ .39 Bury 1923, pp. 180–216.
^ .40 Bury 1923, pp. 236–258.
^ .41 Bury 1923, pp. 259–281.
^ .42 Bury 1923, pp. 286–288.
^ .43 Gregory 2010, p. 150.
^ .44 Bray 2004, pp. 19–47; Haldon 1990, pp. 110–111; Treadgold 1997, pp. 196–197.
^ .45 Foss 1975, p. 722.
^ .46 Haldon 1990, p. 41; Speck 1984, p. 178.
^ .47 Haldon 1990, pp. 42–43.
^ .48 Grabar 1984, p. 37; Cameron 1979, p. 23.
^ .49 Cameron 1979, pp. 5–6, 20–22.
^ .50 Haldon 1990, p. 46; Baynes 1912, *passim*; Speck 1984, p. 178.
^ .51 Foss 1975, pp. 746–747.
^ .52 Haldon 1990, p. 50.
^ .53 Haldon 1990, pp. 61–62.
^ .54 Haldon 1990, pp. 102–114.
^ .55 Wickham 2009, p. 260.
^ .56 Haldon 1990, pp. 208–215; Kaegi 2003, pp. 236, 283.
^ .57 Haldon 1990, pp. 43–45, 66, 114–115.
^ .58 Haldon 1990, pp. 66–67.
^ .59 Haldon 1990, p. 71.
^ .60 Haldon 1990, pp. 70–78, 169–171; Haldon 2004, pp. 216–217; Kountoura-Galake 1996, pp. 62–75.
^ .61 "Byzantine Empire." *Encyclopædia Britannica*.; "Hellas, Byzantium". *The Helios Encyclopaedia*.
^ .62 Garland 1999, p. 89.
^ .63 Parry 1996, pp. 11–15.
.64 ^ اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح <ref> والإغلاق <ref/> للمرجع Norwich
.65 اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح <ref> والإغلاق <ref/> للمرجع Browning-1992-95
^ .66 Browning 1992, p. 100.
.67 اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح <ref> والإغلاق <ref/> للمرجع B101
^ .68 Browning 1992, pp. 102–103.
^ .69 Browning 1992, pp. 103–105.
^ .70 Browning 1992, pp. 106–107.
^ .71 Browning 1992, pp. 112–113.
.72 Browning 1992, p. 115.
.73 اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح <ref> والإغلاق <ref/> للمرجع Browning-1992-116
.74 Browning 1992, pp. 114–115.
^ .75 Cameron 2009, p. 77.
^ .76 Cameron 2009, p. 82.
.77 ^ اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح <ref> والإغلاق <ref/> للمرجع Browning-1992-96
^ .78 Browning 1992, pp. 97–98.
^ .79 Browning 1992, pp. 98–99.
^ .80 Browning 1992, pp. 98–109.
^ .81 Laiou & Morisson 2007, pp. 130–131; Pounds 1979, p. 124.
^ .82 Duiker & Spielvogel 2010, p. 317.
^ .83 Timberlake 2004, p. 14.
^ .84 Patterson 1995, p. 15.
^ .85 Cameron 2009, p. 83.
^ .86 Treadgold 1997, pp. 548–549.
.87 Markham, The Battle of Manzikert.
^ .88 Vasiliev 1928–1935, "Relations with Italy and Western Europe".
^ .89 Hooper & Bennett 1996, p. 82; Stephenson 2000, p. 157.
^ .90 Šišić 1990.
^ .91 "Byzantine Empire." *Encyclopædia Britannica*. 2002.; Markham, The Battle of Manzikert.
.92 Browning 1992, p. 190.
^ .93 Cameron 2009, pp. 46.
^ .94 Cameron 2009, pp. 42.
^ .95 Cameron 2009, pp. 47.
^ .96 Browning 1992, pp. 198–208.
^ .97 Browning 1992, p. 218.

^ .1 The first instance of the designation "New Rome" in an official document is found in the canons of the مجمع القسطنطينية الأول (381), where it is used to justify the claim that the patriarchal seat of Constantinople is second only

.to that of Rome[5]

.2 ^ *Romania* (or *Rhōmanía*) was a popular name of the empire[9] used unofficially, meaning "land of the Romans". It does not refer to modern رومانيا.

.3 ^ "the" *Imperium Graecorum*", "*Graecia*", "*Terra Graecorum*", *Yunastan*", *etc*, other western names used were empire of Constantinople" (*imperium Constantinopolitanum*) and "the empire of Romania" (*imperium Romaniae*).

مراجع

مراجع أولية

- Choniates، Nicetas (1912). "The Sack of Constantinople (1204)". *Translations and Reprints from the Original Sources of European History by D.C. Munro (Series 1, Vol 3:1)*. Philadelphia: University of Pennsylvania Press. صفحات 15–16.
- Cinnamus، Ioannes (1976). *Deeds of John and Manuel Comnenus*. New York and West Sussex: Columbia University Press. ISBN 0-231-04080-6.
- Eusebius. *Life of Constantine (Book IV)*. Christian Classics Ethereal Library.
- Geoffrey of Villehardouin (1963). "The Conquest of Constantinople". *Chronicles of the Crusades (translated by Margaret R. Shaw)*. Penguin Classics. ISBN 0-14-044124-7.
- Othmar Hageneder, المحرر: (Innocent III (1993. Christoph Egger, Karl Rudolf, and Andrea Sommerlechner. *Die Register Innocenz' III. 5: 5. Pontifikatsjahr, 1202/1203, Texte* (باللغة German). Wien: Verlag der Österreichischen Akademie der Wissenschaften.
- Othmar Hageneder, المحرر: (Innocent III (1995. John C. Moore Andrea Sommerlechner, Christoph Egger and Herwig Weigl. *Die Register Innocenz' III. 6: 6. Pontifikatsjahr, 1202/1203, Texte* (باللغة German). Wien: Verlag der Österreichischen Akademie der Wissenschaften.
- Komnene، Anna (1928). "Books X-XIII". *[[أليكسيادا]] (translated by Elizabeth A. S. Dawes)*. Internet Medieval Sourcebook. وصلة إنترويكي مضمنة في URL العنوان (مساعدة)
- Procopius (1935). *Secret History (translated by H. B. Dewing)*. Loeb Classical Library.

مراجع ثانوية

- Adena، Louise (2008). "The Enduring Legacy of Byzantium". *Clio History Journal*.
- Alemany، Agustí (2000). "Byzantine Sources". *Sources on the Alans: A Critical Compilation*. Leiden: Brill. ISBN 90-04-11442-4.
- Laiou، Angeliki E. (1998). ؛Ahrweiler، Hélène "Preface". *Studies on the Internal Diaspora of the Byzantine Empire*. Washington, DC: Dumbarton Oaks. ISBN 0-88402-247-1.
- Anastos، Milton V. (1962). "The History of Byzantine Science. Report on the Dumbarton Oaks Symposium of 1961". *Dumbarton Oaks Papers*. Washington, DC: Dumbarton Oaks, Trustees for Harvard University. **16**: 409–411. ISSN 0070-7546. JSTOR 1291170. doi:10.2307/1291170.
- Angelov، Dimiter G. (2001). "The Making of Byzantinism" (PDF): 1–10. اطلع عليه بتاريخ 07-06-2007.
- Angold، Michael (1997). *The Byzantine Empire, 1025–1204: A Political History*. London: Longman. ISBN 978-0-582-29468-4.
- Antonucci، Michael (1993). "War by Other Means: The Legacy of Byzantium". *History Today*. **43** (2): 11–13. ISSN 0018-2753. تمت أرشفته من الأصل في 25 December 2007. اطلع عليه بتاريخ 21 May 2007.
- Baynes، Norman Hepburn (1912). "The Restoration of the Cross at Jerusalem". *The English Historical Review*. **27** (106): 287–299. ISSN 0013-8266. doi:10.1093/ehr/XXVII.CVI.287.
- Baynes، Norman Hepburn ؛Moss، Henry St. Lawrence Beaufort (1948). *Byzantium: An Introduction to East Roman Civilization*. Oxford, United Kingdom: Clarendon Press.
- Baynes، Spencer (1907). "Vlachs". *Encyclopædia Britannica: A Standard Work of Reference in*

- Campbell، George L. (2000) [1991]. *Compendium of the World's Languages: Abaza to Kurdish*. New York and London: Routledge (Taylor & .Francis). ISBN 0-415-20296-5
- Cameron، Averil (1979). "Images of Authority: Elites and Icons in Late Sixth-century Byzantium". *Past and Present*. **84** (1): 3. .doi:10.1093/past/84.1.3
- Cameron، Averil (1992). "New Themes and Styles in Greek Literature, 7th and 8th Centuries". In Averil Cameron and Lawrence I. Conrad. *The Byzantine and Islamic Early Near East I: Problems in the Literary Source Material*. .Darwin Press. ISBN 0-87850-080-4
- Cameron، Averil (2000). "The Vandal Conquest and Vandal Rule (A.D. 429–534)". In Averil Cameron, Bryan Ward-Perkins and Michael Whitby. *Late Antiquity: Empire and Successors, A.D. 425–600*. Cambridge: Cambridge University Press. .ISBN 0-521-32591-9
- Chrysos، Evangelos (1992). "Byzantine Diplomacy, CE 300–800: Means and End". In Jonathan Shepard, Simon Franklin. *Byzantine Diplomacy: Papers from the Twenty-Fourth Spring Symposium of Byzantine Studies, Cambridge, March 1990 (Society for the Promotion of .Byzant)*. Variorum. ISBN 0-86078-338-3
- Ciesniewski، Christine (2006). "The Byzantine .Achievement". *Clio History Journal*
- Clark، Victoria (2000). *Why Angels Fall: A Journey through Orthodox Europe from Byzantium to Kosovo*. London: Macmillan Press .Limited. ISBN 0-312-23396-5
- Cohen، H. Floris (1994). "The Emergence of Early Modern Science". *The Scientific Revolution: A Historiographical Inquiry*. Chicago: University of .Chicago Press. ISBN 0-226-11280-2
- Davies، Norman (1996). "The Birth of Europe". *Europe*. Oxford: Oxford University Press. ISBN 0- .19-820171-0
- Day، Gerald W. (1977). "Manuel and the Genoese: A Reappraisal of Byzantine Commercial Policy in the Late Twelfth Century". *The Journal of Economic History*. **37** (2): 289–301. JSTOR 2118759. .doi:10.1017/S0022050700096947
- Dennis، George T. (1985). *Three Byzantine Military Treatises (Volume 9)*. Washington, DC: .Dumbarton Oaks, Research Library and Collection
- Dickson، Paul. "Mathematics Through the Middle Ages (320–1660 AD)". *Medieval Mathematics*. *Art, Literature, Science, History, Geography, Commerce, Biography, Discovery, and .Invention*. The Werner Company
- Beaton، Roderick (1996). *The Medieval Greek Romance*. New York and London: Routledge .(Taylor & Francis). ISBN 0-415-12032-2
- Beckwith، John (1993) [1970]. *Early Christian and Byzantine Art*. New Haven: Yale University .Press. ISBN 0-300-05296-0
- Béhar، Pierre (1999). *Vestiges d'Empires: La Décomposition de l'Europe Centrale et Balkanique*. Paris: Éditions Desjonquères. .ISBN 2843210151
- Benz، Ernst (1963). *The Eastern Orthodox Church: Its Thought and Life*. Piscataway: Aldine Transaction (Transaction Publishers). (ISBN 978-0-202-36298-4. (Excerpts
- Jeffries، Ian (1998). *A History of* :Bideleux، Robert *Eastern Europe: Crisis and Change*. New York and London: Routledge (Taylor & Francis). .ISBN 0415161118
- Birkenmeier، John W. (2002). "The Campaigns of Manuel I Komnenos". *The Development of the Komnenian Army: 1081–1180*. Leiden: Brill .Academic Publishers. ISBN 90-04-11710-5
- Bray، R. S. (2004). "Justinian's Plague". *Armies of Pestilence: The Impact of Disease on History*. .James Clarke & Company. ISBN 0-227-17240-X
- Browning، Robert (1992). *The Byzantine Empire*. Washington, DC: The Catholic University of .America Press. ISBN 0-8132-0754-1
- Bryce، James (1901). "Roman and British Empires". *Studies in History and .Jurisprudence*. H. Frowde. ISBN 1-4021-9046-8
- Brooke، Zachary Nugent (1962). "East and West, 1155–1198. The Third Crusade". *A History of Europe, from 911 to 1198*. London: Methuen .and Company Limited
- Bury، John Bagnall (1923). *History of the Later Roman Empire*. Macmillan & Co. ISBN 0-7905- .4544-6
- Philotheus (1911). *The* :Bury، John Bagnall *Imperial Administrative System of the Ninth Century: With a Revised Text of the Kletorologion of Philotheos*. London: Oxford .University Press
- .Byzantine Art". *Encyclopædia Britannica*. 2002"
- Byzantine Empire". *Encyclopædia Britannica*." .2002
- Byzantine Literature". *Catholic Encyclopedia*." .1908

- University of South Australia. اطلع عليه بتاريخ 01-04-2008.
- Diehl، Charles. "Manuel I Comnenus (AD 1143–1180)". *Byzantium, An Introduction to East Roman Civilization*. Myriobiblos — Library. اطلع عليه بتاريخ 18-05-2007.
- El-Cheikh، Nadia Maria (2004). *Byzantium Viewed by the Arabs*. Harvard CMES. ISBN 0-932885-30-6.
- Esler، Philip Francis (2004). "Constantine and the Empire". *The Early Christian World*. New York and London: Routledge (Taylor & Francis). ISBN 0-415-33312-1.
- Evans، James Allan. "Justinian (CE 527–565)". Online Encyclopedia of Roman Emperors. اطلع عليه بتاريخ 19-05-2007.
- Fenner، Julian. "To What Extent Were Economic Factors to Blame for the Deterioration of the Roman Empire in the Third Century A.D?". The Romans. اطلع عليه بتاريخ 25-05-2007.
- Foss، Clive (1975). "The Persians in Asia Minor and the End of Antiquity". *The English Historical Review*. **90** (CCCLVII): 721–747. doi:10.1093/ehr/XC.CCCLVII.721.
- Sondheimer، Janet (1997). *The* ؛Fossier، Robert *Cambridge Illustrated History of the Middle Ages*. Cambridge: Cambridge University Press. ISBN 0-521-26644-0.
- Gerberding، Richard A. (1996). ؛Fouracre، Paul *Late Merovingian France: History and Hagiography, 640–720*. Manchester: Manchester University Press. ISBN 0-7190-4791-9.
- Freeman، Charles (1999). *The Greek Achievement - The Foundation of the Western World*. New York: Penguin Books. ISBN 0-670-88515-0.
- Gabriel، Richard A. (2002). *The Great Armies of Antiquity*. Westport: Greenwood Publishing Group. ISBN 0-275-97809-5.
- Garland، Lynda (1999). *Byzantine Empresses: Women and Power in Byzantium, CE 527–1204*. New York and London: Routledge. ISBN 0-415-14688-7.
- Garland، Lynda (2006). "Middle Byzantine Family Values and Anna Komnene's Alexiad". *Byzantine Women: Varieties of Experience 800–1200*. Burlington and Hampshire: Ashgate Publishing Limited. ISBN 0-7546-5737-X.
- J. B. Bury (with an Introduction by W. E. H. Lecky). *The Decline and Fall of the Roman Empire (Volumes II, III, and IX)*. New York: Fred de Fau and Company. المحرر: Gibbon، Edward (1906).
- Grabar، André (1984). *L'iconoclasme Byzantin: le dossier archéologique*. Flammarion. ISBN 2-08-081634-9.
- Gregory، Timothy E. (2010). *A History of Byzantium*. Malden: Wiley-Blackwell. ISBN 1-4051-8471-X.
- Grierson، Philip (1999). *Byzantine Coinage* (PDF). Washington, DC: Dumbarton Oaks. ISBN 0-88402-274-9. تمت أرشفته من الأصل (PDF) في 27-09-2007.
- Gross، Feliks (1999). *Citizenship and Ethnicity: The Growth and Development of a Democratic Multiethnic Institution*. Westport: Greenwood Publishing Group. ISBN 0-313-30932-9.
- Gutas، Dimitri (1998). *Greek Thought, Arabic Culture: The Graeco-Arabic Translation Movement*. New York and London: Routledge (Taylor & Francis). ISBN 0-415-06132-6.
- Hacikyan، Agop Jack؛ Basmajian، Gabriel؛ Franchuk، Edward S.؛ Ouzounian، Nourhan (2002). *The Heritage of Armenian Literature: From the Sixth to the Eighteenth Century*. Detroit: Wayne State University Press. ISBN 0-8143-3023-1.
- Haldon، John (2002). *Byzantium: A History*. Stroud, Gloucestershire: Tempus Publishing. ISBN 1-4051-3240-X.
- Haldon، John (1990). *Byzantium in the Seventh Century: The Transformation of a Culture*. Cambridge: Cambridge University Press. ISBN 0-521-31917-X.
- Haldon، John (2003). *Byzantium at War 600–1453*. New York and London: Routledge (Taylor & Francis). ISBN 0-415-96861-5.
- Haldon، John (2004). "The Fate of the Late Roman Senatorial Elite: Extinction or Transformation?". In John Haldon and Lawrence I. Conrad. *The Byzantine and Early Islamic Near East VI: Elites Old and New in the Byzantine and Early Islamic Near East*. Darwin Press. ISBN 0-87850-144-4.
- Halsall، Paul (2006). "East Asian History Sourcebook: Chinese Accounts of Rome, Byzantium and the Middle East, c. 91 B.C.E. – 1643 C.E.". Fordham University. اطلع عليه بتاريخ 15-04-2007.
- Harris، Jonathan (2003). *Byzantium and the Crusades*. Hambledon and London. ISBN 1-85285-298-4.
- Harvey، Alan (2003). *Economic Expansion in the Byzantine Empire, 900–1200*. Cambridge: Cambridge University Press. ISBN 0-521-52190-4.

- Haywood، John (2001) [1997]. *Cassell's Atlas of World History*. London: Cassell & Company. ISBN 0-304-35757-X. النص "Paperback" تم تجاهله (مساعدة);
- von ؛Kromayer، Johannes ؛Heisenberg، August Wilamowitz-Moellendorff، Ulrich (1923). *Staat und Gesellschaft der Griechen und Römer, Volume 2, Part 4*. Leipzig and Berlin, Germany: Verlag und Druck von B. G. Teubner.
- Hellas, Byzantium". *Encyclopaedia The Helios*" (باللغة Greek). 1952.
- Herrin، Judith (2008). *Byzantium: The Surprising Life of a Medieval Empire*. Princeton: Princeton University Press. ISBN 0-691-13151-1.
- Greece during the Byzantine period (c. CE 300–c." 1453), Population and languages, Emerging Greek identity". *Encyclopædia Britannica*. 2008.
- Hidryma Meletōn Chersonēsou tou Haimou (1973). *Balkan Studies: Biannual Publication of the Institute for Balkan Studies, Volume 14*. Thessaloniki: The Institute.
- Hindley، Geoffrey (2004). *A Brief History of the Crusades*. London: Robinson. ISBN 978-1-84119-766-1.
- Bennett، Matthew (1996). *The* ؛Hooper، Nicholas *Cambridge Illustrated Atlas of Warfare: The Middle Ages*. Cambridge: Cambridge University Press. ISBN 0521440491.
- Hooker، Richard. "The Byzantine Empire". اطلع عليه بتاريخ 07-06-2007.
- James، Liz (2010). *A Companion to Byzantium*. Chichester: John Wiley and Sons. ISBN 1-4051-2654-X.
- Jenkins، Romilly James Heald (1987). *Byzantium: The Imperial Centuries, CE 610–1071*. Toronto: University of Toronto Press. ISBN 0-8020-6667-4.
- Jones، Arnold Hugh Martin (1986). *The Later Roman Empire, 284–602: A Social Economic and Administrative Survey* (الطبعة Native Languages). Baltimore: Johns Hopkins University Press. ISBN 0-8018-3353-1.
- John II Komnenos". *Encyclopædia Britannica*." 2002.
- Kaegi، Walter Emil (2003). *Heraclius, Emperor of Byzantium*. Cambridge: Cambridge University Press. ISBN 0-521-81459-6.
- Kaldellis، Anthony (2007). *Hellenism in Byzantium: The Transformations of Greek Identity and the Reception of the Classical Tradition*. Cambridge, United Kingdom: Cambridge University Press. ISBN 0521876885.
- Kazhdan، Aleksandr Petrovich (1991). *Oxford Dictionary of Byzantium*. New York and Oxford: Oxford University Press. ISBN 978-0-19-504652-6.
- Constable، Giles ؛Kazhdan، Alexander Petrovich (1982). *People and Power in Byzantium: An Introduction to Modern Byzantine Studies*. Washington, DC: Dumbarton Oaks. ISBN 0884021033.
- Epstein، Ann ؛Kazhdan، Aleksandr Petrovich Wharton (1985). *Change in Byzantine Culture in the Eleventh and Twelfth Centuries*. Berkeley and Los Angeles: University of California Press. ISBN 0-520-05129-7.
- Kean، Roger Michael (2006). *Forgotten Power: Byzantium: Bulwark of Christianity*. Shropshire: Thalamus Publishing. ISBN 1-902886-07-0.
- King، David A. (March 1991). "Reviews: *The Astronomical Works of Gregory Chioniades, Volume I: The Zij al- Ala'i* by Gregory Chioniades, David Pingree; *An Eleventh-Century Manual of Arabo-Byzantine Astronomy* by Alexander Jones". *Isis*. **82** (1): 116–118. doi:10.1086/355661.
- Kitzinger، Ernst (1976). "Byzantine Art in the Period between Justinian and Iconoclasm". In W. E. Kleinbauer. *The Art of Byzantium and the Medieval West: Selected Studies*. Bloomington: Indiana University Press. ISBN 0-253-31055-5.
- Kountoura-Galake، Eleonora (1996). *The Byzantine Clergy and the Society of "Dark Ages"* (باللغة Greek). Institute of Byzantine Research. ISBN 978-960-7094-46-9.
- Laiou، Angeliki E. (2002). "Exchange and Trade, Seventh-Twelfth Centuries". In Angeliki E. Laiou. *The Economic History of Byzantium (Volume 2)* (PDF). Washington, DC: Dumbarton Oaks.
- Laiou، Angeliki E. (2002). "Writing the Economic History of Byzantium". In Angeliki E. Laiou. *The Economic History of Byzantium (Volume 1)*. Washington, DC: Dumbarton Oaks.
- Keynes، Simon ؛Blair، John ؛Lapidge، Michael (1998). *The Blackwell Encyclopaedia of Anglo-Saxon England*. Malden: Blackwell Publishing Limited. ISBN 0-631-22492-0.
- Louth، Andrew (2005). "The Byzantine Empire in the Seventh Century". In Paul Fouracre and Rosamond McKitterick. *The New Cambridge Medieval History (Volume I)*. Cambridge: Cambridge University Press. ISBN 0-521-36291-1.
- Lowe، Steven. "The Seljuqs of Rum". تمت أرشفته من الأصل في 22-07-2007. اطلع عليه بتاريخ 09-07-2007.

- Madden، Thomas F. (2005). *Crusades: The Illustrated History*. Ann Arbor: University of Michigan Press. ISBN 0-472-03127-9.
- Magdalino، Paul (2002). "Medieval Constantinople: Built Environment and Urban Development". In Angeliki E. Laiou. *The Economic History of Byzantium (Volume 2)* (PDF). Washington, DC: Dumbarton Oaks.
- Magdalino، Paul (2002). *The Empire of Manuel I Komnenos, 1143–1180*. Cambridge: Cambridge University Press. ISBN 0-521-52653-1.
- Mango، Cyril A. (2005). *Byzantium: The Empire of the New Rome*. London: Phoenix Press. ISBN 1-898800-44-8.
- Mango، Cyril A. (2002). *The Oxford History of Byzantium*. Oxford: Oxford University Press. ISBN 0-19-814098-3.
- Markham، Paul. "The Battle of Manzikert: Military Disaster or Political Failure?". اطلع عليه بتاريخ 19-05-2007.
- Matschke، Klaus-Peter (2002). "Commerce, Trade, Markets, and Money: Thirteenth-Fifteenth Centuries". In Angeliki E. Laiou. *The Economic History of Byzantium (Volume 2)* (PDF). Washington, DC: Dumbarton Oaks.
- McDonnell، Myles Anthony (2006). "Hellenization and Arete: Semantic Borrowing". *Roman Manliness: Virtus and the Roman Republic*. Cambridge: Cambridge University Press. ISBN 978-0-521-82788-1.
- Meyendorff، John (1982). *The Byzantine Legacy in the Orthodox Church*. Yonkers: St Vladimir's Seminary Press. ISBN 0-913836-90-7.
- Millar، Fergus (2006). *A Greek Roman Empire: Power and Belief under Theodosius II (408–450)*. Berkeley and Los Angeles: University of California Press. ISBN 0-520-24703-5.
- Moravcsik، Gyula (1970). *Byzantium and the Magyars*. Amsterdam: Hakkert.
- Mousourakis، George (2003). "The Dominate". *The Historical and Institutional Context of Roman Law*. Burlington and Hampshire: Ashgate Publishing Limited. ISBN 0-7546-2114-6.
- Nathan، Geoffrey S. "Roman Emperors: Theodosius II". اطلع عليه بتاريخ 10-01-2007.
- Neumann، Iver B. (2006). "Sublime Diplomacy: Byzantine, Early Modern, Contemporary" (PDF). *Millennium: Journal of International Studies*. **34** (3): 865–888. ISSN 1569-2981. doi:10.1177/03058298060340030201. اطلع عليه بتاريخ 21-05-2007.
- Brooke-Little، John Philip؛ Neubecker، Ottfried (1997). *Heraldry: Sources, Symbols and Meaning*. Time Warner Books UK. ISBN 0-316-64141-3.
- Neville، Leonora Alice (2004). "Imperial Administration and Byzantine Political Culture". *Authority in Byzantine Provincial Society, 950–1100*. Cambridge: Cambridge University Press. ISBN 0-521-83865-7.
- Nicol، Donald MacGillivray (1993). *The Last Centuries of Byzantium, 1261–1453*. Cambridge: Cambridge University Press. ISBN 0-521-43991-4.
- Norwich، John Julius (1998). *A Short History of Byzantium*. Penguin. ISBN 978-0-14-025960-5.
- Obolensky، Dimitri (1994). "The Principles and Methods of Byzantine Diplomacy". *Byzantium and the Slavs*. Yonkers: St Vladimir's Seminary Press. ISBN 0-88141-008-X.
- Ostrogorsky، George (1969). *History of the Byzantine State*. New Brunswick: Rutgers University Press. ISBN 0-8135-1198-4.
- Karolidis، Pavlos؛ Paparrigopoulos، Constantine (1925). *History of the Hellenic Nation (Volume Db)* (باللغة Greek). Eleftheroudakis.
- Parry، Kenneth (1996). "Historical Introduction". *Depicting the Word: Byzantine Iconophile Thought of the Eighth and Ninth Centuries*. Brill Academic Publishers. ISBN 90-04-10502-6.
- Postan، Michael Moïssey؛ Postan، Edward؛ Miller، Cynthia (1987). *The Cambridge Economic History of Europe (Volume 2)*. Cambridge: Cambridge University Press. ISBN 0-521-08709-0.
- Read، Piers Paul (2000). *The Templars: The Dramatic History of the Knights Templar, The Most Powerful Military Order of the Crusades*. Macmillan. ISBN 0-312-26658-8.
- Reinert، Stephen W. (2002). "Fragmentation (1204–1453)". In Cyril Mango. *The Oxford History of Byzantium*. Oxford: Oxford University Press. ISBN 0-19-814098-3.
- Robins، Robert Henry (1993). *The Byzantine Grammarians: Their Place in History*. Berlin and New York: Mouton de Gruyter (Walter de Gruyter and Company). ISBN 3-11-013574-4.
- Runciman، Steven (1982). "The Bogomils". *The Medieval Manichee: A Study of the Christian Dualist Heresy*. Cambridge: Cambridge University Press. ISBN 0-521-28926-2.
- Runciman، Steven (1990). *The Fall of Constantinople, 1453*. Cambridge: Cambridge University Press. ISBN 0-521-39832-0.

- Runciman، Steven (1970). *The Last Byzantine Renaissance*. Cambridge: Cambridge University Press. ISBN 0-521-07787-7.
- Ryan، Herbert J. (1993). "The Church in History". In Christopher Key Chapple and Thomas P. Rausch. *The College Student's Introduction to Theology*. Liturgical Press. ISBN 0-8146-5841-5.
- Saramandru، Nicolae. "Torna, Torna Fratre" (PDF باللغة Romanian). Editura Academiei Române. اطلع عليه بتاريخ 25-04-2007.
- Sayles، Wayne G. (1998). *Ancient Coin Collecting V: The Romaion-Byzantine Culture*. Iola: Krause Publications (F+W Publications). ISBN 0-873-41637-6.
- Sedlar، Jean W. (1994). "Foreign Affairs". *East Central Europe in the Middle Ages, 1000–1500*. **III**. Seattle: University of Washington Press. ISBN 0-295-97290-4.
- Seeck، Otto (1876). *Notitia Dignitatum accedunt Notitia Urbis Constantinopolitanae Laterculi Prouinciarum*. Berlin: Weidmann.
- Seton-Watson، Hugh (1967). "The Church الإمبراطورية الروسية, *1801–1917*. Oxford: Oxford University Press. ISBN 0-19-822152-5.
- Shahid، Irfan (1972). "The Iranian factor in Byzantium during the reign of Heraclius". *Dumbarton Oaks Papers*. Washington, DC: Dumbarton Oaks, Trustees for Harvard University. **26**: 293–320. JSTOR 1291324. doi:10.2307/1291324.
- Shopen، Timothy (1987). *Languages and Their Status*. Philadelphia: University of Pennsylvania Press. ISBN 0-8122-1249-5.
- Šišić، Ferdo (1990). *Povijest Hrvata u vrijeme narodnih vladara: sa 280 slika i 3 karte u bojama*. Zagreb: Nakladni zavod Matice hrvatske. ISBN 86-401-0080-2.
- Sophocles، Evangelinus Apostolides (1992). *Greek Lexicon of the Roman and Byzantine Periods*. Hildesheim: Georg Olms Verlag. ISBN 3-487-05765-4.
- Speck، Paul (1984). "Ikonoklasmus und die Anfänge der Makedonischen Renaissance". *Varia 1 (Poikila Byzantina 4)*. Rudolf Halbelt. صفحات 175–210.
- Stephenson، Paul (2000). *Byzantium's Balkan Frontier: A Political Study of the Northern Balkans, 900-1204*. Cambridge: Cambridge University Press. ISBN 0521770173.
- Stone، Andrew. "John II Komnenos (CE 1118–1143)". Online Encyclopedia of Roman Emperors. اطلع عليه بتاريخ 18-05-2007.
- Stone، Andrew. "Manuel I Komnenos (CE 1143–1180)". Online Encyclopedia of Roman Emperors. اطلع عليه بتاريخ 05-02-2007.
- Siege of Zara". *Encyclopædia Britannica Concise*. اطلع عليه بتاريخ 18-05-2007.
- Milner-Gulland، R. R. (2004). *Icon and Devotion: Sacred Spaces in Imperial Russia*. London: Reaktion Books. ISBN 1-86189-118-0.
- Moutafakis، Nicholas J. ؛.Tatakes، Vasileios N (2003). *Byzantine Philosophy*. Indianapolis: Hackett Publishing Company, Inc. ISBN 0-87220-563-0.
- The Fourth Crusade and the Latin Empire of" Constantinople". *Encyclopædia Britannica*. 2002.
- Treadgold، Warren (1995). "The Army and the State". *Byzantium and Its Army, 284–1081*. Stanford: Stanford University Press. ISBN 0-8047-2420-2.
- Treadgold، Warren (1997). *A History of the Byzantine State and Society*. Stanford: Stanford University Press. ISBN 0-8047-2630-2.
- Treadgold، Warren (1991). *The Byzantine Revival, 780–842*. Stanford: Stanford University Press. ISBN 0-8047-1896-2.
- Velissaropoulou-Karakosta، Julia ؛Troianos، Spyros (1997). "Byzantine Law". *History of Law*. Athens: Ant. N. Sakkoulas Publishers. ISBN 960-232-594-1.
- University of Chile: Center of Byzantine and Neohellenic Studies (1971). *Bizantion Nea Hellas (Issue 2)*. University Press.
- Vasiliev، Alexander Alexandrovich (1928–1935). *History of the Byzantine Empire*. Madison: The University of Wisconsin Press. ISBN 0-299-80925-0.
- Versteegh، Cornelis H. M. (1977). "The First Contact with Greek Grammar". *Greek Elements in Arabic Linguistic Thinking*. Leiden: Brill. ISBN 90-04-04855-3.
- Watson، Bruce (1993). "Jerusalem 1099". *Sieges: A Comparative Study*. Westport: Praeger Publishers (Greenwood Publishing Group, Inc.). ISBN 0-275-94034-9.
- Wells، Herbert George (1922). *A Short History of the World*. New York: Macmillan. ISBN 0-06-492674-5.
- Wickham، Chris (2009). *The Inheritance of Rome: A History of Europe from 400 to 1000*. Viking. ISBN 0-670-02098-2.
- Friell، John ؛Friell، Gerard ؛Williams، Stephen Gerard Paul (1999). "Jerusalem 1099". *The Rome*

that Did Not Fall: The Survival of the East in the Fifth Century. New York and London: Routledge (Taylor & Francis). ISBN 0-415-15403-0.
- Murray، Penelope (1983). *Greece* ؛Winnifrith، Tom *Old and New*. New York: Macmillan. ISBN 0-333-27836-4.
- Wroth، Warwick (1908). *Catalogue of the Imperial Byzantine Coins in the British Museum*. British Museum Dept. of Coins and Medals. ISBN 1-4021-8954-0.

للمزيد من المطالعة

- Aymard، Maurice (2000). *Les* ؛Ahrweiler، Hélène *Européens*. Paris: Hermann. ISBN 2705664092.
- Angelov، Dimiter (2007). *Imperial Ideology and Political Thought in Byzantium (1204-1330)*. Cambridge, United Kingdom: Cambridge University Press. ISBN 0521857031.
- Haldon، John (2001). *The Byzantine Wars: Battles and Campaigns of the Byzantine Era*. Stroud, Gloucestershire: Tempus Publishing. ISBN 0-7524-1795-9.
- Hussey، J. M. (1966). *The Cambridge Medieval History, Volume IV — The Byzantine Empire Part I, Byzantium and its Neighbors*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Runciman، Steven (1966). *Byzantine Civilisation*. London: Edward Arnold (publisher) Limited. ISBN 1-56619-574-8.
- Runciman، Steven (1990) [1929]. *The Emperor Romanus Lecapenus and his Reign*. Cambridge: Cambridge University Press. ISBN 0-521-06164-4.
- Toynbee، Arnold Joseph (1972). *Constantine Porphyrogenitus and His World*. Oxford: Oxford University Press. ISBN 0-19-215253-X.

وصلات خارجية

دراسات ومصادر بيزنطية

في كومنز صور وملفات عن: الإمبراطورية البيزنطية

- Adena, L. "The Enduring Legacy of Byzantium ", *Clio History Journal*, 2008.
- Ciesniewski, C. "The Byzantine Achievement ", *Clio History Journal*, 2006.
- (Fox, Clinton R. What, If Anything, Is a Byzantine? (Online Encyclopedia of Roman Emperors
- (The Cambridge Medieval History (IV) The Eastern Roman Empire (717–1453.
- Byzantine studies homepage at Dumbarton Oaks. Includes links to numerous electronic texts.
- Byzantium: Byzantine studies on the Internet. Links to various online resources.
- Translations from Byzantine Sources: The Imperial Centuries, c. 700–1204. Online sourcebook.
- De Re Militari. Resources for medieval history, including numerous translated sources on the Byzantine wars.
- Medieval Sourcebook: Byzantium. Numerous primary sources on Byzantine history.
- Bibliography on Byzantine Material Culture and Daily Life. Hosted by the جامعة فيينا; in English.
- Constantinople Home Page. Links to texts, images and videos on Byzantium.
- Byzantium in Crimea: Political History, Art and Culture.
- Institute for Byzantine Studies of the Austrian Academy of Sciences (with further resources and a repository with papers on various aspects of the Byzantine Empire)

متنوعة

- De Imperatoribus Romanis. Scholarly biographies of many Byzantine emperors.

- The Fall of the Empire. Byzantine Lesson (2007). (Russian: Г ибель империи. Византийский у рок) A film explaining the political and economical reasons for the fall of the Empire, filmed by the Russian Orthodox Church.
- Byzantine Rulers by Lars Brownworth of The Stony Brook School ; audio lectures. NYTimes 12 review.
- 18 centuries of Roman Empire by Howard Wiseman (Maps of the Roman/Byzantine Empire throughout its lifetime).

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=الإمبراطورية_البيزنطية&oldid=23264854"

تصنيفات: دول سابقة في أوروبا | دول وأقاليم تأسست في 395 | دول وأقاليم انحلت في 1453 | الإمبراطورية البيزنطية | أوروبا الجنوبية | أوروبا الشرقية | إسطنبول | إمبراطوريات | إمبراطوريات سابقة | إمبراطوريات سابقة في أفريقيا | إمبراطوريات سابقة في أوروبا | إمبراطوريات سابقة في آسيا | إمبراطورية نيقية | الإمبراطورية الرومانية | انحلالات سنة 1453 | بلاد الشام | تاريخ أوروبا | تاريخ البحر الأبيض المتوسط | تاريخ الشام | تاريخ اليونان | تاريخ تركيا | تاريخ غرب آسيا | دول سابقة في أفريقيا | دول سابقة في آسيا | دول في الأناضول القروسطية | روما القديمة | عصور قديمة متأخرة | عصور وسطى | مسيحية شرقية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 17 مايو 2017، الساعة 11:47.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

غزوة دومة الجندل

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

في شهر ربيع الأول 5 هـ الموافق آب/أغسطس 626 م، تحركت القوات الإسلامية بقيادة رسول الله محمد ﷺ نحو قبيلة قضاعة التي كانت تنزل شمال قبائل أسد وغطفان، في حدود قبائل الغساسنة الموالين للدولة الرومية (بيزنطة)، والمشرفة على سوق (دُومة الجندل) الشهير.

- تقع دُومة على بُعد 600 كيلو مترًا شمال المدينة النبوية. وذكر الحموي في معجم البلدان أنها سُميت بذلك نسبة إلى حصن بناه دوماء بن إسماعيل [1] . أما الجندل: فهي الحجارة، ومفرده: جندلة [2] . وعلى هذا يكون معنى اسم المنطقة: "الحصن الذي بناه دوماء في منطقة مليئة بالحجارة". وكان يُضرب المثل بمناعة حصن دومة وشدته.

غزوة دومة الجندل	
جزء من غزوات الرسول محمد	
معلومات عامة	
التاريخ	626
الموقع	دومة الجندل
النتيجة	عدم نشوء القتال وعودة المسلمين إلى المدينة بدون قتال
المتحاربون	
المسلمون	قبائل مختلفة
القادة	
النبي محمد	
القوة	
1000	غير معلوم
الخسائر	
لا يوجد	لا يوجد
تعديل	

محتويات

- 1 سبب الغزوة
- 2 الخروج إلى غزوة دومة الجندل
- 3 دلالات غزوة دومة الجندل
- 4 أنظر أيضا
- 5 انظر أيضا
- 6 المراجع

سبب الغزوة

وصلت الأنباء إلى المدينة النبوية المشرَّفة بتجمع بعض قبائل المشركين عند دومة الجندل للإغارة على القوافل التي تمر بهم، والتعرض لمن في القافلة بالأذى والظلم، ثم الاعتداء على المدينة لاحقًا. ومن الملاحَظ أن دومة الجندل تعَدُّ بلادًا نائية بالنسبة للمدينة النبوية؛ لأنها تقع على الحدود بين الحجاز والشام، وفي منتصف الطريق بين البحر الأحمر والخليج العربي، وهي على مسيرة خمس عشرة ليلة من المدينة.

فحتى لو أن المسلمين أغفلوا أمرها وسكتوا على وجود هذا التجمع فيها، ما لامهم أحد ولا ضرهم هذا التجمع في شيء على المدى القريب، ولكن النظرة السياسية البعيدة والعقلية العسكرية الفذة أوجبت على المسلمين أن يتحركوا لفضِّ هذا التجمع فورًا لما يلي:

1. السكوت على هذا التجمع وما شاكله يؤدي -بلا شك- إلى تطوره واستفحاله، ثم يؤدي بعد ذلك إلى إضعاف قوة المسلمين وإسقاط هيبتهم، وهو الأمر الذي يجاهدون من أجل استرداده.
2. وجود مثل هذا التجمع في الطريق إلى الشام قد يؤثر على الوضع الاقتصادي للمسلمين، فلو أن المسلمين سكتوا على هذا التجمع لتعرضت قوافلهم أو قوافل القبائل التي تحتمي بهم للسلب والنهب؛ مما يضعف الاقتصاد، ويؤدي إلى حالة من التذمر والاضطراب.
3. فرض نفوذ المسلمين على هذه المنطقة كلها، وإشعار سكانها بأنهم في حمايتهم وتحت مسئوليتهم؛ لذلك فهم يؤمِّنون لهم الطرق، ويحمون لهم تجارتهم، ويحاربون كل إرهاب من شأنه أن يزعجهم أو يعرضهم للخطر.
4. حرمان قريش من أي حليف تجاري قد يمدها بما تحتاج من التجارة، وصرف أنظارهم عن هذه المنطقة التجارية المهمة؛ لأن ظهور الدولة الإسلامية بهذه القوة يؤثر على نفسية قريش العدو الأول للدولة الإسلامية، ويجعلها تخشى المسلمين على تجارتها.

5. الحرص على إزالة الرهبة النفسية عند العرب الذين ما كانوا يحلمون بمواجهة الروم، والتأكيد عمليًّا للمسلمين بأن رسالتهم للعالم أجمع وليست مقصورة على العرب.

الخروج إلى غزوة دومة الجندل

ندب رسول الله محمد ﷺ المسلمين للخروج، وخرج في ألف من أصحابه، وكان يسير الليل، ويكمن النهار؛ حتى يخفي مسيره، ولا تشيع أخباره وتنقل أسراره، وتتعقبه عيون الأعداء.

وسار حتى دنا من القوم، عندئذ تفرقوا، ولم يلق رسول الله محمد ﷺ منهم أحدًا، فقد ولَّوا مدبرين، وتركوا أنعامهم وماشيتهم غنيمة باردة للمسلمين، وأسر المسلمون رجلاً منهم، وأحضروه إلى رسول الله محمد ﷺ، فسأله عنهم، فقال: «"هربوا لما سمعوا بأنك أخذت نعمهم"». فعرض عليه رسول الله محمد ﷺ الإسلام، فأسلم وأقام بساحتهم أيامًا، وبعث البعوث، وبث السرايا، وفرّق الجيوش، فلم يصب منهم أحدٌ، وعاد المسلمون إلى المدينة.

وفي أثناء عودتهم وادعَ الرسولُ عيينةَ بن حصن الفزاري، واستأذن عيينة رسول الله محمد ﷺ في أن ترعى إبله وغنمه في أرض قريبة من المدينة على ستة وثلاثين ميلاً منها.

دلالات غزوة دومة الجندل

1. إن وصول جيوش المسلمين إلى دومة الجندل، وهي على هذه المسافة البعيدة من المدينة وموادعة عيينة بن حصن للمسلمين، واستئذانه في أن يرعى بإبله وغنمه في أرض بينها وبين المدينة ما يقرب من خمسة وستين كيلو مترًا، لدليل قاطع على ما وصلت إليه قوة المسلمين، وعلى شعورهم بالمسئولية الكاملة تجاه تأمين الحياة للناس في هذه المنطقة، وأن هذه المناطق النائية كانت ضمن الدولة الإسلامية، وإن الدولة أصبحت منيعة، ليس في مقدور أحد أن يعتدي عليها، ولو كان ذلك في استطاعة أحد لكان هو عيينة بن حصن الذي كان يغضب لغضبه عشرة آلاف مقاتِل.
2. كانت غزوة دومة الجندل بمنزلة إعلان عن دعوة الإسلام بين سكان البوادي الشمالية وأطراف الشام الجنوبية.
3. كان في سير الجيش الإسلامي هذه المسافات الطويلة تدريب له على السير إلى الجهات النائية، وفي أرض لم يعهدها من قبل؛ ولذلك تعتبر هذه الغزوة فاتحة سير الجيوش الإسلامية للفتوحات العظيمة في بلاد آسيا وإفريقيا فيما بعد.

أنظر أيضا

- معركة دومة الجندل

انظر أيضا

- السيرة النبوية كيف نبني دولة قوية ((كتاب))

المراجع

1. ^ ياقوت الحموي: معجم البلدان 2/252.
2. ^ ابن منظور: لسان العرب 11/128.

يوجد في ويكي مصدر كتب أو مستندات أصلية تتعلق بـ: ***غزوة دومة الجندل***

قبلها:	غزوات الرسول	بعدها:
غزوة بدر الآخرة	غزوة دومة الجندل	**غزوة بني المصطلق**

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=غزوة_دومة_الجندل&oldid=23719118"

تصنيفات: غزوات الرسول محمد | معارك العصر النبوي | معارك خالد بن الوليد | 633 في آسيا

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 2 يوليو 2017، الساعة 17:56.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

غزوة مؤتة

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

غزوة مؤتة أو **سرية مؤتة**، جرت الغزوة في جمادي الأول من العام الثامن للهجرة (أغسطس 629 م) بسبب قتل الصحابي الحارث بن عمير الأزدي رسول النبي محمد إلى ملك بصرى على يد شرحبيل بن عمرو بن جبلة الغساني والي البلقاء الواقع تحت الحماية الرومانية؛ إذ أوثقه رباطا وقدمه فضرب عنقه.

غزوة مؤتة	
جزء من الحروب البيزنطية الإسلامية	
بقايا لآثار بُنيت على الأرض التي حدثت عليها غزوة مؤتة	
معلومات عامة	
التاريخ	جمادى الأولى 8 هـ (أغسطس/سبتمبر 630 م)
الموقع	مؤتة، الأردن حاليا 31.033333°N 35.683333°E
النتيجة	انسحاب إستراتيجي للمسلمين (مصادر الإسلامية) انتصار عسكري للبيزنطيين (مصادر حديثة)
المتحاربون	
المسلمون	الإمبراطورية البيزنطية الغساسنة
القادة	
زيد بن الحارثة ☠ فجهز إليهم جيشا قوامه ثلاثة آلاف جعفر بن أبي طالب ☠ عبد الله بن رواحة ☠ خالد بن الوليد	هرقل تذارق شرحبيل بن عمرو
القوة	
3,000[1][2][3][4]	100,000 جيش بيزنطي و100,000 عرب نصارى (مصادر إسلامية)[5] 10,000 أو أقل (مصادر غربية)[6]
الخسائر	
13 (مصادر إسلامية)	3,350 (مصادر إسلامية)
تعديل	

محتويات

- 1 سبب الغزوة
- 2 وصية الرسول لأمراء الجيش
- 3 تحرك الجيش الإسلامي
- 4 المجلس الاستشاري بمعان
- 5 الجيش الإسلامي يتحرك نحو البيزنطيين
- 6 بدء القتال وتناوب القادة
- 7 الراية إلى خالد بن الوليد
- 8 نهاية المعركة
- 9 قتلى الفريقين
- 10 عودة الجيش إلى المدينة
- 11 أثر المعركة
- 12 أسماء قتلى المسلمين من الصحابة
- 13 انظر أيضا
- 14 المراجع
- 15 وصلات خارجية

سبب الغزوة

سبب هذه المعركة أن النبي محمد بعث الحارث بن عمير الأزدي بكتابه إلى عظيم بُصْرَى، فعرض له شُرَحْبِيل بن عمرو الغساني ـ وكان عاملاً على البلقاء من أرض الشام من قِبل قيصر ـ فأوثقه رباطاً، ثم قدمه فضرب عنقه.

وكان قتل السفراء والرسل من أشنع الجرائم، يساوي بل يزيد على إعلان حالة الحرب، فاشتد ذلك على النبي محمد حين نقلت

وصية الرسول لأمراء الجيش

أمَّر الرسول ﷺ على هذا البعث زيد بن حارثة، وقال: (إن قُتل زيد فجعفر، وإن قُتل جعفر فعبد الله بن رواحة)، وعقد لهم لواءً أبيضاً، ودفعه إلى زيد بن حارثة. وأوصاهم أن يأتوا مقتل الحارث بن عمير، وأن يدعوا مَنْ هناك إلى الإسلام، فإن أجابوا وإلا استعانوا بالله عليهم، وقاتلوهم، وقال لهم: (اغزوا بسم الله، في سبيل الله، مَنْ كفر بالله، لا تغدروا، ولا تغلوا، ولا تقتلوا وليداً ولا امرأة، ولا كبيراً فانياً، ولا منعزلاً بصومعة، ولا تقطعوا نخلاً ولا شجرة، ولا تهدموا بناء). وقد خرجت نساء المسلمين لتوديع أزواجهن وهن يقولون ((ردكم الله إلينا صابرين)) فرد عبد الله بن رواحه وقال ((أما أنا فلا ردني الله)).

عند مدينة مؤتة توقف المسلمون، وكان عددهم ثلاثة آلاف، وعدد الغسانين والروم مئتا ألف. اختار المسلمون بقيادة زيد بن حارثة، الهجوم على البيزنطيين وتم الهجوم بعد صلاة الفجر وكان اليوم الأول هجوما قويا، في صالح المسلمين لأن الروم والغساسنة لم يتوقعوا من جيش صغير البدء بالهجوم. وفي اليوم الثاني، بادر المسلمون أيضا بالهجوم وكان من صالح المسلمين، وقتل كثير من الروم وحلفائهم. أما في اليوم الثالث فقد بادر الروم بالهجوم وكان أصعب وأقوى الأيام وفيه استشهد زيد بن حارثة، وجعفر بن أبي طالب و عبد الله بن رواحه. واختار المسلمون خالداً بن الوليد قائدا لهم.

تحرك الجيش الإسلامي

وتحرك الجيش الإسلامي في اتجاه الشمال حتى نزل مَعَان، من أرض الشام، مما يلي الحجاز الشمالي، وحينئذ نقلت إليهم الاستخبارات بأن هرقل نازل بمآب من أرض البلقاء في مائة ألف من الروم، وانضم إليهم من لَخْم وجُذَام وبَلْقَيْن وبَهْرَاء وبَلِي مائة ألف.

المجلس الاستشاري بمعان

لم يكن المسلمون أدخلوا في حسابهم لقاء مثل هذا الجيش العرمرم ـ الذي بوغتوا به في هذه الأرض البعيدة ـ وهل يهجم جيش صغير قوامه ثلاثة آلاف مقاتل فحسب على جيش كبير عرمرم مثل البحر الخضم قوامه مائتا ألف مقاتل؟ حار المسلمون، وأقاموا في مَعَان ليلتين يفكرون في أمرهم، وينظرون ويتشاورون، ثم قالوا: نكتب إلى رسول الله، فنخبره بعدد عدونا، فإما أن يمدنا بالرجال، وإما أن يأمرنا بأمره فنمضي له. ولكن عبد الله بن رواحة عارض هذا الرأي، وشجع الناس، قائلاً: (يا قوم والله إن التي تكرهون لَلَّتِي خرجتم تطلبون، الشهادة، وما نقاتل الناس بعدد ولا قوة ولا كثرة، ما نقاتلهم إلا بهذا الدين الذي أكرمنا الله به، فانطلقوا فإنما هي إحدى الحسنيين، إما ظهور وإما شهادة.) وأخيراً استقر الرأي على ما دعا إليه عبد الله بن رواحة.

الجيش الإسلامي يتحرك نحو البيزنطيين

وحينئذ بعد أن قضى الجيش الإسلامي ليلتين في معان، تحركوا إلى أرض الروم ، حتى لقيتهم جموع هرقل بقرية من قرى البلقاء يقال لها "شَارِف" ثم دنا منهم، وانحاز المسلمون إلى مؤتة فعسكروا هناك، وتعبأوا للقتال، فجعلوا على ميمنتهم قُطْبَة بن قتادة العُذْرِي، وعلى الميسرة عبادة بن مالك الأنصاري.

بدء القتال وتناوب القادة

وهناك في مؤتة التقى الفريقان، وبدأ القتال المرير، ثلاثة آلاف رجل يواجهون هجمات مائتي ألف مقاتل. أخذ الراية زيد بن حارثة وجعل يقاتل بضراوة بالغة، فلم يزل يقاتل حتى شاط في رماح القوم، وخر صريعاً. وحينئذ أخذ الراية جعفر بن أبي طالب، وطفق يقاتل قتالاً منقطع النظير، حتى إذا أرهقه القتال اقتحم عن فرسه الشقراء فعقرها، ثم قاتل حتى قطعت يمينه، فأخذ الراية بشماله، ولم يزل بها حتى قطعت شماله، فاحتضنها بعضديه، فلم يزل رافعاً إياها حتى قتل.

روى البخاري عن نافع، أن ابن عمر أخبره أنه وقف على جعفر يؤمئذ وهو قتيل، فعددت به خمسين بين طعنة وضربة، ليس منها شيء في دبره، يعني ظهره. وفي رواية أخرى قال ابن عمر: كنت فيهم في تلك الغزوة، فالتمسنا جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتلى، ووجدنا ما في جسده بضعاً وتسعين من طعنة ورمية. وفي رواية العمري عن نافع زيادة فوجدنا ذلك فيما أقبل من جسده.

ولما قتل جعفر بعد أن قاتل بمثل هذه الضراوة والبسالة، أخذ الراية عبد الله بن رواحة، وتقدم بها وهو على فرسه، فجعل يستنزل نفسه، ويتردد بعض التردد، حتى حاد حيدة ثم قال:

أقسمت يا نفس لتنزلنه	إن أجلب الناس وشدوا الرنة
كارهة أو لتطاوعنه	مالي أراك تكرهين الجنة

ثم نزل فأتاه ابن عم له بعَرْق من لحم فقال : شد بهذا صلبك، فإنك قد لقيت في أيامك هذه ما لقيت، فأخذه من يده فانتهس منه نَهْسَة، ثم ألقاه من يده، ثم أخذ سيفه فتقدم، فقاتل حتى قُتل.

الراية إلى خالد بن الوليد

وحينئذ تقدم رجل من بني عَجْلان ـ اسمه ثابت بن أقرم ـ فأخذ الراية وقال: يا معشر المسلمين، اصطلحوا على رجل منكم، قالوا: أنت، قال: ما أنا بفاعل، فاصطلح الناس على خالد بن الوليد، فلما أخذ الراية قاتل قتالاً مريراً، فقد روى البخاري عن خالد بن الوليد قال: لقد انقطعت في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف، فما بقي في يدي إلا صفيحة يمانية. البخاري (4266) وقد قال النبي يوم مؤتة ـ مخبراً بالوحي، قبل أن يأتي إلى الناس الخبر من ساحة القتال: (أخذ الراية زيد فأصيب، ثم أخذ جعفر فأصيب، ثم أخذ ابن رواحة فأصيب ـ وعيناه تذرفان ـ حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله، حتى فتح الله عليهم). البخاري (2/611)

نهاية المعركة

وكان مستغرباً جداً أن ينجح هذا الجيش الصغير في الصمود أمام ذلك الجيش الكبير من الروم، ففي ذلك الوقت أظهر خالد بن الوليد مهارته في تخليص المسلمين مما لقوه في تلك المعركة.

واختلفت الروايات كثيراً فيما آل إليه أمر هذه المعركة أخيراً. ويظهر بعد النظر في جميع الروايات أن خالدا بن الوليد نجح في الصمود أمام جيش الرومان طول النهار، في أول يوم من القتال. وكان يفكر بمكيدة حربية تلقي الرعب في قلوب الرومان بحيث ينجح في الانحياز بالمسلمين من غير أن يقوم الرومان بحركات المطاردة. فقد كـان يعرف جيداً أن الإفلات منهم صعب جداً لو انكشف المسلمون، وقام الرومان بالمطاردة.

فلما أصبح اليوم الثاني اعتمد خالد بن الوليد في خطته على الحرب النفسية حيث أمر عددا من الفرسان بإثارة الغبار خلف الجيش، و أن تعلو أصواتهم بالتكبير والتهليل و قام كذلك بتبديل الرايات وغير أوضاع الجيش، وعبأه من جديد، فجعل مقدمته ساقة، وميمنته ميسرة، وهكذا دواليك، فلما رآهم البيزنطيون أنكروا حالهم، وقالوا: جاءهم مدد، فرعبوا، وسار خالد ـ بعد أن تراءى الجيشان وهجم على الروم وقاتلهم ، ثم أمر خالد بانسحاب الجيش بطريقة منظمة ـ وأخذ يتأخر بالمسلمين قليلاً قليلاً، مع حفظ نظام جيشه، ولم يتبعهم الرومان ظناً منهم أن المسلمين يخدعونهم، ويحاولون القيام بمكيدة ترمي بهم في الصحراء ولم يتبعوا خالدا في انسحابه. فانحاز الرومان إلى بلادهم ، ولم يفكروا في القيام بمطاردة المسلمين ونجح المسلمون في الانحياز سالمين، حتى عادوا إلى المدينة.

قتلى الفريقين

قتل من المسلمين اثنا عشر رجلاً، أما الرومان فقتل منهم ثلاثة آلاف وثلاثمائة وخمسون رجل. (مصادر إسلامية)

عودة الجيش إلى المدينة

قال ابن إسحاق: فحدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير، قال (لما دنوا من حول المدينة تلقاهم الرسول والمسلمون، قال ولقيهم الصبيان يشتدون والرسول مقبل مع القوم على دابة فقال «خذوا الصبيان فاحملوهم، وأعطوني ابن جعفر» فأتى بعبد الله فأخذه فحمله بين يديه، قال وجعل الناس يحثون على الجيش التراب ويقولون يا فرار فررتم في سبيل الله، قال فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا بالفرار ولكنهم الكرار إن شاء الله»[8])

قال ابن إسحاق : وحدثني عبد الله بن أبي بكر، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن بعض آل الحارث بن هشام، وهم أخواله، عن أم سلمة زوج النبي قال: قالت أم سلمة لامرأة سلمة بن هشام بن العاص بن المغيرة «مالي لا أرى سلمة يحضر الصلاة مع رسول الله ومع المسلمين؟ قالت والله ما يستطيع أن يخرج كلما خرج صاح به الناس يا فرار فررتم في سبيل الله حتى قعد في بيته فما يخرج»[8] وهذا يبين اعتبار أهل المدينة ما حصل انهزاما رغم أنه يعتبر انسحابا ناجحا من كارثة محتومة .

أثر المعركة

وهذه المعركة وإن لم يحصل المسلمون بها على الثأر، الذي عانوا مرارتها لأجله، لكنها كانت كبيرة الأثر لسمعة المسلمين، إذ أدهشت العرب كلها بقبائلها، فقد كانت الدولة البيزنطية أكبر وأعظم قوة على وجه الأرض، وكانت العرب تظن أن قتالها هو القضاء على النفس ، فكان لقاء هذا الجيش الصغير ـ ثلاثة آلاف مقاتل ـ مع ذلك الجيش الكبير ـ مائتا ألف مقاتل ـ ثم الرجوع عن الغزو من غير أن تلحق به خسارة كبيرة ، يعد عظيما مما رفع من شأن الدولة الإسلامية الناشئة.

وكانت هذه المعركة بداية لسلسلة معارك كثيرة بين المسلمين و الرومان، انتهت بانهيار الدولة البيزنطية على يد الدولة العثمانية وذلك عند سقوط مدينة القسطنطينية على يد محمد الثاني عام 1453م.

أسماء قتلى المسلمين من الصحابة

1. زيد بن حارثة

2. جعفر بن أبي طالب
3. عبد الله بن رواحة
4. مسعود بن الأسود
5. وهب بن سعد
6. عباد بن قيس
7. عمرو بن سعد
8. الحارث بن النعمان بن إساف
9. سراقة بن عمرو
10. أبو كليب بن عمرو
11. جابر بن أبي صعصعة
12. عامر بن سعد

انظر أيضا

- السيرة النبوية كيف نبني دولة قوية

المراجع

1. ^ ابن قيم الجوزية, *زاد المعاد* 2/155
2. ^ ابن حجر العسقلاني, *فتح الباري* 7/511
3. ^ **اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح <ref> والإغلاق <ref/> للمرجع makhtoom**
4. ^ General A. I. Akram, *The Sword of Allah: Khalid bin Al-Waleed*, Chapter 6, p. 2
5. ^ كتاب بيزنطة وأوائل الغزو الإسلامي، بالإنجليزية، طبعة 1992، ص. 79 - عنوان الكتاب بالإنجليزية هوByzantium and the Early Islamic Conquests
6. ^ Kaegi 1992, p. 67.
7. ^ معركة مؤتة
8. رجوع الجيش وتلقي الرسول صلى الله عليه وسلم له وغضب المسلمين، سيرة بن هشام، الجزء الثاني، الإسلام

- الرحيق المختوم، المباركفوري - دار الوفاء 2000 م - ص 394 ~ 399

وصلات خارجية

- نصر مؤتة، موقع قصة الإسلام، د. راغب السرجاني

قبلها:	سرايا الرسول	بعدها:
سرية كعب بن عمير الغفاري	غزوة مؤتة	**سرية عمرو بن العاص (ذات السلاسل)**

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=غزوة_مؤتة&oldid=23706074"

في كومنز صور وملفات عن: غزوة مؤتة

تصنيفات: 629 في آسيا | سرايا الرسول محمد | عقد 620 في الإمبراطورية البيزنطية | معارك الإمبراطورية البيزنطية | معارك الحروب العربية البيزنطية | معارك العرب | معارك العصر النبوي | معارك خالد بن الوليد | نزاعات في عقد 620

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 1 يوليو 2017، الساعة 08:26.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الفتح الإسلامي للشام

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الفَتْحُ الإسْلَامِيُّ للشَّامِ أو **الغَزْوُ الإسْلَامِيُّ للشَّامِ**، وفي بعض المصادر ذات الصبغة القوميَّة خُصُوصًا يُعرفُ هذا الحدث باسم **الفَتْحُ العَرَبِيُّ لِلشَّامِ**، هي سلسلةٌ من المعارك العسكريَّة وقعت بين سنتيّ 12هـ \ 633م و19هـ \ 640م بهدف سيطرة دولة الخِلافة الرَّاشدة على الشَّام أو ولاية سوريا الروميَّة، وقد تولّى قيادة تلك الحملات كُلٍ من خالد بن الوليد وأبو عُبيدة بن الجرَّاح ويزيد بن أبي سُفيان بشكلٍ رئيسيّ،[3] وقد أفضت في نتيجتها النهائية إلى انتصار المُسلمين، وخروج الشَّام من سيطرة الإمبراطوريَّة البيزنطيَّة ودُخولها في حظيرة دولة الإسلام. بدأت معارك فُتوح الشَّام في خلافة أبي بكر بعد نهاية حُروبُ الرِّدَّة، وكانت قد اندلعت مُناوشاتٌ بين الدَّولة الإسلاميَّة التليدة والإمبراطوريَّة البيزنطيَّة مُنذُ سنة 629م في غزوة مؤتة، غير أنَّ المعارك الحاسمة وقعت في خلافة عُمر بن الخطَّاب، وكان أهمها معركة اليرموك التي هُزم فيها الجيشُ البيزنطيُّ هزيمةً ساحقة حدَّدت مصير البلاد.

فُتحت العديد من المُدن الشَّاميَّة سلمًا دون قتال، بعد أن أعطى المُسلمون أهلها عهدًا بحفظ الأمن والأملاك الخاصَّة، والحُريَّة من الرق، وعدم التعرُّض للدين ودُور العبادة بما فيها الكُنس والكنائس والأديرة والصوامع وكذلك عدم إرغام النَّاس على اعتناق الإسلام، ومن هذه المدن: بعلبك، وحماه، وشيزر، ومعرَّة النُعمان، ومنبج؛ والقسمُ الثاني من المُدن فُتحت سلمًا، إنما بعد حصارٍ طويلٍ، لا سيَّما في المواقع المهمَّة حيث وجدت حاميات روميَّة كبيرة، ومنها: دمشق، والرقَّة، وحمص، وبيت المقدس؛ أما القسم الثالث من المُدن فقد فُتح حربًا، ومنها رأس العين، وحامية غزة، وقرقيساء، في حين استعصت جرجومة في الشمال حتى عهد عبد الملك بن مروان الأُموي.

جرت معارك فتح الشَّام تزامُنًا مع معارك فتح العراق وفارس، وقد وجد الكثير من المؤرخين أنَّ سُقوط الشَّام السريع نوعًا ما، يعود إلى عاملين أساسيين: أولهما إنهاك الجيش البيزنطي بعد الحرب الطويلة مع الفُرس، وثانيهما سخط قطاعٍ واسعٍ من الشعب على السياسة البيزنطيَّة، وهو ما دفع بعض القبائل والجهات المحليَّة لِمُساعدة المُسلمين مُساعدةً مُباشرة. لكنّ الرُّواة والمُؤرخون اختلفوا حول سير المعارك وما حصل بعد أجنادين، فقال البعض أنَّ دمشق افتُتحت بعد أجنادين، وقال آخرون أنَّه بعد أجنادين كانت اليرموك ثُمَّ دمشق وفحل معًا، في حين تذكر روايات كثيرة أُخرى أنَّهُ بعد أجنادين كانت فحل بالأُردُن، وبقيت تلك مُشكلةً لم يجرِ التوصُّل إلى حلٍّ لها في تاريخ صدر الإسلام.[1] أقبل أغلب الشَّوام على اعتناق الإسلام بعد سنواتٍ من الفتح، واستقرَّت العديد من القبائل العربيَّة المُجاهدة في البلاد الجديدة واختلطت بأهلها، ومع مُرور الوقت استعربت الغالبيَّة العُظمى من أهالي الشَّام وأصبحت تُشكِّلُ جُزءًا مُهمًا من الأُمَّة الإسلاميَّة.

محتويات

الفتحُ الإسلاميُّ للشَّام

جزء من الفُتوحاتُ الإسلاميَّة والحُروبُ الإسلاميَّة البيزنطيَّة

رسمٌ يُمثِّلُ دُخول المُسلمين إلى بيت المقدس (إيلياء حينها)

معلومات عامة

التاريخ	12هـ \ 633م - 19هـ \ 640م
الموقع	الشَّام (الأُردن وفلسطين وإسرائيل وسوريا ولُبنان حاليًّا)، وجنوب شرق الأناضول
النتيجة	نصرٌ إسلاميٌ ساحق فقدان الإمبراطوريَّة البيزنطيَّة بلاد الشَّام ودُخول الأخيرة في حظيرة دولة الإسلام

المتحاربون

الإمبراطوريَّة البيزنطيَّة مملكة الغساسنة	**دولة الخِلافةُ الرَّاشدة** مملكة الغساسنة (بعد سنة 13هـ)

القادة

هرقل تذارق الحاجب ☠[1] ماهان الأرمني ☠ جُرجة بن توذرا الأرمني[2] اللقيتار بن نسطورس الدراقص	**أبو بكرٍ الصِّدّيق** **عُمر بن الخطَّاب** **عُثمان بن عفَّان** خالد بن الوليد أبو عُبيدة بن الجرَّاح عمرو بن العاص يزيد بن أبي سفيان

- 1 نُبوءة فتح الشَّام في المُعتقد الإسلامي
- 2 العلاقات العربيَّة الروميَّة قبل الفُتوح
- 3 أوضاع الشَّام عشيَّة الفُتوح الإسلاميَّة
  - 3.1 الوضع السياسي
  - 3.2 إداريًّا
  - 3.3 اجتماعيًّا
  - 3.4 دينيًّا
  - 3.5 عسكريًّا
- 4 دوافع الفتح والتمهيدات
  - 4.1 في العصر النبويّ
  - 4.2 بعد وفاة الرسول
- 5 فُتوحات الشَّام في عهد أبو بكر
  - 5.1 معركة مؤاب
  - 5.2 معركة داثن
  - 5.3 معركة مرج الصفَّر
  - 5.4 مسيرة خالد بن الوليد من العراق إلى الشَّام
  - 5.5 فتح تدمر والقريتين وحوارين
  - 5.6 فتح بُصرى
  - 5.7 معركة أجنادين
- 6 فُتوحات الشَّام في عهد عُمر
  - 6.1 عزل خالد بن الوليد عن إمارة الجيش
  - 6.2 معركة فحل - بيسان
  - 6.3 معركة مرج الروم
  - 6.4 فتح دمشق
  - 6.5 فتح بعلبك
  - 6.6 فتح حِمص
  - 6.7 فُتوح الشَّام الوُسطى
  - 6.8 معركة اليرموك
  - 6.9 فتح قنسرين وحلب وأنطاكية
  - 6.10 فُتوح أقصى شمالي الشَّام
  - 6.11 فُتوح السَّاحل اللُبناني واستكمال فُتوح فلسطين
  - 6.12 فتح بيت المقدس
  - 6.13 فتح قيسارية واستكمال فتح الأُردُن
- 7 طاعون عمواس وفتح الجزيرة الفُراتيَّة
- 8 الأحداث في عهد عُثمان
  - 8.1 مُحاولات الروم استرداد البلاد
  - 8.2 فتح طرابلس الشَّام
- 9 الشَّام تحت الحُكم الإسلامي
- 10 أُمورٌ خِلافيَّة
- 11 انظر أيضًا
- 12 المراجع
  - 12.1 باللُغة العربيَّة
  - 12.2 بِلُغاتٍ أجنبيَّة
- 13 كتب
- 14 مواقع خارجية

سقلاب الخصيّ
نيكيتاس الفارسيّ
جبلة بن الأيهم الغسَّاني
[redacted] شُرحبيل بن حسنة
تعديل

نُبوءة فتح الشَّام في المُعتقد الإسلامي

يُؤمن المُسلمون بأنَّ الرسول مُحمَّد تنبأ وبشَّر بِفتح الشَّام قبل حُصول هذا الأمر بِسنواتٍ عديدةٍ، ووردت في ذلك عدَّة أحاديث، ومن ذلك حديثٌ رواه الإمام مُسلم بن الحجَّاج في صحيحه عن جابر بن سمُرة عن نافع بن عُتبة عن الرسول أنَّهُ قال: «تَغْزُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ فَيَفْتَحُهَا اللهُ، ثُمَّ فَارِسَ فَيَفْتَحُهَا اللهُ، ثُمَّ تَغْزُونَ الرُّومَ فَيَفْتَحُهَا اللهُ، ثُمَّ تَغْزُونَ الدَّجَّالَ فَيَفْتَحُهُ اللهُ».[2] وفي روايةٍ أُخرى أنَّ النبي بشَّر بِفتح الشَّام وبُلدانٍ أخرى كثيرة خِلال مُعاونته المُسلمين حفر الخندق حول المدينة المُنوَّرة للحيلولة دون اقتحامها من قِبل مُشركي قُريش، سنة 5هـ، ففي حديثٍ منقولٍ عن ميمون بن أُستاذ أنَّهُ قال: «حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ: "لَمَّا كَانَ حَيْثُ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِحَفْرِ الْخَنْدَقِ، عَرَضَتْ لَنَا صَخْرَةٌ، فَأَخَذَ الْمِعْوَلَ، فَقَالَ: "بِسْمِ اللَّهِ"، فَكَسَرَ ثُلُثَهَا، فَقَالَ: "اللَّهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الشَّامِ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَنْظُرُ قُصُورَهَا الْحُمْرَ""».[3] وفي حديثٍ آخر رواهُ الإمام مُسلم عن ثوبان بن بجدد مولى الرسول: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِيَ الْأَرْضَ فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا وَإِنَّ مُلْكَ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا وَإِنِّي أُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ...»،[4] ويتفق العُلماء والمُفسرون أنَّ المقصود بالأحمر هو كَنز قيصر الروم الإمبراطور هرقل؛ لأنَّ الغالب عند الروم كان الذهب، وبالأبيض عن كنز كسرى الثاني شاه فارس؛ لأنَّ الغالب عندهم كان الفضة والجوهر، وقد ظهَر ذلك في زمان الفتوح في خِلافة عُمر، فإنه سِيق إليه تاج كسرى وحِليته، وما كان في بُيوت أمواله، وجميع ما حوَته مملكته على سَعتها وعَظمتها، وكذلك حصل بِهرقل لمَّا فُتِحت بلاده.[5]

العلاقات العربيَّة الروميَّة قبل الفُتوح

الإمبراطوريَّة البيزنطيَّة في أقصى اتساعها زمن القيصر جُستنيان الكبير، وتبدو على حُدودها اليُمنى مملكة الغساسنة مُظللة باللون الورديّ.

أطلالٌ رومانيَّة في مدينة بُصرى، أحد أبرز معاقل العرب في الشَّام خِلال العهديني الروماني والبيزنطي.

تجاور العربُ والرُّومُ في شمال شبه الجزيرة العربيَّة وفي الشَّام طيلة قُرون، وقامت عدَّة ممالك عربيَّة مُنذُ العصر الرومانيّ في تلك المنطقة غالبًا ما خضعت للهيمنة الرومانيَّة، ولمَّا اعترفت الإمبراطوريَّة بالمسيحيَّة دينًا رسميًّا، كان العربُ الشوام في مُقدِّمة الشُعوب الرومانيَّة التي تنصَّرت، وقد بدأ تنصيرهم بشكلٍ مُكثَّفٍ في القرن الرابع الميلاديّ بعد أن قويت المسيحيَّة في الشَّام على أثر الحُريّة التي منحها الإمبراطور قسطنطين الأوَّل. وتواصل تنصُّرُ عرب الشَّام في القرن الخامس. وفي أواخر القرن السادس كانت المسيحيَّة غالبة على عرب الشَّام وتمّ ذلك بفضل الرُهبان المتُواجدين في الصحراء وأحيانًا بحملاتٍ تبشيريَّةٍ مُنتظمةٍ قام بها بعض الأساقفة. وأقام الرُومُ للعرب أساقفة عُرفوا بأساقفة المضارب أو «أساقفة العرب».[6] تذكر سيرة القديس أفتيميوس الذي عاش في صحراء القدس في القرن الخامس أنه نصّر شيخ قبيلة عربيَّة اسمه اسباباط بعد أن شُفي ابنه المُصاب بالشلل وتنصّرت معهُ القبيلة كُلَّها. وسُمِّي الشيخ أسقفًا باسم بطرس. وكان هناك مركزان آخران لأساقفة المضارب قرُب دمشق وقرب بعلبك واشترك أساقفتها في المجامع التي عقدت في هذه الفترة. أمَّا عرب شمال الشَّام فقد تنصَّر عددٌ كبيرٌ منهم بفضل القديس سمعان العمودي ومنهم بنو تنّوخ في حاضر قنسرين وحلب.[6]

خريطة الشرق الأوسط في سنة 565م، تظهر فيها مواقع ممالك الشمال العربيَّة بما فيها مملكة الغساسنة الشاميَّة، وما جاورها من دُول وإمبراطوريَّات.

تتفقُ مُختلف المصادر على أنَّ قبائل قضاعة كانت من أوَّل القبائل التي قدمت الشَّام واستوطنتها واعتنقت المسيحيَّة، فيقول المسعودي: «وَكَانَت قَضَاعَةُ أَوَّلَ مَن نَزَلَ الشَّامِ وَانضَمُّوا إِلَى مُلُوكِ الرُّومِ فَمَلَّكُوهُمُ بَعْدَ أَن دَخَلُوا فِي النِّصْرَانِيَّةِ عَلَى مَن حَوَى الشَّامَ مِنَ العَرَبِ».[7] كذلك هاجرت قبيلة الضجاعم السليحيَّة إلى أطراف الشَّام زمن الروم حيثُ ملكوا المنطقة المُمتدَّة من من فلسطين إلى قنسرين قبل وُصول الغساسنة.[8] وفي شمال الشَّام استقرّت قبائل تنّوخ قادمة من العراق هربًا من ضغوط الفُرس وذلك خِلال القرن الثالث الميلاديّ واستقرَّت في مناطق قنسرين وحلب ويروي الخُبراء أن هُناك قبائل أُخرى نزحت إلى الشَّام من ذُريّة كهلان وطيء وعاملة ولخم وجذام.[6] لكنَّ أبرز قبائل الشَّام العربيَّة التي تعود للعصر البيزنطي وأبعدها أثرًا هي دون شك قبيلة الغساسنة. ويرجعُ أصلُ الغساسنة إلى أزد اليمن، هاجروا من جنوبي شبه الجزيرة العربيَّة إلى بادية الشَّام قبل أو بعد حادثة سيل العرم، بفعل تصدُّع سد مأرب أو تهدُمه، وقد سبَّب ذلك تدهور نُظم الزراعة والرَّي، ونقص الإنتاج. وقد وفد الغساسنة على الشَّام أواخر القرن الخامس الميلاديّ، عندما خلت البادية بين حوران والفُرات وعلى امتداد خمسُمائة كيلومتر من أي وُجودٍ عسكريٍّ بيزنطيّ وتخلّى الرُومُ عن الحزام المُمتد بين دمشق وتدمر.[9] لِتتراجع حُدود الإمبراطوريَّة إلى مُثلَّث الرِّقَّة - سورة - الرَّصافة. ولمَّا وصل بنو غسَّان إلى الشَّام أقاموا في ديار الضجاعمة السليحيّون مُقابل الجزية، وكان هؤلاء وُكلاء للبيزنطيين يجبون لهم الأموال من القبائل التي تنزلُ بساحتهم، وكانت إمارتهم تمُرُّ بدور الضعف والشيخوخة، ويبدو أنَّ غسَّان شعرت بِضُعف سليح، فتوقفت عن دفع الجزية، ونشبت بين الطرفين حربٌ ضروس انتصرت غسَّان وأبادت سليح وحلَّت مكانها في المكان والوظيفة، وعيَّن القيصر الرومي أنستاسيوس الأوَّل بني غسَّان وُكلاء للبيزنطيين مكان سليح، وكتب بينهُ وبينهم كتابًا فيما يُشبه الحلف العسكري في سنة 502م، وهكذا قامت مملكة الغساسنة التي تُدينُ بولائها للروم.[10]

ذو نوَّاس يُوسُف أسأر الحِميري،[4] حليف الفُرس وصاحب المحرقة المسيحيَّة في نجران.

عمِل الروم على مدِّ سُلطانهم إلى العربيَّة الجنوبيَّة والتحالف مع عرب تلك الناحية من شبه الجزيرة كذلك الأمر، ويرجعُ التفاعل بين الروم وعرب الجنوب إلى القرن الأوَّل للميلاد على الأقل، عندما تطلَّعت روما صوب مملكة سبأ ومُدنُها التجاريَّة، فتحالفت مع الأحباش لِتحقيق مصالحها في اليمن بعد أن اعترض اليمنيون السُفن الرومانيَّة، واستولت على بعض الأماكن في اليمن في عهد الإمبراطور كلوديوس، وتمكَّنت خِلال القرن الثالث الميلادي من مد نُفوذها الفعليّ إلى تلك الناحية من شبه الجزيرة عبر حليفتها مملكة أكسوم الحبشيَّة التي أعلنت المسيحيَّة دينًا رسميًّا لها،[5] وعبر المُبشرين السّوام من عربٍ وسُريان الذين عملوا على نشر النصرانيَّة في اليمن. وقد تلقّى الأحباش الدعم والتشجيع من الإمبراطور البيزنطي فلاڤيوس يوليوس قسطنس الذي كان يهدف إلى نشر الدين المسيحيّ في بلاد العرب، فانقضوا على اليمن وسيطروا عليها سيطرةً تامَّةً سنة 345م، وقد استمرَّت سيطرتهم أقل من أربعين سنة بقليل.[11] وكان بعضُ النُبلاء ومُلوك اليمين يتذمرون من تنامي النُفوذ الحبشي والرومي، فقاموا بُمحاربة المسيحيَّة السياسيَّة عبر فكرٍ دينيٍّ سياسيٍّ آخر، فجلب الملك أبو كرب أسعد الديانة اليهوديَّة من يثرب ودعا اليمنيين إلى اعتناقها ففعلوا، وهدموا العديد من الهياكل والمعابد المُكرَّسة للآلهة الوثنيَّة.[12] وكان من نتيجة هذا الأمر أن أصبحت اليمن أرضًا خصبةً لامتداد النُفوذ الفارسي المُناوئ لِلبيزنطيين إليها، وجرت فيها عدَّة نزاعات للسيطرة على أجهزة المملكة الحِميريَّة، فدعم الفُرس اليهود وأتباع المذاهب المسيحيَّة المُناهضة للبيزنطيين مثل النُسطوريَّة، فتمكنوا بدايةً من السيطرة على البلاد، ثُمَّ انحسر نُفوذهم أمام النُفوذ الرُومي، وانتشرت المسيحيَّة في طول البلاد وعرضها، واستحال النصارى هم سادة اليمن الحقيقيين.[13] لكنَّ هؤلاء تعرَّضوا للاضطهاد الشديد في عهد الملك ذو نوَّاس يُوسُف أسأر الحِميري، الذي اعتنق اليهوديَّة كي يُحارب بها المسيحيَّة السياسيَّة، فجمع أهل نجران وخيَّرهم بين العودة إلى الوثنيَّة أو الموت حرقًا، ففضَّل مُعظمهم الموت في سبيل الإيمان، فحفر ذو نوَّاس أخاديد في الأرض وألقى المسيحيين فيها مع أناجيلهم وأضرم فيهم النار أحياء،[14][15] ووردت تلك القصَّة في القُرآن بِسورة البُروج: ﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٨﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ ﴾. عند ذلك ثارت حفيظة بيزنطية وعقدت العزم على عزل ذي نوَّاس عن حُلفائه الفُرس، فتمَّ إبرام صُلح بين الروم والفُرس تخلَّت فارس بموجبه عن مصالحها في اليمن.

مُنمنمة عربيَّة للحارث بن جُبلة الغسَّاني وهو يجلسُ في خيمته.

ساهم عربُ الشمال في القِتال إلى جانب الرُوم دفاعًا عن الإمبراطوريَّة البيزنطيَّة، ففي أواخر صيف سنة 502م هاجم قباذ شاه فارس والنُعمان بن الأسود ملك الحيرة الجزيرة الفُراتيَّة وشمالي الشَّام، فحاصر قباذ آمُد وتوغَّل النُعمان إلى حرَّان وتوجَّه صوب الرَّها، واضطرَّت الجُيوش البيزنطيَّة نتيجة الضغط العسكري إلى الانسحاب من أمام الجُيوش الفارسيَّة والعربيَّة، وسقطت آمُد في شهر كانون الثاني (يناير) سنة 503م، وافتدت نفسها بالمال.[16] لم يقف الحليفان البيزنطي والغسَّاني موقف المُتفرِّج تجاه هذا الهُجوم الفارسي - الحيري، ففي صيف تلك السنة ردَّ الغساسنة عرب الحيرة المناذرة عن منطقة الخابور، وواصلوا هُجومهم حتَّى وصلوا إلى الحيرة نفسها، وواصلوا القتال مع المناذرة في الوقت الذي كان فيه الروم والفُرس يتباحثان في شُروط الصُلح، التي أُجبر الفُرس على قُبولها.[16] وفي سنة 528م، أي خِلال عهد الملك الغسَّاني الحارث بن جُبلة، نشبت حربٌ بين الغساسنة والمناذرة بقيادة الملك المُنذر بن ماء السماء كان من نتيجتها أن هُزم هؤلاء وارتدوا على أعقابهم، وفي السنة التالية (529م) ثار السامريين في فلسطين على الحُكم الرومي، فأقدم الحارث على قمع ثورتهم، ثُمَّ أقرَّ سُلطته على القبائل العربيَّة في أطراف الشَّام وفرض الأمن على حُدود الإمبراطوريَّة، فكافأهُ الإمبراطور جُستنيان الأوَّل بأن منحهُ لقب «بطريرك»، وكان هذا من أسمى الألقاب البيزنطيَّة.[17] ويبدو أنَّ علاقة عرب الشَّام ببيزنطية في عهد الحارث لم تكن علاقة تبعيَّة بالمُطلق، فقد تمتَّع بقدرٍ من الاستقلال الذاتي، ومن الأدلَّة على ذلك أنَّهُ اشترك في الحملة الروميَّة ضدَّ الفُرس سنة 541م، غير أنَّهُ لم يكد يعبر دجلة حتَّى انسحب من الحملة بسبب خِلافٍ حصل بينهُ وبين قائد الحملة على الأرجح. وعلى الرُغم من التقدير الكبير الذي حظي به الحارث والغساسنة عند الإمبراطور البيزنطي، إلَّا أنَّ حاجزًا استمرَّ قائمًا بينهم، ولعلَّ السبب الأبرز وراء ذلك هو اتباع الغساسنة المذهب المونوفيزيتي، أي مذهب الطبيعة الواحدة للمسيح المُناهض لِمذهب الدولة الرسمي، ورفضهم هذا الأخير رُغم مُحاولات الرُوم الكثيرة فرضه على كافَّة أنحاء الشَّام.[18] وفي سنة 570م، خلف المُنذر الأكبر بن الحارث أباه سالِف الذِكر، واستهلَّ حُكمه بالحرب مع ملك الحيرة قابوس فانتصر عليه يوم 20 أيَّار (مايو) 578م (وعند البعض سنة 570م)،[19] ويبدو أنَّ الروم كانوا يُعارضون هذا التَّوجّه العسكريّ في المنطقة ويعملون على لجم العرب تنفيذًا لِبُنود المُعاهدة المعقودة مع الفُرس في سنة 561م، كما أنَّهم لم يستحسنوا تطرُّفه في تأييد المذهب اليعقوبي،[6] فتوقفوا عن دفع المال الذي كانوا يُقدمونهُ للغساسنة ما سبَّب القطيعة بين المُنذر والإمبراطور جستين الثاني. وارتفعت حدَّة التوتر بين الغساسنة والروم في هذه الفترة، إذ دبَّر الإمبراطور مُؤامرةً لِاغتيال المُنذر، فعلِم الأخير بالأمر وهرب إلى البادية، واضطرَّ الروم إلى استرضائه مرَّة أُخرى بعد أن هاجم المناذرة الشَّام أثناء غيابه، كي يعود ويُدافع عن بلاده.[19] وقد حاول المُنذر تصحيح العلاقات مع البيزنطيين، فزار القُسطنطينيَّة في 8 شُباط (فبراير) سنة 580م حيثُ استُقبل بحفاوة، وسعى للحُصُول على العفو عن أصحاب مذهبه المونوفيزيتي، وعمل على توطيد السلام مع البيزنطيين، لكنَّهُ واجه مُعارضةً شديدة من رجال الدين وبعض كِبار رجال الدولة المُتزمتين، الذين أخذوا يُحرِّضون الإمبراطور عليه.[19] واتهم هؤلاء المُنذر بالتواطؤ مع الفُرس بعد أن شارك في حملةٍ عسكريَّة مع عامل الروم على الشَّام المدعو موريس وباءت بالفشل، فتقرَّر القبض عليه انتقامًا. ويبدو أنَّ المُنذر أراد أن يُثبت حُسن نيَّته تجاه حُلفائه البيزنطيين، فهاجم الحيرة وألحق بها أذىً كبيرًا من دون التنسيق معهم، فعدَّ القيصر ذلك تحديًا له ورغبةً من الغساسنة بالخُروج على طاعته، فقُبض على المُنذر ونُفي إلى صقلية حيثُ بقي حتَّى وفاته، وأمر بقطع المُساعدة السنويَّة التي كان البيزنطيّون يُقدمونها إلى الغساسنة.[20]

أثار الإجراء البيزنطي ثائرة أبناء المُنذر فشقّوا عصا الطاعة على الإمبراطوريَّة البيزنطيَّة، فتركوا ديارهم وتحصَّنوا في البادية، واتخذوها مركز انطلاق لِشن الغارات على المناطق البيزنطيَّة بِقيادة النُعمان، وهو الأخُ الأكبر (أو شقيق المُنذر وفق أحد المصادر)،[21] فتعرَّضت بُصرى لِغاراتهم، واستولوا على حوران، ما دفع الإمبراطور البيزنطي موريس إلى تجهيز حملة لِتأديبهم، وقد تمكنت تلك الحملة من القبض على النُعمان وأرسلهُ قائدها ماگنوس إلى القُسطنطينيَّة مُكبلًا.[18] تصدَّعت مملكة الغساسنة على إثر هذه الأحداث وتفكَّكت عُرى وحدتها، واختارت كُل قبيلةٍ أميرًا عليها، وراحت تتطاحن فيما بينها وتُغيرُ على المناطق الحضريَّة في الشَّام، وزاد الغزو الفارسيّ للشَّام الوضع سوءًا وتعقيدًا، الأمر الذي دفع البيزنطيين إلى تعيين ملكٌ غسَّاني جديد لِيقوم بضبط الوضع وإعادة الأمن إلى نصابه وحِماية الحُدود من هجمات الفُرس وحُلفائهم الحيريين،[22] واستمرَّ الأمر على هذه الحال حتَّى انتصر الروم على الفُرس سنة 628م. وفي تلك الفترة، كان الرسول مُحمَّد قد وطَّد دعائم الدولة الإسلاميَّة في المدينة المُنوَّرة، وأرسل العديد من الرسائل إلى الحُكَّام المُجاورين، ومنهم نجاشي

الحبشة أصحمة بن أبجر، وكسرى الثاني شاه فارس، والمُقوقس قيرس السَّكندري عامل الروم على مصر، وهرقل قيصر الروم،[7] يدعوهم فيها إلى الإسلام، وقد قام دحية بن خليفة الكلبيّ بنقل رسالة الرسول إلى هرقل، وكان نص الرسالة كالتالي: «بسم الله الرحمان الرحيم مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ، سَلَامٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى، أَسْلِمْ تَسْلَمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ. ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾».[23] وتنص المصادر الإسلاميَّة أنَّ هرقل أرسل جوابًا على الرسالة مُعترفًا بنبوة مُحمَّد: «لَقَد اسْتَقْبَلتُ رِسَالَتَكَ مَعَ المَبْعُوثِ، وَأَعْتَرِفُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ المَذْكُورُ لَدَيْنَا فِي العَهْدِ الجَدِيْدِ، إِنَّ عِيْسَى بِنُ مَرْيَمَ قَد بَشَّرَ بِك»،[24][25] ثُمَّ أبلغ سُكَّان الإمبراطوريَّة بذلك، وإذ خشي ثورتهم تراجع مُعلنًا أنه كان يختبرُ إيمانهم بالمسيح فحسب.[8][9]

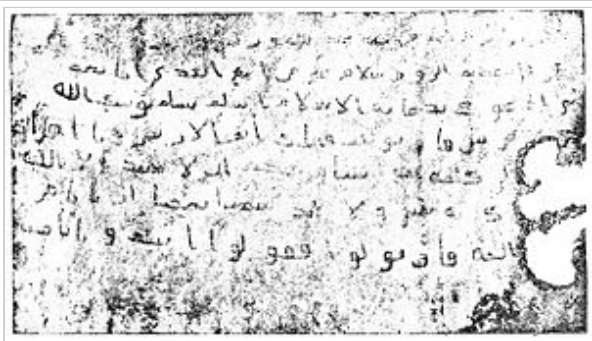

رسالة الرسول إلى هرقل.

أوضاع الشَّام عشيَّة الفُتوح الإسلاميَّة

الوضع السياسي

طالع أيضًا: الحرب الساسانية-البيزنطية 602-628

شاه فارس كسرى الثاني يخضعُ لإمبراطور الروم، القيصر هرقل، مقطع من صحيفة معدنيَّة منقوشة على صليبٍ إفرنجيّ من القرن الثاني عشر الميلاديّ.

قبعت الشَّام تحت ظل الحُكم الروماني ومن ثُمَّ البيزنطي ما يقرب من سبعة قُرون قبل أن تسقط بين المُسلمين، وقد تخلل ذلك فترة قصيرة سقطت خِلالها في يد الفُرس الساسانيين، قبل أن يستعيدُها البيزنطيّون بِقيادة الإمبراطور هرقل.[10][11] دام الاحتلال الفارسيّ للشَّام حوالي 17 سنة، وفي سنة 626م حاصر الفُرس القُسطنطينيَّة نفسها وهددوها بالسُقوط، لكنَّ هرقل كان قد أعدَّ خِلال هذا الحِصار خطَّةً عسكريَّةً لاجتياح فارس انطلاقًا من شمالي القوقاز بمُعاونة الأرمن والكرجيّون والخزر، فاستولى أولًا على مدينتيّ تفليس ودوين في أرمينية، ودخل مدينة جانزاك عاصمة أردشير الأوَّل، وأشعل النَّار في معبد زرادشت المجوسي انتقامًا لِما أنزلهُ الفُرس بكنيسة القيامة من خرابٍ ودمار عندما اجتاحوا الشَّام، وفرَّ الشاه كسرى الثاني من المدينة، لكنَّ هرقل اضطرَّ إلى إيقاف حملته والعودة إلى القُسطنطينيَّة بعد أن تعرَّضت لِهُجوم الآفار حُلفاء الفُرس من الغرب، فاستغلَّ كسرى الفُرصة وهاجم العاصمة البيزنطيَّة من الشرق، غير أنَّ فشل هُجوم الآفار حملهُ على الانسحاب، وارتدَّ إلى الشَّام.[26] أتاحت هذه الظُروف الفُرصة لِهرقل لِيستكمل خِطَّته الهُجوميَّة التي كان قد أعدَّها، فشرع في خريف سنة 627م بالزحف نحو الأراضي الفارسيَّة، وظهر أمام نينوى. وهُناك نشبت المعركة الحاسمة التي قرَّرت مصير النزاع بين فارس وبيزنطية، فأحرز هرقل نصرًا واضحًا، وحلَّت بالجيش الفارسي هزيمة ساحقة، ثُمَّ واصل زحفه باتجاه المدائن فاستولى عليها في سنة 628م، وكان كسرى الثاني قد هرب منها عند اقتراب الجيش البيزنطي. وما حدث آنذاك من انقلابٍ في

جزء من **سلسلة** حول

تاريخ الشام

العصرُ الحجريّ

الحضارة الكبَّاريَّة · الحضارة النُطوفيَّة · الحضارة الحلفيَّة · الحضارة الغسوليَّة · الحضارة الأريحيَّة

العُصورُ القديمة

مملكة إبلا · الإمبراطوريَّة الأكديَّة · الممالك والدُويلات الكنعانيَّة · الحضارة الآموريَّة · الحضارة الآراميَّة · الإمبراطوريَّة الحيثيَّة · مملكتيّ إسرائيل ويهوذا · الحضارة الفلستيَّة · فينيقيا · الإمبراطوريَّة الآشوريَّة الحديثة · الإمبراطوريَّة البابليَّة الحديثة · الإمبراطوريَّة الأخمينيَّة

العُصورُ القديمة الكلاسيكيَّة

فُتوحات الإسكندر الأكبر · الإمبراطوريَّة السلوقيَّة · الدولة الحشمونيَّة · مملكة الأنباط · ولاية سوريا الرومانيَّة · المملكة الحيروديَّة · ولاية اليهوديَّة الرومانيَّة · ولاية العربيَّة البترائيَّة · مملكة تدمر · ولاية فلسطين السوريَّة · ولاية فلسطين الأولى · ولاية فلسطين الثانية · ولاية فلسطين الثالثة

العُصورُ الوُسطى

الفتحُ الإسلاميّ · ولاية الشَّام (الأُمويّون · العبَّاسيّون) · الفاطميّو الدولة الحمدانيَّة · الدولة السُلجوقيَّة ·

فارس، إذ جرى عزل كسرى الثاني وقتله وتوليه ابنه قباذ الثاني شيرويه العرش؛ جعل من استمرار الحرب أمرًا لا داعي له، فعقدت الدولتان اتفاقيَّة صُلح استردَّت بيزنطية بِمُوجبها ما كان لها من أملاكٍ في أرمينية والجزيرة الفُراتيَّة والشَّام.[26] تركت الحرب البيزنطيَّة الفارسيَّة الإمبراطوريتين مُنهكتين، فلم يتمكَّن هرقل من استعادة التوازن الإمبراطوري، وقد أدّى توالي الأزمات الدَّاخليَّة والخارجيَّة السريعة إلى عدم الاستقرار والتناقُضات والتقلُّب، وهي الأُمور التي فرضت على هرقل أن يظل في حالةٍ مُضطربة.[26] وبِتنامي القُوَّة الإسلاميَّة، شعرت القبائل العربيَّة المُوالية لِبيزنطية في جنوبي الشَّام بِحُدوث تغيُّرٍ دينيٍّ وسياسيٍّ في الحجاز، على مقربةٍ منها، تمخَّض عن قيام حُكومةٍ مركزيَّةٍ قويَّةٍ في المدينة المُنوَّرة، ودخلت في طاعتها مُعظم قبائل شبه الجزيرة العربيَّة، وراحت تتطلَّع نحو الشمال. ورأت في هذا التطوُّر خطرًا يُهددُ كيانها الدينيّ والسياسيّ، لذلك وثَّقت علاقتها ببيزنطية. ورأى هرقل في هذا التنامي تدخُلًا في شؤونه واختراقًا لِسيادته بعد انتصاره الكبير على الفُرس، ومع ذلك فقد عدَّهُ مُجرَّد اندفاعٍ قبليٍّ أو مُحاولة إمارةٍ عربيَّةٍ ناشئة توسيع رُقعتها الجُغرافيَّة، من ذلك النوع الذي اعتاد بدو الصحراء أن يشُنّوه بين وقتٍ وآخر على أطراف الإمبراطوريَّة، ولا تلبث أن تتوقَّف تلقائيًّا عندما يتصدّى لها حُرَّاسُ الحُدود من فِرق الجيش الإمبراطوريّ أو القبائل المُوالية لِبيزنطية التي تعيشُ على تُخومِ الشَّام.[27]

إداريًّا

طالع أيضًا: ولاية سوريا الرومانيَّة · ولاية فلسطين السوريَّة · ولاية فلسطين الأولى · ولاية فلسطين الثانية · ولاية فلسطين الثالثة · مملكة الغساسنة

المُقاطعات والمُحافظات والأجناد الشَّاميَّة ضمن الأبرشية المشرقيَّة التابعة للإمبراطورية البيزنطيَّة في القرن الخامس الميلاديّ.

أنشأ الرومان بعد سُقوط بيت المقدس بأيديهم سنة 70م خِلال الثورة اليهوديَّة الكُبرى ولاية فلسطين السوريَّة التي جمعت مناطق اليهوديَّة والسامرة والجليل، وقسَّموها إلى أبرشيَّتين.[12] وقامت على أطراف تلك الناحية من الإمبراطوريَّة مملكة الغساسنة العربيَّة الحليفة للروم كما أُسلف.[13] وفي الفترة اللاحقة على سنة 415م، قسَّم الروم البيزنطيون ولاية فلسطين السوريَّة إلى قسمين: سوريا الأولى (باللاتينية: Syria Prima) وعاصمتُها أنطاكية وسوريا الثانية (باللاتينية: Syria Secunda) وعاصمتُها أفاميا. وفي سنة 528م أوجد الإمبراطور جُستنيان مُحافظة «ثيودورياس» (تيمُنًا بزوجته ثُيودورا)[14] الساحليَّة عبر اقتطاع بضعة أراضي من الولايتين سالِفتا الذِكر.[15] كذلك، كان الروم قد أنشأوا سنة 400م مُحافظتيّ فينيقيا الساحليَّة (باللاتينية: Phoenice Paralia) وعاصمتها صور وفينيقيا اللُبنانيَّة (باللاتينية: Phoenice Libanensis) وعاصمتها حِمص.[16] وتنُصُّ وثيقة الكرامات العرضيَّة (باللاتينية: Notitia Dignitatum) التي كُتبت بعد فترةٍ قصيرةٍ من الفتح الإسلامي للشَّام، أنَّ فينيقيا السَّاحليَّة كانت تُحكم من قِبل قُنصل، بينما حُكمت فينيقيا اللُبنانيَّة من قِبل «رئيس» (باللاتينية: Praeses)، وأنَّ كِلا المُحافظتين كانتا تتبعان الأبرشيَّة المشرقيَّة.[17]

وعندما تسلَّم هرقل زمام الحُكم في القُسطنطينيَّة سنة 610م، كان الخراب والدَّمار قد حلَّا بالإمبراطوريَّة، وساءت أحوالُ البلاد الاقتصاديَّة والماليَّة، وأصاب الشلل أجهزة الإدارة الحُكوميَّة، فأضحت الحاجة ماسَّة لِقيام حركة إصلاح داخليَّة، فالتفت هرقل في بادئ الأمر إلى إعادة تنظيم أقاليم الدولة بما أدخلهُ من نظام الأجناد، وترتب على ذلك التخلُّص من أُسس النظام الإداري الذي وضعهُ الإمبراطوران دقلديانوس وقِسطنطين، والذي لم يعد مُلائمًا لِسد حاجات العصر.[28] وجرى تقسيم الأراضي التي لم يمسَّها العدوُّ بالضرر إلى أقاليم عسكريَّة كبيرة، وهي المعروفة بالأجناد، يتولّى حُكمُ كُلٍّ منها قائدٌ عسكريٌّ. وبذلك اتخذت التنظيمات الإداريَّة الجديدة طابعًا عسكريًّا خالصًا.[18] ويتمثَّل هذا النظام في استقرار الجُند في أقاليم آسيا

مملكة بيت المقدس اللاتينيَّة · كونتيَّة طرابلُس اللاتينيَّة · إمارة أنطاكية اللاتينيَّة · الدولة الأيوبيَّة · السلطنة المملوكيَّة

العُصورُ الحديثة

سُوريا العُثمانيَّة (إيالة حلب · إيالة دمشق · إيالة طرابلُس الشَّام · إيالة صيدا · ولاية سوريا · ولاية حلب · ولاية بيروت · مُتصرِّفيَّة جبل لُبنان · مُتصرِّفيَّة القُدس الشريف · مُتصرِّفيَّة دير الزُور) · المملكة العربيَّة السوريَّة · الانتداب الفرنسي على سُوريا ولُبنان · الانتداب البريطاني على فلسطين (إمارة شرقُ الأُردن) · الجُمهوريَّة العربيَّة السوريَّة · الجُمهوريَّة اللُبنانيَّة · المملكة الأُردُنيَّة الهاشميَّة · دولة إسرائيل · دولة فلسطين (قطاع غزَّة)

ع · ن · ت

الصُغرى والشَّام، ولِذا جرى إطلاق لفظ أجناد على الأقاليم العسكريَّة التي نشأت بعد ذلك، وأضحى هذا اللفظ الذي كان يُطلقُ على لواءٍ من الجُند، يُطلقُ على الأرض التي تُشغلها القوَّات العسكريَّة، وتقرَّر منح الجُند مساحاتٍ من الأرض كحلٍّ للاضطراب الماليّ بِشرط أن تكون الخدمة العسكريَّة مُقابل ذلك وراثيَّة.[29] حلَّ نظامُ الأجناد محل نظام حُكومات الأقاليم الذي فقد أهميَّته، والذي كان يُعدُّ من أهم مظاهر الإدارة البيزنطيَّة. ونتج عن ذلك أن تغلَّبت الصفة العسكريَّة على إدارة الإمبراطوريَّة، وأُعيد النظر بِتنظيم القُوَّات المُسلَّحة. وأتاح هذا التغيير إلى قلب المُعادلة العسكريَّة لِصالح الروم أمام الفُرس.[30] غير أنَّ هذا النظام الجديد لم يترسَّخ في الشَّام بِفعل قِصر المُدَّة بين إقراره ووُقوع هذه البِلاد بيد المُسلمين، وبالتالي لم يُتح لِهذا الإقليم أن يستفيد من إيجابيَّاته، وفوجئ البيزنطيّون بالزحف الإسلامي باتجاه الشَّام وهُم في حالة انتقالٍ من النظام القديم إلى النظام الجديد المُستحدث.

اجتماعيًّا

نقشٌ لِوجه إمبراطور الروم، القيصر هرقل على ثُلثُ صرد.

كان عامَّة الشوام قبل الفتح الإسلامي يشعُرون بالظُلم الاجتماعي المُرتبط أساسًا بالنظام المالي الذي أثقل كاهلهم بالضرائب الباهظة. وكانت الضرائب المفروضة على المُدن والقُرى الشَّاميَّة على نوعين: ضرائب نظاميَّة، وضرائب طارئة لِمُواجهة أوضاع خاصَّة. وأهمَّ الضرائب النظاميَّة اثنتان: **الأولى** هي ما يُفرضُ على الأرض وتُقدَّرُ بنسبةٍ مُعيَّنةٍ من قيمتها، ثُمَّ قُدِّرت بِنسبة 12.5% من المحاصيل، و**الثانية** هي ضريبة الرأس. أمَّا الضرائب الطارئة فتُفرض في مُناسباتٍ خاصَّة، وتُعدُّ أكثر إرهاقًا للطبقة الشعبيَّة من الضرائب النظاميَّة، مثل ضريبة الحرب في أيَّام الإمبراطور هادريان، وضريبة التَّاج، وضريبة الطعام لِسد الحاجات المُتغيِّرة للحاميات وللإدارة الروميَّة. وأُضيفت ضريبة الأرض إلى ضريبة الرأس في عهد قِسطنطين، فأضحى مجموعُ الوحدات التي تُجمع بين النَّاس والأرض، أساسًا للتقدير، وهذا يعني ربط الإنسان بالأرض.[31] ويبدو أنَّ هذا النظام الضريبي لم يعد يفي بِسد حاجات الإمبراطوريَّة بسبب كثرة النفقات العسكريَّة والإداريَّة. وسبَّب عُيوب النظام الإداري انتشار الفساد، وتفشّي السرقة، وابتزاز الأموال، وأدّى ذلك إلى الفقر والخراب، وأثار الاضطرابات الدَّاخليَّة، وفُقدانُ الأمن. وما حدث في الإمبراطوريَّة بعد ذلك من مُشكلاتٍ اجتماعيَّةٍ وتراجُع الزراعة بِفعل الحُروب المُستمرَّة في الخارج والثورات الدَّاخليَّة؛ دفع بالإمبراطور جُستنيان إلى حل المُشكلات الماليَّة من خِلال إصلاح النظام الضريبي، ففرض على رعاياه أن يدفعوا كُل ما للحُكومة من ضرائب، وأمر بِمسح الأرض، وقسَّمها إلى وحداتٍ مُتساويةٍ في قيمة الإنتاج بِغض النظر عن مساحتها، تدفع كُل وحدة منها ضريبة ثابتة، ثُمَّ أحصى السُكَّان في القُرى وفرض عليهم ضريبة الرأس. وتحدَّدت قيمة الضريبة في الشَّام على الذُكور من 14 إلى 65 سنة، وعلى الإناث من 12 إلى 65 سنة.[31] وحصل الملَّاكون الكِبار على حق جباية الضرائب المُستحقَّة على ضِياعهم ودفعها إلى الخزينة المركزيَّة مُباشرةً ممَّا جعل سُلطة الجُباة عليهم مُنعدمة. وكُلِّف المجلس البلدي في كُل قرية بِجمع الضرائب من القُرى التابعة للمدينة وتوزيعها. ولقد ساهم سُكَّانُ القُرى في دفع الضرائب.

نتج عن هذا النظام أن تحمَّل الفلَّاحون والمُزارعون العبء الأكبر من الضريبة، ورُبطوا هُم وأُسرهم بالأرض التي سُجِّلوا عليها، وذلك بهدف تيسير جمع الضرائب، ولِضمان زراعة الأرض. كما أنَّ سوء الجباية وتعسُّف الجُباة دفع صِغار الملَّاكين إلى طلب حِماية كِبار الملَّاكين ليتولّوا مسؤوليَّة دفع الضرائب عنهم مُقابل تنازُلهم لهم عن أملاكهم، فأصبحوا بذلك مُزارعين مُرتبطين بالأرض. وعمد الملَّاكون الكِبار من جهتهم إلى مُضايقة الملَّاكين الصِغار، ودفعهم إلى طلب حمايتهم بهدف توسيع مُلكيَّاتهم. ومع أنَّ السُلطات الحُكوميَّة المركزيَّة لم تكن تُشجِّع الحِماية، وحاولت الحد منها، إلَّا أنها اعترفت بها في أوائل القرن الخامس الميلاديّ، كأمرٍ واقع وكحلٍّ لِمُشكلة الضائقة الاقتصاديَّة.[31] ومن الأمثلة التي يسوقها المُؤرخون المُتعلِّقة بالظُلم الاجتماعي في الشَّام خِلال العصر البيزنطي، وتُؤخذ على أنَّها دليلٌ على وُقوعه، أنَّ المُسلمين عندما اضطرّوا للجلاء عن حِمص قبل معركة اليرموك، طلب أبو عُبيدة من عامله على الخِراج أن يُعيد ما كان قد أخذهُ من أهل حِمص إليهم، بحجَّة أنَّه لا ينبغي للمُسلمين أن يأخذوا من الأهالي شيئًا إذا لم يمكثوا في المدينة ويُدافعوا عنها.[32] واجتمع حبيب بن مسلمة بِأهل حِمص وردَّ عليهم مالهم، فقالوا له: «رَدَّكُمُ اللهُ إِلَيْنَا، وَلَعَنَ اللهُ الذِينَ كَانُوا يَمْلِكُونَنَا مِنَ الرُّوم، وَلَكِن وَاللهِ لَو كَانُوا هُم عَلَيْنَا مَا رَدُّوا عَلَيْنَا، وَلَكِن غَصَبُونَا، وَأَخَذُوا مَا قَدَرُوا عَلَيْهِ مِن أَمْوَالِنَا، لَوِلا يتكُمُ وَعَدْلُكُمُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا كُنَّا فِيْهِ مِنَ الظُّلْمِ وَالغُشْمِ».[33]

دينيًّا

طالع أيضًا: مجمع خلقدونية · مونوفيزيَّة · نسطوريَّة · آريوسيَّة

رسم لِكنيسة القِيامة، وهي أهم دُور العبادة المسيحيَّة في الشَّام، إذ يؤمن المسيحيّون أنَّ قيامة يسوع حصلت في موقعها.

دانت الغالبيَّة العُظمى من أهالي الشَّام قبل الفتح الإسلامي بالمسيحيَّة، وكان هُناك قسمٌ صغير يدينُ باليهوديَّة. وقد انقسم النصارى الشوام إلى طوائف مُختلفة، ومن المعروف أنَّ هذا الانقسام حصل مُنذ اختتام أعمال مجمع خلقدونية سنة 451م، ومُحاولة الأباطرة الروم تطبيق قراراته عبر جميع أنحاء الإمبراطوريَّة وعلى جميع الأهالي. وكان هذا المجمع قد عُقد للتباحث حول طبيعة المسيح وإقرار مذهب رسمي مُوحَّد للإمبراطوريَّة بعد أن كثُرت الأقوال والمذاهب، واستقرَّ الرأي في النهاية على الإيمان باتحاد الطبيعتين، الإلهيَّة والبشريَّة، في شخص المسيح، اتحادًا غير قابل للانفصام.[34] وقد حصلت في الشَّام مُنذُ ذلك الوقت قلاقل دينيَّة اتخذت صفة الثورات الوطنيَّة العنيفة عوض الفتن الطائفيَّة بشكلٍ مُباشرٍ، بِدليل استمرار تحالُف القبائل العربيَّة النصرانيَّة، المُخالِفة للعقيدة الرسميَّة للإمبراطوريَّة، مع بيزنطية.

ومن المعروف أنَّ النصارى الشوام انقسموا إلى سُريانٍ أو يعاقبة، وملكيّون أو روم. ويُشيرُ المُؤرخون إلى أنَّ المذهب اللاخلقدوني المونوفيزيتي (اليعقوبي) انتشر بين القبائل العربيَّة مثل إياد وربيعة وقُضاعة. أمَّا القائلون بالمذهب الخلقدوني (الملكيّون) فكانوا بِمُعظمهم يعيشون في المُدن التي اصطبغت بالثقافة الهلينيَّة، مثل أنطاكية وسلوقية واللاذقيَّة وبعلبك وبيروت وقيصريَّة وبيت المقدس. وكانت نسبةٌ عالية من اليعاقبة مُستاءة من الحُكم المركزي،[35] وكان من الطبيعيّ أن تُولِّد تلك الانقسامات اللاهوتيَّة، والاضطهادات الدينيَّة، نفورًا وكراهيَّة وعداء في الشَّام، حيال الروم في بيزنطية، كما كانت عليه الحالة النفسيَّة في العراق تجاه الساسانيين الفُرس، الذين لم يمتنعوا عن اللُجوء إلى العُنف وسفك الدماء لِإخضاع المسيحيين، من نساطرة ويعقوبيين، إلى سياستهم المجوسيَّة.[34] كذلك فقد عانى المسيحيّون الشوام الأمرَّين بعد سيطرة الفُرس على البِلاد، إذ تعاون هؤلاء مع اليهود لاقتحام بيت المقدس بعد ثلاثة شُهورٍ من الحِصار،[19] وفتكوا بما بين 57,000 و66,500 مسيحيّ، وسبوا حوالي 35,000 آخرون بما فيهم بطريرك المدينة زكريَّا،[20] كما أُحرقت الكثير من الكنائس بما فيها كنيسة القيامة، وتمَّ الاستيلاء على عددٍ من الآثار المُقدَّسة بما فيها صليب الصلبوت والحربة المُقدَّسة والإسفنجة المُقدَّسة، ونُقلت كُلُّها إلى المدائن عاصمة فارس.[21] وقد ساهم اليهود في مذابح المسيحيين، وقتلوا الكثير منهم، لذا شاع كره اليهود في الشَّام بعد أن استعادها الروم، وقبل أن يفتحها المُسلمون.[22]

عسكريًّا

رسمٌ للخيَّالة البيزنطيّون.

يرجعُ الفضل للإمبراطور موريس والقائد بلزاريوس في وضع أساس الجيش البيزنطي، وزاد الإمبراطور هرقل من كفاءته وقُدرته القتاليَّة، وانتصر به على الفُرس والصقالِبة والآفار. أعاد الإمبراطور موريس تنظيم الهيكل العام للجيش، ووضع أُسس التجنيد، ورفعَ عديد الوحدة القتاليَّة إلى أربعمائة، وجعلها الوحدة الأساسيَّة للجيش، ثُمَّ جمع عددًا من هذه الوحدات في مجموعةٍ واحدة يتراوح عديدُها بين ستة وثمانية آلاف، وسمَّاها «الفرقة».[36] وتُشكِّلُ فرقة الفُرسان الثقيلة عِماد الجيش البيزنطي بما لها من أهميَّةٍ كبيرة. ويرتدي الفارس قميصًا معدنيًّا من رقبته حتَّى الفخذين، ويحملُ درعًا مُستديرًا، كما يرتدي قلنسوة على رأسه وقفَّازًا طويلًا يُغطي اليدين إلى ما بعد الرسغ، وينتعل حذاءً من الصُلب. وزُوِّدت جيادُ الصُبَّاط وقوَّاتُ الخط الأماميّ بِمُقدِّمة حديد لِحمايتها، وجُهِّزت الجِياد بِسُروجٍ مُريحة، وركابٍ حديديّ. يستخدمُ الفارس أثناء القتال سيفًا عريضًا وخنجرًا وقوسًا، ويحملُ جُعبةً مملوءة بالسِهام وحربة طويلة، ويُثبِّت بلطة في سرح حصانه أحيانًا.[36] وكان الزيُّ العسكريُّ موحدًا، يشتملُ على معطف ورايةٍ مُثلثة على رأس الرمح، وخصلة من الشعر على الخُوذة. والواقع أنَّ هذا اللباس العسكري للفُرسان، الذي اتصف بِثقل الوزن، شكَّل عائقًا أثناء العمليَّات القتاليَّة أمام القوى الإسلاميَّة التي اتصف مُقاتلوها بِخِفَّة الحركة، إذ حدَّ من حُريَّة حركة الفارس وحرمهُ من الاستفادة من كفاءته القتاليَّة ولياقته البدنيَّة.[36] وانقسمت فرقة المُشاة في الجيش البيزنطي إلى قسمين:

- **فرقة المُشاة الثقيلة**: ارتدى أفرادُها رداءً معدنيًّا وقفَّازاتٍ طويلةٍ ودُروعًا للسَّاق وخوذة حديديَّة من الأمام، وحملوا دُروعًا مُستديرة كبيرة، وشكَّل الرمحُ والسَّيفُ والبلطةُ سلاحُهم الهُجوميّ. وكان هذا اللباسُ عائقًا ميدانيًّا لِهذه الفرقة من المُشاة تمامًا مثل فرقة الفُرسان الثقيلة.[36]
- **فرقة المُشاة الخفيفة**: اقتصرت مُهماتُها العسكريَّة على الدفاع عن الممرَّات والمناطق الجبليَّة، وحِماية القِلاع والمُدن الهامَّة، وشكَّل الرُماة عِماد هذه الفرقة.[36]

لوحة جصيَّة تُظهرُ جُنديًّا بيزنطيًّا بِلباسه العسكريّ.

ويتناسبُ تنظيم الوحدات العسكريَّة مع التكتيل الذي يُنفذونهُ أثناء القِتال، وهو أُسلوبٌ مرنٌ يتغيَّرُ من معركةٍ إلى أُخرى، ويُحدَّدُ من قِبل القادة بالاستناد إلى أُسلوبِ العدوِّ القتاليِّ. وكان هُناك سُلَّمٌ لِرُتب الضُبَّاط. أمَّا المُصطلحات الفنيَّة المُستخدمة في الجيش البيزنطي فكانت خليطًا من الكلمات اللاتينيَّة واليونانيَّة. وعرِفت بيزنطية نظام الكتائب في التكتيك القتاليّ القائم على سلاحيّ الفُرسان والمُشاة، وذلك بعد أن أخذتهُ عن اليونان، إلَّا أنَّهُ في العصر الإسلاميّ الأوَّل، كانت جُيوشُ بيزنطية تُقسم إلى فرق تُسمَّى «كراديس» يضمُّ كُلٌّ منها زهاء سُتمائة جُندي.[37] والمعروف أنَّ عديد الجيش البيزنطي النظامي في الشَّام لم يكن كبير الحجم، ولم يكن بإمكان الإدارة العسكريَّة البيزنطيَّة توفير أكثر من عشرين ألف جُندي للدِفاع عن هذه البِلاد، في ظل الأخطار التي تتعرَّض لها الولاياتُ الأُخرى في آسيا وأوروبَّا ومصر، ولا يُمكنُ الحُصول على جُنودٍ منها، لذا لم يبق مجالٌ في البحث عن قوى عسكريَّة للشَّام سوى أرمينية القريبة التي يُمكنُ الاعتماد عليها. كذلك عمد الروم إلى تجنيد العرب المُقيمين على أطراف الإمبراطوريَّة، وبخاصَّةٍ أنَّهم يتمتعون بِصفةٍ إضافيَّةٍ هي معرفة الأرض ومُناخها بالإضافة إلى أساليب القِتال. وتبنّى هرقل النظريَّة القائلة إنَّ خيرُ وسيلةٍ لِقتال العرب هي استخدامُ عربٍ آخرين إزائهم، لذلك كان من الضروريّ لِبيزنطية أن تحتفظ بِصداقة بعض القبائل، وتنويع صِلاتها بالعرب.[38] وكانت الإمبراطوريَّة البيزنطيَّة تعمد إلى تجنيد المُرتزقة لِلقتال في صُفوف جُيوشها عند نُشوب أيِّ حرب، لكنَّ الانهاك الاقتصادي الذي حلَّ بها بعد الحرب الطويلة مع الفُرس جعلها عاجزة عن تجنيدهم ما أن ظهر الخطر الإسلامي، واستعاض هرقل عن المُرتزقة بالجُند الفلَّاحون أهالي الأجناد التي قام بإنشائها، فغدا هؤلاء الذين حصلوا على إقطاعاتٍ مُقابل الالتزام بالخدمة العسكريَّة والنازلون في الإقطاعة، عُنصُرًا ثابتًا في قُوَّات الجيش البيزنطي، وأمدَّتهم إقطاعاتهم بالوسائل الاقتصاديَّة التي تكفل لهم سُبل العيش، فكان كُلٌّ منهم يخرج إلى الحرب بِسلاحهِ وفرسهِ.[30]

دوافع الفتح والتمهيدات

في العصر النبويّ

طالع أيضًا: غزوة مؤتة · سريَّة زيد بن حارثة إلى العِيص · سريَّة زيد بن حارثة إلى حُسمى · سريَّة زيد بن حارثة إلى وادي القُرى · سريَّة عبدُ الرحمٰن بنُ عوف · غزوة تبوك · سريَّة أُسامة بن زيد

اتَّخذت الشَّامُ مُنذُ السنة السَّادسة للهِجرة حيِّزًا بارزًا في سياسة الرسول مُحمَّد الخارجيَّة، بعد أن حسم الوضع السياسي الدَّاخلي في الحجاز لِصالح المُسلمين إثر صُلح الحُديبية، وكان اهتمامهُ بِتلك البِلاد كهدفٍ حيويٍّ بوصفها أرضًا عربيَّة كالحجاز أو ذات وجودٍ عربيٍّ ملحوظ، ولِإقامة مراكز إسلاميَّة على الأطراف الشَّاميَّة لِنشر الدعوة بين القبائل العربيَّة الوثنيَّة منها والمُتنصرة، واحتوائها تحت راية الدولة الإسلاميَّة في المدينة المُنوَّرة أو عقد صُلحٍ معها

لِتمتين النُفوذ الإسلامي في تلك الرُبوع، ولِفك تحالُفها مع الإمبراطوريَّة البيزنطيَّة، ولِلسيطرة على طريق التجارة، إذ أنَّ مضاربها تُعدُّ بِمثابة معابر هامَّة لِلتجارة بين الشَّام وأنحاء شبه الجزيرة العربيَّة في الوقت الذي وصلت فيه تجارة القوافل إلى ذُروة النشاط والاستقرار.[39] وأخذ الرسول يُراقبُ الوضع في تلك المناطق من خِلال السرايا المُبكرة التي كان يُرسلها، والرسائل المُوجهة إلى الإمبراطور البيزنطي هرقل والملك الغسَّاني شرحبيل بن عمرو صاحب بُصرى، وسائر رؤساء ومشايخ القبائل العربيَّة. دفعت التطوُّرات في الحجاز القبائل القاطنة في دومة الجُندل إلى القيام بِتحرُّكٍ سريع، وتزعَّم أكيدر بن عبد الملك الكِندي النصراني تحالُفًا قبليًّا راح يتهيَّأ للزحف نحو المدينة المُنوَّرة. ولمَّا علِم النبيُّ بِتلك الاستعدادات خرج من المدينة على وجه السُرعة في شهر ربيع الأوَّل سنة 5هـ المُوافق فيه شهر آب (أغسطس) سنة 626م، وتوجَّه نحو دومة الجُندل مُستبقًا قوى التحالف، ولمَّا وصل إليها لم يجد من يصطدم به. ويبدو أنَّ أكيدر تهيَّب الموقف فانسحب باتجاه الشِمال. واستغلَّ النبيُّ وجوده في تلك المنطقة، فقام بِعمليَّاتٍ استطلاعيَّة.[40]

رسمٌ لِإحدى الغزوات بِريشة روبرت طابولت كلي.

تُعدُّ هذه الغزوة الحلقة الأولى في سلسلة الصراع العسكريّ بين المُسلمين والقبائل الضَّاربة على تُخوم الشَّام بِخاصَّة، وبين المُسلمين والروم بِعامَّة، في صِراع السَّيطرة على الشَّام. يُؤكدُ هذا ما ذكرهُ الواقدي من أنَّهُ قيل للرسول وهو بِصدد مُهاجمة دومة الجُندل: «إِنَّهَا طَرَفٌ مِنْ أَفْوَاهِ الشَّامِ، فَلَوْ دَنَوْتَ مِنْهَا كَانَ ذَلِكَ مِمَّا يُفْزِعُ قَيْصَرَ».[41][42]

وتكثَّفت هجماتُ المُسلمين على المناطق الحُدوديَّة مع الشَّام في السنة السَّادسة للهِجرة، ومنها: سريَّة زيد بن حارثة التي انتهت إلى العِيص، وتلك التي انتهت إلى حُسمى وراء وادي القُرى، وتلك التي خرجت في شهر رجب سنة 6هـ المُوافق فيه شهر كانون الأوَّل (ديسمبر) سنة 627م باتجاه وادي القُرى، وقد أغفلت رواياتُ المصادر دوافعها ونتائجها، إنما يُمكنُ القول بأنَّها تتعلَّقُ بِسياسة النبيّ الشَّاميَّة.[43] وخرجت سريَّة في شهر شعبان سنة 6هـ المُوافق فيه شهر كانون الثاني (يناير) سنة 628م بِقيادة عبدُ الرحمٰن بنُ عوف باتجاه دومة الجُندل لِقتال قبيلة كَلَب النصرانيَّة، وقد شغلت حيِّزًا هامًّا في سياسة النبيّ الشَّاميَّة. فقد طلب من قائدها أن يتزوَّج ابنة شيخ القبيلة إن استجاب هو وقومه إلى دعوة الإسلام، وذلك بهدف استقطابهم، وتعزيزًا للعلاقات بين الطرفين، إذ كانت هذه القبيلة أهم مجموعة عربيَّة في الشَّام حين ظهر الإسلام كقوَّةٍ سياسيَّةٍ. وقد نجح عبدُ الرحمٰن في مُهمَّته، واعتنق الإصبغ بن عمرو الكلبيّ الإسلام، وتبعهُ أكثر قومه وتزوَّج من ابنته.[44] وتميَّزت السريَّة المعروفة «بِأُم قرفة» بِدوافعها الاقتصاديَّة الواضحة. فقد خرج زيد بن حارثة في شهر رمضان سنة 6هـ المُوافق فيه شهر كانون الثاني سنة 628هـ في تجارةٍ إلى الشَّام، فتعرَّض لاعتداءٍ من قِبل جماعةٍ من فزارة في مكانٍ قريبٍ من وادي القُرى، وعاد إلى المدينة المُنوَّرة، بيد أنَّهُ عاد مُجددًا إلى استئناف مُهمتهِ بعد إصرار النبيّ، ونزل في المكان نفسه، واصطدم مع الجماعة التي اعترضتهُ، فقتل وأسر منهم وعاد إلى المدينة.[45] ويُعدُّ هذا الاختراق لِقبيلةٍ كبيرةٍ كفزارة ما تزالُ غير مُكترثةٍ حتَّى ذلك الحين، بالقُوَّة الإسلاميَّة النَّامية في المدينة؛ عملًا ناجحًا كان له وقعهُ الحسن بين المُسلمين.[46]

هذه المقالة جزء من سلسلة:

الإسلام

العقائد في الإسلام

توحيد الله
الإيمان بالملائكة
الإيمان بالكتب السماوية
الإيمان بالرسل والأنبياء
الإيمان باليوم الآخر
الإيمان بالقضاء والقدر

أركان الإسلام

شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله
إقامة الصلاة
إيتاء الزكاة
صوم رمضان
الحج

مصادر التشريع الإسلامي

القرآن الكريم
السنة النبوية أحاديث أهل البيت
إجماع أقوال العلماء القياس
الإجتهاد

شخصيات محورية

محمد رسول الله
الانبياء أهل البيت
الصحابة الخلفاء الراشدون
الأئمة أمهات المؤمنين

الفرق

أهل السنة والجماعة
الشيعة
الخوارج
كلاميَّة

بقايا لآثار بُنيت على الأرض التي حدثت عليها غزوة مؤتة.

استأنف الرسول نشاطهُ الجهاديّ في الشِّمال بعد صُلح الحُديبية، نظرًا لِما أمَّنهُ ذلك الصُلح من استقرارٍ في الوضع الداخلي، وبعد أن شهدت الجبهة القبليَّة - البيزنطيَّة بعض الارتباك؛ إذ تزعزعت ثقة القبائل العربيَّة ببيزنطية، بِفعل مُحاولتها تغيير المُعادلة في العلاقات الثُنائيَّة من واقع فرض سيطرتها المُباشرة عليها وتخفيف مُساعداتها الماليَّة لها، ممَّا أسهم في تراجع الروح المعنويَّة لدى القبائل التي نشأت على الاستقلال ورفض التدخُّل الخارجيّ في شؤونها إلَّا ما كان في إطار التحالُفات والمصالح الخاصَّة، كما أنَّ الاختلاف المذهبي أسهم في خلق وعي لديها تجاه الإسلام على الرُغم من أنَّها وجدت فيه تحديًا عقائديًّا يفوقُ، مبدئيًّا، التحدي البيزنطي.[47] أرسل النبيّ في تلك الفترة كتابهُ إلى هرقل وكتابًا آخر إلى الحارث بن أبي شُمَّر الغسَّاني ملك تُخوم الشَّام. وتطرَّق في الكتاب الذي أرسلهُ إلى هرقل إلى أوضاع القبائل العربيَّة المُوالية لِبيزنطية، طالبًا منه ألَّا يحول بين الفلَّاحين وبين الإسلام إن قرروا الدُخول فيه أو أن يُعطوا الجزية، الأمر الذي أثار الإمبراطور البيزنطي ودفعهُ إلى استنفار قُوَّاته وحُلفائه من العرب.[48] واعتُرض مبعوث النبيّ الحارث بن عُمير الأزدي إلى ملك الغساسنة من قِبل شرحبيل بن عمرو الغسَّاني، وقتلهُ عند طريق مؤتة؛ الأمر الذي فجَّر الوضع العسكريّ بعد أن بلغ التوتُّر ذروتهُ بين الطرفين، فأعدَّ الرسول حملةٍ من ثلاثة آلاف مُقاتل لِتأديب القبائل العربيَّة إن لم تستجب لِدعوة الإسلام، وإشعارها بِقوَّة المُسلمين، وقُدرتهم على ردع المُعتدين والغادرين. وأدرك النبيُّ مدى الخطر الذي يُهدِّدُ الحملة أمام القُوَّات البيزنطيَّة وحُلفائها، فسمّى ثلاثة قادة يخلف الواحد منهم الآخر في حال سُقوطه في أرض المعركة، وهُم: زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبدُ الله بن رواحة.[49] حشد هرقل، الذي كان يتتبَّع أخبار تحرُّك المُسلمين من مقرِّه في أنطاكية، قُوَّةً عسكريَّةً بيزنطيَّة بِقيادة أخيه تذارق (ثُيودور) زحفت باتجاه الجنوب وعسكرت في مؤاب من أرض البلقاء، وانضمَّت إليها في هذا المكان قُوَّاتٌ عربيَّة مُوالية من بهراء وبكر بن وائل ولخم وجُذام تُقدَّر بِمائة ألف مُقاتل.[50] والواقع أنَّ الحملة الإسلاميَّة كانت أقرب إلى أن تكون حملة استطلاعيَّة منها إلى حملةٍ هدفها الدُخول في صدامٍ مُسلَّحٍ غير مُتكافئ، بدليل قلَّة الخسائر التي عانت منها عند الاشتباك مع الروم، إذ قُتل حوالي عشرة من المُسلمين بالإضافة إلى القادة الثلاثة، وقد ترك مقتل هؤلاء أثرًا عميقًا في المدينة وبنُفوس المُسلمين، لكنَّه شكَّل حافزًا جديدًا للاستمرار في مُناوشة الروم واستطلاع أحوال بِلادهم، ولم يرَ النبيُّ فيها إخفاقًا أو تراجُعًا لِمشروعه، فقال عن الجُنود المُنسحبين: «لَيْسُوا بِالْفُرَّارِ، وَلَكِنَّهُمُ الْكُرَّارُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ».[51] أمَّا من الجانب البيزنطي، فقد كانت جُزءًا من عمليَّة استطلاع تنظيمي لِمناطق خلت من عمليَّاتٍ عسكريَّةٍ مُدَّة عقدين، كان البيزنطيّون خِلالها يُحاولون تثبيت سُلطتهم في مناطق تخلّى عنها الفُرس على امتداد التُخوم الجنوبيَّة للشَّام، مُعتمدين على مُساعدة القبائل العربيَّة المُتحالفة معهم.

أعاد النبيّ إرسال حملة أُخرى إلى الشَّام بِقيادة عمرو بن العاص بعد نحو شهر، عندما بلغهُ أنَّ حُشودًا من بلي وقُضاعة وعاملة وكَلَب وغسَّان ولخم وجُذام تجمَّعت بهدف غزو المدينة المُنوَّرة، وقد بلغ عديدُها ثلاثمائة مُقاتل. وبِفعل

فرق أخرى

التاريخ والجغرافيا

مدن مقدسة

مكة المكرمة

المدينة المنورة القدس الشريف

مواقع مقدسة

المسجد الحرام

المسجد النبوي المسجد الأقصى

الخلافة الإسلامية

الخلافة الراشدة

الخلافة الأموية الخلافة العباسية

الخلافة القرطبيَّة الخلافة الموحديَّة

الخلافة الفاطمية الخلافة العثمانية

الفتوحات الإسلامية

مكة · الشام · فارس

مصر · المغرب · الأندلس · الغال

القسطنطينية · جنوب إيطاليا · الهند

أعياد ومُناسبات

الأعياد في الإسلام

عيد الفطر عيد الأضحى

مناسبات إسلامية

ذكرى المولد النبوي ذكرى عاشوراء

احتفال رأس السنة الهجريَّة

إحياء ليلة القدر

إحياء ليلة النصف من شعبان

ذكرى الإسراء والمعراج

الإسلام في العالم

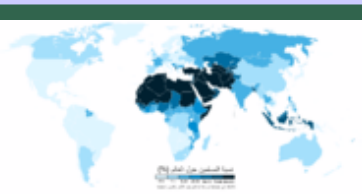

الحُشود القبليَّة الضخمة التي صادفها عمرو، طلب نجدة عاجلة من المدينة، فأمدَّهُ النبيّ بِمائتيّ مُقاتل بِقيادة أبي عُبيدة بن الجرَّاح. وبعد عدَّة اصطدامات مع جماعات قبليَّة عادت الحملة إلى المدينة المُنوَّرة.[52] غطَّت هذه الحملة بِنتائجها الإيجابيَّة، المُتمثلة بِفرض الوجود الإسلامي بعد الانتشار الواسع للمُسلمين في هذه المناطق، وتهديد الشَّام وإن بشكلٍ غير مُباشر؛ النتائج السلبيَّة لِغزوة مؤتة، وأعادت الثقة بالنفس إلى نُفوس المُسلمين في المدينة. ووصلت إلى مسامع النبيّ، بعد عودته إلى المدينة في أواخر سنة 8هـ المُوافقة لِأوائل سنة 630م في أعقاب فتح مكَّة وانتصاره في حُنين؛ أنباء عن حُشودٍ روميَّة - عربيَّة مُشتركة بِهدف القيام بِهُجومٍ على المدينة والقضاء على الدولة الإسلاميَّة الناشئة، قبل أن يشتد ساعدها وتُشكِّلُ خطرًا جديًّا على الوُجود الرّوالبيزنطي في الشَّام؛ فقرَّر التصدّي لها. فخرج من المدينة في شهر رجب سنة 9هـ المُوافق فيه شهر تشرين الأوَّل (أكتوبر) سنة 630م على رأس جيش يُقدَّرُ بِثلاثين ألف مُقاتل، ووصل إلى تبوك،[53] لكن لم يقع قِتال بفعل انسحاب قِوى التحالف شمالًا قبل وُصول المُسلمين. وراح النبيُّ يتَّصلُ بِزُعماء القبائل المسيحيَّة المُنتشرة في المنطقة في مُحاولة لاستقطابهم وفك تحالُفهم مع بيزنطية. وفعلًا وفدت عليه وُفود القبائل المُجاورة وصالحتهُ على الجزية، فحقق بحركته الصعبة تلك، انتصارًا على الجبهة الشماليَّة، إذ ربط العديد من القبائل العربيَّة الشاميَّة بالدولة الإسلاميَّة، فمدَّ نُفوذها إلى عُمق المناطق التي كان سُكَّانُها يعملون لِصالح الروم ويُؤدون دورًا خطيرًا في مُقاومة امتداد الإسلام باتجاه الشِّمال، وفتح منافذ الطُرق إلى الشَّام وبعث رُوح المُقاومة والتحرير في نُفوس العرب المُقيمين بالديار البيزنطيَّة. وجهَّز النبيُّ، بعد عودته إلى المدينة المُنوَّرة من غزوة تبوك، حملة أُخرى بِقيادة أُسامة بن زيد لِإرسالها إلى التُخوم الشماليَّة. والواضح أنَّهُ لم يستهدف فتح الشَّام أو الدُخول في معركةٍ سافرةٍ مع الروم بِدليل أنَّها تألَّفت من ثلاثمائة مُقاتل فقط، وإنَّما هدف أن تكون أشبه بِمُناورةٍ عسكريَّةٍ، وإظهار قُوَّة المُسلمين أمام القبائل التي ما تزال تُساند البيزنطيين، لكنَّ النبي توفي قبل أن تنطلق الحملة.[54]

إحدى مناطق التُخوم الشماليَّة لِشبه الجزيرة العربيَّة، وهي المناطق التي وقعت فيها الغزوات الإسلاميَّة على الشَّام خِلال العصر النبويّ.

بعد وفاة الرسول

طالع أيضًا: حُرُوبُ الرِّدَّة • الفتحُ الإسلاميُّ لِفارس

بعد وفاة الرسول، بُويع أبو بكر الصدِّيق بالخِلافة ليتولّى شؤون المُجتمع الإسلامي الجديد الذي كوَّنهُ الرسول خِلال حياته، وكان أوَّل عمل قام به أبو بكر بعد مُبايعته هو التصدّي لأهل الردَّة ومُدعي النبوَّة الذين انتشرت ظاهرتهم واشتعلت في مُختلف أنحاء شبه الجزيرة لِأهدافٍ مُختلفة، ولكن قبل أن يحوِّل نظره شطر الأنحاء التي أعلن أهلها ارتدادهم عن الإسلام، قرر أبو بكر تلبية رغبة النبيّ مُحمَّد قبل وفاته، وهي إرسال سريَّة أسامة بن زيد إلى مشارف الشَّام للإغارة على القبائل الشاميَّة على الطريق التجاري بين مكَّة وغزَّة، ولمُحاربة الروم. وقد أشار المُسلمون وفي مُقدمتهم عُمر بن الخطَّاب على أبي بكرٍ ألّا يُرسل حملة أسامة بن زيد حتى لا تضعف قوَّة المدينة المنوَّرة بحال هاجمتها قبائل الأعراب المُرتدَّة، ولحاجته إليها في قتالهم وغزوهم، لكن أبا بكر أبى أن يُخالف وصيَّة النبي، وكان جوابه إلى الصحابة صريحًا، فقال: «وَاللَّهِ لَا أَحُلُّ عُقْدَةً عَقَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَوْ أَنَّ الطَّيْرَ تَخَطَّفُنَا، وَالسِّبَاعَ مِنْ حَوْلِ الْمَدِينَةِ، وَلَوْ أَنَّ

خارطة بالتُركيَّة العُثمانيَّة تُظهرُ الحملات التي أرسلها أبو بكر إلى قتال أهل الرِّدَّة وما تلاها من حملات خارج شبه الجزيرة العربيَّة.

الإسلام في أوروبا
الإسلام في أفريقيا
الإسلام في آسيا
الإسلام في الأمريكتين
الإسلام في أوقيانوسيا

انظر أيضًا

الثقافة الإسلامية
الإسلام والأديان الاخرى
العالم الإسلامي

بوابة الإسلام

الْكِلَابَ جَرَّتْ بِأَرْجُلِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، لَأُجَهِّزَنَّ جَيْشَ أُسَامَةَ».[55] وترتب على انتصار المُسلمين على أهل الرِّدَّة عدَّة نتائج مُهمَّة منها إعطاء المُسلمين الثقة بالنفس وبالنظام الذي اختاروه وبالقُدرة على الانتصار، وهي ثِقةٌ هامَّةٌ وضروريَّةٌ في مُواجهة قِوى كُبرى تتمتَّع بِقُدراتٍ ماديَّةٍ وكثرةٍ عدديَّةٍ، هذا إلى جانب الإيمان بالهدف. كما شكَّلت فُرصةً للمُسلمين كي يتدربون تدريبًا عسكريًّا عمليًّا على مُستوى الجُيوش الكبيرة، ابتداءً من الحشد والتعبئة العامَّة إلى التحرُّكات والسير والالتحام، إلى أعمال الدوريَّات والحِصار والجاسوسيَّة والتدابير اللوجستيَّة. ويُمكنُ وصف هذه الحُروب بِمثابة جسر عبر المُسلمون العرب عليه إلى خارج شبه الجزيرة العربيَّة بِهدف الفتح.[56]

خارطة تُظهرُ الحُدود المُتاخمة لِدولة الخِلافة الرَّاشدة، والإمبراطوريَّة الرومية البيزنطيَّة، والإمبراطوريَّة الفارسيَّة الساسانيَّة بعد انتهاء حُرُوبُ الرِّدَّة وقُبيل انطلاق الفُتوح الإسلاميَّة خارج شبه الجزيرة العربيَّة.

يكادُ يتفق الباحثون في تاريخ الفُتوح الإسلاميَّة على أنَّ الشَّام كانت في مُقدِّمة اهتمامات الخليفة أبي بكر الهادفة إلى التوسُّع عبر المناطق المألوفة للعرب جُغرافيًّا، وكانت هذه البِلاد أكثرُها التصاقًا بِذاكرة العربيّ التاجر، حيثُ سعى إليها في رحلة الصيف أو سمع الكثير عنها من رجال القوافل ورُواة الأخبار.[57] وكانت رؤية الرسول التوسُّعيَّة في تلك المنطقة حاضرة في ذهن أبي بكر الحريص على انتهاج السياسة النبويَّة مُنذُ بداية عهده. وإذا كانت ملامح هذه السياسة قد ظهرت أولًا في العراق، فإنَّ الجبهة الشَّاميَّة قد استقطبت الجانب الأكبر من اهتمامات أبي بكر، وبخاصَّة بعد انتصار المُسلمين في العراق.[58] وتمَّت خطَّة التحرُّك نحو الشَّام في السنة الثانية عشرة للهجرة، بعد مُشاوراتٍ أجراها أبو بكر مع كِبار الصحابة من أهل الحل والعقد، ثُمَّ قام بِتعبئة المُسلمين لِغزو هذه البِلاد. كان ردُّ فعل المُسلمين الفوري الصَّمت، وذلك بِفعل هيبة غزو الروم، حتَّى قام خالد بن سعيد بن العاص الأُموي، فتقبَّل الفكرة، فكان أوَّل من خرج إلى الشَّام بعد أن عقد لهُ أبو بكر لِواء، هو أوَّل لِواء عقدهُ لِحربِ الشَّام. تحمَّست بعض القبائل، في سياق هذه الحملة التعبويَّة، للمُشاركة في عمليَّة فُتوح الشَّام، وأرسلت مُقاتليها إلى المدينة المُنوَّرة، ومع ذلك ظلَّت الاستجابة بالمُشاركة ضعيفة، مما دفع أبا بكر إلى استنفار قبائل اليمن، فجاءهُ المُتطوعون من حِمير ومذحج، ويُشيرُ البلاذري أنَّ أبا بكر سارع فور انتهاء حُرُوب الرِّدَّة إلى تعبئة قبائل نجد والحجاز واليمن لِغزو الشَّام، وسعى لِتشجيعها بالغنائم العظيمة، فسارع النَّاسُ إليهِ بين مُحتسبٍ وطامعٍ،[59] وهذا يعني أنَّ بعض القبائل كانت تدفعُهم غريزة الغزو والغنيمة، وفق تقاليد الغزو المعروفة في المُجتمع العربي، وأنَّ أبا بكر لجأ إلى هذه الوسيلة التشجيعيَّة بعد أن لمس ضعف الاستجابة العربيَّة لِمشروعه، مما يدُلُّ على أنَّ بعض العرب كان الإسلامُ لا يزالُ ضعيفًا في قُلوبهم، كما أنَّ منع أبي بكر المُرتدين من المُشاركة في حرب الفُتوح، وهُم أكثر العرب، قد أثَّر على ذلك. ومهما يكُن من أمر، فإنَّ حركة الفُتوح الإسلاميَّة للشَّام، نوقشت بين أهل الحل والعقد، ثُمَّ عُرضت على عامَّة المُسلمين، ووُضعت الخُطوط العريضة لها أثناء انعقاد اجتماع كِبار الصحابة.[60]

بعد أن استُكمِلت التجهيزات وتمَّت الاستعدادات، عيَّن أبو بكر قادة الجُيوش التي قرَّر أن يُرسلها إلى الشَّام، وهي: **الجيشُ الأوَّل** بِقيادة خالد بن سعيد بن العاص الأُمويّ، وحدَّد لهُ دمشق كهدف، وتراوح عديده بين ثلاثة وأربعة آلاف مُقاتل. وقد أبدى عُمر بن الخطَّاب تحفُظًا على قيادة خالد، لِموقفٍ اتخذهُ من بيعة أبي بكر، فأعفاهُ الخليفة بعد أن اقتنع بِرأي عُمر، واستردَّ منهُ اللواء وعيَّن مكانهُ يزيد بن أبي سُفيان وهو أُمويٌّ أيضًا.[61] وأردف أبو بكر ربيعة بن الأسود بن عامر مددًا لِيزيد، فأضحى عدد قُوَّاته سبعة آلاف مُقاتل، وحدَّد له طريق الزحف وهو: وادي القُرى - تبوك - الجابية - دمشق. وانطلق هذا الجيش في 23 رجب 12هـ المُوافق فيه 3 تشرين الأوَّل (أكتوبر) 633م سالكًا الطريق المُحدد له.[62] **الجيشُ الثاني** بِقيادة شرحبيل بن حسنة، وهدفهُ بُصرى عاصمة حوران، وتراوح عديده بين ثلاثة وأربعة آلاف مُقاتل على أن يسلك طريق معان - الكرك - مأدبا - البلقاء - بُصرى، وخرج هذا الجيش من المدينة في 27 رجب المُوافق فيه 7 تشرين الأوَّل (أكتوبر).[63] **الجيشُ الثالث** بِقيادة أبي عُبيدة بن الجرَّاح، وهدفهُ حِمص، ويتراوح عديده بين ثلاثة وأربعة آلاف مُقاتل، على أن يسلك طريق وادي القُرى - الحجر - ذات المنار - زيراء - مآب - الجابية - حِمص، وخرج إلى وجهته في 7 شعبان

خارطة تُظهرُ مسير الجُيوش الإسلاميَّة لِفتح الشَّام.

المُوافق فيه 17 تشرين الأوَّل (أكتوبر).[63] **الجيشُ الرَّابع** بِقيادة عمرو بن العاص، وهدفه فلسطين، ويتراوح عديده بين ستَّة وسبعة آلاف مُقاتل، على أن يسلك طريق البحر الأحمر حتَّى العقبة فوادي القُرى فالبحر الميِّت وُصولًا إلى بيت المقدس، وخرج من المدينة في 3 مُحرَّم 13هـ المُوافق فيه 10 آذار (مارس) 634م.[64] **الجيشُ الخامس** بِقيادة عِكرمة بن أبي جهل، وقد أبقاهُ في المدينة كاحتياط، وبلغ عديده نحو ستَّة آلاف مُقاتل.

وأوصى أبو بكر قادة الجُيوش باللين مع الجُنود وعدم تحميلهم ما يفوق طاقتهم للمُحافظة على قُدرتهم القتاليَّة، وأن يُشاور كُلٌ منهم مرؤوسيه للوُصول إلى القرارات السليمة، وبأن يؤمنوا لهم العدل ويُبعدون عنهم الشرَّ والظُلم في وقت السِلم كي يُلازموهم في وقت الحرب، وعدم الفرار عند لقاء العدوّ لِأنَّ ذلك يُغضب الله، وعدم جواز قتل الأولاد والشُيوخ والأطفال والنساء والعُزَّل أو حرق الزرع وقطع الأشجار ونقض العُهود والغدر، وذلك لِكسب قُلوب سُكَّان المناطق المفتوحة، وعدم التعرُّض للبطاركة والرُهبان والنُسَّاك والمُتصوفون في الأديرة والصوامع والكنائس، على أن يُخيَّر المُشركون المُوالون للشيطان بين القتال أو الإسلام أو الجزية.[65]

فُتوحات الشَّام في عهد أبو بكر

انطلقت الجُيوش الإسلاميَّة من قاعدتها في المدينة المُنوَّرة باتجاه أهدافها المُحددة، وقد شعرت القبائل العربيَّة المسيحيَّة المُتحالفة مع بيزنطية بهذا الزحف، فخشيت من اجتياحٍ إسلاميٍّ لِقُراها وأراضيها، كما خشي سُكَّانُ المُدن من توغُلٍ إسلاميٍّ في عُمق الشَّام ممَّا يُشكِّلُ تهديدًا لهم، فكتبوا إلى الإمبراطور البيزنطي هرقل يُعلمونه بالأوضاع المُستجدَّة ويطلبون منهُ مُساعدة عاجلة لِصد الزحف الإسلامي. كان هرقل آنذاك في فلسطين أو في دمشق، فدعا إلى عقد اجتماع مع مُستشاريه وأركان حربه للتشاور. وأدرك في الوقت نفسه مدى جديَّة المُسلمين في تقدُّمهم باتجاه الشَّام في هذه المرحلة التي تختلف في التخطيط والأداء عن الحملات السَّابقة، لذلك عرض على المُجتمعين تجنُّب القِتال وعقد صُلح معهم. إذ أنَّ إعطائهم نصف خِراج البِلاد والاحتفاظ بالنصف الآخر، أفضل من خِسارة خِراج البلاد بِكامله. غير أنَّ المُجتمعين عارضوا هذا الرأي، فنزل عندئذٍ على رأيهم،[32][66] على الرُغم من أنَّهُ كان أكثرُهم تقديرًا لِخطر المُسلمين على مُلكه ودولته، كما كان أكثرُهم ذُعرًا وخوفًا، حتَّى أنَّهُ رحل عن فلسطين واستقرَّ بعيدًا في أنطاكية في أقصى شمالي الشَّام، لِيُوجِّه الجُيوش منها، ويبعث بِتعليماته إلى قادته، ويُدير العمليَّات العسكريَّة. كان للبيزنطيين في الشَّام جيشان كبيران، يتمركز الأوَّل في فلسطين ويبلُغ عديده سبعين ألف مُقاتل، ويتمركز الثاني في أنطاكية ويبلغ عديده مائتي ألف مُقاتل مُعظمهم من الأرمن والروم.[67]

معركة مؤاب

وصل يزيد بن أبي سُفيان إلى تبوك في أواخر سنة 12هـ، في الوقت الذي نزل فيه شُرحبيل بن حسنة في بُصرى وأبو عُبيدة في الجابية. وكان هرقل قد جهَّز قُوَّة عسكريَّة قِوامُها ثلاثة آلاف مُقاتل بِقيادة سرجيوس قائد منطقة غزَّة، وأرسلها إلى وادي عربة في فلسطين لِحصار المُسلمين المُتقدمين باتجاه الشمال، من الخلف، وقطع خُطوط إمداداتهم مع المدينة. كان من المفروض أن يتصدّى خالد بن سعيد لِهذه القُوَّة، وقد أمرهُ أبو بكر بأن يتقدَّم من تيماء دون أن يقتحم حتَّى لا يُؤتى من خلفه، غير أنَّ خالدًا توغَّل أكثر ممَّا سُمح لهُ حتَّى أنَّهُ سبق جيش أبي عُبيدة المُرابط في الجابية، فبلغ مرج الصَّفر في ضواحي دمشق. علِم يزيد بِتقدُّم جيش سرجيوس، وهو في البلقاء، في مكانٍ يقع شرقيّ البحر الميِّت، ثُمَّ شاهد طلائعُه، فاصطدم به في مؤاب وتغلَّب عليه، وانسحب البيزنطيّون مُنهزمين إلى داثن، إحدى قُرى غزَّة حيثُ أعاد سرجيوس تنظيم صُفوف قُوَّاته لِيستأنف القِتال.[68] كانت مؤاب أوَّل مدينة بيزنطيَّة في الشَّام تسقط في أيدي المُسلمين، وقد أمَّن لهم فتحها السيطرة العسكريَّة على المنطقة الواقعة جنوبي وادي المُوجب أو نهر أرنون، وسمح لهم القيام بِنشاطاتٍ عسكريَّةٍ في وادي عربة ثُمَّ في داثن، بعد أن أضحى جناحهم الشمالي محميًّا، وأزاح كُل الحواجز العسكريَّة الجديَّة من طريقهم حيثُ أضحى الانتشار في رُبوع فلسطين يتمُّ وفق إرادتهم.

معركة داثن

مقالة مفصلة: معركة داثن

تحصَّن سرجيوس في داثن وخاض المعركة الثانية ضدَّ المُسلمين فخسرها، وخسر حياته حيثُ قُتل في المُبارزة التي جرت بينه وبين ربيعة بن عامر، وذلك في 24 ذي الحجَّة 12هـ المُوافق فيه 1 آذار (مارس) 634م.[69] عزَّزت معركة داثن النجاح الذي حقَّقهُ المُسلمون أصلًا إلى مدى أبعد شرقًا وفي منطقة مُختلفة. وخلَّفت الخِسارة البيزنطيَّة صدىً قويًّا تراوح بين

الفرح الذي عمَّ السُكَّان اليهود بِخاصَّة الذين عدّوا انتصار المُسلمين فاتحة زوال السيطرة البيزنطيَّة، وبين الأسى الذي عمَّ الدوائر الحاكمة في القُسطنطينيَّة وبعض القبائل العربيَّة الشَّاميَّة. وتُمثِّلُ هذه المعركة إلى جانب الهدف الديني الأسمى للمُسلمين، المُقاومة الإسلاميَّة للمُحاولات البيزنطيَّة لِتضييق الخِناق الاقتصادي عليهم من واقع فرض السيطرة على المناطق الحُدوديَّة والتَّحكُّم بِمُرور القوافل التجاريَّة، بعد أن استعاد هؤلاء سيطرتهم على سواحل البحر الأحمر. وتابع يزيد زحفهُ بعد انتصاره، فاجتاز حوران وغوطة دمشق حتَّى وصل إلى أبواب مدينة دمشق، وتمركز حولها، ومنع حاميتها من الاتصال بالقيادة المركزيَّة في أنطاكية، ثُمَّ اتصل ببقيَّة الجُيوش الإسلاميَّة.[70]

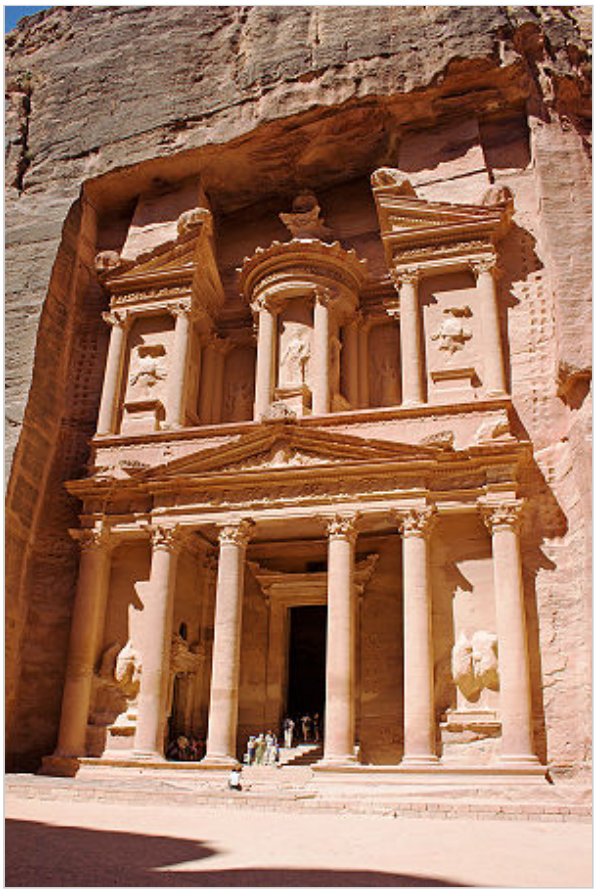
أطلالٌ في مدينة البتراء، إحدى أوَّل المُدن الشَّاميَّة التي سقطت في يد المُسلمين.

معركة مرج الصفَّر

رأى هرقل أن يضرب أولًا جيش خالد بن سعيد الرَّاحف باتجاه مرج الصَّفر، فاستنفر العرب المُتنصرة مثل بهراء وسُليح وتنّوخ ولخم وجُذام وغسَّان، فتوافدوا وعسكروا في مكانٍ قريبٍ من آبل وزيراء والقسطل بِقيادة ماهان الأرمني، فاصطدم بهم خالد بن سعيد بعد أن استأذن أبا بكر وانتصر عليهم. وفرَّ ماهان مع من تبقّى من جُنوده من ساحة المعركة.[71] كتب خالد بن سعيد بأنباء الانتصار إلى أبي بكر، وطلب منهُ إرسال المزيد من الإمدادات، فاستجاب لِطلبه، ثُمَّ تسرَّع خالد، فشقَّ طريقهُ إلى مرج الصَّفر مُتجاوزًا القواعد العسكريَّة الضروريَّة للزحف، وبخاصَّةً إرسال الطلائع لاستكشاف المنطقة ورصد وُجود تحرُّكات العدوّ، ممَّا أعطى الفُرصة لِماهان الذي كان يُراقب تحرُّكاته لِمُهاجمته. وعندما وصل إلى مرج الصَّفر بين الواقوصة ودمشق، قُطع عليه خط الرَّجعة دون أن يشعر، ثُمَّ التفَّ حول الجيش الإسلامي وفاجأهُ. فلاذ خالد بن سعيد بالفِرار تاركًا جيشه تحت رحمة الروم، لكنَّ عِكرمة بن أبي جهل نجح في إعادة تنظيم صُفوفه وانسحب من ميدان المعركة، وعسكر على مقربةٍ من دمشق. وجرت المعركة في 4 مُحرَّم 13هـ المُوافق فيه 11 آذار (مارس) 634م.[72] وصلت أنباء هذه الهزيمة إلى مسامع أبي بكر، فكتب إلى خالد بن سعيد، الذي وُصف بأنَّهُ قائد غير كُفوء، يُعنِّفه، ويتَّهِمهُ بالجُبن والفرار طلبًا للنجاة، وأمرهُ بأن يظل في مكانه.

مسيرة خالد بن الوليد من العراق إلى الشَّام

خارطة تُظهرُ مسيرة جيش خالد بن الوليد من العراق إلى الشَّام.

وضع هرقل خطَّة عسكريَّة لِمُواجهة المُسلمين على أثر انتشارهم في أجزاءٍ من الشَّام، تقوم على عددٍ من الأُسس، وهي تتمحور حول ضرب الجُيوش الإسلاميَّة مُنفردة، وذلك عبر تراجع البيزنطيين وفق خطةٍ تكتيكيَّة والتَّخلّي للمُسلمين عن مناطق الحُدود الشماليَّة لِشبه الجزيرة العربيَّة، ثُمَّ تتجمَّع وحدات الجيش الأوَّل في فلسطين بعد تعزيزها، بِقيادة تذارق (ثُيودور) أخي هرقل لِمُواجهة جيش عمرو بن العاص، وعلى الجانب الآخر تتجمَّع وحدات الجيش الثاني في أنطاكية بِقيادة وردان أميرُ حِمص، ثُمَّ يزحف الجيش الثاني من أنطاكية إلى حِمص ويُباشر القِتال مع كُل جيشٍ من الجُيوش الإسلاميَّة الثلاثة بشكلٍ مُنفرد بحيثُ يستدرج كُل جيشٍ منها إلى القِتال على حدة، فيهزمهُ ثُمَّ يميلُ إلى الآخر، وهكذا إلى أن ينتهي منها جميعًا، مُستخدمًا أُسلوب «المُناورة بالخُطوط الدَّاخليَّة».[73] وبناءً على ذلك، تراجع البيزنطيّون بسُرعة من أمام المُسلمين مُتخلين عن الأراضي المُتاخمة لِشبه الجزيرة العربيَّة، ثُمَّ استجمعوا قِواهم في أنطاكية وفلسطين استعدادًا للتصدي للمُسلمين. وهكذا نشأت أمام المُسلمين حالة جديدة لم يكونوا يتوقعونها.[73]

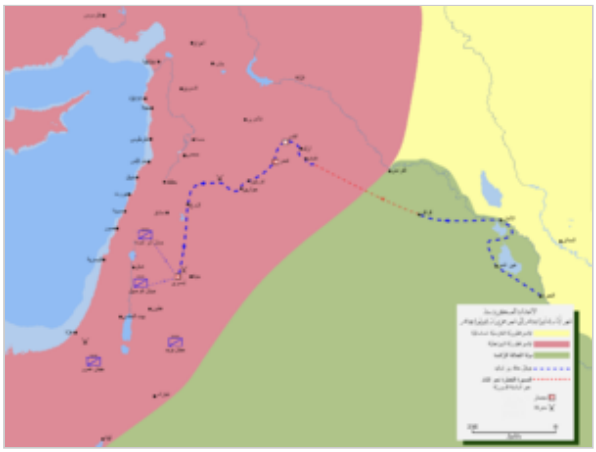
مسيرة جيش خالد بن الوليد من العراق إلى الشَّام.

ازداد الموقف العسكريّ وُضوحًا بعد استعدادات البيزنطيين وحشدهم الجُند. ووقف القادة المُسلمون في الشَّام على هذه التعبئة البيزنطيَّة، فتشاوروا فيما بينهم واستقرَّ الرأي على اقتراحٍ قدَّمهُ عمرو بن العاص ويقضي باجتماع الجُيوش الإسلاميَّة في مكانٍ واحد،[74] وقضت الخِطَّة بالجلاء بِأقصى سُرعةٍ مُمكنة عن المناطق التي فتحوها في الدَّاخل، إذ المُهمُّ في الحرب ليس السيطرة على العواصم والبُلدان، بل القضاء على جُيوشِ العدو وسحق مُقاومتها. والتراجع حتَّى جِوار بُصرى، مع تجنُّب الاشتباك بالعدوّ والدُخول معهُ في معركةٍ غير مُتكافئة، على أن يتم تنظيم المرحلة التالية من العمليَّات فيما بعد.[73] تنفيذًا لِهذه الخِطَّة سار أبو عُبيدة باتجاه بُصرى، وجلا يزيد عن الغوطة ورفع الحِصار عن دمشق، ثُمَّ جلا شُرحبيل رافعًا الحِصار عن بُصرى، واجتمعت الجُيوش الثلاثة في جوار بُصرى في حين أخذ عمرو بن العاص ينسحب تدريجيًّا بِمُحاذاة الضفَّة الغربيَّة لِنهر الأُردن لِيتصل بِزُملائه.[73] بعد تنفيذ إجراءات التراجُع والتَّجمُّع في جوار بُصرى، كتب أبو عُبيدة رسالةً إلى أبي بكر يُعلمهُ بِقرار القادة ويطلب مُوافقته عليه. وفعلًا وافق أبو بكر على هذا القرار وأدرك في الوقت نفسه حرج موقف المُسلمين على الجبهة الشَّاميَّة، وأنَّهم بحاجة إلى قيادةٍ عسكريَّةٍ فذَّة تُخرجهم من هذا الوضع الحرج، وجدها في خالد بن الوليد الذي انتشرت أخبار انتصاراته على الفُرس في العراق، فاستشار أصحابه فوافقوه.[75]

كتب أبو بكر إلى خالد بن الوليد بالعراق يأمُرهُ بالمسير إلى الشَّام في نصف الجيش، وكان خالد آنذاك في الحيرة وقد أنشأ لِنفسه موقعًا ثابتًا مُوطد الأركان نسبيًّا، في غربي الفُرات. لكنَّهُ لم يكن ينطوي مُنذُ البداية على الرغبة في فتح إقليم لِنفسه والاستقرار فيه، فرَّحب بالدعوة فورًا من واقع كونها تحديًا لِكفاءته العسكريَّة؛ فأطاع أمر الخليفة على وجه السُرعة.[76] اصطحب خالد معهُ إلى الشَّام تسعة آلاف مُقاتل، وهم الذين قدموا معه يوم جاء إلى العراق، وترك ثمانية آلاف بِقيادة المُثنّى بن حارثة الشيبانيّ وهم الذين كانوا معهُ في العراق.[77] خرج خالد بن الوليد من الحيرة في 8 صفر 13هـ المُوافق فيه 14 نيسان (أبريل) 634م، وأرسل رسالةً عامَّةً إلى المُسلمين في الشَّام يُخبرهم بأمر الخليفة بِنجدتهم، ورسالة خاصَّة إلى أبي عُبيدة يُخبره بأمر الخليفة تعيينه قائدًا عامًّا لِجُيوش المُسلمين في هذه البِلاد.[78] واخترق الصحراء التي تفصلُ العراق عن الشَّام في ثمانية أيَّام وقيل خمسة أيَّام،[79][80] في طريقٍ وعرة لم يسلُكها أحدٌ قبله، وهي طريق عين التمر - قراقر - سُوى - أرك - تدمر - القريتين - الغوطة - بُصرى. ويتميَّز هذا الطريق بأنَّهُ خالٍ من قلاع الفُرس والروم ومسالِحهم، ويصل بِسالكه إلى بُصرى دون أن يتعرَّض لِهجمات العدوّ.[81] واجتهد خالد حين أشرف على الشَّام وأراد أن يتوغَّل فيها؛ ألَّا يترك خلفهُ مواقع قائمة للبيزنطيين أو لِحُلفائهم من العرب، فصالح أهل مصيَّخ وبهراء وأرك بعد أن اصطدم بهم، وضرب الحصار حول تدمر.[82]

فتح تدمر والقريتين وحوارين

كانت تدمر من المراكز العسكريَّة المُحصَّنة، فحاصرها المُسلمون من كُلِّ جانب وقد تحصَّن بها أهلها، فهدَّدهم خالد وقد أصرَّ على فتحها. ويبدو أنَّهم أدركوا حرج موقفهم في ظل غياب الدعم البيزنطي فمالوا إلى طلب الصُلح وفتحوا أبواب مدينتهم للمُسلمين.[83] واصل المُسلمون سيرهم حتَّى وصلوا إلى القريتين، فاعترضهم أهلها. وجرى اشتباكٌ بين الطرفين أسفر عن انتصار المُسلمين، ثُمَّ مرّوا بِحوارين، فتحصَّن أهلها وراء أسوارهم وطلبوا مُساعدة عاجلة من المُدن والقُرى المُجاورة، فجاءهم جيشان، الأوَّل من بعلبك والثاني من بُصرى، يبلغ عديدهُما أكثر من أربعة آلاف مُقاتل، لكنَّ المُسلمين اصطدموا بهما قبل أن يصلا وشتتوهما. واضطُّر أهالي حوارين إلى قُبول الصُلح.[83] توجَّه المُسلمون بعد حوارين باتجاه الجنوب قاصدين غوطة دمشق، فاعترضهم الغساسنة بِقيادة الحارث بن الأيهم، وجرى اشتباكٌ بين الطرفين أسفر عن انتصار المُسلمين. وتراجع الغساسنة إلى حُصون دمشق، وواصل المُسلمون تقدُّمهم حتَّى بلغوا الثنية ووقفوا على التل المعروف بهذا الاسم ونشروا عليه الرَّاية السوداء المُسماة بالعُقاب وهي رايةُ النبيّ،[84] وأغاروا على بعض قُرى الغوطة، وعسكروا أمام الباب الشرقي لِدمشق على دير صليبا. وفي رواية أنَّ خالدًا عسكر على باب الجابية الغربي، وأجرى مُباحثات مع أُسقف المدينة وعامل هرقل منصور بن سرجون أسفرت عن مُعاهدة صُلح. وكتب خالد كتابًا لِأهل المدينة يتعهَّد لهم بأنَّهُ لو دخلها لن يتعرَّض لهم أحد في أنفُسهم وأموالهم وكنائسهم وأن لا تُسكن دورهم طالما أعطوا الجزية.[85] والواضح أنَّ دمشق لم تكن هدف خالد الآني، إنما أراد أن يحمي مؤخرة جيشه عندما يستأنف الزحف باتجاه الجنوب.

فتح بُصرى

مقالة مفصلة: فتح بُصرى

أسوار مدينة بُصرى، أوَّلُ مدينةٍ شاميَّةٍ افتُتحت صُلحًا.

اجتاز المُسلمون الغوطة من الشمال إلى الجنوب حتَّى وصلوا إلى قناة بُصرى، وكانت لا تزال بِأيدي الروم وعليها أبو عُبيدة وشُرحبيل ويزيد،[84] فاجتمعت الجُيوشُ الإسلاميَّة الأربعة أمامها. في ظل هذه الظُروف، ومع تنامي خطر الاصطدام مع البيزنطيين، حاول خالد أن يأخذ زمام المُبادرة في الوقت الذي كان فيه عمرو بن العاص يتراجع بِمُحاذاة الضفَّة الغربيَّة لِنهر الأُردُن، يُرهقهُ جيشُ تذارق، ووجد نفسه أمام خيارين: **الأوَّل**، تجميعُ الجُيوش الإسلاميَّة الأربعة في بُصرى بعد الإيعاز إلى عمرو بن العاص بالإسراع نحوهم، والانضمام إليهم، ثُمَّ انتظار جيش أنطاكية البيزنطي الزَّاحف باتجاه الجنوب بِقيادة وردان حاكم حِمص، والاشتباك معه في ذلك المكان. **الثاني**، الإسراع لِنجدة عمرو بن العاص والاشتباك مع جيش تذارق، حتَّى إذا فرغوا منه عادوا لِيُقاتلوا جيش أنطاكية، بعد أن يكونوا قد ضمنوا مؤخرتهم ووطدوا أقدامهم في فلسطين.[86] وتقرَّر الخيارُ الثاني، وهو الأخطر والأصعب، وترتب على هذا الاختيار فتحُ بُصرى أولًا للانطلاق منها نحو الهدف. لِذلك شدَّد المُسلمون الحِصار عليها وأجبروا أهلها على طلب الصُلح. فكانت أوَّل مدينة فُتحت صُلحًا في الشَّام، وأوَّل جزية وقعت في هذا البلد في عهد أبي بكر، وفقًا لِرواية البلاذري.[87]

معركة أجنادين

مقالة مفصلة: معركة أجنادين

ارتدَّ عمرو بن العاص نحو أجنادين الواقعة بين الرملة وبيت جبرين، وتوقَّف فيها ينتظر وُصول جيش تذارق، ولمَّا وصل الأخير انضمَّ إليه نصارى العرب وغيرُهم من أهل الشَّام آملين أن ينالوا نهائيًّا من المُسلمين ويُخرجوهم من فلسطين. وكان مثل هذا العمل سيُؤدي إلى إحراج المُسلمين المُنتشرين في المناطق الواقعة شرقيّ البحر الميِّت ونهر الأُردُن، ووضعهم في موضعٍ مكشوفٍ على نحوٍ يُنذرُ بالخطر، إذ كانت القوى الإسلاميَّة بعيدة عنهم. عقد خالد بن الوليد مجلسًا عسكريًّا عندما علِم بِزحف البيزنطيين تقرَّر فيه تجميع القوى الإسلاميَّة والصُمود في أجنادين. وجرى اللقاء في هذه البلدة يوم السبت في 27 جمادى الأولى 13هـ المُوافق فيه 30 تمّوز (يوليو) 634م، دارت فيه الدائرة على القُوَّات البيزنطيَّة.[88] كانت معركة أجنادين مكشوفة وأدَّت إلى جعل البيزنطيين أقل حماسةً عمَّا كانوا عليه من قبل لِمُجابهة المُسلمين في الأماكن المكشوفة. والواقع أنَّ الخوف كان يسبق القِتال المكشوف. واندلع القِتال بعد ذلك في أماكن هي أقرب إلى خُطوط المُواصلات البيزنطيَّة. وقد نال المُسلمون حُريَّةً نسبيَّةً مكَّنتهم من فتح مُعظم المُدن دون مُقاومة وشل حركة المُواصلات بين المُدن. واضطرَّت القيادة البيزنطيَّة إلى تغيير خِططها العسكريَّة، بالاعتماد على المُدن المُحصَّنة كقواعد حماية لِجُنودها، والانطلاق لِمُناوشة المُسلمين مع تجنُّب خوض معارك مكشوفة، ممَّا قلَّص حركيَّة القوى البيزنطيَّة وجعل المُبادرة بيد المُسلمين، إذ إنَّ توزيع القوى في مُدنٍ مُستقلَّة حال دون التعاون فيما بينها حيثُ شُغلت كُلُّ مدينة بالدفاع عن نفسها، وأضعف قُدرتها على مُجابهة خُصومها، وخلقت في نُفوس سُكَّانها عقليَّة دفاعيَّة، ومع ذلك فقد كانت هزيلة ممَّا يسَّر للمُسلمين فتحها. وكان هرقل قد جمع سُكَّان دمشق وأمرهم أن يُقفلوا الأبواب إقفالًا وثيقًا وأن يأتمروا بأمر القائد الذي سيُعينهُ عليهم وشجَّعهم على الاهتمام بالدفاع عن أنفُسهم.[1]

فُتوحات الشَّام في عهد عُمر

توجَّه المُسلمون إلى دمشق بعد أن فرغوا من أجنادين، عبر الجولان، ولمَّا وصلوا إليها ضربوا حولها حصارًا مُركزًا، فعسكر خالد تجاه دير صليبا، والذي عُرف فيما بعد بدير خالد، وهو على مسافة ميل من الباب الشرقي، وعسكر أبو عُبيدة على باب الجابية في حين نزل يزيد على جانب آخر من دمشق.[89] ولم يشترك جيش شُرحبيل في الحصار ويبدو أنَّهُ بقي في الجنوب لِحماية مؤخرة المُسلمين. كان هرقل لا يزال يحشد قُوَّاته ويدعها لِقتال المُسلمين، فأرسل جيشًا بلغ تعداده خمسة آلاف مُقاتل لِمُساعدة أهل دمشق، وانضمَّ إليه عددٌ كبير من حامية حِمص. فاضطرَّ المُسلمون أن يُخفِّفوا الضغط عن دمشق،

وساروا مُجددًا نحو مرج الصَّفر لاعتراض القُوَّة البيزنطيَّة التي لا بُد وأن تمُر من هذا المكان للوُصول إلى المدينة. وجرى قتالٌ بين الطرفين في 17 جمادى الآخرة 13هـ المُوافق فيه 18 آب (أغسطس) 634م أسفر عن انتصار المُسلمين. فقتلوا عددًا كبيرًا من الروم وفرَّ من نجا من المعركة في كُل اتجاه.[90]

عزل خالد بن الوليد عن إمارة الجيش

تخطيط لاسم خالد بن الوليد ملحوق بدُعاء الرِضا عنه. عُزل خالد بن الوليد عن إمارة جُيوش الشَّام خِلال عمليَّات الفُتوح لِأسبابٍ مُختلف على صِحَّتها.

عاد المُسلمون بعد انتهاء المعركة إلى دمشق. فنزل خالد على الباب الشرقي وأبو عُبيدة أمام باب الجابية، ويزيد على بعض أبوابها، وعمرو بن العاص على بابٍ آخر، وجاءهم، وهم على هذه الحال منجمة بن زُنيم رسولُ عُمر بن الخطَّاب يحملُ رسالة تتضمَّن نعي الخليفة أبي بكر الذي توفي مساء الثُلاثاء في 21 جمادى الآخرة 13هـ المُوافق فيه 22 آب (أغسطس) 634م، ومُبايعة عُمر، وتضمَّن أيضًا عزل خالد بن الوليد عن إمارة جُيوش الشَّام وتعيين أبي عُبيدة بدلًا منه.[91] لكن هذا الأخير أخَّر إعلان خبر العزل لِأنَّ المُسلمين كانوا في صدد تحضير فتح دمشق، ولم يشأن أن يُحدث هذا التبديل أيَّ بلبلةً في صُفوف الجيش الإسلامي. ولِهذا كان هُناك نوعٌ من الإزدواجيَّة في الإمارة على الجيش لدى مُحاولة فتح دِمشق. واختلف المُؤرخون والباحثون في تحديد أسباب عزل خالد بن الوليد عن إمارة الجُيوش، وهو القائدُ الفذ الذي حقَّق للمُسلمين انتصاراتٍ باهرة في حُرُوب الرِّدَّة وفي معارك فتح العراق ومن بعدها الشَّام، وذلك في ظُروفٍ صعبةٍ جدًا، فقيل أنَّ الدَّافع كان ضغينة قديمة من جانب عُمر تجاه خالد،[92] وقيل أنَّ عُمر قلق من تعلُّق المُسلمين بشخص خالد بعد أن انتصر في المعركة تلو الأُخرى، فعظمهُ النَّاس، فقام عُمر بعزله كي يُظهر للناس أنَّ النصر يأتي من عند الله وأنَّ الله ينصر الإسلام وليس أشخاصٌ مُعينين بذاتهم،[93] وقيل أخيرًا أنَّ العزل جاء نتيجة عناد خالد وتصرُّفه بالمال وغنائم الحرب، فكان يُعطيه لِذوي البأس والشرف والفُصحاء من الشُعراء ولا يُعطي لِفُقراء المُسلمين وضُعفائهم شيئًا، فعزلهُ عُمر كي يحفظ أموال المُسلمين وتُوزَّع بالعدل على النَّاس.[94] وفي جميع الأحوال يبدو أنَّ خالد تلقّى خبر العزل بِهُدوء عندما أُعلم به لاحقًا، فخاطب المُسلمين قائلًا: «بُعِثَ إِلَيْكُمْ أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: "لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ"». فقال أبو عُبيدة: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: "خَالِدٌ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ، نِعْمَ فَتَى الْعَشِيرَةِ"».[93]

معركة فحل - بيسان

مقالة مفصلة: معركة فحل

انسحبت فُلول القُوَّات البيزنطيَّة بعد معركة أجنادين إلى دمشق، وتحصَّنت فيها، في حين عاد تذارق، أخو هرقل، إلى القُسطنطينيَّة. وكان الإمبراطور يُتابع تطورات الموقف العسكري، فأمر بتجميع القُوَّات البيزنطيَّة المُنتشرة في جنوبي الشَّام، في فحل - بيسان الواقعة على الطريق بين الأُردُن ودمشق، وأرسل في الوقت نفسه جيشًا من حِمص يُقدَّر بِعشرة آلاف مُقاتل باتجاه دمشق، وذلك بِهدف الإطباق على المُسلمين من الجنوب والشمال، والقضاء عليهم وإنقاذ دمشق المُحاصرة من قِبلهم، ثُمَّ غادر حِمص إلى أنطاكية. ولمَّا بلغ الجيش بعلبك، وصل نبأ هزيمة البيزنطيين في مرج الصَّفر، فتوقف الزحف، واستقرَّ العساكر في المدينة، وكتب القائد إلى هرقل ينتظرُ تعليماته.[95] نتيجةً لِهذه التطوُّرات العسكريَّة، عقد أبو عُبيدة وخالد اجتماعًا تشاورا فيه بشأن كيفيَّة الخُروج من هذا المأزق، فتقرَّر أن يُهاجم خالد القُوَّة البيزنطيَّة المُتمركزة في بعلبك لِمنعها في التقدُّم ومُساعدة القُوى البيزنطيَّة في جنوبي الشَّام، ومن جهةٍ أُخرى، تلقَّت قيادة الجيش البيزنطي في بعلبك أمرًا من هرقل بالتقدُّم إلى الجنوب والانضمام إلى القُوَّة المُتمركزة في فحل - بيسان. وعندما وصل خالد إلى بعلبك على رأس خمسة آلاف مُقاتل، لم يجد فيها الجيش البيزنطي، وأُخبر بأنَّ أفراده توجهوا إلى الأُردُن، فأغار على نواحي المدينة وعاد إلى أبي عُبيدة أمام دمشق فأخبرهُ الخبر، وتشاور معهُ في الأمر، فتقرَّر أن يسير أبو عُبيدة بِجُموع المُسلمين إلى فحل - بيسان لِضرب القُوَّة البيزنطيَّة المُتمركزة هُناك، وأن يتقدَّم خالد الجيش كطليعة، على أن يبقى يزيد بن أبي سُفيان حول دمشق.[96]

توافد المُسلمون إلى فحل - بيسان، وانحاز إليهم بعضٌ من نصارى العرب من لخم وجُذام وغسَّان وعاملة والقين وقضاعة، بعد أن أدركوا أنَّ كفَّة الصراع بدأت تميل لِصالح بني جلدتهم من عرب شبه الجزيرة، وإن كانوا على دينٍ مُختلف، وتردَّد مسيحيو فحل في الانضام إلى الجيش الإسلامي. وحشد البيزنطيون زهاء ثمانين ألفًا بِقيادة سقلار بن مخراق (ثُيودور السقلاريّ)، ودمَّروا سُدود الأنهار الغربيَّة لِعرقلة تقدُّم المُسلمين وخشيةً من أن يُفاجئوهم، فامتلأت الأرض بالماء من بيسان إلى فحل.[97] وعلى الرُغم من ذلك، فقد تقدَّم المُسلمون نحو البيزنطيين، ونفذوا غارات خاطفة سريعة على القُرى والرساتيق والزُروع في وادي الأُردُن ومرج ابن عامر ووادي نهر الجالود، فقطعوا بذلك مصادر التموين والمدد عنهم. ويبدو أنَّ عرب الأُردُن تضايقوا، وأرادوا أن يحموا أنفُسهم، فاجتمع زعيمهم ابن الجُعيد بِأبي عُبيدة وصالحهُ على سواد الأُردُن.[98] وحاول البيزنطيّون التفاهم مع المُسلمين لِتفادي وُقوع اشتباكٍ بينهم، فعرض القائد الرومي التنازل عن إقليم البلقاء وتلك المنطقة من الأُردُن التي تتصل بشبه الجزيرة العربيَّة، مُقابل انسحاب المُسلمين، فرفض المُسلمون هذا الاقتراح. ولجأ سقلار إلى سِلاح الرِشوة، فعرض على أبو عُبيدة أن يمنح كُل جُندي مُسلم دينارين مُقابل الرحيل، فرفض أبو عُبيدة هذا العرض أيضًا.[98] وعبَّأ الطرفان قُوَّاتهما استعدادًا للقِتال، واشتبكا في رحى معركةٍ ضارية انتهت بانتصار المُسلمين، فقذفوا البيزنطيين في الوحول التي حاولوا هُم قذفهم فيها، وقُتل منهم ما يُقارب عشرة آلاف مُقاتل كان سقلار من بينهم، وتفرَّق من نجا في مُدن الشَّام، ولحق بعضهم بِهرقل في أنطاكية.[99] فتحت هذه المعركة الطريق أمام المُسلمين، فسيطروا على جميع مُدن وقُرى إقليم الأُردُن بِسُهولة، مثل بيسان وطبريَّا، واضطرَّ السُكان إلى طلب الأمان، وكُتبت عُهودُ الصُلح في كُل مكان بِمنح الأمان على أرواح المغلوبين وأموالهم وأراضيهم وكنائسهم ومعابدهم مُقابل الجزية.[99]

معركة مرج الروم

جانب من سهل البقاع اللُبناني، وهو مرجُ الروم التاريخي، حيثُ وقعت إحدى معارك فُتوح الشَّام بين المُسلمين بِقيادة أبو عُبيدة بن الجرَّاح والروم البيزنطيين بِقيادة شنس.

عندما بلغت أخبار هزيمة الجيش البيزنطي في فحل - بيسان مسامع هرقل، عقد مجلسًا عسكريًّا ضمَّ مُعظم قادته للتشاور. ووفد عليه أثناء الاجتماع وفدٌ من أهل قيسارية وبيت المقدس يُخبرونهُ بِتمسُّكهم بِأمره وبِإقامتهم على طاعته وبِخلافهم للمُسلمين، ويطلُبون منه المدد والمُساعدة، فقرَّر حينئذٍ أن يستمر في الحرب، وأرسل جيشين لِوقف الزحف الإسلامي إلى دمشق وحِماية حِمص، وعيَّن عليهما اثنين من خيرة قادته هُما «توذر» و«شنس»، وقد سارا في طريقين مُنفصلين. وصل الأوَّل إلى مرج دمشق وغربها وعسكر هُناك، في حين عسكر الثاني في مرج الروم (سهل البقاع اللُبناني). وكان أبو عُبيدة قد وصل إلى دمشق قادمًا إليها من فحل، فقسَّم جيشهُ إلى قسمين قاد هو القسم الأوَّل على أن يصطدم بِجيش شنس، وعيَّن خالدًا على القسم الثاني على أن يصطدم بِتوذر.

وعندما وصل خالد إلى مكان جيش توذر لم يجده، إذ كان قد غادر المكان تحت جُنح الظلام. ويبدو أنَّ هذا الانسحاب كان وفق خطَّةٍ عسكريَّةٍ مُبيَّتة تقضي بأن ينهمك المُسلمون بِقتال جيش شنس في مرج الروم في الوقت الذي ينطلق فيه جيش توذر إلى دمشف لِفك الحِصار عنها.[100] فطِن خالد لِهذه الخطَّة، فطلب من أبي عُبيدة أن يسمح لهُ بِمُطاردة توذر الذي كان يتقدَّم مُسرعًا على طريق دمشق لِيُباغت القُوَّة الإسلاميَّة هُناك بِقيادة يزيد بن أبي سُفيان، وعندما علِم هذا الأخير باقتراب القُوَّات البيزنطيَّة، استعدَّ لِلقائها، واشتبك معها. وصل خالد والمعركة دائرة، فوقع الجيش البيزنطي بين فكيّ الكمَّاشة، ودارت الدائرة على أفراده، وقتل خالد توذر وغنِم المُسلمون دواب الروم وركائبهم وأدواتهم وثيابهم.[100] عاد يزيد بعد انتهاء المعركة إلى دمشق لِيستأنف حِصارها، في حين عاد خالد إلى أبي عُبيدة، فألفاهُ قد اشتبك مع جيش شنس بِمرج الروم وانتصر عليه، وقُتل شنس، وفرَّ من نجا من الروم إلى حِمص، فطاردهم أبو عُبيدة.[100]

فتح دمشق

مقالة مفصلة: فتح دمشق

استأنف المُسلمون حِصار دمشق بعد عودتهم من الأُردُن، فأخذوا الغوطة وكنائسها عنوةً، وتحصَّن أهلُ المدينة وأغلقوا بابها،[101] وقد أملوا بوُصول نجدة من الشمال على وجه السُرعة تفُك الحصار عن المدينة. وتوزعت مهام الحِصار كما يلي: نزل أبو عُبيدة على باب الجابية، وخالد بن الوليد على الباب الشرقي ويزيد بن أبي سُفيان على باب كيسان وعمرو بن العاص على باب الفراديس وشُرحبيل بن حسنة على باب توما.[102] وعمد أبو عُبيدة إلى عزل المدينة عمَّن حولها، وقطع

اتصالاتها مع العالم الخارجي حتَّى يُجبر حاميتها على الاستسلام، فأرسل ثلاث فرق عسكريَّة تمركزت إحداها على سفح جبل قاسيون، على مسافة خمسة كيلومترات إلى الشمال من المدينة عند قرية برزة، والثانية على طريق حِمص للحُؤول دون وُصول الإمدادات من الشمال وقطع الاتصالات بينها وبين القيادة البيزنطيَّة، والأخيرة على الطريق بين دمشق وفلسطين لِقطع طريق الجنوب.[103] وطال أمدُ الحِصار على الدمشقيين، الذي دام سبعين ليلة، وقيل أربعة أشهر، وكذلك ستة أشهر،[104] وازداد التوتُّر بينهم، وبخاصَّةً بعد أن انسحبت الحامية البيزنطيَّة من مواقعها تاركةً للدمشقيين تدبُّر أمرهم بِأنفُسهم، ولمَّا يئسوا من حُصول نجدة تُنقذهم وتُجلي المُسلمين عن مدينتهم؛ وهنت عزيمتهم، ومالوا إلى الاستسلام.

خارطة تُظهرُ توزُّع الجُيوش الإسلاميَّة عند حِصار دمشق.

أطلال باب شرقي عند نهاية الشارع المُستقيم.

تتباين روايات المصادر في وصف أيَّام دمشق الأخيرة قبل دُخول المُسلمين إليها، وفي تحديد كيفيَّة هذا الدُخول. فقد ذكر البلاذري أنَّ أبا عُبيدة دخل المدينة عنوةً من باب الجابية، ولمَّا رأى الأُسقف منصور بن سرجون أنَّهُ قارب الدُخول، بادر إلى خالد فصالحهُ وفتح لهُ الباب الشرقي، فدخل الأُسقف معهُ ناشرًا كِتاب الصُلح، والتقى خالد مع أبي عُبيدة بالمقسلَّاط، وهو موضعُ النحَّاسين بدمشق،[101] فتحدَّث بعضُ المُسلمين في ذلك مُعترضين على عدم جواز صُلح خالد كونه ليس أمير الجيش، لكنَّ أبو عُبيدة أجازه قائلًا أنَّهُ يُجيزُ على المُسلمين أدناهم، فأمضى الصُلح ولم يلتفت إلى ما فُتح عُنوةً، فصارت دمشق كُلَّها صُلحًا، وكتب بذلك إلى عُمر وأنفذه.[101] وروى الطبري أنَّ خالدًا اقتحم المدينة فاستيقظ السُكَّانُ مذعورين على جُند المُسلمين يلِجونها ويُمعنون في الجُنود الروم تقتيلًا، ففتحوا أبواب مدينتهم للفرق الإسلاميَّة الأُخرى والتجأوا إلى أبي عُبيدة يعرضون عليه الصُلح، فقبل عرضهم. ودخل كُلُّ قائدٍ من الباب الذي هُو عليه صُلحًا باستثناء خالد فقد دخل عنوةً. وكان صُلحُ دمشق على المُقاسمة على الدينار والعقار وعلى جزية دينار عن كُلِّ رأس[105] لِأنَّ جانبًا من المدينة فُتح عنوةً، فكان كُلُّهُ حقًا للمُسلمين، في حين فُتح جانب منها صُلحًا فوجبت عليه الجزية دون سواها. لِذلك أخذ المُسلمون نصف ما في المدينة من كنائس ومنازل وأموال بِحُكم الفتح عنوةً وفرضوا الجزية بحُكم الفتح صُلحًا.[102] وأخذ المُسلمون سبع كنائس من أصل أربع عشرة القائمة بدمشق، كما اقتسموا الكنيسة الكُبرى، وهي كاتدرائيَّة القدّيس يوحنَّا المعمدان، مع الدمشقيين، فتركوا نصفها للمسيحيين يُقيمون فيه صلواتهم، وجعلوا النصف الآخر مسجدًا جامعًا.[102]

فتح بعلبك

رسمٌ لِأطلال بعلبك القديمة التي فتحها المُسلمون.

أمضى المُسلمون فصل الشتاء في دمشق. وكانت الخطوة التالية فتح حِمص. فقد كان هرقل مُقيمًا فيها أثناء حِصار دمشق، فلمَّا رأى أنَّ قُوَّاته لا تستطيع الوصول إلى عاصمة الشَّام للدفاع عنها جلا عن حِمص إلى أنطاكية.[106] ويربط دمشق وحِمص طريقان، أحدهما شرقيّ خارجيّ مُتاخم لِصحراء السماوة ويمُرُّ بِدوما وقطيف والنبك وقارا وشمسين وُصولًا إلى حِمص، والآخر غربي ويمُرُّ في سهل البقاع إلى بعلبك وجوسية وحِمص، ويُشكِّلُ أحد فُروع طُرق التجارة الشرقيَّة الذي يمُرُّ بِوادي العاصي، وكانت تسلُكهُ الفرق العسكريَّة والبريد. وهذا يعني أنَّهُ كان الأكثر استعمالًا. واختار خالد، بعد مُشاوراتٍ مع أبي عُبيدة، أن يسلك المُسلمون الطريق الثاني، بهدف السيطرة عليه نظرًا لِأهميَّته العسكريَّة. استخلف أبو عُبيدة قبل أن ينطلق إلى حِمص، يزيد بن أبي سُفيان على دمشق وعمرو بن العاص على فلسطين وشُرحبيلًا بن حسنة على الأُردُن، وسار إلى سهل البقاع يتقدمهُ خالد. ولمَّا اقترب من بعلبك تصدَّت

له قُوَّة عسكريَّة فتغلَّب عليها وأجبر أفرادها على الارتداد والاحتماء داخل الحصن.[107] وضرب المُسلمون الحِصار على بعلبك، ولمَّا رأى سُكَّانها ألَّا أمل لهم في الانتصار استسلموا في 25 ربيع الأوَّل 15هـ المُوافق فيه 6 أيَّار (مايو) 636م، فأعطاهم أبو عُبيدة الأمان على أنفُسهم وأموالهم وكنائسهم وكتب لهم كتابًا بذلك ومنحهم مُدَّة شهرين، فمن أراد المُغادرة سار إلى حيثُ شاء، ومن أقام ورغب بالبقاء على دينه فعليه الجزية.[107] ولمَّا دخل المُسلمون بعلبك وجدوها مدينة مُتنوعة الأعراق، فقد سكنها الروم وهُم رُعاة الإمبراطوريَّة البيزنطيَّة الحاكمة، والفُرس وهُم من بقايا الجُنود والإداريين الذين أخضعوا الشَّام لِحُكمهم أثناء صراعهم مع البيزنطيين وقد استقرَّ الكثير منهم، والعربُ والسُريان وهُم السُكان الوطنيون من أهل بعلبك، ومنهم النبط.[108]

فتح حِمص

مقالة مفصلة: فتح حِمص

كانت مدينة حِمص في النصف الأوَّل من القرن السَّابع الميلاديّ، أي قبل الفتح الإسلاميّ، مركزًا إداريًّا هامًّا، كما كانت قاعدة هرقل، يُرسلُ منها الجُيوش لِمُحاربة المُسلمين في الجنوب، ويُديرُ منها العمليَّات العسكريَّة. سار أبو عُبيدة بعد فتح بعلبك إلى حِمص، ولمَّا وصل إلى ضواحيها تصدَّت له قُوَّة عسكريَّة في جوسية، على بُعد ستَّة فراسخ منها بين جبل لُبنان وجبل سنير، فوجَّه إليها خالدًا، فاشتبك مع أفرادها وهزمهم، فولّوا الأدبار ودخلوا المدينة.[109] وكما امتنعت دمشق على المُسلمين فاضطرّوا لِحصارها، كذلك كان حالهم مع حِمص التي أغلقت أبوابها في وجههم. كانت القُوَّة المُدافعة على المدينة تأمل في تلقّي دعمٍ سريعٍ من جُيوش الإمبراطوريَّة. والواقع أنَّ هرقل أرسل إلى أفراد الحامية يعدُهم بالمُساعدة ويُشجعهُم على المُقاومة، لكنَّ هذه الوُعود لم تتحقَّق حيثُ كان من الصعب على الإمبراطور البيزنطي أن يجمع جيشًا على وجه السُرعة ويقذف به في المعركة نجدةً لِحمص. عند ذلك أمل هؤلاء أن يُجبر البرد وقساوة الطقس المُسلمين على التراجع، ويبدو أنَّهم انقسموا إلى فئتين: مالت الأولى إلى التفاهم مع المُسلمين بِفعل قُوَّتهم الكبيرة التي هزمت الروم في أكثر من مُناسبة وعجز البيزنطيين عن إمدادهم بالمُساعدة، وأصرَّت الثانية على الاستمرار في المُقاومة والصُمود.[107] ويروي الطبريّ أنَّ بعض الحِمصيين صالح على صُلح أهل دمشق على دينارٍ وطعامٍ على كُلِّ جُريبٍ أبدًا أيسروا أم أعسروا، وصالح بعضُهم على قدر طاقته، فإن زيد حاله زيد عليه وإن نقص نُقص.[109] وطال أمدُ الحِصار على أهل حِمص، وساءت حالتهم، وخشوا على أنفُسهم من السبي إن فُتحت مدينتُهم عِنوة. ووقع، في هذه الأثناء، زلزالٌ في المدينة أدَّى إلى تدمير بعض البُيوت والمُنشآت، وألحق أضرارًا أُخرى بالسُكَّان، في الوقت الذي تجاوز في المُسلمون الأوضاع المُناخيَّة؛ الأمر الذي أدَّى إلى التوافق بين الحامية البيزنطيَّة والسُكَّان إلى طلب الصُلح، فنالوه وكتب لهم المُسلمون عهدًا بِعدم التعرُّض لهم في حياتهم وأملاكهم ودورهم وأماكن عبادتهم لِقاء الجزية. وساير المُسلمون مشاعر الحِمصيين إلى حدٍ بعيد، فلم يدخُلوا المدينة بل نصبوا خيامهم بالقُرب منها على ضِفاف نهر العاصي. وكتب أبو عُبيدة إلى عُمر في المدينة المُنوَّرة يُخبره بما حصل، ويُعمله بأنَّ الجيش الإسلامي سيتوجَّه نحو الشِمال لِمُطاردة هرقل.[110]

فُتوح الشَّام الوُسطى

كان أبو عُبيدة قد خطَّط لاستئناف التوسُّع نحو الشمال حيثُ بات الطريق مفتوحًا أمامه، وتشاور مع خالد في ذلك فاستقرَّ الرأي على فتح منطقة شمالي الشَّام بما فيها أنطاكية وحلب ومُطاردة الإمبراطور البيزنطي. فأرسل ميسرة بن مسروق العبسي إلى حلب، في حين خرج هو من حِمص لاستكمال فتح قِطاعها واصطحب معه خالدًا، واستخلف عبادة بن الصامت على المدينة، فوصل إلى حماة فصالحهُ أهلها على الجزية في رؤوسهم، والخِراج على أرضهم. ومضى نحو شيزر فخرج أهلها وصالحوه على ما صالح به أهلُ حماة. وتابع تقدُّمه حتَّى بلغ معرَّة النُعمان ففتحها، ثُمَّ أتى أفاميا فأذعن لهُ أهلها بالجزية والخِراج. وبهذه الفُتوح أتمَّ المُسلمون فتح الشَّام الوُسطى.[111] كان من رأي عُمر أن يستقر المُسلمون في حِمص حتَّى نهاية الحول قبل أن ينطلقوا نحو الشمال، لِذلك استدعى أبو عُبيدة ميسرة ووزَّع قُوَّاته على مُختلف نواحي الشَّام لِضبط أُمورها بعد أن استتبَّ الوضعُ الميدانيُّ لِلمُسلمين، ولِيُعطوا سُكَّان البلاد طابع الدولة الجديدة. واستقرَّ هو في حِمص وأرسل خالدًا إلى دمشق لِيُقيم بها، وكلَّف عمرو بن العاص أن يُقيم في فلسطين. وهكذا توقفت حركة الفُتوح في الشَّام تلك السنة.[112]

معركة اليرموك

مقالة مفصلة: معركة اليرموك

لوحة زيتيَّة تؤرّخ انتصار المُسلمين على الروم في اليرموك.

حشد هرقل جيشًا ضخمًا يضُمُّ مائة وعشرين ألفًا من الجُنود من مُختلف الولايات البيزنطيَّة، منهم فرقة من العرب المسيحيّون تُقدَّر بإثني عشر ألفًا من الغساسنة ولخم وجُذام بِقيادة جُبلة بن الأيهم، وفرقة من أرمينية تضُمُّ أيضًا اثني عشر ألفًا بِقيادة جُرجة بن توذار،[104] وكتب إلى روما عاصمة الإمبراطوريَّة الرومانيَّة الغربيَّة يطلب نجدة عاجلة تُساعده على التخلُّص من موقفه العصيب، وكان ذلك في الواقع رغبةً منهُ في تحقيق انتصارٍ على المُسلمين يُعيد إليه هيبته وإلى الإمبراطوريَّة مكانتها، وإجلاء أعدائها عن الشَّام واستردادها.[113] ونزل الروم بين دير أيّوب واليرموك، وكانوا بِقيادة تذارق (تُيودور) أخو هرقل يُساعدهُ القائد الأرمني ماهان وسقلاب الخصيّ. علِم أبو عُبيدة بواسطة الجواسيس التي بثَّها بين البيزنطيين بهذا الحشد الضخم، فتشاور مع قادته وتقرَّر أن يُغادر المُسلمون حِمص إلى دمشق كونها أقرب إلى حُدود شبه الجزيرة العربيَّة فيما لو اضطرّوا إلى الانسحاب، وأرسل أبو عُبيدة إلى عُمر يُخبره بذلك، فأمدَّهُ بِقوَّة عسكريَّة جديدة بِقيادة سعيد بن عامر الجمحي. وعقد القادة اجتماعًا آخر في دمشق قرَّروا فيه الصُمود والمُقاومة على أرض الشَّام.[114] وفوَّض أبو عُبيدة في هذه الأثناء سُلطاته إلى خالد، إذ كان أقدر القادة على تحمّل مسؤوليَّات المُهمَّات الصعبة.[114] وصل المُسلمون إلى اليرموك فوجدوا البيزنطيين قد سبقوهم إليه، فنزلوا عليهم بحذائهم وعلى طريقهم، إذ ليس للبيزنطيين طريقٌ إلَّا عليهم.[115] بلغت قُوَّة المُسلمين ما بين ستة وثلاثين ألفًا إلى أربعين ألفًا، وقيل ستةٍ وأربعين ألفًا، مُقسَّمة على أربعة ألوية على رأس كُلٍ منها أمير[116]

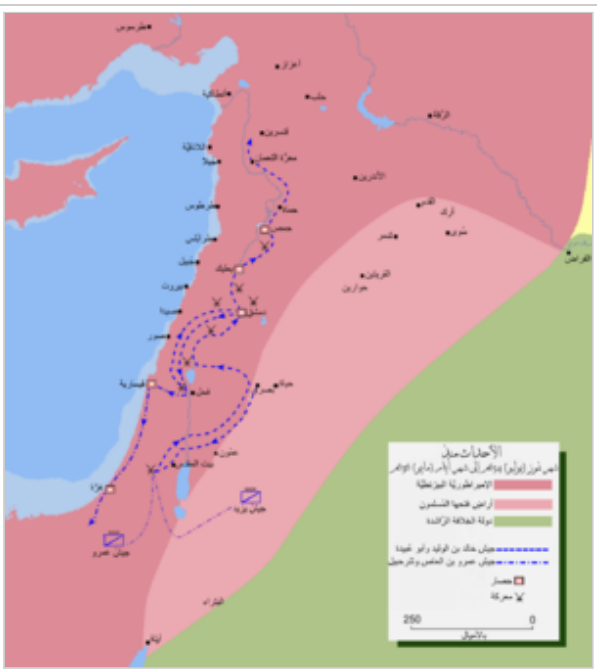

مسار الجُيوش الإسلاميَّة وفتحها للشَّام الوُسطى.

تحركات القوات الإسلامية والبيزنطية قبل معركة اليرموك. وقد بينت البلدان الحديثة.

وعندما تواجه الجمعان في سهلٍ فسيح شمال اليرموك يُعرف بالواقوصة، أدرك خالد بن الوليد أهميَّة هذه المعركة الفاصلة في حرب الشَّام، وأظهر حِنكةً عسكريَّةً عبر مُحاولته توحيد الألوية الأربعة تحت قيادةٍ واحدة، فخطب في الأُمراء داعيًا أيَّاهم إلى توحيد إمارة الجيش تحت قيادته، لأنَّ هذه المعركة إمَّا ستفتح على المُسلمين أبواب الشَّام على مصراعيها، أو لن يُفلحوا بعدها أبدًا إن هُزموا.

تموضع الجيشان.

الجيشُ الإسلاميّ

الجيشُ البيزنطيّ

وهكذا ولّى أُمراء الألوية الأربعة عليهم خالد بن الوليد في ذلك اليوم، وهُم يظنون أنَّ المعركة ستستمر أيَّامًا وليالي.[117] بدأ المُسلمون القِتال عندما أمر خالد بن الوليد مُجنبتا قلب الجيش بِقيادة عكرمة بن أبي جهل والقعقاع بن عمرو التميميّ بالهُجوم، فاخترق الزُبير بن العوَّام صُفوف الروم مرتين، ثُمَّ حملت ميسرة الروم على ميمنة المُسلمين فانهزم عمرو بن العاص وانكشف شُرحبيل بن حسنة وأصحابه، فحاول البعض منهم الفرار، ونادى عكرمة بن أبي جهل يُبايعُ على الموت فلحق به عمُّه الحارث بن هشام وضرَّار بن الأزور في أربعمائة من الجُنود المُسلمين يُقاتلون حتّى الموت أمام

فسطاط خالد بن الوليد، فقُتل مُعظمهم. ثُمَّ حمل خالد بن الوليد على ميسرة الروم ففرَّق شملهم، وانضمَّ إليه القائدُ الأرمنيّ جُرجة مُعلنًا إسلامه. ثُمَّ كرَّ الروم على المُسلمين فتصدّى لهم خالد ومعهُ جُرجة الذي قُتل، فتراجع الروم. فزحف خالد بِقلب الجيش مُخترقًا صُفوف البيزنطيين ففرَّت الخيَّالة منهم تاركين المُشاة أمام الجيش الإسلامي، واقتحم خالد عليهم خندقهم، فتراجع الروم تحت جُنح الظلام إلى سهل الواقوصة حيثُ أمعن المُسلمون فيهم قتلًا حتَّى هُزموا. وقُتل من الروم في هذه المعركة حوالي الستين ألفًا، وقُدِّرت خسائر المُسلمين بِثلاثة آلاف قتيل منهم عدد من الصحابة مثل عكرمة بن أبي جهل وابنه عمرو وسلمة بن هشام وعمرو بن سعيد بن العاص وهشام بن العاص وعمرو بن الطُفيل. وانحاز جُبلة بن الأيهم ومن معهُ من العرب المسيحيّون إلى بني قومهم العرب المُسلمون، ثُمَّ أظهر الإسلام هو وجماعةٌ من قومه الغساسنة.[118] وكانت هذه المعركة من المعارك الحاسمة في الصراع الإسلامي - البيزنطي، إذ أنَّها فتحت أمام المُسلمين باب الانتصارات المُتتالية في هذه البلاد، ووضعت حدًا لِآمال هرقل في إنقاذها بعد أن قضى المُسلمون على آخر ما تبقّى لديه من جُيوشٍ وقُوَّاتٍ جمعها بِصُعوبةٍ بالغة.

فتح قنسرين وحلب وأنطاكية

مقالات مفصلة: معركة الحاضر • فتح حلب

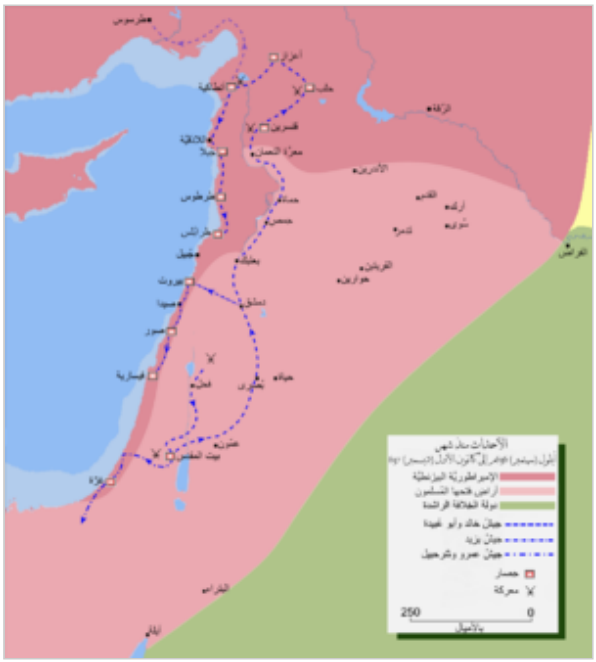

خارطة تُظهرُ مسار الجُيوش الإسلاميَّة لِفتح شمال الشَّام وسواحلها.

عاد المُسلمون إلى حِمص بعد أن هزموا الروم في اليرموك، ووضع أبو عُبيدة نصب عينه الجهات الشماليَّة، فبعث خالد بن الوليد على مُقدِّمة جيشه إلى قنسرين. فلمَّا نزل بالحاضر زحف لهم الروم، وثار أهل الحاضر بِخالد بن الوليد، وعليهم ميناس وكان من أعظم الروم بعد هرقل، فالتقوا بالحاضر ووقعت بين الجمعان معركة كبيرة، فقُتل ميناس ومن معه ولم يبق منهم أحدٌ.[119] وكان أهلُ الحاضر عربٌ مسيحيين من تنّوخ، فأرسلوا إلى خالد أنَّهم عرب وإنهم لم يكن من رأيهم حربه. فقتل منهم وترك الباقين. فدعاهم أبو عبيدة بعد ذلك إلى الإسلام فأسلم بعضهم، وبقي البعض على النّصرانيَّة، فصالحهم على الجزية.[119] وسار خالد حتى نزل على قنسرين، فقاتلهُ أهلُ المدينة ثم لجؤوا إلى حِصنهم، فتحصّنوا منه، فهدَّدهم بما معناه أنَّ المدينة ستسقط بيد المُسلمين لا محالة، فنظروا في أمرهم ورأوا ما لقي أهل حِمص فصالحوهم على صلح حِمص، على دينار وطعامٍ على كُلِّ جريبٍ أيسروا أو أعسروا. ودعا أبو عُبيدة أهل قنسرين إلى الإسلام فأسلم بعضهم وأقام على النصرانيَّة بعضهم الآخر.[120] لمَّا فرغ أبو عُبيدة من قنسرين سار إلى حلب، فبلغه أن أهل قنسرين نقضوا وغدروا، فوجَّه إليهم السمط ابن الأسود الكِندي، فحاصر المدينة وأعاد فتحها وغنم فيها بعض المواشي من أبقارٍ وأغنامٍ، فقسَّم بعضهُ في جيشه وجعل بقيَّته في المغنم.[121] ولمَّا ورد أبو عبيدة عليهم أسلم المزيدُ من أهالي المدينة، وصولح كثيرٌ منهم على الجزية، ثم أسلموا بعد ذلك بيسيرٍ، إلَّا البعضُ منهم الذي فضَّل البقاء على المسيحيَّة. وصل المُسلمون إلى حلب، فتحصّن منهم أهلُها، وجاء أبو عبيدة حتى نزل عليهم فطلبوا من المُسلمين الصُلح والأمان. فقبل منهم أبو عبيدة وصالحهم وكتب لهم أمانًا، ودخل المُسلمون حلب من باب أنطاكية، وحفّوا حولهم بالتّراس داخل الباب.[119] سار أبو عُبيدة بعد ذلك، إلى أنطاكية، وكانت مركزًا لِجُيوشِ الإمبراطوريَّة البيزنطيَّة ومقر هرقل ومأمنه، وكان قد لجأ إليها كثيرٌ من البيزنطيين. وفتح أثناء زحفه أعزاز بدون قتال، وحاولت قُوَّة عسكريَّة خرجت منها وقف تقدُّمه إلَّا أنها فشلت واضطرَّ أفرادُها للعودة والتحصُّن بالمدينة. ولمَّا وصل أبو عُبيدة إلى أنطاكية ضرب الحصار عليها، وجرت مُناوشات بين الطرفين اضطرَّ بعدها السُكَّان إلى طلب الصُلح وأقرّوا بالجزية، ووافق أبو عُبيدة على طلبهم، ودخل المُسلمون بعد ذلك إلى المدينة. ونظرًا لِأهميَّة موقعها كمركزٍ مُتقدِّمٍ مُلاصقٍ لِحُدود العدوّ، أمر عُمر أبا عُبيدة بِشحنها بالمُقاتلين.[122] وكان هرقل قد خرج من أنطاكية قبل وُصول المُسلمين وعاد إلى القُسطنطينيَّة، وتروي المصادر الإسلاميَّة أنَّه ودَّع الشَّام مُدركًا أنَّ الروم خسروها للأبد، فقال: «عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا سُورِيَا سَلَامًا لَا اجتِمَاعَ بَعْدَهُ، إِلَّا أَن أُسَلِّمَ عَلَيْكِ تَسْلِيمَ المُفَارِقِ، وَلَا يَعُودَ إِلَيْكِ رُومِيٌّ أَبَدًا إِلَّا خَائِفًا حَتَّى يُولَدَ المَوْلُودُ المَشْؤُومُ، وَيَا لَيْتَهُ لَمْ يُولَدْ، مَا أَحْلَى فِعْلَهُ، وَأَمَرَّ عَاقِبَتَهُ عَلَى الرُّومِ!».[123]

فُتوح أقصى شمالي الشَّام

كان من الضروري، لِتأمين الفُتوح الإسلاميَّة في الشَّام، من التعرُّض لِردَّات فعل البيزنطيين بالسيطرة على منطقة أقصى شمالي البِلاد المُلاصقة للحُدود مع الأناضول. لِذلك، نشر أبو عُبيدة فرقه العسكريَّة في جميع أنحاء المنطقة، ففُتحت المُدن الصغيرة والقُرى بِسُهولة نظرًا لانعدام المُقاومة الجديَّة، ومنها: معرَّة مصرين، وبوقا، والجومة، وسرمين، ومرتحوان، وتيزين، وخناصرة، وقورس، والساجور، ومنبج، ومرعش، ورعبان، ودلوك، وعراجين، وبالس، وقاصرين، واللاذقيَّة، وغيرها. وقد صالحت هذه المُدن والقُرى المُسلمين على عُهود الصُلح التقليديَّة.[124]

خارطة تُظهر مسار الحملات الإسلاميَّة في أقصى شمالي الشَّام والجزيرة الفُراتيَّة والأناضول.

فُتوح السَّاحل اللُبناني واستكمال فُتوح فلسطين

بدأ الاحتكاك العسكريّ بين المُسلمين والبيزنطيين في ساحل لُبنان خِلال حِصار بعلبك حيثُ كان للمُسلمين مركزان مُسلحان: الأوَّل في برزة عليه أبو الدرداء الأنصاري، والثاني في عين ميسنون عليه أبو عُثمان الصنعاني شراحيل بن مرثد.[125] فأغار أحد القادة البيزنطيين ويُدعى سسناق على المركز الثاني مُنطلقًا من بيروت، ويبدو أنَّهُ نجح في قتل جماعة من حاميته.[126] شجَّعت هذه الغارة البيزنطيَّة المُسلمين للسيطرة على القطاع الأوسط من ساحل الشَّام، والذي يمتد من عِرقة شمالًا إلى صيدا جنوبًا وطرد البيزنطيين من ثُغوره ومنعهم من استعمالها قواعد انطلاق لِمُهاجمة الداخل الشَّامي. خرج يزيد بن أبي سُفيان من دمشق على رأس قُوَّةٍ عسكريَّة مُتوجهًا نحو السَّاحل، وصحبهُ أخوه مُعاوية. ولم تُحدد المصادر التاريخيَّة الطريق الذي سلكهُ إلى المُدن الساحليَّة، والرَّاجح أنَّهُ اجتاز الطريق المُعاصر الذي يمُرُّ بِمُنعطفات جبل لُبنان، وهذا يعني أنَّ هذا الطريق كان خاليًا من أي قُوَّة بيزنطيَّة بعد الضربة التي تلقاها البيزنطيّون في اليرموك، حتَّى أنَّ أرض الشَّام فُتحت على مصاريعها أمام المُسلمين الذين تعدّوا الداخل إلى إقليم السَّاحل دون مُقاومة.[127] ولم يُبيِّن البلاذري، الذي أرَّخ لِهذا الفتح أيُّ مدينةٍ فُتحت قبل الأُخرى، لكن من المُتفق عليه أنَّ مُدن ساحل لُبنان فُتحت في ذات الوقت تقريبًا، ويظهر أنَّها كانت صغيرة وغير مُحصَّنة بما يكفي، لِذا كان فتحها يسيرًا، وكانت مأهولة بالروم والعرب والسُريان، وقد جلا أغلب أهلها من الروم، وبقي فيها العرب والسُريان وصالحوا المُسلمين.[128] من جهةٍ أُخرى، توجَّه عمرو بن العاص إلى قطاعه فلسطين، ورُبَّما كان ذلك عبر نهر الأُردُن، ففتح سبسطية الواقعة إلى الشمال الغربي من نابلس، ثُمَّ فتح هذه الأخيرة، وأعطى أهلها الأمان على أنفُسهم وأموالهم ومنازلهم على أداء الجزية والخِراج، ثُمَّ فتح اللُدَّ ونواحيها ويبنى وعمواس وبيت جبرين، ثُمَّ هبط جنوبًا ففتح رفح، وفي رواية أنَّهُ فتح عسقلان وكان قد فتح غزَّة في عهد أبي بكر، وحاصر قيسارية التي كانت من أشهر المُدن آنذاك.[129]

فتح بيت المقدس

مقالات مفصلة: فتح القدس · العهدة العُمريَّة

رسم إفرنجي يُظهر بناء مسجد عمر بالقدس بعد الفتح الإسلامي.

شكَّلت بيت المقدس القاعدة البيزنطيَّة الهامَّة، ومركز تجمُّع البيزنطيين الذين فرُّوا من المواقع التي هُزمت فيها جُيوشهم، كما كانت ملجأ للذين خرجوا من المُدن التي فتحها المُسلمون ورفضوا البقاء فيها مثل دمشق. وكان الأرطبون وهو أحد القادة البيزنطيين، من بين الذين التجأوا إليها وقاد عمليَّة المُقاومة ضدَّ المُسلمين. وكان المُسلمون قد وضعوا المدينة نصب أعيُنهم مُنذ أن توغلوا في الشَّام نظرًا لِمكانتها الدينيَّة في الإسلام، فهي أولى القِبلتين وموطن الأنبياء والرُسل، ومسرى الرسول مُحمَّد، ومنها عرج إلى السماء. قاد عمرو بن العاص عمليَّة حِصار المدينة بوصفه قائد الجبهة الفلسطينيَّة في الوقت الذي كان فيه أبو عُبيدة وخالد بن الوليد يفتحان شمالي الشَّام، وقد واجه مُقاومة ضارية من جانب حاميتها وسُكَّانها، ووجد مشقَّة بالغة في امتصاص الهجمات البيزنطيَّة، فأرسل إلى الأرطبون يطلب منهُ التسليم مثل بقيَّة المُدن ووعدهُ بالأمان.[130] واستعمل البيزنطيّون المجانيق من فوق الأسوار لِضرب المواقع الإسلاميَّة، فسبَّبت أضرارًا بالأرواح والمعدَّات. وعانى المُسلمون من مصاعب طبيعيَّة قاسية، إذ اشتدَّ البرد وانهمرت الأمطار الغزيرة وتساقطت الثُلوج الكثيفة، فاستغلَّ الأرطبون سوء الأحوال الطبيعيَّة التي لم يتعوَّد عليها المُسلمون ورفض الدُخول في الصُلح، وأطال أمد الحرب، وشدَّد

ضرباته ضدَّهم وهو يأمل أن يُلحق بهم الهزيمة أو يضطرَّهم إلى فك الحِصار عن بيت المقدس. اضطرَّ عمرو بن العاص، في هذه الظُروف القتاليَّة الصعبة، أن يكتب إلى عُمر في المدينة المُنوَّرة يطلب منهُ المُساعدة، فاستجاب لِطلبه وأرسل إلى أبي عُبيدة لِيُنجده، وكان قد فرغ لِتوّه من فتح شمالي الشَّام، فغادر المنطقة ونزل في الجابية، وقد صحبه خالد بن الوليد.[131] وأرسل إلى يزيد بأن يبعث أخاه مُعاوية لِفتح قيسارية كي يشغل البيزنطيين على أكثر من جبهة، كما خرج عُمر بنفسه إلى الشَّام لِيكون قريبًا من مجرى الأحداث نظرًا لِأهميَّة وضرورة فتح بيت المقدس.[132]

رسم تخيُلي لِعُمر بن الخطَّاب وهو يدخل بيت المقدس، وقد مُحي وجهه احترامًا.

تسلَّم أبو عُبيدة فور وُصوله قيادة القُوَّات الإسلاميَّة، فارتفعت معنويَّات الجُند، وتسرَّب في المُقابل الخوف والقلق إلى قُلوب المُدافعين وبخاصَّةً بعد أن فشلوا في إلحاق هزيمة مؤكدة بِقوَّات عمرو، كما أنَّ سُقوط المُدن المُحيطة ببيت المقدس كان لهُ أثره السلبي على معنوياتهم لِأنَّهم حُرموا من الإمدادات، ولم تأتهم نجدة من هرقل، وعلموا أنَّ عُمر آتٍ فأدركوا أنَّ مدينتهم لن تستطيع الاستمرار بالمُقاومة وأنَّ سُقوطها أضحى مسألة وقت، فانسحب الأرطبون مُستخفيًا في قُوَّة من الجُند إلى مصر.[132] وتسلَّم بطريرك المدينة العجوز صفرونيوس مقاليد الأُمور، فعرض عليه أبو عُبيدة الإسلام أو الجزية أو الحرب.[133] كان اعتناق الإسلام بالنسبة إلى سُكَّان بيت المقدس آنذاك أمرًا صعبًا بل مُستحيلًا، كما أنَّ التجربة التي مرَّت بها المدينة قبل نحو خمسةٍ وعشرين سنة حين دمَّرها الفُرس جعلت الأهالي يحرصون على الجُنح إلى السلم إن سنحت الفُرصة. لِذلك اختار البطريرك استسلام المدينة على أن يُسلِّمها لِعُمر شخصيًّا ولا أحد سواه. وأتى عُمر إلى بيت المقدس وأعطى أهلها الأمان على أنفسهم وأموالهم وبيوتهم وكنائسهم وأديرتهم وجميع دور عبادتهم، كما أعطاهم حُريَّة البقاء في المدينة أو الخُروج مع الروم إلى حيثُ يشاؤون. ودخل عُمر وأصحابه إلى بيت المقدس بعد عقد الصُلح، ورافقهم البطريرك صفرونيوس يدُلُّهم على آثارها وأماكن الحج فيها، كما دلَّهم كعب الأحبار، وهو يهوديٌّ أسلم، على موقع الصخرة المُقدَّسة التي عرج منها الرسول مُحمَّد إلى السماء وفق المُعتقد الإسلامي، وكانت في منطقة الهيكل. وأعطى عُمر النصارى عهدًا بألَّا يُصلي المُسلمون على عتبات الكنائس جماعة، ولكن فُرادى وألَّا يدعوهم لِصلاة الجماعة مؤذِّن كي لا يُنفر أهل المدينة من الدين الجديد، كما امتنع عن الصلاة في كنيسة القيامة كي لا يتخذها المُسلمون بعده مسجدًا، وصلّى مُنفردًا خارجها، وابتنى المُسلمون لاحقًا مسجدًا في الموضع الذي صلّى فيه عُمر.[134]

فتح قيسارية واستكمال فتح الأُردُن

سار يزيد بن أبي سُفيان بصُحبة أخاه مُعاوية إلى قيسارية بناءً على أمر عُمر، فضربا الحصار عليها، وأثناء ذلك أُصيب يزيد بالطاعون، فاستخلف عليها مُعاوية وعاد هو إلى دمشق.[135] وشدَّد مُعاوية الحصار على المدينة، وجرت مُناوشاتٌ بين الجيش الإسلامي وحاميتها لم تُسفر عن أي تغييرٍ في الوضع الميدانيّ. ويبدو أنَّ البيزنطيين أرادوا الاحتفاظ بهذه المدينة موطئ قدمٍ لهم على ساحل الشَّام الجنوبي، لذلك استماتوا في الدفاع عنها، ولم يتمكَّن مُعاوية من فتحها إلَّا بِمُساعدة اليهود. ففي إحدى ثوراتهم على الحُكم البيزنطيّ، ثار اليهود في قيسارية فأرسل هرقل أخاه فأخضع الثورة وقتل مُعظم من فيها من اليهود وفرَّ من نجا. كان لِهذه الحادثة أثرها الإيجابي على عمليَّة الفتح، فبفعل العداء التقليدي بين اليهود والروم، جاء رجلٌ يهوديٌّ يُدعى يُوسُف إلى مُعسكر مُعاوية ودلَّهُ على نفقٍ يصلُ إلى بوَّابة القلعة داخل المدينة، فتسلَّلت مجموعة من المُقاتلين عبر ذلك النفق وفتحوا البوَّابة فدخل منها الجيش الإسلامي. فوجئ البيزنطيّون عندما رأوا الجُنود المُسلمين داخل المدينة، وتولَّاهم الذُعر، ولمَّا أرادوا الفرار عبر النفق وجدوا جُنود المُسلمين عليه، فقُتل مُعظمهم. وكان فتحُها في شهر شوَّال سنة 19هـ المُوافق فيه تشرين الأوَّل (أكتوبر) سنة 640م.[135] وخِلال تلك الفترة استكمل شُرحبيل بن حسنة فتح إقليم الأُردُن، وكان قد دخل أكثرهُ في طاعة المُسلمين إثر معركة فحل - بيسان، ففتح سوسيا وأنيق وجرش وبيت رأس والجولان وغلب على سواده وجميع أرضه.[136]

طاعون عمواس وفتح الجزيرة الفُراتيَّة

مقالة مفصلة: طاعون عمواس

في أوائل سنة 18هـ (وقيل أواخر سنة 17هـ) المُوافقة لِسنة 639م، ظهر الطاعون في بلدة عمواس قُرب بيت المقدس، وأخذ ينتشر في جميع أنحاء الشَّام.[137] وكان عُمر بن الخطَّاب يهمُّ بدُخول البلاد وقتها، فنصحهُ عبدُ الرحمٰن بن عوف بالحديث النبويّ: «إِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونِ بِأَرْضٍ فَلا تَدْخُلُوهَا، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلا تَخْرُجُوا مِنْهَا». فعاد عُمر وصحبه إلى المدينة المُنوَّرة. وحاول عُمر إخراج أبا عُبيدة بن الجرَّاح من الشَّام حتّى لا يُصاب بالطاعون فطلبهُ إليه، لكنَّ أبا عُبيدة أدرك مراده واعتذر عن الحُضور حتَّى يبقى مع جُنده، فبكاهُ عُمر. ويبدو أنَّ الطاعون انتشر بصورةٍ مُريعة، عقب المعارك التي حدثت في الشَّام، فرُغم أنَّ المُسلمين كانوا يدفنون قتلاهم، فإنَّ عشرات آلاف القتلى من البيزنطيين بقيت جُثثهم في ميادين القتال من غير أن تُدفن، حيثُ لم تجد جُيوشهم المُنهزمة دائمًا الوقت الكافي لِدفن القتلى. واستمرَّ هذا الطاعون شهرًا ممَّا أدّى إلى وفاة خمسة وعشرين ألفًا من المُسلمين وقيل ثلاثين ألفًا، بينهم جماعة من كِبار الصحابة أبرزُهم: أبو عُبيدة بن الجرَّاح وقد دُفن في قرية بغور بيسان تُدعى «عمتا»، ومعاذ بن جبل الأنصاري ومعه ابنه عبدُ الرحمٰن، ويزيد بن أبي سُفيان، وشُرحبيل بن حسنة، والفضل بن العبَّاس بن عبد المُطلب، وأبو جندل بن سُهيل.[138] وبعد انحسار الطاعون خرج عُمر من المدينة المُنوَّرة مُتجهًا نحو الشَّام عن طريق أيلة. فلمَّا وصلها قسَّم الأرزاق وسمّى الشواتي وسدَّ فُروج الشَّام وثُغورها، واستعمل عبد الله بن قيس الحارثي على السواحل ومُعاوية بن أبي سُفيان على جُند دمشق وخِراجها. ثُمَّ قسَّم مواريث الذين ماتوا بعد أن حار أُمراء الجُند فيما لديهم من المواريث بسبب كثرة الموتى،[139] وأخذ يدرس الأوضاع لِفتح الجزيرة الفُراتيَّة.

شكَّل إقليم الجزيرة الفُراتيَّة نُتوءًا وقاعدةً عسكريَّةً روميَّة مُهمَّة نتيجة شحنه بِحامياتٍ عسكريَّةٍ ضخمة تحسُبًا لِأي هُجومٍ قد يأتي من فارس. وبعد أن فتح المُسلمون أغلب العراق والشَّام، شكَّل هذا الإقليمُ خطرًا على البُلدان حديثة الدُخول في دولة الإسلام إذ كان بإمكان الروم استخدامه كمنصَّة لِإطلاق الوحدات العسكريَّة لِقتال المُسلمين واسترداد الأراضي المفتوحة منهم، كما أنَّ مُجاورته لِفارس كان يُفيد بإمكانيَّة حُصول تحالف بين الروم والفُرس ضدَّ المُسلمين. وكان فتحُ الجزيرة الفُراتيَّة من شأنه تثبيت الفُتوح الإسلاميَّة في العراق والشَّام وحِماية المُكتسبات الإسلاميَّة وقطع الصلة بين القبائل العربيَّة المسيحيَّة وبيزنطية بهدف وقف تجنيد العرب في الجيش البيزنطي، ومنع هرقل من الوُصول إلى المدِّ الأرمنيّ. ولمَّا كان أبو عُبيدة قد توفي بِطاعون عمواس، أقدم عُمر على تولية عياض بن غنم على حِمص وقنسرين والجزيرة، فخرج على رأس الجيش في مُنتصف شعبان 18هـ المُوافق فيه 21 آب (أغسطس) 639م، وأغار على الرِّقَّة ثُمَّ حاصرها وفتحها صُلحًا. وواصل تقدُّمه إلى الرها، وعسكر على أحد أبوابها، فقاومهُ أهلها. وبثَّ خيلهُ في الأماكن المُجاورة، ولم تمضِ ستَّة أيَّام حتَّى طلب قائد الحامية الصُلح، فأجابهُ عيَّاض وأمَّنهُ وأهل المدينة على أنفُسهم وأموالهم، وأقرّوا بالجزية والخِراج. ثُمَّ تقدَّم إلى حرَّان فصالحهُ أهلها على صُلح الرها، وأرسل فرقةً عسكريَّةً فتحت سميساط، ولم يلبث أهلُ المُدن الأُخرى مثل تل موزان وقرقيساء وآمد وماردين أن طلبوا الصُلح بِشُروط صُلح الرها، فأجابهم عيَّاض. ثُمَّ واصل فُتوحهُ في سنة 19هـ المُوافقة لِسنة 640م ففتح ميافارقين وكفرتوثا ونصيبين وأرزن. وأرسل عُمر بن سعد الأنصاري ففتح رأس العين ودارا ودخل درب الروم، وأطلَّ على أرمينية.[140] وبهذا سقطت كامل الجزيرة الفُراتيَّة بيد المُسلمين، وقُطعت صلة الروم بفارس المُتداعية.

الأحداث في عهد عُثمان

مُحاولات الروم استرداد البلاد

استطاع البيزنطيّون في سنة 23هـ المُوافقة لِسنة 644م أن يستعيدوا بعض مُدن الشَّام الساحليَّة وأن يتمسكوا بها مُدَّة سنتين، منها بيروت وجُبيل، وقد ساعدهم في ذلك كثرة عدد أفراد الجالية البيزنطيَّة الموجودة في طرابُلس، وهي المدينة التي بقيت تحت السيطرة البيزنطيَّة حتَّى ذلك الوقت، وقد تحصَّن بها البيزنطيّون الذين فرّوا من المُدن الساحليَّة الأُخرى التي فتحها المُسلمون. واتخذ البيزنطيّون طرابُلس قاعدةً للوُثوب على الثُغور البحريَّة الإسلاميَّة بواسطة أساطيلهم المُتفوِّقة على المُسلمين، والتي ما زالت تجوب عِباب البحر المُتوسِّط. نتيجةً لِهذا، ولِضرورة إحكام السيطرة الإسلاميَّة على مُدن السَّاحل الشَّامي، عقد المُسلمون العزم على فتح طرابُلس.[141]

فتح طرابلس الشَّام

بعد أن حصل مُعاوية على مُوافقة الخليفة عُثمان بِغزو الجُزر البحريَّة، أرسل سُفيان بن مُجيب الأزدي، والي بعلبك، إلى طرابُلس على رأس جيشٍ كبيرٍ لِفتحها. وكانت المدينة تتكوَّن من ثلاث مُدن مُجتمعة في اللسان الرومي الداخل في البحر، وبها ثلاثة حُصون، وعسكر في مشارفها في مرج السلسلة عند سفح جبل تُربُل شمالي شرقي المدينة على بُعد خمسة أميال منها، وراح يُهاجم البيزنطيين، إلَّا أنَّهُ فشل في تحقيق أي تقدُّم بسبب مناعة التحصينات وإمداد الروم للمدينة بالمؤن

عن طريق البحر.[142] ويبدو أنَّ سُفيان أدرك هذه الصعاب، فكتب إلى مُعاوية يطلب منهُ الرأي والمشورة، فأجابه أن يبني له ولعسكره حِصنًا يأوون إليه ليلًا ويغزونهم نهارًا.[143] نفَّذ سُفيان ما أشار عليه مُعاوية فانتقل من المرج وعبر النهر إلى ضفَّته الغربيَّة، واختار مكانًا مُلائمًا يبعُد عن المدينة مسافة ميلين، وبنى فيه حصنًا عُرف باسمه، وراح يُشدِّدُ الضغط على المدينة، ووضع حرسًا على الشواطئ المُحيطة بها لِمُراقبة البيزنطيين، فقطع بذلك الإمدادات عنها،[144] فاضطرَّ سُكَّانها إلى الانتقال إلى الحصن الغربيّ عند رأس الميناء وتحصَّنوا به، وراحوا يُفكرون جديًّا بالنجاة بأنفُسهم وقد يئسوا من طول مُدَّة الحِصار التي امتدَّت أشهُرًا، وبخاصَّةً أنَّ المُؤن قد نفذت منهم، كما عجزوا عن الخُروج للتصدي للقُوَّات الإسلاميَّة، ولم يُنقذهم من هذا الوضع الحرج سوى وُصول سُفن بيزنطيَّة نقلتهم ليلًا وخفيةً إلى الجُزر القريبة الواقعة تحت السيطرة البيزنطيَّة.[144] وهكذا أضحت المدينة خالية ممن يحميها أو يُدافع عنها، فدخلها المُسلمون وسيطروا عليها.[144]

الشَّام تحت الحُكم الإسلامي

طالع أيضًا: جُند دمشق · جُند حِمص · جُند الأُردُن · جُند فلسطين

تقسيم الأجناد في الشَّام بعد الفتح الإسلامي.

استقبل المسيحيّون الشوام المُسلمين بالترحاب بعد أن انسحب الروم من البلاد، ويرجعُ تقبّل النصارى للمُسلمين إلى عدَّة أسباب، منها الرابطة العرقيَّة والقوميَّة، فهم إمَّا سُريانٌ ساميّون مثل العرب المُسلمون، أو عربٌ من بني جلدتهم تجمعهم صلة الرحم، كما ولَّدت سياسة الإمبراطوريَّة القاضية بِفرض مذهبها على جميع الرعايا سببًا إضافيًّا جعل المسيحيّين اليعاقبة ينفرون منها، ويُفضلون الهيمنة الإسلاميَّة كونها تضمن لهم حُريَّة المُعتقد. وفي هذا السياق يقول ميخائيل السُرياني، بطريرك السُريان الأرثوذكس في القرن الثاني عشر الميلاديّ: «لأَنَّ اللهَ هُوَ المُنتَقِمُ الأَعْظَم الَّذِي وَحدَهُ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِير، وَالَّذِي وَحدَهُ إِنَّمَا يُبَدِّلُ مُلْكَ البَشَرِ كَمَا يَشَاءُ، فَيَهَبُهُ لِمَن يَشَاءُ، وَيَرْفَعُ الوَضِيعَ بَدَلًا مِنَ المُتَكَبِّر، وَلأَنَّ اللهَ قَدْ رَأَى مَا كَانَ يَقْتَرِفُهُ الرُّومُ مِن أَعْمَالِ الشَّرِ، مِن نَهْبٍ كَنَائِسَنَا وَدِيَارَاتِنَا، وَتَعْذِيبِنَا بِدُونِ أَيَّةِ رَحْمَة، فَإِنَّمَا قَد أَتَى مِن مَنَاطِقِ الجَنُوبِ بَنِي إِسْمَاعِيلَ، لِتَحْرِرَنَا مِن نِيرِ الرُّوم... وَهَكَذَا كَانَ خَلَاصُنَا عَلَى أَيْدِيهِمُ مِن ظُلمِ الرُّومِ وَشُرُورِهِم وَحِقْدِهِم وَاضطِهَادَاتِهِم وَفَظَاعَاتِهِم نَحْوَنَا».[34] وقد توافق المؤرخون الغربيّون المُعاصرون على إعلان هذا الأمر على أنَّهُ حقيقة، ومن هؤلاء الهولندي دي غوج، والبريطاني ألفرد بتلر، والفرنسي أرنست رينان وعددٌ كبير من سواهم. ويقول دي غوج في بحثٍ لهُ عن الفتح الإسلامي للشَّام أنَّ سياسة الإمبراطور هرقل القاضية بِفرض تعاليم المجمع الخلقيدوني وإثقاله كاهل الشوام بالضرائب جعل هؤلاء الشوام يُدركون أنَّ سُلطان العرب سيكونُ أكثر رحمةً وأشد حرِّيةً لِمُعتقداتهم. كما يقولُ بأنَّ العرب والشوام معًا كانوا يرون في الشَّام، جُزءًا لا يتجزأ، مُكملاً من شبه الجزيرة العربيَّة، ولذلك لم يكن من أثر الفتح الإسلامي الاستيلاء على قطرٍ غريب، الغاية المباشرة منهُ جباية الضرائب من سُكَّانه، وإنَّما تحرير جزء من «الوطن العربي» الذي كان رازحًا تحت «طغيان الاحتلال الأجنبي».[34] ويذهب المُفكّر والباحث اللُبناني إدمون ربَّاط إلى القول بأنَّ السياسة القائمة على عدم الإكراه في الدين إنما هي سياسة إنسانيَّة «ليبراليَّة» استمالت قُلوب المسيحيين إلى الإسلام وجعلت النصارى يُفضلون العيش في ظلِّه، فلِأوَّل مرَّة في تاريخ الشوام عُمومًا والمسيحيين خُصوصًا، خرجت دولة لِفتح بِلادهم دون أن تفرض عليهم اعتناق دينها بالقُوَّة، وذلك في زمنٍ كان يقضي المبدأ السائد إكراه الرعايا على اعتناق دين مُلوكهم، بل وحتَّى على الانتماء إلى الشكل الخاص الذي يرتديه هذا الدين.[34] وأشار آخرون أنَّ لقب «الفاروق» الذي حملهُ عُمر بن الخطَّاب إنَّما لقَّبهُ به المسيحيّون الشوام بسبب عدله وقِسطه ولِتفريقه وحيلولته دون الاقتتال بين الطوائف المسيحيَّة وتقسيمه الكنائس فيما بينهم، وأنَّ المُسلمون رضوا بهذه التّسمية وأخذوها وآثروها من قولهم.[145]

قسَّم عُمر ولاية الشَّام التليدة إلى أربعة أجناد، وهي: جُندُ دمشق، وجُندُ حِمص، وجُندُ فلسطين، وجُندُ الأُردُن (أُضيف إليها لاحقًا جُندُ قنسرين خِلال العهد الأُموي).[23] وأقام المُسلمون في العديد من المُدن في مُعسكراتٍ خاصَّة، وأقام بعضُهم داخل المُدن المفتوحة إلى جانب أهلها من اليهود والنصارى، وتركوهم يُمارسون حياتهم اليوميَّة كما اعتادوا في العهد

البيزنطي.[24] وحافظ المُسلمون على النُظم الإداريَّة الروميَّة التي كانت تُطبَّق في الشَّام قبل الفتح، لذا بقيت اللُغة اليونانيَّة، وهي لُغة الإمبراطوريَّة البيزنطيَّة الرسميَّة، لُغة التواصل اليومي في الشَّام لِحوالي 50 سنة، عندما استُبدلت النُظم الإداريَّة الروميَّة بِنُظمٍ جديدة مُعرَّبة نجم عنها استعرابُ البلاد بشكلٍ تامٍ مع مُرور الوقت.

أُمورٌ خِلافيَّة

اختلف الرُواة والمُؤرخون حول ما حصل بعد معركة أجنادين، ويُعلل الطبري ذلك بقُرب مُدَّة حُصول الأحداث من بعضها.[146] وما زال هذا الاختلاف في سير معارك فُتوح الشَّام أحد المشاكل التي لم يجرِ التوصل لِحلٍّ لها في تاريخ صدر الإسلام.
فيروي الأزدي أنَّ خالدًا سار بالمُسلمين بعد أجنادين إلى دمشق، وذكر المدائني وسيف أنَّهُ بعد أجنادين كانت اليرموك ثُمَّ دمشق وفحل معًا، في حين تذكر روايات كثيرة أُخرى أنَّه بعد أجنادين كانت فحل بالأُردُن.[1] كما أنَّ البلاذري، الذي أرَّخ لِفتح السَّاحل الشَّامي، لم يُبيِّن أي مدينة فُتحت قبل الأُخرى، إذ يذكُرها دون مُراعاة لِترتيب مواقعها الجُغرافيَّة ، فيذكر صيدا أولًا وهي في الجنوب، ثُمَّ عِرقة وتقع في أقصى الشمال، ويذكر بعدها جُبيل وبيروت وهُما في الوسط.[147] ويُرجِّح البعض أنَّ البلاذري لم يذكر المُدن المفتوحة على هذا النسق اعتباطًا، إذ يُحتمل أن تكون القُوَّة الإسلاميَّة التي انطلقت من دمشق، انقسمت إلى فرقتين، توجهت إحداهما جنوبًا إلى صيدا بِقيادة يزيد، وتوجَّهت الأُخرى إلى عِرقة في الشمال بِقيادة مُعاوية.[147] ومن الأُمور الجدليَّة الأُخرى هي ما نصَّت عليه بعض روايات المُؤرخين، نقلًا عن الطبري، من أنَّ أهل بيت المقدس اشترطوا على عُمر ألَّا يسكن معهم في المدينة أحدٌ من اليهود، فأجابهم إلى ذلك. غير أنَّ تلك الرواية لم تؤيَّد بِرواياتٍ أُخرى مُعاصرةٍ لها، ويُفيدُ عددٌ من الباحثين المُعاصرين أنَّها تبدو مُنافيةً للواقع، إذ لم يُؤثر عن عُمر بن الخطَّاب أنَّهُ أخرج اليهود من بيت المقدس أو منعهم من السكن فيها، وأنَّ الإشارة الواضحة إلى إقصاء اليهود عنها في الاتفاق تدُلُّ على أنَّ النصارى أرادوا أن تظلَّ بيتُ المقدس مدينةً مسيحيَّة. وتذكر مُعظم المصادر أنَّ أهالي بيت المقدس، والمفهوم أنَّهم مسيحيّون لِعدم وُجود حُضور يهودي فاعل آنذاك في بيت المقدس، قد عقدوا اتفاقًا مع المُسلمين.[148] ويذكر اليعقوبي في هذا الصدد أنَّ القوم اختلفوا في صُلح بيت المقدس، فقالوا صالح المُسلمون اليهود، وقالوا صالحوا النصارى، وأنَّ المُجمع عليه النصارى.[149]

انظر أيضًا

- تاريخ الشَّام
- الفُتوحات الإسلاميَّة
- نمو الإسلام

المراجع

باللُغة العربيَّة

1. طقّوش، مُحمَّد سُهيل (1424هـ - 2002م). *تاريخ الخُلفاء الرَّاشدين: الفُتوحات والإنجازات السياسيَّة* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 169. ISBN 9953181012.
2. ^ موقع الإسلام الدعوي والإرشادي: صحيح مُسلم » كتاب الفتن وأشراط الساعة » باب ما يكونُ من فتوحات المُسلمين قبل الدجَّال
3. ^ إسلام ويب: موسوعة الحديث؛ غريب الحديث للحربي » الحديث التاسع » الباب الثالث من الفضائل
4. ^ شبكة صيد الفوائد: تكفُّل الملك العلَّام بحفظ بيضة الإسلام. بقلم مُحمَّد حسن يوسف
5. ^ شبكة الألوكة الشرعيَّة: صدق نبوءات النبي. بقلم د. مُحمَّد بن عبدُ السلام
6. موقع كنيسة القديسة تيريزيا بحلب: القبائل العربيَّة المسيحيَّة في بلاد الشَّام في عهد صدر الإسلام. بقلم: الأرشمندريت أغناطيوس ديك
7. ^ المسعودي، أبو الحسن عليّ بن الحُسين بن عليّ؛ تحقيق: أسعد داغر (1965). *مُرُوجُ الذهب ومعادنُ الجوهر، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الأندلس. صفحة 421.
8. ^ ابن الأثير الجزري، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم الشيباني؛ تحقيق: أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجُزء الثاني* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 303.
9. ^ طقّوش، مُحمَّد سُهيل (1430هـ - 2009م). *تاريخ العرب قبل الإسلام* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 414. ISBN 9789953184654.

10.^ سحاب، ڤكتور (1986). *العرب وتاريخ المسألة المسيحيَّة* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: مكتبة بُستان المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع. صفحة 102.
11.^ طقّوش، مُحمَّد سُهيل (1430هـ - 2009م). *تاريخ العرب قبل الإسلام* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 308. ISBN 9789953184654.
12.^ ابنُ سعيدٍ الأندلُسيّ، نورُ الدين أبو الحسن عليّ بن موسى العنسيّ؛ تحقيق الدكتور نصرت عبد الرحمٰن (1982م). *نشوة الطرب في تاريخ جاهليَّة العرب* (الطبعة الأولى). عمَّان - الأردن: مكتبة الأقصى. صفحة 149.
13.^ طقّوش، مُحمَّد سُهيل (1430هـ - 2009م). *تاريخ العرب قبل الإسلام* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 314. ISBN 9789953184654.
14.^ اليعقوبي، أبو العبَّاس أحمد بن إسحٰق بن جعفر بن وهب بن واضح؛ تحقيق: عبدُ الأمير مُهنَّا (1993م). *تاريخ اليعقوبي، الجزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات. صفحة 51.
15.^ ابن هشام، أبو مُحمَّد عبدُ الملك الحِميري المعافري؛ تحقيق مُصطفى السقَّا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي (1375هـ - 1955م). *السيرة النبويَّة لابن هشام، الجزء الأوَّل* (الطبعة الثانية). القاهرة - مصر: شركة مكتبة ومطبعة مُصطفى البابي الحلبي وأولاده. صفحة 51.
16. سحاب، ڤكتور (1986). *العرب وتاريخ المسألة المسيحيَّة* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: مكتبة بُستان المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع. صفحة 104.
17.^ طقّوش، مُحمَّد سُهيل (1430هـ - 2009م). *تاريخ العرب قبل الإسلام* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 416. ISBN 9789953184654.
18. نولدكه، ثيودور؛ تعريب: بندلي جوزي وقُسطنطين زُريق (1933). *أُمراء غسَّان* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: المطبعة الكاثوليكيَّة. صفحة 22 - 23.
19. نولدكه، ثيودور؛ تعريب: بندلي جوزي وقُسطنطين زُريق (1933). *أُمراء غسَّان* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: المطبعة الكاثوليكيَّة. صفحة 25 - 27.
20.^ نولدكه، ثيودور؛ تعريب: بندلي جوزي وقُسطنطين زُريق (1933). *أُمراء غسَّان* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: المطبعة الكاثوليكيَّة. صفحة 30.
21.^ الأصفهاني، أبو عبدُ الله حمزة بن الحسن (1961). *تاريخ سني مُلوك الأرض والأنبياء عليهم الصلاة والسلام*. بيروت - لُبنان: دار مكتبة الحياة. صفحة 91.
22.^ طقّوش، مُحمَّد سُهيل (1430هـ - 2009م). *تاريخ العرب قبل الإسلام* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 420. ISBN 9789953184654.
23.^ موقع قصَّة الإسلام: رسالة الرسول إلى هرقل وموقف هرقل من الإسلام. بقلم د. راغب السرجاني
24.^ إسلام هرقل ملك الشام، نداء الإيمان، 11 أكتوبر 2013.
25.^ فيض الباري في شرح صحيح البخاري، الإيمان، 11 أكتوبر 2013.
26. طقّوش، مُحمَّد سُهيل (1424هـ - 2002م). *تاريخ الخُلفاء الرَّاشدين: الفُتوحات والإنجازات السياسيَّة* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 109 - 110. ISBN 9953181012.
27.^ طقّوش، مُحمَّد سُهيل (1424هـ - 2002م). *تاريخ الخُلفاء الرَّاشدين: الفُتوحات والإنجازات السياسيَّة* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 115. ISBN 9953181012.
28.^ العريني، السيِّد الباز (1989). *الدَّولة البيزنطيَّة 323 - 1081هـ* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النهضة العربيَّة. صفحة 120.
29.^ طقّوش، مُحمَّد سُهيل (1424هـ - 2002م). *تاريخ الخُلفاء الرَّاشدين: الفُتوحات والإنجازات السياسيَّة* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 123. ISBN 9953181012.
30. العريني، السيِّد الباز (1989). *الدَّولة البيزنطيَّة 323 - 1081هـ* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النهضة العربيَّة. صفحة 123.
31. الدوري، عبدُ العزيز (2009). *أوراق في التاريخ والحضارة - أوراق في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي* (الطبعة الثانية). بيروت - لُبنان: مركز دراسات الوحدة العربيَّة صفحة 457 - 459.
32. الأزدي، أبو مُخنَّف لوط بن يحيى (1970). *فُتوح الشَّام*. القاهرة - مصر: مُؤسَّسة سجل العرب. صفحة 155.
33.^ البلاذريّ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (1988م). *فُتوح البُلدان*. بيروت - لُبنان: دار ومكتبة الهلال. صفحة 143
34. معابر: المسيحيون في الشرق قبل الإسلام. بقلم: إدمون ربَّاط
35.^ طقّوش، مُحمَّد سُهيل (1424هـ - 2002م). *تاريخ الخُلفاء الرَّاشدين: الفُتوحات والإنجازات السياسيَّة* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 110 - 111. ISBN 9953181012.
36. مونتگومري، برنارد لاو؛ ترجمة وتحقيق فتحي عبدُ الله النمر (1998). *الحرب عبر التاريخ* (باللغة الإنكليزية) (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: مكتبة الأنجلو المصريَّة. صفحة 194 - 202.
37.^ سُويد، ياسين (1989). *معارك خالد بن الوليد* (الطبعة الرَّابعة). بيروت - لُبنان: المُؤسسة العربيَّة للدراسات والنشر. صفحة 80.
38.^ طقّوش، مُحمَّد سُهيل (1424هـ - 2002م). *تاريخ الخُلفاء الرَّاشدين: الفُتوحات والإنجازات السياسيَّة* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 111. ISBN 9953181012.
39.^ طقّوش، مُحمَّد سُهيل (1424هـ - 2002م). *تاريخ الخُلفاء الرَّاشدين: الفُتوحات والإنجازات السياسيَّة* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 114 - 115. ISBN 9953181012.
40.^ الطبري، أبو جعفر مُحمَّد بن جُرير؛ تحقيق مُحمَّد أبو الفضل إبراهيم (1387هـ - 1967م). *تاريخ الرُسل والمُلوك، الجُزء الثاني* (الطبعة الثانية). القاهرة - مصر: دار المعارف. صفحة 564.
41.^ الواقدي، الإمام أبو عبد الله مُحمَّد بن عُمر بن واقد السهميّ الأسلمي بالولاء المدنيّ؛ تحقيق: مارسدن جونس (1409هـ - 1989م). *كتابُ المغازي، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الثالثة). بيروت - لُبنان: دار الأعلمي. صفحة 403.
42.^ موقع الإسلام الدعوي والإرشادي: غزوة دومة الجُندل

43.^ ابن سعد، أبو عبدُ الله مُحمَّد بن سعد بن منيع البصري الزهراويّ؛ تحقيق إحسان عبَّاس (1968). *كتابُ الطبقات الكبير، الجُزء الثاني* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار صادر. صفحة 89.
44.^ ابن سعد، أبو عبدُ الله مُحمَّد بن سعد بن منيع البصري الزهراويّ؛ تحقيق إحسان عبَّاس (1968). *كتابُ الطبقات الكبير، الجُزء الثاني* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار صادر. صفحة 64 - 65.
45.^ ابن سعد، أبو عبدُ الله مُحمَّد بن سعد بن منيع البصري الزهراويّ؛ تحقيق إحسان عبَّاس (1968). *كتابُ الطبقات الكبير، الجُزء الثاني* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار صادر. صفحة 90 - 91.
46.^ بيضون، إبراهيم (1979). *ملامح التيَّارات السياسيَّة في القرن الأوَّل الهجري* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النهضة العربيَّة. صفحة 87 - 88.
47.^ بيضون، إبراهيم؛ المؤتمر الدولي الرَّابع لِتاريخ بلاد الشَّام، الندوة الثانية، بلاد الشَّام في صدر الإسلام (24-30/ جمادي الخر 1405هـ - 16/22/ آذار 1985) / لجنة تاريخ بلاد الشَّام (1405هـ - 1985م). *حملة مؤتة مَقارنةً بالمشروع السياسي الأوَّل للدولة الإسلامية في بلاد الشَّام*. عمَّان - الأردن: الجامعة الأُردُنيَّة. صفحة 62 - 63.
48.^ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عُمر القُرشي البصري الدمشقي؛ تحقيق عبدُ الله بن عبد المُحسن التُركي (1418هـ - 1997م). *البداية والنهاية، الجزء الرَّابع* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان. صفحة 265.
49.^ ابن هشام، أبو مُحمَّد جمالُ الدين عبدُ الملك بن هشام بن أيّوب الحِميريّ المعافريّ؛ تحقيق مُصطفى السقَّا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشَّلبي (1375هـ - 1955م). *سيرة ابن هشام، الجُزء الرَّابع* (الطبعة الثانية). القاهرة - مصر: شركة مكتبة ومطبعة مُصطفى البابي الحلبي وأولاده بِمصر. صفحة 70.
50.^ الواقدي، الإمام أبو عبد الله مُحمَّد بن عُمر بن واقد السهميّ الأسلمي بالولاء المدنيّ؛ تحقيق: مارسدن جونس (1409هـ - 1989م). *كتابُ المغازي، الجُزء الثاني* (الطبعة الثالثة). بيروت - لُبنان: دار الأعلمي. صفحة 760.
51.^ إسلام ويب، موسوعة الحديث: الحديث رقم 1748
52.^ ابن هشام، أبو مُحمَّد جمالُ الدين عبدُ الملك بن هشام بن أيّوب الحِميريّ المعافريّ؛ تحقيق مُصطفى السقَّا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشَّلبي (1375هـ - 1955م). *سيرة ابن هشام، الجُزء الرَّابع* (الطبعة الثانية). القاهرة - مصر: شركة مكتبة ومطبعة مُصطفى البابي الحلبي وأولاده بِمصر. صفحة 239.
53.^ ابن هشام، أبو مُحمَّد جمالُ الدين عبدُ الملك بن هشام بن أيّوب الحِميريّ المعافريّ؛ تحقيق مُصطفى السقَّا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشَّلبي (1375هـ - 1955م). *سيرة ابن هشام، الجُزء الرَّابع* (الطبعة الثانية). القاهرة - مصر: شركة مكتبة ومطبعة مُصطفى البابي الحلبي وأولاده بِمصر. صفحة 173 - 177.
54.^ ابن سعد، أبو عبدُ الله مُحمَّد بن سعد بن منيع البصري الزهراويّ؛ تحقيق إحسان عبَّاس (1968). *كتابُ الطبقات الكبير، الجُزء الثاني* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار صادر. صفحة 189.
55.^ الطبري، أبو جعفر محمد بن جُرير (1960). *تاريخ الرُسل والمُلوك، جـ 3*. القاهرة-مصر: دار المعارف، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. صفحة 212.
56.^ كمال، أحمد عادل (1986م). *الطريق إلى المدائن* (الطبعة السَّادسة). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 181 - 185.
57.^ ابن عساكر، أبو القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله؛ تحقيق عمرو بن غرامة العمروي (1415هـ - 1995م). *تاريخ مدينة دمشق، الجُزء الثاني*. بيروت - لُبنان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. صفحة 61 - 62.
58.^ بيضون، إبراهيم (1979). *ملامح التيَّارات السياسيَّة في القرن الأوَّل الهجري* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النهضة العربيَّة. صفحة 59 - 60.
59.^ البلاذريّ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (1988م). *فُتوح البُلدان، الجزء الأوَّل*. بيروت - لُبنان: دار ومكتبة الهلال. صفحة 115.
60.^ طقّوش، مُحمَّد سُهيل (1424هـ - 2002م). *تاريخ الخُلفاء الرَّاشدين: الفُتوحات والإنجازات السياسيَّة* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 148. ISBN 9953181012.
61.^ الطبري، أبو جعفر مُحمَّد بن جُرير؛ تحقيق مُحمَّد أبو الفضل إبراهيم (1387هـ - 1967م). *تاريخ الرُسل والمُلوك، الجُزء الثاني* (الطبعة الثانية). القاهرة - مصر: دار المعارف. صفحة 387.
62.^ كمال، أحمد عادل (1990). *الطريق إلى دمشق* (الطبعة الخامسة). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 176.
63. كمال، أحمد عادل (1990). *الطريق إلى دمشق* (الطبعة الخامسة). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 185 - 186.
64.^ كمال، أحمد عادل (1990). *الطريق إلى دمشق* (الطبعة الخامسة). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 221.
65.^ طقّوش، مُحمَّد سُهيل (1424هـ - 2002م). *تاريخ الخُلفاء الرَّاشدين: الفُتوحات والإنجازات السياسيَّة* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 150. ISBN 9953181012.
66.^ ابن أعثم، أبو مُحمَّد أحمد بن مُحمَّد بن عليّ بن أعثم الكوفيّ؛ تحقيق علي شيري (1411هـ - 1991م). *كتاب الفُتوح، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع. صفحة 84.
67.^ طقّوش، مُحمَّد سُهيل (1424هـ - 2002م). *تاريخ الخُلفاء الرَّاشدين: الفُتوحات والإنجازات السياسيَّة* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 155. ISBN 9953181012.
68.^ البلاذريّ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (1988م). *فُتوح البُلدان*. بيروت - لُبنان: دار ومكتبة الهلال. صفحة 117
69.^ الطبري، أبو جعفر محمد بن جُرير (1960). *تاريخ الرُسل والمُلوك، جـ 3*. القاهرة-مصر: دار المعارف، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. صفحة 406.
70.^ طقّوش، مُحمَّد سُهيل (1424هـ - 2002م). *تاريخ الخُلفاء الرَّاشدين: الفُتوحات والإنجازات السياسيَّة* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 157. ISBN 9953181012.
71.^ الطبري، أبو جعفر محمد بن جُرير (1960). *تاريخ الرُسل والمُلوك، جـ 3*. القاهرة-مصر: دار المعارف، تحقيق

محمد أبو الفضل إبراهيم. صفحة 388 - 391.
72.^ ابن عساكر، أبو القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله؛ تحقيق عمرو بن غرامة العمروي (1415هـ - 1995م). *تاريخ مدينة دمشق، الجُزء الثاني*. بيروت - لُبنان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. صفحة 104.
73. سُويد، ياسين (1989). *معارك خالد بن الوليد* (الطبعة الرَّابعة). بيروت - لُبنان: المُؤسسة العربيَّة للدراسات والنشر. صفحة 261 - 262.
74.^ الطبري، أبو جعفر محمد بن جُرير (1960). *تاريخ الرُسل والمُلوك، جـ 3*. القاهرة-مصر: دار المعارف، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. صفحة 392.
75.^ الواقدي، الإمام أبو عبد الله مُحمَّد بن عُمر بن واقد السهميّ الأسلمي بالولاء المدنيّ؛ تحقيق: مارسدن جونس (1409هـ - 1989م). *كتابُ المغازي، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الثالثة). بيروت - لُبنان: دار الأعلمي. صفحة 24.
76.^ كلير، كلاوس؛ ترجمة وتحقيق مُحمَّد جديد (2001). *خالد وعُمر: بحثٌ نقديٌّ في مصادر التأريخ الإسلاميّ المُبكر* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: قدمس للنشر والتوزيع. صفحة 231.
77.^ الطبري، أبو جعفر محمد بن جُرير (1960). *تاريخ الرُسل والمُلوك، جـ 3*. القاهرة-مصر: دار المعارف، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. صفحة 394.
78.^ الأزدي، أبو مُخنَّف لوط بن يحيى (1970). *فُتوح الشَّام*. القاهرة - مصر: مُؤسَّسة سجل العرب. صفحة 71.
79.^ اليعقوبي، أبو العبَّاس أحمد بن إسحٰق بن جعفر بن وهب بن واضح؛ تحقيق: عبدُ الأمير مُهنَّا (1993م). *تاريخ اليعقوبي، الجزء الثاني* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات. صفحة 134.
80.^ ابن الأثير الجزري، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم مُحمَّد بن مُحمَّد بن عبدُ الكريم بن عبد الواحد الشيباني؛ تحقيق أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجزء الثاني* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 409.
81.^ طقّوش، مُحمَّد سُهيل (1424هـ - 2002م). *تاريخ الخُلفاء الرَّاشدين: الفُتوحات والإنجازات السياسيَّة* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 162. ISBN 9953181012.
82.^ البلاذريّ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (1988م). *فُتوح البُلدان*. بيروت - لُبنان: دار ومكتبة الهلال. صفحة 119.
83. الأزدي، أبو مُخنَّف لوط بن يحيى (1970). *فُتوح الشَّام*. القاهرة - مصر: مُؤسَّسة سجل العرب. صفحة 77.
84. الطبري، أبو جعفر محمد بن جُرير (1960). *تاريخ الرُسل والمُلوك، جـ 3*. القاهرة-مصر: دار المعارف، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. صفحة 417.
85.^ الطبري، أبو جعفر محمد بن جُرير (1960). *تاريخ الرُسل والمُلوك، جـ 3*. القاهرة-مصر: دار المعارف، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. صفحة 410 - 411.
86.^ سُويد، ياسين (1989). *معارك خالد بن الوليد* (الطبعة الرَّابعة). بيروت - لُبنان: المُؤسسة العربيَّة للدراسات والنشر. صفحة 271 - 272.
87.^ البلاذريّ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (1988م). *فُتوح البُلدان*. بيروت - لُبنان: دار ومكتبة الهلال. صفحة 120.
88.^ ابن عساكر، أبو القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله؛ تحقيق عمرو بن غرامة العمروي (1415هـ - 1995م). *تاريخ مدينة دمشق، الجُزء الثاني*. بيروت - لُبنان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. صفحة 98 = 99.
89.^ الأزدي، أبو مُخنَّف لوط بن يحيى (1970). *فُتوح الشَّام*. القاهرة - مصر: مُؤسَّسة سجل العرب. صفحة 94 - 97.
90.^ البلاذريّ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (1988م). *فُتوح البُلدان*. بيروت - لُبنان: دار ومكتبة الهلال. صفحة 125
91.^ ابن خيَّاط، أبو عمرو خليفة بن خيَّاط بن خليفة الشيباني العصفري البصري؛ تحقيق: د. أكرم ضياء العُمري (1397هـ). *تاريخ خليفة بن خياط* (الطبعة الثانية). دمشق - سوريا: دار القلم. صفحة 65.
92.^ الطبري، أبو جعفر محمد بن جُرير (1960). *تاريخ الرُسل والمُلوك، جـ 3*. القاهرة-مصر: دار المعارف، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. صفحة 436 - 437.
93. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عُمر القُرشي البصري الدمشقي؛ تحقيق عبدُ الله بن عبد المُحسن التُركي (1418هـ - 1997م). *البداية والنهاية، الجزء السَّابع* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان. صفحة 114 - 115.
94.^ ابن عساكر، أبو القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله؛ تحقيق عمرو بن غرامة العمروي (1415هـ - 1995م). *تاريخ مدينة دمشق، الجُزء السَّادس عشر*. بيروت - لُبنان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. صفحة 264.
95.^ الأزدي، أبو مُخنَّف لوط بن يحيى (1970). *فُتوح الشَّام*. القاهرة - مصر: مُؤسَّسة سجل العرب. صفحة 105.
96.^ الطبري، أبو جعفر محمد بن جُرير (1960). *تاريخ الرُسل والمُلوك، جـ 3*. القاهرة-مصر: دار المعارف، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. صفحة 434.
97.^ ابن الأثير الجزري، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم مُحمَّد بن مُحمَّد بن عبدُ الكريم بن عبد الواحد الشيباني؛ تحقيق أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجزء الثاني* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 270.
98. كمال، أحمد عادل (1986م). *الطريق إلى المدائن* (الطبعة السَّادسة). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 318 - 327.
99. البلاذريّ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (1988م). *فُتوح البُلدان*. بيروت - لُبنان: دار ومكتبة الهلال. صفحة 122 - 123
100. الطبري، أبو جعفر محمد بن جُرير (1960). *تاريخ الرُسل والمُلوك، جـ 3*. القاهرة-مصر: دار المعارف، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. صفحة 598 - 599.
101. البلاذريّ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (1988م). *فُتوح البُلدان*. بيروت - لُبنان: دار ومكتبة الهلال. صفحة 127 - 128.
102. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عُمر القُرشي البصري الدمشقي؛ تحقيق عبدُ الله بن عبد المُحسن التُركي (1418هـ - 1997م). *البداية والنهاية، الجزء السَّابع* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان. صفحة 20 - 21.
103.^ الطبري، أبو جعفر محمد بن جُرير (1960). *تاريخ الرُسل والمُلوك، جـ 3*. القاهرة-مصر: دار المعارف، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. صفحة 438.

104. شبارو، عصام مُحمَّد (1995م). *الدولة العربيَّة الإسلاميَّة الأولى* (الطبعة الثالثة). بيروت - لُبنان: دار النهضة العربيَّة. صفحة 303.
105. ^ الطبري، أبو جعفر محمد بن جُرير (1960). *تاريخ الرُسل والمُلوك، جـ 3*. القاهرة-مصر: دار المعارف، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. صفحة 440.
106. ^ البلاذريّ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (1988م). *فُتوح البُلدان*. بيروت - لُبنان: دار ومكتبة الهلال. صفحة 129.
107. البلاذريّ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (1988م). *فُتوح البُلدان*. بيروت - لُبنان: دار ومكتبة الهلال. صفحة 136 - 137.
108. ^ تدمُري، عُمر عبدُ السلام (1990). *لُبنان من الفتح الإسلامي حتي سُقوط الدولة الأُمويَّة: (13-132هـ - 634-750م)* (الطبعة الأولى). طرابُلس - لُبنان: جروس پرس. صفحة 30.
109. الطبري، أبو جعفر محمد بن جُرير (1960). *تاريخ الرُسل والمُلوك، جـ 3*. القاهرة-مصر: دار المعارف، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. صفحة 599 - 600.
110. ^ الأزدي، أبو مُخنَّف لوط بن يحيى (1970). *فُتوح الشَّام*. القاهرة - مصر: مُؤسَّسة سجل العرب. صفحة 146 - 152.
111. ^ البلاذريّ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (1988م). *فُتوح البُلدان*. بيروت - لُبنان: دار ومكتبة الهلال. صفحة 137.
112. ^ الأزدي، أبو مُخنَّف لوط بن يحيى (1970). *فُتوح الشَّام*. القاهرة - مصر: مُؤسَّسة سجل العرب. صفحة 398 - 400.
113. ^ طقّوش، مُحمَّد سُهيل (1424هـ - 2002م). *تاريخ الخُلفاء الرَّاشدين: الفُتوحات والإنجازات السياسيَّة* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 249 - 250. ISBN 9953181012.
114. الأزدي، أبو مُخنَّف لوط بن يحيى (1970). *فُتوح الشَّام*. القاهرة - مصر: مُؤسَّسة سجل العرب. صفحة 164 - 172.
115. ^ الطبري، أبو جعفر محمد بن جُرير (1960). *تاريخ الرُسل والمُلوك، جـ 3*. القاهرة-مصر: دار المعارف، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. صفحة 393.
116. ^ ابن الأثير الجزري، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم مُحمَّد بن مُحمَّد بن عبدُ الكريم بن عبد الواحد الشيباني؛ تحقيق أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجزء الثاني* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 410.
117. ^ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عُمر القُرشي البصري الدمشقي؛ تحقيق عبدُ الله بن عبد المُحسن التُركي (1418هـ - 1997م). *البداية والنهاية، الجزء السَّابع* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان. صفحة 7.
118. ^ الطبري، أبو جعفر محمد بن جُرير (1960). *تاريخ الرُسل والمُلوك، جـ 5*. القاهرة-مصر: دار المعارف، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. صفحة 36.
119. المكتبة الشاملة: البواقيت والضرب في تاريخ حلب
120. ^ دراساتٌ وأبحاث: قِنَّسرين أو عش النسور. بِقلم: عبدُ الرحمٰن بدرُ الدين
121. ^ موسوعة نداءُ الإيمان: كتاب: الكامل في التاريخ (نسخة مُنقحة)؛ ذِكرُ فتح قنسرين ودخول هرقل القُسطنطينيَّة
122. ^ البلاذريّ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (1988م). *فُتوح البُلدان*. بيروت - لُبنان: دار ومكتبة الهلال. صفحة 152 - 153.
123. ^ إسلام ويب؛ المكتبة الإسلاميَّة: البداية والنهاية، الجزء التاسع. وقعة قنسرين.
124. ^ البلاذريّ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (1988م). *فُتوح البُلدان*. بيروت - لُبنان: دار ومكتبة الهلال. صفحة 154 - 155.
125. ^ مكّي، مُحمَّد علي (1979). *لُبنان من الفتح العربي إلى الفتح العثماني 635-1516* (الطبعة الرَّابعة). بيروت - لُبنان: دار النهار للنشر. صفحة 23. ISBN 9789953740874.
126. ^ الفسوي، الإمام أبو يُوسُف يعقوب بن سُفيان بن جوار الفارسي؛ تحقيق أكرم ضياء العُمري (1401هـ - 1981م). *المعرفة والتاريخ* (الطبعة الثانية). بيروت - لُبنان: مؤسسة الرسالة. صفحة 298.
127. ^ كمال، أحمد عادل (1986م). *الطريق إلى المدائن* (الطبعة السَّادسة). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 513.
128. ^ موقع يا بيروت: الفتحُ الإسلاميّ لِبيروت
129. ^ الأزدي، أبو مُخنَّف لوط بن يحيى (1970). *فُتوح الشَّام*. القاهرة - مصر: مُؤسَّسة سجل العرب. صفحة 234 - 237.
130. ^ الطبري، أبو جعفر محمد بن جُرير (1960). *تاريخ الرُسل والمُلوك، جـ 3*. القاهرة-مصر: دار المعارف، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. صفحة 606.
131. ^ الواقدي، الإمام أبو عبد الله مُحمَّد بن عُمر بن واقد السهميّ الأسلمي بالولاء المدنيّ؛ تحقيق: مارسدن جونس (1409هـ - 1989م). *كتابُ المغازي، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الثالثة). بيروت - لُبنان: دار الأعلمي. صفحة 229.
132. الطبري، أبو جعفر محمد بن جُرير (1960). *تاريخ الرُسل والمُلوك، جـ 3*. القاهرة-مصر: دار المعارف، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. صفحة 608.
133. ^ الواقدي، الإمام أبو عبد الله مُحمَّد بن عُمر بن واقد السهميّ الأسلمي بالولاء المدنيّ؛ تحقيق: مارسدن جونس (1409هـ - 1989م). *كتابُ المغازي، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الثالثة). بيروت - لُبنان: دار الأعلمي. صفحة 231.
134. ^ طقّوش، مُحمَّد سُهيل (1424هـ - 2002م). *تاريخ الخُلفاء الرَّاشدين: الفُتوحات والإنجازات السياسيَّة* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 279. ISBN 9953181012.
135. الأزدي، أبو مُخنَّف لوط بن يحيى (1970). *فُتوح الشَّام*. القاهرة - مصر: مُؤسَّسة سجل العرب. صفحة 146 - 147.
136. ^ طقّوش، مُحمَّد سُهيل (1424هـ - 2002م). *تاريخ الخُلفاء الرَّاشدين: الفُتوحات والإنجازات السياسيَّة* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 281. ISBN 9953181012.
137. ^ ابن الأثير الجزري، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم مُحمَّد بن مُحمَّد بن عبدُ الكريم بن عبد الواحد الشيباني؛ تحقيق أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجزء الثاني* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 558.
138. ^ ابن الأثير الجزري، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم مُحمَّد بن مُحمَّد بن عبدُ الكريم بن عبد الواحد الشيباني؛ تحقيق أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ -

1987م). *الكامل في التاريخ، الجزء الثاني* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 560.
139.^ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عُمر القُرشي البصري الدمشقي؛ تحقيق عبدُ الله بن عبد المُحسن التُركي (1418هـ - 1997م). *البداية والنهاية، الجزء السَّابع* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان. صفحة 79.
140.^ البلاذريّ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (1988م). *فُتوح البُلدان*. بيروت - لُبنان: دار ومكتبة الهلال. صفحة 176 - 185.
141.^ طقّوش، مُحمَّد سُهيل (1424هـ - 2002م). *تاريخ الخُلفاء الرَّاشدين: الفُتوحات والإنجازات السياسيَّة* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 376 - 377. ISBN 9953181012.
142.^ تدمُري، عُمر عبدُ السلام (1990). *لُبنان من الفتح الإسلامي حتي سُقوط الدولة الأُمويَّة: (13-132هـ - 634-750م)* (الطبعة الأولى). طرابُلس - لُبنان: جروس پرس. صفحة 90.
143.^ ابن عساكر، أبو القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله؛ تحقيق عمرو بن غرامة العمروي (1415هـ - 1995م). *تاريخ مدينة دمشق، الجُزء السَّادس عشر*. بيروت - لُبنان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. صفحة 76.
144. البلاذريّ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (1988م). *فُتوح البُلدان*. بيروت - لُبنان: دار ومكتبة الهلال. صفحة 133.
145.^ ابن الأثير، أبو الحسن عزُّ الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري؛ تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود (1415هـ - 1994م). *أسد الغابة في معرفة الصحابة، الجُزء الرَّابع* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكتب العلميَّة. صفحة 57.
146.^ الطبري، أبو جعفر محمد بن جُرير (1960). *تاريخ الرُسل والمُلوك، جـ 3*. القاهرة-مصر: دار المعارف، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. صفحة 442.
147. تدمُري، عُمر عبدُ السلام (1990). *لُبنان من الفتح الإسلامي حتي سُقوط الدولة الأُمويَّة: (13-132هـ - 634-750م)* (الطبعة الأولى). طرابُلس - لُبنان: جروس پرس. صفحة 37.
148.^ طقّوش، مُحمَّد سُهيل (1424هـ - 2002م). *تاريخ الخُلفاء الرَّاشدين: الفُتوحات والإنجازات السياسيَّة* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 275. ISBN 9953181012.
149.^ اليعقوبي، أبو العبَّاس أحمد بن إسحٰق بن جعفر بن وهب بن واضح؛ تحقيق: عبدُ الأمير مُهنَّا (1993م). *تاريخ اليعقوبي، الجزء الثاني* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات. صفحة 37.

بِلُغاتٍ أجنبيَّة

1.^ Kennedy 2006, p. 45
2.^ Nicolle 1994, pp. 64–65
3.^ "Syria." Encyclopædia Britannica. 2006. Encyclopædia Britannica Online. 20 Oct. 2006 Syria -- Britannica Online Encyclopedia
4.^ Yosef Dhu Nuwas, a Sadducean King with Sidelocks
5.^ Moscati, Sabatino Moscati. *Histoire et civilisation des peuples sémitiques*. Payot, 1955. p 216
6.^ Devreesse، Robert (1942)، *Arabes-Perses et Arabes-Romains. Lakhmides et Ghassanides*، Institut Francais du Proche-Orient، صفحة 295 - 297
7.^ "The Events of the Seventh Year of Migration". Ahlul Bayt Digital Islamic Library Project. اطلع عليه بتاريخ 03-04-2007.
8.^ Conrad 2002, p. 120
9.^ Haykal 1994, p. 402
10.^ "Syria." Encyclopædia Britannica. 2006. Encyclopædia Britannica Online. 20 Oct. 2006 Syria -- Britannica Online Encyclopedia
11.^ "Iran." Encyclopædia Britannica. 2006. Encyclopædia Britannica Online. 20 Oct. 2006 Iran -- Britannica Online Encyclopedia
12.^ Kaegi, Walter Emil. *Byzantium and the Early Islamic Conquests*. Cambridge University Press, 1995. p. 41. ISBN 9780521484558
13.^ "Ghassan." Encyclopædia Britannica. 2006. Encyclopædia Britannica Online. 18 Oct. 2006 Ghassan (ancient kingdom, Arabia) -- Britannica Online Encyclopedia
14.^ Kazhdan، Alexander (Ed.) (1991). *Oxford Dictionary of Byzantium*. Oxford University Press. صفحة 2049. ISBN 978-0-19-504652-6.
15.^ Kazhdan، Alexander (Ed.) (1991). *Oxford Dictionary of Byzantium*. Oxford University Press. صفحة 1999. ISBN 978-0-19-504652-6.
16.^ Eißfeldt 1941, pp. 368–369
17.^ *Notitia Dignitatum*, *in partibus Orientis*, I
18.^ Vasiliev، Alexander A. (1958). *History of the Byzantine Empire*. 1, 324-1453. Wisconsin: University of Wisconsin Press. صفحة 227. ISBN 9780299809256.
19.^ Ostrogorsky 1969, p. 95
20.^ Kaegi 2003, p. 78
21.^ Norwich 1997, p. 90
22.^ Kaegi 2003, p. 80
23.^ le Strange، Guy (1890). *Palestine Under the Moslems: A Description of Syria and the Holy Land from A.D. 650 to 1500*. London: Alexander P. Watt for the Committee of the صندوق استكشاف فلسطين. صفحة 25. OCLC 1004386. اطلع عليه بتاريخ 16 September 2010.

24. ^ "Umar (634–644)", *The Islamic World to 1600* Multimedia History Tutorials by the Applied History Group, University of Calgary. Last accessed 20 Oct 2006

كتب

- Conrad، Lawrence I (2002). *Heracluius in early Islamic Kerygma In "The reign of Heraclius (610-641): crisis and confrontation"* (الطبعة 2002). Peeters Publishers. ISBN 978-90-429-1228-1 . - Total pages: 319
- Eißfeldt، Otto (1941). "Phoiniker (Phoinike)". *Realencyclopädie der Classischen Altertumswissenschaft*. Band XX, Halbband 39, Philon-Pignus. صفحات 379–350.
- Haykal، Muhammad Husayn (1994). *The Life of Muhammad* (الطبعة 1994). The Other Press. ISBN 978-983-9154-17-7 . - Total pages: 639
- Kaegi، Walter Emil (1995) [1992] ، *Byzantium and the early Islamic conquests*، Cambridge University Press ، ISBN 0-521-48455-3
- Kennedy، Hugh N. (2006) ، *The Byzantine And Early Islamic Near East*، Ashgate Publishing ، ISBN 0-7546-5909-7
- Norwich، John Julius (1997) ، *A Short History of Byzantium*، Vintage Books ، ISBN 0-679-77269-3
- Nicolle، David (1994) ، *Yarmuk 636 A.D.: The Muslim Conquest of Syria*، Osprey Publishing ، ISBN 1-85532-414-8
- Ostrogorsky، George (1969) ، *History of the Byzantine State*، Rutgers University Press ، ISBN 978-0-8135-1198-6 .

مواقع خارجية

- فتوح الشام، قصة الإسلام. (خرائط متحركة)
- كتاب:فتوح الشام، أبو عبد الله بن عمر الواقدي، الموسوعة الشاملة.
- كتاب: تاريخ الأمم والملوك "تاريخ الطبري"، محمد بن جرير الطبري، الموسوعة الشاملة.
- كتاب: تاريخ ابن خلدون، ابن خلدون، الموسوعة الشاملة.
- كتاب: المواعظ والاعتبار في ذكر الخطب والآثار، المقريزي، نداء الإيمان.
- كتاب: فتوح البلدان، البلاذري.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=الفتح_الإسلامي_للشام&oldid=23897464"

تصنيفات: 634 في آسيا | 635 في آسيا | 636 في آسيا | 637 في آسيا | الحروب العربية البيزنطية | الخلافة الراشدة | الفتح الإسلامي للشام | القرن 7 في سوريا | القرن 7 في فلسطين | انتشار الإسلام | تاريخ الأردن | تاريخ الإمبراطورية البيزنطية العسكري | تاريخ الشام | تاريخ سوريا العسكري | تاريخ سوريا | تاريخ لبنان | سوريا في العصور الوسطى | عصور وسطى مبكرة | عقد 630 في آسيا | عقد 630 في الإمبراطورية البيزنطية | فتوحات إسلامية | نزاعات في 634 | نزاعات في 635 | نزاعات في 636 | نزاعات في 637 | نزاعات في عقد 630

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 20 يوليو 2017، الساعة 13:36.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إحداثيات: 32.81411°N 35.95482°E

معركة اليرموك

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

معركة اليرموك، وقعت عام 15 هـ (636)[6] بين المسلمين والروم (الإمبراطورية البيزنطية)، ويعتبرها بعض المؤرخين من أهم المعارك في تاريخ العالم لأنها كانت بداية أول موجة انتصارات للمسلمين خارج جزيرة العرب، وآذنت لتقدم الإسلام السريع في بلاد الشام. المعركة حدثت بعد وفاة الرسول ﷺ عام 632 بأربع سنوات.

قررت الجيوش الإسلامية الانسحاب من الجابية بالقرب من دمشق إلى اليرموك بعد تقدم جيش الروم نحوهم. تولَّى خالد بن الوليد القيادة العامة للجيش بعد أن تنازل أبوعبيدة بن الجراح، كانت قوات جيش المسلمين تعدّ 36 ألف مقاتل في حين كانت جيوش الروم تبلغ 240 ألف مقاتل.

معركة اليرموك	
جزء من الحروب الإسلامية البيزنطية	
المكان الذي جرت فيه المعركة	
معلومات عامة	
التاريخ	5 رجب 15 هـ (20 أغسطس 636)
الموقع	قرب نهر اليرموك، الأردن حاليا 32.81411°N 35.95482°E
النتيجة	انتصار المسلمين وضمت بلاد الشام لأراضي الخلافة الراشدة
المتحاربون	
الإمبراطورية البيزنطية الغساسنة	دولة الخِلافة الرَّاشدة
القادة	
ثيودور تريثوريوس[1] فاهان[‹]g جبلة بن الأيهم دريجان قناطير قسطنطين ابن هرقل تيودور شقيق هرقل[2] جريجوري[3]	**عمر بن الخطاب** أبو عبيدة بن الجراح خالد بن الوليد عمرو بن العاص عبد الرحمن بن أبي بكر[4][5] ضرار بن الأزور شرحبيل بن حسنة يزيد بن أبي سفيان القعقاع بن عمرو التميمي عياض بن غنم قيس بن هبيرة

محتويات

- 1 تمهيد تاريخي
- 2 الخلفية
  - 2.1 فتوح الشام
  - 2.2 التجهيز للمعركة
- 3 الجيوش المتحاربة
- 4 الهجوم البيزنطي المضاد
- 5 استراتيجية المسلمين
- 6 نشر الجنود
  - 6.1 جيش المسلمين
  - 6.2 يوم التسليح
  - 6.3 الجيش البيزنطي
- 7 توتر في الجيش البيزنطي
- 8 تحالف جيوش الإمبراطورية البيزنطية
- 9 أرض المعركة وجيش المسلمين
- 10 أحداث المعركة
  - 10.1 اليوم الأول
  - 10.2 اليوم الثاني
  - 10.3 اليوم الثالث
  - 10.4 اليوم الرابع
  - 10.5 اليوم الخامس
  - 10.6 اليوم السادس
- 11 عاقبة المعركة
  - 11.1 بعد المعركة
- 12 تقييم
- 13 مراجع
- 14 وصلات خارجية

القوة	
240,000 مقاتل	36,000 مقاتل
الخسائر	
70,000 قتيل	4,000 قتيل

تعديل

تمهيد تاريخي

غزا الفرس الساسانيون منطقة الجزيرة (شمال العراق) وفي سنة 611 اكتسحوا سوريا ودخلوا الاناضول محتلين مدينة مزاكا القيصرية. تمكن بعدها هرقل من إزاحة الفرس من الأناضول، إلا أنه تعرض لهزيمة نكراء عندما قام بهجومٍ كبيرٍ على سوريا ضد الفرس سنة 613. خلال العقود التالية استطاع الفرس غزو كل من فلسطين ومصر. وفي هذه الأثناء أعد هرقل العدة لهجومٍ مضادٍ وقام بإعادة بناء جيشه. حيث قام هرقل بهجومه أخيراً بعد تسع سنين أي في 622. بعد انتصاراته الحاسمة على الفرس وحلفائها في القوقاز وأرمينيا، قام هرقل في 627 بهجوم شتوي ضد الفرس في منطقة الجزيرة محققاً فوزاً ساحقاً في معركة نينوى. وعلى هذا النحو أصبحت عاصمة الفرس مهددة أيضاً. وبسبب الشعوراً بالخزي والعار من هذه الهزائم تمت إزاحة كسرى الثاني وقتله في انقلاب قاده أبنه قباذ الثاني، الذي جنح إلى السلم فوراً، حيث وافق على الانسحاب من جميع الأراضي البيزنطية المحتلة. وأعاد لهرقل الصليب الحقيقي – الذي كان يعتقد بأن عيسى (عليه السلام) قد صُلب عليه – ومن ثم تم إرجاعه إلى القدس باحتفالٍ ملكي مهيب سنة 629.

وفي هذه الأثناء كانت تطورات سياسية سريعة تحدث في الجزيرة العربية، حيث كان النبي محمد ﷺ لا يزال ينشر الإسلام، وبحلول سنة 630 كان قد استطاع بنجاح توحيد معظم الجزيرة العربية تحت سلطة سياسية واحدة. وحين توفي النبي ﷺ في يونيو 632، بويع أبو بكر خليفة للمسلمين خلفاً للرسول الكريم. وحالما تولى أبو بكر الخلافة انبثقت مشاكل عندما ثارت جهراً العديد من القبائل العربية ضد أبي بكر الذي أعلن الحرب ضد المتمردين. والتي عرفت لاحقاً بحروب الردة. بعدها تمكَّنَ أبو بكر من توحيد الجزيرة العربية تحت السلطة المركزية للخلافة الإسلامية ومركزها المدينة المنورة. حالما تم تطويع التمرد، بدأ أبو بكر عهد الفتوحات، مبتدئاً بالعراق، المحافظة الأغنى للإمبراطورية الفارسية. وبإرساله أكثر جنرالاته عبقرية ودهائاً وهو خالد بن الوليد، تم فتح العراق بسلسلة من الحملات الناجحة ضد الفرس الساسانيين. نمت ثقة أبي بكر، وحالماً تمكن خالد بن الوليد من تأسيس معقل قوي في العراق، أعلن أبو بكر نداء التسلح لغزو الشام في فبراير/شباط من سنة 634.

كان الفتح الإسلامي للشام عبارة عن سلسلة من العمليات العسكرية المخططة بعناية والمنسقة جيداً والتي استخدمت الإستراتيجية بدلاً من القوة المجردة للتعامل مع مقاييس الدفاع البيزنطية. على أية حال تبين للجيوش الإسلامية بأنها أقل من اللازم للتعامل مع الرد البيزنطي، وطلب قادتها التعزيزات. أرسل خالد بن الوليد من العراق إلى الشام مع التعزيزات ولقيادة الغزو. في يوليو 634، هُزم البيزنطيون على نحو حاسم في معركة أجنادين. وسقطت مدينة دمشق في سبتمبر 634، وتبعها معركة فحل حيث هزمت وهلكت آخر المعاقل العسكرية المهمة للبيزنطيين في فلسطين. توفي الخليفة أبو بكر الصديق في سنة 636. وقرر خلفه عمر بن الخطاب إكمال توسع الخلافة الإسلامية أعمق إلى الشام. بالرغم من أن حملات سابقة ناجحة قادها خالد بن الوليد، إلا أنه تم استبداله بأبي عبيدة. بتأمين جنوب فلسطين، تقدمت القوات الإسلامية الآن إلى الطريق التجاري حيث سقطت طبريا وبعلبك من دون عناء كبير وبعدها غزا المسلمون مدينة حمص أوائل 636. وعليه أكمل المسلمون غزوهم عبر الشام.

الخلفية

فتوح الشام

بدأ الفتح الإسلامي للشام في عهد الخليفة أبو بكر الصديق، الذي قرَّر مقاتلة الروم بعد أن هاجموا جيش خالد بن سعيد بن العاص المُعسكر في أرض تيماء، فوزَّع المسلمين على أربعة جيوش مختلفة، ووجَّه كلاً منها إلى جزء مختلف من بلاد الشام، قوام كلٍّ منها حوالي 8,000 مقاتل. فكان الجيش الأول بقيادة شرحبيل بن حسنة ووجهته وادي الأردن في جنوبيّ

الشام،[7] والجيش الثاني بقيادة يزيد بن أبي سفيان ووجهته دمشق، والجيش الثالث بقيادة أبو عبيدة بن الجراح ووجهته حمص، والجيش الرابع بقيادة عمرو بن العاص ووجهته فلسطين.[8] وقال لهم أبو بكر إنهم سيكونون مستقلّين إن لم تكن هناك حاجة للاجتماع، فكل واحد يقود جيشه بنفسه ويكون أميراً على المناطق التي يفتحها، أما إن اقتضت الضرورة الاجتماع فإن القائد سيكون أبو عبيدة بن الجراح.[9] لكن عندما بلغت الجيوش الإسلامية الشام وجدت جيوشاً ضخمة جداً للروم حشدت لمقابلتها في كل وجهاتها،[10] فلمَّا سمع المسلمون بذلك قرَّروا الاتحاد، فاجتمعت جيوشهم باليرموك،[11] وطلبوا المزيد من المدد، فاحتار أبو بكر ثمَّ أمر خالداً بن الوليد بالسير إليهم بنصف جنوده من العراق.[12] فسار خالد مسيرته الشهيرة عبر صحراء بادية الشام،[13] وفي طريقه هزم الغساسنة في معركة مرج راهط،[14] وفتح مدينة بصرى.[15] وبعد أن فتح خالد بصرى، توجَّه مع أبي عبيدة بن الجراح إلى دمشق، فحاصرها، لكن هنا وصلته أنباء حشود الروم في أجنادين، فانسحب وجمع جيوشه كلها هناك، فبلغ عدد قوات المسلمين 33,000 مقاتل والروم 100,000، فدارت معركة أجنادين التي هزم فيها الروم وقتل قائدهم وردان.[16] وخلال هذه المرحلة من الفتح توفيَّ أبو بكر، وبعد أن تولى عمر الخلافة من بعده سرعان ما عزل خالد بن الوليد عن قيادة جيوش الفتح، وعين مكانه أبا عبيدة بن الجراح.[17]

خريطة مفصلة لأجتياح المسلمين لبلاد الشام.

بعد أجنادين توجَّه أبو عبيدة مع خالد لحصار دمشق، وتمكّنا من فتحها أخيراً بعد أن كانت قد حوصرت عدة مرات قبل ذلك.[18] لكن وصلتهما أنباء عن تجمُّع جيش كبير من الروم في مدينة بعلبك، وأنه يسير جنوباً إلى فلسطين للقاء جيش عمرو بن العاص وشرحبيل بن حسنة[19] المؤلف من 5,300 جندي. فقرر أبو عبيدة وخالد السير إليهما بسرعة بجيشهما المؤلف من 27,000 مقاتل،[20] وسبق خالد أبو عبيدة على رأس 1,500 فارس لضرورة السرعة.[19] اجتمعت جيوش المسلمين وجيوش الروم قرب موقع فحل جنوبي الشام، فدارت بعض المفاوضات قبل المعركة، غير أنه لم تؤدّي إلى شيء. والتقى الجيشان في 28 من ذي القعدة سنة 13 هـ (23 يناير 634م)،[21] حوالي 32,000 من المسلمين[19] ضد 50,000 إلى 80,000 من الروم،[22] وانتصر المسلمون نصراً كبيراً، وقال ابن الأثير عن المعركة "فكانت الهزيمة بفحل والقتل بالرداغ، فأصيب الروم وهم ثمانون ألفاً لم يفلت منهم إلا الشريد".[18] وبعد ذلك ولَّى أبو عبيدة بعض قادته على دمشق وفلسطين والأردن، وسار مع خالد نحو حمص ففتحاها، ثم إلى سهل البقاع،[23] وفتحا خلال ذلك مدينة بعلبك صلحاً.[24]

التجهيز للمعركة

كان سقوط حمص وبعلبك سريعاً بعد فتح دمشق، وأصبحت مقاومة الروم لجيوش المسلمين ضعيفة. وبعد فتح دمشق،[25] أو تحديداً أكثر خلال محاصرة حمص قبل فتحها، بدأ هرقل في أواخر سنة 635 بحشد كل قواته في منطقة أنطاكية وشمال الشام استعداداً لمعركة حاسمة،[26] بعد أن تمركز في مدينة أنطاكية على أطراف الشام الشمالية لإدارة الحرب من هناك. وقد بدأ حركة تجنيد إجباري في كل أنحاء الإمبراطورية البيزنطية، فأرسل الأوامر إلى عماله على الولايات بتجنيد كل رجل بلغ الحلم في الإمبراطورية.[25] ويقول الرواة في وصف الجيوش البيزنطية السائرة إلى معركة اليرموك: "فأقبل إليه من الجموع ما لا تحمله الأرض".[27]

لم يكن هرقل يود في البداية خوض المعركة، غير أن أهل الجزيرة وقنسرين وشمال الشام أصرُّوا عليه، فقبل بقتالهم في حال ظهورهم، وإلا عاد إلى القسطنطينية. وولى ماهان قيادة الجيوش، وأعطاه لذلك 200 ألف درهم، ثم أعطى 100 ألف درهم أخرى لكل قادته، وخطب فيهم قبل المعركة قائلاً:[28]

> «يا معشر الروم، إن العرب قد ظهروا على الشام ولم يرضوا بها حتى تعاطوا أقاصي بلادكم، وهم لا يرضون بالأرض والمدائن والبُر والشعير والذهب والفضة حتى يَسبُوا الأخوات والأمهات والبنات والأزواج ويخذوا الأحرار وأبناء الملوك عبيداً. فامنعوا حريمكم وسلطانكم ودار مملكتم.»

كانت لدى المسلمين استخبارات فعالة وقوية، لذا فقد عرف أبو عبيدة مبكراً بتحركات الروم كلها، وبخطتهم وخطوط سيرهم.[29] غير أن قادتهم اختلفوا حول الخطة المناسبة لمواجهة الموقف، وحسب رواية ذكرها الأزدي فقد رأي يزيد بن أبي سفيان إدخال النساء والأطفال إلى مدينة حمص، فيما تدور المعركة مع الروم خارج المدينة. غير أن شرحبيل خشي أن يغدر أهل حمص بالمسلمين إن غلبوا، وأن يذبحوا نساءهم وأطفالهم، واقترح لذلك أبو عبيدة إخراج أهل حمص وإدخال المسلمين مكانهم، فاعترض شرحبيل لأن ذلك يخالف شروط الصلح. وأخيراً طرح ميسرة بن مسروق العبسي الانسحاب إلى أطراف الشام، وانتظار التعزيزات من الخليفة، وأجمع الحاضرون على هذا الرأي واستخدم القائد خالد بن الوليد نظاماً جديداً يسمى الكراديس. لكن من الجدير بالذكر أن صحّة هذه الرواية ليست ثابتة، وقد تكون موضوعة بالكامل.[30]و

الجيوش المتحاربة

ضمَّت جيوش البيزنطيين في معركة اليرموك عرقيات كثيرة، بينها الروس والسلاف والفرنجة والروم والإغريق والجورجيون والأرمن والعرب النصارى. ووزعت قواتهم هذه على خمسة جيوش متساوية الأعداد، وقادتها هم: فاهان (ملك أرمينيا) على رأس جيش أرمني كما أنه القائد العامّ للجيوش البيزنطية، وقناطير (أمير روسي) على رأس جيش روسي سلافي، وجبلة بن الأيهم (ملك الغساسنة) على رأس جيش من نصارى العرب، بالإضافة إلى جريجوري وديرجان على رأس جيشين أوربيَّين.[26] وليس معروفاً على وجه التحديد من كان القائد الأعلى للجيش، فمن الروايات الشائعة أنه كان الملك الأرمني فاهان، غير أن ذلك ليس مؤكداً تماماً، وربما كان السقلار ثيودور ترثوريوس أحد القادة الأساسيين في الجيش، وربما كان نقيطا بن شاهبراز وجبلة بن الأيهم قائدين ذوي شأن أيضاً.[31] كما وقد اختلف المؤرخون كثيراً في تعداد جيوش الروم في معركة اليرموك، غير أن هناك ستة أقوال أساسية فيها، هي: 100,000 بقيادة صقلارخصي هرقل (رواه ابن إسحاق)، و120,000 بقيادة ماهان وصقلار (رواه ابن عساكر وسيف والوليد والبلاذري)، و200,000 بقيادة فاهان (رواه الطبري)، و240,000 بقيادة فاهان (رواه سيف)، و300,000 بقيادة فاهان (رواه الأزدي)، و400,000 بقيادة فاهان (رواه الأزدي).[32]

وأما جيوش المسلمين فقد كانت قليلة بالمقارنة مع الجيوش البيزنطية، حيث تألفت قوات المسلمين الأصلية التي دخلت الشام للفتح من أربعة ألوية مجموع جنودها 24,000 مقاتل، ثم ازدادوا قليلاً بعد وصول خالد من العراق للنجدة في معركة أجنادين.[33] ومن الأقوال الأساسية في تعداد جيوش المسلمين في المعركة: 24,000 (رواه ابن عساكر)، و36,000 بينهم 27,000 من الألوية الأربعة و9,000 مع خالد (رواه الطبري)، و46,000 (رواه الطبري). وكان بين هؤلاء 1,000 من الصحابة، وحوالي 100 ممن شهدوا غزوة بدر.[34]

الهجوم البيزنطي المضاد

وبفتحهم لمدينة حمص، كان المسلمون على بعد مسيرة واحدة للوصول إلى حلب، ومن المعقل القوي للبيزنطيين في أنطاكيا، حيث يقطن هرقل. أنذرت سلسلة النكسات على نحو خطير هرقل الذي حضّر لهجوم مضاد لاستعادة المناطق الضائعة. في 635 يزدجرد الثالث – امبراطور الفرس – ابتغى تحالفاً مع الإمبراطور البيزنطي. زوج هرقل ابنته (طبقاً للتقاليد، حفيدته) مانيانة إلى يزدجرد الثالث وهو تقليد روماني لعقد التحالف. بينما استعد هرقل لهجوم عظيم في الشام، كان من المفترض أن يقوم يزدجرد الثالث بهجوم مضاد في نفس الوقت في العراق، في ما كان من المفترض أن يكون جهداً منسقاً. على أية حال، عمر بن الخطاب كانت له بصارة في هذا التحالف، حيث أشغل يزجرد الثالث في مفاوضات للسلام، حيث دعاه بوضوح إلى اعتناق الإسلام. عندما أطلق هرقل هجومه في مايو 636، لم يتمكن يزدجرد من التنسيق مع المناورة بسبب الظروف المضنية في حكومته، الأمر الذي أضاع ما كان ليكون خطة محكمة. ربح عمر بن الخطاب نصراً حاسماً ضد هرقل في معركة اليرموك، واستخدم استراتيجية عظيمة في إشغال يزدجرد الثالث وإيقاعه في الفخ. وبعد ثلاثة شهور خسر يزدجرد الثالث جيشه الامبراطوري في معركة القادسية في سبتمبر 636، وانتهاء الحكم الساساني في غرب بلاد الفرس.

بدأت استعدادات البيزنطيين في أواخر سنة 635 ومع حلول شهر مايو 636 كان هرقل قد جمع قوة كبيرة في أنطاكيا في شمال سوريا. تألف الجيش المركب من قبائل السلاف والفرنجة والجورجيون، واالأرمن والعرب المسيحيون. نُسّقت هذه القوة إلى خمس جيوش، القائد العام ثيودور تريثوريوس - شقيق القيصر-، وماهان من الأرمن والقائد العسكري السابق لمدينة حمص، والذي قام بالقيادة الميدانية الإجمالية، والذي يوجد تحت قيادته جيش خالص من الأرمن، قناطير الأمير

السلافي قام بقيادة السلاف، جبلة بن الأيهم ملك العرب الغساسنة قام بقيادة قوة من العرب المسيحيين حصراً. والقوة المتبقية كانت كلها من الأوروبيين وضعت تحت قيادة غريغوري ودريجان. وقد أشرف هرقل شخصياً على العملية من مدينة أنطاكيا. ذكرت مصادر تاريخية بيزنطية بأن ابن الجنرال الفارسي شهرباراز كان أحد القادة أيضاً إلا انه غير معروف أي جيش كان تحت قيادته.

تحركات القوات الإسلامية والبيزنطية قبل معركة اليرموك. وقد بينت البلدان الحديثة.

وكان جيش المسلمين مقسماً إلى أربعة مجاميع: واحد تحت قيادة عمرو بن العاص في فلسطين، وواحد تحت قيادة شرحبيل بن حسنة في الأردن، والآخر تحت قيادة يزيد بن أبي سفيان ضمن منطقة دمشق، والأخير تحت قيادة أبو عبيدة بن الجراح جنباً إلى جنب مع خالد بن الوليد في مدينة حمص. وكون الجيوش المسلمة كانت مقسمة جغرافياً، حاول هرقل استغلال هذا الوضع وخطط لشن الهجوم. حيث إنه لم يرغب بالاشتباك في معركة ملتصقة واحدة بل استخدام تكتيك الموقع المركزي ومحاربة جيوش المسلمين كلٌ على حدة بتركيز قوة كبيرة ضد كل فرقة من فرق المسلمين قبل أن يتمكنوا من توحيد جنودهم. وذلك بإجبار قوات المسلمين إما على الانسحاب أو بتدميرها على حدة. ومن ثم يستوفي استراتيجيته باستعادة الأراضي المفقودة. أُرسلت تعزيزات إلى مدينة قيسارية تحت قيادة قسطنطين الثالث – ابن هرقل – على الأرجح لدحر قوات يزيد ابن أبي سفيان التي كانت تحاصر المدينة. تحرك الجيش الامبراطوري البيزنطي من أنطاكيا إلى شمال سوريا في وقت ما من حزيران/يونيو 636 م.

الجيش الامبراطوري البيزنطي كان يعمل على النحو التالي: جيش جبلة بن الأيهم خفيف التدريع من العرب المسيحيين أن ينطلق إلى حمص من حلب عبر حماة ويحتجز الجيش الرئيسي للمسلمين في حمص. أن يقوم ديرجان بتحركات ملتوية ما بين الساحل وطريق حلب حيث يصل إلى حمص من الغرب مغيراً على الجناح الأيسر للمسلمين في الوقت الذي هم يجابهون من الأمام عن طريق جبلة بن الأيهم. وأن يغير غريغوري على الجناح الأيمن للمسلمين ويصل إلى حمص من الشمال الشرقي عبر منطقة الجزيرة. وأن يندفع قاناطير بمحاذاة الطريق الساحلي ويحل بيروت، التي منها يهاجم مدينة دمشق ضعيفة التحصين من الغرب ويفصل الجيش الرئيسي للمسلمين في حمص. وتعمل فرقة ماهان كقوة احتياطية وتصل حمص عن طريق حماة.

استراتيجية المسلمين

اكتشف المسلمون استعدادات هرقل عن طريق الأسرى الرومان. مما اطرق الإنذار من احتمالية أن يمسكوا في قوات منفصلة والتي من الممكن هزيمتها. دعا خالد بن الوليد إلى مجلس الحرب. حيث نصح أبو عبيدة بن الجراح لسحب القوات من فلسطين ومن شمال ووسط سوريا ومن ثم توحيد جميع جيوش المسلمين في مكان واحد. أمر أبو عبيدة بتجميع الجنود في السهل الواسع قرب جابيا، حيث التحكم بالمساحة يجعل هجمات الخيالة ممكنة وأيضاً يمهد لوصول التعزيزات من الخليفة أبو بكر الصديق. وهكذا فإن قوة موحدة قوية ممكن أن تجابه في الميدان الجيوش البيزنطية. تميز الموقع أيضاً من قربه من مركز قوة الدولة الإسلامية في الحجاز في حال حدث الانسحاب. و صدرت تعليمات من الخليفة بإعادة الجزية التي دفعت إلى أصحابها. على أية حال، بالتجمع في منطقة جابيا. كان المسلمون عرضة لهجوم قوات الغساسنة حلفاء البيزنطيين. وبالتخييم في المنطقة كان أيضاً أمراً خطيراً لأن قوة بيزنطية قوية كانت لا تزال موجودة في قاسارية والتي من الممكن أن تهاجم المسلمين من الخلف بينما هم منشغلين مع البيزنطيين من الامام. وبناءً على نصيحة خالد ابن الوليد، انسحبت قوات المسلمين إلى الدارة ودير أيوب، مستغلين الهوة بين حلق اليرموك وسهل جراء البركاني، وبنوا خطًا من الخيام في الجزء الشرقي من سهل اليرموك. كانت هذه نقطة دفاع قوية وهذه المناورات جرت المسلمين والبيزنطيين إلى مواجه حاسمة، الأمر الذي أراد الأخير تجنبه. خلال هذه المناورات الإستراتيجية لم تكن هناك مواجهات ماعدا مناوشة صغيرة بين فرقة صفوة الخيالة الخفيفة لخالد وطليعة الجيش البيزنطي.

نشر الجنود

أكثر الحسابات الإسلامية قدماً تضع حجم الجيوش الإسلامية ما بين 24,000 و 40,000 وحجم القوات البيزنطية بين 100,000 و 200,000. حسابات حديثة لحجم كلا الجيشين تتنوع: تقديرات للجيش البيزنطي غالباً ما بين 80,000 و 120,000، مع بعض التقديرات تصل إلى 50,000 و 15,000 – 20,000. وتقديرات الجيش الإسلامي بين 25,000 و 40,000. تأتي هذه الأرقام من القدرات المنطقية للمقاتلين، واستدامة أساسات العمليات، والقوة البشرية الاجمالية حصر التأثير كلا الرومان والعرب. على أية حال، الإجماع على أن الجيش البيزنطي وحلفائه يفوقون جيش المسلمين بهامش ضخم، وحيث أن معركة اليرموك من المعارك الفاصلة في فتوح الشام فإن دفاع البيزنطين عن الشام يحتم ضخامة الجيش البيزنطي الذي كان يمثل أحد أقوى قوتين في العالم في هذا الوقت كما أن البيزنطيين قد استعانوا في هذه المعركة كعادتهم بأعداد كبيرة من المرتزقة والشعوب التي كانت تحت سيطرة إمبراطريتهم.

جيش المسلمين

أثناء عقد مجلس الحرب، تم عزل خالد من قبل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وتولى الجيش أبوعبيده بن الجراح وقد قسّم جيش المسلمين إلى 36 كتيبة مشاة وأربعة كتائب للخيالة، وتولى هو قيادة صفوة الخيالة المتحركة وجعلها كقوة احتياطية. نظم خالد الجيش على تشكيل الطابعة وهو تشكيل دفاعي قوي لقوات المشاة. اصطف الجيش الإسلامي على طول 12 كيلومتر مواجهة الغرب، وجناحه الأيسر إلى جهة نهر اليرموك على مسافة كيلومترا ونصف من بداية الاودية وادي العلن. جناح الجيش الأيمن على جهة طريق الجابية إلى الشمال بمحاذاة مرتفعات تل الجمعة، ومع وجود فراغات بين الفرق العسكرية بحيث تتطابق واجهة الجيش مع الجيش البيزنطي على طول 13 كيلومتر. مركز الجيش كان تحت قيادة أبو عبيدة بن الجراح الذي تولى قيادة (الوسط الأيسر) وتولى شرحبيل ابن حسنة قيادة (الوسط الأيمن). وكان (الجناح الأيسر) تحت لواء يزيد بينما (الجناح الأيمن) تحت قيادة عمرو بن العاص. المركز وكلا الجناحين اسندت بفرق الخيالة لتستخدم كقوة احتياطية أثناء الهجوم المعاكس في حالة التراجع تحت ضغط الجيش البيزنطي. وخلف المركز تقف الخيالة المتحركة تحت القيادة الشخصية لخالد بن الوليد. وفي حالة انشغال خالد في قيادة الجيش الأساسي، يتولى ضرار بن الأزور قيادة فرقة الخيالة المتحركة. عبر مسار المعركة، يستخدم خالد قوته الاحتياطية الراكبة في استخدامات حاسمة وحرجة. قام خالد بإرسال عدة جوالة لأبقاء البيزنطيين تحت المراقبة. في اواخر تموز/يوليو 636، ارسل ماهان جبلة بن الايهم مع قوته الخفيفة من العرب المسيحيين للقيام باستكشاف إجباري لجيش المسلمين إلا أنه تم صد هذه القوة من قبل الخيالة المتحركة. بعد هذه المناوشة لم تحدث أي مناوشات أخرى خلال الشهر.

يوم التسليح

استخدمت خوذ بعضها ذهبية مشابهة للخوذ الفضية لجيش الامبراطورية الفارسية. وكان استخدام الدروع شائعاً لحماية الوجوه والرقبة. وكان استخدام الدروع الجلدية السميكة نموذجياً لدى الجنود المسلمين الأوائل كما هو الحال في الجيش البيزنطي. تضمن التدريع صفائح سميكة من الجلد أو الدرع الجلدي lamellar armor - وهو درع مكون من صفائح جلدية سميكة مربطة مع بعضها البعض - ودرع شبكي mail armor - وهو درع مكون من حلقات معدنية صغيرة مترابطة في نمط معين لتشكل شبكة - كان المشاة أفضل تدريعاً بكثير من الخيالة. حيث استخدمت ستائر خشبية كبيرة. استخدم المسلمون الرماح الطويلة، حيث زود المشاة برمح طوله 2.5 م والفرسان برماح طول 5.5 م. استخدم المشاة سيوفًا قصيرة شبيهه بالسيوف البيزنطية الكلاديوس؛ واستخدم الفرسان عادة السيوف الفارسية الطويلة. وبلغ ذراع الأقواس 2 متر في حالة الرخاء، مشابه في حجمه القوس الإنكليزي المشهور اللونغ بو (longbow)، أقصى مدى مؤثر للقوس بلغ 150 م. كان النبالة المسلمين من المشاة الذين برهنوا تأثيرهم الفعال ضد فرسان العدو.

الجيش البيزنطي

بعد أيامٍ من تخييم المسلمين في سهل اليرموك، استهل الجيش البيزنطي جيش جبلة بن الأيهم الخفيف التسليح، والذي تقدم وخيم إلى الشمال من وادي الرقاد. كان الجناح الأيمن للجيش البيزنطي في النهاية الجنوبية من السهل قرب نهر اليرموك وعلى بعد حوالي ميل واحد قبل اودية وادي العلن. وكان الجناح الأيسر في الشمال، على مسافة قريبة من بداية تلال جابيا، حيث كان مكشوفاً نسبياً.نشر ماهان جيشه الإمبراطوري مواجهاً للشرق، مع خط أمامي بطول 13 كيلومتر، حيث أراد أن يغطي كل المسافة بين منخفض اليرموك في الجنوب والطريق الروماني المؤدي إلى مصر في الشمال، وتركت مسافات كبيرة بين كتائب الجيش البيزنطي. كان الجناح الأيمن بقيادة غريغوري والأيسر لقاناطير. وتشكل الوسط من جيش ديرجان وجيش الأرمن لماهان. وكلاهما تحت القيادة العامة لديرجان. ضم الرومان فرق الخيالة الثقيلة، فرقة

الدروع، التي وزعت بالتساوي بين الجيوش الرومانية الأربعة، ووضع كل جيش المشاة في المقدمة، والفرسان كقوة احتياطية في الخلف. نشر ماهان جيش العرب المسيحيين والذي يمتطي الخيول والجمال كقوة للمناوشات، التي تحجب الجيش الرئيسي لحين وصوله. ذكرت مصادر إسلامية قديمة بأن جيش غريغوري كان قد استخدم سلاسل لربط أقدام الجنود الذين أخذوا عهداً بالموت. كانت السلاسل بطول عشر رجال واستخدمت كدليل على الشجاعة التي لا تهتز، كسمة من سمات الرجال، والذين أظهروا بذلك رغبتهم في الموت وعدم الانسحاب أبداً. عملت هذه السلاسل أيضاً كضمان لعدم حدوث أي ثغرة ممكن ان تحدث من قبل فرسان العدو. على كل حال، فقد ذكر مؤرخون معاصرون بأن الجيش البيزنطي تبنى التشكيل العسكري المسمى تستودو Testudo الروماني، حيث يقف فيه الجنود كتفاً لكتف وتُمسك الدروع إلى الأعلى ونسق من 10-20 رجل بحيث يكونون محميين من كل الجوانب من مقذوفات العدو، ويوفر كل جندي غطاء للجندي المجاور له.

التسليح

تسلح الفرسان البيزنطيين بسيوف طويلة معروفة بسباثيون spathion. بالإضافة إلى رمح خشبي خفيف يسمى كنتاريون Kontarion وقوس توكساريون Toxarion مع أربعين سهمًا في الرف، يتدلى إما من السرج أو من حزام الجندي. المشاة الثقيلة المعروفة بسكوتاتوي Skoutatoi تسلحت بسيوف ورماح قصيرة. وحمل النبالة البيزنطيون تسليحًا خفيفًا ودروعًا صغيرة، ويتدلى القوس من الكتف إلى الظهر مع حفنة من السهام. اشتمل تدريع الفرسان على الدرع الشبكي armor mail وخوذة وقلادة pendant (حامية للرقبة) وأهداب ناتئة من الخوذة لحماية أجزاء الوجه. وكان للمشاة تدريع مماثل مع خوذة ودرع للصدر وللساق. واستخدمت أيضاً الدروع الجلدية السميكة lamellar وصفائح مدرعة scale armor - وهي دروع تتكون من العديد من الصفائح الصغيرة المرتبطة مع بعضها البعض كمواد داعمة للدروع الجلدية أو الملابس -.

توتر في الجيش البيزنطي

أجبرت استراتيجية خالد بن الوليد الانسحاب من الأراضي المحتلة وجمع كل الجنود لمعركة واحدة حاسمة أجبرت البيزنطيين على جمع جميع جيوشهم في جيش واحد كرد فعل طبيعي. وكان البيزنطيون يتجنبون لعقود الاشتباك في معارك حاسمة ذات نطاق واسع، وخلق تجميع قواتهم سوية توتر لوجستي والذي كانت لم تكن الإمبراطورية مستعدة له. كانت دمشق القاعدة اللوجستية الأقرب، ولكن لم يتمكن أمير دمشق منصور من دعم الجيش البيزنطي الهائل الذي تجمع في سهل اليرموك. لهذا فإن عدة اشتباكات قيل أنها حدثت بين الجيش البيزنطي والسكان المحليين, حيث كان الصيف في نهايته ولا مفر من رعاية الماشية لدعم الجيش. اتهمت مصادر في القصر البيزنطي ماهان بالخيانة العظمى كونه عصى أوامر هرقل بعدم خوض المعركة بنطاقٍ واسع مع العرب. وبإعطاء الأثر البعيد لجيوش المسلمين في اليرموك، رغم ذلك، لم يكن لدى فاهان الكثير من الخيارات إلا أن يرد بلطف. كانت العلاقات بين القادة البيزنطيين مفعمة بالتوتر أيضاً. حيث كان هناك صراع على القوة بين تروثوريوس وفاهان وجاراجس وقناطير. وقد تم تجاهل جبلة بن الأيهم قائد العرب المسيحيين بشكل كبير، الأمر الذي أضر بسير المعركة لجهل البيزنطيين بطبيعة الأرض المحلية. ولهذا فقد ساد جو من عدم الثقة بين اليونان والأرمن والعرب المسيحيين.

تحالف جيوش الإمبراطورية البيزنطية

كان جيش البيزنطيين يتألف من خمسة جيوش، حيث قاد ماهان (أو فاهان) ملك أرمينية جيشه الأرمني، وقاد الأمير "قناطير" (**Buccinator**) السلافي، أو الروسي، جيشه من الشعوب السلافية، وكان ملك الغساسنة جبلة بن الأيهم الغساني على رأس جيش المسيحيين العرب (كلهم من راكبي الخيول والجمال)، وكانت الجيوش الأوروبية كاملة تحت قيادة غريغوري ودريجان، حيث تولى دريجان قيادة الجيوش مجتمعةً. كما شارك تيودوروس، شقيق القيصر هرقل في المعركة، وهو "تذارق" بالمراجع العربية، وكذلك "دارقص أو سقلاب"، وكان خصي لهرقل قاد الآلف من المقاتلين الروم.

كان جند غريغوري على ميمنة جيوش الروم وقد ربطوا أرجلهم بالسلاسل تعبيراً عن تصميمهم على الصمود تحت كل الظروف، ورمزا للشجاعة، كما أن السلاسل يمكن أن تستخدم ضد خيول المسلمين في حال حدوث خرق في صفوف جيش غريغوري. وهذا ماجعل حركة الجنود بطيئة على كل الأحوال.

أرض المعركة وجيش المسلمين

أعاد خالد تنظيم الجيش بعد توليه لقيادة الجيش، فجعل ربع جيش المسلمين من الخيالة، وكانوا حوالي 10 آلاف فارس، وقسم الجيش إلى 36-40 (كردوسا) أي كتيبة من المشاة (كردوسا) وزعت على أربعة ألوية مشاة وكان قادة الأرباع (أبو عبيدة بن الجراح وشرحبيل بن حسنة، ويزيد بن أبي سفيان وعمرو بن العاص). وعلى الميمنة معاذ بن جبل، وعلى الميسرة نفاثة بن أسامة الكناني، وعلى الرجالة هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، وعلى الخيالة خالد بن الوليد، وتشكل كل لواء منهم من تسعة سرايا كانت منظمة على أساس التجمع القبلي أو العشائري، بحيث يقاتل كل واحد إلى جانب أخيه المسلم من عشيرته أو قبيلته، ومن أمراء الكراديس يومئذ:

- مذعور بن عدي العجلي البكري.
- عياض بن غنم الفهري القرشي.
- قباث بن الأشيم الليثي الكناني.
- هاشم بن عتبة الزهري القرشي.
- سهيل بن عمرو العامري القرشي.
- عكرمة بن أبي جهل المخزومي القرشي.
- عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومي القرشي.
- حبيب بن مسلمة الفهري القرشي.
- صفوان بن أمية الجمحي القرشي.
- سعيد بن خالد بن العاص الأموي القرشي.
- خالد بن سعيد بن العاص الأموي القرشي.
- عبد الله بن قيس.
- معاوية بن حديج التجيبي الكندي.
- الزبير بن العوام الأسدي القرشي.

وجعل لكل لواء مجموعة من الاستطلاع بحيث يتم مراقبة أرض المعركة كاملة، وكانت خط الجبهة يمتد على 18 كيلومتراً بحيث يتجه المسلمون غرباً في مواجهة الروم وإلى الجنوب إلى يمين الجيش الرومي يمر نهر اليرموك وشمالاً على بعد أميال بإتجاه الجنوب الغربي هناك طرف وادي الرقاد.

وكلف كل من قيس بن هبيرة بقيادة فرق الخيالة التي تلعب دور الوحدات الاحتياطية للتدخل في حال أي تراجع ممكن للألوية الإسلامية.

وكان ضرار بن الأزور ينوب عن خالد بن الوليد بقيادة الوحدة المتنقلة في حال انشغال خالد في الأعمال القتالية في المعركة.

أحداث المعركة

دامت المعركة ستة أيام، كان المسلمون فيها يردون هجمات الروم في كل يوم، حيث كان خالد بن الوليد يستخدم "سرية الخيالة المتحركة السريعة" التي يقودها بنفسه ليتحرك بسرعة خاطفة من مكان إلى آخر حيث يكون جيش المسلمين في تراجع تحت ضغط الروم، ويعود كل من الجانبين في نهاية النهار إلى صفوفه الأولية قبل القتال أو إلى معسكراته.

وجرى الأمر كذلك خلال الأربعة أيام الأولى كانت فيها خسائر الروم بالأعداد أكبر من خسائر جيش المسلمين، وفي اليوم الخامس لم يحدث الشيء الكثير بعد رفض خالد "هدنة ثلاثة أيام" التي عرضها الروم بقوله المشهور لرسول الروم "نحن مستعجلون لإنهاء عملنا هذا"

وفي اليوم السادس تحولت إستراتيجية خالد من الدفاع إلى الهجوم، وتمكن بعبقريته الفذة من شن الهجوم المجازف على الروم واستخدام الأسلوب العسكري الفريد من نوعه آنذاك وهو الاستفادة الصحيحة من إمكانيات "سرية الفرسان سريعة التنقل" ليحول الهزيمة الموشكة للمسلمين إلى نصر مؤزر لهم.

اليوم الأول

نشر القوات.
الجيش الإسلامي
الجيش البيزنطي

بدأت المعركة في يوم 15 آب/أغسطس 636. مع حلول الفجر اصطف كلا الجيشين للقتال يفصلهما اقل من ميل واحد. قد سجل في يوميات المسلمين بأن قبل أن تبدأ المعركة اتجه جورج القائد في فرقة الوسط الأيمن في الجيش البيزنطي إلى جيش المسلمين ودخل الإسلام، وقتل شهيداً في نفس اليوم محارباً إلى جانب المسلمين.[35] كانت البداية بإرسال البيزنطيين ابطالهم مع المبارزين المسلمين في قتال ثنائي. كان المبارزين المسلمين مدربين بشكل خاص على السيوف والرماح لقتل أكبر عدد ممكن من قادة العدو من اجل تثبيط عزيمتهم. وفي منتصف النهار، وبعد خسارة عدد من القادة في القتال الثنائي، أمر فاهان بهجوم محدود من ثلث قوات جيشه من المشاة لتجربة قوة استراتيجية جيش المسلمين، وإذا ما امكنه احداث ثغرة في اي منطقة ضعيفة في المعركة. على اية الحال، افتقد الهجوم البيزنطي إلى الإصرار؛ الكثير من جنود الجيش الامبراطوري لم يكونوا معتادين على القتال ولم يتمكنوا من ممارسة الضغط على الجنود المسلمين المحنكين. كان القتال بصورة عامة معتدل، بالرغم من انه في بعض الأماكن كان شديداً. لم يقم فاهان بدعم مشاته المتقدمين، حيث بحلول الغروب كسر كلا الجيشين التماس عاد كلاً إلى مخيمه.

اليوم الأول من المعركة.

اليوم الثاني

قرر ماهان شن الهجوم المباغت عند الفجر، عندما يكون جيش المسلمين غير مستعد ولكن خالد كان قد وضع نقاطا دفاعية قوية متقدمة خلال الليل سراً مما افقد عنصر المفاجئة التي كان يخطط لها البيزنطيون، ودارت المعركة وتراجع كل من جانبي الجيش المسلم، الميمنة والميسرة، حيث تدخل خالد بفرقته السريعة التنقل مرة في الميمنة ليوقف تقدم الروم، وبعدها في الميسرة، قسم خالد هنا وحدته المتنقلة السريعة ليرسل قسما منها بقيادة ضرار بن الأزور إلى قلب جيش الروم من الجهة اليمنى له، حيث تمكن ضرار في هذا الهجوم من قتل القائد البيزنطي دريجان رغم أن ألفين من الفرسان الروم البيزنطيين كانوا بحراسته.

اليوم الثاني، المرحلة الأولى.

وترك مقتل دريجان وفشل خطة ماهان الأثر المدمر على نفسية المقاتلين الروم بينما كان لنجاح خالد بصد الهجوم الأثر الأقوى لتعزيز معنويات الجند المسلمين.

اليوم الثالث

اليوم الثاني، المرحلة الثانية.

بعد أحداث اليوم السابق ومقتل دريجان أحد كبار قادة الروم، تركز في هذا اليوم هجوم الروم على نقطة محددة لفصل الجيش الإسلامي، وهي النقطة بين الميمنة التي كانت تحت قيادة عمرو بن العاص يقابله "قناطر" قائد السلاف، وقلب الجيش الإسلامي من الجانب الأيمن تحت قيادة شرحبيل يقابله ماهان، وبدأ الهجوم على لواء عمرو بن العاص الذي استطاع في البداية الصمود قبل أن يلعب التفوق العددي للروم دوره ليتراجع جنود عمرو بن العاص إلى الوراء بإتجاه معسكرهم، كما بدأ جنود شرحبيل في اللواء المجاور بالتراجع. وتدخلت سرايا الخيالة المسلمين لصد الهجوم بالالتفاف عن يسار الروم، أي من الطرف الشمالي لكل لواء، وبعدها تدخل خالد مجدداً بمجموعته سريعة التنقل ليهاجم جند ماهان المتقدمين ضد لواء شرحبيل. وتم صد الهجوم وتراجع الروم إلى أماكنهم الأصلية كما كانت قبل بداية المعركة. وجاء المساء لينتهي هذا اليوم.

اليوم الرابع

تم صد هجوم مماثل على الجهة نفسها، بسبب إنهاكها في اليوم السابق، كما فكر وخطط ماهان، فقد تراجع شرحبيل أمام جيش الأرمن المدعم بشكل قوي من الخيالة العرب المسيحيين بقيادة جبلة، كما تراجع عمرو بن العاص أمام جيش "قناطر" السلافي. وتعرض شرحبيل للضغط الشديد وبدأت علائم الإنهاك على جنده.

وقبل أن يتدخل خالد بفرقته السريعة التنقل ليشارك برد الزحف الرومي أمر أبا عبيدة بن الجراح ويزيد ببدء الهجوم على الجيش لإشغاله في القطاعين المقابلين لهما القسم الأيمن من القلب والميمنة الرومية وعدم تمكينهم من القيام بالهجوم الشامل. وتمكن خالد بن الوليد من القيام بمناورات ذكية أدت إلى تراجع الأرمن، ودام ذلك طوال بعد الظهر، وبعد فقدان الدعم الأرمني تراجع كذلك السلاف بقيادة "قناطر" ليعود الجميع إلى أماكنهم.

على الجانب الآخر استعر قتال الروم مع جيشي أبي عبيدة بن الجراح ويزيد وتعرض الجند المسلمين إلى رمي عنيف بالنبال أدى إلى فقدان الكثير لبصرهم نتيجة إصاباتهم في عيونهم، منهم: أبو سفيان والمغيرة بن شعبة وهاشم بن عتبة بن أبي وقاص والأشعث بن قيس وعمرو بن معد يكرب وقيس بن مكشوح والأشتر النخعي، وسمي ذلك اليوم بيوم خسارة العيون، وتراجع الجيشان المسلمان، جيش عبيدة وجيش يزيد إلى الخلف.

ولاحت علائم الهزيمة ولكن عكرمة بن أبي جهل نادي مجاهدين للقسم على النصر أو الشهادة، فلبى نداءه 400 من المقاتلين المجاهدين وقاتلوا محاولين وقف الروم، وأوقفوا زحف الروم بعد مقتلهم جميعاً، ولكنهم قتلوا عدداً أكبر بكثير من 400 مقاتل بيزنطي، وأصيب عكرمة وإبنه عمرو إصابة مميتة في هذه الوقعة، وعرف عكرمة بنجاح المسلمين بصد الهجوم وحمد الله قبل أن يموت متأثراً بجراحه، ليحل الظلام وينتهي ذلك اليوم.

اليوم الخامس

في هذا اليوم رفض خالد عرضا لـ "ماهان" بوقف القتال بضعة أيام، وعرف خالد بن الوليد أن عزيمة الروم على القتال لم تعد كالسابق وكان المسلمون حتى الآن قد إتخذوا إستراتيجية دفاعية في الأعمال القتالية، فقرر الآن خالد التحول إلى الهجوم، وأجرى تغييرات على تشافة فرق الخيالة إلى سرية قتالية موحدة، وجعل وحدته السريعة في قلبها، وخطط خالد باستخدام هذه السرية الجديدة لمهاجمة الفرسان الروم بغرض عزلهم عن المشاة الروم، بحيث يصبح المشاة الذين يشكلون نواة الجيوش البيزنطية دون أي حماية من الفرسان تقيهم من الهجمات الجانبية والخلفية، وفي نفس الوقت خطط لشن هجومٍ على الميسرة البيزنطية لردها بإتجاه الجرف إلى الغرب.

اليوم السادس

بينما بدأت ميسرة جيش المسلمين بقيادة يزيد بن أبي سفيان والقسم الأيسر من القلب بقيادة أبي عبيدة بن الجراح بالقتال على جبهتيهما هاجم خالد بسرية الخيالة الموحدة الميمنة البيزنطية، وفي الوقت نفسه شطر قِسماً من مجموعة الخيالة لمهاجمة الطرف الأيسر من الميسرة البيزنطية (كما في الصورة)، بينما قام عمرو بن العاص، قائد الميمنة، في الوقت نفسه بشن الهجوم على الميسرة الرومية البيزنطية ذات الأكثرية السلافية التي كانت بقيادة قناطر.

اليوم الثاني، المرحلة الثالثة.

اليوم الثالث، المرحلة الأولى.

اليوم الثالث، المرحلة الثانية.

اليوم الرابع، المرحلة الأولى.

وقد صمدت الميسرة البيزنطية بقيادة قناطر أمام الهجومين من الأمام ومن اليسار، ولكن بفقدان الدعم من فرق الخيالة البيزنطيين، الذين انشغلوا بصد هجوم الفرسان المسلمين، تراجعت قوات قناطر بإتجاه القسم الأيسر من قلب الجيش الرومي حيث يقاتل الأرمن بقيادة ماهان.

اليوم الرابع، المرحلة الثانية.

بعد رؤية هذا التحول استغل عمرو بن العاص قائد الميمنة الإسلامية تلك اللحظات ليشن هجوماً على الجانب الأيسر من قلب جيش الروم من جهته اليسرى، فوقع القسم الأيسر من قلب الجيش البيزنطي باختلال في التوازن بسبب ضغط أعداد الجنود السلاف المتراجعين. وفي الوقت نفسه شدد شرحبيل بن حسنة قائد القسم الأيمن من قلب الجيش الإسلامي من هجومه على القلب البيزنطي من الأمام.

اليوم الخامس.

الآن تقهقر الجناح الأيسر للجيش البيزنطي وراح المسلمون يستغلون ذلك ويتابعون تقدمهم، هنا، أوعز خالد للفرسان بترك القتال الرئيسي الدائر والعودة إلى الوحدة الرئيسية لعزل الخيالة البيزنطيين عن مشاتهم وإبعادهم عن الجيش البيزنطي بشكل كامل بإتجاه الشمال. عندما رأى ماهان ذلك دعى كافة الخيالة الروم للتجمع خلف قلب الجيش البيزنطي لتنظيم هجوم معاكس ضد الخيالة المسلمين، ولكن ماهان لم يكن سريعاً بالشكل الكافي فقد تقدم خالد سريعاً لمهاجمة الخيالة أثناء تجمعهم وذلك من الجهتين الأمامية والجانبية بينما كانوا في مناورات التحضير للهجوم المعاكس، وكان الفرسان المسلمين المسلحين بشكل خفيف مؤهلين أكثر بل متفوقين من حيث سرعة التحرك والمناورة، حيث كانوا يستطيعون الهجوم والتراجع بسرعة والعودة للهجوم مرة أخرى، وسارع الخيالة البيزنطيين إلى الهرب بإتجاه الشمال في وسط من الفوضى والعشوائية تاركين المشاة لمصيرهم، وكان بينهم كذلك قوات جبلة الراكبة، حيث تشتت بإتجاه دمشق.

اليوم السادس، المرحلة الأولى والثانية.

بعد تشتت فرق الخيالة البيزنطيين، تحول خالد إلى نواة جيش الروم البيزنطيين، الأرمن بقيادة ماهان، لمهاجمتهم من الخلف. وكان الأرمن من المقاتلين الأشداء الذين كانوا على وشك النصر على المسلمين قبل يومين عندما قاموا باختراق جيش المسلمين، ولكن تحت هجمات من إتجاهات ثلاثة في آنٍ واحد، فرقة الخيالة بقيادة خالد من جهة الخلف، وجنود عمرو من اليسار وجنود شرحبيل من الأمام وبدون دعمٍ من الفرسان الروم، إضافة إلى الاختلال الذي أحدثته في صفوفهم جنود السلاف بقيادة قناطر المتراجعة، لم يكن للأرمن أي فرصة بالصمود فهزموا.

اليوم السادس، المرحلة الثالثة.

بعد هزيمة الأرمن هُزمت الآن كافة الجيوش البيزنطية، فتشتت البعض بشكل عشوائي مرعوبين، والبعض تراجع بانتظام بإتجاه الغرب نحو وادي الرقاد.

ولكن عندما وصلت قوات البيزنطيين إلى المعبر الضيق على النهر كانت مجموعة من فرسان المسلمين بقيادة ضرار بن الأزور بانتظارهم. كجزء من خطة خالد الذي كان قد أرسل في الليلة السابقة سرية من الخيالة تقدر بـ 500 رجل لسد المعبر الضيق الذي يبلغ عرضه 500 متر فقط. في الحقيقة فقد كان هذا الطريق هو الذي كان يرغب خالد بن الوليد للروم أن يسلكوه في تراجعهم في حال نجحت خطته.

والآن يتقدم جنود المشاة المسلمون من الشرق وفرسان خالد بن الوليد من جهة الشمال ليصلوا إلى الوحدة الخيالة المسلمين التي تراقب المعبر الضيق من جهته الغربية. وإلى الجنوب كان هناك الجرف العميق التابع لنهر اليرموك والتي تراجعت إليه القوات البيزنطية وبدأ الانحصار.

وبدأت المرحلة النهائية من المعركة عندما اندحر القسم الأكبر من القوات البيزنطية بإتجاه الجرف تحت تأثير القتال من جهة الأمام، بينما كانوا يتراجعون بإتجاه المركز نتيجة الهجوم من الجانب، حيث نجم عن ذلك اختلال التوازن في الجيش.

اليوم السادس، المرحلة الرابعة.

عند ذلك فقد الجيش البيزنطي المتحالف كل المعلومات والارتباطات، ووصل إلى النقطة التي يتجنبها كل القواد العسكريين، وهي عندما تصبح وحداتهم عبارة عن حطام أو ركام مُسلح، فقد انحصر الجيش البيزنطي بشكل لم يعد يستطيع فيه الجنود استخدام سلاحهم بشكل طبيعي، ولذلك فقد هزموا بسرعة محاولين إيجاد طريق للهرب عبر الجرف وبدون نجاح، فبعضهم هوى في الجرف، بينما سقط الآخرون قتلى أو أسروا لتنتهي بذلك معركة اليرموك.

اليوم السادس، المرحلة الخامسة.

لم يتواجد خالد بن الوليد مساء اليوم السادس بعد إحراز النصر وانتهاء المعركة في معسكر المسلمين، بل شوهد مساء اليوم التالي في المعسكر، فقد تابع خالد بن الوليد وفريقه فلول ماهان المتجهة إلى دمشق واشتبك معهم ليقتل ماهان على يد أحد المقاتلين المسلمين، فقد قطع رأسه وصرخ والله قد قتلت ماهان. وكانت العادة السائدة آنذاك أن المعركة تنتهي بهرب الجيش المنكسر، ولذلك فكان آخر ما توقعه ماهان وجنوده المنهزمون هو متابعة خالد لهم.

عاقبة المعركة

تحرك خالد بن الوليد شمالاً حالماً انتهت العملية ملاحقاً الجنود البيزنطيين المنسحبين؛ حيث لاقاهم قرب دمشق وقام بمهاجمتهم. وهنالك قُتل القائد العام للجيش الامبراطوري ماهان والذي كان قد هرب من المصير المحتوم الذي لاقاه بقيه جنوده أثناء المعركة. وفتح بعدها خالد بن الوليد مدينة دمشق ويقال أن سكانها رحبوا به. وعندما وصلت أخبار الهزيمة المأساوية إلى هرقل في مدينة أنطاكية، أصبح محطماً غائظا والقي باللوم على السيئ من أفعاله كزواج ابنة أخته مارتينا الذي اجبرها عليه سبباً لخسارته. ولو امتلك هرقل الموارد اللازمة ربما لقام بمحاولة أخرى لاستعادة فتح المحافظات التي خسرها. ولكنه لم يعد بعد يملك الرجال ولا المال الكافي ليدافع عن مناطقه. وبدلاً عن ذلك قام بالانسحاب إلى كاتدرائية أنطاكية طالباً الشفاعة. وقام باستدعاء مستشاريه في الكاتدرائية للتمعن في أسباب الهزيمة، حيث أُعلم بالإجماع بأن الخسارة هي قرار من الرب ونتيجة لذنوب الشعب، وهو من ضمنهم، وقد قبل بهذا التفسير. وبعدها نُقل هرقل على متن سفينة إلى القسطنطينية ليلاً، وقيل بأنه ألقى توديعةً أخيرةً إلى الشام عندما أبحرت سفينته، حيث قال: "الوداع، وداعاً أخيراً يا سوريا، يا محافظتي الجميلة، أنت درة العدو الكافر الآن، فالتنعمي بالسلام يا سوريا، أي ارضٍ جميلة ستكونين لهم" هجر هرقل سوريا آخذاً معه الأثر المقدس - الصليب الحقيقي True Cross -، مع آثار أخرى من اجل الحفاظ عليها من العرب الغزاة، والتي كانت محفوظة جميعها في مدينة القدس. حيث نقلها بارثيا Parthia القدس سراً عبر البحر. وقيل بأن الإمبراطور كان يخشى البحر، لذا بنوا له جسراً عائماً عبر بحر البسفور للوصول إلى القسطنطينية. وبعد أن تخلى عن الشام، بدء بتجميع ما تبقى له من قوات من اجل الدفاع عن الاناضول ومصر بدلاً عنها. ولم يبذل المسلمون جهوداً تذكر لاحتلال الاناضول، إلا أنها ظلت تخضع لغارات سنوية، مما أدى إلى تدمير النشاطات الاقتصادية الاجتماعية لمنطقة شرق الاناضول. وسقطت أرمينية البيزنطية على يد المسلمين سنة 638-39 والتي قام بعدها هرقل ببناء منطقة صدّ في وسط الاناضول بعد أن أمر بأجلاء جميع الحصون الواقعة شرق مدينة طرطوس. وأخيراً وفي سنة 639-642 قام المسلمون بغزو وفتح مصر البيزنطية، بقيادة عمرو بن العاص – قائد الجناح الأيمن لجيش المسلمين في معركة اليرموك.

بعد المعركة

كانت معركة اليرموك من أعظم المعارك الإسلامية، وأبعدها أثرا في حركة الفتح الإسلامي، فقد لقي جيش الروم (أقوى جيوش العالم يومئذ) هزيمة قاسية، وفقد زهرة جنده، وقد أدرك هرقل الذي كان في حمص حجم الكارثة التي حلت به وبدولته، فغادر سوريا نهائيا وقلبه ينفطر حزنا، وقد ترتب على هذا النصر العظيم أن استقر المسلمون في بلاد الشام، واستكملوا فتح مدنه جميعا، ثم واصلوا مسيرة الفتح إلى الشمال الإفريقي.

تقييم

يمكن النظر إلى معركة اليرموك كمثال في التاريخ العسكري عندما تستطيع قوة عسكرية صغيرة تحت قيادة حكيمة التغلب على قوة عسكرية تفوقها عدداً. لقد سمح قادة الجيش الامبراطوري لعدوهم باختيار أرض المعركة التي يريدها. وحتى ذلك الحين لم يكن لديهم ضعف تكتيكي كبير. لقد عرف خالد بن الوليد منذ البداية بأنه أمام قوة كبيرة جداً وحتى اليوم الأخير من المعركة أدار خطة دفاعية فعالة ملائمة لمصادره المحدودة نسبياً. وعندما قرر الهجوم في اليوم الأخير من المعركة، فقد قام بذلك على درجة من التخيل وبعد النظر والشجاعة، الأمر الذي لم يتصوره أي من القادة البيزنطيين. وبالرغم من انه قاد قوة صغيرة عددياً وكان بأمس الحاجة إلى كل الرجال الذين يمكن جمعهم، كانت لديه الجرأة وبعد النظر لشطر فرقة من خيالته في الليلة التي سبقت هجومه لتأمين الطريق الحيوي لانسحاب عدوه.

كان خالد بن الوليد واحداً من أجود قادة الفرسان في التاريخ، حيث اظهر استخدامه للقوة الراكبة طوال المعركة مدى فهمه لإمكانيات وقوة جنود الفرسان. حيث قامت فرقة خيالته المتحركة بتحركات سريعة من نقطة إلى أخرى، محوّلةً دائماً مجرى الأحداث في المكان الذي تقدم عليه، وثم تعدوا بسرعة إلى مكان آخر من ارض المعركة لتغير بشكل فعال المسار الذي تذهب إليه المعركة. لم يتعامل ماهان ولا قادته العسكريين أبداً بشكل فعال مع قوة الفرسان، حيث لم تلعب فرق خيالتهم أي دور مهم في المعركة بل حُفظت كقوة احتياطية ساكنة معظم أيام المعركة. ولم يدفع البيزنطيين أبداً بهجوم حاسم حتى عندما حققوا ما كان ممكن ان يكون اختراقاً حاسماً في اليوم الرابع، ففشلوا في استغلاله. فقد ظهر جلياً افتقاد جميع القادة البيزنطيين القدرة على إيجاد الحلول، ويعود السبب إلى الخلافات الداخلية فيما بينهم والتي أوجدت صعوبات في القدرة على قيادة الجيش. واكثر من ذلك، فإن كثيراً من جنود القوات العربية المسيحية المساندة في الجيش البيزنطي كانوا قد جُندوا كعملٍ بديلٍ عن دفع الضرائب، بينما كان الجيش العربي الإسلامي مكوناً في الجزء الأكبر منه من مقاتلين متمرسين.

لقد احتاجت الاستراتيجية الأصلية لهرقل للقضاء على جنود المسلمين في الشام السرعة في التنفيذ وفي نشر الجنود، لكن لم يلتزم القادة على الأرض ابداً بهذه المقومات. ومن المثير للسخرية أن خالداً قاتل بقوة تكتيكية صغيرة الحجم وهي خطة هرقل التي لم تنفذ، وذلك من اجل الحصول على سرعة في نشر الجنود وسرعة في المناورة. لقد استطاع خالد جمع قوة كافية مؤقتاً في أماكن محددة على ارض المعركة من اجل هزم الجيش البيزنطي كل جزء على حدة. بينما لم يتمكن ماهان ابداً من الاستفادة من تفوقه العددي، ويعود ذلك إلى حد ما إلى التضاريس الغير ملائمة والتي منعت الميزان الكبير في نشر الجنود. على اية حال، فإن ماهان لم يحاول في اي مرحلة من المعركة جمع قوة كبيرة لاجل تحقيق اختراق حاسم في صفوف الجيش المسلم. على الرغم من أنه كان في حالة الهجوم طوال الأيام الخمسة الأولى، بحيث أن خط جنوده بقي مستقر على نحو كبير. بينما حدث ذلك وفي مقارنة تامة في الخطة الناجحة جداً التي قام بها خالد في اليوم الأخير من المعركة. عندما أعاد تجميع عملياً كل خيالته وقادهم عبر مناورة عظيمة والتي أدت إلى الظفر بالنصر. وقد وصف جورج نافزيكر George F. Nafziger في كتابه الإسلام في الحرب المعركة، قائلاً: "بالرغم من أن معركة اليرموك لا تحظى بشهرة كبيرة اليوم، إلا أنها واحدةٌ من أكثر المعارك الحاسمة في تاريخ البشرية..... ولو حققت قوات هرقل النصر، لكان العالم الحديث مختلفاً جداً وغير محدد المعالم"

مراجع

1.^ Kennedy 2006, p. 45
2.^ وفق المراجع الإنكليزية.
3.^ Nicolle 1994, pp. 64–65
4.^ Islamic Conquest of Syria A translation of Fatuhusham by al-Imam al-Waqidi Translated by [Mawlana Sulayman al-Kindi Page 352-353] 1
5.^ HADRAT 'UMAR FAROOQ By PROF. MASUD-UL-HASAN Published by ASHFAQ MIRZA, MANAGING DIRECTOR, Islamic Publications Ltd 13-E, Shah Alam Market, Lahore, Pakistan Published by SYED AFZAL-UL-HAQ QUDDUSI, Quddusi Printers, Nasir Park, Bilal Gunj, Lahore, Pakistan
6.^ معركة اليرموك نسخة محفوظة 15 ديسمبر 2016 على موقع Wayback Machine.
7.^ الوجيز في الخلافة الراشدة الطبعة الأولى سنة 2006, p. 21
8.^ عصر الصّدِّيق الطبعة الأولى سنة 1983, p. 233
9.^ الوجيز في الخلافة الراشدة الطبعة الأولى سنة 2006, p. 22
10.^ الكامل في التاريخ – المجلد الثاني 1979, p. 402-404
11.^ الكامل في التاريخ – المجلد الثاني 1979, p. 406-407

12.^ هيكل، الصديق أبي بكر، ص 248-251
13.^ الكامل في التاريخ – المجلد الثاني 1979, p. 410
14.^ فتح بصرى. موقع قصة الإسلام، لراغب السرجاني. تاريخ النشر 01-05-2006. تاريخ الولوج 27-06-2012.
15.^ أكرم 1982, p. 270
16.^ معركة أجنادين. موقع قصة الإسلام، لراغب السرجاني. تاريخ النشر 01-05-2006. تاريخ الولوج 27-06-2012.
17.^ فصل الخطاب في سيرة عمر بن الخطاب الطبعة الأولى سنة 2002, p. 544-545
18. الكامل في التاريخ – المجلد الثاني 1979, p. 430
19. الطريق إلى دمشق الطبعة الثالثة سنة 1985, p. 313
20.^ الطريق إلى دمشق الطبعة الثالثة سنة 1985, p. 310
21.^ موقعة بيسان. موقع قصة الإسلام، لراغب السرجاني. تاريخ النشر 01-05-2006. تاريخ الولوج 27-06-2012.
22.^ الطريق إلى دمشق الطبعة الثالثة سنة 1985, p. 334
23.^ الطريق إلى دمشق الطبعة الثالثة سنة 1985, p. 387-380
24.^ الطريق إلى دمشق الطبعة الثالثة سنة 1985, p. 389
25. الطريق إلى دمشق الطبعة الثالثة سنة 1985, p. 403
26. سيف الله: خالد بن الوليد الطبعة الرابعة سنة 1982, p. 451
27.^ الطريق إلى دمشق الطبعة الثالثة سنة 1985, p. 404
28.^ الطريق إلى دمشق الطبعة الثالثة سنة 1985, p. 408
29.^ الطريق إلى دمشق الطبعة الثالثة سنة 1985, p. 409
30.^ الطريق إلى دمشق الطبعة الثالثة سنة 1985, p. 409-410
31.^ اليرموك والفتح العمري الإسلامي للقدس الطبعة الأولى سنة 2002, p. 175
32.^ الطريق إلى دمشق الطبعة الثالثة سنة 1985, p. 404-406
33.^ اليرموك والفتح العمري الإسلامي للقدس الطبعة الأولى سنة 2002, p. 144-145
34.^ الطريق إلى دمشق الطبعة الثالثة سنة 1985, p. 406
35.^ ـ الحوار العجيب الذي دار بين خالد بن الوليد و«جورج بن تيودور» الذي تسميه المراجع العربية «جرجة» والذي انتهى بإسلام جورج وانضمامه لجيش المسلمين ضد إخوانه الرومان ثم استشهاده في القتال، وهذا من أعجب المشاهد.

http://islammemo.cc/zakera/aghalet-tarehkia/2003/01/12/1114.html http://www.saaid.net/Doat/Althahabi/15 .htm

وصلات خارجية

- المعركة على موقع قصة الإسلام.
- موقع إسلام اون لاين.

في كومنز صور وملفات عن: معركة اليرموك

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=معركة_اليرموك&oldid=23835670"

تصنيفات: 15 هـ | 636 في آسيا | الفتح الإسلامي للشام | الإمبراطورية البيزنطية | عقد 630 في الإمبراطورية البيزنطية | عمر بن الخطاب | معارك الإمبراطورية البيزنطية | معارك الحروب العربية البيزنطية | معارك الخلفاء الراشدين | معارك العرب | معارك الفتوحات الإسلامية | معارك أبو عبيدة بن الجراح | معارك إسلامية | معارك خالد بن الوليد | نزاعات في 636

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 14 يوليو 2017، الساعة 12:28.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

جند دمشق

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

جند دمشق هو أحد أجناد بلاد الشام في عهد الخلفاء الراشدين والعهد الأموي.

بعد أن فُتحت بلاد الشام في عهد عمر بن الخطاب قسمت الشام إلى مقاطعات عدة دُعي كل منها **جُنداً** وهي تعني المحافظات العسكرية. وكان جند دمشق أحد خمسة أجناد تابعة لولاية الشام. كانت الأجناد الأربعة الأخرى جند قنسرين وجند حمص وجند فلسطين وجند الأردن. [1]

ومن مدن وكور هذا الجند: قارة، وبعلبك والقطيفة وطرابلس الشام وجبيل وصيدا وبيروت والجليل. ضم هذا الجند مناطق وسط الساحل (بما يشمل اليوم لبنان) ووسط الداخل السوري والقسم الجنوبي من بادية الشام، وهنا وصف لجند دمشق على لسان ياقوت الحموي في معجم البلدان:

> «ومن حمص إلى مدينة دمشق أربع مراحل: فالمرحلة الأولى جوسية: وهي من حمص. والثانية قارا: وهي أول عمل جند دمشق. والثالثة القطيفة: وبها منازل لهشام بن عبد الملك بن مروان ومنها إلى مدينة دمشق. ومن سلك من حمص على طريق البريد أخذ من جوسية إلى البقاع، ثم إلى مدينة بعلبك وهي إحدى مدن الشأم الجليلة، وبها بنيان عجيب بالحجارة، وبها عين عجيبة يخرج منها نهر عظيم، وداخل المدينة الأجنة والبساتين، ومن مدينة بعلبك إلى عقبة الرمان ثم إلى مدينة دمشق. ومدينة دمشق مدينة جليلة قديمة، وهي مدينة الشأم في الجاهلية والإسلام، وليس لها نظير في جميع أجناد الشأم في كثرة أنهارها وعمارتها، ونهرها الأعظم يقال له بردا. افتتحت مدينة دمشق في خلافة عمر بن الخطاب سنة أربع عشرة، افتتحها أبو عبيدة بن الجراح من باب لها يقال له باب الجابية صلحاً، بعد حصار سنة ودخل خالد بن الوليد من باب لها يقال له باب الشرقي بغير صلح، فأجاز أبو عبيدة الصلح في جميعها، وكتبوا إلى عمر بن الخطاب، فأجاز ما عمل به أبو عبيدة. وكانت دمشق منازل ملوك غسان، وبها آثار لآل جفنة، والأغلب على مدينة دمشق أهل اليمن، وبها قوم من قيس، ومنازل بني أمية وقصورهم أكثر منازلها، وبها خضراء معاوية، وهي دار الإمارة ومسجدها، الذي ليس في الإسلام أحسن منه بالرخام والذهب، بناه الوليد بن عبد الملك بن مروان في خلافته. ولجند دمشق من الكور: الغوطة وأهلها غسان وبطون من قيس، وبها قوم من ربيعة. وحوران ومدينتها بصرى، وأهلها قوم من قيس من بني مرة خلا السويدا، فإن بها قوماً من كلب. والبثنية ومدينتها أذرعات، وأهلها قوم من يمن ومن قيس. والظاهر: ومدينتها عمان. والغور: ومدينتها ريحا، وهاتان المدينتان أرض البلقاء، وأهلها قوم من قيس، وبها جماعة من قريش. وجبال: ومدينتها عرندل، وأهلها قوم من غسان، ومن بلقين وغيرهم. ومآب وزغر: وأهلها أخلاط من الناس، وبها القرية المعروفة بمؤتة التي قتل فيها جعفر بن أبي طالب، وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة. والشراة: ومدينتها أذرح، وأهلها موالي بني هاشم، وبها الحميمة منازل علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وولده. والجولان: ومدينتها بانياس، وأهلها قوم من قيس، أكثرهم بنو مرة، وبها نفر من أهل اليمن. وجبل سنير: وأهلها بنو ضبة وبها قوم من كلب. وبعلبك: وأهلها قوم من الفرس، وفي أطرافها قوم من اليمن. وجبل الجليل: وأهلها قوم من عاملة. ولبنان صيدا: وبها قوم من قريش ومن اليمن. ولجند دمشق من الكور على الساحل كورة عرقة، ولها مدينة قديمة، فيها قوم من الفرس ناقلة، وبها قوم من ربيعة من بني حنيفة، ومدينة أطرابلس: وأهلها قوم من الفرس كان معاوية بن أبي سفيان نقلهم إليها ولهم مينا عجيب يحتمل ألف مركب. وجبيل وصيدا وبيروت: وأهل هذه الكور كلها قوم من الفرس نقلهم إليها معاوية بن أبي سفيان. وكل كورة دمشق افتتحها أبو عبيدة بن الجراح في خلافة عمر بن الخطاب سنة أربع عشرة وخراج دمشق سوى الضياع يبلغ ثلثمائة ألف دينار.»

مراجع

1. ^ قال صاحب معجم البلدان 1/38; «وأما الجند فيجيء في قولهم: جند قنسرين، وجند فلسطين، وجند حمص، وجند دمشق، وجند الأردن. فهي خمسة أجناد، وكلها بالشام. ولم يبلغني أنهم استعملوا ذلك في غير أرض الشام

وصلات خارجية

- جُند دمشق

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=جند_دمشق&oldid=23331563"

تصنيفات: تاريخ الدولة الأموية العسكري | تاريخ الشام | تاريخ دمشق | تاريخ لبنان | جغرافيا سوريا | جغرافيا لبنان | دول وأقاليم تأسست في القرن 7 | سوريا في العصور الوسطى | مناطق الخلافة الإسلامية | التقسيمات الإدارية في الدولة العباسية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 23 مايو 2017، الساعة 07:14.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

جند الأردن

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

جند الأردن بعد أن فُتحت بلاد الشام في عهد عمر بن الخطاب قسمت الشام إلى مقاطعات عدة دُعي كل منها **جُنداً** وكان جند الأردن أحد خمسة أجناد تابعة لولاية الشام. كانت الأجناد الأربعة الأخرى جند قنسرين وجند دمشق وجند حمص وجند فلسطين.[1] أخذ جند الأردن اسمه من نهر الأردن وضم أجزاء في حوض النهر ومحيطه في شرق الأردن وشمال فلسطين وجنوب لبنان. كان هذا الجند أصغر أجناد الشام ومركزه طبرية ويضم ثلاث عشرة كورة منها طبرية والسامرة وبيسان وفحل وجرش وبيت راس وجدارا كورة الجبال (الطفيلة) وكانت غرندل مركزه وكورة الشراة ومركزه أذرح وكورة مآب (مؤاب) ومركزها مآب(الكرك) وأحياناً زغر (غور الصافي) وأخيراً كورة البلقاء التي كان مركزها عمان[2].

مراجع

1. ^ قال صاحب معجم البلدان 1/38; «وأما الجند فيجيء في قولهم: جند قنسرين، وجند فلسطين، وجند حمص، وجند دمشق، وجند الأردن. فهي خمسة أجناد، وكلها بالشام. ولم يبلغني أنهم استعملوا ذلك في غير أرض الشام
2. ^ http://www.ich.gov.jo/?q=node/52034

- جُند الأردن
- جُند فلسطين

جزء من **سلسلة** حول

تاريخ إسرائيل

تاريخ مملكتي إسرائيل ويهوذا القديمتين

ما قبل التاريخ · كنعانيون · بنو إسرائيل · مملكة إسرائيل الموحدة · مملكة إسرائيل (الشمالية) · مملكة يهوذا · الأسر البابلي

الهيكل الثاني (530 ق م – 70م)

يهود مديناتأ · سورية الجوفاء · السلالة الحشمونية · سلالة هيروديون (المملكة الهيرودية · الحكم الرباعي الهيرودي) · يهودا (مقاطعة رومانية)

عصور وسطى (70–1517)

سوريا الفلسطية · الأبرشية المشرقية (الأولى · الثانية) · ثورة اليهود ضد · بلاد الشام (جند فلسطين · جند الأردن) · مملكة بيت المقدس · الدولة الأيوبية · الدولة المملوكية

العصور الحديثة (1517–1948)

سوريا العثمانية (إيالة دمشق · متصرفية القدس) · يشوب قديم · صهيونية · إدارة أراضي العدو المحتلة · الانتداب البريطاني على فلسطين

دولة إسرائيل (1948–الآن)

وثيقة إعلان قيام دولة إسرائيل · خط زمني · السنوات · الصراع العربي الإسرائيلي

تاريخ أرض إسرائيل حسب الموضوع

اليهودية · القدس · الصهيونية · الحكام اليهود · العسكري · الجنسية · *نشأة دولة*

مواضيع ذات علاقة

تاريخ يهودي · تقويم عبري · عمارة · متاحف

بوابة إسرائيل

ع · ن · ت

هذه بذرة مقالة عن الأردن بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=جند_الأردن&oldid=23697732"

تصنيفات: التقسيمات الإدارية في الدولة العباسية | تاريخ إسرائيل | تاريخ الأردن | تاريخ الدولة الأموية العسكري | تاريخ الشام | تاريخ فلسطين | دول وأقاليم تأسست في القرن 7 | سوريا في العصور الوسطى | فلسطين الوسيطة | مناطق الخلافة الإسلامية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 30 يونيو 2017، الساعة 14:02.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

جند فلسطين

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

جند فلسطين هو أحد أجناد بلاد الشام في عهد الخلفاء الراشدين.

بعد أن فُتحت بلاد الشام في عهد عمر بن الخطاب قسمت الشام إلى مقاطعات عدة دُعي كل منها **جُنداً** وهي تعني المحافظات العسكرية. وكان جند فلسطين أحد خمسة أجناد تابعة لولاية الشام. كانت الأجناد الأربعة الأخرى جند قنسرين وجند دمشق وجند حمص وجند الأردن.[1]

كانت اللد مركز جند فلسطين طيلة العهد الراشدي وأوائل العهد الأموي إلى أن تولى سليمان بن عبد الملك ولاية جند الأردن في عهد أخيه الخليفة الوليد بن عبد الملك (86 - 96هـ)، فأمر سليمان ببناء مدينة الرملة لتصبح عاصمة جند فلسطين.

ومن مدن هذا الجند الرملة والقدس وعسقلان وغزة وأرسوف وقيسارية ونابلس وأريحا وعمان ويافا وبيت جبرين. وتبع هذا الجند، في معظم الأوقات، أقاليم التيه والجفر وزغر والشراة حتى أيلة.

كتب المقدسي عن فلسطين ما يلي:

> «فلسطين قصبتها الرملة ومدنها بيت المقدس، بيت جبرين، غزة، ميماس، عسقلان، يافه، أرسوف، قيسارية، نابلس، أريحا، عمّان.»

وكتب الإصطخري[2] وابن حوقل عن فلسطين ما يأتي:

> «واما جند فلسطين، وهو أول أجناد الشام مما يلي الغرب ـ فانه تكون مسافته للراكب طول يومين من رفح إلى حدّ اللجُّون، وعرضه من يافا إلى ريحا يومان، واما زُغر وديار قوم لوط والجبال والشراة فمضمومة اليها وهي منها في العمل إلى أيلة، وديار قوم لوط والبحيرة الميتة وزغر إلى بلدان وطبرية تسمى الغور لأنها بين جبلين. وسائر بلاد الشام مرتفع عليها، وبعضها من الأردن وبعضها من فلسطين في العمل، وأما نفس فلسطين فهو ما ذكرته، وفلسطين ماؤها من الأمطار وأشجارها وزرعها أعذاء(24) إلا نابلس، فان بها مياهاً جارية، وفلسطين أزكى بلدان الشام، ومدينتها العظيمة الرملة وبيت المقدس يليها في الكبر»

.

مراجع

1. ^ قال صاحب معجم البلدان 1/38; «وأما الجند فيجيء في قولهم: جند قنسرين، وجند فلسطين، وجند حمص، وجند دمشق، وجند الأردن. فهي خمسة أجناد، وكلها بالشام. ولم يبلغني أنهم استعملوا ذلك في غير أرض الشام
2. ^ المسالك والممالك.

وصلات خارجية

- جُند الأردن
- جُند فلسطين

جزء من **سلسلة** حول

تاريخ إسرائيل

تاريخ مملكتي إسرائيل ويهوذا القديمتين

ما قبل التاريخ · كنعانيون · بنو إسرائيل · مملكة إسرائيل الموحدة · مملكة إسرائيل (الشمالية) · مملكة يهوذا · الأسر البابلي

الهيكل الثاني (530 ق م – 70م)

يهود مديناتأ · سورية الجوفاء · السلالة الحشمونية · سلالة هيروديون (المملكة الهيرودية · الحكم الرباعي الهيرودي) · يهودا (مقاطعة رومانية)

عصور وسطى (70–1517)

سوريا الفلسطية · الأبرشية المشرقية (الأولى · الثانية) · ثورة اليهود ضد · بلاد الشام (جند فلسطين · جند الأردن) · مملكة بيت المقدس · الدولة الأيوبية · الدولة المملوكية

العصور الحديثة (1517–1948)

سوريا العثمانية (إيالة دمشق · متصرفية القدس) · يشوب قديم · صهيونية · إدارة أراضي العدو المحتلة · الانتداب البريطاني على فلسطين

دولة إسرائيل (1948–الآن)

وثيقة إعلان قيام دولة إسرائيل · خط زمني · السنوات · الصراع العربي الإسرائيلي

تاريخ أرض إسرائيل حسب الموضوع

اليهودية · القدس · الصهيونية · الحكام اليهود · العسكري · الجنسية · *نشأة دولة*

مواضيع ذات علاقة

تاريخ يهودي · تقويم عبري · عمارة · متاحف

بوابة إسرائيل

ع · ن · ت

هذه بذرة مقالة عن الأردن بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

هذه بذرة مقالة عن فلسطين بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=جند_فلسطين&oldid=23697737"

تصنيفات: التقسيمات الإدارية في الدولة العباسية | القرن 10 في آسيا | القرن 11 في آسيا | القرن 7 في آسيا | القرن 8 في آسيا | القرن 9 في آسيا | تاريخ إسرائيل | تاريخ الأردن | تاريخ الدولة الأموية العسكري | تاريخ الشام | تاريخ فلسطين | جغرافيا فلسطين | دول وأقاليم انحلت في القرن 11 | دول وأقاليم تأسست في القرن 7 | فلسطين الوسيطة | مناطق الخلافة الإسلامية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 30 يونيو 2017، الساعة 14:02.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

جند حمص

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

جند حمص هو أحد أجناد بلاد الشام في عهد الخلفاء الراشدين والعهد الأموي.

بعد أن فُتحت بلاد الشام في عهد عمر بن الخطاب قسمت الشام إلى مقاطعات عدة دُعي كل منها **جُنداً** وهي تعني المحافظات العسكرية. وكان جند حمص أحد خمسة أجناد تابعة لولاية الشام. كانت الأجناد الأربعة الأخرى جند قنسرين وجند دمشق وجند فلسطين وجند الأردن.[1]

ضم هذا الجند مناطق الساحل السوري والوسط وقما كبيرا من بادية الشام، وقال ياقوت الحموي في معجم البلدان:

> «ثم منها إلى مدينة حماة، وهي مدينة قديمة على نهر يقال له الأرنط، وأهل هذه المدينة قوم من يمن، والأغلب عليهم بهراء وتنوخ. ثم من مدينة حماة إلى مدينة الرستن، ثم إلى مدينة حمص. ومدينة حمص من أوسع مدن الشأم، ولها نهر عظيم منه شرب أهلها. وأهل حمص جميعاً يمن من طيء، وكندة، وحمير، وكلب، وهمدان، وغيرهم من بطون اليمن. افتتحها أبو عبيدة بن الجراح سنة ست عشرة صلحاً، وانتقضت بعد الفتح فصالحها أهلها ثانية. وبحمص أقاليم منها التمة وأهلها كلب، والرستن، وحماة وهي مدينة على نهر عظيم وأهلها بهراء، وتنوخ، وصوران وبه قوم من أياد، وسلمية وهي مدينة في البرية، كان عبد الله بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابتناها وأجرى إليها نهراً، واستنبط أرضها حتى زرع فيها الزعفران، وأهلها من ولد عبد الله ابن صالح الهاشمي ومواليهم، وأخلاط من الناس تجار وزراعين، وتدمر وهي مدينة قديمة عجيبة البناء، يقال لكثرة ما فيها من عجائب الآثار أن سليمان ابن داود النبي عم بناها وأهلها كلب، وتلمنس وهي مساكن أياد وكان ابن أبي دؤاد بناها منزلاً، ومعرة النعمان مدينة قديمة خراب وأهلها تنوخ، والبارة وأهلها بهراء، ومدينة فامية وهي مدينة رومية قديمة خراب على بحيرة عظيمة، وأهلها عذرة بهراء. ومدينة شيزر وأهلها قوم من كندة ومدينة كفرطاب. والأطميم وهي مدينة قديمة وأهلها قوم من يمن من سائر البطون وأكثرهم كندة وعلى ساحل البحر من جند حمص أربع مدن: مدينة اللاذقية وأهلها قوم من يمن من سليح وزبيد وهمدان ويحصب وغيرهم. ومدينة جبلة وأهلها همدان وبها قوم من قيس ومن أياد. ومدينة بلنياس وأهلها أخلاط. ومدينة أنظرطوس وأهلها قوم من كندة. وخراج حمص القانون القائم يبلغ سوى الضياع مائتي ألف وعشرين ألف دينار.»

مراجع

1. ^ قال صاحب معجم البلدان 1/38; «وأما الجند فيجيء في قولهم: جند قنسرين، وجند فلسطين، وجند حمص، وجند دمشق، وجند الأردن. فهي خمسة أجناد، وكلها بالشام. ولم يبلغني أنهم استعملوا ذلك في غير أرض الشام

وصلات خارجية

- جُند حمص

هذه بذرة مقالة عن سوريا بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=جند_حمص&oldid=23331564"

تصنيفات: تاريخ الشام | جغرافيا سوريا | حمص | دول وأقاليم تأسست في القرن 7 | سوريا في العصور الوسطى | مناطق الخلافة الإسلامية | تاريخ الدولة الأموية العسكري | التقسيمات الإدارية في الدولة العباسية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 23 مايو 2017، الساعة 07:14.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الدولة الأموية

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الدولة الأموية أو **الخِلافَةُ الأُمَوِيَّةُ** أو **دولة بني أمية** (41 - 132 هـ / 662 - 750 م) هي ثاني خلافة في تاريخ الإسلام، وأكبر دولة في تاريخ الإسلام، وواحدةٌ من أكبر الدُّوَلِ الحاكِمة في التاريخ. كان بنو أمية أولى الأسر المسلمة الحاكمة، إذ حكموا من سنة 41 هـ (662 م) إلى 132 هـ (750 م)، وكانت عاصمة الدولة في مدينة دمشق. بلغت الدولة الأموية ذروة اتساعها في عهد الخليفة العاشر هشام بن عبد الملك، إذ امتدت حدودها من أطراف الصين شرقاً حتى جنوب فرنسا غرباً، وتمكنت من فتح إفريقية والمغرب والأندلس وجنوب الغال والسند وما وراء النهر.

يرجع الأمويون في نسبهم إلى أميَّة بن عبد شمس من قبيلة قريش. وكان لهم دورٌ هام في عهد الجاهلية وخلال العهد الإسلامي. أسلَم معاوية بن أبي سفيان في عهد الرسول محمد، وتأسست الدولة الأموية على يده، وكان قبلاً واليًا على الشام في عهد الخليفة عمر بن الخطاب، ثم نشب نزاع بينه وبين علي بن أبي طالب بعد فتنة مقتل عثمان، حتى تنازل ابنه الحسن عن الخلافة لمعاوية بعد مقتل أبيه، فتأسست الدولة بذلك. أخذ معاوية عن البيزنطيين بعض مظاهر الحكم والإدارة إذ جعل الخلافة وراثيَّة عندما عهد لابنه يزيد بولاية العهد، واتخذ عرشًا وحراسًا وأحاط نفسه بأبَّهة الملك، وبنى له مقصورة خاصَّة في المسجد، كما أنشأ ديوان الخاتم ونظام البريد. بعد وفاة يزيد اضطربت الأمور، فطالب ابن الزبير بالخلافة، ثم تمكن عبد الملك بن مروان بن الحكم من هزمه وقتله في مكة سنة 73 هـ، فاستقرت الدولة مجدداً.

جرت أكبر الفتوحات الأموية في عهد الوليد بن عبد الملك، فاستكمل فتح المغرب، وفتحت الأندلس بكاملها، وفتحت السند بقيادة محمد بن القاسم الثقفي وبلاد ما وراء النهر بقيادة قتيبة بن مسلم. خلفه سليمان بن عبد الملك الذي توفي مرابطًا في مرج دابق لإدارة حصار القسطنطينية، ثم الخليفة الزاهد عمر بن عبد العزيز، الذي يعد من أفضل الخلفاء الأمويين سيرة. وخلفه بعده ابن عمه يزيد، ثم هشام، الذي فتح في عهده جنوب فرنسا، وكان عهده طويلاً وكثير الاستقرار. وبعد موته دخلت الدولة في حالة من الاضطراب الشديد، حتى سيطر مروان بن محمد على الخلافة، فأخذ يتنقل بين الأقاليم ويقمع الثورات والاضطرابات، ثم التقى مع العباسيين في معركة الزاب فهزم وقتل، وكانت نهاية الدولة الأموية.

شهد عهد الدولة الأموية ثورات وفتناً كثيرة، وكان منفذوا أغلب هذه الثورات إما الخوارج أو الشيعة. من أبرز تلك الثورات ثورة الحسين بن علي على يزيد بن معاوية، عندما طالب بالخلافة، فالتقت معه جيوش الأمويين في معركة كربلاء التي انتهت بمقتله. وقامت بعدها ثورات شيعية كثيرة للثأر له، منها ثورة التوابين وثورة المختار الثقفي، ثم هدأوا بعد قمعهما أكثر من نصف قرن حتى ثورة زيد بن علي. كما ثار الخوارج مراراً وتكراراً، ولم يهدؤوا إلا لقرابة عشرين عاماً بين أواسط عهد عبد الملك وبداية عهد يزيد. وقد كان لأشهر ولاة الأمويين الحجاج بن يوسف الثقفي دور كبير في إخماد هذه الثورات وتهدئتها خلال أواخر القرن

الأمويون

الدَّوْلَةُ الأُمَوِيَّةُ
الخِلَافَةُ الأُمَوِيَّةُ

خلافة وِراثيَّة

750 – 661

الراية

خارطة للدولة الأموية تظهر أقصى ما وصلت إليه الفتوحات في عصرها

سميت باسم	الدولة الأموية، وأمية بن عبد شمس
عاصمة	دمشق (744م–661) حرَّان (750م–744)
نظام الحكم	خلافةوِراثيَّة
اللغة الرسمية	اللغة العربية
اللغة	العربيَّة (اللغة الرسميَّة) لُغات أُخرى: الآراميَّة، الأرمنيَّة، الأمازيغية، الكرجيَّة، الروميَّة، القبطيَّة، العبرانيَّة، التُركيَّة، الفهلويَّة، الكُرديَّة، المُستعربة

الأول الهجري، خصوصاً وأنه كان والي العراق والمشرق، التي كانت - وخصوصاً مدينة الكوفة - ألد أعداء الحكم الأموي، فيما كانت الشام تعد حليفة الأمويين وعاصمتهم. من أشرس الثورات التي قامت على الدولة الأموية أيضاً ثورتا عبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن الأشعث.

الديانة	الإسلام (الديانة الرسمَّية). أقليَّات كُبرى وصُغرى: المسيحيَّة، واليهوديَّة، والصابئيَّة، والمجوسيَّة
أمير المؤمنين	
مُعاوية بن أبي سُفيان	41 هـ - 60 هـ (661 - 680)
مروان بن مُحمَّد	126 هـ - 132 هـ (744 - 750)
التاريخ	
التأسيس	661
الزوال	750
بيانات أخرى	
العملة	الدينار والدرهم الأُموي
اليوم	**46 دولة**
جزء من	أفغانستان الجزائر أندورا أرمينيا أذربيجان البحرين تشاد[1] قبرص مصر إريتريا[2] فرنسا جورجيا جبل طارق اليونان[3] الهند[4] إيران العراق إسرائيل الأردن كازاخستان الكويت قيرغيزستان لبنان ليبيا موريتانيا المغرب النيجر[5] عمان

محتويات

- 1 التاريخ
  - 1.1 التأسيس وخلافة معاوية
  - 1.2 انتقال الحكم إلى المروانيين
  - 1.3 عهد عبد الملك وأبنائه
  - 1.4 عهد عمر بن عبد العزيز
  - 1.5 ذروة إتساع الدولة
  - 1.6 مرحلة السقوط
- 2 الدولة والحضارة
  - 2.1 المجتمع
  - 2.2 الحركة العلمية
  - 2.3 فن العمارة
  - 2.4 الاقتصاد
  - 2.5 القضاء
- 3 نظام الحكم
  - 3.1 جدول الخلفاء والحكام الأمويين
  - 3.2 الخلافة
  - 3.3 الوالي أو العامل
  - 3.4 الكاتب
- 4 طالع أيضاً
- 5 المراجع
- 6 الكتب
- 7 وصلات خارجية

التاريخ

التأسيس وخلافة معاوية

طالع أيضًا: فتنة مقتل عثمان • علي بن أبي طالب • معاوية بن أبي سفيان

في أواسط عهد الخليفة عثمان بن عفان اشتعلت الفتنة في الدولة الإسلامية، وأخذت بالانتشار شيئاً فشيئاً،[7] ثمَّ أدت في شهر ذي الحجة من عام 35 هـ (يونيو عام 656 م) إلى مقتله.[8] ولكن الفتنة لم تنته بذلك، فجاءَ عهد علي بن أبي طالب مليئاً بالقلاقل والنزاعات التي فشل في إنهاء مُعظمها.[9] وفي النهاية اتفق في شهر رمضان من عام 40 هـ (ديسمبر عام 660 م)[10][11] ثلاثة من الخوارج - هُم عبد الرحمن بن ملجم والبرك بن عبد الله التميميّ وعمرو بن بكر التميميّ السعديّ -

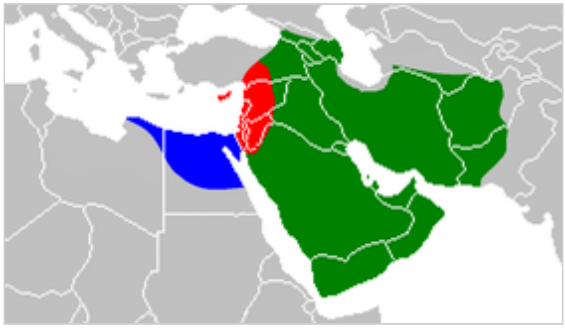

الدولة الإسلامية بعد فتنة مقتل عثمان، المناطق الملونة باللون الأخضر هي التي يُسيطر عليها الخليفة علي بن أبي طالب، وأما الأحمر فهو ولاية الشام تحت سلطة معاوية بن أبي سفيان، والأزرق ولاية مصر تحت سلطة عمرو بن العاص.

على أن يَقتل الأول منهم علياً بن أبي طالب والثاني معاوية بن أبي سفيان - والي الشام آنذاك - والثالث عمرو بن العاص - والي مصر آنذاك - معاً في نفس الليلة، فنجح الأول في مهمّته، وأما الاثنان الآخران ففشلا وقتلا.[12]

كان معاوية والياً على الشام منذ سنة 18 هـ بعد أن عيَّنه كذلك عمر بن الخطاب،[13] وعلى الرُّغم من حصول بعض الخلافات بينه وبين عليّ وخوضه معركة صفين معه، فقد أصرَّ على عدم ترك ولايته، وظلَّ والي الشام حتى مقتل علي.[14]

بعد مقتل علي مُباشرة بايع أهل العراق ابنه الحسن على الخلافة، فيما بايع أهل الشام بدورهم معاوية بن أبي سفيان. وهُنا حشد معاوية جيوشه وسار إلى الحسن،[15][16] غير أن الحسن رفضَ القتال، وراسل معاوية للصُّلح، فسر هذا سروراً كبيراً بالعرض ووافق عليه، وعُقد الصلح في شهر ربيع الثاني سنة 41 هـ (أغسطس سنة 661 م)، وهكذا تنازل الحسن عن الخلافة لمعاوية،[17] وسُمّي ذلك العام بعام الجماعة لأن المسلمين اتفقوا فيه على خليفة لهم بعد خلاف طويل دام سنوات.[16]

كانت حركة الفتوحات الإسلامية قد توقّفت تماماً منذ اشتعال فتنة مقتل عثمان سنة 35 هـ، وظلّت متوقفة طوال عهد علي بن أبي طالب، حيث كانت الدولة منشغلة بنزاعاتها الداخلية. لكن بعد الاجتماع مجدداً على خلافة معاوية عادت الفتوحات من جديد، وقد ركّزت الفتوحات في عهده على الحرب مع البيزنطيين (في شمال أفريقيا والجبهات البحرية) وفتوحات المشرق (في سجستان وخراسان وبلاد ما وراء النهر).[18] توقّفت الفتوحات في أرض الأناضول منذ فترة طويلة قبل حكم معاوية عند سفوح جبال طوروس قربَ مدينة مرسين، وهُناك أقام كل من المسلمين والروم على جانبي الحدود حصوناً وقلاعاً كثيرة، وعلى الرُّغم من الغزوات الكثيرة التي شنّها المسلمون في عهد معاوية (خصوصاً الصوائف والشواتي) فلم تتغير حدود الدولتين كثيراً.[19] لكن من أبرز أحداث عهده تمكّن المسلمين من استعادة أرمينيا (والتي كانوا قد فتحوها سابقاً، لكنهم خسروها في أيام الفتنة)، بالإضافة إلى أن بعض غزوات الصوائف والشواتي التي تمكّنت من التوغل في الأناضول حتى عمورية (وهي قريبة من مدينة أنقرة).[20][21]

كما أرسل معاوية سنة 49 هـ[22] (وقيل أيضاً سنة 50 هـ، أي 669 أو 670 م) حملته الأولى لفتح القسطنطينية، وكانت بقيادة سفيان بن عوف الأزديّ،[23] لكنها فشلت وحل الشتاء وصعبت ظروف القتال،[22] وفي آخر الأمر عادت خاسرة إلى الشام، وقُتل فيها الكثير من المسلمين بينهم الصحابيّ أبو أيوب الأنصاري.[24] ثم أرسل حملته الثانية بقيادة فضالة بن عبيد الأنصاري سنة 53 هـ (673 م)،[24] وتمكّن الأسطول في طريقه من فتح جزيرتي أرواد ورودس الواقعتين على ساحل آسيا الغربيّ،[25][26] وقد أقام جيش المسلمين فيهما سبع سنين وجعلهما قاعدة لحصار القسطنطينية منها، ولذلك فقد سُميت أيضاً بـ«حرب السنين السبعة»،[22][26] وكان المسلمون يُحاصرون المدينة خلال الصيف، ثم يرحلون في الشتاء، غير أن الروم صمدوا، واضطُرَّ معاوية بن أبي سفيان في النهاية إلى سحب الأسطول وإعادته إلى قواعده دون فتح القسطنطينية في سنة 60 هـ (680 م).[22]

باكستان
فلسطين
البرتغال
قطر
روسيا
السعودية
الصومال[6]
إسبانيا
سوريا
طاجيكستان
تونس
تركيا
تركمانستان
الإمارات العربية المتحدة
أوزبكستان
اليمن
الصحراء الغربية
الصين

تعديل

وضع معاوية بن أبي سفيان عقبة بن نافع قائداً على جيش المغرب، وكان هو الذي قادَ العديد من الحملات في عهد معاوية في تلك البلاد. بنى عقبة بإذن من معاوية مدينة القيروان بين سنتي 50 و55 هـ لتُصبح مركزاً للمسلمين تنطلق منه قواتهم للغزوات، وذلك بعد أن توسَّعت بلادهم وأصبحت أرض مصر بعيدة، كما عقدَ - هو وأبو المهاجر دينار من بعده - الكثير من الصُّلوح مع أمازيغ المغرب، وأقاما معهم علاقات طيّبة، ونجحا في إدخال الكثير من قبائلهم في الإسلام. وعسكرياً، تتابعت فتوحات المغرب سيرها في عهد معاوية حتى فُتحَ أغلب المغرب الأوسط، ووصلت جيوش المسلمين إلى تلمسان.[27] وأما في جبهة الشرق، فقد فتحَ المسلمون سجستان فقوهستان في سنتي 43 ـ 45 هـ، وغزو بلاد اللان وما وراء النهر والسند وجبال الغور، غير أن أهالي هذه المناطق كانوا يَنكثون العهد مرة بعد أخرى، فعاد المسلمون لفتحها مجدداً مراراً وتكراراً.[28]

كان من أبرز التغيرات على الصَّعيد السياسيّ في عهد معاوية بن أبي سفيان، أنه نقلَ عاصمة الدولة من الكوفة إلى دمشق (بعد أن كان علي قد نقلها من المدينة إلى الكوفة)، وقد أثار هذا سخطَ بعض أهل العراق والحجاز. كما شهدت الدولة في عهده فترة من الاستقرار والرخاء، ومُتابعة الفتوحات بعد توقف طويل.[29] وقد ألغى معاوية في عهده نظام مجلس الشورى، وعلى الرغم من ذلك فقد ظلَّ يَستشير أصحابه ومن حوله دائماً في أغلب أفعاله. [بحاجة لمصدر] وقد أنشأ نظاماً للشرطة لحماية وحراسته يُعيِّنه بنفسه،[30] كما طوَّر ديوان البريد وأنشأ ديواناً جديداً لتنظيمه أكثر هو ديوان الخاتم.[31]

انتقال الحكم إلى المروانيين

طالع أيضًا: يزيد بن معاوية • معاوية بن يزيد • مروان بن الحكم • عبد الله بن الزبير • الحسين بن علي

قامت - داخلياً - الكثير من القلاقل في بداية عهد معاوية بن أبي سفيان، حيث حاولَ الخوارج أن يثوروا من جديد على الخلافة، ولذلك فقد قاتلهم معاوية، وبحلول عام 45 هـ نجحَ في إخماد ثورتهم وعادَ الاستقرار الداخليُّ إلى الدولة،[32] وظلَّ الوضع كذلك حتى وفاة معاوية في شهر رجب سنة 60 هـ (شهر أبريل سنة 680 م). وكان معاوية قد جعل أهل الشام والمدينة يُبايعون ابنه يزيد منذ سنة 50 هـ، فكان ذلك، وأصبح يزيد وليَّ العهد،[33] وبما أنه كان بعيداً عن دمشق عند وفاة والده فقد أخذ البيعة له الضحاك بن قيس، وعندما عاد بدأت الوفود بالقدوم لتعزيته بوفاة أبية وتهنئته بالخلافة.[34]

لوحة لمعركة كربلاء معروضة في متحف بروكلين.

أعاد يزيد تعيين عقبة بن نافع قائداً لجيوش المغرب، فقادَ هذا حملته الكبيرة سنة 62 هـ التي عبرَ فيها ساحل شمال أفريقيا بأكمله حتى بلغ مدينة طنجة على سواحل المحيط الأطلسي، وهُناك قال مقولته الشهيرة: «*اللهم اشهد أني قد بلغت المجهول، ولولا هذا البحر لمضيتُ في البلاد، أقاتل من كفر بك حتى لا يُعبَد أحدٌ دونك*».[35][36] لكن عندما كان عائداً من حملته هذه لم يَكن معه سوى جيش صغير من 300 مقاتل بعد أن سرَّحَ معظم جيشه وتركه يَسير أمامه على مسافة بعيدة، وعلمَ بذلك الرُّوم،[36] فتحالفوا مع الأمير الأمازيغي كسيلة بن كمرم (الذي كان قد أسلم، لكنه ضغن لعقبة لأنه كان قد أهانه قبل ذلك) ونصبوا كميناً لجيش المسلمين،[37] وقُتلَ في الكمين عقبة بن نافع وكل من كانوا معه، كما قتلَ في الكمين قائد المغرب السَّابق أبو المهاجر دينار،[38] وكان ذلك في عام 63 هـ.[39] وإثرَ اندحار جيش المسلمين فقد تمكّن كسيلة على رأس جيوش الأمازيغ من شقّ طريقه بسهولة واستعادة أرض إفريقية ومدينة القيروان، ومضى زمنٌ طويل قبل أن يَستعيد المسلمون هذه المناطق،[38] واضطرُّوا على إثر ذلك إلى الانسحاب حتى إقليم برقة.[39] كما شهدَ عهد يزيد بعض الفتوحات المحدودة في المشرق بخراسان وما وراء النهر.[29]

لكن ظهرت مُشكلة جديدة مع بداية عهد يزيد، فقد كان من ضمن شروط تنازل الحسن عن الخلافة لمعاوية أن يُصبح هو الخليفة بعد وفاة معاوية، غير أنه توفيَّ قبل معاوية بعشر سنوات، وعندما حدثَ ذلك اجتمع أهل الكوفة في بيت سليمان بن صرد الخزاعيّ، واتفقوا على مُراسلة أخيه الحسين بن علي بن أبي طالب بالقدوم إليهم لمُبايعته على الخلافة.[40] وقد ارتاب عبد الله بن عباس من هذه الدعوة، ونصح الحسين بالحذر من أهل الكوفة وعدم الاستجابة له، غير أن عبد الله بن الزبير حثّه على الذهاب وأقنعه بالاستجابة إليهم، فاقتنع الحسين بذلك.[29] وكان الحسين قد رفضَ بيعة يزيد من قبل (وكان معارضاً لها منذ تعيينه ولياً للعهد)،[41] وعندما جاءته رسائل أهل الكوفة أرسل ابن عمّه مسلم بن عقيل بن أبي طالب ليستطلع الأوضاع، فبايعه هناك أكثر من 12,000 من أهل المدينة،[40][42] وعندما علمَ يزيد بذلك عزلَ النعمان بن بشير عن ولايتها وعيَّن مكانه عبيد الله بن زياد،[43] فقبضَ هذا سريعاً على مسلم بعد أن تركه أهل الكوفة وانفضُّوا عنه وقتله.[41] ووصلت هذه الأخبار إلى الحسين وهوَ في طريقه، لكن رجاله - وعددهم 70 - أصرُّوا على مواصلة السير للثأر لمسلم، والتقى هؤلاء قربَ كربلاء بجيش يفوقهم عدداً بـ50 ضعفاً بقيادة عمر بن سعد بن أبي وقاص، وعلى الرغم من عرض الحسين السلام فقد أصرَّ عمر على أن يُسلّم الحسين نفسه كأسير حرب أو أنه سيبدأ القتال، ورفضَ الحسين، فوقعت معركة كربلاء في 10 محرم سنة 61 هـ (12 أكتوبر سنة 680 م)، وقُتلَ الحسين وكل من كان معه،[44] وكانت تلك بادرة لانقسامات كبيرة في الدولة الإسلامية ستدوم قروناً طويلة.[45]

سك نقدي نقش عليه عبد الملك بن مروان بن الحكم، وهو ثاني الخلفاء المروانيين في الدولة الأموية.

كان عهد يزيد بالإجمال مليئاً بالفتن والقلاقل والانقسامات، ولذلك فقد سُمي بـ«الفتنة الثانية»، وكان من أكبر هذه الفتن في عهده مقتل الحسين، ويَبقى حادث آخر إلى جانبها.[46] فعندما قُتلَ الحسين استغلَّ عبد الله بن الزبير الحدث ليُشهِّر بيزيد ويُحرض أهل الحجاز عليه، وبالفعل بايعه أهل الحجاز ومصر، وحاصروا بني أمية في المدينة بمنزل مروان بن الحكم، فغضب يزيد غضباً جماً[47] وأرسل إلى المدينة جيشاً بقيادة مسلم بن عقبة، وأمره بمحاصرتهم ثلاثة أيام، فإن أبوا إطلاق سراح بني أمية ومُبايعته فليقاتلهم.[48] وعندما بلغَ المدينة دخلها من جهة تُسمَّى الحرة، وهناك التقى أهلها، لكنهم رفضوا مبايعة يزيد، وكانت موقعة الحرة سنة 61 هـ، وهُزمَ أهل المدينة وقتل 300 منهم، ودخل مسلم المدينة عنوة واستباحها وقتل الكثير من أهلها وأجبرهم على مُبايعة يزيد بالقوَّة.[29] وبعد هذه الأحداث سارَ مسلم نحو مكة للقضاء نهائياً على ثورة ابن الزبير،[34] وقد توفيَّ مسلم في الطريق إلى مكة، فأكمل قيادة الجيش «*الحصين بن نُمير*»، لكن عندَ وصوله وجدَ ابن الزبير ورجاله مُعتصمين في الكعبة أملاً في الحصول على الأمان نظراً إلى حرمتها. غير أن جيش يزيد نصبَ المنجنيقات حول الكعبة وأخذ بضربها، وكان ذلك في صيف عام 64 هـ (683 م)، لكن سُرعان ما وصلت أنباء وفاة الخليفة يزيد، فاضّطرب الجيش وعادَ إلى الشام تاركاً ابن الزبير دون قتله.[49]

كان يُفتَرض أن يَرث معاوية بن يزيد الحُكم بعد أن عيَّنه والده ولياً للعهد قبل وفاته، لكنه تنازل عن الخلافة وقال أنه لا يُمكنه حمل عاتقها، وتوفيَّ بعد ذلك بأسابيع.[50] وهُنا تقدم شيخ بني أمية ووالي المدينة مروان بن الحكم وطالبَ بالخلافة لنفسه وبايعه أهل المدينة واليمن، غير أن ابن الزبير أعلنَ نفسه خليفة في الآن ذاته، وبايعه أهل العراق ومصر بل ومعظم أهل الشام، ومنهم الضحاك بن قيس الفهريّ، فسارَ إليه مروان والتقاه في معركة مرج راهط، وقُتل الضحاك في المعركة وبُويع مروان، وقد استعادَ أيضاً مصر دون قتال كثير، كما أنه قضى سريعاً على ثورة التوابين عندما واجه عبيد الله بن زياد بجيش قوامه 60,000 مقاتل الثائرين الـ3,000، غير أن مروان سُرعان ما توفيَّ في شهر رمضان سنة 65 هـ (685 م) بعد حكم دامَ عشرة شهور. وقد تابع بعده ابنه عبد الملك، لكنه استلمَ الحكم وبلاد المسلمين مقسومة بين خمس دول، فإلى جانب الدولة الأموية في مصر والشام كانت هناك دولة ابن الزبير في الحجاز والعراق، كما نجحَ المختار الثقفي بعد ثورته في السَّيطرة على الكوفة، وسيطر بعض الخوارج بعد ثورتين على إقليمي الأهواز والنجدات. سُرعان ما قضى مصعب بن الزبير بجيشه على المختار الثقفي، والتحمَ عبد الملك بعد ذلك معه في «معركة دير الجاثليق» سنة 71 هـ فاستعاد العراق، وفي آخر الأمر أرسلَ جيشاً بقيادة الحجاج بن يوسف الثقفي إلى مكة سنة 73 هـ فحاصرَ ابن الزبير هُناك في الكعبة،

وضربَ الكعبة بالمنجنيقات كما حدثَ من قبل، فأصابت الحجارة ابن الزبير وصرعته. كوفئ الحجاج بأن أصبح والي العراق والمشرق، وهكذا استتبَّ الحكم أخيراً لخليفة واحد في البلاد بعد أن عصفَت الصراعات الداخلية بالدولة الأموية لعقد ونصفٍ تقريباً، وسُميت سنة 73 هـ بـ«*عام الجماعة الثاني*».[29][51]

عهد عبد الملك وأبنائه

طالع أيضًا: عبد الملك بن مروان · الوليد بن عبد الملك · سليمان بن عبد الملك · فتح الأندلس

لم تستبَّ الأمور تماماً في الدولة بسقوط الدولة الزبيرية، إذ ظلّت مشكلة الخوارج، الذين كلّف عبد الملك المهلب بن أبي صفرة الأزدي بقتالهم. وفي سنة 76 هـ هاجمَ صالح بن مسرح وشبيب بن يزيد الخارجي خيلاً لمحمَّد بن مروان (والي الجزيرة) وسرقاها، وكان معهم آنذاك 120 شخصاً بايعا شبيب على الخلافة من أهل البصرة بعد أن نادى بها لنفسه،[52] وبعدها دخلَ في حرب طويلة مع والي العراق والمشرق - الحجاج بن يوسف - الذي سيَّر إليه جيوشاً ضخمة، وقيل أنه خاضَ مع شبيب 83 معركة في 100 يوم، ولم يَربح منها كلها سوى واحدة. وفي آخر الأمر فرَّ شبيب من جيوش الحجاج، ولكنه سقطَ في نهر بينما كان يَعبر جسراً في الأهواز وغرق بسبب ثقل دروعه سنة 73 هـ،[53] وبعدها لم تقم للخوارج قائمة حتى عهد عمر بن عبد العزيز.[54]

الفتوحات الإسلامية في المغرب والأندلس منذ أيام عقبة بن نافع وحتى عبد الرحمن الغافقي.

تسبَّبت النزاعات الداخلية في الدولة بشلّ حركة الفتوحات لعقد تقريباً، لكن عندما اتّحدت الدولة أخيراً من جديد في عام 73 هـ (عام الجماعة الثاني) عادت الفتوحات من جديد. تولّى زهير بن قيس البلوي قيادة جبهة المغرب بعد موت عقبة بن نافع، وعزمَ على الثأر له، غير أنه لم يَستطع التحرك حتى عام 69 هـ بسبب مشكلات الدولة الداخلية،[55] وحينها قادَ جيشه نحوَ المغرب واستعاد القيروان وقتل قائد الأمازيغ كسيلة في «معركة ممس»،[56] لكنّه قتل بدوره في كمين بيزنطيٍّ خلال عودته سنة 71 هـ.[57] وبعد مقتل ابن الزبير عيَّن عبد الملك حسان بن النعمان مكان زهير وأعطاه جيشاً ضخماً من الشام ومصر قوامه 40,000 مقاتل، وتمكّن من القضاء على الوجود البيزنطيّ في شمال أفريقيا،[55] كما دمّر مدينة قرطاجنة - أكبر مركز بيزنطي في المنطقة - بعد أن اقتتل فيها مع الروم والأمازيغ وأجبرهم على الهرب نحو صقلية والأندلس،[58] لكنه مع ذلك هزم على يد الكاهنة التي كانت تقود الأمازيغ خلفاً لكسيلة، وبعدها عادَ الروم البيزنطيون إلى قرطاجنة وعاثوا فيها فساداً، ولكن عبد الملك لم يَستطع إمداده بجيش لمقاومتهم. وفي النهاية وصلَ المدد أخيراً فتوجَّه إلى قتال الأمازيغ سنة 82 هـ وقتلَ كاهنتهم، ثم فتح فاس وقرطاجنة وجلّ المغرب،[59] وبنى قربَ قرطاجنة مدينة تونس التي لا زالت قائمة إلى اليوم.[55] وأما على جبهة الشام والأناضول فقد اضطرَّ عبد الملك لمصالحة البيزنطيين ودفع مال لهم أثناء صراعه مع ابن الزبير لأنه لم يَكن يستطيع الدفاع ضد هجماتهم،[29] لكن بعد انتهاء الصراع سنة 73 هـ (692 م) كانت لعثمان بن الوليد موقعة كبيرة معهم في أرمينيا، حيث التقى 60,000 منهم بجيش قوامه 4,000، فهزمهم وقتل الكثير منهم،[60][61] وتُعرف هذه الموقعة بـ«معركة سبياستوبولس»، وقد تبعها فتح مُجمَل أرمينيا وضمُّها إلى الدولة الأموية.[62]

كانت هناك غزوات كثيرة في عهد عبد الملك لبلاد ما وراء النهر، لكنها لم تُفتَح، حيث كان المسلمون يغزونها ويغنمون منها ثمَّ يَنسحبون عائدين إلى معاقلهم، ومن أبرز غزواتهم غزوة بخارى سنة 80 هـ. وقد كان من ملوك هذه الأرض الكبار ملك يُسمَّى «*رتبيل*» غزاه المسلمون مراراً وتكراراً، فغزاهم سنة 79 هـ وقتل أميرهم «*عبيد الله بن أبي بكرة*»،[63] فجهَّز

الحجاج بن يوسف جيشاً كبيراً سُمي بـ«*جيش الطواويس*» وأعطاه لعبد الرحمن ابن الأشعث[29] ليغزو به رتبيل (على الرغم من البغض المتبادل الذي كان بين عبد الرحمن والحجاج)، فغزا ابن الأشعث رتبيل وفتح الكثير من أراضيه، لكنه أوقفَ القتال ولم يُكمل الفتوحات بعد ذلك، إنّما حرَّض جيشه على الحجاج وعلى خلعه بل وخلع الخليفة، فوافقوه وبايعوه،[64] وكانت تلك بداية واحدة من أعنف الثورات ضد الحُكم الأموي على الإطلاق، مع أن وازعها لم يَكن دينياً أو مذهبياً إنما شخصياً.[65] دخل ابن الأشعث البصرة وتبعه أهلها، ثم طُردَ منها فذهب إلى الكوفة، وقربها دارت وقعة دير الجماجم سنة 83 هـ وهُزمَ فيها، فهربَ إلى سجستان وانتحرَ هناك.[29] كان والي العراق والمشرق (خراسان وسجستان وغيرها) طوالَ عهد عبد الملك وجزء كبير من عهد ابنه من بعده هو الحجاج بن يوسف الثقفي، وقد كان له دورٌ كبيرٌ في إخماد الخوارج وتهدئة الأوضاع في العراق بعد أن عصفت بها الثورات طوال العقود السابقة،[66] حيث اتَّخذ سياسة ترهيب ضدَّ أهلها، وكان يُلاحق قادة الخوارج وكل من يَدعون لعصيان الخليفة وقتل الكثير منهم، وقد خلَّف هذا سمعة سيّئة للدولة الأموية عند أهلها (على الرغم من أنهم كانوا بالفعل يبغضون الأمويين) كانت سبباً مهماً وبارزاً في سُقوط الدولة لاحقاً، كما فصلت بين أهل الشام كمؤيدين للخلافة وأهل العراق كمعارضين لها. وقد منحَ هذا الأمر الحجاج سُمعة سيئة في العراق، ويَقول البعض عنه أنه قتلَ 100 ألف من أهلها، ولو أن مثل هذا الرَّقم غير مُثبَت.[67]

كان من أبرز الإنجازات في عهد عبد الملك أيضاً بناء مسجد قبة الصخرة في القدس بجوار المسجد الأقصى سنة 691 م،[68] كما أنه عرَّب الكثير من الدواوين وعرب سكَّ النقود للمرة الأولى في تاريخ الدولة.[69] وقد توفيَّ عبد الملك بن مروان بن الحكم في شهر شوال سنة 86 هـ (أكتوبر سنة 705م)، تاركاً الحكم لابنه الوليد،[70] وقد جرت في عهده فتوحات عظيمة، وبلغت فيه الفتوحات الأموية ذروتها، حيث أنها يُمكن أن تعد الذروة الثانية للفتوحات الإسلامية بعدَ أيام عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان.[71]

فتح الأندلس على يدي موسى بن نصير وطارق بن زياد في عهد الوليد بن عبد الملك.

عُزلَ حسان عن المغرب في عهد عبد الملك وعُيِّن مكانه موسى بن نصير سنة 86،[72] وهُنا سارَ على رأس جيش كبير، وأتمَّ فتح المغرب،[73] ونجحَ في إدخال الكثير من قبائل الأمازيغ بها في الإسلام، وفي سنة 90 هـ وصل إلى مدينة طنجة، ففتحها ووضعَ فيها حامية من 12,000 رجل بقيادة طارق بن زياد الليثي.[74] وحسبَ ما رواه الذهبي فقد جهَّزَ موسى بن نصير ابنه عبد الله للفتح منذ عام 86 هـ عندما أمره بفتح جزيرتي ميورقة ومنورقة الواقعتين على ساحل الأندلس،[74] لكن هناك أيضاً رواية أخرى أيضاً - رواها ابن الأثير - تذكر أنَّ أمير مدينة سبتة «يوليان» دعى ابن نصير بنفسه لفتح الأندلس وتخليصه من حكم القوط الغربيين (الذي كانوا حكامها آنذاك)،[75] وأخبره بأن البلاد كانت في حالة من الفوضى والنزاعات الداخلية وأنها لن تشهد مقاومة كبيرة. وقد استأذن ابن نصير الخليفة في الفتح، فأذن له إن تأكد من حسن نوايا يوليان، فأرسل حملة استطلاعية من 500 رجل بقيادة طريف بن مالك، الذي أكد له أقوال يوليان، فأرسل طارق بن زياد مع 7,000 جنديٍّ إلى الأندلس في شهر رجب سنة 92 هـ (مايو سنة 711 م)، وهُنا عادَ ملك البلاد رذريق وسارَ إليه بـ100,000 رجل، فأمده ابن نصير بخمسة آلاف، والتقى الجيشان في معركة وادي لكة التي انتصرَ فيها المسلمون وقُتل رذريق،[76] وفُتحت الأندلس بعدها مدينة تلو الأخرى دون مقاومة تُذكَر.[77] لكن وعلى الرُّغم من رغبة موسى بن نصير في إكمال الفتوحات، بل ونيّته في فتح أوروبا كلها من الأندلس حتى يَبلغ القسطنطينية من الغرب، فقد عارضَ الوليد بن عبد الملك مثل هذا الأمر بشدة لما قد يَعود به من عواقب على جيوش المسلمين في تلك البلاد البعيدة، وأمر ابن نصير وطارق بن زياد بالعودة إلى دمشق، فامتثلا لأمره وبقيا هناك حتى وفاتهما، وتوقّفت فتوحات أوروبا إثر ذلك حتى نهاية عهد الوليد.[78]

وفي بلاد الروم - البيزنطيين - استمرَّ الصوائف والشواتي على الدوام، لكن كانت الحدود الفعلية شبه ثابتة، حيث يَعود المسلمون دائماً إلى حصونهم بعد الغزوات. ومن الغزوات الكبيرة غزوتان لمسلمة بن عبد الملك، واحدة سنة 89 هـ وصلَ فيها حتى مدينتي عمورية وهرقلية، وأخرى في سنة 92 هـ عبرَ فيها كل الأناضول حتى بلغ بحر مرمرة.[79] كما غزا المسلمون في البحر جزيرتي ميورقة وصقلية سنة 89 هـ،[80] وجزيرة سردينيا سنة 92 هـ.[81]

عيَّن الحجاج بن يوسف الثقفيّ قائدين في المشرق كان لهما دورٌ بارز جداً في الفتوحات خلال عهد الوليد بن عبد الملك.[82] تولّى أولهما وهوَ قتيبة بن مسلم الباهلي قيادة جيوش خراسان سنة 87 هـ (706م)،[83] وقد باشرَ قتيبة فتوحاته في بلاد ما وراء النهر في العام نفسه،[84] ففتح بيكند،[85] ثم فتحَ بخارى وبلخ سنة 90 هـ،[84] وسمرقند سنة 93 هـ،[86] وكابل سنة 94 هـ،[84] وأخيراً فتح كاشغر سنة 96 هـ (وهي عاصمة تركستان الشرقية)، وهكذا بلغَ حدود الصين، ولم يَغزو الصين قط، غير أنه أجبر إمبراطورها على دفع الجزية للأمويين، وكانت تلك أقصى فتوحات المشرق، حيث عزل عن ولايته في العام ذاته،[87] وقد بلغت بذلك مساحة الأراضي التي وُلِّيَ عليها (وهي ولاية خراسان وعاصمتها آنذاك مرو) أكثر من 4,000,000 كيلومتر مربع، وبلغ طول حدودها أكثر من 4,000 كم.[84] وأما محمد بن القاسم الثقفي فقد تولّى في الوقت ذاته فتحَ إقليم السند، حيث سارَ في شهر ربيع الأول سنة 89 هـ (707 م) على رأس جيش قوامه 6,000 رجل وهو ابن سبعة عشر عاماً،[88] وفتح مدينة «*الدبيل*» الواقعة مكان كراتشي اليوم سنة 93 هـ،[89] وفرَّ منها ملك السند *داهر*، الذي التقاه المسلمون لاحقاً في معركة على نهر مهران، وانتصروا فيها وقتلوا داهر على الرغم من استعانة الهنود بالفيلة في المعركة.[90] وأخيراً فتحَ مدينة الملتان سنة 94 هـ، وهي من أهم مدن تلك البلاد، وبذلك أتمَّ فتح السند وضُمَّت بدورها إلى الدولة الأموية.[89]

محمد بن القاسم الثقفي - فاتح السند - وهو يقود جيشه إلى المعركة.

جامع بني أمية الكبير في دمشق، أحد أبرز إنجازات الوليد بن عبد الملك.

كان من الإنجازات البارزة الأخرى في عهد الوليد بناء الجامع الأموي الكبير أو *مسجد بني أمية* في مدينة دمشق،[91] إذ كان متقسماً بين المسلمين والمسيحيين لتأدية عباداتهم منذ فتح الشام، لكن مع ازدياد أعداد المسلمين قرَّر الوليد تحويله بأكمله إلى مسجد، وذلك مقابل تعمير أربع كنائس للمسيحيين في المدينة، وكان ذلك في السنة نفسها التي تولى فيها الخلافة.[92] ولكن بناء المسجد لم يَكتمل إلا بعد عشر سنوات، في عام 715 م، حيث أن العمل كان كبيراً واحتاجَ وقتاً طويلاً.[93] كما قام الوليد بتوسعة المسجد النبوي في المدينة.[94] واهتمَّ بتعبيد الطرق في الدولة، خصوصاً الطرق المؤدية إلى مكة لتسهيل الحج إليها من أنحاء العالم الإسلامي.[95]

توفيَّ الوليد في شهر جمادى الآخرة سنة 96 هـ (فبراير سنة 715 م)، وتولّى الخلافة من بعده أخوه سليمان بن عبد الملك.[95] وفي عهده فتحَ يزيد بن المهلب - والي خراسان - سنة 98 هـ[96] إقليمي طبرستان وقهستان.[29] وأما الحدث الأبرز في عهده فقد كان حصار القسطنطينية سنة 98 هـ، وهو حصار أداره بنفسه مع أخيه مسلمة بن عبد الملك من أرض دابق،[97] وظلَّ هناك سنة كاملة، حتى توفيَّ وهو لا يزال في دابق في شهر صفر سنة [99 هـ (سبتمبر سنة 717 م)، وقد امتُدحت خلافته وقيل عنه أنه أحسن إلى الناس ومعاملتهم بعد أن كان قد شدَّ عليهم الحجاج في أيام عبد الملك والوليد، كما امتُدحَ أيضاً لاختياره ابن عمه عمر بن عبد العزيز خليفة من بعده.[98]

عهد عمر بن عبد العزيز

طالع أيضًا: عمر بن عبد العزيز • يزيد بن عبد الملك

اشتُهرَ عهد عمر بن عبد العزيز بأنه عهد عمَّ فيه رخاءٌ واستقرارٌ عظيم في أنحاء الدولة الأموية، وسادَ فيه العدل، حتى أنه يُقال أن المتصدقين كانوا يبحثون فيه عن فقراء ليعطوهم المال فلا يَجدون،[99] كما أنه كثيراً ما يُلقب نظراً إلى ذلك بـ«*الخليفة الزاهد*»[99] أو «*خامس الخلفاء الراشدين*»، حيث قيل أن أيام الخلافة الراشدة قد عادت في عهده.[100]

عندما بُويع عمر على الخلافة قرَّر وقف الفتوحات نظراً لاتساع الدولة الكبير، وتوجَّه بدلاً من ذلك لتوطيد الحكم وإصلاحه والاهتمام بأمور الناس ودعوة أهل المناطق المفتوحة إلى الإسلام بدلاً من فتح المزيد من البلاد.[101]

سفن بيزنطية تستخدم سلاح النار الإغريقية الذي صعَّب كثيراً على المسلمين فتح القسطنطينية في حصارها سنة 98 هـ، وهو الحصار الذي توفيَّ الخليفة الأموي السابع سليمان بن عبد الملك عندما كان يُديره.

وقد أخذ عمر بن عبد العزيز أيضاً من أقربائه من بني أمية ما في أيديهم من مال وأعاده إلى بيت مال المسلمين، ووصفه بأنه «مظالم»، وقد أغضبَ ذلك بني أمية وجاءوا إلى بيته يَشتكون، غير أنه رفضَ رفضاً شديداً، وقال:[102]

> «إن الله بعثَ محمَّداً - - رحمة ولم يبعثه عذاباً إلى الناس كافّة، ثم اختار له ما عند وترك للناس نهر شربهم سواء، ثم وليَ أبو بكر فترك النهر على حاله، ثم وليَ عمر فعمل عملهما، ثم لم يزل النهر يستقي منه يزيد ومروان وعبد الملك ابنه والوليد وسليمان ابنا عبد الملك حتى أفضي الأمر إليَّ وقد يبسَ النهر الأعظم، فلم يُروَ أصحابُه حتى يعود إلى ما كان عليه.»

كما قال سفيان الثوري: «*الخلفاء خمسة، أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز، وما كان سواهم فهم منتزون*».[103] ومما يُروى أيضاً عن زهده أنه لم يَكن يُنفق على نفسه سوى درهمين اثنين في اليوم،[104] ومرَّة دخلَ عليه ابن عمه مسلمة فوجده بقميص بالٍ ومتسخ، فأمر زوجته فاطمة بإعطائه قميصاً نظيفاً، وعندما عادَ مجدداً وجده على الحال نفسها، فعاتبها، فأخبرته أنه لم يَكن يملك قميصاً غيره.[105] وقد أصلح عمر بن عبد العزيز الأراضي الزراعية وحفر الآبار ومهَّد الطرقات وعمَّر الخانات (الفنادق) لأبناء السبيل، كما بنى المساجد، وحكمَ بعودة الأراضي المغتصبة غير المُسجَّلة إلى بيت مال المسلمين، وساهمت إصلاحاته المختلفة هذه في القضاء على الفقر في أنحاء الدولة.[104]

الجامع الأبيض في الرملة، فلسطين. تم بناؤه بأمر من الخليفة عمر بن عبد العزيز.

شهدَ عهد عمر بن عبد العزيز أول تحرك جديدٍ للخوارج منذ أيام عبد الملك، بعد أن استكانوا لزهاء ثلاثة عقود منذ أيام الحجاج. وقد أرسل إليهم عمر جيشاً، غير أنه أمره بعدم الهُجوم، وفي حال سفك الخوارج دماءً أو اعتدوا على الناس فليحول الجيش دون ذلك، وفي الآن ذاته بعث رسولاً إلى قائد الخوارج «بسطام اليشكوريّ» يدعوه إلى التوقف، وبعد عدَّة مراسلة بينهما اقتنع بسطام بالتخلي عن التمرد.[106] وأما الفتوحات والحروب فكانت محدودة في عهده، حيث أمرَ الجيش الذي أرسله سليمان لمحاصرة القسطنطينية بالرُّجوع، وعدى عن ذلك فلم تحدث في خلافته سوى بعض الغزوات في الأناضول وأذربيجان (كما اعتادَ المسلمون مع الروم في معظم أيام الأمويين).[107]

توفيَّ عمر بن عبد العزيز في شهر رجب سنة 101 هـ (يناير سنة 720 م)، بعدَ أن دامت خلافته لسنتين ونصف تقريباً. وقد تولّى الخلافة بعده ابن عمِّه يزيد بن عبد الملك.[99] يَعتبر الكثير من المؤرخين - مثل ابن كثير - أن يزيد تأثر بعمر في بداية خلافته، وأرادَ اتباعه في خلافته وحسن سيرته، غير أن أقران السوء أفسدوه.[108][109] وعلى أي حال فإن يزيد بن عبد الملك لم يَكن ذا خبرة ومقدرات تؤهله للخلافة، إذ كان شاباً لا يزيد عمره عن 29 عاماً قضى أغلب حياته في اللهو والترف، وقد كان يُمكن لعهده أن يَشهد انحطاطاً كبيراً للدولة لولا بعض رجالها الذين حافظوا على قوتها مثل مسلمة بن عبد الملك، وقد كان عهده بالفعل عهد ضعف نسبيٍّ للدولة.[108]

غزا المسلمون إقليم الصغد في ما وراء النهر عدَّة مرات خلال خلافة يزيد بعد أن نقض أهله عهدهم مع المسلمين (في سنتي 102 و104 هـ)، كما استمرُّوا بغزواتهم المعتادة في الصوائف والشواتي ضد البيزنطيين.[110] كما كانت هناك موقعتان كبيرتان في فرنسا، حيث عبرَ السمح بن مالك الخولاني جبال البرانس بجيشه سنة 102 هـ وحاصرَ طولوز، فسار إليه دوق فرنسا والتقيا في معركة تولوز التي انتهت بهَزيمة المُسلمين.[107] كما سار أمير الأندلس - عنبسة بن سحيم الكلبي - بعدها على رأس جيش إلى فرنسا وفتح سبتمانيا وليون وتوغل في منطقة بورغونيا، وغزا في فترة مقاربة محمد

بن يزيد جزيرة صقلية.[110] وكان من أكبر الأحداث التي شهدها عهد يزيد ثورة ضخمة للخوارج قادها يزيد بن المهلب، حيثُ ثار على الخليفة ودعا إلى خلعه، وبايعه أهل البصرة، ثم امتدَّ نفوذه إلى الجزيرة الفراتية والبحرين وفارس والأهواز، غير أنه هُزمَ وقُتلَ ضد مسلمة - أخو يزيد - في معركة عفر قرب الكوفة بشهر صفر سنة 102 هـ (أغسطس سنة 720م).[111]

ذروة إتساع الدولة

طالع أيضًا: هشام بن عبد الملك • فتح الغال

الدولة الأموية في أقصى اتساعها (باللون الأخضر الفاتح) في عهد هشام بن عبد الملك.

توفيَّ يزيد بن عبد الملك في أواخر شهر شعبان من سنة 105 هـ (يناير سنة 724 م)، وكان قد وَصَّى بالخلافة من بعده لأخيه هشام، فابنه الوليد.[112] كان هشام بن عبد الملك - على عكس أخيه الذي سبقه - خليفة قوياً ذا خبرة وحنكة سياسية، وأدار الدولة بكفاءة عالية، وقد تمكن من الحفاظ على استقرارها طيلة عهده الطويل.[112] وعلى الرُّغم من عدم حدوث فتوحات كبيرة في عهده بضمِّ أراض جديدة للدولة - كتلك في عهد الوليد - فقد كانت الغزوات واسعة جداً، وكان القتال محتدماً على جبهة الشرق في السند وما وراء النهر والشمال في الأناضول والقوقاز والغرب في الأندلس وجنوب غالة (فرنسا).[29][113] وعلى الرُّغم من ذلك فقد شهدَ عهد هشام بلوغ الدولة الأموية ذروة اتساعها وأقصى حدودها، التي امتدَّت من أطراف الصين شرقاً إلى جنوب فرنسا غرباً.[114]

رسم لمعركة بلاط الشهداء سنة 112 هـ، التي حسمت التوغل الإسلامي في فرنسا بالعهد الأموي.

كان المسلمون قد بسطوا سيطرتهم على إقليم سبتمانيا منذ سنة 101 هـ، وأصبحَ منذ ذلك الوقت مركزاً لهم للإغارة على مدينتي برغاندي وأقيتانية في جنوب فرنسا الحالية، وقد انتصرَ عليهم دوق أقيتانية في معركة طولوز على أيام يزيد[115] وقتل قائدهم عنبسة بن سحيم الكلبي، غير أن المسلمين استأنفوا القتال بعدَ أن عين عبد الرحمن الغافقي والياً جديداً للأندلس، والذي قادهم على رأس جيش من 8,000 جندي[116] سنة 112 هـ (730 م)، فنهبوا بونة وفرضوا الجزية على سان وفتحوا أفينيون.[115] وقد تابع المسلمون تقدمهم، فانطلق عبد الرحمن على رأس جيش سنة 112 هـ وفتح بوردو فأقيتانيا وبرديل وغيرها،[115] وفي النهاية خاض معركة بلاط الشهداء سنة 114 هـ (732 م)، ووصلت بذلك فتوحات الأمويين في المغرب أقصاها في عهد هشام، وظلَّ المسلمون محتفظين بحدودهم هذه بجنوب فرنسا (عندَ سفوح جبال البرانس الشمالية) حتى سنة 181 هـ.[117]

استمرَّت الغزوات والصوائف والشواتي ضد البيزنطيين في عهد هشام بن عبد الملك كما كانت الحال طوال العهد الأموي، غير أن هذه الغزوات - كالعادة أيضاً - لم تغير حدود الدولتين الأموية والبيزنطية. وقد قطعت صائفة سنة 107 هـ البحر إلى جزيرة قبرص، وفتحَ مسلمة بن عبد الملك مدينة قيصرية سنة 108 هـ، ووصلَ سعيد وسليمان بن هشام إليها أيضاً في سنة 111 هـ، وقد نجحَ الثاني في هزم قسطنطين وأسره خلال الغزوة.[118] وفي البحر الأبيض المتوسط غزا أمير إفريقية «*حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع*» جزيرة صقلية وفتح بها مدينة سرقوسة سنة 121 هـ، كما غزا عبيد الله بن الحبحاب جزيرة سردينيا سنة 117 هـ وتمكن من السطيرة على قلعتها.[116] غزا المسلمون أيضاً منطقة أرمينيا والقوقاز مراراً وتكراراً في عهد هشام، حيث غزاها الحجاج بن عبد الملك بداية وفرضَ عليها الجزية، غير أن غزوها أعيد بعدَ نقضها العهد مرات كثيرة،[119] فقد حدث ذلك في سنة 110 هـ، ثم 112 هـ، ثم 113 هـ، فقتلَ ابن خاقان الترك في الأخيرة، فتوجَّه

لقتال المسلمين انتقاماً لابنه سنة 114 هـ غير أنه هزم، ثم نقض العهد مجدداً سنة 117 هـ فغزاهم المسلمون مجدداً، ثم تكرَّر الأمر ذاته سنة 120 هـ،[119] وأخيراً غزى مروان بن محمد بلاد السرير سنة 121 هـ وفرض عليها الجزية، كما شهدَ ذلك العام وفاة مسلمة بن عبد الملك بعد أن قاتل بشدة لعقود ضد الأتراك والبيزنطيين.[119]

البوابة الشمالية لمدينة الرصافة، التي اعتنى بها هشام وبنى فيها قصوراً كبيرة.

وعلى جبهة الشرق استمرَّت الغزوات طوال الوقت لكن دون تحقيق فتوحات كبيرة، فقد غزى المسلمون فرغانة سنة 106 هـ، ثم بلاد الجبل وجبال هراة وبلاد الختل، غير أن أهل الأخيرة نقضوا العهد فأعيد غزوها سنة 112 هـ،[120] فرد سكانها بالأتراك بأن جاءوا وغزوا سمرقند فاقتتل معهم المسلمون قتالاً شديداً وانتصروا عليهم. وأعيد غزو بلاد الختل سنة 119 هـ وقُتلَ ملكها «*بدر طرخان*»، كما قتل ملك الترك سنة 120 هـ. وقد غزى المسلمون ما وراء النهر ثلاث مرات سنة 121 هـ وفرغانة مرتين سنة 123 هـ.[120]

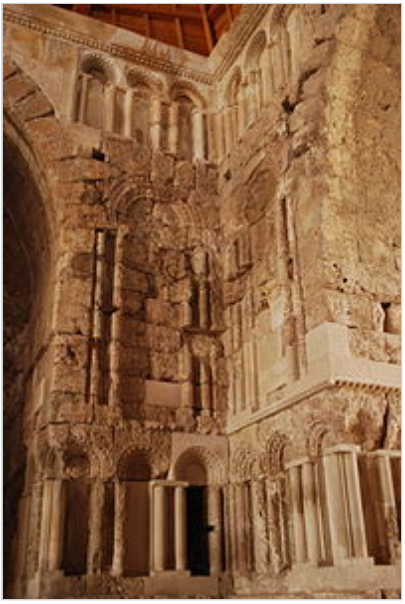

القصر الأموي على جبل القلعة، في عمان. تم بناؤه عام 730 م.

لم تتوقف ثورات الخوارج في عهد هشام كما كانت الحال في أغلب فترة حكم الأمويين، وكان من أبرز ثوراتهم عليه ثورة «*شبيب بن صحاري*» الذي قُتلَ في معركة بالعراق سنة 119 هـ، كما شهدت السنة نفسها ثورة في الجزيرة، وشهدَ عهد هشام أيضاً ثورتين في المغرب وثالثة في الأندلس للخوارج.[29] غير أن أكبر الثورات في عهده على الإطلاق كانت ثورة زيد بن علي بن الحسين. وقد بدأت ثورته بأن أرسلَ إليه أهل الكوفة يقولون له: «*إنا لنرجو أن تكون المنصور وأن يَكون هذا الزمان الذي يهلك فيه بنو أمية*».[121] فردَّ عليهم: «*إني أخاف أن تخذلوني وتسلموني كفعلتكم بأبي وجدي*». لكنه استجابَ لهم على الرغم من ذلك وأعلنَ الثورة على هشام سنة 121 هـ وبايعه 15,000 رجل،[122] وكانت تلك أول ثورة للشيعة منذ عهد مروان بن الحكم. وقد أمرَ هشام والي الكوفة «*يوسف بن عمر الثقفي*» بإخماد الثورة، فتوجَّه إلى زيد بن علي،[121] وهُنا انفضَّ عنه أغلب من بايعه فلم يبقى ممن كان معه سوى 200 رجل، وقد هُزمَ وقُتلَ زيد في المعركة، ومع ذلك فقد حزنَ هشام على موته لكرهه سفك الدماء.[122]

مرحلة السقوط

طالع أيضًا: الوليد بن يزيد · يزيد بن الوليد · إبراهيم بن الوليد · مروان بن محمد · الخلافة العباسية · الدولة الأموية في الأندلس

توفيَّ هشام بن عبد الملك في شهر ربيع الآخر سنة 125 هـ (فبراير سنة 743 م)،[123] وكان آخر من حكمَ من أبناء عبد الملك بن مروان، وبعده آل الحكم إلى جيل الأحفاد، وكانت تلك بادرة انحطاط الدولة.[124] وقد كان حُكم جيل الأحفاد - المرحلة الثانية من عصر المروانيين - عهداً توقَّفت فيه الفتوحات بعد كل ما حقّقته في العقود الماضية، وغرقت الدولة عوضاً عن ذلك في صراعاتها ونزاعاتها الداخلية.[29] وقد كان وليُّ عهد هشام هو الوليد بن يزيد، حيث عينه والده يزيد بن عبد الملك ولي عهد ثانٍ نظراً إلى صغر سنه آنذاك،[125] ولكن حتى عندما توفي هشام بعد عقدين كان لا يَزال شاباً يعيش حياة لهو وترف على شاكلة والده، ولم تكن لديه مؤهلات كافية للخلافة،[126] وقد كان عهد الوليد الثاني هو بداية انحطاط وسقوط الدولة الأموية.[127]

كان هشام يُخطط في عهده لوضع ابنه مسلمة ولياً للعهد بدلاً من الوليد، الذي لم يَرى فيه أهلاً للخلافة (على الرغم من أن مسلمة لم يَكن مختلفاً كثيراً في لهوه وترفه عن الوليد في الواقع)، وقد أيَّده بعض من حوله في ذلك، مما أخاف الوليد من أن يُدبر هشام لقتله، لكن الأجل وافى هشام قبل أن يَحدث ذلك،[125] فاستغلَّ الوليد الفرصة وأخذ الخلافة لنفسه، ثمَّ

أخذ بملاحقة من أيَّد تنصيب مسلمة ولياً للعهد مكانه وانتقمَ منهم مستغلاً سلطاته كخليفة.[126] وقد أدَّت انتقامات الوليد هذه إلى ثوران بعض القبائل التي انتمى إليها ضحاياه، والتي طالبت بالثأر، فاجتمع عدد كبيرٌ منها،[128] وأيَّد القدرية الثورة لأنها كانت ضد حكم بني أمية، وقد استمال هؤلاء يزيد بن الوليد، فقادهم وجمعَ 1,000 رجل في دمشق بعدَ أن عرض عليهم الكثير من المال، ثمَّ سار إلى منزل الخليفة[129] فقبضَ على الوليد وقتله إذ أنه لم يَكن يملك حامية كبيرة،[130] وكان ذلك في شهر جمادى الآخرة سنة 126 هـ (أبريل سنة 744 م)، وقد فتحَ مقتله باب فتن كبيرة عصفت بالدولة.[127] حاولَ يزيد الثالث أن يَكون خليفة صالحاً وزاهداً على طريقة عمر بن عبد العزيز، فحاول التقشف،[130] وأعادَ رواتب الجند إلى ما كانت عليه بعد أن رفعها الوليد في عهده، فأغضبَ هذا الجند الذين منحوه لقب «*الناقص*»،[127] وقد فجعَ كثيرون آخرون بمقتل الخليفة ولم يُبايعوا يزيد، ولذلك فقد أخذت الدولة بالتدهور سريعاً في عهده، وسُرعان ما توفيَّ بعد حكم دام ستة أشهر وفي السنة نفسها التي تولى فيها الخلافة، بعدَ أن نصَّب أخاه إبراهيم بن الوليد ولياً للعهد بناءً على طلب القدرية.[130]

نهر الزاب الكبير اليوم في شمال العراق، وقد وقعت قُربه معركة الزاب الكبير التي أدَّت إلى سقوط الدولة الأموية سنة 132 هـ.

اضطَّربت الأوضاع كثيراً عند وفاة يزيد، حيث رفضَ الكثير من الناس بيعة أخيه إبراهيم واعتبروه هو ويزيد مسؤولين أساسيَّين عن مقتل الوليد والفتن التي فجَّرها،[131] وهُنا تدخل مروان بن محمَّد (ابن عم إبراهيم ويزيد ووالي أرمينيا وأذربيجان) وسارَ إلى دمشق على رأس جيش من 80,000 جنديّ،[132] وكان قد أتاها من قبل في أيام يزيد، لكن ذاك استرضاه ووعده بالإصلاح، ولكنه عزمَ هذه المرة على خلع الخليفة،[131] ودخل المدينة في شهر ربيع الآخر سنة 127 هـ (745 م)، فهربَ منها إبراهيم، وبويع مروان بالخلافة.[132]

خريطة الدولة الأموية في الأندلس التي عاشت لزهاء ثلاثة قرون بعدَ سقوط الخلافة الأموية في دمشق سنة 132 هـ.

كان مروان بن محمد خليفة قوياً ذو حنكة وكفاءة عاليتين في إدارة الدولة، وكان قائداً عسكرياً ذا خبرة عالية خاضَ حروباً طويلة مع البيزنطيين،[133] وميَّزه ذلك عن الخلفاء الثلاثة الذين سبقوه، غير أن الأوان كان قد فاتَ لإصلاح أمور الدولة، وكانت قد سقطت بالفعل في فوضى ونزاعات داخلية عارمة، ولذلك فقد كانت نهايتها في عهده هو.[134] عندما بُويع مروان بالخلافة كان من الأشياء الأولى التي فعلها هي نقل العاصمة من دمشق إلى مدينة حران في الجزيرة،[135] إذ أنه لم يَثق بمن في الشام، وكانت ثقته محصورة بمساعديه وقادته الذين عرفهم وتعامل معهم لسنوات طويلة خلال ولايته على أرمينيا وأذربيجان،[135] غير أن هذا التصرف جاء بعواقب وخيمة. حيثُ ثار عليه أهل الشام، فبدأت الثورة من فلسطين، ثم زحفت إلى دمشق فحمص، وبذلك خسرَ تأييد أهل الشام أنفسهم وهم أنصار الأمويين الأساسيين، مع أنه سُرعان ما سار وقمع الثورة.[136] لكن لم تستكن الأمور، فقامت الثورات واحدة تلو الأخرى، مرة في الجزيرة واليمن سنة 127 هـ، وأخرى في الموصل سنة 129 هـ، ثم في أفريقية في سنتي 131 هـ و132 هـ،[29] فضلاً عن الانقسامات الداخلية بين القبائل العربية المختلفة وداخل البيت الأمويّ نفسه. وقد أنهكت هذه الثورات المتتالية مروان، فأخذ يَتنقل من منطقة إلى منطقة يُحاول السيطرة على الدولة ومنعها من الانهيار،[137] لكنه تفاجأ وهو غارق في صراعاته الداخلية يَقمعها واحداً تلو الآخر بالمدّ العباسي يأتي من المشرق فيكتسح خراسان فالعراق،[138] فسار إليهم ووقعت معركة الزاب الكبير في شهر جمادى الآخرة سنة 132 هـ (750 م)،[139] وقد كانت هذه المعركة هي نهاية الدولة الأموية وسُقوطها،[138] وقُتلَ مروان بعدها ببضعة شهور.[139]

أخذ العباسيون بعدَ قيام دولتهم بمُلاحقة بني أمية وقتلهم، ولذلك فقد فرَّ الكثير منهم بعيداً محاولين النجاة بأنفسهم. وقد كان من بين هؤلاء عبد الرحمن الداخل، الذي فرَّ إلى الأندلس، وأعلنَ استقلاله بها[140] وتأسيس ولاية أموية في قرطبة سنة 138 هـ (755 م).[141] وقد تمكَّن الأمويون من البقاء بهذه الطريقة، فأسسوا الدولة الأموية في الأندلس، وظلُّوا يحكمونوها زهاء ثلاثة قرون، غير أن مصيرها في النهاية كان السُّقوط سنة 422 هـ بعد أن تفككت الأندلس إلى إمارات صغيرة مستقلة.[142][143]

الدولة والحضارة

المجتمع

يُمكن القول أن المجتمع في عهد الدولة الأموية - على الرغم من عدم امتلاكه تدرجاً اجتماعياً دقيقاً أو صارماً - قد تألف من خمس طبقات أساسية، هي: الخلفاء والولاة والعلماء والأثرياء والعامة. فالطبقة الأولى هي الخلفاء وعائلاتهم، وهم أصحاب السلطة والسيادة العليا في الدولة ولهم الصلاحيات المطلقة بها. ثم يليهم كبار الولاة والقادة وكاتبو الدواوين. فالعلماء، الذين مع أنهم يأتون في الطبقة الثالثة فقد كان احترام العامة لبضعهم يفوق احترامهم وتقديرهم للولاة والخلفاء أنفسهم. ثم كبار الأثرياء من التجار وشيوخ العشائر. وأخيراً تأتي الطبقة الخامسة وهي عامة الناس، مثل المزارعين والحرفيين وغيرهم.[144]

بقايا وآثار مدينة عنجر الأموية، التي تقع اليوم في لبنان.

عاش العرب بشكل عام حياة بسيطة في أيام الإسلام وقبله، فكان طعامهم على سبيل المثال يتألف من بضعة أصناف فحسب، أفخرها على الإطلاق هو اللحم مع الثريد. لكن مع توسع الفتوحات في العصر الأموي وترامي أطراف الدولة وازدهارها اختلفت الحال، إذ اقتبس العرب عادات الكثير من الثقافات التي احتكوا بها نتيجة الفتوحات، فأصبحوا يستخدمون أدوات فخارية وخشبية لتناول الطعام كانت تأتيهم من الصين مثل الشوك والملاعق، وأصبحوا يتناولون طعامهم على موائد وكراس خشبية بدلاً من أن يجلسوا على الأرض ويتناولوه بأيديهم كما في السّابق. وقد ساهم في نقل مثل هذه العادات الحياتية والاجتماعية إلى العرب إحضارهم الكثير من الجواري إلى بلادهم، فنقلن إلى العرب عادات وتقاليد شعوبهن.[145]

قصر عمرة الصحراوي، شرق الأردن. كان يُستخدم لرحلات الصيد التي يقوم بها خلفاء وأمراء بني أمية.

كانت المناسبات الإسلامية وأبرزها عيدا الفطر والأضحى ذات صدى كبير في أنحاء الدولة الأموية، فكان يَخرج الخليفة في موكب مهيب وسط رجال الدولة الكبار يتقدمهم الجند لأداء صلاة العيد. كما أن الأعراس والأفراح وبعد أن كانت بسيطة جداً في عهود الخلفاء الراشدين وما قبل الإسلام باتت مترفة جداً وتُنفق عليها أموال طائلة، فكانوا يقيمون ولائم عظيمة في الأعراس، ثم يلعب الفتيان بالرامح ويتسابقون بالخيل فيما تجلس النساء يتحدثن إلى بعضهن البعض، وأما العروس فكانت تزين بزينة عظيمة، ويُحيط بها خدمها يُغنون لها حتى تذهب إلى بيت زوجها.[146] وقد كان من وسائل الترفيه والتسلية الشائعة في تلك الحقبة جلب المغنين أو «المضحكين» الذين يلقون النكات ويضحكون الناس. كما كانت ألعاب النرد والشطرنج شائعة أيضاً، اللتين أخذهما العرب من الفرس. كما كانوا يرفهون عن أنفسهم بالصيد والرياضة، وأقامت الدولة في عهد هشام بن عبد الملك سباقات كبيرة للخيل بلغ عدد المشاركين فيها 4,000 حصان في إحداها.[147]

بشكل عام امتاز المجتمع في العصر الأموي بالترف الكثير على النقيض من عهود الإسلام السابقة. ولم ينعكس ذلك على المناسبات والعادات الاجتماعية فحسب، إنما على ملابس العامة أيضاً، فتنافس الناس وخصوصاً الخلفاء وكبار رجال البلاط في شراء الملابس الجديدة والفاخرة والمتميزة، وأصبحَ الجميع يرتدون جباباً وأردية وسراويل وعمائم وقلانس. ثم ومع ازدياد الإسراف أصبح التجار يجلبون معهم إلى البلاد الإسلامية مختلف أنواع الحرير والصوف بين موشّى ومطرّز ومحاك بالذهب والفضة ومرصع بالأحجار الكريمة.[148] وكان خلفاء بني أمية يرتدون ملابس بيضاء على الأغلب ومن أفخر أنواع القماش المطرز.[149] وكان من قطع الملابس التي ارتداها الأمويون: القباء (رداء أو زي خارجي مفتوح عند الرقبة أو يقفل بأزرار وهو ضيق الكمين وفي بعض الأحيان متوسط الاتساع) والدراعة (جبة مشقوفة من الأمام) والطيلسان (الطرح التي تغطي الرأس) والغلالة (ثوب رقيق شفاف يشبه القميص الذي ترتديه المرأة) الملحفة (ملاية) والإزار (لباس لستر العورة) والشاشية (قبعة) والتكة (رباط السروال).[150] كما أن أسلوب إنتاج الأقمشة الخاصة المطرزة في المناسج الملكية ولد في العصر الأموي، ثم تطور لاحقاً وساد في أنحاء الدولة الإسلامية خلال العصور الوسطى، وكان أول خليفة أموي يؤسس مصانع خاصة للنسيج المطرز هشام بن عبد الملك.[151] وقد كان من الظواهر المهمة في العصر الأموي أن أصبحَ غير المسلمين يرتدون ملابس العرب الفاخرة، حتى جاء عهد عمر بن عبد العزيز الذي حَرّم على أهل الذمة ارتداء لباس الرأس العربي ومنه العمامة والعصب والطيلسان والملابس العسكرية العربية والأردية الخاصة مثل القبعة، وكان على هؤلاء أن يرتدوا حزاماً متميزاً يسمى المِنْطَق وأحياناً الزُنّار.[149]

الحركة العلمية

مقالة مفصلة: الحركة العلمية في العصر الأموي

شملت حركة التعريب في العصر الأموي تعريب سك النقود، وتظهر في الصورة دراهم أندلسية من القرن الهجري الثاني.

على الرُّغم من أن العصر الذهبي للعلوم والحضارة الإسلاميَّين كان في العهد العباسيّ فقد كان للأمويين دورٌ بارز في التمهيد لهذا الازدهار والتهيأة له، إذ أنهم أرسوا أسس التراث العلميّ الذي بنى عليه العباسيون. ومن أهم هذه التطوُّرات التي هيأت للنهضة العلمية العباسية حركة التعريب في عهد عبد الملك بن مروان،[152] الذي جعل من اللغة العربية لغة رسمية للدولة أصبحت تستخدم في كل أصقاعها من المشرق إلى المغرب، كما ساهمَ الوليد كثيراً أيضاً بإنشائه المدارس والمستشفيات تحت رعاية الدولة التي ساهمت هي الأخرى في النهضة الإسلامية اللاحقة.[153] وقد كان من أهم الإنجازات في تطوير الحركة العلمية في العصر الأمويّ تدوين العلوم وتعريبها للمرَّة الأولى، وهو ما أتاح لعلماء العرب والمسلمين الاطلاع عليها بسُهولة، كمان أن اتساع الدولة ودخول شعوب جديدة في الإسلام أتاح التعرف على حضاراتها والاستفادة من تلك المعارف في تطوير الحضارة الإسلامية.[154]

آنية أموية تعود إلى سنة 96 هـ، صنعت في مدينة الحيرة.

كان أول من أنشأ مدارس منظمة تعمل برعاية الدولة وتحتَ إشرافها في التاريخ الإسلامي هو الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك، وساعد انتشار المدارس على التهيأة أكثر للنهضة العلمية العباسية، كما كان من إنجازات الوليد الأخرى أنه أول من أنشأ المستشفيات في التاريخ، وأنشأ إلى جانبها البيمارستانات، وهي دور وظيفتها إيواء المعاقين وذوي الأمراض العقلية والعصبية، وقد اعتمدت الكثير من المشافي التي أنشأت لاحقاً في قارة أوروبا على نمط وأسس مشافي الوليد بن عبد الملك، وأصبح الأطباء الجدد يتتلمذون على أيدي أطباء هذه المشافي، وكان ذلك البادرة الأولى لولادة المدارس الطبية في التاريخ.[153]

كانت حركات تدوين تاريخ العصر النبوي والراشدي وحتى الأمويّ نفسه في العصر العباسي في معظمها، غير أنَّ حركة تناقل الأخبار وتسجيلها على نحوٍ محدود بدأت منذ العهد الأموي، وحُفظت بذلك استعداداً لتدوينها في أيام العباسيين. وقد ساهمت في

هذه الحركة عدَّة عوامل، منها دخول الكثير من الناس من الأمم الأخرى في الإسلام،[155] وقد نقلَ هؤلاء أخبار تواريخ أممهم إلى العرب ورووها لهم، كما ألَّف بعضهم كتباً خاصة تتحدث عن التاريخ ومغازي الرَّسول منذ تلك الفترة، وهب بن منبه وعروة بن الزبير بن العوام (أوَّل من دون سيرة الرسول) وكذلك أبان بن عثمان بن عفان وشهاب الزهريّ.[155]

فن العمارة

قبل العصر الأمويّ كان فن العمارة العربي بسيطاً جداً ولم يتسم بالكثير من المعالم والمميزات، ولم تبدأ العمارة الإسلامية باكتساب نمط مختلف أكثر تعقيداً حتى العهد الأموي،[156] غير أن العمارة الأموية جاءت متأثرة كثيراً وشديدة الشبه بالعمارة البيزنطية التي كانت سائدة قبلها في بلاد الشام، بل إنها استنسخت تقريباً معالم الفن المعماريّ البيزنطي في الكثير من الأحيان دون تغيير كبير أو إضفاء صبغة مميزة عليه.[157]

مسجد قبة الصخرة في القدس، الذي بناه الخيفة الأموي عبد الملك، وهو أحد أبرز المنجزات المعمارية في العصر الأموي.

مسجد باب المردوم في مدينة طليطلة بإسبانيا، التي عمّرها الأمويون في أيام سيطرتهم على الأندلس.

ويُمكن ملاحظة هذا التأثير على سبيل المثال في مسجد قبة الصخرة، فنمطه المعماريّ يشبه إلى حد بعيد النمط البيزنطي المسيحي، ولو أنه مع ذلك يتسم ببعض المميزات الإضافية المتسمدَّة من العمارة الإسلامية، فقد أضيفت إليه بعض المعالم الإسلامية مثل القبة والمئذنة فضلاً عن الآيات القرآنية والأحاديث النبويَّة التي أضيفت إلى زخرفاته، وبهذا مزجَ الأمويون الطراز المعماريّ البيزنطي مع العربي فيما أصبحَ *الطراز المعماريّ الأمويّ*.[156] وقد تميَّز هذا الطراز المعماريّ بالزخارف والفسيفساء. وقد اهتمَّ بالعمارة من الخلفاء الأمويين بشكل خاص هشام بن عبد الملك، الذي كان النشاط العمرانيّ في عهده في ذروته.[158]

نظراً إلى ترامي أطراف الدولة الأموية فبطبيعة الحال تفاوتت كثيراً الأنماط والطرازات المعمارية بين أنحائها المختلفة، التي اعتدات عليها شعوب المناطق المفتوحة حديثاً، وأما «العمارة الأموية» فظهرت في جلها بمنطقة بلاد الشام، مركز الدولة. وقد كانت القصور الأموية التي بنيت في هذه المنطقة فريدة، إذ لا توجد أي دلائل تاريخية أو أثرية على وجود مبانٍ مثلها وبمثل طرازها في الشام قبل الحكم الأموي.[159] وبشكل عام تُعد القصور والمساجد الجامعة الكبيرة أبرز الإنجازات المعمارية في العصر الأموي.[160]

يُعد مسجد قبة الصخرة في مدينة القدس (المبنيّ في عهد عبد الملك بن مروان) وجامع بني أمية الكبير في دمشق (المبنيّ في عهد الوليد بن عبد الملك) اثنين من أشهر وأهم الإنجازات المعمارية الأموية على الإطلاق،[68][92] كما أن من أبرز الإنجازات المعمارية الأموية أيضاً توسعتا المسجد الحرام في مكة والمسجد النبوي في المدينة المنورة، بالإضافة إلى قصري عمرة (قرب عمان) والمشتى (قرب أريحا)، كما أنشؤوا مدناً كثيرة من أبرزها الرصافة في الشام وواسط في العراق وقم في فارس وحلوان في مصر والقيروان في تونس.[161]

الاقتصاد

مقالات مفصلة: اقتصاد الدولة الأموية • دينار أموي

ازدهر الاقتصاد في عهد الدولة الأموية ازدهاراً كبيراً نتيجة للفتوحات الإسلامية الكبيرة التي أدَّت إلى توسيع رقعة الدولة ووفَّرت لها موارد هائلة أغنتها ووفرت لها كل حاجاتها. يُوجد عدد محدودٌ من المصادر التاريخية التي تتناول موضوع الاقتصاد الأمويّ، غير أن مثل هذه الكتب تركّز على الاقتصاد من الناحية الفقهية، وأما المصادر التي تبحث ميزانية الدولة

وأحوالها المالية في العصر الأموي فهي معدومة تماماً، ولذلك فإن الوسيلة الأساسية لمعرفة الأحوال الاقتصادية في عصر الدولة الأموية هي في دراسة المستوى المعيشيّ العامّ للأفراد مما نقلته كتب التاريخ.[162]

قطعة متميزة من الزجاج الأخضر تعد واحدة من أقدم القطع الإسلامية المعروفة على الإطلاق. معروضة في متحف *وولترز آرت* الأمريكي.

وعموماً فقد كان الاقتصاد الأمويّ كبيراً ومزدهراً، حيث غذته كثيراً الفتوحات الإسلامية الواسعة، فأصبحت الدولة الأموية مسيطرة على أغلب الطرق التجارية [الإنجليزية] الأساسية في العالم القديم، وسيطرت من ثمَّ على الحركة التجارية فيها، فضلاً عن أن ربوعها شملت الكثير من المراكز الزراعية والصناعية الهامة التي أغنت وأثرت اقتصادها، كما أن توسعها أتاحَ نمو حركة تجارية ضخمة بين ولاياتها بدون عوائق، جعلت نقل البضائع والمتاجرة بها سهلاً ويسيراً، فازدهرت الحركة التجارية في الدولة.[163] إذ شهدت الدولة الأموية حركة تجارية نشطة عبرَ أنحائها المختلفة الواسعة ومع الدول والإمبراطوريات الأخرى المجاورة على حد سواء. ولم تُقم الدولة أي قيود من أي شكل على كافة أشكال التجارة بين ولايات الدولة نفسها، كما لم تفرض قيوداً أو تقنن بأي شكل التداولات التجارية مع الدول المجاورة، ولم تحتكر أي نوع من البضائع التجارية، وبذلك فإن القوانين التجارية لم تختلف في العهد الأموي كثيراً عما كانت عليه في عهد الخلافة الراشدة.[164]

بشكل عام فقد كانت أغلب المبادلات التجارية في العالم القديم تدور بين أراضي الدولتين الأموية والبيزنطية الكبيرتين المتنازعتين، وقد أدَّت القطيعة بينهما نتيجة الحرب إلى شلل كبير في الحركة الاقتصادية خصوصاً في منطقة حوض المتوسط.[165] بلغ الاقتصاد الأمويّ ذروة ازدهاره في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز، حتى أنه يُحكى عن عهده أن عمال الصدقات كانوا يَبحثون عن فقراء ليعطوهم المال فلا يَجدون. وقد وفّرت الدولة في عهده للأفراد خدمات كثيرة وساعدت على توفير العلاج وإعالة المحتاجين، كما ساعدت الشباب على الزواج وأعانت من يريد تأدية الحج، وغير ذلك من الحاجات.[162]

القضاء

مقالة مفصلة: القضاء في العصر الأموي

يعتقد بعض الباحثين أن الشريعة الإسلامية لم تُطبَّق في الأنظمة القضائية والقانونية في الدولة إلا في عهد الخلافة الراشدة، ثمَّ توقفت مع مطلع العصر الأموي، لكن على الرغم من ذلك فإن بعض الباحثين الآخرين - مثل راغب السرجاني - يَميلون في المقابل إلى أن تطبيق الشريعة الإسلامية في القضاء استمرَّ أكثر من ذلك بكثير، خلال العصر الأموي كله بل وما بعده أيضاً.[166] من أبرز التطوُّرات على الصعيد القضائي والقانوني التي شهدها العهد الأموي أن الخلفاء توقفوا عن التدخل بأنفسهم في القضاء كما كان يَفعل النبي محمد والخلفاء الراشدون من بعده، الذين كثيراً ما كانوا يُصدرون الأحكام القضائية بأنفسهم أو يضعون أسسها، غير أن الخلفاء الأمويين استمرُّوا بتوجيه قضاء الدولة في ثلاثة أمور لأهميتها الكبيرة، وهي: تعيين القضاة مُباشرة في عاصمة الدولة دمشق، وتعيين وعزل قضاة الدولة والإشراف على أعمالهم والأحكام التي يُصدرونها، والتأكد من التزامهم بالأسلوب القضائي القويم. كما مارس الخلفاء الأمويون بالإضافة إلى ذلك قضاء المظالم وقضاء الحسبة.[167]

مجسم يصور *قصر الحير الغربي* عند اكتشافه، وهو يقع في بادية الشام على بعد 80 كم جنوب غرب تدمر. يُعد القصر واحداً من 36 قصراً أموياً أقيم في ضواحي وأرياف وصحاري بلاد الشام، وقد بني في أيام الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك. هذا المجسم محفوظ في متحف دمشق الوطني.

كان للقضاة دور كبيرٌ في ضمان سير العدل في الدولة الأموية، وقد خالفوا الخلفاء والولاة أنفسهم عندما لزمَ ذلك ووجهوهم إلى اللالتزام بالشريعة الإسلامية، مثل ما حدثَ عندما أراد والي مصر عبد العزيز بن مروان (65 - 85 هـ) أخذ الجزية من المسلمين الجدد، فعارضه قاضي مصر آنذاك «ابن حجيرة» قائلاً: «*أعيذك بالله أيها الأمير أن تكون أول من سنَّ ذلك بمصر*». وقد تحقَّق عدل شبه كامل في كل الجوانب المالية بالدولة عندما جاء عهد عمر بن عبد العزيز.[168] لكن على الرغم من أن دخول المال إلى بيت مال المسلمين كان يَخضع لرقابة كبيرة من طرف القضاة، فإن خروجها منه لم يَكن بالمثل، إذ أن خلفاء بني أمية لم يَتبعوا الخلفاء الراشدين في هذا الأمر، حيث امتنع أولئك تماماً عن الاقتراب من بيت المال أو لمس ما فيه، وأما الخلفاء الأمويون فلم يعد في عهدهم فرق بين بيت مال الدولة وأموالهم الخاصة، وأصبحوا يأخذون منه ما يشاؤون ويغدقون المال على أغراضهم الخاصة، وأصبحوا أثرياء هم وأبناؤهم وعائلاتهم. ولم يُصلَح هذا الوضع حتى جاء عهد عمر بن عبد العزيز، الذي كبحَ بني أمية ومنعهم من لمس بيت المال، وردَّ الأموال إلى أصحابها، وتحرَّى العدل في مختلف جوانب الدولة. غير أن أواخر الخلفاء الأمويين مع ذلك انحرفوا مجدداً عن هذا الطريق وأسرفوا في أموال الدولة كثيراً.[169]

اتَّبعَ الأمويون نفس أسلوب الخلفاء الراشدين في تعيين القضاة. حيث يَقوم الخلفاء بتعيين قاضٍ على كل إقليم من أقاليم الدولة حسبَ كفاءته وأهليته للعمل. وقد دوَّن بعض هؤلاء القضاة أحاكمهم، مثل قاضي مصر في عهد معاوية بن أبي سفيان «سليم التجيبي» الذي كان أوَّل قاض يدون أحكامه، وقد أصبحت بعض هذه الأحكام فيما بعد قواعد فقهية عندَ تدوين الفقه في العصر العباسي. ومن أبرز القضاة الأمويين: عامر بن شراحيل الشعبي وعبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي وأبو إدريس الخولاني وعبد الرحمن بن حجيرة وأبو بردة بن أبي موسى الأشعري وعبد الرحمن بن أذينة وهشام بن هبيرة، وآخرون غيرهم.[170]

نظام الحكم

جدول الخلفاء والحكام الأمويين

الحاكم	فترة الحكم
الخلفاء في دمشق[171]	
معاوية بن أبي سفيان	661 – 680
يزيد بن معاوية	680 – 683
معاوية بن يزيد	683 – 684
مروان بن الحكم	684 – 685
عبد الملك بن مروان	685 – 705
الوليد بن عبد الملك	705 – 715
سليمان بن عبد الملك	715 – 718
عمر بن عبد العزيز	717 – 720
يزيد بن عبد الملك	720 – 724
هشام بن عبد الملك	724 – 743
الوليد بن يزيد	743 – 744
يزيد بن الوليد	744
إبراهيم بن الوليد	744
مروان بن محمد (تولى الحكم في حران بإقليم الجزيرة الفراتية)	744 – 750
أمراء قرطبة[172]	
عبد الرحمن الداخل	756 – 788
هشام بن عبد الرحمن الداخل	788 – 796
الحكم بن هشام	796 – 822
عبد الرحمن بن الحكم	822 – 852
محمد بن عبد الرحمن الأوسط	852 – 886
المنذر بن محمد	886 – 888
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن	888 – 912
عبد الرحمن الناصر لدين الله	912 – 929
الخلفاء في قرطبة[172]	
عبد الرحمن الناصر لدين الله، بصفته خليفة	929 – 961
الحكم المستنصر بالله	961 – 976
هشام المؤيد بالله	976 – 1008
محمد المهدي بالله	1008 – 1009
سليمان المستعين بالله	1009 – 1010
هشام المؤيد بالله، أُعيد تنصيبه	1010 – 1012
سليمان المستعين بالله، أُعيد تنصيبه	1012 – 1017
عبد الرحمن المرتضى	1021 – 1022
عبد الرحمن بن هشام المستظهر بالله	1022 – 1023
محمد المستكفي	1023 – 1024
هشام بن محمد المعتد بالله	1027 – 1031

الخلافة

خلفاء بني أمية.

كان الخلفاء الراشدون يعيشون حياةً بعيدة عن الأبّهة، ولم تكن تختلف عن حياة أي مواطن عادي في عهدهم، فلم يكن أبو بكر على سبيل المثال، يتقاضى راتبًا، وكان عمر يستعين على الإنفاق على نفسه أبّان خلافته بما يربحه من التجارة. وعندما أعلن معاوية بن أبي سفيان نفسه خليفةً، إثر مقتل الإمام علي بن أبي طالب، تأثّر بنظم الحكم التي كان البيزنطيون يطبقونها في الشام فعاش حياة الملوك، واتخذ عرشًا للملك، وأقام الشرطة لحراسته، ودفعه مقتل ثلاثة خلفاء من قبله إلى أن يبني مقصورةً خاصةً في المسجد يُصلي بها منفردًا عن الناس. وحين عُهد بولاية العهد إلى ابنه يزيد استحدث للدولة الإسلامية تقليدًا جديدًا، فقد أصبحت الخلافة ملكًا وراثيًا بعد أن كانت باختيار أهل الحل والعقد لأبي بكر والتعيين لعمر والاختيار من أصحاب الشورى الستة لعثمان .[173] وقد عارض أهل الحجاز وخاصة المدينة المنورة، بما فيهم أبناء الصحابة عبد الرحمن بن أبي بكر، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عارضوا جعل الخلافة الإسلامية وراثية، فأعلن عبد الرحمن بن أبي بكر استنكاره لولاية العهد قائلاً: ما الخيار أردتم لأمة محمد، ولكنكم تريدون أن تجعلوها هرقلية، كلما مات هرقل قام هرقل. كما قال عبد الله بن عمر: إن هذه الخلافة ليست بهرقلية ولا قيصرية ولا كسروية يتوارثها الأبناء عن الآباء، ولو كانت كذلك كنت القائم بها بعد أبي. وقد عُرف التوريث بالهرقلية أو الكسروية تشبهًا بنظام أباطرة الروم وأكاسرة فارس الوراثي.[174] وكان الخليفة طوال عهد الأسرة الأموية ملكًا لا يتقيد، في حكم البلاد، بدستور. وكانت جميع السلطات تجتمع في شخصه، فهو رئيس الدولة، وجميع الذين ينوبون عنه في إدارة الولايات، مسؤولون تجاهه.[173]

الوالي أو العامل

مقالة مفصلة: قائمة ولاة الدولة الأموية

كانت الدولة الأموية مقسمة إلى عدّة ولايات ذات حدود غير ثابتة، فقد كانت تتغير بين الحين والآخر وفق توسع الدولة. كان النظام الإداري في عهد الأمويين بسيطًا، فكان الأمويون يختارون ولاتهم من العرب الخلّص. واشتهر من عمّال الأمويين: عمرو بن العاص والي مصر، وزياد بن أبيه، وبعده الحجاج بن يوسف على العراقين الشمالي والجنوبي.[175] وقد كانت سلطة كل من هؤلاء مطلقة في ولايته. وكانت مهمة الوالي في العصر الأموي تتمثل في إمامة الصلاة، وقيادة الجيش، وجباية الخراج، وإدارة البريد، وسائر الأعمال الإدارية.[175] وكانت مصاريف الولاية يتم إخراجها من الضرائب المحلية، والفائض منها يُرسل إلى دمشق ليوضع في بيت المال. غير أنه في أواخر العهد الأموي، عندما أخذت سلطة الخليفة في دمشق تضعف، أخذ عدد من الولاة يحتفظون بالفائض لأنفسهم، فكونوا ثروات طائلة.[176] ولم يكن منصب الوزارة معروفًا في العصر الأموي، فقد كان الخلفاء يستيعنون ببعض المساعدين، ولكنهم لم يسموا أحدًا منهم وزيرًا، ما عدا زياد بن أبيه الذي لقبه بعضهم بالوزير في عهد معاوية.[177]

الكاتب

ترجع مهنة الكتابة إلى عهد الرسول محمد، عندما كان يتخذ كتابًا يدونون له آيات القرآن الكريم. ولمّا توسعت الدولة الإسلامية في العهد الأموي، وبلغت مشارف الصين شرقًا وفرنسا غربًا، أخذ كل خليفة يعتمد على كاتبه لإنشاء الرسائل التي يبعث بها إلى الولاة والقادة والملوك الآخرين، وأن يتلقى الرسائل التي ترد إلى الخليفة. ولمّا تشعبت أمور الدولة إزداد اعتماد الخلفاء على كتبتهم، وتساهل سليمان بن عبد الملك فأمر كاتبه مرة أن يوقع عنه رسالة إلى قائد من قادة الجيش. ولم يلبث الكاتب أن أصبح موضع ثقة الخليفة، واكتفى الخليفة بأن يوقع على الرسائل. وقبل أن ينقضي العصر الأموي كانت الكتابة قد أصبحت صناعة ذات قواعد وشروط ذكرها عبد الحميد بن يحيى، كاتب مروان بن محمد في رسالة معروفة في تاريخ النثر العربي. وقد بلغت الثقة الممنوحة للكاتب منذ آخر العصر الأموي، حدًا جعله وكأنه وزير له رأي في أمور الدولة، وكان الكتّاب يمتازون بسعة العلم وصواب الفكر وطول الخبرة. وإلى جانب كاتب الرسائل، كان هناك أصناف أخرى من الكتّاب أقل شأنًا مثل كاتب الخراج وكاتب الجند وكاتب القضاء.[178]

طالع أيضاً

- الخلافة الأموية في الأندلس
- الدولة العباسية
- قائمة الخلفاء
- قائمة السلالات الإسلامية السنية

المراجع

1.^ *The Peoples*, Sekene Mody Cissoko, **History of Humanity:From the Seventh to the Sixteenth Century**, Vol. IV, ed. M.A. Al-Bakhit, L. Bazin and S.M. Cissoko, (UNESCO, 2008), 1190.[1]

2.^ Jonathan Miran, *Red Sea Citizens: Cosmopolitan Society and Cultural Change in Massawa*, (Indiana University Press, 2009), 100.[2]

3.^ Khalid Yahya Blankinship, *The End of the Jihad State: The Reign of Hisham Ibn 'Abd al-Malik and the Collapse of the Umayyads*, (SUNY Press, 1994), 286."The+seven-year+occupation+of+Rhodes"&hl=en&sa=X&ei=vUW-UJXeLcTG0AHaqYHgDQ&ved=0CDAQ6AEwAA#v=onepage&q="The%20seven-year%20occupation%20of%20Rhodes"&f=false

4.^ Khalid Yahya Blankinship, *The End of the Jihad State: The Reign of Hisham Ibn 'Abd al-Malik and the Collapse of the Umayyads*, 147."the+victorious+governor+al-junayd+al-murri,+having+been+successful+in+conquering+gujarat+and+part+of+rajasthan"&hl=en&sa=X&ei=eJQaUvvVFdKx4AOcrIC4Ag&ved=0CDEQ6AEwAA#v=onepage&q="the%20victorious%20governor%20al-junayd%20al-murri,%20having%20been%20successful%20in%20conquering%20gujarat%20and%20part%20of%20rajasthan"&f=false

5.^ Stefan Goodwin, *Africas Legacies Of Urbanization: Unfolding Saga of a Continent*, (Rowman & Littlefield, 2006), 85.[3]

6.^ *Islam in Somali History:Fact and Fiction*, Mohamed Haji Muktar, **The Invention of Somalia**, ed. Ali Jimale Ahmed, (The Red Sea Press, Inc., 1995), 3.[4]

7.^ الوجيز في الخلافة الراشدة 2006, p. 66-76

8.^ الوجيز في الخلافة الراشدة 2006, p. 72-74

9.^ الدولة الأموية: والأحداث التي سبقتها ومهدت لها ابتداءً من فتنة عثمان 1985, p. 121

10.^ مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. مفكرة الإسلام. تاريخ الولوج: 01-04-2012.

11.^ كتاب «مقتل علي بن أبي طالب والحسين»، لابن تيميَّة.

12.^ الكامل في التاريخ – المجلد الثاني 1979, p. 387-394

13.^ موسوعة سفير للتاريخ الإسلاميّ، الجزء الثاني «العصر الأموي»، ص9. دار سفير، سنة 1996.

14.^ الوجيز في الخلافة الراشدة 2006, p. 84-86

15.^ الكامل في التاريخ – المجلد الثاني 1979, p. 402-405

16. محمد الخضري بك 1969, p. 100

17.^ الوجيز في الخلافة الراشدة 2006, p. 89

18.^ الدروس المستفادة من فتوحات معاوية (الجزء الأول) لعلي محمد الصلابي، موقع هدى الإسلام. تاريخ النشر: 05-10-2008. تاريخ الولوج: 01-04-2012.

19.^ التاريخ الإسلامي - 4 -: العهد الأموي 1982, p. 100-101

20.^ الحروب الصليبية في المشرق 1984, p. 30-31

21.^ التاريخ الإسلامي - 4 -: العهد الأموي 1982, p. 100

22. الفتوحات والعلاقات في عهد معاوية. لعلي محمد الصلابي، موقع هدي الإسلام. تاريخ النشر: 05-10-2008. تاريخ الولوج: 01-04-2012.

23.^ الكامل في التاريخ – المجلد الثاني 1979, p. 458-459

24. التاريخ الإسلامي - 4 -: العهد الأموي 1982, p. 102

25.^ فتح جزيرة رودس.. قاعدة مهمة للبحرية الإسلامية. لراغب السرجاني، موقع قصة الإسلام. تاريخ النشر: 28-07-2010. تاريخ الولوج: 01-04-2012.

26. الكامل في التاريخ – المجلد الثاني 1979, p. 497

27.^ الدولة الأموية: من الميلاد إلى السقوط 2006, p. 16-17

28.^ التاريخ الإسلامي - 4 -: العهد الأموي 1982, p. 109

29. خلافة بني أمية من إهم السلالات الإسلامية التي حكمت مابين 661 الي 750. لـ«سعاد العمري». تاريخ الولوج: 02-04-2012.

30.^ الدولة الأموية: والأحداث التي سبقتها ومهدت لها ابتدا من فتنة عثمان 1985, p. 138-140

31.^ ديوان البريد والاتصالات في الحضارة الإسلامية. لراغب السرجاني، موقع قصة الإسلام. تاريخ النشر: 16-05-2010. تاريخ الولوج: 02-04-2012.

32.^ الدولة الأموية: من الميلاد إلى السقوط 2006, p. 20-21

33.^ التاريخ الإسلامي - 4 -: العهد الأموي 1982, p. 119-122

34. موسوعة سفير للتاريخ الإسلاميّ، الجزء الثاني «العصر الأموي»، مرجع سابق، ص10-11.
35. ^ الكامل في التاريخ – المجلد الثالث 1979, 105-106 p.
36. الدولة الأموية: من الميلاد إلى السقوط 2006, 23-24 p.
37. ^ الكامل في التاريخ – المجلد الثالث 1979, 107 p.
38. الكامل في التاريخ – المجلد الثالث 1979, 108 p.
39. الدولة الأموية: من الميلاد إلى السقوط 2006, 24 p.
40. الدولة الأموية: والأحداث التي سبقتها ومهدت لها ابتداءً من فتنة عثمان 1985, 166-167 p.
41. الدولة الأموية: من الميلاد إلى السقوط 2006, 24-27 p.
42. ^ التاريخ الإسلامي - 4 -: العهد الأموي 1982, 134 p.
43. ^ التاريخ الإسلامي - 4 -: العهد الأموي 1982, 132 p.
44. ^ الكامل في التاريخ – المجلد الثالث 1979, 48-91 p.
45. ^ الدولة الأموية: من الميلاد إلى السقوط 2006, 27 p.
46. ^ الدولة الأموية: والأحداث التي سبقتها ومهدت لها ابتداءً من فتنة عثمان 1985, 165 p.
47. ^ الدولة الأموية: والأحداث التي سبقتها ومهدت لها ابتداءً من فتنة عثمان 1985, 173-174 p.
48. ^ الدولة الأموية: والأحداث التي سبقتها ومهدت لها ابتداءً من فتنة عثمان 1985, 175 p.
49. ^ الدولة الأموية: والأحداث التي سبقتها ومهدت لها ابتداءً من فتنة عثمان 1985, 177 p.
50. ^ موسوعة سفير للتاريخ الإسلاميّ، الجزء الثاني «العصر الأموي»، مرجع سابق، ص11.
51. ^ موسوعة سفير للتاريخ الإسلاميّ، الجزء الثاني «العصر الأموي»، مرجع سابق، ص12-13.
52. ^ "شبيب الخارجي". *الموسوعة العربية الميسرة*. موسوعة شبكة المعرفة الريفية. 1965. اطلع عليه بتاريخ 12 كانون الأول 2011.
53. ^ التاريخ الإسلامي - 4 -: العهد الأموي 1982, 207- p. 210
54. ^ موسوعة سفير للتاريخ الإسلاميّ، الجزء الثاني «العصر الأموي»، مرجع سابق، ص36.
55. موسوعة سفير للتاريخ الإسلاميّ، الجزء الثاني «العصر الأموي»، مرجع سابق، ص27.
56. ^ التاريخ الإسلامي - 4 -: العهد الأموي 1982, 203 p.
57. ^ التاريخ الإسلامي - 4 -: العهد الأموي 1982, 204 p.
58. ^ الكامل في التاريخ – المجلد الثالث 1979, 369 p.
59. ^ التاريخ الإسلامي - 4 -: العهد الأموي 1982, 205 p.
60. ^ الكامل في التاريخ – المجلد الثالث 1979, 363 p.
61. ^ التاريخ الإسلامي - 4 -: العهد الأموي 1982, 202 p.
62. ^ الحروب الصليبية في المشرق 1984, 32 p.
63. ^ التاريخ الإسلامي - 4 -: العهد الأموي 1982, 205- p. 206
64. ^ ثورة عبد الرحمن بن الأشعث على الدولة الأموية. موقع هدي الإسلام. تاريخ النشر: 03-11-2011. تاريخ الولوج: 04-04-2012.
65. ^ موسوعة سفير للتاريخ الإسلاميّ، الجزء الثاني «العصر الأموي»، مرجع سابق، ص42-43.
66. ^ الدولة الأموية: والأحداث التي سبقتها ومهدت لها ابتداءً من فتنة عثمان 1985, 220-221 p.
67. ^ الدولة الأموية: والأحداث التي سبقتها ومهدت لها ابتدا من فتنة عثمان 1985, 220-226 p.
68. قبة الصخرة ليست المسجد الأقصى وعمر بن الخطاب رفض الصلاة في اتجاهها. تاريخ الولوج: 05-04-2012.
69. ^ قبة الصخرة المشرفة وأهميتها في العمارة الإسلامية. المركز الفلسطيني للإعلام. تاريخ الولوج: 05-04-2012.
70. ^ موسوعة سفير للتاريخ الإسلاميّ، الجزء الثاني «العص الأموي»، مرجع سابق، ص14.
71. ^ التاريخ الإسلامي - 4 -: العهد الأموي 1982, 221 p.
72. ^ فتوحات العرب للمغرب العربي. تاريخ الولوج: 04-04-2012.
73. ^ الدولة الأموية: من الميلاد إلى السقوط 2006, 43 p.
74. موسى بن نصير: شيخ المجاهدين وفاتح الأندلس. لحازم ناظم فاضل، رابطة أدباء الشام. تاريخ الولوج: 04-04-2012
75. ^ الكامل في التاريخ – المجلد الثالث 1979, 561 p.
76. ^ الدولة الأموية: من الميلاد إلى السقوط 2006, 44- p. 45
77. ^ فتوحات طارق بن زياد. تاريخ الولوج: 04-04-2012.
78. ^ الوليد بن عبد الملك ووقف فتوحات الأندلس. لراغب السرجاني، موقع قصة الإسلام. تاريخ النشر: 29-03-2011. تاريخ الولوج: 04-04-2012.
79. ^ التاريخ الإسلامي - 4 -: العهد الأموي 1982, 221- p. 222
80. ^ التاريخ الإسلامي - 4 -: العهد الأموي 1982, 222 p.
81. ^ الكامل في التاريخ – المجلد الثالث 1979, 567-568 .
82. ^ الدولة الأموية: من الميلاد إلى السقوط 2006, 47 p.
83. ^ كتاب «قتيبة بن مسلم الباهلي» (الجزء 5 من «سلسل فرسان الإسلام») لـ«خالد محمد خلاوي». ص11-12. الطبعة الأولى سنة 2001، من مكتبة العبيكان (الرياض، السعودية).
84. التاريخ الإسلامي - 4 -: العهد الأموي 1982, 226-227 p.
85. ^ كتاب «قتيبة بن مسلم الباهلي»، مرجع سابق، ص13-17.
86. ^ كتاب «قتيبة بن مسلم الباهلي»، مرجع سابق، ص20-21.
87. ^ كتاب «قتيبة بن مسلم الباهلي»، مرجع سابق، ص23-30.
88. ^ كتاب «محمد بن القاسم» (الجزء 6 من «سلسلة فرسان الإسلام») لـ«خالد محمد خلاوي». ص18-23. الطبعة الأولى سنة 2001، من مكتبة العبيكان (الرياض، السعودية).
89. التاريخ الإسلامي - 4 -: العهد الأموي 1982, 228 p.
90. ^ كتاب «محمد بن القاسم»، مرجع سابق، ص24-25
91. ^ كتاب البداية والنهاية، لابن كثير، الجزء التاسع، فصل «بناء الجامع الأموي».
92. المسجد: المسجد الأموي. موسوعة المساجد في العالم تاريخ الولوج: 05-04-2012.
93. ^ الجامع الأموي في دمشق. موقع اكتشف سورية. تاريخ الولوج: 05-04-2012.
94. ^ كشف الستور عما أشكل من أحكام القبور، تأليف: محمود سعيد ممدوح، ص96.
95. موسوعة سفير للتاريخ الإسلاميّ، الجزء الثاني «العصر الأموي»، مرجع سابق، ص15.
96. ^ الكامل في التاريخ – المجلد الرابع 1979, 29-30 p.

97. ^ الكامل في التاريخ – المجلد الرابع 1979, p. 27-28
98. ^ الكامل في التاريخ – المجلد الرابع 1979, p. 37-41
99. كتاب «سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز الخليفة الزاهد»، لابن الجوزي.
100. ^ الدولة الأموية: من الميلاد إلى السقوط 2006, p. 56-58
101. ^ موسوعة سفير للتاريخ الإسلاميّ، الجزء الثاني «العصر الأموي»، مرجع سابق، ص16-17.
102. ^ الكامل في التاريخ – المجلد الرابع 1979, p. 64
103. ^ الكامل في التاريخ – المجلد الرابع 1979, p. 65
104. التاريخ الإسلامي - 4 -: العهد الأموي 1982, p. 244
105. ^ الكامل في التاريخ – المجلد الرابع 1979, p. 62
106. ^ التاريخ الإسلامي - 4 -: العهد الأموي 1982, p. 248-249
107. التاريخ الإسلامي - 4 -: العهد الأموي 1982, p. 250
108. التاريخ الإسلامي - 4 -: العهد الأموي 1982, p. 255-256
109. ^ الدولة الأموية: من الميلاد إلى السقوط 2006, p. 59-60
110. التاريخ الإسلامي - 4 -: العهد الأموي 1982, p. 261
111. ^ موسوعة سفير للتاريخ الإسلاميّ، الجزء الثاني «العصر الأموي»، مرجع سابق، ص43-44.
112. موسوعة سفير للتاريخ الإسلاميّ، الجزء الثاني «العصر الأموي»، مرجع سابق، ص18.
113. ^ التاريخ الإسلامي - 4 -: العهد الأموي 1982, p. 273-277
114. ^ مقارنة بين الخلافة الأموية والخلافة العباسية. تاريخ الولوج: 07-04-2012.
115. الحروب الصليبية في المشرق 1984, p. 34
116. التاريخ الإسلامي - 4 -: العهد الأموي 1982, p. 274
117. ^ الحروب الصليبية في المشرق 1984, p. 35
118. ^ التاريخ الإسلامي - 4 -: العهد الأموي 1982, p. 273
119. التاريخ الإسلامي - 4 -: العهد الأموي 1982, p. 276
120. التاريخ الإسلامي - 4 -: العهد الأموي 1982, p. 277
121. موسوعة سفير للتاريخ الإسلاميّ، الجزء الثاني «العصر الأموي»، مرجع سابق، ص40.
122. الدولة الأموية: من الميلاد إلى السقوط 2006, p. 62-63
123. ^ موسوعة سفير للتاريخ الإسلاميّ، الجزء الثاني «العصر الأموي»، مرجع سابق، ص19-20.
124. ^ الدولة الأموية: من الميلاد إلى السقوط 2006, p. 64-67
125. الدولة الأموية: والأحداث التي سبقتها ومهدت لها ابتداءً من فتنة عثمان 1985, p. 301-302
126. الدولة الأموية: والأحداث التي سبقتها ومهدت لها ابتداءً من فتنة عثمان 1985, p. 302-303
127. موسوعة سفير للتاريخ الإسلاميّ، الجزء الثاني «العصر الأموي»، مرجع سابق، ص19.
128. ^ الدولة الأموية: والأحداث التي سبقتها ومهدت لها ابتداءً من فتنة عثمان 1985, p. 302
129. ^ الدولة الأموية: والأحداث التي سبقتها ومهدت لها ابتداءً من فتنة عثمان 1985, p. 303
130. الدولة الأموية: والأحداث التي سبقتها ومهدت لها ابتداءً من فتنة عثمان 1985, p. 304
131. موسوعة سفير للتاريخ الإسلاميّ، الجزء الثاني «العصر الأموي»، مرجع سابق، ص20.
132. الدولة الأموية: من الميلاد إلى السقوط 2006, p. 66-67
133. ^ الدولة الأموية: والأحداث التي سبقتها ومهدت لها ابتداءً من فتنة عثمان 1985, p. 305-306
134. ^ موسوعة سفير للتاريخ الإسلاميّ، الجزء الثاني «العصر الأموي»، مرجع سابق، ص19-21.
135. الدولة الأموية: والأحداث التي سبقتها ومهدت لها ابتداءً من فتنة عثمان 1985, p. 308-309
136. ^ الدولة الأموية: والأحداث التي سبقتها ومهدت لها ابتداءً من فتنة عثمان 1985, p. 309
137. ^ موسوعة سفير للتاريخ الإسلاميّ، الجزء الثاني «العصر الأموي»، مرجع سابق، ص20-21.
138. الدولة الأموية: من الميلاد إلى السقوط 2006, p. 68
139. كتاب «سير أعلام النبلاء» للذهبي، فصل «مروان بن محمد».
140. ^ السرجاني، راغب. "قصة الإسلام". *عهد الولاة - قصة الأندلس*. اطلع عليه بتاريخ 18 يوليو 2011.
141. ^ السرجاني، راغب. "قصة الإسلام". *عبد الرحمن الداخل صقر قريش - قصة الأندلس*. اطلع عليه بتاريخ 8 يوليو 2011.
142. ^ دولة الأمويين في الأندلس. تاريخ الولوج: 09-04-2012.
143. ^ تاريخ الدولة الأندلسية. تاريخ الولوج: 09-04-2012.
144. ^ موسوعة سفير للتاريخ الإسلاميّ، الجزء الثاني «العصر الأموي»، مرجع سابق، ص73.
145. ^ موسوعة سفير للتاريخ الإسلاميّ، الجزء الثاني «العصر الأموي»، مرجع سابق، ص78-79.
146. ^ موسوعة سفير للتاريخ الإسلاميّ، الجزء الثاني «العصر الأموي»، مرجع سابق، ص80.
147. ^ موسوعة سفير للتاريخ الإسلاميّ، الجزء الثاني «العصر الأموي»، مرجع سابق، ص81.
148. ^ الملابس في العصر الأموي. موقع رحلات المسالك. تاريخ الولوج: 19-05-2012.
149. تشريعات الملابس في العصر الأموي. موقع رحلات المسالك. تاريخ الولوج: 19-05-2012.
150. ^ د. سامية إبراهيم لطفي السمان ود. عزة إبراهيم علي، «*تاريخ وتطور الملابس عبر العصور*»، الإسكندرية: جامعة الإسكندرية، 1992، ص 84- 85.
151. ^ الملابس المطرزة والفاخرة عند الأمويين. موقع رحلات المسالك. تاريخ الولوج: 19-05-2012.
152. ^ العلوم الإسلامية وقيام النهضة الأوروبية. لعمر كوش تاريخ النسر: 26-03-2012. تاريخ الولوج: 10-04-2012.
153. ندوة علمية تبرز دور المسلمين في تقدم العلم والتكنولوجيا. تاريخ النسر: 07-07-2007. تاريخ الولوج: 10-04-2012.
154. ^ الحركة العلمية في العصر الأموي في المشرق الإسلامي. لعبد الرحمن أحمد حفظ الدين المصنف. المركز

الوطني للمعلومات، الجمهورية اليمنية. تاريخ الولوج: 10-04-2012.
155. فجر الإسلام: يبحث عن الحياة العقلية في صدر الإسلام إلى آخر الدولة الأموية 1969, 158-156 .p
156. أسس ومبادئ العمارة الإسلامية. موقع «أرض الحضرات»، مقال لـ«محمد هشام النعسان». تاريخ الولوج: 2012-04-30.
157. ^ العمـــارة فـــي العصـــر الأمـــوي*. قراءة في كتاب «العمارة الأموية: الإنجازات والتآويل» (لـ«خالد السلطاني»)، في مقال لـ«آزاد أحمد علي». جريدة الاتحاد. تاريخ الولوج: 2012-04-30. نسخة محفوظة 06 مارس 2016 على موقع Wayback Machine.
158. ^ دولة بني أمية. موقع «الحكواتي». تاريخ الولوج: 03-2012-05.
159. ^ عمارة القصور الاموية: البيئة المعمارية في بلاد الشام قبل الحكم الاموي. مقال لـ«خالد السلطان». تاريخ الولوج: 2012-05-02.
160. ^ العمارة في العصر الأموي الحلقة الأهم في مسار العمارة العربية ـ الإسلامية. مقال لـ«خالد السلطان»، في جريدة الشرق الأوسط. تاريخ الولوج: 2012-05-03.
161. ^ موسوعة سفير للتاريخ الإسلاميّ، الجزء الثاني «العصر الأموي»، مرجع سابق، ص89-97.
162. موسوعة سفير للتاريخ الإسلاميّ، الجزء الثاني «العصر الأموي»، ص82. دار سفير، سنة 1996.
163. ^ موسوعة سفير للتاريخ الإسلاميّ، الجزء الثاني «العصر الأموي»، ص82-88. دار سفير، سنة 1996.
164. ^ الزراعة والتجارة في العصر الأموي. موقع قصة الإسلام، لراغب السرجاني. تاريخ النشر 28-04-2010. تاريخ الولوج 2012-05-05.
165. ^ حوض البحر المتوسط: صراع تجاري بين بيزنطية والعرب. موقع الحكواتي. تاريخ الولوج 2012-05-05.
166. ^ الدولة الأموية وتحكيم الشريعة الإسلامية. موقع قصة الإسلام، لراغب السرجاني. تاريخ النشر 14-10-2010. تاريخ الولوج 2012-05-05.
167. ^ مؤسسة القضاء.. ابتكارها وتطويرها. موقع قصة الإسلام، لراغب السرجاني. تاريخ النشر 16-05-2010. تاريخ الولوج 2012-05-05.
168. ^ موسوعة سفير، المجلد الثاني «العصر الأموي»، مرجع سابق، ص76.
169. ^ موسوعة سفير، المجلد الثاني «العصر الأموي»، مرجع سابق، ص76-77.
170. ^ موسوعة سفير، المجلد الثاني «العصر الأموي»، مرجع سابق، ص69.
171. ^ تاريخ الدولة العليّة العثمانية، تأليف: الأستاذ محمد فريد بك المحامي، تحقيق: الدكتور إحسان حقي، دار النفائس، الطبعة العاشرة: 1427 هـ - 2006 م، صفحة: 30، بيروت - لبنان ISBN 9953-18-084-9
172. عزيز الرحمن، سيّد (2001). *أخبار إسبانيا الإسلامية*. Goodword Books. صفحة 129. SBN 978-81-87570-57-8. "[توفي الأمير عبد الله في] السادس عشر من أكتوبر، سنة 912 بعد أن أمضى 26 سنة من الحكم المغمور الشائن تاركًا المتجزءة والمُفلسة إلى حفيده عبد الرحمن. وفي اليوم التالي، جرت مراسم تتويج السلطان الجديد في «المجلس الكامل» في القصر."
173. المصور في التاريخ، الجزء التاسع. حضارات العالم في العصور القديمة والوسطى. تأليف: شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي. الطبعة التاسعة عشر، أيلول/سبتمبر 1999. دار العلم للملايين، بيروت - لبنان. صفحة: 355
174. ^ الدولة العربية الإسلامية الأولى (1-41 هـ / 623-661 م). الطبعة الثالثة 1995 م. دكتور عصام شبارو. دار النهضة العربية، بيروت - لبنان. صفحة: 370
175. المصور في التاريخ، الجزء التاسع. حضارات العالم في العصور القديمة والوسطى. تأليف: شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي. الطبعة التاسعة عشر، أيلول/سبتمبر 1999. دار العلم للملايين، بيروت - لبنان. صفحة: 366
176. ^ Ochsenwald، William (2004). *The Middle East, A History*. McGraw Hill. صفحة 57. ISBN 0-07-244233-6.
177. ^ المصور في التاريخ، الجزء التاسع. حضارات العالم في العصور القديمة والوسطى. تأليف: شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي. الطبعة التاسعة عشر، أيلول/سبتمبر 1999. دار العلم للملايين، بيروت - لبنان. صفحة: 356
178. ^ المصور في التاريخ، الجزء التاسع. حضارات العالم في العصور القديمة والوسطى. تأليف: شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي. الطبعة التاسعة عشر، أيلول/سبتمبر 1999. دار العلم للملايين، بيروت - لبنان. صفحة: 357

الكتب

- الكامل في التاريخ – المجلد الثاني، ابن الأثير (1979). *عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن أبي الكرم الشيباني*. دار صادر.
- الكامل في التاريخ – المجلد الثالث، ابن الأثير (1979). *عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن أبي الكرم الشيباني*. دار صادر.
- الكامل في التاريخ – المجلد الرابع، ابن الأثير (1979). *عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن أبي الكرم الشيباني*. دار صادر.
- الدولة الأموية: والأحداث التي سبقتها ومهدت لها ابتداءً من فتنة عثمان (الطبعة الثانية سنة 1985). *يوسف العش*. دار الفكر.

- التاريخ الإسلامي - 4 -: العهد الأموي (الطبعة الأولى سنة 1982). *محمود شاكر*. المكتب الإسلامي.
- الوجيز في الخلافة الراشدة (الطبعة الأولى سنة 2006). *محمد قباني*. دار الفاتح - دار وحي القلم.
- الدولة الأموية: من الميلاد إلى السقوط (2006). *محمد قباني*. دار الفاتح - دار وحي القلم.
- تاريخ الأمم الإسلامية 1-2: الدولة الأموية (1969). *محمد الضخري بك*. المكتبة التجارية الكبرى.
- الحروب الصليبية في المشرق (الطبعة الأولى سنة 1984). *سعيد أحمد برجاوي*. دار الآفاق الجديدة.
- فجر الإسلام: يبحث عن الحياة العقلية في صدر الإسلام إلى آخر الدولة الأموية (الطبعة العاشرة سنة 1969). *أحمد أمين*. دار الكتاب العربي.

وصلات خارجية

- التاريخ السياسي للدولة الأموية.
- الأمويون.

في كومنز صور وملفات عن: الدولة الأموية

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=الدولة_الأموية&oldid=23849312"

تصنيفات: دول وأقاليم تأسست في 661 | دول وأقاليم انحلت في 750 | معارك الدولة الأموية | الدولة الأموية | سلالات حاكمة مسلمة | دول سابقة في العالم الإسلامي | سلالات حاكمة عربية | دول نشأت بعد ظهور الإسلام

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 15 يوليو 2017، الساعة 18:41.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الدولة العباسية

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الدولة العباسية أو **الخلافة العباسية** أو **العباسيون** هو الاسم الذي يُطلق على ثالث خلافة إسلامية في التاريخ، وثاني السلالات الحاكمة الإسلامية. استطاع العباسيون أن يزيحوا بني أمية من دربهم ويستفردوا بالخلافة، وقد قضوا على تلك السلالة الحاكمة وطاردوا أبناءها حتى قضوا على أغلبهم ولم ينج منهم إلا من لجأ إلى الأندلس، وكان من ضمنهم عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، فاستولى على شبه الجزيرة الأيبيرية، وبقيت في عقبه لسنة 1029م.

تأسست الدولة العباسية على يد المتحدرين من سلالة أصغر أعمام نبي الإسلام محمد بن عبد الله، ألا وهو العباس بن عبد المطلب، وقد اعتمد العباسيون في تأسيس دولتهم على الفرس الناقمين على الأمويين لاستبعادهم إياهم من مناصب الدولة والمراكز الكبرى، واحتفاظ العرب بها، كذلك استمال العباسيون الشيعة للمساعدة على زعزعة كيان الدولة الأموية. نقل العباسيون عاصمة الدولة، بعد نجاح ثورتهم، من دمشق ، إلى الكوفة، ثم الأنبار قبل أن يقوموا بتشييد مدينة بغداد لتكون عاصمة لهم، والتي ازدهرت طيلة ثلاث قرون من الزمن، وأصبحت أكبر مدن العالم وأجملها، وحاضرة العلوم والفنون، لكن نجمها أخذ بالأفول مع بداية غروب شمس الدولة العباسية ككل. تنوّعت الأسباب التي أدّت لانهيار الدولة العباسية، ومن أبرزها: بروز حركات شعوبية ودينية مختلفة في هذا العصر، وقد أدّت النزعة الشعوبية إلى تفضيل الشعوب غير العربية على العرب، وقام جدل طويل بين طرفيّ النزاع، وانتصر لكل فريق أبناؤه. وإلى جانب الشعوبية السياسية، تكوّنت فرق دينية متعددة عارضت الحكم العبّاسي. وكان محور الخلاف بين هذه الفرق وبين الحكام العبّاسيين هو «الخلافة» أو إمامة المسلمين. وكان لكل جماعة منهم مبادئها الخاصة ونظامها الخاص وشعاراتها وطريقتها في الدعوة إلى هذه المبادئ الهادفة لتحقيق أهدافها في إقامة الحكم الذي تريد. وجعلت هذه الفرق الناس طوائف وأحزابًا، وأصبحت المجتمعات العباسيّة ميادين تتصارع فيها الآراء وتتناقض، فوسّع ذلك من الخلاف السياسي بين مواطني الدولة العبّاسية وساعد على تصدّع الوحدة العقائدية التي هي أساس الوحدة السياسية.[3] ومن العوامل الداخلية التي شجعت على انتشار الحركات الانفصالية، اتساع رقعة الدولة العبّاسية، ذلك أن بعد العاصمة والمسافة بين أجزاء الدولة وصعوبة المواصلات في ذلك الزمن، جعلا الولاة في البلاد النائية يتجاوزون سلطاتهم ويستقلون بشؤون ولاياتهم دون أن يخشوا الجيوش القادمة من عاصمة الخلافة لإخماد حركتهم الانفصالية والتي لم تكن تصل إلا بعد فوات الأوان، ومن أبرز الحركات الانفصالية عن الدولة العباسية: حركة الأدراسة وحركة الأغالبة، والحركة الفاطمية.

انتهى الحكم العباسي في بغداد سنة 1258م عندما أقدم هولاكو خان التتري على نهب وحرق المدينة وقتل أغلب سكانها بما فيهم الخليفة وأبنائه. انتقل من بقي على قيد الحياة من بني العباس إلى القاهرة بعد تدمير بغداد، حيث أقاموا الخلافة مجددًا في سنة 1261م، وبحلول هذا الوقت كان الخليفة قد أصبح مجرد رمز لوحدة الدولة الإسلامية دينيًا، أما

الدولة العباسية

دولة بني العبَّاس
الدولة العبّاسية
خلافة وِراثيَّة

1258–750
1517–1261
(في ظل السلطنة المملوكية بالقاهرة)

السواد، وهو شعار بني العباس في بغداد[1]

الدولة العباسية في أقصى اتساعها عام 850:
أراضٍ بقيت تحت حكم الأمويين وفي الأندلس في بداية عهدها
أراضٍ استمرت تابعة للدولة العباسية حتى انهيار خلافة بغداد 1258 ميلادي.

سميت باسم	العباس بن عبد المطلب
عاصمة	الكوفة (750 - 766) بغداد (766 - 836 / 892 - 1258) سامراء (836 - 892) القاهرة (1261 - 1517)
نظام الحكم	خلافةوِراثيَّة
اللغة	اللغة العربية

في الواقع فإن سلاطين المماليك المصريين كانوا هم الحكّام الفعليين للدولة. استمرت الخلافة العباسية قائمة حتى سنة 1519م، عندما اجتاحت الجيوش العثمانية بلاد الشام ومصر وفتحت مدنها وقلاعها، فتنازل آخر الخلفاء عن لقبه لسلطان آل عثمان، سليم الأول، فأصبح العثمانيون خلفاء المسلمين، ونقلوا مركز العاصمة من القاهرة إلى القسطنطينية.

محتويات

- 1 العصر العباسي الأول: شباب الدولة وصعودها
  - 1.1 التأسيس (750 - 785)
  - 1.2 العصر الذهبي (785 -847)
- 2 العصر العباسي الثاني: عصر الحرس التركي
  - 2.1 طلائع الانهيار (847 - 862)
  - 2.2 عهد الفتن والحروب الداخلية (862 - 1055)
- 3 العصر العباسي الثالث: عصر آل سلجوق
  - 3.1 السلطنة السلجوقية في أوجها (1055 - 1092)
  - 3.2 حروب السلاجقة وغروب دولهم (1092 - 1136)
  - 3.3 الخلفاء يستعيدون السيطرة على بغداد (1136 - 1242)
  - 3.4 خلافة المستعصم بالله ونهاية الدولة (1242 - 1258)
- 4 العصر العباسي الرابع: السلطنة المملوكية
  - 4.1 الخلافة العباسية في القاهرة (1261 - 1517)
  - 4.2 دول العباسيين بعد زوال خلافتهم (1517 - 1967)
- 5 نظام الحكم
  - 5.1 الخليفة
  - 5.2 السلاطين والولاة
  - 5.3 الجيش
- 6 الدين
  - 6.1 الإسلام
  - 6.2 الأديان الأخرى
- 7 الثقافة
  - 7.1 الشعر
  - 7.2 الأدب
  - 7.3 نحو اللغة
  - 7.4 العمارة
  - 7.5 الموسيقى والغناء
- 8 العلوم
  - 8.1 العلوم العامة
  - 8.2 الترجمة
- 9 الاقتصاد
- 10 المجتمع

الرسمية	
اللغة	اللغة الرسمية: العربية. لغات أخرى منتشرة على نطاق واسع: التركية والفارسية والكردية والأرمنية والسريانية.
الديانة	إسلام: سنة وشيعة قرامطة، إسماعيلية، أشاعرة، معتزلة وغيرهم. مسيحية ويهودية
الخليفة - أمير المؤمنين	
السفاح	721 -754
هارون الرشيد	786 - 809
المستعصم (آخر خلفاء العراق)	1242–1258
المستنصر (أول خلفاء القاهرة)	1261–1262
السلطان(*)	
أبو سلمى الخلال[2]	750 - 750
مؤيد الدين بن العلقمي	1244 - 1258
التاريخ	
بدء الدعوة العلنية	742
قيام الدولة	750
الزوال	1517
بيانات أخرى	
العملة	دينار عباسي
اليوم	**37 دولة**
جزء من	العراق أفغانستان أرمينيا الجزائر أذربيجان البحرين قبرص مصر فرنسا دولة فلسطين جورجيا اليونان إيران إسرائيل

- 11 حواش
- 12 انظر أيضًا
- 13 المراجع
- 14 مصادر ومواقع خارجية

إيطاليا
الأردن
كازاخستان
الكويت
قيرغيزستان
لبنان
ليبيا
عمان
باكستان
إسبانيا
قطر
روسيا
السعودية
سوريا
طاجيكستان
تونس
تركيا
تركمانستان
الإمارات العربية المتحدة
أوزبكستان
اليمن
البرتغال
المغرب

تعديل

العصر العباسي الأول: شباب الدولة وصعودها

الخُلفاء العبَّاسيُّون في بغداد (750 → 1258)

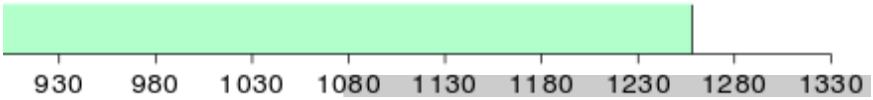

التأسيس (750 - 785)

طالع أيضًا: أبو العباس السفاح · أبو جعفر المنصور · أبو مسلم الخراساني · مروان بن محمد · معركة الزاب

أصيبت الدولة الأموية بالضعف إثر وفاة عاشر خلفائها هشام بن عبد الملك يوم 10 يناير سنة 743م، الموافق فيه 9 ربيع الأول سنة 125هـ وتعاقب من بعده أربع خلفاء هم الوليد بن يزيد الذي قتلته الأسرة الأموية لانشغاله عن الدولة وأمور السياسة ويزيد بن الوليد وإبراهيم القاسم ومروان بن محمد، وتميزت فتراتهم بانقسام داخلي حاد واستشراء الحروب الداخلية، فضلاً عن الوضع الاقتصادي المتردي،[4] ما ساهم في تقوية الجماعات والأحزاب الدينية والحركات السياسية المعارضة لحكمهم والتي كانت منتشرة بشكل أساسي في العراق وإيران، البعيدة عن حاضرة الخلافة في دمشق.[5] وأبرز تلك الأحزاب التي عارضت بني أمية الحزب القائل بأحقية سلالة علي بن أبي طالب بالخلافة والحزب القائل بأحقية سلالة عباس بن عبد المطلب عم النبي محمد بالخلافة.

الأربعة ممالك الكبرى في عام 800 بعد الميلاد : الدولة العباسية وعاصمتها بغداد (أخضر) والدولة الأموية (أخضر فاتح) في الأندلس، وإمبراطورية شارلمان (بنفسجي)، والدولة البيزنطية (بني).

كان الحزب الأول قد أطلق عدة ثورات خلال الحكم الأموي، أدت إلى مقتل العديد من مواليه وقادته، فقتل الحسين بن علي عام 680م وقتل زيد بن علي عام 740م بعد أن ثار في الكوفة. أما الحزب العباسي فقد تطور تطورًا تدريجيًا والتزم الهدوء طوال عهود القوة الأموية واستغل ضعف الاقتصاد لتفجير ثورته؛ فضلاً عن ذلك يرى الباحث عبد العزيز الدوري أن العباسيين قد استغلوا أيضًا التمييز العنصري والطبقي الذي كان يمارسه الأمويون بين العرب وغير العرب في الوظائف والضرائب والجيش، فكونوا بذلك قاعدة شعبية عريضة لدى غير العرب خصوصًا في أوساط فلاحي الريف وعمال المدن الفقراء. وذهب الدردوري وعدد آخر من الباحثين العرب والمستشرقين لاستخلاص قاعدة مفادها بأن الدعوة العباسية كانت «ثورة دينية واجتماعية واقتصادية» ويراها البعض أيضًا «ثورة الفرس ضد العرب».[6]

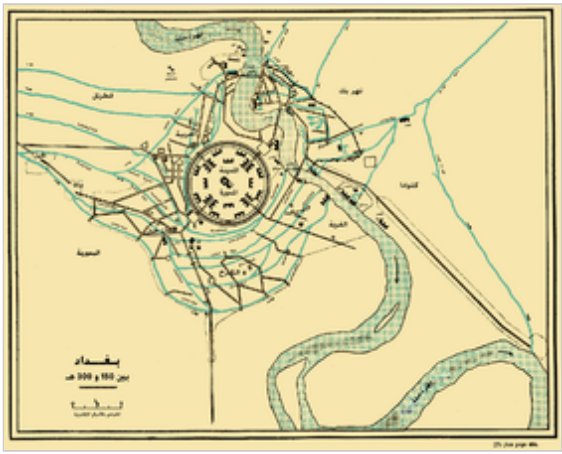

مخطط بناء بغداد وتوسعها بين عامي 767 و912م الموافق 150 و300هـ.

ويمكن إرجاع نضوج الدعوة العباسية إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وابنه إبراهيم الذي سجنه آخر الأمويين مروان بن محمد في مدينة حران إلى أن توفي عام 746م،[7] فتولى أخاه أبو العباس شؤون الحركة العباسية بناءً على دعوة أبو مسلم الخراساني؛ وقد قام أبو مسلم بإعلان قيام الدولة العباسية في خرسان وحارب نصر بن سيار الوالي الأموي فيها وانتصر عليه، ثم احتلّ مدينة مرو ومنها انتقل أبو العباس إلى الكوفة في أغسطس سنة 742م بشكل سري، وظل مختفيًا حتى 29 أكتوبر 750م، الموافق فيه 12 ربيع الأول سنة 132هـ حين بايعه أهل الكوفة بالخلافة، لتدخل عملية خلق الدولة العباسية مرحلتها الأخيرة، إذ التقى إثر ذلك الجيش الأموي بقيادة مروان بن محمد وجيش العباسيين بقيادة أبي العباس قرب نهر الزاب شمال العراق بين الموصل وأربيل، وكانت الغلبة للعباسيين، الذي أتموا فتح العراق وانتقلوا منها إلى بلاد الشام فمصر حيث طاردوا فلول الجيش الأموي وقتلوا الخليفة مروان بن محمد في معركة بوصير. وبفتحهم مصر دانت لهم سائر الأمصار التي كانت تابعة للأمويين وتأسست الدولة العباسية، ثالث مراحل تاريخ الخلافة، بعد الراشدية والأموية، وبويع أبو العباس بالخلافة ولقب بالسفّاح لكثرة سفكه الدماء،[8] خصوصًا لدى دخوله دمشق حاضرة الأمويين، إذ نهب بيوت الأسرة الأموية والمقربين منها وأحرق قصورهم ثم نبش قبور خلفائهم، ولم ينج من الأسرة الأموية سوى عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك الذي انتقل إلى المغرب ثم دخل الأندلس فاستقلّ بها مؤسسًا حكمًا أمويًا فيها. أما أبو العباس السفاح فقد نقل عاصمة الدولة من حران التي كان مروان بن محمد قد نقل إليها عاصمة الدولة الأموية، إلى الكوفة رغم أنه لم يلبث بها إلا قليلاً حتى انتقل للعيش في الأنبار، وإثر وفاته عام 754 ودفنه في الأنبار أخذت البيعة لأخيه أبي جعفر المنصور والذي كان السفاح قد عينه وليًا للعهد.[9]

كانت فترة حكم المنصور توطيدًا لدعائم الدولة الجديدة، فقضى على الثورات المتلاحقة التي هددتها، وقتل أبو مسلم الخراساني مع كونه سبب حصول العباسيين على الخلافة خوفًا من امتداد نفوذه، وقضى على ثورة المدينة المنورة التي بايع أهلها محمد بن عبد الله بن الحسن الملقب بالنفس الزكية بالخلافة، وقضى على ثورات شبيهة في البصرة وواسط والأهواز، كما قام بخلع ابن أخيه عيسى بن موسى من ولاية العهد بعد أن أستغله لسنوات في توطيد حكمه والقضاء على مخالفيه ويصفه الباحث عبد القادر عيّاش بالقول بأن أبو جعفر المنصور أعظم رجل من العباسيين شدة وبأسًا ويقظة وثباتًا، شحن الثغور والأطراق وأمن السبل وعرف بميله إلى الاقتصاد في النفقات حتى امتلأت خزائنه تاركًا لابنه المهدي ثروة جعلته ينفق في سعة.[10] ومن الأعمال العمرانية الهامة التي ارتبطت به تشييده مدينة بغداد على نهر دجلة ونقله عاصمة الخلافة إليها، وظل مقيمًا بها إلى أن توفي في 7 أكتوبر سنة 775م، الموافق فيه 6 ذي الحجة سنة 158هـ،[11] في قصر الخلد الذي أشاده مقابل نهر دجلة. أما على الصعيد الديني فقد توفي خلال عهده الإمام أبو حنيفة النعمان مؤسس المذهب الحنفي لدى السنة، وقد تلى المنصور في الخلافة ابنه محمد المهدي والذي اهتم بالخدمات الداخلية فنظم البريد والطرقات وأصلح الزراعة ونقل عن رفاه الشعب وعدالة القضاء الذي كان يرأسه بنفسه، كما نقل عن المهدي ورعه وميله للالتزام بالشريعة، والعناية بالفقراء وأصحاب الأمراض والمساجين في جميع أنحاء الدولة، ممهدًا بذلك بدء العصر الذهبي لسلالة آل العباس.[12]

العصر الذهبي (785 -847)

طالع أيضًا: هارون الرشيد · المأمون · المعتصم · برامكة · نكبة البرامكة

توفي محمد المهدي عام 785م وأخذت البيعة لابنه موسى الهادي، غير أن حكمه لم يطل إذ توفي مسموماً عام 786 مفسحًا المجال أمام أخيه هارون الذي خلع عليه والده لقب «الرشيد» في أعقاب إحدى الغزوات التي انتصر فيها على البيزنطيين، لاستلام السلطة. اهتم هارون الرشيد بالإصلاحات الداخلية فبنى المساجد الكبيرة والقصور الفخمة وفي عهده استعملت القناديل لأول مرة في إضاءة الطرقات والمساجد، وتطورت العلوم خصوصًا الفيزياء الفلكية والتقنية، وابتكرت عدد من الاختراعات كالساعة المائية. اعتنى الرشيد أيضًا بالزراعة ومأسسة نظامها، فبنت حكومته الجسور والقناطر

هارون الرشيد يستقبل وفد شارلمان؛ بريشة يوليوس كوركت 1846.

الكبيرة وحفرت الترع والجداول الموصلة بين الأنهار، وأسس ديوانًا خاصًا للإشراف على تنفيذ تلك الأعمال الإصلاحية، ومن أعماله أيضًا تشجيع التبادل التجاري بين الولايات وحراسة طرق التجارة بين المدن، وقد شيّد مدينة الواقفة قرب مدينة الرقة على ضفاف الفرات لتكون مقرًا صيفيًا لحكمه،[13] وقد نقل ابن خلكان أن الرشيد قد حجّ تسع مرّات وكان يصلي في اليوم مائة ركعة.[13] راسل الرشيد شارلمان، إمبراطور الإمبراطورية الرومانية المقدسة وينسب المؤرخون صداقة قامت بين الرجلين وتبادل الهدايا حتى قدّم الخليفة مفتاح القدس لشارلمان. كذلك فقد اهتم هارون الرشيد بالفتوح وتوسيع رقعة الدولة خصوصًا في القوقاز وآسيا الوسطى والأناضول،[14] وقد سجّل عهده عام 782م آخر محاولة عربية لفتح القسطنطينية، التي استمرت عصيّة على الفتح إلى أن استطاع السلطان العثماني محمد الثاني فتحها عام 1453م.

دينار عباسي ذهبي ضرب في فسطاط مصر عام 823 خلال خلافة المأمون.

خلال بداية خلافته، اعتمد الرشيد على البرامكة وعهد إلى يحيى البرمكي بالوزارات، مانحًا إياه صلاحيات مطلقة، واستمر الوضع على ما هو عليه حتى عام 805م حين تخوّف الرشيد من امتداد نفوذهم وزيادة أموالهم وميل الناس إليهم، فصادر أموالهم وقتل قادتهم وسجن القسم الأكبر منهم.[15] ويختلف المؤرخون في تصنيف علاقات هارون الرشيد النسائية، فبينما يجزم البعض أنه كان «زير نساء»، يرفض البعض الآخر هذه الفكرة.

توفي هارون الرشيد عام 809م في خراسان وأخذت البيعة لابنه الأمين وفقًا لوصية والده التي نصت أيضًا ان يخلف المأمون أخاه الأمين، إلا أن الخليفة الجديد سريعًا ما خلع أخاه من ولاية العهد وعين ابنه موسى الناطق بالحق وليًا للعهد، وكان المأمون آنذاك في خراسان، فلما أخذ العلم بأن أخاه قد خلعه عن ولاية العهد أخذ البيعة من أهالي خراسان وتوجه بجيش لمحاربة أخيه، وقد استمرت الحروب بينهما أربع سنوات، إلى أن استطاع المأمون محاصرة بغداد والتغلب على الأمين وقتله عام 813م، ظافرًا بالخلافة.[16]

السفير البيزنطي البطريرك يوحنا الرابع القسطنطيني «النحوي» يقف بين إمبراطور الروم «ثيوفيلوس» (يمين) والخليفة العباسي المأمون (يسار) في سنة 829م.

تفرّد عهد المأمون بتشجيع مطلق للعلوم من فلسفة وطب ورياضيات وفلك واهتمام خاص بعلوم اليونان، وقد أسس الخليفة عام 830م جامعة بيت الحكمة في بغداد والتي كانت من كبريات جامعات عصرها، واخترع في عهده الاسطرلاب وعدد من الآلات التقنية الأخرى، وحاول العلماء قياس محيط الأرض ما يدلّ على الاعتراف بكرويتها من ناحية وتطور العلوم من ناحية ثانية؛ وقد تكون عمليات الترجمة التي رعاها هو وحاشيته وولاته، أبرز سمات عهده، إذ نقلت خلالها العلوم والآداب السريانية والفارسية واليونانية إلى العربية،[17] اكتسبت من خلاله اللغة العربية مكانة مرموقة إذ تحولت من لغة شعر وأدب فحسب إلى لغة علم وفلسفة. وكذلك فقد ساهمت عمليات الترجمة في إرساء منسوب ثقافي عالٍ في الدولة، وقد أثر الانفتاح الثقافي على المعتقدات الدينية، فقال المأمون بخلق القرآن وأجبر الناس على الحذو في هذه الصيغة،[18] كما أعلن المعتزلة عقيدة الدولة الرسمية، ثم عهد بولاية العهد قسطًا من الزمن لعلي الرضا الشيعي وأخذ الشعار الأخضر بدلاً من الشعار الأسود، ثم عاد إلى شعار بني العباس الأسود وعيّن أخاه وليًا للعهد. وزار المأمون مصر ودمشق والجزيرة السورية وتوفي ودفن بطرسوس شمال بلاد الشام في 10 أغسطس سنة 833م، الموافق فيه 19 رجب سنة 218هـ وأخذت البيعة لأخيه محمد المعتصم بالله الذي بنى مدينة سامراء وفتح عمورية قرب أنقرة مسقط رأس العائلة الإمبراطورية البيزنطية، واستمرت عمليات الترجمة والنهضة العلمية في عهده كما افتتحها سلفه المأمون، ولعلّ قضاءه على ثورة بابك الخرمي التي أسست دولة شاسعة في أذربيجان وجوارها منذ عهد المأمون أبرز أعماله؛ إذ إن بابك الخرمي قد مزج بين الإسلام والمجوسية وأسس دينًا هجينًا وعمد إلى إصلاحات اقتصادية واجتماعية جذرية ما ساهم في بقائه عصيًا على الدولة العباسية عشرين عامًا،[19] إلى أن استطاع القائد التركي أفشين القضاء عليه، ومن الثورات الأخرى ثورة الزط جنوب العراق وإجلاء المعتصم إياهم إلى الأناضول.[20]

كانت والدة المعتصم تركية، لذلك فقد أحاط نفسه بالحرس التركي كما فعل أخوه المأمون مع الفرس، وكان قوام الحرس التركي بداية عهد المعتصم أربعة آلاف رجل، غير أنه استقدم المزيد من قبائلهم عامًا فعامًا ما آثار قلاقل واضطرابات في بغداد اضطر معها الخليفة لنقل عاصمته إلى سامراء، وإثر وفاته عام 842م بويع ابنه الواثق بالله واستمر في سياسة والده القائمة على استيراد القبائل التركية ومنحهم الوظاف العالية في الدولة وجعلهم قوام الجيش فعليًا، وكان الواثق قد خلع على القائد التركي أشناس لقب «السلطان» ما مهد لضعف الدولة وزوال سيطرة الخلفاء عليها، وإثر وفاته عام 847م بويع أخوه أبو الفضل جعفر المتوكل على الله بالخلافة، والذي يحدد أغلب المؤرخين تاريخ خلافته بدءًا لانحطاط الدولة العباسية.

العصر العباسي الثاني: عصر الحرس التركي

طالع أيضًا: العهد العباسي الثاني

طلائع الانهيار (847 - 862)

الدول الإسلامية المتعددة التي نشأت بعد ضعف الدولة العباسيّة وزوال هيبة الخلافة في بغداد.

لم يستطع العباسيون الحفاظ على وحدة الدولة كما فعل أسلافهم الأمويين، فاستقلّ عبد الرحمن الداخل بالأندلس منذ قيام الدولة، وفي خلافة موسى الهادي استطاع إدريس بن عبد الله بن الحسن الفرار من مذبحة لحقت بأسرته وأنصارها في المدينة المنورة إثر مطالبة والده بالخلافة، واتجه إلى المغرب حيث أسس الدولة الإدريسية المستقلة وعاصمتها فاس، وفي عهد المأمون تولى إبراهيم بن الأغلب ولاية إفريقية التي تشمل ليبيا وتونس وشمال الجزائر، وبقي حكم هذه الولاية محصورًا في ذريته حتى ظهور الدولة الفاطمية، ولم يحفظ بنو الأغلب للخلفاء العباسيين سوى الخطبة وسك اسم الخليفة على النقد، وبذلك فإن الدولة العباسية منذ عهود قوتها لم تحفظ وحدة أراضيها الإدارية، وهو الأمر الذي سيكرس رسميًا وفي كل جهات الدولة خلال عصور التراجع والانحطاط.[21]

أبرز أوجه عصور الانحطاط، سوى استقلال الولاة والسلاطين في شؤون ولايتهم بل وتأسيسهم دول مستقلة تمامًا في بعضها، كان تدخل الجيش في تعيين الخلفاء.[22] توفي أول السلاطين الأتراك أشناس عام 844م وخلفه وصيف التركي، وعندما توفي الواثق عام 847م ما كانت مبايعة المتوكل على الله لتتم لولا رغبة السلطان وصيف، في وقت كانت الأسرة العباسية والمقربين منها، تميل لمبايعة محمد بن الواثق بالخلافة.[23]

حاول المتوكل على الله الثورة على واقعه، فقتل عددًا من قواد الجيش كابن الزيات وإيناخ، ونقل عاصمة الدولة إلى دمشق عام 858م إلا أنه اضطر العودة إلى سامراء بعد شهرين فقط بضغط الأتراك،[24] وقام أيضًا بتحويل المذهب الرسمي من المذهب المعتزلي إلى المذهب السني الشافعي، ما مثّل نقلة كبيرة لدى الدولة العباسية التي طرأت عليها عدة مراحل من التطورات الدينية، إذ بدأت مع تقارب مع الشيعة وسرعان ما انقلبت عليهم،[25] واعتمدت الاعتزال كعقيدة الدولة منذ عهد المأمون. وكان المتوكل على الله قد أمر عام 850م بهدم ضريح الحسين بن علي في كربلاء وضريح علي بن أبي طالب في النجف ومنع الناس من زيارتهما،[26] كما أمر بهدم جميع الكنائس في العراق ومناطق أخرى وكذلك الكنس اليهودية مع وضع شارات معينة على لباس

ضريح الحسين بن علي في كربلاء، ويسميه الشيعة «العتبة الحسينية المقدسة»، كان قد تعرض للهدم خلال خلافة المتوكل على الله عام 850م.

المسيحيين واليهود ومنعهم من ركوب الخيل،[27] وعلى الرغم من دعواته المتلاحقة للعمل بالشريعة الإسلامية إلا أن ما أقدم عليه يتنافى مع قواعدها، حيث كفل نظام أهل الذمة الإسلامي حقوقًا وكرامة أوسع لليهود والمسيحيين.

أخيرًا اتفق بعض الجند الأتراك مع ابنه المنتصر بالله على قتله في مجلس شرابه يوم 10 ديسمبر سنة 861م، الموافق فيه 3 شوّال سنة 247هـ غير أن خلافة المنتصر بالله لم تطل إذ سرعان ما قضى عليه الأتراك بالسم في مايو 862م، وبويع أبو العباس أحمد المستعين بالله ابن المعتصم بالله بالخلافة،[28] لأن رجال السلطان لم يرد أن يبايع أحد أولاد المتوكل خليفة.

عهد الفتن والحروب الداخلية (862 - 1055)

طالع أيضًا: طولونيون · فاطميون · سامانيون · بويهيون · حمدانيون · أغالبة · اخشيديون · غزنويون · صفاريون · قرامطة

صحن مسجد ابن طولون مؤسس الدولة الطولونية في القطائع؛ والتي أصبحت جزءاً من القاهرة اليوم، ويعتبر من المساجد الألفية.(**)

شهدت خلافة المستعين بالله قيام الدولة الطاهرية في خراسان، كما استقلت طبرستان تحت حكم الحسن بن زيد الملقب بـ«الداعي إلى الحق»، وحصرت وظيفة السلطان بعائلة بغا التركي، ما مهد لظهور الفتن بين الأتراك أنفسهم، فحاصر المتمردون قصر الخليفة في سامراء فهرب إلى بغداد، عندها بايع الجند الثوّار المعتز بالله خليفة، فأرسل جيشًا بخمسين ألف مقاتل إلى بغداد، التي قام أهلها بخلع المستعين ومبايعة المعتز، حقنًا للدماء، بل أن المستعين نفسه بايع المعتز، إلا أن الخليفة الجديد قتل سلفه.[29]

فارس صفاري، أحد الدول التي نشأت في كنف الدولة العباسية، بلباسه الكامل.

وفي خلافة المعتز بالله قامت الدولة الطولونية في مصر، والتي لم تترك للخليفة سوى الخطبة والسكة، واستولى يعقوب الصفار على بلاد فارس، ما دفع المؤرخ محمد فريد بك للقول بأن أملاك الخلافة العباسية لا تزيد عن ربع ما كانت قبلاً لدولة بني أمية.[30] ورغم مسالمة المعتز للأتراك وتعيين من شاؤوا في مناصب الدولة العليا، إلا أنهم قد خلعوه عام 870م لتردي الوضع الاقتصادي ونضوب خزينة الدولة،[31] وبايعوا المهتدي بالله بن الواثق بالخلافة، وقد مات المعتز في سجنه من العطش والجوع.[30]

قلعة حلب، مركز حكم الحمدانيين.

حاول الخليفة الجديد كسر شوكة الأتراك، فقتل قائدهم بايكال بعد أشهر من توليه الخلافة، فقتله الأتراك ولم يمض على خلافته عام واحد بعد؛ وبويع المعتمد على الله بن المتوكل على الله خليفة، وفي عهده ثار الزنوج في البصرة وواسط وعاثوا فسادًا في بغداد نفسها، احتجاجًا على سوء الأوضاع الاقتصادية والمعاملة الاجتماعية الدونية،[32] كما أكمل الطولونيون استقلالهم بمصر مانعين السيادة الاسمية للخليفة المتمثلة بذكر اسمه في الخطبة، وقد استطاع الطولونيون السيطرة على أغلب بلاد الشام فلم يبق للعباسيين سوى العراق. ويعود لخلافة المعتمد وفاة الإمامين بخاري ومسلم الذين اشتهرا بجمع الأحاديث النبوية، وظهور طائفة الإسماعيلية.

صحن مزخرف يعود للدولة البويهية: على الرغم من انشغال البويهيين بالحروب الداخلية، إلا أنهم تركوا آثارًا تدل على عنايتهم بالفنون.

توفي المعتمد على الله عام 892م، وبويع المعتضد بالله خليفة، وكانت خلافته وخلافة ابنه المكتفي بالله تحسنًا في الأوضاع الاقتصادية والسياسية على السواء،[33] كما استعاد العباسيون مصر وهزموا الإسماعيلية في عدة مواقع، وظهرت الدولة السامانية التي استعادت طبرستان وسيطرت على بلاد فارس وخراسان مع حفظ السلطة الاسمية للخليفة، كما أعيدت عاصمة الدولة إلى بغداد.

خزان مياه صناعي في القيروان من عهد الدولة الأغلبية.

قبر البخاري، أحد أشهر من جمع الحديث النبوي في أوزباكستان، كانت وفاته في خلافة المعتمد على الله.

وإثر وفاة المكتفي في أغسطس 908م، بويع المقتدر بالله خليفة، إلا أنه خلع مرتين: الأولى لدى بداية عهده وبويع عبد الله بن المعتز إلا أنه قتل في اليوم التالي خلال الفتن بين أنصاره وأنصار المقتدي،[34] فكانت خلافته يومًا واحدًا ولم يعتبره جميع المؤرخين خليفة، والثانية عام 929م حيث خلعه الجند ورجال الدولة بسبب سيطرة النساء والخدم على الدولة إلا أنه عاد بعد ثلاثة أيام، واستمر في الخلافة حتى قتل عام 932م خلال معركة بينه وبين مؤنس التركي أحد قواد الجيش،[35] وأصبح أخاه القاهر بالله خليفة، إلا أن مؤنس نفسه خلعه بعد عامين وسمل عيناه وسجنه، وفي خلافته ظهرت الدولة البويهية في بلاد فارس وخراسان، كما استقلت تونس والجزائر وليبيا نهائيًا مع ظهور الدولة الفاطمية التي قضت على حكم الدولة الأغلبية، وبنو رستم وبنو مدرار، والذين وإن استقلوا فعليًا عن الدولة العباسية إلا أنهم حفظوا سيادتها الاسمية.

وفي خلافة الراضي بالله، ظهرت الدولة الإخشيدية في مصر وسيطرت على أجزاء واسعة من بلاد الشام وأصبح نفوذ أمير الأمراء من القوة بحيث أنه عندما مات الراضي بالله عام 940م لم تتم مبايعة الخليفة مباشرة خلافًا للعرف القائم منذ عهد أبو بكر، بل انتظر أسبوعًا لحين عودة بجكم أمير الأمراء من واسط ومبايعته المتقي لله.[36]

السنوات اللاحقة أصبحت صراعًا على منصب أمير الأمراء، فتوالى بعد بجكم، ابن البريدي الذي خلعه الشعب في بغداد لظلمه، ثم كورتكين فابن رابق، الذي هرب والخليفة إلى الموصل احتماءً لدى الحمدانيين من بطش ابن بريدي العائد إلى بغداد؛[37] ولم يلبث ناصر الدولة بن حمدان أن قتل ابن رابق وتولى إمارة الأمراء بنفسه وأعاد الخليفة إلى بغداد، تلاه تورون الذي سجن الخليفة وسمل عينيه وبايع المستكفي بالله عام 944م، إلا أنه خلع عام 946م، وقد توالى في خلافته القصيرة ثلاثة في منصب أمير الأمراء، هم تورون وابن شيرزاد ومعز الدولة بن بويه مؤسسًا الدولة البويهية،[38] وقد خلع معز الدولة الخليفة وعيّن المطيع لله خليفة؛ وقد شهدت خلافته امتداد نفوذ الفاطميين من تونس إلى مصر وبلاد الشام، بحيث أصبح العالم الإسلامي مقسمًا على ثلاثة خلفاء في آن واحد، في قرطبة والقاهرة وبغداد، أضعفهم سلطة خليفة بغداد.

لم تكن خلافة المطيع لله الذي بويع عام 946م مختلفة عما سبقه من عهود، إذ استمرت الحروب بين البويهين والحمدانيين والجند الأتراك، وأغار البيزنطينيون على حدود الدولة واستعادوا أجزاءً من الأناضول وكيليكيا كانوا قد فقدوها سابقًا، وثار الأتراك بقيادة سبكتكين عام 974م على الدولة البويهية وخلعوا الخليفة وبايعوا ابنه الطائع لله،[39] وكانت خلافته تفتقر إلى الاستقرار السياسي مع تتالي الحروب والفتن بين بني البويه من ناحية والأتراك من ناحية ثانية حتى خلعه عام 991م، وبويع إثره القادر بالله خليفة وقد مكث بالحكم أربع عقود، شهدت قيام الدولة الغزنوية وانهيار الخلافة الأموية في الأندلس، واستمرار الحروب بين البويهيين والأتراك، ثم سادت فترة من الهدوء بعد أن قبض بهاء الدولة البويهي على الحكم، وكذلك في عهد خليفته سلطان الدولة وأخاه شرف الدولة والذي بوفاته، ضعفت الدولة البويهية وعظم أمر

الأتراك، ووصلت ذورتها في أواخر خلافة القادر، حين قام أرسلان بن عبد الله البساسيري بالخطبة للخيفة الفاطمي في بغداد،[40] فاستنجد الخليفة العباسي بطغرل بك قائد السلاجقة، فدخل بغداد عام 1055م، وثبت الخليفة العباسي، وابتدأ عصر آل سلجوق في بغداد.

شهدت تلك المرحلة أيضًا خصوصًا خلال القرن العاشر هجرة قبائل كردية من جوار بحر قزوين للاستقرار في العراق وشمال بلاد الشام؛ وازدهار هجرة القبائل أدى إلى تعاسة الوضع الاقتصادي والاجتماعي فضلاً عن تكاثر الحروب الداخلية والخارجية. إحدى أمثلة ذلك الدولة العقيلية والدولة المروانية اللتين ورثتا الدولة الحمدانية بعد انهيارها عام 979، وغلب الطابع العربي على الأولى بينما الطابع الكردي على الثانية، وقد اقتتلا طويلاً للسيطرة على الجزيرة السورية، كما قادت الدولة العقيلية حروبًا عدة ضد الدولة البويهية في بغداد. أما الحروب الخارجية، فتتمثل بغارات الإمبراطورية البيزنطية على حلب وأنطاكية واحتلالهما قسطًا من الزمن، بنتيجة تشقق الوضع الداخلي.[41]

العصر العباسي الثالث: عصر آل سلجوق

السلطنة السلجوقية في أوجها (1055 - 1092)

مقالة مفصلة: الدولة السلجوقية

رسم للسلطان السلجوقي ألب أرسلان، الذي بلغت الدولة في عهده أوجها.

وفق أكثر النظريات انتشارًا، فإن السلاجقة هم جمهرة من القبائل التركية الرحل المحاربة، كانت تستقر في الصين وانتقلت منها إلى بخارى حيث اعتنقت الإسلام في عهد مؤسسها سلجوق،[42] ثم استطاعت تحت زعامة طغرل بك السيطرة التدريجية على أملاك الدولة الغزنوية ثم الدخول إلى بغداد بناءً على طلب الخليفة، الذي عين طغرل بك سلطانًا وخطب باسمه في 15 ديسمبر سنة 1055م، الموافق فيه 22 رمضان سنة 447هـ، ولقبه «بملك المشرق والمغرب» وزوجه ابنته.[43]

وإثر وفاته عام 1063م، كان طغرل بك قد حقق استقرارًا سياسيًا واقتصاديًا في الأوضاع، وقد خلفه ألب أرسلان الذي امتد حكمه حتى القدس واستطاع عقب انتصاره في معركة ملاذكرد تأسيس دولة سلجوقية في الأناضول هي الأولى من نوعها؛[44] غير أنه قتل في إحدى معاركه عام 1064م وتلاه ابنه جلال الدولة ملكشاه، الذي شهدت سلطنته وفاة الخليفة القائم بأمر الله بعد خلافة استمرت خمسة وأربعين عامًا تعكس الاستقرار وتحسن الأوضاع المعيشية، وبويع المقتدي بأمر الله بالخلافة. وقد اهتم ملكشاه بالعلوم والفنون وشيّد في بغداد مرصدًا فلكيًا ومسجدًا كبيرًا دعي «جامع السلطان»،[45] وقد برز في عهده أيضًا عمر الخيام وثار القرامطة في البصرة عدة مرات، وبوفاته عام 1092م أخذت الدولة السلجوقية بفقدان قوتها، إذ تفرقت إلى عدة دول مستقلة في بلاد الشام والعراق وبلاد فارس وغيرها، بل تحولت الساحة إلى دسائس وتحالفات بين الملوك السلاجقة ضد بعضهم البعض بهدف توسيع إمارتهم.

لا شكّ أن تكلفة هذه الحروب الداخلية المستمرة، لم تؤثر فقط على الاستقرار الاجتماعي في البلاد، بل على الوضع الاقتصادي أيضًا بسبب كلفتها الباهظة، ما سهّل تحقيق انتصار الحملة الصليبية الأولى عام 1098م، وكان المستظهر بالله حينها يشغل منصب الخليفة منذ عام 1094م.[46]

حروب السلاجقة وغروب دولهم (1092 - 1136)

مقالات مفصلة: حملات صليبية • زنكيون

استطاعت الحملة الصليبية الأولى تأسيس أربعة ممالك لاتينية في المشرق، هي إمارة الرها وإمارة أنطاكية وإمارة طرابلس ومملكة بيت المقدس، التي كانت تحت سلطة الخلافة الفاطمية مجددًا منذ عام 1096م. لم يستطع السلاجقة ردع الصليبيين عن ساحل بلاد الشام، بيد أنهم صدّوا تقدمهم نحو أنقرة وقلب الأناضول كما أوقفوا تقدمهم تجاه حلب

والعراق عمومًا. أما العراق وخلافته فكانا منشغلان بالحروب الداخلية والثورات التي يقودها القرامطة فلم يتم إعناء مقاومة الصليبيين أو ردعهم أية أهمية تذكر، وقد نقل أنه في أعقاب سقوط القدس عام 1099م زار وفد من أهالي المدينة الناجين الخليفة المستظهر بالله فاعتذر منهم مبديًا عواطفه، ثم عاد وأرسل عام 1111م جيشًا صغير الحجم بقيادة مودود بعد مضايقة الصليبيين لحلب.[47]

أواخر عهد المستظهر استقرت الأوضاع للسلطان محمد السلجوقي غير أن وفاته عام 1118م فجّرت الوضع مجددًا بين وريثه محمود السلجوقي وأخاه داود وبعض أعمامه؛ وإثر وفاة الخليفة المستظهر في أغسطس 1118م أصبح المسترشد بالله خليفة، وفي خلافته ظهر عماد الدين زنكي والي الموصل والذي وسع أملاكه ضامًا حلب وحمص، وتلاه ابنه نور الدين زنكي الذي ضم دمشق ومصر. خلال نمو الدولة الزنكية كانت حروب السلاجقة الداخلية لا تزال مستمرة فانتصر مسعود السلجوقي على ابن أخيه محمود، وقتل الخليفة المسترشد عام 1135م أثناء محاربة مسعود مدافعًا عن محمود،[48] وأصبح الراشد بالله خليفة من بعده، غير أن السلطان مسعود السلجوقي سرعان ما خلعه، فهرب الخليفة إلى أصفهان حيث قتل عام 1136م وأصبح المقتفي لأمر الله خليفة من بعده.[49]

ملك القدس بالدوين الأول يدخل الرها في فبراير 1098.

الخلفاء يستعيدون السيطرة على بغداد (1136 - 1242)

الجامعة المستنصرية في بغداد، والمسماة على اسم مؤسسها الخليفة المستنصر.

استطاع المقتفي لأمر الله أن يستقل بحكم بغداد وجوارها عن السلاجقة المستقلين بمحاربة بعضهم بعض، ودعم الأسرة الزنكية التي بلغت شأنًا عاليًا في محاربة الصليبيين واستطاعت استعادة الرها منهم؛ وعندما توفي عام 1170م بويع ابنه المستنجد بالله بالخلافة، فاستمر بسياسة والده الرامية إلى الحفاظ على استقلال بغداد وجوارها، وأرسى إصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية عديدة، وكان في خلافته أن خطب للعباسيين في مصر على يد الدولة الزنكية بعد وفاة آخر الخلفاء الفاطميين العاضد لدين الله، وبذلك توحدت الخلافة الإسلامية مجددًا؛ كما شهدت خلافته قيام السلطنة الأيوبية بقيادة صلاح الدين الأيوبي الذي سيطر على بلاد الشام والحجاز واليمن ومصر وليبيا، واستطاع صلاح الدين في عهد الخليفة المستضيء بأمر الله استعادة القدس وعدد آخر من المدن التي كانت واقعة تحت سيطرة الصليبيين عام 1187م في أعقاب معركة حطين، وتصدى للحملة الصليبية الثالثة.[50] وتلى المستضيء ابنه الناصر لدين الله، والذي استطاع كما فعل والده وجده، الحفاظ على الجزء الأكبر من العراق مستقلاً تحت إدارته الفعلية لا إدارة الوزراء أو الجيش، وقد دعا عدد من المؤرخين فترة هؤلاء الخلفاء الذين استقلو بالعراق اسم «فترة استعادة هيبة الخلافة»، وقد توفي الناصر لدين الله، والذي اشتهر بالحكمة والحنكة، بعد خلافة طويلة دامت خمسةً وأربعين عامًا في أكتوبر سنة 1225م.[51]

في الواقع، فإن وضع العراق خلال عهد الناصر لدين الله، كان أفضل بكثير عن سائر أمصار الدولة العباسية؛ فبعد وفاة صلاح الدين الأيوبي عام 1193م ودفنه في دمشق، اقتسم أولاده السبعة عشر سلطنته المترامية الأطراف، وكما فعل السلاجقة من قبلهم، تحارب الأمراء الأيوبيون وشكلوا أحلافًا ضد بعضهم البعض،[52] واستوردوا قبائل تركية وشركسية دعيت لاحقًا باسم المماليك؛ أما أحوال أقصى المشرق الإسلامي، كبخارى وكابُل وجوارهما، فكانت سيئة هي الأخرى، بسبب تعرضهما للغزو والتخريب من قبل المغول بقيادة جنكيز خان. على أن ما وصل من أخبار ذلك العصر في العراق وسواه، لا تفيد بأوضاع ثقافية جيدة أو دعم للعلوم والفنون من قبل الخلفاء وحاشيتهم، كما كان الحال في عصر الدولة الذهبي.

تلى الناصر ابنه الظاهر بأمر الله، لكنه توفي بعد عام واحد فقط، وصارت البيعة لابنه المستنصر بالله عام 1226م وقد أسس الجامعة المستنصرية،[53] ونقل المؤرخون أنه أسس دورًا لضيافة الفقراء وإعتاق الرقيق،[54] وفي خلافته سيطر المغول على بلاد فارس محاذين بذلك العراق.

خلافة المستعصم بالله ونهاية الدولة (1242 - 1258)

مقالات مفصلة: المستعصم بالله • سقوط بغداد (1258)

هولاكو يسجن الخليفة ويمنع عنه الطعام والشراب حتى موته في 20 فبراير سنة 1258م، وقد ترك هولاكو للخليفة صحون وأكواب الذهب التي كان يأكل بها فارغة أمامه في السجن.

توفي المستنصر في ديسمبر من سنة 1242م، وتلاه ابنه المستعصم بالله آخر العباسيين في بغداد؛ والذي شهدت خلافته نهاية محطات مهمة في تاريخ الخلافة العباسية؛ منها فشل الحملة الصليبية السابعة والثامنة وهما آخر الحملات الصليبية مما عجل في نهاية تلك الحقبة، وعمومًا فإنه باستثناء الحملة الصليبية الأولى والثالثة والرابعة التي توجهت إلى القسطنطينية لم تحقق أي حملة صليبية نصرًا هامًا وطويل الأمد في المناطق التي استولت عليها. وفي أعقاب الحملة الصليبية الثامنة، كانت أملاك الصليبيين الأساسية في المشرق تقتصر على أنطاكية وطرابلس وعكا كجزر متناثرة وغير متصلة جغرافيًا. كذلك فقد شهدت خلافته نهاية السلطنة الأيوبية عام 1250م بعد وفاة الملك الصالح أيوب واستلام شجرة الدر السلطنة مكانه ثمانين يومًا ليقوم جند زوجها بخلعها والسيطرة على الحكم بانقلاب سلمي. انتخب إثره عز الدين أيبك سلطانًا.[55]

مخطوطة تصور الحصار المغولي لبغداد عام 1258، قبل اقتحامها في 10 فبراير سنة 1258م، ويظهر في الصورة نهر دجلة.

أما الحدث الثالث، فتمثل بسقوط بغداد حاضرة الخلافة على يد المغول بقيادة هولاكو خان التتري، حيث سار هولاكو على رأس جيش ضخم بأمر من إمبراطور المغول منكو خان الذي أمر ان يخرج معه كل ذكر قادر على حمل السلاح في الإمبراطورية، ثم انضم للجيش قبائل أرمنية وجورجية وتركية وفارسية.[56][57] ويرى المؤرخ آلان دمورجيه أن الجيش الصليبي المرابط في أنطاكية وطرابلس كان أيضًا من المشاركين في الهجوم.[58]

طالب هولاكو الخليفة المستعصم بالله بالاستسلام، ولكن الخليفة رفض محذرًا المغول من العقاب الألهي الذي سيحلّ بهم في حال هاجموا الخلافة؛ يشير الكثير من المؤرخين بأن أحد أسباب نجاح الهجوم المغولي هو حالة الجيش العباسي الضعيفة وتسريح عدد كبير من جنده لتقليص النفقات خلال تولي ابن العلقمي شؤون الوزارة، فضلاً عن ضعف استحكامات المدينة وعدم تقوية أسوارها؛ يقول ديفيد نيكول بأن الخليفة بالإضافة لفشله بتجهيز آلية الدفاع عن المدينة بشكل جيد، فقد أساء كثيرًا لهولاكو بتهديده إياه، إضافة إلى وثوقه المبالغ فيه لوزيره ابن العلقمي، ما ساهم على تدمير المدينة والخلافة، مع أن مونكو خان أمر أخاه هولاكو بالمحافظة على الخلافة إن وافق الخليفة الخضوع لسلطة المغول.[59]

قبل التوجه إلى بغداد، دمر هولاكو قبائل اللور ومن ثم حصّل استسلام الإسماعيليين والمعروفين أيضًا باسم الحشاشين بعد أن حاصر حاضرتهم قلعة ألموت في شمال إيران على شواطئ بحر قزوين، ورغم ذلك فقد قتل هولاكو الكثير منهم باستثناء نصير الدين الطوسي وأتباعه والذين لحقوا بجيش هولاكو المتوجه لمحاصرة بغداد منذ عام 1256م. قسم هولاكو جيشه إلى قسمين، وضرب حصارًا حول بغداد بدءًا من يوم 29 يناير سنة 1258م؛ دمر المغول السدود وقنوات الري ما ساهم في تدمير الزراعة وإفاضة المياه داخل المدينة، ثم إن قصف المقالع والمناجيق سهلت سقوط استحكامات العباسيين الواحدة تلو الأخرى حتى أحاط المغول بالمدينة من كل جانب يوم 5

فبراير 1258م / 30 محرم 656هـ؛ حاول المستعصم أن يفاوض المحاصرين لكن هولاكو رفض، واقتحم بغداد يوم 10 فبراير 1258 م / 4 صفر 656هـ، مرتكبين مذابحًا بحق أبنائها، وبحسب بعض المصادر بلغ عدد القتلى من الجند والمدنيين مليوني شخص بل حتى من حاول من الأهالي الفرار عمد المعول إلى قتله،[60] ويذكر أن هولاكو أمر بنقل مقر المخيم بسبب روائح الموت المنبعثة؛ كما بدؤوا عمليات سلب ونهب ثم إحراق، فتلفت المكتبات وما تحويها وقيل أن مياه نهر دجلة تحولت إلى اللون الأسود لكثرة ما رمي فيها من أوراق محترقة،[61] وكذلك حال المساجد والقصور والجامعات.[62] أما الخليفة فقد أمر هولاكو بحبسه ثم منع عنه الطعام والشراب حتى مات في 20 فبراير 1258م، لتزول بذلك الخلافة العباسية في بغداد.[63]

العصر العباسي الرابع: السلطنة المملوكية

مقالة مفصلة: مماليك

الخلافة العباسية في القاهرة (1261 - 1517)

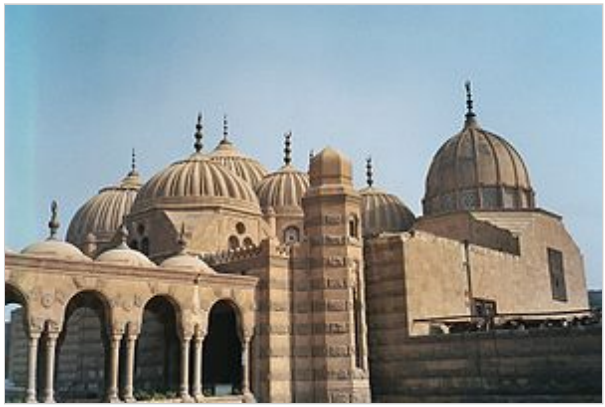

مسجد مملوكي في القاهرة التي احتضنت الخلافة العباسية بعد اندثارها في بغداد.

كان قد مضى ثلاث سنوات والعالم الإسلامي دون خليفة، وكانت تلك أطول فترة شغور منذ تأسيس الخلافة في القرن السابع؛ على الرغم من أن السلطان الأيوبي في دمشق قد بايع أبا العباس أحمد خليفة ليضفي الشرعية على سلطنته ويجابه المماليك ذوي القوة المتصاعدة في مصر.[64]

أصبح المماليك في عهود ضعف الدولة العباسية القوام الوحيد للجيش والمنبع الأساسي للسلطة؛ أما مماليك مصر فقد تمّ استقدامهم على يد السلاطين الأيوبيين وهم في الغالب شراكسة بيض، يتم تعليمهم القراءة والكتابة وحفظ القرآن وفنون القتال منذ الصغر. تولى المماليك حكم مصر عام 1250 بعد انقراض السلطنة الأيوبية،[65] ولم يعتمدوا في كثير الأحيان، نظام الحكم الوراثي بل نظام التوافق من ناحية والانقلابات بين زعماء الكتائب من ناحية ثانية، وقد توالى واحدًا وأربعين سلطانًا مملوكيًا في ستة وأربعين ولاية،[66] ووطد المماليك أقدامهم فيها ثم استطاعوا السيطرة على بلاد الشام والحجاز واليمن، مؤسسين بذلك سلطنة واسعة المساحة،[67]

كان للماليك دور بارز في حماية المشرق خلال بداية عهدهم؛ فبعد أن اجتاح هولاكو بغداد وأسقط خلافتها، اتجه بجيوشه نحو بلاد الشام فاحتلّ نصيبين ثم الرها فحلب ناشرًا من الويلات ما حلّ ببغداد خلال اجتياحه لها.[68] خلال هذه الأثناء خلع سيف الدين قطز السلطان نور الدين علي بن أيبك وقلّد نفسه شؤون السلطنة، ثم حشد الجيش وخرج به من مصر نحو بلاد الشام، حيث كان هولاكو بعد أن دمر حلب قد أحرق دمشق، وقد التقى الجيشان في معركة عين جالوت في الجليل عام 1261 كانت الغلبة في هذه المعركة الفاصلة للمماليك،[69] وتوفي قطز على طريق العودة إلى مصر وأصبح

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه المقالة جزء من سلسلة:
الإسلام

العقائد في الإسلام

توحيد الله
الإيمان بالملائكة
الإيمان بالكتب السماوية
الإيمان بالرسل والأنبياء
الإيمان باليوم الآخر
الإيمان بالقضاء والقدر

أركان الإسلام

شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله
إقامة الصلاة
إيتاء الزكاة
صوم رمضان
الحج

مصادر التشريع الإسلامي

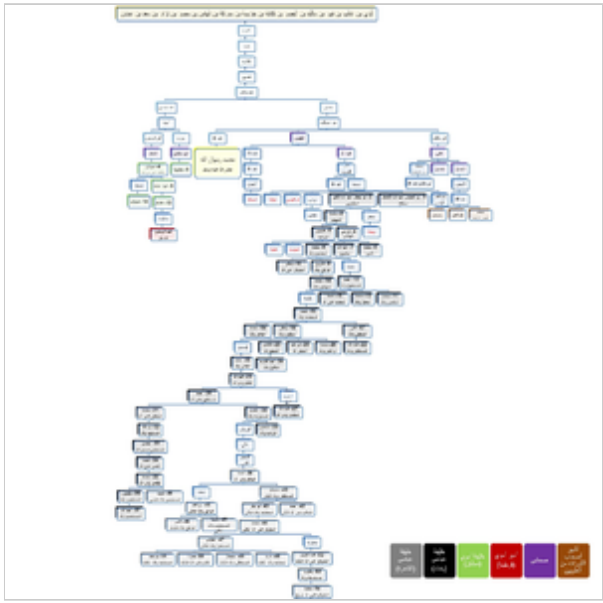

خلفاء قريش من راشدين وأمويين وعباسيين.

الظاهر بيبرس سلطانًا من بعده؛ كان بيبرس ناجحًا في معاركه مع الصليبيين ففتح يافا وأنطاكية والقلاع المحيطة بها والتي بقيت عصيّة على الفتح حتى سنة 1268.[70]

وعندما سيطر قطز على دمشق في أعقاب معركة عين جالوت أراد خليفتها التوجه إلى القاهرة لكنه عدل عن رأيه واتجه إلى حلب التي كانت لا تزال تحت حكم الأيوبيين، حيث بايعه أميرها ولقبه الحاكم بأمر الله. غير أن شهرة هذا الخليفة كانت محدودة فلم يخطب له خارج إمارة حلب على عكس سائر الخلفاء حتى عندما لم تكن لهم أي سلطة، فالخطبة في صلاة الجمعة تعتبر هامة للخليفة، ولذلك فقد عمد أغلب الباحثين إلى إسقاط خليفة حلب من قائمة الخلفاء، واعتبار هذه محاولة إحياء الخلافة. غير أن المحاولة الناجحة كانت على يد الظاهر بيبرس عام 1262، فبعد أن أفاده وزراءه وصول الأمير أحمد بن الخليفة الظاهر بأمر الله، عقد بيبرس حفلاً حضره رجال الدولة والشرع أثبت خلاله صحة نسب الأمير ثم تمت مبايعته بالخلافة رسميًا ولقب المستنصر بالله، وأمر بأن يضرب اسمه على النقد ويذكر في خطبة الجمعة.[71]

طلب بيبرس من الخليفة أن يكتب له تفويضًا مطلق الصلاحية في إدارة الدولة وتسيير شؤونها، ومنحه الخليفة هذا التفويض الذي لم يترك له أية صلاحية، واقتصار دوره كرمز للدولة ومصدر شرعيتها.[72] نصّ التفويض أيضًا على أن تعمل الدولة على استعادة بغداد وإعادة كرسي الخلافة إليها، وهو ما تمّ فعلاً عندما خرج الخليفة بنفسه على رأس جيش نحو العراق، إلا أنه قتل في إحدى المعارك مع المغول قبل بلوغه بغداد بعد خلافة قصيرة دامت بضع شهور فحسب؛ ويرى عدد من المؤرخين أن الخليفة الجديد لم يكن راضيًا عن نزوله لبيبرس بالسلطة، وأنه كان يطمح من خلال قيادته الجيش إلى الاطلاع بدور سياسي مستقبلاً. أما في القاهرة فقد بويع الحاكم بأمر الله الثاني بالخلافة ومكث بها ثلاثة عقود.

عمومًا فإن الدولة العباسية بمعنى الدولة قد سقطت مع سقوط بغداد عام 1258، أما الخلافة العباسية فقد استمرت حتى 1517 كرمز للدولة ودورها الديني في كنف الدولة المملوكية؛ ولم تسقط الخلافة العباسية إلا بعد سقوط الدولة المملوكية، ففي أعقاب معركة مرج دابق التي انتصر بها السلطان سليم الأول العثماني على المماليك، توجه بجيشه نحو الجنوب، ففتح أغلب مدن بلاد الشام سلمًا ومنها انعطف نحو مصر حيث هزم آخر المماليك الأشرف طومان باي بعد معركة الريدانية قرب القاهرة، وقد اصطحب معه لدى رجوعه من القاهرة آخر الخلفاء العباسيين المتوكل على الله الثالث،

القرآن الكريم
السنة النبوية أحاديث أهل البيت
إجماع أقوال العلماء القياس
الإجتهاد

شخصيات محورية

محمد رسول الله
الانبياء أهل البيت
الصحابة الخلفاء الراشدون
الأئمة أمهات المؤمنين

الفرق

أهل السنة والجماعة
الشيعة
الخوارج
كلاميَّة
فرق أخرى

التاريخ والجغرافيا

مدن مقدسة
مكة المكرمة
المدينة المنورة القدس الشريف
مواقع مقدسة
المسجد الحرام
المسجد النبوي المسجد الأقصى

الخلافة الإسلامية
الخلافة الراشدة
الخلافة الأموية الخلافة العباسية
الخلافة القرطبيَّة الخلافة الموحديَّة
الخلافة الفاطمية الخلافة العثمانية

والذي تنازل له عن الخلافة وسلّمه رموزها أي بردة النبي محمد وسيف عمر بن الخطاب؛[73][74] وبذلك لم تؤول الخلافة من إلى العثمانيين فحسب بل انتهى الفرع الأول من فروع الخلافة كما صنف المؤرخون وهو «الفرع العربي» أو بشكل أكثر دقة «فرع قريش»، إذ إن جميع الخلفاء السابقين سواء أكانوا من راشدين أو أمويين أو عباسيين ينتمون إلى قبيلة قريش وهي قبيلة النبي محمد، وافتتح الفرع الثاني وهو «فرع آل عثمان».

دول العباسيين بعد زوال خلافتهم (1517 - 1967)

نشأت عدد من الدول التي حكمتها السلالة العباسية، بحكم موقعها ورمزيتها في العالم الإسلامي بعد زوال الدولة العباسية وفي بعض الحالات قامت الإمارات العباسية قبل زوال خلافتها وإن كان بشكل مستقل عنها، كما لم يطلب أحد من هؤلاء الأمراء الحق بالخلافة بعد زوال الخلافة العباسية نهائيًا عام 1517 أو بعد إلغاء الخلافة عام 1922. وعمومًا فإنه لا يزال إلى اليوم، يعيش في مختلف بقاع العالم الإسلامي عدد كبير من الأسر التي تعود بأصلها للأسرة العباسية، ومنها بشكل أساسي في المملكة العربية السعودية واليمن وتركيا وإيران وبلاد الشام ومصر والسودان والهند وباكستان وأفغانستان وأوزباكستان.[75] وعلى الرغم من انقراض آخر دولهم عام 1967 إلا أنه قد برز عدد من العباسيين في مواقع مؤثرة، كالرئيس السوداني عمر حسن البشير والشيخ أبو قصي ماجد العباس مؤذن المسجد الحرام في مكة وغيرهما.[76]

- إمارة بهدينان: أقدم الإمارات العباسية المستقلة تأسيسًا، ويعود قيامها إلى عام 1367 في كردستان العراق على يد الملك بهاء الدين العباسي أحد أحفاد الخليفة المستعصم بالله. وكانت مدينة العمادية الواقعة في محافظة دهوك حاليًا عاصمتها وقد تمددت في أوجها لتشمل أجزاءً من محافظتي أربيل ونينوى. عاشت هذه الإمارة زمنًا طويلاً، استطاعت فيه الحفاظ على استقلالها رغم كونها تقع على حدود إمبراطوريتين عظيمتين ومتحاربتين بشكل دائم هما الإمبراطورية العثمانية والإمبراطورية الصفوية، وعلى الرغم من ذلك فلم تكن نهايتها على يد إحدى هاتين الإمبراطورتين بل على يد إمارة كردية منافسة وقريبة ومنها هي إمارة سوران عام 1834، وسرعان ما قضى العثمانيون على هذه الإمارة أيضًا وأتبعوها لولاية الموصل العثمانية.[77] هربت الأسرة الحاكمة أحفاد المستعصم بالله إلى حلب وانتقل قسم منهم إلى جيزان واليمن، وهو مشهورون إلى اليوم بكنية "آل عاصم".[78]
- إمارة الجعليين: قامت في شمال السودان المعاصر وينتسبون مباشرة إلى العباس بن عبد المطلب مباشرة، دون أن يكونوا من ذرية أحد الخلفاء العباسيين في القاهرة أو بغداد. بعد اندثار المماليك هرب قسم من العائلة المالكة إلى السودان حيث أعلنوا استقلالهم عام 1588 على يد سعيد أبو دبوس؛ وقد اتخذ الجعليون من مدينة شندي عاصمة لهم. توالى على حكم الإمارة سبعة عشر أمير عباسي إلى أن قضى عليها والي مصر محمد علي باشا خلال فتحه السودان عام 1823، موحدًا بذلك وادي النيل.[79]
- مملكة الشايقية : قامت في شمال السودان وهم أبناء عمومة الجعليين ويرجع نسبهم إلى شايق بن حميدان أحد أحفاد إبراهيم جعل (الجد الجامع لقبائل الجعليين العباسية) بن الأمير إدريس بن قيس الذي ينتهي نسبه إلى العباس بن عبدالمطلب مباشرة دون أن يكون من ذرية أحفاد الخلفاء،[80] وأعلن الشايقية استقلالهم عن سلطنة سنار في القرن السابع عشر واستمرت مملكتهم حتى عام 1821م حيث سقطت على يد محمد علي باشا أثناء غزوه للسودان.[81]

الفتوحات الإسلامية
مكة · الشام · فارس
مصر · المغرب · الأندلس · الغال
القسطنطينية · جنوب إيطاليا · الهند

أعياد ومُناسبات

الأعياد في الإسلام
عيد الفطر عيد الأضحى
مناسبات إسلامية
ذكرى المولد النبوي ذكرى عاشوراء
احتفال رأس السنة الهجريَّة
إحياء ليلة القدر
إحياء ليلة النصف من شعبان
ذكرى الإسراء والمعراج

الإسلام في العالم

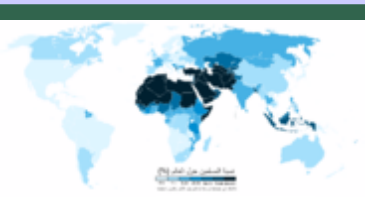

الإسلام في أوروبا
الإسلام في أفريقيا
الإسلام في آسيا
الإسلام في الأمريكتين
الإسلام في أوقيانوسيا

انظر أيضًا

الثقافة الإسلامية
الإسلام والأديان الاخرى
العالم الإسلامي
بوابة الإسلام

- مملكة بهاولبور، قامت في بلاد السند عام 1702 على يد الأمير محمد المبارك خان الأول، ويعود استقرار قبائل عباسية في الهند إلى بداية العهد العباسي وهم من المنتسبين مباشرة للعباس بن عبد المطلب دون المرور بالخلفاء؛ تميزت مملكتهم بالرفاه الاقتصادي والاهتمام بالعلوم والآداب خصوصًا العلوم الشرعية،[82] لم يتم القضاء بواسطة الحرب على هذه الإمارة، بل إنه وفي أعقاب استقلال الهند عام 1947 وتقسيمها إلى دولتين هما الهند وباكستان اختار آخر الأمراء العباسيين في بهاولبور الانضمام طوعًا إلى باكستان في 5 أكتوبر 1947.
- إمارة بستك العباسية تأسست عام 1673 على يد الأمير عبد القادر بن الحسن أحد أحفاد هارون الرشيد. شملت منطقة الأهواز وضفاف الخليج العربي على الجانب الإيراني من الخليج. توالى على حكمها أحد عشر أميرًا حتى قضى عليها شاه إيران محمد رضا بهلوي عام 1967، فكانت بذلك آخر دولة حكمت من قبل السلالة العباسية. وقد انتقلت الأسرة الحاكمة إلى المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين.[83]

الأمير محمد رضا العباسي، عاشر الحكام العباسيين لإمارة البستك بين عامي 1927 و1944.

نظام الحكم

الخليفة

مقالة مفصلة: خلافة

نظام الحكم في الدولة العباسية يستمد شرعيته من الإسلام ويتمثل ذلك بشخص الخليفة الذي هو وفق المعتقدات الدينية الإسلامية خليفة النبي محمد مباشرة ويحكم من خلال الشريعة التي أرساها. ينصّ النظام الإسلامي على أن يختار الخليفة من قبل وجهاء الدولة والمجتمع بطريقة تشبه الانتخاب وذلك مدى الحياة إذا التزم بالحق والعدل ولم يخن الأمانة الموكلة إليه كخليفة، غير أن هذه الطريقة لم تطبق أبدًا منذ العهد الأموي، حيث أخذ الخلفاء بتعيين ولي للعهد، بل إن بعضهم عمدوا إلى تسمية أكثر من ولي للعهد في وقت واحد ما ساهم في نشوب الصراع المسلّح بين ولاة العهد، كما حصل بين الأمين والمأمون.[84]

الخليفة هارون الرشيد كما رسم في كتاب ألف ليلة وليلة.

هناك من يشير إلى كون الخلافة منصب ديني لا دنيوي أو جامع بين الطرفين، انطلاقًا من هناك كان الخلفاء العثمانيون ينادون بصيغة "خليفة المسلمين وسلطان العثمانيين"، أي أن الخليفة هو رأس الهرم والإمام الأول دينيًا ويمكن ألا يجمع في منصبه هذا صفة الحكم.[85] غير أن عددًا آخر من الباحثين يرفضون هذه الفكرة، لكون النبي محمد قد جمع في وقت واحد بين الزعامة والسياسية. وعلى الرغم من النظريتين المتناقضتين فإن الخلفاء العباسيون قد طبقوا كلاهما، إذ قد جمعوا بين الزعامة الدينية والسياسية خلال عهودهم الذهبية، ثم عادوا في عصور الانحطاط ليشكلوا رمز الدولة فحسب بما يشبه الجمهوريات البرلمانية في العصر الراهن. ورغم كون أغلب خلفاء آل العباس سواء في بغداد أو القاهرة لم يتمتعوا بالسلطة، إلا أن عددًا منهم حاول القبض على زمامها كما فعل المتوكل على الله أو كتب بعضهم طوعًا أو كرهًا تنازلاً للسلطان عن صلاحيات الملك كما فعل المستنصر بالله الثاني،[86] ما يدل أن النظرية الثانية كانت الأكثر انتشارًا في العصر العباسي، قبل أن تكرّس النظرية الأولى خلال العهد العثماني.

أما الخليفة عندما كان ممسكًا بقبضة الحكم، فقد كان مطلق الصلاحية باستثناء الحدود والضوابط التي وضعتها الشريعة الإسلامية، وإن كان هناك تفاوت واضح في نسب الالتزام بهذه الحدود، حسب كل خليفة.[87][88]

السلاطين والولاة

أول لقب حازه الرجل الثاني في الدولة العباسية هو "وزير"، كانت مهمة الوزير خلال عهد القوة العباسية مساعدة الخليفة في إدارة شؤون البلاد والإشراف على تنفيذ ما يقرره الخليفة فقط. لاحقًا، وبنتيجة تولي قادة الجيش الأتراك الوزارة مال ولاء الجيش من شخص الخليفة إلى شخص قائدهم الوزير، وبالتالي مال ميزان قوة التأثير من الخليفة إلى وزيره الذي أصبح لقبه السلطان،[89] وبات في بعض الأحيان يحصر مهام السلطنة بذريته فقط؛ لم يكتف السلاطين بذلك بل احتكروا السلطة فعليًا وقاموا لا الخلفاء، بتسيير شؤون البلاد والدولة، بل إن كثيرًا من الخلفاء قضوا قتلاً أو اغتيالاً على أيدي سلاطينهم، كما حصل مع المتوكل على الله والمسترشد بالله والمعتز بالله والمقتدر بالله وغيرهم.[90]

حصار إمارة طرابلس على يد المماليك عام 1289.

لم يكن منصب السلطان واحدًا فقط خلال عهود ضعف الدولة، بل إن ولاة الولايات العباسية، قد تحولوا إلى سلاطين على ولاياتهم يحكمون فيها ويورثون حكمها لذريتهم دون أن يتركوا للخليفة أو سلطة بغداد بشكل عام، غير الخطبة في صلاة الجمعة وسك اسم الخليفة على النقد؛ وهكذا لم يكن هناك سلطان واحد بل مجموعة سلاطين مستقلين بشؤونهم الداخلية والخارجية تحت سيادة الخليفة الاسمية، بما يشبه الكونفدرالية في الوقت الحاضر، مع الإشارة إلى تحارب هؤلاء السلاطين وهذه الدول بين بعضها البعض في كثير من الأحيان، بل وتوسعها على حساب بعضها البعض حتى تستولي على بغداد نفسها كما حصل مع الدولة البويهية والدولة السلجوقية.[91]

الجيش

المدقة أحد الأسلحة التي كانت مستعملة في العصر العباسي في دكّ أسوار القلاع والحصون.

الجيش العباسي كان جيشًا دائمًا مستقرًا، يقيم أغلب جنده في بغداد إلى جانب الخليفة مع وجود جيوش منفصلة في الولايات، ومن ثم للدول التي نشأت في كنف الدولة العباسية. كان الجيش خلال عهد القوة يأتمر بأمر الخليفة ثم بات خلال عهود الضعف يتحرك بأمر الولاة والسلاطين.[92] لم يكن هناك عسكرية إجبارية في الدولة العباسية، غير أن كل ذكر قادر على حمل السلاح يجب عليه الانضمام للجيش عند إعلان الجهاد بما يشبه النفير العام في حالات الحرب؛ والجيش العباسي هو بالمقام الأول جيش عقائدي يقوم على المفاهيم والشرائع الإسلامية والتي أبرزها نشر الإسلام وحماية الخلافة.

كان ينفق على الجيش من خزينة الدولة مباشرة، ولما زاد عدد الجند إلى درجة أثرت على الأسعار والاستقرار المعيشي في بغداد اضطر الخليفة نقل عاصمة الدولة إلى سامراء مسكنًا كتائب جيشه فيها.[93] وفي عهود الضعف اللاحقة لعب الجيش الدور البارز في إدارة دفة الحكم وشكل قادة الجيش جزءًا أساسيًا من الطبقة الحاكمة،[94] بل إن مهمة الجهاد والدفاع عن حدود الدولة تركت لجيوش سلاطين الولايات أغلب الأحيان، في حين اهتمّ جيش الخلافة في بغداد بالحروب الداخلية وتعيين الخلفاء والسلاطين وعزلهم. على أن جيش بغداد قد تبع دومًا لإمرة السلطان مع وجود فصيل مستقل يدعى «حرس الخلافة» ويلقب قائده بـ«مؤتمن الخلافة» يتبع القصر مباشرة. وعمومًا فإن جيوش الولايات كانت أكبر وأقوى من جيش بغداد وحققت إنجازات أعمق كجيشي الدولة الزنكية والدولة الأيوبية.[95]

أما أسلحة الجيش فقد كانت بالنسبة للجندي تقليدية ممثلة بالسيوف والدروع والهروات، وتمتع الجيش بأسلحة أخرى متطورة بمقاييس عصرها كالمنجنيق والمدقة والدبابة القديمة،[96] غير أنه في عصور انحطاط المماليك كان الجيش من ناحية الأسلحة متخلفًا ولم يدخله البارود والسلاح الناري مطلقًا ما سهل سيطرة العثمانيين على البلاد بين عامي 1516

و1517.

فكرة الإنكشارية التي ترعرعت وازدهرت لاحقًا خلال عهد الدولة العثمانية وظلت جيشها الرسمي حتى عهد السلطان محمود الثاني، إنما تأسست في كنف الدولة العباسية، ومنذ فترة مبكرة خلال خلافة المأمون؛ بيد أن أضخم تطبيق لها كان خلال أواخر أيام الدولة الأيوبية. تقوم فكرة الإنكشارية على شراء عبيد صغار في السن أو أسرهم خلال الحروب ومنحهم في معسكرات خاصة منذ نعومة أظفارهم تربية عسكرية وتدريبًا على حمل السلاح، وتلقينهم العقيدة الإسلامية وحماية الخليفة أو السلطان،[97] وقد دعي هؤلاء في العصر الأيوبي بالمماليك، واستطاعوا الانقلاب على الأيوبيين أنفسهم وتأسيس سلطنتهم الخاصة؛ أما من ناحية المعارك فعوّل السلاطين عليهم في تحقيق النصر، سواءً في الدولة العباسية حين قضوا على إمارة طرابلس وإمارة أنطاكية التابعتين للصليبيين وصدّوا هجمات المغول وقد اشتهر عن المماليك القوّة في الحرب، أو في الدولة العثمانية حين فتح السلاطين أغلب أمصارها بواسطتهم، غير أن طلباتهم المتكررة دفعت الدولة للتخلص منهم خلال سلطنة محمود الثاني في القرن التاسع عشر.[97]

الدين

الإسلام

بسملة مزخرفة بشكل إجاصة ترقى لمنتصف القرن الرابع عشر، أي زمن الخلافة العباسية في القاهرة.

يعتبر الدين الإسلامي أحد المقومات الرئيسية التي قامت عليها الدولة العباسية، وقد شهد هذا الدين في كنفها تطورًا كبيرًا كان له الأثر السلبي في بعض الأحيان وأثر إيجابي في أحيان أخرى. فإن انتشار الإسلام بين الشعوب غير المسلمة وفهم هذه الأخيرة للإسلام بطريقتها الخاصة المتأثرة بفلسفاتها ومعتقداتها القديمة، فضلاً عن الاجتهادات الخاصة لبعض الفقهاء، أدى إلى نشوء طوائف ومذاهب عديدة داخل المؤسسة الإسلامية نفسها، بعضها اندثر والبعض الآخر لا يزال حتى اليوم.[98] من الطوائف الإسلامية التي نشأت خلال العهد العباسي المعتزلة والمرجئة والإباضية وغيرهم، كما نشأت عن الطائفة الشيعية عدة طوائف نتيجة اختلافات فقهية أو اختلاف حول وراثة منصب الإمام الشيعي فنشأت بذلك الطائفة الإسماعيلية والعلوية والدرزية.[99] أيضًا فإن بدايات الصوفية نشأت في العصر العباسي وترعرعت فيه مدارسها وتقنياتها المختلفة وصيغت أدبياتها.[100] ولم تكن العلاقة جيدة بين مختلف الطوائف، رغم أن الباحثين يسوقون قيامها إلى الغنى الثقافي والتنوع الحضاري، إذ قامت العديد من الفتن والاقتتالات الطائفية بين مختلف الطوائف وبشكل متواتر طوال تاريخ الدولة ما أثر على وحدتها وولاء مواطنيها.

إحدى مآذن الجامع الأزهر، أسسه الفاطميون كمدرسة للطائفة الإسماعيلية وحوله صلاح الدين الأيوبي إلى مدرسة للسنة بعد توليه مصر عام 1171، ويعتبر من أهم المراجع الدينية حتى اليوم.

من أبرز تأثيرات العصر العباسي أيضًا، ظهور وتطور المذاهب والمدارس الفقهية التي حصرت بأربع مدارس كبرى هي الشافعية والمالكية والحنفية والحنبلية، وكانت هذه المدارس شكلاً من أشكال التنوّع في تفسير العقيدة.[101] وغالبًا ما كان الخلفاء يحيطون أنفسهم بقضاة من المذاهب الأربعة كذلك الحال في الجامعات الكبرى المعنية بالشريعة كالجامعة المستنصرية. وتميّز العهد العباسي أيضًا بالاهتمام بجمع الحديث النبوي وغربلته بقصد التحقق من مدى دقته وصلته بالنبي

محمد، وإن أشهر جامعي الحديث قد برزوا خلال العصر العباسي كالبخاري ومسلم والترمذي وأحمد وغيرهم، مما لا يزال فقهاء الإسلام يعتمدون عليهم إلى اليوم، ما يدلّ على التأثير العميق للعصر العباسي في العلوم الشرعية والفقهية.[102] ونشأت عدة مدراس تختصّ بعلوم الحديث أشهر هذه المدارس مدرسة المدينة المنورة ومدرسة أهل الرأي في العراق، وظهر علم «قراءات القرآن» في العصر العباسي، منعًا لاختلاف القراءات بحكم تعدد اللهجات، واختير في سبيل ذلك سبعة قرّاء اشتهروا بعلمهم وفضلهم.[103] بل إن العباسيين حتى في الأزمنة التي كفوا فيها عن رعاية العلوم والفنون لم يكفوا قط عن رعاية المدارس الفقهية وتمويلها، وانطلاقًا من هنا فإن الغزو المغولي الذي دمر المدن الكبرى وأتلف محتويات المساجد والمكتبات في بغداد وحلب ودمشق ترك المسلمين في حال تصفها المستشرقة كارين آرمسترونغ باليتم، ففقهاء العصر المملوكي لم يكونوا مهتمين بتطوير الفتاوي والاجتهادات الفقهية بقدر ما كانوا مهتمين بإعادة تجميع ما قد ضاع وفقد منها.[104]

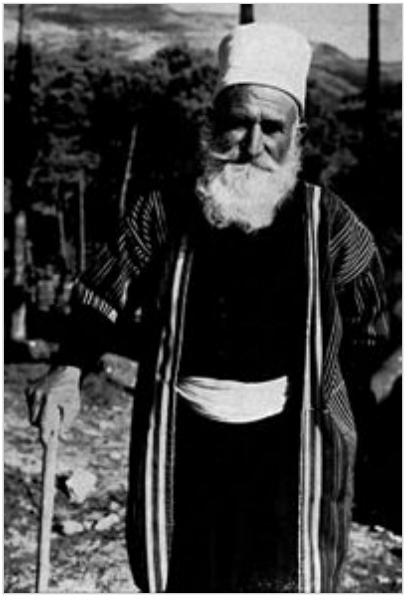
رجل دين درزي، إحدى الطوائف التي نشأت في كنف الدولة العباسية.

على مستوى الطائفة الشيعية، فإن العصر العباسي يعتبر حاسمًا في تكوين معالم هذه الطائفة كما تبدو اليوم. إذ إن الدعوة العباسية وإن قامت على تقارب مع الشيعة إلا أنها سرعان ما انقلبت عليهم،[105] ورغم أن العباسيين قد حفظوا الإمامة الشيعية قائمة كما تم الاتفاق بين الحسن بن علي ومعاوية بن أبي سفيان إلا أنّ أغلب الأئمة الشيعة إما اغتيلوا أو سمموا من قبل الخلفاء،[106] وعلى الرغم من أن الإمام السادس جعفر الصادق قد حرّم التدخل في شؤون الدولة على الشيعة إلا أن العلاقة قد ظلت متوترة.[106] الإمام الثاني عشر محمد المهدي اختفى خلال خلافة المتوكل على الله بظروف غامضة، ويعتقد الشيعة حتى اليوم أن الإمام هو في حالة غيبة بسبب استشراء الظلم والفساد في المجتمع وأنه سيعود قبل موعد يوم القيامة ليقيم الحكم الإسلامي العادل.[107][108] في الحقيقة إن عقيدة غيبة الإمام التي ظهرت في العصر العباسي ستشكل إحدى الركائز الأساسية للطائفة الشيعية ومعتقداتها.[109]

الجدالات الدينية الإسلامية الفلسفية كانت إحدى سمات العصر العباسي خصوصًا في عهود القوة. أبرز هذه الجدالات الدينية الجدل الذي حصل حول أزلية القرآن أو خلقه، إذ قالت المعتزلة والإباضية بخلق القرآن ودعمهم الخليفة المأمون، في حين قالت الأشاعرة والسنة بأزلية القرآن. الجدل الدائر لم يحسم بعد، إذ إن بعض الفرق لا تزال تقول بخلق القرآن استنادًا إلى عدد من آيات القرآن ذاته منها: ﴿قُلِ اللّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾[110][111] في حين أن أغلب المسلمين يرفضون ذلك استنادًا إلى كون القرآن بوصفه كلام الله جزءًا لا يتجزأ عنه، وإن جعل القرآن مخلوقًا يؤثر على حال الألوهية غير القابلة للتبديل.[112] لطالما قارن المؤرخون وعلماء الدين المقارن بين هذا الجدال والجدال المسيحي في القرن الرابع حول خلق المسيح أو أزليته، وقد عقد مجمع نيقية عام 325 للفصل به وانتهى للقول بأزلية المسيح تمامًا كالقول بأزلية القرآن، بوصف كليهما في دينهما «كلمة الله».[113] الجدال الثاني كان منبعه تضارب التفسير لآية: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾[114] حيث ذهب البعض للقول بالتفسير الرمزي للآية وتمسك البعض بوجود عرش الله، وأغلب المسلمين من سنة وشيعة اليوم يقرون بالتفسير الرمزي أو التأويل لهذه الآية دونما تفسيرها حرفيًا.[115][116] هناك قضايا أخرى كانت محط جدال في العصر العباسي كالجدال حول رؤية الله في يوم القيامة أو نفيه والجدل المتعلق حول جنس الملائكة والجدل المتعلق بالجبر والاختيار، وغيرهم من القضايا.

ومع كون الإسلام هو دين الدولة، غير أنه لا يمكن تحديد مذهب من مذاهبه أو طوائفه دينًا رسميًا. فخلال خمسة قرون من عمر الخلافة في بغداد، كان دين الدولة يتأثر بطائفة الخليفة، فالمأمون والمعتصم والواثق أعلنوا الاعتزال عقيدة الدولة،[117] وقام المتوكل بتعيين الشافعية مذهبًا رسميًا، أما المستعصم بالله فكان يميل نحو الشيعة وكذلك الخلفاء الذين تعاقبوا خلال الدولة البويهية،[118] على عكس الخلفاء الذين تعاقبوا خلال الدولة السلجوقية ومالوا نحو السنة.

الأديان الأخرى

خلال عصر القوة والازدهار العباسي كانت العلاقة بين الدولة ومواطنيها غير المسلمين تصنف على أنها في أحسن الأوضاع خصوصًا خلال خلافتي المنصور والرشيد، وقد جاء في «المنتجب العاني» لمؤلفه أسعد علي أن الخلفاء كانوا يحتلفون بالأعياد المسيحية كعيد الميلاد وأحد الشعانين حتى في قصر الخليفة، فيضع الخليفة وحاشيته أكللة من زيتون ويرتدون الملابس الفاخرة، وقد بنيت في بغداد كاتدرائيتان مع تشييد المدينة.[119] ولعلّ أبرز الدلائل والشواهد عن التعايش الديني والعيش المشترك أشعار أبي زيد الطائي والأخطل التغلبي كذلك ما رواه ابن فضل العمري بكتابه «مسالك الأبصار» وما جاء في كتاب «مسالك الممالك» من وصف للحياة بين المسلمين والمسيحيين في البلاد التي زارها، وقد نقل في كتابه ذاته أنه الرها العباسية وجوارها كان هناك ثلاثمائة دير.[120] كذلك فإن كتابات المؤرخين السريان كالتلمحري وميخائيل الكبير وغيرهما تدلّ عل ذلك، ومراسلات طيموثاوس الأول بطريرك كنيسة المشرق الذي جمعته صداقة مع أبي جعفر المنصور حتى لقبه «أبي النصارى»، ويذكر أيضًا عددًا من الخلفاء والأمراء والولاة كانوا يقيمون خلال تنقلاتهم في الأديرة وقد سجلت أديرة الرصافة ودير زكا ودير القائم قرب البوكمال زيارات لخلفاء عباسيين.[121] كما أنّ العباسيين لم يجبروا القبائل المسيحية العربية كتغلب ونمر وطيء وبني شيبان وقبيلة إياد على الإسلام، وإنما الأسلمة جاءت في القرون اللاحقة التي شهدت اضطهاد الأقليات خصوصًا القرن العاشر.[122]

يهود عراقيون أمام ضريح النبي حزقيال عام 1932: بلغ عدد يهود بغداد عام 1170 أربعين ألفًا.

كان للمسيحيين خاصّة السريان من يعاقبة ونساطرة دور مهم في الترجمة والعلوم والطب،[123] لقد ترجم المسيحيون من اليونانية والسريانية والفارسية،[124] واستفادوا من المدارس التي ازدهرت فيها العلوم قبل قيام الدولة العربية خصوصاً مدارس مدن "الرها ونصيبين وجنديسابور وإنطاكية والإسكندرية" المسيحية والتي خرجت هناك فلاسفة وأطبّاء وعلماء ومشرّعون ومؤرّخون وفلكيّون وحوت مستشفى، مختبر، دار ترجمة، مكتبة ومرصد.[125]

وقد وصف الجاحظ وضع المسيحيين خلال العصر العباسي :«إن النصارى متكلمين وأطباء ومنجمين وعندهم عقلاء وفلاسفة وحكماء... وان منهم كتّاب السلاطين وفرّاشي الملوك وأطباء الأشراف والعطّارين والصيارفة... وأنهم أتخذزا البراذين والخيل واتخذوا الشاكرية والخدم والمستخدمين وامتنع كثير من كبرائهم من عطاء الجزية».[126]

أما اليهود فعوملوا كالمسيحيين، ارتقى بعضهم مناصب مرموقة في الدولة، وأصبح حاخام بغداد رأسًا للطائفة اليهودية في العالم بسبب التسامح والرعاية،[127] وبنى الخليفة المعتضد لليهود مدرسة تلمودية في بغداد. وفي عهد الخليفة المستنجد عام 1170 قدر عدد اليهود في بغداد وحدها بأربعين ألفًا، اشتهروا خلالها بالنشاطات الاقتصادية من تجارة وصيرفة على وجه الخصوص.[127]

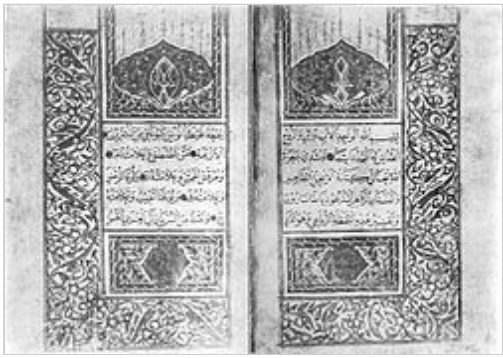

صورة للصفحتين الأولتين من «المخطوط الفاتيكاني عدد 250»، وهو عبارة عن ترجمة عربية لإنجيل الدياسطرون، ويرقى للعصر العباسي.

كذلك حال المندائيون الذين اعتبروا في الفقه الإسلامي من أهل الكتاب، وانتشروا في الأحواز وجنوب العراق وكانت مدينتي واسط وميسان عواصم لهم، وقد نقل وجود أربعمائة مشكينا في ميسان أوائل العصر العباسي، واشتهر منهم عدد من القضاة ورجال العلم والأدب.[128]

لم يقتصر الأمر على ذلك بل إن حران وجوارها كانت مركزًا وثنيًا كبيرًا تعبد فيها الكواكب والأفلاك، وقد تسامح الخلفاء الأمويون ومن بعدهم العباسيون مع وثنية أهل حران إلى عهد المأمون. إذ إن المأمون مرّ بحران عام 830 فاغتاظ من الوثنية وطلب من أهلها التحول إلى الإسلام أو إحدى الديانات التي يعترف الإسلام بها، فدخل الحرانيون بالصابئة غير أنهم ظلوا وثنيين ومن هنا يمكن التمييز بين طائفتي صابئة، الصابئة المندائيون في جنوب العراق والصابئة الحرانيون الوثنيون، ويمكن القول أن الحرانيين لم

يقوموا سوى بتغيير شكلي.[129] ظلت حران على هذه الحال إلى أن دمرها تيمورلنك في القرن الرابع عشر ويذكر أبو الفداء أنها قد تحولت إلى كومة خراب وانقرض دين معتنقيها بعد غزوه هذا.[130] وعلى الرغم من هذا، فيجب الإشارة إلى أن أتباع الأديان غير الإسلامية حتى خلال هذه المرحلة، لم تكن مساواتهم بسائر الرعايا من المسلمين كاملة، فيما يخصّ الزواج أو الميراث أو إنشاء دور العبادة في بعض المراحل.[131]

القسم الأكبر من هذا التعايش تبخر خلال عصور الانحطاط، فهدمت الكنائس ومنع أبناء هذه الأديان من ركوب الخيل ومزاولة بعض الأنشطة التجارية والاقتصادية أو الإقامة في دور مرتفعة، كما أنهم قد عوملوا كرعايا من الدرجة الثانية وأخذ السلاطين والولاة يستبدون بهم وكان البدو يقتحمون الكنائس والأديرة لسلبها على ما يذكر المؤرخ ابن بطريق والمسعودي وغيرهما. كانت إحدى نتائج ذلك، هجرة المسيحيين الذين رفضوا اعتناق الإسلام من المدن نحو الجبال، وهكذا أخذ الموارنة بالنزوح من وادي العاصي باتجاه جبال لبنان العصيّة، وكذلك سجلت حركات هجرة مسيحية نحو طور عابدين وماردين وغيرها من الأماكن المنعزلة.[132] عمومًا لا يمكن أن يفهم أن الاضطهادات كانت مستمرة، إذ كانت تخف وتيرتها بين الفنية والأخرى؛ وقد شملت جميع الأقليات الدينية وفي بعض الأحيان حتى الإسلامية منها. يذكر أنه عندما دخل هولاكو بغداد أمر بعدم التعرض للمسيحيين لكون زوجته مسيحية ومن أتباع كنيسة المشرق الآشورية، وأمر ببناء كاتدرائية في بغداد.[133]

الثقافة

الشعر

تمثال لأبي نواس (762 -813م / 145 -199هـ) في العاصمة العراقية بغداد.

يعتبر الشعر في العصر العباسي ثالث حلقات الشعر العربي القديم وأكملها. الحلقة الأولى كانت الشعر الجاهلي والثانية كانت صدر الإسلام والعهد الأموي، لتكون الحلقة الثالثة العصر العباسي، حيث بلغ الشعر مبلغًا عاليًا بدعم الخلفاء والأمراء وتحسن أحوال المعيشة. وتخرّج في هذا العصر أبلغ شعراء العربية وأفصحهم ومنهم لا تزال أشعاره تتداول حتى اليوم.[134] ولم يكن تطور الشعر في العصر العباسي تطورًا في مادته أيضًا بل في علومه أيضًا، إذ قد جمع الخليل بن أحمد الفراهيدي أوزان الشعر في خمسة عشر بحرًا ثم أضاف إليها الأخفش بحرًا واحدًا فظهر بذلك علم العروض بجهود العباسيين.[135] وإن أبرز ما يميز الشعر العباسي تنوّع المواضيع التي طرحها، والتي شملت جميع أطياف المجتمع ومواضيعه، بل إن هذه المواضيع يمكن أن تشكل مرجعًا في دراسة الأحوال الاجتماعية والسياسية خلال مراحل الدولة العباسية المختلفة؛ فمن مدح الخلفاء خلال عهود القوة والذين قاموا بتقديم الدعم المالي للشعراء، إلى التذمر من ضنك العيش وفقر الحال واستشراء الفساد خلال عهود الضعف، كان الشعر دومًا أبرز الميادين التي تعكس حياة المجتمع، نظرًا لكونه العماد الرئيس للثقافة في العصر العباسي.

أحد أبرز التيارات الشعرية، كان تيار الغزل الماجن، ومن شعراء هذا التيار أبو نواس في قصائده المعروفة بالخمريات، وبشار بن برد الذي ولد أواخر العهد الأموي في مدينة البصرة جنوب العراق، ونقل أنه كان مخالطًا للعلماء والشعراء واشتهر بالتردد على الحانات ما ظهر في أدبه شعرًا ماجنًا حتى قتل بتهمة الزندقة،[136][137] ومن أشعاره في وصف إحدى المغنيات البغداديات:

أذنــي لـبـعض الحيّ عاشقةٌ والأذن تعشق قبل العين أحيانا
فاسمعيني صوتًا طربًا هزجًــا يزيد الصبا محبًا فيك أشجانـا

وفي مقابل الشعر الماجن، برز الشعر الديني بشكل قوي في العصر العباسي، وقد انقسم الشعر الديني في ذاته إلى تيارات مختلفة؛ منها من امتدح النبي محمد وأركان الإسلام ورموزه، وقد استمرّ هذا التيار سائدًا حتى عهد الخلافة العباسية في القاهرة ومن قصائده المرموقة قصيدة «البردة» للشاعر البوصيري، والتي نظمها في أعقاب خلع النبي

محمد لبردته في الحلم على رجلي الشاعر، فعادت إليهما الحياة بعد الشلل،[138] فالقصيدة حسب معتقدات الشاعر، أشبه بشكر للنبي ومدحه ومنها:

مـحـــمـــدٌ سيد الكونـين والثقلين والفريقين من عرب ومن عجمِ
هو الحبيبُ الذي ترجى شفاعتــهُ لكل هول من الأهوال مقتحـــمِ

أما النوع الثاني من الشعر الديني، فهو التيار الذي غلب عليه الزهد والتأمل الفلسفي في الحياة والله، ولعلّ أبو العتاهية المولود في الأنبار عام 750 أبرز شعراء هذا التيار، بل إن البعض من الباحثين يعتبره مؤسسًا لتيار الزهد الشعري كما يعتبرونه قد ارتقى بالشعر الزاهد ليبلغ الفلسفة والحكمة؛ وعندما توفي عام 825 كان قد ترك دووادين عدة في الشعر الزاهد، رغم أنه لم يلتزم في جميع قصائده بقواعد الشعر كالعروض. ومما قاله أبو العتاهية في الزهد:[139]

إنما الدنيا فناءٌ، ليس للدنيا ثبوتُ إنما الدنيا كبيتٍ، نسجته العنكبوتُ

وقد بلغ الشعر الزاهد لدى بعض الشعراء كأبو العتاهية نفسه مبلغًا أنكر من خلاله جدوى الدين واكتفى بالتسليم بالله؛ أما النوع الثالث من الشعر الديني، فهو التيار الصوفي، وقد تعدد رواده ليس فقط في الدولة العباسية وإنما في الأندلس أيضًا. من الشعراء الصوفيين ابن الفارض المولود في مصر عام 1180 وابن سينا الطبيب والفيلسوف والشاعر المولود في بلاد فارس عام 980، وأبو حامد الغزالي المولود عام 1059 والذي عاصر الاقتتال الطائفي بين المعتزلة والأشاعرة،[140] ومن الشعراء من أسس نمطًا خاصًا من الشعر الصوفي يدعى الشطح، كان من رواده أبو يزيد البسطامي.[141]

بعيدًا عن الشعر الديني، فقد استمر الشعراء العباسيين بالافتخار بأنفسهم والاعتداد بما صنعوا أو الافتخار بقبائلهم. قال الشاعر المتنبي أحد أبرز شعراء العصر العباسي مفتخرًا بموقعه في المجتمع الذي أخذ الفساد فيه بالانتشار:

مـا مـقـامي بـأرض نـخـلـةٍ إلا كـمـقـام الـمـسـيحِ من الـيـهـودِ
أين فضلي إذا قنعت من الدهــ ــر بعيشٍ معجلِ التنكيـــــــدِ

وقام صفي الدين الحلي بالسير على عادة العرب القدماء بالافتخار بقبائلهم وقوتهم في ساحات الوغى،[142] وإلى جانب قصائد المدح، فقد كان للهجاء نصيبًا في الشعر العباسي، وأغلب الشعراء قد كتبوا في هذا النمط الشعري ومنهم دعبل الخزاعي من مواليد البصرة عام 769 في هجاءه والي الرحبة مالك بن طوق.[143] وإلى جانب المدح والهجاء كان للرثاء دور في الشعر العباسي وأبرز من نظم قصائد الهجاء الشريف الرضي وأبو تمام. ولم يغب الشعر الوصفي الذي درج عليه العرب القدماء عن ساحة الشعر العباسي، بل إن أغلب الشعراء استهلّوا قصائدهم بوصف الطبيعة أو غيرها من المواضيع قبل الولوج في صلب الموضوع الخاص بقصيدتهم، ولعلّ صفي الدين الحلي وأبي تمام من أبرز شعراء الوصف في ذلك العصر. ومن التيارات الشعرية الأخرى التي انتشرت كان شعر الغزل الذي احتلّ النصيب البارز إذ تتعدد القصائد التي تصف الحبيب وتتغزل بشيمه وأوصافه، والتيار الاجتماعي وأبرز شعرائه ابن فارس وأبو العلاء المعري،[144] فضلاً عن محاولة تأريخ الأحداث وحل المساجلات الدينية من خلال الشعر.

وإن كان الشعر العباسي هو بالدرجة الأولى شعر عربي، غير أنه قد برز العديد من الشعراء الذين شادوا بلغات أخرى خصوصًا الفارسية والتركية ولاقوا دعم الأمراء والسلاطين في مناطقهم. من أمثال هؤلاء جلال الدين الرومي المولود عام 1207 والذي كتب بالفارسية وأسس الطريقة المولوية وفي ديوانه المثنوي خمس وعشرون ألف بيت شعر؛ وهناك منصور أبو القاسم الفردوسي المولود عام 940 مؤلف ملحمة الشاهنامه، ومن الشعراء الذين كتبوا بالتركية يونس الإمري.[145]

الأدب

كان الأدب أحد المجالات الثقافية البارزة في العصر العباسي، وقد تطورت العلوم الأدبية بشكل كبير فظهر فن السجع وفن المقامات، وهي عبارة عن قصص خيالية لبطل أوحد عادة ما تكون ذات مغازي أو تهدف للمطالبة بإصلاحات معينة؛ وكان أول من صاغها بديع الزمان الهمذاني، وقد غلب عليها التكلف الأدبي، وأحد أشكالها المقطع الآتي في وصف ظلم أحد القضاء للهمذاني: "وأقسم لو أنّ اليتيم وقع في أنياب الأسود، بل الحيّات السود، لكانت سلامته أحسن من سلامته إذا وقع في غيابات

صفحة مصورة من كتاب كليلة ودمنة، عثر عليها في هرات وهي نسخة فارسية مترجمة عن العربية.

هذا القاضي وأقاربه".[146] كما انتشر فن الروايات والقصص ذات العبر ككتاب كليلة ودمنة لابن المقفع والذي مرر من خلاله نقدًا لاذعًا لولاة الأمر على ألسنة حوار جرى في مملكة الحيوان، رغم أن النصّ الأصلي قادم من الأدب الفارسي غير أنّ ابن المقفع قد زاد عليه ومن خلال ترجمته لعب دورًا بارزًا في المجتمع العباسي ومنه تحول إلى أدب عالمي. ولابن المقفع كتابات أخرى أدبية تعكس الحالة الثقافية السائدة كمؤلفه «الأدب الصغير».[147] في حين نحا الجاحظ في مؤلفه البخلاء إلى سرد قصص قصيرة وفكاهية حول نوادر البخلاء، وقد نال كتابه نجاحًا عارمًا في أوساط المجتمع العباسي.

علي بابا داخل الكهف السري، أحد قصص الأدب العباسي؛ بريشة ماكسفيرد باريش عام 1909.

خصائص الأدب العباسي، تتميز بفصاحة اللغة المستعملة من ناحية، وتنوع الأساليب الأدبية، فخلال المراحل الأولى من عهد الدولة كان الأدب يستعمل جملاً قصيرة وذات معاني واضحة مبتعدًا عن التكلّف الأدبي أو فنون الخطابة من زخرفة لفظية أو ترادف وتضاد وسجع وسواه،[148] ومع ازدهار الدولة وظهور العدد الوفير من الأدباء والشعراء والقصاصة، أخذ تجميل النصوص والعناية بمفرداتها يصبح أمرًا شائعًا بل تحوّل في واقع الأمر، إلى منافسة بين الأدباء وسجالات في بعض الأحيان، كالسجال الذي نشأ أواخر القرن العاشر بين بديع الزمان الهمذاني والخوارزمي، وأحيانًا كانت السجالات تتخذ مواضيع معينة كالنقاش حول أفضلية الديك أو الطاووس أو منافع الكلب ومساوئه، أو إبداء الرأي في السجالات الدينية القائمة والصراعات بين المذاهب والمدارس المختلفة، حتى شبه البعض تلك المرحلة بالنقاشات السفسطائية. ومال عدد من النقاد السالفين والمعاصرين، إلى اعتبار التكلّف الأدبي رغم جماليته، نوعًا من أنواع الضعف حيث يغلب الشكل على المعنى، وتُحدّ الجمل بالقيود اللفظية والزخارف البديعية.[148] وقد تراجع الأدب العباسي بدرجة كبيرة، خلال العصر المملوكي وزمن الخلافة العباسية في القاهرة.

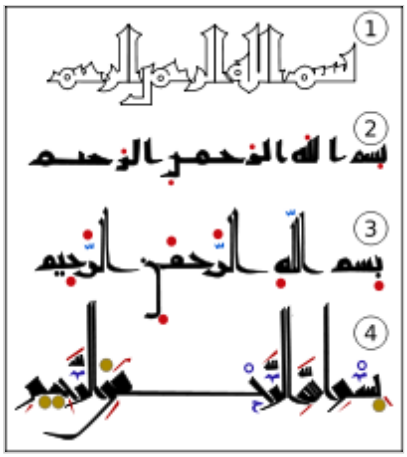

مثال على تطور الكتابة العربية بين القرن التاسع والقرن الحادي عشر: (1) البسملة كتبت دون نقط أو شكل. (2) نظام أبي الأسود الدؤلي ويَعتمد على تمثيل الحركات بنقاط حمراء، وتُستعمل النقطتان للتنوين. (3) تطور النظام بتنقيط الحروف. (4) نظام الخليل بن أحمد الفراهيدي المستعمل إلى اليوم، وهو وضع رموز مختلفة للحركات فيما تبقى النقاط لتمييز الحروف.

وإلى جانب الأدب المكتوب، انتشر الأدب المحكي ومنه قصص ألف ليلة وليلة التي يندرج تحت إطارها جميع القصص الخيالية التي دونت بالعربية ومنها سندباد وعلي بابا وعلاء الدين والمصباح السحري وغيرها من القصص التي كانت تروى في جلسات السمَر بشكل شفهي وتتناقل على ألسنة الحكواتية حتى تمّ تدوينها في القرن العاشر لمحاولة ضبط النص.[149] ورغم أنتشارها في أوساط العامة غير أن نصوصها كانت مزخرفة بمجملات العبارات ومطعمة بالأشعار المحلية، ويمكن أن يدرج تحت هذا التصنيف الأدبي أيضًا قصص الزير سالم وعنترة بن شداد، وهي على الرغم من كونها قصص تاريخية حقيقية إلا أنه قد تم توسيعها وزخرفتها لتناسب الذوق العام.[149] وعندما ترجمت إلى اللغات الأوروبية عام 1704 قصص ألف ليلة وليلة للمرة الأولى لاقت نجاحًا منقطع النظير وقد شرحها وعلّق عليها أكثر من كاتب واستمرت دور النشر في أوروبا بإعادة طباعتها حتى 1838، ما دفع الناقدة رنا قباني لاعتبار قصص ألف ليلة وليلة وأدبها ثورة القرن الأدبي في أوروبا.[150] بل وقد أثرت هذه القصص على الكتاب الأوروبيين نفسهم فظهر على سبيل المثال التشابه بين رواية كليوماد في فرنسا وقصة «الحصان المسحور» العربية، ورواية بيير دو بروفانس المطابقة لقصة «قمر الزمان» المندرجة ضمن أدب ألف ليلة وليلة أيضًا.[151] ويرى عدد من النقاد أن مجنون ليلى التي تندرج ضمن الأدب العباسي وتعكس علاقة الغرام بين قيس وليلى، قد اعتمد عليها ويليام شكسبير في مسرحيته "روميو وجولييت". فعلى الرغم من أن المسعودي لم يجد لهذه القصص أي أهمية سوى التسلية الهابطة وذلك في كتابه «مروج الذهب»، وكذلك ابن حاتم حين أشار إلى انتفاء قيمتها الأدبية، إلا أن الأدب العباسي قد بلغ ذروة نجاحه عن طريقها، سواءً في الشرق أو في الغرب.[151]

وتشير رنا قباني أن سبب نقد مثقفي العباسيين كالمسعودي وابن حاتم لهذا التيار الأدبي، يعود لانتشاره في أوساط العامة ولتركيزه على اهتماماتهم؛ فيغلب قصصه تناول جمال النساء ومكرهنّ وخبثهن، والإشارة إلى البذخ والثروات الطائلة. فهو أدبٌ موجه أساسًا لجمهور ذكوري وفقير.[152] إلى جانب هذا النوع من الأدب انتشر في العصر العباسي أدب الرحلات، وأقبل الناس على هذا النوع الأدبي لما تضمنه من معلومات عن أقطار الدولة البعيدة أو حتى تلك تقع في الصين أو الهند، لمعرفة طرق حياتهم ومن كتاب أدب الرحلات الإدريسي الذي كتب عن جنوب شرق آسيا في القرن الثاني عشر.[153] ولم يكن أدب الرحلات دومًا أدبًا علميًا دقيقًا فأدخلت عليه الأساطير والمبالغات التي استسيغت في المجتمع كأسطورة بلاد الواق واق والتي ذكر عنها ابن خرداذبة في القرن التاسع أنها كثيرة الذهب حتى أن أهلها يتخذون سلاسل كلابهم وأطواق قرودهم من الذهب.[153][154]

نحو اللغة

مقالة مفصلة: نحو عربي

شهد العصر العباسي تطورًا هامًا في بنية اللغة العربية. إن أغلب الباحثين يعيدون نشأة النحو العربي إلى أبو الأسود الدؤلي والذي كان أيضًا أول من وضع النقاط على الحروف في الأبجدية العربية، غير أن التطور الهام للغة إنما تمّ خلال المراحل اللاحقة للدؤلي،[155] خصوصًا في العصر العباسي، حيث اشتهر فيه أبرز النحاة كعيسى بن العمر الثقفي وأبو عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد وسيبويه الملقب "إمام العربية"، ويونس بن حبيب والكسائي مؤسس مدرسة الكوفة في النحو، والأصمعي والزمخشري وسواهم. وخلال هذا العصر، أعيد ترتيب الأبجدية بالشكل المتعارف عليه اليوم، بعد أن كانت مرتبة وفق الترتيب التقليدي للغات السامية.[156] كما ظهر التشكيل بالشكل المتعارف عليه اليوم، وذلك على يد الخليل بن أحمد الفراهيدي. سوى ذلك، فإن اختلاط العرب بالشعوب الغير عربية والتفاعل الحضاري بين هذه الشعوب، أدى إلى دخول العديد من المصطلحات الغير عربية إلى هذه اللغة ومنها كلمة بيمارستان الفارسية الأصل والتي تعني المستشفى، وكلمة "عمق" العربية المنحوتة من فعل "عمقو" في السريانية. بل إن ازدهار العلوم وتطور الآداب دفع إلى ظهور مصطلحات جديدة كالجوهر والحد والجبر والعنصر والترياق وسوها ما دفع البحتري للقول: «أراكم تتكلمون بكلامنا، في كلامنا، بما ليس في كلامنا».[148] وهو ما دفع أيضًا إلى ظهور المعاجم والقواميس الخاصة باللغة العربية، مستندة إلى القرآن والشعر الجاهلي بشكل رئيسي، وكان الخليل بن أحمد أول من جمع قاموسًا سماه «العين»، على أن القواميس اللاحقة قد نالت شهرة أكبر ولا تزال مستعملة حتى اليوم، كلسان العرب لمؤلفه ابن منظور والقاموس المحيط للفيروزآبادي.[103]

وقد أدى هذا الاختلاط أيضًا وبشكل تدريجي، إلى نشوء اللهجات المحلية في العربية خصوصًا خلال عهد الدولة المتأخر؛ ويعود سبب نشوء اللهجات واختلافها إلى اللغات التي كانت سائدة قبلاً، فتأثرت اللهجات الشامية والعراقية بالسريانية واللهجة المصرية بالقبطية أما لهجات المغرب العربي فقد تأثرت باللغتين الأمازيغية والبربرية.

العمارة

مقالة مفصلة: عمارة إسلامية

اهتم العباسيون خلال عهود قوتهم بالناحية العمرانية عناية واضحة، فأنشؤوا عددًا من المدن الجديدة برمتها، ولعلّ أشهرها عاصمة الدولة بغداد ومن المدن الأخرى التي شيدها العباسيون سامراء والمتوكلية والرحبة في الجزيرة السورية وغيرها. كما قام العباسيون بإنشاء شبكة واسعة من الطرق والجسور خصوصًا في العراق حاضرة الخلافة، وشيدوا المدارس والجامعات والمستشفيات والحمامات العامة في المدن الكبرى وقد ذكر المؤرخ ابن جبير أن في مدينة دمشق وحدها أكثر من مائة حمام، إضافة إلى التكايا التي تستضيف الفقراء والفنادق المخصصة باستقبال الغرباء عن المدينة؛ كما قام العباسيون بتزويد الطرق العامة سواءً في المدن أو خارجها بصنابير المياه بحيث يستطيع عابر السبيل أن يرتوي من الطريق مباشرة.[103]

تأثر فن العمارة العباسية بالعمارة العراقية القديمة خصوصًا الأشورية وكذلك العمارة الفارسية، ولعل تصميم بغداد بشكل دائري له أربع أبواب هو أحد أبرز أوجه التأثر بالعمارة الآشورية إذ إن المدن التي بناها المسلمون سابقًا إما مربعة كالقاهرة أو مستطيلة كالفسطاط، ومن العراق انتقل هذا النمط المعماري عن طريق الولاة والسلاطين إلى مصر وبلاد

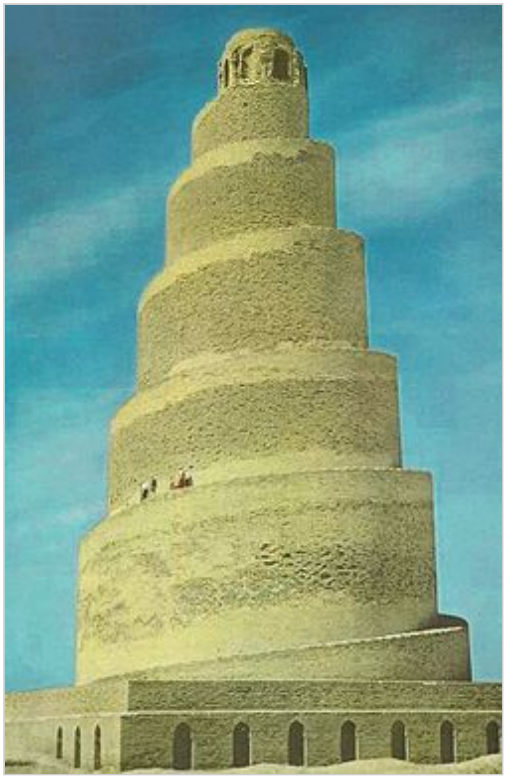

مئذنة مسجد المتوكل على الله في عاصمته سامراء، أحد أشكال العمارة العباسية.

الشام. في حين يشكل استعمال الآجر والطين لبناء القصور بدلاً من الحجارة أبرز تأثرات العمارة العباسية بالعمارة الفارسية خصوصًا خلال العهد الساساني.[103]

تمازجت مع العمارة فنون الزخرفة التي وصفها عدد من النقاد بأنها لغة الفن الإسلامي؛ وقد كانت زخرفة المساجد والقصور والقباب الميدان الأساسي لها، بأشكال هندسية أو نباتية عرفتها أوروبا بالاسم الفرنسي «Arabesque» وتعرف اليوم بالزخرفة العربية، وقد انتشر هذا المصطلح في العالم العربي حديثًا للإشارة إلى الزخرفة العباسية، على أن جذر الكلمة لغويًا يأتي بمعنى «التوريق». كما انتشر في العصر العباسي بنوع خاص الفن التجريدي رغم أن نشأته كتيار فني تعود للعصور الحديثة، إلا أنّ العباسيين وخلال زخرفاتهم عملوا إلى عزل عنصر الزخرفة كالورقة أو الزهرة عن محيطها، أي عمد الفنان العباسي بتجريدها عن محيطها الطبيعي الذي يعطي إحساسًا بالذبول والفناء مانحًا إياها شعورًا بالداوم والبقاء. وإلى جانب الزخرفة النباتية، درجت زخرفة الأحرف العربية وازدهرت حتى أصبحت علمًا قائمًا ممثلاً بعلوم الخط العربي، رغم أن نشأته تعود لما قبل الإسلام. ومن أشهر أنواع الخطوط الخط الكوفي وخط الرقعة. وكذلك وعلى الرغم من عدم استساغة علماء الدين المسلمين لتصوير الإنسان أو الحيوان، إلا أن الخلفاء العباسيين قد اعتنوا بالأمر كما تدل جدران القصور المكتشفة في شرق الأردن وسامراء. ويصنف النقاد الزخرفة العباسية بكونها زخرفة «كارهة للفراغ»، إذ يقوم الفنانون برسم الزخارف من الحجم الكبير والمتوسط والصغير بحيث تملأ جميع الفراغات بزخارف ولو كانت متناهية في الصغر.[103] كما اشتهر العباسيون الفسيفساء القادمة من الحضارة البيزنطية.

الموسيقى والغناء

قال ابن خلدون: «ما زال فن الغناء يتدرج عند العرب حتى كُمِل أيام بني العباس».[157] ويقول عدد من النقاد: إن الموسيقى العربية في العصر العباسي بلغت ذروة مجدها من ناحيتي الأداء الغنائي وانتشار العلوم والبحوث والدراسات الموسيقية.

العود أحد الآلات الموسيقية الرئيسية في «التخت الشرقي».

> يا ليل الصبّ متى غده، أقيام الساعة موعده؟ فيروز على يوتيوب
> —القصيدة للشاعر أبو الحسن الحصري المتوفى عام 1095،
>
> وهي ملحنة وفق طريقة «الموشحات الأندلسية»، أحد فروع الموسيقى العباسية.

واستمرت بغداد حتى منتصف القرن التاسع الميلادي مركزاً حيوياً تنبعث منه إشعاعات النهضة الموسيقية العربية.[158] وقد اقترن تطور الموسيقى بحالة الرخاء الاقتصادي في الدولة خلال عهود قوتها من ناحية، وبدعم الخلفاء غير المنقطع لها منذ مؤسس الدولة أبو العباس السفاح الذي أحب غناء سلمك الفارسي، مرورًا بالخليفة المأمون الذي كان يروقه بنوع خاص الغناء الإغريقي اليوناني وهو من أمر بترجمة الأصول النظرية للموسيقى إلى العربية فشكل بذلك أساس العلوم الموسيقية النظرية؛ وموسى الهادي الذي كان ابنه عبد الله مغنيًا ويجيد العزف على العود، وهارون الرشيد الذي أنفق ثروة في منح الجوائز للمغنين والملحنين،[157] وكان الخليفة الواثق بالله حسب شهادة المؤرخ حماد بن إسحق الموصلي: بأنه أعلم الخلفاء بهذا الفن، وأنه كان مغنياً بارعاً وعازفاً ماهراً على العود. وقد لقي الفن من التشجيع والكرم في بلاطه ما يجعل المرء يظن أنه تحول إلى معهد للموسيقى، بدلا من كونه مجلسًا لأمير المؤمنين.[158]

وقد تمازجت الموسيقى العربية واختلطت، بأنواع الموسيقى السريانية والفارسية وشكلت معها مزيجًا متماسكًا حتى القرن العاشر، حين دخلت وبنتيجة وفود قبائل السلاجقة والأكراد الآلات النفخية، وأخذت تحلّ مكان الآلات الموسيقية الوترية التي كانت العماد الرئيسي للموسيقى العربية، ما دفع عدد من المؤرخين لإبداء استيائهم من هذا التغير.[158] وقد دوّن لنا المؤرخون عددًا من أبرز الفنانين والملحنين الذين تألقوا خلال العصر العباسي في مجالس خلفاء العصر العباسي الأول، وهم: حكم الوادي، وإبراهيم الموصلي، وإبن جامع، ويحيى المكي، زلزل، ويزيد حوراء، وفليح بن أبي العوراء، وعبد الله بن دحمان، والزبير بن دحمان، وإسحاق الموصلي، وبرهوم، ومحمد الرف، وزرياب وقمر البغدادية، إلى جانب آخرين.[157] والفن العباسي سابق للفن الأندلسي الممثل في الموشحات الأندلسية وسواها، بل إن المؤرخين والنقاد يجعلون من الفن الأندلسي متأثرًا بالفن العباسي وكذلك الفن الموسيقي المغربي.

جارية تنقر على الدف في مجلس سمر.

وبنتيجة هذا الاهتمام بالموسيقى ومجالس الطرب، نشأت العلوم الموسيقية فقام الكندي في كتابه «رسالة في خبر تأليف الألحان» باستعمال الحروف والعلامات في تدوين الألحان منشئًا بذلك النوطات، و«كتاب الموسيقى الكبير» للعالم والفيلسوف الفارابي، و«كتاب الأغاني» للأديب أبي الفرج الأصفهاني وقد أهداه لسيف الدولة الحمداني، وكتاب «الأدوار» لصفي الدين الحلي والذي يقول الناقد كروسلي هولاند أنه كان الأساس لجميع ما تبعه من مؤلفات تتناول الجوانب العلمية في الموسيقى أو التحلين، وكذلك تطرق ابن سينا الطبيب المعروف في كتابه «الشفاء» لدور الموسيقى في العلاج وأنواع الموسيقى الملائمة لها.[158]

على أنه قد اقترنت مجالس الطرب عادةً بخلاعة جنسية تقوم بها إماء الخليفة أو السلطان، وكذلك بشرب الخمور، وكلا الأمرين مما لا تبيحهما الشريعة الإسلامية؛ هذا ما دفع عددًا من الفقهاء وعلماء الدين إلى تحريم الموسيقى والغناء،[103] وذهب الباحث رضا العطار بإن أغلب الفقهاء العباسيين حرّموا الموسيقى والغناء وكان أشدهم بذلك أنس بن مالك المتمذهب بالمذهب الشافعي حتى اعتبر أن الإنسان لو ترنّم لنفسه في خلوته فذلك خطيئة، ويشير العطار أن أبو حامد الغزالي كان الوحيد ممن أشار صراحة إلى عدم تحريم الشريعة الإسلامية للغناء.[159][160]

العلوم

العلوم العامة

طالع أيضًا: قائمة العلماء المسلمين

لم يكن لدى العرب في شبه الجزيرة العربية علومًا متنوعة، ولم يركز الأمويون اهتماماتهم على مجالات متنوعة في العلوم، لذلك فإن تأسيس العلم العربي فعليًا يعود للعصر العباسي، معتمدًا في البداية على ترجمة أعمال الفلاسفة والعلماء اليونان كأرسطو وأفلاطون، وذلك بدعم من الطبقة الحاكمة. وفي المرحلة الثانية أصبح العلماء العباسيون يضيفون ويبتكرون في العلوم النظرية والتقنية على حد سواء. خلال تلك المرحلة، كان الجهل والأمية متفشيان في أوروبا بشكل مريع، ولولا جهود الخلفاء وحاشيتهم لكان العلم الإغريقي القديم قد اندثر تمامًا. يقول في هذا الصدد المؤرخ الفرنسي لومبادر في كتابه «الإسلام في فجر عظمته» الصادر عام 1973 أنه بينما نست أوروبا العلوم، ظل العرب في جامعاتهم يدرسون إقليدس وفيزياء العناصر ومخروطيات أبولونيوس وأرخميدس وبطليموس، ما أدى إلى تحول العربية إلى لغة العلوم العالمية، فأنتج العباسوين علماءً في الفلك وعلوم الطبيعة والفيزياء والطب ورياضياتيين يصفهم المؤرخ نفسه بأنهم «من الطراز الأول».[161] وقد شاطره ذلك الرأي المؤرخ الفرنسي رونان حيث صرّح: إنّ العلم حقًا أحد مؤسسات الحضارة الإسلامية، ولم يقم محسنون بتشجيعه فقط، بل إن الخلفاء قاموا بتأسيسه وتنميته.[162] وتجدر الإشارة أن أمويو الأندلس قد قاموا أيضًا بتشجيع العلوم، وعن طريق قرطبة، أكثر مما هو عن طريق بغداد انتقلت هذه العلوم نحو أوروبا، باستثناء مرحلة الحروب الصليبية والسفارات المتبادلة قبلها. وساهمت هذه العلوم لدى انتقالها في بناء الحضارة الإنسانية الحديثة. ويقول ألكسندر كوبريه في هذا الصدد: إن العرب في بغداد وقرطبة كانوا معلمي الغرب ومربيه. لأنه لم يترجم العرب أعمال اليونان

الفلسفية والعلمية إلى العربية وفقط، بل أضافوا إليها مؤلفات برمتها. ولأنه لم يكن هاك في الغرب شخص يمكنه أن يفهم كتباً لها صعوبة فيزياء أو ماورائيات أرسطو أو مؤلف بطليموس «المجسطي». فاللاتينيون بمعزل عن عون الفارابي وابن سينا وابن رشد بشروحهم وتعليقاتهم على هذه المؤلفات، لم يكن ليصلوا يوماً إلى فهم تلك الكتب.[163]

العالم القديم كما رسمه الإدريسي. كان الشمال في ذلك العصر يرسم أسفل الصورة؛ لاحظ التشابه في الحدود العامة بين الخارطة التي تعود للقرن الثاني عشر والخرائط الحالية.

غير أن لومبادر وكويريه، وكذلك جورج مينوا قد أشاروا إلى انهيار شبه تام للعلوم في الدولة العباسية منذ القرن العاشر، ذلك لا يعود فقط لتدهور الاستقرار السياسي وتراجع حال المعيشة، بل لبروز تيارات دينية متشددة استطاعت السيطرة على القصر وأثرت على العلوم بشكل سلبي، وإحدى هذه التيارات كما اتفق المؤرخون الثلاثة المدرسة الحنبلية التي ركزّت على سلبية التعاطي مع أي علم أو كتاب غير القرآن والسنة، ونحا بعض علمائها لاعتبار فلسفة ذلك الزمان زندقة، وجاء في إحدى أدبيات الحنابلة: لا تفرط في دراسة الكواكب، إلا لمساعدتك على تحديد ساعات الصلاة. لا أكثر من هذا.[164] ويضيف كويريه أن الفكر العقلي الجدلي الذي كان أحد أبرز مميزات الحضارة قد تراجع مع السلاجقة واختفى مع الاجتياح المغولي وبالتالي كفّ العرب عن البحث والتحديد واكتفوا بالنقد والتقليد.[163]

تشريح العين لحنين بن اسحق من كتابه «المسائل في العين».

ومن أبرز المنجزات العلمية في العصر العباسي، رسم أول خارطة للعالم بأسره على يد الإدريسي المولود في سنة 1100 وقد ظلّ كتابه «نزهة المشتاق في اختراق الآفاق»، كتاب الجغرافيا الأول في الشرق والغرب.[165] ومن العلماء العباسيين البارزين أيضًا، ابن الهيثم المولود عام 965 والذي ألف مائتي كتاب في الطب والفلسفة والرياضيات والفيزياء ولعلّ كتبه حول الأشعة وانكسارها وانعكاسها أبرز ميادين كتابته، وقد حاز مؤلفه «المناظر» الذي درس به الأشعة شهرة عالمية. ويعود له أيضًا عدد من الابتكارات كصقل العدسات المحدبة والمقعرة.[166] وأيضًا عبد الله البتاني الذي ولد في الرقة وعاش بها عام 850، واشتهر بعلم الرياضيات حيث أكمل تنسيق الزوايات خصوصًا الجيب وجيب التمام والظل، وناقش نظريات بطليموس حول الكواكب وزاد عليها في كتابه «تعديل الكواكب» وكتابه «زيج البتاني».[167] هناك أيضًا ابن سينا المولود في بخارى عام 981 وله مؤلفات في مواضيع شتى أجلّها «القانون في الطب» وهو موسوعة تحتوي خلاصة ما توصل إليه الإنسان في هذا المجال، وقد ظل متداولاً ومتدارسًا في مختلف أصقاع العالم حتى القرن السادس عشر. وفي مجال الصيدلة برز ابن البيطار الذي ولد في الأندلس عام 1197 وطاف أوروبا واستقر في دمشق إلى أن توفي عام 1248، وساهمت رحلاته في معرفته أنواع النباتات وتركيب عقاقير طبية منها. وقد ألف ابن البيطار عددًا من الكتب أبرزها «الجامع في المفردات الطبية»، ويعتبر من رواد طريقة الاستنباط العلمية، إلى جانب جابر بن حيان العالم الكيميائي الذي نال دعم هارون الرشيد وأسس وتلامذته منهج التجربة في العلوم.[168]

وهناك أيضًا الكندي وهو من أبرز الفلاسفة، والرازي الذي كان له مؤلفات طبية أبرزها «الحاوي» ومؤلفات فلكية ناقش خلالها كروية الأرض وعدم تمركزها في قلب العالم؛ كما اشتهر علم التأريخ وفق الروايات المتناقلة ومن المؤرخين ابن كثير والمقريزي، وانبثق منه علم أنساب العرب وتدوين سير أعلامهم ومن الكتب الهامة في هذا الصدد كتاب «وفيات الأعيان» لابن خالكان. ومن العلوم التي نشأت أيضًا في كنف العباسيين، علم الجبر، وكذلك فقد ابتكر الخوارزمي أول لوغاريتم في العالم.[103] ولم يقتصر الأمر على المسلمين، إذ برز العديد من العلماء غير المسلمين كثيوفيل بن توما الذي شغل منصب كبير علماء الفلك لدى الخليفة، وقيس الماروني المؤرخ الذي وضع مؤلفًا أرخ به تاريخ البشرية منذ خلق آدم وحتى خلافة المعتضد،[169] وجرجس بن بختيشوع المولود عام 771 وجبريل بن بختيشوع تلميذه المولود عام 809 وهم

أبناء أسرة مسيحية من الأطباء والعلماء وحنين بن إسحاق وابن اخته حبيش بن الأعسم، وعبد المسيح الكندي من القرن التاسع ويوحنا بن ماسويه والذي كان وأبيه قبله، مدير مشفى دمشق خلال خلافة هارون الرشيد، وغيرهم.[103] وفي الواقع، فإنه من الصعب حصر جميع علماء العباسيين ومؤلفاتهم لكثرتها وتنوعها.

الترجمة

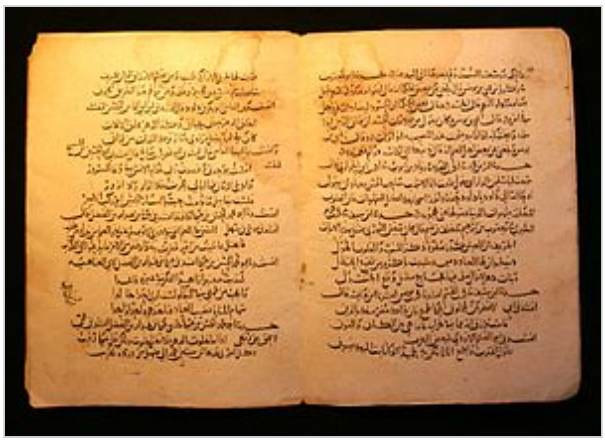

إحدى مخطوطات بيت الحكمة المترجمة إلى العربية.

اهتمّ العباسيون بترجمة الكتب والمخطوطات القديمة إلى العربية، فشكل ذلك بداية الثورة الفكرية والحضارية في العصر العباسي. كان العرب يجهلون اللغة اليونانية التي دونت بها أغلب المؤلفات العلمية القديمة أمثال أرسطو وأفلاطون وغيرهما، ومع اهتمام الخلفاء خصوصًا أبو جعفر المنصور وهارون الرشيد وابنه المأمون بالعلوم، عهدوا بعملية الترجمة إلى السريان وبشكل أقل للفرس.[170] وقد كانت الترجمات تتم على مرحلتين، من اليونانية إلى السريانية ومن السريانية إلى العربية.[124] كذلك فقد نقل العرب، الأدب السرياني بكامله إلى لغتهم وقد اعترف المؤلّفون العرب القدماء، كابن أبي أصيبعة، والقفطي، وابن النديم والبيهقي، وابن جلجل وغيرهم، بقصّة غزو العرب للأدب السريانيّ والمؤلّفات التي ترجمت عن السريانيّة إلى العربيّة في أرجاء الدولة العباسيّة والأندلس:[171]

> «ازدهرت الترجمة على أيدي السريان في الفترة الواقعة بن عاميّ 750-900. فقد عكفوا على ترجمة أمّهات الكتب السريانيّة واليونانيّة والفارسيّة إلى العربيّة، وكان على رأس أولئك المترجمين في بيت الحكمة "حنين بن إسحاق" الطبيب النسطوريّ، فقد ترجم إلى اللغة السريانيّة مائة رسالة من رسائل جالينوس، وإلى العربيّة تسعاً وثلاثين رسالة أخرى، وترجم أيضاً كتب المقولات الطبيعيّة والأخلاق الكبرى لأرسطو، وكتاب الجمهوريّة، وكتاب القوانين والسياسة لأفلاطون، فكان المأمون يعطيه ذهباً زنة ما ينقله من الكتب. وقام ابنه اسحق في أعمال الترجمة أيضاً فنقل إلى العربيّة من كتب أرسطو الميتافيزيقيا والنفس وفي توالد الحيوانات وفسادها، كما نقل إليها شروح الإسكندر الأفروديسي وهو كتاب كان له أثر كبير في الفلسفة الإسلاميّة. وكان قسطا بن لوقا يشرف على الترجمة من اللغات اليونانيّة والسريانيّة إلى العربيّة. وقد أقام المأمون يوحنا بن البطريق الترجمان أميناً على ترجمة الكتب الفلسفيّة من اليونانيّة والسريانيّة إلى العربيّة، وتولّى كتب أرسطو وأبقراط. ولم يكن الخلفاء وحدهم يهتمّون بالترجمة والنقل إلى العربيّة بل نافسهم الوزراء والأمراء والأغنياء، وأخذوا ينفقون الأموال الطائلة عليها، فيقول ابن الطقطقي: إن البرامكة شجعوا تعريب صحف الأعاجم حتى قيل أن البرامكة كانت تعطي المعرّب زنة الكتاب المعرّب ذهباً. وبالغ الفتح بن خاقان في إنفاق الأموال على الترجمة والتأليف. وكان عبد الملك بن الزيات لا يقل عنه سخاء في هذا المجال.[171] »

بسبب هذا النشاط، ينحو عدد من الباحثين لاعتبار النشاط السرياني وما رافقها من حركات ترجمات، عنصر أساسي من عناصر خلق "الحضارة العربية"،[171][172][173] وساهم ذلك، في الوقت نفسه بإحلال العربية كلغة تخاطب بين السريان بدلاً من السريانية، وذلك في العراق على وجه الخصوص، غير أن هذه العملية لن تنتهي قبل القرن الثالث عشر.[171]

الاقتصاد

النظام الاقتصادي في الدولة العباسية، كأي نظام قبل الثورة الصناعية هو نظام إقطاعي وقوامه الزراعة. وقد كانت الأراضي الخصبة مقسمة إلى أربع قطاعات: أراضي الدولة التي تعود أرباحها مباشرة للخليفة أو السلطان أو كبار قادة الجيش، وأراضي الأوقاف التي كانت تشكل ممولاً أساسيًا للمساجد والمدارس الفقهية، وأراضي الإقطاعيات الخاصة حيث تكون مملوكة لمتنفذي المدن ووجهائها، مع وجود نوع رابع قليل الانتشار تمثّل في الملكية الخاصة للأفراد.[103]

برج مراقبة في منقطة غونسو في الصين، لمراقبة القوافل التجارية التي تعتبر طريق الحرير وحمايتها. وهو واقع في الجزء الصيني من الطريق.

كان الفلاحون يعملون كعبيد أو أقنان لدى ملاك الأراضي ويستقرون في قرى صغيرة تبنى بالقرب منها، ويقتاتون من حصتهم من غلال الأرض؛ وإذا ما احتاجوا شيءًا كانوا يشترونه من الباعة المتجولين أو أسواق المدن القريبة، فالحياة القروية كانت مستقرة ومزدهرة وكان يعيقها انعدام الأمن خصوصًا خلال عهود ضعف الدولة، إذ تعرضت الإقطاعيات للغزو والتخريب سواءً من دول مجاورة أو من قطاع الطرق. وقد حاولت الدولة خلال عهد القوة السيطرة على الوضع من خلال توجيهات موسى الهادي وهارون الرشيد؛ وخلال فترات انعدام الأمن أخذ سكان القرى بالنزوح نحو المدن ما أثر على الاستقرار الاقتصادي.[174]

سوق قصب السكر: عرف العباسيون صناعة السكر منه، وخلال الحملات الصليبية انتقلت الصناعة إلى أوروبا.

أما الصناعة، فكانت بجزء منها تعتمد على الزراعة، كصناعة السكر المستخرج من قصب السكر خصوصًا في مصر والأحواز،[175] أو صناعة المواد الغذائية من مشتقات الحليب وتسويقها في المدن، أما الصناعات الغير معتمدة على الزراعة، فكان هناك الصناعات الحربية كالسيوف أو نسج الحرير والصوف والكتان وأنواع الأقمشة الأخرى وازدهرت بنوع خاص حياكة السجاد في إيران وبلاد الشام وصناعة الزجاج وزخرفته وإنتاجه بأشكال فنية،[176] وصناعة الورق التي انتقلت من الصين إلى بغداد عن طريق سمرقند على يد يحيى البرمكي وفي خلافة هارون الرشيد، والفخاريات والنحاسيات المختلفة، فضلاً عن صناعة السفن.

بقايا سوق الغزال، وتظهر في الصورة مئذنة مسجد الخليفة، والذي يعود بناءه لعهد المكتفي بالله (901 -907)، وقد دعي هذا السوق لاحقًا باسم "البازار".

ويمكن التمييز بين نوعين من المدن، المدن الكبرى كحلب والقاهرة والمدن الأصغر حجمًا وأقل أهمية كطرابلس؛ أما كبرى المدن فكانت بغداد وقد وصل عدد سكانها في القرن التاسع إلى مليون نسمة، لتكون أكبر مدينة في العالم.[177] وكان في المدن الصغرى السوق مختلطًا لجميع أنواع السلع، أما في المدن الكبرى فكان هناك عدة أسواق: كسوق الوراقين وسوق النجارين وسوق الخضار وسواها، ويشرف على كل سوق مجموعة من العمال يشرفون على نظافة السوق، والتأكد من عدم غش التجار بالموازين ويشرفون على الآداب العامة، مع تخصيص أماكن لبيع الخمور وغيرها من منكرات الشريعة الإسلامية. كما نظم عمال الصناعة أنفسهم فيما دعي «الطوائف الصناعية» وهي أشبه بالنقابات في عصرنا الحالي، ومهامها الحفاظ على حقوق العاملين في المهنة، وتشرف على تعليم الراغبين بامتهانها أصول المهنة.[178] ومع تراجع وضع الدولة الاقتصادي ازداد الفقر والفاقة ولم تستطع التكايا المخصصة لرعاية الفقراء من أداء واجباتها كما كانت في السابق، وتشير الأدبيات العباسية بعد القرن التاسع إلى انتشار الفساد والرشوة حتى في سلك القضاء. من أسباب الانهيار الاقتصادي تكلفة الحروب المتواصلة سواءً بين السلاجقة أنفسهم أو مع الصليبيين، وسوى ذلك فقد ضرب القحط والجفاف العراق وبلاد الشام فترة طويلة وزلزلت المنطقة عدة مرات بهزات أرضية، ومحصلة القول فإن ضعف الدولة العباسية كان في أحد شقوقه اقتصاديًا.

مساحة الدولة المترامية الأطراف، وتمركزها في قلب العالم القديم، جعل من أراضيها معبرًا تجاريًا وممرًا لقوافل البضائع بين الشرق الأقصى وأوروبا، ولعلّ طريق الحرير الذي يعود لفترة قبل الميلاد أشهرها وقد اشتهر بتجارة التوابل والعطور، والطريق الجنوبي

نحو إفريقيا حيث كان التجار يسوقون بضائعهم مقابل الحصول على الذهب التي اشتهرت به تلك الأصقاع خصوصًا مملكة غانا وقبائل السودان الوثنية، كما نشطت خلال هذا الطريق تجارة الرقيق، وقد ارتبطت الدولة العباسية بعلاقات جيدة مع الممالك المتعاقبة في أثيوبيا حاليًا وأشهرها مملكة النوبة، والتي سمحت للعباسيين التنقيب عن الذهب والزمرد في أراضيها، كما كان هناك طريق تجاري بحري يربط البصرة جنوب العراق بالساحل الإيراني ومنه نحو الهند والصين وكانت الرحلة به تستغرق ستة أشهر. كانت الدولة تفرض أتاوات على القوافل، ما أمّن لها قطعًا نقديًا ثابتًا للخزينة، غير أنه في زمن الخلافة العباسية في القاهرة، اكتشف البرتغاليون رأس الرجاء الصالح، وتحولت مع الاكتشاف الجديد طرق التجارة صوب نصف الكرة الجنوبي، ما عنى آنذاك فقدان الدولة موقعها كمتحكم بالطرق التجارية، ما أدى إلى زيادة الوضع الاقتصادي خلال العهد المملوكي تدهورًا. وعمومًا فإن العهد المملوكي لم يتميز قط بازدهار اقتصادي، ويضرب المؤرخون مثالاً على ذلك بأن سكان مصر وبلاد الشام قد انخفض إلى الثلث عما كان الوضع عليه قبل استلام المماليك للسلطة.[179] يعود ذلك بشكل رئيسي للفساد المالي واحتكار الثروة والصراعات بين المماليك أنفسهم، علمًا أن المماليك قد تمتعوا باستقرار سياسي بعد هزيمة المغول عام 1261 وجلاء الصليبيين عام 1291.

العملة الرسمية هي الدينار، وهو مطبوع من معدني الذهب والفضة، وكان ولاة الأمر يعمدون إلى خلطه بالقليل من النحاس أو البرونز بهدف طباعة كميات أكبر من النقد؛ ونظام الضرائب ممأسس وفق الشريعة الإسلامية من خراج وعشور وزكاة، وفي بعض الأحيان كان السلاطين أو الخلفاء يفرضون ضرائب استثنائية لم تنص عليها الشريعة، ما تسبب باعتراض الفقهاء ومنها المكوس؛[180] وعمومًا فإن الضرائب الإسلامية كانت في الغالب تجبى سنويًا أما المكوس فتجبى شهريًا. أما إنفاق أموال الدولة فكان وفق رؤية السلاطين أو الخلفاء، فعلى الرغم من أن الشريعة قد نظمت طرق الجباية غير أنها لم تنظم طرق الإنفاق، ما ساهم بارتباط طرق الإنفاق بشخصية الحاكم وحاشيته؛ إذا كان مصلحًا ملتزمًا أنفق المال في خدمة الدولة وتحسين مرافقها أو أهمل الأمر كليًا أو جزئيًا، وقد نقل عن نفقات قصور الخلافة بأنها كانت تشكل ثلث واردات الدولة في بعض العهود.

إحدى مصادر الدخل كانت الغزوات، فقد اعتاد العباسيون في عهود القوة تسيير غزوة كل صيف نحو التخوم والثقور، ودعيت هذه الغزوات بالصوائف؛[181] والهدف منها لم يكن توسيع رقعة الدولة بقدر ما كان كسب غنائم وكميات نقد جديدة سواءً عن طرق الصلح بفرض الجزية أو عن طريق الاستيلاء على مقدرات الأماكن المقصودة ونهبها. يمكن ملاحظة ذلك، بأن مساحة الدولة لم تتسع حتى في عهود القوة، كما هو الحال في الدولتين الراشدية والأموية من قبلها والعثمانية من بعدها. مك

المجتمع

سوق لتجارة الرقيق في اليمن خلال القرن الثالث عشر.

المجتمع العباسي كان مقسمًا من ناحيتين، الأولى الناحية الدينية حيث يوجد عامة المسلمون ومن ثم الموالي وهم العبيد المعتقين المسلمين، ومن ثم أهل الكتاب وهم عموم رعايا الأديان التي اعترفت بها الشريعة الإسلامية، وأخيرًا الرقيق وهم العبيد والجواري الذين كانوا يباعوا ويشتروا أو يأسروا في عهد الدولة العباسية. أما الناحية الثانية التي صُنف المجتمع خلالها هي الطبقة الاجتماعية على رأسها طبقة الحكام والتي تشمل الخلفاء والأمراء والسلاطين والولاة والوزراء وقادة الجيش، وقد تميزت هذه الحقبة بالثراء والبذخ وتذوق الفنون. أما الطبقة الثانية هي طبقة علماء الدين والفقهاء، الذين كانوا يشكلون أساس النظام القضائي والفقهي والتعليمي بشكل كبير خلال عهود ضعف الدولة. أما الطبقة الثالثة فهي طبقة التجار، وهم بدورهم يقسمون إلى تجار كبار، وغالبًا ما كانت تجارتهم تقوم على الرقيق أو المجوهرات وغيرهما، ولهؤلاء علاقة وثيقة مع طبقة الحكام؛ والتجار الصغار ويندرج في إطارهم الحرفيين والصناع وأرباب المهن، والذين كانوا العصب الرئيس لحياة المدن. إلى جانب الطبقة الرابعة والتي تشمل الفلاحين الأقنان والعبيد، ويضيف بعض الباحثين طبقة أخرى ممثلة بجند الجيش، إذ كانت مهمة الجندية أشبه بمهمة دائمة آنذاك.[182]

كأي مجتمع أهلي، كانت العائلة تعتبر الركيزة الأساس للمجتمع العباسي. يرأس الأسرة كبيرها، ومن حوله زوجاته وأولاده وفي بعض الأحيان أحفاده، إذ إن الأولاد غالبًا ما يتزوجون في منازل آبائهم، ويعملون في مهن آبائهم ما أدى إلى تخصص العائلات بمهنٍ معينة. أما المرأة في العصر العباسي، يمكن تمييز دورها في حقبتين، الحقبة الأولى نرى آثارًا عديدة لها في الحياة العامة فاشتهرت عدد من المغنيات والشاعرات والأديبات بل والسياسيات كخيزران وزبيدة زوجتا هارون الرشيد واللتين ساق لهما الباحث محمد خريس دورًا أساسيًا في «جعل عصر الرشيد أزهى عصور العهد العباسي»،[183] ويرى عدد من الباحثين أن انتشار الخلاعة في قصور الخلفاء وأثرياء المجتمع، قد أثر سلبًا على وضع المرأة الاجتماعي خلال تلك الفترة. وفي المرحلة الثانية انكفأت المرأة من جديد نحو المنزل، وأما على صعيد القصر، فقد برزت عدة نساء أيضًا كزوجة المقتدي «شمس النهار»، على ما روى ابن الأثير، وكذلك زوجة طغرل بك والتي «كانت سديدة الرأي فوّضها زوجها أمره في كثير من الأمور فكانت على أحسن تدبير».[184]

الالتزام بالشريعة ومنكراتها، كان متفاوتًا بدوره، فالمجتمع العباسي أساسًا، مجتمع متدين غير أن الحانات ومجالس السمر العامة ومناطق بيع المشروبات الكحولية كان موجودًا خصوصًا في المدن الكبرى، حيث هناك اختلاط بين مسلمين وغير مسلمين، ممن تبيح شرائعهم الخمر وغيره. يقول الباحث والمفكر المصري قاسم أمين في كتابه «تحرير المرأة» أن عادة النقاب قد ظهرت وانتشرت في العصر العباسي، تأثرًا من المسلمين بزرداشتيي فارس، وأنه انحصر انتشارها بين نساء المدن والطبقات العليا وليس بين الفلاحات في الريف؛ كذلك فقد ندد أمين بعزل النساء في «الحرملك» معتبرًا أنها عادة عباسية أيضًا.[185] آراء أمين ومن تبعه في هذا الرأي تعتبر محمل نقد من الباحثين المسلمين الآخرين الذي يؤكدون أن النقاب قد ظهر منذ عهد النبي محمد، وله ركائز في القرآن والحديث.

كان العلم متاحًا في المساجد والمدارس خلال عهود القوة واحتضنت بغداد عددًا من أشهر جامعات العالم وأقواها، غير أنه خلال عهود الضعف فإن قلة من الناس فقط كانوا يرسلون أولادهم إلى المساجد لتلقن العلوم، وغالبًا ما كان يكتفى بأكبر أبناء الأسرة؛ ولم يكن العلم في المساجد وهو ما يطلق عليه عامة اسم «كتاتيب» يكفي سوى لتحفيظ القرآن وانطلاقًا منه تعلّم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب.

حواش

- * تعددت ألقاب الخاصة بالرجل الثاني في الدولة العباسية، فهي بدأت «وزير»، ومن ثم تحولت إلى «سلطان» ومكث هذا اللقب مستعملاً زمانًا طويلاً حتى استبدل بلقب «أمير الأمراء» ومن ثم «ملك المشرق والمغرب».
- ** المسجد الألفي، هو المسجد الذي مضي على بناءه أكثر من ألف عام.

انظر أيضًا

السياسة

- خلافة.
- قائمة الخلفاء.
- تاريخ الإسلام.
- الخلافة العباسية في القاهرة.
- العصر الذهبي للإسلام.
- مماليك.

الثورات والحروب

- ثورة البساسيري.
- ثورة الزنج.
- حملات صليبية.
- حروب العباسيين مع البيزنطيين.
- سقوط بغداد (1258).

الحياة العامّة

- الحياة الفكرية.
- الطب والصيدلة.
- الحركة العلمية.

المراجع

1. ^ أختر، محمد وجيد. "عشرة أشياء لا تعرفها عن الكعبة". *MuslimMatters.org*. شؤون المسلمين. اطلع عليه بتاريخ 1 أغسطس 2015.
2. ^ أبو سلمى الخلال، موقع الحكواتي، 1 آذار 2011.
3. ^ المصور في التاريخ، الجزء السادس. تأليف: شفيق جحا منير البعلبكي، بهيج عثمان، دار العلم للملايين، صفحة 6-8

4.^ أسباب سقوط الدولة الأموية، موقع المرجع محمد مدرسي، 22 شباط 2011.
5.^ سقوط الخلافة الأموية، قصة الإسلام، 22 شباط 2011.
6.^ ذهب إلى هذا الرأي جواد العلي في كتابه «تاريخ العرب في الإسلام»، وأحمد أمين في كتابه «فجر الإسلام» والمستشرق كارل بروكلمان في كتابه «تاريخ الشعوب الإسلامية» وعلي حسين خريوطلي في كتابه «عشر ثورات في الإسلام» وأحمد عباس صالح في كتابه «اليمين واليسار في الإسلام»؛ انظر سوريا صنع دولة وولادة أمة، وديع بشور، دار اليازجي، دمشق 1994، ص.160
7.^ الدعوة العباسية ودورها في نهاية الدولة الأموية، بحوث ودراسات، 22 شباط 2011.
8.^ خلافة أبو العباس السفاح، موسوعة الأسرة المسلمة، 22 شباط 2011.
9.^ أبو جعفر المنصور، الحاكم الجاد، موقع أسرة باوزير العباسية الهاشمية، 22 شباط 2011.
10.^ حضارة وادي الفرات، عبد القادر عياش، دار الأهالي، دمشق 1996، ص.270
11.^ خلافة أبي جعفر المنصور، الموسوعة المسلمة، 22 شباط 2011.
12.^ حضارة وادي الفرات، مرجع سابق، ص.270-271
13. حضارة وادي الفرات، مرجع سابق، ص.275
14.^ هارون الرشيد والعصر الذهبي للدولة العباسية، موقع أسرة آل باوزير، 24 شباط 2011.
15.^ خلافة هارون الرشيد، قصة الإسلام، 24 شباط 2011.
16.^ عبد الله المأمون، موق أسرة آل باوزير، 24 شباط 2011.
17.^ الفكر السرياني وأثره على الفكر العربي، موقع كنيسة القديسة تريزا في حلب، 24 شباط 2011.
18.^ خلق القرآن وقدمه، إسلام أون لاين، 24 شباط 2011.
19.^ ثورة بابك الخرمي، الموسوعة العربية، 24 شباط 2011.
20.^ ثورة الزط، الموسوعة العربية، 24 شباط 2011.
21.^ الدول والإمارات التي استقلت عن الدولة العباسية، تاريخ الإسلام، 25 شباط 2011.
22.^ الخلافة العباسية بين القوة والضعف والاستقواء، موقع مستغانم، 25 شباط 2011.
23.^ سوريا صنع دولة، مرجع سابق، ص.157
24.^ الواثق والمتوكل، موقع محافظة ريف دمشق، 25 شباط 2011.
25.^ الشيعة في العصر العباسي، شبكة الشيعة العالمية، 25 شباط 2011.
26.^ جاء في الكامل في التاريخ - ابن أثير، موقع الإيمان، 25 شباط 2011: في هذه السنة أمر المتوكل بهدم قبر الحسين بن علي وهدم ما حوله من المنازل والدور وأن يبذر ويسقى موضع قبره وأن يمنع الناس من إتيانه فنادى عامل صاحب الشرطة بالناس في تلك الناحية: من وجدناه عند قبره بعد ثلاثة حبسناه في المطبق! فهرب الناس وتركوا زيارته وحرث وزرع.
27.^ سوريا صنع دولة، مرجع سابق، ص.158. يمكن أخذ فكرة عن الاضطهاد الذي وقع خلال خلافته على أقباط مصر على الاضطهاد الديني وتمييز الأقباط من خلال الزي الإسلامي، تاريخ الأقباط، 25 شباط 2011.
28.^ ثورة الزنج، صوت الإسلام، 25 شباط 2011.
29.^ عصر المنتصر والمستعين بالله، قصة الإسلام، 28 شباط 2011.
30. تاريخ الدولة العليّة العثمانية، محمد فريد بك المحامي، تحقيق إحسان حقي، طبعة تاسعة، بيروت 1982، مقدمة في من ولي الخلافة قبل بني عثمان، ص.49
31.^ مقتل الخليفة العباسي المعتز بالله، مفكرة الإسلام، 28 شباط 2011.
32.^ ثورة الزنج في البصرة، شبكة حنين، 28 شباط 2011.
33.^ الخليفة المكتفي بالله، مكتبة الإسلام، 28 شباط 2011.
34.^ عبد الله بن المعتز، خليفة ليوم وليلة، مكتبة البيرة، 28 شباط 2011.
35.^ سوريا صنع دولة، مرجع سابق، ص.158
36.^ الإمارة، الموسوعة العربية، 28 شباط 2011.
37.^ الدولة الحمدانية في الموصل وحلب، موقع النبأ، 28 شباط 2011.
38.^ معز الدولة البهويهي، الموسوعة العربية، 28 شباط 2011.
39.^ خلافة الطائع لله، موقع هدي الإسلام، 28 شباط 2011
40.^ أبو الحارث البساسيري، الموسوعة العربية، 28 شباط 2011.
41.^ من أوربان الثاني إلى جورج بوش الثاني، أمير الصوّا، دار الينابيع، دمشق 2004، ص.28
42.^ أخبار الدولة السلجوقية. صدر الدين الحسيني. ت. محمد اقبال. دار الآفاق الجديدة: بيروت 1984.
43.^ الدولة السلجوقية، قصة الإسلام، 1 آذار 2011.
44.^ كتاب «دولة السلاجقة: وبروز مشروع إسلامي لمقاوم التغلغل الباطني والغزو الصليبي» لعلي محمد الصلابي، الطبعة الأولى 2006، دار المعرفة بيروت - لبنان.
45.^ ملكشاه السلجوقي، موقع حكواتي، 1 آذار 2011.
46.^ خلافة المستظهر بالله، موقع هدي الإسلام، 1 آذار 2011.
47.^ سوريا صنع دولة، مرجع سابق، ص.162
48.^ المسترشد بالله، موقع حنين، 6 آذار 2011.
49.^ أمير المؤمنين الراشد بالله، إسلام ويب، 6 آذار 2011.
50.^ الأيوبيون، اكتشف سوريا، 3 آذار 2011.
51.^ أمير المؤمنين الناصر لدين الله، موقع بني العباس، 3 آذار 2011.
52.^ الدولة الأيوبية، موقع الأسرة المسلمة، 3 آذار 2011.
53.^ الجامعة المستنصرية، موقع آل باوزير، 3 آذار 2011.
54.^ خلافة المستنصر بالله، موقع هدي الإسلام، 3 آذار 2011.
55.^ سقوط الدولة الأيوبية وقيام السلطنة المملوكية، موقع تاريخ مصر، 6 آذار 2011.
56.^ ناشيونال جيوكرافيك، إصدار جامعة ميتشيغن، عدد191\1997: «في عام 1253 الكاتب الفارسي علاء الدين عطاء الملك الجويني سجل عن تجهيزات هولاكو لبعثة بغداد ضمن سلاح الفرسان كان هناك ألف من خبراء الصواريخ من الصين. وقد تضخم الجيش بجنود قدموا من الإمارات

الخاضعة لهم: الأرمن والجورجيين والفرس والأتراك وبحسب أحد التقديرات فإن الجيش وصل تعداده إلى 150,000 رجل.
57.^ حملات هولاكو نحو الغرب (بالإنجليزية)، جامعة ترانساكسونيا، 6 آذار 2011.
58.^ In Demurger Les Templiers (ص:80-81):«كان العدو الرئيسي للمغول بالشرق الأوسط هم سلطنة المماليك والخلافة العباسية ببغداد، وقد أخذوها عام 1258 واستباحوا أهلها وأبادوا العائلة العباسية المالكة، وشارك ملك أرمينيا الصغرى وجيش من أنطاكيا المغول بتلك المجازر ونهبوا المدينة» -In Demurger Croisades et Croisés au Moyen-Age(ص:284):«فرنجة طرابلس وأنطاكيا كانوا مثل جيش أرمينيا الصغرى قد قدموا فروض الولاء والخضوع للمغول وشاركوا معهم معركة بغداد»
59.^ David Nicolle
60.^ جيوش المغول حتى معركة عين جالوت (بالإنجليزية)، موقع صفحة استراتيجية، 6 آذار 2011.
61.^ سقوط بغداد نهاية الحضارة، الجهراء الثقافية، 6 آذار 2011.
62.^ سقوط بغداد بسيوف هولاكو خان، عنكاوا، 6 آذار 2011.
63.^ هولاكو وجنده هدموا بغداد أم المستعصم بالله، جريدة البشاير، 6 آذار 2011.
64.^ نشأة المماليك، قصة الإسلام، 6 آذار 2011.
65.^ المماليك، الحكواتي، 6 آذار 2011.
66.^ العلاقات الخارجية وسقوط دولة المماليك، قصة الإسلام، 6 آذار 2011.
67.^ دولة المماليك، الأسرة المسلمة، 6 آذار 2011.
68.^ الملك المظفر قطز، قصة الإسلام، 6 آذار 2011.
69.^ عين جالوت جند الله، قصة الإسلام، 6 آذار 2011.
70.^ الملك الظاهر بيبرس، موقع اكتشف سوريا، 6 آذار 2011.
71.^ بيبرس قاهر التتار، قصة الإسلام، 6 آذار 2011.
72.^ الحاكم بأمر الله، الموسوعة المسلمة، 6 آذار 2011.
73.^ هناك من يرى أن حادث التنازل لم يتم مطلقًا، خصوصًا أن سليم الأول قد سجن المتوكل على الله الثالث ومن ثم عاد ونفاه إلى مصر، وعدد من الفقهاء شككوا في جدوى التنازل، بل وفي جدوى تولي شؤون الخلافة شخص من غير قريش، فالخليفة بوصفه أمير المؤمنين وإمام المسلمين عليه أن يكون قريشيًا عملاً بحديث منسوب إلى النبي محمد جاء فيه: «الأئمة من قريش» وقد ذكر في صحيح مسلم وفسره النووي بـ«أن الخليفة لا يمكن أن يكون من غير قريش» انظر الإدلة على وجوب الإمامة من قريش، إسلام ويب، 6 آذار 2011. وانظر أيضًا خرافة الخلافة الإسلامية، تاريخ أقباط مصر، 6 آذار 2011. حيث يناقش المؤلف عزت أندرواس فرضية مفادها أن أحدًا من الخلفاء منذ الأموي لم يلتزم بالخلافة كما نصّ عليها وأوجب شروطها الشرع الإسلامي، على أن عددًا آخر من الفقهاء ومنذ انتقال الخلافة إلى بني عثمان قد أفتوا بشرعية ذلك استنادًا إلى حديث آخر للنبي محمد جاء فيه: «لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى».
74.^ المتوكل على الله الثالث، الموسوعة المسلمة، 6 آذار 2011.
75.^ العباسيون خارج العراق، موقع أسرة آل باوزير العباسية الهاشمية، 7 آذار 2011.
76.^ صور الأشراف، الأمانة العامة لأنساب السادة العباسيين، 7 آذار 2011.
77.^ إمارة بهدينان، موقع الأشراف العباسيون، 7 آذار 2011.
78.^ نبذة عن الخلافة العباسية، موقع آل عاصم، 7 آذار 2011.
79.^ الجعليون (بالإنكليزية)، الموسوعة البريطانية، 7 آذار 2011.
80.^ تاريخ وأصول العرب بالسودان-الفحل بن الفقيه الطاهر- تحقيق مهدي بن الفحل- الخرطوم 1396هـ.
81.^ "شايقية". *ويكيبيديا، الموسوعة الحرة*. 2017-03-16.
82.^ مقال عن محاضرة د. رحيم يار عباسي عن الامارة العباسية في بهاولبور (بشبه القارة الهندية)، موقع أسرة آل باوزير العباسية الهاشمية، 7 آذار 2011.
83.^ أمير إمارة بستك العباسية، موقع بني العباس، 7 آذار 2011.
84.^ العباسيون، الموسوعة العربية، 9 آذار 2011.
85.^ الإسلام وأصول الحكم، عرب بوست، 9 آذار 2011.
86.^ تفويض الوزارة والسلطنة، موقع الكتاب، 9 آذار 2011 نسخة محفوظة 10 فبراير 2011 على موقع Wayback Machine.
87.^ مختصر تاريخ الدولة العباسية، قصة الإسلام، 9 آذار 2011.
88.^ على سبيل المثال قال السيوطي في كتابه تاريخ الخلفاء: "الخليفة الأمين، سيئ التدبير كثير التبذير ضعيف الرأي أرعن لا يصلح للإمارة، إبتاع الخصيان والغلمان وعالى بهم وصيرهم لخلوته." انظر فساد الخلفاء، إيجي تايم، 9 آذار 2011. هناك نسخة من كتاب تاريخ الخلفاء للسيوطي في ويكي كتب، يمكن الرجوع إليها.
89.^ العصر التركي الأول، الشيرازي، 9 آذار 2011.
90.^ استبداد الأتراك بالخلفاء العباسيين، تاريخ برس، 9 آذار 2011.
91.^ ضعف الدولة العباسية، قصة الإسلام، 9 آذار 2011.
92.^ عوامل سقوط الدولة العباسية، موقع الدكتور طارق سويدان، 9 آذار 2011.
93.^ تأسيس سامراء وعمرانها، موقع سامراء، 9 آذار 2011 نسخة محفوظة 18 مارس 2012 على موقع Wayback Machine.
94.^ الوزارة في العصر العباسي، قصة الإسلام، 9 آذار 2011.
95.^ الجيش الأيوبي في عهد صلاح الدين، أرى برس، 9 آذار 2011.
96.^ الجيش العربي الإسلامي، الموسوعة العربية، 9 آذار 2011.
97. الإنكشارية، الموسوعة العربية، 9 آذار 2011.
98.^ ظهور الطوائف الدينية، مجلة البحوث الإسلامية، 11 آذار 2011.
99.^ طوائف الشيعة، موقع الدكتور الحوالي، 10 آذار 2011 نسخة محفوظة 27 ديسمبر 2012 على موقع Wayback

Machine.
100. ^ تاريخ الصوفية وأهم معتقداتها، المجلس العلمي، 10 آذار 2011.
101. ^ ظهور المدارس الفقهية، إسلام ويب، 10 آذار 2011.
102. ^ أئمة الحديث النبوي، اليوم السابع، 10 آذار 2011.
103. دراسة في خصائص الحضارة العربية الإسلامية، الدكتور مصباح كامل، 12 نيسان 2011. موقع: www.aoua.com/vb/attachment.php?attachmentid=3839&d=1116843664
104. ^ النزعات الأصولية في اليهودية والمسيحية والإسلام، كارين آرمسترونغ، دار الكلمة، دمشق 2005، ص.49
105. ^ جرائم العباسيين ضد الشيعة، تاريخ الأقباط، 10 آذار 2011.
106. النزعات الأصولية، مرجع سابق، ص.51
107. ^ غيبة الإمام الكبرى، موقع تبيان، 10 آذار 2011.
108. ^ النزعات الأصولية، مرجع سابق، ص.53
109. ^ النزاعات الأصولية، مرجع سابق، ص.55
110. ^ سورة الرعد، 16
111. ^ خلق القرآن، أشعة الفكر الإباضي، 11 آذار 2011.
112. ^ رأي المعتزلة في خلق القرآن، شبكة الشيعة العالمية، 10 آذار 2011.
113. ^ التنزيل ومسألة خلق القرآن، موقع الحق، 10 آذار 2011.
114. ^ سورة طه، 5 تذكر قضية الاستواء على العرش في سبعة مواضع في القرآن.
115. ^ تفسير قوله تعالى: الرحمن على العرش استوى، موقع أهل السنة والجماعة، 10 آذار 2011.
116. ^ الرحمن على العرش استوى، موقع الهادي، 10 آذار 2011.
117. ^ فرق المعتزلة: الصعود إلى الدولة، صحيفة الوسط، 10 آذار 2011.
118. ^ الدولة البويهية الشيعية، قصة الإسلام، 10 آذار 2011.
119. ^ سوريا صنع دولة، مرجع سابق، ص.147
120. ^ حضارة وادي الفرات، مرجع سابق، ص.408
121. ^ حضارة وادي الفرات، مرج سابق، ص.408
122. ^ حضارة وادي الفرات، مرجع سابق، ص.405
123. ^ دور الحضارة السريانية في تفاعل دور العرب والمسلمين الحضاري
124. الترجمة، الموسوعة العربية، 15 كانون الأول 2010.
125. ^ هناك العديد من المدارس والمكتبات السريانية الأخرى انظر المدارس والمكتبات السريانية من القرن الثالث حتى القرن الثالث عشر، بوابة تركال، 9 كانون الأول 2010.
126. ^ الجاحظ، رسائل الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجبل، بيروت 1411\1991 الجزء الاول ص.316
127. يهود العراق، مجلة ميزبوتاميا، 10 آذار 2011.
128. ^ الصابئة في مدينة واسط خلال العصر العباسي، مجلة ميزبوتاميا، 10 آذار 2011.
129. ^ حضارة وادي الفرات، مرجع سابق، ص.230
130. ^ حضارة وادي الفرات، مرجع سابق، ص.232
131. ^ الحرية الدينية في المجتمعات الإسلامية في القرون الوسطى، منبر الحرية، 10 آذار 2011.
132. ^ سوريا صنع دولة، مرجع سابق، ص.165
133. ^ A history of the Crusades", Steven Runciman, p.306
134. ^ باقة شعر، فيليب الصعيبي، دار الرسل، جونيه 1995، ص.60
135. ^ علم العروض وقوافيه، موقع النار، 23 آذار 2011.
136. ^ بشار بن برد، الموسوعة العالمية للشعر العربي، 22 آذار 2011.
137. ^ باقة شعر، مرجع سابق، ص.62
138. ^ أدب الطف، ج4، ص126-127
139. ^ باقة شعر، مرجع سابق، ص.78
140. ^ باقة شعر، مرجع سابق، ص.97
141. ^ أبو يزيد البسطامي والخلل في شطحات صوفية، شيطلائكة، 22 آذار 2011. نسخة محفوظة 13 مارس 2016 على موقع Wayback Machine.
142. ^ مما أنشد صفي الدين الحلي:

سلي الرماح العوالي عن معالينا واستشهدي البيض
لما سعينا فما رقّت عزائمنا عما نروم وما

انظر صفي الدين الحلي، الموسوعة العالمية للشعر العربي، 23 آذار 2011.

143. ^ حضارة وادي الفرات، مرجع سابق، ص.97
144. ^ باقة شعر، مرجع سابق، ص.79
145. ^ باقة شعر، مرجع سابق، ص.103
146. ^ كتاب البديع لابن المعتز، المكتبة الإسلامية الشاملة، 23 آذار 2011.
147. ^ ابن المقفع موقع الخيمة، 23 آذار 2011.
148. الأدب في العصر العباسي، الموسوعة العربية، 10 نيسان 2011.
149. أساطير أوروبا عن الشرق، رنا قباني، دار طلاس 1997، ص.47
150. ^ أساطير أوروبا عن الشرق، مرجع سابق، ص.48
151. أساطير أوروبا عن الشرق، مرجع سابق، ص.49
152. ^ أساطير أوروبا عن الشرق، مرجع سابق، ص.85
153. أساطير أوروبا عن الشرق، مرجع سابق، ص.14
154. ^ أساطير أوروبا عن الشرق، مرجع سابق، ص.15
155. ^ موسوعة عباقرة الإسلام في النحو واللغة والفقه، الدكتور رحاب خضر عكاوي، الجزء الثالث، دار الفكر العربي بيروت، الطبعة الأولى 1993
156. ^ تطور اللهجات الغربية (بالإنجليزية)، موقع بي بي سي، 9 نيسان 2011.
157. الموسيقى العربية في العصر العباسي، تاريخ الموسيقى العربية، 13 نيسان 2011.
158. الموسيقى في العصر العباسي، موقع حكواتي، 13 نيسان 2011.
159. ^ الموسيقى والغناء عند المسلمين، كتب إسلامية، 13 نيسان 2011.
160. ^ أحد أسباب التحريم التشدد في تفسير بعض الآيات، كالآية المتقبسة من سورة لقمان: وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ، وقد قال الإمام جعفر الصادق في معرض تفسيره الآية:

ومنه الغناء، وقد جاء في تفسير الطبري: حدثني يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يزيد بن يونس، عن أبي صخر، عن أبي معاوية البجلي، عن سعيد بن جبير، عن أبي الصهباء البكري، أنه سمع عبد الله بن مسعود وهو يسأل عن هذه الآية:(ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم) فقال عبد الله: الغناء، والذي لا إله إلا هو، يرددها ثلاث مرات. انظر تفسير الطبري، الموسوعة الشاملة، 13 نيسان 2011. غير أن بعض الفقهاء أعادوا حللوا الغناء لعدم وجود نصّ صريح في القرآن بتحريمه.
161. ^ الكنيسة والعلم، تاريخ الصراع بين العقل الديني والعقل العلمي، جورج مينوا، دار الأهالي، دمشق 2005، ص.110
162. ^ تاريخ الصراع بين العقل العلمي والعقل الديني، مرجع سابق، ص.111
163. تاريخ الصراع بين العقل الديني والعقل العلمي، مرجع سابق، ص.225
164. ^ تاريخ الصراع بين العقل العلمي والعقل الديني، مرجع سابق، ص.110-111 أورد المؤلف عددًا آخر من الاقتباسات.
165. ^ الإدريسي يبني جسور التواصل بين الحضارات عن طريق الخرائط، مجلة الشندغة، 3 نيسان، 2011.
166. ^ ابن الهيثم..العالم الأسطوري، قصة الإسلام، 3 نيسان 2011.
167. ^ البتاني..بطليموس العرب، موقع موهوبون، 3 نيسان 2011. نسخة محفوظة 23 مارس 2015 على موقع Wayback Machine.
168. ^ جابر بن حيان.. مؤسس علم الكيمياء، مجلة الشندغة، 3 نيسان 2011.
169. ^ حلب و10 آلاف سنة من عمر الزمن، أرض الحضارات، 3 نيسان 2011.
170. ^ حركة الترجمة ودورها، تاريخ الإسلام، 17 نيسان 2011.
171. الفكر السرياني وأثره في الحضارة العربية الإسلامية، كنيسة القديسة تريزيا بحلب، 14 كانون الأول 2010.
172. ^ مصر ـ المطران يوحنا إبراهيم يتناول الترجمات بين السريانية والعربية في مؤتمر المخطوطات المترجمة، موقع قنسرين، 15 كانون الأول 2010.
173. ^ دور الحضارة السريانية في تفاعل دور العرب والمسلمين الحضاري، الصوت العربي الحر، 15 كانون الأول 2010.
174. ^ الزراعة عند العرب، التراث العربي الإسلامي، 17 نيسان 2011.
175. ^ خصائص الحضارة العباسية، الحضارة العباسية، 17 نيسان 2011.
176. ^ الخزف في العصر العباسي، موقع قلقيلية، 17 نيسار 2011.
177. ^ مدينة بغداد، تاريخ العراق، 17 نيسان 2011.
178. ^ الحركة النقابية، إسلام أون لاين، 17 نيسان 2011.
179. ^ سوريا صنع دولة، مرجع سابق، ص.172
180. ^ نظام الجباية، موقع الشيرازي، 17 نيسان 2011.
181. ^ عصر ابن سينا السياسي، موقع كتب، 17 نيسان 2011.
182. ^ طبقات المجتمع العباسي، نيل وفرات، 17 نيسان 2011.
183. ^ المرأة والمشاركة السياسية في الدولة العربية الإسلامية-الصفحة الثالثة، مركز جنين للدراسات، 18 نيسان 2011.
184. ^ المرأة والمشاركة السياسية في الدولة العربية الإسلامية - الصفحة الرابعة، مركز جنين للدراسات، 19 نيسان 2011.
185. ^ النزعات الأصولية، مرجع سابق، ص.185

مصادر ومواقع خارجية

- سلسلة التاريخ السياسي للدولة العباسية.
- موقع أسرة آل باوزير العباسية الهاشمية.
- الأمانة العامة لأنساب السادة العباسيين.

في كومنز صور وملفات عن: **الدولة العباسية**

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=الدولة_العباسية&oldid=23878898"

تصنيفات: دول وأقاليم تأسست في 750 | دول وأقاليم انحلت في 1517 | الدولة العباسية | العراق في العصور الوسطى | انحلالات عقد 1510 في آسيا | إمبراطوريات سابقة | تاريخ السعودية | تاريخ العراق | تاريخ إيران | دول تاريخية إسلامية | دول سابقة في الشرق الأوسط | دول سابقة في العالم الإسلامي | دول سابقة في أوروبا | دول في الأناضول القروسطية | سلالات حاكمة عربية | سلالات حاكمة مسلمة | عباسيون | قادة دول | ملكيون | هاشميون

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 18 يوليو 2017، الساعة 20:58.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الدولة الفاطمية

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الدَّوْلَةُ الفَاطِمِيَّةُ أو **الخِلَافَةُ الفَاطِمِيَّةُ** أو **الدَّوْلَةُ العُبَيْدِيَّةُ** هي إحدى دُولِ الخِلافةُ الإسلاميَّة، والوحيدةُ بين دُولِ الخِلافةِ التي اتخذت من المذهب الشيعي (ضمن فرعه الإسماعيلي) مذهبًا رسميًّا لها. قامت هذه الدولة بعد أن نشط الدُعاة الإسماعيليّون في إذكاء الجذوة الحُسينيَّة ودعوة الناس إلى القتال باسم الإمام المهديّ المُنتظر، الذين تنبؤوا جميعًا بظُهوره في القريب العاجل،[3] وذلك خلال العهد العبَّاسي فأصابوا بذلك نجاحًا في الأقاليم البعيدة عن مركز الحُكم خُصوصًا، بسبب مُطاردة العبَّاسيين لهم واضطهادهم في المشرق العربي، فانتقلوا إلى المغرب حيثُ تمكنوا من استقطاب الجماهير وسط قبيلة كتامة البربريَّة خصوصًا، وأعلنوا قيام الخِلافةِ بعد حين. شملت الدولة الفاطميَّة مناطق وأقاليم واسعة في شمال أفريقيا والشرق الأوسط، فامتدَّ نطاقها على طول الساحل المُتوسطيّ من المغرب إلى مصر، ثُمَّ توسَّع الخُلفاء الفاطميّون أكثر فضمّوا إلى مُمتلكاتهم جزيرة صقلية، والشَّام، والحجاز، فأضحت دولتهم أكبر دولةٍ استقلَّت عن الدولة العبَّاسيَّة، والمُنافس الرئيسيّ لها على زعامة الأراضي المُقدَّسة وزعامة المُسلمين.

اختلفت المصادر التاريخيَّة حول تحديد نسب الفاطميين، فمُعظم المصادر الشيعيَّة تؤكِّد صحَّة ما قال به مؤسس هذه السُلالة، الإمام عُبيد الله المهدي بالله، وهو أنَّ الفاطميين يرجعون بنسبهم إلى مُحمَّد بن إسماعيل بن جعفر الصَّادق، فهُم بهذا عَلَويّون، ومن سُلالة الرسول مُحمَّد عبر ابنته فاطمة الزهراء ورابع الخُلفاء الرَّاشدين الإمام عليّ بن أبي طالب.
بالمُقابل، أنكرت مصادر أُخرى هذا النسب وأرجعت أصل عُبيد الله المهدي إلى الفُرس أو اليهود.[4] أسس الفاطميّون مدينة المهدية في ولاية إفريقية سنة 300هـ المُوافقة لِسنتيّ 912 - 913م، واتخذوها عاصمةً لدولتهم الناشئة، وفي سنة 336هـ المُوافقة لِسنة 948م، نقلوا مركز الحُكم إلى مدينة المنصوريَّة، ولمَّا تمَّ للفاطميين فتح مصر سنة 358هـ المُوافقة لِسنة 969م، أسسوا مدينة القاهرة شمال الفسطاط، وجعلوها عاصمتهم، فأصبحت مصر المركز الروحيّ والثقافيّ والسياسيّ للدولة، وبقيت كذلك حتّى انهيارها.

أظهر عددٌ من الخُلفاء الفاطميّون تعصُّبهم للمذهب الإسماعيلي، فعانى أتباع المذاهب والديانات الأُخرى خِلال عهدهم، وبالمُقابل اشتهر غيرهم بتسامحه الشديد مع سائر المذاهب الإسلاميَّة ومع غير المُسلمين من اليهود والنصارى الأقباط واللاتين والشوام من رومٍ وسُريانٍ وموارنة،[5] واشتهر الفاطميّون أيضًا بقدرتهم على الاستفادة من كافَّة المُكونات البشريَّة لدولتهم المُنتمية لتكتُلاتٍ عُنصريَّة مُتنوِّعة، فاستعانوا بالبربر والتُرك والأحباش والأرمن في تسيير شؤون الدولة، إلى جانب المُكوِّن العُنصري الرئيسي، أي العرب.

شكَّل العصر الفاطمي امتدادًا للعصر الذهبي للإسلام، لكنَّ قُصور الخُلفاء لم تحفل بالعُلماء والكُتَّاب البارزين كما فعلت قُصور بغداد قبلها. وكان الجامع الأزهر ودار الحكمة مركزين كبيرين لنشر العلم وتعليم أُصول اللُغة

الدَّولةُ الفَاطميَّةُ

خلافة وراثيَّة - إمامة

909 – 1171

راية الفاطميين الخضراء.[1]

أقصى الحدود التي بلغتها الخلافة الفاطميَّة في عهد المُعز لدين الله سنة 969م.

سميت باسم	فاطمة الزهراء
عاصمة	المهديَّة (909–948م) المنصوريَّة (948–973م) القاهرة (973–1171م)
نظام الحكم	خلافة وراثيَّة -إمامة
اللغة	العربيَّة (اللغة الرسميَّة) لُغات أُخرى: السُريانيَّة، البربريَّة، القبطيَّة، العبرانيَّة
الديانة	الإسلام: المذهب الشيعي الإسماعيلي (رسميًّا) مذاهب أهلُ السُنَّة الأربعة (شعبيًّا). أقليَّات كُبرى وصُغرى: المسيحيَّة، واليهوديَّة
أمير المؤمنين، الإمام	
عُبيد الله المهدي	909–934 (الأوَّل)

والدين. وأبرز عُلماء هذا العصر كان الحسن ابن الهيثم كبير عُلماء الطبيعيَّات، والأخصَّائي بعلم البصريَّات، وقد جاوزت مؤلَّفاته المائة في الرِّياضيَّات وعلم الفلك والطب.[6] أخذت الدولة الفاطميَّة تتراجع بسُرعةٍ كبيرة خلال القرنين الحادي عشر والثاني عشر الميلاديين، فاستبدَّ الوُزراء بالسُلطة وأصبح اختيار الخُلفاء بأيديهم. وكان هؤلاء الخُلفاء غالبًا من الأطفال أو الفتيان، واختلف عددٌ كبيرٌ من الوزراء مع قادة الجيش ووُلاة الأمصار ورجال القصر، فعاشوا في جوٍ من الفتن والدسائس، تاركين الناس يموتون من المجاعة والأوبئة المُتفشية.[7] وخلال ذلك الوقت كانت الخِلافة العبَّاسيَّة قد أصبحت في حماية السلاجقة، الذين أخذوا على عاتقهم استرجاع الأراضي التي خسرها العبَّاسيّون لصالح الفاطميين، ففتحوا شمال الشَّام وسواحلها وسيطروا عليها لفترةٍ من الزمن قبل أن يستردَّها الفاطميّون، لكنَّها لم تلبث بأيديهم طويلًا، إذ كانت الحملة الصليبيَّة الأولى قد بلغت المشرق، وفتح المُلوك والأُمراء الإفرنج المُدن والقلاع الشاميَّة الواحدة تلو الأُخرى، وبلغ أحد هؤلاء المُلوك، وهو عمّوري الأوَّل أبواب القاهرة وهددها بالسُقوط. استمرَّت الدولة الفاطميَّة تُنازع حتّى سنة 1171م عندما استقلَّ صلاح الدين الأيوبي بمصر بعد وفاة آخر الخُلفاء الفاطميين،[8] وهو أبو مُحمَّد عبدُ الله العاضد لدين الله، وأزال سُلطتهم الإسميَّة بعد أن كانت سُلطتهم الفعليَّة قد زالت مُنذُ عهد الوزير بدر الدين الجمالي.[7]

محتويات

- 1 أُصول الفاطميين
  - 1.1 رأي المُنكرين لنسب الفاطميين إلى عليّ وفاطمة
  - 1.2 رأي المُؤيدين لنسب الفاطميين إلى عليّ وفاطمة
- 2 التاريخ
  - 2.1 خلفيَّة تاريخيَّة
  - 2.2 قيام الدولة
  - 2.3 التوسّع والفُتوحات
  - 2.4 العصر الذهبي للدولة
  - 2.5 الانحسار
  - 2.6 خاتمة الدولة
- 3 نظام الحُكم
  - 3.1 الخِلافة والإمامة
  - 3.2 الولاية
  - 3.3 الوزارة
  - 3.4 القضاء
- 4 النظام العسكري
- 5 العلاقات مع دُول الجوار
  - 5.1 مع الدولة الحمدانيَّة
  - 5.2 مع الدولة الأُمويَّة الأندلسيَّة
  - 5.3 مع الدولة العبَّاسيَّة

العاضد لدين الله	1160–1171 (الأخير)
التاريخ	
التأسيس	909
الزوال	1171
المساحة	
[2]**969**	4,100,000 كم² (1,583,019 ميل²)
السكان	
-	6,200,000 نسمة
بيانات أخرى	
العملة	الدينار

السابق	اللاحق
الدولة العباسية	الدولة الأيوبية
دولة الأغالبة	الدولة المرابطية
الدولة الإخشيدية	مملكة بيت المقدس
	إمارة أنطاكية
	كونتية الرها
	كونتية طرابلس
	الدولة الزيرية
	إمارة صقلية
	كونتية صقلية

اليوم جزء من 16 دولة

- الجزائر
- مصر
- جبل طارق
- إسرائيل
- إيطاليا
- لبنان
- ليبيا
- مالطا
- المغرب
- فلسطين
- السعودية
- تونس
- الأردن
- السودان
- سوريا
- إسبانيا

تعديل

- 5.4 مع الدولة القُرمطيَّة
- 5.5 مع الدولة السُلجوقيَّة
- 5.6 مع الإمبراطوريَّة البيزنطيَّة
- 5.7 مع مملكة بيت المقدس
- 6 المُجتمع والثقافة
  - 6.1 الحياة الاجتماعيَّة
  - 6.2 الحياة الفكريَّة والعلميَّة
  - 6.3 الحياة الاقتصاديَّة
  - 6.4 الحياة الدينيَّة
  - 6.5 العمارة والآثار
- 7 الإرث الفاطمي
- 8 أراء وأقوال بالدولة الفاطميَّة
- 9 انظر أيضًا
- 10 مراجع
  - 10.1 حواشٍ
  - 10.2 مصادر
  - 10.3 قراءات إضافية
- 11 وصلات خارجيَّة

أُصول الفاطميين

تخطيط لاسم فاطمة الزهراء بنتُ الرَّسول مُحمَّد، التي تلقَّب إسماعيليّو إفريقية باسمها.

أُثيرت حول أُصول الفاطميين عدَّة قضايا مُعقَّدة لم يصل الباحثون فيها إلى نتائج مُوحدة. فهذا اللقب، أي «الفاطميين» الذي عُرف به خُلفاء عُبيد الله المهدي، يدُلُّ، للوهلة الأولى، على أنَّهم من ذُريَّة عليّ بن أبي طالب رابع الخُلفاء الراشدين وأوَّل أئمة الشيعة، وفاطمة الزهراء بنت الرسول مُحمَّد، فهُم عَلَويّون. على أنَّ قضيَّة نسب الأُسرة الفاطميَّة، كان ولا يزال، موضوعًا لم يتفق المؤرخون، لا في الماضي ولا في الحاضر، على رأيٍ واحدٍ فيه، وذلك بفعل واقعين:[4] **الأوَّل** هو التباين السياسي والمذهبي الذي ساد بين المُسلمين بعد وفاة الرسول، و**الثاني** هو امتناع الفاطميين، مُدَّةً من الزمن، عن إعلان أنسابهم، بالإضافة إلى تعمُّدهم إخفاء أسماء أئمتهم من مُحمَّد بن إسماعيل حتّى عُبيد الله المهدي في المُدَّة التي اتخذوا فيها مبدأ ستر الإمام(1). وذهب كُلُّ مصدر مذهبًا خاصًّا في تحديد إسم ونسب عُبيد الله المهدي قبل أن يكون مهديًّا، وبعد أن صار كذلك. فبعضُ المصادر تنفي عنه النسب العَلَوي، وتعزوهُ إلى الفُرس أو المجوس، وتصفه أحيانًا بأنَّه ابن يهودي، وترجع في نسبه إلى ميمون القدَّاح فارسيّ الأصل. وهي وإن اختلفت في تحديد اسمه قبل استلامه رئاسة الدعوة الفاطميَّة، إلَّا أنَّها تتفق على أنَّ اسمه بعد أن أصبح رئيسًا للفاطميين هو عُبيد الله، وعلى هذا الأساس دعت هذه المصادر الدولة الفاطميَّة باسم «الدولة العُبيديَّة». وفي المُقابل تؤكد مصادر أُخرى، مُعظمها شيعيَّة، صحَّة نسب عُبيد الله المهدي، وتُرجعه إلى مُحمَّد بن إسماعيل بن جعفر الصَّادق.[4]

رأي المُنكرين لنسب الفاطميين إلى عليّ وفاطمة

وفقًا لما ذكره المؤرِّخ ڤلاديمير إيڤانوڤ في بحثه عن تُراث الإسماعيليَّة المُتعلِّق بظهور الفاطميين، فإنَّ إسم الفاطميين هو الذي أُطلق على الإسماعيليَّة في بداية الأمر.[9] ويذكُرُ الطبريُّ أنَّ بدو بني الأصبغ في بادية الشَّام، اتخذوا هذا الاسم تحت زعامة القُرمطي الإسماعيلي يحيى بن زكرويه.[10] ويُمكنُ التماس أُصول الحركة الفاطميَّة التي أوصلت الفاطميين إلى السُلطة في إفريقية بزعامة عُبيد الله المهدي في أُصول العقائد الشيعيَّة الإسماعيليَّة التي تُمثِّلُ في الوقت نفسه

أبعادًا سياسيَّة وفلسفيَّة ودينيَّة واجتماعيَّة، والتي يتوقَّع مُعتنقوها ظُهور المهدي المنتظر من سُلالة الرسول مُحمَّد من خلال عليّ وفاطمة مُرورًا بفرع إسماعيل بن جعفر الصَّادق.[11] والواضح أنَّ إسماعيل بن جعفر الصَّادق الذي توفي في حياة أبيه، كان أوسع نشاطًا من إخوته، وأعظمهم تأثيرًا في بناء العمل السياسي للشيعة الإسماعيليين، واتبع مبدأ التقيَّة، فعمل في خفاءٍ تامٍّ، وأحسن اختيار دُعاته وبخاصَّةً مُحمَّد بن أبي زينب مِقلس الأجدع الأسدي المعروف بأبي الخطَّاب(2)، الذي ادَّعى أنَّ الإمام جعفر الصَّادق جعلهُ قيِّمًا ووصيًّا على إبنه. ووضع إسماعيل بمُساعدته أُسس المذهب الإسماعيلي، وهو أوَّل من تصوَّر الإمامة الشيعيَّة على أنَّها سيادة العالم الإسلامي، أي أنَّهُ حوَّل الإمامة إلى معنى سياسيّ شبيه بالخِلافة، ووضع الخِطط السريَّة للوُصول إلى الحُكم.[12]

وضبط مُحمَّد بن إسماعيل المذهب، ونظَّم الدعوة في عهد الخُلفاء العبَّاسيين: أبو عبدَ الله مُحمَّد المهدي، وأبو مُحمَّد موسى الهادي، وبداية عهد هٰرون الرشيد بمُساعدة حُجَّته ميمون القدَّاح الذي تقول عنه المصادر السُنيَّة أنَّه الديصاني ثنويّ المذهب، الذي أسلم أو أظهر الإسلام مدفوعًا بعاملين: سياسي يتمثَّل بإعادة النُفوذ إلى الفُرس عن طريق الشيعة، وديني يهدف إلى هدم الدين الإسلامي عن طريق الفلسفة الإغريقيَّة، وانتسب إلى الدَّعوة الإسماعيليَّة وأضحى من كبار الدُعاة. ويُرجع الإسماعيليّون نسبه إلى الصَّحابيّ سلمان الفارسيّ.[13] وطوَّر أُسس المذهب، ووضع الخِطط التي أوصلت الفاطميين إلى الحُكم، ونظرًا لأنَّه كان أحد تلامذة الفلسفة الإغريقيَّة، فقد استغلَّ التعاليم الأرسطاليسيَّة والأفلاطونيَّة لوضع التعاليم الإسلاميَّة في قالبٍ جديدٍ، وأسس حركةً سريَّةً لإحاطة الأئمَّة بستارٍ كثيفٍ.[13] ويبدو أنَّ

بسم الله الرحمن الرحيم

جزء من سلسلة الشيعة

الإسماعيلية

فرق الإسماعيلية

الآغاخانية · دروز
السبعية · مؤمنية

مستعلية · داودية
سليمانية · علوية

الأعمدة

الولاية · الصيام
الحج · الزكاة
الطهارة · الجهاد
الشهادة

نظريات

الجنان · البعث
الداعي المطلق
الظاهر والباطن

شخصيات هامة

أئمة الإسماعيلية
حسن الصباح
آغا خان الأول
آغا خان الثاني
آغا خان الثالث
آغا خان الرابع
محمد برهان الدين
الفخري عبد الله
ضياء الدين صاحب
موفق طريف
كريم آغا خان

تاريخ

الدولة الفاطمية
الحشاشون
القرامطة

هذا الصندوق: عرض · ناقش · عدل

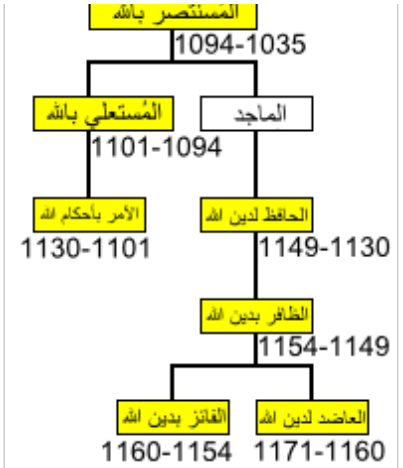

شجرة نسب الفاطميين بحسب ما هو شائع ومُتداول.

الإقامة في المدينة المُنوَّرة أو عاصمة الخِلافة، أو أيٌّ حاضرة من الحواضر المشرقيَّة أضحت مُستحيلة بعد حملة الاعتقالات التي نفَّذها الخليفة هٰرون الرشيد، فغادر مُحمَّد بن إسماعيل إلى فرغانة ثُمَّ نيسابور حيثُ تزوَّج وأنجب ابنه عبدُ الله الرضيّ الذي تولّى الإمامة بعده، ونصب له حجبًا وأمرهم بأن يتسمّوا باسمه للتستّر عليه.[14] وخلف ميمون القدَّاح بعد وفاته ابنه عبدُ الله، وكان حجَّة للإمام عبدُ الله الرضيّ بن مُحمَّد بن إسماعيل، فتابع عمل أبيه، واستطاع أن يجمع مُعظم الفِرق العَلَويَّة المُنقسمة على نفسها في جبهةٍ واحدة، وضمَّ إلى جماعته كُلَّ العناصر السَّاخطة على العبَّاسيين ليُشكِّل منهم جماعة تُخلص لإسماعيل بن جعفر، مدفوعًا بشعوبيَّته الفارسيَّة المُتطرِّفة ضد العرب، ثُمَّ نقل مقرُّ الدعوة والإمام عبدُ الله الرضيّ وابنه أحمد إلى مدينة الأحواز.[14] وعندما انتقل الإمام إلى بلدة سلميَّة في الشَّام بين حمص وحماة في أواخر عهد الخليفة العبَّاسي أبو جعفر عبدُ الله المأمون خشيةً من مُلاحقة العبَّاسيين له، ظلَّ حُجَّته عبدُ الله القدَّاح يُقيم في الأحواز تستُرًا عليه، ثُمَّ لحق به إلى سلميَّة التي أضحت مركز الدعوة الإسماعيليَّة.[14]

اشتهر لعبدِ الله القدَّاح ثلاثة أولاد، هم: أحمد والحُسين وعليّ، اعتمد عليهم في نشر الدعوة الإسماعيليَّة. فجعل ابنه الحُسين في سلميَّة مع الإمام الحسين بن أحمد لزيادة التستّر عليه. وكان أحمد المُلقَّب بأبي الشلعلع مسؤولًا عن الدعوة في العراق والأحواز، فادَّعى أنَّهُ من نسل عُقيل بن أبي طالب لاستقطاب الشيعة، وكان قد أحكم النسب في البصرة.[15] واختصَّ الابن الثالث عليّ بنشر الدعوة في خُراسان، ونهايته مجهولة. وعندما توفي الحُسين بن عبدُ الله القدَّاح، عهد أبوه عبدُ الله إلى ابنه أحمد برئاسة الدعوة في سلميَّة بالإضافة إلى العراق، ثُمَّ انتقلت إليه رئاسة الدعوة بعد وفاة أبيه، وأصبح وصيًّا على ابن أخيه سعيد بن الحُسين الذي تقلَّد منصب الحجَّة أو نائب الإمام عقب وفاة عمِّه أحمد، ولم يكن قد تجاوز العشرين من العُمر، فأظهر إخلاصًا وتفانيًا للمذهب الإسماعيلي، ولذلك كان موضع ثقة الإمام المستور الذي قلَّده إمامة الإسماعيليَّة استيداعًا لا استقرارًا، واتخذ إسم عبدُ الله، وادَّعى أنَّهُ من السُلالة الشيعيَّة، وأنَّهُ المهدي، وهو عُبيدُ الله أوَّل الخُلفاء الفاطميين في إفريقية.[15] وبهذا فإنَّ المصادر سالفة الذِكر تنسب الفاطميين إلى القدَّاحيَّة، وهي مُستقاة من رواية أبي عبد الله مُحمَّد بن عليّ بن رزَّام الطائيّ الكوفيّ في ردّه على الإسماعيليَّة أواخر القرن الرابع الهجري، ونقلها ابن النديم في مؤلفه «الفهرست»، وأخذها عنه من جاء بعده من المؤرخين. أيضًا، هُناك اعترافٌ من شخصٍ عَلَويٍّ عاش في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري، هو الشريف أبو الحُسين مُحمَّد بن عليّ بن الحُسين المعروف بأخي مُحسن، ينفي فيه نسب الفاطميين إلى عليّ وفاطمة، ويذكر أنَّ مذهب الإسماعيليَّة لم يكن سوى غشٍ لعبدُ الله بن ميمون القدَّاح الذي استهدف، بفضل تعليمٍ خفيٍّ تدريبيٍّ في سبع درجاتٍ، القضاء على الإسلام.[16]

رأي المُؤيدين لنسب الفاطميين إلى عليّ وفاطمة

يرى الإسماعيليَّون وغيرهم من الباحثين أنَّ الطعن الذي تمتلئ به كتب مُخالفيهم من المذاهب الأُخرى قد بُنيت بشكلٍ كبيرٍ على التنكيل وتعمُّد الاستناد إلى معلوماتٍ غير صحيحة. وهذا يحصل لأسبابٍ دينيَّةٍ وسياسيَّةٍ بسبب قيام الدولة الفاطميَّة وسيطرتها على أنحاء واسعة من الديار الإسلاميَّة، وأيضًا بسبب السريَّة الكبيرة التي تميَّزت بها الحركة الإسماعيليَّة حيثُ أنَّ دراسة الإسماعيليَّة كانت تنحصر بالمصادر والروايات التي أنتجها أعدائهم.[17] حسب المصادر الإسماعيليَّة فإنَّ جعفر الصَّادق قد أعطى الإمامة إلى ابنه الأكبر إسماعيل الذي توفي سريعًا بعد ذلك، فانتقلت الخلافة بعده إلى ابنه مُحمَّد. وبسبب قمع الدولة العباسيَّة ومحاولتها الحثيثة لاغتياله، بدأ مُحمَّد مرحلةً مُهمَّةً وأساسيَّةً في تاريخ الإسماعيليَّة والمعروفة «بمرحلة الستر» حيثُ عمد إلى ترك المدينة المُنوَّرة وإخفاء هويَّته عن عامَّة الناس إلَّا عن قلَّة قليلة من الذين يثق بهم. ومن أهم هؤلاء ميمون القدَّاح ثم ابنه من بعده عبدُ الله بن ميمون.[18] الذين عملوا بشكلٍ كبيرٍ على حماية مُحمَّد بن إسماعيل وكانوا حلقة الوصل بينه وبين عددٍ كبيرٍ من الناس. يرفض المُستشرق المُختص بالدراسات الإسماعيليَّة ڤلاديمير إيڤانوف الفكرة القائلة بأنَّ ميمون القدَّاح لم يكن مُسلمًا وانما ديصانيّ يهدف إلى هدم الإسلام، فيقول إنَّ الفاطميين أخفوا أنسابهم وفروع ذوي قُرباهم خوفًا من أعدائهم، وأنَّ قصَّة ميمون وولده هذا ليست إلَّا خُرافةً وأُسطورة.[19] وقد ورد ذكر إسم ميمون القدَّاح وابنه في كتُب الرجال الخاصة بالشيعة الإثنا عشرية لتصف ميمون بأنَّه من أصحاب الإمامين الباقر والصَّادق المُقرَّبين، وتثني عليه، ويظهر في تلك المصادر أنَّهُ من مكَّة (من بني مخزوم تحديدًا).[20] كما يذكر الذهبي وابن حجر اسم عبدَ الله بن ميمون القدَّاح ويؤكد انتسابه إلى مكَّة وبني مخزوم ويكتفي باعتباره

«ضعيف».[21][22] وفي خطاب المُعز لدين الله إلى داعي السند، ينفي فيه ما ادعاه مناوئيه برعاية الدولة العباسيَّة من انتساب الخُلفاء الفاطميين إلى ميمون القدَّاح ويؤكد نسبه إلى عبدُ الله بن مُحمَّد بن إسماعيل، ويُشير إلى أنَّ عبدَ الله بن مُحمَّد كان يُلقَّب «عبدُ الله الميمون».[23]

يُشيرُ بعضُ المؤرخين إلى أنَّ الغُموض والاختلاف والاضطراب يكتنف المصادر المؤيِّدة لنسب الفاطميين إلى عليّ والزهراء، وأنَّ تلك المصادر ليست واحدة دائمًا،[24] إذ يوجد اختلاف في أسماء الأئمَّة، من ذلك أنَّ اسم والد عُبيد الله المهدي غير مُتفق عليه بين هذه المصادر. فثمَّة رواية واحدة تذكر أنَّهُ ابنُ «أحمد» وليس ابنُ «الحُسين»، بل أنَّ عُبيد الله المهدي يظهر أحيانًا بوصفه عليّ بن الحُسين. ففي الرسالة التي أرسلها عُبيد الله المهدي إلى اليمن وكشف فيها النقاب عن نسب الفاطميين وذكر أسماء الأئمَّة المستورين، أظهر النسب الفاطميّ بصورةٍ مُغايرة لما قدَّمه التُراث الإسماعيلي المُتعلِّق بأنساب الفاطميين، فيذكر أنَّ جدّه الأعلى هو عبدُ الله أخو إسماعيل الأكبر، وأنَّ الإمام جعفر الصَّادق عيَّن عبدَ الله وليس إسماعيل وريثًا شرعيًّا له، إذ أنَّ جعفرًا خلَّف أربعة أولاد، هم: عبدُ الله وإسماعيل وموسى ومُحمَّد، وأنَّ صاحب الحق فيهم كان عبدَ الله، ولمَّا أراد هؤلاء إظهار دعوة الحق خشوا من اضطهاد العبَّاسيين، فتسمّوا بغير أسمائهم، فكانوا يحملون ألقابًا، وأحيانًا أسماء حركيَّة تُخفي حقيقتهم، وأطلقوا على أنفُسهم ألقاب: مُبارك وميمون وسعيد. فلقب ميمون الذي أُطلق على أحد أولاد جعفر الصَّادق هو الذي قاد إلى هذا الخلط، وقد علَّل الداعي المُطلق إدريس عمادُ الدين هذا الأمر بقوله: «وَكَانَ الدُّعاةُ أَيَّامَ الأَئِمَّةِ المسْتُورِينْ مُنذُ استِتَارِ الإِمَامِ مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل، يُسَمُّونَهُم بِغَيْرِ أَسْمَائِهِم، وَيَخْتَلِفُونَ فِي الأَسْمَاءِ إِخْفَاءً لأَمْرِ اللهِ، وَسَتْرًا لأَوْلِيَائِهِ لِتَغَلُّبِ الأَضْدَادِ، وَقُوَّةِ أَهْلِ العِنَادِ، لِذلِكَ وَقَعَ الاخْتِلَافُ فِي الأَئِمَّةِ المَسْتُورِين، وَكَثُرَ خَوْضُ الخَائِضِين وَقَوْلُ القَائِلِيْن».[25] وبناءً عليه فإنَّ تسلسل الأئمَّة يُصبح كالآتي: عبدُ الله بن جعفر الصَّادق، ثُمَّ عبدُ الله بن عبدُ الله، ثُمَّ أحمد بن عبدُ الله، ثُمَّ مُحمَّد بن أحمد، وتسمَّى كُلُّ واحدٍ من هؤلاء بمُحمَّد لأنَّ المهديّ سيكونُ مُحمَّد بن إسماعيل، فكان كُلَّما قام فيهم إمام تسمّى بمُحمَّد باستثناء عبدُ الله بن جعفر، فقد تسمّى بإسماعيل، إلى أن يظهر صاحب الظُهور الذي هو مُحمَّد بن إسماعيل، فتزول التقيَّة.

شجرة نسب الخُلفاء الفاطميين وأئمَّة الشيعة ككل، والفرق المُتحدرة منهم.

ويُشيرُ جعفر بن منصور اليمني الذي حفظ هذه الرِّسالة، أنَّ الإمام مُحمَّد بن أحمد أوصى إلى ابن أخيه، وأعطاهُ باختيار الله، أمره كُلُّه، وتسمَّى بسعيد بن الحُسين، وصارت إليه الدعوة زمانًا. فلمَّا آن وقت الظُهور، أظهر مقامه، وأظهر اسم «عُبيد الله»، وظهر معه كذلك أبو القاسم مُحمَّد القائم بأمر الله.[26] ويتوافق نسب عُبيد الله المهدي الذي أورته في رسالته(3) مع ما جاء في بعض كُتب الأنساب والفِرق، فيذكر العلَّامة عليّ بن حزم الأندلُسيّ أنَّ وُلاة مصر قد ادَّعوا في أوَّل أمرهم، إلى عبدُ الله بن جعفر بن مُحمَّد، فلمَّا صحَّ عندهم أنَّ عبدَ الله لم يعقب إلَّا ابنةً واحدة اسمها فاطمة، تركوه وانتموا إلى إسماعيل بن جعفر بن مُحمَّد.[27] ويذكر النوبختي والقِمّي أنَّ عبدُ الله لم يُخلِّف أولادًا، ولكنَّ الثاني يذكر في مكانٍ آخر أنَّ عبد الله وُلد له ولدٌ اسمه مُحمَّد، وأنَّه أرسله إلى جهة اليمن، وانتقل بعد وفاة والده إلى خُراسان، وأنَّه الإمام بعد أبيه، وهو القائم بأمر الله.[28][29] ويذكر الدَّاعي المُطلق إدريس عمادُ الدين أنَّ الإمام عبدَ الله الرضيّ بن مُحمَّد بن إسماعيل استخلف أخاهُ الحُسين مكانه، وأمر أتباعه بطاعته، غير أنَّ الحُسين قُتل في حياة أخيه، فعُهد إلى ابنه أحمد بالإمامة، وهو الإمام التقي أحمد بن عبدُ الله الذي رُزق بولدٍ سمَّاه الحُسين، وهو الإمام

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه المقالة جزء من سلسلة:

الإسلام

العقائد في الإسلام

توحيد الله
الإيمان بالملائكة
الإيمان بالكتب السماوية
الإيمان بالرسل والأنبياء
الإيمان باليوم الآخر
الإيمان بالقضاء والقدر

أركان الإسلام

شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله
إقامة الصلاة

الزكي ووالد المهدي. ولمَّا شعر الإمام الحُسين بدُنوّ أجله، عيَّن أخاه مُحمَّدًا المُلقَّب بسعيد الخير وصيًّا على ابنه الإمام المهدي. وأراد سعيد الخير أن يجعل الإمامة في عقبه، ويُحوِّلها عن الإمام المهدي، لكنَّه فشل في ذلك.[30] واستنادًا إلى كتاب التراتيب فإنَّ أسماء الأئمة تختلف عن غيرها ممَّا جاء في غالبيَّة المصادر الإسماعيليَّة وغير الإسماعيليَّة، فذُكر أنَّ إسماعيل ستر على نفسه حجابًا لِعِظم الفترة وتغلُّب الضِّد. وانتسب الإمام الحق بعد إسماعيل إلى ابن أخيه، وهو مُحمَّد. ولمَّا حضرته الوفاة، سلَّم هذا الأمر إلى ولده الرضيّ، وهو أوَّل الأئمَّة المستورين، فقام أحمد بالإمامة، وكان حاجبه الذي احتجب به، وسِتره الذي سَتَره، والذي نصَّبه وأقامه مقامه، هو ميمون القدَّاح، وأمره الإمام أن يأخذ العهد لنفسه، أي لميمون سالِف الذِكر، ففعل ما أمره به الإمام، ولم يزل قائمًا بالأمر إلى أن توفي أحمد، فسلَّم الإمامة إلى ابنه مُحمَّد، وأمر عبدُ الله بن ميمون القدَّاح أن يقوم مقامه، ويأخذ العهد لنفسه كفعل أبيه، فلم يزل قائمًا بالأمر حتّى توفي مُحمَّد، فسلَّم الأمر إلى ابنه أحمد، فعيَّن الأخير أخاهُ إمامًا مُستودعًا، على أن يقوم مقام ولده مُحمَّد المهدي ويكون حاجبًا له، فقام المهدي بالإمامة، وقام عمّه بالخِلافة. وحاول هذا العمُّ أن يُحوِّل الإمامة إلى أولاده ففشل في ذلك.[31]

وهُناك أمرٌ آخر غير مؤكَّد فيما يتعلَّق بصِلة القرابة بين عُبيد الله المهدي، وبين مُحمَّد القائم بأمر الله الذي خلفه في الحُكم. فقد يكون القائم ليس إبنًا لعُبيد الله المهدي، مع أنَّ الأخير كان يُعدَّه ابنًا له من الناحية الرسميَّة، وكان تصرُّفه تجاهه عندما دخل رُقاده، يُشير إلى أنَّهُ يُعدَّهُ المهدي المُنتظر، فقد عامله بتوقيرٍ شديدٍ، ورفع مقامه عن مقامه هو شخصيًّا.[32] ففي حين تؤكِّد كُتب الظاهر المُوجهة للعامَّة أنَّ الخليفة الفاطميّ الثاني، أي القائم بأمر الله، هو ابن عُبيد الله المهدي، تنفي بعض النُصوص الباطنيَّة المُوجَّهة للخاصَّة والمُطلعين على الأسرار، بُنوَّته إلى عُبيد الله المهدي، وتُنسب الأخير إلى أصلٍ غير عَلَويّ بل ميمونيّ.[33] وعليه، كان دور عُبيد الله المهدي حمل الوديعة، أي الإمامة، ليرُدَّها إلى مُحمَّد القائم بن الحُسين بن أحمد، وبالتالي يكونُ عُبيد الله المهدي الوحيد الذي لا ينتسب إلى عليّ بن أبي طالب. ويقول المُؤرِّخ برنارد لويس أنَّ التناقض بين النسب الرسمي والنسب الذي يربط الفاطميين بميمون القدَّاح مردُّه وجود إمامتين ظهرتا بعد وفاة الإمام إسماعيل بن جعفر الصَّادق: الإمامة المُستقرَّة والإمامة المُستودعة، فالمُستقرَّة بدأت مع مُحمَّد بن إسماعيل وتُفضي إلى القائم بأمر الله، وهي إمامة حقيقيَّة في ذُريَّة الحُسين، أمَّا المُستودعة فقد بدأت مع عبدُ الله بن ميمون القدَّاح وتُفضي إلى عُبيد الله المهدي، وهي إمامة بالوصاية في أعقاب عائلة القدَّاح. والإمامُ المُستقر هو المُؤهَّل لنقل الإمامة إلى ابنه الذي يحجُبه الإمام المُستودع إلى أن يأتي اليوم الذي يُسلِّمها فيه إليه.[34] وبناءً على ذلك، فإنَّ عُبيد الله المهدي، الذي هو الإمام المُستودع، لم يكن سوى الوصيّ والأب الروحيّ لمُحمَّد القائم بأمر الله، الذي هو الإمامُ المُستقر، وقد سلَّمه عُبيدُ الله الإمامة المُستودعة لديه. فالحاكم الأوَّل المكشوف والإمام الفاطميّ الشرعيّ وفق هذا التفسير هو مُحمَّد القائم بأمر الله، أمَّا عُبيد الله المهدي فهو مُستودعه، وينتمي إلى أُسرة القدَّاح.[35] وقد نقض ڤلاديمير إيڤانوف نظريَّة برنارد لويس، وقال أنَّها وُضعت أيَّام الأئمَّة المكشوفين لتبرير انتقال الإمامة بالوراثة، وعلى هذا الأساس فإنَّ الخُلفاء الفاطميين بما في ذلك عُبيد الله المهدي، ينتمون إلى نسبٍ علويٍّ صحيح.[36]

إيتاء الزكاة
صوم رمضان
الحج

مصادر التشريع الإسلامي

القرآن الكريم
السنة النبوية أحاديث أهل البيت
إجماع أقوال العلماء القياس
الإجتهاد

شخصيات محورية

محمد رسول الله
الانبياء أهل البيت
الصحابة الخلفاء الراشدون
الأئمة أمهات المؤمنين

الفرق

أهل السنة والجماعة
الشيعة
الخوارج
كلاميَّة
فرق أخرى

التاريخ والجغرافيا

مدن مقدسة
مكة المكرمة
المدينة المنورة القدس الشريف
مواقع مقدسة
المسجد الحرام
المسجد النبوي المسجد الأقصى

التاريخ

خلفيَّة تاريخيَّة

كانت شمال أفريقيا أرضًا صالحةً لنصرة المذهب الإسماعيلي، ذلك أنَّ التشيُّع العَلَويّ تركَّز مُنذ نشأته في المشرق، وظهر في بيئة الكوفة مُتعددة الأجناس والقوميَّات، وانتشر بين الموالي، ثُمَّ انتقل غربًا بعد المُلاحقات التي تعرَّض لها الشيعة من قبل العبَّاسيين، وكانوا جميعًا من فرع الحسن بن عليّ بن أبي طالب، وتمركزوا في شمال أفريقيا حيثُ ضعُفت السيطرة العبَّاسيَّة لبُعد المسافة عن مركز اتخاذ القرار في بغداد، ولصُعوبة المُواصلات، ونشروا التعاليم المُشتركة للمذهب الشيعيّ ومآثر العَلَويين ممَّا أدّى إلى انتشار هذا المذهب بين الأمازيغ البربر الذين أدّوا دور الموالي من الفُرس في المشرق، على الرُّغم من وجود فوارق كُبرى بين الفئتين في طبيعة دعمها للعَلويين بعامَّة، وفي مؤسساتهما ومُنظماتهما، وفي أهدافهما وعقائدهما. ورُبَّما كان العطف على آل بيت الرسول مُحمَّد، والاعتقادُ بفضائلهم، كبيرًا في المغرب من أيِّ مكانٍ آخر، وقد أتاح للأدارسة السَّيطرة على المغرب الأقصى بدون مشقَّة وتأسيس دولتهم المُستقلَّة. كما اشتمل المغرب الأوسط في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري، باستثناء الأراضي التابعة لإمام تاهرت، على إماراتٍ شيعيَّةٍ بلغ عددها تسعُ إماراتٍ،[37] ممَّا هيَّأ الأرضيَّة الخصبة لزرع وتنمية الدعوة الشيعيَّة. لكنَّ المذهب الإسماعيلي دخل إلى إفريقية بصورةٍ أكثر تنظيمًا وسريَّةً قبل نحو مائةٍ وخمسةٍ وثلاثين سنة من قُدوم أبي عبدِ الله الدَّاعي،[38] وذلك في أواسط القرن الثاني الهجري المُوافق للقرن الثامن الميلادي، وتركَّز في ديار القبيلة الأمازيغيَّة كتامة في المغرب الأوسط، التي عُرفت بأنَّها أكثرُ القبائل عددًا وأصعبها مُراسًا، إذ كانت تسكُن جبال الأوراس الوعرة في جنوب إفريقية، وهي البلادُ المُمتدَّة من طرابلس الغرب إلى طنجة.

مرَّت الدعوة الإسماعيليَّة في بداية انطلاقتها، بمرحلتين: مرحلة الإعداد العقائدي النظري، وتولَّاها إثنان هُما أبو سُفيان الحسن بن القاسم وعبدُ الله بن عليّ بن أحمد، المشهور بالحلواني، ومرحلة الدور العمليّ، وقامت على أكتاف الدَّاعي أبي عبد الله المُحتسب المشهور بالشيعي الصنعاني. ففيما يتعلَّق بالمرحلة الأولى، فقد بعثت القيادة في المشرق أبا سُفيان والحلواني إلى شمال أفريقيا سنة 145هـ المُوافقة لِسنة 762م، وأمرتهما بأن يُبسطا ظاهر علم الأئمَّة وينشُرا فضلهم، وأن يتجاوزا إفريقية إلى حُدود بلاد البربر، وأن لا يعملا في منطقةٍ واحدة.[38] وقد رجَّح البعض أن يكون الإمام جعفر الصَّادق نفسه هو من أرسلهما وزوَّدهما بهذه التعليمات.[39] استقرَّ أبو سُفيان في قريةٍ زراعيَّةٍ يُقال لها «تالة» وهي من ضواحي قرية مرماجنَّة الهواريَّة الأمازيغيَّة، وتقع إلى الشمال من مدينة تونس المُعاصرة، وتشغلُ مركزًا تجاريًّا هامًّا، فابتنى فيها مسجدًا وتزوَّج بامرأةٍ من أهلها واشترى عبدًا وأمة، وعاش حياةً مثاليَّة زاهدة، واشتهر بالفضل والعِبادة والذِكر، ممَّا لفت إليه الأنظار، فهرع إليه سُكَّانُ المناطق المُجاورة يسمعون فضائل أهل البيت منه، ويأخذونها عنه. ودعا إلى الإمام عليّ بن موسى الرضا من آل البيت، وبشَّر بقرب ظُهوره ونعتهُ بالمهدي المُنتظر، وأضحت مرماجنَّة، بتأثيره، دار هجرةٍ للشيعة. وبفضل موقع المدينة التجاري، استقطب أبو سُفيان التُجَّار وأدخلهم في دعوته التي انتقلت بعد ذلك إلى مدينة نفطة، وكثُر فيها التشيُّع حتّى غدت تُعرفُ باسم «الكوفة الصُغرى»، ثُمَّ انتشر المذهب الشيعي في الأربس شمالًا.[40] بالمُقابل، توغَّل الحلواني في بلاد البربر الأمازيغ، واستقرَّ في الناظور على مشارف أرض قبيلة كتامة البربريَّة، أقوى قبائل تلك الناحية. وسلك نهج زميله أبا سُفيان، فاشتهر ذكره،

الخلافة الإسلامية
الخلافة الراشدة
الخلافة الأموية الخلافة العباسية
الخلافة القرطبيَّة الخلافة الموحديَّة
الخلافة الفاطمية الخلافة العثمانية

الفتوحات الإسلامية
مكة · الشام · فارس
مصر · المغرب · الأندلس · الغال
القسطنطينية · جنوب إيطاليا · الهند

أعياد ومُناسبات

الأعياد في الإسلام
عيد الفطر عيد الأضحى
مناسبات إسلامية
ذكرى المولد النبوي ذكرى عاشوراء
احتفال رأس السنة الهجريَّة
إحياء ليلة القدر
إحياء ليلة النصف من شعبان
ذكرى الإسراء والمعراج

الإسلام في العالم

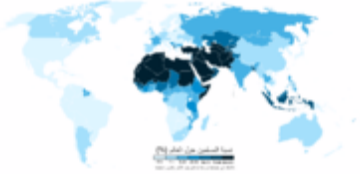

الإسلام في أوروبا
الإسلام في أفريقيا
الإسلام في آسيا
الإسلام في الأمريكتين
الإسلام في أوقيانوسيا

انظر أيضًا

الثقافة الإسلامية
الإسلام والأديان الاخرى
العالم الإسلامي
بوابة الإسلام

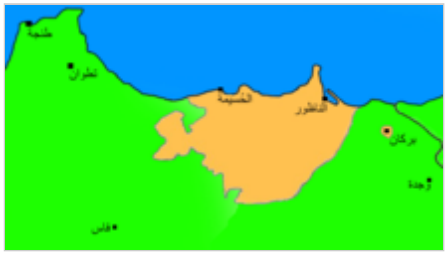

خارطة مُقرَّبة لناحيةٍ من بلاد البربر، تظهرُ فيها مدينة الناظور حيثُ انتشر التشيُّع العلوي على يد عبدُ الله بن عليّ بن أحمد الحلواني.

وأقبل النَّاسُ عليه، وتشيَّع كثيرٌ منهم على يديه وبخاصَّةٍ من قبائل كتامة ونفزة وسماتة، وكان يقولُ لهم: «بُعِثْتُ أَنَا وَأَبُو سُفْيَانَ، فَقِيلَ لَنَا: «إِذْهَبَا إِلَى المَغْرِبِ، فَإِنَّكُمَا تَأْتِيَانِ أَرْضًا بُورًا فَاحْرِثَاهَا وَأَكْرِبَاهَا وَذَلِّلَاهَا إِلَى أَن يَأْتِيَهَا صَاحِبُ البَذْرِ فَيَجِدُهَا مُذَلَّلَةً، فَيَبْذُرُ حَبَّهُ فِيهَا»».[41] وتوفي أبو سُفيان قبل وصول الدَّاعي أبي عبد الله الشيعي[4]، أمَّا الحلواني فعاش دهرًا طويلًا ومات في الناظور تاركًا ابنة وعددًا من المعارف، عاش بعضهم طويلًا وأدركوا وصول الدَّاعي أبي عبد الله.[41]

إفريقية والمغرب الأوسط (ضمن دولة الأغالبة) حيثُ وجد المذهب الإسماعيليّ موطأ قدمٍ بين بعض قبائل البربر.

خلال تلك الفترة، كانت القيادة الإسماعيليَّة في سلميَّة قد أرسلت الداعي أبو عبد الله سالِف الذِكر إلى اليمن ليتدرَّب على يد الحسن بن فرج بن حوشب بن زادان، أبرزُ دُعاة تلك البلاد، فاستقبله وقرَّبه منه، وكان قد تعرَّف عليه في الكوفة. ولم تمضِ أكثر من سنة، حتَّى انضمَّ أبو عبد الله إلى قافلة الحُجَّاج اليمنيين وخرج معهم إلى مكَّة في سنة 279هـ المُوافقة لِسنة 893م.[42] ذلك أنَّ رؤساء الدعوة الإسماعيليَّة اتفقوا بعد مُشاوراتٍ مُستفيضةٍ على إرساله إلى المغرب لمُتابعة العمل بعد وفاة أبي سُفيان والحلواني، والاستيلاء على الحُكم بمُساعدة قبيلة كتامة. وصل أبو عبد الله إلى مكَّة، واجتمع بحُجَّاج كتامة في مِنى، وكانت الجماعة الكتاميَّة تضم شخصين ينتميان إلى بطنٍ كبيرٍ من بطون كتامة، هما حُريث الجميلي وموسى بن مكارم،[43] اللذين اعتنقا المذهب الشيعي بتأثير الحلواني، ودار حديثٌ مُطوَّلٌ بين الطرفين حول فضائل الإمام عليّ وبنيه، وتكرَّرت اللقاءات وتزايد إعجاب الكتاميين بصديقهم الجديد. ولمَّا انتهى موسم الحج، واستعدّوا للرحيل، غادر أبو عبد الله مع الكتاميين مُتظاهرًا بالتوجه إلى مصر، وخلال الرحلة استقى منهم بعض المعلومات المُتعلِّقة بوضعهم السياسي والاجتماعي، وكُل ما من شأنه أن يُفيد مُهمَّته، ولم يكشف لهم عن نواياه ودوافعه الحقيقيَّة.[44] ولمَّا وصلوا إلى مصر، تظاهر بأنَّهُ يُريد الإقامة فيها لتعاطي مهنة التعليم، فاقترحوا عليه أن يسير معهم إلى بلادهم ليُعلِّم أبناءهم، ووعدوه بمُساندته ومنحه مزايا أكثر مُلائمةً، فاعتذر ببُعد المسافة، ووعدهم باقتفاء أثرهم إن خابت آماله في الحُصول على عملٍ كمؤدبٍ في الكُتَّاب، فغاب عنهم بعض الوقت ثُمَّ عاد وقال لهم أنَّه لم يجد في تلك البلاد ما يُريد، وأنَّه قرر السير معهم إلى المغرب.[45] مكث أبو عبد الله الشيعي في قلعةٍ صغيرةٍ يُقالُ لها «إيكجان» تقعُ في فج الأخيار قُرب قسنطينة وتُقيمُ بها قبيلة سكتان البربريَّة،[46] وأخذ يعمل على دعوة الناس إلى اعتناق المذهب الإسماعيلي، فأحرز نجاحًا كبيرًا وتخطَّت شهرته حدود إيكجان، رُغم مُعارضة بعض زُعماء القبائل الذين خشوا على سُلطانهم ونُفوذهم.[46] ومع اتساع نطاق الدعوة وتكاثر عدد المُنضوين إليها، كان من الطبيعي أن تتولَّد ردود فعلٍ عنيفة لدى بعض أصحاب السُلطان في بلاد البربر ولدى صاحب إفريقية. وعند هذه المرحلة بلغت مُهمَّة الداعي أبي عبد الله الروحيَّة ذُروة الحسم، وأصبحت مقرونة بمُهمَّة دُنيويَّة خالصة، ذلك أنَّهُ لم يعد فحسب الزعيم الديني للمجموعة التي اجتهد في تكوينها في إيكجان، بل أصبح على أهبة التحوّل إلى زعيمٍ سياسيٍّ يسعى إلى بعث حركةٍ ثوريَّةٍ في إفريقية ضدَّ السُلطة الأغلبيَّة.[47]

المقالات المُدرجة في هذا القالب مُتعلقة بموضوع

الخِلافَةُ الإِسلامِيَّة

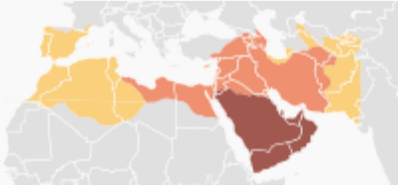

دُول الخِلافة الرئيسة

الخلافة الراشدة (632 – 661م)
الخلافة الأمويَّة (661 – 750م)
الخلافة العبَّاسيَّة (750 – 1258م)
الخلافة العُثمانيَّة (1517 – 1924م)

دُول خِلافة مُنافسة

خلافة قرطبة (929 – 1031م)
الخلافة الفاطميَّة (909 – 1171م)
الخلافة الموحديَّة (1149 – 1269م)

مواضيع مُرتبطة

إمارة
إمامة
خلافة
ملكية

بوَّابة الإسلام

ع • ن • ت

قيام الدولة

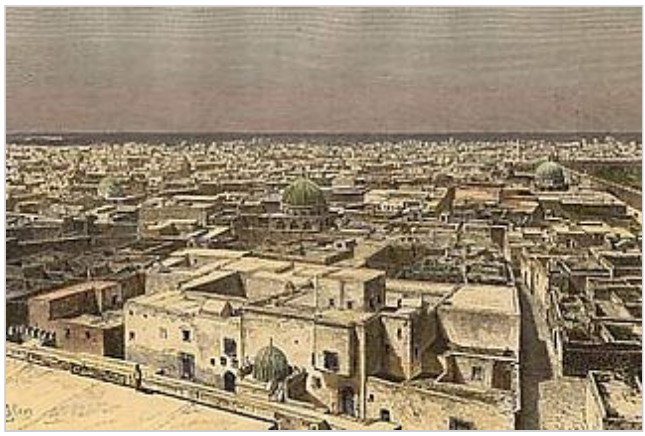

جانب من مدينة القيروان، عاصمة الأغالبة التي فتحها الفاطميّون سنة 296هـ الموافقة لِسنة 908م وأنهوا الولاية الأغلبيَّة على إفريقية.

انفجر الصراع بين الأغالبة والدَّاعي أبي عبد الله بسبب موقف حاكم مدينة ميلة من الدعوة الإسماعيليَّة في أرض كتامة. وكانت ميلة تحت حُكم موسى بن عيَّاش الذي اشتهر بعدائه لأبي عبد الله الشيعي، خشيةً على مركزه، وشارك في جميع المؤامرات التي حاكها الأغالبة للتخلُّص منه. وكانت ميلة المذكورة تُشكِّلُ مركزًا عربيًّا في قلب بلاد كتامة البربريَّة،[48] وكانت الأُسر الحاكمة العربيَّة في المغرب تُوالي السُلطة المركزيَّة في بغداد،[49] لذلك كانت أوَّل عائق أمام انطلاق الدعوة إلى الخارج، ولا بُدَّ من تذليلها، فشنَّ عليها الداعي حربًا وانتصر على حاميتها العسكريَّة، ودخلها خلال شهر ذي القعدة من سنة 289هـ، المُوافق فيه شهر تشرين الأوَّل (أكتوبر) سنة 902م، وولّى عليها أبا يُوسُف ماكنون بن صُبارة الأجاني. وهكذا سقطت أوَّل مدينة أغلبيَّة مُحصَّنة في يد الدَّاعي. لكن سُرعان ما استعادها الأغالبة مُجددًا، بعد أن هزموا جيش الدَّاعي في بلدة «ملوسة».[50] وخلال شهر رجب سنة 290هـ المُوافق فيه شهر حُزيران (يونيو) 903م، اشتبك الأغالبة مع الإسماعيليين في معركةٍ قاسية حالف النصر فيها أبا عبدُ الله، وتراجع الجيش الأغلبيّ بعد الهزيمة إلى سطيف، وفي أوائل سنة 291هـ، المُوافقة لأواخر سنة 903م، استأنف الدَّاعي عمليَّاته العسكريَّة، فاستولى على سطيف، وهي أقرب مدينة مُحصَّنة من إيكجان بعد ميلة، وكانت مدينةً مُعرقلةً لتحرُّكاته العسكريَّة، وتُمثِّلُ قاعدةً لقوَّات العدو.[51] وفي آخر شهر ذي الحجَّة سنة 293هـ، المُوافق فيه شهر تشرين الأوَّل (أكتوبر) سنة 906م، استولى أبو عبد الله على مدينة «طُبنة» في طرف إفريقية، وهي قاعدة نهر الرَّاب الكبير، وإحدى أكبر وأغنى المُدن الأغلبيَّة بعد القيروان، وعيَّن عليها عاملًا شيعيًّا هو يحيى بن سُليمان، كما فتح بلزمة.[52] وبسقوط هاتين المدينتين، نجح الإسماعيليّون في فتح ثغرة في الحُصون الغربيَّة التي تحمي إفريقية، ولم يبقَ منها سوى حصن باغاية في أقصى إفريقية بين مجَّانة وقسنطينة،[53] الذي يؤدي إلى داخل البلاد، ولا بُدَّ من مُهاجمته. وفي سنة 296هـ المُوافقة لِسنة 908م، هاجم الدَّاعي وجُنوده وأتباعه الحصن المذكور واستولوا عليه، ثُمَّ تحرَّكوا قاصدين الأربس وهزموا الجيش الأغلبيّ هزيمةً قاصمة ودخلوا المدينة عنوةً، فاستولى الهلع على أمير إفريقية أبو مُضر زيادة الله الثالث وكِبار رجال دولته وأصحاب الدواوين والموالي والعبيد، فانسحبوا إلى القيروان وسوسة وبعض المُدن الأُخرى.[54] ولمَّا وصلت أخبار هروب زيادة الله الثالث، وما حصل في دولته من الفوضى، إلى مسامع أبي عبد الله الشيعي، تحرَّك بسُرعةٍ باتجاه القيروان ورقَّادة واستولى عليهما، وأبطل ذِكر إسم الخليفة العبَّاسي في خِطبة الجُمعة. وبهذا زالت الدولة الأغلبيَّة وبالتالي سُلطة العبَّاسيين الإسميَّة والفعليَّة عن هذه البلاد، ودخلت إفريقية في مرحلةٍ جديدةٍ من تاريخها.[55]

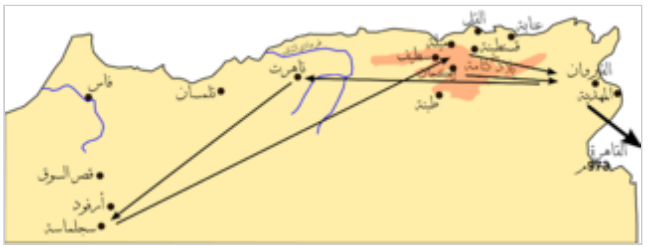

خارطة توضح التحرُّكات الإسماعيليَّة في شمال أفريقيا، والمناطق التي أُقيمت بها الدولة الفاطميَّة لاحقًا في إفريقية والمغرب.

نجح الدَّاعي أبو عبد الله بالقضاء على دولة الأغالبة في إفريقية سنة 296هـ الموافقة لِسنة 908م، بعد حربٍ شديدة دامت خمس سنوات.[56] ثُمَّ التفت بعد هذا النجاح إلى العمل على إصلاح النظام السياسي في إفريقية بعد الفوضى التي نجمت عن إنهيار الدولة الأغلبيَّة، فحرص على إقامة نظامٍ جديدٍ وإضفاء الصبغة الشيعيَّة على مؤسسات الدولة الجديدة، وتركيز السُلطة في يده. فأمَّن الناس على حياتهم وأرزاقهم ومُمتلكاتهم، وأقرَّ عدَّة إجراءات لتهدئة وتأمين كُل خائفٍ كان يتولّى منصبًا في الدولة الأغلبيَّة، فاطمأنَّ إليه الكثير من الرجال ودخلوا في خدمته، وأوصى دُعاته الكتاميين أن لا يُكرهون أهل السُنَّة على التشيُّع، وأن يستعملوا معهم الإقناع عوض ذلك، وكان يُردد قولهُ المعروف: «إنَّ دَوْلَتَنَا دَوْلَةُ حُجَّةٍ وَبَيَانٍ، وَلَيْسَتْ دَوْلَةَ قَهْرٍ واستِطَالَةٍ، فَاتْرُكُوا النَّاسَ عَلَى مَذَاهِبِهِم، وَلَا تُلْزِمُوهُم بِاتِّبَاعِ الدَّعْوَةِ الهَادِيَةِ المَهْدِيَّة».[57] وعاش حياةً مُتواضعةً بعيدةً عن أُبَّهة المُلك، فشعر النَّاسُ أنه قريبٌ منهم، وأضاف عدَّة علامات عقائديَّة شيعيَّة على نمط الحياة اليوميَّة، فأمر بأن تتضمَّن خِطبة الجُمعة الصَّلاة على الرسول مُحمَّد وعلى آله وعلى أميرُ المؤمنين عليّ بن أبي طالب وولداه الحسن والحُسين، وزوجته فاطمة الزهراء، وأن يُزاد في الآذان عِبارة «حيَّ على خيرِ العمل».[58] وأنفذ أبو عبد الله الدَّاعي الرُسل

إلى سلميَّة، يُخبرُ الإمام المستور (عُبيد الله المهدي) بما فُتح من المُدن والأقاليم، ويدعوه للحُضور إلى إفريقية. وفي الأساس، حدثت عدَّة تطوُّراتٍ سياسيَّةٍ خِلال تلك الفترة دفعت الإمام عُبيد الله المهدي إلى مُغادرة مركز الدعوة في سلميَّة[5]، فخرج في شهر رجب سنة 289هـ المُوافق فيه شهر حُزيران (يونيو) سنة 902م مُصطحبًا معه القائم وعددٌ من أتباعه، ويمَّم وجهه صوب المغرب.[58] ولمَّا وصلت هذه الجماعة إلى سجلماسة أقامت في ضيافة واليها حينًا من الزمن قبل أن يُلقي القبض عليها بعد أن اكتشف أمرها.[51] وفي يوم الخميس 15 رمضان سنة 296هـ المُوافق فيه 7 حُزيران (يونيو) سنة 909م، خرج الدَّاعي أبو عبد الله على رأس جيشٍ كبيرٍ لاستقدام عُبيد الله المهدي وتنصيبه على العرش، ففتح بطريقه تاهرت وقضى على الإمارة الرُستميَّة، ثُمَّ تابع زحفه ووصل إلى سجلماسة يوم السبت في 6 ذو الحجَّة المُوافق فيه 6 آب (أغسطس) من السنة سالِفة الذِكر.[59] اشتبك الجيش الإسماعيلي مع قوَّات والي سجلماسة وأنزل بها هزيمةً فادحة، وفي اليوم التالي دخل الدَّاعي المدينة وأطلق سراح المهدي ورجاله.[60] مكث عُبيد الله المهدي مُدَّة أربعين يومًا في سجلماسة،[61] توجَّه بعدها إلى إيكجان وأقام فيها. ثُمَّ خرج من إيكجان إلى رقَّادة فوصلها يوم الخميس 20 ربيع الآخر سنة 297هـ المُوافق فيه 6 كانون الثاني (يناير) سنة 910م، واستقرَّ في قصر الصحن الذي كان الدَّاعي قد أقام به من قبل، وذُكر اسمه على المنابر يوم الجُمعة، وتلقَّب «بالمهدي أمير المؤمنين»، وأبطل ذِكر اسم الخليفة العبَّاسي في الخِطبة.[62] وهكذا نجح الشيعة الإسماعيليّون في إقامة دولتهم في شمالي أفريقيا بأقسامها الثلاثة: طرابلس الغرب وإفريقية والزَّاب.

التوسّع والفُتوحات

بعد أن استقرَّت أمور الفاطميين في إفريقية، أرادوا توسيع دولتهم لتضمَّ المغرب الأقصى (مُرَّاكش)، وقد تمكنوا من بسط سيطرتهم على معظم أنحائه بعد نزاعٍ مع حكَّامه الأدارسة، إذ تمكن القائد الفاطمي «موسى بن أبي العافية» من هزيمتهم سنة 312هـ. وقد تمرَّد بن أبي عافية على الفاطميّين بعد فتح المغرب، وحوَّل ولاءه إلى عبدُ الرحمٰن الناصر لدين الله أمير الأندلس الأمويّ، لكن عُبيد الله المهدي أرسل ابنه «أبا القاسم» سنة 315هـ فتمكَّن هذا الأخير من استعادة سيطرة الفاطميّين على المغرب.[63] اضطرُ الفاطميون لاحقاً لخوض حروبٍ كثيرة مع الخوارج بالمغرب، فقد ثار عليهم خارجيٌّ يدعى «أبا زيد» انتشرت ثورته انتشارًا كبيرًا، وتوفيَّ خلال أيام هذه الثورة عبيد الله، فورث عنه حكم دولة الفاطميين ابنه القائم بأمر الله، واستمرَّ بمحاربة الخوارج، لكنه توفي سنة 334هـ دون تمكِّنه من هزيمتهم. فخلفه ابنه المنصور بالله[63] الذي تمكَّن أخيرًا من القضاء على ثورة أبي يزيد في سنة 336هـ،[64] وأسَّس مدينة «المنصوريَّة» بإفريقية ليجعلها عاصمة الفاطميين. توفي الخليفة المنصور سنة 341هـ، فخلفه ابنه المعز لدين الله، رابع الخلفاء الفاطميّين وأحد أهم حُكاَّم الدولة الفاطمية.[63]

خريطة توضِّح مسار الفتوحات الفاطمية، انطلاقاً من إفريقية (حالياً تونس) إلى مراكش غرباً ومصرًا ثم بلاد الشام والحجاز شرقًا، وقد اصطدم الفاطميُّون خلال هذه الغزوات بالإخشيديين بمصر والقرامطة والحمدانيين بالشام والحجاز.

كانت تحكم مصر في زمن ظهور الفاطميين الدولة الإخشيدية، ومنذ بداياتهم حاولوا عدَّة مرة الاستيلاء على مصر، فأرسلوا إليها حملاتٍ عسكريَّة في سنوات 302 و307 و321 و322 و332هـ، وقد تمكَّنت بعض هذه الحملات من السيطرة على أجزاءٍ كبيرة من البلاد، بل إنَّ بعضها نجحت بالاستيلاء على الإسكندرية،[64] إلا أنَّ الفاطميين كانوا يضطرُّون للانسحاب في كلِّ مرَّة أمام جيوش محمد بن طغج الإخشيدي. رغم ذلك، كان هناك دعاةٌ منتشرون في مصر طوال العهد الإخشيديّ، يدعون الناس لاتباع الدولة الفاطميَّة.[65]

إلا أنَّ الدولة الإخشيدية قد شهدت مع موت أحد آخر حكامها أبي المسك كافور الإخشيديَّ (سنة 357هـ) انحدارًا كبيرًا وانهيارًا اقتصاديًا شديدًا، فانتشر الغلاء والمجاعات والأمراض، وكثر الموت بين الناس.[66] أدَّت هذه الأحوال المتردية إلا سخط أهل مصر على الإخشيديين، ووصلت أنباء هذه الحال إلى معز الدين الفاطميّ، فبادرَ على الفور باستغلال الفرصة بإرسال جيشٍ فاطمي على رأسه جوهر الصقلي لضمِّ مصر إلى دولته.[67] لم يبدي المصريُّون أيَّ مقاومة تذكر للفتح الفاطمي نتيجة هذه الأوضاع، وقد استبشروا بقدوم حكامٍ جددٍ لهم عوضًا عن الإخشيديين، خصوصًا بعد خطبة قالها جوهر

الصقلي باسم معزّ الدين الفاطمي عندما دخل مصر، فقد قدَّم في هذه الخطبة وعوداً عديدة بينها تجديد سكّة النقود لتجنُّب الغش فيها، وتخفيف الضرائب الشديدة التي فرضها الإخشيديون، وحماية المصريّين من خطر دولة القرامطة بالمشرق، ومنح أهل السنَّة الحرية بممارسة مذهبهم على طريقتهم.[68][69]

مدينة الفسطاط القديمة القريبة من القاهرة، والتي دخلها الفاطميُّون دون مقاومة بعد انهيار الدولة الإخشيدية.

جهَّز الفاطميون جيشًا من 100,000 جندي لأخذ مصر بقيادة جوهر الصقلي، وقد كان هذا الجيش متعددًا عرقيًا بدرجةٍ كبيرة، إذ اشتمل على رجالٍ من الأمازيغ والصقالبة والروم والسودان، وصرف معزُّ الدين الفاطمي عليه ملايين الدنانير.[70] وصل جوهر الصقلي أول دخوله مصر إلى بلدةٍ تسمَّى «منية الصيادين» تقع قربَ الإسكندرية، فاستقبله وفدٌ من أهلها على رأسه وزيرٌ إخشيديٌّ بارز يُدعَى «جعفر بن الفرات»، فسلَّموا له وقبلوا بأخذه بلادهم دون مقاومة.[71] إلَّا أنَّ الحاكم الإخشيدي «أبا الفوارس بن الإخشيد» رفض الاستسلام، وبدأ بجمع جيشٍ لالتقاء الفاطميين، فسارعَ جوهر بالذهاب إلى قاضٍ معروف بالإسكندرية يدعى «أبا الطاهر محمد بن الأحمد» واستشاره بما يفعله مع الإخشيديين متذرِّعاً بالجهاد قائلًا: «مَا تَقُوْلُ فِيْمَن أَرَادَ العُبُوْرَ إلى مِصْرَ لِيَمْضِيَ إلى الجِهَاد لِقِتَالِ الرُّوْمِ، فَمُنِعَ، أَلَيْسَ لَهُ قِتَالُهُم؟»، فوافق القاضي، وأصدر فتوى تحلُّ له قتال الإخشيديين.[72] قاد ابن الإخشيد جيشًا إلى وراء النيل في جهةٍ قريبةٍ من الجيزة، والتقى هناك بجيش جوهر، إلا أنَّ الفاطميين سرعان ما انتصروا انتصارًا كبيرًا، ودخلوا الفسطاط بسهولة،[70] ثم فتحوا ما تبقَّى من مصر دون مقاومةٍ تذكر، وقد فرح الناس بهزيمة ابن الإخشيد بعد ما عانوه بسببه، ونهبوا قصور الإخشيديين بعد أن فرَّ هؤلاء إلى بلاد الشام.[73]

أمر جوهر الصقليُّ فور ضمِّ مصر ببناء مدينةٍ جديدةٍ ليستقرَّ فيها جنوده، وذلك تجنُّباً لأيّ مشاكل أو توترات قد تنجم عن اختلاط العساكر بأهل البلاد. وقد قسَّم المدينة الجديدة إلى أقسامٍ ليفصل كل مجموعةٍ عرقيَّة عن الأخرى، فكان هناك حيٌّ خاص بالأمازيغ، وواحد للصقالبة، وآخر للروم، وهلُمَّ جرًا. وبعد أن استقرَّت الأمور في مصر، قرَّر معز الدين نقل عاصمة دولته من المهديَّة بإفريقية إلى هذه المدينة الجديدة، وهكذا تأسَّست مدينة «القاهرة المعزِّيَّة» في 17 شعبان سنة 358 هـ(6)[74] ودخل معز الدّين الفاطمي مصر في سنة 362هـ المُوافقة لسنة 972م، لتصبح مقرَّ حكم الفاطميين حتى نهاية دولتهم.[75]

شُرِعَ ببناء الجامع الأزهر سنة 359 هـ، بعد نحو سنةٍ واحدة على ضمّ مصر إلى الدولة الفاطمية.

قبل أن يرحل المعزّ لدين الله عن إفريقية لينتقل إلى عاصمته الجديدة في مصر، عيَّن بلكين بن زيري واليًا عليها مكانه، وكان ذلك في سنة 362هـ المُوافقة لسنة 972م. وقد استولى أبناؤه من بني زيري على مجمَل شمال أفريقيا فيما بعد، وانقسموا بعد بعض الخلافات الداخلية إلى قسمَين اثنين: «بنو زيري» في إفريقية، و«بنو حماد» في المغرب الأوسط (الجزائر حاليًّا). لكن الزيريِّين استقلوا لاحقًا عن الدولة الفاطميَّة، وحوَّلوا ولاءهم عوضًا عنها إلى الخلافة العبَّاسيَّة في المشرق.[76]

بعد أن استقرَّت الأمور في مصر للفاطميِّين، انتقل صراعهم إلى دولة القرامطة في الشَّرق. فقد غزا القرامطة بدعمٍ بويهيٍّ مصر عدَّة مرات، وكادوا يصلون إلى القاهرة، لكنَّ جوهر الصقلي نجح بصدّ هجماتهم.[74] وخلال السنوات الآتية أخذ الفاطميُّون بالتوسُّع تدريجيًّا على حساب القرامطة وباقي الدول الأخرى في المنطقة، فتمكَّنوا من انتزاع بلاد الشام في سنة 363هـ المُوافقة لسنة 973م من الحُسين بن أحمد القرمطي حاكم القرامطة،[77] وضمُّوها حتى مدينة حلب شمالًا بعد القضاء على دولة الحمدانيّين، واستولوا على الحجاز بعد هزيمة أشرافها، فباتت رقعة الدولة الفاطميَّة ممتدّة من المغرب إلى مشارف العراق.[78]

العصر الذهبي للدولة

بلغت الدولة الفاطميَّة ذُروة عزِّها وكمالها في عهد الخليفة الخامس، أبو منصور نزار العزيز بالله، وإليه يُعزى تمكين السيطرة الفاطميَّة على مصر والشَّام، ونشر السلام والرَّخاء في مُختلف أرجاء الدولة، التي بلغت في عهده أقصى اتساعها.[79] كان العزيز مسؤولًا عن إرساء الدولة الفاطميَّة وتشكيل هويَّتها، إذ يمكن تشبيه دوره بدور أبي جعفر المنصور في الدولة العبَّاسيَّة،[80] وقد بدأ عهده في سنة 365 هـ الموافقة لِسنة 975م.[81] من بين 270 سنة تقريبًا عاشتها الدولة الفاطميَّة من صعودها إلى سقوطها، يُعتبر أنَّ عصر قوتها الحقيقيَّة استمرَّ لنحو 115 سنةً منها، بعدها قرابة 70 سنةً عاشتها في ازدهارٍ حضاري لكن بضعفٍ سياسي، قبل أن تبدأ بالانحطاط والسُّقوط.[78]

أبو عليّ المنصور الحاكم بأمر الله، أحد أبرز الخُلفاء الفاطميين، ومن أبرز أعلام الإسماعيليَّة عبر التاريخ. حكم خلال العصر الذهبي للدولة الفاطميَّة.

شهد عهد العزيز إنجازاتٍ إدارية وتنظيميَّة متنوعة. فقد رُتِّبت الدواوين بدقَّة لتسهيل الإجراءات الإدارية. وأحاط العزيز نفسه بمظاهر الترف وأغدق الأموال على قصوره وممتلكاته. واستحدث منصب الوزراء، فعمل على اختيار رجالٍ كفؤين لشغل هذا المنصب، إلا أنَّه اختارهم من الطائفتين اليهوديَّة والنصرانيَّة، لكي لا يكون لهم نفوذٌ كبير يسمح لهم بالانقلاب عليه (وقد كان أوَّلهم وأحد أشهرهم يعقوب بن كلس). وكذلك عدَّل تركيبة الجيش العرقية، فقد كان الجيش الفاطمي بأكمله تقريباً مؤلَّفا من الأمازيغ، فخشي أن يتكاتفوا معًا عليه إذا ما اضطُّربت الأمور، لذا شكَّل جيشًا جديدًا خاصًا به من الجنود التُرك والأكراد والسُّودان، وكلَّف هذا الجيش بإدارة معظم ولايات دولته عوضًا عن الجيش الأمازيغي. وقد وقعت نتيجةً لذلك فتنةٌ في الجيش بين المغاربة والأعراق الأخرى.[80] وقد أراد العزيز أن يكون مذهب الدولة الرسميُّ هو المذهب الإسماعيليّ، فعمل على نشره في دولته بكلُّ ما استطاع، وسمح بسبِّ صحابة محمَّد.[82] شهد عصره بعض الإنجازات العسكريَّة أيضًا، فقد قاد جوهر الصقلي عدَّة حملاتٍ على الشام والعراق، تمكَّن خلالها من ضمّ مدن شيزر وحمص وحماة، بل وقد نجح ببلوغ الموصل وإجبار جوامعها على الدعاء للخليفة الفاطمي لفترةٍ قصيرة. توفّي العزيز نتيجة مرض في القولون سنة 386هـ الموافقة لسنة 996م.[81]

مسجد الحاكم بأمر الله، أحد معالم العصر الذهبي للدولة الفاطميَّة بالقاهرة.

خلف العزيز ابنه الحاكم بأمر الله، فاتَّبع أباه في بداية عهده، ونجح بتثبيت أركان الدولة وتهيئة أمورها،[82] وحسَّن علاقته مع أهل السُنَّة، فجالس علماءهم وبنا لهم دور علم. وقد كان متديِّنًا كثيرًا لحدّ المُغالاة، حتى أنه حظر زراعة العنب خشية استعماله بصناعة الخمر، ومنع النسوة من المشي في الشوارع، واضطَّهد المسيحيّين واليهود. إلا أنَّ شخصيته تقلَّبت فيما بعد، فغيَّر منهجه مع أهل السُنَّة، ولم يعد شديد التديُّن، بل إنَّه أصيب بالغرور

تاريخ مصر

عصر ما قبل الأسرات قبل-3100 ق.م

مصر القديمة

الأسرات المبكرة 3100-2686

الدولة القديمة 2686-2181 ق.م

عصر الاضمحلال الأول 2181-2055 ق.م

الدولة الوسطى 2055-1650 ق.م

عصر الاضمحلال الثاني 1650-1550 ق.م

الدولة الحديثة 1550-1069 ق.م

عصر الاضمحلال الثالث 1069-664 ق.م

العصر المتأخر 664-332 ق.م

كلاسيكية قديمة

مصر الأخمينية 525-332 ق.م

مصر البطلمية 332-30 ق.م

مصر الرومانية والبيزنطية 30 ق.م-641 ميلادي

مصر الساسانية 621-629

العصر الإسلامي

فترة الخلافة 641-969

الدولة الطولونية 868 - 933

الدولة الإخشيدية 933 -972

مصر الفاطمية 972-1171

مصر الأيوبية 1171-1250

مصر المملوكية 1250-1517

العصر الحديث مبكر

مصر العثمانية 1517-1867

الحملة الفرنسية 1798-1801

مصر الحديثة

حكم محمد علي 1805-1882

الخديوية المصرية 1867-1914

الاحتلال البريطاني 1882-1953

سلطنة مصر 1914-1922

المملكة المصرية 1922-1953

جمهورية 1953-الحاضر

بوابة مصر

ع · ن · ت

حتى شبَّه نفسه بالإله وسمح لأتباعه بوصفه بأوصافٍ إلهية، ممَّا أساء لسمعته وسمعة الإسماعيليَّة في مصر والعالم الإسلامي، وأثار سخط النَّاس عليه،[83] فثاروا عليه وكرهوه، وانتشرت الفوضى بمصر، فوقعت اشتباكاتٌ بين السكان وجيش الحاكم بأمر الله، ودبَّت الفوضى.[84] وأخيراً قرَّر الحاكم الخروج من القاهرة، وكان ذلك في شوَّال سنة 411هـ الموافقة لِسنة 1021م، واختفى اختفاءً غير مفسَّرٍ بعد خروجه منها بفترةٍ قصيرة. وهناك العديد من الروايات والنظريات حول سبب اختفائه، لكن الأرجح أنَّه اغتيل. منذ نهاية عهد الحاكم، أخذت قوَّة الفاطميين السياسيَّة بالانحدار شيئا فشيئًا، وكان معظم الحكام الذين تبعوه صغارًا لم يبلغوا سنَّ الرُّشد بعد، لذا فقد افتقروا إلى السُّلطة، وأصبحت الدولة فعليًّا في أيدي الوزراء الفاطميّين أو أقارب حكامها صغار السِّن.[85]

خلف الحاكم بقيادة الدولة الفاطميَّة ابنه الظاهر لإعزاز دين الله، إلا أنَّه كان حدثًا لم يبلغ سنَّ الرشد، فأصبحت عمَّة له تُدعَى «ست الملك» الحاكمة الفعليَّة للدولة، وتمكَّنت من إدارة شؤون الدولة بصورةٍ جيِّدة، إلا أنَّها توفّيت في منتصف عصره[85] سنة 415هـ. وقد سار عهده بهدوءٍ في البداية، إلى أن بدأت الثورات ضدَّه، فخرج صالح بن مرداس في الشام وانتزع منه حلب، ثمَّ جاء حاكم الرملة «حسان بن المفرج البدوي» فانتزع معظم أنحاء الشام.[86] وقد دام حكم الظاهر لخمسة عشرة سنة، ثم توفِّي صغيرًا.

مُخطط مدينة القاهرة خلال العصر الفاطمي.

تولَّى ابنه معد المستنصر بالله الخلافة وهو لا يزال في السَّابعة من العمر، وقد دام حكمه نحو 60 سنة، ليكون أطول الخلفاء الفاطميِّين عهداً على الإطلاق.[87] في بداية عهده، كانت أمُّه وبعض وزرائه هم الحكام الفعليِّين للدولة.[85] كان النصف الأول من خلافة المستنصر مزدهرًا ازدهارًا عظيمًا، فوصلت فيه الدولة الفاطميَّة أوج قوَّتها واتّساعها، وامتدَّت حدودها من المغرب إلى العراق، بل وقد تمكَّن سنة 450هـ الموافقة لسنة 1058م رجلٌ من حلفاء الفاطميّين يدعى «أبا الحارث البساسيري» من الاستيلاء على بغداد والقبض على الخليفة العباسي، فأقام الخطبة فيها للخليفة الفاطمي المستنصر، وكانت تلك أوَّل وآخر مرَّة في التاريخ تقام بها الخطبة ببغداد للفاطميين.[88] إلا أنَّ الأمور بدأت بالاضطِّراب فيما بعد، فأصيبت مصر بمجاعةٍ هائلة استمرَّت سبع سنوات من سنة 457 إلى 464هـ (الموافقتين لسنتي 1065 إلى 1071م)، وهي تُعرَف باسم «الشدَّة العظمى» و«الشدَّة المستنصريَّة». وبدأت العديد من أقاليم الدولة بالتمرُّد على الفاطميّين، فانقطعت الخطبة عن المستنصر في مكة والمدينة سنة 462 هـ الموافقة لسنة 1070م ليُخطَب عوضاً عنه للخليفة العباسي مجدَّدًا، وكانت الحال نفسها في المغرب، فقطع أمير بني زيري المعز بن باديس علاقته بالفاطميِّين وحوَّل ولاءه إلى الخلافة العباسيَّة، أمَّا بغداد التي كانت قد انضمَّت للفاطميين حديثًا، فقد قتل حاكمها البساسيريُّ على يد سُلطان السلاجقة طغرل بك القادم من الشرق، لتنتهي سلطة الفاطميِّين عليها حتى نهايتهم. ولم يتوقَّف السلاجقة عند هذا الحدّ، بل تابعوا التقدُّم غربًا ليصطدموا بالدَّولة الفاطمية مرة أخرى في بلاد الشام، ونجح سلطانهم جلال الدولة ملك شاه بانتزاع معظم بلاد الشام من الفاطميين - بما فيها القدس وفلسطين - سنة 463 هـ (1070م). وتسبَّب عجز المستنصر عن السيطرة على هذه الأحداث بانهيار هيبته تمامًا في الدولة.[88][89][90] وعلاوةً على هذه الخسارات الكبيرة، فقد وقعت الفتنة سنة 466 هـ بالجيش بين المغاربة أولاً، والتُرك ثانيًا، والسُّودان ثالثًا، ووقعت معاركة كبيرةٌ بينهم وكثر القتل.[85][91]

بدأت الدَّولة تخرج تمامًا عن السَّيطرة، وأخذ التُرك يصبحون الحكَّام الفعليِّين للدولة عوضًا عن الخليفة نفسه، فقرَّر المستنصر الاستعانة بحاكم عكا الأرمنيّ بدر الدين الجمالي،[92] وهو أشبه بدكتاتورٍ يُعرَف بشدَّته وقدراته الإدارية والتنظيميَّة العالية. استدعى المستنصر بدر الجمالي ليتسلَّم منصب وزراة الدولة الفاطمية وقيادة جيشها، فوافق هذا الأخير، وجاء إلى مصر، وكان وزيرًا قويًّا ومهيبًا، فأعاد للدَّولة قوَّتها واستقرارها وثبَّت أركانها من جديد. ووصلت الدولة في عهده أوج قوَّتها وازدهارها، فشيِّدت القصور وازدهر العلم والحضارة[89] وعادت الأموال الكثيرة إلى مصر، فارتفع الخراج من مليوني دينارٍ في سنوات المجاعة إلى أكثر من ثلاثة ملايين.[93] من جهةٍ أخرى، فشل بدر الجمالي في بعض النواحي العسكريَّة، إذ لم يستطع حماية بلاد الشام من تقدُّم السلاجقة التُرك شرقًا والصليبيّين الأوروبيِّين شمالاً، فخسر الفاطميُّون كُل الشَّام ما عدا مدينة عسقلان.[89] لم يكن مجيء بدر الجماليِّ جيِّدًا تمامًا للمستنصر، فقد بدأ ينازعه على

السُّلطة، وتنامى نفوذه بدرجةٍ كبيرةٍ جدًّا، حتى أصبح أقرب إلى الحاكم الفعلي للدولة الفاطميَّة، واستمرَّت الحال هكذا حتى وفاة المستنصر سنة 487 هـ الموافقة لسنة 1094م، فبدأ بذلك «العصر الفاطمي الثاني»، الذي كان الوزراء فيه هم الحكَّام الفعليِّين للدولة.[93]

الانحسار

دخول الجيوش الصليبيَّة إلى بيت المقدس سنة 492 هـ\1099م، بعد مقاومةٍ من الحامية الفاطميَّة في المدينة دامت لنحو شهر (في زمن خلافة المستعلي).

حسب النظام المتبَّع في الدولة الفاطمية، كان أكبر أبناء الخليفة هو الذي يُعيَّن وليًّا للعهد، ولذا كان من المفترض أن تؤول الخلافة بعد وفاة المستنصر إلى ابنه الأكبر نزار المصطفى لدين الله.[88] إلا أنَّ المستنصر كان - بعد ضغوطاتٍ وجهودٍ حثيثة من وزيره الملك الأفضل شاهنشاه - قد قرَّر عوضًا عن ذلك نقل ولاية العهد إلى ابنه الأصغر أحمد المستعلي بالله، وأدَّى هذا الخلاف إلى وقوع شقاقٍ في المذهب الإسماعليّ لا زال موجودًا حتى الآن، حيث انقسم الإسماعيليُّون بين مؤيّدي خلافة نزار بناءً على أحقيَّته (النزارية) ومؤيدي خلافة المستعلي بناءً على توصية والده (المستعلية).[93] وكان الملك الأفضل (وهو ابن الوزير الفاطمي الشهير بدر الجمالي وقد ورث عنه منصب الوزارة) قد رفض خلافة نزار بسبب خلافٍ وقع بينهما، وكانت هذه واحدةً من ملامح نفوذ الوزراء الشَّديد بالدولة الفاطمية وسيطرتهم عليها، التي استمرَّت منذ وفاة المستنصر وحتى نهاية الدَّولة.[94] حصل في حين وقوع هذه الأحداث أن الحسن بن الصباح جاء إلى مصر لتحصيل علوم المذهب الإسماعيلي، فشهد الخلاف الذي وقع بين الإسماعيليَّة والنزاريَّة، ودعا بأحقيَّة نزار بالخلافة، فغضب عليه الملك الأفضل وسجنه. وقد تمكَّن حسن الصباح من الفرار لاحقًا، فرحل إلى بلده أصبهان ليدعو بإمامة نزار وأسَّس هناك جماعة الحشَّاشين.[93]

معركة عسقلان، دارت بعد سقوط القدس مباشرةً، في محاولةٍ من الوزير الفاطميّ الملك الأفضل لاستعادة بلاد الشام من الصليبيّين، إلا أنَّ الدولة الفاطمية تلقَّت فيها خسارة فادحة.

حدث في عهد المستعلي أن وصلت الحملة الصليبية الأولى إلى المشرق، وغزا الصليبيُّون سواحل بلاد الشام وأسَّسوا فيها إمارتي الرها وأنطاكية. عندما وصل الصليبيون إلى الشام كان يحكمها السلاجقة، إلا أنَّ السلاجقة أنفسهم كانوا قد انتزعوها من الفاطميين قبل نحو ثلاثين سنة، وعندما رأى الملك الأفضل أنَّهم هزموا أمام الزَّحف الصليبي، طمعَ بأن يعيد هذه الأراضي إلى سلطان الدولة الفاطمية مجدَّدًا، فحشد جيشًا وحاصر القدس وأخذها من السلاجقة، وبسط سيطرته على كامل فسلطين حتى منطقةٍ قريبة من بيروت.[90] إلا أنَّ الجيوش الصليبية سرعان ما وصلت، وكان قوامها نحو 40,000 رجل، فضربت الحصار على القدس لمدَّة شهر، ثم تمكَّنت من دخول المدينة، ووقعت مذبحةٌ عظيمةٌ في جيوش الفاطميّين راح ضحيَّتها عشرات الآلاف، وسقطت القدس بذلك في شهر يوليو سنة 1099م (492 هـ).[95] وقد فقد القاطميُّون إثر هذه المعركة آخر أملاكهم في بلاد الشام، وأصبحت دولتهم تقتصر تقريبًا على مصر وحدها.[96]

لم تدم خلافة المستعلي طويلاً، فقد توفي خلال سبع سنين، فخلفه ابنه البكر الآمر بأحكام الله ذي الخمس سنوات، بناءً على رغبة وزير الدولة الملك الأفضل.[97] كان الآمر خليفةً قويًّا، فما إن بلغ سنَّ الرشد حتى بدأ بفرض ثقله في الدَّولة، وقد أحسَّ بنفوذ وزيره الشَّديد في دولته، فدبَّر لاغتيال الملك الأفضل، وعيَّن مكانه المأمون البطائحي.[94] إلا أنَّه رغم ذلك لم يحسن السِّيرة، فساءت أوضاع الدولة في عهده. وقد قتل اغتيالاً سنة 524 هـ (1130م).[97]

وفي حين مقتله، كان قد عهد الآمر بالخلافة من بعده لابنه الطيب أبو القاسم والذي لم يكن قد ولد حتى، بل كان لا يزال رضيعًا في رحم أمُّه، ولم يكن للآمر ابنٌ آخر يتولَّى الخلافة، فعُيِّن أخوه الحافظ لدين الله نائبًا للخليفة ليتولَّى شؤون الحكم حتى بلوغ الطيّب سنَّ الرشد. وأخطأ الحافظ باختيار أحمد بن الملك الأفضل وزيرًا له،[98] فما إن تولَّى هذا الوزارة حتى

قبض على الحافظ وزجَّ به في السجن، واستبدَّ الوزير بالدولة ولم يعد للخليفة المسجون كلمةٌ فيها. لكنَّ هذه الحال لم تَطُل، فسُرعَان ما اغتال الإسماعيليُّون أحمد بن الأفضل، وحرَّروا الحافظ لدين الله من سجنه، فعاد لتولّي شؤون الخلافة سنة 526 هـ.[97] لكنَّ الحافظ ظلَّ بعد ذلك يعاني من نفوذ الوزراء الشديد في دولته، فكان وزراءه هم الذين يحكمون الدَّولة طوال عصره.[99] ففي سنة 529 هـ أراد «بهرام الأرمنيّ» (أحد ولاة الدولة الفاطميَّة) أن يصبح وزيرًا، فسار بجيشٍ إلى القاهرة وضرب عليها الحصار، حتى اضطرَّ الحافظ للرضوخ وتعيينه وزيرًا، رغم أنَّه لم يكن مسلمًا حتى. وقد جاء من بعده «رضوان بن ولخشي»، إذ سار إلى القاهرة سنة 530 هـ فنجح بإزاحة بهرام،[97] وأجبر الحافظ على تعيينه وزيرًا جديدًا، لكن نشب فيما بعد خلافٌ بينهما، فزجَّ رضوان بالحافظ في السِّجن مجدَّدًا وسيطر على الدولة الفاطمية لسبع سنين،[99] وأخيرًا نجح الحافظ بطرده وقتله سنة 542 هـ.[97] ونصَّب الحافظ فيما بعدُ ابنه الحسن وزيرًا، فأفسد في الدولة وقتَّل العديد من الأمراء، ثمَّ تمرَّد على والده وخاض معه حربًا، لكن الحافظ فاز بالنِّهاية، وظلَّ خليفةً حتى وفاته سنة 544 هـ (1149م).[99]

خط سير جيش الشام من دمشق إلى مصر ومعاركه مع الفاطميين والصليبيين.

في سنة 558 هـ - خلال عهد الخليفة الثاني عشر الظافر بدين الله - حدث أن طُرِدَ وزير للدَّولة الفاطميَّة يُدعَى شاور بن مُجير السعدي من مصر، فلجأ هذا الوزير إلى نور الدين محمود الزنكي حاكم دمشق، وطلب منه عونًا عسكريًّا يمكنّه من استعادة السيطرة على مصر، شريطة أن يعطيه ثلث خراجها. ووافق نور الدين، فأرسل حملةً بقيادة أسد الدين شيركوه تمكَّنت من السيطرة على الدولة الفاطمية سنة 559 هـ. إلا أنَّ شاور نقض اتفاقه مع نور الدين، ولم يدفع له شيئًا من خراج مصر، فأرسلت حملةٌ جديدةٌ بقيادة شيركوه تمكَّنت من استعادة مصر سنة 562 هـ، وكان ممَّن شاركوا في هذه الحملة صلاح الدين الأيوبي.[100] ولأنَّ نجم صلاح الدين برز أثناء هذه الحملات وحروبٍ أخرى في الشام، فقد ضغط الزنكيون لتعيينه وزيرًا بالدولة الفاطميَّة، وكان لهم ما أرادوه، فأصبح صلاح الدين وزيرًا للخليفة الفاطمي الرَّابع عشر والأخير العاضد لدين الله.[101]

خاتمة الدولة

يِتولّي صلاحُ الدين منصب الوِزارة في مصر، كآخر وزيرٍ سُنيٍّ في الدولة الفاطميَّة، وصل المدُّ السُنيّ الذي بدأهُ السلاجقة قبل نحو مائة سنة، وأكمله ورثتهم الزنكيّون، إلى مصر.[102] وجرى من الأحداث في مصر، بعد تولية صلاحُ الدين منصب الوزارة، أنَّ البلاد كانت تجتاز مرحلةً خطيرةً في تاريخها. فالدولة الفاطميَّة لا زالت موجودة يُساندها الجيش الفاطميّ وكبار رجال الدولة، والخطر الصليبي لا يزالُ جاثمًا على مقربة من أبواب مصر الشرقيَّة، فكان عليه أن يُثبِّت أقدامه في الحُكم، ليتفرَّغ لِمُجابهة ما قد ينشأ من تطوراتٍ سياسيَّةٍ. ولم يلبث أن أظهر مقدرةً كبيرةً في إدارة شؤون الدولة، وهو عازمٌ على الاستئثار بكافَّة الاختصاصات حتّى التي تخصُ منصب الخِلافة، ونفَّذ عدَّة تدابير كفلت له الهيمنة التامَّة، فاستمال قُلوب سُكَّان مصر بما بذل لهم من الأموال والإصلاحات، فأحبوه، وأخضع مماليك عمّه أسد الدين شيركوه، وسيطر بشكلٍ تامٍّ على الجُند، بعد أن أحسن إليهم، وقوّى مركزه بما كان يمُدُّه به نورُ الدين محمود من المُساعدات العسكريَّة، وقد وصل أخوهُ شمسُ الدين توران شاه بن أيّوب مع إحدى هذه المُساعدات.[103] وقد أدَّت التدابير التي نفَّذها صلاحُ الدين إلى تقوية قبضته على مُقتدرات الدولة، وزادت من تراجع نُفوذ الخليفة العاضد لدين الله، وبالتالي مركز الإمامة، وأثارت استياء كبير الطواشيَّة، مؤتمن الخِلافة، وهو نوبي، وقائدُ الجُند السودان، وقد أدرك أنَّ نهج صلاح الدين في الحُكم سوف يقضي، في حال استمراره، على الدولة الفاطميَّة إن عاجلًا أو آجلًا، فحاول الاتصال بعمّوري الأوَّل، ملك بيت المقدس، لتحريضه على مُهاجمة مصر، آملًا، في حال الاستجابة، أن يخرج صلاحُ الدين إلى لقائه، فيقبض هو على من يبقى من أصحابه في القاهرة، ويثب على منصب الوِزارة. غير أنَّ صلاح الدين علم بِخيوط المؤامرة، فقبض على مؤتمن الخِلافة وترقَّب الفُرصة للتخلُّص منه، غير أنَّ أنباء اهتزاز مركزه في مصر شجَّعت الصليبيين على القيام بمُحاولةٍ أُخرى لمُهاجمة البلاد.[104]

رسم «صلاحُ الدين ملك مصر»، من مخطوطة كتابيَّة تعود للقرن الخامس عشر الميلاديّ.

حصار دمياط من قبل الأسطول الصليبي والبيزنطي.

أدرك عمّوري الأوَّل خُطورة الوضع بعد أن تمكَّن نور الدين الزنكي من توحيد الشَّام ومصر تحت سُلطانه، وشعر الصليبيّون أنَّهم وقعوا فعلًا بين فكيّ الكمَّاشة، فحاول الملك عمّوري الإستعانة بالغرب الأوروبي، فراسل مُلوك وأباطرة أوروبَّا الغربيَّة يطلب منهم الإسراع بالقيام بحملةٍ صليبيَّةٍ جديدةٍ تُنقذُ الموقف الصليبيّ المُتدهور في المشرق.[105] على أنَّ الأوضاع السياسيَّة في غربيّ أوروبَّا، آنئذٍ، لا سيَّما فيما يتعلَّق منها بالنزاع بين البابويَّة والإمبراطوريَّة الرومانيَّة المُقدَّسة، حالت دون تحقيق السفارة الصليبيَّة أهدافها، فاضطرَّ عمّوري الأوَّل إلى الالتفات نحو الإمبراطوريَّة البيزنطيَّة طالبًا مُساعدة قيصر الروم الإمبراطور عمانوئيل الأوَّل كومنينوس. وكان الإمبراطور سالف الذِكر أشد حماسًا من الصليبيين لغزو مصر، ولم يكن أقل انزعاجًا لاتحاد الشَّام ومصر تحت راية الزنكيين، ما أدّى إلى انقلابٍ خطيرٍ في توازن القوى بالمشرق، فعرض على عمّوري الأوَّل تعاون الأسطول البيزنطي في الحملة التالية،[105] فوافق الملك على هذا الاقتراح، وتمَّ إعداد أسطولٌ عظيم مُدجج بالرجال والسلاح، وأبحر من القُسطنطينيَّة مُتجهًا إلى دُمياط. كان صلاحُ الدين قد تلقَّى تحذيرًا مُبكرًا بالغ الكفاية عن الحملة، فاستعد لمُواجهتها بأن حصَّن الإسكندريَّة والقاهرة وشحن بلبيس بالعساكر اعتقادًا منه أنَّ هذه الحملة سوف تسيرُ على درب الحملات السَّابقة، وبقي في القاهرة خشية قيام مؤامرةٍ فاطميَّة ضدَّه، وحتَّى يكفل الأمن لنفسه، أمر بإلقاء القبض على مؤتمن الخِلافة وإعدامه، ثُمَّ عزل موظفي القصر من السودان المعروفين بولائهم للخليفة الفاطمي العاضد لدين الله، وأحلَّ مكانهم رجالًا من أتباعه.[104] عزَّ على الجُند السودانيين استبعادهم وضياع نُفوذهم، كما غضبوا لمقتل مؤتمن الخِلافة، فثاروا على صلاح الدين، لكنَّه تمكَّن من قمعهم وكسر شوكتهم، فاضطرّوا إلى طلب الأمان منه فأجابهم إلى ذلك.[106] تراوح موقف العاضد لدين الله الذي شهد هذه الأحداث بين الإحجام عن مُساعدة صلاحُ الدين وتأييد خطوته، وفقًا لتطوّر الأحداث. ذلك أنَّهُ ظنَّ في بادئ الأمر أنَّ الجُند السودانيين سوف ينتصرون، ويُنقذونه من قبضة صلاح الدين، فأمر من في القصر أن يقذفوا العساكر الشاميَّة بالنشَّاب والحجارة. ولمَّا هدَّد توران شاه، أخو صلاح الدين بإشعال النار بالقصر، لم يسعه إلَّا أن يُغيِّر موقفه.[106]

مُنمنمة أوروبيَّة للملك عمّوري الأوَّل، ملكُ بيت المقدس وزعيم الحملة الصليبيَّة - البيزنطيَّة على مصر أواخر العهد الفاطميّ.

وفي يوم 1 صفر 565هـ المُوافق فيه 25 تشرين الثاني (نوڤمبر) 1169م، وصل الصليبيّون والبيزنطيّون إلى دُمياط، وما أن علم صلاحُ الدين بوصول القوَّات المُتحالفة إلى المدينة سالِفة الذِكر حتّى أرسل إليها الرجال والسلاح والمؤن، كما أرسل عددًا من السُفن الحربيَّة اتخذت طريقها نحو الشمال في فرع دمياط من نهر النيل، وبعث في الوقت نفسه رسالة إلى نورُ الدين محمود الزنكي في دمشق يُخبره بما حدث، ويلتمس منه المُساعدة، فسيَّر إليه نورُ الدين العساكر تباعًا، كما قام بالإغارة على مواقع الصليبيين في الشَّام لتخفيف الضغط عن دُمياط.[107] وعلى الرُغم من الاستعدادات الكثيرة والتحضيرات الكثيفة، فشلت الحملة المُشتركة في تحقيق أي هدفٍ من أهدافها لعدَّة عوامل، فقد دافعت حامية دُمياط عن المدينة بشراسة، وتراجع مخزون المؤن البيزنطي بسبب طول الرحلة من القُسطنطينيَّة، وفشل الأُسطول في دخول فرع دُمياط بقدرٍ يسمح له بمُهاجمة المدينة، فعجز عن تقديم المُساعدة العسكريَّة المطلوبة للقوَّات الصليبيَّة البريَّة،[108]

رسمٌ تخيُلي لِآخر الخُلفاء الفاطميين العاضد لِدين الله على صهوة جواده، يتبعه خادمه.

وهبَّت عاصفة شديدة مصحوبة بأمطارٍ غزيرة أغرقت المُعسكر الصليبي وحوَّلتهُ إلى مُستنقع، فاستغلَّ المُسلمون هذا وانقضوا على الأُسطول وأنزلوا به خسائر فادحة، فاضطرَّ الملك الصليبي وقيصر الروم أن يطلبا الصُلح، وانسحبا عائدين إلى بلديهما يوم 28 ربيع الأوَّل 565هـ المُوافق فيه 12 كانون الأوَّل (ديسمبر) 1169م، أي بعد أن مكثا بجيوشهما أمام دُمياط أكثر من خمسين يومًا.[109] بعد هذا النصر، أرسل نورُ الدين الزنكي إلى صلاحُ الدين يطلب منه أن يقطع الخِطبة للفاطميين فورًا ويُرجعها للخليفة العبَّاسي، فاعتذر له بالخوف من وثوب أهل مصر وامتناعهم عن الاستجابة إلى ذلك لميلهم إلى العَلَويين، إذ أنَّ المؤثرات الشيعيَّة في مصر كانت قويَّةً في ظل الحُكم الفاطميّ الذي استمرَّ قرنين من الزمن.[110] لكنَّ نورُ الدين أصرَّ على تابعه أن يفعل ذلك في سبيل تحقيق الوحدة الإسلاميَّة والاستفادة من إمكانات مصر الاقتصاديَّة والبشريَّة في الجهاد ضدَّ الصليبيين، وأرسل إليه إنذارًا نهائيًّا في شهر ذي الحجَّة سنة 566هـ المُوافق فيه شهر آب (أغسطس) سنة 1171م يأمُرهُ بإسقاط الخِطبة للخليفة الفاطميّ العاضد، وإقامتها للخليفة العبَّاسيّ أبو مُحمَّد الحسن بن يُوسُف المُستضيء بأمر الله، وألزمهُ إلزامًا لا فُسحة له في مُخالفته.[111] ورأى صلاحُ الدين أن يستجيب لطلب سيِّده في دمشق نظرًا لأنَّ الغالبيَّة العُظمى من سُكَّان مصر لم تتشيَّع، ولأنَّ الدولة الفاطميَّة أصبح من الواضح أنها تلفظ أنفاسها الأخيرة، ولم يعد لديها القدرة على التحرُّك بعد القضاء على الجُند السودان. وجاءت الخُطوة الحاسمة يوم 7 مُحرَّم سنة 567هـ المُوافق فيه 10 أيلول (سبتمبر) سنة 1171م، عندما قطع صلاحُ الدين الخِطبة بمصر للخليفة الفاطمي وأقامها للخليفة العبَّاسي، وأعاد السَّواد شعارُ العبَّاسيين.[111] وقد تمَّ هذا التحوّل بهُدوء تام، وبذلك عادت مصر إلى كنف الدولة العبَّاسيَّة، وأُعيدت الوحدة المذهبيَّة في الشرق الأدنى. وكان العاضد لدين الله أثناء ذلك مريضًا يحتضر، فلم يشأ صلاحُ الدين إزعاجه ومُضاعفه همّه، فأمر رجاله بألَّا ينهوا إليه بالأنباء.[112] ولم تكد تمضي أيَّام على قطع الخِطبة للفاطميين حتّى توفي الخليفة العاضد لدين الله، فكانت تلك نهاية الدولة الفاطميَّة فعليًّا، فزالت من الحياة السياسيَّة بعد أن دامت 262 سنة.

نظام الحُكم

الخِلافة والإمامة

كانت الخلافةُ الفاطميَّة خلافةً مذهبيَّةً شيعيَّةً شعارها الإمامة الدينيَّة، و كان لهذه الصفة المذهبيَّة أثرها في صوغ كثير من النظم و الرسوم التي اختصت بها. كان نظامُ الحُكم في ظل الخلافة الفاطميَّة، كما كان في سائر الدول الإسلاميَّة الأُخرى، خلال العصور الوسطى مُنذُ انقضاء الخلافة الراشدة، نظامًا مُطلقًا يستأثرُ فيه الخليفة بجميع السُلطات الرُوحيَّة والزمنيَّة، وقد سارت الخِلافة الفاطميَّة على هذا النحو منذ قيامها بالمغرب، ثمَّ بعد ذلك مُنذ قيامها بمصر، فكان الخليفة الفاطميّ، هو الدولة، وهو صاحب السُلطات المُطلق. وكانت نظريَّة الحُكم الفاطميَّة تقُومُ على المبدأ القائل: «إنَّ طاعة الإمام جامعة للمُلوك والرَّعايا، والرَّعايا تجمع الأعطاء والطَّاعة، وإنَّ الوزير يجمع السياسة والجباية، والجباية جامعة للوُزراء والعُمَّال، وأن الملك يجمع الطاعة والسياسة، والعاملُ يجمع الجباية والأعطاء، وإنَّ الأعطاء جامعٌ للعُمَّال والرعايا، وإنَّ السياسة مُشتركة».[113] يتضح من ذلك أنَّ الأمام هو رئيس الدولة الأعلى، وقد يكون هو الإمام الروحيّ والملكُ الزمني معًا، وقد يكون تحت رياسته ملوكٌ آخرون، يُدينون له بالطاعة الدينيَّة والدُنيويَّة، وهو الحاكم المُطلق، ومن تحته تتدرجُ السُلطات من أعلى إلى أسفل.[113] انطلاقًا من هذا، فإنَّ الخليفة الفاطميّ كان يحكُمُ حُكمًا مُطلقًا، مثل الخُلفاء الأُمويين والعبَّاسيين قبله، لكنَّهُ تميَّز عنهم بالهالة الدينيَّة المُعظَّمة التي فاقت تلك الهالة التي أحاطها العبَّاسيون بالخليفة، فالأخيرة ظهرت لظروفٍ سياسيَّة، بينما قداسة الخليفة عند الفاطميين أصلٌ من أُصول الإيمان، فالخليفةُ الفاطميُّ هو في الوقت نفسه إمام المذهب الإسماعيلي، وهو معصومٌ عن الخطأ وِفق المُعتقد الشيعي، وهو قائمُ الزمان، وقيامه يرجع إلى مشيئة الله.[113] واتخذ الفاطميّون ألقابًا تعكسُ مكانتهم وأحقيَّتهم في حُكم المُسلمين كلقب «إمام» و«صاحب الزمان» و«السُلطان الشريف»، بالإضافة إلى لقب «أمير المؤمنين» الذي كان مُرادفًا للقب الخليفة منذ عهد عُمر بن الخطَّاب،

كما أنَّهم حرصوا على إضافة نعوتهم الخاصة إلى لفظ الجلالة كما فعل العبَّاسيّون قبلهم، فكان الخليفة الفاطميّ يتلقب بألقاب مثل: «المُعز لدين الله»، و«العزيز بالله»... وما إلى ذلك.[114] وقال ابن خلكان: «سَمِعْتُ جَمَاعَةً مِنَ المِصْرِيِّينَ يَقُولُونَ إِنَّ هَؤُلَاءِ القَوْمَ فِي أَوَائِلِ دَوْلَتِهِم قَالُوا لِبَعْضِ العُلَمَاءِ: "اُكْتُبْ لَنَا وَرَقَةً تَذْكُرُ فِيهَا أَلْقَابًا تَصْلُحُ لِلْخُلَفَاءِ"، حَتَّى إِذَا تَوَلَّى وَاحِدٌ لَقَّبُوهُ بِبَعْضِ تِلْكَ الأَلْقَابِ، فَكَتَبَ لَهُمْ أَلْقَابًا كَثِيرَةً».[115] وسار الخُلفاء الفاطميّون على نظام الحُكم الوراثي بتفويضٍ من الله، كما كان حالُ الخُلفاء العبَّاسيين،[116] وكان قصرُ الخِلافة الفاطميّ يقعُ في منطقة خان الخليلي بشارع بين القصرين المُعاصر.[117] دُفن عددٌ من أئمَّة الإسماعيليَّة والخُلفاء الفاطميين في مسجد الإمام الحُسين بالقاهرة، وتحديدًا من الإمام التاسع التقي مُحمَّد إلى الإمام العُشرون والخليفة العاشر منصور الآمر بأحكام الله، وذلك في موضع يُقال له «باب مُخلفات الرسول» حيثُ يُعتقد أنَّ بعضًا من شعر رأس الرسول مُحمَّد قد حُفظ، وحيثُ قيل أنَّ رأس الإمام الحُسين بن عليّ قد نُقل.[118]

باب مُخلَّفات الرسول في مسجد الإمام الحُسين بالقاهرة، حيثُ دُفن عدد من الخُلفاء الفاطميين.

الولاية

بعد سُقوط دولة الأغالبة، عمِل الخليفة عُبيد الله المهدي على تنظيم دولته الجديدة بما يؤهلها لمهامٍ أكبر من مُجرَّد السيطرة على المغرب، أي للتوسُّع شرقًا مُستقبلًا. فأعدَّ لها تنظيماتٍ على المُستوى المُتقدِّم كدولةٍ ناشئةٍ مُتطوِّرة، فأعاد تقسيم البلاد الخاضعة له بشكلٍ يُناسبُ الظُروف الواقعة، وعيَّن الحُكَّام لأقاليمها ووُلاةً لإدارة أجزائها الواسعة، ويذكُرُ المقريزي بعضًا من ذلك، فأشار إلى أنَّ المهدي استعمل العُمَّال على الأقاليم، فعيَّن على جزيرة صقلية الحسن بن أحمد بن أبي خِنزير، فوصل إلى «مارز» يوم 10 ذي القعدة 297هـ المُوافق فيه 20 تمّوز (يوليو) 910م، فولّى أخاهُ على جرجنت. وقد توسَّع ابن خِنزير سنة 298هـ، فسار في عسكره إلى «دفش»، فغنم وسبى وأحرق، ولم يُحسن العمل، فعيَّن المهدي بدلًا منه عليّ بن عُمر البلوى. وقد وزَّع المهدي أعيان الكتاميين والرجال المُقربين منه على ولايات الدولة حتَّى غدت مُتماسكة الأجزاء قويَّة البُنيان.[119] وقسَّم الفاطميّون الدولة إلى عدَّة ولايات أعمال هي: ولاية عسقلان، وهي أجلُّ الولايات، وولاية قوص، وولاية الشرقيَّة، وولاية الغربيَّة، وولاية الإسكندريَّة،[115] وولاية إفريقية، وولاية صقلية، وولاية الحرمين، وولاية اليمن. وقد فقدت الدولة ولاية عسقلان لصالح الصليبيين، لكنَّها حافظت على ولايات قوص والشرقيَّة والغربيَّة والإسكندريَّة حتّى أواخر أيَّامها، أمَّا الولايات المغربيَّة فقد سقطت من أيديهم قبل ذلك، إذ ما لبثت أن قامت دولة المُرابطين في المغرب سنة 1040م، وتخلَّى حُكَّامها عن المذهب الشيعي.[7] ولبِثت صقلية كذلك تابعةً من الناحية الشرعيَّة للخِلافة حتَّى انتهت بالسُقوط في يد النورمان في سنة 462هـ المُوافقة لِسنة 1072م.[120] وكانت أعمال الحرمين و اليمن أيضًا تابعة للخِلافة الفاطميَّة من الوجهة المذهبيَّة، يُدعى فيها للخليفة الفاطميّ، ولكنَّها كانت مُستقلَّة بشؤونها.

الوزارة

كانت الوزارة في العهد الفاطميّ الأوَّل وزارة تنفيذ لأنَّ السُلطات كُلَّها كانت بيد الخليفة. ولم يكن الوُزراء إلَّا مُعاونين للخليفة يُنفذون سياسته وأوامره. أمَّا في العهد الفاطميّ المُتأخر، فقد زاد نُفوذُ الوُزراء وأصبحت لهم كلمةٌ في تسيير الأمور واتخاذ القرارات.[122] ولعلَّ أهم ما يُمَيز منصب الوزارة في العصر الفاطميّ هو أن الكثير من وزراء الفاطميين كانوا من النصارى واليهود، مثل : عيسى بن نسطورس، ويعقوب بن كلس، وعسلوج بن الحسن.[123] وخِلال النصف الثاني من العصر الفاطميّ تغلَّب الوُزراء وسيطروا على شؤون الدولة كُلَّها، وسلبوا الخُلفاء كُلَّ سُلطانٍ ونُفوذ، حتَّى أطلق البعض على هذا العصر اسم «عصر الوزراء العظام».[123] وبلغ من نُفوذ الوزراء في ذلك العصر أن غلب سُلطانهم على سُلطان الخُلفاء بشكلٍ عام، وزاد نُفوذ الوُزراء حتَّى أنَّهم كانوا يُعينون بعض الخُلفاء ويعزلونهم، بل ويتآمرون عليهم، كما إتخذوا ألقابًا كلقب «الملك» وألقاباً أُخرى تفيد مزيدًا من التفضيل مثل «الأكمل» و«الأفضل»

مسجد زاوية الجيوشي أو الجامع الجيوشي على متن جبل المُقطَّم بالقاهرة. بناه الوزير بدرُ الدين الجماليّ عندما تولّى شؤون الوزارة بمصر.[121]

و«الأشرف»، وأصبحت الوزارة أهم وظائف الدولة وأكبرها، حيثُ تضاءلت إلى جانبها وظيفة الخليفة. وأوَّل هؤلاء الوُزراء كان بدرُ الدين الجمالي، الذي جمع بين إمارة الجيش والوزارة، وكان الآمر الناهي في الدولة ما عدا في الشؤون الدينيَّة.[124]

القضاء

أدى تأسيس الدولة الفاطميَّة إلى ظهور خلافةٍ جديدة في العالم الإسلامي، تتبع المذهب الشيعيّ عوضًا عن المذهب السنُّي الذي كانت تتبعه الدولة العباسية، وبالتالي فقد ظهر منصب قاضي قضاةٍ جديدٍ بين المسلمين يوازي قاضي بغداد، إلا أنَّه يتبع المذهب الإسماعيلي ويستند إليه في أحكامه عوضًا عن الحنفيّ. وكان يستقرُّ قاضي القضاة عادةً في الجامع الأزهر الذي بناه الفاطميُّون بعد فتحهم لمصر مباشرة.[125] كان أول قاضي قضاةٍ فاطمي هو النعمان بن محمَّد الذي عيَّنه الخليفة المعز لدين الله، وقد كان أول من يؤسِّس نظامًا قضائيًّا بالدولة الفاطمية.[126] عندما كانت لدى المواطنين مظالم على أمرٍ ما، فإنَّهم كانوا يتجهون إلى حاجب الخليفة، فينظر الحاجب في المظالم، فإذا كانت صغيرةً فإنَّه يحولها إلى قضاة أو ولاة الدولة، أما إن كانت غير ذلك فإنَّه يجمعها ويعرضها على الخليفة. أما الأحكام الشرعيَّة فإنها تؤول إلى قاضي القضاة ليحكم فيها، والذي كان يمثِّل أعلى سلطةٍ قضائيَّة في الدولة. كما كان يوجد منصبٌ يلي قاضي القضاة مباشرة في أهميَّته وقوته، هو داعي الدُّعاة.[127] اندثر المذهب الإسماعيليُّ في مصر مع زوال الدولة الفاطمية، وزال معه منصب قاضي القضاة بمصر وسائر المؤسَّسة القضائية الفاطمية.[128]

النظام العسكري

كان الدَّاعي أبو عبد الله الشيعي أوَّل من نظَّم الإسماعيليَّة تنظيمًا عسكريًّا دقيقًا ضمن قيادةٍ مُوحَّدةٍ، إذ كان الإسماعيليّون من كتامة وغيرهم مُتناثرين مُتباعدين مكانيًّا، يقومُ على إدارتهم مجموعةٌ من المُتنفذين، ممَّا جعلهم غير قادرين على التحرُّك الفعَّال ضدَّ القوى المحليَّة، فأخرج أبو عبد الله الشيعي هذا التشتُّت ليُشكِّلَ وحدةً عسكريَّةً ذات قيادة مُوحدة، وانطلق بهم من فج الأخيار قوَّة مُوحَّدة فعَّالة.[129] أقام أبو عبد الله الشيعي مراكز تدريبٍ عسكريَّةٍ بعد التنظيم الذي أحدثهُ في فرز قياداتٍ تدريبيَّةٍ وتسليحٍ قويٍّ، مُستمدًّا ذلك من أموال الزكاة وتلك المفروضة على المُنتمين للدعوة، وهكذا بدت القوَّة العسكريَّة المُعدَّة ذات فاعليَّة أرعبت الحُكَّام المُجاورين.[129]

شكلت كتامة العنصر الأساسي في الجيش الفاطمي في مرحلة قيام الدولة، ثم انضمت إليه عناصر من عرب إفريقية وزويلة والمصامدة والبرقية، وهي العناصر التي دخل بها جوهر الصقلي مصر بالإضافة إلى بعض الروم والصقالبة.[130] وفي عهد العزيز بالله، أدخل العزيز الترك والديلم في جيشه، وأكثر من الاعتماد عليهم.[131] وزاد عليهم الحاكم بأمر الله طائفة من العبيد وبالأخص السود،[132] ثم تضاعف عدد هؤلاء العبيد حتى بلغ عددهم 50,000 في عهد المستنصر بالله.[133] ومع تولّي بدر الدين الجمالي الوزارة، أدخل الأرمن في خدمة الجيش الفاطمي.[134] وقد بلغ قوام الجيش الفاطمي في آخر أيام الدولة 40,000 فارس، و 36,000 رجل وعشر سفن محملة بعشرة آلاف مقاتل.[135] وقد انقسم الجيش الفاطمي إلى ثلاث طبقات. الأمراء وهم قادة الألوف والمئات والعشرات، فخواص الخليفة وحرسه الخاص، ثم الجنود.[136]

أما الأسطول، فبدأ الفاطميون الاهتمام به منذ بداية دولتهم، فأسسوا دار للصناعة في المهدية للسيطرة على غرب حوض المتوسط. وبعد أن انتقلوا إلى مصر، ابتنوا دارين أخريين في القاهرة، وثالثة في دمياط ورابعة في الإسكندرية، كانوا يصنعون فيهم المراكب الحربية من مختلف الأحجام تولت تلك السفن حماية الثغور الفاطمية في البحرين المتوسط والأحمر، وكانت تتمركز في قواعد رئيسية في الإسكندرية ودمياط وعيذاب.[137] وكان يتولى إدارة الجيش والأسطول ديوان عُرف بديوان الجيش يتولى حصر الجند من حيث الأحياء والأموات والمرض، بالإضافة إلى تنظيم الرواتب وتوزيعها.[138]

العلاقات مع دُول الجوار

مع الدولة الحمدانيَّة

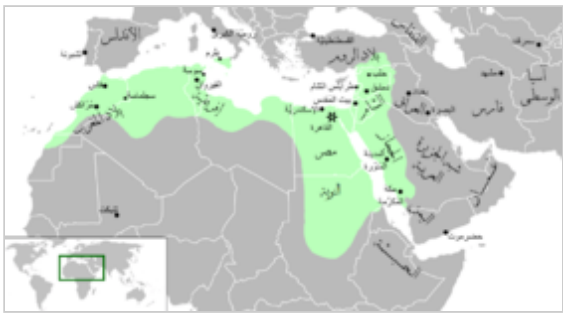

خارطة تُظهرُ تمدد الدولة الفاطميَّة ناحية بلاد الحمدانيين بشمال الشَّام لِبضعة سنوات.

كان الحمدانيّون، وهُم سُلالة عربيَّة شيعيَّة اثنا عشريَّة،[139] يحكُمون الجزيرة الفُراتيَّة وشمال الشَّام بحُلول زمن الفتح الفاطمي لِمصر، واتخذوا من حلب عاصمةً لهم. ولمَّا سقطت الدولة الإخشيديَّة بمصر وبسط الفاطميّون حُكمهم على القسم الجنوبي من الشَّام بما فيه فلسطين ودمشق ولُبنان، توجَّس الحمدانيّون خوفًا من التمدد الفاطميّ شمالًا، رُغم أنَّ أُمراء بني حمدان كانوا يُقيمون الخِطبة للخليفة الفاطميّ في حِمص وحلب، ويرفعون الأذان «بحيَّ على خير العمل مُحمَّد وعليّ خيرُ البشر»، إلَّا أنَّهم عارضوا الوُجود الفاطميّ في بلادهم، لذلك كثيرًا ما ساعدوا القرامطة في حربهم ضدَّ الفاطميين، كما ساعدوا أفتكين التُركي، أحد موالي مُعزّ الدولة أحمد بن بويه، الذي حالف الخُلفاء العبَّاسيين لاحقًا، في حربه ضدَّ الفاطميين، لمَّا تغلَّب عليهم وبسط نُفوذه على الشَّام سنة 364هـ المُوافقة لِسنة 975م.[140] ولمَّا حاول الفاطميّون مدَّ حُكمهم إلى شمال الشَّام، وقف أميرُ حلب «سعدُ الدولة أبو المعالي شريف الحمداني» في وجههم، فلم يخسر سوى حِمص التي انضمَّ واليها الحمداني إلى الفاطميين.[141] ولمَّا توفي سعد الدولة، خلفه ابنه «أبو الفضائل سعيد الدولة»، فرأى الفاطميّون أنَّ الوقت قد حان لضمِّ بقيَّة الدولة الحمدانيَّة إلى دولتهم، فأرسلوا جيشًا كبيرًا لتحقيق هدفهم. فلم يكن من سعيد الدولة إلَّا أن استنجد بالبيزنطيين الذين كانوا يُعاملونه على أساس مُعاهدة صُلح عُقدت بينهما. وقد لبّى قيصر الروم الإمبراطور يوحنَّا الأوَّل زمسكيس، الشهير «بابن الشمشقيق» طلبه وأرسل إليه نجدة كبيرة، مُغتنمًا الفُرصة أيضًا ليُحقق سياسة سلفه الإمبراطور نقفور الثاني فوقاس القاضية باسترجاع الأراضي المُقدَّسة من أيدي المُسلمين.[142] وقد بقيت حلب عصيَّةً على الفاطميين حتّى توفي سعيد الدولة يوم 15 صَفَر 392هـ المُوافق فيه 3 كانون الثاني (يناير) 1002م، فخلفهُ مولاه لؤلؤ الخادم السيفي، ولمَّا توفي هذا الأخير في آخر ذي الحجَّة سنة 399هـ المُوافق فيه 27 تمّوز (يوليو) 1009م، اعترف ابنه وخليفته منصور بسُلطان الخليفة الفاطميّ، فأقام الدَّعوة له في حلب. وفي وقتٍ لاحق، عيَّن الحاكم بأمر الله عزيز الدولة فاتك أميرًا على حلب، ولقَّبهُ بأمير الأُمراء، ليكون بذلك أوَّل حاكمٍ فاطميٍّ على المدينة.[143] لكنَّ الأخير سُرعان ما أخذ يسيرُ بإمارته نحو الاستقلال، وما لبث أن خرج عن طاعة الحاكم بأمر الله سنة 409هـ المُوافقة لِسنة 1018م، واستقلَّ بحُكم حلب وضرب النُقود باسمه ودعا لنفسهِ على المنابر.[144] ولم يتمكَّن الحاكم بأمر الله من التفرُّغ لحلب بفعل ثورة الأهالي عليه في مصر والشَّام، غير أنَّه أمر بإعداد الجُيوش إلى المدينة، لكن حصل اختفائه بعد ذلك بوقتٍ قصير، فلم تُسيَّر العساكر الفاطميَّة إلى الشَّام. وبعد مقتل عزيز الدولة فاتك، استعاد الفاطميّون مدينة حلب وأخضعوها لحُكمهم طيلة ثماني سنوات، إلى أن سقطت بيد المرداسيين يوم السبت في 13 ذي القعدة 415هـ المُوافق فيه 18 كانون الثاني (يناير) 1025م.[145] وبقيت حلب طيلة فترةٍ من الزمن تتأرجح بين الحُكم الفاطمي وحُكم أُمراء محليين إلى أن سقطت بيد السلاجقة في نهاية المطاف.

مع الدولة الأُمويَّة الأندلسيَّة

في إطار سياسة الفاطميين التوسعية، حرص الفاطميُّون على إرسال بعض عيونهم للتمهيد لدعوتهم ونشر المذهب الإسماعيلي في الأندلس كأبي جعفر أحمد بن محمد بن هٰرون البغدادي الذي دخل الأندلس واعظًا وداعيًا، والذي زعم المؤرخ ابن الفرضي أنه دخل الأندلس متجسسًا.[146] غير أن ترسّخ المذهب المالكي بين أهل الأندلس، ومحاربة الدولة للمذهب الشيعي حال دون انتشار هذا المذهب.[147] استفاد الفاطميون أيضًا من مشاهدات الرحالة ابن حوقل الذي وصف وضع الأندلس السياسي والاقتصادي والعسكري خلال رحلته، في تحديد الوضع الداخلي للأندلس في تلك الفترة.[148] كما لجأ الفاطميون إلى أساليب أخرى لزعزعة الداخل الأندلسي، عن طريق مُساندة الثائرين على سلطة الأمويين في الأندلس ودعمهم ماديًا كعمر بن حفصون الذي نجح الأمير عبد الرحمٰن بن محمد في ضبط عدد من السفن المحملة بالمؤن التي أمدّ الفاطميُّون بها ابن حفصون، وأحرقها.[149]

جاءت ردة الفعل الأموية لهذه المحاولات الفاطمية للتدخل في الشأن الداخلي الأندلسي، بأن أعلن الأمير عبد الرحمٰن بن محمد الخلافة الأموية في الأندلس سنة 316هـ،[150] ليُثبت أن دولته ليست أقل من الخلافة العبَّاسيَّة أو الخلافة الفاطميَّة،[151] ومساندة دول قبائل بني يفرن ومغراوة الزناتيَّة في المغرب الأقصى ماديًّا وعسكريًّا لمُجابهة قبائل صنهاجة وكتامة البرنسيتين المواليين للفاطميين، ولتقف كحاجز أمام التوسع الفاطمي غربًا،[152] بالإضافة إلى الاستيلاء على مرفأ مليلة سنة 314هـ،[153] وسبتة سنة 319هـ،[154] ثم طنجة وهي الموانيء المُقابلة لأرض الأندلس، لتكون خط دفاع أوّليٍّ أمام أيِّ مُحاولة عبورٍ للفاطميين. ومن ناحيةٍ أُخرى، تحالف عبد الرحمٰن مع بعض أُمراء البربر ومنهم موسى بن أبي

العافية أمير مكناسة، وأمدّهم بالمال والسلاح، في معاركهم أمام هجمات الفاطميين. كما كان لدخول الأدارسة حُلفاء الفاطميين في طاعة الخليفة عبد الرحمٰن الناصر لدين الله سنة 332هـ، ضربة قاصمة لأطماع الفاطميين في الاستيلاء على تلك المنطقة.[155]

خريطة الدولة الأُمويَّة بالأندلس والدُويلات التي عاصرتها بعد أن دبَّ الضعف في الخلافة العبَّاسية ببغداد.

لم تتوقف محاولات الفاطميين عند هذا الحدّ ففي سنة 344هـ، هاجمت بعض سُفن الفاطميين شواطئ ألمرية،[156] وردّ الأسطول الأندلسي على ذلك بالإغارة على شواطئ إفريقية. وفي سنة 347هـ، هاجم الأسطول الأندلسي مجددًا شواطئ إفريقية، فردّ الفاطميّون الهُجوم بتسيير جيشٍ ضخمٍ بقيادة جوهر الصقلي مدعومًا من قبائل صنهاجة، زحف به جوهر إلى المغرب، فبلغ بجيشه المحيط، إلا أن هذا الجيش عاد أدراجه دون الاحتفاظ بما اكتسبه من أراضٍ.[157] وفي سنة 373هـ، أمر الخليفة الفاطمي أبو منصور نزار العزيز بالله نائبه بلقين بن زيري بدعم الحسن بن كنون زعيم الأدارسة لاستعادة ما فقده من أراضٍ على أيدي الأمويين وحلفائهم من زناتة،[158] فسيّر له الحاجب المنصور جيشًا كثيفًا، انهار أمامه جيش ابن كنون سنة 375هـ، الذي استسلم لهذا الجيش، إلا أنَّ المنصور أمر قائد جيشه بقتل ابن كنون، وطرد الأدارسة من المغرب.[159] وفي سنة 387هـ، دعّم الحاجب المنصور حملة زيري بن عطية المغراوي للتوسّع شرقًا في أراضي قبائل صنهاجة الموالية للفاطميين باسم الخليفة هشام المؤيد بالله.[160] إلَّا أنَّه مع انتقال عاصمة الفاطميين إلى مصر في أواخر القرن الرابع الهجري، خفَّت حدة الاهتمام الفاطمي في التوسع غربًا على حساب دولة الأمويين في الأندلس وحلفائهم.

مع الدولة العبَّاسيَّة

شهدت العلاقة بين الدولتين الفاطمية والعبَّاسيَّة تباينًا واضحًا. اعتمدت قوة وضعف تلك العلاقة بين البلدين على مدى قوة تأثير البويهيين وسيطرتهم على الخلافة العبَّاسيَّة. ففي بداية عصر الدولة الفاطميَّة، كان البويهيون في أوج قوتهم وتحكّمهم في دولة الخلافة العبَّاسيَّة. وكان انتماء البويهيين للمذهب الشيعي الزيدي سببًا في التقارب بين الفاطميين والبويهيين، حيث سمح البويهيون لدُعاة الفاطميين بنشر عقائد الإسماعيليَّة في أماكن نفوذهم،[161] بل واتجه تفكير معز الدولة البويهي لاستبدال الخلافة العبَّاسيَّة بالفاطميَّة، غير أنه تراجع عن تلك الفكرة خشية غدر الفاطميين به متى تمكنوا من الأمر.[162]

غير أنه ومع ضعف دولة بني بويه، وتمكّن الخُلفاء العباسيَّون من التدخل في السياسة مُجددًا، ساءت العلاقات بين الفاطميين والعبَّاسيين. ففي سنة 382هـ، أوقف الخليفة العبَّاسي القادر بالله النواح والبكاء في بغداد في يوم عاشوراء ومن تعليق المسوح.[163] وفي سنة 398هـ، قمع القادر بالله تمردًا مسلحًا للشيعة في بغداد دعوا فيه لخلافة الحاكم بأمر الله الفاطمي.[164] وفي سنة 401هـ، خلع حاكم الموصل طاعة الخليفة العباسي، ودعا للفاطميين، فأرسل القادر بالله جيشًا نجح في إعادة الموصل إلى طاعة العبَّاسيين.[165] كما أصدر القادر بالله سنة 402هـ مرسومًا يطعن في نسب الفاطميين، ويحمل توقيع كبار الفقهاء ونقيبي الطالبيين الأشراف الشريف الرضي والشريف المرتضى.[166] ظل ذلك العداء مستدامًا حتى نهاية دولة بني بويه بدخول طُغرل بك السُلجوقي بغداد سنة 447هـ..[167]

مع الدولة القُرمطيَّة

القرامطة طائفةٌ سياسيَّةٌ - دينيَّةٌ عُرفت بذلك نسبةً إلى أحد دُعاتها: حمدان بن الأشعث المُلقَّب «بقُرمط»[7]. كانت العلاقة بين القرامطة والفاطميين علاقةً وثيقةً بادئ الأمر، لكنَّها انقلبت وأصبحت دمويَّةً لاحقًا، وقد نشبت بين الطرفين عدَّة مواجهات مُسلَّحة لأسبابٍ مذهبيَّةٍ وسياسيَّة، نظرًا لأنَّ القرامطة انشقوا عن الحركة الإسماعيليَّة الأُم واعتقدوا بعودة الإمام مُحمَّد بن إسماعيل بصورة المهدي المُنتظر، وظنّوا بأنَّ الإمام عُبيد الله المهدي خدعهم، فأوقفوا الدعوة له، وعارضوه في مسألة العِصمة، إذ لم تكن عِصمة الأئمَّة معروفة لأحد عند القرامطة.[168] وكان القرامطة يُبيحون سفك

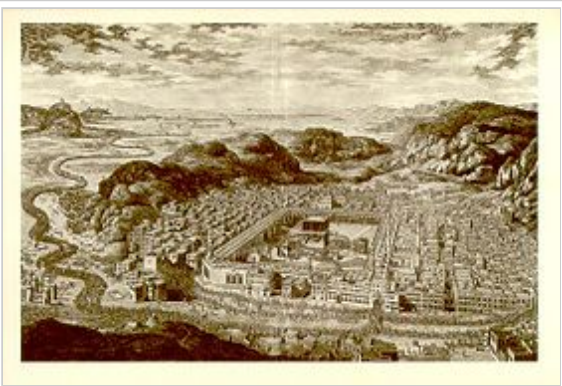

رسمٌ قديمٌ لمكَّة. هاجمها القرامطة وفتكوا بالحُجَّاج الوافدين إليها وانتزعوا من الكعبة الحجر الأسود، مما أثار غضب الفاطميين عليهم.

دماء خُصومهم، فأثاروا الرُعب والإرهاب في البصرة والأحواز خلال ثورة الزُنج، وفي سنة 286هـ المُوافقة لِسنة 899م تمكَّن القرامطة برئاسة أبو سعيد الحسن بن بهرام الجنَّابي من تأسيس دولةً مُستقلَّةً في البحرين.[169] وأخد أبو سعيد يعمل بشكلٍ شبه مُستقل عن الإمام عُبيد الله المهدي مُستوحيًا مصلحتهُ الخاصَّة، وكان ذلك يتعارض مع سياسة الفاطميين وزعامتهم. والرَّاجح أنَّ أبا سعيد لم يكن راضيًا عن زعامة عُبيد الله المهدي للحركة الإسماعيليَّة وإن كان قد اعترف بسُلطته بوصفه الرئيس الأعلى للطائفة.[170] وشعر عُبيد الله بهذا الفُتور من جانب أبي سعيد، فشكَّ في إخلاصه له، وعمل على التخلُّص منه، كما حاول في الوقت نفسه إلغاء مبدأ الوراثة في الحُكم بين القرامطة كما أرادها زُعماؤهم، تجنُبًا لاستبداد هؤلاء بالأُمور دون الفاطميين. وفي سنة 301هـ المُوافقة لِسنة 914م، اغتيل أبو سعيد في الأحساء، ووُجِّهت أصابع الاتهام إلى الفاطميين نظرًا لأنَّ القاتل كان خادمًا صقليًّا، والغلمان الصقالبة كانوا غير مُنتشرين في المشرق، بل في المغرب والأندلس، على أنَّهُ يُحتمل أيضًا أن يكون المُحرِّض هو الخليفة العبَّاسي.[171] وأشار بعضُ المُؤرخين أنَّ القرامطة حافظوا، رُغم كُلِّ شيءٍ على علاقةٍ شبه طبيعيَّة مع الفاطميين نظرًا لأنَّ الهدف الأسمى لكُلٍّ منهما يبقى الإطاحة بالعبَّاسيين، وقد توافقت مصالحهما من هذه الناحية، فقيل أنَّ اتفاقًا سريًّا عُقد بين زعيم القرامطة أبو طاهر سُليمان والإمام عُبيد الله المهدي، بأن يُهاجم الأوَّل البصرة ليصرف نظر العبَّاسيين عن الحملات الفاطميَّة على مصر، ويُثير إرباكُهم ويشغُلهم عمَّا يجري في المغرب. لكنَّ أبا طاهر بالغ في حملاته العسكريَّة، وأثبت أنَّهُ كان يعمل لمصلحته الخاصَّة من دون التنسيق مع الفاطميين عندما أغار في شهر ذي الحجَّة سنة 317هـ المُوافق فيه شهر كانون الثاني (يناير) سنة 930م، على مكَّة، فعبث بالحجَّاج وقتلهم في المسجد الحرام، ونهب أموالهم، واقتلع الحجر الأسود من الكعبة وحملهُ إلى هجر بالأحساء.[172][173] فأثار ذلك العمل الخليفة الفاطميّ الذي كتب إلى زعيم القرامطة مُستنكرًا ومُحذرًا، وأمرهُ بردِّ الحجر الأسود فورًا وإعادة كسوة الكعبة ورد الأموال التي أخذها من الحُجَّاج،[172] فلم تلقى رسالتهُ آذانًا صاغية. وفي سنة 332هـ المُوافقة لِسنة 944م، شهدت الحركة القُرمطيَّة انقسامًا حادًّا، فنادى قسمٌ من القرامطة بإمامة الخليفة الفاطميّ، بينما نادى قسمٌ آخرٌ بالتقارب مع العبَّاسيين، وبالتحديد مع بني بويه المُسيطرين على مُقتدرات الخلافة العبَّاسيَّة.[174] فانتصرت النزعة المُناهضة للفاطميين وسادت، ودخل القرامطة في نزاعٍ سافرٍ معهم، رُغم أنَّهم أعادوا الحجر الأسود إلى مكَّة سنة 339هـ المُوافقة لِسنة 951م.[174] وفي أيَّام العزيز بالله تفاقم خطر القرامطة بالشَّام، وكان قد استعصى أمرهما على أبيه المُعز لدين الله من قبل، ولم يكد العزيز يوطد سُلطته في مصر حتى وجّه عنايته لاسترداد الشَّام وفلسطين بعد سيطرة القرامطة عليهما، فوجّه جوهرًا الصقليّ إلى القرامطة، لكنّه هزُم ولم يستطع استرداد الشَّام وفلسطين، ثم أشار جوهر على العزيز بحرب القرامطة بنفسه، فالتقى بجيوشهما في الرملة فهزمهم وذلك في مُحرَّم سنة 368هـ، وأراح الدولة من شُرورهم.[175]

مع الدولة السُلجوقيَّة

بعد أن أسقط السلاجقة السنيون دولة بني بويه الشيعية، سادت حالة من الاستياء في مصر الفاطمية، واتجهت سياسة الفاطميين لدعم ثورة أبي الحارث أرسلان البساسيري ماديًا،[176] فتمكن من هزيمة جيش العباسيين في سنجار عام 449 هـ، ثم دخل بغداد عام 450 هـ مستغلاً خروج طغرل بك إلى الموصل لإنهاء تمرد أخيه إبراهيم ينال.[177] حينئذ، أجبر البساسيري الخليفة العباسي القائم بأمر الله على كتابة عهد يقر بأحقية الفاطميين في الخلافة دون العباسيين، وخُطب للخليفة الفاطمي المستنصر بالله في بغداد. لم يطل الأمر كثيرًا، فبمجرد عودة طغرل بك من قتال أخيه، حتى هزم البساسيري وقتله وأعاد للخليفة العباسي مكانته.[178]

وفي عام 463 هـ، قرر السلطان ألب أرسلان غزو حلب، فرأى أميرها الشيعي محمود بن مرداس الموالي للفاطميين خلع طاعة الفاطميين، وأقام الخطبة للخليفة العباسي القائم بأمر الله والسلطان ألب أرسلان. غير أن ألب أرسلان أصر على أن يكون الأذان على مذهب أهل السنة، فامتنع ابن مرداس عن ذلك، فضرب ألب أرسلان الحصار على حلب، إلى أن يأس ابن مرداس وسلّم لألب أرسلان، ليخسر بذلك الفاطميون ظهيرًا شيعيًا حال بينهم وبين السلاجقة.[179] وفي العام نفسه، استطاع أتسز بن أوق الخوارزمي ضم الرملة وبيت المقدس من أيدي الفاطميين، بينما صمدت دمشق أمام حصار السلاجقة.[180]

وفي عام 468 هـ، استطاع أتسز الخوارزمي دخول دمشق،[181] وعيّن السلطان ملكشاه أخاه تتش حاكمًا عليها لتتأسس دولة سلاجقة الشام، وتدخل المواجهة المباشرة مع الفاطميين.[182] وفي عام 491 هـ، نجح الأفضل شاهنشاه في استعادة بيت المقدس إلى مُلك الفاطميين،[183] غير أن لم يدم طويلاً، ففي العام التالي سقطت المدينة في أيدي الصليبيين[182] لتنتقل المواجهة المباشرة مع الفاطميين هذه المرة إلى عدوهم الجديد الصليبيين.

مع الإمبراطوريَّة البيزنطيَّة

البعثة الدبلوماسيَّة البلغاريَّة من الإمبراطور شمعون الأوَّل، إلى الخليفة الفاطميّ عُبيد الله المهدي، والتي كانت تهدف إلى توحيد الجُهود في مواجهة الروم البيزنطيين.

دخلت العلاقات البيزنطيَّة - الفاطميَّة مرحلة التأزُّم مُنذ أن فتح الفاطميّون جزيرة صقلية، وتمكنوا من دحر الروم وبسط سيطرتهم على البحر المُتوسِّط، فانزوى الروم في موقفٍ دفاعيٍّ ضد الفاطميين. وحاول الخليفة عُبيد الله المهدي أن يدعم موقفه في مُواجهة البيزنطيين عبر عقد تحالفٍ مع البلغار، خُصوم بيزنطة، فزارت بعثة دبلوماسيَّة بِلاط الخليفة في مدينة المهديَّة، ولكن سفينتهم، وبرفقتها السُفراء الفاطميّون، وقعت في أسر الروم أثناء رجوعها إلى بلادها، فأُجهض مشروع التحالف.[184] وفي منتصف القرن الرابع الهجري، تزامنت توسعات البيزنطيين على حساب الحمدانيين جنوبًا مع توسعات الفاطميين في الشام شمالاً والتي بلغت دمشق. وفي سنة 384هـ، حاصرت قوات العزيز بالله الفاطميّ عاصمة الحمدانيين حلب لمُدَّة 13 شهرًا، فلجأ أميرها أبو الفضائل بن سعد الدولة الحمداني للاستنجاد بالإمبراطور باسيل الثاني البيزنطي فأمده بجيش، إلا أنه هُزم أمام جيش الفاطميين،[185] فأثار ذلك باسيل، فتوجه بنفسه للشام لقتال الفاطميين. كان جيش الفاطميين قد انسحب قبل ذلك إلى دمشق لنقص المؤن، فاكتسح البيزنطيون الأراضي حتى بلغوا طرابلس ثم قفلوا عائدين إلى القُسطنطينيَّة. غضب العزيز وخرج بجيشه يريد قتال البيزنطيين، إلا أنه توفي في الطريق سنة 386هـ..[186]

وفي عهد الحاكم بأمر الله، دارت معركتان بين الفاطميين والبيزنطيين، الأولى بحرية في صور سنة 388هـ، والثانية برية بالقرب من أنطاكية، انتهتا بانتصار الفاطميين، مما دفع البيزنطيين إلى طلب الصلح، وعقدت هدنة لعشر سنين بين الدولتين.[187] وفي عهد الظاهر لإعزاز دين الله الفاطمي، دبت الفوضى في الشَّام، فأغار البيزنطيون على الشَّام، فلجأ الظاهر إلى إبرام هدنة مع الإمبراطور قسطنطين الثامن يعيد الظاهر بموجبها بناء كنيسة القيامة التي هدمها الحاكم بأمر الله الفاطمي، ويُجدد قسطنطين الثامن بناء جامع القسطنطينية الذي كان مُسلمة بن عبدُ الملك قد بناه سنة 96هـ المُوافقة لِسنة 714م بعد حصاره للقُسطنطينيَّة، وأن تقام الخِطبة في الجامع للخليفة الفاطمي.[188]

وفي سنة 446هـ أثناء الشدة المستنصرية، أرسل المُستنصر الفاطمي إلى ثيودورا الثالثة إمبراطورة بيزنطة يدعوها إلى إسعاف مصر بالغلال، فاشترطت أن يكون مُقابل ذلك أن يدعمها المُستنصر بالجند في حالة تعرضت لثورة داخلية، وهو ما رفضه المُستنصر، ولم يتم الاتفاق. غضب المُستنصر وجرّد جيشًا أغار على أعمال أنطاكية، فبعثت بيزنطة بثمانين سفينة هزمت الفاطميين، وأُسر قائد جيشهم،[189] فطلب المُستنصر الهدنة. ومع بدأ الحروب الصليبية، انقطعت الصلات المباشرة بين الدولتين، بعد أن تباعدت مناطق نفوذ الدولتين بعد تكوّن الإمارات الصليبية.[190]

مع مملكة بيت المقدس

وصلت جيوش الحملة الصليبية الأولى إلى مدينة القدس عام 492 هـ (1099م) في وقتٍ كانت المدينة فيه تحتَ سلطان الدولة الفاطميَّة، وقد خاضت جيوش الفاطميين معركةً قويَّة للدّفاع عن المدينة، إلا أنَّ المعركة انتهت بهزيمة ساحقة ومذبحة راح ضحيَّتها عشرات الآلاف من المقاتلين وسكان المدينة المسلمين على حدّ سواء. وفقد الفاطميون بعد سقوط بيت المقدس آخر أملاكهم في بلاد الشام، ممَّا جعل سلطانهم ينحصر في مصر وحدها تقريبًا لمعظم ما تبقَّى من عصرهم.[95] بعد سقوط القدس بشهور، خاض الفاطميُّون معركةً أخرى للدّفاع عن مدينة عسقلان، وقاد الجيش الفاطمي وزير الدولة الفاطمي الملك الأفضل بنفسه، إلا أنَّه خسر المعركة خسارةً ساحقة. عادت عسقلان فيما بعد إلى سلطان الفاطميِّين لمدة قصيرة، دامت حتى عام 548 هـ (1153م)، عندما تمكَّن الصليبيون من انتزاعها مرَّة أخرى.[191] رغم أنَّ فلسطين ظلَّت تحت سيطرة مملكة بيت المقدس خلال معظم ما تبقَّى من العصر الفاطمي، إلا أنَّ الخلفاء الفاطميِّين

كانوا يحاولون باستمرارٍ استرداد بعض المدن منها، واستمرُّوا بتسيير الحملات العسكريَّة إلى فلسطين مرارًا وتكرارًا، مع أنَّ الصليبيين كانوا ينجحون بصدِّها.[192] مع مرور الوقت، أخذت الدولة الفاطميَّة تضعف وتنهار من الداخل، أما على الجانب الآخر من الأملاك الصليبيَّة في الشام، فقد انبثقت دولة الزنكيين التي نجحت بتوحيد المنطقة تحت سلطةٍ قويَّة ومتماسكة، وبدأت بإضعاف النفوذ الصليبيّ في المشرق باستمرار. توجَّهت أنظار الصليبيين نتيجة هذه التغيرات إلى مصر، لأنَّها أصبحت الحلقة الأضعف بالمشرق،[193] وكانت من نتائج ذلك سقوط عسقلان سنة 1153م، إلا أنَّ أمد الدولة الفاطمية لم يطل بعد ذلك، فتابع صلاح الدين الأيوبي الحرب مع مملكة بيت المقدس حتى زوالها.[194]

المُجتمع والثقافة

الحياة الاجتماعيَّة

منحوتة من العصر الفاطميّ تعكسُ الرخاء الذي عاش فيه الحُكَّام والطبقة العُليا من الشعب: رجلٌ يحتسي الشراب وآخرٌ ينقرُ على الدف.

قسّم المقريزي المجتمع الفاطمي اجتماعيًا إلى طبقة الأغنياء وتضم رجال الدولة وكبار التجار، وطبقة متوسطة وتضم متوسطي الحال من التجار وأصحاب المحال والمزارعين، وطبقة الفقراء وتشمل الفقهاء وطلاب العلم والأجراء والحرفيين وذوي الحاجات من المساكين.[195] أما عرقيًا فقد كان المجتمع المصري قبل وصول الفاطميين يتكون من الأقباط واليهود وأهل السُنَّة، ثم دخل البربر والروم والصقالبة مع دخول المُعز لدين الله إلى مصر، ثم التُرك والديلم في عهد العزيز بالله، فالسود والأرمن في عهد المُستنصر بالله.[196]

فانوس رمضان. أحد أبرز المعالم الثقافيَّة الفاطميَّة التي ما تزال حيَّة في مصر والعديد من أنحاء العالم الإسلامي.

شهد العصر الفاطمي عددًا من مظاهر العظمة والأبهة في أوساط الخلفاء والوزراء وكبار رجال الدولة كأماكن الاستجمام التي كانوا ينتقلون إليها وقت الفيضان ومواكب الاحتفالات التي كان لها مواعيد محددة من كل عام.[197] وقد استحدث الفاطميون عددًا من الأعياد كرأس السنة الهجرية ومولد النبي[198] والاحتفال بقافلة الحج،[199] إضافة إلى المناسبات الشيعية كعاشوراء[198] ومولد الحُسين ومولد السيدة فاطمة ومولد الإمام علي ومولد الحسن ومولد الإمام الحاضر[200] وعيد غدير خم،[199] كما كانوا يحتفلون بالاحتفالات المصريَّة كرأس السنة القبطية،[200] وأعيادٌ أُخرى كعيد النيروز.[201] وسنَّ الفاطميّون عدَّة سُنن أصبحت جُزءًا لا يتجزّأ من الثقافة الإسلاميَّة عمومًا والمصريَّة خصوصًا، وما زال المُسلمون المصريّون تحديدًا وغيرهم من المُسلمين في الدُول والأقاليم المُجاورة يُحيون هذه السُنن، ولعلَّ أبرزها هو فانوس رمضان، فقد أعطى الفاطميّون هذا الشهر اهتمامًا خاصًّا، فإلى جانب المغزى الديني الكبير، حصل أن وقعت خلاله عدَّة أحداث بارزة في التاريخ الفاطمي، كفتح مصر قُبيل حلوله بأيَّام، ووضع حجر الأساس للجامع الأزهر (14 رمضان 359هـ) وإقامة الصلاة فيه لأوَّل مرَّة (7 رمضان 361هـ)، ووُصول الخليفة المُعز لدين الله للفسطاط مساء يوم 7 رمضان سنة 362هـ، حيثُ تجمَّع الناس وهم يحملون الفوانيس لكي يُنيروا له الطريق. ونقل العامَّة عن الخاصَّة وأهل الحُكم الاهتمام برمضان، ولمَّا كان السهر يحلو خلال ذلك الشهر، كان لابد من الفوانيس.[202]

وكانت الفوانيس سالِفة الذِكر أيضًا تُنير المساجد في الليالي، وتُغلَّف بالزُجاج المُلوَّن لتُعطي تأثيرًا بهيجًا للناظر، وكان الاهتمام بتزين المساجد يصل أقصى درجاته خلال شهر رمضان. كما كانت الفوانيس والقناديل تُضيئ الشوارع الرئيسيَّة المسقوفة، وإلى جانبها البيوت المؤلَّفة من عدَّة طبقات. وكان يُفرض على أصحاب الحوانيت أسعار مُحددة للبيع، فإذا غشَّ أحد الباعة عوقب على الشكل الآتي: يُطاف به على جمل أو على حمارٍ أو بغلٍ في الأسواق ويُجبر على أن يُنادي هو بذنبه، وعُرفت هذه العُقوبة لاحقًا باسم «الجُرصة».[203] وكان الأمنُ سائدًا في أكثر الأحيان، إلى حدٍّ أنَّ الحوانيت كانت تُترك مفتوحة ليلًا.[203]

الحياة الفكريَّة والعلميَّة

مقالة مفصلة: الفنون والعلوم في العصر الفاطمي

رسمٌ لأبي زيد الهلالي، أحد القادة العسكريين الفاطميين، والذي أوحت سيرته بكتابة ملحمة تغريبة بني هلال التي ذُكر فيها أنَّ أبا زيد قُتل على يد غريمه ذيب بن غانم.

شهدت الحياة الفكرية في العصر الفاطمي تنوعًا في الإسهامات، فشملت عددًا من الرسائل الأدبية النثرية كرسالة الغفران التي كتبها أبو العلاء المعري في إطار خيالي خصب ردًا على رسالةٍ لابن القارح تخيّل فيها المعري رحلة للرجلين في الجنة والجحيم، إضافة إلى الرسالة المصرية لأمية بن أبي الصلت الداني الذي تناولت مصر والمصريين، ذكر فيها محنته في سجن الأفضل شاهنشاه.[204] واهتموا بلون آخر من الكتابة، وهو كتابة السير الذاتية. من أمثلة هذه السير، سير كافور الإخشيدي والعزيز بالله الفاطمي لأحمد بن عبد الله الفرغاني، وسير أحمد بن طولون وابنه خمارويه ومحمد بن طغج الإخشيدي وسيبويه وكافور الإخشيدي وجوهر الصقلي والمعز لدين الله الفاطمي والعزيز بالله لابن زولاق وسيرة المعز لدين الله للقاضي النعمان[205] والاعتبار لأسامة بن منقذ وهو سيرة ذاتية لكاتبه.[206] وقد برز من أدباء وكُتّاب ذاك العصر الوزير المغربي أبو القاسم الحسين بن علي الذي اختصر كتاب «إصلاح المنطق» لابن السكيت وأسماه «المنخّل»، وكتاب «أدب الخواص» الذي احتوى على قديم الشعر وأخبار القدماء وأنسابهم وبعض المواضيع في علوم اللغة،[207] وأبي سعد محمد بن أحمد العميدي الذي ألّف عدد من الكتب في البلاغة والعروض والقوافي[208] وابن الصيرفي الذي صنّف بعض الكتب مثل «منائح القرائح» الذي كتبه مدحًا في الخلفاء الفاطميين و«الإشارة إلى من نال الوزارة» الذي ذكر فيه من تولى الوزارة في مصر إلى عصره[209] والرُقيّق القيرواني الذي صنّف كتابًا في تاريخ إفريقية والمغرب منذ الفتح الإسلامي وحتى القرن الخامس الهجري.[210] وقد أرخ للدولة الفاطمية الكثيرون كالمسبحي الذي كان له تاريخ يدون به الأحداث والمشاهدات اليومية، إضافة إلى وصف لمصر وأبنيتها وعجائبها وأطعمتها ونيلها وأشعار الشعراء وأخبار المغنين ومجالس القضاة والحكام والأدباء. إضافة إلى غيره من المؤرخين كابن زولاق وأبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي.[211] أما اللغويين، فبرز منهم علي بن أحمد المهلبي و ابن بابشاذ وأبو عبد الله محمد بن جعفر القيرواني وابن القطاع الصقلي وأبي بكر الإدفوي.[212]

العلَّامة أبو عليّ الحسن بن الحسن بن الهيثم البصريّ، أبرز عُلماء العصر الفاطميّ ومُبتكر علم المناظر.

لعب الشعر أيضًا دورًا هامًا في الحياة الفكرية عند الفاطميين، حيث كان الشعر أحد أدوات دعوتهم السياسية، فخصصوا لهم ديوانًا يتولى أمورهم،[213] واستخدموهم في مدح مذهبهم الديني وعقائدهم وأصولهم وحقهم السياسي في الخلافة، كما اتخذهم الخلفاء والوزراء أداه للمباهاة بالسلطان. وقد تنوعت موضوعات الشعر عند الفاطميين بين مديح للخلفاء والقادة، والتركيز على الأمور السياسية كإبراز أفضلية الفاطميين على العباسيين وأحقيتهم بالخلافة، والدينية كالحديث عن وصاية علي وفضل يوم الغدير.[214] ومن أشهر شعرائهم الرسّيون وهم من الأشراف العلويين وينتسبون إلى الشريف الرسيّ الذي دخل مصر في عهد كافور الإخشيدي،[215] وابن وكيع التنيسي والشريف العقيلي وابن أبي الجوع[216] وابن مكنسة.[217] وقد شجعت عطايا الفاطميين للشعراء الكثيرين على الوفود على بلاطهم طمعًا في عطاياهم كابن هانيء الأندلسي وابن الرقعمق الأنطاكي والرقيق القيرواني وعبد المحسن الصوري وصريع الدلاء البغدادي[218] وأبي الفتيان بن حيوس[219] وأمية بن أبي الصلت وابن القطاع الصقلي[220] وعمارة اليمني.[221] ولم يقتصر قرض الشعر على الطامعين في الهبات، بل برز من الفاطميين ووزرائهم من يحسن قرض الشعر كتميم بن المعز[222] والوزير طلائع بن رزيك.[223]

وفي إطار سعي الفاطميين لنشر المذهب الإسماعيلي، أنشأ الحاكم بأمر الله دار الحكمة في 10 جمادى الآخرة 395 هـ، وأجلس فيه الفقهاء والقرّاء والمنجمين وعلماء اللغة والنحو والأطباء، وخصص للدار قائمين عليها وخدم وفرّاشين، كما نُقلت لها الكتب من خزائن القصور. ظلت الدار مفتوحة للعوام حتى أغلقها الأفضل شاهنشاه في ذي الحجة 516 هـ، خوفًا من فتنة دينية، إلى أن أمر الخليفة الآمر بأحكام الله وزيره المأمون البطائحي بإعادة فتحها بعد وفاة الأفضل.[224] لم يكن ذلك هو الاهتمام الفكري الوحيد من جانب الحكام الفاطميين، فقد استهواهم جمع الكتب، فكانت لهم خزانة كتب في

القصر الشرقي الكبير احتلت أربعين غرفة منه،[225] واحتوت على مليون وستمائة ألف مجلد منها 2,400 نسخة مزخرفة وملونة من القرآن ومنها بضع وثلاثين نسخة من كتاب العين للخليل بن أحمد منها نسخة بخط الفراهيدي، وعشرين نسخة من تاريخ الطبري منها نسخة بخطه، ومائة نسخة من كتاب الجمهرة لابن دريد. وقد احتوت المكتبة على الآف الكتب في الفقه على سائر المذاهب والنحو واللغة والحديث والتواريخ وسير الملوك والتنجيم والروحانيات والكيمياء.[226] رغم ذلك، لم تسلم محتويات المكتبة من السلب والنهب، فتعرضت لنهب جنود الدولة نفسها في فترات الفوضى وضعف هيبة الخلفاء، فيحملون منها ما أمكنهم ويبيعونه في السوق، بل واستخدموا جلودها أحيانًا لصنع خفافًا لأحذيتهم.[227]

الجامع الأزهر، أبرز مراكز نشر الدعوة الدينيَّة والعلوم المُختلفة خلال العصر الفاطميّ.

لعب الأزهر والمساجد في العصر الفاطمي دورًا هامًا في الحركة العلمية الدينية، حيث اتخذها الفاطميون قواعد لنشر المذهب الشيعي الإسماعيلي، فأجلسوا فيه دعاة مذهبهم لشرح قواعد الفقه الإسماعيلي للحاضرين. لم يقتصر دور الأزهر الفاطمي على نشر المذهب الإسماعيلي، بل ضم حلقات علمية للمذاهب الأخرى، فكانت به خمس عشرة حلقة للمالكية ومثلها للشافعية وثلاث حلقات لأصحاب أبي حنيفة.[228] لم يقتصر نشر العلوم على المساجد فقط، بل وكانت قصور بعض الوزراء كيعقوب بن كلس الذي كان محبًا للعلم، فكان يجمع العلماء يكتبون القرآن والحديث والأدب والطب، ويُشكّلون المصاحف ويُنقّطونها. بل وألّف ابن كلس بنفسه كتبًا في القراءات والأديان وآداب الرسول والطب.[229]

وفي مجال العلوم، فبرز عددًا من الأسماء كابن رضوان الذي برز اسمه في الطب والفلك، وابن يونس الذي برع في الرياضيات والفلك ، ووضع زيجًا فلكيًا أسماه الزيج الحاكمي وابن الهيثم رائد علم البصريات وابن النفيس مكتشف الدورة الدموية الصغرى، وعلي بن عيسى الكحال صاحب كتاب تذكرة الكحالين وابن المقشر وماسويه المارديني وابن بطلان[230] وهم من الأطباء البارزين.[231]

الحياة الاقتصاديَّة

قطعةٌ مكسورة من وعاءٍ يعود إلى العصر الفاطميّ، صُوِّر عليه فارسٌ على صهوة جواده.

كان الإمام عُبيد الله المهدي أوَّل من نظَّم ماليَّة الدولة تنظيمًا دقيقًا، فقد وضع جميع الأموال المجموعة في الأمصار تحت تصرُّفه جاعلًا لها بيت مالٍ مُوحَّدٍ، فلمَّا وصل الإمام إلى بلاد كتامة وحلَّ في إيكجان، أمر بإحضار الأموال التي كانت عند الدُعاة وأُمراء القبائل والمشايخ، فأحضروها إليه فقبضها، وبعد ذلك نظَّم الجباية والضرائب والمُكوس، ثُمَّ شدَّ المال أحمالًا سيَّرها معه حيثُ استُخدمت لصالح الدولة. وقد أقام ديوانًا للماليَّة يُشرفُ على تسيير أُمورها، فانتعشت الدولة وبدأ فيها الرفاه.[232]

منحوتةٌ عاجيَّةٌ فاطميَّةٌ لرجالٍ يصطادون الطُيور.

منحوتةٌ خشبيَّةٌ فاطميَّةٌ لآية الكُرسي.

اعتنى الفاطميّون بالزراعة لأنَّها مورد مصر والشَّام الأوَّل. ومن أهم ما أنتجتهُ ضِفَّتا النيل الخصبتان: القمح، والذُرة، والقُطن، وقصب السُكَّر.[203] واشتهرت سواحلُ الشَّام بالحمضيَّات على أنواعها، كما اشتهرت سُفوحُ جبالها بالتُفَّاح، وكثُرت في سُهولها الداخليَّة أنواع العنب. كما عُرفت ألبانُ الشَّام وعسلها بالجودة.[233] وأهمُّ الصناعات الفاطميَّة كانت صناعة البناء، وصناعة الحفر على العاج والخشب، وصناعة التماثيل من البرونز والنُحاس. والمنسوجات صناعةٌ فاطميَّةٌ مشهورة، وقد كثُرت فيها صُور

الحيوانات كالغزلان والأرانب والسِّباع، كما كانت تُزخرف بالخط العربي.[233] ويُلاحظ أنَّ الفاطميين في هذا المجال خالفوا دُول الخِلافة السَّابقة عليهم، فقد استباحوا تصوير الكائنات والأشخاص على مُنتجاتهم وحرفيَّاتهم على عكس أهل السُنَّة، الذين كثيرًا ما تجنَّبوا ذلك خوفًا ممَّا جاءت به الأحاديث النبويَّة من مُعاقبة المصورين يوم القيامة، ولكن نظرًا لاختلاف تأويل بعض الأحاديث بين أهل السُنَّة والشيعة، ومُعارضة الفاطميين لعددٍ من التعاليم الفقهيَّة السُنيَّة، فقد زاولوا مهنة التصوير، وتأثَّرت مصنوعاتهم تأثُرًا كبيرًا بالمصنوعات الفارسيَّة الساسانيَّة القديمة.[234]

«الفتخاء الإسلاميَّة». إحدى أبرز المنحوتات الفاطميَّة المُقتبسة عن الفارسيَّة الساسانيَّة، وهي لكائنُ الفتخاء (الشيردال) الخُرافي.

من أبرز الصناعات الفاطميَّة التي شاعت في الشَّام أيضًا: صناعة الثياب المُقصَّبة وصناعة الطنافس. وتفوَّقت مدينة صور بصناعة الخرز والزُجاج واستخراج السُكَّر، كما اشتهرت طرابلس بصناعة الورق للكتابة. وكانت مرافئ السَّاحل اللُبناني سوقًا رائجة لكُل المُنتجات الزراعيَّة والصناعيَّة، كما كانت مركزًا لتصديرها إلى مُدن حوضُ البحر المُتوسِّط.[233] ومن الصناعات الرائجة الأُخرى خلال العهد الفاطمي: صناعة الخزف وتجليد الكُتب والرسم على الأطباق المعدنيَّة. وقد نشطت هذه الصناعات بفعل رواج الحركة التجاريَّة، فقد كان التُجَّار يتنقلون بين مصر والشَّام شرقًا إلى العراق وفارس وخُراسان والهند والصين، وبين مصر والمُدن الأوروبيَّة، وخاصَّةً جنوة والبُندقيَّة في إيطاليا.[233]

أُصيب الازدهار الاقتصادي الفاطمي بنكسةٍ عظيمة زمن المُستنصر بالله، فأُصيبت البلاد بقحطٍ مُروعٍ أتى على الأخضر واليابس فعمَّت المسغبة البلاد وتضوَّر الناسُ جوعًا وقد أطلق المؤرخون على هـذا القحط اسم الشدَّة العُظمى لفظاعته وهوله، و«الشدَّة المُستنصريَّة» كونها وقعت في عهد المُستنصر. وآل الأمر إلى أن باع المُستنصر كُلَّ ما في قصره من ذخائر وثياب وأثاث وسلاح وغيره وصار يجلس على حصيرٍ، وتعطَّلت دواوينه وذهـب وقاره وكانت نساء القصور تخرجن ناشرات شعورهن تصحن «الجوع ! الجوع!» تردن المسير إلى العراق فتسقطن عند المُصلى وتمتن جوعًا. واضطرَّ المستنصر إلى بيع حلية قبور آبائه حتَّى، واستمرَّ الوضع هكذا حتَّى انتهى القحط وتساقطت الأمطار وعاد النيلُ للجريان.[234]

الحياة الدينيَّة

طالع أيضًا: إسماعيلية • الحشاشون • موحدون دروز

كان دينُ الدولة الفاطميَّة الرسمي هو الإسلام، ومذهبُها هو المذهب الشيعي الإسماعيلي،[235] وهو مذهبُ الخُلفاء وكِبار رجالات الدولة، واعتنقهُ قسمٌ من الشعب المُوالي للسُلطة، كالكتاميين البربر وبعضٌ من الصقالبة والروم وغيرهم من الأجانب الذين دخلوا مصر جنودًا في الجيش الفاطمي. وكانت مذاهب أهلُ السُنَّة والجماعة: الحنفيَّة، والمالكيَّة، والشَّافعيَّة، والحنبليَّة، هي الأكثر انتشارًا على المُستوى الشعبي، ومردُّ ذلك أنَّ الفاطميّون في بداية عهدهم اتبعوا وصيَّة الدَّاعي أبو عبد الله الشيعي القائلة: «إنَّ دَوْلَتَنَا دَوْلَةُ حُجَّةٍ وَبَيَانٍ، وَلَيْسَتْ دَوْلَةَ قَهْرٍ واستِطَالَةٍ، فَاتْرُكُوا النَّاسَ عَلَى مَذَاهِبِهِم، وَلَا تُلْزِمُوهُم بِاتِّبَاعِ الدَّعْوَةِ الهَادِيَةِ المَهْدِيَّة»، فلم يفرضوا التشيُّع بالقوَّة، بل عمدوا إلى الدعوة ونشر الدُعاة في طول البلاد وعرضها لحث الناس على اعتناق المذهب الإسماعيلي. وكان الدُعاة الفاطميّون نوعين: الدُعاة الشعبيّون ولهم أعمال تتعلَّق بالإعداد الشعبي لإثارة النَّاس ضدَّ الحُكم، والدُعاة الدينيّون المُختصون بنشر فكرة الدعوة الإسماعيليَّة في صُفوف الشعب. وقد نشط الدُعاة نشاطًا عظيمًا في بداية عهد الدولة وخِلال عصرها الذهبي، فاستجابت لهم بعضُ قبائل كنانة في الفسطاط وجنوبها، وأخذت تُنادي بالخليفة الفاطمي المُعز لدين الله إمامًا وارتبطوا به عقائديًّا.[236] وقد أمدَّ الخُلفاء الفاطميّون هذه الدعوات بكُلِّ ما تحتاجه من تمويلٍ ماديٍّ ومعنويٍّ خلال عصر الدولة الذهبي، واشتهر المُعز لدين الله بعنايته الشديدة لجهاز الدعوة المذكور، حتَّى أُشير بأنَّ الدُعاة وصلوا الأراضي الصينيَّة الخاضعة لأُسرة سونگ في أيَّامه.[237] وكان الخُلفاء يخلعون على الدُعاة النعم والأموال تقديرًا لخدمتهم المذهب الإسماعيلي وإخلاصهم للإمام، فها هو ذا أحد أشهر الدُعاة والمُلقَّب بفيلسوف الدعوة أحمد حميدُ الدين الكرماني يتحدثُ عن النعم الكثيرة التى أولاه إيَّاها الحاكم بأمر الله فيقول: «وَقَضَاءً بِحَقِّ النِّعْمَةِ فِيمَا أَوْلَانِيهِ وَلِيُّ اللهِ فِي أرضِهِ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَبَرَكَاتِهِ التِي أَصْبَحْتُ بِهَا فِي نِعْمَةٍ تَامَّةٍ وَرَوْضَةٍ مُدَهَامَةٍ، مَاؤُهَا مَعِينٌ

وَهَوَاؤُهَا عَلَى المُرَادِ مُعِينٌ، وَكَأَنَّهَا حُورُ العِينِ، ثُمَّ شُكرًا عَلَى المَوْهِبِ، وَطَالِبًا لِلأَجْرِ وَالمَثُوبَةِ».[238] ودرجاتُ الدُّعاة عند الإسماعيليَّة سبع، هي: «الباب»، وهي أعلى درجاتُ الدُّعاة، ولمَّا يصل إليها إلَّا أفرادٌ قلائلٌ، وأُحيط من يشغل هذه الدرجة بسريَّةٍ تامَّةٍ حتى في عصر الظهور. و«الحُجَّة» أو «داعي الدُّعاة» ويكونُ بجانب الإمام وله الإشراف على كُلِّ شيءٍ يتصلُ بالدعوة، و«داعي البلاغ» وله رتبة الاحتجاج، و«الدَّاعي المُطلق» وله رُتبة تعريف التأويل بالباطن، و«الدَّاعي المحدود» ولهُ التعريف بالعبادات الظاهرة، و«الدَّاعي المأذون» وله أخذ العهد والميثاق، و«الدَّاعي المُكالب» أو «المُكاسر»، وهو الذي يستميل الناس إلى المذهب الإسماعيلي.[239]

كنيسة القيامة في بيت المقدس. أُحرقت خِلال العهد الفاطميّ وأُعيد بنائها لاحقًا.

أمَّا بالنسبة للمُسلمين من غير الشيعة، ولِغير المُسلمين، فلا يُمكن الحديث عن ملامح عامَّة لأوضاعهم، وذلك لتبايُن أُسلوب التعاطي معهم من خليفةٍ إلى آخر، فبعضُ الخُلفاء كان مُتسامحًا لأبعد الحُدود مع أهل السُنَّة ومع النصارى واليهود، فأطلق لهم الحُريَّة الدينيَّة والمذهبيَّة، واستوزر منهم ورفع شأنهم، وبعضهم الآخر اضطهدهم اضطهادًا شديدًا. فعلى سبيل المِثال، اشتهر الخليفة المنصور ومن بعده المُعز لدين الله بتسامُحه الكبير مع أقباط مصر، وباستمالتهم إليه ومُولاتهم له بعد أن اتصل بقيادتهم الدينيَّة وأعلمهم بأنَّهُ سيمنحهم الحُريَّة الدينيَّة بعد أن نالهم الضيم جرَّاء المُمارسات القمعيَّة التي انتهجها الأخشيديين ضدَّهم أواخر عهد دولتهم.[240] ولمَّا فتح الفاطميّون مصر، سلك جوهر الصقليّ سُلوكًا دبلوماسيًّا هادئًا مع المصريين، فأعلن في خِطبة الجُمعة الأمان لأهل السُنَّة وللمسيحيين واليهود، واستقبل مُمثِّلُ الأقباط الذي كان يرفع صوته ويقول: «إِنَّنَا نَنْتَظِرُ وُجُودَكُم فِي مِصْرَ بِلَهْفَةِ المُضْطَهِدِ حَتَّى نَنْعَمَ بِالحُرِّيَّةِ حَتَّى فِي حَيَاتِنَا اليَوْمِيَّةِ وَأَمْوَالِنَا وَمُمَارَسَةِ دِيَانَتِنَا».[241] وكان المُعز لدين الله، ابن العزيز، أكثر تسامحًا مع أهل الكتاب من غير المُسلمين، فقد جعل عيسى بن نسطورس وزيرًا له، وتزوَّج من امرأةٍ مسيحيَّةٍ ملكانيَّة، وهي أُمُّ ولده الحاكم وشقيقة اثنين من البطاركة: أحدهما بطريرك كنيسة الإسكندريَّة، والآخر بطريرك كنيسة بيت المقدس، وكان يحتفلُ مع النصارى ويُشاركهم أعيادهم.[242] ومن شدَّة تسامح الخُلفاء الفاطميين الأوائل مع أهل الكِتاب، قيل بأنَّهم كانوا يُشجعون إقامة الكنائس والبيع والأديار، بل ربما تولوا إقامتها بأنفسهم أحيانًا.[243] تغيَّر وضعُ اليهود والنصارى مع تولّي الحاكم بأمر الله شؤون الخِلافة، فقسا عليهم في المُعاملة، ويُحتمل أن يكون ذلك بسبب ضغط المُسلمين بعامَّةً الذين ساءهم أن يتقرَّب الخُلفاء من غير المُسلمين ويُعينوهم في المناصب العُليا، فأصدر الحاكم أمرًا ألزم أهل الذمَّة بلبس الغيار، وبوضع زنانير مُلوَّنة مُعظمها أسود، حول أوساطهم، ولبس العمائم السود على رؤوسهم، وتلفيعات سوداء،[244] وذلك لتمييزهم على المُسلمين. وفي وقتٍ لاحق منعهم من الاحتفال بأعيادهم، وأمر بهدم بعض كنائس القاهرة، كما صدر سجل بهدم كنيسة القيامة في بيت المقدس.[245]

كان أهل السُنَّة يُشكلون غالبيَّة الشعب الفاطميّ، وكانت أوضاعهم مُتقلِّبة كأوضاع أهل الكِتاب، وفق سياسة الخليفة الفاطمي، وما تُمليه عليه طبيعة الأُمور. فمن مظاهر تسامُح الخُلفاء الفاطميين تعيين بعض عُلماء أهل السُنَّة في مناصب الوزارة والقضاء، فعلى سبيل المِثال، أنشأ الحاكم بأمر الله مدرسةً لتعليم الفقه المالكيّ، وأهداها دار كُتبٍ، وعيَّن أبا بكرٍ الأنطاكيّ ناظرًا

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه المقالة جزء من سلسلة **الإسلام** عن:

الشيعة

العقائد الشيعيَّة

- توحيد الله
- الإيمان بالملائكة
- الإيمان بالكتب السماوية
- الإيمان بالرسل والأنبياء
- الإيمان باليوم الآخر
- الإيمان بالقضاء والقدر
- إحياء شهر مُحرَّم الحرام
- التوسل
- عصمة الأئمَّة
- الاعتقاد بغيبة المهدي

أعياد ومُناسبات

- عيد الفطر
- عيد الأضحى
- ذكرى المولد النبوي
- ذكرى عاشوراء
- ذكرى أربعين الإمام الحُسين
- عيد الغدير

مصادر التشريع الإسلامي الشيعي

رسم لعائلةٍ دُرزيَّة من جبل لُبنان. تُعد الدُرزيَّة أبرز الطوائف التي برزت خِلال العهد الفاطميّ.

لها، وخلع عليه وعلى مُدرِّسيها وأجلسهم في مجلسه.[246] كما أقدم على تعيين ابن أبي العوَّام قاضيًا للقُضاة، وعندما قال أعوانه له: «إنَّهُ ليس على مذهبك ولا على مذهب من سلف من آبائك»، قال: «هو ثقةُ مأمونٍ مصريٍّ عارفٍ بالقضاء وبأهل البلد، وما في المصريين من يُصلحُ لهذا الأمر غيره».[247] ومن مظاهر التعصُّب ضدَّ أهلُ السُنَّة شُيوع سبّ الصحابة وكتابة ذلك على جُدران المساجد والحوانيت والمقابر والدور، وتلوينها بالأصباغ والذهب،[248] ومنع صلاتيّ التراويح والضُحى في جميع مساجد مصر زمن الخليفة سالِف الذِكر، تحت طائلة ضرب وتشهير من يؤديها.[244] وكان الوُلاة والأُمراء يُطبقون سياسة الخليفة في ولاياتهم القاضية بالتساهل أو التشدد مع أهل السُنَّة، فقد قبض نائب دمشق «تموصلت الأسود البربريّ» على رجلٍ مغربيٍّ في المدينة وضربه لارتكابه ذنبًا لم يذكره المؤرخون، لكن يُرجَّح أنه مذهبيّ، بدليل أنَّهُ طيف به في شوارع المدينة، ونودي عليه: «هذا جزاءُ من يُحب أبا بكرٍ وعُمر».[249] ظهرت خِلال العصر الفاطمي عدَّة طوائف وجماعات دينيَّة انشقت عن الإسماعيليَّة، ومن هذه الطائفة الدُرزيَّة، وتفصيل ذلك أنَّ الحاكم بأمر الله أرسل إلى الشَّام داعيةً اسمه «مُحمَّد بن إسماعيل الدَرَزي» لينشر الدعوة بين أبنائها، فنزل الدَرَزي في وادي التيم من البقاع، حيثُ كثُر أتباعه، ولكنَّ الدَرَزي شذَّ عن الدعوة التي أوفده الحاكم لنشر مبادئها، ودعا لنفسه، فنبذه أتباعه وقتلوه وتبرَّأوا من الانتساب إليه. وكثُر الدُعاة وكثُر الموحدون الدروز في وادي التيم، ومنه انتشروا في صفد وجبل لُبنان وحوران والكرمل. وكان من أبرز الدُعاة حمزة بن عليّ الزوزني، الذي يعود الفضل إليه في توطيد الدعوة وصيانتها ووضع أُسس المذهب وفلسفته.[250][251]

العمارة والآثار

طالع أيضًا: قائمة مساجد وآثار إسلامية في مصر

ترك الفاطميُّون آثارًا معماريَّة كبيرة في المناطق التي حكموها، خصوصًا في عاصمتيهم بمصر وتونس. ظهرت العديد من الأنماط والأفكار المعماريَّة للمرَّة الأولى أثناء العصر الفاطمي، منها على سبيل المثال بناء واجهات المساجد بالحجر المنحوت والمزخرف عوضًا عن الطوب، كما هي الحال في مسجد الحاكم بأمر الله. وقد كانت تُبنَى القباب صغيرةً وبسيطة، وأصبحت تُشيَّد بشكلٍ مضلَّع في الفترة المتأخرة من العصر الفاطمي.[252] أسَّس الفاطميون مدينة القاهرة على ضفاف نهر النيل سنة 358 هـ (969م)، وذلك بعد فتحهم لمصر مباشرةً، ليجعلوها العاصمة الجديدة لدولتهم. وقد أمر جوهر الصقلي بعد تأسيس المدينة ببناء أربعة أبوابٍ للقاهرة، هي باب النصر والفتوح وزويلة والقوس، وكذلك أمر بالشُّروع ببناء الجامع الأزهر عام 359 هـ.[253] وتوسَّعت القاهرة مع الزَّمن، لتتحد بثلاث مدنٍ كانت قد بُنِيت سابقًا في المنطقة ذاتها،

القرآن الكريم · السُنَّة النبويَّة
أحاديث أهل البيت · إجماع أقوال العُلماء
الدليل العقلي

شخصيات محورية

محمد رسول الله
أهل البيت
علي بن أبي طالب · الحسن بن علي
الحسين بن علي · فاطمة الزهراء
الأركان الأربعة
الانبياء والصالحين
الصحابة المُجتبون

الفرق

الاثنا عشرية · الزيديَّة
الإسماعيلية · النُصيريّة

التاريخ والجغرافيا

مدن مقدسة
مكة المُكرَّمة · المدينة المنوَّرة ·
القدس الشريف · النجف الأشرف ·
كربلاء المُقدَّسة · مشهد الرضا المُقدّس
· سامرَّاء المُقدَّسة · الكاظميَّة المُقدَّسة
· قُم المُقدَّسة · دمشق
مواقع مقدسة
المسجد الحرام · المسجد النبوي
المسجد الأقصى · الروضة الحيدريَّة
الروضة الحُسينيَّة · مقام السيِّدة زينب

الخِلافات والدول الشيعيَّة
الدولة الإدريسيَّة · الدولة العلويَّة
الدولة البُويهيَّة · الدولة الحمدانيَّة
الخلافة الفاطميَّة · دولة الخرفان السود
الدولة الصفويَّة · الدولة الزنديَّة
الدولة القاجاريَّة · الجمهوريَّة الإسلاميَّة
الإيرانيَّة

هي: الفسطاط من عصر الفتح الإسلامي، والعسكر من العصر العباسي، والقطائع من العصر الطولوني، وإنَّ اتحاد هذه المدن كلُّها مع القاهرة الفاطمية هو الذي أدَّى إلى ظهور القاهرة الحديثة. وازدهرت العمارة ازدهارًا كبيرًا في القاهرة، ومن أبرز الآثار المعماريَّة الباقية للفاطميين فيها الجامع الأزهر وجامع الحاكم بأمر الله.[254]

تجمعُ العمارة الفاطميَّة، وفقًا للبروفسور إيرا لابيديوس الأستاذ في جامعة كاليفورنيا، بركلي، بين عناصر شرقيَّة وغربيَّة، من أوائل عُصور الخِلافة الإسلاميَّة وحتّى العصر العبَّاسي، الأمر الذي يجعل من الصعب على أيِّ باحثٍ تصنيفها ضمن فئةٍ مُحددة.[255] ومن أبرز المؤثرات في العمارة الفاطميَّة: العمارة العبَّاسيَّة في سامرَّاء، والعمارة القِبطيَّة في مصر، والعِمارة الروميَّة في الشَّام وبيزنطة.[256] وكانت أغلبُ المباني الفاطميَّة تُشيَّدُ بواسطة الطوب في بادئ الأمر، ثُمَّ تحوَّل المُهندسون إلى استعمال الحجر النافر.[257] وعني الفاطميّون بإنشاء وتشييد المشاهد والمزارات المُقدَّسة لآل البيت، فزيّنوا عاصمتهم القاهرة بعددٍ منها، استُعمل بعضُها لدفن الخُلفاء أنفسهم،[258] وما زال عددٌ من هذه المزارات قائمٌ في مصر حتّى الزمن الحالي فيما زال بعضُها الآخر.

الإرث الفاطمي

يدَّعي المُنتسبين إلى البُهرات: الداوديَّة، والسُليمانيَّة، والعَلَويَّة، أنَّ دُعاتهم مُتحدرون من الإمام الإسماعيلي الحادي والعشرين الطيب أبو القاسم بن المنصور، ابن الآمر بأحكام الله، وقسمٌ كبيرٌ منهم اليوم يتمركز في ولاية گُجرات بالهند مُنذ أن أرسلت ملكة اليمن أروى بنت أحمد بن مُحمَّد بن جعفر بن موسى الصليحي الإسماعيليَّة دُعاتها إلى غرب الهند لنشر الدعوة الإسماعيليَّة خلال النصف الثاني من القرن الحادي عشر الميلاديّ.[259] وفي الزمن الحالي، فإنَّ إمام الإسماعيليَّة يُلقَّب آغا خان، ووفقًا للباحث والأكاديمي الإيراني فرهاد دفتري، فإنَّ هذا اللقب كان لقبًا تشريفيًّا خلعه الشاه فتح علي بن مُحمَّد خان القاجاري على حسن علي بن خليلُ الله شاه، إمامُ النزاريَّة السَّادس والأربعون،[260] وتلقَّب به خُلفائه مُنذ ذلك الحين، وآخرهم شاه كريم بن عليّ سلمان الحُسيني، إمامُ الإسماعيليَّة الحالي.

جامع السيدة نفيسة بالقاهرة. منسوبٌ إلى نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب.

أمَّا من الناحية المذهبيَّة، فقد أعاد الشاه إسماعيل بن حيدر الصفوي إحياء عددٍ من السُنن المذهبيَّة الشيعيَّة التي سنَّها الفاطميّون، عندما فتح مدينة تبريز سنة 907هـ المُوافقة لِسنة 1501م، وفرض المذهب الشيعي الاثنا عشري مذهبًا رسميًّا موحدًا للبلاد، فضرب النُقود باسمه وكتب عليها: «لا إله إلَّا الله مُحمَّد رسولُ الله عليٌّ وليُّ الله»، ثُمَّ أمر الخُطباء والمؤذنين بإضافة تشهُّد الشيعة في الآذان كما كان الأمر يجري في الدولة الفاطميَّة، أي «أشهدُ أنَّ عليًّا وليُّ الله» و«حيَّ على خيرِ العمل»،[261] وقد سارت على أثره باقي السُلالات الشاهانيَّة الإيرانيَّة، واستمرَّ الأمر خلال عهد الجمهوريَّة الإسلاميَّة، كما سار عليه شيعة العالم في مساجدهم.

مسجد السيدة زينب بالقاهرة، منسوبٌ إلى زينب بنت عليّ بن أبي طالب.

أحداث تاريخيَّة

يوم غدير خم · حادثة السقيفة · مظلوميَّة الزهراء · حرق الدار · فتنة مقتل عُثمان
معركة الجمل · معركة صفين · معركة النهروان
عام الجماعة · معركة كربلاء

حركات وتنظيمات

القزلباش
حزب الله
حركة أمل
جيش المهدي
الحرس الثوري الإيراني
حركة أنصار الله (الحوثيون)

كتب بارزة

نهج البلاغة الكتب الأربعة
الصحيفة السجّادية وسائل الشيعة

انظر أيضًا

الخلاف السُنّي الشّيعي
الخلاف حول الأئمة عند طوائف الشيعة
المهدي عند الشيعة
المرجعية الدينية
رسوم الأئمة
بوابة الشيعة

أراء وأقوال بالدولة الفاطميَّة

تضاربت الآراء في الدولة الفاطميَّة لقلَّة الوثائق والمراجع العلميَّة الحياديَّة، فالأبحاث المُتوافرة اعتمدت إمَّا آراء أعداء الفاطميين والذين شككوا في نسبهم وطعنوا في تصرُّفاتهم، أو آراء المُغالين في التشيع لهم. ومُعظم المُؤرخين نقل المعلومات دون مُناقشة، وقليلٌ منهم من درس التاريخ الفاطميّ دراسةً أكاديميَّةً من بدايته إلى نهايته. لذا فإنَّ الآراء والأقوال المُتعلقة بهم وبدولتهم كثيرًا ما تكون إمَّا مُذمَّة أو كثيرة المدح، وبعضها القليل يقفُ موقفًا وسطيًّا، فيذكر ما للفاطميين من فضل على الحضارة الإسلاميَّة، وما كان لها من عُيوب. وقد بدأت الدراسات التاريخيَّة العربيَّة تُنصف الدولة الفاطميَّة بعض الانصاف بعد التدقيق في تاريخ هذه السُلالة، فعلى سبيل المِثال يقول الدكتور عبد المنعم ماجد، وهو أستاذ التاريخ الإسلامي بكُليَّة الآداب في جامعة عين شمس، أنَّ تاريخ الخلافة الفاطميَّة في مصر كان غامضًا للغاية، إذ كانت مُعظم مصادره التاريخيَّة لا تستقي من منابعها، أو أنها غير موجودة، أو مُزيَّفة أو مُضطربة، أو جافة، أو مُختصرة، فضلًا عن أنَّ مُعظمها مصادر أدبيَّة لا تُعطي فكرة صحيحة عنهم، غير أنَّ الوثائق أو المخطوطات المكتوبة بأقلامٍ مُعاصرة، مكَّنت الباحثين من تكوين فكرة عن التاريخ الصحيح لهذه الدولة.[262]

يتَّجهُ الرأي العام الشيعي القديم والمُعاصر إلى التمجيد بالدولة الفاطميَّة، رُغم أنَّ غالب الشيعة يتبعون المذهب الجعفري الاثنا عشري، عكس الدولة الفاطميَّة التي اتبعت المذهب الإسماعيلي، ففي العهد الفاطميّ بدأ الشيعة يتحرّكون في بلاد الشَّام وينشطون ثقافيًّا وسياسيًّا. وعاشوا فترة حُريَّة واستقرار ، نشطت فيها حركة التشيُّع في بلاد الشام. وعن هذه الفترة يقول الإمام جلالُ الدين السيوطي: «غَلَا الرَّفْضُ وَفَارَ فِي بِمِصْرَ وَالمَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ».[263][264] وقال بعضُ علماء الشيعة بأسبابٍ عديدة تدفع إلى تأييد الدولة الفاطميَّة والخُلفاء الفاطميين والإشادة بهم وبدولتهم، ومنها ما قاله العلَّامة الشيخ علي الكوراني العامليّ، من أنَّ الفاطميين أحيوا سُننًا نبويَّةً كثيرة، ففقرة «حَيَّ على خير العمل» كانت في الواقع جُزءًا من الآذان زمن الرسول مُحمَّد وأبي بكرٍ الصدِّيق وخلال قسم من خِلافة عُمر بن الخطَّاب، ثُمَّ أبطلها الأخير بحُجَّة أنَّ الناس قد يتصورون أنَّ الصَّلاة خيرٌ من الجهاد ويتركون فتح البلاد، رُغم اعتراض آل البيت وبعض الصَّحابة والتابعين.[265] وأشار بصحَّة ذلك بعض المُؤرخين الشيعة قديمًا، مثل الفضل بن شاذان الذي قال بصحَّة ذلك نقلًا عن الإمام أبو يُوسُف ومُحمَّد بن الحسن والإمام أبو حنيفة النُعمان، الذين قالوا: «كَانَ الآذَانُ عَلَى عَهْدِ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ وَعَلَى عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ وَصَدْرًا مِن خِلَافَةِ عُمَر رضي الله عنه يُنَادَى فِيْهِ: "حَيَّ عَلَى خَيْرِ العَمَل"».[266] هذا بالإضافة إلى تمسّك الفاطميين بالعقيدة الشيعيَّة القائلة بإمامة آل البيت من نسل عليّ بن أبي طالب وفاطمة الزهراء للأُمَّة الإسلاميَّة، ورفعهم الشهادة بذلك في الآذان: «أشهدُ أنَّ عليًّا وَليُّ الله» بعد أن فسَّر فُقهاء الشيعة بأنَّ الآية الخامسة والخمسين من سورة المائدة: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ نزلت بحق عليّ بن أبي طالب.

بالمُقابل، إنقسم عُلماء أهل السُنَّة إلى ثلاثة أقسام: قسمٌ يرى بأنَّ الدولة الفاطميَّة يسري عليها ما يسري على أغلب حقب الحُكم في التاريخ العربي والإسلامي عمومًا. أي لها من الانجازات الكثير، ولها من الخطايا الكثير أيضًا، وأنَّه من الخطأ الكبير أن تكون العصبيَّة والمذهبيَّة هي التي تُملي هذه المواقف الصادمة والجائرة بحق حقبة تاريخيَّة بأكملها والغض عن كُل الإيجابيَّات التي قدمتها الدولة الفاطميَّة، وعدم رؤية إلَّا ما هو سلبي أو التضخيم لبعضها، إلى حد التنكر لهذه الدولة وكأنَّها الحقبة الفاصلة بين تاريخين إسلاميين ولا شأن لها بالإسلام.[262] وقسمٌ آخر يؤيِّد خِلافة الفاطميين ويؤكِّد نسبهم العَلوي ويُدافع عنهم، ومن أبرز عُلماء أهل السُنَّة القائلين بذلك: قديمًا المقريزي وابن خلدون، ومن المُعاصرين: عبَّاس محمود العقَّاد،الذي وصف اتهام الفاطميين في نسبهم بالدعوى المُنتظرة، وأنَّ البواعث إليها كانت مُتعددة مؤكدًا أنَّ ذلك مرجعه إلى أنَّ الفاطميين كان يطلبون الخِلافة ويعتمدون في طلبها على النسب وكانوا يُهددون بمساعيهم في طلب الخِلافة خصومًا كثيرين يملكون الدول في المشرق والمغرب ولا يُريدون النزول عمَّا ملكوه، أو لا يُريدون بعبارةٍ أُخرى أن يسلموا للفاطميين صحَّة النسب الذي يعتمدون عليه.[262] أمَّا القسم الثالث والأخير من عُلماء أهل السُنَّة، فلا يعترفون بشرعيَّة الخِلافة الفاطميَّة، ويعتبرونها قد أضرَّت الإسلام والمُسلمين، فقد اعتبر ابن كثير أنَّ الخُلفاء الفاطميين كانوا من أجبر زُعماء المُسلمين وأظلمهم، وأنجسِ الملوكِ سيرةً ، وأخبثهم سريرة ، وأنَّه من كثرة خبثهم ونفاقهم ظهرت في دولتهم البدعُ والمُنكراتُ وكثر أهلُ الفسادِ، وقلَّ عندهم الصالحون من العُلماءِ والعبادِ ، و«كثر بأرضِ الشامِ النصرانيةُ والدرزيةُ والحشيشيةُ» نتيجة سوء تدبيرهم وإدارتهم، وكان من نتيجة ذلك أن أخذ الإفرنج بيت المقدس.[267] وأورد هؤلاء بطش الفاطميين ببعض عُلماء أهل السُنَّة، ومنهم الإمام أبو بكر مُحمَّد بن أحمد بن سهل الرملي، الشهير بابن النابلسي، الذي قيل بأنَّهُ تهجَّم على المُعز لدين الله وقال له وجهًا لوجه أنَّهُ يجب على المُسلمين قتال الفاطميين كونهم غيّروا دين الأُمَّة وادعوا ما ليس لهم وقتلوا الصالحين، فأمر المُعز أن يُضرب النابلسي ضربًا مُبرحًا،

ثُم أن يُسلخ جلده حيًّا.[267] كما يروي أصحاب هذا الاتجاه أنَّ عُبيد الله المهدي لمَّا دخل القيروان أمر بتعليق رؤوس الأكباش والحُمر على الحوانيت عليها قراطيس معلقة فيها أسماء الصحابـة، الأمر الذي أدّى إلى انتفاض وثورة عُلماء المالكيَّة.[268]

وفي الزمن المُعاصر، أصدت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربيَّة السُعوديَّة فتوى جاء فيها أنَّهُ بعد الاطلاع على أقوال العُلماء والمؤرخين تبيَّن أنَّ الدولة الفاطميَّة كان لها من الضرر والإضرار بالمُسلمين ما يكفي في دفع كُل ما يرفع لواءها ويدعو بدعواتها، وأنَّها دولةٌ ضالَّة لا يجوز الدعوة إليها، لأنَّ هذه الدعوة غش وخيانة للإسلام وأهله.[269] وجاءت هذه الفتوى ردًا على كلامٍ صرَّح به الزعيم الليبي آنذاك، مُعمَّر القذَّافي، قائلًا أنه ينوي إقامة الخِلافة الفاطميَّة الثانية، حيث ورد عن لسانه: «إِنَّ الدَّوْلَةَ الفَاطِمِيَّةَ الجَدِيْدَةَ هِيَ تَارِيْخُنَا، هِيَ مُلْكُنَا، هِيَ إِرْثُنَا. نَحْنُ صَنَعْنَا الدَّوْلَةَ الفَاطِمِيَّةَ الأُوْلَى وَسَنَصْنَعُ الدَّوْلَةَ الفَاطِمِيَّةَ الثَّانِيَةَ، هَذِهِ دَوْلَتُنَا وَلَيْسَ مِنْ حَقِّ أَحَدٍ أَنْ يَحْتَجَّ عَلَيْنَا وَمَنْ يَحْتَجُّ عَلَيْنَا هُوَ يَنْبَحُ، هِيَ دَوْلَتُنَا أُقِيْمَتْ فَوْقَ هَذِهِ الأَرْضِ، أَقَامَهَا أَجْدَادُنَا، وَلَوْلَا الفَاطِمِيُّونَ مَا كَانَتِ القَاهِرَةُ، فَالقَاهِرَةُ فَاطِمِيَّةٌ مِائَةً فِي المِائَةِ، وَالأَزْهَرُ هُوَ مَسْجِدُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَهُوَ قَلْعَةٌ مِنْ قَلَاعِ الفَاطِمِيَّةِ، رَاجِعُوا كُلَّ ثَقَافَتِكُمْ وَأَعْيَادِكُمْ وَمَوَاسِمِكُمْ فِي شَمَالِ أَفْرِيْقِيَا، كُلُّهَا شِيْعِيَّةٌ، وَأَوَّلُ دَوْلَةٍ شِيْعِيَّةٍ فِي التَّارِيْخِ فِي أَفْرِيْقِيَا هِيَ الدَّوْلَةُ الفَاطِمِيَّةُ، وَلَنْ نَعْتَرِفَ بَعْدَ اليَوْمِ بِإِمَامَةِ أَيِّ حَاكِمٍ يُرِيْدُ أَنْ يَعْمَلَ دَوْلَةً دِيْنِيَّةً مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ آلِ البَيْتِ الَّذِيْنَ لَهُمُ الحَقُّ الإِلَهِيُّ فِي الحُكْمِ».[270]

مُعمَّر القذَّافي، زعيمُ ليبيا مُنذُ سنة 1969 حتّى سنة 2011م. أعلن في إحدى تصريحاته أنَّه ينوي إحياء الخِلافة الفاطميَّة مُجددًا.

انظر أيضًا

- إسماعيلية
- أئمة الإسماعيلية
- بهرة
- أغا خان
- قائمة السلالات الإسلامية الشيعية
- شجرة الخلفاء المسلمين

مراجع

حواشٍ

- *1*: مبدأ ستر الإمام هو نهج انتهجه أئمَّة الإسماعيليَّة ليتخفّوا عن عيون أعدائهم، وبالمقام الأوَّل العبَّاسيين، ومفاد هذا المبدأ أنَّ الإمام يستتر حتّى عن أتباعه ومؤيديه، فلا يعرفه منهم سوى المُقربون وخواص الخواص من شيعته. وقد قام الإسماعيليّون بتغطية هذه الفترة الغامضة وإخفائها بشكلٍ مُحكم، الأمر الذي أثار الشُكوك حول أُصولهم الفعليَّة وإن كانوا علويِّين أم لا، فاستند رافضوا هذه الفكرة إلى هذه المرحلة لدحض الرأي القائل بنسبهم الشريف. يقول الدكتور مُحمَّد كامل حسين عن هذه الفترة: «إنَّها فترةٌ غامضةٌ أشدَّ الغُموض، حتَّى أنَّ بعض مؤرخي وكُتَّاب الإسماعيليَّة تحدثوا عن هذه الفترة رمزًا دون تصريحٍ مما يجعلُ موضوع الحديث عن دور الستر شاقًّا وعسيرًا على كُلِّ باحثٍ في تاريخ الإسماعيليَّة».[271]
- *2*: أبو الخطَّاب مُحمَّد بن أبي زينب الأسدي الأجدع، هو من موالي بني أسد. كان مُقرَّبًا من الإمامين مُحمَّد الباقر وجعفر الصَّادق، وظلَّ أحد أتباعهما المُخلصين حتَّى تبرَّأ منه الإمام جعفر الصَّادق بفعل آرائه المُتطرِّفة والغالية،[272] وورد لعنه على لسان عددٍ من الرُواة، فعلى سبيل المِثال قال ابن الغضائري: «مُحَمَّد بن أبي زينب أبو

الخطّاب الأجذع الزرّاد، مولى بني أسد: لعنه الله ﷻ، أمرُهَ شهيرٌ، وأرى تركَ ما يقولَ أصحابَنا حدّثنا أبو الخطّابِ في حال استقامته».[273]

- 3: ذكر عُبيد الله المهدي نسبه في الرِّسالة التي أرسلها إلى اليمن، فقال: «وَالوَلِيُّ عَلِيُّ بن الحُسَيْن بن عَلِيّ بن أَحْمَد بن عَبْدُ الله، بن عَبْدُ الله ثَانِيَةً، بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن الحُسَيْن بن عَلِيّ بن أَبِي طَالِب...» واسمهُ الظَّاهر عبدُ الله بن مُحمَّد لأنَّهُ ابن مُحمَّد بن بن أحمد في الباطن، وعليه يكون مُحمَّد أبًا المهدي الباطن ليس مثل المهدي بن إسماعيل.[274]
- 4: أبو عبدُ الله الحُسين بن أحمد الدَّاعي الشيعي، هو صاحب المرحلة الثانية للدعوة الإسماعيليَّة في المغرب، وانتقلت على يديه من الإعداد النظري إلى الدور العملي الماديّ لبناء دولة آل البيت. كان رجُلًا صوفيًّا جارًا لأبي عليّ الدَّاعي في الكوفة. وصفه القاضي النُعمان بقوله: «وَكَانَ ذَا عِلْمٍ وَعَقْلٍ وَدِيْنٍ وَوَرَعٍ، وَأَمَانَةٍ وَنَزَاهَةٍ، أَضَافَ أَكْثَرَ عِلْمِ البَاطِنِ، وَنَظَرٌ فِي عِلْمِ الظَّاهِرِ لَمْ يُبَالَغ فِيْهِ».[41] وعُرف بالمُعلِّم لأنَّهُ كان يُعلِّمُ مذهب الإماميَّة الباطنيَّة، وسُمِّي بالمُحتسب لأنَّهُ عمل مُحتسبًا في سوق الغزل بالبصرة، وعُرف أيضًا بالصوفيّ لأنَّه كان يلبسُ الثياب الخشنة كسائر المُتصوِّفين. كان على شيءٍ من الذكاء والمهارة، استغلَّهما في الوصول إلى ما يُريد.[275]
- 5: من التطوُّرات السياسيَّة التي دفعت عُبيد الله المهدي إلى مُغادرة سلميَّة: انقسام الحركة الإسماعيليَّة وانشقاقها على نفسها بفعل بعض التغييرات التنظيميَّة ممَّا أدّى إلى مُهاجمة القرامطة مركز الدعوة في سلميَّة. وكشف العبَّاسيين لشخصيَّة المهدي ومُلاحقتهم إيَّاه، ورواج الدعوة الإسماعيليَّة في العالم الإسلامي ممَّا أذن بضرورة ظُهور الإمام المستور وانتهاء دور الستر.[58]
- 6: كان اسم المدينة في البداية «المنصوريَّة»، وظلَّ الاسم هكذا لمدَّة أربع سنوات، ثم سُمِّيت «القاهرة المعزِّيَّة» نسبةً إلى الخليفة الفاطمي الرابع المعز لدين الله، ويُقَال إن اسم «القاهرة» جاء من أمل معزّ الدين بقهر الخلافة العباسية واستبدالها بالفاطميَّة.[253]
- 7: حمدان بن الأشعث القُرمُطيّ. كان رجُلًا أحمر العينين يحملُ على أثوارٍ له، وكان أهلُ القرية يُسمّونهُ «كرميتة»، وهو بالنبطيَّة أحمرُ العينين. ويبدو أنَّ مرحلة التستُّر والتخفّي التي كان يُمارسها الدُعاة فرضت على حمدان تلك المهنة لإخفاء مهنته الرئيسيَّة. وفي روايةٍ لابن العديم أنَّ لفظة «قرامطة» إنَّما هي نسبةً إلى مذهبٍ يُقالُ له القرامطة خارج عن مذاهب الإسلام، فيكون على هذه المقالة عزوه إلى مذهبٍ باطلٍ لا إلى رجُلٍ، ويتوافق ذلك مع القول بأنَّ كلمة «قرمطة» هي كلمة آراميَّة تعني «العِلمُ السريُّ»، والمعنى الذي تدلُّ عليه كلمة «قرامطة»، وهو «السريُّ»، يتَّفقُ مع لقب «الباطنيَّة»، وهو القول بوجود علمٌ ظاهريٌّ وعلمٌ داخليٌّ خاص. وعلى هذا يكون معنى القرامطة هو الباطنيَّة.[276][277]

مصادر

1. ^ يذكُرُ المؤرِّخ المغربي أبو عبد الله مُحمَّد بن عليّ بن حمَّاد (توفي حوالي سنة 1230م) في مؤلَّفه حامل عنوان أخبارُ مُلوك بني عُبيد (طباعة باريس، 1927م، ص. 57) أنَّ أمير المؤمنين إسماعيل المنصور بالله جاء إلى القيروان سنة 948م بعد انتصاره على أبو يزيد مخلد بن كيراد حيثُ قابله الأعيان والحُكَّام مُمتطين خيولًا مُطهَّمة وحاملين راياتٍ خضراء.
2. ^ Turchin، Peter؛ Adams، Jonathan M.؛ Hall، Thomas D (December 2006). "East-West Orientation of Historical Empires" (PDF). *Journal of world-systems research*. **12** (2): 219–229. اطلع عليه بتاريخ 9 يناير2012.
3. ^ الطالبي 1985, p. 642-643
4. طقوش 2014, p. 53-54
5. ^ Wintle، Justin (May 2003). *History of Islam*. London: Rough Guides Ltd. صفحات 136–7. ISBN 1-84353-018-X.
6. ^ جحا/البعلبكي/عثمان ج6 1992, p. 39
7. جحا/البعلبكي/عثمان ج6 1992, p. 34-36
8. ^ Baer، Eva (1983). *Metalwork in Medieval Islamic Art*. SUNY Press. صفحة *xxiii*. ISBN 9780791495575.
9. ^ Ivanov، Vladimir Alekseevich (1942). *Ismaili Tradition concerning the rise of the Fatimids*. London: Oxford University Press. صفحة 233-258.
10. ^ الطبريّ، أبو جعفر مُحمَّد بن جُرير؛ تحقيق مُحمَّد أبو الفضل إبراهيم (1960). *تاريخ الرسل والملوك، الجزء العاشر*. القاهرة - مصر: دار المعارف. صفحة 95.
11. ^ *دائرة المعارف الإسلاميَّة، الجزء الخامس والعشرين* (الطبعة الأولى). بيروت - لبنان: دار المعرفة ومركز الشارقة للإبداع الفكري. 1998. صفحة 7735.
12. ^ زكَّار، سُهيل (1987). *الجامع في أخبار القرامطة في الأحساء - اليمن - الشام - العراق، الجزء الأوَّل*. دمشق - سوريا: دار حسَّان. صفحة 287.
13. فيَّاض، نبيل (1420هـ - 1999م). "الطائفة الإسماعيليَّة جسرٌ يربطُ الدين بالعقل". *مجلَّة الموسم*. محمد سعيد

الطريحي (العددان 43 و44): صفحة 152. ISSN 1384-2773.
14. طقوش 2014, p. 55-56
15. ابن النديم؛ تحقيق الشيخ إبراهيم رمضان (1994). *الفهرست* (الطبعة الأولى). بيروت - لبنان: دار المعرفة. صفحة 233.
16.^ ابن أيبك الدواداري، أبو بكر عبدُ الله؛ تحقيق صلاحُ الدين المُنجِّد (1961). *كنزُ الدُّرر وجامع الغُرر، الجزء السَّادس المُسمّى «الدُّرَّة المُضيَّة في أخبار الدولة الفاطميَّة»*. القاهرة - مصر: المعهد الألماني للآثار. صفحة 6 - 21.
17.^ دفتري، فرهاد؛ ترجمة وتحقيق: سيف الدين القصير (2007). *الإسماعيليَّون في العصر الوسيط – تاريخهم وفكرهم* (الطبعة الثانية). بغداد - العراق: دار المدى للطباعة والنشر والتوزيع. صفحة 19.
18.^ غالب، مُصطفى (1965). *تاريخ الدعوة الإسماعيليَّة* (الطبعة الثالثة). بيروت - لُبنان: دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع. صفحة 138.
19.^ Ivanov، Vladimir Alekseevich (1942). *Ismaili Tradition concerning the rise of the Fatimids*. London: Oxford University Press. صفحة 128-130.
20.^ معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج 20 - الصفحة 125
21.^ الكتب » سير أعلام النبلاء الذهبي» الطبقة التاسعة» عَبْد اللَّهِ بْن ميمون القداح المكي
22.^ العسقلاني، الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر؛ تحقيق: محمد عوامة (1406هـ - 1986م). *تقريب التهذيب، الجزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). حلب - سوريا: دار الرشيد. صفحة 455.
23.^ Ivanow، Wladimir (1946). *The Alleged Founder of Ismailism*. Bombay. صفحة 99-103.
24.^ طقوش 2014, p. 57
25.^ القُرشي، إدريس عمادُ الدين؛ تحقيق مُصطفى غالب (1968). *عيون الأخبار وفنون الآثار، السبع الرَّابع* (الطبعة الثانية). بيروت - لُبنان: دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع. صفحة 393 - 394.
26.^ ابن فهد، عُمر بن مُحمَّد المكّي؛ تقديم حُسين فيَّض الله الهمذاني (1958). *نسب الخُلفاء الفاطميين*. القاهرة - مصر: الجامعة الأمريكية بالقاهرة. صفحة 10.
27.^ ابن حزم، أبو مُحمَّد عليّ بن أحمد بن سعيد الأندلُسيّ؛ تحقيق لجنة من العُلماء (1403هـ - 1983م). *جمهرة أنساب العرب* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 59.
28.^ النوبختي، أبو عبدُ الله مُحمَّد الحسن بن موسى؛ تحقيق هيلموت ريتر (1931). *فرق الشيعة*. إسطنبول - تُركيَّا. صفحة 65 - 66.
29.^ القِمّي، أبو القاسم سعد بن عبدُ الله الأشعري؛ تحقيق مُحمَّد مشكور (1963). *المقالات والفِرق*. طهران - إيران. صفحة 87 - 88 و163 - 164.
30.^ القُرشي، إدريس عمادُ الدين؛ تحقيق مُصطفى غالب (1968). *عيون الأخبار وفُنون الآثار، السبع الرابع* (الطبعة الثانية). بيروت - لُبنان: دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع. صفحة 363 - 404.
31.^ طقوش 2014, p. 59
32.^ *دائرة المعارف الإسلاميَّة، الجزء الخامس والعشرين* (الطبعة الأولى). بيروت - لبنان: دار المعرفة ومركز الشارقة للإبداع الفكري. 1998. صفحة 738.
33.^ لويس، برنارد؛ تحقيق خليل أحمد خليل (1993). *أُصول الإسماعيليَّة والفاطميَّة والقُرمُطيَّة* (الطبعة الثالثة). بيروت - لُبنان: دار الحداثة للطباعة والنشر. صفحة 33 و37.
34.^ لويس، برنارد؛ تحقيق خليل أحمد خليل (1993). *أُصول الإسماعيليَّة والفاطميَّة والقُرمُطيَّة* (الطبعة الثالثة). بيروت - لُبنان: دار الحداثة للطباعة والنشر. صفحة 33 وما بعدها، والصفحة 160 - 163.
35.^ الدشراوي، فرحات؛ ترجمة حمَّادي الساحليّ (1994). *الخلافة الفاطمية بالمغرب 296-365هـ / 909-975م* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الغرب الإسلامي. صفحة 67.
36.^ Ivanov، Vladimir Alekseevich (1942). *Ismaili Tradition concerning the rise of the Fatimids*. London: Oxford University Press. صفحة 31, 37, 140.
37.^ اليعقوبي، أبو يعقوب أحمد بن إسحٰق بن جعفر بن وهب بن واضح؛ تحقيق مُحمَّد أمين الضنَّاوي (1422هـ - 2002م). *كتابُ البُلدان* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 351 - 352 و356. ISBN 2745134191.
38. القاضي النعمان 1970, p. 54
39.^ الطالبي 1995, p. 656
40.^ البكري، أبو عبدُ الله بن عبدُ العزيز (1911). *المُغرِّب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب*. باريس - فرنسا. صفحة 57.
41. القاضي النعمان 1970, p. 57-58
42.^ القاضي النعمان 1970, p. 60
43.^ ابن خلدون، أبو زيد عبدُ الرحمٰن مُحمَّد بن مُحمَّد ؛ تحقيق: خليل شحادة وسُهيل زكَّار (1408هـ - 1988م). *كتاب العِبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر (تاريخ ابن خلدون)، الجزء الرَّابع* (الطبعة الثانية). بيروت - لُبنان: دار الفكر. صفحة 62 - 63.
44.^ المقريزي، تقيُّ الدين أحمد بن عليّ بن عبدُ القادر؛ تحقيق الدكتور جمالُ الدين الشيَّال (1416هـ - 1996م). *اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، الجزء الأوَّل* (الطبعة الثانية). القاهرة - مصر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميَّة. صفحة 55.
45.^ ابن عذاري المُرَّاكشي، أبو عبدُ الله مُحمَّد بن مُحمَّد؛ تحقيق ومُراجعة: كولان وليفي بروڤنسال (1995). *البيان المُغرِّب في أخبار الأندلس والمغرب، الجزء الأوَّل* (الطبعة الخامسة). بيروت - لُبنان: دار الثقافة. صفحة 125.
46. القاضي النعمان 1970, p. 71-73
47.^ الدشراوي، فرحات؛ ترجمة: حمَّادي السَّاحليّ (1994). *الخلافة الفاطميَّة بالمغرب 296-365هـ / 909-975م* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الغرب الإسلامي. صفحة 92.

48.^ الطالبي 1995, p. 706
49.^ الدشراوي، فرحات؛ ترجمة: حمَّادي السَّاحليّ (1994). *الخلافة الفاطميَّة بالمغرب 296-365هـ / 909-975م* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الغرب الإسلامي. صفحة 99.
50.^ القاضي النعمان 1970, p. 137-138
51. القاضي النعمان 1970, p. 154-156
52.^ القاضي النعمان 1970, p. 163-165
53.^ الحموي، شهابُ الدين أبو عبدُ الله ياقوت بن عبدُ الله الرومي؛ تحقيق فريد عبدُ العزيز الجُندي (2012). *مُعجم البُلدان، الجزء الأوَّل* (الطبعة الثانية). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 325. ISBN 2745114328.
54.^ الدشراوي، فرحات؛ ترجمة حمَّادي الساحليّ (1994). *الخلافة الفاطمية بالمغرب 296-365هـ / 909-975م* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الغرب الإسلامي. صفحة 157.
55.^ ابن عذاري المُرَّاكشي، أبو عبدُ الله مُحمَّد بن مُحمَّد؛ تحقيق ومُراجعة: كولان وليفي بروفنسال (1995). *البيان المُغرِّب في أخبار الأندلس والمغرب، الجزء الأوَّل* (الطبعة الخامسة). بيروت - لُبنان: دار الثقافة. صفحة 149.
56.^ السرجاني 2005, p. 415-416
57.^ حسن، حسن إبراهيم (1981). *تاريخ الدولة الفاطميَّة في المغرب، ومصر، وسورية، وبلاد العرب* (الطبعة الرَّابعة). القاهرة - مصر: مكتبة النهضة المصريَّة. صفحة 52.
58. طقوش 2014, p. 74-75
59.^ ابن الأثير، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم مُحمَّد الشِّيباني؛ تحقيق: أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجزء السَّادس* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 597.
60.^ القاضي النعمان 1970, p. 239
61.^ الأنطاكي، يحيى بن سعيد بن يحيى؛ تحقيق: عُمر عبد السَّلام تدمُريّ (1990). *تاريخ الأنطاكي، المعروف بصلة تاريخ أوتيخا* (الطبعة الأولى). طرابلس - لُبنان: جروس برس. صفحة 65.
62.^ القاضي النعمان 1970, p. 245-254
63. السرجاني 2005, p. 416-417
64. العش 1982, p. 210
65.^ العش 1982, p. 211
66.^ كيرة 2004, p. 44
67.^ كيرة 2004, p. 45
68.^ كيرة 2004, p. 47
69.^ العش 1982, p. 213
70. العش 1982, p. 215
71.^ كيرة 2004, p. 48
72.^ كيرة 2004, p. 49
73.^ كيرة 2004, p. 50-51
74. العش 1982, p. 216
75.^ كيرة 2004, p. 51
76.^ محمد كمال شبانة (1429 هـ - 2008م). *الدويلات الإسلامية في المغرب: دراسة تاريخية حضارية* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: دار العالم العربي. صفحة 145.
77.^ كيرة 2004, p. 55
78. العش 1982, p. 217
79.^ جحا/البعلبكي/عثمان ج6 1992, p. 32
80. العش 1982, p. 221
81. وفاة الخليفة الفاطمي العزيز بالله. مفكر الإسلام. تاريخ النشر 07-09-2010. تاريخ الولوج 18-07-2014.
82. العش & 1982 p222
83.^ العش & 1982 p223
84.^ تراجم الأعلام - الحاكم بأمر الله. المكتبة الإسلامية، إسلام ويب. تاريخ الولوج 18-07-2014.
85. العش & 1982 p224
86.^ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لصاحبه ابن تغري. المجلد الأول، ص471. رابط إلكتروني.
87.^ البداية والنهاية، لصاحبه ابن كثير. المجلد الثاني عشر، ص183. رابط إلكتروني.
88. وفاة الخليفة المستنصر. مفكر الإسلام. تاريخ النشر 14-11-2011. تاريخ الولوج 19-07-2014.
89. العش & 1982 p225
90. برجاوي & 1984 p163
91.^ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لصاحبه ابن تغري. المجلد الأول، ص490. رابط إلكتروني.
92.^ السرجاني 2005, p. 423
93. السرجاني 2005, p. 424
94. العش & 1982 p226
95. برجاوي & 1984 p163-169
96.^ برجاوي & 1984 p171
97. السرجاني 2005, p. 425
98.^ نصيب الحافظ لدين الله خليفة للعبيديين (الفاطميين) واستبداد الوزير بالأمر وحجره على الخليفة. الدرر السنيَّة. تاريخ الولوج 22-07-2014.
99. الحافظ لديه الله - المكتبة الإسلامية. إسلام ويب. تاريخ الولوج 22-07-2014.
100.^ السرجاني 2005, p. 426
101.^ السرجاني 2005, p. 428
102.^ السيِّد، أيمن فؤاد (2000). *الدولة الفاطميَّة في مصر: تفسير جديد* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: الدار المصريَّة اللُّبنانيَّة. صفحة 234 - 235.
103.^ ابن واصل، جمالُ الدين أبو عبدَ الله مُحمَّد بن سليم الشافعيّ؛ تحقيق: عُمر عبدُ السلام تدمُري (2004). *مُفرج الكُروب في أخبار بني أيّوب، الجزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: المكتبة العصريَّة للطباعة والنشر. صفحة 174. ISBN 995334289X.
104. أبو شامة، شهابُ الدين عبدُ الرحمٰن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي؛ تحقيق: إبراهيم الزيبق (1997). *كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النوريَّة والصلاحيَّة، الجزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: دار المعارف. صفحة 450 - 452.
105. الصّوري، وِليم؛ ترجمة وتحقيق حسن حبشي (1991). *الحروب الصليبيَّة، الجزء الثاني* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب. صفحة 938.
106. ابن واصل، جمالُ الدين أبو عبدَ الله مُحمَّد بن سليم الشافعيّ؛ تحقيق: عُمر عبدُ السلام تدمُري (2004). *مُفرج*

الكُروب في أخبار بني أيّوب، الجزء الأوَّل (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: المكتبة العصريَّة للطباعة والنشر. صفحة 175 - 177. ISBN 995334289X.
107. ^ ابن الأثير، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم مُحمَّد الشِّيباني؛ تحقيق: أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجزء التاسع* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 350.
108. ^ عمران، محمود سعيد (1998). *معالم التاريخ الإسلامي الوسيط* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النهضة العربيَّة. صفحة 166.
109. ^ طقوش 2014, p. 517
110. ^ ابن الأثير، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم مُحمَّد الشِّيباني؛ تحقيق: عبدُ القادر أحمد طليمات (1995). *التاريخ الباهر في الدولة الأتابكيَّة* (الطبعة الثانية). القاهرة - مصر: دار الكُتب الحديثة. صفحة 156.
111. ابن الأثير، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم مُحمَّد الشِّيباني؛ تحقيق: أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجزء التاسع* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 365.
112. ^ ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمالُ الدين يُوسُف بن الأمير سيفُ الدين؛ قدَّم له وعلَّق عليه: مُحمَّد حُسين شمسُ الدين (1413هـ - 1992م). *النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، الجزء الخامس* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب. صفحة 356.
113. جريدة النبأ. العدد 38 - رجب 1420هـ: المزايا السياسيَّة والفكريَّة لنظام الدولة الفاطميَّة
114. ^ جريدة الأهرام: الألقاب الفخريَّة في الدولة الإسلاميَّة. بقلم: شريفة عوض. تاريخ النشر: 2 أبريل 1991م
115. موقع نداءُ الإيمان؛ كتاب: اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء
116. ^ شبارو، عصام محمد (1995م). *الدولة العربيَّة الإسلاميَّة الأولى (1-41هـ/623-661م)* (الطبعة 3). بيروت-لبنان: دار النهضة العربيَّة. صفحة 375.
117. ^ Old Roads: Cairo of the mind
118. ^ Brief History of Transfer of the Sacred Head of Husain ibn Ali, From Damascus to Ashkelon to Qahera By: Qazi Dr. Shaikh Abbas Borhany PhD (USA), NDI, Shahadat al A'alamiyyah (Najaf, Iraq), M.A., LLM (Shariah) Member, Ulama Council of Pakistan, Published in *Daily News*, Karachi, Pakistan on 03-1-2009.
119. ^ المقريزي، تقيُّ الدين أحمد بن عليّ بن عبدُ القادر؛ تحقيق الدكتور جمالُ الدين الشيَّال (1416هـ - 1996م). *اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، الجزء الأوَّل* (الطبعة الثانية). القاهرة - مصر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميَّة. صفحة 93.
120. ^ "Brief history of Sicily" (PDF). Archaeology.Stanford.edu. 24 November 2008.
121. ^ *al Juyushi: A Vision of the Fatemiyeen*. Graphico Printing Ltd. 6 Dec 2002. ISBN 978-0953927012.
122. ^ جريدة المصري اليوم؛ مصر الإسلاميَّة: من الفتح إلى حُكم المماليك. بقلم مُحمَّد السيِّد. تاريخ التحرير: الإثنين 30 يوليو 2012
123. الرُكن الأخضر: الوزارة في الدولة الإسلامية.. النشأة والتطور. بقلم: الدكتور أشرف صالح مُحمَّد. تاريخ التحرير: الأحد 20 يوليو 2014
124. ^ *Medieval Islamic Civilization: An Encyclopedia*. Routledge. 31 Oct 2005. صفحة 90. ISBN 978-0-415-96690-0.
125. ^ مادة التاريخ، فصل تاريخ القضاء وأحكامه، القضاء في عهد الفاطميين.
126. ^ المكتبة الإسلامية على شبكة إسلام ويب: محمد بن أبي حنيفة النعمان بن محمد
127. ^ اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، لصاحبه تقي الدين المقريزي. ذكر طرف من ترتيب الدولة الفاطمية. رابط إلكتروني.
128. ^ جحا/البعلبكي/عثمان ج6 1992, p. 36
129. أمين، محمود حُسين (1418هـ - 1998م). *بنو ملاعب في التاريخ* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الروضة. صفحة 26 - 27.
130. ^ عبد الله جمال الدين 1991, p. 187
131. ^ عبد الله جمال الدين 1991, p. 189
132. ^ عبد الله جمال الدين 1991, p. 190-191
133. ^ المقريزي ج2 1987, p. 12
134. ^ أيمن فؤاد 1992, p. 281
135. ^ المقريزي ج1 1987, p. 86
136. ^ عبد الله جمال الدين 1991, p. 217-221
137. ^ أيمن فؤاد 1992, p. 287-290
138. ^ المقريزي ج1 1987, p. 401-402
139. ^ مُصطفى، شاكر (1993). *موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها - الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار العلم للملايين. صفحة 352.
140. ^ ابن الأثير، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم مُحمَّد الشِّيباني؛ تحقيق: أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجزء السَّابع* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 333.
141. ^ جحا/البعلبكي/عثمان ج6 1992, p. 27
142. ^ طقوش 2014, p. 228
143. ^ الأنطاكي، يحيى بن سعيد بن يحيى؛ تحقيق: عُمر عبد السَّلام تدمُريّ (1990). *تاريخ الأنطاكي، المعروف بصلة تاريخ أوتيخا* (الطبعة الأولى). طرابلس - لُبنان: جروس برس. صفحة 326.
144. ^ ابن العديم، الصَّاحب كمالُ الدين عُمر بن أحمد بن أبي جرادة العُقيلي؛ تحقيق سُهيل زكَّار (1997). *زُبدة الحلب في تاريخ حلب، الجزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). دمشق - سوريا: دار الكتاب العربي. صفحة 192.
145. ^ المسبحيّ، عزُّ المُلك مُحمَّد بن عُبيد الله بن أحمد؛ تحقيق وِليم ميلورد (1980). *أخبار مصر في سنتين (414-415 هـ)، الجُزء الأربعون* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: الهيئة المصريَّة العامَّة للكاتب. صفحة 210.
146. ^ ابن الفرضي ج1 1966, p. 61 سيرة رقم 201
147. ^ دويدار 1994, p. 172

148. ^ مسعد 2000, p. 80
149. ^ ابن عذاري ج2 1980, p. 165
150. ^ رسائل ابن حزم2 1987, p. 63
151. ^ دويدار 1994, p. 171
152. ^ مسعد 2000, p. 84
153. ^ نعنعي 1986, p. 367
154. ^ أزهار الرياض للمقري 1940, p. 257
155. ^ عنان ج1 1997, p. 425-426
156. ^ الدليمي 2005, p. 124-125
157. ^ عنان ج1 1997, p. 427
158. ^ مسعد 2000, p. 108
159. ^ ابن عذاري ج2 1980, p. 281-282
160. ^ نعنعي 1986, p. 461-462
161. ^ العبادي -, p. 349
162. ^ الكامل في التاريخ - ابن الأثير - أحداث سنة 334 هـ
163. ^ ابن تغري بردي ج4 1992, p. 165
164. ^ العبادي -, p. 351
165. ^ ابن تغري بردي ج4 1992, p. 225
166. ^ ابن تغري بردي ج4 1992, p. 229-230
167. ^ العبادي -, p. 352
168. ^ شاكر، محمود (1421هـ - 2000م). *موسوعة التاريخ الإسلامي، الجزء السَّادس* (الطبعة الثامنة). القاهرة - مصر: المكتب الإسلامي. صفحة 81 - 82.
169. ^ جحا/البعلبكي/عثمان ج9 1999, p. 411
170. ^ حسن، إبراهيم حسن؛ شرف، أحمد طٰه (1964). *عُبيد الله المهدي إمام الشيعة الإسماعيليَّة ومؤسس الدولة الفاطميَّة في بلاد المغرب* (الطبعة الثالثة). القاهرة - مصر: مكتبة النهضة المصريَّة. صفحة 211.
171. ^ ابن الأثير، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم مُحمَّد الشِّيباني؛ تحقيق: أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجزء السَّادس* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 614 - 615.
172. ابن الأثير، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم مُحمَّد الشِّيباني؛ تحقيق: أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجزء السَّادس* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 742.
173. ^ Mecca's History, from موسوعة بريتانيكا.
174. الدشراوي، فرحات؛ ترجمة حمَّادي الساحليّ (1994). *الخلافة الفاطمية بالمغرب 296-365هـ / 909-975م* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الغرب الإسلامي. صفحة 319.
175. ^ الفُسطاط، المجلَّة التاريخيَّة: لمحة تاريخية عن الدولة العُبيديَّة. إعداد: عبدُ الرحمٰن كيلاني
176. ^ ابن تغري بردي ج5 1992, p. 13
177. ^ ابن تغري بردي ج5 1992, p. 9
178. ^ العبادي -, p. 354-356
179. ^ الكامل في التاريخ - ابن الأثير - أحداث سنة 463 هـ (1)
180. ^ الكامل في التاريخ - ابن الأثير - أحداث سنة 463 هـ (2)
181. ^ الكامل في التاريخ - ابن الأثير - أحداث سنة 468 هـ
182. العبادي -, p. 357
183. ^ الحياري 1994, p. 25
184. ^ تاريخ أفريقيا العام، المُجلَّدُ الثالث: أفريقيا من القرن السَّابع إلى القرن الحادي عشر. صفحة: 362
185. ^ ابن تغري بردي ج4 1992, p. 122
186. ^ ابن تغري بردي ج4 1992, p. 124-125
187. ^ العبادي -, p. 330-331
188. ^ المقريزي ج1 1987, p. 355
189. ^ المقريزي ج1 1987, p. 335
190. ^ العبادي -, p. 333
191. ^ انتصار الصليبيين في معركة عسقلان بفلسطين. صحيفة الجزيرة. تاريخ الولوج 26-07-2014.
192. ^ د. سعيد عبد الفتاح عاشور، الحركة الصليبية. القاهرة - مصر (2002)، صفحة 55.
193. ^ Jonathan Phillips, The Second Crusade: Extending the Frontiers of Christendom (Yale University Press, 2007), pp. 216–227.
194. ^ عصر الوزراء العظام الفاطمي، تاريخ مصر، 12 آب 2011.
195. ^ إغاثة الأمة 2007, p. 147-150
196. ^ أيمن فؤاد 1992, p. 365-366
197. ^ أيمن فؤاد 1992, p. 369-370
198. المقريزي ج1 1987, p. 490
199. المقريزي ج1 1987, p. 492
200. أيمن فؤاد 1992, p. 371
201. ^ جحا/البعلبكي/عثمان ج6 1992, p. 34
202. ^ جريدة الوفد: فانوس رمضان.. له تاريخ! بقلم: عبَّاس الطرابيلي. تاريخ النشر: 29 يونيو 2014
203. جحا/البعلبكي/عثمان ج6 1992, p. 38-39
204. ^ زغلول سلام ج1 -, p. 259-294
205. ^ زغلول سلام ج1 -, p. 295
206. ^ زغلول سلام ج1 -, p. 298
207. ^ زغلول سلام ج1 -, p. 425-426
208. ^ زغلول سلام ج1 -, p. 451
209. ^ زغلول سلام ج1 -, p. 473
210. ^ زغلول سلام ج1 -, p. 503
211. ^ زغلول سلام ج1 -, p. 203-205
212. ^ زغلول سلام ج1 -, p. 207-209
213. ^ زغلول سلام ج2 -, p. 37
214. ^ زغلول سلام ج2 -, p. 10-16
215. ^ زغلول سلام ج2 -, p. 87
216. ^ زغلول سلام ج2 -, p. 97-123
217. ^ زغلول سلام ج2 -, p. 196
218. ^ زغلول سلام ج2 -, p. 125-157
219. ^ زغلول سلام ج2 -, p. 247
220. ^ زغلول سلام ج2 -, p. 328-341
221. ^ زغلول سلام ج2 -, p. 479
222. ^ زغلول سلام ج2 -, p. 45
223. ^ زغلول سلام ج2 -, p. 391
224. ^ المقريزي ج1 1987, p. 458-459
225. ^ زغلول سلام ج1 -, p. 163
226. ^ المقريزي ج1 1987, p. 408-409

227. ^ زغلول سلام ج1 -, p. 164
228. ^ مصر الفاطمية.. الجامعة الإسلامية الكبرى
229. ^ زغلول سلام ج1 -, p. 175
230. ^ الفاطمية في مصر... دولة علوم ومعارف
231. ^ العلم والعلماء أيام الفاطميين
232. ^ أمين، محمود حُسين (1418هـ - 1998م). *بنو ملاعب في التاريخ* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الروضة. صفحة 40 - 41.
233. جحا/البعلبكي/عثمان ج6 1992, p. 45
234. المُسافر: الحالة الاقتصادية في عهد الفاطميين
235. ^ صحيفة صوتُ الأُخدود: لمحة عن الدولة الفاطميَّة. بقلم مُحمَّد آل زيد. تاريخ النشر: 4 كانون الثاني (يناير) 2006م
236. ^ أمين، محمود حُسين (1418هـ - 1998م). *بنو ملاعب في التاريخ* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الروضة. صفحة 46.
237. ^ Samy S. Swayd (2006). *Historical dictionary of the Druzes*. Volume 3 of Historical dictionaries of people and cultures (الطبعة illustrated). Scarecrow Press. صفحة xli. ISBN 0810853329. اطلع عليه بتاريخ April 4, 2012. ”The fifth caliph, al-'Aziz bi-Allah (r.975-996). . . In his time, the Fatimi "Call" or "Mission" (Da'wa) reached as far east as India and northern China.“
238. ^ الكرماني، أحمد بن حميدُ الدّين بن عبدُ اللّه؛ تحقيق مُصطفى غالب (1983). *راحة العقل* (الطبعة الثانية). بيروت - لُبنان: دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع. صفحة 84.
239. ^ الكرماني، أحمد بن حميدُ الدّين بن عبدُ اللّه؛ تحقيق مُصطفى غالب (1983). *راحة العقل* (الطبعة الثانية). بيروت - لُبنان: دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع. صفحة 138.
240. ^ أمين، محمود حُسين (1418هـ - 1998م). *بنو ملاعب في التاريخ* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الروضة. صفحة 46 - 47.
241. ^ المقريزي، أبو العبَّاس تقيُّ الدين أحمد بن عليّ (1270هـ - 1853م). *الخطط المقريزيَّة المُسماة بالمواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، الجزء الثاني*. القاهرة - مصر: دار الطباعة المصريَّة. صفحة 212.
242. ^ جحا/البعلبكي/عثمان ج6 1992, p. 33-34
243. ^ مجلَّة الراصد، العدد الأربعون شوَّال 1427هـ: العُبيديّون الفاطميّون يُعلون من شأن اليهود والنصارى. تاريخ التحرير: الأحد 22 أكتوبر 2006م
244. المقريزي، تقيُّ الدين أحمد بن عليّ بن عبدُ القادر؛ تحقيق الدكتور جمالُ الدين الشيَّال (1416هـ - 1996م). *اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، الجزء الرَّابع* (الطبعة الثانية). القاهرة - مصر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميَّة. صفحة 72.
245. ^ الأنطاكي، يحيى بن سعيد بن يحيى؛ تحقيق: عُمر عبد السَّلام تدمُريّ (1990). *تاريخ الأنطاكي، المعروف بصلة تاريخ أوتيخا* (الطبعة الأولى). طرابلس - لُبنان: جروس برس. صفحة 252.
246. ^ ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمالُ الدين يُوسُف بن الأمير سيفُ الدين؛ قدَّم له وعلَّق عليه: مُحمَّد حُسين شمسُ الدين (1413هـ - 1992م). *النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، الجزء الرَّابع* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب. صفحة 178.
247. ^ الكِندي، أبو عمرو مُحمَّد بن يُوسُف بن يعقوب؛ تحقيق: مُحمَّد حسن مُحمَّد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزيدي (1424 هـ - 2003 م). *كتاب الولاة وكتاب القُضاة* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكتب العلميَّة. صفحة 600.
248. ^ الأنطاكي، يحيى بن سعيد بن يحيى؛ تحقيق: عُمر عبد السَّلام تدمُريّ (1990). *تاريخ الأنطاكي، المعروف بصلة تاريخ أوتيخا* (الطبعة الأولى). طرابلس - لُبنان: جروس برس. صفحة 256.
249. ^ ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمالُ الدين يُوسُف بن الأمير سيفُ الدين؛ قدَّم له وعلَّق عليه: مُحمَّد حُسين شمسُ الدين (1413هـ - 1992م). *النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، الجزء الرَّابع* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب. صفحة 163.
250. ^ جحا/البعلبكي/عثمان ج6 1992, p. 47
251. ^ زهرُ الدين، الدكتور صالح (2007). *تاريخ المُسلمين المُوحدين «الدُروز»* (الطبعة الثالثة). بيروت - لُبنان: المركز العربي للأبحاث والتوثيق. صفحة 27.
252. ^ مميزات العمارة في العصر الفاطمي. المنظمة الدولية للتحقيق بالأنساب والقبائل العربية. تاريخ الولوج 25-07-2014.
253. السرجاني 2005, p. 419
254. ^ العمارة الإسلامية في مدينة القاهرة القديمة. محمد حسام الدين، موقع أرض الحضارات. تاريخ الولوج 25-07-2014.
255. ^ Bloom 2008, p. 231.
256. ^ Behrens-Abouseif 1992, p. 9.
257. ^ Fage 1975, p. 22.
258. ^ Kuiper 2009, p. 165.
259. ^ Important Muslim Women in History, March 15 8, 2014
260. ^ فرهاد دفتري، فرهاد دفتري (2004). *Ismaili Literature: A Bibliography Of Sources And Studies*. Institute of Ismaili Studies. ISBN 978-1-850-43439-9.
261. ^ استرآبادي، سيِّد حسن بن مُرتضى حسني؛ باهتمام: حسن إشرافي (1358هـ. ش). *أز شيخ صفي تا شاه صفا* (باللغة الفارسيَّة). تهران - إيران: انتشارات علمي. صفحة 36.
262. هيئة عُلماء بيروت: الفاطميون بين حقائق التاريخ وظلم المؤرخين؛ إعداد: الشيخ سمير رحّال
263. ^ السيوطي، الإمام الحافظ جلالُ الدين عبدُ الرحمٰن بن الكمال أبي بكر بن مُحمَّد (1425هـ - 2003م). *تاريخ الخُلفاء* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار ابن حزم. صفحة 406.
264. ^ شبكة الكفيل العالميَّة، المكتبة الإسلاميَّة؛ كتاب «رياض المسائل الجزء الاول» مؤلف «الفقيه المدقق السيد

عليّ الطباطبائي». نبذة عن التاريخ السياسي للتشيُّع في بلاد الشام
265. ^ مركز الإشعاع الإسلامي للدراسات والبحوث الإسلاميَّة، مقال بعنوان: "حَذَفَ عمر «حَيَّ على خير العمل» و أثبتها الشيعة"
266. ^ الشيخ أبو مُحمَّد الفضل بن شاذان الأزدي النَّيسابوريّ؛ تحقيق السيّد جلالُ الدين بن القاسم الحُسيني (1402هـ - 1982م). *الإيضاح* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات. صفحة 201.
267. شبكة صيد الفوائد:قراءاتٌ تاريخيةٌ؛ اغتيالاتُ علماءِ وأمراءِ أهلِ السنةِ والجماعةِ. بقلم عبد الله زُقَيْل. تاريخ التحرير: 3 شوَّال 1424 هـ
268. ^ موقع طريق الإسلام: الدولة الفاطميَّة: بين مواقف مالكيَّة الأمس ومواقف أدعياء المالكيَّة اليوم
269. ^ جريدة المصري اليوم: لجنة الإفتاء السعُوديَّة: مؤسس الدولة الفاطميَّة التي حكمت مصر مجوسي.. وانتسابها لآل البيت كذب. تاريخ التحرير: 11/ 4/ 2007
270. ^ موقع الدكتور صالح حسين الرقب: القذافي يريد إعادة الدولة العُبيديَّة الفاطميَّة بجنون العظمة وهوس التفكير. تاريخ التحرير: 25 / 2 / 2011
271. ^ الدُرر السُنيَّة: موسوعة الفرق المُنتسبة للإسلام؛ أئمَّة الإسماعيليَّة
272. ^ الشهرستاني، مُحمَّد عبدُ الكريم؛ تحقيق عبدُ العزيز مُحمَّد الوكيل (1968). *الملل والنحل، الجزء الثاني*. القاهرة - مصر: مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع. صفحة 179 - 180.
273. ^ مؤسسة الإمام الخوئي الخيريَّة: كتاب مُعجم رجال الحديث ـ الجزء الخامس عشر ؛ قسم الرجال
274. ^ ابن فهد، عُمر بن مُحمَّد المكّي؛ تقديم حُسين فيَّض الله الهمذاني (1958). *نسب الخُلفاء الفاطميين*. القاهرة مصر: الجامعة الأمريكية بالقاهرة. صفحة 10 - 11.
275. ^ المقريزي، تقيُّ الدين أحمد بن عليّ بن عبدُ القادر؛ تحقيق الدكتور جمالُ الدين الشيَّال (1416هـ - 1996م). *اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، الجزء الأوَّل* (الطبعة الثانية). القاهرة - مصر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميَّة. صفحة 51.
276. ^ الطبريّ، الإمام أبو جعفر مُحمَّد بن جُرير بن يزيد؛ تحقيق مُحمَّد أبو الفضل إبراهيم (1998). *تاريخ الرسل والملوك، الجُزء العاشر* (الطبعة السَّادسة). بيروت - لُبنان دار المعارف. صفحة 23 - 25.
277. ^ القاضي، أحمد عرفات (1993). *الفكر السياسي عند الباطنيَّة وموقف الغزالي منه*. القاهرة - مصر: الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب. صفحة 17.

قراءات إضافية

- ابن الفرضي، أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف (1966). *تاريخ علماء الأندلس*. الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- ابن عذاري، أبو العباس أحمد بن محمد (1983). *البيان المغرب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب*. دار الثقافة، بيروت.
- نعنعي، عبد المجيد (1986). *تاريخ الدولة الأموية في الأندلس – التاريخ السياسي*. دار النهضة العربية، بيروت.
- ابن حزم، علي (1987). *رسائل ابن حزم الأندلسي*. المؤسسة العربية للدراسات والنشر - تحقيق إحسان عباس.
- الدليمي، انتصار محمد صالح (2005). *التحديات الداخلية والخارجية التي واجهت الأندلس خلال الفترة (300-366 هـ / 912-976 م)*. جامعة الموصل.
- المقري، أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد (1940). *أزهار الرياض في أخبار عياض*. المعهد الخليفي للأبحاث المغربية، بيت المغرب، القاهرة.
- عنان، محمد عبد الله (1997). *دولة الإسلام في الأندلس*. مكتبة الخانجي، القاهرة. ISBN 977-505-082-4.
- دويدار، حسن يوسف (1994). *المجتمع الأندلسي في العصر الأموي*. مطبعة الحسين الإسلامية، القاهرة.
- مسعد، سامية مصطفى (2000). *العلاقات بين المغرب والأندلس في عصر الخلافة الأموية*. عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية. ISBN 977-322-018-4.
- المقريزي، تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي (1987). *المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية*. مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.
- سلام، محمد زغلول. *الأدب في العصر الفاطمي*. منشأة المعارف، الإسكندرية.
- العبادي، أحمد مختار. *في التاريخ العباسي والفاطمي*. دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
- ابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف (1992). *النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة*. دار الكتب العلمية، بيروت.

- الحياري، مصطفى (1994). *القدس في زمن الفاطميين والفرنجة*. المعهد الملكي للدراسات الدينية، عمّان، الأردن.
- المقريزي، تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي (2007). *إغاثة الأمة بكشف الغمة*. عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة.
- سيد، أيمن فؤاد (1992). *الدولة الفاطمية في مصر، تفسير جديد*. الدار المصرية اللبنانية. ISBN 977-270-006-9.
- جمال الدين، عبد الله محمد (1991). *الدولة الفاطمية، قيامها ببلاد المغرب وانتقالها إلى مصر إلى نهاية القرن الرابع الهجري مع عناية خاصة بالجيش*. دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- الطالبي، مُحمَّد؛ تعريب المنجي الصيَّادي (1985). *الدولة الأغلبيَّة*. بيروت - لُبنان: دار الغرب الإسلامي.
- الطالبيّ، مُحمَّد؛ تعريب المُنجي الصيَّادي؛ مُراجعة حمَّادي الساحلي (1415هـ - 1995م). *الدولة الأغلبيَّة - التاريخ السياسي: 184-296هـ \ 800-909م* (الطبعة الثانية). بيروت - لُبنان: دار الغرب الإسلامي.
- طقّوش، مُحمَّد سُهيل (1435هـ - 2014م). *تاريخ الفاطميين في شمالي إفريقية ومصر وبلاد الشَّام: 297 - 567هـ \ 910 - 1171م* (الطبعة الثالثة). بيروت - لُبنان: دار النفائس. ISBN 978-9953-18-100-4.
- جحا، شفيق؛ البعلبكي، مُنير؛ عُثمان، بهيج (1992م). *المُصوَّر في التاريخ* (الطبعة التاسعة). بيروت، لُبنان: دار العلم للملايين.
- جحا، شفيق؛ البعلبكي، مُنير؛ عُثمان، بهيج (1999م). *المُصوَّر في التاريخ* (الطبعة التاسعة عشرة). بيروت، لُبنان: دار العلم للملايين.
- نجوى كمال كيرة (2004م). *حياة العامة في مصر في العصر الفاطمي* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: مكتبة زهراء الشرق. ISBN 9773142353.
- القاضي النُعمان بن مُحمَّد المغربيّ؛ تحقيق وداد القاضي (1970). *رسالة افتتاح الدعوة: رسالة في ظهور الدعوة العُبيديَّة الفاطميَّة* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الثقافة.

وصلات خارجيَّة

- مدخل إلى الدولة الفاطميَّة في موسوعة المشرق. **(بالإنجليزية)**
- مؤسسة الدراسات الإسماعيليَّة في لندن. **(بالإنجليزية)**
- السُلالة الفاطميَّة الشيعيَّة في مصر. **(بالإنجليزية)**
- تاريخ الحُكَّام والسُلالات الحاكمة: الفاطميّون \ العُبيديّون.
- الدولة العُبيديَّة الفاطميَّة. من موقع قصة الإسلام.
- شبكة الشيعة العالميَّة: خلفاء الدولة الفاطميَّة الشيعة في مصر.

اقرأ كتاب يتعلق **بالدولة الفاطمية** في ويكي الكتب.

في كومنز صور وملفات عن: الدولة الفاطمية

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=الدولة_الفاطمية&oldid=23860577"

تصنيفات: دول سابقة في الشرق الأوسط | دول وأقاليم تأسست في 909 | دول وأقاليم انحلت في 1171 | الدولة الفاطمية | الجزائر الوسيطة | أنظمة ملكية سابقة في آسيا | أنظمة ملكية سابقة في أفريقيا | أنظمة ملكية سابقة في أوروبا | إسماعيلية | تاريخ البحر الأبيض المتوسط | تاريخ الجزائر | تاريخ السعودية | تاريخ إسلامي | تاريخ تونس | تاريخ شمال أفريقيا | تاريخ صقلية | تاريخ مالطا | تونس الوسيطة | دول تاريخية إسلامية | دول سابقة في آسيا | دول سابقة في العالم الإسلامي | دول سابقة في أفريقيا | دول سابقة في أوروبا | سلالات حاكمة مسلمة | سلالات حاكمة مسلمة شيعية | شيعة | صقلية الوسيطة | فاطميون | قادة دول | قرشيون | مصر الوسيطة | باطنية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 16 يوليو 2017، الساعة 22:54.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الدولة الحمدانية

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الدَّولَةُ الحَمَدَانِيَّةُ أو **الإِمَارَةُ الحَمَدَانِيَّةُ** أو **دَوْلَةُ بَني حَمدَان**، وتُعرفُ اختصارًا وفي الخِطاب الشعبي باسم **الحَمَدَانِيُّون**، هي إمارة إسلاميَّة شيعيَّة[1] أسَّسها أبو مُحمَّد الحسن بن أبي الهيجاء الشهير بِلقب «ناصر الدولة» في مدينة الموصل بِالجزيرة الفُراتيَّة، وامتدَّت لاحقًا باتجاه حلب وسائر الشَّام الشماليَّة وأقسامٌ من جنوب الأناضول.

قامت هذه الدولة عندما ولَّى الخليفة العبَّاسي أبو الفضل جعفر المُقتدر بِالله ناصر الدولة على الموصل وأعمالها. وكان ناصرُ الدولة صاحب طُموحٍ سياسيٍّ واسع، فراح مُنذ أن تولَّى تلك المنطقة من الجزيرة الفُراتيَّة يسعى حثيثًا لِتكوين إمارة خاصَّة به، فاستعان بِالقُوَّة العسكريَّة في سبيل تحقيق رغبته وسيطر على عددٍ من بلاد شمال العراق، ثُمَّ طلب الأمان من الخليفة والاعتراف بِسُلطته على المناطق التي فتحها، فوافق الخليفة على طلبه وقلَّدهُ حُكم تلك البلاد مُقابل مبلغٍ من المال يدفعه وفق نظام الضمان.[2] وما لبث ناصر الدولة أن عمل على تدعيم سُلطته وتقوية نُفوذه في شمال العراق، فأجرى عدَّة إصلاحات اقتصاديَّة أدَّت إلى انتعاش إمارته وزيادة ثروته وأتباعه، ثُمَّ استبدَّ بِالسُلطة واستأثر بِالمداخيل، ووقفت الخِلافة عاجزة عن التصدي له. ولمَّا استولى البُويهيُّون على الحُكم في بغداد، وتسلَّطوا على الخِلافة، أجبروا الحمدانيين على الانكماش في الموصل، ودفع الجزية لِمُعز الدولة البُويهي. أمَّا سيف الدولة، أخو ناصر الدولة، فقد غادر الموصل وتوجَّه إلى شمالي الشَّام، حيثُ انتزع مدينة حلب وضواحيها من أيدي الإخشيديين سنة 944م. وحاول سيف الدولة أن يُوسِّع مساحة دولته باتجاه الجنوب، فاستولى على حِمص، ولكنَّهُ لم يستطع انتزاع دمشق من الإخشيديين. وقد ذاعت شُهرة سيف الدولة في التاريخين العربي والإسلامي بسبب نضاله ضدَّ الروم البيزنطيين الذين كانوا قد أرهقوا قادة العبَّاسيين بِغاراتهم على شمالي الشَّام، كما تعود إلى تشجيعه الأُدباء والعُلماء، والأشعار البُطوليَّة والملحميَّة التي نُظمت في عهده.[3]

دامت دولة الحمدانيين في الموصل وحلب 77 سنة، منها 59 سنة في حلب وحدها التي شهدت عصر الدولة الحمدانيَّة الذهبي، وذلك في عهد مؤسس الإمارة الحلبيَّة سيف الدولة، كما كان العصر الذهبي لِلدولتين الطولونيَّة والإخشيديَّة في عهد مُؤسس كُلٌ منهما: أحمد بن طولون ومُحمَّد بن طُغج الإخشيد. وورث الدولة الحمدانيَّة، بعد وفاة سيف الدولة، كُلٌ من ابنه سعد الدولة، ثُمَّ حفيده سعيد الدولة.[3] وبعد سنة 969م خلفت الدولة الفاطميَّة في مصر الدولة الإخشيديَّة، وبسط الفاطميُّون حُكمهم على فلسطين ودمشق ولُبنان، وحاولوا أن يمُدُّوا هذا الحُكم إلى الشَّام الشماليَّة، ولكنَّ سعد الدولة وقف في وجه الجيش الفاطمي، فلم يخسر إلَّا حِمص التي انضمَّ واليها الحمداني إلى الفاطميين. ولمَّا خلف سعيد الدولة أباه سعد الدولة، أرسل الفاطميُّون جيشًا كبيرًا لِمُعاودة الكرَّة على البلاد الحمدانيَّة، فلم يكن من سعيد الدولة إلَّا أن استنجد بِالبيزنطيين الذين أرسلوا إليه قُوَّة عسكريَّة كبيرة، ولكنَّها هُزمت على يد الفاطميين الذين ضربوا الحصار على حلب مُدَّةً طويلةً دون أن تستسلم. استمرَّت الإمارة الحمدانيَّة قائمة إلى أن تُوفي

الدَّولةُ الحَمَدَانِيَّةُ

إمارة

930 – 1003

خارطة تُظهر حُدود الدولة الحمدانيَّة ضمن الحُدود السياسيَّة المُعاصرة للوطن العربي

عاصمة	الموصل (إمارة الموصل) حلب (إمارة حلب)
نظام الحكم	إمارة
اللغة	العربيَّة (اللغة الرسميَّة) لُغات أُخرى: السُريانيَّة، الكُرديَّة، العبرانيَّة، التُركيَّة
الديانة	الإسلام: المذهب الشيعي الجعفري (مذهب الدولة الرسمي) المذاهب السُنيَّة الأربعة (على المُستوى الشعبي). أقليَّات كُبرى وصُغرى: المسيحيَّة، واليهوديَّة والإيزيديَّة والصابئيَّة الحرَّانيَّة

الأمير	
ناصر الدولة الحمداني	930 - 969 (الأوَّل في الموصل)
أبو عبد الله الحُسين	981 - 991 (الأخير في الموصل)
سيف الدولة الحمداني	944 - 967 (الأوَّل في حلب)
أبو الفضائل سعيد	1003 (الأخير في حلب)

التاريخ	
التأسيس	930
الزوال	1003

سعيد الدولة سنة 1003م، فانقضَّ الفاطميُّون على حلب ودخلوها فاتحين، لِتزول بِذلك الدولة الحمدانيَّة في الشَّام، بعد أن كانت قد زالت في الموصل قبلًا وعادت إلى كنف الدولة العبَّاسيَّة الواقعة تحت الحماية البويهيَّة.[4]

بيانات أخرى	
العملة	الدينار
اليوم	**4 دُول**
جزء من	سوريا العراق تركيا لبنان
تعديل	

محتويات

- 1 أصل الحمدانيين
- 2 خلفيَّة تاريخيَّة
  - 2.1 بُروز حمدان بن حمدون على المسرح السياسي
  - 2.2 الحُسين بن حمدان
- 3 التاريخ
  - 3.1 إمارة الموصل
    - 3.1.1 قيام الإمارة الحمدانيَّة في الموصل
    - 3.1.2 الصراع مع البيزنطيين على أرمينية
    - 3.1.3 العلاقة مع العبَّاسيين
    - 3.1.4 العلاقة مع البُويهيون
    - 3.1.5 سجن ناصر الدولة والتنازُع الأُسري بعد وفاته
    - 3.1.6 سُقُوط الإمارة الحمدانيَّة في الموصل
  - 3.2 إمارة حلب
    - 3.2.1 النزاع مع الإخشيديين
    - 3.2.2 توسيع رقعة الإمارة في الشَّام
    - 3.2.3 الصُلح مع الإخشيديين
    - 3.2.4 عودة النزاع مع الإخشيديين والصُلح مُجددًا
    - 3.2.5 ثورة صاحب الخال
    - 3.2.6 الصراع مع البيزنطيين على شمالي الشَّام
    - 3.2.7 ثورة الأعراب
    - 3.2.8 ثورة أهالي حرَّان ثُمَّ عاملُها
    - 3.2.9 ثورة مروان العُقيلي ثُمَّ رشيق النسيمي
    - 3.2.10 عودة الحرب مع الروم
    - 3.2.11 وفاة سيف الدولة والنزاع الأُسري بعده
    - 3.2.12 سُقُوط الإمارة الحمدانيَّة في حلب
- 4 الثقافة والمظاهر الحضاريَّة
  - 4.1 سياسيًّا وإداريًّا
  - 4.2 الاقتصاد
  - 4.3 العمارة
  - 4.4 الدين
  - 4.5 الحياة الفكريَّة
- 5 الجيش
- 6 قائمة الأُمراء الحمدانيين

- 6.1 أمراء الموصل
- 6.2 أُمراء حلب
- 7 انظر أيضًا
- 8 المراجع
- 8.1 بِاللُغة العربيَّة
- 8.2 بِلُغاتٍ أجنبيَّة
- 9 وصلات خارجيَّة

أصل الحمدانيين

طالع أيضًا: تغلب

ديار ربيعة شمال غرب العراق، حيثُ وفدت قبيلة تغلب للسكن بِقيادة سيِّدهم عُلقمة بن سيف التغلبي.

ينتسب الحمدانيُّون إلى جدِّهم أبي العبَّاس حمدان بن حمدون التغلبي، فهم من قبيلة تغلب العربيَّة العدنانيَّة، وحمدان بن حمدون هو أقدم فرد في هذه الأُسرة لهُ دورٌ تاريخيّ، فكأنَّ الأُسرة الحمدانيَّة تبدأ به. أنجب حمدان ثمانية أولاد هم: أبو إسحٰق إبراهيم، وأبو علي الحُسين، وأبو السرايا نصر، وأبو الهيجاء عبدُ الله، وأبو العلاء سعيد، وأبو سُليمان داود،[5] وأبو الوليد سُليمان، وعليّ.[6][7] اشتهر من هؤلاء الإخوة أبو الهيجاء عبد الله الذي أنجب ولدين هُما الحُسين ناصر الدولة، وهو مُؤسس فرع الأُسرة الحمدانيَّة في الموصل، وعليّ سيفُ الدولة وهو رأس الأُسرة الحمدانيَّة في حلب، أمَّا الإخوة الآخرون فلم يكن لهم إلَّا أدوارٌ ثانويَّة في تاريخ الأُسرة. كانت مساكن تغلب في الجاهليَّة هضاب نجد والحجاز وتُخوم تُهامة، ويبدو أنَّ مواطنها قد ضاقت بها بِفعل تكاثُرها، ثُمَّ أنَّ الحُرُوب الطويلة والمُتواصلة التي خاضتها القبيلة مع كُلٍ من بني بكر وبني يُربُوع من تميم وبني شيبان وبني سعد بن تميم؛ أجبرها على النُزوح شمالًا إلى المجرى الأدنى لِنهر الفُرات في ديار ربيعة، وذلك في القرن السادس الميلادي، وتمركزت القبيلة في القرن الأوَّل الهجري المُوافق لِلقرن السابع الميلادي في وسط الجزيرة الفُراتيَّة بين قرقيساء وسنجار ونصيبين والموصل شمالًا وعانة وتكريت جنوبًا، وهي منطقة خصبة تتخلَّلُها أنهار الخابور ودجلة والفُرات، كما تتميَّز بِموقعها المُتوسِّط بين الشرق والغرب، وكوَّنت جسرًا يربط طُرق المُواصلات بين الخليج العربي والبحر المُتوسِّط، ما أتاح لها أن تُشارك في الأحداث المُهمَّة في تاريخ العراق والشَّام.[8]

شجرة السُلالة الحمدانيَّة انطلاقًا من جدِّهم حمدان بن حمدون التغلبي.

اعتنق بنو تغلب الديانة المسيحيَّة في الجاهليَّة بِفعل اتصالهم بِالروم، وظلَّ أكثرُهم على هذه الديانة بعد ظُهُور الإسلام وفتح العراق وفارس والشَّام. وبِفعل موقع منازل القبيلة، في منطقة الصراع بين القوى الكُبرى، وقف بنو تغلب إلى جانب الفُرس خِلال الفُتُوح الإسلاميَّة المُبكرة، كما حاربوا الجُيُوش الإسلاميَّة إلى جانب الروم، وحقَّق كُلٌ من خالد بن الوليد والمُثنَّى بن حارثة الشيباني انتصارًا عليهم في معارك عدَّة، وما جرى بعد ذلك من انهيار الجبهتين الفارسيَّة والبيزنطيَّة في العراق والشَّام، انعكس على وضع القبيلة التي خضعت لِلمُسلمين في عهد ثاني الخُلفاء الراشدين عُمر بن الخطَّاب، وعندما أراد أن يفرض على أفرادها الجزية أُسوةً بِغيرهم من الذين اختاروا البقاء على دينهم وعدم الدُخول في الإسلام، أخذتهُم العزَّة، وأرسلوا إلى الخليفة في المدينة المُنوَّرة يطلبون منه أن يُضعِّف عليهم الصدقة التي تؤخذ من المُسلمين في كُل سائمةٍ وأرض، ويستبدلها بِالجزية أو أن يسمح لهم بِاللحاق بِأرض الروم، فقبل أن يُضعِّف عليهم الصدقة وأن يبقوا في ديارهم ويعمروها، وصالحهم على أن لا يصبغوا (يُعمِّدوا) صبيًّا ولا يُكرهوه على المسيحيَّة إن اختار هو الإسلام بِإرادته.[9] وناصر بنو تغلب الخليفة عليّ بن أبي طالب في بداية الأمر، غير أنَّهُم ما لبثوا أن انحازوا إلى الأُمويين، فحاربوا مع مُعاوية بن أبي سُفيان في صفِّين، ولعلَّ مرد هذا

التحوُّل أنَّهم نقضوا العهد من واقع تعميدهم لِأبنائهم ما دفع الخليفة عليّ إلى تهديدهم بِالقتل والسبي.[9] وكان كثيرٌ منهم، في خِلافة عبد الملك بن مروان، ما زالوا يُدينون بِالمسيحيَّة، وهو وضعٌ دينيٌّ خاص كان يُحتِّمُ عليهم اتخاذ مواقف مُعيَّنة لِلدفاع عن النفس.[10]

وعندما زالت الدولة الأُمويَّة التي أيَّدها بنو تغلب وساندوها، وحازوا في ظلِّها العطف والرعاية والمناصب المُهمَّة، ضاع هؤلاء كغيرهم من القبائل في خضم الأحداث السياسيَّة والعسكريَّة الكُبرى التي تلت قيام الدولة العبَّاسيَّة، حيثُ ذاب الصراع القبلي بِفعل اعتماد العبَّاسيين على العناصر الأعجميَّة من فُرسٍ وتُركٍ وديلمٍ وفراغنةٍ وبربرٍ، ولم يعُد العُنصر العربي سوى أحد العناصر التي يتألَّف منها الجيش العبَّاسي. والواقع أنَّ الحمدانيين الذين انحدروا من بني تغلب استفادوا من تاريخ القبيلة الحافل بِالنشاط السياسي والعسكري، بِالإضافة إلى الظُروف السياسيَّة التي نشأت في العصر العبَّاسي الثاني، فعمدوا إلى إنشاء قُوَّاتٍ عسكريَّةٍ خاصَّة مكَّنتهم من تأسيس إمارتين في الموصل وحلب.[11]

خلفيَّة تاريخيَّة

بُروز حمدان بن حمدون على المسرح السياسي

الجزيرة الفُراتيَّة وشمال العراق أواخر القرن التاسع الميلادي. وهي المناطق التي شهدت خِلال تلك الفترة نزاعات بين العبَّاسيين والخوارج، وبين أُمراء العبَّاسيين ووُلاتهم بعضهم ببعض.

برز الحمدانيُّون على مسرح الحياة السياسيَّة في مطلع النصف الثاني من القرن الثالث الهجري، حيثُ شارك زعيمهم حمدان بن حمدون في الأحداث السياسيَّة في الموصل التي أثارها الخوارج والوُلاة العبَّاسيُّون، وهو يطمع في الاستئثار بِالسُلطة أُسوةً بما كان يجري في ولايات الأطراف، وكان قد وحَّد عشيرته وأضحى مرهوب الجانب.[1][2] كانت الحركة الخارجيَّة قد انقرضت من العراق وما جاوره في العصر العبَّاسي الثاني باستثناء فتنًا محليَّة محدودة سُرعان ما أُخمدت. وغدا مذهب الخوارج مُجرَّد فرقة من الفرق الدينيَّة ليس لها نشاطٌ ملحوظ أو انتشارٌ واسع، ومن بين هذه الفتن تلك التي قام بها مُساور بن عبد الحميد البجلي الموصلِّي، ولا يبدو أنَّ لِخُروجه علاقة بِالناحية المذهبيَّة بِقدر ما ارتبط بِالناحية الأُسريَّة، ذلك أنَّ الحُسين بن بكير، مُلتزم شركة الموصل لِبني عُمران، وأُمراء المدينة، قبضوا على ابنٍ لهُ يُدعى حوثرة، وسجنوه بِالحديثة، وكان حوثرة جميلًا فاستغلَّهُ الحُسين لِأغراضٍ دنيئة، فكتب إلى أبيه يشرح له وضعه السيِّء، فغضب وخرج ثائرًا، فهاجم الحديثة وأطلق سراح ابنه، فتصدَّى لهُ عامل المدينة الحسن بن أيُّوب التغلبي بِجيشٍ ضخم كان حمدان بن حمدون أحد قادته، وهو صاحب النُفوذ في الموصل وما حولها من القلاع.[12] استمرَّ الصراع حول الموصل مُحتدمًا بين مُساور الخارجي والوُلاة العبَّاسيين حتَّى مقتل مُساور في سنة 263هـ المُوافقة لِسنتيّ 876 - 877م، أثناء تصدِّيه لِجيشٍ عبَّاسي كان قد خرج لِوضع حدٍ لِثورته، حيثُ تحوَّل إلى صراعٍ بين الوُلاة العبَّاسيين في ظل تراجع قُوَّة الخوارج بِفعل الانقسام الذي حصل آنذاك في صُفوفهم.[13] واشترك حمدان بن حمدون في الأحداث التي جرت في سنة 266هـ المُوافقة لِسنتيّ 879 - 880م مُتحالفًا مع إسحٰق بن أيُّوب التغلبي ووالي الموصل علي بن داود ضدَّ إسحٰق بن كُنداج، الذي خرج على الخِلافة بِسبب إسنادها ولاية ديار ربيعة إلى قائدٍ يُدعى «أتامش» وكان يطمع فيها، وجرى اللقاء بين الطرفين بِالقُرب من الموصل وأسفر عن انتصار ابن كُنداج الذي استولى على الموصل وديار ربيعة، وفرَّ حمدان بن حمدون إلى نيسابور.[14] وأرسل الخليفة مبعوثون إلى الموصل لِإقرار ابن كُنداج على ولايته لِقاء 200,000 دينار يدفعها سنويًّا إلى بيت المال.[3]

والواقع أنَّ حمدان بن حمدون لم يكن لِيرضى أن يتولَّى غيرهُ إمارة الموصل، لِأنَّهُ يعُدَّها منطقة نُفوذٍ له، فجدَّد تحالُفه مع إسحٰق بن أيُّوب في العام التالي وانضمَّ إليهما عيسى بن الشيخ الشيباني،[4] واصطدم الجميع بابن كُنداج، غير أنَّهم تعرَّضوا لِلهزيمة، فهربا إلى نصيبين ثُمَّ إلى آمُد، فتعقَّبهُم ابن كُنداج وهزمهم في معارك مُتفرِّقة حتَّى اضطرَّهُم إلى طلب الأمان، فمنحهم أيَّاه وأقرَّهُم على ما بِأيديهم.[14] وكان الخوارج قد انقسموا بعد وفاة مُساور في ظل الصراع على الزعامة بين هٰرون بن عبدُ الله البجلي ومُحمَّد بن خرزاد الشهرزوري، ففاز الأوَّل وانفرد بِزعامة الخوارج بِفضل مُساندة بني تغلب له، فكثُر أتباعه وغلب على القُرى والرساتيق وجبى خِراجها.[12] والواقع أنَّ التحالُف بين حمدان بن حمدون وهٰرون بن عبدُ الله

رسمٌ قديمٌ لِلمُوصل: قصبة الجزيرة الفُراتيَّة وأهم مُدُنها ومحور الصراعات التي جرت في تلك المنطقة خِلال العصر العبَّاسي الثاني.

البجلي كان متينًا واستمرَّ أعوامًا طويلةً نسبيًّا، بِالمُقارنة مع تدنِّي قيمة العُهُود والمواثيق لدى قادة ذلك العصر، لِأنَّ الارتباطات كانت تقوم على مصالح آنية تزول بِمُجرَّد زوالها.[15] ففي سنة 272هـ المُوافقة لِسنة 885م دخلا الموصل، وصلَّى هٰرون بِجماعته في المسجد الجامع.[16] وما حدث في سنة 279هـ المُوافقة لِسنة 892م من عُبُور بني شيبان الزاب قاصدين نينوى من أعمال الموصل، لِلإغارة عليها وعلى بلد، الواقعة شمالي الموصل على بُعد سبعة فراسخ، ما شكَّل خطرًا على وضع هٰرون بن عبدُ الله البجلي ودفعهُ إلى مُحاربتهم، فالتمس مُساعدة حمدان بن حمدون وانضمَّ إليه مُتطوِّعة أهلُ الموصل وغيرهم، وعبر الجميع إلى الجانب الشرقي وساروا إلى نهر الخابور حيثُ منازل بني شيبان، فاصطدم الطرفان واقتتلوا، فانهزمت بنو شيبان وتبعهم حمدان والخوارج، وملكوا بُيُوتهم وانهمكوا بِالنهب، فاستغلَّ الشيبانيُّون هذه الفُرصة وكرّوا عليهم وهزموهم، وقُتل كثيرٌ من أهل الموصل ومن معهم.[14]

أمام كثرة الفتن والقتل والمشاكل في الجزيرة الفُراتيَّة، نهض الخليفة العبَّاسي أبو العبَّاس أحمد المعتضد بالله، وهو الذي اتصف بِالشدَّة والحزم حتَّى هابهُ النَّاس والقادة، وكرَّس وقتهُ في القضاء على تلك المشاكل وقمع الحركات المُعارضة وإنهاء مصادر الاضطرابات الثلاثة: القبائل البدويَّة وبِخاصَّة بني شيبان الذين كانوا يُهاجمون المُدن ويقتُلون ويسلبون، والخوارج، وبنو حمدان وعلى رأسهم حمدان بن حمدون الذي يطمع في تأسيس إمارة له. ففي 1 صفر 280هـ المُوافق فيه 22 نيسان (أبريل) 893م، خرج المُعتضد من بغداد على رأس الجيش مُيممًا وجهه شطر الجزيرة الفُراتيَّة قاصدًا بني شيبان في المكان الذي يجتمعون فيه، في الموصل وبلد، فلمَّا بلغهم خُروجه إليهم، وأدركوا عجزهم عن مُواجهته، طلبوا منه الأمان والعفو، وجمعوا لهُ الأموال وبذلوا لهُ الرهائن، فأجابهم إلى طلبهم.[17] وجدَّد الخليفة حملتهُ في العام التالي قاصدًا حمدان بن حمدون، بعد أن بلغهُ أنَّهُ استقلَّ بِماردين ومال إلى ثائرٍ يطمع في منصب الخِلافة يُدعى «هٰرون الشاري» ودعا له، فعدَّ ذلك تآمُرًا على الخِلافة وإضعافًا لِموقفها. وقاتل الخليفة جميع القبائل العاصية من عربٍ وكُردٍ ثُمَّ سار لِقتال حمدان بن حمدون، فهرب الأخير من ماردين وتحصَّن في قلعة باسورين بِجوار الموصل، شرقيّ دجلة. ومال الخليفة إلى استعمال السياسة مع ابن حمدون وإسحٰق بن أيُّوب التغلبي، فأرسل كتابًا إلى كُلٍ منهُما يطلب منهما الاستسلام، فرفض الأوَّل في حين وافق الثاني.[18] أدرك الخليفة عندئذٍ أنَّ حمدان بن حمدون يرغب في اقتطاع جُزءٍ هام من أملاك الخِلافة لِيستقل به ما يُشكِّلُ خطرًا مُباشرًا على وضع الدولة العبَّاسيَّة، نظرًا لِقُرب منطقة الجزيرة الفُراتيَّة من بغداد، لِذلك لا يُمكن السماح لهُ بِتحقيق رغبته، فحشد الجيش وعيَّن عليه خيرة قادته، وأمرهم بِمُطاردته والقبض عليه. هرب حمدان بن حمدون من قلعته سالِفة الذكر وعبر إلى ديار ربيعة، والتجأ إلى خيمة حليفه القديم إسحٰق بن أيُّوب مُستجيرًا به، فأجارهُ هذا بدايةً، إلَّا أنَّهُ نكث بِعهده وسلَّمهُ إلى الخليفة الذي زجَّ به في السجن،[5][6] وطارد أنصاره وأقربائه وغلمانه من العرب والكُرد على حدٍ سواء، وألقى القبض عليهم أجمعين، مُنهيًا بِذلك عصيان ابن حمدون على الخِلافة.[19]

الحُسين بن حمدان

بعد القضاء على عصيان حمدان بن حمدون، ظلَّ هٰرون الشاري الخارجي وحدهُ في ميدان المُواجهة مع الخِلافة في الجزيرة الفُراتيَّة، وكان قويّ الشخصيَّة، واشتهر بِقُوَّة إيمانه وصلابة عقيدته، فلم يهتز عندما أرسل لهُ نصر القشوري والي الموصل كتابًا يُهدِّده ويتوعَّدهُ بِقُرب وُصُول الخليفة، وأجاب بِكتابٍ تضمَّن ردًا عنيفًا أثار غضب الخليفة، ولمَّا كان هٰرون يُشكِّلُ خطرًا جديًّا على الخِلافة في الجزيرة الفُراتيَّة، كان الفضاءُ التَّام عليه ضرورةً سياسيَّة وعسكريَّة، لِذلك خرج الخليفة بِنفسه في سنة 283هـ المُوافقة لِسنة 896م لِلقضاء عليه، غير أنَّهُ وقف عاجزًا أمامه، فعمد عندئذٍ إلى تكليف الحُسين بن حمدان بن حمدون بِحربه، ويبدو أنَّهُ استهدف استقطاب الأُسرة الحمدانيَّة واتخاذها حاجزًا يقيه الهجمات القادمة من الشمال، ووضع حدا لِتحالُفها مع هٰرون لِإضعافه.[20] انتهز الحُسين وضع الخليفة الحرج وشدَّة رغبته في القضاء على هٰرون الشاري، ووافق على القيام بِهذه المُهمَّة مدفوعًا بِعاملين: حُبِّه لِأبيه ورغبته في تحريره، وطُمُوحه في أن يكون لهُ شأن لدى الخليفة، بِدليل أنَّهُ طلب منه، إن هو نجح في القبض على هٰرون وسلَّمه أيَّاه، أن يُطلق سراح والده ويرفع الإتاوة عن بني تغلب وإثبات خمسُمائة فارس من قومه ينضمُّون إليه.[21] وافق الخليفة على هذا الطلب وقال له: «لَكَ ذَلِك، فَامضِ».[22] اختار الحُسين بن

حمدان ثلاثُمائة فارس ثُمَّ انطلق في أثر هٰرون يتعقَّبه من مكانٍ إلى آخر حتَّى قبض عليه وأتى به أسيرًا إلى الخليفة المُعتضد الذي سُرَّ من تخلُّصه من عدُوٍّ خطير، فخلع على الحُسين خلعًا شرَّفه بها وطوَّقهُ بِطوقٍ من ذهب، وأطلق سراح حمدان بن حمدون وأزال الأتاوة عن بني تغلب وأثبت خُمسُمائة فارسٍ منهم ينضمُّون إليه، وأمر بِصلب هٰرون بعد أن شهَّر به.[20]

أمضى الحُسين بن حمدان فترةً طويلةً من حياته في خدمة الخِلافة العبَّاسيَّة، ففي سنة 283هـ المُوافقة لِسنة 896م، خرج على الخِلافة أخوان من بني دُلف العُجيليين في إقيلم الجبال، هُما بكر وعُمر ابنا عبد العزيز بن أبي دُلف العجلي، فتمكَّن الخليفة بِمُساعدة الحُسين بن حمدان من إخضاع عُمر ومُلاحقة بكر حتَّى أصفهان وهزيمته وإخضاعه.[7] وأدَّى الحُسين بن حمدان دورًا كبيرًا في القضاء على يحيى بن زكرويه القُرمُطي، المعروف بِصاحب الشَّامة، الذي كان قد اجتاح الشَّام في سنة 290هـ المُوافقة لِسنة 903م، وعاث فيها فسادًا وتخريبًا. فقد أرسل الخليفة أبو أحمد علي المُكتفي بِالله جيشًا بِقيادة مُحمَّد بن سُليمان الكاتب وضمَّ إليه بعض القادة الكِبار أمثال الحُسين بن حمدان لِتحرير الشَّام واستئصال القرامطة منها، فالتقى الطرفان في مكانٍ قريبٍ من حماة، وجرت بينهُما رحة معركةٍ طاحنة في 6 مُحرَّم 291هـ المُوافق فيه 29 تشرين الثاني (نوفمبر) 903م أسفرت عن انتصار الجيش العبَّاسي، وأُسر صاحب الشَّامة وسيق إلى بغداد حيثُ شُنق مع أصحابه.[24] وأبلى الحُسين بن حمدان بلاءً حسنًا في هذا القِتال بحيثُ أنَّ مُحمَّدًا بن سُليمان الكاتب، القائد الأعلى لِلجيش، أشاد بِدوره في الكتاب الذي أرسله بعد الانتصار إلى الوزير. وعندما عاد الجيش إلى بغداد خلع الخليفة المُكتفي على قادته ومن بينهم الحُسين بن حمدان، فطُوِّقوا وسُوِّروا وصُرفوا إلى منازلهم.[25] لكن على الرُغم من هذا الانتصار، استمرَّت الحركة القُرمُطيَّة ناشطة، إذ ظهر قائدٌ قُرمُطيٌّ آخر بعد مقتل صاحب الشَّامة هو أبو غانم عبد الله بن سعيد، وهاجم مع جماعة من القرامطة الشَّام واستولوا على أجزاءٍ واسعةٍ من أراضيها،[26] فأرسل الخليفة الحُسين بن حمدان على رأس قُوَّة عسكريَّة لِلتصدِّي لهم، فالتقى بهم قُرب دمشق وأجبرهم على الفرار، وطاردهم حتَّى هيت على الفُرات وأجبرهم على الفرار مُجددًا، وعندما شعروا باقتراب الجيش العبَّاسي، ثار فريقٌ منهم على عبد الله بن سعيد وقتلوه، وأرسلوا رأسه إلى بغداد واستقرُّوا في عين التمر، فعفا الخليفة عنهم. واستمرَّ فريقٌ آخر على موقفه المُعادي لِلخلافة العبَّاسيَّة، فكلَّف الخليفة الحُسين بن حمدان بِمطاردة هؤلاء المُعاندين واجتثاث أصلهم، فتعقَّبهم وشتَّتهم وقتل بعضهم، وأرسل منهم مجموعةً من الأسرى إلى بغداد.[27]

> قد تقدَّمت كُتُبي إلى الوزير أعزَّهُ الله في خبر القُرمُطيّ وأشياعه... فلمَّا رأى بعضُنا بعضًا حمل الكردوس الذي كان في ميسرتهم ضربًا بِالسياط، فقصد الحُسين بن حمدان، وهو في جناح الميمنة، فاستقبلهم الحُسين - بارك الله عليه وأحسن جزاءُه - بِوجهه وبِموضعه من سائر أصحابه بِرماحهم، فكسروها في صُدُورهم، فانفلُّوا عنهم، وعاود القرامطةُ الحمل عليهم، فأخذوا السُيوف، واعترضوا ضربًا لِلوُجوه، فصُرع من الكُفَّار الفجرة سُتمائة فارس في أوَّل وقعة، وأخذ أصحابُ الحُسين خمسُمائة فرس وأربعمائة طوق فضَّة، وولُّوا مُدبرين مغلولين، واتَّبعهم الحُسين، فرجعوا عليه، فلم يزالوا حملةً وحملة، وفي خِلال ذلك يصرع منهم الجماعة بعد الجماعة، حتَّى أفناهم الله عزَّ وجلَّ ، فلم يفلت منهم إلَّا أقل من مائتيّ رجل.[23]
>
> —مُحمَّد بن سُليمان الكاتب

الدولة الطولونيَّة (بالوردي) وما جاورها من أراضٍ عبَّاسيَّة (بالرمادي). ساهم الحُسين بن حمدان بِإسقاطها وإعادة مصر إلى حظيرة الدولة العبَّاسيَّة.

استمرَّ الحُسين بن حمدان في خدمة الخِلافة العبَّاسيَّة، يُكلِّفه الخليفة بِمُهمَّاتٍ عسكريَّةٍ لِلقضاء على المُعارضين والثائرين، وقد أسند إليه في سنة 292هـ المُوافقة لِسنة 904م مُهمَّةً أُخرى هي حرب الطولونيين والقضاء عليهم وإعادة مصر إلى حظيرة الدولة العبَّاسيَّة. شارك الحُسين بن حمدان في الجيش الذي قاده مُحمَّد بن سُليمان الكاتب لِلقضاء على الطولونيين، وكان معهُ ثلاثة قادة آخرين من بني حمدان هم: داود بن حمدان المُلقَّب بِالمُزرفن، وسُليمان بن حمدان المُلقَّب بِالحرون، ومُحمَّد بن الغمر بن حمدون.[28] ولمَّا تحقق النصر لِلجيش العبَّاسي وسقطت الدولة الطولونيَّة، عرض الخليفة ولاية مصر على الحُسين بن حمدان، فرفض العرض كونه لم يكن يُريد الابتعاد عن مركز الخِلافة لِيُحافظ على نُفوذه ومركزه، وكان يطمح في أن يولِّيه الخليفة الموصل وديار ربيعة، وهي بلاد آبائه وأجداده.[29] اتسع نشاط الحُسين بن حمدان في السنوات الأخيرة من حياة الخليفة المُكتفي، الذي أقدم في شهر مُحرَّم سنة 293هـ المُوافق فيه شهر تشرين الثاني (نوفمبر) 905م على تعيين أخ الحُسين أبا الهيجاء عبد الله بن حمدان على الموصل،[30] وما لبث هذا الخليفة أن تُوفي في 12 ذي القعدة 295هـ المُوافق فيه 13 آب (أغسطس) 908م،[31] وبعد وفاته رشَّح القادة التُرك والوزير العبَّاس بن الحسن أبو الفضل جعفر بن عليّ لِيكون خليفة المُسلمين، فيما رشَّح القادة العرب وعلى رأسهم الحُسين بن حمدان ومُحمَّد بن داود

بن الجرَّاح صاحب الديوان، عبدُ الله بن مُحمَّد المعتز بالله لِتولِّي الخِلافة.[32] وحاول الحُسين بن حمدان أن يقوم بانقلابٍ عسكريٍّ على أبو الفضل جعفر بن عليّ (الذي لُقِّب بِالمُقتدر بِالله) بعد أن تمَّ تنصيبه، فذهب في اليوم التالي لِتنصيبه إلى دار الخِلافة على رأس قُوَّة عسكريَّة لِيقبض على المُقتدر، غير أنَّهُ جوبه بِمُقاومةٍ عنيفةٍ من جانب الحرس، فهرب وتوجَّه إلى الموصل لِيحتمي بِأخيه أبي الهيجاء عبد الله.[33] واضطرَّ أبو الهيجاء أن يُقاتل أخيه ويقبض عليه بناءً على أمر الخليفة، فرأي الحُسين بن حمدان أن يتفاهم مع الخليفة، فأرسل أخاه إبراهيم إلى الوزير ابن الفُرات لِيتوسَّط له، فأقنع الأخير الخليفة بِالعفو عن الحُسين بن حمدان، ويبدو أنَّ لِذلك علاقة باستفحال أمر الصفَّاريُّون في فارس وسجستان وخُراسان، إذ لم يكن في دار الخِلافة قائد على مُستوى الحُسين بن حمدان يتصدَّى لِخُروجهم، فولَّاه الخليفة أعمال الحرب في قُم وقاشان.[34][8]

الدُّول الإسلاميَّة المُتعددة التي نشأت بعد ضعف الدولة العبَّاسيَّة والتي عاصرها الحُسين بن حمدان.

وفي سنة 298هـ المُوافقة لِسنتيّ 910 - 911م، عاد الحُسين بن حمدان إلى بغداد، فاستقبلهُ الخليفة وأكرمهُ وعيَّنهُ واليًا على ديار ربيعة وجعلهُ في منصب الشريك مع أخيه أبي الهيجاء الذي كان يتولَّى الموصل وأعمالها، في سبيل صد غارات الروم والأرمن على ديار الإسلام. وما حدث بعد ذلك من عزل الخليفة لِأبي الهيجاء ثُمَّ مُحاولته ضرب الأخوين الحمدانيين ببعضهما البعض لِلحيلولة دون مُحاولتهما الاستقلال، دفع الحُسين بن حمدان إلى إعلان الثورة على الخِلافة سنة 303هـ المُوافقة لِسنة 914م، مُستغلًا انهماك الخليفة بِالتصدي لِلغزو الفاطمي لِمصر ومُتذرعًا بِعدم وفاء الوزير بِضمانات كان قد ضمنها له.[35] فأرسل الخليفة جيشًا كبيرًا إلى ديار ربيعة هزم الحُسين بن حمدان وأجبره على الهرب حتَّى أرمينية، ثُمَّ طارده حتَّى قبض عليه مع أهله وأكثر أنصاره في 15 شعبان 303هـ المُوافق فيه 23 شُباط (فبراير) 916م.[36] وسيق الحُسين بن حمدان إلى بغداد وسُجن بعد أن شُهِّر به، وقبض الخليفة على أخويه أبي الهيجاء عبد الله وإبراهيم وباقي الأُسرة الحمدانيَّة وسجنهم، إلَّا أنَّهُ ما لبث أن عفا عنهم في سنة 305هـ المُوافقة لِسنة 917م، فأخرجهم من السجن وخلع عليهم، باستثناء الحُسين لِشدَّة خوفه منه وحقده عليه، ثُمَّ أمر بِإعدامه في شهر جُمادى الأولى سنة 306هـ المُوافق فيه شهر تشرين الأوَّل (أكتوبر) سنة 918م، بعد أن وصلتهُ أخبارٌ مُؤكَّدة تُفيد بأنَّهُ تآمر مع الوزير ابن الفُرات من خلف قُضبان السجن على التخلُّص من الخليفة.[37] وعلى هذا الشكل كانت نهاية الحُسين بن حمدان.

التاريخ

إمارة الموصل

يَرجع تاريخ قيام إمارة الموصل الحَمدانية إلى سنة 293 هـ،[38] حيث تَولى أبو الهيجاء عبد الله بن حمدان إمارة الموصل إلا أن بعض المورخين لايعتبرون أبا الهيجاء عبد الله بن حمدان مؤسساً للدولة الحمدانية لأن أبا الهيجاء لم يسَتقر في الموصل فما استطاعَ أن يُرسي قواعد دولته كما وقد عزَلته الخلافة العباسية عدة مرات وولته حكم بعض المناطق الأخرى[39] كذلك لم تتوفر له الظروف والإمكانيات لكي يعلن استقلاله، قُتَل أبو الهيجاء عبد الله بن حمدان سنة 317هـ أثناء الفتنة التي قامت لخلع الخليفة العباسي المقتدر.[40]

قيام الإمارة الحمدانيَّة في الموصل

في سنة 317هـ ولَّى الخليفة العبَّاسي أبو الفضل جعفر المُقتدر بالله الحسن بن عبد الله بن حمدان (ناصرُ الدولة) على الموصِل[41] والمناطِق الأخرى التي كاَن يحكمُها والده الذي توّفي أثناء الفتنة التي قامت لخلعِ الخليفة العباسي المقتدر، يُمكن اعتبار هذا التاريخ تاريخاً لبدايَة وتأسيس الدولة الحمدانية، كان للحسن بن عبد الله (ناصرُ الدولة) طُموحٍ سياسي،[2] إلا أن الحسن لم يكد أن يَستقر في ولايتِه حتى ثارت عليه الفتن مثل فتنة ابن مطر الذي وقع أسيراً بعد معركة ضارية بينه وبين الحسن بن عبد الله (ناصرُ الدولة)،[42] بعدما استقر ناصر الدولة في الموصل عمل على تدعيم مركزه هناك، قام ناصر الدولة بإصلاحِات

جزء من **سلسلة** حول

تاريخ العراق

بلاد الرافدين القديمة [الإنجليزية]

سومر • آشور • الإمبراطورية الأكدية • بلاد بابل • آشور الحديثة • بابل الحديثة • مملكة ميديا

كلاسيكية قديمة

آشور الأخمينية [الإنجليزية] • الدولة السلوقية • بابل البارثية • العراق الرومانية • أشورستان الساسانية

العصور الوسطى

الفتح الإسلامي • الخلافة الراشدة • الدولة الأموية • الدولة العباسية • الحمدانيون • البويهيون • مروانيون • عقيليون • بنو مزيد • الأيوبيون •

زراعية التي كان هدفها زيادة الثروة، كان لهذه الإصلاحات الأثر الكبير في ارتفاع دخل الموصل فزادت ثروته وكثر أتباعُه، بسَط ناصر الدولة سُلطته على جَميع أرجاء ديار بكر وديار ربيعة وأجبر الخليفة العباسي الراضي على الإعتراف بسلطتِه على تلكَ المناطق، استبد ناصر الدولة بالسلطةِ ولم يكن يهتم بالخلافة العباسية، الذي خلق عدة نزاعات مَع الخلافة العباسية أثناء حكم الخليفة العباسي الراضي.[43]

الصراع مع البيزنطيين على أرمينية

الممالك والإمارات الأرمنيَّة المُجاورة لِلدولة الحمدانيَّة والخِلافة العبَّاسيَّة. حمل عليها سيف الدولة الحمداني عدَّة حملات في مُحاولةٍ لِإعادتها إلى ديار الإسلام.

خِلال تلك المرحلة من العصر العبَّاسي الثاني التي شهدد تفكُّك أوصال الدولة العبَّاسيَّة وضعفها، بدأت مرحلة عُرفت بِـ«اليقظة البيزنطيَّة»، وهي المرحلة التي حكمت خِلالها الأُسرة المقدونيَّة الإمبراطوريَّة البيزنطيَّة (253 - 449هـ \ 867 - 1057م)، وشهدت تلك المرحلة هُجوم البيزنطيين على الحُصُون الإسلاميَّة الواقعة على الفُرات مثل ملطيَّة والرها وانتزاع أرمينية من المُسلمين بعد حوالي قرنين ونصف من الفتح الإسلامي لها. وظهر في تلك الفترة أيضًا سيف الدولة الحمداني، شقيق ناصر الدولة، الذي أخذ على عاتقه مُواجهة البيزنطيين والدفاع عن حُدود الدولة العبَّاسيَّة وديار الإسلام، فانطلق مدفوعًا بِعاطفته الدينيَّة لِحربهم ومنعهم من التقدُّم أكثر في بلاد المُسلمين، وحمل راية الجهاد لاسترجاع الأراضي التي استولى عليها الروم في الجزيرة الفُراتيَّة وأرمينية، وذلك بِالنيابة عن أخيه.[44] قام سيفُ الدولة بِأولى غزواته في سنة 312هـ المُوافقة لِسنة 924م، وهو في الحادية والعشرين من عُمره، حين خرج لِصد الدمستق يُوحنَّا كوركواس عن آمد وسُميساط، غير أنَّهُ فشل في مُهمَّته، ودخل الدمستق سُميساط، ونصب خيمته في مسجدها الكبير، وقرع النصارى النواقيس وسبوا وانقلبوا عائدين، فطاردهم المُسلمون واستردُّوا بعض الغنائم وأسروا نسيب الإمبراطور البيزنطي وأرسلوه إلى بغداد.[45] وبِتاريخ 26 ذي القعدة 326هـ المُوافق فيه 24 أيلول (سبتمبر) 938م، خرج سيف الدولة إلى حصن زياد بِأرض أرمينية بين آمد وملطيَّة، فأقام عليه تسعة أيَّام حتَّى شارف على فتحه، لولا أن هاجمه يُوحنَّا كوركواس على رأس جيشٍ كثيف، فاضطرَّ سيف الدولة إلى الانسحاب، تحت ضغط القتال، إلى سُميساط، فطاردتهُ القُوَّات الروميَّة، ففرَّ إلى ضيعةٍ تُعرف بِـ«المُقدَّميَّة» حيثُ أعاد تنظيم قُوَّاته واستعدَّ لِجولةٍ أُخرى مع البيزنطيين، ثُمَّ انتقل إلى مكانٍ مُلائمٍ لِلقتال بين حصنيّ زياد وسلام في أرمينية، وجرى اللقاء بينه وبين يُوحنَّا كوركواس في هذا المكان وأسفر عن انتصارٍ واضحٍ لِلمُسلمين، ووقع سبعون قائدًا أسرى في يد سيف الدولة، الذي استولى أيضًا على سرير الدمستق وكُرسيه.[46] وفي سنة 328هـ المُوافقة لِما بين سنتيّ 939 - 940م، خرج سيف الدولة غازيًا أرمينية، فنزل ملاذكرد يُريدُ قاليقلا من نواحي خلاط، وكان الروم قد بنوا بِجوارها مدينة سمُّوها «هفجيج»، فلمَّا علموا بِمسيره أحرقوها وغادروا المنطقة، فعاد سيفُ الدولة إلى أرزن، ومكث فيها حتَّى انحسار الثلج، ثُمَّ خرج إلى خلاط وتوغَّل فيما وراءها، واضطرَّ كُلٌّ من ملك أرمينية آباص الأوَّل وخُرذان ملك الكرج إلى الاعتراف بِسيادته، ثُمَّ اجتاز الأراضي التي خضعت له، وظهر في بلاد الأرمن البيزنطيَّة، فهاجم موش، من ناحية خلاط، فخرَّبها، وهدم قلاعًا منيعة، ووطئ أماكن لم يطأها أحد من المُسلمين قبله؛ ما أثار الإمبراطور البيزنطي، فكتب إليه مُتوعدًا ومُنذرًا، فردَّ عليه سيف الدولة بِمُهاجمة قلونية في آسيا الصُغرى، فأحرق ربضها واستولى على ما في ضياعها، وكتب إلى الإمبراطور من هُناك ما أفزعه، فأرسل جيشًا لِصدِّه ولكنَّهُ تعرَّض لِلهزيمة،[46] وبدا أنَّ سيف الدولة سوف يُسيطر على كامل أرمينية ويُعيدُها إلى حظيرة الخِلافة الإسلاميَّة، غير أنَّ ما حدث من نزاعاتٍ داخليَّةٍ في عاصمة الخِلافة والصراع بين العبَّاسيين والإخشيديين في الشَّام منعهُ من المضيّ في غزواته، فعاد كي يستأنف التدخُّل في أوضاع الخِلافة في بغداد، ما أعطى الفُرصة لِبيزنطة لِمُهاجمة الأراضي الإسلاميَّة، فاقتربت قُوَّاتُها في سنة 330هـ المُوافقة لِسنتيّ 941 - 942م من حلب، فنهبت وخرَّبت وسبت نحو خمسة عشر ألف نسمة من حمشوش.[47]

العلاقة مع العبَّاسيين

السلاجقة · زنكيون · إلخانات · جلائريون · قراقويونلو · آق قويونلو

أوائل العصر الحديث

الصفويون · العراق العثمانية · المماليك

العراق الحديث [الإنجليزية]

انظر قالب:تاريخ العراق الحديث

الانتداب البريطاني على العراق · المملكة العراقية · الجمهورية (1958–68) · حكم حزب البعث (1968–2003) · الإحتلال (2003–11) · التاريخ الحالي [الإنجليزية]

بوابة العراق

ع · ن · ت

دينار إسلامي ذهبي طبع عليه لقب الحسن بن حمدان «ناصر الدولة» ولقب علي بن حمدان «سيف الدولة».

كانَت علاقة الحمدانيون مَع الخلافة العباسية تمتاز بالجذب والشد، خاصةً في فترِة الخليفة العباسي الراضي، فقد كان ناصر الدولة يَستُبد بالسلطةِ في الموصِل ويستأثر بأموالها لنفسه ولا يكترث بِالخلافة في بغداد، حتى أن الخلفية العباسي الراضي جهز جيشًا لاستعادة الموصل بقيادة الوزير ابن مقلة وما أن وصَل الوزير وجيشه إلى الموصل حتى رَحل ناصر الدولة عنها، واستطاع الوزير أن يجمع أربعمائة ألف دينار من المدينة. لما طال بقاء ابن مقلة في الموصِل استطاع بعض مناصري الحمدانيون أن يقنعوا ابن الوزير ابن مقلة بمراسلِة أباه وإخباره بضرورة العَودة إلى بغداد مدعيًا أن أمورًا خطيرةً قد تحدث في عاصمة الخِلافة. عَاد الوزير ابن مقلة إلى بغداد وخلف نائبًا له على الموصِل كذلك عاد ناصر الدولة إلى الموصِل واستطاع هزم وطرد نائب الوزير منها،[48] بعدها راسل ناصر الدولة الخليفَة الراضي واعتذر له فقبَل الخليفة اعتذاره شرط أن يدفع خمسمائة درهم. مرة أخرى امتنع ناصر الدولة عن تسديد الأموال إلى الخلافة التي كانت بأمس الحاجة إلى المال كون خزينة الدولة العباسية كانت فارغة في ذلك الوقت، لذلك اتفق الخليفة العباسي الراضي مع بجكم التركي أمير الأمراء على مهاجمة ناصر الدولة وانتزاع أمواله بالقوة. بالفعل استطاع بجكم الانتصار على ناصر الدولة وحكم الموصل، فأرسل بجكم كتاب إلى الخليفة يبشره بدخول الموصل فسارَ الخليفة إليها بنفسه. أثناء فترة غياب الخليفة العباسي الراضي حدثت فتنة في بغداد بقيادة ابن رائق، أما ناصر الدولة فقد أرسل إلى بجكم كتابًا يعاهده فيها بدفع الأموال المستحقة إلى الخلافة في بغداد. رفض الخليفة الراضي في البداية التوقيع على المعاهدِة لكن بعد ضغط مستمر من قَبل بجكم اقتنع بالتوقيع عليها، وفي الواقع كان بجكم يرُيد الصلح مع الحمدانيين لكي يستطيع التفرغ لمنافسه في بغداد ابن رائق. أثناء ذلك أرسل ابن رائق رسائل إلى الخلفية الراضي الذي كان ما يزال متواجدًا في الموصل واتفق الطرفان على أن يخرج ابن رائق من بغداد ويتولى ديار مضر، وبالفعل خرجَ ابن رائق من بغداد وعاد الخليفة الراضي وبجكم لها وكذلك عاد ناصر الدولة إلى الموصلِ ليستعيد سلطته ويعيد تنظيم أمور دولته. أما في عصر الخليفة العباسي المتقي لله تحسنت العلاقات مع الحمدانيون فقد ولَّى الخليفة العباسي المتقي ناصر الدولة إمرة الأمراء ولقبه المتقي بلقبه الشهير «ناصر الدولة» ولقب أخاه علي «سيف الدولة» وأمر أن ينقش إسميهما على الدنانير والدراهم.

استطاع الحمدانيون من خلالِ منصب أمير الأمراء حكم أغلب مناطق العراق وعملوا على صد الهجومات عنه منها هجمات البريديين على بغداد وكذلك عمل الحمدانيون على تثبيت مركزههم في بغداد. وصلت العلاقة ذروتها بين الحمدانيون والخلافة العباسية حين تزوج ابن الخليفة المتقي بابنة ناصر الدولة وكانت هذه المصاهرة تدعيمًا لمركز الحمدانيون. لكن سرعان ما ساءت تلك العلاقة بين الطرفين مجددًا بسبب استئثار ناصر الدولة بالسلطة وتضييقه الأموال على الخليفةِ،[50] فتجمعت كل الظروف السيئة في آن واحد الأمر الذي دعا ناصر الدولة إلى مغادرة بغداد والرجوع إلى الموصل.[51] وفي تلك الفترة قام توزون التركي بتمرد ضد الخليفة العباسي المتقي لله مما دعى الخليفة إلى طلب مساعدة ناصر الدولة فأرسل جيشًا إلى تكريت بقيادته لكنه هزم مرتين، بعدها تصالح الحمدانيون والخليفة العباسي مع توزون وعاد الخليفة المتقي لله إلى بغداد مرةً أخرى.[52]

> نظرت فإذا الدنيا لا تفي برزق جند بجكم ومؤونتي وإن هذه المستخلصة التي في يدي أحتاج أن أتمم فيها مال أصحابه فقلت نسير إلى الموصل وهي الناحية العامرة، وأكثرها ضياع آل حمدان فأقبضها كلها وأنفرد بأولئك وأجعلها لبجكم وأصحابه وهي كافية وفاضلة عنهم ويخلص لي مال ضياعي فأوسع على الناس منه وأعطي من حرمت وأجعل في بيت المال شيئًا يرجع الناس إليه.[49]
>
> —الخليفة العباسي الراضي

العلاقة مع البُويهيون

بعد وصِول البويهيون للسلطةِ في بغداد، حيثُ أصبح أحمَد بن بويه (مُعز الدولة) أميرًا للأُمِراء سَنة 334هـ الموافق 945م،[53] بَعد استئثار معز الدولة بِالسُلطة في بغداد وتضييقه على الخليفة العباسي المُطيع، جهز ناصر الدولة جيشًا لاستعادة بغداد من الحكم البويهي وتقابل الجيشان في عكبرا، على أنَّهُ تمَّ الصُلح بين الحمدانيين والبويهيين وكانت بنود الاتفاق تعترف بسلطة ناصر الدولة على البلاد المُمتدَّة من تكريت وإلى الشام.[54] لم يكن تُرك جيش ناصر الدولة يعلمون بِالصلح بينه وبيَن معز الدولة فلما علموا ثاروا عليه وجهزوا لقتال ناصر الدولة فطلب الأخير المُساعدة من معز الدولة وبالفعل أرسل معز الدولة جيشاً إلى الموصل بقيادة وزيره الصميري، الذي استطاع وجيشه هزم التُرك في تلك المعركة. في سنة 237هـ، لم يدفع ناصر الدولة الأموال للبويهيون لذا جهز البويهيون جيشًا لاستعادة الموصل من الحمدانيين الذين تنحوا عن المدينة إلى

نصيبين، فدخل البويهيون الموصل وعزم معز الدولة على نزع الأراضي الباقية من حكم الحمدانيين، على أن هؤلاء صالحوا البويهيين شرط أن يلتزم ناصر الدولة بدفع الضمان عن الموصل والشَّام كل سنة ثمانية ملايين درهم. بعد هذا الصلح عاد البويهيون إلى بغداد وسكنت الحرب بين الطرفين لفترة من الزمن.[55] لكن ما دام هذا السكون طويلاً حتى أشعلت الحرب سنة 346هـ مرةً أخرى لنفس السبب وهو تأخر الحمدانيون عن دفع الضمان إلى البويهيون، فغضب معز الدولة وصمم على المسير إلى الموصل مُجددًا، وما أن وصل إليها حتى تركها ناصر الدولة إلى نصيبين وبعد معارك عدة خاضها ناصر الدولة مع معز الدولة تَّم الصلح بتوسط من سيف الدولة، فعاد بعد ذلك الصُلح معز الدولة إلى بغداد وكذلك عاد ناصر الدولة إلى الموصل بعد أن قدَّم أخوه سيف الدولة ضمانًا إلى معز الدولة.[56]

سجن ناصر الدولة والتنازُع الأُسري بعد وفاته

أثار قلعة الرحبة التي تنازع على ملكيتها أبو تغلب بن ناصر الدولة وأخيه حمدان بن ناصر الدولة.

أرَاد أولاد ناصر الدولة التَقدم إلى بغداد وانتزاعها من البويهيين إلا أنَّ ناصر الدولة لم يوافق على ذلِك ناصحًا إياهم بالتريثِ والتروي، فغضب أبُو تغلب على أبَيه ناصر الدولة وسَجنه، فغَضب حمدان بن نَاصر الدولة على أخيهِ أبو تغلب بسبب فعلته مَع أبوهما،[57] بَعث حمدان إلى أخيِه يَستنُكر عليهِ ما فَعلّ ويُطالبه بإطلاِق سراح والدهِ، هكذا أنقَسم البيت الحَمدانيّ إلى فريقين أحدهما مؤيّد لأبي تغلب والأخر مؤيّد لحمدان، فِي تِلكَ الأثناء اتصل أبو تغلب بِعز الدولة بختيار البويهي وطَلب منه تَجديد الضمان فوافَق عز الدولة شرط دفعِ مليونا ومائَتي ألف درهم كل سنةٍ. بعد ذلكَ تَواصل حمدان وأبو تغلب واصطلحا على مضض، ظلّ أبوهما ناصر الدولة فِي سجنِه حتى توَفّي سنة 358 هـ.[58] رَغم ذلِكَ الصُلح بينهما إلا أن أبي تغلب ظلّ يُضيق على حمدان وعماله في المناطِق التي تَحت سيطرتُه، حتى بَعث أبو تغلب أخيه أبو البركات لقتالِ عمال حمدان فسار أبو البركات بجيشٍ كبير إلى بختيار الذي وعدهُ بالتوسطِ بينه وبين أخيه حمدان، بالفعل تمَّ الصُلح بتوسط أبو أحمد الحُسين بن مُوسى نقَيبُ الطالبيّن، وأرَسل أبو تغلب بطلبِ أخيه حمدان لكن حمدان رفَض ذلِكَ فأرَسل أبو تغلب جيشاً بقيادة أبو البركات لطردِ حمدان من الرحبةِ فاستولى أبو البركات عَلى الرحبةِ وعين عليها واليًا، فعاد حمدان إلى الرحبة وهاجَمها واسَتطاعَ استرِدادها. لمّا عَلم أبو البركات بأن حمدان أسَتردَ الرحبَة عاَد إليه وتراسلا ليَصطلحا لكن لم يتم الصلح فدارت مَعركةٌ بيَنهُما انتصر فيها حمدان وقُتِل أبو البركات، فلما علم أبو تغلب بمقتلِ أخيه أبو البركات أقسَم على الإنتقامِ من حمدان فأرسل جيشًا بقيادة أخوه هبةُ الله إلى الرحبةِ لاستعادتها من حمدان فَلما وصَل هبة الله إلى الرحبةِ هرب حمدان إلى بغداد ومن ثُمَ إلى واسط حيثُ كاَن يسُكن بختيار البويهيّ. لم يكتفي أبو تغلب بمطاردةِ أخيه حمدان فقط بل قبَض على أخيه أبو الفوارس وسجنه وكان آنذاك والي نصيبين،[59] ثم سَار أبو تغلب مرةً أخرى إلى أخيه حمدان وأخذ قلعة ماردين واستولى على ما كان فيها من أموالهُ وحرمُه ونقلها معهُ إلى الموصلِ، ثُمَّ استَطاعَ أبو تغلب الإمساك بحمدان وسجنَه ثُم قتله.[60]

سُقُوط الإمارة الحمدانيَّة في الموصل

بعد مقتل حمدان، سار بختيار البُويهي إلى الحديثة، فاجتمع مع أبي تغلب وسارا معًا إلى بغداد على رأس خمسةٍ وعشرين ألف مُقاتل، واصطدما بِعضُد الدولة عند قصر الجص قُرب سامرَّاء في 18 شوَّال 367هـ المُوافق فيه 29 أيَّار (مايو) 987م، وتعرَّضا لِلهزيمة وأُسر بختيار في المعركة وقُتل بعد ذلك بِقليل بِأمرٍ من عضُد الدولة، وانسحب أبو تغلب نحو الموصل.[61] بعد أن قضى عضُد الدولة على ابن عمِّه بختيار وقتله قرَّر القضاء على حليفه أبي تغلب، والمعروف أنَّ سياسته العامَّة تجاه الحمدانيين تسيرُ على المُخطط البُويهي الذي رسمه مُعز الدولة وهو القضاء على هؤلاء وانتزاع الجزيرة الفُراتيَّة منهم. وما إن تقدَّم نحو الموصل حتَّى غادرها أبو تغلب جريًا على عادة الحمدانيين المُتَّبعة، وأخلاها من المُؤن والمال والكتبة ورؤساء الدواوين، ممَّا يعني أنَّهُ كان عاجزًا عن المُقاومة، فدخلها عضُد الدولة ومعهُ عددٌ من رجال الموصل القاطنين في بغداد وتكريت وسائر الأطراف، فعيَّنهم في المناصب الإداريَّة، ورفض العرض الذي قدَّمهُ أبو تغلب بِعقد الصُلح، وحتَّى يقطع عليه كُل أمل بِالعودة أجابه: «هَذِهِ البِلَادُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ العِرَاقِ». وأرسل عضُد الدولة فرقه العسكريَّة لِمُطاردة أبي تغلب، فتعقَّبهُ من مدينةٍ إلى أُخرى حتَّى التجأَ إلى آمُد.[62] واستولت القُوَّات البُويهيَّة على ديار ربيعة وديار بكر، ففتَّ ذلك في عضُد أبي تغلب، ومال إلى الصُلح، فأرسل إلى عضُد الدولة يستعطفه فاشترط عليه القُدوم إليه، فرفض أبو تغلب خشيةً على حياته. ووسَّعت

القُوَّات البُويهيَّة في غُضون ذلك رُقعة انتشارها حين تقدَّمت إلى ديار مضر، وكان سعد الدولة الحمداني أمير حلب قد أعلن ولاءه لِعضُد الدولة مُنذُ انهيار بختيار، فترك لهُ عضُد الدولة أغلب الأقاليم التي كان يحكُمها تعبيرًا عن المودَّة والرضى.[63] نتيجة نُزول الكوارث بِالحمدانيين، وبِفعل أنَّهُ فقد كُلَّ أملٍ في النصر أو الصُلح، رحل أبو تغلب إلى الشَّام على أمل أن يجد فيها من يُساعده، وقد طمع في الاستيلاء على دمشق، فمنعهُ واليها وصدَّهُ عنها، فرحل إلى طبريَّا وكتب إلى الخليفة الفاطمي أبو منصور نزار بن معد العزيز بِالله يطلب منه إمداده بِتعزيزاتٍ عسكريَّة لِفتح دمشق على أن يحكُمها باسمه، فماطلهُ وطلب منهُ القُدوم إلى مصر، إلَّا أنَّهُ رفض ذلك خشيةً على حياته. وبِجميع الأحوال فإنَّ أبي تغلب عاد ورفض عرضًا من القائد الفاطمي الفضل بن أبي الفضل المُرسل من قِبل الوزير يعقوب بن كلَّس لاستخلاص دمشق من واليها وتسليمها لِأبي تغلب، لِأنَّ الأخير يبدو أنَّهُ لم يرغب في أن يكون تابعًا لِلفاطميين.[64] ومهما يكن من أمر فقد تحالف أبو تغلب مع بني عُقيل، وحاول الاستيلاء على الرملة، فاشتبك في معركةٍ مع واليها دغفل بن المُفرج بن الجرَّاح والقائد الفاطمي الفضل بن أبي الفضل، فانهزم هزيمةً قاسية، ووقع أسيرًا في يد دغفل الذي قتله، وأرسل الفضل رأسه إلى الخليفة الفاطمي بِالقاهرة، وصُلبت جُثَّته ثُمَّ أُحرقت. فانتهت بِذلك حياة أميرٍ حمدانيٍ قويّ، ولم يبقَ من الأُسرة الحمدانيَّة من يملأ مكانه، وقد ترك ولدين هُما أبا الهيجاء أحمد وأبا النصر نصر الله.[65]

استعاد الحمدانيُّون بعد عشر سنواتٍ نُفوذهم في الجزيرة الفُراتيَّة، ولكن لِمُدَّة محدودة تُعدُّ بِمثابة صحوة ما قبل الموت. فبعد مقتل أبي تغلب رحل أخواه أبو طاهر إبراهيم وأبو عبد الله الحُسين إلى بغداد ودخلا في خدمة شرف الدولة أبو الفوارس بن عضُد الدولة البُويهي، فلمَّا تُوفي وخلفه أخوه بهاء الدولة، استأذناه بِالذهاب إلى الموصل، فأذن لهُما، فسارا حتَّى نزلا بِظاهر المدينة، فرحَّب بهما أهلها وثاروا على التُرك والديلم الذين أرهقوهم بِالضرائب والتعدِّي والسلب والنهب، فصادروا أموالهم ومُمتلكاتهم. ودخل ابنا حمدان الموصل ورحَّلوا واليها «خواشاذة» ومن معهُ إلى بغداد، ووفدت عليهما القبائل العربيَّة مُرحِّبة وبِخاصَّةً بنو عُقيل. كانت الظُروف السياسيَّة مُهيأة لِلأخوين لِإعادة إحياء الإمارة الحمدانيَّة في الموصل، فقد ساندتهُما العامَّة والقبائل العربيَّة، كما كان باستطاعتهما تجنيد ثلاثين ألف مُقاتل من الغلمان الحمدانيَّة؛ غير أنَّهُما لم يُحسنا التصرُّف، فقد خشيا عواقب الصراع العُنصري والعرقي، فكتبا إلى الإدارة المركزيَّة في بغداد يُبديان ولاءهما لِلسُلطان البُويهي.[66] وظهرت آنذاك في الأُفق السياسي قُوَّةً جديدةً غيَّرت موازين القُوى بِشكلٍ لافت هي قُوَّة الأكراد بِزعامة باذ بن دوستك الكُردي، الذي أدرك ما وصلت إليه أوضاع الأُسرة الحمدانيَّة من تردِّي في ظل عجز رجالها عن أداء دورٍ سياسيٍّ وعسكريٍّ فعَّال، فقرَّر وراثتها بعد أن قوي نُفوذه في الجزيرة الفُراتيَّة ومَلَك ديار بكر والكثير من نواحيها ومُدُنها.ولمَّا حاول باذ ن دوستك الاستيلاء على الموصل باغته الأميران الحمدانيَّان مع بني عُقيل وهزموه وقتلوه.[67] خلف الحسن بن مروان خاله باذ في زعامة الأكراد وخاض حربًا أخيرةً مع الحمدانيين، فهزمهم وأسر الحُسين وأساء مُعاملته وضيَّق عليه حتَّى شفع لهُ الخليفة الفاطمي العزيز بِالله، فأطلق سراحهُ، فمضى إلى مصر حيثُ قلَّده الخليفة ولاية حلب، فأقام هُناك حتَّى تُوفي. أمَّا إبراهيم فقد انسحب إلى نصيبين مُلتجئًا إلى الأمير العُقيلي مُحمَّد بن المُسيَّب، غير أنَّ هذا قبض عليه مع ابنه عليّ وقتلهما،[67] ثُمَّ سار إلى الموصل واستولى عليها، وأقرَّ بهاء الدولة البُويهي أخاه المُقلَّد بن المُسيَّب عليها. وعلى هذا الشكل، انتهى حُكم الحمدانيين في الموصل والجزيرة الفُراتيَّة، وآلت السُلطة إلى العُقيليين.

إمارة حلب

التفت ناصر الدولة، بعد تثبيت أقدامه في الموصل، إلى توسيع رقعة أراضيه عن طريق ضم الشَّام، فاستغلَّ وفاة مُحمَّد بن رائق في 21 رجب 330هـ المُوافق فيه 11 نيسان (أبريل) 942م لِيُهاجم هذه البلاد، وقد عدَّ نفسهُ ورينًا لابن رائق ويجب أن تنتقل أملاكه إليه. والمعروف أنَّ الأمير الحمداني نظر إلى الشَّام على أنَّها منطقة نُفُوذ له ومجاله الحيوي ورفض أن يُنازعه عليها أحد، ولاحت مطامحه في حلب وضواحيها، وتُعدُّ هذه المدينة ذات أهميَّة بالغة لأيَّة قيادة عسكريَّة وسياسيَّة تسعى لِمُواجهة البيزنطيين وتبُّوء مركز مُتقدِّم في العالم الإسلامي، بِفضل ما تتمتَّع به من حصانة عسكريَّة ومركز مُتميِّز وإمكانات اقتصاديَّة وبشريَّة وسياسيَّة هامَّة، بِالإضافة إلى موقعها على خُطوط المُواصلات بين فارس والعراق من جهة والشَّام وآسيا الصُغرى من جهةٍ أُخرى، وغدت مُنذُ عهدٍ طويل قاعدة لا يُمكن من دونها السيطرة على الجهات الشماليَّة والوُسطى من الشَّام، في الوقت الذي يُمكنها فيه الاتصال بِالقوى الإسلاميَّة المُنتشرة في الجزيرة الفُراتيَّة والأناضول وشمالي الشَّام وأواسطه، ما يُعدُّ أساسًا حيويًّا لاستمرار حركة الجهاد ضدَّ البيزنطيين، لِذلك كان ضمُّها إلى الموصل بِمثابة فتح الطريق أمام ناصر الدولة لِيتبوَّأ مركزًا مُتقدمًا في العالم الإسلامي.[68] وساعدت الظُرُوف السياسيَّة، التي كانت تمُر بها الشَّام بِعامَّة وحلب بِخاصَّة بعد وفاة ابن رائق، ناصر الدولة لِتحقيق تطلُّعاته حيثُ استقلَّ نُوَّاب ابن رائق بما تحت أيديهم. فقد انفرد مُحمَّد بن يزداد الشهرزوري بِحُكم دمشق، وانضوى تحت جناح مُحمَّد بن طُغج الإخشيد، فأقرَّهُ هذا على عمله، وحكم أحمد بن عليّ بن مُقاتل مدينة حلب ومعهُ مُزاحم بن مُحمَّد بن رائق كمُساعدٍ لهُ في إدارة شُؤونها.[69] ونهض ناصر الدولة لِضم حلب إلى الموصل، فعيَّن أحد أتباعه، ويُدعى عليّ بن خلف، واليًا على ديار مضر والشَّام، وأرسلهُ لانتزاعها من يد أحمد بن

عليّ بن مُقاتل، وطلب من أمير دمشق يانس المُؤنسي أن يُساعده. اجتمع القائدان في منبج، وأرسل يانس المُؤنسي كاتبه ومعهُ غُلامه نذير إلى حلب وحمَّلهُما رسالة إلى أحمد بن علي بن مُقاتل يدعُوه فيها إلى طاعة الحمدانيين، فرفض هذا دعوته وكان يرغب بالاستقلال بِحلب، واستعدَّ لِمُواجهة القُوَّات الحمدانيَّة، فاصطدم بها على شاطئ الفُرات ثُمَّ في وادي بطنان بين منبج وحلب، إلَّا أنَّهُ تعرَض لِلهزيمة. ودخلت القُوَّات الحمدانيَّة مدينة حلب وضمَّها ناصر الدولة إلى الموصل.[69]

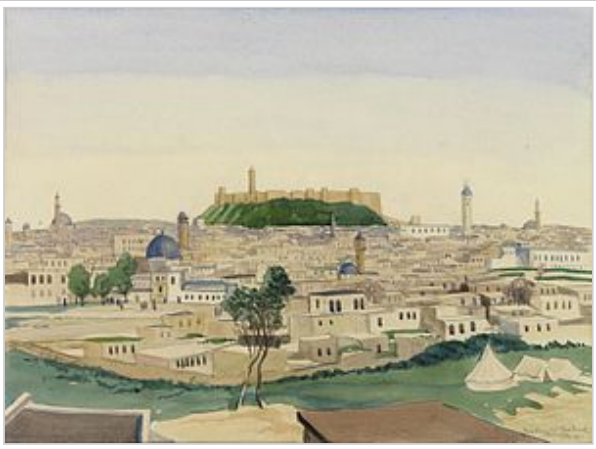

حلب القديمة، أكبر مُدن الشَّام الشماليَّة وأهم النقاط الاستراتيجيَّة في الصراع الإسلامي البيزنطي، وإحدى المُدن التي سعى الحمدانيُّون وغيرهم من السُلالات المُسلمة إلى السيطرة عليها بسبب موقعها المُهم وخيراتها الكثيرة.

النزاع مع الإخشيديين

حُدود الدولة الإخشيديَّة (البُني والبُرتُقالي والبنفسجي المُظلل) بعد اعتراف الخِلافة العبَّاسيَّة بِما ضمَّهُ مُحمَّد بن طُغج الإخشيد من بلاد الشَّام والحجاز ومصر إلى وِلايته.

أثار ضمُّ حلب إلى الموصل مُحمَّد بن طُغج الإخشيد، فنهض لاستعادة نُفُوذه في شماليّ الشَّام وتثبيت أقدامه فيها، فدخل مُحمَّد بن يزداد الشهرزوي في طاعته وسلَّم إليه دمشق، فأقرَّهُ عليها، ثُمَّ تقدَّم باتجاه حلب، فخشي عليّ بن خلف على مركزه فيها في ظل انهماك ناصر الدولة في مُحاربة البريديين في البصرة والأهواز وواسط، فترك طاعة الحمدانيين وانضمَّ إلى الإخشيد الذي استوزره، وارتفع شأنه عنده، حتَّى إذا رأى فيه الإخشيد الرفعة وكثرة الأتباع، أمر بِالقبض عليه وسجنه، وظلَّ مسجونًا حتَّى وفاة الإخشيد في شهر ذي الحجَّة سنة 334هـ المُوافق فيه شهر تمُّوز (يوليو) 946م. وتسلَّم يانس المُؤنسي ولاية حلب حتَّى سنة 331هـ المُوافقة لِسنة 942م، فاعترف بِسيادة الإخشيد وخطب لهُ على المنابر في المناطق الواقعة تحت نُفوذه.[69] لم ييأس ناصر الدولة من استعادة سيطرته على حلب، فأجرى في سنة 332هـ المُوافقة لِسنة 943م مُباحثاتٍ مع أمير الأُمراء توزون لاقتسام مناطق النُفوذ بينهُما، أسفرت عن اتفاق يقضي بِأن يتولَّى ناصر الدولة الأراضي في الموصل إلى آخر أعمال الشَّام، وأن يُسطر توزون على أعمال السن إلى البصرة بِالإضافة إلى ما يفتحه من وراء ذلك، وأن لا يتعرَّض أحدهُما لِعمل الآخر.[69] ونتيجةً لِهذه القسمة، ولَّى ناصر الدولة أبا بكر مُحمَّد بن علي بن مُقاتل، حلب وديار مضر والعواصم، وكان قد استقطبه، فسار إليها من الموصل، إلَّا أنَّهُ لم يتمكَّن من دُخُول المدينة، لِذلك عهد ناصر الدولة إلى أحد أفراد البيت الحمداني القيام بِذلك. فعيَّن ابن عمِّه الحُسين بن سعيد بن حمدان واليًا على المنطقة وما يفتحهُ من بلاد، فتوجَّه إلى الشَّام في شهر رجب سنة 332هـ المُوافق فيه شهر آذار (مارس) 944م يُرافقه أبو بكر مُحمَّد بن علي بن مُقاتل، فاستولى على الرقَّة عنوةً بعد أن منعهُ أهلها من دُخولها وأسر واليها مُحمَّد بن حبيب البلزمي، وأحرق قسمًا من البلدة وقبض على زُعمائها، ثُمَّ توجَّه إلى حلب.[70] أدرك والي حلب يانس المُؤنسي أنَّهُ عاجزٌ عن التصدِّي لِلقُوَّات الحمدانيَّة، فهرب منها وطارده الأمير الحمداني إلى معرَّة النُعمان ثُمَّ إلى حِمص فدخل المدينة وهرب منها واليها إسحٰق بن كيغلغ، وأخضع الحُسين القبائل العربيَّة المُجاورة وعاد إلى حلب.[71][9][10]

أقام الأمير الحمداني مُدَّة قصيرة في حلب حيثُ تعرَّض لِهُجومٍ نفَّذهُ مُحمَّد بن طُغج الإخشيد، واضطرَّ تحت ضغط القتال إلى مُغادرتها إلى الرقَّة ولكنَّهُ لم يتمكَّن من دُخولها، لِأنَّ الخليفة المُتَّقي لم يأذن لهُ بِذلك، وكان قد وصل إليها هاربًا من توزون ومعهُ سيفُ الدولة الحمداني الذي فارق أخاه ناصر الدولة لِخلافٍ وقع بينهُما، وأُغلقت أبواب المدينة في وجهه، وتوترت العلاقات بينه وبين ابن عمِّه سيف الدولة، فتوسَّط الخليفة بينهما، ثُمَّ غادرها إلى حرَّان فالموصل. واختبأ مُحمَّد بن مُقاتل حتَّى دخل الإخشيد مدينة حلب، فخرج من مخبئه واستأمنه، فقلَّدهُ الإخشيد أعمال الخِراج والضياع في مصر.[72] واجتمع الخليفة المُتقي مع الإخشيد في الرقَّة، فاعترف لهُ ولِأبنائه من بعده بِحُكم الشَّام قاطعًا بِذلك الطريق أمام الحمدانيين لِلوُلوُج إلى هذه البلاد، وأضحى الإخشيد من القُوَّة ما مكَّنهُ من إعادة بسط سيطرته على كامل البلاد، واستقطب كُلًّا من عليّ بن خلف ويانس المُؤنسي وعليّ بن مُقاتل. ومرَّ الإخشيد أثناء عودته من الرقَّة بِمدينة حلب، فعيَّن عليها أبا

الفتح عُثمان بن سعيد الكلابي، وولَّى أخاه مدينة أنطاكية.[73] وأدرك الحمدانيُّون بعد هذه التطوُّرات السياسيَّة أنَّ الشَّام لا تؤخذ إلَّا بِالقُوَّة المُسلَّحة، فلم يُعيروا تقليد الخليفة لِلإخشيد أي اهتمام، كما لم يكن لهُ أي تأثير سلبي على مطامعهم فيها. وبرز آنذاك سيف الدولة الحمداني كرجُلٍ طموحٍ يسعى إلى تأسيس إمارة مُستقلَّة لهُ تُشبع نزوته السياسيَّة، إذ لم يقتنع بِتبعيَّته لِأخيه ناصر الدولة والعمل في ظلِّه، وأمل، بما حقَّقه من إنجازات وما قدَّمهُ من خدماتٍ جليلةٍ إلى الأُسرة الحمدانيَّة، أن يُكافئه بِولايةٍ يحكُمها، لكن خاب أمله عندما ولَّى أخوه ابن عمِّه الحُسين بن سعيد إمارة الثُغُور والعواصم وما يفتحهُ من بلاد الشَّام، ما كان لهُ أثرٌ سيِّءٌ في نفسه.[74] ويبدو أنَّ ناصر الدولة انتابه القلق من أخيه سيف الدولة ووُجوده معه، وبخاصَّةً بعد أن بدت ملامح الشجاعة والطُمُوح السياسي تظهر عليه، وارتاب في نواياه لِذلك راح يُفكِّر بِالتخلُّص منه من واقع إبعاده عن الموصل والجزيرة الفُراتيَّة، فلفت نظره إلى الشَّام مُدركًا في الوقت نفسه ما يُعيط بِهذه البلاد من مصاعب بِسبب التنازُع عليها بين الخِلافة والإخشيديين، وكانت هزيمة ابن عمِّه الحُسين بن سعيد أمام الإخشيد في حلب لا تزال ماثلة أمام عينيه. والواقع أنَّ سيف الدولة تطلَّع إلى حُكم الشَّام مُنذ سنة 331هـ المُوافقة لِسنة 942م، وكان آنذاك نائبًا لِأخيه ناصر الدولة في واسط، فحاول أن يُزهِّد التُرك في العراق ويُرغِّبُهم في قصد الشَّام، إلَّا أنَّهُ فشل في ذلك بِفعل بُعد الشَّام عن العراق، وقد نضجت ظُروف الاستيلاء عليها في سنة 333هـ المُوافقة لِسنة 944م، بعد أن غادرها الإخشيد عائدًا إلى مصر وترك فيها نُوَّابًا ضعافًا، غير أنَّهُ كان بِحاجةٍ إلى الرجال والمال، فطلب من أخيه أن يُمدَّه بِألف رجُلٍ وبقدرٍ من المال، فرفض ناصر الدولة طلبه وردَّ عليه بِجفاء، وفشلت مُحاولاته العديدة في إقناعه حتَّى أنَّهُ لجأ إلى زوجته فاطمة الكُرديَّة علَّها تؤثِّر عليه قليلًا.[74]

عند ذاك، انتابت سيف الدولة الريبة من أخيه، فغادر الموصل على عجلٍ إلى بلد. ويبدو أنَّ ناصر الدولة استدرك الواقع السياسي، وشعر بِأنَّهُ أخطأ بِحق الأُسرة الحمدانيَّة وبِحق أخيه، بِفعل أنَّ طُمُوح الأُسرة يتعدَّى الموصل وإقليم الجزيرة الفُراتيَّة إلى الشَّام ومصر، وأنَّ أي نجاحٍ يُحقِّقهُ أحد أفرادها يصب في المصلحة العامَّة، كما أنَّ أخاه كان ساعده الأيمن وساندهُ بِإخلاص في كُل ما صادفهُ من صِعاب، فتراجع عن موقفه وأرسل إلى أخيه ما يلزمهُ من الرجال ومعهم خمسين ألف دينار، وشجَّعهُ على المسير إلى الشَّام، ونصحهُ باستغلال فُرصة الاضطراب التي كانت تشهدُها، لِأنَّ أهلها يُساندون من يُنقذهم من هذه الحالة.[75] وهكذا هيَّأ ناصر الدولة لِأخيه الجيش الي استولى بِواسطته على حلب وأسَّس الإمارة الحمدانيَّة في شماليّ الشَّام. وما حدث من حسد إخوة الوالي أبي الفتح عُثمان بن سعيد الكلابي نائب الإخشيد، وحقدهم عليه بِسبب عُلُوّ مكانته، أتاح لِسيف الدولة أن يدخُل المدينة، فقد استدعاه الكلابيُّون ووعدوه بِتسليمها له،[11] فسار نحوها.[73] وأدرك أبو الفتح عُثمان بن سعيد أنَّهُ عاجزٌ عن التصدِّي له في ظل انفضاض الكلابيين من حوله وافتقاره إلى حاميةٍ إخشيديَّةٍ، وحتَّى يُحافظ على حياته، خرج من المدينة واجتمع بِسيف الدولة على نهر الفُرات وأعلن ولاءه له، فأكرمهُ سيف الدولة من دون إخوته وأركبهُ معهُ العماريَّة (الهودج). ودخل الأمير الحمداني المدينة يوم الإثنين 8 ربيع الأوَّل 333هـ المُوافق فيه 26 تشرين الأوَّل (أكتوبر) 944م، وأعلن قيام الإمارة الحمدانيَّة.[12][13] وأخذ سيف الدولة يُوطِّدُ نُفوذه في حلب، فعزل قاضيها أحمد بن مُحمَّد بن ماثل وولَّى أبا حصين عليّ بن عبد الملك الرقِّي، واستولى على ما حولها من المُدن والقُرى، ثُمَّ أقام الخطبة لِلخليفة العبَّاسي أبو القاسم عبدُ الله

الأجناد والثُغور الشَّاميَّة التي طمع سيف الدولة الحمداني بانتزاعها من الإخشيديين وإخضاعها لِحُكمه، ولم يتمكَّن من ذلك إلَّا بعد مُغادرة الإخشيد للشَّام وعودته إلى مصر.

جزء من **سلسلة** حول

تاريخ الشام

العصرُ الحجريّ

الحضارة الكبَّاريَّة · الحضارة النُطوفيَّة · الحضارة الحلفيَّة · الحضارة الغسوليَّة · الحضارة الأريحيَّة

العُصورُ القديمة

مملكة إبلا · الإمبراطوريَّة الأكديَّة · الممالك والدُويلات الكنعانيَّة · الحضارة الآموريَّة · الحضارة الآراميَّة · الإمبراطوريَّة الحيثيَّة · مملكتيّ إسرائيل ويهوذا · الحضارة الفلستيَّة · فينيقيا · الإمبراطوريَّة الآشوريَّة الحديثة · الإمبراطوريَّة البابليَّة الحديثة · الإمبراطوريَّة الأخمينيَّة

العُصورُ القديمة الكلاسيكيَّة

فُتوحات الإسكندر الأكبر · الإمبراطوريَّة السلوقيَّة · الدولة الحشمونيَّة · مملكة الأنباط · ولاية سوريا الرومانيَّة · المملكة الحيروديَّة · ولاية اليهوديَّة الرومانيَّة · ولاية العربيَّة البترائيَّة · مملكة تدمر · ولاية فلسطين السوريَّة · ولاية فلسطين الأولى · ولاية فلسطين الثانية · ولاية فلسطين الثالثة

العُصورُ الوُسطى

الفتحُ الإسلاميّ · ولاية الشَّام (الأُمويّون · العبَّاسيّون) · الفاطميّو
الدولة الحمدانيَّة · الدولة السُلجوقيَّة · مملكة بيت المقدس اللاتينيَّة · كونتيَّة طرابلُس اللاتينيَّة · إمارة أنطاكية

المُستكفي بِالله ولِأخيه ناصر الدولة ولِنفسه من بعدهما، ووجد الخليفة نفسهُ عاجزًا عن التدخُّل والحد من نُفُوذ سيف الدولة، فاعترف بِالأمر الواقع، فبارك خطوته وأرسل إليه الخُلع.[76]

توسيع رقعة الإمارة في الشَّام

الحُدود التقريبيَّة لِلإمارة الحمدانيَّة في الجزيرة الفُراتيَّة وفي الشَّام خِلال ذُروة اتساع الدولة، بعد ضم عدَّة مُدن ومناطق شاميَّة على يد سيف الدولة الحمداني.

التفت سيف الدولة، بعد أن ثبَّت أقدامه في حلب وجوارها إلى التوسُّع، فاستولى على قنَّسرين والثُغُور الشَّاميَّة وأنطاكية وحِمص، واستعدَّ لِلزحف نحو دمشق، في ظل ضعف الخِلافة العبَّاسيَّة وضعف النُفُوذ الإخشيدي في الشَّام الذي اقتصر على حُكم وُلاةٍ ضعاف. وصلت أنباء هذه التطوُّرات إلى مُحمَّد بن طُغج الإخشيد في مصر، فرأى أنَّ أطماع سيف الدولة قد تجاوزت الحد، فتدخَّل لدى الخليفة العبَّاسي أبو القاسم عبدُ الله المُستكفي بِالله وشكا لهُ ما أقدم عليه الأمير الحمداني، وطلب منهُ أن يحُد من اندفاعه، إلَّا أنَّ الخليفة كان عاجزًا عن التأثير المُثمر، وحتَّى يُهدئ من روع الإخشيد ويُعبِّر لهُ عن ثقته به أرسل الخِلع لهُ ولِابنه أُنوجور.[77] كان من الطبيعي، بعد هذا التطوُّر السلبي، أن ينهض مُحمَّد بن طُغج الإخشيد لِلدفاع عن نُفوذه في الشَّام وينتقم من سيف الدولة ويطرده من أملاكه التي استولى عليها بِالقُوَّة، فأرسل جيشًا ضخمًا إلى الشَّام بِقيادة أبي المسك كافور ويانس المُؤنسي. والتقى الجيش الإخشيدي بِسيف الدولة عند الرستن، في مُنتصف الطريق بين حمص وحماة، وجرى بينهما قتالٌ ضارٍ أسفر عن هزيمة الجيش الإخشيدي، وغرق بعض أفراده في نهر العاصي عندما ازدحموا على جسر الرستن، ووقع بيده أربعة آلاف أسير إخشيدي، فأكرمهم وأحسن استقبالهم ولم يتعرَّض لهم بِأي سوء، ثُمَّ أمر بِإطلاق سراحهم، فمضى هؤلاء وشكروا فضله، ما أكسبهُ سُمعةً طيِّبةً لدى الإخشيد وحاشيته في مصر وبين عُمُوم المُسلمين.[78] كانت دمشق الهدف التالي لِسيف الدولة، وبِخاصَّةً أنَّ حاميتها باتت ضعيفة بعد الهزيمة التي مُني بها الجيش الإخشيدي، وأصبحت مدينةً مفتوحةً أمامه، فتقدَّم إليها على رأس قُوَّاته، ووصل إلى مشارفها. ويبدو أنَّ الدمشقيين كانوا مُتخوفين منه وقد شعر هو بِذلك، وحتَّى يُطمئنهم كتب إليهم كتابًا تعهَّد لهم فيه بِالمُحافظة على أرواحهم وأموالهم ومُمتلكاتهم مُبينًا دوره في جهاد البيزنطيين. واستغلَّ التأثير الديني في نُفوسهم فأوحى إليهم أنَّهُ لم يأتِ طامعًا أو غازيًا وإنما مُدافعًا عنهم ضدَّ عدوِّهم وعدو الله، ودعاهم إلى المواظبة على حياتهم العاديَّة. وقُرئ الكتاب على منبر الجامع الأُموي وأُرسلت نسخة منه إلى مُحمَّد بن طُغج الإخشيد في مصر، ثُمَّ دخل سيف الدولة إلى المدينة في شهر رمضان من سنة 333هـ المُوافق فيه شهر أيَّار (مايو) سنة 945م.[79]

مضى الجيش الإخشيدي إلى مصر عن طريق الرملة، وأرسل كافور وهو بِالمدينة سالِفة الذِكر رسالة إلى سيِّده في مصر يُخبره بِتطوُّرات الوضع العسكري في الشَّام وهزيمته أمام سيف الدولة.[79] حاول مُحمَّد بن طُغج الإخشيد التفاهم مع سيف الدولة ومُصالحته كي يتفرَّغ لِلخطر الفاطمي الآتي من المغرب، فأرسل إليه يطلب المُوادعة والوفاق واقتسام الشَّام على أن يحتفظ سيف الدولة بِالأراضي الواقعة شمالي دمشق، وتكون دمشق وما يليها جنوبًا تحت سيطرة الإخشيد.[79] رفض سيف الدولة سياسة التفاهم مع الإخشيد وردَّ عليه ردًا قاسيًا هدَّدهُ فيه بالزحف إلى مصر واستخلاصها منه.[79] أمام هذا الرد لم يكن أمام الإخشيد سوى الخُروج بِنفسه إلى الشَّام لِلثأر لِهزيمة جيشه عند الرستن وطرد سيف الدولة من الأراضي التي اغتصبها. فغادر مصر على رأس جيشٍ ضخم واستقطب مُعظم وُلاته وعُمَّاله السَّابقين الذين دخلوا في طاعة سيف الدولة، في الوقت الذي كان فيه الأخير في الشماسية لِإخضاع بعض الأعراب. ودعا الإخشيد أهالي دمشق إلى الدُخول في طاعته مُجددًا، فاستجابوا له مدفوعين بكُرههم لِسيف الدولة، رُبما لِأسبابٍ مذهبيَّةٍ. وكان لِهذا التوجُّه الدمشقي أثرٌ في انهزامه، إذ عندما عاد إلى دمشق بعد قضائه على ثورة الأعراب، منعهُ أهلها من الدُخُول، فانسحب إلى حِمص في طريقه إلى حلب، ويبدو أنَّهُ شعر بِتفوُّق الإخشيد عليه في العتاد والعدد وبِخاصَّةً بعد أن انضمَّ إليه مُعظم أفراد جيشه.[80]

الصُلح مع الإخشيديين

اللاتينيَّة · الدولة الأيوبيَّة · السلطنة المملوكيَّة

العُصورُ الحديثة

سُوريا العُثمانيَّة (إيالة حلب · إيالة دمشق · إيالة طرابلُس الشَّام · إيالة صيدا · ولاية سوريا · ولاية حلب · ولاية بيروت · مُتصرِّفيَّة جبل لُبنان · مُتصرِّفيَّة القُدس الشريف · مُتصرِّفيَّة دير الزُور) · المملكة العربيَّة السوريَّة · الانتداب الفرنسي على سُوريا ولُبنان · الانتداب البريطاني على فلسطين (إمارة شرقُ الأُردن) · الجُمهوريَّة العربيَّة السوريَّة · الجُمهوريَّة اللُبنانيَّة · المملكة الأُردُنيَّة الهاشميَّة · دولة إسرائيل · دولة فلسطين (قطاع غزَّة)

ع · ن · ت

طارد الإخشيد وجيشه فُلُول الحمدانيين واصطدم بهم في قنَّسرين وهزمهم هزيمةً نكراء، فانسحب سيف الدولة ناجيًا بنفسه وتوجَّه إلى الجزيرة الفُراتيَّة حيثُ دخل الرقَّة. ودخل الإخشيد وأصحابه مدينة حلب فأفسدوا في جميع النواحي، وانتقم الجُنُود الإخشيديُّون من السُكَّان لِميلهم إلى سيف الدولة، وبالغوا في إيذائهم.[80] لم يتمكَّن الإخشيد من البقاء طويلًا في حلب، وبِخاصَّةٍ بعد أن تقدَّم سيف الدولة إليها وقد عسكر في مُواجهة قُوَّاته، فأدرك أنَّ الحرب ستدوم إلى أن يقضي أحد الطرفين على الآخر، فعاد إلى دمشق ومال إلى التفاهم، وقد عدَّهُ الطريق السليم لِكلا الإمارتين ولِلدولة العبَّاسيَّة ولِعُموم المُسلمين، فتردَّدت الرسائل بينهما، وأدَّى الحسن بن طاهر العلوي دورًا هامًّا في تقريب وجهات النظر، وتوصَّل معهُما إلى عقد اتفاق صُلح في شهر ربيع الأوَّل سنة 334هـ المُوافق فيه شهر تشرين الأوَّل (أكتوبر) سنة 945م تضمَّن أربعة بُنُود: أن يكون لِسيف الدولة البِلاد المُمتدة من قرية جوسية إلى حِمص وسائر أعمالها، وأن يكون لِلإخشيد جميع البِلاد المُمتدَّة من دمشق وما بين يدها إلى آخر أعمالها، وأن يدفع الإخشيد أتاوة لِسيف الدولة عن دمشق، وأن تتصاهر الأُسرتان الحمدانيَّة والإخشيديَّة، فيتزوَّج سيف الدولة فاطمة ابنة أخي الإخشيد عُبيد الله بن طُغج.[80] عارض أركانُ حرب الإخشيد ما أقدم عليه من الصُلح، وكانوا يودون مُواصلة القتال لِلقضاء على سيف الدولة، فطلبوا من شيخ شُيُوخ دمشق، وكان الإخشيد يأنس به، أن يلومه على ما أقدم عليه من الصُلح والمُصاهرة مع سيف الدولة، فلمَّا حدَّثهُ الشيخ برَّر تصرُّفه بأنَّ المُسالمة والصُلح هي أفضل من الهزيمة والفضيحة على يده، وأيضًا أفضل من المصاريف التي تتوجب على خزينة الدولة الإخشيديَّة بِحال الفوز.[80] والواقع أنَّهُ كان لِلإخشيد من الدوافع ما جعلهُ يُقدم على عقد الصُلح في ظل ظُروفٍ سياسيَّةٍ مُعقدة على الرُغم من انتصاره، لعلَّ أهمها الحركات الانتفاضيَّة التي قامت في مصر آنذاك، وتذبذب الخِلافة العبَّاسيَّة في تعامُلها مع الإخشيديين، وقُوَّة الحمدانيين الكبيرة في الشَّام وميل الكثير من السُكَّان العرب إليهم وتفضيلهم على التُرك (كالإخشيديين) والفُرس، ولعب الحمدانيين دور حرس حُدود ديار الإسلام ضدَّ الغزوات البيزنطيَّة وصدَّهم هذا الخطر المُشترك على جميع الإمارات والدُويلات الإسلاميَّة بِما فيها الإخشيديَّة، وبالتالي فإنَّ المصلحة الإخشيديَّة الخاصَّة والمصلحة الإسلاميَّة العامَّة تقضي في تنمية هذه القُوَّة الفتيَّة وتشجيعها.[81] هدأت الأوضاع، مُؤقتًا، في الشَّام بعد عقد اتفاق الصُلح بين سيف الدولة والإخشيد، وتفرَّغ الأوَّل لِلجهاد ضدَّ البيزنطيين.

> ... إعلم أنَّ عليّ بن حمدان كاتبناهُ من الرَّملة فبذلنا لهُ فلم يفعل، وكاتبناهُ من طبريَّا، فامتنع، ثُمَّ سرنا إليه ورزقنا الله تعالىٰ النَّصر عليه وعلى أصحابه الظفر، فلم ينصرف وخيَّم حذاءنا بِوجهٍ صفيقٍ وقلَّة حياء، فتوقَّفتُ عنه، فقال لي الغلمان: «دعنا نمضي تلقاءه»، ففكَّرتُ في قولهم، ولم أخلُ من أحد وجهين: إمَّا أن يهزمنا ويُرزق علينا النصر فتكون الفضيحة، وإمَّا أن نُرزق عليه النَّصر فنأخُذه، فإيش أعمل به؟ هل هو أكثر من أن أُنزلهُ في مضربٍ يُشبهُه وأُنفق عليه ما يصلح لهُ، ثُمَّ أُجهِّزه وأُردَّهُ إلى أخيه وأهله لِأنَّهُم لا يترُكونه؟ وأقلَّ ما كان يكفيني له مائتا ألف دينار، ثُمَّ لا أُطيقُ غلماني من إذلالهم والشَّجب والتجنِّي عليَّ بما عملوه، ويطلبون منِّي الأعمال والولايات، فرأيتُ أنَّ مُسالمته ومُصالحته أفضل وأصلح...
>
> —مُحمَّد بن طُغج الإخشيد[80]

عودة النزاع مع الإخشيديين والصُلح مُجددًا

تُوفي مُحمَّد بن طُغج الإخشيد في دمشق يوم 22 ذي الحجَّة 334هـ المُوافق فيه 25 تمُّوز (يوليو) 946م، ونُقل جُثمانه إلى بيت المقدس ودُفن هُناك.[82] وعلى أثر وفاة الإخشيد خلفهُ ابنه أُنوجور، وكان في دمشق مع وصيِّه كافور، لكنَّ أُمورًا طارئة حدثت في مصر استدعت عودتهما، فانسحبا مع مُعظم قُوَّاتهما من دمشق، فخلت المدينة من حاميةٍ قويَّةٍ تردُّ عنها الحمدانيين، فاستغلَّ سيف الدولة هذه الفُرصة وهاجمها، ناقضًا بِذلك الاتفاق المعقود مع الإخشيديين، ودخلها في شهر صفر سنة 335هـ المُوافق فيه شهر أيلول (سبتمبر) سنة 946م، واستسلم حاكمها الإخشيدي يانس المُؤنسي، ثُمَّ توجَّه سيف الدولة إلى الرملة واستولى عليها، وراودتهُ أفكارٌ في مُواصلة الزحف إلى مصر وانتزاعها من الإخشيديين، لكنَّ أوضاع دمشق المُضطربة دفعتهُ إلى التوقُّف عن الزحف والعودة إلى المدينة، ذلك أنَّ سياسته الماليَّة واشتطاطه في طلب الأموال، من واقع مُطالبة الدمشقيين بِودائع الإخشيد، بِالإضافة إلى مُحاولة مُصادرة الأملاك العامَّة وتحويلها إلى ملكيَّة خاصَّة له؛ أثارت الدمشقيين، ويروي المُؤرخون أنَّ سيف الدولة كان يتنزَّه يومًا في الغوطة بِظاهر دمشق مع الشريف العُقيلي، أحد وُجهاء المدينة، فأعجبتهُ وقال لِلعُقيلي: «والله ما تصلحُ هذه الغوطة إلَّا لِرجُلٍ واحد». فقال لهُ العُقيلي: « هي يا مولاي لِأقوامٍ كثيرة». فقال لهُ سيف الدولة: «لئِن أخذتها القوانين السُلطانيَّة لِتبرأون منها». فأسرَّها الشريف في نفسه، وأعلم أهل دمشق بذلك، فخشوا أن يُصادر سيف الدولة أملاكهم، فكاتبوا كافور يستدعونه لِيُخلِّصهم من طُغيانه،[83] فاستغلَّ كافور هذه الفُرصة الثمينة لِكي يسترد ما فقده الإخشيديُّون من الأراضي في الشَّام، فغادر مصر على رأس جيشٍ ضخم واصطحب معهُ أُنوجور. وخرج سيف الدولة من دمشق لِلتصدي له وعسكر في اللجون، على بُعد عشرين ميلًا من طبريَّا، وأقام أيَّامًا في مُواجهة الجيش الإخشيدي. وحدث يومًا أن تفرَّق العسكر الحمداني في القُرى بحثًا عن العلف والقُوت، فداهمتهم القُوَّات الإخشيديَّة، وجرى قتالٌ ضارٍ بين الطرفين أسفر عن انهزام الجيش الحمداني ومقتل وأسر الكثير من أفراده، واضطرَّ سيف

بلاد الشَّام الجنوبيَّة: محور الصراع بين الحمدانيين والإخشيديين بعد وفاة مُحمَّد بن طُغج الإخشيد.

الدولة إلى الانسحاب إلى دمشق، فأخذ أهله وأمواله ومتاعه وسار خفيةً إلى حِمص من دون أن يعلم به أحد من الدمشقيين، فأعاد تنظيم صُفُوف قُوَّاته، وجمع جيشًا كبيرًا من الأعراب من بني عُقيل ونُمير وكلب وكلاب، وخرج على رأسه من حِمص للاصطدام بِالجيش الإخشيدي، غير أنَّهُ تعرَّض لِخسارةٍ جسمية اضطرَّتهُ إلى الانسحاب إلى حلب ثُمَّ إلى الرقَّة بعد أن تتبَّعهُ الجيش الإخشيدي وسيطر على المدينة.[84] عيَّن كافور يانس المُؤنسي واليًا على حلب بعد أن استماله، وولَّى بدر الإخشيدي على دمشق، ثُمَّ عاد مع أُنوجور إلى مصر. لم يمكث يانس المُؤنسي في حلب أكثر من شهر، فقد هاجمه سيف الدولة وهزمه وأجبره على الهرب إلى سرمين. ثُمَّ مال الطرفان الحمداني والإخشيدي إلى الصُلح، وتردَّدت الرُسل بينهُما، واتَّفقا على إعادة إحياء صُلح سنة 334هـ \ 945م مع إلغاء البند المُتعلِّق بِدفع الإخشيديين الضريبة عن دمشق، لِأنَّ كافور رفض أن يدفعها، فتوقَّف المد الحمداني باتجاه جنوبيّ الشَّام، واستقرَّ السلام بين الطرفين وتفرَّغ سيف الدولة لِلجهاد ضدَّ البيزنطيين انطلاقًا من حلب.[85]

ثورة صاحب الخال

واجه سيفُ الدولة خِلال حياته السياسيَّة أخطارًا داخليَّةً عدَّة نجمت عن خُرُوج الأعراب وثورات القرامطة على حُكمه، وقد هدَّدت كيان إمارته. والواقع أنَّ سياسة الحمدانيين العامَّة الماليَّة والاقتصاديَّة القاسية، أثارت القبائل العربيَّة سواء في الجزيرة الفُراتيَّة أو في الشَّام، والمعروف أنَّ الحمدانيين عمدوا إلى توفير المال اللازم لِلإنفاق على مشروعاتهم العُمرانيَّة وحُروبهم التي لا تنقطع ضدَّ الروم البيزنطيين بِالأخص، وخُصُومهم المُسلمين في أحيانٍ أُخرى، وبلاطهم الفخم؛ فنهبوا أموال الناس. أمَّا ثورات القرامطة فقد اتصفت بِالفرديَّة بِفعل الطُمُوح الشخصي وانتشار المذهب القُرمُطيّ والخارجيّ بين قبيلة كلب بشكلٍ خاص.[86] ففي سنة 336هـ المُوافقة لِسنة 947م ظهر قُرمُطيٌّ في الشَّام، دعى نفسهُ «صاحبُ الخال»وتلقَّب بِالهادي وسُمِّي بِالمُبرقع، فادَّعى النُبُوَّة وراح يدعو الناس بِدعوته فساندتهُ قبائل طيء وكلب، وأخذ يُهاجم المُدن والقُرى. وحدث أن خرج بعضُ الأعراب، وعاثوا في أعمال حِمص، واعتصموا بِقرية الحدث، إحدى الثُغُور الجزريَّة، فخرج أبو تغلب داود بن حمدان، ابن عم سيف الدولة ونائبه على حِمص، لِإخضاعهم، فتصدَّى لهُ صاحبُ الخال وأسره. وما أن علم سيفُ الدولة بما جرى لابن عمِّه حتَّى خرج من حلب لِلتصدِّي لِصاحب الخال وتحرير ابن عمِّه، فمرَّ بِمعرَّة النُعمان، وسار منها إلى حماة ثُمَّ إلى حِمص، والتقى بِصاحب الخال في قرية وادي العرب على بُعد خمسين ميلًا من حِمص، فهزمهُ وقتلهُ وحرَّر ابن عمِّه، وهدم قرية الحدث، وغرَّم أهلها خمسة آلاف دينار لِتمرُّدهم عليه.[87]

الصراع مع البيزنطيين على شمالي الشَّام

الروم بِقيادة ليو فوقاس يهزمون المُسلمين بِقيادة مُحمَّد بن ناصر الدولة.

انتقل الصراع بين الحمدانيين والبيزنطيين من أعالي الجزيرة الفُراتيَّة وأرمينية إلى شماليّ الشَّام على أثر انتقال سيف الدولة إلى حلب وتأسيسه إمارة له في رُبُوعها في سنة 333هـ المُوافقة لِسنة 944م. والمعروف أنَّ الحُدود بين الدولتين، الحمدانيَّة والبيزنطيَّة، تبدأ من نُقطة على الفُرات تقع شماليّ سُميساط، وتمُرُّ بين حصن منصور وزبطرة، وشمالي الحدث ومرعش، وقد اتبعت سلسلتيّ جبال طوروس حتَّى أبواب قيليقية ونهر اللامس، واتَّجهت، من ناحية، نحو الشمال إلى شرقيّ سُميساط فأرمينية.[88] وفي سنة 334هـ المُوفقة لِسنة 945م تولَّى قسطنطين السابع العرش البيزنطي وافتتح عهدهُ مع المُسلمين بالاتفاق على تبادل الأسرى، وقد جرى التبادل في شهر ربيع الأوَّل سنة 335هـ المُوافق فيه شهر تشرين الأوَّل (أكتوبر) سنة 946م.[89][14] استأنف البيزنطيُّون نشاطهم العسكري في سنة 336هـ المُوافقة لِسنة 947م، فأغاروا، بِقيادة الدمستق برداس فوقاس، على أطراف الشَّام، فسبوا وأسروا، فطاردهم سيف الدولة واستردَّ منهم ما أخذوه. وفي سنة 338هـ المُوافقة لِسنة 949م استولى البيزنطيُّون على مرعش وزحفوا نحو طرسوس بِقيادة ليو بن برداس فوقاس، فتصدَّى لهم مُحمَّد بن ناصر الدولة عند بوقا شمالي أنطاكية، إلَّا أنَّهُ تعرَّض لِلهزيمة وقُتل أربعمائة من جُنده وأُسر الكثير.[90]

ليو فوقاس يهزم الحمدانيين في درب الجوازات وفرار سيف الدولة من أمامه.

أثارت انتصارات البيزنطيين سيف الدولة، فقرَّر أن يثأر ويستعيد الأراضي الإسلاميَّة التي استولوا عليها، فجهَّز جيشًا ضخمًا بلغ تعداده ثلاثين ألف مُقاتل، وخرج على رأسه في 15 ربيع الأوَّل 339هـ المُوافق فيه 1 أيلول (سبتمبر) 950م غازيًا الأراضي البيزنطيَّة، واصطحب معهُ ثلاثة من الشُعراء هُم المُتنبي وأبا فراس وأبا زُهير المُهلهل، وانضمَّ إليه أربعة آلاف مُقاتل من طرسوس بِقيادة القاضي أبي حصين، فهاجم إقليم قباذق (كبادوكيا) واستولى على كثيرٍ من مُدُنه وقتل وسبى كثيرًا من البيزنطيين، فاخترق قيصريَّة وسمندو وخرشنة، ووصل إلى صارخة الواقعة على بُعد سبعة أيَّام من القُسطنطينيَّة مُهددًا العاصمة البيزنطيَّة، وانتصر على قُوَّةٍ عسكريَّةٍ بِقيادة ليو بن برداس فوقاس، وأسر عددًا من قادتها وكثيرًا من جُنودها، وغنم أموالًا طائلة.[91][92] عند هذه النُقطة من التوغُّل الحمداني، رأى سيف الدولة أن يتوقَّف ويعود أدراجه إلى حلب، وبِخاصَّةً أنَّهُ دخل فصلُ الشتاء الذي لا يُمكن معهُ مُواصلة الحملات العسكريَّة، مُتخليًا عمَّا حقَّقهُ من إنجازات. وكان ليو بن برداس فوقاس يُراقب تحرُّكات سيف الدولة عن كثب، وعندما علم بِعودته أسرع إلى جبال طوروس لِيسُدَّ عليه الطريق، وحشد جيشهُ في منطقة خرشنة، وكمن لهُ في درب الجوزات بين البستان والحدث، وهُو الدَّربُ الذي أراد أن يخرج منه، وضيَّق عليه المسالك. وإذ حصره ليو في هذا الدرب الصعب وعزله عن مُقدِّمة جيشه؛ تخلَّى عنهُ عددٌ من جُند الثُغُور، واقتلع الجُنُود الروم الأشجار وسدُّوا بها الطُرُق، كما ألقوا الحجارة الضخمة من قمم الجبال على الجُنُود المُسلمين، في الوقت الذي كان فيه ليو يضرب ساقة الجيش الإسلامي بِعُنف. ووجد سيف الدولة نفسهُ في مأزقٍ حرجٍ وخطير، فقتل الأسرى البيزنطيين الذين في حوزته حتَّى لا يُشكلون قُوَّة تنقلبُ عليه، وعقر جِماله وكثيرًا من دوابه، وتخفَّف من أحماله، وقاتل ببسالة، ونجا بِأُعجوبة مع نفرٍ يسيرٍ من جُنده، وقُتل الباقون أو أُسروا، واستردَّ البيزنطيُّون ما بقي من السبي الذي كان المُسلمون قد غنموه، وعاد سيف الدولة إلى حلب.[93]

مُنمنمة بيزنطيَّة تُظهر وفاة قسطنطين فوقاس في حلب (يسار الرسم العلوي) ووالده برداس يأمر بِإعدام الأسرى المُسلمين (الرسم السُفلي) في القُسطنطينيَّة ظنًا أنَّ ولده مات مسمومًا.

عاث البيزنطيُّون فسادًا في ديار المُسلمين بعد هذه الوقعة، فصمَّم سيف الدولة على الثأر وخرج على رأس جيشٍ في جُمادى الأولى سنة 340هـ المُوافق فيه تشرين الأوَّل (أكتوبر) 951م، فأحرق القُرى حتَّى عربسوس قُرب المصيصة، وعلم أنَّ جيشًا بيزنطيًّا مُحتشدًا في سمندو في وسط آسيا الصُغرى وتعداده أربعين ألف جُندي، فأراد أن يُهاجمه، فتهيَّب جُنده الإقدام على ذلك وكارثة درب الجوازات ما زالت ماثلة أمامهم.[94] وفي سنة 341هـ المُوافقة لِسنة 952م جدَّد سيف الدولة الاستحكامات وأقام الأسوار حول المُدن الحُدوديَّة وتلك التي تقع على الطريق المُؤدي إلى حلب، وأعاد بناء مرعش التي دمَّرها الروم قبل بضع سنوات، فحاول قسطنطين بن برداس فوقاس أن يمنع سيف الدولة من ذلك، فردَّهُ الأخير وهزمه،[95] الأمر الذي دفع بِالروم إلى التحوُّل إلى الجزيرة الفُراتيَّة، فاستولوا على مدينة سُرُوج،[96] وهاجموا آمد، غير أنَّهم ارتدُّوا على أعقابهم بِفضل جُهُود أميريّ ميافارقين وآمد.[15] وتُعدُّ الحملة التي قام بها سيف الدولة في سنة 342هـ المُوافقة لِسنة 953م ضدَّ الأملاك البيزنطيَّة، من أهم الحملات التي قام بها في حياته؛ إذ جعل هدفه مدينة ملطية التي تُشكِّلُ مصدر خطرٍ على الأملاك الإسلاميَّة في الجزيرة الفُراتيَّة.[97] ولمَّا سار إليها كمن لهُ الدمستق برداس فوقاس في درب مردان قُرب ملطية، واصطدم به. استطاع سيف الدولة أن يستدرج عدُوَّه إلى ميدانٍ مُلائمٍ، فتفوَّق عليه وهزمه وأرغمه على الانسحاب ودخل سُميساط، إلَّا أنَّهُ انسحب منها بعد ذلك عندما علِم أنَّ برداس فوقاس استغلَّ غيابه وهاجم أطراف الشَّام. وأدرك الأمير الحمداني عدوُّه بِناحية مرعش عند نهر سيحان، فاصطدم به وانتصر عليه أيضًا وقُتل في المعركة القائد ليو بن الملائين، ووقع قسطنطين بن برداس فوقاس في الأسر، فحملهُ سيف الدولة معهُ إلى حلب، وكان مريضًا، فاعتنى به سيف الدولة بِنفسه، مُبرهنًا عن فُروسيَّةٍ نادرةٍ، غير أنَّ قسطنطين لم يلبث أن تُوفي، فاهتمَّ سيف الدولة بِتجهيزه ودفنه وفقًا لِلمراسم المسيحيَّة تحت إشراف البطاركة والقساوسة الحلبيين، وكتب إلى أبيه يُعزِّيه.[98] وعلى الرُغم من هذه المُعاملة الحسنة، فقد شاع في القُسطنطينيَّة بِأنَّ قسطنطين مات مسمومًا، وترتَّب على ذلك ما جرى من إساءة مُعاملة الأسرى المُسلمين وقتل بعضهم الآخر.[16]

التفت سيف الدولة، في سنة 343هـ المُوافقة لِسنة 954م، إلى تشييد حصن الحدث، ففاجأه الدمستق برداس فوقاس على رأس جيشٍ ضخمٍ يُقدَّر بِخمسين ألف مُقاتل من الأرمن والتُرك والروس والبلغار والصقالبة والخزر، وجرى قتالٌ عنيف بين الطرفين استمرَّ من أوَّل النهار إلى وقت العصر، وأسفر عن انتصار سيف الدولة، وقُتل ثلاثة آلاف مُقاتل من جيش الدمستق ووقع عددٌ كبيرٌ في الأسر، كان من بينهم صهره تُيُودوس الأعور وابن ابنته وعدد من القادة، واستطاع برداس فوقاس أن ينجو بنفسه، واختبأ ابنه نقفور في سقاية الحدث حتَّى جنَّ الليل، فخرج ولحق بِأبيه، وعاد سيف الدولة إلى حلب عن طريق سمندو بعد أن أنهى بناء حصن الحدث ومعهُ الأسرى في شهر رجب المُوفق فيه شهر تشرين الثاني (نوڤمبر).[99] وحاول برداس فوقاس، في السنة التالية، استرجاع الحدث، فحاصرها ونقب سورها، لكنَّهُ فكَّ الحصار عنها وغادر المنطقة عندما علم بِقُدُوم سيف الدولة لِقتاله.[100] ترتَّب على الهزائم التي تعرّض لها البيزنطيُّون أن مال الإمبراطور قسطنطين السابع إلى التفاهُم مع سيف الدولة، فأرسل إليه سفارة تلتمس منهُ الصُلح. غير أنَّ سيف الدولة رفض الاستجابة لِطلبه، لِأنَّ البيزنطيين كانوا قد قتلوا الأسرى المُسلمين الذين وقعوا في أيديهم ومنهم أشخاص من الأُسرة الحمدانيَّة. وما جرى بعد ذلك من الاستغناء عن خدمات برداس فوقاس بِسبب كِبر سنِّه، وتعيين ابنه نقفور مكانه في شؤون الحرب والقتال، وبِفضل مُساعدة أخيه ليو، عادت السياسة البيزنطيَّة إلى انتهاج سياسة التوسُّع في الشرق على حساب المُسلمين.[101]

ثورة الأعراب

وفي سنة 343هـ المُوافقة لِسنة 954م، ثارت قبيلة بني كلاب وعاثت في نواحي بالس، وكان سيفُ الدولة مُنهمكًا في حرب البيزنطيين، فترك الجبهة البيزنطيَّة وسار إلى بالس وأخضعها، ولم يُسئ إلى أسراها وبِخاصَّةً النساء، فأكرمهُنَّ وأعادهُنَّ إلى أهلهنَّ.[102] ومن المعروف أنَّ سيف الدولة كان يضع نصب عينيه أنَّه أميرٌ عربيّ وأنَّ ولاء القبائل لهُ يأتي من واقع كونه من العرب الأقحاح، بعد أن تعبت تلك القبائل في العصر العبَّاسي الثاني من جور وظُلم وتعسُّف الكثير من القادة التُرك والفُرس، وكبُر الإحساس الشُعُوبي في أنفُسهم، لِذا كان عليه التهاون مع تلك القبائل في الكثير من الأحيان كي يُحافظ على مركزه.[17] وتكتَّلت في السنة التالية قبائل عامر بن صعصعة، وهي عُقيل وقُشير والعجلان وأبناء كعب من ربيعة بن عامر وكلاب بن عامر، ضدَّ سيف الدولة. وعقد هؤلاء مُؤتمرًا في سلميَّة قُرب حِمص، وقد عبَّروا عن سخطهم وغضبهم ممَّا نالهم من ظُلمٍ وطُغيانٍ من سيف الدولة ممَّا لم يتعوَّدوه، وقرَّروا القيام بالاضطرابات والفتن في أراضي إمارته. وشُغل سيف الدولة عنهم بِفعل قُدوم وفد بيزنطي لِطلب الصُلح، فاستغلَّ الثائرون هذه الفُرصة وتمادوا في عبثهم في أطراف الإمارة، وقتلوا والي قِنَّسرين الصباح بن عمارة، فغضب سيف الدولة ونهض لِوضع حد لِتعدِّياتهم، فخرج في 11 صفر 344هـ المُوافق فيه 6 حُزيران (يونيو) 955م إلى قِنَّسرين ونفَّذ عمليَّة مُطاردة ضدَّ الثائرين، فاستسلمت بنو كلاب، فعفا عنهم، وتابع تعقُّب بقيَّتهم، فاشتبك معهم في معارك عدَّة وهزمهم في سلميَّة، ففروا إلى بادية السماوة وتوغلوا فيها، فطاردهم حتَّى تدُمر وضيَّق عليهم حتَّى اضطرُّوا إلى الاستسلام وطلب العفو، فعفا عنهم، وفرَّقهم في الجزيرة الفُراتيَّة، وعاد إلى حلب.[103]

ثورة أهالي حرَّان ثُمَّ عاملُها

بُيُوت ومنازل حرَّان القديمة. شهدت عصيانًا واسعًا على سيف الدولة الحمداني من قِبل أهلها أولًا ثُمَّ عاملُها هبة الله بن ناصر الدولة، ثُمَّ القائد الحمداني وغُلام سيف الدولة المدعو «نجا».

تعرَّض حُكمُ سيفُ الدولة لِثورةٍ أُخرى في سنة 352هـ المُوافقة لِسنة 963م قام بها أهلُ حرَّان ضدَّ عامله هبة الله بن ناصر الدولة بِسبب ظُلم مُوظفيه، فانتهزوا فُرصة غيابه عند عمِّه في حلب وطردوا هؤلاء المُوظفين، وعندما حاول هبة الله دُخول المدينة إثر عودته من حلب صدَّهُ أهلها وأغلقوا الأبواب في وجهه، فاضطرَّ أن يلتمس المُساعدة من عمِّه، فقدم سيف الدولة على رأس جيشه، فدخل المدينة، واستسلم الحرَّانيُّون.[104] وما حدث في تلك السنة لدى عودة سيف الدولة من غزوةٍ لهُ ضدَّ الروم حيثُ أصابتهُ غشية، وظنَّ الناس أنَّهُ مات، فاستغلَّ هبة الله الفُرصة لِيقطع ما تيسَّر من أراضي الإمارة، فدخل حرَّان وأعلن العصيان، وأوهم أهلها بِأنَّ عمَّهُ سيفُ الدولة قد تُوفي وأنَّهُ كتب إلى أبيه ناصر الدولة لِيُنجده بِجيش، وطلب منهم أن يُساندوه ويقفوا معه ضدَّ كُل من يُحاربه، وأن يُقسموا على ذلك، وهذا يعني أنَّهُ لم يكن يثق بهم، فحلفوا على الإخلاص له، إلَّا أنَّهم استثنوا عمَّه من القسم.[105]
وعندما أفاق سيف الدولة من غشيته أُخبر بِعصيان ابن أخيه فغضب وأرسل غُلامه نجا إلى حرَّان لِلقبض عليه، وما أن وصل إليها حتَّى غادرها هبة الله إلى والده ناصر الدولة في الموصل، فدخل نجا المدينة وأعاد سُلطة سيف الدولة فيها، واشتطَّ في

جباية الأموال، وصادر منهم مليون درهم، ففاق بِتعسُّفه هبة الله.[106] واغترَّ نجا بما تجمَّع لديه من أموال وأعلن عصيانه على سيِّده، وسار إلى ميافارقين تاركًا حرَّان من دون والٍ، وقصد أرمينية، فقتل واليها أبا الورد، واستولى على خلاط وملاذكرد، واتصل بِمُعز الدولة البُويهي، وكان آنذاك في نصيبين، وعرض عليه التحالف ضدَّ سيف الدولة.[107]

لم يركن سيف الدولة إلى الهُدوء، وهو يرى خُرُوج أحد غلمانه عليه، فخرج من حلب لِإخضاعه، ولمَّا وصل إلى ميافارقين، خشي نجا على نفسه فهرب من بين يديه، وملك سيف الدولة الأراضي والقِلاع التي أخذها من أبي الورد. لم ينجُ نجا بِفعلته، فقد وثب عليه غلمان سيف الدولة وقتلوه بين يديه في داره بِميافارقين في شهر ربيع الأوَّل سنة 354هـ المُوافق فيه شهر آذار (مارس) سنة 965م، وقيل أنَّ سيف الدولة حزن حُزنًا شديدًا، وقتل قاتلُه،[108] وقيل أيضًا بِأنَّ سيف الدولة أمر بِقتله شخصيًّا.[109]

ثورة مروان العُقيلي ثُمَّ رشيق النسيمي

قلعة حلب. ضرب عليها رشيق النسيمي حصارًا دام ثلاثة أشهُر ولم يقدر على اقتحامها لِشدَّة مناعتها.

ثار في سنة 345هـ المُوفقة لِسنة 965م قُرمُطيٌّ يُدعى مروان العُقيلي وكان قد استأمن من سيف الدولة، ورافقهُ في بعض حملاته الجهاديَّة ضدَّ البيزنطيين، وتولَّى السواحل نيابةً عنه، فاستولى على حِمص وما جاورها، فأرسل إليه الحاجب قرغويه غلامه بدر فاشتبك معهُ في غربيّ كفرطاب بين معرَّة النُعمان وحلب، ورمى بدرًا مروان بِنشَّابة مسمومة أثناء القتال، غير أنَّهُ وقع في أسره، وقتلهُ مروان صبرًا، وتُوفي بعد أيَّام من إثر ضربة بدر، وعاد قرغويه إلى حلب.[110] وشهدت نفس السنة أيضًا ثورة أُخرى هدَّدت الإمارة الحمدانيَّة في الصميم قادها رشيق النسيمي، وكان هذا القائد قد فرَّ إلى أنطاكية بعد سُقُوط طرسوس في يد الروم. وكان في أنطاكية آنذاك رجُلٌ مغمورٌ يُدعى حسن الأهوازي يعمل على ضمان المُستغلَّات لِسيف الدولة، فاجتمع بِرشيق النسيمي وحرَّضهُ على الثورة على سيف الدولة مُستغلًّا غيابه عن حلب، في ميافارقين، بعد خسارته أمام البيزنطيين، وأنَّهُ لن يعود. فاستجاب رشيق النسيمي له، وأعلن الثورة. وحتَّى يُقوِّي موقفه اتصل بِالإمبراطور البيزنطي والتمس مُساعدته مُقابل مبلغ ستُّمائة ألف درهم سنويًّا، وساندهُ الأهالي، فطردوا عُمَّال سيف الدولة من أنطاكية، وزوَّر كتابًا ذكر فيه أنَّ الخليفة العبَّاسي قلَّدهُ أملاك سيف الدولة وجميع أعماله، فقُرئ على منابر المساجد في أنطاكية. واستغلَّ حسن الأهوازي ما تجمَّع لديه من المال وكوَّن فرقةً عسكريَّةً، واستأمن إليه «دزبر بن أونيم الديلمي» وجماعةً من الديلم الذين كانوا مع الحاجب قرغويه في حلب.[110] وطمع رشيق النسيمي في توسيع رقعة نُفُوذه بالاستيلاء على حلب، فتقدَّم نحوها على رأس خمسة آلاف مُقاتل، وهزم مُقدِّمة الجيش الحمداني الذي حاول وقف تقدُّمه ودخل المدينة في 1 ذو القعدة 354هـ المُوافق فيه 29 تشرين الأوَّل (أكتوبر) 965م، لكن امتنعت عليه القلعة، فحاصرها ثلاثة أشهر تخلَّلها قتالٌ بين الطرفين، قُتل خلالهُ رشيق النسيمي، فقد طعنهُ أبو يزيد الشيباني فسقط عن حصانه، فتلقَّاهُ أحد المُقاتلين وقتلهُ وحزَّ رأسهُ ومضى به إلى الحاجب قرغويه، الذي عاد إلى حلب. فرَّت قُوَّاتُ رشيق النسيمي إلى أنطاكية واختار أفرادُها دزبر بن أونيم خلفًا له، وعقدوا له الإمارة فاستوزر أبا علي الأهوازي، وحاول أن يصبغ حركته بِالصبغة العلويَّة لاستقطاب الشيعة هُناك وتقوية موقفه، والمعروف أنَّ المبادئ الشيعيَّة كانت تلقى صدى واستجابة لدى العامَّة، فخرج قرغويه من حلب إلى أنطاكية لِلقصاء عليه إلَّا أنَّهُ تعرَّض لِلهزيمة واستسلم كثيرٌ من أفراد جيشه، فعاد إلى حلب وتحصَّن بِقلعتها. واستولى دزبر على المدينة في شهر جُمادى الأولى سنة 355هـ المُوافق فيه شهر أيَّار (مايو) سنة 966م، واستقرَّ بها، وأقام وزيره مع جُنده في قنَّسرين فانضمَّ إليه بنو كلاب، وجبى الخِراج من حلب وحِمص، وعيَّن الوُلاة والقُضاة والشُيُوخ والعُمَّال على الولايات، ما استدعى تدخُّل سيف الدولة شخصيًّا، فزحف على رأس قُوَّاته إلى حلب فدخلها، وبات فيها مريضًا، قد أصابه الفالج وبطُل شقَّهُ الأيسر، فتحامل على نفسه ونفَّذ عمليَّة مُطاردة لِلثائرين حتَّى تل سبعين، شرقيّ حلب. وعندما رأى بنو كلاب سيف الدولة انحازوا إلى صُفوفه ما أضعف موقف دزبر. وجرى اللقاء الدامي بين الطرفين عند هذه القرية وأسفر عن انتصار سيف الدولة، ووقع دزبر والأهوازي في أسره، فقتل الأوَّل من يومه واستبقى الثاني أيَّامًا ثُمَّ قتله.[111]

عودة الحرب مع الروم

في سنة 345هـ المُوافقة لِسنة 956م غزا سيف الدولة بطن مدينة هِنزيط بِالأناضول، ونزل على شاطئ أرسناس، وعبر إلى الجانب الآخر، فهاجم يانس بن زمسكيس في تل بطريق وهزمه وفتح الحصن، وعاد إلى آمد. واصطدم أثناء عودته بِالدمستق ويانس اللذين سدَّا عليه الدرب، فانتصر عليهما وأجلاهُما عنه، وتابع طريقه. وكان سيف الدولة قد خلَّف ابن عمِّه أبا العشائر الحُسين بن عليّ بن حمدان في دلوك من نواحي حلب، وكلَّفهُ بِمُهاجمة حصن عرمدا، وعمارة عرنداس، فتصدَّى لهُ ليو بن الدمستق وانتصر عليه وأسره، وحملهُ إلى القُسطنطينيَّة، وتُوفي في الأسر.[112] وفي ذات السنة غزا سيف الدولة الأراضي البيزنطيَّة مع أهل الثُغُور، وأرسل سريَّة إلى سمندو اصطدمت بِالقائد البيزنطي استراتيگوس بن البلنطس وأسرته، ثُمَّ هاجم سيف الدولة حصن زياد وحاصره، غير أنَّهُ فك الحصار عنهُ وعاد إلى حلب لِيتصدَّى لِلدمستق الذي كان يزحف على الشَّام. وخرَّب سيف الدولة في هذه الغارات مواضع بيزنطيَّة كثيرة مثل خرشنة، وصارخة، غير أنَّ البيزنطيين تمكنوا من دُخُول طرسوس، فأحرقوها وسبوا ما صادفوه من أهلها. وما كاد سيف الدولة يستقر في حلب حتَّى هاجم البيزنطيُّون ميافارقين، فأحرقوا قُراها، وسبوا أهلها، وعادوا إلى مُعسكرهم.[113]

ليو فوقاس يُرسلُ أبو العشائر الحُسين بن عليّ بن حمدان أسيرًا إلى القُسطنطينيَّة حيثُ تمَّ إذلاله إلى أن تُوفي.[18]

حصار الروم لِربض الخندق عاصمة إمارة إقريطش ومعقلها الرئيس.

نتيجة الانتصارات الإسلاميَّة المُتوالية وفشل البيزنطيين في وقف الغارات الحمدانيَّة، بدَّل البيزنطيُّون خططتهم السياسيَّة والعسكريَّة لِتتلائم مع التطُّور الجديد، فقرَّروا التخلُّص من سيف الدولة عن طريق التآمُر، فكاتبوا في شهر جُمادى الأولى سنة 346هـ المُوافق فيه شهر آب (أغسطس) سنة 975م بعض غلمانه بِالقبض عليه وتسليمه إلى الدمستق عند قُدومه لِمُحاربته. وامتدَّت الخيانة إلى الحرس الأميري الذي أبدى أفرادهُ استعدادًا لِتسليم سيف الدولة إلى ليو فوقاس في الوقت المُناسب، لكنَّ المُؤامرة ما لبثت أن اكتُشفت، فقد أخبر بعض الغلمان القائد ووالي مصر السَّابق أحمد بن كيغلغ بِالمُؤامرة، فأعلم سيف الدولة، الذي ألقى القبض على المُتآمرين وعاقبهم بِأن قتل منهم مائة وثمانين، وقبض على وهاء مائتيّ غُلام، وكان مُعظمهم من الأرمن والتُرك كان قد اشتراهم وأدخلهم في عداد جيشه.[114] كما انتهج الروم تدمير المناطق الحُدوديَّة وإفراغها من الوُجود العسكري الإسلامي، فهاجموا، بِقيادة الدمستق نقفور فوقاس، حصن الحدث، واستولوا عليه صلحًا، فأجلوا أهله عنه وهدموه.[115] والواقع أنَّ هذا الأُسلوب الجديد في التعامل السياسي والعسكري كان فاشلًا ولم يُحقق الهدف المُرتجى، بِدليل استمرار الغارات الحمدانيَّة على الأراضي البيزنطيَّة والتصدي الحمداني لِلغارات البيزنطيَّة المُضادة. ففي سنة 347هـ المُوافقة لِسنة 958م، جرت عدَّة وقعات بين الروم والمُسلمين كانت الغلبة فيها للروم، الذين توغلوا في الأراضي الإسلاميَّة وفتحوا حُصونًا عدَّة حتَّى امتدَّت حُدود الإمبراطوريَّة البيزنطيَّة إلى ما وراء الفُرات، وأضحى الطريق إلى طرسوس وأنطاكية وبيت المقدس مفتوحًا أمامهم. وفي سنة 350هـ المُوافقة لِسنة 961م، نجح القائد نقفور فوقاس في انتزاع جزيرة إقريطش (كريت) من المُسلمين، كما تمكَّن الروم من اجتياح طرسوس والاستيلاء على حصن الهارونيَّة وأسر مُحمَّد بن ناصر الدولة الحمداني.[116] كان لِهذه الهزيمة ردّ فعلٍ عنيف من جانب المُسلمين، حتَّى أنهم أعلنوا الجهاد في أنحاء الدولة العبَّاسيَّة، خُصوصًا في المشرق، وهاجم المُسلمون في مصر كنائس النصارى، وركب كافور الإخشيدي إلى دار الصناعة لِيطرح مركبًا عظيمًا كان بها بِالبحر، إيذانًا بِبدء الحرب ضدَّ البيزنطيين،[117] كما دفعت سيف الدولة إلى أن يعبر بجيشٍ كبير الحُدود البيزنطيَّة مُستغلًا فراغ الثُغُور الروميَّة من الجُند الذين اشترك أغلبهم في حملة إقريطش، ورُبما كان من بين دوافع سيف الدولة أيضًا تخفيف الضغط البيزنطي عن أمير إقريطش عبدُ العزيز بن عُمر بن شُعيب، بِدليل أنَّ حملة الأمير الحمداني بدأت في الوقت الذي أخذت فيه الحملة البيزنطيَّة في النُزول إلى الجزيرة.[118]

خرج سيف الدولة في سنة 349هـ المُوافقة لِسنة 960م على رأس جيشٍ كبير، تعداده ثلاثون ألف مُقاتل، وتوغَّل في الأراضي البيزنطيَّة حتَّى خرشنة، وهو يقتل ويسبي ويحرق ويفتح الحُصُون من دون أن يحفل بما خلَّفه وراءه ليو من جُندٍ في الشَّام، فكلَّفهُ ذلك غاليًا لاحقًا. وكمن البيزنطيُّون لِلمُسلمون في درب مغارة الكُحل، وهو إحدى دُروب جبال طوروس التي كان المُسلمون يعبرون من خلالها من الشَّام إلى الأناضول والعكس. ونصح الطرسوسيُّون سيف الدولة بألَّا يسلُك هذا الدرب أثناء عودته لأنَّ البيزنطيين ملكوه من خلف ظهره، لكنَّهُ رفض نصيحتهم، ويبدو أنَّ رفضه ناجمٌ عن اعتزازه بنفسه وإعجابه بِرأيه ولِتفادي القول بِأنَّهُ أصاب بِرأي غيره. وما أن تقدَّم سيف الدولة بمن معهُ من الأسرى وبما يحملُ من الغنائم،

انقضَّ عليه ليو بِقُوَّاته، فدارت بين الطرفين معركة في 15 رمضان المُوافق فيه 8 تشرين الثاني (نوڤمبر) تعرَّض فيها سيف الدولة لِخسارةٍ جسيمة وصلت إلى حد الكارثة، فلم ينجُ إلَّا بِثلاثمائة مُقاتل من المُسلمين، وعاد إلى حلب تاركًا أثرًا سلبيًّا في نُفُوس المُسلمين الذين وضعوا كُل ثقتهم به في مُواجهة الروم.[119] وفي ذات السنة، عُيِّن نقفور فوقاس دمستقًا جديدًا في الشرق بعد أن عاد مُنتصرًا من إقريطش، فنقل الحرب من مناطق الحُدود إلى قلب الدولة الحمدانيَّة، فاستولى بدايةً على قيليقية ومدينة عين زربة، وارتكب جُنُوده كثيرًا من الأعمال الوحشيَّة، وأظهر من الشِّدة والصرامة والقسوة ما ألقى الرُعب في قُلُوب الأهالي المُسلمين بِهذه الجهات وعلى الأطراف، فانجلى الكثير منهم عن بلادهم، وتعرَّض بعضهم للتهجير والقتل والتشريد والعذاب ما أدَّى إلى هلاك عدد كبير منهم، ولم تنجُ الأشجار والنباتات من يد التخريب، فأمست المناطق المُجاورة لِعين زربة خرابًا يبابًا.[120]

المناطق الحُدوديَّة الإسلاميَّة - البيزنطيَّة، ومناطق الثُغُور، حيثُ اشتعلت حربٌ دمويَّة بين المُسلمين والروم خِلال ما عُرف بِفترة صحوة الإمبرطوريَّة البيزنطيَّة وفي أواخر عهد سيف الدولة الحمداني.

الدمستق، ثُمَّ الإمبراطور البيزنطي نقفور فوقاس، صاحب الحملات العديدة على ديار الإسلام، بما فيها إقريطش وحلب.

توَّج نقفور فوقاس نشاطه العسكري في شمال الشَّام باستيلائه على حلب، فاستولى في ربيع الأوَّل سنة 351هـ المُوافق فيه نيسان (أبريل) 961م على المُدن والحُصُون التابعة لِإمارة حلب، في خُطوةٍ مُتقدمةٍ لِلوُثوب إلى حلب نفسها، فسقط في يديه وأيدي قادته من المُدن: دلوك ورعبان ومرعش وعينتاب، وأرسل قُوَّة عسكريَّة بِقيادة ابن أُخته تُيُودور استولت على منبج وأسرت أميرها الشاعر أبا فراس الحمداني الذي كان خارجها، وأرسلهُ نقفور فوقاس إلى القُسطنطينيَّة حيثُ ظلَّ في الأسر مُدَّة أربعة أعوام، حتَّى فداهُ سيف الدولة.[121] وخرج سيف الدولة من حلب ومعهُ الأهالي لِلجهاد والدفاع عن مدينتهم ضدَّ الروم القادمين من الشمال، وكانوا قليلي العدد، فلم يستطيعوا الصُمُود بِوجه البيزنطيين، فتكبَّدوا خسائر فادحة في الأرواح، وانسحب سيف الدولة إلى قنِّسرين، فيما تقدَّم الروم وحاصروا المدينة يوم السبت 18 ذي القعدة 351هـ المُوافق فيه 18 كانون الأوَّل (ديسمبر) 961م، ثُمَّ اقتحموها ليلة الثُلاثاء 22 ذي القعدة المُوافق فيه 22 كانون الأوَّل (ديسمبر)، فوضعوا السيف في النَّاس، وارتكبوا مجزرة رهيبة ذهب ضحيَّتها كثيرٌ من السُكَّان الأبرياء، وأطلقوا سراح أسراهم الذين كانوا في المدينة، وعددهم ألف ومائتا رجل، وسبوا بضعة آلاف صبيّ وصبيَّة من المُسلمين، ونهبوا الأموال والمتاع، ونهبوا وأحرقوا المساجد والأسواق وأكثر دُور المدينة، واستمرَّت أعمال القتل والحرق والنهب ثمانية أيَّام.[122][123] انسحب نقفور فوقاس من حلب بعد ثمانية أيَّامٍ من الاحتلال خوفًا من هُجومٍ إسلاميٍّ شاملٍ على المدينة بعد أن بلغهُ احتشاد المُسلمين في دمشق وفي مصر والعراق ومُناداتهم بِالجهاد ونُصرة الحلبيين وسيف الدولة، كما رغب أن يكون قريبًا من البلاط البيزنطي خوفًا من أي مُؤامرةٍ تُدبَّر ضدَّه كما كان يجري دائمًا ضدَّ قائدٍ مُنتصر، كذلك وصلت أنباء تُفيد عن تدهور صحَّة الإمبراطور رومانوس الثاني ما جعلهُ وسائر القادة في آسيا الصُغرى يتطلَّعون إلى العرش.[124] وما كادت الجُيُوش البيزنطيَّة تنحسب من حلب حتَّى عاد إليها سيف الدولة لِيجدها خرابًا، فانصرف إلى إزالة آثار العدوان من واقع إعادة تعميرها، وحرص أن يُعيد إليها ما تفرَّق من سُكَّانها، ونقل إليها ما استطاع جمعه من سُكَّان قنَّسرين لِيُعوِّض النقص الكبير في جُمهرتها، وأعاد عمارة أسوارها، وشيَّد من جديد ميناء أنطاكية،[19] ثُمَّ التفت إلى تنظيم حملاتٍ عسكريَّةٍ لِلثأر من البيزنطيين. استمرَّت الحرب بين المُسلمين والبيزنطيين سجالًا طيلة عامين، وكان النصرُ فيها لِلمُسلمين تارة ولِلبيزنطيين تارة، وفي تلك الفترة تولَّى نقفور فوقاس عرش الإمبراطوريَّة البيزنطيَّة، وتوقَّف سيف الدولة عن الخُروج مع الجُيُوش بعد أن أقعده المرض، فتولَّى أُمراء الثُغُور قيادة الجهاد ضدَّ البيزنطيين، لكنَّهم لم يكونوا بِكفائة سيف الدولة، كما انتهج

البيزنطيُّون يستولون على مدينة حلب عاصمة الإمارة الحمدانيَّة في الشَّام.

الإمبراطور الجديد نهج العُنف والإرهاب والقسوة مع مُدن الثُغُور الإسلاميَّة، فاستولى في ربيع سنة 353هـ المُوافقة لِسنة 963م على عين زربة وأضنة، وفي السنة التالية ألحق بها مدينتيّ المصيصة وطرسوس، واتخذ الأخيرة قاعدةً لِلوُثُوب على الشَّام، وحوَّلها إلى مدينةٍ مسيحيَّة وأزالها ما بها من معالم حضاريَّة وثقافيَّة إسلاميَّة، وتنصَّر بعضُ أهلها.[125] وبِفعل التطوُّر العسكري الذي مال لِصالح البيزنطيين، وسيطرة الإمبراطور البيزنطي على المُدن الرئيسيَّة في قيليقية، مال الأمير الحمداني إلى الهُدوء وتبادُل الأسرى، ولمَّا نفذ منهُ أسرى الروم، افتدى من تبقَّى من أسرى المُسلمين بِمائتين وأربعين ألف دينار.[126] ولكن رُغم ذلك استمرَّ البيزنطيُّون يُغيرون على أطراف الشَّام والعراق حتَّى قرَّر نقفور فوقاس تبريد الجبهة الإسلاميَّة والتفرُّغ لِقتال البلغار في أوروبَّا.

وفاة سيف الدولة والنزاع الأُسري بعده

اشتدَّ المرض على سيف الدولة في أواخر أيَّامه حتَّى انتهى إلى غاية الضعف، لكنَّهُ رُغم ذلك استمرَّ يُرسل العساكر لِحرب الروم ودفعهم بعيدًا عن حُدود إمارته وحُدود الدولة العبَّاسيَّة عُمومًا. وفي 10 صفر 356هـ المُوافق فيه 15 كانون الثاني (يناير) 967م،[127] تُوفي سيف الدولة في حلب، ونُقل جُثمانه بعد الصلاة عليه إلى ميافارقين حيثُ وُري الثرى إلى جانب والدته وشقيقته، وقيل أنَّ طوبةً وُضعت تحت رأسه في قبره صُبَّت من بقايا درعه الذي تكسَّر لِكثرة ما تلقَّاه من ضربات في معاركه المُتكررة خِلال حياته.[20][21] شكَّلت وفاة سيف الدولة خسارة جسيمة ألمَّت بِالمُسلمين بِعامَّة، والعرب بِخاصَّة، لأنَّهُ كان قائدًا شُجاعًا مُحنَّكًا، قضى حياته مُجاهدًا ومُدافعًا عن الحُدود الإسلاميَّة ضدَّ البيزنطيين، واستطاع بِفضل مهارته العسكريَّة أن يتصدَّى لِأعدائه في الداخل والخارج، ولم يكن ابنه وخليفته على المُستوى نفسه من الإقدام والشجاعة والتدبير، ما أدَّى إلى ضعف الإمارة الحمدانيَّة وتراجُع قوَّتها، فطمع فيها عُمَّالها الذين تنازعوا فيما بينهم وخرجوا على أسيادهم، وجيرانها الروم البيزنطيُّون الذين استغلُّوا تفكُّك وحدتها للاستيلاء على المزيد من الأراضي الإسلاميَّة، والفاطميُّون الطامعون في ضمِّ الشَّام ونشر نُفوذهم ومذهبهم الشيعي الإسماعيلي في رُبوعها.

طابع سُوري قديم يظهر عليه رسم لِأبي فراس الحمداني، خال سعد الدولة وأبرز ضحايا النزاع الأُسري الحمداني بعد وفاة سيف الدولة.

خَلَف سعد الدولة أبو المعالي شريف أباه سيف الدولة بعد وفاته، وهو الابن الوحيد الباقي على قيد الحياة من أولاده،[128] وكان يُقيم في ميافارقين نائبًا عن أبيه على ديار بكر. وفي 20 ربيع الأوَّل 356هـ المُوافق فيه 5 آذار (مارس) 967م دخل سعد الدولة إلى حلب،[129] فاستقبلهُ سُكَّانها بِكُل مظاهر الترحيب، فزيَّنوا المدينة وضربوا القباب. واجه سعد الدولة في بداية حياته السياسيَّة مشاكل خطيرة كان أوَّلها خُروج ابن عمِّه حمدان بن ناصر الدولة على حُكمه، وكان يتولَّى نصيبين وماردين والرَّحبة من أعمال الجزيرة الفُراتيَّة، فاستغلَّ وفاة عمِّه وأضاف إلى أملاكه الرِّقَّة والرافقة، من أعمال ديار مضر التابعة لِلإمارة الحمدانيَّة في حلب. لم يكن سعد الدولة في وضعٍ يسمح لهُ بِالتصدِّي لابن عمِّه، في ظل عدم استقرار الوضع الداخلي لِلإمارة، غير أنَّ الصراع الداخلي في الموصل بين أبناء ناصر الدولة أجبر حمدان على ترك مدينتيّ الرِّقَّة والرافقة.[130] ولم يمضِ ثمانية أشهر على وفاة سيف الدولة حتَّى واجه سعد الدولة مُشكلة أكثر خُطُورة، فقد خرج عليه خاله أبو فراس، وكان آنذاك في حِمص، وإذ بعث إليه بِالحُضُور فرفض، انحاز إلى قرية صدد وتحصَّن فيها. ويبدو أنَّهُ أبى أن يكون مُجرَّد عامل لابن أُخته، وهو أكبر منهُ سنًّا وأقدر على إدارة الشُؤون العامَّة، وبِخاصَّةٍ أنَّ لهُ فضائل في الحفاظ على كيان الإمارة الحمدانيَّة، كما استاء من تحكُّم الغلمان واستبداد الحاجب قرغويه بِشُؤون الإمارة في ظل ضعف سعد الدولة. ومهما يكن من أمر، فقد ارتاب سعد الدولة في تصرُّف خاله ورفض الحُضُور إلى مجلسه، وشكَّ في أمره، فقرَّر التخلُّص منه، والواقع أنَّهُ دُفع لِلقيام بِذلك من قِبل قرغويه الحاجب الذي خشي من طُمُوح أبي فراس الذي يُشكِّلُ خطرًا على نُفُوذه ولعلَّهُ أوهمه بِأنَّ خالهُ يطمع في حُكم الإمارة.[131] وخرج سعد الدولة من حلب مُتوجهًا إلى سلميَّة التي اتخذها قاعدة انطلاقٍ لِحرب خاله، فجمع حوله الأعراب ثُمَّ أرسل الجيش بِقيادة قرغويه إلى صدد للاصطدام بِخاله. وبعد مُناوشاتٍ لم تستمر طويلًا هال أنصار أبي فراس ضخامة جيش قرغويه، فاستأمن مُعظمهم وانحازوا إليه. ولمَّا وجد أبو فراس نفسهُ مع قلَّةٍ من أعوانه خشي على نفسه، فاختلط مع الذين استأمنوا، لكنَّ قرغويه عرفه، فأمر أحد غلمانه بِقتله، فضربه بِدبُّوسٍ مُضرَّسٍ على رأسه، فسقط من على دابَّته، ونزل الغُلام فحزَّ رأسه، وحمله قرغويه إلى سعد الدولة، وذلك

يوم السبت في 2 جُمادى الأولى 357هـ المُوافق فيه 4 نيسان (أبريل) 968م، والرَّاجح أنَّ قرغويه تصرَّف بِعمليَّة القتل من دون علم سيِّده.[132] وقيل أنَّ خبر مقتل أبا فراس لمَّا بلغ شقيقته أُمُّ الحسن والدة سعد الدولة كاد أن يُفقدها صوابها، بحيثُ ندبته ولطمت نفسها حتَّى فقئت عينها.[22]

استيلاء البيزنطيين على أنطاكية بِقيادة بُطرس فوقاس الطربازي، المرسوم وهو يتسلَّق السُّلَّم لِيتخطَّى الأسوار.

كان قرغويه الحاجب يُخطط للاستقلال عن الإمارة الحمدانيَّة مُنذُ وفاة سيف الدولة، وطمع بِخلع طاعة الأُسرة الحمدانيَّة وطردها من حلب والاستقلال بِهذه المدينة، فاستغلَّ ضعف سيِّده الذي فقد ثقة شعبه واحترامه بِفعل عدم جديَّته في الجهاد والتصدِّي لِلبيزنطيين، الذين كانوا يُهاجمون الأراضي الإسلاميَّة، واستقطب الحلبيين بعد أن أوقفهم على ما تتعرَّض له مدينتهم من الخطر البيزنطي، وبما قام به من إصلاحات في القلعة وتحصينها وعمارة أسوار البلدة وتقويتها.[133] ثُمَّ عاد وانتهز خُروج سعد الدولة إلى بالس في سنة 357هـ المُوافقة لِسنة 968م لِصدِّ البيزنطيين، فاغتصب السُلطة وكتب إلى سعد الدولة يقول: «امْضِ إِلَى وَالِدَتِك، فَإِنَّ أَهلَ حَلَب لا يُرِيدُونَك، وَلا يَتْرُكُونَكَ تَعُودُ إِلَيهِم».[133] وتعاون قرغويه مع غُلامٍ آخر يُدعى «بكجور» على تنفيذ هذه المُؤامرة، وذلك في شهر مُحرَّم سنة 358هـ المُوافق فيه شهر كانون الأوَّل (ديسمبر) سنة 968م، واقتسما السُلطة في حلب، وجرى الدُعاء لهُما على المنابر.[133] ظلَّت بعض المُدن في شمالي الشَّام على ولائها لِسعد الدولة، وتُدين بِالطَّاعة له، منها معرَّة النُعمان التي يحكُمها أحد غلمان سيف الدولة المدعو زُهير، فاستدعى سيَّدهُ من حماة حيثُ كان قد التجأ، فلبَّى سعد الدولة دعوته، فسار إلى منبج، فجمع فيها أنصاره وتوجَّه إلى حلب لِطرد قرغويه وبكجور منها، وحاصرها في شهر رمضان 358هـ المُوافق فيه شهر تمُّوز (يوليو) 969م، ويبدو أنَّ قرغويه كان عاجزًا عن التصدِّي لِقُوَّته، فالتمس المُساعدة من البيزنطيين، فأرسلوا إليه جيشًا بِقيادة بُطرس فوقاس الطربازي، ولمَّا علم سعد الدولة بِقُدوم الروم فكَّ الحصار عن حلب وانسحب إلى معرَّة النُعمان.[133] استغلَّ أبو تغلب بن ناصر الدولة حرج موقف ابن عمِّه سعد الدولة، فاستولى على حرَّان وانتزع ميافارقين.[134] كما هاجم البيزنطيُّون في 14 ذي الحجَّة 358هـ المُوافق فيه 28 تشرين الأوَّل (أكتوبر) 969م أنطاكية مُستغلين تفتيت وحدة الإمارة الحمدانيَّة بِفعل النزاع الأُسري، وضياع هيبة الدولة.[23][24] وما لبث الشقاق أن وقع بين قرغويه وبكجور بِسبب الاستئثار بِالسُلطة، فقبض الثاني على الأوَّل وأودعهُ السجن في قلعة حلب، في ظل انصراف الإمبراطوريَّة البيزنطيَّة عن تأييد قرغويه، نظرًا لِما ساد من الفتن الداخليَّة في بيزنطة بعد وفاة الإمبراطور يُوحنَّا زمسكيس. واستدعى أنصار قرغويه سعد الدولة إلى حلب، وكان آنذاك في حِمص يُراقب تطوُّر الأحداث، فسار إليها مع أنصاره وضرب الحصار عليها طيلة أربعة أشهر، ثُمَّ دخلها بِمُساعدة أهلها الذين ملُّوا الفتن والاضطرابات، كما أنَّهم استاءوا من تعاون بكجور مع الروم وقد مكَّنهم من البلاد. واستسلم بكجور لِسعد الدولة مُقابل الأمان لهُ ولِأهله، وتوليته على حِمص، فمنحهُ سعد الدولة ما طلبه، واستقرَّ هو بِحلب.[135]

سُقُوط الإمارة الحمدانيَّة في حلب

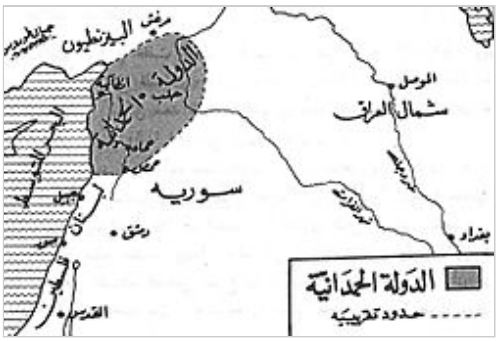

خارطة الدولة الحمدانيَّة تُظهر الحُدود التقريبيَّة لِلدولة في أواخر سنواتها.

بعد استقرار الأمر لِسعد الدولة في حلب، تعرَّض لِضغطٍ بيزنطيٍّ ضمن مُحاولة الروم السيطرة على حلب أو فرض حُكمٍ مُوالٍ لهم فيها كي تجعل بيزنطة بينها وبين العالم الإسلامي حاجزًا يقيها أي هُجوم على آسيا الصُغرى، فاضطرَّ سعد الدولة إلى التماس رضى الخليفة الفاطمي أبو منصور نزار بن معد العزيز بِالله من جهة وكسب تأييد الفئة الشيعيَّة الإسماعيليَّة القويَّة في حلب من جهةٍ أُخرى، في سبيل حِماية إمارته، فاعترف بِسيادة الفاطميين، وخطب لهم على المنابر، وأضاف إلى الآذان عبارة: «حَيَّ عَلَى خَيْرِ العَمَل، مُحَمَّد وَعَلِيّ خَيرِ البَشَر».[136] والحقيقة أنَّ سياسة الفاطميين في الشَّام انطلقت من عامِلين: عقائدي وسياسي. فمن حيث العامل العقائدي، فقد استهدفت الدولة الفاطميَّة السيطرة على العالم الإسلامي وإسقاط الخِلافة العبَّاسيَّة، وشكَّلت حلب طريقًا طبيعيًّا إلى العراق. ومن حيثُ العامل السياسي، كانت السياسة الفاطميَّة استمرارًا لِلسياسة الخارجيَّة لِأي حاكمٍ اتخذ من مصر مقرًّا له مُنذ أقدم العُصُور، تجاه الشَّام، فكان على أيِّ حاكمٍ قويٍّ يحكم في مصر أن يحكم في الشَّام لِحماية حُدوده الشماليَّة الشرقيَّة ولِلاستفادة من بعض الموارد الطبيعيَّة الشَّاميَّة المحرومة منها مصر، مثل الأخشاب وبعض أنواع الزراعات؛ فنجح الفاطميُّون في بسط سيطرتهم على جنوبي

الشَّام، وفشلوا في حُكم الشمال، لأنَّهم واجهوا عقبات عدَّة لم يكن بِإمكانهم تجاوُزها، لعلَّ أهمَّها: بُعد القاهرة عن حلب، وتراجُع القُوَّة الفاطميَّة بِسبب المُشكلات الداخليَّة ونُمُوّ قُوَّة الإمبراطوريَّة البيزنطيَّة خِلال القرن الحادي عشر الميلادي، وكراهيَّة الشِّوام لِلفاطميين لِأسبابٍ مذهبيَّة - دينيَّة واقتصاديَّة وإداريَّة.[137] أرغمت هذه الظُروف الصعبة الدولة الفاطميَّة على التغاضي عن سياستها المذهبيَّة، وتبنِّي سياسة واقعيَّة، وقد عبَّر عن هذه السياسة الوزير الفاطمي يعقوب بن كِلِّس في وصيَّته لِلخليفة العزيز بِالله، حيثُ قال: «سَالِمِ الرُّومَ مَا سَالَمُوك، واقنع مِنَ الحَمْدَانِيَّةِ، أُمَرَاءَ حَلَب، بِالدَّعوةِ وَالسِّكَّة...».[138] وعلى هذا الأساس تساهلت الدولة الفاطميَّة في قيام حُكم مُستقل في حلب. وعندما تراجع الضغط البيزنطي، نبذ سعد الدولة طاعة الفاطميين وأعلن ولاءه لِلعبَّاسيين في بغداد، فأرسل وفدًا إلى عاصمة الخِلافة لِتهنئة عضد الدولة البُويهي القائم على حماية الخِلافة والمُهيمن عليها بانتصاره على بختيار، فجاءه الرد من الخليفة أبو بكر عبد الكريم الطائع لله بِتوليته على ما في يديه من الأعمال، ومنحهُ خلعًا تباهى بها.[139] وبِذلك أضاع سعد الدولة استقلال الإمارة الحمدانيَّة في حلب وأضحى تابعًا لِدار الخِلافة، ونائبًا لِلعبَّاسيين في الشَّام.

استاء الخليفة الفاطمي العزيز بِالله من انتظام العلاقة بين سعد الدولة والخِلافة العبَّاسيَّة، فتطلَّع إلى الاستيلاء على إمارة حلب، كما أنَّ بيزنطة كانت تتحيَّن الفُرص لِلتدخُّل مُجددًا في شُؤون الإمارة؛ فأرسل الإمبراطور باسيل الثاني قُوَّة عسكريَّة من اللاذقيَّة أغارت على مُدن السَّاحل الشَّامي. وقام الفاطميُّون بِالرد على هذه الغارات، ووصلوا إلى نواحي أنطاكية، غير أنَّ قُوَّاتهم رُدَّت على أعقابها، ووصلت فُلُولهم إلى طرابُلس الشَّام، فقام واليها بِمُهاجمة اللاذقيَّة، وتمكَّن من إلحاق الهزيمة بِالقائد البيزنطي وأسره، واستولى على المدينة، وذلك في سنة 372هـ المُوافقة لِسنة 982م. أتاح هذا الانتصار لِلفاطميين بِأن يُخلِّصوا المُدن والحُصُون الساحليَّة من أيدي الروم، وتمكَّنوا من الاستيلاء على حصن بانياس.[140] حدث ذلك في الوقت الذي ساءت فيه العلاقة بين سعد الدولة وبين عامله على حِمص بكجور، الطامع في استعادة سيطرته على حلب، فأجبرهُ الأمير الحمداني على التخلِّي عن حُكم حِمص، فكتب بكجور إلى الخليفة الفاطمي العزيز بِالله يطلب منهُ منحه ولاية دمشق ومُساعدته في الاستيلاء على حلب، فاستجاب لِطلبه، وكتب إلى والي دمشق أفتكين التُركي وإلى منشَّا بن إبراهيم الفرَّار، كاتب الجيش هُناك، بأن يُسلِّما دمشق لِبكجور، وأن يمُدَّاه بِقُوَّةٍ عسكريَّةٍ من دمشق لِقتال سعد الدولة وقصد بلاده.[141] وعبَّأ بكجور قُوَّاته وزحف إلى حلب وحاصرها. لم يكن أمام سعد الدولة، لِدرء هذا الخطر الذي هدَّد حُكمه، سوى التماس المُساعدة من البيزنطيين، لِأنَّ البُويهيين كانوا آنذاك مُنهمكين في نزاعاتهم الداخليَّة التي أفقدتهم وحدتهم، فلم يستطيعوا التدخُّل في مجرى الأحداث التي كانت تجري لِغير صالحهم في شمالي الشَّام، فكتب إلى الإمبراطور البيزنطي بِشأن ذلك، وخوَّفه من أنَّ الفاطميين إذا نجحوا في أخذ حلب، فإنَّهم سوف يُهاجمون أنطاكية. ولمَّا كان استيلاء الفاطميين على حلب يُهدِّدُ الإمبراطوريَّة البيزنطيَّة بِشكلٍ خطيرٍ لِقُربها من حُدودها، فقد كتب إلى برداس فوقاس، قائد جُيُوش الشرق، يأمُره بِمُساعدته، ما اضطرَّ بكجور إلى الارتداد عن المدينة، وعاد إلى دمشق حيثُ أقام الدعوة لِلخليفة الفاطمي في قنِّسرين وحِمص.[142] وحدث في سنة 376هـ المُوافقة لِسنة 986م أن اعترف سعد الدولة مرَّة أُخرى بِسيادة الخليفة الفاطمي العزيز بِالله، وأمر بِذكر اسمه في الخِطبة، ولعلَّ هذا التقارُب بين العاهلين إنَّما حدث بعد أن حلَّت الهزيمة بِالجُيُوش البيزنطيَّة في البلقان على يد البلغار، وتردَّد صداها في سائر أنحاء المشرق. وفي تلك الفترة أيضًا أقدم الخليفة الفاطمي على عزل بكجور لِسوء سيرته وتذمُّر الدمشقيين منه، فتوجَّه الأخير إلى سعد الدولة وطلب منهُ أن يُعيده إلى ولايته السَّابقة حِمص، فرفض طلبه.[143] فما كان من بكجور إلَّا أن كتب إلى العزيز بِالله في مصر يُطمعه في حلب، وقال لهُ أنَّ حلب دهليز العراق، متى ما أُخذت كان بعدها أسهل،[143] وطلب منهُ المُساعدة، فأمر العزيز بِالله نزَّال والي طرابُلس، وسائر وُلاته في

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه المقالة جزء من سلسلة **الإسلام** عن:

الشيعة

العقائد الشيعيَّة

- توحيد الله
- الإيمان بالملائكة
- الإيمان بالكتب السماوية
- الإيمان بالرسل والأنبياء
- الإيمان باليوم الآخر
- الإيمان بالقضاء والقدر
- إحياء شهر مُحرَّم الحرام
- التوسل
- عصمة الأئمَّة
- الاعتقاد بغيبة المهدي

أعياد ومُناسبات

- عيد الفطر
- عيد الأضحى
- ذكرى المولد النبوي
- ذكرى عاشوراء
- ذكرى أربعين الإمام الحُسين
- عيد الغدير

الشَّام أن ينهضوا لِمُساعدته، عندئذٍ التمس سعد الدولة المُساعدة من الإمبراطور البيزنطي باسيل الثاني.[143] وفي شهر مُحرَّم سنة 381هـ المُوافق فيه شهر نيسان (أبريل) سنة 991م، جرت بين الطرفين رحى معركة ضارية في الناعورة على مسافة ثمانية أميال من حلب، دارت الدائرة فيها على بكجور وحُلفائه، وانتهت بِمقتله.[144] وقبض سعد الدولة على آل بكجور وصادر أموالهم وأهان رسول الخليفة الفاطمي الذي أتى يطلب منه إزالة ما ألحقه بآل بكجور من الأذى وتسييرهم إلى مصر، واتخذ موقفًا مُتشددًا من طلبه وتوعَّده بِغزو مصر.[145]

خريطة توضِّح مسار الفُتوحات الفاطميَّة، انطلاقًا من إفريقية إلى المغرب الأقصى غربًا ومصرًا ثم الشَّام والحجاز شرقًا، فانتهاءً بِحلب.

تُوفي سعد الدولة ليلة الأحد في 26 رمضان 381هـ المُوافق فيه 6 كانون الأوَّل (ديسمبر) 991م، بِسبب ما أصابه من الفالج، وكان قد عهد إلى ابنه أبي الفضائل - سعيد الدولة - من بعده، على أن يتولَّى كبير الغلمان أبو مُحمَّد لؤلؤ الجراحي السيفي الوصاية عليه.[146] أضحى لؤلؤ السيفي الحاكم الفعلي لِلإمارة الحمدانيَّة في ظل حُكم صبيٍّ قليل الخبرة، وفي عهده تجدَّدت مُشكلة تدخُّل الغلمان في شُؤون الدولة، وانحاز بعض قادة الدولة مع أنصارهم إلى الفاطميين. على أنَّ سعيد الدولة اكتسب محبَّة الناس بعد أن أجرى بعض الإصلاحات الماليَّة والاقتصاديَّة، ورفع الظُلم عن السُكَّان بِأن ردَّ إليهم ما كان جدُّه سيف الدولة ووالده سعد الدولة قد صادره منهم من الأملاك، وردَّ الخِراج إلى رسمه الأوَّل.[147] تأرجحت سياسة سعيد الدولة الخارجيَّة في المُواربة بين القُوَّتين الكبيرتين في المنطقة: الفاطميَّة والبيزنطيَّة، لِيُحافظ على أراضي إمارته، فحتَّى يُواجه تزايُد الضغط الفاطمي على إمارته، تقرَّب من الخِلافة العبَّاسيَّة، وحصل منها على ولاية ديار مضر، لكن هذه الخِلافة كانت ضعيفة، ولم تستطع تقديم المُساعدة المطلوبة لِلحمدانيين، مادفع سعيد الدولة إلى التقرُّب من البيزنطيين، وعندما كان يزداد الضغط البيزنطي يرتمي في أحضان الفاطميين. وبدت في عهد سعيد الدولة مظاهر الضعف بِشكلٍ أوضح بكثير على جسم الإمارة، بحيثُ أضحى زوالها أمرٌ مُحتَّم. والواقع أنَّ المعلومات عن سعيد الدولة تُصبح شحيحة بعد سنة 386هـ المُوافقة لِسنة 996م، أي بعد وفاة الخليفة الفاطمي العزيز بِالله، إلَّا أنَّ لؤلؤ الكبير كان يُدير أمر حلب خِلال أيَّام الخليفة الفاطمي التالي أبو الحُسين منصور الحاكم بِأمر الله.[148] تُوفي سعيد الدولة ليلة السبت 15 صفر 392هـ المُوافق فيه 2 كانون الثاني (يناير) 1002م مع زوجته مسمومين إمَّا على يد إحدى جواريهما أو بِإيعازٍ من لؤلؤ الكبير،[25] كانت وفاة سعيد الدولة بِمثابة النهاية الفعليَّة لِحُكم الأُسرة الحمدانيَّة بِحلب، بِفعل أنَّ لؤلؤ أضحى حاكم الدولة، يحكم باسم ولديّ سعيد الدولة الصغيرين أبي الحسن علي وأبي المعالي شريف، من دون أن يكون لِأيٍّ منهُما أثرٌ في السُلطة، ولمَّا تُوفي لؤلؤ استبدَّ ابنه منصور بِالحُكم، وكان قصير النظر في السياسة، كما كان

مصادر التشريع الإسلامي الشيعي

القرآن الكريم · السُنَّة النبويَّة
أحاديث أهل البيت · إجماع أقوال العُلماء
الدليل العقلي

شخصيات محورية

محمد رسول الله
أهل البيت
علي بن أبي طالب · الحسن بن علي
الحسين بن علي · فاطمة الزهراء
الأركان الأربعة
الانبياء والصالحين
الصحابة المُجتبون

الفرق

الاثنا عشرية · الزيديَّة
الإسماعيلية · النُصيريَّة

التاريخ والجغرافيا

مدن مقدسة
مكة المُكرَّمة · المدينة المنوَّرة ·
القدس الشريف · النجف الأشرف ·
كربلاء المُقدَّسة · مشهد الرضا المُقدَّس
· سامرَّاء المُقدَّسة · الكاظميَّة المُقدَّسة
· قُم المُقدَّسة · دمشق
مواقع مقدسة
المسجد الحرام · المسجد النبوي
المسجد الأقصى · الروضة الحيدريَّة
الروضة الحُسينيَّة · مقام السيِّدة زينب

الخِلافات والدول الشيعيَّة
الدولة الإدريسيَّة · الدولة العلويَّة
الدولة البُويهيَّة · الدولة الحمدانيَّة
الخلافة الفاطميَّة · دولة الخرفان السود
الدولة الصفويَّة · الدولة الزنديَّة
الدولة القاجاريَّة · الجمهوريَّة الإسلاميَّة
الإيرانيَّة

مغرورًا وسكِّيرًا وظالمًا، فأبغضه الحلبيُّون، ولم يلبث أن قامت بِوجهه فتنة انطلاقًا من قلعة حلب ذاتها أشعلها قائد القلعة، فهرب مع أولاده وإخوته وبعض غلمانه إلى أنطاكية، ولم يلبث ذلك القائد، واسمه فتح القلعي، أن أعلن ولائه لِلفاطميين، فشكره الحاكم وعيَّنهُ واليًا على المدينة وأطلق توقيعًا لِأهل حلب بِإطلاق المُكُوس والمظالم والتخلّي عمَّا هو مُقرَّر عليهم من الخِراج.[149] ثُمَّ ما لبث الحاكم بِأمر الله أن عزل القلعي من منصبه وولَّاه صور، وعيَّن واليًا فاطميًّا على حلب يُدعى فاتك ولقَّبهُ «أميرُ الأُمراء عزيزُ الدولة»، فدخل المدينة يوم الأحد في 3 رمضان 407هـ المُوافق فيه 3 شُباط (فبراير) 1017م،[149] وهو أوَّلُ والٍ فاطميٍّ مُعيَّن على مدينة حلب، وبذلك أصبحت المدينة جُزءًا من الدولة الفاطميَّة، وانقرضت الإمارة الحمدانيَّة بعد أن عمَّرت زهاء سبعين عامًا.

الثقافة والمظاهر الحضاريَّة

سياسيًّا وإداريًّا

كان حاكم الدولة الحمدانيَّة يُلقَّب بِالأمير، وكان يُعيِّن الوُلاة والعُمَّال على ما بين يديه من البلاد التي ولَّاه عليها الخليفة العبَّاسي. وعلى الرُغم من الاستقلال الإداري لِلحمدانيين في الموصل وحلب، إلَّا أنَّ صلتهم بِالخِلافة العبَّاسيَّة لم تنقطع، فاستمرَّ الدُعاء لِلخليفة العبَّاسي على منابر حلب والموصل طيلة هذا العهد، تمامًا كما كان الحال زمن الطولونيين والإخشيديين الذين استقلُّوا بِالأمر، وحافظوا على صلتهم الروحيَّة بِالخلافة لمَّا كان ذلك يصب في خانة المصلحة الإسلاميَّة العُليا. هذا وقد استبدل سعيد الدولة الحمداني الدُعاء لِلعبَّاسيين بِالدُعاء لِلفاطميين كما أُسلف، لمَّا تبيَّن لهُ أنَّ ذلك يُحافظ على كيان الإمارة. وقد ظلَّت علاقة الحمدانيين حسنةً بِالخلافة العبَّاسيَّة على الرُغم من محاولة البُويهيِّين إزالتهم عن إمارتهم لمَّا سيطروا على مقاليد الحُكم في بغداد.[150] وقد تطوَّرت العلاقات الحسنة بين الإمارة الحمدانيَّة والخِلافة العبَّاسيَّة الى درجةٍ كبيرة، انعكست في شعر الأمير سيف الدولة الحمداني، حيثُ أنشد قائلًا:[151]

ففينا لِدين الله عزٌّ ومنعة وفينا لِدين الله سيفٌ وناصرُ
هُما وأميرُ المُؤمنين شرفٌ أجارهُ لمَّا لم يجد من يُجاورُ

سيف الدولة الحمداني (الرجل القابع يمينًا) وهو يستمع إلى الناس في مجلسه ويقضي لهم.

عمد ناصر الدولة إلى تنظيم الأوضاع الداخليَّة لِلإمارة ولِلدولة العبَّاسيَّة حتَّى عندما كان أميرًا لِلأُمراء، فعمل على توطيد الأمن، وضرب بشدَّة على أيدي الفاسدين والعابثين، وقام بِنفسه بِأعباء صاحب الشُرطة، فكان ينظر في الجنايات ويُقيم الحُدود،[152] كما اهتمَّ بِالشُؤون الإداريَّة، فعزل المُوظفين الكِبار وعيَّن مكانهم موظفين يثقُ بهم مثل بدر الخرشني الحاجب، فقد عزلهُ من منصبه وولَّى مكانه أبا بكر أحمد بن خاقان، والمعروف أنَّ هذا المنصب يختص بِتشريفات الخليفة.[153] والواقع أنَّ تولِّي الحمدانيين لِإمرة الأُمراء في بغداد وإمارة الموصل وحلب كان نابعًا في الكثير من الأحيان من إرادةٍ شعبيَّة، إذ أنَّ تولِّيهم تلك المناصب أعاد الأمل إلى العرب باستعادة حيويَّتهم وأهميَّتهم في السياسة الإسلاميَّة العامَّة بعد ابتعادهم طويلًا عن المُشاركة الفعَّالة في الأحداث السياسيَّة واستبداد العناصر الأعجميَّة - التُركيَّة والفارسيَّة - بِهذا المجال طيلة سنوات.[154]

الاقتصاد

أحداث تاريخيَّة
يوم غدير خم · حادثة السقيفة ·
مظلوميَّة الزهراء · حرق الدار · فتنة مقتل عُثمان
معركة الجمل · معركة صفين · معركة النهروان
عام الجماعة · معركة كربلاء

حركات وتنظيمات
القزلباش
حزب الله
حركة أمل
جيش المهدي
الحرس الثوري الإيراني
حركة أنصار الله (الحوثيون)

كتب بارزة
نهج البلاغة الكتب الأربعة
الصحيفة السجّادية وسائل الشيعة

انظر أيضًا
الخلاف السُنّي الشّيعي
الخلاف حول الأئمة عند طوائف الشيعة
المهدي عند الشيعة
المرجعية الدينية
رسوم الأئمة
بوابة الشيعة

شهدت الحياة الاقتصاديَّة في رُبُوع الإمارة الحمدانيَّة ازدهارًا ملحوظًا في العديد من المجالات؛ فمن ناحية الزراعة كثُرت المزروعات، وتنوَّعت المحاصيل من الحُبُوب والفاكهة والثمار والأزهار، فظهر البُرُّ والشعير والذرة والأرُز والبسلَّة وغيرها، كما ظهرت أنواع عديدة من الفاكهة كالتين والعنب والرُمَّان والبرقوق والمشمش والخوخ والتوت والتُفَّاح والجوز والبندق والحِمضيات، ومن الرياحين والأزهار كالورد والآس والنرجس والبنفسج والياسمين، كما جادت زراعة الأقطان والزيتون والنخيل، وقامت صناعات عديدة على تلك المزروعات مثل زيت الزيتون، والزبيب. كما ظهرت صناعات أخرى كالحديد والرخام والصابون والكبريت والزجاج والسيوف والميناء. وقد نشطت التجارة، وظهر العديد من المراكز التجارية المهمَّة في حلب والموصل والرَّقَّة وحرَّان وغيرها.[155]

أكداسٌ من مُكعَّبات الصابون الحلبي، أحد أبرز وأشهر الصناعات التي راجت في العهد الحمداني وما زالت صناعتها مُستمرَّة في حلب حتَّى اليوم.

نفَّذ ناصر الدولة مشروعات اجتماعيَّة عدَّة لِتحسين أوضاع السُكَّان المعيشيَّة، وتحقيق الأمن، وبدأ بِإصلاح الأوضاع الاقتصاديَّة المُتردِّية في الدولة العبَّاسيَّة ما أن جلس على عرش الإمارة. فالأسعار كانت مُرتفعة بِفعل انعدام الأمن والاستقرار، والقيمة الشرائيَّة لِلنُقود مُنخفضة بِسبب تلاعُب الصيارفة والعيارين في عيار الدنانير، فأصلح السكَّة لِضبط العملة والتدقيق في عيارها، وأمر بِتصفية العين والورق، وضرب دنانير سمَّاها «الإبريزيَّة» من أجود عيار، فكان الدينار بِعشرة دراهم، وبيع بِثلاثة عشرة درهمًا.[156] وقد بلغهُ أنَّ الصيارفة يتعاطون الربا، فأحضرهم وحذَّرهم بِإنزال العقاب بهم إن لم يتوقفوا عن هذا التعامل، وأحلفهم فتحسَّن قبيحُ أمرهم قليلًا، ثُمَّ وضع نظامًا جديدًا لِلمصروفات العامَّة. فحتَّى يُوفِّر الأقوات التي تُصرف على السجُناء عمد إلى التقتير، ولمَّا اشتكى هؤلاء من الجُوع أبدى امتعاضًا كبيرًا دفعهُ إلى إطلاق سراح قسم منهم وقتل الباقين، فخلت السُجون من سُجنائها. وعمد إلى إسقاط أرزاق الجُند المُوالين من المُرتزقة بِحُجَّة توفير الأموال لِلحُروب التي تخوضها الإمارة بِالنيابة على الخِلافة العبَّاسيَّة ضدَّ من يُحاولون الهيمنة عليها وضدَّ الروم، وفرض على الناس الضرائب الباهظة.[157]

رسمٌ لِأسواق حلب القديمة وعمارتها العتيقة.

والواقع أنَّ الأُمراء الحمدانيين - رُغم ما بذلوه لِلدفاع عن ديار الإسلام ورُغم ميل أهالي الموصل وحلب لهم في الكثير من الأحيان - استغلُّوا مراكزهم ونُفوذهم في سبيل تحسين مصالحهم الشخصيَّة ومصالح الأُسرة الحمدانيَّة ككُل، واتصفوا بِالتبذير. فعندما زوَّج ناصر الدولة ابنتهُ من ابن الخليفة بلغ الصداق نصف مليون درهم، وجعل النحلة مائة ألف دينار، وعندما قصد ابن الخليفة دارهُ بعد عقد القران، نُثرت عليه دُرَّتا دنانير التقطها من كان معه، وأصحاب ناصر الدولة. وبرز مُستغلُّو الفُرص لِلإثراء على حساب العامَّة، فعرض أبو الحُسين عليّ بن مقلة، وهو من الوُزراء المُحترفين، على ناصر الدولة أن يستوزره ويُطلق يده في جباية الضرائب عن طريق سبعين وكيلًا له جشعين، مُقابل مالٍ يدفعه له، فرحَّب ناصر الدولة بِهذا العرض.[158]

العمارة

بِالرُغم من الطابع العسكري والحربي لِدولة الحمدانيين بصفةٍ عامَّة، وإمارة سيف الدولة على نحوٍ خاص؛ فإنَّ ذلك لم يصرف الأمير سيف الدولة عن الاهتمام بالجوانب الحضاريَّة والعُمرانيَّة. فقد شيَّد سيف الدولة قصره الشهير بقصر الحلبة على سفح جبل الجوشن، والذي تميَّز بِروعة بنائه وفخامته وجمال نُقوشه وزخارفه، وكان آية من آيات الفن المعماري البديع، كما شيَّد العديد من المساجد، واهتم ببناء الحُصون المنيعة والقلاع القويَّة.[155] كان قصر سيف الدولة على سفح جبل الجوشن محور مدينةٍ صغيرةٍ ابتناها حوله جعل فيها القصر والمُستودعات وخزائن السلاح والاصطبلات وميدان سباق الخيل. وجاء سيف الدولة بأحذق المُهندسين وأمهر المُصورين وأبرع البنَّائين والنجَّارين للاعتناء ببناء وفرش هذا القصر على أفخم طراز. وعندما افتُتحت أبواب القصر للمرَّة الأولى كان ذلك مثار الدهشة والإعجاب، لأنَّ الأبواب كانت من البرونز النُحاسي نقشت عليها ألوف التصاوير المُستغربة الجميلة وهي تدور على قواعد من الزُجاج، وكان الداخل من الباب يُواجه قاعات مُتتابعة ملأى بالأعمدة المرمريَّة المُزركشة والمُوشَّاة بِالذهب والفضَّة. وجعل المُصوِّرون أواسط القبب العالية، حيثُ حفروا بين جهة وأُخرى آياتٍ من القُرآن بأحرُفٍ كوفيَّةٍ وأبياتٍ مُختارةٍ لِأعظم الشُعراء. وكان لِلقاعة الكُبرى خمسُ قببٍ بلون

اللازورد يحملها مائة واثنان وأربعون عمودًا من المرمر المُزركش بالذهب والفضَّة، تُنيرها أَلوف من النوافذ الزُجاجيَّة المُلوَّنة. وفي وسط كُل عمود خرجت زهريَّات ملأى بِالزُهور والنباتات النادرة، وفي الوسط إفريزٌ عظيم من خشب الأبنوس المُوشَّى بِالذهب جُعل خصيصًا لِجُلوس الأمير ورجاله الأخصاء، وحُفر عليه رسم الأمير منتصرًا على الصحراء.[159] عاش هذا القصر العجيب أقل من عشرين عامًا، فعندما اقتحم نقفور فوقاس حلب ودمَّرها خرَّب قصر الحلبة وملحقاته، وممَّا أخذه ثلاثمائة بدرة من الدراهم وألف وأربعمائة بغل من اصطبلات القصر، ومن خزائن السلاح ما لا يُحصى فقبض جميعها وأحرق الدار فلم تُعمر بعد ذلك.[159]

مدخل مسجد النُقطة في حلب.

اعتنى سيف الدولة بِبناء وتشييد المساجد والجوامع والمشاهد، ومن أبرز آثاره تجديد بناء المسجد الجامع في حلب بعد أن دمَّره نقفور فوقاس وأحرقه يوم غزا المدينة، وتُوفي سيف الدولة قبل أن يرى انتهاء أعمال ترميم المسجد، فأكمل العمل ابنه سعد الدولة ومولاه قرغويه. وقرغويه هو الذي بنى الفوَّارة في صحن الجامع، وقد تحدث عنها المُؤرخون. وكان يحف بِجرن الفوارة شريطٌ كتابي نصُّه: «هَذَا مَا أَمَرَ بِعَمَلِهِ قَرغَوَيه غُلَامُ سَيفِ الدَّولَةِ بنِ حَمدَان سَنَة 354»، وقد استمرَّت الكتابة موجودة حتَّى أُزيلت مع تجديد الحوض أيَّام جميل باشا والي حلب العثماني. وكانت القبَّة الفوَّارة التي بناها قرغويه وكُل عمودٍ منها طُوله سبعة أشبار وفيها جُرن رُخامٍ أبيض في غاية الكبر والحسن.[159] ومن أهم آثار سيف الدولة المعماريَّة التي ما زالت قائمة: مسجد النُقطة، وهو مسجدٌ شُيِّد في موضع الصخرة الذي قيل بِأنَّ رأس الإمام الحُسين بن علي وُضع عليها عندما حمله معه موكب ابن زياد من كربلاء إلى الشَّام.[160] فلمَّا فتح سيف الدولة حلب وشمال الشَّام اتخذ الصخرة التي فيها النُقطة ضريحًا وشيَّد عليها قبَّة وبنى حولها مقامًا.[161][162] ويروي المُؤرِّخ ابن أبي طيء في تاريخه أنَّ سيف الدولة شاد في سنة 351هـ مشهدًا عُرف بـ«مشهد الدكَّة»، وذكر ابن أبي طيء أنَّ سبب إقامة هذا المشهد يرجع إلى أنَّ سيف الدولة كان في إحدى مناظره بداره التي بِظاهر المدينة، فرأى نورًا ينزلُ على المكان الذي فيه المشهد عدَّة مرَّات، فلمَّا أصبح ركب بِنفسه إلى ذلك المكان فوجد حجرًا عليه كتابة: «هذا قبر المُحسن بن الحُسين بن عليّ بن أبي طالب»، فقال سيف الدولة: «إنَّ هذا موضع قد أذن الله لي في عمارته على اسم أهل البيت».[159] كذلك ابتنى سيف الدولة مقبرةً لِلأُسرة الحمدانيَّة في مدينة ميافارقين، وأعاد تحصين أبواب المدينة وأسوارها، ومنها: «باب القصر العتيق» وقد أعاد بناءه وسماه «باب الميدان» وكان يخرج منه عبر الفصيل إلى بابٍ آخر اسمه «باب الفرح والغم» وقد سُمي بذلك لأنَّهُ يحمل صُورتين تُمثلان الفرح والغم. وكان يُقال: «إنَّ من يبيتُ في ميافارقين لا يُمكن أن يعرف الغم، ولابُدَّ أن يبقى فرحًا باستمرار».[163] هذا وقد اعتنى سيف الدولة بتحصين قلعة حلب وجدَّد أسوارها، ثُمَّ أعاد تحصينها وبنى فيها مواضع جديدة لمَّا انسحب الروم من المدينة، كما جدَّد أسوار المدينة وأبراجها، وأعاد بناءها بعد انسحاب نقفور فوقاس، وكانت بعض الأبواب والأبراج تحمل اسم الأمير الحمداني.[163]

الدين

كان الإسلام هو الدين الغالب على القسم الأكبر من أهالي الموصل وحلب، وكان مُجتمع حلب أكثره على مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان، وبعضه الآخر كان شافعي المذهب. أمَّا الحمدانيُّون أنفسهم فكانوا شيعة على المذهب الجعفري.[164] واشتهر الحمدانيُّون بِتسامُحهم مع مذاهب أهل السُنَّة في إمارتهم، فلم يفرضوا التشيُّع على أهالي البلاد، وتركوا الناس على مذاهبهم، فبقيت مذاهب أهل السُنَّة والجماعة مُنتشرةً في أواسط العامَّة، على أنَّ قسمًا ملحوظًا من أهالي حلب والموصل ونواحيهما تشيَّع بِمُرور الوقت نتيجة التثاقف والتعايش السلمي. واشتهرت الإمارة الحمدانيَّة بانعدام المُشاحنات بين أهل السُنَّة والشيعة كما كان الحال في أمصارٍ أُخرى من الأمصار الإسلاميَّة، ممَّا يدُل على أنَّ المُجتمع الحمداني من الناحية العقيديَّة كان مُجتمعًا خاليًا من التعصُّب المذهبي، ومن أبرز الأمثلة على ذلك أنَّ أبي الجود أحمد بن إسحٰق الذي وُلِّي قضاء حلب بعد أبي الحصين عليّ بن عبد الملك الرقِّي كان حنفيّ المذهب.[165] هذا وتنص مصادر على أنَّ القُضاة الذين ولَّاهم سيف الدولة النظر في مظالم الناس كثيرًا ما كانوا من المُقربين منه الذين كانت مُهمتهم تنفيذ إرادته تحت حُججٍ مُختلفة. فالقاضي أبو الحصين عليّ بن عبد الملك الرقِّي أفتى: «كلُّ مَن ماتَ، فَلِسَيفِ الدولةِ ما تَرَكْ، وعلى أبي الحُصَينِ الدَرَكْ»، أي أنَّه أجاز استيلاء الدولة على ميراث أبنائها من آبائهم بذريعة دعم الخزينة في الحرب ضد بيزنطة؛ فاستجار الناسُ من ناره بالرمضاء، فاضطرَّ سيف الدولة إلى عزله بعد أن تلكَّأ لِفترة.[166] يذكُرُ بعض المُؤرخين كيف أنَّ انتقال المذهب الشيعي إلى حلب كان بانتقال جماعاتٍ من الشيعة إليها من العراق، فيقول يزيد بن محمد المهلبي: «إنَّ مذهب أهل حلب كان مذهب أهل السُنَّة والجماعة حتى سنة 351هـ عندما نقل إليها سيف الدولة بن حمدان جماعةً من الشيعة مثل الشريف إبراهيم العلوي وغيره، وكان سيف الدولة

يتشيّع فغلب على أهلها التشيّع، لِذلك الناس على دين مُلوكهم».[167] وذكر مُؤرخون آخرون أنَّ تشيُّع الحمدانيين لم يكن كتشيُّع غيرهم من السُلالات الإسلاميَّة، فكانوا مُعتدلين لا يسُبُّون الصحابة ولا يتبرأون منهم؛ يقول أحمد بن يُوسُف القرماني في تاريخه: «كان بنو حمدان شيعة؛ لكن كان تشيُّعهم خفيفًا، ومُفضّلين قط، ولم يكونوا كبني بُويه، فإنَّ بني بُويه كانوا في غاية القباحة سبَّابين».[168] ولهذا استمروا يميلون إلى الخليفة العبَّاسي ويحمونه ويدعون له على المنابر، في حين أنَّهم لم يكونوا على وئامٍ مع الفاطميين ولم يتبعوهم إلَّا صاغرين حين أحسوا بالضعف؛ وبسطوتهم عليهم فاضطروا عندئذ إلى إضافة «حيَّ على خير العمل» في آذانهم، ومع ذلك لم تتعصب هذه الدولة الفتية لمذهبها التي انتمت إليه.[169] حتَّى أنَّ أحد الباحثين والمُؤرخين المُعاصرين قال بِأنَّ الحمدانيين كانوا على نهج الشيعة الحقيقي، أي مذهب الإمام جعفر الصادق النقي، «قبل أن يأتي فُقهاء الشيعة المُتأخرين نوعًا ما عن زمن عليّ ﵁، أمثال الكليني والقمي والمجلسي والمُفيد وابن بابويه وكاشف الغطاء، ويُضيفوا ويحذفوا في المذهب الشيعي النقي ما لايرضي الله ولا رسوله ﷺ».[170] ومن أبرز عُلماء الشيعة في العهد الحمداني: الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي الذي كان وجيهًا عند سيف الدولة، وكان يزوره في داره، وصنَّف له كتاب «التبصُّرة في فضيلة العترة المُطهَّرة»، وعليّ بن عبد الله الناشي البغدادي، والشريف أبو إبراهيم الممدوح الذي ولَّاه سيف الدولة نقابة الطالبيين بِحلب، والحسن بن عليّ بن الحُسين الحرَّاني الحلبي، وغيرهم.[171]

أطلال دير القدِّيس سمعان العمودي: استولى عليه البيزنطيُّون خِلال حُروبهم مع المُسلمين وحوَّلوه إلى حصن، ثُمَّ استرجعهُ سعد الدولة وأعاده كنيسة وديرًا إلى نصارى الشَّام.

أمَّا غير المُسلمين من النصارى واليهود، فقد عاشوا حياةً آمنة مُطمئنَّة في ظل سيف الدولة، على الرغم من الاتجاه العُدواني البيزنطي الذي تمثَّل في الهجمات على الإمارة الحمدانيَّة، لكنَّ سيف الدولة وناصر الدولة حرصا على تحييد المسيحيين واليهود العرب منهم والسُريان على حدٍ سواء، طالما كانوا مقيمين مع المُسلمين، فعاشوا في مزارعهم ومنازلهم الريفيَّة، وتمسَّكوا بِتقاليدهم الثقافيَّة وحافظوا على لُغاتهم الأصليَّة والطقسيَّة، وهي الآراميَّة والسُريانيَّة والعبرانيَّة، ولم يتعرَّضوا للاضطهاد والمُضايقات.[165] ومن الأحداث البارزة التي تشهد على العلاقة الإسلاميَّة - المسيحيَّة في العهد الحمداني، أنَّ الروم البيزنطيين لمَّا انقضوا على الحُدود الإسلاميَّة وأخذوا ينهشونها رُويدًا رُويدًا، انتزعوا من المسيحيين الشوام كنيسة ودير القدِّيس سمعان العمودي الواقعة إلى الشمال الغربي من مدينة حلب، وحصَّنوها وبذلك تحوَّلت إلى ما يُشبه قلعة حصينة، ومُنذ ذلك الوقت أصبحت تُعرف أحيانًا باسم «قلعة سمعان»، وفي سنة 986م تمكَّن سعد الدولة ابن سيف الدولة من استعادة الدير بعد حصارٍ استمرَّ ثلاثة أيَّام، فأعاده إلى أصحابه الأصليين من نصارى الشَّام.[172]

الحياة الفكريَّة

شهدت الحياة الفكريَّة والثقافيَّة نهضةً كبيرةً ونشاطًا ملحوظًا في ظلِّ الحمدانيين؛ فظهر الكثير من العُلماء والأطبَّاء والفُقهاء والفلاسفة والأُدباء والشُعراء. وتمكَّن سيف الدولة من جعل حلب بيئةً خصبةً لِلعُلوم والآداب والفُنون، فقد فتح قصره لِكُلِّ فنَّانٍ موهوبٍ وأديبٍ لامعٍ وشاعرٍ عظيم، توافدوا عليه من جميع الأقطار الإسلاميَّة، فأصبح البلاط الحمداني مرتع مشاهير العُلماء والأُدباء والشُعراء أمثال المُتنبي وأبي الفتح عثمان بن جني النحوي. وقد أجزل سيف الدولة العطاء لِلشُعراء بِسبب محبَّته لِلشعر وإجادته نظمه، وبادله الشُعراء شعرًا حسنًا، وفنًّا جيدًا. كما كان سيف الدولة يتحبَّب إلى الكُتَّاب والمُصوِّرين ويمنح المُؤرِّخين الشيء الكثير من عطاياه، ممَّا ساهم في تلميع صورته كراعٍ لِلعُلوم والفُنون والآداب بِالإضافة إلى صورته الراسخة كقائدٍ مُجاهد. كما اشتُهِر جماعة من أهل بيته في نظم الشعر كابن عمِّه أبي فراس الحمداني، وهو حينما وقع في أسر الروم في إحدى غزواته، كتب أحسن شعره طالبًا من سيف الدولة بحلب أن يفديه؛ لأنه نشأ في رعايته، ومن شعره في الأَسْر:[173]

ولا تقعـدن عنِّي وقـد سيـم فديتي فلست عـن الفعل الكريم بمُقْعَـدِ
فكم لك عنـدي من أيـادٍ وأنعـمٍ رفعت بها قدري وأكثرتَ حُسَّدي

هذا وقد اجتمع في بلاط سيف الدولة أشهر اللُغويين والنحويين في زمانه مثل أبي علي الفارسي، وابن خالويه، وابن جني، فضلاً عن الفيلسوف الكبير أبو نصر مُحمَّد الفارابي الذي كتب في الطب والمنطق والسياسة والرياضيَّات والكيمياء والموسيقى. ويذكر الثعالبي أنَّهُ لم يجتمع بِباب أحد من مُلُوك المُسلمين بعد الخُلفاء ما اجتمع بِباب سيف الدولة من شُيوخ

تمثال أحد فُحُول الشعر العربي الحمداني أبي الطيِّب المتنبي في شارع المُتنبي بِبغداد.

طابع بريدي إيراني بِرسم تخيُّلي لِأبي نصر الفارابي، من كِبار عُلماء البلاط الحمداني.

أَرَاكَ عَصِيَّ الدّمعِ شِيمَتُكَ الصّبرُ — أما للهوى نهيٌّ عليكَ ولا أمرُ؟
بلى أنا مشتاقٌ وعنديَ لوعةٌ — ولكنَّ مثلي لا يذاعُ لهُ سرُّ!
إذا الليلُ أضواني بسطتُ يدَ الهوى — وأذللتُ دمعاً منْ خلائقهُ الكبرُ
تَكادُ تُضِيءُ النّارُ بينَ جَوَانِحِي — إذا هيَ أذْكَتْهَا الصّبَابَةُ والفِكْرُ
معللتي بالوصلِ والموتُ دونهُ — إذا مِتّ ظَمْآناً فَلا نَزَل القَطْرُ!
حفظتُ وضيعتِ المودةَ بيننا — وأحسنَ منْ بعضِ الوفاءِ لكِ العذرُ
و ما هذهِ الأيامُ إلا صحائفٌ — لأحرفها، من كفِّ كاتبها بشرُ
بنَفسي مِنَ الغَادِينَ في الحَيّ غَادَةً — هوايَ لها ذنبٌ وبهجتها عذرُ
تَرُوعُ إلى الوَاشِينَ فيّ وإنّ لي — لأذْناً بهَا عَنْ كُلّ وَاشِيَةٍ وَقرُ
بدوتُ وأهلي حاضرونَ لأنني — أرى أنَّ دارًا لستِ من أهلها قفرُ
وَحَارَبْتُ قَوْمي في هَوَاكِ وإنّهُمْ — وإيايَ، لولا حبكِ الماءُ والخمرُ
فإنْ كانَ ما قالَ الوشاةُ ولمْ يكنْ — فَقَد يَهدِمُ الإيمانُ مَا شَيّدَ الكُفرُ
وفيتُ وفي بعضِ الوفاءِ مذلةٌ — لآنسةٍ في الحي شيمتها الغدرُ
وَقُورٌ وَرَيْعَانُ الصِّبَا يَسْتَفِزّها — فتأرنُ أحيانًا كما يأرنُ المهرُ
تسائلني منْ أنتَ؟ وهي عليمةٌ — وَهَلْ بِفَتىً مِثْلي عَلى حَالِهِ نُكرُ؟
فقلتُ كما شاءتْ وشاءَ لها الهوى — قَتِيلُكِ! قالَتْ: أيّهُمْ؟ فهُمُ كُثرُ

—أبو فراس الحمداني، قصيدة أراك عصيَّ الدمع. انظر القصيدة كاملةً بِصوت المُطربة أُم كُلثوم

الشعر وعُلماء الدهر، كما يذكر الغزولي أنَّهُ قد اجتمع لهُ ما لم يجتمع لِغيره من المُلُوك، فكان خطيبهُ ابن نباتة السعدي، ومعلمه ابن خالويه، ومُطربه الفارابي، وطبَّاخه كشاجم، وخازن كُتبه الخالديَّان والصنوبري، ومدّاحه المُتنبي والسلامي والوأواء الدمشقي والببغاء والنامي وابن نباتة السعدي والصنوبري وغيرهم. ولقد تخرَّج في ندوة سيف الدولة كثيرٌ من علماء العصر العبَّاسي الثاني، كما كانت هذه الندوة سببًا في صقل كثير من المواهب الشعريَّة، وفي مُقدِّمة الذين تخرَّجوا في ندوة الأمير من الأُدباء؛ الكاتب الشاعر أبو بكر الخوارزمي، شيخ أُدباء نيسابور، الذي كان يقول: «ما فتق قلبي وشحذ فهمي وصقل ذهني وأرهف لِساني وبلغ هذا المبلغ بي إلَّا تلك الطرائف الشاميَّة، واللطائف الحلبيَّة التي علقت بحفظي، وامتزجت بأجزاء نفسي».[7] ولم تكن ندوة سيف الدولة مدرسة لِتخريج المُترددين عليها وحسب، بل تتلمذ عليها بعض كِبار الأُدباء الذين كانوا يلتقطون ما يصدر عنها من بدائع وذخائر، فعلى سبيل المِثال كان الصاحب بن عبَّاد، وهو صاحب ندوة لا تقل كثيرًا عن ندوة سيف الدولة، كان يحرص - فيما يقول الثعالبي - على تحصيل الجديد من الشعر الذي يصدر عن شُعراء الندوة الحمدانيَّة ويستملي الطارئين عليه من حلب ما يحفظونه من البدائع واللطائف، حتى كتب دفترًا ضخم الحجم كان لا يُفارق مجلسه. وكان من نُجوم هذه الندوة اللَّامعين؛ أبو نصر الفارابي، الذي لُقِّب في الفلسفة بِـ«المُعلِّم الثاني».[7] وقد ساهم أهل الذمَّة في الازدهار الثقافي والحضاري في رُبوع الدولة الحمدانيَّة، حيثُ كان كبير أطبَّاء سيف الدولة عيسى الرقي مسيحيًّا، وكان الأمير يجزل له العطاء ويُعطيه أربعة أرزاق أو أربعة مُرتبَّات، فقد قال عنه ابن أبي أُصيبعة في كتابه «طبقات الأطباء»: «إنَّ سيف الدولة كان يُعطي عطاءً لِكُلِّ عملٍ، وكان عيسى الرَّقِّي يأخذ أربعة أرزاق: رزقًا بسبب الطب، ورزقًا بسبب ترجمة الكُتُب من السُرياني إلى العربي، ورزقين بسبب علمين آخرين».[173] كما لمع من المسيحيين تحت رعاية سيف الدولة مُهندسون ورياضيَّاتيُّون وفلكيُّون، وأشهرهم ديونيسيوس بطريرك اليعاقبة، والمُجتبى الأنطاكي، وقيس الماروني.[7]

الجيش

جهد سيف الدولة بِتوفير المال والرجال لكي يستطيع الاستمرار في قتال وجهاد البيزنطيين ودفعهم بعيدًا عن حُدود الديار الإسلاميَّة، فجنَّد مُقاتلين من القبائل العربيَّة الضاربة في الجزيرة الفُراتيَّة والشَّام من بني عُقيل ونُمير وكلاب، وقد شكَّلوا العمود الفقري لِقُوَّاته المُسلَّحة، كما جنَّد المُتطوِّعة الذين رغبوا في الجهاد ضدَّ البيزنطيين، هذا إلى جانب العُنصر الأعجمي؛

نموذج عن الجُندي الأعرابي من المُشاة الرمَّاحين (حملة الرماح).

فارسٌ مملوك من رُماة النشَّاب.

كالتُرك والدَّيلم، وقد تبوَّأ بعضهم مراكز قياديَّة، أمثال نجا وقرغويه ولؤلؤ. واستغلَّ الشُعُور الديني لِإقناع جُنُوده بِأنَّهم يُؤدُّون فريضة الجهاد بِقتال الروم، كما استغلَّ طمعهم الماديّ في الحُصُول على الغنائم، لِيحُثَّهم على القتال، كما كان يُغدق عليهم ما يتخلَّف في ميدان القتال من الأموال والأسلاب. واشتهر غلمانه بِشدَّة البأس في القتال، وكان يلقى الجمع الكثير بِالعدد اليسير.[174] تألَّف الجيش الحمداني من فِرقٍ عسكريَّةٍ من الفُرسان والمُشاة من حملة الأقواس والسِّهام، وقد شكَّلت طليعة الجُيُوش. كان الفُرسان يحملون الرَّايات المُلوَّنة والمُزخرفة بِالآيات القُرآنيَّة والنُقُوش، ويُغطُّون أبدانهم، شأن المُشاة، بِالتُرُوس الضخمة، ويحملون بِأيديهم الرِّماح الطويلة والأقواس التي يرمون بها النشَّاب. واستعمل الجيش الحمداني آلاتٍ ذات أصواتٍ حادَّةٍ يقؤعونها أثناء الحرب، فتقوم بِعملٍ مُزدوجٍ: إثارة الحماس في نُفُوس الجُند المُسلمين، والرُّعب في نُفُوس الجُند البيزنطيين، حيثُ تختلط أصواتها بِأهازيج الجُند الحماسيَّة وبِهدير الإبل التي تحمل معدَّات الحرب، كما تُثيرُ الفزع في خُيُولهم، فتجمح وتهرُب.[26] واستعمل أفراد الجيش الحمداني من الأسلحة: الرماح الطويلة والسُيُوف والأقواس الضخمة والفُؤوس والجواشن (الدُروع الكبيرة) واللَّت (عمود طويل مُربَّع) المُضرَّس والمُستوفي والمناطق والتجافيف (جلال الحصان الواقي). وشكَّل الخيل عُنصُرًا هامًّا في القتال، حتَّى اختار منها سيفُ الدولة أندرُها وأكثرُها أصالة، وكان لهُ حصانٌ مشهورٌ أبتر عندَّهُ يُدعى «الفحَّى» نسبةً إلى سواد لونه.[175] ويذخر شعر المُتنبِّي، وهو شاعر الحرب الحمدانيَّة، بِوصف الخيل وآداب الفُروسيَّة ما يدُل على أنَّ فُرسان سيف الدولة تركوا أثرًا فاعلًا في نفسه. وابتكر سيف الدولة حركة القفز وخصَّص لها كتيبة كان أفرادُها من الشجاعة، حتَّى أنهم كانوا يقومون بِالقفز من قمَّةٍ إلى قمَّة حتَّى ينقضُّون على العدوّ وينالون منه، لكنَّ سيف الدولة سرَّح أفراد هذه الكتيبة بعد ذلك لِتعارُضها من آداب الفُروسيَّة على الأغلب.[27] كان الجيش الحمداني يدخل المعركة وفق خطَّةٍ مُحكمة ومدروسة بِدقَّة، ويخضع أفراده لِنظامٍ صارمٍ، وقد أعدُّوا لِكُلِّ أمرٍ عُدَّته، وتداركوا كُلَّ خلل، ونظَّموا الخدمة اليوميَّة، وأخذوا بِنظام الكشَّافة والطلائع، فكانوا جُنودًا غلاظًا جبابرةً يستميتون في المعارك والاحتفاظ بِالنصر، ومن العسير أن يتقهقروا أو يرتدُّوا أو انتزاع أيُّ موقعٍ منهم إذا كان يحميه ألف جُندي.[174]

قائمة الأُمراء الحمدانيين

أُمراء الموصل

اللقب والكِنية	الاسم	سنوات الحُكم
أبو مُحمَّد ناصر الدولة	الحسن بن أبي الهيجاء عبدُ الله بن حمدان التغلبي	318 - 358هـ 930 - 969م
أبو تغلب عُضد الدولة	الغضنفر فضلُ الله بن الحسن بن أبي الهيجاء التغلبي	358 - 369هـ 969 - 979م
أبو طاهر	إبراهيم بن الحسن بن أبي الهيجاء التغلبي	379 - 389هـ 981 - 991م
أبو عبد الله	الحُسين بن الحسن بن أبي الهيجاء التغلبي	379 - 389هـ 981 - 991م

أُمراء حلب

اللقب والكِنية	الاسم	سنوات الحُكم
أبو الحسن سيفُ الدولة	عليّ بن أبي الهيجاء عبدُ الله بن حمدان التغلبي	333 - 356هـ 944 - 967م
أبو المعالي سعد الدولة	شريف بن عليّ بن أبي الهيجاء عبدُ الله التغلبي	356 - 381هـ 967 - 991م
أبو الفضائل سعيد الدولة	سعيد بن شريف بن عليّ التغلبي	381 - 392هـ 991 - 1002م
أبو الحسن	عليّ بن سعيد بن شريف التغلبي	392هـ 1002م
أبو المعالي	شريف بن سعيد بن شريف التغلبي	394هـ 1004م

انظر أيضًا

- الشيعة في سوريا
- قائمة السلالات الإسلامية الشيعية

المراجع

بِاللُّغة العربيَّة

1.^ مُصطفى، شاكر (1993). *موسوعة دول العالم الأسلامي ورجالها، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار العلم للملايين. صفحة 352.
2. ابن الأثير الجزري، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم الشيباني؛ تحقيق: أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجُزء السَّابع* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 42.
3. جحا، شفيق؛ البعلبكي، مُنير؛ عُثمان، بهيج (1999م). *المُصوَّر في التاريخ* (الطبعة التاسعة عشرة). بيروت، لُبنان: دار العلم للملايين. صفحة 22 - 23.
4.^ جحا، شفيق؛ البعلبكي، مُنير؛ عُثمان، بهيج (1999م). *المُصوَّر في التاريخ* (الطبعة التاسعة عشرة). بيروت، لُبنان: دار العلم للملايين. صفحة 27.
5.^ الأزدي، علي بن ظافر بن الحُسين؛ تحقيق: تميمة الرؤَّاف (1405هـ - 1985م). *أخبار الدولة الحمدانيَّة بِالموصل وحلب وديار بكر والثُّغور* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار حسَّان. صفحة 12.
6.^ السَّامر، فيصل (1970). *الدولة الحمدانية في الموصل وحلب، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بغداد - العراق: مطبعة الأمان. صفحة 44.
7. زين الدين، مُحمَّد. *التشيُّع: معالم في العقيدة والفكر والتاريخ*. مركز الرسالة. صفحة 176. ISBN 978-964-319-514-4. اطلع عليه بتاريخ 29 تشرين الأوَّل (أكتوبر) 2016م.
8.^ طقُّوش، مُحمَّد سُهيل (1429هـ - 2008م). *تاريخ الطولونيين والأخشيديين والحمدانيين* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 201. ISBN 9789953184562.
9. البلاذريّ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (1988م). *فُتوح البُلدان*. بيروت - لُبنان: دار ومكتبة الهلال. صفحة 186 - 187
10.^ السَّامر، فيصل (1970). *الدولة الحمدانية في الموصل وحلب، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بغداد - العراق: مطبعة الأمان. صفحة 55.
11.^ طقُّوش، مُحمَّد سُهيل (1429هـ - 2008م). *تاريخ الطولونيين والأخشيديين والحمدانيين* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 203. ISBN 9789953184562.
12. ابن الأثير الجزري، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم الشيباني؛ تحقيق: أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجُزء السَّادس* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 238 - 239.
13.^ ابن الأثير الجزري، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم الشيباني؛ تحقيق: أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجُزء السَّادس* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 348.
14. ابن الأثير الجزري، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم الشيباني؛ تحقيق: أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجُزء السَّادس* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 368 - 369.
15.^ السَّامر، فيصل (1970). *الدولة الحمدانية في الموصل وحلب، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بغداد - العراق: مطبعة الأمان. صفحة 74.

16.^ الطبري، أبو جعفر مُحمَّد بن جُرير؛ تحقيق مُحمَّد أبو الفضل إبراهيم (1387هـ - 1967م). *تاريخ الرُسل والمُلوك، الجُزء العاشر* (الطبعة الثانية). القاهرة - مصر: دار المعارف. صفحة 9.
17.^ الطبري، أبو جعفر مُحمَّد بن جُرير؛ تحقيق مُحمَّد أبو الفضل إبراهيم (1387هـ - 1967م). *تاريخ الرُسل والمُلوك، الجُزء العاشر* (الطبعة الثانية). القاهرة - مصر: دار المعارف. صفحة 32.
18.^ ابن الأثير الجزري، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم الشيباني؛ تحقيق: أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجُزء السَّادس* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 480.
19.^ ابن الأثير الجزري، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم الشيباني؛ تحقيق: أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجُزء السَّادس* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 483 - 484.
20. طقُّوش، مُحمَّد سُهيل (1429هـ - 2008م). *تاريخ الطولونيين والأخشيديين والحمدانيين* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 209. ISBN 9789953184562.
21.^ الحمداني، أبو فراس الحارث بن أبي العلاء سعيد بن حمدان بن حمدون؛ تحقيق: خليل الدويهي (1414هـ - 1994م). *ديوان أبي فراس الحمداني، الجُزء الثاني* (PDF) (الطبعة الثانية). بيروت - لُبنان: دار الكتاب العربي. صفحة 128.
22.^ الطبري، أبو جعفر مُحمَّد بن جُرير؛ تحقيق مُحمَّد أبو الفضل إبراهيم (1387هـ - 1967م). *تاريخ الرُسل والمُلوك، الجُزء العاشر* (الطبعة الثانية). القاهرة - مصر: دار المعارف. صفحة 43.
23.^ الطبري، أبو جعفر مُحمَّد بن جُرير؛ تحقيق مُحمَّد أبو الفضل إبراهيم (1387هـ - 1967م). *تاريخ الرُسل والمُلوك، الجُزء العاشر* (الطبعة الثانية). القاهرة - مصر: دار المعارف. صفحة 109 - 111.
24.^ مقال من إعداد الشبكة الإسلامية (9 رجب 1428هـ - 23 تمُّوز (يوليو) 2007م). "القرامطة والباطنية عبر التاريخ: ملفات متنوعة". شبكة طريق الإسلام. اطلع عليه بتاريخ 30 تشرين الأوَّل (أكتوبر) 2016م.
25.^ الطبري، أبو جعفر مُحمَّد بن جُرير؛ تحقيق مُحمَّد أبو الفضل إبراهيم (1387هـ - 1967م). *تاريخ الرُسل والمُلوك، الجُزء العاشر* (الطبعة الثانية). القاهرة - مصر: دار المعارف. صفحة 113.
26.^ ابن الأثير الجزري، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم الشيباني؛ تحقيق: أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجُزء السَّادس* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 549.
27.^ الطبري، أبو جعفر مُحمَّد بن جُرير؛ تحقيق مُحمَّد أبو الفضل إبراهيم (1387هـ - 1967م). *تاريخ الرُسل والمُلوك، الجُزء العاشر* (الطبعة الثانية). القاهرة - مصر: دار المعارف. صفحة 123.
28.^ طقُّوش، مُحمَّد سُهيل (1429هـ - 2008م). *تاريخ الطولونيين والأخشيديين والحمدانيين* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 212. ISBN 9789953184562.
29.^ ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمالُ الدين يُوسُف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي؛ قدَّم لهُ وعلَّق عليه مُحمَّد حُسين شمسُ الدين (1413هـ - 1992م). *النُجوم الزاهرة في مُلوك مصر والقاهرة، الجُزء الثالث* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 147 - 150.
30.^ ابن الأثير الجزري، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم الشيباني؛ تحقيق: أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجُزء السَّادس* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 547.
31.^ الطبري، أبو جعفر مُحمَّد بن جُرير؛ تحقيق مُحمَّد أبو الفضل إبراهيم (1387هـ - 1967م). *تاريخ الرُسل والمُلوك، الجُزء العاشر* (الطبعة الثانية). القاهرة - مصر: دار المعارف صفحة 138.
32.^ طقُّوش، مُحمَّد سُهيل (1429هـ - 2008م). *تاريخ الطولونيين والأخشيديين والحمدانيين* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 214. ISBN 9789953184562.
33.^ ابن مسكويه، أبو علي أحمد بن مُحمَّد بن يعقوب؛ تحقيق: سيِّد كسروي حسن (1424هـ - 2003م). *تجارب الأُمم وتعاقب الهمم، الجُزء الأوَّل* (PDF) (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 5.
34.^ ابن الأثير الجزري، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم الشيباني؛ تحقيق: أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجُزء السَّادس* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 573.
35.^ ابن مسكويه، أبو علي أحمد بن مُحمَّد بن يعقوب؛ تحقيق: سيِّد كسروي حسن (1424هـ - 2003م). *تجارب الأُمم وتعاقب الهمم، الجُزء الأوَّل* (PDF) (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 36 - 37.
36.^ ابن الأثير الجزري، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم الشيباني؛ تحقيق: أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجُزء السَّادس* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 639 - 640.
37.^ ابن مسكويه، أبو علي أحمد بن مُحمَّد بن يعقوب؛ تحقيق: سيِّد كسروي حسن (1424هـ - 2003م). *تجارب الأُمم وتعاقب الهمم، الجُزء الأوَّل* (PDF) (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 38، 55 - 56.
38.^ "الدولة الحمدانية في الموصل وحلب". *annabaa.org*. اطلع عليه بتاريخ 2016-11-01.
39.^ "فصل: مبدأ لدولة وولاية أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان على الموصل.|نداء الإيمان". *www.al-eman.com*. اطلع عليه بتاريخ 2016-11-01.
40.^ عدوان، أحمد (1981). *الدولة الحمدانية*. ليبيا: المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان والمطابع. صفحة 135.
41.^ "الدولة الحمدانية | موقع قصة الإسلام - إشراف د/ راغب السرجاني". *islamstory.com*. اطلع عليه بتاريخ 2016-11-02.
42.^ عدوان، أحمد (1981). *الدولة الحمدانية*. المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان والمطابع. صفحة 139.
43.^ عدوان، أحمد. *الدولة الحمدانية*. المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان والمطابع. صفحة 141.
44.^ طقُّوش، مُحمَّد سُهيل (1429هـ - 2008م). *تاريخ الطولونيين والأخشيديين والحمدانيين* (الطبعة الأولى).

بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 290 - 291.
ISBN 9789953184562.
45. ^ ابن العبري، أبو الفرج گريگوريوس بن هٰرون الملطي؛ تحقيق: أنطون صالحاني اليسوعي (1415هـ - 1994م). *تاريخ مُختصر الدُول* (الطبعة الثانية). بيروت - لُبنان: دار الرَّائد اللُّبناني. صفحة 53.
46. الأزدي، علي بن ظافر بن الحُسين؛ تحقيق: تميمة الروَّاف (1405هـ - 1985م). *أخبار الدولة الحمدانيَّة بِالموصل وحلب وديار بكر والثُغور* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار حسَّان. صفحة 27 - 28.
47. ^ ابن الأثير الجزري، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم الشيباني؛ تحقيق: أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجُزء السَّابع* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 112.
48. ^ "الحمدانيون والمقاطعات الجنوبية ـ الغربية لأرمينيا". *ملحق أزتاك العربي للشؤون الأرمنية*. 2016-07-04. اطلع عليه بتاريخ 2016-11-02.
49. ^ أحمد عدوان (1981م). *الدولة الحمدانية* (الطبعة الأول). ليبيا: المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان والمطابع. صفحة 148.
50. ^ عدوان، أحمد (1981). *الدولة الحمدانية*. ليبيا: النشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان والمطابع. صفحة 161.
51. ^ "ناصر الدولة | الموسوعة العربية". *www.arab-ency.com*. اطلع عليه بتاريخ 2016-11-02.
52. ^ "الكتب - تاريخ الإسلام الذهبي - الطبقة الرابعة والثلاثون - سنة اثنتين وثلاثين - الحرب بين توزون والمتقي". *library.islamweb.net*. اطلع عليه بتاريخ 2016-11-02.
53. ^ "البويهيون يتسلمون مقاليد الحكم في بغداد سنة 334هـ". *www.alrased.net*. اطلع عليه بتاريخ 2016-11-03.
54. ^ "معز الدولة البويهي | الموسوعة العربية". *www.arab-ency.com*. اطلع عليه بتاريخ 2016-11-03.
55. ^ ابن خلدون، أبو زيد وليُّ الدين عبدُ الرحمٰن بن مُحمَّد الحضرمي الإشبيلي؛ تحقيق: خليل شحادة (1408هـ - 1988م). *كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر* (الطبعة الثانية). بيروت - لُبنان: دار الفكر. صفحة 717. اطلع عليه بتاريخ 27 كانون الأوَّل (ديسمبر) 2015م.
56. ^ عدوان، أحمد (1981). *الدولة الحمدانية*. المنشأة الشعبية للنشر والإعلان والتوزيع والمطابع. صفحات 137 – 170.
57. ^ "الدولة الحمدانية في الموصل وحلب". *annabaa.org*. اطلع عليه بتاريخ 2016-11-07.
58. ^ "الدولة الحمدانية.. درع الإسلام". *annabaa.org*. اطلع عليه بتاريخ 2016-11-07.
59. ^ أبو الفداء، اسماعيل. "2". *المختصر في أخبار البشر*. سوريا. صفحة 110.
60. ^ "مقتل عزالدين بختيار". *alhibr1.com*. اطلع عليه بتاريخ 2016-11-08.
61. ^ ابن مسكويه، أبو علي أحمد بن مُحمَّد بن يعقوب؛ تحقيق: سيِّد كسروي حسن (1424هـ - 2003م). *تجارب الأُمم وتعاقب الهمم، الجُزء الثاني* (PDF) (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 380 - 382.
62. ^ ابن الأثير الجزري، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم الشيباني؛ تحقيق: أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجُزء السَّابع* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 360 - 361.
63. ^ ابن مسكويه، أبو علي أحمد بن مُحمَّد بن يعقوب؛ تحقيق: سيِّد كسروي حسن (1424هـ - 2003م). *تجارب الأُمم وتعاقب الهمم، الجُزء الثاني* (PDF) (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 392.
64. ^ ابن مسكويه، أبو علي أحمد بن مُحمَّد بن يعقوب؛ تحقيق: سيِّد كسروي حسن (1424هـ - 2003م). *تجارب الأُمم وتعاقب الهمم، الجُزء الثاني* (PDF) (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 401 - 402.
65. ^ ابن الأثير الجزري، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم الشيباني؛ تحقيق: أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجُزء السَّابع* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 366 - 367.
66. ^ طقُّوش، مُحمَّد سُهيل (1429هـ - 2008م). *تاريخ الطولونيين والأخشيديين والحمدانيين* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 255 - 256.
ISBN 9789953184562.
67. ابن مسكويه، أبو علي أحمد بن مُحمَّد بن يعقوب؛ تحقيق: سيِّد كسروي حسن (1424هـ - 2003م). *تجارب الأُمم وتعاقب الهمم، الجُزء الثالث* (PDF) (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 177 - 188.
68. ^ طقُّوش، مُحمَّد سُهيل (1429هـ - 2008م). *تاريخ الطولونيين والأخشيديين والحمدانيين* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 260 - 261.
ISBN 9789953184562.
69. ابن العديم، كمالُ الدين عُمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العُقيلي؛ وضع حواشيه: خليل المنصور (1417هـ - 1996م). *زبدة الحلب في تاريخ حلب، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 106 - 107.
70. ^ ابن الأثير الجزري، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم الشيباني؛ تحقيق: أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجُزء السَّابع* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 132.
71. ^ ابن العديم، كمالُ الدين عُمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العُقيلي؛ وضع حواشيه: خليل المنصور (1417هـ - 1996م). *زبدة الحلب في تاريخ حلب، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 108.
72. ^ ابن الأثير الجزري، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم الشيباني؛ تحقيق: أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجُزء السَّابع* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 133.
73. ابن العديم، كمالُ الدين عُمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العُقيلي؛ وضع حواشيه: خليل المنصور (1417هـ - 1996م). *زبدة الحلب في تاريخ حلب، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 111.
74. طقُّوش، مُحمَّد سُهيل (1429هـ - 2008م). *تاريخ الطولونيين والأخشيديين والحمدانيين* (الطبعة الأولى).

بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 264.
ISBN 9789953184562.
75.^ التنُّوخي، القاضي أبو علي المُحسن بن عليّ؛ تحقيق: عبُّود الشالجي (1995). *نشوار المحاضرة وأخبار المُذاكرة* (PDF) (الطبعة الثانية). بيروت - لُبنان: دار صادر. صفحة 240.
76.^ ابن العديم، كمالُ الدين عُمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العُقيلي؛ وضع حواشيه: خليل المنصور (1417هـ - 1996م). *زبدة الحلب في تاريخ حلب، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة.
صفحة 112.
77.^ طقُّوش، مُحمَّد سُهيل (1429هـ - 2008م). *تاريخ الطولونيين والأخشيديين والحمدانيين* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 269.
ISBN 9789953184562.
78.^ ابن العديم، كمالُ الدين عُمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العُقيلي؛ وضع حواشيه: خليل المنصور (1417هـ - 1996م). *زبدة الحلب في تاريخ حلب، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة.
صفحة 113.
79. الأزدي، علي بن ظافر بن الحُسين؛ تحقيق: تميمة الروَّاف (1405هـ - 1985م). *أخبار الدولة الحمدانيَّة بِالموصل وحلب وديار بكر والثُغور* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار حسَّان. صفحة 30.
80. ابن سعيد الغرناطي المغربي، نورُ الدين أبو الحسن عليّ بن موسى بن مُحمَّد بن عبد الملك؛ تحقيق: زكي مُحمَّد حسن، وشوقي ضيف، وسيِّدة كاشف (1953). *المُغرِّب في حُلى المغرب، الجُزء الأوَّل، القسم الخاص بِمصر* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: مطبعة جامعة فؤاد الأوَّل.
صفحة 194 - 195.
81.^ زيود، مُحمَّد أحمد (1409هـ - 1989م). *العلاقات بين الشَّام ومصر في العهدين الطولوني والإخشيدي 254 - 358هـ* (الطبعة الأولى). دمشق - سوريا: دار حسَّان للطباعة والنشر. صفحة 311 - 315.
82.^ ابن خلِّكان، أبو العبَّاس شمسُ الدين أحمد بن مُحمَّد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي؛ تحقيق: إحسان عبَّاس (1977). *وفيَّات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، الجُزء الخامس*. بيروت - لُبنان: دار صادر. صفحة 59.
83.^ ابن سعيد الغرناطي المغربي، نورُ الدين أبو الحسن عليّ بن موسى بن مُحمَّد بن عبد الملك؛ تحقيق: زكي مُحمَّد حسن، وشوقي ضيف، وسيِّدة كاشف (1953). *المُغرِّب في حُلى المغرب، الجُزء الأوَّل، القسم الخاص بِمصر* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: مطبعة جامعة فؤاد الأوَّل.
صفحة 198.
84.^ ابن العديم، كمالُ الدين عُمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العُقيلي؛ وضع حواشيه: خليل المنصور (1417هـ - 1996م). *زبدة الحلب في تاريخ حلب، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة.
صفحة 117 - 118.
85.^ ابن الأثير الجزري، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم الشيباني؛ تحقيق: أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجُزء السَّابع* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 164.
86.^ طقُّوش، مُحمَّد سُهيل (1429هـ - 2008م). *تاريخ الطولونيين والأخشيديين والحمدانيين* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 265.
ISBN 9789953184562.
87.^ الأزدي، علي بن ظافر بن الحُسين؛ تحقيق: تميمة الروَّاف (1405هـ - 1985م). *أخبار الدولة الحمدانيَّة بِالموصل وحلب وديار بكر والثُغور* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار حسَّان. صفحة 31 - 32.
88.^ العريني، السيِّد الباز (1982). *الدولة البيزنطية 323-1081م* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النهضة العربيَّة.
صفحة 417 - 418.
89.^ ابن الأثير الجزري، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم الشيباني؛ تحقيق: أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجُزء السَّابع* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 174.
90.^ ابن العديم، كمالُ الدين عُمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العُقيلي؛ وضع حواشيه: خليل المنصور (1417هـ - 1996م). *زبدة الحلب في تاريخ حلب، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة.
صفحة 120.
91.^ الأزدي، علي بن ظافر بن الحُسين؛ تحقيق: تميمة الروَّاف (1405هـ - 1985م). *أخبار الدولة الحمدانيَّة بِالموصل وحلب وديار بكر والثُغور* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار حسَّان. صفحة 32.
92.^ الأنطاكي، يحيى بن سعيد (1990). *تاريخ الأنطاكي*. طرابُلس، لُبنان. صفحة 78.
93.^ الأنطاكي، يحيى بن سعيد (1990). *تاريخ الأنطاكي*. طرابُلس، لُبنان. صفحة 78 - 79.
94.^ الأزدي، علي بن ظافر بن الحُسين؛ تحقيق: تميمة الروَّاف (1405هـ - 1985م). *أخبار الدولة الحمدانيَّة بِالموصل وحلب وديار بكر والثُغور* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار حسَّان. صفحة 33.
95.^ ابن العديم، كمالُ الدين عُمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العُقيلي؛ وضع حواشيه: خليل المنصور (1417هـ - 1996م). *زبدة الحلب في تاريخ حلب، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة.
صفحة 121.
96.^ ابن الأثير الجزري، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم الشيباني؛ تحقيق: أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجُزء السَّابع* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 200.
97.^ العريني، السيِّد الباز (1982). *الدولة البيزنطية 323-1081م* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النهضة العربيَّة.
صفحة 419.
98.^ الأنطاكي، يحيى بن سعيد (1990). *تاريخ الأنطاكي*. طرابُلس، لُبنان. صفحة 83 - 84.
99.^ ابن الأثير الجزري، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم الشيباني؛ تحقيق: أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجُزء السَّابع* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 209.
100.^ الأنطاكي، يحيى بن سعيد (1990). *تاريخ الأنطاكي*. طرابُلس، لُبنان. صفحة 85.

101. ^ طقُّوش، مُحمَّد سُهيل (1429هـ - 2008م). *تاريخ الطولونيين والأخشيديين والحمدانيين* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 299.
ISBN 9789953184562.
102. ^ طقُّوش، مُحمَّد سُهيل (1429هـ - 2008م). *تاريخ الطولونيين والأخشيديين والحمدانيين* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 266.
ISBN 9789953184562.
103. ^ الحمداني، أبو فراس الحارث بن أبي العلاء سعيد بن حمدان بن حمدون؛ تحقيق: خليل الدويهي (1414هـ - 1994م). *ديوان أبي فراس الحمداني، الجُزء الثاني* (PDF) (الطبعة الثانية). بيروت - لُبنان: دار الكتاب العربي. صفحة 11 - 12.
104. ^ ابن الأثير الجزري، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم الشيباني؛ تحقيق: أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجُزء السَّابع* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 243.
105. ^ ابن مسكويه، أبو علي أحمد بن مُحمَّد بن يعقوب؛ تحقيق: سيِّد كسروي حسن (1424هـ - 2003م). *تجارب الأُمم وتعاقب الهمم، الجُزء الثاني* (PDF) (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 197.
106. ^ ابن الأثير الجزري، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم الشيباني؛ تحقيق: أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجُزء السَّابع* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 244 - 245.
107. ^ ابن الأثير الجزري، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم الشيباني؛ تحقيق: أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجُزء السَّابع* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 247.
108. ^ ابن الأثير الجزري، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم الشيباني؛ تحقيق: أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجُزء السَّابع* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 247 - 248.
109. ^ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عُمر القُرشي البصري الدمشقي؛ تحقيق عبدُ الله بن عبد المُحسن التُركي (1418 هـ - 1997م). *البداية والنهاية، الجزء الحادي عشر* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان. صفحة 253.
110. ابن العديم، كمالُ الدين عُمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العُقيلي؛ وضع حواشيه: خليل المنصور (1417هـ - 1996م). *زبدة الحلب في تاريخ حلب، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 140 - 141.
111. ^ ابن الأثير الجزري، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم الشيباني؛ تحقيق: أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجُزء السَّابع* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 255 - 256.
112. ^ الأنطاكي، يحيى بن سعيد (1990). *تاريخ الأنطاكي*. طرابُلس، لُبنان. صفحة 85 - 86.
113. ^ ابن العبري، أبو الفرج گريگوريوس بن هٰرون الملطي؛ تحقيق: أنطون صالحاني اليسوعي (1415هـ - 1994م). *تاريخ مُختصر الدُول* (الطبعة الثانية). بيروت - لُبنان: دار الرَّائد اللُّبناني. صفحة 59 - 60.
114. ^ ابن العديم، كمالُ الدين عُمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العُقيلي؛ وضع حواشيه: خليل المنصور (1417هـ - 1996م). *زبدة الحلب في تاريخ حلب، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 124.
115. ^ الأنطاكي، يحيى بن سعيد (1990). *تاريخ الأنطاكي*. طرابُلس، لُبنان. صفحة 87 - 88.
116. ^ ابن مسكويه، أبو علي أحمد بن مُحمَّد بن يعقوب؛ تحقيق: سيِّد كسروي حسن (1424هـ - 2003م). *تجارب الأُمم وتعاقب الهمم، الجُزء الثاني* (PDF) (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 177.
117. ^ الأنطاكي، يحيى بن سعيد (1990). *تاريخ الأنطاكي*. طرابُلس، لُبنان. صفحة 93.
118. ^ العريني، السيِّد الباز (1982). *الدولة البيزنطية 323-1081م* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النهضة العربيَّة. صفحة 447.
119. ^ ابن الأثير الجزري، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم الشيباني؛ تحقيق: أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجُزء السَّابع* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 303.
120. ^ ابن مسكويه، أبو علي أحمد بن مُحمَّد بن يعقوب؛ تحقيق: سيِّد كسروي حسن (1424هـ - 2003م). *تجارب الأُمم وتعاقب الهمم، الجُزء الثاني* (PDF) (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 190 - 191.
121. ^ الأزدي، علي بن ظافر بن الحُسين؛ تحقيق: تميمة الروَّاف (1405هـ - 1985م). *أخبار الدولة الحمدانيَّة بِالموصل وحلب وديار بكر والثُغور* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار حسَّان. صفحة 37.
122. ^ ابن العديم، كمالُ الدين عُمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العُقيلي؛ وضع حواشيه: خليل المنصور (1417هـ - 1996م). *زبدة الحلب في تاريخ حلب، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 131 - 132.
123. ^ ابن مسكويه، أبو علي أحمد بن مُحمَّد بن يعقوب؛ تحقيق: سيِّد كسروي حسن (1424هـ - 2003م). *تجارب الأُمم وتعاقب الهمم، الجُزء الثاني* (PDF) (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 192 - 193.
124. ^ طقُّوش، مُحمَّد سُهيل (1429هـ - 2008م). *تاريخ الطولونيين والأخشيديين والحمدانيين* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 310.
ISBN 9789953184562.
125. ^ ابن العبري، أبو الفرج گريگوريوس بن هٰرون الملطي؛ تحقيق: أنطون صالحاني اليسوعي (1415هـ - 1994م). *تاريخ مُختصر الدُول* (الطبعة الثانية). بيروت - لُبنان: دار الرَّائد اللُّبناني. صفحة 64.
126. ^ الأنطاكي، يحيى بن سعيد (1990). *تاريخ الأنطاكي*. طرابُلس، لُبنان. صفحة 113 - 114.
127. ^ ابن الأثير الجزري، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم الشيباني؛ تحقيق: أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجُزء السَّابع* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 264 و271.
128. ^ الأزدي، علي بن ظافر بن الحُسين؛ تحقيق: تميمة الروَّاف (1405هـ - 1985م). *أخبار الدولة الحمدانيَّة*

بِالموصل وحلب وديار بكر والثُّغور (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار حسَّان. صفحة 39 - 40.
129. ^ ابن العديم، كمالُ الدين عُمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العُقيلي؛ وضع حواشيه: خليل المنصور (1417هـ - 1996م). *زبدة الحلب في تاريخ حلب، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 146.
130. ^ ابن مسكويه، أبو علي أحمد بن مُحمَّد بن يعقوب؛ تحقيق: سيِّد كسروي حسن (1424هـ - 2003م). *تجارب الأُمم وتعاقب الهمم، الجُزء الثاني* (PDF) (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 255.
131. ^ طقُّوش، مُحمَّد سُهيل (1429هـ - 2008م). *تاريخ الطولونيين والأخشيديين والحمدانيين* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 319. ISBN 9789953184562.
132. ^ ابن خلِّكان، أبو العبَّاس شمسُ الدين أحمد بن مُحمَّد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي؛ تحقيق: إحسان عبَّاس (1977). *وفيَّات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، الجُزء الثاني*. بيروت - لُبنان: دار صادر. صفحة 61.
133. ابن العديم، كمالُ الدين عُمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العُقيلي؛ وضع حواشيه: خليل المنصور (1417هـ - 1996م). *زبدة الحلب في تاريخ حلب، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 150 - 152.
134. ^ ابن الأثير الجزري، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم الشيباني؛ تحقيق: أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجُزء السَّابع* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 294.
135. ^ ابن العديم، كمالُ الدين عُمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العُقيلي؛ وضع حواشيه: خليل المنصور (1417هـ - 1996م). *زبدة الحلب في تاريخ حلب، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 159.
136. ^ ابن العديم، كمالُ الدين عُمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العُقيلي؛ وضع حواشيه: خليل المنصور (1417هـ - 1996م). *زبدة الحلب في تاريخ حلب، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 159 - 160.
137. ^ طقُّوش، مُحمَّد سُهيل (1429هـ - 2008م). *تاريخ الطولونيين والأخشيديين والحمدانيين* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 322. ISBN 9789953184562.
138. ^ ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمالُ الدين يُوسُف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي؛ قدَّم لهُ وعلَّق عليه: مُحمَّد حُسين شمسُ الدين (1413هـ - 1992م). *النُّجوم الزاهرة في مُلوك مصر والقاهرة، الجُزء الرابع* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 21.
139. ^ الأزدي، علي بن ظافر بن الحُسين؛ تحقيق: تميمة الرَّوَّاف (1405هـ - 1985م). *أخبار الدولة الحمدانيَّة بِالموصل وحلب وديار بكر والثُّغور* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار حسَّان. صفحة 50.
140. ^ الأنطاكي، يحيى بن سعيد (1990). *تاريخ الأنطاكي*. طرابُلس، لُبنان. صفحة 194 - 195.
141. ^ الأزدي، علي بن ظافر بن الحُسين؛ تحقيق: تميمة الرَّوَّاف (1405هـ - 1985م). *أخبار الدولة الحمدانيَّة بِالموصل وحلب وديار بكر والثُّغور* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار حسَّان. صفحة 51.
142. ^ ابن العديم، كمالُ الدين عُمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العُقيلي؛ وضع حواشيه: خليل المنصور (1417هـ - 1996م). *زبدة الحلب في تاريخ حلب، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 163.
143. ابن الأثير الجزري، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم الشيباني؛ تحقيق: أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجُزء السَّابع* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 422 - 423 و447 - 448.
144. ^ ابن القَلانسي، أبو يعلى حمزة بن أسد بن عليّ بن مُحمَّد التميمي الدمشقي (1908). *تاريخ دمشق 360 - 555هـ* (PDF). بيروت - ولاية بيروت، الدولة العثمانية. صفحة 34 - 38.
145. ^ الأزدي، علي بن ظافر بن الحُسين؛ تحقيق: تميمة الرَّوَّاف (1405هـ - 1985م). *أخبار الدولة الحمدانيَّة بِالموصل وحلب وديار بكر والثُّغور* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار حسَّان. صفحة 53 - 55.
146. ^ ابن الأثير الجزري، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم الشيباني؛ تحقيق: أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجُزء السَّابع* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 449 - 450.
147. ^ ابن العديم، كمالُ الدين عُمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العُقيلي؛ وضع حواشيه: خليل المنصور (1417هـ - 1996م). *زبدة الحلب في تاريخ حلب، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 168.
148. ^ الأزدي، علي بن ظافر بن الحُسين؛ تحقيق: تميمة الرَّوَّاف (1405هـ - 1985م). *أخبار الدولة الحمدانيَّة بِالموصل وحلب وديار بكر والثُّغور* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار حسَّان. صفحة 57.
149. الأنطاكي، يحيى بن سعيد (1990). *تاريخ الأنطاكي*. طرابُلس، لُبنان. صفحة 325 - 326.
150. ^ العتباني، طاهر (13 ذو القعدة 1430هـ - 1 تشرين الثاني (نوڤمبر) 2009م). "تاريخ الشيعة". شبكة الألوكة. اطلع عليه بتاريخ 2 تشرين الثاني (نوڤمبر) 2016م.
151. ^ العطَّار، رضا. "أضواء على الدولة الحمدانية – الحلقه الأولى: مقتبس من (الحضارة الانسانية) لمؤلفه آدم منز". اطلع عليه بتاريخ 2 تشرين الثاني (نوڤمبر) 2016م.
152. ^ ابن مسكويه، أبو علي أحمد بن مُحمَّد بن يعقوب؛ تحقيق: سيِّد كسروي حسن (1424هـ - 2003م). *تجارب الأُمم وتعاقب الهمم، الجُزء الثاني* (PDF) (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 38.
153. ^ السَّامر، فيصل (1970). *الدولة الحمدانية في الموصل وحلب، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بغداد - العراق: مطبعة الأمان. صفحة 245.
154. ^ طقُّوش، مُحمَّد سُهيل (1429هـ - 2008م). *تاريخ الطولونيين والأخشيديين والحمدانيين* (الطبعة الأولى).

بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 233.
ISBN 9789953184562.
155. "الدولة الحمدانية". قصة الإسلام. 16 تمُّوز (يوليو) 2008م. اطلع عليه بتاريخ 2 تشرين الثاني (نوڤمبر) 2016م.
156. ^ ابن مسكويه، أبو علي أحمد بن مُحمَّد بن يعقوب؛ تحقيق: سيِّد كسروي حسن (1424هـ - 2003م). *تجارب الأُمم وتعاقب الهمم، الجُزء الثاني* (PDF) (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 31.
157. ^ الصولي، أبو بكر مُحمَّد بن يحيى بن عبد الله؛ تحقيق: جـ. هيورث دن (1399هـ - 1979م). *أخبار الراضي بالله والمتقي لله* (الطبعة الثانية). بيروت - لُبنان: دار المسيرة. صفحة 238 و241.
158. ^ الصولي، أبو بكر مُحمَّد بن يحيى بن عبد الله؛ تحقيق: جـ. هيورث دن (1399هـ - 1979م). *أخبار الراضي بالله والمتقي لله* (الطبعة الثانية). بيروت - لُبنان: دار المسيرة. صفحة 234.
159. قجَّة، مُحمَّد (29 آب (أغسطس) 2005م). "العمارة في عصر سيف الدولة الحمداني". الجماهير: نبض حلب، العدد: 11910. اطلع عليه بتاريخ 2 تشرين الثاني (نوڤمبر) 2016م.
160. ^ العاملي، السيِّد حسين يوسف مكِّي، تاريخ مشهد الإمام الحسين (عليه السلام) فى حلب، مجلة: الموسم، السنة 1413، صفحة: 126-128.
161. ^ كامِل الغَزِّي، نهر الذهب في تاريخ حلب، الجزء: 2 صفحة: 212.
162. ^ الشيخ مُحمَّد صادق مُحمَّد الكرباسي، تاريخ المراقد (الحسين وأهل بيته وأنصاره)، الجزء السادس، صفحة: 116.
163. قجَّة، مُحمَّد (2 كانون الأوَّل (ديسمبر) 2010م). "العمارة في عصر سيف الدولة الحمداني". مجلَّة الباحثون العدد 42. اطلع عليه بتاريخ 2 تشرين الثاني (نوڤمبر) 2016م.
164. ^ "العُصُور التي تعاقبت على العلويين". المكتبة الإسلاميَّة العلويَّة. اطلع عليه بتاريخ 27 تشرين الثاني (نوڤمبر) 2016م.
165. الشُمَّري، علي (شعبان - رمضان 1420هـ). "الدولة الحمدانية في الموصل وحلب". *سلسلة دول الشيعة (4)*. مجلَّة النبأ، العدد 39 - 40. اطلع عليه بتاريخ 27 تشرين الثاني (نوڤمبر) 2016م.
166. ^ سمَّان، نجمُ الدين (31 آب (أغسطس) 2016م). "حلب.. ما بين طُغاتِهَا وغُزَاتِها". شبكة جيرون. اطلع عليه بتاريخ 27 تشرين الثاني (نوڤمبر) 2016م.
167. ^ الطبَّاخ الحلبي، مُحمَّد راغب بن محمود بن هشام؛ تنقيح: مُحمَّد كمال (1408هـ - 1988م). *إعلام النُبلاء بتاريخ حلب الشهباء* (الطبعة الثانية). حلب - سوريا: دار القلم العربي. صفحة 249 - 253.
168. ^ البالي الغُزّي الحلبي، كامل بن حسين بن محمد بن مصطفى (1419هـ). *نهر الذهب في تاريخ حلب* (الطبعة الثانية). حلب - سوريا: دار القلم العربي. صفحة 155.
169. ^ نصر الله، إبراهيم (1403هـ - 1983م). *حلب والتشيُّع* (الطبعة الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الوفاء. صفحة 25
170. ^ العاصي، هاشم أحمد (29 كانون الثاني (يناير) 2007م). "الشيعة الحمدانيون والواقع المعاصر". مجلَّة دُنيا الوطن. صفحة 3. اطلع عليه بتاريخ 27 تشرين الثاني (نوڤمبر) 2016م.
171. ^ نصر الله، إبراهيم (1403هـ - 1983م). *حلب والتشيُّع* (الطبعة الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الوفاء. صفحة 33 و83.
172. ^ زيتون، جوزيف (23 أيَّار (مايو) 2016م). "آثارنا المسيحية: دير القديس سمعان العمودي". اطلع عليه بتاريخ 27 تشرين الثاني (نوڤمبر) 2016م.
173. أيُّوب، إبراهيم رزق الله (2001). *التاريخ العبَّاسي السياسي والحضاري* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: الشركة العالميَّة لِلكتاب. صفحة 175. ISBN 1552065308.
174. طقُّوش، مُحمَّد سُهيل (1429هـ - 2008م). *تاريخ الطولونيين والأخشيديين والحمدانيين* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 287.
ISBN 9789953184562.
175. ^ ابن العديم، كمالُ الدين عُمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العُقيلي؛ وضع حواشيه: خليل المنصور (1417هـ - 1996م). *زبدة الحلب في تاريخ حلب، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 130.

بِلُغاتٍ أجنبيَّة

1. ^ Kennedy، Hugh N. (2004). *The Prophet and the Age of the Caliphates: The Islamic Near East from the 6th to the 11th Century* (الطبعة الثانية). Harlow, UK: Pearson Education Ltd. صفحة 265–266. ISBN 0-582-40525-4.
2. ^ Canard، Marius (1986). "Ḥamdānids". *The Encyclopedia of Islam, New Edition, Volume III: H–Iram*. Leiden and New York: BRILL. صفحة 126. ISBN 90-04-09419-9.
3. ^ Fields، Philip M. (1987). *The History of al-Ṭabarī, Volume XXXVII: The ʿAbbāsid Recovery. The War Against the Zanj Ends, A.D. 879–893/A.H. 266–279*. Albany, New York: State University of New York Press. صفحة 7. ISBN 0-88706-053-6.
4. ^ Canard، Marius (1997). "ʿĪsā b. al-Shaykh". *The Encyclopedia of Islam, New Edition, Volume IV: Ira–Kha*. Leiden and New York: BRILL. صفحة 89. ISBN 90-04-05745-5.
5. ^ Canard، Marius (1986). "Ḥamdānids". *The Encyclopedia of Islam, New Edition, Volume III: H–Iram*. Leiden and New York: BRILL. صفحة 126. ISBN 90-04-09419-9.
6. ^ Kennedy، Hugh N. (2004). *The Prophet and the Age of the Caliphates: The Islamic Near East from the 6th to the 11th Century* (الطبعة الثانية).

Harlow, UK: Pearson Education Ltd. صفحة 266.
ISBN 0-582-40525-4.
^.7 Canard، Marius (1986). "Ḥusayn b. Ḥamdān". *The Encyclopedia of Islam, New Edition, Volume III: H–Iram*. Leiden and New York: BRILL. صفحات 619–620. ISBN 90-04-09419-9.
^.8 Kennedy، Hugh N. (2004). *The Prophet and the Age of the Caliphates: The Islamic Near East from the 6th to the 11th Century* (الطبعة الثانية). Harlow, UK: Pearson Education Ltd. صفحة 267.
ISBN 0-582-40525-4.
^.9 Bianquis، Thierry (1997). "Sayf al-Dawla". *The Encyclopedia of Islam, New Edition, Volume IX: San–Sze*. Leiden and New York: BRILL. صفحة 104.
ISBN 90-04-09419-9.
^.10 Canard، Marius (1986). "Ḥamdānids". *The Encyclopedia of Islam, New Edition, Volume III: H–Iram*. Leiden and New York: BRILL. صفحة 129.
ISBN 90-04-09419-9.
^.11 Bianquis، Thierry (1997). "Sayf al-Dawla". *The Encyclopedia of Islam, New Edition, Volume IX: San–Sze*. Leiden and New York: BRILL. صفحة 115.
ISBN 90-04-09419-9.
^.12 Bianquis، Thierry (1997). "Sayf al-Dawla". *The Encyclopedia of Islam, New Edition, Volume IX: San–Sze*. Leiden and New York: BRILL. صفحة 113.
ISBN 90-04-09419-9.
^.13 Kennedy، Hugh N. (2004). *The Prophet and the Age of the Caliphates: The Islamic Near East from the 6th to the 11th Century* (الطبعة الثانية). Harlow, UK: Pearson Education Ltd. صفحة 273.
ISBN 0-582-40525-4.
^.14 Rambaud، Alfred (1870). *L'Empire grec au dixième siècle; Constantin Porphyrogénète*. Paris. A. Franck. صفحة 39.
^.15 Canard، Marius (1986). "Ḥamdānids". *The Encyclopedia of Islam, New Edition, Volume III: H–Iram*. Leiden and New York: BRILL. صفحة 772.
ISBN 90-04-09419-9.
^.16 Rambaud، Alfred (1870). *L'Empire grec au dixième siècle; Constantin Porphyrogénète*. Paris. A. Franck. صفحة 426.
^.17 Humphreys، Stephen (2010). "Syria". In Robinson، Charles F. *The New Cambridge History of Islam, Volume I: The Formation of the Islamic World, Sixth to Eleventh Centuries*. Cambridge and New York: Cambridge University Press. صفحة 538.
ISBN 978-0-521-83823-8.
^.18 The description of this ceremony survives in *De Ceremoniis*, 2.19. McCormick (1990), pp. 159–163
^.19 *Un empereur byzantin au dixieme siecle: Nicephore Phocas*. p 251
^.20 Bianquis، Thierry (1997). "Sayf al-Dawla". *The Encyclopedia of Islam, New Edition, Volume IX: San–Sze*. Leiden and New York: BRILL. صفحات 108–109. ISBN 90-04-09419-9.
^.21 Kennedy، Hugh N. (2004). *The Prophet and the Age of the Caliphates: The Islamic Near East from the 6th to the 11th Century* (الطبعة الثانية). Harlow, UK: Pearson Education Ltd. صفحة 280.
ISBN 0-582-40525-4.
^.22 El Tayib، Abdullah (1990). "Abū Firās al-Ḥamdānī". In Ashtiany، Julia؛ Johnstone، T. M؛ Latham، J. D.؛ Serjeant، R. B.؛ Smith، G. Rex. *'Abbasid Belles-Lettres*. Cambridge: Cambridge University Press. صفحة 326. ISBN 0-521-24016-6.
^.23 Kazhdan، Alexander Petrovich, المحرر (1991). *The Oxford Dictionary of Byzantium*. New York and Oxford: Oxford University Press. صفحات 317–318.
ISBN 978-0-19-504652-6.
^.24 Whittow، Mark (1996). *The Making of Byzantium, 600–1025*. Berkeley and Los Angeles, California: University of California Press. صفحة 353.
ISBN 0-520-20496-4.
^.25 Canard، Marius (1986b). "Lu'lu'". *The Encyclopedia of Islam, New Edition, Volume V: Khe–Mahi*. Leiden and New York: BRILL. صفحة 820.
ISBN 90-04-07819-3.
^.26 *Un empereur byzantin au dixieme siecle: Nicephore Phocas*. p 210 - 211
^.27 *Un empereur byzantin au dixieme siecle: Nicephore Phocas*. p 224

وصلات خارجيَّة

- الحمدانيون (317 - 406هـ \ 929 - 1015م). أمراء الثُّغُور الأشاوس. إعداد رحاب مُحمَّد فقيه، الجامعة اللُّبنانيَّة.
- الحمدانيون والمُقاطعات الجنوبيَّة ـ الغربيَّة لِأرمينيا. مُلحق أزتاك العربي لِلشُّؤون الأرمنيَّة.
- هل تُعيد إيران إحياء الدولة الحمدانيَّة بين الموصل وحلب؟ الاتحاد پرس، بِقلم عبد الوهَّاب عاصي.

في كومنز صور وملفات عن: الدولة الحمدانية

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=الدولة_الحمدانية&oldid=23435836"

تصنيفات: دول سابقة في الشرق الأوسط | إمارات سابقة | دول وأقاليم تأسست في 930 | دول وأقاليم انحلت في 1003 | حمدانيون | العراق في العصور الوسطى | تاريخ الموصل | تاريخ تركيا | تاريخ حلب | تاريخ سوريا | تأسيسات 930 في آسيا | دول إسلامية سابقة | دول وأقاليم انحلت في عقد 1000 | سلالات حاكمة عربية | سلالات حاكمة مسلمة | سلالات حاكمة مسلمة شيعية | سوريا في العصور الوسطى | عائلات ملكية شرق أوسطية | دول نشأت بعد ظهور الإسلام

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 7 يونيو 2017، الساعة 22:15.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الدولة الإخشيدية

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الدَّولةُ الإِخشِيدِيَّةُ أو **الإِمَارَةُ الإِخشِيدِيَّةُ** أو **دَوْلَةُ بَنُو الإِخشِيد**، وتُعرفُ اختصارًا وفي الخِطاب الشعبي باسم **الإِخشِيدِيُّون**، هي إمارة إسلاميَّة أسَّسها مُحمَّد بن طُغج الإخشيد في مصر، وامتدَّت لاحقًا باتجاه الشَّام والحجاز، وذلك بعد مضيّ ثلاثين سنة من عودة الديار المصريَّة والشَّاميَّة إلى كنف الدولة العبَّاسيَّة، بعد انهيار الإمارة الطولونيَّة التي استقلَّت بِحُكم الديار سالِفة الذِكر وفصلتها عن الخِلافة العبَّاسيَّة طيلة 37 سنة.

كان مُؤسس هذه الدولة مُحمَّد بن طُغج مملوكًا تُركيًا،[1][2][3] عيَّنهُ الخليفة العبَّاسي أبو العبَّاس مُحمَّد الراضي بالله واليًا على مصر،[4] فأقرَّ فيها الأمن والأمان وقضى على المُتمردين على الدولة العبَّاسيَّة، وتمكَّن من الحد من الأطماع الفاطميَّة بِمصر. فلمَّا تمكَّن من ذلك منحهُ الخليفة لقبًا تشريفيًا فارسيًا هو «الإخشيد» تكريمًا لهُ ومُكافأةً على عمله.[1] وما لبث الإخشيد أن سار على طريق أحمد بن طولون مُؤسس الإمارة السابقة لِإمارته، فاستقلَّ بِمصر عن الدولة العبَّاسيَّة، واستولى على أغلب أجناد الشَّام: فلسطين ودمشق وحمص والأُردُن عدا حلب التي تركها لِلحمدانيين. ثُمَّ ضمَّ الحِجاز إلى دولته، وكان ابن طولون قد حاول أن يضُمَّها إليه فلم ينجح. وكان الإخشيد واليًا حازمًا يقظًا خبيرًا بِالحرب، شديد الحذر والحيطة على نفسه، فاعتمد على جُنده وحرسه وخدمه.[1]

وبعد وفاة الإخشيد، تولَّى أبو المسك كافور شُؤون الحُكم، نيابةً عن ولديّ الإخشيد: أُنوجور وعليّ. وكان كافور مملوكًا حبشيًا اشتراه الإخشيد بِثمانية عشر دينارًا كما يُقال، وجعلهُ خادمه الخاص. ولمَّا مات عليّ انفرد كافور بالحُكم، ونشط إلى توسيع رقعة إمارته مُستفيدًا من تضعضُع الدولة الحمدانيَّة، ورضى الخِلافة العبَّاسيَّة عنه. وقد استطاع كافور أن يصمد أمام هجمات الفاطميين القادمين من إفريقية. وأمضى كافور في الحُكم، نيابةً وأصالةً، اثنين وعشرين سنة، من أصل 34 سنة من حياة الدولة الإخشيديَّة كُلِّها. واعتُبر من الشخصيَّات التاريخيَّة النادرة بحيثُ يُعتبرُ بُلُوغه قمَّة الحُكم وهو الخادمُ المملوك، أوَّل حادثةٍ من نوعها في التاريخ الإسلامي، وإن كانت قد تكررت فيما بعد. وقد استغلَّ كافور الظُروف السياسيَّة التي كانت قائمةً في أيَّامه لِمصلحته، فاستفاد من ضُعف الخِلافة في بغداد، ومن الخلاف الناشب بين أُمراء الدُويلات المُجاورة، وحافظ على التوازن في الصراع القائم بين الدولة العبَّاسيَّة المُتداعية في بغداد والدولة الفاطميَّة النامية في إفريقية. وبِموت كافور، ضاع التوازن السياسي الذي كان يُحافظ عليه. فقد خلفه أبو الفوارس أحمد، حفيد الإخشيد، وكان عمره أحد عشر سنة، ولم يستطع أن يُقاوم القُوَّات الفاطميَّة التي استولت على مصر، وأسقطت الدولة الإخشيديَّة. وبدأ في مصر والشَّام عهدٌ جديد هو العهدُ الفاطميّ.[5]

محتويات

- 1 أصل الإخشيديين
- 2 خلفيَّة تاريخيَّة

الدَّولةُ الإِخشِيدِيَّةُ	
إمارة	
968 – 935	

خارطة تُظهر حُدود الدولة الإخشيديَّة ضمن الحُدود السياسيَّة المُعاصرة للوطن العربي

عاصمة	الفسطاط
نظام الحكم	إمارة
اللغة	العربيَّة (اللغة الرسميَّة) التُركيَّة (لُغة الجيش) لُغات أُخرى: السُريانيَّة، القبطيَّة، العبرانيَّة
الديانة	الإسلام: المذهب السُني الحنفي (مذهب الدولة العبَّاسيَّة الرسمي) المذهب الشيعي الجعفري والإسماعيلي (أقليَّة). أقليَّات كُبرى وصُغرى: المسيحيَّة، واليهوديَّة
الوالي، الأمير	
مُحمَّد بن طُغج الإخشيد	935-946 (الأوَّل)
أحمد بن علي بن الإخشيد	968 (الأخير)
التاريخ	
التأسيس	935
الزوال	968
بيانات أخرى	
العملة	الدينار
اليوم	**8 دُول**
جزء من	مصر ليبيا

- 2.1 ضعف الدولة العبَّاسيَّة
- 2.2 قيام الدولة الطولونيَّة
- 2.3 أوضاع مصر ما بين سُقُوط الدولة الطولونيَّة وقيام الدولة الإخشيديَّة
- 3 التاريخ
  - 3.1 ظُهور مُحمَّد بن طُغج في مصر
  - 3.2 تولية مُحمَّد بن طُغج على مصر
    - 3.2.1 دُخُول الإخشيديين إلى مصر
    - 3.2.2 القضاء على المُتمردين
  - 3.3 فُقدان الشَّام
  - 3.4 النزاع مع ابن رائق
  - 3.5 استعادة الشَّام
  - 3.6 عهد خُلفاء مُحمَّد بن طُغج
  - 3.7 تضعضُع الإمارة الإخشيديَّة
    - 3.7.1 غارات القرامطة على الشَّام
    - 3.7.2 ثورة أهل طرابُلس الشَّام
    - 3.7.3 اضطراب الأوضاع الاقتصاديَّة في مصر
  - 3.8 الفتح الفاطمي وسُقُوط الإمارة الإخشيديَّة
- 4 الثقافة والمظاهر الحضاريَّة
  - 4.1 سياسيًا وإداريًا
  - 4.2 الاقتصاد
  - 4.3 الأوضاع الاجتماعيَّة
  - 4.4 العمارة
  - 4.5 الدين
  - 4.6 العُلُوم والآداب
- 5 الجيش
- 6 العلاقة مع دُول الجوار
  - 6.1 مع الخِلافة العبَّاسيَّة
  - 6.2 مع الدولة الحمدانيَّة
  - 6.3 مع الدولة الفاطميَّة
  - 6.4 مع الإمبراطوريَّة البيزنطيَّة
- 7 قائمة الأُمراء الإخشيديين
- 8 المراجع
  - 8.1 باللُغة العربيَّة
  - 8.2 بلُغاتٍ أجنبيَّة
- 9 وصلات خارجيَّة

فلسطين
إسرائيل
الأردن
لبنان
سوريا
السعودية
تعديل

أصل الإخشيديين

ينتسب الإخشيديُّون إلى «الإخشيد»، وهو لقبٌ فارسيّ قديم منحهُ الخليفة العبَّاسي أبو العبَّاس مُحمَّد الراضي بِالله لِأبي بكر مُحمَّد بن طُغج بن جُف في شهر رمضان من سنة 327هـ المُوافق فيه شهر تمُّوز (يوليو) سنة 939م بناءً على طلبه، وإنَّما لقَّبهُ بِذلك لِأنَّهُ لقب مُلُوك فرغانة وهو من نسلهم،[2] والمعروف أنَّهُ كان يُسيطر على هذا الإقليم كبار المُلَّاك الإقطاعيين والفُرسان، وأميرُهم هو أكبرهم من حيثُ السعة الإقطاعيَّة ويُسمَّى «دهقان» ولقبه «إخشيد»،[3] ويعني

مدينة فرغانة، مسقط رأس بني الإخشيد، وموقعها الحالي في أوزبكستان.

«الذكي» أو «النبيه».[4] ومُحمَّد بن طُغج هذا هو مُؤسس الدولة الإخشيديَّة، والرَّاجح أنَّهُ عندما ترقَّى في المناصب القياديَّة ووصل إلى منصب الولاية أراد أن يصل نسبه بِمُلوك فرغانة إعلاءً لِشأن أُسرته، ولِذلك لقَّبهُ الخليفة الرَّاضي بِهذا اللقب عندما أضحى صاحب الديار المصريَّة والشَّاميَّة لِأنَّهُ كان فرغانيًا.[5] ومهما يكن من أمر، فقد قدم جُف بن يلتكين، جد مُحمَّد، إلى الخليفة العبَّاسي أبو إسحٰق مُحمَّد المُعتصم بالله مع طائفةٍ من الضُبَّاط التُرك، والمعروف أنَّ التدخُّل التُركي في شؤون الخِلافة بدا واضحًا في عهد هذا الخليفة الذي بويع في ظل صراعٍ عنيفٍ بين العرب من ناحية وبين الفُرس من ناحيةٍ أُخرى، واختلالٍ في التَّوازُن بين العصبيَّات القوميَّة التي تكوَّنت منها الدولة العبَّاسيَّة، وقد فقد ثقته بِالعرب والفُرس ما دفعهُ إلى تقريب العُنصر التُركي، وخصَّ التُرك بِالنُفوذ والسُلطان، وقلَّدهم قيادة الجُيُوش، ومكَّن لهم في الأرض، وأقطعهم قطائع في سامرَّاء. وظلَّت قطائع جُف تُنسب إليه حتَّى بعد زمن ابن خلِّكان المُتوفَّى سنة 681هـ المُوافقة لِسنة 1282م.[6]

انتقل جُف بعد وفاة المُعتصم إلى خدمة ابنه الخليفة أبو جعفر هٰرون الواثق بالله، وعندما تُوفي هذا في سنة 232هـ المُوافقة لِسنة 847م، دخل في خدمة أخيه أبو الفضل جعفر المُتوكِّل على الله، وظلَّ في عداد حاشيته إلى أن تُوفي بِبغداد في الليلة التي قُتل فيها المُتوكِّل، أي ليلة 3 شوَّال 247هـ المُوافق فيه 10 كانون الأوَّل (ديسمبر) 861م،[7] والتحق ابنُه «طُغج»، بعد وفاته، بِخدمة أحمد بن طولون، ويبدو أنَّهُ انضمَّ بعد ذلك إلى إسحٰق بن كنداج والي الموصل وخصم ابن طولون، وما جرى بعد ذلك من التفاهم بين خُمارويه بن أحمد بن طولون وبين إسحٰق بن كنداج، أن عاد طُغج بن جُف إلى العمل تحت إمرة الطولونيين، فعيَّنهُ خُمارويه واليًا على دمشق وطبريَّا،[7] وأرسلهُ في سنة 281هـ المُوافقة لِسنة 894م لِغزو البيزنطيين، فخرج من طرسوس على رأس الجيش وتوغَّل في آسيا الصُغرى، وهزم البيزنطيين في مواقع عدَّة عند أبواب قيليقية وفي غربها، وأدَّى انتصاره هذا إلى أن يزحف إلى عُمق الأراضي البيزنطيَّة على امتداد الساحل، وأن يتوغَّل في جوف الأناضول حتَّى طرابزون على البحر الأسود، ثُمَّ عاد إلى دمشق مُحمَّلًا بِالغنائم.[8] ويبدو أنَّ خُمارويه غضب على طُغج بن جُف بعد هذه الحملة لِأنَّهُ كان قد طلب منهُ القبض على راغب مولى المُوفَّق بالله أبو أحمد طلحة وليَّ العهد العبَّاسي، والمعروف أنَّ راغب هذا كان قد نزل بِطرسوس لِلجهاد ضدَّ الروم، ثُمَّ غلب على هذا الثغر بعد أحمد بن طغَّان العُجيفي، لكنَّ الاستقبال الودي الذي لقيه طُغج منه جعلهُ يأنس إليه ويُبقي على حياته وبِخاصَّةً بعد تدخُّل أهل طرسوس الذين ارتاحوا في ظل حُكمه، واشترك الرجلان في غزو البيزنطيين. وعندما عاد طُغج بن جُف إلى خُمارويه، راح يتلمَّس الأعذار لِتصرُّفه وامتناعه عن التخلُّص من راغب، ويبدو أنَّ خُمارويه لم يقتنع بِتبريراته وقرَّر التخلُّص منه، غير أنَّهُ قُتل قبل أن يُحقق ذلك.[9]

وعندما تولَّى هٰرون بن خُمارويه حُكم مصر، كان طُغج بن جُف يحكم الشَّام مُستقلًا عن مصر إلى حدٍ ما، فكتب إليه القائدان الطولونيَّان بدر الحمامي والحُسين بن أحمد الماذرائي لاستقطابه، لا سيَّما وأنَّ هٰرون بن خُمارويه كان صغيرًا لم يتجاوز الرابعة عشرة من عُمره وكان قادة الجُند يُسيرون شؤون الدولة وفق أهوائهم ومصالحهم الخاصَّة، وبعد مُفاوضاتٍ جرت بين الطرفين نجح القائدان الطولونيَّان في الوُصول إلى تفاهُمٍ معه يقضي بِعودة الشَّام إلى حظيرة الدولة الطولونيَّة وإقرار طُغج بن جُف على حُكمها.[10] وتصدَّى طُغج بن جُف في سنة 289هـ المُوافقة لِسنة 902م لِجُمُوع القرامطة الذين تقدموا باتجاه الشَّام هربًا من مُطاردة الجُيُوش العبَّاسيَّة، فعاثوا فيها فسادًا، لكنَّهُ هُزم أمامهم وعاد إلى دمشق، وجدَّد قتاله لهم في العام التالي، إلَّا أنَّهُ هُزم أيضًا.[11] وكان طُغج بن جُف من بين القادة الذين لم يرضوا عن قتل هٰرون بن خُمارويه، ولم يعترفوا بِخلفه شيبان بن أحمد بن طولون، وانضمُّوا إلى الجيش العبَّاسي الزاحف إلى مصر بِقيادة مُحمَّد بن سُليمان الكاتب لِلقضاء على حُكم الطولونيين. وكافأه الوالي العبَّاسي بِأن عيَّنهُ واليًا على قنسرين، لكنَّهُ لم يستمر طويلًا في منصبه، فقد اصطحبه مُحمَّد بن سُليمان الكاتب معهُ إلى بغداد هو وابنه وأخاه، وهُناك دبَّ الخلاف بينهُ وبين العبَّاس بن الحسن وزير الخليفة أبو مُحمَّد علي المُكتفي بِالله، فدسَّ لهُ عند الخليفة الذي زجَّه في السجن مع ابنه مُحمَّد، وتُوفي في سجنه في سنة 294هـ المُوافقة لِسنة 907م،[12] وأطلق الخليفة مُحمَّد بن طُغج من السجن، فلازم الوزير العبَّاسي إلى أن قضى عليه الحُسين بن حمدان التغلبي - أوَّل أمُراء الحمدانيين - واشترك مُحمَّد بن طُغج وأخوه عُبيد الله معهُ في التخلُّص منه أخذًا بِثأر والدهُما، وهرب مُحمَّد إلى الشَّام، وفرَّ أخوه عُبيد الله إلى شيراز.[13]

خلفيَّة تاريخيَّة

ضعف الدولة العبَّاسيَّة

الدُّول الإسلاميَّة المُتعددة التي نشأت بعد ضعف الدولة العبَّاسيَّة وزوال هيبة الخِلافة في بغداد.

كانت الدولة العبَّاسيَّة قد ضعُفت وقلَّت هيبة الخِلافة في نُفوس وُلاة الأقاليم البعيدة وأهلها لِأسبابٍ مُختلفة، من أبرزها بُروز «الشُّعوبيَّة»، وهي نزعةٌ ترمي إلى تفضيل «الشُّعوب» الأعجميَّة على «القبائل» العربيَّة. وقد ظهرت هذه النزعة في الدولة العبَّاسيَّة لِأسبابٍ كثيرة أبرزها التنوع العرقي في الدولة العبَّاسيَّة مُتناثرة الأطراف، واستخدام الخُلفاء العبَّاسيين للعجم في قُصورهم وفي أجهزة الدولة. فقد اعتمد العبَّاسيُّون في تأسيس دولتهم على الفُرس النَّاقمين على الأُمويين، بعد أن كان الأُمويّون يعتمدون على العُنصر العربي في إدارة دولتهم وقيادة جُيوشهم.[14] وبعد فترةٍ اعتمدوا على التُرك بعد أن ضعُفت ثقتهم بِالعرب والفُرس كما أُسلف. وقد ازداد نُفوذ التُرك في الدولة العبَّاسيَّة حتَّى سيطروا على مُقدرات الدولة، وهيمنوا على الخِلافة بعد انقضاء عهد الخليفة أبو جعفر هٰرون الواثق بالله، فسيطروا على كافَّة الأقاليم وأنابوا فيها عُمَّالًا عنهم،[15] وقد شكَّل هذا التدبير خُطوةً سياسيَّةً على طريق انفصال الولايات عن الإدارة المركزيَّة، إذ طمع الوكلاء بِولاياتهم، واستقلَّوا بها مُنتهزين فُرصة ضعف السُلطة المركزيَّة، وعدم معرفة الخليفة بما يجري في الولايات لاطمئنانه إلى من ولَّاهم من التُرك.[16] ومن العوامل الدَّاخليَّة التي شجَّعت على انتشار الحركات الانفصاليَّة، اتساع رقعة الدولة العبَّاسيَّة، حتَّى غدت إمبراطوريَّة تبسطُ جناحيها على كافَّة أنحاء المنطقة المُمتدَّة من حُدود الصين وُصولًا إلى المغرب الأوسط في شمال أفريقيا. ولكن هذا الاتساع في المساحة، بدلًا من أن يكون عامل قُوَّةٍ في كيان الدولة، انقلب إلى عامل ضعفٍ فساعد على تفسُّخها وتفكُّكها، ذلك أنَّ بُعد المسافة بين أجزاء الدولة وبين عاصمتها، وصُعوبة المُواصلات في ذلك الزمن، جعلا الوُلاة في البلاد النائية يتجاوزون سُلطاتهم ويستقلُّون بِشُؤون ولاياتهم دون أن يخشوا الجُيوش القادمة من عاصمة الخِلافة لِإخماد حركاتهم الانفصاليَّة، والتي لم تكن تصل إلَّا بعد فوات الأوان.[17]

قيام الدولة الطولونيَّة

مقالة مفصلة: الدولة الطولونية

الدولة الطولونيَّة (بالوردي) وما جاورها من أراضٍ عبَّاسيَّة (بالرمادي).

جاء قيام الدولة الطولونيَّة كإحدى النتائج الحتميَّة لِتنامي الفكر الشُعُوبي وظاهرة استقلال الوُلاة بِولاياتهم عن الدولة العبَّاسيَّة. وكان مُؤسس هذه السُلالة، وهو أحمد بن طولون، قد عُيِّن نائبًا على مصر من قِبل الوالي بايكباك التُركي في سنة 254هـ المُوافقة لِسنة 868م.[18] ومُنذُ أن قدم ابن طولون مصر، عمل على ترسيخ حُكمه فيها. وكان يتخلَّص من سُلطة الوالي الأصيل بِإغرائه بالمال والهدايا التي كان يُرسلها إليه. وعندما طلب إليه الخليفة أبو إسحٰق مُحمَّد المُهتدي بالله أن يتولَّى إخضاع عامل فلسطين المُتمرِّد على الدولة، سنحت لهُ الفُرصة التي كان ينتظرُها، فقد أنشأ ابن طولون جيشًا كبيرًا من المماليك التُرك والرُّوم والزُنوج ودعم حُكمه به. وقد أخذ من الجُند والنَّاس البيعة لِنفسه على أن يُعادوا من عاداه ويُوالوا من والاه.[18] وبِفضل هذا الجيش استطاع أن يقضي على الفتن الداخليَّة التي قامت ضدَّه، واستطاع أن يرفض طلب وليُ عهد الخليفة أبا أحمدٍ طلحة بن جعفر المُوفَّق بالله الذي كان يستعجله إرسال المال لِيستعين به على القضاء على ثورة الزُنج بالبصرة. ومُنذُ ذلك الوقت أصبحت دولة ابن طولون مُستقلَّة سياسيًا عن الخِلافة العبَّاسيَّة.[18] وعندما طلب الخليفة إلى ابن طولون أن يتخلَّى عن منصبه إلى «أماجور» والي الشَّام، رفض ابن طولون ذلك، وتوجَّه إلى الشَّام وضمَّها إلى مصر.[18] وعمد ابن طولون بعد استقلاله بِالديار المصريَّة والشَّاميَّة على إصلاح أحوالها وتعميرها، ولم ينفصل دينيًّا عن الخِلافة، كونها مثَّلت في نظره وفي نظر جمهور المُسلمين ضرورة دينيَّة لاستمرار الوحدة الإسلاميَّة، ولِأنَّها تُشكِّلُ رمزًا يربط أجزاء العالم الإسلامي المُختلفة، فحرص على أن يستمرَّ الدُعاء للخليفة العبَّاسي على منابر المساجد في مصر والشَّام، واعترف بسُلطته الروحيَّة والدينيَّة.[19] وبعد وفاة ابن

طولون جاء ابنه خُمارويه الذي لم تُفلح دولة الخِلافة في أن تُزيح حُكمه عن الشَّام، فاضطرَّت إلى أن تعقد معهُ مُعاهدة صُلح ضمنت للدولة الطولونيَّة حُكم مصر والشَّام مُقابل جزية تؤديها. وبعد خُمارويه الذي مات اغتيالًا في دمشق، تولَّى الحُكم ولداه أبو العساكر جيش ثُمَّ هٰرون. ولم يكن هٰرون قادرًا على مُقاومة هجمات القرامطة الذين أخذوا يُغيرون على المُدن الشَّاميَّة، فاضطرَّ الخليفة أبو أحمد علي المُكتفي بِالله إلى أن يُنقذ دمشق من القرامطة بِجُيوشٍ يُرسلها من العراق. وكان انتصار المُكتفي على القرامطة تجربةً ناجحةً دفعتهُ إلى أن يتخلَّص من الحُكم الطولوني العاجز، فوجَّه قُوَّاته البحريَّة والبريَّة إلى مصر، فدخلت الفسطاط وأزالت الحُكم الطولوني الذي دام 37 سنة، وأعادت مصر إلى كنف الدولة العبَّاسيَّة.[6]

أوضاع مصر ما بين سُقُوط الدولة الطولونيَّة وقيام الدولة الإخشيديَّة

عادت مصر والشَّام إلى أحضان الخِلافة العبَّاسيَّة على أثر سُقُوط الإمارة الطولونيَّة، تحكُمها مُباشرةً بِواسطة وُلاةٍ تُعيِّنُهم من قِبلها. وعندما دخل مُحمَّد بن سُليمان الكاتب مدينة الفسطاط دعا لِلخليفة أبو أحمد علي المُكتفي بِالله على المنابر، وكتب إليه يُبشِّره بِالفتح، ثُمَّ ورد كتاب الخليفة بِولاية أبي موسى عيسى بن مُحمَّد النوشري على مصر، وكان هذا من بين القادة الذين قدموا مع مُحمَّد بن سُليمان الكاتب وشاركوا في القضاء على الإمارة الطولونيَّة، ثُمَّ عاد إلى العراق، ولكنَّهُ لم يكد يصل إلى دمشق حتَّى وافاه كتاب الخليفة بِولايته على مصر، فعاد أدراجه، وكان مُحمَّد بن سُليمان لا يزال فيها، فوصل إليها في 7 جُمادى الآخرة 292هـ المُوافق فيه 16 نيسان (أبريل) 905م، فخلع عليه وطاف به في الفسطاط وعليه الخُلعة، ثُمَّ خرج مع جُنده إلى الشَّام تاركًا مصر تحت حُكم عيسى النوشري.[20] وأجرى الخليفة تعييناتٍ إداريَّةٍ مُساعدةٍ لِعيسى النوشري. فقد عيَّن علي بن حسَّان أعمال الإسكندريَّة، ومُهاجر بن طليق ثغر تنيس ودُمياط، ورجُلًا يُعرف بِالكِندي الأحواف، ومُوسى بن أحمد برقة وما والاها، ومُحمَّد بن ربيعة الصعيد وأسوان، وأبا زنبور الحُسين بن أحمد الماذرائي أعمال الخِراج بِمصر.[20] وكانت فاتحة أعماله هدم ميدان أحمد بن طولون، وقد بيعت أنقاضه بِأبخس الأثمان، ثُمَّ قضى على من تبقَّى من أتباع الطولونيين وشرَّد فئة أُخرى منهم ولاحق الجُند الذين شغبوا عليه فقبض على جماعةٍ منهم وقتلهم ما أحدث اضطراباتٍ داخليَّةٍ عنيفة.[21]

وحدث في غُضون ذلك أن ظهر أمر عُبيد الله المهدي، مُؤسس الدولة الفاطميَّة في المغرب، وقد صادفت دعوته نجاحًا كبيرًا في تلك البلاد على يد الدُعاة الذين أرسلهم إليها، وذلك نتيجةً لِلظُروف السياسيَّة والاجتماعيَّة التي كانت تعيش في ظلِّها. وغدا الشيعة الإسماعيليَّة بين سنتيّ 288 و296هـ المُوافقة لِما بين سنتيّ 901 و908م أصحاب السُلطان المُطلق في جميع الجهات إلى الغرب من مدينة القيروان. وبعد نجاح الداعية أبي عبد الله الشيعي في مُهمته الدعويَّة، أرسل الرُسل إلى بلدة سلميَّة في الشَّام مقر الإسماعيليين، وكان عُبيد الله المهدي ما يزال فيها، يدعوه لِلمجيء إلى إفريقية. ولمَّا كان العبَّاسيين يُلاحقون العلويين بِلا هُوادة، خرج عُبيد الله المهدي من سلمية إلى الرملة في شهر رجب سنة 289هـ المُوافق فيه شهر حُزيران (يونيو) سنة 902م، مُتخفيًا بِزي التُجَّار، واصطحب معه ولده مُحمَّد، وبعد مضيّ سنتين يمَّم وجهه صوب مصر وأقام في الفسطاط بعيدًا عن الأنظار لِيتجنَّب رقابة السُلطة ومُلاحقتها، لكن سُرعان ما انكشف أمره وترصَّده الوالي عيسى النوشري حتَّى قبض عليه، ولكنَّهُ سُرعان ما أطلق سراحه مُخالفًا بِذلك أمر الخليفة، ولعلَّهُ تأثَّر بِبعض خاصَّته من الشيعة الإسماعيليين أو أنَّهُ تلقَّى رشوةً منه.[22] وحدث في عهد عيسى النوشري أيضًا أن لجأ أبو مضر زيادة الله الأغلبي، آخر الحُكَّام الأغالبة، إلى مصر هربًا من

تاريخ مصر

عصر ما قبل الأسرات قبل-3100 ق.م

مصر القديمة

الأسرات المبكرة 3100-2686

الدولة القديمة 2686-2181 ق.م

عصر الاضمحلال الأول 2181-2055 ق.م

الدولة الوسطى 2055-1650 ق.م

عصر الاضمحلال الثاني 1650-1550 ق.م

الدولة الحديثة 1550-1069 ق.م

عصر الاضمحلال الثالث 1069-664 ق.م

العصر المتأخر 664-332 ق.م

كلاسيكية قديمة

مصر الأخمينية 525-332 ق.م

مصر البطلمية 332-30 ق.م

مصر الرومانية والبيزنطية 30 ق.م-641 ميلادي

مصر الساسانية 621-629

العصر الإسلامي

فترة الخلافة 641-969

الدولة الطولونية 868 - 933

الدولة الإخشيدية 933 -972

مصر الفاطمية 972-1171

مصر الأيوبية 1171-1250

مصر المملوكية 1250-1517

العصر الحديث مبكر

مصر العثمانية 1517-1867

الحملة الفرنسية 1798-1801

مصر الحديثة

حكم محمد علي 1805-1882

الخديوية المصرية 1867-1914
الاحتلال البريطاني 1882-1953
سلطنة مصر 1914-1922
المملكة المصرية 1922-1953
جمهورية 1953-الحاضر
بوابة مصر
ع · ن · ت

الفاطميين بعد أن فشل في وقف التمدُّد الشيعي باتجاه بلاده، فنزل أولًا بِالجيزة، ولمَّا أراد الدُخُول إلى الفسطاط منعهُ عيسى النوشري، ثُمَّ سمح لهُ شرط أن يدخُلها وحده من غير جُند.[23]

تُوفي عيسى النوشري في 26 شعبان 297هـ المُوافق فيه 10 أيَّار (مايو) 910م، وعُيِّن بعده أبو منصور تكين في 2 ذي الحجَّة 297هـ المُوافق فيه 12 آب (أغسطس) 910م،[24] وفي تلك الفترة كانت شوكة الفاطميين بِالمغرب تقوى شيءًا فشيءًا، وأبدى عُبيد الله المهدي عزم الفاطميين ورغبتهم الأكيدة في سحق العبَّاسيين وتزعُّم العالم الإسلامي روحيًا وسياسيًا، ولمَّا كان الوُصول إلى المشرق وعاصمة الخِلافة بغداد يمُر بِمصر الواقعة تحت السيطرة العبَّاسيَّة، قرَّر عُبيد الله المهدي ضرب الدولة العبَّاسيَّة في هذه الولاية والاستيلاء عليها كخُطوةٍ أولى. وفي سنة 301هـ المُوافقة لِسنة 914م جهَّز عُبيد الله المهدي جيشًا جرَّارًا عهد بِقيادته إلى وليّ عهده أبي القاسم مُحمَّد القائم بِأمر الله ودفعهُ باتجاه مصر لِلسيطرة عليها.[25] سار القائم إلى إلى مصر يوم الخميس 15 ذي الحجَّة 301هـ المُوافق فيه 13 تمُّوز (يوليو) 914م وأسرع قائد مُقدمة الجيش حباسة بن يُوسُف بِمُغادرة برقة ونجح في دُخول الإسكندريَّة في 8 مُحرَّم 302هـ المُوافق فيه 3 آب (أغسطس) 914م.[26] وبعد وُصُول القائم إلى الإسكندريَّة، سار بِجيشه إلى الفسطاط حيثُ اصطدم بِقُوَّات الوالي العبَّاسي على مقرُبةٍ من الجيزة، فاضطرَّ تحت ضغط القتال أن يتراجع إلى الإسكندريَّة مُجددًا.[26] وفي الوقت الذي كان فيه القائم يستريح من عناء القِتال في الإسكندريَّة، أرسل الخليفة العبَّاسي أبو الفضل جعفر المُقتدر بِالله قُوَّةً عسكريَّةً إلى مصر بِقيادة مُؤنس الخادم، وهو من كبار القادة العبَّاسيين، وممَّا لا شكَّ فيه بِأنَّ القائم لم يكن قادرًا على مُواجهة الجيش العبَّاسي وجيش ولاية مصر معًا، وكذلك انتفاضة الأهالي ضدَّه، فاضطرَّ إلى الانسحاب إلى إفريقية.[25]

تولَّى بعد ذلك حُكم مصر الوالي زكَّا الأعور في 12 صفر 303هـ المُوافق فيه 27 آب (أغسطس) 915م، فطارد أنصار الفاطميين الذين كاتبوا عُبيد الله المهدي وحثوه على غزو مصر، فقبض على كثيرٍ منهم، فسجن فئة وأعدم فئة فعظُمت هيبته في عُيُون الناس، وعمل على إقرار الأمن وتحصين الإسكندريَّة تحسُبًا لِأي هُجومٍ فاطميٍّ جديد. لكنَّ العلاقة بين الوالي الجديد والسُكَّان ساءت بِسبب تبنّيه رأي المُعتزلة بِشأن خلق القُرآن، كما انقلب عليه الجُند بِسبب تأخُره في دفع رواتبهم.[27] وفي تلك الفترة عاود الفاطميين الكرَّة على مصر، يُرافقهم هذه المرَّة أُسطولٌ بحريّ، فتمكنوا من دُخول الإسكندريَّة مُجددًا، وأخذ الوالي العبَّاسي يعمل على التصدي لهم، ولكنَّ عصيان الجُنود لِأوامره ورفضهم التعاون معه في الدفاع عن الديار المصريَّة جعلهُ يخرج بِمجموعةٍ صغيرةٍ من الجُنود إلى مُعسكره في الجيزة ولكنَّهُ أُصيب بِوعكةٍ صحيَّةٍ مُفاجئة وتوفى على إثرها. وعُيِّن مرَّةً أُخرى أبو منصور تكين على ولاية مصر لِمُواصلة الدفاع عنها ضد هجمات الفاطميين، وحفر خندقًا بِمعُسكر الجيزة بِخلاف الخندق الذي حفره الوالي السَّابق، وجاءت قُوَّات إضافيَّة من بغداد لِلدفاع عن السواحل المصريَّة وبِالفعل تمَّت هزيمة الفاطميين والرُجوع عن نوياهم خوفًا من الدُخول في معركةٍ نتائجها ليست في صالح الدولة الفاطميَّة.[28] وما كاد تكين يرتاح من عناء الضغط الفاطمي حتَّى أقدم مُؤنس الخادم على عزله عن ولاية مصر، ثُمَّ أعاد تعيينه بعد ثلاثة أيَّام بناءً على طلبات المصريين، ثُمَّ أعاد عزله مرَّة أُخرى بعد أربعة أيَّام من إعادته وأبعده عن مصر، وعيَّن بدلًا منه هلال بن بدر ثُمَّ أحمد بن كيغلغ، ثُمَّ أُعيد تولية أبو منصور تكين لِلمرَّة الرابعة، فبقي قائمًا على أُمور مصر إلى أن تُوفي في 16 ربيع الأوَّل 321هـ المُوافق فيه 16 آذار (مارس) 933م.[29] شهدت مصر بعد وفاة تكين صراعًا حادًا على السُلطة بين الوُلاة والجيش العبَّاسي المُرابط في الولاية والقادة الماذرائيين وأنصارهم الذين كانت لهم سُلطة في البلاد مُنذ العهد الطولوني، فساد الاضطراب الداخلي وساءت الإدارة، ولم ترجع الأُمور لِنصابها إلَّا بِتعيين مُحمَّد بن طُغج الإخشيدي واليًا بعد بضعة شُهُور.[30]

التاريخ

ظُهور مُحمَّد بن طُغج في مصر

طالع أيضًا: مُحمَّد بن طُغج

كان مُحمَّد بن طُغج قد اتصل بعد خُروجه من العراق إلى الشَّام بِأبي العبَّاس أحمد بن بسطام عامل الخِراج فيها، وظلَّ معهُ يخدمهُ في صيده، ويجمع لهُ الجوارح حتَّى عُرف باسم «بازيار بن بسطام»، أي «صاحب الباز بن بسطام»، وهو الذي يحملُ البيزان والصُقُور المُعدَّة لِلصيد.[31] وعندما تقلَّد ابن بسطام خراج مصر سنة 296هـ المُوافقة لِسنة 909م، صحبهُ مُحمَّد بن طُغج إليها، واستمرَّ في خدمته إلى أن تُوفي في السنة التالية، فالتحق بِخدمة ابنه أبي القاسم علي بن أحمد بن بسطام الذي خلفهُ على خِراج مصر، وظلَّ في خدمته حتَّى تمَّ عزله سنة 300هـ (912 - 913م)، فاتصل بِأبي المنصور تكين والي مصر، واشترك مع القُوَّات العبَّاسيَّة في التصدي لِلغزو الفاطمي على مصر، وبِخاصَّةٍ الحملة التي قادها حباسة سنة 302هـ المُوافقة لِسنة 914م، وأبلى فيها بلاءً حسنًا ما لفت نظر تكين، فقرَّبهُ إليه ووثَّق صلته به حتَّى أضحى منهُ بِمثابة الابن.[31] وعندما عُزل تكين عن ولاية مصر وأُسندت إليه ولاية دمشق رافقهُ مُحمَّد بن طُغج، فولَّاهُ تكين عمَّان وجبال الشراة نيابةً عنه، وسنحت لهُ الظُروف أن يُظهر مواهبه العسكريَّة وإخلاصه لِلخلافة عندما أنقذ قافلة حُجَّاج قادمةٍ من العراق والشَّام من غارةٍ نفذها أعرابٌ من لخم وجذام، فشكرهُ الحُجَّاج وأسهبوا في الحديث عن شجاعته في بغداد ما لفت نظر الخليفة، فخلع عليه وزاد في رزقه.[32] وعندما أُعيد تكين إلى ولاية مصر في سنة 307هـ المُوافقة لِسنة 919م، صحبهُ مُحمَّد بن طُغج، فولَّاهُ على الإسكندريَّة، وظلَّ مُقيمًا فيها إلى أن غزاها الفاطميُّون مرَّة ثانية بِقيادة القائم، فأبدى شجاعةً في القتال وأدَّى دورًا فاعلًا في هزيمتهم وإجبارهم على العودة إلى المغرب.[31] استغلَّ مُحمَّد بن طُغج وضعهُ المُتقدِّم فوثَّق علاقته بِكبار رجال الدولة في بغداد ومصر، فأنعم عليه مؤنس الخادم بِأن قلَّدهُ الحوفين الشرقي والغربي بِأمرٍ من الخليفة، كما اتصل بِأفراد الأُسرة الماذرائيَّة في مصر وحصل منهم على معلوماتٍ مُفيدة عن أوضاع مصر الاقتصاديَّة وعن المُمتلكات الماذرائيَّة. وما جرى آنذاك من إقدام مُحمَّد بن طُغج على مُصادرة أموال الناس في مصر واستيلائه على دار القاضي الحُسين بن حرب وعلى تركة أحمد بن صالح حاكم الإسكندريَّة، أن دبَّ الخِلاف بينه وبين تكين الذي أزعجهُ هذا التصرُّف ولم يرضَ عنه.[31]

وحدث أن عيَّن مُؤنس الخادم، مُحمَّد بن جعفر القرطي على الحسبة ثُمَّ على الخِراج في مصر، وصرف الماذرائيين عنها وذلك في غُمرة الصراع على السُلطة وحتَّى لا يستأثر هؤلاء بِالمُقدرات الاقتصاديَّة، فتقرَّب إليه مُحمَّد بن طُغج، وتحسَّنت علاقته به، غير أنَّ الماذرائيين لم يتركوا القرطي وشأنه، فاتهموه باختلاس الأموال من خِراج البلاد، فعزله الخليفة أبو الفضل جعفر المُقتدر بِالله، واضطرَّ إلى الاختباء عند مُحمَّد بن طُغج حيثُ تمكَّن بِواسطته من التخلُّص من مُلاحقة الماذرائيين، والوُصول آمنًا إلى بغداد.[31] حفظ القرطي صنيع مُحمَّد بن طُغج، فعمل في بغداد على دعمه وتثبيت مركزه، وحصل لهُ على تقليدٍ من الخليفة بِولاية الرملة في سنة 316هـ المُوافقة لِسنة 928م، وقد اضطرَّ مُحمَّد بن طُغج أن يُغادر مصر بالحيلة خوفًا من غضب الوالي تكين عليه، ممَّا يدُل على الفوضى التي كانت تسود البلاد العبَّاسيَّة في ذلك الوقت.[33] تولَّى مُحمَّد بن طُغج ولاية الرملة حتَّى سنة 318هـ المُوافقة لِسنة 931م، عندما أعاد الخليفة تعينه واليًا على دمشق،[32] والرَّاجح أن صديقه القرطي كان وراء هذا التدبير، فحظي بِتأييده ومُساندة أهل دمشق حيثُ كان محبوبًا عندهم. ونظَّم مُحمَّد بن طُغج وضعهُ الداخلي في دمشق، فشكَّل جيشًا ضمَّ طائفةً كبيرةً من الجُند، كما التفَّ إخوته حوله: عُبيد الله والحسن والحُسين وعليّ، بِالإضافة إلى بني طُغج، فتقوَّى بهم، وكوَّن عِصبةً من الغلمان التصقت به كان أكبرهم بدر الكبير وأصغرهم كافور الذي أضحى خادمه الخاص.[31] والواقع أنَّ مُحمَّد بن طُغج اقتدى بِأحمد بن طولون بعد أن أدرك أنَّ تقليد الخِلافة لهُ يبقى غير ذي قيمة إذا لم يُدعَّم بِالقُوَّة العسكريَّة في ظل الأوضاع السياسيَّة المُضطربة، التي كانت سائدة في عاصمة الخِلافة وفي الأطراف، لِهذا استمرَّ في تجهيز نفسه وإعداد قُوَّاته العسكريَّة بِجمع الأعوان والأنصار حتَّى كثُر رجاله، وعجز عن تموينهم ودفع مُرتباتهم، لِذلك راح يُصادر الأموال لِلإنفاق عليهم وبِخاصَّةٍ أموال الأثرياء واتَّبع مُختلف الوسائل في هذا السبيل. وبعد أن استكمل مُحمَّد بن طُغج استعداداته العسكريَّة، وأنس من نفسه القُوَّة، التفت إلى التمدُّد باتجاه مصر، فراح يُراقب تحرُّكات تكين ويترصَّد أخباره، وهو مُستعد لانتهاز أوَّل فُرصة لِلوُثوب إليها.[34]

تاريخُ التُرك

ما قبل القرن الرَّابع عشر الميلاديّ

الخانيَّة التُركيَّة 552–744
الخانيَّة التُركيَّة الغربيَّة
الخانيَّة التُركيَّة الشرقيَّة (گوك تُرك)
الخانيَّة الآڤاريَّة 564–804
الخانيَّة الخزريَّة 618–1048
خانيَّة سيانطو 628–646
بلقاريا الكُبرى 632–668
الإمبراطوريَّة البلغاريَّة الأولى (بلقار الطونة)
بلقار الولغا
اتحاد الخانقار 659–750
الخانيَّة الطورگشيَّة 699–766
الخانيَّة الأويغوريَّة 744–840
دولة القرلوق يبغو 756–940
الخانيَّة القره خانيَّة 840–1212
القره خانيَّة الغربيَّة
القره خانيَّة الشرقيَّة
مملكة أويغور قنصوه 848–1036
مملكة قوچوه 856–1335
الخانيَّة البجناكيَّة 860–1091
الخانيَّة الكيمكيَّة 743–1035

دشت قبچاق 1239–1067	**الدولة الغزيَّة اليبغويَّة** 1055–750
الدولة الغزنويَّة 963–1186	
الدولة السلجوقيَّة 1037–1194	
سلطنة سلاجقة الروم	
الدولة الخوارزميَّة 1077–1231	
سلطنة دلهي 1206–1526	
السلطنة المملوكيَّة الهنديَّة	
الدولة الخلجيَّة	
الدولة التغلقيَّة	
القبيلة الذهبيَّة عقد 1240–1502	
السلطنة المملوكيَّة المصريَّة 1250–1517	
المماليك البحريَّة	
دُول وسُلالات تُركيَّة أُخرى	
في الأناضول	
الدولة الأرتقيَّة	
الدولة السلدقيَّة	
في أذربيجان	
الدولة الأحمديليَّة	
الدولة الأتابكيَّة الأذريَّة	
في مصر	
الدولة الطولونيَّة	
الدولة الإخشيديَّة	
في فارس	
الدولة السلغُريَّة	
في الشَّام	
الدولة البوريَّة	
الدولة الزنكيَّة	
في اليمن	
الدولة الرسوليَّة	
هذا الصندوق:	عرض • ناقش • عدل

تولية مُحمَّد بن طُغج على مصر

حُدود الدولة الإخشيديَّة (البُني والبُرتُقالي والبنفسجي المُظلل) بعد اعتراف الخِلافة العبَّاسيَّة بِضم الشَّام والحجاز ومصر ضمن ولايةٍ واحدة.

لم يترُك مُحمَّد بن طُغج وسيلةً لِلحُصُول على ولاية مصر، فنهج أُسلُوب أحمد بن طولون في الاعتماد على الأنصار وشراء الناس، وأرسل كاتبه علي بن مُحمَّد بن كلا إلى الخليفة أبو منصور مُحمَّد القاهر بِالله يلتمس منه ولاية هذه الديار بعد وفاة تكين في سنة 321هـ المُوافقة لِسنة 933م، لكنَّ الخليفة لم يُجبه، وقلَّد مُحمَّد بن تكين ولاية مصر خلفًا لِوالده، ولكنَّهُ لم ييأس وتابع مُحاولاته في ظل تردّي الأوضاع الداخليَّة في هذه الولاية وتغيُّر الوُلاة بِسُرعةٍ لافتة. ويبدو أنَّ الخليفة بدَّل رأيه بعد ذلك، فعيَّنهُ واليًا على مصر في 7 رمضان المُوافق فيه 31 آب (أغسطس)، غير أنَّهُ لم يتمكَّن من الذهاب إليها بِسبب اضطراب أوضاعها الداخليَّة، واضطراب الأوضاع في بغداد نفسها بعد خلع الخليفة القاهر بالله، وانتهاج خلفه أبو العبَّاس مُحمَّد الراضي بِالله سياسة أسلافه في الإيقاع بين السُلطات الحاكمة في مصر، فكتب إلى الوالي السَّابق أحمد بن كيغلغ يُقرُّه على ولاية مصر في حين أرسل إلى القائد مُحمَّد الماذرائي يُذكِّره بِأنَّ الأمر له يُقلِّد من يشاء ويصرف من يشاء.[35] ونتيجةً لِلصراع بين مُحمَّد بن تكين، الذي قدم إلى مصر من فلسطين في شهر ربيع الأوَّل 322هـ المُوافق فيه شُباط (فبراير) 934م مُدعيًا أنَّهُ واليها من قِبل الخليفة، وبين الوالي أحمد بن كيغلغ والماذرائيين؛ اضطربت الأُمور أكثر فأكثر، وانقسمت طوائفُ الجُند، ما دفع الخليفة الراضي بِالله إلى إرسال الوزير الفضل بن جعفر إلى مصر لاستطلاع أوضاعها وتدبير أُمورها، ومنحهُ صلاحيَّات مُطلقة في التصرُّف، بناءً على طلبه، فقلَّد هذا مُحمَّد بن طُغج ولاية مصر في سنة 323هـ المُوافقة لِسنة 935م، وضُمَّت إليه الشَّام والحجاز،[36] ويبدو أنَّ لِذلك علاقةً بِما جرى من التقارب الأُسري. فقد زوَّج مُحمَّد بن طُغج ابنته من الفضل بن جعفر، فاستغلَّ هذا الزواج لِلحُصول على ولاية مصر، وقد وافق الخليفة الراضي بِالله بعد ذلك على هذا التعيين بعد أن أصبح أمرًا واقعًا وعزل أحمد بن كيغلغ.[37] والواقع أنَّ الخِلافة كانت مُترددة في حسم الموقف في الشَّام ومصر خشيةً من تكرار تجربة الطولونيين، لِذلك جاءت قراراتها مُتسرِّعة وأوامرها مُرتبكة تنُمُّ عن الضُعف الذي حلَّ بها، وقد استغلَّ مُحمَّد بن طُغج ذلك الارتباك بِذكاء واعتمد على الصلاحيَّات الواسعة المُعطاة لِلوزير العبَّاسي لِتنفيذ رغبته، مُدركًا أنها لن تتحقق وتستقر إلَّا بِجُهوده الشخصيَّة وقُوَّته العسكريَّة.[38]

دُخُول الإخشيديين إلى مصر

كان الدُخول إلى مصر يتطلَّب تخطيطًا سليمًا نظرًا لِصُعوبته بِفعل تمسُّك أحمد بن كيغلغ بِمنصبه وحرص الماذرائيين على المُحافظة على مُكتسباتهم، لِذلك عقد مُحمَّد بن طُغج اجتماعًا سريًا مع الفضل بن جعفر في دمشق اتفقا في نهايته على أن يتم الدُخُول إلى مصر من محورين برّي وبحري، واتخذا الحيطة والحذر كي لا تتسرَّب أخبار اجتماعهما إلى أنصار الماذرائيين الكُثر في دمشق.[39] وحرص مُحمَّد بن طُغج، قبل اللُجوء إلى استعمال القُوَّة المُسلَّحة، إلى الدُخول سلمًا إلى مصر، فكتب إلى مُحمَّد بن علي الماذرائي، صاحب السُلطة الفعليَّة فيها، يطلب منهُ التخلّي عن موقفه العدائي منه ويُخلِّي بينه وبين دُخول مصر مُقابل أن يظلَّ لهُ الإشراف المالي والإداري في البلاد، فرفض الاستجابة لِطلبه مُدركًا أنَّ هذا الوالي الجديد يختلف عن الوُلاة السابقين من حيث القُوَّة والطُموح، وأنَّهُ لن يكون لهُ من النُفوذ كما كان لهُ مع غيره، وبالتالي لا

مدينة الفسطاط، دخلها الإخشيديُّون يوم 23 رمضان 323هـ المُوافق فيه 26 آب (أغسطس) 935م، بعد إقرار الخِلافة العبَّاسيَّة بِولاية الإخشيد على الديار المصريَّة.

مقام له معه.[40] دفع هذا الرفض مُحمَّد بن طُغج إلى تعبئة قُوَّاته، فحشد القادة والجُنُود الذين رافقوه والذين وفدوا عليه من الشَّام والعراق والبادية، وسار بهم باتجاه مصر. وعندما علم أحمد بن كيغلغ بِزحفه اتخذ التدابير الضروريَّة بِالتعاون مع حليفه مُحمَّد بن علي الماذرائي لِمنعه من الدُخول، بِالإضافة لِعرقلة إجراءات الوزير الفضل بن جعفر الإداريَّة. تقدَّم مُحمَّد بن طُغج على رأس جيشه باتجاه الداخل المصري، وفي المُقابل خرج أحمد بن كيغلغ من الفسطاط على رأس ثلاثين ألف جُندي تُسانده القُوَّة المغربيَّة في مصر، فاصطدم بِمُقدمة جيش مُحمَّد بن طُغج ومُني بِهزيمةٍ فادحة. ونزل مُحمَّد بن طُغج بعد انتصاره في منية الأصبغ شمالي القاهرة المُعاصرة وانتظر وُصول أُسطوله البحري بِقيادة صاعدة بن كلملم، وكان قد استولى على دُمياط وتنيس، واصطدم بِأُسطول ولاية مصر بِقيادة علي بن بدر بِالقُرب من سمنود وانتصر عليه ودمَّره، وتابع إبحاره إلى جزيرة الروضة وهي خط الدفاع عن الفسطاط، ولكنَّ هذا الأُسطول انسحب فجأة وعاد إلى الدلتا، ويبدو أنَّهُ تعرَّض لِضغطٍ عسكريّ بريّ، بِدليل أنَّ أحمد بن كيغلغ والماذرائي أسرعا، بعد انسحابه، إلى شحن الجزيرة بِالرجال والسلاح لِلدفاع عن الفسطاط.[39] أعاد مُحمَّد بن طُغج تنظيم صُفُوف قُوَّاته البحريَّة وجدَّد هُجومه البحري على جزيرة الروضة ونجح في الاستيلاء عليها وأسر من فيها من الجُنُود، لكنَّ هذه القُوَّة البحريَّة لم تتمكَّن من دُخُول الفسطاط بِفعل شدَّة المُقاومة.[41] وما جرى آنذاك من استياء أحمد بن كيغلغ، الذي كره استبداد مُحمَّد بن علي الماذرائي بِالأُمور السياسيَّة والإداريَّة وثقل عليه أمره وأمر أولاده وشعر بِأنَّهُ ليس له معهم أمرٌ ولا نهي، وانضمام كثيرٌ من جُنُوده إلى جيش مُحمَّد بن طُغج؛ أن مال إلى التفاهم مع هذا الأخير، وبِخاصَّةً بعد أن أرسل إليه مُحمَّد بن طُغج كتاب الخليفة الراضي بالله بِتكليفه ولاية مصر، وهدَّده بِالشكاية أمامه. والواقع أنَّ ابن كيغلغ كان قد عزم على الاستسلام إلى مُحمَّد بن طُغج قبل ذلك، إلَّا أنَّهُ اصطدم بِرفض مُحمَّد بن علي الماذرائي.[41] وفعلًا أقدم أحمد بن كيغلغ على تسليم البلاد لِمُحمَّد بن طُغج، واعتذر إليه بِأنَّ زمام الأُمور كان قد أُفلت من يده، وأنَّ المُقاومة التي تعرَّض لها لم تكن بِإرادته.[42] ونتيجةً لِذلك التفاهُم دخل مُحمَّد بن طُغج الفسطاط في 23 رمضان المُوافق فيه 26 آب (أغسطس) فاستقبله أحمد بن كيغلغ مُستسلمًا في حين فرَّ مُحمَّد بن علي الماذرائي، واضطرَّ إلى الاختباء. ونهبت العساكر الداخلة المدينة مُدَّة يومين، ولم تتوقف عن النهب إلَّا بعد أن هددهم مُحمَّد بن طُغج بِالقتل، ثُمَّ هدأت الأوضاع وبدأت الحياة العامَّة تعود إلى طبيعتها، فاطمأنَّ السُكَّان الذين كانوا قد غادروها وعادوا إلى دورهم.[43]

القضاء على المُتمردين

خارطة إقليم الفيُّوم التي اعتصم فيها المُتمردون على الإخشيديين.

غادر الفسطاط، على أثر دُخُول مُحمَّد بن طُغج، بعض القادة الذين ناهضوه واشتركوا في قتاله، أمثال حبشي بن أحمد قائد القُوَّة المغربيَّة، وعلي بن بدر قائد أُسطول أحمد بن كيغلغ وتوجهوا نحو الشرقيَّة، ثُمَّ يمَّموا وجههم صوب الفيُّوم،[44] وقد تجنَّبوا الذهاب إلى الحُدود الشرقيَّة باتجاه فلسطين ظنًّا منهم أنَّهم لن ينجوا من أعوان مُحمَّد بن طُغج في هذه البلاد، واختاروا الذهاب إلى الفيُّوم بِفعل عاملين: عدم امتداد سُلطان مُحمَّد بن طُغج إلى هذه المنطقة بعد، والطبيعة الجُغرافيَّة لِتلك المنطقة التي تُشكِّلُ حائلًا أمام أي هُجومٍ قد تتعرَّض له.[45] والواقع أنَّ والي مصر الجديد لم يشأ أن يتركهم حتَّى تستفحل حركتهم، وأراد أن يقضي عليها في مهدها، فأرسل إليهم قُوَّة عسكريَّة بحريَّة بِقيادة صاعد بن كلملم. ويبدو أنَّ المراكب لم تستطع أن تُبحر في الترعة الموصلة إلى الفيُّوم، ما أعطى المُتمرِّدين الفُرصة لِلتصدي لها، وتمكَّنوا من الاستيلاء عليها وأسر قائد الحملة وقتله، وأبحروا إلى دار صناعة السُفن في جزيرة الروضة وأحرقوا المراكب الراسية فيها، ثُمَّ واصلوا السير إلى الإسكندريَّة، ومنها رحلوا إلى برقة، وكتبوا إلى الخليفة الفاطمي مُحمَّد بن عُبيد الله القائم بِأمر الله يستأذنوه ويدعونه لِغزو مصر، وهوَّنوا عليه أمرها، ووعدوه بِأخذها، وطلبوا منه مُساندتهم بِقُوَّةٍ عسكريَّة، فاستجاب لهم.[41] كان من الطبيعي أن يتوجَّس مُحمَّد بن طُغج خيفةً من تمادي المُتمردين وبِخاصَّةً بعد اتصالهم بِالفاطميين، فجهَّز حملةً عسكريَّةً كبيرة أسند قيادتها إلى أخيه عُبيد

الله، وأمر بِمُطاردتهم والقضاء عليهم، ويبدو أنهم عجزوا عن مُواجهته، واضطرّوا إلى مُغادرة مصر إلى رمادة بين برقة والإسكندريَّة، ومرض حبشي بن أحمد وتُوفي فيها في سنة 324هـ المُوافقة لِسنة 936م قبل وُصوُل المُساعدة الفاطميَّة.[44] وهكذا خلُصت مصر لِمُحمَّد بن طُغج بِفضل جُهُوده الشخصيَّة.

فُقدان الشَّام

الأجناد والثُغور الشَّاميَّة التي فقدها الإخشيديُّون لِصالح الوالي مُحمَّد بن رائق.

بعد إقرار مُحمَّد بن طُغج الإخشيد على ولاية مصر والشَّام، أخذت الخِلافة العبَّاسيَّة تعمل على إنعاش نفسها وإنقاذ هذا المقام من الهوان والضُعف الذي حلَّ به نتيجة استبداد القادة التُرك بالأمر مُنذُ حوالي رُبع قرن، فأُجريت بضعة تعديلات إداريَّة تناولت مركز الخِلافة والوزارة ووضع القادة التُرك، وانتهت بِظُهور منصب «أمير الأُمراء» الذي سيطر مُتقلِّدُه على مقاليد الحُكم وامتدَّت صلاحيَّاته إلى الضرائب والإدارة، فهيمن على الخِلافة وأزال نُفوذ الوُزراء وتوقَّف الصراع بين الخِلافة والقادة التُرك الذي شغل جانبًا كبيرًا من العصر العبَّاسي الثاني. وكان أوَّل من تقلَّد هذا المنصب هو أمير واسط والبصرة مُحمَّد بن رائق الذي بدا في حينه أقوى شخصيَّة عسكريَّة. لكن لم تمضِ بضعة أشهر على تولِّيه هذا المنصب حتَّى خرج عليه أحد قادته التُرك ويُدعى «بجكم»، وحلَّ محلَّهُ في إمرة الأُمراء بعد أن هزمه، ما دفع مُحمَّد بن رائق إلى التفكير في البحث عن ولايةٍ تخضع له، وقد أدَّى الوزير أبو الفتح بن الفُرات دورًا هامًا في توجيهه إلى الشَّام ومصر لِيُعوِّض بهما عن خسارته.[46] وفي نفس الوقت كانت الخِلافة غير مُطمئنَّة إلى وُجود الإخشيد في أهم ولايتين بِالمشرق، وكانت مصلحة الدولة العبَّاسيَّة العُليا تقوم على التفرقة بين القادة الوُلاة وعدم السماح بِبُروز أيَّة قُوَّة في مصر والشَّام يُمكن أن تستقل بهما وتُهدد مصلحة الدولة ووحدة العالم الإسلامي، تمامًا كما حصل زمن الدولة الطولونيَّة، على الرُغم من الموقف الواضح لِلإخشيد في هاتين الولايتين والتي تخدم مصلحة العباسيين العُليا. لِذلك، أرسل الخليفة مُحمَّد بن رائق إلى الشَّام لِيُنافس الإخشيد ويحُد من أطماعه ويستخدمه ورقة ضغط عند الضرورة ضدَّ أي نشاطٍ مُعادٍ لِسياسته قد يُقدم عليه.[47] وُلِّي مُحمَّد بن رائق على حلب وأعمالها،[48] لكنَّهُ سُرعان ما طمع بالشَّام كُلُّها، فراح يُهدِّد الإخشيد ويُطالبه بِالأموال كجزية عن المُمتلكات الإخشيديَّة في الشَّام ما أدَّى إلى قلقه واستيائه من هذا الوضع، ونصحهُ مُستشاروه باسترضائه بِالأموال حتَّى يتجنَّب أذاه، فاقتنع بِهذه النصيحة وأرسل إليه الحسن بن طاهر بن يحيى العلوي، وكلَّفهُ باسترضائه.[49] والواقع أنَّ مُحمَّد بن رائق اتخذ من المال ذريعةً لِتحقيق تطلُّعاته، ولم يُخف نواياه في التوسُّع على حساب الإخشيديين، فتوغَّل في عُمق الشَّام، فاستولى على حِمص ثُمَّ زحف إلى دمشق، فهزم واليها عُبيد الله بن طُغج واستولى عليها وطرده منها، وعيَّن مُحمَّد بن يزداد الشهرزوري حاكمًا عليها، ثُمَّ سار إلى مدينة الرملة ودخلها في أواخر ذي الحجَّة 327هـ وأوائل مُحرَّم 328هـ المُوافق فيه شهريّ أيلول (سپتمبر) وتشرين الأوَّل (أكتوبر) 939م، وانسحبت منها القُوَّات الإخشيديَّة من دون قتال، وتابع سيره إلى العريش وهو يُريد الديار المصريَّة.[50]

النزاع مع ابن رائق

كان لِلنجاح الذي حقَّقه مُحمَّد بن رائق في الشَّام أثرٌ على سياق الأحداث في مصر. فقد شعر الإخشيد بِضغط هذا الرجُل والجُهود المُضنية اللازمة لِوقفه عند حدِّه، وعلم بِأنَّهُ قُلِّد ولاية الشَّام، فأراد أن يستطلع رأي الخليفة والقائمين على السُلطة في بغداد، ويتعرَّف على مواقفهم من الأحداث الجارية في الشَّام، فكتب إلى مُمثله في عاصمة الخلافة علي بن أحمد العجمي يطلب منهُ إعلام الخليفة بِنشاط مُحمَّد بن رائق ومطامعه في الشَّام، وأنَّهُ، أي الإخشيد، حاول عبثًا استرضاءه، وسيلتزم بِقرار الخليفة إذا صحَّ أنَّهُ ولَّاه هذه البلاد، كما أنَّهُ على استعداد لِقتاله وصدِّه عن الشَّام إذا كلَّفهُ الخليفة بذلك.[51] فما كان من الخليفة إلَّا أن ترك القرار لِأمير الأُمراء بجكم الذي قال: «مَن ضَرَبَ بِالسَّيفِ وَهَزَمَ صَاحِبُه فَالعَمَلُ لَه»،[51] أي أنَّ القرار متروكٌ لِلسيف ومن ينتصر. وما أن علم الإخشيد بِموقف الخليفة وأمير الأُمراء، ثارت ثائرته وانتابته نوبة عصبيَّة وفكَّر في قطع صلته بِالخلافة العبَّاسيَّة والتقرُّب من الفاطميين بِالمغرب. فاستدعى الخطيب عُمر بن الحسن العبَّاسي وأمرهُ بِإسقاط الدُعاء لِلخليفة العبَّاسي مُحمَّد الراضي بِالله والدُعاء لِلخليفة الفاطمي مُحمَّد القائم بِأمر الله، لكنَّ مُستشاريه نصحوه بِالعُدول عن هذه الفكرة، وبيَّنوا له عاقبتها، إذ قد يلجأ الخليفة العبَّاسي إلى تعيين مُحمَّد بن رائق واليًا على مصر ويمُدُّه بِالمُساعدة الماديَّة لِلتصدِّي له، ما يُؤدي إلى نهاية الحُكم الإخشيدي.[51] ويبدو أنَّ الإخشيد اقتنع

بِوجهة نظر مُستشاريه مُدركًا أنَّ موقفه مع الدولة الفاطميَّة الفتيَّة سيكون أضعف من مكانته لدى الخِلافة العبَّاسيَّة المُتداعية، وأنَّ مصلحته الخاصَّة تقضي بِالبقاء مع العبَّاسيين، ولِهذا تراجع عن تنفيذ هذه الفكرة،[52] إلَّا أنَّهُ رأى ضرورة استعمال القُوَّة لِلتصدي لِخصمه الطَّامع في أملاكه، فمضى يتجهَّز لِقتاله، وأعدَّ حملتين من أجل ذلك: بحريَّة أرسلها إلى سواحل الشَّام، وبريَّة قادها بِنفسه. فخرج من الفسطاط في شهر مُحرَّم 328هـ المُوافق فيه شهر تشرين الأوَّل (أكتوبر) 939م، وعسكر في الفرما، واستخلف أخاه الحسن بن طُغج على مصر، وأرسل طليعة إلى فلسطين لِلوُقوف على استعداد خصمه.[53]

كان مُحمَّد بن رائق آنذاك يتقدَّم باتجاه مصر، وعسكر في الرملة، فاصطدمت طليعته بِالطليعة الإخشيديَّة في مُناوشاتٍ خفيفة، ثُمَّ سعى الحسن بن طاهر بن يحيى العلوي في الصُلح بين الطرفين، فأرسل الإخشيد كاتبه مُحمَّد بن كلا إلى الرملة لِلتفاوض عنه في شُروط الصُلح حيثُ اتفق الطرفان على اقتسام المنطقة، على أن تكون الرملة لِلإخشيد وطبريَّا وما يليها إلى الشمال من نصيب مُحمَّد بن رائق. وعاد الإخشيد إلى مصر.[49] ويبدو أنَّ مُحمدًا بن رائق لم يكن صادقًا، فلم يُحافظ على بُنود الاتفاق مع الإخشيد، إذ ما أن تراجعت القُوَّة الإخشيديَّة باتجاه مصر حتَّى سار على رأس قُوَّة عسكريَّة كبيرة مُتوجهًا إلى الرملة في طريقه إلى مصر. وعندما علم الإخشيد بِزحفه حاول التوصُّل معه إلى اتفاقٍ يحقن دماء المُسلمين إلَّا أنَّهُ لم ينجح في مُحاولته السلميَّة، فقرَّر عندئذٍ التصدِّي له، فخرج على رأس جيشه والتقى بِجيش خصمه في العريش وجرت بينهما رحى معركةٍ ضارية أسفرت عن انهزام الإخشيد، وحتَّى لا يقع في يد خصمه، عزم على الهرب واللحاق بِالإمبراطوريَّة البيزنطيَّة عن طريق البحر أو التوجُّه إلى المغرب لِلاحتماء بِالفاطميين، لكن ما جرى من انهماك قُوَّات مُحمَّد بن رائق بِالسلب والنهب، دفع الإخشيد إلى إعادة تنظيم صُفُوف قُوَّاته، وكرَّ عليها وأخذها على حين غرَّة وهزمها، وقتل وأسر كثيرًا من أفرادها. وتمكَّن مُحمَّد بن رائق من الفرار والنجاة مع سبعين من أنصاره وتوجَّه إلى دمشق، فأرسل الإخشيد أخاه أبا نصر الحُسين من طُغج على رأس قُوَّةٍ عسكريَّة لِمُطاردته، لكنَّ مُحمَّدًا بن رائق باغته في منطقة اللُجون، على بُعد عشرين كيلومترًا من طبريَّا، فتغلَّب عليه وقتله وأسر بعض مُساعديه، وسار بهم إلى دمشق.[54]

دفعت هذه التطوُّرات العسكريَّة الطرفين إلى التفاهم مُجددًا، ذلك أنَّ الإخشيد أرسل قُوَّاته بِقيادة كافور إلى شمالي الشَّام، فاستولى على حِمص وحلب، وأسر والي حلب مُحمَّد بن يزداد، وعاث في المدينة والمناطق المُجاورة، كما تعرَّض لِلأهالي بِالأذى، وعاد إلى مصر مُنتصرًا بعد أن عيَّن مساور بن مُحمَّد الرومي واليًا على حلب.[55] لكنَّ الإخشيد رأى، على الرُغم من انتصاره، ضرورة التفاهم مع ابن رائق لِسببين: أنَّ ولاية مصر واقعة بين بلاد الفاطميين من الغرب وسائر الولايات العبَّاسيَّة من الشرق، وكان الأوائل لا يملُّون وهُم يُحاولون انتزاع مصر من الدولة العبَّاسيَّة، ويتربصون شرًا بِالإخشيديين، وفي الوقت نفسه كان العبَّاسيين يعملون على زرع بُذور الشقاق بين وُلاة المشرق ويدعمون الفوضى في الشَّام ومصر كي لا يستقل بهما أحد كما حدث مع الطولونيين، وفي نفس الوقت أدرك مُحمَّد بن رائق أنَّ الموقف السياسي في الشَّام يتطلَّب التعقُّل والتفاهم مع الإخشيد لِمُواجهة دسائس العبَّاسيين.[56] كان مُحمَّد بن رائق السَّبَّاق إلى فتح باب التفاهم، فحنَّط جُثَّة الحُسين بن طُغج وأرسلها في تابوتٍ إلى الإخشيد مع ابنه مُزاحم بن مُحمَّد بن رائق، وحمَّلهُ رسالة اعتذار عن حادثة القتل عارضًا أن يفديه بابنه مُزاحم.[57] كان لِهذا الموقف أثرٌ كبيرٌ في نفس الإخشيد، فامتنع عن الأخذ بِثأر أخيه وأكرم غريمه، ورفع منزلته، وردَّهُ إلى أبيه مُعززًا، وكان ذلك من الأسباب التي أدَّت لِلتقارب بين الطرفين، فتمَّ الصُلح على أن يكون لِلإخشيد جميع البلاد المُمتدَّة من الرملة إلى مصر، ويدفع لابن رائق جزية سنويَّة عن الرملة مقدارها مائة وأربعين ألف دينار، ويحتفظ الأخير بِالبلاد الشَّاميَّة الواقعة شمالي الرملة. وتمتَّن هذا الصُلح بالتقارُب الأُسري، فقد زوَّج الإخشيد ابنته فاطمة من مزاحم بن مُحمَّد بن رائق، وتقرَّر أن يبقى عند الإخشيد مُقابل أن يبقى عُبيد الله بن طُغج عند ابن رائق في دمشق.[58]

استعادة الشَّام

قُتل مُحمَّد بن رائق في الموصل يوم 21 رجب 330هـ المُوافق فيه 10 نيسان (أبريل) 932م، على يد ناصر الدولة الحمداني، الذي رمى جُثَّتهُ في نهر دجلة، وكتب إلى الخليفة يتَّهم ابن رائق بِالتآمر عليه - أي الخليفة - ولهذا تخلَّص منه.[59] وفي واقع الأمر أنَّ ابن رائق كان قد توجَّه إلى العراق بِطلبٍ من الخليفة لِلحد من الاضطرابات التي نجمت عن صراع الأخير مع القادة التُرك. كان الإخشيد يُراقب تطوُّرات الأحداث في العراق والشَّام آنذاك، وعندما علم بِمقتل ابن رائق خرج من مصر إلى الشَّام لِلسيطرة عليها، وعيَّن أخاه أبا

المُظفَّر الحسن بن طُغج نائبًا عنهُ في مصر. وعندما وصل إلى دمشق استقبله نائبها مُحمَّد بن يزداد الشهرزوري وسلَّمهُ مقاليد أُمورها، فأصلح شُؤونها وعاد إلى مصر مُصطحبًا معه مُحمَّد بن يزداد الشهرزوري، فعيَّنهُ على شُرطتها، وعمد في آخر ذي القعدة، المُوفق فيه 5 آب (أغسطس) إلى عقد اجتماع لِكبار قادته وأعوانه، تقرَّر فيه استخلاف ابنه أُنوجور من بعده.[60] وفي 22 رجب 332هـ المُوافق فيه 21 آذار (مارس) 944م، غادر الإخشيد مصر مُتجهًا إلى دمشق، ثُمَّ انطلق منها إلى الرقَّة لِلقاء الخليفة، الذي طلب منه المُساعدة ضدَّ أمير الأُمراء الجديد «توزون»، الذي طغى وتحكَّم بالبِلاد والعباد. ولمَّا اجتمع الرجُلان أظهر الإخشيد الطَّاعة التامَّة لِلخليفة وبالغ في إظهار إجلاله، فأُعجب الخليفة به، فخلع عليه وكنَّاه بِأبي القاسم واستخلفهُ على ولايتيّ مصر والشَّام على مدى ثلاثين سنة، واعترف لهُ بِحق توريثها لِأبنائه من بعده. والواقع أنَّ هذا التقليد لم يكن إلَّا اعترافًا بِالأمر الواقع الذي لم يكن باستطاعة الخليفة أن يغض النظر عنه، إذ إنَّ الإخشيد كان قد أخذ البيعة لابنه من كبار قادته قبل لقاء الخليفة.[61] ولم يحصل أي قتال بين الإخشيد وتوزون، إذ عاد الخليفة لِلتفاهم معه، فغدر به توزون وقبض عليه وسمل عينيه، وبايع أبا القاسم عبد الله بن المُكتفي بِالخلافة ولقَّبه بـ«المُستكفي بِالله»،[62] وعاد الإخشيد إلى مصر بعد أن نظَّم أُمُور الشَّام، فعيَّن الحُسين بن لؤلؤ على دمشق ثُمَّ نقله بعد ستة أشهر إلى حِمص وعيَّن مكانه يانس المُؤنسي، وولَّى أبا الفتح عُثمان بن سعيد الكلابي حلب كما ولَّى أخاه أنطاكية.[63] استمرَّت العلاقة الجيِّدة بين العبَّاسيين والإخشيديين، وقد أقرَّ المُستكفي الإخشيد على ولايتيّ مصر والشَّام، ودعا الأخير لِلأوَّل على المنابر في جميع أنحاء ولايته.[64] وحدث في 22 جُمادى الآخرة 334هـ المُوافق فيه 29 كانون الثاني (يناير) 946م، خُلع الخليفة العبَّاسي المُستكفي على يد مُعز الدولة البُويهي المُستبد بِدولة الخِلافة العبَّاسيَّة، وبايع بدلًا منه أبو القاسم الفضل بن المُقتدر ولقَّبه بـ«المُطيع لِله»،[65] فثبَّت المُطيع الإخشيد على أعماله وزاد عليها الثُّغُور والحرمين واليمن، وخُطب لهُ على منابرها.[66] والراجح أنَّ هذا التقليد على الحرمين واليمن هو رمزي، إذ إنَّ سُلطان الإخشيد لم يستقر في تلك الأقاليم التي كانت تحت حُكم أُسرات محليَّة رُبما خضع أُمراؤها إسميًا لِلخلافة العبَّاسيَّة، ثُمَّ إنَّ منح الخليفة التقليد على تلك الديار وتنازُله عن سُلطانه ونُفوذه السياسي يُؤكِّد ما وصلت إليه الخِلافة من ضُعف، ويُبرهن على مدى ما وصلت إليه الدولة الإخشيديَّة من الاتساع والقُوَّة.[67]

عهد خُلفاء مُحمَّد بن طُغج

تُوفي مُحمَّد بن طُغج الإخشيد في دمشق يوم 22 ذي الحجَّة 334هـ المُوافق فيه 25 تمُّوز (يوليو) 946م، ونُقل جُثمانه إلى بيت المقدس ودُفن هُناك.[68] وبعد وفاة الإخشيد اشتدَّ التنافُس على تولِّي الحُكم في مصر، فقد كان الإخشيد قد ولَّى عهده قبل وفاته ابنه الأكبر أبا القاسم أُنوجور، البالغ أربعة عشر سنةً من العُمر، على أن يخلفه بعد وفاته، وعيَّن غُلامه أبا المسك كافور الحبشي وصيًا عليه، بدلًا من أخيه أبي المُظفَّر حسن بن طُغج، الذي يبدو أنَّهُ خشي - على الرُغم من ثقته به - طُموحه في الاستئثار بالحُكم إن عيَّنهُ وصيًا على ابنه أُنوجور، ومن ثُمَّ انتزاع الحُكم من أولاده، ولعلَّ ذلك هو السبب الذي دفعهُ إلى تعيين كافور مُدبرًا لِأُمور ابنه من بعده دون عمِّه غارسًا بِذلك بُذور الانقسام في الأُسرة الإخشيديَّة، ومانحًا كافور الفُرصة لِكي يستبد بِالسُلطة ويتفرَّد بها.[69] وبعد وفاة الإخشيد بِبضعة أيَّام عُقد اجتماعٌ ضمَّ وُجوه النَّاس من الأُمراء والقادة والوُزراء والكُتَّاب والأشراف والقُضاة والشُهُود، لِبحث موضوع

خِلافة الإخشيد، واستدعوا أبا بكرٍ مُحمَّد بن علي الماذرائي لاستطلاع رأيه، فاعترض على طرح الموضوع على بِساط البحث لِأنَّهُ محسوم بِفعل أنَّ الإخشيد عقد ولايته لابنه أُنوجور قبل وفاته وأنَّ الخليفة إبراهيم المُتقي لله أذن لِلإخشيد بِذلك، كما أنَّ صِغر سنِّه ليس مُبررًا لِتنحيته، فقد عُقد لِهُرون بن أبي الجيش بن خُمارويه بِحُكم مصر والشَّام وكان أصغر سنًا من أُنوجور، وأضاف الماذرائي إنَّ اضطراب الأوضاع في الشَّام بعد وفاة الإخشيد يُنذر بِعواقب وخيمة، إذا ضيَّع أهل السُلطة الوقت في الجدال والاختلاف، وبِذلك تمَّ الأمر لِأُنوجور.[70] وما جرى في ذلك الوقت في بغداد من استبداد البُويهيين بِمُقدرات الخِلافة وسعي الوُلاة والأُمراء إلى التقرُّب منهم؛ أرسل أُنوجور الهدايا إلى مُعز الدولة البُويهي سنة 338هـ المُوافقة لِسنة 949م وطلب منه أن يكون أخوه مُشاركًا له في إمرة مصر، ويكون من بعده، فأجابه مُعز الدولة إلى ذلك،[71] وهكذا نال أُنوجور مُوافقة السُلطة المركزيَّة في بغداد على استخلاف أخيه. ولم يكن أُنوجور سوى حاكمٍ صُوريّ، فلم يترك له كافور سوى الاسم والدست، واستبدَّ هو بالسُلطة كونه الوصيّ على الأمير الصغير، ولم يُتح له أي فُرصة لِلظُهور على مسرح الحياة السياسيَّة أو مُمارسة أي عمل سياسي، وازداد نُفوذه عندما صار يُدعى له على المنابر مُنذ سنة 340هـ المُوافقة لِسنة 951م، واكتفى أُنوجور بما خصَّصهُ له من راتب سنوي وقدره أربعمائة ألف دينار، وترك لهُ تدبير الأُمور، واحتوى كافور على الأموال وانفرد بِتدبير الجُيُوش وأخذ الأملاك.[72] وفي تلك الفترة أيضًا كان الأمر قد استتب لِمُعز الدولة البُويهي في بغداد، فأبطل الدُعاء لِلإخشيديين على منابر الحجاز، إلَّا في أحيانٍ قليلةٍ نادرة. وعندما تجاوز أُنوجور سن الرُشد وشعر بِأنَّ من حقِّه أن يتولَّى زمام الأُمور، حاول التمرُّد على حُكم كافور، وشجَّعهُ أنصاره على ذلك، لكنَّ والدته تدخَّلت ومنعته من ذلك بعد أن شعرت أنَّ ابنها لا يستطيع التغلُّب على كافور وخشيت عليه من بطشه، فخوَّفته من عاقبة الفتنة، وأعلمت كافورًا أنَّ ولدها ينوي الرحيل عن مصر، فكتب كافور إلى أُنوجور وصالحه في خُطوةٍ سياسيَّةٍ بارعة مُحافظًا بِذلك على مُكتسباته، واستمرَّ الوضع على حاله إلى أن تُوفي أُنوجور في 8 ذي القعدة 349هـ المُوافق فيه 30 كانون الأوَّل (ديسمبر) 960م.[73]

نصَّب كافور بعد وفاة أُنوجور أخاه عليّ أميرًا على مصر بالاتفاق مع أعوانه من قادة الجُند ورجال أبيه الإخشيد، ودُعي لهُ يوم الجُمُعة في 13 ذي القعدة 349هـ المُوافق فيه 4 كانون الثاني (يناير) 961م على المنابر،[74] وأقرَّهُ الخليفة العبَّاسي المُطيع على ولاية الديار المصريَّة والشاميَّة والثُغور والحرمين الشريفين.[75] واستمرَّ كافور على شغفه بِالسُلطة والإمارة، فظلَّ يُباشر الأُمور بِنفسه على الرُغم من أنَّ الوالي الجديد قد ناهز الثالثة والعشرين من عُمره، وعيَّن لهُ المُخصصات نفسها التي كانت لِأخيه من قبل، وقدرُها أربعمائة ألف دينار سنويًا، ثُمَّ كفَّ يده عن الاضطلاع بِشُؤون الحُكم وحرمه من كُل عمل، وشدَّد عليه، ومنع الناس من الاجتماع به باستثناء نُدمائه، فأضحى أسيرًا في قصره لا عمل له إلَّا اللهو أو الصلاة. واستمرَّ الوضع على ذلك حتَّى توفي علي في 19 مُحرَّم 355هـ المُوافق فيه 15 كانون الثاني (يناير) 966م.[75] كان الوارث الشرعي لِولاية مصر والشَّام بعد وفاة علي ولده الصغير أحمد، فحال كافور الطامع بالسُلطة من دون تعيينه بِحُجَّة أنَّهُ غير صالح لِلحُكم لِصغر سنِّه. وبقيت مصر والشَّام بِغير أمير أيَّامًا، وفي 26 مُحرَّم 355هـ المُوافق فيه 22 كانون الثاني (يناير) 966م أخرج كافور كتابًا من الخليفة العبَّاسي بِتقليده أُمور الشَّام ومصر والحرمين، وأظهر الخُلع التي وصلت إليه من عاصمة الخِلافة، فنودي به واليًا على مصر وما يليها من البلاد،

فرق أخرى

التاريخ والجغرافيا

مدن مقدسة
مكة المكرمة
المدينة المنورة القدس الشريف
مواقع مقدسة
المسجد الحرام
المسجد النبوي المسجد الأقصى

الخلافة الإسلامية
الخلافة الراشدة
الخلافة الأموية الخلافة العباسية
الخلافة القرطبيَّة الخلافة الموحديَّة
الخلافة الفاطمية الخلافة العثمانية

الفتوحات الإسلامية
مكة · الشام · فارس
مصر · المغرب · الأندلس · الغال
القسطنطينية · جنوب إيطاليا · الهند

أعياد ومُناسبات

الأعياد في الإسلام
عيد الفطر عيد الأضحى
مناسبات إسلامية
ذكرى المولد النبوي ذكرى عاشوراء
احتفال رأس السنة الهجريَّة
إحياء ليلة القدر
إحياء ليلة النصف من شعبان
ذكرى الإسراء والمعراج

الإسلام في العالم

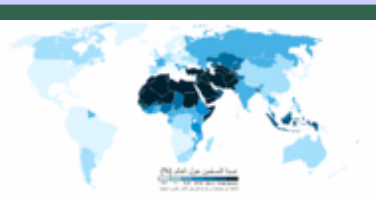

فحقَّق بِذلك رغبته في حُكمها، والمُلفت أنَّهُ لم يُغيِّر لقبه وهو «الأَستاذ»، مُتجنبًا صدم أهل البلاد باغتصاب الألقاب إلى جانب اغتصابه السُلطة.[76] عاشت الدولة الإخشيديَّة فترةً مُزدهرةً خِلال حُكم كافور، فقد حرص الأخير على أن يكون بلاطه مُلتقى العُلماء والأُدباء والشُعراء، وعظَّمهم وأجلَّهم، وتمكَّن من التوفيق بين الآراء المُختلفة لِلعُلماء وأصحاب المذاهب المُختلفة في البلاد، وكان قادرًا على استقطاب الناس إلى صفِّه من خِلال أفعاله وأقواله، وخبرته ومعرفته بِطبائع الناس وأساليب مُعاملتهم، كما كان يصطنع الحُلم حينًا ويُظهر الغضب حينًا آخر وفق ما تطلَّبه مصلحة الدولة والمُجتمع. وعُرف عنه دهائه وفطنته، فقد أذعن بالطاعة لِبني العبَّاس بِوصفهم خُلفاء المُسلمين، ودارى الفاطميين بِالمغرب وأظهر ميله إليهم، وأجلَّ أهل البيت وأكرم العلويين أعظم الإكرام.[77] وظلَّ الوضع قائمًا هكذا حتَّى تُوفي كافور في 20 جُمادى الأولى 357هـ المُوافق فيه 22 نيسان (أبريل) 968م.[78] اجتمع أعيان مصر وقادتها بعد وفاة كافور وبايعوا أحمد بن علي بن الإخشيد، وكان صغيرًا في الحادية عشرة من عُمره، ودُعي له على المنابر بِمصر وأعمالها والشَّام والحرمين، ولم يدم حُكمه أكثر من سنة واحدة بسبب شدَّة الاضطرابات التي قامت ضدَّ الإخشيديين، ومن ثُمَّ تمكُّن الفاطميين من الاستيلاء على مصر وضمِّها إلى دولتهم ونقل مركز الحُكم إليها.

الإسلام في أوروبا
الإسلام في أفريقيا
الإسلام في آسيا
الإسلام في الأمريكتين
الإسلام في أوقيانوسيا

انظر أيضًا

الثقافة الإسلامية
الإسلام والأديان الاخرى
العالم الإسلامي
بوابة الإسلام

تضعضُع الإمارة الإخشيديَّة

خرج الحسن بن عُبيد الله بن طُغج والي الشَّام على الاجتماع الذي نُصب بِموجبه أحمد بن علي بن الإخشيد واليًا، فأخذ البيعة لِنفسه واستولى على ما كان لِكافور من أموالٍ في الرملة،[79] وعيَّن الوزير أبا الفضل جعفر مسؤولًا عن إدارة الشؤون الماليَّة، وشمول الإخشيدي صاحب الحمَّام بِمصر، على الرجال والعساكر. هذا ولا تُشير روايات المصادر أنَّهُ تلقَّى تقليدًا من الخِلافة بِأعماله، على أنَّهُ من المعروف أنَّه تمَّ الدُعاء له إمَّا بِوصفه وصيًا على أحمد بن علي أو بوصفه خليفةً له، مما يعني أنَّ تفاهُمًا قد حصل بين الطرفين.[76]

غارات القرامطة على الشَّام

هاجم القرامطة بِقيادة الحسن الأعصم الشَّام في سنة 357هـ المُوافقة لِسنة 968م، فدخلوا دمشق، وساروا إلى الرملة، فتصدَّى لهم الحسن بن عُبيد الله الإخشيدي، غير أنَّهُ انهزم أمامهم، فغادر المدينة التي سقطت في أيديهم بعد مُقاومةٍ من جانب سُكَّانها، فدخلوها واستباحوها لِمُدَّة يومين، وسبوا عشرة آلاف من سُكَّانها، وفرضوا عليهم جزية قدرها مائة وخمسة وعشرين ألف دينار،[80] واضطرَّ الحسن بن عُبيد الله أن يُصالحهم على مبلغٍ من المال قدره ثلاثمائة ألف دينار سنويًا، واعترف بِسُلطتهم ونُفوذهم على الشَّام،[81] وبذلك أصبحت هذه البلاد تحت النُفوذ القُرمُطي في أواخر عهد الدولة الإخشيديَّة وقُبيل الغزو الفاطمي لِمصر، وأضحى النُفوذ الإخشيدي في الشَّام بِحُكم الزَّائل.

ثورة أهل طرابُلس الشَّام

قامت في طرابُلس الشَّام في سنة 357هـ المُوافقة لِسنة 968م ثورة ضدَّ الحُكم الإخشيدي نتيجة استبداد الوالي أبي الحسن أحمد بن غُرير الأرغلي وظُلمه وقسوته في مُعاملة الأهالي. والمعروف أنَّ طرابُلس كانت تابعة آنذاك لِولاية دمشق، وأنَّ واليها هو الذي يُعيِّنُ حاكم المدينة. وقام الأهالي بِطرد واليهم من المدينة، فتحصَّن بِعرقة وأقام بها، وأضحى سُكَّان طرابُلس بلا والٍ ولا أمير.[82] وحدث في غُضون ذلك أن وصل الإمبراطور البيزنطي نقفور فوقاس الثاني إلى طرابُلس في حملته الكُبرى على الشَّام في مُحاولةٍ لانتزاعها من المُسلمين، وكان قد استولى على شمالي البلاد ومنها عرقة، فقبض على أبي الحسن بن غُرير الأرغلي وأخذ جميع ماله، ثُمَّ نفذ إلى طرابُلس فنزل عليها يوم عيد الأضحى وأقام عليها تلك الليلة، وأحرق ربضها ورجع إلى بُلدان السَّاحل.[83]

اضطراب الأوضاع الاقتصاديَّة في مصر

أدَّت الحالة الاقتصاديَّة المُتدهورة دورًا آخرًا في تراجُع قُوَّة الإخشيديين. فقد شهدت مصر مُنذ سنة 352هـ المُوافقة لِسنة 963م حالاتٍ من الجفاف استمرَّت تسعة أعوام، سببها نقصٌ في فيضان النيل، ونتج عنها اختفاء القمح واضطراب الأسعار، وتزايدت أثمان الحُبوب والأقوات، واقترن بِذلك وباءٌ عظيم، وهلك الضعيف من النَّاس، وأكلوا الميتة والجيف، وكانوا يسقطون موتى من الجوع، وزاد الوباء وكثُر الموت، ولم يُلحق دفن الموتى، فكان يُحفرُ لهم حُفرًا ويُرمى فيها عدَّة كثيرة، ويُردم عليهم التُراب.[84] وثقُلت وطأة الضرائب على السُكَّان وبِخاصَّةً في تنيش ودُمياط وعلى ساحل النيل. وقد أفقدت المجاعة والأوبئة واضطراب الأمن الحُكومة كُل هيبة واستقرار، ولا سيَّما حين عجزت عن دفع رواتب الجُند، وعن جمع الضرائب، ولم يكن لِلخليفة المُطيع في بغداد من القُوَّة ما يُمكِّنه من تولية على مصر من يشاء من الرجال الأقوياء القادرين على النُهوض بها وحل جميع المشاكل التي ضربتها، فتفاقمت الثورات، وتمنَّى الناس الخلاص ممَّا هُم فيه، فكانت تلك الفُرصة التي انتظرها الفاطميُّون طويلًا لِضم مصر إلى ممالكهم، فأخذ الخليفة الفاطمي أبو تميم معدّ بن المنصور المُعز لِدين الله يعُد العُدَّة لِغزو مصر واستخلاصها من يد العبَّاسيين.[85]

رسمٌ قديم لِمدينة طرابُلس الشَّام التي ثار أهلها على الإخشيديين لِما لقوه من ظُلم الوالي.

الفتح الفاطمي وسُقُوط الإمارة الإخشيديَّة

خريطة توضِّح مسار الفُتوحات الفاطميَّة، انطلاقًا من إفريقية إلى المغرب الأقصى غربًا ومصرًا ثم الشَّام والحجاز شرقًا.

كان الحسن بن عُبيد الله الإخشيدي قد أساء مُعاملة السُكَّان خِلال الأشهر الثلاثة التي استبدَّ فيها بِشُؤون الحُكم بِمصر، فقبض على جماعة من أعيان الدولة والبلد وصادر أموالهم، فهرب كثيرٌ منهم إلى المغرب وعلى رأسهم الكاتب الشهير يعقوب بن كلس، والتحقوا بِخدمة الفاطميين، كما أقدمت جماعة من الأُمراء الإخشيديين الذين لم يرضوا عن حال البلاد والعِباد إلى مُراسلة الخليفة الفاطمي يستدعونه لِيتسلَّم مصر، ووعدوه بِالمُساعدة والمُساندة على أن يملك البلاد بِغير قتال ولا يُرغم أحدًا على التشيُّع.[86] وفي الواقع فإنَّ الدُعاة الفاطميين كانوا قد تمكنوا من اختراق الجبهة الداخليَّة في مصر، واستقطاب بعض المصريين وجذبهم إلى الدعوة الفاطميَّة، وكان الرأي العام في مصر على استعداد لِتقبُّل أي حاكمٍ جديد يُريح البلاد مما تتخبط فيه من مشاكل سياسيَّة واقتصاديَّة، فحمل ذلك أولي الرأي في البلاد على الكتابة إلى المُعز يطلبون منه القُدوم إلى مصر لِإنقاذها من الفوضى التي دبَّت فيها مُنذ أن تُوفي كافور، واستجاب المُعز لِهذا الطلب.[87] استفاد المُعز من تجارب الماضي، فحرص على تجنُّب ارتكاب الأخطاء نفسها التي ارتكبها آباؤه عندما حاولوا الاستيلاء على مصر، فانتهج أُسلوبًا مُختلفًا، مُعتمدًا على دُعاته فيها الذين هيَّؤوا له الأرضيَّة الداخليَّة، كما كثَّف اتصالاته مع بعض أصحاب النُفوذ فيها الذين لم يُخفوا مشاعر ولائهم لِلفاطميين. وبدأت مُنذ سنة 355هـ المُوافقة لِسنة 966م استعدادات التجهيز، فأرسل قُوَّةً عسكريَّةً استطلاعيَّة إلى مصر في السنة التالية، هاجمت واحة سيوة المصريَّة، ووقف أفرادها على مدى صلاحيَّة الطريق التي ستسلكها الفرق العسكريَّة إلى مصر.[88] ولمَّا كانت مصر بعيدة نسبيًا عن إفريقية، أمر المُعز عامل برقة أفلح الناشب، بِحفر الآبار على الطريق بينها وبين تُونُس، وتمهيدها لِسير الحملات العسكريَّة، وبنى السُفن اللازمة لِلمُشاركة في الحملة، ومُساندة القُوَّات البريَّة، وشهد ميناء المهديَّة نشاطًا كثيفًا. فبنى حُسين بن يعقوب مُتولِّي البحر عشرة صنادل من القارب الكبير،[89] وأجبر سُكَّان بعض المُدن الصقليَّة على تزويد دار الصناعة بِالأخشاب، واتخذ تدابير استثنائيَّة لِتأمين الأموال اللازمة لِلإنفاق على الحملة. وعيَّن الخليفة الفاطمي القائد جوهر الصقلي قائدًا لِلحملة، ثُمَّ جنَّد أعدادًا هائلة من أنصاره من القبائل البربريَّة، وبِخاصَّة كتامة وزويلة بِالإضافة إلى الصقالبة، بلغ تعدادها مائة ألف مُقاتل.[90] انطلقت الحملة من إفريقية يوم السبت 14 ربيع الآخر 358هـ المُوافق فيه 7 آذار (مارس) 969م، فتقدَّم جوهر بِبُطء باتجاه الإسكندريَّة، وسانده أُسطولٌ بحريّ، ولم يصل إلى حُدود الدولة الإخشيديَّة إلَّا بعد ثلاثة أشهر.[91] وعندما نتشر خبر هذا الزحف في الفسطاط، اضطرب الوضع، واستعدَّ أنصارُ الفاطميين لاستقبال ذلك القائد بِنشر المعلومات

التي وزعها عليهم الدُعاة، لِيُقيموا الدليل على خُضُوع المصريين الذين يُقاسون من الفوضى والجُوع مُنذ عهدٍ بعيد. ولمَّا لم يُصادف جوهر الصقلي مُقاومةً تُذكر، أمر جُنده بِعدم التعرُّض لِلسُكَّان، واستطاع بِحنكته أن يستقطب أهل الإسكندريَّة، ويتألَّف قُلوبهم بما أجزل لهم من المال.[92]

رسمٌ قديم لِجزيرة الروضة التي عبر منها الفاطميُّون إلى الفسطاط، مُنهين بِذلك الدولة الإخشيديَّة.

أدرك المسؤولون في مصر، وعلى رأسهم الوزير جعفر بن الفُرات، أنَّهُ لا طاقة لهم بِمُقاومة الجيش الفاطمي الجرَّار، فجمع هذا الوزير وُجوه القوم لِلتداول في الأمر، وكانت رُسُل جوهر الصقلي ترد إليه سرًا.[93] واتفق الجميع على تجنُّب اتخاذ أي موقف عدائي، والميل إلى التفاوض في شُروط التسليم، وطلب الأمان لِأرواح المصريين وأموالهم وأملاكهم، فشكَّلوا وفدًا من أجل هذه الغاية، وخرجوا من الفسطاط يوم الإثنين 18 رجب المُوافق فيه 6 حُزيران (يونيو) وشايعهم كُل قائد وكاتب وعالم وتاجر وشاهد،[93] ما يدُل على أنَّ فكرة المُقاومة من جانب المصريين كانت شبه معدومة، وكان معنى ذلك أنَّ جوهرًا الصقلي كاد يستولي على مصر من دون إراقة دماء، ما يُعدُّ نصرًا مُؤزَّرًا. اجتمع أعضاء الوفد بِجوهر الصقلي في تروجة القريبة من الإسكندريَّة، وجرت بين الطرفين مُباحثات اتفقا بِنتيجتها على كتاب الأمان الذي كتبه جوهر الصقلي وأعلنه لِلمصريين، وجاء فيه تطمين أهالي مصر والشَّام المُتمسكين بالمذهب السُني أنَّ أحدًا لن يُرغمهم على التشيُّع،[94] وأن يقوم الفاطميُّون بِإصلاحٍ دينيٍّ شاملٍ يتضمَّن إصلاح المساجد وبناءها، وتأمين اليهود والنصارى على دياناتهم وأموالهم ودور عباداتهم، وتعهَّد بِتحقيق العدل ونشر السلام والطمأنينة بين الناس، وإعانة المظلومين مع الشفقة والإحسان، والتصدِّي لِخطر القرامطة ودفعهم بعيدًا على الشَّام ومنعهم من التعدي على الحُجَّاج المُسلمين، ومُواجهة الروم البيزنطيين الذين هاجموا شمالي الشَّام واستولوا على كثيرٍ من مُدنها، وتخليص أهل المشرق من الرُعب الذين لحق بهم جرَّاء هذين العدوين، كما تعهَّد بأن يقوم بِإصلاحٍ شاملٍ في إدارة البلاد بِالضرب على أيدي العابثين من قُطَّاع الطُرق، وضبط السكَّة بِعدم غشِّها أو تزييفها.[95] وفي مُقابل منح الأمان لِلمصريين، قيَّد جوهر الصقلي الوفد المصري بِقُيودٍ يستطيع من خلالها أن يدخل حاضرة البلاد مُطمئنًا، فأخذ عليهم العُهُود والمواثيق أن يُذيعوا نُصوص الاتفاق بين الخاص والعام، وأن يضمنوا عُبُور جيشه من الجيزة إلى الفسطاط وذلك بِالخُروج إليه، والسير في رُكابه حتَّى يعبر الجسر وينزل الفسطاط.[96] لكنَّ بعض فئات الجيش الإخشيدي عزَّ عليهم أن يستولي الفاطميُّون على مصر وأن يزول نُفوذهم وهيبتهم، فامتنعوا عن طاعة كُل ما جاء في عهد جوهر الصقلي، فنزلوا جزيرة الروضة، وقطعوا جُسور الجيزة، وانتظروا جوهرًا وجيشه بِمنية شلقان شرقي القناطر الخيريَّة، وهُم على أهبة الاستعداد لِمُقاومة الجيش الفاطمي ومنعه من الدُخول إلى الفسطاط.[97] وأُحيط جوهر الصقلي علمًا بانتفاض الجُند الإخشيديين، فاستحصل على فتوى من قاضي القُضاة أبي طاهر الذُهلي تُجيز قتال المُتمردين، فاصطدم بهم يوم 11 شعبان المُوافق فيه 1 تمُّوز (يوليو) وتغلَّب عليهم، فانسحبوا إلى الشَّام، وفي 17 شعبان المُوافق فيه 7 تمُّوز (يوليو) عبر جوهر الجسر المُقام على النيل بين الجيزة والفسطاط وعسكر شمالي القطائع، ووضع أُسس مدينة القاهرة، ولمَّا كان يوم الجُمُعة 20 شعبان المُوافق فيه 10 تمُّوز (يوليو)، صلَّى جوهر الصقلي في جامع عمرو بن العاص صلاة الجُمُعة، وخطب بالمُصلين هبة الله بن أحمد وقطع الدُعاء لِلعبَّاسيين وقرأ الدُعاء لِلفاطميين. وهكذا زالت الإمارة الإخشيديَّة بعد أن عمَّرت ثلاثة وثلاثين سنة ميلاديَّة، وبدأ العهد الفاطمي في مصر.[98]

الثقافة والمظاهر الحضاريَّة

سياسيًا وإداريًا

كانت الأُمُور بِمصر قُبيل قُدوم الإخشيديين بِيد الأُسرة الماذرائيَّة، وعلى رأسها مُحمَّد بن علي الماذرائي، وكان هؤلاء قادة عسكريُّون ظهر نُفوذهم بالبلاد المصريَّة مُنذ العهد الطولوني، وتحكَّموا بالكثير من جوانب الحياة السياسيَّة مُنذ أن ضعُفت الدولة الطولونيَّة وزالت، وبعد عودة الولاية العبَّاسيَّة المُباشرة على مصر والشَّام. فلمَّا نودي بِمُحمَّد بن طُغج الإخشيد واليًا على مصر، سعى إلى القضاء على نُفوذ هذه الأُسرة واستئصالها شيئًا فشيئًا، مُبرهنًا على بُعد نظر وحنكة سياسيَّة، لأنَّ الماذرائيين مُتجذرون في مصر ولهم أنصارٌ أقوياء، وهو لم يشأ أن يُعاديهم مُباشرةً، بل لعلَّهُ رغب أن يستفيد من خبراتهم في المُستقبل. استعان مُحمَّد بن طُغج بِالوزير العبَّاسي الفضل بن جعفر الذي كان يرغب بالانتقام من الماذرائيين أعداء أُسرته وخُصُوم حليفه ابن طُغج، فانتظره حتَّى أتى مصر ومعه خِلع من الخليفة،[99] وتعاون معهُ لِلقبض على مُحمَّد بن علي

الماذرائي، وكان الأخير مُختبئًا في منزل إسحٰق بن نُصير العبادي كاتب خُمارويه، فذهبا إليه وأخرجاه من مخبئه، وأمر الوزير بِمُحاسبته وصادر ضياعه في الشَّام ومصر، كما صادر أموال أولاده وحاشيته، ثُمَّ اعتقله واصطحبه معهُ إلى الشَّام حيثُ توفي في الرملة يوم 8 جُمادى الأولى 327هـ المُوافق فيه 3 آذار (مارس) 939م.[100] وبُعد خُروج مُحمَّد بن علي الماذرائي إيذانًا ببدء عهد جديد في مصر، حيثُ جمع مُحمَّد بن طُغج بين يديه جميع السُلطات، وأسَّس إمارة مُستقلَّة عن الخِلافة العبَّاسيَّة في الشَّام ومصر، وإن ارتبط معها بِروابط روحيَّة، ثُمَّ بدأ بِتنظيم أُمورها، فعيَّن بدر الخرشني نائبًا عنه على دمشق، وولَّى أحمد بن سعيد الكلابي أعمال حلب.[48]

حافظ مُحمَّد بن طُغج على ديوان الإنشاء الذى أنشأه أحمد بن طولون، وقلَّد رجال الجيش وظائف الإدارة العُليا بالدولة. ومن الوظائف الإداريَّة الهامَّة التي ظهرت خلال عهد الدولة الإخشيديَّة، وكانت في واقع الأمر امتدادًا لِمنصبٍ ظهر في العهد الطولوني، وظيفة كاتب السر أو الكاتب، وهي وظيفة تشبه وظيفة السكرتير الخاص أو مُدير المكتب الحالية، حيثُ يُدوَّن شاغلها كُل ما يجري في حضرة الحاكم. وحافظ الإخشيديُّون على ولائهم لِلدولة العبَّاسيَّة رُغم استقلالهم الإداري، نظرًا لِلروابط الروحيَّة والدينيَّة، ولأنَّ في ذلك المصلحة العُليا لِلمُسلمين.

الاقتصاد

دينارٌ ذهبيٌّ ضُرب في فلسطين خِلال ولاية مُحمَّد بن طُغج الإخشيد، من حوالي سنة 944م إلى حوالي سنة 942م، وقد نُقش على إحدى وُجوه هذه القطعة النقديَّة اسم والي مصر ولقبه (مُحمَّد الإخشيد)، إلى جانب اسم الخليفة العبَّاسي.[7]

نسيجٌ صُنع في مصر الإخشيديَّة وخُطَّ عليه بالأحرف الكوفيَّة اسم الخليفة العبَّاسي المُطيع لِله.

التفت مُحمَّد بن طُغج بعد أن تمَّ لهُ الأمر إلى تدعيم أوضاع دولته الاقتصاديَّة، وتؤكِّد النُقود التي ضربها على تحسُّن الأوضاع الاقتصاديَّة في مصر والشَّام. فقد سُكَّ الدينار الإخشيدي بِعيارٍ كاملٍ، وأمر بِإصلاح النُقود التي فسدت بعد العهد الطولوني، والمعروف أنَّ الدنانير الإخشيديَّة ضُربت في الفسطاط والرملة ودمشق. بلغ خِراج مصر في عهد الإخشيد مليونيّ دينار في السنة، واستُخرج من مصر في إحدى عشرة سنة اثنين وعشرين ألف ألف دينار سوى خراج الرملة وطبريَّا ودمشق والسواحل، ما يدُل على الرخاء الاقتصادي الذي تمتعت به مصر والشَّام في ذلك الوقت، على الرُغم من أنها تعرَّضت لِموجة شديدة من الغلاء في سنة 329هـ المُوافقة لِسنة 941م، فاختفت الأقوات من الأسواق، وعزَّ القمح وسائر الحُبُوب، وتبعها تفشّي وباءٌ شديد.[101] أولى الإخشيديُّون كذلك عنايتهم بالزراعة والصناعة والتجارة. أمَّا الزراعة فكانت الحرفة الأساسيَّة لِمُعظم السُكَّان وتُمثِّل المورد الرئيسي لِدخل الدولة، ولم يكن إيجار الأرض الزراعيَّة مُرتفعًا في العصر الإخشيدي إذ كان يتراوح بين دينارٍ واحد، وبين ديناريين ونصف دينار للفدَّان في السنة، حسب جودة الأرض. وقد بذل كافور الإخشيدي جُهده لتنمية الزراعة حتَّى زاد خراج مصر على أربعة ملايين كُل سنة وبلغ خراج الفيُّوم وحدها سنة 356هـ المُوافقة لِسنة 976م في عهد كافور أكثر من 620 ألف دينار.[102][103] وإلى جانب هذا كانت مصر بلدًا صناعيًا هامًا في العصر الإخشيدي فاشتهرت بصناعة النسيج الرقيق في تنيس ودُمياط وشطا ودبيق، وامتازت بصفة خاصة بالأقمشة ذات الخيوط الذهبية التي كانت تُصدَّر إلى العراق،[104] وقد ظلَّ الخُلفاء العبَّاسيُّون في العصر الإخشيدي يستمدون من مصر أكثر ما يلزمهم من المنسوجات النفيسة المُحلاة بالكتابات الكوفيَّة. كما ظهرت صناعة الورق التي حلَّت محل البردي، وترجع أول وثيقة حُكوميَّة من الورق إلى سنة 912م، كما ترجع آخر وثيقة حكومية من ورق البردي إلى سنة 935م. يُضاف إلى هذا اشتهار مصر حينئذ بصناعة الأسلحة والتُحف الدقيقة المُطعَّمة بالذهب والفضة والجواهر الثمينة.[104] وأنشأ مُحمَّد بن طُغج دارًا لِصناعة السُفن بِالفسطاط سنة 325هـ المُوافقة لِسنة 936م،[105] أمَّا التجارة فقد ارتفع شأنها في العصر الإخشيدي، ذلك أن تجارة الشرق التي كانت تتجه إلى المُحيط الهندي والشرق الأقصى، أخذت تتحول عن طريق الخليج العربي والعراق -أي عن طريق هرمز والبصرة- إلى طريق مصر والبحر الأحمر، ويذكر شمس الدين المقدسي أنَّ ثغر عدن صار في القرن الرابع الهجري المُوافق لِلقرن العاشر الميلادي أهم مركز تجاري، في حين أخذت بغداد تتدهور وتفقد مكانتها.[104]

الأوضاع الاجتماعيَّة

انقسم الناسُ في العهد الإخشيدي بحسب الثروة إلى فئتين: فئة غنيَّة وفئة فقيرة. وضمَّت الفئة الأولى أفراد الأَسرة الإِخشيديَّة، وبعض التُجَّار الأغنياء والمُلَّاك، وطبقة الأشراف من العبَّاسيين والطالبيِّين والعلويين، الذين كان لهم نصيبٌ في المُدن الكُبرى. وقد عاشت هذه الفئة عيشة كُلها إسراف في الطعام والشراب واللباس، يرتدون الفراء الفاخرة ويتطيَّبون بِالعنبر.[106] وكانت مجالسهم حافلة بالمُغنين والمُغنيات والجواري الحِسان. وكانوا يُبالغون في الإسراف في حفلاتهم، فينثُرون النُقود على الحاضرين، وكانوا يقومون برياضة الصيد وسباق الخيل، ويجمعون الخُيول العربيَّة الأصيلة المُدرَّبة. وكان يُحيط بِأفراد هذه الفئة عددٌ كبيرٌ من المماليك والغلمان والأتباع، كما كان لهم حُجَّاب يحجبونهم عن الناس، وحُرَّاس لحمايتهم. وأكثر ما يشير إلى ترف هذه الطبقة مواكبهم التي كانوا يسيرون فيها. فقد كان الإِخشيد يسير وبين يديه خمسمئة غُلام بالدبابيس، وبين يديه الشمع والمشاعل. أمَّا فئة العامَّة، فلا يكادُ يُسمع عنها شيء.[106] ويبدو أنها كانت تعيش على هامش الحياة، تقبل بما يصل إليها. وكانت هناك صلة بين الفئتين تتمثل فيما يصل من إنعام الفئة الغنيَّة إلى الفئة الأُخرى. فقد كانت كثرة منهم تغدق الخير والإحسان على الفُقراء والمحتاجين. وكان لمُحمَّد بن علي الماذرائي ديوانٌ كبيرٌ يُشرف على نحو ستين ألف مُحتاج تجري عليهم الأرزاق.[106]

العمارة

تذكر المصادر أنَّ مُحمَّد بن طُغج كان شديد الاهتمام بِتجديد بناء كثير من المساجد، وهو ما سار عليه خُلفاءه من بعده. فقد أنفق الإِخشيديون بسخاء على المساجد من أجل فرشها وإِنارتها، فبنى أبو الحسن علي بن الإِخشيد مسجدًا في الجيزة، وبنى كافور مسجد الفقاعي في سفح جبل المُقطَّم وكان في وسطه محرابٌ من الطوب، وهو أول محراب بُني في مصر،[107] وبنى الوزير جعفر بن الفُرات مسجد موسى في المنطقة نفسها. وإلى جانب المساجد اهتمَّ الإخشيديُّون ببناء وتشييد القُصُور، وعلى رأسها قصر المُختار وقصر البُستان من تشييد الإِخشيد، والبُستان الكافوري ودار الفيل من تشييد كافور.[106] كما اهتموا بِالأبنية العامَّة، فقد أنشأ مُحمَّد بن طُغج قيساريَّات كثيرة، أشهرها قيسارية لبيع المنسوجات، كان دخلها يُحبس على البيمارستان الأسفل. وبنى كافور بيمارستانًا سنة 346هـ المُوافقة لِسنة 957م، وأنشأ الوزير جعفر بن الفُرات سبع سقايات لسُكَّان الفسطاط لِجلب الماء من منطقة جزيرة الروضة.[106] وعلى الرُغم من الاهتمام بِهذا الجانب من التشييد والبناء، إلَّا أنَّ الإخشيديين لم يهتموا بِبناء مدينة جديدة في مصر ترتبط بهم على غرار مدينة الفسطاط التي أسَّسها المُسلمين يوم فتحوا مصر بِقيادة الصحابي عمرو بن العاص، والعسكر التي أسسها الوالي صالح بن علي العبَّاسي، والقطائع التي أسَّسها أحمد بن طولون.

الدين

كان الإسلام أكثر الديانات انتشارًا في العهد الإخشيدي، واتبع القسم الأكبر من الناس مذاهب أهل السُنَّة والجماعة الأربعة، مع بقاء المذهب الحنفي المذهب الرسمي لِلدولة كونه كان المذهب الرسمي لِدولة الخِلافة العبَّاسيَّة. وإلى جانب مذاهب أهل السُّنَّة، كان هُناك فئة صغيرة من المُسلمين من أتباع المذهب الشيعي الاثنا عشري، وقد تمركز هؤلاء في جبل عامل بالشَّام (جنوب لُبنان المُعاصر)، وكانت هُناك فئة أُخرى تتبع المذهب الإسماعيلي بِفعل تغلغل الدعوة الفاطميَّة في مصر، ومن المعروف أنَّ أبو علي الدَّاعي الذي ساعد عُبيد الله المهدي على الهرب من مصر إلى إفريقية في سنة 291هـ المُوافقة لِسنة 904م، كان قد أسَّس مدرسةً إسماعيليَّة في مصر عُرفت بِإخلاصها لِلفاطميين، وشجَّع تلامذتها الفاطميين على غزو هذا البلد. وبِفضل هؤلاء الدُعاة أضحى في مصر عدد غير قليل من الأنصار الذين شجَّعوا بِدورهم المُعز لِدين الله على غزو مصر والاستيلاء عليها. ويبدو أنَّ بعض المصريين كانوا أكثر استعدادًا لِتقبُّل المذهب الإسماعيلي بِسبب ميلهم إلى آل البيت والإمام علي بن أبي طالب، والتفافهم قديمًا حول واليه مُحمَّد بن أبي بكر.[108] وقد تميَّز عهد الدولة الإخشيديَّة بِظُهور عدد كبير من أعلام الفقه حظوا بِرعايةِ طيِّبةٍ من الأُمراء الإخشيديين، وكان لهم نشاط علمي ملحوظ في الحياة العلميَّة وكان على رأس الفُقهاء الشافعيَّة في هذا العهد أبو بكر مُحمَّد بن جعفر الكناني المصري المعروف بابن الحدَّاد الذي تولَّى القضاء والتدريس بِمصر،[109] وظهر من فُقهاء الشافعيَّة – أيضًا - أبو رجاء محمد بن أحمد بن الربيع الأسواني، وعبدُ الله بن مُحمَّد الخصيبي، وعبدُ الله بن مُحمَّد بن عبد الله بن الناصح.[110] أمَّا فقهاء المالكيَّة فيأتي في مقدمتهم: هٰرون بن مُحمَّد بن هٰرون الأسواني، وعلي بن عبد الله بن أبي مصر الإسكندراني، وأبي بكر أحمد بن عمرو الطحَّان، ومُحمَّد بن أحمد بن أبي يُوسُف الخلَّال،[111] ومُحمَّد بن يحيى بن مهدي بن هٰرون الأسواني، وأحمد بن مُحمَّد بن جعفر الأسواني.[112]

ثاني أكثر الديانات انتشارًا في الدولة الإخشيديَّة كانت المسيحيَّة، تليها اليهوديَّة. والواضح من النُصُوص التاريخيَّة أنَّ أهل الذمَّة عاشوا في هُدوءٍ وسلامٍ طوال عصر الأُمراء الإخشيديين، كما كان حالهم في عصر الأُمراء الطولونيين، ولم يُنص عن اضطهاداتٍ أو عُسفٍ نزل بِأهل الذمَّة في ذلك العصر. والحقيقة أنَّ سوء المعاملة التي كان أهلُ الذمَّة يشكون منها في بعض الأحيان لم تكن مُوجهة إليهم بِصفتهم الدينيَّة وإنما كان الأُمراء الإخشيديُّون - وخاصَّةً مُحمَّد بن طُغج الإخشيد - يُصادرون أموالهم أحيانًا، مثلما كانوا يُصادرون أموال المُسلمين، في ذلك العصر على حدٍ سواء. وكان الخِلاف والنِزاع بين صُفوف القِبط في مصر ينتهي أمره أحيانًا إلى الأمير الإخشيدي فيفصل به، وقد ينتهز الأمير الفُرصة لِيستحوذ لِنفسه شيئًا من أموال الكنيسة وكُنوزها.[113] فقد حدث في ولاية مُحمَّد بن طُغج انشقاقٌ بين البطريرك الملكاني سعيد بن البطريق وبين رعاياه من الملكانيين، وانقسموا إلى فريقين: فريقٌ مع البطريرك وفريقٌ عليه يتزعَّمه أُسقف تنيس ابن النخيلي وأُسقف الفرما ابن بليحا، ولمَّا تُوفي ابن النخيلي أُقيم بدله تاوفيلا بن الشقي، وقد حاول الأخير تهدئة النُفوس وإصلاح الأحوال وإعادة الناس إلى طاعة بطريركهم، لكنَّ الخصام استمرَّ بين الفريقين، حتَّى لجأ خُصُوم البطريرك إلى الإخشيد وحرَّضوه عليه،[114] وأرسل الإخشيد أحد قادة جيشه على رأس جماعةٍ من الجُند إلى مدينة تنيس، فختم على الكنائس الملكانيَّة بها، وحجر على جميع ما بها من الآلات والآنية، وملأ بها كثيرًا من الصناديق وحملها إلى سيِّده ابن طُغج.[115] فلمَّا عرف الأُسقُف تاوفيلا بن الشقي بِذلك، طلب من الكُتَّاب القِبط أن يتوسَّطوا لهم لدى الأمير لِتصفية الجو، والعفو عن البطريرك الملكاني، فتمَّ لهُ ما أراد، وأُعيدت إليهم مُمتلكات الكنائس الملكانيَّة، مُقابل دفع خمسة آلاف دينار لِلأمير.[116] ويُلاحظ أنَّ أكثر الأعمال التي اشتغل بها أهلُ الذمَّة في هذا العصر غالبًا كانت أعمالًا ماليَّة، مثل جباية الخِراج وغيرها، والدليل على ذلك ما جاء في الأوراق البرديَّة من الإشارة إلى الجهابذة وعُمَّال الخِراج القِبط، ومنها مثلًا وثيقة تتضمَّن إيصالًا مُؤرخًا من سنة 235هـ المُوافقة لِسنة 942م، ويُشير إلى أنَّ بكام بن دانيال دفع الجزية المُقررة عليه، وقدرُها ثُلث دينار وثُلثا قيراط، في حُضُور أبي الحسن بن عيسى لِعامل الجباية تُيُودور بن خاييل.[117] كان من بين المُوظفين النصارى، الذين أشرفوا على الشؤون الماليَّة في هذا العهد: ابن عيسى بقطر بن شفا، وتذكر بعض الروايات أنَّهُ تولَّى خراج مصر لِلأُمراء الإخشيديين، ومنهم أيضًا إبراهيم بن مروان في عهد أُنوجور، وكذلك جُرير بن الحصان.[117] ويُلاحظ أنَّ استخدام المسيحيين واليهود في أواخر العهد الإخشيدي لم يكن قاصرًا على جباية الخِراج وتحصيل الضرائب وما يرتبط بِذلك من الأعمال الماليَّة. فتذكر الرواية القبطيَّة أنَّ كافور الإخشيدي كان لهُ وزيرٌ من القِبط يُسمَّى أبو اليمن قُزما بن مينا، وتُضيف الرواية القبطيَّة إلى ذلك أنَّهُ وُلِّي خراج مصر ودبَّر أُمورها بعد وفاة كافور، حتَّى استقرَّ الأمر لِلفاطميين، فلمَّا لمسوا في أبي اليمن قُزما بن مينا الثقة والأمانة، أبقوه في مكانه ناظرًا في كورة الفسطاط.[118] كما يُلاحظ في هذا العصر ظاهرة غير مسبوقة في تاريخ مصر الإسلاميَّة، وهي استخدام اليهود، إلى جانب النصارى، في شُؤون الإدارة وأعمال الحُكومة. إذ كان يعقوب بن كلس اليهودي من مُستشاري كافور، ومن أقرب الناس إليه، وأمسك زمام الدواوين بالشَّام ومصر، وكان جميل المُعاملة وصائنًا لِنفسه،[119] فأصبح مُقرَّبًا من كافور الذي كان يستشيره في كُل أُموره، حتَّى بلغ الأمر أنَّهُ أمر جميع رؤساء الدواوين بِألَّا يُصرف درهم أو دينار إلَّا بِتوقيع ابن كلس. وبلغ من شدَّة إعجاب كافور بابن كلس أنَّهُ رغب بِتوليته الوزارة ولكن حال دون ذلك دينه اليهودي، إذ لا يجوز أن يتولَّى أُمور المُسلمين المعيشيَّة الحسَّاسة إلَّا مُسلم، فلمَّا سمع يعقوب بن كلس بِذلك طمع في الوزارة واعتنق الإسلام، فتضاعف حُب كافور وتقديره له. ولكنَّ يعقوب بن كلس ما لبث أن رحل إلى المغرب والتحق بِخدمة الفاطميين بعد وفاة كافور كما أُسلف.[120]

العُلُوم والآداب

جانب من جامع عمرو بن العاص، مُلتقى أهل العِلم في مصر خِلال العهد الإخشيدي.

شهدت مصر والشَّام إبَّان حُكم الإخشيديين نهضة علميَّة وأدبيَّة على مستوًى عالٍ من التقدُّم والازدهار، وكان مركزُ الحركة العلميَّة والأدبيَّة في مصر الإخشيديَّة وقلبها النابض في ذلك العصر جامع عمرو بن العاص، الذي تخطَّى دوره كمركزٍ لِلعبادة والصلاة، فكان دارَ عبادة وإدارة وقضاء، ثُمَّ مدرسة جامعة تُعقَد فيها مجالسُ العلوم والآداب على اختلافها،[121] كغيره من المساجد الجامعة في الأمصار الإسلاميَّة.[122]

صحن جامع عمرو بن العاص في الفسطاط، حيثُ كانت تُعقد مجالس العلم خِلال العهد الإخشيدي.

وكان هذا المسجد مثله في هذا المجال مثل الجامع الأزهر فيما بعدُ، فقد كان مُلتَقى العلماء والفُقَهاء والأئمَّة، وإليه يلجأ الناس للاستفتاء والمُشاورة، وإليه قصَد طُلَّاب العلم لِتلقِّي العلوم التي كانت سائدةً وتُدرس في ذلك الحين، وفيه تخرَّج عددٌ كبير جدًا من خِيرة العلماء والفُقَهاء.[123] وكان هذا المسجد - بِالنسبة لأهل العلم - بِمثابة دار الندوة، يجتمعون فيه من وقتٍ لآخَر، يتداوَلون فيه أُمورَهم الحياتيَّة والدينيَّة والعلميَّة، وكان لهم عيدٌ أسبوعي يجتَمِعون فيه من أجل إقامة المناظرات العلميَّة والمطارحات الأدبيَّة.[124] ومن دلائل وجود تلك المُناقشات والمُناظرات في هذا المسجد أنَّه قد رُوِي أنَّه في سنة 326هـ كان للشافعيَّة في جامع عمرو بن العاص خمس عشرة حلقة، وللمالكيَّة مثلها، ولأصحاب أبي حنيفة ثلاث حلقات، وقد أدَّى شدَّة التنافُس والنِّقاش بين أصحاب هذه المذاهب إلى المُقاتَلة في المسجد.[100] وإلى جانب مسجد عمرو بن العاص وُجدت مساجد أخرى ساعدت على إثراء الحياة الفكريَّة، ومن بين هذه المساجد مسجدُ ابن عمروس، ونظرًا لأهميَّة هذه المساجد ودورها المُهم والفعَّال في الحركة الفكريَّة الإسلاميَّة، فقد اعتنى بها الأمراء الإخشيديُّون عنايةً بالغة، فكانوا يُطلِقون لها النفقات، ويأمُرون بعمارتها، ومدِّها بما تحتاجُه من الحصر والمصابيح وغيرها من الأُمور اللازمة.[125] وإلى جانب المساجد، وُجدت مراكزُ أخرى انتَشرتْ من خِلالها الحضارة والثقافة العلميَّة والأدبيَّة والدينيَّة، وكان من أهمِّ هذه المراكز الأسواق التي كانت موئلًا للدارسين يتجاذَبون فيها أطرافَ الحديث، ويُقِيمون المنافسات والمناظرات العلميَّة.[126] وقد كانت بمدينة الفسطاط في عصر الدولة الإخشيديَّة سوقٌ عظيمة للورَّاقين، وكان سيبويه المصري - أعظم أدباء هذه الدولة - يظهر الكلام والاعتزال في الطرقات والأسواق.[127] وكانت سوق الورَّاقين أيضًا بمثابة مكتبةٍ عامَّة يُتاح فيها للمهتمِّين بالقِراءة والاطِّلاع شراء ما يحتاجونه من الكتب المفيدة لهم، وكانت تُقام في هذه السُّوق مَزادات يُنادَى فيها عن الكُتب الجيِّدة النادرة.[126]

تمثال أبو الطيِّب المُتنبي الذي زار مصر في العهد الإخشيدي وبالغ في مدح واليها كافور، ثُمَّ عاد وهجاه هجاءً قاسيًّا لمَّا لم يحصل على مُبتغاه منه.

وفوق اجتِماعات ومجالس المساجد، وندوات ومُناظرات سُوق الورَّاقين، كانت هناك مجالس أُخرى للعلم والأدب لا يحضرها إلا الخاصَّة؛ مثل مجالس العظماء من أُمراء الدولة، وعلمائها ووزرائها، حيث كانت تجمَعُ بين العلم والأدب، والثقافات العامَّة. ومن مظاهر اهتمام الإخْشيد بمثْل هذه المجالس العلميَّة والأدبيَّة أن جعل دارُه مركزًا لتلك المجالس، وكثْرة اجتماعاته مع سيبويه المصري ومُناقشته إياه بِأُمور الفقه والعلم والفلسفة، وكان يمقت السجالات والشجارات في مجالسه هذه، وقد وصَف ابن سعيد المغربي مجلس الإخشيد بقوله: «وكان يَصُونه أنْ يجري فيه لغطٌ أو قبيح، ولقد تنازَع أبو بكر بن الحدَّاد الفقيه، وأبو الذكر القاضي المالكي، وعبد الله بن الوليد، وجرى بينهم لغطٌ كثير، فلمَّا انصرَفُوا قال: "يجري هذا في مجلسي! كدت والله أنْ آمُر بأخْذ عَمائمهم"».[128] وقد اعتنى خُلَفاء الإخْشيد بتلك المجالس، واهتمُّوا بها، فقد عُنِيَ بها ابنُه أُنوجور، كذلك اعتنى بها كافور، وكان يُدنِي الشُعراء ويُجزيهم، وكانت تُقرَأ عنده في كلِّ ليلةٍ السير وأخبار الدولة الأُمويَّة والعبَّاسيَّة، وكان كافور له نظَر في اللُغة العربيَّة والأدب، وكان يحرص على أنْ يكون بلاطُه مجمع العلماء والأدباء، وأنْ يَفُوق في هذا الميدان بلاط الخليفة العبَّاسي وسيف الدولة الحمداني.[129] وإلى جانب العُلوم، ازدهر الأدب في مصر في العصر الإخشيدي، لكن يُلاحظ أن حظ النثر كان أوفر من حظ الشعر، وأن الشعر كانت فيه المسحة العراقيَّة والميل إلى السجع والمُزاوجة مع إطناب في اللفظ وتكرار المعنى وإقبال على الجُمل القصيرة، وكان فارس حلبة النثر الفني في العصر الإخشيدي إبراهيم بن عبد الله بن مُحمَّد النجيرمي،[130] وممن برز من أبناء مصر في الأدب في العصر الإخشيدي سيبويه المصري وهو أبو بكر مُحمَّد بن موسى بن عبدُ العزيز الكِندي الصيرفي. أمَّا الشعر في العهد الإخشيدي فكان هزيلًا نحيلًا ولم يكن هُناك إلَّا قلَّة من الشعراء المصريين من يصل إلى مكانة شُعراء العراق أمثال: أبي تمَّام والبُحتُري وابن الرومي، ومن شُعراء مصر في هذا العصر أحمد بن مُحمَّد بن إسماعيل بن القاسم بن إبراهيم بن طباطبا، والقاسم بن أحمد الرسي، وسعيد قاضي البقر، وغيرهم.[131] وقد زار مصر في العهد الإخشيدي بعض الشُعراء المشهورين منهم أبو الطيِّب المُتنبي، فأقام بها أربع سنوات عند كافور الإخشيدي يمدحه بغرض الحصول على منصب هام ولكنه لم ينل بغيته؛ فانقلب على كافور يهجوه هجاءً قاسيًا. وممَّا قاله المُتنبي في مدح كافور:[132]

قواصدُ كافور توارك غيرهُ ... ومن قصد البحر استقلَّ السواقيا
فجاءت بنا إنسان عين زمانهُ ... وخلَّت بياضًا خلفها ومآقيا

ولمَّا لم يُحقق المُتنبي ما كان يطمع فيه من مناصب؛ نظم قصيدته الدالية المشهورة التي هجا فيها كافور، ومما قاله فيها مُستهزءًا بِأُصول كافور الحبشيَّة، مُذكرًا إيَّاه بِأصله كمملوك:

لا تشترِ العبد إلَّا والعصا معهُ إنَّ العبيـد لأنجـاسٌ منـاكيـد
من علَّم الأسود المخصيُّ مكرمةً أقومهِ البيضُ أم آبـاؤه الصيدُ؟

أمَّا المُؤرخون في العصر الإخشيدي فكان لهم شأن عظيم منهم الحسن بن القاسم بن جعفر بن دحية أبو علي الدمشقي، والحسن بن إبراهيم بن زولاق ممَّن اهتموا بِتدوين تاريخ مصر وخططها ومن مؤلفاته: كتاب «فضائل مصر»، و«سيرة مُحمَّد بن طغج الإخشيد»، و«أخبار سيبويه المصري»، وغيرها من المُصنَّفات.[133] وكذلك البطريرك سعيد بن البطريق الذي مارس الطب أيضًا فترة من الزمن بالفسطاط، وألَّف كتابه المشهور «التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق» تناول فيه التاريخ منذ بدء الخليقة إلى العصر الذي عاش فيه.[134] ومن الأطبَّاء الذين ظهروا في العهد الإخشيدي أيضًا: نسطاس بن جُريج صاحب كتاب «رسالة إلى يزيد بن رومان النصراني الأندلُسي في البول»، والبالسي الذي كان مُتميزًا في معرفة الأدوية المُفردة وأفعالها، وله من الكُتب كتاب «التكميل في الأدوية المُفردة»، وأبو عبد اللّه مُحمَّد بن أحمد بن سعيد التميمي المقدسي العالم بالنبات وماهياته والكلام فيه، وكان مُتميزًا أيضًا في أعمال الطب والاطلاع على دقائقها، وله خبرة فاضلة في تركيب المعاجين والأدوية المُفردة.[135]

الجيش

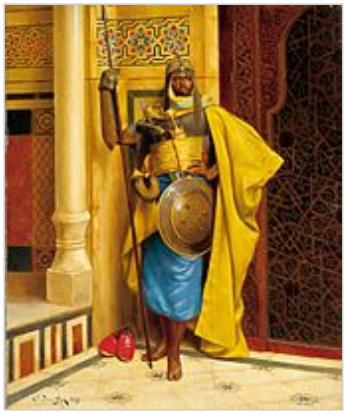
جُنديٌّ مملوك نوبيّ.

استطاع مُحمَّد بن طُغج أن يدخل مصر ويقضي على المُتمردين بِفضل القُوَّة العسكريَّة التي شكَّلها، واستمرَّ بعد سيطرته على مصر في زيادة عدد قُوَّاته البريَّة والبحريَّة حتَّى أضحى أربعمائة ألف، وقد تألَّفوا من عرقيَّاتٍ عديدةٍ: تُرك وزُنج وبربر، وشكَّل فرقة مماليك خاصَّة لِحراسته.[68] والرَّاجح أنَّ هذا الرقم مُبالغ فيه لِأنَّهُ لا يتناسب مع عدد سُكَّان البلاد في ذلك الوقت ولا مع القُوَّة الضروريَّة لِلدفاع عنها بِالإضافة إلى صُعوبة تموينه وتدبير الثكنات لِإيوائه،[136] إلَّا أنَّهُ كان من أعظم جُيُوش عصره، بِدليل أنَّهُ عندما استدعاه الخليفة المُتقي لِله واقترب من مدينتيّ الرَّقَّة والرافقة المُجاورة لها، أشرف سُكَّانها على النوافذ والأسوار لِيُشاهدوا عِظم العسكر وحُسن عدَّته. وأدَّى هذا الجيش دورًا هامًا مكَّن الإخشيديين من تدعيم حُكمهم في مصر والشَّام وصدّ الأخطار التي هدَّدتهم في الشَّام وثُغورها، وبِخاصَّةً هجمات مُحمَّد بن رائق وسيف الدولة الحمداني. وكان مُحمَّد بن طُغج يخرج على رأس الجيش في مُعظم الأحيان، لِلقتال، وأناب عنه القائد عُمران بن فارس لِقتال مُحمَّد بن رائق في الشَّام، كما أناب عليّ بن مُحمَّد بن كلا. وبعد مقتل هذا الأخير، عيَّن فاتكًا وكافورًا على رأس الجيش الذي أرسله إلى الشَّام في سنة 333هـ المُوافقة لِسنتيّ 944 - 945م، وكان يُرسل إخوته في بعض الأحيان.[137] واهتمَّ مُحمَّد بن طُغج بِبناء الأُسطول، فنقل دار صناعة السُفن من جزيرة الروضة إلى دار خديجة بنت الفتح بن خاقان، زوجة أحمد بن طولون، وكانت هذه الدار بِساحل الفسطاط، وذلك في سنة 325هـ المُوافقة لِسنة 937م بعد أن أحرق المُتمردون أُسطوله من دون أن يتمكَّن من التصدي لهم أو يقوم بِعملٍ حاسمٍ ضدَّهم، وقال في ذلك: «دارُ صناعةً يحُولُ بينها وبين صاحبها الماء ليست بِشيء».[138] ويبدو أنَّ نقل دار الصناعة لم يقضِ تمامًا على الصناعة في دار الروضة إذ كانت مراكب الأُسطول مع ذلك تنشأ في الجزيرة وفي صناعتها.[138]

جُندي مملوكي بِدرعه الكامل وسلاحه.

العلاقة مع دُول الجوار

مع الخِلافة العبَّاسيَّة

رُغم الاستقلال الإداري الذي تمتَّعت به الدولة الإخشيديَّة، إلّا أنَّها لم تنفصل تمامًا عن الدولة العبَّاسيَّة، تمامًا كما كان حال الدولة الطولونيَّة قبلها، فاستمرَّ الوُلاة الإخشيديُّون يعترفون بِسُلطة الخليفة الزمانيَّة والمكانيَّة، ويدعون له على المنابر في المساجد، وبقيت الصلة الروحيَّة بين الإخشيديين والعبَّاسيين قائمة طوال عهدهم، واعتمد عليهم الخُلفاء لِتدعيم سُلطتهم عند اللُزوم كما أُسلف. وخطا الإخشيديُّون خُطوةً أُخرى في مجال علاقتهم مع العبَّاسيِّين عندما حاول الإخشيد نقل الخلافة العبَّاسيَّة إلى مصر لِتكون تحت حمايته، وكانت مُحاولة الإخشيد سنة 333هـ المُوافقة لِسنة 944م حينما استبد الأُمراء التُرك بالخليفة العبَّاسي المُتقي لله وتقاعس الحمدانيُّون في حلب عن نجدته فالتقى به الإخشيد في الشَّام وأبدى لهُ بالغ الاحترام والتقدير، ودعاه إلى ترك بغداد والمجيء إلى مصر والإقامة بها وكان مما قاله للخليفة: «يا أمير المؤمنين أنا عبدك وابن عبدك، وقد عرفت الأتراك وغدرهم وفُجورهم، فالله في نفسك سر معي إلى الشَّام ومصر فهي لك وتأمن على نفسك». ولكنَّ الخليفة فضَّل ألَّا يترك عاصمة مُلكه، ورفض عرض الإخشيد.[139] ولا شك أنَّهُ لو أُتيح لِلإخشيد أن ينجح في جذب الخليفة إلى مصر لتغيَّر - إلى حدٍ ما - مُستقبل الخِلافة ومُستقبل مصر.

خارطة الدولة العبَّاسيَّة عند تفكُكها إلى عدَّة دُويلات، ومن بينها الدولة الإخشيديَّة.

مع الدولة الحمدانيَّة

اتخذت العلاقة بين الحمدانيين والإخشيديين طابع المد والجزر، فكانت عدائيَّةً تارة ومُهادنة نارةً أُخرى. فبعد أن ثبَّت سيف الدولة الحمداني أقدامه في حلب وجوارها، التفت إلى التوسُّع في الشَّام لا سيَّما في الفترة التي ضعف خلالها نُفوذ الإخشيديين واقتصر حُكمُهم على وُلاةٍ ضعاف، وتزامن ذلك مع ضعف الخِلافة العبَّاسيَّة التي كانت عاجزة عن أي تأثيرٍ مُثمر، فاستولى سيف الدولة على قنسرين والثُغُور الشَّاميَّة وأنطاكية وحِمص، واستعدَّ لِلزحف نحو دمشق، فنهض الإخشيد لِلدفاع عن نُفوذه في الشَّام وأرسل جيشًا عرمرميًا بِقيادة كافور ويانس اشتبك مع الحمدانيين وانهزم أمامهم، ثُمَّ تابع زحفه جنوبًا حتَّى دخل دمشق.[140] ولمَّا كان الإخشيد يُريد التفرُّغ لِلخطر الفاطمي القادم من المغرب فقد هادن سيف الدولة وتفاهم معه واقتسما بلاد الشَّام فيما بينهما، على أن يكون لِلحمدانيين الأراضي الواقعة شمالي دمشق ولِلإخشيديين دمشق وما يليها جنوبًا. لكنَّ سيف الدولة رفض العرض وهدَّد الإخشيد بِالزحف إلى مصر، فكان لا بُد من القتال مُجددًا، وفي هذه المرَّة هُزم الحمدانيُّون ودخل الإخشيديُّون حلب وانتقموا من أهلها لِميلهم إلى الحمدانيين. ولمَّا أدرك الإخشيد أنَّ الحرب بين الطرفين ستستمر إلى أن يقضي أحدهما على الآخر، توصَّل إلى عقد اتفاق صُلحٍ مع سيف الدولة تضمَّن اقتسام الشَّام، والتقارب الأُسري بِالزواج، فيتزوَّج سيف الدولة فاطمة ابنة أخي الإخشيد عُبيد الله بن طُغج.[141] وهكذا توقف المد الحمداني باتجاه الجنوب لِفترةٍ من الوقت، تفرَّغ خلالها سيف الدولة إلى جهاد الروم البيزنطيين في الأناضول، والتفت الإخشيد إلى شؤونه الداخليَّة في مصر وإلى التصدي لِلفاطميين، لكنَّ هذا السلام استمرَّ مُتذبذبًا يُخرقُ بين الحين والآخر، إلى أن بتَّ به كافور خِلال ولايته، فكان لِلحمدانيين كُل البلاد المُمتدَّة من قرية جوسية إلى حِمص وسائر أعمالها، وأخذ الإخشيديين كُل البلاد المُمتدَّة من دمشق وما بين يدها إلى آخر أعمالها.

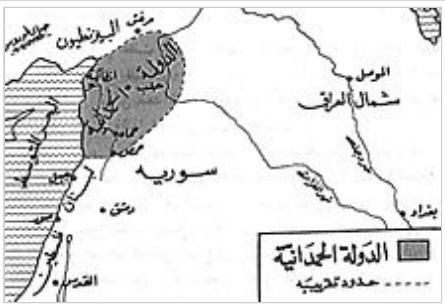

خارطة الدولة الحمدانيَّة تُظهر الحُدود التقريبيَّة لِلدولة بعد مُعاهدة الصُلح التي أُبرمت مع الإخشيديين.

مع الدولة الفاطميَّة

استفاد الإخشيد من مركزه في مصر بين الفاطميين الطامعين في الاستيلاء على ولايته، والعبَّاسيين الضعاف في المشرق، بِتأسيس إمارةٍ وراثيَّةٍ، فأثبت لِلعبَّاسيين صلابةً كافيةً في صد الهجمات الفاطميَّة، الأمر الذي جعل الخِلافة تُقرّه على الولاية. ولمَّا أثبت الإخشيد عزمه وقُوَّته في صد الفاطميين، رأى هؤلاء أنَّهُ من الأفضل لِتحقيق أهدافهم أن يُعيدوا النظر بِسياستهم القائمة على القُوَّة واستبدالُها بِسياسةٍ وديَّةٍ تجاه الإخشيد، إذ إنَّ تدهوُر السُلطة في بغداد مُنذ مقتل الخليفة العبَّاسي المُقتدر، قد ساعد على التقارُب بين الفسطاط والمهديَّة، فأرسل الخليفة الفاطمي القائم بِأمر الله كتابًا قرأه على خاصَّته، وأرفق بهم رقعة بِخطِّه لم يقرأها أمام أحدٍ من مُستشاريه، فكأنَّها رسالة خاصَّة، دعاه فيها إلى الدُخول في طاعته.[142] والواضح أنَّ الإخشيد كان يخشى أن يخرج على الخِلافة العبَّاسيَّة، فقد كان ضعفها يُتيح له بِأن ينعم بِقسطٍ وافرٍ من الاستقلال، وفضلًا عن ذلك فإنَّ من المُحتمل أنَّهُ كان كارهًا التخلِّي عن مذهبه السُني وإلقاء نفسه في أحضان الدولة

الفاطميَّة الشيعيَّة.[143] والرَّاجح أنَّ هذا الاحتمال ضعيف الأثر بِدليل أنَّهُ عندما لم تنصُره الحُكومة المركزيَّة في بغداد، في عهد الخليفة الراضي بِالله، ضدَّ مُحمَّد بن رائق، مال إلى التفكير في التقرُّب من الفاطميين والدُعاء لهم في خِطبة الجُمُعة وقطع صلته بِالخليفة العبَّاسي، لولا أن نصحه مُستشاروه بِالعُدول عن ذلك، ودعَّم هذا التقارُب بِمشروع زواج ابنته من إسماعيل بن القائم، وأرسل كتابًا إلى المهديَّة بِهذا المعنى. قبِل الخليفة الفاطمي هذا العرض وبعث بِردِّه الإيجابي إلى الإخشيد، لكنَّهُ لم يُرسل من الهدايا والأموال ما وعد به الإخشيد نفسه، فلمَّا خاب ظنَّه أوقف مشروع المُصاهرة، واتخذ جانب الحياد بين الدولتين العبَّاسيَّة والفاطميَّة، بعد أن أدرك أنَّ البقاء تحت السيادة العبَّاسيَّة يخدم مصلحته، واستمرَّ خُلفائه على نهجه من بعده.[144]

مع الإمبراطوريَّة البيزنطيَّة

قيصر الروم الإمبراطور نقفور فوقاس الثاني، عاصر أواخر العهد الإخشيدي وكان الرأس المُدبِّر لِعدَّة غزوات على بلاد المُسلمين.

أسفر النضال الذي جرى في مناطق الثُغُور بين المُسلمين والبيزنطيين قبل العهد الإخشيدي إلى رجحان كفَّة البيزنطيين، وتطلَّب الوضع اتخاذ إجراءات سريعة لِإنقاذه وإعادته إلى توازُنه على الأقل، فبرز الإخشيد الذي أخذ على عاتقه القيام بِهذه المُهمَّة بعد أن وحَّد مصر والشَّام وشكَّل قُوَّةً عسكريَّةً مرهوبة الجانب، كان لها الأثر الأكبر في تغيير موازين القِوى بين المُسلمين والبيزنطيين لِصالح المُسلمين، حيثُ كان لازمًا على البيزنطيين أن يدخلوا في علاقةٍ وديَّةٍ مع الإخشيديين وفتح صفحة جديدة من السلام مع المُسلمين بِعامَّة. والواضح أنَّ خشية الإمبراطوريَّة البيزنطيَّة من القُوَّة الإخشيديَّة المُتعاظمة كانت إحدى الدوافع لِهذا التحرُّك السلمي، والمعروف أنَّ الإخشيديين الذين نشأوا في الشَّام اكتسبوا خبرة في قتال الروم من واقع اشتراكهم في الحملات الطولونيَّة المُوجَّهة إلى الداخل البيزنطي، كما أنَّهم اتمُّوا بِأوضاع الثُغُور الإسلاميَّة التي تُشكِّلُ خط الدفاع عن الجزيرة الفُراتيَّة والشَّام. واضطرَّ قيصر الروم الإمبراطور رومانوس الثاني إلى مُراسلة الإخشيد مُباشرةً من دون المُرور بِمقام الخِلافة طالبًا مُهادنته وتبادُل الأسرى بين الطرفين، فأرسل إليه سفارةً من أجل ذلك مُؤلَّفة من عُضوين هُما نقولا وإسحٰق،[145] فردَّ عليه الإخشيد بِجوابٍ طويل،[146] ينُم عن ترفُّعه وكبريائه وقوَّته الكبيرة في المنطقة، ويفتخر على الإمبراطور بِاتساع مُلكه الذي يشمل مصر واليمن وأجناد الشَّام ومكَّة والمدينة المُنوَّرة، وحمايته لِلأماكن الدينيَّة المُقدَّسة الإسلاميَّة والمسيحيَّة واليهوديَّة، ويُشير إلى ولائه لِلعبَّاسيين، وذلك لِإحباط أيَّة مُحاولة لِضرب الجبهة الإسلاميَّة والإيقاع بينه وبين الخليفة العبَّاسي، كما استجاب لِطلبه بِتبادل الأسرى، فجهَّز المراكب لِإرسالها إلى الثُغُور لِلفداء بعد أن شحنها بالروم، وأرسل الثياب والطيب والطعام إلى أسرى المُسلمين.[100]

البيزنطيُّون يُحاصرون ويستولون على حلب من المُسلمين خِلال العهد الإخشيدي.

والواضح أنَّ الظُروف السياسيَّة التي أحاطت بِالإخشيد دفعتهُ إلى انتهاج سياسة سلميَّة تجاه البيزنطيين، فقد كان يتعرَّض لِضغطٍ فاطميٍّ مُتزايد على جبهتين: خارجيَّةٍ من واقع إرسال الفاطميين حملاتٍ عسكريَّةٍ إلى مصر للاستيلاء عليها، وداخليَّة بِفعل نشاط الدُعاة الفاطميين في مصر الذي أدَّى إلى بعض المُشكلات، وقد تطلَّبت تدخُلًا سريعًا لِحلِّها، بِالإضافة إلى ما كانت تُثيره الخِلافة العبَّاسيَّة من إشكالات من واقع إرسال العناصر إلى الشَّام لِإثارة المتاعب في وجهه.[147] ويبدو أنَّ البيزنطيين لم يكونوا صادقين في تعامُلهم من المُسلمين، فقد أغارت قُوَّاتهم على منطقة حلب وأنزلت فيها الخراب وعادت مُحمَّلة بِخمسة آلاف أسير.[148] وجاء الرَّدُ سريعًا على هذه الغارة، فقد غزا أمير الثُغُور من قِبل الإخشيد بلاد الروم من ناحية طرسوس في سنة 330هـ المُوافقة لِسنة 941م، فقتل وسبى، وامتلأت أيدي عسكره بالغنائم، وأسر عددًا من البطاركة - القادة - البيزنطيين، وعاد من دون أن يستقر في أي منطقة.[149] ومن الأُمُور المُلفتة لِلنظر أنَّهُ على الرُغم من الحرب المُستمرَّة بين الحمدانيين والبيزنطيين في منطقة الجزيرة الفُراتيَّة، جرى التفاهم بين الطرفين في سنة 333هـ المُوافقة لِسنة 945م على تبادل الأسرى على نهر اللامس من ناحية طرسوس، على أنَّ هذا الترتيب جرى في الوقت الذي لم يعد لِسيف الدولة

الحمداني سُلطانٌ على إقليم الثُغُور بِفعل انهماكه بِبعض المُشكلات الخاصَّة بِالخِلافة، فقد قدم إلى الإخشيد وهو في دمشق سنة 334هـ المُوافقة لِسنتيّ 945 - 946م أبو عُمير عُدي بن أحمد بن عبد الباقي الأذني ومعهُ رسولٌ من قِبل الإمبراطور البيزنطي لِتنظيم الفداء، والمعروف أنَّ هذا الرجل هو أحد شُيُوخ الثُغُور المشهورين، وأدَّى دور الوسيط بين المُسلمين والبيزنطيين. وقد تُوفي الإخشيد قبل أن يتحقق هذا الفداء، فتابع كافور هذه المسألة، حيثُ أبحر مُصطحبًا أبا عُمير وسفير الإمبراطور من صُور إلى طرسوس، فاجتمعا بِأمير الثُغُور «ثمال»، فأتمَّ الفداء في شهر ربيع الأوَّل 335هـ المُوافق فيه شهر تشرين الأوَّل (أكتوبر) 940م، وكان عدد الأسرى المُسلمين ألفين وأربعمائة وثمانين أسيرًا من ذكرٍ وأُنثى، وفضل لِلروم مع المُسلمين مائتان وثلاثون أسيرًا لِكثرة من معهم من الأسرى.[150] وهكذا لم يُقصِّر الإخشيد في أداء واجبه الدين في الدفاع عن المُسلمين ودفع الخطر عنهم وجهاد المُعتدين عليهم، إلَّا أنَّ الظُرُوف السياسيَّة المُحيطة به وأطماع القوى المُتعددة في مُمتلكاته فرضت عليه أن ينتهج سياسة المُهادنة مع البيزنطيين، ويستجيب لِأيَّة مُبادرة سلميَّة لكي يتفرَّغ لِمُواجهة القوى الطامعة في أملاكه، ويُوجِّه جُهوده لِلنُهوض الاقتصادي فيها.[151]

قائمة الأُمراء الإخشيديين

اللقب والكِنية	الاسم	فترة الحُكم
وُلاة عبَّاسيُّون مُستقلُّون إداريًا بِحُكم مصر والشَّام		
والي أبو بكر الإخشيد	مُحمَّد بن طُغج بن جُف	323 - 334هـ 935 - 946م
والي أبو القاسم	أُنوجور بن مُحمَّد بن طُغج	335 - 349هـ 946 - 960م
والي أبو الحسن	عليّ بن مُحمَّد بن طُغج	349 - 355هـ 961 - 966م
والي أبو المسك	كافور الليثي السوري	355 - 357هـ 966 - 968م
والي أبو الفوارس	أحمد بن عليّ بن مُحمَّد تحت وصاية عمِّه، الحسن بن عُبيد الله بن طُغج	357 - 358هـ 968 - 969م
القائد الفاطمي جوهر الصقلي يفتح مصر. والحسن بن عُبيد الله ينسحب مع أغلب الأُسرة الإخشيديَّة إلى الشَّام.		

المراجع

باللُغة العربيَّة

1. جحا، شفيق؛ البعلبكي، مُنير؛ عُثمان، بهيج (1999م). *المُصوَّر في التاريخ* (الطبعة التاسعة عشرة). بيروت، لُبنان: دار العلم للملايين. صفحة 17 - 19.
2. ^ ابن خلِّكان، أبو العبَّاس شمسُ الدين أحمد بن مُحمَّد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي؛ تحقيق: إحسان عبَّاس (1977). *وفيَّات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، الجُزء الخامس*. بيروت - لُبنان: دار صادر. صفحة 58.
3. ^ كاشف، سيِّدة إسماعيل (1989). *مصر في عصر الإخشيديين*. القاهرة - مصر: الهيئة المصريَّة العامَّة لِلكتاب. صفحة 56.
4. ^ طقُّوش، مُحمَّد سُهيل (1429هـ - 2008م). *تاريخ الطولونيين والأخشيديين والحمدانيين* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 147. ISBN 9789953184562.
5. ^ القلقشندي، أبو العبَّاس أحمد (1340هـ - 1922م). *صُبح الأعشى في صناعة الإنشا، الجُزء الخامس* (الطبعة الثانية). القاهرة - مصر: دار الكُتب المصريَّة. صفحة 453.
6. ^ كاشف، سيِّدة إسماعيل (1989). *مصر في عصر الإخشيديين*. القاهرة - مصر: الهيئة المصريَّة العامَّة لِلكتاب. صفحة 57.

7. ابن خلّكان، أبو العبَّاس شمسُ الدين أحمد بن مُحمَّد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي؛ تحقيق: إحسان عبَّاس (1977). *وفيَّات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، الجُزء الخامس*. بيروت - لُبنان: دار صادر. صفحة 56 - 57.
8.^ ابن الأثير الجزري، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم الشيباني؛ تحقيق: أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجُزء السَّادس* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 481.
9.^ ابن سعيد الغرناطي المغربي، نورُ الدين أبو الحسن عليّ بن موسى بن مُحمَّد بن عبد الملك؛ تحقيق: زكي مُحمَّد حسن، وشوقي ضيف، وسيِّدة كاشف (1953). *المُغرِّب في حُلى المغرب، الجُزء الأوَّل، القسم الخاص بِمصر* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: مطبعة جامعة فؤاد الأوَّل. صفحة 150.
10.^ ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمالُ الدين يُوسُف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي؛ قدَّم لهُ وعلَّق عليه: مُحمَّد حُسين شمسُ الدين (1413هـ - 1992م). *النُجوم الزاهرة في مُلوك مصر والقاهرة، الجُزء الثالث* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 101.
11.^ ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمالُ الدين يُوسُف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي؛ قدَّم لهُ وعلَّق عليه: مُحمَّد حُسين شمسُ الدين (1413هـ - 1992م). *النُجوم الزاهرة في مُلوك مصر والقاهرة، الجُزء الثالث* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 104.
12.^ ابن خلّكان، أبو العبَّاس شمسُ الدين أحمد بن مُحمَّد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي؛ تحقيق: إحسان عبَّاس (1977). *وفيَّات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، الجُزء الخامس*. بيروت - لُبنان: دار صادر. صفحة 57.
13.^ ابن سعيد الغرناطي المغربي، نورُ الدين أبو الحسن عليّ بن موسى بن مُحمَّد بن عبد الملك؛ تحقيق: زكي مُحمَّد حسن، وشوقي ضيف، وسيِّدة كاشف (1953). *المُغرِّب في حُلى المغرب، الجُزء الأوَّل، القسم الخاص بِمصر* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: مطبعة جامعة فؤاد الأوَّل. صفحة 151.
14.^ جحا، شفيق؛ البعلبكي، مُنير؛ عُثمان، بهيج (1999م). *المُصوَّر في التاريخ* (الطبعة التاسعة عشرة). بيروت، لُبنان: دار العلم للملايين. صفحة 5 - 6.
15.^ اليعقوبي، أبو العبَّاس أحمد بن إسحٰق بن جعفر بن وهب بن واضح؛ تحقيق: عبدُ الأمير مُهنَّا (1993م). *تاريخ اليعقوبي، الجزء الثاني* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات. صفحة 441.
16.^ طقُّوش، مُحمَّد سُهيل (1429هـ - 2008م). *تاريخ الطولونيين والأخشيديين والحمدانيين* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 29.
ISBN 9789953184562.
17.^ جحا، شفيق؛ البعلبكي، مُنير؛ عُثمان، بهيج (1999م). *المُصوَّر في التاريخ* (الطبعة التاسعة عشرة). بيروت، لُبنان: دار العلم للملايين. صفحة 8 - 10.
18. جحا، شفيق؛ البعلبكي، مُنير؛ عُثمان، بهيج (1999م). *المُصوَّر في التاريخ* (الطبعة التاسعة عشرة). بيروت، لُبنان: دار العلم للملايين. صفحة 13 - 14.
19.^ طقُّوش، مُحمَّد سُهيل (1429هـ - 2008م). *تاريخ الطولونيين والأخشيديين والحمدانيين* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 6.
ISBN 9789953184562.
20. موسوعة تاريخ أقباط مصر: ولاية عيسى بن مُحمَّد الأمير أبو موسى النوشري سنة 392هـ. بِقلم عزَّت إندراوس.
21.^ الكِندي، أبو عُمر مُحمَّد بن يُوسُف بن يعقوب الكِندي المصري؛ تحقيق: مُحمَّد حسن مُحمَّد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزيدي (1424هـ - 2003م). *كتاب الوُلاة وكتاب القُضاة* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 193.
22.^ ابن الأثير الجزري، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم الشيباني؛ تحقيق: أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجُزء السَّادس* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 588 - 589.
23.^ ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمالُ الدين يُوسُف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي؛ قدَّم لهُ وعلَّق عليه: مُحمَّد حُسين شمسُ الدين (1413هـ - 1992م). *النُجوم الزاهرة في مُلوك مصر والقاهرة، الجُزء الثالث* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 156.
24.^ المقريزي، أبو العبَّاس تقيُّ الدين أحمد بن عليّ بن عبد القادر الحُسيني العُبيدي (1418هـ). *المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، الجُزء الثاني* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 143.
25. ابن الأثير الجزري، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم الشيباني؛ تحقيق: أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجُزء السَّادس* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 631.
26. الكِندي، أبو عُمر مُحمَّد بن يُوسُف بن يعقوب الكِندي المصري؛ تحقيق: مُحمَّد حسن مُحمَّد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزيدي (1424هـ - 2003م). *كتاب الوُلاة وكتاب القُضاة* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 195.
27.^ ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمالُ الدين يُوسُف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي؛ قدَّم لهُ وعلَّق عليه: مُحمَّد حُسين شمسُ الدين (1413هـ - 1992م). *النُجوم الزاهرة في مُلوك مصر والقاهرة، الجُزء الثالث* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 187.
28.^ كايرودار: "أبو المنصور تكين" حكم مصر مرتين للقضاء على الخلافة الفاطمية. بِقلم: أسماء علي بدر. تاريخ النشر: السبت 17 - 5 - 2014.
29.^ طقُّوش، مُحمَّد سُهيل (1429هـ - 2008م). *تاريخ الطولونيين والأخشيديين والحمدانيين* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 141 - 143.
ISBN 9789953184562.
30.^ ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمالُ الدين يُوسُف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي؛ قدَّم لهُ وعلَّق عليه: مُحمَّد حُسين شمسُ الدين (1413هـ - 1992م). *النُجوم الزاهرة في مُلوك مصر والقاهرة، الجُزء الثالث*

(الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة.
صفحة 237 - 238.
31. ابن سعيد الغرناطي المغربي، نورُ الدين أبو الحسن عليّ بن موسى بن مُحمَّد بن عبد الملك؛ تحقيق: زكي مُحمَّد حسن، وشوقي ضيف، وسيِّدة كاشف (1953). *المُغرِّب في حُلى المغرب، الجُزء الأوَّل، القسم الخاص بِمصر* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: مطبعة جامعة فؤاد الأوَّل. صفحة 152 - 153.
32. ابن خلِّكان، أبو العبَّاس شمسُ الدين أحمد بن مُحمَّد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي؛ تحقيق: إحسان عبَّاس (1977). *وفيَّات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، الجُزء الخامس*. بيروت - لُبنان: دار صادر. صفحة 57 - 58.
33. ^ كاشف، سيِّدة إسماعيل (1989). *مصر في عصر الإخشيديين*. القاهرة - مصر: الهيئة المصريَّة العامَّة لِلكتاب. صفحة 64.
34. ^ طقُّوش، مُحمَّد سُهيل (1429هـ - 2008م). *تاريخ الطولونيين والأخشيديين والحمدانيين* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 152.
ISBN 9789953184562.
35. ^ طقُّوش، مُحمَّد سُهيل (1429هـ - 2008م). *تاريخ الطولونيين والأخشيديين والحمدانيين* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 145.
ISBN 9789953184562.
36. ^ ابن سعيد الغرناطي المغربي، نورُ الدين أبو الحسن عليّ بن موسى بن مُحمَّد بن عبد الملك؛ تحقيق: زكي مُحمَّد حسن، وشوقي ضيف، وسيِّدة كاشف (1953). *المُغرِّب في حُلى المغرب، الجُزء الأوَّل، القسم الخاص بِمصر* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: مطبعة جامعة فؤاد الأوَّل. صفحة 157.
37. ^ ابن الأثير الجزري، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم الشيباني؛ تحقيق: أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجُزء السابع* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 56.
38. ^ زيود، مُحمَّد أحمد (1409هـ - 1989م). *العلاقات بين الشَّام ومصر في العهدين الطولوني والإخشيدي 254 - 358هـ* (الطبعة الأولى). دمشق - سوريا: دار حسَّان للطباعة والنشر. صفحة 280.
39. ابن سعيد الغرناطي المغربي، نورُ الدين أبو الحسن عليّ بن موسى بن مُحمَّد بن عبد الملك؛ تحقيق: زكي مُحمَّد حسن، وشوقي ضيف، وسيِّدة كاشف (1953). *المُغرِّب في حُلى المغرب، الجُزء الأوَّل، القسم الخاص بِمصر* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: مطبعة جامعة فؤاد الأوَّل. صفحة 158.
40. ^ كاشف، سيِّدة إسماعيل (1989). *مصر في عصر الإخشيديين*. القاهرة - مصر: الهيئة المصريَّة العامَّة لِلكتاب. صفحة 71.
41. الكِندي، أبو عُمر مُحمَّد بن يُوسُف بن يعقوب الكِندي المصري؛ تحقيق: مُحمَّد حسن مُحمَّد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزيدي (1424هـ - 2003م). *كتاب الوُلاة وكتاب القُضاة* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 207.
42. ^ ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمالُ الدين يُوسُف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي؛ قدَّم لهُ وعلَّق عليه: مُحمَّد حُسين شمسُ الدين (1413هـ - 1992م). *النُجوم الزاهرة في مُلوك مصر والقاهرة، الجُزء الثالث* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 244.
43. ^ طقُّوش، مُحمَّد سُهيل (1429هـ - 2008م). *تاريخ الطولونيين والأخشيديين والحمدانيين* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 155.
ISBN 9789953184562.
44. ابن سعيد الغرناطي المغربي، نورُ الدين أبو الحسن عليّ بن موسى بن مُحمَّد بن عبد الملك؛ تحقيق: زكي مُحمَّد حسن، وشوقي ضيف، وسيِّدة كاشف (1953). *المُغرِّب في حُلى المغرب، الجُزء الأوَّل، القسم الخاص بِمصر* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: مطبعة جامعة فؤاد الأوَّل. صفحة 159.
45. ^ كاشف، سيِّدة إسماعيل (1989). *مصر في عصر الإخشيديين*. القاهرة - مصر: الهيئة المصريَّة العامَّة لِلكتاب. صفحة 74 - 75.
46. ^ ابن الأثير الجزري، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم الشيباني؛ تحقيق: أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجُزء السَّابع* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 69 - 70.
47. ^ زيود، مُحمَّد أحمد (1409هـ - 1989م). *العلاقات بين الشَّام ومصر في العهدين الطولوني والإخشيدي 254 - 358هـ* (الطبعة الأولى). دمشق - سوريا: دار حسَّان للطباعة والنشر. صفحة 293 - 294.
48. ابن العديم، كمالُ الدين عُمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العُقيلي؛ وضع حواشيه: خليل المنصور (1417هـ - 1996م). *زبدة الحلب في تاريخ حلب، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 103.
49. ابن سعيد الغرناطي المغربي، نورُ الدين أبو الحسن عليّ بن موسى بن مُحمَّد بن عبد الملك؛ تحقيق: زكي مُحمَّد حسن، وشوقي ضيف، وسيِّدة كاشف (1953). *المُغرِّب في حُلى المغرب، الجُزء الأوَّل، القسم الخاص بِمصر* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: مطبعة جامعة فؤاد الأوَّل. صفحة 174.
50. ^ ابن الأثير الجزري، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم الشيباني؛ تحقيق: أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجُزء السَّابع* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 86.
51. ابن سعيد الغرناطي المغربي، نورُ الدين أبو الحسن عليّ بن موسى بن مُحمَّد بن عبد الملك؛ تحقيق: زكي مُحمَّد حسن، وشوقي ضيف، وسيِّدة كاشف (1953). *المُغرِّب في حُلى المغرب، الجُزء الأوَّل، القسم الخاص بِمصر* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: مطبعة جامعة فؤاد الأوَّل. صفحة 176.
52. ^ زيود، مُحمَّد أحمد (1409هـ - 1989م). *العلاقات بين الشَّام ومصر في العهدين الطولوني والإخشيدي 254 - 358هـ* (الطبعة الأولى). دمشق - سوريا: دار حسَّان للطباعة والنشر. صفحة 296.

53.^ الكِندي، أبو عُمر مُحمَّد بن يُوسُف بن يعقوب الكِندي المصري؛ تحقيق: مُحمَّد حسن مُحمَّد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزيدي (1424هـ - 2003م). *كتاب الوُلاة وكتاب القُضاة* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 208.
54.^ ابن سعيد الغرناطي المغربي، نورُ الدين أبو الحسن عليّ بن موسى بن مُحمَّد بن عبد الملك؛ تحقيق: زكي مُحمَّد حسن، وشوقي ضيف، وسيِّدة كاشف (1953). *المُغرِّب في حُلى المغرب، الجُزء الأوَّل، القسم الخاص بِمصر* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: مطبعة جامعة فؤاد الأوَّل. صفحة 178.
55.^ ابن العديم، كمالُ الدين عُمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العُقيلي؛ وضع حواشيه: خليل المنصور (1417هـ - 1996م). *زبدة الحلب في تاريخ حلب، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 105.
56.^ طقُّوش، مُحمَّد سُهيل (1429هـ - 2008م). *تاريخ الطولونيين والأخشيديين والحمدانيين* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 165. ISBN 9789953184562.
57.^ ابن العديم، كمالُ الدين عُمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العُقيلي؛ وضع حواشيه: خليل المنصور (1417هـ - 1996م). *زبدة الحلب في تاريخ حلب، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 104.
58.^ ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمالُ الدين يُوسُف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي؛ قدَّم لهُ وعلَّق عليه: مُحمَّد حُسين شمسُ الدين (1413هـ - 1992م). *النُجوم الزاهرة في مُلوك مصر والقاهرة، الجُزء الثالث* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 253.
59.^ ابن الأثير الجزري، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم الشيباني؛ تحقيق: أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجُزء السَّادس* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 103 - 104.
60.^ ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمالُ الدين يُوسُف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي؛ قدَّم لهُ وعلَّق عليه: مُحمَّد حُسين شمسُ الدين (1413هـ - 1992م). *النُجوم الزاهرة في مُلوك مصر والقاهرة، الجُزء الثالث* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 254.
61.^ كاشف، سيِّدة إسماعيل (1989). *مصر في عصر الإخشيديين*. القاهرة - مصر: الهيئة المصريَّة العامَّة لِلكتاب. صفحة 86.
62.^ ابن الأثير الجزري، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم الشيباني؛ تحقيق: أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجُزء السَّابع* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 128 و134.
63.^ ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمالُ الدين يُوسُف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي؛ قدَّم لهُ وعلَّق عليه: مُحمَّد حُسين شمسُ الدين (1413هـ - 1992م). *النُجوم الزاهرة في مُلوك مصر والقاهرة، الجُزء الثالث* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 255.
64.^ ابن سعيد الغرناطي المغربي، نورُ الدين أبو الحسن عليّ بن موسى بن مُحمَّد بن عبد الملك؛ تحقيق: زكي مُحمَّد حسن، وشوقي ضيف، وسيِّدة كاشف (1953). *المُغرِّب في حُلى المغرب، الجُزء الأوَّل، القسم الخاص بِمصر* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: مطبعة جامعة فؤاد الأوَّل. صفحة 193.
65.^ ابن الأثير الجزري، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم الشيباني؛ تحقيق: أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجُزء السَّابع* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 158 - 159
66.^ ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمالُ الدين يُوسُف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي؛ قدَّم لهُ وعلَّق عليه: مُحمَّد حُسين شمسُ الدين (1413هـ - 1992م). *النُجوم الزاهرة في مُلوك مصر والقاهرة، الجُزء الثالث* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 326.
67.^ كاشف، سيِّدة إسماعيل (1989). *مصر في عصر الإخشيديين*. القاهرة - مصر: الهيئة المصريَّة العامَّة لِلكتاب. صفحة 90 - 91.
68. ابن خلِّكان، أبو العبَّاس شمسُ الدين أحمد بن مُحمَّد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي؛ تحقيق: إحسان عبَّاس (1977). *وفيَّات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، الجُزء الخامس*. بيروت - لُبنان: دار صادر. صفحة 59.
69.^ زيود، مُحمَّد أحمد (1409هـ - 1989م). *العلاقات بين الشَّام ومصر في العهدين الطولوني والإخشيدي 254 - 358هـ* (الطبعة الأولى). دمشق - سوريا: دار حسَّان للطباعة والنشر. صفحة 319.
70.^ ابن سعيد الغرناطي المغربي، نورُ الدين أبو الحسن عليّ بن موسى بن مُحمَّد بن عبد الملك؛ تحقيق: زكي مُحمَّد حسن، وشوقي ضيف، وسيِّدة كاشف (1953). *المُغرِّب في حُلى المغرب، الجُزء الأوَّل، القسم الخاص بِمصر* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: مطبعة جامعة فؤاد الأوَّل. صفحة 197 - 198.
71.^ ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمالُ الدين يُوسُف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي؛ قدَّم لهُ وعلَّق عليه: مُحمَّد حُسين شمسُ الدين (1413هـ - 1992م). *النُجوم الزاهرة في مُلوك مصر والقاهرة، الجُزء الثالث* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 298.
72.^ طقُّوش، مُحمَّد سُهيل (1429هـ - 2008م). *تاريخ الطولونيين والأخشيديين والحمدانيين* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 178. ISBN 9789953184562.
73.^ الكِندي، أبو عُمر مُحمَّد بن يُوسُف بن يعقوب الكِندي المصري؛ تحقيق: مُحمَّد حسن مُحمَّد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزيدي (1424هـ - 2003م). *كتاب الوُلاة وكتاب القُضاة* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 213.
74.^ الكِندي، أبو عُمر مُحمَّد بن يُوسُف بن يعقوب الكِندي المصري؛ تحقيق: مُحمَّد حسن مُحمَّد حسن إسماعيل، وأحمد

فريد المزيدي (1424هـ - 2003م). *كتاب الوُلاة وكتاب القُضاة* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 214.
75. ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمالُ الدين يُوسُف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي؛ قدَّم لهُ وعلَّق عليه: مُحمَّد حُسين شمسُ الدين (1413هـ - 1992م). *النُجوم الزاهرة في مُلوك مصر والقاهرة، الجُزء الثالث* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 326 - 327.
76. المقريزي، أبو العبَّاس تقيُّ الدين أحمد بن عليّ بن عبد القادر الحُسيني العُبيدي (1418هـ). *المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، الجُزء الثاني* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 148.
77. ^ ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمالُ الدين يُوسُف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي؛ قدَّم لهُ وعلَّق عليه: مُحمَّد حُسين شمسُ الدين (1413هـ - 1992م). *النُجوم الزاهرة في مُلوك مصر والقاهرة، الجُزء الرابع* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 4 - 6.
78. ^ طقُّوش، مُحمَّد سُهيل (1429هـ - 2008م). *تاريخ الطولونيين والأخشيديين والحمدانيين* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 180. ISBN 9789953184562.
79. ^ الكِندي، أبو عُمر مُحمَّد بن يُوسُف بن يعقوب الكِندي المصري؛ تحقيق: مُحمَّد حسن مُحمَّد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزيدي (1424هـ - 2003م). *كتاب الوُلاة وكتاب القُضاة* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 215.
80. ^ الأنطاكي، يحيى بن سعيد (1990). *تاريخ الأنطاكي*. طرابُلس، لُبنان. صفحة 128.
81. ^ ابن الأثير الجزري، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم الشيباني؛ تحقيق: أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجُزء السَّابع* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 288.
82. ^ الأنطاكي، يحيى بن سعيد (1990). *تاريخ الأنطاكي*. طرابُلس، لُبنان. صفحة 131.
83. ^ الأنطاكي، يحيى بن سعيد (1990). *تاريخ الأنطاكي*. طرابُلس، لُبنان. صفحة 124 - 126.
84. ^ الأنطاكي، يحيى بن سعيد (1990). *تاريخ الأنطاكي*. طرابُلس، لُبنان. صفحة 122.
85. ^ طقُّوش، مُحمَّد سُهيل (1429هـ - 2008م). *تاريخ الطولونيين والأخشيديين والحمدانيين* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 188. ISBN 9789953184562.
86. ^ طقُّوش، مُحمَّد سُهيل (1429هـ - 2008م). *تاريخ الطولونيين والأخشيديين والحمدانيين* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 182. ISBN 9789953184562.
87. ^ المقريزي، أبو العبَّاس تقيُّ الدين أحمد بن عليّ بن عبد القادر الحُسيني العُبيدي (1957م). *إغاثة الأُمَّة بِكشف الغمَّة* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر. صفحة 13.
88. ^ محمود، حسن أحمد؛ الشريف، أحمد إبراهيم. *العالم الإسلامي في العصر العبَّاسي* (الطبعة الخامسة). القاهرة - مصر: دار الفكر العربي. صفحة 82.
89. ^ شُعيرة، مُحمَّد عبد الهادي (1998). *سيرة الأستاذ جوذر* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: دار الفكر العربي. صفحة 98.
90. ^ القُرشي، إدريس عمادُ الدين (1968). *عُيُون الأخبار وفُنون الآثار، السُبع الرابع* (الطبعة الثانية). بيروت - لُبنان: دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع. صفحة 137.
91. ^ القُرشي، إدريس عمادُ الدين (1968). *عُيُون الأخبار وفُنون الآثار، السُبع الرابع* (الطبعة الثانية). بيروت - لُبنان: دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع. صفحة 139.
92. ^ محمود، حسن أحمد؛ الشريف، أحمد إبراهيم. *العالم الإسلامي في العصر العبَّاسي* (الطبعة الخامسة). القاهرة - مصر: دار الفكر العربي. صفحة 85.
93. المقريزي، أبو العبَّاس تقيُّ الدين أحمد بن عليّ بن عبد القادر الحُسيني العُبيدي (1418هـ). *المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 103.
94. ^ الشراوي، فرحات (1994). *الخلافة الفاطمية بالمغرب 296-365هـ / 909-975م*. بيروت - لُبنان: دار الغرب الإسلامي. صفحة 383 - 384.
95. ^ طقُّوش، مُحمَّد سُهيل (1429هـ - 2008م). *تاريخ الطولونيين والأخشيديين والحمدانيين* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 196. ISBN 9789953184562.
96. ^ المقريزي، أبو العبَّاس تقيُّ الدين أحمد بن عليّ بن عبد القادر الحُسيني العُبيدي (1418هـ). *المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 106.
97. ^ القُرشي، إدريس عمادُ الدين (1968). *عُيُون الأخبار وفُنون الآثار، السُبع الرابع* (الطبعة الثانية). بيروت - لُبنان: دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع. صفحة 150 - 151.
98. ^ طقُّوش، مُحمَّد سُهيل (1429هـ - 2008م). *تاريخ الطولونيين والأخشيديين والحمدانيين* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 197. ISBN 9789953184562.
99. ^ ابن سعيد الغرناطي المغربي، نورُ الدين أبو الحسن عليّ بن موسى بن مُحمَّد بن عبد الملك؛ تحقيق: زكي مُحمَّد حسن، وشوقي ضيف، وسيِّدة كاشف (1953). *المُغرِّب في حُلى المغرب، الجُزء الأوَّل، القسم الخاص بِمصر* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: مطبعة جامعة فؤاد الأوَّل. صفحة 161.
100. ابن سعيد الغرناطي المغربي، نورُ الدين أبو الحسن عليّ بن موسى بن مُحمَّد بن عبد الملك؛ تحقيق: زكي مُحمَّد حسن، وشوقي ضيف، وسيِّدة كاشف (1953). *المُغرِّب في حُلى المغرب، الجُزء الأوَّل، القسم الخاص بِمصر* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: مطبعة جامعة فؤاد الأوَّل. صفحة 173.
101. ^ الأنطاكي، يحيى بن سعيد (1990). *تاريخ الأنطاكي*. طرابُلس، لُبنان. صفحة 33.
102. ^ حسن، علي إبراهيم (1964). *مصر في العصور الوسطى من الفتح العربي إلى الفتح العثماني* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: مكتبة النهضة المصريَّة. صفحة 437

103.^ الحُويري، محمود (2002). *مصر في العُصور الوُسطى: الأوضاع السياسيَّة والحضاريَّة* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية. صفحة 135.
104. لويس، أرشيبالد؛ ترجمة: أحمد مُحمَّد عيسى؛ مُراجعة د. مُحمَّد شفيق غربال. *القوى البحريَّة والتجاريَّة في حوض البحر المُتوسَّط*. القاهرة - مصر: مكتبة النهضة المصريَّة. صفحة 257.
105.^ حُسين، حمدي عبد المنعم مُحمَّد (2012). *مُحاضرات في تاريخ مصر الإسلاميَّة* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: دار المعرفة الجامعيَّة. صفحة 273.
106. الموسوعة العربيَّة: الإخشيديُّون (323- 358هـ/ 935- 969م).
107.^ المقريزي، أبو العبَّاس تقيُّ الدين أحمد بن عليّ بن عبد القادر الحُسيني العُبيدي (1418هـ). *المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، الجُزء الثاني* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 455.
108.^ حسن، إبراهيم حسن؛ شرف، أحمد طٰه (1964). *عُبيد الله المهدي إمام الشيعة الإسماعيليَّة ومؤسس الدولة الفاطميَّة في بلاد المغرب* (الطبعة الثالثة). القاهرة - مصر: مكتبة النهضة المصريَّة. صفحة 69 - 70.
109.^ ابن خلِّكان، أبو العبَّاس شمسُ الدين أحمد بن مُحمَّد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي؛ تحقيق: إحسان عبَّاس (1977). *وفيَّات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، الجُزء الرابع*. بيروت - لُبنان: دار صادر. صفحة 197 - 198.
110.^ الأُدفُوي الشافعي، كمالُ الدين جعفر بن ثعلب؛ تحقيق: سعد مُحمَّد حسن (1382هـ). *الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد*. القاهرة - مصر: الدار المصرية للتأليف والنشر. صفحة 485.
111.^ السُيُوطي، جلالُ الدين عبد الرحمٰن بن أبي بكر؛ تحقيق مُحمَّد أبو الفضل إبراهيم (1387هـ - 1967م). *حُسن المُحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، الجُزء الأوَّال* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: دار إحياء الكُتب العربيَّة. صفحة 449.
112.^ الأُدفُوي الشافعي، كمالُ الدين جعفر بن ثعلب؛ تحقيق: سعد مُحمَّد حسن (1382هـ). *الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد*. القاهرة - مصر: الدار المصرية للتأليف والنشر. صفحة 638 - 639، 643.
113.^ عامر، فاطمة مُصطفى (2000). *تاريخ أهل الذمَّة في مصر الإسلاميَّة (من الفتح العربي إلى نهاية العصر الفاطمي)، الجُزء الأوَّل*. القاهرة - مصر: الهيئة المصريَّة العامَّة للكِتاب. صفحة 171.
114.^ الأنطاكي، يحيى بن سعيد (1990). *تاريخ الأنطاكي*. طرابُلس، لُبنان. صفحة 15 - 16.
115.^ المقريزي، أبو العبَّاس تقيُّ الدين أحمد بن عليّ بن عبد القادر الحُسيني العُبيدي (1418هـ). *المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، الجُزء الرابع* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 398.
116.^ الأنطاكي، يحيى بن سعيد (1990). *تاريخ الأنطاكي*. طرابُلس، لُبنان. صفحة 9.
117. كاشف، سيِّدة إسماعيل (1989). *مصر في عصر الإخشيديين*. القاهرة - مصر: الهيئة المصريَّة العامَّة لِلكتاب. صفحة 177 - 178.
118.^ ابن المُقفَّع، القدِّيس الأنبا ساويرس الأشموني (1904). *سيرة الآباء البطاركة، المُجلَّد الثاني، الجُزء الثاني*. بيروت - ولاية بيروت - الدولة العُثمانيَّة: سيبولد. صفحة 87 - 88.
119.^ ابن الصيرفي المصري، أبو القاسم علي بن مُنجب بر سُليمان (1990). *الإشارة إلى من نال الوزارة* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: الدار المصريَّة اللُبنانيَّة. صفحة 19.
120.^ عامر، فاطمة مُصطفى (2000). *تاريخ أهل الذمَّة في مصر الإسلاميَّة (من الفتح العربي إلى نهاية العصر الفاطمي)، الجُزء الأوَّل*. القاهرة - مصر: الهيئة المصريَّة العامَّة للكِتاب. صفحة 170.
121.^ مُحمَّد، صفيّ علي (2000). *الحركة العلمية والأدبية في الفسطاط مُنذ الفتح العربي إلى نهاية الدولة الإخشيديَّة* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: الهيئة المصريَّة العامَّة لِلكتاب. صفحة 65.
122.^ حُسين، حمدي عبد المنعم مُحمَّد (2012). *مُحاضرات في تاريخ مصر الإسلاميَّة* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: دار المعرفة الجامعيَّة. صفحة 350.
123.^ ابن زولاق الليثي، أبو مُحمَّد الحسن بن إبراهيم (1989). *أخبار سيبويه المصري* (الطبعة الأولى). مكتبة الأبحاث العلميَّة لِنشر أبحاث العربيَّة. صفحة 5.
124.^ ابن زولاق الليثي، أبو مُحمَّد الحسن بن إبراهيم (1989). *أخبار سيبويه المصري* (الطبعة الأولى). مكتبة الأبحاث العلميَّة لِنشر أبحاث العربيَّة. صفحة 22.
125.^ كاشف، سيِّدة إسماعيل (1989). *مصر في عصر الإخشيديين*. القاهرة - مصر: الهيئة المصريَّة العامَّة لِلكتاب. صفحة 290.
126. عبدُ الرحمٰن، هالة شاكر (1424هـ - 2004م). *الورق والورَّاقون في العصر العباسي (132هـ - 656هـ)* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: عين للدارسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية. صفحة 204 - 205.
127.^ ابن زولاق الليثي، أبو مُحمَّد الحسن بن إبراهيم (1989). *أخبار سيبويه المصري* (الطبعة الأولى). مكتبة الأبحاث العلميَّة لِنشر أبحاث العربيَّة. صفحة 18.
128.^ ابن سعيد الغرناطي المغربي، نورُ الدين أبو الحسن عليّ بن موسى بن مُحمَّد بن عبد الملك؛ تحقيق: زكي مُحمَّد حسن، وشوقي ضيف، وسيِّدة كاشف (1953). *المُغرِّب في حُلى المغرب، الجُزء الأوَّل، القسم الخاص بِمصر* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: مطبعة جامعة فؤاد الأوَّل. صفحة 182.
129.^ كاشف، سيِّدة إسماعيل (1989). *مصر في عصر الإخشيديين*. القاهرة - مصر: الهيئة المصريَّة العامَّة لِلكتاب. صفحة 138.
130.^ كاشف، سيِّدة إسماعيل (1989). *مصر في عصر الإخشيديين*. القاهرة - مصر: الهيئة المصريَّة العامَّة لِلكتاب. صفحة 325.
131.^ السُيُوطي، جلالُ الدين عبد الرحمٰن بن أبي بكر؛ تحقيق مُحمَّد أبو الفضل إبراهيم (1387هـ - 1967م). *حُسن المُحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، الجُزء الأوَّال* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: دار إحياء الكُتب العربيَّة. صفحة 240.

132.^ الدمشقي، يُوسُف البديعي (1308 هـ). *الصبح المنبي عن حيثية المتنبي* (الطبعة الأولى). المطبعة العامرة الشرفيَّة. صفحة 32.
133.^ ابن خلِّكان، أبو العبَّاس شمسُ الدين أحمد بن مُحمَّد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي؛ تحقيق: إحسان عبَّاس (1977). *وفيَّات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، الجُزء الثاني*. بيروت - لُبنان: دار صادر. صفحة 91 - 92.
134.^ كاشف، سيِّدة إسماعيل (1989). *مصر في عصر الإخشيديين*. القاهرة - مصر: الهيئة المصريَّة العامَّة لِلكتاب. صفحة 345.
135.^ ابن أبي أصيبعة، أبو العبَّاس مُوفَّق الدين أحمد بن القاسم بن خليفة بن يُونُس الخزرجي؛ تحقيق مُحمَّد باسل عُيُون السُّود (1998). *عيون الأنباء في طبقات الأطباء* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 355 و361 - 366.
136.^ كاشف، سيِّدة إسماعيل (1989). *مصر في عصر الإخشيديين*. القاهرة - مصر: الهيئة المصريَّة العامَّة لِلكتاب. صفحة 245.
137.^ الكِندي، أبو عُمر مُحمَّد بن يُوسُف بن يعقوب الكِندي المصري؛ تحقيق: مُحمَّد حسن مُحمَّد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزيدي (1424هـ - 2003م). *كتاب الوُلاة وكتاب القُضاة* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 208 - 211.
138. المقريزي، أبو العبَّاس تقيُّ الدين أحمد بن عليّ بن عبد القادر الحُسيني العُبيدي (1418هـ). *المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، الجُزء الثالث* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 344.
139.^ ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمالُ الدين يُوسُف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي؛ قدَّم لهُ وعلَّق عليه: مُحمَّد حُسين شمسُ الدين (1413هـ - 1992م). *النُجوم الزاهرة في مُلوك مصر والقاهرة، الجُزء الثالث* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 254 - 255.
140.^ ابن العديم، كمالُ الدين عُمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العُقيلي؛ وضع حواشيه: خليل المنصور (1417هـ - 1996م). *زبدة الحلب في تاريخ حلب، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 113 - 114.
141.^ طقُّوش، مُحمَّد سُهيل (1429هـ - 2008م). *تاريخ الطولونيين والأخشيديين والحمدانيين* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 271 - 272. ISBN 9789953184562.
142.^ ابن سعيد الغرناطي المغربي، نورُ الدين أبو الحسن عليّ بن موسى بن مُحمَّد بن عبد الملك؛ تحقيق: زكي مُحمَّد حسن، وشوقي ضيف، وسيِّدة كاشف (1953). *المُغرِّب في حُلى المغرب، الجُزء الأوَّل، القسم الخاص بِمصر* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: مطبعة جامعة فؤاد الأوَّل. صفحة 175 - 176.
143.^ كاشف، سيِّدة إسماعيل (1989). *مصر في عصر الإخشيديين*. القاهرة - مصر: الهيئة المصريَّة العامَّة لِلكتاب. صفحة 361.
144.^ طقُّوش، مُحمَّد سُهيل (1429هـ - 2008م). *تاريخ الطولونيين والأخشيديين والحمدانيين* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 173. ISBN 9789953184562.
145.^ ابن سعيد الغرناطي المغربي، نورُ الدين أبو الحسن عليّ بن موسى بن مُحمَّد بن عبد الملك؛ تحقيق: زكي مُحمَّد حسن، وشوقي ضيف، وسيِّدة كاشف (1953). *المُغرِّب في حُلى المغرب، الجُزء الأوَّل، القسم الخاص بِمصر* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: مطبعة جامعة فؤاد الأوَّل. صفحة 167.
146.^ زيود، مُحمَّد أحمد (1409هـ - 1989م). *العلاقات بين الشَّام ومصر في العهدين الطولوني والإخشيدي 254 - 358هـ* (الطبعة الأولى). دمشق - سوريا: دار حسَّان للطباعة والنشر. صفحة 286.
147.^ زيود، مُحمَّد أحمد (1409هـ - 1989م). *العلاقات بين الشَّام ومصر في العهدين الطولوني والإخشيدي 254 - 358هـ* (الطبعة الأولى). دمشق - سوريا: دار حسَّان للطباعة والنشر. صفحة 287.
148.^ ابن خلدون، أبو زيد عبدُ الرحمٰن مُحمَّد بن مُحمَّد وليُّ الدين الحضرميّ الإشبيليّ؛ تحقيق خليل شحادة (1408هـ - 1988م). *تاريخ ابن خلدون المُسمّى كتاب العِبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، الجزء الثالث* (الطبعة الثانية). بيروت - لُبنان: دار الفكر. صفحة 417.
149.^ ابن الأثير الجزري، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم الشيباني؛ تحقيق: أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجُزء السَّابع* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 112.
150.^ ابن الأثير الجزري، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم الشيباني؛ تحقيق: أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجُزء السَّابع* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 174.
151.^ زيود، مُحمَّد أحمد (1409هـ - 1989م). *العلاقات بين الشَّام ومصر في العهدين الطولوني والإخشيدي 254 - 358هـ* (الطبعة الأولى). دمشق - سوريا: دار حسَّان للطباعة والنشر. صفحة 288 - 289.

بلُغاتٍ أجنبيَّة

1.^ Abulafia، David (2011). *The Mediterranean in History*. صفحة 170.
2.^ Haag، Michael (2012). *The Tragedy of the Templars: The Rise and Fall of the Crusader States*.
3.^ Bacharach، Jere L. (2006). *Medieval Islamic Civilization: A-K, index*. صفحة 382.
4.^ C.E. Bosworth, *The New Islamic Dynasties*, (Columbia University Press, 1996), 62.

^ 5. *The Fatimid Revolution (861-973) and its aftermath in North Africa*, Michael Brett, **The Cambridge History of Africa**, Vol. 2 ed. J. D. Fage, Roland Anthony Oliver, (Cambridge University Press, 2002), 622.
^ 6. "The New Encyclopædia Britannica (Rev Ed edition). (2005). موسوعة بريتانيكا، Tulunid Dynasty."
^ 7. Bacharach، Jere L. (1975). "The Career of Muḥammad Ibn Ṭughj Al-Ikhshīd, a Tenth-Century Governor of Egypt". *Speculum*. Medieval Academy of America. **50** (4): 605. ISSN 0038-7134. JSTOR 2855469. doi:10.2307/2855469.
Incorporated. ISBN 978-1-59339-236-9

وصلات خارجيَّة

إسلام أون لاين الدولة الإخشيدية.. تاريخ وحضارة.

في كومنز صور وملفات عن: الدولة الإخشيدية

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=الدولة_الإخشيدية&oldid=23761469"

تصنيفات: دول سابقة في الشرق الأوسط | إمارات سابقة | دول وأقاليم تأسست في 935 | دول وأقاليم انحلت في 968 | أنظمة ملكية سابقة في أفريقيا | إخشيديون | الدولة الإخشيدية | الدولة العباسية | القرن 10 في مصر | القرن 9 في مصر | تاريخ الأتراك | تاريخ الشام | تاريخ القاهرة | تاريخ مصر | دول إسلامية سابقة | دول تابعة سابقا | دول تركية سابقة | دول سابقة في أفريقيا | دول وأقاليم انتهت في عقد 960 | دول وأقاليم تأسست في عقد 930 | سلالات حاكمة مسلمة

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 7 يوليو 2017، الساعة 03:16.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الدولة السلجوقية

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الدولة السلجوقيَّة أو **دولة بني سلجوق** أو **دولة السَّلاجقة العظام** (يُطلَق عليها الاسم الأخير لتمييزها عن دول السَّلاجقة اللاَّحقة التي ظهرت بعد تفكُّكها وانهيارها) هي واحدة من الدول الكبرى في تاريخ الإسلام وإقليم وسط آسيا، لعبت دوراً كبيراً في تاريخ الدولة العباسية والحروب الصليبية والصِّراع الإسلامي البيزنطي. تأسَّست الدولة على يد سلالة السَّلاجقة، وهي سلالة تركيَّة تنحدر من قبيلة قنق التي تنتمي بدورها إلى مجموعة أتراك الغز.[4][5] حكمت الدولة السلجوقيَّة في أوج ازدهارها كافَّة إيران وأفغانستان ووسط آسيا وُصولاً إلى كاشغر في الشرق، فضلاً عن العراق والشام والأناضول غرباً وُصولاً إلى مشارف القسطنطينية. قامت الدولة منذ عام 1037م (429 هـ) عندما دخل مؤسِّسها طغرل بك مدينة مرو في وسط آسيا، وحتى عام 1157م (552 هـ) عند مقتل السلطان أحمد سنجر، الذي تفكَّكت الدولة بعده إلى ولايات منفصلةٍ حكمت أجزاءً مختلفة من وسط وغربي آسيا.

ينتمي السلاجقة إلى قبيلة *قنق* إحدى العشائر المتزعمة لقبائل الغز التركية. دخلت هذه العشيرة في الإسلام أثناء عهد زعيمها ومؤسِّس السلالة سلجوق بن دقاق[6] سنة 960م. دخلوا بعدها في خدمة القراخانات حُكَّام بلاد ماوراء النهر، وحازوا نفوذاً عالياً في دولتهم. ظهرت الدولة السلجوقيَّة عندما قاد طغرل بك حفيد سلجوق حرباً مع الدولة الغزنوية في إقليم خراسان الكبرى، تمكَّن على إثرها من انتزاع مدينتي مرو ونيسابور في عام 1037م (429 هـ). انتصر طغرل في العام ذاته بمعركته الكبرى مع الغزنويين، وهي معركة داندقان، التي كسرت شوكة دولة الغزنويِّين وأدَّت إلى الظهور الحقيقي للدولة السلجوقية.

استئنف طغرل تقدُّمه نحو الغرب بعد أن أمَّن خراسان فخاض حرباً مع الدولة البويهية في إيران والعراق، واستغلَّ فرصة استنجاد الخليفة العباسي القائم بأمر الله به ليسير نحو بغداد وينتزعها، وقضى بذلك على الدولة البويهية (التي كانت واحدةً من القوى الكبرى في فارس لقرنٍ ونصف) في سنة 1055م (447 هـ). بعد موت طغرل ورث ابن أخيه ألب أرسلان مقاليد الحكم، فتابع توسعة الدَّولة بخوض حربٍ جديدة مع الإمبراطورية البيزنطية، التي انتزعَ منها جورجيا وأرمينيا ومُعظم الأناضول في أعقاب انتصاره السَّاحق عليها بمعركة ملاذكرد سنة 1071م (463 هـ)، وتمكَّن من مدِّ مساحة الدولة إلى سواحل بحر إيجة. توفي ألب أرسلان بعد معاركه مع البيزنطيين بسنواتٍ قليلة، فتولَّى الحكم ابنه ملك شاه، الذي وَسَّع الدولة بفتح أجزاءٍ من بلاد الشام بما فيها مدينة القدس.

منذ وفاة السُّلطان ملك شاه انتهى عصر النفوذ العسكريِّ السلجوقي، وبدأت الدولة بالانحدار والضعف تدريجياً. فقد ظهرت في أواخر عهده جماعة الحشاشين التي سبَّبت اضطراباتٍ كبيرة في شمال إيران، كما وبدأت في السنوات اللاحقة الحروب الصليبية التي خسرها السلاطنة السلجوقيُّون بعد عدَّة معارك تكبَّدوا فيها هزائم شديدة، وخسروا للصليبيِّين أجزاءً واسعة من دولتهم بما فيها الكثير من مدن الأناضول وبلاد الشام. انتهت دولة السَّلاجقة العظام في سنة 1153م (548 هـ)

الدولة السلجوقية

دولت سلجوقيان

الدولة السلجوقية

1037 – 1194

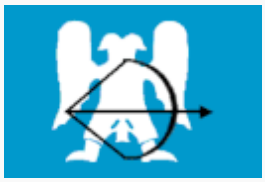

أحد الأعلام المحتملة للدولة السلجوقية

شعار

الدولة السلجوقية في أقصى اتساعها عام 1092، بعد وفاة السلطان جلال الدولة ملك شاه

سميت باسم	سلجوق بن دقاق
عاصمة	نيسابور - الري - أصفهان
نظام الحكم	غير محدّد
نظام الحكم	ملكية
اللغة الرسمية	لغة فارسية، واللغة العربية
اللغة	اللغة الرسمية: الفارسية (لغة الدولة الرسمية)[1][2] العربية (لغة العلم والثقافة والدين) التركية الأغوزية (لغة الشعب والجيش)
الديانة	الإسلام (أغلبية سنيّة وأقليّة شيعية)
السلطان	
طغرل بك (المنشئ)	1037 -1063

عندما ثار الأتراك الأوغوز على السلطان السلجوقي أحمد سنجر وزجُّوا به في السِّجن. تفكَّكت الدولة وانهارت بعد ذلك، إلا أنَّ فروعاً مختلفة من سلالة السلاجقة تمكَّنت من البقاء بعدها وحكمت أجزاءً كبيرة من البلاد الإسلامية، ومن أبرزهم سلاجقة الروم في الأناضول وسلاجقة كرمان في فارس وسلاجقة العراق وسلاجقة دمشق وحلب في الشام.

محتويات

- 1 التاريخ الحربي
  - 1.1 التأسيس
  - 1.2 الحرب مع الديلمة البويهيين
  - 1.3 ألب أرسلان
  - 1.4 ملك شاه
  - 1.5 الحرب مع البيزنطيين
  - 1.6 الحرب مع الصليبيين
  - 1.7 الانحطاط والسقوط
- 2 النظام العسكري
  - 2.1 تقسيمات ورتب الجيش
  - 2.2 تنظيم الجيش
  - 2.3 قوات الجيش
  - 2.4 الأسلحة والتحصينات الحربية
- 3 الدولة والحضارة
  - 3.1 دعم العلم والعلماء
  - 3.2 الحياة المدنية
  - 3.3 الفن والثقافة
  - 3.4 الوزارة
  - 3.5 المدارس النظامية
- 4 قائمة السلاطين
  - 4.1 سلاجقة كرمان 1041-1187
  - 4.2 سلاجقة الشام 1076-1117
  - 4.3 سلاجقة الروم في الأناضول (470-708 هـ / 1077-1307 م)
- 5 الملاحظات
- 6 المصادر
- 7 المراجع

التاريخ الحربي

التأسيس

يَعود أصل السلاجقة الأتراك إلى قبيلة "قنق" [التركية] (بالتركية: *kınık*)، وهي إحدى قبائل الغز الثلاثة والعشرين الذين يُشكلون فرعاً من الأتراك. ولقد بدأت هذه القبائل منذ النصف الثاني من القرن السادس الميلادي سلسلة من الهجرات الكبيرة إلى أرض الأناضول لأسباب متعددة، ربما

أحمد سنجر (آخر ملوك الدولة الموحدة)	1118 - 1153
التاريخ	
طغرل بك مؤسس الدولة	1037
قيام الدولة الخوارزمية على أنقاض الدولة السلجوقية[3]	1194 1037
الزوال	1194

السابق	اللاحق
الدولة الغزنوية	الدولة الخوارزمية
	سلاجقة الروم
	الدولة الأيوبية
	أتابكة أذربيجان
	بوريون
	زنكيون
	دانشمنديون
	أرتقيون
	سلتغلو

اليوم جزء من	**إيران**
	أفغانستان
	أرمينيا
	أذربيجان
	العراق
	فلسطين
	الأردن
	كازاخستان
	الكويت
	قيرغيزستان
	لبنان
	عُمان
	سوريا
	طاجيكستان
	تركيا
	الإمارات العربية المتحدة
	أوزبكستان

تكون قلة الغذاء والأراضي بشكل رئيسي.[7] لكن أثناء الهجرة استقرت القبيلة لفترة من الزمن في جرجان وطبرستان[8] وعمل أفرادها هناك في خدمة ملك تركي يُدعى "بيغو"،[9] وكان منهم سلجوق بن دقاق الذي كان من كبارهم وحصل على رتبة "سباشي" أو "قائد الجيش" عند الملك التركي. لكن بسبب قوة سلجوق وتبعية أفراد القبيلة الكبيرة له وطاعتهم لأوامره، فقد بدأ بيغو[10] يَقلق حول سيطرته على الجيش التركي وخشيَ من سلجوق، حتى أنه بدأ يُدبر لقتلهِ، وعندما علم سلجوق بالأمر جمع قبيلته ورحل إلى مدينة خجندة قرب نهر سيحون في حيث كان الحكم الإسلامي سائداً في المنطقة، وهناك أعلن إسلامهِ وأخذ يُحارب الأتراك الوثنيين في منطقة تركستان.[9]

تعديل

خريطة تقريبية لمدن وسط آسيا وحدود الدولة السلجوقية والدول المجاورة لها في عام 432 هـ عندما اعترف الخليفة العباسي لأول مرة بالدول السلجوقية.

وبحلول القرن الخامس الهجري كانت قوة السلاجقة قد تعالت وأصبحوا دولة قوية، مما بدأ يُثير قلق السلطان محمود الغزنوي حاكم الدولة الغزنوية في بلاد الهند وفارس.[11] وبسبب هذا قام محمود بشن حملة على السلاجقة عام 415 هـ، انتهت بالقبض على سلطانهم أرسلان بيغو وعدد كبير من أتباعه، وأرسل أرسلان إلى سجن قضى فيه أربع سنوات ثم مات.[12] لكن في عام 419 هـ ثار السلاجقة وخرجوا عن سيطرة محمود، فأرسل إليهم بعض الجنود لكنهم هُزموا وتابع السلاجقة سيرهم عبر بلاد ما وراء النهر، فدمروا ونهبوا العديد من المدن،[13] فأرسل إليهم محمود الغزنوي أمير طوس الذي أستمر بملاحقتهم سنتين في تلك البلاد. لكن في عام 421 هـ توفي محمود دون أن يَقضي على السلاجقة، فسار ابنه مسعود بن محمود إليهم حيث طلبوا الصلح، وبهذا توقف النزاع بين الطرفين لفترة قصيرة.[14] وما إن سار مسعود إلى الهند لقمع تمرد آخر ثار السلاجقة مُجدداً، فأرسل إليهم جيشاً التقوا معه في نيسابور وهزمهم، ولذلك انسحبوا إلى الري فنشبت بينهم وبين مسعود آخر معركة واستطاع أن يَهزمهم ويخضعهم.[15]

ولكن كل الحروب المذكورة سابقاً قادها أتباع أرسلان بيغو الذي قبض عليه محمود الغزنوي على أيامه، لكنهم هُزموا بعد حربهم مع مسعود، في حين أتى مكانهم طغرل بك بن ميكائيل - ابن أخي أرسلان - الذي قاد حروب السلاجقة بعد ذلك وقام بتأسيس الدولة السلجوقية.[15] لكن في هذا الوقت وبعد هزيمة أتباع أرسلان كان يُريد "علي تكين"[ملاحظة 1] أن يُصبح هو قائد السلاجقة، فاستدعى "يوسف بن موسى بن سلجوق" (ابن عم طغرل) وأكرمه كثيراً وحاول استمالته إلى طرفه لكي يُساعده ضد طغرل، لكن عندما علم يُوسف بذلك رفض ولم يَقبل بمعاونته، وبعد أن يأس علي تكين من استمالته قام بقتله. وقد كبر قتل يُوسف على طغرل، فجمع عشائره ولبسوا ثياب الحداد وجمع ما استطاع من الترك للثأر، وجمع علي تكين جيوشه أيضاً، ثم التحم الجيشان وهُزم جيش علي.[16] وبعد ذلك استمر طغرل بملاحقته، فجمع علي كل جيوشه وكل من استطاع من الأتراك والتقى مع جيوش طغرل في معركة ضخمة عام 421 هـ هُزم فيها طغرل وقتل الكثير من جنده.[17]

بسبب هذه الهزيمة لم يَعد طغرل قوياً كفاية، فراسل مسعوداً بن محمود لما كان ذاك في طبرستان طلباً للصلح، فاستغل مسعود هذه الفرصة وقبض على رسل السلاجقة كي لا يَعودوا بأخبار إلى طغرل ثم جمع جيشاً جراراً وسار إليهم وفاجأهم فألحق بهم هزيمة كبيرة.[17] لكن بعد انتهاء المعركة بدأ جنود مسعود يَتصارعون فيما بينهم على الغنائم، وصدف في الوقت نفسه أن داوداً (معاون طغرل) كان يَقول لجنود السلاجقة أن تلك فرصة للإيقاع بجنود مسعود بعد أن انشغلوا بالغنائم والنصر وأحسوا بالأمان ففقدوا تيقظهم، فهاجم السلاجقة مُجدداً وانتصروا. وخلال هذه المعركة كان مسعود في نيسابور ووصلته أخبار الحرب، فبدأ يَخاف منهم وعرض عليهم أن يُعطيهم أراضي من دولته لكي يَكفوا عن محاربته، لكنهم رفضوا عرضه،[18] فبدأ يُرسل إليهم الجيوش لكنهم هُزموا الواحد تلو الآخر. استمر مسعود بتجاهل السلاجقة لفترة بعد أن يأس منهم، ثم قرر في النهاية أن يَعود إلى محاربتهم وجمع جيشاً ضخماً،[19] لكن قائد الجيش (وهو حاجب مسعود) كان جباناً فأغار قليلاً على مرو ثم سار مُجدداً وعاد إليها بعد ذلك فأصاب جنوده التعب واستطاع طغرل هزيمته في سنة 428 هـ،[20] وبعد هذه المعركة سيطر السلاجقة على خراسان.[21]

ولقد استمرت الحرب في السنوات اللاحقة بين الطرفين وبدأ طغرل يَغلب، فقلق مسعود وجمع جيشاً جراراً واتجه إلى خراسان في العام نفسه والتقى مع الأتراك السلاجقة في معركة حاسمة تعرف بمعركة داندقان[11] هُزم فيها مسعود،[22] وحكمت هذه المعركة ببداية حكم السلاجقة ونهاية قوة الغزنويين، وبعدها توقف مسعود عن المقاومة وأسس السلاجقة

رسم يُظهر اشتباك السلاجقة مع الغزنويين في معركة داندقان.

إحدى أقوى دول المشرق، ولهذا يُعد عام 429 هـ هو عام تأسيس الدولة السلجوقية الحقيقي.[23]

الحرب مع الديلمة البويهيين

فارس ديلمي بويهي.

قرر السلاجقة من أبناء سلجوق الاتحاد معاً تحت زعامة طغرل بك مع مساعدة أخيه داود وعمه موسى بن سلجوق بعد سيطرتهم على الحكم في أرض خراسان خلال عامي 431 و432 هـ، فكان هذا هو قيام الدولة السلجوقية. حتى أنه يُقال أن طغرلاً أعطى لأخيه سهماً وقال: "اكسره"، فكسره، ثم أعطى له سهمين وثلاثة سهام فكسرهم أيضاً، وعندما وصل للأربعة سهام عجز عن كسرها، فقال له طغرل: "إن مثلنا مثل ذلك"[24] (يَقصد أنهم ضعيفون عندما يَتفرقون).[25] بدأ طغرل بك بعد قيام دولة السلاجقة بتوسيعها نحو المغرب، ففي عام 433 هـ فتح جرجان وباقي طبرستان[26] فخطب له في كافة أنحائها،[27] ثم سار في عام 434 هـ فحاصر خوارزم وفتحها ثم تابع السير واستولى على طبس ومكران وأطراف كرمان والري،[28] ثم تابع التحرك في العام نفسه فأخذ همدان واتجه شمالاً إلى دهستان ثم عاد وعين أمراءً على طبرستان وهمذان[29] وحاول إرسال جيش لأخذ كرمان لكنه هزم.[30] بعد ذلك توقف طغرل قليلاً عن غزواته، فعاد البويهيون عام 436 هـ واستعادوا همذان،[31] ولذا فقد أرسل طغرل إبراهيماً بن ينال إلى فارس عام 437 هـ فاستعاد همذان وغزا بلاد الجبل (غرب إيران والعراق حالياً) وأخذ عدة مدن منها ونهب الكثير،[32] وفي العام نفسه أيضاً جاء وباء كبير على الخيل في فارس فهلك 12,000 من خيل البويهيين على حد قول المؤرخين.[33] في العام التالي عاد طغرل بك إلى غزواته فسار بنفسه مع جيشه إلى أصبهان وحاصرها على أمل الاستيلاء عليها، لكنه فشل فتصالح مع أميرها على أن يُعطيه مبلغاً من المال وعلى أن يُخطب له في أصبهان وما حولها.[34] وفي عام 446 هـ فتح أذربيجان، ثم قرر أخيراً عام 447 هـ السير إلى العراق لطرد البويهيين منها.[35] وقد كانت هناك علاقات قوية بين طغرل والخليفة العباسي قبل هذا المسير، فقد بدأ طغرل مراسلة الخليفة منذ عام 433 هـ، ونال منه الاعتراف بالدولة السلجوقية في العام نفسه، واستمرت علاقاتهما بالتحسن بعد ذلك.[36]

بدأت الدولة البويهية بالتفكك والانحطاط منذ أواخر القرن الرابع الهجري، عندما انشق شرف الدولة عن صمصام الدولة (الذي كان حاكم البويهيين)، وأخذ منه جزءاً كبيراً من فارس وبلاد المشرق، ثم خلفه بعد موته بهاء الدولة الذي تابع الصراع مع صمصام الدولة حتى قتله، ثم نشب صراع بين أبناء بهاء الدولة بدورهم واستمرّت أوضاع البيت البويهي بالتدهور. وقد كان هذا النزاع الداخلي في الدولة البويهية لصالح السلاجقة،[37] والذين راسلهم الخليفة القائم بأمر الله مستنجداً عام 447 هـ بعد أن سيْطر البساسيري (أكثر الرجال نفوذاً في الدولة البويهية والعباسية آنذاك) على الدولة وأصبح يُهدد وجود الخلاف العباسية، فسار طغرل بك إلى بغداد في العام نفسه، وأمر الخليفة العباسي بأن يُخطب لطغرل فيها قبل ثلاثة أيام من وصوله، ثم فتح طغرل بغداد في رمضان عام 447 هـ، وهرب منها البساسيري والملك الرحيم (آخر ملوك البويهيين) الذين قُبض عليهما لاحقاً. وقد أحسن لسلاجقة معاملة الخلفاء العباسيين وأقرّوا المذهب السنيّ في البلاد على عكس البويهيين.[36][37]

هرب البساسيري من بغداد عند وصول السلاجقة، لذا فأسرع طغرل بك بإرسال جيش إلى نواحي الكوفة لمنعه من الوصول إلى بلاد الشام، ثم سار بنفسه مع باقي الجيش في التاسع والعشرين من رمضان سعياً وراءه. وفي هذه الأثناء كان البساسيري يُعد العدّة في واسط لقتال طغرل واستعادة بغداد، لكن جيوش طغرل وصلت إليه والتحمت مع جنوده، فهُزم جنوده وهرب البساسيري وحده على فرس، ثم طاردته مجموعة من الغلمان وقتلوه وطيف برأسه في أرجاء بغداد.[38]

ألب أرسلان

مقالة مفصلة: ألب أرسلان

ألب أرسلان.

بعد فتح طغرل بك للعراق توقف عن الحرب، وقضى معظم السنوات الباقية من عمره في بغداد، وتزوج هناك من ابنة الخليفة القائم بأمر الله. ثم في الثامن من رمضان عام 455 هـ (1063 م) توفي وعمره سبعون عاماً في مدينة الري. لم يُنجب طغرلٌ أولاداً، ولذا فقد أوصى بأن يَحكم من بعده ابن أخيه "سليمان بن داود"، لكن العامة فضلوا ألب أرسلان حاكماً لهم فعيّنه وزير طغرل - عميد الملك الكندري - حاكماً للسلاجقة مع أنه كان يَود العمل بالوصية. ومع ذلك فعندما تولى ألب أرسلان الحُكم عزل عميد الملك ثم قتله، وعيّن مكانه نظام الملك الذي كان وزيره قبل أن يَحكم بزمن طويل، والذي يُعد أيضاً من أشهر الوزراء في التاريخ الإسلامي.[37][38]

أسرع ألب أرسلان بتوطيد الحكم في الدولة السلجوقية بعد أن استلمه، فانشغل خلال عامه الأول بمحاربة عدة فتن ظهرت في البلاد. وما إن انتهى من تلك الفتن تحرّك في عام 456 هـ متجهاً إلى أرمينيا لمحاربة الروم،[39] وعندما وَصل إلى أذربيجان التقى بجماعة من المحاربين يُقاتلون نصارى المنطقة، فالتحقوا به وعرضوا عليه أن يُساعدوه كدليل في تلك البلاد. استمر ألب أرسلان بالسير مع هؤلاء المحاربين حتى وصلوا نقجوان، وهناك توقف لجمع الجنود والسفن استعداداً للغزو، وبعد أن جهز قوّاته أرسل الجيوش مع ابنه ملكشاة ووزيره نظام الملك. وقد وصل ملكشاة أثناء سيره إلى قلعة للروم ففتحها، ثم وصل إلى "قلعة سرمباري" ففتحها أيضاً هي وقلعة أخرى بجانبها أراد تخريبها لكن نظام الملك نهاه عن ذلك، وقد سلّما جميع القلاع إلى أمير نقجوان. استمر ملكشاة بالغزو بعد ذلك حتى استدعاه والده، فأخذ الجيوش وسار لفتح المزيد من المدن. وبعد عدة غزوات وصل ألب أرسلان إلى "مدينة آني"، وهي مدينة حصينة حولها نهران، ويُطوقها خندق وراءه سور مرتفع من بقية الجهات، فحاصرها وحاول فتحها لكنه فشل، وبدأ جنوده يَيأسون من فتح المدينة. فقرر أرسلان بناء برج خشبي كبير، ملأه بالجنود والرماة ووضع فوقه المنجنيقات، فاستطاعوا هدم السور واقتحام المدينة وهزموا الروم، وملك ألب أرسلان المدينة[40] وعاد من غزوته بعد أن فتح معظم جورجيا وأرمينيا وأغلب الأراضي الواقعة بين بحيرتي أوان وأرومية.[39]

شرع ألب أرسلا ن في عام 462 هـ بغزو بلاد الشام، فأجبر حاكم الدولة المرداسية - محمود بن صالح بن مرداس - في حلب على الخطبة للخليفة العباسي، وبعث بجيش إلى جنوب الشام فتح الرملة وبيت المقدس الذين كانا تحت سيطرة الدولة الفاطمية. وفي عام 463 هـ سار ألب أرسلان إلى إلى الرها، فقام بردم الخنادق حولها وبحفر الفجوات في أسوارها وبقصفها بالمنجنيقات لمدة شهر لكنه باء بالفشل، فتركها وسار إلى حلب ومعه 4 آلاف جندي. أرسل ألب أرسلان برسول إلى أمير حلب يَدعوه إلى طاعة السلاجقة وفتح بوابات المدينة لهم، لكنه استكبر ذلك فبدأ بجمع الجنود وبتجهيز المدينة لمقاومة الحصار. فأتى أرسلان إلى حلب عام 463 هـ وحاصر الأمير محمود بن صالح (والذي لم يَتوقع هذا بسبب إعلانه الطاعة للخليفة والسلاجقة)، لكن بعد مضي شهرين على الحصار عجز ألب أرسلان عن السيطرة على المدينة وبدأ يَخشى من تخطيط الإمبراطور البيزنطي لغزو خراسان وأيضاً على سمعته من فشله في حصار مدينتين، فعيّن قائداً مكانه للتفرغ للحصار وسار إلى خراسان لمقاتلة البيزنطيين. لكن عندما علم محمود بهذا أسرع إلى أرسلان وطلب التوصل إلى صلح، فاشترط أرسلان أن يُعلن الطاعة والتبعية للعباسيين والسلاجقة وأن يَذهب في اليوم إلى معسكره لإعلان ذلك، وهذا ما حدث فأصبحت حلب إمارة سلجوقية.[41] بعد هذا سار ألب أرسلان إلى المشرق لمحاربة البيزنطيين، وترك الجيوش مع بعض القادة وسمح لهم بالمحاربة في بلاد الشام، ففتحوا جبيل ودمشق والرملة وبيت المقدس وطبرية وحاصروا يافا، وكان ذلك بين عامي 463 و465 هـ (ملاحظة: لحروب ألب أرسلان مع البيزنطيين انظر أدناه فقرة "الحرب مع البيزنطيين").[36]

ملك شاه

مقالة مفصلة: جلال الدولة ملك شاه

في عام 465 هـ توفي ألب أرسلان في أرض ما وراء النهر أثناء الحرب[42] وعمره 40 سنة، وأوصى بالحكم بعده لابنه ملكشاه، فنُصب سلطاناً للدولة السلجوقية في العام نفسه.[43] لكن ما إن تولى ملكشاه السلطنة حتى انقلب عليه عمه "قاروت بك"، فأسرع ملكشاه إليه وقابله بالقرب من همدان وهناك اقتتلا فانهزم عمّه واستقر الحكم لابن أرسلان. وكانت الدولة في عهده قد اتسعت اتساعاً عظيماً، فامتدت من كاشغر في أقصى المشرق (حيث توقفت الفتوح الإسلامية) إلى بيت المقدس في الغرب، وبهذا فقد كانت تشمل كامل الجزء الإسلامي من قارة آسيا عدا الجزيرة العربية ودول جنوب شرق آسيا. يُقال عن ملكشاه أنه كان من أفضل السلاطين سيرة، وأن القوافل كانت تعبر من أقصى المشرق إلى لشام في عهده آمنة دون التعرّض إلى هجوم أو أذى.[44]

رسم للسلطان ملكشاة.

أرسل ملكشاه خلال عهده جيوشاً مرتين متتاليتين لحصار مدينة حلب والاستيلاء عليها، لكنه فشل، فتحرّكت جيوشه (التي يَقودها أخوه "تاج الدولة تتش") جنوباً وفتحت حماة. ودمشق وأظهر حاكم حمص الطاعة لها فتركوه حاكماً.[45] لكن في عام 472 هـ تغيّرت مجريات الأحداث عندما راسل أهل حلب "مسلم بن قريش العقيلي" لكي يُخلصهم من محمود المرداسي،[46] فأتى إلى حلب واستولى عليها وأسقط بهذا الدولة المرداسية مقيماً مكانها الدولة العقيلية،[47] وقد راسل السلطان السلجوقي وأعلن له الولاء وعرض إرسال مبلغ من المال كل شهر مقابل إبقائه حاكماً لحلب فوافق ملكشاه.[48] لكن لاحقاً نشأ نزاع بين تتش (الذي ولاه ملكشاه على بلاد الشام) ومسلم بن قريش (الذي أظهر الطاعة للسلاجقة أيضاً)، وقد قتل مسلم في النزاع وتابع من بعده ابنه، لكن تتش نجح بانتزاع حلب منه فقرر ابن مسلم تسليم حلب إلى ملكشاه واستدعاه لذلك، فجاء ملكشاه من المشرق وتسلم حلب (التي تركها تتش وعاد إلى دمشق)، وسيطر ملكشاه أيضاً خلال هذه الحملة على اللاذقية وبضعة مدن أخرى.

في أواخر القرن الخامس الهجري ظهرت حركة جديدة في المشرق هي جماعة الحشاشين، والذين استولوا على قلعة ألموت عام 483 هـ، فحاول ملكشاه أن يُرسل إليهم دعاة يُعدينهم إلى المذهب السني لكنه فشل، فأرسل في عام 485 هـ جيشاً ليُحاصر القلعة لكنه هُزم مُجدداً، فقرر السلطان السلجوقي أن يَتجاهل هذه الحركة بالرغم من تحذيرات وزيره نظام الملك الكثيرة له. وعلى أي حال فلم يَملك ملكشاه وقتاً طويلاً لمقاومة هذه الحركة، لأنه توفي عام 485 هـ تاركاً دولة يَتنازعها أولاده فيما بينهم.[36]

الحرب مع البيزنطيين

مقالات مفصلة: معركة ملاذكرد • سلاجقة الروم

كان مسير طغرل بك إلى أذربيجان عام 446 هـ من أولى غزوات السلاجقة في بلاد البيزنطيين. عندما وصل طغرل إلى مدينة تبريز أطاعه حاكمها وخطب له وقدم له الهدايا، فتركه حاكماً لها وتابع سيره إلى أرمينيا، فوصل إلى ملاذكر فحاصرها ونهب ما حولها، لكنها كانت مدينة حصينة فطال حصارها حتى حل الشتاء، فعاد إلى الري وكان يُريد متابعة الحصار بعد انتهاء الشتاء، لكنه اضطر عام 447 هـ للعودة إلى العراق وفتح بغداد فلم يُتابع غزوته، ويُقال أن طغرلاً نهب وقتل مقداراً عظيماً من الروم خلال غزوته هذه.[35]

رسم يُظهر معركة ملاذكرد العظيمة بين السلاجقة والبيزنطيين في عام 463 هـ.

في عام 449 هـ نهب السلاجقة ملطية وهزموا قربها القائد البيزنطي " فيلاريتوس [الإنجليزية]"، بينما غزا جيش آخر لهم مدينة قونية والإمبراطور البيزنطي عاجز عن ردعهم. وقد قام ألب أرسلان أيضاً بحملة على أذربيجان وأرمينيا سنة 456 هـ. لكن في عام 462 هـ سار الإمبراطور البيزنطي رومانوس الرابع ديوجين[39] جنوباً إلى الشام بعد أن بدأ يُحس بتهديد السلاجقة لإمبراطوريته، فاستولى على مدينة مَنْبج ونهبها وقتل الكثير من سكانها، وهزم صالح بن مرداس وجيوش العرب التي معه. ثم أقام في "أرتح" شرق أنطاكية، لكن اضطر بعد ذلك بسبب الجوع وقلة الغذاء المتوفر للجيش إلى أن يَعود إلى أرمينيا في بلاده.

لم يَكتفي الإمبراطور البيزنطي - رومانوس الرابع - بحملته السابقة التي اضطر لإيقافها قبل أن يَنتهي من غزوه، ولذا فقد سار عام 463 هـ مع جمع عظيم من الروم البيزنطيين والفرنج والروس والكرج يُقال أن عددهم وصل إلى مئتي ألف، فوصل إلى منطقة قرب مدينة ملاذكر. وفي هذه الأثناء كان السلطان السلجوقي ألب أرسلان يُقيم في أذربيجان، ووصل إليه نبأ الجيش البيزنطي الضخم الذي يَتوجه إلى دولته، فحاول جمع عدد من الجنود بسرعة لكنه لم يَستطع، فسار على عجلة من أمره مع ما يَملك من عساكر (والذين بلغ عددهم 15 ألفاً) باتجاه ملاذكر وأرسل زوجته مع وزيره نظام الملك إلى همذان. وعندما اقترب ألب أرسلان من موقع المعركة أرسل فرقة من الجنود تتقدم الجيش، فالتقت مع فرقة مقدمة جيش البيزنطيين التي بلغ عدد جنودها 10 آلاف، فتقاتلتا وانتصرت فرقة السلاجقة. وعندما التقى الجيشان أرسل أرسلان إلى ملك البيزنطيين يَطلب منه المهادنة، لكنه رد بأنه "لا مهادنة إلا بالري"، فانتظر السلطان حتى جاء يوم الجمعة عندما يَدعو الخطباء بالنصر على المنابر وبدأ القتال. واستطاع السلاجقة محاصرة جيش البيزنطيين وهزمهم، وكانت من أعظم المعارك في تاريخ دولة السلاجقة، وقد سُميت بمعركة ملاذكرد.[40] وأدى هذا النصر إلى اكتساح السلاجقة لمعظم باقي الأناضول، وإلى هزيمة البيزنطيين وعجزهم عن مقاومة المد السلجوقي بعد ذلك، وقد ترتب عليه صلح وضعه ألب أرسلان تتوقف الحرب بومجبه لخمسين عاماً ويُطلق جميع أسرى المسلمين في بلاد الروم ويَمد البيزنطيون جيوش السلاجقة بالجنود متى احتاجوا ذلك. وبعد هذه المعركة اجتاح السلاجقة تركيا حتى قاربوا حدود القسطنطينية، فارتعد الإمبراطور البيزنطي وطلب العون من البابا المسيحي، ولاحقاً قام هذا الإمبراطور بدعم الحملة الصليبية الأولى لحماية إمبراطوريته.[39] وربما كانت أهم نتائج تلك المعركة استقرار السلاجقة في أرض الأناضول وتأسيسهم لسلطنة سلاجقة الروم.

الحرب مع الصليبيين

مقالات مفصلة: الحملة الصليبية الأولى · الحملة الصليبية الثانية

معركة دوريليوم التي حسمت الصراع السلجوقي-الصليبي في الأناضول وتساقطت بعدها المدن السلجوقية في أيدي الصليبيين.

في عام 490 هـ (1097 م) اجتمعت أربع جيوش أوروبية في الأناضول بهدف غزو الشرق الأدنى وأخذه من المسلمين، وقد دعمهم الإمبراطور البيزنطي بالمؤن والمساعدات وبعض المدد العسكري حتى لكي يَطردوا السلاجقة من المنطقة، وأجبر ثلاثة من قواد الجيوش الأربعة على حلف اليمين له بأن يُعطوه جميع الأراضي التي يَستعيدونها من السلاجقة لأنها كانت تابعة له في السابق. بعد ذلك سارت الجيوش التي قُدر عدد جنوها بزهاء 300 ألف جنوباً وحاصرت مدينة نيقية (عاصمة سلاجقة الروم وأهم مدنهم)، فاستنجد أهلها بالسلطان السلجوقي قلج أرسلان الذي كان يُحاصر ملطية، فتركها وسار بسرعة لإنقاذ المدينة، لكنه اصطدم بجيش صليبي متأخر عن بقية الجيوش أثناء طريقه واقتتلا في معركة شديدة، ووصل المدد إلى الصليبيين من الجيوش التي كانت تحاصر نيقية فانهزم السلاجقة وانسحبوا. اضطر قلج أرسلان للاستسلام لمصير نيقية بعد هذه المعركة، فتركها وسار بعيداً عنها، وسقطت في أيدي الصليبيين بعد مدة قصيرة، وقد توجه بعد ذلك[39][49] إلى الدانشمنديين (دويلة أخرى انفصلت عن السلاجقة كانت في نزاع مع سلاجقة الروم) وعقد الصلح معهم مؤقتاً للتعاون على مقاومة الصليبيين الذين يُهددون كليهما، فاجتمعت قوى الأتراك في الأناضول وسارت معاً إلى سهول دوريليوم لمقاومة الصليبيين وصدهم.[36]

في البداية لم يَتقدم إلى السهول للقتال سوى جيش واحد من جيوش الصليبيين، ولذا فقد ظن المسلمون أنه هو كامل قوات الصليبيين الموجودة في المنطقة، فبدؤوا القتال وأملوا النصر واقتربوا منه، لكن فجأة ظهر جيشان صليبيان آخران (كانت قد وصلتهم أخبار المعركة في اليوم السابق) والتحما في المعركة فقلبا مجريات الأمور وانهزم المسلمون وخسروا المعركة، وهرب قلج أرسلان تاركاً وراءه الكثير من الغنائم للصلبيين، وبعد هذه المعركة توقف عن قتالهم المباشر واستمر بالانسحاب وإخلاء المدن في المنطقة، فاكتسحها الصليبيون بكل سهولة معيدين أراض ضخمة إلى الإمبراطورية البيزنطية، وكانت هذه الموقعة التي حسمت الصراع السلجوقي-الصليبي في الأناضول هي معركة دوريليوم.[50] سار الصليبيون بعد

هذه المعركة باتجاه الشام (وهي الجزء الأهم من غزوتهم)، فاستغرقت رحلتهم أربعة شهور عبر الأناضول ثم قرب الشام، عانوا خلالها من الحرارة والجوع وقلة المؤن، وعندما وصلوا أخيراً إلى أرض الشام[39] غزوا مدينة قونية وملكوها (والتي كان السلاجقة قد جعلوها عاصمتهم الجديدة بعد سقوط نيقية) ثم هرقلة ثم اتجهوا إلى أنطاكية التي أصبحت هدفهم الجديد،[49] وملكوا في طريقهم قيصرية وطرسوس وأضنة (بمساعدة من الأرمن المسيحيين في هذه المدن الذين رحبوا بقدوم الصليبيين) وهزموا عدة جيوش صغيرة للسلاجقة، واجتاحوا الرها أيضاً وأسسوا فيها إمارتهم الأولى، وقد هاجم قائد صليبي أثناء المسيرة مدينة سميساط وطرد منها الحامية التركية بمساعدة سكانها الأرمن، لكن سرعان ما عادت الحامية وباغتتهم فقتلت من الأرمن زهاء الألف رجل وبعض فرسان الصليبيين، ومع هذا فقد استعادوا المدينة لاحقاً وطرد منها الأتراك وقتل قائدهم. وفي الأثناء التي دارت فيها هذه المناوشات بين فرق من الجيش الصليبي، كان الجيش الصليبي قد وصل أنطاكية بعد مسيرة أربعة شهور، فحاصرها لكنها كانت منيعة وذات أسوار عالية فطال حصارها وصمدت، مما تسبب بانخفاض معنويات الصليبيين وحماسهم، لكن القساوسة المسيحيين نجحوا برفع معنويات الجنود من جديد،[51] ومع استمرار إمدادات الصليبيين ومؤنهم فقد أطالوا الحصار وأنهكوا المدينة، وفي النهاية استطاعوا اقتحامها عام 491 هـ ونهبوها وخربوها وقتلوا الكثير من أهلها، وبذلك سقطت أنطاكية (إحدى أقوى مدن المشرق) في أيدي الصليبيين.[49][52] ولاحقاً حاول المسلمون حصار أنطاكية واستعادتها لكنهم فشلوا، وسرعان ما سقطت القدس أيضاً، فأسس الصليبيون بهذا ثلاث إمارات ومملكة واحدة في الشرق الأدنى (علاوة على اجتياحاتهم الضخمة في الأناضول)، وهي: إمارة الرها وأنطاكية وطرابلس إضافة إلى مملكة بيت المقدس.

بعد تأسيس الصليبيين لدويلاتهم الأربع، حشد "كمشتكين بن الدانشمند" (الحاكم الداشمندي) بمعونة أمير سلاجقة الروم جيشاً جديداً لملاقاة الصليبيين وسار به إلى أمير أنطاكية المدعو "بوهمند" الذي كان يَغزو أحد الحصون، وعندما علم بوهمند بالأمر عاد بسرعة إلى أنطاكية وجمع جيشاً ضخم لقتال الأتراك، وسار به إليهم فاقتتلا في معركة شديدة عام 493 هـ هُزم فيها الصليبيون واستطاع الأتراك أسر الأمير الأنطاكي بوهمند وقتل الكثير من جنوده. وبعد بضعة شهور من ذلك انطلقت الحملة الصليبية لعام 1101، وكانت هي الأخرى مؤلفة من أربعة جيوش تحركت في ثلاثة أقسام، كان أحدها يَضم جيشين من الجيوش الأربع والذين يَتألفان بشكل أساسي من اللومبارديين، وقد أصرّ جنود هذا الجيش على السير شرقاً لتحرير بوهمند من الأتراك قبل متابعة السير إلى الجنوب، ومع أن القسم الآخر من الجيش حاول إقناع اللومبارديين بعدم فعل ذلك إلا أنهم أصرّوا وكادوا يُعلنون العصيان فسار الجيش إلى الشرق حتى وصل أنقرة وملكها، فأسرع الأتراك من سلاجقة ودانشمنديين بالاتحاد معاً والسير إلى الصليبيين، ودخلوا معهم في عدد من المناوشات بغيت إرهاقهم واستنزاف قواهم، ثم راسلوا أمير حلب ("رضوان السلجوقي") الذي كانوا في خلاف معه سابقاً واستدعوه فأتاهم مع جيشه بسرعة قاطعاً مئات الكيلومترات. والتحم الجيشان قرب أماسيا عام 494 هـ واستمرت المعركة لمدة يوم استطاع فيه الأتراك أن يَهزموا الصليبيين وأن يَقتلوا الآلاف منهم، فلم يَنجو منهم في النهاية إلا 3 آلاف جندي لاذوا بالفرار إلى القسطنطينية، ويُقال أن حوالي 30 ألفاً منهم قتلوا في المعركة، مما أدى إلى إبادة جيشين من الجيوش الصليبية الأربع بالكامل تقريباً. وبعد أن تحمس الأتراك من نصرهم هذا ساروا إلى منطقة بين نيقية وهرقلة حيث كان القسم الثاني من جيش الصليبيين، فحاصروه وهزموه وقتلوا معظمه بينما هرب القائد بالكاد مع بعض الفرسان إلى أنطاكية، وبعد هذا ساروا إلى آخر أقسام الجيوش الصليبية والذي كان قد عبر القسطنطينية قبل مدة ليست بالطويلة، فحاصروه هو الآخر وأبادوه قاضيين بهذا على كافة جيوش تلك الحملة الصليبية، وربما كان هذا أعظم نصر للسلاجقة والأتراك في الحروب الصليبية.

لم يَتوقف السلاجقة عند ذلك، فما إن استتب السلام في الإمبراطورية السلجوقية وانتهت النزاعات الداخلية فيها، اتجه محمد بن بركيارق إلى الجهاد، فوجه الأوامر إلى مودود أمير الموصل وسقمان أمير أرمينيا بالسير بحملة عسكرية كبيرة إلى الصليبيين مباشرة بعد سقوط طرابلس، فاتجهت الحملة إلى الرها وحاصرتها، لكن سرعان ما جاء المدد من بقية الدويلات الصليبية فرفعوا الحصار واتجهوا إلى حران، ثم التقوا لاحقاً مع المدد الصليبي قرب نهر الفرات وهزموا قوات الصليبيين وظفروا بهم، وبعد ذلك عادت قوات السلاجقة إلى أراضي الدولة دون غزو الرها، فعادت قوات الصليبيين أيضاً إلى دويلاتها. لكن بعد مدة قرر الصليبيون أن يَغزو العراق من أجل الوصول إلى بغداد، فبدؤوا بتوسيع أراضيهم بحصار حصن حران، فهب أمير الموصل ومعه سقمان مُجدداً واشتبكا مع الصليبيين في معركة وهزموهم، وبعد ذلك أعادوا حصار الرها لكنهم فشلوا وانسحبوا، وقد استطاعوا أيضاً استعادة بضعة مدن في أنطاكية. واستمرت الحروب طويلاً بعد ذلك بين السلاجقة والصليبيين، ومع أن السلاجقة أفلحوا باستعادة العديد من المدن وبمنع استيلاء الصليبيين على العديد غيرها، لكنهم لم يَستطيعوا إسقاط أي من الدويلات الأربع التي أسسها الأوربيون في المشرق.[39][40][52]

الانحطاط والسقوط

انتهى عهد قوة الدولة السلجوقية ونفوذها الواسع بموت السلطان ملكشاه عام 485 هـ، والذي كان ثالث سلاطين السلاجقة، ومع أن دولتهم عاشت لأكثر من قرن بعد ذلك إلا أنها كانت متفككة وضعيفة، فسرعان ما بدأت الدولة تنقسم وتتفكك إلى دويلات عدة، فظهرت دول شبه مستقلة عنهم هي بشكل رئيسي سلاجقة العراق والروم والشام وكرمان وخراسان وهم فروع من البيت السلجوقي أسست لها دولاً خاصة في المناطق التي كانت تحكمها، وهذا أدى إلى ضعف الدولة وانكسار شوكتها، فضلاً عن النزاع الذي نشب[53] بين هذه الدول بهدف توسيع النفوذ، فأضعف الدولة أكثر وشغلها عن مقاومة الغزو الخارجي. بدأت النزاعات الداخلية في دولة السلاجقة عند وفاة ملكشاه، فخلف ولدين هما بركيارق وأخ أصغر اسمه محمد، وكان الأول في الثالثة عشرة والثاني في الرابعة، لكن أم محمد راسلت الخيفة العباسي وأجبرته على الاعتراف بابنها وإقامة الخطبة له فنصب سلطاناً في عام 485 هـ، وعين أمير لإدارة شؤون الدولة بدلاً من السلطان الصغير، بينما زج الأخ الأكبر بركيارق في السجن. لكن بسبب تأييد نظام الملك قبل موته في نفس العام لبركيارق فقد كان له الكثير من الأنصار الذين حرروه من السجن ونصبوه حاكماً لأصفهان، وبعد ذلك حشد كل من بركيارق ووالدة محمد جيشاً والتقيا عام 486 هـ فانتصر بركيارق واعترف به الخليفة العباسي سلطاناً للسلاجقة عام 487 هـ.[36]

ومع أن الحكم استتب لبركيارق في النهاية، إلى أن الدولة السلجوقية بدأت بالتفكك خلال هذا العهد، فاستقل "قتلمش بن إسرائيل بن أرسلان" بالأناضول منذ عام 470 هـ مؤسساً سلطنة سلاجقة الروم، ولاحقاً في عام 487 هـ استقل "تتش بن ألب أرسلان" بالشام ثم "مغيث الدين محمود" بالعراق عام 511 هـ، وهذا مع أن السيطرة العامة على الدولة السلجوقية وعلى الجزء الأكبر مها بقي في أيدي سلاطين خراسان، الذين استمروا حتى عام 552 هـ،[53] فقد حكم السلطان السلجوقي "سنجر" منذ عام 511 وحتى 552 وقد نجح بإعادة هيبة الدولة وقوة السلاجقة وبتوحيد بلادهم من جديد،[54] لكن هذا لم يَمنع انحطاط الدولة وضعفها بسرعة بعد موته. في الأيام الأخيرة لسنجر، استعان الخليفة العباسي بخوارزم شاه للتخلص من السلاجقة، ووعده بإعطائه كافة أراضيهم إن خلصه منهم،[55] فاكتسح الخوارزميون خراسان والمشرق، وكانت هذه نهاية نفوذ سلاجقة خراسان وكرمان والعراق، وكان حكم سلاجقة الشام قد زال قبل ذلك بمدة طويلة، أما سلاجقة الروم فقد استمروا حتى القرن الثامن الهجري ثم اكتسحهم المغول،[53][56] وهكذا انتهى عصر الدولة السلجوقية التي كانت إحدى أقوى دول المشرق في التاريخ.

النظام العسكري

تقسيمات ورتب الجيش

كانت توجد ثلاثة رتب رئيسية في الجيش السلجوقي، أعلاها هي رتبة "الأمير الحاجب الكبير" الذي يَقوم بإدارة الجيوش وتوجيهها وقيادتها،[57] وهو أكثر رجال الدولة نفوذاً تقريباً بعد السلطان،[58] ويَجب أن يَكون الحاجب كبيراً في العمر بحيث لا يَقل عمره عن 35 أو 40 عاماً من أجل أن يَملك خبرة كافية في الإدارة والتنظيم وغيره،[59] ويتولى الحاجب العديد من المهام مثل تحديد الأماكن المناسبة لوقوف الجيش وتزويده بالمؤن وترتيب صفوفه للقتال.[60] يَلي الحاجب "القائد العام" أو "الأسفهسلار"، وهو الذي يُشكل أداة الاتصال بين الحاجب والمقدمين (قادة الفرق)، كما أنه القائد الأكبر والأهم للجيش، ويُمكنه إدارة الجيش وتولي تنظيمه في حيال غياب الحاجب،[61] وقد كانت هذه الرتبة موجودة في الأنظمة العسكرية منذ عهد الغزنويين.[61][62] أما الرتبة القيادية الأقل في الجيش فهي "المقدم"، وهو الذي يَتوالى قيادة الفرق العسكرية،[61] ويُمكن أن يَكون المقدم "أمير حرس")من يَتولى تنفيذ العقوبات وضبط النظام في الجيش، ويُسمى في هذه الحالة "جندر") أو قائد قلعة (ويُسمى في هذه الحالة "دزدار"). وكانت هناك أيضاً رتب أخرى تتعلق بضبط الجيش والحفاظ على نظامه، مثل "قاضي العسكر" (من يَحكم بين العساكر ويُعاقبهم على أخطائهم) و"أمير السلاح" (حارس مخازن الأسلحة) وغيرها.[57]

تنظيم الجيش

كان الجيش السلجوقي يُنظم بشكل رئيسي بـ"ديوان عرض الجيش"، والذي يَتضمن أسماء الجند ورواتبهم وكافة أحوالهم،[62] وكان يَتولى شخص إدارة هذا الديوان يُسمى عادة بالعارض، هو الذي يَقوم بتنظيمه وتدوين الأسماء وغيره، وكان ديوان الجيش أساسياً جداً للمحافظة على النظام العسكري وإدارة جيوش الدولة. اهتم السلاجقة بإعطاء الجند أرزاقهم والتعجيل بها حرصاً على الحفاظ على رضاهم ومن ثم على استقرار الجيش،[61] وقد كان الجنود يُعطون المال نقداً في الأيام الأولى للدولة السلجوقية، لكن لاحقاً استغنى السلطان ملكشاه عن المال وأصبح يُقطع لهم الإقطاعات بدلاً من ذلك، وفي كلا الحالتين كان ديوان عرض الجيش هو المسؤول عن تنظيم توزيع الرواتب. كما أن توفير المؤن كان جزءاً

هاماً من مهام الديوان، وقد كان يَقوم بعض القواد بشراء مؤن لجيوشهم[57] بأنفسهم في بداية العهد السلجوقي، لكن لاحقاً ولكي لا يَظلم الجنود سكان الدولة ويَأخذوا منهم المؤن غصباً فقد قام نظام الملك بتوزيع مؤن مخصّصة للعسكر على مختلف مناطق ومدن الدولة السلجوقية لكي تتزود بها الجيوش متى احتاجت، وساعد هذا في حل مشكلات المؤن وأتاح للديوان إدارة توزيعها بسهولة. أشرف الديوان على تسليح الجيش أيضاً،[61] ويُقال أن الجيش كان يَتضمن - منذ عهد طغرل بك - نجارين وغيرهم لصنع ما يَحتاجه العساكر من أسلحة،[63] وكان يَتم تزويدهم بالسلاح والعتاد حتى أثناء المعارك والقتال،[64] وكانت توجد مخازن مخصصة لاحتواء أسلحة الجند يَحرسها "أمير السلاح" أو "سلاح دار".[59]

قوات الجيش

تألف الجيش السلجوقي من أعراق متعددة، فقد كان يَتضمن أتراكاً وأكراداً وعرباً وفرساً وديالمة وأرمناً، كما أن قواته كانت تتألف من مشاة وفرسان ورماة، فيَتقدم المشاة الجيش وخلفهم الفرسان الذين كانوا يَتميزون بمهارتهم في إطلاق السهام أثناء عدو خيولهم. كانت تنقسم قوات الجيش السلجوقي إلى عدة أقسام، منها[57] "الجيش النظامي"، وهو القوّات التي تعمل بشكل دائم في خدمة الدولة، وتتألف من العبيد الذين أسروا في المعارك أو أهداهم بعض الملوك للسلاجقة. كانت قبائل الأتراك من العناصر الهامة أيضاً، وكثيراً ما كان سلاطين السلاجقة يُضطرون لدفع المال لهذه القبائل تجنباً للحروب معها،[61][65] ومع هذا فقد كانت هامة جداً في تأسيس الدولة السلجوقية واستمراريتها،[59] كما أنه كانت تلتحق بجيوش السلاجقة عند نشوب الحروب القوات الخاصة بالولايات،[66] حيث أن لكل حاكم ولاية قوات خاصة له يَستخدمها للدفاع عن منطقته.[61] يُمكن أيضاً أن تلتحق بالجيوش فرق من المدن المجاورة التي يَمر العسكر قربها، أو متطوعون يَودون المشاركة في الجهاد، وهؤلاء لم يُدونوا ضمن ديوان عرض الجيش السلجوقي. تضمن جيش الدولة قسم الطلائع، وهم فرق من الجند يَتقدمون الجيش لكي يَستطلعوا مناطق وُجود العدو وطبيعتها وكافة المعلومات الأخرى عن مناطق المعارك، ووظيفتهم لا تتضمن الدخول في القتال عادة. وتوجد فرق أخرى تتقدم الجيش تسمى "تشكيلات المنزل"، وظيفتها اختيار المواقع المناسبة لإقامة الجيش وتجهيزها وتهيأتها بكل ما يَلزم لذلك من طعام وغيره.[57]

الأسلحة والتحصينات الحربية

صورة لمنجنيق.

استخدم الجنود السلاجقة أسلحة القتال العادية مثل السيف والرمح والقوس والمقلاع، وكان القوس والسهم من أهم أسلحتهم، فقد اشتهروا بمهارتهم في رمي السهام خاصة من فوق ظهور الخيل، فقد كان الرماة الخيالة يُطلقون السهام أثناء عدو خيولهم دون التأثير على دقة إصابتهم، ويُقال أنه كان يَقذف الرماة السلجوقيون 10 آلاف سهم في المعركة دفعة واحدة.[57] وكانوا يَرتدون دروعاً واقية للحماية مع خوذ تسمى بـ"البيضة" وتروس في أيديهم لصد ضربات العدو. واستخدموا أيضاً كافة أدوات الحصار الثقيلة، بما في ذلك المنجنيقات[61][66] والأبراج الخشبية (التي يَقتحمون بها أسوار العدو) ورأس الكبش (الذي يُحطمون به بوابات الحصون) والدبابات وسلالم الحصار، وحصنوا المدن والقلاع ببناء الأسوار المرتفعة وحفر الخنادق العميقة لإعاقة تقدم العدو.[57]

الدولة والحضارة

دعم العلم والعلماء

كان يُوجد اهتمام كبير بالعلم والعلماء خلال فترة ازدهار الدولة السلجوقية في عهدي ألب أرسلان والسلطان ملكشاه، حيث كان الوزير نظام الملك يَعمل في الدولة خلال حكمهما والذي قام بجهود كبيرة لدعم العلم والأدب. أعطى نظام الملك رواتب منتظمة للعلماء في جميع أنحاء الدولة لتشجيعهم على عملهم، وقد بلغ عدد من يَصرف لهم المال 12,000 عالم وأديب، كما اهتم بمجالسة أهل العلم فكانت مجالسه تعج بهم. واهتم أيضاً بإنشاء المدارس النظامية، فأسس العديد

منها خلال عهد ألب أرسلان في أنحاء العراق وفارس من بغداد والبصرة إلى نيسابور وهراة، وأسس المكتبات أيضاً وملأها بكتب من مختلف مجالات العلم. حتى أن ابن الجوزي قال عنه أنه "كانت سوق العلم في أيامه قائمة والعلماء في عهده مرفوعي الهامة".[67]

مدرسة أنشأها السلاجقة بمدينة سيواس الأناضولية

الحياة المدنية

مقالة مفصلة: عمارة سلجوقية

كان السلاجقة في البداية قبائل تعيش في وسط آسيا، ومع أنهم لم يَكونوا بدواً أميين في تلك الأيام إلا أنهم سعوا إلى الاستقرار في مكان ما والعيش فيه قبل أن يُهاجروا إلى غرب آسيا. في تلك الفترة، عاش السلاجقة في قرى وبلدات بسيطة، باستثناء المناطق التي فرضت عليهم فيها الظروف الطبيعية أن يَعيشوا الحياة البدوية.[68] ثم انتقلوا لاحقاً للعيش في المدن بعد أن وصلوا إلى الشرق الأوسط وأصبحوا حكام أكبر دولة، وهذا غيّر كلياً أسلوب حياتهم حيث تركوا عمل الحقول والزراعة وانتقلوا إلى الحياة المدنية.[69]

كانت تنتشر في الأناضول خلال العهد السلجوقي مدن صغيرة تسمى *"الهان"*، والتي كانت تحاول تقديم جميع الخدمات للمسافرين المارين بها. فهناك كان التجار يأكلون ويَستحمون ويُنظمون سلعهم ويُصلحون عرباتهم ويَعتنون بحيواناتهم (وربما كان عدد الحيوانات في الهان يُقارب ضعف عدد البشر). الباحثون ليسوا متأكدين بعد من الطريقة التي كانت تنظم بها بلدات الهان لكي تلائم كلا الحيوانات والبشر، لكن يَعتقد البعض بأنهم كانوا يُفصلون عن بعضهم حيث تمكث الحيوانات في الفناء بينما يَجلس المسافرون في حجيرات مجاورة.[70]

ارتدى الرجال السلاجقة سراويلاً وقمصاناً قماشية، ومعها سترات مُميزة في خياطتها تسمى "اليالما". وكانت القبعات جزءاً هاماً من زيهم، حيث ارتدوا قبعات بسيطة على شكل قبة مع بعض الزخرفات البسيطة عليها، وتسمى قباعتهم الشعبية بـ"البويرك"، وكانوا يَرتدون قبعات بويرك قماشية في الصيف بينما استبدلوها بأخرى من الفرو في الشتاء. وارتدى السلاجقة الأحزمة أيضاً، والتي كانوا يُعلقون عليها قوساً وجعبة سهام وفي بعض الأحيان سيفاً أيضاً، ومن ثم فإنها هامة للجنود. كما كانوا يَرتدون أحذية جلدية عالية تصل إلى الركبة، والتي كانت شائعة جداً في المنطقة وتصنع باللونين الأسود والبني عادة.[71]

كانت العائلة السلجوقية تتألف من امرأة ورجل وأطفال، ومعهم أحياناً بعض الأقارب يُقيمون في نفس المنزل. ومع أن المرأة كانت تكدح في الحقول في المجتمع القروي، إلا أن النساء المدنيات كُن يُحبسن في بيوتهن بغض النظر عن مكانتهم الاجتماعية. واعتماداً على الحالة الاقتصادية للأسرة كانت ربة البيت إما تقضي يومها في أعمال المنزل الروتينية أو بالإشراف على الخدم الذين يُخيطون ويَحبكون ويَعزفون الموسيقى ويَعتنون بطفلها ويَقومون بكافة أعمال المنزل الأخرى. لكن وجود المرأة خارج المنزل كان محدوداً جداً، حيث لم تكن تستطيع مغادرته إلا في المناسبات الخاصة مثل الأعراس والاحتفالات. كما أن الشباب من السلاجقة لم يَستطيعوا رؤية زوجاتهم قبل الزواج أو اختيارهم حتى، بل كانت أم العريس هي من تقوم بهذا، بحيث يَتم الأمر بين الآباء فقط.

لكن مع هذا فقد كان من الشائع عمل النساء في العهد السلجوقي في مهنة الطب،[69] بل إنهم كانوا عنصراً هاماً لهذا السبب في الجيش وكان دورهم أساسياً وجوهرياً في علاج الجنود الجرحى والمصابين.

الفن والثقافة

بسبب التنقل الطويل للأتراك الذي انتهى بوصولهم إلى أرض الأناضول بعد أن كانوا قبائل في وسط آسيا، فقد اختلطت ثقافتهم وفنونهم وعقيدتهم مع ثقافات الشعوب الأخرى التي قابلوها أثناء هجرتهم، مما يَجعل نشأة فنونهم وحضارتهم مبهمة وغير واضحة. لكن في عام 985 م حدث تحول في عقيدة السلاجقة عندما غير رئيس الجيش السلجوقي دينه إلى الإسلام، مما تسبب بتغير في فنونهم التي سادت عليها الثقافة الإسلامية، خصوصاً بعد تمدد السلاجقة إلى بغداد والجزيرة

العربية حيث أصبحوا في قلب العالم الإسلامي وفي مركز ثقافته. تأثر الأتراك والسلاجقة خلال هذه الفترة بالفن والعمارة الإسلاميين، وقاموا أيضاً بأخذ بعض الأفكار من الفنانين الصينيين ومزجوها مع فنهم الإسلامي السائد، فتطورت فنونهم أكثر.

صورة لجامع أصفهان تظهر فن العمارة السلجوقية.

زَخرَف السلاجقة قصورهم برسوم منحوتة وبخطوط زخرفية متنوعة، وقد طور حرفيّوهم في الفنون الخزفية والأشغال المعدنية تقنيات صنع جديدة وزخرفوا أوانيهم الخزفية بنقوش متنوعة (من الملاحم العسكرية إلى دائرة البروج والتقاويم الفلكية)،[72][73] وكانوا يَصنعون من الخزف أواني الأزهار والشرب والأباريق والسلطانيات وبألوان متنوعة. كانت صناعة القرميد منتشرة أيضاً في تلك الأوقات، بل إنه كان أكثر شيوعاً بكثير من الخزف، وعلاوة على ذلك فقد شهد عصر السلاجقة أول تقدم كبير في الفن الإسلامي لصناعة القرميد، وكان يُستخدم القرميد عندهم في زخرفة المساجد والمصليات ومآذنها صانعين به نقوشاً جميلة عليها.[74] وقد أعطى ازدهار السلاجقة الأدبي فرصة لظهور كتب مدهشة وعالية الأهمية من الأعمال العلمية والأدبية، وما زالت هناك العديد من الآثار الباقية للأدب التركي السلجوقي مثل بعض المعاجم اللغوية والحكايات الملحمية. يُمكن - في الفن السلجوقي - ملاحظة ظهور الناس كمواضيع للوحات والأعمال الفنية، ويَعتقد الدارسون حالياً أن ما ولّد هذا التطور هو تغير فلسفتهم الإنسانية التي تتمثل في التساؤل حول دور الجنس البشري في الكون والرغبة في الحصول على المعرفة وتطوير نظام أخلاقي.

منحوتة قديمة تعود إلى العهد السلجوقي.

ظل الفن الذي ظهر ونشأ أثناء عهد السلاجقة سائداً في العراق وتركيا تحت حكم سلالة السلاجقة الروم الفرعية (1081 - 1307 م)،[72] لكن بعد الغزو المغولي وسقوط السلاجقة ثم قيام العثمانيين شهد الأدب والفنون تغيرات كبيرة متلاحقة، ولم يَبقى الكثير من فن السلاجقة القديم، لكن مع هذا فقد أحيت القبائل الوافدة من وسط آسيا بعد غزو المغول الثقافة والتقاليد التركية في الأناضول حيث استطاع الفن الصمود لمدة أطول.[74]

الوزارة

كان يَتم تقليد الوزير السلجوقي منصبه بإرسال الحاجب أولاً لاستدعاء من سيتولى المنصب، ثم يُقابل السلطان ويُعطى منصبه الجديد بعد مناقشة عن المهام الإدارية التي سيتولاها الوزير.[75] وقد أعطيَ الوزراء السلاجقة الألقاب، بل إن العديد منهم حصلوا على عدة ألقاب، ومن ألقابهم "قوام الدين والدولة" و"ضياء الملك". عندما كان يَتولى شخص الوزارة في العهد السلجوقي كان يُمنح منزلاً خاصاً به على الفور، وكان يَحصل على الحق بمرافقة السلطان السلجوقي أثناء تنقله وزياراته للولايات المختلفة إضافة إلى الحق بدخول مجلسه، كما أن الوزير كان في الدولة السلجوقية ثاني أكثر الأشخاص نفوذاً في الدولة بعد السلطان مباشرة، حتى أنه كان أعلى نفوذاً من الحاجب، فقد أعطي صلاحيات إدارية وسياسية كبيرة وكانت أمور الدولة بيده. من أشهر وزراء السلاجقة الوزير "عميد الملك الكندري" في عهد طغرل بك و"نظام الملك" في عهدي ألب أرسلان وملكشاه.[36]

المدارس النظامية

مقالة مفصلة: المدارس النظامية

تسمى بـ"المدارس النظامية" نسبة إلى أول من أسسها وهو الوزير السلجوقي نظام الملك. جاءت فكرة تأسيس هذه المدارس بسبب انتشار المذهب الشيعي في المشرق خصوصاً خراسان والعراق وغيرها من أقاليم تلك البلاد، وقد كان نظام المُلك مهتماً بنشر المذهب السني والقضاء على الحركة الشيعية، واعتقد أن غزو بلادهم وانتزاع فارس من قبضة البويهيين لم يَكن كافياً لذلك. ولذا فقد قرر نظام الملك البدأ بإنشاء سلسلة من المدارس التي تعلم الدين حسب تعاليم مذهب السنة، وبشكل أكثر خصوصاً المذهب الشافعي بسبب كون نظام نفسه شافعياً،[36] فبدأ بتأسيس أولى هذه المدارس في مدينة بغداد عام 457 هـ، وانتهى بناؤها في شهر ذي القعدة عام 459 هـ وحضرها جمع عظيم من سكان بغداد

عند افتتاحها، وقد كلف بالتدريس بها أبو إسحاق الشيرازي.[40] وقد كانت مواقع إنشاء أولى المدارس النظامية هي: بغداد وبلخ ونيسابور وهراة وأصفهان والبصرة والموصل ومرو وطبرستان.[76] صرف نظام الملك مبالغ هائلة في المدارس، وحرص على أن توفر راحة كاملة للطلاب، فخصص سكناً للمدارس لكي يُقيم به طلابها، وأعطى كل واحد منهم أربعة أرطال من الخبز كل يوم لإعالته، وبنى في كل مدرسة مكتبة ضخمة تشبع اهتمامات الطلاب، وقيل إن تكاليف بعض هذه المدارس وصلت إلى 10 آلاف دينار، وعدد طلابها وصل إلى 300 طالب. وفضلاً عن هذا فقد اهتم نظام الملك بأن يَزور بنفسه هذه المدارس دورياً وأن يَتأكد من أن أمورها تجري جيداً، فقد زار مثلاً في عام 480 هـ مدرسة بغداد واطلع على أحوالها ودرس بها قليلاً. كان يُشترط لتعيين مدرس في مدرسة نظامية أن يَكون شافعياً، وكانت هناك[36] عدة مناصب إدارية في هذه المدارس هي: المدارس (من يُلقي الدروس) والنائب (من يَنوب عن المدرس في الإلقاء إذا لم يَستطع ذاك الحضور) والمعيد (طالب يُعيد الدرس للطلاب الآخرين ويُساعدهم على فهمه إن تطلب الأمر). وعندما كان يُنهي الطلاب تعلمهم في المدارس كانوا يُقدمون طلباً للحصول على "الإجازة"، وهي وثيقة تشبه الشهادة تثبت أنهم درسوا وتعلموا في هذه المدارس، والتي تتيح لهم لاحقاً الالتحاق بوظائف مثل القضاء ولإفتاء والتدريس وغيرها.[77]

قائمة السلاطين

	الحاكم	الحياة	الحكم
1	ركن الدين طغرل بك بن سلجوق	....-....	1063-1037
2	عضد الدولة ألب أرسلان	....-....	1072-1063
3	جلال الدولة ملك شاه	1092-....	1092-1072
4	ناصر الدنيا والدين محمود	1087-....	1094-1092
5	تتش بن ألب أرسلان	1094-....	1094-1092
6	ركن الدين بركياروق	....-....	1099-1094
7	غياث الدنيا والدين محمد	....-....	1104-1099
9	جلال الدين ملكشاه بن بركياروق	1100-....	1105-1104
10-2	غياث الدنيا والدين محمد	1118-....	1118-1105
11	محمود بن محمد بن ملكشاه	1104-1131	1131-1118
12	داود بن محمود	....-....	1131-1131
13	مسعود بن محمد بن ملكشاه	1152-....	1152-1131
14	معز الدين أحمد سنجر	....-....	1157-1151

سلاجقة كرمان 1041-1187

ضريحين للسلاجقة في قزوين - أبراج خراقان

كرمان كانت دولة جنوب بلاد فارس، وسقطت عام 1187, أغلب الظن على يد طغرل الثالث. من السلاجقة العظام:

- كوراد 1041-1073
- كرمان شاه 1073-1074
- سلطان شاه 1074-1075
- حسين عمر 1075-1084
- طوران شاه الأول 1084-1096
- إيران شاه 1096-1101
- أرسلان شاه الأول 1101-1142
- محمد الأول 1142-1156
- طغرل شاه 1156-1169
- بهرام شاه 1169-1174
- أرسلان شاه الثاني 1174-1176
- طوران شاه الثاني 1176-1183
- محمد الثاني 1183-1187

سلاجقة الشام 1076-1117

- أبو سعيد تاج الدولة تتش السلجوقي - سلطان دمشق - 1085-1086
- جلال الدولة ملك شاه الأول السلجوقي 1086-1087
- قاسم الدولة أبو سعيد آق سنقر البرسقي 1087-1094
- أبو سعيد تاج الدولة تتش السلجوقي *(مرة ثانية)* 1094-1095
- فخر الملك رضوان 1095-1113
- تاج الدولة ألب أرسلان الأخرس 1113-1114
- سلطان شاه 1114-1123

سلاطين وأمراء دمشق:

- عزيز بن Abaaq الخوارزمي 1076-1079
- أبو سعيد تاج الدولة تتش السلجوقي 1079-1095
- أبو نصر شمس الملوك الدقاق 1095-1104
- تتش الثاني 1104
- محيي الدين Baqtash 1104

أتابكة حلب:

- Lulu 1114-1117
- Shams al-Havas Yariqtash 1117
- عماد الدين زنكي 1128-1146
- نور الدين زنكي 1146-1174

سلاجقة الروم في الأناضول (470-708 هـ / 1077-1307 م)

- قتلمش (470 هـ / 1060 م)
- سليمان بن قتلمش 1077-1086
- داود قليج أرسلان الأول 1092-1107

- ملك شاه الثاني 1107-1116
- ركن الدين مسعود 1116-1156
- عز الدين قلج أرسلان الثاني 1156-1192
- غياث الدين كيخسرو الأول 1192-1196
- ركن الدين سليمان الثاني 1196-1204
- عز الدين قلج أرسلان الثالث 1204-1205
- غياث الدين كيخسرو الأول *(للمرة الثانية)* 1205-1211
- عز الدين كيكاوس الأول 1211-1220
- علاء الدين كيقباد الأول 1220-1237
- غياث الدين كيخسرو الثاني 1237-1246
- عز الدين كيكاوس الثاني 1246-1260
- ركن الدين قليج أرسلان الرابع 1248-1265
- علاء الدين كيقباد الثاني 1249-1257
- عز الدين كيكاوس الثاني *(للمرة الثانية)* 1257-1259
- ركن الدين قليج أرسلان الرابع *(للمرة الثانية)* 1257-1264
- غياث الدين كيخسرو الثالث 1265-1282
- غياث الدين مسعود الثاني 1282-1284
- علاء الدين كيقباد الثالث 1284-1301 ؟؟
- غياث الدين مسعود الثاني *(ثاني مرة)* 1303-1308
- ثم تولى المغول الأمر ثم ملوك الطوائف ثم العثمانيون.

الملاحظات

1. ^ كان **علي تكين** في البداية قبل ظهور السلاجقة أسيراً عند إيلك خان إمبراطور القراخانيين، لكنه استطاع في عهد أولاد سلجوق أن يَهرب إلى بخارى التي استولى عليها وأصبح حاكمها. وهناك تحالف مع أرسلان بيغو بن سلجوق ضد إيلك الخان، فاستطاعا معاً صد ما أرسله إليهما من جيوش لاستعادة المدينة. لكن علي تكين أخذ يُغير على أراضي الغزنويين ويُعيق رسلهم بعد ذلك، فغضب محمود الغزنوي - حاكم الغزنويين آنذاك - وسار إليه في جيوشه فهرب علي من بخارى، ولاحقاً عاد إليها بعد رحيل الغزنويين وحاول إثارة الفتنة بين السلاجقة على ما يَرد في فقرة التأسيس.

المصادر

- الصلابي، علي محمد (2006)، *دولة السلاجقة – وبروز مشروع إسلامي لمقاومة التغلغل الباطني والغزو الصليبي*، دار المعرفة، ISBN 9953850542
- ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن أبي الكرم الشيباني (1979)، *الكامل في التاريخ – المجلد التاسع*، دار صادر
-). د. محمد عبد العظيم يوسف أبو النصر. عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية: الهرم، مصر
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم - ابن الجوزي البغدادي.
- تاريخ العراق في العصر السلجوقي - د. حسين أمين - بغداد - مطبعة الأرشاد 1385 هـ/1965 م.

المراجع

1. ^ Savory, R. M. and Roger Savory, *Introduction to Islamic civilisation*, (Cambridge University Press, 1976), 82.
2. ^ Black, Edwin, *Banking on Baghdad: inside Iraq's 7,000-year history of war, profit and conflict*, (John Wiley and sons, 2004), 38.

^.3 Grousset, Rene, *The Empire of the Steppes*, (New Brunswick:Rutgers University Press, 1988),159,161.
^.4 أمة عظيمة من الترك، والأغز (أي تسعة بالتركية) وهو مأخود من عدد الأسر وقبائلهم المتفرقة، ظل الحكم في أيديهم في بلاد الترك حتى انتقل إلى الاويغور (إحدى قبائل الترك) سنة 128 هـ، وظل الحكم في أيديهم إلى عام 256 هـ، انظر: بارتولد: تاريخ الترك ودائرة المعارف الإسلامية: مجلد 5، ص 38-45
^.5 أخبار الدول السلجوقية، للحسين، ص 2-3
^.6 أخبار الدولة السلجوقية (1984). صدر الدين الحسيني. ت. محمد اقبال. دار الآفاق الجديدة: بيروت
^.7 الصلابي 2006, p. 20
^.8 الصلابي 2006, p. 21
9. الصلابي 2006, p. 23
^.10 ابن الأثير 1979, p. 474
11. الصلابي 2006, p. 31
^.12 كتاب النجوم الزاهرة (5/50): الدولة السلجوقية منذ قيامها، ص24.
^.13 ابن الأثير 1979, p. 277-278
^.14 ابن الأثير 1979, p. 278
15. ابن الأثير 1979, p. 279
^.16 ابن الأثير 1979, p. 476
17. ابن الأثير 1979, p. 477
^.18 ابن الأثير 1979, p. 478
^.19 ابن الأثير 1979, p. 479
^.20 ابن الأثير 1979, p. 480
^.21 ابن الأثير 1979, p. 480-481
^.22 الصلابي 2006, p. 32
^.23 الصلابي 2006, p. 33
^.24 الصلابي 2006, p. 45
^.25 الصلابي 2006, p. 46
^.26 ابن الأثير 1979, p. 496
^.27 ابن الأثير 1979, p. 497
^.28 ابن الأثير 1979, p. 506
^.29 ابن الأثير 1979, p. 509
^.30 ابن الأثير 1979, p. 510-511
^.31 ابن الأثير 1979, p. 526
^.32 ابن الأثير 1979, p. 528-529
^.33 ابن الأثير 1979, p. 531
^.34 ابن الأثير 1979, p. 534
35. كتاب "الكامل في التاريخ" لابن الأثير، المجلد التاسع ص496 إلى ص611 (عدة أخبار عن غزوات السلاجقة ثم فتحهم لبغداد)، دار صادر - بيروت - 1979.
36. كتاب "دولة السلاجقة: وبروز مشروع إسلامي لمقاومة التغلغل الباطني والغزو الصليبي" لعلي محمد الصلابي، الطبعة الأولى 2006، دار المعرفة بيروت - لبنان.
37. كتاب "الدولة العباسية: من الميلاد إلى السقوط" لمحمد قباني، الطبعة الأولى 2006، "دار وحي القلم" - دمشق، سوريا.
38. كتاب "البداية والنهاية" لابن كثير، المجلد الخامس عشر ص771 إلى ص790.
39. كتاب "الحروب الصليبية في المشرق" لسعيد أحمد برجاوي، الطبعة الأولى 1984م، دار الآفاق الجديدة - بيروت، لبنان.
40. كتاب "الكامل في التاريخ" لابن الأثير، المجلد العاشر ص37 إلى ص67 ("ذكر فتح ألب أرسلان مدينة آني وغيرها من بلاد النصرانيّة" وغيرها..)، دار صادر - بيروت - 1979.
^.41 كتاب "تاريخ السلاجقة في بلاد الشام" ص14 إلى ص9.
^.42 كتاب "شذرات الذهب"، المجلد الرابع ص318.
^.43 كتاب "سير أعلام النبلاء"، المجلد الثامن عشر ص417 والتاسع عشر ص55.
^.44 كتاب "وفيات الأعيان: وأنباء أبناء الزمان" لـ"أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان"، حققه د.إحسان عباس، المجلد الخامس ص283 إلى ص289 (740: ملكشاة السلجوقي)، دار صادر - بيروت، لبنان.
^.45 كتاب "تاريخ السلاجقة في بلاد الشام" ص28 وص29.
^.46 كتاب "زبدة الحلب"، المجلد الثاني ص67 وص68.
^.47 كتاب "سلاجقة الشام والجزيرة" لأرشيد يوسف، ص30
^.48 كتاب "تاريخ دولة آل سلجوق"، ص72.
49. كتاب "الحروب الصليبية: العلاقات بين الشرق والغرب" لمحمد مؤنس عوض، ص76 إلى ص78، الطبعة الأولى 2000 م.
^.50 كتاب "قصة الحروب الصليبية: من البداية إلى عماد الدين زنكي" لراغب السرجاني، ص84 إلى ص100 ("الصدام مع السلاجقة الروم").
^.51 كتاب "دور الفقهاء والعلماء في الجهاد ضد الصليبيين" للدكتور آسيا نقلي، ص242 إلى ص244، مكتبة العبيكان، الطبعة لأولى 2002.
52. كتاب "الجهاد والتجديد في القرن السادس الهجري" لمحمد حامد الناصر، ص98، مكتبة الكوثر، الطبعة الأولى 1998 م.
53. كتاب "تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة" لستانلي بول (ترجمة أحمد السعيد سليمان)، المجلد الأول ص313 إلى ص325 (السلاجقة)، دار المعارف بمصر - القاهرة.
^.54 كتاب "زبدة التاريخ" للحسيني، ص180.
^.55 كتاب "نظام الوزارة في الدولة العباسية"، ص67.
^.56 كتاب "دولة آل سلجوق"، ص277 وص278.
57. كتاب "دولة السلاجقة: وبروز مشروع إسلامي لمقاومة التغلغل الباطني والغزو الصليبي" لعلي محمد الصلابي، "الفصل الثالث: النظم الحربية عن السلاجقة" ص240 إلى ص312، الطبعة الأولى 2006، دار المعرفة بيروت - لبنان.
^.58 كتاب "العرب والأتراك: دراسة لتطور العلاقة بين الأمتين خلال ألف سنة" لعبد الكريم غرايبة، ص96، جامعة دمشق 1961 م.
59. كتاب "سياست نامة" أو "سير الملوك" لنظام الملك الحسن بن علي الطوسي (ترجمة يوسف حسين بكار)، ص143 إلى ص145، دار الثقافة - قطر 1987.
^.60 كتاب "الأحكام السلطانية والولايات الدينية" للماوردي، ص43، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان 1982 م.
61. كتاب "النظم الحربية عند السلاجقة" للدكتور نائف بن حمود بن محمد أبو قريحة، ص113 إلى ص161، الطبعة الأولى 1423 هـ.

62. كتاب "تاريخ البهيقي"، دار النهضة العربية - بيروت 1982 م.
63. ^ كتاب "المنتظم في تاريخ الملوك والأمم"، المحلد الثامن ص173، مطبعة دائرة المعارف العثمانية - الطبعة الأولى 1359 هـ.
64. ^ كتاب "الكامل في التاريخ" لابن الأثير، دار صادر - بيروت، لبنان.
65. ^ كتاب "إمارة حلب" لمحمد ضامن، ص130.
66. كتاب "الحرب عند العرب" لإبراهيم مصطفى المحمود، ص329، دار القلم - دمشق 1985 م.
67. ^ عهد نظام الملك في الدولة السلجوقية. مقال **لـ"د. علي محمد الصلابي"**. تاريخ الولوج 25-11-2010.
68. ^ فن العمارة وتخطيط المدن السلجوقي في الأناضول. تاريخ الولوج 25-11-2010.
69. الحياة اليومية في العهدين السلجوقي والعثماني. **جامعة كورنيل** - "مجموعة الدراسات الإسلامية والشرق أوسطية". تاريخ الولوج 25-11-2010. نسخة محفوظة 10 مايو 2014 على موقع Wayback Machine.
70. ^ الحياة اليومية في بلدات الهان السلجوقية. تاريخ الولوج 25-11-2010.
71. ^ لباس الرجال السلاجقة. *"تِموثي داوسُن"*. تاريخ الولوج 25-11-2010. نسخة محفوظة 12 مارس 2017 على موقع Wayback Machine.
72. هجوم على صهوة الحصان (عنوان كتاب): مقدمة إلى الأتراك. من **"الأكاديمية الملكية للفنون"**. تاريخ الولوج 25-11-2010. نسخة محفوظة 10 مايو 2012 على موقع Wayback Machine.
73. ^ فنون الفترة السلجوقية (1055 - 1258). من موقع *"روائع الفنون الإسلامية"*. تاريخ الإنشاء من 22 كانون الثاني إلى 12 نيسان 2005. تاريخ الولوج 24-11-2010.
74. الخزف والقرميد السلجوقيّين. من *"المؤسسة التركية الثقافية"*. تاريخ الولوج 25-11-2010.
75. ^ كتاب "الوزارة العباسية: من 447 إلى 590 هـ" لسميعة عزيزة محمود، ص56 وص57، جامعة بغداد - كلية الآداب (رسالة ماجستير) 1990 م.
76. ^ كتاب "طبقات الشافعية" لجمال الدين الأسنوي (تحقيق عبد الله الجبوري)، ص180، دار العلوم 1401 هـ.
77. ^ كتاب "نظام الملك: الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي" لعبد الهادي محمد رضا محبوبة، ص357 إلى ص364، الدار المصرية اللبنانية.

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=الدولة_السلجوقية&oldid=23794707"

في كومنز صور وملفات عن: **الدولة السلجوقية**

تصنيفات: دول سابقة في آسيا | دول وأقاليم تأسست في 1037 | دول وأقاليم انحلت في 1194 | الدولة السلجوقية | الإسلام في العصور الوسطى | انحلالات سنة 1194 | أنظمة ملكية سابقة | أنظمة ملكية سابقة في آسيا | تاريخ آسيا الوسطى | تاريخ الأتراك | تاريخ العراق | تاريخ إيران | تاريخ تركيا | تاريخ فارس | دول تركية | دول تركية سابقة | دول سابقة في الشرق الأوسط | دول سابقة في العالم الإسلامي | دول نشأت بعد ظهور الإسلام | سلاجقة | فارس الوسيطة

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 10 يوليو 2017، الساعة 10:02.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الدول الصليبية

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الدول الصليبية هي دول إقطاعية أسسها الصليبيون خلال الحملات الصليبية في المشرق العربي في القرنين الثاني عشر والثالث عشر. وقد أدى نجاح الحملة الصليبية الأولى إلى تاسيس عدة دولة على ساحل بلاد الشام.

خريطة للدولة الصليبية سنة 1135

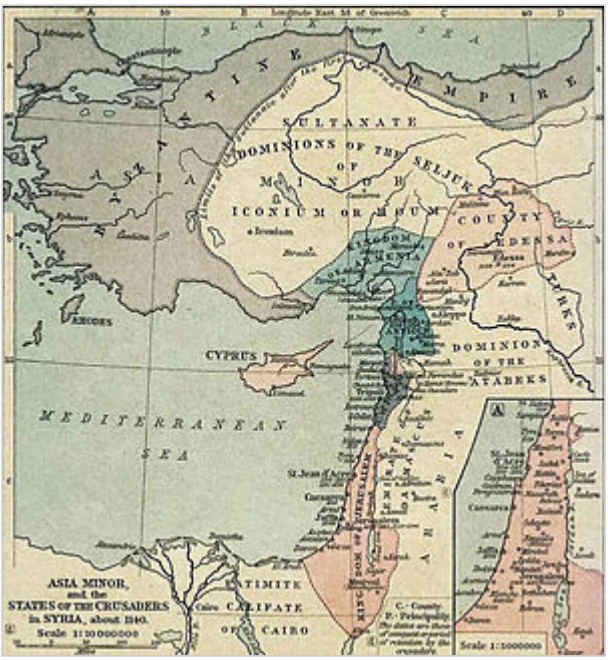

آسيا الصغرى والدول الصليبية، حوالي 1140

محتويات

- 1 الشام
- 2 قبرص
- 3 في البلقان
- 4 في البلطيق
- 5 المصادر

الشام

تم تأسيس أول أربع ممالك صليبية في الشام بعد الحملة الصليبية الأولى

- كونتية الرها: وهي أول الإمارات الصليبية، أسسها بالدوين عام 1098 واستمرت حتى 1149.
- إمارة أنطاكية: أسسها بوهيموند الأول عام 1098 وحتى سنة 1268.
- مملكة بيت المقدس:أسسها جودفري عام 1099 واستمرت حتى 1291 عندما سقطت عكا. وقد كان هناك بعض الأراضي التابعة لتلك المملكة.
- إمارة طرابلس:أسسها ريموند عام 1109 واستمرت حتى 1289.

انشأت مملكة أرمينيا الصغرى قبل الحروب الصليبية، ولكن البابا انوسنت الثالث منح لها صفة المملكة، ثم أصبحت بعد ذلك شبه غربية حين حكمتها سلالة لوزينيان الفرنسية.

قبرص

خلال الحملة الصليبية الثالثة أسس الصليبيون مملكة قبرص، فقد غزا الملك ريتشارد الأول ملك إنجلترا جزيرة قبرص وهو في طريقه تجاه الأرض المقدسة. وقد تحولت تلك الجزيرة إلى مملكة وقدمت إلى الملك غي دي لوزينيان بعد هزيمته في

حطين سنة 1192. واستمرت كمملكة حتى سنة 1489 بعد أن باعتها اخر ملكاتها إلى البندقية، ثم أهديت لاحقا إلى فرسان الإسبتارية ولكن لم يؤخذ موقعها على محمل الجد، فأهملت وضعفت فقامت بها ثورة اسقطتها. وإن استمرت كقاعدة للقوات المسيحية حتى 1571، عندما سقطت في يد الدولة العثمانية.

في البلقان

- الإمبراطورية اللاتينية في القسطنطينية (1204–1261)
- مملكة سالونيك (1205–1224)
- إمارة أخايا (1205–1432)
  - لوردية أرگوس ونوپليا (1205–1388)
- دوقية أثينا (1205–1458)
  - مارگراڤية بودونيتسا (1204–1414)
- دوقية ناكسوس (1207–1579)
- دوقية فيليپوپوليس (1204–1205)

الامبراطورية اللاتينية، والدويلات التابعة لها والدويلات اليونانية اللاحقة لها، ح. 1204

في البلطيق

1. مطرانية ريگا،
2. أسقفية كورلاند،
3. أسقفية دوريات،
4. أسقفية اوسل-ڤيك،
5. أراضي إخوان السيف الليڤونيون.
6. أسقفية كولم،
7. أسقفية پومسانيا،
8. أسقفية إرملاند،
9. أسقفية ساملاند.

الدويلات الصليبية الشمالية ح. 1410

المصادر

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?oldid=20866842&title=الدول_الصليبية"

تصنيفات: ممالك صليبية | تاريخ الشرق الأوسط | عبارات مسيحية

في كومنز صور وملفات عن: الدول الصليبية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 18 أغسطس 2016، الساعة 17:14.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

زنكيون

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

حفل عصر الدولة العباسية بالعديد من الدول المستقلة، في شمال سوريا والعراق ما بين عامي 1127-1174 م نشأت الدولة الزنكية كإمتداد لدولة أخرى قوية هي دولة السلاجقة. وقد برز دور الدولتين في التاريخ الإسلامي لدورهما الجهادي في مواجهة الصليبيين والدفاع عن الدولة الإسلامية.

وتُنسَب الدولة الزنكية إلى مؤسسها عماد الدين زنكي بن آق سنقر، وأمّا تسميتها بالأتابكية فنسبة إلى أتابك، وهو لقب كان يُلَقَّبُ به مُربُّو ملوك **السلاجقة**، ويعني **الأمير الوالد**، ثم أصبح هذا اللقب لقب شرف يمنحه السلاطين للمقربين من الأمراء وغيرهم.[1] .

محتويات

- 1 تأسيس الدولة
  - 1.1 عماد الدين زنكي و صعود الدولة الزنكية
  - 1.2 عهد نور الدين و توحيد المسلمين
- 2 الدولة الزنكية و نجاح المشروع الإسلامي
  - 2.1 الدولة الزنكية و جهاد الصليبيين
- 3 نظام الدولة
  - 3.1 النظام الاقتصادي
  - 3.2 الخدمات الإجتماعية
  - 3.3 العمارة في العصر الزنكي
- 4 الزنكيون في الموصل
- 5 الزنكيون في حلب
- 6 الزنكيون في دمشق
- 7 معلومات
- 8 المراجع
- 9 مقالات ذات صلة

تأسيس الدولة

حظي آق سنقر والد عماد الدين زنكي والملقب بقسيم الدولة، باهتمام المؤرخين بسبب الدور الذي لعبه على مسرح الأحداث السياسية والعسكرية للدولة السلجوقية، وكان آق سنقر من أصحاب السلطان ملك شاه الأول وقيل إنه كان من أخصَّ أصدقائه، فقد نشأ الرجلان وترعرعاً معاً، ولما تسلم ملكشاه الحكم عينه وثق به واعتمد عليه في مهماته، فكان من أبرز قادته. ومن أقوى الدلائل على الحظوة التي حازها آق سُنقُر عند السلطان، منحه لقب (**قسيم الدولة**) ، وهذا يعني الشريك ، وكانت الألقاب في تلك الآونة مصونة لا تعُطى إلا لمستحقيها، ويبدو أنه قاسم ملكشاه شؤون الحكم والإدارة، بالإضافة إلى ذلك، فإن آق سُنْقُر كان يقف إلى يمين سدة السلطنة ولا يتقدمه أحد، وصار ذلك أيضاً لعقبه من بعده.[2][3][4] .

زنكيون	
الدولة الزنكية إمبراطورية.	
1250 – 1127	

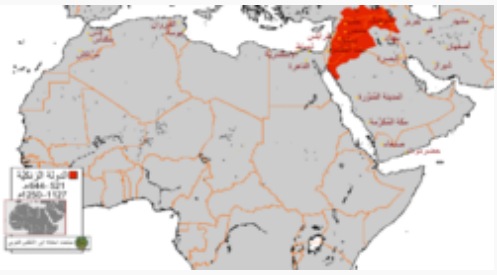

الدولة الزنكية في أقصى امتدادها في عهد السلطان نور الدين.

عاصمة	حلب.
نظام الحكم	إمارة.
اللغة	العربية ، التركية ، الفارسية .
الديانة	الإسلام، سنيّة.
سلطان	
عماد الدين زنكي	1127-1146
محمود الملك الظاهر	1241–1250
التاريخ	
التأسيس	1127
الزوال	1250
بيانات أخرى	
العملة	الدينار.
اليوم جزء من	**قائمة**

- سوريا
- تركيا
- العراق
- الأردن
- السعودية
- مصر
- فلسطين
- لبنان

تعديل

وفي سنة 480 هـ / 1087 م، أصدر ملك شاه أمرًا بتعيين آق سنقر على حلب بسبب إخلاصه للسلطان أثناء حروبه، وخشية من أطماع أخيه تتش بن ألب أرسلان في بلاد الشام. كما أوصى سائر الأمراء بطاعته، فسار آق سنقر إلى حلب على رأس جيش كبير، وأقام فيها بعض الوقت ريثما يدبر أمورها ويصلح أحوالها.[5] لكن بعد وفاة ملك شاه حصل قتال بين تتش بن ألب أرسلان وآق سنقر انتهى بأسر وقتل آق سنقر.[4]

ترك آق سنقر ابنه عماد الدين وهو في العاشرة من عمره. مكث عماد الدين في حلب عامًا واحدًا عند مماليك وقادة أبيه، بعد ذلك تولى الأمير كربوغا أمير الموصل تربية عماد الدين زنكي وتعهده بالعناية والرعاية وتعليمه فنون الفروسية والقيادة والقتال، وترقى في سلك الجندية ليصبح قائدًا لشرطة بغداد سنة 521هـ/ 1127م، ويعطيه لقب الأتابك أي (مربي الأمير)؛ ذلك لأنه توسم فيه الخير والصلاح والنجابة، فعهد إليه بتربية ولديه. بقي عماد الدين مواليا لولاة الموصل الذين عينهم السلطان محمد بن ملكشاه،[6] ورافقهم في معاركهم. إلى أن ولاه السلطان محمود بن محمد على ولاية الموصل سنة 521 هـ / 1127 م .

عماد الدين زنكي و صعود الدولة الزنكية

باعتلاء عماد الدين زنكي سدة الحكم في الموصل قامت الدولة الزنكية.[7] منذ البداية عزم عماد الدين على مقاومة الوجود الصليبي بالشام، بتوحيد الصفوف والقضاء على الفرقة بين الولاة المُسلمين الذين تصرفوا في ولاياتهم وكأنها كيان مستقل عن باقي البلاد، بالإضافة إلى الفوضى التي انتشرت في باقي الأقطار الإسلامية آنذاك، مما ساعد على تثبيت أقدام الصليبيين في الشام، كما كان عليه استرجاع الولايات الشامية التي استولى عليها الصليبيون.

وبالفعل فقد بدأ عماد الدين بضم مدينة حلب عام 1128م بعد حصار دام لشهور، أتبعها بضم مدينة (حماة) في العام التالي. تابع بعدها انتزاع الحصون والقلاع واحداً بعد الآخر من يد الصليبيين فتمكن من السيطرة على حصن (الأثارب) بين حلب و(إنطاكية)، ثم استولى على قلعة (بعرين) القريبة من حماة وأسر قائدها الصليبي (ريموند) عام 1136م بعد قتال عنيف، كما فتح (معرة النعمان) و(كفر طاب) وتصدى لهجمات الصليبيين على (شيزر) وألحق بهم أفدح الخسائر حتى استقام له الحال في معظم مدن الشام، عدى دمشق التي استعصت عليه وفشل في انتزاعها من الصليبيين.

وبذلك نجح في التوسع بإمارته لتشمل مناطق شاسعة.[8]

عقب ذلك اتجه نظر عماد الدين إلى (الرُها) ثاني أهم الإمارات الصليبية بعد (بيت المقدس)، ليحقق عماد الدين بفتح الرها أهم إنجازاته التي قام بها ضد الصليبيين مما أيقظ العالم الإسلامي للوقوف من جديد أمام الوجود الصليبي في المنطقة وإعادة تحرير ما قد سُلب منهم.

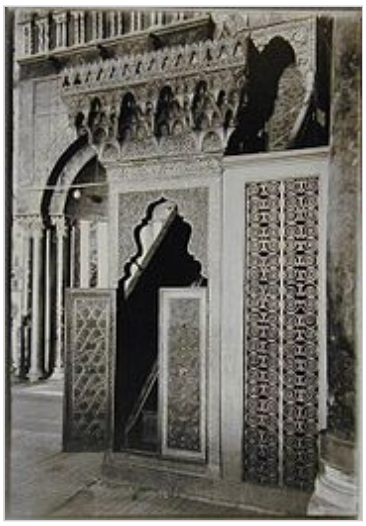

منبر نور الدين، أحضره صلاح الدين الأيوبي معه من حلب ووضعه في المسجد الأقصي تحقيقاً لحلم نور الدين.

عهد نور الدين و توحيد المسلمين

ولد نور الدين في فجر يوم الأحد من 17 شوال 511هـ،[9] وهو ثاني أولاد عماد الدين زنكي بعد سيف الدين غازي. قاد نور الدين زنكي دولة بنى زنكي إلى أوجها، واتخذ من دمشق عاصمة له تميز عهده بتطور حركة العمران وازدهار اقتصاد الدولة.

سار نور الدين محمود على نهج ابيه عماد الدين زنكي في توحيد الجبهة الإسلامية ضد الصليبيين متأثراً بحركة الإصلاح الديني التي قادها الإمام الغزالي، فكان يؤمن بأن طرد الصليبيين من بلاد الشام لن يتم إلا عن طريق تحقيق جبهة إسلامية قوية تمتد من العراق إلى مصر.[10]

كان هدفه تحرير القدس، حتى أنه أمر ببناء منبراً سنة 563 هـ / 1168م ليضعه في المسجد الأقصى بعد أن يقوم بفتح المدينة وقد صنع هذا المنبر في دمشق بواسطة مهرة الحرفيين من دمشق وحلب. نُقل هذا المنبر بالفعل إلى القدس بعد فتحها على يد صلاح الدين الأيوبي ودعي هذا المنبر فيما بعد بمنبر صلاح الدين.[11] تمكن نور الدين من أن يمد حدوده حتى مصر، حيث قضى قائده أسد الدين شيركوه وقضى على الخلافة الفاطمية فيها. ومع وفاة نور الدين زنكي عام 1174 م وضعف من جاء بعده قام صلاح الدين بضم بلاد الشام إلى دولته في مصر.

الدولة الزنكية و نجاح المشروع الإسلامي

'آق سنقر بن عبد الله التركي' الملقب بقسيم الدولة. هو أبو **عماد الدين زنكي** مؤسس الدولة الزنكية و جد **نور الدين محمود** موحد بلاد المسلمين.

"صلاح الدين"، يتوج مسيرة الجهاد ضد الصليبين بإستعادة القدس، بعد 88 عاماً من الاحتلال.

آق سنقر لمن يكن إلا نتيجة طيبة لاهتمام الوزير العظيم **نظام الملك** [معلومة 1] بالعلم والمدارس وأهل الصلاح خلال وزارته لسلاطين السلاجقة العظام ألب أرسلان وولده ملكشاه، وحرصه على استعمال الأكفاء وأصحاب الديانة في المناصب الهامة والقيادية .

وهكذا فقد كانت الفترة الأولى من قيام الدولة الزنكية مرحلة تمهيداً لقيام دولة قوية استطاعت أن توحد المسلمين، وتقف في وجه الصليبيين.

قامت الدولة الزنكية بـ :

- تبني سياسة الجهاد الإسلامي ضد الصليبيين.

- طرد اللصوص وقطاع الطرق والقضاء عليهم، والتخلص من المفسدين.

- القضاء على الفوضى التي كانت متفشية في البلاد [12].

- معاملة الحكام لأهل البلاد معاملة حسنة؛ فنجد مثلاً أنَّ آق سنقر عامل أهل حلب بالحسنى حتى "توارثوا الرحمة عليه إلى آخر الدهر" على حدِّ قول ابن الأثير [13].

الدولة الزنكية و جهاد الصليبين

احتل الصليبيون في بداية هجومهم أرضاً أوسع مما احتله اليهود في حروبهم المتعددة مع العرب الآن، وقد تشكلت عدة دول في مواجهة الصليبين بعد احتلالهم للقدس عام 1099م، كان أولها **الدولة الزنكية**، ثم تلتها الدولة الأيوبية، ثم جاءت دولة المماليك. وقد استمرت الحروب الصليبية ما يقرب من مائتي سنة، حتى استطاع المسلمون أن يطردوهم بشكل كامل.

نظام الدولة

النظام الاقتصادي

الدولة الزنكية كانت دولة حرب، وقد صيغ الاقتصاد ليكون في خدمة الدولة الحربية، فبعد أن كان الإقطاع الإداري هو السائد في الدولة السلجوقية سلف الدولة الزنكية، أصبح الإقطاع العسكري هو النمط الاقتصادي المتبع لدى **الدولة الزنكية** و فيما بعد في **الدولة الأيوبية**.

اعتمد الزنكيون نظام **الاقطاع الحربي** للصرف على جيوشهم خلال جهادهم ضد الصليبيين، حينما نشأ نظام الاقطاع الحربي في الشرق الإسلامي في الدولة السلجوقية كانت الدولة تسير على أساس صرف مرتبات نقدية للجيش النظامي حتى منتصف القرن الخامس الهجري، الحادي عشر الميلادي حيث أدى اتساع رقعة الدولة وصعوبة السيطرة عليها وإرهاق الإدارة المالية بباهظ المرتبات التي تصرف للجيش، إلى تفكير الوزير نظام الملك في الاستعاضة عن المرتبات النقدية، بالاقطاعات من الأراضي لمختلف عناصر الجيش [14] ، وقد انتقل نظام الإقطاع الحربي كاملاً إلى الدولة الزنكية التي نبتت وترعرعت في أحضان السلاجقة ثم ورثتهم بعد ذلك [15] .

من الجدير بالذكر أن الإقطاعي لم يكن يتمتع بمتحصلات الإقطاع لفترة طويلة، فكل ما كان يوفره هذا النظام هو اعطاءه الحق في أن يجمع لنفسه وأجناده مجموعة من الضرائب في مقابل الواجبات المدنية العسكرية التي كان الإقطاعى ملزماً بها [16] .

الخدمات الإجتماعية

قباب المدرسة النورية

اهتم نور الدين محمود بإنشاء المستشفيات **(البيمارستانات)** وجعلها تقدم الخدمة الطبية المجانية للشعب وقد انتشرت في أغلب مدن الدولة الزنكية وتعتبر البيمارستانات من مفاخر الحضارة الإسلامية التي سبقت غيرها من الحضارات وإذا كان الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك (86 - 96هـ/705 - 715م) هو أوّل من بنى البيمارستانات الثابتة في الإسلام.

في دمشق أنشأت مستشفيات عديدة منها **البيمارستان النوري** الذي شيده نورالدين زنكي وكان من أهم مشافى البلاد الإسلامية عمل به مشاهير العلاج والأطباء وكانت في البيمارستان النوري أقسام عديدة لكل أنواع الأمراض وعيادة خاصة أو (صيدلية) تقدم الأدوية والعلاج للمرضى.

وقد اهتم الزنكيون بتأسيس **المساجد والمدارس والمكتبات**، وقلّما نجد داراً تعليمية تخلو من مكتبة تتبعها مزوّدة بمجموعة من الكتب التي يرجع إليها الطلاب والباحثون في مختلف التخصصات . وقد اهتم نور الدين محمود بتزويد كل هيئة تعليمية بمكتبة قيمة، وجعل عليها وقفاً كبيراً يصرف منه على المكتبة والمشتغلين بها [17] وقد قال ابن عساكر عن نور الدين: إنه حصّل الكثير من كتب العلوم ووَقَفَها على طلابها، وأقام عليها الحَفَظة [18].

العمارة في العصر الزنكي

مقالة مفصلة: عمارة زنكية

العمارة الزنكية هو المقصود به الطراز المعمارى الذي ظهر في العهد الأتابكي فقد حدثت طفرة ونهضة عمرانية في الكثير من البلدان التي حكمها الزنكيون. بني في هذه الفترة الكثير من الجوامع والبيارستانات ومن أهمها الجوامع النورية في حماة وحمص والموصل. والبيمارستان النوري، واعيد ترميم الكثير من القلاع والأبواب.[19][20]

الزنكيون في الموصل

الترتيب	الحاكم	الحياة	الحكم
1	عماد الدين زنكي بن آقسنقر	1146-....	1127-1146
2	سيف الدين غازي بن عماد الدين زنكي	....-....	1146-1149
3	قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكي	....-....	1149-1169
4	سيف الدين غازي الثاني بن قطب الدين مودود	....-....	1169-1180
5	عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود	....-....	1180-1193
6	نور الدين أرسلان شاه بن عز الدين مسعود	....-....	1193-1210
7	عز الدين مسعود الثاني بن نور الدين أرسلان شاه	....-....	1210-1218
8	نور الدين أرسلان شاه الثاني بن عز الدين مسعود الثاني	....-....	1218-1219
9	ناصر الدين محمود	....-....	1219-1233
10	بدر الدين لؤلؤ	....-....	1233-1259

الزنكيون في حلب

	الحاكم	الحياة	الحكم
1	العادل نور الدين محمود بن زنكي	1118-1174	1146-1174
2	الصالح إسماعيل بن نور الدين	1183-....	1174-1183

الزنكيون في دمشق

	الحاكم	الحياة	الحكم
1	العادل نور الدين محمود بن زنكي	1118-1174	1154-1174

راجع أيضا:

- الزنكيون في سنجار

معلومات

1.^ **نظام الملك** : لم يكن وزيرًا لامعًا وسياسيًا ماهرًا فحسب؛ بل كان داعيًا للعلم والأدب محبًا لهما؛ أنشأ المدارس المعروفة باسمه «المدارس النظامية»، وأجرى لها الرواتب، وجذب إليها كبار الفقهاء والمحدِّثين، وفي مقدِّمتهم حُجَّة الإسلام «أبو حامد الغزالي».

المراجع

1.^ محمد ماهر حمادة: دراسة وثيقة للتاريخ الإسلامي ومصادره، ص243.
2.^ الدولة الزنكية و مؤسسها، مقالة لد. محمد على الصلابي.
3.^ كمال الدِّين بن العديم (2005). *بغية الطلب في تاريخ حلب*. صفحة 525.
4. د.سهيل زكار (1995). *الموسوعة الشاملة في الحروب الصليبية الجزء الأول*. صفحة 525.
5.^ صفحات مجهولة من تاريخ الحروب الصليبية من مجلة الأمة
6.^ الدولة الزنكية. ص:30
7.^ د/ طقوش: تاريخ الزنكيين في الموصل وبلاد الشام، ص88.
8.^ شهاب الدين عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي (1991). *عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية*. صفحة 386.
9.^ أبو عباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (1968). *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*. صفحة 184.
10.^ د.سعيد عبد الفتاح عاشور - أضواء جديدة على الحروب الصليبية - صـ 29.
11.^ محمد خطيب الكسواني وعمران الرشق. (2002). "القدس تاريخ من الألم النبيل". *مجلة العربي*. **518** (1): 18. اطلع عليه بتاريخ 2002.
12.^ د/ طقوش: تاريخ الزنكيين في الموصل وبلاد الشام، ص47.
13.^ ابن الأثير: الكامل 8/ 152
14.^ مقومات حركة الجهاد ضد الصليبيين زمن عماد الدين وابنه ص 26 نقلاً عن جيش مصر، حسان سعداوي ص 1، 2.
15.^ مقومات حركة الجهاد ضد الصليبيين وعماد الدين وابنه ص 26.
16.^ مقومات حركة الجهاد ضد الصليبيين ص 27 .
17.^ مرآة الزمان نقلاً عن الحياة العلمية في العهد الزنكي ص 154.
18.^ تاريخ دمشق نقلاً عن الحياة العلمية ص 154.
19.^ العمائر الدينية في العراق - الجامع النوري في الموصل أضـواء عـلـى التراث الحضاري المعماري الإسلامي فـي الـعــراق - د. اعتماد يوسف القصيري - منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ إيسيسكو ـ 1429هـ/2008م
20.^ أركنت Building Style: Zangid

مقالات ذات صلة

- تاريخ إسلامي .
- الدولة السلجوقية.
- الدولة الأيوبية.
- دولة المماليك.
- القدس.
- حروب صليبية.
- عماد الدين زنكي.
- نور الدين زنكي.
- نظام الملك.
- ألب أرسلان.
- صلاح الدين الأيوبي.
- منبر صلاح الدين

في كومنز صور وملفات عن: زنكيون

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=زنكيون&oldid=23331582"

تصنيفات: دول وأقاليم تأسست في 1127 | دول وأقاليم انحلت في 1250 | زنكيون | الدولة السلجوقية | أتابكة | إمارات | إمارات سابقة | تاريخ الموصل | تاريخ سوريا | حملات صليبية | دول إسلامية سابقة | دول تابعة سابقا | دول سابقة في الشرق الأوسط | سلاجقة | سلالات حاكمة مسلمة | سوريا في العصور الوسطى | مسلمون عاصروا الحملة الصليبية الثانية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 23 مايو 2017، الساعة 07:14.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الدولة الأيوبية

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الدولة الأيوبية هي دولة إسلامية نشأت في مصر، وامتدت لتشمل الشام والحجاز واليمن والنوبة وبعض أجزاء المغرب العربي. يعتبر صلاح الدين يوسف بن أيوب مؤسس الدولة الأيوبية، كان ذلك بعد أن عُيِّن وزيرًا للخليفة الفاطمي العاضد لدين الله ونائبًا عن السلطان نور الدين محمود في مصر، فعمل على أن تكون كل السلطات تحت يده، وأصبح هو المتصرف في الأمور، وأعاد لمصر التبعية للدولة العباسية، فمنع الدعاء للخليفة الفاطمي ودعا للخليفة العباسي، وأغلق مراكز الشيعة الفاطمية، ونشر المذهب السني.[3]

بعد وفاة نور الدين زنكي توجه صلاح الدين إلى بلاد الشام، فدخل دمشق، ثم ضمَّ حمص ثم حلب، وبذلك أصبح صلاح الدين سلطانًا على مصر والشام. كانت دولة الأيوبيين قد امتدت إلى بلاد الحجاز، حيث قام صلاح الدين بتحصين جنوب فلسطين، والاستعداد لأي أمر يقوم به أرناط صاحب قلعة الكرك، والذي كان يدبر للهجوم على الأماكن المقدسة في مكة والمدينة، وكان صلاح الدين قد اعتنى بميناء القلزم وميناء جدة، لأن أرناط كان قد عمَّر أسطولا في ميناء أَيْلَة (العقبة)، وأرسل سفنًا بلغت عِيذاب، فاستولى صلاح الدين على أيلة. استرد صلاح الدين بيت المقدس في 27 رجب 583 هـ الموافق 2 أكتوبر 1187م، بعد ثلاثة أشهر من انتصاره في معركة حطين، عقب ذلك سقطت في يده كل موانئ الشام، ما عدا مينائي إمارة طرابلس وأنطاكية، وانتهت الحرب الصليبية الثالثة بسقوط عكا بيد الصليبيين، وتوقيع صلح الرملة بين صلاح الدين وريتشارد قلب الأسد.[4]

توفي صلاح الدين عام 589 هـ بعد أن قسم دولته بين أولاده وأخيه العادل، ولكنهم تناحروا فيما بينهم، وظل بعضهم يقاتل بعضًا في ظروف كانت الدولة تحتاج فيها إلى تجميع القوى ضد الصليبيين. بعد وفاة العادل تفرقت المملكة بين أبنائه الثلاثة الكامل محمد على حكم مصر، والمعظم عيسى على دمشق وما حولها، والأشرف موسى على باقي الشام، لم يكد يتوفى العادل أبو بكر حتى انهال الصليبيون على الشام ومصر وخصوصًا مصر في ثلاثة حملات صليبية متتابعة جعلت الكامل محمد على أن يتنازل طواعية عن بيت المقدس للملك فريدريك الثاني سنة 625 هـ الموافق 1228م. اختلف الأشرف موسى مع المعظم عيسى على حدود النفوذ في الشام والجزيرة ووقعت بينهما الكثير من المشاكل والاضطرابات كرست الفتنة وعمقت أسباب الخلاف ومهدت لمزيد من التخبط وفتحت طريق سقوط الدولة.[5]

وُلِّي بعد وفاة الكامل محمد أخوه الصالح أيوب وذلك سنة 637 هـ، والذي استرد بيت المقدس ودمشق وعسقلان بعد تحالفه مع القوات الخوارزمية الهاربة من الغزو المغولي. في آخر حياة الصالح أيوب هجمت الحملة الصليبية السابعة على مدينة دمياط يقودها لويس التاسع ملك فرنسا سنة 647 هـ، فرابط الصالح أيوب بالمنصورة، وهناك أصيب بمرض شديد تفاقم عليه حتى مات، فأخفت جاريته أم خليل الملقبة بشجرة الدر خبر موته وأرسلت لولده الأمير توران شاه وكان بالشام، فقاد الجيوش المصرية

الدولة الأيوبية

سلطنة وراثية

	1250–1174
	1252–1250
	(شَكْلِيًّا تحت سلطة السلطنة المملوكية بالقاهرة)(1)

راية السلطنة الأيوبية.

خارطة تظهر حُدود الدولة الأيوبية

سميت باسم	نجم الدين أيوب
عاصمة	القاهرة
نظام الحكم	سلطنةوراثية
اللغة	العربيَّة (اللغة الرسمية)
الديانة	الإسلام: أهل السنة والجماعة أقليات صُغرى: المسيحية، واليهودية
السلطان	
صلاح الدين الأيوبي	1193-1174 (الأول)
توران شاه	1250-1249 (الأخير فعليًا)[1]
الأشرف الثاني موسى	1252-1250 (الأخير شكليًا)[2]

وحقق انتصارًا كبيرًا على الصليبيين، وأسر ملكهم لويس التاسع. لما حقق توران شاه انتصاره على الصليبيين استدار إلى زوجة أبيه وباقي قادة الجيش وكانوا جميعًا من المماليك البحرية، وخطط للتخلص منهم وعزلهم، جعلت هذه الأمور شجرة الدر تتآمر مع المماليك على قتل توران شاه، فهاجموه في ليلة 28 محرم 648 هـ الموافق 2 مايو 1250م وقتلوه، وبذلك انتهت الدولة الأيوبية.[6][7]

التاريخ	
التأسيس	1174
الزوال	1250
بيانات أخرى	
العملة	الدينار
اليوم جزء من	13 دولة مصر العراق فلسطين إسرائيل الأردن لبنان سوريا ليبيا السعودية السودان تونس تركيا اليمن

تعديل

محتويات

- 1 أصول الأيوبيين
- 2 التاريخ
  - 2.1 تأسيس الدولة
  - 2.2 صلاح الدين الأيوبي
    - 2.2.1 توتر العلاقة مع الزنكيين
    - 2.2.2 توحيد الجبهة الإسلامية
    - 2.2.3 الصراع مع الصليبيين
  - 2.3 الدولة بعد صلاح الدين
    - 2.3.1 العادل أبو بكر بن أيوب
    - 2.3.2 الكامل محمد بن العادل
    - 2.3.3 الصالح نجم الدين أيوب
  - 2.4 مرحلة السقوط
    - 2.4.1 الغزو المغولي
    - 2.4.2 آخر الأمراء الأيوبيين
- 3 أنظمة الدولة
  - 3.1 النظام السياسي
  - 3.2 النظام القضائي
  - 3.3 النظام الاقتصادي
  - 3.4 النظام العسكري
    - 3.4.1 الجيش
    - 3.4.2 البحرية
- 4 العلاقات مع دُول الجوار
  - 4.1 الخلافة العباسية
  - 4.2 الدولة السلجوقية
  - 4.3 الإمبراطورية البيزنطية
  - 4.4 دولة الموحدون
  - 4.5 الحشاشون
- 5 المظاهر الاجتماعية والثقافية
  - 5.1 الحياة الدينية
  - 5.2 الحياة العلمية والفكرية
  - 5.3 الحياة الاجتماعية
  - 5.4 العمارة والآثار
- 6 قائمة الملوك الأيوبيين
- 7 انظر أيضًا
- 8 هوامش

- 9 المراجع
- 10 وصلات خارجية

أصول الأيوبيين

تحدث المؤرخون عن النسب الأيوبي واختلفوا حول هذا النسب، ولكنهم اتفقوا على أن جد الأيوبيين هو الملك الأفضل نجم الدين أيوب بن شادي (أو شاذي) بن مروان. كتب كل من ابن الأثير وأبو شامة وابن العديم وابن خلكان وغيرهم عن نسب الأيوبيين، ولكنهم لم يجمعوا على رأي واحد، ولم يبتوا نهائيًا في النسب الأيوبي حتى المعاصرين منهم، فمنهم من قال بأنهم أكراد،[8] ومن قال أنهم عرب أمويون، ومن قال أنهم عرب ينتسبون إلى علي بن أحمد المري، ولكن لم يثبت بأن أحد من الأيوبيين نسب نفسه إلى الأكراد فمنهم من أيد الرأي الثاني وبعضهم أيد الرأي الثالث وقد نفو ا جميعهم الرأي الأول.[9]

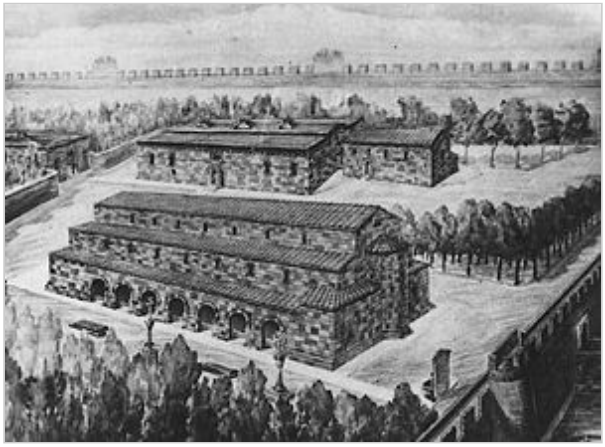

رسم لساحة مدينة دوين (بالأرمنية: Դվին)، البلد الأم لبني أيوب، في أرمينيا خلال القرون الوسطى.

يرجع نسب الأيوبيين إلى أيوب بن شاذي بن مروان من أهل مدينة دوين في أرمينيا،[10] وقد أختلف المؤرخون في نسب العائلة الأيوبية حيث أورد ابن الأثير في تاريخه أن أيوب بن شاذي بن مروان يرجع إلى الأكراد الروادية وهم فخذ من الهذبانية،[10] ويذكر أحمد بن خلكان ما نصه: «قال لي رجل فقيه عارف بما يقول، وهو من أهل دوين، إن على باب دوين قرية يُقال لها "أجدانقان" وجميع أهلها أكراد روادية، وكان شاذي قد أخذ ولديه أسد الدين شيركوه ونجم الدين أيوب وخرج بهما إلى بغداد ومن هناك نزلوا تكريت، ومات شاذي بها وعلى قبره قبة داخل البلد»،[11] بينما يرفض بعض ملوك الأيوبيين هذا النسب وقالوا: «إنما نحن عرب، نزلنا عند الأكراد وتزوجنا منهم".»[12] الأيوبيون نفسهم اختلفوا في نسبهم فالملك المعز إسماعيل الأيوبي صاحب اليمن أرجع نسب بني أيوب إلى بني أمية، وأن نسبهم يرجع إلى أيوب بن شادي (أو شاذي) بن مروان بن الحكم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية،[9] وحين بلغ ذلك الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب قال: "كذب إسماعيل ما نحن من بني أمية أصلاً"،[12] أما الأيوبيون ملوك دمشق فقد أثبتوا نسبهم إلى بني مرة بن عوف من بطون غطفان وقد أحضر هذا النسب على المعظم عيسى بن أحمد صاحب دمشق وأسمعه ابنه الملك الناصر صلاح الدين داود.[12]

شرح الحسن بن داود الأيوبي في كتابه "الفوائد الجلية في الفرائد الناصرية"[13] ما قيل عن نسب أجداده وقطع أنهم ليسوا أكرادًا، بل نزلوا عندهم فنسبوا إليهم. وقال: "ولم أرَ أحداً ممن أدركتُه من مشايخ بيتنا يعترف بهذا النسب". كما أن الحسن بن داود قد رجَّح في كتابه صحة شجرة النسب التي وضعها الحسن بن غريب، والتي فيها نسبة العائلة إلى أيوب بن شاذي بن مروان بن أبي علي محمد بن عنترة بن الحسن بن علي بن أحمد بن أبي علي بن عبد العزيز بن هُدْبة بن الخُصَين بن الحارث بن سنان بن عمرو بن مُرَّة بن عوف بن أسامة بن بيهس بن الحارث بن عوف بن أبي حارثة بن مرة بن نَشبَة بن غيظ بن مرة بن عوف بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن قريش.[14][15]

التاريخ

تأسيس الدولة

مقالات مفصلة: الدولة الفاطمية • الزنكيون

تتفق المصار التاريخية أن شادي بن مروان أعقب ولدين، الأول: الملك الأفضل نجم الدين أبي الفضل أيوب والد الملوك، الثاني: الملك المنصور أسد الدين أبي الحارث شيركوه،[16] وقد اتصل بحاكم العراق السلجوقي مجاهد الدين بهروز، وذلك في عهد السلطان السلجوقي مسعود بن ملكشاه، فأقطعه قلعة تكريت القائمة بين بغداد والموصل، وهي بلدة كردية وسكانها أكراد. لما مات شادي خلفه في حكم قلعة تكريت ابنه نجم الدين أيوب الذي أُتيحت له الظروف خدمة عماد الدين زنكي أمير الموصل وحلب، وذلك عندما انهزم زنكي في الحرب التي خاضها ضد الخليفة العباسي المسترشد بالله سنة 526 هـ الموافق 1132م، وفر مع جيوشه إلى مدينة تكريت ملتجئين إلى نجم الدين أيوب، فأكرمهم وآواهم. شائت الظروف أن يتنكر مجاهد الدين بهروز لنجم الدين أيوب، وقد تعددت أسباب هذا التنكر، وكانت النتيجة أن أرسل إليه بهروز يأمره بتسليم القلعة إلى عامل آخر، والخروج مع أهله من تكريت. غادر نجم الدين قلعة تكريت ومعه أخوه أسد الدين متوجهًا نحو الموصل،[17] فأحسن عماد الدين زنكي وفادتهما، وبالغ في اكرامهما وأقطعهما اقطاعات جليله وكان ذلك عام 532 هـ الموافق 1138م، ويقال أنه في نفس الليلة التي خرج فيها نجم الدين أيوب من قلعة تكريت ولد له يوسف (صلاح الدين) الذي تنسب له الدولة الأيوبية.[18][19] قابل نجم الدين وأخوه أسد الدين شيركوه مكرمة عماد الدين، بانخراطهما في جيشه، وأخلصا له وأحرزا انتصارات عديده، ماحدا بعماد الدين بتعيين بنجم الدين أيوب حاكمًا على بعلبك بعد استيلائه عليها سنة 532 هـ 1139.[20]

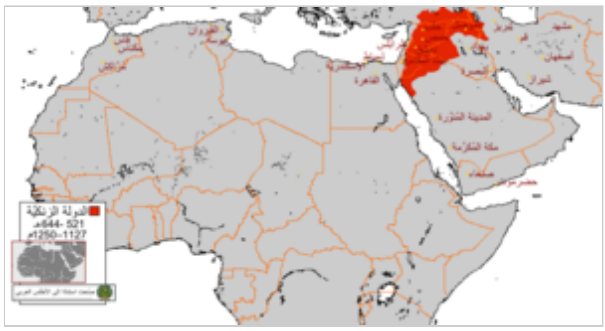

الدولة الزنكية في أقصى اتساعها قبل السيطرة على مصر.

بعد مقتل عماد الدين زنكي انقسم ملكه بين ولديه سيف الدين غازي في الموصل ونور الدين محمود في حلب، فاستغل ذلك صاحب دمشق مجيد الدين أبق بن جمال الدين بن تاج الملوك، فحاول استرجاع بعلبك، فسلمه نجم الدين أيوب مقابل تعهده بإعطائه إقطاعًا جليلًا، ثم نزل دمشق وتسلم الإقطاع وهو عبارة عن عشرة قرى بجوار دمشق، بالإضافة لدار يسكن بها في دمشق، ثم أصبح لنجم الدين مركز مرموق في دمشق حتى أصبح قائدًا لقواتها، واستمر يشغل هذا المنصب حتى استولى نور الدين على دمشق عام 549 هـ تاموافق 1154م. أما أسد الدين شيركوه فقد بقي في خدمة نور الدين محمود بحلب، حتى أصبح قائدًا لقوات حلب، ثم قام نور الدين بتسيير جيشًا بقيادة شيركوه للاستيلاء على دمشق عام 547 هـ الموافق 1154م، فوقف نجم الدين أيوب على رأس جيش حاكم دمشق مجيد الدين آبق. قام نور الدين محمود بالطلب من شيركوه بمكاتبة أخيه نجم الدين وحثه على المساعدة، فطلب نجم الدين الحصول على المزيد من الإقطاعات في دمشق، فوعد نور الدين بتنفيذ ما طلب، واستمرت المفاوضة ستة أيام انتهت بتسليم دمشق، فعين نجم الدين حاكمًا على دمشق.

كانت مصر قبل قدوم صلاح الدين مقرًا للدولة الفاطمية، ولم يكن للخليفة الفاطمي في ذلك الوقت سوى الدعاء له على المنابر، وكانت الأمور كلها بيد الوزراء، وكانت هذه الفترة من أسوأ الفترات السياسية في تاريخ مصر الإسلامي، فقد أصبح الخليفة الفاطمي يشارك في مؤامرات و دسائس ضد وزرائه للتخلص منهم وذلك لضعفه وعدم قدرته علي عزلهم بنفسه،[21] فوُجد أن كل طرف كان يتآمر ضد كل الأطراف، ولا يبالي أي طرف من أن يتقوي بالصليبيين ضد منافسه، مما أدي إلي تحريك أطماع الصليبيين في الإستيلاء علي مصر.[22] فعندما فشل الصليبيين على الجهة الشمالية (الشام)، اتجهوا صوب الجنوب (مصر)، واستغل الملك الصليبي بالدوين الثالث حالة مصر الضعيفة، وكشر عن أنيابه مهددًا بغزو الديار المصرية، ولم يرجع عن تهديده إلا بعد أن وعده الوزير ابن رزيك باسم الخليفة الفاطمي العاضد بجزية سنوية مقدارها مئة وستين ألف دينار، لما مات بلدوين الثالث تولى حكم مملكة بيت المقدس بعده أخوه أمالريك الأول بدون أن تقوم القاهرة بدفع شيء من الجزية، وكان تولي أمالريك حكم بيت المقدس بداية مرحلة جديدة في تاريخ العلاقات بين الصليبيين ومصر، حيث أدرك أن سيطرة نور الدين محمود على حلب وحماة وحمص ودمشق قد حالت دون توسع الصليبيين في شمال بلاد الشام، فأصبح الطريق مفتوحًا أمامهم لمصر.[23]

في هذه الفترة تحركت رغبات نور الدين محمود في ضم مصر إلي الشام في جبهة واحدة ضد الصليبيين، وكان نور الدين قد نجح في توحيد معظم مدن وإمارات الشام تحت إمرته، هذا بالإضافة لتلقيه العهد من الخليفة العباسي عام 549 هـ بإطلاق يده في بلاد الشام ومصر.[24] كان الوزير طلائع بن زريك الأرمني هو الحاكم الفعلي لمصر زمن الخليفة الفاطمي الفائز بدين الله، ولكنه قتل وابنه فحل محله في الوزارة شارو الذي كان حاكمًا للصعيد،[25] ظهر في تلك الفترة ضرغام

أبو الأشبال أمير فرقة من الجند المغاربة تخدم في مصر كمنافس فعلي للوزير شاور علي كرسي الوزارة زمن الخليفة العاضد لدين الله. استطاع ضرغام خلع شاور من وزارة مصر بمساعدة الخليفة الفاطمي، فوجد أمالريك الفرصة سانحةً أمامه ليتخذ من مسألة الجزية ذريعة لهجوم يشنه على الحدود المصرية، ثم عبر برزخ السويس سنة 558 هـ الموافق 1163م ووصل إلى مصب دمياط، فتصدى له ضرغام، وقطع بعض جسور النيل، وشكلت مياه الفيضانات وأوحال الدلتا عائقًا أمام أمالريك وجعله يتراجع إلى فلسطين. ما كان من شاور إلا أن هرب إلي الشام واستنجد بنور الدين محمود ليعيد إليه الوزارة، ووعده بثلث خراج إيراد مصر، وأن يمنح جنده إقطاعات يقيمون فيها في مصر.[26] بعد فترة من التردد وافق نور الدين علي مساعدة شاور لاستعادة الوزارة في مصر شريطة أن يعترف شاور بسيادة نور الدين علي مصر، وكان نور الدين يرغب في تحويل مصر إلي المذهب السني وتوحيد مصر والشام ضد الصليبيين. أرسل نور الدين قائده أسد الدين شيركوه علي رأس جيش إلي مصر، واصطحب أسد الدين معه ابن اخيه صلاح الدين الأيوبي الذي كان في الخامسة والعشرين من عمره آنذاك، لما علم ضرغام بأنباء شاور ونور الدين أرسل يستنجد بالصليبيين، فلم يتردد أمالريك بمساندته بعد أن تعهد ضرغام له أن يعقد معه معاهدة تصبح مصر بمقتضاها تابعة للصليبيين مقابل مساعدته،[27] تقابل جيش شيركوه وجيش ضرغام عند القاهرة، واستطاع شيركوه أن يهزم قوات ضرغام ويقتله ويعيد شاور إلي الوزارة، و لكن شاور نكث بعهده ورفض الاعتراف بولائه لنور الدين محمود، وطلب من شيركوه أن يعود إلي الشام، ولكن شيركوه توجه بجيشه إلي مدينة بلبيس في دلتا مصر وسيطر عليها وتحصن بها ضد شاور. أرسل شاور إلي أمالريك ملك بيت المقدس الصليبي ليساعده في التخلص من أسد الدين شيركوه، وكان سقوط عسقلان في غزة بوابة مصر الشرقية في يد الصليبيين قد أغري أمالريك ملك بيت المقدس بالاستيلاء علي مصر لتصبح أحد الممالك الصليبية، فوافق أمالريك وسار بجيش إلي مصر وانضم لقوات شاور وتقدم الإثنان لحصار مدينة بلبيس التي كان شاور معسكرًا بها، وانضمت إليه بعض القوات من عرب كنانة بالشرقية، واستمر حصار شاور والفرنج لشيركوه مدة ثلاثة أشهر من مستهل شهر رمضان إلى ذي الحجة، وفي النهاية قبل شيركوه الخروج من مصر مقابل خروج الصليبيين أيضًا. لكن شيركوه الذي رأي ضعف مصر وهوان الخلافة الفاطمية، عاد يلح علي نور الدين ليرسل حملة أخري إلي مصر، فوافق نور الدين، وبعد سنتين أي في عام 562 هـ الموافق 1167م، أرسل نور الدين جيشًا آخر إلي مصر بقيادة شيركوه ومعه صلاح الدين مرة أخري. استنجد شاور أمالريك ملك بيت المقدس، الذي خرج على رأس جيش من مملكته، ولكن شيركوه كان الأسرع ووصل إلي القاهرة قبل أن يعترضه جيش أمالريك، أقام شيركوه معسكره في الجيزة، بينما سار أمالريك عن طريق فاقوس وبلبيس حتى وصل إلى مكان بين القاهرة والفسطاط، حيث خرج شاور لاستقباله، وتم عقد معاهدة بين الصليبيين وشاور، أقرها الخليفة الطفل العاضد يتقاضى بموجبها أمالريك مبلغًا كبيرًا من المال يقدر بحوالي مئتي ألف دينار. هاجم شاور والجيش الصليبي قوات شيركوه الذي تقهقر إلى موضع قريب من مدينة المنيا الحالية، ولكن القوات الصليبية لحقت به هناك ولحقت الهزيمة بالجيش الصليبي، وعرفت هذه المعركة باسم معركة البابين،[28] بعد ذلك سار شيركوه صوب الفيوم ومنها إلى الإسكندرية، لكن قوات أمالريك وبعض الأساطيل المعاونة للصليبيين فرضت حصارًا بريًا وبحريًا على الإسكندرية استطاع شيركوه أن ينسل بجيشه خارج الأسكندرية وترك حامية مكونة من ألف رجل يقودها صلاح الدين الأيوبي لتواجه حصار جيش أمالريك وشاور، دام حصار الاسكندرية والحامية أربعة أشهر واضطر شيركوه أن يدخل في مفاوضات مع أمالريك لفك الحصار، وتم الاتفاق علي أن ينسحب شيركوه بجيشه من مصر وأن تُدفع ضرائب تبلغ مئة ألف دينار من مصر لملك بيت المقدس في مقابل جلاء القوات الصليبية عن مصر.[26][29]

مراحل نفوذ الدولة الفاطمية بين التوسع والانحسار في القرن العاشر الميلادي.

سار أمالريك بجيشه إلي مصر عام 1168م بدعوي أن شاور لم يدفع له الضرائب المتفق عليها، وهزم الجيش الفاطمي بقيادة شاور في بلبيس وسار إلي القاهرة، استنجد شاور بنور الدين محمود لينقذه من الصليبيين، فقرر نور الدين إرسال حملة ثالثة بقيادة شيركوه وصلاح الدين. عندما سار جيش الصليبيين بقيادة أمالريك لاعتراض جيش شيركوه، استطاع شيركوه بقواته أن يفلت منهم وأن يدخل القاهرة في عام 564 هـ الموافق 6 من ديسمبر 1168م بدون مقاومة،[30] فقام أمالريك بسحب جيشه من مصر وعاد إلي بيت المقدس. أصبح شيركوه الحاكم الحقيقي لمصر، ولكنه لم يعزل الخليفة الفاطمي، فقد كان الخليفة الفاطمي مريضًا مرضًا لا يرجي شفاؤه، فآثر شيركوه أن يتركه يموت بسلام، بينما قام صلاح

الدين بالقبض على الوزير شاور على مقربة من قبر الإمام الشافعي بالقاهرة، ولما بلغ الخليفة الفاطمي العاضد ذلك طلب منه إرسال رأسه فقتله وأرسل رأسه إليه. بعد تعيينه بشهرين وزيرًا علي مصر توفي أسد الدين شيركوه، وخلفه ابن أخيه صلاح الدين الأيوبي علي وزارة مصر في 25 جمادي الآخر 564 هـ الموافق 26 مارس عام 1169م، وكان عمر صلاح الدين وقتها لا يزيد عن اثنين و ثلاثين عامًا، مع أن صلاح الدين اعتلى كرسي الوزارة الفاطمية، إلا أن الفاطميين اختاروه لهذا المنصب بسبب حداثة سنة وما ظنوه من قصور خبرته السياسية، وكان العاضد ظن أنه إذا ولي صلاح الدين وليس له عسكر ولا رجال، كان في ولايته مستضعفاً يحكم عليه ولا يجسر على المخالفة، وأنه يضع على العسكر الشامي من يستميلهم إليه، فإذا صار معه البعض أخرج الباقين، وتعود البلاد إليه، وعنده من العساكر الشامية من يحميها من الفرنج ونور الدين.[31]

رسمٌ تخيُلي لِآخر الخُلفاء الفاطميين العاضد لدين الله على صهوة جواده، يتبعه خادمه.

أوجست مملكة بيت المقدس خيفة من تنامي نفوذ نور الدين زنكي في مصر، فقرروا الاستنجاد بملوك أوروبا لاحباط أطماع نور الدين، لكن دعوتهم لم تلق استجابة منهم لانشغال غالبيتهم بمسائل تتعلق بدولهم، فتوجهوا للإمبراطو البيزنطي منويل الذي رحب بمد يد المعاونة، فتوجهت قوات مملكة بيت المقدس إلى دمياط يعاونهم أسطول بيزنطي مزود بالمؤن والعتاد الحربي، فوصلوا إليها عام 565 هـ الموافق 1169م. أرسل صلاح الدين جنده لدمياط بقيادة ابن أخيه تقي الدين عمر وخاله شهاب الدين محمود، بالإضافة لفرقة من الجنود أرسل بها نور الدين من الشام. لم يتيسر للصليبيين تحقيق غرض حملتهم، وقام نور الدين بمهاجمت حصن الكرك، فأسرع الصليبيين في رفع الحصار عن دمياط. كان أحد أهم نتائج فشل الحملة الصليبية توطأة حكم صلاح الدين لمصر فطلب من نور الدين أن يرسل أباه وأقاربه إليه وكان ذلك عام 1170م، ومالبث أن أسند إلى أباه بيت المال وأقطع إخوته بعض الأراضي.[32] في عام 1171م أرسل نور الدين محمود إلي صلاح الدين يأمره أن يقوم بتحويل البلاد إلي المذهب السني والدعاء للخليفة العباسي في خطبة الجمعة بدلًا من الخليفة الفاطمي،[33] ولكن صلاح الدين استمهله حتي يتوفي الخليفة العاضد المشرف علي الموت، ولكن نور الدين رفض التأجيل وخشي أن يكون صلاح الدين يماطل فهدده أنه سوف يسير إليه بحملة، وأرسل إمامًا سنيًا من الموصل إلي مصر، فاعتلي المنبر في مسجد القاهرة ودُعي إلي الخليفة العباسي بدلاً من الخليفة الفاطمي. توفي الخليفة العاضد في 10 محرم عام 567 هـ الموافق 1171م، وهو الخليفة الفاطمي الرابع عشر وآخر الخلفاء الفاطميين وانتهت بموته الخلافة الفاطمية في مصر والتي استمرت حوالي 200 عام.[22][34]

صلاح الدين الأيوبي

توتر العلاقة مع الزنكيين

مقالة مفصلة: نور الدين زنكي

ما إن تقلد صلاح الدين مقاليد الحكم في مصر حتى بدأت الوحشة بينه وبين نور الدين محمود، اعتقد نور الدين أن صلاح الدين يعمل للاستقلال بحكم مصر دونه، ومما زاد في الأمر شكًا أن صلاح الدين بعد سقوط الدولة الفاطمية بدأ في تثبيت أقدامه في مصر، فأخذ في إنشاء القلاع والتفكير ببناء سور حول المدن الأربعة التي تألفت منها مدينة الفسطاط، وعزز مقام أقاربه وأبناء عشيرته في الجيش والحكومة، وأزال رجالات الدولة ممن لم يكن يثق بهم، بالإضافة لاختلاف وجهات النظر السياسية بين الرجلين، فقد رأى نور الدين في بلاد الشام أنها بمنزلة الأرض الرئيسية للمعركة ضد الصليبيين، وتطلع إلى مصر كمصدر للطاقة البشرية الإضافية والواردات المادية التي تسد نفقات الجهاد، وخطوة تمهيدية للقضاء على مملكة بيت المقدس وهو لم يناضل في ضمها إلا من أجل هذه الغاية، أمَّا صلاح الدين فقد كان مقتنعًا نتيجة للصراع بين القوى الثلاث الإسلامية والصليبية والبيزنطية حول مصر بأن هذا البلد يشكل في الوقت الراهن مركز الثقل في العمليات العسكرية.[35][36]

رسم إفرنجي للملك العادل نور الدين زنكي.

صلاح الدين الأيوبي في شبابه.

قرر نور الدين المسير إلى مصر واخضاعها تحت حكمه في مناسبتين، الأولى: لما خرج صلاح الدين لمهاجمة حصن الشوبك بعد استيلاء الصليبيين عليه، وعرقلة سير التجارة بين مصر والشام، وبعد حصار لم يدم طويلًا، لم تستطع الحامية الصليبية في الثبات والمقاومة، فأعطى صلاح الدين أهل الحصن مهلة من عشرة أيام للتسليم، لكن صلاح الدين لم يلبث أن ينال من الحصن حتى علم بسير نور الدين إليه لمساعدته، وعندئذ خشي صلاح الدين أن يقبض عليه نور الدين إذا رآه، فأسرع بالانسحاب والعودة إلى مصر، معتذرًا بإختلال الأحوال في مصر وأنه يخاف عليها إذا بعد عنها. استاء نور الدين من مسلك نائبه وعظم عليه ذلك ولم يقبل عذره، ورأى فيه دليلًا صارخًا على تهربه منه، وظن أن صلاح الدين قد انفصل نهائيًا عنه، فقرر الزحف إلى مصر والإستيلاء عليها، الأمر الذي أخاف صلاح الدين، فعقد اجتماعًا مع أقاربه وبعض خاصته واستشارهم فيما ينبغي أن يُفعل، أشار نجم الدين أيوب على ولده أن يكتب إلى نور الدين بأنه خاضع له ومنفذ لأمره، فعمل صلاح الدين بنصيحة أبيه، وأرسل إلى نور الدين هدايا ثمينة من الحيوانات النادرة والجواهر والأقمشة والمصنوعات والعطر. استلم نور الدين هدية صلاح الدين ومعها كتاب الولاء والطاعة، ولم يعد هناك من حجة يبرر بها الزنكي حملته على مصر.[37]

الثانية: أراد نور الدين تجربة صلاح الدين فكتب إليه عام 569 هـ الموافق 1173م أن يخرج لغزو الفرنجة في الكرك، على أن يسير هو أيضًا إلى هناك، فأيهما سبق صاحبه أقام إلى أن يوافيه الآخر، ذهب صلاح الدين بجيشه إلى الكرك وحاصرها، ولكنه ماكاد يعلم باقتراب نور الدين حتى رفع الحصار عن المدينة وعاد إلى مصر، وأرسل الفقيه عيسى الهكاري إلى نور الدين يعتذر عنه بأنه اضطر إلى العودة لمرض والده وأنه يخاف أن يحدث عليه حادث الموت، والذي كان يعاني سكرات النزاع، وقد توفي قبل وصول صلاح الدين إلى القاهرة. لم يقتنع نور الدين زنكي باعتذار صلاح الدين وأيقن هذه المرة أن نائبه قد خرج عليه وخلع طاعته، فزاد غضبه ونفذ صبره، وأقسم لينتقمن منه أشنع انتقام، فصمم نهائيًا على فتح مصر والقيام بعمل حاسم ضد صلاح الدين، لكن القدر كان مع صلاح الدين، فما كاد نور الدين يستعد للقيام بحملته على مصر حتى وافته المنية عام 569 هـ الموافق 1174،[38] وفي هذا التاريخ كانت بداية الدولة الأيوبية(2).[37][39][40]

توحيد الجبهة الإسلامية

بعد أن زال خطر نور الدين، واجهت صلاح الدين عدد من المؤامرات منها: رفض الجماعات الشيعية المتواجدة في مصر الخضوع للحاكم الجديد، فقاموا عام 567 هـ الموافق 1174م بمؤامرة للانقلاب على حكم صلاح الدين، وكاتبوا شيخ الإسماعيلية الباطنية (الحشيشية) وطلبوا منه أن يُبيِّت له مكيدة وحيلة، واتصلوا بويليم الثاني النورماني ملك صقلية ليهاجم الإسكندرية، بالإضافة لتنسيقهم مع عموري الأول ملك بيت المقدس. لكنهم أخطأوا بإشراكهم في سرهم الفقيه زين الدين علي بن أبي النجا الذي قام بإطلاع صلاح الدين على المؤامرة، فقام صلاح الدين بالقبض على قادة المؤامرة وتصفيتهم، لكن ملك صقلية واصل السير إلى الإسكندرية وحاول اقتحامها، وانتهت المعركة بين الطرفين بانسحاب ملك صقلية.[41] كما واجه صلاح الدين خطر الجيش الفاطمي المؤلف من عدد كبير من الفرسان البيض وحوالي ثلاثين ألفًا من المشاه السود، كان معظم الفرسان البيض من الأرمن الذين خدموا في الجيش الفاطمي في عهد الخليفة

تاريخ مصر

عصر ما قبل الأسرات قبل-3100 ق.م
مصر القديمة
الأسرات المبكرة 3100-2686
الدولة القديمة 2686-2181 ق.م

المستنصر الفاطمي، فكثر عددهم وزادت شوكتهم منذ ذلك الحين، فبدأ صلاح الدين في بناء جيش خاص به على حساب الجيش الفاطمي، وذلك بإخراج طوائف السودان والأرمن من القاهرة، وعندما اندلعت حركة التمرد التي أشعلها الجنود السود بقيادة مؤتمن الخلافة جوهر، كان لدى صلاح الدين من القوات النظامية مايكفي للقضاء على معظم قوات التمرد وطرد فلولهم إلى الصعيد،[42] أما الفرسان البيض في الجيش الفاطمي فلم يتحركوا للمشاركة في التمرد، وصاروا فيما بعد جزءً مهمًا من جيش صلاح الدين.[43][44]

قلعة دمشق، دخلها صلاح الدين بعد 4 أيام من وصوله المدينة، بعد أن استنجد به أهلها وأميرها لإنقاذهم من أمير حلب.

عندما توفي نور الدين محمود كان وريثه في الحكم ابنه الملك الصالح اسماعيل الذي كان عمره 11 سنة، ولصغر سنه كثر من يطالب بولايته فبدأت المنازعات في الشام،[45] تطلع لهذه الوصاية عواصم كبرى في العالم الإسلامي آنذلك، فالموصل وحكامها الأتابكة تحت زعامة الملك سيف الدين غازي الثاني الذي سارع لضم البلاد المجاورة له وأعلن نفسه أميرًا على الجزيرة، كما تطلع لضم حلب ودمشق التي كان بها مقدم الجيش شمس الدين محمد الذي اضطر لمهادنة الصليبيين ودفع جزية مالية لهم حتى يتقي هجومهم، وأرسل بطلب المساعدة من صلاح الدين، وحلب التي كان أكبر القواد فيها شمس الدين علي بن الداية، الذي استدعى الملك الصالح بن نور الدين إلى حلب، لكن قائدًا آخر هو سعد الدين كمشتكين قبض على ابن الداية واستبد بأمر الملك الصالح. تحين صلاح الدين الفرصة حتى قرر الخروج إلى الشام عام 570 هـ الموافق 1174، بعد أن ستغاث به قائد الحامية شمس الدين محمد بسبب أطماع الفرنج في دمشق وأعمالها مثل بانياس، فوصل الشام واستولى عليها من غير مدافع وبلا ضربة ولا طعنة.[46] ثم غادر دمشق متوجهًا لحلب، فاخضع في طريقه حمص وحماة، أما حلب فقد استعصت على صلاح الدين حيث لجأ أمراء حلب إلى سنان شيخ الجبل زعيم الحشاشين لاغتيال صلاح الدين وأمدوهم بالأموال التي تغريهم على ذلك، فوثب عليه جماعة منهم أثناء نزوله حلب ولكنه نجا من المحاولة،[47] ثم قام حاكمها كمشتكين بالاستنجاد بريموند الثالث أمير طرابلس، الذي كان يدرك خطورة سقوط حلب بيد صلاح الدين، فقرر مفاوضته، وأرسل إليه يرغبه بالصلح ويلوح له أن الفرنج قد تعاضدوا وصاروا يدًا واحدة، لكن صلاح الدين رفض الصلح مما دفع بريموند للإغارة على حمص التي كان صلاح الدين قد ضمها إلى دولته، فاضطر لترك حصار حلب لنجدة حمص، فنتج عن ذلك فك الحصار عن حلب. اتجه صلاح الدين نحو بعلبك فدخلها بدون قتال. ثم أرسل إلى الخليفة العباسي المستضيء بأمر الله رسولًا يشرح فيه سبب قيامه بحملته على الشام، ويقول أن مجيئه للشام مطلبًا قوميًا وليس شخصيًا حيث قال: «والمراد الآن هو كل مايقوي الدولة، ويؤكد الدعوة ويجمع الأمة».[48] ثم أعلن صلاح الدين نفسه ملكًا على مصر والشام بموافقة الخليفة العباسي في أواخر عام 570 هـ الموافق 1175م.[49]

لم ينسى صلاح الدين محاولات الحشاشين لاغتياله، فأغار عليهم في مناطقهم في جبل السماق ثم عاد إلى دمشق. حاول صلاح الدين استمالة الزنكيين ولكنه لم يفلح في مسعاه، فتعرض لخطر كبير من حكام حلب والموصل وحلفائهم الذين جمعوا قواتهم لمهاجمته، فسار بجيشه حتى لقيهم على مسافة قريبة من حلب فدارت وقعة بين الطرفين عام 570 هـ الموافق 1176 انتهت بانتصاره، عاد صلاح الدين لحصار حلب فتجددت الاتفاقية بينه وبين أمراء حلب والموصل على مساعدة كل طرف للطرف الآخر إذا ما اقتضت الظروف، وفي تلك الأثناء جرت محاولة أخرى من جانب الحشاشين لاغتيال صلاح الدين، فلما صالح الحلبين قصد بلاد الحشاشين فهاجم مصياف مقرهم الرئيسي عام 572 هـ وحاصرهم،

عصر الاضمحلال الأول 2181-2055 ق.م
الدولة الوسطى 2055-1650 ق.م
عصر الاضمحلال الثاني 1650-1550 ق.م
الدولة الحديثة 1550-1069 ق.م
عصر الاضمحلال الثالث 1069-664 ق.م
العصر المتأخر 664-332 ق.م

كلاسيكية قديمة
مصر الأخمينية 525-332 ق.م
مصر البطلمية 332-30 ق.م
مصر الرومانية والبيزنطية 30 ق.م-641 ميلادي
مصر الساسانية 621-629

العصر الإسلامي
فترة الخلافة 641-969
الدولة الطولونية 868 - 933
الدولة الإخشيدية 933 -972
مصر الفاطمية 972-1171
مصر الأيوبية 1171-1250
مصر المملوكية 1250-1517

العصر الحديث مبكر
مصر العثمانية 1517-1867
الحملة الفرنسية 1798-1801

مصر الحديثة
حكم محمد علي 1805-1882
الخديوية المصرية 1867-1914
الاحتلال البريطاني 1882-1953
سلطنة مصر 1914-1922
المملكة المصرية 1922-1953
جمهورية 1953-الحاضر

بوابة مصر
ع · ن · ت

وقتل منهم أعداد كبيرة وهُدِّمت كثير من قلاعهم.[50] رجع صلاح الدين لمصر بعد أن تزوج من أرملة نور الدين زنكي في دمشق، وفي مصر قضى نحو ست سنوات ينظم فيها الشؤون الداخلية، وانصب اهتمامه على بناء القلعة وأسوار القاهرة الكبيرة لتأمينها من أي هجوم محتمل من جانب الصليبيين. في عام 577 هـ الموافق 1181م توفي الملك الصالح اسماعيل،[51] وعلى الفور خرج صلاح الدين صوب حلب التي أعلن الخليفة العباسي أن حكمها من حقه، وعلم في الطريق أن حكام الموصل قد كاتبوا الفرنج وطلبوا منهم مهاجمة بلاد الشام ليشغلوا صلاح الدين، فعبر نهر الفرات وحاصر الموصل إلا أنه مالبث أن انصرف منها. في عام 581 هـ الموافق 1185م، اتجه صلاح الدين للموصل فحاصرها، وانتهى الحصار بإعلان الأمير عز الدين مسعود تبعيته لصلاح الدين. وبذلك تحققت لصلاح الدين الوحدة الإسلامية من الفرات إلى النيل.[52]

كانت شمالي أفريقيا مرتبطة عضويًا بمصر منذ الفتوحات الإسلامية الأولى، حاول صلاح الدين في عام 568 هـ الموافق 1173م ضمها، حيث أرسل قوة عسكرية إلى المغرب الأدنى بقيادة شرف الدين قراقوش وغلام المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب، فدخل طرابلس وبرقة وبعض بلاد المغرب الأدنى حتى قابس باستثناء المهدية وسفاقس وقفصة وتونس. كرر قراقوش محاولة التوسع الأيوبي شمالي أفريقيا فضم أوجلة الواقعة جنوبي برقة عام 571 هـ الموافق 1175م والدوحان وغدامس وبلاد هوارة وزوارة ولوتة ونفوسة عام 577 هـ الموافق 1181م.[53] كان ضم اليمن إلى مصر متصلًا في ذهن الأيوبيين بالقضاء على الدولة الفاطمية، فقد استأذن صلاح الدين نور الدين محمود في أن يسير أخاه توران شاه إلى اليمن لقصد عبد النبي بن المهدي صاحب زبيد، أراد صلاح الدين تأمين حدود مصر الجنوبية، لأن ضم اليمن يعد مفتاح بحر القلزم من ناحية الجنوب، وسيؤمن له السيطرة العسكرية والتجارية على الأقاليم الجنوبية، توجه توران شاه إلى اليمن فوصل زبيد عام 569 هـ الموافق 1174م وملكها وقتل عبد النبي بن مهدي، ثم ضم عدن وصنعاء وتعز وسائر اليمن. كانت النوبة مملكة نصرانية عاصمتها مدينة دنقلة، ولما قامت الدولة الأيوبية أراد صلاح الدين فتح النوبة لحماية مصر من التعدي عليها من جهة الجنوب، أرسل صلاح الدين أخوه توران شاه عام 568 هـ الموافق 1173م إلى بلاد النوبة ففتح إبريم وقوص.[54][55] تطلع صلاح الدين منذ استلامه مقاليد الحكم في تحصين مصر أما موجات الحملات الصليبية المتعددة، فحاول أن يحيط القاهرة والفسطاط بسور واحد حصين بعد أن تهدم أكثره، فعهد ببنائه لبهاء الدين قراقوش الخصي، فبدأ العمل سنة 567 هـ الموافق 1171 وانتهى البناء عام 571 هـ الموافق 1176، وكان السور مبنيًا كله من الحجارة، يبدأ شماله عند قلعة المقس المطلة على النيل، ويظل يطوف بالقاهرة والفسطاط حتى ينتهي عن النيل جنوب الفسطاط، يقول المؤرخون أن محيط السور بلغ تسع وعشرين ألفًا وثلاثمئة وذراعان. ثم قرر بناء قلعة ضخمة على جبل المقطم تكون مركزًا للحكام وملجأ للناس عند الضرورة.[56]

الصراع مع الصليبيين

مقالات مفصلة: مملكة بيت المقدس • معركة حطين • الحملة الصليبية الثالثة • صلح الرملة

بعد أن تمكن صلاح الدين من تأليف جبهة إسلامية متحدة تمتد من الفرات شرقًا إلى برقة غربًا، ومن الموصل وحلب شمالًا إلى النوبة واليمن جنوبًا، وجه اهتمامه لمحاربة الصليبيين. كانت بداية الصراع الأيوبي الصليبي عام 573 هـ الموافق 1177 عندما هاجم الصليبيون بعلبك وأطراف دمشق، فقام صلاح الدين بمهاجمة غزة وعسقلان، ووقعت بين الأيوبيين والصليبيين بقيادة بلدوين الرابع معركة في تل الصافية القريب من الرملة انتهت بهزيمة صلاح الدين، وفيها يقول صلاح الدين: « لقد أشرفنا على الهلاك غير مرة، وما أنجانا الله سبحانه منه إلا لأمر يريده سبحانه، وما ثبتت إلا وفي نفسها أمر».[57] في عام 574 هـ الموافق 1178 سار بلدوين الرابع لغزو دمشق، فأرسل صلاح الدين ابن أخيه عز الدين فرخشاه على رأس جيش كبير استطاع من الحاق الهزيمة بالصليبيين. في عام 576 هـ الموافق 1180 عقد ملك بيت المقدس وصلاح الدين هدنة لمدة سنتين، شملت جميع المدن التي كانت بيد الصليبيين ماعدا طرابلس وانطاكيا، لكن أرناط صاحب الكرك نقض الهدنة وقام بحملة بحرية على شبة الجزيرة العربية هدفها الهجوم على مكة والمدينة، وأخذت سفنه تغير على الموانيء المصرية الصغيرة على بحر القلزم، حتى وصلت إلى ميناء عيذاب، وهناك استولى الصليبيين على سفن تجارية من جدة واليمن وعدن والهند، فقتلوا وأسروا وأحرقوا في بحر القلزم نحو سنة عشر مركبة، ثم نقلوا نشاطهم إلى شاطيء الحجاز وأغاروا على ميناء رابغ القريب من مكة. قام صلاح الدين بتوجيه أخيه العادل في مصر لاعداد أسطول بحري في بحر القلزم تحت قيادة الحاجب حسام الدين لؤلؤ متولي أساطيل مصر، وقام بحصار أيلة وظفر بمراكب الفرنج فيها، ثم تعقب السفن الصليبية عند عيذاب ووحول شواطيء الحجاز، وكان الجزء الأكبر موجودًا على شاطيء الحوراء، فقاتل الفرنج قتالًا

شديدًا وانتصر عليهم، وحمل من أسر منهم وعرضوا في شوارع القاهرة راكبين على الجمال ووجوههم إلى أذنابها وحولهم الطبول والأبواق،[58] لكن صلاح الدين أقسم ألا يغفر لأرناط فعلته وأن يدمر حصنه ويقتله، فشن هجومين على الكرك، ولكن الهجومين فشلا في تحقيق غرض صلاح الدين.[59] في عام 577 هـ الموافق 1181 عقد صلاح الدين صلحًا مع الامبراطور البيزنطي الكسيوس كونتين الثاني، كفل بها عدم مساهمة الأسطول البيزنطي في أية حركة هجومية على مصر، ومن ذلك الوقت استمرت العلاقة بين مصر والبيزنطيين علاقة ود وتعاون حسنة دون حرب. ثم في عام 580 هـ الموافق 1184 وقع الصليبيين هدنة مع صلاح الدين مدتها أربع سنوات.[60]

مملكة بيت المقدس عام 1135م.

الملك غي دي لوزينيان حاكم مملكة بيت المقدس عام 1186م.

كان صلاح الدين يتحين الفرصة لتحرير بيت المقدس. ففي الجانب الصليبي كانت مملكة بيت المقدس والإمارات الصليبية الأخرى تعاني من مشكلات داخلية عصية على الحل، فبذور الشك أصبحت متزايدة بين حاكم مملكة بيت المقدس بلدوين الرابع وبين بوهميند الثالث أمير أنطاكية، وريموند الثالث أمير طرابلس كما جاءت في وقت تعاني فيه مملكة بيت المقدس من مشاكل حول صحة بلدوين الرابع ومشكلة وراثة العرش، قرر البطريرك هيراكليو وأم بلدوين وأخته سيبيلا أن يجعلوا الوصاية على العرش لغي دي لوزينيان زوج سيبيلا، الذي تمكن من فرض سيطرته على مملكة بيت المقدس باستثناء بيت المقدس، لكن بلدوين ما لبث أن تشاجر مع لوزينيان وخلعه من الوصاية على عرش بيت المقدس، ونتيجة لذلك هاجم بلدوين يافا واستولى عليها، ولكن لوزينيان صد هجومه عند عسقلان. على الصعيد الخارجي كانت علاقات صلاح الدين تتوثق مع المدن الإيطالية ومع حاكم الإمبراطور البيزنطية الكيسوس كومنين الثاين، بعد وفاة بلدوين الرابع، تم توقيع معاهدة بين الصليبيين والأيوبيين تنص على سريان هدنة بين الطرفين مدتها أربع سنوات، وتسلم الحكم بلدوين الخامس سنة 1185م، ولكنه توفي بعد ذلك في عام 1186م، لتدخل بعدها مملكة بيت المقدس في صراع على وراثة الحكم شارك فيه أمير طرابلس ريموند الثالث،[61] فثارت شكوك حول وفاة بلدوين الخامس أهي وفاة طبيعية أم أن الأطراف الطامعة في تاج مملكة بيت المقدس كانت وراء هذه الوفاة حيث يشار على أنه مات مسموماً، ووصل الأمر إلى أن أصبح الصليبيون يشكلون معسكرين متعادين حول وراثة حكم مملكة بيت المقدس فريق يؤيد غي لوزينيان وحكمه للقدس، وفريق آخر معارض لهذا الحكم ويرأسه ريموند الثالث أمير طرابلس وبوهيمند الثالث أمير أنطاكية، وبعد عدة تقلبات في الأحداث تولى لوزينان عرش بيت المقدس.[62][63]

في عام 583 هـ الموافق 1187 عاد أرناط إلى الاعتداء على قوافل المسلمين والاعتداء على الحجاج المتجهين نحو مكة، فأرسل صلاح الدين إلى نوابه وتابعيه في كافة أنحاء دولته يطلب منهم القدوم بجيوشهم لقتال الصليبيين، وانطلق على رأس قوة كبيرة لحماية قافلة من الحجاج العائدين من الحجاز، وبدأت الفرقة المصرية التي وصلت للانضمام لصلاح الدين بالإغارة على الكرك والشوبك، ثم عاد صلاح الدين إلى دمشق حيث تجمعت الجيوش القادمة من دمشق وحلب ومابين النهرين ومصر وديار بكر لتشن هجومًا على طبرية، وعند صفورية عام 1187م انتصر المسلمون انتصارًا ساحقًا في معركة دارت بين الطرفين، حيث قضى المسلمون تمامًا على القوة الصليبية التي اشتبكوا معها. تجمع الصليبيون أمام عكا في جيش يزيد عن عشرة آلاف مقاتل، في حين رصَّ صلاح الدين قواته عند عشتراء التي كانت تتألف من اثني عشر ألف فارس، وعدد مماثل من القوات الغير نظامية، انطلقت قوات صلاح الدين إلى فلسطين حيث عسكرت على التلال المشرفة على بحيرة طبريا، واستولت على مدينة طبريا، عبر صلاح الدين بقواته نهر الأردن ثم عسكر عند كفر سبت، قام

الملك جي لوزينان بعقد مجلس حربي انتهى باعطاء أوامره بالتحرك صوب طبرية، حيث عسكر الصليبيون في صفورية بجيش ضخم يقارب جيش المسلمين. في يوم الجمعة تحرك الجيش الصليبي من بساتين صفورية باتجاه طبرية، حتى وصل للهضبة التي تعلوا حطين مباشرة، ولكن صلاح الدين كان قد استولى على موقع المياه في طبرية، وأمر باضرام النيران في الحشائش الموجودة في المنطقة. في يوم السبت 25 ربيع الثاني 583 هـ الموافق 4 يوليو 1187م اشتبك الجيشان في حطين، وانتهت المعركة بانتصار المسلمين،[64] وأسر الملك غي دي لوزينيان وأخاه أمالريك، أما أرناط فقد قتله صلاح الدين.[65][66][67]

معركة حطين بين الصليبيين والمسلمين.

فتح انتصار صلاح الدين في حطين أمامه الطريق لاسترداد المدن الساحلية الواقعة جنوبي طرابلس، فأسرع مستغلًا الموقف وذلك ليقطع الصلة بين الصليبيين وبلاد الشام وبين أوروبا، فاسترد عكا،[68] الذي لم يفكر حاكمها جوسلين في شيء سوى سلامته، وعرض على صلاح الدين تسليم المدينة مقابل تأمين الأرواح والممتلكات، ويافا وقيسارية ويافا، بعد ذلك تحرك الجيش إلى الساحل اللبناني، وكان معظم الناجين من معركة حطين قد فروا إلى مدينة صور، التي كانت مدينة جيدة التحصين، وشن عليها صلاح الدين هجومه الأول ولكنه فشل في الاستيلاء عليها، فواصل سيره نحو صيدا التي استسلمت له، ثم استسلمت بيروت وجبيل. توجه صلاح الدين إلى غزة، واقتحمها وهزم حاميتها، ثم استولى على عسقلان بعد ذلك، في هذا الوقت وصل سفراء أهالي بيت المقدس للتفاوض حول شروط استسلام القدس، لكن المفاوضات فشلت، فأقسم صلاح الدين أن يستولي عليها بالسيف. تولى القائد الفرنسي باليان قيادة جيش بيت المقدس، وقام بتجنيد كل فتى يفوق سنة السادسة عشر، في عام 583 هـ الموافق 1187م اتجه صلاح الدين صوب القدس، وعسكر أمام المدينة، وبدأ هجوم المسلمين، بعد خمسة أيام من الهجوم غير صلاح الدين موقعه إلى جبل الزيتون المطل على القدس، وبعد حصار دام أيامًا، اتفق صلاح الدين وباليان على تسليم المدينة وفق شروط تنص على: أن يدفع الصليبيون فدية عن أنفسهم بمعدل عشرة دنانير للرجال وخمسة دنانير عن كل مرأة ودينارين عن كل طفل، وأن يسمح للمسيحيين الشرقيين من أهل الشام واليونانيين بالبقاء في المدينة.[69] دخل صلاح الدين القدس في ليلة المعراج يوم 27 رجب سنة 583 هـ الموافق 2 أكتوبر سنة 1187م، وبهذا سقطت مملكة بيت المقدس بيد صلاح الدين.[70][71]

باليان بن بارزان صاحب الرملة ونابلس وحامي القدس، يُسلّم المدينة للسلطان صلاح الدين الأيوبي.

السكّان الفرنجة بين يديّ صلاح الدين بعد استرجاعه للقدس.

أرسل صلاح الدين أخوه العادل لحصار حصن الكرك، انتهى الحصار بتسليم الحصن، ثم تحرك الجيش الأيوبي صوب طرابلس وأنطاكية، وأحرز الجيش بعض الانتصارات الصغيرة، وانتهى تحرك الجيش بعقد هدنة بين صلاح الدين وبوهيموند أمير أنطاكية. لم تبقى بأيدي الصليبيين في بلاد الشام سوى صور وأنطاكية وطرابلس. كان لسقوط القدس في يد المسلمين رد فعل كبير في أوروبا. وقد بشر البابا كليمنت الثالث بحرب صليبية لاستعادة القدس وهي ما عرفت بالحرب الصليبية الثالثة، فقام الملك فريدريك بارباروسا في ألمانيا وريتشارد قلب الأسد في إنجلترا وفيليب الثاني في فرنسا بإعداد الحملة الصليبية الثالثة.

الممالك الصليبية عام 1190م ومعارك الحملة الصليبيه الثالثة.

سارت الجيوش الثلاثة كل في طريق منفصل، انحرف ريتشارد ليستولي علي قبرص، أما فريدريك بارباروسا فسار من طريق بلاد البلقان ولكنه غرق عندما كان يعبر نهرًا في صقلية. فضَّل صلاح الدين الدخول في مفاوضات مع الحملة قبل اللجوء إلي الحرب، ولإثبات حسن النية أفرج عن الأسري الصليبيين، ولكن رد الصليبيين جاء بأن يسلم صلاح الدين القدس إلي الصليبيين ويسحب جيشه إلي مصر. فشلت المفاوضات وبادر الصليبيون بالهجوم علي عكا وحصارها، وتدفقت امدادات الصليبيين من ميناء صور، استمر الحصار اثنين وعشرين شهرًا حتي استسلمت عكا في عام 587 هـ الموافق 1191م،[72][73] وفق شروط هي: تسليم المدينة بما فيها من أسلحة للصليبيين، وأن تدفع فدية مئتي ألف دينار للمسلمين، وأن يطلق سراح ألف وستمئة أسير من الفرسان الصليبيين، وأن يسترد الصليبيون الصليب المقدس، وأن يخرج المسلمون سالمين من المدينة.[74] بتأمين عكا وصور تدفقت الجيوش الصليبية علي طول السواحل، واحتل ريتشارد حيفا وعسقلان، في عام 588 هـ الموافق 1192م عادت الحرب بين الطرفين بعد توقف وتقدم ريتشارد نحو القدس ولكنه لم يستطع احتلالها. تجددت المفاوضات وتمت اتفاقية بين صلاح الدين وريتشارد قلب الأسد سميت بصلح الرملة،[75] وبموجبه اتفق الطرفان على يكون للصليبيين المنطقة الساحلية من صور شمالاً إلى يافا جنوبا بما فيها قيسارية وحيفا وأرسوف، وتكون عسقلان بأيدي المسلمين على أن يجري تخريبها، يتقاسم المسلمون والصليبيون اللد والرملة مناصفة، يحق للنصارى زيارة بيت المقدس بحريَّة، للمسلمين والنصارى الحق في أن يجتاز كل فريق منهم بلاد الفريق الآخر، مدة المعاهدة ثلاث سنوات وثلاثة أشهر. اشترط صلاح الدين دخول بلاد الحشيشية في الصلح، بمعنى أن المناطق التي يسيطر عليها هؤلاء تُعدُّ جزءاً من المناطق الإسلامية التي شملها المعاهدة، وفي المقابل اشترط ريتشارد قلب الأسد دخول كل من صاحب أنطاكية وطرابلس في المعاهدة، وعليه انتقل العرش الصليبي من بيت المقدس إلي إمارة طرابلس التي زادت قوتها بانتقال ملوك بيت المقدس إليها.[76][77]

رسم يُظهر الملك ريتشارد الأول "قلب الأسد" وهو يُعدم السجناء المسلمين بعد استرجاعه مدينة عكا.

بعد أن تم الصلح، رحل صلاح الدين من القدس، وقام بجولة لبعض مدن الشام قبل أن يصل لبيروت حيث زار فيها بوهمند الثالث صاحب أنطاكيا، حيث تم التوقيع على صلح نهائي بين الطرفين. ثم واصل طريقة لدمشق، قضى فيها أربعة أشهر، ثم مالبث أن مرض وتوفي في 27 صفر 589 هـ الموافق 4 مارس 1193م.[78][79][80]

الدولة بعد صلاح الدين

العادل أبو بكر بن أيوب

مقالات مفصلة: الحملة الصليبية الرابعة • الإمبراطورية البيزنطية

تعرضت الدولة الأيوبية التي كانت تضم الشام وفلسطين ومصر إلي التقسيم بعد وفاة صلاح الدين نتيجة التنافس بين أفراد أسرته، فكانت مصر من نصيب ابن صلاح الدين عماد الدين أبي الفتح عثمان الذي لقب بالعزيز، ودمشق من نصيب ابنه الثاني الأفضل نور الدين علي، وحلب من نصيب ابنه الظاهر غازي غياث الدين، والكرك والشوبك من نصيب العادل

أخو صلاح الدين، استقل أولاد عم صلاح الدين ببعض مدن الشام واليمن، فاحتفظ سيف الإسلام طغتكين أخو صلاح الدين باليمن وجزيرة العرب، وأخذ الملك الأمجد مجد الدين بهرامشاه بن فرخشاه بعلبك وأعمالها، واستمر الملك منصور الأول محمد بن تقي الدين عمر في حكم حماة.[81] تنافس كل من العزيز والأفضل ابني صلاح الدين علي السيطرة علي بيت المقدس، انتهى هذا التنافس بالاتفاق على ترتيب جديد لحكم الأسرة الأيوبية يقضي بأن: يحتفظ الأفضل بدمشق وطبرية، ويتخلى عن بيت المقدس وماجاورها للعزيز، ويتخلى الأفضل عن جبلة والاذقية لأخيه الظاهر غازي، ويعترف العزيز بسيادة الأفضل، في فترة النزاع الأيوبي على السلطة استولى الصليبيين على مدينة جبيل وقلعتها عام 590 هـ الموافق 1194م، وخرج الملك الأفضل لاستردادها لكنه لم يستطع. ولَّى العزيز الوزارة في مصر لعمه العادل الذي بدأ يثبت أقدامه في الحكم حتي أصبح صاحب السلطة الحقيقية، قام العادل والعزيز بالاستيلاء على دمشق وتجريد الأفضل من إمارته، واتفق الأطراف الثلاثة على أن يأخذ الأفضل صرخد، ويملك العادل دمشق وأواسط الشام، ويتولى الملك العزيز السلطنة وتبقى له مصر وبيت المقدس، استمرت الهدنة حتي توفي العزيز عام 595 هـ الموافق 1200م. بعد وفاة العزيز تولي ابنه ناصر الدين محمد حكم مصر، ولقب بالملك المنصور، وكان الأفضل وصيًا علي ابن أخيه المنصور الذي كان لايزال صغيرًا، ونازعه في الأمر عمه العادل، واتفقا على أن يحكم العادل مصر ويحكم الأفضل ديار بكر. بمجرد حصول العادل علي الوصاية قرر خلع السلطان الصغير وتولى حكم مصر منفرداً سنة 596 هـ الموافق 1200م، ثم قام بعد ذلك ببسط نفوذه علي الشام، وبذلك عادت دولة صلاح الدين تحت حكم سلطان واحد.

رسم يُظهر الإمبراطور هنري السادس الذي قاد حملة فاشلة على عكا عام 1197م.

رسمة تُظهر دخول الصليبيين إلى القسطنطينية عام 1203م.

لم تنقطع إغارات الصليبيين علي المدن التي تخضع تحت سيطرة المسلمين، فكان العادل يرسل بالمدد لأمراء المدن الإسلامية في الشام ليصدوا هجمات الصليبيين، وكان كثيراً ما يخرج بنفسه لقتال الصليبيين ويردهم إلي المهادنة، ومنها حملة هنري السادس امبراطور ألمانيا، التي وصلت حملته عكا عام 594 هـ الموافق 1197م، ودارت بين الصليبيين والأيوبيين معركة عند تل العجول قرب غزة انتهت بهزيمة الصليبيين، كما انتهت الحملة بموت هنري السادس. كان البابا أنوسنت الثالث قد أعرب علنًا عن رغبته في الدعوة إلى حرب صليبية جديدة، في عام 600 هـ الموافق 1203م وصلت سفن الحملة الصليبية الرابعة للقسطنطينية بقيادة الكسيوس ابن الإمبراطور اسحاق الثاني، واعتقد الصليبيون أن بيزنطة كلها سوف ترحب بهم، ولكنهم اكتشفوا أن جميع أبواب القسطنطينية أغلقت في وجوههم، وأن الجنود البيزنطيين مرابطين فوق أسوارها، وفشلت المحاولات الأولى التي قام بها الأسطول الصليبي لمهاجمة الأسوار، وبعد قتال عنيف تمكن البنادقة من فتح ثغرة في الأسوار، وفكر الكسيوس الثالث من الفرار مع ابنته ولجأ مدينة موزينو في تراقيا، فما كان من حاشية القصر إلا أنهم أخرجوا الإمبراطور المعزول إسحاق من السجن وأعادوه على عرشه وبذلك توقف القتال، وتم الاتفاق على تنصيب الكسيوس الصغير قسيمًا لأبيه في حكم الإمبراطورية وتسمى بعد ذلك الكسيوس الرابع. في عام 602 هـ الموافق 1404م وقعت ثورة في القصر الإمبراطوري، وتم عزل الكسيوس وألقي به في السجن حيث توفي ولحق به أبوه، تولى الحكم الكسيوس الخامس الذي وقف موقفًا مضادًا ضد الصليبيين، ومع هذا التطور اتجه الأخيرون لمهاجمة القسطنطينية، وحل بالمدينة القتل والسلب والتدمير. ثم بدأت محاولة الحملة الصليبية السيطرة على بلاد الشام حيث أرسلت قوات قليلة من القسطنطينية، وهناك تعاونوا مع الصليبين المستوطنين لشن هجوم هزيل ضد مدينة رشيد المصرية ومدينة فوة القريبة منها، عندما علم أمالريك الثاني ملك عكا بعدم قدوم الحملة الصليبية واستقرارها في بيزنطة، سعى أمالريك لعقد هدنة مع الملك العادل الذي رحب بعقد الهدنة، وتم عقد هدنة مدتها ست سنوات في أواخر سنة 1204م.[82][83][84]

رسمة تُظهر حصار الصليبيين لبرج السلسلة في دمياط.

في عام 614 هـ الموافق 1217م بدأت قوات الحملة الصليبية الخامسة في الوصول إلى عكا، وكانت القوات المجرية في طليعة الواصلين بقيادة الملك أندريه الثاني، ولحق به ليوبولد السادس دوق النمسا، ثم لحق بهما هيو ملك قبرص، وأرسل ليوبولد فور وصوله عكا سفارة إلى بوهيموند الرابع، وأحضر معه بعض الأمراء الصليبيين، وتجمع لدى الصليبيين أكبر جيش لهم منذ الحملة الصليبية الثالثة، خرج بعدها الصليبيون من عكا ليشنوا هجومًا مباغتًا ضد دمشق في جيش ضخم، عندما علم العادل بتحركهم خرج من مصر إلى فلسطين وتابع طريقه إلى نابلس آملًا أن يقطع الطريق عليهم عند عين جالوت، لما علم الصليبيون بقدومه غيروا خطتهم واتجهوا نحوه، وساروا إلى مدينة نيسان في الوقت الذي سار فيه العادل نحوها بعد أن تحص بها، نتيجة لتفوق الصليبيين تجنب العادل الاشتباك معهم، فواصلوا هجومهم على المدن الإسلامية وحاصروا بانياس ووصلوا إلى حوران، ثم عادوا إلى عكا. ظل الوضع هادئًا حتى عام 615 هـ الموافق 1218م حين وفدت قوات صليبية جديدة من أوروبا، وقرر مجلس الحرب الصليبي الذي اجتمع في عكا مهاجمة دمياط،[85] وصل الصليبيين دمياط بقيادة الملك يوحنا دي بريان، فنزل أفراده إلى البر، ونصبوا معسكرهم على الضفة الغربية للنيل المواجهة للمدينة، عندما علم الملك العادل بنزول الصليبيين في دمياط، وكان بمرج الصَّفر، انتقل إلى عالقين بظاهر دمشق، وبدأ بإرسال العساكر إلى مصر، حتى أنه لم يبق عنده من العساكر إلا القليل، وطلب من ابنيه المعظم عيسى والأشرف موسى أن يغيرا على معاقل الصليبيين في بلاد الشام ليشغلهم ذلك عن دمياط.[86] ظل الوضع متجمدًا قُرابة أربعة أشهر، نفذ خلالها الصليبيون محاولات عديدة لاقتحام برج السلسلة، انتهت بنجاح الصليبيون في دخول برج السلسلة والاستيلاء عليه، حيث قاموا بإقامة برج على سفينتين أحكم ربطهما معًا بالحبال، وجرت تغطيته بالجلد والنحاس الأحمر لحمايته من النار، ووضعوا فوقه سلمًا متحركًا حتى أضحى كالقلعة العائمة.[87] مات بعدها الملك العادل سنة 615 هـ الموافق 1218م أثناء وجوده في الشام ودفن في أحد المساجد بدمشق، وترك أبناءه الثلاثة يحكمون الدولة الأيوبية في مصر والشام، الكامل في مصر والمعظم عيسي في دمشق والأشرف موسي في حلب.[88][89]

الكامل محمد بن العادل

مقالات مفصلة: الحملة الصليبية الخامسة • الحملة الصليبية السادسة

تولي الكامل بعد أبيه العادل في ظروف حرجة حيث استولي الصليبيون علي دمياط، فراح يستجد بالمسلمين من حوله، ولكن حكام المسلمين كانوا في هول من هجمات المغول التي بدأت تدق أبواب بغداد، فجهز الكامل قوة برية تدعهما عشرات السفن وهاجم المعسكر الصليبي إلا أنه اصطم بخنادق دمياط، ثم نصب جسرًا عظيمًا ليمنع العدو من سلوك النيل، لكنهم استطاعوا من قطعه، وسلكوا النيل ولم يفلحوا في الوصول إلى القاهرة، ولسوء الأحوال الجوية توقف القتال مدة من الزمن. لما علم عسكر الشام بموت الملك العادل، ما كان من العسكر إلا أن اتفقوا مع القائد عماد الدين أحمد بن المشطوب، وعزموا على خلع الملك الكامل وأن يملكوا الديار المصرية أخاه الفائز إبراهيم، ولما أحس الكامل بذلك خرج من معسكره في العادلية توجه إلى الشام، فساد الفزع أرجاء المعسكر وترك الجنود خيامهم وأسلحتهم، ولما علم الصليبيين بذلك خرجوا إلى دمياط وملكوها واستولوا عليها.[90] وصل الملك المعظم عيسى من الشام لنجدة أخيه وانهى تمرد ابن المشطوب. دعا الملك الكامل الجهاد في البلاد الإسلامية فوصله المدد من أخويه المعظم والأشرف، وأخذ يستعد لشن هجوم على الصليبيين لكنه تراجع لهبوب عاصفة عام 616 هـ الموافق 1219م. حال استمرار تدفق الإمدادات والمؤن من الغرب الأوروبي وقبرص على الصليبيين، وتواتر الأخبار من الشرق الإسلامي عن تقدم الجيوش المغولية بقيادة جنكيز خان باتجاه الدولة الخوارزمية، من مواصلت قوات الملك العادل القتال ضد الصليبيين، واقترح الكامل على الصليبيين شروط بالغة السخاء، شملت: أن يتنازل عن أراضي بيت المقدس باستثناء الكرك والشوبك، مقابل أن يخرج الصليبيون من دمياط، وعقد هدنة بين المسلمين والصليبيين مدتها ثلاثين سنة. لم يتردد الإمبراطور فريدريك في أن يقبل هذا العرض، لكن البابا في روما رفض العرض ووبخ الإمبراطور فريدريك علي قبوله للعرض، فعرض السلطان الكامل

عرضًا آخر وهو أن يتنازل عن نابلس وصيدا وعسقلان وطبرية واللاذقية وسائر ما فتحه السلطان صلاح الدين من بلاد الساحل، دفع مبلغ خمسة عشر ألف مقابل الكرك والشوبك، دفع تكاليف إعادة تحصين بيت المقدس وباقي القلاع التي خربها المسلمون في بلاد الشام، تشكيل مجلس لتحديد تكاليف البناء، إعادة صليب الصلبوت، تستمر الهدنة مدة ثلاثين سنة، وضمانًا لحسن تنفيذ العرض تعهد الكامل بتقديم عشرين رهينة من أقاربه ليحتفظ بها الصليبيون مدة سنتين يتم خلالها إعادة تحقيق ما تقدم. لكن البابا رفض هذا كله وهدد فريدريك أن ينزع منه مملكته في أوروبا إذا عقد صلحًا مع المسلمين، فلم يبق للسلطان الكامل إلا ان يقاتل ليحرر دمياط من الصليبيين. واصلت الحملة حصار دمياط، وتعذر على الكامل إمداد المدينة بالمؤن والمقاتلين، وفي عام 616 هـ الموافق 1219م سقطت دمياط بعد حصار دام تسعة أشهر، واستعد الصليبيون لزحف نحو القاهرة، وكان الموقف ينبيء بانتصار الصليبيين فهم أكثر سلاحًا وعدة، لكنهم لم يكونوا يعرفون طبيعة الأرض المصرية وما تمتلئ به من قنوات الماء. اختار الكامل مكانًا أكثر ملائمة للقتال لوقف الزحف الصليبي باتجاه القاهرة، فنقل معسكره إلى المنطقة التي تقع جنوب بحر أشموم طناح والشاطيء الشرقي للنيل، قبالة قرية جوهر، وبنى فيها قلعة جديدة أسماها المنصورة، من الجانب الصليبي بادروا ببناء حصني تورون وبوتا في دمياط، الذين حدا من نشاط السفن الأيوبية. تحركت القوات الصليبية في عام 618 هـ الموافق 1221م من دمياط إلى العادلية استعدادًا للتقدم جنوب دمياط بحذاء النيل، حتى وصلت فارسكور، فلما تقدم الصليبيون نحو دمياط قام المصريون بفتح سدود المياه من كل جانب فتدفقت المياه وأغرقت القوات الصليبية، ولم يستطيعوا التقدم خطوة واحدة، فشقوا طريقهم وسط الوحل مرتدين إلي الشاطئ، استقر رأي القادة الصليبيين على عرض الصلح على المسلمين، ومال الكامل للقبول بالعرض، وفيه أن تسلم دمياط للكامل وأن يسترد الصليبيون رهائنهم ومنهم ملك عكا، وبذلك فشلت الحملة الصليبية الخامسة.[91]

الملك الكامل محمد بن العادل مغ الإمبراطور الروماني فريدريك الثاني

الملك الكامل محمد بن العادل يسلم الإمبراطور الروماني المقدس فريدريك الثاني القدس عام 1229م

كان لتضامن ابنا العادل الكامل والمعظم وتكاتفهما أثر لا يُنكر في تحقيق النصر وإفشال الحملة الصليبية الخامسة،[92] لم تكد تمضي سنوات معدودة حتى شبَّ صراع بين السلطان الكامل وأخيه المعظم عيسى صاحب دمشق، واستعان كل منهما بمن يحقق له الظفر، فاستعان المعظم عيسى بالسلطان جلال الدين الخوارزمي سلطان الدولة الخوارزمية، واستنجد السلطان الكامل بالإمبراطور فردريك الثاني، وتعهد له بمنحه بيت المقدس، وجميع فتوحات صلاح الدين بساحل الشام،[93] بادر الملك المعظم بتجهيز العساكر في نابلس لحماية القدس من مطامع الإمبراطور، لكن الموت عجل بالمعظم وخلفه ابنه الناصر داود، وانهار التحالف بين خوارزم شاه والمعظم. في عام 625 هـ الموافق 1228م بدأ الإمبراطور فردريك الثاني الحملة الصليبية السادسة على رأس جيش صغير،[94] فمر على قبرص واحتلها، ثم قصد عكا، واحتل صيدا. بعد مفاوضات طويلة بين فريدريك والكامل توصل الطرفان لاتفاق يافا، نصت على: تُسلم القدس للإمبراطور فريدريك على أن تظل أسوار المدينة وتحصيناتها خرابًا وألا تجدد الأسوار، يأخذ الفرنج بيت لحم والناصرة، ألا يكون للفرنج موطئ قدم خارج مدينة القدس، وأن تظل قرى بيت المقدس في أيدي المسلمين، قرى بيت المقدس والضاحية يديرها والي مسلم، وتكون البيرة مقرًا له، يظل الحرم القدسي بما فيه من المعالم، كالصخرة والمسجد الأقصى، في أيدي المسلمين، ويظل شعار الإسلام فيه ظاهرًا، ألا يسمح للفرنج بدخول القدس إلا بغرض الزيارة، يكون المتولون على الأماكن المقدسة من المسلمين، تكون القرى الواقعة على الطريق بين القدس وكل من عكا ويافا تحت إدارة الفرنجة لحماية أرواح الحجاج وضمان سلامتهم، يتعهد الإمبراطور المشاركة في الدفاع عن الملك الكامل ضد أي عدو حتى لو كان من الفرنج وعدم تقديم أية مساعدة لحكام أنطاكيا وطرابلس وحكام المناطق الإفرنجية الأخرى في بلاد الشام.[95] دخل فريدريك القدس واستلمها من

القاضي شمس الدين يوم الأحد 18 مارس 1229م الموافق 636 هـ، و دخل كنيسة القيامة وتوج نفسه ملكًا علي القدس. بذلك عادت القدس للصليبيين. أكمل السلطان الكامل بناء قلعة الجبل، كما أنشأ مدينة جديدة هي مدينة المنصورة في الموقع الذي انتصر فيه علي الحملة الصليبية الخامسة.[96][97][98]

الصالح نجم الدين أيوب

مقالة مفصلة: الحملة الصليبية السابعة

الحملة الصليبية السابعة تغزو دمياط في سنة 1249م

ولي العادل الثاني سيف الدين أبو بكر حكم مصر بعد وفاة ابيه السلطان الكامل مما أدي إلي أن يسعي أخوه الأكبر سنًا الصالح نجم الدين أيوب لاستعادة حقه في تولي السلطنة، وواتته الفرصة نتيجة سياسة أخيه التي أثارت مشاعر الأمراء عليه فقبضوا عليه واستدعوا الصالح نجم الدين أيوب الذي اصبح سلطانًا علي مصر عام 637 هـ الموافق 1240م.[99] واجه السلطان الصالح ثورات بعض طوائف الجند، فبدأ في تكوين جيش جديد يخلص له ويطيعه فاشتري آلاف المماليك والأتراك الذين هجروا أوطانهم في آسيا الصغرى بسبب غارات المغول واتخذ الصالح أيوب منهم جيشًا نظاميًا.[100][101] من أبرز آثار الملك الصالح في مصر قلعة الروضة التي أقام فيها مع مماليكه، وقد تزوج من جارية أرمنية هي شجر الدر والتي كان الخليفة العباسي قد أهداها له. وجد السلطان الصالح أيوب نفسه مهددًا بحلف صليبي مع أمراء دمشق الصالح اسماعيل، والكرك الناصر داود، وحمص المنصور ابراهيم، عمد الصالح أيوب إلى استدعاء الخوارزمية وتحريضهم على مهاجمة دمشق،[102] فما كان من الصالح إسماعيل إلا أن استعان بالصليبيين مقابل تعهده لهم بأن تكون سيطرتهم على بيت المقدس تامة مطلقة، عبرت القوات الخوارزمية نهر الفرات حتى وصلت دمشق، ثم طبرية واستولوا عليها، ثم إلى نابلس وبيت المقدس، عندها أحس الصليبيون بالخطر الخوارزمي، في عام 642 هـ الموافق 1244م اقتحم الخوارزميون المدينة وجرى قتال شديد، استنجد على أثره الصليبيون بأمير أنطاكية وطرابلس وملك قبرص بحامية عكا وبحلفائهم من المسلمين في دمشق والأردن، فلم ينجدهم أحد سوى ما قام به الناصر داود في توسطه بخروج من يرغب من الصليبيين من القدس إلى الساحل.[103] بعد أن استولى الخوارزمية على بيت المقدس ساروا إلى الملك الصالح يخبرونه بقدومهم فأمرهم بالإقامة في غزة، وسير إليهم عسكرًا من مصر بقيادة ركن الدين بيبرس، فسار إلى غزة وانضم للخوارزمية، وهناك التقى الجيش المصري المتحالف مع الخوارزمية مع جيش حمص ودمشق المتحالف من الصليبيين، واستطاع بيبرس إلحاق الهزيمة بالتحالف الشامي الصليبي.[104] بعد معركة غزة سارع بيبرس للاستيلاء على غزة والساحل، والقدس والخليل وبيت جبريل والأغوار، ثم حاصر دمشق وفيها الصالح إسماعيل وإبراهيم بن شيركوه صاحب حمص، وبعد حصار دام ستة أشهر استسلمت دمشق عام 643 هـ الموافق 1245م،[105] وعوض الصالح إسماعيل عنها ببعلبك وبصرى. أما الخوارزمية فقد انقلبوا على الصالح نجم الدين، بعد أن أقطعهم بلاد الساحل وكانوا يطمعون بدمشق، وأعلنوا الثورة على الصالح، وسارع الناصر داود والصالح إسماعيل بالانضمام إليهم، واستطاع نجم الدين الحاق الهزيمة بالخوارزميين بالقرب من حمص، وانتهى خطرهم بشكل نهائي.[106]

قامت حملة صليبية جديدة تستهدف مصر، وكانت أشرس وأعنف من الحملة الأولي علي دمياط وهي الحملة الصليبية السابعة، وكان علي رأسها ملك فرنسا لويس التاسع الذي كان معروفًا بتدينه وتعصبه، استغرق الأوروبيون ثلاث سنوات وهم يعدون للحملة، وقام لويس بتجهيز أسطول كبير لنقل الجنود والعتاد عبر البحر بعد أن قرر استبعاد الطريق البري، واستأجر عدد من السفن من جنوة ومرسيليا، وغادر على رأس حملته من مدينة باريس إلى ليون، ثم إلى جنوب فرنسا حتى وصل قبرص، خلال هذه الأثناء تسربت أخبار الحملة على مصر، وعلم السلطان الصالح أيوب بأن الصليبيين يحتشدون في قبرص، وقدر أنهم سينزلون دمياط كما فعل اسلافهم، فحشد جيشه تجاه المدينة وقرر أن يحارب حربًا لا هوادة فيها. دخل الصلبيون مدينة دمياط عام 647 هـ الموافق 1249م دون قتال وحولوا مسجد المدينة إلي كنيسة وأقاموا بطريركًا فرنسياً للمدينة، تعود أسباب الاستيلاء السهل لمدينة دمياط من قبل الصليبيين إلى أحد القادة العسكرين في الطرف الإسلامي وهو الأمير فخر الدين بن الشيخ، إضافة لبعض أفراد القبائل العربية التي عهد إليها الصالح أيوب بالدفاع عن المدينة وهم بني كنانة، قد تركوها وانسحب هؤلاء جميعًا إلى حيث يوجد معسكر الملك صالح أيوب في منطقة أسموم

طناح، بالإضافة أنهم تركوا أبواب المدينة ممفتوحة وفاتهم عند فرارهم أن يقطعوا الجسر الذي يربطها بالضفة العربية للنيل، وأصبحت دمياط بذلك مدينة مفتوحة.[107] قبيل سيطرة القوات الصليبية على دمياط أرسل الملك لويس رسائل تهديد للصالح نجم الدين، وطالبه فيها بالاستسلام وإرجاع الأراضي المقدسة للصليبيين، واعتبر أن الصالح أيوب ماهو إلا أحد نوابه. كان شهر يونيو شهر فيضان النيل فآثر الملك لويس أن ينتظر حتي ينتهي الفيضان حتي لا يقع فيما وقعت فيه الحملة الخامسة، عندما انتهي موسم الفيضان بدأ لويس زحفه إلي القاهرة، وفي تلك الأثناء مات السلطان الصالح في المنصورة عام 647 هـ الموافق 1249م.[108][109][110]

مرحلة السقوط

مقالات مفصلة: معركة المنصورة • دولة المماليك

لوحة تخيَّلية عن مقتل توران شاه من قبل المماليك عام 1250م

استمرت الحملة الصليبية بعد وفاة الصالح أيوب، واستطاعت شجر الدر أن تخبيء نبأ وفاة السلطان، ودارت بين الأيوبيين والصليبيين معركة المنصورة بقيادة لويس التاسع ملك فرنسا من جهة، والأمير فخر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ وفارس الدين أقطاي الجمدار وركن الدين بيبرس البندقداري من جهة أخرى، أسفرت المعركة عن هزيمة الصليبيين هزيمة كبرى. قامت شجر الدر باستدعاء توران شاه ابن الصالح أيوب ليكون السلطان الجديد بعد موت أبيه،[111] جاء توران مسرعًا من حصن كيفا ومعه خاصة رجاله ومساعدوه، واستلم قيادة البلاد والجيوش فور وصوله وأظهر مقدرة حربية، وبمساعدة المماليك وضع خطة عسكرية محكمة لإجبار الصليبيين على التسليم حيث أمر بحمل عدة سفن مفككة على ظهور الجمال، ثم أعاد تركيبها وإنزالها خلف خطوط الصليبيين مما أدى لوضع الصليبيين في كماشة أدت لهزيمتهم وأسر ملكهم لويس التاسع.[112][113] على الرغم من هذا الانتصار العسكري الكبير على الصليبيين إلا إن توران شاه كان يمثل تجسيدًا حقيقيًا لانهيار الأيوبيين الصغار، وبدلاً من أن يستغل الظروف الراهنة في توحيد المسلمين للقضاء على الخطر الصليبي تمامًا، اتجه نحو أمراء المماليك وزوجة أبيه شجر الدر، وأخذ في التخطيط للقضاء عليهم. كان توران شاه كئيبًا متكبرًا سريع الغضب، فأصدر عدة قرارات صادر بمقتضاها إقطاعات الأمراء وحدد عدة أسماء ووضعها على قائمة التصفية، ووصلت أخبار هذه القائمة للأمراء فقرروا التخلص منه. في صباح يوم 27 محرم 648 هـ الموافق 2 مايو 1250م كان السلطان توران في خيمته السلطانية فهجم عليه بيبرس البندقداري وقلاوون الصالحي وأقطاي الجمدار وضربوه بالسيوف فهرب منهم لكشك خشبي فأحرقوه عليه فهرب منه ورمى نفسه بالنيل فضربوه بالسهام والنبال فقتل جريحًا غريقًا حريقًا، وبمقتله سقطت دولة الأيوبيين بمصر وقامت دولة المماليك.[114][115][116]

صار المماليك بعد مقتل توران شاه أصحاب الحل والعقد، وكان من الطبيعي أن يعينوا أحدًا منهم لتبوء عرش السلطنة الشاغر، وأخيرًا قرر المماليك حل المشكلة الناجمة عن شغور العرش فاختاروا شجر الدر لتولي العرش. غير أن حكم شجر الدر تعرض للنقد من قبل الخليفة العباسي المستعصم بالله، الذي عاب على المماليك تنصيب امرأة في الحكم، فاقتنعت شجر الدر واقتنع المماليك معها بضرورة تغيير رأس السلطة، فتزوجت من الأمير عز الدين أيبك وتنازلت له عن الحكم،[117] بعد أن دام حكمها ثلاثة أشهر.[118] وقف الأمراء الأيوبيون في الشام موقف العداء للنظام الجديد القائم في مصر، وقد جرت العادة منذ أيام صلاح الدين أن يكون للسلطان في مصر سيطرة على بقية الأمراء الأيوبيون في الشام، لذلك أرسلت شجر الدر عقب مبايعتها الخطيب أصيل الدين محمد لأخذ البيعة لها من أمراء الشام، ظل الأمراء الأيوبيون يعتبرون أنهم أصحاب الحق الشرعي في حكم مصر وبلاد الشام بوصفهم سلالة صلاح الدين، وأن ماجرى يعد خروجًا للسلطنة في مصر على البيت الأيوبي، ورفضوا أن يحلفوا يمين الولاء للسلطانة الجديدة، وشاركهم بعض الأمراء المماليك في بلاد الشام، فقد رفض المماليك القيمرية(3) في دمشق أن يحلفوا يمين الولاء والطاعة، ولم يعترفوا بماجرى في مصر من تغيير في نظام الحكم، فكتبوا إلى الناصر يوسف الأيوبي صاحب حلب يعلمونه بموقفهم الرافض ويستدعونه للقدوم إليهم ليسلموا له دمشق، كما خرج الملك السعيد حسن بن العزيز عثمان الأيوبي صاحب قلعة الصُبية من الديار المصرية احتجاجًا على ماحصل، فهاجم غزة وأخذها واستقر فيها، وثار الطواشي بدر الدين الصوابي الصالحي نائب الصالح أيوب بالكرك والشوبك، وسلم الحصنين إلى المغيث عمر الأيوبي بعد أن أخرجه من السجن، وخضعت باقي مدن بلاد الشام

لأمراء من البيت الأيوبي، فستقر الموحد تقي الدين عبد الله بن توران شاه في حصن كيفا وتصيبين، والكامل ناصر الدين محمد بن المظفر عازي في ميفارقين، والمنصور ناصر الدين محمد بن المظفر تقي الدين محمود في حماة، والأشرف مظفر الدين موسى بن المنصور إبراهين في تل باشر والرحبة. انتهز الناصر يوسف الفرصة واستجاب لدعوة المماليك القيمرية، فزحف بجيوشه نحو دمشق ودخلها وخلع الأمير جمال الدين بن يغمور، وعلى الأمراء القيمرية وعلى جماعة من الأمراء المصريين من مماليك الصالح أيوب، وبذلك خرجت بلاد الشام من قبضة شجر الدر، وانقسمت الجبهة الإسلامية بين مصر المملوكية وبلاد الشام الأيوبية.

الملك الفرنسي لويس التاسع يُقاد إلى الحبس بعد هزيمته في معركة المنصورة

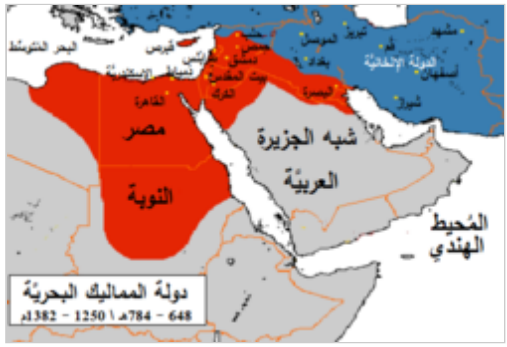

الدولة المملوكية في أوج اتساعها

خشي المماليك على نظامهم الجديد من منافسة الأيوبيين، فتنادوا إلى اجتماع في قلعة الجبل لتدارس الموقف، جدد الأمراء والأجناد الولاء لشجر الدر وللأمير عز الدين أيبك أتابكًا وقائدًا للجيش، وقرروا الخروج من القاهرة للتصدي للأيوبيين، وإبعاد الناصر يوسف عن دمشق، إلا أنهم احجموا عن ذلك، ما حدا بالناصر يوسف الاستعداد لغزو مصر، تحرك الأيوبيون بزعامة الناصر باتجاه مصر لاستعادتها، وعندما علم أيبك بذلك قرر مواجهة الخطر الأيوبي بالطرق السلمية، فاختار بالاتفاق مع كبار المماليك صبيًا صغيرًا من بني أيوب في العاشرة من عمره هو الأشرف موسى بن المسعود بن الكامل،[119] وأقامه سلطانًا ليكون شريكًا له في السلطة،[120] فكانت التواقيع والمراسيم تخرج باسميهما، ويخطب باسميهما على منابر مصر، وضربت لهما السكة على الدنانير والدراهم.[121] لكن الأمراء الأيوبيين أدركوا أن الأشرف لم يكن له غير الاسم، في حين كانت الأمور كلها بيد أيبك، واستمروا في استعداداتهم للزحف نحو مصر. عندئذ أعلن أيبك وضع البلاد تحت سلطة الخلافة العباسية، وأنه يحكم بوصفه نائبًا عن الخليفة المستعصم بالله، وأقدم في الوقت نفسه بإلقاء القبض على الأمراء المماليك بميولهم للأيوبيين. أقدم الناصر يوسف على التماس مساعدة الصليبيين وعلى رأسهم الملك لويس التاسع المقيم في عكا، لكن أيبك بعد أن علم بالأمر أرسل إنذارًا للملك لويس التاسع بأنه سوف يقدم عى قتل الأسرى الصليبيين الذين مازالوا في مصر منذ أيام الحملة على دمياط، إن قام بأي عمل عدائي ضده، غير أن الملك لويس لم يشأ أن يلتزم بشيء نحو أي من الطرفين. لما يَأس الناصر يوسف من استقطاب لويس، زحف بجيشه نحو مصر، ونسي زعماء المماليك البحرية خلافاتهم الداخلية، وتكتلوا وراء أيبك لصد الأيوبيين، خرج أيبك بجيشه والتقى الجيشان الأيوبي والمملوكي في ذي القعدة عام 648 هـ الموافق 1251م عند العباسة بين بلبيس والصالحية، انتهت بانتصار المماليك ورجوع الناصر إلى دمشق، كان لهذه المعركة أثرها في تثبيت عرش أيبك، فقد أرسل بعد شهر جيشًا بقيادة فارس الدين أقطاي واستولى على غزة. استغل الملك لويس الصراع الإسلامي ونجح في ابرام اتفاق بينه وبين أيبك ينص على: أن يطلق كل الأسرى الصليبيين، وأن يعفى الملك عن بقية المبلغ المتبقي من الفدية، واتفق الطرفان على القيام بحملة مشتركة لطرد الناصر من الشام، فاستولى لويس على يافا، وعسكر المماليك في غزة، فأرسل الناصر جيش عسكر عند تل العجول قرب غزة، وكادت أن تقع معركة بين الطرفين لكن الصلح تم بينهما عام 651 هـ الموافق 1253م، بعد تدخل الخليفة المستعصم، وتقرر أن: يعترف الناصر بسلطة أيبك وبسيادة المماليك على مصر وبلاد الشام حتى الأردن، على أن تدخل غزة وبيت المقدس ونابلس والساحل الفلسطيني في حوزة الناصر، وأن يعترف المماليك بسيادة الأيوبيين على بقية الشام.[122] قام أيبك بعد الصلح بالقضاء على فارس الدين أقطاي، ففر أتباعه إلى بلاد الشام للاحتماء بالأيوبيين، ومن بينهم ركن الدين بيبرس وقلاوون الألفي،[123] وحثوا الناصر على مهاجمة مصر، فطلب الناصر من أيبك إعادة المناطق التي أخذها منه، فقرر أيبك إعادة البلاد إلى الناصر، وقرر الخروج من القاهرة للحدود المصرية للتصدي للأيوبيين، لكن الأمر انتهى بتدخل الخليفة العباسي مجددًا، وعقد اتفاق نص على: أن يستعيد أيبك

ساحل بلاد الشام، وألا يأوي الناصر أحد من المماليك البحرية. قتل أيبك عام 655 هـ الموافق 1257م فبايع المماليك ابنه نور الدين علي، وتولى سيف الدين قطز القيادة الفعلية لدولة المماليك واستطاع صد هجوم الأيوبيين المتحالفين مع المماليك أكثر من مرة.[124]

الغزو المغولي

مقالات مفصلة: إمبراطورية المغول • عين جالوت

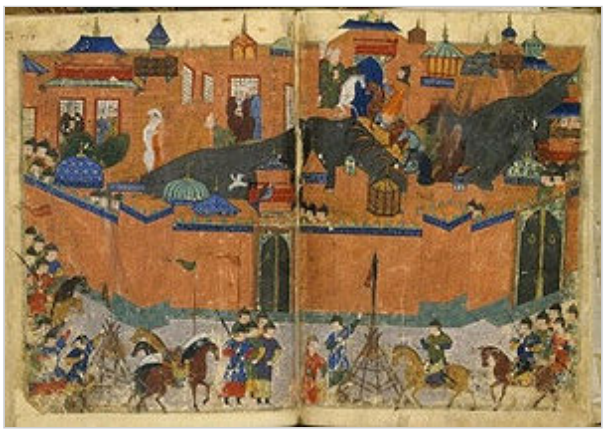

مُنمنمة لِجيش المغول بِقيادة هولاكو خان وقد ضرب الحصار على بغداد.

كان الصراع الدائر في منطقة إقليم الجزيرة بين الملوك والأمراء المحليين الأثر الكبير في تفتيت وحدة الإقليم الأيوبي أما الزحف المغولي القادم من الشرق، الذي بدأ غربي آسيا ضمن سياسة توسعية، فقد سيطر على إمبراطورية الصين الشمالية، وأواسط آسا وفارس وبلاد الكرج والقوقاز وروسيا وبولندا وآسيا الصغرى. عندما تولى مونكو خان منصب الخان الأعظم على المغول وضع أمامه هدفين، الأول: القضاء على الحشيشة في فارس، والثاني: السيطرة على ماتبقى من العالم الإسلامي حتى أقاصي مصر، وعهد إلى أخيه هولاكو القيام بتنفيذ هذه المهمة بعد أن منحه إقليم فارس والولايات الغربية، وحدد له إطار العلاقات مع الخليفة العباسي، فوضع هولاكو خطته بالقضاء على الحشيشة ثم غزو المناطق الغربية وصولًا إلى مصر، وبعد أن حقق هدفه الأول سار لتحقيق هدفه الثاني وبدأ في غزو العراق. كانت الأوضاع في بغداد سيئة جدًا، فقد اشتهر الخليفة العباسي المستعصم بالله بعدم جديته في إدارة شؤون البلاد العامة، وكانت الأخبار تصل إليه تباعًا باقتراب جيوش المغول ومع ذلك لم يستعد لمواجهتهم، حاصرت الجيوش المغولية عاصمة الخلافة بغداد، ثم دخلتها عنوة في شهر صفر عام 656 هـ الموافق فبراير عام 1258م ودمرتها،[125] وكان الخليفة قد خرج منها وسلم نفسه للزعيم المغولي هولاكو دون قيد أو شرط بعد أن وعده هولاكو بالأمان، انتهت هذه الأحداث بقتل الخليفة وابنيه أبي العباس أحمد وأبي الفضائل عبد الرحمن، وأسر ابنه الأصغر مبارك، وأخواته الثلاث فاطمة وخديجة ومريم، ثم استسلمت الحلة والكوفة والموصل، وبذلك انتهت الخلافة العباسية في بغداد.[126]

انتقل الاجتياح المغولي من العراق إلى بلاد الشام، وكان هولاكو قد أرسل أثناء حصار بغداد فرقة عسكرية بقيادة أريق نوين واستطاعت الاستيلاء على أربيل، ومن ثم أشرف المغول على بلاد الشام، وقد حرص الزعيم المغولي على أن يقوي سيطرة المغول على إقليم الجزيرة، وأن يخضخ بصفة خاصة الأمير الأيوبي الكامل محمد صاحب ميافارقين الذي رفض قبول السيادة المغولية. كانت بلاد الشام تحت سيطرة ثلاث قوى هي: قوة المسلمين المتمثلة بالملوك والأمراء الأيوبيين، وقوة الصليبيين، وقوة الأرمن في كيليكية، أما الملوك والأمراء الأيوبيين فقد حكموا مدن ميافارقين وحصن كيفا والكرك وحلب وحمص وحماة ودمشق، إلا أنهم افتقروا إلى ربطة اتحادية فكان كل أمير يعمل مستقلًا عن الآخر مما أضعف قوتهم أما المغول، أما الصليبيون الغربيون فقد وقفوا موقف المتردد في الصراع المغولي الإسلامي، أما الأرمن في كيليكية فقد حالفوا المغول وشجعوا على القضاء على الخلافة العباسية وعلى الأيوبيين في بلاد الشام، واشتركوا معهم في قتال المسلمين.[127]

كان الناصر يوسف صاحب دمشق وحلب أقوى الأمراء الأيوبيين، وقد أوجس خيفة من تقدم المغول، وقدَّر أن هولاكو وجنوده سوف يستولون على بلاد الشام عاجلًا أم آجلًا، لذلك رفض تقديم نجدة للكامل محمد صاحب ميافارقين بناءً على طلبه لمقاومة المغول، كما أرسل ابنه العزيز محمد إلى هولاكو يحمل الهدايا والتحف ويقدم الخضوع والولاء، ويطلب منه مساعدة عسكرية لاستعادة مصر من أيدي المماليك، أرسل هولاكو للناصر يوسف رسالة يأمره فيها بضرورة المجيء إليه وتقديم الخضوع دون شرط، لكن الناصر رفض القدوم لهولاكو، فقام هولاكو بقيادة جيشه للاستيلاء على غربي بلاد الشام، فسقطت في يده مدن مياقارقين ونصيبين وحران والرها والبيرة وحارم ثم اتجه إلى حلب وحاصرها من جميع الجهات، رفضت حامية المدينة بقيادة المعظم توران شاه بن صلاح الدين بن العزيز شادي التسليم للجيش المغولي، فقرر المغول الاستيلاء عليها فسقطت عام 658 هـ الموافق 1260م. نتيجة لهذه الانتصارات المغولية السريعة والحاسمة وما صاحبها من

قتل وتدمير، أدرك الناصر يوسف استحالة الوقوف وحده في وجه المغول، فقرر أن يطلب المساعدة من المماليك في مصر، وغادر إلى غزة، فانقضت مملكة الناصر يوسف في ذلك اليوم. لما تقدم المغول نحو دمشق كان المدافعون عنها قد هاجروا، كما أم الناصر لم يحاول حماية المدينة قبل مغادرته، فقرر أعيان المدينة تسليمها لهولاكو، لكن قلعة دمشق امتنعت على الجنود المغول وقاومتهم، فاقتحموها عنوه وهدموها. كانت نهاية الناصر يوسف على يد المغول، فقد قتل في جبال سلماس في أذربيجان حيث كان في زيارة لهولاكو وحصل منه على اعتراف بحكم بلاد الشام ومصر، وعندما علم بخبر هزيمة المغول في عين جالوت صادفه أثناء عودته بعض من نجا من الجيش المغولي، فقتلوه عام 658 هـ الموافق 1260م، وقتل معه أخوه الظاهر غازي والصالح سيركوه صاحب حمص وعدد من الأمراء.[128]

خريطة توضح مسيرة الجيشين الإسلامي والمغولي حتى التقاؤهما في عين جالوت عام 1260م وانتصار المسلمين بعد ذلك.

آخر الأمراء الأيوبيين

نظرًا لاحتلال المغول للعراق والشام قام سيف الدين قطز بعزل المنصور علي واعتلى سدة الحكم، وعندما تقدم المغول نحو فلسطين، تحرك الجيش المملوكي نجاه الشام، وجرت المعركة بين المماليك والمغول عند عين جالوت،[129] وانتصر فيها المماليك، فتقدم قطز نحو بلاد الشام، ودخل دمشق، وكافأ من ناصره من الأمراء الأيوبيون بأن أعادهم إلى إماراتهم بعد أن أخذ عليهم العهود والمواثيق بالطاعة، فأقر الأشرف موسى على حمص والرحبة وتدمر، كما أقر المنصور الثاني صاحب حماة على إمارته،[130] أما السعيد حسن صاحب بانياس الذي تحالف مع المغول فقد قتله قطز. لما تولى ركن الدين بيبرس الحكم خشي قيام ثورة ضده في بلاد الشام من جانب بقايا الأيوبيين، وخشي من طموحات المغيث عمر صاحب الكرك، فعزم على القضاء عليه، وأعد حملة عسكرية من أجل هذه الغاية، لما علم المغيث بنوايا بيبرس كتب إلى الخليفة العباسي في القاهرة يشفع له، فكتب الخليفة إلى ركن الدين كتاب ستشفعه في المغيث، فأبقاه بيبرس على الكرك. لكن المغيث استمر في عدائه للمماليك فكتب إلى هولاكو في فارس يحثه على مهاجمة الشام،[131] لما علم بيبرس بذلك تحايل على المغيث عمر حتى أحضره إلى معسكره في بيسان بفلسطين واعتقله، وعقد مجلسًا قضائيًا عرض فيه الكتب المتبادلة بينه وبين هولاكو، كما شهد الرسل الذين حملوا الكتب بذلك، فحصل بيبرس على فتوى تجيز قتله، فقتله عام 661 هـ الموافق 1263م، وضم بيبرس أملاكه، وبذبك تخلص من آخر الأمراء الأيوبيين المناوئين له.[132][133]

أنظمة الدولة

النظام السياسي

كان السلطان الأيوبى يطلب من الخليفة العباسي بصفته الرئيس الأعلى لبلاد المسلمين تفويضًا يجعل حكمه فى مصر حكمًا شرعيًا، رغم أن سلطان الأيوبيين على البلاد التي تحت أيديهم كان سلطانًا مطلقًا، ولم تكن للخلافة العباسية عليه أية نفوذ، ولكن سلاطين الدولة الأيوبية حرصوا على الحصول على هذا التفويض دومًا، وكان الناصر صلاح الدين أول مَنْ اتشح بخلعة الخليفة العباسي من سلاطين مصر الأيوبيين. يُعدُّ صلاح الدين أول مَنْ اتخذ لقب السلطنة من حكام مصر، وقد حصل على لقب سلطان، ولقب محي دولة أمير المؤمنين لأعماله الجليلة التي قام بها فى نشر المذهب السني والقضاء على المذهب الإسماعيلي الشيعي، ونجاحه فى مناهضة الصليبيين وصدهم عن بلاد المسلمين. اتخذ صلاح الدين من لقب السلطان الملك الناصر لقبًا للتعامل، رغم حصوله على ألقاب عديدة تحمل فى طياتها معانى العظمة والأبهة والجاه، مثل: السيد العالم العادل المظفر المنصور، ناصر الدنيا والدين، سلطان الإسلام والمسلمين، وارث الملك، سلطان العرب والعجم والترك، إسكندر الزمان، صاحب القبلتين، خادم الحرمين الشريفين، سيد الملوك والسلاطين،

كانت هذه الألقاب تبين عظمة ما بلغه سلاطين الدولة الأيوبية، خاصة أن لكل لقب من هذه الألقاب موقفًا عظيمًا وحادثًا جللا خاضه السلطان فمُنح اللقب على إثره. دُوِّنت الألقاب فى الرسائل التي تُبودلت بين السلاطين وملوك أوروبا، وفي الكتابات التاريخية، وعلى السكة والعمائر، والتحف الفنية، وفهارس دار الآثار العربية.

قلعة الجبل أو قلعة صلاح الدين هي قلعة بناها السلطان صلاح الدين وجعلها مقرًا لحكم الدولة الأيوبية.

كان السلطان يقيم مع أسرته وحاشيته ورجال بلاطه فى قلعة الجبل، وهو رئيس الدولة الأعلى الذي له الحق فى الهيمنة على شئون الأمراء الخاصة والعامة، وفى تدرجهم الوظيفي، وفى توزيع الإقطاعات والجنود عليهم وتحديد أنصبتهم، وكان على السلطان تعيين موظفى الدولة وعزلهم، وتأديبهم والنظر فى المظالم وقيادة الجيوش فى الحروب. كان للدولة الأيوبية مجلس شورى تُقَرُّ من خلاله مشروعات الدولة الحيوية كإعلان حرب أو إبرام صلح أو إصلاح لهيكل من هياكل الدولة، وكان هذا المجلس يُسمَّى: مجلس السلطنة، وكان أعضاؤه من كبار موظفى الدولة للاستئناس بآرائهم ومشورتهم قبل الإقدام على تنفيذ المشروعات والخطط، ويتولى أمير المجلس الذي يشبه منصبه منصب كبير الأمناء الآن الأمور الخاصة بمجلس السلطنة، وله حق التصرف فى شئون البرتوكول، كما كان يتمتع بالجلوس فى حضرة السلطان بحكم هذه الوظيفة.

نيابة السلطنة وظيفة استحدثها السلاطين الأيوبيون لأول مرة في التاريخ الإسلامي، واستمرت قائمة بعد ذلك حتى نهاية عصر المماليك، فأصبح النائب كأنه سلطان ثاني، ويشترك مع السلطان فى منح لقب الإمارة، وتوزيع الإقطاعات، وتعيين الموظفين، وتوقيع المراسيم والمنشورات، وتنفيذ القوانين، والخروج على رأس فرق الجيش فى المواكب الرسمية، يحف به الأمراء عند دخوله أو خروجه من قصر السلطان، وكان يُلقَّب بكامل المملكة الشريفة الإسلامية، لأن من اختصاصاته تصريف أمور الدولة عامة سواء أكان السلطان بالقاهرة أم كان متغيبًا عنها. هناك نوع آخر من النيابة يقول عنه المقريزى: «يقوم النائب فيها بمهام الدولة إذا خرج السلطان إلى الصيد، أو سار على رأس الجيش فى حرب خارجية». كما اتخذ سلاطين الدولة الأيوبية فى مصر وزراء لم يحددوا سلطتهم، ولم يجعلوها مقصورة على التنفيذ، بل جعلوها سلطة مطلقة، فأصبحت الوزارة أعلى الوظائف وأرفعها، وأصبح صاحبها باب الملك المقصود، ولسانه الناطق، ويده المعطاءة.[134] بلغ من استئثار بعض خلفاء صلاح الدين بالسلطنة أن استغنوا أحيانًا عن وظيفة الوزير، ومن ذلك السلطان العادل الذي استوزر الصاحب صفي الدين بن شكر، ولكنه ما لبث أن تغير عليه فأقاله من الوزارة، وترك المنصب خاليًا دون أن يعين فيه وزيرًا حتى مات، وعندما تولى الكامل بن العادل السلطنة أعاد ابن شكر إلى الوزارة، فلما شعر بأن ابن شكر أساء الأمانة وأحدث حوادث كثيرة وحصَّل مالًا جمًا، عزله وأحاط بجميع موجوده ولم يستوزر بهده أحدًا. بالإضافة لوظيفة الوزير وجدت وظائف سامية في الدولة الأيوبية منها: وظيفة الحاجب: ومهمته إدخال الناس على السلطان، ووظيفة الاستادار: ويفوض إليه النظر غي إدارة البيوت السلطانية،[135] ووظيفة الداودار: ويقوم بإبلاغ الرسائل إلى السلطان والحصول على توقيعه على المراسيم والمناشير السلطانية، ووظيفة الناظر الخاص: وهو المكلف بالشؤون المالية للسلطان.[136]

اعتبرت الدولة الأيوبية أن جميع الأقاليم متساوية في التبعية، وانحصر تعيين ولاتها بين أفراد الأسرة الأيوبية، فأخذ أولاد صلاح الدين الأقاليم المهمة والحساسة مثل مصر ودمشق وحلب، والأقاليم الثانوية كانت من نصيب إخوة صلاح الدين وأولادهم، وقد أطلق على جميع أصحاب الأقاليم لقب الملك أو السلطان دون تفريق بين إقليم وآخر. أما الجهاز الإداري فقد اعتمد على مجموعة من الدواوين على رأس كل منها موظف كبير يسمى ناظرًا أو رئيس، من أهم الدواوين الأيوبية: ديوان الجيش، ديوان الأسطول، ديوان المالية، ديوان الانشاء، ديوان الأحباس. يتبع ديوان الانشاء إدارة البريد التي احتل أصحابها مركزًا مرموقًا في هذا العصر. كان لكل ديوان عدد من الموظفين يتبعون الرئيس وينفذون أوامره، بالإضافة لعدد آخر من الوظائف الإدارية، مثل: والي القاهرة، والي الفسطاط.[137]

النظام القضائي

فى سنة 564 هـ افتتح الناصر صلاح الدين مدرستين لتدريس الفقه، وجعل إحداهما لتدريس الفقه الشافعي، وجعل الأخرى للفقه المالكي، وفصل جميع القضاة الشيعة، وعين بدلًا منهم قضاة من الشافعية السنة، فاقتصر القضاء على مذهب الإمام الشافعي،[138][139] كما أن قاضي الشافعية صدر الدين درباس لم يُنب عنه فى أقاليم مصر إلا من كان شافعيًا، ومن

ثم انتشر المذهب الشافعي فى مصر وما يتبعها من أقاليم. كان الذي يتولى منصب القضاء فى القاهرة وسائر أعمال الديار المصرية في عهد الأيوبيين قاضٍ واحد هو بمثابة قاضي القضاة، وله حق إنابة نواب عنه في بعض الأقاليم. كان للقاضي فى عهد الأيوبيين أعوان يساعدونه على العدل فى الحكم وإعادة الحقوق إلى أصحابها، فكان منهم *الجلواز* الذي يستعين به القاضي على تنظيم قاعة الجلسة، وحفظ النظام، وترتيب الخصوم وفق ترتيب حضورهم، ومنعهم من التقدم إلى القاضي فى غير دورهم، ومراعاة الآداب في مجلس القضاء، ومنهم *الأعوان* ومهمتهم إحضار الخصوم إلى المحكمة، والقيام بين يدي القاضي عند نظره فى الخصومات إجلالا لمركزه، ومنهم *الأمناء* ومهمتهم حفظ أموال اليتامى والغائبين، ومنهم *العدول* ومهمتهم مراعاة دقة عبارات السجلات والعقود ومطابقتها للشرع، وتزكية الشهود.[134]

النظام الاقتصادي

نقش لصلاح الدين على درهم يعود لقرابة سنة 1190م.

كانت الدولة الأيوبية إحدى الدول القوية ذات الاقتصاد القوي، فقد امتلكت ما تركه الفاطميون عقب سقوط دولتهم، ونظمت الخراج والجزية، بالإضافة إلى غنائم حروبها وفدية الأسرى، واستخدمت هذه الموارد لصالح البلاد الإسلامية كافة، وأنفقت على تسليح الجيش وإعداده جزءًا كبيرًا منها، وبنت القلاع والحصون، وقامت بالإصلاحات الداخلية فى البلاد. غَيَّر الناصر صلاح الدين النظام الاقتصادي الذي كان سائدًا قبله، وقلل من النظام الإقطاعي، فقضى بذلك على استقلال أمراء الإقطاعات، وقوَّى الحكومة المركزية، فكان لهذا أثره الكبير فى ازدهار حالة البلاد الاقتصادية. أولى الأيوبيون الزراعة عنايتهم، فهي عماد حياة البلاد، فطهَّروا الترع، وأقاموا الجسور، ونظموا وسائل الري، لدرجة أن السلطان الكامل كان يراقب المهندسين بنفسه أثناء إقامتهم السدود والخزانات، وغير ذلك من أعمال الرى الخاصة، فنشطت الزراعة دون أن تؤثر الحروب عليها، فقد كانت حروب الأيوبيين تتوقف فى سوريا شتاءً، وهو موسم الزراعة فى مصر. نشطت التجارة كما ازدهرت الزراعة فى العصر الأيوبى، وأصبحت مصر آنذاك همزة الوصل بين تجارة الشرق والغرب، وعقد السلطان العادل معاهدة تجارية مع البندقية فى سنة 605 هـ الموافق 1208م، حصل البنادقة بمقتضاها على تسهيلات تجارية فى الموانى المصرية، خاصة الإسكندرية، فى مقابل أن يمنعوا الصليبيين من التقدم نحو مصر، فلما ولي السلطان الكامل حكم البلاد أقر ما اتفق عليه السلطان العادل مع أهل البندقية، وسمح لهم بتأسيس سوق تجارية فى الإسكندرية، سُمِّيت سوق الأيك، ومنح الامتيازات نفسها لأهل بيزة الذين أرسلوا قنصلا لهم إلى الإسكندرية، فأدت هذه الخطوات إلى ازدهار التجارة وانتعاش الاقتصاد، وزيادة دخل الدولة.

اقتصرت الصناعة في العصر الأيوبي على إنتاج البلاد من المواد الخام، والتي كانت في أغلبها زراعية، أما عدا ذلك من المواد المستوردة فكانت قليلة كالمصنوعات الحديدية والحريرية التي كانت تعتمد على الحرير الشامي الخام. يعد النسيج من أهم صناعات مصر في ذلك العصر، حتى أن أنواعًا معينة أحرزت شهرة عالمية مثل قماش الفستان، واحتلت المنسوجات الكتانية مكانة مرموقة بسبب وفرة الكتان، وكانت تنيس تصدر من الأقمشة الكتانية إلى العراق وحدها بثلاثين ألف دينار سنوياً،[140] يضاف إلى ذلك ازدهار المنسوجات الحريرية الموشاة بالذهب، كما اشتهرت صناعة الأقمشة الصوفية، أما القطن فكان معروفًا في العصر الأيوبي، لكنه بقي أقل جودة من الصناعة الكتانية، وفي ذلك يقو الثعالبي: «إن القطن لخرسان والكتان لمصر». كانت المصانع النسيجية تنقسم إلى قسمين: مصانع حكومية منتشرة مابين الوجه البحري والوجه القبلي وفي مصر الوسطى، ومصانع خاصة تم توزيعها في الطوابق العليا من العمائر الضخمة التي شيدت على النيل خارج دمياط. ازدهرت في القاهرة صناعة الحفر على الخشب، تتمثل في رائعة قبة الإمام الشافعي، ومحراب ضريح الملك نجم الدين أيوب، ومن الصناعات التي راجت في العصر الأيوبي صناعة الورق، وكانت أهم مراكزها طبرية ودمشق وطرابلس، كما ازدهرت صناعة الزجاج وبالأخص في حلب ودمشق والفسطاط، أما الخزف فقد أخذت صناعته تضمحل. كما ازدهرت صناعة المعادن والفسيفساء.[141]

مرت مصر بانتكاسة اقتصادية فى عهد العادل نتيجة انخفاض مياه نهر النيل الذي ترتب عليه قلة الزراعة، فحدثت المجاعة واشتد القحط، وبذل العادل جهودًا كبيرة لمواجهة هذه الأزمة، فكان يخرج بنفسه أثناء الليل ويوزع الأموال على الفقراء والمساكين والغرباء، ولكن الموقف ازداد سوءًا وتفاقم خطره حين وقع زلزال مروِّع وقت المجاعة هدم كثيرًا من المبانى، وأزهق أرواحًا لا تُحصَى فى مصر والشام، ولكن الأوضاع سرعان ماعادت إلى طبيعتها بعد زيادة مياه النيل سنة 601 هـ الموافق 1204م، فزادت الغلال وخفت المجاعة، وانتهى أمر النكبة بعد أن تكاتف الجميع للقضاء عليها وإعادة الاقتصاد إلى سابق عهده.[134]

كان الكتان أحد أهم منتجات الدولة الأيوبية في مصر، وأحد أهم صادراتها الخارجية.

لم يطرأ تغيير كبير على النظام المالي الذي كان سائدًا في مصر منذ العصر العباسي، فبقيت إيرادات الدولة الرئيسية تنقسم إلى قسمين، الخراجي: وهو مايدفعه المزارع من ضريبة سنوية مفروضة على الأرض التي يقوم بفلاحتها والتي تزرع حبوبًا ونخلًا وعنبًا وفاكهة، وقد أدخل صلاح الدين ما يسمى بالبدل في جميع الخراج، أي أن يؤدي الخراج عينًا فيدفع الفلاح كميات من الشعير أو الحمص بدلًا من القمح. الهلالي: وهو ما يؤخذ من الضرائب على الكلأ وما يصطاد من السمك وكان يعرف الهلالي بالمرافق والمعاون. توسعت الضرائب المستندة من الخراجي والهلالي لتشمل أنواعًا عديدة منها: الأحكار: وهي عبارة عن الأجرة المتحصلة من مساحة الأراضي، وضريبة الغروس: وهي الأماكن التي تقع بالاقطاعات ولا تصل إليها المياه واراد بعض الأفراد استئجارها لقاء مبلغ معلوم، والضريبة على الجهات التي توافر فيها أشجار السنط، فيدفع أهالي تلك المناطق مبلغًا من المال مقابل انتفاعهم بأخشابها، المعادن: فقد تقرر مصادرتها ولا تباع إلا في المتاجر السلطانية بالإسكندرية. من الموارد المالية ضرائب أخرى كالجوالي: وهي ضريبة مفروضة على أهل الذمة، وأموال المواريث، متحصلات ديوان الأوقاف، والضريبة المفروضة على التجار الأجانب القادمين إلى مصر، ضريبة المكوس المفروضة على الحجاج، لكن صلاح الدين رفعها أما سخط الناس.[142][143] بالرغم من تعدد إيرادات الدولة وتنوع مواردها إلا أن أبواب المصروفات كانت عديدة مما أدى إلى وقوع البلاد في أزمة مالية، لكن صلاح الدين استطاع تدارك الموقف وأصدر عملة ذهبية كاملة العيار،[144] لكن هذا الاستقرار المالي لم يدم طويلًا بسبب أعباء الحروب المضنية بين الصليبيين والأيوبيين، فقام صلاح الدين بإصدار عملة نصفها من الفضة ونصفها الآخر من النحاس، مما دفع الناس للاحتفاظ بما لديهم من الذهب، فانحطت عملية البيع والشراء، مما اضطر الملك الكامل إلى إصدار دراهم نحاسية.[145]

النظام العسكري

الجيش

أسهمت الحملة الشامية النورية في نشوء الجيش الأيوبي سواءً في عهد وزارة شيركوه وصلاح الدين، وقد تطورت وتوسعت قدرات الجيش إلى حد كبير بعد القضاء على الخلافة الفاطمية، يقول المقريزي: «في مستهل عام 567 هـ / 1171م ومع القضاء على الخلافة الفاطمية ﴿جرى عرض عسكري اشترك فيه مختلف صنوف الجيش الصلاحي قديمها وحديثها بأسلحتها وخيولها وعدتها ﴿الحربية، وقد دُعي إلى مشاهدة العرض رُسل البيزنطيين والصليبيين»، ﴿ويضيف: «في عام 577 هـ/ 1181م قام صلاح الدين بالنظر في أمور جيشه لمعرفة الزيادة والنقصان الحاصلة في جنده، واستقرت العدة على ثمانية آلاف وستمائة وأربع﴿ في عدد جنده، وستة آلاف وتسعمائة وستة سبعين طواشياً، أما القراغلامية فكان تعدادهم ألفاً وخمسمائة وثلاثة وخمسين﴿»، وبلغت نفقات الجيش السنوي (3.670.000) دينار.[146] بدأ صلاح الدين بعد وصوله إلى بلاد الشام بكسب تأييد بقايا الجيش النوري في دمشق، واستطاع أن يخلق منه جيشًا شاميًا تابعًا له يلازمه﴿ في تحركاته، وبهذا صارت لصلاح الدين قوتان: قوة مصرية احتياطية لجيش الشام يستخدمها لدى الحاجة الشديدة إليا وللدفاع عن مصر ضد عدوان خارجي محتمل، وهذه القوة هي امتداد للجيش النوري القادم من الشام تحت قيادة شيركوه﴿، والذي كان قوامه ثمانية آلاف فارس وآلاف أخرى من المشاة، ثم انضمت إليها جماعات حتى تضاعف حجمها، ثم قوة أخرى شامية تحت تصرفه المباشر، وهي التي ترافقه في تحركاته العسكرية، وكان مركزها دمشق، ﴿وضمت هذه القوة بالدرجة الأولى قوات جيش نورالدين محمود.﴾

شكل صلاح الدين جيشه من المماليك الأسدية القدماء، وسائره من الأحرار الأكراد الذين دخلوا مصر في حملة شيركوه الثالثة، فضلًا عن المماليك الأتراك الذين اشتراهم لنفسه وسماهم الصلاحية نسبة إلى اسمه وعهد بقيادتهم إلى الأمير أبي الهجاء، صار الصلاحية والأسدية الحرس الخاص لصلاح الدين. تنقسم تشكيلات الجيش الأيوبي إلى ثلاث فئات، الفئة الأولى: تتألف من الترك والأكراد والتركمان، وكانوا يحصلون على رواتبهم كاملة، الفئة الثانية: تتألف من الكنانية والعساقة الذين هاجروا من جنوب فلسطين بعد سقوط عسقلان في يد الصليبيين، وانضم إليهم من ماثلهم من الأجناد القادمين من خارج مصر، وهؤلاء يحصلون على نصف الراتب، الفئة الثالثة: تتألف من الجند الذين يخدمون في الإسطول البحري، ولا يحصلون إلا على ربع الراتب. يُضاف إلى هذه الفئات الثلاث فرقة من المتطوعين التركمان والأكراد والعرب، وكانوا بمثابة جند غير نظاميين، يعملون مقابل ما يتقاضونه من أجور. أنشأ صلاح الدين ديوانًا للجيش، وجعله مسؤلًا عن الشؤون الخاصة بالجيش، فكان هذا الديوان بمثابة وزارة الدفاع في وقتنا الحاضر. اتخذ صلاح الدين عدة خطوات اصلاحية لتدعيم جيشه، أولًا: لجأ إلى تعميم نظام الاقطاع الحربي، أي أنه صار لكل من كبار الأمراء والقادة إقطاع مقابل ما يقدمونه من العساكر، وقد سمي الديوان الذي يشرف على شؤون الجيش بديوانﷺ الاقطاع، وهذا يدل على مدى اعتماد التنظيم العسكري الأيوبي على النظام الاقطاعي، ولم يكن هذا الاقطاع وراثيًا بالمعنى الحقيقي للكلمة، إلا أنه كان يحدث أن يورث الأمير اقطاعيته لابنه الأكبر الراشد، وإذا كان ابنه قاصرًا رتب له السلطان معه رجلًا يثق إليه فيتولى أمره إلى أن يكبر، ويكون هذا الرجل بمثابة أتابكًا له، ولم يشمل الإقطاع كافة الامراء بل كان يشمل الذين عرفوا بشجاعتهم ونكايتهم بالعدو. ثانيًا: أرسل أخوه توران شاه سنة 569 هـ الموافق 1174م إلى اليمن على رأس جيش كبير كي يقع عبئه على كاهل تلك الديار، ثالثًا: تخلص صلاح الدين بشكل كبير ممن تبقى من جند الفاطميين الذيم دخلوا جيشه، فبعث بهم إلى أقصى بلاد الصعيد. أعاد صلاح الدين تنظيم جيشه عدة مرات، حيث أن الجيش الأيوبي لم يبق على حال واحد من الكثرة العددية والنفقات طوال العصر الأيوبي، فبعد انتهاء مرحلة الجهاد ضد الصليبيين وعقد صلح الرملة، سرح صلاح الدين أكثر من نصف العساكر المصرية، ثم ازداد الجيش وارتفعت نفقاته أيام السلطان الكامل عندما وقعت الحملة الصليبية الخامسة. لم يستخد صلاح الدين كل الجيش في حملاته على الشام، لأنه كان مقتنعًا بخطر الصليبيين الداهم لمصر، فاضطر إلى الاستغناء عن نصف الجيش وابقائه داخل البلاد، كانت المرة الوحيدة التي أرسل فيها قسم كبير من جيشه في مصر إلى الشام أثناء حملته على الرملة وما أصابه من هزيمة قاسية.[147]

رسم إفرنجي من سنة 1337م يُظهر الجيش الأيوبي.

البحرية

عند قيام الدولة الأيوبية كان الأسطول المصري في حالة من الضعف والعجز نتيجة ما تعرض له من الهدم والضرب في أواخر العصر الفاطمي جراء هجمات الأساطيل الصليبية المتكررة على سوحل بلاد الشام. أدرك صلاح الدين هذا الانهيار منذ بداية حملته الأولى على مصر وحصار الصليبيين للإسكندرية وما ترتب عليه من تقهقر قواته داخل المدينة. اهتم صلاح الدين بالأسطول البحري فأنشأ له ديوانًا خاصًا للإنفاق عليه باسم ديوان الأسطول، وخصص للديوان موارد هامة منها متحصلات إقليم الفيوم وإيراد ديوان الزكاة، فضلًا عن حصيلة النطرون وخراج السنط، تولى ديوان الأسطول الإنفاق على المشتغلين بالأسطول وعلى النفقة على دور الصناعات حيث كانت تصنع السفن في مصر في الفسطاط والإسكندرية ودمياط، كما كان في الإسكندرية ديوان سُمي بالمتجر السلطاني، عمله شراء البضائع المستوردة التي تحتاجها الدولة لأغراض عسكرية، ولا سيما في بناء السفن. في سنة 567 هـ الموافق 1172م عمل صلاح الدين على تحسين أحوال رجال الأسطول، فرفع أجورهم لتشجيع الناس على الجدمة بالأسطول، ثم لجأ إلى جمع الموارد الازمة ببناء السفن،

نموذج أسباني لسفينة الحراقة رسم عام 1801م، والتي كان الأيوبيون يستخدمونها بشكلٍ كبير.

فاحتكر غابات أشجار السنط، واعتبرها كأنها معادن ليس لأحد فيها ملك واختصاص فهي لبيت المال،[148] لم يكتفي صلاح الدين بالخشب المحلي في مصر، بل استعان بأخشاب الصنوبر التي استوردها من جبال الشام، فضلًا عن معدن الحديد الذي كان يستخرج من بعض المناطق القريبة من بيروت، كما عقد معاهدات تجارية مع حكومات إيطاليا (البندقية، بيزا، جنوة) حصل بمقتضاها على حاجته من الحديد والخشب والشمع.[149] بفضل هذه الامكانيات أصبح الأسطول الأيوبي قوة كبيرة مزودة بالأبراج والقلاع التي تحمل الواحدة منها 150 رجلًا وتصلح في حالات الهجوم والدفاع، وعشرون طرادة وهي سفن الحركة. قسم صلاح الدين الأسطول لقسمين، الأول: يتألف من ثلاثين سفينة مهمتها حماية شواطيء مصر والدفاع عنها، الثاني: يتألف من ثلاثين سفينة مهمتها مهاجمة الصليبيين وموانيهم بالشام. أرفق الأيوبيون اهتمامهم بالأسطول بتقوية أجهزة الدفاع والحراسات الساحلية كالرباطات والمحارس والمناور والمناظر المعتمدة على طول سواحل مصر والشام، وأصدر صلاح الدين مرسومًا يقول فيه: «إن مرسومنا الشريف اقتضى الاجتهاد في حفظ السواحل والموانيء والاهتمام بأمرها».[150] أما السفن التي استعملت في عصر الدولة الأيوبية فهي: الطريدة: وكانت خاصة بحمل الخيل، وقد امتازت بكبر حجمها بحيث تستطيع أن تحمل أربعين فرسًا، وهي تختلف عن الطرادة التي كانت صغيرة الحجم سريعة الجريان، الشيني: وهي من السفن الكبيرة التي استعملت لحمل المقاتلين، بلغت سعتها حوالي مئة وأربعين مجدافًا، البسطة: وهي ضرب من المراكب الحربية الكبيرة، تتسع لزهاء 700 جندي، وقد لعبت هذه السفن دورًا كبيرًا في الحروب مع الصليبيين، الحراقة: استعمل هذا النوع من السفن في النقل، وهي سفينة متوسطة تتسع لحوالي مئة جندي، المسطح: نوع كبير من المراكب ذات طابقين مسقوفين يقاتل الجنود على ظهرها والجدافون يجدفون من تحتها، الحمالة: وهي من السفن الخاصة بحمل المؤونة، البركوس: وهي من السفن الصغيرة، ومهمتها الأساسية نقل المياة، الشلندي: مركب حربي مهمته نقل المقاتلة والأسلحة.[151]

بعد أن أتم صلاح الدين استعداداته الحربية، بدأ الأسطول بعملياته البحرية، فتوغل المسلمون في البحر حتى وصلوا إلى أطراف بيزنطة، وإلى قبرص وكريت والسواحل الجنوبية لآسيا الوسطى، كما قام بعمليات ناجحة ضد الصليبيين بساحل الشام، امتدت حتى جزيرة أرواد، واستولى على سفينتي شحن. قام الأيوبيون عام 575 هـ الموافق 1179م بمهاجمة ميناء عكا واستولوا على عدد من السفن، وظلوا في الميناء يومين كاملين. في المقابل قام الصليبيون بإنزال بحري قرب آيلة، وشرعوا في مهاجمة الموانيء المصرية وخاصة عيذاب، وقامت معركة بحرية بين الطرفين وانتصر فيها قائد الأسطول المصري حسام الدين لؤلؤ.[152] ازدادت فعالية الأسطول البحري بعد معركة حطين، فساعد في الاستيلاء على بعض الموانيء الهامة في بلاد الشام مثل هكا التي رابطت عندها قوة بحرية اسلامية مؤلفة من عشر سفن لمراقبة المسالك المؤدية لفلسطين.[153]

بعد وفاة صلاح الدين كان موقف خلفائه مناقضًا لنهجه في ادارة الأسطول، فضعف وأُهمل، وأصبحت مصر عاجزة عن مقاومة حملات الصليبيين المتكررة: الحملة الصليبية الخامسة والحملة الصليبية السابعة. أدرك بني أيوب غلطتهم في اهمال الأسطول، وظهر واضحًا في وصية الصالح نجم الدين أيوب لابنه توران: «فالأسطول أحد جناحي الإسلام فينبغي أن يكونوا شباعًا، ورجال الأسطول إذا أطلق لهم كل شهر عشرين درهم مستمرة راتبه، جاؤوا من كل فج عميق». يقول المقريزي: فلما مات صلاح الدين يوسف بن أيوب استمر الحال في الأسطول قليلًا، ثم قل الاهتمام به وصار لا يفكر في أمره إلا عند الحاجة إليه.[154]

العلاقات مع دُول الجوار

الخلافة العباسية

مقالة مفصلة: الخلافة العباسية

تراوحت العلاقة الأيوبية مع الخلافة العباسية بين الجيدة والفتور، بدأ صلاح الدين علاقته الجيدة مع العباسيين عندما كان وزيرًا للخليفة العاضد، فقد طلب منه الخليفة العباسي أن يقطع الخطبة للفاطميين ويدعوا للعباسيين على منابر مصر. عندما أراد صلاح الدين توحيد بلاد الشام ومصر تحت مظلته، كتب للخليفة العباسي بين جهوده للتصدي للصليبيين ويبرر سبب ضمه لليمن وضرب المهدي المبتدع، ورجائه من الخليفة أن يقلده سلطنة مصر والمغرب والشام واليمن، وقد استجاب الخليفة العباسي لذلك وأرسل إليه رسل دار الخلافة تحمل التشريفات والتقليد والتملك والتفويض. رغم علاقة الخلافة العباسية الجيدة مع صلاح الدين، إلا أن الخليفة لم يمنحه تقليدًا بولاية الموصل، وكان صلاح الدين وجه رسائل عدة

إلى بغداد تطالب بتقليد إمارة الموصل، وكل ما استطاع الحصول عليه هو تقليد بإمارة ديار بكر. لم يؤدي هذا الرفض بخلع صلاح الدين الطاعة العباسيين، واستمر بمراسلتهم، وأطلع الخليفة العباسي على انتصاراته في معركة حطين، وخاطبه بالخادم يشرح من نبأ هذا الفتح العظيم والنصر الكريم. في عام 587 هـ الموافق 1191م وصل كتاب الخليفة العباسي إلى صلاح الدين ينكر ما قام به ابن أخيه تقي الدين عمر في شمالي الجزيرة الفراتية من مهاجمة خلاط، وطلب منه إرسال القاضي الفاضل للتباحث بشأن توضيح بعض القضايا، فأجاب صلاح الدين بأنه غير راضي عن تصرفات ابن أخيه، واعتذر عن إرسال القاضي الفاضل إلى بغداد لأنه كان مريضًا، وكانت هذه المراسلة بداية فتور العلاقة بين الأيوبيين والعباسيين.[155]

الدولة الأيوبية ومدى اتصال حدودها بالخلافة العباسية.

استمرت علاقة الدولتين بالفتور حتى مقتل توران شاه وسقوط الدولة الأيوبية، حيث سيَّر الناصر يوسف الوريث القوي للأيوبيين في الشام جيشًا إلى مصر لقتال المماليك بقيادة السلطان عز الدين أيبك الذي آلت إليه مراسيم حكم مصر، هُزم الناصر يوسف في معركة العباسة التي دارت بين الطرفين، فاتفق أيبك مع الملك الفرنسي لويس التاسع أن يساعده ضد الناص أيوب مقابل تسليم القدس، عندها تدخل الخليفة العباسي المستعصم بالله بين أيبك والناصر عام 651 هـ الموافق 1253م بحيث تكون مصر وجنوبي فلسطين بما فيها غزة للمماليك، وتكون بقية بلاد الشام للأيوبيين.[156][157]

الدولة السلجوقية

مقالة مفصلة: الدولة السلجوقية

كان السلطان عز الدين قلج أرسلان الثاني يرغب في ضم رعبان وكيسوم بهدف التوسع نحو الجنوب، فأرسل رسولًا لصلاح الدين يطالبه بالحصنين بحجة أنهما كانا سابقًا من أملاك سلاجقة الروم ضمهما والده مسعود ثم اضطر أن يتنازل عنهما لنور الدين محمود. رفض صلاح الدين طلب قلج، الذي قام بمهاجمة رعبان عام 575 هـ الموافق 1179م، لما علم صلاح الدين بالهجوم أرسل قوات نحو المعسكر السلجوقي بقيادة المظفر تقي الدين عمر، انتهت بهزيمة السلاجقة وتثبيت حكم صلاح الدين للحصن.[158] في السنة التالية نشب نزاع بين قلج وصلاح الدين بسبب مشكلة عائلية مع صاحب كيفا، حيث هاجم قلج حصن كيفا، فقام صاحبه نور الدين محمد بطلب المساعدة من صلاح الدين، تقابل الجيشان عند نهر كوك سو، لكن الطرفان جنحا للصلح، فتم الاتفاق المهم بمساعدة صلاح الدين للسلاجقة في حربهم ضد الأرمن في كيليكية.

تمثال للسلطان السلجوقي علاء الدين كيقباد الذي اتحد مع الأيوبيين في هزيمة الخوارزميين، ثم تحالف مع الخوارزميين لقتال الأيوبيين.

عندما أرسل الغرب الأوروبي حملته الصليبية الثالثة كان الإمبراطور الألماني فريدريك بربروسا أحد المشاركين فيها، وحتى يمهد لحملته أرسل رسائل للملوك والأمراء والسلاطين الذين سوف تجتاز حملته بلادهم، ومنهم السلطان قلج أرسلان الثاني، الذي رد عليه يعده بالمساعدة، في حين قام الإمبراطور البيزنطي بإرسال بعثة إلى ألمانيا تعد باجتياز الحملة الأراضي البيزنطية، وفي الوقت نفسه أدت مخاوفه إلى سعيه لمحالفة صلاح الدين ضد فريدريك وقلج، فتعهد له صلاح الدين بوضع الأماكن المقدسة النصرانية في بلاد الشام تحت رعاية رجال الدين الأرثوذكس. عندما وصل الإمبراطور فريدريك البلقان أرسل الإمبراطور البيزنطي رسالة لصلاح الدين تعده بعدم تمكينه من عبور بلاده، لكن فريدريك اجتاز الأراضي البيزنطية ووصل داخل هضبة الأناضول السلجوقية، وقام قلج بتزويد الجيش الألماني بالمؤن وحراستها داخل الأراضي السلجوقية حتى وصلت الحملة أرض الشام. لما آلت السلطة السلجوقية لعز الدين كيكاوس في عهد الملك

الأيوبي العادل، طمع بالسيطره على حلب، فأرسل جيش تقابل مع الجيش الأيوبي على مشارف حلب، انتهت المعركة بهزيمة السلاجقة، فقام عز الدين بسحب جيشه واسترد الجيش الأيوبي بلدة تل باشر ورعبان وتل خالد وبرج الرصاص التي خسرها قبل معركة حلب.[159]

لما نجح جلال الدين الخوارزمي في إعاد إحياء الدولة الخوارزمية قام بمهاجمة بغداد، ثم تحالف مع بعض الأمراء الأيوبيين على مهاجمة حلب وإقليم الجزيرة، قرر السلطان السلجوقي علاء الدين كيقباد الأول التحالف مع الأيوبيين في مواجهة الخوارزميين، نتج عنها وقوع معركة بين الطرفين في منطقة قريبة من خلاط عام 627 هـ الموافق 1230م، انتهت بهزيمة الخوارزميين وانسحابهم إلى أذربيجان. لم يستمر التحالف السلجوقي الأيوبي طويلًا، فقام كيقباد الأول بالاستيلاء على خلاط وتوغل في بلاد الأرمن ودخل تفليس، كما قام بضم العساكر الخوارزمية بعد سقوط الدولة الخوارزمية بيد المغول، تحرك الملك الكامل بجيشه الأيوبي نحو بلاد السلاجقة، ووقعة بين الطرفين حاسمة انتهت بهزيمة الجيش الأيوبي، واستطاع السلاجقة من السيطرة على حصن زياد القريب من نهر الفرات.[160] في عام 633 هـ الموافق 1236م قام الملك الكامل بمهاجمة بلاد السلاجقة واستعاد الرها وحران. استمر تمدد السلاجقة في بلاد الأيوبيين حتى توطد حكمهم في إقليم الجزيرة وسيطرتهم على آمد[161]

الإمبراطورية البيزنطية

رسم تخيلي للإمبراطور البيزنطي إسحاق الثاني أنجيلوس الذي وقع مع صلاح الدين معاهدة تعاون.

انتهت بوفاة الإمبراطور البيزنطي مانويل كومنينوس مرحلة التعاون البيزنطي الصليبي، وبدأت مرحلة التعاون مع الأيوبيين، ففي عام 577 هـ الموافق 1181م أرسل إمبراطور بيزنطة أندرونيكوس الأول كومنينوس مبعوثًا إلى القاهرة لعقد صلح مع صلاح الدين، وكان ذلك قبيل مجيء الحملة الصليبية الثالثة، كان الهدف من الاتفاق هي مقاومة الاتين بشكل عام وسلاجقة الروم بشكل خاص. في عام 581 هـ الموافق 1185م أرسل أندرونيكوس سفارة إلى صلاح الدين يعرض عليه قيام تحالف بينهما على: أن يتعاون الطرفان في قتال مملكة بيت المقدس، ويتعاون الطرفان في مناوأة السلاجقة، ويبذل الإمبراطور البيزنطي المساعدة لصلاح الدين في نضاله ضد الصليبيين في بلاد الشام. لكن هذا الاتفاق لم يكتب له النجاح بسبب خلع الإمبراطور البيزنطي قبل أن يصل رد صلاح الدين. تولى الإمبراطور إسحاق الثاني أنجيلوس السلطة في القسطنطينية وواصل سياسة التقارب مع صلاح الدين، وأقرت بين الطرفين المعاهدة التي بدأها أندرونيكوس .[162] عندما انتصر صلاح الدين في حطين أرسل سفارة إلى الإمبراطور البيزنطي تخبره بهزيمة الصليبيين في الشام، رد صلاح الدين بسفارة مماثلة جدد فيها المحالفة مع صلاح الدين. عندما بدأت أخبار تجهيز الحملة الصليبية الثالثة في الظهور أرسل صلاح الدين سفارة إلى بيزنطة بشأن قيام تحالف عسكري بين الدولتين للتصدي للغزو الصليبي، أرسل فريدريك بربروسا قائد الحملة رسالة إلى بيزنطة تخبرهم بعزمه اجتياز أراضيها وتقديم مايلزم للانتقال لشواطيء الشام، قام إسحاق الثاني بعقد معاهدة بينه وبين فريدريك في أدرنة يتعهد بموجبها بحماية السفن وتأمين المؤن للجيش الصليبي، ثم كتب لصلاح الدين رسالة يعتذر فيها عن قيامه بالسماح للصليبيين بعبور الأراضي البيزنطية. في عام 587 هـ الموافق 1191م أرسل إسحاق الثاني رسالة إلى صلاح الدين يطلب منه أن يجعل له الإشراف على بيت المقدس، وأن يشترك معه في الهجوم على قونية عاصمة السلاجقة، لكن صلاح الدين رفض أن يكون لمذهب من المذاهب السيادة على بيت المقدس. كانت الحملة الصليبية الرابعة تستهدف غزو الأراضي المقدسة عبر مصر وذلك عام 1202م، لكن في عام 1204م تحول نظر الصليبيين عن مهمتهم في الأرض المقدسة، فحاصروا المدينة الأرثوذكسية الشرقية القسطنطينية، فاحتلوها لستين عامًا.[163][164] من نتائج العلاقة الجيدة بين البيزنطيين والأيوبيين أنه في عام 577 هـ تم فتح الجامع الإسلامي في القسطنطينية، وإطلاق مئتي أسير مسلم فيها.[165]

دولة الموحدون

مقالة مفصلة: الموحدون

أرسل صلاح الدين قائده بهاء الدين قراقوش لاخضاع المغرب الأدنى تحت الحكم الأيوبي، رأى الموحدون أن اجتياح قراقوش لأفريقيا يشكل تهديدًا خطيرًا لوجودهم، تجسد هذا الخطر من خلال الحلف الذي انعقد بين قراقوش والقبائل العربية في المغرب الأدنى ووقوع العديد من المدن في قبضة القبائل العربية التي أعلنت ولائهم للخلافة العباسية، ودعت للخليفة في المنابر، عندها دارت معارك وصراع طويل بين الموحدين من جهة والقبائل العربية المدعومة من الأيوبيين من جهة أخرى. كان دخول قراقوش لأفريقيا قد أساء إلى العلاقات بين الدولتين، وجعلت من امكانية التعاون بينهما يكاد يكون مستحيلًا. بعد الانتصار الذي حققه صلاح الدين في حطين واستعادته بيت المقدس، أخذت أوروبا في التحضير لحلف صليبي كبير يضم فرنسا وألمانيا وإنجلترا وبيزا وجنوى بالإضافة لأوروبا الشرقية لاستعادة القدس، وبدؤا في تسيير الحملة الصليبية الثالثة، هذا الموقف الخطير دفع بصلاح الدين لمخاطبة الخليفة العباسي للحضور بنفسه أرض الشام لبث الحماس في نفوس الجنود المرابطين فيها، ولما شعر صلاح الدين بأهمية الأساطيل البحرية تطلع نحو المغرب آملًا في اسهام الموحين في الوقوف بوجه اساطيل أوروبا والحيلول دون وصولهم الشام. قام صلاح الدين بارسال رسالة إلى يعقوب المنصور يطلب منه المساعدة في تخفيف الضغط الصليبي على الشام موضحًا أهمية منع السفن والاساطيل الأوروبية إلى الشام وأن الأمل معقود على الأسطول الموحدي، واقترح على يعقوب أن يعهد إلى واليه في تونس القيام بهذه المهمة، ومما جاء في الرسالة:«وما اختص بالاستعانة إلا لأن العدو جاره والجار أقدر على الجار، ولأنه بحر والنجدة بحرية» لم تسفر سفارة صلاح الدين إلى الموحدين عن أية نتائج، أما عن سبب رفض الخليفة الموحدي لنجدة صلاح الدين فيقول ابن خلكان: «لم يخاطبه بأمير المؤمنين بل خاطبه بأمير المسلمين، فعز ذلك عليه، ولم يجب إلى ما طلب منه».[166][167]

الحشاشون

مقالة مفصلة: الحشاشون

رسمة تخيلية لشيخ الجبل راشد الدين سنان زعيم الحشاشين في الشام، والذي حاول اغتيال صلاح الدين الأيوبي مرتين الأولى: عام 1174م، والثانية: عام 1176م.

انقسمت الطائفة الإسماعيلية بعد وفاة الخليفة الفاطمي المستنصر إلى فرقين: النزارية التي اعتقد أتباعها بأحقية ابنه الأكبر نزار بالخلافة، وقد فروا إلى الشرق وكان على رأسهم الحسن بن الصباح الذي أسس في بلاد فارس ما يُعرف بالفرقة النزارية وغلب على اتباعه اسم الحشيشية أو الباطنية، والفرقة الثانية هي المستعلية أتباع المستعلي الابن الثاني للمستنصر. حين وصل الحسن بن الصباح إلى بلاد فارس بدأ بنشر دعوته إلى نزار مخططاً لإنشاء دولة إسماعيلية جديدة في المشرق الإسلامي، قام اتباع الحسن بن الصباح بسلسلة عمليات اغتيال كان ضحيتها الكثير من رجال الدولة العباسية وأمرائها، وتوسعت الحركة الإسماعيلية وامتلكوا عدة حصون هامة في بلاد الشام، مثل: القدموس والعليقة والكهف ومصياف وغيرها.

أرسلت القيادة الإسماعيلية في قلعة الموت إلى سنان شيخ الجبل ليتولى زعامة الإسماعيلية في بلاد الشام، نَقَم الحشاشون على صلاح الدين الأيوبي لأنه أسقط الخلافة العبيدية الفاطمية، ففي عام 570 هـ الموافق 1174م أرسل رشيد الدين سنان جماعة من أتباعه الفدائيين إلى المعسكر الأيوبي في حلب فاكتشفهم أمير يدعى خمارتكين فقتلوه، ووصلوا إلى خيمة صلاح الدين وحمل عليه أحدهم ليقتله فقتل دونه، واستبسل الباقون في الدفاع عن أنفسهم قبل أن يُقتلوا جميعًا. قام رشيد الدين عام 571 هـ الموافق عام 1176م بإرسال جماعة من أتباعه يتنكرون في زي الجنود، فدخلوا المعسكر الأيوبي أثناء حصار قلعة عزاز، وباشروا الحرب مع جند صلاح الدين واختلطوا بهم يتحينون الفرصة لقتل صلاح الدين، فهجم عليه أربعة من الإسماعيلية، لكنهم لم يستطيعوا من قتله.[168]

بعد محاولات الاغتيال الفاشلة أخذ صلاح الدين بالاحتراز الشديد، وجهز حملة عسكرية في شهر محرم عام 572 هـ الموافق 1176م، فحاصر حصونهم ونصب المجانيق الكبار عليها ودمرها حتى شفع فيهم خاله شهاب الدين محمود تكشى صاحب حماة، وكانوا قد راسلوه في ذلك لأنهم جيرانه، فرحل عنهم بعد أن دمر قوتهم.[169][170]

المظاهر الاجتماعية والثقافية

الحياة الدينية

عمدت الدولة الأيوبية إلى القضاء على المذهب الشيعي، ومحو أثره وتدعيم ونشر المذهب السني في كافة أنحاء البلاد، وذلك بعد أن بلغ الصراع الديني في الإسلام ذروته في تلك الفترة، كانت السياسة التعليمية التي لجأ إليها الفاطميون لنشر الدعوة لمذهبهم في مصر وما رافقه من تعذيب وتفكيك، قابلها السلاجقة في الشام بتعصبهم للمذهب السني، وأنشأوا المدارس لمكافحة المذهب الشيعي. لم تكد تتم لنور الدين زنكي السيطرة على مصر حتى تعجل صلاح الدين بمحو الخلافة الفاطمية، وتوحيد البلاد تحت راية الخليفة العباسي السني. أخذ صلاح الدين منذ أن ولي مصر للخليفة الفاطمي العاضد بالعمل على نشر المذهب السني، فأنشأ عددًا من المدارس السنية، وقد تجلت ظاهرة التصوف والإكثار من بناء منازل للصوفية عرفت باسم الخوانق.[171][172] اهتم صلاح الدين بجذب العلماء وكذلك جذب الصوفية فأنشأ أول خانقاه للصوفية في مصر وجعلها برسم الفقراء الصوفية الواردين من البلاد الشاسعة، ووقف عليهم أوقافًا جليلة، وولى عليهم شيخًا يدبر أمورهم عرف بشيخ الشيوخ، يذكر تقي الدين المقريزي: «أن سكانها من الصوفية كانوا معروفين بالعلم والصلاح، وأن عدد من كان بها بلغ الثلاثمائة، وقد رتب لهم السلطان الخبز والحلوى في كل يوم، وأربعين درهماً في العام ثمن كسوة، وبنى لهم حماماً بجوارهم، ومن أراد منهم السفر، أعطي نفقة تعينه على بلوغ غايته».[173] وقال الرحالة ابن جبير: «وهذه الطائفة الصوفية هم الملوك بهذه البلاد لأن قد كفاهم الله مؤن الدنيا وفضولها، وفرغ خاطرها لعبادته من الفكر في أسباب المعايش، وأسكنهم في قصور تذكرهم بالجنان».[174] كانت لسياسة صلاح الدين وخلفائه مع المتصوفين الأثر الكبير في تشجيع كثرة الزوايا والربط اللتين اجتذبتا حولهما الأتباع والمريدين، في المقابل كان لكثرة الإقبال على التصوف في العصر الأيوبي بعد ازدياد عدد الوافدين على مصر من زعماء المتصوفة ومشايخهم وبخاصة من المغرب العربي الذين أشاعوا حياة الزهد والتقشف، قد ترك أثرًا خطيرًا في المجتمع المصري نتيجة زيادة العاطلين عن العمل، والذي انعكس سلبًا على الحياة الاقتصادية في الدولة الأيوبية.[175]

عانى بعض المسيحيين في بلاد المسلمين أشد المعاناه من الصليبيين الغزاه، فعندما احتل الصليبيون مدينة أنطاكية، طردوا الأروام من كنائسهم الكبرى، وطردوا أساقفهم، ثم عينوا بطريركًا وعدة أساقفة، وقام اللاتين المنتصرين بالاستيلاء على أديرة الأرمن والروم والسوريين والجورجيين، كما عاملوا المسيحيين الأرثوذكس معاملة قاسية إذ استولوا على كنائسهم وحولوها إلى كنائس لاتينية، على الرغم من مشاركة الأرمن والسوريان والموارنة في مساعدة الصليبيين.[176] لما احتل الصليبيون القدس منعوا النصارى المصريين من الحج إليها بدعوى أنهم ملحدون، وكتب أحد المؤرخين الأقباط يشكو من هذه المعاملة: «لم يكن حزن اليعاقبة بأقل من المسلمين، بأي حق يمنع النصارى الأقباط من الحج إلى القدس أو الاقتراب من المدينة، إن الصليبيين يكرهوننا، كما لو كنا ضللنا عن الإيمان القويم».[177] افتتح صلاح الدين عهده في الوزارة بطرد الموظفين الأقباط من مناصبهم، ولكنه سرعان ما أعادهم إليها مرة أخرى، ومن المحتمل أن يكون إخراجه للذميين من وظائفهم هو بمثابة حركة تطهير أجريت ضد الفاطميين أكثر منها بغضًا من النصارى، كما أنه صار لزامًا عليهم أن يتزينوا بزي خاص بهم. كانت سياسة صلاح الدين واضحة بالتسامح مع النصارى الشرقيين، ويعود ذلك إلى أن النصارى سهلوا له مهمة الاستيلاء على بيت المقدس، وذلك بإلحاحهم على الصليبيين بأن يسلموا المدينة، لمَّا كان عددهم يفوق عدد الصليبيين تمكنوا من تحقيق رغبتهم. رافق صلاح الدين في حملته لبيت المقدس عدد كبير من الأقباط، ودخلوا معه القدس كَكُتاب وكعمال مهرة. بعد انتصار صلاح الدين على الصليبيين منحهم ديرًا ملاصقًا للقبر المقدس بالقدس وهو المعروف باسم دير السلطان، مكافئة لمواقفهم النبيلة معه ضد الصليبيين، كما أعاد الأقباط الى وظائفهم العليا فى الدولة، واسترد آخرون أموالهم وممتلكاتهم التي سلبت منهم أيام سقوط الدولة الفاطمية، اختار صلاح الدين قبطيًا هو صفي الدولة بن أبي المعالي الملقب بابن شرقي ككاتب خاص له. كانت أحوال الأقباط في أيام الدولة الايوبية رغم ما تخللها من صعوبات أفضل من غيرها من الدول، حيث شارك المسيحيون العرب في ادارة الدولة الايوبية، ومن أبرزهم: أبو سعيد بن أبي اليمن بن النحال وزير العدل،[178] والأسعد أبو الفرج صليب بن ميخائيل صاحب ديوان الملك الصالح، والطبيب علم الدين أبو النصر جرجس، وأبو الفرج بن ميخائيل رئيس ديوان الملك العادل، وابن المصوف أمين أموال الحكومة في ايام صلاح الدين وغيرهم.[179][180] أُقيم أول مطران قبطي في القدس سنة 1236م، وذلك مع ازدياد الأقباط في القدس وازدياد ممتلكاتهم من كنائس وأديرة، ولكثرة وجود الأقباط في الشام قام البابا كيرلس الثالث برسامة أول مطران قبطي للقدس سنة 1236م وأعطاه السلطان الرعاية من فلسطين حتى نواحي الفرات، وقبل هذا كانت مصالح الأقباط ترعاها الكنيسة السريانية في القدس.[181]

أثناء الحملة الصليبية الثالثة ظل اليهود مقيمين في عسقلان وذلك لأنها لم تتعرض للإبادة مثل نظيرتها من المدن، أما القدس فلم يُسمح لليهود خلال هذه الفترة التي أعقبت تأسيس مملكة بيت المقدس إلا بأربع عائلات فقط للسُكنى في المدينة المقدسة. أظهر الملك بلدوين الأول تقاربًا مع اليهود كرعايا، فسمح لهم بدخول المدينة المقدسة، أما بالنسبة

لباقي مدن الشام فقد تناقص عدد اليهود بشكل عام خوفًا من المذابح والقتل. عُومل اليهود معاملة حسنة ومارسوا أثناء الحكم الصليبي لبلاد المسلمين مهنة الصباغة وصناعة الزجاج وامتلك اليهود سفنًا بخارية والتزم اليهود بدفع الضريبة للحكم الصليبي، وقد استفاد اليهود من الأوضاع السائدة في القرن الثاني عشر الميلادي وأصبحت العلاقات بين الجالية اليهودية والنظام الصليبي إيجابية مما سهل عمليات الهجرة اليهودية وتسهيل عمليات الحج، بقيت القدس المدينة الوحيدة المحرمة على اليهود حتى عام 1178م، عندما دخل صلاح الدين المدينة وسمح لهم بدخولها، واصل خلفاء صلاح الدين نفس السياسة مع اليهود إلى أن سياسة التسامح لم تمنع صلاح الدين من تحويل المعابد اليهودية إلى مساجد على أساس أنها كانت في الأصل مساجد فقام الصليبيون بتدميرها. بقى اليهود في القدس حتى جاء عام 1244م حين تم تحرير المدينة المقدسة على يد الخوارزمين والصالح نجم الدين أيوب، حيث تم إعفاؤهم من الضرائب. كان لليهود دور فى مواجهة الحروب الصليبية، حيث تشير الروايات إلى أن السيوف الصليبية لم تفرق بين المسلمين والمسيحيين واليهود العرب فى مجزرة بيت المقدس، فقد كانت النظرة الصليبية الدينية تجاه الفريقين على أساس تكفر المسلميين واليهود باعتبارهم أعداء المسيح.[182]

أقر الأيوبيون للموحدين الدروز بمكانتهم كأمراء حرب على جبل لبنان لمقاومتهم عن المشرق الإسلامي أمام غزو الفرنجة، حيث كان للمقاتلين العرب الدروز وجود ملموس في معركة حطين، فأراد صلاح الدين أن يكافئهم على ذلك مكافأة رمزية، فأوكل لهم خدمة وادارة شؤون مقام النبي شعيب المجاور لسهل حطين الذي جرت عليه المعركة. لم تقتصر مشاركة الدروز في معركة حطين فقط بل شاركوا في العديد من المواجهات الرئيسية والثانوية ضد الصليبيين، وعندما تقدم صلاح الدين لتحرير المدن التي يحتلها الصليبيون على الساحل السوري الممتد آنذاك من الإسكندرونة وأنطاكيا شمالًا إلى ساحل غزة جنوبًا، انضم إليه المقاتلون الدروز بقيادة أميرهم آنذاك جمال الدين التنوخي، فقام صلاح الدين بتعينه حاكمًا على مدينة بيروت وجبل لبنان.[183][184]

الحياة العلمية والفكرية

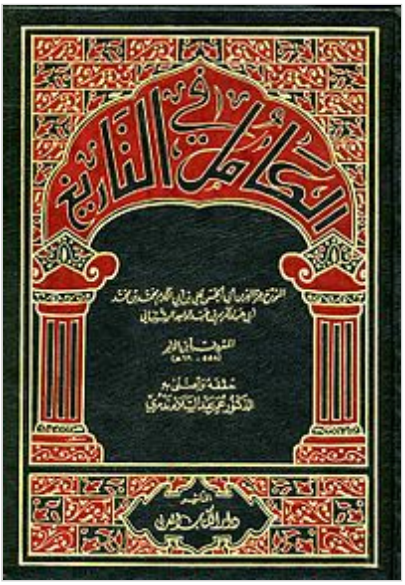
كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير الجرزي أُلف في عهد الدولة الأيوبية.

بالرغم من أن السلاطين الأيوبيين كان همهم الجهاد والكفاح ضد الصليبيين، إلا أنهم اهتموا بالعلم والعلماء، فهذا الملك المعظم عيسى بن العادل صاحب دمشق من شدة رغبته في الأدب وأهله اشترط لكل من يحفظ كتاب المفصل للزمخشري مئة دينار وخلعة.[185] كما أن بهرام شاه فرخشاه صاحب بعلبك كان شاعرًا وأديبًا، والمؤرخ أبو الفداء هو اسماعيل بن علي عماد الدين صاحب حماة. إلى جانب الملوك والأمراء برزت طبقة من الوزراء والكتاب الذين ساهموا مساهمة فاعلة في الحياة العلمية في ذلك العصر، ومنهم: القاضي الفاضل أبو علي محي الدين اللخمي وزير صلاح الدين وصاحب الطريقة الفاضلة في الإنشاء، وكتب عددًا ضخمًا من الرسائل، وعماد الدين الأصفهاني الكاتب والمؤرخ الذي عينه صلاح الدين نائبًا عن القاضي الفاضل، اشتهر بمؤلفاته الأدبية خريدة القصر وخريدة العصر والفتح القسي في الفتح القدس والبرق الشامي، والأمير أسامة بن منقذ أحد أمراء بني منقذ أصحاب حصن شيرز، الذي ألف كتاب الاعتبار المتضمن لدراسة مقارنة بين عادات المسلمين والفرنجة، وبهاء الدين أبو المحاسن المعروف بابن شداد صاحب كتاب النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، والأديب ضياء الدين بن الأثير وزير الملك الأفضل بن صلاح الدين، والمؤرخ عز الدين بن الأثير صاحب كتاب الكامل في التاريخ، وجمال الدين القفطي صاحب كتاب إخبار العلماء بأخبار الحكماء، والمؤرخ الدمشقي شهاب الدين أبو شامة المقدسي صاحب كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية وما وقع من الحروب الصليبية، والقاضي شمس الدين ابن خلكان صاحب كتاب وفيات الأعيان، والمؤرخ جمال الدين بن واصل الحموي صاحب كتاب مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، وابن أبي أصيبعة صاحب كتاب عيون الأنباء في طبقات الأطباء، وأبي صالح الأرمني وابن عساكر الدمشقي.

شهد العصر الأيوبي ازدهارًا في علم اللغة، ومن أبرز من برعوا في هذا العلم محمد بن بري، وأبو الفتح البلطي، وابن عبد المعطي الزواوي، وابن الحاجب. أما الشعر فقد طغى عليه طابع الجهاد والكفاح، وأصبحت أغلب القصائد الشعرية في جميع أنحاء الشرق العربي تشيد بالانتصارات وأعمال البطولة، ومن أشهر شعراء العصر الأيوبي الشاعر المصري ابن

سيناء صاحب كتاب دار الطرز، وابن شمس الخلافة، وكمال الدين ابن النبيه المصري، والشاعر الصوفي عمر بن الفارض، وجمال الدين يحيى بن مطروح، وبهاء الدين زهير الذي عاش في خدمة الملك الصالح أيوب. أظهر سلاطين بني أيوب عناية كبيرة في اقتناء الكتب شملت المنطق والفلسفة والهندسة والفلك والموسيقى والطب بالإضافة إلى الكتب الدينية، فالملك المؤيد مسعود بن صلاح الدين صاحب اليمن كان مغرمًا باقتناء الكتب حتى اشتملت مكتبته على آلاف الكتب، والمكتبة التي عني بها السلطان الكامل بالقلعة كانت في الأصل تؤلف مكتبة القاضي الفاضل، ثم عني بها ابنه الأشرف أحمد حتى أمر السلطان الكامل بوضع اليد عليها ونقلها إلى القلعة سنة 626 هـ الموافق 1229م، لتصبح نواة مكتبة كبيرة ضمت ثمانية وستين ألف مجلد.

رسم تخيلي للجغرافي والمؤرخ أبو الفداء، الذي يعد أحد مشاهير سلالة الأيوبيين.

زادت عدد المدارس زمن الأيوبيين، حتى أصبح بالقاهرة حوالي ثلاثة عشر مدرسة، والواقع أن الأيوبيين لم يبتكروا نظام المدارس، وإنما يعود الفضل في ذلك للسلاجقة الذين استحدثوا هذا النظام لنشر المذهب السني ومكافحة الفكر الشيعي، وتهيئة عقول المسلمين لفكرة الجهاد، وكان نظام الملك وزير السلطان السلجوقي ملكشاه أول من أسس مدرسة في بغداد.[186] يذهب المؤرخون إلى القول أن صلاح الدين إنما قصد إنشاء المدارس محاربة المذهب الشيعي، وعن كثرة مدارس القاهرة يقول ابن جبير: «ومن مناقب هذا البلد ومفاخره العائدة في الحقيقة إلى سلطانه المدارس والمحارس الموضوعة فيه لأهل الطلب والتعبد».[187] أنشأ الأيوبيون مدرستان بالفيوم وأربع وعشرون مدرسة بالفسطاط والقاهرة، وفي الشام أُنشئ أثناء العصر الأيوبي خمسون مدرسة في دمشق واثنتان وعشرون مدرسة في حلب، أما المدارس التي أنشئت بالفسطاط (مصر القديمة) والقاهرة في العصر الايوبي فهي كما يلي: المدرسة الناصرية أو الشريفية أو مدرسة زين التجاري: أنشأها صلاح الدين الايوبي في أول المحرم سنة 566 هـ الموافق 1170م جنوب مسجد عمرو بن العاص، ووقفها على المذهب الشافعي، وكانت أول مدرسة أنشئت بديار مصر تحت اشراف الدولة، وأول من درس بها الفقيه ابن زين التجار.[188] المدرسة القمحية: أنشأها صلاح الدين بجوار مسجد عمرو بن العاص أيضًا ووقفها على المذهب المالكي، ووقف عليها ضيعة بالفيوم كانت تدر قمحًا كثيرًا يوزع على طلابها وعلى العالمين بها، ولذلك سميت بالمدرسة القميحة. المدرسة القطبية: أنشأها الأمير قطب الدين خسرو بالقاهرة، وهو أحد أمراء صلاح الدين ووقفها على المذهب الشافعي. مدرسة ابن الارسوقي: أنشأها التاجر العسقلاني ابن الأرسوقي بالقسطاط. المدرسة السيوفية: أنشأها صلاح الدين سنة 572 هـ الموافق 1176م ووقفها على المذهب الحنفي، وكانت قريبة من سوق الصنارقيين. المدرسة الصلاحية أو مدرسة الخيوشاني: أنشأها صلاح الدين بجوار ضريح الإمام الشافعي، ووقفها على المذهب الشافعي، وأشرف على بنائها الشيخ نجم الدين بن الموفق الخبوشاني ودرس بها. مدرسة المشهد: أنشأها صلاح الدين بجوار المشهد الحسيني. المدرسة التقوية: نسبته إلى الملك المظفر تقي الدين عمر ابن أخ صلاح الدين، وقد أنشأها بالفسطاط في المكان المقابل لجزيرة الروضة، ووقفها على المذهب الشافعي، وحينما كانت الفيوم اقطاعا لتقي الدين عمر بني بها مدرستين إحداهما للشافعية والأخرى للمالكية. المدرسة الفاضلية: أنشأها القاضي الفاضل عبد الرحيم بن على البيساني بالقاهرة ووقفها على مذهبي الشافعية والمالكية، وجعل لها مكتبة ضخمة قوامها حوالي مائة ألف مجلد. المدرسة العادلية: أنشأها الملك العادل ووقفها على المذهب المالكي. المدرسة الأزكشية: أنشأها الأمير أباز كوج أحد أمراء صلاح الدين، ووقفها على المذهب الحنفي. المدرسة الغزنوية: بناها الأمير حسام الدين قايماز مملوك السلطان نجم الدين أيوب، ووقفها على المذهب الحنفي. المدرسة القطبية: أنشأتها السيدة عصمة الدين مؤنسة خاتون ابنة الملك العادل ووقفها على مذهبي الشافعية والحنفية. المدرسة الشريفية: أنشأها ابن نصر اسماعيلي بن ثعلب ووقفها على المذهب الشافعي. المدرسة الفائزية: أنشئت سنة 612 هـ الموافق 1215م، ووقفت على المذهب الشافعي. المدرسة الصاحبية: أنشأها صفي الدين عبد الله بن شكر، ووقفها على المذهب المالكي وعلم النحو. المدرسة الكاملية: وكانت تعرف بدار الحديث، أنشأها الملك الكامل. المدرسة الفخرية: أنشئت سنة 622 هـ الموافق 1225م. المدرسة السيفية. المدرسة العاشورية. المدرسة المسرورية. المدرسة الصيرمية. مدرسة ابن رشيق: ووقفت على المذهب المالكي. المدرسة الصالحية: أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب في سنة 640 هـ الموافق 1243م بخط ما بين القصرين قريبًا من الصاغة، ووقفها على المذاهب الأربعة، وهو أول من عمل بديار مصر دروسًا أربعة في مكان واحد، ودخل في هذه المدرسة باب القصر الشرقي الكبير المعروف بباب الزهوتة. بلغت جملة المدارس المعروفة بمصر القديمة والقاهرة في العصر الأيوبي أربعًا وعشرين مدرسة منها: ست مدارس خصصت للمذهب

الشافعي، وثلاث مدارس خصصت للمذهب الحنفي، وثلاث مدارس خصصت للمذهب المالكي، ومدرسة واحدة خصصت للمذهبين الشافعي والمالكي معًا، ومدرسة واحدة خصصت للمذهبين الشافعي والحنفي معًا، ومدرسة واحدة خصصت للمذهب المالكي وعلم النحو، ومدرسة واحدة خصصت للمذاهب الأربعة، ومدرسة واحدة خصصت للحديث، سبع مدارس لم تحدد مذاهب الدراسة بها.[189][190] من المظاهر الهامة ما لوحظ بمصر من قلة المدارس الحنبلية وكثرة المدارس التي يجري بها تدريس المذاهب الثلاثة عكس ما كان جاريًا في دمشق.

كانت المدارس في العصر الأيوبي أشبه ماتكون بجامعات، فبعد أن كانت تدرس فيها العلوم الدينية، أصبحت مع الأيام تدرس العلوم اللغوية التي اشتملت على النحو واللغة والبيان والأدب، بالإضافة للفلسفة والعلوم الطبيعية. لم يكن يعين بالمدرسة أول الأمر إلا مدرس واحد يختار من مشايخ علماء عصره، ثم صار يعين أكثر من مدرس في المدارس الكبيرة، ففي المدرسة المالكية بالقاهرة والتي كانت تعرف بالقمحية، عين صلاح الدين أربعة مدرسين وجعل كلًا منهم يقوم بالتدريس لعشرين طالبًا. يساعد المدرس عادة معيد،[191] وهو أقل مرتبة من المدرس، وأعظم درجة من عامة الطلبة، وظيفته إعادة الدرس الذي ألقاه عليه المدرس، وقلَّ أن خلت مدرسة من معيد في جميع مدارس العصر الأيوبي، وذكر السيوطي أن المدرسة الصالحية خلت من مدرس مدة ثلاثين سنة، واكتفى فيها بالمعيدين.[192] أما طريقة التدريس فاعتمدت عادة على الإلقاء والتلقين، وباللإضافة للمدارس ذات التعليم العالي، وجدت في العصر الأيوبي كتاتيب لتعليم الصغار القراءة والكتابة وتحفيظهم القران الكريم، يقول ابن جبير: «من مآثر صلاح الدين ما أمر ببنائه من الكتاتيب لتعليم أبناء الفقراء والأيتام خاصة، وأجرى عليهم الجراية الكافية لهم». يقول المقريزي: «إن المدرس في المدرسة الصلاحية كان يتقاضى أربعين دينارًا في الشهر، ثم اضطربت الأمور فصار المدرس لا يتقاضى إلا ربع المعلوم».[193]

الحياة الاجتماعية

لم تعرف الحياة الاجتماعية في مصر في العصر الأيوبي حياة البذخ والترف على غرار ما كان في العصر الفاطمي. تميز صلاح الدين بالبعد عن التلهي والشغف بالحياة، ومما يُروى عن صلاح الدين أنه عندما ولى ابنه الظاهر حلب، عمل وتلهى وشُغف بالمُلك وأحبه، فخاف صلاح الدين أن يسد عليه حبه للمنصب والجاه حسن الخدمة، فعزله عن ولاية حلب وأرسل مكانه أخاه العادل، كما طلب منه الملك العادل أن يكتب له اقطاع حلب كتابًا ككتاب البيع والشراء، فامتنع صلاح الدين وقال له: «أظننت أن البلاد تباع، أوما علمت أن البلاد لأهلها المرابطين بها، ونحن خزنة المسلمين ومراعاة للدين وحراس لأموالهم».[194] تذكر المصادر أن صلاح الدين كان كريمًا ينفق كل ما في يده في جوه الخير، وقد بلغ من فرط كرمه وزهده أنه لم يكن لديه مال يتزكى به، ولما توفي لم يترك وراءه لا دار ولا مزرعة، قال ابن شداد كاتب سيرته: «لم يخلف في خزانته من الذهب والفضة إلا سبعة وأربعين درهما ودينارا واحدا، ولم يخلف ملكا لا دارا ولا عقارا ولا بستانا ولا مزرعة».[195]

اهتم الأيوبيون في إحياء الأعياد الدينية، مثل عيد الفطر وعيد الأضحى، ورأس السنة الهجرية، ومولد النبي محمد، وليلة أول رجب وليلة نصفه وليلة شعبان وليلة نصفه، ولكن من غير اسراف، وبدون تهتك ومع مراعاة للجانب الاقتصادي. يُحدِّث المقريزي أن بعض خلفاء صلاح الدين أسرفوا أحيانًا في مد الأسمطة وإحياء بعض الحفلات، ومن ذلك ما اشتهر به العزيز عثمان من إقامة الأسمطة الكبرى لأعيان دولته بين حين وآخر، كما أن السلطان الكامل أقام سمطًا بمناسبة ختان ابنه العادل الصغير وانفق في سبيل ذلك أموالًا باهضة، كما أقام السلطان العادل الصغير سمطًا في الميدان الأسود تحت القلعة، ذبح فيه ألف رأس من الغنم، فضلًا عن البقر والجاموس والإبل، في المقابل قام صلاح الدين في بدايات حكمه لمصر بإلغاء الاحتفال بيوم عاشوراء.[196] مثَّل العصر الأيوبي اهتمامًا بالغًا بالعمران والبناء، فقد أنشأ صلاح الدين في سلطنته الكثير من الكليات والمستشفيات والمدارس المجانية، ولا يكاد يفتح مدينة حتى يؤسس فيها المعاهد والمرافق، ويبني الجسور والترع. يصف القلقشندي المجتمع المصري في العصر الأيوبي بقوله: «وزخرت القاهرة بالدور الضخمة، والمباني الرهيبة والأسواق الممتدة والخوانق الفاخرة، وجوامعها ومدارسها وبيوت رؤسائها مبنية بالحجر المنحوت، مفروشة الأرض بالرخام... ولأهلها الميل إلى تعلية المساكن، فارتفعت بعض الدور طبقتين وأربع طبقات، وفي كل طبقة مساكن كاملة بمبانيها ومرافقها». ولم يقتصر هذا الاهتمام العمراني على القاهرة دون سواها، فقد ذكر ابن جبير في وصفه بعض مدن الصعيد: «إنها كانت ممتازة حسناً ونظافة وبنيانًا وصفًا».[197] فرض الجهاد وسائل معينة للتسلسة في المجتمع الأيوبي وخاصةً المجتمع الشامي مثل الخروج للصيد، إذ كان الأيوبيون يهتمون بصيد الحيوانات وفق ترتيب كأنه ترتيب الحرب، ومارسوا رياضة الرمي بالبندق التي انتقلت إليهم من العراق، كما مارسوا لعبة الكرة والصولجان التي مارسها السلطان صلاح الدين بشغف، على الرغم من أن الفقهاء لم ينظروا إليها بارتياح، كما حظيت رياضة الفروسية باهتمام الملوك والسلاطين.[198]

العمارة والآثار

جانب من سور القاهرة الذي شيده صلاح الدين.

ازدهر في العصر الأيوبي عنصران من عناصر العمارة الإسلامية، الأول: المدارس التي شيدت لنشر المذهب السني ومحاربة المذهب الشيعي، الثاني: تطور بناء الأسوار والاستحكامات والقلاع بتأثير ما عرفه المسلمون عند الصليبيين.[199] أمر صلاح الدين سنة 1167م ببناء سور يحيط بالقاهرة ومصر (القطائع والعسكر والفسطاط)، وبتشييد قلعة الجبل وجعل الأشراف على هذا البناء للأمير بهاء الدين قراقوش، وجلبت مواد البناء من بعض أهرام الجيزة وساعد في العمل ألوف من أسرى الفرنج، وقد أضيف إلى القلعة بعد صلاح الدين أجزاء كثيرة كما حدث فيها تعديل غير بعض معالمها الأولى. من العمائر التي ترجع إلى العصر الأيوبي قبة الأمام الشافعي التي أنشأها سنة 1211م الملك الكامل محمد، كذلك المدرسة الصالحية التي أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب سنة 1242م ولم يبق منها الآن إلا جزء صغير، كذلك الإيوان المعروف بإيوان الثعالبة، وتعتبر قبة شجرة الدر كذلك من الآثار الأيوبية، يقول ابن جبير الذي زار مصر 578 هـ: «المسخرون في بناء هذا السور المتولون لجميع اهتماماته ومسئوليته العظيمة كنشر الرخام، ونحت الصخور وحفر الخندق المحدق بالسور، هم الأسرى من الروم (الصليبيين) وعددهم لا يحص كثرة». زخرت القاهرة بالدور الضخمة والمنازل الرحيبة والأسواق الممتدة والخوانق الفاخرة، وغالب مبانيها بالأجر وجوامعها ومدارسها وبيوت رؤسائها مبنية بالحجر المنحوت مفروشة الأرض بالرخام، وغالب سقوفها من أخشاب النخل والقصب المحكم الصنعة وكلها أو أكثرها جرى تبيض جدرانها بالكلس الناصع البياض، ولميل أهلها إلى تعلية المساكن، ارتفعت بعض الدور إلى طبقتين وأربع طبقات، وفي كل طبقة مساكن كاملة بمبانيها ومرافقها، ويصف البغدادي الذي زار القاهرة زمن الدولة الأيوبية ما جرى من نشاط في البناء والعمارة فيصف مظاهر الاهتمام ببناء المراحيض بالدور وأحكام قنواتها، حتى إذا تخربت الدار ظلت القناة قائمة، وحرص أرباب الدور على أن يمعنوا في حفر المرحاض حتى يصل إلى الماء الجوفي فلا يحتاج إلى الكسح، ويذكر عن الحمامات بالقاهرة أنه لم يشاهد فيما زاره من البلاد أتقن منها صنعا ولا أحكاما ولا أحسن منظراً.[200]

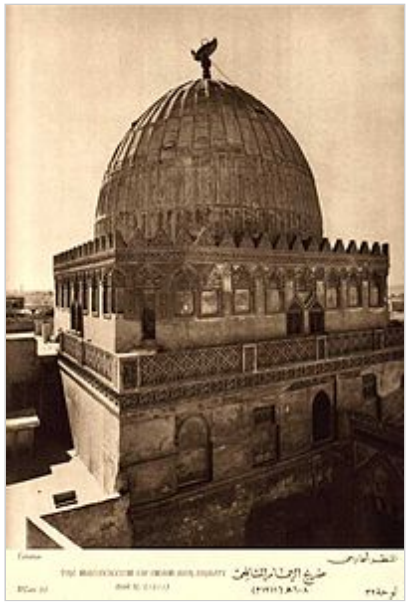

ضريح الإمام الشافعي وهو ضريح خشبي محفور ذو رسوم رائعة، مغطى بقبة خشبية مزدوجة بُني عام 1211م.

تركزت حركة العمارة بفلسطين في العهد الأيوبي بالقدس الشريف والخليل، وعليه فإن العمارة الأيوبية قليلة جدًا في المناطق والمدن الساحلية من فلسطين، واقتصر عملهم في تلك المناطق الداخلية والساحلية على تحويل العمائر القائمة إلى مساجد أو بيمارستان وغيرها. لكن هذا لم يمنع أحيانًا من إقامة رباطات عسكرية في المناطق الساحلية مثل رباطات: غزة وميماس وعسقلان وأسدود ويافا، ففي هذا العصر تركز الاهتمام على الإنفاق على القضايا العسكرية التي تخدم المعركة. بُنيت عمائر هذا العصر وفق مخطط مربع غير منتظم تتوسطها فسحة سماوية طولانية تحيط بها الغرف من ثلاثة أو أربعة جهات، وجعلت في طابقين وأقيم درج في إحدى زوايا هذه الفسحة السماوية، كانت الأساسات والجدران غالبا من الحجر، وتتصل بعضها ببعض بواسطة ملاط مؤلف من الكلس والرمل، وكانت الجدران تورق وتطلى بطلاء أبيض. كانت البيوت الأيوبية خالية من الزخارف، ويمكن القول إن العمارة في هذا العصر تشترك مع عمارة سائر بلاد الشام في أنها تحمل الطابع الإسلامي وهي متعددة الأغراض فلم تقتصر على بناء المساجد التي تُرى شواهدها في القدس والرملة والخليل، بل تعدتها إلى كثير من المباني كالمدارس والبيمارستانات وغيرها، ومن أهم شواهد هذه العمارة: جامع النبي يونس في بلدة حلحول الذي بناه الملك العظيم عيسى بن الملك العادل الأيوبي، وتجديد جامع الخليل (الحرم الإبراهيمي الشريف)، وتجديد عمارة الجامع الأبيض، وقيام صلاح الدين الأيوبي ببناء جامع نابلس الكبير.[201]

شهدت الشام في العهد الأيوبي حركة عمرانية نشطة، تجلّت في توسيع المدن وتجديد أسوارها، وتشييد العديد من الحصون والقلاع، وتزويد الطرق العامة بالخانات كمحطات للقوافل، وامتلأت المدن بالمباني العامة كالمساجد والمدارس والخانقاهات والبيمارستانات والحمامات والقيساريات والخانات والترب الفخمة المزودة بالقباب. كان يغلب على المباني الأيوبية طابع البساطة والتقشف من حيث الزخرفة بسبب حالة الحرب، ولكنها تميزت بالمتانة والقوة وإتقان التصميم والاعتماد على مادة الحجر، وإتقان نحته واستخدامه بمقاييس كبيرة، كذلك حدث تطور ملحوظ على العمارة العسكرية، حيث فاقت الأبراج والأسوار بحجمها وارتفاعها ومتانتها كل ما هو معروف من قبل ومن بعد، نجد ذلك في قلعتي حلب ودمشق بشكل خاص. تأصلت في تصاميم المباني العناصر التي شاعت في العهد السلجوقي، وامتزجت بالعناصر المحلية التراثية، فأصبحت فناءاتُها المزودة ببركة مستطيلة أو مضلعة، محاطةً بالأواوين في عدد من الجهات، وتشترك الأروقة معها أحيانًا، كما في مدرستي الفردوس والطرنطائية في حلب. رغم طابع التقشف، فقد ارتقت فنون النقش على الخشب والجص، وتخلَّف عنها نماذجُ رائعة، كمحراب المدرسة الحلوية الخشبي في حلب، وكمنبر جامع الحنابلة في دمشق، وكاللوحات الجصية التي تشاهد في العديد من مباني دمشق الأيوبية، وفي قمة الإنجاز الزخرفي محراب مدرسة الفردوس في حلب المصنوع من الرخام الملون المتشابك الأشكال، الذي يعتبر من أندر محاريب العالم الإسلامي.[202]

عُقاب صلاح الدين الذي اكتشف في قلعة القاهرة، والذي اقتُبس ليُصبح شعارًا لعدة دول عربية وإسلامية .

قائمة الملوك الأيوبيين

#	اللقب	الاسم	سنوات الحكم
1	الملك الناصر	**صلاح الدين يوسف بن نجم الدين أيوب**	569 - 588 هـ 1174 - 1193م
2	الملك العزيز	**عثمان بن صلاح الدين يوسف**	588 - 594 هـ 1193- 1198م
3	الملك المنصور	**ناصر الدين محمد بن عماد الدين**	594 - 596 هـ 1198- 1200م
4	الملك العادل	**أحمد بن نجم الدين أيوب**	596 - 614 هـ 1200- 1218م
5	الملك الكامل	**ناصر الدين محمد بن سيف الدين**	614 - 635 هـ 1218- 1238م
6	الملك العادل الثاني	**سيف الدين أبو بكر بن ناصر**	635 - 637 هـ 1238- 1240م
7	الملك الصالح	**أيوب بن ناصر الدين محمد**	637 - 646 هـ 1240- 1249م
8	الملك المعظم	**توران شاه بن صلاح الدين يوسف**	646 - 647 هـ 1249- 1250م
انتهت الدولة الأيوبية فعليًا وبقيت اسميًا تحت سلطة المماليك			
9	الملك الأشرف	**مظفر الدين موسى بن المسعود**	647 - 649 هـ 1250- 1252م

انظر أيضًا

- الأيوبيون في اليمن.
- الأيوبيون في حماه.

- الأيوبيون في حلب.
- الأيوبيون في حمص.
- الأيوبيون في دمشق.
- الأيوبيون في ديار بكر.

هوامش

- *1*: «سقوط الدولة الأيوبية» تشير المصادر التاريخية أن السقوط الفعلي للدولة الأيوبية هي بمقتل آخر ملوكها توران شاه عام 1250م، ولكنها استمر شكليًا عندما عيَّن السلطان عز الدين أيبك الطفل الملك الأشرف موسى الثاني البالغ من العمر ستة سنوات (وقيل عشرة) معه في السلطة، وخطب في المنابر وسكة النقود باسمهما، حتى عزله أيبك عام 1252م.
- *2*: «بداية الدولة الأيوبية» يختلف المؤرخون حول تاريخ ابتداء الدولة الأيوبية، فالبعض يجعله منذ تولي صلاح الدين الأيوبي الوزارة من الخليفة الفاطمي العاضد لدين الله سنة (564 هـ/1169م)، والبعض يجعله مع إعادة الخطبة في مصر للخليفة العباسي التي تلاها وفاة العاضد لدين الله وانتهاء الخلافة الفاطمية سنة (567 هـ/1171م)، والبعض يجعلها منذ وفاة نور الدين محمود (569 هـ/1174م) والتي على اثرها اعترف الخليفة العباسي المستضيء بالله عام (570 هـ/1174م)
- *3*: «المماليك القيمرية» نسبة إلى قيمر وهي قلعة بين الموصل وخلاط، وكان سكانها من الأكراد.

المراجع

1.^ محمد كمال الدين عز الدين (1410 هـ - 1990م). عبد الباسط الحنفي مؤرخًا (الطبعة الأولى). بيروت - لبنان. عالم الكتب صفحة 148
2.^ فؤاد صالح السَّيِّد (2014م). معجم ألقاب السياسيين في التاريخ العربي والإسلامي (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر. مكتبة حسن سعد العصرية صفحة 67
3.^ بداية النهاية للخلافة الفاطمية في مصر تاريخ مصر. وصل لهذا المسار في 31 مارس 2016
4.^ الأيوبيون اكتشف سوريا. وصل لهذا المسار في 31 مارس 2016
5.^ مقتل الأمير توران شاه الأيوبي على يد المماليك مفكرة الإسلام. وصل لهذا المسار في 31 مارس 2016 نسخة محفوظة 23 أبريل 2016 على موقع Wayback Machine.
6.^ التاريخ الإسلامي الدولة الأيوبية موسوعة الأسرة المسلمة. وصل لهذا المسار في 31 مارس 2016 نسخة محفوظة 04 نوفمبر 2016 على موقع Wayback Machine.
7.^ سامي عبدالله المغلوث (1434 هـ - 2013م). أطلس تاريخ العصر المملوكي (الطبعة الأولى). الرياض - السعودية. مكتبة العبيكان صفحة 17
8.^ عبد الرحمن عزام (2013م). صلاح الدين وإعادة إحياء المذهب السني (الطبعة الثانية). الدوحة - قطر. دار بلومزبري مؤسسة قطر للنشر صفحة 42
9. النسب الأيوبي الحقيقي السلطان صلاح الدين الأيوبي. وصل لهذا المسار في 1 أبريل 2016
10. ابن الأثير، الكامل في التاريخ، حوادث عام 564 هجري
11.^ رجال خالدون، صلاح الدين الأيوبي يا بيروت. وصل لهذا المسار في 1 أبريل 2016
12. مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، جمال الدين محمد بن سالم بن واصل المتوفى سنة 697 هـ، ذكر نسب بني أيوب
13.^ طبعة دار الكتاب الجديد، بيروت، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد.
14.^ صلاح الدين الأيوبي .. شيء من سيرته وحديث عن أصوله نايف بن عوض الوسمي صحيفة الجزيرة، 20 نوفمبر 2011. وصل لهذا المسار في 1 أبريل 2016
15.^ جمال الدين محمد بن سالم بن واصل، تحقيق جمال الدين الشيال (1377 هـ - 1957م). مفرج الكروب في أخبار بني أيوب الجزء الأول (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر. دار الكتب والوثائق القومية المطبعة الأميرية صفحة 5
16.^ المرتضى الزبيدي، تحقيق صلاح الدين المنجد (1995م). ترويح القلوب في ذكر الملوك بني أيوب (الطبعة الثانية). بيروت - لبنان. دار الكتاب الجديد صفحة 36
17.^ علي محمد الصلابي (1427 هـ - 2006م). الدولة الفاطمية (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر. مؤسسة اقرأ صفحة 139
18.^ أسد الدين شيركوه فاتح مصر الثاني مجلة العربي. وصل لهذا المسار في 1 أبريل 2016 نسخة محفوظة 23 أبريل 2016 على موقع Wayback Machine.
19.^ المرتضى الزبيدي، تحقيق صلاح الدين المنجد (1995م). ترويح القلوب في ذكر الملوك بني أيوب (الطبعة الثانية). بيروت - لبنان. دار الكتاب الجديد صفحة 68
20.^ علي محمد الصلابي (1429 هـ - 2008م). صلاح الدين الأيوبي وجهوده في القضاء على الدولة الفاطمية وتحرير بيت المقدس (الطبعة الثانية). بيروت - لبنان. دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع صفحة 226
21.^ علي محمد الصلابي (1429 هـ - 2008م). صلاح الدين الأيوبي وجهوده في القضاء على الدولة الفاطمية وتحرير

بيت المقدس (الطبعة الثانية). بيروت - لبنان. دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع صفحة 167
22. سقوط دولة الفاطميين د. عبد الحليم عويس قصة الإسلام، 10 أغسطس 2008. وصل لهذا المسار في 1 أبريل 2016
23.^ قاسم عبده قاسم، علي السيد علي (1995م). الأيوبيون والمماليك التاريخ السياسي والعسكري (الطبعة الأولى). بيروت - لبنان. عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية صفحة 23
24.^ علي محمد الصلابي (1429 هـ - 2008م). صلاح الدين الأيوبي وجهوده في القضاء على الدولة الفاطمية وتحرير بيت المقدس (الطبعة الثانية). بيروت - لبنان. دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع صفحة 168
25.^ محمد جمال الدين سرور (1995م). تاريخ الدولة الفاطمية (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر. دار الفكر العربي صفحة 115
26. بداية النهاية للخلافة الفاطمية في مصر تاريخ مصر. وصل لهذا المسار في 1 أبريل 2016
27.^ الأيوبيون والمماليك التاريخ السياسي والعسكري صفحة 24
28.^ علي محمد الصلابي (1429 هـ - 2008م). صلاح الدين الأيوبي وجهوده في القضاء على الدولة الفاطمية وتحرير بيت المقدس (الطبعة الثانية). بيروت - لبنان. دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع صفحة 174
29.^ محمد جمال الدين سرور (1995م). تاريخ الدولة الفاطمية (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر. دار الفكر العربي صفحة 116
30.^ محمد جمال الدين سرور (1995م). تاريخ الدولة الفاطمية (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر. دار الفكر العربي صفحة 117
31.^ ابن خلكان، حققه إحسان عباس (1431 هـ - 1994م). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان الجزء السابع (الطبعة الأولى). بيروت - لبنان. دار صادر صفحة 154
32.^ محمد جمال الدين سرور (1995م). تاريخ الدولة الفاطمية (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر. دار الفكر العربي صفحة 121
33.^ عبد الرحمن عزام (2013م). صلاح الدين وإعادة إحياء المذهب السني (الطبعة الثانية). الدوحة - قطر. دار بلومزبري مؤسسة قطر للنشر صفحة 111
34.^ عباس محمود العقاد (1979م). شخصيات إسلامية المجلد الثالث (الطبعة الأولى). بيروت - لبنان. دار الكتب العربي صفحة 174
35.^ نور الدين محمود زنكي، راغب السرجاني قصة الإسلام، 29 يونيو 2010. وصل لهذا المسار في 7 أبريل 2016
36.^ كتاب القائد المجاهد نور الدين محمود زنكي شخصيته وعصره صفحة 386 المكتبة الشاملة. وصل لهذا المسار في 7 أبريل 2016
37. تاريخ الفاطميين والزنكيين والأيوبيين والمماليك وحضاراتهم صفحة 147
38.^ البير شاندور، ترجمة سعيد أبو الحسن (1993م). صلاح الدين الأيوبي البطل الأنقى في الإسلام (الطبعة الثانية). دمشق - سوريا. دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر صفحة 115
39.^ محمد فريد أبو حديد (1346 هـ - 1927م). صلاح الدين الأيوبي وعصره (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر. مطبعة دار الكتب المصرية صفحة 79
40.^ علي محمد الصلابي (1429 هـ - 2008م). صلاح الدين الأيوبي وجهوده في القضاء على الدولة الفاطمية وتحرير بيت المقدس (الطبعة الثانية). بيروت - لبنان. دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع صفحة 229
41.^ عرب دعكور (1431 هـ - 2010م). تاريخ الفاطميين والزنكيين والأيوبيين والمماليك وحضاراتهم (الطبعة الأولى). بيروت - لبنان. دار النهضة العربية صفحة 150
42.^ محمد فريد أبو حديد (1346 هـ - 1927م). صلاح الدين الأيوبي وعصره (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر. مطبعة دار الكتب المصرية صفحة 68
43.^ الأيوبيون والمماليك التاريخ السياسي والعسكري صفحة 29
44.^ خالد الكركي (2005م). ورد ورماح: قراءات في البطولة (الطبعة الأولى). بيروت - لبنان. المؤسسة العربية للدراسات والنشر صفحة 57
45.^ البير شاندور، ترجمة سعيد أبو الحسن (1993م). صلاح الدين الأيوبي البطل الأنقى في الإسلام (الطبعة الثانية). دمشق - سوريا. دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر صفحة 132
46.^ بهاء الدين بن شداد (1415 هـ - 1994م). النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية (الطبعة الثانية). القاهرة - مصر. مكتبة الخانجي صفحة 24
47.^ محمد حمدان السيد (1433 هـ - 2012م). الفرق في الإسلام في مئة سؤال و جواب: جذورها وحاضرها (الطبعة الأولى). عمان - الأردن. دار المأمون للنشر والتوزيع صفحة 84
48.^ كتاب صلاح الدين الأيوبي وجهوده في القضاء على الدولة الفاطمية وتحرير بيت المقدس صفحة 422 المكتبة الشاملة. وصل لهذا المسار في 1 أبريل 2016
49.^ أبو مسلم يوسف (2006م). الأمن وتاريخ مصر: الشرطة في نصر على مر العصور (الطبعة الأولى). الإسكندرية - مصر. مركز الإسكندرية للكتاب صفحة 100
50.^ جمال الدين محمد بن سالم بن واصل، تحقيق جمال الدين الشيال (1377 هـ - 1957م). مفرج الكروب في أخبار بني أيوب الجزء الثاني (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر. دار الكتب والوثائق القومية المطبعة الأميرية صفحة 47
51.^ تاريخ الفاطميين والزنكيين والأيوبيين والمماليك وحضاراتهم صفحة 159
52.^ تاريخ الفاطميين والزنكيين والأيوبيين والمماليك وحضاراتهم صفحة 159 - 160
53.^ علي محمد الصلابي (1429 هـ - 2008م). صلاح الدين الأيوبي وجهوده في القضاء على الدولة الفاطمية وتحرير بيت المقدس (الطبعة الثانية). بيروت - لبنان. دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع صفحة 213
54.^ محمد سهيل طقوش (1429 هـ - 2008م). تاريخ الأيوبيون في مصر وبلاد الشام وإقليم الجزيرة (الطبعة الأولى). بيروت - لبنان. دار النفائس صفحة 50

55.^ علي محمد الصلابي (1429 هـ - 2008م). صلاح الدين الأيوبي وجهوده في القضاء على الدولة الفاطمية وتحرير بيت المقدس (الطبعة الثانية). بيروت - لبنان. دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع صفحة 215
56.^ كتاب الروضتين في أخبار النورية و الصلاحية لأبو شامة المقدسي الموسوعة الشاملة. وصل لهذا المسار في 1 أبريل 2016
57.^ كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير الجزء الخامس صفحة 140 الموسوعة الشاملة. وصل لهذا المسار في 2 أبريل 2016
58.^ تذكرة الأخبار عن اتفاقات الأسفار صفحة 41
59.^ محمود شاكر (1421 هـ - 2000م). التاريخ الإسلامي الجزء السادس الدولة العباسية الجزء الثاني (الطبعة الثاني). بيروت - لبنان. المكتبة الإسلامية صفحة 316
60.^ صلاح الدين الأيوبى وحرب الاسترداد الإسلامية (تحرير القدس من الفرنج) بقلم الدكتور قاسم عبده قاسم عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية. وصل لهذا المسار في 1 أبريل 2016
61.^ علي محمد الصلابي (1429 هـ - 2008م). صلاح الدين الأيوبي وجهوده في القضاء على الدولة الفاطمية وتحرير بيت المقدس (الطبعة الثانية). بيروت - لبنان. دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع صفحة 493
62.^ سهيل زكار (1420 هـ - 2000م). الموسوعة الشاملة في تاريخ الحروب الصليبية (الطبعة الأولى). دمشق - سوريا. صفحة 1126
63.^ عارف العارف (2005م). المفصَّل في تاريخ القدس (الطبعة الأولى). بيروت - لبنان. المؤسسة العربية للدراسات والنشر صفحة 1126
64.^ علي محمد الصلابي (1427 هـ - 2006م). الدولة الفاطمية (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر. مؤسسة اقرأ صفحة 142
65.^ كتاب صلاح الدين الأيوبي وجهوده في القضاء على الدولة الفاطمية وتحرير بيت المقدس صفحة 504 المكتبة الشاملة. وصل لهذا المسار في 2 أبريل 2016
66.^ عدنان الطرشة (1427 هـ - 2006م). نهاية الأمم: سنة الله في إزالة الأمم من نهاية قوم نوح إلى نهاية أمة المسلمين (الطبعة الأولى). الرياض - السعودية. مكتبة العبيكان صفحة 296
67.^ سهيل إبراهيم عيساوي (1429 هـ - 2008م). معارك فاصلة في التاريخ الإسلامي (الطبعة الأولى). إي كتب صفحة 74
68.^ جمال الدين محمد بن سالم بن واصل، تحقيق جمال الدين الشيال (1377 هـ - 1957م). مفرج الكروب في أخبار بني أيوب الجزء الثاني (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر. دار الكتب والوثائق القومية المطبعة الأميرية صفحة 201
69.^ علي محمد الصلابي (1427 هـ - 2006م). الدولة الفاطمية (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر. مؤسسة اقرأ صفحة 146
70.^ معركة حطين وانتصار المسلمين على الصليبيين مبرة الآل والأصحاب. وصل لهذا المسار في 2 أبريل 2016
71.^ معركة حطين.. وما بعدها بقلم راغب السرجاني قصة الإسلام، 15 مارس 2011. وصل لهذا المسار في 2 أبريل 2016
72.^ الحملة الصليبية الثالثة و معاهدة الصلح مع ريتشارد قلب الاسد 1192م تاريخ مصر. وصل لهذا المسار في 2 أبريل 2016
73.^ بيبرس المنصوري، تحقيق عبد الحميد صالح حمدان (1995م). مختار الأخبار تاريخ الدولة الأيوبية ودولة المماليك البحرية (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر. الدار المصرية اللبنانية صفحة 4
74.^ الأيوبيون والمماليك التاريخ السياسي والعسكري صفحة 72
75.^ علي محافظة (2009م). شخصيات من التاريخ: سير وتراجم موجزة (الطبعة الأولى). بيروت - لبنان. المؤسسة العربية للدراسات والنشر صفحة 22
76.^ الحملة الصليبية الثالثة بقلم راغب السرجاني قصة الإسلام، 19 نوفمبر 2014. وصل لهذا المسار في 2 أبريل 2016
77.^ كتاب صلاح الدين الأيوبي وجهوده في القضاء على الدولة الفاطمية وتحرير بيت المقدس صفحة 631 المكتبة الشاملة. وصل لهذا المسار في 2 أبريل 2016
78.^ تاريخ الفاطميين والزنكيين والأيوبيين والمماليك وحضاراتهم صفحة 205
79.^ فؤاد صالح السيد (2014م). معجم ألقاب السياسيين في التاريخ العربي والإسلامي (الطبعة الثانية). القاهرة - مصر. مكتبة حسن سعد العصرية صفحة 825
80.^ علي محمد الصلابي (1427 هـ - 2006م). الدولة الفاطمية (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر. مؤسسة اقرأ صفحة 152
81.^ عماد الدين الأصفهاني (1425 هـ - 2007م). الفتح القسي في الفتح القدسي (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر. دار المنار صفحة 32
82.^ الحملة الصليبية الرابعة، راغب السرجاني ثصة الإسلام، 30 نوفمبر 2014. وصل لهذا المسار في 2 أبريل 2016
83.^ قاسم عبده قاسم (1990م). ماهية الحروب الصليبية (الطبعة الأولى). مدينة الكويت - الكويت. عالم المعرفة صفحة 123
84.^ سليم محاسيس (1432 هـ - 2011م). معجم المعارك التاريخية (الطبعة الأولى). عمان - الأردن. دار زهران للنشر والتوزيع صفحة 322
85.^ المكين جرجس بن العميد (1998م). أخبار الأيوبيين (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر. مكتبة الثقافة الدينية صفحة 8
86.^ جمال الدين محمد بن سالم بن واصل، تحقيق جمال الدين الشيال (1377 هـ - 1957م). مفرج الكروب في أخبار بني أيوب الجزء الثالث (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر. دار الكتب والوثائق القومية المطبعة الأميرية صفحة 261
87.^ الحملة الصليبية الخامسة، راغب السرجاني قصة الإسلام، 2 مارس 2015. وصل لهذا المسار في 2 أبريل 2016
88.^ السلطان العادل يخلف أخيه صلاح الدين تاريخ مصر. وصل لهذا المسار في 2 أبريل 2016

89. ^ علي محمد الصلابي (2008م). الأيوبيون بعد صلاح والحملات الصليبية من الرابعة إلى السابعة (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر. دار ابن الجوزي صفحة 101
90. ^ بيبرس المنصوري، تحقيق عبد الحميد صالح حمدان (1995م). مختار الأخبار تاريخ الدولة الأيوبية ودولة المماليك البحرية (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر. الدار المصرية اللبنانية صفحة 7
91. ^ صلاح الدين الأيوبي والمماليك في مصر صفحة 33
92. ^ المكين جرجس بن العميد (1998م). أخبار الأيوبيين (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر. مكتبة الثقافة الدينية صفحة 12
93. ^ الحملة الصليبية السادسة المرصد الإسلامي لمقاومة التنصير، 25 أبريل 2011. وصل لهذا المسار في 8 أبريل 2016 نسخة محفوظة 24 أبريل 2016 على موقع Wayback Machine.
94. ^ منير البعلبكي (1992م). معجم أعلام المورد (الطبعة الأولى). بيروت - لبنان. دار العلم للملايين صفحة 323
95. ^ الأيوبيون بعد صلاح والحملات الصليبية صفحة 247
96. ^ السلطان الكامل و الحملة الصليبية الخامسة علي مصر 1218م تاريخ مصر. وصل لهذا المسار في 2 أبريل 2016
97. ^ الحملة الصليبية السادسة، راغب السرجاني قصة الإسلام، 24 يوليو 2015. وصل لهذا المسار في 2 أبريل 2016
98. ^ حسين مؤنس (1407 هـ - 1987م). أطلس تاريخ الإسلام (الطبعة الثانية). القاهرة - مصر. الزهراء للإعلام العربي صفحة 270
99. ^ سعيد عبد الفتاح عاشور (1972م). مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (الطبعة الأولى). بيروت - لبنان. دار النهضة العربية صفحة 98
100. ^ سامي عبدالله المغلوث (1434 هـ - 2013م). أطلس تاريخ العصر المملوكي (الطبعة الأولى). بيروت - لبنان. مكتبة العبيكان صفحة 15
101. ^ عبد الستار الشيخ (1414 هـ - 1994م). الحافظ الذهبي: مؤرخ الإسلام، ناقد المحدثين، إمام المعدلين والمجرحين (الطبعة الأولى). دمشق - سوريا. دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع صفحة 17
102. ^ سعيد عبد الفتاح عاشور (1972م). مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (الطبعة الأولى). بيروت - لبنان. دار النهضة العربية صفحة 103
103. ^ منذر الحايك (2011م). العصر الأيوبي قرن من الصراعات الداخلية (الطبعة الأولى). دمشق - سوريا. دار صفحات للدراسات والنشر صفحة 259
104. ^ ابن كثير، تحقيق محمد العيد الخطراوي ومحي الدين مستو (1402 هـ). الفصول في سيرة الرسول (الطبعة الثالثة). دمشق - سوريا. مؤسسة علوم القران صفحة 66
105. ^ المكين جرجس بن العميد (1998م). أخبار الأيوبيين (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر. مكتبة الثقافة الدينية صفحة 36
106. ^ الأيوبيون بعد صلاح والحملات الصليبية صفحة 286
107. ^ محمد العروسي المطوي (1431 هـ - 1982م). الحروب الصليبية في المشرق والمغرب (الطبعة الثانية). بيروت - لبنان. دار الغرب الإسلامي صفحة 119
108. ^ جم الدين أيوب و شجر الدر و الحملة الصليبية السابعة علي مصر تاريخ مصر. وصل لهذا المسار في 2 أبريل 2016
109. ^ موقعة فارسكور ـ الحملة الصليبية السابعة مفكرة الإسلام، 23 فبراير 2004. وصل لهذا المسار في 2 أبريل 2016 نسخة محفوظة 23 أغسطس 2016 على موقع Wayback Machine.
110. ^ مجلة كلية العلوم الإسلامية (1434 هـ - 2013م). الباحث محمد يونس فلح، الملك الصالح نجم الدين أيوب وعلاقته بالقوى السياسية (638 – 647 هـ / 1250 – 1260م) (المجلد 7، العدد 13). الموصل - العراق
111. ^ نجاة سليم محاسيس (1432 هـ - 2011م). معجم المعارك التاريخية (الطبعة الأولى). عمان - الأردن. زهران للنشر والتوزيع صفحة 380
112. ^ حسين مؤنس (1407 هـ - 1987م). أطلس تاريخ الإسلام (الطبعة الثانية). القاهرة - مصر. الزهراء للإعلام العربي صفحة 271
113. ^ بيبرس المنصوري، تحقيق عبد الحميد صالح حمدان (1995م). مختار الأخبار تاريخ الدولة الأيوبية ودولة المماليك البحرية (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر. الدار المصرية اللبنانية صفحة 8
114. ^ مقتل السلطان الأيوبي توران شاه مفكرة الإسلام، 22 ديسمبر 2011. وصل لهذا المسار في 2 أبريل 2016
115. ^ نهاية الدولة الأيوبية بقلم راغب السرجاني قصة الإسلام، 15 مارس 2013. وصل لهذا المسار في 2 أبريل 2016
116. ^ كتاب طبقات الشافعية الكبرى كتاب ذكر الموت الطبقة السادسة فيمن توفي بين الست مائة والسبع مائة توران شاه موسوعة الحديث. وصل لهذا المسار في 2 أبريل 2016
117. ^ إبراهيم شمس الدين (1423 هـ - 2002م). قصص العرب الجزء الأول (الطبعة الأولى). بيروت - لبنان. دار الكتب العلمية صفحة 203
118. ^ محمود شاكر (1421 هـ - 2000م). التاريخ الإسلامي الجزء السابع العهد المملوكي (الطبعة الخامسة). بيروت - لبنان. المكتب الإسلامي صفحة 23
119. ^ بيبرس المنصوري، تحقيق عبد الحميد صالح حمدان (1995م). مختار الأخبار تاريخ الدولة الأيوبية ودولة المماليك البحرية (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر. الدار المصرية اللبنانية صفحة 9
120. ^ محمود شاكر (1421 هـ - 2000م). التاريخ الإسلامي الجزء السابع العهد المملوكي الجزء الثاني (الطبعة الخامسة). بيروت - لبنان. المكتبة الإسلامية صفحة 24
121. ^ المكين جرجس بن العميد (1998م). أخبار الأيوبيين (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر. مكتبة الثقافة الدينية صفحة 39
122. ^ محمد سهيل طقوش (1429 هـ - 2008م). تاريخ الأيوبيون في مصر وبلاد الشام وإقليم الجزيرة (الطبعة الثانية). بيروت - لبنان. دار النفائس صفحة 203
123. ^ عبد الرحمن بن خلدون (1421 هـ - 2000م). كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر

ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر (الجزء الخامس الطبعة الأولى). بيروت - لبنان. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع صفحة 433
124. ^ محمود شاكر (1421 هـ - 2000م). التاريخ الإسلامي الجزء السابع العهد المملوكي الجزء الثاني (الطبعة الخامسة). بيروت - لبنان. المكتبة الإسلامية صفحة 27
125. ^ رغد عبد الكريم النجار (2012م). العراق في العهد الجلائري، دراسة في الأوضاع السياسية (الطبعة الأولى). عمان - الأردن. دار غيداء للنشر والتوزيع صفحة 11
126. ^ ابن العماد الحنبلي (1412 هـ - 1992م). شذرات الذهب في أخبار من ذهب المجلد السابع (الطبعة الأولى). عمان - الأردن. دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع صفحة 822
127. ^ تاريخ الأيوبيون في مصر وبلاد الشام وإقليم الجزيرة صفحة 407
128. ^ تاريخ الأيوبيون في مصر وبلاد الشام وإقليم الجزيرة صفحة 409
129. ^ ابن العماد الحنبلي (1427 هـ - 2006م). قصة التتار من البداية إلى عين جالوت (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر. مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمةصفحة 339
130. ^ بيبرس المنصوري، تحقيق عبد الحميد صالح حمدان (1995م). مختار الأخبار تاريخ الدولة الأيوبية ودولة المماليك البحرية (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر. الدار المصرية اللبنانية صفحة 11
131. ^ عماد الدين الأصفهاني (1978م). تاريخ دولة آل سلجوق (الطبعة الأولى). بيروت - لبنان. دار الآفاق صفحة 77
132. ^ تاريخ الأيوبيون في مصر وبلاد الشام وإقليم الجزيرة صفحة 404
133. ^ ابن خلكان، تحقيق إحسان عباس (1994م). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان الجزء السابع (الطبعة الأولى). بيروت - لبنان. دار صادر صفحة 42
134. الدولة الأيوبية منارة الإسلام، 15 أبريل 2015. وصل لهذا المسار في 4 أبريل 2016
135. ^ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي (1419 هـ - 1998م). البداية والنهاية (الطبعة الأولى) الجزء السابع عشر. الجيزة - مصر. هجر للطباعة والنشر والتوزيع صفحة 361
136. ^ تاريخ الفاطميين والزنكيين والأيوبيين والمماليك وحضاراتهم صفحة 309
137. ^ تاريخ الفاطميين والزنكيين والأيوبيين والمماليك وحضاراتهم صفحة 310
138. ^ عمرو موسى باشا. الأدب في بلاد الشام عصور الزنكيين والأيوبيين والمماليك (الطبعة الثانية). دمشق - سوريا. المكتبة العباسية صفحة 64
139. ^ عبد الرحمن عزام (2013م). صلاح الدين وإعادة إحياء المذهب السني (الطبعة الثانية). الدوحة - قطر. دار بلومزبري مؤسسة قطر للنشر صفحة 114
140. ^ كتاب موسوعة البحوث والمقالات العلمية الموسوعة الشاملة. وصل لهذا المسار في 4 أبريل 2016
141. ^ تاريخ الفاطميين والزنكيين والأيوبيين والمماليك وحضاراتهم صفحة 296
142. ^ صلاح الدين الفارس المجاهد والملك الزاهد المفترى عليه صفحة 388
143. ^ علي محمد الصلابي (1429 هـ - 2008م). صلاح الدين الأيوبي وجهوده في القضاء على الدولة الفاطمية وتحرير بيت المقدس (الطبعة الثانية). بيروت - لبنان. دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع صفحة 346
144. ^ أنور محمود زناتي (2011م). مجمع مصطلحات التاريخ والحضارة الإسلامية (الطبعة الأولى). عمان - الأردن. دار زهران للنشر والتوزيع صفحة 168
145. ^ تاريخ الفاطميين والزنكيين والأيوبيين والمماليك وحضاراتهم صفحة 312
146. ^ محسن محمد حسين (2002م). الجيش الأيوبي في عهد صلاح الدين (الطبعة الأولى). أربيل - كردستان. دار ئاراس للطباعة والنشر صفحة 68
147. ^ تاريخ الفاطميين والزنكيين والأيوبيين والمماليك وحضاراتهم صفحة 316
148. ^ الجيش الأيوبي في عهد صلاح الدين صفحة 205
149. ^ دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية (2015م). الباحثة فوزية خالد الطواهية، النشاط التجاري وحركة الأسعار في مصر زمن الأيوبيين (المجلد 42، العدد 2). عمان - الأردن. صفحة 294
150. ^ تاريخ الفاطميين والزنكيين والأيوبيين والمماليك وحضاراتهم صفحة 318
151. ^ الجيش الأيوبي في عهد صلاح الدين صفحة 210 - 214
152. ^ محمد رجب البيومي (1418 هـ - 1998م). صلاح الدين الأيوبي قاهر العدوان الصليبي (الطبعة الأولى). دمشق - سوريا. دار القلم صفحة 123
153. ^ أنور عبد العليم (1979م). الملاحة وعلوم البحار عن العرب (الطبعة الأولى). مدينة الكويت - الكويت. عالم المعرفة صفحة 85
154. ^ ل.أ. سيميونوفا، ترجمة حسن بيومي (1998م). صلاح الدين الأيوبي والمماليك في مصر (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر. المجلس الأعلى للثقافة صفحة 260
155. ^ تاريخ الأيوبيون في مصر وبلاد الشام وإقليم الجزيرة صفحة 89
156. ^ محمود شاكر (1421 هـ - 2000م). التاريخ الإسلامي الجزء السابع العهد المملوكي (الطبعة الثاني). بيروت - لبنان. المكتبة الإسلامية صفحة 24
157. ^ سامي عبدالله المغلوث (1434 هـ - 2013م). أطلس تاريخ العصر المملوكي (الطبعة الأولى). الرياض - المملكة العربية السعودية. مكتبة العبيكان صفحة 22
158. ^ كتاب الكامل في التاريخ ثم دخلت سنة خمس وسبعين وخمسمائة المكتبة الإسلامية. وصل لهذا المسار في 11 أبريل 2016
159. ^ تاريخ الأيوبيون في مصر وبلاد الشام وإقليم الجزيرة صفحة 95
160. ^ المكين جرجس بن العميد (1998م). أخبار الأيوبيين (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر. مكتبة الثقافة الدينية صفحة 19
161. ^ تاريخ الأيوبيون في مصر وبلاد الشام وإقليم الجزيرة صفحة 340

162. ^ البير شاندور، ترجمة سعيد أبو الحسن (1993م). صلاح الدين الأيوبي البطل الأنقى في الإسلام (الطبعة الثانية). دمشق - سوريا. دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر صفحة 264
163. ^ نصري ذياب خاطر (2011م). تاريخ أوروبا الحديث (الطبعة الأولى). الرياض - المملكة العربية السعودية. الجنادرية للنشر والتوزيع صفحة 31
164. ^ زبيدة محمد عطا (1968م).الشرق الإسلامي والدولة البيزنطية زمن الأيوبيين (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر. جامعة القاهرة صفحة 155
165. ^ علي محمد الصلابي (1429 هـ - 2008م). صلاح الدين الأيوبي وجهوده في القضاء على الدولة الفاطمية وتحرير بيت المقدس (الطبعة الثانية). بيروت - لبنان. دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع صفحة 511
166. ^ مجلة المؤرخ العربي (1409 هـ - 1988م). رشيد عبد الله الجميلي، العلاقات السياسية بين الأيوبيين والموحدين في المغرب الأقصى (العدد 35 السنة الرابعة عشرة). بغداد - العراق. صفحة 170
167. ^ عدنان زهران (2008م). نهضة الأمة بين عوامل الإنحدار و سبل الإرتقاء نظرة تاريخية تحليلية ومقارنة معاصة (الطبعة الأولى). بيروت - لبنان. دار زهران للنشر والتوزيع صفحة 142
168. ^ علي محمد الصلابي (1429 هـ - 2008م). صلاح الدين الأيوبي وجهوده في القضاء على الدولة الفاطمية وتحرير بيت المقدس (الطبعة الثانية). بيروت - لبنان. دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع صفحة 449
169. ^ الشيعة ومحاولات اغتيال صلاح الدين الأيوبي قصة الإسلام، 23 سبتمبر 2014. وصل لهذا المسار في 11 أبريل 2016
170. ^ سيد حسين العفاني (1417 هـ - 1997م). صلاح الأمة في علو الهمة (المجلد السادس الطبعة الأولى). بيروت - لبنان. مؤسسة الرسالة صفحة 31
171. ^ شهاب الدين أبي العباس أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن الصنهاجي (1421 هـ - 2001م). أنوار البروق في أنواء الفروق (الطبعة الأولى) المجلد الأول. القاهرة - مصر. دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع صفحة 38
172. ^ الخانقاه في الحضارة الإسلامية قصة الإسلام، 25 مارس 2013. وصل لهذا المسار في 3 أبريل 2016
173. ^ صلاح الدين الأيوبي وجهوده في القضاء على الدولة الفاطمية المكتبة الشاملة. وصل لهذا المسار في 3 أبريل 2016
174. ^ محمد بن أحمد بن جبير الأندلسي، تحقيق علي كنعان (2008م). تذكرة الأخبار عن اتفاقات الأسفار (الطبعة الأولى). أبوظبي - الإمارات. دار السويدي للنشر والتوزيع صفحة 222
175. ^ تاريخ الفاطميين والزنكيين والأيوبيين والمماليك وحضاراتهم صفحة 279
176. ^ قاسم عبده قاسم (1990م). ماهية الحروب الصليبية (الطبعة الأولى). مدينة الكويت - الكويت. عالم المعرفة صفحة 174
177. ^ جاك تاجر (2012م). أقباط ومسلمون منذ الفتح العربي حتى عم 1922م (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر. مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة صفحة 138
178. ^ ياقوت الحموي، تحقيق أحسان عباس (1993م). معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الجزء الأول (الطبعة الأولى). بيروت - لبنان. دار الغرب الإسلامي صفحة 638
179. ^ حضور المسيحيين العرب في العصر الأيوبي موقع أبونا، 18 يناير 2016. وصل لهذا المسار في 4 أبريل 2016
180. ^ الكنيسة القبطية في القرن الثاني عشر دير القديس أنبا مقار الكبير. وصل لهذا المسار في 4 أبريل 2016
181. ^ حقوق الأقباط التاريخية فى المدينة المقدسة.. الوجود القبطى فى القدس بوابات الحضارات. وصل لهذا المسار في 4 أبريل 2016
182. ^ دور اليهود في الحروب الصليبية.. دراسة بحثية تاريخية، سارة محمود الجعبري شبكة الألوكة، 6 يوليو 2012 وصل لهذا المسار في 4 أبريل 2016 نسخة محفوظة 24 يونيو 2016 على موقع Wayback Machine.
183. ^ حول الماضي الوطني العريق للعرب الدروز واشتراكهم في التصدي للغزاة الاجانب الطامعين بحكم بلادنا، أحمد علي القضماني الجبهة، 2 يونيو 2012. وصل لهذ المسار في 5 أبريل 2016
184. ^ العلاقات بين الطائفة الدرزية وجمهورية مصر العربية، بقلم الاستاذ علي بيراني مجلة العمامة. وصل لهذا المسار في 5 أبريل 2016
185. ^ كتاب نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة المكتبة الشاملة. وصل لهذا المسار في 3 أبريل 2016
186. ^ كتاب دولة السلاجقة وبروز مشروع إسلامى لمقاومة التغلغل الباطني والغزو الصليبي المكتبة الشاملة. وصل لهذا المسار في 3 أبريل 2016
187. ^ مآثر صلاح الدين، التذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار رحلات المسالك. وصل لهذا المسار في 3 أبريل 2016
188. ^ المدارس الأيوبية.. نوافذ على المذاهب مركز الخليج للدراسات، 26 مارس 2016. وصل لهذا المسار في 3 أبريل 2016
189. ^ المدارس في العهد الأيوبي بمصر، للدكتور نعمان طيب سليمان رابطة العلماء السوريين، 19 ربيع الثاني 1436 هـ. وصل لهذا المسار في 3 أبريل 2016
190. ^ علي محمد الصلابي (1429 هـ - 2008م). صلاح الدين الأيوبي وجهوده في القضاء على الدولة الفاطمية وتحرير بيت المقدس (الطبعة الثانية). بيروت - لبنان. دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع صفحة 257
191. ^ عبد الرحمن عزام (2013م). صلاح الدين وإعادة إحيا المذهب السني (الطبعة الثانية). الدوحة - قطر. دار بلومزبري مؤسسة قطر للنشر صفحة 117
192. ^ عز الدين أبي الحسن الجزري. أسد الغابة في معرفة الصحابة (الطبعة الأولى). بيروت - لبنان. دار الكتب العلمية صفحة 94
193. ^ تاريخ الفاطميين والزنكيين والأيوبيين والمماليك وحضاراتهم صفحة 289
194. ^ شاكر مصطفى (1419 هـ - 1998م). صلاح الدين الفارس المجاهد والملك الزاهد المفترى عليه (الطبعة الأولى). دمشق - سوريا. دار القلم صفحة 421

195. ^ التجديد في الإسلام صحوة الجهاد، عبدالله عثمان فدا مجلة البيان، 10 نوفمبر 2012. وصل لهذا المسار في 4 أبريل 2016
196. ^ علي محمد الصلابي (1429 هـ - 2008م). صلاح الدين الأيوبي وجهوده في القضاء على الدولة الفاطمية وتحرير بيت المقدس (الطبعة الثانية). بيروت - لبنان. دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع صفحة 356
197. ^ تاريخ الفاطميين والزنكيين والأيوبيين والمماليك وحضاراتهم صفحة 305
198. ^ مبارك محمد الطراونة (2010م). الحياة الإجتماعية في بلاد الشام في عصر المماليك الجراكسة (784-922 هـ / 1382-1516م) (الطبعة الأولى). عمان - الأردن. دار جليس الزمان للطباعة والنشر صفحة 60
199. ^ متحف بلا حدود (2007م). الحج العلم والصوفية: الفر الاسلامي في منطقة الضفة الغربية وغزة (الطبعة الأولى). بيروت - لبنان. المؤسسة العربية للدراسات والنشر صفحة 41
200. ^ مراحل تطور العمارة في مصر في العصر الإسلامي، د. عبد الباقي محمود إبراهيم مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية. وصل لهذا المسار في 3 أبريل 2016
201. ^ العمارة الإسلامية بفلسطين في العهد الأيوبي، الدكتور شوقي شعت مؤسسة فلسطين للثقافة. وصل لهذا المسار في 4 أبريل 2016
202. ^ العمارة العربية الإسلامية خصائصها وتطورها عبر العصور، د. عبد القادر الريحاوي مجلة الباحثون العلمية العدد 71 أيار 2013. وصل لهذا المسار في 4 أبريل 2016

وصلات خارجية

- قصة الدولة الأيوبية
- العصر الأيوبي الموسوعة الفلسطينية
- نسب الأيوبيين: بين تزييف الكتابات وحقائق المصادر
- القدس في عهد الأيوبيون
- مقال مقتل توران شاه.. سقوط الدولة الأيوبية
- تداول السلطة في الوطن العربي منذ ظهور الإسلام إلى الدولة العثمانية

في كومنز صور وملفات عن: الدولة الأيوبية

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=الدولة_الأيوبية&oldid=23761455"

تصنيفات: دول وأقاليم تأسست في 1174 | دول وأقاليم انحلت في 1250 | القاهرة الوسيطة | أنظمة ملكية سابقة في آسيا | أنظمة ملكية سابقة في أفريقيا | أيوبيون | إمبراطوريات سابقة | تاريخ | تاريخ الأكراد | تاريخ البحر الأبيض المتوسط | تاريخ إسلامي | تاريخ شمال أفريقيا | دول إسلامية سابقة | دول تاريخية إسلامية | دول سابقة في آسيا | دول سابقة في الشرق الأوسط | دول سابقة في العالم الإسلامي | دول سابقة في أفريقيا | دول وأقاليم تأسست في 1171 | سلالات حاكمة مسلمة | سوريا في العصور الوسطى | صلاح الدين الأيوبي | فاطميون | فلسطين الوسيطة | قادة دول | مصر الوسيطة

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 7 يوليو 2017، الساعة 03:15.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الدولة المملوكية

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

تطوير!: هذه الصفحة بمرحلة التطوير، مساعدتك تهمنا. المستخدم الذي يقوم بالتحرير هنا يظهر اسمه في تاريخ الصفحة.

الدَّولَةُ المَملُوكِيَّةُ أو **السَّلطَنَةُ المَملُوكِيَّةُ** أو **دَولَةُ المَمَالِيك** أو **سِلطَنَةُ المَمَالِيك** هي إحدى الدُول الإسلاميَّة التي قامت في مصر خِلال أواخر العصر العبَّاسي الثالث، وامتدَّت حُدُودها لاحقًا لِتشمل الشَّام والحجاز، ودام مُلكُها مُنذُ سُقُوط الدولة الأيوبيَّة سنة 648هـ المُوافقة لِسنة 1250م، حتَّى بلغت الدولة العُثمانيَّة ذُروة قُوَّتها وضمَّ السُلطان سليم الأوَّل الديار الشَّاميَّة والمصريَّة إلى دولته بعد هزيمة المماليك في معركة الريدانيَّة سنة 923هـ المُوافقة لِسنة 1517م.

يُقسم المُؤرخون الدولة المملوكيَّة إلى فرعين أو دولتين هُما: دولة المماليك البحريَّة ودولة المماليك البُرجيَّة. حكم المماليك البحريَّة من سنة 648هـ المُوافقة لِسنة 1250م إلى سنة 784هـ المُوافقة لِسنة 1382م، وكان أكثرهُم من التُرك والمغول.[1][2] وحكم المماليك البُرجيَّة من سنة 784هـ المُوافقة لِسنة 1382م إلى سنة 923هـ المُوافقة لِسنة 1517م، وكانوا من الشركس.[1][3] والمماليك أُصُولهم رقيقٌ مُحاربين، استقدمهم الخُلفاء العبَّاسيين الأوائل من تركستان والقوقاز وغيرها وجعلوهم حُرَّاسًا لهم وقادةً لِجُيُوش المُسلمين، وقد ازداد نُفُوذ المماليك بِمُرور الزمن حتَّى أصبحوا يُهيمنون على الخِلافة وعلى مركز صناعة القرار، مُستفيدين من ضِعف الخُلفاء وتراجُع نُفوذهم. وحذا السلاطين والأُمراء المُسلمين حُذو الخِلافة في بغداد، فكان لِكُلٍ منهم جماعةً من المماليك الأشدَّاء والكفوئين عسكريًّا، ومن هؤلاء السلاطين الأيُّوبيين الذين حكموا مصر والشَّام تحت الرَّاية العبَّاسيَّة. ولمَّا مات آخر سلاطين بني أيُّوب، وهو الملكُ الصَّالح نجمُ الدين أيُّوب، سنة 647هـ المُوافقة لِسنة 1249م، كتمت زوجته شجر الدُّر نبأ موته إلى أن حضر ابنه توران شاه من الجزيرة الفُراتيَّة إلى القاهرة. وحاول توران شاه أن يُقدِّم مماليكه الذين اصطحبهم معه من الجزيرة، فعيَّنهم في مناصب الدولة، فما كان من المماليك القُدماء في مصر إلَّا أن ائتمروا به وقتلوه، ثُمَّ نصَّبوا شجر الدُّر سُلطانة عليهم في سنة 1250م، وهي أوَّل امرأة وُلِّيت شُؤون المُسلمين.[1]

ظهر المماليك بِمظهر مُنقذي العالم الإسلامي من الضياع والزوال بعد سُقُوط بغداد عاصمة الدولة العبَّاسيَّة والخِلافة الإسلاميَّة في يد المغول بِقيادة هولاكو خان، ومقتل آخر خُلفاء بني العبَّاس أبو أحمد عبد الله المُستعصم بِالله. فقد سار المغول لِغزو الشَّام وهدَّدوا مصر بِمصيرٍ مُشابه لِمصير بغداد كي لا تقوم لِلإسلام قائمة بعد ذلك، فأرسل سُلطانُ المماليك سيفُ الدين قُطُز جيشًا عرمرميًّا إلى فلسطين لِصدِّ التقدُّم المغولي وحماية قلب الديار الإسلاميَّة، فهزم المُسلمون المغول في معركة عين جالوت بِشمال فلسطين سنة 1260م، وردُّوهم على أعقابهم. أضف إلى ذلك، ورث المماليك عن الأيُّوبيين تصميمهم على مُحاربة الصليبيين وإجلائهم عن المشرق، لِذلك ما كادوا يفرغون من مُحاربة المغول حتَّى انصرفوا إلى مُحاربة الصليبيين.[1] كان الملكُ الظَّاهر بيبرس أوَّل من تابع مسيرة الجهاد ضدَّ الصليبيين، فهاجمهم بعد انتصاره على المغول، فصارت

الدَّولَةُ المَملُوكِيَّةُ

دولة المماليك - سلطنة المماليك

1250 – 1517

راية المماليك

الدولة المملوكيَّة في أقصى اتساعها حوالي سنة 1279م

عاصمة	القاهرة
نظام الحكم	سلطنةانتخابيَّة
اللغة	اللغة الرسميَّة: العربيَّة. لُغات أُخرى: التُركيَّة والشركسيَّة والكُرديَّة والأرمنيَّة والسُريانية والقبطيَّة والعبرانيَّة والمغوليَّة.
الديانة	الإسلام: غالبيَّة سُنيَّة وأقليَّة شيعيَّة اثنا عشريَّة وإسماعيليَّة أقليَّات كُبرى وصُغرى: المسيحيَّة، واليهوديَّة والدُرزيَّة والصابئيَّة الحرَّانيَّة
السُلطان	
شجر الدُّر	1250م
عزُّ الدين أيبك (أوَّل سلاطين البحريَّة)	1250 - 1257م
سيفُ الدين برقوق	1382 –

مُدنهم وقلاعهم تسقط واحدة بعد الأخرى في يد المُسلمين، فقد استعاد بيبرس الكرك وقيسارية وصفد ويافا وجُبيل وعرقة ما بين سنتيّ 1263 و1266م، وفي سنة 1268م استعاد المُسلمون أنطاكية وزالت إمارتها الإفرنجيَّة من الوُجود. وجاء السُلطان سيفُ الدين قلاوون يُكمل عمل سلفه بيبرس، فاسترجع قلعة المرقب في سنة 1281م، وطرابُلس الشَّام والبترون في سنة 1289م. وتُوفي السُلطان قلاوون في سنة 1290م وهو يُهيِّء حملة لاسترجاع عكَّا، فقام بهذه المُهمَّة بعده ابنه الملك الأشرف صلاحُ الدين خليل واستولى على عكَّا سنة 1291م. وقد أثار سُقُوطها، وهي المرفأ الرئيسي لِلصليبيين، القلق والذُعر الشديدين في نُفُوسهم، فجلوا عن المُدن الأُخرى الباقية في أيديهم، مثل صُور وصيدا وبيروت، وركبوا البحر عائدين إلى بلادهم، لِتنتهي بِذلك الحُرُوب الصليبيَّة بعد أن استمرَّت مائة وأربعًا وتسعين سنة.[2] أعاد المماليك إحياء الخِلافة العبَّاسيَّة في مصر بعد سُقُوط بغداد، لكنها كانت خِلافة صوريَّة هدف السلاطين المماليك إلى جعلها سندًا لِسلطنتهم ودعمًا روحيًّا لها يجعلها مهيبة الجانب.[3]

يُعدُّ عهد المماليك بداية دور الانحطاط في تاريخ الحضارة الإسلاميَّة، ولكن ليس معنى ذلك أنَّ هذا العهد كان مُجدبًا تمامًا، إذ شهد عدَّة مُنجزات علميَّة وفكريَّة، وإنما بدأت الحضارة الإسلاميَّة في تلك الفترة تتراجع شيئًا فشيئًا. ففي حقل العلم كانت القاهرة ودمشق وحماة من أهم مراكز طب العُيُون في العالم، وقد أخرجت عددًا من الأطباء الأفذاذ الذين كانوا حُجَّة ومرجعًا في هذا العلم. أمَّا في الأدب والتاريخ والدين فقد ظهر عددٌ من أعظم الباحثين وأغزر المُؤلفين المُسلمين، مثل ابن خلِّكان صاحب كتاب «وفيَّات الأعيان» في السِّير، وأبي الفداء صاحب كتاب «تقويم البُلدان» في الجُغرافيا، والسُّيوطي وابن خلدون والمقريزي، وابن كثير صاحب كتاب «البداية والنهاية»، وهم من أشهر المُؤرخين المُسلمين. وقد اشتهر بعضُ سلاطين المماليك بِتشجيع العلم وتكريم العُلماء وبِإنفاق المال بِسخاء على تأسيس المدارس وإنشاء المكتبات، ومن تلك الصُرُوح العلميَّة: المدرسة الناصريَّة ومدرسة قايتباي في القاهرة، والمدرسة والمكتبة الظاهريَّة في دمشق،[1] والمدرسة القرطائيَّة في طرابُلس الشَّام.[4] أيضًا أصبح الجامع الأزهر في العهد المملوكي جامعةً كُبرى تُدرِّس بها مذاهب أهل السُنَّة والجماعة الأربعة إلى جانب العُلُوم الأُخرى.

ساءت الحالة الاقتصاديَّة في الدولة المملوكيَّة خِلال أواخر العهد البُرجي بِسبب حالة القلق وعدم الاستقرار الناجمة عن الفتن الداخليَّة والانقلابات، وعن الحُرُوب الكثيرة التي شنَّها المماليك ضدَّ المغول والصليبيين وغيرهم، وبسبب توقُّف حركة التجارة مع أوروبَّا بِسبب مشاعر الخوف والكراهيَّة وعدم الثقة التي خلَّفتها الحُروب الصليبيَّة بين الأوروبيين والمُسلمين، وكذلك بِسبب انتشار المجاعة والأوبئة وخُصُوصًا وباء الطاعون الذي فتك في سنة 1348 - 1349م بِأكثر من مليون شخص، وأخيرًا بِسبب روح الطمع والأنانيَّة التي سيطرت على عددٍ كبيرٍ من سلاطين المماليك وجعلتهم يُوجهون سياسة الدولة الاقتصاديَّة وفقًا لِمصالحهم الشخصيَّة.[1] فكان ذلك من العوامل المُساعدة التي ساهمت بِتسريع سُقُوط الدولة في يد العُثمانيين، وتطلُّع الشعب في الشَّام ومصر إلى هؤلاء كمُنقذين.

(أوَّل سلاطين البُرجيَّة)	1389م
طومان باي (آخر السلاطين)	1516 – 1517م
الخليفة - أميرُ المُؤمنين	
أحمد المستنصر بالله (أوَّل الخُلفاء العبَّاسيين في القاهرة)	1261 - 1262م
مُحمَّد المُتوكِّل على الله (آخر الخُلفاء العبَّاسيين)	1517م
التاريخ	
التأسيس	1250
الزوال	1517
بيانات أخرى	
العملة	الدينار والدرهم

اليوم جزء من 10 دُول

- مصر
- إسرائيل
- فلسطين
- الأردن
- لبنان
- ليبيا
- السعودية
- السودان
- سوريا
- تركيا

تعديل

محتويات

- 1 تسمية الدولة
- 2 أُصول المماليك
  - 2.1 المماليك في مصر

- 3 التاريخ
  - 3.1 انتقال الحُكم من الأيوبيين إلى المماليك
  - 3.2 عصر المماليك البحريَّة
    - 3.2.1 تصفية الموقف مع الصليبيين في مصر
    - 3.2.2 الصراع مع الأيوبيين
    - 3.2.3 سُقُوط بغداد
    - 3.2.4 المغول في الشَّام ومعركة عين جالوت
    - 3.2.5 إعادة إحياء الخِلافة العبَّاسيَّة
    - 3.2.6 ضم الحجاز
    - 3.2.7 بداية المُناوشات مع الصليبيين
    - 3.2.8 غزو الأناضول ومعركة إلبستان
    - 3.2.9 قيام السُلالة القلاوونيَّة
    - 3.2.10 إنشاء طائفة المماليك الشراكسة
    - 3.2.11 استرداد سواحل الشَّام
    - 3.2.12 استرداد عكَّا وإجلاء الصليبيين
    - 3.2.13 سلطنات الناصر مُحمَّد
    - 3.2.14 تدهور دولة المماليك البحريَّة وسُقُوطها
  - 3.3 عصر المماليك البُرجيَّة
    - 3.3.1 عهد السُلالة البرقوقيَّة
    - 3.3.2 ما بعد السُلالة البرقوقيَّة
    - 3.3.3 تردِّي العلاقة مع العُثمانيين وبُرُوز الخطر الصفوي
    - 3.3.4 نهاية السلطنة المملوكيَّة
- 4 السياسة والإدارة
  - 4.1 السلطنة
  - 4.2 الخِلافة الإسلاميَّة
  - 4.3 نيابة السلطنة
  - 4.4 القضاء
  - 4.5 البريد
  - 4.6 الدواوين
- 5 السُكَّان والفرق الدينيَّة
  - 5.1 أهل السُنَّة والجماعة
  - 5.2 المسيحيُّون واليهود
  - 5.3 الدُروز والشيعة والنُصيريُّون
- 6 الاقتصاد
  - 6.1 الإقطاع
  - 6.2 الزراعة
  - 6.3 الصناعة
  - 6.4 التجارة
- 7 الحياة العلميَّة والفكريَّة
- 8 الحياة الاجتماعيَّة
  - 8.1 الأعياد
  - 8.2 الترفيهات
  - 8.3 اللُغة والمُصطلحات
- 9 العِمَارَة
- 10 الجيش

- 11 العلاقات مع الدول الخارجية
- 12 ميراث المماليك
- 13 المراجع
  - 13.1 بِاللُغة العربيَّة
  - 13.2 بِلُغاتٍ أجنبيَّة
- 14 وصلات خارجيَّة

تسمية الدولة

تسمية **الدَّولة المملوكيَّة** أو **السلطنة المملوكيَّة** هي تسمية تأريخيَّة حديثة نسبيًّا ابتكرها الباحثون والمُؤرخون المُعاصرون، ولم تكن معروفة في عصر المماليك، وإنما عُرفت هذه الدولة بِتسمياتٍ مُختلفةٍ في زمنها.[4] سمَّت المراجع العربيَّة المُعاصرة لِعهد المماليك البحريَّة هذه الدولة باسم «**دولة الأتراك**» أو «**دولة التُرك**» أو «**الدولة التُركيَّة**»،[5][6] وفي عهد المماليك البُرجيَّة سُميت الدولة باسم «**دولة الجراكسة**» أو «**الدولة التُركيَّة الجركسيَّة**»، على اعتبار أنَّ المماليك الشراكسة (الجراكسة) كانوا يتحدثون بِالتُركيَّة كونهم تربوا مُنذ استقدامهم إلى مصر في كنف المماليك التُرك.[7] من التسميات الأُخرى التي اعتمدها المُؤرخين المُسلمين قديمًا أيضًا، وإن نادرًا: «**الدولة البحريَّة**» و«**الدولة البُرجيَّة**»، في كُلِّ عهدٍ على حدى، وشاعت هذه التسميات في العصر الحالي لِلتمييز بين العهدين المملوكيين. عُرفت هذه الدولة كذلك باسم «**الدولة المغوليَّة**»، وذلك لِفترةٍ قصيرةٍ فقط من عُمرها، خِلال سلطنة العادل كتبغا كونه كان مغوليًّا. أيضًا، عُرفت الدولة طيلة عهد السُلالة القلاوونيَّة (678 - 784هـ \ 1279 - 1382م) باسم «**دولة بني قلاوون**» أو «**دولة قلاوون**»، كما عُرفت قبل ذلك في عهد الظاهر بيبرس وإبناه السعيد ناصر الدين مُحمَّد والعادل بدر الدين سُلامش باسم «**الدولة الظاهريَّة**».

أُصول المماليك

نموذج عن سوق النخاسة، حيثُ كان المماليك يُباعون ويُشترون.

المملوك، جمعه مماليك، هو العبد الذي سُبي ولم يُملك أبواه، والعبدُ القن هو الذي مُلك هو وأبواه.[5] والمملوك عبدٌ يُباع ويُشترى.[6] ولم تلبث التسمية أن اتخذت مدلولًا اصطلاحيًّا خاصًّا في التاريخ الإسلامي، إذ اقتصرت، مُنذُ عهد الخليفة العبَّاسي أبو العبَّاس عبدُ الله المأمون (198 - 218هـ \ 813 - 833م)، ثُمَّ أبو إسحٰق مُحمَّد المُعتصم بِالله (218 - 227هـ \ 833 - 842م) على فئة من الرقيق الأبيض، كان الخُلفاء وكبار القادة والوُلاة في دولة الخِلافة العبَّاسيَّة، يشترونهم من أسواق النخاسة البيضاء لاستخدامهم كفرقٍ عسكريَّةٍ خاصَّة، بِهدف الاعتماد عليهم في تدعيم نُفوذهم. وأضحى المملوك، مع مُرُور الوقت، الأداة العسكريَّة الوحيدة في بعض الدُول الإسلاميَّة. وكان مصدرهم، آنذاك، بلاد ما وراء النهر. واشتهرت مُدن سمرقند وفرغانة وأشروسنة، والشَّاش وخوارزم، بِأنها المصادر الرئيسيَّة لِتصدير الرقيق الأبيض ذوي الأُصُول التُركيَّة، وتمَّ ذلك بِإحدى الطُرق الثلاث: الشراء أو الأسر في الحُرُوب أو الهدايا التي كان يُؤديها وُلاة أقاليم بلاد ما وراء النهر على شكل رقيق إلى الخليفة.[7] ويبدو أنَّ الخليفة المُعتصم هو أوَّل خليفة اعتمد، بشكلٍ أساسيٍّ، على العُنصر التُركي، نظرًا لِمقدرتهم القتاليَّة المُميزة، حتَّى أضحى الحرس التُركي يِمثِّلُ دعامةً من دعائم الخِلافة أيَّام حُكمه، فاقتناهم مُنذُ أن كان أميرًا. فكان يُرسلُ سنويًّا من يشتري له منهم، حتَّى اجتمع لهُ في أيَّام المأمون زهاء ثلاثة آلاف.[8] ثُمَّ تولَّى الخِلافة في ظل ظُروفٍ من الصراع العنيف بين العرب من ناحية والفُرس من ناحيةٍ أُخرى بِالإضافة إلى اختلالٍ في التوازنات بين العناصر التي تكوَّنت منها دولة الخِلافة العبَّاسيَّة. فلم يثق المُعتصم بِالفُرس نظرًا لِسُوء العلاقة بينهم وبين بني العبَّاس مُنذُ انتقال المأمون من مرُّو إلى بغداد واستحالة التوفيق بين مصالح الطرفين، ولم يثق بِالعرب أيضًا نظرًا لِكثرة تقلُّبهم واضطرابهم وقيامهم ضدَّ الخُلفاء، بِالإضافة إلى أنَّ هؤلاء فقدوا كثيرًا من مُقوِّمات قُوَّتهم العسكريَّة والسياسيَّة في ذلك الوقت. حملت هذه المُعطيات، الخليفة المُعتصم على أن يُوكِّل أمر سلامته الشخصيَّة إلى فرقة من العُنصُر التُركي، فاستكثر من شراء التُرك

بِهدف الحد من النُفُوذين العربي والفارسي، حتَّى بلغت عدَّتهم ثمانية آلاف مملوك، وقيل ثمانية عشر ألفًا.[9] وخصَّهم بِالنُفُوذ، وقلَّدهم قيادة الجُيُوش، ومكَّنهم في الأرض، وجعل لهم مركزًا مُتفوقًا في مجال السياسة. وسُرعان ما نمت قُوَّتهم، فأخذوا يتدخَّلون في شُؤون الخِلافة، حتَّى أمست دولة الخِلافة العبَّاسيَّة في أيديهم، يفعلون ما يُريدون، يعزلون خليفة ويُولُّون آخر، حتَّى أنَّ بعض الخُلفاء قُتلوا نتيجة مُؤامراتهم.[10] وأضحى العُنصر التُركي رُكنًا هامًّا في المُجتمع الإسلامي مُنذُ العصر العبَّاسي الثاني (232 - 334هـ \ 847 - 946م)، فقامت الدُويلات المُستقلَّة ذات الأُصُول التُركيَّة والفارسيَّة في كنف دولة الخِلافة العبَّاسيَّة بعد أن دبَّ فيها الضُعف، وغدا التُرك وسيلة الخُلفاء لِلقضاء على هذه الحركات الاستقلاليَّة، خاصَّةً عُمَّال ووُلاة الأطراف الذين استقلُّوا بِولاياتهم.[10]

المماليك في مصر

ثمثالٌ نصفيّ لِلوزير السُلجُوقي نظامُ المُلك، واضع كتاب «سياسة نامه» الذي تحدَّث فيه عن أساليب تربية المماليك تربية إسلاميَّة قويمة وتدريبهم على القتال والحرب قبل إدخالهم في أجهزة الدولة وفي خدمة القُصُور السُلطانيَّة.

يرجعُ استخدام المماليك في جيش ولاية مصر إلى العهد الطولوني، عندما عيَّن الخليفة العبَّاسي أبو العبَّاس أحمد المُعتمد على الله أحمد بن طولون، التُركيّ الأصل، واليًا على الديار المصريَّة في سنة 263هـ المُوافقة لِسنة 877م، فطمع هذا بالاستقلال بها بعد أن أضحت جميع أعمالها الإداريَّة والقضائيَّة والعسكريَّة والماليَّة بِيده.[11] وحتَّى يُحقق أحمد بن طولون رغبته بِالاستقلال في حُكم مصر؛ رأى أن يدعم سُلطته بِجيشٍ مملوكيٍّ من التُرك من بني جنسه بِالإضافة إلى العُنصر الديلمي، وقد بلغ تعداد هذا الجيش ما يزيد عن أربعةٍ وعشرين ألف غُلامٍ تُركيٍّ.[12][13] ومُنذُ ذلك الوقت، أضحى جُندُ مصر ووُلاتها من المماليك التُرك، ولمَّا توسَّعت حُدود الدولة الطولونيَّة لِتشمل الشَّام، أضحى حالُ جُند الشَّام كحال جُند مصر.[8] وقد نهجت الدولة الإخشيديَّة، التي خلفت الدولة الطولونيَّة في حُكم مصر، نهج هذه الدولة الأخيرة في الاعتماد على المماليك. وقد بلغ تعداد مماليك مُحمَّد بن طُغج الإخشيد، مُؤسس الدولة الإخشيديَّة، نحو ثمانية آلاف مملوكٍ من التُرك والديلم، وقيل أنَّهُ كان ينام بِحراسة ألف مملوك.[14] ولمَّا استولى الفاطميُّون على مصر في سنة 358هـ المُوافقة لِسنة 969م، اعتمد خُلفائهم الأوائل، مُنذُ أيَّام أبي تميم معدّ المُعز لِدين الله على عدَّة عناصر تُركيَّة وزنجيَّة وبربريَّة وصقلبيَّة. واستخدم الخليفة الفاطمي أبو منصور نزار العزيز بِالله التُرك في الوظائف العامَّة والقياديَّة في الدولة، وفضَّلهم على غيرهم من العرقيَّات الأُخرى، فولَّى مملوكه «منجوتكين» التُركي قيادة الجيش، كما ولَّاه الشَّام.[15] وكان نُفُوذُ المماليك التُرك يتزايد أو يتناقص وفق توجُّه كُل خليفةٍ فاطميٍّ على حدى، ففي عهد أبو عليّ المنصور الحاكم بِأمر الله تراجع نُفوذهم لِحساب الزُنج، ثُمَّ نشطوا مرَّة أُخرى في عهد الخليفة أبو الحسن عليّ الظاهر لِإعزاز دين الله الذي جعل قيادة الجُيُوش في يد المملوك التُركيّ الأصل منصور أنوشتكين. وقد ولَّاه الظاهر دمشق في سنة 419هـ المُوافقة لِسنة 1028م.[15] واهتمَّ الفاطميُّون بِتربية صغار مماليكهم وفق نظامٍ خاص، وهم أوَّل من وضع نظامًا منهجيًّا في تربية المماليك في مصر.[16]

رسمٌ لِلملك الناصر صلاحُ الدين الأيُّوبي، الذي اعتمد على المماليك اعتمادًا كبيرًا في حُروبه لِتوحيد المُسلمين والقضاء على الصليبيين.

وفي سنة 567هـ المُوافقة لِسنة 1171م، سقطت الدولة الفاطميَّة في مصر وقامت الدولة الأيُّوبيَّة على أنقاضها، لِتفتح صفحة جديدة في تاريخ الشرق الأدنى والمماليك معًا. وكان الأيُّوبيين - الأكراد أصلًا - قد تربُّوا ونمت سُلالتهم في أحضان الدولة السُلجُوقيَّة التُركيَّة ومماليكها، فنقلوا عنها الكثير من عاداتها وأنظمتها التُركيَّة المشرقيَّة.[17] وكان الأيُّوبيين يُربُّون مماليكهم على أساس النظام الإسلامي المملوكي - الساماني الذي وضعهُ الوزير السُلجُوقي نظام المُلك وفصَّلهُ في كتابه «سياسة نامه»، ثُمَّ يتم إدخالهم في خدمة القُصُور السُلطانيَّة والدوائر الحُكُوميَّة.[17] ولمَّا توجَّه القائد أسدُ الدين شيركوه إلى مصر لِنُصرة آخر الخُلفاء الفاطميين أبو مُحمَّد عبدُ الله العاضد لِدين الله ولِلحيلولة دون احتلال البلاد من قِبل الصليبيين، كان غالبيَّة جيشه يتألَّف من المماليك التُرك القفجاق الذين سُمُّوا بـ«المماليك الأسديَّة» نسبةً له، أي أسدُ الدين.[18] بعد وفاة أسد الدين، وقفت المماليك الأسديَّة إلى جانب ابن أخيه صلاحُ الدين وناصروه حتَّى تولَّى الوزارة في

مصر،[19] وأنشأ هذا الأخير لِنفسه جيشًا خاصًا عماده المماليك الأسديَّة والأحرار الأكراد، بِالإضافة إلى المماليك التُرك الذين اشتراهم لِنفسه وسمَّاهم «الصلاحيَّة» أو «الناصريَّة»، كما كان لِأخيه العادل أبي بكر طائفةٌ من المماليك سمَّاهم «العادليَّة».[20]

اشتركت فئات المماليك الأسديَّة والصلاحيَّة والعادليَّة في مُختلف المعارك التي خاضها صلاحُ الدين ضدَّ الأُمراء المُسلمين بِهدف تحقيق الوحدة الإسلاميَّة وضدَّ الصليبيين بِهدف طردهم من ديار الإسلام. والواقع أنَّ المماليك بلغوا في هذه المرحلة مبلغًا من القُوَّة، ممَّا دفع صلاح الدين إلى استشارتهم والنُزُول عند إرادتهم في كثيرٍ من الأحيان. وازداد عددهم في مصر والشَّام بعد وفاة صلاح الدين في سنة 589هـ المُوافقة لِسنة 1193م بِشكلٍ مُلفت، وبرزوا على أثر اشتداد التنافس والصراع بين ورثته من أبنائه وإخوته وأبناء إخوته الذين اقتسموا فيما بينهم الإرث الأيُّوبي.[21] ومع تنامي قُوَّة المماليك نتيجة كثرة اعتماد الأُمراء الأيُّوبيين عليهم، أخذوا يتدخَّلون في خلع هؤلاء الأُمراء والسلاطين وفي تنصيبهم.

التاريخ

انتقال الحُكم من الأيوبيين إلى المماليك

طالع أيضًا: الحملة الصليبية السابعة • معركة المنصورة

جزيرة الروضة التي نُسب إليها المماليك فُعُرفوا بِالبحريَّة، وفق بعض الآراء.

بعد وفاة الملك الكامل ناصرُ الدين مُحمَّد الأيُّوبي في سنة 635هـ المُوافقة لِسنة 1238م، عارض مماليكه ما جرى من تنصيب ابنه الأصغر سيفُ الدين أبو بكر، فتحالفوا مع المماليك الأشرفيَّة بِزعامة عز الدين أيبك، وتآمروا على خلع أبي بكر في سنة 637هـ المُوافقة لِسنة 1240م، وهزموا من ناصرهُ من الكُرد.[22] بعد ذلك فرض المماليك الكامليَّة (مماليك الملك الكامل)، وكانوا الأقوى على الساحة السياسيَّة، فرضوا رغبتهم على الأشرفيَّة بِتنصيب نجم الدين أيُّوب بن مُحمَّد على العرش السُلطاني، فاستُدعي الأخير من حصن كيفا في الجزيرة الفُراتيَّة لِتولِّي السُلطة في مصر، التي دخلها في سنة 638هـ المُوافقة لِسنة 1240م، وجلس على العرش وتلقَّب بِالملك الصَّالح.[23] كانت قضيَّة تنصيب الملك الصَّالح سابقةً في تاريخ مصر والإسلام، إذ قام المماليك لِأوَّل مرَّة بِدورٍ سياسيٍّ ضاغط، فأضحوا الأداة الطيِّعة لِلسلاطين الأيُّوبيين لِلاحتفاظ بِسُلطانهم وتفُّوقهم، ممَّا أدَّى إلى تضخُّم نُفُوذهم السياسي، وازدادوا شُعُورًا بِأهميَّتهم. أدرك الصَّالح أيُّوب مدى أهميَّة المماليك لِلاستمرار في الحُكم ممَّا دفعهُ إلى الإكثار من شرائهم إلى درجةٍ لم يبلغها غيره من أهل بيته، حتَّى أضحى مُعظم جيشه منهم. واعتنى بِتربيتهم تربية خاصَّة ثُمَّ جعلهم بطانته وحرسه الخاص.[24] استغلَّ المماليك الصالحيَّة سطوتهم في مُضايقة الناس والعبث بِمُمتلكاتهم وأرزاقهم، حتَّى ضجَّ الشعب من عبثهم واعتداءاتهم، فرأى الصَّالح أيُّوب أن يُبعدهم عن العاصمة، فاختار جزيرة الروضة في نهر النيل لِتكون مقرًّا له، فانتقل إليها مع حاشيته ومماليكه الذين بنى لهم قلعة خاصَّة أسكنهم بها، فعُرفُوا مُنذُ ذلك الحين بِـ«المماليك البحريَّة الصالحيَّة».[25] تعرَّضت مصر في أواخر أيَّام الصَّالح أيُّوب إلى غزوٍ صليبيٍّ كبير بِقيادة لويس التاسع ملك فرنسا، ففي فجر السبت 22 صفر 647هـ، المُوافق فيه 5 حُزيران (يونيو) 1249م، نزل الصليبيُّون برَّ مدينة

اشتباك الصليبيين والمُسلمين بِقيادة المماليك في المنصورة.

لويس التاسع أسيرًا بين يديّ المُسلمين بعد فناء جيشه في فارسكور.

دُمياط،[9][26] واحتلّوا المدينة بِسُهولة بعد انسحاب حاميتها وهروب أهلها منها. وتُوفي في تلك الفترة الحرجة الصَّالح أيُّوب بعد أن اشتدَّ عليه المرض، فأخفت زوجته شجر الدُّر موته خشية تضعضع أوضاع المُسلمين، وأرسلت تدعو ابنه الوحيد توران شاه من حصن كيفا، لِلقُدوم إلى مصر على عجلٍ لِيتولَّى الحُكم.[27] علم الصليبيُّون بِوفاة الصَّالح أيُّوب رُغم كُل الاحتياطات التي اتخذتها شجر الدُّر لِإخفاء وفاة زوجتها، فاتخذوها فُرصةً لِتوجيه الضربة القاضية لِلمُسلمين قبل أن يفيقوا من هول الصدمة، فتركوا دُمياط وزحفوا نحو المنصورة. أمسك المماليك بِزمام الأُمُور بِقيادة فارس الدين أقطاي الجمدار، الذي أصبح القائد العام لِجيش المُسلمين،[28] ووضع زعيمهم بيبرس البندقداري خطَّة عسكريَّةً مُحكمةً كفلت النصر على الصليبيين، وفي تلك الأثناء وصل توران شاه إلى مصر وتسلَّم مقاليد الأُمُور، وأعدَّ خطَّةً أُخرى ضمنت النصر النهائي على الصليبيين في فارسكور، فهُزم هؤلاء هزيمةً كُبرى وأُفني جيشهم على يد المماليك، ووقع لُويس التاسع نفسهُ في الأسر.[29] على هذا الشكل انتهت الحملة الصليبيَّة على مصر بِفضل جُهُود المماليك.

لوحة تعبيريَّة عن اغتيال توران شاه على يد مماليك أبيه بعد أن أساء التصرُّف على المُستويان السياسي والأخلاقي.

اشتهر السُلطان الجديد توران شاه بِأنَّهُ شخصيَّة عابثة، واتَّصف بِسُوء الخلق والتصرُّف والجهل بِشُؤون الحُكم والسياسة، فبعد انتصاره على الصليبيين ازداد غُروره وتناسى ما أبلاه مماليك أبيه من صد الصليبيين، فلم يُقدِّر ثمن هذا النصر، كما لم يُقدِّر جُهودهم في الحفاظ على نظام الحُكم كي يُؤمِّنوا المُلك له. ويبدو أنَّ توران شاه فقد ثقته بهم، بعد انتصاره على الصليبيين، عندما شعر بِأنَّ لهُ من القُوَّة ما يكفي لِأن يملأ الوظائف الحُكُوميَّة بِمماليكه الذين اصطحبهم معه من الجزيرة الفُراتيَّة، ولمَّا احتجَّ عليه المماليك البحريَّة ردَّ عليهم بِالتهديد والوعيد، ثُمَّ أعرض عنهم، وأبعدهم عن المناصب الكُبرى، وجرَّدهم من مظاهر السُلطة وأخيرًا أمر باعتقالهم.[30] كما تنكَّر لِشجر الدُّر التي حفظت لهُ مُلكه، فاتهمها بِأنها أخفت ثروة أبيه، وطالبها بِهذا المال، وهدَّدها، حتَّى داخلها منه خوفٌ شديد ممَّا حملها على بث شكواها إلى المماليك البحريَّة الذين يُخلصون لها باعتبارها زوجة أُستاذهم.[31] ويبدو أنَّ توران شاه، بِالإضافة إلى ضعف شخصيَّته وسُلوكه السيِّء، قد تأثَّر بِآراء مماليكه الذين قدموا معه من حصن كيفا، وقد أثاروا ضغينته على البحريَّة وشجر الدُّر، وحثُّوه على التخلُّص منهم حتَّى يتفرَّدوا بِمُشاركته في الحُكم وإدارة شُؤون الدولة.[32] نتيجةً لِهذه السياسة الحمقاء، حنق المماليك البحريَّة عليه، وتخوَّفوا من نواياه، واستقرَّ رأيهم على قتله قبل أن يبطش بهم وساندتهم شجر الدُّر التي باتت تخشى على نفسها من غدره. وتزعَّم المُؤمراة مجموعة من الأُمراء البحريَّة، منهم: فارس الدين أقطاي الجمدار وبيبرس البندقداري وقلاوون الصالحي وأيبك التُركماني. ونُفذت المُؤامرة صباح يوم الإثنين 28 مُحرَّم 648هـ المُوافق فيه 2 أيَّار (مايو) 1250م، وكان السُلطان آنذاك بِفارسكور يحتفل بانتصاره ويتهيَّأ لاستعادة دُمياط، فاقتحم بيبرس خيمته، وتقدَّم نحوه وضربه بِسيفه فقُطعت بعض أصابعه، فهرب إلى كشكٍ خشبيٍّ حتَّى يحتمي به، فتعقَّبه المماليك وأحرقوه عليه، فهرب منه ورمى نفسه في النيل، فضربوه بِالسِّهام من كُلِّ ناحيةٍ، فحاول أن يلتمس الرحمة لكنَّ المماليك لم يستجيبوا له، وقفز عليه بيبرس وقتله بِسيفه، فمات جريحًا غريقًا حريقًا، وبمقتله سقطت دولة الأيوبيين بِمصر وقامت دولة المماليك.[33][10]

عصر المماليك البحريَّة

مقالة مفصلة: المماليك البحرية

أضحى المماليك، بعد مقتل توران شاه، أصحاب الحل والعقد في مصر. وكان من الطبيعي أن يطمع كُل أميرٍ منهم في تبُّوء عرش السلطنة الشَّاغر، كما وُجد على الساحة السياسيَّة المُلُوك والأُمراء الأيُّوبيُّون خارج مصر، والرَّاجح أنهم استاءوا من إقدام المماليك على قتل أحد مُلوكهم واستئثارهم بِالسُلطة، ومن الطبيعي أن يرى كُلٌ منهم في نفسه الشرعيَّة لِأن يلي السلطنة بعد توران شاه. وأخيرًا قرَّر المماليك حل المُشكلة الناجمة عن شَغُور العرش، فاختاروا شجر الدُّر لِتولِّي السلطنة. ومن أبرز العوامل التي دفعتهم إلى اختيارها كان رجاحة عقلها واطلاعها على الأُمور الهامَّة في الدولة، حيثُ كانت تُشارك زوجها الراحل الصَّالح أيُّوب في إدارة أُمور السلطنة. كانت شجر الدُّر من أصلٍ أرمنيّ أو تُركيّ، اشتراها الصَّالح أيُّوب، وحظيت عنده، فأعتقها وتزوَّجها. لِذلك هي من ناحية الأصل والنشأة أقرب إلى المماليك، واعتبرها

المقريزي أولى سلاطين دولة المماليك البحريَّة.[34] بُويعت السُلطانة الجديدة في 2 صفر 648هـ المُوافق فيه 6 أيَّار (مايو) 1250م،[35] وحلفت لها العساكر باعتبارها سُلطانة، كما عُهد المماليك إلى عز الدين أيبك، وهو أحد الأُمراء الصالحيَّة، بِأتابكيَّة العسكر، فكان لها بِمثابة الشريك.[36]

رسمٌ تخيُّليّ لِشجر الدُّر، الملكة عصمةُ الدين والدُنيا أُم خليل خاتون المُستعصميَّة، أولى سلاطين المماليك في مصر.

تصفية الموقف مع الصليبيين في مصر

الملك الفرنسي لويس التاسع في حبسه بِدار ابن لُقمان بِالمنصورة.

قبضت شجر الدُّر على زمام الأُمُور في مصر بِقُوَّة، واشتهرت بِحُسن السياسة. فلمَّا استقرَّت في الحُكم أنعمت على الأُمراء بِالوظائف السُنيَّة، وأقطعت المماليك البحريَّة الإقطاعات الكبيرة، وأغدقت الأموال على الجُند، حتَّى أرضت الكبير والصغير منهم.[37] كانت فاتحة أعمال السُلطانة الجديدة، إنهاء المُفاوضات التي بدأت مع الصليبيين على عهد توران شاه، الذين ما زالوا يحتلُّون دُمياط، والإشراف على رحيلهم. فعلى الرُغم من أنَّ الملك الفرنسي كان أسيرًا في يد المُسلمين في المنصورة، لكنَّ دُمياط ظلَّت قاعدة بحريَّة في قبضة الصليبيين ممَّا يُشكِّل تهديدًا مُباشرًا لِمصر بِحال تحرَّك الغرب الأوروبيّ وأرسل حملة صليبيَّة أُخرى إليها. لِذلك أخذت تسعى لِحلِّ هذه المُعضلة، بعد أن استقرَّت الأُمور لها في الداخل. وهكذا استؤنفت المُفاوضات بين الجانبين، وفيها فرض المُسلمين شُروطهم على الصليبيين الذين كانوا في وضعٍ حرج لا يسمح لهم بِالمُناورة، فاشترطوا عليهم ما يلي: إعادة مدينة دُمياط إلى المُسلمين، وإطلاق سراح الأسرى، والتعهُّد بِعدم مُهاجمة السواحل الإسلاميَّة مرَّة أُخرى، وأن يدفع الملك الفرنسي مبلغ خُمسُمائة ألف دينار مُقابل إخلاء سبيله وسبيل الأسرى الصليبيين وتعويضًا عمَّا أحدثهُ الصليبيُّون في دُمياط من النهب والدمار، وأن يدفع الملك الفرنسي نصف المبلغ قبل إطلاق سراحه والنصف الثاني بعد مُغادرته مصر ووُصوله إلى عكَّا. كما تعهَّد المُسلمون، من جانبهم، بِرعاية مرضى الصليبيين في دُمياط والمُحافظة على معدَّاتهم إلى أن تحين الفُرصة لِأخذها، وحُدِّدت مُدَّة المُعاهدة بِعشر سنوات.[38] والرَّاجح أنه حدثت خلافات داخليَّة بين المماليك بِشأن الإفراج عن الملك الفرنسي أو الاحتفاظ به. إذ بعد أن وضع المُسلمون يدهم على دُمياط، أخذوا يتداولون في مسألة الإبقاء عليه وعلى الأسرى الصليبيين، وقد انقسموا إلى فريقين: فريق رأى تنفيذ بُنُود الاتفاقيَّة المعقودة مع الصليبيين، وعدم نكث العُهُود، وعلى رأسه السُلطانة شجر الدُّر والأتابك عز الدين أيبك، وساندهُما بعض المماليك الصالحيَّة. وفريقٌ رأى أنَّ من مصلحة المُسلمين الاحتفاظ بِالملك الفرنسي وعدم إطلاق سراحه لاطلاعه على عورات المُسلمين ومشاكلهم فيما بينهم، ولِمركزه الديني الكبير في أوروبَّا. ويبدو أنَّ وجهة نظر الفريق الأوَّل انتصرت في النهاية، وهكذا أُخلي سبيل الملك الفرنسي لويس التاسع وأُمرائه وعدد كبير من بارونات الصليبيين، وكبار فُرسانهم، بعد دفع نصف الفدية. أمَّا بقيَّة الأسرى فقد ظلُّوا في الأسر حتَّى يُدفع كامل المبلغ المُتفق عليه.[39] وفي 4 صفر 648هـ المُوافق فيه 8 أيَّار (مايو) 1250م، أبحر الملك لويس التاسع وأتباعه إلى عكَّا، وبِذلك انتهت الحملة الصليبيَّة السابعة على مصر، وضُربت البشائر وأُقيمت الأفراح في كافَّة أرجاء ديار الإسلام ابتهاجًا بِهذا النصر.[40]

الصراع مع الأيوبيين

بعد أن نجحت في تصفية الحملة الصليبيَّة السابعة،واستعادت دُمياط؛ عملت شجر الدُّر على تدعيم مركزها الداخلي، فأخذت تتقرَّب من الخاصَّة والعامَّة، وتعمل على إرضائهم بِشتَّى الوسائل، فخلعت على الأُمراء والعساكر وأرباب الدولة، وأنفقت عليهم الهبات والأموال، وأنعمت عليهم بِالرُّتب والمناصب العالية ومنحتهم الإقطاعات الواسعة، تقديرًا لِما أبدوه من صُروب الشجاعة في طرد الصليبيين، كما خفَّفت الضرائب عن الرعيَّة لِتستميل قُلوبهم.[37] غير أنَّ كُل ذلك لم يُساهم في تدعيم مركزها الداخلي، إذ لم يتقبَّل الناس وُجود امرأة في السلطنة، إذ لم يعتد المُسلمون في تاريخهم أن يُسلِّموا

خريطة تُظهر انقسام المشرق الإسلامي بين الأيُّوبيين في الشَّام والحجاز واليمن (بِالأحمر) والمماليك البحريَّة في مصر (بِالأخضر)، بعد أن رفض الأُمراء الأيُّوبيين الشوام الاعتراف بِسلطنة شجر الدُّر.

زمام أمورهم لِامرأة. وحاولت شجر الدُّر التقرُّب من الخِلافة العبَّاسيَّة لِتدعيم مركزها وتُضيف الصفة الشرعيَّة على حُكمها، فكانت تحرص على التمسُّك بِلقب «المُستعصميَّة» إشارةً إلى صلتها بِالخليفة العبَّاسي أبو عبد المجيد عبدُ الله بن منصور المُستعصم بِالله،[41] لكنَّ ذلك لم يُفيدها شيئًا، إذ قامت المُظاهرات في القاهرة،وحدثت اضطرابات عديدة مُناهضة لِحُكمها، بعد أن اتهمها المُعارضون بِالتساهل مع الصليبيين، وحمَّلوها مسؤوليَّة إطلاق سراح الملك الفرنسي لويس التاسع الذي ما أن أُطلق سراحه وعاد إلى عكَّا حتَّى واصل نشاطه الصليبي ضدَّ المُسلمين في الشَّام. ومال عُلماءُ الدين إلى هذه الحركة المُعارضة، حتَّى أنَّ شيخ الإسلام عزُّ الدين بن عبد السلام، وهو أكبر عُلماء المُسلمين في ذلك الوقت، كتب كتابًا حول ما قد يُصيب المُسلمين نتيجة توليتهم لِامرأة.[42] كان الأمراء الأيُّوبيُّون الشوام في مُقدِّمة المُعارضين لِلنظام الجديد، فلم يقبلوا حُلول المماليك مكانهم في حُكم مصر والشَّام، واعتبروا أنهم أصحاب الحق الشرعي في حُكم هذه البلاد باعتبارهم من سُلالة صلاح الدين، وأنَّ ما جرى يُعتبر خُروجًا لِلسلطنة في مصر على البيت الأيُّوبي، لِذلك رفضوا حلف اليمين لِلسُلطانة الجديدة، وشاركهم بعض الأُمراء المماليك الشوام في ذلك أيضًا.[43] فقد رفض المماليك القيمريَّة (نسبةً إلى بلدة قيمر بين الموصل وخلاط) في دمشق أن يحلفوا يمين الولاء والطاعة لِلسُلطانة الجديدة، وكتبوا إلى الملك الناصر يُوسُف الأيُّوبي صاحب حلب يستدعونه لِلقُدوم إليهم لِيُسلِّموا له دمشق.[44] وخرج الملك السعيد حسن بن العزيز عُثمان الأيُّوبي، صاحب قلعة الصُبّية، من الديار المصريَّة احتجاجًا، فهاجم غزَّة وأخذها واستقرَّ في القلعة المذكورة. وثار الطواشي بدرُ الدين الصَّوابي الصالحي، نائب الصَّالح أيُّوب بِالكرك والشوبك، وسلَّم الحصنين إلى الملك المُغيث عُمر الأيُّوبي.[45] وانتهز الملك الناصر يُوسُف هذه الفُرصة واستجاب لِدعوة المماليك القيمريَّة، فزحف بِجُيُوشه نحو دمشق ودخلها دون قتال يوم السبت 8 ربيع الآخر 648هـ المُوافق فيه 10 تمُّوز (يوليو) 1250م، وخضعت باقي مُدن الشَّام لِمُلوكٍ من البيت الأيُّوبي.[45] وبِذلك خرجت الشَّام من قبضة شجر الدُّر، وانقسمت الجبهة الإسلاميَّة التي وحَّدها صلاح الدين وأخيه العادل أبو بكر مرَّة أُخرى، فأضحت مصر في يد المماليك والشَّام في يد الأيُّوبيين.

مسير الحملات المغوليَّة من منغوليا إلى خوارزم وفارس وما بعدها. كان الزحف المغولي نحو المشرق الإسلامي هو السبب الأبرز والأهم الذي جعل المماليك والأيُّوبيين يتناسون خِلافاتهم في سبيل توحيد قوَّة المُسلمين لِمُواجهة المغول.

خشي المماليك على نظامهم الجديد من مُنافسة الأيُّوبيين، واضطربت أوضاعهم، فتنادوا إلى اجتماعٍ يُعقد في قلعة الجبل، حيثُ جدَّد الأُمراء والجُنُود الولاء والطَّاعة لِلسُلطانة شجر الدُّر والأتابك عز الدين أيبك، وشهدت القاهرة إجراءات قمعيَّة بِحق المُوالين لِلأيُّوبيين، حيثُ قُبض على كُل شخص عُرف بِمُوالاته لهم. واتجه المماليك نحو بغداد لِإنقاذ حُكمهم المُهدَّد، وإضفاء الصفة الشرعيَّة على النظام الجديد. فكتبوا إلى الخليفة العبَّاسي المُستعصم يطلبون منه تأييد سلطنة شجر الدُّر، لكن خاب أملهم عندما عاب عليهم الخليفة تنصيب امرأة في الحُكم، وقال قولته المشهورة: «إِن كَانَت الرِّجَالُ قَد عدمَت عِندَكُم فَأَخبِرُونَا حَتَّى نُسيِّرَ إِلَيكُم رَجُلًا».[46] ولمَّا وصل جواب الخليفة إلى القاهرة، وجدت شجر الدُّر نفسها في موقفٍ حرج، بعد أن أحاطت بها مظاهر العداء في الدَّاخل والخارج. واقتنع المماليك، من جهتهم، بِضرورة تغيير رأس السُلطة، فطلبوا من شجر الدُّر أن تتزوَّج بِالأمير عز الدين أيبك وتتنازل له عن العرش، فاستجابت لهم وخلعت نفسها من السلطنة.[47] بِتولِّي أيبك عرش السلطنة المملوكيَّة، تحرَّك المُلُوك والأُمراء الأيُّوبيُّون، بِزعامة الناصر يُوسُف صاحب دمشق وحلب، باتجاه مصر لاستعادتها من أيدي المماليك. وعندما علم أيبك بِأنباء هذا الزحف، قرَّر مُواجهة هذا الخطر بِالطُرق السلميَّة أولًا. وحتَّى يمتص نقمة الأيُّوبيين، اختار، بالاتفاق مع كبار أُمراء المماليك، صبيًّا صغيرًا في العاشرة من عمره من بني أيُّوب هو الأشرف موسى بن المسعود بن الكامل،[48] وأقامه سُلطانًا لِيكون شريكًا له في الحُكم،[49] لكنَّ المُلُوك الأيُّوبيين فطنوا لِتلك الحيلة، وأدركوا أنَّ الأشرف موسى لم يكن لهُ غير الاسم، في حين كانت الأُمُور كُلها بِيد أيبك، واستمرُّوا في زحفهم نحو مصر.[50] التقى الجيشان، المملوكي والأيُّوبي في 10 ذي القعدة 648هـ المُوافق فيه 2 شُباط (فبراير) 1251م عند قرية العبَّاسة بين مدينتيّ بلبيس والصالحيَّة،

فاشتبكا في معركةٍ انتصر فيها الأيُّوبيين بدايةً، ثُمَّ انقلبت الآية بسبب تخلِّي بعض المماليك من جيش الناصر يُوسُف عن مواقعها وانضمامها إلى الجيش المملوكي بِدافع العصبيَّة.[51] فتراجع الأيُّوبيين إلى الشَّام في حين عاد المماليك ظافرين ومعهم الأسرى إلى القاهرة.[52] بعد هذه الموقعة بِشهر، أرسل أيبك جيشًا ناحية غزَّة فاستولى عليها، وقرَّر السيطرة على سائر الشَّام واستخلاصها من يد الأيُّوبيين. وتسابق الطرفان، الأيوبيين والمماليك، لِاستمالة الصليبيين في مُواجهة الطرف الآخر، لولا أن أرسل الخليفة العبَّاسي المُستعصم إلى الناصر أيُّوب يأمره بِمُصالحة أيبك فورًا، وحثَّ الأخير على قُبُول أيَّة شُروط يطلبها الأوَّل ودفن هذا الخِلاف حيثُ هو، وذلك في سبيل مُواجهة الخطر القادم إلى المشرق، ألا وهو الخطر المغولي، الذي يستوجب توحيد العالم الإسلامي. ويبدو أنَّ موجة الرُعب التي أثارها المغول أثناء زحفهم من آسيا الوُسطى باتجاه العالم الإسلامي، وأخبار وحشيَّتهم، جعلت الطرفان يستجيبان بِسُهُولةٍ لِدعوة الخليفة، فانتهى الصراع الأيُّوبي المملوكي عند هذا الحد.[53]

سُقُوط بغداد

مقالة مفصلة: سقوط بغداد (1258)

هولاكو خان يسيرُ على رأس جيشه العرمرميّ.

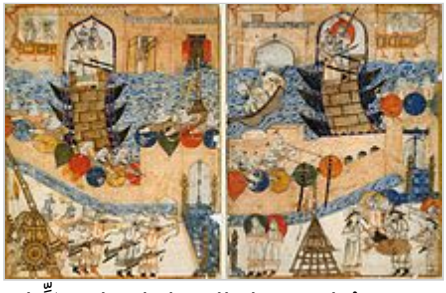

مُنمنمة تُظهر حصار المغول لِبغداد ودكِّها بِقذائف المجانيق وتبادل رمي السهام والنبال بينم وبين الجُنُود المُسلمين.

كان الاستيلاء على العراق من ضمن السياسة المغوليَّة العامَّة القاضية بِالتوسُّع في غرب آسيا والسيطرة على ما تبقَّى من العالم الإسلامي بعد سُقُوط خوارزم وفارس في عهد الخاقان الأعظم منكو خان. عهد الخاقان سالف الذِكر إلى أخيه هولاكو القيام بِتنفيذ هذه المُهمَّة وفتح ديار الإسلام حتَّى أقاصي مصر بعد أن منحهُ إقليم فارس والولايات الغربيَّة،[54] وحدَّد لهُ إطار العلاقة مع الخليفة العبَّاسي، بحيثُ إذا قدَّم فُرُوض الولاء والطَّاعة فلا يتعرَّض له، أمَّا إذا عصى، فعليه أن يتخلَّص منه حتَّى لا يُشكِّل وُجوده عقبة في طريق الزحف المغولي.[55] ومن جهته، وضع هولاكو خطَّة عسكريَّة تقضي، أولًا، بِالقضاء على طائفة الحشاشين الإسماعيليَّة، ثُمَّ غزو المناطق الغربيَّة وُصولًا إلى مصر، في مرحلةٍ ثانية. وبعد أن حقَّق هدفه الأوَّل سار لِتحقيق هدفه الثاني، وبدأ بِغزو العراق.[56] ولمَّا رفض الخليفة العبَّاسي الخُضُوع لِلمغول، وردَّ على رسائل هولاكو ردًا قاسيًا تضمَّن تهديدات، سار الأخير بِجُيُوشه الجرَّارة نحو عاصمة الخِلافة وحاصرها من كُلِّ جانب بِحُلول يوم 12 مُحرَّم 656هـ المُوافق فيه 18 كانون الثاني (يناير) 1258م،[57] ووصل هولاكو بنفسه لِيُشارك في الحصار يوم 13 مُحرَّم 656هـ المُوافق فيه 19 كانون الثاني (يناير) 1258م، لِيبلغ عدد القُوَّات المُحاصرة بغداد نحو 200,000 مُقاتل وفق تقدير ابن كثير.[58] ضيِّق المغول الحصار على بغداد ودكُّوها دكًا بِقذائف المجانيق ثُمَّ دخلوها عنوةً في يوم الأربعاء 9 صفر 656هـ المُوافق فيه 14 شُباط (فبراير) 1258م، واستباحوها وقتلوا كُلَّ نفسٍ صادفتهم ونهبوا وحرقوا كُل ما صادفوه،[59] وكان الخليفة قد خرج منها وسلَّم نفسه لِلزعيم المغولي دون قيدٍ أو شرط بعد أن وعده هولاكو بِالأمان.[60] وقد انتهت هذه الأحداث بِقتل الخليفة المُستعصم وابنيه أبي العبَّاس أحمد وأبي الفضائل عبدُ الرحمٰن، وأسر ابنه الأصغر مُبارك وأخواته الثلاث فاطمة وخديجة ومريم، ثُمَّ استسلمت الحلَّة والكُوفة وواسط والموصل.[61] وبِسُقُوط بغداد ومقتل الخليفة المُستعصم انتهت دولة الخِلافة العبَّاسيَّة التي عمَّرت ما يزيد عن خمسة قُرون. كان لِسُقوط بغداد دويٌّ هائلٌ وعميقٌ في مُختلف أنحاء العالم الإسلامي. واهتزَّ الحُكَّام المُسلمون في المناطق المُجاورة لِهذا الحدث الجلل. واعتبر المُسلمون في كُلِّ مكان، أنَّ سُقوط الخلافة العبَّاسيَّة صدمةٌ مُريعة، وتحديًا مُخيفًا، كان لهُ أسوأ الأثر في نُفوسهم. فعلى الرُغم من أنَّ الخِلافة ظلَّت مُنذُ زمنٍ طويلٍ تفقدُ قدرًا كبيرًا من سُلطتها الماديَّة، فإنَّ مكانتها الأدبيَّة والروحيَّة لا زالت قويَّة، وتوجَّس الأيُّوبيين في الشَّام والمماليك في مصر خيفةً من الآتي.

المغول في الشَّام ومعركة عين جالوت

مقالة مفصلة: معركة عين جالوت

طالع أيضًا: غزوات المغول للشام

تمثالٌ نصفيّ لِلسُلطان سيف الدين قُطُز.

كان السُلطان المملوكي عز الدين أيبك قد قُتل قبل سنة من سُقُوط بغداد، وتحديدًا يوم الثُلاثاء 24 ربيع الأوّل 655هـ المُوافق فيه 10 نيسان (أبريل) 1257م، على يد بعض غلمانه نتيجة تحريض زوجته شجر الدُّر بعد ازدياد الوحشة بينهما وتدخُّلها في شُؤون الحُكم،[62] ولم تلبث شجر الدُّر أن قُتلت هي الأخُرى أيضًا على يد جواري امرأة أيبك الأولى أُم نُور الدين عليّ.[63] على أثر مقتل أيبك، بايع المماليك ابنه نُور الدين عليّ، وعُمره خمس عشرة سنة، ولقَّبوه بِالملك المنصور.[64] عاشت البلاد في تلك الفترة حالة قلقٍ واضطراب وعدم استقرار بِسبب عدم إلمام المنصور بِشُؤون الحُكم ولِتنافس الأُمراء على تبُّوء العرش، بِالإضافة إلى وُصُول خبر سُقُوط بغداد واستباحتها ومقتل الخليفة، ومسير المغول نحو الشَّام، فشاع الخوف والقلق بين الناس، وأصبح الوضع حرجًا يتطلَّب وُجود رجلٍ قويٍّ على رأس السلطنة، وعلا في هذه الأوضاع المُضطربة نجم الأمير سيفُ الدين قُطُز، نائب السلطنة كأقوى أميرٍ مملوكيّ، فأخذ على عاتقه توحيد صُفُوف المماليك من مُشكلة الحُكم، وأقدم على عزل المنصور نور الدين عليّ في شهر ذي القعدة سنة 657هـ المُوافق فيه شهر تشرين الثاني (نوڤمبر) سنة 1259م بِمُساعدة الأعيان والأُمراء، وتربَّع على عرش السلطنة المملوكيَّة لِيتفرَّغ لِمُواجهة المغول.[65] كان من الطبيعي أن يتلو غزو المغول لِلعراق، مُهاجمة الشَّام. وكان هولاكو قد أرسل، أثناء حصار بغداد، فرقة عسكريَّة استولت على إربل، ومن ثُمَّ أشرف المغول على البلاد الشَّاميَّة.[66] وقف أمير أنطاكية الصليبي بوهيموند السادس إلى جانب المغول رُغم تردُّد باقي الإمارات الصليبيَّة وتخوُّفها من الانضمام لِهؤلاء، وحالف الأرمن في قيليقية المغول وشجَّعوهم على القضاء على المُسلمين في الشَّام واشتركوا معهم في قتالهم على أمل استخلاص الأراضي المُقدسة منهم وبيت المقدس خُصوصًا.[67] أمَّا المُلُوك والأُمراء المُسلمون فكانوا يفتقدون الرَّابطة الاتحاديَّة، وعمل كُل أميرٍ بِاستقلالٍ عن الآخر. لِذلك، ضرب الناصر يُوسُف الأيُّوبي الصُلح مع المماليك بِعرض الحائط، وعرض على هولاكو التعاون أملًا باسترجاع مصر لِلبيت الأيُّوبي. وكان أن استجاب هولاكو لِتلك الدعوة، وقرَّر إرسال قُوَّة من عشرين ألف فارس إلى الشَّام، ولم يلبث المغول أن زحفوا من العراق على الشَّام، فانتقلوا في سُرعةٍ مُذهلةٍ من ديار بكر إلى آمُد يُريدون حلب. ولم يُوفَّق المُسلمون في الدفاع عن حلب فدخلها المغول وقتلوا ونهبوا وسلبوا وفعلوا عادة فعلهم.[68] وهُنا أفاق النَّاصر يُوسُف لِحقيقة خطر المغول، فأرسل إلى قريبه المُغيث عُمر صاحب الكرك والمُظفَّر قُطُز صاحب مصر يطلب منهُما النجدة السريعة. على أنَّهُ يبدو أنَّ كثيرًا من الأُمراء بالشَّام خافوا عاقبة مُقاومة المغول ونادوا بِأنَّهُ لا فائدة من تلك المُقاومة، فأخذ الأمير زينُ الدين الحافظي يُعظِّم من شأن هولاكو وأيَّد مبدأ الاستسلام له، ولكنَّ الأمير رُكن الدين بيبرس البندقداري - وكان قد أصبح من أُمراء المماليك البحريَّة بالشَّام - لم يُعجبه ذلك القول، فقام وسبَّهُ وضربه وقال له: «أَنْتُمْ سَبَبُ هَلَاكُ الْمُسْلِمِيْنْ!»[69] ولم يرضَ بيبرس ومن معهُ من البحريَّة عن مسلك الناصر يُوسُف وأُمراء الشَّام، فساروا إلى غزَّة، وأرسل بيبرس إلى السُلطان قُطُز يعرض عليه توحيد جُهود المُسلمين ضدَّ خطر المغول. وفي الحال استجاب قُطُز للدعوة[70]، فأرسل إلى بيبرس يطلب منهُ القُدوم، واستقبلهُ بِدار الوزارة وأقطعهُ قليوب وأعمالها.[71]

خريطة تُوضح غزوات المغول للشَّام وأماكنها. تُشير الأسهم إلى مسير المغول من العراق إلى حلب ثُمَّ حماة فدمشق وبعلبك، ثُمَّ بيت المقدس وغزَّة على حُدود الديار المصريَّة، حيثُ أرسل هولاكو إلى سيف الدين قُطُز يتوعَّده بِالقتل وتدمير البلاد إن لم يخضع لهُ ومن بقي من أُمراء المُسلمين، وهي الحادثة التي أشعلت نار الحرب بين المماليك والمغول.

سقطت مُدن الشَّام الواحدة تلو الأُخرى في يد المغول، فساروا من حلب إلى دمشق ثُمَّ بعلبك نُزولًا إلى فلسطين حتَّى بلغوا غزَّة. وأرسل هولاكو إلى قُطُز خطاب تهديدٍ ووعيد يطلب منهُ التسليم ويقُولُ له: «يَعلَمُ المَلِكُ المُظَفَّرُ قُطُز وَسَائِرُ أُمَرَاءِ دَوْلَتِهِ وَأَهلِ مَمْلَكَتِهِ بِالدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ وَمَا حَوْلَهَا مِنَ الأَعمَالِ، أَنَّا نَحنُ جُندُ اللهِ فِي أَرضِهِ، خَلَقَنَا مِن سَخَطِهِ وَسَلَّطَهُ عَلَى مَن حَلَّ بِهِ غَضَبُهُ... فَاتَّعِظُوا بِغَيْرِكُمْ.. فَنَحْنُ لَا نَرْحَمُ مَن بَكَى وَلَا نَرِقُّ لِمَن شَكَى...».[72] وختم رسالتهُ بِقصيدةٍ جاء في مطلعها:

ألا قُل لِمصر ها هُلاون قد أتى بِحدِ سُيوفٍ تُنتضى وبواترُ
يصيرُ أعزُّ القوم منا أذلةً ويُلحق أطفالًا لهم بالأكابرُ

ولكنَّ قُطُز لم يجبن أمام ذلك التهديد، فقتل رُسُل المغول وعلَّق رُؤوسهم على باب زويلة، وقرَّر الخُرُوج لِلتصدِّي لِلمغول، وشجَّعهُ على ذلك الأنباء التي أفادت بِرحيل هولاكو شرقًا بهد أن علم بِوفاة الخاقان الأعظم منكو خان، وتركه القيادة بِيد نائبه كتبغا، وأنَّ الصليبيين نفضوا يدهم من التحالف مع المغول لِعدم ثقتهم فيهم، فرأى أنَّ الفُرصة أصبحت مُؤاتية لِلوُقوف بوجه هذا الخطر ودحره والانتصار عليه.[73] أعدَّ المُسلمون العدَّة لِمُواجهة المغول، وخرجوا بِقيادة قُطُز نحو فلسطين، فقابلوا جيش المغول في يوم 25 رمضان 658هـ المُوافق فيه 3 أيلول (سپتمبر) 1260م في سهل عين جالوت حيثُ دارت بين الطرفان معركةٌ حامية الوطيس أُفني فيها الجيش المغولي عن بُكرة أبيه، وقُتل قائده كتبغا. ثُمَّ حرَّر المُسلمون باقي مُدن الشَّام من المغول، وأمر قُطُز بِإنزال القصاص بِالذين تعاونوا معهم، وكان في مُقدمتهم عددٌ من الأهالي المسيحيين في دمشق وغيرها، والأُمراء الأيُّوبيين، فيما عفى عن قسمٍ آخر منهم. ثُمَّ رتَّب أوضاع المُدن المُستعادة، وأعلن وحدة الشَّام ومصر مُجددًا،[74] قبل أن يقفل ويرجع إلى القاهرة، التي أصبحت مُنذ ذلك الحين قِبلة العُلماء والأُدباء النازحين من العراق والشَّام والبلاد التي دمَّرها المغول.

خريطة توضح مسيرة الجيشين الإسلامي والمغولي حتى التقائهما في عين جالوت.

إعادة إحياء الخِلافة العبَّاسيَّة

الملك الظاهر بيبرس.

بعد زوال الخطر المغولي الذي أجبر المماليك جميعًا على الاتحاد، تجدَّدت النزاعات بين قُطُز ومماليكه المعزيَّة من جهة وبين المماليك البحريَّة بِقيادة الأمير بيبرس البندقداري من جهةٍ أُخرى. وكان من نتيجة تلك النزاعات أن دفعت المماليك البحريَّة بيبرس إلى اغتيال قُطُز يوم السبت 15 ذي القعدة 658هـ المُوافق فيه 22 تشرين الأوَّل (أكتوبر) 1260م، بعد أن أظهر قُصر نظر في الحقل السياسي حين تجاهل مكانة بيبرس التي ارتفعت بعد معركة عين جالوت.[75] بعد مقتل قُطُز، بايع الأُمراء والجُند بيبرس سُلطانًا على مصر والشَّام، وحلفوا لهُ جميعًا أن لا يخونوا ولا يثبوا عليه.[76] ويبدو أنَّ بيبرس شعر مُنذُ أن تسلَّم الحُكم، أنَّهُ بِحاجةٍ إلى دعمٍ أدبيٍّ يُكسب حُكمه صفة شرعيَّة، بعد أن نظر إليه مُعاصروه على أنَّهُ اغتصب السلطنة من قُطُز، يُضاف إلى ذلك أنَّ كثيرًا من الناس استمرَّت تنظر إلى المماليك نظرة الريبة من زاوية أصلهم غير الحُر وانتزاعهم الحُكم من سادتهم الأيُّوبيين، ممَّا كان دافعًا لهم لِلبحث عن سندٍ شرعيٍّ يُبرِّرون بِواسطته حُكمهم. والحقيقة أنَّ العالم الإسلامي شعر بِفراغٍ كبيرٍ في منصب القيادة الروحيّ بعد سُقُوط بغداد في أيدي المغول، ولم يكن بِالإمكان أن يخلف أحد أبناء البيت العبَّاسي الخليفة المُستعصم بعد مقتله، لأنَّ عاصمة الخِلافة أضحت قاعدةً لِلحُكم المغولي. وقد حاول بعض الأُمراء المُسلمين إعادة إحياء الخِلافة العبَّاسيَّة، ومنهم النَّاصر يُوسُف الأيُّوبي وسيف الدين قُطُز، لكنهما لم ينجحا، فرأى بيبرس أن يكون هو هذا الحاكم المُسلم الطموح الذي يُعيد الحياة إلى هذه الخِلافة على أن يكون مقرَّها القاهرة، لِيجعل منها سندًا لِلسلطنة المملوكيَّة التي كانت بِحاجةٍ ماسَّة إلى دعمٍ روحيٍّ يجعلها مهيبة الجانب، بِالرُغم من الانتصارات التي حققتها ضدَّ المغول، ولِيُحيط عرشه بِسياجٍ من الحماية الروحيَّة يقيه خطر الطامعين في مُلك مصر والشَّام، ويُبعد عنه كيد مُنافسيه من أُمراء المماليك في مصر الذين اعتادوا الوُصُول إلى الحُكم عن طريق تدبير المُؤامرات، وكي يظهر بِمظهر حامي الخِلافة الإسلاميَّة.[77] تذكر بعض الروايات أنَّ قُطُز كان قد بايع أمير عبَّاسي يُدعى أبا العبَّاس أحمد، كان قد هرب إلى دمشق هربًا من المغول، فأمر بِإرساله إلى مصر تمهيدًا لِإعادته إلى بغداد. وتذكر بعض الروايات أنَّ المُظفَّر بايع فعلًا هذا الخليفة وهو في دمشق،[78] غير أنَّ حادثة اغتياله حالت دون تنفيذ هذا المشروع. استدعى بيبرس الأمير المذكور لِيحضر إلى القاهرة لكنَّهُ لم يفعل، ووصل في ذلك الوقت أميرٌ عبَّاسيٌّ آخر هو أبو القاسم أحمد، فارًا من وجه المغول، فاستدعاه بيبرس فورًا إلى القاهرة، واستقبلهُ استقبالًا حافلًا وبُويع بِالخلافة صباح يوم الإثنين

13 رجب 659هـ المُوافق فيه 15 حُزيران (يونيو) 1261م،[3] وكتب بيبرس إلى سائر السلاطين والأُمراء والنُوَّاب المُسلمين خارج مصر لكي يأخذوا البيعة لِلخليفة الجديد، وأمرهم بِالدُعاء له على المنابر قبله وأن تُنقش السكَّة باسميهما.[79] وقام الخليفة العبَّاسي بِدوره، فقلَّد بيبرس البلاد الإسلاميَّة وما ينضاف إليها، وما سيفتحهُ من بلادٍ في دار الحرب، وألبسهُ خُلعة السلطنة.[80] وبِذلك أضحى بيبرس سُلطانًا شرعيًّا، فأمن بذلك مُنافسة الأُمراء له.

ضم الحجاز

الدولة المملوكيَّة (بِالوردي) بعد أن دخلت الحجاز (بالأصفر) تحت سيطرتها زمن الظاهر بيبرس. لاحظ أنَّ قيليقية (القسم الأصفر في أعلى الخريطة) دخلت لاحقًا في حوزة الدولة.

كان طبيعيًّا أن يكون الحجاز محط أطماع الظاهر بيبرس، مُدركًا في الوقت نفسه، أنَّ ضمَّه لِلبلاد المذكورة سيُقوِّي مكانته في العالم الإسلامي، ويُضفي على حُكمه مهابة بين المُسلمين، خاصَّةً بعد أن ضُمَّت الشَّام تحت جناح المماليك. ورأى بيبرس ضرورة ضم بلاد الحجاز لِأسبابٍ سياسيَّةٍ واقتصاديَّةٍ ودينيَّةٍ. فمن الناحية السياسيَّة، فقد اعتادت مصر، مُنذُ عهد الخِلافة الراشدة، أن تُرسل الغِلال والميرة إلى الحجاز كضريبةٍ يجب أن تُؤديها إلى تلك البلاد التي تضم الحرمين الشريفين، بِالإضافة إلى إرسال الكِسوة إلى الكعبة التي كانت تُصنع من أجمل وأنفس منسوجات الشرق، وقد اشتهرت بها مصر مُنذُ زمنٍ بعيد. ومن الناحية الاقتصاديَّة، فإنَّ ضم المماليك لِبلاد الحجاز تسمح لهم بِالتحكُّم بِتجارة بحر القلزم (البحر الأحمر)، ومن ثُمَّ بِالتجارة العالميَّة. إذ شاءت الظُرُوف أن يترافق قيام سلطنة المماليك البحريَّة، في مُنتصف القرن الثالث عشر الميلاديّ، مع ازدهار طريق البحر الأحمر وموانئ مصر، واضمحلال ما عداها من طُرق التجارة الرئيسيَّة الأُخرى بين الشرق والغرب. ذلك أنَّ سيطرة المغول على البُلدان الشرقيَّة واتخاذ هولاكو بلاد فارس مركزًا لِدولته، قد عطَّل، بِفعل انعدام الأمن،[81] مُرور القوافل التجاريَّة على طريق التجارة الشماليَّة بين الصين والأناضول، وموانئ بحر البنطس (البحر الأسود) والشَّام.[82] وكان ذلك في الوقت الذي تراجع فيه مجيء السُفُن القادمة من الشرق الأقصى إلى الخليج العربي، بِسبب ازدياد نشاط القراصنة من سُكَّان جُزُر البحرين، ومن ثُمَّ تحوَّلت السُفن التجاريَّة إلى ميناء عدن في اليمن. غير أنَّ حُكَّام اليمن لم يُحافظوا على سلامة التُجَّار النازلين في عدن ولا على بضائعهم ممَّا دفع السُفن التجاريَّة إلى عدم التوقُّف في عدن والاستمرار في الإبحار عبر بحر القلزم (البحر الأحمر). وهكذا ترتَّب على اضمحلال طُرق التجارة الشرقيَّة في ذلك الوقت انتعاش طريق البحر الأحمر - مصر، الأمر الذي أتاح لِلسلاطين المماليك بِشكلٍ عام، فُرصة ذهبيَّة لِلإفادة من القيام بِدور الوسيط بين تُجَّار الشرق وتُجَّار الغرب.[83] أمَّا من الناحية الدينيَّة، فإنَّ ضم الحجاز إلى السلطنة المملوكيَّة سيُضفي على حُكم بيبرس هالة من المهابة باعتباره مسؤولًا عن الحرمين الشريفين، كما سيدعم ذلك ركائز دولته، ويضعهُ في مصاف الخُلفاء العبَّاسيين، في الوقت الذي كان فيه بِأمس الحاجة إلى هذا الدعم. ومهما يكن من أمر، فقد أخذ بيبرس على عاتقه تنفيذ سياسته الحجازيَّة. فقام بِعدَّة إصلاحات بِالحرم النبوي، وأرسل الكِسوة إلى الكعبة.[84] كما أرسل الصدقات والزيت والشُمُوع والطيب والبُخُور مع كسوة لِقبر الرسول مُحمَّد. وأخيرًا أدَّى فريضة الحج في سنة 667هـ المُوافقة لِسنة 1269م، وأمر بِجعل الخِطبة لِلخليفة العبَّاسي المُقيم بِالقاهرة، ثُمَّ لِلسُلطان المملوكي من بعده، كما ضُربت السكَّة باسمه.[85] وهكذا ضُمَّت الحجاز إلى الدولة المملوكيَّة، واستتبع ذلك ضم بلاد اليمن، التي كانت تحت حكم بني رسول، وأضحت هذه البلاد بِمُقتضى التقليد الذي منحهُ الخليفة العبَّاسي المُستنصر لِلظاهر بيبرس داخلة في نطاق الحُكم المملوكي. وقد جاء في هذا التقليد: «..وَقَد قَلَّدَكَ الدِّيَار المِصرِيَّة والبِلَاد الشَّامِيَّة والدِيَار بِكرِيَّة والحِجَازِيَّة واليَمَنِيَّة والفُرَاتِيَّة وَمَا يَتَجَدَّد مِنَ الفُتُوحَاتِ غَورًا وَنَجدًا».[86]

بداية المُناوشات مع الصليبيين

بعد إحياء الخِلافة العبَّاسيَّة، وتوطيد أركان الدولة المملوكيَّة، وإنزال الهزيمة القاسية بِالمغول، اعتبر بيبرس أنَّ الوقت قد حان لاستعادة بلاد المُسلمين التي احتلَّها الصليبيين مُنذُ حوالي القرن من الزمن، ورأى أن يبدأ بِمُعاقبة القوى المسيحيَّة التي ساعدت المغول ووقفت بِجانبهم ضدَّ المُسلمين، وخصَّ منهم هيثوم ملك قيليقية الأرمنيَّة وبوهيموند السادس أمير

أنطاكية. فأرسل في سنة 659هـ المُوافقة لِسنة 1261م، جيشًا إلى حلب لِشن غارات واسعة النطاق على أملاك أنطاكية. وتجدَّدت الغارات في السنة التالية، وهدَّد المُسلمون أنطاكية نفسها بِالسُقُوط لولا أنجدها جيشٌ مغولي أرمني مُشترك يقوده الملك هيثوم بِنفسه، فاضطرَّ الجيش الإسلامي إلى فك الحصار.[87] لم يسع بيبرس، نتيجة فشله في استعادة أنطاكية، وتهديده المُستمر من جانب مغول فارس، في الأوقات التي يُهاجم فيها الإمارات الصليبيَّة، إلَّا اللُجوء إلى الدبلوماسيَّة لِتحصين موقفه. لِذلك، تحالف مع بركة خان بن جوشي، خان القبيلة الذهبيَّة، والإمبراطور البيزنطي ميخائيل الثامن پاليولوگ، والسُلطان السُلجوقي عز الدين كيكاوس بن كيخسرو، وأضحى باستطاعته القيام بِمشاريعه الكُبرى ضدَّ الصليبيين وهو آمن.[88] بدأت الحرب بين المُسلمين بِقيادة بيبرس، والصليبيين سنة 661هـ المُوافقة لِسنة 1263م، عندما هاجمت جُيُوش المُسلمين الناصرة، كما هاجم بيبرس بنفسه مدينة عكَّا ولكنَّهُ لم يُفلح في استردادها، على أنَّ الحرب الشاملة التي شنَّها بيبرس على الصليبيين لم تبدأ إلَّا في سنة 663هـ المُوافقة لِسنة 1265م، عندما استردَّ المُسلمون قيسارية ويافا وعثليث وأرسوف. وفي نفس السنة تُوفي هولاكو وخلفه آباقا خان، ولم يكن باستطاعته التدخُّل في شؤون الشَّام لانشغاله بِمُحاربة أبناء عُمومته في القبيلة الذهبيَّة الذين أغاروا على بلاده الربيع التالي،[89] فأضحى باستطاعة بيبرس أن يستأنف حملاته ضدَّ الصليبيين دون أن يخشى تدخلًا مغوليًّا. وهكذا استرجع المُسلمين في السنة التالية مُدن وبلدات صفد وهونين وتبنين والرَّملة.[90] ولم يغفر بيبرس لِمملكة أرمينية الصُغرى في قيليقية أو لِإمارتيّ أنطاكية وطرابُلس تحالُفها مع المغول ضدَّ المُسلمين، فأخذ يُمهِّد سنة 665هـ المُوافقة لِسنة 1266م لِلقيام بِعملٍ حربيٍّ ضدَّ هذه القوى الصليبيَّة، وأرسل جيشًا تحت قيادة الأمير قلاوون استولى على بعض القلاع الواقعة شماليّ طرابُلس الشَّام لِتحقيق ذلك الغرض.[11] وفي صيف سنة 665هـ المُوفقة لِسنة 1266م، وجَّه بيبرس حملةً كُبرى ضدَّ أرمينية الصُغرى أثناء غياب ملكها حيطوم الأوَّل في زيارةٍ لِمغول فارس، ونجح المُسلمين في إنزال هزيمة كُبرى بِالأرمن قُرب دربساك، وانتقموا منهم شرَّ انتقام، فدمَّروا مُدن قيليقية وبِخاصَّة أضنة وطرسوس والمصيصة، كما أشعلوا النار في العاصمة سيس، وقُتل أحد أبناء الملك هيثوم في الحرب في حين أُسر الابن الثاني، وبعد ذلك عاد المماليك إلى الشَّام مُحمَّلين بِالغنائم ومعهم آلاف الأسرى من الأرمن.[91]

خريطة تُظهر موقع إمارتيّ طرابُلس وأنطاكية ومملكة قبرص التي كانت عرضة لِهجمات المُسلمين بِقيادة الظاهر بيبرس، في سبيل استرجاعها من الصليبيين.

حصن الأكراد في حِمص. مكَّنت استعادة هذا الحصن المُسلمين من التحكُّم بِالطُرق المُؤيدة إلى طرابُلس.

وأخيرًا توَّج بيبرس جهوده ضدَّ الصليبيين باسترجاع أنطاكية في شهر أيَّار (مايو) سنة 1268م. وكانت خسارة الصليبيين بِسُقُوط أنطاكية ضخمة، لأنها كانت كُبرى إماراتهم بِالشَّام، وثاني إمارة أسسوها بعد الرُّها، لِذلك جاء سُقُوطها إيذانًا بانهيار البناء الصليبي بِالشَّام، بحيثُ لم يبقَ لِلصليبيين بعد ذلك من المُدن سوى عكَّا وطرابُلس. ولم تقتصر حركة الجهاد التي قام بها بيبرس ضدَّ القوى الصليبيَّة في الشرق الأدنى على أرمينية الصُغرى والشَّام، وإنما امتدَّت إلى جزيرة قبرص، المحكومة من قِبل آل لوزنيان الإفرنج. ولم يستطع الظاهر بيبرس أن يغفر لِملك قبرص هيوج الثالث تهديده لِسُفن المُسلمين في شرق حوض البحر المُتوسِّط، أو مُساعدته لِلصليبيين ضدَّ المُسلمين بِالشَّام، فأرسل حملةً بحريَّةً سنة 668هـ المُوافقة لِسنة 1270م لِغزو قبرص.[92] ولكنَّ هذه الحملة أُصيبت بِالفشل بِسبب ريحٍ عاصفة هبَّت على السُفن الإسلاميَّة قرب شاطئ قبرص فتحطَّم بعضها، وعاد البعض الآخر دون نتيجة.[93] وهكذا استمرَّ بيبرس يشُنَّ الحُروب العنيفة على الصليبيين دون هوادة ولا رحمة، فاسترجع في سنة 669هـ المُوافقة لِسنة 1271م بلدة صافيتا وحصن الأكراد وحصن عكَّا والقرين، وأخذ يستعد لِمُهاجمة طرابُلس ذاتها، لولا وُصُول الأمير إدوارد الإنكتاري إلى الشَّام ومعهُ بضع مئاتٍ من المُحاربين، مما جعل بيبرس يخشى أن يكون ذلك مُقدِّمة لِحملةٍ صليبيَّةٍ كبيرة.[12] وجديرٌ بِالذكر أنَّ حرص بيبرس على تقليم أظافر الصليبيين بِالشَام دفعه إلى القضاء على نُفُوذ الباطنيَّة الحشيشيَّة. وكانت هذه الطائفة قد قامت بِدورٍ خطيرٍ في تاريخ الحُرُوب الصليبيَّة، وأسهمت بِقسطٍ وافرٍ في انحلال الشَّام في ذلك العصر. ثُمَّ أنهم لم يكتفوا باغتيال كثير من زُعماء حركة الجهاد من المُسلمين، وإنما حالفوا الصليبيين ودفعوا لهم

الأموال رمزًا لِلتبعيَّة، وانقلبوا عليهم في بعض الأحيان وفق ما قضته مصلحتهم. لِذلك سعى بيبرس إلى القضاء على نُفُوذ الباطنيَّة في الشَّام قضاءً تامًّا، فعزل مُقدمهم نجم الدين الشعراني، واستولى على حُصونهم حصنًا بعد آخر حتَّى استولى عليها جميعًا وأراح البلاد من شرِّهم.[94]

غزو الأناضول ومعركة إلبستان

التحرُّكات العسكريَّة بين المُسلمين والصليبيين والمغول، قُبيل الغزوة المملوكيَّة على الأناضول، وعند وُصول حملة الأمير إدوارد الإنكتاري إلى الشَّام.

لم ينقطع العداء بين المماليك والمغول مُنذُ موقعة عين جالوت، إذ ظلَّ مغول فارس يتحيَّنون الفُرصة لِلثأر، ويُغيرون بين حينٍ وآخر على أطراف الدولة المملوكيَّة الشماليَّة بِالعراق والشَّام. ولكنَّ موجة المغول الكاسحة كانت قد انكسرت حدَّتها بعد هزيمتهم الفادحة في عين جالوت، وبعد وفاة هولاكو، وأصبحوا في حالةٍ من الإجهاد والمشاكل الداخليَّة لا تُمكنهم من القيام بِمُحاولةٍ كُبرى لِغزو الشَّام. لِذلك، سعى خليفة هولاكو آباقا خان إلى طلب الصُلح من بيبرس، على الرُغم من احتفاظه بِمشاعر العدائيَّة والكراهيَّة تجاه المُسلمين، وسياسته الوديَّة تجاه الصليبيين في الشَّام وقيليقية. ولجأ آباقا في طلبه الصُلح إلى مزيجٍ من الترغيب والتهديد، إذ قال مُخاطبًا بيبرس: «فَأَنتَ لَو صَعَدّتَ إِلَى السَّماءِ أَو هَبَطَّتَ إِلَى الأَرضِ مَا تَخَلَّصتَ مِنَّا، فَالمَصلَحَة أن تَجعَل بَينَنَا صُلحًا».[95] ولكنَّ بيبرس كان يعلم جيِّدًا أنَّ الصُلح مع المغول أمرٌ لا يرضى عنه أي مُسلم عندئذٍ، بعد أن دمَّروا بغداد وقتلوا الخليفة المُستعصم بِالله، وفعلوا بِالمُسلمين في العراق ما يتنافى مع قواعد الإنسانيَّة والرحمة. لِذلك رفض بيبرس طلب آباقا لِلصُلح وأعلن أنَّهُ لن يكُفَّ عن المغول حتَّى يسترد جميع البلاد التي اغتصبوها من المُسلمين.[96] ولمَّا يئس آباقا من الصُلح أرسل رجاله لِلإغارة على الشَّام سنة 668هـ المُوافقة لِسنة 1269م، فهاجموا الساجور، ولكنَّهم ارتدوا خائبين عندما رأوا الجُيُوش التي أرسلها السُلطان لِمُنازلتهم. ثُمَّ عاد المغول مرَّة أُخرى لِمُهاجمة عينتاب وعُمق الحارم سنة 669هـ المُوافقة لِسنة 1271م، ولكن إغارتهم كانت محدودة الأثر والأهميَّة. وفي ذلك الوقت حاول الأمير إدوارد الإنكتاري أن يستغل المغول في مُهاجمة المُسلمين بِالشَّام، وأرسل فعلًا سفارةً إلى آباقا لِذلك الغرض ولكنَّ آباقا لم يُقدِّم لِلصليبيين أكثر من بضعة وُعُود، بل إنه أرسل بعض الرُّسل لِلسُلطان بيبرس لِتجديد الكلام في الصُلح. ومع أنَّ بيبرس أحسن استقبال رُسل المغول في هذه المرَّة وأرسل معهم بعض الهدايا لِآباقا، فإنهُ لم يُوافق على مبدأ الصُلح معهم ممَّا جعلهم يُجددون هجماتهم على البيرة.[97]

قلعة قيصريَّة القديمة: دخلها بيبرس فاتحًا ومُنهيًا تحالف بعض أُمراء السلاجقة مع المغول، ومدَّ السيطرة المملوكيَّة إلى تلك البلاد.

في تلك الفترة، دخل سلاجقة الروم في الأناضول، بِحُكم موقع بلادهم الاستراتيجي، في دوَّامة الصراع بين المغول والمماليك، وتقلَّبت سياستهم وفقًا لِتغيير ميزان القوى، فهُم تارةً مع المغول يستمدون العون منهم، ويُحاربون في صُفوفهم، وتحت رايتهم، وتارةً أُخرى يستنجدون بِالمماليك لِيُحرروهم من سسيطرتهم. إلَّا أنه وُجدت فئة من الأُمراء حملت لواء المُعارضة لِلوُجود المغولي في البلاد، فتعرَّضت لِلضغط الشديد ممَّا اضطرَّها إلى الهجرة إلى الشَّام ومصر حيثُ رحَّب بهم بيبرس ووعدهم بالسير إلى الأناضول واستخلاصها من يد أُمراء السلاجقة المُؤيدين لِلمغول، وضم البلاد المملوكيَّة والسُلجوقيَّة في سبيل الاتصال بِمغول القبيلة الذهبيَّة لِلوُقوف في وجه مغول فارس.[98] وفي سنة 674هـ المُوافقة لِسنة 1276م، أعدَّ بيبرس حملةً كبيرةً لِغزو الأناضول، وسار على رأس جُيُوشه شمالًا. وفي موقعة إلبستان حلَّت الهزيمة ساحقةً بِالمغول ومن حالفهم من السلاجقة، فقُتل عددٌ ضخمٌ من رجالهم.[99] وبعد ذلك دخل بيبرس قيصريَّة ودُعي له على منابرها، وقدَّم لهُ أُمراء السلاجقة فُرُوض الولاء والطَّاعة ثُمَّ قفل راجعًا إلى الشَّام.

قيام السُلالة القلاوونيَّة

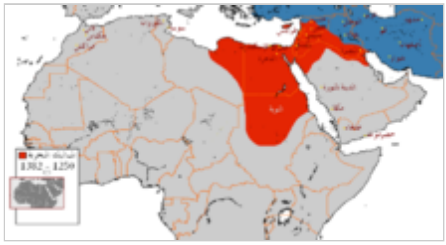

السلطنة المملوكيَّة عند انتقال الأمر إلى السُلالة القلاوونيَّة مع تربُّع الأمير قلاوون الألفي على عرش الدولة.

لم يعش بيبرس طويلًا بعد حملته على بلاد الأناضول، إذ تُوفي في دمشق يوم الخميس 27 مُحرَّم 676هـ المُوافق فيه 29 حُزيران (يونيو) 1277م.[100] وكان قد أوصى بِولاية العهد إلى ابنه البكر السعيد بركة، مُتحديًا بِذلك طبيعة المماليك ونظامهم، وجعل الأُمراء يُقسمون يمين الطاعة لِذلك الأمير ظنًا منه أنَّ هذا كفيل بأن يجعل الأُمور تستتب على الوجه الذي يُريده بعد وفاته. لكن بعد وفاة بيبرس بِفترةٍ قصيرة، أخذ أُمراء المماليك يُسببون المتاعب لِلسُلطان الجديد في مصر والشَّام جميعًا، لِعدم إيمانهم بِمبدأ الوراثة في الحُكم، فضيَّقوا عليه الخناق وأزعجوه حتَّى اضطرَّ إلى التنازل عن السلطنة سنة 678هـ المُوافقة لِسنة 1279م، ولم يكن قد مضى على قيامه في منصب السلطنة عامان.[101] عُرضت السلطنة عندئذٍ على أقوى الأُمراء - وهو الأمير قلاوون الألفي - ولكنَّهُ كان يُدرك أنَّ الأُمور لم تنضج بعد نُضجًا كافيًا، فتظاهر بِالزُهد ورفض المنصب قائلًا أنهُ لا يشتهيه وأنَّ خلعه السعيد بركة كان حرصًا على نظام الدولة وحفظًا لها، والأولى أن لا يخرج الأمر من ذُريَّة بيبرس.[102] وهكذا اختير الابن الثاني لِبيبرس - وهو الأمير بدرُ الدين سُلامش - سُلطانًا سنة 678هـ المُوافقة لِسنة 1279م، في حين أصبح الأمير قلاوون أتابكًا لِلسُلطان الجديد - أي وصيًّا عليه. وبِهذه الطريقة حقَّق قلاوون غرضه لِأنَّ السُلطان الجديد كان في السابعة من عُمره، فاستغلَّ قلاوون وصايته لِلاستئثار بِالسُلطة والتخلُّص من المماليك الظاهريَّة (مماليك الظاهر بيبرس). وعندما اطمأنَّ قلاوون تمامًا إلى أنَّ الأُمور غدت مُهيأة لاعتلائه منصب السلطنة أعلن أنَّهُ لا فائدة من بقاء ذلك الصبيّ الصغير على العرش، فعزله قبل أن يمضي عليه في السلطنة ثلاثة أشهر، وحلَّ محلَّه.[103] وبِتولِّي الأمير قلاوون العرش المملوكي، قامت السُلالة القلاوونيَّة التي استطاعت أن تحتفظ بِمنصب السلطنة في ذُريَّة هذا الرجُل مُدَّة أربت عن قرن، فكانت بِلك مثلًا فريدًا في دولة المماليك، إذ شذَّت عن قاعدة عدم توريث المُلك التي آمن بها المماليك. هذا إلى أنَّ العصر الذي حكمت فيه أُسرة قلاوون يُمثِّلُ عصر الازدهار في الدولة المملوكيَّة، إذ ظهرت في ذلك العصر جميع مُميزات تلك الدولة، واكتملت فيه معالمها مثلما ازدهرت حضارتها، وذلك بعد أن انتهى الدور التأسيسي الذي نهض به السُلطان الظاهر بيبرس. ومن أسباب ثبات مُلك هذه السُلالة أنَّ قلاوون أرسى هيبة بيته في النُفُوس، وأحاط اسمه واسم أُسرته بِهالةٍ من المجد والعظمة، جعلت المُعاصرين يتمسَّكون بِأبناءه وأحفاده من بعده، ويرون في بيت قلاوون رمزًا لِلقُوَّة والعظمة والاستقرار في الداخل والأمن في الخارج. وكان قلاوون نفسه على قدرٍ من الذكاء وبُعد النظر في شُؤون الحرب والسلم والسياسة والدبلوماسيَّة، ووصفه المُؤرخون الذين عاصروه بِأنَّهُ كان إنسانًا حليمًا عفيفًا في سفك الدماء مُقتصدًا في العقاب، كارهًا لِلأذى، وأنَّهُ كان رجُلًا مهيبًا شُجاعًا.[104]

إنشاء طائفة المماليك الشراكسة

فُرسانٌ شراكسة.

تعرَّض قلاوون، في أوائل عهده، إلى ثورتين: الأولى قام بها نائب السلطنة في دمشق الأمير سُنقُر الأشقر الذي امتنع عن مُبايعة قلاوون ودعا أهل دمشق إلى الخُروج عن طاعة الأخير، وأعلن نفسه سُلطانًا وتلقَّب بِلقب «الملك الكامل»، وطلب من نُوَّاب الولايات في الشَّام الاعتراف به.[105] لم يقف السُلطان قلاوون موقف المُتفرِّج من هذه الحركة، فقاتل الأمير سُنقُر حتَّى هزمه وأجبره على الاستسلام، فطلب الأمان والعفو، فمُنح ذلك، وعُفي عنه، وعاد إلى القاهرة مُعززًا.[106] أمَّا الثورة الثانية التي تعرَّض لها قلاوون فكانت عبارة عن مُؤامرةٍ حاكها بعض الأُمراء الظاهريَّة، إذ اتفقوا مع المغول على اغتياله، وأسرُّوا لِلصليبيين في عكَّا بما دبَّروا، ونصحوهم بِعدم عقد أيَّة مُعاهدة مع السُلطان لأنَّهُ سيُقتل في القريب العاجل. لكنَّ هؤلاء رفضوا التعاون معهم وحذَّروا قلاوون منهم. ولمَّا علم السُلطان بِتفاصيل المُؤامرة استدرج الأُمراء المُتآمرين وكشف لهم علمه بِالأمر، وأمر بِإعدامهم، ثُمَّ قبض على الأُمراء الذين كان يشك في إخلاصهم له وسجنهم.[107] رُغم إخضاع الثورتين سالِفتا الذِكر، إلَّا أنَّ السُلطان قلاوون فقد بِسببهما ثقته بِالمماليك الظاهريَّة، واتجه إلى تأسيس طائفةٍ مملوكيَّةٍ خاصَّةٍ به تُساعده في توطيد حُكمه في الدَّاخل وتُسانده في سياسته الخارجيَّة، ويكون اعتماده عليها دون الطوائف المملوكيَّة الأُخرى. فأنشأ في سنة 681هـ المُوافقة لِسنة 1282م طائفة المماليك الشراكسة، وهو عُنصرٌ جديد من أصلٍ قوقازي، يعيش في القسم الشمالي الغربي لِبلاد القوقاز وفي قسمٍ من الشاطئ الشرقي لِلبحر الأسود إلى أطراف بلاد الأبخاز جنوبًا. تميَّز هذا العُنصُر بِميزتين: انخفاض ثمنه بِالمُقارنة مع غيره من فئات المماليك التُرك، ووفرة أعداده في الأسواق. وظلَّ قلاوون يعمل على الإكثار من شراء هذا العُنصر حتَّى أضحى عددهم ثلاثة آلاف وسبعُمائة في أواخر أيَّامه، وأنزلهم

في أبراج قلعة القاهرة، لِذلك عُرفوا بِالمماليك البُرجيَّة. غير أنَّ لفظ «الشركس» أو «الجركس» لم يُطلق عليهم إلَّا بعد عدَّة سنوات، وقُدِّر لِهؤلاء أن يكون لهم شأنٌ كبير في تاريخ مصر وسائر بلاد الشرق الأدنى في القُرون اللاحقة.[108]

نموذجٌ عن ملابس وهيئة وسلاح الجُندي المملوكي الشركسي، أو الجركسي.

استرداد سواحل الشَّام

طالع أيضًا: معركة حمص الثانية

هزيمة المغول (يسارًا) على يد المُسلمين (يمينًا) في موقعة حِمص.

بعد أن تخلَّص السُلطان قلاوون من الأخطار الداخليَّة التي واجهته، بدأ ينصرف نحو المغول والصليبيين الذين ما فتئوا يُهددون الشَّام بين فينةٍ وأُخرى. وكان آباقا خان قد أرسل في سنة 679هـ المُوافقة لِسنة 1280م قُوَّةً احتلَّت بعض القلاع في شمال الشَّام، ثُمَّ رحلت إلى حلب فدخلتها وأحرقت جوامعها ومدارسها وقتلت الكثير من أهلها، قبل أن تُسرع بِالعودة إلى قواعدها بِالعراق ما أن وصلها أنَّ قلاوون خرج إلى غزَّة في طريقه إليهم لِمُنازلتهم.[109] استغلَّ الصليبيُّون فُرصة إغارة المغول على شمال الشَّام وحاولوا استرداد حصن الأكراد من المُسلمين، لكنَّ مُحاولتهم باءت بِالفشل،[13] غير أنَّ تلك المُحاولة نبَّهت قلاوون إلى الخطر الذي يُحيق به نتيجة تحالف أعدائه المغول والصليبيين، لِذلك أخذ يتَّبع سياسةً جديدةً تستهدف التفرقة بين خُصُومه وعدم تمكينهم من الاتحاد ضدَّ المُسلمين لِيتمكن من مُنازلة كُلٍّ منهم على حدة. فعقد صُلحًا مع القوى الصليبيَّة الرئيسيَّة في الشَّام لِمُدَّة عشر سنوات، ثُمَّ حوَّل أنظاره ناحية المغول لِضربهم ضربةً موجعة.[110] وكان أن خرج آباقا بنفسه إلى الشَّام على رأس جيشٍ كبيرٍ من المغول في سنة 680هـ المُوافقة لِسنة 1281م، وسار معه ليو الثالث ملك أرمينية الصُغرى. وفي موقعة حِمص التي دارت بين المُسلمين والمغول يوم 14 رجب 680هـ المُوافق فيه 29 تشرين الأوَّل (أكتوبر) 1281م، حلَّت الهزيمة ساحقةً بِالمغول وولَّوا الأدبار إلى العراق بعد أن هلك منهم خلقٌ كثير.[111] وما دام السُلطان قلاوون قد أحرز هذا النصر على المغول، فإنهُ رأى أن ينتهز الفُرصة لِيُنزل ضربته الثانية بِالصليبيين على الرُغم من أنَّهُ كان قد عقد معهم صُلحًا لِمُدَّة عشر سنوات كما أُسلف، ولم تنقضِ منها سوى أربع سنواتٍ فقط. ففي سنة 684هـ المُوافقة لِسنة 1285م، هاجم قلاوون الإسبتاريَّة في حصن المرقب - وهو من أخطر الحُصُون الصليبيَّة بِالشَّام - واستولى عليه فعلًا، ممَّا سبب خسارة كُبرى لِلصليبيين.[112] وفي الوقت الذي كان المُسلمين يتأهبون لِلإجهاز نهائيًّا على الصليبيين بِالشَّام، لم ينتبه الصليبيُّون إلى حقيقة الخطر الذي يتهددهم، واستمرُّوا غارقين في مُنازعاتهم الداخليَّة، وهي المُنازعات التي ميَّزت تاريخ الصليبيين بِالشَّام في النصف الأخير من القرن الثالث عشر الميلادي،[14] وقد انتهز السُلطان قلاوون فُرصة انشغال الصليبيين بِتلك المُنازعات وأرسل حملةً استرجعت اللاذقيَّة سنة 686هـ المُوافقة لِسنة 1278م، وهي آخر بلد كان قد تبقَّى لِلصليبيين من إمارة أنطاكية. وشاء سوء حظ الصليبيين في تلك الظُروف أن يموت بوهيموند السَّابع أمير طرابُلس دون وريث، فقام في إمارته نزاعٌ داخليّ حول وراثة الحُكم، واستنجد فريقٌ من المُتنازعين بِالسُلطان قلاوون.[113]

وهُنا أسرع قلاوون إلى افتراس الفُرصة، فتجهَّز لِأخذ طرابُلس، وخرج من مصر على رأس جيشه دون أن يُعلن هدفه، وذلك في شهر مُحرَّم سنة 688هـ المُوافق فيه شهر شُباط (فبراير) سنة 1289م. وكان جيش المُسلمين كبيرًا - يزيدُ عن أربعين ألف فارس ومائة ألف راجل - فلم تستطع طرابُلس مُقاومة الحصار الذي فرضه عليها السُلطان وسقطت في قبضته بعد أن احتلَّها الصليبيُّون طيلة 180 سنة.[114] ولم يلبث المُسلمون أن استرجعوا المراكز التي أخلاها الصليبيُّون قُرب طرابُلس - مثل أنفة والبترون وبيروت وجبلة - وبذلك لم يبقَ لِلصليبيين من مُلكهم العريض في الشَّام سوى عكَّا وصيدا وصُور وعثليث.[15] ومن الواضح أنَّ عكَّا كانت أعظم هذه المُدن الصليبيَّة وأمنعها، وأنها صارت المركز الجديد لِمملكة بيت المقدس اللاتينيَّة بعد أن استرجع صلاح الدين بيت المقدس لِلمُسلمين، ومع ذلك فإنَّهُ لم يكن في نيَّة السُلطان قلاوون مُهاجمة عكَّا عقب استيلائه على طرابُلس مُباشرةً. ذلك أنَّ قلاوون اتجه إلى دمشق، حيثُ وافق على

تجديد الهدنة مع الصليبيين لِمُدَّة عشر سنوات.[115] شكَّل سُقُوط طرابُلس صدمة عنيفة لِسُكَّان عكَّا، كما أثار النقمة في الغرب الأوروبي، وجعل المُدن الصليبيَّة في الشَّام تحت رحمة السُلطان قلاوون. وكتب البابا نُقُولا الرابع إلى مُلُوك الغرب يلتمس منهم تقديم المُساعدة، لكنَّ أحدًا لم يُجبه نظرًا لانشغال كُل ملك بِمشاكله الداخليَّة، ولم يُلبِّ نداء البابا سوى جماعات فقيرة من شمالي إيطاليا الذين تطلَّعوا إلى مُغامرةٍ تعود عليهم بِالمنفعة، ولم يكن البابا راضيًا عنهم، غير أنَّهُ قبل مُساعدتهم مُضطرًّا، وجعلهم تحت رئاسة أُسقف طرابُلس. وقدَّمت البُندُقيَّة عشرين سفينة وألف وستُمائة مُرتزق، كما قدَّم ملك أراغون خمس سُفنٍ حربيَّة.[116] وبينما الصليبيُّون بِالشَّام يخطبون ودّ السُلطان قلاوون، وصلت تلك الجُمُوع الصليبيَّة من إيطاليا وهي تفيضُ حماسةً، وفي الوقت نفسه ينقصها النظام والخبرة وضبط النفس، فاعتدوا على المُسلمين خارج أسوار عكَّا مما أنذر بِتجدُّد الحرب بين المُسلمين والصليبيين، وأخذ قلاوون يعد العدَّة لِلقيام بِعملٍ حربيٍّ كبيرٍ ضدَّ عكَّا.[117]

المُسلمون يُحاصرون ويفتتحون طرابُلس بعد أن ظلَّت في حوزة الصليبيين 180 سنة.

استرداد عكَّا وإجلاء الصليبيين

مقالة مفصلة: فتح عكا

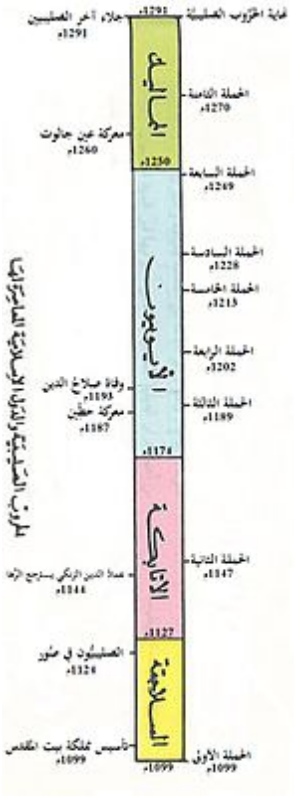

لم يكد السُلطان قلاوون يفرغ من استعداداته الحربيَّة، ويُغادر القاهرة لِحرب الصليبيين في الشَّام واسترجاع عكَّا، حتَّى تُوفي فجأة في 7 ذي القعدة 689هـ المُوافق فيه 10 تشرين الثاني (نوفمبر) 1290م.[118] وكان قلاوون قد جعل ولاية العهد لابنه علاءُ الدين عليّ، لكنَّ هذا الأخير تُوفي في حياة أبيه سنة 687هـ المُوافقة لِسنة 1288م، ولم يبقَ سوى ابنه الآخر صلاحُ الدين خليل - الذي كان مكروهًا من الأُمراء لِما عُرف عنهُ من قسوة وعدم تمسُّك بِقواعد الدين - فكان تولِّيه العرش صعب بِوُجود تلك المُعارضة، كما قيل أنَّ والده لم يكن راضيًا عن تصرُّفاته ولم يثق به، واعتقد أنَّهُ غير كُفء لِتولِّي السلطنة، ورفض أن يُوقِّع التقليد له بِولاية العهد، وتُوفي ولم يعهد لِولده بِالمُلك، إنما لم يكن ذلك مانعًا من أن يؤول إليه، خاصَّةً وأنَّ الموقف السياسي كان يتطلَّب قيام سُلطانٍ جديد على وجه السُرعة لِيقود الحملة التي كان قلاوون قد أعدَّها لِلقضاء على الصليبيين في عكَّا. وهكذا أقسم الأُمراء الأيمان لِلسُلطان خليل ولقَّبوه بِالأشرف، فخلع عليهم ثُمَّ تأهَّب لِلخُروج إلى الشَّام.[119] وعندما علم الصليبيُّون في عكَّا أنَّ السُلطان الأشرف خليل تغلَّب على الصعاب التي واجهته، وأنَّهُ بِصدد الخُرُوج إليهم، حاولوا ثنيه عن عزمه، فأرسلوا إليه سفارة بِرئاسة أحد أعيان عكَّا الإفرنج وعُضويَّة فارسين أحدهما من الداويَّة والآخر من الإسبتاريَّة وكاتب،[120] يسألون العفو، ولكنَّ السُلطان لم يقبل منهم ما اعتذروا به،[121] وبذلك لم يعد هُناك مفر من القتال. خرج الأشرف خليل من القاهرة في شهر صفر سنة 690هـ المُوافق فيه شهر شُباط (فبراير) سنة 1291م، في طريقه إلى دمشق حيثُ وضع عياله وحريمه، ثُمَّ غادرها إلى عكَّا. وأرسل في الوقت نفسه إلى كُل وُلاة الشَّام بِإمداده بِكُل وسائل النقل، لِنقل الذخائر والجُنود، ثُمَّ مُوافاته إلى أسوار عكَّا. وهكذا اجتمعت الجُيُوش الإسلاميَّة من مصر والشَّام أمام آخر المعاقل الصليبيَّة الرئيسيَّة، وقُدِّر عدد أفراد تلك القُوَّات بِستين ألف فارس ومائة وستين ألفًا من المُشاة، فضلًا عن عددٍ ضخمٍ من آلات الحصار والضرب منها اثنين وتسعين منجنيقًا.[122] فبدأ حصار المدينة

المُسلمون والصليبيُّون يتقاتلون على أسوار عكَّا، في المعركة المصيريَّة الفاصلة التي أنهت التواجد الصليبي في المشرق الإسلامي، وتساقطت بعدها آخر مُمتلكات الصليبيين في الشَّام بِيد المُسلمين، لِينجلي الإفرنج بعد ذلك ويرجعون إلى بلادهم.

ورميها بِالمجانيق رميًا مُتواصلًا. وقد بذل الصليبيُّون جُهدًا مُستميتًا لِلدفاع عن عكّا، فاستغاثوا بِأوروبَّا الغربيَّة، لكنَّ استغاثاتهم لم تُؤدِّ إلَّا إلى نتيجةٍ ضئيلةٍ، فحصلوا على بعض المُساعدات من إدوارد ملك إنگلترا وهنري الثاني ملك قبرص، الذي أتى بِنفسه لِلمُشاركة في الدفاع عن المدينة،[123] وتناست الطوائف الدينيَّة العسكريَّة حزازاتها القديمة وتكاتفت لِلدفاع عن عكّا،[16] ولكنَّ كُل تلك الجُهُود ذهبت مع الريح، فاقتحم المُسلمون المدينة في 17 جُمادى الأولى 690هـ المُوافق فيه 18 أيَّار (مايو) 1291م، وفرَّ الصليبيين في السُفن الراسية إلى عرض البحر، حيثُ غرقت بعض السُفن بِسبب كثرة من تحمله من الفارِّين،[124] ووقع من بقي منهم في الأسر. ولم تكد عكّا تُصبح في قبضة المُسلمين حتَّى أمر السُلطان بِتدميرها وفق خطَّةٍ موضوعة، حتَّى لا تبقى رأس حربة لِما قد يقوم به الصليبيُّون من اعتداءات على الشَّام.[125] كانت استعادة المُسلمين لِعكّا بِمثابة الضربة الكُبرى الختاميَّة التي نزلت بِالصليبيين في الشَّام. ولم يُصبح لِلصليبيين بعد ذلك مقام في تلك البلاد، فاسترجع المُسلمون في سُهولةٍ المراكز القليلة الباقية بِأيديهم مثل صُور وصيدا وطرطوس وعثليث،[126] وأجلوهم عن تلك البلاد، فركبوا البحر عائدين إلى بلادهم الأوروبيَّة، لِتُختتم بِذلك صفحة الحُرُوب الصليبيَّة في المشرق الإسلامي بعد أن مضى عليها قرنان من الزمن.

سلطنات الناصر مُحمَّد

مقالة مفصلة: الناصر محمد بن قلاوون

طالع أيضًا: معركة وادي الخزندار • معركة شقحب

وفدت على مصر خِلال سلطنة العادل كتبغا جماعاتٌ من المغول الوثنيين.

قُتل الأشرف صلاحُ الدين خليل يوم السبت 12 مُحرَّم 693هـ المُوافق فيه 31 كانون الأوَّل (ديسمبر) 1293م، بعد أن تآمر عليه بعض أُمراء المماليك، وترك اثنتين من البنات ولم يعقب ذُكُورًا.[127] وفي الأعوام الخمسة التي تلت مقتل هذا السُلطان، انحصر التاريخ المملوكي بشكلٍ تامٍ تقريبًا في حوادث القتل والمُؤامرات بِشكلٍ مُتواصل. ذلك أنَّ المُتآمرون اجتمعوا واتفقوا على تعيين زعيم المُؤامرة الأمير بدرُ الدين بيدرا سُلطانًا، لكنَّ هذا الأخير قُتل بِدوره على يد مماليك السُلطان المغدور بِزعامة الأمير زين الدين كتبغا المنصوري،[128] الذي سار بعد ذلك عائدًا إلى القاهرة لِيتربَّع على دست السلطنة، لكنَّ الأمير علم الدين سنجر الشُجاعي - الذي كان السُلطان الأشرف خليل قد أنابه عنه في قلعة الجبل - حال بين كتبغا وبين دُخُول القاهرة، فجرت مُفاوضات بين الطرفين انتهت إلى اختيار مُحمَّد بن قلاوون أخي الأشرف خليل سُلطانًا.[129] كان السُلطانُ الجديد ما يزال طفلًا صغيرًا لم يتجاوز عُمره تسع سنوات، وقضى سنة في الحُكم كان شبه محجوز عليه بِالقلعة، في حين استبدَّ بِأُمور الدولة الأمير علم الدين سنجر الشُجاعي، ثُمَّ الأمير كتبغا المنصوري بعد أن تخلَّص من الأوَّل،[130] وما لبث كتبغا أن عزل مُحمَّد بن قلاوون مُتحججًا بِفساد الحال نتيجة تولِّي صبيّ شُؤون الحُكم، وحلَّ مكانه سنة 694هـ المُوافقة لِسنة 1294م.[131] تشائمت الناسُ من كتبغا وحُكمه كونه جاء مصحوبًا بانخفاض النيل واشتداد المجاعة وارتفاع الأسعار وانتشار الوباء،[132] ولِأنَّهُ استقبل في مصر حوالي عشرة آلاف مغوليّ وثنيّ - عُرفوا باسم «العويراتيَّة» أو «الأويراتيَّة» - فارِّين من الدولة الإلخانيَّة، فاستثار هذا الفعل شُعُور الأهالي وزادت نقمتهم على السُلطان.[133] استغلَّ أحد الأُمراء الأقوياء، وهو الأمير حُسامُ الدين لاجين، عوامل الكراهيَّة التي أخذت تتجمَّع ضدَّ كتبغا، فخلعهُ من السُلطة وتربَّع على العرش بدلًا منه، لكنَّهُ أساء التصرُّف مع سائر أُمراء المماليك وضيَّق عليهم وأقصاهم عن مناصب الدولة وأحلَّ غيرهم من مماليكه الخاصَّة، فحنقوا عليه وقتلوه وهو في القلعة سنة 698هـ المُوافقة لِسنة 1298م.[134] لم يوجد بين أُمراء المماليك - عقب مقتل لاجين - شخصيَّة كُبرى تستطيع أن تُسيطر على الموقف وتستأثر بِالسلطنة، فاضطرَّ الأُمراء وسط ذلك الفراغ إلى التفكير في مُحمَّد بن قلاوون الذي ظلَّ دائمًا يبدو في صُورة صاحب الحق الشرعي في السلطنة مُنذُ أن عزله كتبغا. وكان أن استُحضر مُحمَّد بن قلاوون إلى مصر لِيتولَّى منصب السلطنة لِلمرَّة الثانية، فاستُقبل استقبالًا حماسيًّا رائعًا من المماليك وعامَّة الناس على حدٍ سواء، وصعد إلى القلعة حيثُ جُدِّدت لهُ البيعة وأخذ يُباشر سُلطانه، بعد أن تلقَّب بِلقب الملك الناصر.[135]

وكان أهم ما تعرَّضت له دولة المماليك في ذلك الدور هو تجدُّد هجمات المغول على الشَّام، إذ أوغلت جُيُوش الإلخان محمود غازان في الشَّام سنة 697هـ المُوافقة لِسنة 1298م حتَّى أنزلت الهزيمة بِالمماليك عند مجمع المُرُوج بين حِمص وحماة. ويبدو أنَّ مُقاومة المماليك في الشَّام انهارت بعد هذه الهزيمة، فدخل غازان دمشق وعاث جُنُوده فيها فسادًا. على

انتصار المغول (يسارًا) على المماليك (يمينًا) سنة 1299م في معركة وادي الخزندار قُرب حِمص في الشَّام.

أنَّ غازان اكتفى بذلك وعاد إلى بلاده بعد أن عيَّن نائبًا عنه في دمشق. وكان ذلك في الوقت الذي خرج جيشٌ كبير من المماليك على رأس السُلطان الناصر مُحمَّد قاصدًا الشَّام سنة 698هـ المُوافقة لِسنة 1299م، وقد استطاع المماليك دُخُول دمشق وطرد المغول منها، ولم يعبئوا بِطلب غازان مُهادنتهم،[136] الأمر الذي استثار غازان فخرج من بلاده سنة 702هـ المُوافقة لِسنة 1302م قاصدًا غزو الشَّام من جديد. وفي موقعة مرج الصفر التي دارت قُرب دمشق في تلك السنة حلَّت الهزيمة قاسيةً بِالمغول، الأمر الذي جعل الناس يفرحون بِالناصر مُحمَّد رُغم صغر سنِّه ويستقبلونه استقبالًا حارًّا في دمشق والقاهرة.[137] رُغم ذلك بقيت سلطنة الناصر مُحمَّد الثانية اسميَّة، إذ كان ما يزال فتىً في الرابعة عشرة من عُمره، وتحكَّم به الأميران سلار وبيبرس الجاشنكير وضيَّقا الخناق عليه، فحاول بدوره أن يتخلَّص منهما لكنَّهما أدركا مُخططه وحاولا القضاء عليه لولا أن وقف الشعب في صفِّه وناصره وتعاطف معه تعاطُفًا غريبًا.[138] ولمَّا ضاق السُلطان بِحياته، وأدرك أنهُ لا فائدة من التغلُّب على سلار وبيبرس، تظاهر بِرغبته بالذهاب إلى مكَّة لِأداء فريضة الحج، ولمَّا وصل إلى الكرك اعتكف فيها وأعلن تخلِّيه عن السلطنة، فانتخب الأُمراء بيبرس الجاشنكير بدلًا منه.[139] شاءت الظُروف أن يأتي قيام بيبرس الجاشنكير مقرونًا بانخفاض النيل وارتفاع الأسعار، ممَّا جعل الناس يُفسرون ذلك بِسُوء طالع السُلطان الجديد، فصاروا يطوفون في شوارع القاهرة مُطالبين إرجاع الناصر مُحمَّد، كما رفض الكثير من أُمراء الشَّام الاعتراف بسلطنة بيبرس، وأعلنوا ولائهم لِبيت قلاوون، واستعدادهم نُصرته كي يسترجع مُلكه. وكان النَّاصر مُحمَّد قد بلغ أشُدَّه وصُقلت خبراته السياسيَّة، فوافق على استرجاع العرش، وسار إلى القاهرة على رأس جيشٍ كبير، بينما وجد بيبرس نفسه وحيدًا بعد أن تخلَّى عنه أغلب الأُمراء، ورفض الشعب الالتفاف حوله، فنزل عن العرش وهرب إلى أطفيح، لِيدخل النَّاصر مُحمَّد القاهرة ويجلس على تخت المُلك لِلمرَّة الثالثة.[140]

خريطة موقع معركتيّ وادي الخزندار وشقحب بين المماليك والمغول في عهد الناصر مُحمَّد بن قلاوون ومحمود غازان.

استمرَّ حُكم الناصر مُحمَّد في تلك المرَّة الثالثة إحدى وثلاثين سنة، هي مُدَّة طويلة لم يُدانيه فيها سُلطانٌ آخر من سلاطين المماليك. ويُمثِّلُ عصره بالذَّات أعظم عُصُور التاريخ المملوكي، وأكثرها ازدهارًا ورُقيًّا واستقرارًا. ذلك أنَّ نُفُوذ الناصر مُحمَّد امتدَّ من برقة غربًا حتَّى الشَّام والحجاز وجنوب العراق شرقًا، ومن النوبة جنوبًا حتَّى الأناضول شمالًا، وخطب ودَّهُ سلاطين المغرب ودعوا له، حتَّى قيل أنَّهُ «لم يل من أبناء المُلُوك قاطبةً مُلك مصر أعظم من الملك الناصر مُحمَّد».[141] وقد أرسل السُلطان الناصر مُحمَّد حملتين إلى النوبة في سلطنته الثالثة، وذلك ما بين سنتيّ 715 و716هـ المُوافقة لِما بين سنتيّ 1315 و1316م، ففتحها وأقام عليها أوَّل ملكٍ مُسلمٍ من أهلها هو عبدُ الله برشنبو، فأخذت تلك البلاد تفقد صفتها المسيحيَّة تدريجيًّا مُنذُ ذلك الوقت لِتتخذ طابعًا عربيًّا إسلاميًّا.[142][143] أمَّا في الداخل، فقد كان عهد الناصر مُحمَّد عهد رخاءٍ واستقرار، فأقام الناصر كثيرًا من المُنشآت مثل المساجد والقناطر والجُسُور والمُستشفيات والمدارس، حتَّى بلغ مصروف العمارة في كُل يومٍ من أيَّامه سبعة آلاف درهم فضَّة.[144] وفي تلك الفترة زار الرحَّالة والجُغرافي المغربي ابن بطُّوطة مصر، فأُعجب إعجابًا شديدًا بِمظاهر الحضارة والعُمران في القاهرة، وأشاد بِسيرة الناصر مُحمَّد وفضله وازدهار حُكمه،[145] ووصف مصر قائلًا: «أُمُّ البِلاد وقَرَارَة فِرعَونَ ذي الأَوتَاد، ذَات الأَقَالِيم العَرِيضَة، وَالبَلَد الأَرِيضَة المُتَنَاهِيَه في كَثرَة العَمَارَة، المُتَنَاهِيَةُ بِالحُسنِ وَالنَّضَارَة.. تَمُوجُ مَوجَ البَحرِ بِسُكَّانِهَا.. شَبَابِهَا يَجِدُّ عَلَى طُولِ العَهد، وَكَوكَبُ تَعدِيلِهَا لَا يَبرَحُ عَن مَنزِلِ السَّعد. قَهَرَت قَاهِرَتُهَا الأُمَم، وَتَمَكَّنَت مُلُوكُهَا نَوَاصِي العَرَبِ وَالعَجَم. وَلَهَا خُصُوصِيَّةُ النِّيلِ الذي أَجَلَّ خَطَرَهَا، وَأَغنَاهَا عَن أَن يَستَمِدَّ القِطرُ قِطرَهَا. وَأَرضُهَا مُسَيَّرَةُ شَهرٍ لِمَجدِ السَّيرِ، كَرِيمَةُ التُّربَةِ مُؤنِسَةٌ لِذِي الغُربَة».[146]

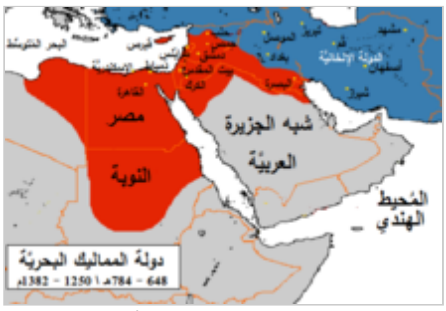

الدولة المملوكيَّة في أكبر توسُّع لها زمن الناصر مُحمَّد.

طالع أيضًا: الحملة الصليبية على الإسكندرية

مُنمنمة أوروبيَّة تُصوِّرُ بعض الناس وهم يدفنون موتاهم الذين قضوا نحبهم جرَّاء الوباء الأسود الذي تفشَّى في العالم الإسلامي وفي الغرب الأوروبي.

تُوفي الناصر مُحمَّد بن قلاوون سنة 741هـ المُوافق فيه سنة 1340م، والواقع أنَّ وفاته جاءت إيذانًا بانتهاء فترة الاستقرار والرخاء اللذين تمتعت بهما الدولة المملوكيَّة في عهده. وإذا كان أبناء الناصر مُحمَّد وأحفاده قد تمكنوا من البقاء في الحُكم أربعين سنة بعد وفاة الناصر نفسه، فإنَّ ذلك لا يرجع إلى موهبةٍ خاصَّةٍ ظهرت في أحد أولئك السلاطين، وإنما كان مرجع ذلك هيبة بيت قلاوون نفسه في قُلُوب المُعاصرين، وهي الهيبة التي وضع أُسُسها المنصور قلاوون، وازدادت نُموًّا في عهد ولده السُلطان الناصر مُحمَّد. وبِعبارةٍ أُخرى فإنَّ أبناء الناصر مُحمَّد وأحفاده عاشوا على السُمعة الطيِّبة والمكانة الراسخة والشُهرة الواسعة التي تركها الناصر مُحمَّد بِالذَّات في قُلُوب مُعاصريه، رُغم أنَّهُ كان من هؤلاء الأبناء والأحفاد من لا يستحق المُلك لِضُعفه أو سوء خُلُقه أو صغر سنِّه.[17] خِلال العشرين سنة الأولى التي أعقبت وفاة الناصر مُحمَّد (741 - 762هـ \ 1341 - 1361م) تولَّى منصب السلطنة ثمانيةٌ من أولاده، وفي العشرين سنة التالية (762 - 784هـ \ 1361 - 1382م) تولَّى المنصب أربعة من أحفاده. وبعضُ هؤلاء الأبناء والأحفاد تولَّى منصب السلطنة وعُمره عامٌ واحد - مثل الكامل سيف الدين شعبان - كما أنَّ بعضهم لم يبقَ في الحُكم إلَّا شهرين وبضعة أيَّام، مثل الناصر شهاب الدين أحمد. وشهدت هذه الفترة من حياة الدولة المملوكيَّة اضطرابات وعدم استقرار وفوضى، تركت أثرها واضحًا في جميع نواحي الحياة السياسيَّة والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة. وزاد من أحوال البلاد سوءًا في ذلك الدور انتشار وباءٍ خطيرٍ عُرف باسم «الوباء الأسود» سنة 749هـ المُوافق فيه سنة 1349م - أي في عهد السُلطان الناصر حسن بن مُحمَّد - فمات كثيرٌ من الناس، وتأثَّرت الحياة الاقتصاديَّة أسوأ أثر حتَّى كادت تتوقَّف تمامًا، وتوقفت الأحوال بِالقاهرة وسائر مصر.[147] ووقف خلف كُل سُلطان من أبناء الناصر مُحمَّد وأتباعه أميرٌ أو أكثر من كُبراء أُمراء المماليك، بحيثُ طغت شخصيَّة أولئك الأُمراء على السلاطين، واستغلُّوهم لِتحقيق مصالحهم الخاصَّة، فنجم عن ذلك ازدياد المُنازعات فيما بينهم، وتحكُّمهم واستبدادهم بِشُؤون الدولة والعِباد.[148] ويُلاحظ أنَّ بعض هؤلاء الأُمراء كان من المماليك البُرجيَّة الشراكسة، ومن أبرزهم سيفُ الدين برقوق، الأمر الذي يدُل على ازدياد نُفُوذ تلك الطائفة، ممَّا أدَّى إلى تمكُّنهم من انتزاع الحُكم لاحقًا.

هذا عن الأحوال الداخليَّة لِدولة المماليك في عصر أبناء الناصر مُحمَّد وأحفاده. أمَّا في الخارج فإنَّ اضطراب أحوال البلاد وعدم وُجود رجُلٍ قويٍّ مهيب الجانب على رأس دولة المماليك، أفقد تلك الدولة مكانتها وهيبتها التي كانت قد بلغت أوجها على عهد السُلطان الناصر مُحمَّد. ولم يلبث أن استخفَّ الأعداء بِدولة المماليك وطمع الطامعون في أراضيها، بل تجرَّأ الصليبيُّون على غزو مصر ذاتها سنة 767هـ المُوافقة لِسنة 1365م. والمعروف أنَّ الحُروب الصليبيَّة لم تنتهِ باسترجاع المُسلمين عكَّا سنة 690هـ المُوافقة لِسنة 1291م وبِطرد آخر البقايا الصليبيَّة من الشَّام، وإنما استمرَّت تلك الحُرُوب في صُورةٍ أو أُخرى حتَّى نهاية

تاريخ مصر

عصر ما قبل الأسرات قبل-3100 ق.م

مصر القديمة

الأسرات المبكرة 3100-2686

الدولة القديمة 2686-2181 ق.م

عصر الاضمحلال الأول 2181-2055 ق.م

الدولة الوسطى 2055-1650 ق.م

عصر الاضمحلال الثاني 1650-1550 ق.م

الدولة الحديثة 1550-1069 ق.م

عصر الاضمحلال الثالث 1069-664 ق.م

العصر المتأخر 664-332 ق.م

كلاسيكية قديمة

مصر الأخمينية 525-332 ق.م

مصر البطلمية 332-30 ق.م

مصر الرومانية والبيزنطية 30 ق.م-641 ميلادي

مصر الساسانية 621-629

العصر الإسلامي

فترة الخلافة 641-969

الدولة الطولونية 868 - 933

الدولة الإخشيدية 933 -972

مصر الفاطمية 972-1171

مصر الأيوبية 1171-1250

مصر المملوكية 1250-1517

العصر الحديث مبكر

مصر العثمانية 1517-1867

الحملة الفرنسية 1798-1801

مصر الحديثة

حكم محمد علي 1805-1882

الخديوية المصرية 1867-1914

الاحتلال البريطاني 1882-1953

سلطنة مصر 1914-1922

المملكة المصرية 1922-1953

جمهورية 1953-الحاضر

بوابة مصر

الصليبيُّون يُهاجمون مدينة الإسكندريَّة بِقيادة بُطرس الأوَّل ملك قبرص، ويُمعنون فيها سلبًا ونهبًا، ويقتلون الكثير من أهلها ويأسرون جماعةً منهم.

ع · ن · ت

القرن الخامس عشر للميلاد تقريبًا، واتخذت لها أكثر من ميدان في المشرق والمغرب جميعًا. وفي ذلك الدور من أدوار الحُروب الصليبيَّة، اتخذ مُلُوك قبرص الإفرنج من آل لوزنيان جزيرتهم قاعدةً كُبرى لِتهديد السُفن والمتاجر الإسلاميَّة في شرق حوض البحر المُتوسِّط، فضلًا عن القيام بِغاراتٍ جريئةٍ على بعض الموانئ الإسلاميَّة وموانئ دولة المماليك بِوجهٍ خاص.[149] وكان ملك قبرص آنذاك بُطرُس الأوَّل قد سمع بِأخبار الفوضى التي غرقت فيها مصر في عصر أحفاد الناصر مُحمَّد، وكيف كانت الموانئ والمُدن المصريَّة خالية تمامًا من وسائل الدفاع.[150] فقرَّر وقادته غزو الإسكندريَّة لِلقضاء على دولة المماليك التي تسبَّبت بِطرد الصليبيين من الشَّام من ناحية، ولِلاستفادة من مركز تلك المدينة الحربي وموقها التجاري من ناحيةٍ أُخرى. وعلى الرُغم من أنَّ أخبار الحملة الصليبيَّة ووُجهتها طارت إلى مصر عن طريق التُجَّار قبل وُقُوع الهُجوم بِمُدَّةٍ طويلة إلَّا أنَّهُ لم يكن من الدولة اهتمام.[151] نزل الصليبيُّون على شاطئ الإسكندريَّة صباح الجُمُعة 23 مُحرَّم 767هـ المُوافق فيه 9 تشرين الأوَّل (أكتوبر) 1365م، وارتكبوا فيها مذبحةً رهيبة راح ضحيَّتها آلاف السَّكندريين من مُسلمين ومسيحيين ويهود، ونهب الصليبيُّون البُيُوت والمتاجر والكنائس والجوامع، ولم تسلم منهم حتَّى متاجر التُجَّار الأوروبيين،[18] وهرب الكثير من الأهالي ناجين بِحياتهم. وبعد مضيّ 4 أيَّام انسحب الصليبيُّون عائدين إلى قبرص، حاملين في سُفُنهم آلاف الأسرى والمنهوبات.[152] خِلال هذه الفترة من عصر السلاطين البحريَّة الصغار، برز اسم أحد المماليك البُرجيَّة أو الشراكسة - وهو الأمير برقوق بن أنس العُثماني اليلبغاوي - الذي استطاع بِفضل طُمُوحه وقُوَّته أن يصل إلى منصب أتابك العسكر سنة 780هـ المُوافقة لِسنة 1378م، وبِذلك أصبح برقوق على جانبٍ كبيرٍ من القُوَّة في عهد السُلطان علاءُ الدين عليّ الذي لم يتجاوز سنُّه ست سنوات.[19] ظلَّ السُلطان علاءُ الدين عليّ في الحُكم حتَّى وفاته سنة 783هـ المُوافقة لِسنة 1381م، وهو في الثانية عشرة من عُمره. وكان في استطاعة برقوق أن يلي عرش السلطنة عقب وفاة السُلطان عليّ مُباشرةً، لكنَّهُ أدرك أنَّ الأُمُور لم يتم نضجها بعد لا سيَّما وأنَّ لهُ الكثير من المُعارضين. لِذلك تظاهر برقوق بِالزُهد في السلطنة مُعلنًا أنَّ المصلحة تتطلَّب إبقاء وظيفة السلطنة في بيت قلاوون. وهكذا استُدعي الأمير حاجي حفيد الناصر مُحمَّد وسنُّه وقتئذٍ إحدى عشرة سنة، وأُعلن سُلطانًا سنة 783هـ المُوافقة لِسنة 1381م.[153] وفي خلال عهد السُلطان الطفل الجديد، أخذ برقوق يُمكِّنُ لِنفسه، فاختصَّ زُملائه وأنصاره من أُمراء المماليك بِالوظائف الرئيسيَّة في الدولة، في الوقت الذي أخذ يعمل على اكتساب محبَّة عامَّة الناس، فخفَّف عنهم الضرائب، ولمَّا وجد أنَّ الأُمور باتت مُهيئة لِإعلان نفسه سُلطانًا، انتحل نفس العُذر الذي سبق أن تحجج به الطامعون في الحُكم من أُمراء المماليك، وهو صغر سن السُلطان القائم، فاجتمع بالأعيان الذين أعلنوا خلع السُلطان حاجي وإقامة برقوق مكانه. وبِعزل حاجي من السلطنة انتهى بيت قلاوون، كما انتهى حُكم المماليك البحريَّة، وقامت دولة المماليك البُرجيَّة.[154][155]

عصر المماليك البُرجيَّة

مقالة مفصلة: المماليك البرجية

تختلف دولة المماليك البُرجيَّة - أو الشراكسة (الجراكسة) - عن الأولى، أو البحريَّة، في عدَّة نواحي، أوَّلها أنَّ سلاطين الدولة البُرجيَّة كانوا جميعًا شراكسة العِرق، ما عدا اثنين يرجعان إلى أصلٍ روميٍّ هُما خُشقُدم وتمربُغا. هذا إلى أنَّ مبدأ الحُكم الوراثي الذي حاول بعض سلاطين المماليك البحريَّة تطبيقه في عنادٍ وإصرارٍ والذي نجح بِوُضوحٍ في عصر بيت قلاوون، هذا المبدأ لا يُوجد له أثر في عصر دولة المماليك الشراكسة. والواقع أنَّ سلاطين دولة المماليك الثانية كانوا زُعماء أو أُمراء كبار أكثر منهم سلاطين. وكان نجاح السُلطان في مُهمَّته يتوقَّف على مدى توفيقه في توجيه كبار الأُمراء وضرب طوائف المماليك ببعضها البعض. فإذا استطاع السُلطان الاحتفاظ بِمنصبه حتَّى وفاته، فإنَّ ابنه كان يخلفه عادةً. ولكن لِعدَّة أشهرٍ فقط حتَّى ينجلي الموقف بين كبار الأُمراء ويستطيع أحدهم أن ينفرد بِالغنيمة.[20] والمعروف أنَّ دولة المماليك البُرجيَّة عمَّرت أكثر من مائة وأربعة وثلاثين سنة، تعاقب على عرش السلطنة خلالها ثلاث وعُشرون سُلطانًا، ومن هؤلاء السلاطين تسعة حكموا مائة وثلاث سنوات، في حين حكم الأربعة عشر سُلطانًا الباقون تسع سنوات فقط. أمَّا هؤلاء السلاطين التسعة الذين ارتبط بهم تارخ دولة المماليك الشراكسة فهم: برقوق وفرج وشيخ وبرسباي وجقمق وإينال وخشقدم وقيتباي وقنصوه الغوري. وكثيرٌ من أولئك السلاطين عُرفوا بِحُبهم الأدب ومجالس العلم، كما عُرف بعضُهم بِالتقوى والورع. ولا شكَّ في أنَّ البلاد قاست كثيرًا في عهد المماليك الشراكسة من جرَّاء المُنازعات المُستمرَّة بين

طوائف المماليك، وما كان ينجم عن تلك المُنازعات من حوادث وقتال في الشوارع، ممَّا أوجد جوًا من القلق وعدم الاستقرار في القاهرة بِوجهٍ خاص. وزاد من شدَّة البلاء أنَّ السلاطين عجزوا في ذلك العصر عن كبح جماح مماليكهم ممَّا جعلهم لا يجدون وسيلةً لِلاحتفاظ بِمراكزهم سوى ضرب طوائف بعضها ببعض، وبِذلك يخلوا الجو لِلسُلطان ومماليكه فيُعيثون في الأرض فسادًا. على أنَّهُ يُلاحظ أنَّ سلاطين الدولة الشركسيَّة عملوا دائمًا على حصر تلك المُنازعات داخل دائرة داخليَّة بحتة، بحيث لم يُمكنوا قُوَّة خارجيَّة من التدخُّل في شؤون البلاد أو الانتقاص من سيادتها،[156] على أنَّ ذلك لم يحل دون تطلُّع عامَّة المُسلمين - في أواخر هذا العهد - إلى العُثمانيين كمُنقذين ومُخلِّصين.

أحد أبراج قلعة صلاح الدين الأيُّوبي، والتي نُسبت المماليك البُرجيَّة إليها.

عهد السُلالة البرقوقيَّة

اشتباك الجيشين المملوكي والمغولي التيموري في معركةٍ على أطراف دمشق.

لم يمضِ على قيام برقوق في السلطنة عامٌ واحد حتَّى حُبكت مُؤامرة لِعزله وإحلال الخليفة العبَّاسي أبو عبد الله مُحمَّد المُتوكِّل على الله بدله. ولكنَّ برقوق اكتشف المُؤامرة بفضل ما بثَّهُ من العُيون والجواسيس، فكُشِف أمرُ المتآمرين وكان أغلبهم من المماليك البحريَّة التُرك، فتخلَّص من بعضهم بالنَّفي وطرد آخرين من وظائفهم،[155] ثُمَّ عزل الخليفة المُتوكِّل وأحلَّ محله خليفة آخر هو أبو حفص عُمر بن إبراهيم الذي لُقِّب بِـ«الواثق بِالله».[157] على أنَّ هذه الإجراءات التي قام بها برقوق لم تنفع في حمايته من المُؤامرات المُتصلة التي دبَّرها خُصومه ضدَّه، حتَّى انتهى الأمر سنة 791هـ المُوافقة لِسنة 1389م بِقيام ثورة في شمال الشَّام كان من نتيجتها زحف الثُوَّار على القاهرة والقبض على برقوق ونفيه إلى الكرك.[158] ولكنَّ النزاع لم يلبث أن اشتدَّ بين قائدا الثورة، وهُما الأميران «منطاش» نائب ملطية و«يلبغا الناصري» نائب حلب، ممَّا أعطى برقوق فُرصة لاسترداد مكانته، فهرب من الكرك وجمع جيشًا بِالشَّام، وأنزل هزيمة بِأعدائه عند صرخد سنة 792هـ المُوافقة لِسنة 1390م، ثُمَّ دخل القاهرة ظافرًا حيثُ رحَّب به الأهالي واستقبلوه استقبالًا حافلًا، والتفَّ الناسُ حوله لما رأوا من سوء تدبير منطاش وتعسُّفه.[159] وقد قضى برقوق العامين التاليين في إخضاع بقايا الثُوَّار في الشَّام، ولم يكد يفرغ من ذلك حتَّى داهم الدولة المملوكيَّة خطر المغول مُجددًا، هذه المرَّة بزعامة قائد جبَّار هو تيمورلنك. وكان تيمورلنك قد استولى على بغداد سنة 795هـ المُوافقة لِسنة 1393م، واستولت جُيُوشهُ على بعض المناطق الداخلة ضمن نطاق السلطنة المملوكيَّة - مثل ماردين - ممَّا جعل السُلطان برقوق يحس بِذلك الخطر ويعمل بِسُرعة على تلافيه. وكان أن استطاع برقوق أن يعمل حلفًا سريعًا بين القوى الإسلاميَّة التي أحسَّت بِخطر تيمورلنك في الشرق الأدنى، مثل الإمارة الآرتينيَّة والقبيلة الذهبيَّة والسلطنة العُثمانيَّة.[21] ولم يلبث تيمورلنك أن أرسل رسالة إلى مصر يطلب فيها من برقوق تسليمه البلاد، وأرفقها بِخطابٍ من التهديد والوعيد، فامتنع برقوق عن الاستجابة لِمطالب تيمور، وردَّ عليه بنفس أُسلوبه وطرد رُسله من القاهرة،[160] وأخذ يستعد لِحرب المغول، ولكنَّ المنية عاجلته فمات سنة 801هـ المُوافقة لِسنة 1399م قبل الشُروع في الحرب، فترك ذلك لابنه الناصر فرج. وقد خرج السُلطان فرج إلى الشَّام سنة 803هـ المُوافقة لِسنة 1400م؛ لِمُحاربة تيمورلنك الذي كان قد عاد وخرَّب حلب وزحف على دمشق، فوقع بين الجيشين بعض مُناوشات بِالقُرب من دمشق كان الغلب فيها للمماليك، فطلب تيمورلنك من السُلطان الصُلح فأجابه إليه. وبينما هُم يتفاوضون أثار مماليك السُلطان فتنة في المُعسكر، وتسللوا منهُ راجعين إلى مصر بِغرض عزل السُلطان وإقامة غيره كما قيل، فخشي السُلطان على منصبه وعلى حياته، واضطرَّ أن يعود مع بقيَّة مماليكه مُسرعًا إلى القاهرة، وترك دمشق يُدافع عنها أهلها، فدخلها تيمورلنك وفعل الفظائع بِالنَّاس كما فعل بِحلب من قبل. وبعد ذلك بِفترةٍ قصيرة هُزم السُلطان العُثماني بايزيد بن مُراد أمام جحافل المغول في أنقرة، وعندما سمع السُلطان فرج بِأخبار هذه الهزيمة رضخ لِلشُروط التي تقدَّم بها تيمورلنك، فأطلق سراح من كان لديه من أسرى، ورضي أن يسك العملة باسم تيمور، لكنَّ الأخير لم يلبث أن مات سنة 808هـ المُوافقة لِسنة

1405م دون أن يتحقق حلمه في ضم مصر إلى ممالكه.[161] أمَّا السُلطان فرج فقد خسر مكانته في نُفُوس المُعاصرين نتيجة رُضوحه لِطلبات المغول وتقاعسه عن نجدة دمشق، فخلعه المماليك سنة 808هـ المُوافقة لِسنة 1405م، وولَّوا أخاه، ثُمَّ استطاع أن يعود إلى المُلك فخرج في عدَّة غزوات إلى الشَّام؛ لِتوطيد سُلطته، وإخضاع الثائرين من الأُمراء،[162] لكنَّ سُوء خُلقه وقلَّة تديُّنه وتنكيله بِمماليك أبيه واستغلاله منصبه جعلت الخليفة والعُلماء يُفتون بِضرورة قتله، فاغتيل بِدمشق سنة 815هـ المُوافقة لِسنة 1412م.[163]

ما بعد السُلالة البرقوقيَّة

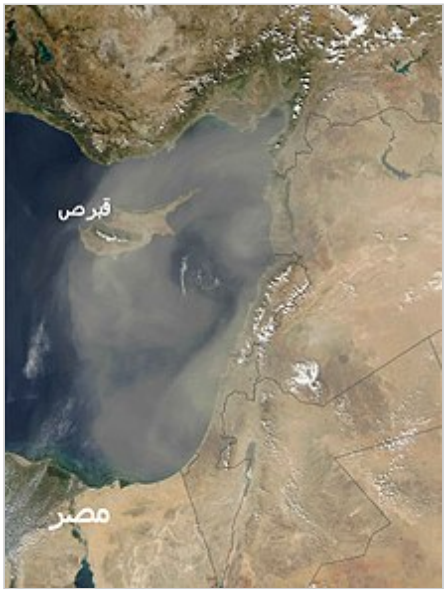

خريطة ساتليَّة تُظهر موقع قبرص ومصر. اعتُبرت قبرص مفتاح مصر، وبالتالي مصدر التهديد الأوَّل لِبلاد المُسلمين نظرًا لاحتضانها بقايا الصليبيين الذين كانوا يرغبون بالانتقام من المماليك الذين قضوا على مُلكهم بِالشَّام.

بعد مقتل الناصر فرج بن برقوق، عُهد بِالسلطنة إلى الخليفة العبَّاسي أبو الفضل العبَّاس المُستعين بِالله، ريثما تنجلي الأُمور وينتخب المماليك أحد أُمرائهم سُلطانًا. وبعد مضيّ خمسة شُهور فاز الأمير شيخ المحمودي في حلبة المُنافسة بينه وبين أميرٍ آخر يُدعى «نوروز»، فتولَّى منصب السلطنة بعد أن تلقَّب بِلقب المُؤيَّد.[164] ساءت حالة الناس في عهد المُؤيَّد شيخ نتيجة عدم قُدرته السيطرة على مماليكه، ممَّا سبَّب أضرارًا جسيمةً لِلأهالي الآمنين. وقد خلف المُؤيَّد شخ ابنه أحمد سنة 825هـ المُوافقة لِسنة 1421م تحت وصاية الأمير طُطُر، ولم يلبث بعد أشهر أن تولَّى طُطُر نفسه السلطنة لِفترةٍ قصيرة، فخلفه ابنه مُحمَّد الذي لبث في الحُكم عدَّة أشهُر تحت وصاية الأمير برسباي. وفي سنة 825هـ المُوافقة لِسنة 1422م انتزع برسباي السلطنة لِنفسه وتلقَّب بِالسُلطان الأشرف.[165] قاسى الناس كثيرًا خِلال سلطنة برسباي التي امتدَّت حوالي ستة عشر عامًا بعد أن أُثقل كاهلهم بِالضرائب الباهظة، وشاعت أنواع الاحتكار في التجارة، إلَّا أنَّهُ لِشدَّة بأس هذا السُلطان لم تحدُث في البلاد فتن في عهده. وقد كان في عهده فتح قبرص، حيثُ صمَّم السُلطان على القضاء على شوكة الصليبيين في قبرص فأرسل حملةً للاستكشاف أغرقت عددًا من سُفن الفرنجة، وعادت بعددٍ من الأسرى، ثُم أرسل حملةً أُخرى دارت بينها وبين الفرنجة معركةً طاحنة قُتل فيها خلقٌ من الصليبيين، ورُفعت راية الإسلام بِقبرص، وعادت الحملة إلى مصر مُحمَّلة بِالغنائم والأسرى، ثُمَّ أرسل حملةً أُخرى، وكانت الحملة القاضية، واستطاعت جُيُوش برسباي أن تُلحق هزيمة ساحقة بالصليبيين، ودخل المسلمون مدينة الأُفقسيَّة (نيقوسية) فصلُّوا الجُمُعة في كنيستها، وأصبحت قبرص جُملةً من بلاد المُسلمين. وقد بالغ برسباي في فرض الضرائب على سُفن الأجانب، حتى ضجَّ هؤلاء، وهمَّت فرنسا باستدعاء جميع تُجَّارها من مصر، فخاف على تجارة البلاد من الكساد فنظر في مطالبهم، وفي سنة 841هـ المُوافقة لِسنة 1438م مات برسباي ووُلِّي من بعده ابنه الفتى، الذي لم يستطع أن يحتفظ بِالعرش أمام نُفُوذ أقوى الأُمراء عندئذٍ وهو جقمق، الذي تولَّى السلطنة بعد قليل. وكان حُكم جقمق مُعتدلًا إذا قيس بِحُكم برسباي، كما عُرف عن جقمق تديُّنه وورعه، فحرَّم المعاصي وشُرب الخُمُور.[166] وفي عهد جقمق تحسَّنت العلاقات بين دولة المغول التيموريَّة والدولة المملوكيَّة، وتبادل الطرفان السُفراء، كما غزا المُسلمون جزيرة رودس دون أن يتمكنوا من فتحها. وبعد وفاة جقمق تولَّى عدَّة سلاطين لم يكن لهم ذكرٌ مُهم في التاريخ، حتى وُلِّي الأشرف قيتباي من سنة 872هـ المُوافقة لِسنة 1468م إلى سنة 902هـ المُوافقة لِسنة 1496م، وهو أطول سلاطين هذه الدولة حُكمًا، وكان شُجاعًا قويًّا يُحبه قادة الجيش، كما كان مُحبًا لِلعمارة، ولم يُضارع عصره في المباني المملوكيَّة جمالًا سوى عصر الناصر مُحمَّد بن قلاوون.[167]

تردِّي العلاقة مع العُثمانيين وبُرُوز الخطر الصفوي

طالع أيضًا: العلاقات العثمانية المملوكية • فتح القسطنطينية • الدولة الصفوية

امتازت العلاقات العُثمانيَّة المملوكيَّة بِالود والتقارب الشديدين، مُنذُ أن قامت الدولة العُثمانيَّة وأخذت على عاتقها فتح بلاد البلقان ونشر الإسلام في رُبُوعها، وخطب السلاطين العُثمانيين ودَّ السلاطين المماليك باعتبارهم زُعماء العالم الإسلامي والقائمين على حماية الخِلافة الإسلاميَّة، واعترفوا لهم بِالأولويَّة السياسيَّة والدينيَّة، بينما خطَّطوا لِأنفُسهم دورًا مُتواضعًا

هو دور البكوات حُماة حُدود ديار الإسلام. هذا وقد ظلَّ المماليك ينظرون إلى تحرُّكات العُثمانيين الجهاديَّة كجُزءٍ من المسألة الإسلاميَّة العامَّة. ولمَّا فتح العُثمانيُّون القُسطنطينيَّة سنة 857هـ المُوافقة لِسنة 1453م، اعتبر المماليك ذلك نصرًا عظيمًا لِعامَّة المُسلمين،[168] واحتُفل في القاهرة بِهذا الحدث الجلل احتفالًا رائعًا، فزُينت الأسواق والحارات، وأوقدت الشُمُوع في الشوارع والمآذن، ودُقَّت البشائر السُلطانيَّة في قلعة الجبل عدَّة أيَّام، وعمَّ السُكَّان الفرح.[169] شكَّل فتحُ القُسطنطينيَّة الحد النهائي لِلعلاقات الوديَّة بين المماليك والعُثمانيين، فعند ذلك طُويت صفحة العلاقات الجيِّدة بين الدولتين وفُتحت صفحة جديدة سادها العداء بِفعل تصادم المصالح، لا سيَّما بعد أن أوقف العُثمانيُّون فُتُوحاتهم في شبه جزيرة البلقان، وتحوَّلوا إلى آسيا الصُغرى لاستكمال ضمِّها إلى مُمتلكاتهم في سبيل تسهيل تمويل حملاتهم الذاهبة إلى إيران لِمُحاربة الصفويين الذين كانوا قد فرضوا التشيُّع على الإيرانيين وأخذوا يُحاولون التمدد نحو الأناضول والعراق لِنشر مذهبهم. ونتيجةً لِضم العُثمانيين لِلجزيرة الفُراتيَّة، فُتح الباب أمامهم لِلتمدُّد باتجاه الأراضي العربيَّة لِتأمين خُطُوط استراتيجيَّة جديدة في الشَّام والعراق تصل إلى المُحيط الهندي. ويرتبط بِهذه القاعدة ضم الأراضي المملوكيَّة، وموانئ قيليقية، لِأنَّ من شأن ذلك أن يُوفِّر لهم طريقًا بحريًّا يُسهِّل عليهم تمويل حملاتهم سالِفة الذِكر.[170] جرت بين العُثمانيين والمماليك بضعة وقعات ما بين سنتيّ 888 و896هـ المُوافقة لِما بين سنتيّ 1483 و1491م نتيجة الخِلافات الحُدوديَّة، وانتهت بِعقد اتفاقيَّة سلام بين الدولتين بِوساطة السُلطان الحفصي أبي يحيى زكريَّاء بن يحيى،[171] إلَّا أنَّ بُرُوز القُوَّة الصفويَّة الشيعيَّة على المسرح السياسي في أوائل القرن السادس عشر الميلادي، جعل العلاقة بين العُثمانيين والمماليك تدخل في طورٍ جديد. ففي سنة 913هـ المُوافقة لِسنة 1507م هاجم الشاه إسماعيل بن حيدر الصفوي مناطق الحُدود الشماليَّة الشرقيَّة الفاصلة بين دولته وبين دولة المماليك، مُستغلًا الظُروف الاقتصاديَّة الصعبة التي كانت مصر والشَّام تمُرُّ بها آنذاك، فهاجم ملطيَّة لكنه فشل في احتلالها، وفي سنة 918هـ المُوافقة لِسنة 1512م عاود الصفويُّون الكرَّة على المماليك، فدخلوا حُدود دولتهم حتَّى وصلوا إلى البيرة.[172] ورفض الشاه إسماعيل الدُخُول في مُفاوضات مع السُلطان المملوكي من أجل تبريد الجبهة، وحصل في تلك الفترة أن تُوفي السُلطان العُثماني بايزيد الثاني - الذي لم يُقدِّر خُطورة أطماع الصفويين - واعتلى ابنه سليم العرش، الذي كان واعيًا ومُدركًا لِلخطر الصفوي، وقد عقد العزم على استئصال هذا الخطر قبل أن يستفحل. كان السُلطان المملوكي آنذاك هو قنصوه الغوري، فلمَّا بلغه خبر وفاة بايزيد الثاني حزن حُزنًا شديدًا وبكى عليه، ثُمَّ صلَّى عليه صلاة الغائب في القلعة، كما صلَّى الناس عليه بعد صلاة الجُمُعة في الجامع الأزهر وجامع الحكم بن طولون.[173]

الشاه إسماعيل بن حيدر الصفوي، ظهر على الساحة السياسيَّة والعسكريَّة في أواخر العصر المملوكي وشكَّلت دعوته خطرًا كبيرًا على الدولة.

نهاية السلطنة المملوكيَّة

طالع أيضًا: معركة مرج دابق • معركة الريدانية

كان كُل انتصار يُحققه العُثمانيُّون على الصفويين، يعني هزيمةً قاسيةً لِلمماليك، ويُؤدي إلى الانتقاص من هيبتهم بِصفتهم سلاطين المُسلمين وحُماة الخِلافة، كما أنَّ تهديد الصفويين لِكليهما لم يُخفف مُطلقًا من التناقُضات بينهما، فتصرَّفت كُل دولة بِمعزلٍ عن الأُخرى. وفي 2 رجب 920هـ المُوافق فيه 23 آب (أغسطس) 1514م انتصر العُثمانيُّون على الصفويُّون في معركة چالديران وردُّوهم على أعقابهم إلى إيران،[174] فكانت تلك مُفاجأة غير مُتوقعة لِلمماليك، فلم يبتهجوا لِهذا الانتصار، وخاب أمل السُلطان قنصوه الغوري الذي كان يود أن يقوم بِدور الوسيط بين العُثمانيين والصفويين لِيُوجِّه السياسات العامَّة في المنطقة لِصالح الحُكم المملوكي. وكان السُلطان الغوري يُدرك تمامًا أنَّ المُنتصر من الجانبين سيعمل على تصفية الموقف في المشرق العربي بِالاصطدام بِالمماليك، ومن ثُمَّ كان عليه أن يتخذ موقفًا من التطوُّرات السياسيَّة والعسكريَّة السريعة، فرأى أن يلتزم الحياد تاركًا الدولة العُثمانيَّة وحيدة في مُواجهة الصفويين دون تبصُّرٍ بنتائج ما قد يقوم به الشاه إسماعيل في حال انتصاره من أعمالٍ عُدوانيَّةٍ مُتزايدةٍ ضدَّ المماليك. وحاول السُلطان سليم استقطاب الغوري إلى جانبه، فأرسل بعثةً عُثمانيَّةً إلى القاهرة وصلتها في شهر ربيع الآخر سنة 920هـ المُوافق فيه شهر أيَّار (مايو) سنة 1514م، حاملةً اقتراحًا بِعقد تحالف بين العُثمانيين والمماليك لِمُحاربة الصفويين، لكنَّ المماليك رفضوا

«ياووز مصر سفرى»، لوحة تُمثِّلُ مسير السُلطان سليم العُثماني إلى مصر في سبيل ضمِّها إلى الممالك العُثمانيَّة بعد أن شاخت الدولة المملوكيَّة.

الاقتراح وتمسَّكوا بِسياستهم، مع تفضيل اتخاذ موقف الانتظار.[175] اعتبر العُثمانيُّون سياسة المماليك هذه مظهرًا من مظاهر العداوة، وأخذوا يعتبرونهم العدو الرئيسي، وسعى السُلطان سليم لِإيجاد سببٍ لِفتح باب الحرب مع الدولة المملوكيَّة والقضاء عليها في سبيل توحيد الجبهة الإسلاميَّة السُنيَّة في مُواجهة الصفويين في إيران، ومُواجهة الخطر البُرتُغالي المُتزايد في البحار الإسلاميَّة كذلك، فبادر السُلطان سليم إلى الاستيلاء على إمارة ذي القدر التُركمانيَّة الأناضوليَّة المشمولة بِحماية المماليك، والتي تقع على الحدود بين الدولتين المملوكيَّة، والعُثمانيَّة، كما استغلَّ تطلُّع شُعُوب المشرق العربي إلى العُثمانيين كمُنقذين من الحُكم المملوكي الذي أصبح مُتعسفًا،[22] لِيتقرَّب من عامَّة الناس. بِالمُقابل، أزعج ضم سليم الأوَّل إمارة ذي القدر، قنصوه الغوري، فاعتبر تصرُّفهُ هذا بِمثابة إعلانٍ لِلحرب، وقرَّر أن يستعيد هيبته في المنطقة، فنادى بالتعبئة العامَّة، لكنَّهُ قوبل بِعرقلة الناس في مصر لِتدابير التعبئة هذه، وبِميل الناس إلى العُثمانيين، حتَّى أنَّ صُنَّاع الأسلحة أقفلوا دور صناعتهم، وتعالت في الشوارع التهديدات والشتائم المُوجَّهة ضدَّ السُلطان،[176] وانخفضت درجة الانضباط في الجيش بِشكلٍ كبير، ورفض الجُنود المسير لِقتال العُثمانيين قبل حُصولهم على المال والمُكافآت واللُحوم، وأخذوا في التمرُّد وعاثوا فسادًا في الشوارع. أمَّا في الشَّام فقد أخذت المناطق الشماليَّة تخرج عن طاعة المماليك وتنضم طوعًا إلى العُثمانيين، وبدأ كثيرٌ من الأمراء يتعاطفون مع العُثمانيين ويُقيمون العلاقات السريَّة معهم.[177] نتيجةً لِهذه العوامل أيقن السُلطان الغوري أنَّهُ غير مُستعد لِخوض غمار حربٍ كبيرة ضدَّ العُثمانيين الأقوياء، لكنَّ إصرار السُلطان سليم على الحرب جعل الغوري يُحاول التحالف مع الصفويين ضدَّ العدو المُشترك. وما أن بلغت أخبار هذه المُحاولة مسامع السُلطان سليم حتَّى اعتبر أنَّ الغوري طعن الدولة العُثمانيَّة وأهل السُنَّة والجماعة من الخلف، فأعلنهُ بِالحرب مُتهمًا إيَّاه بِخيانة العالم الإسلامي.[178]

وفدٌ من أُمراء جبل لُبنان يتقدَّمهم أمير الشوف فخر الدين المعني الأوَّل يُهنؤون السُلطان سليم بانتصاره على المماليك، في دمشق.

خرج السُلطان قنصوه الغوري من مصر إلى الشَّام لِلقاء العُثمانيين والحيلولة دون سيطرتهم على البلاد، فالتقى الجمعان عند مرج دابق شماليّ حلب، حيثُ دارت بينهما معركةٌ هائلة في 25 رجب 922هـ المُوافق فيه 8 آب (أغسطس) 1516م، أفضت إلى هزيمة المماليك، وانتصار العُثمانيين، ومقتل السُلطان الغوري نفسه.[179] وعمَّت الفوضى في صُفوف الجيش المملوكي، فالتحق قسمٌ من المماليك بِالعُثمانيين في حين لاذ الباقون بِالفرار إلى مصر.[180] استثمر السُلطان سليم انتصاره هذا وضمَّ عينتاب وحلب وحماة وحِمص ودمشق وبيت المقدس وغيرها، وكان السُكَّان يحتفلون بِمقدمه بِصُورةٍ لم يألفها أيُّ سُلطانٍ عُثمانيٍّ من قبل.[181] انتخب المماليك - بعد مقتل قنصوه الغوري - طومان باي خلفًا له، فعرض عليه السُلطان سليم مُجددًا أن يعترف المماليك بِسيادة العُثمانيين، ودفع خراج سنوي لهم، فأبى طومان باي، فبرز إليه سليم، فانهزم طومان باي على حُدُود الشَّام الجنوبيَّة وانسحب بسُرعةٍ إلى مصر، فتتبعه السُلطان سليم حتَّى مدينة القاهرة. اتخذ المماليك رباطهم الأخير في قرية الريدانيَّة، وهي قريةٌ صغيرة تقع على الطريق المُؤدية إلى القاهرة، وفي 29 ذي الحجة 922هـ المُوافق فيه 22 كانون الثاني (يناير) 1517م، دارت بين الجيشان معركة هائلة انتصر فيها العُثمانيون بِرُغم الدفاع المُستميت لِلمماليك، ووقع طومان باي أسيرًا في يد العُثمانيين؛ بسبب خيانة أحد أتباعه له، فعامله السُلطان سليم بدايةً مُعاملةً كريمة، لكنَّهُ أذعن في النهاية لِإلحاح بعض القادة والأُمراء، فأمر بِإعدامه، فشُنق على باب زويلة[182] وبِمقتل طومان باي سقطت الدولة

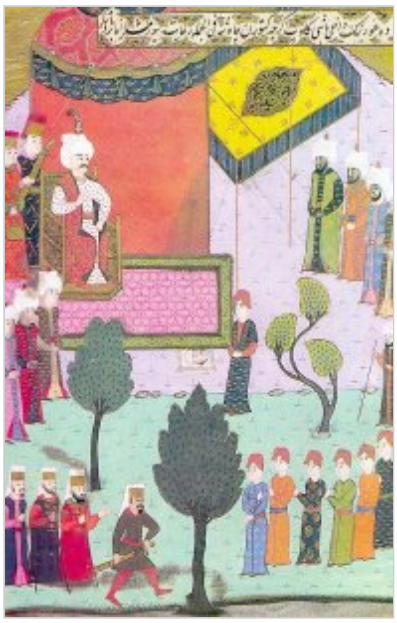

مُبايعة السُلطان سليم بِالخلافة الإسلاميَّة في مصر بُعيد سُقُوط الدولة المملوكيَّة.

المملوكيَّة، وأصبحت الديار المصريَّة والشَّاميَّة جُزءًا من الدولة العُثمانيَّة. وفيما كان السُلطان سليم في القاهرة، بايعهُ عُلماء الديار المصريَّة بِالخلافة الإسلاميَّة بعد أن تنازل له عنها آخر خُلفاء بني العبَّاس مُحمَّد بن يعقوب المُتوكِّل على الله، وقدَّم إليه شريف مكَّة مفاتيح الحرمين الشريفين كرمزٍ لِدُخول الحجاز تحت جناح الدولة العُثمانيَّة.[183] وقد قام المُؤرِّخ والشَّاعر ابن إيَّاس بِرثي الدولة المملوكيَّة في قصيدةٍ طويلةٍ جاء في مطلعها:[184]

نُوحوا على مصر لأمرٍ قد جرى ... من حادثٍ عمَّت مُصيبتهُ الورى
زالتْ عساكِرُها مِن الأتراك في ... غمض العُيُون كأنَّها سنة الكرى
اللهُ أكبر.. إنَّها لَمصيبةٌ ... وقعَتْ بِمصر ما لها مثل يُرى
لهفي على عيشٍ بمصر قد خلَتْ ... أيَّامه كالحلمِ ولَّى مُدبرا

السياسة والإدارة

السلطنة

رسمٌ مُعنون: وزيرُ سُلطان مصر.

تزعَّم دولة المماليك سُلطانٌ لم يتولَّ الحُكم نتيجةً لِحقٍ شرعيٍّ موروث، وإنما رشَّحتهُ قُوَّته ومواهبه وكثرة مماليكه لِتولِّي ذلك المنصب. فإذا تُوفي السُلطانُ القائم أُتيحت الفُرصة لِأقوى الأُمراء أن يخلفه في الحُكم. ورُبما رأى ذلك الأمير أنَّ الظُرُوف غير مُواتية وأنَّ هُناك من زُملائه الأُمراء من يُنافسه، فيلجأ في تلك الحالة إلى تعيين ابن السُلطان المُتوفى مكان أبيه، لا اعتقادًا من المماليك في أحقيَّة ذلك الابن، ولكن كحلٍّ مُؤقت حتَّى يتجلَّى الموقف، وعندئذٍ يسهل على أقوى الأُمراء عزله واعتلاء عرش السلطنة بدله. ومع أنَّ سُلطان المماليك تمتَّع بِنُفُوذٍ واسعٍ في الدولة، وبخاصَّةً فيما يتعلَّق بِبعض الأُمراء وملأ المناصب الكُبرى في الدولة، وتوزيع الإقطاعات، إلَّا أنَّهُ لم يستغنِ في أحوالٍ كثيرةٍ عن استشارة كِبار رجال الدولة في مهام الأُمُور، وبِخاصَّةً في المسائل المُتعلِّقة بِشن الحرب أو عقد السِّلم. ولِذلك وُجد في عصر المماليك مجلس المشورة الذي كان يُعقد بِرآسة السُلطان أو من يقوم بِالوصاية عليه، وعُضويَّة أتابك العسكر والخليفة العبَّاسي والوزير وقُضاة المذاهب الأربعة وأُمراء المئين وعددهم أربعة وعشرين أميرًا. هذا مع مُلاحظة أنَّ السُلطان لم يكن مُلزمًا بِدعوة مجلس المشورة أو الأخذ بِرأيه، وإنما تُرك ذلك لِرغبة السُلطان ومشيئته.[185][186] وقد وُجد إلى جانب سُلطان المماليك عددٌ من كِبار المُوظفين، مُهمتهم مُساعدته في شُؤون الحُكم والإدارة. وعلى رأس هؤلاء المُوظفين الكِبار: تُوَّابُ السلطنة؛ والأتابك، وهو القائد العام لِلجيش المملوكي، وقد أتاحت لهُ وظيفته التمتُّع بِنُفُوذٍ كبيرٍ في الدولة؛ والوزير الذي تضاءلت وظيفته في عصر المماليك نتيجةً لِوُجُود نائب السلطنة، بِحيثُ لم تتعدَّ اختصاصاته تنفيذ تعليمات السُلطان ونائب السلطنة والإشراف على شُؤون الدولة الماليَّة. أمَّا الإدارة المحليَّة في المُدن والأقاليم فقد تولَّى الإشراف عليها عددٌ كبيرٌ من الوُلاة اختيروا دائمًا من بين الأُمراء.[187] بِالإضافة إلى الشؤون السياسيَّة والإداريَّة، كانت إحدى مهام السُلطان المملوكي تتمثل في كسوة الكعبة وتعيين أمير الحج لِلإشراف على راحة وسلامة الحُجَّاج. وأوَّل من كسى الكعبة من سلاطين المماليك كان شجر الدُّر، التي أخذت معها كسوة الكعبة أثناء سفرها لِلحج، وسار على نهجها من تلاها من السلاطين.[23]

الخِلافة الإسلاميَّة

مقالة مفصلة: الخلافة العباسية في مصر

رُغم أنَّ المماليك أعادوا إحياء الخِلافة الإسلاميَّة بعد سُقُوط خِلافة بغداد، ونقلوا مقر الخليفة إلى القاهرة، إلّا أنَّ نظام الخلافة كان في هذا العصر مُصطنعًا إلى حدٍ كبيرٍ، إذ كان الخليفة العبَّاسي يُفوِّضُ السُلطان المملوكي في كافَّة أُمُور الحُكم كالولاية والعزل، وتجهيز الجيش، وإعلان الحرب، وإقطاع الإقطاعيَّات وغيرها من الأُمور التي تتصل بِالسُلطة التنفيذيَّة بحيث كان الخليفة العبَّاسي نفسُه يقع في دائرة هذه السُلطة، فلا أمرٌ له ولا نهي ولا نُفُوذ.[188][189] ومن الأحداث الشهيرة التي تدُلُّ على ذلك، أنَّ أحد الأُمراء المماليك عندما قرأ العهد الذي منحهُ الخليفة أبو الربيع سُليمان المُستكفي بِالله لِلسُلطان بيبرس الجاشنكير ووجد أوَّلهُ: «إِنَّهُ مِن سُلَيمَان وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ » ردَّ على الفور قائلًا: «وَلِسُلَيمَانِ الرِّيحِ!!».[190] فلم يكن لِلخليفة العبَّاسي في العصر المملوكي إلَّا سُلطة دينيَّة إسميَّة، ولم يكن له نصيبٌ سوى الدُعاء له على المنابر، وأن يحمل لقب أمير المُؤمنين. ومن مظاهر ضعف الخِلافة العبَّاسيَّة في القاهرة أنَّ الخليفة الذي كان يتحصَّن تجاه السُلطان المملوكي بِسلاح التفويض، لم تكن لهُ سُلطة تعيين نفسه، ولكي يُعيَّن كان عليه أن يحظى بِمُبايعة السُلطان وقُضاة المذاهب الأربعة. من هُنا كان باستطاعة السُلطان أن يعزل الخليفة، بعد استشارةٍ شكليَّةٍ لِلقُضاة الأربعة، وفي هذه الحالة قد يُسجن الخليفة في القلعة، أو يُنفى إلى مدينة قوص بِأقصى الصعيد، كما حصل مع الكثير من خُلفاء بني العبَّاس في القاهرة، وأبرزهم الخليفة المُستكفي بِالله سالِف الذِكر. وكان يتم اختيار الخليفة عادةً في مجلسٍ يضُمُّ السُلطان والقُضاة والأُمراء، ويصحب اعتلاء كُل خليفة منصبه عدَّة مظاهر غايةً في الأُبَّهة والعظمة: من فحص نسبه، وتقليد السُلطان لهُ أمر الخِلافة بِالديار المصريَّة، وأخذ البيعة لهُ من القُضاة والأُمراء وسائر النَّاس. ويُلاحظ أيضًا أنَّ الخِلافة في مصر أصبحت في ذلك العصر منحة يمنحها السُلطان لمن شاء ويصرفها عمَّن يشاء، وذلك لِعدم وُجود ثوابت لِتولية الخُلفاء العبَّاسيين في مصر. فكان أغلبهم يعهد بِالخِلافة لابنه من بعده، ثُمَّ لا يقوم السُلطان بتنفيذ ذلك في أغلب الأحيان، بل يُعيِّن ابن عم الخليفة أو أخًا له بدلًا من الابن. كما كان الأُمراء أنفُسهم يتدخلون في تعيين الخليفة بحال كان السُلطان ضعيفًا.[191]

نيابة السلطنة

مقالة مفصلة: نائب السلطنة

خريطة الدولة المملوكيَّة تظهر فيها نيابات السلطنة في الشَّام.

وصف القلقشندي نائب السلطنة في العصر المملوكي بِأنَّهُ كان «سُلطانًا مُختصرًا، بل هُو السُلطانُ الثاني»،[192] أمَّا مُهمَّة نائب السلطنة فكانت مُساعدة السُلطان أثناء حُضوره، والقيام بِمهامه ومسؤوليَّاته أثناء غيابه. بل كان يُمكن لِنائب السلطنة أن يكون سُلطانًا آخر ـ بِالفعل دون الاسم ـ في حُضور السُلطان إذا فوضَّهُ الأخير بِتصريف شُؤون الدولة دون الرُّجوع إليه، أو إذا كان السُلطان صغير السن لا قُدرة له على القيام بِأعباء السلطنة، فتُلقى تبعتها على نائب السلطنة بِتفويضٍ منه.[193] وكان أبرز نُوَّابُ السلطنة هو نائبُ الحضرة أو النائبُ الكافل وهو مُساعد السُلطان الأيمن في تصريف شُؤون الدولة، ويشترك معهُ في توزيع الإقطاعات ومنح ألقاب الإمارة، ويُقيمُ إلى جانبه في القاهرة. وإذا كان هذا النائب ينوب عن السُلطان في حُضُوره صار لقبه «نائب الحضرة»، أمَّا إذا كان لا يجوز لهُ أن ينوب عن السُلطان إلَّا في غيبته، فيكون لقبه «نائبُ الغيبة» وهو أقل درجة من الأوَّل. وقد وُجد لِلسُلطان نُوَّابٌ في أقاليم الدولة المُختلفة، ففي البلاد الشاميَّة كان هُناك نُوَّابٌ لِلسلطنة في كُلٍ من دمشق وحلب وطرابُلس وحماة وصفد والكرك. وأعلى هؤلاء درجةً هو نائب دمشق الذي أُطلق عليه «نائبُ الشَّام».[194][195] وهُناك مدينةٌ واحدةٌ في مصر - وهي مدينة الإسكندريَّة - عُيِّن لها نائبُ سلطنة سنة 767هـ المُوافقة لِسنة 1365م. ويبدو أنَّ الخطر الصليبي الذي تمثَّل في حملة بُطرس الأوَّل ملك قبرص على الإسكندريَّة في تلك السنة كان لهُ أثرٌ في ذلك الإجراء الإداري. وفي عصر دولة المماليك الشراكسة وُجد نائبٌ لِكُلٍ من الوجهين البحري والقِبلي مُهمَّته الإشراف على جميع الوُلاة والعُمَّال الذين يقومون بِإدارة شؤون الوجه التابع له.[196]

القضاء

رسم من سنة 1334م، أي خلال العصر المملوكي، يُظهر رجلًا في حضرة قاضي مَعَرَّة النُّعْمَان.

بقيام السلطنة المملوكيَّة استمر المذهب الشافعي كمذهبٍ لِقاضي القُضاة، ثم كان أهم تطوُّر حدث في النظام القضائي على يد السُلطان الظاهر بيبرس سنة 663هـ المُوافقة لِسنة 1265م، الذي قام بِتحريم أي مذهب، عدا المذاهب الأربعة عند أهل السنَّة والجماعة (الحنفيَّة، والمالكيَّة، والشافعيَّة، والحنبليَّة). ذلك أنهُ عندما تقلَّد ابن بنت الأعز الشافعي منصب قاضي قضُاة مصر سنة 1261م، اضطربت الأحوال بسبب اختلاف المذاهب مما اضطرَّ قاضي القضاة للتوقف كثيرًا في أُمُورٍ تُخالفُ مذهب الشافعي، وتُوافق غيره من المذاهب. فأشار الأمير جمال الدين أيد غدي العزيزي على السُلطان الظاهر بيبرس بِأن يُولِّي من كُل مذهب قاضيًا مُستقلًّا يحكم بمُقتضى مذهبه،[197] فأجابه إلى ذلك عندما تمَّ اجتماع في دار العدل يوم الإثنين 22 ذي الحجة سنة 663هـ، حيثُ اقتضى رأي السُلطان تعيين قاضي قُضاة لكل مذهب من المذاهب الأربعة،[197] مع بقاء الرئاسة للشافعيَّة، وأصبحت لا تُقبل شهادة أحد، ولا يُرشَّح لوظائف القضاء أو الخِطابة أو الإمارة أو التدريس، إلّا إذا كان من أتباع أحد هذه المذاهب. وسنة 664هـ المُوافقة لِسنة 1266م، حذت دمشق حذو القاهرة وأصبح لِكُل مذهب قاضي قُضاة، ثم أصبح في كل نيابة من نيابات الشام، أربعة قُضاة يُمثلون المذاهب الأربعة.[198] واضطرَّ المماليك لِلتهديد باستعمال القوَّة العسكريَّة للقضاء على المذاهب الأخرى، وخاصَّةً رواسب المذهب الإسماعيلي الفاطمي.[199] وقد قام القُضاة في العصر المملوكي بِدورٍ هامٍ في المُجتمع إذ امتدت اختصاصاتهم إلى مُختلف أنواع القضايا المدنيَّة والجنائيَّة. وكانت جلسات المحاكم تُعقد في دُور القضاء، فإن لم تُوجد فإنها تُعقد عادةً في المساجد. وقد وُجدت محكمة عُليا تُعقد في دار العدل بِرئاسة السُلطان وعُرفت باسم «محكمة المظالم»، ومُهمتها النظر في القضايا التي اختصَّ السُلطان بِالنظر فيها مُباشرةً أو التي يستأنفها أصحابها أمام السُلطان بعد أن يحكم فيها القضاء العادي، أو تلك التي تنشأ بين الحُكَّام والمحكومين. أمَّا رجال الجيش، فكان لهم «قُضاةُ العسكر»؛ وهُم مُختصُّون بِشُؤون الجُند وليس لهم ولاية على غيرهم، كما كانوا يفصلون في القضايا الناشبة بين العسكر والمدنيين، وقد جرت العادة أن يصحب قُضاةُ العسكر السُلطان في أسفاره.[200]

البريد

تطلَّب تحصين الأطراف والثُغُور إيجاد وسيلة نقل سريعة لِربط قلعة القاهرة بِسائر أنحاء البلاد بِهدف تلقِّي الأخبار وإصدار الأوامر. وكان أوَّل من تنبَّه إلى ذلك هو الظاهر بيبرس، فوضع نظامًا خاصًا لِلبريد لِما لهُ من منفعة، وربط بِواسطته جميع أنحاء البلاد التي يحكُمها بِشبكةٍ من خُطُوط البريد البريَّة والجويَّة، وكان مركز هذه الشبكة هو قلعة الجبل في القاهرة. وتتفرَّع من المركز أربعة فُرُوع هي: فرعٌ يتجه جنوبًا إلى قوص بِالوجه القبلي وما يلي ذلك من النوبة، وفرعٌ يتجه شرقًا إلى عيذاب وسواكن على بحر القلزم (البحر الأحمر)، وفرعٌ يتجه غربًا إلى الإسكندريَّة وبرقة، وفرعٌ يتجه شمالًا إلى دُمياط ومنها إلى غزَّة ثُمَّ يتفرَّع منها إلى سائر الشَّام.[201] واقتصر عمل البريد على إيصال الأوامر السُلطانيَّة إلى كافة النيابات في مصر والشَّام، واستقبال الرسائل من حُكَّام النيابات، واستقبال التقارير من وُلاة الأعمال. وأُقيمت المحطَّات البريديَّة على مسافاتٍ تبعُدُ إحداها عن الأُخرى اثني عشر ميلًا ورُبما تفاوتت المسافات بين بعضها البعض بِفعل وُجُود ماءٍ أو قرية. وزُوِّدت بما يحتاج إليه ناقلُ الخبر من زادٍ وخيلٍ وعلفٍ، كما روعي في اختيار أماكنها توفُّر المياه أو وُجود قريةٍ قريبةٍ كي يستأنس البريديُّون بِسُكَّانها.[201] كان لِقُرب هذه المحطَّات بعضها من بعض أثرٌ كبيرٌ في تسهيل مُهمَّة الرُسل على اجتياز المسافات بِسُرعةٍ فائقةٍ. فإذا وصل ناقلُ الخبر إلى محطَّة، بدَّل فرسه المُتعب بِآخر مُستريح، وتزوَّد بما يحتاج إليه. وأضحى البريدي يقطع المسافة من دمشق إلى القاهرة في مُدَّة ثلاثة أيَّام والعكس صحيح.[202] وكان يُشرف على البريد صاحب ديوان الإنشاء أو كاتب السر، كما أضحى يُسمَّى مُنذُ أيَّام قلاوون. لم يقتصر إرسال البريد بِالطُرُق البريَّة، بل استُخدم البريد الجوِّي، في الحلات المُستعجلة بِواسطة الحمام الزاجل، وخُصِّص لهُ برَّاجون يعتنون به ويُدرِّبونه.[201] كانت قلعة الجبل بِالقاهرة المركز الرئيسي لِأبراج الحمام الزاجل، كما أُقيمت محطَّات أُخرى في جهاتٍ مُختلفةٍ من أنحاء السلطنة تمامًا مثل محطَّات البريد البرِّي، لكن تزيد عليها في المسافة، وخُصِّص لِكُلِّ محطةٍ عدد من الحمام. فإذا نزل الحمام في محطَّةٍ منها، نقل البرَّاج الرسالة التي يحملها الطائر إلى طائرٍ آخر لِيُوصلها إلى المحطَّة التي تليها. وكان الحمام يقطع المسافة بين المحطَّة والتي تليها، وهي سبعة أميال تقريبًا، في ثُلث الوقت الذي تقطعها فيه الخيل.[201]

الدواوين

اعتمد الجهاز الإداري الضخم لِلدولة المملوكيَّة على مجموعةٍ من الدواوين الكبيرة التي ضمَّت عددًا ضخمًا من المُوظفين لِإدارة مرافق الدولة المُتنوعة. وأهم هذه الدواوين هي:

- **ديوانُ الجيش**: ومُهمَّته الإشراف على طوائف الجُند، وتوزيع الإقطاعات عليهم.
- **ديوانُ الإنشاء**: ومُهمَّته تلقِّي الرسائل المُختلفة التي ترد إلى السُلطان وإبلاغها إليه وإعداد الرُدُود عليها، وكانت تتبع هذا الديوان إدارة البريد، وهي إدارةٌ ضخمةٌ في عصر المماليك توَّلت شُؤون البريد البرِّي والجوِّي.[201]
- **ديوان الأحباس**: أي الأوقاف؛ ويقوم صاحبه بِرعاية شُؤون المُؤسسات الدينيَّة والخيريَّة من مساجد ومدارس وزوايا. كما يُشرف على الأراضي والعقارات المحبوس عليها.
- **ديوان النظر**: وقد اختصَّ بِمُراقبة حسابات الدولة، والإشراف على إيراداتها ومصروفاتها وما يتبع ذلك من القيام بِصرف مُرتَّبات المُوظفين. وكان جانبٌ من هذه المُرتَّبات يُصرف نقدًا في حين صُرف الجانب الآخر عينًا من غلَّاتٍ ولُحُومٍ وتوابل وسُكَّر وشمع وغيرها من الحاجيَّات والأرزاق.[203]

خُطُوط الحمام الزاجل في عصر المماليك انطلاقًا من المركز في قلعة الجبل بِالقاهرة: * **القاهرة - الإسكندريَّة**
* **القاهرة - دُمياط**
* **القاهرة - الوجه البحري**
* **القاهرة - دمشق** عن طريق **بُلبيس - غزَّة - بيت المقدس**
* **دمشق - برثة**
* **دمشق - بعلبك**
* **دمشق - صيدا**
* **دمشق - صيدا - بيروت - طرابُلس**
* **برثة - بيروت - طرابُلس - قيصريَّة**
* **حلب - الرحبة**
* **غزَّة - الكرك**

السُكَّان والفرق الدينيَّة

أهل السُنَّة والجماعة

صحن الجامع الأزهر، أصبح في العصر المملوكي جامعةً كُبرى ساهمت في تثبيت مذاهب أهل السُنَّة والجماعة في مصر والشَّام.

شكَّل أهلُ السُنَّة والجماعة الأغلبيَّة الساحقة من أهالي الدولة المملوكيَّة. ومن المعروف أنَّ سلاطين الأيُّوبيين كانوا قد مكَّنوا أهل السُنَّة في مصر والشَّام بعد زوال الدولة الفاطميَّة التي كانت تتخذ من المذهب الشيعي الاسماعيلي مذهبًا رسميًّا لها، فأنشأوا المدارس في طول البلاد وعرضها التي كانت تُدرِّس العُلُوم الشرعيَّة الإسلاميَّة المُختلفة على مذهب الشافعي. ولمَّا سقطت الدولة الأيُّوبيَّة وحلَّت الدولة المملوكيَّة بدلًا منها، تابع المماليك سياسة الأيوبيين في تثبيت مذاهب أهل السُنَّة والجماعة في مصر والشَّام، لكنهم جعلوا المذاهب الأربعة كُلُّها: الحنفيَّة والمالكيَّة والشافعيَّة والحنبليَّة، مذاهبًا رسميَّةً لِلدولة، كما أُسلف.[24] ويذهب بعض الباحثين إلى القول بِأنَّ من أسباب إصرار المماليك، وبِالأخص البحريَّة منهم، على تثبيت مذاهب أهل السُنَّة والجماعة وتمكينهم في البلاد، هو أنَّ المذهب السُنيّ كان الشيء الوحيد الذي يربط بين هؤلاء وعامَّة الشعب، لا سيَّما وأنَّ الشعب بقي ينظر - خِلال الفترة الأولى لِلعصر المملوكي خُصوصًا - إلى المماليك من زاوية أصلهم غير الحُر، فكانوا بِرأي العامَّة مُجرَّد مُقاتلين أشدَّاء انقلبوا على أسيادهم الأيوبيين واستولوا على مُلكهم، وهم لا يُحسنون لِغة الشعب العربيَّة، ولا يعيشون عيشته، بل عاشوا مُنعزلين في الأماكن التي خصصها السلاطينُ لسكنهم دون أن يكونوا على دراية بِمُجريات الحياة اليوميَّة. لِذلك، انصبَّ تركيز سلاطين المماليك البحريَّة الأوائل على إبراز ما يجمع عامَّة الشعب والجيش والأُمراء والسلاطين، وهو المذهب السُني.[25] من أبرز ما قام به المماليك لِتثبيت مذاهب أهل السُنَّة والجماعة في الدولة كان إعادة افتتاح الجامع الأزهر وترميمه وتجديده، بعد أن ظلَّ مُقفلًا لِحوالي مائة سنة زمن الأيُّوبيين باعتباره مُؤسسة بناها الفاطميين لِنشر المذهب الإسماعيلي. ففي سنة 1266م أمر الظاهر بيبرس بِإعادة تأسيس الصلاة في الأزهر، وبِعودة رواتب الطُلَّاب والمُعلِّمين، فضلًا عن إصلاح البناء ذاته. وقام السلاطين المماليك اللاحقين بِعدَّة توسيعات وتجديدات على البُنية التحتيَّة لِلمسجد، وقُدِّمت على نطاقٍ واسعٍ مُستويات مُتفاوتة من المُساعدة الماليَّة، على حدٍ سواء إلى المدرسة وإلى صيانة المسجد. فاعتُبر عصر السلطنة المملوكيَّة، هو العصر الذهبي لِلأزهر.[204] كذلك بذل المماليك جُهُودًا مُماثلة في الشَّام، فقد أمر

الظاهر بيبرس بِتجديد الجامع الأَموي الكبير فأَصلحت صفائح الرُّخام وطُليت تيجانها بِالذهب وبُلِّط الجدار الشمالي لِلحرم وأُصلحت لوحات الفُسيفساء في الرواق الغربي، كذلك اعتنى «تنكيز» نائب السلطنة بِدمشق بِالمسجد، فاستبدل كُل البلاط في قاعة الصلاة بِالرُّخام وأُعيد تجميع لوحات الفُسيفساء على جدار القِبلة، وفي عهد السُلطان الناصر مُحمَّد بن قلاوون هُدمت قِبلة الجدار غير المُستقرَّة وأُعيد بناءها، ونُقلت بوَّابة باب زيادة إلى جهة الجامع الشرقيَّة.[205]

مسجد سيدي إبراهيم الدسوقي، الذي بُني كزاوية صغيرة بدايةً بأمرٍ من السُلطان الأشرف خليل - إكرامًا لِلشيخ المُتصوِّف إبراهيم الدسوقي - وأصبحت مساحته الآن 7000م².[206]

شاع التصوُّف والطُرق الصوفيَّة السُنيَّة في مُختلف أنحاء البلاد خِلال العصر المملوكي، ومن أشهر الطُرق التي شاعت في مصر والشَّام آنذاك الطريقة الشاذليَّة، بِالإضافة إلى الطريقتين الرفاعيَّة والبدويَّة (الأحمديَّة)، واقتصرت بعض الطُرُق على مصر فقط مثل الطريقة الدُسُوقيَّة.[26] لكن يُلاحظ أنَّهُ في هذا العصر تحوَّل التصوُّف إلى مُجرَّد ترديد لِعقائد السابقين ووضع الشُرُوح عليها وتطبيق تعاليمهم، فلم تقع ابتكارات جديدة في هذا المجال كما في العُصُور العبَّاسيَّة الأولى، فانصرف هم المُتصوفة المملوكيين إلى إنشاء الطُرُق الصُوفيَّة وتفرُّعها بِحسب شهرة الشيخ وكثرة أتباعه، فتفرَّعت الطريقة الشاذليَّة والبدويَّة والسطوحيَّة وغيرها إلى عدَّة طُرق تفرَّعت بِدورها، وهكذا.[207] ويُلاحظ أنَّ التصوُّف سيطر على العصر المملوكي سيطرةً كبيرة بحيثُ أنَّ بعض السلاطين كانوا يعتقدون بِكرامات بعض مشايخ الصوفيَّة ويُقرِّبونهم إليهم، فالظاهر بيبرس تقرَّب من الشيخ خضر بن أبي بكر المهراني العدوي، وسمح بِنُموِّ وازدياد نُفُوذه بِالدولة لاعتقاده بِولايته وفي معرفته لِلغيب، رُغم ما نُسب إليه من انحلالٍ أخلاقيّ،[208] وكان برقوق - رُغم حنكته السياسيَّة - يخضع لِلمجاذيب، حتَّى أنَّ أحدهم وهو الشيخ مُحمَّد بن عبد الله الزهوري العجمي كان يبصق في وجهه،[209][210] وعندما افتتح مدرسته الجامعة أعطاه مجذوب طوبة وأمره أن يضعها في المدرسة، فوضعها برقوق في قنديل وعلَّقهُ في المحراب، وظلَّت فيه باقية.[211] ومن القصص الشبيهة أيضًا أنَّ الشيخ إبراهيم الدسوقي طلب من السُلطان الأشرف صلاح الدين خليل أن يترك نصف جزيرة الرحمانيَّة المُواجهة لِمدينة دسوق لِلفُقراء يُنفقون منها على مصالحهم، فوافق. فبشَّرهُ الشيخ بِالنصر على الصليبيين في عكَّا. وقال المُتصوِّفة إن بعد رُجُوع السُلطان من عكَّا مُنتصرًا، أصبح يُكاتب الدسوقي، ويبدأ رسالاته بعبارة «مملُوكك خليل».[212]

المسيحيُّون واليهود

حوش بطريركيَّة الأقباط في القاهرة. تظهر في الرسم جماعة من القِبط وهم يُمارسون حياتهم اليوميَّة.

رُغم أنَّ المماليك التزموا بِما تقضيه الشريعة الإسلاميَّة، وما أقرَّتهُ العهدة العُمريَّة، من ترك أهل الكتاب أحرار في دينهم،[27] إلَّا أنَّ العهد المملوكي يُعتبر - إجمالًا - عهدًا بائسًا عند النصارى المشرقيين فيما يخص علاقتهم بِالحُكُومة، وخُصوصًا خِلال عهد المماليك البحريَّة، ومردُّ ذلك هو الحُرُوب الصليبيَّة بِالمقام الأوَّل، التي كان من آثارها تردِّي العلاقة بين المُسلمين والمسيحيين، وخُصوصًا مع الطوائف المسيحيَّة التي مالت إلى الصليبيين وتعاونت معهم، ففُقدت الثقة بين الطرفين. كما يظهر أنَّ سلاطين المماليك رغبوا في الظُهور بِمظهر حُماة الدين لِدعم مركزهم في نظر المُسلمين.[213] ولكن لا يُفهم من ذلك أنَّ دور المسيحيين انكفأ تمامًا في هذا العصر، بل شارك النصارى في الحياة العامَّة بِالدولة، وكان منهم العُلماء والإداريين وكِبار المُوظفين،[214] واستمرَّت المودَّة قائمة بين عوامهم وعوام المُسلمين، لكنَّ الدولة كانت تنظر إليهم بِعين الريبة، ولم تكن اضطهاداتهم سمةً بارزة في عصر المماليك بل كانت بشكل زوابع تظهر بين حينٍ وآخر.[215] شكَّلت الدولة المملوكيَّة موطن الكثير من الطوائف المسيحيَّة، كان في مُقدمتها: الأقباط والروم والسُريان والموارنة والنساطرة، إضافةً إلى طوائف مسيحيَّة واردة من الخارج مثل الكرجيُّون والأحباش والأرمن واللاتين، واختارت هذه الأقليَّات الإقامة في المُدن التجاريَّة والثُغُور، وكان لِكُلِّ جاليةٍ منها قُنصلٌ يُشرفُ على شُؤونها ومصالحها.[216] بدأ المماليك يستعملون الأقباط في دواوينهم بِكثرة خِلال سلطنة قُطُز، إذ أنَّ الوزير القائم آنذاك كان قبطيًّا عيَّنهُ السُلطان أيبك، ويُدعى «شرفُ الدين أبو سعيد هبةُ الله»، وكان قد أظهر براعةً في التشريع الضريبي لِجمع أكبر كمّ من الأموال باسم قانون الحُقُوق السُلطانيَّة، وحصلت الدولة المملوكيَّة به على المال الكثير.[217] وفي عهد الظاهر بيبرس أُقيل جميع الأقباط الذين كانوا

يعملون في ديوان الحرب وأَحلَّ مُسلمُون محلّهم، وفي نفس يوم تنفيذ هذا القرار هُدم دير الخندق الكائن خارج القاهرة بِالقُرب من باب الفُتُوح ولم يُترك فيه حجر على حجر، كما زيدت عليهم الضرائب.[217] أمَّا في عهد قلاوون فقد عُدل عن التزيُّد في الضرائب على الأقباط وعادت المُساواة بينهم وبين المُسلمين في ذلك وأُعيدوا إلى وظائفهم، لكن بعد مُرور فترة عاد هذا السُلطان إلى التشديد عليهم، فأمر بِرُكُوبهم الحمير وشد الزنانير وألَّا يُحدِّث نصراني مُسلمًا وهو راكبٌ دابته، ولا يلبسون ثيابًا مصقولة.[217]

راهبٌ مارونيٌّ من جبل لُبنان.

عائلة دمشقيَّة يهوديَّة في منزلها على الطراز الشَّامي التقليدي.

وفي الشَّام، شدَّد المماليك الخناق على الموارنة بِالذات من بين سائر الطوائف المسيحيَّة الشاميَّة، وذلك بِسبب علاقة أُمرائهم ومُقدميهم الوثيقة بِالقوى الصليبيَّة في أوروبَّا وقبرص، وبِسبب اتباع الكنيسة المارونيَّة لِلبابويَّة الكاثوليكيَّة، مُحرِّكة الحملات الصليبيَّة ضدَّ ديار الإسلام.[28] فعندما حاصر المماليك طرابُلس لاسترجاعها من الصليبيين، تصدَّى لهم موارنة شمال لُبنان، فهاجمت العساكر الإسلاميَّة جبَّة بشرِّي، وحاصرت قرية إهدن مقر الكُرسي البطريركي وأسقطتها، ثمّ اعتقلت وقتلت البطريرك دانيال الحدشيتي.[218] وبعد جلاء الصليبيين عن المشرق، بقي البابوات الكاثوليك على اتصالٍ دائم بِبطاركة الموارنة لِأسبابٍ دينيَّة وأُخرى سياسيَّة وعسكريَّة، ممَّا أثار خشية سلاطين المماليك في القاهرة وعُمَّالهم في طرابُلس الشَّام، الأمر الذي أدَّى إلى غضب السُلطة المركزيَّة على زعامات الطائفة المارونيَّة الدينيَّة والسياسيَّة، وأفضى إلى عاصفة اضطهاد ضدَّهم.[219] فقد ذكر الأب فرانسيسكو سوريانو - وكان رئيس دير الفرنسيسكان في بيروت ومُعتمد البابا لدى الموارنة أنَّهُ في أيَّامه - أي في النصف الثاني من القرن الخامس عشر الميلاديّ - حاولت البُندُقيَّة شراء مدينة صور من السُلطان المملوكي ففشل المسعى. وكان مُخطط البابا يقتضي إقامة قاعدة صليبيَّة شرعيَّة في المشرق تقوم على غير الاحتلال بعد فشل الأساليب العسكريَّة في تحقيق الأهداف الصليبيَّة،[220] ومنها تنطلق حملة جديدة ضدَّ المُسلمين لِلسيطرة على الأراضي المُقدَّسة، فأرسل في سنة 1438م رسالةً إلى البطريرك الماروني يُوحنَّا الجاجي يُعلمه فيها أنه قرَّر عقد مجمع لاتحاد الكنائس، فسارع البطريرك لِتقديم الطاعة والإعراب عن القبول بِكُل ما يُحدده ويُقرِّره المجتمع ولِطلب درع التثبيت البطريركي، فثبَّتهُ البابا بطريركًا على كُرسي أنطاكية وأنعم عليه بِدرع الرئاسة.[218][221] ويُلاحظ أنَّ المماليك كانوا يُراقبون تحرُّكات البطاركة الموارنة واتصالاتهم بِالبابويَّة، إذا لم يلبث السُلطان سيف الدين جقمق أن أرسل - بعد هذه الحادثة - كتاب براءة إلى بطريرك الطوائف الملكانيَّة يُنبهه ألَّا يُقابل الأجانب وألَّا يستضيفهم لا سيَّما إذا كانوا من الأجانب المُشتبه بهم أو المُنتمين لِرعايا مملكةٍ أوروبيَّةٍ مُعادية، وألَّا يُراسل حاكمًا أو ملكًا في أوروبَّا.[222] ويبدو أنَّ بعض مُقدمي الموارنة في بشرِّي كانوا على غير وفاق مع البطاركة في تصرُّفاتهم وعلاقاتهم غير العاديَّة مع روميَّة (روما)، ممَّا أزعج البطاركة وسبَّب انقسامًا في الرأي بين الموارنة حول العلاقات السياسيَّة مع المماليك وأوروبَّا. إذ كانت الصُعُوبات والمُضايقات تكتنفهم من جانب بعض الحُكَّام الإفرنج في قبرص،[223] وكان هؤلاء يرون أنَّ مصالح الموارنة واستقرارهم آمنين مُطمئنين هي في اتباع نهج أجدادهم مع دُول الخِلافة السابقة القائم على الاعتراف بِسيادة الدولة عليهم وعلى أراضيهم طالما أنَّ الدولة قد ضمنت لهم حُريَّة العبادة والعقيدة وكافَّة المصالح الاقتصاديَّة والحياتيَّة الأُخرى.[224] أمَّا بِالنسبة إلى اليهود، فقد كانوا أقليَّة يشتغلون في مُختلف الأعمال لاسيَّما التجارة، واتساع ثروة مصر وتجارتها في ذلك العصر جلبت كثيرًا من يهود القُسطنطينيَّة وبغداد ودمشق وغيرها حتَّى صار لِليهود سيطرة كبيرة على النشاط المصرفي والأعمال الماليَّة. وقد احتفظ اليهود في مصر بِمعابدهم وعوائدهم ونُظُمهم الموروثة.[225] وقد انقسم اليهود في مصر والشَّام خِلال العصر المملوكي إلى ثلاث فرق: الربَّانيُّون والقرَّاؤن والسَّامرة. وقد سكن اليهود في المُدن داخل أحياء خاصَّة بهم مثل حارة اليهود التي اشتهرت بهم في بيت المقدس،[226] وكذلك في حلب وخاصةً في الشمال منها. وكان لِليهود مناطق خاصَّة بهم في طرابُلس وحماة،

واحتوت مدينة دمشق على جماعة يهوديَّة كان لها حيَّها ورئيسها الخاص.[227] هذا ويُلاحظ أنَّ أعداد اليهود في مصر والشَّام ازدادت خِلال القرن العاشر الهجري بِسبب سُقُوط الأندلُس وتعرُّض أهلها من المُسلمين واليهود إلى اضطهاد محاكم التفتيش الكاثوليكيَّة، فهرب الكثير منهم ناجيًا بِحياته والتجأ إلى مصر والشَّام طلبًا لِلأمان. ويُلاحظ أنَّ اليهود قد زاد نفوذهم في الدولة المملوكيَّة ووصل بعض رجالاتهم إلى مركز السُلطة في مصر، فقد ذكر الرحَّالة اليهودي «ميشولام» أنَّ مُترجم السُلطان المملوكي كان يهوديًّا من أصلٍ أندلُسيٍّ، وكان يُجيد سبع لُغات هي العربيَّة والإيطاليَّة والتُركيَّة والألمانيَّة والإفرنسيَّة إلى جانب العبرانيَّة.[227]

الدُروز والشيعة والنُصيريُّون

بلاد جزِّين، نزح إليها الشيعة من كسروان بعد أن جرَّد عليهم المماليك حملات عسكريَّة مُتعددة، وتظاهروا فيها باعتناق المذهب الشافعي.

كانت سلسلة جبال لُبنان الغربيَّة تُشكِّلُ ملجأً لِمُختلف الفرق الإسلاميَّة والطوائف المسيحيَّة في العصر المملوكي، كما استوطن هؤلاء بعض المناطق المُجاورة لِجبال لُبنان في سهل البقاع وجبل عامل وسهل عكَّار وجبال اللاذقيَّة وريف حِمص. فقد انتشر الدُرُوز من وادي التَّيم إلى جبل لُبنان، والشُّوف خاصةً، واختلف النُصيريُّون مع الدُرُوز، فتركوا وادي التَّيم وسكنوا في عكَّار ثُمَّ امتدوا شمالًا حتَّى اللاذقيَّة، حيثُ استوطنوا الجبال المُشرفة عليها التي عُرفت مُنذ ذلك الحين بِـ«جِبال النُصيريَّة». وأقامت بقايا الشيعة الإسماعيليَّة في بعض القلاع الكائنة على أطراف جبل لُبنان الشمالي ثُمَّ انتقلوا منها واتجهوا شرقًا والتحقوا بِإخوانهم في بلدة سلميَّة قُرب حِمص، وهي الموطن الرئيسي لِلإسماعيليَّة في الشَّام مُنذ أيَّام السلاجقة. وأقام الشيعة الاثنا عشريَّة في كسروان وفي السُفُوح والمُدن العامليَّة.[228] اتخذ المماليك موقفًا سلبيًّا من الفرق الإسلاميَّة غير السُنيَّة، وقال بعض المُؤرخين أنَّ السبب وراء ذلك كان الموقف الذي اتخذته هذه الفرق من الصليبيين والمغول، ولأنها حالفتهم ووالتهم ضدَّ الدولة المملوكيَّة وعُموم أهل السُنَّة، فيما قال آخرون أنَّ اضطهاد المماليك لِتلك الفرق نابع فقط من تعصُّبهم لِمذاهب أهل السُنَّة ولِسيطرة وُعَّاظ السلاطين على عُقول الأُمراء،[229] ويتفق الطرفان على أنَّ هُجُوم المماليك على هذه الفرق كان بِفتوى شيخ الإسلام آنذاك ابن تيمية، كما يتفقان على أنَّ بعض الجماعات من تلك الفرق والت المماليك وتعاونت معهم ضدَّ المغول والصليبيين، فأقرَّهم السلاطين في أراضيهم وخلعوا عليهم ألقاب الإمارة والمُقدَّميَّة. فمن جهة، يُشيرُ برنارد لويس إلى أنَّ الحشيشيَّة الإسماعيليَّة كانوا على صلةٍ وثيقةٍ بِالصليبيين يتآمرون على أهل السُنَّة، ولا يتركون فُرصةً تلوح لِلانتقام منهم إلا اهتبلوها، فوجَّهوُا كُل عمليَّاتهم ومُؤامراتهم ضدَّ قادة الجبهة الإسلاميَّة ضد الصليبيين والمُؤسسات السُنيَّة في الشَّام، وأنهم لم يُقاتلوا الاثنا عشريَّة أو الشيعة الآخرين، ولم يُديروا سكاكينهم ضد النصارى أو اليهود المحليين، بل كان جُل هُجومهم على قادة أهل السُنَّة.[230] وعندما هاجم الصليبيُّون مصر بِقيادة لويس التاسع، سعى الأخير إلى عقد اتفاقيَّات مع الباطنيَّة الإسماعيليَّة من ناحية ومع المغول من ناحيةٍ أُخرى حتى يتحقق لهُ بِهذا التحالف نوع من التوازن بين الصليبيين من جهة والمماليك والأيُّوبيين من جهة ثانية. وقد جامل شيخ الجبل – زعيم الحشاشين في الشَّام - لويس التاسع وأرسل لهُ الهدايا.[231]

وأشار المُؤرخون أنَّهُ في أثناء تقهقر فُلُول عساكر المماليك إلى مصر على أثر هزيمتهم في وقعة وادي الخزندار أمام المغول، واحتلال المغول دمشق، تعرَّضوا لِسُوء المُعاملة والسَّلب والنهب على أيدي الكسروانيين وسُكَّان منطقة جزِّين من الشيعة،[29] وأنَّ الكسروانيين أمسكوا ببعض العساكر الهاربين وباعوهم لِلإفرنج. وبعد أن رحل المغول عن الشَّام، واستتب الأمر للمماليك، جرَّدوا حملة كبيرة على بلاد كسروان سنة 699هـ المُوافقة لِسنة 1300م واستولوا عليها، وأُرغم سُكَّانُها على دفع ضرائب باهظة، وأُخذت منهم أراضيهم ومُمتلكاتهم وأُقطعت لِلتنوخيين الدُرُوز جزاءً لهم على حُسن استضافتهم لِلقُوَّات المملوكيَّة المهزومة أمام جحافل المغول. وفي سنة 705هـ المُوافقة لِسنة 1305م، نهضت حملة مملوكيَّة جديدة إلى كسروان لِقتال الشيعة بعد أن عادوا إلى مُناوأة المماليك والتمرُّد عليهم، فسار إليهم نائب السلطنة في دمشق الأمير جمال الدين آقوش الأفرم على رأس جيشٍ عظيم، فقاتلهم وأخرجهم من كسروان، بناءً على فتوى شيخ الإسلام ابن تيمية، الذي اعتبر أنَّ قتال الشيعة والنُصيريَّة أولى من قتال الصليبيين والمغول لأنَّهم «عدُّوٌ في ديار الإسلام، وشرُّ بقائهم أضر».[232] نتيجة تلك الحملات، نزح الشيعة إلى جزِّين في جبل عامل، وفي تلك البلاد اتبعوا مبدأ التقيَّة

وتظاهروا باعتناق المذهب الشافعي.[233] وقد أصبحت جزِّين مركزًا هامًّا لِلتجمُّع الشيعي المُتستِّر بِالشافعيَّة خِلال القرن الرابع عشر الميلاديّ، وفيها حاول الشيعة مُقاومة المماليك مُجددًا لكنَّ حركتهم فشلت مرَّة أُخرى، ولم يلبث أن اعتنق شيعة بيروت والسَّاحل اللُبناني المذهب السُني، وذابوا في النسيج الإسلامي السُني القائم في تلك البلاد، وانصرف شيعة جبل عامل إلى الاهتمام بِبلادهم الجديدة لا سيَّما بعد أن ظهر فيها النظام الإقطاعي.[234] أمَّا الدُرُوز فتذكر بعض المصادر أنهم حالفوا المماليك وخضعوا لهم بِطيب خاطر، فثبَّت السلاطين أُمرائهم في إقطاعاتهم وخلعوا عليهم، وأنهم شاركوا المماليك في حرب الصليبيين وحملوا معهم على كسروان ضدَّ أهلها من الشيعة، وأنهم استضافوا العساكر المملوكيَّة المُنسحبة من أمام المغول بعد معركة وادي الخزندار وأحسنوا إليهم، فقابلهم هؤلاء بأن اعترفوا بسُلطتهم على منطقة الغرب في جبل لُبنان المُشرفة على بيروت، وعلى بيروت ذاتها، وعلى ما بين أيديهم من مُقاطعات في المتن والشوف. بينما تنص مصادر أُخرى على أنَّ حملة كسروان كانت موجهة كذلك ضدَّ الدُرُوز «سُكَّان جبال كسروان»، على أنَّهُ لا يرد أي ذكر لِسُكَّانٍ دُرُوزٍ في كسروان في تاريخ صالح بن يحيى التنُّوخي، وهو المُؤلِّف الموثوق الذي كتب بِإسهابٍ عن حملات المماليك على كسروان.[235]

المُقاطعات الدُرزيَّة الرئيسيَّة في العصر المملوكي: المتن والغرب وبيروت والشوف. يُشيرُ بعض المُؤرخين إلى أنَّ المماليك ثبَّتُوا أُمراء الدُرُوز في إقطاعاتهم هذه لِوُقوفهم إلى جانب السلطنة ونُصرتها.

الاقتصاد

الإقطاع

نشأ النظام الإقطاعي في الشَّام خِلال العهد الصليبي نتيجةً لِعاملين: أولًا، كان الصليبيُّون يألفون نظام الحُكم السائد في بُلدانهم الأوروبيَّة في ذلك الوقت، فطبقوه في المناطق التي استولوا عليها في المشرق الإسلامي. وثانيًا، لقد شعر الذين كانوا يُقاومون الصليبيين بِالحاجة إلى السيطرة على سُفُوح جبال لُبنان لِمُراقبة خُطُوط مُواصلات الجُيُوش الصليبيَّة البحريَّة والبريَّة وقطعها أو تهديدها بِالقطع عند اللُزُوم. وكانت جبال لُبنان الوُسطى والجنوبيَّة آنذاك شبه خالية من السُكَّان تقريبًا. لِذلك استقدم الحُكَّام المُسلمون بعض القبائل الشديدة الشكيمة من أتباعهم وأقطعوهم تلك المناطق الجبليَّة لِيجعلوهم يستقرُّون فيها ويتشبثون في الدفاع عنها. وكما في الشَّام، اعتُمد نظام الإقطاع في مصر حيثُ كان أُمراء المماليك يُقطعون أراضٍ زراعيَّةٍ واسعة يدفعون بِموجبها خراجًا سنويًّا إلى السُلطة المركزيَّة ويُزودونها بِحاجتها من الجُنُود عندما يتطلَّب الأمر.[30] أمَّا في الشَّام فقد قُسِّمت الأراضي على عددٍ كبيرٍ من الزُعماء الإقطاعيين - الذين اشتهروا باسم «المُقاطعجيَّة» - المُنتمين إلى عائلاتٍ قويَّةٍ عريقةٍ. وكان من أشهر تلك العائلات على سبيل المِثال:[236]

- **البُحتريُّون (التنُّوخيُّون)**: وهُم زُعماء مُقاطعة الغرب، أي السُفُوح المُطلَّة على بيروت وصيدا وما بينهما.
- **المعنيُّون**: وهُم زُعماء مُقاطعة الشوف في جبل لُبنان. وقد وفدوا إليها من دمشق حوالي سنة 1120م لِرد هجمات الصليبيين، وأعمروه بعد أن كان قفرًا.
- **الشهابيُّون**: وهُم زُعماء وادي التَّيم في سهل البقاع. وفدوا إليه من حوران حوالي سنة 1173م، فانتزعوه من الصليبيين، وأقرَّهم عليه السُلطان صلاح الدين الأيُّوبي.
- **بنو بشارة**: وهُم زُعماء جبل عامل، أي لُبنان الجنوبي، وقد أعطوا اسمهم لِتلك البلاد مُنذ ذلك الحين فأصبحت تُعرف باسم «بلاد بشارة».
- **بنو الجيش**: وهُم أجداد أُمراء بني أرسلان وقد قطنوا ضواحي بيروت الجنوبيَّة.

إقطاعات المعنيين والشهابيين في جبل لُبنان وسهل البقاع.

وكذلك كان لِلموارنة في القسم الشمالي من جبل لُبنان عائلاتهم الإقطاعيَّة الكبيرة. وكان الإقطاعيُّون فئات، فكان منهم الأُمراء والمُقدَّمون والمشايخ. وكانت الإقطاعة الصغيرة تتكوَّن عادةً من قرية إلى عشر قُرى.[236] عامل المماليك الزُعماء الإقطاعيين في الشَّام بِحسب الموقف الذي كانوا قد اتخذوه منهم. فقد كافأوا بِالخير أولئك الذين أيَّدُوهم في حُروبهم ضدَّ الصليبيين والمغول - كما أُسلف - كالبُحتريين والمعنيين والشهابيين وثبَّتوهم في إقطاعاتهم. أمَّا الموارنة والشيعة الذين كانوا يقطنون في النصف الشمالي من جبل لُبنان، والذين ساعدوا الصليبيين والمغول فقد انتقم المماليك منهم بعد تدمير معاقلهم بِأن انتزعوا إقطاعتهم ووزعوها على ثلاثمائة فارس تُركماني من جُنُودهم، وهُم الذين عُرفوا فيما بعد بِآل عسَّاف، وعهدوا إليهم بِحماية الشواطئ اللُبنانيَّة من شمالي بيروت إلى جنوبي طرابُلس. وفي عهد المماليك البُرجيَّة تحسَّنت العلاقات بين الموارنة والشيعة والدولة المملوكيَّة، فعاد الكثير من الموارنة إلى المناطق التي كان قد هرب منها أجدادهم.[236] تولَّى السُلطان المملوكي بِنفسه توزيع الإقطاعات في مُعظم الحالات، وخُصوصًا في مصر. فإذا تقدَّم إليه المملوك؛ سأله عن اسمه وأصله وتاريخ قُدُومه إلى الديار المصريَّة وأُستاذه الذي اشتراه من تاجره، وصفاته حتَّى أصبح فارسًا.[237] فإذا وقع اختيار السُلطان عليه لِيمنحه إقطاعًا، أمر ناظر الجيش بِأن يكتب له ورقة تُسمَّى «المِثال» تُحدد حُدود إقطاعه، ثُمَّ تُخرج الوثيقة النهائيَّة لِلإقطاع من ديوان الإنشاء. وعلى هذا فقد كان الإقطاع في عصر المماليك يرتبط ارتباطًا قويًّا متينًا بِديوان الجيش، حتَّى لقد أُطلق على هذا الديوان اسم ديوان الإقطاع.[238]

الزراعة

فلَّاحون مصريُّون يحرثون أرضهم بِالأساليب العتيقة التي كانت معروفة مُنذُ ما قبل الإسلام واستمرَّت حتَّى العصر المملوكي.

أدرك سلاطين المماليك أهميَّة الزراعة لِلبلاد، بِوصفها عماد الثروة القوميَّة، لِذلك عنوا بها عنايةً فائقة، فأنشأوا الجُسُور وشقُّوا الترع لِتوفير مياه الري لِلأراضي التي يتعذَّر وُصُول الماء إليها. ومن أهم السلاطين الذين عنوا بِهذه الناحية السُلطان مُحمَّد بن قلاوون الذي عهد إلى بعض الأُمراء بِعمارة كافَّة جُسُور مصر في الوجهين البحري والقبلي والكشف عليها، بل إنَّ هذا السُلطان أشرف بِنفسه على إنشاء بعض الجُسُور، فكان يخرج أحيانًا مع المُهندسين لِيُوجههم حتَّى يتم بناء الجسر.[239] وقد قُسِّمت أراضي مصر الزراعيَّة إلى أربعة وعشرين قيراطًا اختصَّ السُلطان منها بِأربعة قراريط، والأُمراء بِعشرة، وما تبقَّى خُصص لِلأجناد. ورُوعي في ذلك التقسيم أن تُوزَّع الأرض على هيئة إقطاعات تتفاوت في مساحتها، وفي خُصُوبتها ومقدار ريعها. على أنَّ زمام الأرض فُكَّ وعُدِّل أكثر من مرَّة في عصر المماليك بعد مسح الأراضي الزراعيَّة في البلاد، وهي العمليَّة التي تُعرف باسم «الروك». وقد اشتهر في تاريخ دولة المماليك الروك الذي تمَّ في عهد السُلطان لاجين سنة 697هـ المُوافقة لِسنة 1298م، والروك الذي تمَّ في عهد السُلطان الناصر مُحمَّد بن قلاوون سنة 715هـ المُوافقة لِسنة 1315م.[240] وقام بِفلاحة الأرض جُمهرة الفلَّاحين الذين عاشوا في حالٍ من الفقر والحرمان الواضح؛ فالفلَّاح ظلَّ في ذلك العصر مربوطًا إلى الأرض التي يفني حياته في خدمتها دون أن يتمتَّع بِنصيبٍ يُذكر من خيراتها. وقد تعرَّض الفلَّاحون لِكثيرٍ من العسف من جانب أُمراء المماليك من ناحية ومن جانب الأعراب الذين طغوا عليهم من ناحيةٍ أُخرى، حتَّى خرب مُعظم القُرى لِموت أكثر الفلَّاحين وتشرُّدهم في البلاد.[241] وكانت الأرض تُزرع مرَّة واحدة في السنة عقب فيضان النيل، لِأنَّ البلاد لم تعرف في ذلك العصر غير ري الحياض، كما أنَّ الفلَّاح لم يعرف من وسائل الزراعة وأدواتها غير الوسائل والأدوات العتيقة التي عُرفت مُنذُ أيَّام الفراعنة. وعلى ذلك فإنَّهُ يبدو أنَّ محصول الأرض الزراعيَّة في مصر ازداد على عصر سلاطين المماليك نتيجةً لِلعناية بِمرافق الزراعة من جُسُورٍ وترع ومقاييس النيل وغيرها.[242]

الصناعة

ارتقت الصناعة في عصر المماليك رُقيًّا كبيرًا حتَّى أصبحت مصنوعات ذلك العصر تُكوِّنُ في مجموعها إنتاجًا فنيًّا رائعًا ازدانت به متاحف العالم في القُرُون اللاحقة. شاع في ذلك العصر صناعة الأقمشة الفاخرة من الحرير والصُّوف والكتَّان والقُطن التي صُنعت منها الخُلع السُلطانيَّة والفرش والسُتُور والخيام. هذا عدا المصنوعات المعدنيَّة التي تمثَّلت في عددٍ كبيرٍ من الأواني النُحاسيَّة والطاسات دقيقة الصُنع ذات النُقُوش والكتابات العربيَّة الجميلة. وانتشرت في ذلك العصر صناعة تكفيت البرونز والنُحاس بِالذهب والفضَّة، وشغُف المُعاصرون بِالنُحاس المُكفَّت بحيثُ لم تكد دار تخلو بِالقاهرة ومصر من عدَّة قطع نُحاس مُكفَّت.[243] أمَّا الزُجاج فقد صُنعت منهُ أنواعٌ جميلة بعضُها من البلُّور الصخري المُحبب، والبعض الآخر من الزُجاج المُلوَّن المُستخدم في النوافذ. وكذلك الخزف الذي صُنعت منهُ أواني مُتقنة جميلة، وكان بعضها

سجَّادة مملوكيَّة صوفيَّة، صُنعت ما بين سنتيّ 1500 و1550م تقريبًا.

يُصنع بناءً على توصيةٍ خاصَّةٍ من السلاطين والأُمراء، ولِذلك زُيِّنت بِرنوكهم.[244] ولم تكن الصناعات الخشبيَّة أقل تقدُمًا في عصر المماليك، إذ ما زالت الأبواب والدكك والمشربيَّات وغيرها من المصنوعات الخشبيَّة الباقية من ذلك العصر تشهد على دقَّة الصناعة وتقدُّم وسائلها. وكانت طرابُلس وصيدا وبيروت وبعلبك من أشهر مراكز صناعة السُكَّر والزيت والصابون والزُجاج والفخَّار والنسيج الحريري والصوفي والقُطني. وكان التُجَّار الأوروبيُّون يُقبلون على شراء هذه المُنتجات إقبالًا شديدًا.[245]

إبريق مُزيَّن بِخط الثُلُث يرجع لِعصر الناصر مُحمَّد بن قلاوون.

التجارة

أهم الخُطُوط التجاريَّة في حوض البحر المُتوسِّط حوالي سنة 1300م.

تدلُّ جميع الشواهد على أنَّ التجارة كان لها المقام الأوَّل في النشاط الاقتصادي في العصر المملوكي، وأنها كانت المصدر الأوَّل لِلثروة الهائلة التي عبَّرت عن نفسها في أعمال المماليك وحياتهم وما تركوه من آثارٍ ومُنشآتٍ فخمة. ويرجع السبب في النشاط التجاري الذي تميَّزت به مصر في عصر المماليك إلى انسداد مُعظم طُرق التجارة العالميَّة بين الشرق والغرب مُنذُ القرن الثالث عشر الميلاديّ، بِسبب حركة المغول التوسُّعيَّة؛ وبذلك لم يبقَ آمنًا إلَّا طريق البحر الأحمر ومصر، ممَّا جعل الدولة المملوكيَّة تقومُ في ذلك العصر بِدور الوسيط بين الشرق والغرب. وفي البداية كانت الحركة التجاريَّة ضعيفة بِسبب انتشار روح العداء والكراهيَّة بين المُسلمين والأوروبيين نتيجة الحُرُوب الصليبيَّة، لكن ما أن خفَّت حدَّة الكراهيَّة هذه، وتوقفت الغزوات والغارات، فتح المماليك أبواب ثُغُور الساحل لِلتجارة والحُجَّاج النصارى، فانتعشت الحالة الاقتصاديَّة، حتَّى أنَّ بعض المُدن كبيروت ارتفع عدد سُكَّانها نتيجة هذه السياسة من بضع مئات إلى نحو عشرة آلاف نسمة.[246] وقد أدرك سلاطين المماليك ما يُمكن أن تعود به عليهم التجارة الخارجيَّة من ثروة، فاهتموا بتنشيطها وتأمين مسالكها وإنشاء المُؤسسات اللازمة لِلتُجَّار كالفنادق والخانات والوكالات والقياسر والأسواق وغيرها. كذلك حرصوا على التودد إلى قوى البحر الأحمر من ناحية، وإلى التُجَّار الأوروبيين المُترددين على الإسكندريَّة ودُمياط من ناحيةٍ أُخرى. وقد أمر السُلطان قلاوون نُوَّابه أن يُحسنوا مُعاملة التُجَّار ويُلاطفونهم ويتوددون إليهم ولا يجبون منهم سوى الحُقُوق السُلطانيَّة.[247] كذلك، كتب السُلطان قلاوون منشورًا إلى التُجَّار الذين يفدون إلى مصر والشَّام من الشرق والغرب يصفُ لهم محاسن البلاد ويُغريهم على القُدُوم إليها بِمتاجرهم ويعدهم بِحُسن المُعاملة والإحسان إليهم.[248] ويُفهم من المراجع المُعاصرة أنه خُصِّصت لِكُل جالية من التُجَّار الأوروبيين فنادق خاصَّة بهم في الثُغُور والمراكز التجاريَّة الكُبرى في مصر والشَّام، ورُتِّبت أُمُور هذه الفنادق بحيث يتمتَّع التُجَّار الأوروبيُّون النازلين فيها بِأكبر قسط من الحُريَّة والتسهيلات.[249]

سوق شارع الغوريَّة بِالقاهرة الذي بناه السُلطان قنصوه الغوري في سبيل تنشيط الحركة التجاريَّة.

خريطة تُبيِّن تحوُّل التجارة مع الهند والشرق الأقصى من مرافئ وموانئ الدولة المملوكيَّة إلى حول القارَّة الأفريقيَّة، ممَّا أدَّى إلى التدهور التجاري لِمكانة الدولة المملوكيَّة ومن ثُمَّ تدهور اقتصادها.

خريطة تُظهر طريق تجارة التوابل العبارة لِلأراضي المملوكيَّة، إلى جانب طريق الحرير.

ومما يدل على النشاط التجاري في عصر سلاطين المماليك انتعاش ثُغُور الدولة وموانيها، مثل أسوان بِالنسبة لِتجارة النوبة، وعيذاب بِالنسبة لِتجارة الصين والهند واليمن، ودُمياط والإسكندريَّة وطرابُلس وبيروت وصيدا بِالنسبة لِلتجارة مع القوى الأوروبيَّة، وخاصَّةً المُدن الإيطاليَّة.[250] وما يُقال عن التجارة الخارجيَّة يُمكن تطبيقه على التجارة الداخليَّة، إذ اشتهرت مُدن الشَّام ومصر الكُبرى بِأسواقها الحافلة بِالبضائع، وإحكام الرقابة عليها من جانب المُحتسبين لِمنع التلاعب في الأسعار أو الأوزان أو أصناف البضاعة.[251] على أنَّ الجشع سُرعان ما دفع سلاطين دولة المماليك الشراكسة إلى اتباع سياسةٍ احتكاريَّةٍ عنيفة، فاحتكروا تجارة التوابل والبُخُور، وبالغوا في تحديد أثمانها حتَّى بلغ ثمن الفلفل مثلًا في الإسكندريَّة أضعاف ثمنه في الشرق الأقصى عشرين مرَّة. ولقد بلغت سياسة الاحتكار هذه أشدَّها على عهد السُلطان الأشرف برسباي الذي أبطل التعامل بِالنقد البُندُقي والفلورنسي وسكَّ الدينار الأشرفي لِيكون أساسًا لِلتعامل مع التُجَّار الأوروبيين.[31] وأخيرًا ضاق الأوروبيُّون ذرعًا بِسياسة سلاطين المماليك واحتكاراتهم، فجدُّوا في البحث عن طريقٍ آخر يُمكِّنهم من الحُصُول على حاصلات الشرق بِثمنٍ معقول؛ وما زالوا يجدُّون حتَّى اكتشفوا طريق رأس الرجاء الصالح في نهاية القرن التاسع الهجري المُوافق لِلقرن الخامس عشر لِلميلاد، فكان ذلك إيذانًا بِتدهور مركز الدولة المملوكيَّة التجاري في التجارة العالميَّة.[249] وأخيرًا، يُلاحظ عدم استقرار الحياة الاقتصاديَّة في عصر المماليك بِسبب تلاعب السلاطين بِالعملة،[252] أو حُدُوث الفتن والمُنازعات بين طوائف المماليك.[253] هذا فضلًا عن أنَّ أهل مصر كانوا يعيشون تحت رحمة فيضان النيل، فإذا انخفض الفيضان حدثت أزمة اقتصاديَّة في البلاد وارتفعت الأسعار واشتدَّ الجُوع ورُبما انتشر الطاعون في البلاد وسقط الموتى في الطُرُقات دون أن يجدوا من يدفنهم.[254]

الحياة العلميَّة والفكريَّة

اهْتَمَّ المَماليكُ بِالعِلْمِ والعُلَماءِ، فَأَصْبَحَ لِلْعُلَماءِ في عَهْدِهِمْ مَكانَة كَبيرَة، حَيْثُ اهْتَمَّ سَلاطينُ المَماليكِ بِالْعِلْمِ، فقد أَكثَرَ المماليك من بناء المدارس والجوامع والرُّبَط، حيث أَنْشَأْ الظَاهِرُ بيبَرْس المَدْرَسَةَ الّظاهِرِيَةَ بالقَاهِرُة، وَأَنْشَأْ الناصِر مُحَمَّد المَدْرَسَةَ الناصِرِيَةَ، وقد زخر العصر المملوكي بعدد كبير من مشاهير العلماء الذين أثروا الحركة العلمية، مثل: الإمام النووي، والعز بن عبد السلام، وابن تيمية، وابن قيم الجوزية، والمزي، وابن حجر العسقلاني، والذهبي، وابن جماعة، وابن كثير، والمقريزي، وابن تغري بردي، والقلقشندي، وابن قدامة المقدسي، وكان هذا كله يعود لاهتمام سلاطين المماليك بالعلم، وتشجيعهم للعلماء، وهذا يعود لعدة عوامل منها التقوى والزلفى واستخدامها في محاربة المذهب الشيعي، ومنها اتخاذ المدرسة أداة تضمن بقاء الحكم في أيديهم ودعم مركزهم في أعين الشعب، وقد ألحقت بكل مدرسة خزانة كتب يرجِع إليها المدرسون والطلاب في البحث والاستقصاء، فإذا أتم الطالب دراسته وتأهل للفُتيا والتدريس أجاز له شيخه ذلك وكتب له إجازة يذكر فيها اسم الطالب وشيخه ومذهبه وتاريخ الإجازة وغير ذلك، كما أن الحياة العلمية في مدارس العصر المملوكي لم تخل من ضروب الترويح عن النفس فأقيمت في المدارس بين الحين والآخر حفلات لمختلف المناسبات العلمية كختم البخاري أو الفراغ من تصنيف كتاب أو غير ذلك، وكانت الأوقاف والأحباس هي التي ثبتت أركان المدرسة ودعمت نظامها ومكنتها من القيام برسالتها في عصر المماليك، أما الطلبة فكان التعليم لهم مجانيًّا إضافة لضمان المسكن والكساء وبعض المقررات النقدية والعينية شهريًا، إلا أنها كانت تختلف من طالب لآخر وفق ما يراه ناظر الوقف وهذا أدى إلى التحاسد بين الطلبة بسبب نقص مقرر أحدهم عن زميله، كما أن المدرسة في ذلك العصر لم تكن في كثير من الأحيان بناءً مستقلاً قائمًا بذاته، وإنما كانت جزءًا ملحقًا بالقبة التي بناها السلطان أو الأمير ليدفن فيها بعد وفاته

الحياة الاجتماعيَّة

الأعياد

الترفيهات

اللُغة والمُصطلحات

العِمَارَة

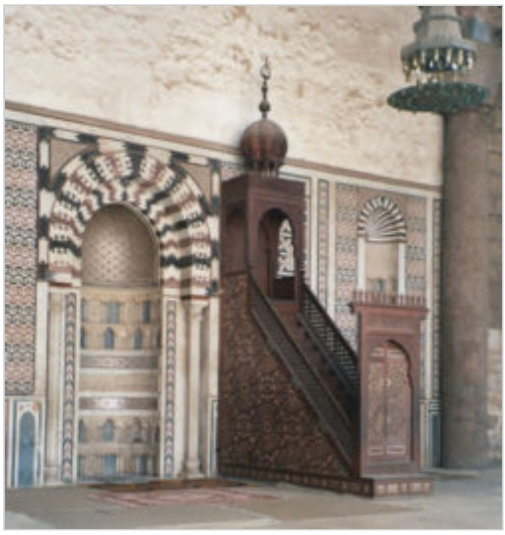

صُورة لِمِحرابٍ ومِنبَر يَعودَان لعصر الناصر محمد بن قلاوون، بمسجده الذي يوجد في القَلْعة

اهتم حُكَام الدَولة المَمْلُوكِية بالعِمَارة، وخَاصة الناصر محمد بن قلاوون والذي أَكثر مِنْ بِنَاء العَمائِر حَيْثُ يُعَد عصرُه من أزْهى عُصور الدَوْلة المَمْلُوكِيَة، ومِن أَهم مُنشآته في مَدينَة القَاهِرَة المَيدان العَظيم، والقصر الأَبْلق بالقَلْعة، والإيوان ومَسْجِد القَلْعَة، والمَيْدان الناصري، وبُسْتَان بَاب اللوق، وقَناطِر السباع، ومن بَيْن الأَعْمالِ العَظيمَة التي أُنجزت في عَصْر الناصِر مُحَمَّد حَفْر قَناة مِنْ الإسكندرية إلى فوة، وبِذَلك أَعادَ وَصْلَ الإسْكَنَدَرِيَة بِالنيل، وبَلَغَ اهْتِمامُ النَاصِر بالعِمارَة أَنْ أَفْرَدَ لَها ديوانًا، وبَلَغَ مَصْروفُها كُل يَوْمٍ اثْني عشر أَلْف دِرْهَم[255]، وقد تمثلت العمارة في الدولة المملوكية عامة في المساجد، والقبور، وبالنسبة لعمارة المساجد في الدولة المملوكية فقد احتفظت بالتقاليد السابقة الموجودة في الدول السابقة للدولة المملوكية؛ فهي مؤلَّفة من صحن مكشوف تحفُّ به أربعة أروقة، ومن حرم مغطى، وقد أخرجت لنا العمارة المملوكية العديد من المساجد الشهيرة منها: مسجد بيبرس الأوَّل، والذي تم إنشاؤه عام 667 هـ الموافق 1269، وهو من أقدم المساجد المملوكية، وبالنسبة لآخر مسجد مملوكي هو مسجد السلطان مؤيد، والذي تم إنشاؤه 854 هـ الموافق 1450، وقد تم إنشاء العديد من المساجد المهمة، ومنها مسجد السلطان قلاوون، والذي تم إنشاؤه عام 684 هـ الموافق 1285، وهذا المسجد يُعدُّ من أهمِّ المساجد المملوكيَّة وأجملها، وهو مجموعةٌ معماريَّةٌ تتضمَّن بيمارستانًا، ومسجدًا أُلحقت به مقصورات للطلاب، ثم ضريح السلطان، وتبدو واجهة هذه الأبنية شديدة الزخارف مؤلَّفة من مشاكٍ عالية ذات أقواسٍ منكسرة، وهناك أيضا مسجد ومدرسة السلطان حسن الذي أنشأ عام 764 هـ الموافق 1363، والذي يعد نموذجًا معماريًّا متميِّزًا، حيث يقوم البناء على سطح منحدر، يبدو بمدخله الفخم وقد سبقه درج ينقلنا إلى دهليز يُؤدِّي إلى الصحن المربَّع الشكل، تنفتح من جهاته الأربع إيوانات ذات قبَّةٍ منكسرة، ولكن الإيوان المجابه للمدخل هو الأوسع، وفيه محراب القبلة، وفي وسطه مقصورة مرفوعة، وإلى جانبي المحراب بابان يصلان الحرم بصالةٍ كبرى ذات قبَّة؛ هي مدفن السلطان حسن، وتتَّصل الأواوين الجانبيَّة بغرفٍ ومقصوراتٍ تُشكِّل مدرسةً بذاتها، تسمح بإقامة الطلاب وبدراستهم، وتنهض في مقدِّمة البناء مئذنتان، وهناك في دمشق وحلب مساجد تعود إلى ذلك العصر أنشأها نوَّاب السلطان، منها جامعي تنكز وبلبغا في دمشق، وفي حلب جامع الطنبغا وجامع الأطروش (أقبغا)، وبالنسبة لمآذن الجوامع المملوكية فقد اهتمَّ المعمار عمومًا بتزيين المآذن بالمقرنصات أو بالقيشاني، وغيرها، وقد ظهرت المئذنة المزدوجة الرؤوس كما في مئذنة الغوري في الجامع الأزهر، وتُزيِّن المساجد المملوكية سقوف مدهونة وزجاج ملوَّن في النوافذ، وتنزيل الرخام في الجدران، مع تبليطات هندسيَّة، كما تُزيِّن واجهات هذه الأبنية كسوات رخامية أو حجرية حمراء أو بيضاء، ومحاريب شاقولية ومقرنصات، ويتميَّز مسجد قايتباي أيضا بمزايا زخرفيَّة متميِّزة، وهناك العديد من العمائر الأخرى التي اهتم المماليك بإنشائها، مثل: المدرسة وكانت مؤلَّفة من إيوانين متقابلين مفتوحين على صحن، وقد تلحق بالمدرسة -غالبًا- أضرحة ومصليَّات، وظهر في هذا العصر بناء الجامع والمدرسة، وأنشأ المماليك أيضا الخانقاه والتي كانت أشبه بمدرسة مخصَّصة للصوفيَّة أو لرجال الأعمال؛ حيث يكون لهم جناح في هذا المبنى لمزاولة أعمالهم، والخانات هي فنادق للمسافرين والقوافل تتكون من طابقين أو أكثر، الطابق السفلي مخصَّص لحفظ البضائع والدواب، والطوابق العليا للسكن، والوكالات وكانَت مخصَّصة للتجار ورجال الأعمال، وبالنسبة لعمارة المدافن، والتي كانت من من أكثر المنشآت المعمارية انتشارًا في ذلك العصر، وفيها كانت القبة تأخذ شكل التربة، وكان بعضها مستقلًا، وبعضها الآخر ملحقًا بمنشآت أخرى، وتغطي الصالة المدفنية قبة ذات رقبة دائرية أو مضلعة تنفتح فيها نوافذ عدة، محمولة على عنق مثمن، وتبدو القبة شديدة الارتفاع مقطعها قوسي، مزينة بالمفصصات -حيث كانت زخرفة إهليلجية ناتئة أو غائرة- أو المِشْبَكات الهندسية أو النباتية، ومازال حتى اليوم ما يقرب من خمسة وخمسين مدفنًا متبقيا منهم، وللعمارة المملوكية مميزات مع أنها كانت محصلة الفنون المعمارية التي ظهرت قبل هذا العصر، إلا أنه امتاز بنضج الزخارف واستخدامها للحجر والآجر والإكساء بالرخام مع زيادة الاهتمام بطراز الأعمدة والدعامات من الرخام والغرانيت، واستعمال موفق لأعمدة قديمة، وأيضا فقد اهتم المعمار بواجهات المنشآت إذ ظهرت عناصر زخرفية جديدة بدت على شكل مقرنصات وشرّافات مسننة مع الاهتمام برشاقة المآذن وزخرفتها حجريًا، وازداد الاهتمام بالمداخل الشامخة التي تظهر واضحة في بناء مسجد السلطان حسن ومدرسته في القاهرة. إضافة إلى المشربيات والشناشيل في عمارة القصور والبيوت التي تحقق الإطلال الخارجي مع

احتجاب النساء، كما تحقق تكييفًا هوائيًا، وبالنسبة للقصور في العصر المملوكي فقد اهتم المماليك بها، وقاموا بترميم بعض القصور، حيث هناك قصران من العصر الأيوبي رُمِّما في عصر بيبرس وقلاوون، وهما قصر الهواء في القلعة، وقصر نجم الدين في جزيرة الروضة، وقد أنشأوا أيضا بعض القصور، مثل: القصر الأبلق الذي أنشأه بيبرس في دمشق، وقصرٍ مماثلٍ له في القاهرة أنشأه قلاوون، وبالنسبة للعمارة العسكرية المملوكية، فأنشأ المماليك قلعة قايتباي في الإسكندرية، ومثلها في رشيد

الجيش

العلاقات مع الدول الخارجية

كان لدولة المماليك علاقات مع مختلف الدول آنذاك، حيث بالنسبة للعلاقات الصفوية المملوكية بدأت عدائية ثم تحولت إلى صداقة، حيث كان إسماعيل الصفوي شديد الكره للمسلمين السنة، وكان المذهب السني متمثل حينها في الدولتين المملوكية، والعثمانية، لذا قام إسماعيل الصفوي بمحاربتهم، بالإضافة إلى الاتفاق مع البرتغاليين، والصليبيين على حرب الدولة المملوكية عامة، والدولة العثمانية خاصة[256]، وأيضا كان العداء موجود بين المماليك والصفويين عندما كانت الدولة الصفوية تتوسع على حساب الدولة المملوكية في بلاد الشام، حيث وقفت الدولة المملوكية منها موقفاً مناوئاً، وازداد هذا الموقف المناوئ بعد أن علم المماليك بوجود حلف عدائي بين الصفويين والقوى الأوروبية للقضاء على الدولة المملوكية. وقد أدى هذا الأمر إلى توقف الاتصالات الدبلوماسية بين هاتين الدولتين عام 1511، ولم تتجاوز إلا في عام 1514، وذلك عندما خسر الصفويون في نزاعهم مع العثمانيين فأرادوا أن يحسنوا في علاقاتهم مع المماليك.

راية الحفصيين

وأيضا فقد كانت العلاقات بين المماليك البحرية، والحفصيين في تونس جيدة، وودية، وذلك لوجود أربعة عوامل مشتركة، وهم عامل الدين الإسلامي، حيث كانت الدلتين يدينان بالإسلام على المذهب السني، وعامل الجوار، وعامل الخطر المشترك الذي هدد العالم الإسلامي آنذاك، وعامل الحج على اعتبار أن مصر واقعة على الطريق البري للحجاج القادمين من شمالي إفريقيا، ولكن بالرغم من العلاقات الودية بين الدولتين إلا أن شابها بعض الفتور؛ بسبب مشكلة الخلافة؛ لأن ملوك بني حفص تلقبوا بلقب الخلفاء، فلم يعترف المماليك بإمرة المؤمنين في السلالة الحفصية، وإنما لقبوا حاكمهم ب**أمير المسلمين**، وهو لقب دون أمير المؤمنين في الرتبة، ويبدو أن مشكلة الخلافة لم تقف حائلاً بين الدولتين في التعاون لرد الاعتداءات الخارجية، وبالنسبة لعلاقة المماليك ببعض القوى الأوربية، فقد اجتذبت موانئ مصر المدن التجارية الإيطالية، البندقية وجنوة وبيزا، بفضل التكاليف الزهيدة للبضائع القادمة من الشرق الأقصى عبر هذا البلد، إضافةً إلى ميزة الحصول على حاصلات الأراضي المصرية ومنتجاتها الصناعية، وكانت هناك من جهة أخرى أرباح كبيرة تتحقق بتوريد بعض السلع الأوربية التي كانت الدولة المملوكية بحاجة إليها مثل الحديد والخشب، لكن توثيق العلاقات السلمية مع مصر لم يكن بالسهولة التي تبدو لأول وهلة؛ بسبب عداوة المماليك للصليبيين في بلاد الشام. وكانت المدن الإيطالية خاصة تسأل قبل أن ترتبط بعلاقات تجارية مع دولة المماليك: هل تسيء بذلك إلى بقية العالم المسيحي؟ لأن تجار المماليك سوف يستفيدون حتمًا من جرَّاء المبادلات التجارية، كما تنتفع خزائن السلطان من حصيلة الرسوم الجمركية، ويترتب على ذلك تنامي قوة هذا البلد، مما يشكل ازديادًا في الخطر على المدن الصليبية في بلاد الشام، وكان التاجر الغربي الذي يتاجر مع المماليك يُوصَف بأنه مسيحي فاجر، في حين تعرَّض حكام المماليك الذين يتعاونون مع التجار الغربيين للانتقاد أيضًا، وبالرغم من أن العقبات على التجارة بين مصر والمدن الإيطالية تأتي من الطرفين، إلا أنها استمرت ناشطة أحيانًا وسط الأجواء العاصفة، وكان الأمل عند الطرفين في الحصول على أرباح ومنافع جسيمة يبدد الكثير من المخاوف، وإذا كانت العلاقات بين المدن الإيطالية التجارية وبين المماليك تأرجحت بين المشاحنات والهدوء وفقًا لتقلب الظروف السياسية، فإن الوضع اختلف مع الإمارات المسيحية في أوربا الغربية مثل قشتالة وأرغونة وإشبيلية، ويبدو أن حرص الإمارات المسيحية في أسبانيا على عدم وصول نجدات من دولة المماليك إلى المسلمين في أسبانيا دفع ملوكها إلى مسالمة المماليك، وتبادل الهدايا مع الأمراء في مصر، وإذا كانت التجارة مع المماليك مباحة بوجه عام لرعايا ملك أرغون فإنه كان محظورًا عليهم أن يبيعوا المسلمين مواد بناء السفن أو سفنًا مبنية، وفي عام 673 الموافق 1274 أصدر جيمس الأول ملك أرغون مرسومًا يحظر فيه تصدير المعادن والخشب والأسلحة والمواد الغذائية إلى المماليك، وبالنسبة للعلاقات

مع صقلية، فقد ارتبطت صقلية بعلاقات طيبة مع حكام مصر منذ العهد الأيوبي، وقد تمتع الصقليون في مصر بتخفيض في التعريفات، واستمرت هذه العلاقة الطيبة في عهد دولة المماليك البحرية، إذ حرص مانفرد بن فريدريك الثاني على صداقة السلطان بيبرس، كما حرص هذا الأخير على الاحتفاظ بعلاقة الود التي ربطت مصر بمملكة صقلية، وقد جمعت الطرفين مصلحة مشتركة وهي العداء للصليبيين في بلاد الشام ومغول فارس، وتشير المراجع إلى تبادل الهدايا بين مانفرد وبيبرس، فأرسل هذا الأخير في عام 660 هـ الموافق 1261، وفدًا برئاسة المؤرخ جمال الدين بن واصل إلى ملك صقلية، وحمله هدية جليلة منها بعض الزرافات، وبعض أسرى عين جالوت من المغول، وقد رد مانفرد بسفارة مشابهة تحمل الهدايا للسلطان[257]

ميراث المماليك

المراجع

بِاللُّغة العربيَّة

1. جحا، شفيق؛ البعلبكي، مُنير؛ عُثمان، بهيج (1999م). *المُصوَّر في التاريخ* (الطبعة التاسعة عشرة). بيروت، لُبنان: دار العلم للملايين. صفحة 97 - 103.
2. ^ جحا، شفيق؛ البعلبكي، مُنير؛ عُثمان، بهيج (1999م). *المُصوَّر في التاريخ* (الطبعة التاسعة عشرة). بيروت، لُبنان: دار العلم للملايين. صفحة 81 - 82.
3. ابن عبد الظاهر، مُحيي الدين أبو الفضل عبد الله بن رشيد الدين السعدي المصري؛ تحقيق ونشر: عبدُ العزيز الخويطر (1976). *الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر*. صفحة 99 - 100.
4. ^ جحا، شفيق؛ البعلبكي، مُنير؛ عُثمان، بهيج (1999م). *المُصوَّر في التاريخ* (الطبعة التاسعة عشرة). بيروت، لُبنان: دار العلم للملايين. صفحة 110.
5. ^ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين مُحمَّد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري. *لسان العرب* (PDF). الجُزء العاشر. بيروت - لُبنان: دار صادر. صفحة 493. اطلع عليه بتاريخ 3 حُزيران (يونيو) 2017م.
6. ^ العبادي، أحمد مُختار (1969). *قيام دولة المماليك الأولى في مصر والشَّام*. بيروت - لُبنان: دار النهضة العربيَّة. صفحة 11.
7. ^ طقُّوش، مُحمَّد سُهيل (1436هـ - 2015م). *تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشَّام* (الطبعة الرابعة). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 15 - 16. ISBN 9789953183206.
8. ^ اليعقوبي، أبو العبَّاس أحمد بن إسحٰق بن جعفر بن وهب بن واضح (1422هـ). *كتابُ البُلدان* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 23. اطلع عليه بتاريخ 3 حُزيران (يونيو) 2017م.
9. ^ ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمالُ الدين يُوسُف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي؛ قدَّم لهُ وعلَّق عليه: مُحمَّد حُسين شمسُ الدين (1413هـ - 1992م). *النُجوم الزاهرة في مُلوك مصر والقاهرة، الجُزء الثاني* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 233.
10. طقُّوش، مُحمَّد سُهيل (1436هـ - 2015م). *تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشَّام* (الطبعة الرابعة). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 17 - 18. ISBN 9789953183206.
11. ^ ابن الأثير الجزري، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم الشيباني؛ تحقيق: أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجُزء الخامس* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 339.
12. ^ المقريزي، أبو العبَّاس تقيُّ الدين أحمد بن عليّ بن عبد القادر الحُسيني العُبيدي (1418هـ). *المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 168.
13. ^ ابن إياس، أبو البركات زينُ العابدين مُحمَّد بن أحمد بن إياس الحنفي النَّاصري القاهري؛ تحقيق: خليل إبراهيم (1992). *بدائعُ الزُّهور في وقائعُ الدُّهور، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دارُ الفكر اللُّبناني. صفحة 162.
14. ^ ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمالُ الدين يُوسُف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي؛ قدَّم لهُ وعلَّق عليه: مُحمَّد حُسين شمسُ الدين (1413هـ - 1992م). *النُجوم الزاهرة في مُلوك مصر والقاهرة، الجُزء الثالث* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 256.
15. ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمالُ الدين يُوسُف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي؛ قدَّم لهُ وعلَّق عليه: مُحمَّد حُسين شمسُ الدين (1413هـ - 1992م). *النُجوم الزاهرة في مُلوك مصر والقاهرة، الجُزء الرَّابع* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 117.
16. ^ العبادي، أحمد مُختار (1969). *قيام دولة المماليك الأولى في مصر والشَّام*. بيروت - لُبنان: دار النهضة العربيَّة. صفحة 69.
17. العبادي، أحمد مُختار (1969). *قيام دولة المماليك الأولى في مصر والشَّام*. بيروت - لُبنان: دار النهضة العربيَّة. صفحة 73 - 74.
18. ^ المقدسي، أبو شامة شهابُ الدين عبدُ الرحمٰن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عُثمان (1422هـ - 2002م). *الروضتين في أخبار الدولتين النُوريَّة والصلاحيَّة* (PDF).

الجُزء الأوَّل (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 155. اطلع عليه بتاريخ 4 حُزيران (يونيو) 2017م.
19.^ ابن الأثير الجزري، عزُّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم الشيباني؛ تحقيق: أبو الفداء عبدُ الله القاضي (1407هـ - 1987م). *الكامل في التاريخ، الجُزء التاسع* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 102.
20.^ المقدسي، أبو شامة شهابُ الدين عبدُ الرحمٰن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عُثمان (1422هـ - 2002م). *الروضتين في أخبار الدولتين النُوريَّة والصلاحيَّة* (PDF). الجُزء الثاني (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 102. اطلع عليه بتاريخ 4 حُزيران (يونيو) 2017م.
21.^ طقُّوش، مُحمَّد سُهيل (1436هـ - 2015م). *تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشَّام* (الطبعة الرابعة). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 23 - 24. ISBN 9789953183206.
22.^ المقريزي، أبو العبَّاس تقيُّ الدين أحمد بن عليّ بن عبد القادر الحُسيني العُبيدي (1997). *السُلوك لِمعرفة دُول المُلوك، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 223.
23.^ المقريزي، أبو العبَّاس تقيُّ الدين أحمد بن عليّ بن عبد القادر الحُسيني العُبيدي (1997). *السُلوك لِمعرفة دُول المُلوك، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 295 - 296.
24.^ ابن إياس، أبو البركات زينُ العابدين مُحمَّد بن أحمد بن إياس الحنفي النَّاصري القاهري؛ تحقيق: خليل إبراهيم (1992). *بدائعُ الزُّهور في وقائعُ الدُّهور، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دارُ الفكر اللُبناني. صفحة 269 - 270.
25.^ ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمالُ الدين يُوسُف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي؛ قدَّم لهُ وعلَّق عليه: مُحمَّد حُسين شمسُ الدين (1413هـ - 1992م). *النُجوم الزاهرة في مُلوك مصر والقاهرة، الجُزء الثالث* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 173.
26.^ الشيَّال، جمالُ الدين (1966). *تاريخ مصر الإسلاميَّة*. الجُزء الثاني. القاهرة - مصر: دار المعارف. صفحة 96.
27.^ ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمالُ الدين يُوسُف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي؛ قدَّم لهُ وعلَّق عليه: مُحمَّد حُسين شمسُ الدين (1413هـ - 1992م). *النُجوم الزاهرة في مُلوك مصر والقاهرة، الجُزء السادس* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 328.
28.^ قاسم، قاسم عبده (2007). *عصر سلاطين المماليك: التاريخ السياسي والاجتماعي*. القاهرة - مصر: عين للدراسات الإنسانية والاجتماعية. صفحة 19.
29.^ ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمالُ الدين يُوسُف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي؛ قدَّم لهُ وعلَّق عليه: مُحمَّد حُسين شمسُ الدين (1413هـ - 1992م). *النُجوم الزاهرة في مُلوك مصر والقاهرة، الجُزء السادس* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة صفحة 362 - 364.
30.^ طقُّوش، مُحمَّد سُهيل (1436هـ - 2015م). *تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشَّام* (الطبعة الرابعة). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 32 - 33. ISBN 9789953183206.
31.^ ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمالُ الدين يُوسُف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي؛ قدَّم لهُ وعلَّق عليه: مُحمَّد حُسين شمسُ الدين (1413هـ - 1992م). *النُجوم الزاهرة في مُلوك مصر والقاهرة، الجُزء السادس* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة صفحة 371.
32.^ العريني، السيِّد الباز (1989). *الشرق الأدنى في العُصور الوُسطى، الأيُّوبيُّون* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النهضة العربيَّة. صفحة 152.
33.^ ابن عبد الظاهر، مُحيي الدين أبو الفضل عبد الله بن رشيد الدين السعدي المصري؛ تحقيق ونشر: عبدُ العزيز الخويطر (1976). *الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر*. صفحة 48 - 50.
34.^ المقريزي، أبو العبَّاس تقيُّ الدين أحمد بن عليّ بن عبد القادر الحُسيني العُبيدي (1997). *السُلوك لِمعرفة دُول المُلوك، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 361.
35.^ ابن إياس، أبو البركات زينُ العابدين مُحمَّد بن أحمد بن إياس الحنفي النَّاصري القاهري؛ تحقيق: خليل إبراهيم (1992). *بدائعُ الزُّهور في وقائعُ الدُّهور، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دارُ الفكر اللُبناني. صفحة 268.
36.^ الدوادار، ركن الدين بيبرس المنصوري الناصري الخطائي (1407هـ - 1987م). *التُحفة المملوكيَّة في الدولة التُركيَّة* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: الدار المصريَّة اللُبنانيَّة. صفحة 26. اطلع عليه بتاريخ 6 حُزيران (يونيو) 2017م.
37. ابن إياس، أبو البركات زينُ العابدين مُحمَّد بن أحمد بن إياس الحنفي النَّاصري القاهري؛ تحقيق: خليل إبراهيم (1992). *بدائعُ الزُّهور في وقائعُ الدُّهور، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دارُ الفكر اللُبناني. صفحة 286.
38.^ المقريزي، أبو العبَّاس تقيُّ الدين أحمد بن عليّ بن عبد القادر الحُسيني العُبيدي (1997). *السُلوك لِمعرفة دُول المُلوك، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 363.
39.^ ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمالُ الدين يُوسُف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي؛ قدَّم لهُ وعلَّق عليه: مُحمَّد حُسين شمسُ الدين (1413هـ - 1992م). *النُجوم الزاهرة في مُلوك مصر والقاهرة، الجُزء السادس* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة صفحة 368 - 369.
40.^ العيني الحنفي، أبو مُحمَّد بدرُ الدين محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد (1431هـ - 2010م). *عقد الجُمان في تاريخ أهل الزمان*. عصر سلاطين المماليك، الجُزء الأوَّل (الطبعة الثانية). القاهرة - مصر: دار الكُتُب والوثائق القوميَّة

صفحة 31. ISBN 9771806785. اطلع عليه بتاريخ 7 حُزيران (يونيو) 2017م.
41. ^ طقُّوش، مُحمَّد سُهيل (1436هـ - 2015م). *تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشَّام* (الطبعة الرابعة). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 40. ISBN 9789953183206.
42. ^ السُيُوطي، أبو الفضل جلالُ الدين عبدُ الرحمٰن بن أبي بكر (1387هـ - 1967م). *حُسن المُحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة* (PDF). الجُزء الثاني (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: دار إحياء الكُتُب العربيَّة. صفحة 36. ISBN 9781118014516. اطلع عليه بتاريخ 8 حُزيران (يونيو) 2017م.
43. ^ الدوادار، ركن الدين بيبرس المنصوري الناصري الخطائي (1407هـ - 1987م). *التُحفة المملوكيَّة في الدولة التُركيَّة* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: الدار المصريَّة اللُبنانيَّة. صفحة 27. اطلع عليه بتاريخ 6 حُزيران (يونيو) 2017م.
44. ^ النُويري، شهابُ الدين أحمد بن عبد الوهَّاب (1424هـ - 2004م). *نهاية الإرب في فنون الأدب* (PDF). الجُزء التَّاسع والعُشرون (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 367. اطلع عليه بتاريخ 6 حُزيران (يونيو) 2017م.
45. العيني الحنفي، أبو مُحمَّد بدرُ الدين محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد (1431هـ - 2010م). *عقد الجُمان في تاريخ أهل الزمان*. عصر سلاطين المماليك، الجُزء الأوَّل (الطبعة الثانية). القاهرة - مصر: دار الكُتُب والوثائق القوميَّة. صفحة 32 - 33. ISBN 9771806785. اطلع عليه بتاريخ 7 حُزيران (يونيو) 2017م.
46. ^ "السلطانة الحكيمة". *إسلام أونلاين*. اطلع عليه بتاريخ 9 حُزيران (يونيو) 2017م.
47. ^ النُويري، شهابُ الدين أحمد بن عبد الوهَّاب (1424هـ - 2004م). *نهاية الإرب في فنون الأدب* (PDF). الجُزء التَّاسع والعُشرون (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 363 - 364. اطلع عليه بتاريخ 6 حُزيران (يونيو) 2017م.
48. ^ العيني الحنفي، أبو مُحمَّد بدرُ الدين محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد (1431هـ - 2010م). *عقد الجُمان في تاريخ أهل الزمان*. عصر سلاطين المماليك، الجُزء الأوَّل (الطبعة الثانية). القاهرة - مصر: دار الكُتُب والوثائق القوميَّة. صفحة 135. ISBN 9771806785. اطلع عليه بتاريخ 7 حُزيران (يونيو) 2017م.
49. ^ الدوادار، ركن الدين بيبرس المنصوري الناصري الخطائي (1407هـ - 1987م). *التُحفة المملوكيَّة في الدولة التُركيَّة* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: الدار المصريَّة اللُبنانيَّة. صفحة 28. اطلع عليه بتاريخ 6 حُزيران (يونيو) 2017م.
50. ^ ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمالُ الدين يُوسُف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي؛ قدَّم لهُ وعلَّق عليه: مُحمَّد حُسين شمسُ الدين (1413هـ - 1992م). *النُجوم الزاهرة في مُلوك مصر والقاهرة، الجُزء السابع* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 6.
51. ^ العيني الحنفي، أبو مُحمَّد بدرُ الدين محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد (1431هـ - 2010م). *عقد الجُمان في تاريخ أهل الزمان*. عصر سلاطين المماليك، الجُزء الأوَّل (الطبعة الثانية). القاهرة - مصر: دار الكُتُب والوثائق القوميَّة. صفحة 40. ISBN 9771806785. اطلع عليه بتاريخ 7 حُزيران (يونيو) 2017م.
52. ^ الأيُّوبي، أبو الفداء عمادُ الدين إسماعيل بن عليّ بن محمود بن مُحمَّد. *المُختصر في أخبار البشر*. الجُزء السادس (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: المطبعة الحُسينيَّة المصريَّة. صفحة 89. اطلع عليه بتاريخ 9 حُزيران (يونيو) 2017م.
53. ^ طقُّوش، مُحمَّد سُهيل (1436هـ - 2015م). *تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشَّام* (الطبعة الرابعة). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 56 - 57. ISBN 9789953183206.
54. ^ الهمذاني، رشيدُ الدين فضل الله (1960م). *جامع التواريخ، تاريخ المغول في إيران*. المُجلَّد الثاني، الجُزء الأوَّل (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: دار إحياء الكُتب العربيَّة. صفحة 234.
55. ^ الهمذاني، رشيدُ الدين فضل الله (1960م). *جامع التواريخ، تاريخ المغول في إيران*. المُجلَّد الثاني، الجُزء الأوَّل (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: دار إحياء الكُتب العربيَّة. صفحة 236 - 237.
56. ^ طقُّوش، مُحمَّد سُهيل (1436هـ - 2015م). *تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشَّام* (الطبعة الرابعة). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 67 - 68. ISBN 9789953183206.
57. ^ الهمذاني، رشيدُ الدين فضل الله (1960م). *جامع التواريخ، الإيلخانيون، تاريخ هولاكو* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: دار إحياء الكُتب العربيَّة. صفحة 286.
58. ^ البداية والنهاية لابن كثير - أحداث سنة 656 هـ
59. ^ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عُمر القُرشي البصري الدمشقي؛ تحقيق عبدُ الله بن عبد المُحسن التُركي (1418 هـ - 1997م). *البداية والنهاية*. الجزء الثالث عشر (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان. صفحة 203.
60. ^ الصيَّاد، فُؤاد عبدُ المُعطي (1987). *الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين: أُسرة هولاكو خان* (الطبعة الأولى). الكُويت العاصمة - الكُويت: مركز الوثائق والدراسات الإنسانيَّة، جامعة الكُويت. صفحة 263.
61. ^ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عُمر القُرشي البصري الدمشقي؛ تحقيق عبدُ الله بن عبد المُحسن التُركي (1418 هـ - 1997م). *البداية والنهاية*. الجزء الثالث عشر (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان. صفحة 205.
62. ^ النُويري، شهابُ الدين أحمد بن عبد الوهَّاب (1424هـ - 2004م). *نهاية الإرب في فنون الأدب* (PDF). الجُزء التَّاسع والعُشرون (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 456. اطلع عليه بتاريخ 6 حُزيران (يونيو) 2017م.
63. ^ المقريزي، أبو العبَّاس تقيُّ الدين أحمد بن عليّ بن عبد القادر الحُسيني العُبيدي (1997). *السُلوك لِمعرفة دُول*

المُلوك، الجُزء الأوَّل (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 493 - 494.
64.^ الدوادار، ركن الدين بيبرس المنصوري الناصري الخطائي (1407هـ - 1987م). *التُحفة المملوكيَّة في الدولة التُركيَّة* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: الدار المصريَّة اللُبنانيَّة. صفحة 39. اطلع عليه بتاريخ 6 حُزيران (يونيو) 2017م.
65.^ النُويري، شهابُ الدين أحمد بن عبد الوهَّاب (1424هـ - 2004م). *نهاية الإرب في فنون الأدب* (PDF). الجُزء التَّاسع والعُشرون (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 468. اطلع عليه بتاريخ 6 حُزيران (يونيو) 2017م.
66.^ ابن العبري، أبو الفرج جمالُ الدين گريگوريوس بن هٰرون الملطي (1991). *تاريخ الزمان* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار المشرق العربي. صفحة 308 - 309.
67.^ عاشور، سعيد عبد الفتَّاح (1991). *الحركة الصليبيَّة: صفحة مُشرِّفة فى تاريخ الجهاد الإسلامي فى العُصُور الوُسطى*. الجُزء الثاني (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: مكتبة الأنجلو المصرية. صفحة 1128 - 1133.
68.^ ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمالُ الدين يُوسُف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي؛ قدَّم لهُ وعلَّق عليه: مُحمَّد حُسين شمسُ الدين (1413 هـ - 1992م). *النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة|النُجوم الزاهرة في مُلوك مصر والقاهرة، الجُزء السابع* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 76.
69.^ الحفناوي، حُسام (7 رمضان 1436 هـ - 24 حُزيران (يونيو) 2015م). "أنتم سَبَبُ هَلاك المسلمين". شبكة الألوكة. اطلع عليه بتاريخ 14 شُباط (فبراير) 2016م.
70.^ محمد الياس أبو مصطفى: دور الخطر المغولي في توحيد الجبهة الداخلية للمماليك، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية (غزة)، 2016م، ص 34-36
71.^ ابن واصل، أبو عبد الله مُحمَّد بن سالم بن نصر الله بن سالم المازني التميمي الحموي؛ تحقيق: د. جمالُ الدين الشيَّال (1377هـ - 1957م). *مُفرِّج الكُروب في أخبار بني أيُّوب، الجُزء الثاني*. القاهرة - مصر: دار الكُتب والوثائق القوميَّة. صفحة 364.
72.^ القلقشندي، أبو العبَّاس أحمد (1340هـ - 1922م). *صُبح الأعشى في صناعة الإنشا، الجُزء الثامن* (الطبعة الثانية). القاهرة - مصر: دار الكُتب المصريَّة. صفحة 63.
73.^ الصيَّاد، فُؤاد عبدُ المُعطي (1987). *الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين: أُسرة هولاكو خان* (الطبعة الأولى). الكُويت العاصمة - الكُويت: مركز الوثائق والدراسات الإنسانيَّة، جامعة الكُويت. صفحة 305.
74.^ الصيَّاد، فُؤاد عبدُ المُعطي (1987). *الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين: أُسرة هولاكو خان* (الطبعة الأولى). الكُويت العاصمة - الكُويت: مركز الوثائق والدراسات الإنسانيَّة، جامعة الكُويت. صفحة 315 - 316.
75.^ النُويري، شهابُ الدين أحمد بن عبد الوهَّاب (1424هـ - 2004م). *نهاية الإرب في فنون الأدب* (PDF). الجُزء التَّاسع والعُشرون (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 477 - 478. اطلع عليه بتاريخ 6 حُزيران (يونيو) 2017م.
76.^ الدوادار، ركن الدين بيبرس المنصوري الناصري الخطائي (1407هـ - 1987م). *التُحفة المملوكيَّة في الدولة التُركيَّة* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: الدار المصريَّة اللُبنانيَّة. صفحة 45. اطلع عليه بتاريخ 6 حُزيران (يونيو) 2017م.
77.^ طقُّوش، مُحمَّد سُهيل (1436هـ - 2015م). *تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشَّام* (الطبعة الرابعة). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 93. ISBN 9789953183206.
78.^ السُيوطي، عبدُ الرحمٰن بن أبي بكر بن مُحمَّد سابق الدين خن الخُضيري؛ تحقيق: حمدي الدمرداش (1425 هـ - 2004م). *تاريخ الخُلفاء* (الطبعة الأولى). مكتبة نزار مُصطفى الباز. صفحة 530 - 531.
79.^ المقريزي، أبو العبَّاس تقيُّ الدين أحمد بن عليّ بن عبد القادر الحُسيني العُبيدي (1997). *السُلوك لِمعرفة دُول المُلوك، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 450.
80.^ ابن عبد الظاهر، مُحيي الدين أبو الفضل عبد الله بن رشيد الدين السعدي المصري؛ تحقيق ونشر: عبدُ العزيز الخويطر (1976). *الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر*. صفحة 100.
81.^ هايد، ف؛ تحقيق ونشر: أحمد مُحمَّد رضا (1985). *تاريخ التجارة في الشرق الأدنى في العُصُور الوُسطى*. الجُزء الأوَّل (الطبعة الأولى). القاهرة، مصر: الهيئة المصريَّة العامَّة لِلكتاب. صفحة 306.
82.^ هايد، ف؛ تحقيق ونشر: أحمد مُحمَّد رضا (1985). *تاريخ التجارة في الشرق الأدنى في العُصُور الوُسطى*. الجُزء الثاني (الطبعة الأولى). القاهرة، مصر: الهيئة المصريَّة العامَّة لِلكتاب. صفحة 28 - 29.
83.^ طقُّوش، مُحمَّد سُهيل (1436هـ - 2015م). *تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشَّام* (الطبعة الرابعة). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 108. ISBN 9789953183206.
84.^ ابن عبد الظاهر، مُحيي الدين أبو الفضل عبد الله بن رشيد الدين السعدي المصري؛ تحقيق ونشر: عبدُ العزيز الخويطر (1976). *الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر*. صفحة 89.
85.^ الدوادار، ركن الدين بيبرس المنصوري الناصري الخطائي (1407هـ - 1987م). *التُحفة المملوكيَّة في الدولة التُركيَّة* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: الدار المصريَّة اللُبنانيَّة. صفحة 66. اطلع عليه بتاريخ 6 حُزيران (يونيو) 2017م.
86.^ المقريزي، أبو العبَّاس تقيُّ الدين أحمد بن عليّ بن عبد القادر الحُسيني العُبيدي (1997). *السُلوك لِمعرفة دُول المُلوك، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 451.
87.^ الدوادار، ركن الدين بيبرس المنصوري الناصري الخطائي (1407هـ - 1987م). *التُحفة المملوكيَّة في الدولة التُركيَّة* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: الدار المصريَّة اللُبنانيَّة. صفحة 50. اطلع عليه بتاريخ 6 حُزيران (يونيو) 2017م.

88. ^ طقُّوش، مُحمَّد سُهيل (1436هـ - 2015م). *تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشَّام* (الطبعة الرابعة). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 120. ISBN 9789953183206.
89. ^ الصيَّاد، فُؤاد عبدُ المُعطي (1987). *الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين: أُسرة هولاكو خان* (الطبعة الأولى). الكُويت العاصمة - الكُويت: مركز الوثائق والدراسات الإنسانيَّة، جامعة الكُويت. صفحة 42 - 43.
90. ^ المقريزي، أبو العبَّاس تقيُّ الدين أحمد بن عليّ بن عبد القادر الحُسيني العُبيدي (1997). *السُلوك لِمعرفة دُول المُلوك، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 550.
91. ^ ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمالُ الدين يُوسُف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي؛ قدَّم لهُ وعلَّق عليه: مُحمَّد حُسين شمسُ الدين (1413هـ - 1992م). *النُجوم الزاهرة في مُلوك مصر والقاهرة، الجُزء السابع* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 140.
92. ^ عاشور، سعيد عبد الفتَّاح (2002). *قبرس والحُرُوب الصليبيَّة* (PDF) (الطبعة الثانية). القاهرة - مصر: الهيئة المصريَّة العامَّة لِلكتاب. صفحة 47 - 48.
93. ^ العيني الحنفي، أبو مُحمَّد بدرُ الدين محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد (1431هـ - 2010م). *عقد الجُمان في تاريخ أهل الزمان* (الطبعة الثانية). القاهرة - مصر: دار الكُتُب والوثائق القوميَّة. صفحة 127. ISBN 9771806785. اطلع عليه بتاريخ 7 حُزيران (يونيو) 2017م.
94. ^ المقريزي، أبو العبَّاس تقيُّ الدين أحمد بن عليّ بن عبد القادر الحُسيني العُبيدي (1997). *السُلوك لِمعرفة دُول المُلوك، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 557.
95. ^ المقريزي، أبو العبَّاس تقيُّ الدين أحمد بن عليّ بن عبد القادر الحُسيني العُبيدي (1997). *السُلوك لِمعرفة دُول المُلوك، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 574.
96. ^ العيني الحنفي، أبو مُحمَّد بدرُ الدين محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد (1431هـ - 2010م). *عقد الجُمان في تاريخ أهل الزمان* (الطبعة الثانية). القاهرة - مصر: دار الكُتُب والوثائق القوميَّة. صفحة 134. ISBN 9771806785. اطلع عليه بتاريخ 7 حُزيران (يونيو) 2017م.
97. ^ المقريزي، أبو العبَّاس تقيُّ الدين أحمد بن عليّ بن عبد القادر الحُسيني العُبيدي (1997). *السُلوك لِمعرفة دُول المُلوك، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 602.
98. ^ طقُّوش، مُحمَّد سُهيل (1436هـ - 2015م). *تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشَّام* (الطبعة الرابعة). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 139. ISBN 9789953183206.
99. ^ الدوادار، ركن الدين بيبرس المنصوري الناصري الخطائي (1998). *زُبدة الفكرة في تاريخ الهجرة* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: منشورات المعهد الألماني للأبحاث. صفحة 118.
100. ^ الدوادار، ركن الدين بيبرس المنصوري الناصري الخطائي (1407هـ - 1987م). *التُحفة المملوكيَّة في الدولة التُركيَّة* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: الدار المصريَّة اللُبنانيَّة. صفحة 86. اطلع عليه بتاريخ 6 حُزيران (يونيو) 2017م.
101. ^ ابن إياس، أبو البركات زينُ العابدين مُحمَّد بن أحمد بن إياس الحنفي النَّاصري القاهري؛ تحقيق: خليل إبراهيم (1992). *بدائعُ الزُّهور في وقائعُ الدُّهور، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دارُ الفكر اللُبناني. صفحة 114.
102. ^ المقريزي، أبو العبَّاس تقيُّ الدين أحمد بن عليّ بن عبد القادر الحُسيني العُبيدي (1997). *السُلوك لِمعرفة دُول المُلوك، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 657.
103. ^ ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمالُ الدين يُوسُف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي؛ قدَّم لهُ وعلَّق عليه: مُحمَّد حُسين شمسُ الدين (1413هـ - 1992م). *النُجوم الزاهرة في مُلوك مصر والقاهرة، الجُزء السابع* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 287 - 289.
104. ^ عاشور، سعيد عبد الفتَّاح. *مصر والشَّام في عصر الأيوبيين والمماليك* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النهضة العربيَّة. صفحة 207 - 211.
105. ^ ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمالُ الدين يُوسُف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي؛ قدَّم لهُ وعلَّق عليه: مُحمَّد حُسين شمسُ الدين (1413هـ - 1992م). *النُجوم الزاهرة في مُلوك مصر والقاهرة، الجُزء السابع* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 294.
106. ^ النُويري، شهابُ الدين أحمد بن عبد الوهَّاب (1424هـ - 2004م). *نهاية الإرب في فنون الأدب* (PDF). الجُزء الحادي والثلاثون (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 21 - 22. اطلع عليه بتاريخ 6 حُزيران (يونيو) 2017م.
107. ^ ابن العسَّال، الشيخ الصفيّ مُفضَّل بن أبي الفضائل القبطي المصري (1930). *النهج السديد والدُّر الفريد فيما بعد تاريخ ابن العميد* (الطبعة الأولى). باريس - فرنسا: بلوشيه. صفحة 323 - 324.
108. ^ طقُّوش، مُحمَّد سُهيل (1436هـ - 2015م). *تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشَّام* (الطبعة الرابعة). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 175. ISBN 9789953183206.
109. ^ ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمالُ الدين يُوسُف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي؛ قدَّم لهُ وعلَّق عليه: مُحمَّد حُسين شمسُ الدين (1413هـ - 1992م). *النُجوم الزاهرة في مُلوك مصر والقاهرة، الجُزء السابع* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 299.
110. ^ عاشور، سعيد عبد الفتَّاح. *مصر والشَّام في عصر الأيوبيين والمماليك* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النهضة العربيَّة. صفحة 214.
111. ^ الهمذاني، رشيدُ الدين فضل الله (1960م). *جامع التواريخ، تاريخ المغول في إيران*. المُجلَّد الثاني، الجُزء الثاني (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: دار إحياء الكُتب العربيَّة. صفحة 83.

112. ^ المقريزي، أبو العبَّاس تقيُّ الدين أحمد بن عليّ بن عبد القادر الحُسيني العُبيدي (1997). *السُلوك لِمعرفة دُول المُلوك، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 728.
113. ^ ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمالُ الدين يُوسُف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي؛ قدَّم لهُ وعلَّق عليه: مُحمَّد حُسين شمسُ الدين (1413 هـ - 1992م). *النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة|النُجوم الزاهرة في مُلوك مصر والقاهرة، الجُزء السابع* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 320 - 321.
114. ^ المقريزي، أبو العبَّاس تقيُّ الدين أحمد بن عليّ بن عبد القادر الحُسيني العُبيدي (1997). *السُلوك لِمعرفة دُول المُلوك، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 746 - 747.
115. ^ عاشور، سعيد عبد الفتَّاح (1991). *الحركة الصليبيَّة: صفحة مُشرِّفة فى تاريخ الجهاد الإسلامي فى العُصُور الوُسطى*. الجُزء الثاني (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: مكتبة الأنجلو المصرية. صفحة 1177.
116. ^ رونسيمان، ستيفن؛ تحقيق: السيِّد الباز العريني (1993). *تاريخ الحُروب الصليبيَّة والحرب الأولى وقيام مملكة بيت المقدس، الجُزء الثالث* (الطبعة الثالثة). بيروت - لُبنان: دار الفكر العربي. صفحة 690 - 691.
117. ^ المقريزي، أبو العبَّاس تقيُّ الدين أحمد بن عليّ بن عبد القادر الحُسيني العُبيدي (1997). *السُلوك لِمعرفة دُول المُلوك، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 754.
118. ^ عاشور، سعيد عبد الفتَّاح (1991). *الحركة الصليبيَّة: صفحة مُشرِّفة فى تاريخ الجهاد الإسلامي فى العُصُور الوُسطى*. الجُزء الثاني (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: مكتبة الأنجلو المصرية. صفحة 1177.
119. ^ طقُّوش، مُحمَّد سُهيل (1436هـ - 2015م). *تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشَّام* (الطبعة الرابعة). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 201. ISBN 9789953183206.
120. ^ رونسيمان، ستيفن؛ تحقيق: السيِّد الباز العريني (1993). *تاريخ الحُروب الصليبيَّة والحرب الأولى وقيام مملكة بيت المقدس، الجُزء الثالث* (الطبعة الثالثة). بيروت - لُبنان: دار الفكر العربي. صفحة 694 - 695.
121. ^ المقريزي، أبو العبَّاس تقيُّ الدين أحمد بن عليّ بن عبد القادر الحُسيني العُبيدي (1997). *السُلوك لِمعرفة دُول المُلوك، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 762.
122. ^ الأيُّوبي، أبو الفداء عمادُ الدين إسماعيل بن عليَّ بن محمود بن مُحمَّد. *المُختصر في أخبار البشر*. الجُزء السابع (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: المطبعة الحُسينيَّة المصريَّة. صفحة 31. اطلع عليه بتاريخ 9 حُزيران (يونيو) 2017م.
123. ^ ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمالُ الدين يُوسُف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي؛ قدَّم لهُ وعلَّق عليه: مُحمَّد حُسين شمسُ الدين (1413هـ - 1992م). *النُجوم الزاهرة في مُلوك مصر والقاهرة، الجُزء الثامن* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 6.
124. ^ ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمالُ الدين يُوسُف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي؛ قدَّم لهُ وعلَّق عليه: مُحمَّد حُسين شمسُ الدين (1413هـ - 1992م). *النُجوم الزاهرة في مُلوك مصر والقاهرة، الجُزء الثامن* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 6 - 7.
125. ^ النُويري، شهابُ الدين أحمد بن عبد الوهَّاب (1424هـ - 2004م). *نهاية الإرب في فنون الأدب* (PDF). الجُزء الحادي والثلاثون (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 195 - 199. اطلع عليه بتاريخ 6 حُزيران (يونيو) 2017م.
126. ^ عاشور، سعيد عبد الفتَّاح (1991). *الحركة الصليبيَّة صفحة مُشرِّفة فى تاريخ الجهاد الإسلامي فى العُصُور الوُسطى*. الجُزء الثاني (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: مكتبة الأنجلو المصرية. صفحة 1183 - 1184.
127. ^ النُويري، شهابُ الدين أحمد بن عبد الوهَّاب (1424هـ - 2004م). *نهاية الإرب في فنون الأدب* (PDF). الجُزء الحادي والثلاثون (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 259 - 262. اطلع عليه بتاريخ 6 حُزيران (يونيو) 2017م.
128. ^ الدوادار، ركن الدين بيبرس المنصوري الناصري الخطائي (1407هـ - 1987م). *التُحفة المملوكيَّة في الدولة التُركيَّة* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: الدار المصريَّة اللُبنانيَّة. صفحة 136 - 137. اطلع عليه بتاريخ 6 حُزيران (يونيو) 2017م.
129. ^ ابن العسَّال، الشيخ الصفيّ مُفضَّل بن أبي الفضائل القبطي المصري (1930). *النهج السديد والدُّر الفريد فيما بعد تاريخ ابن العميد* (الطبعة الأولى). باريس - فرنسا: بلوشيه. صفحة 575.
130. ^ المقريزي، أبو العبَّاس تقيُّ الدين أحمد بن عليّ بن عبد القادر الحُسيني العُبيدي (1997). *السُلوك لِمعرفة دُول المُلوك، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 797 - 801.
131. ^ ابن إياس، أبو البركات زينُ العابدين مُحمَّد بن أحمد بن إياس الحنفي النَّاصري القاهري؛ تحقيق: خليل إبراهيم (1992). *بدائعُ الزُّهور في وقائعُ الدُّهور، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دارُ الفكر اللُبناني. صفحة 132.
132. ^ المقريزي، أبو العبَّاس تقيُّ الدين أحمد بن عليّ بن عبد القادر الحُسيني العُبيدي (1997). *السُلوك لِمعرفة دُول المُلوك، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 813 - 814.
133. ^ الأيُّوبي، أبو الفداء عمادُ الدين إسماعيل بن عليَّ بن محمود بن مُحمَّد. *المُختصر في أخبار البشر*. الجُزء الرَّابع (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: المطبعة الحُسينيَّة المصريَّة. صفحة 33. اطلع عليه بتاريخ 9 حُزيران (يونيو) 2017م.
134. ^ ابن العسَّال، الشيخ الصفيّ مُفضَّل بن أبي الفضائل القبطي المصري (1930). *النهج السديد والدُّر الفريد*

فيما بعد تاريخ ابن العميد (الطبعة الأولى). باريس - فرنسا: بلوشيه. صفحة 614.
135. ^ عاشور، سعيد عبد الفتَّاح. *مصر والشَّام في عصر الأيوبيين والمماليك* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النهضة العربيَّة. صفحة 225.
136. ^ الدوادار، ركن الدين بيبرس المنصوري الناصري الخطائي (1998). *زُبدة الفكرة في تاريخ الهجرة*. الجُزء التاسع (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: منشورات المعهد الألماني للأبحاث. صفحة 226 - 230.
137. ^ المقريزي، أبو العبَّاس تقيُّ الدين أحمد بن عليّ بن عبد القادر الحُسيني العُبيدي (1997). *السُلوك لِمعرفة دُول المُلوك، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 938.
138. ^ ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمالُ الدين يُوسُف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي؛ قدَّم لهُ وعلَّق عليه: مُحمَّد حُسين شمسُ الدين (1413هـ - 1992م). *النُجوم الزاهرة في مُلوك مصر والقاهرة، الجُزء الثامن* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 173.
139. ^ المقريزي، أبو العبَّاس تقيُّ الدين أحمد بن عليّ بن عبد القادر الحُسيني العُبيدي (1997). *السُلوك لِمعرفة دُول المُلوك، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 46.
140. ^ عاشور، سعيد عبد الفتَّاح. *مصر والشَّام في عصر الأيوبيين والمماليك* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النهضة العربيَّة. صفحة 228 - 230.
141. ^ ابن إياس، أبو البركات زينُ العابدين مُحمَّد بن أحمد بن إياس الحنفي النَّاصري القاهري؛ تحقيق: خليل إبراهيم (1992). *بدائعُ الزُّهور في وقائعُ الدُّهور، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دارُ الفكر اللُبناني. صفحة 486.
142. ^ المقريزي، أبو العبَّاس تقيُّ الدين أحمد بن عليّ بن عبد القادر الحُسيني العُبيدي (1997). *السُلوك لِمعرفة دُول المُلوك، الجُزء الثاني* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 161 - 162.
143. ^ مسعد، مُصطفى مُحمَّد (1960). *الإسلام والنوبة في العُصُور الوُسطى: بحث في تاريخ السودان وحضارته حتى أوائل القرن السادس عشر الميلادي* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: مكتبة الأنجلو المصرية. صفحة 96 وما بعدها.
144. ^ المقريزي، أبو العبَّاس تقيُّ الدين أحمد بن عليّ بن عبد القادر الحُسيني العُبيدي (1418هـ). *المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، الجُزء الثاني* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 306.
145. ^ ابن بطُّوطة مُحمَّد بن عبد الله بن مُحمَّد اللواتي الطنجي (1407هـ - 1987م). *تُحفة النُظَّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار* (PDF). الجُزء الأوَّل (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار إحياء العُلُوم. صفحة 23.
146. ^ المشهداني، أكرم عبدُ الرزَّاق (السبت 8 آب (أغسطس) 2015م). "أيَّامٌ في مصر". *الكاردينيا - مجلَّة ثقافيَّة عامة*. اطلع عليه بتاريخ 26 حُزيران (يونيو) 2017م.
147. ^ المقريزي، أبو العبَّاس تقيُّ الدين أحمد بن عليّ بن عبد القادر الحُسيني العُبيدي (1997). *السُلوك لِمعرفة دُول المُلوك، الجُزء الثاني* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 770 - 785.
148. ^ عاشور، سعيد عبد الفتَّاح (1976). *العصر المماليكي في مصر والشَّام* (الطبعة الثانية). القاهرة - مصر: دار النهضة العربيَّة. صفحة 121 وما بعدها.
149. ^ عاشور، سعيد عبد الفتَّاح (2002). *قبرس والحُرُوب الصليبيَّة* (PDF) (الطبعة الثانية). القاهرة - مصر: الهيئة المصريَّة العامَّة لِلكتاب. صفحة 52 - 53.
150. ^ النُويري، شهابُ الدين أحمد بن عبد الوهَّاب (1388هـ - 1968). *كتاب الإلمام بالإعلام فيما جرت به الأحكام والأُمُور المقضيَّة في وقعة الإسكندريَّة*. الجُزء الأوَّلة (الطبعة الأولى). حيدر آباد - الهند: مطبعة مجلس دائرة المعارف العُثمانيَّة. صفحة 286 - 294. اطلع عليه بتاريخ 26 حُزيران (يونيو) 2017م.
151. ^ المقريزي، أبو العبَّاس تقيُّ الدين أحمد بن عليّ بن عبد القادر الحُسيني العُبيدي (1997). *السُلوك لِمعرفة دُول المُلوك، الجُزء الرابع* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 46.
152. ^ النُويري الإسكندرانيّ، مُحمَّد بن القاسم بن مُحمَّد المالكي؛ تحقيق سُهيل زكَّار (2008). *وقعة الإسكندريَّة*. دمشق - سوريا: دار التكوين للطباعة والنشر. صفحة 82.
153. ^ المقريزي، أبو العبَّاس تقيُّ الدين أحمد بن عليّ بن عبد القادر الحُسيني العُبيدي (1997). *السُلوك لِمعرفة دُول المُلوك، الجُزء الثالث* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 375.
154. ^ عاشور، سعيد عبد الفتَّاح. *مصر والشَّام في عصر الأيوبيين والمماليك* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النهضة العربيَّة. صفحة 246 - 247.
155. دولة المماليك البرجية - د. محمد الرفاعي - قصة دولة المماليك - قصة الإسلام | بوابة التاريخ الإسلامي .. إشراف الدكتور راغب السرجاني.
156. ^ عاشور، سعيد عبد الفتَّاح. *مصر والشَّام في عصر الأيوبيين والمماليك* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النهضة العربيَّة. صفحة 248 - 249.
157. ^ العيني الحنفي، أبو مُحمَّد بدرُ الدين محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد (1431هـ - 2010م). *عقد الجُمان في تاريخ أهل الزمان*. عصر سلاطين المماليك، الجُزء الأوَّل (الطبعة الثانية). القاهرة - مصر: دار الكُتُب والوثائق القوميَّة صفحة 289. ISBN 9771806785. اطلع عليه بتاريخ 7 حُزيران (يونيو) 2017م.
158. ^ ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمالُ الدين يُوسُف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي؛ قدَّم لهُ وعلَّق عليه: مُحمَّد حُسين شمسُ الدين (1413هـ - 1992م). *النُجوم الزاهرة في مُلوك مصر والقاهرة، الجُزء الحادي عشر* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 275 - 289.
159. ^ ابن حجر العسقلاني، شهابُ الدين أبو الفضل أحمد بن عليّ بن مُحمَّد (1349هـ). *الدُرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة* (PDF). الجُزء الرابع (الطبعة الأولى). حيدر آباد - الهند: دائرة المعارف العُثمانيَّة. صفحة 365.

160. ^ ابن عربشاه، شهابُ الدين أبو مُحمَّد أحمد بن مُحمَّد بن عبدُ الله بن إبراهيم (1285هـ). *عجائب المقدور في أخبار تيمور* (PDF) (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: مطبعة وادي النيل. صفحة 70.
161. ^ ابن عربشاه، شهابُ الدين أبو مُحمَّد أحمد بن مُحمَّد بن عبدُ الله بن إبراهيم (1285هـ). *عجائب المقدور في أخبار تيمور* (PDF) (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: مطبعة وادي النيل. صفحة 107 وما بعدها.
162. ^ راغب السرجاني (يناير 2014). *الموسوعة الميسرة في التاريخ الإسلامي، الجزء الأول* (الطبعة السابعة والعشرون). مؤسسة اقرأ. صفحة 462. ISBN 977-6119-63-8.
163. ^ ابن إياس، أبو البركات زينُ العابدين مُحمَّد بن أحمد بن إياس الحنفي النَّاصري القاهري؛ تحقيق: خليل إبراهيم (1992). *بدائعُ الزُّهور في وقائعُ الدُّهور، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دارُ الفكر اللُّبناني. صفحة 353 - 355.
164. ^ العيني الحنفي، أبو مُحمَّد بدرُ الدين محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد (1966). *السيف المُهنَّد في سيرة الملك المُؤيَّد "شيخ المحمودي"* (الطبعة الثانية). القاهرة - مصر: دار الكتاب العربي. صفحة 259.
165. ^ عاشور، سعيد عبد الفتَّاح (1976). *العصر المماليكي في مصر والشَّام* (الطبعة الثانية). القاهرة - مصر: دار النهضة العربيَّة. صفحة 163.
166. ^ المقدسي، أبو اليمن مُجيرُ الدين عبدُ الرحمٰن بن مُحمَّد بن عبدُ الرحمٰن العليمي الحنبلي. *الأُنس الجليل بتاريخ القُدس والخليل* (PDF). الجُزء الثاني. صفحة 443. اطلع عليه بتاريخ 2 تمُّوز (يوليو) 2017م.
167. ^ راغب السرجاني (يناير 2014). *الموسوعة الميسرة في التاريخ الإسلامي، الجزء الأول* (الطبعة السابعة والعشرون). مؤسسة اقرأ. صفحة 463-464. ISBN 977-6119-63-8.
168. ^ ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمالُ الدين يُوسُف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي؛ قدَّم لهُ وعلَّق عليه: مُحمَّد حُسين شمسُ الدين (1413هـ - 1992م). *النُجوم الزاهرة في مُلوك مصر والقاهرة، الجُزء السادس عشر* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 70 - 71.
169. ^ ابن إياس، أبو البركات زينُ العابدين مُحمَّد بن أحمد بن إياس الحنفي النَّاصري القاهري؛ تحقيق: خليل إبراهيم (1992). *بدائعُ الزُّهور في وقائعُ الدُّهور، الجُزء الثاني* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دارُ الفكر اللُّبناني. صفحة 245 - 246.
170. ^ طقُّوش، مُحمَّد سُهيل (1436هـ - 2015م). *تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشَّام* (الطبعة الرابعة). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 485. ISBN 9789953183206.
171. ^ إيڤانوف، نيقولاي؛ ترجمة وتحقيق: يُوسُف عطا الله (2004). *الفتح العُثماني للأقطار العربيَّة 1516-1574* (الطبعة الثانية). بيروت - لُبنان: دار الفارابي. صفحة 56. ISBN 9953710120.
172. ^ ابن إياس، أبو البركات زينُ العابدين مُحمَّد بن أحمد بن إياس الحنفي النَّاصري القاهري؛ تحقيق: خليل إبراهيم (1992). *بدائعُ الزُّهور في وقائعُ الدُّهور، الجُزء الرابع* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دارُ الفكر اللُّبناني. صفحة 118.
173. ^ ابن إياس، أبو البركات زينُ العابدين مُحمَّد بن أحمد بن إياس الحنفي النَّاصري القاهري؛ تحقيق: خليل إبراهيم (1992). *بدائعُ الزُّهور في وقائعُ الدُّهور، الجُزء الرابع* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دارُ الفكر اللُّبناني. صفحة 270.
174. ^ طقّوش، مُحمَّد سُهيل (1429هـ - 2008م). *تاريخ العثمانيين: من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة* (الطبعة الثانية). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 142 - 146. ISBN 9789953184432.
175. ^ ابن إياس، أبو البركات زينُ العابدين مُحمَّد بن أحمد بن إياس الحنفي النَّاصري القاهري؛ تحقيق: خليل إبراهيم (1992). *بدائعُ الزُّهور في وقائعُ الدُّهور، الجُزء الرابع* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دارُ الفكر اللُّبناني. صفحة 372 - 373.
176. ^ ابن إياس، أبو البركات زينُ العابدين مُحمَّد بن أحمد بن إياس الحنفي النَّاصري القاهري؛ تحقيق: خليل إبراهيم (1992). *بدائعُ الزُّهور في وقائعُ الدُّهور، الجُزء الخامس* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دارُ الفكر اللُّبناني. صفحة 8 - 31.
177. ^ ابن إياس، أبو البركات زينُ العابدين مُحمَّد بن أحمد بن إياس الحنفي النَّاصري القاهري؛ تحقيق: خليل إبراهيم (1992). *بدائعُ الزُّهور في وقائعُ الدُّهور، الجُزء الخامس* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دارُ الفكر اللُّبناني. صفحة 76.
178. ^ طقُّوش، مُحمَّد سُهيل (1436هـ - 2015م). *تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشَّام* (الطبعة الرابعة). بيروت - لُبنان: دار النفائس. صفحة 496 - 499. ISBN 9789953183206.
179. ^ معركة مرج دابق "معارك إسلامية"-مقال على موقع قصة الإسلام
180. ^ إيڤانوف، نيقولاي؛ ترجمة وتحقيق: يُوسُف عطا الله (2004). *الفتح العُثماني للأقطار العربيَّة 1516-1574* (الطبعة الثانية). بيروت - لُبنان: دار الفارابي. صفحة 63 - 64. ISBN 9953710120.
181. ^ سعد الدين أفندي، خواجه مُحمَّد (1862 - 1863). *تاج التواريخ، الجُزء الثاني* (باللغة التُركيَّة العُثمانيَّة). إستانبول - دولت عليَّة عثمانيه: طبعخانهٔ عامره. صفحة 339 - 342.
182. ^ راغب السرجاني (يناير 2014). *الموسوعة الميسرة في التاريخ الإسلامي، الجزء الثاني* (الطبعة السابعة والعشرون). مؤسسة اقرأ. صفحة 153. ISBN 977-6119-63-8.
183. ^ جحا، شفيق؛ البعلبكي، مُنير؛ عُثمان، بهيج (1999م). *المُصوَّر في التاريخ* (الطبعة التاسعة عشرة). بيروت، لُبنان: دار العلم للملايين. صفحة 135 - 140.
184. ^ بقاعي، إيمان (8 رجب 1435هـ - 8 أيَّار (مايو) 2014م). "أُدباء عصر سلاطين الشراكسة: ابن إياس". *شبكة الألوكة*. اطلع عليه بتاريخ 2 تمُّوز (يوليو) 2017م.
185. ^ القلقشندي، أبو العبَّاس أحمد (1340هـ - 1922م). *صُبح الأعشى في صناعة الإنشا، الجُزء الرابع* (الطبعة

الثانية). القاهرة - مصر: دار الكُتب المصريَّة. صفحة 16 - 17.
186. ^ ابن شاهين الظاهري المصري، غرس الدين خليل (1894م). *زبدة كشف الممالك وبيان الطُرق والمسالك* (PDF) (الطبعة الأولى). باريس - فرنسا: المطبعة الجمهورية. صفحة 106.
187. ^ عاشور، سعيد عبد الفتَّاح. *مصر والشَّام في عصر الأيوبيين والمماليك* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النهضة العربيَّة. صفحة 300 - 301.
188. ^ المقريزي، أبو العبَّاس تقيُّ الدين أحمد بن عليّ بن عبد القادر الحُسيني العُبيدي (1997). *السُلوك لِمعرفة دُول المُلوك، الجُزء الأوَّل* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 22.
189. ^ القلقشندي، أبو العبَّاس أحمد (1340هـ - 1922م). *صُبح الأعشى في صناعة الإنشا، الجُزء الثالث* (الطبعة الثانية). القاهرة - مصر: دار الكُتب المصريَّة. صفحة 275 و401.
190. ^ ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمالُ الدين يُوسُف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي؛ قدَّم لهُ وعلَّق عليه: مُحمَّد حُسين شمسُ الدين (1413هـ - 1992م). *النُجوم الزاهرة في مُلوك مصر والقاهرة، الجُزء الثامن* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 262.
191. ^ عبد الله، زكي مُحمَّد جميل (2004). "مؤسسة الخِلافة في العهد المملوكي (659هـ / 1260م - 923هـ / 1517م)" (PDF). *جامعة النجاح الوطنيَّة، كُليَّة الدراسات العُليا*. نابلس - فلسطين. صفحات 52 – 53. اطلع عليه بتاريخ 6 تمُّوز (يوليو) 2017م.
192. ^ القلقشندي، أبو العبَّاس أحمد (1340هـ - 1922م). *صُبح الأعشى في صناعة الإنشا، الجُزء الرابع* (الطبعة الثانية). القاهرة - مصر: دار الكُتب المصريَّة. صفحة 17.
193. ^ النجيدي، حمُّود بن مُحمَّد (ذو القعدة 1417 هـ). "نيابة السلطنة في مصر المملوكية". *مجلة جامعة الإمام بن سعود الإسلامية* (العدد 18): صفحة 375 – 442.
194. ^ العُمري، أبو العبَّاس شهابُ الدين أحمد بن فضل الله بن يحيى بن أحمد القُرشي العدوي (1408هـ - 1988م). *التعريف بِالمُصطلح الشريف* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 65 - 66. اطلع عليه بتاريخ 6 تمُّوز (يوليو) 2017م.
195. ^ القلقشندي، أبو العبَّاس أحمد (1340هـ - 1922م). *صُبح الأعشى في صناعة الإنشا، الجُزء الرابع* (الطبعة الثانية). القاهرة - مصر: دار الكُتب المصريَّة. صفحة 16 - 17.
196. ^ القلقشندي، أبو العبَّاس أحمد (1340هـ - 1922م). *صُبح الأعشى في صناعة الإنشا، الجُزء الرابع* (الطبعة الثانية). القاهرة - مصر: دار الكُتب المصريَّة. صفحة 64.
197. ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (1401هـ/1981م). *البداية والنهاية، الجزء الثالث عشر*. مكتبة المعارف. صفحات 245 و248.
198. ^ المقريزي، تقي الدين أبو العبَّاس أحمد بن علي. *المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، الجزء الرابع، طبعة بولاق*. القاهرة-مصر. صفحة 161.
199. ^ شبارو، عصام محمد (1987). *تاريخ بيروت منذ أقدم العصور حتى القرن العشرين*. بيروت-لبنان: دار مصباح الفكر. صفحة 114.
200. ^ القلقشندي، أبو العبَّاس أحمد (1340هـ - 1922م). *صُبح الأعشى في صناعة الإنشا، الجُزء الرابع* (الطبعة الثانية). القاهرة - مصر: دار الكُتب المصريَّة. صفحة 36.
201. القلقشندي، أبو العبَّاس أحمد (1340هـ - 1922م). *صُبح الأعشى في صناعة الإنشا، الجُزء الرابع عشر* (الطبعة الثانية). القاهرة - مصر: دار الكُتب المصريَّة. صفحة 411 - 419، و435 - 439.
202. ^ آرنولد، طوماس ووكر؛ باسيه، رينيه (1418هـ - 1998م). *دائرة المعارف الإسلامية* (PDF). الجُزء الرابع (الطبعة الأولى). الشارقة - الإمارات العربية المتحدة: مركز الشارقة للإبداع الفكري. صفحة 366.
203. ^ عاشور، سعيد عبد الفتَّاح (1976). *العصر المماليكي في مصر والشَّام* (الطبعة الثانية). القاهرة - مصر: دار النهضة العربيَّة. صفحة 352.
204. ^ "في ذكرى افتتاحه.. "الأزهر" أنشئ لنشر المذهب الشيعي فأصبح رمزًا للوسطية". *بوَّابة مصراوي*. الجمعة 9 حُزيران (يونيو) 2017م. تمت أرشفته من الأصل في 14 تمُّوز (يوليو) 2017م. اطلع عليه بتاريخ 14 تمُّوز (يوليو) 2017م.
205. ^ الدغلي، عماد (31 آب (أغسطس) 2015م). "الجامع الأموي الكبير بدمشق أسطورة الماضي و الحاضر". *الوكالة العربيَّة السوريَّة لِلأنباء*. اطلع عليه بتاريخ 14 تمُّوز (يوليو) 2017م.
206. ^ "مسجد سيد ابراهيم الدسوقي". *كنانة: بوَّابة التنمية المُجتمعيَّة*. 2006م. تمت أرشفته من الأصل في 5 تمُّوز (يوليو) 2017م. اطلع عليه بتاريخ 15 تمُّوز (يوليو) 2017م.
207. ^ منصور، أحمد صُبحي (2000). *العقائد الدينيَّة في مصر المملوكيَّة بين الإسلام والتصوُّف*. القاهرة - مصر: الهيئة المصريَّة العامَّة لِلكتاب. صفحة 37.
208. ^ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عُمر القُرشي البصري الدمشقي؛ تحقيق عبدُ الله بن عبد المُحسن التُركي (1418 هـ - 1997م). *البداية والنهاية*. الجزء الثالث عشر (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان. صفحة 178 و265.
209. ^ ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمالُ الدين يُوسُف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي؛ قدَّم لهُ وعلَّق عليه: مُحمَّد حُسين شمسُ الدين (1413 هـ - 1992م). *النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة|النُجوم الزاهرة في مُلوك مصر والقاهرة، الجُزء الثالث عشر* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتب العلميَّة. صفحة 10.
210. ^ ابن حجر العسقلاني، شهابُ الدين أبو الفضل أحمد بن عليّ بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن عليّ الكناني المصري الشافعي (1415هـ - 1994م). *إنباء الغمر بأنباء العمر*. الجُزء الثاني (الطبعة الثانية). القاهرة - مصر: وزارة الأوقاف المصريَّة، المجلس الأعلى لِلشؤون الإسلاميَّة. صفحة 57. اطلع عليه بتاريخ 15 تمُّوز (يوليو) 2017م.
211. ^ ابن إياس، أبو البركات زينُ العابدين مُحمَّد بن أحمد بن إياس الحنفي النَّاصري القاهري؛ تحقيق: خليل إبراهيم (1992). *بدائعُ الزُّهور في وقائعُ الدُّهور، الجُزء الأوَّل*

(الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دارُ الفكر اللُبناني. صفحة 373.
212. ^ أبو زيد، فوزي مُحمَّد (1429هـ - 2008م). *شيخ الإسلام السيِّد إبراهيم الدُسُوقي* (PDF) (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: دار الإيمان في الحياة. صفحة 19. ISBN 9771757067. اطلع عليه بتاريخ 15 تمُّوز (يوليو) 2017م.
213. ^ عاشور، سعيد عبد الفتَّاح (1992). *المُجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: دار النهضة العربية (القاهرة). صفحة 49.
214. ^ رزق، يواقيم. "الأقباط في عصر السلاطين المماليك 1250م – 1587: وضع الأقباط". *موقع الأنبا تكلا هيمانوت الحبشي القس*. الإسكندريَّة - مصر. تمت أرشفته من الأصل في 16 تمُّوز (يوليو) 2017م. اطلع عليه بتاريخ 16 تمُّوز (يوليو) 2017م.
215. ^ عاشور، سعيد عبد الفتَّاح (1992). *المُجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: دار النهضة العربية (القاهرة). صفحة 51.
216. ^ عاشور، سعيد عبد الفتَّاح (1992). *المُجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك* (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: دار النهضة العربية (القاهرة). صفحة 63-66.
217. رزق، يُواقيم. "الأقباط في عصر السلاطين المماليك 1250م – 1587: الأقباط في الحُكُومة بين الأخذ والرد". *موقع الأنبا تكلا هيمانوت الحبشي القس*. الإسكندريَّة - مصر. تمت أرشفته من الأصل في 16 تمُّوز (يوليو) 2017م. اطلع عليه بتاريخ 16 تمُّوز (يوليو) 2017م.
218. "نشأة الكنيسة المارونيّة". *المركز الدائم لِلتنشئة المسيحيَّة*. تمت أرشفته من الأصل في 16 تمُّوز (يوليو) 2017م. اطلع عليه بتاريخ 16 تمُّوز (يوليو) 2017م.
219. ^ ضو، بُطرُس (1977). *تاريخ الموارنة الديني والسياسي والحضاري*. الجُزء الرابع (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النهار للطباعة والنشر والتوزيع. صفحة 87.
220. ^ ضنَّاوي، مُحمَّد علي (1985). *قراءة إسلاميَّة في تاريخ لُبنان والمنطقة من الفتح الإسلامي ونشأة المارونيَّة حتَّى 1840* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الإيمان لِلطباعة والنشر. صفحة 133 - 134.
221. ^ ضو، بُطرُس (1977). *تاريخ الموارنة الديني والسياسي والحضاري*. الجُزء الرابع (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النهار للطباعة والنشر والتوزيع. صفحة 80 و87.
222. ^ العُمري، أبو العبَّاس شهابُ الدين أحمد بن فضل الله بن يحيى بن أحمد القُرشي العدوي (1408هـ - 1988م). *التعريف بِالمُصطلح الشريف* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة. صفحة 183 - 185. اطلع عليه بتاريخ 6 تمُّوز (يوليو) 2017م.
223. ^ ضو، بُطرُس (1977). *تاريخ الموارنة الديني والسياسي والحضاري*. الجُزء الرابع (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النهار للطباعة والنشر والتوزيع. صفحة 118 - 119.
224. ^ ضنَّاوي، مُحمَّد علي (1985). *قراءة إسلاميَّة في تاريخ لُبنان والمنطقة من الفتح الإسلامي ونشأة المارونيَّة حتَّى 1840* (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار الإيمان لِلطباعة والنشر. صفحة 137.
225. ^ الريمي، جمال بن فرحان (6 رجب 1436هـ - 25 نيسان (أبريل) 2015م). "الطبقات التي تكون منها المجتمع المصري في عصر المماليك". تمت أرشفته من الأصل في 16 تمُّوز (يوليو) 2017م. اطلع عليه بتاريخ 16 تمُّوز (يوليو) 2017م.
226. ^ المقدسي، أبو اليمن مُجيرُ الدين عبدُ الرحمٰن بن مُحمَّد بن عبدُ الرحمٰن العليمي الحنبلي. *الأُنس الجليل بتاريخ القُدس والخليل* (PDF). الجُزء الثاني. صفحة 52 و56. اطلع عليه بتاريخ 2 تمُّوز (يوليو) 2017م.
227. أبوشلوف، نسيم زريق جُمُعة (رجب 1436هـ \ مايو 2015م). "أوضاع اليهود في بلاد الشام خلال حكم المماليك (648هـ/922هـ - 1517/1250م)" (PDF). *مجلة الحجاز العالمية المحكمة للدراسات الإسلامية والعربية*. العدد الحادي عشر (123): صفحة 128 – 131؛ 137. ISSN 1658-7138. تمت أرشفته من الأصل (PDF) في 16 تمُّوز (يوليو) 2017م. اطلع عليه بتاريخ 16 تمُّوز (يوليو) 2017م.
228. ^ جحا، شفيق؛ البعلبكي، مُنير؛ عُثمان، بهيج (1999م). *المُصوَّر في التاريخ* (الطبعة التاسعة عشرة). بيروت، لُبنان: دار العلم للملايين. صفحة 66.
229. ^ "تاريخ التشيُّع في لُبنان (3) - بلاد كسروان". *المعارف الشاملة: منارُ الهُدى*. تمت أرشفته من الأصل في 21 تمُّوز (يوليو) 2017م. اطلع عليه بتاريخ 21 تمُّوز (يوليو) 2017م.
230. ^ لُويس، برنارد؛ ترجمة وتحقيق سُهيل زكَّار (2006). *الحشيشيَّة: الاغتيال الطُقُوسي عند الإسماعيليَّة النزاريَّة* (الطبعة الثانية). دمشق - سوريا: دار قُتيبة للطباعة والنشر. صفحة 153.
231. ^ عاشور، سعيد عبد الفتَّاح (1991). *الحركة الصليبيَّة صفحة مُشرِّفة فى تاريخ الجهاد الإسلامي فى العُصُور الوُسطى*. الجُزء الثاني (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر: مكتبة الأنجلو المصرية. صفحة 1046.
232. ^ القلقشندي، أبو العبَّاس أحمد (1340هـ - 1922م). *صُبح الأعشى في صناعة الإنشا، الجُزء الثالث عشر* (الطبعة الثانية). القاهرة - مصر: دار الكُتب المصريَّة. صفحة 248.
233. ^ مكِّي، مُحمَّد عليّ (2006). *لُبنان من الفتح العربي إلى الفتح العُثماني 635 - 1516* (الطبعة الخامسة). بيروت - لُبنان: دار النهار للنشر. صفحة 153. اطلع عليه بتاريخ 21 تمُّوز (يوليو) 2017م.
234. ^ التنُّوخي، صالح بن يحيى (1927). *كتاب تاريخ بيروت وأخبار الأُمراء البُحتريين من بني الغرب* (الطبعة الثانية). بيروت - لُبنان: المطبعة الكاثوليكيَّة. صفحة 195. اطلع عليه بتاريخ 21 تمُّوز (يوليو) 2017م.
235. ^ أبو عزّ الدين، نجلاء. *الدُرُوز في التاريخ*. الطبعة الأولى (1990). دار العلم لِلملايين، بيروت - لُبنان. صفحة 205 - 210
236. جحا، شفيق؛ البعلبكي، مُنير؛ عُثمان، بهيج. *المُصوَّر في التاريخ*. الجُزء السَّادس. الطبعة التاسعة عشرة (1999). دار العلم للملايين. بيروت، لُبنان. صفحة 107 - 109

237. ^ ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمالُ الدين يُوسُف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي؛ قدَّم لهُ وعلَّق عليه: مُحمَّد حُسين شمسُ الدين. *النُجوم الزاهرة في مُلوك مصر والقاهرة*. الجُزء الثاني. الطبعة الأولى (1413هـ - 1992م). صفحة 233. دار الكُتب العلميَّة. بيروت - لُبنان
238. ^ القلقشندي، أبو العبَّاس أحمد. *صُبح الأعشى في صناعة الإنشا*. الجُزء الثامن. الطبعة الثانية (1340هـ - 1922م). دار الكُتب المصريَّة. القاهرة - مصر. صفحة 63
239. ^ عاشور، سعيد عبد الفتَّاح. *مصر والشَّام في عصر الأيوبيين والمماليك*. الطبعة الأولى. صفحة 283 . دار النهضة العربيَّة، بيروت - لُبنان
240. ^ المقريزي، أبو العبَّاس تقيُّ الدين أحمد بن عليّ بن عبد القادر الحُسيني العُبيدي. *السُلوك لِمعرفة دُول المُلوك*، الجُزء الأوَّل. (1997). الطبعة الأولى. صفحة 842 - 844. دار الكُتُب العلميَّة، بيروت - لُبنان
241. ^ المقريزي، أبو العبَّاس تقيُّ الدين أحمد بن عليّ بن عبد القادر الحُسيني العُبيدي. *إغاثة الأُمَّة بِكشف الغمَّة*. (1427هـ - 2007م). الطبعة الأولى. صفحة 36 - 40. عين لِلدراسات والبحوث الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، القاهرة - مصر
242. ^ عاشور، سعيد عبد الفتَّاح. *العصر المماليكي في مصر والشَّام*. الطبعة الثانية (1976). صفحة 275. دار النهضة العربيَّة. القاهرة - مصر
243. ^ المقريزي، أبو العبَّاس تقيُّ الدين أحمد بن عليّ بن عبد القادر الحُسيني العُبيدي. *المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار*، الجُزء الثاني. الطبعة الأولى (1418هـ). صفحة 105. دار الكُتُب العلميَّة، بيروت - لُبنان
244. ^ حسن، زكي مُحمَّد. *فُنُون الإسلام*. الطبعة الأولى (1981). صفحة 319. دار الرَّائد العربي، بيروت - لُبنان
245. ^ جحا، شفيق؛ البعلبكي، مُنير؛ عُثمان، بهيج. *المُصوَّر في التاريخ*. الجُزء السَّادس. الطبعة التاسعة عشرة (1999). دار العلم للملايين. بيروت، لُبنان. صفحة 110
246. ^ جحا، شفيق؛ البعلبكي، مُنير؛ عُثمان، بهيج. *المُصوَّر في التاريخ*. الجُزء السَّادس. الطبعة التاسعة عشرة (1999). دار العلم للملايين. بيروت، لُبنان. صفحة 111
247. ^ ابن الفُرات، ناصرُ الدين مُحمَّد بن عبد الرحيم. *تاريخ ابن الفُرات*. الجُزء السابع. (1943). المطبعة الأميركانيَّة. بيروت، لُبنان. صفحة 198
248. ^ القلقشندي، أبو العبَّاس أحمد. *صُبح الأعشى في صناعة الإنشا*. الجُزء الثالث عشر. الطبعة الثانية (1340هـ - 1922م). دار الكُتب المصريَّة. القاهرة - مصر. صفحة 340 - 341
249. عاشور، سعيد عبد الفتَّاح. *مصر والشَّام في عصر الأيوبيين والمماليك*. الطبعة الأولى. صفحة 286 - 287. دار النهضة العربيَّة، بيروت - لُبنان
250. ^ عاشور، سعيد عبد الفتَّاح. *العصر المماليكي في مصر والشَّام*. الطبعة الثانية (1976). صفحة 290. دار النهضة العربيَّة. القاهرة - مصر
251. ^ المقريزي، أبو العبَّاس تقيُّ الدين أحمد بن عليّ بن عبد القادر الحُسيني العُبيدي. *المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار*، الجُزء الثاني. الطبعة الأولى (1418هـ). صفحة 92. دار الكُتُب العلميَّة. بيروت - [[لبنان|لُبنان
252. ^ السخَّاوي، مُحمَّد بن عبد الرحمٰن. *التبر المسبوك في ذيل المُلُوك*. (1423هـ - 2002م). صفحة 260. دار الكُتُب والوثائق القوميَّة. القاهرة - مصر
253. ^ ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمالُ الدين يُوسُف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي؛ قدَّم لهُ وعلَّق عليه: مُحمَّد حُسين شمسُ الدين. *النُجوم الزاهرة في مُلوك مصر والقاهرة*. الجُزء الخامس. الطبعة الأولى (1413هـ - 1992م). صفحة 401. دار الكُتب العلميَّة. بيروت - لُبنان
254. ^ المقريزي، أبو العبَّاس تقيُّ الدين أحمد بن عليّ بن عبد القادر الحُسيني العُبيدي. *السُلوك لِمعرفة دُول المُلوك*، الجُزء الأوَّل. (1997). الطبعة الأولى. صفحة 507 - 508. دار الكُتُب العلميَّة، بيروت - لُبنان
255. ^ الحضارة في عصر المماليك - قصة الإسلام | بوابة التاريخ الإسلامي .. إشراف الدكتور راغب السرجاني
256. ^ راغب السرجاني (يناير 2014). *الموسوعة الميسرة في التاريخ الإسلامي، الجزء الثاني* (الطبعة السابعة والعشرون). مؤسسة اقرأ. صفحة 48. SBN 977-6119-63-8.
257. ^ العلاقات الخارجية وسقوط دولة المماليك - قصة الإسلام | بوابة التاريخ

بِلُغاتٍ أجنبيَّة

1. ^ Mamluk | Islamic dynasty". *Encyclopædia Britannica*. اطلع عليه بتاريخ 2015-11-13.
2. ^ Setton، Kenneth M. (1969). *The Later Crusades, 1189-1311*. Wisconsin, USA: Univ of Wisconsin Press. صفحة 757. ISBN 978-0-299-04844-0.
3. ^ Hillenbrand، Carole (2007). *Turkish Myth and Muslim Symbol: The Battle of Manzikert*. Edinburg: Edinburgh University Press. صفحات 164– 165. ISBN 9780748625727.
4. ^ Yosef، Koby (2013). "The Term Mamlūk and Slave Status during the Mamluk Sultanate". *Al-Qanṭara*. **34** Consejo Superior de Investigaciones Científicas. (1): 8. doi:10.3989/alqantara.2013.001.
5. ^ Nicolle، David (2014). *Mamluk 'Askari 1250–1517*. Osprey Publishing. صفحة 4. ISBN 9781782009290.
6. ^ Northrup، Linda S. (1998). "The Bahri Mamluk sultanate". In Petry، Carl F. *The Cambridge History of Egypt, Vol. 1: Islamic Egypt 640-1517*. Cambridge University Press. صفحة 250. ISBN 9780521068857.
7. ^ Yosef، Koby (2013). "The Term Mamlūk and Slave Status during the Mamluk Sultanate". *Al-Qanṭara*.

Consejo Superior de Investigaciones Científicas. **34** (1): 8. doi:10.3989/alqantara.2013.001.
^ 8. Clifford، Winslow William (2013). المحرر: Conermann، Stephan. *State Formation and the Structure of Politics in Mamluk Syro-Egypt, 648-741 A.H./1250-1340 C.E.* Bonn University Press. صفحة 65. ISBN 9783847100911.
^ 9. Runciman, Steven, A history of the Crusades 3. Penguin Books, 2002. p. 262
^ 10. Wedgwood, Ethel (trans.) The Memoirs of the Lord of Joinville: A New English Version Ethel Wedgwood, E.P. Dutton and Co., New York 1906, Chapter XV p. 172
^ 11. Stevenson، William Barron (1907). *The Crusaders in the East: A Brief History of the Wars of Islam with the Latins in Syria During the Twelfth and Thirteenth Centuries*. Cambridge University Press. صفحة 339.
^ 12. Stevenson، William Barron (1907). *The Crusaders in the East: A Brief History of the Wars of Islam with the Latins in Syria During the Twelfth and Thirteenth Centuries*. Cambridge University Press. صفحة 343.
^ 13. King، E. J. (1931). *The Knights hospitallers in the Holy Land*. Methuen & Co. Ltd. صفحة 282.
^ 14. Runciman, Steven, A history of the Crusades 3. Penguin Books, 2002. p. 402 - 403
^ 15. Grousset, René. *Histoire des Croisades et du royaume franc de Jérusalem* [1], vol III. Paris: Plon. (1934-1936) p.145 OCLC 37267632
^ 16. King، E. J. (1931). *The Knights hospitallers in the Holy Land*. Methuen & Co. Ltd. صفحة 291 - 292.
^ 17. Wiet, Gaston. *L'Égypte arabe, de la conquête arabe à la conquête ottomane (642–1517)*, Paris, Société d'histoire nationale, 1937. p. 499
^ 18. Runciman, Steven. *A history of the Crusades*. Penguin Books, 2002. p. 446
^ 19. Wiet, Gaston. *L'Égypte arabe, de la conquête arabe à la conquête ottomane (642–1517)*, Paris, Société d'histoire nationale, 1937. p. 510
^ 20. Poole، Austin Lane (1895). *textsA history of Egypt*. London, Methuen & co. صفحة 325.
^ 21. Wiet, Gaston. *L'Égypte arabe, de la conquête arabe à la conquête ottomane (642–1517)*, Paris, Société d'histoire nationale, 1937. p. 518 - 519
^ 22. Ezel Kural. Shaw (1977). ؛Stanford Jay Shaw *History of the Ottoman Empire and Modern Turkey:*. Cambridge University Press. صفحة 90. ISBN 978-0-521-29166-8. اطلع عليه بتاريخ 28-05-2013
^ 23. Stilt، Kristen (2011). *Islamic Law in Action: Authority, Discretion, and Everyday Experiences in Mamluk Egypt*. Oxford University Press. صفحة 31. ISBN 9780199602438.
^ 24. Northrup، Linda S. (1998). "The Bahri Mamluk sultanate". In Petry، Carl F. *The Cambridge History of Egypt, Vol. 1: Islamic Egypt 640-1517*. Cambridge University Press. صفحة 266. ISBN 9780521068857.
^ 25. Northrup، Linda S. (1998). "The Bahri Mamluk sultanate". In Petry، Carl F. *The Cambridge History of Egypt, Vol. 1: Islamic Egypt 640-1517*. Cambridge University Press. صفحات 268–269. ISBN 9780521068857.
^ 26. Northrup، Linda S. (1998). "The Bahri Mamluk sultanate". In Petry، Carl F. *The Cambridge History of Egypt, Vol. 1: Islamic Egypt 640-1517*. Cambridge University Press. صفحة 267. ISBN 9780521068857.
^ 27. Stilt، Kristen (2011). *Islamic Law in Action: Authority, Discretion, and Everyday Experiences in Mamluk Egypt*. Oxford University Press. صفحة 109. ISBN 9780199602438.
^ 28. Teule، Herman G. B. (2013). "Introduction: Constantinople and Granada, Christian-Muslim Interaction 1350-1516". In Thomas، David؛ Mallett، Alex. *Christian-Muslim Relations. A Bibliographical History, Volume 5 (1350-1500)*. Brill. صفحة 11. ISBN 9789004252783.
^ 29. Demurger, Alain (2007). *Jacques de Molay* (باللغة الفرنسيَّة). Editions Payot&Rivages. صفحة 142. ISBN 2-228-90235-7.
^ 30. van Steenbergen، Jo (2005). "Identifying a Late Medieval Cadastral Survey of Egypt". In Vermeulen، Urbain؛ van Steenbergen، Jo. *Egypt and Syria in the Fatimid, Ayyubid and Mamluk Eras IV*. Peeters Publishers. صفحة 475. ISBN 9789042915244.
^ 31. Ahmad DARRAG. *L'Egypte sous le règne de Barsbay (826-841, 1422-1438)*. Damas, 1961. (Institut français de Damas.) pp. 96 - 100

وصلات خارجيَّة

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=الدولة_المملوكية&oldid=23939228"

في كومنز صور وملفات عن: **الدولة المملوكية**

تصنيفات: دول وأقاليم تأسست في 1250 | دول وأقاليم انحلت في 1517 | القاهرة الوسيطة | انحلالات عقد 1510 في الدولة المملوكية | أنظمة ملكية سابقة | تاريخ الأتراك | تاريخ السعودية | تاريخ إسلامي | تاريخ جورجيا | تأسيسات عقد 1250 في الدولة المملوكية | دول إسلامية سابقة | دول تركية | دول تركية سابقة | دول سابقة في آسيا | دول سابقة في أفريقيا | دول سابقة في غرب آسيا | دول وأقاليم انحلت في عقد 1510 | سلالات حاكمة تركية | سلالات حاكمة مسلمة | شركس | فلسطين الوسيطة | مصر الوسيطة | مماليك | الدولة المملوكية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 23 يوليو 2017، الساعة 12:55.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الدولة العثمانية

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الدَّوْلَةُ العُثْمَانِيَّة (بالتركية العثمانية: دَوْلَتِ عَلِيّهْ عُثْمَانِيّه؛[4] بالتركية الحديثة: **Yüce Osmanlı Devleti**) أو **الخِلَافَةُ العُثْمَانِيَّة**، هي إمبراطورية إسلامية أسسها عثمان الأول بن أرطغرل، واستمرت قائمة لما يقرب من 600 سنة، وبالتحديد من 27 يوليو 1299م حتى 29 أكتوبر 1923م.[5]

بلغت الدولة العثمانية ذروة مجدها وقوتها خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر، فامتدت أراضيها لتشمل أنحاء واسعة من قارات العالم القديم الثلاثة: أوروبا وآسيا وأفريقيا، حيث خضعت لها كامل آسيا الصغرى وأجزاء كبيرة من جنوب شرق أوروبا، وغربي آسيا، وشمالي أفريقيا.[6] وصل عدد الولايات العثمانية إلى 29 ولاية، وكان للدولة سيادة اسمية على عدد من الدول والإمارات المجاورة في أوروبا، التي أضحى بعضها يُشكل جزءًا فعليًا من الدولة مع مرور الزمن، بينما حصل بعضها الآخر على نوع من الاستقلال الذاتي.

كان للدولة العثمانية سيادة على بضعة دول بعيدة كذلك الأمر، إما بحكم كونها دولاً إسلامية تتبع شرعًا سلطان آل عثمان كونه يحمل لقب "أمير المؤمنين" و"خليفة المسلمين"، كما في حالة سلطنة آتشيه السومطرية التي أعلنت ولاءها للسلطان في سنة 1565م؛ أو عن طريق استحواذها عليها لفترة مؤقتة، كما في حالة جزيرة "أنزاروت" في المحيط الأطلسي، والتي فتحها العثمانيون سنة 1585م.[7]

أضحت الدولة العثمانية في عهد السلطان سليمان الأول "القانوني" (حكم منذ عام 1520م حتى عام 1566م)، قوّة عظمى من الناحيتين السياسية والعسكرية، وأصبحت عاصمتها القسطنطينية تلعب دور صلة الوصل بين العالمين الأوروبي المسيحي والشرقي الإسلامي،[8][9] وبعد انتهاء عهد السلطان سالف الذكر، الذي يُعتبر عصر الدولة العثمانية الذهبي، أصيبت الدولة بالضعف والتفسخ وأخذت تفقد ممتلكاتها شيئاً فشيئاً، على الرغم من أنها عرفت فترات من الانتعاش والإصلاح إلا أنها لم تكن كافية لإعادتها إلى وضعها السابق.

انتهت الدولة العثمانية بصفتها السياسية بتاريخ 1 نوفمبر سنة 1922م، وأزيلت بوصفها دولة قائمة بحكم القانون في 24 يوليو سنة 1923م، بعد توقيعها على معاهدة لوزان، وزالت نهائيًا في 29 أكتوبر من نفس السنة عند قيام الجمهورية التركية، التي تعتبر حاليًا الوريث الشرعي للدولة العثمانية.[10]

عُرفت الدولة العثمانية بأسماء مختلفة في اللغة العربية، لعلّ أبرزها هو "**الدولة العليّة**" وهو اختصار لاسمها الرسمي "**الدولة العليّة العثمانية**"، كذلك كان يُطلق عليها محليًا في العديد من الدول العربية، وخصوصًا بلاد الشام ومصر، "**الدولة العثمليّة**"،

العثمانيون

الدَّوْلَةُ العُثْمَانِيَّة

خلافة وراثيَّة - سلطنة

↓ **1299 – 1923** ↓

علم الدولة العثمانية

الشعار (1882 - 1923)

الشعار الوطني : دولت أبد مدت (بالتركية العثمانية "دولة أبدية"

النشيد : السلام السلطاني

الدولة العثمانية في أقصى اتساع لها قرابة سنة 1680.

سميت باسم	عثمان الأول
عاصمة	سوغوت (1302–26) بورصة (1326–65) أدرنة (1365–1453) الآستانة (إستانبول: 1453–1922)[1][2]
نظام الحكم	خلافة وراثيَّة -سلطنة
اللغة الرسمية	لغة تركية عثمانية
اللغة	اللغة الرسمية: التركية اللغات الإقليمية المعترف بها: اليونانية، الكردية، الصربية، المجرية، الألبانية، الأوكرانية اللغة الثانية: العربية، الفارسية
الديانة	الإسلام: أكثرية سنيّة وأقلية شيعية. أقليات مسيحية كبرى

اشتقاقًا من كلمة "*عثملى - Osmanlı*" التركية، التي تعني "عثماني". ومن الأسماء الأخرى التي أضيفت للأسماء العربية نقلاً من تلك الأوروبية: "**الإمبراطورية العثمانية**" (بالتركية: **Osmanlı İmparatorluğu**)، كذلك يُطلق البعض عليها تسمية "**السلطنة العثمانية**"، و"**دولة آل عثمان**".

محتويات

- 1 التاريخ
  - 1.1 أصل العثمانيين وموطنهم الأول
  - 1.2 قيام الدولة العثمانية (1299–1453)
  - 1.3 دور التوسع والقوة (1453–1683)
    - 1.3.1 حقبة النمو والازدهار (1453–1566)
    - 1.3.2 حقبة الركود والانتعاشات (1566–1683)
  - 1.4 دور الركود (1683–1827)
  - 1.5 دور الأفول والتنظيمات (1828–1908)
  - 1.6 دور الانحلال وخاتمة الدولة (1908–1922)
    - 1.6.1 الحرب العالمية الأولى (1914–1918)
    - 1.6.2 حرب الاستقلال التركية (1919–1922)
    - 1.6.3 المدعون بالحق في عرش آل عثمان
- 2 الاقتصاد
  - 2.1 العملة
  - 2.2 التجارة
  - 2.3 الزراعة والصناعة
- 3 نظام الحكم
  - 3.1 الجهاز الإداري المركزي
  - 3.2 الجهاز الإداري المحلي
  - 3.3 البرلمان والدستور العثماني
- 4 المجتمع والثقافة
  - 4.1 البنية الاجتماعية
  - 4.2 التعليم
  - 4.3 العبودية
  - 4.4 العمران
  - 4.5 الفنون والآداب
  - 4.6 المطبخ
- 5 الديمغرافيا
  - 5.1 اللغة
  - 5.2 الدين
    - 5.2.1 الإسلام

	معظمها أرثوذكسية
السلطان - الخليفة	
عثمان الأول (المؤسس)	1281–1326
محمد السادس (الأخير)	1918–1922
الصدر الأعظم	
علاء الدين باشا (الأول)	1320–1331
أحمد توفيق باشا (الأخير)	1920–1922
السلطة التشريعية	المجلس العمومي العثماني
التاريخ	
قيام الدولة	1299
خلوّ سدّة العرش	1402–1414 1299
الإصلاح الدستوري الأول	1876–1878
الإصلاح الدستوري الثاني	1908–1918
إلغاء السلطنة	1 نوفمبر 1922
معاهدة لوزان	24 يوليو 1923
الزوال	1923
المساحة	
المساحة	5200000 كيلومتر مربع[3]
السكان	
السكان	35350000 (1856)
بيانات أخرى	
العملة	أقجة، غروش، ليرة، سلطانية

السابق	اللاحق
سلطنة سلاجقة الروم	تركيا
الإمبراطورية البيزنطية	المملكة المصرية
إمبراطورية طرابزون	مملكة اليونان
إمارة المورة	الاتحاد السوفيتي
إمارة إبيروس البيزنطية	المملكة العربية السورية
دوقية الأرخبيل	المملكة العراقية
إمارة قرمان	المملكة الحجازية الهاشمية
الإمبراطورية البلغارية الثانية	حكومة ألبانيا المؤقتة
إمارة صربيا البيزنطية	تونس الفرنسية
السلطنة المملوكية	الجزائر الفرنسية
	شمال أفريقيا الإيطالية
	إمارة صربيا
	إمارة بلغاريا
	دولة السلوفين،الكروات والصرب

- 5.2.2 المسيحية
- 5.2.3 اليهودية
- 6 القانون والقضاء
- 7 الجيش
  - 7.1 القوات غير النظامية (1237–1365)
  - 7.2 الجيش النظامي الأول (1365–1828)
  - 7.3 الجيش النظامي الثاني (1826-1922)
  - 7.4 البحرية والأسطول
  - 7.5 سلاح الجو
- 8 انظر أيضًا
- 9 المصادر
  - 9.1 معلومات
- 10 وصلات خارجية

التاريخ

أصل العثمانيين وموطنهم الأول

العثمانيون قوم من الأتراك، فهم ينتسبون - من وجهة النظر الأثنيّة - إلى العرق الأصفر أو العرق المغولي، وهو العرق الذي ينتسب إليه المغول والصينيون وغيرهم من شعوب آسيا الشرقية.[11] وكان موطن الأتراك الأوّل في آسيا الوسطى، في البوادي الواقعة بين جبال آلطاي شرقًا وبحر قزوين في الغرب، وقد انقسموا إلى عشائر وقبائل عديدة منها عشيرة "قايي"،[11] التي نزحت في عهد زعيمها "كندز ألب" إلى المراعي الواقعة شماليّ غربي أرمينيا قرب مدينة خلاط، عندما استولى المغول بقيادة جنكيز خان على خراسان.[11] إن الحياة السياسية المبكرة لهذه العشيرة يكتنفها الغموض، وهي أقرب إلى الأساطير منها إلى الحقائق، وإنما كل ما يُعرف عنها هو استقرارها في تلك المنطقة لفترة من الزمن، ويُستدل على صحة هذا القول عن طريق عدد من الأحجار والقبور تعود لأجداد بني عثمان.[12] ويُستفاد من المعلومات المتوافرة أن هذه العشيرة تركت منطقة خلاط حوالي سنة 1229م تحت ضغط الأحداث العسكرية التي شهدتها المنطقة، بفعل الحروب التي أثارها السلطان جلال الدين الخوارزمي وهبطت إلى حوض نهر دجلة.[13]

قيام الدولة العثمانية (1299–1453)

توفي "كندز ألب" في العام التالي لنزوح عشيرته إلى حوض دجلة، فترأس العشيرة ابنه سليمان، ثم حفيده "أرطغرل" الذي ارتحل مع عشيرته إلى مدينة إرزينجان، وكانت مسرحًا للقتال بين السلاجقة والخوارزميين، فالتحق بخدمة السلطان علاء الدين سلطان قونية، إحدى الإمارات السلجوقية التي تأسست عقب انحلال دولة السلاجقة العظام،[14][معلومة 1] وسانده في حروبه ضد الخوارزميين، فكافأه السلطان السلجوقي بأن أقطع عشيرته بعض الأراضي الخصبة قرب مدينة أنقرة.[15] وظل أرطغرل حليفًا

مملكة البوسنة
مملكة المجر
المملكة الزيانية
المملكة الحفصية

اليوم جزء من **42 دولة**

تركيا
ألبانيا
الجزائر
أرمينيا
النمسا
أذربيجان
البوسنة والهرسك
بلغاريا
كرواتيا
قبرص
جيبوتي
مصر
إريتريا
إثيوبيا
جورجيا
اليونان
المجر
إيران
لبنان
إسرائيل
فلسطين
الأردن
كوسوفو
الكويت
العراق
البحرين
مقدونيا
مولدوفا
الجبل الأسود
رومانيا
روسيا
السعودية
صربيا
سلوفاكيا
سلوفينيا
الصومال
السودان
سوريا
تونس
أوكرانيا
اليمن

ليبيا

تعديل

للسلاجقة حتى أقطعه السلطان السلجوقي منطقة في أقصى الشمال الغربي من الأناضول على الحدود البيزنطية، في المنطقة المعروفة باسم "سوغوت" حول مدينة أسكي شهر، حيث بدأت العشيرة هناك حياة جديدة إلى جانب إمارات تركمانية سبقتها إلى المنطقة.[12] علا شأن أرطغرل لدى السلطان بعد أن أثبت إخلاصه للسلاجقة، وأظهرت عشيرته كفاءة قتالية عالية في كل معركة ووجدت دومًا في مقدمة الجيوش وتمّ النصر على يدي أبنائها،[14] فكافأه السلطان بأن خلع عليه لقب "أوج بكي"، أي محافظ الحدود، اعترافًا بعظم أمره.[15] غير أن أرطغرل كان ذا أطماع سياسية بعيدة، فلم يقنع بهذه المنطقة التي أقطعه إياها السلطان السلجوقي، ولا باللقب الذي ظفر به، ولا بمهمة حراسة الحدود والحفاظ عليها؛ بل شرع يهاجم باسم السلطان ممتلكات البيزنطيين في الأناضول،[16] فاستولى على مدينة أسكي شهر وضمها إلى أملاكه، واستطاع أن يوسع أراضيه خلال مدة نصف قرن قضاها كأمير على مقاطعة حدودية، وتوفي في سنة 1281م عن عمر يُناهز التسعين عامًا،[17] بعد أن خُلع عليه لقب كبير آخر هو "غازي"،[18] تقديرًا لفتوحاته وغزواته.

السلطان الغازي عثمان خان الأول،[معلومة 2] مؤسس الدولة العثمانية.

بعد أرطغرل تولّى زعامة الإمارة ابنه البكر عثمان، فأخلص الولاء للدولة السلجوقية على الرغم مما كانت تتخبط فيه من اضطراب وما كان يتهددها من أخطار.[19] أظهر عثمان في بداية عهده براعة سياسية في علاقاته مع جيرانه، فعقد تحالفات مع الإمارات التركمانية المجاورة، ووجه نشاطه العسكري نحو الأراضي البيزنطية لاستكمال رسالة دولة سلاجقة الروم بفتح الأراضي البيزنطية كافة، وإدخالها ضمن الأراضي الإسلامية، وشجعه على ذلك حالة الضعف التي دبت في جسم الإمبراطورية البيزنطية وأجهزتها، وانهماكها بالحروب في أوروبا،[17] فأتاح له ذلك سهولة التوسع باتجاه غربي الأناضول، وفي عبور الدردنيل إلى أوروبا الشرقية الجنوبية. ومن الناحية الإدارية، فقد أظهر عثمان مقدرة فائقة في وضع النظم الإدارية لإمارته، بحيث قطع العثمانيون في عهده شوطًا كبيرًا على طريق التحول من نظام القبيلة المتنقلة إلى نظام الإدارة المستقرة، ما ساعدها على توطيد مركزها وتطورها سريعًا إلى دولة كبرى.[17] وقد أبدى السلطان السلجوقي علاء الدين كيقباد الثالث تقديره العميق لخدمات عثمان، فمنحه لقب *"عثمان غازي حارس الحدود العالي الجاه، عثمان باشا"*.[17]

أقدم عثمان بعد أن ثبّت أقدامه في إمارته على توسيع حدودها على حساب البيزنطيين، ففي عام 1291م فتح مدينة "قره جه حصار" الواقعة إلى الجنوب من سوغوت، وجعلها قاعدة له، وأمر بإقامة الخطبة باسمه،[20] وهو أول مظهر من مظاهر السيادة والسلطة، ومنها قاد عشيرته إلى بحر مرمرة والبحر الأسود.[19] وحين تغلب المغول على دولة قونية السلجوقية، سارع عثمان إلى إعلان استقلاله عن السلاجقة ولقّب نفسه "پاديشاه آل عثمان" أي عاهل آل عثمان،[21] فكان بذلك المؤسس الحقيقي لهذه الدولة التركية الكبرى التي نُسبت إليه لاحقًا.[19] وظلّ عثمان يحكم الدولة الجديدة بصفته سلطانًا مستقلاً حتى تاريخ 6 أبريل سنة 1326م، الموافق فيه 2 جمادى الأولى سنة 726هـ، عندما احتل ابنه "أورخان" مدينة بورصة الواقعة على مقربة من بحر مرمرة،[19] وفي هذه السنة توفي عثمان عن عمر يناهز السبعين عامًا،[22] بعد أن وضع أسس الدولة ومهد لها درب النمو والازدهار، وخُلع عليه لقب آخر هو "قره عثمان"، وهو يعني "عثمان الأسود" باللغة التركية الحديثة، لكن يُقصد به "الشجاع" أو "الكبير" أو "العظيم" في التركية العثمانية.[23]

عُني أورخان بتنظيم مملكته تنظيمًا محكمًا، فقسمها إلى سناجق أو ولايات، وجعل من بورصة عاصمةً لها، وضرب النقود باسمه، ونظّم الجيش، فألّف فرقًا من الفرسان النظاميين، وأنشأ من الفتيان المسيحيين الروم والأوروبيين الذين جمعهم من مختلف الأنحاء جيشًا قويًا عُرف بجيش الإنكشارية.[24] وقد درّب أورخان هؤلاء الفتيان تدريبًا صارمًا وخصّهم بامتيازات كبيرة، فتعلقوا بشخصه وأظهروا له الولاء. وعمل أورخان على توسيع الدولة، فكان طبيعيًا أن ينشأ بينه وبين البيزنطيين صراعٌ عنيف كان من نتيجته استيلاؤه على مدينتيّ إزميد ونيقية. وفي عام 1337م شنّ هجومًا على القسطنطينية عاصمة البيزنطيين نفسها، ولكنه أخفق في احتلالها.[25] ومع ذلك فقد أوقعت هذه الغزوة الرعب في قلب إمبراطور الروم "أندرونيقوس الثالث"، فسعى إلى التحالف معه وزوجه ابنته. ولكن هذا الزواج لم يحل بين العثمانيين وبين الاندفاع إلى الأمام، وتثبيت أقدامهم سنة 1357م في شبه جزيرة غاليبولي، وهكذا اشتد الخطر العثماني على القسطنطينية من جديد. شهد المسلمون في عهد أورخان أوّل استقرار للعثمانيين في أوروبا، وأصبحت الدولة العثمانية تمتد من أسوار أنقرة في

آسيا الصغرى إلى تراقيا في البلقان،[26] وشرع المبشرون يدعون السكان إلى اعتناق الإسلام. توفي أورخان الأول في سنة 1360م بعد أن أيّد الدولة الفتيّة بفتوحاته الجديدة وتنظيماته العديدة، وتولّى بعده ابنه "مراد الله"، الملقب بمراد الأول.[27]

السلطان الغازي أورخان الأول.

معركة قوصوة، بريشة آدم ستيفانوڤيتش، (1870).

كانت فاتحة أعمال مراد الأول احتلال مدينة أنقرة مقر إمارة القرمان، وذلك أن أميرها واسمه علاء الدين، أراد انتهاز فرصة انتقال المُلك من السلطان أورخان إلى ابنه مراد لإثارة حمية الأمراء المجاورين وتحريضهم على قتال العثمانيين ليقوضوا أركان ملكهم الآخذ في الامتداد يومًا فيومًا، فكانت عاقبة دسائسه أن فقد أهم مدنه.[27] وتحالف مراد مع بعض أمراء الأناضول مقابل بعض التنازلات لصالح العثمانيين، وأجبر آخرين على التنازل له عن ممتلكاتهم، وبذلك ضمّ جزء من الممتلكات التركمانية إلى الدولة العثمانية.[معلومة 3] ثم وجّه اهتمامه نحو شبه جزيرة البلقان التي كانت في ذلك الحين مسرحًا لتناحر دائم بين مجموعة من الأمراء الثانويين، ففتح مدينة أدرنة سنة 1362م ونقل مركز العاصمة إليها لتكون نقطة التحرك والجهاد في أوروبا،[28] وقد ظلت عاصمة للعثمانيين حتى فتحوا القسطنطينية في وقت لاحق، كما تم فتح عدّة مدن أخرى مثل صوفيا وسالونيك، وبذلك صارت القسطنطينية محاطة بالعثمانيين من كل جهة في أوروبا.[28] وفي 12 يونيو سنة 1385م، الموافق فيه 19 جمادى الآخرة سنة 791هـ، التقت الجيوش العثمانية بالقوى الصربية - تساندها قوىً من المجر والبلغار والألبانيين - في إقليم "قوصوة"، المعروف حاليًا باسم "كوسوڤو"، فدارت بين الطرفين معركة عنيفة انتصر فيها العثمانيون، إلا أن السلطان قتل في نهايتها على يد أحد الجنود الذي تظاهر بالموت.[28]

معركة نيقوبولس بين العثمانيين والأوروبيين. يعتبر العديد من المؤرخين هذه المعركة آخر حملة صليبية كبرى نُظمت في القرون الوسطى.

تولّى عرش آل عثمان بعد مراد الأول ابنه بايزيد، وعند ذلك كانت الدولة قد اتسعت حدودها بشكل كبير، فانصرف إلى تدعيمها بكل ما يملك من وسائل، وانتزع من البيزنطينيين مدينة آلاشهر، وكانت آخر ممتلكاتهم في آسيا الصغرى،[29] وأخضع البلغار عام 1393م إخضاعًا تامًا.[29] فجزع "سيگسموند" ملك المجر من هذا التوسع العثماني، خصوصًا بعد أن تاخمت حدود بلاده مناطق السيطرة العثمانية، فاستنجد بأوروبا الغربية، فدعا البابا "بونيفاس التاسع" إلى حملة صليبية جديدة ضد العثمانيين لمنعهم من التوغل في قلب أوروبا، فلبّى الدعوة ملك المجر سالف الذكر، وعدد من أمراء فرنسا[30] وباڤاريا[30] والنمسا[30] وفرسان القديس يوحنا في رودس[30] وجمهورية البندقية،[30] وقدمت إنگلترا مساعدات عسكرية.[31] تقابل الجيشين العثماني والأوروبي في 25 سبتمبر سنة 1396م، الموافق فيه 21 ذي الحجة سنة 798هـ، ودارت بينهما رحى معركة ضارية هُزم فيها الأوروبيون وردوا على أعقابهم.[29] حاصر بايزيد القسطنطينية مرتين متواليتين، ولكن حصونها المنيعة صمدت في وجه هجماته العنيفة، فارتد عنها خائبًا.[29] ولم ينس بايزيد وهو يوجه ضرباته الجديدة نحو الغرب، أن المغول يستعدون للانقضاض عليه من جهة الشرق، وخاصةً بعد أن ظهر فيهم رجلٌ عسكري جبّار هو تيمورلنك الشهير المتحدّر من سلالة جنكيز خان.[32][33] لذلك عمل بايزيد على تعزيز مركزه في آسيا الصغرى استعدادًا للموقعة الفاصلة بينه وبين تيمورلنك. وهكذا خف الضغط العثماني على البيزنطيين، وتأخر سقوط القسطنطينية في أيدي العثمانيين خمسين سنة ونيفًا.[29] وفي ربيع سنة 1402م، تقدّم تيمورلنك نحو سهل أنقرة لقتال بايزيد، فالتقى الجمعان عند "جُبق آباد" ودارت معركة طاحنة انهزم فيها العثمانيون وأُسر السلطان بايزيد وحمله المغول معهم عائدين إلى سمرقند عاصمة الدولة التيمورية،[معلومة 4] حيث عاش بقية أيامه ومات في سنة 1403م.[34]

وبعد موت السلطان بايزيد تجزأت الدولة إلى عدّة إمارت صغيرة كما حصل بعد سقوط الدولة السلجوقية، لأن تيمورلنك أعاد إلى أمراء قسطموني وصاروخان وكرميان وآيدين ومنتشا وقرمان ما فقدوه من البلاد.[35] واستقل في هذه الفترة كل من البلغار والصرب والفلاخ، ولم يبق تابعًا للراية العثمانية إلا قليل من البلدان. ومما زاد الخطر على الدولة عدم اتفاق أولاد بايزيد على تنصيب أحدهم، بل كان كل منهم يدعي الأحقية لنفسه،[35] فنشبت بينهم حروب ضارية، ولكن النصر كان آخر الأمر من نصيب محمد بن بايزيد، المُلقب بمحمد الأول أو "محمد چلبي"، الذي استطاع أن يعيد للدولة بعض ما فقدته من أملاكها في الأناضول.[36] وبعد محمد الأول تولّى عرش السلطنة العثمانية مراد الثاني، فاستمر بإخضاع المدن والإمارات التي استقلت عن الدولة العثمانية، وحاصر القسطنطينية، ولكنه لم يُوفق إلى احتلالها.[37] ثم حاول أن يعيد إخضاع البلقان لسيطرته، ففتح عدّة مدائن وقلاع وحاول أن يضم إليها مدينة بلغراد لكنه فشل في اقتحامها،[38] فكان هذا الهجوم إنذارًا جديدًا لأوروبا بالخطر العثماني، فقامت قوات مجرية - وعلى رأسها يوحنا هونياد - بالالتحام مع العثمانيين وهزمتهم هزيمة قاسية كان من نتائجها بعث الروح الصليبية في أوروبا، وإعلان النضال الديني ضد العثمانيين.[37]

السلطان بايزيد الأول أسيرًا لدى تيمورلنك، بريشة ستانيسلو تشلبوسكي، 1878.

ولمّا توفي السلطان مراد الثاني ارتقى عرش العثمانيين ابنه محمد، فكان عليه بادئ الأمر أن يُخضع ثورة نشبت ضده في إمارة قرمان بآسيا الصغرى، فاستغل الإمبراطور البيزنطي قسطنطين الحادي عشر هذا الأمر، وطلب من السلطان مضاعفة الجزية التي كان والده يدفعها إلى البيزنطيين لقاء أسرهم الأمير أورخان حفيد سليمان بن بايزيد المطالب بالعرش العثماني.[37] فاستاء السلطان محمد من هذا الطلب لما كان ينطوي عليه من تهديد بتحريض أورخان هذا على العصيان، فأمر بإلغاء الراتب المخصص له، وراح يتجهّز لحصار القسطنطينية والقضاء على هذه المدينة في أقرب فرصة ممكنة. وكان أوّل ما قام به في هذا السبيل تشييده عند أضيق نقطة من مضيق البوسفور قلعة "روملي حصار" القائمة على بعد سبعة كيلومترات من أبواب القسطنطينية.[37] وعندئذ أرسل الإمبراطور قسطنطين بعثة من السفراء إلى السلطان محمد لتحتجّ لديه على ذلك، فلم يلقوا منه جوابًا شافيًا،[39] بل أصرّ على البناء لما في القلعة من أهمية استراتيجية. واستنجد الإمبراطور قسطنطين بالدول الأوروبية فلم تنجده إلا بعض المدن الإيطالية، أما البابا فقد أبدى استعداده لمساعدة الإمبراطور شرط أن تتحد الكنيستان الشرقية والغربية، ووافق قسطنطين على المشروع، ولكنّ تعصّب الشعب حال دون تحقيق ذلك.[37][معلومة 5]

السلطان الغازي محمد الثاني الفاتح.

وكان السلطان قد حشد لقتال البيزنطيين جيشًا عظيمًا مزودًا بالمدافع الكبيرة وأسطولاً ضخمًا، وبذلك حاصرهم من ناحيتيّ البر والبحر معًا. والواقع أن البيزنطيين استماتوا في الدفاع عن عاصمتهم، لكن ما أن مضى 53 يومًا على الحصار حتى كان العثمانيون قد دخلوا المدينة بعد أن هُدمت أجزاء كبيرة من أسوارها بفعل القصف المدفعي المتكرر،[40] واشتبكوا مع البيزنطيين في قتال عنيف جدًا دارت رحاه في الشوارع، وذهب ضحيته الإمبراطور نفسه وكثير من جنوده.[40] حتى إذا انتصف النهار دخل محمد المدينة وأصدر أمره إلى جنوده بالكف عن القتال، بعد أن قضى على المقاومة البيزنطية ونشر راية السلام.[37] اتخذ السلطان محمد لقب "الفاتح" بعد فتح المدينة، وأضاف إليه لقب "قيصر الروم"، على الرغم من عدم اعتراف بطريركية القسطنطينية ولا أوروبا الغربية بهذا الأمر، ونقل مركز العاصمة من أدرنة إلى القسطنطينية التي غيّر اسمها إلى "إسلامبول"، أي مدينة الإسلام أو تخت الإسلام،[41] وأعطى للمسيحين الآمان وحرية إقامة شعائرهم الدينية،[42] ودعا من هاجر منهم خوفًا إلى العودة إلى بيوتهم. سقطت الإمبراطورية البيزنطية عند فتح المدينة بعد أن استمرت أحد عشر قرنًا ونيفًا، وتابع السلطان محمد فتوحاته في أوروبا خلال السنوات اللاحقة التي أعقبت سقوط القسطنطينية، فأخضع بلاد الصرب وقضى على استقلالها، وفتح بلاد المورة في جنوب اليونان، وإقليم الأفلاق وبلاد البشناق وألبانيا، وهزم البندقية ووحد الأناضول عبر قضائه على إمبراطورية طرابزون الرومية وإمارة قرمان.[41] وقد حاول السلطان محمد أيضًا فتح إيطاليا لكن وافته المنية سنة 1481م،[معلومة 6] فانصرف العثمانيون عن هذه الجهة.[41]

دور التوسع والقوة (1453–1683)

يُمكن تقسيم هذه الفترة في التاريخ العثماني إلى حقبتين مميزتين: حقبة النمو والازدهار العسكري والثقافي والحضاري والاقتصادي، وهي تمتد حتى سنة 1566م، وحقبة شهدت بأغلبها ركودًا سياسيًا وعسكريًا، وتخللتها فترات إصلاح وانتعاش، وقد دامت حتى سنة 1683م.

حقبة النمو والازدهار (1453–1566)

بعد موت السلطان محمد الفاتح تنازع ابناه "جم" و"بايزيد" على العرش. ولكن الغلبة كانت من نصيب بايزيد، ففر جم إلى مصر حيث احتمى بسلطان المماليك "قايتباي"،[43] ثم إلى رودس حيث حاول أن يتعاون مع فرسان القديس يوحنا والدول الغربية على أخيه، لكن بايزيد استطاع إقناع دولة الفرسان بإبقاء الأمير جم على الجزيرة مقابل مبلغ من المال،[44] وتعهد بأن لا يمس جزيرتهم طيلة فترة حكمه،[43] فوافقوا على ذلك، لكنهم عادوا وسلموا الأمير إلى البابا "إنوسنت الثامن" كحل وسط، وعند وفاة الأخير قام خليفته بدس السم للأمير بعد أن أجبره الفرنسيون على تسليمهم إياه، فتوفي في مدينة ناپولي، ونقل جثمانه فيما بعد إلى بورصة ودُفن فيها.[43] اتصف السلطان بايزيد بأنه سلطان مسالم لا يدخل الحروب إلا مدافعًا، فقاتل جمهورية البندقية بسبب الهجمات التي قام بها أسطولها على بلاد المورة، وحارب المماليك حين قرر السلطان قايتباي السيطرة على إمارة ذي القدر ومدينة ألبستان التابعتين للدولة العثمانية، وعدا ذلك فكان يفضل مجالسة العلماء والأدباء.[45] وفي عهده سقطت غرناطة آخر معاقل المسلمين في الأندلس؛ فبعث بعدّة سفن لتحمل الأندلسيين المسلمين واليهود إلى القسطنطينية وغيرها من مدن الدولة،[46] وفي عهده أيضًا ظهرت سلالة وطنية شيعية في بلاد فارس، هي السلالة الصفوية، التي استطاعت بزعامة الشاه إسماعيل بن حيدر، أن تهدد بالخطر إمبراطورية العثمانيين في الشرق.

محمد الثاني يدخل القسطنطينية، بريشة جوزيف بنيامين.

السلطان الغازي بايزيد خان الثاني المُلقب "بالصوفي"، لجنوحه إلى السلم وابتعاده عن الحرب.

وفي أواخر عهد بايزيد دبّ النزاع بين أولاده بسبب من ولاية العهد. ذلك أن بايزيد اختار ابنه أحمد لخلافته، فغضب ابنه الآخر سليم، وأعلن الثورة على والده، وكان لثورة سليم أسباب سياسية ومذهبية وتجارية وعرقية،[47] ذلك أن الصفويين كانوا يعملون على نشر المذهب الشيعي في الأناضول على حساب المذهب السني، وقطعوا طريق التجارة مع الهند والشرق الأقصى، ومنعوا نزوح المزيد من قبائل التركمان من آسيا الوسطى إلى الأناضول وأوروبا الشرقية، وكان الشاه إسماعيل يدعم الأمير أحمد للوصول إلى سدة الحكم ولم يحرك الأخير ساكنًا لمنع التدخل الصفوي في الشؤون العثمانية. نتيجة لكل ما سلف، ثار سليم على والده وشقيقه ثم استولى على أدرنة، فما كان من بايزيد إلا أن انبرى لقتال ابنه سليم، فهزمه وقرر نفيه، لكن الجنود الإنكشارية قاموا بالضغط على السلطان وأرغموه بالتنازل عن العرش لصالح ابنه سليم.[48] وقد مات بايزيد يوم 26 مايو سنة 1512م، الموافق فيه 10 ربيع الأول سنة 918هـ،[49] واختلف المؤرخون على سبب الوفاة. كان على سليم، بعد اعتلائه العرش، تثبيت أقدامه في الحكم والتفاهم مع الدول الأوروبية الفاعلة ليتفرغ لأخطر أزمة واجهتها الدولة منذ أعقاب معركة أنقرة، ألا وهي القضية الصفوية، فأقدم على قتل إخوته وأولادهم حتى لا يبقى له منازع في الحكم، ثم أبرم هدنة طويلة مع الدول الأوروبية المجاورة، وحوّل انتباهه إلى الجبهة الشرقية لمواجهة الصفويين والمماليك.[50] وكان السلطان سليم يهدف إلى السيطرة على طرق التجارة بين الشرق والغرب، والتوسع على حساب القوى في المشرق، والقضاء على المد الشيعي،[51] وتوحيد الأمصار الإسلامية الأخرى حتى تكون يدًا واحدة في مواجهة أوروبا، وخاصة بعد سقوط الأندلس وقيام البرتغاليين بالتحالف مع الصفويين وإنشائهم لمستعمرات في بعض المواقع في جنوب العالم الإسلامي.[48] وكان الشيعة المقيمون في آسيا الصغرى قد ثاروا على الدولة العثمانية اعتمادًا على تأييد الصفويين، فأخضع سليم هذه الثورة وعمد إلى اضطهاد الشيعة، فذهب ضحية هذه السياسة

السلطان الغازي سليم الأول "القاطع"، أول خليفة للمسلمين من آل عثمان.

أربعون ألفًا منهم، ثم انبرى لقتال الشاه، فالتقى الفريقان في سهل چالديران والتحما في معركة كبيرة كان النصر فيها لصالح السلطان سليم،[52] وفرّ الشاه ناجيًا بحياته، أما سليم فتقدم إلى تبريز عاصمة خصمه الصفوي، فاستولى عليها ورجع عائدًا إلى بلاده.[53]

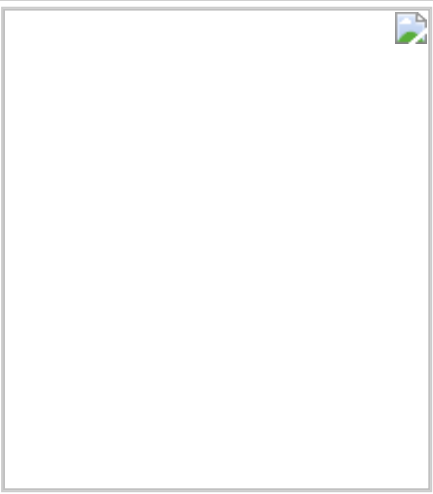

معركة چالديران بين العثمانيين والصفويين، جدارية من إحدى القصور في أصفهان.

تقدم العثمانيون، بعد انتصارهم على الصفويين، لإخضاع السلطنة المملوكية،[معلومة 7] فنشبت بينهم وبين المماليك معركة على الحدود الشاميّة التركية تُعرف بمعركة مرج دابق، انتصر فيها العثمانيون وقُتل سلطان المماليك "قنصوه الغوري"، ثم تابعوا زحفهم نحو مصر والتحموا بالمماليك من جديد في معركة الريدانية التي قررت مصير مصر كلها،[53] وانتصروا عليهم مجددًا ودخلوا القاهرة فاتحين. وفي أثناء ذلك قدّم شريف مكة مفاتيح الحرمين الشريفين إلى السلطان سليم اعترافًا بخضوع الأراضي المقدسة الإسلامية للعثمانيين،[53] وتنازل في الوقت ذاته آخر الخلفاء العباسيين، محمد الثالث المتوكل على الله، عن الخلافة لسلطان آل عثمان، فأصبح كل سلطان منذ ذلك التاريخ خليفة للمسلمين، ويحمل لقب "أمير المؤمنين" و"خليفة رسول رب العالمين". وعند نهاية حملته الشرقية، كان السلطان سليم قد جعل من الدولة العثمانية قوة إقليمية كبرى ومنافسًا كبيرًا للإمبراطورية البرتغالية على زعامة المنافذ المائية العربية.[54] توفي السلطان سليم في 22 سبتمبر سنة 1520م، الموافق فيه 9 شوّال سنة 926هـ، وهو على أهبة الاستعداد لقتال فرسان القديس يوحنا في رودس.[55] فارتقى العرش من بعده ابنه سليمان، الذي يُعرف في الشرق باسم "القانوني"، ويُعرف في الغرب باسم "العظيم". والواقع أن الفتوح في الشرق شغلت السلطان سليم طوال أيام حكمه، فكان طبيعيًا أن ينصرف السلطان سليمان إلى ناحية الغرب ليُتم الفتوح التي كان أسلافه قد بدأوها من قبله.[56] واحتل سليمان مدينة بلغراد في سهولة، عام 1521م، وعقد العزم على ما كان أبوه السلطان سليم قد شرع يستعد له قبل وفاته، أي الاستيلاء على جزيرة رودس، فتمكن من ذلك في سنة 1523م،[56] ثمّ ضمّ إلى الأملاك العثمانية القسم الجنوبي والأوسط من مملكة المجر، بعد أن استغل الأوضاع الداخلية المضطربة للمملكة،[معلومة 8] والأوضاع الخارجية الملائمة.[57][58]

الدولة العثمانية عند نهاية عهد السلطان سليم الأوّل سنة 1520.

السلطان الغازي سليمان خان الأول "القانوني".

معركة موهاج والغزو العثماني للمجر، بريشة بيرطلان سيزيكيلي.

اشتبكت الجيوش العثمانية مع نظيرتها المجرية في وادي موهاج بالمجر بتاريخ 26 أغسطس سنة 1526م، في معركة دامت حوالي الساعتين، وانتصر فيها العثمانيون نصرًا كبيرًا وثبتوا أقدامهم في البلاد لفترة طويلة من الزمن، وعين السلطان "جان زابوليا" ملك ترانسلڤانيا حاكمًا عليها،[59] عندئذ أرسل فرديناند ملك النمسا، وفدًا إلى السلطان يلتمس منه الاعتراف به ملكًا على المجر، فسخر سليمان من الوفد وزجّ أعضاءه في السجن فترة من الزمن، ولمّا أفرج عنهم حمّلهم رسالة إلى الملك ليستعد لملاقاته. وقاتل سليمان فرديناد بجيش عظيم، فلم يصمد في وجهه، فراح سليمان يتعقبه حتى ڤيينا العاصمة، وهنا ضرب سليمان الحصار على هذه المدينة القائمة في قلب أوروبا،

وأحدثت الجنود العثمانية ثغرًا في أسوارها إلا أن الذخيرة والمؤن نفدت منهم، وأقبل فصل الشتاء فقفل السلطان ورجع إلى بلاده.[60] وفي عام 1532م، عاود سليمان الكرّة، فحاصر ڤيينا من جديد، ولكن التوفيق خانه في حملته الثانية هذه أيضًا، فعقد مع فرديناند صلحًا احتفظ بموجبه بجميع ما استولى عليه من الأراضي المجرية. وكان مما رغّب سليمان في عقد الصلح اضطراره إلى الالتفات صوب الشرق بعد أن توترت العلاقات بينه وبين "طهماسب بن إسماعيل الصفوي" شاه فارس، وتفصيل ذلك أن عامل بغداد من قبل طهماسب خان مولاه الصفوي وانحاز إلى العثمانيين بناءً على إلحاح الشعب بسبب سياسة التطرف المذهبي التي انتهجها الصفويون،[61] فسار إليه طهماسب يريد تأديبه، فلم يكن من السلطان سليمان إلا أن اغتنم هذه الفرصة للانقضاض على بلاد فارس، وهكذا احتل تبريز عاصمة الفرس، ثم استولى على بغداد ودخلها في أبّهة بالغة.[62]

خير الدين بربروس باشا يهزم الأساطيل الحليفة في معركة بروزة سنة 1538م.

حقق العثمانيون أيام السلطان سليمان عدّة فتوحات بحرية مهمة، وذلك بفضل البحّار يوناني الأصل، خير الدين بربروس، الذي كان سبق وضمّ الجزائر للدولة العثمانية أيام السلطان سليم. عيّن السلطان سليمان خير الدين هذا أميرًا للبحر عام 1533م، فنهض بالأسطول العثماني نهضة جبارة مكنته من انتزاع تونس من أيدي الإسبان وإخضاعها للسلطة العثمانية ولو لفترة قصيرة من الزمن. وفي سنة 1538م حقق خير الدين للدولة العثمانية نصرًا بحريًا كبيرًا، فقد وفّق إلى إنزال هزيمة قاسية بأندريا دوريا الذي كان يقود أساطيل كارلوس الخامس ملك إسبانيا والبابا بولس الثالث والبندقية مجتمعة،[63][64] وذلك قرب بروزة، الواقعة على خليج آرتا في الشمال الغربي من اليونان. ومن الفتوح الهامة التي حققها الأسطول العثماني في عهد السلطان سليمان، فتح طرابلس الغرب وتحريرها من الإسبان وفرسان القديس يوحنا على يد القبطان "طورغول بك".[59] توفي السلطان سليمان في 5 سبتمبر سنة 1566م، الموافق فيه 20 صفر سنة 974هـ، وكانت الدولة العثمانية آنذاك قد بلغت أعلى درجات الكمال وأصبح وجودها ضروريًا لحفظ التوازن السياسي في الشرق الأوسط وأوروبا، ووصل عدد سكانها إلى 15,000,000 نسمة بحسب بعض المصادر.[65]

حقبة الركود والانتعاشات (1566–1683)

مقالة مفصلة: عوامل ضعف الدولة العثمانية

الصدر الأعظم محمد باشا صقللي، ربّان السفينة العثمانية خلال عهد السلطان سليم الثاني.

يُعتبر عصر سليمان القانوني عصر الدولة العثمانية الذهبي، وما أن انقضى هذا العصر حتى أصاب الدولة الضعف والتفسخ. فقد كان سليم الثاني، خليفة سليمان، سلطانًا ضعيفًا لا يتصف بما يؤهله للقيام بحفظ فتوحات أبيه فضلاً عن إضافة شيء إليها، بالإضافة إلى أنه كان حاكمًا منحلاً خاملاً، وكان ماجنًا سكّيرًا.[66] وما يميّز عهد هذا السلطان هو أن وظيفة الصدر الأعظم أصبحت تجعل من يتقلدها الحاكم الفعلي وقائد الجيوش،[67] فلولا وجود الصدر الأعظم محمد باشا صقللي المخضرم في الأعمال السياسية والحربية للحق الدولة الفشل،[68] لكن حسن سياسة هذا الرجل وعظم اسم الدولة ومهابتها في قلوب أعدائها حفظها من السقوط مرة واحدة.[68] ومن أعمال محمد باشا صقللي أن أرسل جيشًا كبيرًا إلى اليمن سنة 1569م بقيادة عثمان باشا يسانده سنان باشا والي مصر، لقمع ثورة الأهالي، وتمكن الجيش من إخماد الثورة، ودخل مدينة صنعاء بعد أن فتح جميع القلاع.[68] ومن أعمال الصدر الأعظم أيضًا فتح جزيرة قبرص وانتزاعها من أيدي البنادقة.[68] شنّت الدولة العثمانية في عام 1569م أيضًا حملة على مدينة أسترخان، الواقعة على مصب نهر الڤولغا في بحر قزوين، بهدف استرداد الإمارة ووضع حد لامتداد روسيا من ناحية الجنوب، خشية أن يؤدي توسعها إلى استيلائها على الطرق التجارية والأسواق الكبرى وإلى هيمنتها على تجارة البلدان الإسلامية،[69] إلا أن هذه الحملة كان مصيرها الفشل، بسبب امتناع خاقان القرم، "دولت گراي الأول"، عن التعاون مع الجيش العثماني وسعيه شخصيًا لأن يقوم بالاستيلاء على أسترخان وقازان، كما تعذر ضرب الحصار على المدينة لأن الروس بنوا قلعة قوية إلى الجنوب منها، على الطريق المؤدية إليها حالت دون تقدم الجيش العثماني.[70]

معركة ليبانتو بين الأسطول العثماني والأوروبي.

وفي عهد السلطان سليم الثاني جرت موقعة ليبانتو البحرية التي هزّت صورة البحرية العثمانية والجيش العثماني الذي اعتبره كثيرون لا يُقهر. وتفصيل ذلك أنه بعد ازدياد الخطر العثماني في البحر المتوسط على أوروبا، وخاصة بعد فتح جزيرة قبرص، وبعض المواقع على البحر الأدرياتيكي،[67] تحالف فيليب الثاني ملك إسبانيا مع البابا بيوس الخامس وجمهورية البندقية لوقف التقدم العثماني باتجاه إيطاليا من جهة، واسترداد جميع المواقع التي فتحوها على حساب أوروبا وبخاصة في شمال أفريقيا، من جهة أخرى. فجمعوا مائتين وثلاثين سفينة وثلاثين ألف جندي،[71] وسلموا لواء القيادة إلى الدون يوحنا النمساوي، الذي أبحر إلى خليج پاتراس، أحد فروع البحر الأيوني، وهناك اشتبك الأسطولان العثماني والأوروبي في معركة بحرية طاحنة هي إحدى أكبر المعارك في التاريخ الحديث، أسفرت عن انتصار الأوروبيين وانهزام العثمانيين هزيمة منكرة.[68] ولم تُقعد هذه الحادثة همّة الصدر الأعظم محمد باشا صقللي، بل انتهز فرصة الشتاء وعدم إمكانية استمرار الحرب لتجهيز أسطول جديد، وبذل النفس والنفيس في تجهيزه وتسليحه حتى إذا أقبل صيف سنة 1572م كان قد تمّ بناء 250 سفينة بما فيها 8 غلايين حديثة،[72] وأعلم الصدر الأعظم البنادقة باستعداده للجولة الثانية،[72] ففضلت البندقية أن تجنح للسلام ووقعت مع الدولة العثمانية معاهدة بذلك سنة 1573م،[73] فتفرغ العثمانيون لمحاربة إسبانيا التي عادت لاحتلال تونس، وكذلك هزموا أمير البغدان الذي تمرّد على الدولة طلبًا للاستقلال.[68]

معركة وادي المخازن عام 1578 بين الدولة المغربية في يمين الصورة، بمشاركة 15 ألف إنكشاري أرسلتهم الدولة العثمانية كمساعدة عسكرية، والإمبراطورية البرتغالية في يسار الصورة، بمشاركة متطوعين من قشتالة وإيطاليا، ومرتزقة من الإقليم الفلاماندي وألمانيا وحلفاء مغاربة.[74]

توفي السلطان سليم الثاني يوم 12 ديسمبر سنة 1574م، الموافق فيه 27 شعبان سنة 982هـ،[68] وتولّى بعده ابنه مراد الثالث. وفي عهد هذا السلطان تدخلت الدولة العثمانية في انتخاب حليفها "أتيين باتوري"، أمير ترانسلڤانيا، ملكًا على بولندا بعد شغور العرش، وبذا تحولت الحماية العثمانية على بولندا من حماية اسمية إلى حماية فعلية.[75] وساعد العثمانيون سلطان مراكش لإخماد ثورة اندلعت في بلاده، فاصطدموا مع الثوّار والبرتغاليين الذين ساندوهم في موقعة القصر الكبير وانتصروا عليهم وأعادوا السلطان إلى الحكم.[67] أما أهم ما حصل في عهد السلطان مراد الثالث هو التوسع العثماني في الشرق، على حساب الدولة الصفوية، فبعد وفاة الشاه طهماسب الأول من غير أن يسمي من سيخلفه، تنازع أبناؤه على السلطة، فأرسل الصدر الأعظم محمد باشا صقللي حملة عسكرية إلى بلاد فارس لفتح ما تيسر من مدنها، فضموا إليهم من أملاكها بلاد الكرج، ثم أذربيجان الشمالية، ثم بلاد داغستان.[76]

تعرضت الدولة العثمانية بعد هذه الغزوات لخضّة سياسية عنيفة، عندما تقلّص نفوذ الصدر الأعظم محمد باشا صقللي، ومن ثم قُتل في سنة 1579م، فعمّت الفوضى بعد موته بفعل ضعف حلفائه وتمرّد الإنكشارية، وراح الولاة يتنافسون فيما بينهم على منصب الصدارة العظمى. وفي عام 1590م أبرم العثمانيون صلحًا مع الصفويين، اعترفوا فيه بما تم ضمه إلى الدولة العثمانية، إضافةً إلى جنوب أذربيجان بما فيها العاصمة تبريز.[67] وبعد إبرام الصلح استتب الأمن على حدود الدولة، إن في الشرق أو في الغرب، فثار الإنكشارية في القسطنطينية وفي الولايات نظرًا لهبوط قيمة أجورهم، الأمر الذي دفع الصدر الأعظم الجديد، سنان باشا، أن يشغلهم بالحروب مع النمسا في المجر،[77] ونظرًا لما وصل إليه الإنكشارية من فوضى توالت عليهم الهزائم، وفقدوا بعض القلاع، وعلى الرغم من أن سنان باشا استطاع أن يستردها لاحقًا،[77] إلا أن أمراء الأفلاق والبغدان وترانسلڤانيا استغلوا الموقف وانتصروا على الجيوش العثمانية في بضعة معارك واستردوا منهم بعض المدن.[77] وتوفي السلطان مراد الثالث مساء 19 يناير سنة 1595م، الموافق فيه 8 جمادى الأولى سنة 1003هـ، بعد أن أصيب بداء عياء.[1]

تولّى عرش آل عثمان بعد مراد الثالث ابنه محمد، الذي خرج عن القاعدة التي استفحلت منذ أيام جده سليم الثاني، وهي تولي الصدر الأعظم قيادة الجيش، فقاد الجيوش بنفسه وخرج لقتال المجر والنمسا، وانتصر عليهم في موقعة كرزت سنة 1596م.[78] وفي بداية القرن السابع عشر حصلت في الأناضول ثورة داخلية كادت أن تكون عاقبتها وخيمة على الدولة، خصوصًا وأن نار الحروب كانت مشتعلة على حدود المجر والنمسا، وخلاصتها أن قائد إحدى فرق الإنكشارية التي نفيت إلى الأناضول عقابًا لها لعدم ثباتها في موقعة كرزت، ادعى أنه رأى النبي محمد في منامه يبشره بالنصر على العثمانيين،[79] فأعلن العصيان وثار على الدولة وقام بعدد من الفتن إلى جانب شقيقه، ثم مات بعد أن أصيب بجراح في إحدى المعارك،[79]

لكن شقيقه استمر يعصي الدولة إلى أن أعطته ولاية البوسنة ليحارب الأوروبيين حتى هلكت جيوشه عن آخرها في المناوشات المستمرة بينها وبين النمسا والمجر.[80] وأعقبت هذه الثورة الكبيرة ثورة أخرى في القسطنطينية هي ثورة الخيالة، الذين طالبوا بتعويضهم عما لحق بهم من أضرار جرّاء الثورة السابقة، فاستعانت الدولة عليهم بجنود الإنكشارية وأدخلتهم في طاعتها مجددًا.[79]

موقعة كرزت بين الدولة العثمانية والحلف النمساوي المجري.

الجيش العثماني يقاتل الجيش النمساوي المجري في سلوڤينيا خلال عهد آل كوبرولي.

تميزت المدة الممتدة على مدار القرن السابع عشر بمظهر أقل روعة من مظهر مدة القرن السادس عشر بالنسبة للدولة العثمانية،[81] فبعد وفاة السلطان محمد الثالث ظهر سلاطين أكثر ضعفًا وانغماسًا في الملذات، على الرغم من بروز بعض الشخصيات القوية منهم، مثل السلطان عثمان الثاني ومراد الرابع، وبعض الوزراء الذين عملوا على صون هيبة وسلطان الدولة، ومن هؤلاء مراد باشا القبوجي، الذي كان عونًا وعضدًا للسلطان أحمد الأول الذي تولّى وهو لم يتجاوز الرابعة عشر إلا بقليل.[82] وفي تلك الفترة تنازلت الدولة العثمانية عن عراق العجم للدولة الصفوية، فكانت تلك أول معاهدة تركت فيها الدولة فتوحاتها، وكانت بمثابة فاتحة الانحطاط.[82] وبعد أحمد الأول تولّى أخيه مصطفى العرش لثلاثة أشهر فقط، قبل أن يُعيّن عثمان الثاني بدلاً منه، الذي حدثت في عهده سابقة كانت الأولى من نوعها، وتدل على مدى الانحطاط الذي وصلت إليه الدولة آنذاك، إذ تخاذل الإنكشارية في القتال، فأراد أن يؤدبهم ويستبدل بهم جنودًا جددًا مدربين، فثاروا عليه وقتلوه وأعادوا عمه مصطفى إلى الحكم،[83] وما إن انتشر خبر قتل الخليفة حتى عمت الفوضى والثورات أرجاء الدولة العثمانية، وقام الولاة يعلنون الاستقلال عن الدولة، فأشار الصدر الأعظم المعين بواسطة الإنكشارية بعزل مصطفى الأول وتعيين ابن أخيه مراد الرابع.[84] استطاع مراد الرابع أن يُطهّر الدولة من بعض الثورات مثل ثورة أباظة باشا والي أرضروم، وثورة قام بها الإنكشارية، وحركة أمير لبنان فخر الدين المعني الثاني الاستقلالية، كما استرجع بغداد وهمدان وتبريز ويريڤان وكامل أذربيجان من الصفويين.[85] وفي عهد خليفته إبراهيم الأول، انتعشت الدولة بعض الانتعاش، فدخل الأسطول العثماني جزيرة كريت من غير أن يلقى مقاومة تذكر،[66] وبعد هذا العهد عرف العثمانيون فترةً من الضعف والعجز لم ينتشلهم منها إلا المصلح الكبير "محمد الكوبريللي" الذي تولّى منصب الصدارة العظمى عام 1656م في عهد السلطان محمد الرابع، فنهض بالدولة نهضة جديدة وطهرها من آفاتها الفتاكة، وهكذا اشتد ساعدها من جديد.[66] وبعد محمد كوبرولي تولّى ابنه "فاضل أحمد" ذات المنصب وسار على نهج أبيه،[86] فقامت القوات العثمانية سنة 1663م بهجوم على بلاد المجر وهددت ڤيينا نفسها بالسقوط.[66] وفي سنة 1672م استولى العثمانيون على أوكرانيا وكانت تابعة لملك بولندا.[87] وفي 17 يوليو سنة 1683م، حاصرت جيوش السلطان محمد الرابع ڤيينا للمرة الأخيرة، ولكنها صُدّت عنها.[66]

المُصلح الكبير فاضل أحمد كوبرولي باشا.

حصار ڤيينا من قبل الجيش العثماني للمرة الأخيرة سنة 1683.

دور الركود (1683–1827)

عُزل السلطان محمد الرابع بتاريخ 8 نوفمبر سنة 1687م، الموافق فيه 2 محرم سنة 1099هـ،[88] فعمّت الفوضى بعد عزله، وتوالت الهزائم على الدولة العثمانية، فاحتلت النمسا بلغراد وأجزاء من بلاد الصرب، واحتلت البندقية أجزاء كثيرة من كرواتيا ودلماسيا وأكثر أجزاء المورة.[89] ولم يُنقذ الدولة من تلك المشاكل إلا "مصطفى كوبرولي باشا"، الابن الآخر للمصلح الكبير محمد كوبرولي، فبذل جهده في بث روح النظام في الجنود، وأحسن للنصارى بشكل كبير حتى استمال جميع مسيحيي الدولة، واستطاع استرجاع بلغراد وإقليم ترانسلڤانيا.[89] لكن على الرغم من ذلك، فإن الدولة العثمانية لم تحقق أي فتوحات

جديدة وراء الحدود التي رسمها السلطان سليمان القانوني، فكانت حروبها وفتوحاتها خلال هذه الحقبة لاسترداد ما سُلب منها إجمالاً، ففي عهد السلطان مصطفى الثاني، انتصر العثمانيون على بولندا وأجبروا قيصر الروس بطرس الأكبر على فك الحصار عن مدينة آزوف، واستعادوا البوسنة وبعض الجزر في بحر إيجة، لكن الروس ما لبثوا أن عادوا لفتح آزوف، وانتصر النمساويون مرة أخرى على العثمانيين في معركة زانطة،[90] وتحالفوا مع بضعة دول أوروبية ضد الدولة العثمانية وأجبروها على توقيع معاهدة "كارلوڤتش"، التي فقدت فيها مدينة آزوف لصالح روسيا، وما بقي لها من بلاد المجر للنمسا، وأوكرانيا وبودوليا لبولندا، وساحل دلماسيا وبعض جزر بحر إيجة للبندقية.[89]

توسّع الدولة العثمانية منذ قيامها حتى بداية دور الركود في سنة 1683.

إزداد وضع الدولة العثمانية سوءًا خلال السنوات القليلة اللاحقة، ففي أوائل القرن الثامن عشر، وفي عهد السلطان أحمد الثالث تحديدًا، طلبت السويد دعم العثمانيين في حربها ضد الروس، لكن الأخيرة رفضت في بداية الأمر، فمالت كفة الميزان لصالح الروس الذين هزموا السويد وأرغموا ملكها على الفرار ملتجئً إلى بلاد الترك،[89] وعندما قررت الدولة العثمانية خوض الحرب أخيرًا، سنحت لها الفرصة أن تقضي على القيصر بطرس الأكبر، لكن الصدر الأعظم رفع الحصار عنه بعد تلقيه رشوة من خليلة القيصر كاترين. كذلك أجبر العثمانيون على توقيع معاهدة جديدة هي معاهدة "بيساروفتش"، وذلك بعد أن استنجدت البندقية بالنمسا لتجبر الأخيرة العثمانيين على إعادة جزيرة كريت إلى البندقية، واضطرت الدولة في هذه المعاهدة أن تستغني عن بلغراد، ومعظم بلاد الصرب وجزءًا من الأفلاق للنمسا، وأن تظل البندقية مسيطرة على سواحل دلماسيا، مقابل عودة بلاد مورة للعثمانيين.[89] استرجعت الدولة العثمانية أيضًا بعض المدن التي فقدتها سابقًا لصالح الصفويين، مثل همدان وتبريز وإقليم لورستان، لكنهم عادوا وهزموا وتنازلوا عن كل ما أخذوه من الصفويين.[89]

ملك السويد كارل الثاني عشر، المعروف أيضًا باسم "شارل الثاني عشر". لجأ إلى الدولة العثمانية بعد هزيمته على يد الروس في سنة 1709، في عهد السلطان أحمد الثالث.[معلومة 9]

سجّلت هذه المرحلة بداية اليقظة العثمانية بالانفتاح على الغرب،[91] وبدأت ترجمة بعض المؤلفات الغربية، وسُمح بإنشاء مكتب للطباعة في العاصمة، وجرت الاستعانة بمجريّ اعتنق الإسلام، لبناء المطبعة وتشغيلها.[92] وأخذت وجهة الإصلاح تتجه نحو الاقتباس من الغرب الأوروبي مع المحافظة على الأصول العثمانية الإسلامية، إذ كانت الحضارة الغربية تتسرب، بشكل أو بآخر، إلى الدولة ولكن ببطء، وظهر عدد من المثقفين العلمانيين، كما وفد إلى البلاد عدد من الخبراء الأجانب الذين وضعوا خبراتهم في خدمة الدولة.[93]

قامت الحرب مجددًا بين روسيا والدولة العثمانية خلال عقد الثلاثينيات من القرن الثامن عشر بسبب احتلال الأخيرة لبولندا بدعم من النمسا، فاتحدت الدولة العثمانية مع الفرس واستطاعت دحر الجيش الروسي والنمساوي وثأرت لنفسها من النمسا بعد أن أرغمتها على توقيع معاهدة بلغراد التي نصت على عودة بلغراد وما استحوذت عليه النمسا من أراضي الصرب والأفلاق إلى الدولة العثمانية، وأن تلتزم روسيا بهدم قلاع مدينة آزوف، وألا تبحر أي سفينة حربية أو تجارية تابعة لها في البحر الأسود.[94] لكن نيران الحرب عادت لتستعر مجددًا بين الروس والعثمانيين خلال عقد السبعينيات من القرن الثامن عشر، عندما فقد العثمانيون عدة مدن لصالح الإمبراطورية الروسية، إلى جانب إقليمي الأفلاق والبغدان. وحاول الروس احتلال طرابزون ولكنهم لم يستطيعوا،[89] ولكنهم استطاعوا لاحقًا فصل القرم عن الدولة العثمانية، وقاومت الدولة العثمانية بكل ما أتيح لها من وسائل حتى أجلت الروس عن كثير من المناطق التي احتلوها. وعند هذه النقطة لجأت الإمبراطورية الروسية إلى أسلوب آخر لزعزعة كيان الدولة العثمانية، هو أسلوب الفتنة الداخلية، فقامت بإثارة مسيحيي المورة على العثمانيين،[89] واتجه الأسطول الروسي إلى المورة لدعم الثورة، ولكنه مُني بالهزيمة، ولكن بعض السفن التي أفلتت تمكنت من إحراق جزء كبير من الأسطول العثماني، ثم اتجهت لاحتلال جزيرة "لمنوس"، فأجبرتها البحرية العثمانية على التقهقر، وأخمدت الثورة في المورة. وفي 10 يونيو سنة 1772م، الموافق فيه 9 ربيع الأول سنة 1186هـ، تهادن الفريقان مقابل بعض

الامتيازات لصالح روسيا لعلّ أهمها هو حقها في حماية جميع المسيحيين الأرثوذكس في الدولة العثمانية.[95] وفي غضون الحرب العثمانية الروسية، ظهرت حركتان استقلاليتان عن الدولة العثمانية هي: حركة علي بك الكبير في مصر وحركة الشيخ ظاهر العمر في فلسطين، وقد تمكن العثمانيون من القضاء عليها.[96][97][98]

السلطان الغازي سليم خان الثالث، رائد الحركة الإصلاحية في الدولة العثمانية.

ابتدأت محاولات الإصلاح الجدية في عهد السلطان سليم الثالث، الذي يُعد من أوائل المصلحين والروّاد الحقيقيين في التاريخ العثماني كله، وقد قلّده من جاء بعده، واستهدفت إصلاحاته نواحي الحياة كافة، إدارية وثقافية واقتصادية واجتماعية وعسكرية.[99] كانت ثقافة هذا السلطان أكثر اكتمالاً من ثقافة من سبقه من السلاطين، إذ تلقّى بعض التدريب على الأفكار الغربية، كما تلقى تعليمًا خاصًا بالطرق الأوروبية، واطّلع على كتابات المؤلفين الأوروبيين، ويبدو أنه استوعب الحالة المتدنية للدولة بشكل أفضل من أسلافه. وعندما اعتلى هذا السلطان العرش كانت ثروات البلاد قد وصلت إلى حالة متدنية، وكان العثمانيون قد عادوا للحرب مع روسيا والنمسا، ولم يكن باستطاعة أي سلطان أن يقوم بحملة إصلاحات ورحى الحرب دائرة، لكن جاءت عناية القدر، عندما ظهرت الثورة الفرنسية وانشغل الإمبراطور النمساوي بها، وخاف أن تمتد إلى بلاده، فعقد صلحًا مع العثمانيين أعاد إليهم بموجبه بلاد الصرب وبلغراد.[100] واجهت السلطان سليم الثالث في بداية حياته السياسية، المشكلات التقليدية القديمة: تفوّق الغرب، والاتجاه المحافظ لشعبه، وكان بطبعه ميالاً للإصلاح بحيث لم يتردد في الأخذ ببعض الأنماط الغربية، بعد أن حصل على معلومات عن المؤسسات المدنية والعسكرية لدول أوروبا الغربية وأسباب تفوقها على العثمانيين. فجاء بفكرة الجنود النظامية ليتخلص من الإنكشارية الذين أصبحوا منبعًا للفتن والهزائم، وأصلح الثغور وبنى القلاع الحصينة لحمايتها وجعل إنشاء السفن على الطريقة الفرنسية، واستعان بالسويد في وضع المدافع، وترجم المراجع العلمية في الرياضيات والفن العسكري،[100] كما وضع نظامًا هرميًا للقيادة العسكرية، وأخضع التجنيد لقواعد أكثر صرامة، ووضع نظامًا للجنود المشاة تضمن تعليمات لمساعدة الجنود على التصرف كوحدة، ودُعي هذا النظام "بالنظام الجديد".[99] كان من الطبيعي أن تبرز المعارضة لإصلاحات السلطان سليم الثالث العسكرية من جانب المحافظين عند إدراكهم لنتائجها، فنظر الإنكشارية إلى هذه الإصلاحات نظرة ارتياب خاصة بعد فصل السلطان الأسطول والمدفعية عن فرقتهم، فثاروا ومعهم الجنود غير النظاميين وأجبروا الخليفة على إلغاء النظام العسكري الجديد،[100] ولم يكتفوا بذلك بل عزلوا السلطان وقاموا بقتله لاحقًا بناءً على أمر خليفته،[101] ويُعتبر سليم الثالث السلطان العثماني الوحيد الذي قُتل بسلاح أبيض.[102]

معركة "ميشار" (1806) بين الثوّار الصربيين تساندهم النمسا وروسيا، والدولة العثمانية، بريشة "أفاناسيج شيلوموڤ".

وكان من أبرز الأحداث التي حصلت في عهد سليم الثالث قيام الحملة الفرنسية على مصر بقيادة نابليون بونابرت الأول، فتحول أعداء الأمس إلى حلفاء والعكس صحيح، حيث انهارت الصداقة العثمانية الفرنسية التي قامت منذ عهد السلطان سليمان القانوني، وتحالفت روسيا وبريطانيا مع الدولة العثمانية لإخراج الفرنسيين من مصر، وفي عهده أيضًا تكونت جمهورية مستقلة في اليونان تحت حماية الدولة العثمانية.[100] وبعد سليم الثالث تولّى مصطفى الرابع عرش آل عثمان، ولم يدم ملكه طويلاً قبل أن تثور الإنكشارية عليه ويقوموا بعزله وتنصيب أخاه محمود بدلاً منه.[103] امتلأ عهد محمود الثاني بأحداث مهمة، سواء على الصعيد الداخلي أو الخارجي، فنتيجة للضعف الشديد الذي دب في أوصال الدولة العثمانية ظهر فيها اتجاهان: الاتجاه الأول الذي أرجع ما وصلت إليه الدولة العثمانية من ضعف إلى الابتعاد عن الإسلام، والذي ما كان للمسلمين أن تقوم لهم قائمة في الأرض إلا بالتمسك به؛ والاتجاه الثاني الذي يقوم على ضرورة تقليد أوروبا تقليدًا أعمى، لكي يصل العثمانيون إلى ما وصلت إليه من تقدم وازدهار.[100] وكان من نتيجة الإيمان بالاتجاه الأول أن قامت الحركة الوهابية في شبه الجزيرة العربية،[معلومة 10] واجتذبت إليها الكثير من أهلها، ودعت إلى تطهير الإسلام من كامل الشوائب التي تعلقت به عبر القرون.[104] ولما رأى السلطان محمود أنه من الضروري قمع هذه الفئة التي يخشى من امتدادها على تفريق كلمة الإسلام، كلّف محمد علي باشا، والي مصر ومؤسس أسرتها الخديوية العلوية، بمحاربتها والقضاء عليها، ففعل ما طُلب منه وأباد الحركة الوهابية، ثمّ شرع في إصلاح مصر وتنظيمها وفق النظام الأوروبي.[104] وفي بداية عهد محمود الثاني استقلّت عدّة دول أوروبية عن الدولة العثمانية، وكانت بداية انشقاق أوروبا الشرقية عن الدولة العثمانية عندما ثار الصربيون وطالبوا باستقلالهم، فقمعتهم الدولة العثمانية مرتين، وتعهدت ألا تتدخل في شؤون الصرب الداخلية، وأن تكون السيطرة للعثمانيين في الصرب على القلاع

فقط.[105][106] سرعان ما أعقب هذه الثورة عصيان "علي باشا" والي مدينة يانية الألبانية، حيث امتنع عن دفع الخراج واحترام الأوامر التي تُرسل إليه من الآستانة، فأرسل إليه السلطان جيشًا تمكن قائده من القبض عليه وإعدامه.[107] وما فتئت المشاكل تنهال على الدولة العثمانية، فقد ثار اليونانيون طلبًا للاستقلال وهزموا فرقة عسكرية عثمانية أرسلت لقمعهم، فلم يجد السلطان لإخماد الثورة في اليونان غير محمد علي باشا والي مصر، فاستجاب الأخير لطلبه وأرسل سفنًا حربية محملة بالجنود إلى اليونان،[108] استطاعت أن تحقق انتصارات كاسحة على الثوّار. غير أن ثورة اليونانيين نجحت، واستطاع الثائرون أن يستقلوا ببلدهم عن الدولة العثمانية بعد المساعدات التي تلقوها من الدول الأوروبية. كذلك كان الأسطول العثماني قد تحطم في معركة ناڤارين عام 1827م، على يد السفن البريطانية والروسية.[108]

معركة ناڤارين (1827) بين الأسطول العثماني والأوروبي، بريشة لويس أمبرواز گرناري.

دور الأفول والتنظيمات (1828–1908)

السلطان الغازي محمود خان الثاني "أبو الإصلاح"، بعد إقراره اعتماد اللباس الأوروبي لباسًا رسميًا.

تتميز هذه المرحلة بانحدار الدولة العثمانية سريعًا وفقدانها لمعظم ممتلكاتها الباقية في أوروبا، وقيام السلطان محمود الثاني بعدد من الإصلاحات الكبيرة الهادفة لجعل الدولة تواكب أوروبا الغربية في التطور والازدهار.[109] وأوّل ما قام به السلطان محمود الثاني في هذا المجال كان إلغائه لطائفة الإنكشارية بعد أن أصبحت إحدى عوامل تخلّف وتراجع الدولة يقينًا، فاعترض الإنكشارية على ذلك وحاولوا التمرد وتجمعوا في أحد ميادين الآستانة، فحصدتهم المدفعية العثمانية حصدًا.[100] أعلن السلطان بعد قضائه على الإنكشارية نظامًا جديدًا للجند قلّد فيه الأوروبيين، كذلك قام بعدد من الإصلاحات المدنية مثل إقامة المدارس الحديثة ورفع يد الهيئة الإسلامية عن الإشراف على التعليم،[109] وإرسال بعثات طلابية إلى الخارج،[109] واتجه بالبلاد إلى تقليد أوروبا حتى إنه تزيا بزيهم، واستبدل بالعمامة الطربوش، والعباءة والجلباب بالبذلة الغربية.[109]

أعلنت روسيا الحرب على العثمانيين بعد أن رفضت الدولة العثمانية الاعتراف بقرارات مؤتمر لندن الذي نص على استقلال اليونان، وتمكنت من احتلال البغدان والأفلاق، بل وصلت إلى مدينة أدرنة وهددت الآستانة بالسقوط، فتدخلت بريطانيا وفرنسا لوقف تقدم روسيا خوفًا على مصالحها في الشرق، فعُقدت بين الروس والعثمانيين معاهدة أدرنه التي نصت على عودة المناطق التي احتلها الروس إلى الدولة العثمانية مقابل تمتع روسيا ببعض الامتيازات وتعويضها عن الخسائر التي تكبدتها في الحرب، واستقلال بلاد الصرب وتسليم ما تحتفظ به الدولة من قلاعها.[110] وفي أواسط سنة 1830م، ساءت العلاقات بين الدولة العثمانية وفرنسا مجددًا، بعد أن نفذت الأخيرة ما كانت تنويه من مدّة، ألا وهو الاستيلاء على ولاية الجزائر بدعوى منع تعدي القراصنة المسلمين على مراكبها التجارية،[111] وبذلك فقدت الدولة العثمانية الجزائر إلى الأبد، على الرغم من استبسال المقاومة بقيادة الأمير عبد القادر الجزائري، الذي اضطر للاستسلام بعد أن دافع عن بلاده مدة سبع عشرة سنة.

استمرت المشاكل تنهال على الدولة العثمانية بعد سقوط الجزائر، وذلك أن والي مصر محمد علي باشا طمع في توسيع رقعة نفوذه بعد أن غدا أقوى ولاة السلطان العثماني في الشرق العربي،[112] وكان السلطان محمود الثاني قد وعد محمد علي بأن يوليه على بلاد الشام لقاء خدماته الجليلة التي قدمها للدولة،[معلومة 11] لكنه عاد وأخلف وعده، إذ شعر أن وجود محمد علي في الشام خطرٌ على كيان السلطنة نفسها.[112] فقرر محمد علي أن يجتاح بلاد الشام بالقوة، فوجه جيشه إلى فلسطين وأخضعها، ثم زحف على مدن الساحل اللبناني وفتحها الواحدة تلو الأخرى، وسرعان ما لحقت بها سوريا الوسطى والشمالية، وامتد زحف الجيش المصري إلى الأناضول حيث هزم الجيش العثماني حديث النشأة في قونية،[113][114] وأصبح قاب قوسين أو أدنى من الآستانة، حتى خُيل للعالم في ذلك الوقت أن نهاية الدولة العثمانية أصبحت قريبة.[112] عقب هزيمة قونية، استنجد السلطان محمود الثاني بالدول الأوروبية للوقوف في وجه الخطر المداهم، فلم ينجده إلا روسيا، التي أرسلت 15 ألف جندي إلى الآستانة للدفاع عنها، فخشيت بريطانيا وفرنسا من امتداد النفوذ الروسي وتوسطت للصلح مع محمد علي،[100] حيث أقر له السلطان بولاية مصر وجزيرة كريت وفلسطين ولبنان وأضنة، لقاء نفس الأموال التي كان يؤديها عن

الشام الولاة العثمانيون من قبل.[112] وفي غضون ذلك توسّع النفوذ الروسي في الدولة خصوصًا بعد أن أبرم السلطان معاهدة مع روسيا تعهدت فيها الأخيرة بالدفاع عن الدولة العثمانية لو هاجمها المصريون أو غيرهم. عمل السلطان محمود الثاني في أواخر أيامه على استعادة الشام ومصر، فجمع جيشًا جديدًا، ونشط عملاؤه في الشام يحرضون الشعب للثورة على المصريين، ثم سار الجيش وقام بهجوم عبر الفرات أسفر عن كارثة نزلت به، إذ بدده الجيش المصري في معركة نصيبين عام 1839م. ولم تصل أنباء هذه الهزيمة إلى السلطان محمود الثاني، إذ توفي قبل ذلك بأيام.[112]

محمد علي باشا، أبرز ولاة الشرق العربي العثماني في أواسط القرن التاسع عشر، وأشهر من أعلن العصيان على الدولة العثمانية في ذلك الوقت.

السلطان الغازي عبد المجيد خان الأول.

خلف السلطان عبد المجيد الأول أباه السلطان محمود الثاني، وهو صبيّ لم يبلغ الثامنة عشرة من عمره،[115] وكانت الدولة العثمانية على شفير الانهيار، إذ أصبحت بلا جيش، بفعل خسارة الجيوش العثمانية أمام المصريين، وتشتيت القوى المسلحة، وبلا أسطول، بفعل انضمام الأسطول العثماني طواعية إلى الأسطول المصري في الإسكندرية،[116] فسارع السلطان الفتى إلى إجراء مفاوضات مع محمد علي، فاشترط الأخير، لعقد الصلح، أن يكون الحكم في الشام ومصر حقًا وراثيًا في أسرته.[112] وكاد السلطان عبد المجيد يقبل شروط محمد علي لو لم تصله مذكرة مشتركة من الدول الأوروبية الكبرى، عدا فرنسا،[معلومة 12] تطلب إليه بألا يتخذ قرارًا يتعلق بمحمد علي إلا بمشورتهم، ووعدوه بالتوسط بينه وبين محمد علي، فوافق على ذلك.[112] ثم اجتمعت كل من بريطانيا وروسيا وبروسيا والنمسا وعقدوا اتفاقية صدق عليها العثمانيون، وعرضوها على محمد علي، وهي تنص على بقاء ولاية مصر وراثية في عائلته، وولاية عكا مدى حياته،[116] فرفض محمد علي ذلك وطرد المندوبين الأوروبيين والمندوب العثماني من مصر،[116] وبناءً على ذلك هاجمت البوارج الحربية البريطانية والنمساوية والعثمانية مدن الساحل الشامي واستطاعت أن تحرز انتصارًا كبيرًا على جيوش محمد علي بقيادة ابنه إبراهيم باشا، وأجبرته على العودة إلى مصر والانكماش فيها، وبذلك عادت الشام إلى ربوع الدولة العثمانية، وأصبحت سيادة الدولة على مصر سيادةً اسميّة.[112] توصلت الدول الأوروبية الكبرى، بعد انتهاء الأزمة العثمانية - المصرية، إلى عقد اتفاقية جماعية مع الدولة العثمانية، أُطلق عليها تسمية "معاهدة المضائق" أو "اتفاقية لندن للمضائق"، وقد أرست هذه الاتفاقية نظامًا للمضائق العثمانية ظل مطبقًا بدون إدخال تعديلات جوهرية عليه حتى قيام الحرب العالمية الأولى.[117] حدث في عهد السلطان عبد المجيد عدد من الفتن الداخلية في الولايات العثمانية، وازدادت الدولة ضعفًا على ضعف، مما زاد من أطماع الدول الأوروبية فيها، فدُعيت باسم "الرجل المريض"، وأخذ الأوروبيون يخططون لاقتسام تركتها مستقبلاً.

حصار سيڤاستوبول من قبل الجيوش العثمانية والأوروبية خلال حرب القرم، بريشة فرانز روبو.

اتخذت المسألة الشرقية في أواخر القرن الثامن عشر، شكلها الحديث،[119] وبرزت مع بداية انحسار المد التوسعي العثماني عن أوروبا، ومع اتجاه العثمانيين المتزايد نحو فقدانهم تفوقهم العسكري أمام الدول الأوروبية، وبخاصة روسيا والنمسا، وقد تحكمت بها ثلاثة عوامل هي: ضعف الدولة العثمانية المتزايد وظهور عدد من القوميات المسيحية الصغيرة في شبه جزيرة البلقان والفتن الداخلية المستمرة في بعض الولايات، وقد سمحت جميع هذه العوامل للدول الأوروبية أن تتدخل في الشؤون الداخلية للدولة وتسيرها حسب مصالحها.[119] ومن أبرز الأحداث التي استغلتها أوروبا للتدخل في الشؤون العثمانية كانت الفتن الطائفية التي وقعت في بلاد الشام خلال عقد الأربعينيات من القرن التاسع عشر، وبلغت ذروتها في جبل لبنان، فتدخلت فرنسا بحجة حماية الكاثوليك وبشكل رئيسي الموارنة، وتدخلت بريطانيا لدعم الدروز، وروسيا لدعم الأرثوذكس، فوقعت في

البلاد مذابح عظيمة تخللتها سنوات قليلة من السلام.[120] كما اتجهت الدولة نحو سياسة نقل أمور الولايات إلى سلطة داخلية فأنهوا حكم مماليك العراق في بغداد والبصرة وآل جليلي في الموصل في ثلاثينيات القرن التاسع عشر، كما قضوا على الإمارات الكردية شبه المستقلة في حكاري وسوران وبادينان إثر ضغط دولي عقب مجازر بدر خان في الأربعينيات من نفس القرن.[121] تُعدّ حرب القرم التي ابتدأت عام 1854م بين روسيا والدولة العثمانية، من أهم مراحل المسألة الشرقية، فقد دفعت هذه الحرب بالعلاقات الدولية نحو التأزم، وغيّرت التحالفات السياسية، فوقفت بريطانيا وفرنسا إلى جانب الدولة العثمانية للدفاع عن سلامة أراضيها ضد الروس.[122] وتتخلص هذه الحرب في أن القيصر الروسي نيقولا الأول اعتقد أن بإمكانه أن يطرح قضية إنهاء المسألة الشرقية بشكل جذري، وأبدى نيته في اقتسام أملاك الدولة العثمانية، فعرض على بريطانيا تقسيم الدولة العثمانية بينهما، فرفضت، فحاول إغراء فرنسا بنفس الإغراء، فرفضت أيضًا، فهددت روسيا باحتلال الأفلاق والبغدان إن لم تعد الدولة العثمانية للإمبراطورية الروسية حق حماية المسيحيين الأرثوذكس الذي فقدته وفق نص معاهدة المضائق،[123] فلم يعرها السلطان أي اهتمام بعد أن وعدته بريطانيا وفرنسا بالدفاع عن الدولة ضد أي هجوم محتمل، فأقدمت روسيا على تنفيذ تهديدها، فتحالف العثمانيون مع بريطانيا وفرنسا والنمسا ومملكة البيمونت بإيطاليا والسويد، وقصفت أساطيلهم ميناء سيڤاستوبول في شبه جزيرة القرم، وضربت الكثير من قلاعه بالإضافة للإغارة على الكثير من موانئ روسيا على البحر الأسود، وتوغلت القوات المتحالفة في أراضي روسيا حتى طلبت الصلح، فعُقدت معاهدة سلام في باريس أنهت الحرب وأنقذت الدولة العثمانية من الخطر الروسي الذي كان يتهددها، وبات من المنتظر أن تغدوا بلدًا متحدًا يأخذ بركب الحياة الدستورية كما عرفها الغرب، وتنضم إلى سائر أعضاء المنظمة الدولة على قدم المساواة.[124]

واقعة سينوب البحرية أثناء حرب القرم، التي نجم عنها انتصار الروس وانهزام العثمانيين،[118] بريشة إيڤان آيڤازوڤسكي.

وفي أواخر عهد السلطان عبد المجيد الأول، نشبت فتنة طائفية كبرى في الشام، وتحديدًا في دمشق وسهل البقاع وجبل لبنان بين المسلمين والمسيحيين عمومًا، والدروز والموارنة خصوصًا،[125] فوقعت مذابح مؤلمة وبلغ عدد القتلى اثني عشر ألفًا،[125] وكان ممثلو بريطانيا وفرنسا يشجعون الفريقين على الانتقام ويساعدونهم على الثأر، فخشي السلطان أن تؤدي هذه الفتنة إلى تدخل الدول الأجنبية العسكري، فأوعز إلى المسؤولين العثمانيين في بيروت ودمشق بوجوب إخمادها حالاً،[125] وأوفد في الوقت ذاته وزير الخارجية فؤاد باشا الذي عُرف بالدهاء والحزم، وخوله سلطات مطلقة لمعالجة الموقف، فقام بمهمته خير قيام وأعدم معظم الذين تسببوا بالمذابح وسجن الباقين ونفى بعضهم وأعاد بعض المسلوبات إلى أصحابها من المنكوبين المسيحيين، وجمع تبرعات كثيرة أنفقها على ترميم القرى.[125] وكانت الدول الأوروبية قد ضغطت على السلطان وحملته على القبول بتشكيل لجنة دولية يوكل إليها أمر إعادة الهدوء إلى جبل لبنان ودمشق، وتصفية ذيول الفتنة.[125] توفي السلطان عبد المجيد يوم 6 يونيو سنة 1861م، الموافق فيه 17 ذي الحجة سنة 1277هـ، عن أربعين سنة،[126] بعد أن قام ببعض الإصلاحات الكبيرة في الدولة، أبرزها فرمانه الشهير الصادر سنة 1856م، الذي ساوى فيه بين جميع رعايا الدولة مهما اختلفت عقيدتهم الدينية،[125] فتحسن وضع المسيحيين بشكل أكبر، وازدادت نسبة المتعلمين منهم،[127] الأمر الذي ساهم في إنعاش اقتصاد الدولة لاحقًا.[127]

بويع السلطان عبد العزيز الأول بالخلافة وعرش آل عثمان بعد وفاة أخيه عبد المجيد، ومما يذكر في عهده: افتتاح قناة السويس وقيام ثورة في جزيرة كريت تم إخمادها.[116] وكان هذا السلطان كثير التجوال في البلاد الخارجية، فزار مصر وزار فرنسا، وحاول تقريب روسيا إليه حتى تخافه دول أوروبا، لكنه عُزل بناءً على فتوى شرعية بسبب تبذيره أموال الدولة، كما تنص بعض المصادر،[128] وعُثر عليه ميتًا في غرفته فقيل أنه انتحر وقيل أنه قُتل،[116] وتولّى بعده ابن شقيقه عبد المجيد الأول مراد، ولم يستمر عهده أكثر من 3 أشهر، وتم عزله بسبب اختلال عقله.[116]

حفل افتتاح قناة السويس في مدينة بور سعيد سنة 1869، خلال عهد السلطان عبد العزيز الأول.

وبعد مراد الخامس بويع عبد الحميد الثاني بالخلافة وعرش السلطنة، وفي ذلك الحين كانت البلاد تمر في أزمات حادة ومصاعب مالية كبيرة، وتشهد ثورات عاتية في البلقان تقوم بها عناصر قومية تتوثبّ لتحقيق انفصالها، وتتعرض لمؤامرات سياسية بهدف اقتسام تركة "الرجل المريض". ومنذ اليوم الأول لارتقائه العرش، واجه السلطان عبد الحميد موقفًا دقيقًا وعصيبًا، فقد كانت الأزمات تهدد كيان الدولة، وازدادت سرعة انتشار الأفكار الانفصالية، وأصبح للوطنية معنى جديد أخذت فكرته تنمو وتترعرع في الولايات العثمانية، ووجد السلطان نفسه مشبع بالثورة والاضطراب.[129] فقد تجددت الثورة في

السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني "الكبير"، آخر سلطان فعليّ للدولة العثمانية.

إقليميّ البوسنة والهرسك، واستمرت في بلغاريا، وكان الصرب والجبل الأسود في حالة حرب مع الدولة.[129] ولهذه الأسباب تدخلت الدول الأوروبية لاستغلال الموقف بغية تحقيق مصالحها بحجة إحلال السلام. فشجعت روسيا والنمسا الصرب والجبل الأسود على حرب العثمانيين، حيث رغبت النمسا بضم البوسنة والهرسك، بينما رغبت روسيا بضم الأفلاق والبغدان وبلغاريا، ووعدت روسيا النمسا والصرب والجبل الأسود بالوقوف بجانبهم إذا قامت حرب بينهم وبين العثمانيين.[130] وبالفعل قامت الحرب بين الدولة العثمانية وتلك الدول، إلا أن الجيوش العثمانية استطاعت الانتصار ووصلت إلى مشارف بلغراد، غير أن تدخل أوروبا أوقف الحرب.[130] قدّمت الدول الأوروبية الكبرى لائحة للدولة العثمانية تقضي بتحسين الأحوال المعيشية لرعاياها المسيحيين، ومراقبة الدول الأوروبية لتنفيذ إجراءات التحسين، فرفضت الدولة اللائحة؛ لأن هذا يعتبر تدخلاً صريحًا في شؤونها، فاستغلت روسيا الرفض واعتبرته سببًا كافيًا للحرب، وفي هذه المرة أطلقت أوروبا العنان لروسيا لتتصرف كيفما تشاء مع العثمانيين، فاحتلت الأفلاق والبغدان وبلغاريا ووصلت أدرنة وأصبحت على بعد 50 كيلومترًا فقط من الآستانة،[130] كذلك دخلت جيوشها الأناضول،[131] وعادت الصرب والجبل الأسود لتعلن الحرب على الدولة العثمانية، فاضطرت الأخيرة إلى طلب الصلح، وأبرمت معاهدة سان ستيفانو مع روسيا، التي اعترفت فيها باستقلال الصرب والجبل الأسود والأفلاق والبغدان وبلغاريا، ثمّ تمّ تعديل هذه المعاهدة في مؤتمر عُقد في برلين تمّ بموجبه سلخ المزيد من الأراضي عن الدولة العثمانية.[132] كشفت قرارات مؤتمر برلين عن ضعف الدولة العثمانية، فاستغلت الكيانات السياسية والقومية هذا الضعف، وقامت بانتفاضات على الحكم المركزي بهدف الحصول على الاستقلال الكامل، ودعمتها أوروبا في سبيل تحقيق ذلك، وهكذا توالت الأزمات السياسية في وجه السلطان عبد الحميد الثاني بعد الحرب العثمانية الروسية ومؤتمر برلين. إنضمت تونس إلى قائمة الأقاليم التي فقدتها الدولة العثمانية لصالح أوروبا في عهد عبد الحميد الثاني عندما احتلتها فرنسا، ثم لحقتها قبرص التي احتلتها بريطانيا، وأتبعتها بمصر والسودان، بحجة حماية الدولة العثمانية من أي اعتداء.[133]

رسم هزلي من مجلة اللكمة البريطانية يعود لتاريخ 17 يونيو سنة 1876، يصوّر الإمبراطورية الروسية بهيئة رجل، على وشك أن تُطلق "كلاب الحرب" البلقانية على الدولة العثمانية، بينما بريطانيا، ممثلة بهيئة شرطي، تحذرها من مغبة عملها. أعلنت الصرب والجبل الأسود الحرب على الدولة العثمانية في اليوم التالي لنشر هذا العدد من المجلة.

إخلاء المسلمين لمدينة نيكوبول البلغارية بعد سقوطها بيد روسيا، وفق ما نصت عليه معاهدة سان ستيفانو.

لعلّ أهم الأحداث التي جرت في عهد عبد الحميد هي الأزمة الأرمنية وقيام الحركة الصهيونية، ويتفق المؤرخون، المسلمون منهم خاصةً، أن هذين الحدثين هما ما ساهم في تشويه صورة الدولة العثمانية والسلطان عبد الحميد الثاني. وتفصيل الأزمة الأرمنية أن الأرمن طالبوا بعد مؤتمر برلين باستقلالهم، خاصة أن السلطان لم يقم بتطوير يُذكر لأوضاعهم، وعملت البعثات التبشيرية الأوروبية والأمريكية على إذكاء الشعور القومي الأرمني، وفي الوقت نفسه اعتقدت الدوائر الحاكمة في الآستانة أن بعض الأرمن يعملون كعملاء لروسيا وبريطانيا، وساورها الشكوك حول ولائهم، ومن ثم نظرت إليهم على أنهم خطر يهدد كيان الدولة ومستقبلها وأمنها.[134] وتصاعد التوتر في بلاد الأرمن، ولم تلبث أن عمّت الاضطرابات، فخرج حوالي 4000 ارمني عن طاعة السلطان في بدليس بعد تأخر الإصلاحات الموعودة،[135] فقام العثمانيون بالرد على ثورة الأرمن بأن أرسلوا جيشًا مؤلفًا بمعظمه من الأكراد[136] إلى مناطق الثورة حيث دمّروا العديد من القرى الأرمنية وقتلوا كثيرًا من الثوّار ومن ساندهم، فيما أصبح يُعرف باسم "المجازر الحميدية"،[137] وتطور العنف ليشمل المسيحيين بشكل عام كالسريان كما

في مجازر ديار بكر.[138] أما الحركة الصهيونية، فنشأت بقيادة ثيودور هرتزل، ودعت إلى إنشاء وطن قومي ليهود العالم في فلسطين الخاضعة للدولة العثمانية وتشجيع اليهود على الهجرة إليها، فأصدر السلطان عبد الحميد فرمانًا يمنع هجرة اليهود إلى الأراضي المقدسة، لكنه اضطر في نهاية المطاف إلى التهاون معها تحت ضغط الدول الأوروبية، وخاصةً بريطانيا.[139][معلومة 13]

دور الانحلال وخاتمة الدولة (1908–1922)

مقالة مفصلة: سقوط الدولة العثمانية

مظاهرة لمؤيدي جمعية تركيا الفتاة في ناحية السلطان أحمد من الآستانة في سنة 1908.

كانت الأفكار القومية قد تغلغلت بشكل كبير في جسم الدولة العثمانية أواخر عهد السلطان عبد الحميد الثاني، وأنشأ الداعون لهذه المفاهيم المؤسسات والجمعيات التي تحمل أفكارهم، وكان من أهم هذه الجمعيات جمعية تركيا الفتاة، التي تأسست في باريس وكان لها فروع أخرى في برلين، وفي أنحاء الدولة العثمانية في سالونيك والآستانة، واستطاعت أن تضع لها قدمًا في الجيش العثماني، وكان لها جناح عسكري عرف بتنظيم الاتحاد العثماني وكان لها جناح مدني هو الانتظام والترقي، واتفق الفريقان أن تكون جمعيتهم باسم "الاتحاد والترقي".[130] وامتد نفوذ الاتحاد والترقي في الدولة، فضم إليه الكثير من ضباط الفيلق الأول المسيطر على الآستانة، وكذلك الفيلقين الثاني والثالث المرابطين في الولايات العثمانية الباقية في أوروبا. وقد حاول السلطان عبد الحميد مقاومة هذه الجمعيات، فنادى وتمسّك بفكرة الجامعة الإسلامية، لكنه فشل أمامهم، خصوصًا بعد أن سيطروا على أكثر الجيش.[130] فرض الاتحاديون على السلطان إعلان دستور جديد للبلاد يخلف الدستور الأول أو "القانون الأساسي" الذي أعلنه سنة 1876م، فذعن لمطلبهم وأعلن الدستور، فسيطر الاتحاديون على معظم مقاعد المجالس النيابية، ووجدوا أن السلطان سيكون عائقًا في تحقيق أهدافهم، فعزلوه وولوا أخاه محمد الخامس مكانه.[130]

مصطفى كمال "أتاتورك"، رئيس الجمهورية التركية مستقبلاً، إلى جانب بعض المقاومين الليبيين، أثناء الحرب العثمانية الإيطالية.

تولّى محمد "رشاد" الخامس العرش والدولة في احتضار، ولكنها كانت ما تزال متماسكة، وأصبح الاتحاديون هم الحكام الفعليين للبلاد، أما السلطان فكان مجرّد ألعوبة في أيديهم، وفي ذلك الوقت كانت الدولة قد أضاعت كثيرًا من بلادها في أوروبا، والأفكار القومية تنتشر يومًا بعد يوم، والبلاد في حالة إفلاس بسبب الحروب المتواصلة، والأوروبيون قد تسلطوا على مالية الدولة لاستيفاء ما لهم عليها من ديون.[140] وفي نفس السنة لاعتلاء محمد رشاد العرش، سيطرت الإمبراطورية النمساوية المجرية على البوسنة والهرسك، وبعد ثلاث سنوات هاجمت إيطاليا ليبيا، آخر الممتلكات العثمانية الفعلية في شمال أفريقيا، فقاومها العثمانيون بكل طاقتهم، لكنهم لم يستطيعوا شيءًا، فسقطت البلاد بعد سنة من المعارك الشديدة.[140] ثم جاءت حرب البلقان الأولى التي تولّى كبرها كل من مملكة صربيا ومملكة الجبل الأسود ومملكة اليونان ومملكة بلغاريا، وفقدت فيها الدولة العثمانية ما تبقى لها من ممتلكات في البلقان عدا تراقيا الشرقية ومدينة أدرنة، وانسحب حوالي 400,000 مسلم من سكّان تلك البلاد إلى تركيا خوفًا من ما قد تُقدم عليه جنود العدو.[141] وفي تلك الفترة ظهرت النزعة التركية الطورانية بقوة وعنف، وسعى حزب الاتحاد والترقي إلى تتريك الشعوب غير التركية المشتركة مع الأتراك في العيش تحت ظل الدولة العثمانية، مثل العرب والشركس والأكراد والأرمن.[140] وفي سنة 1913م عقد الوطنيون العرب مؤتمرًا في باريس، واتخذوا مقررات أكدوا فيها على رغبة العرب في الاحتفاظ بوحدة الدولة العثمانية بشرط أن تعترف الحكومة بحقوقهم، كون العرب أكبر الشركاء في الدولة، وطالب هؤلاء أن تُحكم الأراضي العربية حكمًا ذاتيًا وفق نظام اللامركزية، وقد وعد الاتحاديون الزعماء العرب الأحرار بقبول مطالبهم، لكن ذلك لم يتحقق بفعل نشوب الحرب العالمية الأولى.[142]

الحرب العالمية الأولى (1914–1918)

مقالة مفصلة: الحرب العالمية الأولى

إحدى البوارج الألمانية تفر هاربة إلى داخل البحر الأسود، وتبدو في الخلفية السفن البريطانية في إثرها.

جنود روس يتفقدون جثث جنود عثمانيين قضوا أثناء حملة القوقاز على الجبهة الشرقية.

انطلقت شرارة الحرب الأولى في 28 يونيو عام 1914م عندما كان الأرشيدوق فرانز فرديناند، وليّ عهد العرش النمساوي المجري يقود سيارته في مدينة سراييڤو في البوسنة الخاضعة للنمسا، فاغتاله أحد القوميين الصرب، فاعتبرت الإمبراطورية النمساوية المجرية صربيا مسؤولة عن هذا الاغتيال، فتدخلت روسيا لدعم صربيا مدعومة من فرنسا وتحركت ألمانيا ضدهما، وما لبثت أن دخلت بريطانيا الحرب بعد ذلك بفترة قليلة، ومن ثم تشكلت الأحلاف، فدخلت الدولة العثمانية الحرب إلى جانب معسكر دول المحور، أي ألمانيا والنمسا وبلغاريا،[143] بعد أن فقد العثمانيون الأمل في محاولات التقارب مع بريطانيا وفرنسا، وفشلوا في الحصول على قروض عاجلة منهما لدعم الخزينة، وعُزلت الدولة سياسيًا بعد حروب البلقان وإيطاليا؛ فلم يكن لهم سوى خيار التقارب مع ألمانيا التي رأت مصلحتها في "الانتشار نحو الشرق".[144] وفي 10 أغسطس سنة 1914م، دخلت الدولة العثمانية الحرب بشكل فعليّ،[145] بعد أن سمحت لبارجتين ألمانيتين كانتا تطوفان البحر المتوسط، بعبور مضيق الدردنيل نحو البحر الأسود هربًا من مطاردة السفن البريطانية.[146] وخطا الباب العالي خطوة هامة باتجاه الاشتراك بالحرب، حيث أعلن الصدر الأعظم إلغاء الامتيازات الأجنبية، ملبيًا بذلك إحدى المطالب الرئيسية للقوميين الأتراك، ثم اتخذ خطوة أخرى في طريق التحدي بإغلاقه المضائق بوجه الملاحة التجارية، كما ألغى مكاتب البريد الأجنبية وجميع السلطات القضائية غير العثمانية.[144] بعثت الانتصارات الألمانية الخاطفة على الجبهة الروسية الأمل في نفوس الاتحاديين، بشأن إمكانية استعادة الأراضي العثمانية المفقودة لصالح روسيا المهزومة، فهاجم الأسطول العثماني الموانئ الروسية في البحر الأسود، وقد شكّل ذلك أمرًا واقعًا زج بالدولة العثمانية في الحرب، فأعلنت روسيا الحرب على الدولة العثمانية، واقتدت بها كل من بريطانيا وفرنسا، وردّ السلطان محمد الخامس بإعلان الحرب، ودعا المسلمين إلى الجهاد، إلا أن ذلك لم يتحقق، فأغلب مسلمي العالم كانوا يرزحون تحت نير الاستعمار البريطاني أو الفرنسي، وكانت السلطات الاستعمارية قد جندت بعضًا منهم أيضًا في جيوشها.[144] خاضت الجيوش العثمانية الحرب على جبهات متعددة من دون استعداد كامل، فعلى الجبهة الروسية مُنيت الحملة العثمانية بهزيمة فادحة، حيث فتك القتال والصقيع والوباء بتسعين ألف جندي عثماني، وفي الجنوب نزل البريطانيون في الفاو على الخليج العربي واستولوا على العراق، أما عملية قناة السويس فجرت قبل الموعد المحدد، وفيها اتفق العثمانيون مع المصريين على قتال البريطانيين، لكنها أسفرت عن هزيمة العثمانيين وأودت بحياة الكثيرين دون طائل. وقام أسطول الحلفاء بمهاجمة مضيق الدردنيل في خطوة للاستيلاء على الآستانة وإخراج الدولة العثمانية من الحرب، وإمداد الجبهة الروسية،[147] لكن هذا الأسطول الضخم عجز عن اجتياز المضيق وهزم العثمانيون طاقمه هزيمة كبيرة في معركة بريّة، كانت النجاح الوحيد لهم في مقابل سلسلة من الإخفاقات، وبرز في هذه المعركة القائد مصطفى كمال.[144]

ترحيل أرمن من الازيغ بالأناضول الشرقية إلى الشام.

وأثيرت أثناء المعارك، التي اندلعت على الجبهة الشرقية وهجوم الحلفاء في الدردنيل وغاليبولي، قضية الأرمن مرة أخرى، إذ قام الاتحاديون بنقل سكان المناطق الأرمنية في ولايات الشرق وكيليكيا والأناضول الغربية إلى بلاد الشام، بهدف تأمين حياة السكان المدنيين وحماية القوات المسلحة من خيانة محتملة من جانب العناصر الموالية لروسيا.[144] وكان بعض الأرمن قد تطوعوا في الجيش الروسي،[148] وقتلوا عددًا من السكان المسلمين في الأناضول الشرقية، ونتيجة لذلك تعرّض المرحلون لعمليات تعذيب وقتل فيما أصبح يُعرف باسم "مذابح الأرمن".[149][150][151] بعد فشل الحملة العثمانية على مصر، جرت اتصالات سريّة بين البريطانيين في مصر وشريف مكة حسين بن علي الهاشمي، وبعض الزعماء العرب، وتمّ الاتفاق بين الفريقين على أن يثور العرب على الأتراك وينضموا إلى

الجيش العثماني قبل هجومه على قناة السويس بوقت قصير.

الحلفاء مقابل وعد من هؤلاء بمنح العرب الاستقلال وإعادة الخلافة إليهم. وتنفيذًا لهذا الاتفاق أعلن شريف مكة حسين في يونيو سنة 1916م الثورة العربية على الأتراك، فأخرجهم من الحجاز وأرسل قوّاته شمالاً بقيادة ولديه فيصل وعبد الله لتشارك القوات البريطانية في السيطرة على بلاد الشام.[152] وفي غضون ذلك سُحقت المقاومة البلغارية في البلقان، مما أرغم حكومة صوفيا على طلب الهدنة، فأدرك الباب العالي خطورة الموقف، لأن الحرب أضحت قريبة من الأراضي التركية، ويمكن للعدو أن يتغلغل بحريّة في تراقيا الشرقية ويزحف حتى أبواب الآستانة، فأبرم العثمانيون معاهدة مودروس مع الحلفاء، خرجوا بموجبها من الحرب.[144]

حرب الاستقلال التركية (1919–1922)

مقالة مفصلة: حرب الاستقلال التركية

مظاهرة في الآستانة منددة بالاحتلال بتاريخ 23 مايو سنة 1919.

توفي السلطان محمد الخامس قبل أشهر من انتهاء الحرب، وخلفه أخاه محمد "وحيد الدين" السادس. وبعد مرور شهر على توقيع هدنة مودروس، دخلت البحرية البريطانية والفرنسية والإيطالية ثم الأمريكية إلى القرن الذهبي، وأنزلت قواتها في الآستانة التي حوّلتها إلى قاعدة لنشاط الحلفاء في المنطقة كلها. سيطر الحلفاء على موانئ البحر الأسود كلها، واقتسموا الأراضي التركية، فاحتل الفرنسيون مرسين وأضنة، والإيطاليون أنطاكية وكوشا داسي وقونية، واحتل اليونانيون القسم الغربي من الأناضول، بالإضافة إلى تراقيا.[153] كان ردّ الفعل الداخلي لاتفاق الهدنة سلبيًا، فقد رفض الأتراك الخضوع للاحتلال والقبول بمشاريعه، فقامت ثورة وطنية في جميع أنحاء البلاد احتضنتها الحركة الوطنية بزعامة القائد مصطفى كمال،[154] والتي عُرفت باسمه "الحركة الكماليّة"، لتواجه خضوع الحكومة لرغبات الحلفاء وتعاون السلطان محمد السادس مع المحتلين، ومحاولات اليونان توسيع المناطق التي احتلتها، وازدياد الثورات الأرمنية. وعقدت الحركة الكمالية مؤتمرات عديدة في طول البلاد وعرضها لاستنهاض الوعي القومي وإنقاذ البلاد من التقسيم، وتشكّلت حكومة وطنية برئاسة مصطفى كمال بهدف إقامة دولة تركية مستقلة، ألغت جميع القوانين والتعليمات التي أصدرتها الحكومة السابقة، ووضعت السلطان وحكومته خارج إطار القانون.[153] وقد حاول السلطان القضاء على هذه الحركة فلم يُفلح.

السلطان محمد "وحيد الدين" السادس، آخر سلاطين بني عثمان، يغادر البلاد إلى المنفى في سنة 1922.

وفي تلك الفترة فُرضت معاهدة سيفر على السلطان، التي مزّقت أوصال الدولة، وقد وقّع عليها مرغمًا، في حين رفضتها الحكومة الكمالية، ووضعت مخططًا لإنقاذ تركيا بمعزل عن السلطان. تمكّن مصطفى كمال بعد جهود مضنية واصطدامات شديدة مع اليونانيين، من الانتصار، فاستعاد كمال الأراضي التي احتلوها، وفرض على الحلفاء توقيع هدنة جديدة اعترفت فيها اليونان بانتصارات تركيا،[153] فأضحى مصطفى كمال بطلاً قوميًا، وبرز في الواجهة السياسية في حين ظل السلطان في الظل، فما كان منه إلا أن تنازل عن العرش واعتزل الحياة السياسية، وغادر البلاد على ظهر بارجة بريطانية نقلته إلى جزيرة مالطة، في 17 أكتوبر سنة 1922م، الموافق فيه 27 ربيع الأول سنة 1341هـ.[153]

اعتلى عرش السلطنة العثمانية، بعد تنازل السلطان محمد السادس، وليّ العهد عبد المجيد الثاني، وبعد أن أصبح مصطفى كمال سيد الموقف، وقّع معاهدة لوزان مع الحلفاء التي تنازل بمقتضاها عن باقي الأراضي العثمانية غير التركية،[155] ثم جرّد السلطان من السلطة الزمنية وجعله مجرّد خليفة، أي أشبه بشيخ الإسلام، ولكن من غير سلطة روحيّة أيضًا. ثم ألغى الخلافة سنة 1924 وطرد عبد المجيد من البلاد، وبهذا سقطت الدولة العثمانية فعليًا بعد أن استمرت لما يقرب من 600 سنة، وانهارت معها الخلافة الإسلامية بعد أن استمرت ما يزيد عن ألف سنة.[156] وقد رثا أمير الشعراء أحمد شوقي الدولة العثمانية والخلافة الإسلامية بأبيات من الشعر قال فيها:[157]

ضجت عليك مآذن ومنابر ... وبكت عليك ممالك ونواح
الهند والهة ومصر حزينة ... تبكي عليك بمدمع سحَّاح
والشام تسأل والعراق وفارس ... أمحا من الأرض الخلافة ماح؟!

المدعون بالحق في عرش آل عثمان

عندما طرد مصطفى كمال عبد المجيد الثاني من البلاد، طرد معه كامل أفراد الأسرة العثمانية وصادر أملاكهم،[158] فذهب هؤلاء ليعيشوا في المنفى ومنعوا من العودة إلى تركيا. وفي سنة 1974م، أصدر البرلمان التركي قرارًا نص على جواز منح الجنسية التركية للمنفيين المتحدرين من نسل عثمان الأول، وتمّ إعلامهم بذلك عن طريق السفارة التركية في كل بلد يعيشون فيه. يندرج ضمن قائمة المدعين بالحق في العرش العثماني: "محمد أورخان" ابن الأمير محمد عبد القادر، الذي توفي في سنة 1994، و"أرطغرل عثمان" أصغر أحفاد السلطان عبد الحميد الثاني.

يشتهر أرطغرل عثمان برفضه حمل الجنسية التركية رغم عرضها عليه عدّة مرّات، قائلاً أنه "مواطن عثماني"، لكنه على الرغم من ذلك قال أنه لا يتمنى نهوض الدولة العثمانية من جديد، وأفاد أن "الديمقراطية تسري سريانًا جيدًا في تركيا".[159] عاد أرطغرل عثمان إلى تركيا في سنة 1992م، وكانت تلك المرة الأولى التي يدوس فيها أرض وطنه الأم منذ نفيه وأفراد الأسرة الحاكمة في عشرينيات القرن العشرين، وحصل على الجنسية والهوية التركية في سنة 2002م.[160] توفي أرطغرل عثمان في 23 سبتمبر سنة 2009م في إسطنبول عن عمر يناهز 97 عامًا ولم يخلف أولادًا، وبموته لم يتبق أحد من المدعين بالحق في العرش العثماني من الذين وُلدوا في الفترة التي كانت الدولة فيها لا تزال قائمة. كان الأتراك يُلقبون أرطغرل عثمان باسم "العثماني الأخير"،[161] ولو قُدّر له أن يحكم بصفته سلطانًا، لكان أكبر سلاطين الدولة سنًا منذ نشأتها، ولعُرف باسم السلطان أرطغرل الثاني.

يُعتبر "إبراهيم توفيق"، وهو حفيد حفيد السلطان عبد المجيد الأول الوريث الأول لعرش آل عثمان، كذلك تقول الحكومة التركية أن أحد المواطنين الأمريكيين من أصل تركي، واسمه "عدنان گلكور"، هو الوريث الأصغر لعرش الدولة العثمانية.[162]

الاقتصاد

رسم للسوق الكبير المغطى في الآستانة خلال العهد العثماني. بنى السلطان محمد الفاتح هذا السوق لإنعاش اقتصاد المدينة بعد أن فتحها لا سيما وأنها كانت تعاني من التدهور الاقتصادي.

اعتنى العثمانيون بالعواصم المختلفة لدولتهم عناية خاصة، فجعلوا من مدن بورصة وأدرنة والقسطنطينية مراكز صناعية وتجارية مهمة في الشرق الأوسط وأوروبا الشرقية، بل في العالم عندما بلغت الدولة ذروة مجدها وقوتها، واستقطبوا إليها الصنّاع والحرفيين والتجّار المهرة من مختلف أنحاء الأراضي الخاضعة لهم.[163] ومن أبرز السلاطين الذين عملوا على تنمية الدولة العثمانية من الناحية الاقتصادية: محمد الفاتح وخليفته بايزيد الثاني وحفيده سليم الأول، فخلال عهد هؤلاء السلاطين فُتحت مناطق كثيرة في أوروبا الشرقية والعالم العربي، وكان العثمانيون ينقلون معهم غالبًا أمهر الصنّاع والحرفيين إلى عاصمتهم، كما فعل السلطان سليم الأول عندما فتح تبريز ومن ثم القاهرة،[164] وفي ذلك العهد أيضًا كان عدد من المسلمين واليهود الأندلسيين قد غادر شبه الجزيرة الأيبيرية بفعل اضطهاد الإسبان لهم بعد سقوط الأندلس، فاستقبلهم العثمانيون وقدموا لهم الكثير من التسهيلات ليستقروا في البلاد ويساهموا في نهضتها الاقتصادية.[165]

نظّم العثمانيون ماليّة دولتهم وخزينتها بشكل أفضل وأكثر فعاليّة من أي دولة إسلامية سابقة، واستمر نظامهم المالي أفضل نظم عصره وفاق جميع النظم المالية لكل الدول من إمبراطوريات وجمهوريات وممالك وإمارات معاصرة حتى القرن السابع عشر، عندما أخذت الدول الأوروبية الغربية تتفوق عليها في هذا المجال.[166] يُعزى ازدهار الخزينة العثمانية خلال العصر الذهبي للدولة إلى إنشائهم لوزارة خاصة تختص بالأمور المالية للدولة من إنفاق واستدانة وإدانة، عُرفت لاحقًا باسم "وزارة المالية"، وكان يرأسها شخص مختص هو "الدفتردار" الذي أصبح يُعرف لاحقًا باسم "وزير المالية"،[166] وكان لحسن تدبير بعض وزراء المالية أثر كبير في نجاح فتوحات السلاطين وحملاتهم العسكرية، إذ استطاعوا بفضل هؤلاء وسلامة سياستهم المالية التي رسموها للدولة، أن يصرفوا على الجيش ويزودوه بكامل المعدات اللازمة وأحدث أسلحة العصر.[167]

العملة

كانت العملة العثمانية في بداية عهد الدولة تُعرف باسم "الغروش" أو "القروش"، وكانت تُسك من معدن البرونز النحاس، وفي أواخر عهد الدولة أصبحت "الليرة" مرادفًا لاسم العملة العثمانية، وكان يُضاف إليها اسم السلطان الذي صدرت في عهده، فكان يُقال "ليرة مجيدية" و"ليرة رشادية" على سبيل المثال. وكانت الليرة العثمانية تساوي مئة واثنين وستين

قرشًا،[168] وأطلق عليها العرب اسم "العثمليّة". كانت الليرات العثمانية عبارة عن نقود ذهبية في بادئ الأمر، ثم أصدرت الدولة في عهد الحرب العالمية الأولى أوراقًا نقدية لأول مرة في تاريخ البلاد، بسبب المبالغ الطائلة التي أنفقتها على الحرب،[168] وأكثرت من الكميات التي أنزلتها إلى السوق، فهبطت قيمة هذه العملة بالنسبة للنقد الذهبي والفضي، هبوطًا كبيرًا، ولكن الحكومة كانت تصرّ على اعتبار الليرة الورقية مساوية لليرة الذهبية، وكانت تجبر الناس على قبضها والتعامل بها.[168] تعامل الشوام في أواخر العهد العثماني أيضًا بالعملة المصرية، ومنها اكتسبت النقود تسمية "مصاري" و"مصريات" اللتان لا تزالان تستعملان في بلاد الشام للإشارة إلى النقود.

عملة ورقية عثمانية من فئة 100 ليرة.

التجارة

بنى العثمانيون الكثير من المراكز التجارية والأسواق الكبيرة والخانات على الطرق الرئيسية للتجارة لينزل فيها التجّار المسافرون والقوافل. وكان هناك مراكز تُجمع فيها البضائع التجارية وتقوّم قيمها وتُثبت أسعارها، أي كانت تعمل عمل البورصة حاليًا، وكان يُطلق على هذه المراكز التجارية اسم "بَدَسْتان".[169] تأسست هذه المراكز أولاً في مدينة بورصه وفي أدرنه ثم انتشرت منهما إلى سائر أرجاء الدولة العثمانية. كانت جميع أنواع السلع والبضائع تباع وتشترى في هذه المراكز التجارية، وكان بعضها يتخصص في بيع أنواع معينة من البضائع، مثل المجوهرات أو البُسط أو الأقمشة أو البهارات أو الكتب أو العطورات، وكان يوجد حول تلك المراكز بياعو الحاجيات اليومية من أغذية أو وقود أو مواد خام.[169]

كانت التجارة الدولية في القرن الرابع عشر بيد البرتغاليين والبنادقة، وكانت البضائع الثمينة تتجمع في الموانئ، حيث تتم التجارة فيها عن طريق النقل البحري بواسطة السفن. كانت الدولة العثمانية على وعي بأن ازدهار التجارة في أي بلد يساعد على ازدهاره، وتخلفها يعني تخلفه. لذا قامت بإحياء طريق الحرير التاريخي، وأمّنت بذلك تحول التجارة إلى الطريق البري مرة أخرى.[169] لذا بنت الخانات ومراكز التجارة على الطرق التجارية المهمة، وأنشأت هذه المراكز في داخل المدن أيضاً. واستطاعت الدولة - بتحقيقها الأمن والأمان للتجارة والتجار في أراضيها الواسعة وتيسير سبل التجارة أمامهم - السيطرة على التجارة الدولية بدءً من القرن الرابع عشر حتى القرن السابع عشر.[169]

رسم لسوق أقمشة في الآستانة سنة 1878م.

كان التجّار في العهد العثماني على نوعين: التجار المتجولون، والتجار المقيمون في المدن. فكانت مباني البدستان محل عمل التجار المقيمين في المدن ومركزًا لتعيين أسعار البضائع، كما كانت دائرة لاستيفاء الضرائب. وكان الموظفون الرسميون الذين يعيّنون الأسعار ويستوفون الضرائب يقيمون هناك، لذا لم يكن يُسمح بزيادة الأسعار خارج الحد المعقول، أي لم يكن يُسمح بالتعامل بالسوق السوداء.[169] كان أصحاب الحرف المختلفة يعملون في البدستان كعائلة واحدة، وكانت لهم منظمات ذات تقاليد عريقة ومستقرة مثل "نقابة الأخوة". ولم يكن يؤخذ إلى هذه النقابة من أصحاب المهن من لم يمر بمرحلة التدريب والتعليم التي تتدرج من مرحلة المتعلم الناشئ أو العامل المبتدئ إلى المتدرب إلى المعلم أو "الأسطة".[169]

الزراعة والصناعة

كانت الدولة العثمانية تسيطر على أراض زراعية خصبة جدًا موزعة في جميع أنحائها، ومنها السهول الخصبة في بلاد الشام، وحوض نهر الدانوب، وحوضيّ دجلة والفرات، ووادي النيل، وسهول آسيا الصغرى وشمال أفريقيا. وقد اشتهرت جميع هذه المناطق في سائر العصور بخصب تربتها ووفرة مياهها وغنى إنتاجها. وكان الإنتاج الزراعي متنوعًا، فالقمح الحبوب الأخرى كان يُعتمد في إنتاجها على سهول الشام ومصر والأناضول، وزيت الزيتون كان يُنتج في الشام والأناضول والبلقان. واشتهرت اليونان وسوريا ولبنان وفلسطين وبعض أنحاء شمالي أفريقيا بالفاكهة والأثمار، كالعنب والتين والكرز والخوخ والإجاص والتفاح والدراق والسفرجل واللوز وغير ذلك.[170]

ولم تكن الثروة الحيوانية أقل أهمية من الإنتاج الزراعي، فقد كانت قطعان الغنم الماعز البقر والإبل وجواميس الماء سارحة في هضاب البلقان وآسيا الصغرى وبوادي الشام ووادي النيل.[170] وانتشرت في الكثير من أنحاء الدولة الصناعات الغذائية والمستخرجة من مصادر حيوانية ونباتية، وأبرزها صناعة الحرير والصوف والصابون.[170]

وفي عصر الدولة الذهبي نشطت الصناعة العسكرية لتلبي حاجة الجيوش الفاتحة، وفي مقدمتها صناعة الأسلحة النارية من بنادق ومسدسات ومدافع، وفي الكثير من الأحيان تولّى هذه الصناعة مهندسون مجريون ونمساويون وفرنسيون وسويديون، وتليها صناعة الأسلحة البيضاء من سيوف ورماح ونبال، وصناعة الدروع. وقد تضائلت أهمية هذه الصناعة مع ازدياد ضعف الدولة وتراجعها مقابل تقدم أوروبا الغربية.

تاجر حرير يبتاع شرانق ديدان قز في أنطاكية قرابة سنة 1895م.

نظام الحكم

اتبع العثمانيون تنظيمًا بسيطًا لدولتهم، حيث ابتكروا جهازين إداريين للحكم: جهاز إداري مركزي وجهاز إداري محلي، وكان يتم اتباع هرميّة معينة في كل جهاز منها، وكان السلطان بوصفه حاكم البلاد، وخليفة المسلمين، يقبع على قمّة هذا الهرم. أخذ العثمانيون بالكثير من العادات العربية والفارسية والبيزنطية في تنظيمهم للأجهزة الإدارية، ودمجوا معها بعض العادات التركية القديمة، وصهروها كلها في بوتقة واحدة مميزة، مما جعل الدولة العثمانية تظهر بمظهر الوريث الشرعي لجميع تلك الحضارات التي سبقتها.[171]

الجهاز الإداري المركزي

كان الجهاز الإداري المركزي يتكوّن من السلطان وحاشيته، وهؤلاء جميعًا يُعرفون باسم "آل عثمان"، ويُعاونهم في الحكم ما يُعرف باسم "الديوان"، وهو جهاز إداري مضمّن يتكوّن من الصدر الأعظم وأفراد الطبقة الحاكمة. ومنصب الصدر الأعظم هو أعلى مناصب الدولة بعد منصب السلطان، وكان من يتبوأ هذا المنصب يلعب دور رئيس الوزراء ورئيس الديوان، ومن صلاحياته تعيين قادة الجيش وجميع أصحاب المناصب الإدارية المركزية أو الإقليمية. أما الطبقة الحاكمة فكان يُشار إلى أفرادها باسم "العساكرة" أو "العسكر"، ومفردها "عسكري"، وهي تشمل: الدفتردار، أي الشخص المُكلف بالشؤون المالية وحساب موارد الدولة ومصاريفها؛ الكاهية باشا، وهو الموظف العسكري الذي يتكلف بتسير الشؤون العسكرية للدولة؛ الشاويش باشا (بالتركية العثمانية: چاويش پاشا؛ نقحرة: تشاويش پاشا) وهو موظف ينفذ الأحكام القضائية التي يصدرها القضاة؛ رئيس الكتّاب، وشيخ الإسلام وطبقة العلماء. كان السلطان العثماني هو صاحب القرار النهائي الفاصل في أغلب الأحيان، وقد استمر الأمر على هذا المنوال حتى عهد السلطان مراد الرابع، عندما ازداد نفوذ الديوان وأخذ السلاطين لا يشاركون في جلساته أكثر فأكثر. جرت العادة منذ العهد العثماني على إطلاق تسمية "الباب العالي" على الحكومة العثمانية، وهي تسمية تعني في الأصل قصر السلطان، ومع مرور الوقت أصبح المقصود بالباب العالي: أعلى سلطة تتجسد في قوة السلطان المستمدة من قوة جيشه.

السلطان مصطفى الثاني يستقبل السفير الفرنسي "شارل آل فريول" في الديوان السلطاني سنة 1699، بريشة "جان بابتيست ڤامور".

تعتبر السلالة العثمانية أطول سلالات الأسر الإسلامية الحاكمة عمرًا،[172] وكان رأس الأسرة هو السلطان، وهو في نفس الوقت رأس الدولة، وخليفة المسلمين، وكان يُشار إليه باسم "پاديشاه" بمعنى "ملك الملوك" أو "سيّد الملوك"، وكان يحكم الدولة حكمًا مطلقًا، ولا يقيده إلا حدود الشريعة الإسلامية، حيث كان شيخ الإسلام يتمتع بسلطة عزل السلطان لو ثبت أنه تخطى حدود الشريعة أو أصيب بعاهة عقلية أو جسدية تمنعه من ممارسة عمله والاهتمام بشؤون العباد على أكمل وجه.[معلومة 14] وقد كان السلاطين الأوائل الذين بلغت الدولة في عهدهم ذروة مجدها وقوتها ملتزمين بحدود الشريعة عادةً، أما بعد عهد السلطان سليمان القانوني، أصيب البلاط العثماني بفساد شديد استمرّ حتى تولّي السلطان مصطفى الرابع العرش،[144] فقد حكم خلال هذه المدة ثمانية عشر سلطانًا، لم يكن أحد منهم على مستوى يؤهله لأن يمارس الحكم إلاّ

بواسطة وزراء كانوا أحيانًا مثالاً للفساد، وأحيانًا أخرى مشفقين على الدولة من الانهيار، كما كانوا يقومون بإصلاحات تعطي الدولة حيوية تمكنها من إدارة أمورها لسنوات عدّة.[173] كانت الأسرة العثمانية أسرة تركية من الناحية العرقية والإرثية فقط، وفي واقع الأمر أصبح البيت العثماني في ذروة اتساع الدولة عبارة عن مزيج ثقافي واسع للحضارات والثقافات المجاورة، الأمر الذي جعل العنصر التركي للدولة يفقد هيمنته مع مرور الزمن، وأصبحت الدولة ككل يُشار إليها في أوروبا باسم "المشرق".[174] كان لكل سلطان ختم خاص به يُصنع في بداية عهده ويستخدمه لختم الفرمانات والرسائل التي يبعثها للملوك والأباطرة وغيرهم من الحكّام، ويُعرف هذا الختم باسم "الطغراء"، وقد تطوّر شكل الطغراء منذ أن ابتدعها السلطان أورخان الأول حتى عهد السلطان سليمان القانوني، عندما اتخذت شكلاً ثابتًا استخدمه باقي السلاطين الذين تلوه.[175]

طغراء السلطان سليمان القانوني (1520).

يُلاحظ خلال مدة القرنين السابع عشر والثامن عشر، ضعف اهتمام السلاطين بمزاولة شؤون الدولة. وكان عدد من هؤلاء السلاطين، قبل أن يتولوا العرش، سجناء في دار الحريم أو في أقبية، ما انعكس سلبًا على سلوكهم خلال توليهم الحكم، ومنهم من كان شديد الإسراف في الأبهة والقتل، فيما البعض الآخر شُغل بالقنص ومعاقرة الخمر والفساد والسطو على مالية الدولة وأخذ الرشوة وبيع المناصب، وكان لنساء القصر تأثيرهنّ القويّ على السلاطين، وخصوصًا في القرن السابع عشر، حيث كانت الدولة في بعض الأوقات تحت حكمهنّ.[176]

دار الحريم في قصر الباب العالي.

استمر السلاطين هم الحكّام الفعليين للدولة منذ عهد مصطفى الرابع حتى عبد الحميد الثاني، عندما أصبح تسيير أمور البلاد بيد جمعية الاتحاد والترقي وأصبح السلطان مجرّد أداة في أيديهم يسيرونها كما يشاؤون، وتحوّل لقبه إلى "سلطان العثمانيين وخليفة المسلمين"،[177] بعد أن كان لقب السلطان من أطول ألقاب الحكّام في العالم سابقًا، فالسلطان سليمان القانوني مثلاً كان يُلقب *"سلطان السلاطين وبرهان الخواقين وأمير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين، متوّج الملوك ظلّ الله في الأرضين وسلطان البحرين وخادم الحرمين الشريفين، ملك الأناضول والروملي وقرمان الروم وولاية ذي القدريّة وديار بكر وكردستان وأذربيجان والعجم والشام وحلب ومصر وجميع ديار العرب واليمن وممالك كثيرة أخرى، السلطان سليمان خان بن السلطان سليم خان بن السلطان بايزيد خان"*.[178]

كان لقب "الوزير" هو المستخدم خلال المراحل الأولى للدولة العثمانية. وأوّل من لُقب بالصدر الأعظم كان الوزير "خليل خير الدين باشا" وزير السلطان مراد الأول. والغرض من اللقب الجديد هو تمييز حامل الختم السلطاني من الوزراء الآخرين. ثم بدأ اللقب الجديد "صدر أعظم" يحل محل اللقب القديم "وزير أعظم" تدريجيًا وإن كانا لهما نفس المعنى والرتبة. وخلال التاريخ العثماني ظهرت ألقاب جديدة للصدر الأعظم مثل الصدر العالي والوكيل المطلق وصاحب الدولة والسردار الأكرم والسردار الأعظم والذات العالي. وقد برزت أهمية الصدور العظام بعد عهد السلطان سليمان القانوني، عندما أصبحوا يتولون شؤون الدولة، ومن أشهرهم آل "كوبرولي".[179] وبعد فترة التنظيمات في القرن التاسع عشر، أصبح من يتولّى منصب الصدر الأعظم يقوم بدور أكبر مما هو في منصب رئيس الوزراء في الملكيات الغربية. وبعد إقرار دستور سنة 1908 أصبح الصدر الأعظم مسؤولاً عن أعماله أمام البرلمان.[180]

الصدر الأعظم "إبراهيم باشا" يستقبل أعضاء الوفد الفرنسي إلى الباب العالي بتاريخ 10 أكتوبر سنة 1724م.

الجهاز الإداري المحلي

طالع أيضًا: قائمة ولايات الدولة العثمانية • قائمة إيالات الدولة العثمانية

الولايات العثمانية سنة 1900.

نظرًا لاتساع رقعة الدولة فقد قسمها العثمانيون إلى ولايات أو إيالات، ثم قسموا كل ولاية إلى سناجق أو مقاطعات، وكلّ سنجق إلى نواح، وكل ناحية إلى أحياء وحارات. وكان حاكم الولاية، أو الوالي ولقبه "الباشا"، تبعًا للحكومة المركزية في الآستانة، في حين كان حاكم السنجق، أو "الحكمدار" ولقبه "البك"، تابعًا للباشا، ويساعده ديوان و"صوباشي"، أي ضابط أمن؛ وكان حاكم الناحية، ولقبه "الآغا" تابعًا للبك، وكان على رئس كل حي أو حارة "مختار" تابع للآغا.[181] وكان الوالي يُعيد شراء منصبه من الصدر الأعظم كل سنة، فكان طبيعيًا أن يعمد إلى ابتزاز ما دُفع من الضرائب الباهظة التي كان يفرضها على الرعيّة ومن الموظفين الخاضعين لسلطته، كما كان طبيعيًا أن يعمد هؤلاء الموظفون بدورهم إلى ابتزاز المال بمختلف الوسائل من أفراد الشعب، وعُرف هذا النظام، أي جباية الضرائب السنوية عن مساحة من الأرض من أهلها من الفلاحين، باسم "نظام الالتزام".[144] كان والي الشام متميزًا عن غيره من الولاة بإضافة منصب إمارة الحج عليه، وكانت مهمة "أمير الحج" الإشراف على قافلة الحج الشامي التي تضم حجاجًا من أنحاء بلاد الشام والأناضول والبلقان، وتأمين ما يلزم لسلامة الحجاج، من ماء وجنود ودليل خبير بالطريق أو أكثر من دليل، وغير ذلك من الأمور. كان عدد ولايات الدولة يتفاوت بين الحين والآخر، وفق ما تكسبه أو تفقده من البلدان، أو بسبب دمج بعض الولايات ببعض.[181]

أنشأ العثمانيون خلال بعض الفترات من تاريخهم تقسيمات إدارية محلية جديدة، ففي عهد التوسع والفتوحات أصبحت الدولة تضم ألوية جديدة كان من الصعب ربطها بالعاصمة، فاضطرت إلى ضم عدد منها في ولاية واحدة، وعُين على رأس كل ولاية أمير أمراء الألوية، ولقبه "بكلر بك". كذلك أنشأ العثمانيون نظام "المتصرفية" خلال فترة أفول نجم الدولة، بضغط من الأوروبيين، وهذا النظام يهدف من الأساس لحماية الأقليات الدينية المسيحية في الدولة وإعطائها نوعًا من الاستقلال الذاتي، كما في حالة متصرفية جبل لبنان، أو لحماية بعض المناطق المقدسة عند أهل الكتاب عمومًا، مثل متصرفية القدس. وكان يُعين على رأس المتصرفية موظف عثماني يُعرف باسم "المتصرّف"، وفي حالة متصرفية جبل لبنان، فقد كان يجب أن يكون مسيحيًا عثمانيًا غير لبناني أو تركي.[182]

البرلمان والدستور العثماني

السلطان عبد العزيز خان الأول، أوّل سلطان عثماني أسس مجلس ذو طابع شبه دستوري.

ترجع بداية الحياة الدستورية في الدولة العثمانية إلى عام 1808م، وهو العام الذي تبوأ فيه السلطان محمود الثاني عرش السلطنة، ففي بداية عهده دعا الصدر الأعظم مصطفى باشا البيرقدار إلى عقد مجلس استشاري في الآستانة وعرض فيه برنامجًا إصلاحيًا أبرز ما جاء فيه إلزام حكّام الولايات بالولاء للسلطان، وتعهّد الدولة المركزية بالطاعة التامة لقراراته، وحدد الاتفاق العلاقات بين حكّام الولايات بعضهم ببعض، وبالتالي بين موظفي الدولة على أساس ضمانات متبادلة قائمة على العدالة.[183] وكان يمكن لهذا الاتفاق أن يكون أساس دستور حقيقي للدولة العثمانية، إلا أنه لم يعش طويلاً، فالسلطان لم يوقع عليه إلا مرغمًا، حين رأى نفسه مضطرًا لتصديقه وإصداره، بفعل أنه عدّه انتقاصًا من سلطته، لذا قرر إلغاءه عند سنوح أوّل فرصة، واستطاع ذلك عندما قُتل البيرقدار، وخلال السنوات التالية أخضع السلطان الولايات العثمانية لحكومة مركزية قوية.[183]

صدرت في عهد السلطان عبد المجيد الأول قوانين إصلاحية عدّة ذات طابع شبه دستوري، مثل منشور الكلخانة ومنشور التنظيمات الخيرية، وينظر بعض المؤرخين إلى هذين المنشورين على أنهما وثيقتان دستوريتان لاشتمالهما على مبادئ عامّة في الحكم والإدارة، لكنهما في واقع الأمر لا يُعدان قانونين دستوريين بفعل أنهما لم يقيدا حرية السلطان أو يحدا من صلاحياته، كما أنهما لم يُنشئا المجالس النيابية أو القضائية.[184] وفي عام 1856م أنشأ السلطان عبد المجيد مجلسًا عُرف باسم "مجلس أعيان الولايات" يتكون من عضوين عن كل ولاية، يختارات من بين أصحاب المعرفة والاحترام، هدفه إبداء الرأي بالإصلاحات الواجب إدخالها على أجهزة الدولة، على أن يُبدي كل منهم وجهة نظهره في ذلك. كانت هذه التجربة الأولى من نوعها في تاريخ الحياة النيابية في الدولة العثمانية، إلا أنها باءت بالفشل لعدم قدرة المندوبين على استيعاب المشكلة برمتها، كما داخلهم الشك في نوايا الحكومة المركزية.[183] وأنشأ السلطان عبد العزيز الأول في عام 1876م "مجلس الدولة" أو "شوري دولت"، الذي تميز

بطابع شبه دستوري، وشملت اختصاصاته إعداد مشاريع القوانين للدولة وإبداء الرأي للوزارات بالمسائل الخاصة بتطبيق القوانين، كما كان بمثابة محكمة ينظر بالقضايا الإدارية ويُحاكم الموظفين المتهمين بالانحراف.[185] وقد وُصف هذا المجلس بأنه بداية انطلاق لمجلس النواب.[183]

الصفحة الأولى من الدستور العثماني.

اشتهر السلطان عبد الحميد الثاني أنه أوّل سلطان دستوري في تاريخ الدولة العثمانية، فقد أعلن دستورًا للبلاد بعد أن أقنعه زعيم تكتل "اتفاق الحمية" مدحت باشا أن الإقدام على هذا العمل يجعل الدول الأوروبية تتوقف عن تدخلها في الشؤون الداخلية للدولة لا سيما وإنه سيُصلح وضع الرعايا المسيحيين في البلقان والشام. تشكلت لجنة عامة برئاسة مدحت باشا، ولجان فرعية لدرس مشروع الدستور قبل إصداره، وانتهت بعد مداولات طويلة إلى وضع هيكل للنظام البرلماني يقوم على مجلسين: مجلس شيوخ، يُطلق عليه "مجلس الأعيان"، ومجلس نواب يُطلق عليه "مجلس المبعوثان".[186]

حفل إعلان الدستور العثماني وافتتاح البرلمان.

كان الدستور العثماني ينص على تقييد السلطة المطلقة للسلطان وإنه حامي الدين الإسلامي، يتمتع شخصه بحرمة قدسية، وهو غير مسؤول عن تصرفاته أمام أحد، وحدد الدولة وعاصمتها والحقوق العامّة للرعايا.[186] وانتقص الدستور كثيرًا من سلطات الصدر الأعظم التنفيذية وأعطاها للسلطان. جعل الدستور للسلطان الحق في تعيين أعضاء مجلس الأعيان مدى الحياة، على أن لا تقل سن العضو عن أربعين عامًا، أما مجلس المبعوثان فكان أعضاؤه يعينوا عن طريق إجراء انتخابات عامّة، وكان المجلسان يجتمعان كل سنة في دورة عاديّة، تبدأ في الأول من شهر نوفمبر وتنتهي في آخر شهر فبراير، ويحق للسلطان تقديم موعد الدورة أو اختصار مدتها. كانت الحكومة هي التي تقترح التشريعات الجديدة على البرلمان، أما اقتراحات أعضاء المجلسين فيجب أن تُعرض على السلطان، فإذا وافق عليها يُحيلها إلى البرلمان عن طريق مجلس الدولة الذي يوافق عليها، وينتهي الأمر بصدور موافقة السلطان، أما إذا رفض أحد المجلسين مشروع قانون فلا يعيد النظر فيه في دورة انعقاده نفسها.[187]

الواقع أن الحياة الدستورية، بمعناها الحديث، في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، كانت تجربة فاشلة قُدّر لها الإخفاق، ومرّت بمرحلتين: بدأت المرحلة الأولى بصدور الدستور في 23 ديسمبر سنة 1876م، الموافق فيه 6 ذي الحجة سنة 1293هـ، وانتهت بحل البرلمان وإيقاف العمل بالدستور في 14 فبراير سنة 1878م، الموافق فيه 11 صفر سنة 1295هـ.[183] وبدأت المرحلة الثانية حين قرر السلطان عبد الحميد إعادة العمل بالدستور في شهر يوليو من عام 1908م، واستمرت إلى ما بعد عهده، حيث انتهت في 18 مارس سنة 1920م، الموافق فيه 26 جمادى الآخرة سنة 1338هـ، حين قرر البرلمان إيقاف جلساته إلى أجل غير مسمّى، ثم أصدر السلطان محمد السادس في 11 أبريل من نفس العام قرارًا بحله.[183]

المجتمع والثقافة

مقالة مفصلة: ثقافة الدولة العثمانية

يكاد المؤرخون يُجمعون على أنه لم تكن ثمّة حضارة عثمانية بالمعنى الدقيق للكلمة.[188] فقد كانت الحضارة العثمانية مجرّد مزيج من حضارات الأمم التي سبقتها وحضارات الأمم التي عاصرتهم. فبرز فيها أثر العرب وأثر الفرس من ناحية، وأثر البيزنطيين وأثر الأوروبيين من ناحية ثانية.[188] والواقع أن خير ما يُمكن أن يُقال في هذا الموضوع هو أن الحضارة العثمانية امتدادٌ للحضارة والخلافة العربية الإسلامية التي بلغت أوجها في العصر العبّاسي، ولكنه امتداد طبعه العثمانيون بطابعهم التركي وطعّموه بكثير من المؤثرات البيزنطية أولاً، ثم بكثير من المؤثرات الأوروبية بعد ذلك.[188]

البنية الاجتماعية

راوي في إحدى المقاهي يروي قصة لتسلية الناس. كانت هذه الظاهرة الثقافية ظاهرة مشتركة بين العديد من المدن في أرجاء الدولة العثمانية.

اتسم العثمانيون بعدم اتباعهم لسياسة هضم القوميات، الأمر الذي ساعد على نمو العصبات الحاكمة وحفظ للقوميات طابعها القومي، فقد وضع السلاطين نظامًا خاصًا عُرف بنظام "الملل"، قسموا بمقتضاه الشعوب الخاضعة لهم، ووضعوا كل ملّة أو عصبية تحت حكم زعيم لها هو المسؤول عنها أمام السلطان.[189] يقول بعض المؤرخين أن هذه السياسة هي أحد الأسباب الرئيسية التي أدّت لضعف الدولة وانفصال بعض القوميات عنها في وقت لاحق، بينما يقول آخرون أن التعددية هي ما كان وراء دوام استمرار الدولة لسنين طويلة.[189] منح السلاطين بعض الأقليات العرقية والدينية حق الإقامة في ربوع الدولة العثمانية وأعطوهم الأمان وسمحوا لهم بممارسة شعائرهم الدينية بحريّة لقاء الجزية، كما فعل السلطان محمد الفاتح مع اليهود والروم الفنارية عندما دعاهم ليسكنوا القسطنطينية. طُبعت بعض المدن الكبرى في الدولة العثمانية بطابع ثقافي واجتماعي مختلط كما القسطنطينية، كونها كانت إما مرافئ تجارية مهمة أو عواصم ولايات، أو ذات أهمية دينية، ومن هذه المدن التي ما زالت تحتفظ بطابع عثماني: سراييڤو، سكوبيه، سالونيك، دمشق، بغداد، بيروت، مكة، القدس، والجزائر، فلا يزال المرء يُشاهد في هذه المدن عدد من المعالم المعمارية العثمانية الأثرية والحديثة المبنية على هذا الطراز، كما أن العديد من سكان هذه المدن نزح إليها من مناطق أخرى خلال العهد العثماني.[190] كان للانتماء المجالي تأثير كبير على وضعية ومكانة صاحب منصب ما في الدولة العثمانية، ويتمثل ذلك في ترابية أجهزة الدولة وفيما يخص بروتوكول الإستقبال. فقاضي الروملي كان أقرب وأعلى مكانة للسلطان من قاضي الأناضول، وهذان القاضيان هما أول من يدخل على السلطان، يليهما الصدر الأعظم ثم رئيس الكتّاب ورئيس بيت المال ولا يرى غيرهم. وقد اتبع أسلوب التشريفات هذا بعض الحكّام المحليين وطبقوه كما كان يُطبق في القسطنطينية.[191]

التعليم

مدرسة العشائر السلطانية، أنشئت في سنة 1892 على يد السلطان عبد الحميد الثاني وأغلقت في سنة 1907.[192]

أهملت الدولة العثمانية، خلال مراحل تاريخها، تنشيط التعليم المدني، إلا في نطاق المدارس التابعة للهيئة الدينية الإسلامية، وقامت إلى جانب هذه المدارس، مدارس الملل بإشراف الطوائف الدينية غير الإسلامية أو البعثات التبشيرية.[193] ولم يتطور التعليم في الدولة العثمانية إلاّ في بداية عهد السلطان عبد المجيد الأول وباقي السلاطين الذين تلوه، وأبرزهم عبد الحميد الثاني، الذي أنشأ المدارس المتوسطة والعليا والمعاهد الفنية لتخريج الشباب العثماني، وإعداده لتولّي المناصب الحكومية والنهوض بالدولة. واهتم السلطان اهتمامًا بالغًا بالمدرسة التي أنشأت عام 1859م على عهد السلطان عبد المجيد الأول، فأعاد تنظيمها وفق خطة علمية، وتحديثها بمناهج دراسية جديدة، وفتح أبوابها للطلاب القائمين في العاصمة، والوافدين من مختلف الأقاليم العثمانية، حتى غدت مركزًا ثقافيًا هامًا. وأنشأ السلطان بدءًا من عام 1878م، المدرسة السلطانية للشؤون المالية، ومدرسة الحقوق، ومدرسة الفنون الجميلة، ومدرسة التجارة، ومدرسة الهندسة المدنية، ومدرسة الطب البيطري، ومدرسة الشرطة، ومدرسة الجمارك، كما أنشأ مدرسة طب جديدة في عام 1898م.[194]

وتوّج السلطان عبد الحميد الثاني جهوده في الحقل التعليمي بتطوير "مدرسة إستانبول الكبرى"، التي أنشئت في عهد السلطان محمد الفاتح، وأضحت جامعة إسطنبول، وضمّت، في أول أمرها، أربع كليّات هي:[195] العلوم الدينية، والعلوم الرياضية، والعلوم الطبيعية، والعلوم الأدبية، وعُدّت مدرستا الحقوق والطب كليتين ملحقتين بالجامعة.[196] وتطلبت المدارس الملكية، أو المدنية، بدورها إنشاء عدد من دور المعلمين لتخريج معلمين أكفاء يتولون التدريس فيها، وكانت أول دار للمعلمين في الدولة أنشئت، في عام 1848م، على عهد السلطان عبد المجيد الأول، وأضحى عددها في عام 1908م، ثمان وثلاثين دارًا منتشرة في العاصمة وحواضر الولايات والسنجقيات،[197] وأنشأ السلطان عددًا كبيرًا من المدارس الرشدية التي كانت بمثابة مدارس متوسطة. ومن الجامعات الكبرى التي تأسست خارج الحدود التركية في أواخر العهد العثماني: الكليّة

مدخل جامعة إسطنبول سنة 1900.

السورية الإنجيلية التي أصبحت الجامعة الأمريكية في بيروت، سنة 1866م، وجامعة القديس يوسف، سنة 1874م، وجامعة القاهرة، سنة 1908م، وغيرها. يفيد بعض الأدباء والمؤرخين الذين عاصروا أواخر العهد العثماني أن اليوم الدراسي كان يبدأ بتلاوة سورة الفاتحة، عند المسلمين، والمزمور 23، عند المسيحيين، ثم يتلوها عبارة "عاش مولانا السلطان" (بالتركية العثمانية: پاديشاه متشوق يا شاه) ثم تتلوها ترتيلة تركية.[198]

العبودية

رسمٌ من سنة 1869 يُظهر أحد العبيد الأفارقة من طائفة الباشي بازوق، الذين تحدَّر منهم بعض الأتراك السود المعاصرين.

كانت طبقة العبيد تُشكل جزءًا مهمًا لا غنى عنه في المجتمع العثماني،[199] وكانت هذه الطبقة تتألف من الصبية والبنات الأوروبيين الذين يخطفهم القراصنة أو يتم سبيهم خلال المعارك والحروب، ومن الأفارقة الذين كان يخطفهم تجّار الرقيق من قراهم جنوب الصحراء الكبرى. ألغى السلطان محمود الثاني تجارة الرقيق الأبيض في أوائل القرن التاسع عشر،[200] فتحرر جميع العبيد من يونانيين وجورجيين وأرمن وشركس، وأصبحوا مواطنين عثمانيين يتمتعون بسائر الحقوق التي يتمتع بها الأحرار. إلا أن تجارة الرقيق الأسود استمرت قائمة حتى أواخر عهد الدولة العثمانية، كذلك يفيد بعض المؤرخين أن تجارة الإماء استمرت قائمة حتى سنة 1908م.[201] كان حريم السلطان يتألف بمعظمه من الإماء، وقد تزوّج بعض السلاطين بآمة أو أكثر مما ملكوا، مثل السلطان سليمان القانوني، الذي عشق آمته الأوكرانية المدعوة "روكسلانا" عشقًا شديدًا وتزوج بها، فولدت له السلطان سليم الثاني.[202] وقد حقق بعض العبيد العثمانيين شهرة كبيرة ووصلوا إلى مراكز مهمة، ومنهم علي بك الكبير يوناني الأصل، الذي كان والي مصر، ثم تمرّد على الدولة العثمانية وسمى نفسه *سلطان مصر وخاقان البحرين* (الأحمر والمتوسط)،[96] وأحمد باشا الجزار بشناقي الأصل، الذي أصبح والي عكا واستطاع صد هجوم نابليون بونابرت على المدينة.[203]

أحد الخصيان السود على باب دار الحريم في قصر السلطان.

أخذت الدولة العثمانية بنظام الخصاء في قصور السلاطين، على الرغم من أن الشريعة الإسلامية تحرّم مبدأ الخصاء،[204] وكان أخذ الدولة بهذا النظام غير الشرعي من الحالات النادرة التي خرجت فيها على الشريعة الإسلامية. بينما يقول مؤرخون آخرون أن العثمانيين كانوا يشترون العبيد الخصيان من خارج حدود الدولة حيث تكون عملية الاخصاء قد أجريت للعبد في صغره ليتم بيعه في سوق النخاسة إلى الملوك والأمراء حيث كان اخصاء العبيد وبيعهم للخدمة في قصور ملوك الدول المختلفة تجارة رائجة في العصور القديمة والوسطى وشطر من العصور الحديثة قبل منع الرق دوليًا.[205] كانت هناك طائفتان من الخصيان: الخصيان السود وهم المخصيون خصاءً كاملاً، والخصيان البيض وهم المخصيون خصاءً جزئيًا، وكان يُطلق على رئيسهم "قبو آغاسي"،[206] في حين كان يُطلق على رئيس الخصيان السود، الذي هو في الوقت نفسه الرئيس الأعلى في القصور السلطانية، "قيزلر آغاسي"، أي "آغا البنات" و"آغا دار السعادة"،[207] ووضعت الدولة أنظمة خاصة تُطبق على خدمتهم في القصور السلطانية. وقام تنافس شديد بين هذين النوعين كان مرده رغبة كل فريق الاستئثار بالنفوذ الأعلى في دوائر القصور السلطانية وفي شؤون الدولة، وقد ارتفع مقام رئيس الخصيان السود نتيجة اتصاله المباشر بالسلطان ووصل إلى المركز الثالث من حيث الأهمية بعد الصدر الأعظم وشيخ الإسلام،[206] وأضحى الوزراء يتملقونه والمستوزرون يتقربون منه. يتحدر اليوم جميع الأتراك من أصل أفريقي من هؤلاء الأشخاص الذين عملوا كرؤساء للخصيان في قصر السلطان.

العمران

طالع أيضًا: عمارة عثمانية • عمارة بيزنطية

عُني العثمانيون بالناحية العمرانية عناية واضحة، فأقاموا شبكة واسعة من الطرق والجسور في طول الدولة وعرضها مستعينين على ذلك بمهرة الصنّاع البيزنطيين البلغار.[208] ومع أن هذه الشبكة أنشئت، في المقام الأول، لأغراض عسكرية، إلا أنها سهّلت حركة المواصلات العامّة وأسدت إليها خدمة جليلة أيضًا. كذلك عُني العثمانيون بتشييد المدارس ومعاهد التعليم التي كانت تتسع لسكنى الأساتذة والطلاّب، وبإقامة المستشفيات والبيمارستانات ودور العجزة، وبإنشاء المطاعم الشعبية والتكايا للفقراء، والخانات التي كان التجّار الغرباء ينزلون فيها؛ وكذلك عنوا ببناء الحمامات الشعبية، والمكتبات العامّة، والمتاحف والقصور، والمساجد، وبخاصة في الآستانة وعواصم الولايات.[208] تأثّر النمط العمراني العثماني بالأنماط الفارسية والبيزنطية والإسلامية في بداية عهده، فجاء خليطًا بينها ومطورًا لبعضها، فعلى سبيل المثال، اقتبس العثمانيون القبّة الفارسية من الفرس الساسانيون، وأدخلوا عليها بعض التعديلات حتى أصبحت سمة بارزة في معظم آثارهم المعمارية.[209][210] ازدهرت العمارة العثمانية في عهد التوسع والفتوحات، ثم أصبح النشاط المعماري راكدًا كما الدولة في فترة الركود، وفي فترة لاحقة أدخل المعماريون أنماطًا معمارية من أوروبا الغربية ودمجوها مع النمط العثماني، ومن هذه الأنماط: الباروكيه، الروكوكو، والنمط الإمبراطوري.

منازل عثمانية تقليدية في قرية "صفرانبلو"، إحدى مواقع التراث العالمي.

مسجد السلطان سليم الثاني أو مسجد سليمية في أدرنة.

مدخل قصر الباب العالي في إسطنبول.

جسر محمد باشا في البوسنة والهرسك. أحد مواقع التراث العالمي.

مدخل قصر دولما بهجة في إسطنبول.

خان أسعد باشا في دمشق، سوريا.

مسجد السلطان أحمد أو المسجد الأزرق.

السراي الكبير، مقر الحكومة اللبنانية في بيروت.

جامع محمد علي باشا في القاهرة.

خان العمدان في عكا

تعتبر بعض المساجد من أبرز آثار العمارة العثمانية، ومنها: مسجد السلطان محمد الفاتح في إسطنبول، وقد عهد السلطان محمد ببنائه إلى مهندس يوناني يُدعى "خريستو دولوس"،[208] وهو من أروع آثار العمارة العثمانية وأقربها إلى الكمال. ومسجد السلطان أحمد في إسطنبول أيضًا، ومسجد السلطان بايزيد الذي يمتاز بفخامة موادّه البنائية وبزخرفته على الطريقة الفارسية.[208] ومسجد السلطان سليمان القانوني، الذي نافس في جماله آيا صوفيا، والذي عُهد بتشييده إلى المهندس العثماني الشهير "سنان آغا". والواقع أن سنان هذا كان أعظم المهندسين العثمانيين على الإطلاق، فقد أنشأ، بالإضافة إلى هذا المسجد العظيم، عشرات المساجد الأخرى منها مسجد السلطان سليم الثاني، أو مسجد سليمية، وخمسًا وخمسين مدرسة، وسبعة عشر مطعمًا عموميًا، وثلاثة مستشفيات، وسبعة جسور، وثلاثة وثلاثين قصرًا، وثمانية عشر خانًا، وخمسة متاحف.[208] وقد بلغ من براعة سنان آغا وبعض المهندسين الذين تلوه أنهم دمجوا في تصاميمهم النمط البيزنطي بالنمط الصيني.[211]

الفنون والآداب

مقالات مفصلة: شعر عثماني • أدب تركي

موسيقيون من حلب في أواسط القرن الثامن عشر يعزفون على آلات تركية وعربية هي: (من اليسار إلى اليمين) الدف، التنبور، الناي، الكمانچه، وطبلة النقرة.

اهتمت الطبقة الحاكمة العثمانية بالموسيقى والطرب، وبلغ من درجة اهتمام بعض السلاطين بالموسيقى والغناء أن نظموا بعض المقاطع الموسيقية بأنفسهم ولحنوها، ومن هؤلاء السلطان سليم الثالث. تتميز الموسيقى العثمانية، كما معظم السمات الحضارية للعثمانيين، أنها خليط بين الموسيقى البيزنطية والعربية والفارسية، وكانت تُنظم وفق وحدات إيقاعية تُسمى "أصول"، ووحدات لحنيّة تُسمى "مقام". استخدم العثمانيون أدوات موسيقية ابتُكرت في آسيا الوسطى مثل الساز والكمانچه، وأخرى ابتكرها العرب مثل العود والتنبور القانون الناي، ومن ثم أضافوا إليها بعض الأدوات الأوروبية مثل الكمان البيانو. برز نوعان من الموسيقى في الدولة العثمانية بفعل اتساع رقعة الدولة وبعد الأقاليم عن بعضها البعض: الموسيقى العثمانية التقليدية أو الكلاسيكية، والموسيقى العثمانية الفلكلورية؛ وكان هناك أشكل مميزة من الموسيقى العثمانية أبرزها: موسيقى

الإنكشارية، وموسيقى الغجر، وموسيقى الرقص الشرقي، وموسيقى الترك الفلكلورية. وقد اقتبس اليونانيون الشوام المصريون وبعض الشعوب الأخرى بعض أشكال الموسيقى العثمانية ودمجوها في ثقافتهم.

تأثّر الشعر العثماني بنظيره الفارسي بشكل كبير، وبالشعر العربي إلى حد أقل، وكان لهذا الدمج بين اللغتين العربية والفارسية تأثير كبير في نشأة اللغة التركية العثمانية،[212] وقد استمر الشعراء، وبعض السلاطين العثمانيين، ينظمون الشعر بالفارسية والعربية حتى وقت متأخر من القرن التاسع عشر، عندما أخذ الأتراك يلجؤون إلى اللغة التركية في نظم الشعر.[213] كان النثر العثماني عبارة عن سرد لأحداث قديمة وقعت بالفعل، واستمر بصفته هذه حتى القرن التاسع عشر عندما تأثّر بالروايات الأوروبية، وخاصةً الفرنسية، وأخذ الكتّاب يبتدعون قصصًا خيالة.

أهمل العثمانيون فن التمثيل في بداية عهدهم، واستعاضوا عنه بعروض الدمى المتحركة، المعروفة باسم "كركوز وعواظ"، وقد انتشرت هذه الظاهرة الثقافية في معظم البلدان الشرقية الخاضعة للدولة، ولجأ إليها الناس للترفيه عن أنفسهم طيلة العهد العثماني، واستمرت قائمة في بعض الأماكن لحين ظهور دور السينما ثم المذياع والتلفاز.[214]

قهوة تركية، من أبرز سمات المطبخ العثماني المشتركة حاليًا بين تركيا وبلاد الشام والبلقان وشمال أفريقيا.

المطبخ

يُقصد بالمطبخ العثماني ذاك المطبخ الذي كان سائدًا في العاصمة وعواصم الولايات، وما زالت مطابخ هذه المناطق العثمانية السابقة متطابقة أحيانًا ومشتركة في أنواع معينة من المأكولات في أحيان أخرى. إنصهرت هذه المطابخ جميعها في الآستانة، ذلك أن السلاطين كانوا يحيطون أنفسهم بعدد من الطبّاخين من مختلف الولايات العثمانية، ويسمحون لهم بتجربة أشكال جديدة من الوصفات أو خلط تلك الخاصة بهم مع أخرى خاصة بشعب آخر. وكان هؤلاء الطباخين ينشرون المأكولات الجديدة التي تعرفوا عليها في العاصمة في بلدانهم عندما يرجعون إليها، وبهذه الطريقة، بالإضافة إلى الولائم التي كان الولاة أو السلطان يقيموها للرعايا وللفقراء في شهر رمضان، تعرّفت الشعوب الخاضعة للدولة العثمانية على مطابخ الدولة المختلفة.[215] يمكن ملاحظة أثر المطبخ العثماني اليوم في الكثير من المطابخ الأوروبية الشرقية والشامية، مثل المطبخ اليوناني والصربي والبوسني والحلبي واللبناني والفلسطيني والدمشقي والأرمني وغيرها. من أبرز المأكولات المشتركة بين تركيا وعدد من الولايات العثمانية السابقة: القهوة التركية، اللحم بعجين، الكباب المعروف باسم "الشاورما"، اليبرق أو "ورق العريش" أو "ورق العنب"، البقلاوة، راحة الحلقوم، البوريك وغيرها كثير.

الديمغرافيا

يُشكل احتساب عدد سكان الدولة العثمانية موضع جدال بين المؤرخين، ذلك لأن المصادر الأولى التي تشير لهذه المسألة ضئيلة ومبهمة. ولم تعتمد الدولة العثمانية إحصاءً للسكان باستخدام الأساليب الحديثة حتى سنة 1831م، ولم يظهر الإحصاء الرسمي الأول حتى سنة 1881م،[216] إلا أن هذه الإحصاءات لا تساعد بالرغم من هذا على تحديد إجمالي عدد السكان، فإحصاء سنة 1831 على سبيل المثال احتسب الرجال فقط دون النساء ولم يُغطِ كافة أنحاء الدولة.[217]

اللغة

مقالة مفصلة: لغة تركية عثمانية

كان هناك ثلاث لغات كبرى سائدة في الدولة العثمانية: التركية، وهي اللغة الأم للأتراك، وقد تكلّم بها أغلبية سكان الأناضول وتراقيا، بالإضافة إلى المسلمين البلقانيين عدا الألبان وسكان البوسنة، وبطبيعة الحال انتشرت اللغة التركية بين الأشخاص المثقفين من غير الأتراك وبشكل خاص أولئك الموظفين في الدوائر الحكومية.[218] كذلك كان للغة الفارسية انتشار محدود بين المثقفين العثمانيين،[218] أما ثاني لغة من حيث الأهمية فكانت اللغة العربية، وقد تكلمها سكان المناطق العربية الخاضعة للحكم العثماني، بالإضافة إلى الأتراك وباقي الشعوب المسلمة في الدولة، كونها لغة الدين الإسلامي، غير أن من أتقنها وتكلمها بطلاقة كما العرب كان الطبقة المثقفة أيضًا.[218] كانت اللغة التركية هي اللغة الرسمية للدولة العثمانية، وتختلف اللغة التركية العثمانية عن اللغة التركية الحديثة، من ناحية أنها كانت أكثر تأثرًا باللغتين العربية والفارسية، واقتبست منهما مصطلحات عديدة اختفت اليوم من المعجم التركي.[218]

انتشرت بعض اللغات الأخرى على نطاق ضيّق في الدولة العثمانية، ومنها: الكردية، والصربية، واليونانية، والمجرية، والأرمنية، والبلغارية، كذلك كان لبعض الطوائف لغاتها الطقسية الخاصة، مثل السريانية والقبطية للمسيحيين الشوام والمصريين، والعبرية بالنسبة لليهود. اقتبس العرب، وبشكل خاص الشوام والمصريين عدد من الكلمات التركية وأصبحت تشكل جزءًا من لغة التواصل اليومية في بلادهم، ومن هذه الكلمات: بصمة، وأصلها "باصماق" وتشير إلى وطأة القدم؛ "بلكي" وتعني التوقع والاحتمال؛ "بويا" أصلها "بوياغ" وتعني الطلاء؛ "جمرك" وتعني الضريبة التي تؤخذ على البضائع، "دوغري" أصلها "دوغرو" وتعني المستقيم، وتُستخدم أيضًا للإشارة في السير إلى الأمام؛ "أوضة" أصلها "أودة" وتعني غرفة؛ "برطمان" أي إناء زجاجي، وكلمات أخرى كثيرة.[219]

الدين

نتيجة اتساع رقعة الدولة العثمانية، فقد ضمت الكثير من أتباع المذاهب والديانات المختلفة، سواء أكانت إبراهيمية أم غير إبراهيمية، فقد عاشت في رُبوعها عدة ديانات مميزة لم توجد في مناطق أخرى من العالم، وفي مقدمتها: اليزيدية (الإيزيدية) والصابئية المندائية والسامرية. سمح العثمانيون لليهود والمسيحيين أن يمارسوا شعائرهم الدينية بحرية تحت حماية الدولة، وفقًا لما تنص عليه الشريعة الإسلامية، وبهذا فإن أهل الكتاب من غير المسلمين كانوا يعتبرون رعايا عثمانيين لكن دون أن يُطبق عليهم قانون الدولة، أي أحكام الشريعة الإسلامية، وفرض العثمانيون، كجميع الدول الإسلامية من قبلهم، الجزية على الرعايا غير المسلمين مقابل إعفائهم من الخدمة في الجيش.

الإسلام

دراويش مولويون من سنة 1887.

كان الإسلام هو الدين الرسمي في الدولة العثمانية، وقد اعتنقته الأغلبية الساحقة من السكان في الولايات الآسيوية والأفريقية، وفي بعض أنحاء البلقان، وفقًا للمذهب السني، وكان هناك أقلية شيعية تنتشر بشكل رئيسي في بعض مناطق العراق كالنجف وبعض أنحاء الشام، كذلك كان هناك نسبة قليلة من الدروز والعلويين في لبنان وسوريا وفلسطين والأناضول. اتبع عدد من المسلمون العثمانيون الأتراك، بما فيهم كثير من السلاطين، عدّة طرق صوفية، ومنها الطريقة البكداشية والماتردية والباطنية والمولوية. ظهرت خلال العهد العثماني حركة عقائدية صوفية كبرى ذات أبعاد سياسية واقتصادية، وانطوت على محاولة التقريب بين الإسلام والمسيحية واليهودية، تلك كانت حركة الشيخ "بدر الدين"، وهي تتصدر أهم الحركات الدينية والاجتماعية على مدار التاريخ العثماني، كون الداعي لها قال ببعض الأفكار التي تناقض المعتقدات الإسلامية، ومنها إنكار الجنة والنار ويوم القيامة والملائكة والشياطين، وقصّر الشهادة على قسمها الأول، أي "لا إله إلا الله" وحذف نصفها الثاني، أي "محمد رسول الله"، ودعا إلى الزهد المطلق والمهدي المنتظر. وقد تمكنت هذه الدعوة من جذب الكثير من المسيحيين وقليل من اليهود وعدد من المسلمين، وقد استطاع العثمانيون إيقاف هذه الدعوة وتحجيمها، لكن اتباعها استمروا، وأصبحوا يعرفون باسم "العلاهيين".[220]

المسيحية

كانت الملّة الأرثوذكسية أكبر الملل غير الإسلامية في الدولة العثمانية، وقد انقسم أتباعها إلى عدّة كنائس أبرزها كنيسة الروم، والأرمن، والأقباط، والبلغار، والصرب، والسريان، وكانت هذه الكنائس تُطبق قانون جستنيان في مسائل

بطاقة بريدية عثمانية من أوائل القرن العشرين تُظهر كنيسة القديس أسطفان البلغارية في الآستانة.

الأحوال الشخصية. خصّ العثمانيون المسيحيين الأرثوذكس بعدد من الامتيازات في مجاليّ السياسة والتجارة، وكانت هذه في بعض الأحيان بسبب ولاء الأرثوذكسيين للدولة العثمانية.[221][222] اتبع بعض المسيحيين الخاضعين للدولة العثمانية المذهب الكاثوليكي، لكنهم كانوا يشكلون أقلية طيلة عهد الدولة، وقد انتمت معظم الكنائس الكاثوليكية إلى الفرع الشرقي، وأبرزها: الكنيسة المارونية والكنيسة الآشورية والروم الكاثوليك وغيرها. كانت علاقة الدولة العثمانية ببعض الكنائس علاقة سلمية أغلب عهدها، فكان الروم الأرثوذكس يذعنون عن طيب خاطر للسلطان طالما لم يتعرض لهم أحد في دينهم، وسمح السلاطين، وأولهم محمد الفاتح، سمحوا للأرمن ببناء كنائسهم داخل حدود الآستانة، فيما كان البيزنطيين يعتقدون أن الأرمن هراطقة ولم يسمحوا لهم بممارسة شعائرهم داخل جدران القسطنطينية، وأعطى العثمانيون للموارنة امتيازًا ميزهم عن سائر الطوائف المسيحية، وهو عدم وجوب طلب البطريرك والمطارنة الفرمان من الباب العالي، كي تعترف الحكومة بسلطتهم على رعاياهم،[223] وأعاد العثمانيون إنشاء الكنيسة البلغارية الأرثوذكسية، بعد أن كانت قد حُلّت سابقًا ودُمجت في جسم كنيسة الروم الأرثوذكس.[224]

اليهودية

رسم ليهود عثمانيين من القرن السابع عشر.

سكن اليهود مناطق عديدة من الدولة العثمانية، وقد ازداد عدد اليهود السفارديون بعد سقوط الأندلس، عندما وفدت جموع منهم إلى جانب الأندلسيين المسلمين إلى أنحاء مختلفة من الدولة، وبشكل خاص الآستانة وسالونيك وبعض مدن الشام ومصر، وكان رئيس الطوائف اليهودية يُعرف باسم "حاخام باشي" أو "باشا الحاخامات". يقول بعض المؤرخين أن اليهود العثمانيين لعبوا دورًا في إسقاط الدولة العثمانية عن طريق تعاونهم مع اليهود الأوروبيون والداعين للصهيونية، كما وساهموا في تشويه صورة الدولة لاحقًا،[225] ويوضح آخرون أن سياسة الدولة العثمانية كانت تقوم على تشجيع اليهود على الهجرة إلى ممتلكاتها، غير أنها كانت تخشى أن يقيم اليهود دولة لهم في منطقة حول القدس، فيؤدي ذلك إلى فصم بلاد الشام منها، والاستئثار بالمدينة المقدسة.[226]

ساءت علاقة العثمانيين بالعديد من الطوائف غير الإسلامية في أواخر عهد الدولة لأسباب مختلفة، منها بروز الحركات القومية التي تبنتها شعوب غالبًا ما كانت تتعاطف معها بعض الطوائف كونها تنتمي لذات القومية أو المذهب الديني، وعند نشوب الحرب العالمية الأولى ضيّق العثمانيون الخناق على الرعايا المسيحيين منعًا لحصول أي اتصال بينهم وبين أعداء الدولة من البريطانيين والروس والفرنسيين، وخلال هذه الفترة ارتكبت الدولة بضعة أعمال واتخذت

مصادر التشريع الإسلامي

القرآن الكريم
السنة النبوية أحاديث أهل البيت
إجماع أقوال العلماء القياس
الإجتهاد

شخصيات محورية

محمد رسول الله
الانبياء أهل البيت
الصحابة الخلفاء الراشدون
الأئمة أمهات المؤمنين

الفرق

أهل السنة والجماعة
الشيعة
الخوارج
كلاميَّة
فرق أخرى

التاريخ والجغرافيا

مدن مقدسة
مكة المكرمة
المدينة المنورة القدس الشريف
مواقع مقدسة
المسجد الحرام
المسجد النبوي المسجد الأقصى

الخلافة الإسلامية
الخلافة الراشدة
الخلافة الأموية الخلافة العباسية
الخلافة القرطبيَّة الخلافة الموحديَّة
الخلافة الفاطمية الخلافة العثمانية

بعض الإجراءات التي نجم عنها قتل وتشريد الكثير من المسيحيين واليهود، وقد اعتبر البعض هذه الأعمال مجازر ومذابح هادفة لاضطهاد الأقليات الدينية، فيما اعتبرها آخرون أعمال قد تقوم بها أي دولة في زمن الحرب للحفاظ على أمنها.

القانون والقضاء

طالع أيضًا: شريعة إسلامية · مجلة الأحكام العدلية

كانت الشريعة الإسلامية هي أساس القانون العثماني. وفي بادئ الأمر كان "قاضي العسكر" هو رأس الهيئة القضائية. ثم عُيّن إلى جانبه قاضيان آخران أحدهما لأفريقيا والثاني لأوروبا.[181] ولم تكن سلطة قضاة الجيش هؤلاء مقصورة على الشؤون العسكرية، بل تعدتها إلى نواحي القانون بأكمله. وكان هؤلاء القضاة هم الذين يُعينون الموظفين القضائيين والقضاة ونوابهم. وكان يتلو قضاة الجيش في الترتيب "العلماء الكبار" وهم قضاة العاصمة، ثم "العلماء الصغار" الذين كانوا يتولون القضاء في عشر مدن ثانوية من مدن الولايات كبغداد وصوفيا.[181] أما قضاة الدرجة الثانية وما دونها فكانوا ينقسمون إلى طبقات ثلاث وهم: المفتشون، والقضاة، ونواب القضاة. وكانت الهيئات القضائية كلها تخضع لمفتيّ الآستانة الذي كان يحمل لقب "شيخ الإسلام". وكان شيخ الإسلام هذا يُفتي في ما يُرفع إليه من المسائل القضائية، وكثيرًا ما كان السلاطين يستصدرون منه الفتوى كلّما أقدموا على اتخاذ قرار مصيري يتصل بشؤون السلم أو الحرب.[181]

الفتوحات الإسلامية
مكة · الشام · فارس
مصر · المغرب · الأندلس · الغال
القسطنطينية · جنوب إيطاليا · الهند

أعياد ومُناسبات

الأعياد في الإسلام
عيد الفطر عيد الأضحى
مناسبات إسلامية
ذكرى المولد النبوي ذكرى عاشوراء
احتفال رأس السنة الهجريَّة
إحياء ليلة القدر
إحياء ليلة النصف من شعبان
ذكرى الإسراء والمعراج

الإسلام في العالم

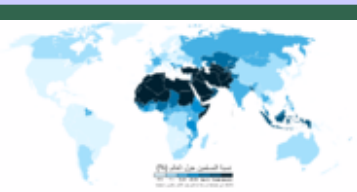

الإسلام في أوروبا
الإسلام في أفريقيا
الإسلام في آسيا
الإسلام في الأمريكتين
الإسلام في أوقيانوسيا

انظر أيضًا

الثقافة الإسلامية
الإسلام والأديان الاخرى
العالم الإسلامي
بوابة الإسلام

جلسة محاكمة عثمانية من سنة 1877.

اعتمد السلطان عبد المجيد الأول تدوين القانون المدني العثماني كخطوة من خطواته التنظيمية، فجعل كبار الفقهاء والعلماء يجمعون التشريعات في ما أصبح يُعرف بمجلة الأحكام العدلية. تتكون هذه المجلة من ستة عشر كتاب أولها كتاب البيوع وآخرها كتاب القضاء، وكل كتاب يتناول موضوع ومكون من أبواب، وكل باب مكون من فصول.[227] صدرت المجلة سنة 1882م، وهي تعتبر أول تدوين للفقة الإسلامي في المجال المدني في إطار بنود قانونية، على مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان. وهي القاعدة التي بُني عليها القانون المدني في أغلب الدول العربية مثل العراق ومصر والأردن.

الجيش

طالع أيضًا: القوات المسلحة العثمانية • قائمة معارك الدولة العثمانية

القوات غير النظامية (1237–1365)

درع عثماني من الفترة السابقة على إنشاء الجيش النظامي.

لم يكن للإمارة العثمانية عند قيامها جيش نظامي تعتمد عليه، وقد وقع عبء الفتوح الأولى على عاتق المجاهدين والباحثين عن الغنائم وجماعات الدراويش، وكانوا كلهم من الفرسان، فيجتمعون في مكان محدد عن طريق المنادين ثم يخرجون إلى الحرب، فإذا انتهت تفرّقت جموعهم وعاد كل واحد إلى عمله الأساسي.[228] وقد اعتمد العثمانيون منذ أول ظهورهم في التاريخ، نظامًا إقطاعيًا كان الهدف منه تأمين مصدر ثابت لإمداد جيوشهم بالجند، يغنيهم عن إنشاء جيش نظامي دائم ويُوفر لهم نفقاته، وكان أساس هذا النظام هو إقطاع أو منح المحاربين بعض المقاطعات الزراعية مقابل التزامهم بأن يكونوا دومًا على استعداد للسير إلى الحرب متى يُدعون إليها، مع أعداد من الفرسان من أتباعهم تتناسب ومساحة الإقطاعة الممنوحة لكل منهم، وأن يجهزوهم بكل ما يحتاجون إليه من خيل وسلاح.[228]

الجيش النظامي الأول (1365–1828)

طالع أيضًا: إنكشارية

يُعتبر السلطان أورخان الأول مؤسس الجيش العثماني الحقيقي، فقد أدرك من خلال معاركه حاجته إلى جيش من المشاة يستطيع فتح القلاع واقتحام الأسوار المنيعة، ولا يعرف أفراده حرفة سوى القتال،[228] فأنشأ أول الأمر جيشًا نظاميًا مؤلفًا من فرق متعددة، كل فرقة منقسمة

جندي من الإنكشارية.

إلى وحدات تتألف من عشرة أنفار، ومئة نفر، وألف نفر.[228] ثم اختار ألفًا من أسرى الحروب، وأغلبهم من صغار السن، بين السابعة والعاشرة، وضمّ إليهم الأولاد المسيحيين المشردين والأيتام الذين توفي آباؤهم أو أمهاتهم خلال الغزوات والمعارك، ثم صهر الجميع في بوتقة واحدة، وأنشأهم على الدين الإسلامي وعلى التعلق بشخصه والإخلاص له وللدين والوطن، فكان هؤلاء هم نواة جيش الإنكشارية (بالتركية العثمانية: يكيچرى؛ أي الجيش الحديث).[229] كان الإنكشارية لا يعرفون حرفة ولا عمل إلا القتال والحرب، وتألّف الجيش الإنكشاري من ثلاث فرق مختلفة هي: السكمان والجماعة والفرقة، وكان رئيسه الأعلى يُعرف باسم "آغا الإنكشارية". تكاثر عدد الإنكشارية مع الزمن فبلغ في بعض الأحوال ستين ألفًا،[229] وجميع المؤرخون متفقون على إطراء روح النظام التي تميّز بها هؤلاء الجنود في العصر الذهبي للدولة، فلم يكن عندهم مكان للخمر أو للقمار أو غير ذلك من الآفات التي عرفتها جيوش أوروبا في تلك العهود.[229] ولكن الفساد ما لبث أن دبّ إلى هذا الجيش مع الزمن، فاعتاد الإنكشارية أن يتمردوا ويطالبوا بالهبات السخية كلما ارتقى العرش سلطان جديد. وقد شكلوا في العهود المتأخرة عقبة كانت تحول دون الإصلاح والتجديد، فأبادهم السلطان محمود الثاني عن بكرة أبيهم وألغى جميع أزيائهم وألقابهم.[228] أنشأ العثمانيون إلى جانب جيش المشاة جيشًا من الفرسان عُرف باسم "الفرسان السواري" أو سپاهى، ويُعرفهم معظم الكتّاب العرب باسم "الفرسان السيباه"، وقد لعب هؤلاء دورًا كبيرًا في تقدم الفتوح عبر أوروبا، لكنهم أصيبوا بالفساد كما الإنكشارية في أواخر عهدهم، واشتركوا معهم في نفس المصير.[230] عُني العثمانيون بسلاح المدفعية عناية عظمى، وأنشأوا فرقة خاصة في الجيش هي فرقة المدفعية أو "الطوبجيّة". وكانت المدفعية تتقدم الجيش عند الهجوم، في حين كان الإنكشارية يرافقون طليعة الجيش.[228]

الجيش النظامي الثاني (1826-1922)

مقالة مفصلة: الجيش العثماني (1826-1922)

رسم للخيالة العثمانيون بعد الإصلاحات العسكرية للسلطانين محمود الثاني وعبد المجيد الأول.

بعد أن قضى السلطان محمود الثاني على الإنكشارية، أقدم على إلغاء جميع الفرق العسكرية غير المنتظمة، وأضحى الجيش كله مؤلفًا من جنود منتظمين مسلحين بأحدث الأسلحة وصل تعدادهم بحلول عام 1826م إلى اثني عشر ألف جندي وارتفع هذا العدد إلى خمسة وسبعين ألفًا بحلول عام 1828م.[231] أطلق السلطان على الجيش الجديد اسم "العساكر المنصورة المحمدية"، واستدعى ضباطًا ومهندسين فرنسيين وألمانًا لتدريب أفراده وفق النموذج الأوروبي. وأسس السلطان أكاديمية عسكرية في عام 1834م، وأرسل بعض خريجيها إلى العواصم الأوروبية لاستكمال دراساتهم العليا.[232] استمر الجيش العثماني موجودًا بصفة رسمية حتى قيام الجمهورية التركية، عندما أصبحت جميع القوات العثمانية إلى جانب قوّات مصطفى كمال تُشكل القوات المسلحة التركية.

يا خير جيش	**يا خير عسكر**
أنت الغضنفر	**في البحر فاظفر**
في اليد درع	**في اليد خنجر**
نحو الأعادي	**يا خير عسكر**
لو كل شيء	**في البحر يُنصَر**
نحن ننادي	**الله أكبر**
الله أكبر	**الله أكبر**
وليكن جيشنا	**دومًا مُظَفَّر**

—نشيد الجيش العثماني على يوتيوب

البحرية والأسطول

أنشأ العثمانيون أسطولاً بحريًا كبيرًا ساعدهم في كثير من فتوحاتهم البرية والبحرية على السواء. ولعلّ الفضل في تعزيز الأسطول العثماني يعود إلى السلطان محمد الفاتح أولاً، ولمّا تولّى العرش السلطان سليم الأول واصل تعزيز

صورة للأسطول العثماني داخل مضيق القرن الذهبي على بطاقة بريدية ألمانية تعود للسنوات الأولى من الحرب العالمية الأولى.

هذا السلاح، ثم جاء سليمان القانوني فزاد عدد سفنه فبلغت ثلاثمئة.[229] وكان الأسطول العثماني يتألّف من دوارع ثقيلة وطرّادات خفيفة، وكان مزودًا بمدفعية قوية. ولكن الدولة أهملت الأسطول، في أواخر القرن السادس عشر، فتضاءل عدد قطعه، واقتصر نشاطه على خفر السواحل تقريبًا.[229] وفي عهد الإصلاحات والتنظيمات حاول السلطان محمود الثاني النهوض بالبحرية فبنى سفينة "المحمودية" التي كانت طيلة سنوات أكبر سفينة حربية في العالم، وحاول السلطان عبد العزيز الأول إحياء البحرية العثمانية من جديد وزيادة قطعها، فبنى أسطولاً كان الأكبر في العالم بعد أساطيل بريطانيا وفرنسا، واستحصل من بريطانيا على أوّل غواصة حربية من نوعها.[233] لكن على الرغم من كل ذلك، اعتقد السلطان بأن الأسطول العثماني غير مؤهل ليواجه نظيره الروسي في معركة مباشرة، فأمر بإبقاء السفن داخل مضيق القرن الذهبي، فحُبست طيلة 30 سنة.[229] أسست جمعية الاتحاد والترقي، بعد أن استلمت الحكم في البلاد، "جمعية البحرية العثمانية" الهادفة لشراء سفن حربية جديدة بغية تطوير الأسطول العثماني.

سلاح الجو

تأسس سلاح الجو العثماني في شهر حزيران/يونيو من سنة 1909م، وبهذا فهو يُعتبر من أقدم أسلحة الجو في العالم، وقد تلقّى الطيارون العثمانيون تدريبهم في ألمانيا إجمالاً، وقاتلوا على جبهات عديدة أثناء الحرب العالمية الأولى: من جليقة غربًا إلى القوقاز شرقًا، واليمن جنوبًا.

انظر أيضًا

- خلافة إسلامية
- طغراء
- قائمة حكام مصر من أسرة محمد علي باشا
- متصرفية جبل لبنان
- جمال باشا
- سقوط الخلافة (مسلسل)

المصادر

1. *The Encyclopædia Britannica*, Vol.7, Edited by Hugh Chisholm, (1911), 3; *Constantinople, the capital of the Turkish Empire...*
2. ^ بريتانيكا، إسطنبول:*حينما أنشأت الجمهورية التركية في سنة 1923، انتقلت العاصمة إلى مدينة أنقرة، وسُميت القسطنطينية "إسطنبول" بشكل رسمي في سنة 1930.*
3. ^ http://jwsr.ucr.edu/archive/vol12/number2/pdf/jwsr-v12n2-tah.pdf
4. ^ "عملة ورقية عثمانية بالأبجدية العربية". اطلع عليه بتاريخ 26-08-2010.
5. ^ بعض القواعد النحوية للغة التركية
6. ^ From the article on the Ottoman Empire in Oxford Islamic Studies Online
7. ^ الموقع الرسمي للبحرية التركية: "Atlantik'te Türk Denizciliği"
8. ^ Glasse, Cyril, *New Encyclopedia of Islam*, (Rowman Altamira, 2003), 229.
9. ^ Finkel, Caroline, *Osman's Dream*, (New York: Basic Books, 2005), 57.
10. ^ "النص الكامل لمعاهدة لوزان (1923)". Wwi.lib.byu.edu. اطلع عليه بتاريخ 26-08-2010.
11. المصور في التاريخ، الجزء السادس. تأليف: شفيق جحا، منير البعلبكي، بهيج عثمان، دار العلم للملايين، صفحة 114-115
12. كوبرولي، محمد فؤاد: قيام الدولة العثمانية: صفحة 119-122
13. ^ أ.د. محمد سهيل طقّوش: تاريخ الأيوبيين في مصر وبلاد الشام وإقليم الجزيرة: صفحة 329-335
14. تاريخ الدولة العليّة العثمانية، تأليف: الأستاذ محمد فريد بك المحامي، تحقيق: الدكتور إحسان حقي، دار النفائس، الطبعة العاشرة: 1427 هـ - 2006 م، صفحة: 115 ISBN 9953-18-084-9
15. أ.د. محمد سهيل طقّوش: تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة: صفحة 25 -ISBN 978-9953-18-443-2
16. ^ History of the Ottoman Empire and modern Turkey, Volume 1, By Stanford Jay Shaw, Ezel Kural Shaw, pg. 13

17. أ.د. محمد سهيل طقّوش: تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة: صفحة 26 -ISBN 978-9953-18-443-2
18.^ Southeastern Europe under Ottoman rule, 1354-1804, By Peter F. Sugar, pg.14
19. المصور في التاريخ، الجزء السادس. تأليف: شفيق جحا، منير البعلبكي، بهيج عثمان، دار العلم للملايين، صفحة 116
20.^ Shaw, S: History of the Ottoman empire and Modern Turkey: I pp.13-14
21.^ تاريخ الدولة العليّة العثمانية، تأليف: الأستاذ محمد فريد بك المحامي، تحقيق: الدكتور إحسان حقي، دار النفائس، الطبعة العاشرة: 1427 هـ - 2006 م، صفحة: 116 ISBN 9953-18-084-9
22.^ الميرالآي إسماعيل سرهنك: تاريخ الدولة العثمانية: صفحة 14
23.^ **(بالتركية)** السلطان عثمان خان الأول، الموقع الرسمي لوزارة الثقافة التركية
24.^ Nicolle, p. 7.
25.^ J.J.Norwich (1996) *Byzantium: the Decline and Fall*, Penguin, London p.320
26.^ Crowley, Roger. 1453: *The Holy War for Constantinople and the Clash of Islam and the West*. New York: Hyperion, 2005. p 31 ISBN 1-4013-0850-3.
27. تاريخ الدولة العليّة العثمانية، تأليف: الأستاذ محمد فريد بك المحامي، تحقيق: الدكتور إحسان حقي، دار النفائس، الطبعة العاشرة: 1427 هـ - 2006 م، صفحة: 129 ISBN 9953-18-084-9
28. قصة إسلام: السلطان الغازي مراد الأول (761- 791هـ). تاريخ التحرير: الأحد، 28 آذار/مارس 2010
29. المصور في التاريخ، الجزء السادس. تأليف: شفيق جحا، منير البعلبكي، بهيج عثمان، دار العلم للملايين، صفحة 120
30. Tuchman, 548
31.^ *The Crusades and the military orders: expanding the frontiers of latin christianity*; Zsolt Hunyadi page 226
32.^ Michal Biran, *The Chaghadaids and Islam: The Conversion of Tarmashirin Khan (1331-34)*, **Journal of الجمعية الشرقية الأمريكية**, Vol. 122, No. 4 (Oct. - Dec., 2002), 751; "*Temur, a non-Chinggisid, tried to build a double legitimacy based on his role as both guardian and restorer of the Mongol Empire*.".
33.^ Weatherford, J. McIver, *Genghis Khan and the making of the modern world*, (Random House Inc., 2004), 252.
34.^ أ.د. محمد سهيل طقّوش: تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة: صفحة 72 -ISBN 978-9953-18-443-2
35. تاريخ الدولة العليّة العثمانية، تأليف: الأستاذ محمد فريد بك المحامي، تحقيق: الدكتور إحسان حقي، دار النفائس، الطبعة العاشرة: 1427 هـ - 2006 م، صفحة: 147 ISBN 9953-18-084-9
36.^ Imber, Colin, *The Ottoman Empire*. London: Palgrave/Macmillan, 2002. ISBN 0 333 613872
37. المصور في التاريخ، الجزء السادس. تأليف: شفيق جحا، منير البعلبكي، بهيج عثمان، دار العلم للملايين، صفحة 122-123
38.^ أ.د. محمد سهيل طقّوش: تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة: صفحة 92 -ISBN 978-9953-18-443-2
39.^ أ.د. محمد سهيل طقّوش: تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة: صفحة 106 -ISBN 978-9953-18-443-2
40. تاريخ الدولة العليّة العثمانية، تأليف: الأستاذ محمد فريد بك المحامي، تحقيق: الدكتور إحسان حقي، دار النفائس، الطبعة العاشرة: 1427 هـ - 2006 م، صفحة: 164 ISBN 9953-18-084-9
41. قصة إسلام: محمد الفاتح وفتح القسطنطينية، تاريخ التحرير: الخميس، 17 تموز/يوليو 2008
42.^ Stone, Norman "Turkey in the Russian Mirror" pages 86-100 from *Russia War, Peace and Diplomacy* edited by Mark & Ljubica Erickson, Weidenfeld & Nicolson: London, 2004 page 94
43. أ.د. محمد سهيل طقّوش: تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة: صفحة 135-137 -ISBN 978-9953-18-443-2
44.^ Duffy, 2006, p. 196.
45.^ حليم: صفحة 72، أوزتونا: الجزء الأول، صفحة 190
46.^ Egger، Vernon O. (2008). *A History of the Muslim World Since 1260: The Making of a Global Community*. برنتيس هول [الإنجليزية]. صفحة 82. ISBN 0132269694.
47.^ الجميّل، سيار: العثمانيون وتكوين العرب الحديث: صفحة 332-333
48. قصة الإسلام: السلطان بايزيد الثاني (886- 918هـ): سيطرة سليم الأول على الحكم، تاريخ التحرير: الثلاثاء، 06 نيسان/أبريل 2010
49.^ تاريخ الدولة العليّة العثمانية، تأليف: الأستاذ محمد فريد بك المحامي، تحقيق: الدكتور إحسان حقي، دار النفائس، الطبعة العاشرة: 1427 هـ - 2006 م، صفحة: 187 ISBN 9953-18-084-9
50.^ دائرة المعارف التركية، مقالة "سليم"، بقلم "سينساسي ألتيطاغ": الجزء الأول، صفحة 323-334
51.^ أ.د. محمد سهيل طقّوش: تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة: صفحة 147-151 -ISBN 978-9953-18-443-2
52.^ Savory، R. M. (1960). <91:TPOOTS>2.0.CO;2-B "The Principal Offices of the Ṣafawid State during the Reign of Ismāʿīl I (907-30/1501-24)". *Bulletin of the School of Oriental and African Studies, University of London*. **23** (1): 91–105. doi:10.1017/S0041977X00149006.
53. المصور في التاريخ، الجزء السادس. تأليف: شفيق جحا، منير البعلبكي، بهيج عثمان، دار العلم للملايين، صفحة 130-131

54. ^ Hess، Andrew C. (1973). <55:TOCOE(>2.0.CO;2- # "The Ottoman Conquest of Egypt (1517) and the Beginning of the Sixteenth-Century World War". *International Journal of Middle East Studies*. **4** (1): 55–76.
55. ^ السيرة الذاتية للسلطان سليم القاطع وُصل لهذا المسار في 2007-09-16 نسخة محفوظة 29 سبتمبر 2007 على موقع Wayback Machine.
56. المصور في التاريخ، الجزء السادس. تأليف: شفيق جحا، منير البعلبكي، بهيج عثمان، دار العلم للملايين، صفحة 141-142
57. ^ "Encyclopaedia Britannica". Britannica.com". اطلع عليه بتاريخ 2010-08-26.
58. ^ "Encyclopaedia Britannica". اطلع عليه بتاريخ 2010-08-26.
59. قصة الإسلام: الخليفة سليمان الأول (القانوني) (926-974هـ)، تاريخ التحرير: الثلاثاء، 06 نيسان/أبريل 2010
60. ^ Imber, 50.
61. ^ أ.د. محمد سهيل طقّوش: تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة: صفحة 212 -ISBN 978-9953-18-443-2
62. ^ *The Cambridge history of Islam* by Peter Malcolm Holt,Ann K. S. Lambton, Bernard Lewis p.330 [[1]
63. ^ تاريخ الترك: معركة بروزة
64. ^ Corsari nel Mediterraneo: Hayreddin Barbarossa نسخة محفوظة 03 مارس 2016 على موقع Wayback Machine.
65. ^ L. Kinross, *The Ottoman Centuries: The Rise and Fall of the Turkish Empire*, 206
66. المصور في التاريخ، الجزء السادس. تأليف: شفيق جحا، منير البعلبكي، بهيج عثمان، دار العلم للملايين، صفحة 146
67. قصة الإسلام: الخليفة سليم الثاني (974- 982هـ)، تاريخ التحرير: الثلاثاء، 06 نيسان/أبريل 2010
68. تاريخ الدولة العليّة العثمانية، تأليف: الأستاذ محمد فريد بك المحامي، تحقيق: الدكتور إحسان حقي، دار النفائس، الطبعة العاشرة: 1427 هـ - 2006 م، صفحة: 253-258 ISBN 9953-18-084-9
69. ^ Lewis Bernard: The emergence of Modern Turkey: p24
70. ^ Norman Itzkowitz, *Ottoman Empire and Islamic Tradition* p.64–65.
71. ^ Hammer: II p187. Venrad, Marc: Le Monde et son Histoire: V p415
72. Kinross, 272.
73. ^ Norman Itzkowitz, *Ottoman Empire and Islamic Tradition* p.67.
74. ^ Partly based on an entry on Sebastian in The Popular Encyclopedia, or, Conversations Lexicon ((London: Blackie & Son, 1864
75. ^ تاريخ الدولة العليّة العثمانية، تأليف: الأستاذ محمد فريد بك المحامي، تحقيق: الدكتور إحسان حقي، دار النفائس، الطبعة العاشرة: 1427 هـ - 2006 م، صفحة: 259 ISBN 9953-18-084-9
76. ^ بروكلمان: صفحة 509، أوزتونا: الجزء الأول، صفحة 400
77. أ.د. محمد سهيل طقّوش: تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة: صفحة 243 -ISBN 978-9953-18-443-2
78. ^ قصة الإسلام: العثمانيون في النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري، تاريخ التحرير: الثلاثاء، 06 نيسان/أبريل 2010
79. تاريخ الدولة العليّة العثمانية، تأليف: الأستاذ محمد فريد بك المحامي، تحقيق: الدكتور إحسان حقي، دار النفائس، الطبعة العاشرة: 1427 هـ - 2006 م، صفحة: 267-270 ISBN 9953-18-084-9
80. ^ Inalcik, *An Economic And Social History Of The Ottoman Empire, Vol 1 1300–1600* p.24.
81. ^ تاريخ الدولة العثمانية: الجزء الأول، الفصل السابع: الدولة العثمانية في القرن السابع عشر، اتجاه إلى الاستقرار أم انحدار؟ بقلم روبير مانتران: صفحة 343
82. تاريخ الدولة العليّة العثمانية، تأليف: الأستاذ محمد فريد بك المحامي، تحقيق: الدكتور إحسان حقي، دار النفائس، الطبعة العاشرة: 1427 هـ - 2006 م، صفحة: 271-285
83. ^ Pouqueville, François Charles H.L.: *Travels through the Morea, Albania, and several other parts of the Ottoman Empire*, page 113-114, published 1806
84. ^ E. van Donzel, Islamic Desk Reference: Compiled from the Encyclopaedia of Islam, Brill Academic Publishers, p 219
85. ^ *Akın Alıcı*, *Hayata Yön Veren Sözler*, 2004
86. ^ Norman Itzkowitz, *Ottoman Empire and Islamic Tradition* p.77–81.
87. ^ Norman Itzkowitz, *Ottoman Empire and Islamic Tradition* p.80–81.
88. ^ تاريخ الدولة العليّة العثمانية، تأليف: الأستاذ محمد فريد بك المحامي، تحقيق: الدكتور إحسان حقي، دار النفائس، الطبعة العاشرة: 1427 هـ - 2006 م، صفحة: 304 ISBN 9953-18-084-9
89. قصة الإسلام: العثمانيون في القرن الثاني عشر الهجري، تاريخ التحرير: الثلاثاء، 06 نيسان/أبريل 2010
90. ^ Norman Itzkowitz, *Ottoman Empire and Islamic Tradition* p.83–84.
91. ^ Stone, Norman "Turkey in the Russian Mirror" pages 86-100 from *Russia War, Peace and Diplomacy* edited by Mark & Ljubica Erickson, Weidenfeld & Nicolson: London, 2004 page 97
92. ^ أ.د. محمد سهيل طقّوش: تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة: صفحة 258 -ISBN 978-9953-18-443-2
93. ^ Davison: Reform in the Ottoman Empire: p21
94. ^ تاريخ الدولة العليّة العثمانية، تأليف: الأستاذ محمد فريد بك المحامي، تحقيق: الدكتور إحسان حقي، دار النفائس، الطبعة العاشرة: 1427 هـ - 2006 م، صفحة: 320-326 ISBN 9953-18-084-9

95.^ تاريخ الدولة العليّة العثمانية، تأليف: الأستاذ محمد فريد بك المحامي، تحقيق: الدكتور إحسان حقي، دار النفائس، الطبعة العاشرة: 1427 هـ - 2006 م، صفحة: 383 ISBN 9953-18-084-9

96. المصور في التاريخ، الجزء السابع. تأليف: شفيق جحا، منير البعلبكي، بهيج عثمان، دار العلم للملايين، لبنان والأحداث المجاورة، صفحة 104-122

97.^ Sicker, Martin (2001), *The Islamic world in decline: from the Treaty of Karlowitz to the disintegration of the Ottoman Empire*, pp. 83-85. Greenwood Publishing Group, ISBN 0-275-96891-X

98.^ Sayyid-Marsot, Afaf Lutfi (2007), *A history of Egypt: from the Arab conquest to the present*, pp. 57-59. Cambridge University Press, ISBN 0-521-70076-0

99. Amira K. Bennison, "Muslim Universalism and Western Globalization," in *Globalization in World History*, ed. A.G. Hopkins, p. 89.

100. قصة الإسلام: العثمانيون في النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري، تاريخ التحرير: الثلاثاء، 06 نيسان/أبريل 2010

101.^ Goodwin, Jason: "Lords of the Horizons", Chapter 24: The Auspicious Event, 1998

102.^ Davis، Claire (1970). *The Palace of Topkapi in Istanbul*. New York: Charles Scribner's Sons. صفحات 213–217. ASIN B000NP64Z2.

103.^ Davis، Claire (1970). *The Palace of Topkapi in Istanbul*. New York: Charles Scribner's Sons. صفحات 214–217. ASIN B000NP64Z2.

104. تاريخ الدولة العليّة العثمانية، تأليف: الأستاذ محمد فريد بك المحامي، تحقيق: الدكتور إحسان حقي، دار النفائس، الطبعة العاشرة: 1427 هـ - 2006 م، صفحة: 404-409 ISBN 9953-18-084-9

105.^ Liberation, Independence and Union"." Njegos.org. اطلع عليه بتاريخ 2010-08-26.

106.^ Berend, Tibor Iván, *History derailed: Central and Eastern Europe in the long nineteenth century*, (دار نشر جامعة كاليفورنيا 127 ,(2003 ,Ltd.

107.^ تاريخ الدولة العليّة العثمانية، تأليف: الأستاذ محمد فريد بك المحامي، تحقيق: الدكتور إحسان حقي، دار النفائس، الطبعة العاشرة: 1427 هـ - 2006 م، صفحة: 410 ISBN 9953-18-084-9

108. المصور في التاريخ، الجزء السابع. تأليف: شفيق جحا، منير البعلبكي، بهيج عثمان، دار العلم للملايين، محمد علي والي مصر، صفحة 155

109. أ.د. محمد سهيل طقّوش: تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة: صفحة 327-334 ISBN 978-9953-18-443-2

110.^ تاريخ الدولة العليّة العثمانية، تأليف: الأستاذ محمد فريد بك المحامي، تحقيق: الدكتور إحسان حقي، دار النفائس، الطبعة العاشرة: 1427 هـ - 2006 م، صفحة: 430-447 ISBN 9953-18-084-9

111.^ Alistair Horne، (2006). *A Savage War of Peace: Algeria 1954–1962 (New York Review Books Classics)*. 1755 Broadway, New York, NY 10019: NYRB Classics. صفحات 29–30. ISBN 978-1-59017-218-6.

112. المصور في التاريخ، الجزء السابع. تأليف: شفيق جحا، منير البعلبكي، بهيج عثمان، دار العلم للملايين، الحملة المصرية، صفحة 153-170

113.^ Laffin, John, *Brassey's Dictionary of Battles*, (Barnes & Noble Inc., 1995),.227

114.^ Grant, R.G., *Battle: A Visual Journey through 5,000 years of combat*, (DK Publishing Inc., 2005), .263

115.^ أ.د. محمد سهيل طقّوش: تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة: صفحة 363 ISBN 978-9953-18-443-2

116. قصة الإسلام: الدولة العثمانية في مرضها الأخير، تاريخ التحرير: الثلاثاء، 06 نيسان/أبريل 2010

117.^ الشناوي: الجزء الأول، صفحة 222-223

118.^ BAŞ,Ersan:*Çeşme, Navarin, Sinop Baskınları ve Sonuçları* Türk Deniz Harp Tarihinde İz Bırakan Gemiler, Olaylar ve Şahıslar Sayı: 8, Piri Reis Araştırma Merkezi Yayını, Deniz Basımevi, 2007, İstanbul, ISBN 975-409-452-7

119. أ.د. محمد سهيل طقّوش: تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة: صفحة 378 ISBN 978-9953-18-443-2

120.^ المصور في التاريخ، الجزء السابع. تأليف: شفيق جحا، منير البعلبكي، بهيج عثمان، دار العلم للملايين، عهد القائممقاميتين، صفحة 187-192

121.^ Joseph، J (2000). *The modern Assyrians of the Middle East: encounters with Western Christian missions, archaeologists, and colonial powers*. BRILL. صفحة 82. ISBN 978-9004116412.

122.^ عبد الرؤوف سنّو: العلاقات الروسية العثمانية: مجلة تاريخ العرب والعالم، العددان 77-78، آذار-نيسان 1985م، صفحة: 26

123.^ نوّار ونعنعي: التاريخ المعاصر، أوروبا من الثورة الفرنسية حتى الحرب العالمية الثانية، صفحة 232

124.^ أ.د. محمد سهيل طقّوش: تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة: صفحة 396-397

125. المصور في التاريخ، الجزء السابع. تأليف: شفيق جحا، منير البعلبكي، بهيج عثمان، دار العلم للملايين، أحداث حركة 1860، صفحة 198-200

126.^ تاريخ الدولة العليّة العثمانية، تأليف: الأستاذ محمد فريد بك المحامي، تحقيق: الدكتور إحسان حقي، دار النفائس، الطبعة العاشرة: 1427 هـ - 2006 م، صفحة: 529 ISBN 9953-18-084-9

127. Stone, Norman "Turkey in the Russian Mirror" pages 86-100 from *Russia War, Peace and Diplomacy* edited by Mark & Ljubica Erickson, Weidenfeld & Nicolson: London, 2004 page 95.

128. ^ تاريخ الدولة العليّة العثمانية، تأليف: الأستاذ محمد فريد بك المحامي، تحقيق: الدكتور إحسان حقي، دار النفائس، الطبعة العاشرة: 1427 هـ - 2006 م، صفحة: 576 ISBN 9953-18-084-9
129. أ.د. محمد سهيل طقّوش: تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة: صفحة 423-424
130. قصة الإسلام: عهد الخليفة عبد الحميد الثاني، تاريخ التحرير: الثلاثاء، 06 نيسان/أبريل 2010[هل المصدر موثوق؟]
131. ^ تاريخ الدولة العثمانية، بإشراف روبير مانتران: الجزء الثاني، الفصل الثاني عشر، فترة التنظيمات، بقلم پول دومون: صفحة 151
132. ^ Albertini، Luigi (1952). *The Origins of the War of 1914, Volume I*. Oxford University Press. صفحة 20.
133. ^ أ.د. محمد سهيل طقّوش: تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة: صفحة 446-450
134. ^ مصطفى كامل: صفحة 301-320، حرب: السلطان عبد الحميد: صفحة 106، فرانسوا جورجو: النزاع الأخير، مقال في كتاب تاريخ الدولة العثمانية، بإشراف روبير مانتران: الجزء الثاني، صفحة 217
135. ^ de Courtois، S (2004). *The forgotten genocide: eastern Christians, the last Arameans*. Gorgias Press LLC. صفحة 99. ISBN 978-1593330774.
136. ^ Hovannisian. "The Armenian Question", p. 217.
137. ^ Akcam, Taner. *A Shameful Act: The Armenian Genocide and the Question of Turkish Responsibility*. New York: Metropolitan Books, 2006, p. 42. ISBN 0-8050-7932-7.
138. ^ Gensburger، S (2010). ؛Sémelin، J ؛Andrieu، C. *Resisting Genocide: The Multiple Forms of Rescue*. Columbia University Press. صفحات 212–213. ISBN 9780231701723.
139. ^ حسّان حلاّق: موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية: صفحة 78-105
140. تاريخ الدولة العليّة العثمانية، تأليف: الأستاذ محمد فريد بك المحامي، تحقيق: الدكتور إحسان حقي، دار النفائس، الطبعة العاشرة: 1427 هـ - 2006 م، صفحة: 715-718 ISBN 9953-18-084-9
141. ^ Greek and Turkish refugees and deportees 1912–1924. جامعة لايدن. نسخة محفوظة 16 يوليو 2007 على موقع Wayback Machine.
142. ^ المصور في التاريخ، الجزء الثامن. تأليف: شفيق جحا، منير البعلبكي، بهيج عثمان، دار العلم للملايين، الحركات التحررية العربية قُبيل الحرب. صفحة 36
143. ^ أعظم أحداث العالم، إعداد موريس شربل، دار المناهل، صفحة 163
144. أ.د. محمد سهيل طقّوش: تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة: صفحة 543-549 ISBN 978-9953-18-443-2
145. ^ Castles' p.22-23'
146. ^ Castles' p. 48–49'
147. ^ *The Encyclopaedia Britannica*, Vol.7, Edited by Hugh Chisholm, (1911), 3; "*Constantinople, the capital of the Turkish Empire*..".
148. ^ Encyclopædia Britannica. "*Encyclopædia Britannica*: Armenian massacres (Turkish-Armenian history)". Britannica.com. اطلع عليه بتاريخ 2010-08-26.
149. ^ Balakian, Peter. *The Burning Tigris: The Armenian Genocide and America's Response*. New York: Perennial, 2003. ISBN 0-06-019840-0
150. ^ كريستوفر ووكر . "World War I and the Armenian Genocide" in *The Armenian People From Ancient to Modern Times*, Volume II, pp. 239–273.
151. ^ Akcam. *A Shameful Act*, pp. 109–204.
152. ^ المصور في التاريخ، الجزء الثامن. تأليف: شفيق جحا، منير البعلبكي، بهيج عثمان، دار العلم للملايين، الحرب في سنة 1916، صفحة 20-21
153. أ.د. محمد سهيل طقّوش: تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة: صفحة 550-552 ISBN 978-9953-18-443-2
154. ^ Mustafa Kemal Pasha's speech on his arrival in Ankara in November 1919
155. ^ *League of Nations Treaty Series*, vol. 28, pp. 12-113.
156. ^ تاريخ الدولة العليّة العثمانية، تأليف: الأستاذ محمد فريد بك المحامي، تحقيق: الدكتور إحسان حقي، دار النفائس، الطبعة العاشرة: 1427 هـ - 2006 م، صفحة: 718 ISBN 9953-18-084-9
157. ^ إسلام أونلاين: أحمد شوقي.. أمير الشعراء، تاريخ التحرير: الأحد. يونيو. 17، 2007
158. ^ المصور في التاريخ، الجزء العاشر. تأليف: شفيق جحا، منير البعلبكي، بهيج عثمان، دار العلم للملايين، تفكك الإمبراطورية العثمانية وقيام الجمهورية التركية، صفحة 191
159. ^ Bilefsky, Dan. "Weary of Modern Fictions, Turks Glory in Splendor of Ottoman Past," *New York Times*. December 5, 2009.
160. ^ Political Obituaries: Ertugrul Osman". The Daily" Telegraph. 2009-09-27. اطلع عليه بتاريخ 2009-10-26.
161. ^ Last Ottoman' dies in Istanbul". BBC. 2009-09-24. اطلع عليه بتاريخ 2009-09-24.
162. ^ Atatürk hayatımızı kurtardı (in Turkish)". Vatan." 2009-10-03. اطلع عليه بتاريخ 2009-10-26.
163. ^ Halil İnalcık, Studies in the economic history of the Middle East : from the rise of Islam to the present day / edited by M. A. Cook. London University Press, Oxford U.P. 1970, p. 209 ISBN 0-19-713561-7
164. ^ ابن اياس. بدائع الزهور في وقائع الدهور. القاهرة 1984 (ج4/ص384)
165. ^ Halil İnalcık, Studies in the economic history of the Middle East : from the rise of Islam to the present day / edited by M. A. Cook. London University Press, Oxford U.P. 1970, p. 217 ISBN 0-19-713561-7
166. Antony Black (2001), "The state of the House of Osman (devlet-ı al-ı Osman)" in *The History of Islamic Political Thought: From the Prophet to the Present*, p. 199

167. ^ Halil İnalcık, Donald Quataert (1971), *An Economic and Social History of the Ottoman Empire, 1300–1914*, p. 120
168. المصور في التاريخ، الجزء الثامن. تأليف: شفيق جحا، منير البعلبكي، بهيج عثمان، دار العلم للملايين، صفحة 44-45
169. مجلة حراء: مراكز النشاط الاقتصادي في الدولة العثمانية، بقلم د. ناظم إينتبه، ترجمة عن نص أورخان محمد علي
170. المصور في التاريخ، الجزء السابع، الصناعة تبلغ مستوى عالميّا، صفحة: 68-69
171. ^ Norman Itzkowitz, *Ottoman Empire and Islamic Tradition* p.38.
172. ^ Antony Black, *ibid*, page 197
173. ^ نوّار، عبد العزيز سليمان: الشعوب الإسلامية: صفحة 153
174. ^ Donald Quataert, 2
175. ^ "طغراء سليمان القانوني". المتحف البريطاني. 2010-05-14. 1949,0409,0.86. اطلع عليه بتاريخ 2010-06-05.
176. ^ İlhan Akşit. *The Mystery of the Ottoman Harem*. Akşit Kültür Turizm Yayınları. ISBN 975-7039-26-8
177. ^ تاريخ الدولة العليّة العثمانية، تأليف: الأستاذ محمد فريد بك المحامي، تحقيق: الدكتور إحسان حقي، دار النفائس، الطبعة العاشرة: 1427 هـ - 2006 م، صفحة: 709 ISBN 9953-18-084-9
178. ^ أوزگان، كركود. "تاريخ العثمانيين". TheOttomans.org. تمت أرشفته من الأصل في 2008-01-11. اطلع عليه بتاريخ 2009-02-06.
179. ^ إسلام أونلاين: محمد الرابع.. آخر الفاتحين: محمد الرابع يباشر سلطاته (فترة آل كوبريللي) تاريخ التحرير: السبت. يناير. 1، 2000
180. ^ ألماظ أوزتونا: تاريخ الدولة العثمانية – مؤسسة فيصل للتمويل – إستانبول – 1988م.
181. المصور في التاريخ، الجزء السادس. تأليف: شفيق جحا، منير البعلبكي، بهيج عثمان، دار العلم للملايين، صفحة 157
182. ^ عهد المتصرفين في لبنان، لحد خاطر، صفحة: 11-12
183. أ.د. محمد سهيل طقّوش: تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة: صفحة 493-519 ISBN 978-9953-18-443-2
184. ^ نوري، عثمان: عبد المجيد ودور سلطنتي، حيات خصوصية وسياسة سي، الآستانة، 1909م: الجزء الأول، صفحة 35
185. ^ عبد العزيز محمد الشناوي: الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها – مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة – 1984م. الجزء الرابع، صفحة 1722
186. تاريخ الدولة العليّة العثمانية، تأليف: الأستاذ محمد فريد بك المحامي، تحقيق: الدكتور إحسان حقي، دار النفائس، الطبعة العاشرة: 1427 هـ - 2006 م، صفحة: 590-591 ISBN 9953-18-084-9
187. ^ عبد العزيز محمد الشناوي: الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها – مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة – 1984م، الجزء الرابع، صفحة: 1764-1766
188. المصور في التاريخ، الجزء السادس. تأليف: شفيق جحا، منير البعلبكي، بهيج عثمان، دار العلم للملايين، صفحة 150
189. أ.د. محمد سهيل طقّوش: تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة: صفحة 248-249 ISBN 978-9953-18-443-2
190. ^ {{مرجع كتاب|الأخير=Hourani|الأول=Albert Habib|العنوان=A History of the Arab Peoples|المكان=[[كامبريدج (ماساتشوستس).*]]|الناشر=Belknap Press of Harvard University Press|السنة=1991|ref=CITEREFHourani1991}}
191. ^ تاريخ جودت: أصول التشريفات في عهد الشهابيين، صفحة: 349
192. ^ George Walter Gawrych (2006). *The Crescent and the Eagle: Ottoman Rule, Islam and the Albanians, 1874-1913*. I.B.Tauris صفحة p.95. ISBN 1845112873.
193. ^ Findley. Vaughn Carter: Ottoman Civil Officialdom: pp.132, 133
194. ^ أ.د. محمد سهيل طقّوش: تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة: صفحة 521 ISBN 978-9953-18-443-2
195. ^ Joel S. Migdal (2004). *Boundaries and Belonging: States and Societies in the Struggle to Shape Identities and Local Practices*. Cambridge University Press. صفحة p.46. ISBN 0521835666.
196. ^ محمد حرب: العثمانيون في التاريخ والحضارة، دار القلم، دمشق، ط1، 1989م، صفحة 104
197. ^ عبد العزيز محمد الشناوي: الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها – مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة – 1984م، الجزء الثالث، صفحة: 1161
198. ^ إسمع يا رضا، د. أنيس فريحة، 1957، "وتغيرت الدنيا": صفحة 198-200
199. ^ "Supply of Slaves". Coursesa.matrix.msu.edu. اطلع عليه بتاريخ 2010-08-26.
200. ^ Ottomans against Italians and Portuguese about white slavery)).
201. ^ "Islam and slavery: Sexual slavery". Bbc.co.uk. اطلع عليه بتاريخ 2010-08-26.
202. ^ Thomas M. Prymak, "Roxolana: Wife of Suleiman the Magnificent," *Nashe zhyttia/Our Life*, LII, 10 (New York, 1995), 15–20. A nicely illustrated popular-style article in English with a bibliography
203. ^ المصور في التاريخ، الجزء السابع. تأليف: شفيق جحا، منير البعلبكي، بهيج عثمان، دار العلم للملايين، أحمد باشا الجزار، صفحة 114
204. ^ موقع الإسلام سؤال وجواب: حكم "الخِصاء" نسخة محفوظة 10 أغسطس 2011 على موقع Wayback Machine
205. ^ الرق ماضيه وحاضره - تأليف عبد السلام الترمانيني - اصدارات عالم المعرفة
206. محمد جميل بيهم: فلسفة التاريخ العثماني، بيروت، 1954م، الجزء الثاني، صفحة 58
207. ^ مذكرات الأميرة عائشة عثمان أوغلي: تعريب صالح سعداوي صالح، دار البشير، عمّان، ط1، 1991م، صفحة 165-

166
208. المصور في التاريخ، الجزء السادس. تأليف: شفيق جحا، منير البعلبكي، بهيج عثمان، دار العلم للملايين، صفحة 151-152
209. ^ Von Gabriel Piterberg, An Ottoman Tragedy: History and Historiography at Play, pp.98–103, Books.Google.de
210. ^ Von Helen Gardner, Horst De la Croix, Richard G. Tansey, Gardner's Art Through the Ages, p. 263, ISBN 0-15-503758-7,Books.google.de
211. ^ Eli Shah. The Ottoman Artistic Legacy"." Mfa.gov.il. اطلع عليه بتاريخ 26-08-2010.
212. ^ Gibb, E.J.W. *Ottoman Literature: The Poets and Poetry of Turkey*. ISBN 0-89875-906-4
213. ^ Tanpınar, Ahmet Hamdi. *19'uncu Asır Türk Edebiyatı Tarihi*. İstanbul: Çağlayan Kitabevi, 1988
214. ^ Ersin Alok, "Karagöz-Hacivat: The Turkish Shadow Play", *Skylife - Şubat* (Turkish Airlines inflight magazine), February 1996, p. 66–69.
215. ^ Bert Fragner, "From the Caucasus to the Roof of the World: a culinary adventure", in Sami Zubaida and Richard Tapper, *A Taste of Thyme: Culinary Cultures of the Middle East*, London and New York, p. 52
216. ^ Behar, Cem, ed. 1996. Osmanlı Đmparatorluğu'nun ve Türkiye'nin nüfusu, 1500-1927. Ankara: T.C. Basbakanlık Devlet Đstatistik Enstitüsü
217. ^ M. Kabadayı, Inventory for the Ottoman Empire / Turkish Republic 1500–2000
218. Persian historiography and geography, Bertold Spuler,M. Ismail Marcinkowski, page 69, 2003
219. ^ دنيا الرأي: كلمات تركية الأصل دخيلة في العربية بقلم: بروفيسور حسيب شحادة، تاريخ النشر: 19-10-2010
220. ^ أ.د. محمد سهيل طقّوش: تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة: صفحة 80-83 ISBN 978-9953-18-443-2
221. ^ "The Divinely-Protected, Well-Flourishing Domain: The Establishment of the Ottoman System in the Balkan Peninsula", Sean Krummerich, Loyola University New Orleans, *The Student Historical Journal*, volume 30 (1998–99
222. ^ Turkish Toleration, The American Forum for GlobalEducation نسخة محفوظة 04 أبريل 2017 على موقع Wayback Machine.
223. ^ المصور في التاريخ، الجزء الثامن. تأليف: شفيق جحا، منير البعلبكي، بهيج عثمان، دار العلم للملايين، صفحة 31
224. ^ Daniela Kalkandjieva, “The Restoration of the Patriarchal Dignity of the Bulgarian Orthodox Church,” Bulgarian Historical Review, Sofia, vol. 4, (1994): 101-105.
225. ^ الدرر السنيّة: اليهود والدولة العثمانية نسخة محفوظة 10 مارس 2013 على موقع Wayback Machine.
226. ^ إيلاف: اليهود والدولة العثمانية، بقلم محمد سعيد العشماوي. نسخة محفوظة 18 يناير 2012 على موقع Wayback Machine.
227. ^ "Mecelle" in Oxford Islamic Studies Online"
228. أ.د. محمد سهيل طقّوش: تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة: صفحة 34-38 ISBN 978-9953-18-443-2
229. المصور في التاريخ، الجزء السادس. تأليف: شفيق جحا، منير البعلبكي، بهيج عثمان، دار العلم للملايين، صفحة 158-159
230. ^ Norman Itzkowitz, *Ottoman Empire and Islamic Tradition* p.96.
231. ^ Shaw. II p29> Lewis, Bernard: The Emergence of Modern Turkey: pp 79, 80
232. ^ مصطفى طوران: أسرار الانقلاب العثماني، ترجمة كمال خوجة، مطابع المختار الإسلامي، القاهرة، صفحة 190
233. ^ Ellesmerereportstandard.co.uk, The standard - Petition created for submarine name

معلومات

1. ^ لما سقطت دولة السلاجقة العظام، تجزأت أملاكهم في الأناضول إلى عشر إمارات صغيرة، وهي: قره سي وصاروخان وآيدين وتكة والحميد والقرمان وكرميان وقسطموني ومنتشا وقونية، وفي عهد أرطغرل أضيفت إليها الإمارة العثمانية التي قُدّر لها أن تضم جميع تلك الإمارات وتوحدها في دولة واحدة بعد سنوات عديدة.
2. ^ لفظ "خان" لفظ تركي مغولي قديم معناه "السيّد" تلقب به عدد من الحكّام العظام أمثال جنكيز خان وقوبلاي خان وغيرهم، ولا يزال هذا اللفظ هو لفظ التشريف الوحيد لكل مواطن في أفغانستان ويتمتع به بقايا من الناس في الهند وباكستان، بعد أن وصلهم أيام الحكم المغولي لشبه القارة الهندية.
3. ^ تحالف مراد الأول مع أمير كرميان الذي زوّج ابنته للأمير بايزيد بن مراد، وكانت مدينة كوتاهية مهرًا لهما، كما تنازل له عن بعض المدن، منها إزمير، واجبر مراد الأول أمير الحميد على التنازل له عن بلاده لقاء ثمن، وضمّها إلى الأملاك العثمانية، وهاجم السلطان العثماني إمارة تكة وضمّ قسمًا مر أراضيها.
4. ^ تعتبر واقعة نقل بايزيد الأول إلى سمرقند من أكثر الأحداث جدلاً في تلك الفترة. إذ أن مؤرخي ذلك العصر قالوا بأن تيمورلنك سجن بايزيد في قفص من حديد، وقال آخرون لاحقًا أن ذلك لم يكن قفصًا وإنما عربة ذات نوافذ بقضبان حديدية. ويقول مؤرخون معاصرون أن تيمورلنك عامل بايزيد بكل إجلال واحترام، وأمر بفك أغلاله وأجلسه إلى جانبه، وأكدّ له أنه سيبقي على حياته، فأصدر تعليماته بأن تُنصب ثلاث خيام فخمة لحاشيته، لكن عندما حاول بايزيد الهرب احتجز فم غرفة ذات نوافذ مسدودة بالحواجز.
5. ^ كان الإمبراطور البيزنطي واقعيًا عندما أقنعته المحنة أن الأخوّة والتعاون الكاثوليكي - الأرثوذكسي هو أحد الوسائل الأساسية لإنقاذ العاصمة من خاتمة مروعة، وأدرك أن الأسوار

والسلسلة الحديدية الغليظة التي أغلقت مدخل القرن الذهبي، وعزيمة الرجال وحملة إنقاذ من أوروبا الغربية؛ هي التي يمكنها أن تدفع العثمانيين بعيدًا عن أسوار القسطنطينية، لذلك طلب النجدة من أوروبا على وجه السرعة، لكن الرد الأوروبي جاء متفاوتًا لصالح كل دولة. وأبدى البابا نيقولا الخامس استعداده للمساعدة شرط اتحاد الكنيستين الشرقية والغربية، ووافق قسطنطين على هذا المشروع على الرغم من جذور العداوة التاريخية بين الأرثوذكس والكاثوليك، وتنص بعض المصادر أن قسطنطين توسل إلى البابا وقبّل قدميه حتى وافق، وجرت مراسم دينية في كنيسة آيا صوفيا وفق المذهب الكاثوليكي، وتولّى إدارة المراسم الكاردينال "إيزيدور" الذي أرسله البابا لتنفيذ إجراءات الاتحاد. ويبدو أن الشعب البيزنطي اشمأز من ذلك، إذ قال رئيس الوزراء البيزنطي جملته التاريخية: «"إنني أفضّل أن أشاهد في ديار البيزنط عمائم الترك على أن أشاهد القبعة اللاتينية"».

6.^ يؤمن المسلمون أن محمد الفاتح هو صاحب البشارة والنبؤة التي قال بها النبي محمد:لَتُفْتَحَنَّ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ فَلَنِعْمَ الْأَمِيرُ أَمِيرُهَا وَلَنِعْمَ الْجَيْشُ ذَلِكَ الْجَيْشُ، كما أن هناك نبؤة أخرى يؤمن بها المسلمون هي تلك التي تتحدث عن فتح "روميّة"، أي روما، إذ قال محمد عندما سُئل: "أي المدينتين تفتح أولاً: أقسطنطينية أو رومية؟"، أن "مدينة هرقل تفتح أولاً"، أي القسطنطينية. ويبدو أن محمد الفاتح طمح ليحقق النبؤة الثانية كذلك الأمر، حتى يُقال إنه أقسم بأن يربط حصانه في الكنيسة القسطنطينية، حيث تقع اليوم كاتدرائية القديس بطرس.

7.^ كان لهذه الحملة أسباب عديدة منها الصراع على الحدود بين الدولتين وموقف المماليك من الصفويين وإيوائهم لأمراء عثمانيين فارين من السلطنة العثمانية واستغاثة أهل الشام بالعثمانيين من ظلم المماليك حيث كتبوا رسالة باسم العلماء والفقهاء والقضاة يطلبون من سليم الأول تخليصهم من ظلم المماليك الذي طال المال والنساء والعيال، كما عطلوا تطبيق الشريعة الإسلامية في حكم البلاد، وطلبوا أن يرسل السلطان وزير ثقة ليلتقي بكبار الرجالات ليؤمن ويطمئن قلوب الشعب. ومهما يكن من أمر، فقد كانت هناك أسباب للنزاع بين سليم والمماليك أعمق من هذا بكثير. ذلك أن السلطان سليم كان يطمع على ما يظهر في توحيد جميع البلدان السنيّة تحت تاجه، وانتزاع المدينتين المقدستين، مكة والمدينة المنورة، من أيدي المماليك. وقد خشي المماليك سياسة سليم التوسعيّة هذه، فعقدوا تحالفًا مع الشاه إسماعيل الصفوي

8.^ في تلك الفترة كانت بلاد المجر منقسمة نتيجة بروز مرشحين لتولي عرش الإمبراطورية الرومانية المقدسة بعد وفاة الإمبراطور ماكسيمليان الأول، وهما كارلوس الخامس ملك إسبانيا، وفرانسوا الأول ملك فرنسا، فانحاز الأخير إلى السلطان طالبًا منه المساعدة على تنحية كارلوس، كذلك كان البابا منشغلاً بمحاربة الراهب الألماني "مارتن لوثر" مؤسس مذهب البروتستانت، وكان السكان المجريون يعيشون في بؤس شديد، حتى أن كثيرًا منهم كانوا ينتظرون قدوم العثمانيين ويعدونهم منقذين، وشاركوا لوثر في نظرته القائلة بأن: «انتصارات الأتراك إنما هي عقاب عادل لما اقترفه الرومان من فساد وظلم اجتماعي».

9.^ تولّى هذا الملك الحكم سنة 1697م، ولصغر سنه تألّب ضده ملك الدانمارك وملك بولندا وقيصر روسيا، فحارب الدانمارك أولاً وانتصر عليها، ثم حارب روسيا فقهرها، ثم سار إلى بولندا وانتصر عليها وعزل ملكها وأقام مكانه أحد محالفيه. وفي سنة 1709م قصد مدينة موسكو، فانتصر عليه القيصر بطرس الأكبر في واقعة پولتاڤا، واحتمى هو في الدولة العثمانية حيث حل ضيفًا عند السلطان أحمد الثالث في قصر الباب العالي طيلة 5 سنوات، وخرج بعدها من تركيا قهرًا بعد أن قاوم مقاومة شديدة.

10.^ الوهابيون قوم من العرب اتبعوا طريقة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الذي التجأ إلى آل سعود في الدرعية من بلاد نجد وقد درس المذهب الحنبلي وسافر إلى أصفهان ولاذ بعلمائها وأخذ عنهم حتى اتسعت معلوماته في فروع الشريعة وخصوصًا في تفسير القرآن، ولمّا عاد إلى بلاده أنشأ مذهبًا مستقلاً لتلاميذه فاتبعوه ودخل فيه الناس بكثرة، وشاع أمره في نجد والإحساء والقطيف وعمان وبعض أنحاء اليمن. ولم يزل أمرهم شائعًا ومذهبهم متزايدًا حتى قضى عليهم إبراهيم باشا بن محمد علي والي مصر، بأمر من السلطان محمود الثاني.

11.^ كان محمد علي باشا يطمح من كل المساعدات التي قدمها للسلطان العثماني، أن يمنحه الأخير ولاية من الولايات الكبرى، ولكن السلطان اكتفى بأن أقطع محمد علي جزيرة كريت، تقديرًا لخدماته. ولمّا اطمأن محمد علي إلى قوته، وأدرك أن الدولة العثمانية تجتاز مرحلة صعبة من الضعف والعجز، قرر أن يجتاح الشام بالقوة، فوطد علاقته بأمير لبنان بشير الثاني الشهابي، واستعان به لتحقيق مآربه، وافتعل خلافًا بينه وبين عبد الله باشا والي عكا، حيث طالبه بإعادة مبلغ من المال كان قد قدمه إليه، وإعادة الفلاحين المصريين الفارّين من دفع الضرائب ومن الخدمة في الزراعة، ولما ماطل عبد الله باشا في تلبية طلب محمد علي، اتخذ هذه المماطلة ذريعة لاحتلال بلاد الشام.

12.^ كانت فرنسا تؤيد محمد علي باشا وتدعمه، وكان في جيشه عدد من القادة الفرنسيين، وكانت تميل إلى إقراره على بلاد الشام وشبه الجزيرة العربية، وهي تتطلع إلى فرض نوع من الحماية على مصر بهدف التمكين لنفسها في الجزائر الخاضعة لاستعمارها. وجاهرت بريطانيا بعدائها لمصر، وأعلنت وجهة نظرها بوجوب المحافظة على كيان السلطنة العثمانية، ونظرت بقلق إلى قوة محمد علي المتنامية في مصر والشام، وهي المناطق التي تمر فيها طريق الهند، كما كانت ترتاب من مخططاته في البحر الأحمر والخليج العربي، وشاركت روسيا وبروسيا والنمسا خوف بريطانيا، واتفقت على منع محمد علي، القوي، من أن يحل محل الدولة العثمانية، الضعيفة، في الشرق العربي.

13.^ قاوم السلطان عبد الحميد الثاني فكرة اليهود الهادفة إلى إقامة دولة لهم في فلسطين بما أوتي له من قوة، فرفض في عام 1876م عروض "حاييم گوديلا" لشراء مساحات من الأراضي في فلسطين، لإسكان المهاجرين اليهود فيها، وقد لجأ اليهود إلى سفراء الدول الأوروبية وروسيا والولايات المتحدة في الآستانة لإقناع السلطان بالسماح لهم بالهجرة. ونتيجة لازدياد شعور السلطان بالتحرك اليهودي، أبلغ المبعوث اليهودي "أوليڤانت" أن باستطاعة اليهود العيش بسلام في أية بقعة من أراضي الدولة العثمانية إلا فلسطين، وأن الدولة تُرحب بالمضطهدين، ولكنها لا تُرحب بإقامة دولة دينية يهودية في البلد المذكور. وقد حاول بعض اليهود تحدي قرار الباب العالي بالنزول في يافا، فتصدت لهم السلطات العثمانية ومنعت دخولهم، وبخاصة الروس منهم، إلى مدينة القدس. لكن السلطان عاد وسمح لليهود بسكن القدس لمدة شهر

واحد فقط أثناء حجهم إليها، تحت ضغط الدول الأوروبية، ثم عاد وجعل هذه الفترة 3 أشهر. وقد سافر ثيودور هرتزل إلى الآستانة وحاول الاجتماع بالسلطان، لكن الأخير رفض مقابلته، وحين تمكن هرتزل من الاجتماع به أخيرًا عرض عليه خمسين مليونًا من الجنيهات الذهب لخزانة الدولة، وخمسة ملايين من الجنيهات الذهب لخزانة السلطان الخاصة، بالإضافة إلى مشاريع أخرى كثيرة لدعم الدولة العثمانية اقتصاديًا، مقابل تنازلها عن فلسطين، لكن السلطان رفض رفضًا قاطعًا.
14.^ من أبرز القصص التي جرت في التاريخ العثماني وكانت مثالاً بارزًا على سلطة شيخ الإسلام، ما جرى في عهد السلطان سليم الأول، فقد قرر الأخير إرغام سكان القسطنطينية من غير المسلمين على اعتناق الإسلام بعد أن أثار بعضهم القلاقل في المدينة. وبلغ هذا الخبر شيخ الإسلام "زمبيلي علي مالي أفندي"، وكان من كبار علماء عصره فساءه ذلك جدًا، ذلك لأن إكراه غير المسلمين على اعتناق الإسلام يخالف تعاليم الإسلام، الذي يرفع شعار لا إكراه في الدين، فهدد السلطان سليم بإصدار فتوى بخلعه إن أصرّ على هذا الأمر، فأذعن له السلطان. كذلك عزل شيخ الإسلام كل من السلطانين عبد العزيز الأول ومراد الخامس، بحجة أن الأوّل كان مبذرًا، ولإصابة الثاني بالجنون.

وصلات خارجية

- رايات العثمانيين على موقع وزارة الثقافة والسياحة التركية.
- قصة الخلافة العثمانية: (699هـ/1300م – 1342هـ/1924م)، موقع قصة الإسلام.
- الدولة العثمانية من قاموس أوكسفورد حول الإسلام.
- فلسطين أبّان الحكم العثماني فلسطين العثمانية.

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=الدولة_العثمانية&oldid=23863111"

في كومنز صور وملفات عن: الدولة العثمانية

تصنيفات: دول سابقة في أوروبا | دول سابقة في آسيا | دول وأقاليم تأسست في 1299 | دول وأقاليم انحلت في 1923 | أناضول | أنظمة ملكية سابقة في آسيا | إمبراطوريات سابقة | إمبراطوريات | الحرب العالمية الأولى | الدولة العثمانية | الشرق الأوسط | تاريخ الأتراك | دول تركية سابقة | دول تركية | دول خلفت الامبراطورية البيزنطية | دول سابقة في أفريقيا | دول سابقة في العالم الإسلامي | دول عظمى سابقة | دول في الأناضول القروسطية | دول وأقاليم انحلت في 1922 | سلالات حاكمة مسلمة

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 17 يوليو 2017، الساعة 09:10.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

سوريا العثمانية

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

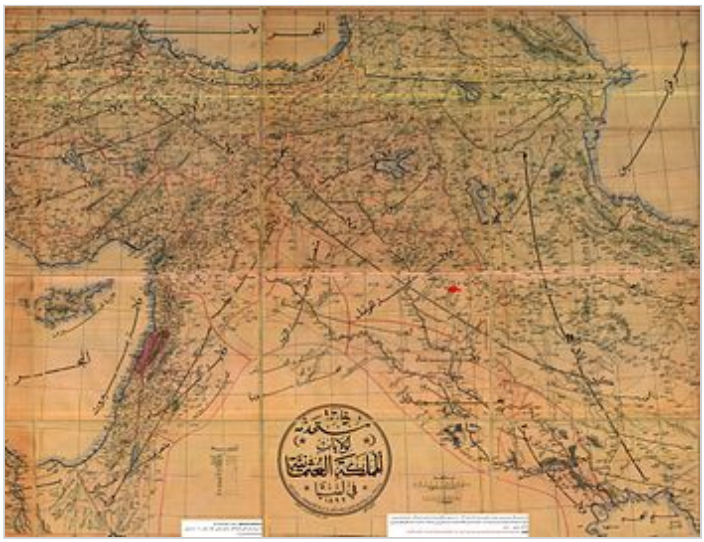

خريطة لولايات بلاد الشام والعراق العثمانية أواخر القرن التاسع عشر.

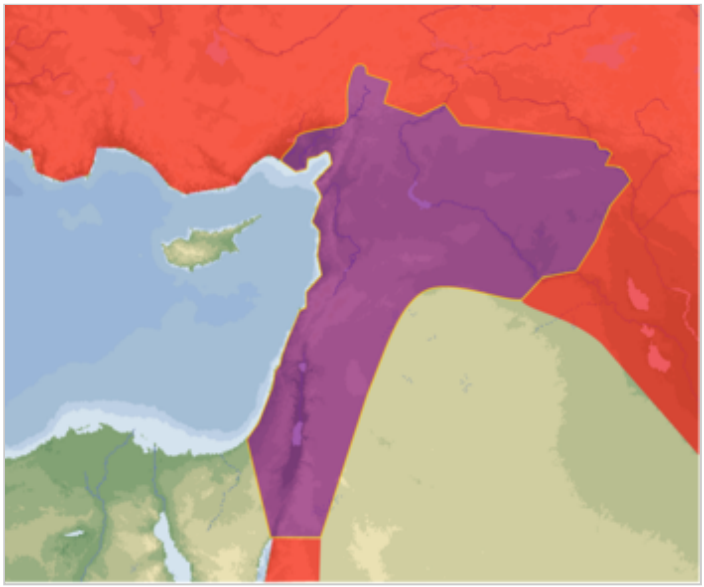

خريطة رقمية للأراضي التي كانت تُشكل سوريا العثمانية والتي ضُمت فيما بعد لتُشكل المملكة العربية السورية.

سوريا العثمانية أو **سوريا في العهد العثماني** تشير إلى سوريا (بلاد الشام) تحت حكم الدولة العثمانية، وقد دامت هذه الفترة سحابة أربعة قرون منذ أن سحق السلطان سليم الأول جيش المماليك في معركة مرج دابق شمال حلب يوم 24 أغسطس 1516، ومنها ملك مدن البلاد سلمًا وعلى رأسها دمشق في 26 سبتمبر 1516، وحتى انسحاب العثمانيين منها في أعقاب الثورة العربية الكبرى والحرب العالمية الأولى في أكتوبر 1918. في بداية عهدهم، أبقى العثمانيون بلاد الشام ضمن تقسيم إداري واحد، وحتى مع تتالي تعقيد التقسيم الإداري ظلّت الإيالات والولايات تشمل مناطق جغرافيّة هي اليوم بمعظمها تتبع مختلف أقطار بلاد الشام، أي سوريا ولبنان وفلسطين والأردن، باستثناء قسم ضمته تركيا على دفعتين. لذلك فإن الحديث عن سوريا العثمانية يشمل في عديد من المفاصل جميع دول الشام حسب التقسيم الحالي.

عرفت البلاد خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر ازدهارًا اقتصاديًا وسكانيًا، وساهم في ذلك كون قوافل الحج تجتمع في دمشق لتنطلق إلى الحجاز، وأغلب قوافل التجارة البرية نحو الخليج العربي والعراق تمر من حلب. استمر الوضع الاقتصادي خلال عهد ولاة آل العظم في القرن الثامن عشر جيدًا، لكن عهد الفوضى والحروب الأهلية بين الولاة ساد في ذلك الحين، فضلاً عن النزعات الاستقلالية أمثال ظاهر العمر وأحمد باشا الجزار وفخر الدين المعني الثاني، إلى جانب إرهاق الشعب بالضرائب وهجمات البدو وانعدام الأمن وجور بعض الإقطاع المحليّ. في عام 1831 دخلت البلاد في حكم محمد علي باشا. كان حكمه فيها حكمًا إصلاحيًا من نواحي الإدارة والاقتصاد والتعليم، إلا أن سياسة التجنيد الإجباري التي انتهجها أدت إلى تململ السوريين من حكمه، وقيام ثورات شعبية متتالية ضده بين عامي 1833 و1837، وقد استطاع السلطان عبد المجيد الأول بدعم عسكري من روسيا القيصرية وبريطانيا والنمسا استعادة بلاد الشام في عام 1840.

خلال المرحلة الأخيرة من الحكم العثماني منذ 1840 وحتى 1918 ازدهرت البلاد ونمت طاقاتها الاقتصادية بسرعة وعرفت ازدهارًا ثقافيًا وسياسيًا كبيرًا شكل جناح النهضة العربية الأول في حين شكلت مصر الجناح الثاني. في المقابل، مع سياسة التتريك التي انتهجتها حكومة الاتحاد والترقي وبروز القومية العربية أخذت المطالبة بالإصلاح تتنامى، وعندما فشل إصلاح الدولة أعلن العرب الثورة في حزيران/يونيو 1916 بدعم من الحلفاء وتمكن الجيش الذي يقوده فيصل بن الحسين من دخول دمشق أواخر سبتمبر 1918. بعد انسحاب العثمانيين، قامت في سوريا العثمانية المملكة السورية العربية تحت حكم الأمير فيصل بن الحسين، ولكنها لم تعمر طويلاً وانتهت في معركة ميسلون لتقسم بلاد الشام بعدها وتوضع تحت

الانتداب الفرنسي والانتداب البريطاني. ورغم زوال الحكم العثماني، لا تزال آثاره المعمارية قائمة في المدن الكبرى خاصة ممثلة بالقصور والحمامات والمساجد والخانات والأسواق، كما أن عددًا من العادات والمفردات اللغوية والمأكولات التركية أصبحت جزءًا من تراث وثقافة شعب بلاد الشام.

خريطة مجتزأة للجزء الآسيوي للإمبراطورية العثمانية من عام 1811 تظهر سورية العثمانية باللون الزهري والجزيرة الفراتية باللون الرمادي

محتويات

- 1 التاريخ
  - 1.1 القرن السادس عشر
    - 1.1.1 دخول البلاد في الدولة
    - 1.1.2 ما بعد سليم الأول
  - 1.2 القرن السابع عشر
  - 1.3 القرن الثامن عشر
    - 1.3.1 عهد ولاة آل العظم
    - 1.3.2 عهد ظاهر العمر
    - 1.3.3 عهد أحمد باشا الجزار
    - 1.3.4 أوضاع ولاية الرقة
  - 1.4 القرن التاسع عشر
    - 1.4.1 زمن الفوضى وصراع الولاة
    - 1.4.2 الحكم المصري
    - 1.4.3 إنهاء الحكم المصري وفترة الفوضى اللاحقة
    - 1.4.4 النهضة والإصلاح
  - 1.5 القرن العشرين
    - 1.5.1 الوضع السياسي خلال الحرب العالمية الأولى
    - 1.5.2 الثورة العربية الكبرى وانهيار الدولة العثمانية
- 2 الإدارة
  - 2.1 التقسيم الإداري
  - 2.2 الولاة
- 3 الأمن والقوى العسكرية
  - 3.1 المرتزقة
  - 3.2 الجيش العثماني الخامس
  - 3.3 الأمن الداخلي
  - 3.4 «أخد عسكر»
- 4 الاقتصاد

- 4.1 الزراعة والصناعة
- 4.2 التجارة
- 4.3 الضرائب
- 4.4 موكب الحج
- 5 الثقافة
- 6 التعليم
- 7 الدين
- 7.1 نظام الملل
- 7.2 المساواة بين المواطنين
- 7.3 الامتيازات الأوروبية للمسيحيين
- 8 المجتمع
- 9 انظر أيضاً
- 10 المراجع
- 11 مواقع خارجية

التاريخ

القرن السادس عشر

دخول البلاد في الدولة

فخر الدين المعني الأول في حضرة السلطان سليم، دمشق 1516.

حي الصالحية كما يبدو اليوم، وكان السلطان سليم قد أمر بترميمه.

في 24 آب/أغسطس 1516 نشبت معركة مرج دابق بين الجيش العثماني بقيادة السلطان سليم الأول والجيش المملوكي بقيادة قانصوه الغوري، وخلال المعركة انسحب عدد من الأمراء المحليين والولاة المماليك من الجيش والتحقوا بالعثمانيين وكان منهم جان بردي الغزالي نائب دمشق وجمال الدين اليمن شيخ تنوخ والأمير منصور الشهابي أمير الشهابيين في حوران وحاصبيا وفخر الدين أمير الشوف وعساف التركماني أمير كسروان، وقد بدأت عملية الانسحاب عندما مالت الكفة لصالح العثمانيين.

بعد النصر العثماني، اتجه السلطان وجيشه والأمراء الذين والوه إلى حلب حيث استقبله أهلها سلمًا في 28 آب/أغسطس 1516، وتجمعوا في الميدان الأزرق حيث قام محافظو القلعة بتسليم مفاتيحها إليه،[1] واستولى فيها على خزائن قانصوه الغوري وكانت تضم مبالغ كبيرة من المال وسائر نفيس القطع،[2] كما خرج الخليفة المتوكل وقاضي القضاة الثلاثة واستقبلهم السلطان سليم فأجلس الخليفة إلى جانبه ولكنه اتخذ اجراءات احترازية لمنعه من الهرب.[3].
كما عيّن أحد قادته وهو جه أحمد باشا واليًا عليها، وبهذا أصبحت حلب أول ولاية سورية عثمانية، كما عيّن كمال جلبي قاضيا فيها.[3][4]

بعد أن أقام السلطان سليم في حلب عدة أيام، انطلق نحو دمشق عبر طريق تدمر، فوصل حماة حيث قام واليها بتسليم مفاتيح القلعة إلى رجاله، وعهد سليم إدارتها إلى كوزلجه قاسم باشا، ثم تقدم الجيش نحو حمص حيث دخلها دون مقاومة، واتخذ من المدينة مركز سنجق وعهد إدارتها إلى هتمان أوغلي، كما وضع سليم قوات كافية في كل من حماة وحمص لحمايتهما،[3] وصل السلطان غوطة دمشق في 27 أيلول/سبتمبر وأقام مضاربه في الموقع المسمى "مصطبة السلطان" وأقام فيها اثني عشر يومًا، ثم دخل دمشق حيث نزل القصر الأبلق. وكان المماليك قد عينوا الأمير

العربي ناصر الدين واليًا على المدينة، إلا أن خاير بك أقنعه بالاستسلام للعثمانيين ففعل،[3] وقام الأهالي مع الأمراء باستقبال السلطان سليم، فثبت الأمراء على إقطاعاتهم الموروثة؛ وقد نقل أن السلطان أعجب ببلاغة فخر الدين وعينه متقدمًا على جميع أمراء سوريا المحليين وكلفه بحل الخلافات الناشئة بين أمرائها.[5] وباستثناء معركة مرج دابق، فُتحت جميع مدن الشام سلمًا ودون أي مقاومة إلا في الرملة وغزة،[3] وتوافد أعيان العرب وشيوخها وأمراؤها من حمص وحماة وطرابلس وصفد ونابلس والقدس وحوران حاملين موادا تموينية وتسابقوا في خطب ود السلطان.[6]

التكية السليمانية والتي بنيت بين عامي 1554 و1558 بأمر من السلطان سليمان ودُعيت باسمه.

وفي الجامع الأموي خوطب السلطان سليم للمرة الأولى بلقب "خادم الحرمين الشريفين" حسب بضع روايات، وهو لقب كان حكرًا للخليفة العباسي الذي يملك ولا يحكم في القاهرة،[7]

لاحق السلطان سليم فلول المماليك في مصر وكسرهم في معركة الريدانية سنة 1517 مستوليًا بذلك على مصر ثم عاد إلى دمشق وأقام فيها نحو ثلاثة أشهر قضاها في الترتيبات الإدارية، فجعل من حلب عاصمة ولاية تشمل بلاد الشام، وثبّت وعيّن حكامًا جددًا واحتفظ لنفسه بغلال وعوائد وادي العاصي وسهل البقاع نظرًا لكونها من أخصب أراضي البلاد، وقام بإعادة تنظيم الضرائب وأعلن المذهب الحنفي مذهبًا رسميًا للبلاد، [8] كما أمر بترميم الجامع الأموي وحي الصالحية.

ما بعد سليم الأول

في سنة 1520 وإثر وفاة السلطان سليم الأول، أعلن جان بردي الغزالي نائب دمشق الثورة على العثمانيين باسم "الملك الأشرف" من الجامع الأموي في دمشق منتهزًا شغور الحكم في إسطنبول، وأمر بضرب النقود باسمه وتحالف مع خاير بك والي مصر، وربّما يعود سبب تعاطف الدمشقيين مع الغزالي إلى نقل مركز البلاد إلى حلب. تعاطفت عدة مدن سوريّة مع ثورة دمشق ودخلت في طاعة الغزالي كل من حمص وحماة وطرابلس ولكن حلب لم تؤيد الغزالي، وأرسل السلطان الجديد سليمان القانوني جيشًا بقيادة واليها فرهاد باشا - أو فرحات باشا - لقمع الغزالي ومحاربته، وهو ما تمّ لجيش الباشا إثر معركة القابون في 27 كانون الثاني/يناير 1521 والتي قتل فيها الغزالي. يقول المؤرخ والمدرس في جامعة هارفرد فيليب حتي أن ما حلّ بدمشق بعد تمرد الغزالي على يد جيش سليمان أقسى مما فعله تيمورلنك، فقد أبيد ثلث المدينة وغوطتها إبادة كاملة، وسرح كبار موظفي الدولة من أبناء البلد وعيّن أتراك بدلاً منهم.[9]

رغم هذا التمرد، لم يتوقف اهتمام العثمانيين بدمشق، فقد أمر السلطان سليمان القانوني سنة 1554 ببناء التكية السليمانية، ويعتبر تشييدها من الشواهد المبكرة على أعمال العثمانيين العمرانية في البلاد، وكانت وظيفتها الأساسية إعالة فقراء القوم ومحتاجيهم فضلاً عن كونها مسجدًا ومدفنًا ومدرسة، وازدهر بقربها سوق شهير. كذلك فقد نالت سوريا خلال ولاية لالا مصطفى باشا مزيدًا من النمو مع بناء سوق السنانية، وفي سنة 1526 قام العثمانيون بأول مسح للأراضي والسكان ولضرائب ولايتي سوريا حاليًا في دمشق وحلب، كما أن الوثائق العثمانية تبرز بوضوح الاستقرار في الريف والازدهار في المدن خلال السنوات الخمسين الأولى للحكم العثماني، إذ نمَت القرى وتوسعت المدن بعد أن كادت تندثر إثر سقوط الحكم المملوكي. وهكذا أخذت تظهر الآن قرى جديدة وأخذت القرى القديمة تنتعش وتتطور، مما أدى إلى زيادة كبيرة لعدد السكان في العقود الأولى، ففي سنجق دمشق على سبيل المثال، استنادًا للسجلات العثمانية زاد عدد القرى من 844 قرية سنة 1521 إلى 1129 قرية في سنة 1569.[10] وفي سنة 1571 شُرع ببناء مسجد درويش باشا في الشارع المستقيم ثم مسجد سنان باشا سنة 1588 ويذكر أن حي الميدان كان قلب المدينة آنذاك. مع نهاية القرن السادس عشر كان عدد سكان المدينة حوالي 57,000 نسمة وبلغ العدد خلال القرن السابع عشر حوالي 80,000 نسمة.[11] في الوقت ذاته كان عدد سكان حلب قرابة 50,000 نسمة ومع ذلك فإن موقع المدينة الرابط لطرق التجارة البرية مع الخليج العربي والهند من ناحية، وكونها حلقة الوصل بين الأناضول والآستانة من جهة ومصر والحجاز وبلاد الشام من جهة ثانية أكسبها أهمية تفوقت خلالها على دمشق. أما سائر المدن السوريّة كحمص واللاذقية والقدس فلم تكن أكثر من بلدات كبيرة لا أهمية سياسية لها. كانت تجارة سوريا عمومًا تتم عن طريق مينائي طرابلس وبيروت، وباستثناء مرافئ الصيادين فقد خلت بقية مدن الساحل السوري مثل اللاذقية وطرطوس وغزة وصيدا ويافا وجبلة وبانياس من أية مرافئ للسفن. شهد القرن السادس عشر تطورات إدارية فاستحدثت إيالة دمشق وعاصمتها دمشق وإيالة طرابلس الشام،

وأسقطت عن كلا الإيالتين الضرائب السنويّة لقاء قيام إيالة سوريا ومقرها دمشق بخدمة قوافل الحجيج السنويّة وقيام إيالة طرابلس بتأمين الطعام والشراب للحجيج، وألزمت الإيالتان بضرائب الولاة والإقطاعيين فقط دون ضرائب الباب العالي.[12]

القرن السابع عشر

المناطق والمدن الشاميّة التي خضعت لفخر الدين الثاني.

شهدت هذه الفترة تصاعد نفوذ الأمراء والعمال المحليين. كان فخر الدين المعني الثاني قد غدا أمير الشوف سنة 1590 واستطاع توسيع حدود إمارته باسطًا سيطرته على الأراضي الممتدة من المتن الشمالي التابع لولاية دمشق، وحتى عكا وجبل الكرمل بما فيها بيروت وصيدا أما شرقًا فوصل حتى تدمر بما فيها مدن كحمص؛ أسس فخر الدين جيشًا نظاميًا قويًا وبنى الحصون وشيّد القلاع واعتنى بالتجارة والزراعة وتربية دود القز وصناعة الحرير وأبرز معاهدة تعاون وصداقة مع أمير توسكانا في إيطاليا سنة 1608؛[13] اقتصرت تبعية فخر الدين الفعلية للدولة على دفع الأتاوة السنوية وهي أتاوة قليلة نسبيًا إذا ما قورنت بمدخوله، وقد أثار نفوذ فخر الدين المتنامي محاوف السلطان العثماني وتم تكليف حافظ باشا والي دمشق بالقضاء على فخر الدين بمعاونة من أربعة عشر باشا،[14] حصل ذلك سنة 1613 وبنتيجة هذه الحملة غادر فخر الدين لبنان إلى منفاه الاختياري في إيطاليا، وفي العام نفسه وقعت في حوران جنوب سوريا حاليًا فتنة دامية بين اليمنية والقيسية استمرّت عامًا كاملاً على شكل مناوشات بين الجانبين، وتقاتل المعنيون وبنو سيفا في لبنان ودمرت حاصبيا ودير القمر، ولم يفلح حافظ باشا في تهدئة الأوضاع فعُزل، غير أن خلفاءه مصطفى باشا وأحمد باشا الكجك وسواهما فشلوا في إعادة الأمان للبلاد وأدى ذلك إلى تضرر كبير للتجارة.[14] في سنة 1618 عاد فخر الدين إلى جبل لبنان وتسلّم شؤون الإمارة المعنيّة من جديد.

قلعة فخر الدين، المعروفة بقلعة ابن معن، في تدمر التي دخلها سنة 1630، موسعًا إمارته إلى أقصى ما وصلت إليه.

خلال القرن السابع عشر أيضًا نجح العثمانيون بالقضاء على الإقطاعيات والإمارات الوراثية العربية شمال حلب، وأقطعت الأراضي بدلاً من العائلات المحليّة للإنكشارية وكبار الفرسان العثمانيين المعروفين باسم سباهية، أما بقية أنحاء البلاد فقد ظلت الإقطاعيات المتخاصمة التي تستنزف مقدرات البلاد واستقرار الولايات على حالها، رغم أن بعض المؤرخين أشاروا إلى أنّ إلغاء الإقطاعيات وإخضاعها للجيش "فيه تغليب للعنصر التركي على العنصر العربي"،[14] وبالتالي تعتبر هذه الفترة بداية نشوء قضية الأقاليم السورية الشمالية. إذن فإنه مع القلاقل الأمنية في إيالة دمشق، وفقر إيالة طرابلس التي كان قسم كبير من سكانها في جبال وسهول اللاذقية وطرطوس من العلويين الفقراء والذين لم ينالوا رعاية واهتمام الدولة في ظل الاختلافات المذهبية، فإن ولاية حلب فضلاً عن أهميتها المكتسبة منذ الفتح العثماني، كانت تنعم بأفضل الأوضاع الاقتصادية والأمنية، ويقول قسطنطين بازيلي أن مشكلة التصحّر نتيجة التقلبات السياسية وإهمال الريف أخذ بالظهور والتسارع خلال تلك المرحلة "آكلاً بالتدريج التربة الخصبة في الجانب الشرقي لسورية".[15]

كانت قوة فخر الدين منذ عودته وبسط نفوذه على لبنان ومناطق واسعة من سوريا فضلاً عن الجليل تثير مخاوف الباب العالي حول نوايا الأمير الاستقلاليّة، رغم الأمن الذي أعاده فخر الدين وإيقافه الفتن بين اليمنية والقيسية وسواها من مكونات المجتمع السوري. في سنة 1635 أرسل السلطان والي دمشق أحمد باشا الكجك، على رأس جيش ضخم نحو جبل لبنان، وأرسل أيضًا الأسطول بقيادة القبودان جعفر باشا.[16] هُزم الأمير فخر الدين وسيق مع ثلاثة من أولاده إلى الآستانة، ولتهدئة خاطر السكان أقرّ السلطان ابن أخ فخر الدين الصغير ملحم أميرًا للجبل، لكن الشعب لم يُسر لهذا التعيين، ووقعت على إثر هذه القلاقل اضطرابات أمنية أعدم في إثرها فخر الدين وأولاده في العاصمة يوم 13 نيسان / أبريل 1635 بتهمة "الزندقة" رغم أن السلطان كان قد أكرم وفادة الأمير أول وصوله إلى القسطنطينية.[17] بعد خلع فخر الدين، عادت الاضطرابات الأمنية من جديد وانهارت زراعة الجبل وتجارته وتكرر القتال بين القيسية واليمنية، وأنشئت

إيالة صيدا - وقد نقل مركزها لاحقًا إلى عكا ومن ثم دمجت مع إيالة طرابلس الشام في ولاية بيروت - سنة 1660 لمراقبة جبل لبنان ومدنه الساحلية بعد أن كان مصدر الفتن القبلية بين مختلف الإقطاعيات الوراثية الصغيرة. تكررت المعارك المسلحة في ولايتي طرابلس ودمشق بين الطرفين عامي 1664 و1667، واضطهد الشيعة والعلويون بأمر من والي طرابلس في 1680 وطبقت إجراءات تمييزية بحق المسيحيين سنة 1681 بأمر السلطان مصطفى الثاني.[18] في عام 1697 انقرضت سلالة المعنيين بوفاة الأمير أحمد المعني دون أن يترك وريثًا، وفي عام 1700 برز ظاهر العمر كحاكم على صفد والجليل وتحول إليه مركز ثقل الساحة السورية في القرن الثامن عشر، تماما كما كان فخر الدين في القرن السابع عشر.[19]

الأمير فخر الدين المعني الثاني الكبير، المُلقب بأمير عربستان، حكم القسم الأعظم من بلاد الشام حتى غدا أعظم ولاة الشرق العربي العثماني خلال القرن السابع عشر.

وبالنظر لوضع بادية الشام والمدن الفراتية في القرن السابع عشر، يُلاحظ أن أغلب المدن الحالية كالبوكمال ودير الزور والميادين والرحبة لم تكن قائمة، وأن أغلبية السكان المطلقة كانت من البدو وليس من سكان الحضر ريفًا أو مدنًا. وكانت هذه القبائل كما يرى المؤرخ عبد القادر عيّاش، وهي من العرب والأكراد، مصدر إقلاق الأمن على حدود المدن العثمانية وعلى الجيوش والقوافل التجارية السالكة بين العراق والشام. لذلك سعى السلطان سليمان عام 1566 إلى توطيد الأمن باستحداث ولاية خاصة أسماها "إيالة الرقة". لم يكن هناك مدينة الرقة التي تعود للعصر السلوقي بل كانت خرابًا،[20] لكن موقعها المتوسط وأراضيها الخصبة نبّها العثمانيين لأهمية إعادة إعمارها سيّما بعد فتح العراق، بحيث تكون مركزًا يشرفون عن طريقها على القبائل ويؤمنون مواصلاتهم إلى العراق فضلاً عن كونها قاعدة على طريق الجيش العثماني في حال اندلعت الحرب مع الصفويين في إيران.[20] لسوء الحظ، رغم هذه الإجراءات التي اتخذها السلاطين منذ بداية العهد العثماني بهدف فرض السيطرة على المنطقة، بقيت الحالة الأمنية مضطربة والسلطة الحقيقية في يد العشائر، وكثيرًا ما كان يتعذر على الوالي الإقامة في الرقة فكان يقيم في حلب وكثيرًا ما كانت تجمع ولاية الرقة لولاية ديار بكر أو ولاية حلب بحيث يتولاهما وال واحد. في سنة 1607 ثارت الرقة على السلطان محمد الثالث على يد عبد الحليم قره يزيد جي، وعُين على إثر الثورة شرف باشا واليًا عليها وظلّ في منصبه حتى 1623 حين تسلّم بوستان باشا. وفي 1664 ثارت الرقة مجددًا وقتل الثوار واليها ابن الصدر الأعظم محمد باشا الطيار. وفي سنة 1670 أصبح سعد الدين باشا العظم واليًا عليها، وتمكن آل العظم لاحقًا من مد سيطرتهم إلى ثلاث ولايات شاميّة أخرى هي سوريا وطرابلس وصيدا، وكان سعد الدين باشا قد استطاع استعادة المنطقة من مماليك العراق والقضاء على نفوذهم في الولاية.[21]

القرن الثامن عشر

عهد ولاة آل العظم

مقالة مفصلة: آل العظم

يعتبر القرن الثامن عشر قرن ركود وتدهور في الدولة العثمانية على مختلف الأصعدة، قبل محاولات البعث والتجديد في القرن التاسع عشر. كانت سوريا في هذا القرن كغيرها من أجزاء الدولة تعاني من سوء الوضع الاقتصادي وتراجع الأمن والتقلبات السياسية فضلاً عن التمردات ونزعات الاستقلال لدى بعض الولاة. يُستثنى من هذا التدهور فترة حكم ولاة آل العظم على ولاية سوريا، والذين امتازوا بكونهم من الولاة الإصلاحيين ومن أهل البلاد إذ ترجع عائلة العظم في جذورها إلى حماه على العكس من أغلب الولاة المعينين سواءً أكانوا أتراكًا أم من غيرها من جنسيات الدولة. وقد استطاع إسماعيل باشا العظم الذي غدا واليًا عام 1724 ودعي "خير وال عرفته البلاد"،[22] كسب ثقة الباب العالي وعُين ابنه واليًا على

قصر العظم المشيّد عام 1749 واعتبره فيليب حتي "أروع أثر عربي في القرن الثامن عشر".

طرابلس وابنه الثاني واليًا على صيدا كتأكيد على وحدة هذه الولايات الثلاث من ناحية ولدوام ارتباط مشاكلها وحياتها ببعضها البعض فضلاً عن دوام التنسيق فيما بينها.[23] ويعود لإسماعيل باشا تشييد قصر العظم عام 1749 والذي اعتبره فيليب حتي "أروع أثر عربي في القرن الثامن عشر".[22]

لسوء الحظ، فإن القتال بين القيسين واليمنيين والجنبلاطيين واليزبكيين وأولاد العم في الأسرة الشهابية كان أبرز سمات أواسط القرن، يضاف إلى ذلك تمرد الحركة الوهابية في شبه الجزيرة العربية بقيادة محمد بن عبد الوهاب بدءًا من عام 1747، والذين استطاعوا السيطرة على مكة والمدينة المنورة، وأقفلوا طريق الحج بوجه قوافل الحجاج ولم يستطع ولاة دمشق المكلفين تأمين الحجيج ردع مقاتلي الوهابية وأنصارهم من قبائل البدو، وقد قام قطاع طرق بدو عام 1757 بمهاجمة قافلة الحج التي كانت تتكون من ستين ألف حاج ونهبوا ممتلكاتها بما فيها كساء الكعبة، وكان من بين القتلى والدة السلطان عثمان الثالث وكان الحادث أن يودي بحكم السلطان مصطفى الثالث لتذمر رجال الدين في الدولة،[24] ورغم هذه التطورات فقد فشلت الدولة ومعها ولاتها في سوريا من تأمين قوافل الحج أو إعادة بسط السيطرة على الحجاز، وانخفض عدد الحجيج من 50 ألف حاج سنويًا بالمتوسط إلى نحو ألفين فقط، وذلك أثر عميق التأثير على اقتصاد دمشق بشكل سلبي، إذ كانت المدينة كنقطة تجمع على طريق الحج، تعتمد على هذه القوافل السنوية في تنشيط علميات البيع والشراء، وإدخال قطع نقدي جديد، وبالتالي اختفى بفضل هذا التمرد الرخاء الاقتصادي الذي نعمت به المنطقة.[25] كما أن إحدى نتائج التمرد كان إنهاء حكم آل العظم على ولايات سوريا وصيدا وطرابلس بعد عزل أسعد باشا العظم الذي مكث واليًا أربعة عشر عامًا مع أخويه عن طرابلس وصيدا،[26] وعيّن حسين باشا مكي، كما أدت تلك الأحداث إلى اندلاع اقتتال بين فرسان اليرلية والقبيقول وكلاهما من فرق والمنظمات العسكرية العثمانية، وما رافقها من عمليات سلب ونهب،[27] عمومًا، لم يكن هجوم البدو على قافلة الحج هو الوحيد فقد تكرر تسعة عشر مرة في القرن الثامن عشر نجح ست منها وراوح بين النجاح والفشل ثلاث وفشل عشرة حملات، وهو ما يعكس "ضعف الدولة مقابل ازدياد شوكة قبائل البدو".[28]

عهد ظاهر العمر

مقالة مفصلة: ظاهر العمر

ظاهر العمر.

خلال هذه الفترة ذاتها في أواسط القرن، برز ظاهر العمر صاحب صفد والجليل عام 1750 بقليل من المال دفعه إلى والي صيدا مكّنه من الاستيلاء على عكا، وأخذ يعمل على تطوير مدينته التي غدت مركز تصريف الحاجيات التي يسرقها البدو وقطاع الطرق من القوافل العابرة سواءً بين دمشق والحجاز أو بين دمشق ومصر،[29] لم يشأ الباب العالي عودة إمارة قوية وشبه مستقلة إلى سوريا فعيّن عثمان باشا واليًا على سوريا بصلاحيات استثنائية، وعين ابني عثمان باشا واليين على صيدا وطرابلس تأكيدًا للعرف الذي ساد مع ولاة آل العظم، وقد حشد عثمان باشا جيشه لمحاربة ظاهر قرب نابلس لكنه فشل في القضاء عليه، وكانت تلك الواقعة بداية أعمال العداوة بين الشيخ صاحب عكا والحكومة العثمانية.[30]

تحالف ظاهر مع علي بك الكبير والي مصر وأعلنا سوية التمرد على الدولة العثمانية، واحتل الجيش المصري غزة والرملة ومنها اتجه نحو دمشق، حيث لاقى جيوش ولايات سورية وطرابلس وصيدا وكسر الجيش المصري ومعه جيش ظاهر عمر الجيوش العثمانية الثلاثة ودخل دمشق عام 1771، سلمًا ومنح الأمان للشعب، أما عثمان باشا فقد هرب إلى حمص، غير أن الجيش المصري وكانت قد دحلت في حوزته جنوب سوريا برمتها، قد تخوّف من ردة فعل السلطان، ولذلك آثر الانسحاب من سوريا وقفل عائدًا إلى مصر. اضطر ظاهر العودة بدوره إلى عكا، أما عثمان باشا فقد عاد إلى دمشق وجنّد جيشًا لملاقاة ضاهر العمر للقضاء عليه. التقى الجيشان في أبريل 1772 وكُسر جيش عثمان باشا وتبعثر وكان أغلب أفراده من الأكراد، وانتصر ظاهر العمر الذي كان قد تحالف مع الشيعة في جنوب لبنان، وقد ذعر من هذا التحالف درويش باشا والي صيدا وابن عثمان باشا فهرب إلى دير القمر عاصمة الجبل هربًا من مقر ولايته، وفي الآونة نفسها كانت الحرب الروسية العثمانية قد انتهت لمصحلة الروس، وانشغل الباب العالي بنبأ هزيمته عن أوضاع سوريا المتعثرة.[31] إبّان هذه التطورات وقعت في سوريا وجبل لبنان وجبل عامل صدامات شتى على أسس مذهبية بين الشيعة والدروز، وحاول ظاهر

العمر استمالة أمير جبل لبنان، منصور الشهابي، لصالحه لكنه فشل، وظلّ الشهابيون مخلصين للعثمانيين، وفي غضون الاقتتال الدرزي الشيعي انسحب شيوخ العقال الدروز من صيدا بد أن هزم أمير الجبل في معركة مع جيش العمر قرب النبطية وهو ما عنى فعليًا القضاء على آخر مقاومة أبدتها السلطة العثمانية الرسمية ضد ظاهر، وسيطر الأخير على صيدا.[32]

نظرة عامة على الوضع يفسّر ما كان يجري في الدولة العثمانية حينها: تمرد الإنكشارية في العاصمة على السلطان مصطفى الثالث، وغرق الأسطول العثماني بالمدافع الروسية بشكل كامل أو كاد، واستولت روسيا على حصون عثمانية على ساحل البحر الأسود وانتفضت اليونان للمطالبة باستقلالها، ولم تعد مصر في ظل المماليك وشبه جزيرة العرب في ظل الوهابيين وجنوب بلاد الشام في ظل ظاهر العمر تعترف بسلطة الباب العالي.[33]

عهد أحمد باشا الجزار

مقالة مفصلة: أحمد باشا الجزار

أحمد باشا الجزار، يقضي في مجلسه.

في عام 1772 توفي عثمان باشا وعيّن عثمان باشا آخر واليًا على سوريا مضافًا إليه لقب سر عكسر، وطلب إليه تحقيق السلام في سوريا من قبل السلطان؛ حاصر عثمان باشا الجديد صيدا وكاد أن يستعيدها لولا تدخل الأسطول الروسي لصالح ظاهر العمر، وللمرة الثانية هُزم الدروز الذين والوا عثمان باشا على يد الشيعة موالي ظاهر العمر، ولمنع تقدم الروس واحتلالهم بيروت، عيّن والي سوريا أحمد باشا الجزار سيدًا عليها وزوده بجيش صغير من ثلاثمائة مغربي.[34]

بعد ثلاث سنوات في عام 1775 عاد المصريون ثانية إلى سوريا هذه المرة بجيش قوامه ستون ألف رجل وبقيادة محمد بك المكلّف من قبل السلطان إخضاع ظاهر العمر، وهو ما تم له في مارس 1775 عندما استولى على عكا، بعد أن دمّر حيفا ويافا وجبل الكرمل.[35] لم يكن محمد بك مخلصًا للسلطان وكان يسعى لضم جنوب بلاد الشام لأملاكه في مصر، إلا أن المنية عاجلته في يونيو 1775، وقد عيّن الباب العالي حسن باشا قائد الأسطول حاكمًا على سوريا، وهو من استطاع الظفر بقتل ظاهر العمر الذي كان مختبئًا في حوران، وتؤكد تقارير رسميّة أن الجيش العثماني نقل من خزائن عكا إلى الباب العالي أربعين مليون قرش وكثير من المجوهرات قدر أحدها منفردًا بمئتي ألف قرش وهو عبارة عن خنجر مصري مطعم، طبعًا هذا لا يشمل ما احتفظ به محمد بك لنفسه عند فتح عكا وحسن باشا عن تسلمه زمام الولاية من الثروات.[36]

لوحة تؤرخ دخول نابليون بونابرت إلى يافا بعد محاصرتها عام 1799، معروضة في متحف اللوفر.[37]

عمد حسن باشا للعفو عن الشيعة الذين ساندوا العمر وسعى لمصالحتهم مع الدروز، وبعد أقل من عام في 1776 عُين أحمد باشا الجزار واليًا على صيدا واستدعي حسن باشا إلى العاصمة، وربما فإن الجزار قد دفع رشاوى في البلاط السلطاني لتزكية اسمه.[38] كان حكم الجزار قاسيًا فقد أضنك الشعب بالضرائب وضاعف أتاوة الإقطاعيات حتى وصلت أتاوة جبل لبنان إلى مليون قرش، وقمع بدو الأردن وانتزع منهم مائة ألف رأس من الخيل والبقر والإبل كأتاوة وأمر سكان المدن بشرائها لتأمين نقده،[39] كذلك فقد احتكر التجارة وعرف عنه أنه قطع أنف وأذن وزير ماليته حاييم اليهودي "على سبيل المزاح".[39] وفي عام 1780 عين واليًا على دمشق فجمع ولايتين إلى شخصه، لكنه ظل مقيمًا في عكا، ورفض بعد تعيين والي جديد على دمشق التنازل عن بعض النقاط الهامة خارج حدود ولاية صيدا واستطاع بعزمه أن يعود واليًا على سوريا عام 1790،[40] وفي عام 1793 أصيبت البلاد بقحط وجفاف، ولكن الباشا ورغبة منه بإضعاف نفوذ الأمراء الشهابيين، رفض توزيع القمح في جبل لبنان "فحصدت المجاعة قرى بأكملها"،[39] واستطاع أن يفرض سيادته كذلك على العلويين المقيمين على الساحل السوري، وفي عام 1782 شن حربًا على خليل باشا والي طرابلس بعد أن عرف أنه يؤلب البلاط السلطاني عليه وقتله؛ كذلك فقد استجلب الجزار أعدادًا كبيرة من الأكراد وجعلهم قوام جيشه لأنه لم يأمن جانب

أبناء البلاد، وفي فبراير 1779 كلفه السلطان بصد الحملة الفرنسية على سوريا والتي كانت قادمة من مصر التي احتلها نابليون بونابرت،[41] وساعده كل من الباب العالي والأسطول الإنكليزي واستطاع الجزار هزم نابليون على أسوار عكا وأراد القضاء على إمارة الشهابيين لتعاطفهم مع الفرنسيين، واستطاع احتلال دير القمر وخلع الأمير بشير الثاني الشهابي، لكنه لم يتمكن من تحقيق كامل مآربه بسبب تحالف الأمير مع الإنكليز من ناحية، وبسبب الجيش الضخم الذي أرسله السلطان وقوامه مئة وخمسين ألف رجل بقيادة الصدر الأعظم يوسف ضياء باشا لاستعادة مصر من الحملة عن طريق سوريا، وهو ما جعل الجزار آخر أيامه يخشى ويعتدل في مواقفه، وقبل وفاته عام 1804 كان قد كُلف بحماية قوافل الحج من البدو.[42]

أوضاع ولاية الرقة

استطاع أحمد باشا الجزائر بسط نفوذه على ولاية الرقة التي تشمل بادية الشام والجزيرة السورية عام 1787 لكنه عُزل عن الولاية بعد فترة قصيرة، وبكل الأحوال فإن أوضاع الرقة والمنطقة الفراتينة في القرن الثامن عشر لم يتحسن بشكل ملحوظ عما كان عليه الوضع في القرن لسابق، من ناحية تكرر الثورات والقلاقل الأمنية، أكبر هذه الثورات كانت ثورة تيمور باشا عام 1790 وهو شيخ إحدى القبائل الكردية في المنطقة، والتي تعتاش من التجوال وتربية الماشية، وقد كان ليتمور من النفوذ على القبائل الأخرى ليس فقط في منطقة الفرات بل حلب وديار بكر أيضًا، بحث فرض الضرائب على القرى والقبائل في هذه المناطق،[21] واحتفظ بها لنفسه واستولى على جميع المراكز الحكومية الواقعة في ولايات حلب وديار بكر والرقة وأخذ في المراحل المتقدمة من عصيانه بسلب القوافل وشن الغارات على السكان فضلاً عن مصادرة ممتلكاتهم بما فيها حلب نفسها.[43] ولذلك فقد أناط السلطان بوالي بغداد سليمان باشا أمر القضاء عليه، على أن يعاونه والي الرقة مصطفى باشا الكوسا وواليي حلب وديار بكر، وقد حشد سليمان باشا جيشًا قوامه ثلاثون ألفًا وتوجه شمالاً إلى الموصل ومنها إلى أورفة حين هرب تيمور وتشتت أتباعه.[43]

وقد وقعت الحرب بين واليي الرقة وبعداد حول طرق اقتسام أموال تيمور باشا، وانتهى القتال بعزل والي الرقة لمصلحة بغداد، وفي عام 1800 عين تيمور باشا المتمرد سابقًا واليًا على الرقة بعد أن عفا عنه السلطان ومنح له لقب الوزارة.[43]

القرن التاسع عشر

زمن الفوضى وصراع الولاة

فشلت حملة الصدر الأعظم على مصر ورغب الباب العالي بإضعاف نفوذ الجزار بتعيين باشوات في حمص وحماه وغزة بحيث يزيد عدد الولايات السوريّة، غير أن الشيخ دنش شيخ إحدى أكبر قبائل بادية الشام طرد الواليين المقيمين في حمص وحماه، وكذلك فشل يوسف باشا العظم الذي عُين مع بداية القرن واليًا على طرابلس الشام في الدخول إلى مركز ولايته ومباشرة مهامه.[44] كانت قوافل الحج والتجارة لا تزال تتعرض للهجوم من ملاحدة البدو، وكان الجزار لا يزال يحيك المؤامرات على باشا دمشق ليضمها إلى أملاكه، وهو ما نجح به قبل عام من وفاته أي في عام 1803، كذلك كلف بأمن قافلة الحج. لم يُسعَد سكان دمشق بتعيين الجزار واليًا عليهم للمرة الثالثة، واشتكوا إلى الباب العالي وأغلقوا أبواب مدينتهم في وجه مندوب الجزار سليمان باشا، لذلك فرضت عليهم غرامات طائلة وتمت مصادرة أجزاء من أملاكهم.[45]

توفي الجزار في أبريل 1804 وكلّف السلطان إبراهيم باشا والي حلب مهمة الاستيلاء على ولاية صيدا ومركزها في عما لمنع انتقال إرث الجزار من ناحية والسيطرة على ثرواته من ناحية ثانية، غير أن سليمان باشا أحد قادة جيش السلطان قد سبق بمعاونة حاييم اليهودي وزير مالية الجزار واستاع بسط سيطرته على المنطقة مُفشلاً مخطط والي حلب. كان الوهابيون قد فرضوا سيطرتهم على مكة والمدينة مجددًا وعزلوا واليها وعينوا وال جديد عليها ولم يعترفوا بسلطة الباب العالي، ووصلت غارتهم إلى حوران والمناطق الجنوبية من سوريا، وكان ولاة سوريا يشترون أمن دمشق من قادة الوهابيين وكذلك يشترون السماح لقوافل الحجاج بزيارة مكة بمبالغ طائلة؛[46] عيّن السلطان أمير يوسف الدالي باشا وهو أحد قادة الجيش الذي كسر الوهابيين عدة مرات، وكذلك كسر تمرد العلويين والإسماعيليين في جبال الساحل وفرض عليهما أتاوة كبيرة، واليًا على سوريا، وفي الوقت نفسه تمرّد والي طرابلس مصطفى بربر الذي لم يعترف بالسلطان فذهب إليه دالي باشا وأرغم مصطفى باشا الفرار إلى عكا. وهناك تحالف والي طرابلس الفار مع سليمان باشا والي صيدا، وحاصرا دمشق، واستطاع سليمان باشا السيطرة عليها طاردًا الدالي باشا عام 1815.[47] وتزامنًا مع ذلك كان أمراء

العائلة الشهابية قد اعتنقوا المسيحية وانضموا إلى الكنيسة المارونية، واحفتظوا بدينهم الجديد سرًا حتى قدوم الحكم المصري.[48]

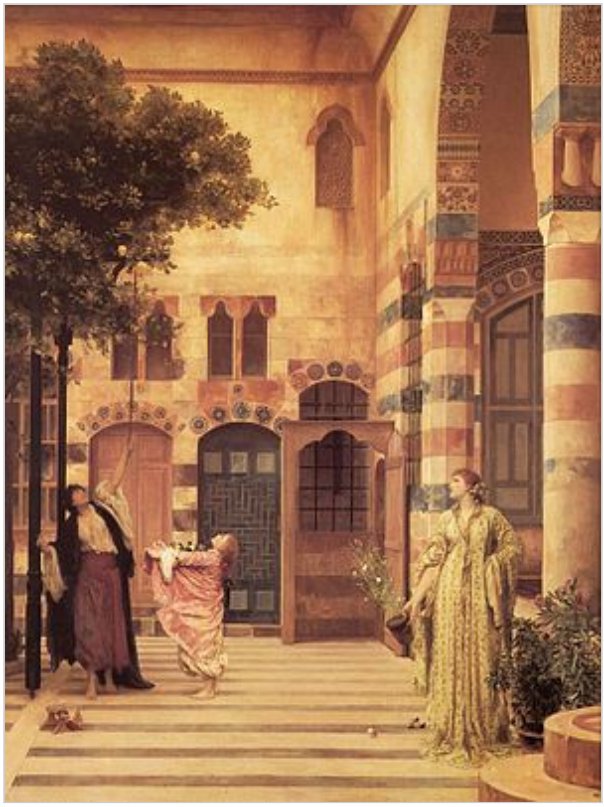
عائلة دمشقية يهودية في منزلها على الطراز الشامي التقليدي، بريشة فريدريك لينغتون، 1855.

في عام 1820 توفي سليمان باشا وعُين عبد الله باشا خلفًا له، وفي العالم نفسه اندلعت أول ثورة فلاحية ضد الإقطاع في سوريا انطلقت من بشري شمال لبنان حاليًا، وذلك ردًا على فرض أمير الجبل بشير الثاني الشهابي ضرائب إضافية على الفلاحين بطلب من عبد الله بشا الذي فرض سيطرته على ولايتي طرابلس وصيدا مجتمعتين، أي أن الساحل السوري من إسكندرون وحتى غزة دخل ضمن أملاكه؛ وبعد جمعه الولايتين لشخصه عكف عبد الله باشا على محاربة درويش باشا والي دمشق للسيطرة على ولايته، والذي كان صدرًا أعظم سابق، حاصر دمشق.[49]

كان عبد الله باشا كارهًا للمسيحيين والدروز وفرض عليهم ضرائب باهضة حتى اضطر الكهنة لصهر فضة وذهب الكنائس لدفعها،[49] في حين كان دوريش باشا متسامحًا معهم، ولذلك قاد الأمير بشير الشهابي جيشًا بقوام عشرة آلاف مسيحي ودرزي وهبط إلى دمشق المحاصرة نصرة لواليها؛ كانت حرب استقلال اليونان في أوجها وقد أعدم في الآستانة بطريرك الروم الأرثوذكس بتهمة التعامل مع الثائرين، وطالب "رعاع دمشق" كما وصفهم قسطنطين بازيلي إعدام بطريرك الأرثوذكس الإنطاكيين، لكن درويش باشا رفض.[49] فشل عبد الله باشا الدخول إلى دمشق، وكلف السلطان محمود الثاني درويش باشا ومعه واليي حلب وأضنة القضاء على عبد الله باشا والي صيدا وطرابلس المتمرد، وحاصر الجيش عكا قاعدة الباشا الثائر، لكن السلطان عاد وعفا عنه.[50] وسرعان ما جهز حملة شبيهة بعد عام لتمرد عبد الله باشا مجددًا ونهبه الخزائن السلطانية، هذه المرة كان الجيش مؤلفًا من خمسين ألف جندي يقوده درويش باشا ومعه ستة ولاة آخرين، وقبيل تحقيق النصر استحصل محمد علي باشا عفوًا عن ثائر عكا من السلطان، بعد أن سُلخت من أملاكه ولاية طرابلس واكتفى بولاية صيدا.[51] لكن الحالة لم تتحسن بين دمشق وعكا، إذ كرر عبد الله باشا هجوماته على مناطق تابعة لولاية سوريا منها نابلس التي حاصرها وأجبر حاميتها على الاستسلام وهدم حصنها.

في عام 1829 انتهت الحرب الروسية العثمانية بمعاهدة أدرنة، وتفرغ السلطان محمود الثاني للقضاء على ولاته المتمردين، وفي عام 1830 وقعت في حلب فتنة عظيمة أفضت لاستئصال الإنكشارية والذين سيطروا طويلاً على الحياة السياسية فيها،[52] وفي فبراير 1831 قامت في دمشق ثورة عارمة بعد إعلان فرمان سلطاني بفرض ضريبة جديدة اعتبرها السكان باهظة؛ رفض السكان دفع الضريبة وكان حي الميدان يشكل نواة المنتفضين، وهو من الأحياء ذي الغالبية الفقيرة.[52] كان والي دمشق الجديد سليم باشا قد هرب بنتيجة الثورة واختبأ في قلعتها فحاصره الثوار وبعد ستة أسابيع من الحصار انضم خلالها وجهاء المدينة إلى الثورة، اقتحم الثوار القلعة وقتوا الوالي وحاشيته وأفراد أسريته وسحلوا جثته في شوارع دمشق جارين إياها من حي إلى حي.[52]

عينت السلطات العثمانية واليًا جديدًا على سوريا هو علي حاجي باشا، لكن سلطاته مكثت ضعيفة، يضاف إلى ذلك عبد الله باشا والي عكا شبه المستقل بولايته، أما شبه الجزيرة العربية قد دخلت في طاعة محمد علي باشا،[53] وكانت أعداد متزايدة من المصريين تلجأ إلى بلاد الشام هربًا من التجنيد الإجباري في مصر، ولهذا السبب المباشر، إلى جانب السبب البعيد المتمثل في توسيع مملكته والاستفادة من الطاقات التجارية والاقتصادية والبشرية لسوريا، أرسل محمد علي باشا جيشًا لاحتلال سوريا، انطلق بقيادة ابنه إبراهيم باشا في 14 نوفمبر 1831، من القاهرة.[54]

الحكم المصري

مقالة مفصلة: سوريا تحت حكم محمد علي باشا

إبراهيم باشا، فاتح سوريا وحاكمها 1831 - 1840.

دخل إبراهيم باشا دون أي مقاومة تذكر، ورُحب به كفاتح في غزة ويافا وحيفا، وكان جند عبد الله باشا إما ينسحبون إلى عكا أو ينضمون للجيش المصري. كذلك فإن نابلس و القدس وقبائل النقب قد بعثت إلى إبراهيم باشا مبينة استعدادها القتال في صفه. وعند عكا طال الحصار لأشهر، لكنه في النهاية ملكها، ولم يُستثر الشعب ضد إبراهيم باشا رغم فتاوى شيخ الإسلام التي طالب بها محمد علي الانسحاب من سوريا والسكان لمقاومته لضمان أمن قافلة الحج.[55]

تم فتح عكا بعد حصار طويل في ديسمبر 1831،[56] وكانت الدولة قد عينت علي باشا واليًا على سوريا خلفًا لسليم باشا، لكن الشعب استقبله بتجهم ورغب بقدوم إبراهيم باشا كمنقذ، وكذلك الحال في حلب، أما طرابلس فإن واليها السابق مصطفى بربر هو بنفسه من قاد فيالق المصريين للسيطرة عليها، وفي ربيع 1832 كلف محمود الثاني حسين آغا باشا ولاية سوريا ومنحه لقب عسكردار وكلفه القضاء على الجيش المصري، كان الجيش العسكردار قوامه ثلاثون ألف مقاتل و160 مدفع ومعه أسطول بقيادة خليل باشا إلى جانب جيش غير نظامي من عشرة آلاف نفر تحت قيادة عثمان باشا قرب حمص، كان إبراهيم باشا قد استولى على بعلبك التابعة لولاية دمشق، ومنها هبط نحو حمص والتقى الطرفان في 16 مايو 1832، وكان النصر بنتيجة المعركة في طرف إبراهيم باشا،[57] الذي استتبع نصره بدخول دمشق يوم 13 يونيو 1832.[55]

حين استولى إبراهيم باشا على دمشق، مثل أمامه وفد من سكان حلب ليطلب منه السيطرة على مدينتهم، وعندما أدرك السردار أكرم باشا المعيّن من قبل السلطان قائدًا للجيش العثماني الرسمي في سوريا، تململ المدينة بحزبيها الأميرية والينيشارية من الولاة العثمانين، سحب الجيش الذي أرسله محمود الثاني تحصن في لواء إسكندرون،[58] وفي 29 يوليو 1832 التقى الجيشان في بيلان قرب أنطاكية،[59] وكُسر الجيش العثماني وفتحت بالتالي أبواب كيليكيا والأناضول أمام إبراهيم باشا، بعث السلطان بجيش جديد ضخم بقيادة الصدر الأعظم لكن إبراهيم تمكن من هزيمته يوم 29 ديسمبر 1832 في قونية، وبذلك غدت الآستانة بحد ذاتها عرضة لخطر محمد علي؛ جرت مخابرات بين الدول الأوروبية ورسا الأسطول الروسي في الآستانة وانتهى الأمر بتوقيع على اتفاقية كوتاهية في 4 مايو 1833.[60]

كان حكم إبراهيم باشا إصلاحيًا للغاية، وحد الضرائب على الشعب ومنع الإقطاع من فرض ضرائب إضافية خاصة بهم، وألغى التقييدات المُذلة بالملبس والمسكن عن المسيحيين واليهود، وسمح ببناء الكنائس وترميم القديم منها، وألغى الضرائب القاسية على كنيسة القيامة التي وصلت في السابق حدًا أخذت معه الرهبنات المشرفة على الكنيسة بيع أملاكها لسداده، وأجرى نظامًا مركزيًا للإدارة في البلاد وعيّن شريف باشا حاكمًا مدنيًا مقابل كون إبراهيم باشا حاكمًا عسكريًا، وتبع جميع الولاة ومديرو المناطق مباشرة لسلطة الحاكم المدني، وأنشأ في المدن مجالس محلية من سكانها لإدارة شؤون الأحياء، فكانت تلك المرة الأولى التي حكم بها الشعب نفسه في العصر الحديث.[61] وله العديد من الإنجازات الاقتصادية من توطين البدو حول حلب ودمشق وإشغالهم بالزراعة، وارتفاع عدد أنوال الحرير والعناية بالقطن وتصديره وإنشاء محاكم تجارية خاصة، وإصلاح نظام الضرائب محددًا إياها بضريبة واحدة فقط بدلاً من مجموعة ضرائب، وقد بلغت 500 قرشًا للأغنياء وتنخفض لتصل إلى 15 قرشًا لأشد الناس فقرًا، وكذلك فقد ألغى الجزية، وأجرى أول إحصاء سكاني في البلاد السوريّة.[62] وعادت البلاد بفضل هذه الإصلاحات مركز أوروبا الأساسي لاستيراد الأقمشة على اختلافها، وقد شجع عمليات التصدير بإلغاء الجمارك بين الولايات، وأراد جر مياه نهر العاصي إلى حلب، ولما لاحظ وفرة الأراضي الصالحة للزراعة وغير المستثمرة، أعفى من يستثمرها من الضرائب لتسع سنوات، فأخذت غوطة دمشق وريف حمص وحلب وأنطاكية من جديد تزخر بالأراضي الزراعية، وقد "دهش السكان" الذين لم يعتادوا من جند الولاية سوى العُسف عند جمع الضرائب وهم يرون أربع كتائب من جند الباشا تطارد أسراب الجراد الذي غزا حمص وحماة، ومن ثم عين مكافأة مالية للسكان عن كل كيلوغرام جراد مقتول.[63] كذلك فقد اهتم إبراهيم بتربية الجياد، وقد أسس ما يشبه شركات المساهمة بين البدو والحكومة بحيث أنفق على تربيتها والعناية بها مبالغ كبيرة. من جهة أخرى، يعتبر تأسيس البريد والاتصالات بين المدن وتأمين القوافل بين القرى والشعاب الجبلية دون الحاجة إلى تسليح القوافل من أهم مستحدات الحكم المصري في سوريا.[64]

رغم هذه الإصلاحات العديدة، فإن ما أثار تذمر الشعب كان سياسة التجنيد الإجباري، إذ كانت بلاد الشام قبلاً مرتعًا للفلاحين المصريين الهاربين من هذه السياسة والذين نقلوا بؤس حالة الجند في الجيش داخل مصر، وعندما أخذ إبراهيم باشا في تطبيقها على المدن السورية شاملاً جميع الرجال بين 16 و60 عامًا لفترة أقلها خمس سنوات قابلة للتمديد رفض الشعب، وثارت نابلس والخليل والقدس عام 1834، وثارت بعلبك واللاذقية وبشري عام 1834، ودرعا عام 1837 "بسبب إهانة كبير عشائر حوران من قبل مندوبي الباشا بعد أن طلب إعفاء أبناء حوران من الجندية نظرًا لأهمية سواعدهم في حصاد القمح"،[65] ولم يتمكن جيش إبراهيم باشا من إخضاع درعا ولم يعد من كتيبة قوامها 4000 جندي سوى 40 جنديًا في حين قتل الحورانيون الباقي، ولم تقمع ثورة درعا إلا بعد تسميم المياه التي كانت تشرب منها.[66] يقول قسطنطين بازيلي الذي عاصر تلك الفترة:[67]

> بعث الحكم المصري بهذا(التجنيد الإجباري) أشد رعب في الشعب، وأعظم كراهية، إزاء كل الإصلاحات والتي كانت مؤاتية للمنطقة من نواح كثيرة، إلا أن ثمنها كان يدفع ضريبة دم مرهقة جدًا ومطلقة.

بلغ عدد الفارين من هذه السياسة نحو مائة ألف سوري نحو العراق وشبه الجزيرة العربية وبادية الشام حيث مضارب البدو وقبرص والأناضول ولإيقاف هذا النزيف أصدر الباشا قرارًا بتحمل سكان الحي أو القرية ضرائب الفارين منهم، هذا ما أدى إلى ارتفاع الضرائب بمعدلات عالية للغاية، أدت إلى زيادة الحنق الشعبي على الحكم المصري.[67]

إنهاء الحكم المصري وفترة الفوضى اللاحقة

لم تتوقف المفاوضات بين محمد علي باشا والسلطان محمود الثاني طوال فترة سيطرة المصريين على بلاد الشام، غير أنها بالمجمل فشلت، وفي اجتماع فوق العادة يوم 7 يونيو 1839 قرر السلطان شن الحرب على تابعه الذي اعتبر متمردًا، ولكن محمود توفي يوم 19 يونيو 1839 قبل أن يعلم أن الجيش الذي أرسله بقيادة حافظ باشا قد هُزم في معركة نزيب، واعتلى العرش ابنه عبد المجيد الأول وله من العمر سبعة عشر عامًا فقط.[68]

كانت أوروبا منشغلة بخلافاتها حول بلجيكا،[69][70] إلا أن أحداث الشرق المتسارعة جذبت انتباهها، ووقع خلاف في الرأي بين فرنسا المؤيدة منح والي مصر حكم الشام وسائر الدول المؤيدة لعودتها إلى السلطة المباشرة للسلطان، وفي مايو 1840 حصلت انتفاضة جديدة على الحكم المصري في جبل لبنان بسبب الضرائب المرهقة وفي أبريل ومايو تكررت ثورة الجبل.[71]

أسفرت محادثات أوروبا عن ميلاد اتفاق لندن في 15 يوليو 1840 والذي نصّ على استعمال القوة العسكرية لإخراج إبراهيم باشا من سوريا في حال رفض حكم ولاية عكا مدى الحياة وعودة سائر المناطق للحكم العثماني، وعلى الرغم من أن فرنسا قد أبدت دعمها لمحمد علي إلا أنها لم تستطع أمام سائر الدول الأوروبية أن تمنع إقرار المعاهدة.[72] في 28 أغسطس أعلنت الحرب وكان الجيش التابع لابراهيم باشا قوامه 75 ألف مقاتل وذو مؤونة وتسليح جيد يكفي لسنة على الأقل، لكن تشتيت قوى الجيش في مناطق واسعة مقابلة للساحل الشامي لمنع الإنكليز والعثمانيين من التغلغل في البلاد والخوف من انتفاضة الشعب لتأييد العثمانيين والإنكليز أدى إلى تشرذم قوة الجيش، وشكل ذلك أحد أبرز عوامل الهزيمة.[73] دخل الحلفاء عبر البحر من بيروت وعسكروا في جونيه ومنها نحو جبل لبنان وفلسطين وسوريا الداخلية، وأمام تراجع الجيش المصري صدرت له أوامر بالانسحاب من جميع المناطق نحو دمشق ومنها انسحب إلى مصر تائهًا في الصحراء ومعانيًا من ضربات البدو ونقص المياه ومشقة السير في بادية الشام وصحراء النقب، وكان تاريخ مغادرة إبراهيم باشا لدمشق في 17 ديسمبر 1840.[74]

عين السلطان أسعد باشا الحلبي مبيد الإنكشارية في أدرنة واليًا على حلب، وكان أسعد باشا حكيمًا وسياسيًا بارعًا بحيث جنب ولايته فوضى انتقال السلطة، أما في دمشق فعيّن علي باشا ثم نقل إلى جدة وعين نجيب باشا، وفي عهده هاجم الدروز المسيحيين فيما عُرف بفتنة 1841 "وكان للفتنة أن تكون أشد وطأة لولا تدخل أمير بعلبك وعمر باشا النمساوي وقمعهما للدروز"، وكان محمود الثاني قد أصدر عام 1836 "خط كلخانة" الذي منع به التعييرات بحق المسيحيين وبذلك لم تعد سارية المفعول الإجراءات اللاحقة، لكن الفئات الأكثر تعصبًا في المجتمع طالبت بإعادتها فاضطر السلطان في يناير 1841 إلى إصدار فرمان آخر مذكرًا بالمساواة بين جميع فئات المجتمع في سوريا واعتبار مخالفة ذلك "خروج عن الإسلام".[75] وفي الجليل ونابلس اندلعت حروب أهلية بين آل عبد الهادي وآل الطوقانيين وكانت تكررت في جوار القدس

الاقتتالات بين القيسيين واليمنيين ممثلة بعائلة الشيخ سمعان وعائلة الشيخ أبو غوش، وفي عام 1845 نهب البدو قافلة كبيرة من ثلاثة آلاف جمل كانت متجهة من دمشق نحو بغداد، وكانت قيمة المسروقات تقدر بالملايين فتعرض تجار دمشق للإفلاس وتوقفت طرق التجارة مع العراق إلا عن طريق الموصل - حلب، وكان ساحل بلاد الشام قد وحد في ولاية بيروت خلال الفترة ذتها وولد في جبل لبنان نظام "القائم مقاميتين"، الذي قسم الجبل إلى قسمين: شمالي مسيحي وجنوبي درزي، في محاولة للحد من الاقتتال الطائفي، غير أن ذاك النظام أثبت فشله عندما تكررت عام 1845 الاقتتالات الطائفية بين الدروز والموارنة، وفي عام 1851 طبق نظام التجنيد الإجباري في سوريا، بحيث تشكل كل ذكر لمدة خمس سنوات غير قابلة للتمديد، غير أن ذلك كان له كثير من الآثار الاجتماعية السلبية منها تشجيع الهجرة الداخلية، وقسمة البيوت بين الإخوة وتغيير أسماء العائلات للحصول على إعفاء الرجل الوحيد لأمه، وعمومًا فإن النصف الثاني من القرن التاسع عشر، كان عودة ازدهار سوريا ثقافيًا واقتصاديًا واجتماعيًا وغيرها من الأصعدة.[76]

النهضة والإصلاح

شهد النصف الثاني من القرن التاسع عشر نهوض وإصلاح في سوريا العثمانية، فضلاً عن تزايد أهمية البلاد ومكانتها واهتمام الدولة بها من نواح عدّة. فعلى الصعيد الإداري أعيد تنظيم الدولة، واكتسبت منذ 1880 شكلها الأخير والأكثر تعقيدًا ممثلاً بثلاثة ولايات مراكزها في دمشق وحلب وبيروت وثلاث متصرفيات ممتازة مربوطة مباشرة بالأ عظم مراكزها بعبدا والقدس ودير الزور. كما تعاقب عدة ولاة ومتصرفين مصلحين أصلحوا الطرق وعمموا الأمن، وتكاثرت في عهودهم الصروح العمرانية العثمانية يذكر منهم مدحت باشا وأسعد باشا في دمشق. وأما على الصعيد الاقتصادي، فقد انتعش اقتصاد البلاد بعد مشروعين كبيرين متعلقان بالسكك الحديدية الأول هو الخط الحديدي الحجازي الذي يتجمّع في دمشق وينطلق نحو المدينة المنورة فيما يخص إدخال وسائل النقل الحديثة تلك الأيام لخدمة جموع حجيج المسلمين، والثاني يتجه من إسطنبول نحو حلب ومنها نحو الموصل وبغداد فإيران والخليج العربي، ومع تزويد إسكندرونة بميناء تجاري أصبحت المنطقة طريقًا لقوافل تجاريّة عديدة أمنّت ازدهار البلاد، فضلاً عن اتفاقية التجارة الحرة الموافقة بين أوروبا والدولة العثمانية بخصوص سوريا عام 1839. وعلى الصعيد الثقافي، فإن البلاد كانت أحد مواقع النهضة العربية بميادينها المختلفة، شعرًا وأدبًا ومسرحًا وصحافة ووعيًا قوميًا بشقيه السوري والعربي، فضلاً عن انتشار الجمعيات السياسيّة. وحتى آثاريًا، إذ تزايدت الاكتشافات الأثرية وبعثات التنقيب العلمية الوافدة من الغرب خلال القرن التاسع عشر.

عمّال يكدّون في إنشاء خط سكة حديد الحجاز، قرابة عام 1905.

محطة الخط الحديدي الحجازي في عمان.

بيروت في سنة 1860، يبدو الأمير عبد القادر الجزائري في وسط الصورة، والذي كان قد قدم للمساعدة على إنهاء النزاع بين الدروز والمسيحيين.

غير أن الفترة لم تكن تخلو من الأحداث السلبيّة كمجازر 1860 في جبل لبنان والتي انتقلت نحو زحلة وطرابلس واللاذقية والجليل ودمشق نفسها، وبينما يرى الأب بولس صفير أن التعمق في الفتنة لا يفضي إلى إيجاد سبب مقنع لها، ولذلك ففي رأيه هذه "فتنة مدبرة"،[77] يرى سمير العنجوري أن المساواة بين المسيحيين والمسلمين وانخراط المسيحيين في السلك الإداري والاقتصادي وبروز دورهم في مختلف نواحي المجتمع أحد أبرز عواملها في دمشق.[78] أفضت المجزرة إلى 12,000 قتيل،[79] وقد شارك الوالي العثماني وجنده في حاصبيا ودمشق بعمليات القتل والنهب والإحراق التي طالت مناطق المسيحيين ومصالحهم الاقتصاديّة فضلاً عن مقتل ثلاثة قناصل لدول أوروبيّة في دمشق، وقد أدت المجازر أيضًا إلى انهيار اقتصاد جبل لبنان وصناعة الحرير والمنسوجات في دمشق، وقدرت مجمل الخسائر بنحو أربعة ملايين ليرة ذهبية.[80] عمومًا يتفق المؤرخون أن السلطان قد راعه ما حدث، وأن تواطئ

الوالي العثماني لا يعني بالضرورة تورط الدولة، هذا ما يترجم فعليًا بالإجراءات التي اتخذتها الدولة فقد عيّن السلطان عبد المجيد الأول، فؤاد باشا حاكمًا على الشام مخولاً بصلاحيات استثنائية، لرأب الصدع الذي حصل في المجتمع ولتفادي أي تدخل أوروبي، وقد قاد فؤاد باشا حملة اعتقالات بحق المتورطين بالمذابح ضد المسيحيين، فأعدم رميًا بالرصاص 111 شخصًا، وشنق 57 آخرين، وحكم بالأشغال الشاقة على 325 شخصًا ونفى 145؛ وكان بعض المحكومون من كبار موظفي الدولة في الشام.[81] كما يذكر دور مسلمي لبنان ودمشق برعاية المسيحيين الفارين من المذابح ومساعدتهم، كالأمير عبد القادر الجزائري الذي فتح قلعة دمشق لإيواء الناجين.[79]

أما الحدث البارز في سلبيات تلك المرحلة، فتمثل بسياسة جمعية الاتحاد والترقي التي قبضت على زمام السلطة في الدولة وعُرفت بميلها المتطرف نحو القومية التركيّة وأخذت تحاول فرض الهويّة التركية على بلاد الشام لغة وثقافة وعُرفت هذه السياسيّة باسم "سياسة التتريك".[82] كما ضيّق الاتحاديون على مثقفي العرب وأحرارهم فهاجر أغلبهم إلى خارج البلاد سيّما نحو مصر وفرنسا وتحوّل قمع الاتحاديين إلى نقمة شعبيّة توّجت بعدة انتفاضات وثورات، فشهدت حلب انتفاضة عام 1895 والسويداء عام 1896 و1906 وبيروت عام 1903 وفي عام 1909 انطلقت ثورة من بصرى الشام وعمّت حوران ووصلت إلى وادي البقاع وبيروت وحاصر الثوّار القطارات والقوافل والحاميات العسكرية العثمانية الصغيرة، ولم تقمعها السلطة إلا بالشدّة وبعد أن أزهقت أرواح ستة آلاف مواطن.[83] كانت مطالب السوريين حينها، الاعتراف باللغة العربية ومنح اللامركزية الإدارية كالولايات المتحدة وسويسرا وخدمة الفرق العسكريّة داخل ولاياتها وبإشراف ضبّاط من أهالي الولاية غير أنّ جميع هذه المطالب قد رفضت أو قبلت صوريًا فقط.[84]

القرن العشرين

الوضع السياسي خلال الحرب العالمية الأولى

أحمد جمال باشا، والي سوريا المُلقب بالسفّاح، على شاطئ البحر الميت سنة 1915.

في 2 أغسطس 1914 أصدرت الحكومة العثمانية قرارًا بالتعبئة العامة، وفي 5 نوفمبر أعلنت الدولة رسميًا وقوفها إلى جانب ألمانيا في الحرب، ثم صدر في 7 نوفمبر فتوى شيخ الإسلام بوجوب الجهاد. كان ما يعرف باسم "الجيش الرابع" العثماني المكون من فيصلين رئيسيين، مرابضًا في دمشق تحت قيادة زكي باشا الحلبي، ولكونه عربيًا ومناهضًا للتحالف مع ألمانيا استدعي إلى الآستانة، وعيّن والي أضنة جمال باشا الملقب "بالسفّاح" حاكمًا عسكريًا ومدنيًا على عموم بلاد الشام وبصلاحيات واسعة، وهو أحد أعضاء حزب الاتحاد والترقي.[85]

في دمشق كان أعضاء جمعية العربية الفتاة وجمعية العهد، يفكرون بالاستقلال التام للبلاد العربية ضمن إطار مملكة تضم بلاد الشام والعراق وشبه الجزيرة العربية، كان ذلك نتيجة التراكمات التاريخية للعلاقات المتوترة بين الجمعيات العربية والسلطات العثمانية عمومًا والاتحاد والترقي على وجه الخصوص، ويقول المؤرخ جوج أنطونيوس أن المجتمع الدمشقي بجميع أطيافه كان مؤيدًا للثورة، بما في ذلك العلماء من أمثال بدر الدين الحسني كبير علماء دمشق.[39] غير أن الجمعيات السياسية رفضت أي تدخل من جانب بريطانيا أو مساعدة من الحلفاء، وبحثت عن نصير داخلي يتبنى قضيتها فاتصلت بوالي الحجاز الشريف حسين بن علي عن طريق أحد أعضائها المدعو نسيب البكري، حول دعم الشريف الحسين للثورة بما له من مكانة سياسية ودينية بارزة، مقابل توليه عرش المملكة العربية المزمع قيامها.[39]

تردد الحسين في قبول طلب الجمعيات، لكنه أرسل ابنه فيصل إلى دمشق فوصلها يوم 26 مارس 1915 ومكث بها أربع أسابيع قبل أن يغادرها إلى الآستانة وعلى طريق عودته إلى الحجاز استقرّ في دمشق فترة زمنية أخرى اتصل بها بقادة الجمعيات، وعندما عاد إلى مكة في 20 يونيو 1915 وقدّم لوالده تقريرًا حول وضع الدولة العثمانية وإعلان الحرب عليها؛[86] سيستغرق الشريف حسين حوالي عام في دراسة موقفه من الثورة، خلال هذا الوقت كان تسلّط جمال باشا قد بلغ شأنًا عاليًا، فقد شنّ الوالي منذ فبراير 1915 هجومًا هدفه احتلال مصر، ظانًا أن الشعب المصري سيثور ويقف إلى جانبه لكنه فشل في الهجوم ولم يتحرك الشعب المصري تعاطفًا معه؛ ثم أخذ يبعد الفرق العربية من الجيش إلى الأناضول ويحلّ فرقًا تركيّة بدلاً منها ضمانًا لولائها، كما أسس ديوانًا للأحكام العرفية في دمشق وآخر شبيهًا في عاليه وأخذ ينكّل بوجهاء المدن ومثقفيها من العرب عن طريق مجلسي الأحكام العرفيّة، وقد أصدر المجلسان المذكوران عدة أحكام بالنفي والإعدام والسجن مع الأشغال الشاقة على كثير من هؤلاء؛ وأخيرًا خرق جمال باشا النظام الأساسي لمتصرفية

صورة قديمة ملونة لأسراب الجراد عند ظهورها في سماء جبل لبنان عام 1915.

جبل لبنان بأن دخل بالجيش العثماني إلى أراضيه ناقضًا استقلاله الذاتي؛ ترافق ذلك مع انتشار المجاعة وغزو أسراب الجراد منذ ربيع 1915، فأتت على المحاصيل وارتفعت أسعار الطعام وفقد من بعض القرى والمدن، فأخذ الشعب يموت جوعًا، وشوهدت جثث الموتى على قوارع الطرق ومات في شمال سوريا وحدها من ستين إلى ثمانين ألفًا بالمجاعة،[87] كذلك فقد انتشر خلال الحرب سياسة قطع الأشجار لتدفئة جنود الجيش العثماني وتسخير العمال في مشاريع عسكرية.[88]

بطش جمال باشا لحق بجميع وجهاء وأعيان الجمعيات العربية في دمشق واعتقل أغلب رموزها من أمثال شكري القوتلي وفارس الخوري وغيرهما، وترافقت الاعتقالات مع التعذيب وقوافل الإعدام،[89] وقد لقّب جمال باشا "بالسفّاح" من حينها. وعندما زار فيصل دمشق للمرة الثالثة في يناير 1916 كان المناخ مؤاتيًا جدًا للثورة ومن جميع الاتجاهات.

ساحة المرجة يوم 6 أيار/مايو 1916 الذي أصبح عيد الشهداء.
يقول أسعد مفلح داغر في كتابه «ثورة العرب»: ولا يعلم أحد عدد الذين شنقوا من أبناء الأمة العربية في سوريا، ولكنهم على كل حال يعدون بالألوف فضلاً عن الضباط والجنود العرب الذين أعدموا في الجيش.[90]

كانت بريطانيا عاجزة عن تحقيق نصر حاسم على العثمانيين طوال عام 1915 بل إنها تلقت هزيمة نكراء في معركة غاليبوي، وانسحبت من منطقة المضائق التركية، وكذلك تلقت هزيمة أخرى في الكوت التابعة للعراق في أبريل 1916. دفعت هذه الهزائم بريطانيا عن طريق مفوضها في مصر هنري مكماهون مراسلة الشريف حسين بهدف حضّه على إعلان الثورة على الدولة العثمانية؛ طالب الشريف حسين بدولة عربية برئاسته لكن أجوبة مكماهون كانت غامضة وغير حاسمة، سوى ذلك فإن الإنكليز لم يكونوا يعرفوا شيءًا عن الجمعيات السرية الناشطة في دمشق ما دفعهم لاعتبار الحسين يفاوض بمطامع شخصية، لإقامة دولة عربية يصبح خليفتها.[20] انتهت مراسلات الحسين مكماهون في 30 يناير 1916 ولم يحرك ساكنًا لإطلاق الثورة، ثم أوفدت الحكومة الفرنسية إلى مصر وزير خارجيتها جورج بيكو فوصلها يوم 9 فبراير 1916 وبدأ مفاوضات مع المندوب الجديد في مصر مارك سايكس حول تنفيذ مقررات مؤتمر سان بطرسبرغ، الذي عقده الحلفاء، وقد ولد بنتيجة المفاوضات اتفاق سايكس بيكو يوم 16 مايو 1916، ونصّ على منح سوريا ولبنان وكيليكيا ولواء إسكندرون لفرنسا مقابل دعم الجيش الفرنسي لبريطانيا.[20]

الثورة العربية الكبرى وانهيار الدولة العثمانية

مقالة مفصلة: الثورة العربية الكبرى

في 6 أيار/مايو 1916 كان جمال باشا قد أقدم على إعدام أربعة عشر رجلاً من وجهاء سورية في بيروت ودمشق فكانت تلك أكبر قافلة للإعدام[91]، وشكّلت محفزًا لفيصل لإعلان الثورة، فتوجّه إلى الحجاز ومن مكة أعلن ثورة العرب على الحكم العثماني يوم 10 حزيران/يونيو 1916 ومعه ألف وخمسمائة جندي وعدد من رجال القبائل المسلّحة، ولم يكن لجيش فيصل مدافع فقدّمت له بريطانيا مدفعين ساهما في تسريع سقوط جدة والطائف وتوجه منها إلى العقبة حيث بدأت المرحلة الثانية من مراحل الثورة رسميًا أواخر عام 1917، مدعومة من الجيش البريطاني الذي احتلّ القدس في 9 ديسمبر 1917 وقبل نهاية العام كانت جميع أراضي سنجق القدس تحت الحكم البريطاني.[92] أما جيش فيصل فكان ينمو باطراد إذ انضم إليه ألفي جندي مع أسلحتهم بقيادة عبد القادر الحسيني قادمين من القدس كما انضم أغلب رجال قبائل تلك الأصقاع إلى الثورة.

بعد الدخول ببلاد الشام بدءاً من قلعة المدورة، اشتكبت القوات العربية مع القوات العثمانية في معركة فاصلة قرب معان وأسفرت المعركة عن شبه إبادة للجيش السابع التركي وكذلك الجيش الثاني، وسقطت معان في 23 سبتمبر 1918 تلتها عمان يوم 25 أيلول/سبتمبر ثم درعا يوم 27 سبتمبر، وقبلها بيوم، أي في 26 سبتمبر كان الوالي العثماني وجنده قد غادروا دمشق إيذانًا بزوال حكم العثمانيين عنها، ودخلت قوات الثورة المدينة يوم 30 سبتمبر، وفي 8 أكتوبر دخل الجيش الإنكليزي إلى بيروت وفي 18 أكتوبر خرج العثمانيون من طرابلس وحمص وفي 26 أكتوبر 1918 دخلت قوات الثورة العربية والحلفاء إلى حلب، وأبرزت هدنة مودروس في 30 أكتوبر 1918، والتي نصت على استسلام جميع القوات العثمانية وقبول الدولة العثمانية تخليها عن بلاد الشام والعراق والحجاز وعسير واليمن نهائيًا.[93]

الفريق أول هنري غورو يتفقد جنوده في ميسلون، قبل وقوع المعركة الحاسمة مع الجيش الفيصلي، التي كان من نتائجها فصل لبنان عن سوريا وتوسيع حدود متصرفية جبل لبنان.

بعد زوال الحكم العثماني، تشكلت حكومة مؤقتة برئاسة علي رضا الركابي، وفي يونيو 1919 أصبح المؤتمر السوري العام بمثابة برلمان بلاد الشام، وهو ما كرّسه في إعلان استقلال بلاد الشام باسم "المملكة السورية العربية" في 8 مارس 1920، غير أن الحلفاء رفضوا الاعتراف بالدولة التليدة، وفي أبريل 1920 خلال مؤتمر سان ريمو في إيطاليا قرر الحلفاء تقسيم البلاد إلى أربع مناطق تخضع بموجبها سوريا ولبنان للانتداب الفرنسي والأردن وفلسطين للانتداب البريطاني، وإن كان لبنان ومعه الساحل السوري وكذلك فلسطين لم تدخل عسكريًا تحت حكم المملكة نظرًا لكون جيوش الحلفاء فيها منذ نهاية الحرب العالمية، فإن الجيش الفرنسي توّجه نحو دمشق واحتلها في أعقاب معركة ميسلون يوم 24 يوليو 1920، وبذلك دخلت سوريا مرحلة الانتداب الفرنسي عليها.

الإدارة

التقسيم الإداري

بعد فتح السلطان سليم الأول لبلاد الشام عام 1516 أبقيت التقسيمات الإدارية كما كانت عليه أيام المماليك مع استبدال لفظ "نيابة" بلفظ "إيالة" ولفظ "نائب" بلفظ "والي" ويلحقه لقب التشريف باشا. اعتبرت بلاد الشام ولاية واحدة مركزها حلب ومقسمة إلى مجموعة من الوحدات الإدارية الأصغر هي السناجق. في عام 1549 تم التقسيم الأول:[94]

- إيالة حلب، وتحوي عشر سناجق هي حلب وأضنة ومرعش وعنتاب والبيرة/أورفة وكلس ومعرة النعمان وسلمية وحماة وحمص.
- إيالة دمشق، وتحوي ثمانية سناجق هي دمشق وطرابلس الشام وصفد ونابلس والقدس واللجون والسلط وغزة.

في عام 1579 تم تعقيد التقسيم الإداري مع استحداث إيالة جديدة على أراضي كلا الولايتين السابقتين واستحداث سناجق جديدة، فأصبح التقسيم الإداري وفق الشكل التالي:[95]

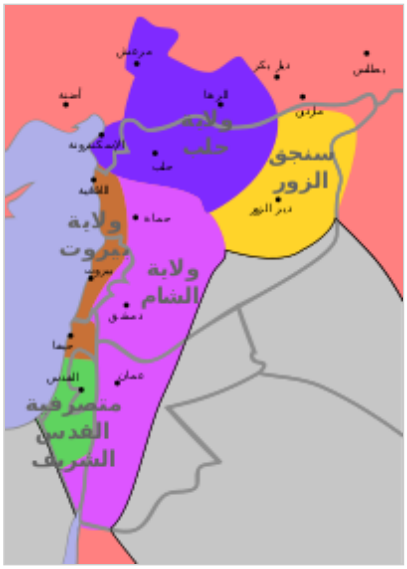

الولايات السورية العثمانية عام 1918.

- إيالة حلب، وتحوي خمسة سناجق هي حلب وأضنة ومرعش وعنتاب والبيرة/أورفة.
- إيالة طرابلس الشام، تحوي أربعة سناجق هي طرابلس الشام واللاذقية وحماة وحمص.
- إيالة دمشق، وتحوي عشرة سناجق هي دمشق وبيروت وعكار وصيدا وصفد ونابلس والقدس وغزة وحوران ومعان.

وفي عام 1568 أنشئت رابعة الإيالات السوريّة وهي إيالة الرقة التي تشمل مناطق الجزيرة الفراتية وبادية الشام بهدف تأمين سيطرة أوسع على البدو، وفي عام 1660 استحدثت خامسة الإيالات وهي إيالة صفد التي سميت فيما بعد إيالة صيدا التي كانت تشمل عكا والجليل وصفد وجبل عامل وجبل لبنان، وقد استحدثت للرقابة على جبل لبنان.

متصرفية جبل لبنان، أولى المتصرفيات العثمانية، استحدثت سنة 1861، عقب الفتنة بين الدروز والمسيحيين عام 1860.

مكث التقسيم إلى خمس ولايات معتمدًا حتى القرن التاسع عشر ففي عام 1861 أنشئ نوع جديد من الإدارة هو المتصرفية. كانت أولى المتصرفيات "متصرفية جبل لبنان"، وفي العام 1874 أصبحت القدس "متصرفية القدس الشريف". في عام 1877 وخلال فترة "التنظيمات" أعيد تقسيم البلاد إداريًا من جديد، واستبدل لفظ "إيالة" بلفظ "ولاية"، علمًا أن المتصرفيات لا تتبع للوالي بل ترتبط مباشرة بالصدر الأعظم. خلال فترة التنظيمات استبدل لفظ "إيالة" بلفظ "ولاية"، واستمرّ التقسيم منذ 1877 وحتى زوال الدولة عام 1918 وفق الشكل التالي:

- ولاية حلب، وقد فصلت عنها ولاية أضنة.
- ولاية سوريا، وعاصمتها دمشق وتشمل أيضًا الأردن وفلسطين.
- ولاية بيروت، التي شملت مناطق كانت تتبع إيالة صيدا، وامتدت من اللاذقية شمالاً حتى نابلس جنوبًا، دون بعلبك والبقاع التي مكثت خاضعة لولاية دمشق.
- متصرفية جبل لبنان، التي استحدثت في أعقاب مجازر 1860.
- متصرفية القدس الشريف.
- متصرفية الزور، التي ورثت إيالة الرقة، وشملت مناطق واسعة من الجزيرة الفراتية وبادية الشام.[96]

وإلى جانب الولايات والسناجق هناك الدرجة الثالثة من التقسيمات وهي الأقضية على سبيل المثال فإن سنجق اللاذقية كان مقسمًا إلى أربعة أقضية هي اللاذقية وجبلة والحفة وبانياس. هذه التقسميات في المدن كان يقابلها أيضًا تقسيمات إقطاعية وراثية أصغر حجمًا وتديرها في الغالب إما عائلات بعينها أو أوقاف أو فرسان من الإنكشارية أو كبار ضباط الجيش.

الولاة

مدحت باشا، والي دمشق الإصلاحي في القرن التاسع عشر.

حسب شهادة المؤرخ فيليب حتي فإن اختيار الباب العالي للولاة لم يكن موفقًا في أغلب الأحيان، وكان الخوف من تمرد الولاة ماثلاً بشكل دائم ما ولّد حالة من عدم الاستقرار، على سبيل المقال تعاقب خلال السنوات السبعة الأولى بعد خروج محمد علي باشا من بلاد الشام ثمانية ولاة على كل من طرابلس وصيدا، وتوالى على دمشق بين عامي 1516 و1700 أي خلال 184 عامًا 133 واليًا، 33 منهم فقط مكثوا في منصبهم ما يفوق السنتين. وبين عامي 1815 و1895 وهو تاريخ صدور آخر قانون ولايات عثماني توالى على دمشق 61 واليًا بمعدل والي كل عام. ولم تكن حلب أحسن حالاً إذ تتالى تسعة ولاة خلال ثلاث سنوات في الفترة ذاتها.[97]

وكان أغلب الولاة من غير السوريين ومن غير العرب، ولذلك فهم لم يملكوا المعلومات ولا الخبرة ولا القدرة الكافية لفهم واقع بلاد الشام المقسمة إثنيًا وطائفيًا وعشائريًا ومناطقيًا، وكذلك فشلوا في إقامة نظام إدارة مركزية قويًا، وكان لصغار الإقطاع على الداوم سيّما في الريف والمدن المتوسطة والصغيرة الكلمة الفصل، وكان في وسع الولاة استخلاص الكثير من إصلاحات إبراهيم باشا في البلاد لكن أيًا من ذلك لم يتحقق.[98]

يضاف إلى ذلك كون ولايات الشام بعيدة نسبيًا عن العاصمة لذلك فإن أراد السلطان التخلّص من أحد سياسييه وإبعاده عن حاضرة الدولة عيّنه واليًا على هذه المناطق كما حصل مع مدحت باشا على سبيل المثال، إلى جانب الرشوة التي كان يدفعها البعض لحاشية السلطان لضمان تزكية اسمهم أمامه، وكانت ولايات الشام بغناها الاقتصادي والبشري فضلاً عن وقوعها على طرق الحج تشكل فرصة سانحة لأمثال هؤلاء.[99] ولا يمكن أن يغفل من فشل الولاة قضية صراع حكام الولايات المتجاورة مع بعضهم البعض والمعارك المسلحة التي كانت تنشأ بين ولاة دمشق وطرابلس وعكا بشكل شبه دائم، وكان من آثار هذه المعارك الداخلية إلى جانب انعدام الأمن زيادة الضرائب الداخلية في الولاية لتمويل جيشها.[99] بكل الأحوال، لا يمكن في الوقت ذاته إغفال تعاقب ولاة مصلحين وذوي آثر سياسية واقتصادية وعمرانية هامة على البلاد، كولاة آل العظم في دمشق وكذلك مدحت باشا وناظم باشا، كما أن الباب العالي حاول حل مشكلة الولاة غير المستقرين، في التنظيمات والأشكال الإدارية اللاحقة، كالمتصرفية والقائممقامية إذ حددت ولاية المتصرف أو القائممقام سلفًا بعشر سنوات.[99]

الأمن والقوى العسكرية

المرتزقة

حتى إلغاء السلطان محمود الثاني للإنكشارية واستحداثه جيشًا حديث الطراز، كان الجند العثماني في سوريا مؤلف من 3 أقسام: الإنكشارية السلطانية الذين يرسلهم السلطان من الأستانة ويسمون *القبوقول* وولائهم للسلطان في الأستانة ويستطيع الوالي استخدامهم وفق صلاحيات معينة؛ طوائف من المرتزقة الذين استوردهم الولاة من الجزائر والمغرب والموصل، أو من الأرناؤوط والبوشناق والأكراد والتركمان وبرز من فرقهم *الدلاتية واللاوند والسكمان* وولائهم للولاة الذين ينفقون عليهم؛ عناصر محلية تحت زعامات الأعيان المحليين ويسمون *اليرلية* وولائهم للأعيان المحليين.[100][101] وقد عانت الشام كثيرا من الصراعات المتكررة فيما بين فرق الجنود. إلى جانب جند الولاة، فإن الإقطاع المحلي في الريف، غالبًا ما عمد إلى تأسيس جماعات مسلحة تسليحًا خفيفًا، لصدّ قطاع الطرق أو هجمات البدو، وكذلك لفرض رغبته على فلاحي الإقطاعية، خصوصًا فيما يتعلق بجناية الضرائب.

الجيش العثماني الخامس

مقالة مفصلة: الجيش الخامس (الدولة العثمانية)

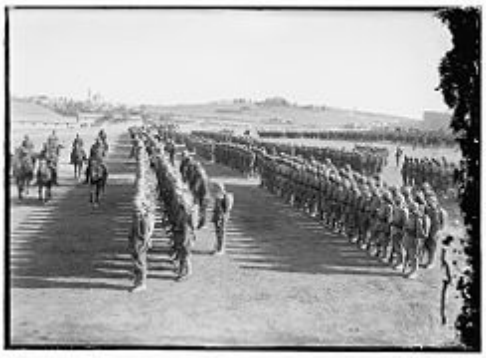

حشد للجيش العثماني بالقرب من القدس خلال الحرب العالمية الأولى.

حين أسس السلطان محمود الثاني الجيش العثماني عام 1826، قسّمه إلى سبعة أقسام موزعة في جميع أنحاء الدولة وترتبط مباشرة بوزارة الحربية في اسطنبول؛ وكان "الجيش العثماني الخامس" ومقرّه دمشق، الجيش المستقر في الولايات السورية الثلاث، والمتصرفتين، وكذلك ولاية أضنة؛ وقد عرف هذا الجيش أيضًا باسم *جيش عربستان*، وعدّل اسمه لاحقًا إلى الجيش الرابع.[102][103] اعتبر الجيش العثماني الخامس من الجيوش الهامة في الدولة، وترأسه مشير يتقاضى 125 ليرة ذهبية شهريًا، وتتالى على رئاسته بوشناق، وتتار، وتركمان، وأرناؤوط، ولم يحدث أنّ عيّن مشير من أبناء الولاية سوريًا أو عربيًا باستثناء المشير زكي باشا الحلبي الذي تم استبداله بجمال باشا في بداية الحرب العالمية الأولى؛ واستجلب لتدريب أفراده ضباط ألمان، وهو ما جعله قوي التنظيم والإنضباط؛ في حين تشكل من أربعة فرق مشاة موزعة على ثمانية ألوية، اثنان منها مقرها دمشق والباقي في بيروت ومراكز الألوية الأخرى.[104] وقد أبرق السلطان عبد الحميد الثاني إلى علي باشا والي دمشق مشيدًا "بقتال السوريين وتضحياتهم للدفاع عن الدولة" ويدعوهم لفتح باب التبرع في سبيل الجيش عام 1877، كما أشار السلطان في برقية أخرى أرسلها إلى الوسيط بينه وبين ثيودور هرتزل أن اثنتين من كتائب جيشه اللتين قدمتا من سوريا وفلسطين قد "أبيدتا عن آخر رجل" في معركة بلافنا خلال الحرب ذاتها مع الإمبراطورية الروسية.[105] واعتبر المشير نائبًا للوالي في حال غيابه، إلا أن التنافس بين شاغلي المنصبين لم يهدأ، وغالبًا ما كانت العلاقات سيئة بين المشير ووالي دمشق،[106]

الأمن الداخلي

قبل استحداث "الدرك" عام 1864 لم تكن تحوي سوريا قوات شرطة أو أمن داخلي؛ بعد صدور قانون الولايات الإصلاحي في عهد السلطان عبد العزيز استحدثت قوات شرطة، غير أنها مكثت في دمشق والمدن الكبرى، واختفت عن الريف والطرقات بين المدن؛ واستحدث عام 1867 مفشتون عامّون، لهم صلاحيات رؤساء المخافر - أو الكراكونات - لمراقبة الجمارك، والأجانب، وتذاكر السفر، والأسعار، والأوزان، ونظافة المدن، غير أن عدد الشرطة لم يتجاوز في جميع ولاية سوريا 1363 فارس، و1012 من المشاة، وهو ما يفسّر ضعف فعاليتها.[107]

«أخد عسكر»

إنّ الجندية الإجبارية في الدولة العثمانية والتي عرفت بقانون "أخد عسكر" الصادر عام 1886 كان لها وقع الكوليرا في نفوس السكان، كما كتب الوالي مدحت باشا.[108] يترتب على التجنيد الإجباري التزام المجنّد لعشرين عامًا، أربعة أعوام فعليّة والباقي في الاحتياط في عهد عبد المجيد الأول، وخمسًا وعشرين عامًا خمسة فعلية والباقي في الاحتياط في عهد عبد الحميد الثاني؛ وتتم القرعة سنويًا على الشباب، في مراكز الولايات كما في مراكز الألوية والأقضية، بأمر من السلطان؛ ورغم فتح باب التطوع فإن التطوع لم يتجاوز 20-80 سنويًا غالبًا بدافع الفقر.[109] وقد عفا القانون العثماني، عن وحيد أمّه، والمتزوج بقاصرة، من أداء الخدمة الإجبارية؛ وسمح للغني بتخفيض مدة خدمته إلى خمسة أشهر داخل الولاية في حال دفع بدل نقدي هو خمسين ليرة ذهبية، وفي بعض المناسبات وصلت قيمة البدل إلى مائتي ليرة ذهبية؛ وبشكل عام كان الشبان يلجؤون لإحداث عيوب دائمة في أجسادهم، أو الزواج بقاصرات، أو الهرب من المدن في موعد القرعة إلى الغوطة أو إلى أقضية ومناطق أخرى هربًا من التجنيد؛[110] وغالبًا ما كان الولاة يرفعون عدد الشبّان المطلوب تجنيده، طمعًا بالضغط على السكان لتحصيل البدل النقدي؛ ومما زاد في تذمّر السكان إرسال المجندين إلى مناطق بعيدة كاليمن أو البلقان، وكانت المطالبة الدائمة أن يقضي الشبّان فترة التجنيد ضمن نطاق الولاية ما لم تكن هناك حالة حرب.[111]

وجنّد من ولايات سوريا الثلاث 250,000 رجل خلال الحرب العالمية الأولى.[112]

الاقتصاد

الزراعة والصناعة

واجهة فندق بارون في حلب، وهو مستمر في تقديم خدماته منذ 1909.

كانت معظم الأراضي الزراعية في عهد الدولة العثمانية يعتبر إما ملكًا للإقطاع وإما ملكًا للسلطان وبشكل أقل أهمية ملكًا للأوقاف؛ وقد أهملت مساحات واسعة من الإراضي الصالحة للزراعة بسبب عدم اهتمام الجهات المالكة لها باستثمارها، فتحولت لأراض بور، وخلال القرن الثامن عشر ضعف الاهتمام بالريف فانخفض عدد القرى المأهولة من 3200 قرية إلى 400 عام 1785 ولا شكّ أن انعدام الأمن وهجمات قطاع الطرق لعبت دورًا في ذلك.[113] وحتى ختام العهد العثماني كان نظام الري بدائيًا يعتمد على مياه المطر، ورغم ذلك مكثت الزراعة المورد الرئيسي لثلاثة أرباع السكان؛ ولم تنشط محاولات إصلاحها إلا في عهد إبراهيم باشا إبّان الحكم المصري، والذي وطّد الأمن، ووطّن البدو، وألغى التمايز الطبقي في الحقوق والواجبات بين الإقطاع والفلاحين. وباستثناء بعض السلع الكمالية كالدخّان، والحرير، والقطن، فإن الولايات السورية غالبًا ما كانت تستهلك إنتاجها محليًا ولم تصدر منه شيئًا؛[114] بل دخلها خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر، محصولات ما كانت بها قبلاً، كزراعة الموز، وقصب السكر، والقنب؛ كما افتتح مصرف زراعي عثماني عام 1887، رغم محدودية منافعه.[115]

أما الصناعة، فاقتصرت على الصناعات الحرفية اليدوية،[116] وأعمال الحياكة من الصوف والحرير؛ ومع بداية القرن العشرين كان في حمص 5,000 عامل في قطاع المنسوجات وحده، واشتهرت المدينة بالمصانع حتى أسماها القنصل البريطاني "مانشستر السورية"، وكانت عشرين باخرة سنويًا تأتي من فرنسا لنقل تبغ جبال اللاذقية إلى أوروبا والذي اشتهر بجودته، وفتحت فروع لبنوك فرنسية وإنكليزية في سوريا، وكانت البلاد تصدر مختلف أنواع المزروعات والصناعات

إلى أوروبا والولايات المتحدة وكانت فرنسا على رأس المستهلكين بنحو ثلث الصادرات؛[117] وباستثناء هذين المجالين فلا صناعة تذكر حتى القرن العشرين، حين افتتحت الدولة أواخر عهدها ثلاث مصانع للإسمنت في حلب ودمشق، ومصنعًا للأثاث الحديث في بيروت، ومصنعان آخران في المدينة نفسها لإنتاج الزيت آليًا، وكذلك الورق.[118]

تاجر حرير يبتاع شرانق ديدان قز في أنطاكية قرابة سنة 1895.

التجارة

ومنذ 1581 أخذ التجار الإنكليز والفرنسيين يتسابقون على الاستثمار في المدن الكبرى مثل دمشق وحلب على وجه الخصوص، وبحسب تقرير القنصلية البريطانية فإن حلب وحدها اشتملت على ستين تاجرًا إنكليزيًا عام 1622.[119] وبحسب ما ذكر فيليب حتي فإن شهرة حلب التجارية قد بلغت شأنًا مرتفعًا في الغرب وذكرت في أدبيات تلك المرحلة بما فيها شكسبير؛ وقد ذكر أحد مؤرخي الدولة عام 1770 كما نقل حتي أيضًا أن مصلحة الجباية في ولاية حلب لديها من المال ما يكفي لشراء الصدارة العظمى نفسها في العاصمة.[113] وكانت المدينة تعتبر ثالث مدن الدولة أهميةً بعد كل من الآستانة والقاهرة،[119] وقد ساعد نشاط حلب في الاستيراد والتصدير نمو صناعات عديدة على رأسها الحرير في لبنان والقطن في الجزيرة الفراتية والصوف والزيت في فلسطين والتبغ في اللاذقية والذي اعتبر من "أجود دخان عصره"،[120] وما ساهم في انتعاش السوق السورية أيضًا كون أسعارها أقل مقارنة بأسعار التجار البرتغاليين الذين كانوا يديرون شؤون التجارة عبر المحيطات الجنوبية حينها، وهو ما ساهم في عودة موقع سوريا التجاري بين الشرق والغرب.[113] ويلاحظ بشكل خاص في سوريا العثمانية ازدهار "الخانات"، وهي بناء مربع من طابقين في وسطة ساحة مكشوفة يستخدم في ادلور الأسفل مستودات للبضائع وفي الدور الأعلى كفندق للتجار.

عاد الازدهار مجددًا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، سيّما مع مشروع سكة الجديد الذي يربط الآستانة بحلب ومنها نحو بعداد والذي اعتبر "قناة السويس السورية" لنقل البضائع وتيسير مرورها على طريق حلب التي منها انطلق أيضًا الخط الحديدي الحجازي نحو دمشق والحجاز وبالتالي جلبت "قناة السويس السورية" هذه ازدهارًا لموانئ البلاد في طرابلس وإسكندرون وبيروت، وتحولت سوريا وحلب على وجه التحديد إلى "السوق الرئيسية للشرق الأدنى كافة" وأنشأت نقابات للتجار والعمال بعضها أجنبي كنقابة تجار البندقية؛[121]

الضرائب

بلغ عدد الضرائب التي يدفعها الفرد في الدولة العثمانية قبل عهد التنظيمات وبعده سبعًا وتسعين ضريبة؛ ومن المعلوم أنه خلال قرن واحد بين 1582 و1681 كانت الضرائب قد ارتفعت على الأفراد مقدار ثلاثة عشر ضعفًا؛[122] وبحسب النظام المعمول به يعود لكل والي في مركز ولايته فرض وجمع الضرائب بحيث ترسل سنويًا مبالغ منها إلى السلطان في إسطنبول، والقسم الثاني ينفق على الجيش العثماني المرابط في حدود الولاية، والقسم الثالث على نفقات الولاية، وغالبًا ما احتملت ولاية دمشق قسمًا رابعًا هو نفقات تجهيز موكب الحج.[123] الضريبة السنوية المرسلة إلى إسطنبول بلغت قيمتها في بداية العهد العثماني مليون إقجة، وانخفضت عبر القرون، مع تدهور الاقتصاد السوري وعدم تمكنه من تحصيل مثل هذه المبالغ. منح الوالي صلاحية فرض الضرائب دفع إلى «تفنن الولاة» في فرض الضرائب لتغطية نفقات الولاية المختلفة: ضريبة العيد، ضريبة قدوم الوالي الجديد، ضريبة العزوبة، ضريبة الزواج، ضريبة الولادات، الضريبة على شجرة الزيتون، الضريبة على ثمرة الزيتون، الضريبة على الأرض، الضريبة على العقار، الضريبة على سقف العقار، الضريبة على أبواب العقار، وهكذا دواليك.[124] إلى جانب ذلك، كانت تفرض الرسوم الجمركية بين الولايات، أي أن نقل المنتجات من حلب إلى دمشق، كان يستلزم دفع 20% من القيمة كرسوم جمركية؛ بينما كانت الوارادت من أوروبا ذات رسم جمركي بنسبة 4% فقط.

جمع الضرائب كان يتم عبر مفارز عسكرية؛ ولفترة طويلة بطريقة التلزيم، التي تنصّ على أن يتولى الأثرياء دفع مجموع الضريبة على مدينة أو منطقة معينة سلفًا، ثم يقوم بإستيفائها من عموم الأفراد المكلفين بالضريبة، مع هامش من الربح يقرره هو بذاته، وبذلك تحولت الضرائب العثمانية إلى سلعة مع ربح فاحش؛ أما سبب استعمال طريقة التلزيم فيعود لحاجة الدولة للنقود في مواعيدها أو سلفًا عن ميعادها، بينما عملية التحصيل تستغرق زمنًا طويلاً.[125] حتى 1871 لم يكن هناك من نظام محدد لنفقات الولاية أو طريقة صرف أموالها.

موكب الحج

منح السلطان والي دمشق منصب «أمير الحج»، وهو ما لم يكن يعني فقط قيادة الوالي لقافلة الحجيج المتجمعة في دمشق، بل أيضًا إشراف الولاية على تجهيز القافلة بما يلزمها؛ وهو ما كان يكلّف ثلث واردات ولايتي دمشق وصيدا، إذ لضخامة المبلغ كلّفت ولاية صيدا بأداء جزء من التكاليف. معظم التكاليف، كانت تتعلق بأمن القافلة، لاسيّما دفع الأموال للقبائل التي تصادفها في طريقها؛ وغالبًا ما كانت بعض كبريات القبائل التي اعتبرت «دون دين» تنهب القافلة ما لم يتم دفع أتاوة عليها.[126] في أواخر القرن التاسع عشر، فصلت الدولة بين واجبات والي دمشق بتجهيز قوافل الحج، وبين منصب أمير الحج، نظرًا لانفلات الوضع في قرى دمشق مع غياب الوالي السنوي؛ بموجب النظام الجديد بات السلطان يعيّن سنويًا أحد أفراد أسرته بوصفه أميرًا للحج، وهو ما زاد من نفقات الحج 4300 كيس إضافي، تدفعها ولاية دمشق راتبًا للباشا أمير الحج.[127]

أربع أسواق شعبية عثمانية في دمشق

خان أسعد باشا.

سوق مدحت باشا.

سوق البزورية.

سوق الحميدية.

الثقافة

لم يدعم العثمانيون الثقافة خلال فترة حكمهم لسوريا، فلا يذكر التاريخ شاعرًا أو أديبًا أو عالمًا أو جغرافيًا سوريًا خلال الفترة الممتدة من القرن السادس عشر وحتى القرن التاسع عشر، ولذلك فهو برأي البعض عصر "جمود وعقم".[128] يستثنى من ذلك عدد من العلماء الذين نبغوا في العاصمة أمثال المؤرخ أحمد بن سنان القرماني الدمشقي المتوفي عام 1610 ونجم الدين المحدّث المتوفي عام 1651 ومحمد القرني التلمساني المتوفي عام 1632 والذي وضع "تاريخ الأندلس الأدبي"، ومن الأعلام البارزة خلال تلك الفترة أيضًا عبد الغني النابلسي المتوفي عام 1731 وهو فيلسوف وعالم صوفي، إلى جانب بعض رجال الدين أمثال الفقيه إبراهيم الحلبي المتوفي عام 1594 والذي ألّف كتابًا بالفقه الحنفي هو «ملتقى الأبحر» غدا مصدر التشريع والقضاء في الدولة قاطبة حتى صدور "مجلة الأحكام العدلية".[129]

"خان الدخان" في اللاذقية المبني عام 1896، كمقرّ لتجار التبغ، حوّل لاحقًا إلى مقر الحاكم الفرنسي لدولة الجبل وحاليًا هو المتحف الوطني باللاذقية.

في النصف الثاني من القرن التاسع عشر انطلقت "النهضة العربية" وكان أحد جناحيها في سوريا ولبنان بينما الآخر في مصر، ولم تكن النهضة بتشجيع عثماني بقدر ما كانت نتيجة إصلاحات إبراهيم باشا وعوامل عدة منها منع التمييز بين المواطنين وانتشار الجامعات والمدارس الأجنبية والوطنية وتحسّن الاتقصاد، وقد برز خلال النهضة عدد وافر من الشعراء والأدباء في الوطن كما في المهجر، إلى جانب نشوء الجمعيات السياسيّة التي تقابل الأحزاب حاليًا، ومن منظري السياسة في تلك المرحلة عبد الرحمن الكواكبي وساطع الحصري. أما على صعيد الصحافة وهي بدورها كانت غائبة عن الدولة حتى 1831 وعن اللغة العربية حتى عام 1855 حين قام رزق الله حسون الحلبي في إسطنبول بإنشاء أول صحيفة عربية أسماها «مرآة الأحوال» لتكون من الثمار المبكرة للنهضة، تلتها صحيفة «السلطنة» عام 1857، وأما أول صحيفة تصدر في سوريا فهي «حديقة الأخبار» عام 1858 من بيروت وقد أنشأها خليل الخوري تلتها «نفير سوريا» عام 1860 على يد بطرس البستاني و«الجنائن» عام 1871، ومن بعدها تكاثرت الصحف وانتشرت أيضًا الصحف ذات الانتشار المحلي على مستوى المدن، كما انتقل عدد من الصحفيين إلى مصر التي كانت تنعم بجو من الحرية في عهد الخديوي إسماعيل وأسسوا فيها صحفًا ودوريات أدبيّة.[130]

وكالصحافة كذلك المكتبات، لم تكن البلاد تحوي من المكتبات شيءًا سوى ما تحويه مكتبات المساجد الكبرى، وخلال النهضة أعيد افتتاح وتنظيم بعض المكتبات السابقة كالمكتبة الظاهرية في دمشق عام 1880 والتي أصبحت "دار الكتب الوطنية"، وتأسست المكتبة الشرقية في بيروت عام 1880.[131] وعدد من المكتبات الأخرى الأصغر حجمًا في سائر المدنن ويعود للفترة ذاتها نشأة المسرح السوري على يد أبو خليل القباني.[132]

أما اللغة، فقد بقيت اللغة العربية هي اللغة الواسعة الانتشار والفهم في البلاد خلال العصر العثماني، ولم تفلح سياسة جمعية الاتحاد والترقي بدءًا من أواخر القرن التاسع عشر إحلال التركية مكانها، رغم كون التركية وطوال العهد العثماني اللغة الرسمية في دوائر الدولة رغم مطالبة الجمعيات السياسية والثقافية العربية الاعتراف باللغات المحلية في الولايات. يذكر فيما يخصّ اللغة أن عددًا وافرًا من المصطلحات التركية قد دخلت اللهجة السورية خصوصًا تلك المتصلة بالسياسة أو الجيش أو الطعام،[133] مثل *طبنجة* للإشارة إلى البندقية، و*كراكون* للإشارة إلى مخفر الشرطة و*كزلك* للإشارة إلى النظارات، إلى جانب استخدام اللازمة جي من اللغة التركية وإضافتها للصفات بحيث تصبح موصوفًا أي مثلاً *مشكلجي* للإشارة إلى الأشخاص الكثيرو المشاكل و*خضرجي* لبائع الخضار، وبحسب بحث أجري العام 1929 فإن لهجة أهل دمشق تحوي نحو 600 لفظة تركية؛[134] إلى جانب الألقاب التركية مثل باشا وآغا وخواجا، وبشكل عام فإن اللغة التركية تعتبر ثاني لغة اقتبست منها اللهجة الشامية بعد اللغة السريانية؛[135] أما المطبخ السوري تأثره بدوره بالمطبخ التركي سيّما المأكولات الحلبيّة وتشمل قائمة المأكولات المنتشرة في سوريا عدة أصناف من الأطعمة ذات المنشأ التركي كالشاورما والشيش طاووق والشيش برك وسواها. يعتبر الحكواتي الذي يقصّ السير على مستعمين في القهوة من عناصر الثقافة السورية خلال العصر العثماني إلى جانب عدة آثار أخرى في المجتمع كاستعمال الطربوش.

التعليم

ثانوية برمّانا قرابة سنة 1890. إحدى أعرق وأقدم المدارس في بلاد الشام عمومًا ولبنان خصوصًا، تأسست على يد إرسالية سويسرية، ودرست فيها بعض الشخصيات العربية واللبنانية الشهيرة.[136]

كان المسجد حتى القرن التاسع عشر يشكل حلقة التعليم الأولى والوحيدة في الدولة ويتم بها تلقين الكتابة والقراءة ومبادئ الرياضيات، ولدى المسيحيين كان الأمر مشابهًا في الكنائس، وفي المدن الكبرى مدراس البعثات التبشيرية والرهبنات.[137] وبحسب شهادة الشيخ طاهر الجزائري الذي عاصر تلك الفترة فإنه كان يندر أن تجد في الحي إلا أفرادًا قلائل يجيدون القراءة والكتابة بشكل جيد، أو مواطنًا قرأ كتابًا واحدًا في حياته.[137] وظلت سوريا لا تحوي أي مدرسة حكومية أو جامعة حتى قدوم إبراهيم باشا وعنايته بتأسيس ثلاث مدراس في دمشق وأنطاكية وحلب كانت تخرج ستمائة طالب سنويًا وعدد أكبر من المدارس الابتدائية للذكور والإناث في المدن الصغيرة والمتوسطة، وكان مدحت باشا أول الولاة العثمانيين الذين اهتموا ببناء المدارس فأسس في ولايته سبع مدارس ابتدائية ومدرسة للأيتام وأخرى عسكرية ورابعة ثانوية بين عامي 1878 و1880. خلال الفترة السابقة لمدحت باشا واللاحقة لابراهيم باشا أي بين 1840 و1880 افتتح عدد كبير من المدارس والمعاهد والجامعات ولكنها كانت تابعة للبعثات والقنصليات الأوروبية وانحصر تأثيرها في علية القوم وطبقتهم الغنية، وقد دعا بعض المفكرين أمثال بطرس البستاني إلى أهمية تأسيس

مدارس وطنية غير أوروبية وافتتح بنفسه عددًا منها أواسط القرن التاسع عشر، ويعود للفترة ذاتها تأسيس أول جامعتين في سوريا هما الكلية السورية الإنجيلية عام 1866 والتي أصبحت لاحقًا "الجامعة الأمريكية في بيروت"، وجامعة القديس يوسف عام 1874، وكان نواة تأسيس جامعة دمشق باسم "الجامعة السورية" عام 1903 وأصبحت جامعة رسميًا عام 1913.[138] ولم يلغ دور المسجد نهائيًا إلا مع تطور وانتشار المدارس في كافة أنحاء دمشق، وقد بلغ عدد مدارس المدينة أواخر القرن التاسع عشر 103 مدارس منها 19 مدرسة مختلطة و16 مدرسة للإناث و68 مدرسة للذكور.[139]

الدين

نظام الملل

مقالة مفصلة: نظام ملي

مسجد خسرو باشا في حلب، المبني عام 1574.

كفلت الدولة الحرية الدينية نظريًا وفق «نظام الملل»، ومع ختام العهد العثماني كان ما بين 25 و 30% من السكان مسيحيين وما بين 70 و 75% من مسلمين عمادهم الرئيس السنّة وهم الأغلبية يليهم العلويون والإسماعيليون والدروز، وأقلية أخرى من الشيعة الاثني عشرية رغم أن هذه المجتمعات الدينية لم تعتبرها الدولة مسلمة. وجد أيضًا عدد وافر من اليهود سيّما في دمشق وحلب والقامشلي.

غير أنّ «نظام الملل» وجده المؤرخين أداة لتقسيم الدولة على نحو طائفي، وازدياد التكتل المذهبي فيها خاصة مع حصر علاقة الدولة مع مواطنيها غير المسلمين عن طريق طوائفهم الدينية.[140] ويرى المؤرخ ألبرت حوراني، أن كون رؤساء الطوائف المختلفين بعد تثبيتهم من قبل السلطان تغدو لقراراتهم صفة القانون النافذ، في الشؤون الدينية والمدنيّة أيضًا أحد أبرز سلبيات هذا النظام؛ رغم ذلك فإن كارل بروكلمان اعتبر أن الدولة "كانت تعيش أجمل أيامها في النصف الأول من القرن السادس عشر، كملجأ للسلام الديني بين مختلف الجماعات، بوجه أوروبا المضطهدة". أعطى العثمانيون للموارنة امتيازًا ميزهم عن سائر الطوائف المسيحية، وهو عدم وجوب طلب البطريرك والمطارنة الفرمان من الباب العالي، كي تعترف الحكومة بسلطتهم على رعاياهم.[141]

أما طبقة المشايخ، كانت تتمتع بسلسلة امتيازات خاصة تشبه ما للإقطاعيين في النظام الاقتصادي، فهم ذوي استقلال داخلي، ولهم رواتب من وزارة الأوقاف الإسلامية التي تعينهم وتنقلهم وتعفيهم وفق مصالحها، كذلك فهم معفيون من الضرائب. وكان للأساقفة والكهنة والحاخامين بضع امتيازات شبيهة. أما القضاء فكان منحصرًا بيد الطبقة الدينية كل حسب دينه، ولم تأخذ المحاكم التجارية والجزائيّة بالظهور إلا مع القرن التاسع عشر وإصلاح الدولة.[142]

المساواة بين المواطنين

حتى 1831 لم يكن هناك مساواة بين المواطنين، وكان محمد علي أول من أدخل قضية المساواة في الحقوق والواجبات بين المواطنين وعادت الدولة عبر خط كلخانة بتبنيها عام 1839، وأعادت التأكيد على ذلك في الخط الهمايوني عام 1856؛ بكل الأحوال فإن الوظائف الإدارية والقضائية ظلت شبه محصورة بالمسلمين السنّة، واستمرت حماية الدول الأوروبية للمسيحيين، كما أن المساواة لم تشمل فعليًا مجال الخدمة العسكرية والانخراط في الجيش، إذ استمرّ غير السنّة بدفع بدل نقدي، يبلغ مجيديين سنويًا أي خمسي الليرة العثمانية الذهبية عن كل ذكر بين السادسة عشر والسبعين ثم عدلت لتصبح بين العشرين والأربعين.[143] أما أبرز ما سقط فهو الجزية، ومنع تعييرات المسيحيين واليهود،[144] وفي عام 1841 أصدر الباب العالي فرمانًا آخر يقضي بتجريم التمييز بين السوريين على اختلافهم.[142]

عدم المساواة، تمثلت بالتقييدات التي وضعها النظام على بناء وترميم المؤسسات الدينية، وسلسلة إجراءات تمييزية كالإجبار على لبس ثياب قاتمة أو المنع من السير وسط الطريق، أو استخدام ألفاظ شائنة، وغيرها من الإجراءات المنسوبة إلى عمر بن عبد العزيز، وإن كان بعض الباحثين قد أعادها إلى المتوكل على الله في القرن التاسع.[145] وأيًا

كان، فإن هذه الإجراءات قد دفعت المسيحيين إلى التقوقع في أحياء خاصة كباب توما وباب شرقي في دمشق والحميدية في حمص وأدت أيضًا إلى انعزال مدن صغيرة مسيحية كصيدنايا وصافيتا وزحلة في الريف.

مسيحيون يحتلفون بعيد مار إلياس في جبل الكرمل، عكا: إظهار الاحتفالات الدينية لم يكن مسموحًا به قبل إصلاحات عبد المجيد الأول.

الامتيازات الأوروبية للمسيحيين

مقالة مفصلة: امتياز أجنبي

نتيجة غياب المساواة بين المواطنين، أبرمت تفاهمات بين الدول الأوروبية والدولة العثمانية، منذ القرن السابع عشر، تقوم من خلاله الدول الأوروبية برعاية مصالح وحماية مسيحيي سوريا، وقد باتت أوروبا تعتبر هذه الامتيازات "حقوقًا لها"، فحمت فرنسا والنمسا الكاثوليك والإمبراطورية الروسية الأرثوذكس، وبريطانيا الجماعات البروتستانتية الصغيرة؛ وكانت الامتيازات تشمل تسهيلات في السفر، والتقاضي أمام محاكم خاصة، والتعليم، والإعفاء من الضرائب في قطاعات بعينها، وتعيين قناصل أو تراجم أو موظفين قنصليين في البلاد.[146]

المجتمع

كان عدد سكان سوريا حين سيطر عليها العثمانيون نحو مليون نسمة، ومع بداية القرن العشرين كان العدد نحو ثلاثة ملايين ونصف، لعلّ إحدى أبرز مميزات العهد العثماني سيّما في القرن التاسع عشر تمثل بتوطين البدو في قرى جاهزة أقيمت في ريف دمشق وحول حمص وحلب بل وفي مناطق أخرى على نهر الفرات نشأت مدن جديدة بحد ذاتها. فمنبج القديمة التي تعود بتاريخها للعصر الحثي كانت قد هُجرت وخُرّبت أيام المماليك، وقد قدمها عبد الحميد الثاني للبدو والشركس المهاجرين عام 1873، وخلال السنوات اللاحقة لفت موقعها التجاري وتربتها الخصبة مزيدًا من المواطنين فاستقرت بها عشائر كردية ووافدين من حلب، ورمم مسجدها الذي يعود لأيام نور الدين زنكي عام 1880؛ واتبعت المنطقة للأملاك السلطانية المباشرة والخاصة واستمرت في ذلك حتى عام 1908 وهو عام خلع عبد الحميد.[147] كذلك حال المدينتين التاريخيتين في قرقيسيا والرحبة، حيث تم توطين جزء من عشائر العقيدات في المدينتين ما أدى إلى انتعاشهما،[148] وفي دير الزور تأسست المدينة بشكلها الحديث عام 1830 ومنح أهلها سلاحًا للدفاع عنها من هجمات العشائر كحال عشيرة أبو سرايا التي كانت تغير بين الفنية والأخرى على المدينة بهدف السيطرة عليها، وفي عام 1868 أصبح الدير متصرفية خاصة، فسعى المتصرفون لتشييد المباني الحجرية وشق الطرقات والعناية بالزراعة وإدخال الزي الأوروبي والعادات الحضرية، فانتعش عدد سكانها من نحو ألف إلى نحو تسعة آلاف بداية القرن العشرين، وهم عائلات وبطون من قبائل شمر والبقارة وحرب.[149] وقد أدى ازدهار دير الزور أواخر العهد العثماني لازدهار عدد من البلدات والقرى المجاورة كالميادين والبوكمال، من قبائل تلك النواحي.

رسم من أواخر القرن التاسع عشر يُظهر على اليسار أميرًا من جبل لبنان، وعلى اليمين رجلاً من أهل دمشق.

العامل الثاني في ديموغرافيا سوريا خلال تلك المرحلة تمثل بقدوم آلاف الشركس للعيش في سوريا بعد الحرب الروسية العثمانية عام 1877،[150] أيضًا فإن الأرمن بعد المذابح الأرمنية والسريان في أعقاب المذابح الآشورية قد وفدوا من الأناضول والعراق إلى سوريا، وبينما استقر الأرمن على وجه الخصوص في حلب ودمشق وحمص وكسب، فإن الجزيرة الفراتية - محافظة الحسكة حاليًا - وحمص، كانت الجاذب الأكبر للآشوريين.[150] يذكر في هذا الخصوص أنّ دير الزور كانت إحدى الأماكن التي هُجّر إليها الأرمن قسرًا من الأناضول بأعداد كبيرة، وقد لاقى العديد من الأرمن حتفهم فيها.[151][152] علمًا أن موجة الهجرة الآشورية تكررت في أعقاب مذبحة سميل عام 1933.

أيضًا فإن الهجرة من سوريا نحو العالم الجديد سيّما نحو الولايات المتحدة والبرازيل قد بدأ في أعقاب النصف الثاني من القرن التاسع عشر؛ نشطت الهجرة في أوساط الريف والمدينة على حد سواء، وكان جور الإقطاع المحلي والضرائب الباهظة والتجنيد الإجباري وسياسة التتريك التي انتهجتها جمعية الاتحاد والترقي فضلاً عن الامتيازات الأوروبية على رأس عوامل الهجرة، التي تحولت إلى ما يشبه الظاهرة، ونشأت جمعيات أدبية واجتماعية في المهجر تنادي بحقوق المغتربين،[153] كما ارتبطت بالذاكرة الشعبيّة عن طريق مجموعة من الأغاني والزجليات.[154]

انظر أيضاً

- تاريخ سوريا.
- بلاد الشام.
- سوريا الكبرى.
- الهلال الخصيب.
- الدولة العثمانية.
- المملكة السورية العربية.
- الانتداب الفرنسي على سوريا.
- اتفاقية سايكس-بيكو.
- مسلسل أيام شاميّة.
- مسلسل ليالي الصالحية.

المراجع

1.^ هاممه ر. دولت عثمانيه تاريخي، استانبول 1330. ج4. ص:195-196، وهناك رواية تذكر أن ما جرى كان في الخطبة ومشهد اللقب لم يكن في حلب بل في القاهرة بعد فتح مصر.
2.^ تاج التواريخ. ج 4 ص:290-291
3. فاضل بيات. دراسات في تاريخ العرب في العهد العثماني.ط:1 2003. دار المدار الإسلامي ISBN 9959-29-164-2
4.^ تاج التواريخ. 4 : 291. هاممه ر. 4 : 195
5.^ سوريا صنع دولة، وديع بشور، دار اليازجي، دمشق 1994، ص.192
6.^ خوجة سعد الدين أفندي. تاج التواريخ. ج 4 ص:295
7.^ تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، فيليب حتي، المطبعة الحديثة، بيروت 1983، ص.306
8.^ تاريخ وسورية ولبنان وفلسطين، مرجع سابق، ص.307
9.^ تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، مرجع سابق، ص.311
10.^ دمشق في العهد العثماني، موسوعة دهشة، 6 ديسمبر 2011.
11.^ دمشق: تاريخ (بالإنكليزية)، روس برونز، ص.229
12.^ سوريا صنع دولة وولادة أمة، مرجع سابق، ص.193
13.^ المصور في التاريخ، الجزء السابع، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، تأليف: شفيق جحا، منير البعلبكي، بهيج عثمان. *محالفة فخر الدين مع توسكانة*، صفحة: 34 - 36
14. الدولة العثمانية: قراءة جديدة لعوامل الانحطاط، قيس جواد العزاوي، الدار العربية للعلوم، طبعة ثانية، بيروت 2003، ص.90
15.^ تاريخ سورية وفلسطين في العهد العثماني، قسطنطين بازيلي، دار التقدم، موسكو 1989، ص.34
16.^ تاريخ الدولة العليّة العثمانية، الأستاذ محمد فريد بك المحامي، دار المناهل، الطبعة العاشرة: 1427 هـ - 2006 م، صفحة: 283 -ISBN 9953-18-084-9
17.^ الدولة العثمانية: قراءة جديدة لعوامل السقوط، مرجع سابق، ص.91
18.^ تاريخ سورية وفلسطين في العهد العثماني، مرجع سابق، ص.37
19.^ سوريا صنع دولة وولادة أمة، مرجع سابق، 196
20. حضارة وادي الفرات- القسم السوري، عبد القادر عياش، دار الأهالي، دمشق 1996، ص.321
21. حضارة وادي الفرات، مرجع سابق، ص.323
22. تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، مرجع سابق، ص.309
23.^ تاريخ سورية وفلسطين في العهد العثماني، مرجع سابق، ص.44
24.^ تاريخ سورية وفلسطين في العهد العثماني، مرجع سابق، ص.47
25.^ تاريخ سورية وفلسطين في العهد العثماني، مرجع سابق، ص.48
26.^ مجلة الجامعة الإسلامية، العدد الثاني، يونيو 2005، ص.39
27.^ مجلة الجامعة الإسلامية، مرجع سابق ،ص.43
28.^ مجلة الجامعة الإسلامية، مرجع سابق، ص.46
29.^ تاريخ سورية ولبنان وفلسطين مرجع سابق، ص.312
30.^ سوريا صنع دولة وولادة أمة، مرجع سابق، ص.194
31.^ سوريا صنع دولة وولادة أمة، مرجع سابق، ص.195
32.^ تاريخ سورية ولبنان وفلسطين مرجع سابق، ص.319
33.^ سوريا صنع دولة وولادة أمة، مرجع سابق، ص.196
34.^ تاريخ سورية ولبنان وفلسطين مرجع سابق، ص.59
35.^ المصور في التاريخ، الجزء السابع، تأليف: بهيج عثمان، شفيق جحا، منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان الطبعة السادسة 1999، صفحة: 112
36.^ أحمد باشا الجزار وعصره، فلسطين، 16 ديسمبر 2011.
37.^ غرو، نابليون بونابرت يزور ضحايا الطاعون في يافا، 1804 على يوتيوب

38.^ تاريخ سورية وفلسطين في العهد العثماني، مرجع سابق، ص.69
39. تاريخ سورية وفلسطين في العهد العثماني، مرجع سابق، ص.89
40.^ تاريخ سورية وفلسطين في عهد العثماني، مرجع سابق، ص.77
41.^ المصور في التاريخ، الجزء السابع، دار العلم للملايين، تأليف: شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي. بيروت - لبنان. بونابرت في لبنان الجنوبي، صفحة 131 - 132
42.^ أحمد باشا الجزار، ورقة، 16 ديسمبر 2011.
43. حضارة وادي الفرات، مرجع سابق، ص.324
44.^ تاريخ سورية وفلسطين في العهد العثماني، مرجع سابق، ص.86
45.^ تاريخ الدولة العلية العثمانية، مرجع سابق، ص.339
46.^ عاصم، إسماعيل كوچك چلبي زادة (1290هـ). *شاني زادة تاريخي*. الجزء الأول. إسطنبول: مطبعة سي. صفحات صفحة 237.
47.^ تاريخ سورية وفلسطين في العهد العثماني، مرجع سابق، ص.93
48.^ تاريخ سورية وفلسطين في العهد العثماني، مرجع سابق، ص.95
49. تاريخ سورية وفلسطين في العهد العثماني، مرجع سابق، ص.104
50.^ تاريخ سورية وفلسطين في العهد العثماني، مرجع سابق، ص.105
51.^ تاريخ سورية وفلسطين في العهد العثماني، مرجع سابق، ص.106
52. تاريخ سورية وفلسطين في العهد العثماني، مرجع سابق، ص.111
53.^ الرافعي، عبد الرحمن (2000). "الحروب في جزيرة العرب". *تاريخ الحركة القومية، وتطور نظام الحكم، ج3 عصر محمد علي*. مكتبة الأسرة. القاهرة: مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب. صفحات صفحة 134–135. ISBN 977-01-6930-7.
54.^ تاريخ الدولة العلية العثمانية، مرجع سابق، ص.449
55. تاريخ الدولة العلية العثمانية، مرجع سابق، ص.448
56.^ حروب إبراهيم باشا المصري في سوريا والأناضول. تحقيق أسد رستم، منشورات المكتبة البولسية، لبنان، 1986. صفحة: 14-15
57.^ الشهابي، أحمد حيدر (1984). "لبنان في عهد الأمراء الشهابيين، الجزء الثالث". *الغرر الحسان في أخبار أبناء الزمان*. بيروت-لبنان: منشورات المكتبة البوليسية. صفحات صفحة: 820–821؛ 867–868.
58.^ تاريخ سورية وفلسطين في العهد العثماني، مرجع سابق، ص.127
59.^ رستم، أسد (1985). *بشير بين السلطان والعزيز 1804-1840*. بيروت-لبنان: منشورات المكتبة البوليسية. صفحات صفحة: 85–86.
60.^ سوريا صنع دولة وولادة أمة، مرجع سابق، ص.206
61.^ سوريا صنع دولة وولادة أمة، مرجع سابق، ص.207-208
62.^ تاريخ سورية وفلسطين في العهد العثماني، مرجع سابق، ص.151
63.^ تاريخ سورية وفلسطين في العهد العثماني، مرجع سابق، ص.152
64.^ سوريا صنع دولة وولادة أمة، مرجع سابق، ص.208
65.^ تاريخ سورية وفلسطين في العهد العثماني، مرجع سابق، ص.157
66.^ تاريخ سورية وفلسطين في العهد العثماني، مرجع سابق، ص.159
67. تاريخ سورية وفلسطين في العهد العثماني، مرجع سابق، ص.161
68.^ تاريخ الدولة العلية العثمانية، مرجع سابق، ص.455
69.^ عبد الرؤوف سنّو. "العلاقات الروسية العثمانية 1687-1870". مجلة تاريخ العرب والعالم، أعداد: 33-34؛ 77-78؛ 79-80
70.^ كامل، مصطفى (1898). *المسألة الشرقية*. القاهرة-مصر. صفحات صفحة: 89.
71.^ تاريخ الدولة العلية العثمانية، مرجع سابق، ص.468
72.^ تاريخ الدولة العلية العثمانية، مرجع سابق، ص.462
73.^ تاريخ الدولة العلية العثمانية، مرجع سابق، ص.469
74.^ كامل، مصطفى (1898). *المسألة الشرقية*. صفحات صفحة 99–100.
75.^ تاريخ سورية وفلسطين في العهد العثماني، مرجع سابق، ص.210
76.^ تاريخ سورية وفلسطين في العهد العثماني، مرجع سابق، ص.212
77.^ تاريخ الكنيسة في الشرق، مرجع سابق، ص.322
78.^ العائلات المسيحية الدمشقية، المعابر، 14 يناير 2012.
79. المصور في التاريخ، الجزء السابع، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، تأليف: شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي: الفتنة الكبرى 1860، صفحة: 198-199
80.^ جريدة النور: حوادث 1860 في لبنان ودمشق فتنة دينية أم مؤامرة سياسية غربية؟!؛ صفحة الرأي- بقلم الأستاذ إلياس بولاد، محاضرة في مركز اللقاء ببطريركية الروم الكاثوليك بدمشق: 3/ 2/ 2006.
81.^ من أوربان الثاني إلى جورج بوش الثاني، أمير الصوّا، دار الينابيع، دمشق 2004، ص.109 البلاد العربية في القرن التاسع عشر.ص.112</
82.^ عصر السلطان عبد الحميد، مرجع سابق، ص.211
83.^ عصر السلطان عبد الحميد، مرجع سابق، ص.271.
84.^ عصر السلطان عبد الحميد، مرجع سابق، ص.272
85.^ سوريا صنع دولة، مرجع سابق ص.229
86.^ سوريا صنع دولة وولادة أمة، مرجع سابق، ص.232
87.^ سوريا صنع دولة وولادة أمة، مرجع سابق، ص.235
88.^ عصر السلطان عبد الحميد، مرجع سابق، ص.285
89.^ يذكر أن الشريف حسين قد أبرق إلى جمال باشا وإلى الصدر الأعظم والسلطان بوجوب حصر العقوبة بالسجن المؤبد، إذا ما أدين أحد المعتقلين، بيد أن الشفاعات لم تجد نفعًا، وكان أول الضحايات يوسف الهاني إذ أعدم في بيروت يوم 5 أبريل 1916، وكان قد سبقه

في 20 أغسطس 1915 أول قافلة من الشهداء مكونة من أحد عشر رجلاً هم: صالح حيدر، ومحمود المحمصاني، ومحمد المحمصاني، وسليم عبد الهادي، وعبد الكريم الخليل، ونايف تللو، وعبد القادر خرسا، وعلي أرمنازي، ونور الدين القاضي، ومسلم عابدين، ومحمود العجم، ونخلة مطران، ويوسف الحايك. انظر سوريا صنع دولة، مرجع سابق، ص.235
90.^ سوريا صنع دولة، مرجع سابق، ص.230-235
91.^ السادس من أيار عيد الشهداء ذكرى أول قافلة للشهداء في سبيل الحرية ما هي قصة هذا اليوم المجيد؟
92.^ سوريا صنع دولة وولادة أمة، مرجع سابق، ص.241
93.^ عصر السلطان عبد الحميد، مرجع سابق، ص.287
94.^ سوريا صنع دولة وولادة أمة، مرجع سابق، ص.307
95.^ سوريا صنع دولة وولادة أمة، مرجع سابق، ص.309
96.^ ضمن سلسلة المدن السورية : تاريخ مدينة دير الزور..مع صور نادرة، عكس السير، 12 يناير 2012.
97.^ تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، مرجع سابق، ص.314
98.^ تاريخ سورية وفلسطين في العهد العثماني، مرجع سابق، ص.287
99. تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، مرجع سابق، ص.315
100.^ الإدارة العثمانية في ولاية سوريا، مرجع سابق، ص.139
101.^ بلاد الشام ومصر من الفتح العثماني إلى حملة نابليون 1516-1798 . عبد الكريم رافق.
102.^ تاريخ سورية وفلسطين في العهد العثماني، مرجع سابق، ص.291
103.^ الإدارة العثمانية في ولاية سوريا، مرجع سابق، ص.140
104.^ الإدارة العثمانية في ولاية سوريا، مرجع سابق، ص.143
105.^ عصر السلطان عبد الحميد، مرجع سابق، ص.268
106.^ الإدارة العثمانية في ولاية سوريا، مرجع سابق، ص.142
107.^ الإدارة العثمانية في ولاية سوريا، مرجع سابق، ص.161
108.^ الإدارة العثمانية في ولاية سوريا، مرجع سابق، ص.153
109.^ الإدارة العثمانية في ولاية سوريا، مرجع سابق، ص.146
110.^ الإدارة العثمانية في ولاية سوريا، مرجع سابق، ص. 150
111.^ عصر السلطان عبد الحميد، مرجع سابق، ص.280
112.^ عصر السلطان عبد الحميد، مرجع سابق، ص.269
113. تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، مرجع سابق، ص.320
114.^ سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، ص.47
115.^ الإدارة العثمانية في ولاية سوريا، ص.243
116.^ تشمل الصناعات الحرفية اليدوية: الحلويات الشرقية، التطريز، صناعة السلال، والحبال، والعباءات، والفخاريات، والزجاج، والشباك، والحفر والتطعيم، وتركيب العطور، ودبغ الجلود. سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، ص.49
117.^ عصر السلطان عبد الحميد، مرجع سابق، ص.267
118.^ سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، مرجع سابق، ص.49
119. تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، مرجع سابق، ص.319
120.^ حكاية تبغ اللاذقية، صحيفة الوحدة، 15 ديسمبر 2011.
121.^ تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، مرجع سابق، ص.321
122.^ الدولة العثمانية: قراءة جديدة لعوامل الضعف والسقوط، مرجع سابق، ص.35
123.^ الإدارة العثمانية في ولاية سوريا، ص.164
124.^ الإدارة العثمانية في ولاية سوريا، ص.165
125.^ الإدارة العثمانية في ولاية سوريا، ص.166
126.^ الإدارة العثمانية في ولاية سوريا، ص.214
127.^ الإدارة العثمانية في ولاية سوريا، ص.215
128.^ تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، مرجع سابق، ص.320
129.^ تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، مرجع سابق، ص.307
130.^ عصر السلطان عبد الحميد، مرجع سابق، ص.215
131.^ سوريا صنع دولة وولادة أمة، مرجع سابق، ص.216
132.^ أبو خليل القباني، القصة السورية، 10 يناير 2012.
133.^ تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، مرجع سابق، ص.347
134.^ كلمات أجنبية في اللهجة الشامية، ميس للثقافة العقلانية، 29 ديسمبر 2011.
135.^ اللهجة الحلبية، موقع قديم، 29 ديسمبر 2011.
136.^ "Dom Joly". *Stand Up Comedians*. Comedy Zone. "attended Brummana High School in Brummana where he was, by chance, a contemporary of Osama bin Laden"
137. عصر السلطان عبد الحميد، مرجع سابق، ص.32
138.^ عصر السلطان عبد الحميد، مرجع سابق، ص.33
139.^ عصر السلطان عبد الحميد، مرجع سابق، ص.32 - 33
140.^ الدولة العثمانية: قراءة جديدة لعوامل الانحطاط، مرجع سابق، ص.96
141.^ المصور في التاريخ، الجزء الثامن. تأليف: شفيق جحا، منير البعلبكي، بهيج عثمان، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان. صفحة 31
142. سوريا صنع دولة وولادة أمة، مرجع سابق، ص.190
143.^ الإدارة العثمانية في ولاية سوريا، مرجع سابق، ص.28
144.^ المسيحية في سوريا للأرشمندريت اغناطيوس ديب، كنائس لبنان، 11 يناير 2011.
145.^ الطوائف المسيحية في حلب بين الذمة والملة، موقع القديسة تريزا، 11 يناير 2011.
146.^ سوريا صنع دولة وولادة أمة، مرجع سابق، ص.187
147.^ حضارة وادي الفرات، مرجع سابق، ص.385
148.^ حضارة وادي الفرات، مرجع سابق، ص.210
149.^ حضارة وادي الفرات، مرجع سابق، ص.151
150. تاريخ سورية ولبنان وفلسطين مرجع سابق، ص.317

151.^ حتى يكشف اردوغان عن وثائق المجازر الأرمنية ويعتذر!، الهيئة الأرمنية العامة في الشرق الأوسط، 20 ديسمبر 2011.
152.^ كنيسة وصرح شهداء الأرمن في دير الزور، البوابة الأرمنية في الشرق الأوسط، 20 ديسمبر 2011.
153.^ دراسات في الأدب المهجري القصة السورية، 11 يناير 2011.
154.^ الهجرة، موقع القديسة تريزا 11 يناير 2012.

مواقع خارجية

- سوريا في العصر العثماني - اكتشف سوريا.
- دمشق في العصر العثماني - اكتشف سوريا.
- مشاهير دمشق في العصر العثماني - بوابة العرب.
- حلب أواخر العهد العثماني - عكس السير.
- تاريخ سوريا - بوابة سوريا.
- صور من سوريا العثمانية على يوتيوب- يوتيوب.

في كومنز صور وملفات عن: سوريا العثمانية

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=سوريا_العثمانية&oldid=23523868"

تصنيفات: سوريا العثمانية | الدولة العثمانية | انحلالات سنة 1918 | تاريخ إسرائيل | تاريخ سوريا | تاريخ فلسطين | تاريخ لبنان | دول وأقاليم انحلت في 1918 | دول سابقة في الشرق الأوسط | دول وأقاليم تأسست في 1516 | فلسطين العثمانية | لبنان العثماني | مستعمرات سابقة في آسيا

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 16 يونيو 2017، الساعة 13:21.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الفصل الخامس

تاريخ بلاد الشام الحديث

أراضي مقدسة

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الأراضي المقدسة (بالعبرية: אֶרֶץ הַקּוֹדֶשׁ) هو مصطلح مستخدم في الديانات المسيحية واليهودية للإشارة إلى الأماكن المقدسة في الفلسطين وخاصَّة القدس وبيت لحم والناصرة،[1] ولكن أيضًا كثيرًا ما يستخدم تاريخيًا اسم كنعان للإشارة إلى الشام ككل. (علمًا بأن هذا المصطلح في الإسلام لا يشير فقط إلى الشام، وانما إلى المنطقة العربية من الحجاز بما فيها المدن المقدسة من مكة والمدينة).

الأرض المقدسة، أو فلسطين، والتي تبين الممالك القديمة يهوذا وإسرائيل التي تم فيها التمييز بين القبائل الاثنا عشر، ووضعهم في فترات مختلفة. توبياس كونراد لوتر، الجغرافيين. أوغسبورغ ، ألمانيا، 1759

مراجع

1. ^ "Bünting, Heinrich (1585). "Description of the Holy Land". *المكتبة الرقمية العالمية* (باللغة German).

الروابط الخارجية

- وصف الأراضي المقدسة هو عبارة عن خريطة من 1585 تصور الأراضي المقدسة في وقت يسوع.

في كومنز صور وملفات عن: أراضي مقدسة

هذه بذرة مقالة عن موضوع ديني أو كهنوتي بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=أراضي_مقدسة&oldid=23621942"

تصنيفات: أماكن إسلامية مقدسة | أماكن دينية | أماكن في الكتاب المقدس | تاريخ إسرائيل | تاريخ إسلامي | تاريخ بلاد الشام القديم | تاريخ فلسطين | تاريخ يهودي | جغرافيا الدين | جنوب بلاد الشام | حج مسيحي | ديانات إبراهيمية | عبارات مسيحية | مسيحية | مصطلحات دينية | مقدسات إسلامية | مناطق آسيا | مناطق تاريخية | مواقع صليبية | يهودية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 25 يونيو 2017، الساعة 01:51.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الحرب الروسية الشركسية

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

هذه **مقالة غير مراجعة**. ينبغي أن يزال هذا القالب بعد أن يراجعها محرر ما عدا الذي أنشأها؛ إذا لزم الأمر فيجب أن توسم المقالة بقوالب الصيانة المناسبة. (أبريل 2010)

الحرب الروسية الشركسية (بالروسية: Русско-Черкесской войны؟) (1763 - 1864) تشير إلى سلسلة من المعارك والحروب في شركيسيا، القسم الشمالي الغربي من القوقاز/القفقاس، بين الشعب الشركسي والقوات الروسية الغازية وبمعاونة من مجامع المرتزقة القوزاق، والتي التي كانت جزءاً من احتلال الإمبراطورية الروسية للقوقاز الشمالي/ شمال القفقاس والتي دامت فيها الحروب قرابة 150 عاماً، وبدأت هذه الحروب تحت حكم القيصر الروسي بطرس الأكبر وانتهت عام 1864. مع أن غزو القوقاز/ القفقاس بدأ تقريباً مع بدء الحروب الروسية الفارسية، المصطلح حرب القوقاز يشير إلى الفترة 1817-1864. أما مصطلح الحرب الروسية الشركسية فظهر في 1763، عندما بدأ الروس إقامة الحصون والمخافر الحدودية، ومن ضمنها موزدوك، ليستخدموها كنقطة انطلاق للغزو والسيطرة الكاملة على كامل مناطق شمال القفقاس (القوقاز)، ومناطق شركيسيا وداغستان بشكل خاص.

الحرب القوقازية في شمال القفقاس والتي أنتهت آخر مراحلها الحرب الروسية الشركسية بتوقيع استسلام ما تبقى من القادة الشركس في 2 يونيو 1864 (21 مايو).و بعد ذلك، الدولة العثمانية عرضت إيواء الشركس الذين لم يقبلوا العيش تحت حكم عاهل مسيحي في أراضيها، وحاربوا روسيا القيصرية لمدة 101 عام دفاعا عن حريتهم واستقلالهم و بعد اشتداد الاضطهاد الديني وما رافقه من عمليات الإبادة التي أرتكبت ضد الشراكسة، قامت القوات الروسية بتهجير

الحرب الروسية الشركسية

جزء من حرب القوقاز

معلومات عامة

التاريخ	1763 – 2 يونيو (21 مايو بطريقة التأريخ القديمة) 1864
الموقع	شركيسيا، القوقاز الشمالي الغربي، حالياً ما يدعى بكراسنودار كراي، وجمهوريتي أديغيا وقراتشاي - تشيركيسيا
النتيجة	فوز روسيا، ضم شركيسيا، الطرد الجماعي مع إبادة جماعية للشركس
تغييرات حدودية	ضم شركيسيا لروسيا

المتحاربون

الإمبراطورية الروسية	شركيسيا إمامة القوقاز

القادة

القيصر نيكولاي الأول, القيصر ألكسندر الأول, القيصر ألكسندر الثاني, أليكسي	لا يوجد هناك قائد رئيسي، كل قبيلة كان لديها قائدها

القفقاسيين بشكل عام والشركس بشكل خاص إلى الأناضول، قلب الدولة العثمانية، وانتهى بهم الأمر حالياً في تركيا، سوريا، فلسطين، الأردن وكوسوفو. مؤرخون عديدون مختلفون (روس وقوقازيون وغربيون) اتفقوا على أن تقريباً 500,000 ساكن في مرتفعات القوقاز تم ترحيله عنوة من قبل روسيا القيصرية خلال الستينيات من القرن التاسع عشر. ماتت أعداد كبيرة منهم جراء المرض أثناء الرحيل. أولئك الذين بقوا في روسيا إجبروا على ترك أراضيهم والعيش بالأراضي الشركسية المنخفضة والتي كانت مرتعاً للأمراض لوجود السبخات التي يكثير فيها البعوض قرب مدينة كراسنودار، على الضفة الغربية من نهر الكوبان.

يرمولوف, ميخائيل فورونتسوف, ألكسندر بارياتينسكي, نيكولاي إفدوكيموف	الذين حكموا غرب منطقة شامل
القوة	
150,000 - 200,000	20,000
الخسائر	
عدد غير معروف من القوقازيين قتلوا أثناء ترحيلهم. حوالي 500,000 من السكان الأصليين الذين سكنوا مرتفعات القوقاز طردوا إلى الدولة العثمانية.	

تعديل

محتويات

- 1 العلاقات الأولية بين روسيا والشركس
- 2 فرصة روسيا
  - 2.1 ضم شركيسيا الشرقية
  - 2.2 غزو شركيسيا الغربية
    - 2.2.1 تمهيد: قيام روسيا بغارات على شركيسيا الغربية
    - 2.2.2 الغزو
  - 2.3 بداية النهاية
- 3 آثار الصراع
  - 3.1 الإصابات بين المدنيين
  - 3.2 التهجير
- 4 انظر أيضاً
- 5 المصادر

العلاقات الأولية بين روسيا والشركس

شركيسيا هي منطقة أغلبية سكانها قبل 1860 كانوا من الأديغة، المعروفين باسم الشركس. تحوي هذه المنطقة على القسم الأكبر من المنطقة بين نهر الكوبان المتدفق من الغرب إلى الشمال وسلسلة جبال القوقاز من الجنوب، مع أن نهر كوبان يشكل جزء فقط من الحدود الشمالية. الشركس لم يكونوا يوماً موحدين بشكل سياسي. الجزء الغربي الأكبر من *شركيسيا*، انتمى إلى حوالي عشر من القبائل، يعيشون في مجتمعات يرأسها مشايخ. وفي شرق *شركيسيا* كان هناك نظامان حاكمان سياسيان إقطاعيان، قباردا الكبرى وقباردا الصغرى. في أواخر الخمسينيات من القرن السادس عشر، حاكم إحدى القباردتين، تمرايوك أنشأ تحالفاً سياسياً عسكرياً مع القيصر إيفان الرابع ("إيفان الرهيب")، من أجل

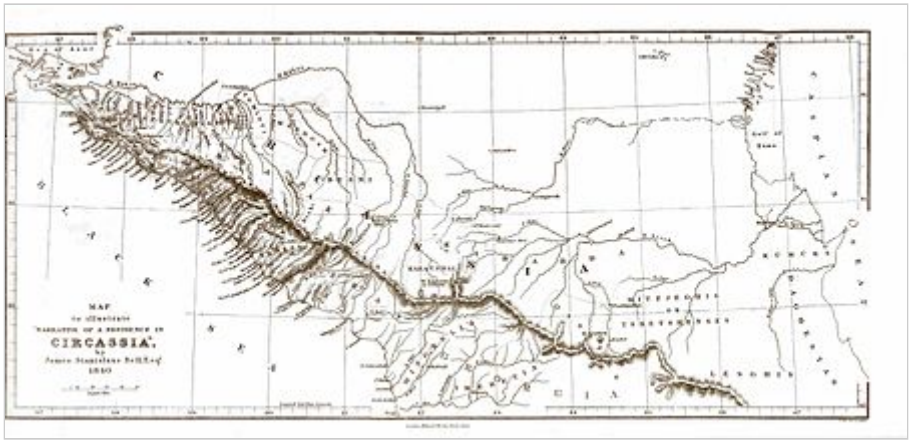

خريطة لشركيسيا من عام 1840

المساعدة المتبادلة ضد الهجمات التوسعية التي شنتها كل من الإمبراطوريتين الفرسية والعثمانية. في هذه الفترة الشركس كانوا مسيحيين؛ الإسلام لم يبدأ في شركيسيا حتى القرن الذي تلاه. في الستينيات من القرن السادس عشر، إيفان وتمرايوك بدأا في بناء الحصون، من بينها تومنيف عند النهايات الغربية من الأراضي الشركسية وعلى طول المجرى الأعلى من نهر السونزا، عند النهاية الشرقية من الأراضي الشركسية.

فرصة روسيا

خلال منتصف القرن الثامن عشر، المنطقة الشركسية كانت منطقة استراتيجية للصراع على السلطة بين الإمبراطورية الفرنسية والإمبراطورية البريطانية القويتين، والإمبراطورية الروسية الناشئة، والدولة العثمانية المتراجعة قوتها. روسيا قد حددت أهدافها من أجل التوسع على طول البحر الأسود، بينما بريطانيا وفرنسا سعتا إلى خفض قدرة روسيا من تراجع الدولة العثمانية، سياسة أجنبية عرفت باسم الإجابة على المسألة الشرقية.

لوحة للأسطول الروسي الذي تم بناؤه في الموانئ على طول البحر الأسود المستولى عليه خلال الصراع

خطط بيتر العظيم من أجل التوسع باتجاه الهند والبحر الأسود شملت إشراك تركيا وبلاد فارس. لتسهيل سقوط فارس، احتاجت روسيا إلى أحواض بناء سفن على البحر الأسود، مما جعل شركيسيا وسواحلها هدفاً لروسيا.

ضم شركيسيا الشرقية

بناء الطريق العسكري الجورجي في الأراضي المتنازع عليها كان عاملاً أساسياً في نجاح روسيا في نهاية المطاف

في عدد من المناسبات، استفاد الجيش الروسي من الاضطرابات التي كانت موجودة بين الحكام الفرس، حيث في 22 يونيو 1806 أثناء الحرب الروسية الفارسية (1804 - 1813) سقطت بلدة دربند الواقعة على بحر قزوين على يد القوات الروسية من دون إطلاق طلقة رصاص واحدة. حاكم دربند، الشيخ علي، كان مكروه من قبل سكان بلدته حيث عندما جاءت القوات الروسية تمرد السكان وسمحوا للروس بالسيطرة.

في 1804، القباردى المستبعدين، مع الشركس الغربيين المتبقيين وجيرانهم البلقار، القراشاي، الأباظة، الأوسيتيين، الإنغوش والشيشانيين، وحدوا قواهم في ثورة عسكرية. المتمردين طالبوا بتدمير الحصن الروسي كيزلوفودسك ودمار خط غوردون، الذي كان إحدى ثلاثة خطوط دفاعية، وكلها تكونت من سلسلة من الحصون التي بنيت خلال النزاع: الخط القوقازي في 1780، خط تشيرنومورسكي كوردون في 1793، وخط سونجا في 1817. مع رفض هذه المطالب، وبالرغم من تحذيرات إراقة الدماء من قبل الجنرال بافل تسيتسيانوف، القوات المتمردة بدأت تهدد حصن كيزلوفودسك. القوات القبردية أرجعت القوات الروسية بقيادة الجنرال غلازنيب إلى جيورجيفسك وم ثم حاصرتهم، لكن المهاجمين أرجعوا للوراء بدورهم في النهاية، و80 قرية قبردية/شركسية شرقية أحرقت على سبيل

الانتقام. في أكتوبر 1809، القوات المتمردة هاجمت الخط القوقازي. بين عامي 1809 و1810، التعزيزات الروسية بدأت بالقبض على أمراء قبرديين لمقاومتهم الحكم الاستعماري، الذي أدى إلى كثير من الأمراء بالخضوع لسيطرة الروس وبعض قوات المقاومة بالتخلي عن الحرب. في 1810، دمر جيش روسي بقيادة الجنرال بولجاكوف 200 قرية شركسية وأخذ 20,000 رأساً من الماشية.

أليكسي يرمولوف

في 1811، أرسلت عرائض إلى سانت بطرسبورغ في روسيا، التمست حقوق القبرديين الأرستقراطيين في المناطق المحتلة. في حين أن الكثير من النقاط تمت الموافقة عليها بسرعة، وطلبات العودة إلى الأرض التي تشغلها الحصون الروسية درست بإمعان. شجعت روسيا ولاء النبلاء القبرديين المهزومين عن طريق التبرعات إلى الحكومة الشركسية وإعطاء رتب عسكرية فخرية للأرستقراطية في الجيش الروسي. وفي الوقت نفسه، على الجبهة العسكرية، القوات الروسية في الأراضي الشركسية تم توحيدها في فيلق قوقازي جديد في 1816 تحت قيادة الجنرال القادم حديثاً أليكسي يرمولوف. في مايو 1818، تم محاصرة قرية تراموف وحرقها وقتل سكانها من قبل القوات الروسية تحت قيادة الجنرال ديلبوتسو، الذي أخذ أوامره من يرمولوف وكتب إلى القوات المتمردة: "هذه المرة، سأوقف نفسي عند هذا الحد. في المستقبل، لن أرحم قاطعي الطرق المذنبين؛ قراهم ستدمر، ممتلكاتهم ستأخذ، زوجاتهم وأولادهم سيذبحوا". بنى الروس أيضاً عدة تحصينات في تلك السنة.

أرسلت قوات عسكرية إلى قبارديا، مما أسفر عن قتل الماشية وهرب الكثير من السكان إلى الجبال، مع عملية احتلال الأرض واعطائها على المرتزقة والمجامعة الإرهابية القوزاق الكوبان، بحيث أصبحت قبارديا (شركيسيا الشرقية) كلها منطقة روسية.

قتال بين الشركس والروس في *مشهد من الحرب القوقازية*، رسمها فرانز روباود

تسارعت جهود يرمولوف، ففي شهر مارس 1822 قام بتشريد سكان أربعة عشر قرية قبردية كما قام يرمولوف بقيادة حملات نحو شركيسيا الغربية. بناء خطوط دفاعية جديدة في قباردية أدت إلى ثورات متجددة، الذين تم سحقهم في النهاية. لإحباط ثورات جديدة، أعطى الروس الحرية لعبيد أرض الأسياد الذين قادوا الثورات الأخيرة. وضعت شركيسيا تحت الحكم الروسي العسكري في 1822، مع إنشاء مجلس قبردي مؤقت.

غزو شركيسيا الغربية

تمهيد: قيام روسيا بغارات على شركيسيا الغربية

استهدفت قبرديا الصغرى (شركيسيا الغربية) لهجوم جديد بقيادة الجنرال ستال، الذي أعطيت قيادة الخط القوقازي له عام 1819. في سبتمبر 1820، بدأ ستال مع قواته بإعادة توطين سكان شركيسيا الغربية بالقوة.

الغزو

بينما تم احتلال شركيسيا الشرقية، دخلت روسيا في حرب مع تركيا منأجل تحرير ساحل البحر الأسودمن السيطرة التركية، كما اندلعت حروب أخرى متفرقة مع جيران لروسيا آخرين، من ضمنهم الشيشانيون. في شرق شركيسيا، بالإضافة إلى عدة قبائل هيمنت؛ البيسلينيون، الأبزاخ، الوبخ، الشابسوغ الناتخواج. وشارك هؤلاء بصورة خاصة في الإغارة على مراكز الاستطلاع الروسية في ما كان يدعى بشركيسيا الشرقية أو قبارديا.

جندي شركسي

استمرت هذه الغارات لعدة سنوات، بينما استمر الروس بتحصين مراكزهم؛ ببناء جبهة لابينسكي الدفاعية، وتطوير نوع جديد من الكشافين، عرفوا باسم البلاستون، لاستكشاف الأراضي التي يسيطر عليها الشراكسة البعيدة عن المناطق الدفاعية الروسية. اشتبكت القوات الروسية والشركسية بشكل متكرر، بشكل رئيسي عند سهول الكوبان، حيث يستطيع الفرسان أن يناوروا بحرية.

لا يمكن منع التجارة مع شركيسيا، لكن زود الأتراك والبريطانيين شركيسيا بالأسلحة النارية والذخائر لمحاربة الروس. زودتهم بريطانيا أيضاً بعدة مستشارين، في حين أن تركيا حاولت لدفع الشركس ببدء حرب مقدسة، لاستمداد الدعم من دول أخرى. في 1836، قامت البحرية الروسية بالاستيلاء على سفينة تجارية بريطانية لتورد أسلحة للشركس.

في ذلك الوقت، عندما كان القيصر نيكولاي الأول يحكم روسيا، أمر ببناء قلاع في كل نقطة استولى عليها الروس على ساحل البحر الأسود المستولى عليه لاستيعاب السفن البحرية الروسية. وكان الرأس ألدر أحد هذه المناطق. في 3 يونيو 1837، القوات البحرية الروسية تحت قيادة العميد البحري إسمونت، مع الجنود بقيادة الجنرال فولكهوفسكي، بدأت بالاتجاه نحو رأس ألدر، ووصلت في 6 يونيو. بارون روسن، قائد روسي، أرسل سفينة للاستطلاع لإيجاد مكان لإنزال الجند، لكن المدافعين الشركس جعلوها تعود من حيث أتت.

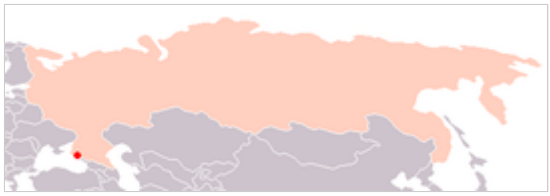

موقع الصراع في روسيا حالياً

القيصر نيكولاي الأول

في 7 يونيو 1837، الجنرال فولكهوفسكي نزل عند رأس ألدر ودخل في غابة قريبة، حيث انسحب منها المدافعين الشركس بسبب قصفها من قبل السفن الروسية. في الغابة الكثيفة، اقترب المدافعين الشركس من المواقع الروسية بهدوء ثم قاموا بالهجوم. ولكنهم هزموا، لكن القوات الروسية التي لاحقتهم التقت بكثير من المدافعين، فأرسلت الرسل عودةً ولكن الكتائب الشركسية ة جدتهم وقتلتهم. اشتبك الروس بعدئذ بقتال مع عدوهم، ولم يستطيعوا هزيمتهم إلا بعد الوصول المتأخر للتعزيزات الروسية فأمنوا بذلك رأس ألدر. لاحقاً تلك السنة، زار نيكولاي الأول المنطقة ليرى الوضع بنفسه.

في 13 أبريل 1838، اشتبكت القوات الروسية مع الجيش الشركسي عند مصب نهر سوتشي، وفي 12 مايو 1838، نزل الروس في توابسي. أغلبية الاشتباكات خلال هذا الجزء من الصراع كانت إما عن طريق إنزال القوات البرمائية عند البلدات الساحلية انسجاماً مع خطط القيصر لتأمين الموانئ المحتملة، أو عن طريق توجيه القوات الشركسية الراسخة في المعاقل الجبلية. في توابسي، أحد أشرس معارك الصراع حصلت، بدأ إنزال القوات الروسية في الساعة 10:00 صباحاً، ولم يتم إطاحة الشركس من مواضعهم حتى الساعة 5:00 بعد الظهر، مع إكباد الروس خسائر فادحة. في اليوم التالي، 13 مايو، عندما أتى الشركس لطلب الأذن من أجل أخذ جثث أمواتهم من أرض المعركة، أعطى القواد الروس (العميد أولشيفسكي والملازم الأول بارون غراش) المحاضرات للشركس عن فائدة البقاء تحت الحكم الروسي.

بداية النهاية

لاحقاً تلك السنة، زار الابن القيصر ألكسندر الثالث القوات الروسية. سقوط غونيب والقبض على الإمام شامل، قائد متمرد متدين، من قبل دميتري ميليوتين عام 1859، كان القسم النهائي في غزو القسم الشرقي لشمال القوقاز (الشيشان وداغستان). بين 1856 و1859، تم بناء خطين دفاعيين لاحتواء القبائل المعادية للحكم الروسي. في مايو

1859، فاوض شيوخ من البجه دوغ السلام مع روسيا واعترفوا بالولاء للقيصر، حيث عهدوا للولاء للقيصر في نقاط تجمع بعد نهر الكوبان. الزعماء الشراكسة المتبقيين رأوا فرصة قليلة في المقاومة ضد التفوق العسكري والاقتصادي الروسي. الكثير من القبائل المتبقية استسلمت للروس، من ضمنها الأبزاخ في 20 نوفمبر 1859. الوبخ المتبقيين تم قتلهم ولكن استطاع قسم منهم الهرب إلى الدولة العثمانية. الحرب القوقازية، التي شملت الحرب الروسية الشركسية انتهت في 2 يونيو 1864، في كابادا، قرية سكانها الأخشيبسو إحدى قبائل الأباظة. اعتبر الدوق الكبير مايكل أليكساندروفيتش الروسي - قائد القوات الروسية العام في المنطقة - "احتلال غرب القوقاز ونهاية حرب القوقاز".

آثار الصراع

الإصابات بين المدنيين

ضريح تذكاري بني تذكرة بالحرب الروسية الشركسية في أديغيا.

عند اقتراب نهاية الصراع، أعطي الجنرال الروسي يفدوكيموف مهمة إبعاد الشركس المتبقيين عن المنطقة، بشكل نهائي نحو الدولة العثمانية. طبق هذه السياسة كتائب الجند الذين يحملون البنادق وسلاح فرسان القوزاق المتنقلين. "في سلسلة من الحملات العسكرية الكاسحة المستمرة من 1860 حتى 1864... أفرغ القوقاز الشمال الغربي وساحل البحر الأسود من القرويين المسلمين. مشت الجماعات المشردة إما إلى سهول نهر الكوبان أو نحو الشاطئ من أجل الانتقال إلى الدولة العثمانية.... واحدة تلو الأخرى، القبائل الشركسية كلها إما تم تفريقها أو إعادة توطينها أو قتلها". هذه الخطة تم استخدامها لمدة سنوات. ليو تولستوي، كاتب *الحرب والسلام*، رأى الأحداث برمتها في 1850 - 1851. لقد وصف قائلاً: "لقد جرت العادة الذهاب بسرعة إلى القرى الجبلية، حيث يؤخذوا على حين غرة، لن يكون هناك وقت لأن تهرب النساء والأطفال، والفظائع التي ارتكبها تحت غطاء الليل عندما دخل الجنود الروس البيوت كل اثنين أو ثلاثة معاً، لم يتجرأ أي راوي على وصف ماحدث". ارتكبت فظاعات أخرى في الحملة الأخيرة التي حصلت في 1859 - 1864 سجلها المراقبين الروس المعاصرين والقناصل البريطانيين. وروى القنصل ديكسون في 1864 عن أحد المهام: "فصيلة روسية غزت قرية توباه على نهر سوباشي، وكان يسكنها حوالي 100 نسمة من قبيلة الأبزاخ، وبعدما استسلموا وقدموا أنفسهم كسجناء، تم ذبحهم من قبل القوات الروسية.وكان من بين الضحايا امرأتين في حالة متقدمة من الحمل وخمسة أطفال. وانتمت المهمة لجيش الكونت إيفدوكيموف، ويقال أنها تقدمت من وادي بشيش. عندما امتلكت القوات الروسية السيطرة على ساحل البحر الأسود، لم يكن مسموح للسكان الأصليين أن يبقوا هناك تحت أي ظرف، ولكن يمكنهم الانتقال إما إلى سهول الكوبان أو الهجرة إلى تركيا".

هذا الطرد، جنباً إلى جنب مع العمليات العسكرية التي كانت تحصل على الأرض الشركسية، أعطت دفعة لحركة تضم المنحدرين من المطرودين من الأرض الشركسية لاعتراف عالمي بحصول الإبادة الجماعية الشركسية. في 1840، قدر كارل فريدريتش نيومان الخسائر الشركسية بحوالي مليون ونصف. كما تفيد بعض المصادر بأن مئات الآلاف ماتوا أثناء الطرد. كما يستعمل بعض المؤخرين مصطلح 'مجازر الشركس'، كأحد عواقب أفعال روسيا في المنطقة.

يذكر المؤرخين الشركس أن عدد أرقام الضحايا قريب من الأربع ملايين، بينما تصل الأرقام الروسية إلى نحو 300,000. إذا كانت تقديرات نيومان صحيحة، فهذا يجعل الأمر أكبر عدد من قتلى المدنيين في القرن التاسع عشر، والتعداد الروسي لعام 1897 يذكر فقط 150,000 شركسي، عشر الرقم الأصلي، ظل في المنطقة المحتلة. في إشارة لتصرفات الجيش خلال النزاع، ذكر الرئيس الروسي بوريس يلتسين في مايو 1994 في أن مقاومة الشعوب الجبلية للجيوش القيصرية كانت شرعية، لكنه لم يعترف بـ"ذنب الحكومة القيصرية في الإبادة الجماعية.

في أكتوبر 2006، أرسلت المنظمات الأديغية (الشركسية) في روسيا، تركيا، إسرائيل، الأردن، سوريا، أميركا، بلجيكا، كندا وألمانيا رسالة إلى رئيس البرلمان الأوروبي تضمنت طلب الاعتراف بالإبادة الجماعية التي حصلت ضد شعب الأديغة.

التهجير

مقالة مفصلة: تهجير الشركس

بعض المصادر تفيد في أن ثلاثة ملايين شركسي طرد من شركيسيا في فترة استمرت حتى 1911. مصادر أخرى تفيد بالقول أن أكثر من مليوني لاجئ شركسي هرب من شركيسيا بحلول 1914، ثم ذهبوا إلى دول ومناطق مثل البلقان، تركيا، التي كانت معروفة باسم الدولة العثمانية، وعرفوا عندئذ باسم مهاجر، سوريا، لبنان، ما يعرف الآن بـ: الأردن، كوسوفو، مصر (كان الشركس جزءاً من جيش المماليك منذ العصور الوسطى)، فلسطين (في قرى كفر كما والريحانية، منذ 1880)، كما ذهب منهم إلى مناطق بعيدة مثل شمال ولاية نيويورك ونيو جيرسي. هذه الخريطة توضح الطرق التي سلكها اللاجئين الشركس والدول التي استقبلتهم.

بالنسبة لبعض المؤرخين الذين يوافقون على مصطلح الإبادة الجماعية للشركس، 90% من الناس ذوو الأصول الشركسية يعيشون في بلدان أخرى، بشكل رئيسي في تركيا والأردن ومناطق أخرى من الشرق الأوسط، حيث هناك فقط حوالي 300,000 - 400,000 يعيشون في ما يدعى اليوم بروسيا. المناطق الشركسية الخالية من السكان أعيد التوطين فيها ناس من مختلف الأصول العرقية، منهم الروس، الأوكرانيون الجورجيون. نشأ احتكاك بين هذه الشعوب والـالسكان الأصليون في أبخازيا، عامل أدى إلى احتكاك بين المجموعتين العرقيتين ناتجاً حرب في أبخازيا.

انظر أيضاً

- تهجير الشركس
- يوم الحداد الشركسي
- قومية شركسية

المصادر

- Baddeley, John F. 1908. *The Russian conquest of the Caucasus*. London: Longmans, Green and Co. ISBN 0-7007-0634-8
- Goble, Paul. 2005. Circassians demand Russian apology for 19th century genocide. *إذاعة أوروبا الحرة / إذاعة أوروبا الحرة*, 15 (July 2005, 8(23.
- Henze, Paul B. 1992. Circassian resistance to Russia. In Marie Bennigsen Broxup, ed., *The North Caucasus Barrier: The Russian Advance Towards The Muslim World*. London: C Hurst & Co, 266 pp. (Also New York: St. Martin's Press, 252 pp.) Part of it can be found here, retrieved on 11 March 2007.
- Karpat, Kemal H. 1985. *Ottoman population, 1830-1914 : demographic and social characteristics*. Madison, Wis.: University of Wisconsin Press.
- Levene, Mark. 2005. *Genocide in the age of the nation state*. London; New York: I.B. Tauris.
- King, Charles. 2008. *The ghost of freedom: a history of the Caucasus*. Oxford Univ. Press.
- Mackie, J[ohn] Milton. 1856. *Life of Schamyl: and narrative of the Circassian War of independence against Russia*. ISBN 1-4255-2996-8
- McCarthy, Justin. 1995. *Death and exile: the ethnic cleansing of Ottoman Muslims 1821-1922*. Princeton, NJ: Darwin. Chapter 2: Eastern Anatolia and the Caucasus.
- Neumann, Karl Friedrich . 1840. *Russland und die Tscherkessen*. Stuttgart und Tübingen: J. G. Cotta. In PDF through Google Books
- Richmond, Walter. 2008. *The Northwest Caucasus: Past, Present, Future*. Routledge. Excerpt of Chapter 4.

- Shenfield, Stephen D. 1999. *The Circassians: a forgotten genocide?*. In Levene, Mark and Penny Roberts, eds., *The massacre in history*. Oxford and New York: Berghahn Books. Series: War and Genocide; 1. 149-162.
- Unrepresented Nations and People Organisation (UNPO). 2004. The Circassian Genocide , 2004-12-14.
- *Ibid.* 2006. Circassia: Adygs Ask European Parliament to Recognize Genocide , 2006-10-16.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=الحرب_الروسية_الشركسية&oldid=23564794"

تصنيفات: 1763 في روسيا | 1864 في روسيا | القرن 18 في روسيا | القرن 19 في روسيا | تاريخ الشركس | تاريخ القوقاز | حرب القوقاز | حروب الدولة العثمانية | حروب روسيا | نزاعات في القرن 18 | نزاعات في القرن 19 | نزاعات في عقد 1770 | نزاعات في عقد 1780 | نزاعات في عقد 1800 | نزاعات في عقد 1810 | نزاعات في عقد 1820 | نزاعات في عقد 1830 | نزاعات في عقد 1840 | نزاعات في عقد 1850

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 20 يونيو 2017، الساعة 18:28.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

تهجير الشركس

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

العديد من مسلمي الشعوب الأصلية لشمال غربي القوقاز أجبروا على النفي في نهاية حرب القوقاز من قبل روسيا الفائزة في الحرب. التهجير بدأ قبل نهاية الحرب في 1864 وأكملت في السبعينيات من ذلك القرن، مع أن العملية تقريباً اكتملت في 1867. ضمت عمليات التهجير بشكل أساسي الشركس (أو الأديغة بلغتهم)، الوبخ، الأباظة الأبخاز. عرفوا بعد إذن باسم **مهاجر**، والعملية **التهجير**.

هذه العملية أتمت على عدد غير معروف من الناس، على الأغلب مئات الآلاف. الروس أشاروا إليهم باسم الجبليين وقصدهم بذلك هو سكان الجبل. قام الجيش الروسي بتجميع العالم، ونقلهم من قراهم إلى مرافئ البحر الأسود، حيث انتظروا سفناً أرسلتها جارتهم الدولة العثمانية. وكان هدف الروس طرد الجماعات المعنية من أراضيهم. أعطيوا الخيار: إما أن يسكنوا في الدولة العثمانية أو السكن في روسيا بعيداً عن أرضهم القديمة. وعدد قليل قبل السكن في الإمبراطورية الروسية.

عدد غير معروف من مئات الآلاف أبعدوا أثناء العملية. بعضهم مات من الأوبئة بين أحشاد الراحلين خلال انتظار الرحيل وخلال النزوح في موانئ الدولة العثمانية. بعضهم مات بسبب غرق السفن التي تحمل الراحلين أثناء العواصف. شعبان اثنان من شعوب القوقاز المسلمة وهم القراشاي البلقار لم يتم ترحيلهم. تبعاً للأرقام الحكومة الروسية في ذلك الوقت، حوالي 90 بالمئة من الشعوب المتضررة تم ترحيلهم.

رجال الجبل يغادرون الاتحاد, رسمها بيوتر غروزينسكي عام 1872

جزء من سلسلة حول

الإبادة الجماعية

القضايا

إبادة ثقافية · Democide · تطهير عرقي · Ethnic relations · Ethnocide · إبادة جماعية · اغتصاب إبادي · Utilitarian genocide · Double genocide

الحالات الموثقة

Genocide of indigenous peoples · Dzungar genocide (1750s) · تهجير الشركس (Colonial genocides) 1860s) · (Selk'nam genocide (1890s to 1900s) · Herero and Namaqua Genocide (1904–07) · Libyan Genocide (1923–32)) · Genocides by the Ottoman Empire (مذابح اليونانيين البونتيك (1914–23) · مذابح سيفو (1914–25) · مذابح الأرمن (1915–23)) · Soviet genocide وانتقال السكان في الاتحاد السوفيتي (هولودومور (1932–33) · مذبحة سميل (1933) · Soviet genocide of Poles (1937-45) · (Great Purge Era (1937–38) (Occupation of Poland (1939–45 · مجزرة كاتين (1940)) · (Aardakh (1944–48 · الهولوكوست (1941–45) (الحل الأخير · إبادة الغجر الروم · Porrajmos genocide of Slavs (1941-45)) (الجرائم النازية ضد حق المدنيين السوفيتيين (1941–45) الجرائم النازية ضد أسرى الحرب السوفييت (1941–1945) · Serbian genocide (1941-45)) (· Indonesian massacres (1965–66)) · الإبادة الجماعية في بنغلاديش 1971 (1971) · عمليات التطهير العرقي في بورندي (1972 و1993) · East Timorese genocide (1974–99) · Cambodian genocide (1975–79) · (Guatemalan genocide (1981–83 · حملة الأنفال (1986–89) (الهجوم الكيميائي على حلبجة (1988)) · (Isaaq genocide (1988–1989 · الإبادة الجماعية في رواندا

محتويات

- 1 الطرد
- 2 إعادة التوطين
- 3 إعادة الهجرة
- 4 النتائج
- 5 مسألة الإبادة الجماعية
- 6 المرجع

الطرد

بعد استسلام الإمام شامل (الشيشان وداغستان) عام 1859، حرب روسيا لغزو القوقاز تقلصت لتهاجم فقط سيركاسيا. متبوع باحتلال الإمبراطورية الروسية لـشمال القوقاز، قامت روسيا بتنفيذ سياسة طرد الشركس من أراضي أجدادهم.

كان الجنرال نيكولاي ييفدوكيموف أول من ظهر بفكرة إعادة توطين الجبليين من القوقاز الغربي في الدولة العثمانية. كتب أن "إعادة توطين الجبليين المستعصيين عن الحل" في تركيا الطريقة الأسهل لإنهاء حرب القوقاز، في حين يعطي الحرية لهؤلاء الذين "يفضلون الموت على الولاء للحكومة الروسية". في حين أن قرار القيصرية كان مراعياً لإمكانية استخدام تركيا المهاجرين كقوة مهاجمة ضد السكان المسيحيين أثناء الحرب التركية الروسية. خطة إعادة توطين الشركس قبلت في النهاية أثناء عقد اجتماع لقادة القوقاز الروس في أكتوبر 1860 في فلاديكافكاز وقررت رسمياً في 10 أيار 1862 من قبل القيصر ألكسندر الثاني.

(1994) · الإبادة في البوسنة والهرسك (1992–95)
(مذبحة سربرنيتسا (1995)) · إبادة جماعية بواسطة داع
(2014–) (اضطهاد الإيزيديين على يد داعش ·
· Shia genocide
إضطهاد المسيحيين من قبل تنظيم الدولة الإسلامية (داعش))

مواضيع ذات علاقة

الإبادة الجماعية في التاريخ · · Khmer Rouge Killing Fields
· Hutu Power · Holodomor genocide question
معسكر إبادة · · Effects of genocide on youth
List by death toll ·
Mass killings under Communist regimes ·
· Anti-communist mass killings
قائمة بالحروب والكوارث البشرية حسب عدد القتلى

تصنيف

ع · ن · ت

أرسل العثمانيين مبعوثين، بما في ذلك رجال ملا الذين دعوا إلى ترك *دار الكفر* والانتقال إلى *دار الإسلام*. أمل العثمانيين في زيادة عدد السكان المسلمين في مناطق من الإمبراطورية التي تحوي أشخاص ليسوا من أصل تركي. "الجبليين" تمت دعوتهم للذهاب إلى تركيا حيث الحكومة العثمانية تقبل بهم بحرارة وحياتهم ستصبح أفضل بكثير. ورجال ملا والقادة المحليين فضلوا إعادة التوطين، لأنهم شعروا بأن الإدارة الروسية تضطهدهم، وحذروا شعبهم بأن إذا أرادوا الحصول على الجنسية الروسية، عليهم تغيير دينهم إلى المسيحية.بالإضافة إلى ذلك، الزعماء المحليين كانوا حريصين على الحفاظ على امتيازاتهم القديمة وحقوق الإقطاعية التي كانت قد ألغيت في جميع أنحاء الإمبراطورية الروسية من قبل إصلاح التحرر عام 1861. روسيا فرضت التجنيد الإجباري الذي كان أحد العوامل الذي أخاف هؤلاء السكان، مع أنهم لن يخضعوا أبداً لأي مشروع عسكري.

شملت الشعوب التي انتقلت إلى تركيا: الأديغة، الوبخ، الأبخاز المسلمين (خاصة جماعة سادز). بالإضافة إلى أعداد قليلة من مسلمو: الأوسيتيين، الإنغوش، الشيشانيون، الليزجين القراشاي. بعد الحرب التركية الروسية 1877 - 1878، تنازلت الدولة العثمانية لروسيا المقاطعات الجورجية المسلمة (أجاريا، غوريا السفلى، وفي جنوب القوقاز لازيستان. عندئذ أصبح الآلاف من الجورجيون المسلمين *مهاجرين* (أغلبية الجورجيين معتنقين للدين المسيحي)؛ كما هاجر شعب اللاز المسلمين.

إعادة التوطين

تم تعيين لجان خاصة من قبل سلطات الإمبراطورية الروسية لخفض معدلات الوفيات و"إجراء فحص لمعرفة حاجيات المهاجرين"، لمنع السفن من امتلاءها فوق الحد الزائد، لإقامة مزادات مربحة للممتلكات ذات الأهمية، وتأمين الطعام والكساء للعائلات الأفقر، الذين يتم نقلهم من دون رسوم من أي نوع. من جهة أخرى، السلطات العثمانية فشلت في مساعدة الواصلين حديثاً، حيث كانوا يسكنون في مناطق الجبال القاسية في الأناضول وكانوا يعملون في وظائف مرهقة.

ابن شامل *محمد شافي* روع من الظروف التي واجهت المهاجرين عند وصولهم إلى الأناضول وذهب ليحقق في الحادثة: "أنا سأكتب لـ عبد المجيد أنه يجب أن يكف عن خداع الجبليين... سخرية الحكومة التركية لا يمكن أن تكون أكثر وضوحاً، حيث قبلوا إعادة التوطين، من تصريحاتهم، على الأغلب ليستخدموا اللاجئين لأغراض عسكرية، ولكن بعد مواجهة سيول من اللاجئين، أحسوا بالخجل لأنهم حكموا على هؤلاء القوم بالموت البطيء حيث كانوا مستعدين للموت من أجل مجد تركيا".

خلال سنة 1864، حوالي 220,000 مهاجر نزلوا في الأناضول. بين 6 مارس و21 مايو 1864، شعب الوبخ بكامله غادر القوقاز من أجل تركيا. عند نهاية إعادة التوطين، أكثر من 400,000 شركسي، و200,000 أبخازي وأجري، ذهبوا إلى تركيا. واستخدم تعبير شركس (بالتركية: *Çerkes*) عليهم، لأن غالبيتهم كانت من الأديغة.

أدى طرد السكان إلى خلو رقع واسعة من السكان في غرب القفقاس. الحكومة القيصرية كانت قلقة من التدهور الاقتصادي في المنطقة التي في عام 1867 منعت الهجرة إلا في حالات استثنائية. مع ذلك فإن الكثير من الأسر عندما ذهبت لأداء فريضة الحج في مكة المكرمة بقيت مع أقاربها في تركيا، مثلما كانت السفارة الروسية في اسطنبول تقدم تقاريرها.

إعادة الهجرة

بعد الفترة القصيرة التي قضاها الشركس بتركيا، الكثير منهم رفعوا عرائض للسفارة الروسية باسطنبول تعبر عن حقهم بالعودة إلى القفقاس. عند نهاية القرن، القنصليات الروسية في جميع أنحاء الدولة العثمانية غرقت بهذه العرائض. تبعاً لتقدير واحد، 70% من كل من هاجر قبل 1862 سمح لهم بالعودة لوطنهم في غرب القوقاز. لاحقاً، إعادة الهجرة نجحت على نطاق محدود، حيث جماعات من سكان القرى السابقين (ما يصل إلى 8500 نسمة) قدموا بطلب للحصول على إعادة الهجرة *بشكل جماعي* وتغيير مكان عيشهم شكل صعوبات هائلة للسلطات الإمبراطورية. الإمبراطور الروسي ألكسندر الثاني شك بأن بريطانيا وتركيا وجها الشركس لإعادتهم بهدف إشعال حرب جديدة ضد خصومهم الروس. نتيجة لذلك، كان يعرف بإنكاره لتلك العرائض.

النتائج

انظر المقالات 'شركس' و'أديغة' للمزيد من التفاصيل.

عملية إعادة التوطين شكلت مشقة كبيرة لأغلب الناس. عدد كبير توفي بسبب الجوع — الكثير من الأتراك من أصل شركسي اليوم لا يأكلون السمك في ذكرى أعداد هائلة أهلهم الذين خسروهم عند عبور البحر الأسود. بعض المستوطنين جرى أمرهم بشكل جيد ووصلوا لمناصب عالية في الدولة العثمانية. كان هناك عدد كبير من *المهاجرين* سابقاً بين الأتراك الشباب.

كل المواطنين في في تركيا يعتبرون أتراك لأغراض رسمية. مع ذلك، هناك بضع مئات من القرى تعتبر 'شركسية' بشكل صاف، مع تقديرات بأن عدد السكان 'الشركس' يصل تقريباً إلى مليون نسمة، مع أن ليش هناك بيانات رسمية في هذا الصدد، والتقديرات مبنية على استطلاعات غير رسمية. جنباً إلى جنب مع طموحات تركيا للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي مجموعات معينة بدأت تلقى الاهتمام بناء على عرقهم وثقافتهم.

صادف هذه الأقليات العرقية حظ أفضل في البلدان العربية التي كونت من بقايا الدولة العثمانية ووضعت تحت الانتداب البريطاني. الجيش العربي، أسس في شرق الأردن تحت تأثير العميل البريطاني توماس إدوارد لورنس واحتوى على فرقة عسكرية أعضاؤها شيشانيون — لأن البدو كانوا مترددين في الخدمة تحت قيادة مركزية. بالإضافة، مدينة عمان الجديدة ولدت بعد استيطان الشركس هناك عام 1887.

مسألة الإبادة الجماعية

تصريح الرئيس الروسي السابق بوريس يلتسين الذي صدر في تمايو 1994 بأن مقاومة القيصرية كانت مشروعة، ولكنه لم يعترف بـ"ذنب الحكومة القيصرية في الإبادة الجماعية. في 1997 و1998، أرسل قادة قبردينو - بلقاريا وأديغيا نداءات لمجلس الدوما لإعادة النظر في الوضع وإصدار الاعتذار المحتاج إليه؛ حتى الآن، لم يصدر أي جواب من موسكو. في أكتوبر 2006، منظمات الجمهور الأديغية في روسيا، تركيا، الأراضي المحتلة، الأردن، سوريا، الولايات المتحدة، بلجيكا، كندا وألمانيا أرسلت إلى رئيس البرلمان الأوروبي رسالة للاعتراف بالإبادة الجماعية التي حصلت ضد الشعب الأديغي.

رغم عدم وجود الاستمرارية القانونية بين الامبراطورية الروسية والاتحاد الروسي المعاصر، ومفهوم الإبادة الجماعية اعتمد في القانون الدولي في القرن العشرين، في 5 يوليو 2005 الكونغرس الشركسي، منظمة تجمع بين ممثلي الشعوب الشركسية المختلفة في الاتحاد الروسي، دعت موسكو أولاً للاعتراف بمسألة الإبادة وثانياً للاعتذار من سياسة القيصرية التي يقول الشركس أنها أدت للإبادة. أشار التماسهم إلى أن "تبعاً لوثائق القيصرية أن حوالي أكثر من 400,000 شركسي قتلوا و 497,000 أجبروا على الرحيل لتركيا وفقط 80,000 بقى في وطنهم". ومنذ ذلك الحين الحركة تناضل من أجل الاعتراف بمسألة الإبادة الجماعية للشركس.

المرجع

(http://en.wikipedia.org/wiki/Muhajir_(Caucasus

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=تهجير_الشركس&oldid=23925209"

تصنيفات: الإمبراطورية الروسية | التركيبة السكانية في الدولة العثمانية | التركيبة السكانية في روسيا | القرن 19 في الدولة العثمانية | القوقاز | أديغة | إبادة جماعية للشركس | تاريخ الدولة العثمانية | تاريخ الشركس | تاريخ الشيشان | تاريخ القوقاز | تاريخ المملكة المتحدة | تاريخ أبخازيا | تاريخ إيران | تاريخ تركيا | تاريخ جورجيا | تطهير عرقي | تطهير عرقي في آسيا | شركس | شعوب القوقاز | شعوب هاجرت من القوقاز | شمال القوقاز | عقد 1860 في الدولة العثمانية | مذابح في روسيا | هجرة قسرية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 21 يوليو 2017، الساعة 17:05.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

سورية الجنوبية

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

للكتاب الذي يحمل نفس الاسم، انظر سورية الجنوبية (كتاب).

سوريا الجنوبية تسمية تطلق على المناطق الواقعة جنوب سورية الطبيعية وهي المناطق التي تعرف أيضًا بفلسطين التاريخية و شرق الأردن (وأحيانًا يضم سهل حوران إلى هذه المناطق). استعملت هذه التسمية خلال مؤتمر لندن عام 1840 واستعملتها الموسوعة البريطانية في نسختها الحادية عشرة عام 1911 كالتالي:

«يمكن الإشارة إلى فلسطين على أنها الثلث الجنوبي من ولاية سورية»

تمتد سورية الجنوبية لتشمل سيناء حيث أشار المؤرخ المصري عبد الرحمن الجبرتي إلى سكان العريش على أنهم سوريون[1]. انتشرت هذه التسمية خصوصًا عند نهاية الانتداب البريطاني على فلسطين والحديث عن وطن قومي لليهود فيها، فطالب عرب فلسطين باستخدام هذا المصطلح للدلالة على أن هذه البلاد جزء من سورية. استعمل هذا المصطلح في المؤتمر السوري العام الذي مثل كل سكان سورية (بما فيها الجنوبية) وطالب بوحدتها.

أصدر كامل البديري -العضو في النادي العربي- مجلة أسماها سورية الجنوبية كانت تحض على وحدة سورية.

تحتل الأردن وفلسطين موقعاً جغرافياً متميزاً في قلب الوطن العربي، فهما يشكلان الجزء الجنوبي من بلاد الشام، ويسميان معاً سوريا الجنوبية)، ومعلوم أن بلاد الشام تشكل إقليماً محورياً في قلب الوطن العربي، وحين نضم العراق لها تسمى (الهلال الخصيب)، الوطن العربي يضم أقاليم عدة، أولها: شبه الجزيرة العربية، وتتشكل من المملكة العربية السعودية، دولة الإمارات العربية المتحدة،دولة الكويت، دولة قطر، مملكة البحرين، سلطنة عمان، جمهورية اليمن. وثانيها، وادي النيل ويتألف من جمهورية مصر العربية، جمهورية السودان. وثالثها، المغرب العربي الكبير، ويتألف من المملكة المغربية، والجمهورية الجزائرية، وجمهورية تونس، والجماهيرية الليبية، وجمهورية موريتانيا. ورابعها،القرن الأفريقي، ويتألف من دولتي الصومال وجيبوتي، ويضاف لهما دولة جزر القمر.

محتويات

- 1 الموقع وأهميته
- 2 الحدود
- 3 الموقع الفلكي
- 4 السكان
- 5 أشكال السطح والمناخ
  - 5.1 وادي الأردن
  - 5.2 سلسلتي الجبال الغربية والشرقية
  - 5.3 المناطق السياحية
- 6 مراجع

الموقع وأهميته

اكتسبت الأردن وفلسطين المعروفين بسوريا الجنوبية استراتيجة كبرى عبر العصور؛ فهي حلقة وصل بين أفريقيا العربية واسيا العربية،وهي ملتقى طرق القوافل التجارية،والحملات العسكرية عبر التاريخ،كما انها تطل على البحر المتوسط، والبحرالأحمر، وتصل الجزيرة العربية ببلاد الشام ومصر، كما تعد حلقة وصل هامة بين شبه الجزيرة العربية ومصر وبلادالشام والعراق. مما جعل المنطقة مستقرا لأقوام مختلفة دخلتها من الشرق والغرب والجنوب ووجدت فيها معاشا

وموطنا؛ كاليبوسيين والكنعانيين والعموريين، هاذا في فلسطين. أما في الأردن؛ فقد عرفت المنطقة حضارات ودول عدة منها الأدومية، والمؤابية، والعمونية، ودولة الأنباط. وتعرضت سوريا الجنوبية (الأردن وفلسطين) لمخاطر الغزو العبراني والاحتلال الخارجي؛ الفرعوني واليوناني والفارسي والصليبي والبريطاني، وأخيرا الصهيوني. وهكذا نجد ان بلادنا قد شكلت عبر التاريخ نقطة ارتكاز اساسية في الصراع الدولي، كما في التواصل الحضاري والثقافي بين الأمم والحضارات، وظلت على الدوام في قلب السياسات الدولية، وكما جلب هذا الموقع المتميز نعما كثيرة لبلادنا فانه جر عليها نقما كثيرة، ومن غير المتوقع أن تأتي اللحظة التي تفقد فيها الامبراطوريات الكبرى الاحساس بأهمية هذه المنطقة، او بالرغبة في الكف عن التطلع للسيطرة عليها. واثبتت أحداث التاريخ ان بلادنا هذه بوصفها جزءاً من الوطن العربي الكبير لم تكن قادرة على الدوام على الدفاع عن نفسها ورد الأطماع الخارجية دون الاستناد إلى قوة المحيط العربي والإسلامي، وكلما كان المحيط هذا قوياً كانت قوية عزيزة الجانب.

الحدود

حدود سوريا الجنوبية (الأردن وفلسطين): يحدهما شمالاً: (سوريا ولبنان)، وجنوباً: (مصر والسعودية)، وشرقاً: (العراق والسعودية) وغرباً: (البحر الأبيض المتوسط)، ومن الجنوب الغربي (صحراء سيناء).

الموقع الفلكي

34-39 شرق خط غرينتش 29-33 شمال الاستواء.

السكان

شهد الأردن تطوراً متسارعاً في النمو السكاني بفعل الزيادة الطبيعية، لكن الأهم هو الزيادة غير الطبيعية الناجمة عن الهجرات وحركات اللجوء إليه بسبب تطورات القضية الفلسطينية، ففي عام 1952 بلغ عدد السكان 586،2 ألف نسمة، وفي عام 1961 بلغ عدد الكان 900،8 ألف نسمة. وفي عام 1979 يلغ عدد السكان 2،133،0 نسمة. وتضاعف عدد السكان في عام 1994 حتى بلغ 4،139،4 نسمة. وبلغ عدد سكان الأردن بحسب التعداد العام للسكان لعام 2004م :5،100،981 نسمة، في حين قدر العدد بحوالي 5،720،00.نسمة عام 2007، وقد وصل العدد إلى 6 مليون نسمة في شهر شباط 2010. بحسب الارقام المعلنة على الموقع الالكتروني لدائرة الاحصاءات العامة.

تقول الاحصائيات الصادرة عن المركز الاحصائي الفلسطيني ان عدد السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة عام 2005 بلغ 160.372.22 نسمة في الضفة الغربية ، و1.379.789 نسمة في قطاع غزة ، اي ما مجموعه 3.762.005 نسمه. وبيلغ عدد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة عام 1948 حوالي 1.350.000 نسمة، في نهاية شهر ابريل/نيسان 2005، وذلك حسب "المكتب المركزي الإسرائيلي" للاحصاءات، وفي ما يخص الفلسطيني الشتات لا تتوفر ارقام مؤكدة، لكنها تحوم حول 7 مليون نسمة تقريبا.

أشكال السطح والمناخ

يمكن تقسم تضاريس الأردن وفلسطين على النحو الآتي:

وادي الأردن

وهو جزء من حفرة الانهدام الكبرى، الممتدة من جبال طوروس إلى البحيرات الكبرى الأفريقية، ويضم الأغوار، وادي عربة، البحر الميت وهو أخفض بقعة في العالم (-416م) تحت مستوى سطح البحر، ويجري في وادي الأردن نهر الأردن ويبلغ طوله 80كم، ويتكون من ثلاثة روافد هي بانياس القادم من سوريا واللدان القادم من شمالي فلسطين ونهر الحاصباني القادم من لبنان، ويصب فيه روافد نهر اليرموك، وسيل الزرقاء، وادي كفرنجة، ومناخ وادي الأردن حار صيفاً ودافئ قليل الأمطار شتاءً.

سلسلتي الجبال الغربية والشرقية

سلسلة الجبال الغربية في فلسطين:

أ. جبال الخليل، واعلى جبالها جبل الجرمق وهو أعلى جبال فلسطين وارتفاعه 1208 متر عن سطح البحر. وجبل كنعان، قرب مدينة صفد ويبلغ ارتفاعه 841 مترا عن مستوى سطح البحر.

ب. جبال نابلس، وأعلى جبالها عيبال (جبل النار) 951م. وجرزيم 881م.

ج. جبال القدس والخليل، يتراوح ارتفاع القسم الأكبر منها بين خمسمائة وألف (500-1000) من الأمتار.

د. هضبة النقب، يتراوح ارتفاعها بين 300و 600 مترا عن مستوى سطح البحر.

سلسة الجبال الشرقية في الأردن:

أ. جبال عجلون، أعلى جبالها أم الدرج 1247م، رأس منيف 1198م.

ب. جبال البلقاء، واعلى جبالها جبل يوشع 1096م في السلط، وجبل نيبو 835م في مأدبا.

ج. جبال مؤاب في الكرك أعلاها جبل الضباب 1305م.

د. جبال الشراة، جنوبا، وأعلاها جبل أم الدامي وارتفاعه (1845م)، يليه جبل رم وارتفاعه(1754م).

ه. جبال الطفيلة، وأعلاها جبل العطاعطة 1602م. جبل الشيح.3 jpg. **الصحراء**:

وتؤلف نسبة علية من جغرافية سوريا الجنوبية، إذ تشكل اكثر من نصف مساحة فلسطين، وأكثر من ثلاثة ارباع مساحة الأردن، ويزداد التصحر كلما اتجهنا شرقا وجنوبا، إذ تلتحم البادية الأردنية بالامتداد الواسع لصحارى الجزيرة العربية والعراق.

المناطق السياحية

يمتد الساحل السهلي الفلسطيني من راس الناقورة شمالاً إلى جنوب غزة جنوباً على البحر المتوسط، بطول يبلغ حوالي 250كم وهو منطقة زراعية عالية الخصوبة، ومناخها معتدل وتتلقى معدلات عالية من الامطار، وفيها أهم موانئ سورية الجنوبية: يافا وحيفا وعكا وغزة. وهناك إطلالة أردنية على البحر الأحمر (خليج العقبة)، ومن الناحية الأخرى هناك ميناء أم الرشاش (إيلات) في فلسطين.

مراجع

1. ^ دانييل بايبس. 1977. فلسطين للسوريين؟ (بالإنكليزية). تاريخ الولوج 4 آب 2011.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=سورية_الجنوبية&oldid=23327288"

تصنيفات: بلاد الشام | تاريخ الشام | تاريخ إسرائيل | تاريخ فلسطين | جغرافيا سوريا | جنوب بلاد الشام | سوريا العثمانية | سوريا الكبرى

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 22 مايو 2017، الساعة 09:42.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

متصرفية جبل لبنان

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

متصرفية جبل لبنان (بالتركية العثمانية: جبل لبنان متصرفليغى؛ وبالتركية الحديثة: Cebel-i Lübnan Mutasarrıflığı) هو نظام حكم أقرته الدولة العثمانية وعُمل به من عام 1860 وحتى عام 1918، وقد جعل هذا النظام جبل لبنان منفصلاً من الناحية الإدارية عن باقي بلاد الشام، تحت حكم متصرف أجنبي مسيحي عثماني غير تركي وغير لبناني تعينه الدولة العثمانية بموافقة الدول الأوروبية العظمى الست: بريطانيا وفرنسا وبروسيا وروسيا والنمسا وإيطاليا. وقد استمر هذا النظام حتى نهاية الحرب العالمية الأولى وإعلان الانتداب الفرنسي.

جاء هذا النظام في عهد التنظيمات الإدارية التي بدأها السلطان عبد المجيد الأول في محاولة لانتشال الدولة العثمانية مما كانت تتخبط فيه من المشاكل الداخلية، وقد أُقرّ بعد الفتنة الطائفية الكبرى لعام 1860 وما نجم عنها من مذابح مؤلمة في جبل لبنان ودمشق وسهل البقاع وجبل عامل بين المسلمين والمسيحيين عمومًا، والدروز والموارنة خصوصًا؛ تلك الفتنة التي استغلتها الدول الأوروبية كي تضغط على السلطان بشكل يحقق مصالحها الاقتصادية والأيديولوجية في الشرق العربي.

يتميز عهد المتصرفية بانتشار الوعي والعلم والثقافة بين اللبنانيين، وذلك لأسباب عديدة منها: انتشار المدارس في جميع القرى والبلدات والمدن، وافتتاح جامعتين كبيرتين ما تزالان من أقدم جامعات الشرق الأوسط وأعرقها، ألا وهي الكليّة السورية الإنجيلية، التي أصبحت الجامعة الأمريكية في بيروت، وجامعة القديس يوسف. كذلك يتميز عهد المتصرفية ببداية الهجرة اللبنانية إلى مصر ودول أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية والجنوبية، حيث أصاب عدد من المهاجرين نجاحًا كبيرًا لم يعرفه في وطنه الأم، وقد ساهم كثير من هؤلاء المهاجرين بإحياء اللغة العربية والأدب العربي بعد جمود استمر سنين طويلة، وساهموا في إذكاء الروح القومية العربية والوعي السياسي لدى العرب سواء في لبنان أو في دول الجوار.

محتويات

- 1 التاريخ
  - 1.1 خلفيّة تاريخيّة
    - 1.1.1 قيام قائممقاميتيّ جبل لبنان
    - 1.1.2 الفتنة الكبرى لعام 1860
  - 1.2 قيام المتصرفية
  - 1.3 عهد المتصرفين الشرعيين
    - 1.3.1 داود باشا (1861-1868)
    - 1.3.2 فرانكو نصري باشا (1868-1873)

متصرفيّة جبل لبنان
جبل لبنان متصرفليغى
متصرفية في الدولة العثمانية

← **1918–1861** →

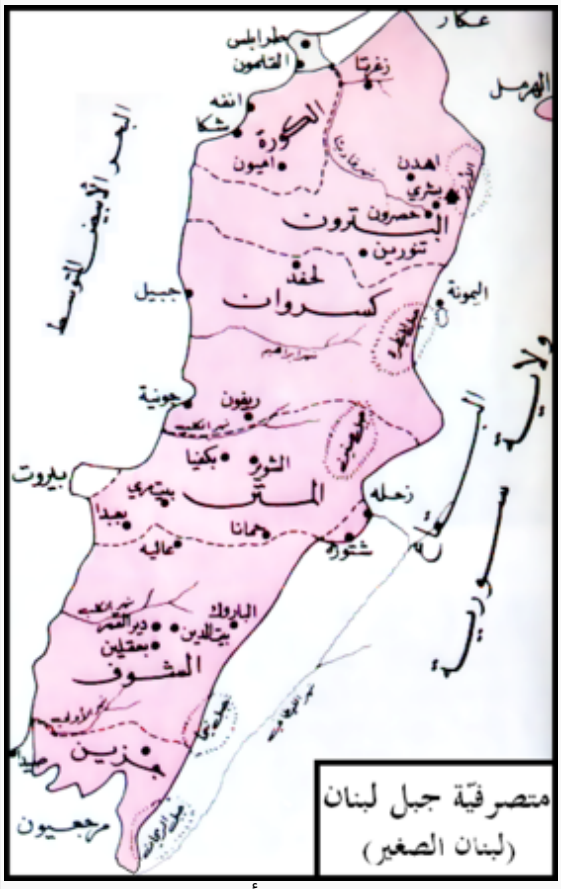

متصرفية جبل لبنان أو لبنان الصغير.

العاصمة	بعبدا
التاريخ	
- تاريخ الإنشاء	1861
- تاريخ الحل	1918
المساحة	
- 1920	3,500 كم^2 (1,351 ميل مربع)
السكان	
- 1920	628,000
الكثافة السكانية	179.4 /كم^2 (464.7 / ميل مربع)
اليوم جزء من	**لبنان**

- 1.3.3 رستم باشا (1873-1883)
- 1.3.4 واصه باشا (1883-1892)
- 1.3.5 نعّوم باشا (1892-1902)
- 1.3.6 مظفّر باشا (1902-1907)
- 1.3.7 يوسف فرانكو باشا (1907-1912)
- 1.3.8 أوهانس قيومجيان باشا (1913-1915)
- 1.4 عهد المتصرفين الأتراك
- 1.4.1 علي منيف بك (1915-1917)
- 1.4.2 إسماعيل حقي بك (1917-1918)
- 1.4.3 ممتاز بك (1918)
- 1.5 نهاية المتصرفية
- 2 الاقتصاد
- 2.1 الزراعة
- 2.2 الصناعة والتجارة
- 2.3 العملة
- 2.4 الوضع الاقتصادي أثناء الحرب العالمية الأولى
- 3 المجتمع والثقافة
- 3.1 التركيبة السكّانية
- 3.2 الأوضاع الاجتماعية
- 3.3 البناء وطرق المواصلات
- 3.4 الفلكلور
- 3.5 النهضة الثقافية
- 4 الهجرة اللبنانية
- 4.1 أسباب الهجرة
- 4.2 المهاجر
- 4.3 نتائج الهجرة
- 5 مراجع
- 6 وصلات خارجية

التاريخ

خلفيّة تاريخيّة

طالع أيضًا: بشير الثاني الشهابي • قائممقاميتي جبل لبنان

كان الأمير بشير الثاني الشهابي يحكم مناطقه بقبضة من حديد منذ سنة 1788،[1] وقد قام بتدعيم سلطته على البلاد عبر قضائه على منافسيه من الإقطاعيين، فكان يُصادر أملاك بعضهم ويُضيّق من صلاحيات بعضهم الآخر، وقد كان أكثر هؤلاء من الدروز، لكن بشيرًا بحنكته السياسية ودهائه تمكن على الدوام من امتصاص النقمة، فاستمر الدروز والمسيحيين على حد سواء يخضعون له عن طيب خاطر. وفي أواخر عهد بشير الثاني، دخل الجيش المصري بلاد الشام طاردًا العثمانيين منها، وكان بشيرًا قد تحالف مع والي مصر محمد علي باشا قبل ذلك، وساعد أنصاره الجيش المصري بحماسة وحاربوا

الأمير بشير الثاني الشهابي، أمير لبنان من سنة 1788 حتى سنة 1840.

تحت لوائه وخاضوا المعارك التي خاضها،[2] وكافأ إبراهيم باشا بن محمد علي حليفه بشيرًا الثاني على المساعدات التي قدمها إليه أنصاره، فأعاد إليه مكانته السابقة وترك له حرية التصرف في إمارته، فتابع الأخير ملاحقة خصومه من الإقطاعيين وقضى على نفوذهم وصادر أملاكهم وشرّدهم، وأقام على إقطاعاتهم بعض أنصاره وأقاربه، وقام إبراهيم باشا بتحسين وضع المسيحيين وقرّبهم إليه واستعان بهم في أعماله وأدخلهم في حاشيته، كذلك صادر سلاح الإقطاعيين وساهم في التقليل من سلطانهم، ولمّا كان أغلب الإقطاعيين من الدروز، وهم في الأصل أقل عددًا من المسيحيين، فقد كرهوا الحكم المصري ونقموا عليه، بما أنه ميّز بينهم وبين النصارى كما اعتقدوا، وقلل نفوذهم وصادر سلاحهم الذي يحتاجون إليه للدفاع عن نفسهم بصفتهم قابعين في وسط بحر مسيحي، ولهذه الأسباب تحركت في الدروز الكراهية تجاه المسيحيين وفقدوا الثقة بهم.[2]

إبراهيم باشا، فاتح وحاكم بلاد الشام (1831-1840).

بقي المصريون في لبنان وباقي الشام 9 سنوات، وفي نهاية المطاف هُزم الجيش المصري على يد حلف دولي مكون من بريطانيا والنمسا وروسيا والدولة العثمانية،[3] وبعد انسحاب الجيش المصري نُفي الأمير بشير الثاني إلى مالطة ثم إلى الآستانة، فعاد من كان قد هاجر من زعماء الدروز وإقطاعييهم، هربًا من بطش الأمير السابق والمصريين، إلى لبنان.[2] وفي ذلك الوقت عيّن العثمانيون الأمير بشير بن قاسم بن ملحم الشهابي أميرًا على البلاد، فعُرف ببشير الثالث، وكانت نُقطة ضعفه الأولى أن العثمانيين هم الذين اختاروه، ولم يُنتخب من قبل الأعيان المسلمين والمسيحيين كما كان يحدث في اختيار أكثر الأمراء السابقين، وقد اختاره العثمانيون لأنه ضعيف الإرادة، يسهل عليهم توجيهه لتنفيذ سياستهم دون اعتراض، لا سيما وأن التدخل الأجنبي في الشؤون اللبنانية والسورية، وخاصة التدخل الفرنسي والبريطاني، كان قد اشتد منذ عهد الحكم المصري للشام، مما جعل العثمانيين يُعانون الأمرّين في الحفاظ على الأراضي العربية من الأطماع الأوروبية.[4] ولم تكن الأحوال مساعدة على نجاح حاكم من نوع بشير الثالث، فقد تركت السنوات التسع من الحكم المصري جوًا من الشك بين الدروز والموارنة لم يكن من السهل نسيانه، ومما زاد الطين بلّة أن الدروز وفي مقدمتهم إقطاعيوهم كانوا قد أخذوا يطالبون الأمير الجديد بالعودة إلى النظام القديم أيام الأمير السابق، أي ذاك النظام الذي يضمن بقاء سلاحهم بيدهم وعودة أراضيهم إليهم، بينما طالب الموارنة بالإبقاء على النظام الجديد الذي أقامه المصريون، والمتمثل بتقليص سلطة الإقطاعيين ونزع سلاحهم وعدم خضوع الفلاّح لسلطة صاحب الأرض، ولمّا كان أكثر الفلاّحين مسيحيين موارنة، فقد ظهر وكأن هذا الأمر تحد للطائفة الدرزية بكاملها.[4]

لم يحفل بشير الثالث بمطالب الدروز، فرفض أن ينتزع الأراضي من أصحابها الجدد الذين اشتروها من الأمير السابق، ولم يكتف بذلك، بل جرّد عددًا آخر من الإقطاعيين مما تبقى لهم من امتيازات في جباية الضرائب والمحافظة على الأمن في مناطقهم وممارسة السلطة القضائية البدائية،[4] ولمّا كان هذا الأمير ضمن الأمراء الشهابيين الذين اعتنقوا المسيحية في وقت سابق،[5] فقد اعتبره الدروز مرتدًا خائنًا للإسلام والطائفة الدرزية بالذات قبل غيرها، وازداد الحقد المتبادل بينهم وبين المسيحيين، حتى تحوّل في سنة 1841 إلى نزاع دموي بين فلاحين دروز وموارنة بسبب خلاف تافه على أحقية عبور ماروني وصيده حجلاً في أرض يملكها شخص درزي.[4] ولو كان هذا الحادث قد وقع في وقت سابق لكان المشايخ والعقلاء قد تدخلوا لحله، فإن لم يوفقوا رفعوا الأمر إلى الأمير الذي يُصدر حكمه ويُعيد الأمور إلى طبيعتها، لكن النفوس كانت في قلق وتوتر والأمير غير قادر على فرض إرادته على فريق لا يعترف به. وانتقل النزاع إلى بعض المناطق في البقاع، وبلغ ذروته عندما حاصر بعض الدروز الأمير في قصر دير القمر ثم اقتحموه وقبضوا على الأمير وأساؤا معاملته، فانتهز العثمانيون هذه الفرصة ووجهوا ضربتهم القاضية، ففي 13 ديسمبر سنة 1842، أي بعد ثلاثة أشهر من بدء الاضطرابات، استدعى والي بيروت الأمير بشيرًا الثالث من دير القمر إلى بيروت، ومنها نقلته باخرة عثمانية إلى الآستانة.[4]

قيام قائممقاميتيّ جبل لبنان

الأمير كلمنز ڤنزل آل مترنيخ، مهندس نظام القائممقاميتين.

بعد عزل الأمير بشير الثالث انهارت الإمارة الشهابية اللبنانية، التي كانت صمام الأمان للبلاد والعباد طيلة سنوات طوال، فقام العثمانيون بتعيين أحد كبار الموظفيين حاكمًا مباشرًا على الجبل، والأخير كان مسلمًا سنيًا ذا أصول نمساوية يُدعى عمر باشا، فرحب به الدروز ورفضه المسيحيون، ووقف عامّة النصارى إلى جانب البطريرك الماروني يوسف بطرس حبيش الذي أعلن أنه يرفض التعاون مع أي حاكم غير لبناني أو أي حاكم لا يختاره اللبنانيون أنفسهم، وكان الباشا قد استأجر عملاءً لتحرير العرائض التي تُظهر تأييد الشعب له ورفضهم عودة الحكم الشهابي، وقد وقّع عدد من الناس هذه العرائض لقاء رشوة أو وعد أو تهديد، ومنهم من وقعها راضيًا،[6] وعندما انفضح أمر العرائض في الآستانة وعزم الباب العالي على إقالة النمساوي، حاول الباشا استمالة الدروز إليه وإقناعهم بقتال المسيحيين الذين لا يكنون لهم خيرًا، لكن الدروز شعروا باستغلال الباشا لهم، فتكاتفوا عليه وكادوا يقتحمون قصره،[6] لولا أن أنقذته كتيبة من الجند العثماني ثم أرسل إلى بيروت حيث أقيل من منصبه في 6 ديسمبر سنة 1842، وفي اليوم نفسه توصل الباب العالي وممثلو الدول الأوروبية في الآستانة إلى مشروع جديد لحكم جبل لبنان، على أن يُباشر بتنفيذه في مطلع عام 1843.[7] بعد عزل عمر باشا النمساوي حاولت الحكومة العثمانية أن تعيّن مكانه حاكمين عثمانيين غير لبنانيين، أحدهما على جنوب الجبل، أي على الدروز، والآخر على شمال الجبل، أي على المسيحيين، ويكون مرجعهما والي بيروت العثماني، لكن الأوروبيين وقفوا في وجه الخطة العثمانية لما كانت تنطوي عليه من تقوية القبضة العثمانية "الإسلامية" على جبل لبنان، ولمّا كانت الدولة العثمانية شديدة الوهن ولا تقوى على مقارعة أوروبا القوية، فقد قبل السلطان اقتراحات ممثلي الدول العظمى أن يُقسّم الجبل إلى قسمين مسيحي ودرزي، وفي 1 ديسمبر سنة 1843، وافق السلطان على مقترح الأمير مترنيخ مستشار النمسا، وطلب من أسعد باشا، والي بيروت، أن يقسم جبل لبنان، إلى مقاطعتين: مقاطعة شمالية يحكمها قائممقام مسيحي ومقاطعة جنوبية يحكمها قائممقام درزي، يكون كلاهما مختارين من كبار الأعيان، ويخضعان لوالي بيروت، وقد عُرف هذا النظام فيما بعد باسم نظام القائممقاميتين.[8][9]

ظهرت عيوب نظام القائممقاميتين عندما استمرت الفتن الطائفية في ظلّه،[10] وسبب ذلك أن هذا النظام لم يُخفق في إزالة أسباب الخلاف بين سكان الجبل فحسب، بل إنه أضاف إليها عاملاً جديدًا من عوامل التفرقة والنزاع، هو عامل الصراع الطبقي بين الإقطاعيين وعامّة الشعب، بعد أن انتزع من الزعماء الإقطاعيين الدروز والمسيحيين سلطاتهم القضائية والمالية، وجعلها من اختصاص القائممقام ومجلس القائممقامية.[10] وفي سنة 1856 أصدر السلطان عبد المجيد الأول فرمانه الشهير الذي ساوى فيه بين جميع الرعايا العثمانيين مهما اختلفت عقيدتهم الدينية، وألغى بمقتضاه الامتيازات السياسية والاجتماعية التي كان يتمتع بها فريق دون فريق أو طائفة دون طائفة، فزاد هذا الفرمان العامّة إصرارًا على نيل حقوقهم كاملة، وبطبيعة الحال كان المسيحيون في مقدمة المتمسكين ببنود هذا الفرمان كونهم يُشكلون أغلب الفلاحين وأكثرية الطبقة الكادحة تتكون منهم، فقام الفلاحون في المناطق المسيحية بثورة على الإقطاعيين وأحرقوا قصورهم وسلبوا غلالهم، ثم امتدت روح الثورة إلى جنوب جبل لبنان حيث الفلاحون خليط من الدروز والنصارى، وكانت الثقة مفقودة بين الطرفين، لذلك لم يكن بالإمكان توحيد كلمة الفلاحين من أبناء الطائفتين من أجل مصلحتهم المشتركة ضد زعمائهم الإقطاعيين.[11] واستغل الزعماء الإقطاعيون الدروز الروابط الدينية، فأقنعوا فلاحيهم من أبناء طائفتهم بأن النزاع بينهم وبين المسيحيين قائم وأنه لا يمكن لهم الوثوق بهم، وحثوهم على تأييد زعمائهم والالتفاف حولهم للدفاع عن إخوانهم وأبناء دينهم، فأكّد ذلك ظنون المسيحيين، بأن الدروز يريدون بهم شرًا.[11]

لعبت الدول الأجنبية دورًا كبيرًا في تغذية الأحقاد الطائفية، فقام البريطانيون، بعد أن عجزت بعثاتهم التبشيرية البروتستانتية عن كسب جمهور واسع من المسيحيين، بدعم الدروز وتشجيعهم وإمدادهم بالمال والسلاح، وكذلك فعل الفرنسيون بالنسبة للموارنة، وكان معظم عملاء بريطانيا وفرنسا من المستشرقين الذين قضوا سنوات طوال في الشام. لهذه الأسباب جميعها أصبح الجو في جبل لبنان مشحونًا بالحقد والكراهية بين الموارنة والدروز، وقابلاً للانفجار في أية لحظة ولأتفه الأسباب.[11]

الفتنة الكبرى لعام 1860

مقالة مفصلة: مجازر 1860

مخيّم للاجئين المسيحيين من الجبل أثناء أحداث عام 1860.

السيدة هستر لوسي ستانهوب، مستشرقة بريطانية أقامت 29 عامًا في جبل لبنان وكان لها دور بارز في اشعال ثورة الدروز على المصريين وتغذية الحقد الطائفي بين الدروز والمسيحيين.[12]

ابتدأت أحداث هذه الحركة في صيف سنة 1859 بخلاف بسيط على لعبة كُلّة بين ولدين درزي وماروني في بلدة بيت مري، ثم اشترك في هذا الخصام أهل كل منهما، وتحوّل الخصام إلى معركة دموية، اشترك فيها أبناء الطائفتين من بيت مري، ثم من سائر قرى المتن. وفي ربيع عام 1860 تجدد القتال، عندما قامت مجموعة صغيرة من الموارنة بإطلاق النار على مجموعة من الدروز عند مدخل بيروت،[8] لتقتل درزيًا وتصيب اثنين. الحادث كان بمثابة الشرارة التي أشعلت موجة من العنف اجتاحت جبل لبنان وسهل البقاع وجبل عامل ودمشق، ففي غضون ثلاثة أيام، من 29 إلى 31 مايو/أيار سنة 1860، تم تدمير 60 قرية حول بيروت، كما لقي 33 مسيحيًا و48 درزيًا مصرعهم،[13] وبحلول حزيران/يونيو كانت الاضطرابات قد انتشرت إلى القرى والبلدات المختلطة في جنوب لبنان وجبال لبنان الشرقية، حتى صيدا، وحاصبيا، وراشيا، ودير القمر، وزحلة، ودمشق. وقام الفلاحون الدروز بمحاصرة الأديرة والإرساليات الكاثوليكية، سواء الفرنسية أو اللبنانية، وحرقوها وقتلوا الرهبان.[8]

بيروت في سنة 1860، يبدو الأمير عبد القادر الجزائري في وسط الصورة، والذي كان قد قدم للمساعدة على إنهاء النزاع بين الدروز والمسيحيين.

بلغ عدد القتلى اثني عشر ألفًا،[14] وكان الدروز أعنف قتالاً وأشد بأسًا، فقيل بأنه من أصل 12,000 قتيل، شكّل القتلى المسيحيون حوالي 10,000 منهم.[15][16] وقُدّرت الخسائر في الممتلكات بأربعة ملايين جنيه استرليني ذهبي، وقد وقعت الفتنة في موسم الحرير الذي كان دعامة الاقتصاد الشامي عمومًا والجبلي اللبناني خصوصًا، فأتلفته وقضت عليه، وهاجر كثير من الحرفيين المسيحيين من دمشق خوفًا على حياتهم، فتراجعت صناعة الصلب الدمشقي الشهير تراجعًا كبيرًا.[17] ولم يخفف من شر الفتنة إلا مروءة ذوي النفوس الشريفة، فقد دافع بنو تلحوق الدروز عن الرهبان وآووهم في بيوتهم، وظل بعض النصارى في حمى مشايخ الدروز في أمان من أيّ أذى يصيبهم، وفي دمشق حمى الأمير عبد القادر الجزائري المسيحيين فآواهم في بيته وفي القلعة، واستغل ما كان له من نفوذ في بيروت لحمايتهم كذلك الأمر. وفي بيروت أيضًا فتح رجال الدين المسلمون وعدد من وجهاء المدينة بيوتهم للمنكوبين من الموارنة، وكذلك فعل زعماء الشيعة في جبل عامل.[14]

لمّا خشي السلطان عبد المجيد الأول أن تؤدي هذه الفتنة إلى تدخل الدول الأجنبية العسكري في الشؤون العثمانية، أوعز إلى المسؤولين العثمانيين في بيروت ودمشق بوجوب إخمادها حالاً، وأوفد في الوقت ذاته وزير الخارجية فؤاد باشا الذي عُرف بالدهاء والحزم، وخوله سلطات مطلقة لمعالجة الموقف، فقام بمهمته خير قيام وأعدم معظم الذين تسببوا بالمذابح وسجن الباقين ونفى بعضهم وأعاد بعض المسلوبات إلى أصحابها من المنكوبين المسيحيين، وجمع تبرعات كثيرة أنفقها على ترميم القرى.[14] وكانت الدول الأوروبية الكبرى قد ضغطت على السلطان وحملته على القبول بتشكيل لجنة دولية يوكل إليها إعادة الهدوء إلى جبل لبنان، وتصفية ذيول الفتنة، ووضع نظام جديد للحكم. وبهذا انتهى عهد القائممقاميتين في سنة 1861 بعد أن دام تسعة عشر عامًا.[18]

قيام المتصرفية

تألّفت اللجنة الدوليّة التي كُلفت بتسوية المشكلة اللبنانية، من خمس دول أوروبية هي فرنسا وبريطانيا وروسيا وبروسيا والنمسا، ومن الدولة العثمانية أيضًا. وبدأت اجتماعاتها في الخامس من أكتوبر سنة 1860 في بيروت.[19] وكان من أبرز أعضائها رئيسها فؤاد باشا مندوب السلطان ووزير الخارجية العثماني، والأستاذ دوفرين مندوب بريطانيا. وكانت مهمة

اللجنة تشمل ثلاثة حقول هي: إقرار الأمن ومعاقبة المذنبين، وإغاثة المنكوبين والتعويض عليهم، ووضع نظام جديد للحكم في لبنان. ولكن فؤاد باشا لم يترك للجنة مجالاً واسعًا للعمل في الحقلين الأولين، لأنه كان قد وطّد الأمن وعاقب المذنبين وقدّم بعض الإغاثة للمنكوبين قبل وصول المندوبين الدوليين إلى بيروت. لذلك صرفت اللجنة بعض الوقت على هذه الأمور، ثم انتقلت إلى موضوع نظام الحكم الذي استأثر إعداده بمعظم جهود المندوبين ووقتهم.[19]

كان كل مندوب في اللجنة الدولية يسعى إلى جعل مقررات اللجنة تخدم مصالح بلاده في لبنان، فقد حاول فؤاد باشا أن يُضيّق مجال التدخل الأوروبي ويُبعد جميع الحلول التي تُضعف السيادة العثمانية على لبنان.[19] وكان مندوب فرنسا يطلب تشديد العقوبات وزيادة قيمة التعويضات للمسيحيين وتوسيع حدود لبنان، لاستقطاب وداد الموارنة وتأييدهم لفرنسا. أما مندوب بريطانيا فكان، بعكس المندوب الفرنسي، يسعى إلى تخفيف الأحكام وتضييق رقعة لبنان خوفًا من توسع النفوذ الفرنسي في الشام.[19] وبعد جلسات عديدة دامت بضعة أشهر، اتفقت الدول الست المشتركة في اللجنة على جعل جبل لبنان "متصرفيّة"، وعلى تضييق حدوده بإخراج مدن بيروت وطرابلس وصيدا وصور ومناطق عكار والبقاع ومرجعيون وجبل عامل، وعلى أن يحكمه متصرف مسيحي عثماني غير لبناني وغير تركي يُعينه الباب العالي بموافقة الدول الخمس.[8]

جنود لبنانيون بسلاحهم الكامل خلال عهد المتصرفية.

أمّا عن سبب تسمية حاكم الجبل باسم "متصرّف" والجبل ككل باسم "متصرفيّة"، فإنه يعود لاختلاف أعضاء اللجنة الدولية على اختيار اللقب الذي يُطلق على من يلي المنصب الأول في حكومة لبنان، فلم يوافقوا على لفظة "أمير" لأنها بمفهومهم تخدش آذان الباب العالي وتذكره بإمارة لبنان التي سعى جهده للتخلّص منها.[20] ولم تعجبهم لفظة "والٍ" لأنهم كانوا يريدون بزعمهم أن يجعلوها فوق لقب الولاة العثمانيين الذين كانوا يحكمون الأقاليم المجاورة للبنان من بلاد الدولة، ولم يستحسنوا لقب "حاكم" لتوهمهم أنه لقب مبتذل لكثرة شيوعه واستعماله، ولم يروا لقب "رئيس جمهورية" موافقًا لأنه من الألقاب التي لا توافق عليها حكومة الآستانة.[20] وبعد الأخذ والرد طوال أسبوعين أُلهم أحدهم اقتراح لفظة «Plénipotentiaire» الفرنسية، التي ترجمها لهم معاونوهم من الكتّاب العرب باسم "متصرّف"، وعرض فكرته هذه على زملائه، فوافقوه عليها لاعتقادهم أنها تفي بالمرام.[20]

كُتبت المبادئ التي توصّل إليها المندوبون في صيغة رسمية اشتهرت باسم "پروتوكول سنة 1861" وتمّ التوقيع عليها في التاسع من يونيو من السنة ذاتها. وتم الاتفاق أيضًا على أن يوضع هذا النظام الذي نص عليه البروتوكول تحت التجربة حتى سنة 1864، وعُيّن داود باشا الأرمني الأصل، متصرفًا لمدة ثلاث سنوات، يُقدم عند انتهائها تقريرًا عن مدى صلاح هذا النظام ونجاحه. عندما انتهت ولاية داود باشا التجريبية عام 1846، حمل إلى الآستانة تقريرًا طلب فيه تعديل بعض نصوص النظام الأساسي، فوافق الباب العالي على قسم من اقتراحاته، وجُددت ولايته لمدة خمس سنوات أخرى.[21] نُشر النظام الأساسي لجبل لبنان بعد تعديله والتوقيع عليه من قبل القوى العظمى، في السادس من سبتمبر سنة 1864 في ثماني عشرة مادة،[19] تضمنت تنظيم الإدارة في المتصرفيّة، ومن أهم ما جاء فيه:

- يتولّى إدارة جبل لبنان متصرف مسيحي عثماني غير تركي وغير لبناني تُنصّبه الحكومة العثمانية ويكون مرجعه الباب العالي رأسًا، أي ليس تابعًا لوالي صيدا أو عكا أو بيروت أو دمشق كما كان الأمراء المعنيون والشهابيون والقائمقامون السابقون. وعليه أن يحفظ الأمن ويُعيّن القضاة ويجبي الضرائب.
- يكون للجبل مجلس إدارة من اثني عشر عضوًا على الشكل التالي: 4 عن الموارنة، 3 عن الدروز، 2 عن الروم الأرثوذكس، وواحد عن كل من السنّة والشيعة والروم الملكيين الكاثوليك.[8][16] وتكون مهمته توزيع الضرائب وتنظيم الواردات وإبداء الرأي في القضايا التي يعرضها عليه المتصرف.
- يُقسم الجبل إلى سبعة أقضية هي: جزين والشوف والمتن وكسروان والبترون والكورة وزحلة بالإضافة إلى مديريتين ممتازتين هما دائرة الهرمل ودائرة دير القمر، وتُقسم الأقضية إلى نواح.[22]

- تُلغى جميع الامتيازات الإقطاعيّة، وتُعلن المساواة بين الجميع أمام القانون. وتنص سائر مواد النظام الأساسي على أنظمة المحاكم على اختلافها، وطريقة تعيين القضاة، وغير ذلك. وتنص المادرة الرابعة عشرة على أن يحفظ الأمن جنود لبنانيون،[23] أما طريق بيروت - دمشق، وطريق الساحل بين صيدا وطرابلس، فيُحافظ عليها

الجند العثماني. هذا وكان علم المتصرفية هو العلم العثماني نفسه، كما كان النقد المتداول هو النقد العثماني أيضًا.[19]

جنود لبنانيون في عهد المتصرفية.

عهد المتصرفين الشرعيين

بعد إقرار النظام الأساسي لجبل لبنان، أصبحت المتصرفية قائمة شرعيًا وفعليًا، وحكمها ثمانية متصرفين شرعيين، وفق ما جاء في پروتوكول سنة 1861، وهؤلاء هم:

داود باشا (1861-1868)

داود باشا، أوّل متصرف على جبل لبنان.

هو "قره بت آرتين باشا داوديان"، ويُعرف بداود باشا. أرمني الأصل، كان عالي الثقافة وكان يشغل منصب مدير البريد والتلغراف في الآستانة عندما صدر في سنة 1861 قرار تعيينه متصرفًا على جبل لبنان لمدة ثلاث سنوات. رحّب به كبار رجال الدين الروم الكاثوليك وكذلك رجال الدين الروم الأرثوذكس. إلا أن الطائفة المارونية لم ترحب به طوال فترة خدمته. فقد كان يوسف قرمان، آخر قائممقام ماروني يطمح في تولي منصب المتصرف.[24] لم يكد داود باشا يتسلم منصبه في دير القمر حتى قامت في وجهه معارضة بعض الإقطاعيين ورجال الدين، فاستطاع إرضائهم بتعيينهم في مناصب كبيرة في حكومة جبل لبنان. ولكن يوسف بك كرم، أحد شيوخ شباب بلدة إهدن والزعماء الوطنيين، الذي كان يُطالب بإعادة الحكم الوطني، وقف في وجهه بعناد وقاومه بشدّة، ورفض المناصب التي عرضها عليه. فوعده أعضاء اللجنة الدولية بإعادة النظر في مطالبه، وأقنعوه بالإخلاد إلى الهدوء ريثما تنتهي ولاية داود باشا، وقد اصطحبه وزير الخارجية فؤاد باشا معه منفيًا إلى تركيا.[25]

يوسف بك كرم.

وفي سنة 1864 عندما عُدّلت بعض مواد النظام الأساسي، وجُددت ولاية داود باشا خمس سنوات، خلافًا لما كان يتوقع يوسف بك كرم، آثر مغادرة تركيا وعاد إلى إهدن وأعلن معارضته لحكومة المتصرفية وتحالف في سبيل ذلك مع الأمير سلمان بن ملحم الحرفوشي، وجمع حوله الرجال للمقاومة، ودارت بينه وبين جنود المتصرف معارك عديدة.[25] وأخيرًا توجه على رأس قوة إلى بيت الدين لإسقاط حكومة المتصرفية، وفيما كان في طريقه إلى بيت الدين، تدخل قنصل فرنسا وأقنعه بوجوب الكف عن المقاومة، وإلا اضطرت الدول الموقعة على النظام الأساسي إلى مساعدة المتصرف عليه. عندئذ رأى يوسف بك كرم أن يُغادر لبنان، فسافر إلى فرنسا وبلجيكا، واستقر أخيرًا في إيطاليا حيث توفي عام 1889،[25] وقد نُقل جثمانه محنطًا إلى بلدة إهدن حيث لا يزال محفوظًا في كنيستها ضمن صندوق من الزجاج.[26]

استلم داود باشا الحكم وعهد المتصرفية في مطلعه، فكان عليه، بالإضافة إلى تحقيق الأمن والاستقرار في البلاد، أن يُنظم أجهزة الحكم وفقًا لنص النظام الأساسي، وقد قام بهذه الأعمال بكفاءة وسرعة. فعيّن الموظفين في الدوائر المختلفة، وأجرى انتخابات مشايخ الصلح في القرى والمخاتير في المدن، وجمعهم لانتخاب أعضاء مجلس إدارة المتصرفية، وأحصى السكان ومسح الأراضي، وتولّى تحصيل إيراد البقاع لحساب الخزينة اللبنانية، كما تولّى الإشراف على إدارته. وألّف داود باشا قوّة وطنية من ألف جندي لبناني، وتعاقد مع ضبّاط فرنسيين لتنظيمها وتدريب أفرادها، كما استحصل من الحكومة العثمانية على سفينة حربية دعاها "لبنان".[25] وفي حقل الثقافة أنشأ جريدة "لبنان" الرسمية، باللغتين العربية والفرنسية، وأسس المطبعة اللبنانية في دير القمر، وأقام عدّة مدارس مجانيّة كانت أشهرها مدرسة في بلدة عبيه عُرفت باسم "المدرسة الداوديّة".[25]

أراد داود باشا أن يختم أعماله بتوسيع حدود المتصرفية، فيضم إليها بيروت وصيدا والبقاع ووادي التيم، ولكن الحكومة العثمانية عارضته في ذلك، فلمّا أصرّ على رأيه أوهمه فؤاد باشا أنه إذا أراد تحقيق مطلبه، فما عليه إلا أن يلوّح بتقديم استقالته من المتصرفية، وعندئذ تضطر الحكومة إلى تنفيذ ما يريد. فوقع داود باشا في الفخ الذي نصبه له فؤاد باشا وقدّم مطالبه مشفوعةً باستقالته، ولكن الحكومة العثمانية رفضت المطالب وقبلت الاستقالة فورًا، فانتهى بذلك حكم داود باشا في المتصرفية.[27]

فرانكو نصري باشا (1868-1873)

عيّن الباب العالي فرانكو نصري باشا، حلبي الأصل، خلفًا لداود باشا، بالاتفاق مع الدول الست، لمدة عشر سنوات، لكنه توفي قبل أن يتمها.[25] في عهده ساد الهدوء والاستقرار، وأحبه اللبنانيون لعدله ونزاهته وتواضعه، ولأنه قام بأعمال مفيدة للبلاد، فأنشأ المدارس وحرّج الأراضي الجرداء وأوفد فريقًا من الشباب إلى أوروبا لإتمام دروسهم العالية. ويأخذ عليه اللبنانيون أنه تنازل عن ضريبة البقاع للحكومة العثمانية، فحرم الخزينة اللبنانية من هذا المورد المالي المهم، واضطر إلى تخفيض رواتب الموظفين بمقدار 10% لإيجاد التوازن في الموازنة، وقد أدّى ذلك إلى انتشار الرشوة بين الموظفين.[25] ولمّا مات دُفن في محلّة الحازمية بناءً على وصيته،[28] حيث لا يزال قبره معروفًا حتى اليوم بقبر الباشا.

رستم باشا (1873-1883)

بعد وفاة فرانكو نصري باشا، عُيّن مكانه رستم باشا الذي كان سفيرًا للدولة العثمانية في موسكو.[29] وكان رستم باشا ذو جذور إيطالية، وعُرف عنه حزمه وشدّته في تطبيق القانون، وإقامة العدل، ومحاربة الرشوة، وقد اتخذ من الجبل مركزًا صيفيًا له، ومن بيروت مركزًا شتويًا،[30] وقام ببعض الأعمال العمرانية مثل فتح المدارس، وشق الطرقات، وبناء الجسور، وإنشاء المخافر لتوطيد الأمن، وقد استدعى ذلك زيادة في النفقات. ولمّا كانت الموازنة في حالة عجز، خفض مرتبه ومرتبات الموظفين وعمد إلى زيادة الضرائب. وبسبب زيادة الضرائب، وبعض الأمور الأخرى، وقع خلاف شديد بينه وبين المطران بطرس البستاني راعي أبرشية صيدا وصور، فأبعده إلى القدس.[29] ولكن الاحتجاجات الشديدة التي أرسلها الأهالي وتدخّل الحكومة الفرنسية اضطرّت الباب العالي إلى إعادته إلى مقر أبرشيّته، فما كان من رستم باشا إلا أن غضب على اللبنانيين، وانتقم منهم بإلغاء المدارس، واضطهاد رجال الدين. فلمّا انتهت مدة ولايته عارض اللبنانيون وفرنسا في تجديدها، فحلّ محله واصه باشا.[29]

واصه باشا (1883-1892)

واصه باشا.

حكم واصه باشا، ألباني الأصل، في السنوات الأولى من ولايته بحزم ونزاهة وعدل، وكان محبًا للإصلاح راغبًا في تحسين أحوال جبل لبنان، محافظًا على استقلاله الذاتي وكرامة أبنائه، مانعًا قناصل الدول من التدخل في شؤونه، وكان صادق الولاء للسلطان والحكومة العثمانية في ذات الوقت،[31] وقام ببعض الأعمال العمرانية، فأنشأ مستشفى في بيت الدين، وبنى سراي بعبدا وجعلها المركز الشتوي الدائم لدوائر المتصرفية،[32] وشيّد سراي زحلة، وباشر بتشييد سراي جونية، وشقّ الطرقات وبنى الجسور، وكان أوّل من اهتم من الحكّام بالتنقيب عن الآثار.[33]

وفي عهده اعتمدت الحكومة العثمانية نظامًا حديثًا للقضاء، فما كان منه إلا أن أمر بتطبيق هذا النظام في لبنان، مخالفًا بذلك النظام الأساسي. وقد اعترض اللبنانيون على النظام الجديد، لأنه جعل الآستانة مركزًا لمحكمة التمييز، وعدّوا ذلك محاولة لإضعاف استقلال القضاء اللبناني، وإرهاقًا للبنانيين الذين تحتم عليهم الرجوع في تمييز قضاياهم إلى الآستانة، بينما كانت في السابق تنتهي كلها في لبنان.[33] وفي السنوات الأخيرة من ولايته عمّت الفوضى وساد الفساد وانتشرت الرشوة وازداد التدخل الأوروبي في شؤون المتصرفية أكثر من ذي قبل،[31] وصارت المناصب تُباع بيعًا لمن يزيد في الثمن لصهر المتصرف وزوجته. وقد دفعت هذه الحالة اللبنانيين إلى المطالبة بمعاقبة المسؤولين، ولكن واصه باشا توفي في سنة 1892، قبل انتهاء ولايته بأحد عشر شهرًا، فدُفن في الحازمية.[33]

نعّوم باشا (1892-1902)

حلبي الأصل، وابن أخت فرانكو نصري باشا. كان عفيفًا نزيهًا حازمًا، بدأ ولايته بإصلاح الإدارة، فعزل الموظفين الذين اتهموا بالرشوة. وقام بتنظيم ماليّة الجبل.[33] انصرف نعّوم باشا إلى الأعمال العمرانية، فأصلح الجسور، وشق ما يزيد عن 480 كيلومترًا من الطرق، وشيّد سرايات بعقلين وجزين وجونية والبترون وأميون وبحنّس.[33] وقد تميّز عهده بالأمن والهدوء والاستقرار، وفيه ابتدأت الهجرة من جبل لبنان إلى الخارج على نطاق واسع. وكان نعّوم باشا محبوبًا محترمًا لأنه كان يعمل بجدّ وإخلاص لخير لبنان وأبنائه دون تمييز بين مسلم ومسيحي، وعاد إلى الآستانة بعد انتهاء ولايته في سنة 1902.[33]

مظفّر باشا (1902-1907)

مظفّر باشا.

بولوني الأصل، عُيّن خلفًا لنعّوم باشا، فبدأ بداية حسنة، ثم لم يلبث أن عزل الموظفين وفرض ضرائب جديدة، وعبث بحقوق مجلس الإدارة. فقاومه أعضاء المجلس بمساعدة رجال الدين، حتى أرغموه على إلغاء تدابيره. وهنا قام بينه وبين رجال الدين المسيحيين صراع عنيف، فعمل على تأسيس جمعيّات لادينيّة لإضعاف نفوذهم.[34] ومما زاد في فساد عهده تدخّل ابنه وامرأته في شؤون الدولة حتى أصبح في أيديهما تعيين الموظفين وعزلهم، حسب استعداد هؤلاء الموظفين لدفع الأموال. وخوفًا من تجديد ولايته حاول خصومه أن يرسلوا إلى الآستانة وفدًا للحيلولة دون ذلك، ولكنه مات قبل انتهائها بثلاثة أشهر.[34]

يوسف فرانكو باشا (1907-1912)

حلبي الأصل، لم يكن خيرًا من سلفه، فقد بدأ كسلفه بداية حسنة، فتروّى في علاقاته مع مختلف الأحزاب والاتجاهات، وعاونه رجال الدين.[35] ولكن هذه الحال لم تدم طويلاً، إذ خرق النظام الأساسي، وتدخل في شؤون القضاء، واعتدى على صلاحيات المجلس الإداري، وألغى بعض الصحف المعارضة، وحاول أن يرغم كل لبناني من سكّان الجبل على أخذ بطاقة هوية عثمانية. ولكن المعارضة الشديدة التي وقفت في وجهه أرغمته على جعل ذلك اختياريًا لمن يشاء.[35] وعندما نُشر الدستور العثماني سنة 1908 طالبت بعض الفئات في لبنان بضم المتصرفية إلى ولاية سوريا وإرسال عضوين يمثلانها في "مجلس المبعوثان"، وهو البرلمان العثماني الذي أُنشأ بموجب الدستور الجديد. ولكن المقاومة الشديدة التي نشأت ضد هذه الفكرة لم تسمح بأن تظهر إلى حيّز الوجود، بالرغم من تشجيع يوسف فرانكو باشا. وكان نزاعه الدائم مع أعضاء المجلس الإداري سببًا في نقمة الجمهور عليه، ولم تهدأ هذه النقمة إلا حين انتهت مدة ولايته سنة 1912.[35] من الأحداث البارزة التي حصلت في عهد هذا المتصرّف إدخال أول سيارة حديثة إلى بيروت قادمة من الإسكندرية في 24 يونيو سنة 1908 فاجتازت طريق بيروت – صيدا بساعتين وثلث، مما أدهش الناس، وكاد يذهب بعقولهم.[36]

أوهانس قيومجيان باشا (1913-1915)

عُيّن أوهانس باشا، أرمني الأصل، متصرفًا على جبل لبنان في أوائل سنة 1913، وكان مستشارًا في وزارة الخارجية العثمانية.[35] وقد تضمن فرمان تعيينه بعض التعديلات للنظام الأساسي، كان من أهمها ما يلي: أولاً، عدم حصر انتخاب أعضاء المجلس الإداري بشيوخ الصلح كالسابق، وإشراك الشعب في هذا الانتخاب بواسطة مندوبين يُمثل كل واحد منهم مئة مكلّف. ثانيًا، السماح بإنشاء ثلاثة مرافئ في لبنان، الأول في جونية، والثاني في النبي يونس، والثالث في شكا.[35] كان أوهانس باشا عادلاً، كريم الأخلاق، عفيف النفس، يحب لبنان، ويرغب في تحسين أحواله، ولكنه لم يتمكن من تحقيق أي عمل مهم، لأنه ما كاد يتسلم مهام المتصرفية حتى أخذت الظروف الدولية في التأزم، ثم ما لبثت الحرب العالمية الأولى أن نشبت، ودخلتها الدولة العثمانية إلى جانب ألمانيا وبلغاريا والنمسا. فخرق العثمانيون النظام الأساسي، ودخل الجيش جبل لبنان، فكانت تلك نهاية عهد المتصرفون الشرعيّون، وابتدأ عهد المتصرفون الأتراك.

عهد المتصرفين الأتراك

طالع أيضًا: الحرب العالمية الأولى · الثورة العربية الكبرى · سقوط الدولة العثمانية

أحمد جمال باشا، قائد الجيش الرابع العثماني، وناظر البحرية.

أوهانس قيومجيان باشا.

أوجدت الحرب العالمية الأولى وضعًا سياسيًا جديدًا في جبل لبنان مشحونًا بالخطر على أمنه واستقراره واستقلاله الداخلي. فالضمانة الدولية التي كانت متوفرة له بموجب پروتوكول سنة 1861 فقدت قيمتها العملية بانقسام الدول الموقعة عليه إلى معسكرين متحاربين: معسكر الحلفاء ويضم بريطانيا وفرنسا وروسيا وإيطاليا، ومعسكر دول المحور المركزي ويضم ألمانيا والنمسا وبلغاريا والدولة العثمانية، فلم يبق بعد نشوب الحرب ما يردع الحكومة الاتحادية حديثة النشأة في الآستانة عن خرق نظام جبل لبنان الأساسي، أو يمنعها من التدخل في شؤونه الداخليّة. وبالإضافة إلى ذلك فإن دخول الدولة العثمانية الحرب إلى جانب دول المحور المركزي، جعل جميع الأراضي التابعة للدولة في حالة حرب مع الحلفاء، ولمّا كان جبل لبنان جزءًا من هذه الدولة، فقد أصبح خاضعًا لظروف الحرب وأحوالها ومُعرضًا لويلاتها وكوارثها.[37]

تذرّع العثمانيون بالضرورات العسكرية والظروف الحربية لدخول جبل لبنان، وفي واقع الأمر فإن ذلك كان صحيحًا إلى حد بعيد لا سيما وأن عددًا من المستشرقين الفرنسيين والبريطانيين والروس كانوا يقيمون في الشام ومنها جبل لبنان، وكان هناك عدد لا يُستهان به من البعثات التبشيرية والإرساليات التابعة لهذه الدول التي لم يكن بوسع الدولة أن تثق بها في زمن الحرب بالذات، مما قد تفعله من تأليب للناس على الحكومة العثمانية بشكل يخدم مصلحة بلادها، وما كان ذلك ليأتي في وقت أسوأ بالنسبة للحكومة الاتحادية التي كانت تعتزم تتريك جميع الشعوب غير التركية الخاضعة للراية العثمانية، مما يعني أنها كانت ستعاني من معارضة شديدة في جميع الأحوال ولم تكن بحاجة لمن يأجج مشاعر الغضب في نفوس العامّة أكثر مما هي أصلاً عليه.[37] أرسلت الحكومة الاتحادية وزير البحرية العثمانية أحمد جمال باشا إلى الشام على رأس الجيش العثماني الرابع، ليُهاجم البريطانيين ويُخرجهم من مصر، ويستولي على قناة السويس التي كانت معظم الإمدادات الحربية إلى الحلفاء من أستراليا وآسيا وأفريقيا الشرقية والجنوبية تمر عبرها.[38] وخشي جمال باشا أن يغزو البريطانيون والفرنسيون جبل لبنان من البحر لضرب مؤخرة الجيش العثماني وقطع مواصلاته، فقرر احتلال الأراضي اللبنانية، وفي 22 نوفمبر/تشرين الثاني وصل من دمشق أوّل فوج عثماني إلى زحلة، ومنها انطلق غربًا متسلقًا الجبل إلى ضهور الشوير فوصلها وسط عاصفة ثلجية شديدة. ولم يطل الأمر بعدها حتى غدا جبل لبنان بأسره تحت سيطرة الجيش العثماني والحكم العرفي. وفي 28 نوفمبر أذاع جمال باشا من مركز قيادته في دمشق بيانًا موجهًا إلى أهالي جبل لبنان يُخبرهم فيه بتطبيق الأحكام العرفية على جبلهم ويوصيهم بأن يُخلصوا لدولتهم ويخلدوا إلى السكينة وينصرفوا إلى أعمالهم.[37]

تسلّم جمال باشا زمام السلطة الحقيقية، وأصبح المتصرّف أوهانس باشا وجميع الموظفين في حكومة جبل لبنان خاضعين لأوامره، عاملين بتعليماته.[37] وأنشأ جمال باشا "الديوان العرفي" في عاليه، وهو محكمة عسكرية عليا، لمحاكمة المتهمين بعدم ولائهم للدولة العثمانية، وصادر أملاك الأجانب رعايا الدول المعادية، بعد أن كانت الحكومة الاتحادية قد أعلنت إلغاء الإمتيازات الأجنبية، وحوّل بعض المنشآت اللبنانية إلى ثكنات عسكرية ودوائر حكومية.[39] وتدخّل جمال باشا في الأمور الداخلية الخاصة بالطوائف، فأرغم البطريرك والمطارنة الموارنة على طلب الفرمان من حكومة الباب العالي، الذي كان ينص على اعترافها بسلطتهم على رعاياهم، وذلك أسوة بما كان يُطبق من قبل على الرؤساء الروحيين لسائر الطوائف المسيحية الأخرى.[37] وبذلك يكون جمال باشا قد قضى على الامتياز القديم الذي منحه السلطان سليم الأول للطائفة المارونية إبّان فتحه بلاد الشام عام 1516. ومضى الاتحاديون إلى أبعد من ذلك في تقويض الاستقلال الذاتي لجبل لبنان حين عطّلوا العمل بالنظام الأساسي وجعلوه بحكم الملغى من الناحية العملية، وقد حاول أوهانس باشا المحافظة على

امتيازات جبل لبنان ومقاومة تدخل السلطة العسكرية في شؤونه ما أمكنه ذلك، لكنه لم يُفلح، وكان في الأساس قد فقد ثقة الحكومة الاتحادية بفعل أصله الأرمني، فضايقه الحكّام والعسكريون حتى قدّم استقالته في شهر يونيو من عام 1915. وبعد ذهاب أوهانس باشا، عُيّن خلفًا له 3 متصرفين أتراك مسلمين هم: علي منيف بك، إسماعيل حقي بك، وممتاز بك.[40]

علي منيف بك (1915-1917)

علي منيف بك، أوّل متصرف تركي مسلم على جبل لبنان.

في شهر أيلول/سبتمبر من عام 1915 صدرت إرادة سلطانية بتعيين علي منيف بك، أحد كبار موظفي وزارة الداخلية العثمانية، متصرفًا على جبل لبنان.[41] وصل علي منيف إلى بيروت بتاريخ 20 سبتمبر من نفس العام وباشر عمله كمتصرف أصيل على جبل لبنان تحت إمرة والي بيروت، وأقام بمحلة زقاق البلاط من هذه المدينة.[42] كرّس علي منيف بأعماله إلغاء نظام جبل لبنان وامتيازاته. فقد أعاد تنظيم دوائر المتصرفية على مثال ما كان يجري في الولايات العثمانية الأخرى. وأحدث تبديلات كثيرة بين الموظفين بالتفاهم والتنسيق مع وزارة الداخلية. كما أنه أخذ يُعيّن في وظائف ثانوية أفرادًا من غير أبناء الجبل أتى بهم من ولاية بيروت، بعضهم لبنانيون وبعضهم الآخر أتراك.[41] واستكمالاً لتجاهل النظام الأساسي والقضاء على الاستقلال الذاتي، قررت الحكومة أن يتمثّل جبل لبنان، كسائر الولايات الأخرى، في مجلس المبعوثان في الآستانة، وبالنظر إلى صعوبة إجراء انتخابات عامّة في زمن الحرب، فقد بادر المتصرّف علي منيف إلى تعيين الأمير حارس شهاب والأمير عادل أرسلان ورشيد بك الرامي نوابًا ليمثلوا لبنان في المجلس المذكور، فقاموا بهذه المهمة حتى نهاية الحرب.

صورة قديمة ملونة لأسراب الجراد عند ظهورها في سماء جبل لبنان عام 1915.

في بداية عهد علي منيف حلّت كارثة طبيعية بجبل لبنان، فقد ظهرت أسراب الجراد الكثيفة في سماء الشام خلال مطلع شهر نيسان/أبريل سنة 1915،[43] بما أن الدولة العثمانية لم تعمل على مكافحته قبل أن يتكاثر بعد أن صُرف اهتمام السلطات عن هذه الناحية بفعل نشوب الحرب العالمية الأولى، فباض الجراد وفقّس وتكاثر دون عائق، ثم زحف شمالاً، ولمّا ظهر في سماء جبل لبنان، حجب الشمس عن العيون عدّة أيام.[43] ولمّا حطت الأسراب على الأرض فتكت بالنباتات والمزروعات وتركت الأشجار عارية جرداء من غير ورق أو ثمر. ولم يلبث قسم كبير من هذه الأشجار أن يبس أو تعطّل عن الإنتاج مدة طويلة. فحُرم جبل لبنان بسبب الجراد من معظم إنتاجه الزراعي طيلة سنوات الحرب.[43]

خلال عهد المتصرفين الأتراك، اشتدت مقاومة اللبنانيين لسياسة التتريك التي انتهجها الاتحاديون، وكان اللبنانيون كمعظم العرب قبل الحرب ومنذ مجاهرة الاتحاديين بالرغبة بتتريك جميع العثمانيين غير الأتراك، يقاومون هذه السياسة بكل ما تيسّر. فشكّل بعض الشباب المثقف جمعيات سريّة دعت إلى الإصلاح السياسي والاجتماعي في الدولة العثمانية. وكانت هذه الجمعيات تتستر بالأهداف العلمية والأدبية والدينية لتنجو من مراقبة السلطات وملاحقتها.[44] وكان الوطنيون من حيث أهدافهم قسمين: قسم يطالب بالاستقلال الذاتي ضمن الرابطة العثمانية، وكان دعاة هذا الرأي يُعرفون عمومًا باسم حزب اللامركزية، وقسم آخر يريد الاستقلال الكامل والانفصال التام عن العثمانيين. وكان الاتحاديون يكرهون الفريقين على السواء، ويضطهدونهم وينكلون بكل من يشتبهون به أنه ينتمي إليهم.[44]

من الجمعيات التي تأسست خلال هذا العهد كانت "جمعية بيروت الإصلاحية"، التي تكوّنت بشكل مساو من المسلمين والمسيحيين، وضمت أيضًا عضوين يهوديين،[45] وكانت هذه الجمعية جمعية إصلاحية تهدف إلى الإبقاء على وحدة الدولة العثمانية مع إجراء بعض الإصلاحات الإدارية والاجتماعية فيها، لكن بعض الوثائق كشفت أن عددًا من أعضائها، أبرزهم پترو طراد، الذي أصبح لاحقًا رئيسًا للجمهورية في ظل الانتداب الفرنسي، كان وبضعة أعضاء مسيحيين آخرين قد وقعوا مذكرة سريّة تحت عنوان "أوضاع النصارى في سوريا" سلموها للقنصل الفرنسي في بيروت،[46] تحدثوا فيها عن واقعهم الأليم وما يتعرضون له من اضطهاد، وانتهت المذكرة السريّة بمطالبة فرنسا بضرورة احتلال لبنان وباقي الولايات السوريّة لانقاذ

ساحة المرجة يوم 6 مايو سنة 1916، الذي أصبح عيد الشهداء.

مسيحيي الشرق، على الرغم من مخالفة ذلك لإرادة الجمعية.[45] عند نشوب الحرب وطرد رعايا الدول المعادية، انسحب القنصل الفرنسي من بيروت دون أن يحرق قبل مغادرته الأوراق السياسية المهمة، بل أودعها مخبأً سريًا في جدار إحدى الغرف، ولدى تفتيش المكان اكتشف الجنود العثمانيون هذه الأوراق وعليها توقيع 40 شخصًا لبنانيًا وسوريًا. اعتُقل جميع الموقعين على المضبطة الموجودين في سوريا ولبنان وأُحيلوا إلى الديوان العرفي في عاليه حيث اتهموا بالخيانة العظمى وصدرت بحق عدد كبير منهم أحكامًا بالإعدام. وقد بلغ عدد أحكام الإعدام ثمانية وخمسين حكمًا، إلى جانب أحكام أخرى بالنفي أو السجن مدى الحياة.[47] وقد كانت كبرى قوافل الإعدام يوم 6 مايو سنة 1916 حين أقدم جمال باشا على إعدام أربع عشرة شخصًا من وجهاء بيروت في ساحة البرج وسط المدينة، وسبعة من وجهاء دمشق في ساحة المرجة، وأصبح هؤلاء يُعرفون باسم شهداء السادس من أيار، وأصبحت الحكومتين السورية واللبنانية تُحيي ذكراهم في كل عام.[44]

نصب الشهداء في ساحة البرج بوسط بيروت. أصبحت الساحة تُعرف اليوم باسم "ساحة الشهداء".

كان من نتيجة هذه الإعدامات والدعاية المضادة للإتحاديين وسياسة التتريك، أن رأى الوطنيين أنه لا سبيل لنجاح حركتهم إلا عن طريق الاعتماد على سند خارجي. وهنا اختلف اجتهاد الوطنيين، فبعضهم رأى أن يتعاون مع الثورة العربية التي أعلنها الشريف حسين بن علي في الحجاز ضد العثمانيين، وهي القوة العربية الوحيدة التي كانت قائمة آنذاك، وقد انضم فريق من اللبنانيين إلى الجيش العربي بقيادة الأمير فيصل بن الحسين، وكان هذا الجيش يُحارب مع الحلفاء لقاء وعدهم العرب بالاستقلال. ورأى البعض الآخر من اللبنانيين أن يعتمد على فرنسا، وقد تطوّع عدد كبير من المغتربين اللبنانيين في جيوش الحلفاء وخصوصًا في الجيش الفرنسي.[44] وفي شهر مايو من سنة 1917 عُيّن علي منيف واليًا على ولاية بيروت، فترك منصب المتصرفيّة لخلفه إسماعيل حقي.[41]

إسماعيل حقي بك (1917-1918)

استمر الحكم العثماني في لبنان في عهد إسماعيل حقي على القواعد السياسية التي كانت قد أرسيت في عهد سلفه علي منيف. لكن معاملة هذا المتصرف الجديد كانت تتصف بالتفهم لموقف اللبنانيين وظروفهم، وباللين والتسامح معهم، وبالميل نحو تحسين أحوال لبنان والنهوض به من مختلف النواحي.[41] وكان إسماعيل حقي متدينًا ملتزمًا كريم الأخلاق، فكان يغض النظر عن تهريب المواد الغذائية إلى أبناء الجبل الذين عصفت بهم المجاعة في عهده، وحاول أن يُخفف عبئ الحياة على أولئك الذين حلّت عليهم المصائب خلال الحرب، وشجع الميسورين على إنشاء جمعيات لإغاثة المحتاجين.[41] لذلك أحبّ أبناء الجبل إسماعيل حقي، وأسفوا عندما نقلته الحكومة العثمانية واليًا على بيروت في شهر تموز/يوليو من عام 1918،[42] ولم يكن قد مضى على توليّه منصب المتصرفية في جبل لبنان غير سنة وبضعة أشهر.

إسماعيل حقي بك.

على الرغم من تسامح إسماعيل حقي وتفهمه لموقف الجبليين، فإن عهده تميّز بمعاناة السكّان معاناة شديدة لم يسبق لهم أن ذاقوها. فما أن حلّت السنة 1917 حتى كانت الأزمة الاقتصادية قد بلغت ذروتها، وحتى كانت الحياة الاقتصادية اللبنانية قد تغيّرت تغيرًا كليًا.[48] فقد اضطر الكثيرون من اللبنانيين إلى التدثر بالأسمال البالية لستر أبدانهم ودرء البرد عنهم، وعادوا إلى استعمال السرُج الفخّارية التي تُضاء بزيت الزيتون لتعذّر الحصول على المحروقات.[48] وصاروا يحمّصون الشعير ويصنعون منه القهوة عوضًا عن قهوة البن. وسيطر القلق على أفكار الناس فانقطعت الزيارات وأهملت حفلات الأنس والسمر، وفقدت

الأعياد بهجتها، وأصبحت الحياة قاسية رتيبة تثير الخوف وتبعث على القلق. وبسبب اختفاء المواد الغذائية أو العجز عن الحصول عليها، لم يجد الكثير من اللبنانيين ما يسدّون به رمقهم. فهجروا بيوتهم وقراهم في الجبل، وتشتتوا في مختلف الأنحاء، فمنهم من وصل إلى مضارب البدو في البادية السورية، ومنهم من لجأ إلى حوران، وأغلبهم نزل إلى المدن الساحلية مثل بيروت وطرابلس وصيدا، وانطلقوا في شوارعها يُفتشون في المزابل وأكوام النفايات قرب قصور الأغنياء عن فضلات الطعام، وذهب بعضهم لصيد القطط والكلاب الشاردة، أو أكل الميتة منها حتى.[48] بل لقد دفع الجوع بعضهم إلى ما هو أبشع من ذلك وأشدّ هولاً، لقد ذهب هذا البعض إلى حد خطف الأطفال وذبحهم وأكلهم.[48] وقد وقعت خلال الحرب العالمية الأولى بضعة حوادث من هذا النوع في جبل لبنان والمناطق القريبة منه.

وكأن الجوع لم يكف الفقراء، فحلّت بهم الأوبئة والأمراض.[48] فقلّة الغذاء والكساء أضعفت مناعة الأجسام، وعدم العناية بالنظافة ساعد على انتشار الأوبئة والأمراض التي فتكت فتكًا ذريعًا بالسكان، فقرائهم وأغنيائهم على السواء. فكان الذباب ينقل حمّى التيفوئيد، والقمل ينقل حمّى التيفوس، والجرذان تنقل وباء الطاعون، ومياه الشرب الملوثة تنشر مرض الزحار. ولم يكن الأطباء متوفرين لأنهم جنّدوا للعناية بصحة الجيش، كما لم يكن الحصول على الأدوية متيسرًا لعامّة الناس.[48] بسبب الجوع والمرض كان الناس يموتون بالمئات والألوف، حتى أن كثيرين منهم لم يتيسّر لهم من يصلي عليهم أو يتولى دفنهم.[48] وكانت الجثث تُجمع من الشوراع والطرقات في عربات خاصّة وتُرمى في حفر كبيرة جُعلت قبورًا للمشردين التعساء.[48] وما أن انتهت الحرب حتى كان الموت قد حصد مئة ألف نسمة ونكب لبنان بما يقرب من ربع سكانه.[48] يصف الدكتور جورج حنّا، وهو طبيب من بلدة الشويفات، خدم في الجيش الرابع أثناء الحرب العالمية الأولى، حالة البؤس التي وجدها في الجبل عند عودته في شهر كانون الأول/ديسمبر سنة 1917 في إجازة قصيرة لتفقد الأهل، فيقول:

> في الثلاثة أيام التي أمضيتها في لبنان... شاهدت ما لم أكن أتصوّر أني سأشاهده، في بلد كلبنان، هو جنّة الشرق. شاهدت سحنًا صفراء كقشرة الليمونة الحلوة، وعيونًا غاب منها النور، وأقدامًا متورمة ومنتفخة، وثيابًا على الأجسام مهلهلة وقذرة، وهزالاً في الأبدان، هو نذير الموت. شاهدت ولدانًا، يعضّون ثدي أمهاتهم، وقد جف منها الحليب، يمتصّون ويمتصّون، دون أن يدرّ لهم ثدي أمهاتهم نقطة حليب. وشاهدت أمّهات تستجدي القوت لأولادهن، فعزّ عليهنّ القوت... الحنطة تُباع بالتقنين على أجحف شكل... كيلو الأرز أو السكر، إذا وُجد، ثمنه ثلاثون ليرة. اللحم مأكول الأغنياء فقط، البن غاب من الأسواق... كان الناس كيفما راحوا وكيفما جاءوا لا يتحدثون إلا بالخبز.. كان في لبنان حينذاك شيء واحد رخيص، هذا الشيء هو الموت... كانت التيفوس تفتك بالكبار والصغار. وكانت الملاريا ضيفًا ثقيلاً عند كل عائلة. وكان شبح عزرائيل يرفرف فوق كل بيت. كان الأموات يُدفنون بالجملة. الفقراء منهم، وما أكثرهم، يُكدّسون في الطنابر، ويُدفنون بعضًا فوق بعض في الحفر، لا تابوت، ولا كفن، ولا مُشيعون ولا من يُصلّي عليهم صلاة الموت.[49]

ممتاز بك (1918)

تولّى ممتاز بك منصب المتصرفيّة في 31 يوليو سنة 1918 بعد إسماعيل حقي، ولكنه ما كاد يتسلّم مهام عمله حتى أخذ الجيش العثماني يتقهقر مهزومًا أمام الجيوش الحليفة الزاحفة من مصر وفلسطين. وفي 30 سبتمبر ترك مركز عمله في بعبدا هاربًا إلى زحلة، ومنها ذهب إلى محطة السكة الحديدية في رياق حيث التحق بفلول الجيش العثماني المتراجعة شمالاً. وبانسحاب ممتاز بك انتهى عهد المتصرفين الاستثنائيين الأتراك، كما انتهى الحكم العثماني في جبل لبنان وباقي الشام، بعد أن دام أكثر من أربعة قرون بقليل،[41] وبدأ الانتداب الفرنسي والبريطاني على بلدان المنطقة.

نهاية المتصرفية

طالع أيضًا: الإنتداب الفرنسي على لبنان • الإنتداب الفرنسي على سوريا • معركة ميسلون

انهار الحكم العثماني في بيروت ودمشق وبعبدا في يوم واحد، وقبل أن ينسحب إسماعيل حقي والي بيروت، سلّم مقاليد حكم الولاية إلى عمر بك الداعوق رئيس البلدية، الذي أعلن قيام حكومة عربية في أثر تلقيه برقية من دمشق بهذا الخصوص، ورفع العلم العربي على سراي المدينة.[50] وكان ممتاز بك، متصرّف جبل لبنان، قد سلّم قبيل انسحابه من بعبدا شؤون الإدارة في جبل لبنان إلى رئيس بلدية بعبدا حبيب فيّاض، وبعد يومين اجتمع موظفو الحكومة في بعبدا وانتخبوا

الأميرين مالك شهاب وعادل أرسلان لإدارة الحكومة المؤقتة.[50] وعندما تألفت حكومة الأمير فيصل العربية في دمشق، أرسلت اللواء شكري الأيوبي حاكمًا عامًا على ولاية بيروت وجبل لبنان، فحضر إلى بيروت في 7 أكتوبر وأعلن دخول البلاد تحت الحكم الفيصلي، ثم توجه إلى مركز الحكومة في بعبدا وأعلن في احتفال حاشد قيام الحكومة العربية في جبل لبنان، ورفع العلم العربي على السراي، ودعا مجلس الإدارة الشرعي المنتخب سنة 1912 إلى الاجتماع، وكلّف رئيسه حبيب باشا السعد تولّي رئاسة الحكومة في جبل لبنان من قبل الأمير فيصل باسم والده الشريف حسين. فقبل السعد هذا التكليف وأقسم يمين الولاء والإخلاص للشريف حسين.[50]

خلال الأيام العشرة الأولى من شهر أكتوبر عام 1918 وصل الجيش البريطاني الزاحف من فلسطين إلى بيروت سالكًا الطريق الساحلي، ومعه مفرزة فرنسية بقيادة العقيد "دي پياپاپ"، وأنزل الأسطول الفرنسي إلى البر في بيروت فرقة من الجنود الفرنسيين أيضًا. وبناءً على احتجاج فرنسي أمر القائد العام الفريق أول إدموند ألنبي، بإنزال العلم العربي، وعودة اللواء شكري الأيوبي ممثل فيصل إلى دمشق، وحلّ الحكومات العربية في بيروت وبعبدا والمدن الساحلية الأخرى وعيّن حكامًا عسكريين فرنسيين فيها. وهكذا انتهى الحكم العربي في هذه المناطق بعد بضعة أيام فقط على قيامه.[50]

الفريق أول هنري گورو يتفقد جنوده في ميسلون، قبل وقوع المعركة الحاسمة مع الجيش الفيصلي، التي كان من نتائجها فصل لبنان عن سوريا وتوسيع حدود متصرفية جبل لبنان.

عقد الحلفاء الظافرون مؤتمرًا في مدينة ڤرساي الفرنسية نتج عنه توقيع معاهدة صلح بينهم وبين الدول الخاسرة، التي تنازلت عن مستعمراتها وأجزاء من أراضيها لصالح الحلفاء، ومما جاء فيه أيضًا إقرار نظام حكم جديد هو نظام الانتداب، أي تولّي دولة من الدول الظافرة شؤون إحدى المستعمرات أو الأراضي التابعة سابقًا لدولة مهزومة، بحجة أن هذه المستعمرة غير قادرة على إدارة شؤونها بنفسها بعد. وعندما أُقرّ هذا المبدأ وتقرر أن تكون فرنسا هي الدولة المنتدبة على سوريا ولبنان، عُيّن الفريق أول هنري گورو مفوضًا ساميًا عليها،[51] فوجّه إنذارًا إلى الملك فيصل ملك المملكة العربية السورية، بعد أن أعلن توليه عرش سوريا، وطلب منه الاعتراف بالانتداب الفرنسي، ولكن الملك فيصل رفض الإنذار، وكان رد گورو أن أمر الجيش الفرنسي بالزحف على دمشق، فالتقى في معبر ميسلون بالجيش السوري، ودارت معركة عنيفة أسفرت عن انتصار الكثرة الفرنسية بعد استبسال المقاومين وسقوط قائدهم يوسف العظمة. كان من نتيجة معركة ميسلون أن دانت سوريا كلها للفرنسيين، وبعد ذلك انصرف الفريق أول گورو إلى تنظيم لبنان سياسيًا وإداريًا، وفي 31 أغسطس سنة 1920 أصدر قرارًا يضم فيه إلى جبل لبنان مدن بيروت وصيدا وصور ومرجعيون وطرابلس وعكار، بالإضافة لأقضية البقاع وبعلبك وحاصبيا وراشيا التي كانت تتبع ولاية سوريا العثمانية.[51] وفي اليوم التالي لصدور قرار توسيع الحدود، أعلن گورو قيام دولة لبنان الكبير. وبهذا كانت متصرفية جبل لبنان الصغيرة قد زالت بحكم القانون، وحلت مكانها كيان جديد أكبر حجمًا وأكثر سكانًا.[51]

الاقتصاد

كان اقتصاد متصرفية جبل لبنان قبيل الحرب العالمية الأولى يستند إلى ثلاث ركائز أساسية هي: زراعة الزيتون وإنتاج الحرير وأموال المغتربين. غير أن هذه العناصر الثلاثة لم تكن كافية لجعل اقتصاد الجبل قويًا سليمًا متكاملاً، فقد كان ضعف اقتصاد لبنان يبرز في عدد من النواحي أهمها ضعف إنتاج الحبوب وتخلّف الصناعة والقيود على التجارة.[52]

الزراعة

كان معظم سكّان المتصرفية فلاحين يمارسون الزراعة بأساليب قديمة وبطابع خاص مميز لجبل لبنان ينسجم مع طبيعة الأرض الجبلية وسطحها والتربة وفصول السنة.[53] كانت بساتين الزيتون المنتشرة بكثرة على السواحل وسفوح سلسلة جبال لبنان الغربية، تؤمن عملاً للعمّال ودخلاً محترمًا لأصحابها. ويُشكّل الزيتون عنصرًا مهمًا في غذاء الجبليين ومادة أوليّة لإنتاج الزيت وصناعة الصابون. وكان القسم الأكبر من إنتاج الزيتون ومشتقاته يُستهلك في لبنان، أما الفائض منه فيُصدّر

إلى الخارج ويدرّ على البلاد ربحًا ماديًا مهمًا.[52] وكان اللبنانيون يعتبرون شجرة الزيتون شجرة مقدسة وزيتها مقدس، لكثرة ذكرها في أسفار الكتاب المقدس وفي القرآن، وكانوا يُنتجون منه أنواع مختلفة أبرزها: الصوري، والبلدي، والشتوي، والبستاني.[54]

بساتين زيتون في بلدة أميون بقضاء الكورة. تميّزت هذه المنطقة منذ عهد المتصرفية بغزارة إنتاج الزيت والزيتون.

وفي أيام الربيع كانت أغلبية اللبنانيين تنصرف إلى تربية دود القز الذي يتغذى على ورق أشجار التوت.[52] وكانت زراعة التوت منتشرة في جميع أنحاء لبنان ساحلاً وجبلاً. وأنشئت في جبل لبنان عدّة مصانع لاستخراج الخيوط الحريرية من الفيالج، وكانت ربّات المنازل تعمل على الأنوال وتحوّل بعض هذه الخيوط إلى منسوجات حريرية جميلة صالحة لصنع الملبوسات والمفروشات. ولكن القسم الأكبر من الخيوط الحريرية كان يُصدّر إلى البلدان الأوروبية، وخصوصًا إلى فرنسا التي كانت تشتري معظم الإنتاج اللبناني.[52]

بالإضافة إلى ذلك، كان العنب وما يُستخرج منه من المواسم الرئيسيّة، التي اعتمد عليها قسم كبير من فلاحي القرى. وصناعة الخمر قديمة في لبنان، فقد ورد ذكر خمور لبنان في العهد القديم، وجاء في بعض النقوش القديمة أنه كان جزية، قدمه السكّان للفاتحين،[55][56] وجودة الخمر اللبناني المعتّق في الأديرة مشهورة. وكانت معظم إنتاجات العنب من قطاف ونبيذ وعرق وزبيب وخلّ للاستهلاك المحلي، وكذلك الحال بالنسبة للتين، الذي كان شجرة معروفة ومرغوبة.[57]

كروم عنب بالقرب من مدينة زحلة بالبقاع. اشتهرت هذه المدينة منذ القدم بزراعة العنب واستخراج النبيذ وغيره من الخمور.

تعاطى بعض الفلاحين الجبليين تربية أشجار الصنوبر، إذ كان لتلك الأشجار فائدة اقتصادية كبيرة، وكان أغنى فلاحي الجبل هم الذين يملكون أحراج الصنوبر، فهي إلى جانب كون ثمرها غالي الثمن، تمد الفلاح بحطبه وبأخشاب لسقف بيته، وبألواح خشبية لأثاثه ومقاعده، وغير ذلك من الأمور الضرورية لحياته. وكان أكثر استهلاك الصنوبر محلّي، وتصديره إلى الخارج قليل جدًا.[58]

أما بالنسبة للقمح والحنطة والحبوب، فقد كان إنتاجها ضعيفًا جدًا في أراضي المتصرفية، وذلك لضيق الأراضي وقسوة المناخ،[52] فبعد أن فصل بروتوكول سنة 1861 عن جبل لبنان سهول عكار والبقاع والجنوب، أصبح إنتاج الجبل من القمح ضئيلاً لا يسدّ غير قسم صغير جدًا من حاجة أهله إلى هذه المادة الأساسية في غذائهم اليومي. لذلك اضطروا إلى شراء القمح من حوران ودرعا ومن مناطق أخرى لتأمين قوتهم الضروري.[52] يقول الدكتور أنيس فريحة، وهو من المؤرخين اللبنانيين الذين عاصروا عهد المتصرفية:

> الخبز مادة الطعام الأساسية... لذا كان أول شيء يهتم به القروي مؤونة القمح، ويُسميها القمحات. في كل قرية لبنانية أفراد قليلون يُنتجون قمحهم. ولكن أكثرهم يشتري قمحًا من الخارج. عندما كنّا أولادًا نلعب في الساحة كنا نرى كل أسبوع من أسابيع آب وأيلول قفلاً من المكارين والجمّالين ينزل في ساحة القرية: من البقاع وحوران وجبل الدروز. يصعد أحدهم إلى سطح البيت، وينادي: "يا سامعين الصوت صلّوا عالنبي. إلّي عايز قمح قبل النفاق! قمح للمونة ممتاز! قمح مشرقاني، قمح حوراني، قمح بلدي!" فيُقبل الذين لا يُنتجون قمحهم ويشترون ما يكفيهم نصف سنة على الأقل. وبعضهم لا يطمئن قلبه حتى يشتري مؤونة سنة كاملة. ولكن قسمًا منهم لا يستطيع ذلك.[59]

الصناعة والتجارة

كانت الصناعة في متصرفية جبل لبنان بدائية متخلفة محصورة في القرى للاستهلاك المحلي. وكان في كل بيت تقريبًا نول لحياكة ما يحتاجون إليه من الأقمشة.[60] باستثناء صناعة الزيت والصابون والحرير، لم يكن في لبنان صناعة متقدمة تستطيع أن تؤمن حاجات السكان. وكان لا بد للآهلين من استيراد السلع الضرورية مثل السكر والأرز والأدوية والألبسة والأدوات المنزلية والآلات وغيرها من المصنوعات الحديثة.[60] ولمّا كانت المرافئ خارج حدود المتصرفية، فقد ازدهرت التجارة بعيدًا عن الجبل، وبتقدم وسائل النقل البحري والبري بدأت البضائع الأوروبية تتدفق على هذه المرافئ. وقد أدّى

وصول البضائع الأوروبية المصنوعة بالآلات إلى إضعاف الصناعة المحلية اليدوية وزوالها، ولم يبق منها سوى الأقمشة الجميلة التي تُصنع في بلدة ذوق مكايل وبعض الأماكن القليلة الأخرى، من أغطية للموائد وثياب وفرش وستائر وغيرها.[60]

شرنقة دودة قز، مصدر الحرير الأساسي في المتصرفية، وعماد اقتصادها.

حاول المتصرّف أوهانس باشا في سنة 1913 إنشاء 3 مرافئ تجارية تابعة للمتصرفية في سبيل إنعاش حركة الاستيراد والتصدير، لكن نشوب الحرب العالمية الأولى بعد ذلك بسنة حال دون ذلك.[61] ولمّا دخلت الدولة العثمانية الحرب في شهر أكتوبر من عام 1914 تدهور الوضع الاقتصادي في لبنان بشكل سريع وخطير، لأن أساطيل الحلفاء ضربت حصارًا بحريًا على طول الشواطئ العثمانية، ومنها الساحل الشامي، فمنعت السفن من الدخول أو الخروج، فتوقفت بذلك أعمال التصدير والاستيراد، وماتت الحركة التجارية، وفرغت الأسواق المحليّة من السلع الأجنبية، فارتفعت الأسعار ارتفاعًا فاحشًا، وتعذّر على الفقراء ومتوسطي الحال أن يؤمنوا حاجاتهم الضرورية منها.[61] وبانقطاع المواصلات البحرية انقطع وصول الأموال من المغتربين إلى ذويهم. ولمّا كانت بعض الأسر تعيش على المساعدات المالية التي كانت تردها من بلاد الاغتراب، فقد أصبحت في حالة يُرثى لها من العوز والفقر. وأثّر انقطاع هذا المورد المالي المهمّ على الحالة الاقتصادية العامة في لبنان، فأدّى إلى اشتداد الأزمة الاقتصادية وتعقيدها.[61]

العملة

5 ليرات عثمانية معدنية.

كان اللبنانيون يتعاملون بالعملة العثمانية منذ بداية عهد المتصرفية، ويسمونها "الليرة العثمليّة" أو "العثمليّة" اختصارًا، وكانت الليرة العثمانية تُسك من الذهب والفضة وتُقسم إلى مئة واثنين وستين قرشًا.[62] كذلك تعامل السكان بالعملة المصرية، ومنها اكتسبت النقود لفظة "مصاري" و"مصريات" اللتان لا تزالان تُستعملان في بلاد الشام بمعنى "عملة". وكانت العملة التركية تُقسم أيضًا إلى متاليك وبشالك، والمتليك يُسك من الحديد أو النحاس أو البرونز، والبشلك عملة نحاسية برونزية، وهو يساوي 10 متاليك أو 3 قروش.[63]

عملة ورقية عثمانية من فئة 100 ليرة.

خلال الحرب العالمية الأولى، أصدرت الحكومة الاتحادية نقدًا ورقيًا وأرغمت الشعب على التداول به.[62] ذلك أن إنفاق الدولة العثمانية مبالغًا طائلة على الحرب، أدّى إلى اضطرارها أن تصدر أوراقًا نقدية لأوّل مرة في تاريخ البلاد، وأن تُكثر من الكميّات التي أنزلتها إلى السوق، فهبطت قيمة هذه العملة الورقية بالنسبة للنقد الذهبي والفضي هبوطًا كبيرًا، ولكن الحكومة كانت تصرّ على اعتبار الليرة الورقية مساوية لليرة الذهبية، وكانت تجبر الناس على قبضها والتعامل بها.[62] وكانت نكبة البلاد بهذا النقد مزدوجة، فقد أضاع جزءًا من ثروة اللبنانيين، وأحدث ركودًا في حركة البيع والشراء، لأن الناس كانوا يتهربون من قبضه ويُفضلون أن يحتفظوا بما عندهم من بضائع وغلال بدلاً من أن يبيعوها بأوراق صادرة عن دولة مرهقة بنفقات الحرب الباهظة.[62] وزاد الأزمة المالية سوءًا فقدان القطع النقدية الصغيرة من أيدي الناس، فتعذّر على المواطنين تسديد قيم الأعمال والأشياء الصغيرة، من أجرة حمّال، أو ثمن طابع بريدي، أو تذكرة قاطرة كهربائية، أو غير ذلك.[62] يقول الدكتور جورج حنّا:

> كنت قد قضيت ليلة كاملة في القطار دون أن يكون لدي ما أطعمه. وإذ نزلت في محطة درعا، التقيت بائع كعك بسمسم، واشتريت منه كعكة بعشرة قروش. وعندما نقدته الثمن ورقة نقدية، شخص إليّ بأكثر ما يكون من الازدراء ورمى الورقة بوجهي قائلاً: "نحنا ما منقبض شرطيط... نحنا ما منبعث مكاتيب بالبوستة"، وهو يعني بهذا أن العملة لا تصلح إلا لشراء تمغة البريد. وإذ لم يكن معي نقد معدني، هممت بإرجاع الكعكة للبائع... غير أن البائع البسيط الكريم، أبى إرجاعها عندما عرف من كلامي أني إنسان عربي من لبنان. فناولني الكعكة... وجعل يسبّ الأتراك وأعداء العرب، ويدعو الله أن يقوّض الدولة العثمانية كي يتخلص العرب من حكمها وبغيها واستعمارها.[64]

الوضع الاقتصادي أثناء الحرب العالمية الأولى

ازدادت الحالة الاقتصادية سوءًا في جبل لبنان خلال الحرب العالمية الأولى بفعل التدابير التي اتخذتها السلطات العسكرية العثمانية، فقد منعت قيادة الجيش الرابع في بدء الحرب نقل الحبوب على اختلاف أنواعها إلى جبل لبنان، وبما أن الجبل لم يكن ينتج كفايته من الحبوب ويعتمد على البقاع وحوران وجوارها لتأمين حاجته، فقد اختفت الحبوب من الأسواق وارتفعت أسعارها ارتفاعًا فاحشًا، حتى بلغ ثمن رطل الخبز ليرة ذهبية، وتعذّر على الفقراء ومتوسطي الحال الحصول عليه، وبدأوا يموتون من الجوع.[62] وكان الناس يتحملون المشقّات والأخطار من أجل تهريب كميّات قليلة من القمح من عكار أو البقاع أو حوران ليردوا بها الموت عن أهلهم وذويهم، ولكن عيون المراقبين كانت يقظة ساهرة لمنع تهريب الحبوب ومعاقبة المهرّبين.[62]

وبعد مراجعات كثيرة ومداولات مستفيضة، سمح جمال باشا لعدد من الوجهاء البيروتيين بتأسيس شركة لاستيراد الحبوب وتوزيعها بأسعار معتدلة تحت إشراف القادة العسكريين.[62] وفي مطلع سنة 1917 باشرت مراكز الإعاشة أعمالها في جميع الأقضية اللبنانية، فكانت تعطي مئتين وخمسين غرامًا من القمح لكل شخص يوميًا بسعر سبعة قروش للرطل الواحد، في حين وصل سعر الرطل إلى مئة قرش في السوق السوداء. ولكن تواطؤ القوّاد العسكريين مع أركان الشركة ومُحتكري بيع القمح في السوق الحرّة السوداء، عطّل أعمال الإعاشة وجعلها قليلة الفائدة. مثال ذلك، أنهم كانوا يتذرعون بمختلف الحيل والأعذار للتهرّب من تسليم مخصصات الإعاشة إلى أصحابها، وعندما كانوا يضطرّون إلى تسليمها كانوا يغشّون القمح بالحصى والتراب والكرسنّة والزوان.[62]

المجتمع والثقافة

التركيبة السكّانية

طالع أيضًا: الكنيسة المارونية • موحدون دروز • طوائف لبنان

الصرح البطريركي في بكركي، مقر البطريركية المارونية طيلة عهد المتصرفية وحتى اليوم.

شكّل المسيحيون أغلبية سكّان متصرفية جبل لبنان، وأغلب هؤلاء كان يتبع الملّة السريانية المارونية، وقد تمركز الموارنة منذ أن استوطنوا جبل لبنان في شماله، وفي عهد المتصرفية كان الموارنة ينتشرون في شمالها، أي في أقضية كسروان والبترون والكورة وزحلة وفي دائرة دير القمر، وما زالت هذه المناطق حتى اليوم تقطنها أغلبية مارونية. أما في باقي الأقضية، فقد اختلط الموارنة مع الطوائف المسيحية الأخرى ومع الدروز، الذين شكلوا ثاني أكبر طائفة في الجبل، وأغلبية سكان قضائيّ الشوف والمتن. كذلك كان هناك وجود ملحوظ للروم الأرثوذكس في كلا القسمين من الجبل، أما الشيعة والسنّة فكان وجودهما، وما زال، قليل جدًا، فقد انتشر الشيعة في بضع قرى في المتن وكسروان، وعاش السنّة على ساحل الشوف وفي زحلة. وكان من نتيجة هذا التقارب والتجاور أن اعتنق عدد من اللبنانيين ديانة جيرانهم أو مذهبهم الطائفي، وأصبحت ألقاب العائلات ألقابًا مشتركة عند المسيحيين والمسلمين. كانت منطقة بكركي تُشكل مقر الكرسي البطريركي الماروني منذ عام 1823، وقد استمرت كذلك طيلة عهد المتصرفية حتى الآن، وتعني كلمة بكركي بالعربية "مكان حفظ الوثائق والكتب".[65]

مسجد الأمير فخر الدين، أقدم مسجد في جبل لبنان، يقع في بلدة دير القمر.

كانت اللغة العربية هي اللغة المتداولة يوميًا بين السكان، وقد طُعّمت لهجة الجبليين بكثير من الكلمات السريانية، بسبب شيوع تلك اللغة بينهم في السابق. وقد استمرت اللغة السريانية لغة طقسيّة فقط تُستخدم في التراتيل الدينية المارونية. أما في بشرّي والقرى المجاورة في شمال الجبل، فقد ظلت اللغة السريانية لغة التخاطب في القرن التاسع عشر؛[66]

ورغم تراجع سطوتها إلا أن اللغة السريانية ظلت تعتبر اللغة الرسمية للكنيسة ولغة طقوسها وكتبها الليتورجية، وظهرت في تلك الأثناء الكتابة الكرشونية وهي اللغة العربية المكتوبة بحروف سريانية،[67] إذ إن أغلب الموارنة وإن كانوا قد أجادوا اللغة العربية إلا أنهم لم يكونوا قد أجادوا بعد قراءة الحرف العربي. واستمرت كتب الليتورجيا والكتاب المقدس المسموح باستعماله طقسيًا تصدر فقط باللغة السريانية حتى مطلع القرن العشرين.[68] أما اللغة التركية فكانت منتشرة في الدوائر الحكومية والمؤسسات الرسمية وتكلمها المثقفون من أبناء المتصرفية إلى جانب اللغة الفرنسية في الغالب.

الأوضاع الاجتماعية

امرأة لبنانية ترتدي الطنطور، وهو الزي النسائي التقليدي في لبنان. لم يعد هذا الزي مألوفًا في مدن الساحل بعد عام 1840، واندثر في الجبل بحلول أواخر القرن التاسع عشر.

كان الزائر الغربي في أوائل القرن التاسع عشر يرى في لبنان مشاهد ذات طابع محلّي مميز في أزياء الرجال والنساء، وطراز الأثاث، وألوان الطعام، وأنواع العادات والتقاليد.[69] ولم ينقض القرن التاسع عشر حتى تغيّر كثير من هذه المظاهر، وخاصة في المدن الكبرى، وبدأت الحضارة الغربيّة والحياة الأوروبية تغزو حياة اللبنانيين وتغيّر من مظاهرهم في اللباس والطعام والأثاث على نحو لم تعرفه البلاد العربية المجاورة. وتميّز عهد المتصرفية بهجرة الجبليين من القرى إلى المدن، فنمت المدن وأصبحت كبيرة واسعة، كما أن ازدهار المدن ساعد على ظهور طبقة جديدة ثالثة في المجتمع اللبناني، فبعد أن كان الناس طبقتين: طبقة الأمراء والإقطاعيين ورجال الدين الكبار، وطبقة العمّال والفلاحين، ظهرت في المدن طبقة وسطى من التجّار والأطباء والمحامين والمعلمين وغيرهم من أصحاب المهن الحرة.[69]

وتعرّضت الأسرة اللبنانية لتغييرات هامة في نمط حياتها. كانت الأسرة الكبيرة تُشكّل وحدة اجتماعية متماسكة، يضم جميع أفرادها بيت كبير، من الجد إلى الأبناء المتزوجين إلى أولادهم الصغار.[69] وكان الجميع يدينون بالطاعة والولاء للجد في حالة وجوده كأنه شيخ قبيلة، ويعتبرونه "بركة العائلة"، وانطلاقًا من هذا المبدأ ساد مثل عاميّ هو "إلّي ما عندو كبير يشتري كبير"، وكان للجد وكبير العائلة رأي مهم بارز في المسائل الحساسة مثل الزواج والطلاق أو الانفصال، وغالبًا ما كان قوله هو القول الفصل. ولكن تسرّب الحضارة الأوروبية إلى لبنان في آخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، جعل الفرد يشعر بأنه كائن يتميز عن سائر أفراد أسرته، والمسنين منهم خاصة.[69] وهكذا بدأت الرابطة العائلية تتفكك شيءًا فشيئًا، فأصبح الابن الذي يتزوج يُنشئ حياة عائلية جديدة، مستقلة عن أمه وأبيه، يرأسها هو، وينحو أخوه نحوه، فإذا بالاستقلال العائلي يؤدي إلى زوال فكرة القداسة التي كان يُحاط بها الأب، ويؤدي إلى ضعف الشعور بالطاعة والاحترام للكبار.[69]

ساعدت الحرب العالمية الأولى على اتساع الفوارق الاجتماعية بين اللبنانيين، لأن ظروفها مكّنت الأغنياء من أن يُصبحوا أكثر غنى، وجعلت الفقراء أشد فقرًا. فقد تقرّب بعض الأغنياء من الضبّاط والحكّام العسكريين الكبار، الذين كان الحل والربط بأيديهم، فصادقوهم وسايروهم وأقاموا لهم الحفلات الفاخرة والمآدب السخيّة وأغرقوهم بالهدايا الثمينة.[70] فكافأهم العسكريون العثمانيون على ذلك بغضّ النظر عن مخالفاتهم، وتركوهم يحتكرون السلع الضرورية ويغشّون الأقوات، ويُنشئون سوقًا سوداء ترتفع فيها الأسعار ارتفاعًا فاحشًا، وتؤمن لهم ربحًا وفيرًا. بل إن أكثر أولئك الضبّاط الكبار كانوا شركاء حقيقيين للمحتكرين اللبنانيين ومسؤولين مثلهم عن الضيق الذي تألّم منه الشعب.[70] ولمّا قلّت المؤن واشتد الجوع، وبدأ الموت يحصد الأنفس حصدًا، اضطر كثيرون من متوسطي الحال إلى بيع حلاهم وأراضيهم وبيوتهم وأغلى ما يملكون بأبخس الأثمان، ليشتروا بها القمح من السوق السوداء ويبعدوا خطر الموت جوعًا عنهم وعن أولادهم وذويهم. وقد عاش بعض هؤلاء إلى نهاية الحرب ليجدوا أنفسهم وقد أصبحوا فقراء مُعدمين، وليروا أن الأغنياء قد ضاعفوا ثرواتهم بما انتزعوا منهم من مال وأرض وعقار.[70]

البناء وطرق المواصلات

تمّت في عهد المتصرفية أعمال عمرانية كثيرة، لعلّ أهمها كان تشييد السرايات وإنشاء طرق المواصلات التي شُقّت بين القرى والمدن. ففي سنة 1863 أنجزت شركة فرنسية شق طريق العربات بين بيروت ودمشق، ومن هذه الطريق الرئيسيّة، تفرّعت طرق ثانوية شمالاً وجنوبًا ربطت القرى ببعضها البعض.[60] وتمّت في عهد المتصرّف نعّوم باشا طريق بيروت - طرابلس، وبيروت - صيدا على الساحل.[60] وفي عهد المتصرفية أتمّت شركة الحديد خطها الحديدي بين بيروت ودمشق (1895)، ورياق وحلب (1902)، وطرابلس وحمص (1912).[60] وفي هذا العهد أُصلح مرفأ بيروت وأُعدّ لاستقبال السفن الكبيرة. غير أن كل هذه المشاريع لم تستطع أن تحل الأزمة الاقتصادية التي تعرّض لها أبناء الطبقة الفقيرة في لبنان، وهم أكثريّة السكان.

بيت لبناني تقليدي في جبيل.

أما البيوت النموذجية التي سكنها العامّة، فكانت تختلف هندسة ومادّة، فبعضها بُني من الحجر والرخام والبلاط والقرميد أو الطوب الأحمر، وبعضها الآخر من اللبن. وكان اللبنانيون الأغنياء ومتوسطو الحال يعيشون في بيوت من طبقتين: الطبقة العليا تُسمّى العليّة، وهي الغرفة الأنيقة النظيفة للضيف، وفي أحيان كثيرة كانت المسكن العادي الذي لا تعرف العائلة مسكنًا سواه. أما الطابق الأرضي أو الثاني فهو "المدّ" أو "القبو"، وفيه كان الفلاحون يبيتون حيواناتهم ويضعون أدوات الفلاحة ويخزنون الحطب وعلف الحيوانات.[71]

الفلكلور

رجال ونساء يرقصون الدبكة.

استمر فلكلور متصرفية جبل لبنان هو نفسه الفلكلور اللبناني حتى العصر الحالي، وهو فلكلور مشترك في كثير من النواحي مع باقي بلاد الشام وتركيا وقبرص واليونان، ومميز خاص بلبنان في نواح أخرى. من أبرز أشكال الفلكلور اللبناني الرقصة الشعبية المعروفة باسم "الدبكة". تمارس هذه الرقصة غالبًا في المهرجانات والاحتفالات والأعراس.[72] تتكون فرقة الدبكة من مجموعة لا تقل عن عشر أشخاص يدعون دبّيكة وعازف الأرغول أو الشبابه والطبل. يصطف فيها الراقصون إما على شكل صف أو على شكل قوس أو دائرة. يكون الراقصون من الذكور أو الإناث، وتؤدى الرقصات إما معًا أو كل على حدة. يقود الرقصة أول الراقصين، وهو يحدد بشكل عام منحى الرقصة، ويقوم عادة بأداء حركات إضافية تظهر مهارته. والدبكة تكون عبارة عن حركات بالأرجل وتتميز بالضرب على الأرض بصوت عالي.[73][74] ومن الدبكة أنواع كثيرة تختلف باختلاف المنطقة التي يأتي منها الراقصون.[72]

ومن أوجه الفلكلور الأخرى، الغناء القروي اللبناني، وهو غناء ذو طابع خاص، ومنه ما يُعرف باسم "الميجانا" أو "العتابا"، والمعنّى، وهذين النمطين هما نوعا الغناء اللبناني الصرف وأكثرهما شيوعًا، وأحسنهما استئناقًا لقلوب القرويين، وهي عبارة عن أبيات من الشعر العاميّ تتلى باللهجة اللبنانية وتتغنى عادةً بحبيب بعيد أو بالوطن الأم أو بالشوق.[75] تُرد لفظة الميجانا إلى جذر آرامي "نجن"، ويُفيد معنى اللحن والغناء. أما لفظة المعنّى، فهي اسم مفعول سرياني من وزن فعّل، ومعناها المُغنى. وأبيات الميجانا تقوم على مبدأ المقطع، وكان من يقولها شخص من أبناء القرية ذو صوت رخيم، يُطلقون عليه "القوّال"، وكان أبناء القرية يفخرون بقوّالهم، كما كانت تفخر القبيلة العربية بظهور شاعر.[75] وكان قوّال القرية يُدعى إلى

يا بني السما تضحكلك وتحميك	**وتضل درب العز تمشيها**
والغار كل مواسمو يهديك	**وافكارك قناديل تضويها**
وعالشمس خلّي حلمك يوديك	**ودراج فوق دراج تبنيها**
ويوم الرجوع بلادك تلاقيك	**وعنّك اخبار المجد ترويها**

—نموذج عن الغناء القروي اللبناني على يوتيوب بصوت الفنان ملحم زين

الأعراس والأعياد في القرى الأخرى، فيذهب وتذهب معه "حوزته"، أي مريدوه وأصحابه، الذين يرددون أبياته والذين يصفقون له إعجابًا وتشجيعًا. وغالبًا ما كانت تقوم مباريات في إلقاء الشعر بين قوّالين أو أكثر، وما زالت هذه العادة سارية في قرى لبنان حتى الوقت الحالي.[75]

من ألوان الفلكلور اللبناني التي كانت سائدة في المتصرفية، واندثرت اليوم، أو لم يبق منها إلا في بعض القرى النائية، تلك العادات التي تتعلق بالزواج والإنجاب، فقد كان التزاوج بين عائلة وأخرى قضية يُنظر فيها طويلاً، ولا سيما بين الأوساط المسيحية والإسلامية المحافظة.[76] فكانت العائلات التي تدّعي شرف الحسب والنسب، أو التي تنعم بمقام دينيّ، لا تزوّج ولا تتزوّج إلا من "المجاويز"، والمجاويز هم العائلات التي لا يرون غضاضة في إعطائهم بناتهم بالزواج، أو تزويج أبنائهم من بناتهم. وفي كثير من الأحيان كان كبار العائلة ومشايخها يتفقون على تزويج الابن للبنت عندما يبلغان سن الرشد.[76] وكان القرويون يقيمون حفلتان ليلة العرس: حفلة للرجال وحفلة للنساء، ويوم العرس كانت تُقام "حفلة تعجيز"، وهي تتمثل في طلب أهل العروس إلى العريس ذاته أن يقوم بأعمال جسدية تبرهن على رجولته، وقوّة جسمه، في دار العروس، أو في ساحة القرية، فإن لم يقدر يستعين بأحد رفاقه ذوي البنية المتينة، ومن أعمال التعجيز هذه رفع جرن حجري ثقيل بيد واحدة أو بيدين، حسب الاتفاق، إلى فوق رأسه وذراعه ممدودة، أو أن يرفع مخلاً ثقيلاً لقلع الحجارة.[76] وكان كثير من الرجال يكنون بألقاب قبل زواجهم، ثم يُطلقون على أبنائهم الذكور اسم الكنية التي أعطيت لهم قبل الزواج، وما زالت هذه العادة قائمة في لبنان، ومثالها: إلياس يُكنى بأبي ناصيف، وسليم يُكنى أبو نجيب، وجريس يُكنى أبو عسّاف، وحسن يُكنى أبو علي أو أبو يوسف، وداود يُكنى أبو سليمان، وإبراهيم يُكنى أبو إسماعيل، وغير ذلك.[77]

النهضة الثقافية

بعد أن اجتاز لبنان عهدًا طويلاً من الركود الفكري، دبّ في القرن التاسع عشر نشاط ظاهر في مختلف العلوم والآداب، وشهد عهد المتصرفية نهضة أدبية كان من أبرز أسبابها العوامل التالية:[78]

- **الاتصال بالغرب:** كان لقرب لبنان من البحر، ولاتصاله القديم بالغرب أثر كبير في خلق نهضته الحديثة. فإن حفر قناة السويس سنة 1869، وما تبعه من تطور سريع في استخدام السكك الحديدية والسفن البخارية والسيارات ربط ما بين الشرق والغرب من جديد، وأعاد إلى المنطقة دورها التقليدي كجسر طبيعي تلتقي فيه الشعوب، وتتفاعل الحضارات. وقد دفعه هذا الاتصال دفعًا حثيثًا في طريق التقدم.
- **الإرساليات الأجنبية:** وكان للإرساليات الأجنبية التي نزلت لبنان لأهداف دينية أثر بعيد في تطوّر الحياة الفكرية. فقد رأى المرسلون أن خير الوسائل لنشر مذاهبهم الدينية هي إنشاء المدارس. فأسسوا عشرات المدارس الابتدائية وعددًا من المدارس الثانوية. وأنشأ المرسلون الأمريكيون "الكليّة السورية الإنجيلية" في سنة 1866،[80] التي أصبحت فيما بعد الجامعة الأمريكية في بيروت، وأسس اليسوعيون جامعة القديس يوسف سنة 1874.[81] وإلى جانب هذه المدارس كان للمرسلين الأمريكيين واليسوعيين مطبعتان في بيروت. وكان لهذه المدارس والمطابع فضل كبير جدًا في نشر العلم وتقدم الحياة الفكرية في لبنان.

ثانوية برمّانا قرابة سنة 1890. إحدى أعرق المدارس في لبنان وأقدمها، تأسست على يد إرسالية سويسرية، ودرست فيها بعض الشخصيات العربية واللبنانية الشهيرة.[79]

- **البعثات:** وقد رافق هذا النشاط الثقافي الذي بعثه المرسلون الغربيون، قيام بعثات علميّة للتخصص خارج البلاد. فقد أرسل المرسلون الأمريكيون أنطونيوس الأميوني وعبد الله عازار وإسماعيل جنبلاط إلى لندن ليستزيدوا من العلوم العالية.[78] ثم ذهب بعد ذلك أربعة طلاّب إلى معهد قصر العيني في مصر للتخصص في الطب. وقد أرسل المتصرف فرانكو نصري باشا بعض شبّان المتصرفية إلى أوروبا ليتموا دراساتهم العالية. ثم تكاثرت البعثات إلى الخارج، وعادت لتُسهم في نشر العلم والثقافة في لبنان.[78]

تجلّت النهضة الأدبية والعلمية في عهد المتصرفية في عدد من المظاهر، وكان أهمها: تأسيس المدارس الوطنية، فقد كان إنشاء المدارس الأجنبية حافزًا للوطنيين والحكّام على تأسيس مدارس وطنية، وعلى إنعاش المدارس القديمة وتقويتها.[78] وكان من أشهر المدارس التي تأسست في بيروت في هذا العهد المدرسة البطريركية سنة 1865،[82] ومدرسة الثلاثة

أقمار سنة 1866،[83] ومدرسة الحكمة سنة 1872، ثم مدرسة زهرة الإحسان للبنات والمدرسة الداودية في عبيه.[84][85] وجميع هذه المدارس لا تزال مزدهرة حتى الآن. ولم يمض وقت طويل حتى كان في كل قرية كبيرة من قرى المتصرفية مدرسة وطنية أو أجنبية، وحتى أصبحت بيروت أغنى مدن المشرق العربي بالمدارس. ومع أن بيروت كانت خارج حدود المتصرفية فإن قسمًا كبيرًا من تلاميذها كان من أبناء المتصرفية.[78] وقد أدّت هذه المدارس قسطها في نشر العلم في لبنان والأقطار المجاورة.

بشارة تقلا.

أحمد فارس الشدياق.

إبراهيم اليازجي.

وفي عهد المتصرفية انتشرت المطابع في أنحاء جبل لبنان بعد أن كانت منحصرة في مطبعتيّ الشوير ودير قزحيا. فأنشئت مطبعة في بيت الدين وأخرى في دير القمر، ثم لم تلبث المطابع أن عمّت مختلف بلاد المتصرفية كبعبدا وجونية وعاليه وعبيه وحمّانا والبترون وجبيل وحاريصا وزحلة. وتدل كثرة المطابع على انتشار وسائل الثقافة، ويدل توزيعها في مختلف أنحاء البلاد على أن العناية بأسباب الثقافة لم تكن مقصورة على المدن فحسب وإنما كانت تشمل مراكز الأقضية وبعض القرى الصغيرة أيضًا.

غلاف قديم لمجلة الهلال، مجلة أسسها اللبناني جرجي زيدان في مصر خلال عهد المتصرفية.

تبوأ لبنان مركز الصدارة في عالم الصحافة، فقد صدر خلال عهد المتصرفية عدد كبير من الصحف والمجلاّت كان من أشهرها: جريدة "لبنان" التي ظهرت سنة 1867 بأمر من داود باشا، وجريدة البشير للآباء اليسوعيين سنة 1870، و"الجنينة" لبطرس البستاني سنة 1871، و"ثمرات الفنون" لعبد القادر القبّاني سنة 1875، وجريدة "لسان الحال" لخليل سركيس سنة 1877، وجريدة "بيروت" لمحمد الدنا سنة 1886.[78] هذا بالإضافة إلى الصحافة اللبنانية التي ظهرت وازدهرت في خارج لبنان، وخصوصًا في مصر، مثل جريدة الأهرام لسليم وبشارة تقلا سنة 1875،[86] و"المقتطف" سنة 1876، وجريدة مصر لأديب إسحق سنة 1877، وجريدة المقطّم ليعقوب صرّوف وفارس نمر سنة 1889، ومجلة الهلال لجرجي زيدان سنة 1892،[87] والضياء لإبراهيم اليازجي سنة 1898. وكانت الصحافة العربية من أهم مظاهر النهضة وأسباب انتشارها وتقدمها.

ومن مظاهر النهضة الثقافية أيضًا ظهور الجمعيات الأدبية، وكان من أشهرها جمعية العلوم التي كان يرأسها الأمير محمد أرسلان، وجمعية المقاصد الخيرية الإسلامية التي أنشأها في بيروت مدحت باشا والي سوريا سنة 1880، والمجمع العلمي الشرقي الذي ترأسه الدكتور ڤانديك، وجمعية زهرة الآداب برئاسة أديب إسحق، وغيرها.[78] ومن المظاهر الأخرى للنهضة الثقافية ظهور عدد من أعلام الأدباء والعلماء الذين برزوا في مختلف الحقول، منهم: في حقل اللغة وآدابها؛ الشيخ ناصيف اليازجي، وعبد الله البستاني، والشيخ يوسف الأسير، وأحمد فارس الشدياق.[78] وفي حقل التاريخ المطران يوسف الدبس. وفي حقل التأليف العلمي الدكتور يوحنا ورتبات واضع كتابيّ "مبادئ التشريح" و"صناعة الجرّاح"، والدكتور أمين الجميّل واضع كتاب "الصحة". والمعلّم بطرس البستاني ناشر "دائرة المعارف" وواضع قاموس "محيط المحيط".[78]

الهجرة اللبنانية

أسباب الهجرة

بعد أن أصيبت البلاد بعدد من الفتن الدامية، في أواسط القرن التاسع عشر،[88] وبعد أن أصبح جبل لبنان متصرفية صغيرة المساحة محدودة الإنتاج،[89] ضاقت أبواب الرزق في وجوه عدد كبير من الشبّان العاطلين عن العمل، فبحثوا عن مخرج ينقذهم مما كانوا يعانون من الفقر والعوز. وضاق بعض الفلاحين بالضرائب التي فُرضت عليهم، فتخلّص فريق منهم بأن لجأ إلى حماية الأديرة التي أعفيت من الضرائب، فاضطرت حكومة المتصرفية إلى توزيع مجموع الضرائب المطلوبة على سائر الفلاحين الذين يملكون الأراضي الباقية، فرزح هؤلاء تحت ثقل هذه الضرائب وانتظروا الفرصة حتى تسنح لهم ليلقوا هذا الثقل عن كواهلهم.[90]

ميناء بيروت في عهد المتصرفية: انطلق منه المهاجرون.

في حين كان اللبنانيون يزرحون تحت كابوس الفقر والعوز، كان يترامى إلى أسماعهم أن في الخارج بلدانًا غنية، يستطيعون فيها تحقيق مطامعهم في وقت قصير. فما كان منهم إلا أن فكروا في الهجرة إليها.[90] ولم تكن الحكومة العثمانية تلاحق مواطنيها لتجبي منهم الضرائب فقط، بل كانت أحيانًا تلاحقهم هم أنفسهم، وخصوصًا في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، عندما كانت الدولة قد أصبحت شديدة الضعف واشتد التدخل الأوروبي في شؤونها،[90] واستمالت بعض الدول رعايا عثمانيين يخدمون مصالحها، فقام العثمانيون بمطاردة كل من يشتبهون بأنه يميل للأوروبيين أو يدعمهم، واضطهدوه، وكان بعض من هؤلاء يعمل لصالح فرنسا أو بريطانيا أو روسيا بالفعل، بينما كان بعضهم الآخر بريئًا من ذلك، فوجد كل من الفريقين الهجرة خير وسيلة للتخلص من ضغط العثمانيين.[91]

كانت وسائل النقل العالمية بطيئة، كثيرة الأخطار، باهظة النفقات حتى أواسط القرن التاسع عشر. وفي عهد المتصرفية طرأ عليها تحسن عظيم. فقد حلّت السفن البخارية محل السفن الشراعية في البحار والمحيطات، وانتشرت السكك الحديدية في معظم البلدان، وبدأت السيارات تحل محل حيوانات النقل وتتطور بسرعة. وكان من نتيجة هذا التقدم أن نشطت حركة السفر بين الأقطار المختلفة بعد أن قلّت أخطاره وانخفضت نفقاته وزادت سرعته. وكان في طليعة المستفيدين من هذا التطور أبناء جبل لبنان في عهد المتصرفية الذين تشجعوا على السفر وأقبلوا على الهجرة بعد أن توفرت لهم وسائل النقل الحديثة.[90]

المهاجر

على أثر حوادث سنة 1860 نزح عدد كبير من الدروز إلى حوران وجبل العرب واستوطنوا هناك. وفي سنة 1869 فُتحت قناة السويس، فقصرت الطريق بين أوروبا وبلدان الشرق العربي العثماني. وعندما احتلت بريطانيا مصر سنة 1882 ساد الأمن وازدهرت التجارة ازدهارًا عظيمًا فقصدها المهاجرون اللبنانيون، إما هربًا من جور الإقطاعيين والولاة، أو طلبًا للرزق.[92] وقد أصاب كثيرون منهم النجاح فجمعوا الثروات الطائلة وتبوأوا مراكز مرموقة في الإدارة والصحافة والتجارة. ومن أبرز الذين استوطنوا مصر سليم وبشارة تقلا مؤسسا جريدة الأهرام، ويعقوب صرّوف وفارس نمر مؤسسا جريدة المقتطف وجريدة المقطّم، والشيخ رشيد رضا مؤسس مجلة المنار،[93] وجرجي زيدان مؤسس دار الهلال وصاحب المؤلفات الكثيرة في الأدب والتاريخ.[94]

وبعد مصر اتجه المهاجرون اللبنانيون نحو البلدان الأمريكية الشمالية واللاتينية مثل الولايات المتحدة وكندا والمكسيك والبرازيل والأرجنتين. وكانت الأنباء عن خصب الحياة وغناها في العالم الجديد وأستراليا تُنقل إلى المشرق العربي موسعة مكبّرة فتغري الناس وتدفعهم إلى الهجرة وراء السعادة المنشودة.[94] ويُقال أن أوّل هؤلاء كان شابًا من قرية صاليما اسمه أنطوان البشعلاني، الذي هبط اليابسة في بوسطن سنة 1854، وتوفي في نيويورك بعد سنتين. وإحياءً لذكراه المئة اعتبرت الحكومة اللبنانية سنة 1955 سنة المغتربين، فاستقبلت وفودهم في ذلك العام وأقامت لهم مهرجانات ضخمة.[94] يتحدث الأديب اللبناني ميخائيل نعيمة عن الهجرة في عهد المتصرفية خلال عام 1900 وكيف مزقت أوصال أسرته، فيقول:

> في خريف ذلك العام جاءنا من مصر نعي خالي الأكبر إبراهيم، فكان موته كارثة... لأمي التي... بلغ بها التفجع حدًا أهملت معه نفسها وبيتها وبنيها بما فيهم طفلها الرضيع. وتمضي السكرة وتأتي الفكرة. لقد مات من مات. وهنالك أحياء لا بد من الاهتمام بمعاشهم... وأشواك الشخروب لن تدر الحنطة، وصخوره لن تنضح بالشهد والزيت، وبستان التوت في الضيعة لن ينتج من الحرير ما يملأ خزانة العائلة بالقروش. فأين المخرج؟ - أمريكا! وبقلب دام تتخذ أمي قرارًا بسفر أخي أديب إلى الولايات المتحدة - ولمّا يطرّ

شارباه. إنه في خريفه السادس عشر. لقد سافر أبوه قبله ولم ينجح. فلعلّه يكون أوفر حظًا من أبيه... ولعلّه يعود بعد سنين لينتشل العائلة من القاع إلى الذروة كما فعل البعض من أبناء بسكنتا. ويذعن والدي للأمر على مضض. إنه يتمنى لو بقي ابنه الأكبر بجانبه يُساعده في أعماله الشاقة في الشخروب... ولكن تبقى مشكلة "الناولون" - تذكرة السفر. وكان يبلغ نحو عشرين ليرة ذهبية. ويستدين والدي المبلغ من خالي سليمان... ويُسافر أخي أديب على بركات الله برفقة نفر من أبناء بسكنتا وبناتها، وهو أصغرهم سنًا.[95]

جرجي زيدان.

الشيخ رشيد رضا.

يعقوب صرّوف.

وفي عهد المتصرفية أخذت أعداد المهاجرين اللبنانيين إلى أستراليا والعالم الجديد تزداد باطّراد، كما أخذت أموالهم تتوالى على أهلهم لترفّه عنهم، فأصبحت الهجرة حديث الناس في قرى الجبل. ويُروى أن الإسكافي "فضّول متري بشارة" هاجر من بلدة الشوير إلى البرازيل حوالي سنة 1885. فلم تكد تمرّ على هجرته سنتان حتى أرسل إلى والده في لبنان خمسين جنيه استرليني ذهبًا.[94] فتنعم والده بالمال المُرسل إليه فاشترى سروالاً من الجوخ، وأردفه بمعطف ثمين، وشال من الكشمير، وأخذ يتبختر في سوق الشوير.[94] فاهتزت البلدة واندفع من أبنائها إلى أمريكا ثمانون شخصًا في عام واحد سافروا دفعة واحدة. ويُقال أن جبل لبنان خسر ما بين عام 1900 وعام 1915 مئة ألف شخص من أبنائه، وهو عدد يبلغ ربع عدد السكان الإجمالي آنذاك.[94]

نتائج الهجرة

طالع أيضًا: شعراء المهجر

كان للهجرة عدّة نتائج، منها الحسن ومنها السيء. حقق أكثر المهاجرين ما أرادوا من هجرتهم، فقد أثري الفقير، وتحرر المضطهد، ووجد المغامرون ما يُغذي طموحهم ويقربهم من أهدافهم. وكان من نتيجة ذلك أن تدفقت الأموال على المقيمين من أبنائهم وأقربائهم المغتربين. وكانت أسر عديدة تعيش على ما يرد إليها من بلاد الغربة.[96] وبذلك تحسنت حياة بعض الجماعات، فاستطاعوا أن يُنشئوا بما جناه أبناؤهم من الأموال المشروعات الصناعية والتجارية والزراعية، فخدموا الوطن ونشطوا حياته الاقتصادية. ومن الطبيعي أن الأموال الغزيرة ما كانت لتصل إلى لبنان لو لم يكن هؤلاء المهاجرون قد حققوا لأنفسهم ثروة كبيرة ومكانة مرموقة في البلاد التي هاجروا إليها، وقد تبوأ الكثير من اللبنانيين منزلة عالية في المجالات الاجتماعية والاقتصادية وشغلوا مناصب كبيرة في الإدارة والقضاء والجيش والسياسة.[96]

وكان للمغتربين من رجال الأدب أثر كبير في نهضة الأدب العربي وتطوره. فقد أصبح لهم مدرسة أدبية ذات طابع خاص هو مزيج من إيحاء الشرق وفكر الغرب. وقد برز في هذا المجال في أواخر عهد المتصرفية عدد كبير من الأدباء منهم على سبيل المثال: جبران خليل جبران، وأمين الريحاني، وميخائيل نعيمة، وإيليّا أبو ماضي في الولايات المتحدة،[97] وخليل مطران وأنطوان الجميّل في مصر. على أن هذه المدرسة الأدبية المهجرية قد بلغت ذروة مجدها بعد عهد المتصرفية. وإذا كانت الهجرة قد أتاحت لفريق من أبناء جبل لبنان أن يتبوأ أعلى المناصب ويُصيب حظًا وافرًا من النجاح والثروة، فإن المنطقة كانت تخسر بهجرة هؤلاء نفوسًا طامحة وسواعد قويّة وشبابًا قادرًا على بناء الوطن والنهوض به في الوطن نفسه لا في بلاد الغربة. وقد أصبح عدد المهاجرين من أبناء لبنان اليوم، سواء المهاجرين حديثًا أو المتحدرين من أصول لبنانية، يفوق عدد اللبنانيين أنفسهم.[98]

مراجع

1.^ المصور في التاريخ، الجزء السابع، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، تأليف: شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي: أدوار حكم الأمير بشير، صفحة: 127

2. المصور في التاريخ، الجزء السابع، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، تأليف: شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي: اللبنانيون في ظل الحكم المصري، صفحة: 161 - 168
3.^ المصور في التاريخ، الجزء السابع، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، تأليف: شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي: أدوار حكم الأمير بشير، صفحة: 170-171
4. المصور في التاريخ، الجزء السابع، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، تأليف: شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي: نهاية الإمارة الشهابية، صفحة: 181 - 183
5.^ سوريا ولبنان وفلسطين تحت الحكم التركي من الناحيتين السياسية والتاريخية، قسطنطين بازيلي، ترجمة: د. يسر جابر، مراجعة: د. منذر جابر، دار الحداثة، بيروت - لبنان. اعتناق الشهابيين للمسيحية، صفحة 118 - 123
6. العمامة: موسوعة التوحيد الدرزية، سيرة البطل شبلي العريان؛ بقلم الشيخ أبو غالب حاتم قاسم حلبي
7.^ المصور في التاريخ، الجزء السابع، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، تأليف: شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي: نهاية الإمارة الشهابية، صفحة: 186 183
8. Lutsky، Vladimir Borisovich (1969). "Modern History of the Arab Countries". Progress Publishers. اطلع عليه بتاريخ 12-11-2009.
9.^ United States Library of Congress - Federal Research Division (2004). *Lebanon A Country Study*. Kessinger Publishing. صفحة 264. ISBN 9781419129438.
10. موسوعة مقاتل الصحراء: نظام القائممقاميتين والحرب الأهلية الثانية (1842-1845)
11. المصور في التاريخ، الجزء السابع، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، تأليف: شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي: الفتنة الكبرى 1860، صفحة: 196-197
12.^ حمزة عليان (05-07-2009). صورة الليدي الإنكليزية حرّضت الدروز على الحكم المصري. جريدة القبس الكويتية. وُصِل لهذا المسار في 8 أغسطس 2009.
13.^ Farah, Caesar E. *The politics of interventionism in Ottoman Lebanon, 1830-1861*, p. 564. I.B.Tauris, 2000. ISBN 1-86064-056-7.
14. المصور في التاريخ، الجزء السابع، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، تأليف: شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي: الفتنة الكبرى 1860، صفحة: 198-199
15.^ Fawaz، Leila Tarazi (1995). *Occasion for War: Civil Conflict in Lebanon and Damascus in 1860* (الطبعة illustrated). I.B.Tauris & Company. صفحة 320. ISBN 9781860640285.
16. U.S. Library of Congress. "Lebanon - Religious Conflicts". *countrystudies.us*. اطلع عليه بتاريخ 23-11-2009.
17.^ جريدة النور: حوادث 1860 في لبنان ودمشق فتنة دينية أم مؤامرة سياسية غربية؟!؛ صفحة الرأي- بقلم الأستاذ إلياس بولاد، محاضرة في مركز اللقاء ببطريركية الروم الكاثوليك بدمشق: 3/ 2/ 2006.
18.^ المصور في التاريخ، الجزء السابع، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، تأليف: شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي: إخماد الفتنة ونهاية عهد القائممقاميتين، صفحة: 200
19. المصور في التاريخ، الجزء السابع، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، تأليف: شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي قيام المتصرفية، صفحة: 203-206
20. عهد المتصرفين في لبنان، لحد خاطر: "لماذا سُميت المتصرفيّة"، صفحة: 11-12
21.^ Armenians in the Service of the Ottoman State Apparatus: Armenian Governors of Lebanon: Garabed Artin Pasha Davoudian (Davoud Pasha: 1816-1873), 2010/04/12 | 15:23
22.^ Ü. 21, A Reign of Terror, Master's thesis, Uğur Üngör, University of Amsterdam, June 2005.
23.^ د. أسد رستم : لبنان في عهد المتصرفية
24.^ Caesar E. Farah, (2000). The politics of interventionism in Ottoman Lebanon, 1830-1861. (London: Centre for Lebanese Studies (Great Britain.
25. المصور في التاريخ، الجزء السابع، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، تأليف: شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي المتصرفون وأعمالهم: داود باشا - فرانكو نصري باشا، صفحة: 212-214
26.^ يوسف بك كرم: قداسة ونضال؛ تاريخ التحرير: 7 كانون الأول 2007، الساعة: 15:06م
27.^ نجاريان، يگيا (2005). النهضة القومية-الثقافية العربية. دمشق، سوريا: الدار الوطنية الجديدة.
28.^ بلديّة الحازمية، منارة الساحل: آثار البلدة - قبـور البـاشـوات
29. المصور في التاريخ، الجزء السابع، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، تأليف: شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي المتصرفون وأعمالهم: رستم باشا، صفحة: 215
30.^ يا بيروت: بداية مدينة بيروت الحديثة، 1278-1306هـ/1860-1888م: بيروت تمتد خارج أبوابها لتضم الضواحي والأحياء الجديدة
31. "وثيقة خطيرة تبيّن أهمية سورية والأسر الدرزية والمارونية"، ترجمة الأستاذ كمال خوجة
32.^ سراي بعبدا الحكومي لوحة معمارية عثمانية من ينقذه ويداوي جراحه؟ تحقيق: عبيدة محروم ونظيرة فرنسيس
33. المصور في التاريخ، الجزء السابع، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، تأليف: شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي المتصرفون وأعمالهم: واصه باشا ونعّوم باشا، صفحة: 216-217
34. متصرفية جبل لبنان في عهد مظفّر باشا، الطبعة رقم 1 لـ عبد الله الملاح، 1985/01/01
35. المصور في التاريخ، الجزء السابع، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، تأليف: شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي المتصرفون وأعمالهم: يوسف فرانكو باشا وأوهانس قيومجيان باشا، صفحة: 218-219
36.^ موقع بلدية برجا: من عربة الحنطور إلى الطمبر والموتور، بقلم الأستاذ شفيق أحمد دمج.
37. المصور في التاريخ، الجزء الثامن، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، تأليف: شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي خرق النظام الأساسي، صفحة: 30-31
38.^ اكتشف سورية: أحمد جمال باشا السفاح

39.^ عبد الله حسين، يوسف الأمير علي. جمال باشا (أحمد ـ). الموسوعة العربية.
40.^ el-Mallah، Abdallah. "The system of Moutasarrifiat rule" (universitary). *abdallahmallah.com*. اطلع عليه بتاريخ 16-11-2009.
41. المصور في التاريخ، الجزء الثامن، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، تأليف: شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي: عهد المتصرفين الأتراك، صفحة: 32-33
42. يا بيروت: المنعطفات الرئيسية في تاريخ بيروت، الفصل الثاني
43. المصور في التاريخ، الجزء الثامن، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، تأليف: شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي: الجراد يُتلف المحصول الزراعي، صفحة: 45-46
44. المصور في التاريخ، الجزء العاشر، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، تأليف: شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي: خرق النظام الأساسي، صفحة: 9-11
45. مناهج الفكر والبحث التاريخي والعلوم المساعدة وتحقيق المخطوطات، مع دراسة للارشيف العثماني واللبناني والعربي والدولي. دار النهضة العربية، الدكتور حسان حلاّق، 2010. ISBN 978-614-402-139-2
46.^ A. ISMAIL; Documents Diplomatiques et Consulaires, vol. 19, pp: 260-265
47.^ سوريا صنع دولة وولادة أمة، وديع بشور، دار اليازجي، دمشق 1994، طبعة أولى، صفحة: 230-235
48. المصور في التاريخ، الجزء الثامن، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، تأليف: شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي: المجاعة والمرض وأعمال الإغاثة، صفحة: 49-50
49.^ الدكتور جورج حنّا، قبل الغروب، صفحة: 167-169
50. المصور في التاريخ، الجزء العاشر، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، تأليف: شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي: لبنان في المرحلة الانتقالية (1918-1920)، صفحة: 17-18
51. المصور في التاريخ، الجزء الثامن، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، تأليف: شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي: لبنان في عهد الانتداب، دولة لبنان الكبير، صفحة: 57-60
52. المصور في التاريخ، الجزء الثامن، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، تأليف: شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي: الوضع الاقتصادي في جبل لبنان خلال الحرب العالمية الأولى، صفحة: 42-43
53.^ القرية اللبنانية: حضارة في طريق الزوال. الدكتور أنيس فريحة، جروس برس، طرابلس - لبنان. صفحة: 120 - زراعة القرية.
54.^ القرية اللبنانية: حضارة في طريق الزوال. الدكتور أنيس فريحة، جروس برس، طرابلس - لبنان. صفحة: 154 - زراعة القرية، شجرة الزيتون.
55.^ Baalbec - Ruins of the Temple of Bacchus Liverpool Museums
56.^ Roberts prints of Baalbek Medina Arts
57.^ القرية اللبنانية: حضارة في طريق الزوال. الدكتور أنيس فريحة، جروس برس، طرابلس - لبنان. صفحة: 143-150؛ زراعة القرية، الكرمة والتينة.
58.^ القرية اللبنانية: حضارة في طريق الزوال. الدكتور أنيس فريحة، جروس برس، طرابلس - لبنان. صفحة: 150-154؛ زراعة القرية، الخلفة أو شجرة الصنوبر.
59.^ القرية اللبنانية: حضارة في طريق الزوال. الدكتور أنيس فريحة، جروس برس، طرابلس - لبنان. صفحة: 73-74 سوق القرية.
60. المصور في التاريخ، الجزء السابع، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، تأليف: شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي: الأحوال الإقتصادية والعمرانية، صفحة: 223
61. المصور في التاريخ، الجزء الثامن، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، تأليف: شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي: تأثير الحصار البحري على الاقتصاد اللبناني، صفحة: 44
62. المصور في التاريخ، الجزء الثامن، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، تأليف: شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي: تدابير عثمانية ضارة، صفحة: 44-45
63.^ الدكتور أنيس فريحة، إسمع يا رضا، المنشورات المصورة: عيدنا أحسن من عيدكم، صفحة: 92
64.^ قبل الغروب، الدكتور جورج حنّا، صفحة 164
65.^ حلقة منتدى النور مع الأب جورج رحمه، على شاشة تيلي لوميير، مساء الجمعة بتاريخ 2/9/2005 بعنوان: هوية لبنان
66.^ الموارنة في التاريخ، متّى موسى، دار قدمس للنشر والتوزيع، دمشق 2004، صفحة: 400-402
67.^ الكرشونية: رباط لغوي بين السريانية والعربية
68.^ النص الثالث للمجمع البطريركي الماروني، علاقة الكنيسة المارونية، قانون عدد 15
69. المصور في التاريخ، الجزء السابع، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، تأليف: شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي: الأوضاع الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في عهد المتصرفين صفحة: 221-222
70. المصور في التاريخ، الجزء الثامن، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، تأليف: شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي: اتساع الفوارق الاجتماعية، صفحة: 49
71.^ القرية اللبنانية: حضارة في طريق الزوال. الدكتور أنيس فريحة، جروس برس، طرابلس - لبنان. صفحة: 49 - 51؛ القرية اللبنانية.
72. سورية الحرّة: الدبكة الشعبية في سوريا: تراث عريق يعكس التنوع الاجتماعي؛ تاريخ التحرير 22-09-2010 (ثقافة وفنون)
73.^ Cohen, Katz, 2006, pp. 271-274.
74.^ هشام عارف الموعد ومأمون احمد الموعد. فوكلور العرس والغناء الشعبي: ليلة الحناء. سلسلة التراث الشفوي الفلسطيني الجزء الأول.
75. القرية اللبنانية: حضارة في طريق الزوال. الدكتور أنيس فريحة، جروس برس، طرابلس - لبنان. صفحة: 277 - 282؛ معاز قوّال الضيعة.
76. القرية اللبنانية: حضارة في طريق الزوال. الدكتور أنيس فريحة، جروس برس، طرابلس - لبنان. صفحة: 162 - 173؛ عرس القرية.
77.^ القرية اللبنانية: حضارة في طريق الزوال. الدكتور أنيس فريحة، جروس برس، طرابلس - لبنان. صفحة: 196 - 197؛ عندما يولد طفل في القرية.
78. المصور في التاريخ، الجزء السابع، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، تأليف: شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي:

النهضة الثقافية، صفحة: 224-225
79.^ "Dom Joly". *Stand Up Comedians*. Comedy Zone. "attended Brummana High School in Brummana where he was, by chance, a contemporary of Osama bin Laden"
80.^ "Rev. H.H. Jessup Dead". *نيويورك تايمز*. 1910-04-29.
81.^ الموقع الرسمي لجامعة القديس يوسف: لَمْحَة تارِيـخِيَّة
82.^ يا بيروت: المدرسة البطريركية للروم الكاثوليك
83.^ الاتحاد الكاثوليكي العالمي للصحافة، لبنان: 175 عامًا لمدرسة "الثلاثة اقمار". تاريخ التحرير: 20 / 04 / 2010
84.^ يا بيروت، مدرسة زهرة الإحسان للطائفة الأرثوذكسية
85.^ الموقع الرسمي لبلدة عبيه: نبذة تاريخية عن بلدة عبيه
86.^ موقع مؤسسة الأهرام: تاريخ المؤسسة - رؤساء الأهرام: السيرة الذاتية للأستاذ سليم تقلا
87.^ محمد عبد الغني حسن: جرجي زيدان – الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر – القاهرة – 1970م.
88.^ شارل عيساوي، التاريخ الاقتصادي للهلال الخصيب 1800-1914، منشورات مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 1990، صفحة: 60.
89.^ IRFED, Besoins et possibilités de developpement au Liban 1960- 1961, éd. Ministère du plan Tome I, p. 49.
90. المصور في التاريخ، الجزء السابع، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، تأليف: شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي أسباب الهجرة، صفحة: 231-232
91.^ روجر أوين، الشرق الأوسط في الاقتصاد العالمي 1800-1914، ترجمة سامي الرزاز، مؤسسة الأبحاث العربية بيروت 1990، صفحة: 231.
92.^ روجر أوين، الشرق الأوسط في الاقتصاد العالمي 1800-1914، ترجمة سامي الرزاز، مؤسسة الأبحاث العربية بيروت 1990، صفحة: 234.
93.^ *Encyclopedia of Islam and the Muslim World*, Thompson Gale (2004), p.597
94. المصور في التاريخ، الجزء السابع، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، تأليف: شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي أسباب الهجرة، صفحة: 233-234
95.^ ميخائيل نعيمة، سبعون، صفحة: 94-96
96. المصور في التاريخ، الجزء السابع، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، تأليف: شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي أسباب الهجرة، صفحة: 235-236
97.^ القصة السوريّة: أدباء المهجر الشمالي - الرابطة القلمية
98.^ أخبار الجزيرة: هجرة اللبنانيين.. من نكبة إلى نعمة؛ تاريخ التحرير: الأربعاء 1429/1/16هـ - الموافق 2008/1/23م

وصلات خارجية

- متصرفية جبل لبنان في نبذة تاريخية عن الجمهورية اللبنانية.
- نادي الفكر العربي: الحرب الأهلية، عام 1860،...متصرفية جبل لبنان وحماية غربية.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=متصرفية_جبل_لبنان&oldid=23742222"

تصنيفات: تاريخ الدولة العثمانية | تاريخ لبنان | تقسيمات الدولة العثمانية | دول وأقاليم انحلت في 1918 | دول وأقاليم تأسست في 1861 | دول وأقاليم تابعة للدولة العثمانية | لبنان العثماني | محافظات الإمبراطورية الروسية | تأسيسات سنة 1861 في الدولة العثمانية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 4 يوليو 2017، الساعة 22:48.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

ولاية سوريا

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

ولاية سوريا أو **ولاية الشام** ولاية عثمانية كانت تضم المنطقة الداخلية لسوريا الممتدة من جنوب معرة النعمان (الواقعة في جنوب ولاية حلب) إلى البحر الأحمر وحدود سيناء ومنطقة تبوك في الحجاز جنوباً. تسير حدود هذه الولاية من الغرب بمحاذاة جبال الساحل السوري وتضم سهل البقاع.

لم تشمل هذه الولاية منطقة بادية الشام، بينما كانت منطقة الجزيرة تتبع متصرفية الزور.

ولاية سوريا

ولاية في الدولة العثمانية

← **1920–1864** →

ولاية سوريا عام 1900

العاصمة	دمشق
التاريخ	
- تاريخ الإنشاء	1864
- معاهدة سيفر	1920
- إعلان المملكة العربية السورية	8 آذار 1920
اليوم جزء من	سوريا لبنان فلسطين الأردن

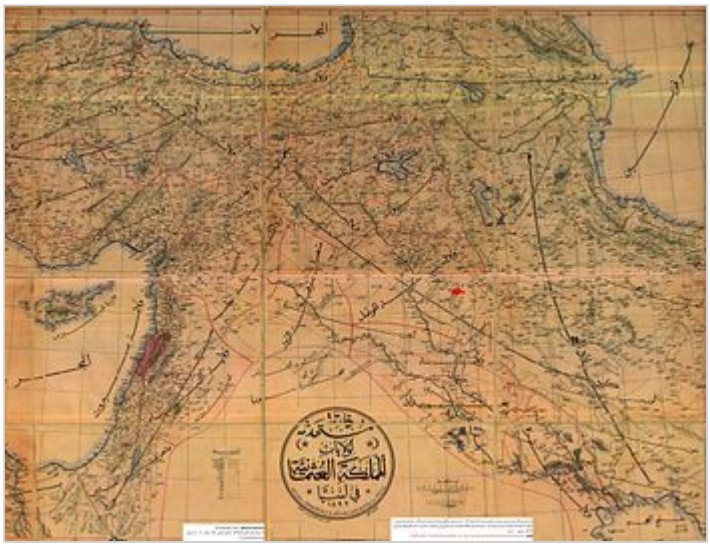

ولاية دمشق في خارطة الولايات العثمانية في المشرق العربي وشرق الأناضول

في كومنز صور وملفات عن: ولاية سوريا

هذه بذرة مقالة عن سوريا بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=ولاية_سوريا&oldid=23742272"

تصنيفات: تأسيسات سنة 1864 في الدولة العثمانية | تاريخ الأردن | تاريخ سوريا | تاريخ فلسطين | تاريخ لبنان | دول وأقاليم انحلت في 1918 | ولايات الدولة العثمانية | ولايات عثمانية في آسيا | دول وأقاليم تأسست في 1865 | تأسيسات سنة 1865 في الدولة العثمانية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 4 يوليو 2017، الساعة 23:04.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

ولاية حلب

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

ولاية حلب ولاية عثمانية كانت تضم منطقة حلب (بدءا من معرة النعمان في الجنوب) شمالاً وصولاً إلى البستان ومرعش وغرباً بما يشمل لواء اسكندرون وصولاً إلى ولاية أضنة. تضم إضافة إلى سنجق حلب سناجق مرعش وعنتاب والبيرة. بلغ عدد سكان الولاية 824227 نسمة عام 1914.[1]

سلخت أغلب مناطق الولاية عن سورية وضمت إلى تركيا في معاهدة لوزان. سلخ لواء اسكندرون عن سوريا عام 1939.

ولاية حلب ولاية في الدولة العثمانية	
1922–1864	
ولاية حلب عام 1900	
العاصمة	حلب
التاريخ	
- تاريخ الإنشاء	1864
- تاريخ الحل	1922
المساحة	
- 1920	86,600 كم^2 (33,436 ميل مربع)
السكان	
- 1920	824,227
الكثافة السكانية	9.5 /كم^2 (24.7 / ميل مربع)
اليوم جزء من	سوريا تركيا

المراجع

1. ^ الأحداث الأرمنية وتعداد سنة 1914 العثماني. وثائق التعداد. ص655.

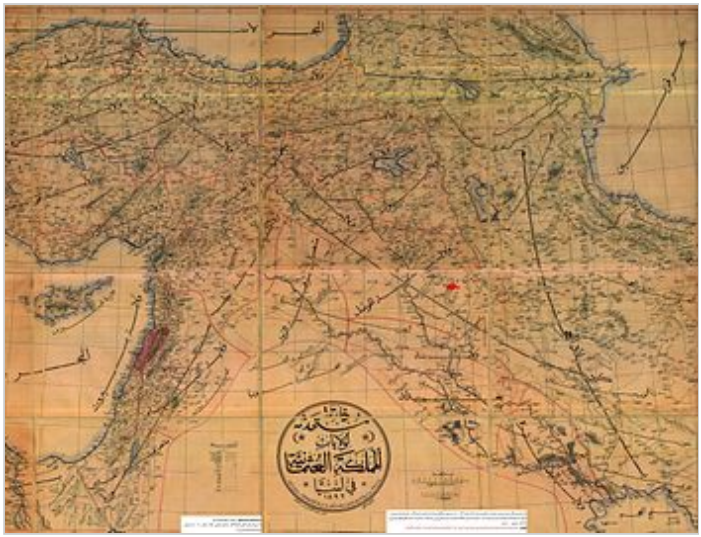

ولاية حلب في خارطة الولايات العثمانية في المشرق العربي وشرق الأناضول

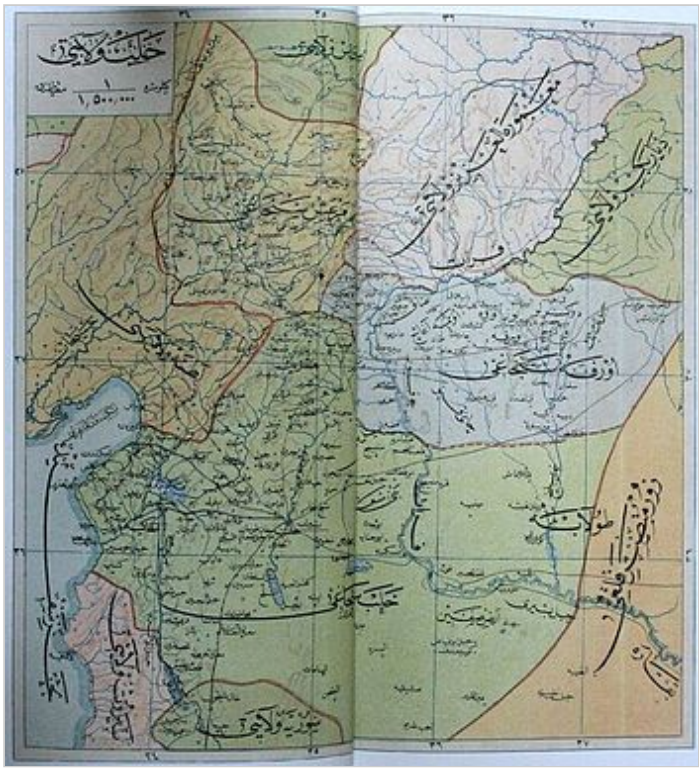

ولاية حلب في نهاية العهد العثماني

هذه بذرة مقالة عن سوريا بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

في كومنز صور وملفات عن: ولاية حلب

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=ولاية_حلب&oldid=23917676"

تصنيفات: ولاية حلب | تاريخ الجزيرة الفراتية | تاريخ حلب | تاريخ سوريا | تأسيسات سنة 1864 في الدولة العثمانية | تأسيسات سنة 1866 في الدولة العثمانية | دول وأقاليم انحلت في 1918 | دول وأقاليم تأسست في 1866 | ولايات الدولة العثمانية | ولايات عثمانية في آسيا

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 21 يوليو 2017، الساعة 03:17.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

ولاية بيروت

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

ولاية بيروت ولاية عثمانية أنشئت عام 1888 لتضم المنطقة الساحلية من سوريا الممتدة من اللاذقية حتى شمال يافا. تحد هذه الولاية من الشرق ولايتا حلب ودمشق. ضمت هذه الولاية عند إنشائها متصرفية جبل لبنان إضافة إلى خمسة سناجق فصلت عن ولاية دمشق هي:

- سنجق بيروت
- سنجق طرابلس الشام
- سنجق عكا
- سنجق اللاذقية
- سنجق نابلس

كتب الأمير شكيب أرسلان يصف إقامة ولاية بيروت[1]:

> «فُصِلَت مدينة بيروت عن ولاية سورية، وقد برّرت الدولة العثمانية ذلك "بأنه نتيجة لازدياد أهمية مدينة بيروت وحساسيتها" وللوقوف في وجه النفوذ الأجنبي والتقليل من شأنه وأسبابه، بالإضافة إلى اتساع ولاية سورية واتخاذ مدينة دمشق مركزاً لهم الأمر الذي يجعل بيروت دون أهميتها، ولذلك استدعت الضرورة السرعة في جعلها ولاية مكونة من ألوية بيروت وعكا والبلقاء وطرابلس الشام واللاذقية، ووقع هذا القرار أعضاء المجلس المخصوص، وبعد ذلك صدرت الإرادة السلطانية بتعيين علي باشا – والي أيدين السابق – والياً على بيروت، وهكذا منذ سنة 1888 وحتى 1918، أصبحت سورية مجزّأة إلى ثلاث ولايات: حلب والشام وبيروت، وإلى سنجقين فُصِلا أيضاً عنها؛ هما سنجق (متصرفية) لبنان وسنجق القدس.»

مصادر

1.^ أرسلان، شكيب. مدونة أحداث العالم العربي ووقائعه. ص 55. الدار التقدمية

ولاية بيروت

ولاية في الدولة العثمانية

← **1920–1888** →

ولاية بيروت عام 1900

العاصمة	بيروت
التاريخ	
- تاريخ الإنشاء	1888
- معاهدة سيفر	1920
- إعلان المملكة العربية السورية	8 آذار 1920
المساحة	
- 1914	30,490 كم^2 (11,772 ميل مربع)
السكان	
- 1914	819,628
الكثافة السكانية	26.9 /كم^2 (69.6 / ميل مربع)
اليوم جزء من	سوريا لبنان فلسطين

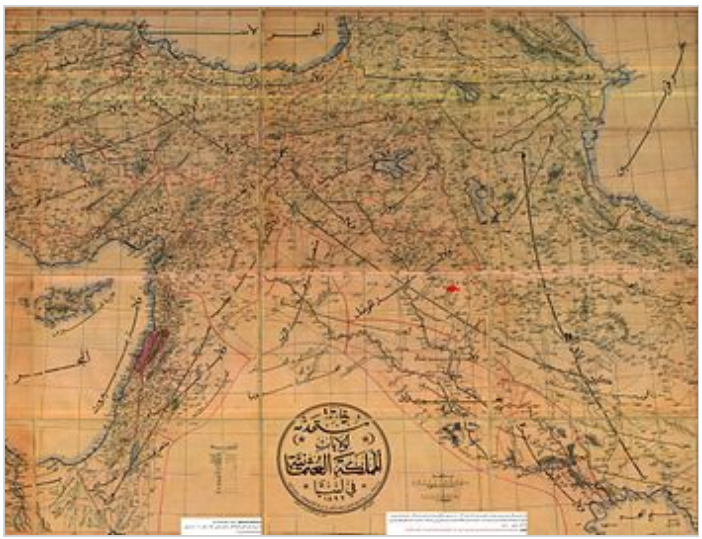

ولاية بيروت في خارطة الولايات العثمانية في المشرق العربي وشرق الأناضول

التقسيم الإداري في أواخر الحكم العثماني لولاية بيروت

في كومنز صور وملفات عن: ولاية بيروت

هذه بذرة مقالة عن سوريا بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

هذه بذرة مقالة عن لبنان بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

هذه بذرة مقالة عن فلسطين بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=ولاية_بيروت&oldid=20396822"

تصنيفات: تأسيسات سنة 1888 في الدولة العثمانية | تاريخ بيروت | تاريخ سوريا | تاريخ فلسطين | تاريخ لبنان | دول انتهت في 1917 | دول انتهت في 1918 | دول وأقاليم تأسست في 1888 | ولايات الدولة العثمانية | ولايات عثمانية في آسيا

- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

متصرفية القدس

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

متصرفية القدس الشريف وهي متصرفية عثمانية مستقلة تتبعها أربعة أقضية هي قضاء يافا، وقضاء غزة، وقضاء الخليل، وقضاء بئر السبع.

محتويات

- 1 تاريخ
- 2 الحدود
- 3 الناحية الإدارية
- 4 مراجع

تاريخ

ظلّت فلسطين تابعة للدولة العثمانية طيلة أربعة قرون، ولم تتغير الصورة الإدارية والعسكرية لفلسطين عما كانت عليه أيام المماليك. وقد استطاع ظاهر العمر شيخ صفد أن يضم إليه طبرية ونابلس والناصرة وعكا سنة 1750 إلى أن ضم أحمد الجزار سورية كلها، واستطاع أن يرد حملة نابليون بونابرت عن عكا سنة 1799. ثم حكم إبراهيم باشا (ابن محمد علي) فلسطين عشر سنوات إلى أن استعادتها الدولة العثمانية.

وردت أول إشارة لتشكيل متصرفية القدس في الوثائق العثمانية عام 1874 (متصرفية القدس الشريف ذات الإدارة المستقلة). وقد تألفت هذه المتصرفية من أقضية القدس ويافا والخليل وغزة، وألحق بها بين عامي 1906 و 1909 قضاء الناصرة. وعام 1899 خولت الدولة متصرف القدس تشكيل قضاء جديد في بئر السبع الذي كان جزءا من قضاء غزة.

الحدود

كان التقسيم الإداري محدودا بالبحر المتوسط غربا، وشرقا بنهر الأردن والبحر الميت، ومن الشمال بخط من مصب نهر العوجا إلى جسر إلى شرق الأردن قرب أريحا، وجنوبا بخط يتوسط غزة والعريش يمتد إلى العقبة.[1]

متصرفية القدس

متصرفية في الدولة العثمانية

← 1917–1872 →

متصرفية القدس في عام 1900

العاصمة	القدس
التاريخ	
- تاريخ الإنشاء	1872
- تاريخ الحل	1917
اليوم جزء من	إسرائيل الأردن مصر دولة فلسطين

جزء من **سلسلة** حول

تاريخ إسرائيل

تاريخ مملكتي إسرائيل ويهوذا القديمتين

ما قبل التاريخ • كنعانيون • بنو إسرائيل • مملكة إسرائيل الموحدة • مملكة إسرائيل (الشمالية) • مملكة يهوذا • الأسر البابلي

الهيكل الثاني (530 ق م – 70م)

يهود مديناتأ • سورية الجوفاء • السلالة الحشمونية • سلالة هيروديون (المملكة الهيرودية • الحكم الرباعي الهيرودي) • يهودا (مقاطعة رومانية)

عصور وسطى (70–1517)

سوريا الفلسطينية • الأبرشية المشرقية

(الأولى · الثانية) · ثورة اليهود ضد
· بلاد الشام (جند فلسطين ·
جند الأردن) · مملكة بيت المقدس ·
الدولة الأيوبية · الدولة المملوكية

العصور الحديثة (1517–1948)

سوريا العثمانية (إيالة دمشق ·
متصرفية القدس) · يشوب قديم ·
صهيونية · إدارة أراضي العدو المحتلة ·
الانتداب البريطاني على فلسطين

دولة إسرائيل (1948–الآن)

وثيقة إعلان قيام دولة إسرائيل ·
خط زمني · السنوات ·
الصراع العربي الإسرائيلي

تاريخ أرض إسرائيل حسب الموضوع

اليهودية · القدس · الصهيونية ·
الحكام اليهود · العسكري · الجنسية ·
نشأة دولة

مواضيع ذات علاقة

تاريخ يهودي · تقويم عبري · عمارة ·
متاحف

بوابة إسرائيل

ع · ن · ت

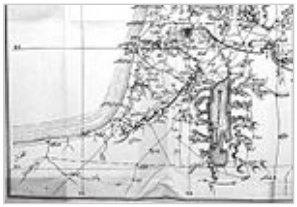
1883

1893

c.1900

1907

1907

أربع خرائط معاصرة تظهر "سنجق القدس الشريف"، بالتركية "قدس شريف سنجاغي" و "متصرفية القدس" و"متصرفية القدس الشريف" بالتركية "قدس شريف متصرفلغي".تظهر الخريطة الرابعة حدود 1860 بين الخديوية المصرية والسلطنة العثمانية، الحدود نقلت في 1906 إلى ما أضحى الحدود بين الإنتداب البريطاني على فلسطين ومصر، والمنطقة شمال صحراء النقب مشار إليها بإسم "فلسطين".

الناحية الإدارية

ومن الناحية الإدارية أوجدت الدولة العثمانية في مدينة القدس جميع الدوائر والمؤسسات الحكومية التي توجد عادة في مراكز الولايات. وقد احتكرت العائلات المتنفذة في القدس المجالس المحلية ومراكز الأقضية على حساب الفلاحين الذين عانوا أيضا إستغلال اليهود بعد عام 1881، وهو بداية الهجرة اليهودية المكثفة إلى فلسطين. حيث بدأت ظاهرة الاستيطان الزراعي والاستيلاء على الأراضي. وكانت أول مستعمرة عام 1909 (دجانيا) بالقرب من طبريا. هذا على الرغم من تشرد الدولة العثمانية تجاه هذه الهجرة وإرسالها إلى متصرف القدس عام 1893 تعليمات جديدة تقضي بعدم السماح لأي من اليهود الأجانب بالبقاء في المتصرفية بعد انتهاء المدة المقررة للزيارة (ثلاثة أشهر)، ولكن هذه الجهود منيت بالفشل بعد ثورة

الإتحاد الشرقي، وراحت الحركة الصهيونية تنظم الإدارات والقوانين والجهود لتكريس الاستيطان في فلسطين. بالمقابل حاول العرب تأسيس الجمعيات والأحزاب السياسية المطالبة بالانتماء العربي والعاملة على مواجهة الاستيطان الصهيوني وعرقلة مساعيه.

وفي السنوات الأخيرة من العهد العثماني كانت فلسطين من الناحية الإدارية تقع في قسمين إداريين:

- الأول هو متصرفية القدس المستقلة المرتبطة بوزارة الداخلية في استانبول، وكانت أقضية بئر السبع والخليل وغزة ويافا تابعة لها بالإضافة إلى بيت لحم وتنتهي حدوده البرية عند قناة السويس التي اعتبرت قناة السويس خط فاصل بين الشام (ممثلة في متصرفية القدس) ومصر بموجب فرمان عام 1892 الصادر عن الوالي العثماني والمسلّم إلى الخدوي عباس والي مصر.
- والثاني: شمال فلسطين الذي كان يتبع لواءين: لواء نابلس ومن أعماله طولكرم وجنين وطوباس وبيسان، ولواء عكا، ومن أعماله صفد وطبرية والناصرة وحيفا. أما من الناحية العسكرية، فكانت فلسطين جزءًا من القيادة العسكرية العامة لسورية.

مراجع

1.^ Abu-Manneh 1999, p. 43–44.

http://www.tirawi.ps/ar/pal-32/887.html

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=متصرفية_القدس&oldid=23934328"

تصنيفات: القدس | تأسيسات سنة 1872 في الدولة العثمانية | تأسيسات سنة 1874 في الدولة العثمانية | تاريخ إسرائيل | تاريخ الأردن | تاريخ القدس | تاريخ فلسطين | دول وأقاليم انحلت في 1917 | دول وأقاليم تأسست في 1872 | دول وأقاليم تابعة للدولة العثمانية | سناجق الدولة العثمانية في آسيا | فلسطين العثمانية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 22 يوليو 2017، الساعة 16:01.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الحرب العالمية الأولى

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

هذه المقالة **طويلة جدا للقارئ وصعبة التصفح.** رجاء جزئ المقالة إلى مقالات فرعية واذكر ملخصا عن النقاط الرئيسية في هذه المقالة عن الموضوع.

الحرب العالمية الأولى هي حرب عالمية نشبت بين القوى الأوروبية في 28 يوليو 1914 وانتهت في 11 نوفمبر من عام 1918. كانت تسمى **بالحرب العالمية** و**الحرب العُظمى** حتى تغيير التسمية بسبب وقوع الحرب العالمية الثانية.[5][6][7] بينما سُميت في الولايات المتحدة **بالحرب الأوروبية**.[8] تقدر خسائر الحرب العالمية الأولى بأكثر من 9 ملايين مقاتل لقي حتفه؛ وتفاقم معدل الإصابات بسبب التطور التقني والصناعي للمتحاربين، وتعد أحد أعنف صراعات التاريخ، وتسببت في التمهيد لتغييرات سياسية كبيرة تضمنت ثورات في العديد من الدول.[9]

جمعت الحرب الدول التي لديها القوى العظمى،[10] والتي جُمعت في مجموعتين من الدول المتعارضة: قوات الحلفاء (الوفاق الثلاثي وهم المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا، فرنسا والإمبراطورية الروسية). ودول المركز (الإمبراطورية الألمانية والإمبراطورية النمساوية المجرية والدولة العثمانية ومملكة بلغاريا). مع أن إيطاليا كانت من ضمن الحلف الثلاثي مع الإمبراطورية الألمانية والإمبراطورية النمساوية المجرية إلا أنها لم تنضم معهما في حلف دول المركز بسبب أن الإمبراطورية النمساوية المجرية اتخذت الهجوم ضد قوات الحلفاء.[11] وقد توسعت هذه التحالفات وكبرت مع ازدياد دخول العديد من الدول للمشاركة في هذه الحرب؛ مملكة إيطاليا، اليابان والولايات المتحدة انضموا إلى الحلفاء بينما انضمت الدولة العثمانية ومملكة بلغاريا لدول المركز. في النهاية فإن أكثر من 70 مليون من الأفراد العسكريين من بينهم 60 مليون من الأوروبيين احتشدوا للمشاركة في واحدة من أكبر المعارك في التاريخ.[12][13]

مع أن التوسع الاستعماري هو السبب الكامن وراء هذه الحرب إلا أن السبب المباشر كان على إثر أزمة دبلوماسية نشبت حينما أعلنت الإمبراطورية النمساوية المجرية الحرب على مملكة صربيا بسبب اغتيال ولي عهد النمسا الأرشيدوق فرانز فرديناند مع زوجته من قبل طالب صربي يدعى غافريلو برينسيب أثناء زيارتهما لسراييفو في 28 يونيو 1914.[14][15] وهذه الأزمة السياسية أدت لظهور التحالفات الدولية على مدى العقود السابقة، ففي غضون أسابيع انتشرت القوى الكبرى في جميع أنحاء العالم.

في 28 يوليو وذلك بعد شهر من اغتيال ولي العهد غزت الإمبراطورية النمساوية المجرية مملكة صربيا.[16][17] بينما قامت الإمبراطورية الروسية بحشد قواتها غزت الإمبراطورية الألمانية حياد بلجيكا ولوكسمبورغ قبل أن تمضي قدمًا لغزو فرنسا، مما جعل المملكة المتحدة تعلن الحرب على الإمبراطورية الألمانية. بعد أن توقفت مسيرة الألمان في باريس وقعت حرب استنزاف في الجبهة الغربية وظهور حرب الخنادق الذي غيَّر عام 1917. في تلك الفترة في الجبهة الغربية لازالت القوات الروسية تقاوم بنجاح ضد القوات النمساوية المجرية ولكن توقف القتال بسبب الغزو الروسي لبروسيا الشرقية ضد القوات

الحرب العالمية الأولى

مع عقارب الساعة من الأعلى: الخنادق على طول الحدود الفرنسية الألمانية، دبابة مارك-5 بريطانية خلال عبورها للخنادق، البارجة البريطانية إريزيستابل تغرق بعد اصطدامها بلغم في مضيق الدردنيل، رشاش فيكرز بريطاني، طائرات ألباتروس دي.3 لسلاح الجو الألماني.

معلومات عامة

التاريخ	28 يوليو 1914 – 11 نوفمبر 1918 (4 سنوات، 3 أشهر وأسبوع واحد) **هدنة كومبين الأولى**
من أسبابها	أسباب متعددة
سبب مباشر	اغتيال سراييفو
الموقع	أوروبا، أفريقيا جزر المحيط الهادئ المحيط الأطلسي الصين الشرق الأوسط وقبالة سواحل أمريكا الجنوبية والشمالية
النتيجة	انتصار القوات الحلفاء نهاية الإمبراطورية الألمانية والامبراطورية الروسية والدولة العثمانية والنمسا والمجر. تشكيل دول جديدة في أوروبا والشرق الأوسط نقل المستعمرات الألمانية وتقسيم مناطق الدولة العثمانية إلى القوى الأخرى. إنشاء عصبة الأمم.

الألمانية. في نوفمبر 1914 انضمت الدولة العثمانية للحرب وقد فتحت جبهاتها في القوقاز، بلاد الرافدين وسيناء. ذهبت مملكة بلغاريا ومملكة إيطاليا للحرب عام 1915 ومملكة رومانيا عام 1916 و الولايات المتحدة عام 1917.

اقتربت الحرب من نهايتها بعد انهيار الحكومة الروسية في شهر مارس بسبب تبعات أحداث ثورة فبراير و الثورة البلشفية وجعلها تتوصل إلى اتفاق مع دول المركز. في 4 نوفمبر 1918 وافقت الإمبراطورية النمساوية المجرية على وضع هدنة عرفت باسم هدنة فيلا غوستي. بعد الهجوم الألماني على طول الجبهة الغربية في عام 1918 قاد الحلفاء الألمان مرة أخرى سلسلة من الهجمات الناجحة وبدأ ظهور حرب الخنادق، ولكن بسبب المشكلة التي ظهرت في ألمانيا نتيجة ظهور ثورة نوفمبر على أرضها وافقت على الهدنة في 11 نوفمبر من عام 1918، وهكذا انتهت الحرب بفوز الحلفاء على دول المركز.

مع نهاية هذه الحرب لم يعد للإمبراطوريات الثلاثة وجود: الإمبراطورية الألمانية، الإمبراطورية الروسية، الإمبراطورية النمساوية المجرية إضافةً إلى نهاية الدولة العثمانية. لقد فقدت الإمبراطوريتان الأوليتان السابقتان العديد من الأراضي الكبيرة بينما تفككت الأخرى تمامًا ولم يعد لها وجود وقد أُعيد رسم خريطة أوروبا بالدول المستقلة وخلق دول جديدة بسبب التقسيمات الجديدة. تشكلت عصبة الأمم بهدف منع أي تكرار لمثل هذا الصراع المروع ولكن هذا الهدف قد فشل تمامًا بسبب ضعف الدول وتجدد القومية الأوروبية إضافةً لشعور الألمان بالمهانة ساهم في صعود الفاشية ووقوع الحرب العالمية الثانية.

محتويات

- 1 أصل التسمية
- 2 الدوافع
  - 2.1 التحالفات السياسية والعسكرية
  - 2.2 سباق التسلح
  - 2.3 الصراعات في البلقان
- 3 مقدمة
  - 3.1 حادثة سراييفو
  - 3.2 تصاعد العنف في البوسنة والهرسك
  - 3.3 أزمة يوليو
- 4 التقدم المحرز في الحرب
  - 4.1 الإرتباك بين القوى المركزية
  - 4.2 الحرب عام 1914
  - 4.3 حملة صربيا
  - 4.4 القوات الألمانية في بلجيكا وفرنسا
  - 4.5 مسرح آسيا والهادئ
  - 4.6 الحملات الأفريقية
  - 4.7 الدعم الهندي للحلفاء
  - 4.8 الجبهة الغربية
  - 4.9 بداية حرب الخنادق
  - 4.10 الإمبراطورية اليابانية

المتحاربون	
دول الحلفاء	**دول المركز**
الجمهورية الفرنسية الثالثة	الإمبراطورية الألمانية
الإمبراطورية البريطانية	دوقية بادن الكبرى
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا	مملكة بافاريا
أستراليا	مملكة بروسيا
كندا	مملكة ساكسونيا
الهند البريطانية	مملكة فورتمبيرغ
مستعمرة نيوفاوندلاند	الإمبراطورية النمساوية المجرية
نيوزيلندا	الدولة العثمانية
اتحاد جنوب أفريقيا	مملكة بلغاريا (1915–18)
الإمبراطورية الروسية (1914–17)	**المتحاربين المشاركين**
المملكة الإيطالية (1915–18)	دارفور (1914-16)
الولايات المتحدة (1917–18)	دولة الدراويش
اليابان	إمارة جبل شمر
مملكة صربيا	*وآخرون...*
مملكة الجبل الأسود (1916–18)	
بلجيكا	

- 4.11 الحرب عام 1915
- 4.12 الحرب عام 1916 واستمرار حرب الخنادق
- 4.13 الحرب عام 1917
- 4.14 الحرب البحرية
- 4.15 الإصابات في المعارك البحرية
- 4.16 المسرح الجنوبي
- 4.17 الحرب في البلقان
- 4.18 الدولة العثمانية
- 4.19 الثورة العربية الكبرى (1916)
- 4.20 المشاركة الإيطالية
- 4.21 المشاركة الرومانية
- 4.22 الجبهة الشرقية
- 4.23 الإجراءات الأولية
- 4.24 الثورة الروسية
- 4.25 الفيلق التشيكوسلوفاكي
- 4.26 اقتراح قوى المركز بدء مفاوضات السلام
- 4.27 1917–1918
- 4.28 التطورات في عام 1917
- 4.29 صراع الدولة العثمانية 1917-1918
- 4.30 الدخول الأمريكي
- 4.31 هجوم الربيع الألماني 1918
- 4.32 دول جديدة تحت منطقة الحرب
- 4.33 انتصار الحلفاء: صيف 1918
- 4.34 هجوم المائة يوم
- 4.35 الهدنة والتنازلات
- 4.36 ردود الفعل على الهدنة
- 5 نتائج الحرب
  - 5.1 الخسائر البشرية والمادية
  - 5.2 النهاية الرسمية للحرب
  - 5.3 معاهدات السلام والحدود الوطنية
  - 5.4 اتفاقية سايكس بيكو
  - 5.5 وعد بلفور
  - 5.6 الوطن العربي تحت الإنتداب
  - 5.7 الهويات الوطنية
  - 5.8 الآثار الصحية
- 6 التكنولوجيا
  - 6.1 الحرب البرية
  - 6.2 البحرية
  - 6.3 الطيران
- 7 جرائم الحرب
  - 7.1 حوادث بارالونغ
  - 7.2 إتش إم إتش إس اندوفري كاسيل
  - 7.3 الأسلحة الكيميائية في الحرب
  - 7.4 الإبادة الجماعية والتطهير العرقي
  - 7.5 الإمبراطورية الروسية
  - 7.6 اغتصاب بلجيكا
- 8 تجارب الجنود
  - 8.1 أسرى الحرب

اليونان(1917–18)

البرتغال (1916–18)

وآخرون...

القادة

قوات الحلفاء	دول المركز
جورج كليمانصو	فيلهلم الثاني
ريمون بوانكاريه	باول فون هيندنبورغ
فرديناند فوش	إريك لودندورف
هربرت أسكويث	إريش فون فالكنهاين
ديفيد لويد جورج	هيلموت فون مولتكه الأصغر
دوغلاس هيج، إيرل هيج الأول	فرانتس يوزف الأول (1914–16)
نيقولا الثاني إمبراطور روسيا	تشارلز الأول إمبراطور النمسا (1916–18)
نيكولاي نيكولايفيتش	فرانز كونراد فون هوتزيندروف
ألكسي بروسيلوف	أرثر إرز فون ستروسنبيرغ
فيكتور عمانويل الثالث	أنور باشا
فيتوريو إمانويلي أورلاندو	أوتو ليمان فون ساندرز
لويجي كادورنا	طلعت باشا
وودرو ويلسون	جمال باشا
جون بيرشنغ	مصطفى كمال أتاتورك
فرديناند الأول ملك رومانيا	فرديناند الأول ملك بلغاريا
كونستانتين بريزان	نيكولا زيكوف
الإمبراطور تايشو	*وآخرون ...*
بيتر الأول ملك صربيا	
رادومير	

- 8.2 المراسلين الحربيين
- 8.3 الأطباء العسكريون
- 9 التأييد والمعارضة للحرب
  - 9.1 التأييد
  - 9.2 المعارضة
  - 9.3 التجنيد
  - 9.4 الجنود الصغار
- 10 الإرث
  - 10.1 الذكرى
  - 10.2 الذاكرة الثقافية
  - 10.3 في السينما
  - 10.4 الصدمة الاجتماعية
  - 10.5 استياء في ألمانيا
  - 10.6 آراء في الولايات المتحدة
  - 10.7 الآثار الاقتصادية
- 11 معرض الصور
- 12 وسائط
- 13 انظر أيضاً
- 14 المراجع
- 15 المراجع الأجنبية
- 16 المراجع العربية

أصل التسمية

في أكتوبر عام 1914 كتبت *مجلة ماكلين* الكندية (Maclean's Magazine) «بعض الحروب تُسمِّي نفسها، هذه هي الحرب العُظمى».[18] وهناك اسم آخر نُشر في نيويورك أوائل شهور الحرب كان بعنوان *الحرب العالمية*.[19]

استُخدم اسم الحرب العالمية الأولى لأول مرة في سبتمبر من عام 1914 من قبل الفيلسوف الألماني إرنست هيكل حيث قال: «أنه لايوجد شك في أن خشية مسار وطابع الحرب الأوروبية سوف يكوِّن الحرب العالمية الأولى بالمعنى الكامل للكلمة».[20] أيضًا ذُكر اسم الحرب العالمية الأولى في عام 1920 من قبل المؤرخ والصحفي الإنجليزي تشارلز ريبنغتون.[21]

أسماء الحرب العالمية الأولى في الدول التي امتدت بها الحرب:

- بالألمانية: Erster Weltkrieg
- بالفرنسية: Première Guerre mondiale
- بالروسية: Первая мировая война
- باليونانية: Α΄ Παγκόσμιος Πόλεμος
- بالصربية: Први светски рат
- بالبلغارية: Първа световна война
- بالإيطالية: Prima guerra mondiale
- بالتركية العثمانية: حرب عمومی
- بالرومانية: Primul Război Mondial
- بالصينية: 第一次世界大战

يوتنيك
ألبرت الأول
...وآخرون

القوة	
[1]	[1]
الإمبراطورية الروسية 12,000,000	الإمبراطورية الألمانية 13,250,000
الإمبراطورية البريطانية [2][3]8,841,541	الإمبراطورية النمساوية المجرية 7,800,000
فرنسا [4]8,660,000	الدولة العثمانية 2,998,321
المملكة الإيطالية 5,615,140	مملكة بلغاريا 1,200,000
الولايات المتحدة 4,743,826	*المجموع: 25,248,321*
مملكة رومانيا 1,234,000	
اليابان 800,000	
مملكة صربيا 707,343	
بلجيكا 380,000	
مملكة اليونان250,000	
المجموع: 42,959,850	

الخسائر	
القتلى العسكريين: 5,525,000	**القتلى العسكريين:** 4,386,000
الجرحى العسكريين: 12,831,500	**الجرحى العسكريين:** 8,388,000
المفقودين العسكريين: 4,121,000	**المفقودين العسكريين:** 3,629,000
المجموع:	**المجموع:** 16,403,000 ... *للمزيد من التفاصيل.*

الدوافع

22,477,500	
...للمزيد من التفاصيل.	
تعديل	

أوروبا عام 1914

التحالفات السياسية والعسكرية

في القرن 19 قامت الدول الأوروبية الكبرى بجهد كبير للحفاظ على علاقاتها الدولية في جميع أنحاء أوروبا مما أدى إلى وجود شبكة معقدة من التحالفات السياسية والعسكرية في جميع أنحاء القارة بحلول عام 1900.[11] بدأ كل ذلك في عام 1815 تحت مسمى التحالف المقدس بين بروسيا وروسيا والنمسا. في أكتوبر من عام 1873 قام المستشار الألماني أوتو فون بسمارك بالتفاوض مع الأباطرة الثلاثة ملك الإمبراطورية النمساوية المجرية، ملك الإمبراطورية الألمانية وملك الإمبراطورية الروسية ولكن هذا الاتفاق قد فشل بسبب أن الإمبراطورية النمساوية المجرية والإمبراطورية الروسية لم تتفقا على سياسة البلقان، مؤديًا ذلك إلى أن جعل الإمبراطورية النمساوية المجرية والألمانية تتحالفان عام 1879 وقد أطلق عليه بالتحالف المزدوج واعتبر ذلك وسيلة لمواجهة النفوذ الروسي في البلقان حيث واصلت الدولة العثمانية بالضعف.[11]

مواطنو سراييفو يقرؤون ملصق إعلان ضم الإمبراطورية النمساوية المجرية البوسنة لإمبراطوريتها في عام 1908.

في سنة 1882 توسع هذا التحالف بعدما انضمت إيطاليا إليه وأصبح بعد ذلك تحالفًا ثلاثيًا.[22] كان بسمارك يحاول جعل روسيا مع ألمانيا حتى يمنع حصول قتال في الجبهتين فرنسا وروسيا. حينما تُوِّج فيلهلم الثاني كقيصر لألمانيا اضطر بسمارك للتقاعد ونظام التحالفات الذي عمل لأجله قد أُلغي تدريجيًا. فعلى سبيل المثال لم يقم القيصر بتجديد معاهدة إعادة التأمين مع روسيا في عام 1890. بعد سنتين وُقِّع التحالف الفرنسي الروسي لمواجهة قوة التحالف الثلاثي. في عام 1904 وقعت بريطانيا عدة اتفاقيات من بينها الحلف الودي مع فرنسا وفي عام 1907 وقَّعت بريطانيا وروسيا الحلف الأنجلو الروسي في حين أن هذه الاتفاقيات لم تحالف بريطانيا رسميًا مع فرنسا وروسيا، ولكنها جعلت دخول بريطانيا للأراضي الفرنسية أو الروسية في المستقبل ممكنًا وأصبح يُعرف بالوفاق الثلاثي.[11]

سباق التسلح

نمت القوة الاقتصادية والصناعة في ألمانيا بشكل كبير بعد حركة توحيد ألمانيا في عام 1871 تبعتها الحرب الفرنسية البروسية. منذ منتصف عقد 1890 استعملت حكومة فيلهلم الثاني هذا الأساس لتكريس موارد اقتصادية كبيرة لبناء البحرية الإمبراطورية الألمانية التي تأسست على يد الأدميرال ألفريد فون تيربيتز في منافسة مع البحرية الملكية البريطانية للتفوق في البحرية من بين دول العالم.[23] ونتيجة لذلك سعت كل دولة إلى بناء السفن الرئيسية. مع إطلاق بارجة HMS Dreadnought في عام 1906 توسَّعت الإمبراطورية البريطانية بسبب تميزها على منافستها الألمانية.[23] في نهاية المطاف توسع سباق التسلح بين بريطانيا وألمانيا إلى جميع أنحاء أوروبا، فمع وجود كل القوى الكبرى تم تكريس قاعدة صناعية لإنتاج المعدات والأسلحة اللازمة لصراع عموم أوروبا.[24] بين أعوام 1908 و 1913 زاد الإنفاق العسكري من القوى الأوروبية بنسبة 50٪.[25]

ويظهر الجدول التالي نفقات القوى العظمى على الجيش والبحرية بالمارك الألماني عام 1913.[26]

الدولة	السكان (مليون نسمة)	نفقات الجيش (مليون مارك)	نفقات سلاح البحرية (مليون مارك)	المجموع (مليون مارك)
الإمبراطورية الألمانية	67,5	1009	467	1476
الإمبراطورية النمساوية المجرية	52,7	496	155	651
مملكة إيطاليا	35,1	332	205	537
الإمبراطورية الروسية	157,8	1254	498	1752
فرنسا	39,7	766	412	1178
المملكة المتحدة	46	576	945	1521
الولايات المتحدة الأمريكية	96,8	422	595	1017
الإمبراطورية اليابانية	54,3	207	203	410

الصراعات في البلقان

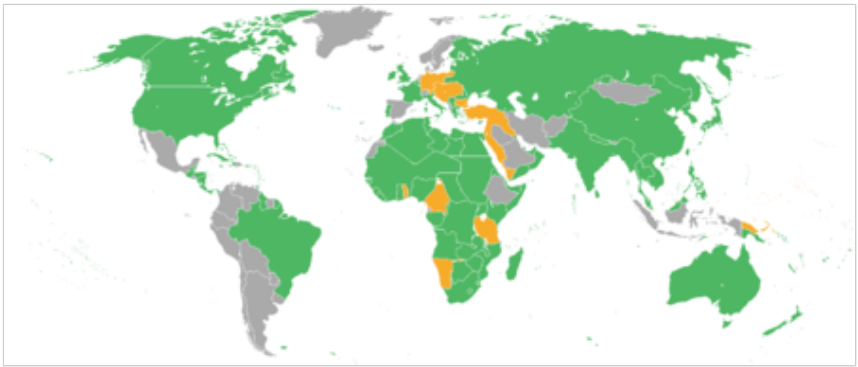

خريطة العالم تظهر **المشاركين في الحرب العالمية الأولى**. الذين يقاتلون مع جانب الحلف الثلاثي (الوفاق الثلاثي) يظهرون باللون الأخضر، و دول المركز باللون البرتقالي، والبلدان المحايدة باللون الرمادي.

أعلنت الإمبراطورية النمساوية المجرية الضم العسكري للبوسنة والهرسك فيما عُرف بالأزمة البوسنية (1908–1909) عن طريق ضم الأراضي العثمانية السابقة البوسنة والهرسك التي احتلتها منذ عام 1878 وقد أغضب هذا مملكة صربيا ورعاتها؛ القومية السلافية والأرثودكسية الشرقية في الإمبراطورية الروسية.[27] زعزعت المناورات السياسية الروسية في المنطقة استقرار اتفاقيات السلام، وقد نُقضت بالفعل وقد سمي هذا الوضع "ببرميل بارود أوروبا".[27] في عام 1912 و1913 وقعت حرب البلقان الأولى بين اتحاد البلقان والدولة العثمانية الضعيفة وكنتيجة لإنهاء هذه الحرب ظهرت معاهدة لندن للسلام وإنهاء الحرب، وقد تسببت هذه المعاهد في تقليص الدولة العثمانية وإنشاء الدولة الألبانية المستقلة في حين توسعت حيازات أراضي بلغاريا، صربيا، الجبل الأسود واليونان. عندما هاجمت بلغاريا كل من صربيا واليونان يوم 16 يونيو 1913 فقدت معظم مقدونيا إلى صربيا واليونان وجنوب دوبروجا لرومانيا في حرب البلقان الثانية التي استمرت 33 يومًا وقد أدَّى ذلك لزعزعة المزيد من استقرار المنطقة.[28]

إن التحول الحقيقي في نشوب الحرب العالمية الأولى هو بسبب تحول ميزان القوى بعد حرب البلقان، فقد زاد التقارب بين دول الوفاق الثلاثي إنجلترا وفرنسا وروسيا، استطاعت الإمبراطورية الروسية أن تتحكم في الصرب وإزداد نفوذها في رومانيا، ومن أخطر نتائج حرب البلقان هو نمو صربيا أرضًا وسكانًا كذلك اشتداد الحركة الصربية داخل الصرب وبين الأقليات الصربية الموجودة تحت حكم النمسا. بسبب الجفاء بينها وبين بلغاريا إضافةً إلى أن الدولة العثمانية لم تعد قوية كما كانت كل ذلك سمح لروسيا بأن تفكر في الإستيلاء على أراضيها ومضائقها البحرية ولكن هذا كله لن يحصل إلا بحرب أوروبية، لذا عليها أن تخلق مشكلة سياسية إذا أرادت احتلال المضائق في الوقت الذي كانت فيه زيادة التسلح في أوروبا سائرة بوتيرة سريعة.[29]

مقدمة

حادثة سراييفو

في 28 يونيو 1914 في أثناء زيارة وريث العرش النمساوي الأرشيدوق فرانز فرديناند وزوجته بسراييفو عاصمة البوسنة والهرسك، تجمعت مجموعة من ستة قتلة في الشارع الذي سيمر به الموكب، والقتلة هم: نيديليكو كابرينوفيك، سيفيتكو بوبوفيتش، محمد باسيك، غافريلو برينسيب، تريفكو غاربيز وفاسو كبريلوفيك من حركة البوسنة الشابة المجهزة من قبل تنظيم اليد السوداء السرية.

غافريلو برينسيب، قاتل فرانز فيرديناند

في الساعة 10:10 صباحًا [30] اقتربت سيارة ولي العهد من الشارع الذي سيمر فيه، فألقى نيديليكو كابرينوفيك قنبلة على سيارة الأرشيدوق المكشوفة [31] وتسبب ذلك في إصابة ضابط الحراسة وعدد من الناس قدِّروا بحوالي 16-20 مصاب.[32] بعد ذلك حاول القتلة الآخرون في اغتياله ولكن سيارة ولي العهد مرت بسرعة من بينهم بعد حادثة القنبلة الأولى. بعد ساعة من هذا الحادث وبعد عودة ولي العهد من مستشفى سراييفو في زيارة لضابط الحراسة المصاب اتخذت قافلة المسير منعطفًا خاطئًا لأحد الشوارع، ومن باب الصدف المقدرة أن غافريلو برينسيب كان واقفًا هناك. أطلق برينسيب طلقتين من مسدسه على ولي العهد فرانز فرديناند على الوريد الوداجي للأرشيدوق أما الطلقة الثانية فأصابت زوجته صوفي لتكوِّن جرحًا في بطنها.[33]

كان رد فعل الشعب النمساوي معتدلًا أو بالكاد كان هناك اختلاف حتى ظُن أن هذه الحادثة لن يكون لها تأثير واضح، وقد كتب المؤرخ البريطاني زبينيك زيمان في وقت لاحق، "كاد هذا الحدث أن يفشل في خلق رد فعل، ففي يومي الأحد والأثنين [28 و29 يونيو] استمعت الحشود في فيينا للموسيقى وشرب الخمر وكأن شيئًا لم يحدث".[34][35]

تصاعد العنف في البوسنة والهرسك

طالع أيضًا: أعمال شغب مناهضة للصرب في سراييفو (1914)

في سراييفو نفسها شجعت السلطات النمساوية [36][37] العنف ضد السكان الصرب وظهرت أعمال شغب مناهضة للصرب في سراييفو، وأدَّى هذا إلى قيام الكرواتيين والبوسنيين المسلمين في قتل صربيين اثنين وتضرر العديد من المباني المملوكة من قبل الصرب. وصفت هذه الأحداث بأنها من خصائص البوغروم، وقد أشار الكاتب إيفو أندريتش لهذا العنف بأنه "جنون كراهية سراييفو" " Sarajevo frenzy of hate".[38] لم تنظم أعمال العنف ضد الصرب في سراييفو فقط بل في العديد من المدن الأخرى للإمبراطورية النمساوية المجرية الكبيرة (في الزمن الحالي هي كرواتيا والبوسنة والهرسك).[39] قامت السلطات النمساوية المجرية في البوسنة والهرسك بسجن وترحيل ما يقرب 5,500 من الصرب البارزين و700 إلى 2,200 منهم مات في السجن، وحكم على 460 من الصرب بالموت وأغلبهم كانوا مسلمين.[40][41] تأسست ميلشيا خاصة عُرفت باسم (Schutzkorps) قامت بتنفيذ الإضطهاد ضد الصرب.[42]

أزمة يوليو

حشد متجمع حول أكوام من الممتلكات الصربية التي دُمِّرت في سراييفو في 29 يونيو 1914

أدى هذا الإغتيال لشهر من المناورات الدبلوماسية بين الإمبراطورية النمساوية المجرية وألمانيا وروسيا وفرنسا وبريطانيا وسميت هذه الأزمة بأزمة يوليو. والإعتقاد الصحيح هو أن المسؤولين الصربين (خاصَّة المسؤولين في تنظيم اليد السوداء) كانوا مشاركين في هذه المؤامرة، بسبب رغبتهم في إنهاء التدخل الصربي في البوسنة،[43] فقد سلمت الإمبراطورية النمساوية المجرية إلى مملكة صربيا سلسلة من عشرة مطالب قد رُفضت من أجل إثارة الحرب مع صربيا.[44] وعندما وافقت صربيا على ثمانية فقط من المطالب العشرة أعلنت الإمبراطورية النمساوية المجرية الحرب في 28 يوليو 1914.

لم تكن الإمبراطورية الروسية راغبة في السماح للإمبراطورية النمساوية المجرية أن تقضي على نفوذها في البلقان ودعمًا لمحميتها الصربية منذ فترة طويلة أعطت الأوامر بالتعبئة الجزئية لقواتها بعد يوم واحد في 29 يوليو.[22] وعبَّأت ألمانيا قواتها بعدها بيوم في 30 يوليو، وردت روسيا بإعلان التعبئة الكاملة لقواتها في نفس اليوم أيضًا.[45] فرضت ألمانيا إنذارًا على روسيا عن طريق سفيرها في برلين طالبةً منها تسريح قواتها التي قامت بتعبئتها في غضون 12 ساعة أو مواجهة الحرب.[45] ردت روسيا عليها من خلال تقديم تفاوض على شروط التسريح ولكن ألمانيا رفضت هذا التفاوض معلنة الحرب ضد روسيا في 1 أغسطس.[45]

كانت الخطة الحربية لألمانيا؛ خطة شليفن تعتمد على الغزو الهائل السريع من فرنسا للقضاء على التهديد في الغرب، قبل أن يتحول للشرق ضد روسيا. بالتزامن مع التعبئة العسكرية ضد روسيا أصدرت الحكومة الألمانية مطالب بأن تبقى فرنسا محايدة. قاومت الحكومة الفرنسية الضغط العسكري لتبدأ التعبئة العسكرية الفورية وأمرت قواتها على الإنسحاب مسافة 10 كم (6

ميل) من الحدود لتجنب أي حادث. 2 أغسطس هاجمت ألمانيا لوكسمبورغ وبعدها بيوم في 3 أغسطس أعلنت الحرب على فرنسا.[45] في 4 أغسطس رفضت بلجيكا السماح للقوات الألمانية أن تعبر حدودها لتصل إلى فرنسا وقد أدَّى هذا الرفض إلى إعلان ألمانيا الحرب على بلجيكا أيضًا.[45][46][47] في نفس اليوم 4 أغسطس من عام 1914 أعلنت بريطانيا الحرب على ألمانيا بعد "الرد الغير مرضي" للإنذار البريطاني الموجه لألمانيا في أن تبقى بلجيكا محايدة.[48]

التقدم المحرز في الحرب

الإرتباك بين القوى المركزية

طالع أيضًا: المشاركون في الحرب العالمية الأولى

عانت استراتيجية القوى المركزية من سوء الفهم. كانت ألمانيا قد وعدت بدعم غزو الإمبراطورية النمساوية المجرية لصربيا، ولكن اختلفت التفسيرات عن مايعنيه ذلك. فقد استُبدلت خطط نشر الجنود التي تم إختبارها مسبقًا في وقت مبكر في عام 1914. ولكن خطط النشر البديلة لم يسبق أن إختُبرت في مناورات عسكرية. لقد اعتقد قادة الإمبراطورية النمساوية المجرية أن ألمانيا قادرة على تغطية جناحها الشمالي ضد روسيا.[49]

كانت سبتمبر بروغرام (Septemberprogramm) خطة ممكنة ومحكمة ، بسبب أنها كانت تحتوي على تفصيلٍ لأهداف ألمانيا في الحرب والشروط التي سعت ألمانيا لفرضها على دول الحلفاء. أُوجزت هذه الخطة من قبل مستشار الاتحاد الألماني تيوبالت فون بتمان هولفيغ في الأسابيع الأولى من الحرب حينما ظنت برلين أنها ستهزم فرنسا في غضون أيام ، وفي 9 سبتمبر 1914 صاغها له سكرتيره الخاص *كورت رايزلير* ولكن بسبب سيطرة الدفاعات الفرنسية لم يتم إعتمادها مطلقًا.[50] ولم يتم اكتشاف هذه الخطة إلا بعد إنتهاء الحرب بوقت طويل من قبل المؤرخ الألماني *فريتز فيشر* الذي خلَّص إلى أن دوافع ألمانيا لخوض الحرب في المقام الأول كانت بسبب أهداف توسعية.[51]

الحرب عام 1914

حملة صربيا

طالع أيضًا: حملة صربيا (الحرب العالمية الأولى)

جنود صرب مع طائرة بلايريو XI في عام 1915.

في 12 أغسطس غزت النمسا أراضي صربيا وخاضت قتالًا مع الجيش الصربي في معركة سير ومعركة كولومبارا، وبعد أسبوعين تلقت القوات النمساوية خسائر فادحة في القتال وشهد أول انتصارات الحلفاء الرئيسيين في هذه الحرب وقطعت آمال القوات النمساوية المجرية من تحقيق نصر سريع، ونتيجة لذلك كان على النمسا أن تُبقي قواتها الكبيرة على الجبهة الصربية مضعفةً جهودها ضد روسيا.[52] بعد هزيمتها في غزو صربيا شنت القوات النمساوية المجرية هجومًا آخر على صربيا عبر نهر درينا يوم 7 سبتمبر، ومنها وقعت معركة درينا.[53]

هزيمة القوات النمساوية المجرية من قبل القوات الصربية بعد محاولتها الغزو يعد من الإنتصارات الكبرى المفاجئة في القرن الماضي.[54]

كان في هذه الحملة الصربية أصغر جندي مشارك في الحرب العالمية الأولى ويدعى مومسيلو غافريك الذي وُلد في *تربوسنيكا*، فقد انضم لشعبة المدفعية رقم 6 من الجيش الصربي عندما كان عمره 8 سنوات بعد أن قتلت القوات النمساوية المجرية والديه، جدته وإخوته السبعة في أغسطس 1914.[55][56][57] وعندما أصبح عمره 10 سنوات تم ترقيته إلى رتبة عريف،[56][57] وفي عمر 11 سنة رُقِّي إلى رتبة رقيب لانس (Lance Sergeant).[57]

القوات الألمانية في بلجيكا وفرنسا

مقالة مفصلة: الجبهة الغربية (الحرب العالمية الأولى)

المستشفى البريطاني في الجبهة الغربية، الصورة بين عام 1914 و 1918

عند اندلاع الحرب العالمية الأولى، كان الجيش الألماني (يتألف من سبعة جيوش ميدانية) وقد وُضعت نسخة معدلة من خطة شليفن. وسارت هذه الجيوش الألمانية من خلال الدخول لأراضي بلجيكا المحايدة وصولًا للأراضي الفرنسية، قبل التحول جنوبًا لتطويق الجيش الفرنسي على الحدود الألمانية.[14] فمنذ أن أعلنت فرنسا أنها قد تتصرف بحرية كاملة في حال وقوع حرب بين ألمانيا وروسيا، فإنه كان على ألمانيا أن تتوقع إمكانية وقوع هجوم عليها من قبل فرنسا على جبهة واحدة وروسيا من الجهة الأخرى. ولتلبية مثل هذا السيناريو فقد ذكر في خطة شليفن أنه يجب على ألمانيا هزيمة فرنسا بسرعة (كما حصل في الحرب الفرنسية البروسية (1870–1871)) واقترح هذا لتكرار انتصار سريع في الغرب وأنه على ألمانيا أن لا تهاجم من خلال التضاريس الصعبة لإقليم الألزاس واللورين (التي كان لها حدود غربية مباشرة من نهر الراين)، بدلًا من ذلك فقد كانت الفكرة هي محاولة قطع الطرق المؤدية لباريس من بحر المانش أو أي مساعدة بريطانية للإستيلاء على باريس وبالتالي كسب الحرب، وبعد ذلك تُنقل الجيوش خلال الشرق لمواجهة روسيا. كان يُعتقد أن روسيا كانت في حاجة إلى فترة طويلة لتعبئة قواتها قبل أن تصبح مهددة من قبل السلطات المركزية.

جنود ألمان داخل عربة البضائع للسكك الحديدية في طريقهم للجبهة في عام 1914. في بداية الحرب اعتقد كلا الجانبين أن الصراع سيكون لمدة قصيرة

كانت الخطة الألمانية الوحيدة الموجودة في حال شنها أي حرب هو أن يسير الجيش الألماني عبر بلجيكا. لقد أرادت ألمانيا أن تكون بلجيكا مرافقة لها (وقد عُرض هذا على القيصر فيلهلم الثاني ولكن القيصر رفضها) حتى يستطيع الجيش الألماني غزو فرنسا. ولكن بلجيكا المحايدة رفضت هذا العرض لذا وبدلًا من أن يتم غزو فرنسا أصبح لابد للألمان غزو بلجيكا لكي يستمروا في خطتهم. أرادت فرنسا هي الأخرى وضع قواتها داخل الأراضي البلجيكية ولكن بلجيكا رفضت هذا العرض أيضًا منعًا من أن يكون هناك أي اقتتال في الأراضي البلجيكية. في النهاية وبعد أن غزت ألمانيا بلجيكا ووقعت أولى معارك الحرب العالمية الأولى وهي معركة لييج (4-16 أغسطس 1914)، حاولت الأخيرة الإنضمام إلى القوات الفرنسية ولكن الجزء الكبير من القوات البلجيكية في أنتويرب أُجبرت على الإستسلام في ظل انعدام وجود أمل لأي مساعدة في 9 أكتوبر.[58] دعت الخطة الألمانية أن يتقدم الجيش للجانب الأيمن حتى يتجنب الجيوش الفرنسية (والتي تركزت على الحدود الفرنسية الألمانية، وترك الحدود البلجيكية دون أي اهتمام للقوات الفرنسية) ومن ثم التقدم نحو باريس. نجح الألمان في البداية ولاسيما في معركة الحدود (14–24 أغسطس). في 12 سبتمبر كانت فرنسا قد أوقفت التقدم الألماني بمساعدة من قوات المشاة البريطانية في معركة المارن الأولى (5–12 سبتمبر) شرق باريس، مما دفع الجيش الألماني للإنسحاب إلى الخلف مسافة 50 كم (31 ميل). دلَّت الأيام الأخيرة لهذه المعركة على نهاية المناورات الحربية في الناحية الغربية.[14] هاجم الفرنسيون جنوب ألزاس وفي 20 أغسطس وقعت معركة ميلوز ولكن الإنتصار فيها كان انتصارًا محدودًا.

بينما كانت ألمانيا منشغلة مع فرنسا انتهز الروس هذه الفرصة وأرسلوا جيشين في الشرق ودخلوا عمق الأراضي الألمانية في شرق بروسيا لتطويق القوات الألمانية وهذا قد فاجأ القادة الألمان الذين لم يتوقعوا أن يتقدم الروس بهذه السرعة. نُقل الجيش الميداني رقم 8 عن طريق السكك الحديدية في جميع أنحاء الإمبراطورية الألمانية بسرعة من دوره السابق لغزو فرنسا إلى شرق بروسيا. كان قائد هذا الجيش باول فون هيندنبورغ قد هزم الروس في عدد من المعارك من ضمن المعارك التي انتصر فيها معركة تاننبرغ (17 أغسطس – 2 سبتمبر) بعدما حاصر الألمان الروس فيها وانتصروا. إن فشل الغزو الروسي تسبب في جعل القوات الألمانية الجديدة تذهب نحو الشرق وهذا سمح لإنتصار الحلفاء في معركة تكتيكية هي معركة المارن الأولى. لم يستطع دول المركز تحقيق انتصار سريع في فرنسا لذا أُجبروا على خوض حرب في الجبهتين. حارب الجيش الألماني بطريقة دفاعية داخل فرنسا و لكنه أصيب بعجز دائم أكثر بـ 230,000 مرة مما خسرته القوات الفرنسية والبريطانية. وتسببت مشاكل الإتصالات والقرارات المشكوك في نجاحها التي صُدرت من القيادة الألمانية فرصة الفوز المبكر في هذه الحرب.[59]

مسرح آسيا والهادئ

طالع أيضًا: المسرح الآسيوي والهادئ (الحرب العالمية الأولى)

التجنيد العسكري في ملبورن 1914.

في 30 أغسطس 1914 احتلت نيوزيلندا ساموا الألمانية (حاليًا ساموا الغربية). في 11 سبتمبر نزلت البحرية الأسترالية وقوة المشاة العسكرية في جزيرة *نيو بوميرن* (حاليًا تسمى جزيرة نيو بريتين) التي كانت تشكل جزءًا من غينيا الجديدة الألمانية والتي كانت مستعمرة من قبل الألمان. في 28 أكتوبر أغرقت البارجة الألمانية SMS Emden الطرَّاد جيمشوغ الروسي (بالروسية: Zhemchug) -أي اللؤلؤة في اللغة العربية- في معركة بينانق. استولت اليابان على إحدى مستعمرات الألمان وهي ميكرونيسيا بعد حصار تسينغتاو. تزود الألمان بما يحتاجونه من الفحم في ميناء تشينغداو الواقع في شبه جزيرة شاندونغ. بينما رفضت فيينا سحب الطراد النمساوي المجري SMS Kaiserin Elisabeth من تشينغداو وأعلنت الإمبراطورية اليابانية الحرب ليس فقط على ألمانيا وحسب بل أيضًا على الإمبراطورية النمساوية المجرية. شاركت هذه السفينة في الدفاع عن تشينغداو إلى أن غرقت في نوفمبر 1914.[60] على مدى أشهر كانت قوات الحلفاء قد استولت على جميع الأراضي الألمانية في المحيط الهادئ عدا عدد قليل من المعاقل الألمانية في غينيا الجديدة قد بقيت تحت سلطة الألمان.[61][62]

الحملات الأفريقية

طالع أيضًا: المسرح الأفريقي (الحرب العالمية الأولى)

إحدى أول الإشتباكات في أفريقيا كانت بمشاركة القوات البريطانية والفرنسية والألمانية. في 6–7 أغسطس غزت القوات الفرنسية والبريطانية المحميتان الألمانيتان توغولاند والكاميرون الألمانية. في 10 أغسطس هاجمت القوات الموجودة في جنوب غرب أفريقيا الألماني جنوب أفريقيا، وقد استمر هذا القتال الشرس والمتقطع في عدد من الأوقات إلى نهاية الحرب. قوات الإستعمار الألمانية في شرق أفريقيا الألماني بقيادة الكولونيل بول فون ليتو فوربيك حاربت حرب العصابات خلال الحرب العالمية الأولى ولم تستسلم هذه القوات إلا بعد أسبوعين بسبب الهدنة التي تم الاتفاق عليها في أوروبا.[63]

الدعم الهندي للحلفاء

طالع أيضًا: الحرب الإنكليزية الأفغانية الثالثة · المؤامرة الهندوسية الألمانية

خلافًا للمخاوف البريطانية من قيام ثورة في الهند فقد كان لإندلاع الحرب الحرب العالمية تأثير غير مسبوق من ولاء وحسن النية تجاه بريطانيا من قبل الهندوس.[64][65] فقد حرص القادة السياسيون وعدد من رؤساء حزب المؤتمر الوطني الهندي على دعم بريطانيا في حربها. لأنهم اعتقدوا أن الدعم القوي لجهود الحرب من شأنه أن يخدم القضية الهندية. وفي الحقيقة أن جيش الهند البريطاني قد فاق الجيش البريطاني في العدد؛ كان عددهم 1,3 مليون جندي هندي وعمال خدموا في أوروبا، أفريقيا والشرق الأوسط، في حين أرسلت كلًا من الحكومة المركزية والولاية الهندية كميات كبيرة من الطعام والمال والذخيرة. بشكل عام خدم 140,000 من الجنود على الجبهة الغربية وحوالي 700,000 في الشرق الأوسط. بلغ مجموع الخسائر من الجنود الهنود الذين قتلوا خلال الحرب العالمية الأولى 47,746 أما الجرحى فقد بلغ عددهم 65,126.[66] بسبب المعاناة الناجمة عن الحرب إضافةً إلى فشل الحكومة البريطانية في منح الحكم الذاتي للهند بعد إنتهاء القتال قد ولَّد خيبة أمل للهنود ودفعهم ذلك إلى القيام بحركة استقلال الهند تحت قيادة المهاتما غاندي وآخرون.

الجبهة الغربية

مقالة مفصلة: الجبهة الغربية (الحرب العالمية الأولى)

بداية حرب الخنادق

مقالة مفصلة: حرب الخنادق

شهدت الحرب مرحلتين عرفت الأولى بحرب الحركة والثانية بحرب الخنادق، وفي حرب الحركة امتازت التحركات العسكرية في خلال هذه الفترة بسرعة الحركة على كل الجبهات، وخلال حرب الخنادق اتَّخذت الحرب على الجبهتين الغربية والروسية خاصة طابع الثبات في المواقع وقامت الجيوش المتقابلة على الجبهات بحفر الخنادق وتحصينها وتجهيزها مستخدمة في

مواجهاتها أسلحة جديدة مثل الدبابات والطائرات.[67]

فرقة مشاة ألستر الملكية في خندق الاتصالات، أول أيام معركة السوم من عام 1916.

كانت التكتيكات العسكرية قد فشلت قبل الحرب العالمية الأولى في مواكبة التقدم والتطور التكنلوجي ولكن بعد اندلاع الحرب أصبح لتطور أنظمة الدفاع تأثير قوي، وكانت الأسلاك الشائكة تمثل عقبة كبيرة في تقدم الجنود المشاة وأصبحت المدفعية أكثر فتكًا مما كانت عليه في عقد 1870 إضافةً إلى اقترانها بالرشاشات الذي جعل من عبور الأراضي المفتوحة في غاية الصعوبة.[68] فشل قادة كلا الجانبين في تطوير تكتيكات حربية في حرب الخنادق دون أن تكون هناك خسائر فادحة. ومع ذلك فقد بدأت التكنولوجيا اللازمة لإنتاج أسلحة هجومية جديدة منها الغازات السامة والدبابات.[69]

جندي فرنسي يقوم بالإستطلاع في أحد الخنادق على إقليم الراين، 16 يونيو 1917

بعد معركة المارن الأولى (5–12 سبتمبر 1914) سعت قوات الوفاق الثلاثي والقوات الألمانية بتطويق الآخر من خلال المناورات الحربية في الشمال وسُمِّيت هذه العمليات الحربية بالسباق نحو البحر. سرعان ما فشلت جهود الإلتفاف عندما وجدتا بريطانيا وفرنسا نفسيهما تواجهان خندق من القوات الألمانية الراسخة من دوقية لورين إلى الساحل البلجيكي.[14] سعت بريطانيا وفرنسا للهجوم في حين اتخذت ألمانيا موقف الدفاع عن الأراضي المحتلة. وبناءً على ذلك فقد كانت الخنادق الألمانية المشيدة أفضل بكثير من خنادق أعدائها؛ فقد كانت خنادق الأنجلو الفرنسية مشيهَدة بشكل مؤقت قبل أن تتحطم من قبل قوات الدفاع الألمانية.[70] فالجيش الألماني قد استفاد من دراسة حرب البوير (1899-1902) والحرب الروسية اليابانية (1904-1905) حول وجود أهمية التحصينات الميدانية، لذا أنشأ الألمان خنادقهم في منتصف سبتمبر من عام 1914 حماية لجيوشهم في مدينة ريمس شمال فرنسا.[71]

وقعت معركة إيبر الأولى (19 أكتوبر – 22 نوفمبر 1914) بين القوات الألمانية وقوات الحلفاء في إيبر ببلجيكا وانتهت هذه المعركة بانتصار قوات الحلفاء، وقد تم الكشف عن انسحاب القوات الألمانية في 20 نوفمبر.[72]

منذ الشهور الأولى لبداية الحرب أدَّت الإتفاقيات الغير رسمية والغير معلنة بين الوحدات المتقابلة لوضع قيود على سفك الدماء. واعتمدت مثل هذه الإتفاقيات على عوامل متعددة، فلا تكون أي وحدة تدخل إلى أرض المعركة متيقنة من أنها ستطبق مثل هذا القيد. فقد كانت مواجهة وحدة خاصة من وحدات العدو أو أي وحدة تحت إمرة قائد عدواني أو وحدة خاضعة لمراقبة مشددة من سلطة عليا كفيلة بمنع هذه الهدن الجزئية من الحدوث. ومع ذلك وجد الجنود على كلا الجانبين من الأرض المُحايدة السبب والفرصة لعقد مثل هذا الحلف الهادئ مع العدو. فكل جندي كان يُدرك أن قصف خنادق الإتصالات التابعة للعدو وشبكة الطرق المجاورة، خصوصًا في المساء من الممكن أن يُعرقل وصول الغذاء لوحداته. وكان من المؤكد أن هذا الأمر يُثير ردود فعل انتقامية لعرقلة إمدادات الجانب الآخر. كما كان إطلاق النار على مواقع العدو في ساعات ما بعد الفجر يُعرِّض الجنود الذين يذهبون للمراحيض للخطر وبالتالي تجنب منع العدو من تلبية احتياجاته يُجبر أن يُظهر له الإعتبار نفسه.[73]

في بعض الأوقات فرضت ظروف المناخ القاسية والتضاريس الجغرافية أن يُغضَّ أحد الأطراف النظر عن العدو الغير محصَّن. فعندما تنهار بعض الخنادق تحت وطأة الأمطار والطين، كان الجنود على طرفي الأرض المحايدة يخرجون منها، ربما للجلوس في العراء فحسب، وربما لإصلاح الضرر تحت مرأى العدو.[74]

الإمبراطورية اليابانية

كانت اليابان الدولة الآسيوية الكبيرة التي شاركت في هذه الحرب. هناك دولة أخرى شاركت فيها هي سيام (تايلند) ولكنها لم تلعب إلا دورًا صغيرًا. وكانت اليابان تسعى إلى وراثة الدول الأوروبية في الشرق الأقصى، وحيث أن تحقيق هذا الهدف دفعة واحدة يعتبر من المستحيلات ، سعت إلى انتهاز فرصة الأزمات الأوروبية للحصول على مكاسب في الشرق الأقصى.[75] في الأسبوع الأول من بدء الحرب وبسبب الحلف البريطاني الياباني الذي كان بينهما قالت اليابان أنها قد تدخل الحرب إذا حصلت

على الجزر الواقعة تحت حكم ألمانيا في المحيط الهادئ.[76] في 4 أغسطس أصدرت بريطانيا أوامرها الرسمية لليابان بتدمير البحرية الإمبراطورية الألمانية في البحر المحيط بالصين. 14 أغسطس 1914 أرسلت اليابان بلاغ نهائي إلى حكومة الصين ولكن لم يحصلوا على رد منهم، بعد ذلك أعلنت اليابان الحرب على ألمانيا في 23 أغسطس.

القوات اليابانية وهي تصل بالقرب من تسينغتاو

جندي ياباني يتلقى الأوامر عن طريق الهاتف لإطلاق النار على تسينغتاو، 30 ديسمبر 1914

كانت السوق الصينية الكثيفة بالسكان محط أطماع اليابان، فضلًا عن تطلعها إلى استغلال مناجم الفحم والحديد التي عجز الصينيون عن استغلالها لهذا رأت الحكومة اليابانية أن استمرار الحلف البريطاني مع اليابان يفتح الطريق أمام استيلائها على المناطق التي كانت تسيطر عليها الإمبراطورية الألمانية في الصين في خليج كياوتشاو وشانتونغ بالذات. ولهذه الأسباب أعلنت اليابان الحرب على دولتي الوسط في 23 أغسطس 1914.[75] بعد أن وضعت اليابان يدها على ماكان لألمانيا من مناطق نفوذ في الصين تطلعت إلى التحكم في مقدرات الصين نفسها مستخدمَة في ذلك التهديد باستخدام القوة -وكانت اليابان متفوقة ودول أوروبا مشغولة عنها - والتهديد بإطلاق السياسيين اللاجئين إلى اليابان، وكان باستطاعة هؤلاء أن يثيروا القلاقل في الصين ضد حكم (يوان تشي كاي) الديكتاتوري. وقدمت اليابان في يناير 1915 مذكرة مطولة تفصيلية إلى حكومة الصين تطالب فيها بإمتيازات سياسية واقتصادية وعسكرية تجعل الصين - بعد وقت ليس بالطويل - مجرد محمية يابانية. ووقفت حكومة الصين مُهيضة الجناح أمام اليابان رغم مذكرة الإحتجاج البريطاني على مغالاة اليابان في مطالبها تلك، ورغم مطالبة حكومة الولايات المتحدة الأمريكية من اليابان تجنب تنفيذ المطالب التي تمس استقلال الصين مباشرة. ولهذا كانت الإتفاقيات التي توصلت إليها حكومتا اليابان والصين في 24 مايو 1915 يحفظ ماء وجه الصين من جهة ويعطي لليابان فرصًا واسعة لإستغلال الصين، واضطرت دول الوفاق إلى الموافقة على تلك الإتفاقيات اليابانية الصينية لإنشغالها بميادين الحرب في أوروبا وفي الشرق الأوسط؛ بل لقد وعدت بريطانيا اليابان بأن تحصل الأخيرة على الجزر الواقعة تحت يد ألمانيا في المحيط الهادئ.[77]

الحرب عام 1915

في 22 أبريل 1915 وقعت معركة إيبر الثانية، كان الألمان قد اخترقوا اتفاقيتا لاهاي 1899 و1907 واستعملوا غاز الكلور للمرة الأولى في الجبهة الغربية. بعد ذلك أصبحت عدة أنواع من الغازات تستخدم من كلا المتخاصمين وأصبح الغاز هو السلاح المنتصر حتى أصبح الغاز من أكثر الأسلحة الكيماوية رعبًا في الحرب العالمية الأولى.[78][79] في 15 سبتمبر 1916 استخدمت الدبابات لأول مرة في القتال من قبل البريطانيين في معركة فليرز كورسيليت هي جزء من هجوم معركة السوم الكبرى) وكان نتيجة ذلك الفوز الجزئي في المعركة وقد نمت فعلية هذه الدبابات مع تقدم ونمو الحرب.

إنزال الخيول من على ظهر سفينة في جاليبولي عام 1915.

استطاع الألمان عام 1915 تحقيق مزيد من الانتصارات على الحلفاء، فألحقوا الهزيمة بالروس في معركة غورليس تارنو (2-10 مايو 1915)، كانت هذه المعركة هي الحاسمة على الجبهة الشرقية،**وسم <ref> غير صحيح؛ أسماء غير صحيحة، على سبيل المثال كثيرة جدا** لأن الألمان استطاعوا احتلال بولندا ومعظم مدن لتوانيا، وحاولوا قطع خطوط الإتصال بين الجيوش الروسية وقواعدها للقضاء عليها، إلا أن الروس حققوا بعض الانتصارات الجزئية على الألمان ولكن انتصارهم الجزئي قد كلفهم 325000 أسير روسي، الأمر الذي لم يتمكن بعده الجيش الروسي من استرداد قواه، وأدَّى النجاح الألماني على الروس إلى إخضاع البلقان، وعبرت القوات النمساوية والألمانية نهر الدانوب لقتال الصرب وألحقوا بهم هزيمة قاسية، واستطاع الألمان في ذلك العام أن يحققوا انتصارات رائعة على بعض الجبهات، في حين وقفت الجبهة الألمانية ثابتة أمام هجمات الجيشين الفرنسي والبريطاني، رغم ظهور انزعاج في الرأي العام الإنجليزي من نقص ذخائر الجيش البريطاني ومطالبته بتكوين وزارة إئتلافية وحدوث تغييرات في القيادة العسكرية الروسية.[67]

وفي 23 مايو 1915 أعلنت إيطاليا الحرب على الإمبراطورية النمساوية المجرية، تنفيذًا لبنود اتفاقية لندن التي وعد من خلالها الحلفاء إيطاليا بالحصول على مكاسب حدودية في حال حققوا الانتصار على دول المحور.

الحرب عام 1916 واستمرار حرب الخنادق

جنود فرنسيون من الفوج السابع والثمانين، الفصيلة السادسة، في شمال فيردان، 1916.

لم يستطع كلا الجانبين توجيه ضربه حاسمة طوال سنتين، فخلال أعوام 1914-1916 عانت الإمبراطورية البريطانية وفرنسا في فقدان العديد من الضحايا بسبب حربها مع ألمانيا والمواقف الإستراتيجية والتكتيكية التي اختارها كلا الجانبين. استراتيجيًا شنت القوات الألمانية هجومًا كبيرًا واحدًا في حين أن الحلفاء كانت لديهم عدة محاولات لإختراق الخطوط الألمانية. في فبراير 1916 هاجم الألمان المواقع الدفاعية الفرنسية في معركة فردان التي استمرت إلى شهر ديسمبر من نفس العام، وشهدت المعركة المكاسب الأولى لألمانيا قبل أن تتغير أحداث المعركة بسبب الهجوم المضاد من القوات الفرنسية. كانت خسائر الفرنسيين والألمان قد قدِّرت من 700,000 [80] إلى 975,000 [81] من عدد الضحايا للجانبين. وأصبحت فردان رمزًا للعزم الفرنسي والتضحية بالنفس.[82]

قوات مشاة الجيش الروسي

تميز ذلك العام بمعركتين كبيرتين نشبتا على أرض فرنسا وهما معركتي فردان والسوم، تكبد فيهما الألمان خسائر كبيرة. كانت معركة السوم (1 يوليو – 18 نوفمبر 1916) [83] رد فعل هجومي من قبل القوات البريطانية الفرنسية وقد شهد افتتاح هذا الهجوم الجيش البريطاني، وتعتبر هذه المعركة من أكثر معارك الأيام دموية في تاريخ الحرب العالمية الأولى، لأنه في اليوم الأول من معركة السوم قدِّر عدد الضحايا 57,470 ضحية من بينهم 19,240 قتيل. لقد كلَّف الهجوم الجيش البريطاني بأن يخسر عددًا كبيرًا من جنوده قُدِّر عددهم 420,000 قتيل بينما بلغ قدِّر عدد خسائر الجيش الفرنسي 200,000 قتيل وبلغت خسائر الألمان بالعدد الأكبر من القتلى في صفوفها وهو 500,000 قتيل.[84]

استمرت معركة فردان طوال 1916،[85] جنبًا إلى جنب مع معركة السوم، وكثر إراقة دماء عدد كبير من الضحايا مما أوصل الجيش الفرنسي إلى حافة الإنهيار بسبب استنفاذ قواته من الجنود. وجاءت محاولات عقيمة في شن هجوم مباشر بسعر مرتفع لكل من البريطانيين والفرنسيين، نتيجة لذلك انتشر التمرد في الجيوش الفرنسية بعد الهزيمة في معركة نيفل (16أبريل – 9 مايو 1917).[86]

الحرب عام 1917

حدثت معركة أراس المتزامنة مع هجوم نيفيل (9 أبريل – 16 مايو 1917) بين قوات الحلفاء وقوات الإمبراطورية الألمانية بالقرب من مدينة أراس الفرنسية.[87][88] وفي تلك المعركة استولى الفيلق الكندي على فيمي ريدج وهذا كان له أثر كبير في كندا.[89][90]

كان الهجوم الكبير في تلك الفترة أتى من قبل القوات البريطانية وبمساعدة القوات الفرنسية في معركة باشنديل (31 يوليو – 10 نوفمبر 1917) وكان لهذا الهجوم أن يرفع آمال قوات الحلفاء بالنصر لولا أن الأمطار التي سقطت في شهر يوليو قد حولت أرض المعركة إلى مستنقع وفي أكتوبر عادت الأمطار بكثافة وتسببت بالمزيد من الوحل والطين الذي أنهك الجنود في التقدم.[91] كان الألمان متحصينين داخل خنادق خرسانية احتوت على مدافع رشاشة وهذه التحصينات أصبحت بمثابة قاعدة لقتل المهاجمين، كانت تشبه القلاع الصغيرة التي تحمي الجنود من المطر. لقد وصف أحد الضباط البريطانيين تفصيلًا لهجمات القصف المدفعي الآتي من الخنادق الألمانية؛ «لم تكن هناك فرصة لعبور قوات المشاة وشاهدتهم تدريجيًا يحاولون شق طريقهم قُدمًا، ويكافحون ألسنة اللهب خلال هذا المستنقع المخيف للوصول إلى الألمان » و كانوا غارقين بالطين حتى رُكبهم (في بعض الأحيان حتى أكتافهم ولم يتم انقاذهم سوى بعد خمسة أيام) وعند وصولهم لمنتصف الطريق نحو خطوط القوات الألمانية « فكان من شبه المستحيل لهم التحرك للأمام أو الخلف » لأن الرشاشات الألمانية كانت لهم بالمرصاد فحصدت أرواح العديد من جنود المشاة المحاصرين بسهولة.[92]

الحرب البحرية

طالع أيضًا: الحرب البحرية في الحرب العالمية الأولى

خدم مُعظم البحارة على متن السفينة الحربية السطحية خلال الجزء الأول من الحرب. وخطط قادة البحرية فور بدء الحرب لمعركة مُحيطية كُبرى بين الأسطول الإنجليزي الضخم وأسطول أعالي البحار الألماني. شعر الأميرالات الإنجليز بالقلق من أسلحة جديدة كالألغام والغواصات من الممكن أن تُعيق حركة أساطيلهم في حال تحركت بعدوانية شديدة، ولم يكن الأميرالات الألمان بمجموعتهم الأصغر من السفن الحربية الرئيسية كالبوارج والطرَّادت بأقل حذر، إذ ترددوا في تحدي القوات البريطانية المتفوقة. وقد ناورت وحدات الأسطول البحري بما فيها السُفن الرئيسية الكبرى وفي بعض الأحيان ناوشت في بحر الشمال. غير أن التجربة الأكثر شيوعًا بالنسبة إلى البحَّار العادي كانت تتسم بالملل والضجر. وفي بعض الأحيان أقحم البحارة أنفسهم في شجارات في الشوارع مع المدنيين حينما كانوا يوبخونهم ساخرين بسبب عجزهم عن جرِّ الألمان للقتال.[93]

تقدم القوات الكندية مع دبابة مارك-1 البريطانية في معركة فيمي ريدج شمال فرنسا 26 سبتمبر 1916

لقد كسرت المواجهات العرضية هذا الضجر، إن الشعور بالحذر من قبل قادة الأسطولين جعل قيام أحد البوارج بإطلاق النار على السفن الأخرى مشهدًا نادر الحدوث. وقد تقابلت مرارًا سفن حربية ذات أحجام وقوى غير متكافئة في معارك مع سفن أصغر حجمًا وقوتها المدفعية أقلُّ مميتة.[94]

مدرعات أسطول أعالي البحار، 1917.

قبل العام 1914 لم يكن قادة البحرية متأكدين من مدى فعالية السلاح الجديد وذلك لأن الغواصات لم تكن قد استُعملت في القتال من قبل. واعتقدت الغالبية العُظمى أن مثل هذه المراكب المعدة للإستخدام تحت الماء يمكن أن تخدم في أفضل حالاتها كقوارب استطلاع لدعم السفن الكبرى الرئيسية. ومع ذلك فقد بدأت الغواصات بمهاجمة سُفن الملاحة التجارية منذ الأيام الأولى للحرب. كانت الغواصة النموذجية خلال الحرب العالمية الأولى يبلغ طولها زهاء مائتي قدم، وتحمل من خمسة إلى عشرة طوربيدات، وطاقمًا مكونًا من ثلاثين جندي، وكانت تُدفع إلى السطح بواسطة محركي ديزل يعيدان شحن المحركين الإلكترونيين اللذين يشغلان الغواصة تحت الماء. ولأن المحركات الإلكترونية تعمل لفترات قصيرة، لم يكن بمقدور الغواصات البقاء طويلًا تحت الماء. فكانت القوارب تجوب فوق سطح الماء وغالبًا ماتنفِّذ هجماتها هناك. وعندما تصعد الغواصة إلى السطح تُطلق النار من واحد أو اثنين من المدافع المثبتة على سطحها،[95] مما يمكنها من إغراق السفن الأخرى دون أن تستنفذ مخزونها من الطوربيدات.[96]

في بداية الحرب، كان للإمبراطورية الألمانية طرادات منتشرة في جميع أنحاء العالم واستخدمت بعضها لمهاجمة السفن التجارية للحلفاء. تعقبت البحرية الملكية البريطانية السفن الألمانية. فعلى سبيل المثال فقد كان الطراد الألماني SMS Emden جزءًا من الأسطول البحري المتمركز بشرق آسيا في تشينغداو قد دمَّر وأوقف 15 من السفن التجارية التابعة للحلفاء، كذلك إغراقه للطراد الروسي والمدمرة الفرنسية. تألف أسطول شرق آسيا الألماني من طرادات مدرعة منها SMS Scharnhorst SMS Gneisenau،، طرَّاد صغير SMS Nürnberg وSMS Leipzig، إضافةً إلى سفينتي نقل لم يكن لديها الأوامر للمهاجمة.

غرق الأسطول الألماني الصغير مع إثنتان من الطرادات المدرعة في معركة كورونل. في 1 ديسمبر 1914 كاد بقية الأسطول الألماني أن يدمر في معركة جزر فوكلاند مع بقاء دريسدن وعدد من السفن الإحتياطية فقط، ولكن في معركة ماس تييرا دمرت تمامًا أو تم القبض عليها .[97] في تلك المعركة قُتل ثمانية جنود وأصيب 29 جندي وتمكن معظم طاقم السفن الهرب.[98]

بعد فترة وجيزة من اندلاع الأعمال العدائية فرض البريطانيون حصاراً بحريًا على ألمانيا فور انطلاق الحرب العالمية الأولى، حيث قامت البحرية الملكية بإغلاق مداخل كل من بحر الشمال وبحر المانش، بالإضافة إلى وضع الألغام في بحر الشمال،[99] مما منع البحرية الإمبراطورية الألمانية من الوصول إلى المحيط الأطلسي، كما منع السفن التجارية المحايدة من التوجه إلى أو من ألمانيا. استمر هذا الحصار ثمانية أشهر بعد انتهاء الحرب بهدف إجبار ألمانيا على توقيع معاهدة فرساي.[100] يذكر أن ذلك الحصار انتهك القانون الدولي للعديد من الإتفاقيات الدولية التي تم الإتفاق عليها في القرنين الماضيين.[101] بما أن الإستجابة لتكتيك الألغام كانت قليلة توقع الألمان نفس الإستجابة في حرب الغواصات التي بدأها.[102] كانت الهجمات التي شنتها الغواصات الألمانية على السفن التجارية أكثر التهديدات التي واجهتها البحرية الملكية خطورةً. في بداية الحرب، كانت هذه الحملات الألمانية مقيدةً بقواعد الحرب البحرية التي تمنع ضرب السفن التجارية قبل تحذيرها وإخلائها، لكن الألمان تخلوا عن تلك القيود عام 1915 وبدؤوا بإغراق السفن التجارية عشوائياً، قبل أن يعودوا مرةً أخرى للإلتزام بقواعد الاشتباك بهدف استرضاء الرأي المحايد. أثار استئناف حرب الغواصات المفتوحة عام 1917 بهدف تجويع بريطانيا وحلفائها احتمالية حملهم على الخضوع،

خصوصاً من أن رد فعل البحرية لهذا الأسلوب الجديد في الحرب لم يكن كافياً بعد رفضها لتبنّي "نظام القوافل" وترافقها المدمرة طوال رحلة السفر البحرية، مع أن هذا النظام أثبت فاعليته في حماية السفن. دخل هذا النظام حيّز التطبيق بعد ذلك وساهم بالحد من الخسائر بشكل كبير حتى أصبح تهديد الغواصات الألمانية تحت السيطرة.[103]

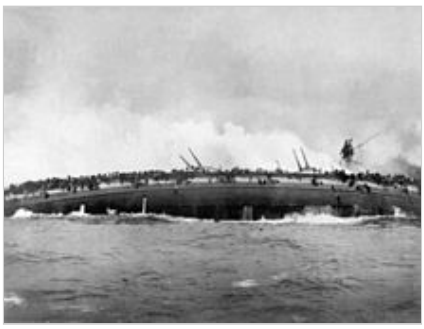
غرق السفينة الألمانية MS Blücher في معركة دوغر البحرية، 25 يناير 1915

في 24 يانير من عام 1915 وقعت معركة دوغر بين الأسطول الألماني والأسطول البريطاني في بحر الشمال، كانت نتيجها غرق السفينة الألمانية SMS Blücher، وبينما كانت تغرق توجهت السفينة الحربية البريطانية نحوها في محاولة لإنقاذ الناجين من الماء، ولكن المنطاد الألماني زبلين قد ظن أن السفينة الغارقة هي إحدى السُفن البريطانية لذا قام بإطلاق القذائف على المدمرة الغارقة.[104] اختلفت أعداد الإصابات؛ فقيل أن 747 من الجنود القتلى انتُشلوا من الماء.[105] بينما قالت المصادر الألمانية الرسمية أن 792 رجلًا قد مات عندما غرقت السفينة الحربية.[106] و ذكرت الوثائق البريطانية الرسمية أن 234 رجلًا على الأقل قد نجا من أصل طاقم مكون من 1,200 رجل.[107]

في أبريل 1915 كتب البحَّار الألماني *ريتشارد سميث* الذي خدم على متن بارجة حربية في أسطول أعالي البحار في يومياته قائلًا: «لم أعد أهتم إذا ماشرعنا في القتال أم لا... الواحد منَّا بإمكانه التعود على أي شيء لكن من الشاق جدًا أن تبقى مُنتظرًا طوال الوقت مُدركًا أن قوتنا الهائلة تُهدر».[108]

كانت معركة جوتلاند (31 مايو 1916) من أكبر المعارك البحرية في الحرب العالمية الأولى، وقعت في بحر الشمال بين الأسطول الألماني والإنجليزي. لقد غرقت ثلاثة طردات مدرعة من الأسطول الإنجليزي بعد تلقيها ضربة مباشرة بالقذائف المدفعية في مخازن ذخيرتها في السفن وتسببت في نسف السفن وطاقمها.[109] كانت معركة جوتلاند هي الإلتحام الكبير الذي طال إنتظارة بين الأساطيل العظيمة، حتى تلك اللحظة لم يكن أي من البحَّارة قد واجه النوع الممتد من القصف الذي وجهه البريطانيون نجو الجنود الألمان في الأسابيع القليلة الأخيرة التي سبقت معركة السوم.[94]

الغواصة الألمانية U-155 بالقرب من جسر البرج بلندن بعد هدنة 1918.

حاولت غواصات U-boat الألمانية قطع خطوط الإمداد بين أمريكا الشمالية وبريطانيا.[110] كانت طبيعة حرب الغواصات أن تهجم دون سابق إنذار وهذا يعطي للقوات الأخرى أي أمل في النجاة حال الهجوم المفاجئ.[110][111] شنت الولايات المتحدة احتجاجًا على ألمانيا بسبب الأزمة التي كانت لديها مع المكسيك[112] وإغراق عدد من السفن الأمريكية الأمر الذي دفع بالولايات المتحدة إلى الدخول في الحرب إلى جانب دول الوفاق. بعد غرق سفينة ركاب لوسيتينيا وعدت ألمانيا أن لاتقوم باستهداف سفن الركاب، وقامت بريطانيا بتسليح سفنها التجارية.[113] في بداية عام 1917 تبنت ألمانيا سياسة حرب الغواصات المفتوحة بعد أن أدركوا دخول الولايات المتحدة للحرب.[110][114] سعت ألمانيا لخنق الممرات البحرية للحلفاء قبل أن تقوم الولايات المتحدة بنقل جيشها الكبير للخارج من أجل الحرب.[110]

أبطأت القوافل تدفق الإمدادات بسبب اضطرار السفن الإنتظار للتجمع معًا قبل المسير على نظام القوافل وكان الحل لهذا البطء في وضع برنامج مكثف لبناء سفن شحن جديدة. كانت ناقلات الجنود أسرع من الغواصات ولم تحتج للسفر على شكل قوافل في الشمال الأطلسي.[115]

أغرقت غواصات U-boat أكثر من 5,000 سفينة من سفن الحلفاء وكانت هذه الخسائر هي مايقابل خسارة 199 غواصة.[116] بدأ استخدام حاملات الطائرات لأول مرة في الحرب العالمية الأولى. في يوليو من عام 1918 كانت HMS Furious حاملة لطائرات Sopwith Camels في الغارة الناجحة ضد قاعدة مناطيد زبلين في تونديرن وكذلك أُغير على منطاد المراقبة الذي كان يستخدم ككاشف للغواصات المضادة.[117]

من ناحية أخرى أدى هذا الحصار البحري بجعل ألمانيا تلجأ لبديل عن المواد التي كانت تحتاج استيرادها من الخارج، فاستخدموا المطاط الصناعي والمواد الكيميائية والبترول التركيبي والحرير الصناعي. أدَّت كل ذلك إلى خدمة اقتصاد ألمانيا خلال الحرب وبعد الحرب وهذا ما أعان ألمانيا على التخفيف عليها بعد هزيمتها[118].

الإصابات في المعارك البحرية

هيندينبورغ، الإمبراطور فيلهلم الثاني ولوندورف، 1917

إذا ماغرقت سفينة خصوصًا في الليل أو في خضم معركة حامية الوطيس، فإن مُعظم الطاقم كان يُحكم عليهم بالهلاك وكانت فرصة إنقاذه من قِبل سفينة شقيقة أو مُعادية ضئيلة. لقد كان الخطر عظيمًا فالسفينة التي لم تُصب بأذى كان لها مهمات أُخرى لتقوم بها. وهكذا قضى البحَّارة في عرض البحر، فإما أن تمتصهم مراوح السفن العابرة أو يُقتلوا بالقذائف المرتطمة بالمياه في الجوار، في حين اختنق آخرون حتى الموت جراء النفط المتسرب في البحر، أو تجمدوا في المياه الباردة بشكل دائم أو ببساطة غرقوا. وربما يتلقى البحَّار المُصاب رعاية طبيَّة كافية، ولكنه ليس كمثل جندي يتم إخلاؤه إلى المؤخرة، كان يبقى في دائرة الخطر مادامت سفينته تتعرض للهجوم.[119]

كان للموت والإصابة في معركة بحرية مظاهر مروعة غير اعتيادية، فقد كان البحَّارة يُحجزون في مساحة صغيرة لذا فإن آثار القنبلة المنفجرة يمكن أن تكون مروعة. ترك ضابط ألماني كان تحت القصف في بحر الشمال في يناير 1915 سجلًا عن المذبحة قال فيها:

> تحوَّلت كل التجهيزات المفكوكة أو غير المربوطة بإحكام إلى أدوات متحركة للتدمير، تدفق الدم في كل مكان، في حين برزت الأبواب للخارج مثل أطباق الصفيح، وخلال كل هذا دارت أجساد الجنود كوريقات الأشجار الميتة في ليلة شتوية عاصفة لتُسحق حتى الموت في الجدران الحديدية وكان الجنود يُكنسون على متن السفينة كما يُكنس الذباب عن مفرش المائدة.[119]

كانت البوارج أكبر السفن في عرض البحر، وكانت مدَّرعة بصورة كافية لتحمّل حتى أنواع القصف، غير أن الجنود في الأقسام المختلفة من السفينة كأبراج الإطلاق مثلًا، كانوا عُرضة لنيران العدو. ففي معركة جوتلاند قصفت إحدى بطاريات مدفعية الميمنة في البارجة *مالايا* ثم تلا ذلك حريق حوَّل أجساد جنود المدفعية إلى رماد. كانت النتيجة كمات تذكرها أحد الضباط:

> الرائحة المنبعثة من الأجساد المتفحمة، والتي بقيت في السفينة لعدة أسابيع، متسببة للجميع بشعور الغثيان طوال الوقت.[120]

واستطرد قائلًا:

> عرَّض الضرر الذي لحق بالطوابق السفلية غرفة عمال المحرِّك لمصير مروع، فقد شوى البخار المتسرِّب أجساد العمال؛ في حين واصلت الآلات المدمرة الدوران مشوِّهة أجساد أفراد الطاقم.[120]

المسرح الجنوبي

الحرب في البلقان

طالع أيضًا: حملة البلقان (الحرب العالمية الأولى) • حملة صربيا (الحرب العالمية الأولى) • جبهة مقدونيا • بلغاريا في الحرب العالمية الأولى

قوات نمساوية مجرية تعدم صربيون أُلقي القبض عليهم في عام 1917. خسرت صربيا مايقارب 850,000 شخص خلال الحرب، وهذا العدد هو ربع سكان مملكة صربيا.[121]

بعد مواجهة روسيا لم تستطع القوات النمساوية سوى استخدام ثلثي قواتها للهجوم على صربيا. وقع هجوم مضاد صربي في معركة كولومبارا وانتصر فيها الصرب انتصارًا كبيرًا وتمكنوا من طرد العدو من بلادهم مع نهاية عام 1914. في الأشهر العشرة الأولى من عام 1915 استخدمت القوات النمساوية المجرية معظم قواتها الاحتياطية في قتالها مع إيطاليا. استطاع الدبلوماسين الألمان والنمساويين المجرين من اقناع بلغاريا على القيام بانقلاب ضد صربيا. بعد ذلك بدأت محافظات النمسا-المجر مثل سلوفينيا، كرواتيا والبوسنة بتقديم قواتها لاجتياح صربيا وفي نفس الوقت قتالها مع روسيا وإيطاليا، بينما تحالف الجبل الأسود مع مملكة صربيا في تلك الحرب.[122]

مضى أكثر من شهر بقليل منذ أن تم غزو صربيا وأصبحت قوة دول المركز أكثر من ذي قبل بعدما انضمت إليها بلغاريا وأرسلت 600,000 من جنودها. كان الجيش الصربي يقاتل في جبهتين مع احتمالية أن يُهزم فيها تراجع إلى شمال ألبانيا. عانى الصرب من الهزيمة في هجوم كوسوفو. في 6–7 يناير 1916 قاتل الصرب القوات النمساوية المجرية في معركة موجكوفاك وبعدما شعرت

نقل اللاجئين من صربيا في لايبنيتز، شتايرمارك عام 1915/1914.

القوات الصربية بعدم جدوى القتال تراجعوا فقام جيش مملكة الجبل الأسود بالمساعدة وعمل كتغطية له وكانت النتيجة فوز قوات الجبل الأسود، إضافة للفوز فقد أعطى هذا الصرب المزيد من الوقت للتراجع دون أن يكون هناك المزيد من الخسائر. ولكن في النهاية غزا النمساويين الجبل الأسود وتم إجلاء الجنود الصرب الباقين على قيد الحياة عن طريق السفن إلى اليونان.[123] بعد الاحتلال قُسمت مملكة صربيا بين الإمبراطورية النمساوية المجرية وبلغاريا.

في أواخر عام 1915 وصلت القوات الفرنسية البريطانية سلانيك في اليونان لتقديم المساعدة وللضغط على الحكومة لإعلان الحرب ضد دول المركز، ولكن ملك اليونان قسطنطين الأول رفض هذا المقترح المقدم من رئيس وزرائه إلفثيريوس فينيزيلوس قبل وصول قوة التدخل السريع من الحلفاء.[124]

انضمت بلغاريا إلى دول المركز وغزوا صربيا، وهو الحدث الذي أدَّى إلى انهيار صربيا نهائيًا. ظلت اليونان محايدة، وأيّد فينيزيلوس التحالف مع الوفاق الثلاثي، وهو مؤمن بأنه الخيار الوحيد لليونان، نظرًا لسيطرة البحرية البريطانية والفرنسية على البحر المتوسط. وعلى النقيض، كان الملك قسطنطين يفضل دول المركز، ويريد أن تظل اليونان محايدة،[125] متأثرًا باعتقاده في التفوق العسكري لألمانيا، ولأن زوجته الملكة صوفيا ألمانية، كما أن حاشيته موالية لألمانيا. لذا سعى لضمان الحياد، وبذلك يضمن رضا ألمانيا والنمسا.[126]

كانت جبهة مقدونيا راكدة مما دعى القوات الصربية والفرنسية القيام بالتحرك واستعادة مناطق محدودة من مقدونيا عن طريق الإستيلاء على بيتولا في 19 نوفمبر 1916 متبعًا بعدها هجوم موناستير وهذا الإستيلاء قد جلب الاستقرار للجبهة.

جنود بلغاريون في أحد الخنادق يستعدون لإطلاق النار ضد طائرة قادمة، 1914-1918

انفصلت القوات الصربية والفرنسية في سبتمبر عام 1918 بعدما سحبت القوات النمساوية المجرية والألمانية معظم قواتها. عانى البلغاريون هزيمة واحدة في معركة دوبرو بول، استسلمت فيها بلغاريا بعد أسبوعين في 29 سبتمبر 1918.[127] استجابت القيادة العليا الألمانية للقوات المرسلة للسيطرة على خطوط القتال ولكن تلك القوات كانت أضعف بكثير من أن تعيد تأسيس الجبهة إلى ماكانت عليه.[128]

اختفاء الجبهة المقدونية يعني أن الطريق إلى بودابست وفيينا سيكون مفتوحًا لعبور قوات الحلفاء. وقد استنتج هيندينبيرغ وودندورف أن الاستراتيجية والعمليات المتوازنة قد تحولت مباشرة لتكون ضد دول المركز.[129]

الدولة العثمانية

طالع أيضًا: مسرح أحداث الشرق الأوسط خلال الحرب العالمية الأولى

انضمت الدولة العثمانية إلى دول المركز في هذه الحرب، وقبل أن تنضم كان هناك اتفاق سري بين الدولة العثمانية والإمبراطورية الألمانية عرف باسم الحلف العثماني الألماني.[130] قامت بعد انضمامها بقصف أراضي القوقاز الروسية وشبكة الطرق البريطانية في الهند عن طريق استخدامها لقناة السويس.

الأرمن كانوا أرثوذكس وروسيا القيصريَّة هي حامية الأرثوذكس العُثمانيين لذا استطاعت أن تستخدم هذا لمصالحها. كان من الأمور الملحة التي واجهت الإتحاديين هو نقل سكان المناطق الأرمينية في ولايات الشرق ويكيلكيا والأناضول الغربية إلى المناطق الداخلية في بلاد الشام وبلاد الرافدين، وذلك بهدف تأمين حياة السكان المدنيين وحماية القوات المسلحة من خيانة محتملة من جانب العناصر الموالية لروسيا، يُذكر أنه مع نشوب الحرب العالمية الاولى تطلعت العديد من الشعوب التي كانت خاضعة لسيطرة الدولة العثمانية عليها في نيل الاستقلال وتشكيل بلد قومي لها وكان الأرمن من ضمن هذه الشعوب التي كان لها تطلعات بإنشاء وطن قومي.[131] في المناطق التي تعرضت للاحتلال الروسي، ولقد اشتركت العصابات الأرمنية مع القوات الروسية في اضطهاد السكان المسلمين وقتلهم بهدف إجبارهم على الهرب من الأناضول الشرقية وربط هذه الولايات بروسيا. وحصل في ولاية فان أن قتلت العصابات الأرمنية جميع سكانها المسلمين في 20 أبريل إذ بقتل خمسة آلاف من أهالي راوندوز وخانقين والمناطق المجاورة لهما. نتيجة لذلك تعرض المرحَّلون لعمليات تعذيب وقتل في الوقت الذي كانت تجري فيه حرب شوارع مع عصابات الأرمن المسلحة وتعقب فلولهم.[132]

الخنادق العثمانية خلال حصار الكوت 1916

تعرض الأرمن في عهد الدولة العثمانية إلى عدة مجازر لعلَّ أهمها المجازر الحميدية ومجزرة أضنة ومذابح الأرمن خلال الحرب العالمية الأولى حيث راح ضحيتها ما بين 500 ألف وثلاثة ملايين أرمني.[133]

يوم 24 نيسان عام 1915 تم اعتقال أكثر من 250 من أعيان الأرمن في إسطنبول.[134][135] وبعد ذلك، طرد الجيش العثماني الأرمن من ديارهم، وأجبرهم على المسير لمئات الأميال إلى الصحراء من ما هو الآن سوريا، وتم حرمانهم من الغذاء والماء، المجازر كانت عشوائية وتم قتل العديد بغض النظر عن العمر أو الجنس، وتم اغتصاب والاعتداء الجنسي على العديد من النساء الأرمنيات.[136] اليوم أغلبية مجتمعات الشتات الأرمني نتيجة الإبادة الجماعية. ومن المعترف به على نطاق واسع أن مذابح الأرمن تعتبر من جرائم الإبادة الجماعية الأولى في التاريخ الحديث.[137][138]:177[139]

صورة تعود لأوائل القرن العشرين خلال مذابح الأرمن تظهر مجموعة من الأرمن القتلى

قامت الدولة العثمانية في قتل متعمد ومنهجي للسكان الأرمن خلال وبعد الحرب العالمية الأولى،[140] وقد تم تنفيذ ذلك من خلال المجازر وعمليات الترحيل، والترحيل القسري والتي كانت عبارة عن مسيرات في ظل ظروف قاسية مصممة لتؤدي إلى وفاة المبعدين. يُقدّر الباحثين أن أعداد الضحايا الأرمن تتراوح ما بين 1 مليون و1.5 مليون نسمة.[141][142][143][144][145]. وقد تعرضت مجموعات عرقيَّة مسيحية أخرى تم مهاجمتها وقتلها من قبل قوات نظاميّة عثمانية خلال هذه الفترة كالسريان والكلدان والآشوريين واليونانيين وغيرهم، يرى عدد من الباحثين أن هذه الأحداث، تعتبر جزء من نفس سياسية الإبادة التي أنتهجتها الدولة العثمانية ضد الطوائف المسيحية.[146][147][148] في حين أنّ تركيا الحديثة تنفي وجود مذابح ومجازر في حق الأرمن، تؤكد الأمم المتحدة؛[149] ومعظم علماء الإبادة الجماعية والمؤرخين بحصول الإبادة الجماعية بحق الأرمن.[150][151][152][153][154]

فتحت القوات الفرنسية والبريطانية جبهاتها في ما وراء البحار في شبه جزيرة جاليبولي التركية ووقعت معركة جاليبولي (1915) إضافةً إلى حملة بلاد الرافدين. نجحت قوات الجيش العثماني في صد الجيوش البريطانية والفرنسية فيلق الجيش الأسترالي والنيوزيلندي في جاليبولي. في بلاد الرافدين وبعد كارثة حصار الكوت (1915–1916) استولت القوات البريطانية على بغداد في شهر مارس 1917. ساعد رجال القبائل العربية والآشورية المحلية الجيش البريطاني في بلاد الرافدين بينما استخدمت القوات العثمانية القبائل الكردية والتركمانية المحلية.

المدفعية البريطانية على جبل المشارف في معركة القدس، 1917.

وقعت حملة سيناء وفلسطين في الناحية الغربية. فشل العثمانيون في الهجوم على قناة السويس في عامي 1915 و1916؛ (كان يهدف العثمانيون لقطع طريق إمدادات الحلفاء المار عبر قناة السويس في مصر وشرعوا بغزو سيناء التابعة للمملكة المصرية التي كانت آنذاك محمية بريطانية ولها أهميتها الحيوية للبريطانيين التي كانت تقلل زمن الإبحار من الهند، نيوزيلندا وأستراليا إلى أوروبا)[155] ، لقد انهزمت القوات المجتمعة من الدولة العثمانية والإمبراطورية الألمانية في معركة رمانة (3-5 أغسطس 1916) وفوز كتيبة المشاة البريطانية رقم 52 وكتيبة فرسان الجيش الأسترالي والنيوزيلندي. بعد هذا الانتصار تقدمت قوة التجريدة المصرية للإمبراطورية البريطانية إلى سيناء دافعَة الجيش العثماني إلى معركة مغضبة (23 ديسمبر 1916) ومعركة رفح (9 يناير 1917) على الحدود بين سيناء المصرية و فلسطين العثمانية.[156]

حصلت روسيا على أفضل الأراضي في القوقاز. كان أنور باشا القائد الأعلى للقوات المسلحة العثمانية طموحًا ويحلم بإعادة احتلال آسيا الوسطى والمناطق التي خسرتها الدولة العثمانية أمام روسيا ولكنه كان قائدًا فقيرًا أمام تحقيق هذا الحلم[157]. في ديسمبر 1914 شن أنور باشا بقيادة الجيش العثماني الثالث هجومًا ضد الروس في القوقاز وكان معه 118,660 جندي.[158][159] وبسبب إصراره هجوم الجبهة الروسية الجبلية في فصل الشتاء خسر 85% من قواته في معركة ساريقاميش[158]. فتقلصت أعداد الجيش الثالث إلى 20,000 جندي مع خسارته لجميع مدافعه ومعدَّاته الثقيلة.[158][160]

بطاقة عيد الميلاد من قوة مشاة بلاد الرافدين البريطانية مرسلة من البصرة، 1917

في ديسمبر 1914 وبدعم من الألمان غزت الدولة العثمانية بلاد فارس (إيران في الوقت الحاضر) حتى تقطع الطرق لدخول القوات البريطانية والروسية لخزانات النفط الموجودة بالقرب من بحر قزوين.[161] كانت بلاد فارس محايدة ظاهريًا ولطالما كانت تحت النفوذ البريطاني والروسي. ساعدت قوات الأكراد والأذربيجانية العثمانيون والألمان جنبًا إلى جنب مع عدد كبير من القبائل الإيرانية الرئيسية مثل: قشقاي، لوري، الخاميسيون والتنغستانيون بينما دعم الآشوريون القوات البريطانية والروسية. دامت حملة فارس إلى 1918 انتهت بفشل العثمانيين وحلفائهم، انسحب الروس من الحرب في عام 1917 تاركين القتال للقوات الأرمينية والآشورية التي ألحقت سلسلة من الهزائم المحرجة على قوات العثمانيين وحلفائهم مع أنهم كانوا أكبر منهم في العدد إلا أنهم استطاعوا هزيمتهم وقطعوا خطوط الإمدادات الحربية وأجبروهم على القتال والفرار نحو أماكن القوات البريطانية في شمال بلاد ما بين النهرين.[162]

خندق القوات الروسية في معركة ساريقاميش بمحافظة كارس، الإمبراطورية الروسية بين عامي 1914–1915.

استطاع الجنرال نيكولاي يودنيتش القائد الروسي من عام 1915 إلى 1916 إخراج العثمانيين من معظم جنوب القوقاز بعد سلسلة من الإنتصارات.[158] في عام 1917 كلف الدوق الروسي نيكولاي نيكولايفيتش ليكون قائدًا لجبهة القوقاز. خطط نيكولايفتش بعمل سكك حديدية من جورجيا الروسية لغزو الأراضي ومنها يستفيد من هذه السكك في جلب الإمدادات الحربية بسرعة أكبر في حال أي هجوم جديد سيقوم به في عام 1917. ومع ذلك ففي شهر مارس (فبراير/شباط في التقويم الروسي قبل الثورة) من نفس السنة تنازل القيصر الروسي عن العرش بسبب ثورة فبراير [163] عندها بدأ الجيش الروسي القوقازي بالتفكك بعد ذلك الحدث الكبير.

الثورة العربية الكبرى (1916)

الشريف حسين بن علي

بتحريض من المكتب العربي في وزارة الخارجية البريطانية بدأت الثورة العربية الكبرى بمساعدة البريطانيين في 10 يونيو 1916 [164] في مكة وانطلقت النيران على ثكنات الجيش العثماني بعد أن رفض العُثمانيون مطالب الشريف الخاصة بإعلان العفو عن المتهمين السياسيين من العرب، قبل أن يشنقهم جمال باشا (هو من زعماء جمعية الإتحاد والترقي).[164] أعلن الشريف حسين بمناسبة إشعال الثورة منشورًا جاء فيه:

> إن الإتحاديين خرجوا على العهد الأخوي بين الشعبين، رغم المعونة الصادقة التي بذلها العرب في ظل الخلافة، وخرجوا عن الشريعة فبدَّلوا الأحكام، وشنقوا أحرار العرب جماعات وفُرادى، وشرَّدوا أُسرهم ونفوها من أرضها، وصادروا الأموال، ولقد نصحنا فلم ينفع النصح، وقد وفقنا الله لأخذ الإستقلال فضربنا على أيدي الإتحاديين، وإنفصلت بلادنا عن المملكة العثمانية إنفصالًا تامًا، وأعلنَّا إستقلالًا، لاتشوبه شائبة مداخلة أجنبية، ولا تحكم خارجي، جاعلين الغاية نصر دين الإسلام، وإعلاء شأن المسلمين، مستندين في كل أعمالنا على الأحكام وأصول القضاء.[164]

ووقعت معركة مكة المكرمة بقيادة حسين بن علي الهاشمي شريف مكة المكرمة وانتهت باستسلام العثمانيين في دمشق. بينما قاوم حاكم المدينة المنورة فخري باشا مدة سنتين وسبعة أشهر في حصار المدينة المنورة خلال الحرب العالمية الأولى.[165] تشير التقديرات إلى أن القوات العربية المشاركة في الثورة بلغ عددهم 5,000 جندي.[166] ولكن هذا الرقم ربما ينطبق على القوات النظامية الذين قاتلوا خلال حملة سيناء وفلسطين مع قوة التجريدة المصرية بقيادة ألنبي، وليست القوات الغير نظامية تحت إشراف لورانس العرب وفيصل الأول.

على طول الحدود من ليبيا الإيطالية ومصر البريطانية تم تحريض وتسليح القبائل السنوسية على يد العثمانيين وشنوا حرب عصابات على نطاق ضيق ضد قوات الحلفاء مما اضطر بالبريطانيون أن يرسلوا 12,000 جندي للاعتراض على الحملة السنوسية، وقد سُحق تمردهم تمامًا في منتصف عام 1918.[167]

بلغ إجمالي خسائر الحلفاء على الجبهات العثمانية 650,000 جندي، وبلغ إجمالي عدد ضحايا العثمانيين 725,000 (القتلى 325،000 والجرحى 400,000).[168]

المشاركة الإيطالية

طالع أيضًا: الحملة الإيطالية (الحرب العالمية الأولى) · معركة إيسونزو

القوات النمساوية المجرية في تيرول، 1915.

كانت إيطاليا متحالفة مع الإمبراطوريتان الألمانية والنمساوية المجرية منذ عام 1882 كجزء من الحلف الثلاثي ومع ذلك فقد كان لها مخططات خاصة في الأراضي النمساوية المجرية في ترينتو، الساحل النمساوي، فيوم (ريبكا) ودالماسيا. كان لدى روما اتفاق 1902 السري مع فرنسا وهذا نجح في إبطال تحالفهما.[169] في بداية القتال، رفضت إيطاليا الدخول في الحرب طوال عام 1914 رغم أنها كانت عضوا في التحالف الثلاثي مع الإمبراطورية النمساورية المجرية والإمبراطورية الألمانية إلا أنها قالت أن التحالف الثلاثي هو للدفاع وأن الإمبراطورية النمساوية المجرية هي المعتدي هنا. بدأت الحكومة النمساوية المجرية المفاوضات لتأمين حياد الإيطالية وذلك بتقديم مستعمرة تونس الفرنسية كمقابل لهذا التأمين. قام الحلفاء بتقديم عرض مضاد من أجل أن تنضم إيطاليا إليهم، وهو تقديم ترينتينو ألتو أديجي، الساحل النمساوي وإقليم في ساحل دالماسيا في حال انتصارهم على القوات النمساوية المجرية. أصبح هذا العرض رسميًا بعد توقيع اتفاقية لندن السرية[170] قبل أن تُكشف من قبل الروس البلشفيين خلال الثورة البلشفية في نوفمبر 1917 بصحيفة إزفيستيا. بعد غزو الحلفاء لتركيا في أبريل عام 1915 انضمت إيطاليا إلى الحلف الثلاثي وأعلنت الحرب على النمسا والمجر في 23 مايو وبعد خمسة عشر شهرًا أعلنت إيطاليا الحرب على ألمانيا.

تم تدبير دخول إيطاليا في الخفاء من قبل ثلاثة أفراد هم: رئيس الوزراء الإيطالي أنتونيو سالاندرا، وزير الخارجية سيدني سونينو وملك إيطاليا فيكتور عمانويل الثالث.[171]

> «في 19 فبراير 1915 وعلى الرغم من المفاوضات المتزامنة مع النمسا أُرسل ساعي في سرية كبيرة إلى لندن مع اقتراح أن إيطاليا مستعدة لأي عرض جيد من دول الوفاق... وساعد الاختيار الأخير في شهر مارس بعد وصول أنباء عن انتصارات الروس في منطقة الكاربات. بدأ أنتونيو سالاندرا بالإعتقاد في أن الانتصار لدول الوفاق يمكن رؤيته، وكان متوترًا من أن يكون قد تأخر جدًا في الحصول على حصة في الأرباح بعدما أصدر تعليمات لمبعوثه في لندن في أن يسقط بعض المطالب والتوصل إلى اتفاق بسرعة...أُبرمت معاهدة لندن في 26 أبريل ملزمة إيطاليا لبدء القتال في غضون شهر واحد. ليس حتى 4 مايو ألغى سالاندرا المعاهدة مع التحالف الثلاثي في مذكرة خاصة إلى الموقعين عليه.[172]»

عسكريًا تميزت إيطاليا بالتفوق العددي بجيشها ومع ذلك فقد فقدت هذه الميزة بسبب التضاريس الصعبة في أرض المعركة والاستراتيجيات والتكتيتات الحربية المستخدمة. كان المشير لويجي كادورنا مؤيدًا قويًا للهجوم المباشر وحلم باقتحام هضبة سلوفينيا، الاستيلاء على ليوبليانا وتهديد فيينا. لم تُؤخذ خطته بعين الإعتبار بسبب الصعوبات التي تواجهها هذه الخطة مثل جبال الألب الجوليانية وهضبة كارست والتغييرات التكنلوجية التي تسببت في ظهور حرب الخنادق التي هي سلسلة من الهجمات الدامية المتوقفة والغير حاسمة.[173]

في جبهة تورنتينو استغلت القوات النمساوية المجرية التضاريس الجبلية وفضلت وضع المدافع فيها. بعد تراجع الاستراتيجية الأولية بقيت الجبهة على حالها دون تغيير بينما تشارك القتال فوجين من أفواج الجيش النمساوي المجري مع القوات الإيطالية طوال فترة الصيف. في ربيع عام 1916 قامت قوات المجر بهجوم مضاد على مقاطعة أسياغو الإيطالية باتجاه بادوفا وفيرونا ووقعت معركة أسياغو ولكنهم لم يحرزوا سوى القليل من النجاح.[174]

في بداية عام 1915 شن الإيطاليون بقيادة لويجي كادورنا إحدى عشرة هجمة في معركة إيسونزو بالقرب من نهر سوكا في الشمال الشرقي من مدينة تريستي، وقد صدت جميع الهجمات من قبل القوات النمساوية المجرية. في صيف 1916 وبعد معركة دوبردو استولى الإيطاليون على مدينة غوريتسيا بعد هذا الفوز الصغير بقيت الجبهة ثابتة لأكثر من سنة، على الرغم من

عدة هجمات إيطالية تركزت على هضبتي بانجسيك وكارست شرق غوريتسيا. في خريف 1917، بفضل تحسن الوضع على الجبهة الشرقية حصلت القوات النمساوية المجرية على تعزيزات؛ وهي قوات الصدمة الألمانية ونخبة من فيلق جبال الألب.

في 26 أكتوبر 1917 شنت قوى المركزهجومًا ساحقًا وقد كان في مقدمتهم القوات الألمانية. حققوا انتصارًا في معركة كابوريتو (في قرية كوباريد). انهزم الجيش الإيطالي وتراجع أكثر من 100 كيلومتر (62 ميل) لإعادة التنظيم واستقرار الجبهة في معركة نهر بيافي. ومنذ أن تكبد الجيش الإيطالي خسارة كبيرة في معركة كابوريتو قررت الحكومة الإيطالية بحمل سلاح مايمسمى بـ (بالإنجليزية: Boys 99) (بالإيطالية: Ragazzi del 99)/ وهذا يعني حمل السلاح لأي ذكر عمره 18 أو أكثر. في 1916 فشلت القوات النمساوية المجرية في الاختراق عن طريق سلسلة من المعارك على نهر بيافي، وهُزمت أخيرًا في معركة فيتوريو فينيتو في شهر أكتوبر من تلك السنة. في 1 نوفمبر دمرت البحرية الإيطالية أسطول الجيش النمساوي المجري المتمركز في بولا، ومنعه من أن يُسلم إلى دولة السلوفينيين والكروات والصرب الجديدة. في 3 نوفمبر احتل الإيطاليون تريستي عن طريق البحر، وفي نفس اليوم تم توقيع هدنة فيلا غوستي. في منتصف نوفمبر 1918 احتل الإيطاليون الساحل النمساوي بأكمله وسيطروا على جزء كبير من دالماسيا التي كانت مضمونة لإيطاليا في معاهدة لندن.[175] بحلول نهاية الأعمال العدائية في نوفمبر 1918،[176] عين إنريكو ميلو نفسه محافظ إيطاليا لدالماسيا.[176] وقبل ذلك استسلمت القوات النمساوية المجرية في بداية نوفمبر 1918.[177][178]

المشاركة الرومانية

طالع أيضًا: حملة رومانيا (الحرب العالمية الأولى)

المارشال جوزيف جوفري يتفقد القوات الرومانية، 1916.

كانت رومانيا متحالفة مع دول المركز منذ عام 1882 ومع ذلك فقد أعلنت عن حيادها بحجة أن الإمبراطورية النمساوية المجرية هي من أعلنت الحرب على صربيا وبالتالي فإن رومانيا ليست تحت أي إلتزام رسمي بالمشاركة فيها. ولكن عندما وعدت دول الوفاق رومانيا في حال إعلان الحرب على دول المركز بأن تحصل على أراضٍ في شرق المجر (ترانسيلفانيا وبانات) اللتان كانتا تحتويان على عدد كبير من السكان الرومانيون، تخلت الحكومة الرومانية عن حيادها. في 27 أغسطس 1916 شن الجيش الروماني وبدعم محدود من الروس هجومًا ضد القوات النمساوية المجرية في معركة ترانسيلفانيا. كان الهجوم الروماني ناجحًا وتسبب في تراجع القوات النمساوية المجرية في تراسيلفانيا ولكن الهجوم المرتد من قوى المركز تسبب في تراجع القوات الرومانية الروسية للخلف.[179] كنتيجة لذلك ففي معركة بوخارست احتلت قوى المركز مدينة بوخارست في 6 ديسمبر 1916. مع أن الحملة العسكرية الرومانية مُنيت بالفشل إلا أنه لم تستطع قوى المركز تحقيق هدفها المتمثل في إزالة رومانيا من الحرب لأنها واصلت الحرب مع الحلفاء.[180] في عام 1917 استمر القتال في مولدوفا وهذا أدى إلى مأزق كبير له تكلفته العالية عند سلطة القوى المركزية..[181][182] انسحب الروس من الحرب في أواخر عام 1917 كنتيجة لالثورة البلشفية وهي أول الدول خروجًا من الحرب وذلك بسبب تدهور جيوشها معنويًا وإصابتها النكبات والمذابح بسبب جهل القيادة ونقص الذخيرة وانتشار المجاعة في الريف، وعجز الحكومة القيصرية ودولتي الوسط في إنقاذ هذا الوضع المتدهور. فبعد قيام الثورة رفض الجيش أن يقاوم الثوار وهذا تسبب في إرغام القيصر على التنازل عن حكمه للبلاد وبذلك انتهى حكم أسرة رومانوف.[183] بعد ذلك أُجبرت رومانيا على توقيع هدنة مع دول المركز في 9 ديسمبر 1917.

القوات الرومانية خلال معركة ميراسيستي، 1917.

في يناير 1918 سيطرت القوات الرومانية على محافظة بيسارابيا بعدما تخلت القوات الروسية عنها. مع أنه تم توقيع معاهدة بين الحكومة الرومانية والحكومة الروسية البلشفية بعد مفاوضات استمرت من 5–9 مارس 1918 على انسحاب القوات الرومانية من بيسارابيا في غضون شهرين. إلا وبسبب الثورة البلشفية تدخلت رومانيا ظاهريًا لتهدئة الوضع وبعد فترة وجيزة أعلن البرلمان استقلالها عن روسيا واتَّحدت بيسارابيا بعد ثلاثة أشهر مع مملكة رومانيا فأصبحت رومانيا ذات سيادة على بيسارابيا.[184]

في 7 مايو 1918 وقَّعت رومانيا معاهدة سلام مع دول المركز عرفت باسم معاهدة بوخارست. في تلك المعاهدة أُلزمت رومانيا على إنهاء الحرب مع دول المركز وتقديم تنازلات إقليمية صغيرة إلى الإمبراطورية النمساوية المجرية وإعطاء الأخيرة حق السيطرة على جبال كاربات، وتأجير حقول النفط الرومانية لصالح ألمانيا لمدة 90 عامًا وإرجاع جنوب دوبروجا والتنازل عن شمال دوبروجا لبلغاريا أما الباقي من

المحافافظة فإنها ستكون تحت سيطرة دول المركز وبالمقابل لكل ذلك فسيتم الإعتراف رسميًا بسيادة رومانيا على بيسارابيا.[185] في أكتوبر من نفس العام تخلَّى عن هذه المعاهدة حكومة ألكساندرو مارغيلومان بعدها دخلت رومانيا الحرب مرة أخرى في 10 نوفمبر 1918. في اليوم التالي أُلغيت هذه المعاهدة بسبب هدنة كومبيين.[186][187] وصل مجموع عدد الوفيات الرومانية بين القوات العسكرية والمدنيين داخل الحدود من عام 1914 إلى 1918 إلى حوالي 748,000.[188]

الجبهة الشرقية

طالع أيضًا: الجبهة الشرقية (الحرب العالمية الأولى)

الإجراءات الأولية

القوات الروسية بأحد الخنادق في انتظار الهجوم الألماني، 1917.

استمرت الحرب في شرق أوروبا بينما وصلت إلى طريق مسدود في الجبهة الغربية. كانت المخططات الروسية أن تغزو مملكة غاليسيا النمساوية وبروسيا الشرقية الألمانية في وقت واحد. مع أن التقدم الروسي في غاليسيا كان ناجحًا مبدئيًا إلى حد كبير إلا أنه تراجعوا للوراء بسبب انتصار الجيش الألماني بقيادة الجنرال الألماني باول فون هيندنبورغ والجنرال إريك لودندورف للجيش الألماني في بروسيا الشرقية في معركة تاننبرغ ومعركة بحيرات ماسوريان الأولى في أغسطس وسبتمبر من عام 1914.[189][190] كانت الصناعة في روسيا الأقل نموًا اقتصاديًا والقيادة العسكرية الغير فعالة لها دور أساسي في الأحداث التي وقعت. مع ربيع عام 1915 تراجع الروس إلى غاليسيا وفي شهر مايو تمكنت دول المركز من اختراق حدود جنوب بولندا.[191] في 5 أغسطس تمكن الألمان من احتلال وارسو وأجبروا الروس على التراجع والخروج من بولندا.

الثورة الروسية

مقالة مفصلة: الثورة الروسية (1917)

مع الرغم من نجاح هجوم بروسيلوف في شمال غاليسيا في يونيو 1916.[192] كانت سياسة الحكومة الروسية قد تسبب في استمرار الحرب. انتعشت قوات التحالف والروس نشاطها مؤقتا فقط مع دخول رومانيا للحرب في 27 أغسطس. جاءت القوات الألمانية لمساعدة قوات الإمبراطورية النمساوية المجرية المحاصرة في ترانسيلفانيا بينما هاجمت القوات الألمانية البلغارية من ناحية الجنوب، وسقطت بوخارست في 6 ديسمبر على يد قوات دول المركز. في الوقت نفسه نمت الإضطرابات في روسيا بينما بقي القيصر نيقولا الثاني في الجبهة. جرِّدت الإمبراطورة ألكسندرا من أهليتها وزادت الإحتجاجات على نحو متزايد بعد مقتل الراهب غريغوري راسبوتين في نهاية 1916.

في مارس 1917 توجهت المظاهرات في سانت بطرسبرغ نحو القيصر نيقولا الثاني ليتنازل عن العرش وتعيين حكومة روسية مؤقتة ضعيفة ومشاركتها السلطة مع الاشتراكيين في سانت بطرسبرغ، أدى هذا إلى الارتباك والفوضى سواء كان في الجبهة أو المنزل، وأصبح الجيش الروسي غير نافع للقيصر ولايقاوم هذه المظاهرات.[191]

معاهدة برست ليتوفسك، 1918.
1. أوتوكار فون سيرنين
2. ريتشارد فون كوهلمان
3. فاسيل رادوسلافوف

أدى السخط والضعف في الحكومة المؤقتة إلى إرتفاع شعبية الحزب البلشفي بقيادة فلاديمير لينين الذي طالب بوضع حد فوري للحرب. مع نجاح الثورة البلشفية في نوفمبر بعدها بشهر في ديسمبر تم التوصل إلى هدنة ومفاوضات مع ألمانيا. رفض البلاشفة شروط الألمان في البداية، ولكن بعدما بدأت قوات ألمانيا تسير نحو أوكرانيا قبلت الحكومة الجديدة شروط معاهدة برست ليتوفسك في 3 مارس 1918. وقد نصت المعاهدة على:

1. التخلي عن أراضي شاسعة من بينها فنلندا وأجزاء من دول البلطيق وبولندا.
2. الجلاء عن أوكرانيا والإعتراف بمعاهدتها مع ألمانيا لدول المركز.
3. الإمتناع عن نشر الدعاية.
4. التنازل لتركيا عن أرداهان وقارس وباطوم.[183][193]

مع النجاح الهائل لألمانيا فإن عدد القوات الألمانية المسلحة المطلوبة لإحتلال الأراضي الروسية السابقة قد ساهم في فشل هجوم الربيع إضافة إلى تأمين الغذاء القليل وغيره من العتاد العسكري.

مع اعتماد معاهدة بريست ليتوفسك لم يعد حلف الوفاق قائمًا. تدخل الحلفاء في الحرب الأهلية الروسية جزئيًا لوقف ألمانيا من استغلال الموارد الروسية وإلى حد أقل لدعم الجيش الأبيض ضد الجيش الأحمر في الحرب الأهلية الروسية.[194] وصلت قوات الحلفاء إلى أرخانغلسك وفلاديفوستوك كجزء من حملة شمال روسيا.

الفيلق التشيكوسلوفاكي

طالع أيضًا: الفيلق التشيكوسلوفاكي

الفيلق التشيكوسلوفاكي في فلاديفوستوك، 1918.

حارب الفيلق التشيكوسلوفاكي جنبًا إلى جنب مع قوات الوفاق وقد كان هدفهم النصر حتى يكسبوا تأييدهم لإستقلال تشيكوسلوفاكيا. أُنشئ الفيلق في عام 1917 في روسيا وفي ديسمبر في فرنسا (من بين المتطوعين كان هناك أمريكيون) وفي أبريل 1918 أُنشئ في إيطاليا. تواجهت القوات التشيكوسلوفاكية مع قوات الجيش النمساوي المجري في إحدى قرى أوكرانيا زبوريف ووقعت معركة زبوريف (1-2 يوليو 1917). بعد هذا الإنتصار ارتفع عدد الفيلق التشيكوسلوفاكي إضافةً إلى القوة العسكرية التشيكوسلوفاكية، ففي معركة باخماتش هزم الفيلق قوات الإمبراطورية الألمانية وأجبرهم على وضع هدنة.

في روسيا، انشغلت الحكومة في قتالها الحرب الأهلية الروسية التي كانت تحت قيادة البلاشفة والتحكم في سكة الحديد العابرة لسيبيريا إضافةً إلى قهر جميع المدن الرئيسية في سيبيريا. كان لوجود الفيلق التشيكوسلوفاكي بالقرب من ييكاتيرينبرغ واحدًا من القوى الدافعة للبلاشفة ليطلقوا النار على أسرة رومانوف في يوليو 1918. وصل الفيلق بعد أقل من أسبوع واستولى على المدينة.[195]

لأن الموانئ الروسية الأوروبية لم تكن آمنة تمَّ إجلاء الفيلق بواسطة إلتفاف طويل عبر ميناء فلاديفوستوك، وكان آخر نقل لسفينة أمريكية قد تم في عام 1920.

اقتراح قوى المركز بدء مفاوضات السلام

"*لن يمروا*" هو شعار ارتبط بالدفاع في معركة فردان.

مدينة فردان بعد المعركة، 1916

في ديسمبر 1916 وبعد عشرة أشهر من القتال الدامي في معركة فردان ونجاح حملة رومانيا، حاول الألمان التفاوض على السلام مع الحلفاء، فقد أصبحت الهجمات الألمانية عاجزة عن القيام بضربة شاملة ولم يعد أمام الجيوش الألمانية سوى الدفاع والتراجع أمام القوى الهجومية المتزايدة من الحلفاء.[196] إضافةً أن الجبهة الداخلية بدأت تتداعى والتذمر من رجال البحرية الذين أمضوا الوقت منذ معركة جوتلاند (1916) دون عمل، والمتنفذين اليهود حركوا قوى العصيان وانتشر التذمر في المدن بسبب النقص الشديد في المواد الغذائية.[197] اتجهت القيادة العسكرية إلى طلب الهدنة بوساطة الرئيس الأمريكي وودرو ويلسون ليكون صانع السلام بين الطرفين، وطلب من كلا الطرفين أن يذكرا مطالبهما. في البداية رفض رئيس وزراء الحرب البريطاني ديفيد لويد جورج طلب الرئيس الأمريكي [198] واعتبر أن العرض الألماني هو حيلة لخلق انقسامات بين الحلفاء. فشلت المفاوضات ورفضت قوى الوفاق العرض الألماني، لأن ألمانيا لم تذكر أي مقترحات محددة. وذكرت سلطات دول الوفاق أنهم لن يبدأوا مفاوضات السلام حتى تقوم قوى دول المركز بإجلاء جميع الأراضي التي احتلها الحلفاء وعمل تعويضات لكل الأضرار والاعتراف بمبدأ القوميات.[199] وبعد العديد من المداولات وافقت ألمانيا على هذه الشروط خاصة وأن الولايات المتحدة كانت على وشك دخول الحرب ضد ألمانيا بعد حادثة اعتداء الغواصة. وفيما يتعلق بمسألة الأمن، سعى الحلفاء على وضع الضمانات التي من شأنها أن تمنع أو تحد من الحروب في المستقبل، مع استكمال العقوبات كشرط لأي تسوية سلمية.[200]

لقد اعتقدت القيادة العسكرية الألمانية أن الهدنة ستكون لصالحها مثل أن تحتفظ على الأقل بقواتها المسلحة وحكومتها، ولكن الرئيس الأمريكي وضع شروطًا قاسية إن أراد الألمان أن يقبلوا عقد الهدنة. ومن هذه الشروط أنه على الإمبراطور الألماني والقيادات العسكرية التي تولت أمر ألمانيا خلال الحرب أن تعتزل من مناصبها وتفسح الطريق أما حكومة ديموقراطية تتولى التفاهم على الصلح مع الديموقراطيات الغربية المنتصرة، وتنازل الإمبراطور وفرَّ من البلاد واستقالت القيادات العسكرية والسياسية وعقدت الهدنة في نوفمبر 1918.[197]

1918–1917

التطورات في عام 1917

أحداث عام 1917 أثبتت دورها الحاسم في إنهاء الحرب، ولم يُشعر بآثارها المباشرة حتى عام 1918. بدأ الحصار البحري البريطاني يصبح ذو تأثير خطير على ألمانيا. في شهر فبراير 1918 أقنع هيئة الأركان الألمانية المستشار الألماني تيوبالت فون بتمان هولفيغ لكي يعلن عن حرب غواصات بهدف تجويع بريطانيا عن طريق إغراق سفن بريطانيا وسفن الدول المحايدة المتعاملة معها بواسطة أعداد كبيرة من الغواصات التي بنتها على عجل ولكن الخطة قد فشلت بسبب استخدام الإنجليز نظام قوافل السفن التي تسير في حراسة الأسطول، ولأن عددًا كبيرًا من هذه الغواصات دمرتها قطع الأسطول الإنجليزي.[201] وقد قدَّر المخططون الألمانيون أن حرب الغواصات الغير محدود سيكلف بريطانيا خسارة شحن شهرية تصل إلى 600،000 طن. اعترفت هيئة الأركان العامة أن استخدام هذه السياسة من المؤكد أنها ستجلب الولايات المتحدة إلى هذه الحرب ولكنهم في نفس الوقت قاموا بعمل حسابات أخرى وهي أنه في حال المضي بخطتهم فإن بريطانيا وبسبب أن خسارتها في الشحن البحري ستكون مرتفعة للغاية فإنه من الممكن أن تضطر لأن ترفع دعوى للسلام بعد 5 أو 6 أشهر وقبل أن يكون للتدخل الأمريكي تأثير في هذه الحرب. وفي الواقع ارتفع غرق حمولات الشحن إلى 500,000 طن من شهر فبراير إلى يوليو وبلغت ذروتها القصوى في أبريل بعدما غرق 860,000 طن. بعد يوليو أُعيد نظام القوافل مرة أخرى في هذه الحرب وهذا أثَّر على الحد من تهديد غواصات U-boat الألمانية. بعد العمل على هذا النظام أصبحت بريطانيا في مأمن من الجوع، بينما انخفض الإنتاج الصناعي الألماني وانضمت الولايات المتحدة للحرب في أعداد كبيرة في وقت أبكر مما توقعته ألمانيا. خلال تلك السنة استطاعت غواصات U-boat أن تجد السفن التي كانت تبحر بشكل مستقل وتُغرقها، ولكن نجاح هذه الغواصات بدأ بالإنخفاض. في يناير 1918 أغرقت غواصات U-boat الألمانية حوالي 103,738 طن من حمولة السفن بينما أغرقت القوات النمساوية 20,020 طن.[202] في أكتوبر وصلت خسائر الحلفاء عند نهاية هذه الحملة لتلك السنة 761,000 طن.[203]

صورة فوتوغرافية ملونة باستخدام تقنية أوتوكروم لومبير لجندي فرنسي يقوم بالإستطلاع في إقليم الراين فرنسا أثناء الحرب العالمية الأولى، 1917.

في 3 مايو 1917 وخلال معركة نيفل أصبح كتيبة الفرنسية الثانية متعبة من القتال في معركة فردان، وقد رفضوا الإنصياع للأوامر وقد ظهروا في حالة سكر وبدون أسلحتهم ولم يستطع ضباطهم معاقبة الكتيبة بأكملها ولم تُنفذ على الفور أي تدابير قاسية لمعاقبتهم. في 27 مايو تمرد الجيش الفرنسي وفرَّ عدد من الجنود وبعد فترة تحولت الفرارات الفردية إلى تمرد واسع الإنتشار وترك 30,000 جندي خط الجبهة والخنادق الإحتياطية وتراجعوا للوراء.[204] هاجمت قوات الحلفاء الأخرى قوات العدو ولكن معدل الخسائر كان هائلًا.[205] ومع ذلك وبسبب أهمية الواجب الوطني تجاه البلد وظهور الإعتقالات الجماعية والمحاكمات بدأ الجنود بالعودة والدفاع عن خنادقهم.[206]

انتصرت القوات الألمانية والقوات النمساوية المجرية على الحلفاء في معركة كابوريتو (24 أكتوبر –7 نوفمبر 1917) وقد كان لاستخدام الألمان للأسلحة الكيماوية دور كبير في انتصارهم.[207] بعد الهزيمة عقد الحلفاء مؤتمر رابالو بهدف تحسين التعاون العسكري الحلفاء ووضع استراتيجية موحدة.[208] بينما كانت الجيوش البريطانية والفرنسية في السابق تعمل تحت أوامر منفصلة.

في ديسمبر وقعت دول المركز هدنة مع روسيا وتسببت هذه الهدنة في تحرير عدد كبير من الجنود الألمانيون من الخدمة في الغرب. مع التعزيزات الألمانية وتدفق القوات الأمريكية كانت النتيجة المقررة على الجبهة الغربية. لقد عرفت قوات الحلفاء أنهم لن يتمكنوا من كسب الحرب التي طال أمدها ولكن عقدوا الآمال في النصر في هجوم نهائي وسريع. علاوة على ذلك فقد أصبح قادة دول المركز والحلفاء يخشون بشكل متزايد من الإضطرابات الاجتماعية والثورات في أوروبا، وبالتالي فقد سعى كلا الجانبين بالنصر الحاسم والسريع لهذه الحرب.[209]

في 1917 قام الإمبراطور تشارلز الأول بعمل مفاوضات سرية مع جورج كليمانصو وشقيق زوجته الأمير سيكستوس في بلجيكا كوسيط بدون علم ألمانيا. عارضت إيطاليا المقترحات وبعد فشل المفاوضات السرية اكتشفت ألمانيا عما كان يعمل عليه الإمبراطور وهذا الإكتشاف أدَّى إلى وقوع كارثة دبلوماسية.[210][211]

صراع الدولة العثمانية 1917-1918

طالع أيضًا: حملة سيناء وفلسطين

في عام 1917 بعد معركة غزة الأولى (26 مارس 1917) والثانية (17–19 أبريل 1917) أوقفت القوات الألمانية والعثمانية بعدما تقدمت قوة التجريدة المصرية التي كانت مُستخدمة منذ أغسطس 1916 في معركة رمانة. في نهاية أكتوبر استؤنفت حملة سيناء وفلسطين بعدما قاد الجنرال إدموند ألنبي قواته ضد العثمانيون وهجومه بئر السبع ومن ثم انتصاره في معركة بئر السبع (31 أكتوبر 1917) بعدما اخترقت قوات إدموند بئر السبع وقعت معركة غزة الثالثة (31 أكتوبر - 7 نوفمبر 1917).[212] بعد عدة أسابيع انهزم جيشين من جيوش الدولة العثمانية في معركة قمة جبل المغار (13 نوفمبر 1917)، وفي بداية ديسمبر تم الإستيلاء على القدس بعدما انهزمت القوات العثمانية في معركة القدس (17 نوفمبر – 30 ديسمبر 1917). في تلك الفترة أعفي الجنرال الألماني كريس فون كرسنشتاين من مهامه كقائد للجيش الثامن واستُبدل بسيفات شوبانلي، وبعد عدة أشهر أُعفي قائد الجيش العثماني في فلسطين إريش فون فالكنهاين واستُبدل بأوتو ليمان فون ساندرز.

الرماحون الهنود يسيرون عبر حيفا بعد أن تم الاستيلاء عليها

في بداية عام 1918 امتد خط الجبهة إلى وادي الأردن و احتُلت أريحا، واستمر الاحتلال إلى أن وقعت معركة شرق الأردن الأولى (21 مارس – 2 أبريل 1918)[213][214] ومعركة شرق الأردن الثانية (30 أبريل – 4 مايو 1918) بين القوات البريطانية والقوات العثمانية. في معظم شهر مارس أُرسلت معظم قوات التجريدة المصرية البريطانية وسلاح الفرسان للقتال على الجبهة الغربية بسبب هجوم الربيع، ولكنهم بعد ذلك أستُبدلوا بوحدات الجيش الهندي. خلال عدة أشهر من إعادة التنظيم والتدريب في فصل الصيف، عدد من هجمات حملة سيناء وفلسطين نفذت على أجزاء من خط الجبهة العثمانية. وهذا دفع خط الجبهة نحو الشمال إلى مواقع مفيدة استعدادًا للهجوم وللتأقلم مع مشاة الجيش الهندي التي وصلت لهذه الحملة. في منتصف شهر سبتمبر أصبحت القوة المتكاملة جاهزة ومستعدة للقتال في عمليات واسعة النطاق في سيناء وفلسطين.

في سبتمبر 1918 اقتحمت قوات المشاة المصرية المنظمة مع عدد من الفرسان قوات الجيش العثماني في معركة مجدو (19–25 سبتمبر 1918).[215] استطاعت قوات المشاة البريطانية والهندية في خلال يومين كسر خط الجبهة العثمانية واستولت على مقر الجيش العثماني الثامن في معركة طولكرم (19 سبتمبر 1918) وفيها أُلقي القبض على 800 سجين و12 مدفع ميداني.[216][217] استمر القتال على طول خط الخنادق العثمانية ووقعت معركة تبصر (19–20 سبتمبر 1918) ومعركة وادي عارة (19 سبتمبر 1918)، كذلك تم الإستيلاء على المقر الرئيسي للجيش العثماني السابع في معركة نابلس (19 - 25 سبتمبر 1918) والتي تُعتبر آخر هجوم في حملة سيناء وفلسطين[218]. عبر فيلق الخيالة الصحراوي خط الجبهة التي استولي عليها خلال العمليات المستمرة من قبل قوات المشاة، سلاح الفرسان الأسترالي، الفرسان البريطانيون، الرُّمَاحون الهنود وفرقة الخيالة النيوزيلندية في مرج ابن عامر، وقاموا بإحتلال العفولة وبيسان (20 سبتمبر 1918)، احتُلت بيسان بدون أي قتال بين الساعة 16:30 و18:00،[219][220][221] أما العفولة فقد دخلوها في الساعة 8:00[222] وفيها أُلقي القبض على 75 ألماني و300 من قوات الجيش العثماني جنبًا إلى جنب مع عشر قاطرات للسكك الحديدية و50 عربة من عربات السكك الحديدية.[222][223] والناصرة وجنين (20 سبتمبر 1918) وحيفا في معركة حيفا (23 سبتمبر 1918) على ساحل البحر الأبيض المتوسط ودرعا شرق نهر الأردن على خط سكة حديد الحجاز. أيضًا في بحيرة طبريا احتُلت سمخ بعد معركة سمخ (25 سبتمبر 1918) وطبريا شمال مدينة دمشق. استطاعت تلك القوات في معركة شرق الأردن الثالثة احتلال معابر نهر الأردن، السلط وعمان وزيزا التي كان فيها معظم الجيش العثماني الرابع.[224][225] في 30 أكتوبر وبينما كان القتال لايزال مستمرًا في شمال مدينة حلب تم التوقيع على هدنة مودروس وبذلك انتهت الأعمال العدائية مع الدولة العثمانية.

الدخول الأمريكي

طالع أيضًا: دخول الولايات المتحدة للحرب العالمية الأولى

الرئيس الأمريكي ويلسون قبل أن يعلن الكونغرس قطع العلاقات الرسمية مع ألمانيا في 3 فيراير 1917.

عند اندلاع الحرب اتخذت الولايات المتحدة سياسة عدم التدخل لتجنب الصراع وأن تكون وسيط السلام. عندما أغرقت غواصة U-boat الألمانية RMS Lusitania في 7 يونيو 1915 وقتلت 128 أمريكي كان على متنها أعلن الرئيس الأمريكي وودرو ويلسون مطالبته بإنهاء هجمات إغراق سفن الركاب وامتثلت ألمانيا لهذا القرار بأنها لن تهاجم سفن الركاب. لقد حاول ويلسون أن يلعب دور الوسيط ومع ذلك فقد حذَّر تكرارًا أن الولايات المتحدة لن تتسامح مع حرب الغواصات التي تنتهك القانون الدولي. وقد ندَّد الرئيس الأمريكي الأسبق ثيودور روزفلت بهذا الإعتداء الألماني ووصفه "بالقرصنة".[226] كان قد أُعيد انتخاب ويلسون في 1916 وكان الداعمون له قد شددوا على أهمية أن يجعل الولايات المتحدة بعيدة عن هذه الحرب.

برقية زيمرمان أرسلها آرثر زيمرمان من واشنطن إلى السفير الألماني هانريش فون إيكارد في المكسيك، 19 يناير 1917

في يناير 1917 استأنفت ألمانيا حرب الغواصات وهم مدركين أن هذا من الممكن أن يُدخل الولايات المتحدة إلى الحرب، لذا أرسل وزير الخارجية الألماني برقية زيمرمان إلى المكسيك تقترح فيها أن تكون حليفةً لألمانيا في شنها الحرب على الولايات المتحدة وبالمقابل فإنه ألمانيا ستكون الداعم للمكسيك في حربها على الولايات المتحدة وستساعدها على استرداد أراضيها السابقة: تكساس ونيومكسيكو وأريزونا.[227] ولكن سلك الاستخبارات السرية البريطانية اعترضت هذه البرقية وفكَّت شفرتها وقدمتها إلى السفارة الأمريكية في المملكة المتحدة، ساهم هذا في إعلان الولايات المتحدة الحرب على ألمانيا.[228] بعدها نُشرت البرقية للعامة. دعا ويلسون العناصر المناهضة لهذه الحرب حتى يُنهي كل الحروب عن طريق الفوز والقضاء على سيطرة العسكرية من العالم. وقد جادل الرئيس الأمريكي في أن هذه الحرب مهمة لدرجة أن الولايات المتحدة كان عليها أن يكون لها رأي في مؤتمر السلام.[229] بعد غرق سبعة سفن تجارية تابعة للولايات المتحدة ونشر برقية زيمرمان أعلن الرئيس الأمريكي الحرب على ألمانيا.[230] وقد أعلن الكونغرس الأمريكي هذا في 6 أبريل 1917.

فارس أمريكي مع حصانه يرتديان قناع الغاز، الصورة مابين 1917-1918 أو 1918-1919

كان الجيش الأمريكي يحتوي على عدد قليل من الجنود ولكن بعد إقرار قانون الخدمة الانتقائي جُند 2.8 مليون رجل،[231] وبحلول صيف عام 1918، تم إرسال 10,000 جندي جديد لفرنسا في كل يوم. أعطى الكونغرس الجنسية الأمريكية للبورتوريكيون عندما جُنِّدوا للحرب العالمية الأولى.[232][233] كان الألمان قد أخطئوا في حساباتهم حينما ظنوا أن جنود الجيش الأمريكي لن يصلوا إلا بعد أشهر طويلة، وأنه من الممكن أن يوقف وصولهم غواصات U-boat.[234]

أرسلت الولايات المتحدة سفينة حربية إلى سكوبا فلو لتنضم لأسطول مدمرة غراند البريطانية للمساعدة في حراسة القوافل، أيضًا أرسلت عدة أفواج من قوات مشاة البحرية الأمريكية إلى فرنسا. لقد أراد البريطانيون والفرنسيون تعزيزات القوات الأمريكية لمساعدتهم في هذه الحرب وفي سير الإمدادات التي كانت على متن سفن الشحن. رفض الجنرال العسكري جون بيرشنغ فصل قواته لدعم الوحدات الفرنسية والإنجليزية على خطوط القتال وأصر على أن تكون قواته وحدة واحدة منفصلة ومميزة وتتحمل مسئولية منطقة ما، وكإستثناء فقد سمح للقوات الأمريكية ذوي الأصول الأفريقية والبورتوريكيون ذوي الأصول الأفريقية أن يذهبوا مع كتيبة القوات الفرنسية، وقد قاتلوا مع الكتيبة السادسة عشر الفرنسية في معركة شاتو ثيري ومعركة بيلو وود.[235] لقد كان مبدأ قوات المشاة الأمريكية استخدام الهجمات الأمامية في أثناء القتال وهذا هو ما تجاهلته الإمبراطورية البريطانية والقادة الفرنسيين منذ فترة طويلة بسبب خسارتها الكبيرة في الأرواح.[236]

هجوم الربيع الألماني 1918

كتيبة القوات الإقليمية البريطانية رقم 55 وقد أعماهم الغاز المسيل للدموع في معركة ليز، 10 أبريل 1918.

رسم الجنرال إريك لودندورف خططًا للهجوم على الجبهة الغربية في 1918:(الاسم الحركي: عملية مايكل). سعى هجوم الربيع تقسيم القوات البريطانية والفرنسية بسلسلة من الخدع والمكر. كانت القيادة الألمانية تأمل في إنهاء حربها قبل وصول القوات الأمريكية التي كان لديها العدد الكبير من الجنود. بدأت العملية في 21 مارس 1918 بهجوم من القوات البريطانية قرب مدينة أميان الفرنسية. حققت القوات الألمانية النجاح على بعد 60 كيلومتر (37 ميل).[237] كانت أميان واحدة من الأهداف الرئيسية لهجوم الربيع الألماني الذي بدأ في 27 مارس. استطاع الجيش الألماني الثاني دفع قوات الجيش البريطاني الخامس الذي خاض سلسلة من الإجراءات الدفاعية إلى الخلف. في 4 أبريل نجح الألمان في احتلال *فيلار برودونو* الفرنسية ولكن تم استعادتها بعد هجوم مضاد من القوات الأسترالية في تلك الليلة. في أثناء القتال قُصفت مدينة أميان من قبل المدفعية والطائرات الألمانية وقد تسبب هذا في تدمير أكثر من 2000 مبنى.[238] في 8 أغسطس 1918 وقع هجوم مضاد ناجح قام به الحلفاء في معركة أميان، التي كانت المرحلة الإفتتاحية لهجوم المائة يوم. في 10 أغسطس أُجبر الجيش الألماني على التراجع عن طريق ممرات أرضية كانت قد احتلتها خلال *العملية العسكرية مايكل* ومن ثم انسحبت خلف خط هيندنبيرغ،[239] وهذا جعل ألمانيا تطلب الهدنة من الحلفاء، بعدها وُقِّعت هدنة كومبين الأولى التي أنهت الحرب.[240]

صورة جوية لجزء من خط هيندنبيرغ في فرنسا، 1920

اخترقت الخنادق البريطانية والفرنسية باستخدام تكتيكات التسلل والتي تسمى أيضًا باسم تكتيكات *هاتيير* نسبة إلى الجنرال الألماني أوسكار فون هاتيير من قبل وحدات مدربة تدريبًا خاصًا تسمى بقوات الصدمة الألمانية (بالألمانية: Stoßtruppen). لقد اتسمت هجمات القصف المدفعي بكونها طويلة وتسببت في مقتل العديد. ومع ذلك فقد استخدم إريك لودندورف في هجوم الربيع 1918 المدفعية لفترة وجيزة فقط، وتسللت مجموعات صغيرة من المشاة في الأماكن التي احتوت على حماية ضعيفة من قوات العدو. لقد استطاعوا الألمان بهذه الطريق مهاجمة مقرات القيادة والخدمات اللوجستية وتجاوز نقاط مقاومة شديدة القوة. لقد اعتمد نجاح الجيش الألماني في هذه المعركة على عنصر المفاجأة.[241]

جنود فرنسيون تحت إمرة الجنرال الفرنسي غورو وهم يحملون الرشاشات الآلية بين أنقاض كاتدرائية بالقرب من نهر المارن، 1918.

تحركت الجبهة 120 كيلومتر (75 ميل) من باريس. فأطلقت ثلاث مدافع سكك حديدية من صنع كروب 183 قذيفة على العاصمة الباريسية وقد تسبب ذلك في فرار العديد من الباريسيون العاصمة حتى لايصابوا بأذى، وبسبب النجاح الكبير لهذا الهجوم أعلن القيصر فيلهلم الثاني أن يوم 24 مارس هو عيد وطني. اعتقد العديد من الألمان أن الانتصار بات وشيكًا بعد هذا القتال العنيف ومع ذلك فقد توقف الهجوم بسبب افتقارهم للدبابات الحربية والمدفعيات ذاتية الحركة، وأصبح الوصول إلى خطوط الإمدادات التي كانوا يأخذون منها المؤونة الحربية أطول بكثير بعد هذا التقدم السريع في الأراضي المدمرة.[242]

ألحَّ الجنرال الفرنسي فرديناند فوش بعد وصول القوات الأمريكية أن يستخدموا كبُدلاء فرديون، في حين سعى بيرشينغ أن تستخدم الوحدات الأمريكية كقوة مستقلة. في 5 نوفمبر 1917 تشكل مجلس الحرب الأعلى لقوات الحلفاء في مؤتمر دولونس،[243] وقد عيِّن فوش كقائد لمجلس حرب قوات الحلفاء. لقد احتفظ كلٌّ من جون بيرشنغ، فيليب بيتان ودوغلاس هيج بالسيطرة التكتيكية لجيوشهم؛ تولى فرديناند فوش التنسيق أما القيادات البريطانية والفرنسية والأمريكية فقد كانت تعمل بشكل مستقل إلى حد كبير.[243]

بعد عملية مايكل العسكرية بدأ الألمان بعملية جورجيت ضد موانئ شمال بحر المانش. بعد كسبهم لأقاليم محدودة من ألمانيا أوقف الحلفاء هذه الحملة. ذهب الألمان إلى الجنوب وبدأوا بعملية بلوخر وبورك واندفعوا على نطاق واسع نحو العاصمة باريس. في 15 يوليو بدأت عملية مارن في محاولة لتطويق ريمس وبداية معركة المارن الثانية. في 20 يوليو تراجع الألمان للوراء عبر المارن إلى خط البداية الذي بدأوا منه الهجوم،[244] بعد هذه المعركة لم يتمكن الجيش الألماني من استعادة زمام المبادرة. لقد بلغت خسائر الجيش الألماني من شهر مارس إلى يوليو 270,000 جندي من بينهم جنود من قوات الصدمة الألمانية. في تلك الأثناء كانت الإمبراطورية الألمانية تتداعى بسبب ظهور مسيرات مكررة للحركات المناهضة للحرب وانعدام الروح المعنوية للجيش.

دول جديدة تحت منطقة الحرب

هجوم الغازات عن طريق استخدام إسطوانات الغازات السامة في الحرب العالمية الأولى، 1918

في أواخر ربيع عام 1918 تشكلت ثلاث بلدان جديدة في جنوب القوقاز أعلنت استقلالها عن الإمبراطورية الروسية وهي: جمهورية أرمينيا الأولى (1918-1920) وجمهورية أذربيجان الديمقراطية وجمهورية جورجيا الديموقراطية.[245] تأسست أيضًا اثنتان من الكيانات الصغيرة مثل ديكتاتورية وسط بحر قزوين والحكومة الوطنية المؤقتة لجنوب غرب القوقاز. مع إنسحاب الجيوش الروسية من الجبهة القوقازية في شتاء 1917-1918 استعدت الجمهوريات الكبرى للقتال بعد تقدم الجيوش العثمانية الذي بدأ في الأشهر الأولى من عام 1918. واستمر هذا التضامن لفترة وجيزة بعد إنشاء الجمهورية الترانسقوقازية الديمقراطية الإتحادية في ربيع 1918 ولكنه إنهار تمامًا في شهر مايو بعد تلقي الجورجيون الحماية من ألمانيا وإبرام أذربيجان معاهدة كانت أقرب إلى تحالف عسكري مع الدولة العثمانية. وتُركت أرمينيا لوحدها تكافح لمدة خمسة أشهر ضد تهديد الاحتلال الكامل على يد العثمانيين.[245]

انتصار الحلفاء: صيف 1918

هجوم المائة يوم

طالع أيضًا: هجوم المائة يوم • جمهورية فايمار

صورة جوية لأنقاض بلدة (Vaux-devant-Damloup) في اقليم موز الفرنسي، 1918.

تقدم الجنود الكنديين خلال معركة كانال دو نور 1918

بدأ الهجوم المضاد للحلفاء في 8 أغسطس 1918 ووقعت معركة أميان، وقد شاركت أكثر من 400 دبابة و120,000 من قوات الدومينيون واالبريطانية والقوات الفرنسية. وبحلول نهاية اليوم الأول تشكلت فجوة كبيرة مقدارها 15 ميل (24 كم) في الخطوط الألمانية أثناء هذه المعركة، وقد تسبب ذلك في ضعف الروح المعنوية للمدافعين مما جعل الجنرال الألماني إريك لودندورف يقول عن هذا اليوم بأنه "يوم أسود للجيش الألماني".[246][247][248] وكان لوندروف على حافة الإنهيار والبكاء مما جعل موظفيه القلقين باستدعاء طبيب نفسي له.[249] بعد تقدم الألمان 14 ميلًا (23 كم) إزدادت شدة المقاومة الألمانية وانتهت المعركة في 12 أغسطس.

بدلًا من الاستمرار في معركة أميان الناجحة، تحول انتباه الحلفاء لمكان آخر، فقد أدرك الآن قادة التحالف أن مواصلة الهجوم ضد المقاومة هو مضيعة لحياة الجنود، وأنه من الأفضل التقدم نحو خطوط العدو. عندها بدأوا في شن هجمات سريعة للإستفادة من التقدم الناجح على الجناحين (جناح الجيش) ومن ثم إجبارهم على الفرار عندما يفقدون الدافع في مواصلة القتال عند كل هجوم.[250]

أطلقت قوات الدومينيون والقوات االبريطانية المرحلة التالية من الحملة ومنها وقعت معركة ألبرت في 21 أغسطس،[251] وقد اتسع الهجوم بعد انضمام القوات الفرنسية[252] في 26 أغسطس وفي شمال سوم زادت القوات البريطانية الهجوم لـ سبعة أميال أُخرى (11 كم) ومنه وقعت معركة أراس الثانية التي تضمنت معركة سكارب وفي 2 سبتمبر وقعت معركة خط دروكورت كيويانت.[253] وفي الأيام التالية زادت القوات البريطانية عدد جنودها. خلال الأسبوع الأخير من شهر أغسطس كان الضغط على العدو قويًّا على الجبهة بطول 70 ميل (113 كم). وفقًا للحسابات الألمانية، فقد كان كل يوم يُقضى في قتال دامٍ بين الجنود وهذا لم يحدث مع أي عدو مضى، وليالٍ مرت دون نوم عند خطوط القتال."[250]

في مواجهة هذه التطورات أصدرت القيادة العامة الألمانية الأوامر للإنسحاب إلى خط هيندينبيرغ في الجنوب. وتنازلوا عن الجبهة دون قتال.[254] ووفقًا لوندورف «كان علينا أن نقر بضرورة الإنسحاب من الجبهة بأكملها من نهر سكارب إلى نهر فييل».[255]

غابة أرجون بعد المعركة

في سبتمبر استطاع الحلفاء التقدم إلى شمال ووسط خط هيندينبيرغ. واصل الألمان القتال القوي وأطلقوا العديد من الهجمات المضادة على المواقع التي خسرها، وقد نجح في معارك قليلة وهناك من ربحها لفترة معينة قبل أن يستولي عليها الحلفاء، وسقطت المدن المتنازع عليها والقرى والمرتفعات والخنادق والبؤر الإستيطانية من خط هيندينبيرغ في أيدي الحلفاء. في 24 سبتمبر جاء هجوم شنته القوات البريطانية والفرنسية على بعد 2 ميل (3.2 كم) من سانت كوينتين.[252] وعاد الألمان إلى خط هيندينبيرغ. فيما يقرب أربعة أسابيع من بدء القتال من 8 أغسطس تم أخذ أكثر من 100,000 سجين ألماني، 75,000 أخذتهم قوة المشاة البريطانية أما البقية فقد أخذتهم القوات الفرنسية.

في 28 سبتمبر أطلقت القوات الأمريكية والفرنسية هجومًا نهائيًّاً على خط هيندينبيرغ في معركة غابة أرجون، وفي الأسبوع التالي تعاونت الوحدات الأمريكية والفرنسية في التغلغل إلى مقاطعة شامبانيا الفرنسية وبدأت معركة بلانك مونت ريدج مُجبرين الألمان التراجع نحو حدود بلجيكا.[256] في 8 أكتوبر استطاع الفيلق الكندي والجيش البريطاني الأول والثاني اختراق خط هيندنبيرغ ووقعت معركة كامبري الثانية.[257]

في 29 سبتمبر هاجمت قوى المركز وسط خط هيندينبيرغ، هاجم الجيش البريطاني الرابع بقيادة فيلق الأسترالية قوات العدو في معركة مونت سانت كوينتين بينما هاجمت القوات الفرنسية حصون العدو خارج سانت كوينتين (في أثناء معركة سانت كوينتين كانال. في 5 أكتوبر استطاع الحلفاء كسر كافة دفاعات العدو في الجبهة 19 ميل (31 كم) على طول خط هيندينبيرغ).[258]

رائد أمريكي يقود منطاد استطلاع بالقرب من الجبهة 1918.

عندما وقَّعت بلغاريا هدنة منفصلة في 29 سبتمبر كان إريك لودندورف تحت ضغط كبير لعدة أشهر وعلى وشك الإنهيار، فقد كان من الواضح أن ألمانيا لم تعد قادرة على شن دفاع ناجح.[259][260]

جنود الفوج 64 الأمريكي يحتفلون بنبأ الهدنة في 11 نوفمبر 1918.

في تلك الأثناء انتشر خبر الهزيمة العسكرية لألمانيا في جميع أنحاء القوات المسلحة الألمانية. وانتشر التمرد بينهم. الأدميرال راينهارد شير وإريك لودندورف قررا إطلاق المحاولة الأخيرة لإستعادة "شجاعة" البحرية الألمانية ، وهما على معرفة بأن الأمير ماكسيميليان سيعترض على هذا قرَّر لوندروف عدم إطلاعه على هذا القرار. ومع ذلك فقد وصلت جملة "إعتداء وشيك" للبحارة في كيل. رفض العديد منهم أن يكون جزءًا من هجوم البحرية الألمانية واعتقدوا أن هذا انتحارًا لذا تمردوا ولكن ألقي القبض عليهم. بعدها قال لوندروف بأن اللوم يقع عليه في اتخاذ هذا القرار، ففصله القيصر عن منصبه في 26 أكتوبر. في إنهيار البلقان يعني أن ألمانيا كانت على وشك أن تفقد الإمدادات الرئيسية من النفط والمواد الغذائية. خاصَّة وأنها استخدمت كافة احتياطها حتى مع استمرار وصول القوات الأمريكية في معدل 10,000 جندي لكل يوم.[261] زودت الولايات المتحدة الحلفاء أكثر من 80٪ من النفط خلال الحرب وهذا يعني أنه لايوجد نقص في الإمدادات يمكن أن يؤثر على جهود الحلفاء.[262]

مع تداعي العسكرية الألمانية وفقدان الثقة في القيصر تقدم الألمان لطلب السلام. الأمير ماكسيميليان تولى مسئولية الحكومة الجديدة كمستشار ألمانيا للتفاوض مع الحلفاء. بدأت المفاوضات مع الرئيس الأمريكي ويلسون في الحال على أمل أنه سيقدم لألمانيا شروطًا أفضل من البريطانيين والفرنسيين. طالب ويلسون بالملكية الدستورية والرقابة البرلمانية على الجيش الألماني.[263] في يوم 9 نوفمبر أعلن مستشار الحزب الديمقراطي الإجتماعي الألماني فيليب شايدمان أن ألمانيا ستصبح

جمهورية ومع ذلك فلم تكن هناك أية مقاومة لهذا القرار. أزيلت جميع السلطات الممنوحة والتحكم في أمور الدولة التي كانت تحت إمرة القيصر والملوك وكل من له هذه السلطة بالوراثة. وبذلك انتهت إمبراطورية ألمانيا وظهرت ألمانيا جديدة: جمهورية فايمار.[264]

الهدنة والتنازلات

فرديناند فوش الثاني من اليمين، أُخذت هذه الصورة خارج إحدى مركبات سكك الحديد في كومبيين بعد الموافقة على الهدنة التي أنهت الحرب هناك.

إنهارت القوى المركزية بسرعة وكانت بلغاريا أول من وقعت على الهدنة في 29 سبتمبر 1918 في سالونيك[265] في 30 أكتوبر استسلمت الدولة العثمانية في مودروس ووقَّعت بعدها هدنة مودروس منهيةً بذلك مسرح أحداث الشرق الأوسط خلال الحرب العالمية الأولى[265].

في 24 أكتوبر بدأ الإيطاليون حملة لإسترداد الأراضي التي فقدت بعد معركة كابوريتو ومعركة فيتوريو فينيتو التي وضعت نهاية للجيش النمساوي المجري باعتبارها قوة قتالية فعالة. تسبب هجوم المائة يوم في تفكك الإمبراطورية النمساوية المجرية. خلال الأسبوع الأخير من شهر أكتوبر أعلن الإستقلال في بودابست، وبراغ، وزغرب. في 29 أكتوبر طلبت السلطات الإمبريالية من إيطاليا الهدنة ولكن الإيطاليون واصلوا التقدم ليصلوا إلى ترينتو، أوديني، وتريستي. في 3 نوفمبر أرسلت القوات النمساوية الهنغارية العلم الأبيض لطلب الهدنة. أُرسلت الشروط في برقية لسلطات الحلفاء في باريس، وبعد ذلك أُبلغ القائد النمساوي أنهم قبلوا هذه الشروط. وتم التوقيع على الهدنة مع الحلفاء في فيلا جوتسي بمدينة بادوفا الإيطالية باستسلام الإمبراطورية النمساوية المجرية لإيطاليا. وقعت كلًّاً من النمسا والمجر هدنة منفصلة بعد الإطاحة بملكية هابسبورغ. بعد إندلاع ثورة نوفمبر في ألمانيا أُعلنت قيام الجمهورية في 9 نوفمبر وفرَّ القيصر الألماني إلى هولندا.

في 7 نوفمبر انتشرت شائعة بين المدنيين والجنود تُفيد بأن الحرب أوشكت على الإنتهاء، وأدى هذا إلى الإحتفالات الصاخبة ولاسيَّما في الولايات المتحدة، وعندما تبين أنها خاطئة أو تضليلية كانت خيبة الأمل قاسية، ومزق المُحتفلون المُحبطون في تايمز سكوير بمدينة نيويورك الصُّحف اللتي أعلنت عن الوضع الحقيقي وخرَّبوا واجهات المحال التجارية في الجوار.[266]

في 11 نوفمبر 1918 الساعة 5:00 مساءً وقعت ألمانيا هدنة كومبين مع الحلفاء داخل إحدى مركبات السكك الحديدية في كومبيين. وفي الساعة 11:00 - "في الساعة الحادية عشرة من اليوم الحادي عشر من الشهر الحادي عشر"- أصبح وقف إطلاق النار حيز التنفيذ[267]. خلال ست ساعات من التوقيع على الهدنة بدأت معارضة الجيوش الموجودة على الجبهة الغربية على الإنسحاب من مواقعهم، واستمر القتال على طول مناطق كثيرة في الجبهة لأن القادة أرادوا الإستيلاء على الأراضي قبل إنتهاء الحرب. واستمر القتال إلى أن قام قناص ألماني بإطلاق النار على الجندي الكندي جورج لورانس برايس في الساعة 10:57 وبعد دقيقة من إصابته توفي في 10:58[268]. لقد أصابه القناص إصابة قاتلة ومباشرة في قلبه.[269] وقُتل الجندي الأمريكي هنري غانثر قبل 60 ثانية من أن تصبح الهدنة حيز التنفيذ، في حين أن القوات الألمانية الذين كانوا على علم بأن الهدنة كانت على وشك التنفيذ[270] خلال دقيقة واحدة قاموا بالتلويح لغانثر بأن لايطلق النار ولكنه استمر بالتقدم وأطلق طلقة أو طلقتين[271] وبعدما اقترب من الرشاشات الآلية أُطلق عليه النار وتوفي في الحال[272][273]. وهو آخر جندي أمريكي يُقتل في الحرب العالمية الأولى.[272] أما آخر جندي بريطاني يُقتل في هذه الحرب فهو جورج إدوين إليسون وقد دفن في قبر مواجه لقبر أول جندي بريطاني يُقتل في الحرب العالمية الأولى جون بار (عمره 15-16)[274][275].

كان قادة الوحدات على كلا الجانبين قد تلقوا أنباءً عن الهدنة الحقيقية في صباح اليوم الحادي عشر من شهر نوفمبر. وذكر في وقت لاحق النقيب هاري ترومان قائد سرية مدفعية الحرس لمدفعية الميدان، أنه تلقى أوامر بحجب الأخبار عن رجاله حتى تحين اللحظة الفعلية لوقف إطلاق النار. وأطلقت مدفعية سريته نيرانها الأخيرة قبل حلول الساعة الحادية عشرة بخمس عشرة دقيقة. واصلت بعض الوحدات إطلاق النار حتى الدقيقة الأخيرة، وأصدر المتحمسون من كبار الضباط من الحلفاء أوامر صارمة بملاحقة العدو بقوة حتى تحين الساعة الحادية عشرة. كما فات بعض الوحدات المعزولة نبأ وقف إطلاق النار بشكل كامل. فقد اشتبكوا في قتال شرس، ولم يكن لدى قادتهم أي إتصال مع مؤخرة الجيش أو أي فرصة لقراءة الرسائل التي تصل. فواصلت هجومها العسكري ضد أعدائها حتى عندما سكتت المدافع في معظم جبهاتها.[266]

هكذا توقف القتال بطريقة غير مؤكدة. ولكن صمت المدافع عند الساعة الحادية عشرة في صبيحة يوم الإثنين كان إشارة لجميع الجنود على طرفي المنطقة المُحايدة ليرفعوا رؤسهم من الخنادق، بشكل مؤقت أولًا، ثم بثقة أكبر. وتحرك الكثير منهم على امتداد الأرض القاحلة التي تفصل الجانبين ليقابلوا أعداءهم السابقين وليتقاسموا المؤن والسجائر. وتلقى أحيانًا الألمان اللذين أرادوا إظهار الود واستجداء السجائر استقبالًا عدائيًا. فقد لاحظ أحد مراسلي جريدة *"ساتوردي ايفنينغ بوست"* الوحدات الأمريكية وهي تطلب من الألمان المُغادرة على الفور. وفي أكثر الأحيان تقابل الطرفان بشكل سلمي إن لم يكن بشكل حذر. كما قايض الجنود الأمريكيون المولعون بجمع التذكارات، السجائر والشوكولاته بمسدسات الجيش الألماني.[276]

رسم كاريكاتوري في بطاقة بريد نمساوية من سنة 1919 تظهر فيها يهودية وهي تطعن جندي ألماني من الخلف بخنجر.

في نوفمبر من نفس العام قام الحلفاء بإعداد الإمدادات من الرجال والعتاد العسكري لجيوشهم لأنهم كانوا على وشك الهجوم على ألمانيا. ولكن في وقت الهدنة لم تعبر أي قوة من قوات الحلفاء حدود ألمانيا؛ كانت لا تزال الجبهة الغربية تبعد نحو 450 ميل (720 كم) من برلين وتراجعت جيوش القيصر من ساحة المعركة إلى الخلف بعد تلقي الأوامر الجديدة. كل هذه العوامل مكنت هيندينبيرغ وغيره من كبار القادة الألمان في نشر قصة التي تقول أن الجيش الألماني لم يهزم حقًا في هذه الحرب. لقد أدت نهاية هذه الحرب بالمعاهدة في ظهور أسطورة الطعنة في الظهر في ألمانيا وذلك لأن القادة الألمان الذي عقدوا الصلح مع الحلفاء في 11 نوفمبر 1918 قد خانوا الجيش بتوقيعهم تلك المعاهدة.[277][278] ومن هذه الأسطورة تعزى هزيمة ألمانيا في الحرب ليس بسبب عدم قدرته على مواصلة القتال (مع أن مايقرب مليون جندي كانوا يعانون وباء إنفلونزا 1918 وعدم قدرتهم للقتال)، ولكن بسبب التخريب المتعمد لجهود الجنود في هذه الحرب، لا سيما المواطنين الألمانيين الغير وطنيين لبلدهم مثل اليهود والإشتراكيين والبلاشفة وجمهورية فايمار. كان لدى الحلفاء ثروة كبيرة لينفقوا منها في هذه الحرب. فقد قدِّر إنفاقهم في هذه الحرب بالدولار (بإستخدام الدولار في عام 1913) 58 مليار دولار بينما أنفقت دول المركز 25 مليار دولار. ومن بين دول الحلفاء فقد أنفقت بريطانيا وحدها 21 مليار أما الولايات المتحدة فقد أنفقت 17 مليار دولار. ومن بين دول المركز فقد أنفقت الإمبراطورية الألمانية 20 مليار دولار في الحرب العالمية الأولى[279].

ردود الفعل على الهدنة

نزل المدنيون في المدن الكبرى والقرى الصغيرة الممتدة من فرنسا إلى الساحل الغربي للولايات المتحدة مرورًا بأسترليا ونيوزيلندا إلى الشوارع إحتفالًا بالهدنة. كما تمتع أطفال المدارس في كل مكان بعطلة. وكان سكان باريس قد تلقوا إشارة مُبكرة بشأن إنتهاء الحرب. وفي المساء الذي سبق الهدنة، أصدرت الشرطة الأوامر بإزالة الطلاء الأزرق -الذي كان يُستخدم للتموية ضد الهجمات الجوية- عن مصابيح شوارع المدنية.[276]

في لندن دُقت أجراس ساعة بيغ بين لأول مرة منذ صيف 1914 كما ملأت الجماهير المبتهجة *ميدان ترافلجار* لإقامة احتفال صاخب دام ثلاثة أيام. أما في أمريكا فقد بدأ الاحتفال الأمريكي على الساحل الشرقي في وقت مُبكر من الصباح. حيث أضاءت السلطات تمثال الحرية لأول مرة منذ دخول الحرب. وعلى الساحل الغربي وصل نبأ الهدنة الوشيكة قرابة منتصف الليل.[266] كما أمر الصناعي هنري فورد مصانعه بالتوقف عن الإنتاج الحربي فورًا والبدء بإنتاج الجرارات التي ستدعو الحاجة إليها في اقتصاد زمن السلم.[280]

في ألمانيا وصلت أنباء الهدنة إلى السكان اللذين كانوا في حالة عقلية مكتئبة ومضطربة. فقد اعترفت الحكومة بالهزيمة، ووجدت البلاد في خضم ثورة سياسية قائمة. وأشعل تمرد البحارة في أسطول أعالي البحار الاضطرابات السياسية في صفوف الجيش والسكان المدنيين على السواء.[280]

رحَّب بعض الجنود المقاتلين على الجبهة الغربية بوصول ساعة الهدنة بتلاوة صلوات الشكر التي إكتنفها الإرهاق والشعور بالرَّاحة، ورحَّب آخرون بها بهتافات النصر. ولكن الهدوء كان أول مالاحظة الجميع: فقد توقفت نيران المدفعية التي أعطت الحرب الكثير من طابعها الرهيب. وتذكر أحد المجندين من سلاح المدفعية هذه اللحظات قائلًا:

> حينئذ سكن كُلُّ شيء. ولم يكن هناك أي صوت يُسمع. لقد كان ذلك الشعور الأغرب في حياتي[280]

وأشار بالمثل ضابط أمريكي كان قد قاد وحدة مدفعية:

> كان الصمت ثقيل الوطأة، وكان له رنينٌ في الأذن[280]

. وفي المساء فجَّرت القوات الألمانية كميات كبيرة من القنابل المضيئة والصواريخ، ودمَّروا الإمدادات الحربية التي لم يستطيعوا حملها إلى الوطن ولم يرغبوا تسليمها إلى الحُلفاء، مُحتفلين بذلك بنهاية الحرب إلى حد ما.[281]

قطار الذخائر الألماني وقد دمِّر تمامًا بسبب القذائف المدفعية، الصورة حوالي عام 1918.

نتائج الحرب

طالع أيضًا: آثار الحرب العالمية الأولى

المقبرة العسكرية الفرنسية في (Douaumont ossuary) التي تحتوي على بقايا أكثر من 130,000 جندي غير معروف الهوية.

لم توجد حرب سابقة قامت بتغيير الخريطة السياسية لأوروبا حتى ظهرت هذه الحرب. فقد اختفت الإمبراطوريات الثلاثة: الألمانية والنمساوية المجرية والروسية وأخيرًا الدولة العثمانية. واستعادت العديد من الدول استقلالها وتشكلت دول جديدة أخرى. لقد وقعت السلالات الأربع الحاكمة جنبًا إلى جنب مع الأرستقراطيات الملحقة بها، سلالة آل هوهنتسولرن وهابسبورغ وآل رومانوف والسلالة العثمانية. تضررت بلجيكا وصربيا وفرنسا بشكل كبير جدًا بضحايا الجنود الذين وصل عددهم 1.4 مليون جندي[282]. دون حسبان الخسائر الأخرى. قال الفرنسيون أن فرنسيًا واحدً كان يُقتل في كل دقيقة خلال الفترة الواقعة بين نشوب الحرب في أغسطس 1914 إلى فبراير [283]. وتأثرت بالمثل مملكة ألمانيا والإمبراطورية الروسية.[284]

اختل التوازن الإجتماعي بين الذكور والإناث؛ لقد كان القتلى والجرحى خلال الحرب هم من الرجال ومن الشباب بصفة خاصة، بينما كانت خسائر النساء قليلة جدًا[283] والجدير بالذكر بأن الغالبية العُظمى من ضحايا الحرب كانوا من مواليد الربع الأخير من القرن 19. كان طبيعيًا أن تهبط نسبة المواليد خلال فترة الحرب لإفتراق الأزواج عن زوجاتهم، وبعد الحرب ارتفعت هذه النسبة بسرعة كبيرة مما أثر على الحركة التعليمية واليد العاملة فيما بعد. فبالنسبة للتعليم واجهت المدارس عام 1930 نقصًا في عدد التلاميذ الذين أعمارهم بين 11-15 سنة. أما من ناحية اليد العاملة فقد وضعت السلطات الفرنسية خطتها لبناء خط ماجينو الدفاعي على أساس أن ينتهي العمل في هذا المشروع عام 1935 حيث أن المجندين للجيش سينقص عددهم إلى نصف العدد المطلوب في كل سنة خلال الفترة بين 1934-1939.[285]

في بعض الدول فقدت الطبقات الاجتماعية الرفيعة أعدادًا من شبانها بشكل مذهل. فقد قدم الشبَّان المتعلمون من الطبقات العُليا في المجتمع عددًا غير متكافئ من الضباط المقاتلين على الأرض. وقدم عدد الشبان اللذين جاءوا من نخبة الجامعات البريطانية مثل أوكسفورد وكمبريدج، واللذين لم يستطيعوا النجاة من الحرب دليلًا مروِّعًا على ذلك التعميم. لقد فقد الطلبة 31% من أعضاء هيئة التدريس اللذين التحقوا حديثًا بجامعة أوكسفورد في عام 1913. وكذلك الحال بالنسبة لإحدى المدارس الثانوية

نساء يعملن في مصنع للقنابل في نوتنغهام، 1917

الفرنسية والتي فقدت 26 من أصل 27 من طلبتها اللذين كانوا على وشك التخرج عشية عيد ميلاد 1914، والعضو الوحيد الذي بقي حيًا كان قد أُعفي عن الخدمة العسكرية بسبب مرض ألمَّ به.[286]

أثرت الحرب في سرعة منح المرأة الكثير من حقوقها في وقت مبكر عمَّا كان متوقعًا، فقد كانت المرأة تحصل على حقوقها ببطىء قبل وخلال الحرب. أما بعدها فقد كان هناك ميل واضح من جانب الحكومات لرفع كثير من القيود السياسية والاجتماعية التي كانت مفروضة عليها. ففي بريطانيا تطلبت الحرب بذل كافة الجهود وحشد كل الطاقات من أجل النصر، وحيث أن الجيوش استوعبت ملايين من الشباب أسرعت المرأة إلى أن تحل محله في الأعمال المدنية مثل العمل في المصانع والمتاجر وفي دواوين الحكومة والشركات وفي المستشفيات والمدارس، ومنهن من تطوعن للعمل العسكري. وبذلك تكوت المرأة قد وقفت جنبًا إلى جنب مع الرجل في الكفاح فحق لها أن تحصل على حق الإنتخاب ما إن تبلغ الثلاثين من عمرها.[285]

قدرت خسائر الحرب العالمية الأولى بـ 8,538,315 قتيل، و21 مليون جريح، و7 مليون أسير ومفقود، وقد أتت خسائر روسيا في رأس قائمة الخسائر البشرية تلتها خسائر كل من ألمانيا والنمسا وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا والولايات المتحدة الأمريكية.أما أهم الخسائر المادية فقد وقعت في الأراضي التي دارت فيها المعارك حيث أتلفت المحاصيل الزراعية وقضي على المواشي ودمرت مئات آلاف المنازل وآلاف المصانع إضافة إلى الأضرار التي لحقت بالسكك الحديدية ومناجم الفحم التي غمرها هذا الطرف أو ذاك بالماء لمنع استغلالها من قبل العدو. ولذلك كان على الدول المتحاربة في مرحلة السلام إعادة بناء ما دمرته الحرب وتحويل الصناعات الحربية إلى صناعات مدنية. لكن قلة الأموال واليد العاملة التي قضت عليها الحرب عرقلت إلى حد كبير عملية إعادة الاعمار المرجوة.[287]

الخسائر البشرية والمادية

هناك عدة إحصائيات مختلفة تذكر أعداد القتلى التي كلفت الحرب الدول المتحاربة تضحيات كبيرة في الأرواح.

كانت خسائر روسيا في الأرواح هي الأكثر فداحًة إذ بلغت أكثر من مليوني، وخسرت ألمانيا أقل من مليونين بقليل، وفقدت المملكة الثنائية مليونا وربع المليون، وأمَّا بريطانيا وإمبراطوريتها فقدت حوالي المليون، وزادت فرنسا وإمبراطوريتها عنها بنصف المليون أما الولايات المتحدة فخسرت 115 ألف جزء كبير منهم كان بسبب وباء الإنفلونزا الإسبانية التي انتشرت في أوروبا بعد الهدنة.[288]

خسائر الدول في الحرب العالمية الأولى بلغت أكثر من 37 مليون جندي بينهم أكثر من ثمانية ملايين قتيل.[289]

جندي أسترالي يبحث عن الجنود المصابين في الجبهة الغربية تحت حماية الراية البيضاء التي يحملها، 1916

مدنيين في الجبهة الغربية، 1914 أو 1918

الدولة	القتلى والوفيات	الجرحى	الأسرى والمفقودون	إجمالي الخسائر
الإمبراطورية الألمانية	1,773,700	4,216,058	1,152,800	7,142,558
الإمبراطورية الروسية	1,700,000	4,950,000	2,500,000	9,150,000
فرنسا	1,357,800	4,266,000	537,000	6,160,800
الإمبراطورية النمساوية المجرية	1,200,000	3,620,000	2,200,000	7,020,000
دول الكومنولث	908,371	2,090,212	191,652	3,190,235
إيطاليا	650,000	947,000	600,000	2,197,000
رومانيا	335,706	120,000	80,000	535,706
الدولة العثمانية	325,000	400,000	250,000	975,000
الولايات المتحدة	126,000	234,300	4,500	364,800
بلغاريا	87,000	152,390	27,029	266,919
مملكة صربيا	45,000	133,148	152,958	331,106
بلجيكا	13,716	44,686	34,659	93,061
البرتغال	7,222	13,751	12,318	33,291
اليونان	5,000	21,000	1,000	27,000
مونتينغرو	3,000	10,000	7,000	20,000
الإمبراطورية اليابانية	300	907	3	1,210
المجموع	8,538,315	21,219,452	7,750,919	37,508,686

إذا نظرنا إلى عدد سكان الدولة العثمانية قبل انهيارها، فإن مجموع خسائر الدولة العثمانية قد وصل بشكل تقريبي إلى 25٪ من عدد السكان، وهو مايقرب 5 مليون نسمة من أصل 51 مليون من عدد السكان.[290] ولتحديد أكثر دقة فقد أعطى تعداد عام 1914 أن حجم عدد السكان 20,975345 منهم 15,044846 كانوا مسلمون ملي، 187,073 هم يهود ملي و186,152 لا يتبعون أي مجموعة. أما البقية والذين وصل عددهم إلى 5,557,274 فهم متشاركون مع عدد من المجموعات (في نظام ملي).[291] من بين 5 ملايين شخص، كان هناك 771,844 قتلى من الجنود العسكريين الذين قتلوا بسبب المعارك وأسباب أخرى.[292]

نظام ملي		قبل الحرب		مدنيين	عسكريين	بعد الحرب			
	%	التعداد الرسمي في عام 1914[291]	مصادر أُخرى			العسكريين المفقودين	المدنيين المفقودين	المجموع الكلي للمفقودين	الناجون
أرمن	16.1%							غير معروف[293]	
يونانيون	19.4%								
يهود	9%.	187,073[291]							
آشوريون	3%								
آخرون	9%.	186,152[291]							
مسلمون	59.7%	12,522,280[291]		9,876,580	2,800,000 (18.6%)[292]	507,152 (5.1% من مجموعتهم)[292]			
المجموع:ملي	100%	20,975,345[291]				507,152 (2.4% من مجموعتهم)[292]	4,492,848	5,000,000[290]	

النهاية الرسمية للحرب

فرقة المشاة الفرنسية رقم 114 في باريس، 14 يوليو 1917

أُختيرت باريس لتكون مقرًا لمؤتمر الصلح وكان هذا الإختيار دلالات سياسية، أولها أنه كانت هناك دعوات إلى إتخاذ جنيف مقرًا لمؤتمر الصلح على اعتبار أن سويسرا دولة محايدة ولكن الرئيس الأمريكي ويلسون كان يفضل باريس التي كانت تعج بالقوات الأمريكية، السبب الثاني هو أن فرنسا من بين الدول المتحالفة هي الأكثر خسارةً في الأرواح وفي حجم التخريب الذي تعرضت له مناجم ومصانع ومدن شمال فرنسا بسبب التدمير الذي كان يتم على يد القوات الألمانية وهي تنسحب من موقع لآخر، فهي بذلك أحق بأن يُعقد فيها المؤتمر. كذلك إن وجود المؤتمر في باريس يجعل كلمة الشعب الفرنسي مسموعة بقوة أكبر داخل أروقة المؤتمر.[294] وانعقد أول مؤتمر للصلح في 18 يناير 1919 وفي 28 يونيو 1919 تم التوقيع على معاهدة فرساي مع الألمان وقد كانت الذكرى الخامسة على حادثة سراييفو. وبعد ذلك وقعت معاهدات الصلح مع كل من المجر وتركيا ولم تستكمل الولايات المتحدة معاهدتها المنفردة مع ألمانيا إلا في 25 أغسطس 1921 ومع تركيا لم توضع معاهدة لوزان المعقودة في يوليو 1923 موضع التنفيذ إلا في أغسطس 1924.[295]

في أعقاب الحرب العالمية الأولى، قاتل اليونان ضد القوميين الأتراك في الحرب التركية اليونانية بقيادة مصطفى كمال أتاتورك وقد أسفرت هذه الحرب عن إتفاقية التبادل السكاني بين اليونان وتركيا بموجب معاهدة لوزان.[296] ووفقًا لمصادر أخرى[297] قُتل آلاف اليونانيون البنطيون في تلك الفترة.[298]

ومع ذلك فقد رفضت الولايات المتحدة التصديق على معاهدة فرساي وكان السبب الرئيسي في رفضها هو أن عصبة الأمم هو من أنشأ هذه المعاهدة، فقد رأت أن النظام التأسيسي للعصبة هو محاولة من الدول الأوروبية الاستعمارية الكبرى للإستئثار بغنائم الحرب العالمية الأولى. ولم تنهي الولايات الأمريكية مشاركتها في الحرب بشكل رسمي إلا بعد التوقيع على قرار نوكس بورتر في 2 يوليو 1921 من قبل الرئيس الأمريكي وارن جي. هاردينغ.[299]

معاهدات السلام والحدود الوطنية

بعد الحرب فرض مؤتمر باريس للسلام سلسلة من معاهدات السلام بين دول المركز حتى تُنهي الحرب بشكل رسمي. حينما وافقت ألمانيا على توقيع الهدنة في 11 نوفمبر 1918 كان على أساس مبادئ ويلسون الأربعة عشر واعتقدت ألمانيا حينها أن القرارات التي ستصدر في مؤتمر السلام ستكون على أساس هذه المبادئ ولكن هذا لم يحصل مطلقًا. وكان أول اجتماع لعصبة الأمم في 28 يونيو 1919.[300][301] أُجبرت ألمانيا على الرغم من الإحتجاجات الشديدة لها إلى أن تعترف بالذنب لبدئها الحرب

في عام 1914 وبالتالي فهي مسؤولة عن التعويضات الضخمة التي عليها أن تقوم بتعويضها لدول الحلفاء المتضررة والمواطنين بسبب العدوان الألماني. أصبح هذا الشرط لاحقًا عند الألمان بأنه شرط ذنب الحرب. لقد شعرت الغالبية العظمى من الألمان بالمهانة والإستياء حول هذه النقطة، وبعد ذلك أصبحت هذه النقطة قضية النازيين أثناء حملتهم الكبرى في عقد 1920. لقد شعر الألمان أنه تم التعامل معهم ظلمًا بسبب ماسموه بـ"أوامر فرساي" التي تلقوها. يقول الكاتب الألماني المنتمي للحزب النازي *ويليبالاد شولز* "إن المعاهدة وضعت ألمانيا في ظل العقوبات القانونية محرومة من القوة العسكرية ودمِّرت إقتصاديًا وأُذلَّت سياسيًا"[302]

مراسم التوقيع على معاهدة فرساي، 28 يونيو 1919.

لاجئون يونانيون من سميرنا، هاربون من مذابح اليونانيين البونتيك في اليونان، 1922.

وحتى تُرغم ألمانيا على دفع التعويضات تقرر احتلال أراضي الراين لحين تسديدها.[303] إضافةً لألمانيا فقد تم تضمين بنود مماثلة في المعاهدات التي وقعتها بقية قوى دول المركز مثل معاهدة سان جرمان مع النمسا ومعاهدة تريانون مع المجر، لقد وقعت مملكة المجر على معاهدة تريانون عام 1920 في نهاية الحرب بين دول الوفاق (وهي واحدة من دول الإمبراطورية النمساوية المجرية).[304][305][306][307] ومعاهدة نايي مع بلغاريا ومعاهدة سيفر مع تركيا ولكن عُدِّلت بمعاهدة لوزان.[308] مع أن ألمانيا غابت عن مؤتمر الصلح إلا أنه فُرضت معاهدة فرساي فرضًا على الجمهورية الألمانية الجديدة وهذا أعطى للزعامات الألمانية فيما بعد الفرصة للتنصل من معاهدة لم يكن لهم رأي في إعدادها.[309]

ولمنع ألمانيا من معاودة الإنتقام وإبقاء قواتها العسكرية ضعيفة فُرض عليها أن لايزيد عدد جيشها عن مائة ألف مقاتل يجمعون بالتطوع ومنع التجنيد الإجباري، وأن لاتستخدم الدبابات أو الطائرات الحربية وتسليم أسطولها الحربي إضافةً إلى أن لايزيد أسطولها الحربي في المستقبل عن ست قطع لاتزيد حمولتها عن عشرة آلاف طن وعدد محدود من القطع الصغيرة الحربية، وأخيرًا تدمير القاعدة البحرية الألمانية في هليجولاند حتى لاتستعيد قوتها.[303] كانت مشكلة التعويض من أعقد ما جادلت فيه فرنسا وبريطانيا وبلغ التهور في المطالبة إلى عندما وضع خبراء المال تقريرًا يطالبون في ألمانيا بدفع 24 مليون جنيه إسترليني مؤكدين قدرتها على ذلك وقد ردَّ الإقتصادي المالي الكبير البريطاني جون مينارد كينز بأن قدرات ألمانيا لاتتعدى ألفي مليون فقط.[303] في الوقت نفسه كانت الدول المتحررة من الحكم الألماني تنظر للمعاهدة بأنها كالإعتراف بالأخطاء المرتكبة ضد الدول الصغيرة[310].

كانت الدعوة إلى استقلال القوميات يعني تفكك الإمبراطورية النمساوية المجرية. كان أول الإنقسامات هو انفصال النمسا عن المجر ومن ثم ظهور مملكة يوغوسلافيا (1918-1941) وتشيكوسلوفاكيا (1918–1992). واتسعت مملكة رومانيا على حساب جاراتها المجر وروسيا والنمسا، فقد تحولت ترانسيلفانيا من حكم المجر إلى رومانيا الكبرى أما من روسيا فقد أخذت منها بيسارابيا في أبريل من عام 1918، ومن النمسا أخذت بوكوفينا.[311] وتنازلت النمسا لمملكة إيطاليا عن تريستا، إيستريا، التيرول وممر برنر الإستراتيجي.[312]

رضا توفيق (في أقصى اليسار) مع ثلاثة من الموقعين على معاهدة سيفر: الصدر الأعظم العثماني دامات فريد باشا (مرتديًا الطربوش)، وزير التعليم العثماني بغدتلي محمد هادي باشا، والسفير رشاد هاليس على ظهر إحدى السفن الحربية لقوات التحالف التي كانت تقودهم إلى مؤتمر باريس للسلام 1919م

هكذا فقدت النمسا مناطق شاسعة من إمبراطوريتها في معاهدة سان جرمان. خسرت الإمبراطورية الروسية بعد أن انسحبت من الحرب في عام 1917 بسبب الثورة البلشفية العديد من الأراضي في الحدود الغربية للدول المستقلة حديثًا من إستونيا، فنلندا، لاتفيا، ليتوانيا وبولندا[313].

تفككت الدولة العثمانية وأصبحت قاصرة على تركيا بعد أن احتلت الجيوش البريطانية العراق حتى الموصل والشام حتى حلب. وسيطرت قوات الحلفاء على المضايق وأعادت إغلاقها في وجه السفن الحربية على نسق ما طبق منذ 1841، وفرضت على تركيا معاهدة سيفر في أغسطس 1920 وبمقتضاها تنازلت الدولة العثمانية لليونان عن كل مالديها في أوروبا فيما عدا القسطنطينية ومنطقة صغيرة على طول المضايق

وبحر مرمرة. كذلك استقلت أرمينيا من حكم الدولة العثمانية، وتولت اليونان التي حصلت من تركيا على بحر إيجه أمر الإشراف على منطقة إزمير وماحولها ووضعت منطقة أضاليا تحت الإشراف الإيطالي كما وضعت سوريا ولبنان تحت الإنتداب الفرنسي، والعراق وفلسطين وشرق الأردن تحت الإنتداب الإنجليزي[312].

أوكلت قوات الحلفاء مهمة القضاء على الدولة العثمانية في أيدي القوات اليونانية، فقامت الأخيرة بشن هجوم عام في 22 حزيران 1920 ومنه احتلت مناطق مهمة في الأناضول وتراقيا، وقد أعطى هذا الاحتلال الذريعة في فرض معاهدة سيفر على السلطان العثماني.[314]

الذي وقع على معاهدة سيفر هو السلطان العثماني محمد السادس، بينما رفضتها الحركة الوطنية التركية بزعامة مصطفى كمال أتاتورك ورفضت التفريط في أي شبر من الأراضي التركية. أعاد تكوين القوات التركية وقاتل اليونانين وظل وراء الفرنسيين والإيطاليين حتى تخلوا عما كان تحت يدهم من الأراضي التركية، تم التوصل إلى معاهدة لوزان في 24 يوليو 1923 التي أنهت الحرب مع تركيا وحددت الحدود مع بلغاريا واليونان، ودعت إلى تحديد للحدود التركية - العراقية، والتركية - السورية، كذلك أعلنت تركيا تنازلها عن سيادتها على البلاد العربية. وبالمقابل وافق الحلفاء على إلغاء الإمتيازات الأجنبية. في نفس اليوم وقع ميثاق المضايق الذي يضمن حرية المرور فيها في زمن السلم والحرب [315]

استعاد مصطفى كمال أتاتورك أزمير في 9 يوليو 1922 وطرد اليونانيين من ساحل آسيا الصغرى كما تمكن أتاتورك من استعادة تراقيا في 11 أكتوبر.[316]

اتفاقية سايكس بيكو

طالع أيضًا: اتفاقية سايكس بيكو

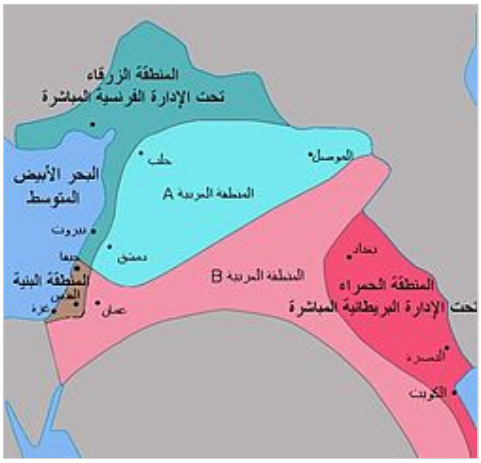

تقسيم المشرق بين المحتلين حسب اتفاقية سايكس بيكو.

حينما تحالف العرب مع الحلفاء كانوا قد اعتقدوا أنهم سوف يحصلون على استقلال بلادهم كما وعدتهم بريطانيا وحُلفائها، ولكنهم فوجئوا بأن إتفاقًا سريًا قد تم ضدهم وهو إتفاق سايكس - بيكو. وقعت هذه الإتفاقية بين حكومتا فرنسا وبريطانيا[317][318].

لم تحاول الدولة العثمانية خلال تاريخها الطويل صبغ الشعوب المختلفة التي دخلت في تبعيتها بالصبغة العثمانية وصهرها في بوتقة واحدة لعدة عوامل وهي سطحية الحكم العثماني الذي أهمل توثيق الروابط مع الولايات المفتوحة ما حال بين الحكم العثماني وتغلغله في حياة الشعوب التي تألفت منها الدولة.[319] العامل الثاني هو الإستعلاء الذي كان من الصفات البارزة للعثمانيين على مختلف طبقاتهم، وقد بلغ استعلاؤهم حدًا إلى ترفعهم عن مخاطبة أباطرة أوروبا وملوكها بألقابهم، وقد ظلَّ العثمانيون لمدة طويلة يرفضون تعيين سفراء لهم في الدول الأوربية، وبقي الأمر على ذلك حتى عهد السلطان محمود الثاني.[320] كذلك نتج عن استعلائهم عدم تزاوجهم مع سكان البلاد المفتوحة. دفعت هذه السلبية العثمانية شعوب البلاد العربية للمحافظة على لغتها ولم تستخدم اللغة التركية إلا في الدوائر الحكومية. أما العامل الثالث فهو الجمود، فبعد الفتوحات التي حققها العثمانيون خلال تاريخهم الطويل لم يتماشَى العثمانيون مع التطور الحديث الذي طرأ في أوروبا وعدُّوا هذا من عمل الأعداء، وزين لهم التعصب والجهل أن التشبه بالأوروبين كفر.[321] كل ذلك تسبب في انعدام الوحدة الحضارية.

رغم سياسته الإسلامية فقد حظي السلطان عبد الحميد بكراهية كافة سكان الدولة العثمانيون والعرب على السواء بسبب المظالم التي حلت بهم، ومع أنه قد أعلن الدستور في 31 أغسطس 1876 واجتمع أول برلمان عثماني في عهده في مارس 1877 إلا أنه سرعان ما ألغاه في فبراير 1878 ونكل بالأحرار الذين أوصلوه إلى السلطة وعلى رأسهم مدحت باشا الذي نُفي في عام 1881 إلى الطائف. لذا بدأت حركة فكرية نتج عنها حركة قومية تدعو لاستقلال العرب وانفضاضهم على الخلافة، وبدأت الجمعيات السرية المناهضة لسياسة السلطان عبد الحميد نشاطها وبخاصة في لبنان التي تأسس فيها جمعية بيروت السرية 1875 بأعضاء مسيحين ولكن سرعان ما انضم إليها بعض المسلمين.[322]

حينما دخلت بريطانيا في اتفاقيتها مع العرب وتعاقدت معهم خلال مراسلات حسين - مكماهون كان شرط حسين بن علي في مراسلاته السرية استقلال الدول العربية عن الدولة العثمانية في حال إنضمامهم للحرب، وقد وعدتهم بريطانيا بذلك، ولكن كان هناك اتفاق سري بين فرنسا وبريطانيا قاما به فرانسوا جورج بيكو مع المندوب البريطاني مارك سايكس بخصوص اقتسام الهلال الخصيب وأراضٍ أخرى تابعة للدولة العثمانية إذا ما انتهت الحرب لصالح الحلفاء.[164] واشترك في تلك الإتفاقية روسيا حينما طلب قنصل روسيا منهما السفر إلى بطرسبيرغ لعرض المشروع على الحكومة الروسية ومن هناك ابتدأت المفاوضات في منتصف شهر مارس 1916، وقد وافقت الحكومتان البريطانية والفرنسية على مطلب روسيا الخاص في اتفاقية الآستانة (1915) وهو أن تكون إسطنبول والمضايق من نصيبها بعد انتهاء الحرب[323].

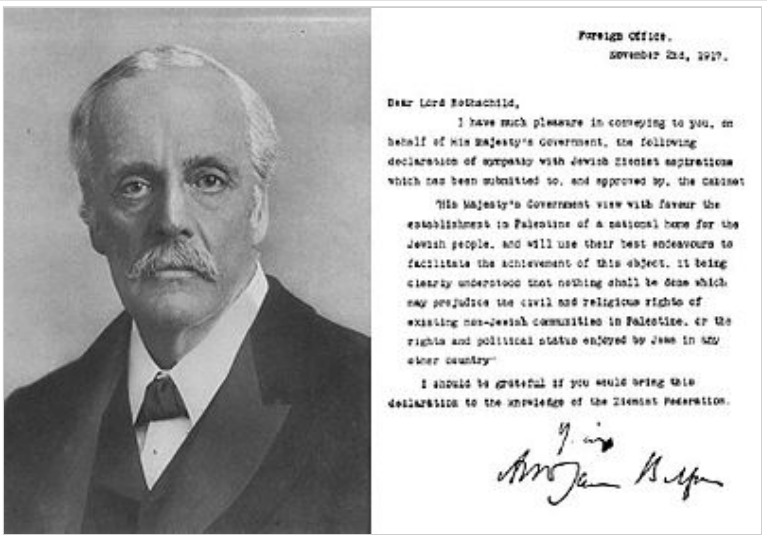
Foreign Office.
November 2nd, 1917.

Dear Lord Rothschild,

I have much pleasure in conveying to you, on behalf of His Majesty's Government, the following declaration of sympathy with Jewish Zionist aspirations which has been submitted to, and approved by, the Cabinet

"His Majesty's Government view with favour the establishment in Palestine of a national home for the Jewish people, and will use their best endeavours to facilitate the achievement of this object, it being clearly understood that nothing shall be done which may prejudice the civil and religious rights of existing non-Jewish communities in Palestine, or the rights and political status enjoyed by Jews in any other country"

I should be grateful if you would bring this declaration to the knowledge of the Zionist Federation.

صورة لآرثر جيمس بلفور مع تصريحه

ظلت هذه الإتفاقية سرِّية إلى أن نشرها البلاشفة الروس في جريدتا إوفيستيا وبرافدا في 23 نوفمبر 1917 عند اندلاع الثورة البلشفية بعد العثور على نصوص الإتفاقيات في سجلات وزارة الخارجية الروسية.[324] بعد نشرها بعث جمال باشا في 12 ديسمبر 1917 برسالتين إحداهما للأمير فيصل والثانية إلى جعفر العسكري عارضًا فيها عقد صلح عثماني - عربي. نجحت الحكومة البريطانية في إقناع الشريف حسين بن علي بأن العثمانيين يحاولون نشر الخلاف بين العرب والحلفاء، فصدق الشريف حسين هذا ووضع ثقته في وعود الحكومة البريطانية وحلفائها.[324]

وعد بلفور

اتجهت الصهيونية قبل الحرب العالمية الأولى إلى تركيز جهودها نحو بريطانيا بسبب شعور زُعماء الصهيونية بتراخي فرنسا في تأييد حركتهم. وكانت الصهيونية تتخذ من برلين قبل الحرب مركزًا لنشاط اللجان التنفيذية التي قررت المؤتمرات الصهيونية تشكيلها، وإزداد نشاطها بعد بدء الحرب العالمية الأولى، فقد أدركوا أن هذه فرصتهم الثمينة التي لاتعوض لإستغلالها في تحقيق هدفهم في إنشاء الوطن القوي لليهود في فلسطين. رغم أن المؤتمر الصهيوني الحادي عشر عام 1913 قد قرَّر وقوف الصهيونية على حياد بين المعسكرين المتنازعين في أوروبا فقد كثَّفت جهودها في بداية الحرب وبدأت تعمل في كل اتجاه، محاولة كسب أحد الأطراف لتبني مخططاتها، مقابل تقديم المساعدة الممكنة لهذا الطرف المستجيب، وأخذت تراقب سير الأحداث عن طريق مراكزها، لإختيار أفضل الطرفين للتحالف معه، ومن أجل ذلك وزَّع زُعماء الصهيونية أنفسهم على دول المعسكرين المتحاربين إلى جانب الولايات المتحدة التي لم تدخل الحرب بعد.[325]

كانت بريطانيا في ذلك الوقت على وعيٍ بحركة اليقظة العربية في بلاد الشام ضد الحكم العثماني، فعملت على الإستفادة منها بقطعها الوعود الزائفة لزعماء الحركة العربية، وكان اتجاه بريطانيا نحو الحركة العربية عاملًا قويًا في تركيز الجهود الصهيونية نحو بريطانيا. لأن فلسطين إمتداد طبيعي لمصر التي كانت خاضعة للنفوذ البريطاني آنذاك، وبسبب إلتقاء الأهداف الصهيونية مع الإستراتيجية البريطانية في المنطقة العربية، أدرك حاييم وايزمان ذلك وبدأ نشاطه وراء الشخصيات البريطانية ذات النفوذ بمساعدة صديقه سكوت رئيس تحرير جريدة المانشستر جارديان، فقد تعرف عن طريقه على هربرت صمويل الذي كان آنذاك أحد أعضاء الحكومة البريطانية، ولويد جورج الذي استعان بوايزمان في إنتاج مادة الأسيتون أثناء توليه رئاسة لجنة التموين.[326] كانت هذه المادة تُستعمل كمذيب للبارود، فلا يطلق دخانًا وكانت بريطانيا تُعاني من عجز في إنتاج هذه المادة وبدون توفرها فسيكون من الضروري إحداث تغييرات واسعة في بنادق البحرية، وقد زاد نجاح وايزمان في إنتاج هذه المادة من قدرة لدى المسئولين البريطانيين، وقد كان لإتصالات وايزمان أثر كبير على هؤلاء المسئولين، يتجلى في تصريحاتهم التي أخذت تُؤكد وتُحبذ فكرة إنشاء دولة يهودية حاجزة Jewish Buffer State في فلسطين.[327]

في 2 نوفمبر 1917 أُرسل خطاب من أرثر بلفور وزير الخارجية البريطاني ومنه يُعزى اسم وعد بلفور إلى رئيس المنظمة الصهيونية اللورد روتشيلد ينص على:

عزيزي اللورد روتشيلد:

«يسرني جدًا أن أُبلغكم بالنيابة عن حكومة جلالة الملك التصريح التالي الذي ينطوي على العطف على أماني اليهود الصهيونية وقد عُرِضَ على الوزارة وأقرَّته:

إنَّحكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، وستبذل جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية، على أن يُفهم جليًا أنه لن يُؤتى بعمل من شأنه الإخلال بالحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف الغير يهودية القائمة في فلسطين، ولا بالحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلاد الأخرى».

«وسأكون شاكرًا لو تكرمتم بإحاطة الإتحاد الصهيوني علمًا بهذا التصريح».

المخلص

أرثر جيمس بلفور[328][329]

PALESTINE FOR THE JEWS.

OFFICIAL SYMPATHY.

Mr. Balfour has sent the following letter to Lord Rothschild in regard to the establishment of a national home in Palestine for the Jewish people:—

I have much pleasure in conveying to you, on behalf of his Majesty's Government, the following declaration of sympathy with Jewish Zionist aspirations which has been submitted to and approved by the Cabinet:—

His Majesty's Government view with favour the establishment in Palestine of a national home for the Jewish people, and will use their best endeavours to facilitate the achievement of this object, it being clearly understood that nothing shall be done which may prejudice the civil and religious rights of existing non-Jewish communities in Palestine, or the rights and political status enjoyed by Jews in any other country.

I should be grateful if you would bring this declaration to the knowledge of the Zionist Federation.

تصريح بلفور وقد نُشر في جريدة The Times، في 9 نوفمبر 1917

بعد أسبوع من التصريح نُشر في الصحافة في 9 نوفمبر[330] سارعت أجهزة الدعاية الألمانية والدولة العثمانية، وهما الجانبان المُعاديان للحُلفاء في كشف التواطئ البريطاني - الصهيوني، إلى جانب أن جريدة المقطم التي كانت تُصدر في القاهرة، سارعت بنشر التصريح مرتين في يومي (10 و12 نوفمبر عام 1917)، كما أقام اليهود في بعض المدن المصرية إحتفالات بمناسبة إعلان التصريح، وبذلك استطاعت أنباء التصريح أن تنتشر بين الأوساط العربية، وبين عرب فلسطين.[331]

أعرب العرب عن إستنكارهم لتصريح بلفور في شهر نوفمبر أثناء موكب بمناسبة ذكرى احتلال بريطانيا لمدينة يافا. احتجت جمعية المسيحين- المسلمين على إنشاء دولة صهيونية "وحملت لافتات بيضاء وزرقاء تحتوي كلاهما على مثلثات في الوسط"، وقد لفتوا بذلك انتباه السلطات بشأن العواقب الوخيمة من أي تداعيات سياسية ناتجة عن هذا التصريح.[332] أرسلت مرة أُخرى جمعية المسيحين- المسلمين مذكرة إلتماس طويلة إلى الحاكم العسكري إحتجاجًا في تشكيل دولة صهيونية.[333]

الوطن العربي تحت الإنتداب

فيصل الأول

قام العرب، وبخاصة أقطابهم المقيمون في القاهرة، على إثر إتفاقية سايكس - بيكو وتصريح بلفور بمطالبة بريطانيا بتحديد سياستها، وكان رد الحكومة البريطانية عليهم مُطمئنًا ومؤكدًا لهم الإعتراف للعرب بالسيادة والإستقلال. وعادت بريطانيا وفرنسا في 7 نوفمبر 1918 أي قبل إنتهاء الحرب بأيام تؤكدان في تصريح مشترك أنَّ هدفهما هو تحرير الشعوب الخاضعة للدولة العثمانية تحريرًا تامًا وإقامة حكومات حرَّة مستقلة يختارها المواطنون بملء إرادتهم.[334]

عندما عُقد مؤتمر الصلح كلَّف الشريف حسين ابنه فيصل لتمثيل العرب في المؤتمر، وسافر على ظهر الطرَّاد البريطاني *دوق غلوسستر* إلى مرسيليا فوصلها في 26 نوفمبر 1918، فاستقبلته الحكومة الفرنسية كزائر كبير ليس له صفة الممثل السياسي أو المندوب الرسمي لحكومة معينة، وكان هذا التصرف يعني أن الحكومة الفرنسية لم تشأ أن تفترض للعرب حقوقًا في مؤتمر الصلح، وبعد أن اعتُرف به كممثل لحكومة الحجاز، فُوجئ أن مؤتمر الصلح قد وضع حق تقرير مصير الشعوب العربية.[335]

حضر فيصل حفل افتتاح مؤتمر الصلح في 18 يناير 1919، وفي 29 يناير قدم للمؤتمر مذكرة بالقضية العربية، وفي 6 فبراير 1919 عُرضت القضية ودافع فيصل عن حق العرب في الإستقلال واقترح إيفاد لجنة تحقيق لاستفتاء الشعوب العربية في تقرير مصيرها، وقد لاقى هذا الإقتراح تأييدًا من الرئيس الأمريكي ويلسون فعين ممثلان لحكومته *هنري كينغ*[335] وتشارلس كرين، كذلك فعل لويد جورج رئيس وزراء بريطانيا عيَّن *هنري مكامهون* و*هارت* الخبير في شؤون الأوسط والأدنى، ثم عاد لويد جورج وأعلن إمتناع بريطانيا عن إرسال أعضاء إلى اللجنة، بسبب الضغط الصهيوني، أما فرنسا فقد رفضت الإشتراك في اللجنة إلا إذا اشتملت العراق وفلسطين، أما إيطاليا فقد أعلنت إنسحابها من اللجنة لأنه لاتوجد لها مصلحة في الشرق، وبذلك تكونت لجنة كينغ - كرين الأمريكية. وصلت اللجنة إلى يافا وكان تقريرها هو صورة صادقة عن مشاعر الأهالي في سورية والعراق. ولكن تقرير اللجنة لم يُتح له أن يكون موضع نظر الحلفاء وإهتمامهم، وطغت عليه الأطماع البريطانية، والفرنسية، والصهيونية.[335]

اجتمع المؤتمر السوري العام في 7 مارس 1920 وأصدر عدة قرارات:

الأمير فيصل خلال مؤتمر باريس للسلام عام 1919، من اليسار لليمين؛ رستم حيدر، نوري السعيد، الأمير فيصل في الأمام، القائد الفرنسي روزاريو بيساني (خلفه)، لورنس العرب، مساعد الأمير فيصل (غير معروف الاسم) والقائد العسكري تحسين قادري.

1. الإعتراف باستقلال سورية بحدودها الطبيعية كدولة سيادة وتنصيب الأمير فيصل ملكًا عليها، والإعتراف بإستقلال العراق.
2. رفض إتفاقية سايكس بيكو، وتصريح بلفور، وكل مشروع يُرمى إليه تقسيم سورية، وإنشاء دولة يهودية في فلسطين.
3. رفض الوصاية السياسية التي ينطوي عليها نظام الإنتداب المُقترح وقبول المعونة الأجنبية لمدة محدودة، بشرط ألَّا تتعارض مع الإستقلال والوحدة، وتُفضل معونة الولايات المتحدة على سواها، فإن لم تكن فمعونة بريطانيا.
4. رفض معونة فرنسا مهمًا كان شكلها.[336]

قُوبلت هذه القرارات في الأوساط العربية بموجة من الحماس، وفي 8 مارس 1920 تُوِّج فيصل ملكًا على سوريا، فأغضبت هذه القرارات الحلفاء، وبخاصة أن جيوش فرنسا التي كانت تحتل السواحل السورية كانت تتقدم في كل لحظة إلى الداخل، ولذا اجتمع المجلس الأعلى للحلفاء في مؤتمر سان ريمو في 25 أبريل وأُعلن فيه وضع العراق تحت الإنتداب البريطاني، وضع فلسطين تحت الإنتداب البريطاني مع تنفيذ تصريح بلفور والقرار الأخير هو وضع سوريا ولبنان تحت الإنتداب الفرنسي كدولتين مُنفصلتين. وكانت قرارات الحُلفاء مُخيبةٌ لآمال العرب، وبداية لمرحلة الصراع المستمر بين الحُلفاء والعرب في كل قطر من أقطار الأمة العربية المنقسمة عن الدولة العثمانية، بعد الحرب العالمية الأولى.[337][338]

الهويات الوطنية

أصبحت بولندا مستقلة بعد أكثر قرن. وأصبحت مملكة صربيا وسلالتها الحاكمة[339][340][341] الأساس الداعم والحاكم لمملكة يوغسلافيا التي كونت فيما بعد دول جديدة جمعت مملكة بوهيميا مع أجزاء من مملكة المجر وهذه الدول الجديدة هي يوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا. أصبحت روسيا الاتحاد السوفيتي المكون من فنلندا، ليتوانيا، إستونيا ولاتفيا. اسُتبدلت الدولة العثمانية بتركيا وعدد من البلدان في الشرق الأوسط.

رسم للفيلق الأسترالي النيوزيلندي بعد قتالهم العدو في معركة غاليبولي

في الإمبراطورية البريطانية أطلقت الحرب العنان للقوميات الجديدة، استطاعت أستراليا ونيوزيلندا الانتصار في معركة جاليبولي (25 أبريل 1915 – 9 يناير 1916) وكانت هذه أول حرب كبيرة تخوضها الدول التي تأسست حديثًا وكانت من المرات الأولى التي حاربت القوات الأسترالية كقوة أسترالية وليست تابعة لبريطانيا وبسبب ذلك احتُفل بذكرى فيلق الجيش الأسترالي والنيوزيلندي (ANZAC).[342][343]

قاتلت الكتيبة الكندية لأول مرة كقوة منفصلة في معركة فيمي ريدج.[344] دخلت كندا الحرب كدومينيون، وهي دولة مستقلة من الإمبراطورية البريطانية،[345] عندما أعلنت بريطانيا الحرب في عام 1914 كان الدومينيون مشاركين هم أيضًا في هذه الحرب وكنتيجة لذلك فقد وقَّع كلًا من كندا، نيوزيلندا، أستراليا و جنوب أفريقيا على معاهدة فرساي توقيعًا منفصلًا عن الآخر.[346]

بسبب الضغط الذي قام به حاييم وايزمان على الحكومة البريطانية والخشية من أن اليهود الأمريكيين من شأنهم أن يشجعوا الولايات المتحدة الأمريكية بأن تدعم ألمانيا في وعد بلفور عام 1917 صادقت الحكومة البريطانية على إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين.[347] لقد خدم أكثر من 1,172,000 جندي يهودي في قوات الحلفاء ودول المركز في الحرب العالمية الأولى، بما في ذلك 275,000 جندي يهودي في الإمبراطورية النمساوية المجرية و 450،000 في روسيا القيصرية.[348]

نتج عن الحرب العالمية الأولى بدء النزاع الفلسطيني الإسرائيلي (القضية الفلسطينية).[349] قبل نهاية الحرب حافظت الدولة العثمانية على مستوى متواضع من السلام والاستقرار في جميع أنحاء الشرق الأوسط[350] ولكن بعد سقوطها بدأت تظهر الصراعات في البلدان التي كانت تحت حكمها.[351] وبدأت البلدان المنتصرة في هذه الحرب ترسم حدودها السياسية بعد سقوط الدولة العثمانية، حتى أنه كانت في بعض الأحيان قد رسمت حدودها السياسية بعد مشاورة سريعة للمقيمين المحليين.[352][353] في كثير من الحالات أصبحت الهوية الوطنية مشكلة من الصعب حلها في القرن 21.[352][353] كان تفكك الدولة العثمانية في نهاية الحرب العالمية الأولى مساهمًا محوريًا في تشكل الوضع السياسي الحديث للشرق الأوسط والصراع العربي الإسرائيلي.[354][355][356] إضافةً لنهاية الحكم العثماني ولَّد نزاعات أقل شهرة من الحدود السياسية مثل المياه والموارد الطبيعية الأخرى.[357]

الآثار الصحية

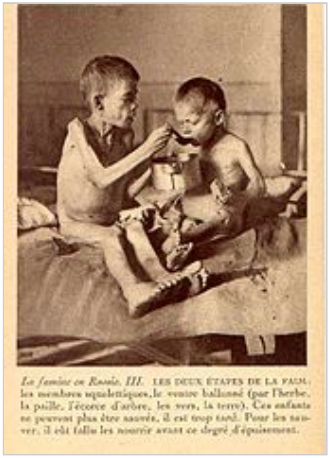

ضحايا المجاعة الروسية، 1922

ضحايا المجاعة الروسية، 1921

كان لهذه الحرب نتائج عميقة في صحة القوات العسكرية، فمن بين 60 مليون من الأفراد العسكريين الأوروبيين الذين تم حشدهم من 1914 إلى 1918 قتل منهم 8 مليون جندي و7 مليون أصبح عاجزًا و15 مليون أُصيبوا بإصابات خطيرة. خسرت ألمانيا 15.1٪ منهم وفقدت أمبراطورية النمسا والمجر 17.1٪ أما فرنسا فقد خسرت 10.5٪.[358] كان عدد القتلى في ألمانيا من المدنيين 474،000 وهو أعلى مما كان عليه في زمن السلم ويرجع السبب في نقص الغذاء وسوء التغذية التي تجعل الجسم لا يقاوم الأمراض.[359] بحلول نهاية الحرب قتلت المجاعة ما يقرب من 100،000 شخص في لبنان..[360] وأفضل تقديرات لعدد القتلى من المجاعة الروسية لعام 1921 التي وقعت في روسيا هو مابين 5 مليون و10 ملايين شخص.[361] في عام 1922 كان هناك ما بين 4.5 مليون و7 ملايين طفل مشرد في روسيا نتيجة ما يقرب عقد من الدمار الذي خلفته الحرب العالمية الأولى والحرب الأهلية الروسية، إضافةً إلى المجاعة من 1920-1922.[362] فرَّ العديد من الروس المعادين للسوفييت البلاد بعد الثورة؛ في عقد 1930 كانت مدينة هاربن التي تقع شمال الصين تحتوي على 100،000 الروس الذين فرَّوا من بلادهم.[363] وآلاف أخرى منهم هاجروا إلى فرنسا، بريطانيا والولايات المتحدة.

في أستراليا كانت آثار الحرب على الإقتصاد واضحة، وقد كتب رئيس الوزراء الأسترالي *بيلي هيوز* إلى رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد لويد جورج، "لقد أكدت لنا أنك لاتستطيع الحصول على شروط أفضل، وأنا آسف لذلك كثيرًا وآمل أن يكون هناك طريقة أخرى حتى نتفق بشأن مطالب التعويض المناسبة مع التضحيات الهائلة التي قُدمت من قبل الإمبراطورية البريطانية وحلفائها".[364] حصلت أستراليا على تعويض لها بعد مشاركتها في الحرب £5,571,720 ولكن كانت التكلفة الحقيقة لأستراليا في مشاركتها الحرب هو £376,993,052 ومع حلول منتصف عقد 1930 كانت معاشات الإعادة للوطن ومكافئات التقاعد من الحرب £831,280,947.[364] حوالي 416,000 من الجنود الأستراليين الذين خدموا في الحرب العالمية الأولى قُتل حوالي 60,000 جندي أسترالي وبلغ عدد الجرحى منهم 152,000.[365]

زادت الأمراض في تلك الظروف الفوضوية للحرب. ففي عام 1914 استطاع القمل الناقل لوباء التيفوس قتل 200,000 شخص في صربيا.[366] من عام 1918 إلى 1922 كان لدى روسيا 25 مليون إصابة و3 ملايين حالة وفاة بسبب وباء التيفوس.[367] في حين أن روسيا كانت قبل الحرب العالمية الأولى لديها حوالي 3.5 مليون شخص مصاب بالملاريا، وفي عام 1923 أصبح الشعب الروسي يعاني أكثر من 13 مليون حالة.[368] بالإضافة إلى ذلك انتشر وباء الإنفلونزا الإسبانية بشكل رئيسي في جميع أنحاء العالم وقتلت 50 مليون شخص على الأقل.[369][370]

حاولت القوات الأمريكية في أوروبا التعامل مع الإنفلونزا الإسبانية ومع الضغط الذي أحدثته على النظام الطبي، ففي إحدى المستشفيات العسكرية الواقعة بالقرب من غابات أرجون، كان لديها العديد من المصابين على وشك الموت. وقد ارتفع مُعدل وفيات الإلتهاب الرئوي إلى 80%. كما ظهرت آثار الإنفلونزا بشكل مذهل على متن السفن الحاملة للجنود الأمريكيين عبر المحيط الأطلسي. وعندما رست سفينة *لوياثان* في ميناء *بريست* في 7 أكتوبر، كانت تحمل مائتي قتيل ومُحتضر من فوج النخبة السابع والخمسين. وقد تذمَّر الأطباء والممرضون على جانبي المحيط الأطلسي عجزهم عن مُعالجة المرض بفعالية، ويظهر مشهد الجنود الأقوياء وهم يتساقطون أرضًا ويموتون في غضون يومين في الكثير من المرويات. إزداد كذلك التذمر في نقص الأسرة ونقص التوابيت.[371]

أسير ألماني يساعد جريح بريطاني في الذهاب إلى محطة التضميد بعد قتالهم في معركة بازنتين ريدج، 19 يوليو 1917 خلال المرحلة الثانية من معركة السوم

مستشفى عسكري لحالات الطوارئ خلال وباء الإنفلونزا الإسبانية التي قتلت 675,000 شخص في الولايات المتحدة. مخيم فونستون في كنساس، 1918.

ساعدت الحقول التي كانت مسرح العديد من المعارك - وهي حقول حُرثت طوال قرون بروث الحيوانات - في التسبب بجروح مُعدية جديدة على الخبرات الطبية المتوفرة في ذلك الوقت. وقد واجه الأطباء على كلا الجانبين مشكلة ترميم الأعضاء أو استبدالها إذا اقتضت الضرورة مثل الوجوه الممزقة والأطراف المشلولة. كما توجب على الأطباء التكيف مع الأعداد الغير مسبوقة من المرضى في أعقاب المعارك الكبرى على الجبهة الغربية، معرضين أنفسهم في كثير من الأحيان بوابل من نيران العدو، وأحيانًا كانوا عُرضَة للخطر في مراكز الإسعاف القريبة من الجبهة.[372]

طالبات يابانيات مرتديات الأقنعة على وجوههن أثناء الإنفلونزا الإسبانية، طوكيو ، فبراير 1919

كان على الجنود الذين فقدوا أبصارهم وبُترت أطرافهم أن يقوموا بالتغييرات الأكثر جذرية في حياتهم، ولكن الجنود المكفوفين شكَّلوا نسبة قليلة من أولئك الذين تعافوا من جراحهم، فعادةً ماقتلت الإصابات في الرأس الضحية وبنهاية الحرب كان لدى ألمانيا أقل من ثلاثة آلاف من محارب مكفوف. كما خاض أولئك الذين فقدوا أحد أطرافهم تجربة بتر إحدى الساقين بدرجة كبيرة. ولاقى مثل هذه الخسارة ستة جنود من كل مائة جندي ألماني جريح والبالغ عددهم مايقرب خمسة وأربعين ألف، وعانى 3% أي زهاء واحد وعشرون ألفًا من فقدان إحدى الذراعين، غير أن فقدان الساقين معًا كان أقل شيوعًا، وفقدان كلتا الذراعين كان أمرًا نادرًا جدًا (فقط اثنان من كل عشرة آلاف جريح). ونتيجة لذلك إزداد الطلب على خدمات المتخصصين في طب العظام الذين كانوا قلَّة قبل الحرب بشكل لم يسبق له مثيل.[373]

التكنولوجيا

الحرب البرية

مقالة مفصلة: الخيل في الحرب العالمية الأولى

طالع أيضًا: الغازات السامة في الحرب العالمية الأولى

بدأت الحرب العالمية الأولى باعتبارها صراع تكنولوجيا القرن 20 وتكتيكات القرن 19، وكانت حتمية سقوط الضحايا كبيرة ولكن مع نهاية عام 1917 استفاد الجنود الذين بلغ عددهم الملايين من التقنيات الجديدة مثل الهاتف اللاسلكي،[374] السيارات المصفَّحة والدبابات[375] والطائرات.

سيارة روسية مصفحة، 1919.

إزداد القتال بشكل كبير في حرب الخنادق، التي فيها مات المئات من الجنود في كل مساحة أرض كانوا قد اكتسبوها في أرض المعركة. وقعت العديد من أعنف المعارك على وجه التاريخ خلال الحرب العالمية الأولى، مثل كامبريه، جاليبولي، فردان، السوم، المارن وباشنديل. استخدم الألمان عملية هابر في تثبيت النيتروجين ليوفروا لقواتهم الإمدادات الثابتة من البارود بسبب الحصار البحري البريطاني المفروض عليهم.[376]

- **الخوذات**: كانت المدفعية هي المسؤولة الأكبر في إزدياد عدد الضحايا[377] وقد استهلكت كميات كبيرة من المتفجرات لهذا. كانت الإصابات في الرأس الناجمة عن قذائف منفجرة في الخنادق قد كثرت وهذا أجبر الدول المقاتلة على تطوير خوذة. في 1915 أصدر الفرنسيون خوذة أدريان وقد كانت أول خوذة معدنية،[378][379] وبعض الجنود الأمريكيين

جندي كندي مصاب بحروق من غاز الخردل، 1917–1918

جنود ألمان وهم مرتدون لأقنعة الغاز، 1915

في فرنسا.[380] تبعتها مباشرة خوذة تُسمى Brodie helmet وقد ارتداها جنود الإمبراطورية البريطانية والولايات المتحدة، وفي عام 1916 طوَّر الألمان خوذة Stahlhelm وقد كانت ثقيلة جدًا للإستخدام بشكل عام.[381] إضافةً للخوذات فقد صُنعت معاطف الخنادق.

في بداية الحرب العالمية الأولى كان الجيش الألماني لديه وفرة من الأسلحة الثقيلة والذخائر، أما بريطانيا وفرنسا فوجدتا نفسيهما في موقف هشّ تمثل في "أزمة القذائف" في مطلع العام 1915. ففي معركة باشنديل واجه رجال المدفعية البريطانية قيودًا شديدة بشأن عدد القذائف التي يُسمح لهم بإطلاقها في اليوم الواحد، ومع ذلك فبحلول السنة الثانية من الحرب توافرت كميات هائلة من قذائف المدفعية للمتحاربين على خط القتال.[382]

- **الغازات السامة**: كان للإستخدام الواسع للأسلحة الكيميائية سمة مميزة في هذه الحرب، فقد اسُخدمت غازات سامة وهي غاز الخردل، الكلور والفوسجين. كان لإستخدام الغازات السامة أثر بسيط في عدد الضحايا الذين قُتلوا بسببه،[383] تعرض الجنود الذين كانوا يشغلون الخنادق للإعاقة المؤقتة بواسطة الغاز المسيِّل للدموع. لقد قتلت غازات الكلورين والفوسجين ضحاياها بتعطيل أنسجة الجهاز التنفسي.[384] وللتدابير المضادة من تأثير هذه الغازات أُنشئت بسرعة الأقنعة الواقية من الغازات لحماية الجنود منها. بسبب التأثير الكبير للحرب الكيماوية والقصف الإستراتيجي للمدن فقد تم حظر استخدامهما في اتفاقيتا لاهاي 1899 و1907.[385] مع أن تأثير تلك الإتفاقيتان كان محدودًا إلا أنهما استطاعتا لفت انتباه الناس في هذه الأمور.[386]

من المفارقات العجيبة أنه قبل أكثر من شهر من الهجوم بالغاز على إيبر، قضى ثلاثة ألمان وأُصيب خمسون بهذا السلاح. فقد كان حمل إسطوانات الغاز التي تزن الواحدة منها مائتي رطل، إلى خطوط المواجهة أمرًا مُثيرًا للانتباه استدعى قيام الحلفاء بقصف تلك الإسطوانات في مناسبات مُختلفة. فقد أصابت إحدى القذائف بعض الإسطوانات مما جعل الألمان أول من أُصيبوا بالغاز على الجبهة الغربية.[387] مرَّ رقيب من كتيبة نورثمبرلاند بمركز إسعاف به عشرات من الجنود المسممين بالغاز وقد وصفهم بقوله:

> كان لونهم أسود وأخضر وأزرق، وكيف كانت ألسنتهم مُتدلية للخارج وعيونهم محدقة... كان بعضهم يسعل زبدًا أخضر اللون من رئاتهم.[387]

- **المدافع**: كانت ألمانيا متقدمة بفارق كبير على الحلفاء في استخدام النيران الغير مباشرة الثقيلة. لقد عمل الجيش الألماني في استخدام مدفع هاوتزر ذو عيار 150 ملم (6 بوصة) و210 ملم (8 بوصة) في عام 1914. بينما كانت أسلحة الجيوش البريطانية والفرنسية من عيار 75 ملم (3 بوصة) و105 ملم (4 بوصة). كان لدى البريطانيين مدفع هاوتزر عيار 152 ملم (6 بوصة) ولكن حجمه ثقيل ويجب نقله بالعربة إلى ميادين القتال ومن ثم تجميعه. أعطى الألمان البنادق للنمسا من عيار 305 ملم (12 بوصة) و 420 ملم (17 بوصة)، في بداية الحرب كان لديهم المخزون الوافر من الكوادر المختلفة مثل قاذفة اللغم، والتي كانت مناسبة بشكل مثالي في حرب الخنادق.[388]

- **الألغام**: في عام 1914 تراجع القادة العسكريون الألمان كلما أمكن إلى الأراضي المرتفعة. وبالتالي أصبحت لقواتهم ميزة الإشراف على خطوط أعدائهم. ولكن تلك الفائدة صاحبها خطر مميت، فقد واجه الجنود الألمان المتحصنون في قطاعات مرتفعة من الجهة الغربية وبشكل مُخيف إمكانية قيام العدو بالحفر ونصب الألغام مباشرة تحت مواقعهم. وعندما كانت هذه التجويفات تُملأ بالمتفجرات ويتم تفجيرها، فإنها كانت تقتل أولئك الجنود المتمرسين وتشوههم وتصيبهم بالذهول. ولم يكُن بمقدور أي جندي من جنود الحلفاء اللذين حفروا تحت المواقع الألمانية التنفس بسهولة، وذلك لأن العدو إتَّخذ إجراءات مضادة قاتلة. فقد حفر الألمان أنفاق ألغام خاصة بهم لاعتراض الخنادق البريطانية ولم يكن أحيانًا يفصل بين تلك الأنفاق المتحاربة سوى بضعة أقدام.[389]
- **قاذفات اللهب**: استخدم الألمان قاذفات اللهب كسلاح جديد في الحرب العالمية الأولى، وبعد ذلك تبعتهم القوات الأخرى في استخدام هذا السلاح. مع أن القيمة التكتيكية لهذا السلاح قليلة إلا أن قاذف اللهب كان قويًا لأنه كان يتسبب في إرهاب جنود العدو في أرض المعركة. لقد كان سلاحًا خطيرًا ومع ذلك فقد كان وزنه ثقيل مما يجعل مُستخدمه عرضة للخطر.

- **الدبابات**: ظهرت دبابة مارك-1 للخدمة في شهر أغسطس من عام 1917، واستُعملت لأول مرة في صباح 15 سبتمبر 1917 خلال معركة فليرز كورسيليت جزء من معركة السوم.[390]. بالنسبة إلى القوات الألمانية جاءت السنوات الأخيرة من الحرب بعدو جديد مخيف إلى ساحة القتال، التي عُرفت بإسمها الرمزي "دبابة" وهي تهز الأرض بعنف في ساحة المعركة. وعلى الرغم من أن عددًا قليلًا من الدبابات الألمانية قد شاركت في هجوم الربيع الألماني عام 1918 إلا أن ألمانيا لم تستطع زيادة مواردها بما يسمح لجيشها الإستثمار بشكل كبير في مثل هذه الأداة. كانت دبابات الحرب العالمية الأولى تنقصها القوة والسرعة مثل تلك التي ظهرت بعد عقدين من الزمن، ومع ذلك فقد كانت الدبابات سلاحًا لم تستطع الرشاشات ولا الخنادق ولا الأسلاك الشائكة إيقافها وهذا ترك تأثيرًا عميقًا في نفسية العدو. فقد ذكر أحد الجنود الألمان الذين واجهوا هذه الدبابات في معركة كامبريه، شهر نوفمبر 1917 بكل صراحة ووضوح قائلًا: «كان الواحد منَّا يحدِّق ويحدِّق وكأنما شُلَّت أطرافه». فقد بدت هذه الدبابات بطيئة إلا أنها كانت أشبه بوحش يستحيل إيقافها. «صرخ أحد الجنود من داخل الخنادق: الشيطان قادم، فانتشرت هذه الكلمة على طول الجبهة بسرعة النار في الهشيم».[391] بسبب ذلك السلاح الجديد ظهرت الحرب المدرعة.

قاذفة لهب ألمانية خلال الحرب العالمية الأولى في الجبهة الغربية، 1917

جنود ألمان يقومون بحشو نموذج مصغَّر لقاذفة لغم ذو عيار 25 سم، الصورة عام 1916 أو 1918

البحرية

استخدم الألمان غواصات U-boat في بداية الحرب بالتناوب بين حرب الغواصات المقيدة وغير المقيدة في المحيط الأطلسي. وقد قامت بحرية إمبراطورية ألمانيا بحرمان الجزر البريطانية من الإمدادات الحيوية. كان لوفاة البحَّارة التجار البريطانيين وحصانة غواصات U-boat التي بدا وكأنها لاتُقهر كل ذلك قد أدَّى ذلك إلى زيادة التطوير التقني في عام 1916، فاستُخدم الهيدروفون (سونار صوت مائي، 1917)، ومناطيد المراقبة كأسلحة مضادة لغواصات U-boat.[117]

الطيران

سلاح الجو الملكي Sopwith Camel. في أبريل 1917، كان متوسط العمر المتوقع للطيَّارة البريطانية على الجبهة الغربية 93 ساعة طيران.[392]

بدأت الحرب الجوية بطائرات صغيرة وهشَّة يقودها عدد قليل من الملَّاحين الذين تعلموا الطيران حديثًا. وأثبتت الطائرات قيمتها بسرعة من خلال المهمات الإستطلاعية التي قامت بها وكذلك الأمر في توجيه نيران المدفعية. وبدأ الطيَّارون الهجوم والقصف ضد قوات العدو البريَّة. في عام 1916 قاتلت أساطيل جوية كبيرة بغية السيطرة على المجال الجوي فوق ميادين القتال مثل تلك التي وقعت في معركة فردان. وضرب الألمان مثالًا سرعان ما اتبعته دول مُحاربة أخرى، تمثل في مهاجمة المدن خلف خطوط العدو بالطائرات المقاتلة، وبنهاية الحرب استخدمت القوات الجوية آلافًا من الطائرات الكبيرة المتطورة فنيًا. وفاقت أعداد الطيَّارين كل التوقعات، ففي أغسطس من عام 1914 كان لدى هيئة الطيران الملكية البريطانية (RFC) وخدمة النقل الجوي البحرية الملكية الموازية (RNAS) ألفان من الضباط والجنود مقسمين بينهما. وفي أبريل 1918 دُمجت الوحدتان العسكريتان في قوة واحدة وهي القوة الجوية الملكية. وفي فترة الهدنة تفاخرت القوة الجوية البريطانية بوجود أربعة عشر ألف طيَّار مدرب معزَّزين بأكثر من مئتين وخمسين ألف جندي من الجنسين.[393]

في 23 أكتوبر 1911 استُخدمت الطائرات الثابتة الجناحين عسكريًا لأول مرة في ليبيا أثناء الحرب العثمانية الإيطالية للإستطلاع، وسرعان ما تبع ذلك إسقاط القنابل منها وفي السنة التي بعدها تم استخدامها للتصوير الجوي للمنطقة لمعرفة تحركات العدو. وبحلول عام 1914، كانت فائدتها العسكرية واضحة. كانت تُستخدم في البداية للمهمات الإستطلاعية وللهجوم الأرضي. ومن أجل اسقاط طائرات العدو طُوِّرت الدفاعات الجوية والطائرات المُقاتلة. اخترع الألمان والبريطانيون قاذفات القنابل الإستراتيجية، كما استعمل الألمان منطاد زبلين مع قاذفة القنابل.[394] مع قرب نهاية الحرب 1918 استُخدمت لأول مرة حاملات الطائرات.[395]

كان منطاد الإستطلاع يحلق فوق الخنادق للإستطلاع وللإبلاغ عن تحركات العدو وتوجيه المدفعية نحوهم. كان المنطاد يحمل طاقمًا مكونًا من جنديين مجهزين بمظلتين للهبوط (parachutes)،[396] في حالة إذا كان هناك هجوم جوي عليهما من العدو، يستطيعان الهبوط بالمظلة إلى بر الأمان. في ذلك الوقت، كانت المظلات ثقيلة جدًّا عند استخدامها من قبل الطيارين، والمظلات ذات التصميم الأصغر لم يتم تطويرها حتى نهاية الحرب. لقد عارض استخدامها القادة البريطانيون لأنهم قلقوا من أنها تُعزز الجبن عند الجنود أثناء القتال في المعارك.[397]

حمام زاجل وهو يحمل كاميرا ألمانية مُصغرة، يُعتقد أنها أُخذت في أثناء الحرب العالمية الأولى

كانت المناطيد أهداف هامة لطائرات العدو لكونها منصات مراقبة لتحركاتهم. وللدفاع عن أنفسهم ضد الهجوم الجوي من العدو كان منطاد الإستطلاع محمي بشدة عن طريق المدافع المضادة للطائرات وكذلك فإن الطائرات التابعة لها كانت تحرسها من أي هجوم جوي من قبل قوات العدو. لقد استُخدمت أسلحة غير اعتيادية لإسقاط المناطيد مثل الصواريخ. وبالتالي فقد ساهم منطاد الإستطلاع في تطوير القتال الجوي بين جميع أنواع الطائرات. أيضًا تسبب ذلك في جمود القتال في الخنادق لأنه كان من المستحيل نقل أعداد كبيرة من المقاتلين دون أن يتم الكشف عنهم. أجرى الألمان غارات جوية على إنجلترا خلال عامي 1915 و 1916 باستخدام المناطيد آملين في ذلك تدمير معنويات البريطانيين ولتوجيه الطائرات من الخطوط الأمامية. كانت النتيجة هو ظهور حالات الذعر بين المواطنين وقد أدَّى ذلك إلى تسريب عدة أسراب من المقاتلين من فرنسا.[394][397]

كان الغرض الأساسي من الطائرات في حرب الخنادق الإستطلاع ومراقبة المدفعية. وكان الإستطلاع الجوِّي له دور كبير جدًا في فضح حركات العدو، وقد نتج عن ذلك جمود القتال في الخنادق بسبب تلك الطائرات.[398] أُستخدم الحمام الزاجل كذلك في المراقبة الجوية العسكرية في الحرب العالمية الأولى[399] وقد عُرفت هذه بحمام التصوير الفوتوغرافي، يحمل فيها الحمام كاميرا مصغَّرة بمؤقت.[400][401] استُخدمت في معركة فردان، وبعد أن أثبتت فائدتها استُخدمت على نطاق أوسع في معركة السوم.[402] ولكن بعد انتهاء الحرب، ذكر تحقيق وزارة الحرب لمخترع هذه الفكرة *خوليوس نيوبرونر* بأن استخدام الحمام في التصوير الجوي لم تكن له قيمة عسكرية.[403]

جرائم الحرب

حوادث بارالونغ

في 19 أغسطس 1915 غرقت الغواصة الألمانية *U-27* من قبل السفينة الحربية البريطانية *HMS Baralong*، وقد أُعدم جميع الألمان الناجين من الغواصة من قبل طاقم السفينة البريطانية بارالونغ بناءً على أوامر من الملازم غودفري هربرت ربَّان السفينة الحربية. أُرسل ذلك التقرير إلى وسائل الإعلام من قبل المواطنين الأمريكيين اللذين كانوا على متن *Nicosia* وهي سفينة شحن بريطانية محمَّلة بالإمدادات الحربية التي تم إيقافها من قبل U-27 قبل دقائق من وقوع الحادث.[404]

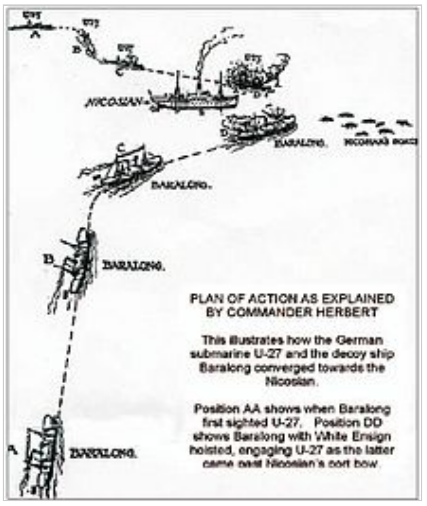

مخطط سير حادثة بارالونغ، 19 أغسطس 1915

في 24 سبتمبر، دمَّرت بارالونغ السفينة الألمانية *U-41* التي كانت تعمل على إغراق سفينة شحن *Urbino* وفقًا لما قاله قائد الغواصة كارل جويتز. استمرت بارالونغ في رفع العلم الأمريكي بعد إطلاق النار على *U-41* ثم قامت بالإصطدام بقارب النجاة الذي كان يحمل الناجين من الغواصة الألمانية لإغراقه.[405]

إتش إم إتش إس اندوفري كاسيل

في 27 يونيو 1918 تعرضت سفينة المستشفى الكندي HMHS Llandovery Castle للنسف من قبل الغواصة الألمانية إس إم يو-86 منتهكًة بذلك القانون الدولي، وقد نجا من هذه الحادثة 24 من أصل 258 من الطاقم الطبي من الأطباء والممرضات والمرضى وطاقم السفينة. وقد قال الناجين أن غواصة من فئة يو بوت قد ظهرت من أسفل وبدأت بإطلاق النار على قوارب النجاة. إتُّهم قبطان غواصة اليو بوت Helmut Patzig بإرتكاب جرائم الحرب بعد انتهاء الحرب ولكنه هرب إلى غدانسك التي كانت خارج اختصاص المحاكم الألمانية.[406]

الأسلحة الكيميائية في الحرب

استخدمت الغازات السامة كسلاح من قبل قوات الإمبراطورية الألمانية في 31 يناير 1915 في معركة بوليمو، واستخدمها بعد ذلك جميع القوات المتحاربة خلال الحرب العالمية الأولى. وتشير التقديرات إلى أن الأسلحة الكيميائية التي استخدمها كلا الجانبين طوال فترة الحرب ألحقت خسائر مقدارها 1.3 مليون. فقد خسر البريطانيون أكثر من 180,000 إصابه بسبب الأسلحة الكيميائية خلال الحرب. أما الخسائر الأمريكية فقد وصلت خسائرها إلى الثُلث بسبب الغازات الأخرى وغاز الخردل، بينما خسر الجيش الروسي ما يقرب من 500,000 إصابة بسبب الأسلحة الكيميائية في الحرب العالمية الأولى.[407] كان في استخدام الأسلحة الكيميائية إنتهاك مباشر لاتفاقيتا لاهاي بشأن الغازات السامة اللتان تحظران استخدامها.[408][409]

لم تقتصر الغازات السامَّة على المُقاتلين بل وصلت أيضًا للمدنيين في المدن بسبب أن الرياح كانت تنقلها إليهم. وكان من النادر أن يكون للمدنيين جهاز إنذار يُنذرهم عن هذه الغازات، إضافة إلى أنظمة الإنذار السيئة لم يستطع المدنيين الحصول على أقنعة غاز فعَّالة تقيهم منها. تشير التقديرات إلى أن عدد الضحايا من المدنيين بسبب الغازات السامة قد وصلوا من 100,000 إلى 260,000 في هذه الحرب جنبًا إلى جنب مع الآلاف من الضحايا العسكريين، جميعهم ماتوا بسببها، لقد تسبب الغازات السامة في إصابتهم بتقرح في الرئتين، تلف الجلد وضرر الدماغ في السنوات التي تلت إنتهاء الحرب. عرف كثير من القادة العسكريين على كلا الجانبين أن مثل هذه الأسلحة من شأنها أن تسبب ضررًا كبيرًا للمدنيين بسبب الرياح التي تنقل الغازات السامة إلى البلدات القريبة ولكن مع ذلك فقد واصلوا إستخدامها طوال فترة الحرب. كتب المشير البريطاني السير دوغلاس هيج في مذكراته:[410][411][412][413]

> «كنتُ أنا والضباط على علم بأن هذا السلاح من شأنه أن يسبب ضررًا للنساء والأطفال الذين يعيشون في البلدات القريبة، كما أن الرياح كانت قوية في جبهة القتال، ومع ذلك، فلأن هذا السلاح كان موجَّهًا للعدو لم يزدد قلق أحد منَّا على الإطلاق»

.

الإبادة الجماعية والتطهير العرقي

طالع أيضًا: مذابح الأرمن · مذابح اليونانيين البونتيك · مذابح سيفو

جنود من القوات النمساوية المجرية وقد أعدموا نساءً ورجالًا صربيين، 1916.[414]

التطهير العرقي الذي قامت به الدولة العثمانية ضد الأرمن بما في ذلك الترحيل الجماعي والإعدام خلال السنوات الأخيرة من الدولة العثمانية يعتبر إبادة جماعية.[415] كان الشعب الأرمني بالنسبة للدولة العثمانية هو العدو[416] لأنه اختار الجانب الروسي في بداية الحرب العالمية الأولى.[417] في بداية عام 1915، انضم عدد من الأرمن للقوات الروسية، فاستخدمت الدولة العثمانية هذا كذريعة في إصدارها لقانون الترحيل. خوَّل هذا القانون للأرمن بالرحيل من المقاطعات الشرقية للدولة العثمانية إلى سورية بين الأعوام 1915 و1917. العدد الدقيق للوفيات غير معروف لذا هم من 250,000 إلى 1.5 مليون قتيل أرمني.[418] بينما قدَّرت الرابطة الدولية لعلماء الإبادة الجماعية بأن عددهم أكثر من مليون.[415][419] رفضت الحكومة التركية الإعتراف بهذه المذبحة بحجة أن أولئك الذين لقوا حتفهم كانوا ضحايا القتال العرقي والمجاعة أو بسبب مرض أثناء الحرب العالمية الأولى.[420] وهناك مجموعات عرقيات أخرى لقيت حتفها مثل السريان واليونانيين، وينظر بعض العلماء في هذه الأحداث بأنها جزء من نفس سلسلة الإبادة.[421][422][423]

الإمبراطورية الروسية

طالع أيضًا: برنامج إبادة اليهود في روسيا القيصرية · فولينيا · الثورة الروسية (1917)

انتشر الإضطراب الاجتماعي والعنف (البوغروم) على نطاق واسع أثناء الثورة الروسية عام 1917 والحرب الأهلية الروسية التي تلت الحرب العالمية الأولى، فقد تسببت الأخيرة بأكثر من 2,000 مجزرة في الإمبراطورية الروسية السابقة وقد كان أكثرها في أوكرانيا.[424] ويقدَّر بأن 60,000 إلى 200,000 من اليهود المدنيين قد قتلوا في تلك المجازر.[425]

اغتصاب بلجيكا

عامل الغزاة الألمان أي مقاومة - مثل تخريب خطوط السكك الحديدية - بأنها غير قانونية وغير أخلاقية. فأطلقوا النار على المجرمين وحرقوا المباني للإنتقام. بالإضافة إلى ذلك، فإنهم قد مالوا للشك في أن معظم المدنيين هم قوات غير نظامية وسوف يقومون بحرب عصابات، ووفقًا لذلك فقد أخذوا الرهائن وقتلوا السكان المدنيين، وأحرقوا المنازل في شرق ووسط بلجيكا، في مدينة *أراسكوت* (156 قتيل)، دينانت (674 قتيل)، *أندين* (211 قتيل) و*سامبرفيل* (383 قتيل).[426] وقد كان من بين الضحايا أطفال ونساء.[427]

دمار مكتبة جامعة كاثوليك لوفان الذي خُلِّف بعد الحريق الذي أصابها في عام 1914

بين شهري أغسطس ونوفمبر أعدم الجيش الألماني أكثر من 6,500 شخص من المدنيين الفرنسيين والبلجيكيين، كان عادة بشكل إطلاق نار عشوائي بأوامر من ضباط ألمان ذو رُتب عسكرية متدنية. في 25 أغسطس 1914 دمَّر الجيش الألماني مابين 15,000 إلى 20,000 من المباني وكان أشهر ما دُمِّر مكتبة الجامعة في لوفان فقد أحرقوها بالبنزين وأحرقوا معها 300,000 من الكتب والمخطوطات من القرون الوسطى التي كانت موجودة فيها،[428] وتسببوا بمقتل 248 شخص. وبسبب تلك الإعتداءات والقتل زاد عدد اللاجئين الذين وصل عددهم إلى أكثر من مليون شخص.[429] شُحن الآلاف من العمَّال إلى ألمانيا للعمل في المصانع، وبسبب كل ماحدث انتشرت دعاية بريطانية عن اغتصاب بلجيكا (The Rape of Belgium) وقد جذب ذلك إهتمام الولايات المتحدة، بينما قال المتحدث الرسمي في برلين إن ماقاموا به هو أمر مشروع وضروري بسبب تهديد القوات الغير نظامية من المدنيين؛ مثل تلك العصابات التي كانت موجودة في فرنسا عام 1870.[430] أسهبت بريطانيا في تقاريرها عن هذا الوضع ونشرتها داخل المنازل والولايات المتحدة، وقد كان لهذه التقارير الدور الرئيسي في حلِّ الدعم لألمانيا.[431][432]

تجارب الجنود

طالع أيضًا: خسائر الحرب العالمية الأولى

في بداية الحرب كان الجنود البريطانيين هم أشخاص متطوعين للخدمة ولكن بعد ذلك ومع استمرار الحرب تمَّ تجنيدهم إجباريًا. بعدما عاد الجنود الباقين على قيد الحياة من قدامى المحاربين إلى ديارهم، كان كثيرًا ما ناقشوا تجاربهم في هذه الحرب فيما بينهم وشكَّلوا "مجموعات المحاربين القدامى".

أسرى الحرب

أثناء الحرب استسلم حوالي ثمانية ملايين من الرجال ووُضعوا في معسكرات لأسرى الحرب. لقد تعهدت جميع الدول بتنفيذ اتفاقيتا لاهاي بشأن المعاملة العادلة لأسرى الحرب. وعمومًا فقد كانت معدلات الحياة في معسكرات أسرى الحرب أعلى بكثير من أقرانهم في الجبهة.[433] كان حول المعسكر أسلاك شائكة بطول ثلاثة أمتار وكانت الأسلاك متباعدة خمسة عشر سنتيمترات، وعمود خشبي في كل ثلاثة أمتار وبجانب الأسلاك الشائكة كل خمسين سنتيمتر لتُشكل بذلك شبكة لايمكن عبورها.[434] في عام 1915 سُجن الأسرى من الضباط في مُخيمات خاصة بهم، وبحلول أكتوبر عام 1918 وصل عدد معسكرات الضباط إلى 73 مُعسكر.[435]

سجناء ألمان في مُعسكر سجن فرنسي خلال الجزء الأخير من الحرب، 1917 - 1919.

بلغ عدد الجنود الألمان المسجونين إلى أكثر بقليل من سبعة ملايين.[436] بينما وصل عدد الجنود الأسرى من قوات الحلفاء اللذين قُبض عليهم الألمان إلى حوالي 2,400,000،[437]

في حصار موبيج استسلم 40,000 جندي فرنسي، وفي معركة غاليسيا أخذ الروس مابين 100,000 إلى 120,000 من الرهائن النمساويين. في هجوم بروسيلوف استسلم مابين 325,000 إلى 417,000 من الجنود الألمان والنمساويين للقوات الروسية. في معركة تاننبرغ استسلم 92,000 من الجنود الروس للقوات المنتصرة. عندما تم حصار كاوناس في عام 1915 أصبح 20,000 من الجنود الروس سُجناء. وفي معركة كانت بالقرب من Przasnysz (فبراير– مارس 1915) استسلم 14,000 من الألمان إلى الروس. في معركة المارن الأولى استسلم 12,000 ألماني إلى قوات الحُلفاء. 25–31% هي خسارة الروس (من المُعتقلين،

سجناء نمساويين مجريين في معسكر لأسرى الحرب في روسيا، 1915

الجرحى والقتلى) كان عدد سجنائها كالتالي؛ 32% عند النمسا والمجر، 26% لإيطاليا، 12% لفرنسا، 9% لألمانيا و7% لبريطانيا. بلغ مجموع سُجناء دول الحُلفاء 1.4 مليون سجين. ذكرت بعض الأبحاث أن عدد السُجناء الروس كان 2,417,000 رجل، ومن دول المركز حوالي 3.3 مليون رجل، كانوا قد استسلموا للقوات الروسية.[438]

هندي مصاب بالهُزال تابع للقوات البريطانية وهو أحد الناجين من حصار الكوت.

كان في قبضة ألمانيا 2.5 مليون سجين وروسيا كان لديها 2.2–2.9 مليون سجين، بينما كان لدى بريطانيا وفرنسا 720,000 سجين. كان مُعظم السُجناء قد أُلقي القبض عليهم أثناء الهُدنة. أمَّا الولايات المتحدة ففي قبضتها 48,000 سجين. كانت هناك لحظات خطيرة يتلقَّاها الجنود المستسلمين وهو إطلاق الرصاص عليهم حتى بعد استسلامهم.[439][440] كانت الظُروف مُرضية لسجناء المُعسكر (وهي أفضل بكثير من ظروف السجناء في الحرب العالمية الثانية) بسبب جهود اللجنة الدولية للصليب الأحمر وعمليات التفتيش التي تقوم بها الدول المُحايدة للمُعسكرات. ومع ذلك فقد كانت الظروف مروعة في روسيا؛ فقد كان الموت جوعًا شائع بين السجناء والمدنيين، مات حوالي 15–20% من السجناء في روسيا (بعض التقارير الأخرى تقول 2.5% هو نسبة موتى السجناء بسبب المجاعة). وفي دول المركز حكم على 8% من السجناء الروس بالسجن المؤبد.[441] أما في ألمانيا فقد كان الطعام نادر ومات 5% من السجناء.[442][443][444]

عاملت الدولة العثمانية الأسرى في كثير من الأحيان معاملةً سيئة،[445] كان 11,800 من جنود الإمبراطورية البريطانية مُعظمهم من الهنود اللذين تم أسرهم في شهر أبريل 1916 بعد حصار الكوت في بلاد الرافدين، مات منهم 4,250 في معسكرات الأسر.[446] مع أن العديد منهم كانوا في حالة سيئة حينما أُسروا إلا أن الضباط العُثمانيين قد أجبروهم على المسير 1,100 كيلومتر (684 ميل) إلى الأناضول. وقد قال أحد الناجين منهم: «كنَّا نسير جنبًا إلى جنب كالبهائم، ولانتوقف إلا للموت».[447] بعد ذلك أُجبر الناجين منهم على العمل في بناء خط سكة حديدية من خلال جبال طوروس.

في حين أن سجناء الحُلفاء لدى دول المركز قد أُرسلوا إلى منازلهم بعد إنتهاء الأعمال العدائية، إلا أنه لم يُمنح سجناء دول المركز لدى الحُلفاء وروسيا نفس هذه المعاملة، فقد أُجبر العديد منهم على العمل القسري؛ مثل العمل في فرنسا إلى عام 1920. ولم يُفرج عنهم إلا بعد اتصالات عديدة قام بها الصليب الأحمر للمجلس الأعلى لقوات الحُلفاء.[448] بقي السُجناء الألمان مسجونون في روسيا إلى عام 1924.[449]

المراسلين الحربيين

طاقم تصوير ألماني يسجل الحدث الحربي، 1917.

تأثَّرت التغطية الإعلامية للحرب بسبب القيود المفروضة من قبل المراقبين والرقابة الصارمة التي يحصل عليها المراسلين الإعلاميين. لقد أثار هذا التساؤل حول الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في إختيار أخبار مثل أخبار هذه الصراعات.[450]

الأطباء العسكريون

كانت جميع الدول المتحاربة بحاجة ماسة إلى الأطباء على الجبهة، لهذا قامت الحكومات بسحب أعداد كبيرة من الأطباء العاملين في القطاع المدني إلى القطاع العسكري. تمَّ تعبئة أكثر من نصف الأطباء في الجزر البريطانية (14 ألف طبيب من أصل ما مجموعه 25 ألف). وفي ألمانيا قامت الحكومة باستدعاء عدد زكبر من الأطباء للخدمة: زهاء 80٪ من أطباء ألمانيا البالغ عددهم 33 ألف طبيب تم استدعاؤهم للخدمة العسكرية.[451]

عرَّض الطب العسكري حياة الأطباء إلى الخطر في لحظات القتال. فقد واجه الضباط الطبيون اللذين عُين،ا كجراحين القصف المدفعي وقنابل الغاز والهجمات الجوية التي واجهها الجنود على خط الجبهة. في وقت مبكر من عام 1915 قتلت غازات القنابل الألمانية وشوهت الأطباء البريطانيين وزملائهم المتطوعين الأمريكيين في مخيمات القواعد العسكرية على طول بحر المانش. وفي العامين الأخيرين للحرب، وضعت الغارات الجوية الألمانية المكثفة على الخطوط الدفاعية البارزة في إيبر والمناطق

الخلفية مثل قاعدة *إتابل* حياة الكوادر الطبية في خطر دائم. ففي 30 مارس 1918 ضربت القنابل الألمانية المستشفى الكندي الثابت في *دولان* مما أدى لمقتل فريق طبي كامل مكون من طبيبين وثلاث ممرضات. وقد قُتل 800 طبيب عسكري ألماني خلال الحرب، وزهاء ألف من نظرائهم البريطانيين. ونتجت معظم هذه الوفيات عن عمل الأطباء في خطوط الجبهة.[452]

مستشفى عسكري فرنسي خلال الحرب العالمية الأولى

أدى الحصار الذي فرضه الحلفاء والضغوطات الاقتصادية اللاحقة على ألمانيا، سلسلة خاصة من المصاعب بالنسبة إلى الأطباء الألمان. إذ تطلب العلاج الفعَّال لضحايا الغنغرينا الغازية تغييرًا كاملًا للملابس والمعدات، ولكن ذلك كان مستحيلًا في كثير من الأحيان. وبحلول عام 1918 لم يكن لدى الأطباء سوى ضمادات ورق كريبي رقيقة لتغطية الجروح. وبدلًا من القطن الطبي لم يكن هناك سوى نوع من ورق السليولوز الذي وصفه أحد الأطباء العسكريين بالقول

> «إنه يتشرب الدم والصديد بسرعة شديدة ويذوب حتى يصبح كتلة رطبة نتنة.[452]»

كما أن القفازات الجراحية لم تعد مُتاحة، وحتى الصابون شحَّ وجوده. وكان على الجراح أن يُخاطر بحياته في معالجة جرح ملوث متسخ عندما يفرك يديه بالصابون الرملي، (خليط من ثلاثة أجزاء رمل مقابل جزء صابون)، قبل العملية وبعدها. وعندما اجتاحت القوات الألمانية المواقع البريطانية في ربيع 1918، أُصيب الأطباء بالذهول عندما وجدوا صناديق مكدَّسة من مواد الإسعاف، وآلافًا من الضمادات والقطن الطبي الأصلي وكميات كبيرة من الشاش الطبي.[452] كما أعاق نقص سيارات الإسعاف إجلاء الجرحى الأمريكيين أثناء معركة ميوز ومعركة غابة أرجون. كانت السلطات الطبيَّة قد أخطزت عندما قدَّرت المسافة التي يستوجب على المصابين الأمريكيين قطعها بما لا يزيد عن عشرين ميلًا. بمجرد بدء المعركة احتاج الكثير من الجنود الأمريكيين المصابين إلى وسيلة نقل عاجلة لحملهم إلى أماكن أكثر بُعدًا. مما استوجب الدفه بالحافلات السياحية الفرنسية لسدِّ الفجوة.[453]

التأييد والمعارضة للحرب

التأييد

في البلقان، أيَّد السياسي اليوغوسلافي أنتي ترومبيك الحرب العالمية الأولى رغبَّة منه في تحرير يوغوسلافيا من حكم الإمبراطورية النمساوية المجرية لإنشاء دولة يوغوسلافية مستقلة.[454] أُنشئت اللجنة اليوغوسلافية بقيادة ترومبيك في 30 أبريل 1915 في باريس ولكن بعد فترة قصيرة نقلت مقرها إلى لندن.[454] في أيريل 1918 اجتمع مجلس روما للقوميات المضطهدة من بينهم ممثلين من تشيكوسلوفاكيا، الطليان، بولنديون، ترانسيلفانيا ويوغوسلافيا في حث الحلفاء ليدعموا لهم حق تقرير المصير للشعوب المقيمة في الإمبراطورية النمساوية المجرية.[455]

في الشرق الأوسط، ارتفعت القومية العربية في الأراضي العثمانية ردًا على صعود القومية التركية خلال الحرب، فقد أيَّد زعماء القوميات العربية هذه الحرب ودعوا إلى إقامة دولة عربية.[456] في عام 1916 بدأت الثورة العربية الكبرى في الأراضي التي كانت تُسيطر عليها الدولة العثمانية في الشرق الأوسط في محاولة لتحقيق الاستقلال.[456] الحزب الليبرالي الإيطالي تحت قيادة باولو بوسيللي روَّج التدخل بجانب الحلفاء في هذه الحرب، وقد استخدم *جمعية دانتي أليغييري* لتعزيز القومية الإيطالية.[457]

كان هناك عدد من الأحزاب الاشتراكية التي أيَّدت الحرب عندما بدأت في أغسطس 1914.[455] ولكن الاشتراكيين الأوروبيين قد انقسموا مع مبدأ صراع الطبقات الاجتماعية الذي عُقد من قبل الاشتراكيين المتطرفين مثل الماركسيين ومذهب النقابية.[458] حالما بدأت الحرب دعمت القوميات في كلًا من: النمسا، بريطانيا، فرنسا، ألمانيا وروسيا الاشتراكية، تدخل بلدانهم في هذه الحرب.[459] انقسم الاشتراكيين الإيطاليين بين دعم الحرب ومعارضتها؛ كانت بعضهم مؤيد بشدة للدخول في الحرب من بينهم بينيتو موسوليني *وليونايدا بسولاتي*.[460] ولكن الحزب الاشتراكي الإيطالي قرر مُعارضة الحرب بعد مقتل متظاهرين مناهضين للحرب، وكنتيجة لذلك بدأ إضراب عام لمدة أسبوع في إيطاليا وقد أُطلق على هذا الإضراب بالأسبوع الأحمر (Red Week).[461]

أُثيرت القومية الإيطالية قبل إندلاع الحرب، وكانت قوية في بدايتها بسبب الدعم القوي من مجموعة متنوعة من الفصائل السياسية. كان غابرييل دانونزيو واحدًا من أنصار القومية الإيطالية البارزين المؤيدين للحرب اللذين روجوا لحركة إيطاليا ايريدينتا وساعد في التأثير على الشعب الإيطالي ليدعموا التدخل في الحرب.[462] تخلص الحزب الاشتراكي الإيطالي من أعضاء القومية الإيطالية المؤيدين للحرب وكان من بين اللذين تم التخلص منهم موسوليني.[461] كان موسوليني من مذهب النقابية

الذي أيَّد الحرب على أساس حق المطالبة على المناطق الإيطالية التي كانت من ضمن الإمبراطورية النمساوية المجرية،[463] استطاع موسوليني بسبب قوميته الكبيرة من جمع الأموال من شركة التسلح *Ansaldo* وشركات أخرى ليُنشئ صحيفة Il Popolo d'Italia وكان الغرض منها إقناع الاشتراكيين والثوريين بدعم دخول إيطاليا للحرب.[464]

المعارضة

إنتُخب بندكت الخامس عشر ليكون البابا في أقل من ثلاثة أشهر في الحرب العالمية الأولى، جاعلًا تركيزه على الحرب ونتائجتها من أولوياته التي عليه أن يهتم بها، وكان هذا الإهتمام متناقضًا مع سلفه بيوس العاشر.[465] تضمنت معاهدة لندن التي تم توقيعها في عام 1915 بين إيطاليا والحلف الثلاثي شروطًا سرية، حيث اتفق الحلفاء مع إيطاليا بتجاهل تحركات السلام البابوي التي يقوم بها بندكت الخامس عشر تجاه دول المركز. وبالتالي، تم تجاهل منشور السلام المقترح من قبل بندكت الخامس عشر الذي احتوى على سبع نقاط للسلام أصدرها في 1 أغسطس 1917، وقد رفضتها جميع الأطراف باستثناء النمسا والمجر.[466]

الفار من الجندية، كرتون معارض للحرب يصوّر يسوع مواجهاً الإعدام بالرصاص على يد جنود من خمس دول أوروبية.

سجنت العديد من البلدان المفكرين اللذين شاركوا في نشاطات سلمية ضد هذا الصراع من بينهم يوجين فيكتور دبس في الولايات المتحدة وبيرتراند راسل في بريطانيا. في الولايات المتحدة أُصدر قانون التجسس لعام 1917 و قانون التحريض جاعلًا من ذلك جريمة فدرالية في أي معارضة للتجنيد العسكري أو الإدلاء بأي تصريحات يُعتبر "خائن" للبلاد. أُزيلت جميع المنشورات التي تنتقد الحكومة من التداول عن طريق مراقبة المطبوعات.[229]

إعدام جندي في فردان في فترة التَّمرد، 1915 أو 1917.

عارض العديد من القوميين التدخل في الحرب خاصة داخل الدول التي كان القوميين معادين لها. مع أن الغالبية العُظمى من الشعب الإيرلندي وافق على المشاركة في الحرب في عامي 1914 و 1915 كانت هناك أقلية متقدمة من القوميون الإيرلنديون اللذين عارضوا بشدة المشاركة في الحرب.[467] بدأت الحرب في ظل أزمة الحكم الذاتي في أيرلندا التي عادت إلى الظهور في عام 1912، في يوليو 1914 كانت هناك احتمالية كبيرة لإندلاع حرب أهلية في أيرلندا.[468] فقد سعى القوميون والماركسيون الأيرلنديون متابعة استقلال إيرلندا وقد بلغت الأزمة ذروتها في ثورة عيد الفصح في عام 1916 عندما أرسلت ألمانيا 20,000 من البنادق إلى إيرلندا لإثارة الإضطرابات في بريطانيا.[468] بسبب هذه الثورة وضعت الحكومة البريطانية إيرلندا تحت الحكم العرفي.[469] أُعدم 15 قائدًا من أصل 16 بالرصاص من قبل السلطات البريطانية تحت قانون الحكم العُرفي. غالبًا ما استُشهد هذا الإعدام بإعتباره السبب في تصعيد الرأي العام في إيرلندا بعد فشل التمرد.[470]

الثورة الألمانية، مدينة كيل 1918.

الجنرال الفرنسي نيكولاي لوكفيتزكي ، صيف عام 1916

جاءت مُعارضة من نوع آخر وهم الرافضين للخدمة العسكرية -بعضهم كان اشتراكيًا وبعضهم كان من المتدينين- الذين رفضوا القتال. في بريطانيا 16,000 من الناس قد طلبوا رفض الخدمة العسكرية.[471] كان من بين الرافضين أبرز نُشطاء السلام ستيفن هوبهاوس الذي رفض الخدمة العسكرية والخدمة المدنية البديلة.[472]

بدأت ثورة آسيا الوسطى في صيف عام 1916 عندما استثنت حكومة الإمبراطورية الروسية المسلمين من الخدمة العسكرية.[473]

في شهر مايو من عام 1917، في مدينة ميلان نظمت وشاركت الثورات البلشفية في أعمال شغب تدعو لوضع حد للحرب، وقد تمكنت من إغلاق المصانع ووقف وسائل النقل العام.[474] أُجبر الجيش الإيطالي على دخول مدينة ميلان مع الدبابات والرشاشات لمواجهة البلاشفة واللاسلطويين اللذين قاتلوا بعنف حتى 23 مايو بعدما سيطر الجيش على المدينة. قُتل 50 شخصًا من بينهم ثلاثة من الجنود الإيطاليين واعتُقل أكثر من 800 شخص.[474]

في سبتمبر 1917، بدأت قوة المشاة الروسية في فرنسا بالتساؤل في سبب قتالهم من أجل الفرنسيين، نتيجة لذلك بدأ تمرُّد الجنود.[475]

التجنيد

شُبان يقومون بالتسجيل للتجنيد، مدينة نيويورك، 5 يونيو 1917.

وقعت أزمة التجنيد في كندا عندما وضع روبرت بوردن الخدمة العسكرية الإجبارية من خلال قانون الخدمة العسكرية في كندا، رغم اعتراض مواطني مقاطعة كيبك الناطقين بالفرنسية.[476] أدى ذلك إلى إندلاع فجوة سياسية بين الفرنسيين الكنديين الذين كانوا يؤمنون أن الولاء الحقيقي يجب أن يكون لكندا وليس للإمبراطورية البريطانية، بينما كان رأى أعضاء الأغلبية الناطقة باللغة الإنجليزية في المدن الكندية الأخرى بأنه من الواجب عليهم أداء الخدمة العسكرية لبريطانيا وكندا في هذه الحرب. من أصل حوالي 625,000 من الكنديين اللذين خدموا في العسكرية قُتل منهم 60,000 وأُصيب 173,000.[477]

أدى التجنيد في بريطانيا إلى استدعاء كل رجل لائق بدنياً للخدمة العسكرية، أظهرت النتائج أن 6 من أصل 10 ملايين رجل كان لائق يتمتع بلياقة بدنية. قُتل 750,000 جندي بينما وصل عدد المصابين إلى 1,700,000 جندي. كان أغلب اللذين قُتلوا صغاراً في السن أو لم يتزوجوا بعد. خسرت 160,000 من الزوجات أزواجهن اللذين خدموا في العسكرية و 300,000 من الأطفال قد فقدوا آبائهم.[478]

الجنود الصغار

كانت الصور لجنود صغيرين مقتولين موجودة في كل مكان وفي أي معركة مثل الجبهة الشرقية. ففي روسيا كان بالكاد هناك مدرسة أو بلدة لم يخرج منها الأطفال للخدمة العسكرية. إضافةً إلى الفتيات والأولاد الروس اللذين كانت أعمارهم مابين 16 و17 فقد كان من بين الجنود الصغار أطفال كانت أعمارهم 11 و12 سنة قد انضموا للخدمة العسكرية أو التمريض.[479]

وفقاً للاعتقاد الشائع فإن أصغر جندي لقوات الحُلفاء كان يُدعى *جون كوندون* من إيرلندا، وكان عمره عندما التحق للخدمة العسكرية 12 عاماً. في عام 1915 ذهب جون لينضم إلى الفوج الإيرلندي الملكي في فلاندرز، وفي 24 مايو قُتل بسبب الغازات السامة التي استخدمتها القوات الألمانية بالقرب من *إيبر* وكان عُمره 14 عاماً. تحقيقات أُجريت عام 2002 تقول أن جون كان عمره 18 عامًا.[479] خلال معركة جوتلاند أُصيب البريطاني جون كوتلاند على متن السفينة الحربية HMS Chester حينما تعرضت للقذائف الألمانية، ومع إصابته فقد استمر بإطلاق النار على الألمان إلى أن مات بسبب إصابته، وقد كان عُمره 16 سنة وأربعة أشهر. في عام 1915 عُثر على 23,000 من الأطفال الصربيين مقتولين في شتاء عام 1915 القارص. طلب قادة صربيا الأطفال الصغار بمغادرة البلاد حتى لا يقبض عليهم الألمان والنمساويون والبلغاريون. كانت أعمار هؤلاء الجنود الصغار تتراوح ما بين 12 و18 سنة ولم يستطع الأغلبية منهم تحمل الطقس البارد والجوع ومشقة الرحيل بسبب الهجمات المستمرة من قبل المغيرين الألبان. نسبة 15% من الجنود الألمان المتطوعين كانوا طلَّابًا و متخرجون من الثانوية العامة.[479]

فيكتور سيلفتر المولود في عام 1900، قال في آخر مقابة له عام 1978 عن وضع تلقيه الأوامر لقتل الجندي الصغير الذي فرَّ من الجندية: «عندما كُنت أصوِّب إليه كانت الدموع تنزل إلى خدَّي بينما كان الضحية يحاول فك قيده المربوط على الكرسي للفرار، أطلقت النار وعندما زال دخان البندقية كنَّا مرعوبين من رؤية النتيجة، لقد أُصيب الرجل وهو على الكرسي المربوط فيه ولم يمت، فجاء ضابط وتقدم للأمام ليُنهي هذا الوضع فوضع المسدس على صدغ الرجل. لم يبكي الجندي الصغير سوى مرةٍ واحدة وصرخ بكلمة واحدة "أمِّي". لم يكن ذلك الجندي الفَّار أكبر مني وقد قيل لنا في وقت لاحق أنه كان يُعاني من صدمة نفسية بسبب القذائف. شاركت في وقت لاحق بعملية إعدام لأربعة آخرين».[479]

الإرث

الذكرى

في 3 مايو 1915 خلال معركة إيبر الثانية التي وقعت في *منطقة الفلاندرز* في بلجيكا قُتل الملازم *ألكسيس هيلمر*. كتب صديقه الطبيب جون ماكريه قصيدة حربية حملت عنوان في حقول الفلاندرز أمام قبره كتحية لأولئك اللذين لقوا حتفهم في هذه الحرب. وقد نُشرت قصيدته فيما بعد في مجلة Punch في 8 ديسمبر 1915، ولاتزال تُتلى حتى الزمن الحالي في يوم الهدنة ويوم الذكرى.[480][481]

في عام 1916 كانت الأمهات اللواتي يودعن قطارات القوات المُغادرة إلى ساحة القتال غالبًا ما يرتدين ملابس الحداد على من فقدن في أوقات سابقة. في يناير من نفس العام ذكر مراسل صحيفة نيويورك تايمز في ألمانيا أن الزائرين لمنازل برلين عادةً ماكانوا يُصادفون إحدى الأمهات الثكالى، والتي كانت غالبًا ماكانت تُقدم لهم صورًا للعديد من أبنائها بدءًا من الأصغر مُعلِّقةً على كل صورة منها بالقول: «لقد سقط». كما وجد الجنود الأمريكيون اللذين وصلوا إلى فرنسا أن القُرى الريفية التي تدربوا فيها مليئة بالأرامل والأمهات الثُكالى وجميعهن كنَّ يرتدين الملابس السوداء.[482]

رجلان ينحتان أسماء الجنود اللذين لاقوا حتفهم في نصب فيمي الوطني التذكاري بكندا

نصب إدوارد ليوتنز وفيه نُقشت أسماء 73 ألف جندي مفقود في معركة السوم

في فرنسا رفضت الحكومة النداء بالسماح للعائلات باستعادة رفات أحبائهم لتدفن في مقابر مجتمعاتهم المحلية. في الوقت الحاضر دُفنت معظم الجثث في قبور بالقرب من مواقع القتال. ولكن بعض العائلات رفضت قبول مثل هذا القرار وتعاقدت مع شركات خاصة للبحث عن رُفات أبنائهم واستخراجها. كما ظهر التوتو بين الكنيسة والدولة في فرنسا بقوة كبيرة لأن المقابر كانت عبارة عن مؤسسات حكومية. وفي سبتمبر 1920 سمح القرار النهائي للعائلات الفرنسية بالمطالبة برفات أبنائهم وإعادتها لدفنها في مجتمعاتهم المحلية. وتحملت الحكومة التكاليف التي تطلبها ذلك الأمر، وبلغ عدد الجثث التي نُقلت إلى مواطنها بهذه الطريقة زهاء 300 ألف جثة. وبخلاف فرنسا قررت بريطانيا دفن جميع الجثث على الجبهة، أما ألمانيا فكانت خياراتها قليلة في مسألة التعامل مع قتلاها في الحرب. فقد رقد القتلى في مواقع الدفن في كل من بلجيكا وفرنسا، وتلقت الحكومة الألمانية التي أُنشئت بعد الحرب مُكرهة رخصة فقط لبناء نُصب تذكارية لهم.[483]

ضريح الجندي المجهول تحت قوس النصر

بدأ جميع المتحاربين على الجبهة الغربية العمل بطريقة غير مسبوقة لإحياء ذكرى اللذين سقطوا في المعارك. وأصبحت القبور الفردية في مقبرة عسكرية والموسومة بما يحدد هوية رفات القتلى هي النمط المرغوب فيه. وحصل الكثير من الجنود على مثل هذه القبور في فرنسا وبلجيكا. ومثَّل إقامة نصب تذكاري أولئك الجنود اللذين لم تستعد رفاتهم تحديًا مختلفًا. وكان اختيار قبر الجندي المجهول في فترة مابعد الحرب ليتم تكريمه كممثل عن أولـئك الجنود اللذين فُقدوا في الحرب هو أحد الحلول لتلك المسألة. وبحلول يوم الهدنة عام 1920 اختار البريطانيون والفرنسيون جنديهم المجهول. ووضعت فرنسا النصب في باريس تحت قوس النصر، أما بريطانيا فوضعته في دير وستمنستر. وتبعتهما الولايات المتحدة واضعَة جنديها المجهول في مقبرة أرلينغتون قرب العاصمة. بالإضافة إلى ذلك أقامت الحكومات والمنظمات الخاصة أنصابًا تذكارية بالقرب من ساحات المعارك نُقشت عليها أسماء الجنود المفقودين. وسجل نصب إدوارد ليوتنز المشهور للذين فُقدوا في معركة السوم في منطقة ثيبفال أسماء 73 ألف جندي. وفي منطقة فردان الفرنسية قامت إحدى المنظمات الخاصة بجمع رُفات أولئك اللذين لم يكن ممكنًا تحديد هوياتهم في صندوق كبير مخصص لعظام الموتى.[483][484]

خصصت حكومة المملكة المتحدة ميزانية كبيرة لإحياء ذكرى الحرب خلال الفترة من عام 2014 إلى 2018، تحت قيادة متحف الحرب الإمبراطوري.[485]

الذاكرة الثقافية

الحرب العالمية الأولى كان لها تأثير دائم على الذاكرة الاجتماعية. ينظر إليها العديد من البريطانيين بأنها نهاية حقبة استقرار العهد الفكتوري، بينما عبَّرت عنها العديد من الدول الأوروبية بأنها نقطة التحول.[486] فسَّر المؤرخ *صموئيل هاينز* هذه الحرب:

> «جيل من الشباب الأبرياء، عقولهم مليئة بالشرف والمجد وإنجلترا، قد ذهبوا للحرب ليجعلوا العالم آمنًا، ذُبحوا في معارك غبية قد خطط لها جنرالات أغبياء، من نجا منهم قد أصابتهم الصدمة وخيبة الأمل والمرارة بسبب تجاربهم الحربية، ورأوا أن أعدائهم الحقيقيون ليسوا الألمان ولكن الرجال المسنين في منازلهم اللذين كذبوا عليهم، لقد

رفضوا قيم المجتمع وأرسلوهم للحرب، وفصلوا جيلهم الماضي ومن ميراثهم الثقافي.[487]»

لقد أصبح هذا التصور هو الأكثر شيوعًا للحرب العالمية الأولى. دام تأثيرها لتتجسد في الفن، السينما، الشعر وفي وقت لاحق نُشرت كقصص. لقد رسم الفنانين مثل *بول وجون ناش، كريستوفر نيفنسون وهنري تونك* النظرة السلبية للنزاع في هذه الحرب.[487]

من الروايات الحربية المشهورة المتعلقة بهذه الحرب هي وداعًا للسلاح للروائي إرنست همينغوي عام 1929.

اليمين: جون ماكريه كاتب قصيدة *في حقول الفلاندرز*.
اليسار: سيغفريد ساسون.

في السينما

- كل شيء هادىء على الجبهة الغربية، فيلم أمريكي أُنتج عام 1930.
- الرقيب يورك، فيلم أمريكي أُنتج عام 1941.
- دروب المجد، فيلم أمريكي أُنتج عام 1957.
- لورنس العرب، فيلم بريطاني أُنتج عام 1962.
- الملكة الإفريقية، فيلم بريطاني- أمريكي أُنتج عام 1951.
- غاليبولي، فيلم أمريكي أُنتج عام 1981.
- بارون أحمر، فيلم ألماني بريطاني أمريكي أُنتج عام 2008.
- حصان حرب، فيلم أمريكي أُنتج عام 2011.
- ميلاد مجيد، فيلم فرنسي أُنتج عام 2005.
- الصراخ في وجه الشيطان، فيلم بريطاني أُنتج عام 1976.

الصدمة الاجتماعية

رجل من قُدامى المحاربين الذين بُترت أقدامهم بسبب الحرب يتسول في شوارع برلين، 1923

الصدمة الاجتماعية الناجمة عن معدلات غير مسبوقة من الإصابات تجلت بطرق مختلفة، وأصبحت موضوع النقاشات التاريخية.[488] أدَّت التجارب الناجمة عن الحرب إلى الصدمة الاجتماعية التي تشاركت فيها العديد من الدول المشاركة. لقد دُمِّر التفاؤل لتلك الحُقبة الجميلة *Belle Époque*، واللذين شاركوا في الحرب أصبح جيلهم جيل ضائع.[489] لسنوات لاحقة نعى الناس القتلى، المفقودين والأعداد الكبيرة للمعوقين التي تسببت الحرب لهم بهذا.[490] عانى العديد من الجنود من صدمة شديدة مثل صدمة القتال (وهو وهن عصبي نفسي له علاقة باضطراب ما بعد الصدمة).[491] عاد العديد من الجنود إلى منازلهم ولكن لم يكن تأثرهم قويًا لأحداث الحرب.[488]

استياء في ألمانيا

قويت الحركات الشيوعية والفاشية في أنحاء أوروبا. وكانت أكثر المشاعر وضوحًا في المناطق المتضررة بسبب قسوة الحرب. لقد كان أدولف هتلر قادرًا على كسب الألمان إلى جانبه من خلال الاستفادة من موضوع استياء ألمانيا لمعاهدة فرساي المثيرة للجدل.[492] كانت الحرب العالمية الثانية هي جزء من استمرار الصراع على السلطة التي لم يستطع الألمان الحصول على مرادهم منها في الحرب العالمية الأولى.[493][494][495]

آراء في الولايات المتحدة

أصبحت إدراة الرئيس ويلسون لاتحظى بشعبية لدى المواطنين في الولايات المتحدة بسبب التدخل الأمريكي في الحرب، وقد إنعكس ذلك في رفض مجلس الشيوخ الأمريكي على معاهدة فرساي والعضوية في عصبة الأمم. في عصر ما بين الحربين العالميتين، أجمع الأغلبية في أن تدخل الولايات المتحدة للحربين كان خاطئ، وأقرَّ الكونغرس قانونًا يعمل على المحافظة على حياد الولايات المتحدة في أي صراع مستقبلي. في حين أظهر استطلاع للرأي لعام 1937 وأيضًا في بداية الحرب العالمية الثانية

أن 60٪ من الناس يعتبرون أن التدخل الأمريكي في الحرب العالمية الأولى خاطئ بينما عارض هذا القول 28%. ولكن في الفترة مابين معركة فرنسا والهجوم على بيرل هاربر تغير الرأي العام بشكل كبير، فلأول مرة اعتبر الأغلبية أن الحرب كانت خاطئة.[496]

احتفالات إعلان الهدنة، فيلادلفيا 11 نوفمبر 1918.

الآثار الاقتصادية

كان النقص الشديد الذي مُنيت به الشعوب المقاتلة في عدد الشباب العامل الذي سقط الملايين منهم في ميادين الحرب، بينما كانت أوروبا حينذاك في حاجة إلى المزيد من الأيدي العاملة لإصلاح ما تخرب من الأراضي الزراعية، وما تهدم من معامل ومصانع بل ومن مدن سوى بعضها في الأرض خاصة في فرنسا.[497] وحيث أن أعدادًا ضخمة من سفن النقل التجاري قد أُغرقت خلال الحرب، وأن طرق المواصلات التي دارت حولها معارك الحرب كانت مُخربة، فقد واجهت أوروبا مشاكل معقدة لاستيراد حاجاتها من الخارج. بل أن عملية الاستيراد الضرورية كانت هي نفسها تواجه مشكلات مالية معقدة، إذ استنفذت الدول المقاتلة معظم رصيدها من الذهب في سد حاجاتها العسكرية. واضطرها ذلك إلى اصدار أوراق نقد سببت هي الأخرى انخفاضًا في قيمة العملة. وقد أدت هذه الظروف الإقتصادية إلى أن تتجه الدول الأوروبية بصفة خاصة إلى اتباع سياسية (الاكتفاء الذاتي). وسياسة الاكتفاء الذاتي تؤدي إلى التقليل من حجم التجارة الدولية الأمر الذي أسهم في تعميق الأزمة الاقتصادية العالمية في عام 1929.[498]

ملصق إعلاني للعاملات، 1915.

إزداد الناتج المحلي في جميع الدول، متجاوزًا 50% من الناتج المحلي في كلًا من ألمانيا وفرنسا إضافةً إلى قُرب بريطانيا من هذه النسبة. ولكي تدفع بريطانيا ثمن مشترياتها للولايات المتحدة قامت بالإستثمار في خطوط السكك الحديدية الأمريكية ومن ثم بدأت تقترض الأموال بشكل كبير من وول ستريت. كان الرئيس الأمريكي ويلسون على وشك وقف القروض في أواخر عام 1916 ولكن الحكومة الفيدرالية للولايات المتحدة سمحت لدول الحُلفاء بالإقتراض. في عام 1919 طالبت الولايات المتحدة بسداد القروض. كان السداد مُجزَّأ وقد كانت الأموال التي قاموا بالتسديد منها هي من التعويضات الألمانية التي حصلوا عليها، وكانت هذه التعويضات التي حصلوا عليها من ألمانيا بدعم من القروض الأمريكية إلى ألمانيا. في عام 1931 انهار هذا النظام الدائري ولم تُسدد القروض. في عام 1934 أصبحت بريطانيا مدينة لأمريكا 4.4 مليون دولار[499] وهي ديون الحرب العالمية الأولى.[500]

ظهرت العواقب الاقتصادية الكليَّة والجزئية بسبب الحرب. لقد تغيرت الأُسر بسبب رحيل العديد من الرجال، فقد كان لغيابهم أو وفاتهم السبب في اضطرار النساء العمل في الأماكن التي كان الرجال فيها بأعدادٍ لم يسبق لها مثيل من قبل. لقد كانت المصانع تحتاج إلى بديل للرجال اللذين ذهبوا للخدمة العسكرية في الحرب. وقد ساعد ذلك النساء في نضالهن للمطالبة بحق التصويت للمرأة.[502]

اتجهت بريطانيا إلى مستعمراتها للمساعدة في الحصول على المواد الأساسية التي أصبح من الصعب الحصول عليها بسبب الحرب. وقد طُلب من العالم الجيولوجي ألبرت إيرنست كيتسون أن يبحث عن المعادن الثمينة في مستعمراتها بأفريقيا، وقد اكتشف كيتسون عن حقل من المنغنيز المستخدم في إنتاج الذخائر في منطقة *غولد كوست* (الآن هذه المنطقة أصبحت غانا).[503] في أغسطس 1914، أصدرت الحكومة البريطانية عفوًا عامًّا لجميع السجناء الذين كانوا في السجن بسبب أنشطتهم التي تدعو لحق التصويت.

كان لشرط ذنْب الحرب المثير للجدل الذي وُضع في معاهدة فرساي[504] ينص أن ألمانيا تتحمل مسؤولة كل الخسائر والأضرار التي تعرضت لها دول الحلفاء وشركائها ومواطنيها بسبب أضرار الحرب التي تسببت بها.[505] وقد صِيغ على هذا النحو على أساس قانوني لتعويضات الحرب العالمية الأولى، ومن نفس الشرط وضع بند عن التعديلات اللازمة للدول المتضررة، ومع ذلك لم يُذكر شرط ذنب الحرب في معاهدة النمسا والمجر.[506]

من أجل أن تدفع ألمانيا التكاليف الكبيرة للحرب العالمية الأولى قامت بتحويل عُملتها إلى معيار الذهب. على عكس فرنسا التي فرضت دفع أول ضريبة الدخل للحرب. القيصر الألماني فيلهلم الثاني ومجلس برلمان الامبراطورية الألمانية قاموا بتمويل الحرب بالكامل عن طريق الاقتراض،[507] وقد انتُقد هذا القرار من قبل الخبراء الماليين مثل هيلمار شاخت حتى قبل اندلاع التضخم الاقتصادي.[508]

فقدت الكثير من الأوراق النقدية الألمانية قيمتها وأخذت تُستخدم كورق جدران، بسبب كونها أرخص بكثير من ورق الجدران الفعلي.[501]

عملة ورقية من فئة مليون مارك ألماني تُستعمل كدفتر ملاحظات، أكتوبر 1923

قطارات مُحملة بالآلات لتسليمها كتعويضات عينية

في عام 1921 وُضع مجموع التعويض للدول المتضررة وهو 132 مليار مارك ذهبي ألماني. ومع ذلك فقد كان الخبير الاقتصادي للحلفاء على معرفة أن ألمانيا لن تستطيع أن تدفع مثل هذا المبلغ كتعويض. لقد قُسِّم هذا المبلغ في ثلاث تصنيفات بشكل وهمي ومُتعمد كان وظيفته الأساسية تضليل الرأي العام.[509] وبالتالي 50 مليون مارك (12.5 مليون دولار) يُمثل تقييم دول الحلفاء الفعلي في قدرة ألمانيا على الدفع. وهذا أيضًا يمثل مجموع التعويضات التي ستدفعها ألمانيا الذي لابد لها أن تدفعه.[509] علاوة على ذلك فإن هذا المبلغ كان يُمكن أن يُدفع نقدًا أو كعينات (مثل الفحم والأخشاب والأصباغ الكيميائية..إلخ)، بالإضافة إلى ذلك، فإن بعض الأراضي التي فقدتها ألمانيا في معاهدة فرساي كان لها الفضل في جبر التعويض كأعمال أُخرى مثل المساعدة في استعادة مكتبة لوفان في بلجيكا.[510] في شهر يونيو من عام 1921 دُفع أول دين مُستحق.[511]

في عام 1931 علِّق دفع التعويض من قبل المجتمع الدولي، بسبب أن ألمانيا قد دفعت ما يعادل 20.598 مليون مارك ذهبي ألماني كتعويض.[512] مع صعود شعبية أدولف هتلر أُلغيت جميع السندات والقروض التي صدرت وأخرجت خلال عقدي 1920 و 1930 في وقت مبكر. يقول الصُّحفي *ديفيد أندلمان* " رفض الدفع لايجعل الاتفاق لاغٍ أو باطل، لأن السندات والاتفاق لايزال موجودًا". وتبعًا للحرب العالمية الثانية وافقت ألمانيا على استئناف الدفع للأموال المقترضة في اتفاقية لندن للديون الخارجية لألمانيا في عام 1953. في أكتوبر 2010 دفعت ألمانيا الدفعة النهائية لهذه السندات.[513]

معرض الصور

حمالة ناقلة يحملها جنود كنديون وفوقها أسير ألماني مصاب في معركة فيمي ريدج، أبريل 1917.

قذائف هاون ألمانية بعد الاستيلاء عليها في معركة كانال دو نور، 27 سبتمبر 1918.

فريق كرة قدم من الجنود البريطانيون وهم مرتدون لأقنعة الغازات السامة، 1916.

بقايا القذائف المستعملة التي استُخدمت في معركة السوم، يوليو 1916.

قاذف مدفعية كندي يكتب رسائل على القذيفة، معركة السوم، سبتمبر 1916.

الإمبراطور الألماني فيلهلم الثاني وهو يتفقد الجيش العثماني في شرق غاليسيا، بولندا.

القوات الكندية وهي تعود من معركة فليرز كورسيليت في السوم، سبتمبر 1916.

سجناء كنديون في ألمانيا، 1917.

نساء يعملن في مصنع القنابل، (1916-1915).

الإنفلونزا الإسبانية في العاصمة واشنطن، الولايات المتحدة. 1919-1918.

إعادة تهيئة جنود فرنسيين- فقدوا بصرهم بسبب الحرب - في كيفية صنع السلال، 1917 أو 1919.

جنود أمريكيون مصابون يعالجون في كنيسة نوفيلي بفرنسا، 20 سبتمبر 1918

جندي فرنسي في ساحة مدينة ريمس خلال الحرب العالمية الأولى، 1 أبريل 1917

أنقاض مصنع في مدينة ريمس، 1917

قاذفة قنابل هوراتز ذو عيار 6 بوصة يجرها جنود فوق الوحل في معركة السوم، سبتمبر 1916.

زوجان فرنسيان مسنَّان في إحدى المدن الفرنسية المُحتلة من قبل القوات الألمانية لمدة أربع سنوات يرحبان بجنديين أمريكيين، 6 نوفمبر 1918

قوات الجيش الفرنسي خلف المدافع المضادة للطائرات في معركة فردان، 1916

مبنى مدمر في تسينغتاو الصين، نوفمبر 1914

وسائط

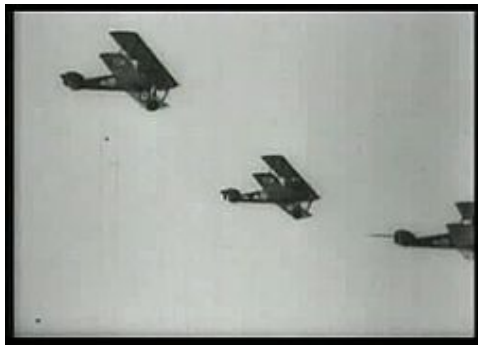

تشغيل الوسائط

قوات الحلفاء تقصف مواقع خطوط الجيش الألماني.

تشغيل الوسائط

دبابات القوات الفرنسية البريطانية في الحرب العالمية الأولى.

انظر أيضاً

- هدنة عيد الميلاد
- الحرب العالمية الثانية
- معركة ميسينز

في كومنز صور وملفات عن: الحرب العالمية الأولى

اقرأ اقتباسات من أقوال **الحرب العالمية الأولى** في ويكي الاقتباس.

المراجع

1. Tucker & Roberts 2005, p. 273
2. ^ "British Army statistics of the Great War". 1914-1918.net. اطلع عليه بتاريخ 13 December 2011.
3. ^ Figures are for the British Empire
4. ^ Figures are for Metropolitan France and its colonies
5. ^ Hargrove, Julia (2010). *Tomb of the Unknowns*. Lorenz Educational Press. صفحة 5. ISBN 978-0-7877-8592-5. اطلع عليه بتاريخ 18 July 2013.
6. ^ Karen Zeinert (2001). *Those Extraordinary Women of World War 1*. Twenty-First Century Books. صفحة 14. ISBN 978-0-7613-1913-9.
7. ^ Eugene L. Rasor (2000). *Winston S. Churchill: 1874–1965 ; a Comprehensive Historiography and Annotated Bibliography*. Greenwood Publishing Group. صفحة 64. ISBN 978-0-313-30546-7.
8. ^ "Were they always called World War I and World War II?". *Ask History*. اطلع عليه بتاريخ 24 October 2013.
9. ^ Willmott 2003, p. 307
10. ^ Willmott 2003, pp. 10–11
11. Willmott 2003, p. 15
12. ^ Keegan 1988, p. 8
13. ^ Bade & Brown 2003, pp. 167–168
14. Taylor 1998, pp. 80–93
15. ^ Djokić 2003, p. 24
16. ^ Evans 2004, p. 12
17. ^ Martel 2003, p. xii ff
18. ^ "Oxford English Dictionary". اطلع عليه بتاريخ March 2012. |chapter= تم تجاهله (مساعدة)
19. ^ Baldwin، Elbert Francis (1914). *The World War: How It Looks to the Nations Involved and What It Means to Us*. New York: MacMillan Company. This book covers the war up to 20 November 1914.
20. ^ Shapiro & Epstein 2006, p. 329 citing a wire service report in *The Indianapolis Star*, 20 September 1914.
21. ^ Repington 1920
22. Keegan 1998, p. 52
23. Willmott 2003, p. 21
24. ^ Prior 1999, p. 18
25. ^ Fromkin 2004, p. 94
26. ^ Matthias Erzberger (MdR): *Die Rüstungsausgaben des Deutschen Reichs*, in: Finanzwirtschaftliche Zeitfragen H. 14. Stuttgart 1914. S. 15 f.
27. Keegan 1998, pp. 48–49
28. ^ Willmott 2003, pp. 2–23
29. ^ العثمانيين من قيام الدولة إلى الإنقلاب على الخلافة. تأليف د. محمد سهيل طقوش، الطبعة الثالثة 1434 -2013م،دار النفائس، صفحة 541
30. ^ Dedijer 1966, p. 12.
31. ^ Dedijer 1966, p. 313.
32. ^ Dedijer 1966.
33. ^ Albertini 1953, p. 36.
34. ^ "European powers maintain focus despite killings in Sarajevo — History.com This Day in History — 6/30/1914". History.com. اطلع عليه بتاريخ 26 December 2013.
35. ^ Willmott 2003, p. 26
36. ^ Richard B. Spence (1992). Dimitrije Djordjević؛ *Scholar, patriot, mentor: historical essays in honor of Dimitrije Djordjević*. East European Monographs. صفحة 313. ISBN 978-0-88033-217-0. "Following the assassination of Franz Ferdinand in June 1914, Croats and Muslims in Sarajevo joined forces in an anti-Serb pogrom."
37. ^ *Reports Service: Southeast Europe series*. American Universities Field Staff. 1964. صفحة 44. اطلع عليه بتاريخ 7 December 2013. "... the assassination was followed by officially encouraged anti-Serb riots in Sarajevo ..."
38. ^ Daniela Gioseffi (1993). *On Prejudice: A Global Perspective*. Anchor Books. صفحة 246. ISBN 978-0-385-46938-8. اطلع عليه بتاريخ 2 September 2013. "... Andric describes the "Sarajevo frenzy of hate" that erupted among Muslims, Roman Catholics, and Orthodox believers following the assassination on June 28, 1914, of Archduke Franz Ferdinand in Sarajevo ..."
39. ^ Andrej Mitrović (2007). *Serbia's Great War, 1914–1918*. Purdue University Press. صفحة 19. ISBN 978-1-55753-477-4. اطلع عليه بتاريخ 7 December 2013.
40. ^ John R. Schindler (2007). *Unholy Terror: Bosnia, Al-Qa'ida, and the Rise of Global Jihad*. Zenith Imprint. صفحة 29. ISBN 978-1-61673-964-5.
41. ^ Velikonja 2003, p. 141
42. ^ Herbert Kröll (28 February 2008). *Austrian-Greek encounters over the centuries: history, diplomacy, politics, arts, economics*. Studienverlag. صفحة 55. ISBN 978-3-7065-4526-6. اطلع عليه بتاريخ 1 September 2013. "... arrested and interned some 5.500 prominent Serbs and sentenced to death some 460 persons, a new Schutzkorps, an auxiliary militia, widened the anti-Serb repression."
43. ^ Stevenson 1996, p. 12
44. ^ Willmott 2003, p. 27
45. Crowe، David (2001). *The Essentials of European History: 1914 to 1935, World War I and Europe in Crisis*. Research & Education Assoc. صفحات 4–5. ISBN 978-0-7386-7106-2.
46. ^ Dell، Pamela (2013). *A World War I Timeline (Smithsonian War Timelines Series)*. Capstone. صفحات 10–12. ISBN 978-1-4765-4159-4.
47. ^ Willmott 2003, p. 29
48. ^ "Daily Mirror Headlines: The Declaration of War," Published 4 August 1914". BBC. اطلع عليه بتاريخ 9 February 2010.
49. ^ Strachan 2003, pp. 292–296, 343–354
50. ^ Edgar Feuchtwanger (2002). *Imperial Germany 1850-1918*. Routledge. صفحات 178–79.

^.51 Fritz Fischer, *Germany's Aims in the First World War* (1967).
^.52 Tucker & Roberts 2005, p. 172
^.53 (Battle of the Drina, 8-17 September 1914 (Serbia
^.54 John R. Schindler (1 April 2002). "Disaster on the Drina: The Austro-Hungarian Army in Serbia, 1914". Wih.sagepub.com. اطلع عليه بتاريخ 2013-03-13.
^.55 Momčilo Gavrić - najmlađi vojnik Prvog svetskog (rata ("Večernje novosti", 31 August 2013
.56 Wenzel، Marian؛ Cornish، John (1980). *Auntie Mabel's war: an account of her part in the hostilities of 1914–18*. Allen Lane. صفحة 112.
.57 *Srpski biografski rečnik, vol II*. Budućnost. 2004. صفحة 601.
^.58 Werstein, p.21
^.59 Tucker & Roberts 2005, pp. 376–8
^.60 DONKO, Wilhelm M.: "A Brief History of the Austrian Navy" epubli GmbH, Berlin, 2012, page 79
^.61 Keegan 1968, pp. 224–232
^.62 Falls 1960, pp. 79–80
^.63 Farwell 1989, p. 353
^.64 Brown 1994, pp. 197–198
^.65 Brown 1994, pp. 201–203
^.66 Please add first missing authors to populate> metadata.>، *Participants from the Indian subcontinent in the First World War*، Memorial Gates Trust، اطلع عليه بتاريخ 12 December 2008
67. جريدة الاتحاد - الحرب العالمية الأولى تحولات في الجغرافيا وتغيرات في التحالفات الدولية
^.68 Raudzens 1990, pp. 424
^.69 Raudzens 1990, pp. 421–423
^.70 (Goodspeed 1985, p. 199 (footnote
^.71 الحرب العالمية الأولى/تأليف نيل م. هايمان: ترجمة حسن عويضة. صفحة 76 ، الطبعة الأولى 1433هـ - 2012م- هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة (مشروع كلمة)
^.72 Beckett 2006, pp. 221–224.
^.73 سلسلة الحياة اليومية عبر التاريخ، الحرب العالمية الأولى/ تأليف نيل م. هايمان: ترجمة حسن عويضة، الطبعة الأولى 1433هـ - 2012م- هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة (مشروع كلمة)، صفحة 90-91
^.74 سلسلة الحياة اليومية عبر التاريخ، الحرب العالمية الأولى/ تأليف نيل م. هايمان: ترجمة حسن عويضة، الطبعة الأولى 1433هـ - 2012م- هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة (مشروع كلمة)، صفحة 91
75. التاريخ المعاصر أوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، د. عبدالعزيز سليمان نوار ود.عبدالمجيد نعني- دار النهضة العربية- صفحة 440
^.76 O'Neill, Robert (1993). "Churchill, Japan, and British Security in the Pacific 1904-1942". In Blake, Robert B.; Louis, William Roger. *Churchill*. Oxford: Clarendon Press. صفحة 276. ISBN 0-19-820626-7.
^.77 التاريخ المعاصر أوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، د. عبدالعزيز سليمان نوار ود.عبدالمجيد نعني- دار النهضة العربية- صفحة 440-441
^.78 Michael Duffy (22 August 2009). "Weapons of War: Poison Gas". Firstworldwar.com. اطلع عليه بتاريخ 5 July 2012.
^.79 Love 1996
^.80 Dupuy 1993, pp. 1042
^.81 Grant 2005, pp. 276
^.82 Lichfield، John (21 February 2006). "Verdun: myths and memories of the 'lost villages' of France". *The Independent*. اطلع عليه بتاريخ 23 July 2013.
^.83 Jess Stein (ed.), "The Random House Dictionary of the English Language", Random House، New York, 1967
^.84 Harris 2008, pp. 271
^.85 Tucker & Roberts 2005, p. 1221
^.86 Tucker & Roberts 2005, p. 854
^.87 Keegan 1998, pp. 325–326
^.88 Strachan 2003, pp. 244
^.89 Inglis 1995, pp. 2
^.90 Humphries 2007, pp. 66
^.91 الحرب العالمية الأولى/تأليف نيل م. هايمان: ترجمة حسن عويضة، الطبعة الأولى 1433هـ - 2012م- هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة (مشروع كلمة)، صفحة 111
^.92 الحرب العالمية الأولى/تأليف نيل م. هايمان: ترجمة حسن عويضة. صفحة 112 ، الطبعة الأولى 1433هـ - 2012م- هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة (مشروع كلمة)
^.93 سلسلة الحياة اليومية عبر التاريخ، الحرب العالمية الأولى تأليف نيل م. هايمان: ترجمة حسن عويضة، الطبعة الأولى 1433هـ - 2012م- هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة (مشروع كلمة)، صفحة 124
94. سلسلة الحياة اليومية عبر التاريخ، الحرب العالمية الأولى/ تأليف نيل م. هايمان: ترجمة حسن عويضة، الطبعة الأولى 1433هـ - 2012م- هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة (مشروع كلمة)، صفحة 125
^.95 سلسلة الحياة اليومية عبر التاريخ، الحرب العالمية الأولى تأليف نيل م. هايمان: ترجمة حسن عويضة، الطبعة الأولى 1433هـ - 2012م- هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة (مشروع كلمة)، صفحة 128
^.96 سلسلة الحياة اليومية عبر التاريخ، الحرب العالمية الأولى تأليف نيل م. هايمان: ترجمة حسن عويضة، الطبعة الأولى 1433هـ - 2012م- هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة (مشروع كلمة)، صفحة 129
^.97 Taylor 2007, pp. 39–47
^.98 Staff, p. 81
^.99 Halpern 1995, p. 293
^.100 Osbourne, Eric W. (2004). *Britain's Economic Blockade of Germany, 1914–1919*. Routledge. ISBN 0-7146-5474-4.
^.101 Keene 2006, p. 5
^.102 Zieger 2001, p. 50
^.103 Paul E. Fontenoy, "Convoy System", *The Encyclopedia of World War I: A Political, Social and Military History*, Volume 1, Spencer C. Tucker, ed. (Santa Barbara: ABC-CLIO, 2005), 312–14.
^.104 Tarrant, p. 42.
^.105 Schmalenbach, p. 180.
^.106 Gröner, p. 53.

.107 ^ Goldrick, p. 279.
.108 ^ سلسلة الحياة اليومية عبر التاريخ، الحرب العالمية الأولى/تأليف نيل م. هايمان: ترجمة حسن عويضة، الطبعة الأولى 1433هـ - 2012م- هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة (مشروع كلمة)، صفحة 124-125
.109 ^ سلسلة الحياة اليومية عبر التاريخ، الحرب العالمية الأولى/تأليف نيل إم هايمان: ترجمة حسن عويضة. ص 126، الطبعة الأولى 1433هـ - 2012م- هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة (مشروع كلمة)
.110 Sheffield، Garry، "The First Battle of the Atlantic"، BBC *World Wars In Depth*، اطلع عليه بتاريخ 11 November 2009
.111 ^ Gilbert 2004, p. 306
.112 ^ الحرب العالمية الأولى/تأليف نيل م. هايمان: ترجمة حسن عويضة. صفحة 46، الطبعة الأولى 1433هـ - 2012م- هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة (مشروع كلمة)
.113 ^ von der Porten 1969
.114 ^ Jones 2001, p. 80
.115 ^ Nova Scotia House of Assembly Committee on Veterans' Affairs (9 November 2006)، "Committee *Hansard*"، Hansard، اطلع عليه بتاريخ 12 March 2013
.116 ^ Roger Chickering, Stig Förster, Bernd Greiner; German Historical Institute (2005)، *A world at total war: global conflict and the politics of destruction, 1937–1945*، Washington, D.C.: Cambridge University Press، صفحة 73، ISBN 0-521-83432-5
.117 Price 1980
.118 ^ التاريخ المعاصر أوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، د. عبدالعزيز سليمان نوار ود.عبدالمجيد نعني- دار النهضة العربية- صفحة 504
119. سلسلة الحياة اليومية عبر التاريخ، الحرب العالمية الأولى/ تأليف نيل م. هايمان: ترجمة حسن عويضة، الطبعة الأولى 1433هـ - 2012م- هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة (مشروع كلمة)، صفحة 126
120. سلسلة الحياة اليومية عبر التاريخ، الحرب العالمية الأولى/ تأليف نيل م. هايمان: ترجمة حسن عويضة، الطبعة الأولى 1433هـ - 2012م- هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة (مشروع كلمة)، صفحة 127
.121 ^ "The Balkan Wars and World War I". *Library of Congress Country Studies*.
.122 ^ Neiberg 2005, pp. 54–55
.123 ^ Tucker & Roberts 2005, pp. 1075–6
.124 ^ Neiberg 2005, pp. 108–10
.125 ^ "World War I - Greek Affairs". *Encyclopædia Britannica Online*. 2008.
.126 ^ Theodorakis، Emanouil (2008). "First World War 1914–1918". National Foundation Research.
.127 ^ Tucker, Wood & Murphy 1999, p. 120
.128 ^ "The Balkan Front of the World War (in Russian)". militera.lib.ru. اطلع عليه بتاريخ 27 September 2010. الوسيط |first1= يفتقد |last1= في Authors list (مساعدة)
.129 ^ Doughty 2005, p. 491
.130 ^ The Treaty of Alliance Between Germany and Turkey 2 August 1914, Yale University
.131 ^ كتاب زاخو الماضي والحاضر للمؤلف سعيد الحاج صديق الزاخويي ص84،.
.132 ^ العثمانيين من قيام الدولة إلى الإنقلاب على الخلافة. تأليف د. محمد سهيل طقوش، الطبعة الثالثة 1434 -2013م،دار النفائس، صفحة 547
.133 ^ http://www.unitedhumanrights.org/Genocide/armenian_genocide.htm The Armenian Genocide, the first genocide of the 20th Century, occurred when two million Armenians living in Turkey were eliminated from their historic homeland through forced deportations and massacres.....Armenian Genocide - 1915-1918 - 1,500,000 Deaths
.134 ^ *The Encyclopædia Britannica*, Vol. 7, Edited by Hugh Chisholm, (1911), 3; *Constantinople, the capital of the Turkish Empire...*
.135 ^ Britannica, Istanbul: *When the Republic of Turkey was founded in 1923, the capital was moved to Ankara, and Constantinople was officially renamed Istanbul in 1930.*
.136 ^ Hans-Lukas Kieser, Dominik J. Schaller, *Der Völkermord an den Armeniern und die Shoah: The Armenian genocide and the Shoah*, Chronos, 2002, ISBN 3-0340-0561-X, p. 114.
.137 ^ Council of Europe Parliamentary Assembly Resolution, April 24, 1998.
.138 ^ Ferguson، Niall (2006)، *The War of the World: Twentieth-Century Conflict and the Descent of the West*، New York: Penguin Press، ISBN 1-59420-100-5 .
.139 ^ *A Letter from The International Association of Genocide Scholars* (نسق المستندات المنقولة)، Genocide Watch، 2005-06-13 .
.140 ^ *United Nations Sub-Commission on Prevention of Discrimination and Protection of Minorities*، Armenian Genocide، July 2, 1985 .
.141 ^ Totten, Samuel, Paul Robert Bartrop, Steven L. Jacobs (eds.) *Dictionary of Genocide*. Greenwood Publishing Group, 2008, p. 19. ISBN 0-313-34642-9.
.142 ^ Noël, Lise. *Intolerance: A General Survey*. Arnold Bennett, 1994, ISBN 0-7735-1187-3, p. 101.
.143 ^ Schaefer, T (ed.). *Encyclopedia of Race, Ethnicity, and Society*. Los Angeles: SAGE Publications, 2008, p. 90.
.144 ^ Henham، Ralph J؛ Behrens، Paul (2007)، *The criminal law of genocide: international, comparative and contextual aspects*، صفحة 17 .
.145 ^ Marashlian، Levon (1991)، *Politics and Demography: Armenians, Turks, and Kurds in the Ottoman Empire*، Cambridge, Massachusetts, USA: Zoryan Institute .
.146 ^ *Resolution on genocides committed by the Ottoman empire* (نسق المستندات المنقولة)، International Association of Genocide Scholars .
.147 ^ Gaunt, David. *Massacres, Resistance, Protectors: Muslim-Christian Relations in Eastern*

Anatolia during World War I. Piscataway, New Jersey: Gorgias Press, 2006.
148. ^ Zimmerer، Jürgen (2008). ؛Schaller، Dominik J "Late Ottoman genocides: the dissolution of the Ottoman Empire and Young Turkish population and extermination policies – introduction". *Journal of Genocide Research*. **10** (1): 7–14. doi:10.1080/14623520801950820.
149. ^ لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان والإبادة الأرمنية
150. ^ Kamiya, Gary. "Genocide: An inconvenient truth." *Salon*. October 16, 2007.
151. ^ Letter from the International Association of Genocide Scholars to Prime Minister رجب طيب أردوغان, June 13, 2005.
152. ^ Jaschik, Scott. Genocide Deniers. *History News Network*. October 10, 2007.
153. ^ Kifner, John. "Armenian Genocide of 1915: An Overview." *The New York Times*.
154. ^ R. J. Rummel, The Holocaust in Comparative and Historical Perspective, A Journal Social Issues, April 1, 1998 — Vol.3, no.2
155. ^ Perry 2009, pp. 51–52
156. ^ Battles Nomenclature Committee Report 1922, p. 31
157. ^ Fromkin 2001, p. 119
158. Hinterhoff، Eugene (1984). *The Campaign in Armenia. Marshall Cavendish Illustrated Encyclopedia of World War I, vol ii*. New York: Marshall Cavendish Corporation. صفحة 500. ISBN 0-86307-181-3. الوسيط |المؤلف= و |الأخير= تكرر أكثر من مرة (مساعدة) **وسم <ref> غير صالح؛ الاسم "caven" معرف أكثر من مرة بمحتويات مختلفة.**
159. ^ Edward J. Erickson, Ordered to Die; A History of the Ottoman Army in the First World War, (Greenwood Press, Westport, CT, USA), 57.
160. ^ W.E.D. Allen and Paul Muratoff, Caucasian Battlefields, A History of Wars on the Turco-Caucasian Border, 1828-1921, 288. ISBN 0-89839-296-9
161. ^ a b c The Encyclopedia Americana, 1920, v.28, p.403
162. ^ (a b c d e f g (Northcote 1922, pp. 788
163. ^ Beckett 2007, p. 523.
164. تاريخ العرب الحديث والمعاصر للدكتور عبدالرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم الطبعة السادسة 1420، صفحة 304
165. ^ Sachar 1970, pp. 122–138
166. ^ Murphy, David *The Arab Revolt 1916–1918*, London: Osprey, 2008 page 34.
167. ^ Gilbert 1994
168. ^ Hanioglu، M. Sukru (2010)، *A Brief History of the Late Ottoman Empire*، Princeton University Press، صفحات 180–181، ISBN 978-0-691-13452-9
169. ^ Page
170. ^ Baker, Ray Stannard. *Woodrow Wilson and World Settlement, Volume I* Doubleday, Page, and Company, 1923. pages 52–55 [1]
171. ^ H. Stuart Hughes, " Contemporary Europe: A History", Prentice-Hall; Inc, Englewood Cliffs, New Jersey, 1966, p.53.
172. ^ Denis Mack Smith, *Modern Italy: A Political History*, Univ. of Michigan Press (1997) p. 262
173. ^ World War I | World Heritage Encyclopedia
174. ^ body
175. ^ Giuseppe Praga, Franco Luxardo. *History of Dalmatia*. Giardini, 1993. Pp. 281.
176. Paul O'Brien. *Mussolini in the First World War: the Journalist, the Soldier, the Fascist*. Oxford, England, UK; New York, New York, USA: Berg, 2005. Pp. 17.
177. ^ Hickey 2003, pp. 60–65
178. ^ Tucker 2005, pp. 585–9
179. ^ Michael B. Barrett, *Prelude to Blitzkrieg: The 1916 Austro-German Campaign in Romania* (2013)
180. ^ Bătălia pentru Bucureşti
181. ^ The Battle of Marasti (July 1917)". WorldWar2.ro." July 1917 22. اطلع عليه بتاريخ 8 May 2011.
182. ^ Cyril Falls, *The Great War*, p. 285
183. التاريخ المعاصر أوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، د. عبدالعزيز سليمان نوار ود.عبدالمجيد نعني- دار النهضة العربية- صفحة 460
184. ^ Clark، Charles Upson (1927). *Bessarabia*. New York City: Dodd, Mead.
185. ^ R. J. Crampton, **Eastern Europe in the twentieth century**, Routledge, 1994, ISBN 041505346, p. 24–25
186. ^ Béla، Köpeczi، *Erdély története*، Akadémiai Kiadó
187. ^ Béla، Köpeczi، *History of Transylvania*، Akadémiai Kiadó، ISBN 84-8371-020-X
188. ^ Erlikman، Vadim (2004)، *Poteri narodonaseleniia v XX veke : spravochnik*، Moscow، ISBN 5-93165-107-1
189. ^ Tucker 2005, p. 715
190. ^ Meyer 2006, pp. 152–4, 161, 163, 175, 182
191. Smele
192. ^ Schindler 2003
193. ^ Wheeler-Bennett 1956
194. ^ Mawdsley 2008, pp. 54–55
195. ^ Imperial British Involvement in Russia
196. ^ التاريخ المعاصر أوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، د. عبدالعزيز سليمان نوار ود.عبدالمجيد نعني- دار النهضة العربية- صفحة 469
197. التاريخ المعاصر أوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، د. عبدالعزيز سليمان نوار ود.عبدالمجيد نعني- دار النهضة العربية- صفحة 470
198. ^ Woodward, 1998, p. 79
199. ^ Stracham (1998), p. 61
200. ^ Kernek 1970, pp. 721–766
201. ^ التاريخ المعاصر أوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، د. عبدالعزيز سليمان نوار ود.عبدالمجيد نعني- دار النهضة العربية- صفحة 455
202. ^ Halpern p396

.203 ^ Tarrant P75-76
.204 ^ Gilbert, pp 333-334
.205 ^ Lyons 1999, p. 243
.206 ^ Marshall, 292.
.207 ^ Seth, Ronald (1965). *Caporetto: The Scapegoat Battle*. Macdonald. p. 147
.208 ^ Hickey، Michael ؛Jukes، Geoffrey ؛Simkins، Peter (2003). *The First World War*. Osprey Publishing. صفحة 352. ISBN 1-84176-738-7.
.209 ^ Heyman 1997, pp. 146–147
.210 ^ Kurlander 2006
.211 ^ Shanafelt 1985, pp. 125–30
.212 ^ Heathcote, p. 22
.213 ^ Battles Nomenclature Committee 1922 p. 33
.214 ^ Erickson 2001 p. 195
.215 ^ Maunsell 1926 p. 212
.216 ^ Powles 1922 p. 239
.217 ^ Falls 1930 Vol. 2 p. 487
.218 ^ Falls 1930 Vol. 2 p. 547
.219 ^ Falls 1930 Vol. 2 pp. 520–1
.220 ^ Hill 1978 p. 168
.221 ^ Blenkinsop 1925 p. 242
.222 DiMarco 2008 p. 330
.223 ^ Paget 1994 Vol. 4 p. 285
.224 ^ Wavell 1968 p. 199
.225 ^ Anzac Mounted Division General Staff War Diary (AWM4-1-60-31 Part 2 Appendix 38 pp. 0–1 (E1/71-72
.226 ^ Brands 1997, p. 756
.227 ^ Tuchman 1966
.228 ^ Andrew, Christopher, For The President's Eyes Only, 1996
.229 Karp 1979
.230 ^ Woodrow Wilson Urges Congress to Declare War" (on Germany" (Wikisource
.231 ^ Selective Service System: History and Records"." Sss.gov. اطلع عليه بتاريخ 27 July 2010.
.232 ^ Can Non-Citizens Join the Military?" By Jeremy" Derfner
.233 ^ Jose Cabranes, *Citizenship and the American Empire* (New Haven and London: Yale University Press, 1979), pp. 14–17.
.234 ^ Wilgus 1931, p. 52
.235 ^ Please add first missing authors to populate> metadata.>، *Teaching With Documents: Photographs of the 369th Infantry and African Americans during World War I*، US إدارة الأرشيف والوثائق الوطنية، اطلع عليه بتاريخ 29 October 2009
.236 ^ Millett & Murray 1988, p. 143
.237 ^ Westwell 2004
.238 ^ Australians on the Western Front – France 1918:" Defence of Amiens". Ww1westernfront.gov.au. 1918-09-07. اطلع عليه بتاريخ 2013-03-01.
.239 ^ Dancocks، Daniel George (1987). *Spearhead to Victory—Canada and the Great War*. Hurtig. صفحة 294. ISBN 0-88830-310-6. OCLC 16354705.
.240 ^ History of War – Rickard, J (5 September 2007)," "Battle of Amiens, 8 August-3 September 1918"". Historyofwar.org. اطلع عليه بتاريخ 2013-03-01.
.241 ^ Posen 1984, pp. 190&191
.242 ^ Gray 1991, p. 86
.243 Moon 1996, pp. 495–196
.244 ^ Rickard 2007
.245 Hovannisian 1967, pp. 1–39
.246 ^ Livesay 1919, pp. 20 and 95.
.247 ^ Schreiber، Shane B (2004) [1977]. *Shock Army of the British Empire: The Canadian Corps in the Last 100 Days of the Great War*. St. Catharines, ON: Vanwell. ISBN 1-55125-096-9. OCLC 57063659.
.248 ^ Rickard 2001
.249 ^ David Reynolds – BBC2 programme *Armistice* 3 November 2008
.250 Pitt 2003
.251 ^ Terraine 1963
.252 Gray & Argyle 1990
.253 ^ The Second Battles of Arras 1918". 1914–1918". اطلع عليه بتاريخ 11 June 2010.
.254 ^ Nicholson 1962
.255 ^ Ludendorff 1919
.256 ^ McLellan, p. 49
.257 ^ Christie، Norm M (1997). *The Canadians at Cambrai and the Canal du Nord, August–September 1918*. For King and Empire: a social history and battlefield tour. CEF Books. ISBN 1-896979-18-1. OCLC 166099767.
.258 ^ Hanotaux, Histoire illustrée de la guerre de 1914.
.259 ^ Stevenson 2004, p. 380
.260 ^ Hull 2006, pp. 307–10
.261 ^ Stevenson 2004, p. 383
.262 ^ Painter 2012, p. 25: "Over the course of the war the United States supplied more than 80 percent of Allied oil requirements, and after US entry into the war, the United States helped provide and protect tankers transporting oil to Europe. US oil resources meant that insufficient energy supplies did not hamper the Allies, as they did the Central Powers."
.263 ^ Stevenson 2004, p. 385
.264 ^ Stevenson 2004
.265 1918" Timeline". *League of Nations Photo Archive*. اطلع عليه بتاريخ 20 November 2009.
.266 سلسلة الحياة اليومية عبر التاريخ، الحرب العالمية الأولى' تأليف نيل م. هايمان: ترجمة حسن عويضة، الطبعة الأولى 1433هـ - 2012م- هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة (مشروع كلمة)، صفحة 379-380
.267 ^ November 11, 1918: The Last Hours, The Last Man". *NW Battalion (Northwest) Headquarters*. اطلع عليه بتاريخ 2008-11-02.
.268 ^ Lindsay، Robert. "The Last Hours". *28th*. اطلع عليه بتاريخ 20 November 2009.
.269 ^ Bridger، Geoff (2009). *The Great War Handbook*. Barnsley: Pen & Sword. صفحة 182.

.ISBN 978-1-84415-936-9
^.270 Hayes، John (29 October 2008). "The last soldiers to die in World War I". BBC News. اطلع عليه بتاريخ 12-03-2013.
^.271 Rodricks، Dan (November 11, 2008). "The sad, senseless end of Henry Gunther". *Baltimore Sun*. اطلع عليه بتاريخ October 24, 2012.
.272 Persico, p. 351.
^.273 Edwards، Robert (October 15, 2006). "Henry Nicholas Gunther (1895 - 1918)". Find A Grave. اطلع عليه بتاريخ October 25, 2012. This page incorrectly lists Gunther's birth date as June 5, 1895.
^.274 John Lichfield, Two soldiers linked in death by a bizarre coincidence, *ذي إندبندنت*, 8 November 2008. Retrieved 24 April 2011
^.275 "The Last Day of World War One". *Timewatch*. موسم 2008-2009. BBC.
276. سلسلة الحياة اليومية عبر التاريخ، الحرب العالمية الأولى/ تأليف نيل م. هايمان: ترجمة حسن عويضة، الطبعة الأولى 1433هـ - 2012م- هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة (مشروع كلمة)، صفحة 381
^.277 Baker 2006
^.278 Chickering 2004, pp. 185–188
^.279 Gerd Hardach, *The First World War, 1914–1918* (1977) p 153, using estimated made by H. Menderhausen, *The Economics of War* (1941) p 305
280. سلسلة الحياة اليومية عبر التاريخ، الحرب العالمية الأولى/ تأليف نيل م. هايمان: ترجمة حسن عويضة، الطبعة الأولى 1433هـ - 2012م- هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة (مشروع كلمة)، صفحة 383
^.281 سلسلة الحياة اليومية عبر التاريخ، الحرب العالمية الأولى/تأليف نيل م. هايمان: ترجمة حسن عويضة، الطبعة الأولى 1433هـ - 2012م- هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة (مشروع كلمة)، صفحة 384-385
^.282 France's oldest WWI veteran dies", *BBC News*, 20 January 2008.
283. التاريخ المعاصر أوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، د. عبدالعزيز سليمان نوار ود.عبدالمجيد نعني- دار النهضة العربية- صفحة 505
^.284 Spencer Tucker (2005), *Encyclopedia of World War I*, ABC-CLIO, p. 273. ISBN 1-85109-420-2
285. التاريخ المعاصر أوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، د. عبدالعزيز سليمان نوار ود.عبدالمجيد نعني- دار النهضة العربية- صفحة 506
^.286 سلسلة الحياة اليومية عبر التاريخ، الحرب العالمية الأولى/تأليف نيل م. هايمان: ترجمة حسن عويضة، الطبعة الأولى 1433هـ - 2012م- هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة (مشروع كلمة)، صفحة 355
^.287 1925الجالية الفرنسية بالقاهرة تدعم ضحايا الحرب العالمية الأولى - البيان
^.288 التاريخ المعاصر أوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، د. عبدالعزيز سليمان نوار ود.عبدالمجيد نعني- دار النهضة العربية- صفحة 504-505
^.289 Irving Werstein, “1914-1918: World War I”, Cooper Square Publishers; Inc, New York, 1964
.290 James L.Gelvin "The Israel-Palestine Conflict: One Hundred Years of War " Publisher: Cambridge University Press ISBN 978-0-521-61804-5 Page 77
.291 Stanford Jay Shaw, Ezel Kural Shaw "History of the Ottoman Empire and Modern Turkey" Cambridge University page 239-241
.292 Ordered to Die: A History of the Ottoman Army in the First World War By Huseyin (FRW) Kivrikoglu, Edward J. Erickson Page 211.
^.293
- File:US State Department document on Armenian Refugess in 1921.jpg
- McCarthy، Justin (1983)، *Muslims and minorities: the population of Ottoman Anatolia and the end of the empire*، New York: New York University press,، ISBN 0-87150-963-6، OCLC 9780871509635 تأكد من صحة قيمة |oclc= (مساعدة)
^.294 التاريخ المعاصر أوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، د. عبدالعزيز سليمان نوار ود.عبدالمجيد نعني- دار النهضة العربية- صفحة 473
^.295 التاريخ المعاصر أوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، د. عبدالعزيز سليمان نوار ود.عبدالمجيد نعني- دار النهضة العربية- صفحة 474
^.296 "The Diaspora Welcomes the Pope", *Der Spiegel* Online. 28 November 2006.
^.297 R. J. Rummel, "The Holocaust in Comparative and Historical Perspective," 1998, *Idea Journal of Social Issues*, Vol.3 no.2
^.298 Chris Hedges (17 September 2000)، "A Few Words in Greek Tell of a Homeland Lost"، *The New York Times*
^.299 Staff (July 3, 1921). "HARDING ENDS WAR; SIGNS PEACE DECREE AT SENATOR'S HOME. Thirty Persons Witness Momentous Act in Frelinghuysen Living Room at Raritan.". *نيويورك تايمز*.
^.300 Magliveras 1999, pp. 8–12
^.301 Northedge 1986, pp. 35–36
^.302 Hagen Schulze (1998). *Germany: A New History*. Harvard U.P. صفحة 204.
303. التاريخ المعاصر أوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، د. عبدالعزيز سليمان نوار ود.عبدالمجيد نعني- دار النهضة العربية- صفحة 488
^.304 Craig، G. A. (1966). *Europe since 1914*. New York: Holt, Rinehart and Winston.
^.305 Grenville، J. A. S. (1974). *The Major International Treaties 1914–1973. A history and guides with texts*. Methnen London.
^.306 Lichtheim، G. (1974). *Europe in the Twentieth Century*. New York: Praeger.
^.307 "Text of the Treaty, Treaty of Peace Between The Allied and Associated Powers and Hungary And Protocol and Declaration, Signed at Trianon June 4, 1920". اطلع عليه بتاريخ 10 June 2009.

308. ^ التاريخ المعاصر أوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، د. عبدالعزيز سليمان نوار ود.عبدالمجيد نعني- دار النهضة العربية- صفحة 485
309. ^ التاريخ المعاصر أوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، د. عبدالعزيز سليمان نوار ود.عبدالمجيد نعني- دار النهضة العربية- صفحة 476
310. ^ The Surrogate Hegemon in Polish Postcolonial [Discourse Ewa Thompson, Rice University 2]
311. ^ التاريخ المعاصر أوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، د. عبدالعزيز سليمان نوار ود.عبدالمجيد نعني- دار النهضة العربية- صفحة 489
312. التاريخ المعاصر أوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، د. عبدالعزيز سليمان نوار ود.عبدالمجيد نعني- دار النهضة العربية- صفحة 490
313. ^ Clark 1927
314. ^ العثمانين من قيام الدولة إلى الإنقلاب على الخلافة. تأليف د. محمد سهيل طقوش، الطبعة الثالثة 1434 -2013م،دار النفائس، صفحة 551
315. ^ التاريخ المعاصر أوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، د. عبدالعزيز سليمان نوار ود.عبدالمجيد نعني- دار النهضة العربية- صفحة 491
316. ^ العثمانين من قيام الدولة إلى الإنقلاب على الخلافة. تأليف د. محمد سهيل طقوش، الطبعة الثالثة 1434 -2013م،دار النفائس، صفحة 552
317. ^ Fromkin، David (1989). *A Peace to End All Peace: The Fall of the Ottoman Empire and the Creation of the Modern Middle East*. New York: Owl. صفحات 286, 288. ISBN 0-8050-6884-8.
318. ^ Khouri, Fred John (1985). The Arab-Israeli Dilemma. Syracuse University Press. ISBN 978-0-8156-2340-3, pp. 8–10.
319. ^ العثمانين من قيام الدولة إلى الإنقلاب على الخلافة. تأليف د. محمد سهيل طقوش، الطبعة الثالثة 1434 -2013م،دار النفائس، صفحة 554
320. ^ العثمانين من قيام الدولة إلى الإنقلاب على الخلافة. تأليف د. محمد سهيل طقوش، الطبعة الثالثة 1434 -2013م، دار النفائس، صفحة 555
321. ^ العثمانين من قيام الدولة إلى الإنقلاب على الخلافة. تأليف د. محمد سهيل طقوش، الطبعة الثالثة 1434 -2013م،دار النفائس، صفحة 557
322. ^ تاريخ العرب الحديث والمعاصر للدكتور عبدالرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم الطبعة السادسة 1420، صفحة 269
323. ^ تاريخ العرب الحديث والمعاصر للدكتور عبدالرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم الطبعة السادسة 1420، صفحة 305
324. تاريخ العرب الحديث والمعاصر للدكتور عبدالرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم الطبعة السادسة 1420، صفحة 306
325. ^ تاريخ العرب الحديث والمعاصر للدكتور عبدالرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم الطبعة السادسة 1420، صفحة 308
326. ^ تاريخ العرب الحديث والمعاصر للدكتور عبدالرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم الطبعة السادسة 1420، صفحة 309
327. ^ تاريخ العرب الحديث والمعاصر للدكتور عبدالرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم الطبعة السادسة 1420، صفحة 310
328. ^ تاريخ العرب الحديث والمعاصر للدكتور عبدالرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم الطبعة السادسة 1420، صفحة 312
329. ^ Yapp، M.E. (1 September 1987). *The Making of the Modern Near East 1792–1923*. Harlow, England: Longman. صفحة 290. ISBN 978-0-582-49380-3.
330. ^ Schneer، Jonathan. *The Balfour Declaration: The Origins of the Arab-Israeli Conflict*. صفحة 342.
331. ^ تاريخ العرب الحديث والمعاصر للدكتور عبدالرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم الطبعة السادسة 1420، صفحة 313
332. ^ Zu'aytir, Akram, Watha'iq al-haraka a-wataniyya al-filastiniyya (1918–1939), ed. Bayan Nuwayhid al-Hut. Beirut 1948. Papers, p. 5. Cited by Huneidi, Sahar "A Broken Trust, Herbert Samuel, Zionism and the Palestinians". ISBN 978-1-86064-172-5 p.32.
333. ^ 'Petition from the Moslem-Christian Association in Jaffa, to the Military Governor, on the occasion of the First Anniversary of British Entry into Jaffa', 16 November 1918, Zu'aytir papers pp. 7–8. Cited by Huneidi p.32.
334. ^ التاريخ المعاصر أوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، د. عبدالعزيز سليمان نوار ود.عبدالمجيد نعني- دار النهضة العربية- صفحة 319
335. التاريخ المعاصر أوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، د. عبدالعزيز سليمان نوار ود.عبدالمجيد نعني- دار النهضة العربية- صفحة 320
336. ^ التاريخ المعاصر أوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، د. عبدالعزيز سليمان نوار ود.عبدالمجيد نعني- دار النهضة العربية- صفحة 321- 322
337. ^ التاريخ المعاصر أوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، د. عبدالعزيز سليمان نوار ود.عبدالمجيد نعني- دار النهضة العربية- صفحة 322
338. ^ التاريخ المعاصر أوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، د. عبدالعزيز سليمان نوار ود.عبدالمجيد نعني- دار النهضة العربية- صفحة323
339. ^ "Appeals to Americans to Pray for Serbians". *نيويورك تايمز*. 27 July 1918.
340. ^ "Serbia Restored". *نيويورك تايمز*. 5 November 1918.
341. ^ Simpson، Matt (22 August 2009). "The Minor Powers During World War One – Serbia". firstworldwar.com.
342. ^ 'ANZAC Day' in London; King, Queen, and General Birdwood at Services in Abbey". *نيويورك تايمز*. 26 April 1916.
343. ^ Australian War Memorial، *The ANZAC Day tradition*، Australian War Memorial، اطلع عليه بتاريخ 2 May 2008
344. ^ Canadian War Museum، *Vimy Ridge*، Canadian War Museum، اطلع عليه بتاريخ 22 October 2008
345. ^ Please add first missing authors to populate metadata.>، *The War's Impact on Canada*، Canadian War Museum، اطلع عليه بتاريخ 22 October 2008
346. ^ Documenting Democracy. Retrieved 31 March 2012
347. ^ *Encyclopædia Britannica* http://www.britannica.com/EBchecked/topic/50162/Balfour-Declaration مفقود أو فارغ |title= (مساعدة); |contribution= تم تجاهله (مساعدة)

348. ^ *Timeline of The Jewish Agency for Israel:1917–1919*، The Jewish Agency for Israel، اطلع عليه بتاريخ 29 August 2013
349. ^ Economist 2005
350. ^ Hooker 1996
351. ^ Muller 2008
352. Kaplan 1993
353. Salibi 1993
354. ^ Evans 2005
355. ^ Israeli Foreign Ministry
356. ^ Gelvin 2005
357. ^ Isaac & Hosh 1992
358. ^ Kitchen 2000, p. 22
359. ^ N.P. Howard (1993)، "The Social and Political Consequences of the Allied Food Blockade of Germany, 1918–19" (PDF)، *German History*، **11** (2)، صفحات 161–88 table p 166, with 271,000 excess deaths in 1918 and 71,000 in the first half of 1919 while the blockade was still in effect.
360. ^ Saadi
361. ^ Bertrand M. Patenaude (30 January 2007)، "Food as a Weapon"، *Hoover Digest*، Hoover Institution
362. ^ Ball 1996, pp. 16, 211
363. ^ "The Russians are coming (Russian influence in Harbin, Manchuria, China; economic relations)". *The Economist (US)*. 14 January 1995. (via Highbeam.com)
364. Souter 2000, p. 354
365. ^ Tucker، Spencer (2005)، *Encyclopedia of World War I*، Santa Barbara, CA: ABC-CLIO، صفحة 273، ISBN 1-85109-420-2، اطلع عليه بتاريخ 7 May 2010
366. ^ Tschanz
367. ^ Conlon
368. ^ William Hay Taliaferro (1972)، *Medicine and the War*، صفحات http://books.google.com/books?id=HcOAnAINJZAC&pg=PA65 65، ISBN 0-8369-2629-3
369. ^ Knobler 2005
370. ^ Please add first missing authors to populate> metadata.>، *Influenza Report*، اطلع عليه بتاريخ 17 November 2009
371. ^ سلسلة الحياة اليومية عبر التاريخ، الحرب العالمية الأولى/تأليف نيل م. هايمان: ترجمة حسن عويضة، الطبعة الأولى 1433هـ - 2012م- هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة (مشروع كلمة)، صفحة 177-178
372. ^ سلسلة الحياة اليومية عبر التاريخ، الحرب العالمية الأولى/تأليف نيل م. هايمان: ترجمة حسن عويضة، الطبعة الأولى 1433هـ - 2012م- هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة (مشروع كلمة)، صفحة 149
373. ^ سلسلة الحياة اليومية عبر التاريخ، الحرب العالمية الأولى/تأليف نيل م. هايمان: ترجمة حسن عويضة، الطبعة الأولى 1433هـ - 2012م- هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة (مشروع كلمة)، صفحة 178
374. ^ Hartcup 1988, p. 154
375. ^ Hartcup 1988, pp. 82–86
376. ^ Hartcup 1988
377. ^ Raudzens 1990, p. 421
378. ^ Military Trader
379. ^ Military headgears
380. ^ Adrian au Spectra (2005). "*Heaumes* (بالفرنسية) *Page*". تمت أرشفته من الأصل في 30 November 2006. اطلع عليه بتاريخ 01-11-2006.
381. ^ Bull، Stephen (2002). *World War I Trench Warfare: 1914–16*. Osprey Publishing. صفحات 10–11. ISBN 1-84176-198-2.
382. ^ سلسلة الحياة اليومية عبر التاريخ، الحرب العالمية الأولى/تأليف نيل م. هايمان: ترجمة حسن عويضة، الطبعة الأولى 1433هـ - 2012م- هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة (مشروع كلمة)، صفحة 107
383. ^ Raudzens 1990
384. ^ سلسلة الحياة اليومية عبر التاريخ، الحرب العالمية الأولى/تأليف نيل م. هايمان: ترجمة حسن عويضة، الطبعة الأولى 1433هـ - 2012م- هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة (مشروع كلمة)، صفحة 117
385. ^ Heller 1984
386. ^ Postwar pulp novels on future "gas wars" included Reginald Glossop's 1932 novel *Ghastly Dew* and Neil Bell's 1931 novel *The Gas War of 1940*.
387. سلسلة الحياة اليومية عبر التاريخ، الحرب العالمية الأولى/ تأليف نيل م. هايمان: ترجمة حسن عويضة، الطبعة الأولى 1433هـ - 2012م- هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة (مشروع كلمة)، صفحة 159
388. ^ Mosier 2001, pp. 42–48
389. ^ سلسلة الحياة اليومية عبر التاريخ، الحرب العالمية الأولى/تأليف نيل م. هايمان: ترجمة حسن عويضة، الطبعة الأولى 1433هـ - 2012م- هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة (مشروع كلمة)، صفحة 113 و114
390. ^ Forty & Livesey 2012, p. 20.
391. ^ سلسلة الحياة اليومية عبر التاريخ، الحرب العالمية الأولى/تأليف نيل م. هايمان: ترجمة حسن عويضة، الطبعة الأولى 1433هـ - 2012م- هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة (مشروع كلمة)، صفحة 115
392. ^ Eric Lawson, Jane Lawson (2002). "*The First Air Campaign: August 1914– November 1918*". Da Capo Press. p.123. ISBN 0-306-81213-4
393. ^ سلسلة الحياة اليومية عبر التاريخ، الحرب العالمية الأولى/تأليف نيل م. هايمان: ترجمة حسن عويضة، الطبعة الأولى 1433هـ - 2012م- هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة (مشروع كلمة)، صفحة 134
394. Cross 1991
395. ^ Cross 1991, pp. 56–57
396. ^ Winter 1983
397. Johnson 2001
398. ^ "Aces: A Story of the First World War", written by George Pearson, historical advisors Brereton Greenhous & Philip Markham, National Film Board of Canada, 1993.
399. ^ Neubronner, Julius (1920), *55 Jahre Liebhaberphotograph*.
400. ^ *Nicholas M. Short, Sr. "Remote Sensing Tutorial Overview". تمت أرشفته من الأصل في 26 February 2009. اطلع عليه بتاريخ 13-03-2009.*

photographs by Alfred Nobel's rocket and the) (Bavarian pigeon fleet
^.401 "The History of Aerial Photography". اطلع عليه بتاريخ 13-03-2009.
^.402 Neubronner، Julius (1920)، *55 Jahre Liebhaberphotograph: Erinnerungen mitgeteilt bei Gelegenheit des fünfzehnjährigen Bestehens der Fabrik für Trockenklebematerial* (باللغة German)، Frankfurt am Main: Gebrüder Knauer، صفحات 23–31، OCLC 3113299.
^.403 Brons، Franziska (2006)، "Faksimile: "siehe oben"؛ Bruhn، Matthias؛ Werner، Gabriele، *Bilder ohne Betrachter* (باللغة German)، Akademie Verlag، صفحات 58–63، ISBN 978-3-05-004286-2.
^.404 Halpern, Paul G. (1994). A Naval History of World War I. Routledge, p. 301; ISBN 1-85728-498-4
^.405 Hadley, Michael L. (1995). Count Not the Dead: The Popular Image of the German Submarine. McGill-Queen's Press - MQUP, p. 36; ISBN 0-7735-1282-9.
^.406 J D Davies (2013). *Britannia's Dragon: A Naval History of Wales*. History Press Limited. صفحة 158. ISBN 978-0-7524-9410-4.
^.407 Schneider, Barry R. (February 28, 1999). Future War and Counterproliferation: US Military Responses to NBC. Praeger, p. 84; ISBN 0-275-96278-4
^.408 Telford Taylor (1 November 1993). *The Anatomy of the Nuremberg Trials: A Personal Memoir*. Little, Brown and Company. ISBN 0-316-83400-9. اطلع عليه بتاريخ 20 June 2013.
^.409 Thomas Graham, Damien J. Lavera (May 2003). *Cornerstones of Security: Arms Control Treaties in the Nuclear Era*. University of Washington Press. صفحات 7–9. ISBN 0-295-98296-9. اطلع عليه بتاريخ 5 July 2013.
^.410 L. F. Haber (February 20, 1986). *The Poisonous Cloud: Chemical Warfare in the First World War*. دار نشر جامعة أكسفورد. صفحات 106–108. ISBN 0-19-858142-4.
^.411 Joel A. Vilensky (February 20, 1986). *Dew of Death: The Story of Lewisite, America's World War I Weapon of Mass*. Indiana University Press. صفحات 78–80. ISBN 0-253-34612-6.
^.412 D. Hank Ellison (August 24, 2007). *Handbook of Chemical and Biological Warfare Agents, Second Edition*. CRC Press. صفحات 567–570. ISBN 0-8493-1434-8.
^.413 Max Boot (August 16, 2007). *War Made New: Weapons, Warriors, and the Making of the Modern World*. Gotham. صفحات 245–250. ISBN 1-59240-315-8.
^.414 Honzík، Miroslav؛ Honzíková، Hana (1984). *1914/1918, Léta zkázy a naděje*. Czech Republic: Panorama.
.415 International Association of Genocide Scholars (13 June 2005). "Open Letter to the Prime Minister of Turkey Recep Tayyip Erdoğan". Genocide Watch (via archive.org). تمت أرشفته من الأصل في 6 October 2007.
^.416 Lewy 2005, p. 57
^.417 Ferguson 2006, p. 177
^.418 Balakian 2003, pp. 195–196
^.419 %5bcurrent-page:1%5d/documents/US%20Congress_%20Armenian%20Resolution.pdf "International Association Of Genocide Scholars" تحقق من قيمة |المسار= (مساعدة) (PDF). اطلع عليه بتاريخ 12-03-2013.
^.420 Fromkin 1989, pp. 212–215
^.421 International Association of Genocide Scholars. "Resolution on genocides committed by the Ottoman empire" (PDF). تمت أرشفته من الأصل (PDF) في 22 April 2008.
^.422 Gaunt, David. *Massacres, Resistance, Protectors: Muslim-Christian Relations in Eastern Anatolia during World War I*. Piscataway, New Jersey: Gorgias Press, 2006.
^.423 Zimmerer، Jürgen (2008)، Schaller، Dominik J؛ "Late Ottoman genocides: the dissolution of the Ottoman Empire and Young Turkish population and extermination policies – introduction"، *Journal of Genocide Research*، **10** (1): 7–14، doi:10.1080/14623520801950820.
^.424 Please add first missing authors to populate> metadata.>، "Pogroms"، *Encyclopaedia Judaica*، اطلع عليه بتاريخ 17 November 2009
^.425 Please add first missing authors to populate> metadata.>، "Jewish Modern and Contemporary Periods (ca. 1700–1917)"، *Jewish Virtual Library*، اطلع عليه بتاريخ 17 November 2009
^.426 John N. Horne & Alan Kramer (2001) *German Atrocities, 1914: A History of Denial*, Yale University Press, New Haven, Appendix I, *German Atrocities in 1914* (since 5 August until 21 October and from Berneau to Esen ([[ليلاج (مقاطعة)|]] (فلاندرز الغربية), ISBN 978-0-300-08975-2
^.427 Alan Kramer (2007) *Dynamic of Destruction: Culture and Mass Killing in the First World War* Oxford University Press, pp. 1–24. ISBN 978-0-19-280342-9
^.428 Spencer Tucker, P. M. R. (2005) *World War I: Encyclopedia*, Volume 1, ABC-CLIO/Greenwood, p.714
^.429 Horne & Kramer 2001, ch 1–2, esp. p. 76
^.430 The claim of "franc-tireurs" in Belgium has been rejected: Horne & Kramer 2001, ch 3–4
^.431 Horne & Kramer 2001, ch 5–8
^.432 Keegan 1998, pp. 82–83
^.433 Phillimore & Bellot 1919, pp. 4–64
^.434 Gueugnier (1998), p. 14.
^.435 Hinz (2006), p. 124.
^.436 Jochen Oltmer estimates a figure between 8 and 9 million, in Oltmer (2006), p. 11.
^.437 Hinz (2006), after Doegen, p. 238.

438. ^ Ferguson 1999, pp. 368–9
439. ^ Blair 2005
440. ^ Cook 2006, pp. 637&-665
441. ^ "Максим Оськин – Неизвестные трагедии Первой мировой Пленные Дезертиры Беженцы – стр 24 – Читаем онлайн". Profismart.ru. اطلع عليه بتاريخ 13-03-2013.
442. ^ Speed 1990
443. ^ Ferguson 1999
444. ^ Morton 1992
445. ^ Bass 2002, p. 107
446. ^ "The Mesopotamia campaign". British National Archives. اطلع عليه بتاريخ 10 March 2007.
447. ^ "Prisoners of Turkey: Men of Kut *Driven along like beasts*". *Stolen Years: Australian Prisoners of War*. Australian War Memorial. اطلع عليه بتاريخ 10 December 2008.
448. ^ "ICRC in WWI: overview of activities". Icrc.org. اطلع عليه بتاريخ 15 June 2010.
449. ^ "GERMANY: Notes, Sep. 1, 1924". *Time*. 1 September 1924. اطلع عليه بتاريخ 15 June 2010.
450. ^ Kepplinger, Hans Mathias *et al.* "Instrumental Actualization: A Theory of Mediated Conflicts," *European Journal of Communication,* Vol. 6, No. 3, (1991) 263-290.
451. ^ سلسلة الحياة اليومية عبر التاريخ، الحرب العالمية الأولى/تأليف نيل م. هايمان: ترجمة حسن عويضة، الطبعة الأولى 1433هـ - 2012م- هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة (مشروع كلمة)، صفحة 172
452. .سلسلة الحياة اليومية عبر التاريخ، الحرب العالمية الأولى/ تأليف نيل م. هايمان: ترجمة حسن عويضة، الطبعة الأولى 1433هـ - 2012م- هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة (مشروع كلمة)، صفحة 174
453. ^ .سلسلة الحياة اليومية عبر التاريخ، الحرب العالمية الأولى/تأليف نيل م. هايمان: ترجمة حسن عويضة، الطبعة الأولى 1433هـ - 2012م- هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة (مشروع كلمة)، صفحة 171
454. Tucker & Roberts 2005, p. 1189
455. Tucker & Roberts 2005, p. 1001
456. Tucker & Roberts 2005, p. 117
457. ^ Tucker & Roberts 2005, p. 219
458. ^ Tucker & Roberts 2005, p. 1069
459. ^ Tucker & Roberts 2005, p. 884
460. ^ Tucker & Roberts 2005, p. 209
461. Tucker & Roberts 2005, p. 596
462. ^ Tucker & Roberts 2005, p. 335
463. ^ Tucker & Roberts 2005, p. 826
464. ^ Dennis Mack Smith. 1997. *Modern Italy; A Political History*. Ann Arbor: The University of Michigan Press. Pp. 284.
465. ^ Roger Aubert (1981). "Chapter 37: The Outbreak of World War I". In Hubert Jedin. *History of the Church*. The Church in the industrial age. **9**. London: Burns & Oates. صفحة 521. ISBN 0-86012-091-0.
466. ^ "Who's Who — Pope Benedict XV". firstworldwar.com. 22 August 2009.
467. ^ Pennell، Catriona (2012). *A Kingdom United: Popular Responses to the Outbreak of the First World War in Britain and Ireland*. Oxford: Oxford University Press. ISBN 978-0-19-959058-2.
468. Tucker & Roberts 2005, p. 584
469. ^ O'Halpin, Eunan, *The Decline of the Union: British Government in Ireland, 1892–1920*, (Dublin, 1987)
470. ^ English, R. *Irish Freedom*, (London, 2006), p. 264-276.
471. ^ Lehmann & van der Veer 1999, p. 62
472. ^ Brock, Peter, *These Strange Criminals: An Anthology of Prison Memoirs by Conscientious Objectors to Military Service from the Great War to the Cold War*, p. 14, Toronto: University of Toronto Press, 2004, ISBN 0-8020-8707-8
473. ^ "Soviet Union – Uzbeks". Country-data.com. اطلع عليه بتاريخ 13-03-2013.
474. Seton-Watson, Christopher. 1967. *Italy from Liberalism to Fascism: 1870 to 1925.* London: Methuen & Co. Ltd. Pp. 471
475. ^ Cockfield 1997, pp. 171–237
476. ^ "The Conscription Crisis". CBC.ca.
477. ^ "World War I". *Encyclopædia Britannica*. اطلع عليه بتاريخ 5 December 2009.
478. ^ Havighurst 1985, p. 131
479. The Heritage of the Great War / First World War 1914-1918. Graphic color photos, pictures and music.
480. ^ "John McCrae". Historica.
481. ^ Evans David. "John McCrae". *Canadian Encyclopedia*.
482. ^ سلسلة الحياة اليومية عبر التاريخ، الحرب العالمية الأولى/تأليف نيل م. هايمان: ترجمة حسن عويضة، الطبعة الأولى 1433هـ - 2012م- هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة (مشروع كلمة)، صفحة 361
483. سلسلة الحياة اليومية عبر التاريخ، الحرب العالمية الأولى/ تأليف نيل م. هايمان: ترجمة حسن عويضة، الطبعة الأولى 1433هـ - 2012م- هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة (مشروع كلمة)، صفحة 372
484. ^ سلسلة الحياة اليومية عبر التاريخ، الحرب العالمية الأولى/تأليف نيل م. هايمان: ترجمة حسن عويضة، الطبعة الأولى 1433هـ - 2012م- هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة (مشروع كلمة)، صفحة 373
485. ^ "Commemoration website". 1914.org. اطلع عليه بتاريخ 28-02-2014.
486. ^ Mark David Sheftall (2010)، *Altered Memories of the Great War: Divergent Narratives of Britain, Australia, New Zealand, and Canada*
487. Hynes، Samuel Lynn (1991)، *A war imagined: the First World War and English culture*، Atheneum، ISBN 978-0-689-12128-9، صفحات i–xii
488. Todman, D. The Great War, Myth and Memory, p. xi–xv.

489. ^ Roden

490. ^ Wohl 1979

491. ^ Tucker & Roberts 2005, pp. 108–1086

492. ^ Kitchen، Martin، *The Ending of World War One, and the Legacy of Peace*، BBC

493. ^ Please add first missing authors to populate> metadata.>، "World War II"، *Britannica Online Encyclopedia*، الموسوعة البريطانية المحدودة (شركة)، تمت أرشفته من الأصل في 4 July 2008، اطلع عليه بتاريخ 12 November 2009

494. ^ Baker، Kevin (June 2006)، "Stabbed in the Back! The past and future of a right-wing myth"، *Harper's Magazine*، تمت أرشفته من الأصل في 15 July 2006

495. ^ Chickering 2004

496. ^ "Gallup poll". Google 1941". اطلع عليه بتاريخ 15 June 2010.

497. ^ التاريخ المعاصر أوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، د. عبدالعزيز سليمان نوار ود.عبدالمجيد نعني- دار النهضة العربية- صفحة 502

498. ^ التاريخ المعاصر أوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، د. عبدالعزيز سليمان نوار ود.عبدالمجيد نعني- دار النهضة العربية- صفحة 503

499. ^ in this context – see Long and short scales 10^9

500. ^ What's a little debt between friends?". BBC News." 10 May 2006.

501. ^ Alexander Jung (14 August 2009). "Germany in the Era of Hyperinflation". *Der Spiegel*. اطلع عليه بتاريخ 13-03-2013.

502. ^ Noakes، Lucy (2006). *Women in the British Army: War and the Gentle Sex, 1907–1948*. Abingdon, England: Routledge. صفحة 48. ISBN 0-415-39056-7.

503. ^ Green 1938, pp. CXXVI

504. ^ Stephen C. Neff (2005). *War and the Law of Nations: A General History*. Cambridge UP. صفحة 289

505. ^ Treaty of Versailles, article 231

506. ^ Marls, The Myths of Reparations, pp. 231–2

507. ^ Fergusson, *When Money Dies*; p. 10

508. ^ Fergusson; *When Money Dies*; p. 11

509. Marks, p. 237

510. ^ Marks, pp. 223–234

511. ^ Fergusson, page 38.

512. ^ Marks, p. 233

513. ^ Suddath، Claire (4 October 2010). "Why Did World War I Just End?". *Time*. اطلع عليه بتاريخ 1 July 2013.

المراجع الأجنبية

- American Battle Monuments Commission (1938)، *American Armies and Battlefields in Europe: A History, Guide, and Reference Book*، US Government Printing Office، OCLC 59803706
- Smithsonian Institution, National Museum of American History ، 1993، OCLC 28608539 :مركز التاريخ العسكري لجيش الولايات المتحدة، *Army Art of World War I*
- Brown، Allison (tr.) (2003)، *Migration in European History*، The making of Europe ، ؛Bade، Klaus J (Oxford: Blackwell ، ISBN 0-631-18939-4 ، OCLC 52695573 (translated from the German
- Baker، Kevin (June 2006) ، "Stabbed in the Back! The past and future of a right-wing myth" ، *Harper's Magazine*
- Balakian، Peter (2003)، *The Burning Tigris: The Armenian Genocide and America's Response*، New York: HarperCollins ، ISBN 978-0-06-019840-4 ، OCLC 56822108
- Ball، Alan M (1996)، *And Now My Soul Is Hardened: Abandoned Children in Soviet Russia, 1918–1930*، Berkeley: University of California Press ، ISBN 978-0-520-20694-6 , reviewed in Hegarty، Thomas J (March–June 1998). "And Now My Soul Is Hardened: Abandoned Children in Soviet Russia, (1918–1930". *Canadian Slavonic Papers*. (via Highbeam.com
- Bass، Gary Jonathan (2002) ، *Stay the Hand of Vengeance: The Politics of War Crimes Tribunals*، Princeton, New Jersey: Princeton University Press، صفحات ، 424pp، ISBN 0-691-09278-8 OCLC 248021790
- Blair، Dale (2005)، *No Quarter: Unlawful Killing and Surrender in the Australian War Experience, 1915–1918*، Charnwood, Australia: Ginninderra Press ، ISBN 1-74027-291-9 ، OCLC 62514621
- Brands، Henry William (1997)، *T. R.: The Last Romantic*، New York: Basic Books ، ISBN 0-465-06958-4، OCLC 36954615
- Brown، Judith M. (1994)، *Modern India: The Origins of an Asian Democracy*، Oxford and New York: Oxford University Press ، ISBN 0-19-873113-2

- Chickering، Rodger (2004)، *Imperial Germany and the Great War, 1914–1918*، Cambridge: Cambridge University Press ، ISBN 0-521-83908-4 ، OCLC 55523473
- Clark، Charles Upson (1927) ، *Bessarabia, Russia and Roumania on the Black Sea*، New York: Dodd, Mead ، OCLC 150789848
- Cockfield، Jamie H (1997) ، *With snow on their boots : The tragic odyssey of the Russian Expeditionary Force in France during World War 1*، Palgrave Macmillan ، ISBN 0-312-22082-0
- Conlon، Joseph M، *The historical impact of epidemic typhus* (PDF)، Montana State University، اطلع عليه بتاريخ 21 April 2009
- Cook، Tim (2006)، "The politics of surre nder: Canadian soldiers and the killing of prisoners in the First World War"، *The Journal of Military History*، **70** (3): 637–665، doi:10.1353/jmh.2006.0158
- Cross، Wilbur L (1991) ، *Zeppelins of World War I*، New York: Paragon Press ، ISBN 978-1-55778-382-0، OCLC 22860189
- Djokić، Dejan (2003) ، *Yugoslavism : histories of a failed idea, 1918–1992*، London: Hurst ، OCLC 51093251
- Doughty، Robert A. (2005) ، *Pyrrhic victory: French strategy and operations in the Great War*، Harvard University Press ، ISBN 978-0-674-01880-8
- Duffy، Michael، *Somme*، First World War.com، ISBN 0-297-84689-2، اطلع عليه بتاريخ 25 February 2007
- Dupuy، R. Ernest and Trevor N. (1993) ، *The Harper's Encyclopedia of Military History, 4th Edition*، Harper Collins Publishers ، ISBN 978-0-06-270056-8
- *Encyclopaedia Britannica* (12th ed. 1922) comprises the 11th edition plus three new volumes 30-31-32 that cover events since 1911 with very thorough coverage of the war as well as every country and colony. partly online and list of article titles
  - full text of vol 30 ABBE to ENGLISH HIST ORY online free
  - scans of each page of vol 30-31-32
- Evans، David (2004) ، *The First World War*، Teach yourself ، London: Hodder Arnold ، ISBN 0-340-88489-4، OCLC 224332259
- Evans، Leslie (27 May 2005) ، *Future of Iraq, Israel-Palestine Conflict, and Central Asia Weighed at International Conference*، UCLA International Institute، اطلع عليه بتاريخ 30 December 2008
- Falls، Cyril Bentham (1960)، *The First World War*، London: Longmans ، ISBN 1-84342-272-7، OCLC 460327352
- Farwell، Byron (1989)، *The Great War in Africa, 1914–1918*، W.W. Norton، ISBN 978-0-393-30564-7
- Ferguson، Niall (1999)، *The Pity of War*، New York: Basic Books ، صفحات، 563pp، ISBN 0-465-05711-X، OCLC 41124439
- Ferguson، Niall (2006) ، *The War of the World: Twentieth-Century Conflict and the Descent of the West*، New York: Penguin Press ، ISBN 1-59420-100-5
- Fortescue، Granville Roland (28 October 1915) ، "London in Gloom over Gallipoli; Captain Fortescue in Book and Ashmead-Bartlett in Lecture Declare Campaign Lost" ، *New York Times*
- Fromkin، David (1989). *A Peace to End All Peace: The Fall of the Ottoman Empire and the Creation of the Modern Middle East*. New York: Henry Holt and Co. ISBN 0-8050-0857-8.
- Fromkin، David (2001)، *A Peace to End All Peace: The Fall of the Ottoman Empire and the Creation of the Modern Middle East*، New York: Owl Books ، صفحة 119، ISBN 0-8050-6884-8، OCLC 53814831
- Fromkin، David (2004)، *Europe's Last Summer: Who Started the Great War in 1914?*، New York: Alfred A. Knopf ، ISBN 0-375-41156-9، OCLC 53937943
- Gelvin، James L (2005)، *The Israel-Palestine Conflict: One Hundred Years of War*، Cambridge: Cambridge University Press ، ISBN 0-521-85289-7، OCLC 59879560
- Grant، R.G. (2005)، *Battle: A Visual Journey Through 5,000 Years of Combat*، *DK Publishing*، *ISBN 978-0-7566-5578-5*

- Argyle، Christopher (1990)، *Chronicle of the First World War*، New York: Facts on File ، ؛Gray، Randal ISBN 978-0-8160-2595-4 ، OCLC 19398100
- Gilbert، Martin (1994)، *First World War*، Stoddart Publishing ، ISBN 978-0-7737-2848-6
- ،Gilbert، Martin (2004)، *The First World War: A Complete History*، Clearwater, Florida: Owl Books صفحة 306، ISBN 0-8050-7617-4 ، OCLC 34792651
- Goodspeed، Donald James (1985)، *The German Wars 1914–1945*، New York: Random House; Bonanza، ISBN 978-0-517-46790-9
- Gray، Randal (1991)، *Kaiserschlacht 1918: the final German offensive*، Osprey، ISBN 978-1-85532-157-1
- Green، John Frederick Norman (1938) ، "Obituary: Albert Ernest Kitson"، *Geological Society Quarterly Journal*، Geological Society ، **94**
- Halpern، Paul G (1995)، *A Naval History of World War I*، New York: Routledge ، ISBN 1-85728-498-4، OCLC 60281302
- Cambridge: CUP ، ،(2009 الطبعة) Harris، J. P. (2008)، *Douglas Haig and the First World War* ISBN 978-0-521-89802-7
- Hartcup، Guy (1988)، *The War of Invention; Scientific Developments, 1914–18*، Brassey's Defence Publishers، ISBN 0-08-033591-8
- University of ،(4 الطبعة) Havighurst، Alfred F (1985)، *Britain in transition: the twentieth century* Chicago Press، ISBN 978-0-226-31971-1
- Heller، Charles E (1984)، *Chemical warfare in World War I : the American experience, 1917–1918*، Fort Leavenworth, Kansas: Combat Studies Institute ، OCLC 123244486
- Heyman، Neil M (1997)، *World War I*، Guides to historic events of the twentieth century ، Westport, Connecticut: Greenwood Press ، ISBN 0-313-29880-7، OCLC 36292837
- Hickey، Michael (2003)، *The Mediterranean Front 1914–1923*، The First World War، **4**، New York: Routledge، صفحات 60–65، OCLC 52375688، ISBN 0-415-96844-5
- Young، Peter، "The Campaign in Armen ia"، *Marshall Cavendish* :المحرر ،(Hinterhoff، Eugene (1984 *Illustrated Encyclopedia of World War I*، New York: Marshall Cavendish ، **ii**، ISBN 0-86307-181-3
- Hooker، Richard (1996)، *The Ottomans*، Washington State University، تمت أرشفته من الأصل في 8 October 1999، اطلع عليه بتاريخ 30 December 2008
- Kramer، Alan (2001)، *German Atrocities, 1914: A History of Denial*، Yale University ؛Horne، John Press، OCLC 47181922
- Hovannisian، Richard G. (1967)، *Armenia on the Road to Independence, 1918*، Berkeley: University of California Press ، ISBN 0-520-00574-0
- Hull، Isabel Virginia (2006)، *Absolute destruction: military culture and the practices of war in Imperial Germany*، Cornell University Press ، ISBN 978-0-8014-7293-0
- Bechthold، Mike، *Vimy* ؛Iarocci، Andrew ؛Hayes، Geoffrey :المحررون ،(Humphries، Mark Osborne (2007 *Ridge: A Canadian Reassessment*، Waterloo: Wilfrid Laurier University Pr ess، صفحات 65–85، ISBN 0-88920-508-6
- Inglis، David (1995)، *Vimy Ridge: 1917–1992, A Canadian Myth over Seventy Five Years* (PDF)، Burnaby: Simon Fraser University
- Jenkins، Burris A (2009)، *Facing the Hindenburg Line*، BiblioBazaar ، ISBN 978-1-110-81238-7
- Johnson، James Edgar (2001)، *Full Circle: The Story of Air Fighting*، London: Cassell ، ISBN 0-304-35860-6، OCLC 45991828
- Jones، Howard (2001)، *Crucible of Power: A History of US Foreign Relations Since 1897*، Wilmington, Delaware: Scholarly Resources Books ، ISBN 0-8420-2918-4، OCLC 46640675
- Kaplan، Robert D (February 1993) ، "Syria: Identity Crisis" ، *The Atlantic* ،اطلع عليه بتاريخ 30 December 2008

- Karp، Walter (1979)، *The Politics of War* (الطبعة 1st)، ISBN 0-06-012265-X، OCLC 4593327 , Wilson's maneuvering US into war
- Keegan، John (1998)، *The First World War*، Hutchinson، ISBN 0-09-180178-8 , general military history
- Keene، Jennifer D (2006)، *World War I*، Daily Life Through History Series ، Westport, Connecticut: Greenwood Press، صفحة 5، ISBN 0-313-33181-2، OCLC 70883191
- Kernek، Sterling (December 1970) ، "The British Government's Reactions to President Wilson's 'Peace' Note of December 1916" ، *The Historical Journal*، **13** (4): 721–766، JSTOR 2637713، doi:10.1017/S0018246X00009481
- Kitchen، Martin (2000) [1980]، *Europe Between the Wars*، New York: Longman، ISBN 0-582-41869-0، OCLC 247285240
- Knobler، Stacey L, المحرر (2005)، *The Threat of Pandemic Influenza: Are We Ready? Workshop Summary*، Washington DC: National Academies Press، ISBN 0-309-09504-2، OCLC 57422232
- Kurlander، Eric (2006)، *Steffen Bruendel. Volksgemeinschaft oder Volksstaat: Die "Ideen von 1914" und die Neuordnung Deutschlands im Ersten Weltkrieg* (Book review) ، H-net، اطلع عليه بتاريخ 17 November 2009
- Lehmann، Hartmut؛ van der Veer، Peter, المحررون (1999)، *Nation and religion: perspectives on Europe and Asia*، Princeton, New Jersey: Princeton University Press ، ISBN 0-691-01232-6، OCLC 39727826
- Lewy، Guenter (2005)، *The Armenian Massacres in Ottoman Turkey: A Disputed Genocide*، Salt Lake City, Utah: University of Utah Press ، ISBN 0-87480-849-9، OCLC 61262401
- (Love، Dave (May 1996) ، "The Second Battle of Ypres, April 1915" ، *Sabretasche*، **26** (4
- Lyons، Michael J (1999)، *World War I: A Short History* (الطبعة 2nd)، Prentice Hall، ISBN 0-13-020551-6
- Ludendorff، Erich (1919)، *My War Memories, 1914–1918*، OCLC 60104290 also published by Harper as "Ludendorff's Own Story, August 1914 – November 1918: The Great War from the Siege of Liège to the Signing of the Armistice as Viewed from the Grand Headquarters of the German Army" (original title *Meine Kriegserinnerungen, 1914–1918*) (OCLC 561160
- Magliveras، Konstantinos D (1999) ، *Exclusion from Participation in International Organisations: The Law and Practice behind Member States' Expulsion and Suspension of Membership*، Martinus Nijhoff Publishers، ISBN 90-411-1239-1
- Martel، Gordon (2003)، *The Origins of the First World War*، Pearson Longman, Harlow
- Mawdsley، Evan (2008)، *The Russian Civil War* (الطبعة 1-84341-041-9)، Birlinn location، ISBN Edinburgh)
- McLellan، Edwin N، *The United States Marine Corps in the World War*
- Meyer، Gerald J (2006)، *A World Undone: The Story of the Great War 1914 to 1918*، Random House، ISBN 978-0-553-80354-9
- Millett، Allan Reed؛ Murray، Williamson (1988)، *Military Effectiveness*، Boston: Allen Unwin ، ISBN 0-04-445053-2، OCLC 220072268
- Moon، John Ellis van Courtland (July 1996) ، "United States Chemical Warfare Policy in World War II: A Captive of Coalition Policy?" ، *The Journal of Military History*، Society for Military History ، **60** (3): 495–511، JSTOR 2944522، doi:10.2307/2944522
- Morton، Desmond (1992)، *Silent Battle: Canadian Prisoners of War in Germany, 1914–1919*، Toronto: Lester Publishing ، ISBN 1-895555-17-5، OCLC 29565680
- Mosier، John (2001)، "Germany and the Development of Combined Arms Tactics"، *Myth of the Great War: How the Germans Won the Battles and How the Americans Saved the Allies*، New York: Harper Collins، ISBN 0-06-019676-9
- Muller، Jerry Z (March–April 2008) ، "Us and Them – The Enduring Power of Ethnic Nationalism" ، *Foreign Affairs*، مجلس العلاقات الخارجية، اطلع عليه بتاريخ 30 December 2008

- Neiberg، Michael S (2005)، *Fighting the Great War: A Global History*، Cambridge, Mass: Harvard University Press، ISBN 0-674-01696-3، OCLC 56592292
- Northedge، FS (1986)، *The League of Nations: Its Life and Times, 1920–1946*، New York: Holmes & Meier، ISBN 0-7185-1316-9
- Page، Thomas Nelson، *Italy and the World War*، Brigham Young University، Chapter XI cites "Cf. "articles signed XXX in *La Revue de Deux Mondes*, 1 and 15 March 1920
- Painter، David S. (2012)، "Oil and the American Century" (PDF)، *The Journal of American History*، **99** (1): 24–39، doi:10.1093/jahist/jas073
- Bellot، Hugh HL (1919)، "Treatment of Prisoners of War"، *Transactions of* ؛Phillimore، George Grenville *the Grotius Society*، **5**: 47–64، OCLC 43267276
- Pitt، Barrie (2003)، *1918: The Last Act*، Barnsley: Pen and Sword ، ISBN 0-85052-974-3، OCLC 56468232
- Price، Alfred (1980)، *Aircraft versus Submarine: the Evolution of the Anti-submarine Aircraft, 1912 to 1980*، London: Jane's Publishing ، ISBN 0-7106-0008-9، OCLC 10324173 Deals with technical هيدروفون developments, including the first dipping
- Prior، Robin (1999)، *The First World War*، London: Cassell، ISBN 0-304-35256-X
- Raudzens، George (October 1990) ، "War-Winning Weapons: The Measurement of Technological Determinism in Military History" ، *The Journal of Military History*، Society for Military History ، **54** (4): 403–434، JSTOR 1986064، doi:10.2307/1986064
- Repington، Charles à Court (1920)، *The First World War, 1914–1918*، **2**، London: Constable ، ISBN 1-113-19764-1
- Rickard، J (5 March 2001) ، "Erich von Ludendorff, 1865–1937, German General" ، *Military History Encyclopedia on the Web*، HistoryOfWar.org، اطلع عليه بتاريخ 6 February 2008
- Rickard، J (27 August 2007) ، *The Ludendorff Offensives, 21 March-18 July 1918*
- Roden، Mike، "The Lost Generation – myth and reality" ، *Aftermath – when the boys came home*، اطلع عليه بتاريخ 6 November 2009
- Saadi، Abdul-Ilah، *Dreaming of Greater Syria*، Al Jazeera، اطلع عليه بتاريخ 17 November 2009
- Sachar، Howard Morley (1970) ، *The emergence of the Middle East, 1914–1924*، Allen Lane، ISBN 0-7139-0158-6، OCLC 153103197
- Salibi، Kamal Suleiman (1993) ، "How it all began – A concise history of Lebanon" ، *A House of Many Mansions – the history of Lebanon reconsidered*، I.B. Tauris، ISBN 1-85043-091-8، OCLC 224705916
- Schindler، J (2003)، "Steamrollered in Galicia: The Austro-Hungarian Army and the Brusilov Offensive, 1916"، *War in History*، **10** (1): 27–59، doi:10.1191/0968344503wh260oa
- Shanafelt، Gary W (1985)، *The secret enemy: Austria-Hungary and the German alliance, 1914–1918*، East European Monographs ، ISBN 978-0-88033-080-0
- Epstein، Joseph (2006)، *The Yale Book of Quotations*، Yale University Press ، ؛Shapiro، Fred R ISBN 0-300-10798-6
- Souter، Gavin (2000)، *Lion & Kangaroo: the initiation of Australia*، Melbourne: Text Publishing، OCLC 222801639
- Sisemore، James D (2003)، *The Russo-Japanese War, Lessons Not Learned*، US Army Command and General Staff College
- Smele، Jonathan، "War and Revolution in Russia 1914–1921"، *World Wars in-depth*، BBC، تمت أرشفته من الأصل في 9 November 2011، اطلع عليه بتاريخ 12 November 2009
- Speed، Richard B, III (1990)، *Prisoners, Diplomats and the Great War: A Study in the Diplomacy of Captivity*، New York: Greenwood Press ، ISBN 0-313-26729-4، OCLC 20694547
- Stevenson، David (1996)، *Armaments and the Coming of War: Europe, 1904–1914*، New York: Oxford University Press ، ISBN 0-19-820208-3، OCLC 33079190

- Stevenson، David (2004)، *Cataclysm: The First World War as Political Tragedy*، New York: Basic Books، صفحات 560pp، ISBN 0-465-08184-3، OCLC 54001282
- Strachan، Hew (2003)، *The First World War: Volume I: To Arms*، New York: Viking، ISBN 0-670-03295-6، OCLC 53075929
- Taylor، Alan John Percivale (1963)، *The First World War: An Illustrated History*، Hamish Hamilton، ISBN 0-399-50260-2، OCLC 2054370
- Taylor، Alan John Percivale (1998) ، *The First World War and its aftermath, 1914–1919*، Century of Conflict, 1848–1948 ، London: Folio Society ، OCLC 49988231
- Terraine، John (1963)، *Ordeal of Victory*، Philadelphia: J. B. Lippincott، صفحات 508pp، ISBN 0-09-068120-7، OCLC 1345833
- Tschanz، David W، *Typhus fever on the Eastern front in World War I*، Montana State University، اطلع عليه بتاريخ 12 November 2009
- Tuchman، Barbara Wertheim (1966)، *برقية زيمرمان* (الطبعة 2nd)، New York: Macmillan، ISBN 0-02-620320-0، OCLC 233392415
- Roberts، Priscilla Mary (2005) ، *Encyclopedia of World War I*، Santa Barbara: ؛Tucker، Spencer C ABC-Clio، ISBN 1-85109-420-2، OCLC 61247250
- Murphy، Justin D (1999) ، *The European powers in the* ؛Wood، Laura Matysek ؛Tucker، Spencer C *First World War: an encyclopedia*، Taylor & Francis ، ISBN 978-0-8153-3351-7
- von der Porten ، Edward P (1969) ، *German Navy in World War II*، New York: T. Y. Crowell، ISBN 0-213-17961-X، OCLC 164543865
- Westwell، Ian (2004)، *World War I Day by Day*، St. Paul, Minnesota: MBI Publishing، صفحات 192pp، ISBN 0-7603-1937-5، OCLC 57533366
- Wilgus، William John (1931) ، *Transporting the A. E. F. in Western Europe, 1917–1919*، New York: Columbia University Press ، OCLC 1161730
- Willmott، H.P. (2003)، *World War I*، New York: Dorling Kindersley ، ISBN 0-7894-9627-5، OCLC 52541937
- Winegard، Timothy، "Here at Vimy: A Retrospective – The 90th Anniversary of the Battle of V imy Ridge"، (*Canadian Military Journal*، **8** (2
- Winter، Denis (1983)، *The First of the Few: Fighter Pilots of the First World War*، Penguin، ISBN 978-0-14-005256-5
- Wohl، Robert (1979)، *The Generation of 1914* (الطبعة 3)، Harvard University Press ، ISBN 978-0-674-34466-2
- Zieger، Robert H (2001)، *America's Great War: World War I and the American experience*، Lanham, Maryland: Rowman & Littlefield، صفحة 50، ISBN 0-8476-9645-6
- "History in brief (Israel)"، اطلع عليه بتاريخ 30 December 2008، *The Economist*، 28 July 2005
- Israeli Foreign Ministry ، *Ottoman Rule*، Jewish Virtual Library، اطلع عليه بتاريخ 30 December 2008
- VE Tarrant *The U-Boat offensive 1914-1945* (1989) ISBN 0-85368-928-8
- Halpern، Paul G. (1995). *A Naval History of World War I*. Routledge. ISBN 1-85728-498-4.
- Seth, Ronald: Caporetto: The Scapegoat Battle. Macdonald, 1965

المراجع العربية

- التاريخ المعاصر أوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، د. عبد العزيز سليمان نوار و د.عبد المجيد نعني- دار النهضة العربية - الطبعة السادسة 1420-2000 م
- كتاب زاخو الماضي والحاضر للمؤلف سعيد الحاج صديق الزاخويي.
- سلسلة الحياة اليومية عبر التاريخ، الحرب العالمية الأولى/تأليف نيل م. هايمان: ترجمة حسن عويضة، الطبعة الأولى 1433هـ - 2012 م - هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة (مشروع كلمة)

- العثمانين من قيام الدولة إلى الإنقلاب على الخلافة. تأليف د. محمد سهيل طقوش - دار النفائس، الطبعة الثالثة 1434 -2013 م
- تاريخ العرب الحديث والمعاصر للدكتور عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، الطبعة السادسة 1420 هـ

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=الحرب_العالمية_الأولى&oldid=23768749"

تصنيفات: الحرب العالمية الأولى | الإمبراطورية الألمانية في الحرب العالمية الأولى | الجمهورية الفرنسية الثالثة | الحروب الإيطالية | الحروب العثمانية الروسية | العصر الإدواردي | تاريخ ألمانيا الحديث | تاريخ إيطاليا الحديث | تاريخ الإمبراطورية النمساوية المجرية | تاريخ الجبل الأسود | تاريخ الولايات المتحدة (1865–1918) | تاريخ حديث | تاريخ صربيا الحديث | تاريخ صربيا | حروب أذربيجان | حروب أرمينيا | حروب أستراليا | حروب ألمانيا | حروب أوقيانوسيا | حروب أيرلندا | حروب إيطاليا | حروب البرازيل | حروب البرتغال | حروب الجبل الأسود | حروب الدولة العثمانية | حروب السودان | حروب الصين | حروب المجر | حروب المملكة المتحدة | حروب النمسا | حروب الهند البريطانية | حروب الولايات المتحدة | حروب اليابان | حروب اليونان | حروب بلجيكا | حروب بلغاريا | حروب بناما | حروب تايلاند | حروب تتضمن ملكية هابسبورغ | حروب تشيكوسلوفاكيا | حروب جمهورية الصين | حروب جنوب أفريقيا | حروب روديسيا | حروب روسيا | حروب رومانيا | حروب سريلانكا | حروب صربيا | حروب غواتيمالا | حروب فرنسا | حروب كرواتيا | حروب كندا | حروب كوبا | حروب كوريا | حروب كوستاريكا | حروب ليبيريا | حروب مالطا | حروب نيبال | حروب نيكاراغوا | حروب نيوزيلندا | حروب هايتي | حروب هندوراس | عقد 1910 | نزاعات عالمية | نزاعات في عقد 1910

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 7 يوليو 2017، الساعة 21:14.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

اتفاقية سايكس بيكو

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

لا يزال النص الموجود في هذه الصفحة في مرحلة الترجمة إلى العربية. إذا كنت تعرف اللغة المستعملة، لا تتردد في الترجمة.

اتفاقية سايكس بيكو عام 1916، كانت اتفاقا وتفاهمًا سريًا بين فرنسا والمملكة المتحدة بمصادقة من الإمبراطورية الروسية على اقتسام منطقة الهلال الخصيب بين فرنسا وبريطانيا لتحديد مناطق النفوذ في غرب آسيا بعد تهاوي الدولة العثمانية، المسيطرة على هذه المنطقة، في الحرب العالمية الأولى.

وتم الوصول إلى هذه الاتفاقية بين نوفمبر من عام 1915 ومايو من عام 1916 بمفاوضات سرية بين الدبلوماسي الفرنسي فرانسوا جورج بيكو والبريطاني مارك سايكس، وكانت على صورة تبادل وثائق تفاهم بين وزارات خارجية فرنسا وبريطانيا وروسيا القيصرية آنذاك. ولقد تم الكشف عن الاتفاق بوصول الشيوعيين إلى سدة الحكم في روسيا عام 1917، مما أثار الشعوب التي تمسها الاتفاقية وأحرج فرنسا وبريطانيا وكانت ردة الفعل الشعبية-الرسمية العربية المباشرة قد ظهرت في مراسلات حسين مكماهون.

ولقد تم تقسيم منطقة الهلال الخصيب بموجب الاتفاق، وحصلت فرنسا على الجزء الأكبر من الجناح الغربي من الهلال (سوريا ولبنان) ومنطقة الموصل في العراق. أما بريطانيا فامتدت مناطق سيطرتها من طرف بلاد الشام الجنوبي متوسعا بالإتجاه شرقا لتضم بغداد والبصرة وجميع المناطق الواقعة بين الخليج العربي والمنطقة الفرنسية في سوريا. كما تقرر أن تقع فلسطين تحت إدارة دولية يتم الاتفاق عليها بالتشاور بين بريطانيا وفرنسا وروسيا. ولكن الاتفاق نص على منح بريطانيا مينائي حيفا وعكا على أن يكون لفرنسا حرية استخدام ميناء حيفا، ومنحت فرنسا لبريطانيا بالمقابل استخدام ميناء الاسكندرونة الذي كان سيقع في حوزتها.

لاحقاً، وتخفيفاً للإحراج الذي أصيب به الفرنسيون والبريطانيون بعد كشف هذه الاتفاقية ووعد بلفور، صدر كتاب تشرشل الأبيض سنة 1922 ليوضح بلهجة مخففة أغراض السيطرة البريطانية على فلسطين. إلا أن محتوى اتفاقية سايكس-بيكو تم التأكيد عليه مجدداً في مؤتمر سان ريمو عام 1920. بعدها، أقر مجلس عصبة الأمم وثائق الانتداب على المناطق المعنية في 24 حزيران 1922. لإرضاء أتاتورك واستكمالاً لمخطط تقسيم وإضعاف سوريا، وعقدت في 1923 اتفاقية جديدة عرفت باسم معاهدة لوزان لتعديل الحدود التي أقرت في معاهدة سيفر. وتم بموجب معاهدة لوزان التنازل عن الأقاليم السورية الشمالية لتركيا الأتاتوركية إضافة إلى بعض المناطق التي كانت قد أعطيت لليونان في معاهدة لندن السابقة.

اتفاقية سايكس بيكو

خريطة إتفاق سايكس بيكو. كانت مرفقة ضمن رسالة بول كامبون إلى السير إدوارد غراي، 9 مايو 1916.

صياغة	نوفمبر 1915 – مارس 1916
تاريخ التقديم	23 نوفمبر 1917 من قبل حكومة روسيا البلشفية
التصديق	16 مايو 1916
الموقع	إدوارد غراي و بول كامبون
محررو الوثيقة	مارك سايكس فرانسوا جورج بيكو
الغرض	تحديد مجالات النفوذ والسيطرة في الشرق الأوسط في حالة تمكن الوفاق الثلاثي من هزيمة الدولة العثمانية
ويكي مصدر	The Sykes-Picot Agreement - ويكي مصدر

تعديل

وقسمت هذه الاتفاقية وما تبعها سوريا الكبرى أو المشرق العربي إلى دول وكيانات سياسية كرست الحدود المرسومة بموجب هذه الاتفاقية والاتفاقيات الناجمة عنها:

- العراق، الذي أستقل عام 1932.
- منطقة الانتداب الفرنسي على سوريا:
  - سوريا، استقلت فعلياً عام 1946
  - لبنان، استقل ككيان مستقل عام 1943.
  - الأقاليم السورية الشمالية ضمت لدولة تركيا
- منطقة الانتداب البريطاني على فلسطين:
  - الأردن، استقل ككيان مستقل عام 1946
  - فلسطين، انتهى مفعول صك انتداب عصبة الأمم على فلسطين يوم 14 أيار 1948 وأجلي البريطانيون عنها. لكن في اليوم التالي أعلن قيام إسرائيل فوق أجزاء كبيرة من حدود الانتداب البريطاني على فلسطين وبدأ الصراع العربي الإسرائيلي، حيث في 1949 (إثر حرب 1948 وبعد إلغاء الانتداب البريطاني) قسمت فلسطين إلى ثلاث وحدات سياسية: إسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة. في عام 1994، قامت السلطة الوطنية الفلسطينية كسلطة شبه مستقلة تأسست وورثت أجزاء ضيقة من حدود الانتداب البريطاني السابق على الضفة الغربية لنهر الأردن ومنطقة غزة التي كانت تتبع مصر إدارياً.

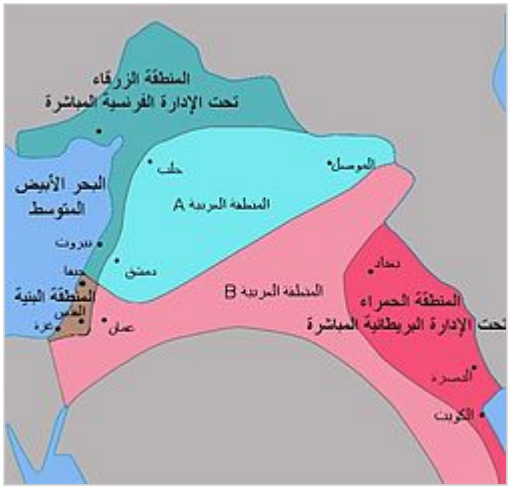

تقسيم المشرق بين المحتلين حسب اتفاقية سايكس بيكو.

سايكس

بيكو

انظر أيضاً

- الانتداب البريطاني على فلسطين
- الانتداب البريطاني على العراق
- الانتداب الفرنسي على سوريا
- الانتداب الفرنسي على لبنان
- قائمة المستعمرات الفرنسية

وصلات خارجية

- 100 عام على اتفاقية سايكس بيكو التي قسمت منطقة الشرق الأوسط

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=اتفاقية_سايكس_بيكو&oldid=23733899"

تصنيفات: اتفاقية سايكس بيكو | 1916 في المملكة المتحدة | 1916 في سوريا العثمانية | 1916 في فرنسا | الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى | الصراع العربي الإسرائيلي | العلاقات البريطانية الفرنسية | المملكة المتحدة في الحرب العالمية الأولى | الهلال الخصيب | إمبريالية | تاريخ الأردن | تاريخ العراق | تاريخ سوريا | تاريخ لبنان | حدود فلسطين | معاهدات | معاهدات الجمهورية الفرنسية الثالثة

| معاهدات المملكة المتحدة | معاهدات ترتبت عليها تعديلات حدودية
| معاهدات حدود | معاهدات سرية | معاهدات في الحرب العالمية الأولى
| معاهدات مملكة المتحدة (1801–1922) | وثائق فلسطين الانتدابية
| ولاية أضنة | ولاية حلب

في كومنز صور وملفات عن: اتفاقية سايكس بيكو

يوجد في ويكي مصدر كتب أو مستندات أصلية تتعلق بـ: ***اتفاقية سايكس بيكو 1916***

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 3 يوليو 2017، الساعة 19:44.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

وعد بلفور

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

وعد بلفور أو **تصريح بلفور** ((بالإنجليزية: Balfour Declaration)) هو الاسم الشائع المطلق على الرسالة التي أرسلها آرثر جيمس بلفور بتاريخ 2 نوفمبر 1917 إلى اللورد ليونيل وولتر دي روتشيلد يشير فيها إلى تأييد الحكومة البريطانية إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين.[1]

حين صدر الوعد كان تعداد اليهود في فلسطين لا يزيد عن 5% من مجموع عدد السكان. وقد أرسلت الرسالة قبل شهر من احتلال الجيش البريطاني فلسطين. يطلق المناصرون للقضية الفلسطينية عبارة "وعد من لا يملك لمن لا يستحق" لوصفهم الوعد.

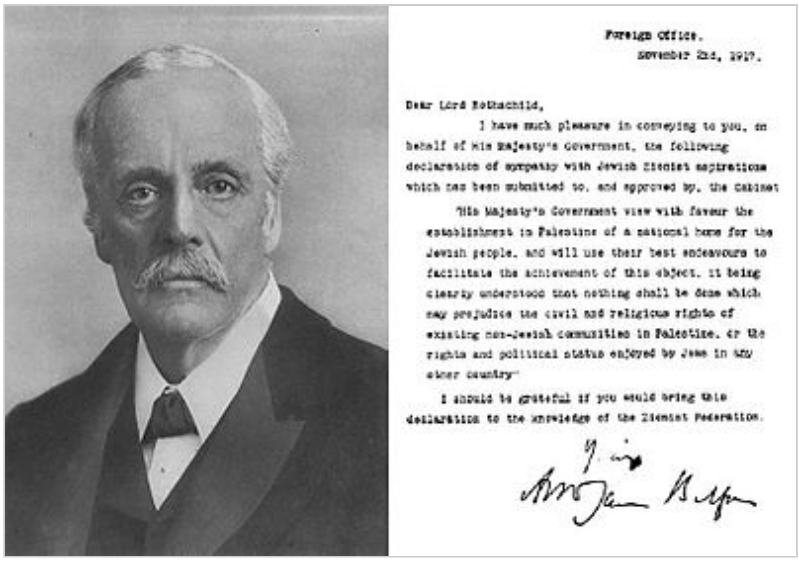

Foreign Office.
November 2nd, 1917.

Dear Lord Rothschild,

I have much pleasure in conveying to you, on behalf of His Majesty's Government, the following declaration of sympathy with Jewish Zionist aspirations which has been submitted to, and approved by, the Cabinet

"His Majesty's Government view with favour the establishment in Palestine of a national home for the Jewish people, and will use their best endeavours to facilitate the achievement of this object, it being clearly understood that nothing shall be done which may prejudice the civil and religious rights of existing non-Jewish communities in Palestine, or the rights and political status enjoyed by Jews in any other country"

I should be grateful if you would bring this declaration to the knowledge of the Zionist Federation.

صورة من وعد بلفور مع كاتبه

محتويات

- 1 النص
- 2 ملاحظات على الوعد
- 3 تفسيرات المؤرخين
- 4 مراجع
- 5 انظر أيضاً

استمع إلى هذه المقالة (معلومات)

ملف الصوت هذا قد أنشئ من المراجعة المؤرخة 5 أغسطس 2011، ولا يعكس التغييرات التي قد تحدث للمقالة بعد هذا التاريخ. (مساعدة الصوت)

المزيد من المقالات المسموعة

النص

ترجمة نص الرسالة:[2]

وزارة الخارجية

في الثاني من نوفمبر/ تشرين الثاني سنة 1917

عزيزي اللورد روتشيلد

يسرني جداً أن أبلغكم بالنيابة عن حكومة جلالته، التصريح التالي الذي ينطوي على العطف على أماني اليهود والصهيونية، وقد عرض على الوزارة وأقرته:

"إن حكومة صاحب الجلالة تنظر بعين العطف إلى إقامة مقام قومي في فلسطين للشعب اليهودي، وستبذل غاية جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية، على أن يفهم جلياً أنه لن يؤتى بعمل من شأنه أن ينتقص من الحقوق المدنية والدينية التي

دولة إسرائيل

جغرافيا

أرض إسرائيل
مناطق · مدن · النقل
البحر الأبيض المتوسط · البحر الأحمر
البحر الميت · بحيرة طبريا
القدس · تل أبيب · حيفا

تاريخ

تاريخ يهودي (خط زمني)
صهيونية · عليا · تيودور هرتزل
وعد بلفور ·
الانتداب البريطاني على فلسطين
قرار تقسيم فلسطين
وثيقة إعلان قيام دولة إسرائيل
التقشف

الصراع العربي الإسرائيلي

تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة في فلسطين، ولا الحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في أي بلد آخر".

وسأكون ممتناً إذا ما أحطتم الاتحاد الصهيوني علماً بهذا التصريح.

المخلص

آرثر جيمس بلفور

ملاحظات على الوعد

1 ـ صيغة الوعد واضحة تماماً هنا إذ تُوجَد هيئة حكومية (حكومة جلالـة الملك) تؤكد أنها تنظر بعين العطف إلى إنشـاء وطن قومي سيضم "الشعب اليهودي"، أي أنه اعترف باليهود لا كلاجئين أو مضطهدين مساكين، كما أن الهدف من الوعد ليس هدفاً خيرياً ولكنه هدف سياسي (استعماري). كما أن هذه الحكومة التي أصدرت الوعد لن تكتفي بالأمنيات وإنما سوف تبذل ما في وسعها لتيسير تحقيق هذا الهدف. هذا هو الجوهر الواضح للوعد.

2 ـ ثم تبدأ بعد ذلك الديباجات التي تهدف إلى التغطية، فالوعد لن يضر بمصالح الجماعات غير اليهودية المقيمة في فلسطين ولا بمصالح الجماعات اليهودية التي لا تود المساهمة في المشروع الصهيوني، بل تود الاستمرار في التمتع بما حققته من اندماج وحراك اجتماعي. وسنلاحظ أن الديباجات تتسم بكثير من الغموض إذ أن الوعد لم يتحدث عن كيفية ضمان هذه الحقوق.[3]

تفسيرات المؤرخين

الأسباب التي يوردها بعض المؤرخين (الصهاينة أو المتعاطفون مع الصهيونية) لتفسير إصدار بريطانيا لوعد بلفور. فهناك نظرية مفادها أن بلفور قد صدر في موقفه هذا عن إحساس عميق بالشفقة تجاه اليهود بسبب ما عانوه من اضطهاد وبأن الوقت قد حان لأن تقوم الحضارة المسيحية بعمل شيء لليهود، ولذلك، فإنه كان يرى أن إنشاء دولة صهيونية هو أحد أعمال التعويض التاريخية. **ولكن من الثابت تاريخياً أن بلفور كان معادياً لليهود،** وأنه حينما تولى رئاسة الوزارة البريطانية بين عامي 1903 و1905 هاجم اليهود المهاجرين إلى إنجلترا لرفضهم الاندماج مع السكان واستصدر تشريعات تحد من الهجرة اليهودية لخشيته من الشر الأكيد الذي قد يلحق ببلاده.

وقد كان لويد جورج رئيس الوزراء لا يقل كرهاً لأعضاء الجماعات اليهودية عن بلفور، تماماً مثل تشامبرلين قبلهما، والذي كان وراء الوعد البلفوري الخاص بشرق أفريقيا. وينطبق الوضع نفسه على الشخصيات الأساسية الأخرى وراء الوعد مثل جورج ميلنر وإيان سمطس، وكلها شخصيات لعبت دوراً أساسياً في التشكيل الاستعماري الغربي.

تاريخ · حروب إسرائيل ·
الصراع الفلسطيني الإسرائيلي
حرب 1948 · هدنة 1949 · النكبة
هجرة اليهود من الدول العربية والإسلامية
معاهدات السلام
معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية ·
معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية ·
عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية
القانون الدولي · فلسطين المحتلة · *
الجدار الإسرائيلي في الضفة الغربية
·
خطة فك الارتباط الأحادية الإسرائيلية

قانون · سياسة

القوانين الأساسية
قانون العودة (إسرائيل) ·
قانون القدس
استفتاءات · أحزاب · الانتخابات
رئيس وزراء إسرائيل ·
رئيس إسرائيل
كنيست · المحكمة العليا · المحاكم
انتقاد الحكومة

علاقات خارجية

الأمم المتحدة · الولايات المتحدة
جامعة الدول العربية · فرنسا

قوات الأمن الإسرائيلية

جيش الدفاع الإسرائيلي
وكالة المخابرات
مجلس الأمن الوطني
شرطة · شرطة حدود
مصلحة السجون

اقتصاد

شركات · الألماس · الزراعة ·
شركة صناعات الفضاء الإسرائيلية
السياحة · نبيذ
العلوم والتكنولوجيا · Startup Nation
· وادي السيليكون

التركيبة السكانية · ثقافة

الدين · عرب 48 · كيبوتس
الموسيقى · العمارة · الجامعات
لغة عبرية · الأدب · الرياضة ·
إسرائيليون

بوابة · تصنيف
مشروع ويكي

ع · ن · ت

ويرى بعض المؤرخين أن إنجلترا أصدرت الوعد تعبيراً عن اعترافها بالجميل لوايزمان لاختراعه مادة الأسيتون المحرقة أثناء الحرب العالمية الأولى، وهو تفسير تافه لأقصى حد لا يستحق الذكر إلا لأنه ورد في بعض الدراسات الصهيونية والدراسات العربية المتأثرة بها. ويبدو أن وايزمان نفسه قد تقبَّل هذا التفسير بعض الوقت. ولذا، حينما توترت العلاقات بين إنجلترا والمستوطنين الصهاينة في الأربعينيات، وضع وايزمان مواهبه العلمية تحت تصـرف الإمبراطـورية، متصـوراً أن بإمكانه ممارسة بعض التأثير عليها. وبطبيعة الحال، لم يُوفَّق وايزمان في مساعيه. وفيما يتصل بجهوده الدبلوماسية نفسها أثناء الحرب، يمكن القول بأنه كان شخصية محدودة الذكاء، فلم يدرك الأبعاد الإمبريالية للمشروع الصهيوني أو لوحشية المشروع الإمبريالي، وغير مدرك حتى لدقائق السياسة البريطانية (وهذا هو وصف موظفي الخارجية البريطانية له في تقاريرهم السرية التي تم الكشف عنها مؤخراً).

وحينما اندلعت الحرب العالمية الأولى، كان وايزمان قد وصل لتوه إلى سويسرا في إجازة صيفية. ثم اضطر إلى العودة إلى بريطانيا، فطلب منه لويد جورج أن يقابل هربرت صمويل، فعبَّر عن خوفه من أن يكون صمويل مثل سائر يهود إنجلترا معادياً للصهيونية، ولكنه فوجئ بأن صمويل هذا صهيوني هو الآخر. وحينما تقدَّم بطلباته الصهيونية، أخبره صمويل بأن طلباته هذه متواضعة أكثر من اللازم وأن عليه أن يفكر على مستوى أكبر من ذلك (ويبدو أن هرتزل لم يشف التسلليين تماماً من ضيق الأفق والفشل في إدراك عالمية الظاهرة الإمبريالية ووحشيتها). ثم أخبره صمويل بأن أعضاء الوزارة يفكرون في أهداف صهيونية، ودوَّن وايزمان بعد ذلك العبارة التالية: "لو كنت يهودياً متديناً لظننت أن عودة الماشيَّح قد دنت". ومع هذا، وكما سنبيِّن فيما بعد، أظهر وايزمان شيئاً من الذكاء باكتشافه بريطانيا (لا ألمانيا) باعتبارها القوة الإمبريالية الصاعدة التي يمكنها أن ترعى المشروع الصهيوني. ولعل الأمر لا يدل على ذكاء بقدر ما ينبع من وجوده في إنجلترا بالفعل وتَحرُّكه داخل إطار المصالح البريطانية. ولعله لو وُجد في فرنسا لما أدرك شيئاً.

وهناك نظرية تذهب إلى أن الضغط الصهيوني (واليهودي) العام هو الذي أدَّى إلى صدور وعد بلفور، ولكن من المعروف أن أعضاء الجماعات اليهودية لم يكونوا كتلة بشرية ضخمة في بلاد غرب أوروبا، وهم لم يكونوا من الشعوب المهمة التي كان على القـوى العظـمى أن تساعـدها أو تعـاديها، بل كان من الممكـن تجاهلهم. ويمكن القول بأن أعضاء الجماعات اليهودية كانوا مصدر ضيق وحسب، ولم يكونوا قط مصدر تهديد. أما الصهاينة فلم تكُن لهم أية قوة عسكرية أو سياسية أو حتى مالية (فأثرياء اليهود كانوا ضد الحركة الصهيونية). ولكل هذا، لم يكن مفر من أن تكون المطالب الصهيونية على هيئة طلب لخدمة مصالح إحدى الدول العظمى الإمبريالية.[4]

مراجع

1. ^ "وعد بلفور". الجزيرة. الأحد 17/8/1425 هـ - الموافق 3/10/2004 م. اطلع عليه بتاريخ 16-05-2011.
2. ^ Yapp، M.E. (1987). *The Making of the Modern Near East 1792-1923*. Harlow, England: Longman. صفحة 290. ISBN 0-582-49380-3.
3. ^ موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية - د.عبد الوهاب المسيرى - المجلد السادس - الجزء الثالث - الباب الثالث.
4. ^ نفس المرجع السابق.

انظر أيضاً

- وعد كمبن
- اتفاقية سايكس بيكو

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=وعد_بلفور&oldid=23858310"

يوجد في ويكي مصدر كتب أو مستندات أصلية تتعلق بـ: ***وعد بلفور***

تصنيفات: 1917 في المملكة المتحدة | 1917 في سوريا العثمانية | الصراع العربي الإسرائيلي | الهلال الخصيب | أعمال 1917 | إعلان (سياسة) | إمبراطورية بريطانية | تاريخ الصهيونية | تاريخ إسرائيل | صهيونية | صهيونية في المملكة المتحدة | علاقات دولية في 1917 | وثائق | وثائق الحرب العالمية الأولى | وثائق تاريخية | وثائق فلسطين الانتدابية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 16 يوليو 2017، الساعة 18:11.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الانتداب الفرنسي على سورية أو **الاستعمار الفرنسي**، (بالفرنسية: Mandat français en Syrie et au Liban)، (بالأنكليزية: French Mandate for Syria and the Lebanon)، هو الحالة التي شكلت النظام الأعلى للسياسة والمجتمع في سورية منذ أن هزمت قوات المملكة السورية العربية الضعيفة التسليح والعدد في معركة ميسلون في 24 تموز عام 1920، وحتى تمام جلاء القوات الفرنسية عن كامل التراب السوري يوم 17 نيسان عام 1946، والذي غدا اليوم الوطني السوري، وقد أقرت عصبة الأمم الانتداب رسمياً عام 1922.

يمكن تقسيم الانتداب إلى عدة مراحل تاريخية، بدءاً من تقسيم البلاد عام 1920 وإخضاعها للحكم المباشر، إلى الوحدة بين دمشق وحلب في الدولة السورية عام 1925، ثم تمخّض الثورة السورية الكبرى عن انتخابات الجمعية التأسيسية التي وضعت دستور عام 1930 الذي أعلنت بموجبه الجمهورية السورية الأولى، أما الإضراب الستيني فقد أفضى أواخر عهد محمد علي العابد إلى وحدة البلاد ومعاهدة الاستقلال، غير أن فصل لواء إسكندرون واحتجاجات 1939 وكذلك الحرب العالمية الثانية أدت إلى توقيف العمل بالدستور وإعادة البلاد للحكم المباشر، وقد خضعت البلاد لحكومة فيشي حتى عام 1941 حين سيطر عليها الحلفاء، وأعلن شارل ديغول استقلالها وإعادة العمل بالدستور، وبعد الحرب العالمية الثانية أدت انتفاضة الاستقلال إلى تحقيق جلاء الفرنسيين عن كامل التراب السوري.

كان المفوض السامي الفرنسي يقيم في بيروت وله صلاحيات مطلقة في التشريع والتعيين، وكذلك عيّن موظفون فرنسيون في الوزارات والدوائر الحكومية بوصفهم مستشارين، وأما المحاكم فكانت مختلطة من قضاة سوريين وفرنسيين، وبعد إقرار الدستور تقلصت صلاحيات المفوض الفرنسي، غير أنه لم يعتمد الدستور وينشره إلا بعد أن أضاف مادة تنصّ على "تقييد العمل بأي مادة تخالف صك الانتداب"، و كانت الفرنسية اللغة الرسيمة للدولة السورية إلى جانب العربية، وقد ترك الفرنسيون آثارهم على التنظيم الإداري والعسكري السوري، الذي تأثر لاحقًا خلال عهد الجمهورية الثانية بالتنظيم السوفياتي، كما تركوا آثارًا واضحة في تخطيط المدن السورية وتنظيمها.

محتويات

- 1 المملكة السورية العربية
- 2 سورية تحت الانتداب الفرنسي
- 3 تقسيم الأراضي السورية
  - 3.1 تشكيل الدويلات السورية
- 4 الثورات السورية خلال فترة الانتداب
  - 4.1 الثورة السورية الكبرى

الانتداب الفرنسي على سورية ولبنان

الانتداب الفرنسي على سورية

French Mandate for Syrian

1946 – 1920

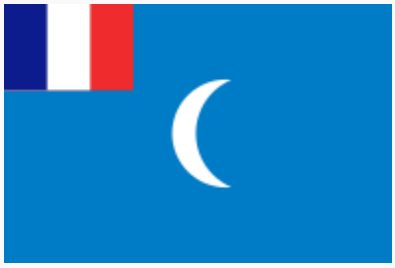

علم

الانتداب الفرنسي على سورية ولبنان

عاصمة	دمشق، بيروت.
نظام الحكم	إنتداب فرنسي
اللغة	الفرنسية، العربية
المندوب السامي	
Henri Gouraud	(9 October 1919 – 19 April 1923)
Étienne Beynet	(23 January 1944 – 1 September 1946)
التاريخ	
التأسيس	1920
الزوال	1946

- 4.1.1 سير وأحداث الثورة
- 4.1.2 المدن السورية المشاركة بالثورة
  - 4.1.2.1 جبل العرب وحوران، (سلطان باشا الأطرش)
  - 4.1.2.2 دمشق، (عبد الرحمن الشهبندر)
  - 4.1.2.3 غوطة دمشق، (حسن الخراط)
  - 4.1.2.4 دير الزور، (عائلة عياش الحاج)
  - 4.1.2.5 ادلب، (إبراهيم هنانو)
  - 4.1.2.6 حماة، (فوزي القاوقجي)
- 4.1.3 نتائج الثورة
- 4.1.4 شهداء الثورة السورية الكبرى
- 4.1.5 من ذاكرة الثورة
- 4.1.6 مآثر عن الثورة والثوار
- 5 إعلان الجمهورية السورية
- 6 انظر أيضا
- 7 مراجع

تعديل

المملكة السورية العربية

مقالة مفصلة: المملكة السورية العربية

الملك فيصل ملك سورية عام 1920.

بعد زوال الحكم العثماني أعلن الأمير فيصل تأسيس حكومة عربية في دمشق وكلف الضابط السابق في الجيش العثماني الدمشقي علي رضا الركابي بتشكيلها ورآستها ولقب بالحاكم العسكري، ولقد ضمت ثلاثة وزراء من جبل لبنان، ووزيراً من بيروت ووزيراً من دمشق وساطع الحصري من حلب، ووزير الدفاع من العراق، محاولاً الإيحاء بأن هذه الحكومة تمثل سورية الكبرى وليست حكومة على الأجزاء الداخلية من سورية، كما عين اللواء شكري الأيوبي حاكماً عسكرياً لبيروت وعين جميل المدفعي حاكماً على عمّان وعبد الحميد الشالجي قائداً لموقع الشام وعلي جودت الأيوبي حاكماً على حلب.[1][2]

وقد سعى الأمير فيصل جاهداً إلى بناء جيش سوري قادر على بسط الأمن والاستقرار والحفاظ على كيان الدولة المزمع إعلانها، وطلب من البريطانيين تسليح هذا الجيش ولكنهم رفضوا، وفي أواخر عام 1918 دعي الأمير فيصل للمشاركة في مؤتمر الصلح الذي انعقد بعد الحرب العالمية في فرساي، حيث زار فرنسا وبريطانيا الذين أكدوا له على حسن نواياهم تجاه سورية في حين أنهم كانوا من وراء ظهره يقتسمون ما تبقى منها، ويقومون بتعديل اتفاقية سايكس بيكو، وقد طرح فيصل في المؤتمر قيام ثلاث حكومات عربية في كل من الحجاز وسورية والعراق، وفي المؤتمر اقترح الأمريكيون نظام الانتداب، كما اقترحوا إرسال لجنة لاستفتاء الشعب حول رغباتهم السياسية وعرفت بلجنة كينغ كراين فوافق الفرنسيون والبريطانيون مكرهين على إرسال اللجنة الأمريكية.[3]

عاد الأمير فيصل إلى سورية في 23 نيسان عام 1919 استعداداً لزيارة اللجنة الأمريكية، بعد أن وكل عنه في عضوية مؤتمر الصلح عوني عبد الهادي، حيث عُقد اجتماع شعبي كبير برئاسة محمد فوزي العظم في صالة النادي العربي بدمشق، وألقى الأمير فيصل كلمة الإفتتاحية التي وضح فيها هدف اللجنة الأمريكية التي ستصل وطبيعة مهمتها، وزارت اللجنة التي استغرقت مدة تواجدها في المنطقة 42 يوماً 36 مدينة عربية، واستمعت إلى 1520 وفداً من قرى مختلفة، وقدمت إليها 1863 عريضة، جميعها طالبت بالاستقلال والوحدة، وفي 3 تموز 1919، قابل وفد المؤتمر السوري اللجنة الأمريكية، وأبلغوهم بطلبهم باستقلال سورية الكبرى وإقامة نظام ملكي فيها.[4]

بعد انتهاء اللجنة الأمريكية كينغ كراين من عملها جاء في توصياتها "إن بلاد الشام ترفض السيطرة الأجنبية، ويُقترح فرض نظام الانتداب تحت وصاية عصبة الأمم المتحدة حيث أن العرب مجتمعين على أن يكون الأمير فيصل ملكاً على الأراضي العربية دون تجزئتها"، وسلمت اللجنة تقريرها إلى الرئيس الأمريكي وودرو ويلسون في 28 آب عام 1919 الذي كان مريضاً، وأهمل التقرير بعد تغيير ويلسون موقفه بسبب معارضة كبار الساسة الامريكيين في مجلس الشيوخ (الكونغرس) له، لمخالفته السياسة الإنعزالية التي تتبعها أمريكا منذ عام 1833، والتي تقضي بعدم التدخل في شؤون أوروبا وعدم تدخل أوروبا بشؤون أمريكا.[3]

قبل الأمير فيصل تحت الضغط عقد اتفاقية مع فرنسا ممثلة برئيس وزرائها جورج كليمانصو وعرفت باسم اتفاق فيصل كليمانصو ومن أبرز بنودها:[5]

- الانتداب الفرنسي على سورية مع احتفاظ البلاد باستقلالها الداخلي، وتعاون سورية مع فرنسا فيما يخصّ العلاقات الخارجية والمالية، وأن يقيم سفراء سورية في الخارج ضمن السفارات الفرنسية.
- الاعتراف باستقلال لبنان تحت الوصاية الفرنسية الكاملة، وبالحدود التي سيعينها الحلفاء من دون بيروت.
- تنظيم دروز حوران والجولان في فيدرالية داخل الدولة السورية.

وفي أواخر حزيران من العام 1919، دعا الأمير فيصل المؤتمر السوري العام إلى الانعقاد، وكان يعتبره بمثابة برلمان بلاد الشام وقد تألف من 85 عضوًا، غير أن فرنسا منعت بعض النواب من الحضور إلى دمشق، فافتتح المؤتمر بحضور 69 نائبًا وكان من أبرز أعضائه:[6]

1. تاج الدين الحسيني وفوزي العظم والد خالد العظم ممثلين عن دمشق.
2. إبراهيم هنانو ممثلاً عن قضاء حارم.
3. سعد الله الجابري ورضا الرفاعي ومرعي باشا الملاح والدكتور عبد الرحمن كيالي ممثلين عن حلب.
4. حج فاضل العبود ممثلاً عن دير الزور ومنطقة وادي الفرات.
5. حكمت الحراكي ممثلاً عن المعرة.
6. عبد القادر الكيلاني وخالد البرازي ممثلين عن حماة.
7. أمين الحسيني وعارف الدجاني ممثلين عن القدس.
8. سليم علي سلام وعارف النعماني وجميل بيهم ممثلين عن بيروت.
9. رشيد رضا وتوفيق البيسار ممثلين عن طرابلس.
10. سعيد طليع وإبراهيم الخطيب ممثلين عن جبل لبنان.

علم المملكة السورية العربية.

عملات معدنية من الدينار السوري، العملة الرسمية زمن المملكة.

مشهد من الاحتفالات العسكرية بإعلان الاستقلال في 8 آذار 1920.

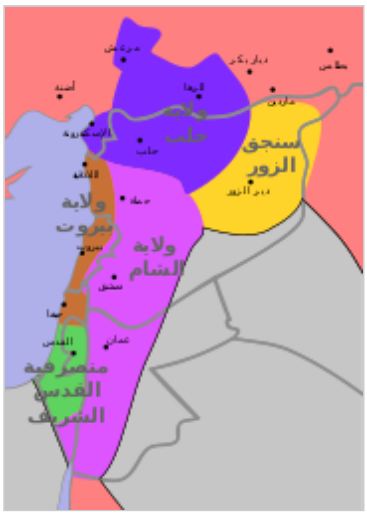

خارطة تظهر حدود سورية عند إعلان المملكة العربية السورية في عهد الملك فيصل.

وانتخب هاشم الأتاسي رئيساً للمؤتمر، ومرعي باشا الملاح ويوسف الحكيم نائبين للرئيس، وقرر المؤتمر رفض اتفاق فيصل كليمانصو والمطالبة بوحدة سورية واستقلالها وقبول انتداب أمريكا وبريطانيا ورفض الانتداب الفرنسي ولكن على أن يكون مفهوم الانتداب هو المساعدة الفنية فقط.

أعضاء المؤتمر السوري العام المنعقد في حزيران عام 1919.

توترت العلاقة بين فيصل وغورو في أعقاب تراجع فيصل عن اتفاقه مع الفرنسيين وانحيازه للشعب، وطلبت الحكومة السورية ثلاثين ألف بدلة عسكرية لتنظيم الجيش ومن جهة أخرى سقطت حكومة كليمنصو في فرنسا وحلّت حكومة ألكسندر ميلران اليمينية المتطرفة بدلاً منها، فتنصلت فرنسا من الاتفاق فعلياً، وفي منتصف تشرين الثاني من العام 1919 بدأت القوات البريطانية الإنسحاب من سورية بعد تواجد دام حوالي عام واحد.

وفي 8 آذار عام 1920، عقد المؤتمر السوري العام بدمشق برئاسة هاشم الأتاسي وبحضور الأمير فيصل وأعضاء الحكومة، واستمر لمدة يومين بمشاركة 120 عضواً من أعضاء المجلس الوطني السوري وخرج المؤتمر بالقرارات التالية:[3][7]

1. استقلال البلاد السورية بحدودها الطبيعية استقلالاً تاماً.
2. اختيار سمو الأمير فيصل بن الحسين ملكاً دستورياً على البلاد بالإجماع ويلقب صاحب الجلالة.
3. النظام السياسي للدولة مدني نيابي ملكي.
4. تعيين حكومة ملكية مدنية، وتم تعيين علي رضا الركابي القائد العام للحكومة، ويوسف العظمة وزيراً للدفاع السوري، وتحويل اللغة الرسمية من التركية إلى العربية في جميع المؤسسات الحكومية والدوائر الرسمية المدنية والعسكرية والمدارس، وإلغاء التعامل بالعملة التركية واستبدالها بالجنيه المصري، ثم أصبح التعامل بالدينار السوري.
5. رفض وعد بلفور الصهيوني في جعل فلسطين وطناً قومياً لليهود أو وطن هجرة لهم.
6. رفض الوصاية البريطانية والفرنسية على العرب.

رفض الحلفاء الاعتراف بالدولة الوليدة وقرروا في نيسان من عام 1920 خلال مؤتمر سان ريمو المنعقد في إيطاليا تقسيم البلاد إلى أربع مناطق تخضع بموجبها سورية ولبنان للانتداب الفرنسي والأردن وفلسطين للانتداب البريطاني، وإن كان لبنان ومعه الساحل السوري وكذلك فلسطين لم تدخل عسكريًا تحت حكم المملكة نظرًا لكون جيوش الحلفاء فيها منذ نهاية الحرب العالمية الأولى.[8]

رفضت الحكومة وكذلك المؤتمر العام مقررات مؤتمر سان ريمو، وأبلغوا دول الحلفاء بذلك تباعًا بين 13 و21 أيار من العام 1920، [9] وكانت الأصوات تتعالى في سورية للتحالف مع كمال أتاتورك في تركيا، أو الثورة البلشفية في روسيا، وقد شهدت حلب لقاءات بين وزير الحربية يوسف العظمة، ووفد تركي ممثل لكمال أتاتورك، حول دعم السوريين في نضالهم ضد فرنسا، غير أن تلك اللقاءات لم تؤد إلى نتيجة بسبب أن أتاتورك كان يستغل السوريين لتحسين شروط تفاوضه مع الفرنسيين، فأدار ظهره للسوريين وعقد اتفاقا مع فرنسا عُرف بمعاهدة أنقرة عام 1921، التي شملت تنازل سلطة الاحتلال الفرنسي عن الأقاليم السورية الشمالية وانسحاب الجيش الفرنسي منها، وتسليمها للسلطة التركية الوليدة.[10]

سورية تحت الانتداب الفرنسي

مقالات مفصلة: الانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان · يوسف العظمة · معركة ميسلون

كان لإعلان قيام المملكة العربية السورية تداعياته على المستوى الداخلي، فقد وصل التوتر إلى أوجه في سورية ولبنان، وتعددت الصدامات حيث هاجم بعض المسلمين قرى مسيحية في البقاع رداً إلى إصرار البطريرك الماروني إلياس الحويك ومعه مجلس إدارة جبل لبنان على استقلال لبنان، وفي 5 تموز عام 1920 أوفد فيصل مستشاره نوري السعيد للقاء الجنرال الفرنسي غورو (Henri Joseph Eugène Gouraud) في بيروت، فعاد السعيد إلى دمشق في 14 تموز عام 1920 مزودًا بإنذار عرف باسم "إنذار غورو" وحددت مدة أربعة أيام لقبوله، وشمل خمس نقاط وهي:[11][12][13]

1. قبول الانتداب الفرنسي.
2. التعامل بالنقد الورقي الذي أصدره مصرف سورية ولبنان في باريس.
3. الموافقة على احتلال القوات الفرنسية لمحطات سكك الحديد في رياق وحمص وحلب وحماة.
4. حل الجيش السوري وإيقاف عمليات التجنيد الإجباري، ومحاولات التسليح.
5. معاقبة من تورط في عمليات عدائية ضد فرنسا.

وزير الحربية يوسف العظمة.

جمع الملك فيصل وزرائه لمداولة الأمر بينهم فكان رأي الكثيرين منهم النزول عند مطالب غورو ومهادنته وقبول الإنذار وهنا برز الموقف الرجولي لوزير الحربية يوسف العظمة الذي عارض قبول الإنذار بشدة وحاول بكل الوسائل ثني الملك فيصل عن الاستجابة لتهديد الفرنسيين بحل الجيش العربي السوري، وبعد أن يئس من تغيير الملك لرأيه أنشد عليه بيت الشعر الشهير للمتنبي:[14]

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى حتى يراق على جوانبه الدمُ

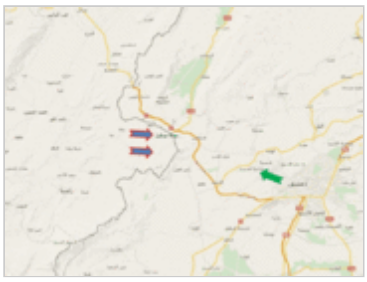
موقع معركة ميسلون.

وبالرغم من قبول الحكومة السورية للإنذار والعدول عن فكرة المقاومة وقبول مطالب الجنرال غورو والأمر بتسريح الجيش السوري وسحب الجنود من روابي قرية مجدل عنجر مخالفة بذلك قرار المؤتمر السوري العام ورأي الشعب المتمثل بالمظاهرات الصاخبة المنددة بالإنذار وبمن يقبل به، وأرسال الملك فيصل خطاباً إلى الجنرال غورو بالموافقة على الشروط وحل الجيش، بدأت القوات الفرنسية بالزحف بإمرة الجنرال غوابيه (بأمر من الجنرال غورو) باتجاه دمشق في تاريخ 24 تموز عام 1920 بينما كان الجيش السوري المرابط على الحدود يتراجع منفضًا، ولمّا سُئل الجنرال غورو عن هذا الأمر أجاب بأن برقية فيصل بالموافقة على بنود الإنذار وصلت إليه بعد أنتهاء المدة.

الجنود السوريون في معركة ميسلون.

لم يكن أمام أصحاب الغيرة والوطنية إلا المقاومة حتى الموت وكان على رأس هذا الرأي وزير الحربية يوسف العظمة، الذي عمل على جمع ما تبقى من الجيش مع مئات المتطوعين والمتطوعات الذين اختاروا هذا القرار واتجهوا لمقاومة القوات الغازية الفرنسية الزاحفة باتجاه دمشق، وقد أراد العظمة بخروجه أن يحفظ لتاريخ سورية العسكري هيبته ووقاره، فقد كان يخشى أن يسجل في كتب التاريخ أن الجيش السوري قعد عن القتال ودخل المحتل عاصمته دون مقاومة، كما أراد أن يسجل موقفاً أمام الشعب السوري نفسه بأن جيشه حمل لواء المقاومة ضد الاحتلال الفرنسي منذ اللحظة الأولى، وإن ذلك سيكون نبراساً للشعب السوري في مقاومته للمحتل، فقد كان يدرك أن من يهن يسهل الهوان عليه، وهوان الجيش قد تكون له عواقب وخيمة على البلاد ومستقبل المقاومة.[15]

وقد تألفت قوات الجنرال غوابيه من الآتي:[16][17]

1. لواء المشاة (415).
2. لواء الرماة الجزائريين الثاني.
3. لواء سنغالي من الرماة الإفريقيين.
4. لواء من السباهي المغاربة.
5. خمس نضائد صحراوية، ومثلها جبلية، ونضيدتين من عيار 515.

وقد بلغ مجموع القوى الفرنسية تسعة آلاف جندي، يظاهرها طيارات ودبابات ورشاشات عديدة، بينما لم يتجاوز الجيش السوري الثلاثة آلاف جندي غالبيتهم من المتطوعين.[18]

في الساعة التاسعة من يوم 24 تموز عام 1920 بدأت المعركة عندما بدأت المدفعية الفرنسية في التغلب على المدفعية السورية، وبدأت الدبابات الفرنسية بالتقدم باتجاه الخط الأمامي للقوات المدافعة، ثم أخذ جنود السنغال الفرنسيين يحملون على ميسرة الجيش السوري المؤلف في معظمه من المتطوعين، وهاجم عدد من الخونة ميسرة الجيش السوري من الخلف وقضى على الكثير من الجنود وسلب منهم أسلحتهم، ولم يعبأ يوسف العظمة بهذه المصائب، وبقي بهمته وثباته وعزيمته، وكان قد زرع الألغام على رؤوس وادي القرن وهو ممر الجيش الفرنسي آملاً بأنه عند صعود الدبابات تنفجر الألغام، إلا أن الخونة قد سبقوا وقطعوا أسلاك الألغام، وقد قُبض على بعضهم وهم ينفذون خيانتهم، ولكن سبق السيف العذل، فلما اقتربت الدبابات أمر العظمة بتفجير الألغام فلم تنفجر وتقدم ففحصها بنفسه فرأى أكثرها معطلة تماماً وأسلاكها مقطوعة، ثم سمع ضجة من خلفه فالتفت فرأى أن الكثيرين من أفراد جيشه والمتطوعين قد ولوا الأدبار على أثر قنبلة سقطت من إحدى الطائرات فلم يسعه إلا أن عمد إلى بندقيته وهي آخر ما لديه من قوة فلم يزل يطلق نيرانه على العدو حتى مقتله يوم الأربعاء 24 تموز عام 1920.[19][20]

تقسيم الأراضي السورية

مقالة مفصلة: مراسيم التقسيم (سوريا)

تشكيل الدويلات السورية

تقسيم الانتداب لبلاد الشام عام 1920.

أراد الجنرال غورو معاقبة السوريين بسبب تصديهم للقوات الفرنسية في معركة ميسلون فأصدر ما بين عامي 1920 و 1921 عدة مراسيم هدفها تقسيم سورية على أساس طائفي وقد دافع غورو عن سياسته التقسيمية في الجمعية الوطنية الفرنسية بأن هذه المكونات غير متمازجة مع بعضها البعض، وقد أفضت المراسيم عن إنشاء ستة دويلات مستقلة وهي:

- دولة دمشق (1920 إلى 1925).

مناضلون سوريون ضد الإحتلال الفرنسي.

وتشمل مدن حمص وحماة ووادي نهر العاصي إلى جانب دمشق العاصمة، وقد فقدت الدولة الجديدة أربعةً من أقضيتها الفرعية التي كانت من ضمن دمشق في الفترة العثمانية وضمت إلى جبل لبنان ذي الأغلبية المسيحية من أجل تكوين دولة لبنان، والمقاطعات الأربع المنزوعة هي صيدا وطرابلس الشام وبيروت وسهل البقاع وتمثل اليوم محافظات بيروت والبقاع وشمال لبنان وجنوب لبنان والنبطية، وقد بقيت دولة دمشق ومن بعدها الدولة السورية تطالب بعودة هذه المقاطعات إلى سورية بالإضافة إلى معارضة سكان هذه المقاطعات لعملية الفصل.

- دولة حلب (1920 إلى 1925).

أمتدت في مناطق الشمال السوري بالإضافة إلى منطقة حوض نهر الفرات في شرق سورية، وضمت عدة مدن مثل دير الزور والرقة والحسكة إلى جانب مدينة حلب العاصمة، وكان غالبية السكان من العرب السنة (83.1%)[21] بالإضافة لتواجد الكثير من التجمعات المسيحية واليهودية ويوجد في الدولة أيضا أقليات من الشيعة والعلويين، كما سكنها الأرمن المهجرين أيام الإبادة الأرمنية والكرد، والشركس والآشوريين وخاصةً في مناطق شمال مدينة حلب جنبا إلى جنب مع العرب، وتعتبر هذه المنطقة من أكثر المناطق خصوبة ووفرة بالمعادن.

- دولة العلويين (1920 إلى 1936).

وتشمل محافظة طرطوس وبعض المناطق مثل سقيلبية وتلكلخ وجسر الشغور إلى جانب اللاذقية العاصمة، ويتألف سكانها من عدة طوائف مثل العلويين في الجبل والسنّة في الساحل مع تواجد لقليل من المسيحيين والإسماعيليين.

- دولة لبنان الكبير (1920 إلى 1926).

ضم بيروت العاصمة مع أقضيتها وتوابعها (صيدا وصور ومرجعيون وطرابلس وعكار) والبقاع مع أقضيته الأربعة (بعلبك والبقاع وراشيا وحاصبيا)، فاتسعت مساحته من 3500 كلم مربع إلى 10452 كلم مربع، وازداد سكانه من 414 ألف نسمة إلى 628 ألفاً، [22]، وقد رفض مسلمو دولة لبنان الكبير في أكثريتهم الدولة والكيان الوطني اللبناني عند نشوئه بينما رحب معظم المسيحيين بالانفصال وتشكيل الدولة الجديدة، وفي 23 أيار عام 1926 أقر مجلس الممثلين الدستور وأعلن قيام الجمهورية اللبنانية.

- دولة جبل الدروز (1921 إلى 1936).

وضم منطقة السويداء وفي البدايات أطلق عليه تسمية دولة السويداء وفي عام 1927 غير الاسم إلى دولة جبل الدروز، وحسب الإحصاء الذي نظمته سلطات الانتداب الفرنسي في الفترة ما بين عامي 1921 و 1922 شكل الدروز الغالبية العظمة من سكان الدولة وبنسبة 84.4% والمسيحيون 13.8% والسنّة 1.4%.[23]

- لواء الاسكندرون المستقل 1921، وأعطيت الأقاليم السورية الشمالية لتركيا الأتاتوركية خلال معاهدة أنقرة وترسيم الحدود بين القوة الاستعمارية وتركيا.

علم دولة جبل الدروز.

علم دولة لبنان الكبير.

علم دولة جبل العلويين.

علم دولة حلب.

علم دولة دمشق.

مراسيم تقسيم سورية			
الموضوع	**المصدر**	**التاريخ**	**النتيجة**
فك الأقضية عن دمشق	هنري غورو	3 أغسطس 1920	فك أربعة أقضية هي بعلبك والبقاع وراشيا وحاصبيا عن دمشق وإلحاقها بجبل لبنان.
إعلان لبنان الكبير	هنري غورو	31 أغسطس 1920	إعلان دولة لبنان الكبير، ويشتمل متصرفية جبل لبنان إضافة للأقضية الأربعة، وبيروت، وسنجق صيدا، وسنجق طرابلس من النهر الكبير الجنوبي، لكون شمال النهر ذي غالبية علوية.
ترسيم الحدود مع تركيا	هنري غورو	-	اعتبار خط حديد اسطنبول - بغداد حدودًا بين الدولة التركية ومناطق الانتداب الفرنسي. وذلك أدى لقسمة ولاية حلب ليكون قسمها الشمالي ذي الغالبية الكردية تابعًا لتركيا؛ أيضًا خرجت بلدات ذات غالبية عربية نتيجة التقسيم.
ترسيم حدود دولة دمشق	هنري غورو	نوفمبر 1920	ترسيم حدود دولة دمشق بفك الأردن وفلسطين عنها لكونها ألحقت بالانتداب البريطاني بموجب اتفاقية سايكس بيكو ومؤتمر سان ريمو. وفك الأقضية الأربعة التي ألحقت بلبنان. وفك استثنائي لقضاء عجلون الذي سيطر عليه البريطانيون. شملت الدولة، دمشق وريفها، ولوائي حمص وحماه وحوران، باستثناء المناطق ذات الغالبية العلوية التي أضيفت لدولة الجبل.
إعلان دولة حلب ودولة جبل العلويين	هنري غورو	نوفمبر 1920	إعلان استقلال دولة حلب ودولة جبل العلويين. شملت دولة حلب القسم الجنوبي من ولاية حلب فضلاً عن أراضي متصرفية الزور، وهي ذات طابع كردي - عشائري. أما دولة الجبل - أو حكومة اللاذقية - شملت اللاذقية وطرطوس، مع فصل جسر الشغور عن حلب حينها، وتلكلخ والحصن عن حمص ومصياف عن حماه، لكون المناطق ذات غالبية علوية.
إعلان دولة جبل الدروز	هنري غورو	4 مارس 1921	اعتبار جبل العرب دولة مستقلة يحكمها الأمير سليم الأطرش بمعاونة مستشارين فرنسيين. تم التقسيم بعد اجتماع لوفد من شيوخ العقل مع المفوضية العليا الفرنسية؛ وكانت تشمل لوائي السويداء وصلخد التابعين حتى ذلك الحين إلى حوران إداريًا، وكانت ذات سلطة على دروز الجولان والبقاع.
الإدارة الممتازة للواء إسكندرون	هنري غورو	نوفمبر 1920	كانت تابعة لولاية حلب. نتيجة تنوعها بين أتراك وعرب علويين وسنة ومسيحيين وأرمن، فصل ومنح إدارة مستقلة حتى 1926 حين انضم للدولة السورية مجددًا أيام الرئيس أحمد نامي. فصل مجددًا عام 1937 ومنح حكمًا مستقلاً، ثم ضمته تركيا عام 1939.
الإدارة الممتازة للجزيرة	هنري غورو	1920	استحداث مقاطعة الجزيرة، نظرًا لأهميتها الاقتصادية وتنوعها الديني / العرقي.

الثورات السورية خلال فترة الانتداب

الثورة السورية الكبرى

مقالة مفصلة: الثورة السورية الكبرى

سير وأحداث الثورة

سعى الكولونيل كاترو الذي أوفده الجنرال غورو الى جبل العرب الى عزل الدروز عن الحركة الوطنية السورية، وأبرم في 4 آذار عام 1921 معاهدة مع العشائر الدرزية نصت على أن يؤلف جبل الدروز وحدة ادارية خاصة مستقلة عن دولة دمشق لها حاكم محلي ومجلس تمثيلي منتخبان، مقابل اعتراف الدروز بالانتداب الفرنسي، ونتيجة المعاهدة عين سليم

الأطرش كأول حاكم درزي للجبل.[25][26][27]

لم يرتح سكان الجبل للادارة الفرنسية الجديدة، وحدث أول صدام معها في تموز من عام 1922 باعتقال المجاهد أدهم خنجر الذي كان قادماً الى سلطان الأطرش حاملاً رسالة اليه، وقد اعتقله الفرنسيون بتهمة اشتراكه في الاعتداء على الجنرال غورو في حوران، وطلب سلطان الأطرش من القائد الفرنسي في السويداء تسليمه أدهم خنجر فأعلمه بأنه في طريقه الى دمشق، فكلف الأطرش مجموعة من أنصاره بمهاجمة القافلة المسلحة المرافقة للمعتقل، ولكن الفرنسيون تمكنوا من نقله إلى لبنان وفي 30 أيّار عام 1923 أعدموه في بيروت.[24]

وقد أقدم الفرنسيون على تدمير منزل سلطان باشا الأطرش في القريا في أواخر آب عام 1922 رداً على هجومه على قواتهم، وعندها قاد الأطرش الثوار الدروز طيلة عام في حرب عصابات ضد القوات الفرنسية، واستقدمت فرنسا قوات كبيرة للقضاء على الثوار مما اضطر الأطرش إلى اللجوء الى الأردن في أواخر الصيف من عام 1922، وتحت الضغط البريطاني سلم الأطرش نفسه للفرنسيين في نيسان عام 1923 بعد أن أتفق معهم على عقد هدنة.[28]

توفي سليم الأطرش مسموماً في دمشق عام 1924، [29] وعين الفرنسيون الكابتن كاربييه Carbillet حاكماً على الجبل خلافاً للإتفاق المبرم مع الدروز، حيث راح ينكل بالأهالي ويعرضهم للسجون وأعمال السخرة والملاحقة، كما عمل على تطبيق سياسة فرق تسد بإثارة الفلاحين ضد الاقطاعيين وعلى رأسهم آل الأطرش، وهو ما دفع أهالي مدينة السويداء إلى الخروج في مظاهرة عارمة احتجاجاً على ممارسات السلطات الفرنسية، الأمر الذي سرع موعد اندلاع الثورة.[30][31][32]

ضاق الدروز بممارسات الكابتن كاربييه وهو ما دفعهم إلى إرسال وفد الى بيروت في 6 حزيران من العام 1925 لتقديم وثيقة تطالب المفوض السامي موريس بول ساراي بتعيين حاكم درزي على الجبل بدلاً من الكابتن كاربييه Carbillet بسبب ممارساته السيئة بحق أهالي الجبل ومن بعض هذه الممارسات حسبما ورد في مذكرات الدكتور عبد الرحمن الشهبندر:[33][34]

1. تخصيص عدد من رجال الجندرمة لضرب الناس وإهانتهم تنفيذاً لرغبات الكابتن كاربييه ورجال حاشيته.
2. اعتقال حامد قرقوط من أعيان قرية ذيبين خمسة أشهر بدون سبب ولا محاكمة وكان يهان ويضرب صباحاً ومساءاً.
3. جلد حسين كابول من قرية كفر اللحف حتى تمزق جلده، لأنه أهمل أن يحيي الكبورال ديوشيل أثناء مروره في الطريق العام.
4. اعتقال وهبة العشموش في السويداء وضربه ضرباً مبرحاً لانه رفض تأجير منزله.
5. إطلاق الكبورال ديوشيل عدة طلقات من مسدسه على محمد بك الحلبي مدير العدلية العام، ولم يلقى أي عقاب على عمله الجنائي هذا.
6. اعتقال حسين صدّيق لمدة خمسة عشر يوماً لأنه لم يذهب لاستقبال الكابتن كاربييه، مع فرض غرامة قدرها 25 ليرة ذهبية على القرية لأنها لم تستقبله أستقبالاً فخماً، وقد فرضت هذه الغرامة على قرية عرمان للسبب ذاته.
7. اعتقال فهد بك الأطرش قائمقام صلخد وضربه ضرباً مبرحاً دون تحقيق بناءاً على وشاية بسيطة من أحد الجواسيس.
8. فرض غرامة على أهالي السويداء قدرها 10 ليرات ذهبية ليضاع قطة الليوتينان موديل زوجة أحد ضباط الحامية الفرنسية.

المجاهد أدهم خنجر.
أعدمته السلطات الفرنسية في 30 أيّار عام 1923 في بيروت.[24]

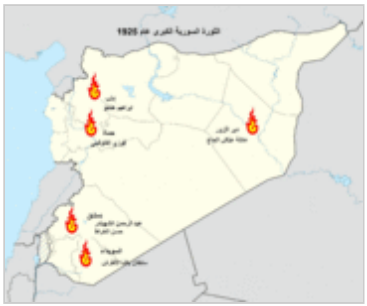

توزع معارك الثورة السورية الكبرى على المحافظات السورية عام 1925.

الثوار الدروز يتحضرون للذهاب مع سلطان الأطرش في عام 1925.

سلطان باشا الأطرش على جواده في ثورة العام 1925.

طرد المفوض السامي ساراي وفد الجبل ورفض مقابلتهم وأخطرهم بوجوب سرعة مغادرتهم بيروت والعودة إلى بلادهم وإلا نفاهم إلى تدمر، [34] فكان ذلك السبب المباشر لاندلاع الثورة السورية، حيث دعا سلطان باشا الأطرش إلى عقد اجتماع في السويداء وطافت المظاهرات أنحاء الجبل وجرى الاتصال مع عدد من الزعماء السياسيين في دمشق وعلى رأسهم الدكتور عبد الرحمن الشهبندر رئيس حزب الشعب للتشاور وتنسيق المواقف، ومع أن حزب الشعب أعلن أنه يسعى لتحقيق مبادئه وبرنامجه بالطرق القانونية المشروعة، فقد تم التعاهد بين عدد من أعضائه بصفة شخصية ووفد من الجبل على إشعال نار الثورة في سورية، واتفق الطرفان على التعاون من أجل طرد الفرنسيين من سورية وتحقيق الاستقلال والوحدة.[28]

في تلك الفترة بدا جلياً للدكتور عبد الرحمن الشهبندر أن سورية تعيش مخاض الثورة وأن الشعب السوري مقدمٌ لا محال على نيل حريته واستقلاله، فبدأ الإتصال بزعماء ووجهاء المدن السورية يحثهم على الثورة ضد الاستعمار الفرنسي ويشحن هممهم ويعزز شعورهم الوطني ويطلب منهم بدء الكفاح المسلح لنيل الإستقلال، وكان هدف الشهبندر تشتيت القوات الفرنسية جغرافياً لإضعاف قوتها ولتخفيف الضغط عن العاصمة دمشق وجبل العرب.[35][36][37]

ولتحقيق هذا الهدف تواصل عبد الرحمن الشهبندر مع الزعيم ابراهيم هنانو في المنطقة الشمالية، الذي كان سباقاً في مقاومة قوات الاستعمار الفرنسي منذ أن وطئت الساحل السوري في أوائل العام 1920، [38] وقد دامت أعمال المجاهدين في المنطقة الشمالية حتى 15 نيسان 1926 ومن أهم المعارك التي جرت في تلك الفترة معركة تل عمار، والتي كانت آخر معارك الثورة في تلك المنطقة، وجرت في أوائل شهر نيسان 1925.[39]

كما اجتمع الشهبندر مع الوجيه محمد بك العيّاش في دمشق واتفق معه على مد الثورة إلى المنطقة الشرقية، واستطاع العيّاش تشكيل مجموعات ثورية لضرب القوات الفرنسية في مدينة دير الزور، وبالفعل وجه الثوار ضربات مؤلمة للقوات الفرنسية وكان أخرها قتل ضباط فرنسيين في منطقة عين البو جمعة على طريق دير الزور الرقة، ونتيجة الحادثة قامت الطائرات الفرنسية بقصف القرى قصفاً مدمراً وتهدمت البيوت على رؤوس الأطفال والنساء واشتعلت النيران في المزروعات والبيادر، وهلكت الماشية فكان قصفاً مرعباً ومدمراً والخسائر البشرية والمادية جسيمة، كل ذلك من أجل الضغط على الأهالي لتسليم الثوار، وقد قتل نتيجة القصف رجلين وامرأة كانت حاملاً، ومن الجرحى العشرات الذين أصيبوا بالرصاص وبشظايا قنابل الطائرات.[40]

الجنرال غورو.[41]

جرت محاكمة الثوار في مدينة حلب، وفي 5 آب عام 1925 أصدر المفوض السامي الفرنسي موريس بول ساراي في بيروت قراراً برقم (49 أس) بنفي جميع أفراد أسرة عياش الحاج من مدينة دير الزور إلى مدينة جبلة، وحكم على محمود العيّاش مع اثنا عشر ثائراً من رفاقه بالإعدام، وتم تنفيذ حكم الإعدام رمياً بالرصاص في 15 ايلول عام 1925 في مدينة حلب، كما حكم على محمد العيّاش بالسجن لمدة 20 عاماً في جزيرة أرواد في محافظة طرطوس، [42][43] وإمعاناً بالتشفي والانتقام اغتالت السلطات الفرنسية عميد الأسرة عياش الحاج في أوائل عام 1926 وأقيمت صلاة الغائب على روح هذا المجاهد في كافة البقاع السورية.[40]

وكان الدكتور عبد الرحمن الشهبندر على تواصل مع القائد فوزي القاوقجي الذي كان يتحضر لإضرام الثورة في مدينة حماة على الرغم من أنه كان معروفاً بولائه الشديد للفرنسيين ونال في جيشهم رتبة عالية ومركزاً (قيادة الجيش الوطني في حماة) قلما يناله غيره من السوريين، ولكن القاوقجي حسبما ورد في مذكرات الشهبندر كان مستاءاً من إلقاء وجهاء وعلماء مدينة حماة في السجون وأهانتهم، وتقسيم البلاد إلى حكومات، واستخدام الأسافل في الوظائف، ورفع الضرائب على المكلفين وإذكاء النعرات الطائفية بين أفراد الشعب السوري، [44] وفي 4 تشرين الأول عام 1925 أعلن القاوقجي الثورة في حماه وضواحيها وكاد أن يستولي على المدينة لولا قصف الطائرات العنيف للأحياء الشعبية فخرج إلى البادية لإثارة القبائل ضد الفرنسيين وتخفيف الضغط عن الثوار في المناطق الأخرى، وقد حقق انتصارات مهمة على القوات الفرنسية وحامياتها وثكناتها وأنزل بها خسائر فادحة حتى أسند إليه مجلس الثورة الوطني قيادة الثورة في منطقة الغوطة ومنحه سلطات واسعة.[45][46]

وفي 11 تموز عام 1925، أرسال المفوض السامي الفرنسي موريس بول ساراي رسالة سرية إلى مندوبه في دمشق يطلب منه أن يستدعي بعضاً من زعماء الجبل بحجة التباحث معهم بشأن مطالبهم ليقوم بالقبض عليهم وإرسالهم منفيين إلى تدمر والحسكة، وقد نفذ المندوب هذه الخدعة الدنيئة فعلاً ومن الزعماء الذين تم نفيهم إلى تدمر (عقلة القطامي، الأمير حمد الأطرش، عبد الغفار الأطرش، نسيب الأطرش)، و(برجس الحمود، حسني عباس، علي الأطرش، يوسف الأطرش، علي عبيد) نفوا إلى الحسكة.[34]

ونتيجةً للسياسات والممارسات الفرنسية أقدم سلطان باشا الأطرش على إعلان الثورة في 21 تموز عام 1925، من خلال إذاعة بيان سياسي وعسكري يدعو الشعب السوري الى الثورة على الانتداب الفرنسي، وجاء فيه:

> أيها العرب السوريون تذكروا أجدادكم وتاريخكم وشهداءكم وشرفكم القومي، تذكروا أن يد الله مع الجماعة، وان إرادة الشعب من إرادة الله وان الأمم المتمدنة الناهضة لن تنالها يد البغي، لقد نهب المستعمرون أموالنا واستأثروا بمنافع بلادنا، وأقاموا الحواجز الضارة بين وطننا الواحد، وقسمونا الى شعوب وطوائف ودويلات، وحالوا بيننا وبين حرية الدين والفكر والضمير وحرية التجارة والسفر حتى في بلادنا وأقاليمنا، إلى السلاح ايها الوطنيون إلى السلاح تحقيقاً لأماني البلاد، إلى السلاح تأييداً لسيادة الشعب وحرية الأمة، إلى السلاح بعدما سلب الأجنبي حقوقكم واستعبد بلادكم ونقض عهودكم، ولم يحافظ على شرف الوعود الرسمية، وتناسى الاماني القومية.[47][48]

المفوض السامي موريس بول ساراي.[49]

بدء سلطان باشا الأطرش بشن الهجمات العسكرية على القوات الفرنسية وأقدم على حرق دار المفوضية الفرنسية في صلخد ثاني أكبر مدينة في الجبل بعد السويداء واحتلها، وفي أوائل أيلول من عام 1925 هاجم الأطرش قوة فرنسية في بلدة الكفر بقيادة الكابتن نورمان وفتك رجاله بها ولم يفلت من الفرنسيين إلا بضعة أفراد، ولم يزد عدد الثوار عن مئتين بينما تجاوز عدد الجنود المائتين والستين بينهم عدد كبير من الضباط الفرنسيين، وقتل في المعركة أربعون ثائراً منهم مصطفى الأطرش شقيق سلطان باشا الأطرش.[50]

جن جنون ساراي للهزيمة التي وقعت بقواته، وأمر بتجهيز حملة كبيرة لتأديب الثوار يتجاوز عددها الخمسة الاف جندي وعلى رأسها الجنرال ميشو وهي مجهزة بأحسن العتاد وأحدث الألات ومدعومة بالطائرات الحربية، وفي اليوم الأول من أب عام 1925 اشتبكت الحملة مع قوات الثوار في بلدة ازرع وكان عدد الثوار يقارب الثلاثة ألاف وانهزم الثوار في المعركة، وما إن حل المساء حتى هاجم الثوار مؤخرة القوات الفرنسية حيث الذخائر والمؤن واستولوا عليها وقتلوا الكثير من الجنود الفرنسيين، وفي صباح اليوم التالي تقدم مئة وسبعة عشر مجاهداً من السويداء ولحق بهم أربعمائة مجاهد من أهالي مجدل ونجران وسليم وغيرها من القرى القريبة، واشتبكوا مع القوات الفرنسية في قرية المزرعة، حيث أبيدت القوات الفرنسية ولم يسلم منها إلا زهاء الألف ومائتي جندي فروا إلى السكة الحديدية في قرية أزرع ليستقلوا القطار الذاهب إلى العاصمة دمشق، وقتل في المعركة المجاهد حمد البربور من قرية أم الرمان وكان اليد اليمنى لسلطان باشا الأطرش.[51]

وفي 20 آب عام 1925 أرسل حزب الشعب وفداً للاجتماع بسلطان باشا الأطرش ومناقشة انضمام دمشق للثورة وضم الوفد توفيق الحلبي وأسعد البكري وزكي الدروبي، وتصادف وجود الوفد مع وجود الكابتن رينو مندوب ساراي الذي كان يفاوض الثوار باسم السلطات الفرنسية لعقد معاهدة سلام واستطاع وفد حزب الشعب اقناع الثوار بعدم التوقيع على المعاهدة، وفي أواخر آب عام 1925 اجتمعت قيادات حزب الشعب ومنهم الدكتور عبد الرحمن الشهبندر مع سلطان باشا الأطرش في قرية كفر اللحف واتفقوا على حشد خمسمائة مجاهد للهجوم على دمشق من ثلاث محاور ولكن هذا العدد لم يجتمع لدى سلطان باشا كما أن القوات العسكرية التي بدء الجنرال غملان بحشدها على طول السكة الحديدية في حوران جعلت قيادات الثوار تُعرض عن خطة مهاجمة دمشق وتتفرغ للتصدي للحملة الفرنسية، [52][53] واتفق الثوار على الزحف باتجاه قرية المسيفرة للتصدي للحملة الفرنسية الجديدة، وفي 17 أيلول عام 1925 شنو هجوماً ليلياً على القوات الفرنسية المتحصنة فيها وكاد أن يكون النصر حليفهم لولا تدخل الطائرات الفرنسية التي أجبرتهم على الإنسحاب، وكانت

خسائر الفرنسيين كبيرة تجاوزت التسعمائة جندي علاوة على العتاد والأليات بينما خسر الثوار أقل من مائتي مقاتل، ثم دارت معارك بين الثوار والقوات الفرنسية الزاحفة باتجاه السويداء واضطر الفرنسيون بعد احتلال مؤقت للمدينة إلى الانسحاب بعد أن قررت قيادة الثورة مد نطاقها إلى الشمال لتخفيف الضغط على الجبل.[54]

وفي 4 تشرين الأول عام 1925، قاد فوزي القاوقجي الثوار والبدو من قبيلة الموالي في معرة النعمان وجوارها، وكاد أن يسيطر بقواته على مدينة حماة لولا تدخل الطائرات الفرنسية والتزام أعيان ووجهاء حماه الحياد واختبائهم في منازلهم ليروا ما يكون من أمر الثورة، فإذا نجحت فهم المؤسسون لها وإن فشلت فهم بعيدون عن عواقبها، على أن ذلك لا يعني أن ثورة حماة لم تأتي بثمارها بل على العكس فقد أدت إلى إنسحاب القوات الفرنسية من مدينة السويداء بناءاً على طلب من المفوض السامي الفرنسي ساراي لدعم الحامية الفرنسية في مدينة حماة.[55]

اشتعال النيران في احياء دمشق بعد أن اعطى الجنرال ساراي أوامره بقصفها بالمدفعية.

وامتدت الثورة إلى غوطة دمشق ودارت فيها معارك ضارية بين الثوار بقيادة المجاهد حسن الخراط والفرنسيين، وكانت أولى المعارك في قرية المليحة أو ما أطلق عليها الثوار معركة الزور الأولى، التي قتل فيها عدد من الجنود الفرنسيون وغنم فيها الثوار 29 حصاناً، وفي 18 اكتوبر عام 1925 دخل الثوار دمشق وكان على رأسهم نسيب بك البكري ثم انضم إليهم ثوار الشاغور وباب السلام بزعامة حسن الخراط وبقي الثوار أربعة أيام كاملة سحقوا بها جميع الجنود المعتصمين في المتاريس في حي الشاغور والميدان واضطر الجنود الفرنسيون إلى اللجوء إلى القلعة مع عوائلهم واحتموا بأبراجها.

أمر ساراي قواته بضرب دمشق بالمدافع من القلاع، وقد دمر القصف ما يزيد عن ستمائة منزل كما نهب الجنود الفرنسيون المخازن والمحال، وقد وصل لمسامع الثوار أن الجنرال ساراي قدم لدمشق لزيارة قصر العظم في البزورية، فقرروا خطفه، ولذلك دخلوا المدينة من جهة الشاغور ووصلوا إلى القصر لكن ساراي كان قد غادره على وجه السرعة، فاشتبك الثوار مع الجنود الفرنسيين واشتعلت النيران في القصر لضراوة المعركة، واستمرت المعارك بين ثوار الغوطة والقوات الفرنسية، فحدثت معركة الزور الثانية في 17 تشرين الثاني 1925، ومعركة يلدا وببيلا في 19 تشرين الثاني 1925، ومعركة حمورة في 17 كانون الأول 1925، ومعركة النبك في 14 و 15 أذار 1926.[56]

في أواخر تشرين الأول عام 1925، كان ثوار الجبل يتجمعون في المقرن الشمالي ثم ساروا باتجاه الغرب فاحتلوا اقليم البلان ثم بلدة حاصبيا دون أدنى مقاومة من الحامية الفرنسية التي فضل قائدها الانسحاب عندما علم بوصول الثوار، ثم توجه الثوار إلى بلدة راشيا بعد أن علموا أن معركة قوية وقعت بين دروز البلدة وبين حاميتها الفرنسية، وبعد قتال شديد تمكنوا من دخول قلعتها واحتلالها.[57][58]

دخل الثوار السوريون مرحلة الاستنزاف مع امتداد أمد الثورة، وعانوا من نقص الذخيرة والمؤن، وهو ما ساعد القوات الفرنسية على تشديد الخناق عليهم بجلب المزيد من القوات والنجدات المساندة، مما أضطر الثوار للنزوح إلى الأزرق في إمارة شرقي الأردن، ولم يمكنهم الإنكليز من المكوث طويلاً، فنزح سلطان الأطرش وجماعته من المجاهدين إلى وادي السرحان والنبك في شمال المملكة العربية السعودية، ثم إلى الكرك في الأردن، وقد رفض تسليم سلاحه إلى المستعمِر وحكم عليه بالإعدام.[59]

عاد سلطان الأطرش ورفاقه إلى الوطن بعد أن أصدرت فرنسا عفواً شاملاً عن كل المجاهدين اثر توقيع المعاهدة السورية الفرنسية عام 1936، واستقبل سلطان ورفاقه في دمشق في 18 أيار عام 1937 باحتفالات شعبية كبيرة.[60]

المدن السورية المشاركة بالثورة

تحركت الثورة من كل مناطق ومدن سورية بقياده عدد كبير من الوجهاء والقادة، ومن ابرز المدن السورية المشاركة في الثورة:

جبل العرب وحوران، (سلطان باشا الأطرش)

مقالة مفصلة: سلطان باشا الأطرش

القائد سلطان باشا الأطرش، جبل العرب.

سلطان باشا الأطرش هو القائد العام للثورة السورية الكبرى، ولد في قرية القريا في محافظة السويداء منطقة صلخد في سورية في العام 1888 لعائلة الأطرش الدرزية، والده "ذوقان بن مصطفى بن إسماعيل الثاني" مؤسس المشيخة الطرشانية عام 1869، كان مجاهداً وزعيماً محلياً قاد معركة ضارية في نواحي الكفر عام 1910، وهي إحدى معارك أبناء الجبل ضد سامي باشا الفاروقي، والتي كانت تشنها السلطنة العثمانية على جبل الدروز لكسر شوكته وإخضاعه لسيطرتها، أعدمه الأتراك شنقاً بسبب تمرده عام 1911، أماّ والدة سلطان فهي "شيخة بنت إسماعيل الثاني".[61]

أعلن سلطان باشا الأطرش تأييده للثورة العربية الكبرى بقيادة الشريف حسين في بيان قال فيه: "لم نتخذ قرارنا بتأييد الشريف حسين عن فورة عاطفية او هوى، وانما لأننا نستلهم من تاريخ طائفتنا الطويل مواقفها السياسية والحربية المماثلة ضد العناصر الاعجمية التي تمكنت بنا في الداخل، والغزاة الطامعين الذين اتوا لاستعمارنا وسلب خيراتنا من الخارج" [47] وعلى إثرها جند الأطرش مجموعات من شباب بلدته ومن القرى المجاورة في الجبل لتكون طليعة الجيش العربي في تحرير دمشق، وفي 5 ايلول عام 1918، زحف سلطان باشا الأطرش إلى دمشق مع قوات الجيش العربي، واشترك في معركة تلال المانع قرب الكسوة، وكان في طليعة القوات التي دخلت دمشق قبل وصول الملك فيصل ببضعة ايام، ورفعت العلم العربي على دار الحكومة وعلى دار البلدية في ساحة المرجة في بدمشق.

وفي 21 تموز عام 1925، أضرم سلطان باشا الأطرش نار الثورة السورية الكبرى بالبيان الذي أذاعه وجاء فيه: "إلى السلاح ايها الوطنيون إلى السلاح تحقيقا لأماني البلاد، الى السلاح تأييدا لسيادة الشعب وحرية الأمة، الى السلاح بعدما سلب الاجنبي حقوقكم واستعبد بلادكم، ونقض عهودكم ولم يحافظ على شرف الوعود الرسمية، وتناسى الاماني القومية"، وخلال الثورة خاض الأطرش معارك كثيرة ومنها معركة الكفر في 20 تموز عام 1925 ومعركة المزرعة في اول آب عام 1925 ومعركة المسيرفة والسويداء، وقد هزت هذه المعارك سلطات الإنتداب الفرنسي، وجدت نفسها أمام مأزق كبير فلجأت إلى إرسال آلاف الجنود إلى سورية ولبنان مزودين بأحدث الأسلحة مقابل قلة مصادر تموين الثوار، مما أدى إلى قلب الميزان لصالح الفرنسيين، فأعادوا سيطرتهم على كثير من المدن التي حررها الثوار.[59]

أستمر الفرنسيون بتشديد خناقهم على الثوار وجلبوا حملات متتالية ونجدات جديدة، فاضطر الثوار إلى للنزوح إلى الأزرق في إمارة شرقي الأردن، ولم يمكنهم الإنكليز من المكوث طويلاً، فنزح سلطان الأطرش وجماعته من المجاهدين إلى وادي السرحان والنبك في شمال المملكة العربية السعودية، ثم إلى الكرك في الأردن، وقد رفض تسليم سلاحه إلى المستعمِر وحكم عليه بالإعدام.[59]

عاد سلطان الأطرش ورفاقه إلى الوطن بعد أن أصدرت فرنسا عفواً شاملاً عن كل المجاهدين اثر توقيع المعاهدة السورية الفرنسية عام 1936، واستقبل سلطان ورفاقه في دمشق في 18 أيار عام 1937 باحتفالات شعبية كبيرة.

وفي 26 آذار عام 1982 توفي القائد سلطان باشا الأطرش عن عمر ناهز 91 عاماً، وقد نعاه الرئيس حافظ الأسد، وألقى على جثمانه نظرة الوداع في بيته في القريّا، وكان مأتمه يوماً تاريخياً مشهوداً حشد أكثر من نصف مليون من المشيعين، وحمل نعشه في طائرة مروحية حلّقت فوق مواقع المعارك الخالدة التي خاضها ودفن في قريته القريّا محمولاً على عربة مدفع.[62]

عرف عن سلطان باشا الأطرش تمسكه بالعادات والتقاليد والقيم والشهامة الاصيلة، فكان لا يسكت على ضيم، ولا يقبل اهانة الضيف، ولا يبخل على الوطن والامة بشيء يملكه، وقد قيل فيه كلام كثير، وكان الشاعر القروي رشيد سليم الخوري أحد الذين تأثروا بثورته، فقال يخاطبه:[47]

خففتَ لنجدة العاني سريعاً غضوباً لو رآك الليثُ ريعا
وحولك من بني معروف جمعٌ بهم وبدونهم تُفني الجموعا

وثبتَ الى سنام التّنكِ وثباً عجيباً علّم النسر الوقوعا
وكهربت البطاحَ بحدّ عضب بهرتّ به العدى فهووا ركوعا

دمشق، (عبد الرحمن الشهبندر)

مقالة مفصلة: عبد الرحمن الشهبندر

الدكتور عبد الرحمن الشهبندر، دمشق.

الدكتور عبد الرحمن الشهبندر العقل المدبر للثورة السورية الكبرى، [63] من مواليد دمشق عام 1879، انضم إلى الحلقة الإصلاحية المناهضة للحكم العثماني والتي كان يرأسها الشيخ طاهر الجزائري في سن مبكرة، وقُدم إلى المحاكمة بتهمة الاشتراك في تأليف رسالة موضوعها (الفقه والتصوف) وكاد أن يسجن وربما يعدم بسبب هذا الانضمام وبسبب مقال في صحيفة المقطم المصرية حول خلافة السلطان عبد الحميد الثاني غير أن صغر سنه يومذاك أنقذه من السجن أو مما هو أخطر من السجن.[35][36]

في عام 1922 قدم مستر كراين إلى دمشق على رأس لجنة دولية فاستقبلته الجماهير مطالبة بالاستقلال و حرية الجمهورية العربية السورية من الانتداب الفرنسي ونتيجة لذالك اعتقلت القوات الفرنسية الكثير من الوطنين الأحرار في سورية ولبنان وكان من بينهم عبد الرحمن الشهبندر ثم حكمت عليه الحكومة الفرنسية آنذاك بالسجن لمدة 20 عام ثم النفي إلى منطقة بيت الدين في لبنان ومن ثم إلى جزيرة أرواد، بعد عام ونصف صدر عفو عنه فسافر إلى أوروبا وأمريكا بهدف شرح الحقائق وتوضيح الممارسات الفرنسية على كل من سورية ولبنان فكان أول سياسي عربي سافر إلى الغرب لإيضاح الأمور على حقائقها.[64]

ومنذ عودته إلى دمشق في تموز عام 1924 أخذ يعمل على تنظيم العمل السياسي ويدعو إلى الوحدة العربية ويطالب بإلغاء الانتداب، وإقامة جمهورية سورية في نطاق الاتحاد مع جميع البلدان العربية المستقلة، ولتحقيق ذلك ومنذ بدء إرهاصات الثورة بادر الشهبندر إلى الإتصال بزعماء ووجهاء المدن السورية يحثهم على الثورة ضد الاستعمار الفرنسي ويشحن هممهم ويعزز شعورهم الوطني ويطلب منهم بدء الكفاح المسلح لنيل الإستقلال وتحقيق الحلم الوطني العربي بأقامة الجمهورية العربية السورية، فكان على اتصال بالمجاهد سلطان باشا الأطرش في جبل العرب وحسن الخراط في غوطة دمشق وابراهيم هنانو في المنطقة الشمالية ومحمد العيّاش في المنطقة الشرقية [40] وفوزي القاوقجي في حماة.[37]

ما إن ترامى إلى سمع الشهبندر عن نية زعماء الجبل وفي مقدمتهم سلطان باشا الأطرش إعلان الثورة ضد الفرنسيين وإنقاذ البلاد من براثن احتلالهم، حتى التحق بصفوف الثوار وقاتل معهم وكان أكثر المقاتلين شهرة وحين تهدأ المعارك يهتم بمعالجة الجرحى، ولكن الفرنسيين أرغموا الثورة على التقهقر إلى الجنوب فانتقل الطبيب عبد الرحمن الشهبندر والقائد سلطان باشا الأطرش إلى منطقة الأزرق، ومن الأزرق غادر الشهبندر إلى العراق من جديد ومن ثم إلى مصر، واستقر في القاهرة عشرة أعوام، بعد أن حكمت عليه السلطة الفرنسية بالإعدام، وكان خلالها يعمل للقضية العربية بالتعاون مع اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني بالإضافة إلى ممارسته مهنة الطب.[65]

بتوقيع معاهدة عام 1936 في باريس بين الوفد السوري والفرنسيين، ألغيت أحكام الإعدام وقرارات النفي، فعاد عبد الرحمن الشهبندر إلى دمشق في 11 أيار عام 1937، ولكنه عاد ليهاجم الاتفاقية في كل مكان، بعد أن قوبل باستقبال ضخم خرجت فيه الآلاف لاستقباله، طاف بعدها في كل المدن السورية يندّد بالتفاوض مع الفرنسيين ويدعو إلى كل أشكال الاحتجاج على الاحتلال، بما في ذلك الإضرابات والمقاطعة والمظاهرات.[66]

في صباح 6 تموز عام 1940 عندما كان الشهبندر في عيادته دخل إليه ثلاثة أشخاص تظاهروا أنهم يحملون مريضاً وأطلق أحدهم النار عليه فأصابه في رأسه وأرداه قتيلاً، وشيع جثمانه في دمشق ودفن أمام قبر صلاح الدين الأيوبي في الجامع الأموي.[67]

غوطة دمشق، (حسن الخراط)

مقالة مفصلة: حسن الخراط

المجاهد حسن الخراط، غوطة دمشق.

حسن ابن محمد الخراط، من أوائل زعماء الثورة السورية بدمشق، ولد بدمشق في حي الشاغور بزقاق المزار عام 1861، [68] لم يتلق العلم في المدارس، وعمل حارساً في أحد بساتين الشاغور، ثم انتسب إلى سلك الحراس التابع لمديرية شرطة دمشق فكان برتبة نقيب حراس.[69]

وقد كان على توصل مع نسيب البكري (أحد وجهاء دمشق)، الذي اجتمع مع الشهبندر في اب من العام 1925 واتفقا على بدأ الثورة في غوطة دمشق، وعلى أثرها شكل الخراط مجموعة ثورية سميت بالعصابات الشاغورية واشتق اسمها من حي الشاغور الذي اتخذه الخراط منطلقاً لهجماته ضد القوات الفرنسية، وبعد أن ذاع سيطه أنضم إليه مقاتلين من مختلف الأحياء والقرى الدمشقية. وشن الثوار بقيادته هجمات ليلية على المنشآت الفرنسية في أحياء الشاغور وسوق ساروجة والجزماتية، واستطاعوا تدمير جميع الأبنية الفرنسية في هذه المناطق، كما كبدوا القوات الفرنسية خسائر جسيمة في الأرواح واغتنموا اسلحتها واحتجزوا عدداً من جنودها كرهائن.

أحس الفرنسيون بخطر حسن الخراط فجهزوا حملة لتأديبه وحفاظ هيبتهم، فخرجت الحملة إلى زور بلدة المليحة في غوطة دمشق، فلقيهم الخراط ومن معه هناك وتمكن من أخذ ما معهم من الخيل والسلاح، وبعد أن أسر رئيس الدرك (رفيق العظمة) أرسله إلى جبل العرب، وعرفت هذه المعركة باسم معركة الزور الأولى (الزور: هو الأرض الكثيفة الشجر)، وبعدها كانت معركة الزور الثانية وهدفها الانتقام من الثوار، فدارت المعركة عنيفة عند جسر الغيضة وتم فيها إسقاط طائرة فرنسية، وأصيب حسن الخراط في كتفه وأسعف.[69][70]

وفي السادسة مساء من يوم الأحد 18 تشرين أول عام 1925، قاد الخراط هجوماً كبيراً ضد الجيش الفرنسي في دمشق، مستهدفاً مقر الحكم الفرنسي في قصر العظم والذي كان مقراً لإقامة المفوض السامي الفرنسي موريس ساراي، وبعد قتال ضارٍ سيطر على القصر بعد أن دمرت بواباته وغرفه، وكانت ردة الفعل شديدة من الفرنسيين الذين قصفوا دمشق بالمدفعية والطيران، فدمر جزء كبير من أحيائها ومبانيها وهجر أهلها، ثم دخلت المصفحات الفرنسية المدينة لتقتل كل من تراه أمامها، مستعملة سياسة الأرض المحروقة، وهو ما اضطر الثوار للانسحاب منها والتمركز في بساتين الغوطة الشرقية.

بقي الخراط يقضّ مضاجع الفرنسيين ويغير على مراكزهم، فيقتل من جنودهم، ويغنم من أسلحتهم، ثم يلوذ هو وجنوده بالغوطة الشرقية، إلى أن حاصره الفرنسيون في بستان الذهبي في إحدى قرى الغوطة الشرقية، وألقوا عليه وابلاً من الحمم أدت إلى مقتله في 25 كانون الأول عام 1925، فلما علم الفرنسيون بمقتله، فرحوا فرحاً عظيماً، وقاموا بتوزيع الأوسمة على كافة ضباط الجيش الفرنسي الذين شاركوا في القصف والمعارك في ذلك اليوم.[71]

دير الزور، (عائلة عياش الحاج)

مقالة مفصلة: عياش الحاج

تعرضت عائلة عياش الحاج بكاملها لبطش السلطات العسكرية الفرنسية بعد أن اتهمتهم بالتحضير لثورة وادي الفرات تزامناً مع اندلاع الثورة السورية الكبرى، وقد بدأت مسيرة الأسرة النضالية باجتماع محمد العيّاش مع الدكتور عبد الرحمن الشهبندر زعيم حزب الشعب في دمشق واتفقا على مد الثورة إلى منطقة الفرات وفتح جبهة ضد الفرنسيين لتشتيت قواتهم وتخفيف الضغط عن ثوار الغوطة وجبل العرب.[42][43]

عاد بعدها العيّاش من دمشق وبدأ يعد العدة بإثارة غيرة وحماسة أهالي مدينة دير الزور، واتفق مع أخيه محمود على أن يذهب إلى قرى عشيرة البو سرايا التي تقطن غربي مدينة دير الزور، وأن يشكل مع أصدقائه الذين يرضون العمل من أجل الثورة مجموعات ثورية لضرب القوات الفرنسية، [72] واستطاع العيّاش تجنيد بعض الأشخاص الذين يعملون مع

الفرنسيين في مراكز الترجمة وغيرها ليعلموه بالأخبار عن أوضاع وتحركات الفرنسيين ونشاطاتهم وعن توقيت عملياتهم العسكرية ويقوم العيّاش بتوجيه الثوار لضرب القوات الفرنسية.

المجاهد عياش الحاج، دير الزور.

واستطاع الثوار توجيه ضربات مؤلمة للقوات الفرنسية وكان أخرها الهجوم على سيارة تقل ضباطاً فرنسيين مع سائقهم في منطقة عين البو جمعة على طريق دير الزور الرقة، وقد ألقى الثوار القبض على الضباط واقتادوهم مع سيارتهم بعد أن غنموا أسلحتهم إلى مكان جنوب مكان الحادثة في البادية يسمى "العكيصية"، وألقوا بهم مع سائقهم في أحد الآبار المهجورة حيث لفظوا أنفاسهم الأخيرة، وكان ذلك في مطلع شهر حزيران عام 1925 ثم انسحبوا إلى شواطئ الفرات حيث الغابات والجزر النهرية.

جن جنون الفرنسيين بفقدان الاتصال بالضباط وبدأت حملة كبيرة اشتركت بها الطائرات الفرنسية للبحث عنهم، وعندما عثروا على جثثهم واستدلوا من مخبريهم عن أسماء الثوار، تحركت قوة عسكرية كبيرة اشتركت فيها المدافع والطائرات، وطوقت عشيرة البوسرايا، وقامت طائرات فرنسية بقصف منازل العشيرة قصفاً مدمراً، وتهدمت البيوت على رؤوس الأطفال والنساء واشتعلت النيران في المزروعات والبيادر، وهلكت الماشية فكان قصفاً مرعباً ومدمراً والخسائر البشرية والمادية جسيمة، كل ذلك من أجل الضغط على الأهالي لتسليم الثوار، وقد قتل نتيجة القصف رجلين وامرأة كانت حاملاً، ومن الجرحى العشرات الذين أصيبوا بالرصاص وبشظايا قنابل الطائرات.[73]

وعندما اقتنع الفرنسيون بأن القصف لا يجدي لجأوا إلى وسيلة دنيئة فيها الكثير من الخسة والنذالة حيث هددوا باعتقال نساء الثوار وأمهاتهم وأخواتهم حتى يسلَم الثوار أنفسهم للفرنسيين، وعندما وصل الخبر إلى الثوار وقع عليهم كالصاعقة، إلا أن شرف العربي تهون دونه الأرواح، فخرجوا من مخابئهم وسلموا أنفسهم وهم مرفوعي الرأس فسلمت العذارى والنساء من الغدر المبيت.

جرت محاكمة الثوار في مدينة حلب ووكلت أسرة عيّاش الحاج المحامي فتح الله الصقال للدفاع عنها، [43] واستمعت المحكمة إلى الكابتن (بونو) رئيس الاستخبارات الفرنسية بدير الزور الذي قال: "إذا كان كل من الاشقياء، الذين اقترفوا هذا الجرم الفضيع يستحق الموت مرة واحدة فإن محمد العيّاش زعيم العصابة يستحق الشنق مرتين".[40] وفي 5 آب عام 1925 أصدر المفوض السامي الفرنسي في بيروت قراراً برقم (49 أس) بنفي جميع أفراد أسرة عياش الحاج إلى مدينة جبلة وحكم على محمود العيّاش مع اثنا عشر ثائراً من رفاقه بالإعدام وتم تنفيذ حكم الإعدام رمياً بالرصاص في 15 ايلول 1925 في مدينة حلب، كما حكم على محمد العيّاش بالسجن لمدة 20 عاماً في جزيرة أرواد في محافظة طرطوس.[42][43]

وإمعاناً بالتشفي والانتقام استغلت السلطات الفرنسية تردد عيّاش الحاج على مقهى خارج مدينة جبلة ودبرت من دس له السم في قهوته، ومانعت السلطات الفرنسية من نقل جثمانه إلى ديرالزور، لأسباب تتعلق بالأمن العام، ودفن في جبلة في مقبرة جامع السلطان إبراهيم الأدهم، ليتنفس الفرنسيون الصعداء بعد وفاته، لأن الحوادث التي كانت تقع في منطقة الفرات، كانت تجري برأيه وأمره وهو في منفاه، وأقيمت صلاة الغائب على روح هذا المجاهد في كافة البقاع السورية. بقيت عائلة عيّاش الحاج في مدينة جبلة حتى صدور قرار العفو الفرنسي عام 1929 وعادوا بعدها إلى مدينة دير الزور.[40]

ادلب، (إبراهيم هنانو)

مقالة مفصلة: إبراهيم هنانو

إبراهيم بن سليمان آغا بن محمد هنانو، من أبرز قادة الثورة السورية الكبرى ضد المستعمر الفرنسي، ولد في بلدة كفر تخاريم في محافظة إدلب غربي حلب في سورية لأسرة غنية من أصول كردية، وكان والده سليمان آغا أحد أكبر أثرياء مدينة كفر تخاريم.[38]

بدأ ابراهيم هنانو نضاله الثوري منذ أن وطئت قوات الاستعمار الفرنسي الساحل السوري في أوائل عام 1920 وتحركت نحو الداخل السوري، حيث استدعى عدد من أهالي قريته الذين يثق بوطنيتهم وقدراتهم لتشكيل أول مجموعة جهادية في المنطقة الشمالية أطلق عليها اسم "جمعية الدفاع الوطني"، وبدء عدد المقاتلين المنتسبين لهذه المجموعة بالازدياد حتى

الزعيم ابراهيم هنانو، أدلب.

وصل إلى خمسين رجلاً في قرية كفر تخاريم، وبدأت حركة تجنيد مماثلة في القرى المجاورة حتى أصبح عدد المجاهدين 400 مجاهد، وقامت هذه القوة بالهجوم ليلة 18-19 نيسان عام 1920 على حارم فهزمت الفرنسيين وأجبرتهم على الانسحاب إلى القلعة الرومانية المجاورة قرب القصبة، وبقيت هذه القوة محاصرة حتى دخول القوات الفرنسية دمشق في 25 تموز عام 1920.[74]

انطلق هنانو في شهر آب عام 1920 إلى مدينة مرعش ليقابل قائد الفيلق الثاني التركي، حيث عقد معه اتفاقية كي تمد الحكومة التركية الثورة بالأسلحة والذخيرة، وتم توقيع هذه الاتفاقية في 6 أيلول من عام 1920، عاد بعدها هنانو إلى سورية وبدأ ينظم صفوف المجاهدين من جديد وبعد استتباب الأمور التنظيمية قام هنانو بإعلان الثورة في أواسط شهر أيلول عام 1920 بإذاعة خطابه الشهير الذي وجهه لأبناء الشعب السوري وقد قال فيه:

> يا أبناء سورية الأشاوس، يا أباة الضيم، من قمة هذا الجبل الأشمّ أستصرخ ضمائركم، وأقول لكم، إن بلادنا العزيزة أصبحت اليوم محتلة، مهددة من قِبل المستعمرين، أولئك الذين اعتدوا على قدسية استقلالنا وحرياتنا، فيا أبطال الوغى، ويا حماة الديار، إلى الجهاد، إلى النضال عملاً بقوله تعالى: {وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم}".[75]

حُكم على هنانو أربع أحكام غيابية بالإعدام من قبل محكمة الجنايات العسكرية الفرنسية، ومع سيطرة الفرنسيون على الطرق، ونقص الدعم العسكري لهنانو، إضطر في أوائل حزيران من عام 1921 إلى مغادرة معاقله إلى الجنوب حيث حاول التفاوض مع الشريف عبد الله، في الطريق إلى شرق الأردن تعرض لكمين قرب جبل الشعر بالقرب من حماة في 16 حزيران عام 1921، في معركة مكسر الحصان حيث فقد معظم من كان معه واستطاع النجاة بنفسه وتم القضاء على ثورته.[75]

لم تكن تطلعات هنانو السياسية ملائمة للشريف عبد الله ولم يتم اللقاء بينهما، فأكمل هنانو طريقه إلى القدس حيث قبض عليه الإنجليز في 13 اب عام 1921 وسلموه إلى الفرنسيين، وبعد القبض علي هنانو قدم إلى محكمة الجنايات العسكرية الفرنسية بتهمة الإخلال بالأمن والقيام بأعمال إجرامية، وعقدت المحاكمة أول جلساتها في 15 أذار عام 1922 في ظل إجراءات أمن مشددة، وطالب النائب العام الفرنسي المحكمة بإعدامه قائلا "لو أن لهنانو سبعة رؤوس لطلبت قطعها جميعاً"، وخوفاً من تصاعد الثورة وخوفاً من غضب الشعب قررت المحكمة براءته.[75]

ولما نشبت الثورة السورية الكبرى عام 1925، اتصل الزعيم ابراهيم هنانو بالثوار من أجل إعداد سرية مجاهدين لدعم الثورة، لكن هذه السرية تم تطويقها في كفر تخاريم من قبل الفرنسيين وفكت الحصار بعد معركة شرسة، وقد دامت أعمال المجاهدين في المنطقة الشمالية في تلك الفترة من 20 كانون الأول عام 1925 وحتى 15 نيسان عام 1926 ومن أهم المعارك التي جرت في تلك الفترة معركة تل عمار، والتي كانت آخر معارك الثورة في المنطقة الشمالية، وجرت في أوائل شهر نيسان عام 1925.[39]

تحول ابراهيم هنانو بعد ذلك للعمل السياسي فاصبح أحد أعضاء الكتلة الوطنية، وتولى زعامة الحركة الوطنية في شمال سورية، وفي عام 1928 تم تعينه رئيساً للجنة الدستور في الجمعية التأسيسية لوضع الدستور السوري، إلا أن المفوض السامي الفرنسي سعى إلى تعطيل الجمعية التأسيسية والدستور مما أدى إلى خروج مظاهرات تطالب بتنفيذ بنود الدستور، وفي عام 1932 وفي مؤتمر الكتلة الوطنية انتخب إبراهيم هنانو زعيما للكتلة الوطنية، وفي عام 1933 لعب دوراً في استقالة حكومة حقي بيك العظم، بسبب نيتها الموافقة على المعاهدة الفرنسية.[76]

توفي إبراهيم هنانو عام 1935 بعد صراع مع المرض، وشيع جثمانه في مدينة حلب حيث سار في موكب التشييع أكثر من 150 ألفاً وامتد التشييع من الجامع الأموي في حلب إلى مقبرة الشيخ الثعلبي في الجهة الغربية من المدينة.[76]

حماة، (فوزي القاوقجي)

مقالة مفصلة: فوزي القاوقجي

القائد فوزي القاوقجي، حماة.

ولد فوزي القاوقجي في طرابلس بلبنان عام 1890، التحق بالجيش العثماني وتخرج عام 1912 ضابطاً في سلاح الخيالة، وكان مقره في مدينة الموصل، وهناك بدأت مواهبه بالبروز فصار بعد وقت قصير معلِّماً للفروسية في كتيبته ثم محاضراً لضباط الفيلق وقواده مما أتاح له فرصة كبيرة للتعرف على أكبر عدد ممكن من الضباط العرب في وقت كان العراق في طليعة المناطق العربية التي تأججت فيها المشاعر القومية.[77]

نظر بشك وريبة إلى الثورة العربية الكبرى التي اعلنها الشريف حسين في الحجاز بسبب معاونة الإنجليز للشريف حسين، لأدراكه أن الإنجليز لا يساعدون الشعوب العربية حرصاً على مصلحتهم فى الوقت الذى يساعدون اليهود على انتزاع فلسطين، ويبرمون في الوقت عينه اتفاقية سايكس بيكو التي يقتسمون بموجبها المنطقة مع فرنسا، ولهذا آثر القاوقجي الولاء للجيش العثماني حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، وظل يقاتل في صفوف الأتراك رغم مضايقتهم له وكرهه لتسلطتهم وتيقنه من خسارتهم.[78]

عاد القاوقجي فور انتهاء الحرب إلى مسقط رأسه طرابلس عام 1918، وأقام هناك إلى أن زارها الملك فيصل بن الحسين ودعاه إلى العمل في خدمة الدولة العربية الجديدة فقبل الدعوة، وقد عُين في الشعبة الثالثة في ديوان الشورى الحربي وهناك تكشف له غدر الحلفاء فطلب نقله إلى إحدى الوحدات العاملة، فعُين آمر السرية الأولى من لواء الخيالة الهاشمي، ولدى دخول الفرنسيين دمشق عام 1920 كان القاوقجي يتولى حراسة قصر الملك فيصل وقلعة دمشق.[78]

آلمه خسارة الجيش السوري لمعركة ميسلون واستشهاد وزير الحربية يوسف العظمة عام 1920 وحزّ في نفسه دخول الفرنسيين دمشق مستعمرين فصمَّم منذ تلك اللحظة على التخطيط للثأر والتحرير مهما بلغت التضحيات، ولهذا بدأ يعد للثورة ويدعو لها وينظم الخلايا وتواصل مع القائد ابراهيم هنانو في الشمال وبعد قيام الثورة السورية الكبرى بقيادة سلطان باشا الأطرش أعلن القاوقجي من جهته الثورة في حماه وضواحيها وكاد أن يستولي على المدينة لولا قصف الطائرات العنيف للأحياء الشعبية فخرج إلى البادية لإثارة القبائل ضد الفرنسيين وتخفيف الضغط عن الثوار في المناطق الأخرى، وقد حقق انتصارات مهمة على القوات الفرنسية وحامياتها وثكناتها وأنزل بها خسائر فادحة حتى أسند إليه مجلس الثورة الوطني قيادة الثورة في منطقة الغوطة ومنحه سلطات واسعة.[45]

بقي القاوقجي متنقلاً بين حماة والغوطة والقلمون على مدى ثلاث سنوات خاض عشرات المعارك و كبد الفرنسيين خسائر فادحة، وكان هدفه تخفيف الضغط على الثوار في جنوب سورية، ووصلت أصداؤها إلى طرابلس وجرود عكار والضنية إلى درجة أن الفرنسيين جمعوا أعيان طرابلس وهددوا بقصف المدينة من البحر بعد أن نفوا عبد اللطيف البيسار وعبد الحميد كرامي وآخرين إلى جزيرة أرواد.

وبقي القاوقجي يقاوم من موقع إلى موقع ومن منطقة الى أُخرى حتى اضطره النقص الهائل في العتاد والسلاح واستشهاد عدد كبير من المجاهدين معه إلى اللجوء الى جبل العرب، وبقي فترة إلى أن استدعته اللجنة الثورية إلى عمّان والقدس عام 1927، وكلف بالسفر إلى تركيا لإقناعها بمساعدة الثورة السورية وأمام عدم تلقيه أي دعم أدرك أن الثورة لن يكتب لها النجاح فى ظل هذا الوضع العربي المتردى حيث الخلافات قد اشتدت بين الزعماء السياسيين للثورة، وقلة أو انعدام الدعم للثوار.[78]

أسندت جامعة الدول العربية إلى فوزي القاوقجي عام 1947 قيادة جيش الإنقاذ للدفاع عن فلسطين وقضيتها العادلة وذلك على أثر المعارك الضارية في فلسطين بين العرب واليهود، فأبلى القاوقجي بلاء حسناً في كل المعارك التي خاضها، إلى أن فوجئ بإبرام الهدنة بين الأنظمة العربية يومذاك والصهاينة وأدرك أن التآمر قد فعل فعله في اللحظات الحاسمة، وأمام انقطاع المؤن والنقص في العتاد والذخائر انسحب إلى جنوب لبنان وقدم استقالته الى الامين العام لجامعة الدول العربية عبد الرحمن عزام، عاد بعدها القاوقجي إلى دمشق ثم انتقل للعيش في بيروت إلى أن وافته المنية في كانون الأول من عام 1976.[79]

نتائج الثورة

مظاهرة نسائية في دمشق خلال احتجاجات 1939 احتجاجًا على ضم لواء إسكندرون لتركية.

حققت الثورة نتائج كبيرة على صعيد النضال الوطني والسعي لتحقيق الاستقلال التام عن فرنسا، ومن أبرز هذه النتائج:[80][81]

1. زعزعت هذه التحركات الكبيرة بشكل كبير سياسة الفرنسيين في سورية وأصبحوا على قناعة تامة بأن الشعب في سورية لن يرضخ ولا بد من تأسيس حكومة سورية وطنية والرضوخ لأرادة الشعب وثورته الكبرى، كما أصبحوا على قناعة تامة بضرورة الجلاء عن سورية ومنحها استقلالها التام، ففي عام 1928م قدم النائب (سيكست كوانتين) اقتراحاً بإرجاع سورية ولبنان إلى عهدة عصبة الأمم تخلصاً من الدم المراق فيهما والمصاريف، فنال اقتراحه مائتي صوت من أصل أربعمائة وثمانين صوتاً.
2. أدت الثورة لبعث الحركة الداعية إلى إقامة حكومة ملكية في سورية، حيث يرى أنصار هذا المشروع انه الضمانة الوحيدة لقيام التعاون الصادق المستمر لتنفيذ الانتداب، فكان علي بن الحسين المرشح لهذا العرش إلا إن المشروع فشل بسبب رفض السوريين له.
3. أجبرت الثورة فرنسا على إعادة توحيد سورية بعد أن قسمتها إلى أربع دويلات (دمشق، وحلب، وجبل العلويين وجبل الدروز).
4. اضطرت إلى الموافقة على إجراء انتخابات فازت فيها المعارضة الوطنية بقيادة إبراهيم هنانو وهاشم الأتاسي.
5. اضطرت فرنسا إلى إجراء إصلاحات إدارية من عزل مفوضها السامي وضباطها العسكريين في سورية وتعيين البدائل عنهم، كما حصل مثلاً مع المفوض السامي ساراي بعـد مهاجمة الثـوار لقصر العظـم بدمشق، فعينت مندوباً مدنياً جديداً وهو (دي جوفنيل).
6. أجبرت فرنسا على إرسال أبرز قياديها في الحرب العالمية الأولى مثل الجنرال (غاملان) بعد تزايد قوة الثوار وانتصاراتهم.
7. مهدت لخروج الفرنسيين نهائياً من سورية عام 1946 حيث أستمر النضال بشكله السياسي.
8. قصفت دمشق بالطيران لمدة 24 ساعة متواصلة، وخلو بعض القرى في جبل العرب من أهلها نتيجة لتدميرها وحرقها.
9. كانت الثورة انتصارا للوعي القومي والوطني على الإقليمية والطائفية حيث كان أهم شعاراتها التي أطلقها قائدها الدين لله والوطن للجميع.

شهداء الثورة السورية الكبرى

تشغيل الوسائط

مقابلة مع سلطان باشا الأطرش قائد الثورة السورية الكبرى.

بلغ عدد قتلى الثورة السورية الكبرى 4213 قتيل موزعين على المحافظات السورية التالية:[82]

- 315 قتيل حلب وادلب.
- 331 قتيل اللاذقية طرطوس والساحل.
- 731 قتيل دمشق والغوطتين.
- 150 قتيل حماة.
- 250 قتيل حمص والنبك والقلمون.
- 71 قتيل دير الزور والجزيرة.
- 34 قتيل درعا.
- 2064 قتيل جبل العرب.
- 267 قتيل إقليم البلان، راشيا مجدل شمس، والقرى التي حولها أقارب أهل الجبل من لبنان وفلسطين.

من ذاكرة الثورة

يُذكر أن المجاهد سلطان كان ومع فرقة من الثوار يعبرون منطقة جبلية وعرة متجهين إلى الأردن، ويقال أنه قد تم نصب كمين لهم من قبل الفرنسيين الذين لم يستطيعوا تتبعهم من دون تغطية لطيرانهم الجوي، وفي ساعةٍ مبكرة فوجئ الثوار بقصف جوي كثيف وعلى حين غرة، فراح المجاهدون ينجون بأرواحهم مختبئين بين الصخور المتناثرة على جانب الطريق، ويذكر أن المجاهد سلطان ظل ممتطياً جواده غير آبهٍ بقصف الطيران الفرنسي وحينما انتهى القصف ظن الثوار أن سلطان قد استشهد، وإلا به من بين الدخان يتراءى على فرسه من بعيد وعلى وقع ذات الخطوات رافعاً رأسه وحاضناً بندقيته وكأن قصفاً لم يكن... وما إن رآه الثوار إلا وراحوا يصيحون روح يا بطل الله يحييك... الله أكبر... الله أكبر...

كذلك يُذكر أن المجاهد سلطان الاطرش ومعه مجموعة من قادة الثورة لجأوا إلى الشيخ سلطان بن سطام الطيار شيخ قبيلة ولدعلي من عنزة ومن قيادات الثورة لقيادة الثورة من مركز بعيد عن مراكز الفرنسيين. وهذا مما يدل على حنكة وذكاء المجاهد سلطان الاطرش. وقد مكثوا لدى القبيلة بضيافة شيخها مدة ستة أشهر تقريبا حتى اكتشفت القوات الفرنسية امرهم فشنت عملية عسكرية برية باءت بالفشل بعد أن تمكن فرسان القبيلة من اقتحام أحد المدافع الذي كان يتحصن خلفه الجنود الفرنسيون فانهزموا. ليعيدوا الكرة بعد ذلك مزودين بالطائرات. وهي من العمليات العسكرية التي ذكرت بالتفصيل في الارشيف الفرنسي.

مآثر عن الثورة والثوار

بعد الاستقلال طلبت صحفية ألمانية من القائد العام ان يوجز لها البطولات التي اجترحت خلال الثورة فأجابها: لا يوجد على هذه الأرض حجر الا وقلبته حوافر خيلنا، ولا توجد حفنة تراب لم ترو بدمائنا، ولكل مجاهد فينا قصص كثيرة من قصص البطولة والشهادة والفداء وليست قصة واحدة، ويلزمنا لرويها تاريخاً كاملاً، فكيف يمكن ايجازها.

يروي سلطان باشا الاطرش في كتاب (أحداث الثورة السورية الكبرى كما سردها قائدها العام سلطان باشا الأطرش، دمشق، دار طلاس، ط2 2008) انهم حين وصلوا، ثوار الجبل وثوار الغوطة، لفك أسر النساء والأطفال وكبار السن من أهالي الجولان الذين ساقهم حلفاء الفرنسيين إلى منطقة موحلة تسمى (نقعة جمرا) استعاد ثوار الإقليم معنوياتهم وصاروا يزأرون كالأسود ويفتكون بأعدائهم، ويضيف انه من أكثر المشاهد ايلاماً غوص الأطفال والنساء بالأوحال، وتلوث جروح المصابين بالطين، وان أماً قتلت برصاص الفرنسيين فاقترب منها أحد أقاربها ليأخذ طفلها عن صدرها، فهب ينخي الرجال وينشدهم الأخذ بالثأر وهو يصيح: هذا الطفل يرضع حليباً ممزوجاً بالدم. يذكر ان سبعة من آل علم الدين قضوا في معركة السويداء وهم يتداولون رفع بيرق مدينتهم ولم يسمحوا بسقوطه فسجلوا مأثرة من مآثر البطولة التي لا تمحى.

إعلان الجمهورية السورية

في عام 1930 تم اتخاذ دستور جديد لسورية وإعلانها باسم '"الجمهورية السورية"'، واتخذ علم جديد كان عبارة عن ثلاثة أشرطة عرضية (من الأعلى للأسفل: أخضر، أبيض، أسود) وتتوسطه ثلاثة نجوم حمراء ترمز إلى المحافظات الثلاث (دمشق وحلب ودير الزور).

وفي عام 1936، تم توقيع معاهدة الاستقلال مع فرنسا لتوحيد كافة الأقاليم السورية بما في ذلك دولتي اللاذقية وجبل الدروز. ولكن فرنسا رفضت انضمام إقليم جبل لبنان لهذه الدولة الموحدة بسبب معارضة الموارنة أصدقاء فرنسا والمؤيدين بشدة للانفصال. أما المسلمون في لبنان فقد كان موقفهم واضحا ضد التقسيم منذ البداية وقاموا بالاحتجاج والعصيان متمسكين بانتمائهم للوطن الأم (سورية) ولم يقبلوا بفكرة الدولة اللبنانية حتى الأربعينات بعد أن قبل رياض الصلح بها مقابل تنازل الموارنة عن فكرة الحماية الفرنسية وقبول مبدأ الانتماء العربي للبنان. إضافة إلى جبل لبنان، اقتطعت أربعة أقضية (بيروت وطرابلس والبقاع وصيدا) أخرى من سورية وألحقت بلبنان الذي صار يسمى بلبنان الكبير، وتغير فيما بعد إلى الجمهورية اللبنانية.

انظر أيضا

- الانتداب البريطاني على فلسطين
- الانتداب البريطاني على العراق

- الانتداب الفرنسي على لبنان

مراجع

1.^ الحكومة السورية (أكتوبر 1918)، مقالة منشورة في موسوعة ويكيبيديا، 20/4/2016.
2.^ زيدان، رغداء، الحكومة العربية الأولى وأحلام الاستقلال، مقالة منشورة في موقع السورية نت، 1/1/2015.
3. المؤتمر السوري العام، مقالة منشورة في موقع الثورة العربية، 20/4/2016.
4.^ صالح، جاسم، فيصل الأول، مقالة منشورة في موقع الثورة العربية، 12/7/2008.
5.^ وثائق سورية مشروع فيصل _ كليمنصو، مقالة منشورة في موقع الجمل بما حمل، 16/11/2008.
6.^ المؤتمر السوري العام، مقالة منشورة في موسوعة ويكيبيديا، 20/4/2016.
7.^ محمد عزة دروزة. 1986. مذكرات وتسجيلات. الجزء الثاني. الجمعية الفلسطينية للتاريخ والآثار. ص 63-65.
8.^ جرار، ألاء، اتفاقية سان ريمو، مقالة منشورة في موقع موضوع، 2/4/2014.
9.^ مؤتمر سان ريمون، مقالة منشورة في موسوعة ويكيبيديا، 20/4/2016.
10.^ الأقاليم السورية الشمالية، مقالة منشورة في موسوعة ويكيبيديا، 20/4/2016.
11.^ شهداء معركة ميسلون يوثقون بدمائهم إرادة شعب سوري مقاوم للاستعمار لا تنكسر، مقالة منشورة في موقع جريدة الوحدة الإلكتروني.
12.^ معركة ميسلون، مقالة منشورة في موقع المعرفة، 16/3/2016.
13.^ يوسف العظمة الشعلة التي أنارت درب الجلاء الطويل، مقالة منشورة في موقع صحيفة تشرين الإلكتروني، 16/04/2013.
14.^ الجنابي، أحمد، معركة الشرف العسكري ميسلون، مقالة منشورة في موقع الجزيرة نت.
15.^ معركة ميسلون... فاتحة الثورة السورية الكبرى والرد المدوي على أطماع الغزاة الفرنسيين في سورية، مقالة منشورة في موقع سانا، 24/7/2014.
16.^ العجلاني، شمسس الدين، في ذكرى معركة ميسلون أدق التفاصيل عن الانتداب الفرنسي (غورو لم يحتل دمشق)، مقالة منشورة في موقع رابطة أدباء الشام، 26/6/2010.
17.^ يوسف العظمة، مقالة منشورة في موقع الموسوعة العربية، 16/3/2016.
18.^ اليوم الذكرى 94 لمعركة ميسلون الخالدة بقيادة الشهيد يوسف العظمة، مقالة منشورة في موقع زيم الإخباري، 24/7/2014.
19.^ يوسف العظمة .. بطل معركة ميسلون، مقالة منشورة في موقع قصة الإسلام، 05/06/2011.
20.^ الحافظ، محمد، صفحات مشرقات وحقائق تاريخية عن معركة ميسلون، مقالة منشورة في موقع الألوية الثقافية، 6/10/2014.
21.^ E.J. Brill's first encyclopaedia of Islam, 1913-1936, Volume 2, page 301
22.^ طوائف لبنان..والمشي فوق الألغام
23.^ E.J. Brill's first encyclopaedia of Islam, 1913-1936, Volume 2, page 301
24. قاسمية، خيرية، أدهم خنجر أبرز آباء المقاومة والاستقلال هكذا أعدمه الحقد الفرنسي في بيروت، مقالة منشورة في موقع السرائر.
25.^ محافظة، علي، حركات المقاومة الوطنية في الوطن العربي - الثورة السورية الكبرى، مقالة منشورة في موقع صحيفة الدستور، 8/8/2010.
26.^ الشوفي، منهال، صفحات من سفر الثورة السورية الكبرى... بطولات وتضحيات طردت الإنتداب وصنعت الاستقلال، مقالة منشورة في موقع صحيفة الثورة الإلكتروني، 18/4/2006.
27.^ الشوفي، منهال، الانتداب الفرنسي - قصة وطن، مقالة منشورة في موقع البوصلة، 5/8/2014.
28. قاسمية، خيرية، الثورات الوطنية في سورية في عهد الانتداب الفرنسي، مقالة منشورة في موقع الموسوعة العربية، 20/4/2016.
29.^ الشوفي، منهال، صفحات من سفر الثورة السورية الكبرى - بطولات وتضحيات طردت الإنتداب وصنعت الاستقلال، مقالة منشورة في موقع جريدة الثورة السورية، 18/4/2006.
30.^ محافظة، علي، حركات المقاومة الوطنية في الوطن العربي (الثورة السورية 1925)، مقالة منشورة في موقع جريدة الدستور، 8/8/2010.
31.^ الشوفي، منهال، صفحات مجيدة من تاريخنا الوطني (1) معركة الكفر والثأر لميسلون، مقالة منشورة في موقع السويداء اليوم، 1/12/2013.
32.^ الصحناوي، ضياء، حمد البربور شهيد تل الخروف، مقالة منشورة في موقع سورية الإلكتروني، 20/9/2008.
33.^ الخطيب، محمد كامل، الدكتور عبد الرحمن الشهبندر (الأعمال الكاملة)، الثورة السورية الوطنية - مذكرات عبد الرحمن الشهبندر، منشورات وزارة الثقافة، الطبعة الثانية، 1993، ص 120.
34. أسباب الثورة السورية الكبرى، مقالة منشورة في موقع سلطان الأطرش.
35. الطبيب المناضل عبد الرحمن الشهبندر «1879 ـ 1940»م، مقالة منشورة في موقع صحيفة تشرين الإلكتروني، 30/10/2013.
36. رابطة أدباء الشام.
37. رائد الاستقلال وأول وزير خارجية لسورية.. قاوم المحتل الفرنسي فاغتاله العملاء، مقالة

منشورة في موقع ألف ياء الأخبار، 17/04/2013.
38. الراشد، سعد، الزعيم إبراهيم هنانو صفحات نضال ومواقف بطولة، مقالة منشورة في موقع صحيفة الجماهير، العدد: 14431، 2015/12/13.
39. إبراهيم هنانو الآغا الذي أنفق أمواله على قتال المحتل ووضع اللبنة الأولى للدستور ومات فقيراً وحيداً، مقالة منشورة في موقع السوري الجديد، 24/1/2016.
40. الشاهين، مازن محمد فايز، تاريخ دير الزور، دار التراث، 2009، ص 753.
41.^ هنري غورو، مقالة منشورة في موسوعة ويكيبيديا، 3/4/2016.
42. الحسين، محمد، ملحمة "البوجمعة"... بطولة زادت اللحمة الوطنية، مقالة منشورة في موقع e-syria، تاريخ 14/4/2011.
43. النجرس، محمود، ملحمة البوجمعة - من ملاحم الاستشهاد البطولي في وادي الفرات، جريدة الفرات، 2005.
44.^ الخطيب، محمد كامل، الدكتور عبد الرحمن الشهبندر (الأعمال الكاملة)، الثورة السورية الوطنية - مذكرات عبد الرحمن الشهبندر، منشورات وزارة الثقافة، الطبعة الثانية، 1993، ص 6.
45. فوزي القاوقجي، الموسوعة العربية، 14/4/2016.
46.^ العنتبلي، أشرف، فوزى القاوقجى صفحات من حياته وجهاده، ويكيبيديا الأخوان المسلمون، 20/4/2016.
47. البعيني، نجيب، سلطان باشا الأطرش قائد الثورة السورية الكبرى، مقالة منشورة في موقع الخيام، 9/4/2008.
48.^ العماطوري، معين، بيان الثورة السورية الكبرى قوبل بمنشور "فرنسي" عاجز، مقالة منشورة في موقع سورية الإلكتروني، 18/4/2016.
49.^ موريس بول ساراي، مقالة منشورة في موسوعة ويكيبيديا، 3/4/2016.
50.^ الخطيب، محمد كامل، الدكتور عبد الرحمن الشهبندر (الأعمال الكاملة)، الثورة السورية الوطنية - مذكرات عبد الرحمن الشهبندر، منشورات وزارة الثقافة، الطبعة الثانية، 1993، ص 22.
51.^ الخطيب، محمد كامل، الدكتور عبد الرحمن الشهبندر (الأعمال الكاملة)، الثورة السورية الوطنية - مذكرات عبد الرحمن الشهبندر، منشورات وزارة الثقافة، الطبعة الثانية، 1993، ص 26.
52.^ الخطيب، محمد كامل، الدكتور عبد الرحمن الشهبندر (الأعمال الكاملة)، الثورة السورية الوطنية - مذكرات عبد الرحمن الشهبندر، منشورات وزارة الثقافة، الطبعة الثانية، 1993، ص 36.
53.^ معركة المسيفرة، مقالة منشورة في موسوعة ويكيبيديا، 23/4/2016.
54.^ حوران، شوقي، معركة المسيفرة كما رواها القائد سلطان باشا الأطرش، مقالة منشورة في موقع الجولان الإلكتروني، 11/04/2010.
55.^ الخطيب، محمد كامل، الدكتور عبد الرحمن الشهبندر (الأعمال الكاملة)، الثورة السورية الوطنية - مذكرات عبد الرحمن الشهبندر، منشورات وزارة الثقافة، الطبعة الثانية، 1993، ص 51.
56.^ الخطيب، محمد كامل، الدكتور عبد الرحمن الشهبندر (الأعمال الكاملة)، الثورة السورية الوطنية - مذكرات عبد الرحمن الشهبندر، منشورات وزارة الثقافة، الطبعة الثانية، 1993، ص 70.
57.^ الخطيب، محمد كامل، الدكتور عبد الرحمن الشهبندر (الأعمال الكاملة)، الثورة السورية الوطنية - مذكرات عبد الرحمن الشهبندر، منشورات وزارة الثقافة، الطبعة الثانية، 1993، ص 80.
58.^ الشوفي، منهال، صفحات من سفر الثورة السورية الكبرى - بطولات وتضحيات طردت الإنتداب وصنعت الاستقلال، مقالة منشورة في موقع الثورة السورية، 18/4/2006.
59. العماطوري، معين، بيان الثورة السورية الكبرى قوبل بمنشور "فرنسي" عاجز، مقالة منشورة في موقع سورية الإلكتروني، 18/4/2009.
60.^ الأطرش، منصور، سلطان باشا الأطرش، مقالة منشورة في موقع اكتشف سورية.
61.^ سلطان الأطرش، ويكيبيديا، 9/12/2015.
62.^ الأطرش، ريم، سيرة حياة سلطان باشا الأطرش، مقالة منشورة في موقع سلطان الأطرش
63.^ الجبين، ابراهيم، عبد الرحمن الشهبندر أول العلمانيين المدافعين عن العروبة والإسلام، مقالة منشورة في موقع صحيفة العرب، 30\11\2013.
64.^ عبد الرحمن الشهبندر المناضل الدمشقي، مقالة منشورة في موقع مؤسسة الوحدة للطباعة والنشر والتوزيع.
65.^ عبد الرحمن الشهبندر، مقالة منشورة في موقع مركز الشرق العربي للدراسات الحضارية والاستراتيجية، 23/07/2002.
66.^ الجبين، ابراهيم، عبدالرحمن الشهبندر.. أول العلمانيين المدافعين عن العروبة والإسلام، مقالة منشورة في موقع صحيفة العرب الإلكتروني، 30\11\2013.
67.^ اسماعيل، لؤي، اغتيال الدكتور عبد الرحمن الشهبندر في عيادته في حي الشعلان، مقالة منشورة في موقع الجولان الإلكتروني، 16/01/2010.
68.^ Author Sami Moubayed lists the birth year as 1861 (Moubayed, 2006, p. 381,) while author Michael Provence writes al-Kharrat was 50 years old in late 1925 (Provence, 2005, p. 100.)
69. حسن الخراط.. اسم يثير الرعب في قلوب الفرنسيين، موقع أزمنة، 31/7/2011.
70.^ حسن الخراط، موقع الموسوعة العربية.
71.^ الشامي، أبو بكر، القائد البطل حسن الخرّاط، موقع رابطة أدباء الشام، 23/4/2011..
72.^ الباحث عبد القادر عياش في منتدى فوزية المرعي، مقالة منشورة في موقع جريدة الفرات الإلكتروني، العدد: 1024.
73.^ العرفي، صبحي، ملحمة البطولة - دنشواي في سورية بطلها

محمود عيّاش (أبو ستيتة) مناضل من دير الزور، مجلة منارة الفرات، 2008، كانون الأول، ص 46.
74.^ إبراهيم هنانو، مقالة منشورة في موقع المعرفة، 30/3/2016.
75. كنفاني، عدنان، ابن البلد... إبراهيم هنانو، مقالة منشورة في موقع سورية الإلكتروني، 20/8/2008.
76. النعمة، عمار، ابراهيم هنانو حكاية نضال، مقالة منشورة في موقع جريدة الثورة الإلكتروني، 18/4/2016.
77.^ فوزي القاوقجي، ويكيبيديا، 14/4/2016.
78. فوزي القاوقجي، الموسوعة الفلسطينية، 14/4/2016.
79.^ سليمان، محمود حمد، المجاهد فوزي القاوقجي، مقالة منشورة في موقع ذاكرة طرابلس وتراثها.
80.^ الانتداب الفرنسي على سورية ولبنان، ويكيبيديا، 9/12/2015.
81.^ الموقع الرسمي للمجاهد سلطان باشا الأطرش
82.^ من هو سلطان باشا الأطرش، مقالة منشورة في موقع اتحاد الديمقراطيين السوريين، 14/10/2015.

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=الانتداب_الفرنسي_على_سوريا_ولبنان&oldid=23893336"

في كومنز صور وملفات عن:
الانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان

تصنيفات: دول سابقة في الشرق الأوسط | دول وأقاليم تأسست في 1920 | دول وأقاليم انحلت في 1946 | الانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان | اتفاقية سايكس بيكو | استعمار فرنسي | العلاقات السورية الفرنسية | العلاقات اللبنانية الفرنسية | القرن 20 في سوريا | القرن 20 في لبنان | انتدابات عصبة الأمم | انحلالات سنة 1943 | أنظمة حكم ما بين الحربين العالميتين | تاريخ الشام | تاريخ سوريا | تاريخ لبنان | تأسيسات سنة 1923 في سوريا | دول وأقاليم انحلت في 1943 | دول وأقاليم تأسست في 1923 | عقد 1910 في فرنسا | عقد 1920 في سوريا | عقد 1920 في فرنسا | عقد 1930 في سوريا | عقد 1930 في فرنسا | عقد 1940 في فرنسا | مستعمرات سابقة في آسيا | مستعمرات فرنسية سابقة

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 20 يوليو 2017، الساعة 07:07.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

عيد الجلاء (سوريا)

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

عيد الجلاء يحتفل به في سوريا في يوم 17 نيسان / أبريل من كل عام، وهو تاريخ جلاء آخر جندي فرنسي عن الأراضي السورية في 17 أبريل 1946.[1]

مظاهر الاحتفال بذكرى الاستقلال عن الانتداب الفرنسي

دمشق

احتفلت دمشق بالذكرى الأولى بـعيد الجلاء عبر تنظيم **استعراض عسكري** ضخم [2]

المراجع

1. ^ عيد الجلاء.. جسر العبور إلى الاستقلال وبناء سورية الحديثة. وكالة سانا. تاريخ النشر 17-04-2009. تاريخ الولوج 01-11-2012.
2. ^ "الاستعراض العسكري".. أبرز ملامح الاحتفال بذكرى الاستقلال - مدونة وطن 20/4/2011

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=عيد_الجلاء_(سوريا)&oldid=22772524"

تصنيفات: أيام وطنية | تاريخ سوريا | مناسبات أبريل | عطلات رسمية في سوريا

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 16 مارس 2017، الساعة 19:19.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

عيد الجلاء

عيد الجلاء

صورة نشرت في مجلة ناشيونال جيوغرافيك في كانون الاول 1946 تبين احتفالات اهالي دير الزور بالاستقلال

يحتفل به	السوريون
نوعه	يوم وطني
أهميته	جلاء آخر جندي فرنسي عن سوريا
تاريخه	17 أبريل/نيسان

تعديل

إحتفال بعيد الإستقلال السوري في حلب في ساحة سعد الله الجابري عام 2010 حيث يمكن رؤية أعلام الإستقلال في مشهد يجسد شخصيات سوريّة من التاريخ الحديث

الانتداب البريطاني على فلسطين

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الانتداب البريطاني على فلسطين أو **الاحتلال البريطاني لفلسطين** كان نظام السلطة على فلسطين والأردن لما يزيد عن عقدين ونصف ابتداء من 1920 وبالحدود التي قررتها بريطانيا وفرنسا بعد سقوط الدولة العثمانية إثر الحرب العالمية الأولى وبموجب معاهدة سيفر.

في 11 سبتمبر 1922 أقرت عصبة الأمم الانتداب بشكل رسمي على أساس وعد بلفور. غطت منطقة الانتداب ما يعرف اليوم فلسطين التاريخية (أي المنطقة التي تقع فيها اليوم كل من دولة إسرائيل وفلسطين - الضفة الغربية وقطاع غزة) بالإضافة إلى منطقة شرق الأردن (اليوم: المملكة الأردنية الهاشمية) غير أن منطقة شرق الأردن تم استثنائها من الانتداب البريطاني في عام 1921 طبقا لمذكرة شرق الأردن فتمتعت بحكم ذاتي (فيما كان يعرف بامارة شرق الأردن) ولم تخضع لمبادئ الانتداب أو لوعد بلفور.[1]

كانت مدينة القدس عاصمة الانتداب حيث سكن الحاكم البريطاني ومؤسسات حكومة الانتداب. عند بداية فترة الانتداب أعلنت بريطانيا هدفا له تحقيق وعد بلفور، أي فتح الباب أمام اليهود الراغبين في الهجرة إلى فلسطين وإقامة "بيت وطني" يهودي فيها. أما في منتصف ثلاثينات القرن العشرين فغيرت بريطانيا سياستها وحاولت وقف توافد اليهود على فلسطين ومنع شراء الأراضي من قبل اليهود.

محتويات

- 1 التاريخ
- 2 السكان
- 3 الهجرة
- 4 الثورة والإضراب 1936 - 1939
- 5 أنظر أيضا
- 6 مراجع

التاريخ

في 1917 احتلت القوات البريطانية المتجهة من مصر جنوبي بلاد الشام من الدولة العثمانية، وفرضت عليها حكما عسكريا. في 9 ديسمبر 1917 دخل قائد القوات البريطانية الجنرال أدموند أللنبي مدينة القدس، مما أثار مشاعر الابتهاج في أوروبا إذ وقعت القدس تحت السيطرة المسيحية لأول مرة منذ أكتوبر 1187. كانت بريطانيا وفرنسا قد اتفقت على تقسيم بلاد الشام بينهما في اتفاقية سرية في 16 مايو 1916. في هذه الاتفاقية وعد الجانبين جعل منطقة فلسطين (من بئر السبع جنوبا إلى عكا شمالا تقريبا) منطقة دولية، ولكن بعد انتهاء الحرب ندمت بريطانيا على هذا المبدأ من الاتفاقية إذ أرادت إنشاء معبر متواصل بين الخليج العربي وميناء حيفا.

فلسطين الانتدابية

الاحتلال البريطاني على فلسطين

British Mandate for Palestine

המנדט הבריטי על פלשתינה (א"י)

علم الانتداب البريطاني على فلسطين

من(1921 - 1948)

الانتداب البريطاني على فلسطين

عاصمة	القدس
نظام الحكم	إنتداب بريطاني
اللغة الرسمية	الإنجليزية، والعبرية، واللغة العربية
اللغة	الإنجليزية، العربية، العبرية
المندوب السامي	
التاريخ	

في أبريل 1920 اجتمع مندوبي "دول الاتفاق" المنتصرة في الحرب العالمية الأولى في مدينة سان ريمو الإيطالية، بما يسمى مؤتمر سان ريمو، ليقرروا الشكل النهائي لتقسيم الأراضي المحتلة من الدولة العثمانية. في هذا المؤتمر اتفقت الجوانب على منح منطقة فلسطين لبريطانيا رغم المتفق عليه سابقا. كان التعامل التجاري في هذا المنطقة يتم بالجنيه المصري في بداية الانتداب، لكنه سرعان ما تم تشكيل مجلس يعمل عمل البنك المركزي في إصدار العمل المحلية سمي بمجلس فلسطين للنقد، والذي بدوره قام بإصدار أول عملة فلسطينية عام 1927 وهي الجنيه الفلسطيني. والذي اعتمد في جميع أرجاء فلسطين حتى مطلع الخمسينات، بما في ذلك شرق الأردن التي كانت اراضيها جزءا لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية وتعرف بصحراء فلسطين [بحاجة لمصدر] والتي سرعان ما نالت استقلالها عن بريطانيا وخروجها من دائرة الانتداب في عام 1946 حيث تم إعلان المملكة الأردنية الهاشمية وعاصمتها عمّان، وكان هذا قبل عامين فقط من خروج آخر جندي بريطاني من القدس وإعلان اليهود قيام دولة إسرائيل على أرض فلسطين - أو ما يصطلح عليه بالنكبة.

السكان

الفترة التاريخية	ما بين الحربين
	19 ديسمبر 1925
التأسيس	1920
الزوال	1948
بيانات أخرى	
العملة	جنيه فلسطيني

تعديل

جزء من **سلسلة** حول

تاريخ إسرائيل

تاريخ مملكتي إسرائيل ويهوذا القديمتين

ما قبل التاريخ · كنعانيون · بنو إسرائيل · مملكة إسرائيل الموحدة · مملكة إسرائيل (الشمالية) · مملكة يهوذا · الأسر البابلي

الهيكل الثاني (530 ق م – 70م)

يهود مدينتاأ · سورية الجوفاء · السلالة الحشمونية · سلالة هيروديون (المملكة الهيرودية · الحكم الرباعي الهيرودي) · يهودا (مقاطعة رومانية)

عصور وسطى (70–1517)

سوريا الفلسطية · الأبرشية المشرقية (الأولى · الثانية) · ثورة اليهود ضد د · بلاد الشام (جند فلسطين · جند الأردن) · مملكة بيت المقدس · الدولة الأيوبية · الدولة المملوكية

العصور الحديثة (1517–1948)

سوريا العثمانية (إيالة دمشق · متصرفية القدس) · يشوب قديم · صهيونية · إدارة أراضي العدو المحتلة · الانتداب البريطاني على فلسطين

دولة إسرائيل (1948–الآن)

وثيقة إعلان قيام دولة إسرائيل · خط زمني · السنوات · الصراع العربي الإسرائيلي

تاريخ أرض إسرائيل حسب الموضوع

اليهودية · القدس · الصهيونية · الحكام اليهود · العسكري · الجنسية · *نشأة دولة*

مواضيع ذات علاقة

تاريخ يهودي · تقويم عبري · عمارة · متاحف

بوابة إسرائيل

دخول القوات البريطانية إلى القدس عام 1917

مقالة مفصلة: التقسيم الإداري لفلسطين (1920-1948)

الجدول الآتي يُبين تركيبة السكان في كل من الأقضية ال 16 المكونة لفلسطين زمن الانتداب :

ع · ن · ت

دولة إسرائيل

جغرافيا

أرض إسرائيل
مناطق · مدن · النقل
البحر الأبيض المتوسط · البحر الأحمر
البحر الميت · بحيرة طبريا
القدس · تل أبيب · حيفا

تاريخ

تاريخ يهودي (خط زمني)
صهيونية · عليا · تيودور هرتزل
وعد بلفور ·
الانتداب البريطاني على فلسطين
قرار تقسيم فلسطين
وثيقة إعلان قيام دولة إسرائيل
التقشف

الصراع العربي الإسرائيلي

تاريخ · حروب إسرائيل ·
الصراع الفلسطيني الإسرائيلي
حرب 1948 · هدنة 1949 · النكبة
هجرة اليهود من الدول العربية والإسلامية
معاهدات السلام
معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية ·
معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية ·
عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية
القانون الدولي · فلسطين المحتلة · *
الجدار الإسرائيلي في الضفة الغربية
·
خطة فك الارتباط الأحادية الإسرائيلية

قانون · سياسة

القوانين الأساسية
قانون العودة (إسرائيل) ·
قانون القدس
استفتاءات · أحزاب · الانتخابات
رئيس وزراء إسرائيل ·
رئيس إسرائيل
كنيست · المحكمة العليا · المحاكم
انتقاد الحكومة

علاقات خارجية

الأمم المتحدة · الولايات المتحدة
جامعة الدول العربية · فرنسا

قوات الأمن الإسرائيلية

جيش الدفاع الإسرائيلي
وكالة المخابرات
مجلس الأمن الوطني

شرطة · شرطة حدود
مصلحة السجون

اقتصاد

شركات · الألماس · الزراعة ·
شركة صناعات الفضاء الإسرائيلية
السياحة · نبيذ
العلوم والتكنولوجيا · Startup Nation
· وادي السيليكون

التركيبة السكانية · ثقافة

الدين · عرب 48 · كيبوتس
الموسيقى · العمارة · الجامعات
لغة عبرية · الأدب · الرياضة ·
إسرائيليون

بوابة · تصنيف
مشروع ويكي

ع · ن · ت

سكان فلسطين عام 1945							
القضاء	**مسلمون**	**بالمئة**	**يهود**	**بالمئة**	**مسيحيون**	**بالمئة**	**المجموع**
قضاء عكا	51,130	69%	3,030	4%	11,800	16%	73,600
قضاء بئر السبع	6,270	90%	510	7%	210	3%	7,000
قضاء بيسان	16,660	67%	7,590	30%	680	3%	24,950
قضاء غزة	145,700	97%	3,540	2%	1,300	1%	150,540
قضاء حيفا	95,970	38%	119,020	47%	33,710	13%	253,450
قضاء الخليل	92,640	99%	300	<1%	170	<1%	93,120
قضاء يافا	95,980	24%	295,160	72%	17,790	4%	409,290
قضاء جنين	60,000	98%	عدد قليل جدا	<1%	1,210	2%	61,210
قضاء القدس	104,460	42%	102,520	40%	46,130	18%	253,270
قضاء نابلس	92,810	98%	عدد قليل جدا	<1%	1,560	2%	94,600
قضاء الناصرة	30,160	60%	7,980	16%	11,770	24%	49,910
قضاء رام الله	40,520	83%	عدد قليل جدا	<1%	8,410	17%	48,930
قضاء الرملة	95,590	71%	31,590	24%	5,840	4%	134,030
قضاء صفد	47,310	83%	7,170	13%	1,630	3%	56,970
قضاء طبريا	23,940	58%	13,640	33%	2,470	6%	41,470
قضاء طولكرم	76,460	82%	16,180	17%	380	1%	93,220
المجموع	1,076,780	58%	608,230	33%	145,060	9%	1,845,560
[2]Data from the Survey of Palestine							

- انظر الخارطة الرسمية لأقضية فلسطين [3].
- ملاحظة : في بعض الخرائط شبه الرسمية، يضاف قضاءان آخران لأقضية فلسطين الستة عشر - هما : قضاء بيت لحم وقضاء اريحا.[4]

الهجرة

طابع بريد من فترة الانتداب

حسب الإحصائيات الرسمية، هاجر 367,845 شخصا (من اليهود وغير اليهود) إلى فلسطين منذ نهاية القرن ال19، منهم 33,304 هاجروا من الناحية القانونية بنظرهم بين 1920 و1945. كذلك هاجر حوالي 50,000-60,000 من اليهود، وعدد قليل من غير اليهود، بطريقة غير قانونية خلال هذه الفترة. أدت الهجرة لمعظم الزياده في عدد السكان اليهود، في حين ان غير اليهود اتت الزيادة إلى حد كبير الزياده السكانيه الطبيعية. لا توجد معطيات وثيقة بشأن الهجرة إلى فلسطين من البلدان العربية.

بدأت بريطانيا بالتعامل بحذر مع الطرفين العربي واليهودي ولكن بحجة معاداه الساميه في أوروبا التي نمت خلال أواخر القرن التاسع عشر ومطلع العشرين قرون، كان نتيجتها ان الهجرة اليهودية (ومعظمها من أوروبا) إلى فلسطين بدأت على زيادة ملحوظه، مما خلق الكثير من الاستياء العربي. مما أدى لوضع الحكومة البريطانية قيود على الهجرة اليهودية إلى فلسطين حيث اصدرت الكتاب الأبيض لوقف وتنظيم هجرة اليهود لفلسطين. هذه الحصص مثيرة للجدل، ولا سيما في السنوات الأخيرة من الحكم البريطاني. وقد تنامى الشعور في العديد من الدول العربية لمقاتلة البريطانيين وبعض المنظمات اليهودية التي هاجمت السكان العرب. اعتمد اليهود من ناحية عسكرية على منظمة "الهجناه" التي كانت ميليشيا شبه سرية تعاونت مع السلطات البريطانية خلال الحرب العالمية الثانية، ثم قاتلت البريطانيين والعرب عشية إلغاء الانتداب. في تلك الفترة نشطت أيضا منظمات يهودية أكثر تطرفا مثل "إرجون" ومجموعة شتيرن (ليحي) التي قامت بعمليات إرهابية وشنت حملة عنيفة ضد الأهداف العربية والبريطانية.

خارطة تقسيم فلسطين عام 1947 في الأمم المتحدة، بالإضافة لحدود الأرض التي احتلتها إسرائيل واقامت عليها الدولة عام 1948

الثورة والإضراب 1936 - 1939

مقالة مفصلة: الثورة الفلسطينية الكبرى

أدت وفاة الشيخ عز الدين القسام على أيدي الشرطة البريطانية بالقرب من جنين في تشرين الثاني / نوفمبر 1935 إلى غضب الجماهير الفلسطينية على نطاق واسع، وقد رافقت الحشود الضخمة جثمان القسام حتى قبره في حيفا. وبعد أشهر قليلة، في نيسان / أبريل 1936، دعت اللجنة القومية العربية إلى الإضراب العام الذي استمر حتى تشرين الأول / أكتوبر 1936 ولازمته موجة من أعمال مقاومة المستعمر. في عام 1937، اقترحت بريطانيا تشكيل لجنة سميت بلجنة بيل الملكية، هدفها تقسيم فلسطين إلى دولة يهودية (في جزء من الأراضي كان السكان العرب فيها يشكلون الأغلبية)، ودولة عربية على أن ترفق بالأردن. تم رفض الاقتراح من قبل العرب. أما المؤتمر الصهيوني فقد رفضه أيضا (300 صوتا مقابل 158) ولكن قَبِلَ أن يكون أساسا للمفاوضات بين السلطة التنفيذية والحكومة البريطانية [بحاجة لمصدر].

في أعقاب اقتراح اللجنة للتقسيم اندلعت المقاومة المسلحة على نطاق واسع. خلال الأشهر ال 18 التالية فَقَدَ البريطانيون السيطرة على القدس ونابلس والخليل. قمعت القوات البريطانية (وبدعم من 6000 شرطي صهيوني) أعمال المجاهدين. أوصى الضابط البريطاني تشارلز أورد وينغيت بدعم المناطق اليهودية لأسباب دينية. نظمت فرق ليلية بريطانية خاصة مؤلفة

صندوقا بريد بريطانيان من أيام الانتداب بقيا في مدينة تل أبيب

من جنود بريطانيين ومتطوعين صهاينة (مثل ايغآل ألون) غارات على قرى عربية في الجليل الأدنى وفي مرج بن عامر. المقاومة أسفرت عن استشهاد 5000 فلسطيني وجرح 10000، مقتل 262 جندي بريطاني وجرح 550، مقتل 300 صهيوني.

بين عام 1947 مرورًا بحرب 1948 نزح حوالي 750,000 عربي فلسطيني عن بلداتهم[5]. بعد نهاية الحرب تقسمت منطقة الانتداب بين إسرائيل والأردن ومصر حيث منحت إسرائيل الجنسية الإسرائيلية لليهود (وبعد أربعة أعوام لغير اليهود ممن بقي داخل حدودها) ورفضت عودة النازحين الفلسطينيين من خارج هذه الحدود. أما الأردن فمنحت جنسيتها لسكان الضفة الغربية بما في ذلك اللاجئين إليها. أما سكان قطاع غزة واللاجئين إليها فبقوا دون مواطنة إذ رفضت مصر منحهم الجنسية المصرية.

عملة فلسطينية قديمة تعود إلى عام 1927

أنظر أيضا

- امارة شرق الأردن
- انتداب فرنسي على سوريا
- الانتداب الفرنسي على لبنان
- الانتداب البريطاني على العراق
- معسكرات اعتقال قبرص

علم امارة شرق الأردن تحت الانتداب البريطاني، بين 1928 - 1946

مراجع

1. ^ الأبواب المائة للشرق الأوسط - آلان غريش - كتب Google
2. ^ *A Survey of Palestine : Prepared in December, 1945 and January, 1946 for the Information of the Anglo-American Committee of Inquiry*. **1**. Institute for Palestine Studies. 1991 صفحة 12–13. ISBN 0-88728-211-3.
3. ^ مركز العودة الفلسطيني
4. ^ .خارطة اقضية فلسطين زمن الانتداب انظر هنا
5. ^ المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين - تاريخ الولوج = 2008-7-10

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=الانتداب_البريطاني_على_فلسطين&oldid=23697593"

في كومنز صور وملفات عن:
الانتداب البريطاني على فلسطين

تصنيفات: دول سابقة في الشرق الأوسط | دول وأقاليم تأسست في 1920 | دول وأقاليم انحلت في 1948 | الصراع العربي الإسرائيلي | القرن 20 في إسرائيل | الهلال الخصيب | انتدابات عصبة الأمم | انحلالات سنة 1948 | إمبراطورية بريطانية | تاريخ الأردن | تاريخ الصهيونية | تاريخ إسرائيل | تاريخ إنجلترا | تاريخ بريطانيا المعاصر | تاريخ فلسطين | تأسيسات سنة 1920 | تأسيسات سنة 1920 في الانتداب البريطاني على فلسطين | تأسيسات سنة 1920 في الإمبراطورية البريطانية | تأسيسات سنة 1923 | تأسيسات عقد 1920 في آسيا | جنوب بلاد الشام | دول سابقة في آسيا | عقد 1920 في الإمبراطورية البريطانية | عقد 1930 في الإمبراطورية البريطانية | عقد 1940 في الإمبراطورية البريطانية | علاقات المملكة المتحدة الخارجية | فترة ما بين الحربين العالميتين | فلسطين الانتدابية في الحرب العالمية الثانية | فلسطين تحت الانتداب البريطاني

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 30 يونيو 2017، الساعة 13:56.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إمارة شرق الأردن

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

إمارة شرق الأردن هي كيان سياسي ذو حكم ذاتي كان موجوداً ضمن منطقة فلسطين الانتدابية رسمياً منذ 1923 ولغاية تاريخ إعلان استقلال المملكة الأردنية الهاشمية في 1946. وشملت معظم الأراضي الواقعة شرقي نهر الأردن، ومنه اخذت هذه التسمية.

سرعان ما ترك الأمير عبد الله معان إلى عمان لمناقشة الأمور مع سكان المنطقة والبريطانيين. وفي عام 1921 تم الإعلان عن تأسيس الامارة الفتية التي سرعان ما دخلت بوتقة الانتداب البريطاني، ولم يشملها وعد بلفور.

محتويات

- 1 الأردن قبل عهد الإمارة
- 2 الحكومات المحلية
  - 2.1 الضباط البريطانيين المبتعثين
  - 2.2 عن الحكومات
- 3 تأسيس امارة شرقي الأردن
- 4 مصاعب وعقبات
- 5 الاستقلال الأول 15 ايار 1923
- 6 الإصلاحات السياسية في بدء عهد الإمارة 1923
- 7 إلحاق معان والعقبة إلى الإمارة في حزيران 1925
- 8 حكومة عبد الله سراج 1931
- 9 فصل السلطات
- 10 إمارة شرقي الأردن 1934-1942
- 11 على المستوى الدولي
- 12 امارة شرق الأردن 1942-1947
- 13 أهم الأحداث التي واكبت تلك الفترة
- 14 النتائج
- 15 انظر أيضا
- 16 المراجع والمصادر

الأردن قبل عهد الإمارة

تعود جذور الحياة السياسية في الأردن والتي عرفت سابقاً باسم شرقي الأردن إلى فترة الحكم العثماني باعتبارها جزء من بلاد الشام وفي أواخر العهد العثماني وتحديداً في عام 1908 مثلت شرق الأردن بنائب في مجلس المبعوثان ضمن ولاية سوريا، حيث مثل المنطقة عن لواء الكرك في الجنوب والشمال عن ولاية صما وبعد انتهاء الحكم العثماني وباعتبار شرقي الأردن جزء لا يتجزأ من الدولة السورية التي أعلنها الأمير فيصل بن الحسين شاركت الأردن في المؤتمر العام الذي عقده الأمير فيصل

الأردن

إمارة شرق الأردن

1921 – 1946

علم

شَقَّيْ الانتداب البريطاني على فلسطين: شرق الأردن، فلسطين.

عاصمة	عمّان
نظام الحكم	إمارة
اللغة	العربية
الأمير	
عبد الله الأول بن الحسين	1921-1946
الانتماءات والعضوية	
جامعة الدول العربية (22 مارس 1945–25 مايو 1946)	
التاريخ	
الفترة التاريخية	ما بين الحربين
	19 ديسمبر 1925

عام 1919 لتدارس وضع دستور للدولة وكذلك المشاركة في الانتخابات التي تم بموجبها انتخاب أعضاء المؤتمر ومثل الأردن فيها عشرة أعضاء منتخبين باستثناء الشمال الأردني وركزت قرارات المؤتمر على الاستقلال ووحدة سوريا والاتحاد مع العراق وشاركت الأردن بالمؤتمر الثاني أيضا الذي عقد في سنة 1920 ولكن لم يكتب لهذا المؤتمر النجاح بسبب البدء بتنفيذ اتفاقية سايكس بيكو من قبل بريطانيا وفرنسا لتصبح سوريا تحت الانتداب الفرنسي بعد معركة ميسلون(23/7/1920) وسقوط الحكومة العربية التي أسسها الملك فيصل (حيث طلبت القوات الفرنسية منه المغادرة ،فغادر إلى درعا ثم إلى شرق الأردن ثم واصل المساعي السياسية في أوروبا) في دمشق اما شرقي الأردن فقد وقعت تحت النفوذ الإنجليزي بعد أن أوعزت الحكومة البريطانية لمندوبها السامي في فلسطين هربرت صموئيل التوجه نحو شرق الأردن لامتلاك زمام المبادرة حيث قامت بتشكيل حكومتين محليتين الأولى في الكرك والأخرى في عمان وتم تشكيل حكومة ثالثة فيما بعد في صما تضم كافة مناطق شمال الأردن وأصبح الأردن يخضع للنفوذ البريطاني بناءً على الاتفاق السابق مع الفرنسيين في عام 1916.

عبد الله بن الحسين اميراً على شرق الأردن	8 يناير 1921
تأسيس المملكة الأردنية الهاشمية	25 مايو 1946

تعديل

علم امارة شرق الأردن منذ 1928 الذي أصبح فيما بعد علم المملكة الأردنية الهاشمية بعد الاستقلال عام 1946

خارطة إمارة شرق الأردن، الجزء الأحمر كان تحت السيادة الأردنية أيام الإمارة وأصبح سعوديا، الجزء الأخضر كان يتبع للسعودية وأصبح أردنيا في عهد المملكة، بموجب اتفاقية تبادل أراضي بين الدولتين، سمحت للأردن بزيادة طول خطه الشاطئي على خليج العقبة عدة أميال.

الحكومات المحلية

لم تكن الحكومات المحلية وليدة صدفة أو أمر رفاهي بقدر الضرورة لوجود كيان يتولى شؤون الحكم في شرقي الأردن. في 21/8/1920 اجتمع المندوب السامي هربرت صموئيل (الذي تم تعيينه في حزيران 1920) مع زعماء شرقي الأردن (زعماء الكرك وعمان وعجلون والسلط والطفيلة والولايه الصماويه) في السلط، حيث خلص المجتمعون إلى تأسيس الحكومات الآنفة الذكر مع وجود عدد من 4 إلى 5 ضباط سياسيين، وقد كان السبب في تعدد الحكومات المحلية هو (صعوبة المواصلات والخصومات بين القبائل) <برقية للمندوب السامي>، وتم تشكيل الحكومات في مدن السلط واربد والكرك.

- حكومة اربد :

تم في ام قيس عقد اجتماع بوجود الضابط البريطاني في 2/9/1920 مع اعيان المنطقة قدم الحاضرون مطالبهم في عريضة قام بصياغتها القائم مقام علي خلقي الشرايري منها : وجود أمير عربي للحكومة ومجلس عام لسن القوانين ومنع الهجرة اليهودية والعفو عن المجرمين السياسيين داخل المنطقة ووتولي إدارة سكة حديد الحجاز وان يكون شعار هذه الحكومة العلم السوري وغيرها ،، حيث وافق الضابط البريطاني على بعضها واحال المطالب الأخرى للمندوب السامي، وظهرت عدد من الحكومات الخاصة منها:

- حكومه صما: والفها ابن العريض 3/7/1920
- حكومة دير يوسف : ألفها الشيخ كليب الشريدة زعيم الكورة مقرها دير يوسف واختير نجيب الشريدة قائم مقام لها.
- حكومة عجلون : أسسها الشيخ راشد الخزاعي سنجق جبل عجلون وعين علي نيازي التل كقائم مقام لها.
- حكومة جرش : كانت برئاسة قائم مقام القضاء في العهد الفيصلي محمد علي المغربي.[1][2]
- حكومة الكرك : وقد كان الاتفاق بين زعماء القبائل على بقاء رفيفان باشا المجالي متصرفا لها، ثم في 19/9/1920 تم إجراء الانتخابات لاختيار ما أطلق عليه " المجلس العالي ".

- حكومة ولاية الطيبة : الفها عبد الرحمن العلي ثم انشقت بعد أشهر عن الكيان الإنجليزي مع تاليف حكومة من كافة عشائر الشمال.
- حكومة السلط: تألف مجلس الشورى في لواء البلقاء لكي يساعد المتصرف في شؤون الإدارة.

الأمير عبد الله بن الحسين - الذي أصبح فيما بعد الملك عبد الله الأول

الضباط البريطانيين المبتعثين

أما الضباط البريطانيون المبتعثون فهم :

في السلط :الميجر كامب في عمان : كابتن برانتون ثم كابتن ألن كركبرايد في الطيبة : ميجر سمرست ثم فتل فيها ومن معه في الكرك : ميجر كلينفيك ثم كابتن ألن كركبرايد في جرش :كابتن مونكتون قائد قوة الاحتياط في عمان :كابتن بيك

عن الحكومات

باختصار لم تكن الفترة للحكومات طويلة حيث كانت 7 إلى 8 أشهر ،لتستطيع أن تخلق الحد المعقول من الاستقرار والامن لولا الله ثم وجود الضباط البريطانيين، ومن الأسباب ضعف الحكومات المحلية :

1. الروح القبلية والعصبية العشائرية 2. عدم وجود شخصية اعظم شأن من الزعماء المحليين 3. عدم وجود قوة عسكرية كافية 4. عدم تأليف حكومة مركزية واحدة بل حكومات متعددة

تأسيس امارة شرقي الأردن

يرتبط تأسيس امارة شرقي الأردن بوصول الأمير عبد الله بن الحسين (الذي كان يشغل منصب وزير خارجية الدولة العربية في الحجاز) إليها بناءً على الدعوات التي وجهت للشريف الحسين بن علي من قبل اعيان ووجهاء مناطق شرقي الأردن وكذلك أعضاء حزب الاستقلال الذين جاؤا للأردن من سوريا بعد معركة ميسلون 1920، وبعد وصول الأمير عبد الله إلى مدينة معان في 21/11/1920 بعد رحلة شاقة لمدة 27 يوم مع حاشيته و500 من الحرس بالقطار، بدأ بدعوة أهالي شرق الأردن وحكوماتها المحلية للالتفاف حوله مما حذا بالفرنسيين اعتبار وصول الأمير عبد الله إلى شرق الأردن امراً خطيراً يهدد وجودها في سوريا وذلك بسبب تصريح الأمير عبد الله انه جاء لاحياء الثورة التي اخمدت في حوران، وان قدومه للمشاركة في الدفاع عن أوطانهم، واعلن نفسه وكيلا للامير فيصل، وفكر في أن تكون معان العاصمة المؤقتة لحكومة سوريا في المنفى ((إن قدوم الأمير إلى معان كان على أنها جزء من أرض الحجاز هي والعقبة، بالرغم من أن بريطانيا كانوا يعتبروها من ضمن اتفاقية سايكس_بيكو)) ودعا أعضاء المؤتمر السوري للحضور إلى معان، وارسل علي بن الحسين الحارثي ممثلا له في عمان.

وبعد مبايعة الأمير في معان أو في عمان (بيد علي بن الحسين الحارثي)،طلب الزعماء من الأمير التوجه إلى عمان، وبعد مباحثات سافر الأمير إلى عمان في 29/2/1920 ووصل في2/3/1920 ،وقبل ذلك قام تشرشل بعقد مؤتمر القاهرة لإيجاد أقتراحات لعرضها على الأمير.

وخاطبت الحكومة الفرنسية الحكومة البريطانية لممارسة ضغوطها على الشريف حسين لاتخاذ الخطوات الكفيلة بايقاف ابنه الأمير عبد الله واستعدادها للدخول إلى الأردن إذا اقتضى الأمر ذلك، وفعلاً قامت بريطانيا بالتوسط لدى الشريف حسين لمنع الأمير عبد الله من القيام بأي شيء، مقابل ان تحقق بريطانيا لأهالي شرقي الأردن حكماً لانفسهم تحت حكم الأمير عبد الله، وعليه تم ايفاد وزير المستعمرات ((تشرتشل)) لمقابلة الأمير عبد الله في اذار عام 1921 وتم الاتفاق على تاسيس الإمارة وإنشاء حكومة دستورية اعلن عنها في 11/4/1921 وكان أول رئيس لها رشيد طليع، وبذلك اختفت الحكومات المحلية واندمجت في حكومة واحدة هي حكومة امارة شرقي الأردن وماطلت بريطانيا بالاعتراف في حكومة شرق الأردن حتى 25 ايار 1923 بعد الاعتراف الرسمي من قبل المندوب السامي البريطاني بالحكومة الأردنية شريطة تمكن حكومة الإمارة من الايفاء بالتزاماتها العهدية عن طريق معاهدة نفذت بين الطرفين(صك الانتداب) الذي اعطى الإمارة حق الاستقلال بعد مضي خمس سنوات شريطة توفر المقومات اللازمة لذلك بمعنى تثبيت الوضع الدستوري للامارة.

مصاعب وعقبات

حيث واجه تأسيس الأمارة بعض المستجدات كان على الأمير وحكومته مواجهتها تدور حول التمرد والعصيان والاعتداءات وامخاطر الخارجية أذكر منها :

1. ثورة الكورة 1921-1922 2. مهاجمة المجاهدين السوريين الجنرال غورو 1921 3. تمرد عشائر الصماويه في جمهوريه صما 1923 4. غزوات الإخوان الوهابيين 1922-1924 5. تمرد عشائر بني حسن 1922

الاستقلال الأول 15 ايار 1923

في 15 ايار 1923 م أقيم حفل رسمي شارك فيه رجالات الأردن وفلسطين وأيضا السير هربرت صموئيل ومعه الجنرال كلايتون الذي يعمل في المكتب العربي في القاهرة والذي كان له دور كبير خلال عمليات الثورة العربية الكبرى، وقد ألقى سمو أمير البلاد خطبة طويلة استهلها بمقدمة تاريخية عن مجد الأمة العربية وما اصاب هذه الأمة بعد العهد العباسي من تغييب وطمس، حيث قال سموه" فوقعت النهضة العربية المباركة على يد من اختاره الله سبحانه وتعالى قواما لها وقائدا لأمورها". ويتحدث سمو أمير البلاد عن مفاوضاته مع جلالة ملك بريطانيا مثمناً اعتراف جلالته باستقلال هذا القسم من المملكة العربية وان الحكومة ستشرع بتعديل قانون الانتخاب ووضع القانون الأساسي لشرق الأردن.

وشكر سموه كل الذين ساهموا في إنجاز المعاهدة أو في خطوات الاستقلال وارساء قواعد الدولة، وخص بالشكر المندوب السامي في فلسطين وكبير المعتمدين المستر فلبي (Velbi) وتناول فرنسا في حديثهِ حيث يقول: " اني لآمل ان يكون موقف الدولة الفرنسية الفخيمة تجاه قضيتنا العربية المقدسة وتجاه القسم الشمالي الباقي من وطننا المحبوب آخذ بها إلى عهد جديد كاف للدلالة على احترام أبناء الثورة الفرنسية لحرية الاقوام واستقلالها...." ويضيف سموه عن يوم الاستقلال: " واني آمل ان يكون هذه اليوم سعيداً للامة تتخذه عيداً تظهر فيه سرورها وحبورها ومنه تعالى نستمد العون ونسأله ان يطيل بقاء وتوفيق جلالة أمير المؤمنين مولانا الحسين بن علي بن محمد بن عون والله ولي التوفيق...."

الإصلاحات السياسية في بدء عهد الإمارة 1923

بعد أن تم تشكيل أول حكومة في عهد الإمارة شهدت الإمارة أول محاولات الإصلاح في نيسان عام 1923 عندما قرر الأمير عبد الله تاليف مجلس أطلق عليه اسم (مجلس الشورى) ومع ان هذا المجلس لم يعبر عن الحياة الديمقراطية والبرلمانية بمفهومها الكامل إلا أنها كانت اللبنة الأولى لإنشاء مجلس نيابي منتخب، واستمر العمل بهذا المجلس حتى عام 1927 وقد تركزت جهود الأمير والقوى السياسية في تلك الفترة على الاستقلال التام ووضع دستور للامارة بعد توفر الشرط الذي طالبت به يريطانيا وهو وجود مجلس نواب وحكومة، لإعطاء حق الاستقلال التام للامارة إلا أن بريطانيا استمرت بوضع العراقيل امام الأمير عبد الله وكان الهدف من وراء ذلك هو كسب الوقت حتى يتسنى لها الحصول على اتفاق مكتوب مع الإمارة يضمن مصالحها وبالمقابل لم تتوقف محاولات الأمير عبد الله بتنظيم الحياة السياسية رغم العراقيل البريطانية لإفشال مشروع دستور 1928، حيث ساد السخط الشعبي، وتم رفع شكوى إلى عصبة الأمم من قبل الوفود الشعبية للمطالبة بايفاد لجنة نزيهة للنظر في تحقق المطالب الوطنية مما دفع بريطانيا إلى الغاء مشروع دستور 1928، وكذلك قانون الانتخاب وتقليص السيادة باتباع القوات العسكرية المحلية لاوامر التفتيش في جيوش الإمبراطورية البريطانية، وكذلك قيامها بسلسلة من الإجراءات وتقييد الحريات السياسية الممنوحة للامارة، وتقليص المساعدات المالية المقدمة للامارة، الأمر الذي وضع البلاد في حالة هياج عام.

حاولت بريطانيا بعدها تهدئة الأمور بطريقة الترهيب والترغيب إلى أن بريطانيا وتحت الضغط الشعبي وافقت على بعض الإصلاحات ومن أهمها منح الإمارة مجلس تشريعي منتخب في عام 1928، والسماح بتشكيل حكومة وطنية ولكن بقاء هذه الحكومة والمجلس كان مرهون بالتوقيع على المعاهدة البريطانية مع الأردن، وهذا ما تم بالفعل في 16/4/1928 ولكن ليس بالسهولة المتوقعة، حيث تمت المساومة أيضاً مقابل التوقيع على انتزاع العديد من الحقوق لصالح البلد وكان من أهمها : أن المعاهدة بينت شرق الأردن دولة ذات كيان معترف به ومستقل، ويتولى السلطة أمير للبلاد، وكذلك تحسين الأوضاع وعلى الاخـص في المجالات التالية :-

أولاً : التعليـم، حيث تم زيادة نفقات التعليم وزيادة عدد المدارس في الإمارة وزيادة عدد المعلمين. ثانياً : الزراعـة، العمل على توجيه الناس للعمل في الزراعة، وتوسيع الرقعة الزراعية، وإعطاء القروض للفلاحين، وصرف التعويضات عن الاضرار الناجمة عن مواسم القحط التي مرت بها الإمارة، واستيراد البذور المحسنة وتوزيعها على الفلاحين. ثالثاً: انصاف الأردنييـن، في الوظائف العامة مقابل المهاجرين العرب الموجودين في الإمارة وعلى الأخص الذين قدموا بعد معركة ميسلون في سوريا، وكذلك التخلص من الموظفين المعارين من الحكومات المجاورة واستبدالهم بالأردنيين.

إلحاق معان والعقبة إلى الإمارة في حزيران 1925

لقد أخذت الإمارة الأردنية شكلها الجغرافي بعد هذا الحدث حيث، تأخر إلحاق ولاية الطيبة بالإمارة لـ 4 سنوات وذلك لأسباب تعود لثورة عبد الرحمن العلي على الإنجليز إضافة لغزواته على الفرنسيين في حوران، حيث كانت تابعة لسوريا في العهد العثماني، ومن 1918-1920، ولكن وفي زيارة للشريف الحسين أقتنع الأمير بالتنازل عن مبادرته تجاهها، فقبل الشريف بشرط أن يكون التنازل ضمن اتفاق مع الوالي حينها عبد الرحمن العلي، على أن تبقى السيادة لدولة الحجاز، وتم ذلك في 18/3/1924، ولكن بعد الهجوم السعودي على الحجاز في منتصف ايلول 1924 وتنازل الشريف عن العرش ومبايعة نجله الأول علي، ومن جملة نتائج ذلك أن تنازل الملك علي عن المنطقتان للأمير عبد الله في 25/6/1925 ،وبعد 20 وقد تم حينها القضاء على شعلان في زيارة له في عجلون من قبل الإنجليز.

حكومة عبد الله سراج 1931

تم حل مجلس النواب في عام 1931، وانتخاب مجلس جديد في نفس العام وشكل الشيخ عبد الله سراج الحكومة الجديدة، وشهدت الإمارة في تلك الفترة زيادة ملحوظة في عدد السكان، مما حذا بالحكومة تطوير قانون الانتخاب ليتلاءم مع هذه الزيادة، وكانت الإمارة في تلك الفترة مقسمة إلى ثلاث دوائر انتخابية هي الكرك، البلقاء وعجلون، وتضم تلك الدوائر كافة المناطق والالوية الأخرى فيها، وبالمقابل لم يغب عن ذهن الأردنيين في هذه الفترة سواء عبر المجلس المنتخب أو من خلال الضغوط الشعبية كما كان هو عليه الحال سابقاً المطالبة بالغاء المعاهدة البريطانية أو تعديلها في أسوء الأحوال من خلال فتح باب المفاوضات مع الحكومة البريطانية، ولكن كما هي العادة لم تصغ بريطانيا لهذه المطالب بل قامت بالتشدد وتضيق الحريات، حيث عمدت إلى تعطيل الصحف الصادرة بالإمارة أو الداخلة إليها من الأقطار المجاورة لما لها من دور فاعل في إثارة الرأي العام. ونظراً لمرور البلاد في مواسم قحط فقد أصبحت الحالة سيئة، وزاد التذمر والضغط الشعبي مما حذا بالحكومة البريطانية إلى تخفيف القيود والايعاز للحكومة المشكلة إلى اعفاء الفلاحين من جزء كبير من الضرائب والقروض الزراعية المستحقة عليهم، والقيام بالعديد من المشاريع، وفتح الطرق وقام المجلس المنتخب بالضغط على الحكومة وتعديل العديد من المواد في قانون المطبوعات وبشكل خاص ما يتعلق بإنشاء الصحف.

فصل السلطات

لقد أصبح هناك وعي لدى الأردنيين في مفاهيم الديمقراطية وأهمها الفصل التام بين السلطات الثلاثة وكان ذلك واضحاً في محاولة مجلس النواب إسقاط حكومة عبد الله سراج، إلا أن عدم وجود التجربة الكافية للمجلس جعل الحكومة تكمل مدتها الدستورية عام 1934.

إمارة شرقي الأردن 1934-1942

تم تشكيل حكومة جديدة برئاسة إبراهيم هاشم في عام 1934، ثم أجريت انتخابات نيابية في نفس العام، وتميز الوضع في تلك الفترة بالهدوء النسبي إلا أن ما يحدث في فلسطين والخطر الصهيوني طغى على أفكار الناس وعلى الأخص مشروع جوتمبرغ الذي سهل إطلاق يد الصهيونية في الشرق وبشكل خاص في فلسطين، لذا طالبت القوى الوطنية الفلاحين بعدم بيع أو تأجير أراضيهم دون علم الحكومة، استمر الحال حتى عام 1937 ليتم تشكيل حكومة جديدة برئاسة إبراهيم هاشم حيث شهدت هذه الفترة زيادة في تعداد سكان الإمارة وهجرة العديد إليها من الدول المجاورة بسبب ظروف الاستعمار في تلك الدول.

أما على الصعيد السياسي فقد تم ترخيص حزب سياسي جديد سُمـي حزب الإخاء الأردني في 1937 واعتبر أول حزب شرق أردني بعد توقف حزب الشعب في 1933 والذي تأسس في عام 1927 برئاسة هاشم خير، وكذلك أحزاب أخرى مثل الحزب المعتدل في 1930، وحزب اللجنة الوطنية للمؤتمر الأردني في 1933، وكذلك حزب الاستقلال والذي كان أغلب اعضاؤه غير أردنيين من الثوار السوريين الذين جاؤا للأردن بعد هزيمة الثورة في سوريا. وعندما نجح الأمير المؤسِّـس عبد الله الأول بن الحسين في إقناع الإنجليز باستثناء شرقي الأردن من وعد بلفور بقي اليهود على قناعتهم بأن شرقي الأردن جزء من أرض إسرائيل المزعومة، فأخذت الوكالة اليهودية التي كانت بمثابة القيادة العامة ليهود العالم تخطط لاختراق شرقي الأردن على أصعدة كثيرة منها شراء الأراضي بواسطة قلة من العملاء والسماسرة، ولكن الصعيد الأهم الذي حاولت الوكالة اليهودية اختراقه كان محاولة اختراق الحياة السياسية وخاصة الأحزاب الأردنية التي كانت ناشطة في تلك المرحلة، وكانت أول محاولة يهودية في هذا المجال محاولة اختراق الحزب الحر المعتدل الذي أعلن عن تأسيسه في 24 يونيو 1930 من خلال تسريب أحد السياسيين الذين كانت تحوم حوله شبهات التعامل مع الوكالة اليهودية ليكون أحد مؤسِّـسي الحزب، ولكن هذه المحاولة باءت بالفشل أمام وعي رجالات الحركة الوطنية الأردنية وخاصة الزعيم الشركسي القبرطاي سعيد المفتي حبجوقة الذي ما أن اكتشف وجود اسم محمد الأنسي بين أسماء المؤسِّـسين حتى بادر في اليوم التالي 25 يونيو إلى الانسحاب من الحزب مُشكـِّكاً بأهداف الحزب ومبدياً خشيته من أن تكون الغاية من تأسيس الحزب محاربة الأحزاب الوطنية بما يخدم أهداف المستعمرين الإنجليز للأردن آنذاك وبما يخدم الأطماع الصهيونية التي كان الوزير الأنسي متهماً بإقامة علاقات مع قيادتها المسمَّاة بالوكالة اليهودية، ولم تلبث أن توالت الانسحابات في نفس اليوم الذي أعلن فيه المفتي انسحابه حيث قدم الشيخ رفيفان المجالي والشيخ هاشم خير والشيخ محمد الحسين العواملة والأستاذ نظمي عبد الهادي استقالاتهم من الحزب الحر المعتدل فانفرط عقد الحزب ولمَّـا يُـكمل اليومين من العمر. ضم حزب الإخاء أهم الزعامات الأردنية في تلك الفترة والتي كان لها أيضاً تجربة نيابية بممارستها للحياة البرلمانية في المجلس سابقاً ومنهم رفيفان المجالي، وماجد العدوان، ومثقال الفايز، واعترف بابن العريض زعيما لولايه صما شمالا وفاز من الحزب في الانتخابات التي عقدت في عام 1937 ثمانية نواب.

شهدت فترة ما بعد عام 1937 توترات داخلية وصدام مع الحكومة المعينة للمطالبة بالمزيد من الحريات العامة ومعارضة الشعب للنفوذ البريطاني وكذلك وهو الأهم كان هناك دعم شعبي حقيقي للثوار في فلسطين، وتطوع العديد للقتال هناك، ونتيجة لهذه الظروف تجاوبت الحكومة في تعديل بعض القوانين ومنها : قانون البلديات، قانون الملكية، الأحوال الشخصية.

على المستوى الدولي

لقد كان دخول امارة شرق الأردن إلى جانب بريطانيا في الحرب العالمية الثانية (1945) هو أحد أهم القرارات التي اتخذتها الحكومة برئاسة إبراهيم هاشم آنذاك، وقامت الحكومة باستخدام قانون الدفاع الصادر في عام 1935 بإعلان الاحكام العرفية واعتبرت ألمانيا وإيطاليا دول معادية، وتم تمديد عمر المجلس المنتخب خمس سنوات أخرى اضافية بمقتضى قانون خاص وقد تجاوبت القوى الوطنية مع وقوف الإمارة في الحرب مع بريطانيا أملاً بان يحتسب هذا الموقف لدى البريطانيين للحصول على الاستقلال التام بعد انتهاء الحرب.

امارة شرق الأردن 1942-1947

تم تشكيل حكومة جديدة عام 1942 برئاسة توفيق أبوالهدى وتم تعديل قانون الانتخاب لتصبح الإمارة أربعة دوائر انتخابية هي (الكرك، البلقاء، معان، اربد)

أهم الأحداث التي واكبت تلك الفترة

على الصعيد الداخلي :-

العمل على رفع مستوى التعليم من خلال زيادة المخصصات المالية للمعارف، وفتح المدارس في أغلب مناطق الإمارة، دعم القطاع الزراعي والعمل على تخفيف الأعباء عن الفلاحين.

على الصعيد الخارجي :

استمر وقوف الإمارة إلى جانب بريطانيا في الحرب العالمية الثانية على امل حصول الإمارة على الاستقلال من وراء ذلك وقد كان هناك وعود بريطانية سابقه تعد الأردن بالاستقلال بعد انتهاء الحرب.

تأييد الوحدة الشاملة مع الأقطار العربية :- وقد ترافق ذلك مع المفاوضات العربية التي بدأت من أجل إنشاء الجامعة العربية والتي انتهت بتصديق الأردن على ميثاق جامعة الدول العربية بتاريخ 22 اذار 1945 وكان ذلك في عهد رئيس الوزراء آنذاك سمير الرفاعي.

النتائج

بناءً على موقف الإمارة في الحرب العالمية الثانية ونظراً لضغوط القوى الوطنية بالمطالبة بالاستقلال، فقد تم دعوة الأمير عبد الله إلى لندن والدخول في مفوضات انتهت بعقد معاهدة تحالف جديدة بتاريخ 22 اذار 1946 تلغي معاهدة 1928 واعتراف بريطانيا بالإمارة دولة مستقلة كاملة الاستقلال، والأمير عبد الله ملكاً عليها، ورفع مستوى التمثيل بين البلدين إلى مستوى سفارة، وعلى اثر ذلك تم دعوة مجلس النواب إلى الانعقاد حيث ألغى العمل بالقانون الأساسي لعام 1928 واعلن الأردن مملكة مستقله ذات سياده في عام 1946 وتم تعديل الدستور، الذي أصبح يعرف فيما بعد بـ دستور 1947.

انظر أيضا

- المملكة العراقية
- المملكة الحجازية الهاشمية

المراجع والمصادر

1.^ *The British Resident in Transjordan and the Financial Administration in the Emirate Transjordan 1921-1928*. Journal of Politics and Law; Vol. 5, No. 4, (Canadian Center of Science and Education). 2012. ISSN 1913-9047.
2.^ *نبذة عن تاريخ الأردن*. رئاسة الوزراء.

1. امارة شرقي الأردن : نشأتها وتطورها في ربع قرن، سليمان موسى، منشورات لجنة تاريخ الأردن، ط 1 1990، عمان- المملكة الأردنية الهاشمية، وثائق عثمانية.

2. القضية الفلسطينية، للصف الأول الثانوي.وزارة التربية والتعليم، ط 1, عمان- المملكة الأردنية الهاشمية، (الكتاب ملغى الآن).

3. منهاج مادة التربية الوطنية، جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، الفصل الأول/الثاني 2005/2006.

4. كتاب الثقافة العامة، للصف الثاني الثانوي، وزارة التربية والتعليم، المملكة الأردنية الهاشمية.

5. ولاية صما في العهد العثماني وثائق عثمانية مكتبة المتحف الوطني استنبول، تاريخ ابن خلدون جزء4.

6. صحيفة الدستور الأردنية، سلسلة ذكريات الأردن.

7.مجلة الأقصى، القوات المسلحة الأردنية.

1. المواقع الإلكترونية:
   1. موقع وزارة التنمية السياسية. www.mopd.gov.jo
   2. موقع وكالة الانبقاء الأردنية بترا. www.petra.gov.jo
   3. المركز الأردني للإعلام. www.jordan.jo

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?oldid=23324957&title=إمارة_شرق_الأردن"

في كومنز صور وملفات عن: إمارة شرق الأردن

تصنيفات: دول سابقة في الشرق الأوسط | إمارات سابقة | دول وأقاليم تأسست في 1921
| دول وأقاليم انحلت في 1946 | إمارة شرق الأردن | الهلال الخصيب | انتدابات عصبة الأمم
| أنظمة حكم ما بين الحربين العالميتين | أنظمة ملكية سابقة | أنظمة ملكية سابقة في آسيا | تاريخ الأردن
| تاريخ الأردن الحديث | تاريخ الشام | تاريخ الشرق الأوسط | تاريخ المملكة المتحدة | تاريخ إسرائيل | جنوب بلاد الشام
| دول سابقة في آسيا | عقد 1920 في الأردن | عقد 1930 في الأردن | عقد 1940 في الأردن | محميات بريطانية سابقة
| مستعمرات ومحميات بريطانية سابقة في آسيا

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 21 مايو 2017، الساعة 22:59.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

معاهدة لوزان

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

حدود تركيا وفقا لمعاهدة لوزان الثانية.

معاهدة لوزان وتعرف أحيانا باسم "**معاهدة لوزان الثانية**" (تم توقيعها في 24 يوليو/تموز 1923) كانت معاهدة سلام وقعت في لوزان، سويسرا تم على اثرها تسوية وضع الأناضول وتراقيا الشرقية (القسم الأوروبي من تركيا حاليا) في الدولة العثمانية وذلك بابطال معاهدة سيفر التي وقعتها الدولة العثمانية كنتيجة لحرب الاستقلال التركية بين قوات حلفاء الحرب العالمية الأولى والجمعية الوطنية العليا في تركيا (الحركة القومية التركية) بقيادة مصطفى كمال أتاتورك.[1] قادت المعاهدة إلى اعتراف دولي بجمهورية تركيا التي ورثت محل الإمبراطورية العثمانية.[2]

محتويات

- 1 الحدود
- 2 نقد المعاهدة
- 3 مصادر
- 4 انظر أيضًا
- 5 وصلات خارجية

الحدود

حددت المعاهدة حدود عدة بلدان مثل اليونان وبلغاريا وتركيا والمشرق العربي. تنازلت فيها تركيا عن مطالبها بجزر دوديكانيسيا (الفقرة 15) وقبرص (الفقرة 20) ومصر والسودان (الفقرة 17) والعراق وسوريا (الفقرة 3)، كما تنازلت تركيا عن امتيازاتها في ليبيا التي حددت في الفقرة 10 من معاهدة أوشي بين الدولة العثمانية ومملكة إيطاليا في 1912 (كامل الفقرة 22 في معاهدة لوزان 1923).[2] في المقابل، أعيد ترسيم الحدود مع سوريا بما يشمل ضم أراض واسعة وتضم من الغرب إلى الشرق مدن ومناطق مرسين وطرسوس وقيليقية وأضنة وعنتاب وكلس ومرعش واورفة وحران وديار بكر وماردين ونصيبين وجزيرة ابن عمر.

نقد المعاهدة

ألف المؤرخ والكاتب التركي "قدير مصراوغلو" كتاباً بعنوان "معاهدة لوزان، انتصار أم خدمة؟!" ينتقد فيه المعاهدة والقائمين عليها من الطرف التركي حيث يقول إن الاتراك (في توقيع معاهدة لوزان) تخلوا عن قيادة المسلمين ورضوا بقطعة صغيرة من الأرض.[3]

حدود تركيا وفقا لمعاهدة سيفر.

مصادر

1. ^ لوزان، معاهدة موسوعة المورد، منير البعلبكي، 1991
2. (Full text of the Treaty of Lausanne (1923
3. ^ صفحة الكتاب على الموقع

انظر أيضًا

- اتفاقية التبادل السكاني بين اليونان وتركية 1923.
- يونانيون بنطيون.
- الميثاق الوطني

وصلات خارجية

- النص الكامل لمعاهدة لوزان (1923)
- معاهدة أوشي (1912)، وتعرف أيضا بمعاهدة لوزان الأولى.

في كومنز صور وملفات عن: معاهدة لوزان

هذه بذرة مقالة عن الحرب العالمية الأولى بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=معاهدة_لوزان&oldid=23809621"

تصنيفات: 1923 في سويسرا | الحرب العالمية الأولى | العلاقات التركية الرومانية | إلفثيريوس فينيزيلوس | تاريخ الدولة العثمانية | تاريخ اليونان | تاريخ تركيا | تبعات الحرب العالمية الأولى | رومانيا الكبرى | لوزان | معاهدات الإمبراطورية اليابانية | معاهدات الجمهورية الفرنسية الثالثة | معاهدات المملكة المتحدة | معاهدات تركيا | معاهدات حرب الاستقلال التركية | معاهدات سلام | معاهدات عصبة الأمم | معاهدات في الحرب العالمية الأولى | معاهدات مملكة اليونان | معاهدات مملكة إيطاليا (1861–1946) | هجرة قسرية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 11 يوليو 2017، الساعة 22:24.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

عليا (مصطلح)

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

عليا (بالعبرية עלייה الصعود) كلمة عبرية تشير للهجرة اليهودية لأرض إسرائيل أو فلسطين (وإلى دولة إسرائيل منذ تأسيسها في 1948). أما هجرة اليهود من إسرائيل لخارجها فتسمى يريدا (النزول).

تعتبر عليا فكرة يهودية مهمة وهي حجر أساس في الفكر الصهيوني حيث يسمح قانون العودة الإسرائيلي لأي يهودي بحق العودة والمساعدة على الهجرة والاستقرار في إسرائيل بالإضافة للجنسية الإسرائيلية. يعتبرها كثير من اليهود عودة للأرض الموعودة وتحقيقًا لوعد الله في التوراة لإبراهيم وإسحاق ويعقوب، وهي من ضمن الأوامر اليهودية ال613.

في الفكر الصهيوني تشمل عليا الهجرة الجماعية لليهود المضطهدين بالإضافة للهجرة الفردية الاختيارية.

هذه المقالة جزء من سلسلة:

عليا

الهجرة إلى فلسطين والاستيطان

عليا قبل الصهيونية

العودة إلى صهيون · يشوب قديم

صهيونية

الأولى · الثانية · أثناء الحرب العالمية الأولى · الثالثة · الرابعة · الخامسة · عليا بت · بريخا · من الدول العربية والإسلامية (اليمن · العراق · المغرب) · من الإتحاد السوفييتي (من روسيا) · من إثيوبيا · من أمريكا اللاتينية

إدماج

لغة عبرية حديثة (عبرنة) · مخيمات المهاجرين (معبروت)

منظمات

المنظمة الصهيونية العالمية · الصندوق القومي اليهودي · الوكالة اليهودية · وزارة استيعاب المهاجرين · نيفيش بنيفيش

أنظر أيضاً

أرض الميعاد · يشوب · سابرا · يريدا · قانون العودة · اليهودية حسب دول العالم

ع · ن · ت

محتويات

- 1 عليا قبل الصهيونية
- 2 عليا الصهيونية (منذ 1882)
- 3 عليا الأولى (1882-1903)
- 4 عليا الثانية (1904-1914)
- 5 عليا الثالثة (1919-1923)
- 6 عليا الرابعة (1924-1929)
- 7 عليا الخامسة (1929-1939)
- 8 عليا بت: الهجرة غير الشرعية (1933-1948)
- 9 عقد التسعينات
- 10 إحصائيات
- 11 طالع أيضاً
- 12 مراجع

عليا قبل الصهيونية

ازداد عدد اليهود المهاجرين لفلسطين من الشتات بشكل هام فيما بين القرنين الثالث عشر والتاسع عشر لأسباب أهمها صعوبة حياة اليهود في أوروبا وتزايد الاضطهاد الديني فيها. وقد اعتبر البعض أن طرد اليهود من إنكلترا (1290) ومن فرنسا (1391) ومن النمسا (1421) ومن إسبانيا (مرسوم الطرد أو مرسوم الحمراء في 1492) علامات على اقتراب خلاص اليهود مما رفع من توقعاتهم بمجيء المسيح وبمملكة اليهود في ذلك الوقت.

حرضت الهجرات في ذلك الوقت بحمى توقع مجيء المسيح لدى اليهود في فرنسا وإيطاليا والولايات الألمانية وبولندا وروسيا وشمال أفريقيا. حيث أن الاعتقاد بالمجيء الوشيك لمسيح اليهود وأن المنفيين يتجمعون وأن مملكة إسرائيل ستعود شجع الكثير ممن لم تكن أمامهم خيارات أخرى على تلك الرحلة الشاقة إلى أرض إسرائيل.

لاقت المستعمرات اليهودية في فلسطين درجات مختلفة من النجاح، فلا يعرف الكثير مثلًا عن مصير هجرة سنة 1210 لثلاثمائة حاخام وأولادهم، بل يعتقد أنهم هلكوا بسبب الغزو الصليبي في 1229 وطرد المسلمين لهم في 1291. وبعد

دولة إسرائيل

جغرافيا

أرض إسرائيل
مناطق · مدن · النقل
البحر الأبيض المتوسط · البحر الأحمر
البحر الميت · بحيرة طبريا
القدس · تل أبيب · حيفا

سقوط الإمبراطورية البيزنطية في 1453 وطرد اليهود من إسبانيا (1492) ومن البرتغال (1498) هاجر الكثير من اليهود إلى الأرض المقدسة. وهاجر أيضًا الآلاف من أتباع حاخامات من القبالاة والحسيدية ومن تلاميذ فيلنا غاوون Vilna Gaon وتلاميذ موسى سوفر مما أدى إلى زيادة ملحوظة لعدد السكان اليهود في القدس وطبرية والخليل وصفد.

وقد ألهمت أحلام فيلنا غاون المسيحية إحدى أكبر موجات الهجرة، واستوطن مئات من تلاميذه في 1808 في طبرية وصفد، وكونوا لاحقًا نواة يشوف في القدس.

وجرت محاولات لاستئجار شمال فلسطين لتوطين اليهود كما فعل البريطاني الصوفي لورنس أوليفانت في 1879.

عليا الصهيونية (منذ 1882)

في تاريخ الصهيونية بدأت موجات الهجرة بوصول البيليوم اليهود من روسيا في 1882

عليا الأولى (1882-1903)

هاجر نحو 35000 يهودي إلى فلسطين فيما بين 1882-1903 والتي كانت ضمن الإمبراطورية العثمانية.

عليا الثانية (1904-1914)

هاجر نحو 40000 يهودي معظمهم من روسيا، تكونت المجموعات من الشباب المنظم الوافدين من بولندا وروسيا ممن اعتنقوا الفكر الاشتراكي الذي يهدف لاقامة مجتمع اشتراكي على النمط الاوروبي، وقد استحدثوا نوعين من المستوطنات الموشاف والكيبوتس [1]

عليا الثالثة (1919-1923)

هاجر نحو 40000 يهودي معظمهم من الإمبراطورية الروسية وشرق أوروبا بسبب وعد بلفور وهربا من النظام الشيوعي الذي اراد دمجهم واغلاق الولايات الامركية أبواب الهجرة.[2] وصل لفلسطين خلال الفترة 1919- 1923م حوالى 35ألف مهاجر من روسيا وبولندا ورومانيا وألمانيا.[3]

عليا الرابعة (1924-1929)

وصل 82000 يهودي

عليا الخامسة (1929-1939)

موجة من ربع مليون يهودي

عليا بت: الهجرة غير الشرعية (1933-1948)

بسبب حد الحكومة البريطانية لأعداد المهاجرين

عقد التسعينات

تاريخ

تاريخ يهودي (خط زمني)
صهيونية · عليا · تيودور هرتزل
وعد بلفور ·
الانتداب البريطاني على فلسطين
قرار تقسيم فلسطين
وثيقة إعلان قيام دولة إسرائيل
التقشف

الصراع العربي الإسرائيلي

تاريخ · حروب إسرائيل ·
الصراع الفلسطيني الإسرائيلي
حرب 1948 · هدنة 1949 · النكبة
هجرة اليهود من الدول العربية والإسلامية
معاهدات السلام
معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية ·
معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية ·
عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية
القانون الدولي · فلسطين المحتلة · *
الجدار الإسرائيلي في الضفة الغربية
·
خطة فك الارتباط الأحادية الإسرائيلية

قانون · سياسة

القوانين الأساسية
قانون العودة (إسرائيل) ·
قانون القدس
استفتاءات · أحزاب · الانتخابات
رئيس وزراء إسرائيل ·
رئيس إسرائيل
كنيست · المحكمة العليا · المحاكم
انتقاد الحكومة

علاقات خارجية

الأمم المتحدة · الولايات المتحدة
جامعة الدول العربية · فرنسا

قوات الأمن الإسرائيلية

جيش الدفاع الإسرائيلي
وكالة المخابرات
مجلس الأمن الوطني
شرطة · شرطة حدود
مصلحة السجون

اقتصاد

شركات · الألماس · الزراعة ·
شركة صناعات الفضاء الإسرائيلية
السياحة · نبيذ
العلوم والتكنولوجيا · Startup Nation
· وادي السيليكون

التركيبة السكانية · ثقافة

الدين · عرب 48 · كيبوتس
الموسيقى · العمارة · الجامعات
لغة عبرية · الأدب · الرياضة ·
إسرائيليون

بوابة · تصنيف
مشروع ويكي

ع · ن · ت

تفكك الاتحاد السوفياتي وتنازلات غورباتشوف لهجرة اليهود.

إحصائيات

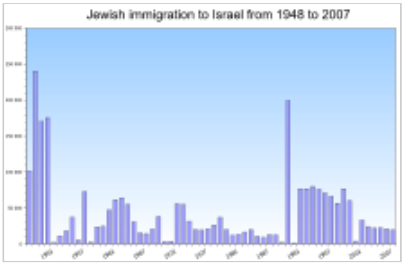

أعداد اليهود المهاجرين لفلسطين أو إسرائيل

المنطقة/البلد	1882–1918	1919–1948	1948–1951	1952–1960	1961–1971	1972–1979	1980–1989	1990–2001	2002–2010	2011–2012	المجموع
أفريقيا		4،033	93،282	143،485	164،885	19،273	28،664	55،619	31،558	6،627	***547،426***
الجزائر		994	3،810	3،433	12،857	2،137	1،830	1،682	1،967	324	**29،034**
مصر و السودان		0	16،028	17،521	2،963	535	372	202	166	21	**37،808**
إثيوبيا و إريتريا		0	10	59	98	309	16،971	45،131	23،613	5،097	**91،288**
ليبيا		873	30،972	2،079	2،466	219	67	94	36	5	**36،811**
المغرب		0	28،263	95،945	130،507	7،780	3،809	3،276	2،113	384	**272،077**
جنوب أفريقيا		259	666	774	3،783	5،604	3،575	3،283	1،693	373	**20،010**
تونس		0	13،293	23،569	11،566	2،148	1،942	1،607	1،871	398	**56،394**
زيمبابوي		0	37	22	145	393	82	26	14	N/A	**719**
دول أخرى (أفريقيا)		1،907	203	83	500	148	16	318	85	24	**3،284**
الأمريكتان وأوقيانوسيا		7،3579	3،822	6،922	42،400	45،040	39،369	39،662	36،209		***221،003***
الأرجنتين		238	904	2،888	11،701	13،158	10،582	11،248	9،450		**60،169**
أستراليا		0	116	107	742	1،146	835	977	524		**4،447**
بوليفيا		0	0	0	199	94	80	53	84		**510**
البرازيل		0	304	763	2،601	1،763	1،763	2،356	2،037		**11،587**
كندا		316	236	276	2،169	2،178	1،867	1،963	1،700		**10،705**
أمريكا الوسطى (دول أخرى غير مذكورة)		0	17	43	129	104	8	153	157		**611**
تشيلي		0	48	401	1،790	1،180	1،040	683	589		**5،731**
كولومبيا		0	0	0	415	552	475	657	965		**3،064**
كوبا		0	14	88	405	79	42	629	606		**1،863**
الإكوادور		0	0	0	40	38	44	67	69		**258**
المكسيك		0	48	168	736	861	993	1،049	697		**4،552**
نيوزيلندا		70	0	13	91	129	124	142	42		**611**
بنما		0	0	0	64	43	48	50	40		**245**
بيرو		0	0	0	269	243	358	612	1،539		**3،021**
أمريكا الجنوبية (دول أخرى غير مذكورة)		0	42	194	89	62	0	66	96		**549**
الولايات المتحدة	2،000[4]	6،635	1،711	1،553	18،671	20،963	18،904	17،512	15،445		**103،394**
أوروغواي		0	66	425	1،844	2،199	2،014	983	1،555		**9،086**
فنزويلا		0	0	0	297	245	180	418	602		**1،742**
دول أخرى (الأمريكتان/		318	313	0	148	3	8	44	12		**846**

أوقيانوسيا)											
آسيا		40،776	237،704	37،119	56،208	19،456	14،433	75،687	17،300		***498،683***
أفغانستان		0	2،303	1،106	516	132	57	21	13		**4،148**
بورما		0	0	0	147	83	383	138	33		**784**
الصين		0	504	217	96	43	78	277	74		**1،289**
قبرص		0	21	35	28	21	12	32	0		**149**
الهند، باكستان، بنغلادش، سريلانكا		0	2،176	5،380	13،110	3،497	1،539	2،055	961		**28،718**
إندونيسيا، الفلبين، ماليزيا		0	101	46	54	40	60	205	42		**548**
إيران		3،536	21،910	15،699	19،502	9،550	8،487	4،326	1،097		**84،107**
العراق		0	123،371	2،989	2،129	939	111	1،325	130		**130،994**
فلسطين		0	411	868	1،021	507	288	1،148	1،448		**5،691**
اليابان		0	0	9	25	34	57	98	32		**255**
الأردن		0	6	9	23	6	9	15	0		**68**
لبنان		0	235	846	2،208	564	179	96	34		**4،162**
كوريا الجنوبية، كوريا الشمالية، منغوليا		0	0	0	4	5	10	100	36		**155**
السعودية		0	177	0	4	0	5	0	0		**186**
الاتحاد السوفيتي (آسيا)								61،988	12،422		**74،410**
سوريا		0	2،678	1،870	0	0	0	1،664	23		**6،235**
تركيا		8،277	34،547	6،871	14،073	3،118	2،088	1،311	817		**71،102**
اليمن	2،600	15،838	48،315	1،170	1،066	51	17	683	103		**69،843**
دول أخرى(آسيا)		13،125	947	0	60	21	45	205	30		**14،433**
أوروبا		377،487	332،802	106،305	162،070	183،419	70،898	888،603	96،165		***2،217،749***
ألبانيا		0	0	5	8	0	0	376	0		**389**
النمسا		7،748	2،632	610	1،021	595	356	368	150		**13،480**
بلجيكا		0	291	394	1،112	847	788	1،053	873		**5،358**
بلغاريا		7،057	37،260	1،680	794	118	180	3،999	341		**51،429**
تشيكوسلوفاكيا		16،794	18،788	783	2،754	888	462	527	217		**41،213**
الدنمارك		0	27	46	298	292	411	389	85		**1،548**
فنلندا		0	9	20	172	184	222	212	33		**852**
فرنسا		1،637	3،050	1،662	8،050	5،399	7،538	11،986	13،062		**52،384**
ألمانيا		52،951	8،210	1،386	3،175	2،080	1،759	2،442	866		**72،869**
اليونان		8،767	2،131	676	514	326	147	127	48		**12،736**
المجر		10،342	14،324	9،819	2،601	1،100	1،005	2،444	730		**42،365**

أيرلندا		0	14	46	145	157	233	136	54		**785**
إيطاليا		1،554	1،305	414	940	713	510	656	389		**6،481**
لوكسمبورغ		0	30	15	15	7	12	0	4		**83**
هولندا		1،208	1،077	646	1،470	1،170	1،239	997	365		**8،172**
النرويج		0	17	14	36	55	126	120	19		**387**
بولندا		170،127	106،414	39،618	14،706	6،218	2،807	3،064	764		**343،718**
البرتغال		0	16	22	66	56	55	47	28		**290**
رومانيا		41،105	117،950	32،462	86،184	18،418	14،607	6،254	711		**317،691**
الاتحاد السوفيتي (أوروبا)	[5]47،500	52،350	8،163	13،743	29،376	137،134	29،754	844،139	72،520		**1،234،679**
إسبانيا		0	80	169	406	327	321	269	178		**1،750**
السويد		0	32	51	378	372	419	424	160		**1،836**
سويسرا		0	131	253	886	634	706	981	585		**4،176**
المملكة المتحدة		1،574	1،907	1،448	6،461	6،171	7،098	5،365	3،725		**33،749**
يوغوسلافيا		1،944	7،661	320	322	126	140	2،029	162		**12،704**
دول أخرى(أوروبا)		2،329	1،281	3	173	32	0	198	93		**4،109**
غير معروف		52،982	20،014	3،307	2،265	392	469	422	0		**79،851**
المجموع	**62،500**	**482،857**	**687،624**	**297،138**	**427،828**	**267،580**	**153،833**	**1،059،993**	**181،233**		***3،620،586***

طالع أيضاً

- الهجرة غير الشرعية من أفريقيا إلى إسرائيل

مراجع

1. ^ سعد، الياس. الهجرة اليهودية الى فلسطين ، ص، 17
2. ^ الكيالي، عبد الوهاب، موسوعة السياسة،ج7،ص، 73.
3. ^ شاكر، محمود. موسوعة تاريخ اليهود، ص،321
4. ^ "American Aliya / Sociological and Demographic Perspectives". *Berman Jewish Policy Archive*. Behrman House Publishers يناير 1974. اطلع عليه بتاريخ 30 مارس 2015. الوسيط |first1= يفتقد |last1= في Authors list (مساعدة);
5. ^ *The Divided Self: Israel and the Jewish Psyche Today - David J. Goldberg - Google Books*. Books.google.com. 15 مارس 2011.

في كومنز صور وملفات عن: عليا

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=مصطلح_(عليا)&oldid=23346694"

تصنيفات: تاريخ إسرائيل | تاريخ سوريا العثمانية | تاريخ فلسطين الانتدابية | صهيونية | عليا | فلسطين | كلمات وعبارات عبرية | هجرات بشرية | هجرة بشرية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 25 مايو 2017، الساعة 17:40.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الصراع العربي الإسرائيلي

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

تحتاج هذه المقالة أو المقطع إلى مصادر ومراجع إضافية لتحسين وثوقيتها. قد ترد فيها أفكار ومعلومات من مصادر معتمدة دون ذكرها.
رجاء، ساعد في تطوير هذه المقالة بإدراج المصادر المناسبة. هذه المقالة معلمة منذ أكتوبر 2015.

يشير **الصراع العربي الإسرائيلي** (بالعبرية: הסכסוך הישראלי-ערבי) إلى التوتر السياسي والصراعات العسكرية والنزاعات بين عدد من البلدان العربية وإسرائيل. إن جذور الصراع العربي الإسرائيلي مرتبطة في ظهور الصهيونية والقومية العربية قرب نهاية القرن التاسع عشر. وينظر الفلسطينيين إلى الإقليم باعتباره وطنهم التاريخي الذي عاشوا فيه لآلاف السنين، في المقابل يعتبر اليهود بأنهم وعدوا بهذه الأرض وفقًا لنصوص في التوراة، وفي السياق الإسلامي، فإنها أراضي إسلامية. وقد نشأ الصراع الطائفي بين اليهود والعرب الفلسطينيين في أوائل القرن العشرين، وبلغ ذروته في حرب أهلية واسعة النطاق في عام 1947 تخلله حملة تطهير عرقي وتهجير كبرى للفلسطينيين من قراهم ومدنهم، وتحول إلى الحرب العربية الإسرائيلية الأولى في مايو 1948 عقب إعلان قيام دولة إسرائيل.

انتهت معظم الأعمال العدائية الواسعة النطاق باتفاقات وقف إطلاق النار بعد حرب أكتوبر 1973. ووقعت اتفاقات سلام بين إسرائيل ومصر في عام 1979، مما إدى إلى انسحاب إسرائيل من شبه جزيرة سيناء وإلغاء نظام الحكم العسكري في الضفة الغربية وقطاع غزة، لصالح الإدارة المدنية الإسرائيلية وما ترتب عليه من ضم من جانب واحد لمرتفعات الجولان والقدس الشرقية.

تحولت طبيعة الصراع على مر السنوات من الصراع العربي الإسرائيلي الإقليمي الواسع النطاق إلى صراع فلسطيني إسرائيلي محلي أكثر، بالغًا ذروته خلال حرب لبنان 1982. وقد أدت اتفاقيات أوسلو المؤقتة إلى إنشاء السلطة الوطنية الفلسطينية في عام 1994، في إطار عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية. وفي نفس العام، توصلت إسرائيل والأردن إلى اتفاق سلام. تم الحفاظ على وقف إطلاق النار إلى حد كبير بين إسرائيل وسوريا البعثية، وكذلك في الآونة الأخيرة مع لبنان (منذ عام 2006). إلا أن التطورات التي حدثت في سياق الحرب الأهلية السورية قد بدل بصورة فعالة الحالة بالقرب من الحدود الشمالية الإسرائيلية مما جر الجمهورية العربية السورية، وحزب الله والمعارضة السورية إلى خلاف مع بعضهما البعض وعلاقات معقدة مع إسرائيل.

الصراع بين إسرائيل وغزة الخاضعة لحركة حماس، الذي أسفر عن وقف إطلاق النار في عام 2014، يندرج عادة في إطار الصراع الفلسطيني الإسرائيلي فالصراع العربي الإسرائيلي. غير أن مرحلة 2006–2012، تعزى أيضًا إلى الحرب الإيرانية بالوكالة مع إسرائيل في المنطقة. ومنذ عام 2012، قطعت إيران معظم علاقاتها مع حركة حماس السنية بسبب الحرب الأهلية السورية.

الصراع العربي الإسرائيلي

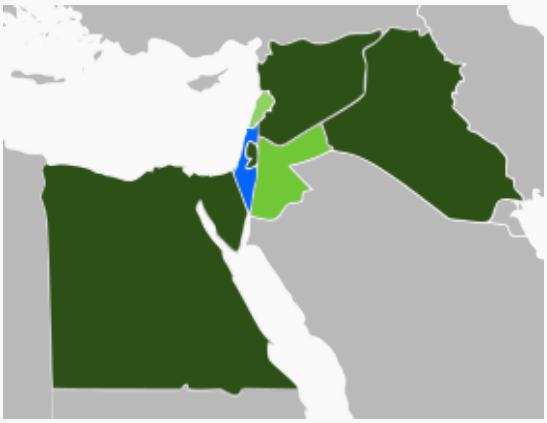

اللاعبون الرئيسيون في الصراع العربي الإسرائيلي

معلومات عامة

التاريخ	ح. 15 مايو 1948–الآن (69 سنةً وشهران و8 أيامٍ)
الموقع	الشرق الأوسط
الحالة	مستمر بمستوى منخض: معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية اتفاقيات أوسلو معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية قرار مجلس الأمن الدولي 1701
تغييرات حدودية	قيام إسرائيل وحكومة عموم فلسطين (1948)؛ الإدارة الأردنية للضفة الغربية؛ حل حكومة عموم فلسطين والإدارة المصرية لقطاع غزة الاحتلال الإسرائيلي 1967–82 لشبه جزيرة سيناء، الضفة الغربية، قطاع غزة، مرتفعات الجولان السلام الإسرائيلي المصري وتشكيل الإدارة المدنية الإسرائيلية (1982) اتفاقيات أوسلو وتشكيل السلطة الوطنية الفلسطينية في المناطق أ، ب من الضفة الغربية وغزة في عام 1994

على الرغم من اتفاقات السلام مع مصر والأردن، واتفاقيات السلام المؤقتة مع دولة فلسطين ووقف إطلاق النار القائم بصفة عامة، لا يزال العالم العربي وإسرائيل على خلاف مع بعضهما البعض بشأن العديد من المسائل.

محتويات

- 1 إطار الصراع العربي الإسرائيلي
- 2 حرب فلسطين
- 3 العدوان الثلاثي
  - 3.1 نتائج العدوان
- 4 معركة السموع
- 5 حرب الأيام الستة أو نكسة حزيران
  - 5.1 نتائج الحرب
- 6 معركة الكرامة
- 7 حرب تشرين
  - 7.1 نتائج الحرب
- 8 معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية
  - 8.1 نتائج المعاهدة
- 9 معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية
  - 9.1 نتائج المعاهدة
- 10 حرب تموز
  - 10.1 نتائج الحرب
- 11 حرب غزة
  - 11.1 نتائج الحرب
- 12 حرب غزة الثانية (حجارة السجيل)
  - 12.1 نتائج الحرب
- 13 إنظر أيضاً
- 14 مصادر
- 15 وصلات خارجية

إطار الصراع العربي الإسرائيلي

يطلق البعض على هذا الصراع اسم نزاع الشرق الأوسط ليشير إلى تركزه في منطقة الشرق الأوسط لكن هذا المصطلح غامض قليلا بسبب وجود عدة صراعات في منطقة الشرق الأوسط لكن النزاع العربي الإسرائيلي يبقى الأساسي والمركزي بينها. هذا الصراع يرتبط عضويا بموضوع الصراع الفلسطيني الإسرائيلي فقضيته المحورية وسببه الأساسي هو إقامة دولة قومية دينية لليهود على أرض فلسطين.

يعتبر من قبل الكثير من المحللين والسياسين العرب سبب أزمة هذه المنطقة وتوترها.بالرغم من أن هذا الصراع يحدث ضمن منطقة جغرافية صغيرة نسبيا، إلا أنه يحظى باهتمام سياسي وإعلامي كبير نظرا لتورط العديد من الأطراف الدولية فيه وغالبا ما تكون الدول العظمى في العالم منخرطة فيه نظرا لتمركزه في منطقة حساسة من العالم وارتباطه

معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية

المتحاربون	
حكومة عموم فلسطين جيش الجهاد المقدس (1947–49) الفدائيون الفلسطينيون (1949–64) الجامعة العربية الأردن لبنان مصر العراق سوريا منظمة التحرير الفلسطينية السلطة الوطنية الفلسطينية قطاع غزة *دعم من:* الاتحاد السوفيتي (1967–91) إيران (2006–12)	**إسرائيل** متطوعي الماهال (1947–49) المملكة المتحدة (1956 فقط) فرنسا (1956 فقط) حزب الكتائب (1978–82) دولة لبنان الحر (1978–84) جيش لبنان الجنوبي (1978–2000) *دعم من:* الولايات المتحدة (1973–)

القادة	
غلوب باشا (1948–56)	دافيد بن غوريون (1948–63)
حابس المجالي (1948–81)	يغائيل يادين (1948–52)
عبد القادر الحسيني (1948)	يعقوب دوري (1948–49)
حسن سلامة (1948)	إسحاق رابين (1948–95)
فوزي القاوقجي (1948)	أرئيل شارون (1948–2005)
الحاج أمين الحسيني (1948–74)	إيهود باراك (1959–2013)
الملك فاروق الأول (1948–52)	موشيه دايان (1948–79)

بقضايا إشكالية تشكل ذروة أزمات للعالم المعاصر : مثل الصراع بين الشرق والغرب، علاقة الأديان مع بعضها : اليهودية والمسيحية والإسلام، علاقات العرب مع الغرب وأهمية النفط العربي للدول الغربية، أهمية وحساسية القضية اليهودية في الحضارة الغربية خصوصا بعد الحرب العالمية الثانية والهولوكوست اليهودي وقضايا معاداة السامية وقوى ضغط اللوبيات اليهودية في العالم الغربي. على الصعيد العربي يعتبر الكثير من المفكرين والمناظرين العرب وحتى السياسيين أن قضية النزاع العربي الإسرائيلي هي القضية والأزمة المركزية في المنطقة وكثيرا ما يربطها بعض المفكرين بقضايا النهضة العربية وقضايا الأنظمة الشمولية وضعف الديمقراطيات في العالم العربي. الكثير من الأمور السياسية والاقتصادية وأزمات حقوق الإنسان وقمع الحريات السياسية في دول الجوار الإسرائيلي يربطها سياسيو هذه الأنظمة بالصراع العربي الإسرائيلي وعدم السماح لمن يدعوهم "الخونة" بالتعامل مع إسرائيل "العدو الأكبر للعرب".

يتفرع عن هذه القضية موضوع أساسي يطرح من قبل العديد من الحكومات الغربية وعلى رأسها حكومة الولايات المتحدة الأمريكية وهي قضية السلام، فمنذ توقيع الرئيس المصري أنور السادات لاتفاقية كامب ديفيد ثم اتفاقية أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات ورئيس وزراء إسرائيل المغتال إسحاق رابين ثم اتفاقية وادي عربة بين الأردن وإسرائيل نشأ استقطاب جديد بين الأنظمة العربية بين بعضها، كما حصل تباعد واضح بين بعض الأنظمة العربية التي ترى أن السلام قد يكون مفيد مرحليا للعرب في ظل انعدام توازن القوى وبين الكثير من الجماهير العربية التي لا تقبل التسوية مع إسرائيل أو ما يختصر في الثقافة الرائجة بـ "اليهود".

حرب فلسطين

أحمد علي المواوي (1948)	سعد حداد (1978–84)
محمد نجيب (1948–54)	أنطوان لحد (1984–2000)
سعد الشاذلي (1948–75)	بشير الجميل (1978–82)

الخسائر	
91،105 مجموع الوفيات العربية	≈22،570 حالة وفاة عسكرية ≈1،723 حالة وفاة مدنية ≈وفاة 1،050 رجل ميليشيا من جيش لبنان الجنوبي

كلا الجانبين:
وفاة 74،000 عسكري
وفاة 18،000 مدني
(1945–1995)

تعديل

جزء من **سلسلة** حول

تاريخ إسرائيل

تاريخ مملكتي إسرائيل ويهوذا القديمتين
ما قبل التاريخ · كنعانيون · بنو إسرائيل · مملكة إسرائيل الموحدة · مملكة إسرائيل (الشمالية) · مملكة يهوذا · الأسر البابلي

الهيكل الثاني (530 ق م – 70م)
يهود مديناتأ · سورية الجوفاء · السلالة الحشمونية · سلالة هيروديون (المملكة الهيرودية · الحكم الرباعي الهيرودي) · يهودا (مقاطعة رومانية)

عصور وسطى (70–1517)
سوريا الفلسطينية · الأبرشية المشرقية (الأولى · الثانية) · ثورة اليهود ضد · بلاد الشام (جند فلسطين · جند الأردن) · مملكة بيت المقدس · الدولة الأيوبية · الدولة المملوكية

العصور الحديثة (1517–1948)
سوريا العثمانية (إيالة دمشق · متصرفية القدس) · يشوب قديم ·

ياسر عرفات ، بيل كلينتون، واسحق رابين في أوسلو من مراسم التوقيع في 13 سبتمبر 1993.

مقالات مفصلة: حرب التطهير العرقي لفلسطين 48–1947 · حرب 1948

أول معركة شاملة بين العرب والكيان الإسرائيلي كانت حرب عام 1948، وشاركت فيها من الطرف العربي جيوش الدول العربية المجاورة لإسرائيل بالإضافة لما كان يعرف بجيش الإنقاذ العربي، بالإضافة أيضاً لآلاف المتطوعين من البلاد العربية والإسلامية، وأشهر هؤلاء المتطوعين مجموعات الإخوان المسلمين. أما من الطرف الأسرائيلي فقد شاركت قوات المنظمات الصهيونية المختلفة التي كانت قد تأسست ودعمت في فترة الاحتلال البريطاني لفلسطين، قبل إعلان قيام دولة إسرائيل عام 1948.

كانت نتيجة هذه الحرب المباشرة هزيمة العرب ووقوع كارثة التهجير الفلسطيني وتشريد الشعب الفلسطيني وتحول أكثريته إلى لاجئين. وأهم أسباب هزيمة الطرف العربي الصراعات العربية العربية التي منعت من التنسيق الحقيقي، وتبعية قيادات الجيوش العربية لدول أجنبية، إضافة للدعم الغربي للدولة الصهيونية الناشئة.

العدوان الثلاثي

مقالة مفصلة: أزمة السويس

صهيونية · إدارة أراضي العدو المحتلة · الانتداب البريطاني على فلسطين

دولة إسرائيل (1948–الآن)

وثيقة إعلان قيام دولة إسرائيل · خط زمني · السنوات · الصراع العربي الإسرائيلي

تاريخ أرض إسرائيل حسب الموضوع

اليهودية · القدس · الصهيونية · الحكام اليهود · العسكري · الجنسية · *نشأة دولة*

مواضيع ذات علاقة

تاريخ يهودي · تقويم عبري · عمارة · متاحف

بوابة إسرائيل

ع · ن · ت

دولة إسرائيل

جغرافيا

أرض إسرائيل
مناطق · مدن · النقل
البحر الأبيض المتوسط · البحر الأحمر
البحر الميت · بحيرة طبريا
القدس · تل أبيب · حيفا

تاريخ

تاريخ يهودي (خط زمني)
صهيونية · عليا · تيودور هرتزل
وعد بلفور ·
الانتداب البريطاني على فلسطين
قرار تقسيم فلسطين
وثيقة إعلان قيام دولة إسرائيل
التقشف

الصراع العربي الإسرائيلي

تاريخ · حروب إسرائيل ·
الصراع الفلسطيني الإسرائيلي
حرب 1948 · هدنة 1949 · النكبة
هجرة اليهود من الدول العربية والإسلامية
معاهدات السلام
معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية ·
معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية ·
عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية
القانون الدولي · فلسطين المحتلة · *
الجدار الإسرائيلي في الضفة الغربية
·
خطة فك الارتباط الأحادية الإسرائيلية

قانون · سياسة

- **العدوان الثلاثي على مصر**(تشرين الأول 1956) : شنته إسرائيل وإنجلترا وفرنسا بسبب القرار التاريخي الذي اتخذه الرئيس جمال عبد الناصر بتأميم قناة السويس. وقد توقف العدوان بفعل المقاومة المصرية والتهديد السوفييتي بالتدخل في الحرب ومن ثم التدخل الأمريكي بالتوجيه للدول المعتدية بضرورة وقف العدوان.

نتائج العدوان

- فشل الهجوم الثلاثي وسحب الدول الثلاثة لقواتها خارج مصر
- وضعت قوات طوارئ دولية على الحدود المشتركة بين مصر وإسرائيل
- تزايد التوجهات القومية والتحررية في دول المشرق العربي.
- تعريب قيادة الجيش العربي وإلغاء الأردن لمعاهدة التحالف مع إنجلترا.
- قيام دولة الوحدة بين مصر وسوريا (1958) فيما عرف بالجمهورية العربية المتحدة.
- انسحاب العراق من حلف بغداد.
- تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية على يد احمد الشقيري .
- المقاطعة العربية لإسرائيل.
- تدفق المساعدات الخارجية على إسرائيل.

معركة السموع

مقالة مفصلة: معركة السموع

في صبيحة يوم 13 (توضيح) تشرين الثاني 1966 حشد اللواء المدرع الإسرائيلي السابع قواته على الحدود الأردنية دخلت منه قوة بقيادة العقيد **يواف شاهام** من 400 مقاتل محمولين في عربات نصف مجنزرة و20 دبابة وانقسمت إلى قوتين. اتجهت القوة الأساسية إلى قرية **السموع** والأخرى ذهبت باتجاه آخر بقصد التضليل. وتصدت لها كتيبة صلاح الدين الأيوبي التابعة للواء المشاة حطين من الجيش الأردني يقودها العقيد [1] الركن بهجت المحيسن. تذرعت إسرائيل بوجود قواعد للمقاومة الفلسطينية في السموع. ودمرت أكثر من 150 منشأة مدنية منهم 120 منزلا بصورة تدمير شامل. أصطدمت بهم القوة الأردنية في قتال شرس. اضطرتهم في نهاية ذلك اليوم للإنسحاب كما استطاعت حماية خروج الأهالي من القرية بأقل الخسائر الممكنة بالأرواح المدنية.

قتل العقيد الإسرائيلي، وجرح قائد اللواء الأردني أثناء احتدام القتال. اختلفت الآراء حول الأسباب الفعلية لهذه المعركة التي تعتبر الأكبر بعد العدوان الثلاثي على مصر، ولكن أجمع المحللون أنها كانت تمهيدا لحرب 1967.

حرب الأيام الستة أو نكسة حزيران

مقالة مفصلة: حرب 1967

يدعوها الإسرائيليون "حرب الأيام الستة"، في وسائل الإعلام العربية يطلق عليها ببساطة "النكسة" أو "حرب 5 حزيران". حسب العديد من المصادر، فإن الحرب قد اشتعلت بسبب معلومات استخباراتية مضللة قدمتها الاستخبارات السوفيتية

القوانين الأساسية
قانون العودة (إسرائيل) · قانون القدس
استفتاءات · أحزاب · الانتخابات
رئيس وزراء إسرائيل · رئيس إسرائيل
كنيست · المحكمة العليا · المحاكم
انتقاد الحكومة

علاقات خارجية

الأمم المتحدة · الولايات المتحدة
جامعة الدول العربية · فرنسا

قوات الأمن الإسرائيلية

جيش الدفاع الإسرائيلي
وكالة المخابرات
مجلس الأمن الوطني
شرطة · شرطة حدود
مصلحة السجون

اقتصاد

شركات · الألماس · الزراعة ·
شركة صناعات الفضاء الإسرائيلية
السياحة · نبيذ
العلوم والتكنولوجيا · Startup Nation
· وادي السيليكون

التركيبة السكانية · ثقافة

الدين · عرب 48 · كيبوتس
الموسيقى · العمارة · الجامعات
لغة عبرية · الأدب · الرياضة ·
إسرائيليون

بوابة · تصنيف
مشروع ويكي

ع · ن · ت

عبد القادر الحسيني (وسط) مع المجاهدين في فبراير 1948.

بقايا القنيطرة

جرّافات إسرائيلية في يوليو سنة 1967

للرئيس المصري جمال عبد الناصر بهدف الضغط على مصر لشراء المزيد من الأسلحة الروسية، مفادها نية إسرائيل الهجوم على سوريا. ونتيجة لذلك، أعلن جمال عبد الناصر حالة الطوارئ وأطلق التهديدات والوعود. في المقابل قامت إسرائيل، بإعلان حالة الطوارئ تحسباً للهجوم المصري المحتمل. لكن الاستعداد الإسرائيلي للحرب وخطة الهجوم على الدول العربية أثناء الحرب توضح استعداد إسرائيل المسبق ونيتها دخول الحرب مع الدول العربية التي تهدد الوجود الإسرائيلي. بدأت المعارك في 5 حزيران 1967 بهجوم مفاجئ شنته القوات الجوية الإسرائيلية على المطارات العسكرية المصرية، حيث حلقت المقاتلات الإسرائيلية على مستوى منخفض لتفادي التقاطها من قبل الرادارات المصرية.

بهجت المحيسن يسلم الملك الحسين عينة من غنائم المعركة.

جنود إسرائيليون قرب طائرة عسكرية مصريّة محطمة في سيناء

تحصينات سوريّة في الجولان

حققت الهجمة أهدافها، وتم تحييد القوات الجوية المصرية مما سمح للقوات البرية الإسرائيلية بالتغول في شبه جزيرة سيناء مدعومة بالغطاء الجوي. انسحب الجيش المصري بشكل غير منظم مما كبد الجيش المصري المزيد من الخسائر. احتلت إسرائيل قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء والضفة الغربية وهضبة الجولان في سوريا. خلال 6 أيام ضاعفت إسرائيل مساحتها إلى 4 أضعاف بسبب أخطاء سياسية وعسكرية لدى الأنظمة العربية.

نتائج الحرب

- إصدار مجلس الأمن الدولي للقرار 242 يدعو فيه إسرائيل إلى سحب قواتها من الأراضي التي احتلتها سنة 1967.
- تأكيد المؤتمر العربي بالخرطوم (1967) على التعاون العربي لاسترجاع الأراضي.
- تصعيد المقاومة الفلسطينية انطلاقا من دول المواجهة.

معركة الكرامة

مقالة مفصلة: معركة الكرامة

هي معركة بين الجيش الأردني والفدائيين ضد الجيش الإسرائيلي من جهة أخرى في 21 آذار 1968 .

انتصر الفدائيون والجيش الأردني تحت قيادة العميد الركن مشهور حديثة في ذلك الوقت [2] في هذه المعركة انتصارا مدويا حيث قتل من الأسرائيليين 250 جنديا وجرح 450 في اقل من 15 ساعة وشهدت العاصمة عمّان جنازير الدبابات الإسرائيلية المحترقة مسحوبة بعربات وبداخلها جنود إسرائيليون قتلوا أثناء المعركة.

الملك الحسين القائد الأعلى للقوات المسلحة على ظهر دبابة إسرائيليّة معطوبة بعد معركة الكرامة.

بدأت المعركة عندما دخلت القوات الإسرائيلية الأراضي الأردنية للقضاء على المقاومة الفلسطينية واحتلال تلال البلقاء ولكنها صدمت بالمقاومة العنيفة من المدفعية الأردنية وبعد 10 ساعات من القتال طالب الأسرائيليون ولأول مره

بالتاريخ بوقف إطلاق النار لكن الملك الحسين بن طلال رفض ذلك إلى حين خروج جميع القوات الغازية.

وبعد انقضاء 15 ساعة اضطر الإسرائيليون للإنسحاب مهزومين في أول انتصار لجيش عربي على إسرائيل وبعد عدة أشهر على الهزيمة النكراء في عام 1967. وجد الجيش الأردني بعد انتهاء المعارك وثائق تدل ان الإسرائيليين كانو ينون احتلال مناطق واسعه في شرق الأردن كما افادت الوثائق ان وزير الدفاع الأسرائيلي موشيه دايان كان ينوي دعوة الصحافة الإسرائيلية للاجتماع معه على إحدى تلال البلقاء بعد انتهاء الأجتياح.

حرب تشرين

مقالة مفصلة: حرب تشرين

- **حرب تشرين الأول** 1973 :

الجيش المصري لحظة عبور قناة السويس في 7 أكتوبر 1973.

هي حرب دارت بين مصر وسوريا من جهة والكيان الصهيونى من جهة أخرى في عام 1973 م. وتلقى الجيش الإسرائيلي ضربة قاسية في هذه الحرب حيث تم اختراق خط عسكري أساسي في شبه جزيرة سيناء وهو خط بارليف . وكان النجاح المصري ساحقا حتى 20 كم شرق القناة، وكان الرئيس المصري أنور السادات يعمل بشكل شخصي ومقرب مع قيادة الجيش السوري على التخطيط لهذه الحرب اما في سوريا فقد تقدمت القوات السورية حتي القنيطرة في الجولان إلا ان الهدوء بعد عدة ايام من الحرب على الجبهة المصرية جعل 80%من القوات الإسرائيلية تنتقل للجبهة السورية مما حدا بالجيش السوري للأنسحاب من معظم المناطق التي حررها ولا يُنسى أيضا دور الملك فيصل بن عبد العزيز والرئيس الجزائري هواري بومدين بقطع النفط على أمريكا وكل الدول التي تدعم الكيان الصهيوني إذ تزعم دول أوبك والخليج المصدرة للنفط كما ساهم في إمداد الجيش المصري والسوري بالأموال وتحريك صفقات السلاح للدولتين وأرسل بعض كتائب الجيش السعودي المدرب لسيناء والجولان للمساهمة في المجهود الحربي.

نتائج الحرب

- تدمير الجيش المصري خط بارليف ، وتدمير الجيش السوري خط آلون.
- حظر النفط 1973.
- استرداد السيادة الكاملة على قناة السويس.
- واسترداد جزء من الأراضي في شبه جزيرة سيناء وفي هضبة الجولان.
- عودة الملاحة في قناة السويس في حزيران 1975 م.
- وضع حد لأسطورة تفوق الجيش الإسرائيلي.
- اقتناع إسرائيل بضرورة تسوية الصراع العربي الإسرائيلي بالطرق السياسية.

معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية

مقالة مفصلة: معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية

قام الرئيس المصري محمد أنور السادات بإستغلال نتائج حرب تشرين الأول وبعد مبادرته بزيارة القدس في تشرين الثاني 1977 ،وقعت مصر وإسرائيل اتفاقيات كامب ديفيد في أيلول 1978 برعاية الولايات المتحدة الأمريكية والتي وضعت إطار للسلام بين البلدين ،تبعها معاهدة السلام في 26 آذار 1979.

نتائج المعاهدة

- أول معاهدة سلام لإسرائيل مع دولة عربية.
- انسحاب إسرائيل الكامل من شبه جزيرة سيناء وجعلها منطقة منزوعة السلاح.
- السماح للسفن الإسرائيلية بالملاحة في القناة.

- حيدت هذه المعاهدة أكبر دولة عربية في النزاع العربي الإسرائيلى.
- تبادل السفارات بين البلدين.
- تتفاوض إسرائيل مع الأردن والفلسطينيين لمنح حكم ذاتي للضفة الغربية وقطاع غزة.
- قاطعت الدول العربية مصر لمبادرتها الفردية في السلام مع إسرائيل ونقل مقر جامعة الدول العربية إلى تونس وعادت العلاقات مرة أخرى مع بداية الثمانينات.
- تعاظم دور الولايات المتحدة في المنطقة على حساب الإتحاد السوفيتى.
- التطبيع بين مصر وإسرائيل في المجالات المختلفة.
- اقتسام السادات ومناحم بيجين جائزة نوبل للسلام.

السادات، كارتر وبيغن في كامب ديفيد 1978.

معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية

مقالة مفصلة: معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية

شهدت العلاقات الأردنية الإسرائيلية تطورا ملحوظا مع مطلع السبعينات ،واستمرت في التحسن شيئا فشيئا إلى أن تم توقيع معاهدة السلام بين الأردن وإسرائيل في سنة 1994.

مناحيم بيغن وجيمي كارتر وأنور السادات في كامب ديفيد 1978.

نتائج المعاهدة

- تبادل السفارات.
- التطبيع في جميع المجالات وأهمها المياه.
- حرية الملاحة لسفن الدولتين
- حياد الأردن عن الصراع مع إسرائيل.

أن ألأردن قام باجراء معاهدة السلام في اطار عملية السلام التي كانت تجري على كل المسارات : المسار السوري، المسار الفلسطيني .. واستطاع الأردن بوساطة أمريكية أن يستعيد معظم حقوقه المستلبة من أرض وموارد ماء.

مصافحة بين الملك الحسين بن طلال ملك الأردن واسحق رابين رئيس وزراء إسرائيل ، برفقة بيل كلينتون، خلال مفاوضات السلام بين إسرائيل والأردن في 25 يوليو 1994.

حرب تموز

مقالة مفصلة: حرب لبنان 2006

ودارت هذه الحرب بين الجيش الإسرائيلي وتنظيم حزب الله اللبناني ودارت مجريات هذه حرب في صيف عام 2006م اثر قيام حزب الله بعملية تدعى (الوعد الصادق) عندما قامت عناصره باختطاف جنديين إسرائيليين على الحدود اللبنانية الفلسطينية المحتلة وقد أظهر حزب الله في هذه الحرب أسلحة هرّبت إليه من إيران عن طريق سورية متطورة نسبياً، كذلك قام الحزب بضرب بعض المواقع في إسرائيل كان أهمها مدينة حيفا وكانت الخسائر الاقتصادية كبيرة يوميأعلى الكيان الصهيوني وفق إعترافاته، بينما ألحقت الهجمات الإسرائيلية خسائر كبيرة في البنية التحتية للبنان وجنوبه بشكل عام والضاحية الجنوبية لبيروت بشكلٍ خاص ومكثف إذ أن إسرائيل لم تقصف أي منطقة أخرى بنفس القوة والكثافة التي قصفت بها الجنوب والضاحية وهما مركزا الثقل الشيعي في لبنان.

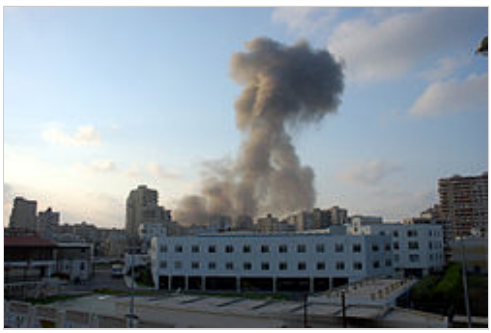

الدخان في مدينة صور بسبب الطائرات المقاتلة التابعة لسلاح الجو الإسرائيلي التي هاجمت مواقع حزب الله.

نتائج الحرب

- اعتراف رئيس الوزراء الإسرائيلي بوجود خلل في قيادة الجيش الإسرائيلي وتشكيل لجنة للتحقيق في أسباب وجود ثغرات نفذ منها حزب الله لضرب إسرائيل (لجنة فينوغراد).
- فشل إسرائيل في استعادة الجنديين المخطوفين.
- اخفاق إسرائيل في اجتياح المناطق التي خططت لاجتياحها في جنوب لبنان.
- تدمير جزء كبير من البنية التحتية اللبنانية.
- أزمة سياسية داخلية لبنانية انتهت بتوقيع اتفاق الدوحة.
- انتشار قوات دولية في الجنوب اللبناني.
- زيادة تنامي الشعور القومي العربي والإسلامي.
- ازمة سياسية داخل الحكومة الإسرائيلية.
- ظهور الصواريخ كسلاح استراتيجي مهم في الحروب القادمة.
- تحرير الأسرى اللبنانين وجثامين الشهداء.

حرب غزة

مقالة مفصلة: الحرب على غزة 2008–2009

جانب من قصف الطائرات الإسرائيلية لقطاع غزة.

في اواخر عام 2008 وبعد حصار دام أكثر من ستة أشهر من قبل إسرائيل شن الجيش الإسرائيلي هجوم وحشي مغاير للإنسانية على قطاع غزة بحجة تدمير حركة حماس فبدأ بالقصف الجوي والبحري الكثيف على قطاع غزة لتدمير القطاع حتى تجبر المقاومة على الاستسلام وتجريدها من الأسلحة وبعد عدة أيام قتل نزار ريان أحد أكبر قادة حركة حماس وقتلت أفراد أسرته الثمانية،وبعد عدة أيام بدأ الهجوم الإسرائيلي البري وعاد القتل إلى القطاع وتمكنت حركة حماس من قتل اللواء المسؤول عن لواء غولاني أقوى الألوية الأسرائيلية وطوال 22 يوم لم تستطع القوات الإسرائيلية القضاء على حركات المقاومة في القطاع.

نتائج الحرب

- قتل 1387 فلسطيني تقريباَ بينما قتل في الجانب الإسرائيلي 3 مواطنين و10 جنود (في الجانب الفلسطيني كان غالبية الشهداء من المدنيين الذين لم يشاركوا في الحرب.[3]).
- جرح 8000 فلسطينياً تقريباَ.
- انسحاب القوات الإسرائيلية من دون تحقيق أهدافها.
- مساعدة عربية لأهل القطاع بأرسال عشرات آلاف الأطنان من الطعام والدواء والبطانيات بالإضافة للمساعدات النقدية.

حرب غزة الثانية (حجارة السجيل)

مقالة مفصلة: التصعيد على غزة (2012)

في منتصف شهر نوفمبر من العام 2012 أقدم سلاح الجو الإسرائيلي على اغتيال رئيس أركان كتائب الشهيد عز الدين القسام في غزة أحمد الجعبري، وتلا هذا الاغتيال رد من المقاومة الفلسطينية بالصواريخ على المستوطنات الصهيونية أعقبه هجوم مكثف شنه الجيش الإسرائيلي على قطاع غزة بهدف وقف الصواريخ وقد استمر القصف الجوي الكثيف على قطاع غزة لمدة أسبوع دون أن تتوقف راجمات المقاومة الفلسطينية عن السقوط على البلدات الصهيونية. وقد شهدت هذه الحرب التي سمتها كتائب القسام معركة "حجارة السجيل" وسماها العدو الصهيوني عملية "عمود السحاب"، شهدت قصف المقاومة الفلسطينية لمدن تل أبيب والقدس المحتلتين لأول مرة منذ عقود.

نتائج الحرب

- سقوط 164 فلسطيني قتلى، بينما قتل في الجانب الإسرائيلي أكثر من 4 جنود.

- توقيع اتفاقية وقف إطلاق النار بوساطة مصرية.

منزل إسرائيلي مدمر بكريات ملاخي نتيجة سقوط صاروخ فلسطيني

إنظر أيضاً

- تعديل تاريخي
- ميكو بيليد
- حرب أكتوبر
- قائمة الاغتيالات في الصراع العربي - الإسرائيلي

مصادر

1. ^ رقي فيما بعد إلى رتبة عميد ركن وعين قائدا للفرقة الثانية
2. ^ ترقى فيما بعد برتبة فريق وأصبح رئيسا لأركان الجيش الأردني
3. ^ بتسيلم غالبية القتلى في حرب غزة من المدنيين،.

- اسم_النزاع العربي الإسرائيلي من موقع تداول توب
- documents/arab israeli conflict/ اسم_النزاع العربي الإسرائيلي من موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية

وصلات خارجية

- "موجز تاريخي للصراع العربي الإسرائيلي" بقلم جيرمي بريسمان **(بالإنجليزية)**
- جرائم الإسرائيليين في سرقة أحشاء الفلسطينيين، دونالد بوستروم/ صحفي سويدي، برنامج بلا حدود، قناة الجزيرة، 21 أكتوبر 2009
- مسار الصراع، ملفات خاصة 2002، المعرفة، الجزيرة نت
- العرب وإسرائيل.. نصف قرن من الصراع، الجزيرة نت

في كومنز صور وملفات عن: الصراع العربي الإسرائيلي

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=الصراع_العربي_الإسرائيلي&oldid=23889113"

تصنيفات: الصراع العربي الإسرائيلي | الحرب الباردة | العلاقات الأردنية الإسرائيلية | تاريخ الشرق الأوسط | تاريخ الوطن العربي | حروب بالوكالة | سياسة إسرائيل | صراعات جارية | صراعات ما بعد 1945 | علاقات مصرية إسرائيلية | نزاعات في القرن 20 | نزاعات في القرن 21

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 19 يوليو 2017، الساعة 21:17.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

فلسطين المحتلة

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

فلسطين المحتلة أو **الأراضي المحتلة** (يمكن أن يشمل الوصف الأخير أيضاً هضبة الجولان حسب السياق) هو الوصف الذي تطلقه بعض دول العالم على الأرض الفلسطينية بالحدود التي كانت تعرف بها فلسطين أيام الانتداب البريطاني، وهو يشمل ما يعرف بالأراضي الفلسطينية المحتلة بالإضافة إلى الأراضي التي تقع فيها دولة إسرائيل الحالية. هذا المصطلح (فلسطين المحتلة) يستخدمه من لا يعترف بإسرائيل أو لا يعترف بشرعية حكم قادتها على منطقة فلسطين، فهم يعتبرون أن فلسطين احتلت على مرحلتين: الأولى في عام 1948 والثانية في 1967.

الوجود العربي في فلسطين

إن أول شعب معروف استوطن أرض فلسطين التاريخية هم الكنعانيون. في الوقت الذي قد تم الاختلاف فيه على أصول هذه الشعوب إن كانت سامية أم حامية، إلا أن معظم الدراسات التاريخية والدينية قد اتفقت على أن هذه الشعوب قد هاجرت من ما يسمى الآن بشبه الجزيرة العربية إلى فلسطين ما بين الألف الرابع إلى الألف الثالث قبلالميلاد[ادعاء غير موثق منذ 1729 يوماً], وقد سميت هذه المنطقة بأرض كنعان حتى سنة 1,200 قبل الميلاد، عندما استوطنت المناطق الساحلية من قبل الفلستيين المهاجرين من جزيرة كريت في اليونان الحالية، ومن اسم هذه الشعوب عرفت هذه المنطقة منذ ذلك الوقت إلى الآن باسم فلسطين، غير أن هذه الشعوب الكريتية الأصل قد اندمجت بالشعوب الكنعانية، في المصاهرة وطرق العيش حتى في النواحي الدينية والآلهة.[1]

الجدير بالذكر بأن لغة الشعوب الكنعانية تنتمي لعائلة اللغات السامية مثالها في ذلك مثال لغات شبة الجزيرة العربية القديمة والحديثة مثال اللغات السامية الجنوبية الغربية والسامية الجنوبية الشرقية بالإضافة للغة العربية.[2]

هاجر الغساسنة العرب من اليمن إلى سوريا في القرن الثالث الميلادي. وقد تبنى الغساسنة الديانة المسيحية وتعاونوا مع الإمبراطورية البيزنطية خصوصا في حروبها ضد الفرس, حتى توسعت مملكتهم في القرنين الخامس والسادس للميلاد. وبعد انتصار العرب المسلمون على الروم في معركة اليرموك عام 636م انضمت فلسطين والبلدان المجاورة لها إلى الخلافة الإسلامية. وقد كتب عمر بن الخطاب الذي كان قائداً للحملة لأهل القدس, وقد كانوا من المسيحيين, كتاب صلح، يمنحهم بموجبه الأمان لأنفسهم الحماية والحرية, ولكنه قضى بعدم إسكان اليهود بالقدس.[3]

وبقيت فلسطين أرضاً عربية حتى الانتداب البريطاني ومن ثم الوعد الذي أطلقه الوزير البريطاني آرثر جيمس بلفور لـلحركة الصهيونية وقضى بأن تسهل بريطانيا عملية إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين[4]. وقد ترافق هذا مع جهود بعض المفكرين اليهود في أوروبا الذين كانوا ينتمون إلى الحركة الصهيونية التي أسسها تيودور هرتسل عام 1897م. بدأت الهجرة اليهودية إلى فلسطين -و خصوصًا القدس- تزداد كثافة، حيث وصلت إلى أكثر من 34 ألف مهاجرًا في عام 1925 [5], وقد أقاموا بها مستوطنات زارعية [6], بعضها على أراضٍ اشتراها اليهود من الإقطاعيين غير الفلسطينيين أو من عرب فلسطين أو منحها لهم الانتداب البريطاني أو كانت أصلا مسجلةً بأسمائهم من قبل.[7]

في 29 من تشرين الثاني (نوفمبر) 1947م قررت هيئة الأمم المتحدة إلغاء الانتداب وتقسيم فلسطين إلى دولتين يهودية وعربية مما أدى إلى نشوب أعمال العنف في فلسطين. وفي 14 مايو/آيار 1948 انتهى الانتداب البريطاني على فلسطين وأعلنت الوكالة اليهودية إنشاء دولة إسرائيل على أراضى فلسطين التي منحتها إياها الأمم المتحدة بموجب قرار التقسيم.[8] اشتعلت الحرب بين إسرائيل و الدول العربية المجاورة. انتهت الحرب باستيلاء إسرائيل على 78% من مساحة فلسطين الكلية وتهجير 85% من السكان الفلسطينيين الذين كانوا يعيشون فيما أضحت دولة إسرائيل. أما باقي فلسطين: الضفة الغربية ضمتها الأردن إلى أراضيها، قطاع غزة أصبح تحت حكم إداري مصري. رفضت إسرائيل السماح للاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى ديارهم رغم قرارات الأمم المتحدة. بعدها، في 1967 احتلت إسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة بالإضافة إلي أراضٍ أخرى من مصر وسوريا. في عام 1981، ضمت إسرائيل القدس الشرقية وهضبة الجولان كجزءٌ من الدولة الإسرائيلية بشكل أحادي الجانب لم يعترف به المجتمع الدولي ,أما بقية الضفة الغربية بالإضافة إلى كامل قطاع غزة فبقيت خاضعة للحكم العسكري. في 1982 استعادت مصر سيطرتها علي سيناء بعد توقيع اتفاقية سلام مع إسرائيل, حيث تنازلت مصر عن قطاع غزة التي اعتبرتها فلسطينية وليست مصرية. في 1994 أقيمت السلطة الوطنية الفلسطينية حسب اتفاقيات أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل حيث تسلمت بعض الصلاحيات تدريجياً في بعض المدن والقرى في الضفة الغربية وقطاع غزة.

دولة إسرائيل

جغرافيا

أرض إسرائيل
مناطق · مدن · النقل
البحر الأبيض المتوسط · البحر الأحمر
البحر الميت · بحيرة طبريا
القدس · تل أبيب · حيفا

تاريخ

تاريخ يهودي (خط زمني)
صهيونية · عليا · تيودور هرتزل
وعد بلفور ·
الانتداب البريطاني على فلسطين
قرار تقسيم فلسطين
وثيقة إعلان قيام دولة إسرائيل
التقشف

الصراع العربي الإسرائيلي

تاريخ · حروب إسرائيل ·
الصراع الفلسطيني الإسرائيلي
حرب 1948 · هدنة 1949 · النكبة
هجرة اليهود من الدول العربية والإسلامية
معاهدات السلام
معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية ·
معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية ·
عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية
القانون الدولي · فلسطين المحتلة · *
الجدار الإسرائيلي في الضفة الغربية
·
خطة فك الارتباط الأحادية الإسرائيلية

قانون · سياسة

القوانين الأساسية
قانون العودة (إسرائيل) ·
قانون القدس
استفتاءات · أحزاب · الانتخابات
رئيس وزراء إسرائيل ·
رئيس إسرائيل
كنيست · المحكمة العليا · المحاكم
انتقاد الحكومة

علاقات خارجية

الأمم المتحدة · الولايات المتحدة
جامعة الدول العربية · فرنسا

قوات الأمن الإسرائيلية

جيش الدفاع الإسرائيلي
وكالة المخابرات
مجلس الأمن الوطني
شرطة · شرطة حدود
مصلحة السجون

اقتصاد

شركات · الألماس · الزراعة ·
شركة صناعات الفضاء الإسرائيلية
السياحة · نبيذ
العلوم والتكنولوجيا · Startup Nation
· وادي السيليكون

التركيبة السكانية · ثقافة

الدين · عرب 48 · كيبوتس
الموسيقى · العمارة · الجامعات
لغة عبرية · الأدب · الرياضة ·
إسرائيليون

بوابة · تصنيف
مشروع ويكي

ع · ن · ت

ع • ن • ت

التطور الحديث لفلسطين

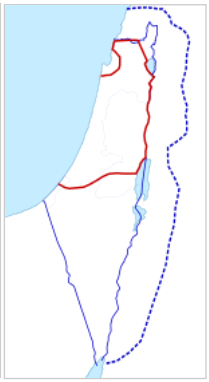

مقترحات 22–1916 : ثلاثة اقتراحات لإدارة مرحلة ما بعد الحرب العالمية الأولى في فلسطين. الخط الأحمر هو "الإدارة الدولية" مقترح اتفاقية سايكس بيكو عام 1916، الخط الأزرق المتقطع هو اقتراح "المنظمة الصهيونية" في "مؤتمر باريس للسلام" عام 1919، والخط الأزرق الرقيق يشير إلى الحدود النهائية ل"فلسطين تحت الانتداب البريطاني" عام 48–1923

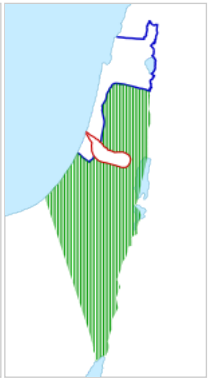

اقتراح عام 1937: أول اقتراح رسمي للتقسيم، الذي نشر عام 1937 من قبل لجنة بيل واقترح الانتداب البريطاني للحفاظ على "قدسية القدس وبيت لحم"، على هيئة جيب من القدس إلى يافا، بما في ذلك اللد والرملة.

اقتراح عام 1947: اقتراح بموجب قرار تقسيم فلسطين (قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 181) لعام 1947، وذلك قبل الحرب العربية الإسرائيلية عام 1948. وتضمن المقترح كيانا منفصلا عن القدس، مفترق طرق تتجاوز الحدود الإقليمية بين المناطق غير متجاورة، واعتبارا يافا معزولة عن العرب.

1948–1967 (الفعلي): الإدارة الأردنية للضفة الغربية (الضوء الأخضر) والإدارة المصرية لقطاع غزة (الأخضر الداكن)، وبعد حرب 1948 بين العرب وإسرائيل التي تبين الخط الأخضر.

1967–1994: خلال حرب الأيام الستة، استولت اسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان، جنبا إلى جنب شبه جزيرة سيناء (وتم تداول لاحقاً من أجل عملية السلام بعد حرب أكتوبر). في 1980-1981 ضمت اسرائيل القدس الشرقية ومرتفعات الجولان ولم يكون هناك مطالبة فلسطينية على القدس الشرقية وقد تم الاعتراف بها دوليا لصالح إسرائيل.

1994–2006: بموجب اتفاقية أوسلو، تم إنشاء السلطة الوطنية الفلسطينية لتقديم حكومة مدنية في بعض المناطق الحضرية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

2006–إلى الوقت الحاضر: بعد الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة دارت اشتباكات بين الطرفين الفلسطينيين الرئيسيين إثر فوز حماس، اتخذت حكومتين تنفيذيتين منفصلتين تحكم في غزة والضفة الغربية.

مراجع

1. ^ المعرفة - ملفات خاصة 2001 - فلسطين عربية منذ استوطنها الكنعانيون
2. ^ لغات سامية
3. ^ العهدة العمرية - المعاهدة بين المسلمين وأهل القدس بعد الفتح الإسلامي
4. ^ نص وعد بلفور متاح على ويكي مصدر
5. ^ العوائق البريطانية على الهجرة اليهودية، من موقع المكتبة اليهودية الافتراضية
6. ^ المستوطنات اليهودية - موقع الهيئة العامة للاستعلامات - فلسطين
7. ^ ملكية الأراضي في فلسطين قبل 1948 - موقع الهيئة العامة للاستعلامات - فلسطين
8. ^ مشروع التقسيم وانتهاء الانتداب البريطاني- الفصل الثاني من كتاب قضية فلسطين والأمم المتحدة - موقع الأمم المتحدة نسخة محفوظة 15 أكتوبر 2011 على موقع Wayback Machine.

انظر أيضاً

- فلسطين
- النزاع العربي الإسرائيلي
- القضية الفلسطينية
- فلسطينيون
- عرب 48
- الصهيونية
- دولة إسرائيل
- الكيان الصهيوني
- التسلسل التاريخي لفلسطين

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=فلسطين_المحتلة&oldid=23797827"

في كومنز صور وملفات عن: فلسطين المحتلة

تصنيفات: الصراع العربي الإسرائيلي | القضية الفلسطينية | دول وأقاليم تأسست في 1967 | غرب آسيا | نزاعات إسرائيل الإقليمية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 10 يوليو 2017، الساعة 17:24.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

حرب 1948

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

حرب 1948 هي حرب نشبت في فلسطين بين كل من المملكة المصرية ومملكة الأردن ومملكة العراق وسوريا ولبنان والمملكة العربية السعودية ضد المليشيات الصهيونية المسلحة في فلسطين والتي تشكلت من البلماخ والإرجون والهاجاناه والشتيرن والمتطوعين اليهود من خارج حدود الانتداب البريطاني على فلسطين.

وكانت المملكة المتحدة قد أعلنت إنهاء انتدابها على فلسطين وغادرت تبعا لذلك القوات البريطانية من منطقة الانتداب، وأصدرت الأمم المتحدة قرارا بتقسيم فلسطين لدولتين يهودية وعربية الأمر الذي عارضته الدول العربية وشنت هجوما عسكريا لطرد المليشيات اليهودية من فلسطين في مايو 1948 استمر حتى مارس 1949.

حرب 1948	
جزء من الصراع العربي الإسرائيلي	
محاور التقدم للقوات العربية خلال حرب 1948	
معلومات عامة	
التاريخ	15 مايو 1948 – 10 مارس 1949 (9 أشهر، 3 أسابيع و يومين)
الموقع	فلسطين الانتدابية السابقة، شبه جزيرة سيناء، جنوب لبنان
النتيجة	نجاح إسرائيلي، هزيمة عربية، فشل إستراتيجية الجامعة العربية، هدنة 1949
تغييرات حدودية	إسرائيل تحافظ على المساحة المخصصة لها في خطة التقسيم و تسيطر على 50% من الأراضي المخصصة للدولة العربية. احتلال الضفة الغربية من قبل الأردن واحتلال قطاع غزة من قبل مصر
المتحاربون	
مصر الأردن العراق سوريا السعودية لبنان (أدت لبنان دور متواضع في الحرب واقتصرت مشاركتها على معركة المالكية من 5–6 يونيو 1948.)	**إسرائيل** **قبل 26 مايو 1948:** هاغانا بلماح إرجون شتيرن **بعد 26 مايو 1948:** جيش الدفاع الإسرائيلي

محتويات

- 1 الخلفية التاريخية
  - 1.1 الانتداب البريطاني على فلسطين
  - 1.2 تقسيم فلسطين
  - 1.3 انتهاء الانتداب
- 2 ميزان القوى
  - 2.1 القوات العربية
  - 2.2 إسرائيل
- 3 بدء الحرب
- 4 معارك الجيش الأردني
- 5 معارك الجيش العراقي
- 6 معارك الجيش المصري
- 7 دور كتائب الإخوان المسلمين
- 8 أنظر أيضاً
- 9 مراجع
- 10 روابط خارجية

الخلفية التاريخية

الانتداب البريطاني على فلسطين

كانت فلسطين حتى العام 1914 ضمن حدود الدولة العثمانية لتشكل الحدود الإدارية لمتصرفية القدس، وبعد أن دخلت الدولة العثمانية الحرب العالمية الأولى بجانب الألمان خسرت كافة أراضيها في البلاد العربية لصالح بريطانيا وفرنسا بحسب معاهدة سيفر الموقعة عام 1920 ومعاهدة لوزان الموقعة عام 1923.

وكانت كل من بريطانيا وفرنسا قد وقعتا اتفاقا لتقاسم الأراضي العثمانية أثناء الحرب العالمية الأولى فكانت فلسطين من ضمن الأراضي التابعة لبريطانيا بحسب الاتفاق البريطاني-الفرنسي.

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى خضعت فلسطين للانتداب البريطاني حتى العام 1948.

تقسيم فلسطين

مقالة مفصلة: تقسيم فلسطين

في 29 نوفمبر 1947 وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة على قرار تقسيم فلسطين إلى دولة يهودية ودولة عربية فلسطينية وتدويل منطقة القدس (أي جعلها منطقة دولية لا تنتمى لدولة معينة ووضعها تحت حكم دولي)وكان التقسيم كالتالي :

- 56%: لليهود
- 43%: للعرب
- 1% : منطقة القدس (وهي منطقة دولية ووضعت تحت الأنتداب بأدارة الأمم المتحدة)، وقد شمل القرار على الحدود بين الدولتين الموعودتين وحدد مراحل في تطبيقه وتوصيات لتسويات اقتصادية بين الدولتين.

وبشكل عام، رحب الصهاينة بمشروع التقسيم، بينما شعر العرب والفلسطينيون بالاجحاف. كانت عصبة التحرر الوطني، وهي مجموعة إميل حبيبي، إميل توما وآخرين من العرب الذين تركوا الحزب الشيوعي الفلسطيني، الحركة العربية الفلسطينية الوحيدة التي دعت إلى قبول خطة التقسيم.

تصاعدت حدّة القتال بعد قرار التقسيم ،في بداية عام 1948، تشكل جيش الإنقاذ بقيادة فوزي القاوقجي، وبحلول يناير 1948 كانت منظمتا الأرجون وشتيرن قد لجأتا إلى استخدام السيارات المفخخة (4 يناير، تفجير مركز الحكومة في يافا مما أسفر عن مقتل 26 مدني فلسطيني) وفي مارس 1948 قام المقاتلون الفلسطينيون الغير نظاميين بنسف مقر الوكالة اليهودية في القدس مما أدى إلى مقتل 11 يهوديا وجرح 86. وفي 12 أبريل 1948 تقر الجامعة العربية بإرسال الجيوش العربية إلى فلسطين وأكدت اللجنة السياسية أن الجيوش لن تدخل قبل أنسحاب بريطانيا المزمع في 15 مايو.

عين ين جوريون يغال يادين مسؤولا عن إيجاد خطة للتحضير للتدخل العربي المعلن. وخرجت تحليلات يغال يادين بالخطة دالت، والتي وضعت حيز التنفيذ منذ شهر نيسان إبريل وما تلاه. ترسم "الخطة دالت" الجزء الثاني من مراحل الحرب، حيث انتقلت فيها الهاجاناه من موقع "الدفاع" إلى موقع الهجوم.

انتهاء الانتداب

قررت الحكومة البريطانية إنهاء الانتداب البريطاني على فلسطين في منتصف الليل بين ال14 و15 من مايو 1948 بضغط من الأمم المتحدة التي طالبت بريطانيا بانهاء أنتدابها على فلسطين [بحاجة لمصدر]

غير نظاميين:
جيش الجهاد المقدس
جيش الإنقاذ

متطوعين:
الإخوان المسلمون
اليمن
باكستان
السودان

وحدة البدو والدروز

متطوعين أجانب:
ماهال
دعم تسلح:
تشيكوسلوفاكيا
الاتحاد السوفيتي
دعم سياسي:
الولايات المتحدة

القادة

عبد الرحمن عزام
فاروق الأول
عبد الله الأول
مزاحم الباجه جي
حسني الزعيم
الحاج أمين الحسيني
الحاج عبد القادر الحسيني
الحاج سعيد السبع
الحاج احمد الشقيري
أحمد علي المواوي
محمد نجيب
جون باغوت غلوب
حابس المجالي
حسن سلامة
فوزي القاوقجي

دافيد بن غوريون
يسرائيل غاليلي
يعقوب دوري
يغائيل يادين
ميكي ماركوس
إيغال آلون
إسحاق رابين
دافيد شالتيل
موشيه دايان
شمعون أفيدان

القوة

مصر: 10،000 في البداية، ارتفع إلى 20،000
العراق: 3،000 في البداية، ارتفع إلى

إسرائيل: 29،677 في بداية الحرب، 117،500 بحلول مارس 1949

في الساعة الرابعة بعد الظهر من 14 مايو أعلن المجلس اليهودي الصهيوني في تل أبيب أن قيام دولة إسرائيل سيصبح ساري المفعول في منتصف الليل، وقد سبقت هذا الإعلان تشاورات بين ممثل الحركة الصهيونية موشيه شاريت والإدارة الأمريكية دون أن تعد حكومة الولايات المتحدة الاعتراف بالدولة، أما بالفعل فنشر الرئيس الأمريكي هاري ترومان رسالة الاعتراف بإسرائيل بعد إعلانها ببضع دقائق. أما الاتحاد السوفياتي فاعترف بإسرائيل بعد إعلانها بثلاثة أيام. امتنعت القيادة الصهيونية عن تحديد حدود الدولة في الإعلان عن تأسيسها واكتفت بتعريفها ك"دولة يهودية في إيرتس يسرائيل"، أي في فلسطين. أسفر الإعلان مباشرة عن بدء الحرب بين إسرائيل والدول العربية المجاورة. في 26 مايو 1948 أقيم جيش الدفاع الإسرائيلي بأمر من ديفيد بن غوريون رئيس الحكومة الإسرائيلية المؤقتة.

18،000–15،000	
سوريا: 2،500–5،000	
الأردن: 8،000–12،000	
لبنان: 1،000	
السعودية: 800–1،200	
اليمن: 300	
جيش الإنقاذ: 6،000–3،500	
الخسائر	
حوالي 15،000 قتيل فلسطيني[1]	6،373 قتيل
7،000–3،700 جندي عربي	
تعديل	

ميزان القوى

القوات العربية

شكلت مملكة مصر أكثرية القوات العربية عددا حيث أرسلت 10,000 جندي تحت قيادة اللواء أحمد علي المواوي، يليها مملكة الأردن بإجمالي 4,500 جندي في 4 أفواج وبطاريتا مدفعية كل واحدة بأربع مدافع 25 رطل بقيادة غلوب باشا.

المملكة العراقية شاركت بالحرب بقوة تضم 2,500 فرد بقياده العميد محمد الزبيدي وقد أرسلت القوة إلى شرق الأردن في 29 إبريل 1948 وهي تتألف من فوج مشاة ميكانيكي وفوجان مشاة و كتيبة مدرعة (36 دبابة خفيفة) و كتيبة مدفعية ميدان (12 مدفع 25 رطل) وبطارية مدفعية مضادة للطائرات.

شارك سوريا بقوة تضم 1,876 فردا بقيادة العقيد عبد الوهاب الحكيم وتألفت تشكيلات القوات السورية لواء مشاه (مؤلف من كتيبتين) وكتيبة مشاه ميكانيكية (تضم سرية مؤلف من 17 عربة مصفحة طراز مارمون وسرية من 17 عربة مصفحة (6 مصفحات مارمون و11 مصفحة دودج محلية التصفيح وسرية دبابات رينو آر-35 من 13 دبابة وسرية مشاة محمولة من 140 جندي) إضافة كتيبة مدفعية من عيار 75 مم.

شاركت لبنان مايلي بكتيبتي مشاة في كل كتيبة 450 جندي وفصيل مدفعية هاون ومدافع رشاشة إضافة بطارية مدفعية من 4 مدافع عيار 105 ملم. و4 عربات مدرعة و4 دبابات خفيفة 7 طن ومجموعة مستشفى ميدان وقد تحشدت هذه القوات في مراكز تجمعها في الحدود اللبنانية الجنوبية ويمكنها بدأ الهجوم بدأً 1 مايو 1948، وأوكلت مهمة قيادة القوات اللبنانية للعميد فؤاد شهاب.

شاركت المملكة العربية السعودية بقوة بقيادة العقيد سعيد بك الكردي ووكيله القائد عبد الله بن نامي وبلغ عدد ضباط وأفراد الفرقة قرابة الثلاثة آلاف ومائتا رجل.[2]

- 1 ـ وصلت الدفعة الأولى إلى غزة يوم 27 مايو 1948 م تضم 27 ضابطاً و339 رتب أخرى.

الملك فاروق مع ضباط الحرس الملكي قبل إرسالهم الى حرب فلسطين وفي الصورة الفريق سعد الشاذلي رئيس أركان حرب القوات المسلحة المصرية خلال حرب أكتوبر 1973

دولة إسرائيل

جغرافيا

أرض إسرائيل
مناطق • مدن • النقل
البحر الأبيض المتوسط • البحر الأحمر
البحر الميت • بحيرة طبريا
القدس • تل أبيب • حيفا

تاريخ

تاريخ يهودي (خط زمني)
صهيونية • عليا • تيودور هرتزل

- 2 ـ وصلت الدفعة الثانية إلى غزة يوم 30 مايو 1948 م وتضم 19 ضابطاً و35 رتب أخرى.
- 3 ـ وصلت الدفعة الثالثة إلى غزة يوم 15 يونيو 1948 م وتضم 10 ضباط و329 رتب أخرى.

وكان بحوزة القوة العسكرية السعودية 36 هاون 3 بوصة، 34 مدفع براوننج، 72 رشاش برف، 10 رشاشات عيار 50، 10 رشاشات هونشكس، 750 بندقية 303 بوصة، 10 عربات مدرعة همير، وكانت ذخيرة هذه القوة نحو 21600 قذيفة هاون 3 بوصة، 165000 طلقة 30.

كذلك شارك جيش الجهاد المقدس وجيش الإنقاذ بالحرب حيث قامت الجامعة العربية بأول خطوة لتوفير الاحتياجات الدفاعية للفلسطينيين في سبتمبر 1947 حيث أمرت بتشكيل اللجنة العسكرية الفنية وذلك لتقييم المتطلبات الدفاعية الفلسطينية، خرج التقرير باستنتاجات تؤكد قوة الصهاينة وتؤكد انه ليس للفلسطينيين من قوى بشرية أو تنظيم أو سلاح أو ذخيرة يوازي أو يقارب ما لدى الصهاينة، وحث التقرير الدول العربية على "تعبئة كامل قوتها".

قامت الجامعة بتخصيص مبلغ مليون جنيه استرليني للجنة الفنية، وقبل اصدار قرار التقسيم حذّر اللواء إسماعيل صفوت رئيس اللجنة الفنية انه "بات من المستحيل التغلب على القوات الصهيونية باستخدام قوات غير نظامية" وانه "ليس باستطاعة الدول العربية ان تتحمل حربا طويلة"، وبعد قرار التقسيم اجتمعت الدول العربية في القاهرة بين 8 و 17 ديسمبر 1947 واعلنت ان تقسيم فلسطين غير قانوني وتقرر ان تضع 10,000 بندقية و 3,000 متطوع (وهو ما أصبح يعرف بجيش الإنقاذ) بينهم 500 فلسطيني ومبلغ مليون جنية في تصرف اللجنة العسكرية الفنية.

وتكونت وحدات جيش الإنقاذ من ثمانية أفواج:

- 1. فوج اليرموك الأول: وتكون من ثلاث سرايا بمجموع 500 فرد.
- 2. فوج اليرموك الثاني: وتكون ثلاث سرايا بمجموع 430 فرد.
- 3. فوج اليرموك الثالث: وتكون من سريتين 250 فرد.
- 4. فوج حطين: ثلاث سرايا وعدد أفرادها 500.
- 5. فوج الحسين (الفوج العراقي): ثلاث سرايا وعدد الأفراد 500.
- 6. فوج جبل الدروز: وتكون من ثلاث سرايا بلغ عدد أفرادها 500.
- 7. فوج القادسية: وتكون من ثلاث سرايا بلغ عدد أفرادها 450.
- إضافة لأربع سرايا مستقلة غير تابعة لأي فوج، عدد أفرادها حوالي 450 فرد

إسرائيل

وعد بلفور · الانتداب البريطاني على فلسطين
قرار تقسيم فلسطين
وثيقة إعلان قيام دولة إسرائيل
التقشف

الصراع العربي الإسرائيلي

تاريخ · حروب إسرائيل · الصراع الفلسطيني الإسرائيلي
حرب 1948 · هدنة 1949 · النكبة
هجرة اليهود من الدول العربية والإسلامية
معاهدات السلام
معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية · معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية · عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية
القانون الدولي · فلسطين المحتلة · * الجدار الإسرائيلي في الضفة الغربية ·
خطة فك الارتباط الأحادية الإسرائيلية

قانون · سياسة

القوانين الأساسية
قانون العودة (إسرائيل) · قانون القدس
استفتاءات · أحزاب · الانتخابات
رئيس وزراء إسرائيل · رئيس إسرائيل
كنيست · المحكمة العليا · المحاكم
انتقاد الحكومة

علاقات خارجية

الأمم المتحدة · الولايات المتحدة
جامعة الدول العربية · فرنسا

قوات الأمن الإسرائيلية

جيش الدفاع الإسرائيلي
وكالة المخابرات
مجلس الأمن الوطني
شرطة · شرطة حدود
مصلحة السجون

اقتصاد

شركات · الألماس · الزراعة · شركة صناعات الفضاء الإسرائيلية
السياحة · نبيذ
العلوم والتكنولوجيا · Startup Nation · وادي السيليكون

التركيبة السكانية · ثقافة

الدين · عرب 48 · كيبوتس
الموسيقى · العمارة · الجامعات
لغة عبرية · الأدب · الرياضة · إسرائيليون

بوابة · تصنيف
مشروع ويكي

ع · ن · ت

بلغت أعداد منظمة الهاجاناه في ربيع عام 1947 بحسب المصادر الرسمية الإسرائيلية قرابة 45,300 فرد، ويدخل في هذه الأعداد أعضاء البالماخ البالغ عددهم نحو 2,200 فرد، وحينما بدأت التعبئة في أعقاب قرار التقسيم انضم إلى الهجناه نحو 30 الف مجند من يهود فلسطين و 20 ألف آخرين من يهود أوروبا حتى إعلان قيام دولة إسرائيل في مساء 14 مايو 1948.[3]

حينما اندلعت الحرب في فلسطين ارتفعت أعداد الهجناه في الأسبوع الأول من يونيو 1948 إلى نحو 107,300 نتيجة لرفع سن التجنيد إلى 35 عاماً اعتباراً من 4 مايو مما أضاف نحو 12 ألف مجند زيادة على أعداد الهجناه في 14 مايو.[3]

بدء الحرب

وصلت الجيوش العربية من مصر وسوريا والعراق والأردن والسعودية ولبنان إلى فلسطين وهاجمت القوات العربية المستعمرات الصهيونية المقامة في فلسطين وهاجم القوات المصرية تجمعي كفار داروم ونيريم الصهيونيتين في النقب.

كانت أقوى الجبهات وأهمها هي الجبهة الأردنية الأسرائيلية فقد عبرت ثلاثة ألوية تابعة للجيش الأردني نهر الأردن إلى فلسطين في 16 مايو 1948 ثم ازدادوا إلى أربعة مع مضي الحرب, بالإضافة إلى عدة كتائب مشاة.

كان هناك حوالي خمسين ضابط بريطاني يخدم في الجيش العربي الأردني، الذي كان على درجة عالية من التدريب.وكان الجيش العربي الأردني ربما أفضل الجيوش المتحاربة من الناحية التكتيكية.حيث عانت باقي الجيوش من ضعف شديد في إتخاذ القرارات الحاسمة على المستوى الإستراتيجي والقيام بمناورات تكتيكية (Tactical maneuvers),أنظر [4]. وقد رافق الجيش العربي فريق من الصحفيين الأجانب من ضمنهم مراسل مجلة التايم. قام كلوب باشا بتقسيم القوات الأردنية كالتالي:

جنيه فلسطيني

خارطة تقسيم فلسطين

الجيش الأردني يدمر كنيس تيفيريت في القدس، (والذي سمي بعد ذلك كنيس الخراب) أثناء حصاره للقدس في 21 أيار / مايو 1948

الوحدة العسكرية	القائد [5][6][7][8]	الرتبه	المنطقة العسكرية
القائد العام للجيش العربي الأردني	جون باغوت جلوب	جنرال (فريق أول)	القيادة العامة (الزرقاء)
القائد الميداني	نورمان لاش	بريجادير (عميد)	
اللواء الأول ويتضمن الفوجين الأول والثالث	ديزموند غولدي	كولونيل (عقيد)	منطقة نابلس العسكرية
الفوج الأول	بلاكدين	كولونيل (عقيد)	منطقة نابلس العسكرية
الفوج الثالث	ويليام نيومان	كولونيل (عقيد)	منطقة نابلس العسكرية
اللواء الثاني ويتضمن الفوجين الخامس والسادس	سام سيدني أرثر كوك	بريجادير (عميد)	قوة دعم
الفوج الخامس	جيمس هاوكن	ميجور (رائد)	قوة دعم
الفوج السادس	عبد الله التل	ميجور (رائد)	منطقة القدس العسكرية
اللواء الثالث ويتضمن الفوجين الثاني والرابع	تيل أشتون	كولونيل (عقيد)	منطقة رام الله العسكرية
الفوج الثاني	سليد	ميجور (رائد)	منطقة رام الله العسكرية
الفوج الرابع	حابس المجالي	لفتنانت كولونيل (مقدم)	اللطرون، اللد والرملة
اللواء الرابع	أحمد صدقي السيد	كولونيل (عقيد)	قوة دعم: رام الله, الخليل, والرملة

دبابة رينو آر-35 للجيش السوري في ديجانيا بشمال إسرائيل

آثار قصف جوي مصري على تل أبيب.

متطوعون للجهاد

لاجئون فلسطينيون يفرون من مناطقهم في فلسطين خلال عام 1948م

ومن ثم خاض الجيش الأردني ثلاث معارك كبيرة هي:

1- معركة باب الواد
2- معركة اللطرون
3- جنين

فاستطاع الحفاظ على القدس والضفة الغربية كاملة مع انتهاء الحرب وكانت خسائر الأسرائيليين في هذه المعارك ضخمة، فقد قال رئيس الوزراء الإسرائيلي ومؤسس إسرائيل ديفيد بن غوريون في حزيران عام 1948 امام الكنيست: "لقد خسرنا في معركة باب الواد وحدها أمام الجيش الأردني ضعفي قتلانا في الحرب كاملة".

وعلى الجبهة الشمالية استولت القوات النظامية اللبنانية قريتي المالكية وقَدَس في الجليل الأعلى جنوب الحدود اللبنانية. واستمرت المعارك على هذا النحو حتى تدخل مجلس الأمن التابع للأمم الدولية وفرض عليها وقفا لإطلاق النار في 10 يونيو 1948 تتضمن حظر تزويد أي من أطراف الصراع بالأسلحة ومحاولة التوصل إلى تسوية سلمية.

عقب هذا القرار الدولي وقف القتال بين الجيش الإسرائيلي والجيوش العربية النظامية أما جيش الإنقاذ فواصل عملياته العسكرية في منطقة الجليل. تم تحديد الهدنة لمدة 4 أسابيع . وبالرغم من حظر التسليح أو ارسال أي عدد جديد من القوات لجبهات القتال فإن إسرائيل لم تلتزم مطلقاً بهذا الشرط وأخذت تسارع في تعويض خسائرها وانهالت عليها الاسلحة بصورة ضخمة خصوصا الطائرات وكذلك تطوع الكثير من يهود أوروبا إلى الذهاب لجبهات القتال وأيضا قامت إسرائيل بخرق الهدنة للتوسع في الأراضي التي احتلتها حيث زحفت جنوباً من القطاع الشمالي عدد كبير من القوات نحو الفالوجة التي ترابض فيها القوات المصرية لمحاولة كسب ارض جديدة وكذلك تطويق الجيش المصري فيها لاضعاف الجبهة الجنوبية التي كانت تقترب شيئا فشيئاً من تل أبيب وفي 8 يوليو 1948 استأنف الجيش الإسرائيلي القتال في جميع الجبهات رغم محاولات الأمم المتحدة لتمديد مدة الهدنة. وعندما استؤنفت المعارك من جديد كان للجيش الإسرائيلي اليد العليا واتخذت المعارك مسارا مختلفا وتعرضت القوات العربية لسلسلة من الهزائم واستطاعت إسرائيل فرض سيطرتها على مساحات واسعة من أراضي فلسطين التاريخية. وانتهت المعارك في 21 يوليو بعد أن هدد مجلس الأمن بفرض عقوبات قاسية على الجوانب المتقاتلة. قبل العرب الهدنة الثانية التي كانت اعترافا بالهزيمة وتدخل حرب فلسطين التاريخ العربي تحت اسم (النكبة).

انتهى القتال في 7 يناير 1949 بعد استيلاء الجيش الإسرائيلي على معظم منطقة النقب وتطويق القوات المصرية التي كانت مرابطة حول الفالوجة في النقب الشمالي. وبعد نهاية القتال بدأت مفاوضات في جزيرة رودس اليونانية بتوسيط الأمم المتحدة بين إسرائيل من جانب وكل من مصر والأردن وسوريا ولبنان من جانب آخر. تم التوقيع على اتفاقيات الهدنة الأربع بين 24 فبراير و20 يوليو 1949، وفيها تم تحديد الخط الأخضر. في 7 مارس 1949 وصى مجلس الأمن بقبول إسرائيل عضوا كاملا في الأمم المتحدة وفي 11 مايو 1949 أقرت الجمعية العامة هذه التوصية.

سكان الحي اليهودي في القدس يفرون منه في 28 أيار / مايو 1948 بعد سقوطه بيد القوات الأردنية مساء ذلك اليوم.

سعيد السبع يستمع الى شرح حسن سلامة عن الخطط العسكرية خلال حرب 1948

الملك عبد الله الأول بن الحسين يزور مدينة القدس في 29 أيار/مايو 1948

معارك الجيش الأردني

*** حرب 1948**

1- باب الواد

2- اللطرون

3- جنين

معارك الجيش العراقي

تم تحرير مدينة جنين على يد القوات العراقية وطرد المنظمات الصهيونية منها وعلى رأسها "الهاجانا" عام 1948 اثر معارك شرسة. ولقد حاصر اليهود السرايا – مركز البوليس الواقع على طريق حيفا حصارا محكما لوجود مناضلين ومقاتلين من البوليس الفلسطيني، وبدأوا بقصفه بمدافع الهاون وقد دبت الفوضى في المدينة التي كانت بحكم الساقطة عسكريا في أيدي اليهود، وكان اللواء العراقي بقيادة عمر علي يتحرك من مدينة نابلس إلى غرب فلسطين إلى مدينة طولكرم ومن ثم يتمركز في مدينة قلقيلة وكفر قاسم شرقي مدينة تل أبيب. وعند مفرق دير شرف التقط اللواء الركن عمر علي قائد اللواء استغاثة المحاصرين لاسلكيا يطلبون النجدة، فما كان منه إلا ان حول اتجاه اللواء إلى جهة الشمال نحو مدينة جنين بدل ان يتجه غربا نحو طولكرم بدون الرجوع للقيادة العراقية فجنين تعد أهم من طولكرم لأنها أكبر بكثير

ففي ذلك الوقت كانت جنين من المدن كبيرة في فلسطين حيث كان يسكنها حوالي 35000 فلسطيني بينما طولكرم كانت مدينة صغيرة لا يتعدى سكانها 9000. وقد اندفعت قوات اللواء عمر علي إلى جنين واتخذوا لهم نقطة عسكرية في سهل قباطية في منطقة بئر جنزور.[9]

وكان الجيش العراقي ومعه قوات عربية الفلسطينية على حافة تحرير حيفا حيث تمت محاصرتها، ولكن تقدم الجيش توقف فجأة بسبب رفض القيادة السياسية في بغداد إعطاءه الاوامر للزحف وتحرير المزيد من الأرض. مما سبب ذلك ارباك شديد بين صفوف القوات وكان أحد الأسباب المباشرة للخسارة في الحرب هو رفض القيادة للتقدم وامرهم للقوات بالانسحاب. وقد قدرت قوات الجيش العراقي عام 1948 بـحوالي 35 الف مقاتل موزعة على ثلاث فرق يقودها اللواء عمر علي، وقوته الجوية كانت تتالف من 100 طائرة بالأضافة إلى قوات الشرطة وعددها 20 ألف عنصر. أما أسلحته فكانت من التسليح البريطاني. وقد أرسل العراق بمعظم قوة الجيش العراقي في معركة تحرير فلسطين

يخلد الفلسطينيون ذكرى القتلى العراقيين دائما، حيث تقع مقبرة شهداء الجيش العراقي في إحدى قرى جنين وهي جنزور (مثلث الشهداء) شمال قباطية.

معارك الجيش المصري

كان الجيش المصري أكبر الجيوش العربية وأقواها، إلا أنه عانى من مشاكل في العتاد والتنظيم. أهم المعارك التي خاضها هي:

- الفالوجة : أبلى فيها الجيش المصري بلاء حسنا ولكن في نهاية المطاف حوصرت من قبل العصابات الصهيونية في الفالوجة وسط صحراء النقب.

وكان جمال عبد الناصر ومعه عبد الحكيم عامر من الضباط المحاصرين مع كتيبته جنوب فلسطين والذين شكلوا مع زملائهم فيما بعد تنظيم الضباط الأحرار الذين ثاروا على فساد وتخاذل الملك الذي تسبب في محاصرتهم ومن ثم انهزامهم في حرب 1948.

دور كتائب الإخوان المسلمين

شارك الإخوان المسلمون بقيادة أحمد عبد العزيز، من مصر والأردن وسوريا وفلسطين والعراق، من أبرز مجاهديهم الوزير الأردني كامل الشريف والشيخ محمد فرغلي وأبو الفتوح شوشة من مصر، والسوري مصطفى السباعي، والعراقي محمد محمود الصواف.

أنظر أيضاً

- قائمة حروب السعودية
- قائمة نزاعات الشرق الأوسط الحديثة
- تسلسل أحداث حرب 1948
- قائمة المذابح التي نفذت خلال فترة حرب 1948
- أبناء عيلبون

متطوعون سوريون أثناء الحرب

المدفعية الأردنية تقصف مدينة القدس

اللواء خليل الدباغ أحد القادة العراقيين في حرب فلسطين بعد إعلان وقف اطلاق النار عام 1948

مراجع

جنود إسرائيليون في بلدة الفالوجه بعد أن حوصرت لشهور طويله ولم تسقط إلا بعد اتفاقية رودس

مدرعه صهيونية استولى عليها المقاتلون الإخوان بعد معارك شرسه عام 1948م وكتب عليها شعار الإخوان **الله أكبر ولله الحمد**

1. ^ 11.2 مليون- عدد الفلسطينيين تضاعف 8 مرات منذ النكبة
2. ^ الجيش السعودي في حرب 1948
3. حرب 1948 حجم وأوضاع القوات الإسرائيلية، موسوعة مقاتل
4. ^ [Arabs at War: Military Effectiveness, 1948-1991 by Kenneth Michael Pollack]
5. ^ [The Jordanian-Israeli war, 1948-1951: a history of the Hashemite Kingdom of Jordan by Ma'an Abu Nawar pp.393]
6. ^ Benny Morris, *Victimes : histoire revisitée du conflit arabo-sioniste*, 2003, carte p.241 et pp.247-255.
7. ^ Benny Morris, *Victimes : histoire revisitée du conflit arabo-sioniste*, 2003, p.247.
8. ^ Steven Thoman, sur le site www.balagan.org.uk
9. ^ بهجت أبو غربية في خضم النضال العربي الفلسطيني ص 310

روابط خارجية

- فيلم وثائقي من إخراج وإنتاج هشام زريق، يروي قصة مجزرة عيلبون في فلسطين عام 48
- جهاد الإسلاميين في فلسطين، د. خالد الخالدي، المركز الفلسطيني للإعلام
- حرب 48 عسكريا، المعرفة، الجزيرة نت، 15 مايو 2008
- حرب عام 1948، موسوعة مقاتل
- حرب فلسطين 1948، ضمن كتاب جمال قبل عبد الناصر (1948 - 1952)، أشرف صالح، ط1، منشأة المعارف بالإسكندرية، الإسكندرية 2008.

في كومنز صور وملفات عن: حرب 1948

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=1948_حرب&oldid=23752243"

تصنيفات: عسكرية مصر | حرب 1948 | النكبة | العلاقات العراقية الفلسطينية | تاريخ فلسطين | 1948 في إسرائيل | 1948 في سوريا | 1948 في فلسطين | 1948 في مصر | حروب الأردن | حروب السعودية | حروب العراق

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 6 يوليو 2017، الساعة 01:49.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

حرب 1967

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

حرب 1967 وتُعرف أيضاً في كل من سوريا والأردن باسم **نكسة حزيران** وفي مصر باسم **نكسة 67** وتسمى في إسرائيل **حرب الأيام الستة** (بالعبرية: *מלחמת ששת הימים*، نقحرة: *ملحمت شيشيت هيامیم*) هي الحرب التي نشبت بين إسرائيل وكل من مصر وسوريا والأردن بين 5 حزيران/يونيو 1967 والعاشر من الشهر نفسه، وأدت إلى احتلال إسرائيل لسيناء وقطاع غزة والضفة الغربية والجولان وتعتبر ثالث حرب ضمن الصراع العربي الإسرائيلي؛[2] وقد أدت الحرب لمقتل 15,000 - 25,000 إنسان في الدول العربية مقابل 800 في إسرائيل، وتدمير 70 - 80% من العتاد الحربي في الدول العربية مقابل 2 - 5% في إسرائيل، إلى جانب تفاوت مشابه في عدد الجرحى والأسرى؛[3] كما كان من نتائجها صدور قرار مجلس الأمن رقم 242 وانعقاد قمة اللاءات الثلاثة العربيّة في الخرطوم وتهجير معظم سكان مدن قناة السويس وكذلك تهجير معظم مدنيي محافظة القنيطرة في سوريا، وتهجير عشرات الآلاف من الفلسطينيين من الضفة بما فيها محو قرى بأكملها، وفتح باب الاستيطان في القدس الشرقية والضفة الغربية.[3]

لم تنته تبعات حرب 1967 حتى اليوم، إذ لا تَزال إسرائيل تحتلّ الضفة الغربية، كما أنها قامت بضم القدس والجولان لحدودها، وكان من تبعاتها أيضًا نشوب حرب أكتوبر عام 1973 وفصل الضفة الغربيّة عن السيادة الأردنيّة، وقبول العرب منذ مؤتمر مدريد للسلام عام 1991 بمبدأ «الأرض مقابل السلام» الذي ينصّ على العودة لما قبل حدود الحرب لقاء اعتراف العرب بإسرائيل، ومسالمتهم إياها؛[4] رغم أن دول عربيّة عديدة باتت تقيم علاقات منفردة مع إسرائيل سياسيّة أو اقتصادية.

محتويات

- 1 مقدمات الحرب
- 2 العمليات العسكرية
  - 2.1 الضربة الجوية
  - 2.2 اجتياح غزة وسيناء
  - 2.3 احتلال الضفة الغربية
  - 2.4 سقوط الجولان
- 3 خسائر الحرب
- 4 بعد الحرب
  - 4.1 ردود الفعل
    - 4.1.1 في الدول العربية
    - 4.1.2 في إسرائيل
  - 4.2 المناوشات القتالية
  - 4.3 ضم القدس والعمل لتوسعة الحدود
  - 4.4 في الأمم المتحدة ومجلس الأمن

حرب 1967
النكسة

جزء من الصراع العربي الإسرائيلي

المناطق التي احتلتها إسرائيل بعد حرب 1967.

معلومات عامة

التاريخ	5–10 يونيو 1967 (6 أيام)
البلد	إسرائيل مصر سوريا الأردن
الموقع	الشرق الأوسط
النتيجة	انتصار إسرائيلي حاسم
تغييرات حدودية	إسرائيل تحتل قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء من مصر، الضفة الغربية (بما فيها القدس الشرقية) من الأردن، وهضبة الجولان من سوريا

المتحاربون

مصر **سوريا** **الأردن** **العراق**	**إسرائيل**

- 5 قضايا خلافية
  - 5.1 بداية الأعمال الحربية
  - 5.2 قتل الأسرى المصريين
  - 5.3 التدخل العسكري الغربي
  - 5.4 حادثة المدمرة يو.إس.إس ليبرتي
- 6 النازحين
  - 6.1 من الدول العربية
  - 6.2 هجرة اليهود العرب
- 7 انظر أيضًا
- 8 مصادر
- 9 مراجع
- 10 وصلات خارجية

مقدمات الحرب

مقالة مفصلة: فترة الترقب (حرب الأيام الستة)

في 1 مايو 1967 صرح ليفي أشكول رئيس وزراء إسرائيل أنه في حال استمرار العمليات الانتحارية فإن بلاده "سترد بوسائل عنيفة" على مصادر الإرهاب، وكرر مثل ذلك أمام الكنيست في 5 مايو،[5] وفي 10 مايو صرّح رئيس أركان الجيش الإسرائيلي أنه إن لم يتوقف "النشاط الفدائي الفلسطيني في الجليل فإن الجيش سيزحف نحو دمشق"،[6][7] وفي 14 مايو ولمناسبة الذكرى التاسعة عشر لميلاد دولة إسرائيل، أجرى الجيش عرضًا عسكريًا في القدس خلافًا للمواثيق الدولية التي تقر أن القدس منطقة منزوعة السلاح.[7] من جهتها كانت مصر وسوريا تخطوان صوب خطوات تصعيدية، ففي مارس تم إعادة إقرار اتفاقية الدفاع المشتركة بين البلدين، وقال الرئيس المصري جمال عبد الناصر أنه في حال كررت إسرائيل عملية طبرية فإنها سترى أن الاتفاق ليس "قصاصة ورق لاغية".[7] وعمومًا فإن توتر العلاقات بين إسرائيل ودول الطوق العربي تعود لأواخر عام 1966 حين حدثت عدة اشتباكات في الجولان والأردن مع الجيش الإسرائيلي، وإلى جانب عملية طبرية فإن عملية السموع التي قام بها الجيش الإسرائيلي ضد بلدة السموع الأردنية تعتبر من أكبر هذه العمليات؛[8] كما شهدت بداية العام 1967 عدة اشتباكات متقطعة بالمدفعية بين الجيش السوري والجيش الإسرائيلي، مع تسلسل قوات فلسطينية إلى داخل الجليل ووحدات إسرائيلية إلى داخل الجولان.[9] ولعل أكبر هذه العمليات ما حدث في 7 أبريل عندما أسقطت إسرائيل 6 طائرات سورية من طراز ميغ 21، إثنتان داخل سوريا وأربع أخرى منهم ثلاث طائرات داخل الأردن،[10] وقد قام الملك الحسين بتسليم الطيارين الثلاثة علي عنتر ومحي الدين داوود وأحمد القوتلي الذين هبطو بالمظلات داخل الأردن إلى سوريا.[11]

في 14 مايو وردًا على العرض الإسرائيلي زار رئيس أركان الجيش المصري محمد فوزي دمشق "للتنسيق بين البلدين"،[12] وفي اليوم التالي أي في 15 مايو أعلنت الحكومة المصرية نقل حشود عسكرية وآليات اتجاه الشرق

لبنان	
دعم من:	
الجزائر	
الكويت	
ليبيا	
المغرب	
باكستان[1]	
منظمة التحرير الفلسطينية	
السعودية	
السودان	
تونس	
القادة	
عبد الحكيم عامر	إسحاق رابين
عبد المنعم رياض	موشيه دايان
زيد بن شاكر	عوزي ناركيس
أسعد غنما	مردخاي غور
نور الدين الأتاسي	إسرائيل تال
حافظ الأسد	مردخاي هود
أحمد سويداني	يشعياهو غافيش
عبد الرحمن عارف	أرئيل شارون
شاكر محمود شكري	عيزر فايتسمان
القوة	
مصر: 240،000 جندي	50،000 جندي
سوريا، الأردن، و العراق:	214،000 احتياطي
307،000 جندي	300
957 طائرة قتالية	
2،504 دبابة	

وانعقاد مجلس حرب كبير في القاهرة في مقر القيادة العامة للجيش المصري،[13] وفي 16 مايو قدم مندوب سوريا في الأمم المتحدة كتابًا إلى مجلس الأمن قال فيه أن إسرائيل تعد هجومًا ضد بلاده، وفي اليوم نفسه أعلنت حال الطوارئ في مصر،[13] التي طلبت في اليوم التالي، أي في 17 مايو، سحب قوات الطوارئ الدولة التابعة للأمم المتحدة في الشرق الأوسط والمعروفة اختصارًا باسم UNEF وذلك لكون هذه القوّات تتواجد على الطرف المصري من الحدود، دون الطرف الإسرائيلي.[13][14][15]

في 18 مايو زار القاهرة وزير الخارجية السوري إبراهيم ماخوس، ودعا إلى "الجهاد" ضد إسرائيل،[16] وبعدها بيومين أي في 20 مايو، كشفت تقارير صحفية أن إسرائيل قد أعلنت وبشكل سري التعبئة العامة وأنها دعت الوحدات الاحتياطية للالتحاق بالجيش؛ التقارير الصحفية قالت أيضًا أن خمس فرق عسكرية من الجيش الإسرائيلي باتت في صحراء النقب قرب شبه جزيرة سيناء، الأمر الذي أثار جدلاً واسعًا في القاهرة، دفع بجمال عبد الناصر لإعلان التعبئة العامة واستدعاء قوات الاحتياط، في 21 مايو تزامنًا مع توجه الأسطول السادس الأمريكي إلى شرق البحر الأبيض المتوسط رغم أن الحكومة اللبنانية ألغت زيارته إلى بيروت تضامنًا مع الدول العربية.[16] مثل هذه التقارير غالبًا ما كانت صائبة، فعندما أشيع عن حشود عسكرية قرب الحدود الشمالية لإسرائيل بعث أشكول برقية إلى ألكسي كوسيغين رئيس الاتحاد السوفياتي ينفي مثل هذه الأنباء، ويطلب منه القدوم إلى الحدود والتأكد بنفسه.[17] رغم ذلك فقد أبلغ مندوب المخابرات السوفييتي في القاهرة مدير المخابرات العامة المصرية بوجود 11 لواء من الجيش الإسرائيلي على الجبهة السورية، كما كشف محمد حسنين هيكل.[18]

يوم 22 مايو، أعلن عن تصعيد جديد، بإغلاق مصر لمضيق تيران قبالة خليج العقبة أمام السفن التي تحمل العلم الإسرائيلي والسفن التي تحمل معدات حربية لإسرائيل،[19] ورغم أن أغلب صادرات إسرائيل وارداتها تتم عبر موانئ تل أبيب ويافا وحيفا إلا أن الحكومة الإسرائيلية اعتبرت القرار المصري "فرض حصار بحري" وأنها تعتبره أيضًا "عملاً حربيًا وعدائيًا يجب الرد عليه".[19][20] في 29 مايو انعقد مجلس الأمن بناءً على طلب مصر، وقال مندوبها في الأمم المتحدة أن بلاده لن تكون البادئة بأي عمل عسكري ضد إسرائيل، وأنها تدعو المجتمع الدولي للعمل على إعادة ترسيخ شروط هدنة 1949 بين دول الطوق العربي وإسرائيل. رغم ذلك فكان الاستعداد للحرب مستمرًا: ففي 31 مايو زار الملك الحسين بن طلال القاهرة وطوى خلافاته مع جمال عبد الناصر ووقع على اتفاقية الدفاع المشترك التي باتت تضم ثلاث أطراف مصر وسوريا والأردن، وفي اليوم نفسه دخلت مفارز من الجيش العراقي إلى الأراضي السورية؛ أما في الداخل الإسرائيلي فقد بدأت الحكومة توزيع كمامات غاز لمواطنيها بالتعاون من حكومة ألمانيا الغربية "رغم أنه لا توجد أي دولة عربية تملك أسلحة نووية أو جرثومية حينها وهو ما يدخل ضمن حشد الدعم الإعلامي لإسرائيل في الخارج"؛[19] وفي 1 يونيو عدل أشكول حكومته بحيث انتقلت حقيبة الدفاع إلى موشي دايان في حين أصبح مناحيم بيغن وزيرًا للدولة ومعه جوزيف سافير، وثلاثتهم من أحزاب اليمين المحافظ ممثلو "خط التطرف" في التعامل مع العرب كما يقول جون ديزيد، داخل البلاد.[21]

أما الولايات المتحدة فقد كانت علاقاتها مع مصر في تحسن، إذ زار القاهرة الموفد الخاص للرئيس الأمريكي وتقررت زيارة لنائب رئيس مصر ومعه مستشار الرئيس للشؤون الخارجية للقاء جونسون في البيت الأبيض يوم 6 يونيو، كما كان من المقرر إجراء احتفال رسمي لقبول أوراق سفير الولايات المتحدة الجديد في مصر ريتشارد نولتي، كما سمحت

مجموع القوات: 547،000	
240،000 مجند	طائرة قتالية 800 دبابة
	مجموع القوات: 264،000
	100،000 مجند
الخسائر	
مصر: 10،000–15،000 قتيل أو مفقود	776–983 قتيل
4،338 أسير	4،517 جريح
الأردن: 6،000 قتيل أو مفقود	15 أسير
533 أسير	تدمير 400 دبابة
سوريا: 2،500 قتيل	تدمير 46 طائرة
591 أسير	
العراق: 10 قتلى	
30 جريح	
تدمير مئات الدبابات	
تدمير 452+ طائرة	
تعديل	

تشغيل الوسائط

أخبار الساعة في التاسع من يونيو وردة فعل الأمم المتحدة

الحكومة المصرية لحاملة الطائرات الإمريكية إنتر بريد المرور في قناة السويس كإشارة إلى حسن النوايا، والذي كان من المفترض أن يؤدي إلى إبعاد العمل العسكري، الذي نصح الملك الحسين بتحاشيه،[22] غير أن المعارك قد اندلعت فجر 5 يونيو،[23] وتبادل كل من مصر وإسرائيل الاتهامات حول البادئ بالهجوم، واستدعت معها انعقاد واحدة من أطول جلسات مجلس الأمن إذ دامت جلسته 12 ساعة.[21]

العمليات العسكرية

الضربة الجوية

جنود إسرائيليون قرب طائرة عسكرية مصريّة محطمة في سيناء.

مقالة مفصلة: العملية موكد

كان تحرك إسرائيل الأول والأكثر أهمية والذي أربك الجيش المصري، الذي كان أكبر الجيوش العربية المشاركة في القتال وأفضلها تسليحًا، هو الهجوم على مطارات ومهابط الطائرات المصرية، بحيث عطلت القدرة على استعمال 420 طائرة مقاتلة يتألف منها الأسطول الجوي المصري؛[24] وقد ذهب بعض الصحفيين والمحللين المصريين من أمثال محمد حسنين هيكل للقول أن تعطيل سلاح الجو المصري هو السبب الأبرز لخسارة الحرب. النوع الأبرز للطائرات المصرية كان توبوليف تو-16 وهي سوفيتية الصنع كسائر قطع الأسطول الجوي المصري، وبإمكان الطائرة إطلاق مقذوفاتها من علو متوسط.[25]

في 5 يونيو الساعة 7:45 بالتوقيت المحلي، دوت صفارات الإنذار في جميع أنحاء إسرائيل، وأطلق سلاح الجو الإسرائيلي العملية العسكرية الجوية ضد المطارات المصرية،[26][27] بمعدل 12 طائرة لكل مركز جوي في مصر. كانت البنية التحتية المصرية الدفاعية سيئة للغاية، وعلى الرغم من وجود بعض المطارات المزودة بملاجئ خاصة للطائرات، قادرة على حماية الأسطول الجوي المصري من التدمير، إلا أن الملاجئ لم تستعمل، وربما "المباغتة" التي قام بها الجيش الإسرائيلي هي السبب، فالطائرات الإسرائيلية حلقت على علو منخفض لتفادي الرادار فوق البحر الأبيض المتوسط قبل أن تتجه نحو الأراضي المصرية من فوق البحر الأحمر،[28] وبكل الأحوال كان من الممكن استعمال صواريخ أرض جو المصريّة لإسقاط أكبر عدد من الطائرات الإسرائيلية تقليصاً للخسائر، إلا أن البيروقراطية الإدارية حالت دون استعمال هذا السلاح الذي وصفه هيكل بالفعّال، وسوى ذلك فإن القائد العام للجيش المصري المشير عبد الحكيم عامر كان حينها على متن طائرة متجه إلى سيناء ولم يعرف بالضربة الجوية الإسرائيلية إلا حين لم تجد طائرته مكانًا للهبوط في سيناء، بسبب تدمير جميع مدرجات المطارات، وهو ما دفعه للعودة إلى مطار القاهرة الدولي، دون أن يتمكن من تحقيق غايته.[28] يذكر أيضًا أن الرادار التابع للأردن في عجلون استطاع الكشف عن اقتراب سرب من الطائرات الإسرائيلية للأراضي المصرية، وذكر كلمة السر للقيادة المصرية، غير أن مشاكل الاتصالات منعت من وصول التحذير إلى المطارات المستهدفة مسبقًا.

استراتيجية الجيش الإسرائيلي، كانت تعتمد بشكل أساسي على تفوق سلاح الجو، ولذلك أخذت الطائرات تقصف وتمشط المطارات العسكرية المصرية، واستعملت نوعًا جديدًا من القنابل منتج من قبل إسرائيل وبالتعاون مع فرنسا، عرف باسم "القنبلة الخارقة للاسمنت" بحيث تنتزع بنية مدرجات الإقلاع، بهدف منع الطائرات في الملاجئ من القدرة

على الإقلاع في وقت لاحق، وحده مطار العريش لم يستهدف، إذ إن الخطة الإسرائيلية كانت تقضي بتحويله إلى مطار عسكري للجيش الإسرائيلي بعد السيطرة على المدينة، لتسهيل الاتصالات الجوية بين داخل البلاد وسيناء. كانت العملية ناجحة أكثر مما توقع الإسرائيليون حتى، وبينما تم تدمير سلاح الجو المصري بأكمله على أرض الواقع، فإن الخسائر الإسرائيلية لبثت قليلة حيث تم تدمير ما مجموعة 388 طائرة مصرية وقتل 100 طيار،[29] أما الجيش الإسرائيلي فقد خسر 19 طائرة من بينها 13 أسقطت بواسطة المدفعية المضادة للطائرات والباقي في مواجهات جوية.[30]

إحدى طائرات الميج 21 المصرية مدمرة على الأرض

بعد ظهر ذلك اليوم، تم تنفيذ غارات جوية ضد إسرائيل من قبل الأردن وسوريا والعراق، ردت عليها إسرائيل بالمثل، وفي ختام اليوم الأول، كان الأردن قد خسر أكثر من ست طائرات نقل مدني طائرتين عسكريتين ونحو 20 جنديًا في هجوم شبيه على المطارات الأردنية، أما في سوريا فإن حصيلة الغارات الإسرائيلية كانت خسارة 32 طائرة ميج 21 و23 طائرة ميج 15، و15 طائرة ميج 17 وهو ما قدر بكونه ثلثي القدرة الدفاعية السورية.[31] كذلك فقد دمرت عشر طائرات جوية عراقية في مطار عسكري غرب العراق، وكانت الخسارة 12 طائرة ميج 21 و17 طائرة هنتر وثلاثة طائرات قتالية، كما قتل جندي عراقي. قتل أيضًا 12 مواطن في لبنان، وذلك عقب سقوط طائرة إسرائيلية فوق الأراضي اللبنانية. وكمحصلة اليوم الأول، أعلن الناطق باسم الجيش الإسرائيلي، أن إسرائيل دمرت 416 طائرة عربية، في حين خسر الإسرائيليون 26 طائرة فقط خلال اليومين الأولين من الحرب: ستة من أصل 72 طائرة ميراج-3 وأربعة من أصل 24 من طائرات سوبر مايستر وثمانية من أصل 60 طائرة مايستر وأربعة من أصل 40 طائة أورغان، وخمسة من أصل 50 طائرة مقاتلة، كما قتل 12 طيارًا وجرح خمسة وأسر أربعة؛ وقد قيل أن الصحافة الغربية قد بالغت من تصوير الخسائر التي مني بها العرب، غير أن الوقائع أثبتت أن مصر وسوريا والأردن وغيرها من القوات الجوية العربية، لم تقوم بأي عملية جوية فيما تبقى من أيام الحرب، كما نشرت الإذاعة المصرية خبرًا كاذبًا أنه قد تم إسقاط 70 طائرة إسرائيلية في اليوم الأول من القتال.[32]

اجتياح غزة وسيناء

تألفت القوات المصرية المتواجدة في سيناء من 100,000 جندي في سبعة فرق عسكرية (أربعة مدرعة واثنين مشاة وواحدة ميكانيكية) وامتلكت هذه القوات 900-950 دبابة و1,100 ناقلة جنود مدرعة و1,000 قطعة مدفعية،[33] ويعتمد التنظيم العسكري المصري على العقيدة العسكرية السوفيتية التي تقوم بوضع الدبابات في العمق الدفاعي لتوفير الدفاع المتحرك في حين تضطلع وحدات المشاة بالمهام القتالية في المعارك الثابتة.

أما القوات الإسرائيلية المحتشدة قرب الحدود المصرية فقد تألفت من ستة ألوية مدرعة ولواء مشاة واحد ولواء ميكانيكي واحد وثلاثة ألوية مظليين بمجموع 70,000 مقاتل ونحو 700 دبابة، موزعة على ثلاثة فرق مدرعة. اعتمدت الخطة الهجومية الإسرائيلية على مباغتة الجيش المصري بهجوم جوي بري متزامن. وقد كانت القيادة العسكرية المصرية تتوقع أن يقوم الجيش الإسرائيلي بذات الهجوم الذي شنه في حرب عام 1956 أي من الطريق الشمالي والمتوسط، غير أن القوات الإسرائيلية دخلت من الطريق الجنوبي، ما سبب حالة من الإرباك. بداية، تقدم الجيش الإسرائيلي نحو غزة وقاوم الجيش المصري بشراسة ذلك التقدم مدعومًا من الفرقة الفلسطينية رقم 20، بقيادة حاكم غزة العسكري المصري؛ غير أن الجيش الإسرائيلي استطاع السيطرة شيءًا فشيءًا على القطاع بينما أخذت القوات العربية بالتراجع، بعد يومين كان قطاع غزة بكامله تحت سيطرة الإسرائيليين، وبعد أن تكبد كلا الطرفان خسائر كبيرة، إذ فقد المصريون 2000 مقاتل. ومن غزة انطلق الجيش الإسرائيلي نحو العريش، التي سقطت في اليوم ذاته بعد معركة شرسة على مشارف المدينة، وأما القوات المصرية التي كانت تدافع عنها فأغلبها قتلت أو وقعت في الأسر أو فرّت.[34]

من جهة ثانية وفي الوقت نفسه، كان اللواء أبراهام يوفي ومعه اللواء أرئيل شارون قد دخلا سيناء من الناحية الجنوبية، ووقعت معركة أبو عجيلة في قرب القرية المعروفة بهذا الاسم؛ كانت القوات المصرية المرابطة هناك فرقة واحدة من المشاة وكتيبة من الدبابات تعود لمرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، ومؤلفة بشكل عام من 16,000 رجل، في حين

كانت القوات الإسرائيلية حوالي 14,000 رجل وحوالي 150 دبابة.[35] دخل لواء شارون إلى سيناء فقسمه وفق الخطة الموضوعة سلفًا بإرسال اثنين من ألويته نحو الشمال مساعدين في احتلال العريش ومن ثم سيطروا على مدينة أم كاتف، في حين قامت سائر قواته بتطويق أبو عجيلة، ودعمته قوات إنزال مظلي خلف مواقع المدفعية المصرية، ما ساهم في زرع البلبلة بين فرق المدفعية وسلاح المهندسين. ثم هاجم مواقع البدو في سيناء، واستمرت المعارك ثلاثة أيام، إذ أبدى المصريون مقاومة شرسة مدعومين من حقول الألغام والكثبان الرملية، غير أنه في النهاية سقطت أبو عجيلة، وكانت كلفة المعاركة 4000 من الجنود المصريين وحوالي 40 دبابة، بينما خسر الإسرائيليون 33 جندي و19 دبابة.[36]

بعد معركة أبو عجيلة، كانت القوات الإسرائيلية قد سيطرت على العريش وأم كاتف والجبل البني وعدد من المدن والقرى المحصنة، ولم ينفع سلاح الدبابات المصريّة بسبب حوزة الجيش الإسرائيلي على أسلحة مضادة للدبابات، حتى في المواقع التي كان يبدي فيها المصريون تقدمًا ويقتربون من تحقيق الانتصار على القوات البرية الإسرائيلية كان سلاح الجو الإسرائيلي يتدخل حاسمًا المعركة لصالح القوات البرية الإسرائيلية، ودون أن يلقى مقاومة جوية، بسبب انفراط عقد سلاح الجو المصري في اليوم الأول من الحرب، ومجمل ما تمكن سلاح الجو المصري هو تنفيذ 150 طلعة خلال أربعة أيام من الحرب فوق سيناء.

رغم سقوط قلب سيناء، إلا أن القيادة المصريّة أوفدت مزيدًا من الجنود نحو غرب البلاد، لمنع سيطرة الإسرائيليين على قناة السويس، رغم ذلك فقد عبر عبد الحكيم عامر عن هزيمة بلاده منذ أن علم بسقوط أبو عجيلة. بين 6 و7 يونيو، عبر شارون القسم الجنوبي من سيناء، مصحوبًا بدعم جوي، فسيطر على سيناء الجنوبية وتوقف عند قناة السويس بعد أن سيطر على شرم الشيخ؛ تزامنًا مع ذلك حاولت البحرية الإسرائيلية إنزال غواصين قبالة ميناء الإسكندرية غير أن أغلبهم قد قتل من قبل الجنود المصريين. يجب الأخذ بعين الاعتبار، أن آلافًا من الجنود المصريين إنما قتلوا خلال انسحابهم من وسط سيناء نحو القناة، إذ اضطروا لقطع 200 كم سيرًا على الأقدام في بيئة صحراوية جافة، وهو ما أدى إلى قبول مجموعات من الجنود تسليم أنفسها كأسرى للجيش الإسرائيلي، في حين أنه من القوات التي كانت مرابطة في سيناء، نجت مجموعة قليلة جدًا من الجنود. يوم 8 يونيو يمكن اعتبارها نهاية الحرب في سيناء، مع وصول الجيش الإسرائيلي إلى رأس سودار على الساحل الغربي من شبه الجزيرة، والتي سيطرت عليه زوارق من البحرية الإسرائيلية مدعمة من قوات مظليين.[36] نجت مجموعة من القوات الخاصة المصرية مكونة من 1500 ضابط وفرد بقيادة سعد الدين الشاذلي (رئيس أركان حرب أكتوبر 1973) من التدمير والأسر بعد قيامه بالانسحاب تحت جنح الظلام ليلة 7 يونيو ووصوله إلى الضفة الغربية لقناة السويس.

احتلال الضفة الغربية

جرّافات إسرائيلية تزيل ركام حارة المغاربة بعد هدمها، في يوليو سنة 1967.

كان الأردن مترددًا في الدخول بالحرب، في حين اتفق جمال عبد الناصر والملك حسين على دخول الحرب، من أجل تخفيف الضغط عن الجبهة المصرية.[37] بشكل عام، فإن القوات الأردنية صغيرة الحجم ومؤلفة من 11 لواء موزعة على 55,000 جندي ومجهزة بنحو 300 دبابة حديثة غربية الطراز. تم نشر تسعة ألوية أي 45,000 جندي مع 270 دبابة و200 قطعة مدفعية على كامل الضفة الغربية، بما فيها قوات النخبة، أما الاثنتان الباقيتان فقد انتشرا في وادي الأردن. كان الجيش الأردني معروفًا آنذاك باسم "الجيش العربي"، ويشتهر عن مقاتليه المهنية والتجهيز الجيد والتدريب الجيد؛[38] وفي المقابل فإن القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية كانت مؤلفة من 40,000 جندي و200 دبابة أي ثمانية ألوية، اثنان منهما متمركزان بشكل دائم قرب القدس مع وجود عدد من الكتائب الميكانيكية. استدعي أيضًا لواء المظليين من سيناء نحو رام الله، واستولى هذا اللواء على اللطرون خلال هذه العملية. كان يوجد أيضًا ثلاثة ألوية بقيادة الجنرال بيليد عاد شمال الضفة العربية، متمركزة في وادي يزرعيل.[39]

حسب الخطة الإسرائيلية، كان من المفترض أن تبقى إسرائيل في موقف دفاعي على طول الجبهة لتركيز الضغط على مصر. غير أنه، وردًا على الضربة الجويّة للجيش الإسرائيلي على سيناء، بدأ الجيش الأردني في صباح 5 يونيو، مدعومًا من المدفعية العراقية، قصف مواقع في القدس الغربية ونتانيا وكفر سابا على مشارف تل أبيب، وبحسب الرواية الإسرائيلية فإن القصف الأردني والعراقي طال أهدافًا مدنية، غير أن حصيلة هذه الغارات لم تكن سوى قتيل إسرائيلي واحد وسبعة جرحى.[40] مساء ذلك اليوم، عقد مجلس الوزراء جلسة وقرر بناءً على اقتراح مناحيم بيغن وإيغال آلون إعلان الحرب على الأردن واحتلال الضفة الغربية، لمناسبة كون هذه "فرصة مؤاتية" للسيطرة على القدس الشرقية، ولكن ليفي أشكول قرر تأجيل اتخاذ أي قرار حتى يستشير موشيه دايان واسحق رابين.[41]

مظليون إسرائيليون بالقرب من حائط البراق بعد سقوط القدس الشرقية بيد إسرائيل في شهر يونيو سنة 1967.

دخل الجيش الأردني إلى القدس وهي منطقة منزوعة السلاح بموجب شروط الهدنة لعام 1949، وقصف منها جوار تل أبيب، وفي جلسة مجلس الأمن الدولي ليوم 5 يونيو قال الأمين العام يو ثانت أنه من واجب الأردن الانسحاب من القدس فورًا، كما قال أن مقر الأمم المتحدة في المدينة تعرض لقصف بقذائف الهاون وأن الجيش الأردني احتلّ المبنى، لاحقًا تبيّن أن ثلاث جنود أردنيين فقط هم من دخلوا المبنى لتقديم الاحتجاج على هيئة مراقبة الهدنة بسبب الحشود العسكرية الإسرائيلية قرب القدس، وأنهم غادروا المبنى بعد عشر دقائق تقريبًا.[42]

في 6 يونيو، سارعت وحدات من الجيش الإسرائيلي لدخول الضفة، وهاجم الطيران الإسرائيلي مطارات الأردن ومراكز التزود بالوقود، وعلى الأرض دارات معارك شرسة بين الطرفين قبالة القدس، التي سيطر الجيش الإسرائيلي على تلة استراتيجية شمالها، في حين لم يتوقف قصف المدفعية الأردنية للمواقع العسكرية في المدينة؛ بحلول المساء كان لواء القدس قد حاصر جنوب المدينة الشرقية انتشر في المدينة الغربية، في حين كان لواء هرئيل ولواء المظليين قد انتشر شمالها، ما يعني تطويق المدينة،[43] ودارت معركة "تل الذخيرة" التي قتل فيها 71 جندي أردني و37 جندي إسرائيلي، ولم يأمر موشي دايان قواته دخول المدينة "خوفًا على الأماكن المقدسة"، غير ان القتال تجدد في 7 يونيو، حيث هاجم لواء المشاة اللطرون واستولى عليها عند الفجر، ومنها تقدم نحو بيت حورون وثم إلى رام الله محاصرًا إياها؛ كما وصل لواء جديد سيطر على المناطق الجبلية شمال غرب القدس، وربط حرم الجامعة العبرية في أطراف القدس مع المدينة نفسها، وبختام اليوم كان الجيش الإسرائيلي قد احتل رام الله، وأوقف تقدم قوات أردنية قادمة من أريحا لتعزيز الموقف على القدس.[42]

عندما علم دايان أن مجلس الأمن الدولي قد توصل لشبه اتفاق حول فرض وقف إطلاق النار، أمر قواته بدخول القدس الشرقية ودون موافقة من مجلس الوزراء، دخلت وحدات من الجيش البلدة القديمة عبر بوابة الأسد واستولت على جبل الزيتون والمسجد الأقصى وحائط البراق، كانت المعارك للسيطرة على المدينة ضارية وغالبًا ما تنقلت شارعًا تلو الآخر، وتزامنًا سيطر الجيش الإسرائيلي على الخليل دون مقاومة، وشرع لواء هرئيل بالزحف شرقًا نحو نهر الأردن، وفي الوقت نفسه هاجمت قوات إسرائيلية بيت لحم مدعومة بالدبابات، وتم الاستيلاء على المدينة بعد معركة قصيرة سقط بموجبها 40 قتيلاً أردنيًا ثم اضطروا للانسحاب لحماية الأماكن المقدسة. أما نابلس فقد دارت على أطرافها معركة شرسة، وكان عدد القتلى من الإسرائيليين يضاهي تقريبًا عدد القتلى من الأردنيين، ولولا تفوق سلاح الجو الإسرائيلي لكان من الممكن تحقيق نصر للجيش الأردني فيها. وفي اليوم نفسه، وصل الجيش الإسرائيلي إلى نهر الأردن وأغلق الجسور العشرة الرابطة بين الضفة الغربية والبلاد، وبعد انسحاب قوات الجيش العراقي، تمت السيطرة على أريحا.[44]

سقوط الجولان

تحصينات سوريّة في الجولان بعد أن غادرها الجنود.

خلال الأيام الأولى من الحرب، اعتمدت القيادة السورية نهج الحذر تجاه الجيش الإسرائيلي، ولم تشارك سوى بقصف وغارات جوية متقطعة على شمال إسرائيل. قبيل أيام من بدأ الحرب، كانت التقارير تشير إلى أن الجيش المصري سيحقق نصرًا ساحقًا وأنه خلال أيام سيصل إلى تل أبيب مستعيدًا إياها، وعندما تمت الضربة الجوية ودمر سلاح الجو المصري بالكامل، انتهجت القيادة السوريّة نهج الحذر،[45][46] غير أن ذلك لم يعفها من حصتها في الضربة الجويّة، فمساء 5 يونيو دمرت الضربات الإسرائيلية ثلثي سلاح الجو السوري، وأجبرت الثلث المتبقي على التراجع نحو قواعد بعيدة عن ساحة المعركة، ولم يلعب دورًا آخر في أيام الحرب التي تلت. حاولت الحكومة السورية إجراء تعديلات على خططها الدفاعية في الجولان، ومنها حشد مزيد من الجنود في منطقة تل دان، حيث توجد منابع مياه نهر الأردن التي كانت موضع اشتباكات عنيفة خلال العامين المنصرمين قبل الحرب، لكن عملية الحشد هذه بالمجمل فشلت، بل وبنتيجة الضربات الجوية، عطبت عدة دبابات سوريّة وغرق قسم منها في نهر الأردن، ومن المشاكل الأخرى للدبابات، بطئ حركتها بسبب مد الجسور فوق الأنهر القصيرة المنتشرة حول بحيرة طبرية،إلى جانب افتقار الاتصالات اللاسلكية الحديثة والسريعة بين وحدات المدرعات ووحدات المشاة، فضلاً عن تجاهل بض الوحدات لأوامر صادرة عن دمشق؛ تقرير وزارة الدفاع السورية بعد الحرب قال: *"إن قواتنا المسلحة لم تقم بالهجوم، إما لأنها لم تصل أو لأنها لم تكن مستعدة كليًا، فضلاً عن استحالة وجود طرق مخفية لنقل الجند والدبابات، تقيها الضربات الجوية، وهو ما أثر على معنويات الجنود".*[47] لاحقًا، عدل الجيش السوري من خططه، وحشد قواته في منطقة وادي الحولة، وذلك بهدف صد هجوم بري ضخم محتمل من قبل الجيش الإسرائيلي.

بقايا القنيطرة التي دمرها الجيش الإسرائيلي في الحرب، واستعادها السوريون في أعقاب حرب أكتوبر، ولا تزال على حالها.

كان الهجوم البري على سوريا مقررًا في 8 يونيو، غير أن قيادة الجيش الإسرائيلي أجلت الهجوم، واستمرت في دراسة ما إذا كان نافعًا الدخول بعمل بري في الجولان لمدة 24 ساعة. أخيرًا مالت الآراء إلى الشروع بهجوم بري على سوريا، وقد بدأ الهجوم تمام الثالثة فجر 9 يونيو، رغم أن سوريا قد أعلنت موافقتها على وقف إطلاق النار. وفي تمام السابعة من صباح ذلك اليوم، أعلن دايان وزير الدفاع الإسرائيلي أنه قد أعطى الأمر بشن عملية حربية ضد سوريا، وذلك لكون سوريا قد شنت غارات على الجليل من جهة، ولدعم الحكومة السوريّة المنظمات الفلسطينية من جهة ثانية.[48] كانت التوقعات الإسرائيلية أن الهجوم سيكون مكلفًا من الناحية البشرية والمادية لإسرائيل، خصوصًا أن اجتياز منطقة جبلية في قتال بري ستكون معركة شاقة، خصوصًا أن هضبة الجولان يصل ارتفاعها في بعض المواقع إلى 500 متر (1700 قدم) عن الأراضي الإسرائيلية في الجليل وبحيرة طبرية، أما انحدارها من ناحية الداخل السوري فهو أكثر لطفًا. قاد العملية ديفيد أليعازر قائد مفارز الجيش الإسرائيلي في الجبهة الشمالية، ومع بدأ العملية وعدم تدخل الاتحاد السوفياتي، إذ كانت تنتشر مخاوف من تدخل حربي سوفيتي محتمل، أعطي الأمر باستمرار العملية.[12]

كانت قطعات الجيش السوري في الهضبة مؤلفة من تسعة ألوية مجموع رجالها 75,000 مقاتل، بدعم كمية كافية من المدفعية والمدرعات، أما القوات الإسرائيلية تألفت من لواءين مقاتلين ولوائين مشاة، طوق الجيش الإسرائيلي الهضبة من شرقها ومن غربها في حين ظلت الهضبة نفسها وشمالها نحو الداخل السوري خاضعًا لسيطرة الجيش السوري، وكانت معلومات الموساد الإسرائيلي التي قدمها بشكل أساسي الجاسوس إيلي كوهين (كشف عن كونه جاسوسًا وأعدم عام 1965) هامة جدًا للجيش، بحيث تفادى مناطق الألغام والمناطق الدفاعية المحصنة بشكل جيد في الهضبة. حتى سلاح الجو الإسرائيلي، كان ذو فعالية محدودة في الجولان بسبب قوة التحصينات الثابتة، ومع ذلك فإن القوات السورية كانت غير قادرة على الدفاع بشكل فعال لرد الجيش المهاجم بشكل كامل،[49] سوى ذلك فإن وضع الجنود ومعاملتهم من

قبل ضباطهم كانت سيئة، رغم ذلك فقد صمدت الهضبة خلال معارك شرسة طوال 9 يونيو، ولم تتمكن من إحداث اختراق وكسر التحصينات السورية سوى في مساء ذلك اليوم، وقد فقدت إسرائيل بكمين مسلح في الجولان 24 دبابة من أصل 26 دبابة في الموكب و50 دبابة هي مجمل القوة الإسرائيلية المهاجمة، وبلغ عدد القتلى 13 جنديًا و33 جريحًا.

في 10 يونيو أطبق الإسرائيليون على الهضبة، وانسحبت القوات السورية بقيادة قائد الجبهة السوري أحمد المير من الهضبة، قبل تمام الانتشار تاركة أسلحتها في بعض المواقع، ثم سقطت القنيطرة عاصمة الجولان، ووصلت وحدات جديدة لإسرائيل، وتوقفت عند خط من التلال البركانية التي تعتبر موقعًا استراتيجيًا، ومن ثم قبلت بوقف إطلاق النار، واتخذ من خط التلال البركانية خطًا لوقف إطلاق النار وسمي "الخط البنفسجي".[50] وقد ذكرت مجلة التايم، أن إذاعة دمشق قد بثت خبر سقوط القنيطرة قبل ثلاث ساعات من حصوله.[51]

خسائر الحرب

خسائر إسرائيل في الحرب قدرت بين 776 و983 جندي إلى جانب جرح 4517 جندي وأسر 15 جندي إسرائيلي.[52] القتلى والجرحى والأسرى في جانب الدول العربية أكبر بكثير، إذ إن نحو 9800 إلى 15,000 جندي مصري قد قتلوا أو فقدوا،[53][54] كما أسر 4338 جندي مصري.[55] أما الخسائر الأردنية فهي نحو 6000 جندي قتلوا أو في عداد المفقودين كما أسر 533 جندي، ونحو 2500 جريح؛[56][57] أما في سوريا فقد سقط نحو 1000 جندي و367 أسير.[58]

خلال الضربة الجويّة المصرية وطبق البيانات الإسرائيلية تم تدمير 209 طائرة من أصل 340 طائرة مصرية، وحول مجمل خسائر مصر العسكرية، نقل أمين هويدي عن كتاب الفريق أول محمد فوزي أن الخسائر كانت بنسبة 85% في سلاح القوات البرية، وكانت خسائر القوات الجوية من القاذفات الثقيلة أو الخفيفة 100%، و87% من المقاتلات القاذفة والمقاتلات، كما اتضح بعد المعركة أن عدد الدبابات مائتا دبابة تقريبًا دمر منها 12 دبابة وتركت 188 دبابة للعدو.[59] كما دمرت 32 طائرة سوريّة وسجلت نسبة استنزاف كبيرة في المعدات، أما في الأردن فقد بلغ عدد الطائرات المدمرة 22 طائرة، كما فقد العراق جزءًا من سلاحه الجوي بعد أن هاجمت إسرائيل قاعدة جوية في الأنبار، وحسب بعض التحليلات فإن نسب الاستنزاف في المعدات العربيّة وصلت إلى 70 - 80% من مجمل طاقتها.[60]

بعد الحرب

ردود الفعل

في الدول العربية

من مظاهرات حضّ عبد الناصر للرجوع عن التنحي.

يقول بسام أبو شريف أنه قد ساد العالم العربي في أعقاب "نكسته" جو من الكآبة والإحباط، وبينما راحت إسرائيل تتباهى بمنجزاتها "طأطأ العرب رؤسهم خجلاً وحنقًا"،[61] في مصر أعلن جمال عبد الناصر عن تنحيه عن رئاسة مصر "متحملاً المسؤولية الكاملة عن الهزيمة"،[62] إلا أنه عاد عن الاستقالة بعد مظاهرات حاشدة في القاهرة ومدن أخرى، رافضة لتنحيه عن السلطة. رغم ذلك فآثار الهزيمة لم تتلاش بهذه البساطة، إذ تعرض الجيش المصري لحملة انتقادات شعبية لاذعة وسخرية ما اضطر عبد الناصر نفسه للطلب من الشعب التوقف عن حملته مذكرًا أن الجيش يبقى "أمل الأمة".[63] وفي 1 سبتمبر انتحر المشير عبد الحكيم عامر القائد العام للجيش المصري، بعد أن ابتلع كمية كبيرة من الآكونيتين،[64][65] تلاه استقالة أحمد الشقيري زعيم منظمة التحرير الفلسطينية وصاحب نظرية "رمي إسرائيل في البحر" كما استقال من منصبه كممثل لفلسطين في الجامعة العربية.[66]

وفي 8 أكتوبر استقالت الحكومة الأردنية وتألفت حكومة جديدة كان نصف أعضائها من الضفة الغربية إشارة من الملك حسين بن طلال على ما يوليه من أهمية كبيرة للقضية،[67] ثم تمت الدعوة لعقد قمة عربية في العاصمة السودانية الخرطوم كان هدفها "إيجاد إطار وفاق وعمل موحد يمكن أن يكون مقبولاً لدى جميع البلدان العربية"،[68] وقد عرفت هذه القمة باسم "قمة اللاءات الثلاثة" وقد خلصت القمة إلى قرارين بارزين حول عدم تزويد الدول العربية بالنفط للدول الداعمة لإسرائيل،[69] وإنشاء صندوق تموله الدول العربية الغنية وعلى رأسها السعودية وليبيا لمساعدة الدول العربية التي تأثر اقتصادها وبنيتها التحتية بنتيجة الحرب.

أما على صعيد المنظمات الفلسطينية فقد أعلنت أغلب التنظيمات ومنها "شباب الثأر" و"أبطال العودة" و"جبهة التحرير الفلسطينية" توحيد جهودها ضمن "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" وذلك في مؤتمر عقد في دمشق أواخر يوليو 1967، كما أن حركة فتح التي تأسست عام 1965 كشفت عن هويتها بعد أن التزمت السرية في المرحلة السابقة،[70] وقررت حركة القوميين العرب بدورها انتهاج "الكفاح المسلح"،[71] والذي انطلق عمليًا من مختلف الفصائل في أعقاب الحرب، وشمل عمليات انتحارية استهدفت مواقع إسرائيلية ويهودية حول العالم، ويقول بسام أبو شريف أن الفلسطينيين أمسكوا للمرة الأولى زمام قضيتهم منذ 1948 بعد أن كانت خاضعة لوصاية جامعة الدول العربية.[72]

في إسرائيل

طوابع إسرائيلية تحتفي بالنصر.

عملت الحرب على تحقيق حالة من "الفرح والسمو" داخل إسرائيل لم تحصل منذ إعلان قيامها عام 1948، وللمرة الأولى توحدت جميع أطياف المجتمع اليهودي من اليهود الأرثوذكس وحتى الشيوعيين،[73] في فرنسا نظمت الجالية اليهودية حملة تبرع بالدم للجيش و10% من مدخول كل أسرة لصالح إسرائيل،[74] كذلك فقد سعت الجمعيات الصهيونية لتنشيط الهجرة وسجل نصف مليون راغب الانتقال إلى إسرائيل في الولايات المتحدة وحدها،[74] وتنامت أيضًا المساعدات الإمريكية والألمانية التي وصلت إلى 3,6 مليار دولار سنويًا، وهو ما تواجهه حالة من الحنق في الدول العربية، إذ لم تكن إسرائيل قادرة على شن الحرب لولا الدعم الغربي المكثف كما رأى الصحفي الفرنسي آلن غريش.[74] كما أعلنت حكومة ليفي أشكول عن رغبتها برفع عدد سكان الدولة إلى 5 ملايين بدلاً من حوالي 3 مليون،[75] وعلى الجهة المقابلة، فقد قطع كل من الاتحاد السوفياتي وبولندا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وبلغاريا ويوغوسلافيا علاقاتها مع إسرائيل،[76] وهو ما وصفته الحكومة الإسرائيلية بأنه "واقع محزن، ويؤكد أن اللاسامية باقية ضد اليهود". وعمومًا فإن إسرائيل قبل وخلال وبعد الحرب، استمرّت بالتركيز المحارق اليهودية بهدف استثارة العواطف الدولية، وما فتأت تشبه جمال عبد الناصر بالزعيم النازي هتلر والنظامين المصري والسوري "بالنازية العربية وأنصار الغيتو".[77]

المناوشات القتالية

استمر القصف الإسرائيلي والعمليات الحربية في الجولان يومي 9 و10 يونيو، ولم يتوقف رغم نداءات الأمم المتحدة والمسؤولين الدوليين،[78] وفي 28 يونيو أطلقت النار من قبل البحرية الإسرائيلية على سفينة مصرية في قناة السويس وقتل أحد أفرادها،[79] وفي 1 يوليو انتشرت كتائب من الجيش الإسرائيلي شمال القنال في محاولة لاحتلال مدينة بور سعيد غيرأنها فشلت في ذلك، رغم أن المدينة قد تعرضت لقصف شديد، وقد أعادت إسرائيل الكرة في 8 يوليو إلا أنها فشلت في تحقيق غايتها.[79] وفي 9 يوليو قرر مجلس الأمن إرسال مراقبين دوليين لفرض احترام وقف إطلاق النار في قناة السويس، وفي 12 يوليو تكررت المناوشات،[79] كما قُصفت الإسماعيلية في اليوم نفسه وكذلك السويس واصيبت أحياء سكنية بهما بشكل مباشر، وفي 21 أكتوبر وصلت البارجة الإسرائيلية "إيلات" وهي ثاني بوارج الأسطول الإسرائيلي إلى شمال بور سعيد ضمن مياه مصر الإقليمية، فردت البحرية المصرية بقصف البارجة ما أدى إلى إغراقها. وكرد على ذلك قصفت إسرائيل مخازن النفط في السويس يوم 24 أكتوبر ودمرت 60% منها.

وحتى بعد صدور قرار مجلس الأمن رقم 242، استمرت المناوشات وإن خفت حدتها وتواترها، على سبيل المثال قصفت إسرائيل في 31 ديسمبر مخيمًا للاجئين على الضفة اليمنى لنهر الأردن، وتكرر الأمر في 15 فبراير و21 و28 مارس 1968.[80]

ضم القدس والعمل لتوسعة الحدود

يهود قبالة "حائط المبكى" في القدس.

بعد أيام قليلة من احتلال إسرائيل للقدس، صرح آبا إيبان وزير خارجيتها في 14 يونيو بأنه "لا يمكن لأحد أن يتصور أن توحيد القدس الذي تحقق مؤخرًا يمكن أن يلغى"،[81] وفي 27 يونيو صوّت الكنيست على قانون ضم القدس وتم إقراه بما يشبه الإجماع إذ لم يعارض سوى ثلاث نواب.[82] وفي 4 يوليو صوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة على قرار دعا إسرائيل لعدم تغيير وضع القدس بصفتها مدينة خاضعة لحكم دولتين، غير أن القرار لم يلق أن استجابة لدى الحكومة الإسرائيلية، ثم صوتت الجمعية العامة على قرار ثان بخصوص القدس في 14 يوليو طلب من خلاله أن يقدّم الأمين العام تقريرًا عن وضع القدس خلال قلاثين يومًا لرصد التحركات الإسرائيلية في المدينة، ومما قد ذكر التقرير أن الجيش الإسرائيلي قد دمّر 135 بيتًا عربيًا قرب "حائط المبكى" في المدينة القديمة وأن المئات ممن أصبحوا دون مأوى قد تم طردهم من مدينتهم.[83]

خلال اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة نفسه، دعا وزير الدولة للشؤون الخرجية البريطانية جورج بروان إسرائيل لعدم القيام بأي تغيير في وضع المدينة، وقال أن حكومته ستسعى إلى "عزل إسرائيل" داخل الرأي العام الدولي في حال أقدمت على ذلك،[84] عمومًا فإن الصحف البرطيانية تفاعلت مع خطاب بروان بشكل سلبي ومنها صحيفة الأوبزرفر ودايلي ميرور أما ديلي ميل فقد عنونت "إخرس يا بروان".[84] إلا أن ذلك لم يؤد إلى تراجع الحكومة البريطانية التي انتخت أكثر انفتاحًا على الدول العربية وجمال عبد الناصر توجت بإعادة العلاقات الدبلوماسية مع القاهرة في ديسمبر 1967 بعد أن كانت مقطوعة منذ 1956.[85] بعض الصحف البريطانية الأخرى كالتايمز وقفت إلى جانب الحكومة، وكذلك هو الحال في فرنسا بعدما صرح شارل ديغول أن لدى إسرائيل رغبة توسعية، وهو ما اعتبرته الحكومة الإسرائيلية معاداة للسامية.[85]

الرئيس الأمريكي ليندون جونسون قال أنه من الواجب تغيير حدود الهدنة لعام 1949،[86] وفي وقت لاحق قامت إسرائيل أيضًا بضم الجولان إلى حدودها، وبنت مستوطنات في الضفة الغربية ولم تنسحب سوى من سيناء عام 1985 ومن قطاع غزة عام 2005،[87] كما نقل الكنيست عاصمة الدولة من تل أبيب إلى القدس، غير أنها ظلت وفق مواثيق الأمم المتحدة مدينة محتلة، كما بقيت تل أبيب عاصمة إسرائيل، وذلك واضح بعدم نقل الدول لسفارتها إلى القدس.[88]

لاحقًا أخذ الدبلوماسيون الإسرائيليون، بالتصريح بأن إعادة الأرض لن تتم دون محادثات سلام مباشرة، إذ إن السلام أو الأرض هما الضامنان لأمن إسرائيل.[89]

في الأمم المتحدة ومجلس الأمن

بنتيجة الحرب، تقدم وزير خارجية الاتحاد السوفيتي أندريه غروميكو في 12 يونيو بطلب انعقاد دورة استثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة، ووصف إسرائيل بكونها أشبه "بقرصان" إذ تجاهلت أوامر وقف إطلاق النار الصادرة عن مجلس الأمن في 6 و7 و9 يونيو.[90] وقد كان عدد أعضاء الأمم المتحدة حينها 122 عضوا، وجميعها وافقت على الدعوة لعقد الدورة الاستثنائية ولم يصوّت ضد الطلب سوى الولايات المتحدة وإسرائيل وبتسوانا.

انعقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في 17 يونيو واستمرت حتى 30 يونيو وتناوب في الكلام 78 دولة، وصنفت كلمة الملك حسين على أنها من أقوى الكلمات حينها،[90] غير أن وزير خارجية إسرائيل قال في خطابه:[91]

> لن تعترف إسرائيل بأي قرار يصدر عن منظمة الأمم المتحدة وتطلب منها فيه، الانسحاب إلى داخل حدودها السابقة، حتى إذا

صوتت مع القرار 121 دولة ولم يصوت ضده سوى إسرائيل.

ورغم توافق الآراء الدولية عمومًا إلا أنها فشلت في الأمم المتحدة بإصدار قرار يدينها، فخلال التصويت الذي جرى في 4 يوليو كان هناك مشروعي قرارين الأول سمي "مشروع الخمسة عشر"التي قدمته دول عدم الانحياز بدعم من الدول العربية وينصّ على وجوب انسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها في الحرب، والثاني عرف باسم "مشروع أمريكا اللاتينية" المدعوم من قبل هذه الدول فضلاً عن الولايات المتحدة، والذي كان ينصّ على الانسحاب بشرط قبول العرب الجلوس على طاولة المفاوضات مع إسرائيل بهدف عقد سلام، وبنتيجة التصويت لم يحصل أي من المشروعين على أغلبية مطلقة ففشلا.[92] وقد عبّر ليفي أشكول عن استقباله فشل التصويت "برضى متميز".[92]

رغم ذلك، فلم يرفع الأمر في أروقة السياسية الدولية، إذ قدمت بريطانيا مشروع قرار إلى مجلس الأمن، أقر في 22 نوفمبر وعرف بأنه "قرار مجلس الأمن الدولي رقم 242" الذي اتخذ بإجماع الدول الخمسة عشر؛ وقد جاء القرار في خمسة مواد نصّت على انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي المحتلة، وإنهاء جميع مظاهر الحرب، وضمان حرية الملاحة البحرية، وإنهاء مشكلة اللاجئين وضمان عدم انتهاك سيادة الدول واستقلالها والعمل على خلق مناطق منزوعة السلاح في الشرق الأوسط.[93] ولم يتم تطبيق هذا القرار حتى اليوم، في حين تم تعيين غونار جارينغ سفير السويد السابق في موسكو موفدًا باسم الأمين العام للأمم المتحدة إلى الشرق الأوسط.[79]

قضايا خلافية

بداية الأعمال الحربية

عند بدء الأعمال الحربية أعلنت كل من مصر وإسرائيل أنها تعرضت للهجوم من قبل الدولة الأخرى.[94] وفي وقت لاحق تراجعت الحكومة الإسرائيلية عن موقفها المبدئي وأقرت أنها من بدأت الهجوم، مدعية أنها ضربة وقائية في مواجهة غزو محتمل من قبل الدول العربية.[94][95] ومن ناحية أخرى، فإن الدول العربية قالت أن شنّ إسرائيل للحرب هو عملية غير مبررة، سيّما مع وجود تقارير للاستخبارات العسكرية الأمريكية تفيد أنه لا مؤشرات عن وجود استعدادات لدى مصر للقيام بعملية غزو.[96][97]

قتل الأسرى المصريين

خلال الحرب برزت تقارير من قبل المصريين وبعض المنظمات الإسرائيلية أن الجيش الإسرائيلي قام بقتل الأسرى المصريين العزل، الأمر الذي نفته الحكومة الإسرائيلية.[98][99][100][101][102][103][104]

التدخل العسكري الغربي

هناك العديد من الإدعاءات التي قدمت خلال الحرب عن دعم عسكري مباشر لإسرائيل من قبل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، بما في ذلك تزويدها بالمعدات والأسحلة على الرغم من الحظر، كما أفادت بعض التقارير بمشاركة القوات الإمريكية في النزاع.[105][106][107][108][109] كثير من الإدعاءات قيل بأنها سوقت في الدول العربية لشرح وتبرير الهزيمة.[110] كما ادعت إسرائيل أن الاتحاد السوفياتي دعم العرب، وأن الأسطول السوفيتي في البحر الأبيض المتوسط قدم العديد من الخدمات وأن دوره كان موازيًا لدور الأسطول الأمريكي.[111][112]

المدمرة الإمريكية *يو.إس.إس ليبرتي* بعد تعرضها للهجوم يوم 8 يونيو 1967.

حادثة المدمرة يو.إس.إس ليبرتي

مقالة مفصلة: حادثة يو اس اس ليبرتي

في 8 يونيو 1967 تعرضت المدمرة الإمريكية يو.إس.إس ليبرتي التابعة للولايات المتحدة والتي كانت تبحر على بعد 13 ميلاً بحريًا قبالة العريش خارج المياه الإقليمية المصريّة لهجوم من قبل سلاح الجو وزوارق طوربيد إسرائيلية؛ وقد أدى الهجوم إلى مقتل 34 من البحارة و171 إصابة. وقالت إسرائيل أن الهجوم نجم عن خطأ في تحديد هوية المدمرة، سيّما مع كونها تبحر على مقربة من المياه المصرية. وقد قدمت إسرائيل اعتذارها على هذا الخطأ وقامت بدفع تعويضات للضحايا أو لأسرهم، ودفعت أيضًا تعويضات لحكومة الولايات المتحدة عن الضرر الذي لحق بالمدمرة. بعد التحقيق وافقت الولايات المتحدة على التفسير القائل بأن الحادث كان بنيران صديقة وأغلقت القضية من خلال تبادل مذكرات دبلوماسية عام 1987؛ غير أن أعضاء الطاقم الذين على قيد الحياة لا يزالوا يعتقدون ويقدمون عدد من الأدلة تفيد أن الهجوم مفتعل.[113]

النازحين

من الدول العربية

خلال الحرب، تم تشريد موجة من الفلسطينيين قدرت بنحو 300,000 فلسطيني من الضفة الغربية وقطاع غزة استقر معظمهم في الأردن.[114] حول هذا الموضوع كتب المؤرخ الإسرائيلي بيني موريس:[115]

> في ثلاث قرى جنوب غرب القدس وقلقيلية دمرت المنازل ليس ضمن معركة ولكن كنوع من العقاب، وبغية إبعاد السكان، خلافًا لسياسة الحكومة. وفي قلقيلية دمر ما يقرب من ثلث المنازل وطرد نحو 12,000 نسمة، مع إقامة عدد من المخيمات في المناطق المحيطة، وقد سمحت الحكومة للذين لم يطردوا، لاحقًا، بإعادة بناء ما تهدم من مساكنهم. فرّ أيضًا ما يقرب من 70,000 مدني ومعظمهم من منطقة أريحا خلال القتال، وعشرات الآلاف خلال الأشهر التالية، بالمحصلة فإن حوالي ربع سكان الضفة الغربيّة أي حوالي 200,000 إلى 250,000 نسمة أجبروا على الذهاب إلى المنفى؛ شقوا طريقهم نحو معابر نهر الأردن سيراً على الأقدام نحو الضفة الشرقية. ومن غير الواضح كم تعرضوا للترهيب أو كيف أجبروا على الخروج من قبل القوات الإسرائيلية وكيف غادر كثير منهم طواعية نتيجة الذعر والخوف؛ هناك أدلة أن جنود جيش الدفاع الإسرائيلي أمر عبر مكبرات الصوت سكان الضفة الغربية ترك منازلهم وعبور الأردن، البعض من الميسورين ممن لديهم أقارب أو أرزاق في الضفة الشرقية غادروا الضفة طوعًا. كما فرّ آلاف العرب من القدس الشرقية باستخدام الحافلات من جسر اللبني على الرغم من عدم وجود دليل على إكراههم على الفرار، غير أن هذه الحافلات التي بدأ بنقل المواطنين من 11 يونيو يومياً ولمدة شهر تقريباً، قد نقلت معظم السكان، وعند الجسر كان عليهم التوقيع على وثيقة تنصّ على أنهم غادروا بمحض إرادتهم. هاجر أيضًا نحو 70,000 من غزة نحو مصر وأماكن أخرى في العالم العربي.

في 2 يوليو أعلنت الحكومة الإسرائيلية أنها سوف تسمح بعودة هؤلاء اللاجئين الذين يرغبون بالعودة لأراضيهم ومنازلهم التي سيطر عليها الجيش في موعد لا يتجاوز 10 أغسطس ثم مدد إلى 13 سبتمبر؛ على أرض الواقع لم يسمح بعودة سوى من 14,000 إلى 120,000 نازح. وبعد ذلك لم تسمح إسرائيل إلا لعدد ضئيل من الحالات الخاصة بالعودة، وربما وصل عددها إلى 3000 في جميع الأحوال. وإلى جانب النزوح من الضفة والقطاع، نزح ما بين 80,000 و110,000 سوري من الجولان، حوالي 20,000 منهم من مدينة القنيطرة؛[116][117] وفق بحث أدرته صحيفة هآرتس اليومية الإسرائيلية، فإن 130,000 سوري قد طردوا من الجولان معظمهم بأوامر الجيش الإسرائيلي.[118]

هجرة اليهود العرب

حتى حرب 1967، كان يوجد في عدد من الدول العربيّة أقليات من اليهود العرب غير أنها واجهت الاضطهاد والطرد بعد انتصار إسرائيل، ووفقًا للمؤرخ مايكل أورين، فإن الأحياء اليهودية في مصر واليمن ولبنان وتونس والمغرب تعرضت للهجوم من قبل الغوغاء وأحرقت عدد من الكنس والمعابد، ووقعت في طرابلس الغرب مذبحة راح ضحيتها 18 يهوديًا وجرح 25 آخرين، كما احتجزت الحكومة الليبية الباقي واعتقلتهم. وفي مصر من أصل 4000 يهودي ألقي القبض على 800 منهم بما في ذلك حاخامات القاهرة والإسكندرية، وحجز على ممتلكاتها من قبل الحكومة، كما وضعت قيادات يهودية في دمشق وبغداد تحت الإقامة الجبرية، وسجن بعض قادتها وفرضت عليه غرامة، ومحصلة العملية طرد نحو 7000 يهودي عربي معظمهم نزح دون ممتلكاته.

انظر أيضًا

- قائمة نزاعات الشرق الأوسط الحديثة
- الصراع العربي الإسرائيلي.
- هدنة 1949.
- حرب أكتوبر.
- قرار مجلس الأمن رقم 242.
- قمة اللاءات الثلاثة.
- مبادرة السلام العربية.
- يوم النكسة
- حرب أكتوبر

مصادر

1.^ "Pakistani Pilots in Arab Israel War". Opinion Maker.
2.^ حرب 1967، المركز الفلسطيني للدراسات، 20 مارس 2012.
3. حرب 1967، الأمانة العامة لرئاسة مجلس الوزراء الفلسطينية، 20 مارس 2012.
4.^ الأرض مقابل السلام، الوكالة الفلسطينية للأنباء، 20 مارس 2012.
5.^ محمد حسنين هيكل. *1967 الانفجار : حرب الثلاثين سنة* (القاهرة:مركز الاهرام للترجمة والنشر, 1990), pg 433.
6.^ جيرمي بوين. *ستة أيام، كيف شكلت حرب 1967 الشرق الأوسط* (نيويورك: مطبوعات سانت مارتين, 2003), pg 33. ISBN 0-312-33864-3
7. الأسرار والخفايا العسكرية لحرب الأيام الستة، مرجع سابق، ص.5
8.^ جيرمي بوين. *ستة أيام، كيف شكلت حرب 1967 الشرق الأوسط* (نيويورك: مطبوعات سانت مارتين، 1980), pg 39. ISBN 0-312-33864-3
9.^ محمد حسنين هيكل. *1967 الانفجار : حرب الثلاثين سنة* (القاهرة:مركز الاهرام للترجمة والنشر, 1990), pg 432.
10.^ جيرمي بوين. *ستة أيام، كيف شكلت حرب 1967 الشرق الأوسط* (نيويورك: مطبوعات سانت مارتين، 2003), pg 31. ISBN 0-312-33864-3
11.^ محمد حسنين هيكل. *1967 الانفجار : حرب الثلاثين سنة* (القاهرة:مركز الاهرام للترجمة والنشر, 1990), pg 434.
12. جيرمي بوين. *ستة أيام، كيف شكلت حرب 1967 الشرق الأوسط* (نيويورك: مطبوعات سانت مارتين, 2003), pg 39. ISBN 0-312-33864-3
13. الأسرار والخفايا العسكرية لحرب الأيام الستة، مرجع سابق، ص.7
14.^ قوات حفظ السلام في الشرق الأدنى، موقع الأمم المتحدة، 9 تشرين الأول 2011.
15.^ جيرمي بوين. *ستة أيام، كيف شكلت حرب 1967 الشرق الأوسط* (نيويورك: مطبوعات سانت مارتين, 2003), pg 42. ISBN 0-312-33864-3
16. الأسرار والخفايا السياسية لحرب الأيام الستة، مرجع سابق، ص.9
17.^ محمد حسنين هيكل. *1967 الانفجار : حرب الثلاثين سنة* (القاهرة:مركز الاهرام للترجمة والنشر، 1990), pg 443.
18.^ محمد حسنين هيكل. *1967 الانفجار : حرب الثلاثين سنة* (القاهرة:مركز الاهرام للترجمة والنشر، 1990)، pg 445.
19. الأسرار والخفايا السياسية لحرب الأيام الستة، مرجع سابق، ص.14
20.^ يعتبر بعض المؤرخين أن أشكول لم يكن ينوي خوض حرب انظر: جيرمي بوين. *ستة أيام, كيف شكلت حرب 1967 الشرق الأوسط* (نيويورك: مطبوعات سانت مارتين, 2003), pg 30. ISBN 0-312-33864-3
21. الأسرار والخفايا السياسية لحرب الأيام الستة، مرجع سابق، ص.34
22.^ الحسين نصح بعدم دخول الحرب، تايمز أون لاين، 10 تشرين أول 2011.
23.^ تقرير من سلاح الجو الإسرائيلي، سلاح الجو الإسرائيلي، 10 تشرين الأول 2011.
24.^ Oren, 176; Benny Morris, *Righteous Victims*, 318.
25.^ Pollack 2004, p. 58.
26.^ Oren 2002, p.172
27.^ Bowen 2003, p. 99 (author interview with Moredechai Hod, May 7, 2002).
28. Oren 2002, electronic edition, Section "The War: Day One, June 5".
29.^ Pollack 2005, p. 474.
30.^ Long 1984, p. 19, Table 1.
31.^ Griffin 2006, p. 336.
32.^ Pollack, Kenneth, Arabs at war: military effectiveness 1948–1991, University of Nebraska Press (2002), p. 290.
33.^ Pollack 2004, p. 59.

34. ^ Six Day War
35. ^ Oren 2002, p. 181
36. Hammel 1992, p. 239
37. ^ Oren 2002, pp. 184- 185.
38. ^ Pollack 2004, pp. 293-294
39. ^ Pollack 2004, p. 294
40. ^ "The Six Day War and Its Enduring Legacy. Summary of remarks by Michael Oren at the Washington Institute for Near East Policy, May 29, 2002.
41. ^ Shlaim 2001, pp. 243– 244.
42. Shlaim 2001, p. 245.
43. ^ http://www.sixdaywar.org/contest/easternfront.asp
44. ^ الحرب على الجبهة الأردنية، المقاتل، 20 مارس 2012.
45. ^ Sachar 1976. p. 642.
46. ^ "Part 4: The 1967 Six Day War". اطلع عليه بتاريخ April 20, 2011.
47. ^ Oren 2002, electronic edition, Section "Damascus and Jerusalem".
48. ^ Oren 2002, electronic edition, Section "The War: Day Five, June 9".
49. ^ Hammel 1992, p. 387
50. ^ Oren 2002, electronic edition, Section "Playing for the Brink".
51. ^ "A Campaign for the Books". Time Magazine. September 1, 1967.
52. ^ Israel Ministry of Foreign Affairs 2008.
53. ^ El Gamasy 1993 p. 79.
54. ^ Herzog 1982, p. 165.
55. ^ Israel Ministry of Foreign Affairs, 2004
56. ^ *Warfare since the Second World War*, By Klaus Jürgen Gantzel, Torsten Schwinghammer, page 253
57. ^ *Wars in the Third World since 1945*, (NY 1991) Guy Arnold
58. ^ Churchill & Churchill 1967, p. 189
59. ^ أمين هويدى: الجيوش العربية ضحية لقادتها في نكسة 67، اليوم السابع، 21 مارس 2012.
60. ^ خسائر حرب 1967، الجزيرة نت، 22 مارس 2012.
61. ^ ياسر عرفات، بسام أبو شريف، دار علاء الدين، بيروت 2005، ص.25
62. ^ الاستقالة، الحوار المتمدن، 7 تشرين الأول 2011.
63. ^ الأسرار والخفايا السياسية لحرب الأيام الستة، مرجع سابق، ص.118
64. ^ الأسرار والخفايا السياسية لحرب الأيام الستة، مرجع سابق، ص.119
65. ^ انتحار عبد الحكيم عامر، يوم كيبور، 7 تشرين الأول 2011.
66. ^ استقالة أحمد الشقيري مؤسس منظمة التحرير الفلسطينية، حماة الأقصى، 7 تشرين الأول 2011.
67. ^ إسرائيل وفلسطين، حقائق حول النزاع، آلن غريش، المكتبة الوطنية الجديدة، دمشق 2003، ص.79
68. ^ الأسرار والخفايا السياسية لحرب الأيام الستة، مرجع سابق، ص.145
69. ^ الملك فيصل ومعركة النفط، قاعدة بيانات الملك خالد، 7 تشرين الأول 2011.
70. ^ ياسر عرفات، مرجع سابق، ص.28
71. ^ ياسر عرفات، مرجع سابق، ص.27
72. ^ ياسر عرفات، مرجع سابق، ص.12
73. ^ إسرائيل وفلسطين حقائق حول النزاع، مرجع سابق، ص.74-75
74. إسرائيل وفلسطين حقائق حول النزاع، مرجع سابق، ص.77
75. ^ إسرائيل وفلسطين حقائق حول النزاع، مرجع سابق، ص.81
76. ^ الأسرار والخفايا السياسية لحرب الأيام الستة، مرجع سابق، ص.148-149
77. ^ إسرائيل وفلسطين، حقائق حول النزاع، مرجع سابق، ص.84
78. ^ الأسرار والخفايا السياسية لحرب الأيام الستة، مرجع سابق، ص.147
79. الأسرار والخفايا السياسية لحرب الأيام الستة، مرجع سابق، ص.169
80. ^ الأسرار والخفايا السياسية لحرب الأيام الستة، مرجع سابق، ص.143
81. ^ الأسرار والخفايا السياسية لحرب الأيام الستة، مرجع سابق، ص.166
82. ^ الأسرار والخافايا السياسية لحرب الأيام الستة، مرجع سابق، ص.167
83. ^ الأسرار والخفايا السياسية لحرب الأيام الستة، مرجع سابق، ص.171
84. الأسرار والخفايا السياسية لحرب الأيام الستة، مرجع سابق، ص.162
85. الأسرار والخفايا السياسية لحرب الأيام الستة، مرجع سابق، ص.163
86. ^ الأسرار والخفايا السياسية لحرب الأيام الستة، مرجع سابق، ص.158
87. ^ انسحاب إسرائيل من قطاع غزة، الجزيرة نت، 6 تشرين الأول 2011.
88. ^ المواقف الدولية من القدس، مركز الدراسات الفلسطيني، 6 تشرين الأول 2011.
89. ^ الأسرار والخفايا السياسية لحرب الأيام الستة، مرجع سابق، ص.178
90. الأسرار والخفايا السياسية لحرب الأيام الستة، مرجع سابق، ص.152
91. ^ الأسرار والخفايا السياسية لحرب الأيام الستة، مرجع سابق، ص.157
92. الأسرار والخفايا السياسية لحرب الأيام الستة، مرجع سابق، ص.164
93. ^ الخفايا والأسرار السياسية لحرب الأيام الستة، مرجع سابق، ص.175
94. Quigley، John (2005). *The Case for Palestine: An International Law Perspective*. London: Duke University Press. صفحة 163. ISBN 0822335395.

^.95 "BBC Panorama". BBC News. 2009-02-06. اطلع عليه بتاريخ 2012-02-01.
^.96 "Egypt State Information Service". Sis.gov.eg. اطلع عليه بتاريخ 2012-02-01.
^.97 UN Security Council (meeting 1347 (June 5, 1967
^.98 Bron, Gabby 'Egyptian POWs Ordered to Dig Graves, Then Shot By Israeli Army', *Yedioth Ahronoth*, August 17, 1995.
^.99 Bar-Zohar, Michael 'The Reactions of Journalists to the Army's Murders of POWs', *Maariv*, August 17, 1995.
^.100 Prior 1999, pp. 209–210; Bar-On, Morris and Golani 2002; Fisher, Ronal 'Mass Murder in the 1956 War', *Ma'ariv*, August 8, 1995.
^.101 Laub, Karin 'Historians: Israeli troops killed many Egyptian POWs', *Associated Press*, August 16, 1995. Retrieved from the Wayback Machine. October 14, 2005.
^.102 "Israel Reportedly Killed POWs", August 17, 1995
^.103 Segev, T., 2007, p. 374
^.104 Ibrahim, Youssef (September 21, 1995). "Egypt Says Israelis Killed P.O.W.'s in 67 War'". *نيويورك تايمز*.
^.105 Mansour 1994, p. 89
^.106 Green 1984
^.107 Smith, September 15, 1967
^.108 Bowen 2003, p. 89.
^.109 Phythian 2001, pp. 193–194.
^.110 Podeh 2004
^.111 Hattendorf 2000
^.112 "McNamara: US Near War in '67". *بوسطن غلوب*. September 16, 1983. صفحة 1.
^.113 NSA History Report William D. Gerhard and Henry W. Millington, National Security Agency, "Attack on a SIGINT Collector, the USS *Liberty*", 1981.
^.114 "Right of return: Palestinian dream". UK: BBC. April 15, 2004.
^.115 Israel's Border Wars, 1949–1956. Oxford: Oxford University Press. ISBN 0-19-829262-7 p>328
^.116 "Al-Qunayṭirah". *موسوعة بريتانيكا Online*. July 18, 2010. اطلع عليه بتاريخ 2010.
^.117 Morris (2001) p. 327
^.118 "The disinherited" *Haaretz*, July 30, 2010

مراجع

1. **أمين هويدي**، "أضواء على أسباب نكسة 67 وعلى حرب الاستنزاف"، طبعة 1975، 232 صفحة، *دار الطليعة للطباعة والنشر*.
2. **هيئة البحوث العسكرية**، "صفحات مضيئة من تاريخ مصر العسكري (حرب الاستنزاف يونيو 1967 - أغسطس 1970)"، طبعة 1998، 183 صفحة، *الهيئة المصرية العامة للكتاب*.
3. **الفريق أول محمد فوزي**، "مذكرات الفريق أول محمد فوزي - حرب الثلاث سنوات 1970/1967"، طبعة 1990، 407 صفحة، *دار المستقبل العربي*.
4. **محمد الجوادي**، "الطريق إلى النكسة - مذكرات قادة العسكرية المصرية 1967"، طبعة 2000، 455 صفحة، *دار الخيال*.
5. **محمد الجوادي**، "في أعقاب النكسة - مذكرات قادة العسكرية المصرية 67-72"، طبعة 2001، 555 صفحة، *دار الخيال*.
6. **الفريق صلاح الدين الحديدي**، "شاهد على حرب 67"، *دار الشروق للنشر*.
7. **الفريق أول عبد المحسن مرتجي**، "الفريق مرتجى يروي الحقائق في حرب 1967"، *الوطن العربي*.

وصلات خارجية

- صور من حرب 67. **(بالإنجليزية)**
- حرب الأيام الستة. **(بالإنجليزية)**
- قرار مجلس الأمن رقم 242. **(بالإنجليزية)**
- الوضع القانوني الحالي لمدينة القدس. **(بالإنجليزية)**

في كومنز صور وملفات عن: حرب 1967

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=1967_حرب&oldid=23865871"

تصنيفات: عسكرية مصر | غزو سوريا | نزاعات الحرب الباردة | حروب إسرائيل | الصراع العربي الإسرائيلي | حروب الأردن | حروب سوريا | حروب مصر | حرب 1967 | حروب فلسطين | العلاقات العراقية الفلسطينية | 1967 في مصر | 1967 في إسرائيل | 1967 في الأردن | 1967 في سوريا | نزاعات في 1967

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 17 يوليو 2017، الساعة 15:10.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

حرب أكتوبر

حرب أكتوبر "**حرب العاشر من رمضان**" كما تعرف في مصر أو **حرب تشرين التحريرية** كما تعرف في سوريا أو **حرب يوم الغفران** (بالعبرية: מלחמת יום כיפור، ميلخمت يوم كيبور) كما تعرف في إسرائيل، هي حرب شنتها كل من مصر وسوريا على إسرائيل عام 1973 وهي رابع الحروب العربية الإسرائيلية بعد حرب 1948، حرب 1956 وحرب 1967 التي كانت إسرائيل احتلت فيها شبه جزيرة سيناء من مصر وهضبة الجولان من سوريا إلى جانب الضفة الغربية من الأردن بالإضافة إلى قطاع غزة الخاضع آنذاك لحكم عسكري مصري. بدأت الحرب يوم السبت 6 أكتوبر/ تشرين الأول 1973 م الموافق 10 رمضان 1393 هـ بتنسيق هجومين مفاجئين ومتزامنين على القوات الإسرائيلية؛ أحدهما للجيش المصري على جبهة سيناء المحتلة وآخر للجيش السوري على جبهة هضبة الجولان المحتلة. وساهم في الحرب بعض الدول العربية سواء بالدعم العسكري أو الاقتصادي.

عقب بدأ الهجوم حققت القوات المسلحة المصرية والسورية أهدافها من شن الحرب على إسرائيل، وكانت هناك إنجازات ملموسة في الأيام الأولى للمعارك، فعبرت القوات المصرية قناة السويس بنجاح وحطمت حصون خط بارليف وتوغلت 20 كم شرقاً داخل سيناء، فيما تمكنت القوات السورية من الدخول إلى عمق هضبة الجولان وصولاً إلى سهل الحولة وبحيرة طبريا. أما في نهاية الحرب انتعش الجيش الإسرائيلي فعلى الجبهة المصرية تمكن من فتح ثغرة الدفرسوار وعبر للضفة الغربية للقناة وضرب الحصار على الجيش الثالث الميداني ومدينة السويس ولكنه فشل في تحقيق أي مكاسب استراتيجية سواء باحتلال مدينتي الإسماعيلية أو السويس أو تدمير الجيش الثالث أو محاولة رد القوات المصرية للضفة الغربية مرة أخرى، أما على الجبهة السورية فتمكن من رد القوات السورية عن هضبة الجولان واحتلالها مرة أخرى.

تدخلت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي لتعويض خسائر الأطراف المتحاربة، فمدت الولايات المتحدة جسراً جوياً لإسرائيل بلغ إجمالي ما نقل عبره 27895 طناً، في حين مد الاتحاد السوفيتي جسراً جوياً لكل من مصر وسوريا بلغ إجمالي ما نقل عبره 15000 طناً. وفي نهاية الحرب تم وقف إطلاق النار بعد مماطلات وخداع من الجانب الإسرائيلي.

انتهت الحرب رسمياً بالتوقيع على اتفاقيات فك الاشتباك بين جميع الأطراف. ومن أهم نتائجها تحطم أسطورة الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر التي كان يدعيها القادة العسكريين في إسرائيل، وتوقيع معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل في 26 مارس/آذار 1979، واسترداد مصر لسيادتها الكاملة على سيناء وقناة السويس في 25 أبريل/نيسان 1982، ما عدا طابا التي تم تحريرها عن طريق التحكيم الدولي في 19 مارس/آذار 1989.[12]:7:17[13][14][15][16][17][18]

محتويات

1 التسمية

2 الخلفية التاريخية

2.1 العدوان الثلاثي

2.2 حرب 1967

2.3 حرب الاستنزاف

2.4 مبادرة روجرز

2.5 مقدمات الحرب

3 ميزان القوى

3.1 التشكيلات العسكرية

3.2 الأسلحة الرئيسية

4 الجبهة المصرية (سيناء)

4.1 القيادة العسكرية

حرب أكتوبر/ تشرين

«العرب:حرب تشرين التحريرية أو حرب العاشر من رمضان»

«إسرائيل: حرب يوم الغفران أو ميلخمت يوم كيبور»

جزء من الصراع العربي الإسرائيلي

مع عقارب الساعة: الرئيس السوري حافظ الأسد على الجبهة، الرئيس المصري أنور السادات في غرفة العمليات العسكرية، الجيش الكويتي في الجولان، دبابة سينتوريون إسرائيلية في سيناء، حطام طائرة سكاي هوك إسرائيلية، عبور القوات المصرية قناة السويس، دبابات عربية استولت عليها اسرائيل، خط بارليف

معلومات عامة

التاريخ **الجبهة المصرية (شبه جزيرة سيناء):**
6 أكتوبر/ تشرين الأول 1973 – 18 يناير/ كانون الثاني 1974

الجبهة السورية (هضبة الجولان):
6 أكتوبر/ تشرين الأول 1973 - 31 مايو/ أيار 1974

الموقع شبه جزيرة سيناء، وهضبة الجولان

النتيجة **أبرز نتائج الحرب:**

نجاح القوات المصرية في عبور قناة السويس.

تدمير القوات المصرية لخط بارليف الإسرائيلي.

تدمير القوات المصرية لتحصينات الجيش الإسرائيلي بالضفة الشرقية للقناة.

التمهيد لتحرير سيناء كاملة في 25 أبريل/ نيسان 1982 عبر محادثات السلام فيما عدا طابا.

التمهيد لتحرير طابا في 19 مارس/آذار 1989 عبر التحكيم الدولي.

تدمير الجيش السوري لخط آلون.

حظر تصدير النفط العربي إلى الغرب.

4.2 الدفاعات الإسرائيلية (خط بارليف)
4.3 التخطيط
4.3.1 اختيار موعد الحرب
4.3.2 الخداع الإستراتيجي
4.3.3 التغلب على مشكلات العبور
4.4 السادس من أكتوبر
4.4.1 الضربة الجوية
4.4.2 تمهيد المدفعية
4.4.3 العبور
4.5 السابع من أكتوبر
4.6 الهجوم المضاد الإسرائيلي
4.6.1 معركة بورسعيد
4.6.2 معركة الفردان
4.7 تطوير الهجوم شرقاً (في اتجاه المضايق)
4.8 ثغرة الدفرسوار
4.8.1 تركيز الهجوم
4.8.2 معركة المزرعة الصينية
4.8.3 محاولة سد الثغرة
4.9 وقف إطلاق النار الأول
4.10 حصار الجيش الثالث ومدينة السويس (معركة السويس)
4.11 مباحثات الكيلو 101
4.12 اتفاقية فض الاشتباك الأولى
4.13 اتفاقية فض الاشتباك الثانية
5 الجبهة السورية (الجولان)
5.1 القيادة العسكرية
5.2 الدفاعات الإسرائيلية (خط آلون)
5.3 الهجوم السوري
5.4 الهجوم المضاد الإسرائيلي
5.5 حرب الاستنزاف السورية
5.6 اتفاقية فض الاشتباك
6 الجبهة الإسرائيلية
6.1 القيادة العسكرية
6.2 لجنة أجرانات
7 المساعدات المقدمة خلال الحرب
7.1 الدول المعاونة بالعمليات العسكرية
7.2 سلاح البترول (الحظر النفطي)
7.3 الجسر الجوي الأمريكي
7.4 الجسر الجوي السوفيتي
8 طريق السلام
8.1 زيارة السادات للقدس
8.2 اتفاقية كامب ديفيد
8.3 معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل
8.4 تحرير سيناء
8.5 تحرير طابا
8.6 اتفاقية أوسلو
8.7 معاهدة السلام بين الأردن إسرائيل

قرار مجلس الأمن الدولي رقم 338.

اتفاقية فك الاشتباك بين سوريا وإسرائيل.

المتحاربون

مصر	إسرائيل
سوريا	

القادة

مصر	إسرائيل
أنور السادات	**جولدا مائير**
أحمد إسماعيل علي	موشيه دايان
سعد الدين الشاذلي	دافيد إلعازار
عبد الغني الجمسي	بنجامين تالم
حسني مبارك	بنيامين بليد
محمد علي فهمي	إلياهو زاعيرا
فؤاد نصار	إسحاق حوفي
سعد مأمون	شموئيل غونين
عبد المنعم واصل	
عبد المنعم خليل	

سوريا

حافظ الأسد

مصطفى طلاس

يوسف شكور

ناجي جميل

القوة

مصر	إسرائيل
42 لواء جنود متنوع (19 مشاة، 8 ميكانيكي، 10 مدرع، 3 محمول جواً، 1 برمائي، 1 صواريخ)، 1,700 دبابة، 2,000 مدرعة، 10,100 مدفع وقاذف صواريخ متنوع، 400 طائرة حربية، 140 مروحية، 70 طائرة نقل، 95 قطعة بحرية[1]:180:181	415,000 جندي، 2,350 دبابة، 3,000 مدرعة، 1,593 مدفع، 600 طائرة حربية، 84 مروحية، 38 قطعة بحرية[2][4]
سوريا	
110,000 جندي، 1,700 دبابة، 800 مدرعة، 600 مدفع، 321 طائرة حربية، 36 مروحية، 21 قطعة بحرية، 150 كتيبة صواريخ سام، 2500 مدفع مضاد للطائرات.[2] [3]:274	

الخسائر

8.8 القضايا العالقة

9 حفظ تاريخ الحرب

9.1 مصر

9.2 سوريا

9.3 إسرائيل

10 الحرب في الإعلام

10.1 مصر

10.2 سوريا

10.3 إسرائيل

11 معرض صور

12 انظر أيضاً

13 مصادر

13.1 هوامش

13.2 ملاحظات

13.3 مراجع

14 وصلات خارجية

8,528 قتيل من المدنيين والعسكريين	**خسائر إسرائيل على الجبهتين:**
19,549 جريح[5][6]	من 8,000 إلى 10,000 قتيل[8][9]
مصر	20,000 جريح
تدمير 500 دبابة، 120 طائرة حربية، 15 مروحية[7]	تدمير أكثر من 1000 دبابة[8]
سوريا	إصابة وأسر عدد أخر من الدبابات
تدمير 500 دبابة، 117 طائرة حربية، 13 مروحية	تدمير من 303 إلى 372 طائرة حربية[10][11]:187
	تدمير 25 مروحية[10]
تعديل	

التسمية

سميت الحرب في مصر **حرب السادس من أكتوبر** تيمناً بالشهر الميلادي الذي نشبت فيه الحرب أو **حرب العاشر من رمضان** تيمناً بالشهر الهجري الموافق لنفس التاريخ. وتعرف الحرب في سوريا باسم **حرب تشرين التحريرية** تيمناً بالشهر السرياني الموافق لتاريخ الحرب. فيما تعرف الحرب في إسرائيل باسم **حرب يوم الغفران** (بالعبرية:מלחמת יום כיפור، ميلخمت يوم كيبور) نظراً لموافقة تاريخ بدأ الحرب عيد يوم الغفران اليهودي.[19][20]

الخلفية التاريخية

العدوان الثلاثي

مقالة مفصلة: العدوان الثلاثي

خريطة احتلال سيناء أثناء العدوان الثلاثي

في ديسمبر/كانون الأول 1955 قبلت مصر عرضاً من أمريكا وانجلترا والبنك الدولي للحصول على قرض لتنفيذ مشروع السد العالي، تلاها طلب مصر شراء صفقة أسلحة إلا أن هذا الطلب قوبل بالرفض فاتجهت مصر لشراء ما تحتاج من أسلحة من الاتحاد السوفيتي، فرأت أمريكا وانجلترا في الخطوة المصرية مظهراً من مظاهر التحدي فتراجعا عن تمويل السد العالي، فأعلن جمال عبد الناصر في 26 يوليو/تموز 1956 قرار تأميم شركة قناة السويس. رداً على تأميم القناة قامت كل من بريطانيا وفرنسا وإسرائيل بعقد "اتفاقية سيفر" في 28 يوليو/تموز 1956 بباريس للهجوم على مصر. بدأ العدوان بهجوم إسرائيلي مفاجئ يوم 29 أكتوبر 1956، تلاه في يوم 30 أكتوبر/ تشرين الأول تقديم كل من بريطانيا وفرنسا إنذاراً لمصر يطالب بوقف القتال بين الطرفين، ويطلب من مصر وإسرائيل الانسحاب عشرة كيلو مترات عن قناة السويس وقبول احتلال بورسعيد والإسماعيلية والسويس، من أجل حماية الملاحة في القناة، وهو ما أعلنت مصر رفضه، وفي 31 أكتوبر/ تشرين الأول هاجمت الدولتان مصر، فأصدر جمال عبد الناصر الأوامر بسحب جميع القوات المصرية من صحراء سيناء إلى غرب قناة السويس لمواجهة تلك القوات. وفي 5 نوفمبر/تشرين الثاني بدأت عملية غزو مصر من جانب القوات البريطانية والفرنسية من بورسعيد. دارت في بورسعيد معارك عنيفة بين قوات العدوان الثلاثي وقوات المقاومة الشعبية، وفي 2 نوفمبر/تشرين الثاني اتخذت الجمعية العامة للأمم

آثار القصف الجوي على بورسعيد

ضرب القواعد الجوية المصرية

المتحدة قراراً بإيقاف القتال، وأدى الضغط الدولي بقيادة الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة إلى توقف التغلغل الإنجليزي الفرنسي، وقبولهما وقف إطلاق النار اعتباراً من 7 نوفمبر/تشرين الثاني، تلا ذلك انسحاب القوات الإنجليزية والفرنسية من بورسعيد وانسحاب القوات الإسرائيلية من سيناء وقطاع غزة، وقررت الأمم المتحدة وضع قوات دولية في شرم الشيخ وعلى حدود مصر الشرقية وحدود قطاع غزة الفلسطيني، ونالت إسرائيل حق تأمين ملاحتها البحرية والجوية عبر خليج العقبة من وإلى ميناء إيلات.[21]:30:51[22]:24:27[23]:1:15

حرب 1967

مقالة مفصلة: حرب 1967

طائرة ميج 21 مصرية دمرت على الأرض في حرب 1967

في 13 نوفمبر/تشرين الثاني 1966 قامت إسرائيل بإغارة عسكرية على قرية السموع الأردنية بحجة تدمير قواعد الفلسطينيين، ومع بداية عام 1967 وجهت إسرائيل الاتهام لسوريا بتشجيع أعمال الفدائيين داخل فلسطين، وحدث اشتباك بين الطيران الإسرائيلي والسوري في 7 أبريل/نيسان 1967، أعلنت بعده إسرائيل في 12 مايو/أيار 1967 أنها ستشن حرباً على سوريا لإسقاط نظام الحكم وقامت باستدعاء الجزء الأكبر من قواتها الاحتياطية.[22]:33:37 الأمر الذي دفع مصر إلى اتخاذ إجراءات استثنائية لارتباطها مع سوريا باتفاقية دفاع مشترك، فتم إعلان حالة الطوارئ القصوى وإعلان التعبئة العامة بالقوات المسلحة المصرية، وبدأت القيادة المصرية حشد قواتها في سيناء استعداداً لتنفيذ خطة القاهر الدفاعية.[22]:37:39 طلبت مصر في 16 مايو/أيار 1967 سحب قوات الطوارئ الدولية الموجودة على الحدود الشرقية،[22]:41 وأعلن الرئيس جمال عبد الناصر في 23 مايو/أيار 1967 قراره بإغلاق مضايق تيران (خليج العقبة) أمام الملاحة الإسرائيلية،[22]:44:47 تذرعت إسرائيل بأزمة غلق المضايق وأعلنت في 29 مايو/أيار أن التدخل في حرية الملاحة في خليج العقبة يعتبر عدواناً ضد إسرائيل وأعلنت تعبئة الاحتياطي ورفعت درجة استعداد الجيش الإسرائيلي.[22]:51 خلال تلك الفترة كان قد مضى على خوض القوات المسلحة المصرية لمعاركها بحرب اليمن خمس سنوات والتي شاركت بعملياتها ثلث القوات البرية بدعم من القوات الجوية والبحرية مما ترتب عليه خسائر متزايدة في الأفراد والمعدات وانخفاض مستوى التدريب والحالة الفنية للأسلحة مما أثر على الكفاءة القتالية للقوات،[22]:62 وذلك في وقت عانى فيه الجيش المصري من تشتت في القيادة وتوزيع المهام، وسوء التنسيق بين الأفرع المختلفة والإدارات وأحادية اتخاذ القرار.[22]:69:80 في 5 يونيو/حزيران 1967 شنت إسرائيل هجومها ضد القوات المصرية في سيناء، وضد القوات الأردنية للاستيلاء على الضفة الغربية، وضد القوات السورية للاستيلاء على هضبة الجولان، وكان رأس حربة هذا الهجوم سلاح الطيران الإسرائيلي المتفوق على الطيران العربي في ذلك الوقت كماً ونوعاً، فقامت بقصف المطارات المصرية لمنع أي طلعات جوية مصرية.[22]:80:81 أعقب ذلك اجتياح بري لسيناء وقطاع غزة من قبل الجيش الإسرائيلي.[22]:97 وعلى الجبهة الأردنية وجهت الطائرات الإسرائيلية ضربتها ضد القوات الجوية الأردنية ومطاراتها واجتاحت برياً الضفة الغربية والقدس الشرقية.[22]:99 وبنفس الأسلوب أجهض الطيران الإسرائيلي الطلعات الجوية السورية واحتلت هضبة الجولان.[22]:100[23]:16:21

المناطق التي سيطرت عليها إسرائيل بعد حرب 1967

حرب الاستنزاف

مقالة مفصلة: حرب الاستنزاف

مقاتلة مصرية من طراز إليوشن إي أل-28 تقصف أهداف إسرائيلية في سيناء خلال حرب الاستنزاف

حرب الاستنزاف هي حرب استمرت ثلاث سنوات ونصف، شنتها القوات المصرية على القوات الإسرائيلية في سيناء عقب هزيمة حرب 1967. قامت الحرب على أساس استنزاف قدرات الجيش الإسرائيلي وليس على أساس المواجهة المباشرة ومنعه من الوصول إلي غرب القناة. تضمنت الحرب ثلاث مراحل رئيسية هي مرحلة الصمود، ثم مرحلة المواجهة والدفاع، وأخيرا مرحلة الردع والحسم. نجحت مصر خلال تلك الفترة في استكمال بناء منظومة الدفاع الجوى المصري، وتحريك حائط صواريخ الدفاع الجوى إلى قرب حافة الضفة الغربية للقناة، وتنفيذ عدة عمليات لعبور الشاطئ الشرقي للقناة داخل عمق سيناء، كما أعادة بناء قواتها الجوية، وأعادت تنظيم وتدريب القوات المسلحة. خلال عمليات تلك الفترة استشهد الفريق عبد المنعم رياض رئيس أركان حرب القوات المصرية وهو على الخطوط الأمامية للجبهة في موقع المعدية رقم 6 بمنطقة الإسماعيلية أثناء معارك المدفعية يوم 9 مارس/آذار 1969.[24][25][26]:229[27]:130[28]:40

مبادرة روجرز

مقالة مفصلة: مبادرة روجرز

في 5 يونيو/حزيران 1970 قدمت الولايات المتحدة الأمريكية مبادرة عن طريق وزير خارجيتها وليام روجرز لإيقاف النيران لمدة 90 يوم بين مصر وإسرائيل وأن يدخل الطرفان في مفاوضات جديدة لتنفيذ القرار 242. استجاب الطرفان لإيقاف النيران في 8 أغسطس/آب 1970 إلا أن إسرائيل لم تفي بالشق الثاني، وتم تمديد وقف إطلاق النار لثلاثة أشهر أخرى تنتهي في 4 فبراير/شباط 1971 ثم مددت لشهر واحد ينتهي في 7 مارس/آذار 1971، حيث أعلنت مصر رفضها تمديد وقف إطلاق النار مرة أخرى واستمرار حالة اللاسلم واللاحرب.[12]:31[22]:255[23]:25[29]:232[30]

مقدمات الحرب

في 28 سبتمبر/أيلول 1970 توفي الرئيس جمال عبد الناصر، وانتخب نائبه أنور السادات رئيساً لمصر في 15 أكتوبر/تشرين الأول 1970.[29]:218:219 عقد السادات النية على دخول الحرب وأعلن ذلك في عدة مناسبات منها إعلانه في 22 يونيو/حزيران 1971 أن عام 1971 هو عام الحسم،[3]:268[29]:252 وكلامه أمام المجلس الأعلى للقوات المسلحة في 24 أكتوبر/تشرين الأول 1972 الذي أوضح فيه وجوب تجهيز القوات المسلحة لدخول الحرب.[22]:261

في عام 1973 قرر الرئيسان المصري أنور السادات والسوري حافظ الأسد اللجوء إلى الحرب لاسترداد الأرض التي خسرتها الدولتان في حرب حرب 1967، فقرر مجلس اتحاد الجمهوريات العربية في 10 يناير/كانون الثاني 1973 تعيين الفريق أول أحمد إسماعيل علي قائداً عاما للقوات الاتحادية،[12]:56 وخلال يومي 22 و23 أغسطس/آب 1973 اجتمع القادة العسكريون السوريون برئاسة مصطفى طلاس وزير الدفاع مع القادة العسكريين المصريين برئاسة أحمد إسماعيل علي في الإسكندرية سراً ليشكلوا معاً المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية والسورية المكون من 13 قائد، وذلك للبت في الموضوعات العسكرية المشتركة والاتفاق النهائي على موعد الحرب، واتفق في هذا الاجتماع على بدء الحرب في أكتوبر/تشرين الأول 1973، وخلال اجتماع السادات مع الأسد في دمشق يومي 28 و29 أغسطس/آب اتفقا على أن يكون يوم 6 أكتوبر/تشرين الأول 1973 هو يوم بدء الحرب.[22]:269:270

ميزان القوى

طالع أيضًا: تشكيل القوات في حرب أكتوبر

لا يزال تقدير القوات المشاركة في حرب أكتوبر على الجبهتين المصرية والسورية بدقة أمراً صعباً، نظراً لأن بعض الوثائق الخاصة بالحرب لا تزال سرية ولم يسمح بنشرها بعد، ولذلك اختُلف في تقدير ميزان القوى بين القوات طبقاً للروايات المختلفة حول الحرب، ولكن يمكن تقدير معظمها على النحو التالي من حيث العدد فقط، مع مراعاة أن نوع التسليح العربي يختلف تماماً عن نوع التسليح الإسرائيلي في ذلك الوقت المتفوق نوعياً وتكنولوجياً، وحقيقة أن الولايات المتحدة مدت جسراً جوياً مباشراً بينها وبين إسرائيل لتعويض جميع خسائرها على خلاف ما حدث على الجبهات العربية التي مد إليها الاتحاد السوفيتي جسر جوي متواضع بالمقارنة مع الإمدادات الأمريكية لإسرائيل، جعل من الصعب تحديد الحجم الدقيق للقوات. وفي حين تميزت القوات البحرية المصرية بالتفوق العددي في الأسلحة البحرية إلا أنها لم تشارك بشكل مباشر ومناسب بالعمليات الحربية بسبب التفوق الجوي الإسرائيلي الذي كبح قدرة القطع البحرية المصرية على التحرك والمناورة بحريّة، وذلك فيما عدا الحصار البحري الذي فرضته مصر على إسرائيل من خلال إغلاق مضيق باب المندب بوجه الملاحة الإسرائيلية وعدة عمليات قصف مدفعي أخرى:[1]:180:182[1]:72[12]:100[31][32]

التشكيلات العسكرية

التشكيل	مصر [33]	سوريا[34]	إسرائيل
لواء مدرع[31]	10	10	18
لواء ميكانيكي "آلي"[31]	8	5	9
لواء مشاة[31]	19	12	9
لواء قوات خاصة "مظليين، محمولة جواً، مغاوير"[31]	3	-[معلومة 1]	5
لواء صواريخ	1 (R-17E)	غ.م	غ.م

الأسلحة الرئيسية

الرئيس أنور السادات يتوسط الفريق أول أحمد إسماعيل وزير الحربية والفريق سعد الدين الشاذلي رئيس الأركان في المركز 10 خلال حرب أكتوبر

طارة ميج 21 مصرية

المدفعية الإسرائيلية على الجبهة السورية

المدفعية الإسرائيلية على هضبة الجولان

دبابات في هضبة الجولان

السلاح	مصر[35]	سوريا	إسرائيل
دبابات[31]	1700	1600-1800	2400 - 2350
مركبات مدرعة[31]	2000	1300-1500	4000
مدافع وهاونات وراجمات صواريخ[31]	2500	1000-1200	950-1470
طائرات "مقاتلة، قاذفة، عمودية"[31]	650-750	310-350	465-485
زوارق طوربيد[31]	34-36	13-17	9-81
زوارق صواريخ[31]	17-19	8-9	14
زوارق دورية[31]	12	3	20
مدمرات[31]	5	-	-
فرقاطات[31]	3	-	-
غواصات[31]	12	-	1-2
كاسحات ألغام[31]	8-14	4	4
سفن إنزال[31]	14	-	10

الجبهة المصرية (سيناء)

القيادة العسكرية

مقالة مفصلة: قائمة قادة حرب أكتوبر المصريين

الرئيس محمد أنور السادات

الاسم	المنصب[36]	الاسم	المنصب[1]:237
رئيس الجمهورية / محمد أنور السادات			
الفريق أول / أحمد إسماعيل علي	وزير الحربية والقائد العام للقوات المسلحة والقائد العام للجبهتين المصرية والسورية	الفريق / سعد الدين الشاذلي	رئيس أركان حرب القوات المسلحة
اللواء / محمد علي فهمي	قائد قوات الدفاع الجوي	اللواء / محمد حسني مبارك	قائد القوات الجوية
اللواء / فؤاد ذكري	قائد القوات البحرية	اللواء / عبد الغني الجمسي	رئيس هيئة العمليات
اللواء / فؤاد نصار	مدير إدارة المخابرات الحربية	اللواء / محمد سعيد الماحي	مدير إدارة المدفعية
اللواء / كمال حسن علي	مدير إدارة المدرعات	اللواء / جمال محمد علي	مدير إدارة المهندسين
اللواء / محمد عبد المنعم الوكيل	مدير إدارة المشاة	اللواء / نبيل شكري	مدير سلاح الصاعقة
العميد / محمود عبد الله	مدير سلاح المظلات	اللواء / نوال السعيد	رئيس هيئة الإمداد والتموين
اللواء / عبد المنعم واصل	قائد الجيش الثالث	اللواء / سعد الدين مأمون	قائد الجيش الثاني **

** أصيب اللواء / سعد الدين مأمون بنوبة قلبية يوم 14 أكتوبر/تشرين الأول، فتولى اللواء / تيسير العقاد قيادة الجيش الثاني بالإنابة خلال أيام 14-16 أكتوبر/تشرين الأول وحتى تعيين اللواء / عبد المنعم خليل قائداً للجيش الثاني في 16 أكتوبر/تشرين الأول.

الدفاعات الإسرائيلية (خط بارليف)

مقالة مفصلة: خط بارليف

أنشأ الإسرائيليون سد ترابي على الضفة الشرقية لقناة السويس بارتفاع يصل في الأماكن المهمة إلى 20 م، وبميل يتراوح ما بين 45 و65 درجة بهدف منع عبور أي مركبة برمائية من القناة إلى الضفة الشرقية. وعلى طول هذا السد الترابي بني خط دفاعي قوي أطلق عليه "خط بارليف" يتكون من 35 حصن تتراوح المسافة بينهم ما بين متر في الاتجاهات المهمة و5 كم في الاتجاهات الغير مهمة على طول القناة، وفي منطقة البحيرات المرة تباعدت هذه الحصون لتصل المسافة بينها ما بين 5 إلى 10 كم.

كانت تلك الحصون مدفونة في الأرض وذات أسقف يمكنها تحمل قصف المدفعية وكانت تحيط بها الألغام والأسلاك الشائكة الكثيفة لتصعيب مهمة الاقتراب منها، وتمكينها من غمر القناة بالنيران الكثيفة لمنع أي مهمة عبور للقوات المصرية، وبين تلك الحصون كانت هناك مرابض للدبابات يفصل بين كل منها 100 متر يمكن للقوات الإسرائيلية احتلالها في حالات التوتر لصد الهجمات.

كفل تصميم الخط الدفاعي للدبابات الإسرائيلية التحرك بحرية من مربض لآخر دون أن تراها القوات المصرية من الجانب الغربي للقناة، كما تم تزويد تلك الحصون بمؤن وذخيرة تجعلها تكتفي ذاتياً لمدة سبعة أيام، وتم تأمين وسائل اتصالها بشكل جيد مع قياداتها بالخطوط الخلفية. وخصصت القيادة الإسرائيلية لواء مشاة لاحتلال تلك الحصون ولواء مدرع يعمل كاحتياطي قريب متمركز على بعد 8 إلى 8 كم، ولواءين مدرعين يتمركزان بمنطقة أبعد على بعد 25 إلى 30 كم.[1]:31:32[12]:73:75

أحد حصون خط بارليف

التخطيط

مقالة مفصلة: خطة المآذن العالية

حتى 16 مايو/أيار 1971 خططت مصر لخطة دفاعية أطلق عليها "الخطة 200"، بجانب خطة تعرضية أطلق عليها "جرانيت". ثم بدأ الاتجاه إلى تجهيز خطتين الأولى هي "العملية 41" التي تهدف إلى تدمير جميع القوات الإسرائيلية في سيناء والتقدم لتحريرها كاملة في عملية واحدة مستمرة، والثانية هي "خطة المآذن العالية" التي تهدف إلى عبور قناة السويس وتدمير خط بارليف واحتلاله واتخاذ أوضاع دفاعية بمسافة تتراوح ما بين 10 إلى 12 كم شرق القناة، والبقاء في حماية تلك الأوضاع الدفاعية لحين تجهيز القوات وتدريبها للقيام بالمرحلة التالية من تحرير سيناء واستنزاف إمكانيات الجيش الإسرائيلي خلال تلك الفترة. وخلال عام 1972 أدخلت تعديلات على "الخطة 41" وتغير اسمها إلى "جرانيت 2" ولكن بقي جوهرها كما هو. وركزت القوات المسلحة المصرية على تنفيذ "خطة المآذن العالية" التي كانت تناسب إمكاناتها في ذلك الوقت، وتغير اسم الخطة في سبتمبر/أيلول 1973 إلى "الخطة بدر" بعد أن تحدد موعد الهجوم ليكون السادس من أكتوبر/تشرين الأول في نفس العام.[1]:3:18[12]:67 وبناءً على هذه الخطة صدر "التوجيه 41" عن رئاسة الأركان المصرية الذي نظم عملية العبور.[1]:24

اختيار موعد الحرب

عملت هيئة عمليات القوات المسلحة منذ تكليف السادات للقوات المسلحة بالاستعداد للحرب في مؤتمر الجيزة يوم 24 أكتوبر/تشرين الأول 1972 على تحديد أنسب التوقيتات للهجوم، وذلك بناءً على عدة عوامل منها الموقف العسكري الإسرائيلي وحالة القوات المصرية والمواصفات الفنية للقناة من حيث حالة المد والجزر وسرعة التيار واتجاهه والأحوال الجوية، وذلك بهدف تحقيق أفضل الظروف للقوات المصرية وأسوأها للقوات الإسرائيلية، مع مراعاة أن يناسب التاريخ الجبهة السورية أيضاً. بناءً على العديد من الدراسات حددت شهور مايو/أيار وأغسطس/آب وسبتمبر/أيلول وأكتوبر/تشرين الأول كأنسب الشهور للهجوم، وكان أفضلها شهر أكتوبر/تشرين الأول 1973 لعدة أسباب منها أنه أفضل الشهور بالنسبة لحالة المناخ على الجبهتين المصرية والسورية، كما تجرى فيه الانتخابات البرلمانية الإسرائيلية التي تجذب لها أفراد الشعب، وبعد دراسة العطلات الرسمية في إسرائيل حيث تكون قواتها المسلحة في أقل استعداداتها وُجد أن **يوم السبت - عيد الغفران - 6 أكتوبر 1973 م - 10 رمضان 1393 هـ** هو الأنسب لأنه اليوم الوحيد في السنة الذي تتوقف فيه الإذاعة والتليفزيون عن البث، مما سيتطلب إسرائيل وقتاً أطول لاستدعاء الاحتياطي الذي يمثل القاعدة العريضة لقواتها المسلحة.[22]:265:269

القادة المصريون أثناء حرب أكتوبر

الخداع الإستراتيجي

مقالة مفصلة: خطة الخداع الإستراتيجي في حرب أكتوبر

في يوليو/تموز 1972 اجتمع الرئيس السادات مع رئيس المخابرات العامة ومدير المخابرات الحربية ومستشار الأمن القومي والقائد العام للقوات المسلحة لوضع خطة خداع استراتيجي تسمح لمصر بالتفوق على التقدم التكنولوجي والتسليحي الإسرائيلي عن طريق إخفاء أي علامات للاستعداد للحرب وحتى لا تقوم إسرائيل بضربة إجهاضية للقوات المصرية في مرحلة الإعداد على الجبهة، واشتملت الخطة على ستة محاور رئيسية تضمنت إجراءات تتعلق بالجبهة الداخلية، إجراءات تتعلق بنقل المعدات للجبهة، إجراءات خداع ميدانية، إجراءات خداع سيادية، تأمين تحركات واستعدادات القوات المسلحة، توفير المعلومات السرية عن القوات الإسرائيلية وتضليله.[37][38][39][40][41]:ج2ص459:460[42]:114:117[43]:152:170

التغلب على مشكلات العبور

الجنود المصريون مع عربات الجر المحملة بالذخيرة

مثلت قناة السويس مانع مائي صناعي صعب العبور فعرضها ما بين 180 إلى 200 متر، وأجنابها حادة ومكسوة بالحجارة مما يمنع عبور الدبابات البرمائية، بالإضافة إلى ذلك أنشأ الإسرائيليون سد ترابي على الضفة الشرقية، وعلى طول هذا السد شيدوا خط دفاع أطلقوا عليه "خط بارليف". استندت خطة العبور إلى فتح الثغرات في الساتر الترابي لإنشاء رؤوس الكباري وتسهيل عبور المشاة والمعدات والمركبات باستخدام فكرة بسيطة ولكن فعالة وهي التجريف بضغط المياه باستخدام المضخات وخصص لكل ثغرة 5 مضخات يمكنها إزاحة 1500 متر مكعب من الأتربة خلال ساعتين بعدد أفراد من 10 إلى 15 جندي.[1]:31:34

الكباري العائمة

فتح الثغرات باستخدام مضخات المياه

للتغلب على النيران المشتعلة على سطح القناة خطط لسد فتحات أنابيب المواد المشتعلة قبل بدء العمليات، مع ضرب خزاناتها بالمدفعية أثناء فترة تحضيرات المدفعية التي تسبق الهجوم، وانتخاب نقط عبور فوق اتجاه التيار لتفادي تأثير السائل المحترق. ولتدعيم المشاة العابرة إلى الضفة الشرقية بالذخيرة والمؤن لحين بدأ عمل الكباري وبدأ نقل المعدات والأسلحة الثقيلة، تم تغيير الشدات الميدانية لجنود المشاة لتسمح بحمل أوزان تصل إلى 30 كجم ولتسمح للجندي بالتحرك بيسر داخل أرض المعركة. وتم إمدادهم بعربات جر يدوي يمكنها حمل 150 كجم من الذخيرة والمعدات ويمكن جرها بواسطة فردين. كما زودوا بنظرات معتمة يمكن ارتدائها لمواجهة الأضواء المبهرة التي تستخدم لإعاقة ضرباتهم. بالإضافة إلى سلم الحبال المستخدم في البحرية المصنوع من درجات خشبية وأجناب من الحبال مما يسهل طيه وحمله ويمنع غوص أرجل الجنود وعرباتهم في رمال السد الترابي.[1]:35:40[12]:75:76

السادس من أكتوبر

مقالة مفصلة: عملية بدر

الضربة الجوية

مقالة مفصلة: ضربة جوية (حرب أكتوبر)

في تمام الساعة 14:00 من يوم 6 أكتوبر/تشرين الأول 1973 نفذت أكثر من 200 طائرة حربية مصرية ضربة جوية على الأهداف الإسرائيلية بالضفة الشرقية للقناة، وعبرت الطائرات على ارتفاعات منخفضة للغاية لتفادي الرادارات الإسرائيلية. واستهدفت الطائرات المطارات ومراكز القيادة ومحطات الرادار والإعاقة الإلكترونية وبطاريات الدفاع الجوي وتجمعات الأفراد والمدرعات والدبابات والمدفعية والنقاط الحصينة في خط بارليف ومصاف البترول ومخازن

الذخيرة.[1]:250:253

طائرات ميج 21 مصرية

تمهيد المدفعية

بعد عبور الطائرات المصرية بخمس دقائق بدأت المدفعية المصرية قصف التحصينات والأهداف الإسرائيلية الواقعة شرق القناة بشكل مكثف تحضيراً لعبور المشاة، فيما تسللت عناصر سلاح المهندسين والصاعقة إلى الشاطئ الشرقي للقناة لإغلاق الأنابيب التي تنقل السائل المشتعل إلى سطح القناة، في تمام الساعة 14:20 توقفت المدفعية ذات خط المرور العالي عن قصف النسق الأمامي لخط بارليف ونقلت نيرانها إلى العمق حيث مواقع النسق الثاني، وقامت المدفعية ذات خط المرور المسطح بالضرب المباشر على مواقع خط بارليف لتأمين عبور المشاة من نيرانها.[1]:250:253

المدفعية المصرية

العبور

في تمام الساعة 18:30 كان قد عبر القناة 2000 ضابط و30000 جندي من خمس فرق مشاة، واحتفظوا بخمسة رؤوس كباري واستمر سلاح المهندسين في فتح الثغرات في الساتر الترابي لإتمام مرور الدبابات والمركبات البرية، وذلك ما عدا لواء برمائي مكون من 20 دبابة برمائية و80 مركبة برمائية عبر البحيرات المرة في قطاع الجيش الثالث وبدأ يتعامل مع القوات الإسرائيلية. في تمام الساعة 20:30 اكتمل بناء أول كوبري ثقيل وفي تمام الساعة 22:30 اكتمل بناء سبع كباري أخرى وبدأت الدبابات والأسلحة الثقيلة تتدفق نحو الشرق مستخدمة السبع كباري و31 معدية.[1]:251

القوات المصرية تعبر القناة

السابع من أكتوبر

أنجزت القوات المصرية في صباح يوم الأحد 7 أكتوبر/تشرين الأول عبورها لقناة السويس وأصبح لدى القيادة العامة المصرية 5 فرق مشاة بكامل أسلحتها الثقيلة في الضفة الشرقية للقناة، بالإضافة إلى 1000 دبابة، وتهاوى خط بارليف الدفاعي، وتحطمت أسطورة الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر. وخلال هذا اليوم واصلت القوات المصرية بتوسيع رؤوس كباري فرق المشاة وسد الثغرات بينها وبين الفرق المجاورة داخل كل جيش. فيما قامت القوات الخاصة وقوات الصاعقة بتنفيذ ضرباتها المحمولة جواً بمؤخرة القوات الإسرائيلية مما أرغمه على التحرك ببطء وحذر. كما تم تحسين الموقف الإداري للقوات لإعطائها دفعة قوية لمعاركها التالية. في أثناء ذلك دعمت القوات الإسرائيلية موقفها على الجبهة ودفعت بـ 5 ألوية مدرعة و300 دبابة لتعويض خسائر الألوية المدرعة الثالثة التي كانت متمركز بالمنطقة.[1]:260:262[12]:121:123

رفع العلم المصري فوق سيناء

الهجوم المضاد الإسرائيلي

الكباري المصرية

بحلول يوم 8 أكتوبر/تشرين الأول اندمجت رؤوس كباري الفرق الخمس في رأس كوبريين في جيشين، وامتد رأس كوبري الجيش الثاني من القنطرة شمالاً إلى الدفرسوار جنوباً، ورأس كوبري الجيش الثالث من البحيرات المرة شمالاً إلى بورتوفيق جنوباً، وكان رأس كوبري كل جيش يصل إلى عمق حوالي 10 كم، وظلت هناك ثغرة بين رأسي كوبري الجيشين بطول 30-40 كم، وهي منطقة خارج نطاق مظلة الدفاع الجوي المصري ولذلك كان التحرك داخلها محدود.[1]:261

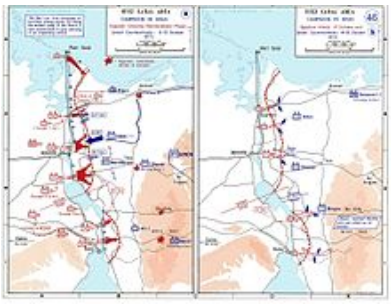
خارطة العمليات في الجبهة المصرية

حشدت القيادة الإسرائيلية في يوم 8 أكتوبر/تشرين الأول ثمانية ألوية مدرعة منظمة في ثلاث فرق، فرقتان من ثلاثة ألوية مدرعة الأولى في القطاع الشمالي بقيادة الجنرال يرن أدان، والثانية في القطاع الأوسط بقيادة الجنرال أرئيل شارون، أما الفرقة الثالثة فمشكلة من لواءين مدرعين في القطاع الجنوبي بقيادة الجنرال ألبرت ماندلر.[1]:260:261

دبابة إسرائيلية

وفي هذا اليوم كان حجم القوات المصرية والإسرائيلية يكاد يكون متساوياً من حيث العدد، حيث كان لدى القيادة الإسرائيلية 960 دبابة، في حين كان لدى القيادة المصرية 1000 دبابة، إلا أن التفوق النوعي كان في صالح الدبابات الإسرائيلية حيث تميزت بأن جميع مدافعها عيار 105 ملم ومجهزة بوسائل تقدير المسافة والتسديد، في حين اختلفت أعيرة مدافع الدبابات المصرية ما بين 200 دبابة مدفع عيار 115 ملم، 500 دبابة مدفع عيار 100 ملم، 280 دبابة مدفع عيار 85 ملم، 20 دبابة مدفع عيار 76 ملم، وبالتالي كان

للدبابات الإسرائيلية الأفضلية من حيث مدى المدافع، كما أنها لم تكن مرتبطة تكتيكياً بالدفاع عن المشاة مما أعطاها حرية المناورة والتحرك من قطاع إلى قطاع خلال ساعات قليلة، فيما لم تحظى الدبابات المصرية بتلك الميزة نظراً لأن تدريبها كان مقصوراً على معاونة المشاة والدفاع عنها ورفع القدرات القتالية لفرق المشاة، وهو الوضع الذي اختارته القيادة المصرية بحيث يناسب ما تمتلكه في ذلك الوقت من تسليح، وثبت نجاح استخدام إمكانيات الدبابات المصرية ضمن تشكيلات المشاة وتحاشيها لمعارك الدبابات المفتوحة خلال الأيام التالية للمعركة.[1]:262:263

مع إطلالة صباح يوم 8 أكتوبر/تشرين الأول نفذت القوات الإسرائيلية هجومها المضاد في عدة اتجاهات فهاجمت الفرقة 18 مشاة بقيادة فؤاد عزيز بلواء مدرع في اتجاه القنطرة، والفرقة الثانية مشاة بقيادة حسن أبو سعدة بلواء مدرع آخر في اتجاه الفردان، وصدت القوات المصرية الهجوم. وبعد الظهيرة قامت القوات الإسرائيلية بالهجوم بلواءين مدرعين على الفرقة الثانية مشاة في اتجاه الفردان، بينما هاجم لواء مدرع ثالث الفرقة 16 مشاة في اتجاه الإسماعيلية، وتصدت الفرق المصرية للهجمات بنجاح.[1]:268[22]:354:355

معركة بورسعيد

مقالة مفصلة: معركة بورسعيد

شهدت بورسعيد يوم 8 أكتوبر/تشرين الأول أشد المعارك بين قوات الدفاع الجوي المصرية والقوات الجوية الإسرائيلية، حيث بلغ عدد الطائرات الإسرائيلية المهاجمة لبورسعيد في بعض الطلعات أكثر من 50 طائرة، ونجحت قوات الدفاع الجوي المصرية في إيقاع الكثير من الخسائر بتلك الطائرات وتشتيت الهجمة الجوية الإسرائيلية على بورسعيد.[22]:361:362[44][45]:168

معركة الفردان

مقالة مفصلة: معركة الفردان

مدرعة إسرائيلية محطمة بالقرب من الإسماعيلية

في 9 أكتوبر/تشرين الأول عاودت القوات الإسرائيلية هجومها ودفعت فرقة أدان بلواءين مدرعين ضد الفرقة الثانية مشاة ولواء ثالث مدرع ضد الفرقة 16 مشاة بقيادة عبد رب النبي حافظ في قطاع شرق الإسماعيلية ودارت معركة الفردان بين فرقة آدان والفرقة الثانية مشاة بقيادة حسن أبو سعدة الذي نصب كميناً للدبابات الإسرائيلية المندفعة نحو القناة وفتح النار عليها من ثلاث جهات في وقت واحد باستخدام المشاة المحملين بالأسلحة المضادة للدبابات والدبابات والمدفعية مما اضطر أدان لسحب قواته بعد تكبده خسائر جسيمة وأسر قائد هجومه العفيد عساف ياجوري.[22]:355

ولم يشن الإسرائيليون أي هجوم مركز بعد ذلك اليوم. وبذلك فشل الهجوم الرئيسي الإسرائيلي يومي 8 و9 أكتوبر/تشرين الأول من تحقيق النصر وحافظت فرق المشاة المصرية على مواقعها شرق القناة. باستثناء هجوم يوم 10 أكتوبر/تشرين الأول لكتيبة دبابات إسرائيلية مدعمة بعناصر مشاة في عربات مدرعة على الجناح الأيسر للفرقة الثانية مشاة تم صده وإرغام قواته على الانسحاب ليلاً.[1]:268

تطوير الهجوم شرقاً (في اتجاه المضايق)

الدبابات المصرية

خلال أيام 11 أكتوبر/تشرين الأول و12 أكتوبر/تشرين الأول طلب وزير الحربية المصري الفريق أول أحمد إسماعيل من رئيس الأركان الفريق سعد الدين الشاذلي أكثر من مرة تطوير الهجوم إلى المضائق بهدف تخفيف الضغط على الجبهة السورية، إلا أن الشاذلي عارض بشدة أي تطوير خارج نطاق الـ15 كيلو شرق القناة التي تقف القوات فيها بحماية مظلة الدفاع الجوي، حيث يعني أي تقدم خارج تلك المظلة وقوع القوات البرية فريسة سهلة للطيران الإسرائيلي دون أن تعود بأي فائدة على الجبهة السورية، وللمرة الثالثة أصر الوزير على تطوير الهجوم معللاً ذلك بأنه قرار سياسي، ويجب أن يبدأ صباح يوم 13 أكتوبر/تشرين الأول، فقامت القيادة العامة بإعداد التعليمات الخاصة بتطوير الهجوم وإرسالها إلى قيادات الجيشين الثاني والثالث. إلا أن قائدي الجيشين اللواء سعد مأمون واللواء عبد المنعم واصل اعترضا على تنفيذ الأوامر لنفس أسباب الفريق الشاذلي، فاستدعوا جميعاً إلى اجتماع بالقيادة العامة عرض فيه كل منهم وجهة نظره، إلا أن الوزير أصر على تطوير الهجوم لأنه قرار سياسي، وتأجل فقط تطوير الهجوم من يوم 13 إلى 14 أكتوبر/تشرين الأول.[1]:272:273[22]:385

وبناءً على أوامر تطوير الهجوم شرقاً، استخدمت القيادة المصرية 4 ألوية مدرعة ولواء مشاة ميكانيكي في أربعة اتجاهات مختلفة، فكانت عبارة عن لواء مدرع في اتجاه ممر ممتلا (القطاع الجنوبي)، لواء مشاة ميكانيكي في اتجاه ممر الجدي (القطاع الجنوبي)، لواءان مدرعان في اتجاه الطاسة (القطاع الأوسط)، لواء مدرع في اتجاه بالوظة (القطاع الشمالي). ونتيجة لسرعة تعويض القوات الإسرائيلية لخسائرها في الدبابات التي وصلت إلى 260 دبابة في أيام 8 و9 أكتوبر/تشرين الأول، أصبح لديها 900 دبابة موزعة على 8 ألوية مدرعة يوم 13 أكتوبر/تشرين الأول، فكانت مواجهة غير متكافئة بين 900 دبابة إسرائيلية متفوقة من حيث مدى المدفعية و400 دبابة مصرية في المكان المناسب للقوات الإسرائيلية وتحت نيران قواتها الجوية، عدها البعض مقامرة غير محسوبة خسرت فيها القوات المصرية 250 دبابة وهو رقم يزيد على مجموع خسائر القوات المصرية في الأيام الثمانية الأولى للحرب، وعلى ذلك انسحبت القوات المصرية مرة أخرى إلى داخل رؤوس الكباري شرق القناة. وعلى إثر تعرض قواته إلى ضربات قوية أصابت اللواء سعد مأمون أزمة صحية استدعت أن يترك موقعه ويتم إخلاؤه إلى المستشفى وذلك على غير رغبته حيث أراد أن يبقى وسط جنوده.[1]:274

ثغرة الدفرسوار

مقالة مفصلة: ثغرة الدفرسوار

طائرة استطلاع أمريكية من طراز إس أر-71

طبقاً لخطة الهجوم المصرية عبر الجيشين الثاني والثالث القناة بمجموع 1020 دبابة تقريباً واحتُفظ بـ 330 دبابة غرب القناة بحوالي 20 كم، وكانت تلك الدبابات ضمن تشكيل الفرقة 21 المدرعة التي كانت تحمي ظهر الجيش الثاني والفرقة الرابعة المدرعة التي كانت تحمي ظهر الجيش الثالث، وكان بقاء الفرقتين في أماكنهما غرب القناة كفيل بصد أي اختراق تقوم به القوات الإسرائيلية على طول الجبهة، إلا أن قرار تطوير الهجوم شرقاً ترتب عليه تحرك الفرقتين 21 و4 عدا لواء مدرع إلى الشرق، وبذلك لم يكن لدى القيادة المصرية سوى لواء مدرع واحد غرب القناة فاختلت الموازين وأصبح الوضع مثالياً للقوات الإسرائيلية للتسلل خلف خطوط الجيشين الثاني والثالث.[1]:278[22]:402:403

خرائط ثغرة الدفرسوار

في عصر يوم 13 أكتوبر/تشرين الأول حلقت طائرة استطلاع أمريكية من نوع إس أر-71 فوق منطقة القتال وقامت بتصوير الجبهة بالكامل ولم تستطع الدفاعات الجوية المصرية إسقاطها بسبب ارتفاعها فوق مدى صواريخ الدفاع الجوي على ارتفاع 30 كم وبسرعة 3 ماخ.[12]:236[22]:401 وفي خلال يوم 15 أكتوبر/تشرين الأول قامت نفس الطائرة برحلة استطلاعية أخرى فوق الجبهة والمنطقة الخلفية، وبذلك تحققت القوات الإسرائيلية من خلو المنطقة غرب القناة وأنه يمكن اختراقها. وعلى ذلك اقترح القادة العسكريون على وزير الحربية إعادة الفرقتين 21 و4 غرب القناة إلى أمكانها الأصلية لتأمين تلك المنطقة وإعادة التوازن الدفاعي إليها، إلا أن الوزير بناءً على تعليمات سياسية رفض على أساس أن سحب القوات قد يؤثر على الروح المعنوية للجنود، وقد تعتبره القيادة الإسرائيلية علامة ضعف فتزيد من ضغطها على القوات المصرية ويتحول الانسحاب إلى فوضى.[1]:278:279

تركيز الهجوم

ركزت القوات الإسرائيلية هجومها يوم 15 أكتوبر/تشرين الأول ضد الجانب الأيمن للجيش الثاني بمنطقة الدفرسوار وذلك على ضوء المعلومات التي قدمتها طائرات الاستطلاع الجوي الأمريكي، بغرض اختراق الجبهة غرب القناة وكانت القيادة الإسرائيلية تمتلك فرقتان مدرعتان تعمل شرق الدفرسوار بقيادة كل من الجنرال شارون والجنرال أدان، فكانت الفرقتان في مواجهة الفرقة 16 مشاة يدعمها لواء مدرع بقيادة العميد عبد رب النبي حافظ، وتمثلت مهمة فرقة شارون في إقامة معبر ورأس كوبري في منطقة الدفرسوار لتعبر من خلاله فرقة أدان إلى الضفة الغربية، إلا أن فرقة شارون خلال ليلة 15 أكتوبر/تشرين الأول قابلت رداً عنيفاً من فرقة عبد رب النبي حافظ مما حد من تقدمها ولكن لعدم تكافؤ المواجهة (مدرعات ضد مشاة) تكبدت الفرقة 16 مشاة خسائر شديدة.[22]:410:413

معركة المزرعة الصينية

مقالة مفصلة: معركة المزرعة الصينية

معركة المزرعة الصينية

في صباح يوم 16 أكتوبر/تشرين الأول تصاعدت حدة القتال في منطقة المزرعة الصينية شرق الدفرسوار "وهي مزرعة للتجارب أقامتها وزارة الزراعة"، حيث اضطرت القيادة الإسرائيلية إلى إقحام فرقة أدان في المعركة لدعم فرقة شارون وتمكينها من فتح الممر، فاشتبكت فرقة عبد رب النبي حافظ مع فرقة أدان في معركة شهيرة سميت باسم "معركة المزرعة الصينية" تكبد فيها الطرفان خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات، ونظراً لضراوة مقاومة الفرقة 16 مشاة نقلت القيادة الإسرائيلية لواء مظلات إلى المعركة تكبد هو الآخر خسائر فادحة ولم يخلصه إلا الدبابات الإسرائيلية التي استطاع بعضها الوصول إلى غرب القناة ومهاجمة كتائب الدفاع الجوي لإعطاء فرصة للطيران الإسرائيلي بضرب الأهداف المصرية.[3]:306:307[22]:413:416

محاولة سد الثغرة

جنود إسرائيليون قرب الإسماعيلية

حاولت القيادة المصرية يوم 17 أكتوبر/تشرين الأول سد الثغرة من الشرق لمنع وصول أي قوات إسرائيلية إضافية وعزل القوات الموجودة في الغرب، وذلك عبر دفع أحد ألوية الفرقة 21 المدرعة جنوباً من منطقة الجيش الثاني، في حين يقوم الجيش الثالث بدفاع اللواء 25 مدرع في اتجاه الشمال لغلق الثغرة في حين يتصدى اللواء 23 مشاة ميكانيكي للقوات الإسرائيلية الموجودة بالغرب، إلا أن اللواء 25 مدرع أثناء اتجاهه لإتمام المهمة قوبل بقصف جوي إسرائيلي شديد وفي نفس الوقت هوجم بفرقة كاملة من المدرعات الإسرائيلية استطاعت تدميره، وبالتالي لم تنجح عملية سد الثغرة من الشرق واستطاعت فرقة أدان إسقاط كوبري بالقناة في خلال ليلتي 17 و18 أكتوبر/تشرين الأول عبرت عليه فرقتي شارون وأدان المدرعتين.[1]:284:285[22]:416:417

القوات الإسرائيلية تعبر القناة

اتجهت فرقة شارون شمالاً في اتجاه الإسماعيلية لتهديد مؤخرة الجيش الثاني إلا أن قوات الجيش بقيادة اللواء عبد المنعم خليل واجهت تلك الهجمة باللواء 150 مظلات وكتيبتين من الصاعقة واللواء 15 مدرع وأمكنها إيقاف تقدم الفرقة الإسرائيلية عند ترعة الإسماعيلية ومنعها من تطويق الجيش الثاني.[1]:291:292[22]:417:418

وقف إطلاق النار الأول

دبابات إسرائيلية مدمرة بالقرب من الإسماعيلية.

بعد تطور الأوضاع ودخول أمريكا الحرب بأسلحتها الحديثة لإنقاذ إسرائيل، أيقن الرئيس السادات أنه يواجه أمريكا بثقلها في حين لم يلبي الاتحاد السوفيتي طلباته من السلاح، فقبل العرض الذي طرحه كيسنجر في 16 أكتوبر/تشرين الأول بوقف إطلاق النار، فاجتمع مجلس الأمن في مساء 21 أكتوبر/تشرين الأول وأصدر صباح يوم 22 أكتوبر/تشرين الأول القرار 338 الذي يقضي بوقف إطلاق النار بين جميع الأطراف المشتركة في موعد لا يزيد على 12 ساعة من لحظة صدور القرار، ووافقت كل من مصر وإسرائيل رسمياً على القرار، إلا أن إسرائيل لم تحترم القرار فعلياً نظراً لأنها لم تحقق حتى ذلك التوقيت أي أهداف عسكرية أو استراتيجية فلم ترغم القوات المصرية على سحب قواتها إلى غرب القناة مرة أخرى ولم تستطع قطع خطوط مواصلات الجيشين الثاني والثالث وفشلت في احتلال مدينة الإسماعيلية.[22]:422:426

حصار الجيش الثالث ومدينة السويس (معركة السويس)

مقالة مفصلة: معركة السويس

إخلاء المصابين الإسرائيليين

دبابة إسرائيلية محطمة خلال معارك السويس

دفعت إسرائيل خلال أيام 22 و23 و24 أكتوبر/تشرين الأول بفرقة مدرعة ثالثة إلى غرب القناة بقيادة الجنرال كلمان ماجن التي استطاعت مع فرقة أدان الضغط على الفرقة الرابعة المدرعة بقيادة العميد عيد العزيز قابيل لاكتساب مزيد من الأرض في ظل حالة عدم التكافؤ سواء العددي أو العتادي وتحت القصف الجوي للطيران الإسرائيلي فاستطاعت تطويق مدينة السويس وبحلول يوم 24 أكتوبر/تشرين الأول تم حصار الجيش الثالث الموجود شرق القناة وعزله عن مركز قيادته بالغرب وتدمير وسائل العبور بمنطقته من كباري ومعديات. وحاول لواءان من فرقة أدان اقتحام السويس يوم 24 أكتوبر/تشرين الأول إلا أنهم قوبلوا بمقاومة شعبية شرسة من أبناء السويس مع قوة عسكرية من الفرقة 19 مشاة التي كانت تحت قيادة العميد يوسف عفيفي، ودارت معركة بين المدرعات والدبابات الإسرائيلية من جهة وشعب السويس ورجال الشرطة مع قوة عسكرية من جهة أخرى فيما سمي **بمعركة السويس** تكبدت خلالها القوات الإسرائيلية خسائر فادحة ولم تستطع اقتحام المدينة وتمركزت خارجها فقط، وأصبح يوم 25 أكتوبر/تشرين الأول عيداً قومياً لمدينة السويس رمزاً لفدائية وشجاعة أهلها. وبعد ضغط من الاتحاد السوفيتي أعلنت إسرائيل قبولها **وقف إطلاق النار الثاني** يوم 24 أكتوبر/تشرين الأول طبقاً لقرار مجلس الأمن رقم 339، كما أصدر مجلس الأمن قراره رقم 340 الذي قضى بإنشاء قوة طوارئ دولية لمراقبة تنفيذ وقف إطلاق النار، إلا أن القوات الإسرائيلية استمرت في عملياتها خلال أيام 25 و26 و27 أكتوبر/تشرين الأول ولم يتوقف القتال فعلياً حتى يوم 28 أكتوبر/تشرين الأول حين تقرر عقد مباحثات الكيلو 101 بين الطرفين برعاية أمريكا لبحث تثبيت وقف إطلاق النار وإجراءات توصيل الإمدادات لقوات الجيش الثالث.[1]:296:302[12]:483:507[22]:426:431

مباحثات الكيلو 101

مقالة مفصلة: مباحثات الكيلو 101

قوات الطوارئ الدولية خلال مباحثات الكيلو 101

مباحثات الكيلو 101

في صباح يوم 27 أكتوبر/تشرين الأول تقرر إجراء إجراء محادثات بين كل من مصر وإسرائيل بتنسيق من الولايات المتحدة وافق عليها الطرفين لتثبيت وقف إطلاق النار وبحث إجراءات توصيل الإمدادات الغير عسكرية للجيش الثالث شرق القناة، وفي نفس الوقت بحث كيفية تخليص القوات الإسرائيلية غرب القناة من نزيف خسائرها المستمر بعد فشلها في احتلال الإسماعيلية أو السويس ومناقشة الاعتبارات العسكرية لتنفيذ قرارات مجلس الأمن 338 و339 وتبادل الأسرى، على أن تحدد مصر مكان وتوقيت الاجتماع ورتبة ممثلها في المباحثات. اختار الرئيس السادات اللواء عبد الغني الجمسي "رئيس هيئة العمليات" رئيساً للوفد المصري في المفاوضات فيما مثل الوفد الإسرائيلي الجنرال أهارون ياريف "مساعد رئيس الأركان"، وبحضور الجنرال سيلاسفيو ممثلاً للأمم المتحدة، واختير الكيلو متر 101 طريق القاهرة - السويس الصحراوي مكاناً لعقد المباحثات تحت إشراف الأمم المتحدة، والتي بدأت مساء يوم 28 أكتوبر/تشرين الأول وتكررت بعد ذلك عدة مرات.[3]:319[22]:433:436[22]:458:464

اتفاقية فض الاشتباك الأولى

مقالة مفصلة: اتفاقية فك الاشتباك الأولى (مصر إسرائيل)

محمد عبد الغني الجمسي

دافيد إلعازار

نجحت مباحثات الكيلو 101 في تثبيت وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى وإمداد الجيش الثالث ومدينة السويس باحتياجاتها برعاية الولايات المتحدة، لكن لم تنجح في الوصول إلى نتائج إيجابية لفض الاشتباك بين الطرفين. في 6 نوفمبر/تشرين الثاني 1973 أجريت مفاوضات بين السادات وكسنجر في القاهرة كانت نتيجتها وضع اتفاقية النقاط الست التي وافقت عليها مصر وإسرائيل. ثم أجريت مباحثات أخرى في مصر وأخرى في جنيف في إطار مؤتمر السلام اعتباراً من 21 ديسمبر/كانون الأول 1973، وظلت المفاوضات جارية بين جميع الأطراف حتى أعلن كسنجر في 11 يناير/كانون الثاني 1974 أنه تمت الموافقة من قبل مصر وإسرائيل على اقتراح أمريكي لفك الاشتباك والفصل بين القوات وفي 18 يناير/كانون الثاني 1974 وُقعت اتفاقية فض الاشتباك الأولى في الكيلو متر 101، مثل مصر في التوقيع اللواء عبد الغني الجمسي بصفته رئيس أركان حرب القوات المسلحة "عين في هذا المنصب خلفاً للفريق سعد الدين الشاذلي في 12 ديسمبر/كانون الأول 1973"، ومثل إسرائيل الجنرال دافيد إلعازار بصفته رئيس أركان القوات الإسرائيلية، وتم تبادل وثائق التنفيذ في 24 يناير/كانون الثاني 1974 ودخلت حيز التنفيذ منذ ذلك التاريخ، فانسحبت القوات الإسرائيلية من غرب القناة إلى شرقها عند ممرات متلا والجدي، واحتفظت القوات المصرية بالخطوط التي وصلت إليها خلال الحرب، فيما قامت بتخفيض عدد قواتها بالشرق، وبقيت منطقة فاصلة بين القوات بين الخطوط الأمامية للطرفين تعمل فيها قوات الطوارئ الدولية.[22]:466[22]:479

اتفاقية فض الاشتباك الثانية

مقالة مفصلة: اتفاقية فك الاشتباك الثانية (مصر إسرائيل)

افتُتحت قناة السويس للملاحة في الدولية في يونيو/حزيران 1975.

وبعد جولات طويلة من المفاوضات بين الجانبين المصري والإسرائيلي برعاية الولايات المتحدة التي مثلها وزير خارجيتها هنري كسنجر، تم التوصل في 1 سبتمبر/أيلول 1975 لاتفاق حول فض الاشتباك الثاني وقعه بالأحرف الأولى عن مصر الفريق محمد علي فهمي "رئيس الأركان في ذلك الوقت"، وعن إسرائيل الجنرال موردخاي جور "رئيس الأركان"، ثم وقع بالكامل في جنيف بواسطة اللواء طه المجدوب ممثلاً عن مصر، والجنرال هرتزل شامير ممثلاً عن إسرائيل. نص هذا الاتفاق على استمرار وقف إطلاق النار بين الطرفين، وتقدم القوات المصرية لاسترداد 4500 كم² من أرض سيناء بعمق بلغ أقصاه 35 كم، وانسحاب القوات الإسرائيلية بحيث يصبح خط قواتها الأمامي يبعد 55 كم عن قناة السويس.[23]:85:88

الجبهة السورية (الجولان)

مقالة مفصلة: الجبهة السورية (حرب أكتوبر)

القيادة العسكرية

مقالة مفصلة: قائمة القادة السوريين في حرب أكتوبر 1973

الاسم	المنصب	الاسم	المنصب[1]:237
رئيس الجمهورية / حافظ الأسد			
اللواء / مصطفى طلاس	وزير الدفاع	اللواء / يوسف شكور	رئيس أركان حرب القوات المسلحة
اللواء / ناجي جميل	قائد القوات الجوية والدفاع الجوي	اللواء / حكمت الشهابي	مدير المخابرات الحربية
اللواء / عبد الرزاق الدردري	رئيس هيئة العمليات	العميد / فضل حسين	قائد القوات البحرية

الدفاعات الإسرائيلية (خط آلون)

مقالة مفصلة: خط آلون

أنشئت إسرائيل على طول الجبهة السورية خط آلون الدفاعي وهو عبارة عن خندق مضاد للدبابات يمتد عبر خط متعرج بطول 70 كم تقريباً وعرض 4 أمتار وعمق 4 أمتار، وكان مقاماً على جانبه الغربي من جهة إسرائيل ساتر ترابي لمنع الدبابات من التقدم إلى جانب حقول الألغام والأسلاك الشائكة، ونشر على طول هذا الخط لواء مشاة ميكانيكي داخل 11 موقع حصين تمتد من «مسعدة» إلي «تل الساقي». وعلى مسافة 3 إلي 5 كم من هذا الخط تمركز اللواء المدرع 37 داخل حفر رمي، واللواء المدرع السابع المتمركز بالجزء الجنوبي من الجبهة، وحوالي 11 إلى 20 كتيبة مدفعية.[46][47][48][49]:12

من اليسار إلى اليمين رئيس البرلمان أحمد الخطيب، الرئيس السوري حافظ الأسد، نائب الأمين العام لحزب البعث عبد الله الأحمر، وزير الدفاع مصطفى طلاس

الهجوم السوري

مقالة مفصلة: الجبهة السورية (حرب أكتوبر)

الرئيس السوري حافظ الأسد وبجانبه وزير الدفاع مصطفى طلاس على الجبهة

في نفس التوقيت (الساعة الثانية بعد الظهر يوم 6 أكتوبر/تشرين الأول) وحسب الاتفاق المسبق مع القيادة المصرية قام الجيش السوري بهجوم شامل تحت ستار المدفعية الثقيلة في هضبة الجولان مركزين على نقطتين شمال وجنوب القنيطرة وشنت الطائرات السورية هجوماً كبيراً على المواقع والتحصينات الإسرائيلية في عمق الجولان وهاجمت التجمعات العسكرية والدبابات ومرابض المدفعية الإسرائيلية ومحطات الرادارات وخطوط الإمداد وحقق الجيش السوري نجاحا كبيرا وحسب الخطة المعدة بحيث انكشفت أرض المعركة أمام القوات والدبابات السورية التي تقدمت عدة كيلو مترات في اليوم الأول من الحرب مما اربك وشتت الجيش الإسرائيلي الذي كان يتلقى الضربات في كل مكان من الجولان. استطاعت القوات السورية اختراق الخطوط الإسرائيلية في الحسنية جنوب القنيطرة وبدأت تتقدم نحو الطرق التي تربط مرتفعات الجولان ببحر الجليل. ووصل مجموع الدبابات السورية في موجة للهجوم إلى 500 دبابة ووصل مجموع القوات السورية على الجبهة إلى 350 طائرة، 1700 دبابة، 1300 بطارية مدفع، 45 ألف جندي.[3]:273:279

شكلت الجبهة السورية "الجبهة الشمالية لإسرائيل" منبع الخطر الأكبر على عمق إسرائيل ومدنها المأهولة بالسكان، فلم تكن مرتفعات الجولان تبعد أكثر من 15 ميلاً عن تل أبيب، لكنها في نفس الوقت كانت الأقرب في نقل المعدات وتوصيل احتياطي الجنود للاشتراك بالمعارك.[3]:281[12]:223:224 وخلال يوم 7 أكتوبر/تشرين الأول انهارت الدفاعات الإسرائيلية في القطاع الجنوبي أمام القوات السورية التي بدأت تتجه إلى نهر الأردن، وتمكنت القوات السورية في من الاستيلاء على مرصد جبل الشيخ في عملية إنزال للقوات الخاصة السورية وقتلت وأسرت كافة أفراد الجيش الإسرائيلي في الموقع، وأخلت إسرائيل المدنيين الإسرائيليين الذين استوطنوا في الجولان حتى نهاية الحرب. فلجأت القيادة الإسرائيلية إلى سلاح طيرانها لقصف المدرعات السورية في عملية مستمرة دون توقف لتعطيل القوات السورية عن التقدم وتمكينها من توصيل الإمدادات إلى الجبهة.[3]:281[50]

الهجوم المضاد الإسرائيلي

خلال يوم 8 أكتوبر/تشرين الأول استمر الطيران الإسرائيلي في هجومه المركز على المدرعات والقوات السورية، مما أدى إلى تدمير عدد كبير من المدرعات السورية، وهو ما ساعد القوات البرية الإسرائيلية على صد الهجوم السوري. وابتداء من يوم اليوم الثالث للقتال شن الطيران الإسرائيلي هجماته في العمق السوري فقصف أهداف عسكرية ومدنية على السواء في دمشق، فأغارت طائرات الفانتوم على مبنى وزارة الدفاع ومبنى قيادة القوات الجوية ومحطة الإذاعة ومحطة الكهرباء ومصفاة النفط في حمص، وخزانات النفط في طرطوس واللاذقية.[12]:224:225

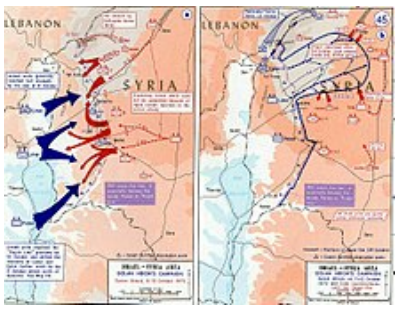

الجبهة السورية

وأمام التقدم السوري في القطاع الجنوبي دفعت القيادة الإسرائيلية بهجوم مضاد وتقدمت القوات الإسرائيلية في منطقة "العال" متجهة شمالاً، حتى بلغت خط الجوخدار ـ الرفيد. وعلى المحور الأوسط، تقدمت القوات الإسرائيلية حتى أوشكت أن تغلق الطرف الشمالي للكماشة المطبقة على الخشنية، وجرت معارك عنيفة بتلك المنطقة، حتى اضطرت القوات السورية إلى الانسحاب من الخشنية يوم 10 أكتوبر/تشرين الأول خشية تعرضها لعملية التفاف. أما في القطاع الشمالي فقد انطلقت القوات السورية بقوة في الهجوم في المنطقة الواقعة إلى الشمال من مدينة القنيطرة واستمر الهجوم في أثناء الليل. وبعد قتال استمر طوال يومي 7 و8 أكتوبر/تشرين الأول وألحقت المزيد من الخسائر في صفوف الجيش الإسرائيلي.[50][51][52]

في يوم 10 أكتوبر/تشرين الأول انسحبت القوات السورية الرئيسية من هضبة الجولان، وأعادت القوات الإسرائيلية احتلال مدينة القنيطرة، وتقدمت القوات الإسرائيلية حتى وصلت إلى خط وقف إطلاق النار المحدد بعد حرب 1967 المعروف باسم "الخط الأرجواني"، وبالتالي عاد الوضع إلى ما كان عليه قبل الحرب.[12]:225 وبدأت إسرائيل الإعداد لشن هجوم عام على العمق السوري وصولاً إلى دمشق، مما أرغم القيادة السورية على إشراك احتياطيها الإستراتيجي الأخير بالمعركة وهو الفرقة الثالثة المدرعة التي كانت تتمركز شمال دمشق. وفي يوم 11 أكتوبر/تشرين الأول بدأت القوات الإسرائيلية هجومها على محورين بعد هجمات جوية عنيفة، إلا أنه في يوم 13 أكتوبر/تشرين الأول لم تستطع القوات الإسرائيلية إلى أبعد من ذلك بسبب الخسائر الفادحة للفرق الإسرائيلية في الأرواح والمعدات، وعودة القوات السورية إلى مواقعها الحصينة على الخط الأرجواني، وانضم إليها الفرقة الثالثة المدرعة

العراقية وكذا اللواء 40 المدرع الأردني اللذان بدءاً في الوصول اعتباراً من يوم 11 أكتوبر/تشرين الأول. فانتهت بذلك المعارك على تلك الجبهة يوم 13 أكتوبر/تشرين الأول عند الخط الأرجواني في الجزأين الأوسط والجنوبي، وفي الجزء الشمالي تقدمت القوات الإسرائيلية 15 كم شمال هذا الخط مكونة ما يعرف بجيب سعسع وهي مدينة تقع على مسافة 40 كم من دمشق.[12]:241:242

حرب الاستنزاف السورية

في 7 مارس/آذار 1974 قرر الرئيس السوري حافظ الأسد خوض حرب استنزاف ضد القوات الإسرائيلية لتكبيده أكبر خسائر ممكنة، وذلك بعد احتلال إسرائيل لهضبة الجولان مرة أخرى ووصولها إلى جيب يبعد عن دمشق 40 كم تقريباً. تركزت الهجمات السورية على منطقة جبل الشيخ، واستمرت 82 يوماً حتى توسطت الولايات المتحدة عبر وزير خارجيتها هنري كسنجر للتوصل إلى اتفاق لفك الاشتباك العسكري بين سوريا وإسرائيل.[50][53][54]

اتفاقية فض الاشتباك

مقالة مفصلة: اتفاقية فك الاشتباك بين سوريا وإسرائيل

القنيطرة بعد عودتها للسيادة السورية عام 1974

وقعت سوريا وإسرائيل اتفاقية فك الاشتباك في 31 مايو/أيار 1974 في جنيف، بعد اشتباكات حرب الاستنزاف المتواصلة التي خاضتها القوات السورية عقب احتلال القوات الإسرائيلية لهضبة الجولان مرة أخرى. نصت الاتفاقية على انسحاب إسرائيل من الجيب الذي احتلته ويبعد عن دمشق حوالي 40 كم، وكذلك من مدينة القنيطرة، وأرض مساحتها 60 كم^2 من حولها، وإقامة حزام أمني منزوع السلاح على طول الحدود، عرضه يبدأ بعشرات قليلة من الأمتار في النوب جنوباً، ويتسع ليصبح بعرض 6 كم في القنيطرة ثم يصبح عرضه 10 كم في جبل الشيخ. وتم الاتفاق على منطقتين أخريين محدودتي السلاح على جانبي الحدود الأولى وعرضها 10 كم ويسمح فيها لكل طرف بإدخال 75 دبابة و6000 جندي فقط، والثانية وعرضها أيضا 10 كم، ويسمح لكل طرف بأن يدخل فيها 450 دبابة من دون تحديد عدد الجنود. كما تم الاتفاق على أن يتمتع كل طرف بحرية الطيران العسكري في سماء بلاده ولكن الاتفاقية فرضت على سوريا أن لا تدخل صواريخ «سام» مضادة للطائرات في الأرض السورية بعمق 25 كم. وتقرر إقامة قوة دولية لتراقب تطبيق الاتفاقية في الحزام المنزوع السلاح، وكذلك في المحورين الآخرين. وفي كل سنة يتم تجديد المصادقة على وجود هذه القوات في مجلس الأمن الدولي.[54]

الجبهة الإسرائيلية

القيادة العسكرية

مقالة مفصلة: قائمة القادة الإسرائيليين في حرب أكتوبر 1973

رئيسة الوزراء جولدا مائير

الاسم	المنصب	الاسم	المنصب[36]
رئيسة الوزراء / جولدا مائير			
جنرال / موشيه دايان	وزير الدفاع	جنرال / دافيد إلعازار	رئيس الأركان العامة
جنرال / بنجامين تالم	قائد القوات البحرية	جنرال / بنيامين بليد	قائد القوات الجوية
جنرال / إلياهو زاعيرا	مدير الاستخبارات العسكرية	جنرال / يسرائيل تال	نائب رئيس الأركان العامة
جنرال / إسحاق حوفي	قائد القيادة الشمالية "الجبهة السورية"	جنرال / شموئيل غونين	قائد القيادة الجنوبية "الجبهة المصرية"

لجنة أجرانات

مقالة مفصلة: لجنة أجرانات

بعد وضع الحرب أوزارها تشكلت في إسرائيل لجنة أطلق عليها «لجنة أجرانات» نسبة إلى القاضي الإسرائيلي شمعون أجرانات الذي شغل منصب رئيس المحكمة العليا في إسرائيل في الفترة من 1965 إلى 1976، وذلك بهدف محاكمة المتسببين في خسائر إسرائيل على جبهة الحرب، ومن بين الذين استجوبتهم اللجنة: جولدا مائير "رئيسة الوزراء"، موشيه ديان "وزير الدفاع"، دافيد إلعازار "رئيس الأركان"، إيلي زعيرا "رئيس المخابرات العسكرية" «أمان». أوصت اللجنة بعزل رئيس الأركان من منصبه ونقل رئيس المخابرات العسكرية إلى أماكن غير حساسة.[55][56]

المساعدات المقدمة خلال الحرب

الدول المعاونة بالعمليات العسكرية

شاركت تسع دول عربية بتقديم الدعم العسكري على الجبهتين المصرية والسورية، وهي على الترتيب من ناحية قوة التأثير (العراق، الجزائر، ليبيا، الأردن، المغرب، السعودية، السودان، الكويت، تونس)،[1]:230 وهذا الترتيب قائم على أساس القوات العسكرية فقط بخلاف الدعم المالي الذي قدمته الدول العربية في الحرب، وقياساً على أساس أن السرب الجوي يعادل 20 نقطة، اللواء المدرع يعادل 10 نقاط، لواء المشاة يعادل 5 نقط، كتيبة مشاة تعادل نقطة واحدة، وفي حالة تعادل النقاط تعطى الأسبقية لتاريخ الوصول.[1]:233

الرئيس العراقي أحمد حسن البكر

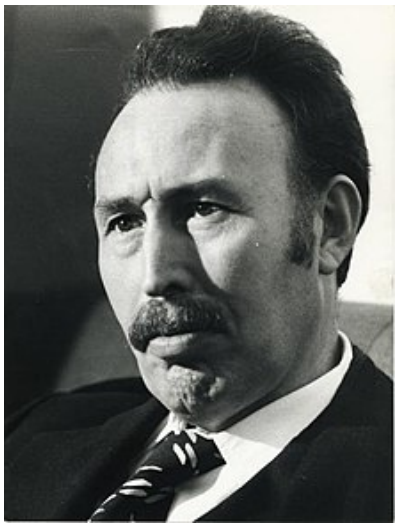

الرئيس الجزائري هواري بومدين

الدولة	مصر	سوريا	ملاحظات
العراق	سرب هوكر هنتر.[1]:229	3 أسراب ميج 21، سرب ميج 17، فرقة مدرعة، فرقة مشاة.[1]:229	مشاركة العراق في حرب أكتوبر
الجزائر	بمجرد اندلاع الحرب أرسلت الجزائر إلى الجبهة المصرية، سرب ميج 21، سرب سوخوي 7، سرب ميج 17، ووصلت أيام 9 و10 و11 أكتوبر/تشرين الأول 1973، فيما أرسلت لواء مدرع وصل يوم 17 أكتوبر/تشرين الأول 1973.[1]:224		
ليبيا	كانت القوات الليبية المتمركزة في مصر عند قيام حرب أكتوبر هي سربي طائرات ميراج أحدهما بقيادة طيارين ليبيين والآخر بقيادة طيارين مصريين، بجانب لواء مدرع.[1]:219		
الأردن	-	لواءين مدرعين.[1]:229	
المغرب	لواء مشاة.[1]:225	لواء مدرع.[1]:229	
السعودية	-	لواء مشاة "إلى الجبهة الأردنية".[1]:229	
السودان	بعد اندلاع الحرب أُرسل لواء مشاة سوداني إلى الجبهة المصرية ولكنه لم يستطع الوصول إليها إلا بعد وقف إطلاق النار.[1]:223		
الكويت	كتيبة مشاة.[1]:229 و5 طائرات هوكر هنتر[57]	لواء مجحفل (قوة الجهراء)	مشاركة الكويت في حرب أكتوبر
تونس	كتيبة مشاة.[1]:229		
كوريا الشمالية	أرسلت كوريا الشمالية إلى مصر في يوليو/تموز 1973 تجريدة مكونة من 30 طياراً و8 موجهين جويين و5 مترجمين و3 عناصر للقيادة والسيطرة وطبيباً وطباخاً، فيما أدار المصريون شبكة الدفاع الجوي والشئون الإدارية الخاصة بهذا السرب. واشتبك الطيارين الكوريين ضد الإسرائيليين سواء قبل حرب أكتوبر أو خلالها.[1]:66:67		مشاركة كورية الشمالية في حرب أكتوبر

سلاح البترول (الحظر النفطي)

مقالة مفصلة: حظر النفط 1973

في أغسطس/آب 1973 قام السادات بزيارة سرية للعاصمة السعودية الرياض وألتقى بالملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود حيث كشف له السادات عن قرار الحرب على إسرائيل إلا أنه لم يخبر الملك فيصل بموعد الحرب مكتفياً بالقول أن الحرب قريبة. وقد طلب السادات خلال اللقاء أن تقوم السعودية ودول الخليج بوقف ضخ البترول للغرب حال نجاح خطة الهجوم المصرية.[43]:168

في 17 أكتوبر/تشرين الأول 1973 قرر الملك فيصل استخدام سلاح النفط في المعركة، فدعا إلى اجتماع وزراء البترول العرب في الكويت وقرروا تخفيض الإنتاج العربي بنسبة 5% فوراً، وتخفيض 5% من الإنتاج كل شهر حتى تنسحب إسرائيل إلى خطوط ما قبل يونيو/حزيران 1967، وقررت ست دول بترولية من الأوبك رفع سعر بترولها بنسبة 70%، وقررت بعض الدول العربية حظر تصدير البترول كلية إلى الدول التي يثبت تأييدها لإسرائيل بما فيها الولايات المتحدة. واستدعى الملك فيصل السفير الأمريكي في السعودية وأبلغه رسالة للرئيس نيكسون تتضمن ثلاث نقاط هي: إذا استمرت الولايات المتحدة في مساندة إسرائيل، فإن مستقبل العلاقات السعودية الأمريكية سوف تتعرض لإعادة النظر، وأن السعودية سوف تخفض إنتاجها بنسبة 10% وليس فقط 5% كما قرر وزراء البترول العرب، وألمح الملك إلى احتمال وقف شحن البترول السعودي إلى الولايات المتحدة إذا لم يتم الوصول إلى نتائج سريعة وملموسة للحرب الدائرة.

محطة وقود أمريكية تعلن عدم توفر الوقود بسبب الأزمة التي سببها الحظر النفطي العربي

في 20 أكتوبر/تشرين الأول 1973 رداً على الحظر النفطي، أعلنت الولايات المتحدة أنها ستدعم إسرائيل بمبلغ 2 مليار و100 مليون دولار كشحنات أسلحة جديدة، وفي اليوم نفسه أعلنت الدول العربية حظر تصدير النفط تماماً إلى الولايات المتحدة. وصرح الملك فيصل في أعقاب تلك الخطوة بأن الحظر لن يرفع قبل انسحاب إسرائيل من كل الأراضي العربية التي احتلت عام 1967. في 8 نوفمبر/تشرين الثاني 1973 عقب تضخم آثار أزمة النفط في الولايات المتحدة وحلفائها والتي ظهرت واضحة في طوابير السيارات التي ليس لها آخر عند محطات الوقود، قام هنري كسنجر وزير الخارجية الأمريكية بزيارة إلى الرياض، في محاولة لإقناع الملك فيصل باستئناف تصدير النفط، إلا أن العاهل السعودي تمسك بضمان الولايات المتحدة لانسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة، وتخليها عن تأييد إسرائيل.[58][59][60]

الملك فيصل بن عبد العزيز

الجسر الجوي الأمريكي

مقالة مفصلة: عملية عشب النيكل

دخلت مصر وسوريا الحرب وهي تعتمد على ما تملكه من سلاح سوفيتي ليس الأحدث في تلك الفترة، فيما كان السلاح الأمريكي المتطور هو أساس تسليح الجيش الإسرائيلي،[1]:181[22]:197:198[61]:66 وخلال الفترة من 10 إلى 13 أكتوبر/تشرين الأول طورت الولايات المتحدة خطتها لنقل أكبر كمية من السلاح إلى إسرائيل في أقصر وقت فيما سمي بعملية عشب النيكل، ووظفت إسرائيل لذلك مجهودات طيرانها المدني لنقل تلك الأسلحة والمعدات، فيما حاولت الولايات المتحدة تقصير المسافة على عملية النقل باستخدام ما تملكه من طائرات نقل عسكرية لنقل الحمولات إلى جزر الأزور في المحيط الأطلنطي ومنها تقوم الطائرات الإسرائيلية باستكمال عملية النقل، ولكن لم تحقق تلك الفكرة السرعة الكافية المطلوبة لدعم الجبهة الإسرائيلية لتعويض خسائرها، فاتُخذ قرار بإنشاء جسر جوي أمريكي تستخدم فيه طائرات النقل العسكرية الأمريكية للقيام بعمليات النقل من الولايات المتحدة إلى إسرائيل مباشرة.[22]:381:382

دبابة منقولة جواً من الولايات المتحدة إلى إسرائيل خلال عملية عشب النيكل

في 13 أكتوبر أمر الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون القوات الجوية الأمريكية بالبدء بعملية عشب النيكل وبدأت الطائرات الأمريكية بالتوافد على إسرائيل بدءاً من يوم 14 أكتوبر [62][63][64] حيث وصلت أول طائرة في الساعة العاشرة من مساء الرابع عشر من أكتوبر من نوع C-5 غلاكسي في مطار بن غوريون الدولي في تل أبيب بإسرائيل[65] وقد نقلت الطائرات الأمريكية إلى إسرائيل نحو 12,880 طن من الأسلحة والذخائر حتى يوم 25 أكتوبر[66] وبالرغم من أن وقف اطلاق النار في 26 أكتوبر إلا أن الجسر الجوي استمر حتى 14 نوفمبر بمجموع 567 رحلة لمطار بن غوريون [65] وبحمولة إجمالية بلغت 22,300 طن من المعدات والأسلحة والذخيرة[65] وذلك عبر استخدام نحو 228 طائرة ، كما قامت طائرات شركة العال الإسرائيلية من جانبها بنقل نحو 5,500 طن إضافي من المعدات نقلت بواسطة طائرات الشركة. ودعمت أمريكا هذا الجسر الجوي بجسر بحري لنقل المعدات كبيرة الحجم بلغت أكثر من 65,000 طن من الدبابات والمدافع والعربات، وتكلفت عملية النقل الجوي فقط 88.5 مليون دولار "في تلك الفترة"، بخلاف ثمن المعدات. وتمكنت أمريكا من خلال هذا الجسر من رفع الكفاءة التسليحية للقوات الإسرائيلية بشكل أخل بميزان القوى لصالح إسرائيل وساعدها على تنفيذ ثغرة الدفرسوار بنجاح.[1]:182[22]:395:399[41]:ج2ص559[67]

الجسر الجوي السوفيتي

بدء الاتحاد السوفيتي مد أكبر جسر جوي في تاريخه الحربي إلى كل من مصر وسوريا بعد مرور 3 أيام على شن الحرب، قامت خلاله الطائرات السوفيتية المختلفة بتنفيذ 900 رحلة جوية نقلت خلالها 15,000 طن من المعدات الحربية. إلا أن هذا الجسر كان متواضعاً بالمقارنة مع الجسر الجوي الأمريكي لإسرائيل سواء من حيث كم الأسلحة أو نوعها، ووجه أكثر من نصف الجسر الجوي إلى الجبهة السورية.[1]:182[68] كما قام الاتحاد السوفيتي بعملية نقل بحري لنحو 63,000 طن من الأسلحة إلى القوات العربية وصلت قبل وقف إطلاق النار، نقل أكثرها إلى سوريا.[1]:183

طريق السلام

زيارة السادات للقدس

بعد أربع سنوات من النتائج الغير مثمرة للمفاوضات الغير مباشرة بين أطراف حرب أكتوبر بوساطة أمريكية، أعلن السادات في 9 نوفمبر/تشرين الثاني 1977 من داخل البرلمان المصري استعداده للذهاب إلى الكنيست الإسرائيلي من أجل دفع عملية السلام بين مصر وإسرائيل، في خطوة أثارت جدلاً واسعاً داخل العالم العربي في ذلك الوقت. رحّب رئيس الوزراء الإسرائيلي مناحم بيجن ورئيس الولايات المتحدة جيمي كارتر بإعلان السادات، وعلق عليها الرئيس الأمريكي بأن "السادات يشبه أول رجل صعد إلى سطح القمر"، وتحدد لزيارته يوم السبت الموافق 19 نوفمبر/تشرين الثاني 1977. قام السادات أيضاً قبل زيارته إسرائيل بزيارة سوريا لتنسيق المواقف، فأعلن الجانب السوري اعتراضه على تلك الزيارة إلا أن السادات قرر المضي قدماً بخطوة التفاوض المباشر، وأعلن من داخل الكنيست الإسرائيلي أنه لم يجئ ليعقد اتفاقاً منفرداً بين مصر وإسرائيل وأن الانسحاب الكامل من الأرض العربية المحتلة عام 1967 أمر بديهي لا يُقبل فيه الجدل ولا رجاء فيه لأحد أو من أحد، وأنه لا معنى للحديث عن السلام مع استمرار احتلال الأرض العربية. ودعا السادات بيجن لزيارة مصر، وعُقد مؤتمر قمة في الإسماعيلية في 25 ديسمبر/كانون الأول 1977 بين الطرفين.[69][70][71]

خطاب الرئيس السادات في الكنيست الإسرائيلي

اتفاقية كامب ديفيد

مقالة مفصلة: اتفاقية كامب ديفيد

الرئيس المصري السادات ورئيس الوزراء الإسرائيلي مناحم بيجن والرئيس الأمريكي جيمي كارتر داخل منتجع كامب ديفيد

عقد مؤتمر كامب ديفيد خلال الفترة من 4 إلى 17 سبتمبر/أيلول 1978 بهدف الوصول إلى حلول نهائية للقضايا العالقة بين كل من مصر وإسرائيل. ترأس الوفد المصري أنور السادات "الرئيس المصري" وبعضوية كل من حسن التهامي "نائب رئيس الوزراء"، محمد إبراهيم كامل "وزير الخارجية"، بطرس غالي "وزير الدولة للشئون الخارجية"، أسامة الباز، نبيل العربي "المستشار القانوني لوزارة الخارجية"، عبد الرؤوف الريدي، أحمد ماهر، أحمد أبو الغيط. وترأس الوفد الإسرائيلي مناحم بيجن "رئيس الوزراء" وبعضوية كل من موشيه ديان "وزير الخارجية"، عيزر وايزمان "وزير الدفاع"، أهارون باراك "المستشار القانوني". فيما قاد الوساطة الوفد الأمريكي برئاسة جيمي كارتر "الرئيس الأمريكي" وبعضوية كل من زبغنيو بريجينسكي "مستشار الأمن القومي"، سايرس فانس "وزير الخارجية"، وليام كوانت. في نهاية المفاوضات وقع الرئيس المصري ورئيس الوزراء الإسرائيلي على اتفاقية كامب ديفيد في مساء يوم 17 سبتمبر/أيلول 1978 داخل البيت الأبيض، والتي نصت على الانسحاب الإسرائيلي الشامل وممارسة مصر سيادتها كاملة على سيناء، حرية ملاحة السفن الإسرائيلية في المضايق وخليج السويس وقناة السويس، الاستخدام المدني للمطارات التي شيدتها إسرائيل في سيناء. أدى توقيع الاتفاقية إلى غضب عارم في العالم العربي نتج عنه تجميد عضوية مصر في جامعة الدول العربية ونقل مقر الجامعة إلى تونس بدلاً من القاهرة خلال الفترة من عام 1979 إلى عام 1989. في 10 ديسمبر/كانون الأول 1978 منح السادات وبيجن جائزة نوبل للسلام مناصفةً احتفاءً بتوقيع الاتفاقية.[61]:101:122[69]

معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل

مقالات مفصلة: معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية · المعونة الأمريكية لمصر

في 26 مارس/آذار 1979 وقع الرئيس السادات ورئيس الوزراء مناحم بيجن على معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية في البيت الأبيض بواشنطن، والتي نصت على إنهاء حالة الحرب بين الطرفين وإقامة سلام عادل بينهما، سحب إسرائيل لكافة قواتها العسكرية وأفرادها المدنيين من سيناء إلى ما وراء الحدود الدولية بين مصر وفلسطين واستئناف مصر ممارسة سيادتها الكاملة على سيناء، إقامة الطرفين علاقات طبيعية وودية بما في ذلك الاعتراف الكامل والعلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية وإنهاء المقاطعة، إقرار الطرفين واحترامهم كل منهما سيادة الآخر وسلامة أراضيه واستقلاله السياسي، التعهد بالامتناع عن تهديد الآخر باستخدام القوة وحل كافة المنازعات بالوسائل السلمية، تعهد كل طرف بعدم صدور فعل من أفعال الحرب أو الأفعال العدوانية، إقامة ترتيبات أمن متفق عليها بما في ذلك مناطق محدودة التسليح في الأراضي المصرية والإسرائيلية وقوات أمم متحدة ومراقبين دوليين وتعدل الترتيبات الأمنية باتفاق الطرفين بناءً على طلب أحدهما، كفالة حرية الملاحة للسفن الإسرائيلية في قناة السويس وخليج السويس وخليج العقبة والمضايق والبحر الأبيض المتوسط شأنها شأن جميع الدول، حل الخلافات الناشئة حول تطبيق أو تفسير المعاهدة عن طريق التفاوض وإذا لم يتيسر حلها بتلك الطريقة تحال إلى التحكيم. وفي 9 أبريل/نيسان 1979 أقر مجلس الشعب المصري المعاهدة بالأغلبية.[69][72]

الرئيس المصري السادات ورئيس الوزراء الإسرائيلي مناحم بيجن والرئيس الأمريكي جيمي كارتر عقب توقيع معاهدة السلام

في أعقاب توقيع اتفاقية المعاهدة، أعلن الرئيس الأمريكي جيمي كارتر تقديم معونة اقتصادية وأخرى عسكرية سنوية لكل من مصر وإسرائيل مقابل الحفاظ على السلام في المنطقة. وتحولت تلك المعونة منذ عام 1982 إلى منح لا ترد بواقع 3 مليارات دولار لإسرائيل، و2.1 مليار دولار لمصر، منها 815 مليون دولار معونة اقتصادية، و1.3 مليار دولار معونة عسكرية.[73]

تحرير سيناء

مقالة مفصلة: ذكرى تحرير سيناء

أدت معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل إلى انسحاب إسرائيلي كامل من سيناء، وعودة السيادة المصرية على كامل ترابها طبقاً لجدول زمني للانسحاب المرحلي من سيناء على النحو التالي: في 26 مايو/أيار 1979 رفع العلم المصري على مدينة العريش وانسحبت إسرائيل من خط العريش/رأس محمد. في 26 يوليو/تموز 1979 انسحبت إسرائيل من مساحة 6 آلاف كم² من أبوزنيبة حتى أبو خربة. في 19 نوفمبر/تشرين الثاني 1979 تم تسليم وثيقة تولي محافظة جنوب سيناء سلطاتها من القوات المسلحة المصرية. في 19 نوفمبر/تشرين الثاني 1979 انسحبت إسرائيل من منطقة سانت كاترين ووادي الطور، واعتبر ذلك اليوم هو العيد القومي لمحافظة جنوب سيناء. في 25 أبريل/نيسان 1982 خلال عهد الرئيس محمد حسني مبارك رُفع العلم المصري على حدود مصر الشرقية على مدينة رفح بشمال سيناء وشرم الشيخ بجنوب سيناء، وأُعلن هذا اليوم عيداً قومياً مصرياً في ذكرى تحرير كل شبر من سيناء فيما عدا الجزء الأخير ممثلاً في مشكلة طابا التي أوجدتها إسرائيل في آخر أيام انسحابها من سيناء، والتي تم تحريرها في النهاية عن طريق التحكيم الدولي.[74]

الحدود المصرية الإسرائيلية

تحرير طابا

مقالة مفصلة: طابا

العلم المصري على الحدود المصرية الإسرائيلية

بعد عقد اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل في 26 مارس/آذار 1979، والتي بموجبها بدأت إسرائيل انسحابها من سيناء، وفي أواخر عام 1981 الذي كان يتم خلاله تنفيذ المرحلة الأخيرة من مراحل هذا الانسحاب، سعى الجانب الإسرائيلي إلى افتعال أزمة تعرقل هذه المرحلة، وتمثل ذلك بإثارة مشكلات حول وضع 14 علامة حدودية أهمها العلامة (91) في طابا، الأمر الذي أدى لإبرام اتفاق في 25 أبريل/نيسان 1982 والخاص بالإجراء المؤقت لحل مسائل الحدود، والذي نص على عدم إقامة إسرائيل لأي إنشاءات وحظر ممارسة مظاهر السيادة، وأن الفصل النهائي في مسائل وضع علامات الحدود المختلف عليها يجب أن يتم وفقاً لأحكام المادة السابعة من معاهدة السلام المبرمة بين البلدين، والتي تنص على حل الخلافات بشأن تطبيق أو تفسير المعاهدة عن طريق المفاوضات، وأنه إذا لم يتيسر حل هذه الخلافات بالمفاوضات فتحل عن طريق التوفيق أو تحال إلى التحكيم. وبعد 3 أشهر من هذا الاتفاق افتتحت إسرائيل **فندق سونستا** وقرية سياحية وأدخلت قوات حرس الحدود. فقامت الحكومة المصرية بالرد عن طريق تشكيل **اللجنة القومية للدفاع عن طابا أو اللجنة القومية العليا لطابا**، وتشكلت بالخارجية المصرية **لجنة لإعداد مشارطة التحكيم** برئاسة نبيل العربي ممثل الحكومة المصرية أمام **هيئة التحكيم** في جنيف. عقب قرار مجلس الوزراء الإسرائيلي بالموافقة على التحكيم، تم توقيع اتفاقية المشارطة بمشاركة شمعون بيريز في 11 سبتمبر/أيلول 1986، والتي قبلتها إسرائيل بضغط من الولايات المتحدة. وهدفت مصر من تلك المشارطة إلى إلزام الجانب الإسرائيلي بتحكيم وفقاً لجدول زمني محدد بدقة، وحصر مهمة **هيئة التحكيم** في تثبيت مواقع العلامات ال14 المتنازع عليها. وفي 29 سبتمبر/أيلول 1988 تم الإعلان عن حكم **هيئة التحكيم** في جنيف بسويسرا في النزاع حول طابا، وجاء الحكم في صالح مصر مؤكداً أن طابا مصرية، وفي 19 مارس/آذار 1989 كان الاحتفال التاريخي برفع علم مصر معلناً السيادة على طابا وإثبات حق مصر في أرضها.[61]:153:237[75][76]

الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك يرفع علم مصر على طابا في 19 مارس/آذار 1989

اتفاقية أوسلو

مقالة مفصلة: اتفاقية أوسلو

في 13 سبتمبر/أيلول 1993 وقع ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وإسحاق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلي "اتفاقية أوسلو" برعاية الرئيس الأمريكي بيل كلينتون في البيت الأبيض بواشنطن، والتي أطلق عليها هذا الاسم نسبة إلى مدينة أوسلو النرويجية التي تمت فيها المحادثات السرّية بين الطرفين في عام 1991. تعتبر الاتفاقية أول اتفاق رسمي مباشر بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، وتضمنت نصوص الاتفاقية التزام منظمة التحرير الفلسطينية بحق إسرائيل في العيش في سلام وأمن والوصول إلى حل لكل القضايا الأساسية المتعلقة بالأوضاع الدائمة من خلال المفاوضات، بدأ حقبة جديدة خالية من العنف، إدانة منظمة التحرير لاستخدام الإرهاب وأعمال العنف، اعتراف إسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل للشعب الفلسطيني وبدء المفاوضات معها، إقامة سلطة حكم ذاتي انتقالي فلسطينية "السلطة الوطنية الفلسطينية"، ومجلس تشريعي منتخب للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، لفترة انتقالية لا تتجاوز الخمس سنوات، للوصول إلى تسوية دائمة بناء على قراري الأمم المتحدة 242 و338. بما لا يتعدى بداية السنة الثالثة من الفترة الانتقالية، كما

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وإسحاق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلي وبيل كلينتون رئيس الولايات المتحدة في البيت الأبيض

نصت الاتفاقية على أن هذه المفاوضات سوف تغطي القضايا المتبقية، بما فيها القدس، اللاجئون، المستوطنات، الترتيبات الأمنية، الحدود، العلاقات والتعاون مع جيران آخرين. تبع هذه الاتفاقية المزيد من الاتفاقيات والمعاهدات والبروتوكولات مثل اتفاق غزة أريحا وبروتوكول باريس الاقتصادي الذي تم ضمهم إلى معاهدة تالية سميت بأسلو 2.[77][78][79]

معاهدة السلام بين الأردن إسرائيل

مقالة مفصلة: معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية

الملك حسين ملك الأردن وإسحاق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلي وبيل كلينتون رئيس الولايات المتحدة في البيت الأبيض

في 26 أكتوبر/تشرين الأول 1994 وقع رئيس الوزراء الأردني عبد السلام المجالي وإسحاق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلي معاهدة سلام بين البلدين في وادي عربة على الحدود الأردنية الإسرائيلية برعاية الرئيس الأمريكي بيل كلينتون والتي اشتهرت باسم **معاهدة وادي عربة**. نصت أهم بنود المعاهدة على الوفاء بإعلان واشنطن الذي وقعه الملك حسين وإسحاق رابين في 25 يوليو/تموز 1994 في البيت الأبيض بواشنطن، والذي أنهى حالة العداء بين البلدين، تحقيق سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الأوسط مبني على قراري مجلس الأمن 242 و338 بكل جوانبهما، الاعتراف بحقهما وواجبهما في العيش بسلام بينهما ومع كافة الدول ضمن حدود آمنة ومعترف بها، تنمية علاقات الصداقة والتعاون بينهما، ضمان أمن دائم لدولتيهما وتجنب التهديد بالقوة واستعمالها فيما بينهما، الاعتراف واحترام سيادة كل منهما على أرضه وسلامته الإقليمية واستقلاله السياسي، إقامة سلام بينهما بموجب معاهدة السلام هذه، تنمية علاقات حسن الجوار والتعاون بينهما سيحلان كل النزاعات بينهما بالوسائل السلمية، تحديد الحدود الدولية بينهما على أساس تعريف الحدود زمن الانتداب، الأخذ بعين الاعتبار الأوضاع الخاصة بمنطقة الباقورة/نهاريم والتي هي تحت السيادة الأردنية، وفيها حقوق امتلاك خاصة إسرائيلية، الامتناع عن الدخول في أي ائتلاف أو تنظيم أو حلف ذي صفة عسكرية أو أمنية مع طرف ثالث أو مساعدته بأي طريقة من الطرق أو الترويج له أو التعاون معه إذا كانت أهدافه أو نشاطاته تتضمن شن العدوان أو أية أعمال أخرى من العداء العسكري ضد الطرف الآخر بما يتناقض مع مواد هذه المعاهدة، الامتناع عن السماح بدخول أو إقامة أو عمل قوى عسكرية أو عسكريين أو معدات تعود لطرف ثالث على أراضيها أو من خلالها في أحوال يمكن أن تخل بسلامة الطرف الآخر.[80][81]

القضايا العالقة

مقالة مفصلة: القضية الفلسطينية

حققت حرب أكتوبر أهدافها بتحريك عملية السلام الراكدة، وإعادة تشكيل الرأي العام الإسرائيلي الذي ظن أن جيشه لا يقهر وأنه في مأمن من أي هجمات عسكرية، واستعادة مصر كامل سيادتها على سيناء، إلا أن التعقيدات الكبرى التي تحيط بالصراع العربي الإسرائيلي وخاصة بالوضع السوري والقضية الفلسطينية حالت دون تحقيق سلام شامل في منطقة الشرق الأوسط، فلا تزال هضبة الجولان محتلة من قبل إسرائيل، ولا يزال الاستيطان والمستوطنون الإسرائيليون يقطعون أوصال الضفة الغربية بإحكام عن قطاع غزة، وتتسارع مع مرور الوقت عمليات تهويد القدس.[82]

حفظ تاريخ الحرب

مصر

طالع أيضًا: بانوراما حرب أكتوبر · المتحف الحربي المصري · متحف القوات الجوية المصرية · عيد القوات المسلحة (مصر)

تخليداً لذكرى انتصارات أكتوبر تحتفل القوات المسلحة المصرية بعيدها يوم 6 أكتوبر من كل عام.[83] وأُنشأت في مصر عدة متاحف سواء في القاهرة أو في مدن القناة وضعت بها بعض القطع من خلفات الحرب، ولعل أشهر تلك المنشآت بانوراما حرب أكتوبر بشارع صلاح سالم بالقاهرة والتي تعرض تسجيلات بالصوت والصورة تحكي قصص المعارك الحربية المصرية بست لغات مختلفة هي العربية، الإنجليزية، الألمانية، الإيطالية، الفرنسية، اليابانية.

افتتحت البانوراما في 5 أكتوبر/تشرين الأول 1989 وأقيمت على يد فنيون كوريون علي مساحة 31 ألف متر² يشغلها مبني وحديقة، بالإضافة إلى ساحة انتظار سيارات بمسطح حوالي 6 ألاف متر². وتحتوي على منصتان للعرض المكشوف إحداهما لعرض نماذج من أسلحة القوات التي شاركت في حرب أكتوبر سنة 1973، والأخرى لعرض نماذج لبعض الأسلحة الإسرائيلية التي تم الاستيلاء عليها. أما المبني الرئيسي فشيد على شكل أسطواني قطره 44 متر وارتفاعه 27 متر يعلوه برج من الحديد والنحاس ارتفاعه 10.5 متر وبه قاعات العرض الرئيسية التي تتضمن مكتبة تاريخية.[84][85]

فيما يمثل المتحف الحربي بقلعة صلاح الدين أحد أهم المتاحف العسكرية التي تخلد التاريخ العسكري المصري. أنشئ المتحف عام 1937 بمبنى وزارة الدفاع القديم بشارع الفلكي، ثم انتقل إلى مبنى مؤقت بجاردن سيتي عام 1938، ثم انتقل إلى مقره الحالي بقصر الحرم بالقلعة وافتتح رسمياً في نوفمبر/تشرين الثاني 1949. أعيد تجديد المتحف أكثر من مره كان أولها في 26 يوليو/تموز 1982، وفي 26 أبريل/نيسان 1988 بالاشتراك مع هيئة الآثار، وفي 29 نوفمبر/تشرين الثاني 1993 بالاشتراك مع جمهورية كوريا الديمقراطية.

يشغل المتحف قصور الحرم الثلاث بالضلع البحري الغربي للقلعة ويشرف على جبل المقطم والحطابة وباب المدرج (مدخل القلعة)، ويعود تاريخ تلك القصور إلى عصر محمد علي باشا. أنشئ أولها القصر الأوسط في عام 1872 ثم تلاه القصر الشرقي والغربي.[86]

ساحة المتحف الحربي بالقلعة

مجسمات لغرفة عمليات حرب أكتوبر من داخل المتحف الحربي

وفي 31 مايو 2016 افتتح متحف القوات الجوية المصرية لبضم أبرز أنواع المقاتلات التي شاركت في الحروب التي خاضتها مصر وعلى رأسها حرب أكتوبر ومن تلك الطائرات الميج وإف 16.[87]

مبنى بانوراما حرب أكتوبر

ساحة بانوراما حرب أكتوبر

سوريا

طالع أيضًا: بانوراما حرب تشرين · المتحف الحربي السوري

المتحف الحربي السوري

أُنشأت في سوريا أيضاً عدة منشآت تخليداً لذكرى حرب تشرين التحريرية منها بانوراما حرب تشرين التي تقع عند مدخل دمشق الشمالي وسط حديقة كبيرة مساحتها نحو 62700 متر². صممت البانوراما على شكل جناحين جانبيين بينهما قسم دائري مقبب بقطر 43.1 متر وبارتفاع كلي يبلغ 37.1 متر، وعلى طرفيه أدراج توصل إلى الجناحين ثم إلى منصة العرض البانورامي التي تروي قصة معارك القوات السورية بأدق تفاصيلها من جنود وأسلحة ودبابات وطائرات، بالإضافة إلى ساحتين لعرض الأسلحة مساحة كل منهما 1760 متر²، تضم الساحة الأولى نماذج لبعض الأسلحة والعتاد المستخدم في الحرب فيما تضم الساحة الثانية نماذج للأسلحة والعتاد الإسرائيلي.[88][89]

بدأ تأسيس المتحف الحربي السوري عام 1957 في قصر العظم، ثم انتقل إلى التكية السليمانية التي شيدت عام 1554 على ضفة نهر بردى الجنوبية في الجهة الغربية لمدينة دمشق، وافتتح رسمياً في 25 أغسطس/آب 1959. بدأ المتحف بأربع قاعات عرض، ومنذ تاريخ افتتاحه حتى عام 1972 أضيفت إليه عدة أقسام، وأصبح عدد القاعات خمسة هي (قاعة الأسلحة النارية الثقيلة، قاعة الأسلحة النارية الخفيفة، القاعة التاريخية، قاعة الأسلحة البيضاء، قاعة الثورات السورية) وبعد حرب تشرين التحريرية أضيفت قاعة سادسة تختص بنضال القوات المسلحة السورية ودورها في الحرب. في عام 2011 أوقف العمل بالمقر الحالي للمتحف، وتقرر نقله إلى موقع جديد.[90]

إسرائيل

طالع أيضًا: متحف القوات الجوية الإسرائيلية

وفي إسرائيل توجد بعض القطع من مخلفات الحرب في المتاحف العسكرية الإسرائيلية ومنها متحف تاريخ قوات الدفاع الإسرائيلية في تل أبيب أو متحف باتي هاؤوسيف، ومتحف القوات الجوية الإسرائيلية في حتسريم الذي تأسس في عام 1977 وافتتح للعامة في عام 1991.[91]

طائرة سورية في متحف القوات الجوية الإسرائيلية

دبابة مصرية في متحف باتي هاؤوسيف

الحرب في الإعلام

مصر

وثقت السينما المصرية لحظة النصر في حرب السادس من أكتوبر بمجموعة من الأفلام رصدت فترة الحرب وسُجلت في تاريخ السينما كعلامات معبرة عن تلك الفترة، والتي تُعرض على شاشات التليفزيون المصري في شهر أكتوبر/تشرين الأول من كل عام احتفالاً بذكرى النصر، وتتمثل تلك الأفلام في كل من **حتى آخر العمر** إنتاج عام 1975، تأليف يوسف السباعي، إخراج أشرف فهمي، بطولة محمود عبد العزيز ونجوى إبراهيم. **الرصاصة لا تزال في جيبي** إنتاج عام 1974، تأليف إحسان عبد القدوس،

الوفاء العظيم

العمر لحظة

إخراج حسام الدين مصطفى، بطولة محمود ياسين ونجوى إبراهيم، **أبناء الصمت** إنتاج عام 1974، تأليف مجيد طوبيا، إخراج محمد راضي، بطولة نور الشريف ومحمود مرسي. **العمر لحظة** إنتاج عام 1978، تأليف يوسف السباعي، إخراج محمد راضي، بطولة ماجدة وأحمد زكي. **بدور** إنتاج عام 1974، تأليف وإخراج نادر جلال، بطولة نجلاء فتحي ومحمود ياسين. **الوفاء العظيم** إنتاج عام 1974، تأليف فيصل ندا، إخراج حلمي رفلة، بطولة نجلاء فتحي ومحمود ياسين. وذلك بخلاف الأعمال العسكرية التي أعدتها إدارة الشئون المعنوية والأفلام القصيرة والأغاني الوطنية التي لا زالت تُنتج حتى الآن.[92][93]

أبناء الصمت

الرصاصة لا تزال في جيبي

سوريا

لم تتناول الأفلام الروائية الطويلة في السينما السورية أحداث الحرب بشكل مباشر، لكنها تحدثت عن تداعياتها وآثارها، وانتجت أفلام رصدت الفترة بين نكسة حزيران وحرب تشرين، أو أوردت مشاهد بالقرب من الجبهة باعتبارها خلفية تاريخية للأحداث، أو إطاراً لبعض وقائعها، أو ذات تأثيرات على مصائر بعض الشخصيات. ومن تلك الأفلام **الأحمر والأبيض والأسود**، إنتاج عام 1976، إخراج بشير صافيه. **الاتجاه المعاكس**، إنتاج عام 1975، إخراج مروان حداد. **حادثة النصف متر**، إنتاج عام 1980. **صندوق الدنيا**، إنتاج عام 2002، إخراج أسامة محمد. **رسائل شفهية**، إنتاج عام 1991، إخراج عبد اللطيف عبد الحميد. **ليالي ابن آوى**، إنتاج عام 1990، إخراج عبد اللطيف عبد الحميد.[94] وذلك بخلاف عدة أفلام وثائقية وتليفزيونية قدمت محتوى لخص بعض أحداث الحرب على الجبهة السورية.[95]

إسرائيل

تناولت السينما الإسرائيلية حرب يوم الغفران في عدد قليل نسبياً من الأفلام بالمقارنة مع ما قدمته من أفلام عن حروبها السابقة، وذلك لأنها أنهت صورة الجيش الذي لا يهزم في ذهن الكثيرين، وانصب الاهتمام الأكبر في محتوى تلك الأفلام على كسب التعاطف الدولي بتصوير مآلات الحرب. من أبرز تلك الأفلام **Kippur**، إنتاج عام 1973، إخراج عاموس غيتاي. **The Vulture**، إنتاج عام 1981، إخراج ياكي يوشا. **Tzomet Volkan**، إنتاج عام 1998، إخراج ايرن ريكليس. **Yom Hadin**، إنتاج عام 1974، إخراج جورج اوفاديا. **Blues Lahofesh Hagadol** إنتاج عام 1987، إخراج رينيه شور. وذلك بجانب مجموعةً من الأعمال التليفزيونية والأفلام الوثائقية الإسرائيلية التي كان موضوعها حرب يوم الغفران.[96][97][98][99]

معرض صور

جنود مصريون يحتفلون بالعبور الناجح لقناة السويس

جنود مصريون يعبرون قناة السويس

شاحنات عسكرية مصرية تعبر قناة السويس

حطام دبابة سينتوريون إسرائيلية

حطام دبابة إم 48 إسرائيلية

حطام دبابة إم 60 إسرائيلية

حطام دبابة إم 60 إسرائيلية

حطام دبابة إم 60 إسرائيلية

حطام دبابة إم 60 إسرائيلية

دبابة إم 60 إسرائيلية في الأسر من قبل جنود مصريون

الفريق سعد الدين الشاذلي يتفقد خط بارليف

المدفعية المصرية

صواريخ سام مصرية على الجبهة

استسلام القائد الإسرائيلي لنقطة بورتوفيق الحصينة بعد موقعة لسان بورتوفيق

بقايا حطام طائرة سكاي هوك إسرائيلية

بقايا حطام طائرة ميراج إسرائيلية

أسرى إسرائيليين على خط بارليف

دبابة إسرائيلية على هضبة الجولان

قوة الجهراء المجحفلة في الجولان

لقاء ضمن المفاوضات الإسرائيلية المصرية بين بشير شريف ممثلاً عن مصر وحاييم بارليف ممثلاً عن إسرائيل

لقاء ضمن المفاوضات الإسرائيلية المصرية بين عبد الغني الجمسي وأهارون ياريف

اللواء عبد الغني الجمسي على الجبهة

لقاء ضمن المفاوضات الإسرائيلية المصرية بين عبد الغني الجمسي وعيزر فايتسمان

خارطة تُظهر مواقع مطارات القُوَّات الجويَّة المصريَّة على مقربة من قناة السُويس

خبراء الاتحاد السوفيتي قبل الحرب

الرئيس السادات ووزير الخارجية الأمريكي هنري كسنجر

الرئيس السادات ورئيس الوزراء الإسرائيلي مناحم بيجن والرئيس الأمريكي جيمي كارتر عقب توقيع معاهدة السلام

لوحة فنية توضح عبور القوات المصرية لقناة السويس

بانوراما حرب أكتوبر

بانوراما حرب أكتوبر

تمثال يوضح عبور القوات المصرية لقناة السويس

مجسمات توضح غرفة عمليات الحرب المصرية

طائرة ميج 21 مصرية بالمتحف الحربي المصري

دبابة إم 48 إسرائيلية بالمتحف الحربي المصري

نصب تذكاري لشهداء حرب أكتوبر بمدينة دسوق

نصب تذكاري لمعركة الإسماعيلية

النصب التذكاري لحرب تشرين بسوريا

انظر أيضاً

- القوات المسلحة المصرية
- القوات المسلحة السورية
- جيش الدفاع الإسرائيلي
- الصراع العربي الإسرائيلي
- قائمة نزاعات الشرق الأوسط الحديثة
- قائمة حروب مصر
- حرب 1948
- حرب 1956
- حرب 1967

مصادر

هوامش

1. **الفريق سعد الدين الشاذلي**، "مذكرات حرب أكتوبر"، طبعة 2003، 401 صفحة، *دار بحوث الشرق الأوسط الأمريكية*.

2. О. Белослудцев, Г. Плоткин. *Война без победивших и побежденных*.

3. **موشيه دايان**، إعداد / شوقي إبراهيم، "ديان يعترف"، طبعة 1977، 367 صفحة، *دار التعاون للطبع والنشر*.

4. ^ Eitan Haber, Zeev Schiff. *Yom Kippur War Lexicon*. p. 31.

5. ^ Abraham Rabinovich.*The Yom Kippur War*. p. 496.

6. ^ George W. Gawrych. *The Albatross of Decisive Victory*. p. 243.

7. ^ أسرار جديدة يذيعها الرئيس لأول مرة. مجلة الهلال. 4 يوليو 1976.

8. Edgar O'Ballance.*No Victor, No Vanquished*. p. 265.

9. ^ "حديث المشير أحمد إسماعيل حول بعض جوانب حرب أكتوبر بصحيفة الأهرام". موسوعة المقاتل. 14-10-1974. اطلع عليه بتاريخ 05-11-2016.

10. Edgar O'Ballance.*No Victor, No Vanquished*. p. 301.

11. ^ **علي محمد لبيب**، "القوة الثالثة - تاريخ القوات الجوية المصرية"، طبعة 1977، 250 صفحة، *الهيئة المصرية العامة للكتاب*.

12. **جمال حماد**، "المعارك الحربية على الجبهة المصرية"، طبعة 2002، 912 صفحة، *دار الشروق*.

13. ^ "مصر وسوريا تحييان ذكرى حرب أكتوبر". الجزيرة.نت. اطلع عليه بتاريخ 31-10-2016.

14. ^ "بعد 41 عاما.. إسرائيل منشغلة بحرب أكتوبر". الجزيرة.نت. اطلع عليه بتاريخ 31-10-2016.

15. ^ سارة فتح الله. "أكتوبر..73 يوم الانتصار للإرادة العربية". الأهرام. اطلع عليه بتاريخ 31-10-2016.

16. ^ أحمد مرسي (05-10-2016). "حرب أكتوبر . . كما يراها العالم". الهيئة العامة للاستعلامات. اطلع عليه بتاريخ 31-10-2016.

17. ^ طه المجدوب. "نصر أكتوبر .. الطريق إلى السلام". الهيئة العامة للاستعلامات. اطلع عليه بتاريخ 31-10-2016.

18. ^ أحمد مرسي. "حرب أكتوبر 1973 (أيام وسنين في حياة المصريين)". محافظة القاهرة. اطلع عليه بتاريخ 31-10-2016.

19. ^ "اليهود في يوم الغفران يتذكرون حرب أكتوبر". روسيا اليوم. 11-10-2016. اطلع عليه بتاريخ 19-10-2016.

20. ^ "السادس من أكتوبر: ذكرى "يوم أسود" على إسرائيل". الجزيرة مباشر. 05-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 19-10-2016.

21. ^ **بدور محمد أبو السعود**، "بورسعيد الحاضر والمستقبل - محافظة بورسعيد"، 180 صفحة، *إدارة العلاقات العامة بمحافظة بورسعيد - مطابع المستقبل*.

22. **المشير محمد عبد الغني الجمسي**، "مذكرات الجمسي - حرب أكتوبر 1973"، طبعة 1998، 596 صفحة، *الهيئة المصرية العامة للكتاب*.

23. **طه المجدوب**، "حرب أكتوبر .. طريق السلام"، طبعة 1993، 253 صفحة، *الهيئة العامة للاستعلامات*.

24. ^ "أوراق من دفتر العبور (22) حرب الاستنزاف.. بداية العبور". الأهرام. اطلع عليه بتاريخ 28-10-2016.

25. ^ "حرب الاستنزاف المجيدة". الأهرام. اطلع عليه بتاريخ 28-10-2016.

26. ^ **الفريق أول محمد فوزي**، "مذكرات الفريق أول محمد فوزي - حرب الثلاث سنوات 1970/1967"، طبعة 1990، 407 صفحة، *دار المستقبل العربي*.

27. ^ **أمين هويدي**، "أضواء على أسباب نكسة 67 وعلى حرب الاستنزاف" (1975)، 232 صفحة، *دار الطليعة للطباعة والنشر*.

28. ^ **هيئة البحوث العسكرية**، "صفحات مضيئة من تاريخ مصر العسكري (حرب الاستنزاف يونيو 1967 - أغسطس 1970)" (1998)، 183 صفحة، *الهيئة المصرية العامة للكتاب*.

29. **أنور السادات**، "البحث عن الذات - قصة حياتي"، طبعة 1979، 361 صفحة، *المكتب المصري الحديث*.

30. ^ "قيادات وتواريخ هامه في الصراع المصري الإسرائيلي". المجموعة 73 مؤرخين. اطلع عليه بتاريخ 29-10-2016.

31. "ميزان القوى وانتشار القوات". موسوعة المقاتل. اطلع عليه بتاريخ 06-11-2016.

32. ^ "حرب أكتوبر 1973 من وجهة النظر المصرية". موسوعة المقاتل. اطلع عليه بتاريخ 06-11-2016.

33. ^ الفريق سعد الدين الشاذلي ، ص.180

34. ^ The Yom Kippur War 1973: The Golan Heights By Simon Dunstan P.18

35. ^ الفريق سعد الدين الشاذلي ، ص.180

36. "أسماء القادة المصريين والإسرائيليين في حرب أكتوبر". المجموعة 73 مؤرخين. اطلع عليه بتاريخ 19-10-2016.

37. ^ ليلى مصطفى. "سيناريوهات الخداع". الأهرام. اطلع عليه بتاريخ 01-11-2016.

38. ^ جمال طه (07-10-2013). "محاور وأسرار خطة الخداع الاستراتيجي في حرب أكتوبر 1973". الوطن. اطلع عليه بتاريخ 01-11-2016.

39. ^ حسام شعلان (01-10-2014). "الخداع الإستراتيجي لحرب أكتوبر". الوفد. اطلع عليه بتاريخ 01-11-2016.

40. ^ سامح طلعت. "من عمليات المخابرات العامة المصرية (خطة الخداع الاستراتيجي للحرب)". المجموعة 73 مؤرخين. اطلع عليه بتاريخ 01-11-2016.

41. **هنري كسنجر**، ترجمة / عاطف أحمد عمران، "مذكرات هنري كيسنجر"، طبعة 2005، جزأين، *الأهلية للنشر والتوزيع - الأردن*.

42. ^ **المشير أحمد إسماعيل**، "مشير النصر - مذكرات أحمد إسماعيل وزير الحربية في معركة أكتوبر 1973"، تحرير / مجدي الجلاد، طبعة 2013، 251 صفحة، *دار نهضة مصر للنشر*.

43. **إيلي زعيرا**، ترجمة / توحيد مجدي، "حرب يوم الغفران - الواقع يحطم الأسطورة"، طبعة 1996، 360 صفحة، *المكتبة الثقافية - بيروت*.

44. ^ وزارة الدفاع المصرية (04-10-2016). "المشير محمد علي فهمي". يوتيوب. اطلع عليه بتاريخ 22-10-2016.

45. ^ **الفريق محمد علي فهمي**، "القوة الرابعة - تاريخ الدفاع الجوي المصري"، 272 صفحة.

46. ^ أحمد أبو الحسن (13-08-2016). "أشهر الخطوط الدفاعية العسكرية في العالم...فشلت جميعا أمام القوات البرية". وكالة أنباء أونا. اطلع عليه بتاريخ 02-11-2016.

47. ^ "حرب أكتوبر 1973.. من وجهة النظر السورية (4 - 5)". البديل. 12-10-2013. اطلع عليه بتاريخ 09-11-2016.

48. ^ جمال الغيطاني (07-10-2014). "جيوش عربية.. في أكتوبر". أخبار اليوم. اطلع عليه بتاريخ 09-11-2016.

49. ^ **جمال الغيطاني**، "حراس البوابة الشرقية - الجيش العراقي من حرب (تشرين أول) أكتوبر إلى حرب الشمال"، طبعة 1975، 187 صفحة، *دار روز اليوسف*.

50. "الجبهة السورية .. من انتصارات أكتوبر تحت لواء الوحدة إلي التشتت والانهيار". الوفد. 04-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 02-11-2016.

51. ^ العميد الركن الدكتور رزق إلياس (04-10-2015). "دراسة موجزة عن حرب تشرين التحريرية على الجبهة السورية في ذكراها 43 عرض عام من كتاب "مسيرة تحرير الجولان"". المجموعة 73 مؤرخين. اطلع عليه بتاريخ 02-11-2016.

52. ^ محمد شبل. "يوميات الحرب على الجبهة السورية من كتاب دروس الحرب الحديثة". المجموعة 73 مؤرخين. اطلع عليه بتاريخ 05-11-2016.

53. ^ "حرب الاستنزاف". وزارة الدفاع السورية. اطلع عليه بتاريخ 02-11-2016.

54. "اتفاقية فض الاشتباك في الجولان لعام 1974". الشرق الأوسط. 08-06-2013. اطلع عليه بتاريخ 02-11-2016.

55. ^ عبد الله زلطة. "محاضر لجنة أجرانات". الأهرام. اطلع عليه بتاريخ 05-05-2017.

56. ^ "د. إبراهيم البحراوي يكتب: دراسة للوثائق السرية الإسرائيلية عن حرب أكتوبر". المصري اليوم. 06-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 05-05-2017.

57. ^ العقيد حسين عيسى مال الله، دور الجيش الكويتي في الحروب العربية الإسرائيلية في جبهتي سيناء والجولان، ص.254 وما بعدها

58. ^ "الملك فيصل.. وخفايا حرب أكتوبر 73". أخبار مصر. 06-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 06-11-2016.

59. ^ عبدالجواد أبوكب (06-10-2013). "الملك فيصل .. ومواقف الرجال في حرب أكتوبر". روز اليوسف. اطلع عليه بتاريخ 06-11-2016.

60. ^ أسماء عز الدين (04-10-2015). "الملك فيصل.. بطل شل حركة الغرب في حرب أكتوبر". الوفد. اطلع عليه بتاريخ 06-11-2016.

61. **نبيل العربي**، "طابا..كامب ديفيد..الجدار العازل - صراع الدبلوماسية من مجلس الأمن إلى المحكمة الدولية"، طبعة 2012، 414 صفحة، *دار الشروق*.

62. ^ Technoir , John Lasker , The eBook Sale, 2010 p.136

63. ^ The October 1973 War: Politics, Diplomacy, Legacy. Asaf Siniver P175 , Hurst Publishers, 013

64. ^ Century of Air Power: The Changing Face of Warfare 1912-2012 David Sloggett,Pen and Sword, 2013, p116

65 De-ranged global power and air mobility for the new millennium, Robert A. Colella, p.51DIANE Publishing, 2002

66. ^ The October 1973 War: Politics, Diplomacy, Legacy. Asaf Siniver P175 , Hurst Publishers, 013

67. ^ محمد حبوشة (11-11-2014). "أسرار «الجسر الاستراتيجي» بين أمريكا وإسرائيل". الأهرام. اطلع عليه بتاريخ 01-11-2016.

68. ^ إيهاب وهبة (27-10-2012). "نظرة من الداخل على ما جرى داخل الكرملين فى أثناء حرب أكتوبر المجيدة". الأهرام. اطلع عليه بتاريخ 11-11-2016.

69. قناة الجزيرة (28-03-2009). "تحت المجهر - السلام المر". يوتيوب. اطلع عليه بتاريخ 04-11-2016.

70. ^ ماجد عبد القادر (19-11-2014). "بالفيديو والصور.. ذكرى مرور 37 عامًا على زيارة السادات للقدس.. وخطابه الشهير بالكنيست". الأهرام. اطلع عليه بتاريخ 04-11-2016.

71. ^ هدى خيي (19-11-2014). "37 عاماً على زيارة السادات إسرائيل". جريدة الحياة. اطلع عليه بتاريخ 04-11-2016.

72. ^ "نص معاهدة السلام بين دولة إسرائيل وجمهورية مصر العربية" (PDF). وزارة الخارجية. اطلع عليه بتاريخ 05-11-2016.

73. ^ فاطمة منصور (18-02-2012). "اقتصاديون "المعونة المصرية" حلم ضائع والإعلام والسياسيون "مزودينها حبتين"". الأهرام. اطلع عليه بتاريخ 05-11-2016.

74. ^ "تحرير سيناء". الهيئة العامة للاستعلامات. اطلع عليه بتاريخ 31-10-2016.

75. ^ وجيه الصقار (26-04-2008). "طابا.. ملحمة الدبلوماسية المصرية". الأهرام. اطلع عليه بتاريخ 27-10-2016.

76. ^ محمد عثمان (12-10-2006). "اسـتعادة طابا نمـوذج لملحمة عمل وطنيـة". الأهرام. اطلع عليه بتاريخ 27-10-2016.

77. ^ "ثمن أوسـلو". الجزيرة.نت. اطلع عليه بتاريخ 07-11-2016.

78. ^ "اتفاق أوسلو.. قفزة لم تتضح أبعادها بعد". الجزيرة.نت. اطلع عليه بتاريخ 07-11-2016.

79. ^ "Text: 1993 Declaration of Principles" (باللغة الإنجليزية). بي بي سي. 26-11-2001. اطلع عليه بتاريخ 07-11-2016.

80. ^ "معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية .. أهم البنود". الجزيرة.نت. اطلع عليه بتاريخ 07-11-2016.

81. ^ "معاهدة السلام بين إسرائيل والأردن". وزارة الخارجية الإسرائيلية. اطلع عليه بتاريخ 07-11-2016.

82. ^ "أثر اتفاقية كامب ديفد على الصراع العربي الإسرائيلي". الجزيرة.نت. اطلع عليه بتاريخ 07-11-2016.

83. ^ "العطلات الرسمية". البورصة المصرية. اطلع عليه بتاريخ 15-08-2017.

84. ^ "بانوراما أكتوبر". الهيئة العامة للاستعلامات. اطلع عليه بتاريخ 31-10-2016.

85. ^ "بانوراما أكتوبر 73". وزارة الدفاع المصرية. اطلع عليه بتاريخ 31-10-2016.

86. ^ "المتحف الحربي". وزارة الدفاع المصرية. اطلع عليه بتاريخ 31-10-2016.

87. ^ محمد أحمد طنطاوي (31-5-2016). "وزير الدفاع يفتتح متحفا للقوات الجوية". اليوم السابع. اطلع عليه بتاريخ 20-1-2017.

88. ^ "بانوراما حرب تشرين التحريرية". وزارة الدفاع السورية. اطلع عليه بتاريخ 03-11-2016.

89. ^ إبراهيم حميدي (02-08-1999). "افتتاح متحف "حرب تشرين" دمشق تدعو باراك لإدراك أهمية السلام". جريدة الحياة. اطلع عليه بتاريخ 03-11-2016.

90. ^ "متحف دمشق الحربي". وزارة الدفاع السورية. اطلع عليه بتاريخ 03-11-2016.

91. ^ "Israel Air Force Museum" (باللغة الإنجليزية). Israel Arts Directory. اطلع عليه بتاريخ 21-01-2017.

92. ^ مها البديني (06-10-2014). "سر إنتاج ستة أفلام فقط عن حرب أكتوبر المجيدة". كايرو دار. اطلع عليه بتاريخ 19-10-2016.
93. ^ محمود جلال (05-10-2016). "6 أفلام فقط عن حرب أكتوبر غير كافية لتسجيل النصر العظيم". اليوم السابع. اطلع عليه بتاريخ 12-11-2016.
94. ^ بشار إبراهيم. "حرب أكتوبر (تشرين الأول) في الأفلام الطويلة السورية". سينماتك. اطلع عليه بتاريخ 12-11-2016.
95. ^ محمد قاسم الخليل. "سينما الجيش العربي السوري توثّق حرب تشرين". بوسطة. اطلع عليه بتاريخ 12-11-2016.
96. ^ "10 أفلام تناولت "حرب أكتوبر 1973" من وجهة نظر إسرائيلية". هافينغتون بوست عربي. 07-10-2016. اطلع عليه بتاريخ 12-11-2016.
97. ^ "الهزيمة في السينما الإسرائيلية: كيف جسد الإسرائيليون حرب أكتوبر في أفلامهم". ساسة بوست. 08-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 12-11-2016.
98. ^ عرفة البنداري (06-10-2015). "مسلسل و16 فيلما.. حرب أكتوبر في عيون الشاشة الإسرائيلية". دوت مصر. اطلع عليه بتاريخ 12-11-2016.
99. ^ "هآرتس حرب السادس من أكتوبر في السينما الإسرائيلية". ساسة بوست. 09-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 21-01-2017.

ملاحظات

1. ^ لا يوجد تشكيل بحجم لواء ضمن القوات الخاصة السورية، ومجموعة صاعقة تتألف تشكيلات القوات الخاصة السورية من كتيبة مظليين

مراجع

1. **الفريق سعد الدين الشاذلي**، "مذكرات حرب أكتوبر"، طبعة 2003، 401 صفحة، *دار بحوث الشرق الأوسط الأمريكية*.
2. **المشير أحمد إسماعيل**، "مشير النصر - مذكرات أحمد إسماعيل وزير الحربية في معركة أكتوبر 1973"، تحرير / مجدي الجلاد، طبعة 2013، 251 صفحة، *دار نهضة مصر للنشر*.
3. **المشير محمد عبد الغني الجمسي**، "مذكرات الجمسي - حرب أكتوبر 1973"، طبعة 1998، 579 صفحة، *الهيئة المصرية العامة للكتاب*.
4. **أنور السادات**، "البحث عن الذات - قصة حياتي"، طبعة 1979، 361 صفحة، *المكتب المصري الحديث*.
5. **محمد حافظ إسماعيل**، "أمن مصر القومي في عصر التحديات"، طبعة 1987، 471 صفحة، *مركز الأهرام للترجمة والنشر*.
6. **عبد المنعم واصل**، "الصراع العربي الإسرائيلي - من مذكرات وذكريات الفريق عبد المنعم واصل"، طبعة 2002، 411 صفحة، *مكتبة الشروق الدولية*.
7. **اللواء عبد المنعم خليل**، "حروب مصر المعاصرة في أوراق قائد ميداني"، طبعة 1990، 288 صفحة، *دار المستقبل العربي للنشر*.
8. **اللواء عبد المنعم خليل**، "في قلب المعركة إستراتيجية إعداد القوى ورباط الخيل"، طبعة 1995، 594 صفحة، *المكتبة الأكاديمية*.
9. **كمال حسن علي**، "مشاوير العمر"، طبعة 1994، 551 صفحة، *دار الشروق*.
10. **المشير عبد الحليم أبو غزالة**، "وانطلقت المدافع عند الظهر - المدفعية المصرية من خلال حرب رمضان"، طبعة 1975، 164 صفحة، *دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع*.
11. **الفريق محمد علي فهمي**، "القوة الرابعة - تاريخ الدفاع الجوي المصري"، 272 صفحة.
12. **فريق يوسف عفيفي**، "أبطال الفرقة 19 - مقاتلون فوق العادة"، طبعة 1992، 119 صفحة، *دار الصفوة للطباعة والنشر والتوزيع*.
13. **العميد عادل يسري**، "رحلة الساق المعلقة من رأس العش إلى رأس الكوبرى"، طبعة 1974، 304 صفحة، *دار المعارف*.
14. **اللواء محمد سعيد علي**، "حائط الصواريخ في أكتوبر 1973م - حرب رمضان 1393هـ"، *الهيئة المصرية العامة للكتاب*.
15. **علي محمد لبيب**، "القوة الثالثة - تاريخ القوات الجوية المصرية"، طبعة 1977، 250 صفحة، *الهيئة المصرية العامة للكتاب*.
16. **طه المجدوب**، "حرب أكتوبر .. طريق السلام"، طبعة 1993، 253 صفحة، *الهيئة العامة للاستعلامات*.
17. **طه المجدوب**، "هزيمة يونيو حقائق وأسرار"، طبعة 1988، 242 صفحة، *دار الهلال*.
18. **جمال حماد**، "المعارك الحربية على الجبهة المصرية"، طبعة 2002، 912 صفحة، *دار الشروق*.
19. **جمال حماد**، "من سيناء إلى الجولان"، طبعة 1995، 621 صفحة، *دار الزهراء للإعلام العربي*.
20. **محمد الجوادي**، "النصر الوحيد - مذكرات قادة العسكرية المصرية 1973"، طبعة 2000، 687 صفحة، *دار الخيال*.
21. **محمد الجوادي**، "في أعقاب النكسة - مذكرات قادة العسكرية المصرية 67-72"، طبعة 2001، 555 صفحة، *دار الخيال*.
22. **محمد الجوادي**، "من أجل السلام..معارك التفاوض - مذكرات رجال الديبلوماسية المصرية"، طبعة 2000، 447 صفحة، *دار الخيال*.
23. **إسماعيل فهمي**، "التفاوض من أجل السلام في الشرق الأوسط"، طبعة 2006، 408 صفحة، *دار الشروق*.

24. **محمد إبراهيم كامل**، "السلام الضائع في كامب ديفيد"، طبعة 1987، 662 صفحة، *جريدة الأهالي*.
25. **أحمد أبو الغيط**، "شاهد على الحرب والسلام"، طبعة 2013، *دار نهضة مصر للنشر*.
26. **نبيل العربي**، "طابا..كامب ديفيد..الجدار العازل - صراع الدبلوماسية من مجلس الأمن إلى المحكمة الدولية"، طبعة 2012، 414 صفحة، *دار الشروق*.
27. **محمد حسنين هيكل**، "أكتوبر 73 السلاح والسياسة"، طبعة 1993، 883 صفحة، *مركز الأهرام للترجمة والنشر*.
28. **محمد حسنين هيكل**، "عند مفترق الطرق - حرب أكتوبر ماذا حدث فيها وماذا حدث بعدها"، طبعة 1983، 408 صفحة، *المطبوعات للتوزيع والنشر*.
29. **يونان لبيب رزق**، "طابا قضية العصر"، طبعة 1989، 380 صفحة، *مركز الأهرام للترجمة والنشر*.
30. **عبد العظيم رمضان**، "حرب أكتوبر في محكمة التاريخ"، طبعة 1995، 167 صفحة، *الهيئة المصرية العامة للكتاب*.
31. **موسى صبري**، "وثائق حرب أكتوبر"، طبعة 1975، 656 صفحة، *المكتب المصري الحديث*.
32. **إبراهيم البحراوي**، "انتصار أكتوبر في الوثائق الإسرائيلية"، *المركز القومي للترجمة*.
33. **عادل وديع**، "يوميات حرب أكتوبر"، طبعة 2009، 565 صفحة، *الهيئة المصرية العامة للكتاب*.
34. **صلاح قبضايا**، "الساعة 1405 - الحرب الربعة على الجبهة المصرية"، 126 صفحة، *أخبار اليوم*.
35. **محمد البحيري**، "حروب مصر في الوثائق الإسرائيلية"، طبعة 2011، 294 صفحة، *الهيئة المصرية العامة للكتاب*.
36. **حسين العشي**، "خفايا حصار السويس"، طبعة 1990، 308 صفحة، *دار الحرية للصحافة والطباعة والنشر*.
37. **جمال سلامة علي**، "من النيل إلى الفرات - مصر وسوريا وتحديات الصراع العربي الإسرائيلي"، طبعة 2003، *دار النهضة العربية*.
38. **بدور محمد أبو السعود**، "بورسعيد الحاضر والمستقبل - محافظة بورسعيد"، 180 صفحة، *إدارة العلاقات العامة بمحافظة بورسعيد - مطابع المستقبل*.
39. **أمين هويدي**، "أضواء على أسباب نكسة 67 وعلى حرب الاستنزاف" (1975)، 232 صفحة، *دار الطليعة للطباعة والنشر*.
40. **هيئة البحوث العسكرية**، "صفحات مضيئة من تاريخ مصر العسكري (حرب الاستنزاف يونيو 1967 - أغسطس 1970)"، طبعة 1998، 183 صفحة، *الهيئة المصرية العامة للكتاب*.
41. **الفريق أول محمد فوزي**، "مذكرات الفريق أول محمد فوزي - حرب الثلاث سنوات 1970/1967"، طبعة 1990، 407 صفحة، *دار المستقبل العربي*.
42. **الفريق أول محمد فوزي**، "حرب أكتوبر عام 1973 دراسة ودروس"، طبعة 1989، 283 صفحة، *دار المستقبل العربي*.
43. **جولدا مائير**، ترجمة / عزيز عزمي، "اعترافات جولدا مائير"، طبعة 1979، 360 صفحة، *دار التعاون للطبع والنشر*.
44. **موشيه دايان**، إعداد / شوقي إبراهيم، "ديان يعترف"، طبعة 1977، 367 صفحة، *دار التعاون للطبع والنشر*.
45. **إيلي زعيرا**، ترجمة / توحيد مجدي، "حرب يوم الغفران - الواقع يحطم الأسطورة"، طبعة 1996، 360 صفحة، *المكتبة الثقافية - بيروت*.
46. **دافيد إلعازار**، ترجمة / رفعت فودة، "من مذكرات جنرال دافيد اليعازار"، 150 صفحة، *دار المعارف*.
47. **عيزر وايزمان**، "الحرب من أجل السلام".
48. **جيمي كارتر**، ترجمة / سناء شوقي حرب، "مذكرات البيت الأبيض"، طبعة 2013، 703 صفحة، *المطبوعات للنشر والتوزيع*.
49. **هنري كسنجر**، ترجمة / عاطف أحمد عمران، "مذكرات هنري كيسنجر"، طبعة 2005، جزأين، *الأهلية للنشر والتوزيع - الأردن*.
50. **أنطوني هـ. كوردسمان، إبراهام ر. واجنر**، ترجمة / محمد عبد الحليم أبو غزالة، "دروس الحرب الحديثة (الصدامات العربية الإسرائيلية 1973 - 1989)"، طبعة 1994، 460 صفحة، *وكالة الأهرام للتوزيع*.
51. **جمال الغيطاني**، "حراس البوابة الشرقية - الجيش العراقي من حرب (تشرين أول) أكتوبر إلى حرب الشمال"، طبعة 1975، 187 صفحة، *دار روز اليوسف*.
52. **العميد الركن الدكتور رزق إلياس**، "مسيرة تحرير الجولان".
53. **Edgar O'Ballance**، "No Victor, No Vanquished: The Arab-Israel War, 1973"، Edition 1996، 384 Pages.

وصلات خارجية

- **برنامج سري للغاية - اليوم السابع**، من إنتاج قناة الجزيرة : الجزء الأول على يوتيوب، الجزء الثاني على يوتيوب

في كومنز صور وملفات عن: حرب أكتوبر

- **برنامج شاهد على العصر - سعد الدين الشاذلي**، من إنتاج قناة الجزيرة : الجزء الأول على يوتيوب، الجزء الثاني على يوتيوب، الجزء الثالث على يوتيوب، الجزء الرابع على يوتيوب، الجزء الخامس على يوتيوب، الجزء السادس على يوتيوب، الجزء السابع على يوتيوب، الجزء الثامن على يوتيوب، الجزء التاسع على يوتيوب، الجزء العاشر على يوتيوب
- **برنامج 73 قصة حرب**، من إنتاج قناة العربية : الجزء الأول على يوتيوب، الجزء الثاني على يوتيوب
- **برنامج عن حرب أكتوبر 1973**، من إنتاج قناة إم بي سي : الجزء الأول على يوتيوب، الجزء الثاني على يوتيوب، الجزء الثالث على يوتيوب
- وثائق حرب 73: العرب يريدون احتلال إسرائيل و"دايان" ينهار، العربية نت، 5 أكتوبر 2010
- موقع المجموعة 73 مؤرخين

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=حرب_أكتوبر&oldid=25060425"

آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 15 أكتوبر 2017، الساعة 19:20.

النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

ويكيبيديا

الانتفاضة الفلسطينية الأولى

الانتفاضة الفلسطينية الأولى أو **انتفاضة الحجارة**، سمّيت بهذا الاسم لأن الحجارة كانت الأداة الرئيسية فيها، كما عُرف الصغار من رماة الحجارة بأطفال الحجارة.[5] والانتفاضة شكل من أشكال الاحتجاج العفوي الشعبي الفلسطيني على الوضع العام المزري بالمخيمات وعلى انتشار البطالة وإهانة الشعور القومي والقمع اليومي الذي تمارسه سلطات الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين.[6]

استمر تنظيم الانتفاضة من قبل القيادة الوطنية الموحدة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية فيما بعد. بدأت الانتفاضة يوم 8 ديسمبر/كانون الأول 1987، وكان ذلك في جباليا، في قطاع غزة. ثمّ انتقلت إلى كل مدن وقرى ومخيّمات فلسطين. يعود سبب الشرارة الأولى للانتفاضة لقيام سائق شاحنة إسرائيلي بدهس مجموعة من العمّال الفلسطينيّين على حاجز «إريز»، الذي يفصل قطاع غزة عن بقية الأراضي فلسطين منذ سنة 1948.[7] هدأت الانتفاضة في العام 1991، وتوقفت نهائياً مع توقيع اتفاقية أوسلو بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية عام 1993.

يُقدّر أن 1،300 فلسطيني قتلوا أثناء أحداث الانتفاضة الأولى على يد الجيش الإسرائيلي، كما قتل 160 إسرائيليّا على يد الفلسطينين، وبالإضافة لذلك يُقدّر أن 1،000 فلسطيني يُزعم أنهم متعاونين مع السلطات الإسرائيلية قتلوا على يد فلسطينين، على الرغم من أن ذلك ثبت على أقل من نصفهم فقط.[3][4]

الانتفاضة الفلسطينية الأولى	
جزء من الصراع العربي الإسرائيلي	
رسم يرمز لانتفاضة الشعب الفلسطيني بريشة كارلوس لاتوف	
معلومات عامة	
التاريخ 8 ديسمبر 1987 – 13 سبتمبر 1993	
الموقع الضفة الغربية، قطاع غزة، إسرائيل	
النتيجة إتفاقية أوسلو	
المتحاربون	
إسرائيل	الفلسطينيون
القادة	
إسحاق شامير	القيادة الموحدة[1]
الخسائر	
160 قتيل[2] وجرح 3،100 جندي ومدني إسرائيلي	1،087 قتيل على يد الجيش الإسرائيلي[2] 75 على يد مدنيين

محتويات

1 مصطلح انتفاضة
2 أسبابها
2.1 حادث الشاحنة الصهيونية
2.2 الأسباب البعيدة للانتفاضة
3 الإنقاص من أهميتها
4 الرد السياسي والعسكري الإسرائيلي
5 الرد العسكري الإسرائيلي
6 تطور الانتفاضة
6.1 مطالبها
6.1.1 ثوابت فلسطينية
6.1.2 المطالب الوطنية
7 العصيان المدني
7.1 دور النساء
8 حركة الكفاح المسلح
9 نشأة حركة حماس

10 عرب 48
11 الكتابة على الجدران
12 على الصعيد الدولي
13 الضحايا
14 نتائج الانتفاضة
15 انظر أيضا
16 مراجع
17 مصادر
18 وصلات خارجية

	إسرائيليين[2]
	1,000 على يد إسرائيليين[3][4]
	تعديل

مصطلح انتفاضة

تعني الانتفاضة لغة في معجم لسان العرب لابن منظور: نفضت الثوب والشجر إذا حركته لينتفض. وكذلك جاء في المعجم الوسيط: انتفض الشيء: تحرك واضطرب، وفلان ينتفض من الرعدة. وقديماً وصف أحد الشعراء رعدته عندما يذكر حبيبته، فقال:

وإني لتعروني لذكراك هزّة كما أنتفض العصفور بلّله القطر

استُعمل هذا المصطلح لأوّل مرّة لوصف الثورة الشعبية الفلسطينية في أول بيان صدر عن حماس الذي تم توزيعه لأول مرة في غزة يوم 11 ديسمبر سنة 1987، وأطلق البيان لفظ "الانتفاضة" على التظاهرات العارمة التي انطلقت. قال البيان: "جاءت انتفاضة شعبنا المرابط في الأرض المحتلة، رفضاً لكل الاحتلال وضغوطاته، ولتوقظ ضمائر اللاهثين وراء السّلام الهزيل، وراء المؤتمرات الدولية الفارغة".[8]

دخل المصطلح ميدان الصحافة العربية والغربية التي تناقلته بلفظه العربي [8] كما تواردته ألسنة المحللين والمؤلفين حتى في داخل الوسط الإسرائيلي حيث ألف الصحفيان زئيف شيف وإيهود يعاري كتاب عن هذه الفترة التاريخية وأسمياه "انتفاضة".

أسبابها

حادث الشاحنة الصهيونية

في الثامن من ديسمبر/كانون الأول 1987 دهست شاحنة إسرائيلية يقودها إسرائيلي من أشدود سيارة يركبها عمال فلسطينيون من جباليا-البلد متوقفة في محطة وقود، مما أودى بحياة أربعة أشخاص وجرح آخرين.[9] وقد اكتفت الإذاعة بإعلان الخبر دون أن تركز عليه لأنه كان عبارة عن حادث يشبه العديد من الحوادث المماثلة.[10] وقد أُشيع آنذاك أن هذا الحادث كان عملية انتقام من قبل والد أحد الإسرائيليين تم طعنه قبل يومين [11] حتى الموت بينما كان يتسوق في غزة، فاعتبر الفلسطينيون أن الحادث هو عملية قتل متعمد.[10] في اليوم التالي وخلال جنازة الضحايا اندلع احتجاج عفوي قامت الحشود خلاله بإلقاء الحجارة على موقع للجيش الإسرائيلي بجباليا-البلد فقام الجنود بإطلاق النار دون أن يؤثر ذلك على الحشود. وأمام ما تعرض له من وابل الحجارة وكوكتيل المولوتوف[12] طلب الجيش الإسرائيلي الدعم. وهو ما شكل أول شرارة للانتفاضة. ولكن هذه الحادثة كانت مجرد القشة التي قصمت ظهر البعير، لأن الانتفاضة اندلعت بعد ذلك بسبب تضافر عدة أسباب.

الأسباب البعيدة للانتفاضة

إذا كانت الانتفاضة قد اندلعت بسبب قتل أربعة فلسطينيين، فإن هناك أسبابا عميقة لها تتمثل فيما يلي:

- عدم تقبل الاحتلال الإسرائيلي: حيث أن الشعب الفلسطيني لم يتقبل ما حدث له بعد حرب 1948، وبالذات التشريد والتهجير القسري وكونه يتعرّض لممارسات العنف المستمرّة والإهانات والأوضاع غير المستقرّة في المنطقة. علاوة على الجوّ العامّ

المشحون والرغبة في عودة الأمور إلى نصابها قبل الاحتلال كما أن معظم شعوب العالم لم ترض باحتلال قوّة أجنبيّة للأرض التي كانوا يعيشون عليها منذ آلاف السنين.

- تردّي الأوضاع الاقتصادية: بعد حرب الأيام الستة فُتح للفلسطينيين باب العمل في إسرائيل مما سمح للاقتصاد المحلي بأن يتطور[13] ولكن سرعان ما تدهورت الأوضاع إذ بدأ الفلسطينيون يتجرعون إذلالات يومية وبدأت ظروف العمل تتدهور. أضف إلى ذلك التمييز بخصوص الأجور إذ بالنسبة لنفس العمل يتقاضى الفلسطيني أجرا يقل مرتين عن نظيره الإسرائيلي كما كان يمكن طرد العامل الفلسطيني دون دفع أجره.[14] كما كان الفلسطيني مطالبا بتصاريح للتنقل من الصعب الحصول عليها، بالإضافة إلى عمليات التفتيش اليومية التي يتعرضون لها في بيوتهم.[15] كان يتم كذلك خصم 20% من المرتبات على أساس أنها ستصرف على الضفة والقطاع ولكن بدل ذلك كانت تمول المصاريف العامة الإسرائيلية.[14]
- على الصعيد القيادي، لم تكن القيادة الفلسطينية في المنفى على علم كامل بأوضاع الفلسطينيين في الداخل ولا بمعاناتهم ولم تكن تطرح الحلول لمساعدتهم. وكانت منظمة التحرير في تونس تعمل على إنشاء محور عمان-القاهرة لحماية ياسر عرفات عوض العمل على إيجاد حل لقضية اللاجئين أو الفلسطينيين.[15]
- إلحاق القدس: احتلت إسرائيل القدس سنة 1967 ثم أعلنتها عاصمة أبدية لها، مع ما صحب ذلك من إجراءات من بينها تقنين الدخول إلى الحرم الشريف وأماكن العبادة الإسلامية. كما تم الاستيلاء على عدد من الأراضي لترسيخ فكرة القدس كعاصمة غير قابلة للتقسيم من خلال بناء المستوطنات بها. كان الجنرال موشيه دايان يهدف كذلك من خلال بناء المستوطنات إلى الاستيلاء على الأراضي فلسطينية بطريقة متخفية ودعمه الليكود وحزب العمال الإسرائيلي في ذلك لأنه سيؤدي إلى قيام دولة إسرائيل الكبرى.[16] بالإضافة إلى استعمال مصادر المياه الموجودة داخل الأراضي المحتلة لفائدة المستوطنين.[17]
- على الصعيد العربي، لم يكن القادة العرب يأبهون بما كان يحدث للفلسطينيين - بعكس المثقفين والشعوب العربية - وهو ما كان وراء خيبة هؤلاء من القمم العربية التي كان تضع القضية الفلسطينية في آخر اعتباراتها، وحتى عندما تناقشها فلم تكن تقدم لها أية حلول.[18]
- تمثل الانتفاضة فشلا للجهاز القيادي الإسرائيلي الذي لم يكن منتبها إلى الغليان الفلسطيني بالرغم من التحذيرات التي أبداها عدد من السياسيين كوزير الخارجية السابق أبا إيبان الذي كتب في نوفمبر من عام 1986، أي قبل سنة من الانتفاضة: "***إن الفلسطينيين يعيشون محرومين من حق التصويت أو من حق اختيار من يمثلهم. ليس لديهم أي سلطة على الحكومة التي تتحكم في أوضاعهم المعيشية. إنهم يتعرضون لضغوط وعقوبات ما كان لهم أن يتعرضوا لها لو كانوا يهودا [...] إن هذه الحالة لن تستمر دون أن يؤدي ذلك إلى انفجار***".[19]

الإنقاص من أهميتها

اجتمع عدد من العسكريين في موقع جباليا الذي هاجمته الحشود الفلسطينية خلال الجنازة. وأمام حجم حركة الاحتجاج طلب الاحتياطيون الدعم، لكن المشرف على الإقليم رد بأنه لن يحصل أي شيء، وأضاف بأن الحياة ستعود إلى طبيعتها في الغد ولم يتم القيام بطلب أي دعم أو إعلان حظر تجول.[12]

لكن الاضطرابات لم تهدأ في اليوم الموالي، ورفض أغلب السكان التوجه إلى أماكن عملهم كما قام طلبة الجامعة الإسلامية في غزة بالتجول في الشوارع داعين الناس إلى الثورة. في حين أراد أفراد الجيش استعمال القوة لتفريق الحشود ولكنهم وجدوا أنفسهم تحت وابل من الحجارة. وقد تمكن بعض الشبان الفلسطينيين من الصعود على السيارات العسكرية وهو ما كان يرعب سائقيها فيزيدون في السرعة.[20] وقد تم رمي ثلاثة زجاجات حارقة أصابت اثنتان منها الهدف واشتعلت النار في إحدى السيارات العسكرية. وبعدما تبين أن إطلاق النار في الهواء لا يؤثر على الحشود الهائجة، أمر الملازم عوفر بإطلاق النار على أرجل كل من يقترب.[21] وعندما وصل إسحاق موردخاي المسؤول عن منطقة الجنوب إلى موقع الجيش قام بعزل عوفر من مهامه بسبب قناعته أن المواجهة بين الجيش الإسرائيلي من جهة والحشود الفلسطينية من جهة أخرى هي سبب الاضطرابات في قطاع غزة.[21]

الرد السياسي والعسكري الإسرائيلي

في اليوم الثالث للانتفاضة، توجه إسحق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى نيويورك دون أن يأخذ أي إجراءات لمواجهة الانتفاضة. وفي غيابه قام إسحق شامير بمهام وزير الدفاع رغم كونه لم يعمل في هذا المنصب من قبل.[22] كما أن رئيس الأركان في تلك الفترة كان حديث عهد بمنصبه ولم تكن له خبرة في مواجهة الثورات الفلسطينية. والحقيقة أن أي شخصية أمنية أو عسكرية إسرائيلية لم تكن تتوقع

أن تقوم انتفاضة فلسطينية بتلك القوة. وقد سمحت هذه الظروف بانتقال الانتفاضة من قطاع غزة إلى نابلس ومخيم بلاطة ومن ثم انتشرت إلى بقية أنحاء الضفة الغربية.

عند وصول رابين إلى نيويورك تحدث وزير الدفاع الأمريكي عن الانتفاضة بإيجاز مما كان يدل على أن البعثة الإسرائيلية لم تكن تهتم بما كان يجري في الأراضي الفلسطينية المحتلة. يضاف إلى ذلك أن الفريق المكلف بنقل الأخبار إلى رابين كان قليل الخبرة فلم يكن رابين مهتما بما يجرى وكان شغله الشاغل أن يتم صفقة شراء أسلحة.[22]

وعند عودته، لم يكن رابين يعلم الكثير عما يحدث وقام بعقد ندوة صحفية في المطار أكد خلالها أن إيران وسوريا تقفان وراء اندلاع الانتفاضة. فارتكب بذلك خطأ شنيعا، حسب المراقبين، لأن تصريحه كان يتعارض مع تصريحات شامير الذي حمل منظمة التحرير مسؤولية ما يحدث، كما أن المراقبين أجمعوا بأن الانتفاضة كانت عفوية ولم يكن يقف وراءها أحد.[23]

الرد العسكري الإسرائيلي

أعلن إسحق رابين خلال كلمة في الكنيست الإسرائيلي: "سنفرض القانون والنظام في الأراضي المحتلة، حتى ولو كان يجب المعاناة لفعل ذلك". وأضاف قائلاً "سنكسر أيديهم وأرجلهم لو توجب ذلك".[24]

وصلت الانتفاضة إلى أعلى مستوى لها في شهر فبراير/شباط عندما نشر مصور إسرائيلي صور جنود يكسرون أذرع فلسطينيين عزل باستحدام الحجارة في نابلس عملاً بما هدد به رابين. ودارت تلك الصور حول العالم مما أثار مشاعر التعاطف مع الفلسطينيين. أما إسرائيل فقد قامت بسياسة لتهميش منظمة التحرير والإيقاع بين حركة حماس والفصائل الأخرى.[24]

عندما فشل الجيش النظامي في مواجهة الانتفاضة، استنجد بحرس الحدود من أجل إخماد الثورة الشعبية. ويُعرف عن حرس الحدود كونهم قادرين على التحكم بالحشود الضخمة كما يُعرفون بعنفهم.[24] ثم أن متوسط أعمارهم يترواح بين 35 و 40 سنة ولديهم بالتالي خبرة كبيرة. تم اللجوء أولا إلى اللواء رقم 20 و 21 الذين قاما بمراقبة الحدود بين إسرائيل ولبنان خلال غزو لبنان عام 1982. ولكن تدخل حرس الحدود لم يغير شيئا على أرض الواقع. ومما صعب مهمتها أنه لم يكن يسمح لهم بإطلاق النار إلا إذا هوجموا من قبل أشخاص تزيد أعمارهم عن 12 سنة. ثم أن الرصاص يُطلق أولا على ارتفاع ستين درجة وفي حالة الخطر يطلق على الأرجل. ولكن هذه القواعد لم تحترم في أغلب الأحيان.[25] وفي أكتوبر من عام 1988 أعلنت الحكومة الإسرائيلية عن وجود وحدتين جديدتين في القطاع والضفة الغربية متكونتين من أشخاص يتقنون العربية ومتخفين في ملابس مدنية وتتلخص مهتهم في التغلغل داخل المقاومة الفلسطينية.[25]

تطور الانتفاضة

تميزت الانتفاضة بحركة عصيان وبمظاهرات ضد الاحتلال. امتدت بعد ذلك إلى كامل الأراضي المحتلة مع انخفاض لوتيرتها سنة 1991. فبعد جباليا البلد انتقلت إلى مخيم جباليا ومن ثم انتقل لهيب الانتفاضة إلى خان يونس والبرج والنصيرات ومن ثم غطى كل القطاع وانتقل بعد ذلك إلى الضفة. وقد تولى الانتفاضة عموما الأطفال والشباب الذين كانوا يرشقون الجنود بالحجارة ويقيمون حواجز من عجلات مشتعلة. كما كانوا يجتمعون حول الجوامع ويتحدون الجيش بأن يقوم بتفريقهم. وقد استعملت مكبرات الصوت لدعوة السكان إلى التظاهر كما كانت توزع المناشير ويتم الكتابة على الجدران للثورة ضد جيش الاحتلال الإسرائيلي.[26]

كانت المناشير توزع عند مداخل المساجد من قبل أطفال لم تكن أعمارهم تتجاوز السابعة. أو كان يتم إلقاؤها من نوافذ السيارات قبل طلوع الشمس ويتم تمريرها من تحت الأبواب. جاء توزيع المناشير كشكل من أنواع الإعلام البديل بسبب تشديد دائرة الرقابة على الوسائل الإعلام التي لم تستطيع الوصول إلى الرأي العام الفلسطيني وأيضا مضايقات واعتقال للصحفيين.[27] قامت إسرائيل أولا باتباع سياسة تعسفية من خلال الضرب والإيقاف من دون المحاكمة والتعذيب إلى جانب إغلاق الجامعات والعقوبات الاقتصادية وبناء المستوطنات.[28] وقد أدت صور الجيش الإسرائيلي وهو يعتدي على الفلسطينيين إلى تعاطف دولي مع قضيتهم ونجح ياسر عرفات في استغلال هذا الموقف من أجل التقدم بالقضية الفلسطينية.

نشأت لجان محلية داخل المخيمات عملت على تنظيم الغضب غير المسلح للشارع الفلسطيني ضد الاحتلال الإسرائيلي المسلح والشد من أزره والتقريب بين صفوفه وذلك عن طريق توفير المؤونة والتعليم والأدوية وباقي الخدمات الضرورية للمخيمات والمناطق التي يطبق فيها حظر التجول.[29]

اشتغلت هذه اللجان في البداية بشكل مستقل ولكن سرعان ما توحدت في هيئة تضم فتح والجبهتين الشعبية والديمقراطية والحزب الشيوعي وكانت لهذه الهيئة علاقات تنظيمية مع منظمة التحرير الفلسطينية التي كانت حينئذ تتخذ من تونس مقرا رئيسيا لها.

طالبت هذه الفصائل بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وبالانسحاب الإسرائيلي خارج حدود عام 1967. واستمرت الانتفاضة إلى غاية سنة 1993 تاريخ التوقيع على اتفاقية أوسلو. كما ساهمت هذه الانتفاضة في نشوء حركة حماس الداعم القوي لها التي أعلنت عن نفسها عام 1987.

مطالبها

سعى الفلسطينيون عبر الانتفاضة إلى تحقيق عدة أهداف يمكن تقسيمها إلى ثوابت فلسطينية ومطالب وطنية:[30]

ثوابت فلسطينية

1. إقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس وتمكين الفلسطينيين من تقرير مصيره.
2. تفكيك المستوطنات.
3. عودة اللاجئين دون قيد أو شرط.
4. تقوية الاقتصاد الفلسطيني: تمهيدا للانفصال عن الاقتصاد الإسرائيلي.

المطالب الوطنية

1. إخلاء سبيل الأسرى الفلسطينيين والعرب من السجون الإسرائيلية.
2. وقف المحاكمات العسكرية الصورية والاعتقالات الإدارية السياسية والإبعاد والترحيل الفردي والجماعي للمواطنين والنشطاء الفلسطينيين.
3. لم شمل العائلات الفلسطينية من الداخل والخارج.
4. وقف فرض الضرائب الباهظة على المواطنين والتجار الفلسطينيين.
5. وقف حل هيئات الحكم المحلي المنتخبة من مجالس بلدية وقروية ولجان مخيمات.
6. إتاحة المجال أمام تنظيم انتخابات محلية ديموقراطية للمؤسسات في البلاد.
7. وقف ارتكاب ما يتعارض مع العادات الفلسطينية.

العصيان المدني

تميزت الانتفاضة الأولى بحركة عصيان مدني كبيرة ومظاهرات ضد الاحتلال الإسرائيلي. وكانت حركة العصيان المدني مطروحة قبل بدء الانتفاضة ولكن قادة منظمة التحرير لم يعيروها أي اهتمام اعتقادا منهم أن الأشخاص الداعمين لها سذج جاهلون لحقيقة الوضع الفلسطيني. أما الإسرائيليون فقد كانوا يدركون مدى إمكانيتها لكنهم قللوا من أهميتها.[31]

ومن بين أشد مناصري حركة العصيان المدني، مبارك عوض، وهو عالم نفس عاش 15 سنة في الولايات المتحدة الأمريكية، وعاد سنة 1983 إلى القدس ليفتح مركزا للاعنف. وقد باءت جميع محاولاته لتطبيق سياسة اللاعنف على الأرض بالفشل. وكان أعضاء منظمة التحرير يحتقرونه ويهددونه ويعتبرونه عميلا للمخابرات الأمريكية.[32]

في سنة 1986 بدأ الفلسطينيون يهتمون بأفكاره. وكان الرجل قد اخترع أكثر من مئة وعشرين طريقة كفاح لاعنفي وكان يدعمه سري نسيبة وحنا سنيورة. وقد قام هذا الأخير بإطلاق نداء لحركة عصيان مدني تبدأ بمقاطعة السجائر والمشروبات الغازية وتمتد لاحقا إلى رفض دفع الضرائب وانتهاء بالقطيعة مع النظام الإسرائيلي. غير أن نداءه لم يجد أي صدى واتهم بأنه يريد أن يمنع الشباب من مواجهة الجيش في الشارع. اقترح مبارك عوض بتعويض أعمال الشغب بحملات تنظيف ومسيرات صامتة. كما دعا

ملصق للانتفاضة من سنة 1990.

إلى إنشاء هياكل فلسطينية لتعويض هياكل الإدارة المدنية الإسرائيلية بحيث تكون هذه الهياكل نواة لدولة فلسطينية في المستقبل. ودعا كذلك إلى تخزين المؤن الغذائية والوقود وخلق نظم تمويل محلية بدل انتظار المساعدات الخارجية.[33]

في نهاية شهر يناير/كانون الثاني من عام 1988، اجتمع أعضاء القيادة الوطنية الموحدة واتفقوا على أن حركة الثورة لا يمكن أن تستمر أكثر من ستة أشهر كما كانوا يؤمنون -بفضل خبرتهم- أن طاقة تحمل الشعب ليست قوية واتفقوا على أن خير حل يكمن في فكرة العصيان المدني وبدؤوا في دراسة أفكار عوض واعتمدوا عددا من نقاط برنامجه كبرنامج للانتفاضة.[34] عندئذ أخذت الانتفاضة توجها على المدى الطويل. وأصبح مبارك عوض مطلوبا بكثرة وأصبح أعداء الأمس من أشد المدافعين عنه. وبدأت أفكاره تلاقي نجاحا فوجد نفسه تحت تهديد الطرد من قبل السلطات الإسرائيلية وذلك عن طريق وزير الدفاع الذي أعلن أنه لن يتم تجديد تأشيرته السياحية وذلك رغم الدعم الذي تلقاه من عدد من الشخصيات الأمريكية. قرر عوض استئناف القرار أمام المحكمة العليا في إسرائيل وأعلن أنه مستعد لاعتناق الدين اليهودي إن لزم الأمر ذلك.[35]

قررت إسرائيل تطبيق إجراءات عقابية ورادعة لإعادة السيطرة للإدارة المدنية الإسرائيلة والحد من انتشار حركة العصيان. وتمت مراجعة القانون الجزائي ليسمح بالقيام بعمليات إيقاف موسعة. بالإضافة إلى بناء عدد من مراكز الإيقاف لاحتواء العدد الكبير من الموقوفين الفلسطينيين لفترات طويلة. وقرر الجيش كذلك المد من فترات حظر التجوال. وخلال العام الأول للانتفاضة تم إحصاء 1600 حظر تجوال منها 118 لفترة لا تقل عن خمسة أيام. وعاش جميع سكان قطاع غزة حالة منع تجوال وكذلك ما لا يقل 80% من القرى والمدن العربية بالضفة الغربية. كما تم إغلاق الجامعات والمدارس الفلسطينية وإبعاد 140 من قادة الانتفاضة إلى جانب هدم عدد من المنازل.[36]

كما أغلقت الجمعيات التي أبدت رغبة في الاستقلال أو انتقاد إسرائيل. ومنع القادمين من الأردن من إدخال مبالغ مالية تفوق مائتي دينار أردني من أجل الحد من الدعم الخارجي للانتفاضة بعد أن كان يسمح بإدخال ألفي دينار. وتم تنظيم حملات من أجل إجبار الفلسطينيين على دفع الضرائب الإسرائيلية [37] واشترط لتجديد رخص التصدير القيام بدفع الضرائب. وتم إرساء حصار على عدد من المناطق المؤهولة بالعرب فقط مما منعهم من التحرك أو تصدير ما ينتجونه. ووصل الأمر كذلك إلى حد قطع التيار الكهربائي والإمدادات بالماء وخطوط الهاتف. وزاد الوضع تدهورا عندما منعت الأردن استيراد عدد من بضائع الضفة. وقد أدت مجمل هذه السياسات إلى انقلاب ميزان القوة وتدهور مستوى المعيشة لدى الفلسطينيين بنسبة تتراوح بين 30 و 40%.[38]

ومن الأمثلة على العصيان المدني تسليم سكان منطقة بيت ساحور لهوياتهم للحاكم العسكري في المنطقة في إطار رفضهم لدفع الضرائب، مما وضع الحاكم العسكري في وضع بالغ الإحراج، حيث أن إسرائيل بدأت تخشى من أن تفقد حتى القدرة على التعرف على الفلسطيينيين.

كذلك حاول الفلسطينيون في منطقة بيت ساحور أيضا إنشاء مزرعة للأبقار بتكاتف مادي من السكان، قابلته إسرائيل بمحاولات متكررة عسكرية لإغلاقه والتخلص منه لما كان يمثله من تحدي لسيطرة الاقتصاد الإسرائيلي على السوق الاستهلاكي الفلسطيني، أصبح في عدة حالات مثيرا للضحك لدى الفلسطينيين الذين كانوا "يهربون" أبقارهم في الليل بينما تقوم دوريات عسكرية بالبحث عن الابقار.

دور النساء

امرأة فلسطينية وجندي إسرائيلي في القدس.

على عكس الاحتجاجات السابقة، فقد لعبت النساء الفلسطينيات دوراً بارزاً خلال الانتفاضة الفلسطينية الأولى، إذ لم يكن يخشين مواجهة الجيش الإسرائيلي أو دعم القضية الفلسطينية. كان هذا الدعم ملموسا في الواقع إذ كن يمثلن ثلث ضحايا الانتفاضة، وكان دورهم في المدن أكبر من دور النساء في القرى. يعود هذا إلى التأثير الكبير للسلطة الأبوية في القرى والتي تقوم بإبقاء النساء في قراهن.[39] بدأت الانتفاضة السماح للنساء بتأكيد وجدهن على الصعيد الاجتماعي والسياسي مما شكل قطيعة مع الماضي. ففي السابق كانت النساء الناشطات هم فقط اللواتي يشاركن في السياسة الوطنية.

بدأ دخول المرأة الفلسطينية معترك السياسة في سبعينات القرن العشرين بإنشاء عدد من الجمعيات الطلابية، وصاحب دخول المرأة الفلسطينية السياسة إلى ارتفاع عدد المعتقلات السياسيات الذي لم يكن يتعد بضع مئات خلال السبعينات ليرتفع لبضعة آلاف خلال الثمانينات.[40] وقد ساهمت السياسة الإسرائيلية النساء الفلسطينيات لاسماع صوتهن بعد أن قامت بإلغاء إجراء أردني يعود إلى سنة 1955 الذي كان يمنعهن من التصويت فاستطعن المشاركة في انتخابات البلدية عام 1976 وتم انتخاب عدد منهن في عدد من المجالس البلدي.[40]

مع تدهور أوضاع المعيشة وارتفاع وتيرة الانتهاكات الإسرائيلية زادت مشاركة المرأة وذلك إما عن طريق رمي الحجارة أو تنظيم مظاهرات أو في صياغة سياسة تسمح من التحصل على مكاسب من وراء الانتفاضة. مع تزايد العقوبات الإسرائيلية لعبت النساء دورا مهما لبلوغ الاكتفاء الذاتي إذ قمن بإنشاء تعاونيات من أجل توفير كل المواد التي شح وجودها بسبب العقوبات.[41]

حركة الكفاح المسلح

رغم أن الانتفاضة عرفت بطابعها السلمي فإن النشاط المسلح كان موجودا بنسبة 15%، وهو يستهدف أساسا الجنود الإسرائيليين والمستوطنين والمتعاونين معهم. وبينما لم تكن حماس تفرق بين الجندي والمستوطن معلنة أن المستوطن جنديا كونه يحتل أرض ويحمل سلاح ليقاتل الفلسطينيين، كانت نداءات القيادة الوطنية الموحدة تفرق بينهما دون أن تشير إلى المدنيين الإسرائيليين غير القاطنين بالأراضي المحتلة.[42] وكان يتم كذلك نشر قوائم بأسماء المتعاونين مع إسرائيل. وبينما كانت حماس تقدمهم على أنهم مصابون بعقلية مريضة، وانهزاميون، وجبناء وأنهم لا يرتقون إلى مرتبة الرجل، كانت القيادة الموحدة تعتبرهم منشقين عن الصف الوطني.[42]

تم إنشاء ما يسمى بالقوات الضاربة بعد تكون القيادة الوطنية الموحدة وكان أعضاء فتح في البداية من استعان بهم. كانت مهمة هذه القوات تتمثل في تطبيق توصيات القيادة الموحدة ومعاقبة من يبتعد عن نداءات الوطن. لكن تعدد القوات المسلحة لم يلق قبولا من الجميع ويمكن ملاحظة ذلك من خلال منشورات كل فصيل.[42]

شهدت الانتفاضة عددا من العمليات ضد الأهداف الإسرائيلية مثل عملية ديمونا بالنقب عام 1988 حينما تمت مهاجمة حافلة تقل عاملين متوجهين إلى مفاعل ديمونة. كان يتم كذلك اختطاف جنود يهود لمبادلة أسرى بهم، وملاحقة وقتل العملاء وسماسرة الأراضي فرديا وجماعيا. عرفت الانتفاضة ظاهرة حرب السكاكين إذ كان الفلسطينيون يهاجمون الجنود والمستوطنين الاسرئيليين بالسكاكين ويطعنونهم.[30]

نشأة حركة حماس

عندما اندلعت الانتفاضة في قطاع غزة، طلب طلبة أحمد ياسين منه المشاركة ودخول المجال المسلح بدل الخط السياسي. لم يكن أحمد ياسين يريد مواجهة إسرائيل عسكريا وكان يمنع هذا النوع من الأنشطة لأنه كان يعتبر أن أي مواجهة مع الدولة العبرية سيكون مكلفا. ولكنه غير من وجهة نظره بعد أسابيع من انطلاق الانتفاضة وتم البدء في توزيع مناشير تدعو للانضمام إلى صفوف الحركة. كانت المناشير توقع باسم حركة المقاومة الإسلامية وكان هذا الاسم مجهولا في تلك الفترة. عندما أنشئت القيادة الوطنية الموحدة، اعتبر أحمد ياسين هذه الخطوة كمناورة قامت بها حركة تحرير فلسطين لتسيطر على الانتفاضة[43] فقرر إنشاء حركة حماس وذلك في 14 ديسمبر من سنة 1987 [44] كما حاول حماية المؤتمر الإسلامي الذي يترأسه بإقناع الناس بأن حماس والمؤتمر جهتان منفصلتان.

تم إنشاء شبكة استخبارات اسمها "مجد" لملاحقة الأشخاص المتعاونين مع الشين بيت. كما التحق أعضاء الإخوان المسلمين بحماس التي تطورت وأصبحت تمثل دورا هاما في القطاع. بدأت بهاجمة الجنود الإسرائيليين كما قامت بحرق المحلات والحقول المملوكة من قبل إسرائيليين في القطاع. وفي الصيف الموالي أصبح لحماس وجود لا يستهان به في الضفة، برز دور حماس خلال فعاليات الانتفاضة، وسرعان ما لمع نجمها نتيجة لتطويرها وسائل المقاومة من الإضرابات والمظاهرات ورمي الحجارة إلى الهجمات بالسكاكين والأسلحة النارية وقتْل العملاء واختطاف الجنود.

قرر الوسط الأمني الإسرائيلي بالقيام بعملية موسعة بين شهري يوليو وسبتمبر من عام 1988. فتم إيقاف 120 من القادة الكبار في المنظمة منهم جميل التميمي المسؤول عن عملية التنسيق بين القطاع والضفة. أما أحمد ياسين فلم يتم إيقافه بسبب شعبيته الجارفة وحالته الصحية وتم تحذيره بشدة إن قام بدعم الأعمال "الإرهابية". تم التفكير في منعه من المكوث في غزة ولكن تم التراجع عنها تخوفا من أن يسهم ذلك القرار في زيادة شعبيته.[45] بعد هذه الحملة نجحت حماس في إعادة تنظيم صفوفها خلال أسابيع. فتم شن حملة عسكرية ثانية في شهر مايو من سنة 1989 وتم إيقاف الشيخ أحمد ياسين مع 260 ناشطا من حماس ولكن إسرائيل كانت مدركة أن الحركة كانت قادرة على إعادة تنظيم صفوفها مع تزايد وتيرة الانتفاضة.[46]

عرب 48

لم يكن أحد يتوقع مشاركة عرب الثمانية والأربعين وفوجئ بها الجميع، فقد كان رد فعلهم أسرع من رد فعل منظمة التحرير في تونس.[18] فقد أعلن فلسطينيو الداخل بأنهم جزء من الانتفاضة ولكن بدل استعمال العنف سيقومون باستعمال حقوقهم من داخل النظام الديمقراطي الإسرائيلي.[47] فقد قام عرب الداخل بتنظيم مظاهرات وحركات إضراب تضأمنية وكانوا يفخرون بالجرأة التي

يواجهون بها الجيش الإسرائيلي. وقاموا بإرسال مساعدات غذائية وأدوية ومساعدات مالية إلى الفلسطينيين كما كانوا يتبرعون بالدم لصالحهم.[48] أما النواب العرب بالكنيست فقد كانوا يتدخلون من أجل الأسرى الفلسطينيين. وقد وجد عرب الداخل كذلك دعما من قبل بعض فصائل اليسار الإسرائيلي.[49]

عندما وجدت القيادة الموحدة صعوبات من أجل طباعة المناشير تم اللجوء إلى مطابع الناصرة أكبر مدينة عربية داخل إسرائيل ومن ثم إلى القرى العربية. وضع البعض حساباتهم البنكية تحت تصرف منظمة التحرير من أجل تحويل الأموال. وقام آخرون بإعطاء هواتفهم عندما قرر جهاز الشاباك قطع الخطوط الدولية من أجل منع الفلسطينيين من استقبال مكالمات من الخارج.[48]

ساهمت الانتفاضة في تسريع عملية "فلسطنة" عرب الداخل. كما ساهمت في تغيير استراتيجيتهم السياسية التي كانت تعمل على التأثير على سياسة الداخل الإسرائيلية بالتغلل في الإدارات. وقد استقال نائبان عربيان ينتميان لحزبين صهيونيين من أجل إنشاء الحزب العربي الديمقراطي. ولم يعد الناخبون العرب يصوتون للأحزاب الصهيونية بل للاحزاب غير الصهيوينة مع توجه للأحزاب المتعاطفة مع الفلسطينيين مثل الحزب الشيوعي الإسرائيلي والقائمة التقدمية من أجل السلام. وبالفعل ارتفعت سنة 1988 نسبة مشاركتهم في الانتخابات إلى 73% مع تصويت الثلثين لأحزاب غير صهيونية.[50] أدت الانتفاضة كذلك إلى خروج جيل جديد من الشباب من أصحاب الشهادات على مستوى عال من الوعي وتعاطف كبير مع الانتفاضة.[51]

الكتابة على الجدران

قبل بدأ الانتفاضة كانت الكتابة على الجدران حكراً على فصائل منظمة التحرير، وعندما تفجرت الانتفاضة بدأت الحركة الإسلامية "حماس، الجهاد الإسلامي"، الكتابة على الجدران بدون خبرات سابقة وأصبحت هذه الكتابة من نشاطاتها. كانت هذه الكتابات تبدأ بالشعارات التاريخية كما كان يتم اللجوء إلى الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والاقتباس من الأناشيد والأشعار الإسلامية.[27] ومن هذا المنطلق فقد أكثرت شعارات حماس من وصف الانتفاضة بأنها "إسلامية" و"مباركة" وأنها "ثورة مساجد" وأنها "حرب عقائدية" وأن استمرارها "قدر رباني" وأن عنوانها الكبير صيحات التكبير وأن الإسلاميين هم الذين "فجروا" الانتفاضة. من الجهة الأخرى لم تركز شعارات القيادة الوطنية الموحدة على إعطاء وصف محدد للانتفاضة.[52]

جاءت هذه الكتابات في ظل غياب وسائل الإعلام التي لم تستطع النفاذ في زمن الانتفاضة إلى الرأي العام الفلسطيني نظراً للممارسات الشديدة التي قامت بها سلطات الاحتلال عليها من اعتقال للصحفيين وإغلاقه لها، وتشديد دائرة الرقابة عليها، وتأخير صدورها فكان الجدار المحل الوحيد لنقل مجريات الواقع وأصبح للجدران وظيفة إعلامية مما جعل جدران فلسطين توصف بأنها جريدة الشارع الفلسطيني وأصبحت القيادات المحلية تستعمله للإيصال الرسائل التي لا تستطيع إيصالها عبر مختلف وسائل الإعلام. وحرصت الفصائل الفلسطينية المختلفة على الإكثار من الكتابات الجدارية لأنها تمثل إحدى علامات الوجود والقوة في منطقة معينة على سبيل شعار "فتح مرت من هنا" و"حماس في كل مكان"، كما أكثرت الفصائل من كتابة أسمائها "مجردة" في كل الأماكن كأسلوب للدعاية وإثبات الوجود. ومن هنا فقد قام البعض في الساحة الفلسطينية بمسح شعارات الآخرين لنفس الأسباب.[27]

تتراوح أعمار الأشخاص الذين يقومون بكتابة الشعارات بين 13 و 35 عاماً، مع وجود ملحوظ لفئة تتراوح أعمارها بين 16 و 25 عاماً. يتميز هؤلاء الأشخاص بكونهم على قدر من التعليم والثقافة، أما صياغة الشعار فقد تكون من فعل الكتاب أنفسهم أو بتوجيه من القيادات الميدانية أو العليا. والكتابة قد تكون بعد تخطيط مسبق أو توجيه خارجي وهو الغالب حيث يقوم مجموعة أشخاص منقسمون إلى مجموعة تقوم بالكتابة وأخرى بالحراسة ويتم استعمال علب الدهان واللجوء إلى كتابة بخط كبير ظاهر الجدران، كما قد تكون بمبادرة فردية ذاتية، وكان يتم استعمال القلم أو العود أو المسمار أو غيره للكتابة على الدفاتر والكتب ومقاعد الحافلات والجدران الداخلية للصفوف المدرسية والمرافق العامة.[27]

على الصعيد الدولي

سمحت الانتفاضة بأن يطلع العالم ويهتم بالقضية الفلسطينية وكذلك المشاهد التلفزيونية للتعسف الإسرائيلي، كالمشهد الذي التقطته أجهزة التصوير التلفزيوني الغربية للجنود الإسرائيليون الذين كانوا يكسرون أيدي بعض الشباب الفلسطيني بالحجارة الكبيرة [53] الذي دوى في سمع الرأي العام العالمي الذي جعله يتعاطف مع الفلسطينيين. انتشرت الكوفية في المجتمع الغربي وكانت تدل على تعاطف ومساندة للفلسطينيين وأصبحت رمزا للثورة.

في 22 ديسمبر من عام 1987، أي بعد أسبوعين من بدأ الانتفاضة، أصدر مجلس الأمن قراره رقم 605 بعد الرسالة التي بعثها المندوب الدائم لليمن الذي كان ممثلا للدول العربية لشهر ديسمبر عام 1987.[54] وقد شجب القرار السياسات والممارسات التي تنتهك من حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة، وبصفة خاصة قيام الجيش الإسرائيلي بإطلاق النار مما أدّى إلى مقتل وجرح المدنيين الفلسطينيين العزّل[55] وطلب من إسرائيل التي تمثل السلطة القائمة بالاحتلال أن تتقيد فوراً وبدقّة باتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب.

الضحايا

تقدر حصيلة الضحايا الفلسطينيين الذين قضوا على أيدي القوات الإسرائيلية أثناء انتفاضة الحجارة بحوالي 1,162 شهيد، بينهم حوالي 241 طفلا [56] ونحو 90 ألف جريح ومصاب و 15 ألف معتقل فضلاً عن تدمير ونسف 1,228 منزلاً، واقتلاع 140 ألف شجرة من الحقول والمزارع الفلسطينية، أما من الجانب الإسرائيلي فقتل 160، منهم 5 فقط من الأطفال.

تم اعتقال ما يقارب من 60,000 أسير فلسطيني من القدس والضفة والقطاع وعرب الداخل بالإضافة للأسرى العرب. لاستيعاب هذا العدد الهائل من الأسرى اضطرت إسرائيل إلى افتتاح سجون، مثل سجن كتسيعوت في صحراء النقب والذي افتتح في عام 1988.[57]

نتائج الانتفاضة

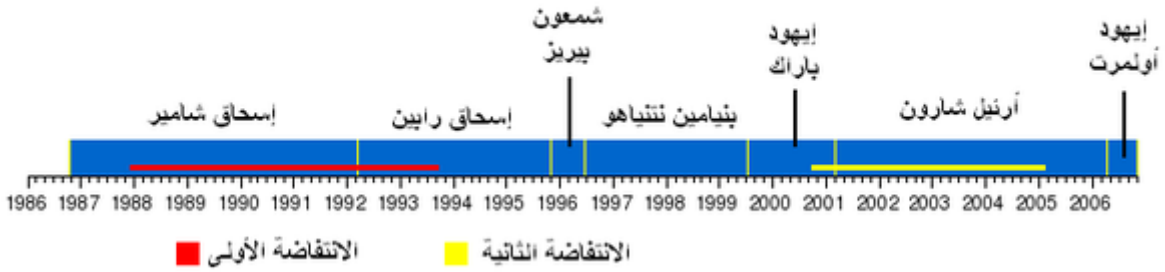

فترة الانتفاضة الفلسطينية في عهد رؤساء الحكومة الإسرائيلية السابقين.

حققت الانتفاضة الأولى نتائج سياسية غير مسبوقة، إذ تم الاعتراف بوجود الشعب الفلسطيني عبر الاعتراف الإسرائيلي الأميركي بسكان الضفة والقدس والقطاع على أنهم جزء من الشعب الفلسطيني وليسوا أردنيين.[58]

ادركت إسرائيل أن للاحتلال تأثير سلبي على المجتمع الفلسطيني كما أن القيادة العسكرية أعلنت عن عدم وجود حل عسكري للصراع مع الفلسطنيين، مما يعني ضرورة البحث عن حل سياسي بالرغم الرفض الذي أبداه رئيس الوزاراء إسحق شامير عن بحث أي تسوية سياسية مع الفلسطنيين. أدت هزيمة صدام حسين خلال حرب الخليج الثانية إلى ارتياح في داخل المجتمع الإسرائيلي مما يعني نهاية أي تهديد محتمل من "الجبهة الشرقية" واستبعاد فكرة احتمال تشكيل قوات تحالف عربية لمهاجمة إسرائيل، مما أدى إلى تغير الشعور الإسرائيلي بالتهديد فاكتسبت إسرائيل القدر الكافي من الثقة الذي يمكنها من القيام بمبادرات سياسية أكثر خطراً وأراد كل من الرئيس جورج بوش الأب وحلفائه الأوروبيين والعرب استخدام نتائج الحرب كنقطة انطلاق لعملية سلام بين العرب والدولة العبرية.[59] فجاء مؤتمر مدريد الذي شكل بداية لمفاوضات السلام الثنائية بين إسرائيل والدول العربية وتم التشاور مع الفلسطينيين حول حكم ذاتي. تم اجراء بعد ذلك عدد من المفاوضات غير العلنية بين الفلسطينيين والإسرائيليين في النرويج التي ادت إلى التوصل لاتفاق أوسلو الذي أدى إلى انسحاب إسرائيلي تدريجي من المدن الفلسطينية، بدأً بغزة وأريحا أولاً، عام 1994، وتواصل مع باقي الـمدن باستثناء القدس وقلب مدينة الخليل، مما يتنافى مع الاتفاق.

كان قد سبق التوقيع تبادل عدد من الرسائل بين ياسر عرفات وإسحق رابين تعترف فيه منظمة التحرير بحق إسرائيل في الوجود وتتخلى عن اللجوء إلى الإرهاب، المقصود به مقاومة الاحتلال من وجهة النظر الإسرائيلية. في المقابل تلتزم إسرائيل بإيجاد حل سلمي للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي واعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل الشعب الفلسطيني.[60]

تم إنشاء السلطة الوطنية الفلسطينية التي أصبحت لها السيادة مكان الإدارة المدنية الإسرائيلية تنفيذاً للاتفاقات الموقعة. في سبتمبر من عام 1995 تم توقيع اتفاق جديد سمي بأوسلو 2 وتضمن توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني من خلال تشكيل المجلس التشريعي الفلسطيني وهو هيئة حكم ذاتي فلسطينية منتخبة. وفي 20 يناير سنة 1996، تم اجراء أول انتخابات رئاسية وتشريعية فلسطينية.[58] في أغسطس من عام 2004، تم نقل الصلاحيات والمسؤولية إلى ممثلين فلسطينيين في الضفة الغربية في خمسة مجالات محددة: التعليم والثقافة، الصحة، الرفاه الاجتماعي، الضرائب المباشرة والسياحة.

انظر أيضا

- قائمة نزاعات الشرق الأوسط الحديثة
- انتفاضة فلسطينية ثانية

- انتفاضة السكاكين
- يوم الشهيد الفلسطيني

مراجع

- *انتفاضة* لـزئيف شيف وإيهود ياري ISBN 978-0-671-71053-8، Simon & Schuster
- *Histoire de l'autre*, Collectif, Liana Levi, 2004,ISBN 2-86746-358-0
- أرض لشعبين:تاريخ فلسطين المعاصر لإيلان بابي ISBN 978-2-213-61868-5
- Les Palestiniens:Genèse d'une nation من تأليف كزافييه بارون Editions du Seuil، ISBN 978-2-02-060160-3

مصادر

1. ^ Zachary Lockman, Joel Beinin (1989) *Intifada: The Palestinian Uprising Against Israeli Occupation* South End Press, ISBN 0-89608-363-2 and 9780896083639 p 327
2. B'Tselem Statistics; Fatalities in the first Intifada
3. Collaborators, One Year Al-Aqsa Intifada, The Palestinian Human Rights Monitoring Group, October 2001. Accessed May 15, 2007.
4. Zachary Lockman, Joel Beinin (1989) *Intifada: The Palestinian Uprising Against Israeli Occupation* South End Press, ISBN 0-89608-363-2 and 9780896083639 p 38
5. ^ BBC: A History of Conflict
6. ^ "Intifada, uprising by Palestinians against Israeli rule in the West Bank and Gaza Strip territories." إنكارتا. Archived 2009-10-31.
7. ^ جريدة الأخبار، الانتفاضة الأولى أنجبت الانتفاضة الثانية، بقلم نضال حمد. عدد السبت 15 كانون الأول 2007
8. الانتفاضة الفلسطينية مقدمة من موقع مقاتل (تم التصفح في 14 مارس 2008)
9. ^ الفلسطينيون ص.509
10. انتفاضة ص.14
11. ^ تاريخ الآخر ص.69
12. انتفاضة ص.15
13. ^ تاريخ الآخر ص.63
14. الفلسطينيون ص.512
15. تاريخ الآخر ص.72
16. ^ الفلسطينيون ص.510
17. ^ تاريخ الآخر ص.73
18. أرض لشعبين ص.251
19. ^ الفلسطينيون ص.511
20. ^ انتفاضة ص.16
21. انتفاضة ص.18
22. انتفاضة ص.21
23. ^ انتفاضة ص.26
24. تساهل لبيير رازو ص.407
25. تساهل لبيير رازو ص.410
26. ^ انتفاضة ص.125
27. الكتابة الجدارية / الشعارية في ظل الانتفاضة المركز الفلسطيني للإعلام (تم التصفح في 9 مارس 2008)
28. ^ تاريخ الآخر ص.66
29. ^ الفلسطينيون ص.516
30. الذكرى العشرون المجيدة لانتفاضة فلسطين الأولى الكبرى (1987 - 2007) كتابة كمال إبراهيم علاونه من موقع وكالة قدس نت للانباء (تم التصفح في 14 مارس 2008)
31. ^ انتفاضة ص.309
32. ^ انتفاضة ص.313
33. ^ انتفاضة ص.312
34. ^ انتفاضة ص.327
35. ^ انتفاضة ص.315
36. ^ انتفاضة ص.338
37. ^ انتفاضة ص.339
38. ^ انتفاضة ص.340
39. ^ انتفاضة ص.257
40. انتفاضة ص.258
41. ^ انتفاضة ص.259
42. الانتفاضة كعنف : أسلحة وأهداف وتنظيمات.(تم التصفح في 22 فيفري 2008) نسخة محفوظة 07 فبراير 2012 على موقع Wayback Machine.
43. ^ انتفاضة ص.286
44. ^ الفلسطينيون ص.519
45. ^ انتفاضة ص.307
46. ^ انتفاضة ص.308
47. ^ انتفاضة ص.215
48. انتفاضة ص.216
49. ^ أرض لشعبين ص.256
50. ^ انتفاضة ص.255
51. ^ انتفاضة ص.223
52. ^ حديث الشعارات عن: "الانتفاضة وما يتعلق بها" شعارات الانتفاضة دراسة وتوثيق: إبراهيم محمد وطارق محمد
53. ^ الانتفاضة الأولى أسبابها، مراحلها، وسائلها، نتائجها مجلة الجندي المسلم من موقع نسيج (تم التصفح في 9 مارس 2008)
54. ^ نص قرار 605 الأمم المتحدة
55. ^ وجاء قرار مجلس الأمن الدولي رقم 605 (1987) بتاريخ 22 كانون الأول (ديسمبر) 1987

56. ^ إحصائيات الانتفاضة الفلسطينية الأولى (بتسلم)
57. ^ الأسرى للدراسات: في الذكرى العشرين للانتفاضة إسرائيل اعتقلت 60 الف فلسطيني في الانتفاضة الاولى مركز الأخبار أمان (تم التصفح في 14 مارس 2008)
58. دروس ونتائج في ذكرى الانتفاضتين جريدة الأيام بقلم حمادة فراعنة البرلماني الأردني السابق (تم التصفح في 11 مارس)
59. ^ من الرفض إلى القبول : الانتفاضة الأولى واتفاقية أسلو (تم التصفح في 13 مارس 2008)
60. ^ دولة إسرائيل- الجزء الثاني موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية (تم التصفح في 13 مارس 2008)

وصلات خارجية

- مقدمة عن الانتفاضة في فلسطين
- قرار مجلس الأمن رقم 605
- مسقبل انتفاضة - فلسطين تحليل لانتفاضة الثمانينات الفلسطينية.
- مقال حول الفلسطينيين المتعاونين مع السلطات الإسرائيلية خلال الانتفاضة الأولى.

في كومنز صور وملفات عن:
الانتفاضة الفلسطينية الأولى

مجلوبة من https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=الانتفاضة_الفلسطينية_الأولى&oldid=24706096

آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 29 سبتمبر 2017، الساعة 14:25.

النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

هبة النفق

إن **حيادية وصحة** هذه المقالة أو هذا القسم مختلف عليها. رجاء طالع الخلاف في صفحة النقاش. (مايو 2016)

هي حلقة من حلقات النضال الفلسطيني. صباح اليوم الخامس والعشرين من شهر أيلول عام 1996، إنطلق الشعب الفلسطيني بكل فئاته فى المسيرات بعد أن أقدمت السلطات الإسرائيلية على فتح نفق أسفل المسجد الأقصى المبارك، فإنصهرت جميع فئات الشعب الفلسطيني في المواجهة والتصدي لقوات الإحتلال، سوف نستعرض الآتي:

محتويات

1 **أولاً: النفق وخطورته**
- 1.1 تعريف
- 1.2 الأخطار
- 1.3 الأخطار الأمنية

2 **ثانياً: الأسباب التي أدت إلى اندلاع هبة النفق**

3 **ثالثاً: يوميات الهبة**
- 3.1 يوم الأربعاء 25/9/1996
- 3.2 يوم الخميس 26/9/1996
- 3.3 حاجز كفار داروم
- 3.4 مفرق الشهداء "بالقرب من مستوطنة نتساريم"
- 3.5 حاجز بيت حانون (ايرز)
- 3.6 خانيونس
- 3.7 رفح

4 **نتائج الهبة**
- 4.1 شهداء وجرحى الإنتفاضة
- 4.2 النتائج السياسية

5 **ملخّص هبة النفق 25/9/1996**
- 5.1 أسباب الهبة
- 5.2 نتائج الهبة

6 **المراجع**

أولاً: النفق وخطورته

تعريف

هو عبارة عن مبانٍ قديمة مُشيدة في عصور مختلفة مغطاة بالطمم بسبب تهدم المدينة عدة مرات عبر التاريخ، كذلك عملية وصل لهذه المباني من خلال حفريات أسفل أساسات مباني قائمة بعرض متر وإرتفاع مترين، بالإضافة إلى وجود قناة رومانية قديمة محفورة بالصخر بعرض أقل من متر وارتفاع عدة أمتار. والجزء الأكبر من النفق يقع ضمن مبانٍ قديمة قائمة تم تنظيفها وإزالة التراب والحجارة منها، وهي من العصرين الأموي والأيوبي، وهذه الأجزاء تقع أسفل المدرسة التنكزية التي بنيت عام 729هـ-1528-1329مـ" وحوش محمد الخليلي، والمدرسة الأشرفية التي بنيت عام 887هـ، "1422مـ" وهي مكتبة المسجد الأقصى المبارك حالياً" كذلك أسفل سوق القطانين والمدرسة المنجكية والتي شيدت أيضا في العهود الإسلامية.

أما القناة الرومانية فهي بطول 60 متر محفورة بالصخر وعرضها أقل من متر وإرتفاعها عدة أمتار، وهذا الإرتفاع مختلف من منطقة إلى أخرى والبقية الباقية عبارة عن حفريات أسفل عقارات مملوكية قائمة في مستوى الأساسات، وهي أيضا على إرتفاعات مختلفة عن سطح الأرض.

الأخطار

إن عملية فتح النفق سوف يترتب عليها العديد من الأخطار والمضار ومن أهمها:

1. إن هذه العملية تعتبر حد سافر للشرعية الدولية، وذلك لأنها تصرف من طرف واحد في أرض محتلة.
2. تصدع المباني التي تعلو النفق مثل:

- المدرسة العثمانية 840هـ/1437م.
- رباط الكرد 693هـ 1293-1294.
- المدرسة الجوهرية 844هـ/1440م.
- المدرسة المنجكية 762هـ/1361م.

3. إعادة تأكيد السيادة الإسرائيلية على مدينة القدس وإن ما أجرته إسرائيل أو الإيحاء بما أجرته هو شأن داخلي.
4. تخريب العملية السلمية والتنصل من تبعات إتفاقية أوسلو على الرغم من أن هذه الإتفاقية لا تمنح الحد الأدنى من الحقوق الفلسطينية.
5. توسيع دائرة حائط المبكى الذي يمثله أصلاً حائط البراق وله صفة دينية وإسلامية ومملوك كوقف إسلامي إلى الأوقاف العامة، وقد يجر توسيع دائرة حائط المبكى إلى الإدعاء بأنه إمتداده شمالاً هو جزء من بقايا الهيكل الأول، وقد يجرهم إلى تهديد الأحياء المجاورة له أسوة بما حصل لحي المغاربة.

الأخطار الأمنية

1. قيام المتطرفين اليهود والمشرفين على الحفريات غير المرئية والذين يحاولون الدخول إلى المسجد الأقصى على منسوب سفلي كما حصل عام 1981 من خلال سبيل قيتباي وتم إفشال هذه المحاولة.
2. تزويد التاريخ حيث تعطي معلومات مغلوطة وملصقات ومنشورات سياسية تعتبر تزويد للحقائق التاريخية.
3. خلق بؤرة من التوتر وسط الأجواء الإسلامية من خلال حقائق ووقائع جديدة لحركة المتطرفين اليهود تحدياً للمشاعر والحقوق.

ثانياً: الأسباب التي أدت إلى اندلاع هبة النفق

في صباح يوم الخامس والعشرين من شهر أيلول 1996 أقدمت إسرائيل على فتح باب النفق المذكور، والتي شقته طوال السنوات الماضية بعد محاولتين فاشلتين قامت بها لفتحه وكانت المرة الأولى عام 1986 والثانية عام 1994، وهذا النفق يمتد بطول 450 متراً اسفل المسجد الأقصى والعقارات الإسلامية المحيطة به.

لقد أعتبرت هذه العملية بأنها جريمة ضد مقدساتنا الإسلامية وفي الحقيقة لم تكن عملية فتح النفق سوى القشة التي قصمت ظهر البعير لذلك كانت **هبة النفق** نتيجة تراكمات من ممارسات حكومة اليمين الإسرائيلي المتطرف برئاسة بنيامين نتنياهو وذلك برفضها تنفيذ الإتفاقات المبرمة بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. وقيامها بفرض وقائع جديدة على الأرض في مخالفات وخرق فاضح لهذه الإتفاقات مثل مصادرة الأراضي ومواصلة الإستيطان وتوسيعه بالإضافة إلى إجراءات تهويد المدينة المقدسة، وكذلك عدم الإنسحاب من الخليل بالإضافة إلى كافة القضايا المتصلة بإنهاء إستحقاق المرحلة الإنتقالية بما في ذلك عدم إطلاق سراح الأسرى، وإستمرار سياسة الحصار الإقتصادي بذرائع أمنية ما أوجد مناخاً من الإحباط واليأس لدى جماهير شعبنا وعزز لديها القناعة كما لدى السلطة الفلسطينية التي بذلت جهوداً وحرصاً كبيراً على عملية السلام أو دفعها إلى الأمام بأن حكومة إئتلاف اليمين القومي والديني برئاسة نتنياهو ليست عازمة على الإستمرار في **عملية السلام**، وهي أبعد ما تكون لتنفيذ الإتفاقات وإنتهاء بمحاولات المماطلة والتسويف التي إنتهجتها خلال الأشهر السابقة، وقيامها بحملات الدعاية حول إلتزامها بالعملية السلمية بينما هي في الواقع تعمل عكس ذلك من خلال عقد إجتماعات شكلية مع ممثلي السلطة الفلسطينية بدون تحقيق أية نتائج من هذه الإجتماعات.

لقد كشفت هذه السياسة الإسرائيلية من ضرب أسس عملية السلام وتقويض الإتفاقات الموقعة عن إستراتيجية حكومة نتنياهو وكان لا بد بالتالي أمام القيادات الفلسطينية من البدء في التحرك على ثلاث مستويات.

- المستوى الداخلي تمثل في تعزيز الأوضاع الداخلية وخلق مناخات تساعد على تحقيق الوحدة الوطنية.
- المستوى العربي لوضع الجماهير والدول العربية أمام مسئولياتها وإلتزامها تجاه القدس، خصوصاً والقضية الفلسطينية عموماً.
- المستوى الدولي لوضع المجتمع الدولي والعالم أمام مسئولياته تجاه إنهيار عملية السلام التي من شأنها أن تعيد أجواء التوتر للمنطقة بأسرها، وقد حقق هذا التحرك نتائج إيجابية سوف نشير إليها عند تناول نتائج الهبة.

ثالثاً: يوميات الهبة

يوم الأربعاء 25/9/1996

- أقدمت سلطات الإحتلال الإسرائيلية على فتح باب النفق، وعلى أثر هذه العملية تم إجتماع القيادة الفلسطينية بدعوة من الرئيس الراحل ياسر عرفات ودعا الجماهير الفلسطينية إلى مواجهة هذا العدوان وبعث برسائل إلى بيل كلينتون رئيس الولايات المتحدة الأمريكية والملك حسين ملك الأردن والرئيس التركي سليمان ديميريل، ووضعهم في صورة العدوان الجديد.
- إنطلقت مآذن المدينة المقدسة منذ ساعات صباح يوم الأربعاء بالدعوة إلى المواجهة فيما إنطلق أهالي القدس في الشوارع وتعالت صيحات الإستنكار من حناجرهم.
- على الفور تدخلت قوات الجيش والشرطة الإسرائيلية وحالت دون وصول الأهالي إلى الموقع لوقف أعمال تثبيت الباب الحديدي الذي يؤدي إلى مدخل يصل حائط البراق بباب الغوانمة للمسجد الأقصى.
- دارت مواجهات عنيفة بعد ظهر اليوم الأربعاء 25/9/1996 بين الشبان الفلسطينيين وقوات الإحتلال رشق فيها الشبان قوات الإحتلال بالحجارة وعلى أثرها قامت قوات الإحتلال بإخلاء ساحات الأقصى وإغلاق جميع أبوابه ولاحقت قوات الإحتلال الشبان الفلسطينيين واعتقلت منهم 11 شاباً.

- من جهة أخرى تواصلت الإشتباكات في **شارع الزهراء** وأحرقت سيارة إسرائيلية في القدس أمام فندق الأمريكان كولوني وأستخدمت قوات الإحتلال الرصاص المطاطي ضد الشبان الفلسطينيين وأعتقل 30 فلسطينياً.
- عقدت **الهيئة الإسلامية العليا** و**نواب القدس** و**ممثلوا القوى الوطنية في المدينة** إجتماعاً طارئاً في المسجد الأقصى وأدانوا فيه المؤامرة ودعوا إلى إضراب تجاري والتجمع في باب العامود عند الساعة الثانية عشر ظهراً.
- ترأس الرئيس الراحل عرفات إجتماعاً طارئاً ضم أعضاء **اللجنة التنفيذية** لـ[م.ت.ف] و**مجلس الوزراء** و**المجلس التشريعي** لبحث الإعتداءات الإسرائيلية على المقدسات الإسلامية والمسيحية، صدر في أعقابه بياناً دعا فيه جماهير الشعب الفلسطيني لمقاومة ومواجهة الأعمال الإسرائيلية الرامية لتهويد المدينة المقدسة بإعتبارها جريمة نكراء.
- وإنطلقت المسيرات في **حي الواد** وباب الساهرة وباب النفق الجديد وشوارع القدس ك**شارع صلاح الدين**، **السلطان سليمان**، **الزهراء**، **نابلس وأحياء البلدة القديمة**، كما عمت المسيرات والمواجهات مختلف محافظات الوطن.
- في رام الله سقط 25 جريحاً وحاولت قوات الإحتلال الإسرائيلي من إقتحام المدينة إلا أن **قوات الأمن الوطني** تدخلت ومنعت القوات الإسرائيلية من الدخول وأستخدمت إسرائيل **طائرات كوبرا المروحية** في إطلاق النيران على المواطنين.
- في الخليل سارت المسيرات والمظاهرات في الشوارع المحيطة بمستشفى عالية باب الزاوية- شارع الشلالة وأصيب العشرات وإعتقال 20 فلسطينياً.
- في بيت لحم مسيرات بدأت من جامعة بيت لحم إلى منطقة قبر راحيل كما شملت المسيرات ودارت المواجهات في كل من طولكرم وجنين وأريحا وقلقيلية.

يوم الخميس 26/9/1996

تواصلت المواجهات في مختلف المدن الفلسطينية ففي القدس حشدت إسرائيل أكثر من 5,000 جندي إسرائيلي وأصيب العديد من الشبان الفلسطينيين في مواجهات هذا اليوم ومن بين الذين أصيبوا فيصل الحسيني. أما في نابلس فقد استسلم الجنود الإسرائيليين المتواجدين في **موقع قبر النبي يوسف** وكان عددهم 41 جندياً لقوات الأمن الوطني الفلسطيني، وتحولت كل من رام الله والبيرة والخليل وبيت لحم إلى ساحات حرب، كما شهدت جنين العديد من المسيرات والإشتباكات مع جنود الإحتلال. وفي يوم الجمعة كانت هناك مجزرة أخرى حيث سقط 3 شهداء وأصيب 150 شاباً فلسطينياً. وفي **يوم السبت 29/9/1996** قرعت الأجراس وأقيمت الصلاة على أرواح الشهداء.

أما في قطاع غزة حيث بدأت الأحداث في صباح يوم **الخميس الموافق 26/9/1996** فانطلقت المسيرات التي نظمها طلبة المدارس عشية عملية فتح النفق وإستشهاد خمسة فلسطينيين في رام الله يوم 25/9/1996، وإنطلقت المسيرات لتتوجه إلى الحواجز والمواقع العسكرية الإسرائيلية القريبة من المستوطنات الإسرائيلية في قطاع غزة عند حاجز بيت حانون (ايرز) بوابة القطاع الشمالية مع إسرائيل ونتساريم جنوب مدينة غزة وكفار داروم القريبة من دير البلح ومفترق غوش قطيف كيسوفيم شمال مدينة خانيونس، والموقع العسكري غرب المدينة على حدود مستوطنة جاني طال والحدود المصرية مع قطاع غزة في مدينة رفح ونظراً لتعدد المواجهات في أكثر من موقع من الضروري إستعراض صور الأحداث في كل المناطق التي حدثت فيها.

حاجز كفار داروم

بدأت فيه المواجهات عند الساعة السابعة صباحاً حيث وصلت المسيرات على بعد 70-100 متر عن المواقع الإسرائيلية المحاذية لمستوطنات كفار داروم القريبة من دير البلح على الطريق الرئيس رفح- غزة، حيث تجمع الطلبة المشاركون في المسيرة هناك وبدؤوا بإطلاق الهتافات، وقام رجال الشرطة الفلسطينية المتواجدين في هذا المكان بمحاولة صد المتظاهرين ومنعهم من التقدم تجاه المواقع الإسرائيلية، إلا أن بعض أفراد المسيرة تمكنوا من إجتياز الحاجز الفلسطيني والقيام بإلقاء الحجارة باتجاه الجنود الإسرائيليين المتواجدين في المكان وعلى الفور قام الجنود الإسرائيليون بإطلاق قنابل الغاز على المتظاهرين في الوقت الذي استمر المتظاهرون بإلقاء الحجارة على الجنود الإسرائيليين، وهي بالكاد كانت تصل إليهم وفي الساعة السابعة وعشر دقائق بدأ الإسرائيليون بإطلاق نيران أسلحتهم الأتوماتيكية بما فيها المدافع الرشاشة من عيار 500 بشكل مكثف، وعشوائي، ومن كافة الإتجاهات، أصيب ثمانية أشخاص نقلوا بسيارات الإسعاف.

وعلى الفور قام رجال الشرطة الفلسطينية بإغلاق الشارع العام أمام حركة السيارات في محاولة للسيطرة على الموقف، إلا أنهم أصبحوا عرضة لإطلاق النار من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي ما أدى إلى إصابة العديد منهم برصاص الجنود الإسرائيلين مما اضطر رجال الشرطة الفلسطينية إلى الرد على الجنود الإسرائيليين دفاعاً عن النفس إلا أن الجنود الإسرائيليون استمروا في إطلاق النيران خصوصاً بعد أن إتخذوا لأنفسهم مواقع فوق الأبراج العسكرية القريبة من المستوطنة والمحاطة بسواتر رملية.

وفي حوالي الساعة الثانية عشر توقف إطلاق النار بعد جهود قام بها مسئولون أمنيون فلسطينيون من قادة الأمن الوطني بالاتصال مع الجانب الإسرائيلي. وكانت نتيجة هذه المواجهات إصابة العشرات من قوات الأمن الوطني، كما أستشهد 7 شهداء وأصيب 60 جريحاً بينهم صحفي، وتضررت واجهات المنازل وأسطحها وخزانات المياه جراء إطلاق النار من قبل الجنود الإسرائيليين.

مفرق الشهداء "بالقرب من مستوطنة نتساريم"

في الساعة الثامنة صباحاً وبعد أن انتشرت أنباء المواجهات في منطقة مستوطنة كفار داروم توجه مئات الطلبة والمواطنين إلى مفترق نتساريم جنوب غزة حيث يوجد موقع عسكري دائم محاط بالأسلاك الشائكة، وعلى الرغم من محاولة أفراد الشرطة الفلسطينية منع المتظاهرين من الإقتراب من الموقع إلا أن بعض الطلاب قد استطاع التقدم نحو الموقع من البيارات المحاذية وقاموا بإلقاء الحجارة على برج عسكري إسرائيلي للمراقبة من مسافة لا تقل عن مائة متر ورد الإسرائيليون بإطلاق النار على المتظاهرون.

وعززت القوات الإسرائيلية من تواجدها بتعزيز الموقع بالدبابات والآليات واستمر الجيش الإسرائيلي بإطلاق النار وكانت النتيجة إستشهاد 8 فلسطينيين وإصابة 75 آخرين.

حاجز بيت حانون (ايرز)

بدأت المواجهات عند هذا الموقع بعد أن إنطلقت مسيرة طلابية من مخيم جباليا إلى حاجز بيت حانون وعلى الرغم من محاولة الشرطة الفلسطينية منعهم من التقدم إلا أن بعض المتظاهرين تمكنوا من إجتياز الحاجز الفلسطيني ليقتربو من الحاجز الإسرائيلي وإلقاء الحجارة على الجنود الإسرائيليين الذين ردوا عليها بإلقاء قنابل الغاز والأعيرة المطاطية ثم إطلاق الرصاص الحي ما أدى إلى إصابة العديد من الشبان الفلسطينيين ثم إزدادت كثافة إطلاق النيران من الجانب الإسرائيلي ما أدى إلى إستشهاد 7 فلسطينيين وإصابة 104 بجراح بعد أن أصبح كل من تواجد في محيط الموقع من الفلسطينيين، هدفاً للنيران الإسرائيلية واستمر إطلاق النار حتى ما بعد الظهر حيث حضر كبار الضباط من الجانب الفلسطيني وقاموا بإجراء إتصالات مع الجانب الإسرائيلي فخفت حدة إطلاق النار إلى أن توقفت عند الساعة الرابعة والنصف عصراً.

خانيونس

وإندلعت الأحداث في مدينة خانيونس بتجمع طلبة المدارس في **حي الأمل** وتوجهوا إلى المنطقة العسكرية الإسرائيلية غرب حي الأمل القريبة من مستوطنة جاني طال وتجمعوا عند حاجز للشرطة الفلسطينية يبعد 400 متراً عن النقطة العسكرية الإسرائيلية وتدخل أفراد الشرطة الفلسطينية المتواجدون على الحاجز حيث كانوا يقومون بإعمالهم اليومية ومنعوا الطلبة من التقدم نحو الحاجز الإسرائيلي في تقدم الطلبة بإلقاء الحجارة باتجاه النقطة العسكرية الإسرائيلية.

قام الجنود الإسرائيليون بإطلاق قنابل الغاز والأعيرة المطاطية والرصاص الحي نحو الطلبة وسرعان ما بدأوا إطلاق النار عشوائياً نحو كل من تواجد في ذلك الموقع رد أفراد الشرطة الفلسطينية النار في محاولة للدفاع عن النفس ولحماية المدنيين وتسبب رصاص الجنود الإسرائيليين في مقتل 3 أشخاص وإصابة 60 آخرين بجراح.

وفي الساعة التاسعة صباحاً توجه طلاب المدارس من قرى خانيونس الشرقية إلى مفترق غوش قطيف وحاجز كيسوفيم على طريق خانيونس - غزة وقد حالت الشرطة الفلسطينية دون تقدم المتظاهرين إلا أن عدداً منهم تمكن من عبور الحاجز من خلال البيارات المجاورة. وشاركت مروحيات حربية من نوع الكوبرا في إطلاق النار على المتظاهرين كما طالت نيرانها المواطنين الذين لم يشاركوا في المظاهرات وكذلك المنازل القريبة ما تسبب في إصابة عدد من المواطنين وإلحاق أضرار بعدد من المنازل. وبلغت حصيلة الأحداث 5 شهداء و115 جريحاً.

رفح

في الساعة الثامنة من صباح يوم 26/9/1996 توجه نحو 150 طالب إلى بوابة صلاح الدين على الحدود المصرية وقاموا بإلقاء الحجارة على موقع للجنود الإسرائيليين مقام بين الأسلاك الحدودية الشائكة وعلى الرغم من محاولة الشرطة الفلسطينية صد المتظاهرين إلا أن المواجهات استمرت على طول الحدود المصرية الفلسطينية التي يسيطر عليها الجيش الإسرائيلي والتي تخترق مدينة رفح وفي هذه الأثناء قام الجنود الإسرائيليون بإطلاق النار على المتظاهرين ورجال الشرطة الفلسطينية وأصابوا عدداً منهم ما دفع رجال الشرطة الفلسطينية إلى إطلاق النار للدفاع عن أنفسهم.

في حوالي الثانية عشر تمكن أفراد الشرطة الفلسطينية من تهدئة الأوضاع مع إنتشار نبأ إستشهاد شخصين وإصابة 40 بجراح، وشهدت ساعات ما بعد الظهر تجمعات للشباب بالقرب من المنطقة الحدودية قاموا بإلقاء الحجارة على الجنود الإسرائيليين الذين ردوا بعنف على تلك المواجهات، كما استخدم الجيش الإسرائيلي طائرتين عموديتين قامتا بإطلاق النار عشوائياً، والقتا قذائف على المنطقة المحاذية للشريط الحدودي. واستخدمت الدبابات المجنزرة التي شوهدت داخل الشريط الحدودي ما أدى إلى إصابة العديد برصاص الجيش الإسرائيلي. ولم تقتصر المواجهات على الشريط الحدودي على توجه أعداد كبيرة من الطلاب إلى مفترق مستوطنة موراج على الطريق الواقع بين خانيونس ورفح وقاموا بإلقاء الحجارة إتجاه الجنود الإسرائيليين على مدخل المستوطنة وعلى الرغم من قيام أفراد الشرطة الفلسطينية من إبعاد المتظاهرين إلا أن الجنود الإسرائيليين قاموا بإطلاق النار على المتظاهرين وأفراد الشرطة مما أدى إلى إصابة طالبتين فلسطينيتين وشرطي آخر.

هذا ما حدث يوم الخميس 26/9/2001 وقد استمرت أجواء التوتر في اليوم التالي يوم الجمعة 27/9/2001، وتكررت المواجهات في رفح وخانيونس وحاجز كفار داروم. وكان أعنف هذه المواجهات في رفح حيث قام الجنود الإسرائيليون بإطلاق الرصاص على المتظاهرين ما أدى إلى إصابة 48 شخصاً في رفح كما أصيب 8 أشخاص في خانيونس وشخصان عند حاجز كفار داروم.

نتائج الهبة

نتج عن هذه الهبة العديد من النتائج أهمها:

1. سقوط العديد من الشهداء والجرحى بين أبناء الشعب الفلسطيني.
2. نتائج سياسية.

شهداء وجرحى الإنتفاضة

على الرغم من الطابع السلمي الذي خيم على التظاهرات الفلسطينية إحتجاجاً على فتح النفق، إلا أن القوات الإسرائيلية واجهت هذه التظاهرات بإطلاق الرصاص المطاطي والرصاص الحي بكثافة وخاصةً من العيارات المختلفة مثل رصاص عيار 500 ملم و800 ملم كما استخدمت الطائرات المروحية والدبابات بالإضافة إلى إشتراك المستوطنين الإسرائيليين في إطلاق النار على المواطنين الفلسطينيين والنتيجة سقوط عدداً من الشهداء والجرحى وقد بلغ عدد الشهداء الفلسطينيين الذين سقطوا في هذه الهبة 63 شهيداً، و1,600 جريحاً منهم 458 جريحاً في قطاع غزة.

وتشير الجداول التالية إلى أسماء شهداء هبة النفق.

شهداء معركة القدس من 25-27 أيلول

شهداء محافظة رام الله والبيرة

الإسم	العمر	البلد
منير يوسف جمهور	19	بيت عنان
رائد إبراهيم شراكة	14	مخيم الجلزون
أيمن عبد المجيد عواد	25	رام الله والبيرة
عبد الجبار محمد عوض حسن	20	دير أبو مشعل
ياسر عمر محمود حمدان	20	كوبر
جهاد (ناصيف) سمحان	30	راس كركر
محمد عبد الله أحمد حامد	18	سلواد
جلال إبراهيم عايش	20	الطيرة
فوزي محمد مفلح جمهور	23	بيت عنان
تمام أحمد مسعود نوارة	34	المزرعة البلية
معتز موسى طه	22	رافات
فايز مشهور محمد فرحان	22	رام الله والبيرة - عين مصباح
رأفت راشد حوشية		قطنة
إياد محمود الطريفي	21	رام الله والبيرة
عبد الفتاح عبد المجيد طعيمة		سلواد
عيد محمود عيسى	20	بيرنبالا
منصور شوامرة		رام الله والبيرة

شهداء محافظة بيت لحم

الإسم	العمر	البلد
مازن أبو عاهور	22	بيت جالا
أحمد أبو سرور	26	بيت جالا

شهداء محافظة نابلس

الإسم	العمر	البلد
فريد الصفدي	28	نابلس
وسام فريد المصري	متأثرا بجراحه يوم 26/9/96	نابلس

شهداء محافظة أريحا

الإسم	العمر	البلد
فراس عرابي	21	أريحا
فادي عطية	20	أريحا

شهداء محافظة طولكرم

الإسم	العمر	البلد
عماد سالم	30	من سكان يطا سقط في طولكرم
زياد عز الدين الشريف	32	من طولكرم سقط في أريحا

شهداء محافظة الخليل

الإسم	العمر	البلد
أشرف عبد الكريم الطور	12	الخليل
زياد محمود عيد	25	الخليل
محمد ربحي عفانة	طفل	الخليل/بيت اولا

أسماء الشهداء الذين سقطوا في ساحات الأقصى 27/9

الإسم	العمر	البلد
إبراهيم أبو غنام	19	القدس/الطور
أيمن يحيى ادكيدك	25	القدس/الطور
جواد البزلميط		القدس
حنين قاسم حرب	5 شهور	القدس/شعفاط

شهداء محافظات غزة

الإسم	العمر	البلد
أمين بريح	17	خانيونس
رائد الرقب	22	خانيونس
أشرف الأشرم	21	غزة
رمزي الأستاذ	22	غزة
هاني جلال موسى	18	دير البلح
رزق سليمان الحواجري	35	دير البلح
قصي محمد عكاشة	30	جباليا
قاسم سليمان الدجيلي	16	دير البلح
نورا موسى سعد	13	دير البلح
فريد الدعليس	20	النصيرات
خليل محمد نصير	22	بيت حانون
حسن محمد اليازجي	40	جباليا
محمد حسن البيومي	16	رفح
يوسف محمود البشيتي	25	المغازي
علاء أسامة شراب	20	غزة
راجح بارود	43	رفح
رشاد أبو توهة	18	غزة
حازم صقر	18	غزة
أحمد النجار	22	خانيونس
محمد عبد الكريم الأسطل	15	خانيونس
عبد الحميد صالح حماد	33	خانيونس
إيهاب عبد الواحد	24	غزة
شحدة محمد وهدان	27	غزة
سامي طافش	22	زيتون
محمد فتحي حسب الله	20	غزة
باسل نعيم	25	بيت حانون
موسى ناصر أبو نصير	28	دير البلح
عصام أبو علوان	23	الشيخ رضوان
أشرف مهدي	18	بيت لاهيا
تامر المصري	10	مدينة غزة
محمد شلايل		مدينة غزة

جدول رقم (1) : فئات أعمار الشهداء، الضفة الغربية

الفئة	العدد	الجنس	المنطقة
من سن 10-19	4	ذكر	رام الله
من سن 10-19	1	ذكر	القدس
من سن 10-19	1	ذكر	أريحا
من سن 20-29	10	ذكر	رام الله
من سن 20-29	2	ذكر	نابلس
من سن 20-29	2	ذكر	بيت لحم
من سن 30-29	1	ذكر	القدس
من سن 30-39	2	ذكر	رام الله
من سن 30-39	1	ذكر	طولكرم
من سن 30-39	1	ذكر	نابلس
غير معروف أعمارهم	1	ذكر	رام الله والبيرة
غير معروف أعمارهم	2	ذكر	القدس

جدول رقم (2) : أنواع إصابات الشهداء في الضفة الغربية

نوع الإصابة	العدد	الجنس	المنطقة
إصابة بالرأس	1	ذكر	نابلس
إصابة بالبطن	1	ذكر	نابلس
إصابة بالرأس	2	ذكر	بيت لحم
إصابة بالرأس	12	(11) ذكر، (1) أنثى	رام الله والبيرة
إصابة بالصدر	2	ذكر	رام الله والبيرة
إصابة بالبطن	1	ذكر	رام الله والبيرة
إصابة بالرأس	2	ذكر	أريحا
إصابة بالرأس	1	ذكر	طولكرم

جدول رقم (3) : بعدد الجرحى من قطاع غزة خلال أحداث أيلول 1996 حسب تاريخ الإصابة والتوزيع على المستشفيات والعيادات

إسم المستشفى	يوم الخميس 26/9/1996	يوم الجمعة 27/9/1996	يوم السبت 28/9/1996	يوم الأحد 29/9/1996	المجموع
دار الشفاء	159	4	__	1	163
مستشفى الأهلي العربي	23	__	__	__	23
مستشفى العيون	3	__	__	__	3
ناصر-خانيونس	139	30	8	__	177
عيادات رفح	21	26	__	__	47
عيادة دير البلح	44	__	__	__	44
المجموع	389	60	8	1	458

- **ملاحظة**: هناك أسماء لم ترد في كشوفات المستشفيات والعيادات وتم إعتمادها بناءً على جمع ميداني من قبل الباحثين الميدانيين في المستشفيات وأماكن الأحداث والإفادات.

جدول رقم (4) : بعدد الشهداء الذين سقطوا في قطاع غزة في أحداث أيلول 1996 حسب مواقع الأحداث

موقع الأحداث	عدد الشهداء
كفار داروم	7
نيتساريم	8
(معبر بيت حانون) ايرز	8
جاني طال (غربي خانيونس)	3
مفترق غوش قطيف - كيسوفيم	2
رفح	2
المجموع	30

النتائج السياسية

على الرغم من أن عملية **فتح النفق** بتاريخ 15/9/1996، قد سبقتها محاولتين الأولى عام 1986 عند باب الغوانمة والثانية عام 1994، عند المدرسة العمرية وهو نفس المدخل الحالي، إلا أن هذه المرة تكتسب أهمية كبيرة إذا جاءت ضمن مخططات حكومة الليكود المتطرفة في برنامجها الإنتخابي عام 1996، كما أنها جاءت عشية الإحتفال بعيد الغفران وكأن هذه العملية جاءت كهدية للشعب اليهودي إلا أن نتائجها لم تكن في حسبان الحكومة حيث أفشلت الهبة الجماهيرية الإستراتيجية الإسرائيلية القائمة على سياسة الصفقات حيث لا يتم إغلاق النفق إلا بشروط محددة وكان من نتائج هذه الهبة ما يلي:-

1. أثبتت الهبة بأن لدى الشعب الفلسطيني خيارات أخرى غير خيارات التفاوض مع عدم التراجع عن عملية السلام.
2. سقوط الرهان الإسرائيلي بأن هناك فجوة بين السلطة الوطنية الفلسطينية وجماهير الشعب الفلسطيني.
3. وكان نتيجة هذه الهبة توقيع بروتوكول إعادة الإنتشار في منطقة الخليل بتاريخ 17/يناير/1997.

ملخّص هبة النفق 25/9/1996

استمرت الهبة مدة ثلاثة أيام وهي 25-26-27 من شهر سبتمبر 1996.

أسباب الهبة

إستمرار السياسة الإسرائيلية القائمة على:

- التوسع الإستيطاني على حساب الأراضي الفلسطينية.
- إستمرار الحصار المفروض على الأراضي الفلسطينية.
- المماطلة والتسويف في تنفيذ الإتفاقات الموقعة مع السلطة الوطنية الفلسطينية.
- ثم فتح النفق أسفل المسجد الأقصى مما يعد خرقاً فاضحاً للإتفاقات المعقودة وتحدي لمشاعر المسلمين.

نتائج الهبة

1. توقيع برتوكول إعادة الإنتشار في منطقة الخليل بتاريخ 17/يناير/1997.

2. سقوط الرهان الإسرائيلي بأن هناك فجوة بين الشعب الفلسطيني والسلطة الفلسطينية كما أثبتت أن هناك خيارات أخرى للشعب الفلسطيني غير طريق التفاوض.

3. سقوط 63 شهيداً فلسطينياً و1600 جريحاً موزعين كالآتي:

في الضفة الغربية 32 شهيداً موزعين على المحافظات التالية:

المحافظة	عدد الشهداء
رام الله	17
بيت لحم	2
نابلس	2
أريحا	2
طولكرم	2
الخليل	3
القدس	4

في قطاع غزة سقط 31 شهيداً.

عدد الجرحى 1,600 جريحاً.

قطاع غزة 458 جريحاً.

الضفة الغربية 1,147 جريحاً.

المراجع

1. وزارة الإعلام - التقرير - من أغسطس/أكتوبر - الجزء الثاني 1996.
2. المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان - أحداث أيلول، 1996، مايو 1999.
3. نضال شعب (مجلة)، العدد العاشر - تشرين الثاني 1996.
4. الرأي (مجلة)، أعداد 1،3،6،8،11،15، 1996/1997.
5. عدنان الحسيني، أضواء على قضية فتح النفق (مجلة شؤون تنموية) العدد الأول والثاني - المجلد السادس، المُلتقى الفكري العربي - القدس 1996/1997.
6. طاهر هاشم النمري، مصدر سابق.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=هبة_النفق&oldid=24863632"

آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 6 أكتوبر 2017، الساعة 19:30.

النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

ويكيبيديا

الانتفاضة الفلسطينية الثانية

تحتاج هذه المقالة أو المقطع إلى مصادر ومراجع إضافية لتحسين وثوقيتها. قد ترد فيها أفكار ومعلومات من مصادر معتمدة دون ذكرها. رجاء، ساعد في تطوير هذه المقالة بإدراج المصادر المناسبة. (فبراير 2014)

بعض المعلومات الواردة هنا **لم تدقق** وقد لا تكون موثوقة بما يكفي، وتحتاج إلى اهتمام من قبل خبير أو مختص. فضلًا ساعد بتدقيق المعلومات ودعمها بالمصادر اللازمة. (يونيو 2015)

الانتفاضة الفلسطينية الثانية أو **انتفاضة الأقصى**، اندلعت في 28 سبتمبر 2000 وتوقفت فعلياً في 8 فبراير 2005 بعد اتفاق الهدنة الذي عقد في قمة شرم الشيخ والذي جمع الرئيس الفلسطيني المنتخب حديثاً محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي أرئيل شارون[2][3][4]، وتميزت هذه الانتفاضة مقارنة بسابقتها بكثرة المواجهات مسلحة وتصاعد وتير الأعمال العسكرية بين المقاومة الفلسطينية والجيش الإسرائيلي، راح ضحيتها 4412 شهيدا فلسطينيا و48322 جريح[5]. وأما خسائر الجيش الإسرائيلي تعدادها 334 قتيل ومن المستوطنين 735 قتيل وليصبح مجموع القتلى والجرحى الإسرائيليين 1069 قتيل و 4500 جريح وعطب 50 دبابة من نوع ميركافا ودمر عدد من الجيبات العسكرية والمدرعات الإسرائيلية. ومرت مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة خلالها بعدّة اجتياحات إسرائيلية منها عملية الدرع الواقي وأمطار الصيف والرصاص المصبوب. كانت شرارة اندلاعها دخول رئيس الوزراء الإسرائيلي "الأسبق" أرئيل شارون إلى باحة المسجد الأقصى برفقة حراسه، الأمر الذي دفع جموع المصلين إلى التجمهر ومحاولة التصدي له، فكان من نتائجه اندلاع أول اعمال العنف في هذه الانتفاضة.

الانتفاضة الثانية	
جزء من الصراع العربي الإسرائيلي	
معلومات عامة	
التاريخ	28 سبتمبر 2000 – 8 فبراير 2005
البلد	الضفة الغربية وقطاع غزة
الموقع	فلسطين المحتلة
النتيجة	قمع الانتفاضة بناء الجدار الإسرائيلي العازل في الضفة الغربية الإنسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة
المتحاربون	
الفلسطينيون فتح حماس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين لجان المقاومة الشعبية	إسرائيل الجيش الإسرائيلي شاباك الشرطة الإسرائيلية شرطة الحدود الحرس المدني أولياء يشع

محتويات

1 أسباب اندلاعها
2 ميزان القوى
3 نتائج الانتفاضة الثانية على الفلسطينين
4 نتائج الانتفاضة الثانية على الإسرائيليين
5 ردود الفعل العربية
6 المجتمع الدولي
7 انظر أيضًا
8 المصادر

أسباب اندلاعها

بدءاً من نهاية عام 1999 ساد شعور عام بالإحباط لدى الفلسطينيين لانتهاء الفترة المقررة لتطبيق الحل النهائي بحسب إتفاقيات أوسلو والشعور بالإحباط بسبب المماطلة وجمود المفاوضات بين الطرفين الفلسطيني والصهيوني بعد مؤتمر قمة كامب ديفيد، وتوضّح أن محاولة الصهاينة"إسرائيل" بدعم من الولايات المتحدة فرض حل على الفلسطينيين بعيداً عن قرارات الشرعية الدولية (242,338,194)، ذلك بالإضافة إلى عدم تطبيق الصهاينة "إسرائيل" للعديد من الجوانب التي تم الاتفاق عليها في أوسلو أو الاتفاقيات والمفاوضات اللاحقة. واستمرار الصهاينة "إسرائيل" في سياسة الاغتيالات والاعتقالات والاجتياحات لمناطق السلطة الفلسطينية ورفض الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين. بالإضافة إلى استمرار بناء المستوطنات واستبعاد عودة اللاجئين واستبعاد الانسحاب لحدود حزيران 1967، جعل الفلسطينيين متيقنين بعدم جدوى عملية السلام للوصول إلى تحقيق الاستقلال الوطني. وفي ظل هذا الشعور العام بالإحباط والاحتقان السياسي، قام رئيس الوزراء الصهيوني الأسبق أرئيل شارون باقتحام المسجد الأقصى وتجول في ساحاته وقال ان الحرم القدسي سيبقى منطقة إسرائيلة مما أثار استفزاز المصلين الفلسطينيين فاندلعت المواجهات بين المصليين وجنود الاحتلال في ساحات المسجد الأقصى فسقط 7 شهداء وجُرح 250 وأُصيب 13 جندي إسرائيلي وكانت هاذه بداية أعمال الانتفاضة.

دعم من:

العراق[1] (لغاية 2003)

القادة	
ياسر عرفات	آريل شارون
محمود عباس	آفي ديختر
مروان البرغوثي (أ.ح)	إيهود باراك
أبو علي مصطفى ☠	شائول موفاز
أحمد سعدات (أ.ح)	موشيه يعالون
نايف حواتمة	دان حالوتس
أحمد ياسين ☠	جابي أشكنازي
عبد العزيز الرنتيسي ☠	
خالد مشعل	
إسماعيل هنية	
محمد الضيف	
رمضان شلح	
جمال أبو سمهدانة ☠	

تعديل

ميزان القوى

من ناحية الفلسطينيين:كان يوجد 35,000 جندي من الأجهزة الأمنية وأسلحتهم بنادق كلاشنكوف و 45 مصفحة من نوع (بي أر دي ام-2) وأما مسلحين المقاومة أسلحتهم بنادق كلاشنكوف وأم-16 وبعض الألغام محلية الصنع.أما من ناحية الإسرائيليين:حشدو لهاذه المعركة 60,000 جندي من الجيش الإسرائيلي و 1000 دبابة و 450 طائرة مقاتلة من طراز اف-16 وفانتوم واف-15 ايغل و50 مروحية هجومية من طراز أباتشي.

نتائج الانتفاضة الثانية على الفلسطينيين

- تصفية معظم الصف الأول من القادة الفلسطينيين أمثال ياسر عرفات وأحمد ياسين وعبد العزيز الرنتيسي وأبو علي مصطفى
- تدمير البنية التحتية الفلسطينية
- تدمير مؤسسات السلطة الفلسطينية
- تدمير ممتلكات المواطنين
- استشهاد عدد كبير من أبناء فلسطين
- اختراع أول صاروخ فلسطيني في غزة من نوع(صاروخ قسام) وتطورت الفصائل وصنعت صواريخ كثر مثل صاروخ (قدس 4) التابع للجهاد الإسلامي و(صمود) التابع للجبهة الشعبية وقامت كتائب شهداء الأقصى الموجودة في قطاع غزة بصناعة صاروخ (أقصى 103) وقامت كتائب المقاومة الشعبية بصناعة صاروخ (ناصر) ويتم قصف إسرائيل بهاذه الصوايخ حاليا من غزة الامر الذي ارعب إسرائيل وادى إلى حرب على غزة الإيقاف الصواريخ وفشلت إسرائيل في تحقيق هدفها .
- فلتان أمني في الشارع الفلسطيني عقب الانتفاضة ومن ثما قامت قوات الامن الفلسطينية بفرضه بالقوة.
- بناء جدار الفصل العنصري الإسرائيلي

نتائج الانتفاضة الثانية على الإسرائيليين

- انعدام الامن في الشارع الإسرائيلي بسبب العمليات الاستشهادية
- ضرب السياحة في إسرائيل بسبب العمليات الاستشهادية
- اغتيال وزير السياحة الإسرائيلي (زئيفي) على يد أعضاء من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

- الحاق عدد من القتلى الإسرائيليين بسبب اجتياحات المدن الفلسطينية والاشتباكات مع رجال المقاومة وكثرة العمليات
- مقتل قائد وحدة الهبوط المظلي الأسرائيلي (الكوماندوز) في معركة مخيم جنين
- تحطيم مقولة الجيش الذي لايقهر في معركة مخيم جنين الذي قتل فيها 58 جندي إسرائيلي وجرح 142.
- ضرب اقتصاد المستوطنات الإسرائيلية

ردود الفعل العربية

أما الشارع العربي فقد تفاعل مع الانتفاضة لدرجة أن دولا لم تعرف المظاهرات مثل دول الخليج خرجت فيها مظاهرات تأييدية لانتفاضة الأقصى، وهو ما أحرج الأنظمة العربية التي عقدت بعد ما يقرب من شهر على اندلاع الانتفاضة القمة العربية الطارئة في القاهرة وخرجت ببيان لم تصل فيه إلى مستوى آمال الشارع العربي، وإن كان فيه دعم وإعطاء صبغة شرعية أعمق لانتفاضة الأقصى. وبالمثل تحرك الشارع الإسلامي في مظاهرات حاشدة ودفع نحو تسمية مؤتمر الدوحة الإسلامي المنعقد في نوفمبر/ تشرين الثاني بقمة الأقصى وخرج بيان القمة ناقما على الكيان الإسرائيلي وناقدا لأول مرة الموقف الأميركي المتسامح مع القمع الإسرائيلي.

أحيت الانتفاضة جوانب منسية في المجتمع العربي فعادت من جديد الدعوة إلى مقاطعة البضائع الأميركية والإسرائيلية ونشط مكتب المقاطعة العربية وعقد اجتماعا في العاصمة السورية دمشق وإن لم يسفر الاجتماع عن كثير يذكر. كما شهدت الحركة الفنية عودة الأغنية الوطنية وشعر المقاومة وامتلأت الفضائيات العربية بمواد غزيرة عن انتفاضة الأقصى واحتلت الانتفاضة المساحة الأكبر في أغلب الفضائيات العربية.

المجتمع الدولي

حتى المجتمع الدولي خرج عن صمته وأدان الاعتداءات الإسرائيلية والاستخدام غير المتوازن للقوة العسكرية وصدرت العديد من القرارات والمقترحات الدولية التي تعتبر وثائق إدانة للجانب الإسرائيلي.

من المفارقات أن الانتفاضة الأولى التي انطلقت في التاسع من ديسمبر/ كانون الأول من عام 1987 في غزة قادت إلى سلسلة اتفاقات السلام التي بدأت في أوسلو وانتهت عام 1993 بتوقيع اتفاق المبادئ. أما انتفاضة الأقصى فقادت إلى ما يقرب من دفن لعملية السلام وإظهار الرفض الشعبي الفلسطيني لها.

لم يعد الفلسطينيون يتحدثون عن عملية السلام واقتصر الحديث عن قرار 242 الذي يطالب بانسحاب الكيان الإسرائيلي عن الأراضي التي احتلتها في حرب 1967. ولوحظ لأول مرة ارتفاع حدة الخطاب الرسمي الفلسطيني والذي برز في تصريحات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خصوصا في لحظات تأبين الشهداء فكان يدعو إلى مواصلة الكفاح المسلح وتحمل التضحيات لنيل الأهداف المشروعة للشعب الفلسطيني.

انظر أيضًا

- الانتفاضة الفلسطينية الأولى
- الانتفاضة الفلسطينية (2015)
- قائمة نزاعات الشرق الأوسط الحديثة

المصادر

1. ^ (بالتركية) Hürriyet (Saddam: 'İsrail'e sınırımız olsa çoktan girmiştik)
2. ^ انطلاق قمة شرم الشيخ اليوم
3. ^ ملامح «التغيير» في الشرق الاوسط بعد قمة شرم الشيخ
4. ^ قراءة في تناقضات قمة شرم الشيخ
5. ^ http://www.maannews.net/ar/index.php?opr=ShowDetails&ID=42196

مجلوبة من https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=الانتفاضة_الفلسطينية_الثانية&oldid=24716118

في كومنز صور وملفات عن: الانتفاضة الفلسطينية الثانية

آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 29 سبتمبر 2017، الساعة 22:00.

النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

مظاهرات الحدود الإسرائيلية 2011

مسيرة العودة الفلسطينية أو الانتفاضة الفلسطينية الثالثة هيَ مجموعة من المسيرات التي كان يُخطط لكونها مليونية دَعا إليها ناشطون على موقع "فيسبوك" في يوم 15 أيار/مايو عام 2011 (الذكرى 63 للنكبة) للعودة إلى فلسطين، ودُعي لها بعد اندلاع موجة الاحتجاجات العارمة في الوطن العربي مطلع عام 2011 متأثرة بتلك الثورات. وقد أطلق عليها اسم "مسيرة العودة إلى الأراضي المحتلة عام 1948"، والتي هُجر الفلسطينيون منها قبل تأسيس دولة إسرائيل على أنقاضها. وبَعتمد المتظاهرون في مسيرة العودة على القرار الأممي 194 الذي يَنصُ على حق الشعب الفلسطيني بالعودة إلى القرى والمدن التي هُجروا منها نتيجة لحرب 1948. وكان يُفترض أن يَبدأ الانطلاق - دُعاة الانتفاضة - من 30 نقطة تنتشر على طول حدود الدول المحيطة بفلسطين التاريخية؛ وهيَ الأردن وسوريا ولبنان ومصر.[8]

مظاهرات الحدود الإسرائيلية 2011	
جزء من الربيع العربي	
مصري يحرق العلم الإسرائيلي خلال مظاهرة احتجاج في ذكرى النكبة أمام السفارة الإسرائيلية في القاهرة.	
التاريخ	15 مايو 2011 و5 يونيو 2011
الموقع	حدود إسرائيل ▪ الأردن ▪ السلطة الوطنية الفلسطينية ▪ لبنان ▪ سوريا ▪ مصر
الأسباب	▪ إحياء يوم النكبة
الأساليب	مظاهرات
الوضع	انتهت
العدد	
	+30،000 متظاهر
الخسائر	
الوفيات	12–40[6][7]
الإصابات	730-380+[1][2][3][4][5]

محتويات

1 **الأسباب**
- 1.1 تهجير الفلسطينيين
- 1.2 اندلاع موجة الاحتجاجات العربية

2 **إرهاصات الانتفاضة الثالثة**
- 2.1 السبت 19/3/2011 م
- 2.2 الإثنين 21/3/2011 م
- 2.3 الأربعاء 23/3/2011 م
- 2.4 الثلاثاء 29/3/2011 م
- 2.5 الخميس 31/3/2011 م

3 **أحداث الانتفاضة**
- 3.1 يوم المسيرة (15 مايو)
  - 3.1.1 فلسطين
  - 3.1.2 لبنان
  - 3.1.3 سوريا
  - 3.1.4 الأردن
  - 3.1.5 مصر
- 3.2 التداعيات اللاحقة (16 مايو - 5 يونيو)
- 3.3 يوم النكسة (6 يونيو)
- 3.4 سوريا

4 **ردود الفعل الدولية**

5 **انظر أيضاً**

6 وصلات خارجية
7 المصادر

الأسباب

تهجير الفلسطينيين

مقالة مفصلة: فلسطينيو الشتات

هناك اليوم ما يزيد على خمسة ملايين فلسطيني يعيشون خارج حدود فلسطين التاريخية (تشكل نسبتهم 53% من إجمالي عدد الفلسطينيين في العالم) يتمركز أغلبيتهم في الأردن وسوريا ولبنان. بالإضافة إلى مئات الآلاف من ذوي الأصول الفلسطينية الموزعين في الشتات حول العالم. حيث أن عدد الفلسطينيين في الدول العربية بلغ 4.9 مليون فلسطيني أي بنسبة 46.3%، في حين بلغ عدد الفلسطينيين في الدول الأجنبية حوالي 605 ألف أي ما نسبته 5.7% من إجمالي عدد الفلسطينيين في العالم.[9]

اندلاع موجة الاحتجاجات العربية

مقالة مفصلة: الثورات العربية

شعار ثورة 15 مايو/أيار (مسيرة العودة).

حيث أدى نجاح الثورة التونسية وثورة 25 يناير المصرية مطلع عام 2011 م، واندلاع ثورات مشابهة في البحرين وليبيا واليمن وسوريا وغيرها من البلدان العربية، إلى إعطاء دفعة كبيرة للشبان الفلسطينيين للتظاهر والاحتجاج وإعلان هذه المسيرة الكبرى. خاصة بعد نجاح مواقع التواصل الاجتماعي مثل "فيسبوك" و"تويتر" في حشد الملايين من أبناء هذه الشعوب.

ويقول عضو اللجنة التحضيرية لمسيرة عودة اللاجئين "إن التغير الذي تشهده المنطقة أوجد في الأمة روحا غير مسبوقة من الثقة بالنفس، مما دفعنا لاستغلالها لتحقيق أحلامنا بالعودة إلى فلسطين التاريخية بالطرق السلمية المشروعة وفق ما يضمنه القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة". وأشار إلى أن المجموعات الشبابية المختلفة في الداخل والخارج بدأت بتنسيق خطواتها لتوحيد الجهد في إطار عمل موحد ومنظم بعد أن اتضح وجود أكثر من صفحة تحمل نفس الفكرة بأسماء مختلفة. وأضاف أن "كل المساعي تنصب من أجل خروج مسيرات سلمية مليونية على الحدود مع قطاع غزة والضفة الغربية وفلسطيني الداخل ولاجئي لبنان وسوريا والأردن، وسنبقى معتصمين في الخيام ونرفع الشعارات بجميع اللغات حتى تحقيق حلمنا بالعودة، وذلك بالتزامن مع مسيرات ستنطلق من كافة عواصم العالم لنصرة القضية الفلسطينية".[10]

إرهاصات الانتفاضة الثالثة

السبت 19/3/2011 م

- **إسرائيل تخشى ثورة شعبية:** تتابع تل أبيب بقلق الحراك الشعبي الفلسطيني الداعي إلى إنهاء الاحتلال، وتعد العدة لسيناريو التصدي لثورة شعبية محتملة ومشابهة للثورات الشعبية التي شهدها عدد من الدول العربية. فقد كشفت مؤخرا وسائل إعلام إسرائيلية عن استعدادات وخطط يعدها الاحتلال للتصدي لمظاهرات مدنية فلسطينية في حال نشوبها بكافة الأراضي الفلسطينية، بما فيها المناطق والبلدات الفلسطينية المحتلة منذ عام 1948. ويجمع محللون فلسطينيون على أن الباعث على الخشية الإسرائيلية هو الخوف من أن يتحرك الشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية ومناطق 48 والشتات، ويتوحد حول هدف طرد الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية.[11]

الإثنين 21/3/2011 م

قالت صفحة **الانتفاضة الفلسطينية الثالثة** على الفيسبوك أن مسؤولها تلقى تهديدات من مديري الموقع بإغلاق صفحته دون إبداء أسباب. ورغم أن عدد المشتركين في الصفحة يفوق 300 ألف عضو، فإن صاحبها يتهم موقع فيسبوك بالتلاعب بأعداد المشتركين. وقال إن صفحته كانت تستقطب نحو 34 ألفا يوميا أما الآن فعدد من يلتحق بالصفحة يصل إلى ما بين ألف وألفي مشترك. وأضاف أن هناك تضييقا على الصفحة إذ وصل الأمر إلى حد أنه لا يستطيع رفع صور أحيانا، معربا عن قلقه من أن يكون تصرف الإدارة تقليلا عن عمد لعدد الأعضاء.

وفي سبيل نشر موعد تاريخ الانتفاضة قدم صاحب الصفحة أفكارا جديدة منها كتابة تاريخ الانتفاضة على أوراق العملة. كما طالبت الصفحة المشتركين بدعوة خمسة من معارفهم على الأقل ليصبح بذلك عدد من يعرف موعد الانتفاضة أكثر من مليون شخص.

وكان موقع فيسبوك قد أغلق صفحة باسم **الحرية لفلسطين** وأزالها من الموقع تماما بعد أن كان عدد المشتركين فيها 216 ألف شخص دون أن يبدي تفسيرا أو يقدم أسبابا لهذا العمل.[12]

الأربعاء 23/3/2011 م

- **إسرائيل تطالب فيسبوك بقمع الانتفاضة:** طلب وزير الإعلام الإسرائيلي يولي إدلشتاين من مارك زوكربيرج مؤسس الشبكة الاجتماعية على الإنترنت فيسبوك بإغلاق فوري لصفحة الانتفاضة الفلسطينية الثالثة. واعتبر إدلشتاين في رسالته التي وجهها إلى مؤسس فيسبوك اليوم أن صفحة الانتفاضة الفلسطينية الثالثة هي عمل تحريضي. من جهتها أبدت إدارة صفحة الانتفاضة الفلسطينية الثالثة استغرابها من رسالة إدلشتاين، وشددت على أن كلامه غير صحيح، وذكرت أنه "منذ أنشئت الصفحة لم نحرض على شيء حتى إننا لم نشتم إسرائيل ودعونا إلى تظاهرة سلمية، فكيف يتهمنا بما لم نفعله". وأضافت "ننصح إدلشتاين بأن يشاهد كل الأشياء التي نشرناها منذ بداية إنشاء الصفحة، ونتحداه أن يرى شيئا يحرض على الاعتداء والعنف", وأكدت أنها ليست مع حماس ولا مع فتح، بل مع فلسطين. وخلص بيان إدارة صفحة الانتفاضة الفلسطينية الثالثة إلى أنه إذا ما أغلقت هذه الصفحة تحديدا، وهي **أكبر صفحة فلسطينية على الإطلاق** في أهم موقع للتواصل الاجتماعي في العالم، فإن الأمة سيتكشف لها الوجه المخفي والحقيقي لإدارة فيسبوك.[13]

  ويظهر لمن يزور صفحة الانتفاضة الفلسطينية الثالثة أن عدد زوارها بلغ 320 ألف (حتى تاريخ 10/5/2011 م) زائرا بعدما فتحت الصفحة (في 6 مارس/آذار 2011 م)، وهي تدعو إلى تنظيم تظاهرات في الأراضي الفلسطينية وخارجها في يوم 15 مايو/أيار 2011 م، وهو التاريخ الذي يحيي فيه الفلسطينيون ذكرى النكبة.[13]

الثلاثاء 29/3/2011 م

- **فيسبوك يغلق صفحة الانتفاضة الفلسطينية الثالثة:** يبدو أن موقع فيسبوك لم يستطع مواجهة الهيجان الإسرائيلي الذي طالبه بإغلاق صفحة "الانتفاضة الفلسطينية الثالثة" التي تدعو لانتفاضة ثالثة في 15 مايو/أيار 2011 م، وهو التاريخ الذي يحيي فيه الفلسطينيون ذكرى النكبة. وقالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية إن الأعداد الكبيرة للشبان المنضمين للصفحة التي أنشئت في 6 مارس/آذار الجاري زاد من قلق الجهات الأمنية والسياسية الإسرائيلية من هذه الحركة، حيث بلغ عددهم **ربع مليون شاب خلال شهر واحد**. ويظهر لمن زار الصفحة أن عدد الزوار بلغ أكثر من 300 ألف شخص، حيث كان يتم رصد دخول أكثر من 200 شخص خلال عشر دقائق أو ربما أكثر في بعض الأحيان. وإقدام إدارة الموقع على إغلاق الصفحة دفع ببعض الشبان الفلسطينيين إلى إنشاء صفحات جديدة تحت عنوان "الانتفاضة الفلسطينية الثالثة، فلسطين ستتحرر ونحن من سيحررها"، حيث استقطبت بضعة آلاف خلال أيام. وندد الزائرون للصفحات الجديدة بإغلاق الصفحة الرئيسة سائلين "أين حرية التعبير؟"، وأجمعوا على ضرورة "المشاركة بالانتفاضة الثالثة جنبا إلى جنب حتى لو سرنا على أقدامنا إلى المسجد الأقصى".[14]

الخميس 31/3/2011 م

- **تأسيس موقع جديد:** أعلن مؤسس صفحة الانتفاضة الثالثة في فيديو نشره على موقع فيسبوك عزمه تأسيس موقع جديد للانتفاضة يصعب على أية جهة إغلاقه. ونفى وجود أي صلة له بأي صفحة تدعو للانتفاضة الثالثة، وقال إنه سيعلن قريبا عن عنوان الموقع الإلكتروني الخاص بالانتفاضة وأنه سينشر فيه خطط هذه الانتفاضة و"طريقة الزحف". وأكد أنه سيطلب من قناة الجزيرة نشر العنوان الإلكتروني للموقع الجديد، لمساعدة نشطاء الإنترنت على الوصول إليه. وفي نفس الفيديو أوضح أنه وفي أعقاب إغلاق

الصفحة للمرة الأولى، كان قد قام بتأسيس صفحة أخرى تدعو للانتفاضة الثالثة، لكن إدارة فيسبوك قامت بإغلاقها بعد ساعة واحدة، وبعد أن بلغ عدد المشاركين فيها أكثر من ثمانية آلاف مشارك. وكان موقع فيسبوك قد أغلق صفحة باسم الحرية لفلسطين وأزالها من الموقع تماما بعد أن كان عدد المشتركين فيها 216 ألف شخص دون أن يبدي تفسيرا أو يقدم أسبابا لهذا العمل.[15]

أحداث الانتفاضة

يوم المسيرة (15 مايو)

فلسطين

بدأت السلطات الإسرائيلية في يوم المَسيرة الأحد 15 مايو بتجهيز نفسها لتدفق الحُشود، وصرحت بأنها ستَمنع مُرور كافة الأشخاص العاديين عبر حدودها عدى عن الحالات الطبية الطارئة. ومع بدأ ذلك اليوم أخذت المُظاهرات بالانتشار داخل وخارج حدود فلسطين، حيثُ خرجت مسيرات احتجاجية في الضفة الغربية وقطاع غزة[16] شارك فيها آلاف الأشخاص. ففي غزة حاولَ الآلاف العُبور شمالاً عبر بلدة بيت حانون، غير أن الشرطة التابعة لحركة حماس وَضعت حواجز أمنية وأعاقت عُبُورهم، وقامت القوات الإسرائيلية على الجهة المُقابلة من الحُدود بدورها بإطلاق الرصاص الحي على المُتظاهرين[17] مُسقطة قتيلاً و125 جريحاً على الأقل،[18] كما أطلقت قذيفتين وَقعتا في حقل مُجاور غير مأهول بالسكان.[17] وفي الضفة الغربية خرج الآلاف في رام الله مُتجهين نحو بلدة قلنديا بهدف دُخول القدس، وعند قلنديا نشبت مواجهات بين الأمن الإسرائيلي والمُتظاهرين الذي أطلقت عليهم قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي مسقطاً عشرات الجرحى.[19]

لبنان

في لبنان انطلقت مُظاهرة حاشدة شاركَ فيها ما قُدرَ بـ50,000 شخص نحوَ بلدة مارون الراس بهدف عُبورها نحوَ الأراضي الإسرائيلية،[20] وفي البداية حاولَ الجيش اللبناني قذف الرصاص في الهواء لتحذيرهم وإبعادهم، غير أنهم تابعوا السَّير نحو الحدود. ومع بُلوغهم إياها أطلق عليهمُ الجيش الإسرائيلي الرصاص الحي وقذائف الدبابات همُ الآخرين[21] مما أدى إلى سقوط 10 قتلى و60 جريحاً على الأقل.[22][23] وبعد ذلك قام الجيش اللبناني بسحب المُتظاهرين من منطقة الحدود تلافياً للمَزيد من الضحايا.[24]

سوريا

في سوريا احتشد عدد من المُتظاهرين في هضبة الجولان الخاضعة لسيطرة إسرائيل متجهين نحو بلدة مجدل شمس، ولذا أطلَقَ الجيش الإسرائيلي النار عليهم مسقطاً 4 قتلى على الأقل حسب بعض المصادر،[17] بينما أعلنت السلطات الإسرائيلية بلدة مجل شمس منطقة عسكرية مُغلقة.[19] وكانت قد بدأت الأحداث باتجاه مَسيرة العَودة من الجولان نحوَ السياج الحُدوديِّ الفاصل مع إسرائيل، وهُناك بدأ المُتظاهرون باجتيازه داخلين ما تعتبره إسرائيل أراضيها عند بلدة مجدل شمس. ومع بدأ دُخولهم إلى تلك الأراضي أخذ الجيش الإسرائيليُّ المُتمركز في البلدة وجبل الشيخ المُجاور باستخدام الرصاص لإرغامهم على عَودة أدراجهم، في حين أعلن رفع حالة التأهب في المنطقة.[25] لكن على الرغم من كل هذه الإجراءات فقد نجحَ المئات من المُتظاهرين في عُبور الحُدود ودُخول بلدة مجدل شمس،[26] مما دفع الجيش الإسرائيلي إلى إغلاق منطقة الجولان وتمشيط بلدة مجدل شمس ومنازلها ومحيطها بدقة طوال يومي الأحد والإثنين بحثاً عن أي عابرين فلسطينيين للحُدود.[27]

الأردن

خرجت مُظاهرات شارك فيها المئات في الأردن تأييداً للانتفاضة اتجهت إلى بلدة الكرامة المُجاورة للحُدود الإسرائيلية، غير أن الأمن فرقها هناك مُستخدماً القنابل المُسيلة للدموع[28] وبعض الرصاص الحي (وكانت تلك المرة الأولى في تاريخ الأردن التي يُستخدم فيها الرصاص الحي لتفريق إحدى المظاهرات)، وقد لاحقت قوات الدرك الأردنية التي فرقت الاعتصام المُتظاهرين لمَسافات طويلة تصل إلى كيلومترين من مكان الاعتصام لكي تنهال عليهم بالضرب بالرغم من انفضاضهم عن المُظاهرة، كما لم تَترك أي سيارة تُغادر المَكان دُون أن تُحطمها أو تصيبها بأضرار بما في ذلك سيارات الصحفيَّين، بينما صادرت كافة كمرات الجهات الإعلامية. وقد اضطر العَديدون خلال تفريق المَسيرة للذهاب إلى المَناطق المُجاورة بعد فض المَسيرة سيراً على الأقدم لأن الدرك أجبر الحافلات التي أقلتهم في البداية على مُغادرة المكان بدون أن تُعيد تعبئة حمولتها من الركاب.[29]

مصر

أغلقت السلطات في مصرمداخل شبه جزيرة سيناء ومنعت قوافل المُحتجين من دُخولها للزحف نحوَ معبر رفح، ولذا فقد استسلم المُتظاهرون وعادوا أدراجهم إلى القاهرة وقرَّروا استئناف تظاهرهم هُناك أمام السفارة الإسرائيلية دون الزحف نحوَ الحُدود. وفي المُقابل فقد خرجت مُظاهرات ضخمة في مدينة العريش المصرية قرب حدود غزة شارك فيها ما قُدرَ بـ3 آلاف شخص.[30] ولاحقاً في اليَوم ذاته استمرَّت المُظاهرات بالخروج بالآلاف أمام السفارة الإسرائيلية في محافظة الجيزة، ومنحَ المُتظاهرون الأمن مُدة 30 دقيقة لتحقيق مَطالبهم بإنزال الأعلام الإسرائيلية من فوق السفارة وطرد السفير، ثم بدؤوا بمُحاولة اقتحامها وتَجاوز الحواجز حولها، مما ردَّ عليه الأمن بإطلاق الرصاص في الهواء وقذف قنابل الغاز المُسيل للدموع على المُتظاهرين مُوقعاً عشرات الجرحى قبل أن يَفض المُظاهرة بعُنف من أمام السفارة ويَعتقل 12 شخصاً من المُشاركين فيها. وبعدَ ذلك بمُدة عاودَ المُتظاهرون التجمُّعَ وجابوا الشوارع الوَاقعة حولَ السفارة بالآلاف مُكملين مُظاهرتهم.[31]

متظاهرون يحرقون العلم الإسرائيلي بالسفارة الإسرائيلية بمصر.

التداعيات اللاحقة (16 مايو - 5 يونيو)

أعلن محمود عباس الحداد رسمياً في الضفة الغربية لمُدة 3 أيام وإيقاف الدراسة ليوم ابتداءً من الإثنين 16 مايو على أرواح قتلى الانتفاضة الذين سقطوا على الحُدود الإسرائيلية. كما خرجت مَواكب تشييع في يوم الإثنين ذاته لقتلى الانتفاضة العشرة في لبنان داخل عدد من مخيميات اللاجئين اللبنانية تتضمن مخيمات عين الحلوة و"البص" و"المية مية". وفي هذه الأثناء، كانت السلطات الإسرائيلية في الجولان تُتابع عمليات التمشيط وطردَ الدخلاء الذين عَبروا الحُدود في يوم المسيرة 15 مايو.[32]

وفي الأردن، أدانت حركة الإخوان المسلمين في البلاد التفريق العَنيف لمَسيرة اليوم السابق قربَ حُدود البلاد مع إسرائيل،[33] بينما تظاهرَ العشراتُ أمام مبنى وزارة الداخلية الأردنية في العاصمة عمَّان يوم الإثنين 16 مايو مُبديين استياءَهم واستنكارهم لتفريق المَسيرة في اليَوم السابق.[34] وفي صباح اليَوم ذاته، اعترض عدة عشرات من المُتظاهرين في مدينة الطفيلة موكباً لرئيس الوزراء الأردني معروف البخيت كان مُتوجهاً إلى مكان اجتماع له في المدينة، مما اضطر معروف إلى تغيير مكان اجتماعه. وفي فجر يوم الثلاثاء 17 مايو التالي داهمت قوات الأمن منازل 22 شاباً ممن اعترضوا المَوكب وجَروهم منها لكيْ يَعتقلوهم، مما دفعَ بعدد من الأشخاص الآخرين إلى الاعتصام خلال صباح اليَوم ذاته أمام مبنى محافظة الطفيلة - الذي اندفعوا إلى داخله لاحقاً - في الأثناء التي اعتصم فيها عشرات آخرون أمام مبنى رئاسة الحُكومة احتجاجاً على إلقاء القبض على المُتظاهرين، وتحت هذا الضغط الشديد وحالة الاضطراب في المَدينة اضطرت السلطات إلى إطلاق سَراح المُعتلقين في وَقت لاحق.[35]

يوم النكسة (6 يونيو)

سوريا

تدفق آلاف الاجئين الفسطينيين في سوريا إلى مدينة القنيطرة الحدُوديَّة خلال ذكرى النكسة في 6 يونيو، ثم احتشدوا جميعاً عند الحدود السورية الإسرائيلية وأخذوا يُحاولون عُبور السياج الحُدودي بين البلدين باتجاه خط وقف إطلاق في الجولان،[36] وعندما بدؤوا يَعبرون السياج أخذ الجيش الإسرائيلي بإطلاق النار في الهوَاء لإجبارهم على التراجع، ثم صرَّحَ بمُكبرات الصوت باللغة العربية بأن من يَعبرون السياج سيكونون مسؤولين كلياً عن مصيرهم.[37] لكن المُتظاهرين تابعوا التقدم نحوَ الحاجز الحدودي، فأطلق الجيش الإسرائيلي في آخر الأمر النار اتجاههم، بينما ردَّ المُحتجون برمي الحجارة على الجنود.[36] وقد أدَّت هذه الحادثة - حسب الإعلام السوري الرسمي - إلى سقوط 20 قتيلاً[37] و350 جريحاً بين المُتظاهرين.[36]

ردود الفعل الدولية

- ذكر "آلوف بن" رئيس قسم المراسلين بصحيفة هآرتس الإسرائيلية، في مقال له أنه إذا ما قرر الفلسطينيون الخروج في مظاهرات بالآلاف إلى البلدة العتيقة، فإن إسرائيل لن تتمكن من السيطرة عليهم، ولن يتمكن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من وقفهم حتى لو ارتكب مذابح على غرار العقيد معمر القذافي.[10]

- إسرائيل: أخذت السلطات الإسرائيلية بعدَ ظهور الدعوات الأولى للانتفاضة على موقع الفيسبوك بإبداء قلقها منها ومن بُزوغ مُظاهرات مشابهة في أراضيها،[38] ثم طالبت بإغلاق صفحة الانتفاضة،[39] وقد تحقق لها ذلك.[40] ولاحقاً قبل بدأ الانتفاضة بقليل أبدت استعدادتها الكاملة عسكرياً للمَسيرة ونشرت جُنودها وقواتها على كافة مَناطقها الحُدودية[22] التي منَعَت أيَّ أحد من عُبورها، بينما جنَّدت 7 ألوية جديدة في الجيش لاستخدامها في تحصين الحُدود.[25] ومعَ بداية الأحداث اتهمت إسرائيلُ دولة إيران بتَحريك مَسيرتي لبنان وسوريا، واتهمت سوريا نفسها أيضاً بتحريك مسيرة الجولان فيها لإبعاد الأنظار عن اضطرابات الداخلية.[22] وأعلنت إسرائيل في اليَوم التالي للانتفاضة أنها ستُدافع عن أراضيها وحُدودها ضد أي مَسيرات وحذرت من أي مُحاولة جديدة لتكرار مسيرة العَودة،[28] ثم أعلنت بعد ذلك بمُدة أنها ستَتوجه بشكوَى إلى مجلس الأمن الدولي ضد سوريا ولبنان بتُهمة عدم تحمل المسؤولية اتجاه الأحداث بالرُّغم من تحذير إسرائيل لهمُا بشأنها قبل وُقوعها.[41]
- إيطاليا: خرجت مسيرة احتجاجية حاشدة من وسط مدينة روما الإيطالية شارك فيها ما قدر بـ10,000 شخص يوم السبت 14 مايو تضامناً مع مسيرة العودة وتأييداً لها.[42]
- بريطانيا: شارك مئات الأشخاص والنشطاء في اعتصام أمام السفارة الإسرائيلية في مدينة لندن البريطانية يوم المسيرة 15 مايو تضامناً معها، في حين خرجت مظاهرات ثانية أصغر حجماً نظمها إسرائيليون تؤيد إسرائيل وتحتفل بـ"يوم استقلالها" وثالثة تعادي فلسطين نظمها يمينيون متطرفون، وقد اصطدمت هذه المُظاهرات جميعاً ببعضها، مما دفع الأمن البريطاني بسرعة إلى التدخل وفصل المُتظاهرين.[43]
- تركيا: تظاهر 150 شخصاً يوم المَسيرة 15 مايو قبالة منزل السفير الإسرائيلي في مدينة أنقرة التركية مُطالبين برحيله من البلاد ومُتضامنين مع المَسيرة.[44]
- سوريا: أدانت الحُكومة السورية إطلاق النار على المَسيرات ووَصفته بأنه عمل إجرامي، كما طالبت المُتجمع الدولي بمُحاسبة إسرائيل على أفعالها وأكدت على سوءِ العلاقات المُتجذر بين البلدين.[28]
- لبنان: في بداية الأحداث حاولَ الجيش اللبناني منع المُظاهرات من الوُصول إلى حدود إسرائيل ثم ساهمَ لاحقاً في سحبها من هناك، لكن بالرغم من ذلك فبَعد إطلاق إسرائيل النار عليهم وقتلها لـ10 مواطنين منهم قدمت لبنان شكوى إلى مجلس الأمن الدولي ضد إسرائيل بتُهمة استهداف المدنيين العزل[24] وانتهاك سيادة الأراضي اللبنانية.[45]
- السلطة الفلسطينية: قال محمود عباس أن دماءَ قتلى الانتفاضة لن تذهب هدراً، وأعلن الحداد رسمياً لمُدة 3 أيام ابتداءً من الإثنين 16 مايو على أرواحهم.[24]
- الولايات المتحدة: أعلنت أسفها لوُجود ضحايا وقتلى خلال مُظاهرات الانتفاضة، كما دَعَت إلى ضبط النفس، لكن بالرغم من ذلك فقد أيدت حق إسرائيل بحماية الحُدود وأدانت تمرير سوريا للمُظاهرات في أراضيها.[26]
- اليونان: اعتصم المئات في يوم المَسيرة 15 مايو أمام السفارة الإسرائيلية في مدينة أثينا اليونانية تضامناً مع الانتفاضة ومطالبة برحيل السفير، وقد أعدوا بياناً قدموه إلى رجال السفارة للتعبير عن مناهضتهم لإسرائيل، غير أنهم لم يَقبلوا أخذ البيان.[46]

انظر أيضاً

- الاحتجاجات الفلسطينية لإنهاء الانقسام
- مخيمات اللاجئين الفلسطينية
- ترحيل الفلسطينيين
- القضية الفلسطينية.
- الثورات العربية.
- الثورة التونسية.
- ثورة 25 يناير المصرية.
- ثورة 17 فبراير الليبية.
- ثورة الشباب اليمنية.
- الاحتجاجات الجزائرية 2011.
- الاحتجاجات العراقية 2011.
- الاحتجاجات السعودية 2011.
- الاحتجاجات السورية 2011.
- الاحتجاجات البحرينية 2011.
- الاحتجاجات المغربية 2011.
- الاحتجاجات العمانية 2011.

وصلات خارجية

- الموقع الرسمي للانتفاضة الثالثة...
- صفحة الانتفاضة الفلسطينية الثالثة على الفيسبوك - العد التنازلي للانتفاضة.. على فيس بوك..
- رابط قناة الانتفاضة على اليوتيوب...
- صفحة الانتفاضة الفلسطينية الثالثة على تويتر...

المصادر

1. ^ **اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح <ref> والإغلاق <ref/> للمرجع AJP**
2. ^ **اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح <ref> والإغلاق <ref/> للمرجع AI**
3. ^ **اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح <ref> والإغلاق <ref/> للمرجع JQ**
4. ^ **اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح <ref> والإغلاق <ref/> للمرجع AJE**
5. ^ **اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح <ref> والإغلاق <ref/> للمرجع AN**
6. ^ "UN's Pillay condemns Israeli 'Naksa' killings". Al Jazeera English. 8 يونيو 2011. اطلع عليه بتاريخ 28 مارس 2016.
7. ^ وكالة فرانس برس (6 يونيو 2011). "Syria says 23 dead as Israel opens fire on Golan". فرانس 24. اطلع عليه بتاريخ 28 مارس 2016.
8. ^ مسيرة مليونية للأجئ فلسطين.
9. ^ عدد الفلسطينيين في الداخل والخارج نسخة محفوظة 19 مايو 2011 على موقع Wayback Machine.
10. تحرك شبابي للعودة الفلسطينية.. الجزيرة نت، 12/3/2011 م
11. ^ لماذا يخشى الاحتلال ثورة فلسطينية؟.. الجزيرة نت، 19/3/2011 م
12. ^ إدارة فيسبوك تضايق صفحة فلسطينية.. الجزيرة نت، 22/3/2011 م
13. إسرائيل تطالب فيسبوك بقمع الانتفاضة.. الجزيرة نت، 24/3/2011 م
14. ^ فيسبوك يغلق صفحة ضد إسرائيل.. الجزيرة نت، 29/3/2011 م
15. ^ دعوة لمقاطعة فيسبوك.. الجزيرة نت، 31/3/2011 م
16. ^ فلسطينيون وعرب يحيون ذكرى النكبة: المقدمة وفقرة "فعاليات الذكرى". **الجزيرة نت**. تاريخ النشر: 15-05-2011. تاريخ الولوج 15-05-2011.
17. مواجهات بين فلسطينيين والجيش الإسرائيلي في ذكرى "يوم النكبة". **البي بي سي العربية**. تاريخ النشر: 15-05-2011. تاريخ الولوج 15-05-2011.
18. ^ شهيد وجرحى فلسطينيون. **الجزيرة نت**. تاريخ النشر: 16-05-2011. تاريخ الولوج 15-05-2011.
19. قصف واشتباكات بذكرة النكبة. **الجزيرة نت**. تاريخ النشر: 15-05-2011. تاريخ الولوج 15-05-2011.
20. ^ احتجاجات ذكرى النكبة والانتفاضة الثالثة. **الجزيرة نت**. تاريخ النشر: 16-05-2011. تاريخ الولوج 16-05-2011.
21. ^ **اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح <ref> والإغلاق <ref/> للمرجع D8.A7.D9.84.D9.82.D8.AA.D9.84.D9.893.**
22. يوم "النكبة": عشرات القتلى والجرحى وإسرائيل تحمِّل إيران وسورية مسؤولية المظاهرات. **البي بي سي العربية**. تاريخ النشر: 15-05-2011. تاريخ الولوج 15-05-2011.
23. ^ 5 شهداء بحدود لبنان بذكرى النكبة. **الجزيرة نت**. تاريخ النشر: 15-05-2011. تاريخ الولوج 15-05-2011.
24. 15 شهيدا بذكرى النكبة وحداد فلسطيني. **الجزيرة نت**. تاريخ النشر: 16-05-2011. تاريخ الولوج 16-05-2011.
25. إسرائيل تقتل أربعة بالجولان المحتل. **الجزيرة نت**. تاريخ النشر: 15-05-2011. تاريخ الولوج 16-05-2011.
26. دعوات دولية للعرب والإسرائيليين لضبط النفس. **البي بي سي العربية**. تاريخ النشر: 16-05-2011. تاريخ الولوج 16-05-2011.
27. ^ واشنطن: دمشق حرضت فلسطينيين لعبور الحدود لاسرائيل. **البي بي سي العربية**. تاريخ النشر: 16-05-2011. تاريخ الولوج 18-05-2011.
28. نتنياهو يحذر من تواصل الاحتجاجات بـ "يوم النكبة". **البي بي سي العربية**. تاريخ النشر: 16-05-2011. تاريخ الولوج 15-05-2011.
29. ^ الأمن يفرق مسيرة العودة بالأردن. **الجزيرة نت**. تاريخ النشر: 15-05-2011. تاريخ الولوج 17-05-2011.
30. ^ مظاهرة بالعريش لإحياء ذكرى النكبة. **الجزيرة نت**. تاريخ النشر: 15-05-2011. تاريخ الولوج 15-05-2011.
31. ^ مواجهات أمام سفارة إسرائيل بمصر. **الجزيرة نت**. تاريخ النشر: 16-05-2011. تاريخ الولوج 15-05-2011.
32. ^ تشييع جنازات قتلى مظاهرات "النكبة" وإسرائيل تمشط المنطقة الحدودية. **البي بي سي العربية**. تاريخ النشر: 16-05-2011. تاريخ الولوج 19-05-2011.
33. ^ إخوان الأردن يدينون استهداف "العودة". **الجزيرة نت**. تاريخ النشر: 16-05-2011. تاريخ الولوج 17-05-2011.
34. ^ اعتصام أردني تنديدا بقمع مسيرة "العودة". **الجزيرة نت**. تاريخ النشر: 16-05-2011. تاريخ الولوج 17-05-2011.

35. ^ اعتقال أردنيين اعترضوا موكب البخيت. **الجزيرة نت**. تاريخ النشر: 17-05-2011. تاريخ الولوج 17-05-2011.

36. احتجاجات ذكرى "النكسة": مقتل 23 متظاهرا، بينهم طفل وامرأة. **البي بي سي العربية**. تاريخ النشر: 06-06-2011. تاريخ الولوج 07-06-2011.

37. الجيش الإسرائيلي يفتح النار على متظاهرين في الجولان. **البي بي سي العربية**. تاريخ النشر: 06-06-2011. تاريخ الولوج 07-06-2011.

38. ^ لماذا يخشى الاحتلال ثورة فلسطينية؟. الجزيرة نت. 19/3/2011 م

39. ^ إسرائيل تطالب فيسبوك بقمع الانتفاضة. الجزيرة نت. 24/3/2011 م

40. ^ فيسبوك يغلق صفحة ضد إسرائيل. الجزيرة نت. 29/3/2011 م

41. ^ إسرائيل تشكو سوريا ولبنان. **الجزيرة نت**. تاريخ النشر: 16-05-2011. تاريخ الولوج 16-05-2011.

42. ^ مظاهرة في روما بذكرى النكبة. **الجزيرة نت**. تاريخ النشر: 16-05-2011. تاريخ الولوج 18-05-2011.

43. ^ مظاهرة بلندن بذكرى النكبة. **الجزيرة نت**. تاريخ النشر: 15-05-2011. تاريخ الولوج 18-05-2011.

44. ^ مظاهرة بأنقرة لطرد السفير الإسرائيلي. **الجزيرة نت**. تاريخ النشر: 16-05-2011. تاريخ الولوج 18-05-2011.

45. ^ **اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح <ref> والإغلاق <ref/> للمرجع**

D8.A7.D9.84.D9.82.D8.AA.D9.84.D9.892.

46. ^ اعتصام امام السفارة الإسرائيلية في اثنيا تضامنا مع عمال فلسطين. تاريخ النشر: 16-05-2011. تاريخ الولوج 18-05-2011.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=مظاهرات_الحدود_الإسرائيلية_2011&oldid=24283058"

آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 30 أغسطس 2017، الساعة 12:22.

النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

ويكيبيديا

الانتفاضة الفلسطينية (2015-2016)

الأحداث الواردة هنا هي أحداث جارية وقد تتغير بسرعة مع تغير الحدث. ينصح بتحديث المعلومات عن طريق الاستشهاد بمصادر.

الانتفاضة الفلسطينية الثالثة أو **انتفاضة القدس**، وكذلك سُميت **انتفاضة السكاكين**،[4][5] هي موجة احتجاجات وأعمال عنف تشهدها الضفة الغربية وقطاع غزة وإسرائيل منذ بداية أكتوبر 2015 حتى الآن. تميزت بقيام فلسطينيين بعمليات طعن متكررة لعسكريين ومستوطنين إسرائيليين، وكذلك قيام إسرائيليين يهود بطعن فلسطينيين، وإعدامات ميدانية للفلسطينيين بحجج محاولتهم تنفيذ عمليات طعن. تزامنت الأحداث أيضًا مع تنفيذ القوات الإسرائيلية ضربات جوية على قطاع غزة الذي انطلقت منه صواريخ نحو إسرائيل.

الانتفاضة الفلسطينية (2015)	
جزء من الصراع العربي الإسرائيلي	
مواجهات بين شبان فلسطينيين وجنود إسرائيليين قرب بيت إيل شمال رام الله يوم 10 أكتوبر 2015	
معلومات عامة	
التاريخ	أكتوبر 2015 – الآن
البلد	إسرائيل
الموقع	الضفة الغربية، قطاع غزة، إسرائيل
المتحاربون	
إسرائيل	الفلسطينيون
القوة	
الجيش الإسرائيلي الشرطة الإسرائيلية	مدنيون فلسطينيون جماعات مسلحة فلسطينية
الخسائر	
35 قتلى، 500 مصاب منهم 40 في حالة خطرة [1]	245 شهيد، 12 ألف مصاب (بينهم أكثر من3 آلاف بالرصاص الحي والمطاطي)[2][3]
تعديل	

محتويات

1 الخلفية

2 الأحداث زمنيًا

2.1 أكتوبر (تشرين الأول)

2.2 نوفمبر (تشرين الثاني)

2.3 ديسمبر (كانون الأول)

2.4 يناير (كانون الثاني) 2016

2.5 فبراير (شباط) 2016

2.6 أبريل (نيسان) 2016

2.7 يونيو (حزيران) 2016

2.8 أغسطس (آب) 2016

2.9 سبتمبر(أيلول) 2016

2.10 أكتوبر(تشرين الأول) 2016

3 السلطة الفلسطينية تعتقل منفذي عمليات الطعن

4 ردود الفعل

4.1 الفلسطينية

4.1.1 المستوى الشعبي

4.2 الإسرائيلية

4.2.1 على المستوى الشعبي

4.3 عربيًا

4.4 دوليًا

5 جهود التهدئة

6 انظر أيضًا

الخلفية

قام مستوطنون بحرق منزل عائلة الدوابشة في 31 يوليو 2015. وهو ما أدى إلى زيادة في أعمال المقاومة الموجهة ضد الإسرائيليين. تضمن العام السابق أيضًا عددًا من الأحداث التي اتسمت بصفة المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي قابلها الجانب الإسرائيلي بأعمال عنف مضادة، من بين هذه الأحداث كان إضراب الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية والذي استمر شهرين، وكذلك مقتل محمد أبو خضير الذي جاء بعد قتل ثلاثة مستوطنين في يونيو من ذلك العام. والجدير بالذكر أيضًا الحرب الإسرائيلية التي شُنت على قطاع غزة وأوقعت ما يزيد عن 2100 شهيد فلسطيني.[6]

قام الجانب الإسرائيلي بعدد من الخطوات تجاه المسجد الأقصى في شهر سبتمبر 2015؛ ففي 9 سبتمبر، صدر عن وزير الدفاع الإسرائيلي قرار بحظر مصاطب العلم والرباط في الأقصى، وفي 14 سبتمبر اقتحم وزير الزراعة الإسرائيلي أوري آرئيل المسجد الأقصى بصحبة أربعين إسرائيليًا، واقتحمت وحدات خاصة وعناصر المستعربين باحات المسجد، وفي 17 سبتمبر، قام عشرات من شبيبة حزب الليكود (الحزب الحاكم) باقتحام المسجد الأقصى.[7]

على الصعيد السياسي غابت الثقة بين طرفي الصراع مع إشتراط حكومة نتنياهو اعتراف الفلسطينين بيهودية دولة إسرائيل، ومنذ مطلع عام 2014 كانت المفاوضات متوقفة وكانت السلطة الفلسطينية توجهت للإنضمام لمحكمة الجنايات الدولية وانتزاع اعتراف الأمم المتحدة بالدولة الفلسطينية في ظل رفض إسرائيلي واعتبار ذلك خطوة من جانب واحد، كما أن حكومة نتنياهو اليمينية استمرت بطرح عطاءات توسيع البناء في مستوطنات الضفة الغربية ولم تستجب لطلب وشروط السلطة من اجل العودة إلى طاولة المفاوضات وهي تجميد الاستيطان وكذلك الإفراج عن أسرى من السجون الإسرائيلية، وأن يكون هناك سقف زمني محدد لإنهاء المفاوضات،[8] ويبدو أن هذا السبب وكذلك يأس الفلسطينين[9] من الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي قد لعب دوراً جوهرياً في ذلك وحسب استطلاع للرأي فإن 52% من السكان يرغبون بالمغادرة وأن 57% من الفلسطينيين يدعمون اندلاع انتفاضة مسلحة وأن 80% من الفلسطينيين مقتنعون بأن القضية الفلسطينية ليست على لائحة اهتمامات العرب.[10] ويذكر أن خطاب محمود عباس بالأمم المتحدة في 30 سبتمبر 2015 أعتبر سياسياً على أنه نهاية لمرحلة أوسلو [11] وهو المطلب الذي أجمعت عليه معظم الفصائل الفلسطينية.[12]

الأحداث زمنيًا

رافقها أحداث كثيرة جدا ويصعب حصرها/ وكان منها القائمة التالية:

أكتوبر (تشرين الأول)

اليوم	الأحداث
1 أكتوبر	▪ مقتل مستوطنين إسرائيليين (رجل وزوجته) بهجوم مسلح نفذه فلسطينيون على سيارتهما قرب مستوطنة إيتمار، تبين لاحقًا أن المنفذون ينتمون لكتائب القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، أعتقلوا لاحقًا على يد جيش الاحتلال الإسرائيلي .[13][14][15]
3 أكتوبر	▪ الشاب مهند حلبي من بلدة سردا يطعن مستوطنًا في باب الأسباط ببلدة القدس القديمة، ثم يستولي على سلاح كان معه ويطلق النار في كل الاتجاهات، ما أدى لإصابة أربعة آخرين، قبل أن تستقر الحصيلة على قتيلين وثلاثة مصابين بجروح متفاوتة.[16]، وينظر للعملية على أنها بداية ما يعرف ب"ثورة السكاكين".
7 أكتوبر	▪ قام عناصر من وحدات المستعربين باختطاف ثلاثة فلسطينيين أثناء المواجهات الدائرة على المدخل الشمالي لمدينة البيرة، وذلك بعد إطلاق النار عليهم من مسافة قريبة.[17]
9 أكتوبر	▪ قُتل ستة فلسطينيين في قطاع غزة أثناء مواجهات مع القوات الإسرائيلية شرق وجنوب القطاع. ▪ قُتل في مدينة الخليل مواطن فلسطيني وأصيب 290 وفقًا للهلال الأحمر الفلسطيني.[18]
10 أكتوبر	▪ مقتل شاب فلسطيني بعمر 16 عامًا بعد طعنه شرطيين إسرائيليين في القدس الشرقية، أصيب الشرطيين بجراح طفيفة.[19]
11 أكتوبر	* أدت ضربة جوية إسرائيلية على قطاع غزة إلى مقتل امرأة فلسطينية حامل وابنتها.[20] بحلول 13 أكتوبر كان 27 فلسطينيًا قد قتلوا منذ بداية الشهر وفق بيان وزارة الصحة الفلسطينية.[21]
13 أكتوبر	* قام الشاب فلسطيني بهاء عليان (22 سنة) بجرح إسرائيليين اثنين في مدينة رعنانا في محطة انتظار للحافلات، وقد اعتُقل الشاب بعد إصابته بجروح توفي على إثرها، بعدما ضربه جمع من الإسرائيليين قبل وصول الشرطة.[22] وأفادت القناة السابعة الإسرائيلية بإطلاق الشرطة النار على الطاعن الفلسطيني.[23] وقُتل 3 إسرائيليين ذاك اليوم، اثنين منهم بإطلاق نار في حافلة بالقرب من جبل المكبر، والثالث بعملية دهس أصيب 4 فيها أيضًا في حي غيئولا بالقدس الغربية.[24] فيما قُتل شاب فلسطيني (28 عامًا) مساء اليوم في اشتباكات مع الجيش الإسرائيلي في بيت لحم.[25] وأعلن الجيش الإسرائيلي اعتقال 21 "مطلوبًا" فلسطينيًا في الضفة الغربية هذا اليوم.[26]
14 أكتوبر	▪ توفي فادي الدربي، وهو أسير فلسطيني دخل المستشفى قبل أيام إثر نزيف دماغي حاد، كان المتوفي قد قضى في السجن 10 أعوام.[27] ▪ قتلت الشرطة الإسرائيلية طفلًا فلسطينيًا يبلغ من العمر 14 عامًا بحي باب العمود في القدس.[28] ▪ قتلت الشرطة الإسرائيلية شابًا فلسطينيًا حاول طعن سيدة إسرائيلية في السبعين من العمر في محطة الحافلات الرئيسية في القدس.[29]
15 أكتوبر	▪ توفي مواطن فلسطيني (46 عامًا) جراء جلطة قلبية، وفقًا لأقاربه وشهود عيان، احتجزته الشرطة الإسرائيلية هو وعائلته صباح اليوم وحدث تدافع مع الشرطة التي اعتدت عليه أدى إلى تدهور صحته.[30] ▪ أصدر وزير الدفاع الإسرائيلي أمرًا بالاعتقال الإداري لشابة فلسطينية أرسلت رسالة نصية لعائلتها تحدثت فيها عن "الاستشهاد من أجل الأقصى".[31] ▪ بعد تلقي اتصال باختفائها، اعتقلت الشرطة الإسرائيلية فتاة فلسطينية اعترفت بأنها كانت تنوي طعن أحد الأفراد اليهود من الشرطة أو الجنود وذلك وفقًا للمتحدثة باسم الشرطة الإسرائيلية.[31]
16 أكتوبر	▪ قام شبان فلسطينيون فجر اليوم بإضرام النيران بقبر يوسف في نابلس مستخدمين زجاجات حارقة ومواد مشتعلة؛ يعتقد اليهود أن هذا القبر يضم عظام النبي يوسف بينما يرى الفلسطينيون أنه قبر شيخ صالح يحمل اسم يوسف دويكات.[32] ▪ قتل جنود الجيش الإسرائيلي شابًا فلسطينيًا حاول طعن أحدهم بسكين في رأس الجورة وسط الخليل.[33]

17 أكتوبر	▪ قتلت ثلاث رصاصات من الشرطة الإسرائيلية فتاة فلسطينية تبلغ من العمر 16 عامًا في منطقة وادي العروس في الخليل.[34] ▪ قتل الجيش الإسرائيلي شابًا فلسطينيًا في الخليل مساء اليوم بحجة محاولته طعن جندي.[34] ▪ قتلت الشرطة الإسرائيلية شابًا فلسطينيًا قرب حاجز قلنديا بحجة محاولته طعن جندي.[34] ▪ قتل مستوطن الفتى الفلسطيني فضل القواسمي في شارع الشهداء وسط الخليل بحجة محاولة طعنه، الشرطة الإسرائيلية ذكرت أنها تجري تحقيقًا فيما عرضه فيديو يظهر جنديًا إسرائيليًا يضع سكينًا بجانب جثة الفتى.[34]
18 أكتوبر	▪ نفذ شاب من عرب إسرائيل (21 عامًا) هجومًا في محطة حافلات في بئر سبع، ما أدى إلى مقتل جندي إسرائيلي وجرح 10 آخرين، بينهم 5 جنود. ووفقًا للشرطة الإسرائيلية، قام أحد المهاجمين بخطف بندقية إم-16 من أحد الجنود وأطلق منها الرصاص بينما قام الآخر بالطعن.[35][36]
20 أكتوبر	▪ قُتل شاب فلسطيني برصاص جنود الجيش الإسرائيلي في بيت عوا جنوب الخليل، وذلك بعد أن طعن أحدهم خمس طعنات.[37] ▪ قُتل مستوطن إسرائيلي (50 عامًا) دهسًا بالسيارة بعد نزوله من سيارته لما ألقى عليها محتجون فلسطينيون الحجارة قرب مدينة الخليل.[38] ▪ قُتل فلسطيني قرب مستوطنة غوش عتصيون برصاص الشرطة الإسرائيلية، وذلك بعد أن دهس إسرائيليين اثنين ما أدى إلى إصابتهما بجروح.[39]
24 أكتوبر	▪ قتل حراس إسرائيليون شابًا فلسطينيًا على حاجز في جنين في الضفة الغربية، وذلك بعد محاولته طعن أحد حراس شركة خاصة.[40]
25 أكتوبر	▪ قُتلت امرأة فلسطينية على يد القوات الإسرائيلية بعدما حاولت طعن الجنود على نقطة تفتيش في الخليل وفق الرواية الإسرائيلية.[41]
26 أكتوبر	▪ قتل الجيش الإسرائيلي شابًا فلسطينيًا بالقرب من مدخل مستوطنة كريات أربع في مدينة الخليل، وذلك بدعوى محاولته طعن جندي إسرائيلي.[42]
29 أكتوبر	▪ قُتل شاب فلسطيني في شارع الشهداء بالخليل على يد القوات الإسرائيلية التي ذكرت أنه حاول طعن أحد الجنود.[43] ▪ قتلت القوات الإسرائيلية شابًا فلسطينيًا بالقر من الحرم الإبراهيمي.[43]

نوفمبر (تشرين الثاني)

الكثير من الأحداث والشهداء وعمليات الطعن بهذا الشهر، وكان أهمها **بدء الصحفي محمد القيق إضرابه هن الطعام**.

اليوم	الأحداث
4 نوفمبر	▪ مقتل شاب فلسطيني بنيران الجيش الإسرائيلي بعد أن دهس بسيارة جنديين إسرائيليين متسببًا لهما بجروح.[44]
6 نوفمبر	▪ قُتلت مسنة فلسطينية في سيارتها برصاص جنود الجيش الإسرائيلي في رأس الجورة شمال الخليل، وذلك بعد ما بدى أنها محاولة لدهس الجنود.[45]
8 نوفمبر	▪ أصيبت فتاة فلسطينية برصاص فرد أمن إسرائيلي في مستوطنة بيتار عيليت وذلك بعد أن طعنته في بطنه.[46] ▪ قُتل شاب فلسطيني بالرصاص بعد دعسه جنودًا إسرائيليين بسيارته قرب مستوطنة تفوح جنوبي نابلس.[46] ▪ أصيب مستوطن إسرائيلي بجروح بعد أن طعنه فلسطينيان في قلقيلية.[46]
9 نوفمبر	▪ مقتل فتاة فلسطينية (23 عامًا) برصاص جنود الجيش الإسرائيلي بدعوى محاولتها تنفيذ عملية طعن على معبر إلياهو جنوب قلقيلية.[47] ▪ نفذت القوات الجوية الإسرائيلية غارة ليلية على موقع تابع لحماس في غزة وذلك بعد إطلاق صاروخ من القطاع سقط في مجلس شعار هانيغيف.[48] ▪ أعلن الجيش الإسرائيلي اعتقال 25 عضوًا لحماس في قلقيلية، وذكر بيان للجيش أن المعتقلين "قادة كبار خططوا شاركوا وخططوا لعمليات إرهابية".[49]
10 نوفمبر	▪ قُتل شاب فلسطيني برصاص فردي أمن إسرائيليين في حي المصرارة في القدس.[50] ▪ أصيب فرد أمن إسرائيلي في محطة قطار بمستوطنة بيسغات زئيف في القدس على يد قاصرين فلسطينيين أصيب أحدهما بالرصاص واعتقل الآخر.[50]
11 نوفمبر	▪ الجيش الاسرائيلي يشن حملة اعتقالات واسعة بأنحاء متفرقة من مدينة الخليل.[51] ▪ إصابة 11 فلسطينيا بالرصاص الحي في مخيم قلنديا شمال القدس بعد اشتباك مسلح مع القوات الإسرائيلية.[52] ▪ إصابة عشرات الفلسطينيين بالرصاص الحي والإختناق بمواجهات في بيت لحم ورام الله.[53]
12 نوفمبر	▪ مستعربون يقتحمون مستشفًى وسط الخليل ويقتلون شابًا (28 عامًا)ويختطفون آخر.[54] ▪ الجيش الإسرائيلي يعتقل 13 فلسطينيًا من أنحاء متفرقة بالضفة الغربية.[55] ▪ الرئيس الإسرائيلي يدعو الفلسطينيين للتوقف عن تنفيذ العمليات وإختيار الحياة بدلا من الموت.[56]
13 نوفمبر	▪ فلسطيني يقتل مستطونين اثنين في سيارتهما قرب مستوطنة عوتنيئيل في الخليل، ولم تتمكن أجهزة الأمن الإسرائيلية من العثور عليه.[57]
14 نوفمبر	▪ مقتل فلسطيني بعد أن صدم بسيارته سيارة إسرائيليين قرب رام الله، وأسفر الحادث عن إصابة 3 إسرائيليين.[58]
16 نوفمبر	▪ مقتل فلسطينيين اثنين في مخيم قلنديا بعد قيام قوة إسرائيلية كبيرة باقتحامه وتفجير منزل فلسطيني لتنفيذه عملية طعن بداية الشهر الحالي.[59]
17 نوفمبر	▪ الجيش الإسرائيلي يعلن قتل فلسطيني واعتقال اثنين آخرين على مدخل قرية ترمسعيا شمال رام الله.[60]
18 نوفمبر	▪ إصابة 5 شبان مقدسيين في مواجهات عنيفة مع الجيش الإسرائيلي في جبل المكبر بالقدس المحتلة.[61]

19 نوفمبر	▪ مقتل إسرائيليان وجرح اثنين آخرين في عملية طعن في تل أبيب، فيما أعلنت الشرطة الإسرائيلية إعتقال منفذ العملية.[62] ▪ مقتل ثلاثة إسرائيليين وإصابة عشرة آخرين في عملية دهس وإطلاق نار علة مفرق عتصيون شمال الخليل.[63]
20 نوفمبر	▪ إصابة 158 فلسطينياُ بمواجهات مع الجيش الإسرائيلي في مناطق مختلفة من الضفة الغربية وقطاع غزة.[64] ▪ إصابة جندي إسرائيلي في عملية دهس قرب بلدة أبو ديس شرق مدينة القدس المحتلة.[65]
21 نوفمبر	▪ إصابة أربعة إسرائيليين بعملية طعن في كريات غات جنوبي تل أبيب.[66]
22 نوفمبر	▪ قُتل فلسطيني على يد مستوطن إسرائيلي بعد أن اصطدمت سيارتا المستوطن والفلسطيني وخرج المستوطن من سيارته وأطلق النار على الفلسطيني، وذلك بالقرب من مستوطنة كفار أدوميم.[67] ▪ قُتلت الشابة الفلسطينية اشرقت قطناني (16 عامًا) دهسًا بسيارة مستوطن جنوب نابلس بالقرب من أحد معسكرات الجيش الإسرائيلي.[67] ▪ قتلت القوات الإسرائيلية شابًا فلسطينيًا على مفرق مستوطنة غوش عتصيون.[68] ▪ قُتلت مستوطنة إسرائيلية (20 عاما) في عملية طعن عند مفرق عصيون جنوب بيت لحم.[69]
23 نوفمبر	▪ مقتل فلسطينية وإصابة أخرى بجراح خطيرة بعد إطلاق الشرطة الإسرائيلية النار عليهما بدعوى محاولتهم تنفيذ عملية طعن بالقدس المحتلة.[70] ▪ إصابة مستوطن في عملية دهس قرب مستوطنة شافي شامرون شمالي نابلس.[71] ▪ مقتل مستوطن إسرائيلي في عملية طعن قرب رام الله، فيما تمكن الجيش الإسرائيلي من قتل منفذ العملية.[72]
24 نوفمبر	▪ إصابة 3 إسرائيليين في عملية دهس جنوب مدينة نابلس، فيما أصيب المنفذ بجراح خطيرة.[73] ▪ القوات الإسرائيلية تعتقل عشرات الفلسطينيين من مناطق متفرقة في الضفة الغربية والقدس بدعوى مشاركتهم في الأحداث.[74] ▪ إطلاق النار على سيارة إسرائيلية قرب مستوطنة بيت إيل شمال رام الله دون وقوع إصابات.[75]
25 نوفمبر	▪ وفاة طفل فلسطيني متأثرا بجراحه التي أصيب فيها خلال المواجهات في مدينة رام الله.[76] ▪ إصابة جندي إسرائيلي بعملية طعن قرب مفرق الفوار جنوب مدينة الخليل، فيما أصيب المنفذ بجراح خطيرة.[77]
26 نوفمبر	▪ تجدد المواجهات بين الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية في مخيم عايدة شمال بيت لحم.[78] ▪ مقتل شاب فلسطيني (19 عاما) برصاص الجيش الإسرائيلي عند مدخل مخيم العروب شمال مدينة الخليل.[79]
27 نوفمبر	▪ إصابة 6 جنود إسرائيليين في عملية دهس قرب مفرق بلدة بيت أمر شمال مدينة الخليل.[80] ▪ مقتل فلسطيني برصاص مستوطن إسرائيلي قرب مستوطنة كفار أدوميم شرق القدس.[81] ▪ إصابة جندي إسرائيلي من قوات حرس الحدود بجراح متوسطة في عملية طعن بمدينة نهاريا شمال إسرائيل وفرار المنفذ.[82]
28 نوفمبر	▪ مواجهات عنيفة بين شبان فلسطينيين والقوات الإسرائيلية في قرية بدرس غرب رام الله.[83]
29 نوفمبر	▪ إصابة عدد من الشبان الفلسطينيين في مواجهات مع القوات الإسرائيلية على المدخل الشمالي لمدينة البيرة.[84] ▪ إصابة إسرائيلية في عملية طعن داخل أحد الحافلات في مدينة القدس المحتلة وإعتقال المنفذ.[85]

	▪ مقتل فلسطيني (38 عاما) بدعوى محاولته طعن جندي إسرائيلي وإصابته بجراح خطيرة قرب باب العمود بالقدس المحتلة.[86]

ديسمبر (كانون الأول)

اليوم	الأحداث
3 ديسمبر	مقتل الشاب مازن عريبة من بلدة ابوديس بدعوى تنفيذه عملية إطلاق نار على عدد من جنود الجيش الإسرائيلي مما أسفر عن اثنين منهم على حاجز حزما شمال مدينة القدس
8 ديسمبر	▪ مقتل شاب فلسطيني برصاصة في الرأس من الجيش الإسرائيلي بعد اقتحام الأخير مخيم دهيشة للاجئين في بيت لحم.[87]
9 ديسمبر	▪ قُتل شاب فلسطيني برصاص القوات الإسرائيلي بعد طعنه أربعة إسرائيليين في الخليل.[88]
10 ديسمبر	▪ إصابة جنود إسرائيليين بعملية دعس نفذها فلسطيني.[88]
11 ديسمبر	▪ قُتل فلسطيني خلال مواجهات مع الجيش الإسرائيلي شرق مخيم البريج في قطاع غزة. كما أصيب العشرات بالرصاص الحي والاختناق وفق المتحدث باسم وزارة الصحة الفلسطينية.[89] ▪ قتلت القوات الإسرائيلية شابًا فلسطينيًا في رأس الجورة في الخليل أثناء مواجهات.[89] ▪ قتل الجيش الإسرائيلي مواطنًا فلسطينيًا (57 عامًا) عند مفترق طرق حلحول بحجة محاولته دعس جنودًا إسرائيليين.[89]
16 ديسمبر	*قتل الجيش الإسرائيلي شابين فلسطينيين فجر اليوم أحدهما من مخيم قلنديا والآخر من مدينة البيرة بدعوى تنفيذهما عملية دهس أسفرت عن إصابة ثلاثة جنود إسرائيليين *مقتل فتاة فلسطينية من مدينة نابلس متأثرة بجراحها التي أصيبت بها قبل ايام على يد جنود إسرائيليين
25 ديسمبر	▪ حرس الرئاسة -أحد الاجهزة الامنية التابع للسلطة الفلسطينية (حركة فتح)- يقمع المتظاهرين الفلسطينيين قرب مستوطنة بيت ايل، واعتدوا عليهم بالهراوات ومنعوهم من الوصول إلى نقاط المواجهة مع الاحتلال، واعتقلوا عددا منهم.[90][91]
27 ديسمبر	▪ قتلت الشرطة الإسرائيلية شابًا فلسطينيًا قرب البلدة القديمة في القدس بحجة محاولته طعن شرطي.[92] ▪ قتل الإسرائيليون رجلًا فلسطينيًا عند حاجز حوارة جنوب الخليل بحجة محاولته دعس الجنود.[92]

يناير (كانون الثاني) 2016

اليوم	الأحداث
1 يناير	▪ مقتل إسرائيليين إثنين وأُصيب 8 آخرين بإطلاق نار في شارع ديزنكوف وسط تل أبيب.[93]
8 يناير	▪ مقتل نشأت ملحم منفذ عملية شارع ديزنكوف التي حدثت في 1 يناير بعد أكثر من أسبوع على مطاردته.[94]
13 يناير	▪ شهيد فلسطيني و64 مصابا في مواجهات وإصابة 3 إسرائيليين وعملية طعن واحدة. و أحصي 24 نقطة مواجهة، كان لمدينة القدس 3 منها، ولضواحيها 2، وفي الخليل 2، ورام الله 5، وبيت لحم 6، وفي كل من طولكرم وسلفيت وطوباس وجنين وقلقيلية وفلسطين المحتلة عام 1948 مواجهة واحدة.[95]
14 يناير	▪ استشهد شاب فلسطيني في عملية طعن على حاجز الـ "17" في جبل عيبال بنابلس،وأصيب ضابط صهيوني، فيما استشهد الشاب المنفذ بعد إصابته بعدة رصاصات أطلقها جنود الاحتلال تجاهه.[96] ▪ استشهد فلسطيني بعد أن أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي الرصاص عليه عند حاجز في بيت عينون قرب مدينة الخليل بالضفة الغربية، بزعم محاولته طعن أحد الجنود على الحاجز.[97] ▪ الاحتلال يهدم منشآت زراعية لفلسطينيين وآبار مياه في مناطق الأغوار الشمالية شمال الضفة الغربية وأخطرت أخرى بالهدم، كما طلبت من مواطنين الرحيل عن منازل بحجة التدريبات العسكرية.[98]
15 يناير - الجمعة الـ16	▪ إصابات ومواجهات في الضفة وغزة أدت لشهيدان و140 إصابة، في بلعين ونعلين وبيت لحم وقلقيلية و ونابلس بالخليل عقب تشييع الشهداء.[99] ▪ الأجهزة الأمنية بالسلطة الفلسطينية تعتقل وتمدد اعتقال 4 من أنصار حركة حماس.[100] ▪ مداهمات ونصب حواجز في جنين وقلقيلية، والاحتلال يعتقل 5 مواطنين بالضفة والقدس[101]
17 يناير	▪ مقتل مستوطنة طعنًا وانسحاب المنفذ في مستوطنة عتنائيل جنوب الخليل جنوب الضفة الغربية، وطالبت قوات الأمن الإسرائيلي مستوطني عتنائيل بالبقاء في المنازل وعدم مغادرتها، فيما شرعت قوات الاحتلال بمساندة مروحية في البحث عن المنفذ.[102] ▪ الاحتلال يعتقل فتاة فلسطينية قرب الحرم الإبراهيمي بالخليل بزعم محاولتها تنفيذ عملية طعن.[103][104] ▪ استشهد الشاب وسام مروان قصراوي (21 عاما) من قرية المسلية قضاء جنين لدى محاولته طعن جنود على حاجز حوارة جنوب نابلس. ▪ أصيب 3 مواطنين بالرصاص المطاطي، وعدد آخر بالاختناق بالغاز المسيل للدموع في المواجهات التي اندلعت بين الشبان المنتفضين وجنود الاحتلال، فيما تم إصابة مستوطنة رشقا بالحجارة قرب صندلة شمال فلسطين المحتلة، وتم إلقاء زجاجات حارقة في كل من راس العامود، وبيت فوريك، ومخيم العروب. ▪ وأحصي 17 مواجهة، 4 منها في القدس، و2 في ضواحيها، و3 في الخليل، و2 في رام الله، و2 في بيت لحم، و3 في نابلس، ومواجهة وحيدة في فلسطين المحتلة عام 1948.[105]
18 يناير	▪ شهدت يوم الاثنين، 3 عمليات طعن وإصابة إسرائيليّين اثنين، فيما أصيب فلسطيني واحد بالرصاص الحي و6 بالرصاص المطاطي وعشرات آخرين بالغاز المسيل للدموع. وأحصي 15 مواجهة في كل من: بيت صفافا وحي شعفاط والعيسوية والعيزرية وحاجز قلنديا من القدس، وحلحول وبيت عوا وبيت أمر من الخليل، ومخيم الجلزون من رام الله، ومستوطنة تقوع وجبل هندازة والعبيدية والخضر من بيت لحم، وبيت فوريك من نابلس، وجنصاقوط وجيوس من قلقيلية.[106]
20 يناير	▪ إصابة فلسطيين اثنين بالرصاص الحي، فيما أصيب آخرون بحالات اختناق نتيجة الغاز المسيل للدموع في 20 نقطة مواجهة مع الاحتلال الإسرائيلي بمناطق مختلفة من الضفة المحتلة. ▪ اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي شاباً فلسطينياً على مفرق بيت عينون بدعوى حيازته لسكين ونيته تنفيذ عملية طعن ▪ ألقى شبان منتفضون في مخيم العروب وبيت أمر والخضر زجاجات حارقة تجاه قوات الاحتلال.[107]

21 يناير	▪ جرح في الضفة الغربية وخلال المواجهات بين الفلسطيين وجنود الاحتلال 26 مواطنًا، 3 منهم بالرصاص الحي، و3 بالرصاص المطاطي، و20 إصابة بالاختناق بالغاز المسيل للدموع خلال المواجهات مع جنود الاحتلال والتي أحصي منها 29 نقطة تماس. ▪ وأصيب في صفوف الاحتلال 12 إسرائيليًا، بينهم شرطي أصيب بزجاجة حارقة قرب مستوطنة معاليه أدوميم، وجنديان خلال المواجهات في كل من بيت دجن ومخيم الدهيشة، إضافة إلى 7 مستوطنين بالحجارة خلال المواجهات في محيط المسجد الإبراهيمي بالخليل، ومستوطنين اثنين بالحجارة عند مدخل مستوطنة بيت إيل في رام الله، وقرب جبل المكبر في القدس.[108] ▪ الاحتلال يعتقل شابا بالخليل في منطقة "بيت عينون" بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن.[109] ▪ هدمت قوات الاحتلال 4 منازل لفلسطينيين شرقي القدس لتوسيع الاستيطان لربط مستوطنات القدس الشرقية بمستوطنة "معاليه أدوميم" المقامة على أراضي بلدة ابوديس في القدس.[110]
22 يناير - الجمعة الـ17	▪ فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلية، صباح الجمعة22-1-2016 ، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه الصيادين الفلسطينيين في عرض بحر قطاع غزة، والمزارعين على الحدود الشرقية.[111]
26 يناير	▪ أصيب جنديان صهيونيان بجراح خطرة، مساء يوم الثلاثاء، في عملية دهس قرب مستوطنة بيت حورون غرب رام الله. وأفادت مصادر إعلامية صهيونية بأن سائق السيارة منفذ العملية انسحب من المكان، فيما قامت قوات الجيش الصهيوني بمطاردته.[112]
27 يناير	

فبراير (شباط) 2016

اليوم	الأحداث
5 فبراير	▪ الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية اعتقلت في الضفة الغربية 3 مواطنين من عناصر حركة حماس بالضفة.[113] ▪ الاحتلال يعدم طفلا فلسطينيا ويعتقل آخر ويصيب ثالثاقرب بلدة حلحول شمال الخليل. ▪ أصيب عشرات المواطنين بالرصاص الحي وحالات الاختناق خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي، بعد ظهر اليوم، في مناطق متفرقة من الضفة الغربية وقطاع غزة.[114]
8 فبراير	▪ أعلن المعتقلان السياسيان (أحمد خدرج) و(مهدي عكاس) من مدينة قلقيلية إضرابهما عن الطعام في سجن الجنيد بنابلس التابع لأجهزة سلطة فتح، وذلك احتجاجا على نقص في احتياجاتهم الأساسية وعدم تحقيق مطالبهم الإنسانية بزيارة ذويهم والتواصل معهم وتعرضهما للتعذيب والإهانة بسبب قيامهما بعملية الطعن في بلدة النبي إلياس، حيث أدت العملية إلى إصابة مستوطن بجراح متوسطة.
10 فبراير	▪ استشهد الفتى عمر يوسف ماضي (15 عامًا) برصاص مستوطن إسرائيلي قرب مدخل مخيم العروب شمال محافظة الخليل بالضفة الغربية المحتلة.[115]

أبريل (نيسان) 2016

اليوم	الأحداث
27 أبريل 2016	▪ إطلاق النار على الشابّة مرام أبو إسماعيل (24 عاما) وأخاها الفتى إبراهيم (16 عاما) من مسافة ليلقيا مصرعهما على حاجز قلنديا، ومنع سيارات الإسعاف من الوصول إليهما، تدّعي الرواية الإسرائيلية أنهما كانا يحملان سكاكين.[116]

يونيو (حزيران) 2016

اليوم	الأحداث
4 يونيو 2016	▪ إصابة قائد حاجز إسرائيلي قرب القدس بجراح خطيرة برصاص زميله، وخلفية الحادث لم تعرف بعد.[117]

أغسطس (آب) 2016

اليوم	الأحداث
1 أغسطس 2016	▪ القوات الإسرائيلية تشن حملة اعتقالات واسعة في مدن الضفة الغربية.[118]

سبتمبر(أيلول) 2016

اليوم	الأحداث
17 سبتمبر	▪ القوات الإسرائيلية تقتل 4 فلسطينيين بالخليل والقدس بدعوى محاولتهم تنفيذ عمليات طعن ودهس.[119]
18 سبتمبر	▪ إصابة ضابط إسرائيلي كبير في عملية طعن ببيت لحم وإصابة المنفذ.[120]
19 سبتمبر	▪ إصابة عنصران من الشرطة الإسرائيلية في عملية طعن بالقدس المحتلة وإصابة المنفذ.[121] ▪ استشهاد فلسطيني واصابة آخر بدعوى محاولتهم تنفيذ عملية طعن قرب الحرم الإبراهيمي بالخليل.[122]
20 سبتمبر	▪ القوات الإسرائيلية تقتل فتىً فلسطينياً على مدخل بلدة بني نعيم شرق الخليل بدعوى محاولته تنفيذ عملية طعن.[123]
21 سبتمبر	▪ القوات الإسرائيلية تطلق النار على فتاة فلسطينية وتصيبها بجرروح بزعم محاولتها تفقيذ عملية طعن قرب قلقيلية.[124]
22 سبتمبر	▪ الجيش الإسرائيلي يشن حملة اعتقالات واسعة في محافظات الضفة الغربية استهدفت شباناً ونشطاء من حماس.[125]

أكتوبر(تشرين الأول) 2016

اليوم	الأحداث
9 أكتوبر	▪ مصرع إسرائيليين اثنين أحدهما من الشرطة الخاصة وإصابة 6 آخرين واستشهاد المنفذ.[126]
15 أكتوبر	▪ إصابة شرطي إسرائيلي بعملية طعن في القدس المحتلة وفرار المنفذ.[127]

السلطة الفلسطينية تعتقل منفذي عمليات الطعن

أعلن المعتقلان السياسيان (أحمد محمد خدرج) و(مهدي إياد عكاس) من مدينة قلقيلية، إضرابهما عن الطعام في سجن الجنيد بنابلس التابع للأجهزة الأمنية في سلطة فتح، وذلك احتجاجا على نقص في احتياجاتهم الأساسية وعدم تحقيق مطالبهم الإنسانية بزيارة ذويهم والتواصل معهم. وقد اعتقلا على يد جهاز الأمن الوقائي بتاريخ 8/11/2015 إثر تنفيذهما عملية طعن في بلدة النبي إلياس شرق مدينة قلقيلية، حيث أدت العملية إلى إصابة مستوطن بجراح متوسطة. وقد تعرض أحمد ومهدي للتعذيب والإهانة بسبب قيامهما بعملية الطعن، وتحديدا المعتقل أحمد خدرج، حيث مُنع منذ بداية اعتقاله من الاتصال بعائلته وتم عزله انفراديا عن بقية المعتقلين.[128]

ردود الفعل

الفلسطينية

في 9 أكتوبر، قال إسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) إن ما يجري ليس هبة جماهيرية أو مواجهة مؤقتة، بل هو "انتفاضة حقيقية تحتاج إلى توفير كافة وسائل الدعم والإسناد لحمايتها.[129] وفي بيان مكتوب، اتهم الناطق باسم الحركة سامي أبو زهري الأمم المتحدة بالتستر على ما أسماه "جرائم الإعدام الميدانية التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي".[130]

في 14 أكتوبر، أصدرت حركة حماس بيانًا دعت فيه إلى إشعال المواجهات في جميع نقاط التماس مع إسرائيل.[131] وفي 13 نوفمبر، طالب خالد مشعل بتشكيل "قيادة ميدانية موحدة لانتفاضة القدس".[132]

المستوى الشعبي

أطلق فلسطينيون مبادرة تحت اسم "لنغني موطني معًا" لغناء نشيد موطني في 7 نوفمبر، وشملت الفعالية داخل فلسطين وخارجها.[133] وتبادل الفلسطينيون عبر مواقع التواصل الاجتماعي نصائح للقائمين بالانتفاضة حول التعامل مع المستعربين والعملاء وتفادي تعقب قوات الاحتلال، وذلك تحت وسم #احمي_ظهرك.[134] أظهر استطلاع أجراه المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والبحثية، شمل 1270 شخصًا، تأييدًا بنسبة 67% ممن شملهم الاستفتاء لعمليات الطعن.[135]

الإسرائيلية

خلال افتتاح الدورة الشتوية للكنيست، قال رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو:

> «الإرهاب لن يكسرنا ولن يهزمنا بل على العكس، لقد كا موقف العرب منذ وضع الحجر الأول في الدولة الدمار والتدمير إلى أن تدمر موقفهم. واليوم يعيش في تل أبيب أكثر من مليون شخص و100 عام من الإرهاب و100 عام من محاولات تدمير المؤسسة والنظام الصهيوني لم يتعلم منها الأعداء شيئًا.[136]»

في 11 أكتوبر، استدعت إسرائيل 13 كتيبة لقوات احتياط حرس الحدود بعد أن كانت قد خصصت ثلاث أخرى الأسبوع الماضي.[137] في 12 أكتوبر، صادق الكنيست على مشروع قانون يفرض غرامات مالية على أولياء أمور الذين يلقون حجارة أو زجاجات حارقة. كما أقر في قراءة أولى نص القانون المقدم من حكومة نتنياهو والذي يفرض عقوبة ثلاث سنوات حدًا أدنًى على ملقي الحجارة والزجاجات الحارقة.[138]

ذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن جهاز الأمن العام الشاباك وشعبة المخابرات العسكرية أمان ستتعاونان لرصد صفحات التواصل الاجتماعي وما ينشره الفلسطينيون فيها لرصد المحرضين والحصول على دلائل تمكن من تقديم لوائح اتهام ضدهم.[139] وقررت الحكومة الإسرائيلية في 13 أكتوبر الموافقة على اقتراح قدمه وزير الأمن الداخلي جلعاد أردان بعدم إعادة جثث منفذي العمليات الفلسطينيين إلى ذويهم بحجة "منع التحريض"؛ إذ قالت المتحدثة باسم الشرطة الإسرائيلية "إن عائلة الإرهابي تجعل من جنازته تظاهرة لدعم الإرهاب والتحريض على القتل".[140]

في 15 أكتوبر، سلم الجيش الإسرائيلي قرارات هدم منازل سبع من منفذي الهجمات الفلسطينيين وكذلك تقرر الاستيلاء على الأراضي المقامة عليها هذه المنازل.[141]

في 3 نوفمبر، أقر الكنيست قانونًا يعاقب راشقي الحجارة 3 سنوات على الأقل، وكذلك يمنع المخصصات الاجتماعية التي يحصل عليها أهالي القاصرين المدانين "بجرائم أمنية، وإلقاء الحجارة لأسباب قومية أو في إطار أنشطة إرهابية".[142]

في 21 نوفمبر، داهمت قوات إسرائيلية مقر إذاعة الخليل الفلسطينية واستولت على معداتها وسلمتها إخطارًا بإغلاقها لمدة 6 أشهر بتهمة التحريض على إسرائيل.[143] وقامت القوات الإسرائيلية بتنفيذ حملة اعتقالات واسعة في الخليل وبلدات دورا ودير سامت وبيت عوا.[144]

أعلن رئيس الوزراء بنيامين نتياهو في 22 نوفمبر أنه وجه أوامره للأجهزة الأمنية بتكثيف عملياتها في الخليل بحجة أنها مصدر أغلب "العمليات التخريبية" أو جميعها.[145]

على المستوى الشعبي

في عدد الجمعة 9 أكتوبر، ذكرت صحيفة إسرائيل هيوم أن الشرطة تلقت 25 ألف اتصال على بدالات الطوارئ خوفًا من عمليات الفلسطينيين، من بينها 5,500 اتصال بعد عملية الطعن التي جرت قرب وزارة الجيش في تل أبيب، و6,000 بعد عملية طعن في القدس، و7,000 من لواء الوسط.[146]

وقد ظهر على القنوات الإسرائيلية خبراء الدفاع عن النفس بهدف تعليم المشاهدين بعض الحركات. وأصدرت منظمة نجمة داود الحمراء مقطع فيديو ليطلع المشاهدين عن كيفية الدفاع عن أنفسهم ضد الطعن ويحذرهم من إخراج السكين من جسد المطعون.[147] ذكرت القناة الثانية الإسرائيلية أيضًا أن الإسرائيليين يتهافتون على شراء الأسلحة، وغالبية ما يشترون هو أسلحة الغازات المخدرة.[148]

قررت 4 بلدات إسرائيلية عدم السماح لعمال النظافة بالعمل في مدارسها بصفة مؤقتة، في تل أبيب وحوفوت وهود هشارون تفادت البلديات إلى الإشارة الصريحة إلى منع العرب بخاصة، أما بلدية موديعين مكابيم ريعوت فأشارت إلى منع أفراد الأقلية، وهي إشارة إلى العرب.[149] وعرضت بلدية كرمئيل ملابس مخفضة السعر تقي من طعنات السكاكين والرصاص عيار 9 مم.[150]

عربيًا

عقد اجتماع طارئ للمندوبين الدائمين في جامعة الدول العربية في 13 أكتوبر بعد طلب من فلسطين "لبحث التصعيد الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية والاعتداءات على المسجد الأقصى بخاصة".[151] وقرر المجتمعون دعوة الأمم المتحدة لتوفير نظام حماية دولية للشعب الفلسطيني من إرهاب المستعمرين الإسرائيليين والاعتداءات الإسرائيلية.[152] وعقد وزراء خارجية دول الجامعة العربية اجتماعًا طارئًا في 9 نوفمبر، صدر عنه قرار تحت اسم "توفير الحماية الدولية في أرض دول فلسطين" جاء فيه الدعوة إلى إجراء المشاورات مع الأمين العام للأمم المتحدة لإعداد نظام حماية دولية خاص في فلسطين بناءً على الدراسات السابقة للجمعية المتحدة بهذا الشأن وأكد القرار على العمل العربي المشترك والثنائي من أجل طرح موضوع الحماية الدولية في دورة استثنائية طارئة للجمعية العامة للأمم المتحدة طبقًا لقرار الاتحاد من أجل السلام.[153]

- تونس: عبرت تونس في بيان رسمي بتاريخ 16 أكتور من وزارة الخارجية أنها تدين وبشدة التصعيد العسكري الإسرائيلي في حق الشعب الفلسطيني، وقالت أنه يمثل تعديا صارخا على أبسط حقوق الفلسطينيين. ودعت كذلك لوضع حد للاعتداء ات على المسجد الأقصى. وأكدت من جهة أخرى على دعمها الثابت لحقوق الشعب الفلسطيني والوقوف بجانبه، ودعت دول العالم للضغط على إسرائيل لكف عدوانها عن الشعب الفلسطيني والمقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف.[154]

دوليًا

- السويد: طالبت وزيرة الخارجية مارغو فالستورم في إطار حديثها أمام البرلمان السويدي حول إدانة عمليات الطعن الفلسطينية بأن الأمر لا يجوز أن يتطور لإعدامات دون محاكمة[155] وطالبت بإجراء تحقيق معمق عمليات القتل التي تقوم بها إسرائيل ضد الفلسطينيين. وعلى أثر ذلك، أعلنت الخارجية الإسرائيلية أن الوزيرة غير مرحب بها في إسرائيل.[156]
- ألمانيا: في 12 أكتوبر، أكدت المستشارة أنغيلا ميركل على "حق إسرائيل في حماية شعبها من الإرهاب" و"حاجة الشباب الفلسطيني إلى آفاق..للتخلي عن العنف".[157]
- الولايات المتحدة: في 9 أكتوبر، صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية جون كيربي في إيجاز صحفي: "نحن نعتبر أعمال الطعن والهجمات من قبل الفلسطينيين أعمالًا إرهابية، فالطعن وإطلاق النار إرهاب".[158] وقد صرح كيربي أيضًا أن تغيير الوضع القائم في القدس هو سبب تصعيد العنف، مضيفًا أن عملية إطلاق النار التي نفذها إسرائيلي بحق أربعة من العرب في ديمونة هي أيضًا عمل إرهابي.[159] وهو تصريح وصفه وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي بالمنافق وطالب بالتراجع عنه.[160] وفي لقاء جمع الرئيس باراك أوباما بنتنياهو في البيت الأبيض في 9 نوفمبر، أدان الرئيس الأمريكي "العنف الفلسطيني ضد المواطنين الإسرائيليين" وقال أيضًا "وأعيد تكرار قناعتي بأن إسرائيل ليس لها فقط حق الدفاع عن نفسها وإنما واجب حماية مواطنيها".[161]
- روسيا: في 14 أكتوبر، قالت ماريا زاخاروفا، المتحدثة باسم وزارة الخارجية، "نجدد دعوتنا للإسرائيليين والفلسطينيين لوقف العنف ومنع التصعيد".[162] في اجتماع مجلس الأمن الطارئ يوم 16 أكتوبر، حمل مندوب روسيا الدائم فيتالي تشوركين إسرائيل مسؤولية التصعيد ودعى الأمانة العامة للأمم المتحدة إلى تقديم مقترحات على أساس طلب الرئيس الفلسطيني توفير حماية دولية لبلاده.[163]
- فرنسا: قدمت فرنسا مشروع قرار في مجلس الأمن يدعو إلى نشر مراقبين دوليين في القدس،[164] وعلى أثر ذلك استدعت الخارجية الإسرائيلية السفير الفرنسي في إسرائيل يوم 19 أكتوبر.[165]
- تركيا: أصدرت الخارجية التركية بيانًا في 13 أكتوبر يُرجع توتر الأوضاع إلى "دخول القوات الإسرائيلية الحرم القدسي واشتباكها مع مجموعات إسلامية هناك". وأدان البيان "استخدام إسرائيل للقوة المفرطة في الأحداث التي وقعت جراء إصرار إسرائيل على مواصلة ممارساتها المناقضة للوضع الراهن".[166]
- المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان اصدر المرصد تقريرًا عن الانتهاكات الصهيونية المتصاعدة بحق المسجد الأقصى المبارك والتي تصاعدت في عام 2015. حمل التقرير عنوان " نار تحت الرماد.. استفزاز المشاعر الدينية للمسلمين في الحرم القدسي الشريف" من خلال التقرير وثق المرصد الانتهاكات الاستفزازية التي يرتكبها المستوطنون في الاماكن القريبة من المصلين المسلمين.[167] وطالب بضرورة أن تقوم اليونسكو والمجتمع الدولي بالضغط على دولة الاحتلال للالتزام بالقانون الدولي واتفاقيات جنيف، والتي تدعو سلطات الاحتلال إلى احترام سلامة الممتلكات المحتلة.[168]
- ذكر المرصد الأورومتوسطي أن عدد القتلى الفلسطينيين على الحواجز الإسرائيلية 209 قتيلاً داخل وخارج مدن الضفة والقدس اعتباراً من أكتوبر 2015 .

وقد أعرب الأورومتوسطي على أن عمليات القتل التي تمارسها قوات الإحتلال بحق الفلسطينيين تعتبر انتهاك واضح للقانون الدولي الإنساني تحديداً للمادة 27 من اتفاقية جنيف الرابعة حيث أنها نصت على واجب دولة الاحتلال في حماية المدنيين ضد اعمال العنف.[169]

في الخامس من يناير 2017، أصدر المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان تقريرًا شاملًا عن عدم امتلاك المحاكم الإسرائيلية النزاهة والأهلية الكافية للتقاضي أمامها في عمليات قتل الجنود للشبان الفلسطينين. وذكر التقرير أن المحكمة العسكرية الإسرائيلية أدانت الجندي الإسرائيلي "أليئور عزاريا" بتهمة القتل غير العمد للشاب الفلسطيني " عبد الفتاح الشريف" في حين أن اللقطات المصورة التي جمعت من قبل فريق المرصد أثبتت أن عملية القتل وقعت بشكل متعمد. ووثق المرصد أن حادثة الاعتداء على الشاب كان يوم الخميس 24 آذار/مارس 2016 على حاجز في منطقة "تل الرميدة" وسط مدينة الخليل، حيث أطلق جنود الاحتلال الإسرائيلي عليه وعلى الشاب " رمزي القصراوي" بدعوى مشاركتهما في عملية طعن جندي إسرائيلي. وأوضح التقرير أنه في الوقت الذي كان فيه جنود الاحتلال الإسرائيلي يطلقون النار على الشابين، كانت نجمة داود الحمراء تقدم العناية الطبية العاجلة لجريح إسرائيلي أصيب بجروح طفيف جراء اعتداء شابان عليه التي تمثل انحيازاً من السلطات القضائية الإسرائيلية لروايات جنودها بغض النظر عن الوقائع والحقائق وروايات أهالي الضحايا.[170]

جهود التهدئة

سعى وزير الخارجية الأمريكي جون كيري إلى التهدئة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، فاجتمع بينيامين نتنياهو وأعلن بعد اجتماعه بالرئيس الفلسطيني محمود عباس أن إسرائيل توافق على مراقبة بالكاميرات على مدار الساعة في المسجد الأقصى وتلتزم بحق الصلاة للمسلمين والزيارة فقط لغير المسلمين.[171]

انظر أيضًا

- الانتفاضة الفلسطينية الأولى
- الانتفاضة الفلسطينية الثانية

مراجع

1. ^ "موقع نجمة داود الحمراء التابعة للكيان الصهيوني". نجمة داود الحمراء. 25-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 26-10-2015.
2. ^ ""شهداء الجمعة" يرفعون العدد إلى 183 خلال الانتفاضة". المركز الفلسطيني للإعلام. 19-2-2016. اطلع عليه بتاريخ 19-2-2016.
3. ^ "تصعيد بالضفة.. 4 إعدامات برصاص الاحتلال خلال 24 ساعة". المركز الفلسطيني للإعلام. 19-09-2016. اطلع عليه بتاريخ 19-09-2016.
4. ^ "اندلاع الانتفاضة الثالثة.. ثورة السكاكين". الجزيرة. 10-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 13-10-2015.
5. ^ "بالأرقام: حصاد اليوم الـ11 لانتفاضة القدس". مصر العربية. 12-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 13-10-2015.
6. ^ "الهبة الفلسطينية: كيف خرق الفلسطينيون الجدار؟". رصد. 13-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 14-10-2015.
7. ^ "تسلسل زمني للتوتر في القدس والضفة الغربية". الجزيرة. 5-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 16-10-2015.
8. ^ نتنياهو يعلن استعداده لاستئناف المفاوضات
9. ^ اليأس والمساس بالأقصى .. المحركان الأساسيان للتصعيد
10. ^ عباس يخاطب الأمم المتحدة حاملا "قنبلة دبلوماسية" والتوتر في الأقصى
11. ^ سيناريوهات ما بعد خطاب الرئيس عباس في الأمم المتحدة
12. ^ الفصائل تجمع على إنهاء "أوسلو" والتنسيق الأمني بخطاب عباس
13. ^ الاحتلال يدّعي اعتقال خلية من حماس نفذت عملية "إيتمار" - إينا - 22 ذو الحجة 1436
14. ^ "مقتل مستوطنين اثنين في الضفة الغربية". سكاي نيوز عربية. 1-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 1-10-2015.
15. ^ هكذا سلمت السلطة خلية "إيتمار" للاحتلال - صحيفة فلسطين
16. ^ . استشهاد المنفذ- مقتل إسرائيليين في عملية طعن بالقدس
17. ^ "بالصور: المستعربون يختطفون ثلاثة شبان قرب رام الله". شؤون خليجية. 07-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 14-10-2015.
18. ^ "سبعة شهداء وثلاثمائة جريح فلسطيني بيوم دام". الجزيرة. 09-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 13-10-2015.
19. ^ "فلسطيني يطعن 3 من شرطة الاحتلال الإسرائيلي قبل مقتله". العربية. 10-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 14-10-2015.
20. ^ "مقتل شاب فلسطيني وعملية طعن جديدة شمال إسرائيل تخلف 4 جرحى". فرنسا 24. 12-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 13-10-2015.
21. ^ "27 شهيدًا فلسطينيًا منذ بداية الشهر". الغد الأردني. 13-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 13-10-2015.
22. ^ "عملية طعن جديدة في رعنانا قرب القدس". روسيا اليوم. 13-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 13-10-2015.
23. ^ "عملية طعن بشمال فلسطين تسفر عن إصابة إسرائيليين والمنفذ". الغد الأردني. 13-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 13-10-2015.
24. ^ "شهيدان و3 قتلى إسرائيليين بإطلاق نار ودهس في القدس". الغد الأردني. 13-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 13-10-2015.
25. ^ "مقتل فلسطيني في اشتباكات مع الجيش الإسرائيلي في بيت لحم بالضفة الغربية". روسيا اليوم. 13-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 13-10-2015.
26. ^ عبد الرؤوف أرناؤوط (14-10-2015). "الجيش الإسرائيلي يعتقل 21 فلسطينيًا في الضفة الغربية". وكالة الأناضول للأنباء. اطلع عليه بتاريخ 14-10-2015.
27. ^ "استشهاد أسير فلسطيني داخل سجون الاحتلال". الغد الأردني. 14-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 14-10-2015.
28. ^ "إسرائيل تقتل طفلًا فلسطينيًا بـ15 رصاصة في القدس". العربية. 14-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 14-10-2015.
29. ^ "شهيد ثان في عملية طعن جديدة بالقدس". الجزيرة. 14-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 14-10-2015.
30. ^ "استشهاد مريض فلسطيني احتجزه الاحتلال". الجزيرة. 15-10-

2015. اطلع عليه بتاريخ 15-10-2015.

31. "إسرائيل تعتقل فتاة فلسطينية تمنت أن تكون شهيدة". هافينغتون بوست عربي. 15-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 16-10-2015.

32. ^ "فلسطينيون يحرقون [[قبر يوسف]] المقدس لدى اليهود". الاقتصادية. 16-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 16-10-2015. وصلة إنترويكي مضمنة في URL العنوان (مساعدة)

33. ^ "استشهاد فلسطيني طعن جنديًا إسرائيليًا في الخليل (فيديو)". عربي 21. 16-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 16-10-2015.

34. "مقتل 5 فلسطينيين في الضفة الغربية بالرصاص الإسرائيلي". روسيا اليوم. 17-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 18-10-2015.

35. ^ "عملية بئر سبع أدت إلى مقتل إسرائيلي وجرح 9". روسيا اليوم. 18-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 20-10-2015.

36. ^ "قتلى وجرحى بينهم جنود في عملية طعن جنوب إسرائيل رغم تشديد الإجراءات الأمنية". فرنسا 24. 19-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 20-10-2015.

37. ^ "مقتل فلسطيني طعن جنديًا إسرائيليًا بالضفة". سكاي نيوز عربية. 20-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 20-10-2015.

38. ^ "مقتل مستوطن إسرائيلي دهسًا على يد فلسطيني". يني شفق. 20-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 20-10-2015.

39. ^ "مقتل فلسطيني بنيران الشرطة الإسرائيلية بحجة دهس مستوطنيين جنوب بيت لحم". روسيا اليوم. 20-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 20-10-2015.

40. ^ "مقتل فلسطيني حاول طعن حارس إسرائيلي في الضفة الغربية". الحياة. 24-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 24-10-2015.

41. ^ "مقتل فلسطينية حاولت طعن جنود إسرائيليين في الخليل". بي بي سي عربي. 25-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 25-10-2015.

42. ^ "مقتل فلسطيني برصاص جنود إسرائيليين بدعوى محاولته تنفيذ عملية طعن في الخليل". روسيا اليوم. 26-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 26-10-2015.

43. "الجيش الإسرائيلي يقتل فلسطينيين بذريعة طعن جنود في الخليل". روسيا اليوم. 29-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 29-10-2015.

44. ^ "مقتل منفذ عملية الدهس في حلحول بالضفة الغربية". 4-11-2015. اطلع عليه بتاريخ 7-11-2015.

45. ^ "لحظة مقتل ثروت الشعرواي برصاص القوات الإسرائيلية". روسيا اليوم. 07-11-2015. اطلع عليه بتاريخ 07-11-2015.

46. "شهيد وعمليات طعن ودعس بالضفة". الجزيرة. 8-11-2015. اطلع عليه بتاريخ 8-11-2015.

47. ^ نضال محمد وتد (09-11-2015). "استشهاد فلسطينية برصاص الاحتلال شمال الضفة". العربي الجديد. اطلع عليه بتاريخ 10-11-2015.

48. ^ "الجيش الإسرائيلي يشن غارة ضد موقع لحماس في قطاع غزة". روسيا اليوم. 9-11-2015. اطلع عليه بتاريخ 10-11-2015.

49. ^ "إسرائيل تعتقل 25 من حماس في الضفة الغربية المحتلة". بي بي سي عربي. 10-11-2015. اطلع عليه بتاريخ 10-11-2015.

50. "استشهاد فلسطيني بالقدس واعتقال وإصابة قاصرين". الجزيرة. 10-11-2015. اطلع عليه بتاريخ 10-11-2015.

51. ^ "اعتقالات ومداهمات للاحتلال بالخليل". وكالة صفا. 11-11-2015. اطلع عليه بتاريخ 13-11-2015.

52. ^ "11 إصابة بمواجهات واشتباك مسلح بقلنديا". وكالة صفا. 11-11-2015. اطلع عليه بتاريخ 13-11-2015.

53. ^ "عشرات الإصابات بمواجهات برام الله وبيت لحم". وكالة صفا. 11-11-2015. اطلع عليه بتاريخ 13-11-2015.

54. ^ "مستعربون يقتلون فلسطينيا". الجزيرة. 12-11-2015. اطلع عليه بتاريخ 14-11-2015.

55. ^ "الاحتلال يعتقل 13 مواطنًا بمداهمات بالضفة". وكالة صفا. 12-11-2015. اطلع عليه بتاريخ 14-11-2015.

56. ^ "ريفلين للفلسطينيين: اختاروا الحياة بدل "الموت"". وكالة صفا. 12-11-2015. اطلع عليه بتاريخ 14-11-2015.

57. ^ "عملية الخليل تربك أجهزة الأمن الإسرائيلية". الجزيرة. 14-11-2015. اطلع عليه بتاريخ 14-11-2015.

58. ^ "استشهاد فلسطيني وجرح ثلاثة إسرائيليين بالضفة". الجزيرة. 14-11-2015. اطلع عليه بتاريخ 14-11-2015.

59. ^ "مقتل فلسطينيين اثنين بمواجهات مع الجيش الإسرائيلي في مخيم قلنديا". روسيا اليوم. 16-11-2015. اطلع عليه بتاريخ 16-11-2015.

60. ^ "الاحتلال:قتلنا فلسطيني واعتقلنا 2 باشتباك برام الله". وكالة صفا. 17-11-2015. اطلع عليه بتاريخ 17-11-2015.

61. ^ "الاحتلال:5 إصابات بمواجهات عنيفة مع الاحتلال في جبل المكبر". وكالة صفا. 18-11-2015. اطلع عليه بتاريخ 18-11-2015.

62. ^ "الاحتلال:مقتل إسرائيليْن طعناً بتل أبيب". الجزيرة. 19-11-2015. اطلع عليه بتاريخ 19-11-2015.

63. ^ "أفيخاي يعترف: 3 قتلى اسرائيليين وعدة اصابات في عملية غوش عتصيون". دنيا الوطن. 19-11-2015. اطلع عليه بتاريخ 19-11-2015.

64. ^ "الاحتلال:156 مصابا بالرصاص في الضفة الغربية وقطاع غزة". وزارة الصحة الفلسطينية. 20-11-2015. اطلع عليه بتاريخ 21-11-2015.

65. ^ "إصابة جندي بجراح بعملية دهس شرق القدس". وكالة صفا.

2015-11-20. اطلع عليه بتاريخ 21-11-2015.

66. ^ "إصابة أربعة إسرائيليين بعملية طعن". الجزيرة. 21-11-2015. اطلع عليه بتاريخ 22-11-2015.

67. "شهيدان برصاص مستوطنين بالقدس والضفة". الجزيرة. 22-11-2015. اطلع عليه بتاريخ 22-11-2015.

68. ^ "مقتل 3 فلسطينيين وإسرائيلية في القدس ونابلس وغوش عتصيون". روسيا اليوم. 22-11-2015. اطلع عليه بتاريخ 22-11-2015.

69. ^ "شهيد ومقتل مستوطنة في عملية طعن جنوب بيت لحم". وكالة معا. 22-11-2015. اطلع عليه بتاريخ 22-11-2015.

70. ^ "مقتل إسرائيلي في عملية طعن وفلسطينيين اثنين برصاص الجيش الإسرائيلي". روسيا اليوم. 23-11-2015. اطلع عليه بتاريخ 23-11-2015.

71. ^ "إصابة مستوطن دهسًا شمالي نابلس وانسحاب المهاجم". وكالة صفا. 23-11-2015. اطلع عليه بتاريخ 23-11-2015.

72. ^ "ثلاثة شهداء ومقتل مستوطن وجرح 2 منذ الصباح". وكالة صفا. 23-11-2015. اطلع عليه بتاريخ 23-11-2015.

73. ^ "إصابة فلسطيني وثلاثة مستوطنين بمحاولة دعس". الجزيرة. 24-11-2015. اطلع عليه بتاريخ 24-11-2015.

74. ^ "الاحتلال يشن حملة اعتقالات جديدة بالضفة والقدس". الجزيرة. 24-11-2015. اطلع عليه بتاريخ 24-11-2015.

75. ^ "عملية اطلاق نار شمال غرب رام الله". وكالة معا. 24-11-2015. اطلع عليه بتاريخ 24-11-2015.

76. ^ "استشهاد طفل متأثراً بإصابته برام الله". وكالة صفا. 25-11-2015. اطلع عليه بتاريخ 25-11-2015.

77. ^ "إصابة فلسطيني برصاص الاحتلال بالخليل". الجزيرة. 25-11-2015. اطلع عليه بتاريخ 25-11-2015.

78. ^ "تجدد المواجهات مع الاحتلال في عايدة". وكالة صفا. 26-11-2015. اطلع عليه بتاريخ 27-11-2015.

79. ^ "استشهاد شاب برصاص الاحتلال شمال الخليل". وكالة صفا. 26-11-2015. اطلع عليه بتاريخ 27-11-2015.

80. ^ "محدث: إصابة 6 جنود بجروح بعملية دهس شمال الخليل ومقتل المنفذ". وكالة صفا. 27-11-2015. اطلع عليه بتاريخ 27-11-2015.

81. ^ "شهيد شرق القدس والحصيلة 103 منذ بدء الهبة الجماهيرية". وزارة الصحة الفلسطينية. 27-11-2015. اطلع عليه بتاريخ 27-11-2015.

82. ^ "نهاريا- طعن جندي إسرائيلي". وكالة معا. 27-11-2015. اطلع عليه بتاريخ 27-11-2015.

83. ^ "مواجهات ليلية في قرية بدرس برام الله". وكالة صفا. 28-11-2015. اطلع عليه بتاريخ 29-11-2015.

84. ^ "إصابات مواجهات مع الاحتلال شمال البيرة". وكالة صفا. 29-11-2015. اطلع عليه بتاريخ 29-11-2015.

85. ^ "(محدث) بالصور والفيديو.. اصابة اسرائيلية في عملية طعن بحافلة بالقدس واعتقال المنفذ". دنياالوطن. 29-11-2015. اطلع عليه بتاريخ 29-11-2015.

86. ^ "شهيد في القدس بزعم طعنه شرطيًا إسرائيليًا". وكالة صفا. 29-11-2015. اطلع عليه بتاريخ 29-11-2015.

87. ^ "مقتل شاب فلسطيني خلال اقتحام الجيش الإسرائيلي مخيم للاجئين في بيت لحم". بي بي سي عربي. 8-12-2015. اطلع عليه بتاريخ 8-12-2015.

88. "إصابة أربعة جنود للاحتلال بعملية دعس بالضفة". الجزيرة. 10-12-2015. اطلع عليه بتاريخ 10-12-2015.

89. "ثلاثة شهداء بنيران الاحتلال في الضفة وغزة". الجزيرة. 11-12-2015. اطلع عليه بتاريخ 12-12-2015.

90. ^ حرس الرئاسة يقمع متظاهرين قرب مستوطنة "بيت ايل" - وكالة صفا 25-12-2015

91. ^ البرغوثي: قمع مسيرة البيرة مخالف للإجماع الوطني بدعم الانتفاضة - المركز الفلسطيني للإعلام

92. "استشهاد فلسطينيين بالقدس ونابلس". الجزيرة. 27-12-2015. اطلع عليه بتاريخ 27-12-2015.

93. ^ "قتيلان إسرائيليان بهجوم تل أبيب وخلفيته غير واضحة". الجزيرة. 1-1-2016. اطلع عليه بتاريخ 12-1-2016.

94. ^ "استشهاد المشتبه بتنفيذه هجوم تل أبيب". الجزيرة. 8-1-2016. اطلع عليه بتاريخ 12-1-2016.

95. ^ حصاد الأربعاء: شهيد و64 مصابا وإصابة 3 إسرائيليين وعملية واحدة - فلسطين الآن

96. ^ إصابة ضابط صهيوني في عملية طعن بنابلس واستشهاد المنفذ

97. ^ شهيدان بنابلس والخليل والاحتلال يعتقل العشرات

98. ^ الاحتلال يهدم منشآت زراعية في الأغوار الشمالية - الجزيرة نت

99. ^ الجمعة الـ16 للانتفاضة.. إصابات ومواجهات في الضفة وغزة - المركز الفلسطيني للإعلام

100. ^ حماس: أمن السلطة يعتقل ويمدد اعتقال 4 من أنصارنا - وكالة صفا

101. ^ الاحتلال يعتقل 5 مواطنين بالضفة والقدس

102. ^ مقتل مستوطنة طعنا وانسحاب المنفذ جنوب الخليل

103. ^ اعتقال فتاة في الخليل بزعم محاولتها تنفيذ عملية طعن

104. ^ الاحتلال يعتقل فتاة بالخليل بزعم محاولتها تنفيذ عملية طعن

105. ^ 3 عمليات ومقتل مستوطنة و17 مواجهة في حصاد الأحد
106. ^ حصاد الاثنين: 3 عمليات طعن وإصابة إسرائيليَين و15 مواجهة
107. ^ حصاد الأربعاء: إصابات خلال 20 نقطة مواجهة بالضفة
108. ^ حصاد الخميس: إصابة 12 إسرائيليًا و26 مواطنًا - فلسطين الآن
109. ^ الاحتلال يعتقل شابا بالخليل بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن
110. ^ الاحتلال يهدم منازل بالقدس لتوسيع الاستيطان
111. ^ نيران الاحتلال تستهدف الصيادين والمزارعين في قطاع غزة - صحيفة فلسطين
112. ^ إصابة جنديين بجراح خطرة في عملية دهس غرب رام الله
113. ^ أمن السلطة يعتقل 3 من عناصر حماس بالضفة - صحيفة الرسالة
114. ^ "استشهاد فلسطيني بالخليل وإصابات بغزة والضفة". الجزيرة. 05-02-2016. اطلع عليه بتاريخ 05-02-2016.
115. ^ استشهاد فتى برصاص مستوطن في مخيم العروب
116. ^ "ثمة رواية اخرى لاعدام الام واخيها على حاجز قلنديا". معا نيوز. 27-04-2016.
117. ^ "إصابة ضابط إسرائيلي في حاجز بالقدس". وكالة صفا. 04-06-2016. اطلع عليه بتاريخ 04-06-2016.
118. ^ "اعتقال 27 مواطنًا بمداهمات واسعة بالضفة". وكالة صفا. 01-08-2016. اطلع عليه بتاريخ 01-08-2016.
119. ^ "4 شهداء بالخليل والقدس ودعوات للحماية والتصعيد". الجزيرة. 17-09-2016. اطلع عليه بتاريخ 18-09-2016.
120. ^ "إصابة ضابط إسرائيلي كبير بعملية طعن جنوب بيت لحم". وكالة صفا. 18-09-2016. النص "http://safa.ps/post/190321/إصابة-ضابط-إسرائيلي-كبير-بعملية-طعن-جنوب-بيت-لحم " تم تجاهله (مساعدة);
121. ^ "إصابة شرطيين بعملية طعن بالقدس وإصابة المنفذ". وكالة صفا. 19-09-2016. اطلع عليه بتاريخ 19-09-2016.
122. ^ "شهيد ومصاب بزعم تنفيذ عملية طعن بالخليل". وكالة صفا. 19-09-2016. اطلع عليه بتاريخ 19-09-2016.
123. ^ "استشهاد فتى برصاص الاحتلال شرق الخليل". وكالة صفا. 20-09-2016. اطلع عليه بتاريخ 20-09-2016.
124. ^ "الاحتلال يصيب فتاة قرب قلقيلية بزعم محاولتها تنفيذ عملية الطعن". وكالة صفا. 21-09-2016. اطلع عليه بتاريخ 21-09-2016.
125. ^ "مداهمات واعتقالات واسعة في الضفة". وكالة صفا. 22-09-2016. اطلع عليه بتاريخ 22-09-2016.
126. ^ "مقتل إسرائيليَيْن وإصابة 6 بعملية إطلاق نار بالقدس". وكالة صفا. 09-10-2016. اطلع عليه بتاريخ 09-10-2016.
127. ^ "إصابة شرطي إسرائيلي بعملية طعن بالقدس". وكالة صفا. 15-10-2016. اطلع عليه بتاريخ 15-10-2016.
128. ^ أمن السلطة يعتقل مواطنَين ومعتقلان يعلنان الإضراب
129. ^ "هنية: مواجهات الضفة والقدس انتفاضة حقيقية". الجزيرة. 9-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 13-10-2015.
130. ^ "حماس تتهم الأمم المتحدة بالتستر على جرائم الاحتلال". قدس برس. 13-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 13-10-2015.
131. ^ "فصائل فلسطينية تدعو لتصعيد المواجهات". الجزيرة. 15-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 15-10-2015.
132. ^ "مشعل يجدد الدعوة لتشكيل قيادة وطنية موحدة للانتفاضة". موقع حركة حماس. 13-11-2015. اطلع عليه بتاريخ 15-11-2015.
133. ^ "موطني: مبادرة فنية فلسطينية رفضًا للاحتلال". سكاي نيوز عربية. 8-11-2015. اطلع عليه بتاريخ 9-11-2015.
134. ^ ""#احمي_ظهرك"..نصائح لتفادي أذرع الاحتلال الإسرائيلي". الجزيرة. 26-11-2015. اطلع عليه بتاريخ 28-11-2015.
135. ^ "استطلاع: أغلبية فلسطينية تؤيد عمليات الطعن واستقالة عباس". دويتشه فيله. 14-12-2015. اطلع عليه بتاريخ 14-12-2015.
136. ^ "استشهاد 3 فلسطينيين وطعن 3 إسرائيليين وإطلاق نار على برج عسكري لقوات الاحتلال". القدس العربي. 12-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 13-10-2015.
137. ^ كفاح زبون، نظير مجلي (12-10-2015). "إسرائيل تحرض على عباس وتستدعي الاحتياط لقمع انتفاضة المدى". الشرق الأوسط. اطلع عليه بتاريخ 13-10-2015.
138. ^ "إسرائيل تقر قانون تشديد العقوبات على ملقي الحجارة". الرأي. 13-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 13-10-2015.
139. ^ "إسرائيل تستنفر إلكترونيًا لإحباط الانتفاضة". العربي الجديد. 12-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 13-10-2015.
140. ^ عبد الرؤوف أرناؤوط (14-10-2015). "إسرائيل تقرر عدم تسليم جثث منفذي العمليات لذويهم". وكالة الأناضول للأنباء. اطلع عليه بتاريخ 14-10-2015.
141. ^ لبابة ذوقان (15-10-2015). "إسرائيل تقرر هدم منازل 7 فلسطينيين من منفذي الهجمات". وكالة الأناضول للأنباء. اطلع عليه بتاريخ 15-10-2015.
142. ^ "احتجاجات فلسطينية على قانون راشقي الحجارة". سكاي نيوز عربية. 3-11-2015. اطلع عليه بتاريخ 3-11-2015.
143. ^ "إسرائيل تغلق إذاعة الخليل 6 أشهر". روسيا اليوم. 21-11-2015. اطلع عليه بتاريخ 22-11-2015.

144. ^ "الاحتلال ينفذ حملة مداهمات واعتقالات في الخليل". الجزيرة. 21-11-2015. اطلع عليه بتاريخ 21-11-2015.
145. ^ "نتياهو يأمر بتصعيد أمني في الخليل". الجزيرة. 22-11-2015. اطلع عليه بتاريخ 23-11-2015.
146. ^ "25 ألف إسرائيلي طاردتهم أشباح السكاكين". الجزيرة. 09-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 14-10-2015.
147. ^ "انتفاضة السكاكين تبطل القبة الحديدية". الجزيرة مباشر. 14-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 14-10-2015.
148. ^ "الإسرائيليون يتهافتون على شراء الأسلحة". سبوتنك. 09-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 14-10-2015.
149. ^ جيفري هيلر (18-10-2015). "أربع مدن إسرائيلية تحظر على العمال العرب دخول المدارس لمخاوف أمنية". رويترز العربية. اطلع عليه بتاريخ 18-10-2015.
150. ^ "بلدية إسرائيلية توزع ملابس واقية من السكاكين". الجزيرة. 22-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 23-10-2015.
151. ^ "اجتماع طارئ لمجلس الجامعة العربية الثلاثاء المقبل لبحث التصعيد الإسرائيلي". روسيا اليوم. 11-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 13-10-2015.
152. ^ "نتائج اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين في دورته غير العادية المستأنفة" (PDF). جامعة الدول العربية. 13-10-2015.
153. ^ "وزراء الخارجية العرب يطالبون بتوفير نظام حماية دولية للشعب الفلسطيني". الاقتصادية. 10-11-2015. اطلع عليه بتاريخ 10-11-2015.
154. ^ "تعرب تونس عن إدانتها الشديدة للتصعيد العسكري الإسرائيلي". وزارة الخارجية التونسية. 16-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 19-10-2015.
155. ^ 'Israels utomrättsliga avrättningar'. 09-12-2015.
156. ^ "إسرائيل تقرر "إغلاق أبوابها أمام الزيارات الرسمية السويدية"". فرنسا 24. 13-01-2016. اطلع عليه بتاريخ 14-01-2016.
157. ^ "كيري يطالب أمام نتنياهو بوقف كل أعمال العنف". إيلاف. 22-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 26-10-2015.
158. ^ "حماس توصيف توصيف الخارجية الأمريكية للهجمات الفلسطينية بالأعمال الإرهابية". القدس العربي. 10-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 13-10-2015.
159. ^ "واشنطن: تغيير وضع الأقصى هو سبب العنف". الجزيرة. 15-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 15-10-2015.
160. ^ "إسرائيل: موقف واشنطن بشأن القدس منافق". الجزيرة. 15-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 15-10-2015.
161. ^ "أوباما يغازل نتنياهو باستثنائية العلاقات ويدين الفلسطينيين". العربي الجديد. 9-11-2015. اطلع عليه بتاريخ 10-11-2015.
162. ^ "مؤتمر صحفي للناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زخاروفا". روسيا اليوم. 14-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 14-10-2015.
163. ^ "موسكو تدعم طلبًا فلسطينيًا بتوفير الحماية الدولية". روسيا اليوم. 16-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 20-10-2015.
164. ^ "فرنسا تتقدم بمشروع قرار لنشر مراقبين دوليين في القدس". العربية. 17-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 20-10-2015.
165. ^ "وزارة الخارجية الإسرائيلية تستدعي السفير الفرنسي عقب اقتراح باريس نشر قوة دولية في القدس". فرنسا 24. 19-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 20-10-2015.
166. ^ "بيان حول التطورات التي تشهدها الأراضي الفلسطينية المحتلة". وزارة الخارجية التركية. 13-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 14-10-2015.
167. ^ جاري التحويل
168. ^ وكالة نبأ الإخبارية المستقلة | الأورومتوسطي: "إسرائيل تنتهك حرمة الأقصى وتستفز مشاعر المسلمين | أهم الأخبار اليومية
169. ^ إسرائيل تصعد من عمليات القتل خارج نطاق القانون في الأراضي الفلسطينية
170. ^ Observer، Euromid. "محاكم إسرائيل تفتح الباب أمام عمليات القتل العمد". *Euro-Mediterranean* (باللغة الإنجليزية). اطلع عليه بتاريخ 02-02-2017.
171. ^ "كيري يتحدث عن مراقبة الأقصى بالكاميرات". العربية. 24-10-2015. اطلع عليه بتاريخ 25-10-2015.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=(الانتفاضة_الفلسطينية_(2015-2016&oldid=24875323"

آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 7 أكتوبر 2017، الساعة 11:59.

النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الباب السابع

أعراق بلاد الشام

الفصل الأول

القوميات الشامية

عرب

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

العرب فرع من الشعوب السامية تتركز أساسًا في الوطن العربي بشقيه الآسيوي والإفريقي إضافة إلى الساحل الشرقي لإفريقيا وكأقليات في إيران وتركيا ودول المهجر، واحدهم **عربي** ويتحدد هذا المعنى على خلفيات إما إثنية أو لغوية أو ثقافية.[18][19] سياسيًا العربي هو كل شخص لغته الأم العربية ووالده عربي. وتوجد أقليات عربية بأعداد معتبرة في الأمريكيتين وفي أوروبا وإيران وتركيا.

حسب التقاليد الإبراهيمية ينسب العرب إلى النبي إسماعيل، وحسب بعض الإخباريين والنسابين العرب إلى يعرب، كلا الأمرين لا يمكن إثباتهما من الناحية التاريخية. في التاريخ، فإن أقدم ذكر للفظ *عرب* يعود لنص آشوري من القرن التاسع قبل الميلاد، وحسب نظرية أكثرية الباحثين فإنه يعني أهل البادية، في اللغة الآشورية وعدد من اللغات السامية الأخرى.[20] البادية المقصودة هي بادية الشام في جنوب الهلال الخصيب وامتدادها، لتشمل اللفظة شبه الجزيرة العربية برمتها، والتي دعيت منذ الحقبة الإغريقية باسم *العربية* (باللاتينية: Arabia)، بمعنى بلاد العرب.[21] النظرية البديلة تقول أن العرب اسم علم للشعب في البدو والحضر لا مضارب القبائل فحسب،[22][23][24][25] بكل الأحوال فإن أقدم مملكة عربية حضرية غير مرتحلة هي مملكة لحيان في القرن الرابع قبل الميلاد وايضا مملكة كندة في القرن الثاني قبل الميلاد؛ مع الإشارة لكون حضارة اليمن القديم، الزراعية وغير المرتحلة أساسًا قد صنفت بشكل حضارة سامية مستقلة، أو أفرد لها تصنيف فرعي خاص هو عرب الجنوب.(2) خلال الازدهار الفكري في العصر العباسي، والمتأخر زمنيًا عن نشأة المصطلح، قالت المعاجم أن عربي تعني غير أهل البادية، وأنّ أهل البادية يدعون *أعراب*.[26][27]

درج المؤرخون العرب حتى الأيام الراهنة بقسمة تاريخ العرب إلى قسمين، قبل الإسلام والمدعو *جاهلية*، وبعد الإسلام الذي تمكن فيه العرب من سيادة إمبراطورية واسعة ومزدهرة حضاريًا، خصوصًا في العهد الأموي - سواءً في دمشق أم الأندلس - والعهد العباسي - خصوصًا العهد العباسي الأول وحاضرته بغداد - هذه السيادة أفرزت أنماطًا حضارية غنية، وتمازجت مع الشعوب الأخرى المعتنقة للإسلام، وانتشر الاستعراب في عدة أقاليم أهمها الهلال الخصيب، وشمال ووسط وادي النيل، والمغرب العربي، والأهواز، وبشكل أقل سواحل القرن الأفريقي، وتعرف هذه الأقاليم باسم *الوطن العربي*، ويعود لمرحلة النهضة العربية في القرن التاسع عشر، بروز ملامح الهوية العربية المعاصرة.

محتويات

- 1 الأصول
  - 1.1 طبقات العرب
- 2 أصل التسمية
- 3 الهوية
- 4 الانتشار
  - 4.1 في الوطن العربي
  - 4.2 في المهجر
  - 4.3 في الدول والأقاليم المجاورة
- 5 التاريخ
  - 5.1 قبل الإسلام
    - 5.1.1 الهجرات السامية
    - 5.1.2 ممالك الجنوب
      - 5.1.2.1 معين (1300 - 650 ق.م)
      - 5.1.2.2 حضرموت (1020ق.م - 290م)
      - 5.1.2.3 قتبان (1000 - 25 ق.م)
      - 5.1.2.4 سبأ (800 - 30 ق.م)
      - 5.1.2.5 مملكة حِمير (30 ق.م - 525م)
    - 5.1.3 ممالك الشمال
      - 5.1.3.1 مملكة قيدار
      - 5.1.3.2 مملكة الحضر عربايا
      - 5.1.3.3 كندة
      - 5.1.3.4 لحيان

العرب

التعداد الكلي
حوالي 422 مليون[1]

مناطق الوجود المميزة	
الوطن العربي	402,000,000[2]
البرازيل	15,000,000–17,000,000[3]
الأرجنتين	1,300,000–3,300,000[4][5]
الولايات المتحدة	2,466,874[6]
فرنسا	1,500,000–2,000,000[7]
إيران	700,000 – 2,000,000[8]
إسرائيل	1,500,000[9]
المكسيك	1,100,000[10]
إسبانيا	800,000[11]
تركيا	500,000[12]
أستراليا	375,000[13]

اللغات
العربية: العربية الفصحى، العربية الجنوبية الحديثة،[14][15] العربية العامية بلهجات متنوعة

الدين
الأكثرية: الإسلام، غالبيّة سنيّة وأقليّة شيعية وإباضيّة الأقليّة: المسيحية، غالبية أرثوذكسية مشرقية وشرقيّة وأقليّة كاثوليكية شرقية وبروتستانتية(1)

- 5.1.3.5 الأنباط
- 5.1.3.6 المناذرة والغساسنة
- 5.1.4 ممالك أخرى
- 5.2 العصر النبوي
- 5.3 عصر الخلافة الراشدة (632-661)
- 5.4 العصر الأموي (661-750)
- 5.5 العصر العباسي (750-1513)
- 5.6 العصر العثماني (1513-1922)
- 5.7 الفترة المعاصرة
- 6 الدراسات الجينية وعلم الأنثروبولوجيا
  - 6.1 J1
  - 6.2 J2
- 7 اللغة
  - 7.1 اللغة العربية
  - 7.2 لغات أخرى
- 8 الدين
  - 8.1 الديانات البائدة
  - 8.2 الديانات الباقية
- 9 الثقافة والمعاش
  - 9.1 الاقتصاد
  - 9.2 السياسة
  - 9.3 العلوم
  - 9.4 الفنون
  - 9.5 الآداب
- 10 شاهد أيضا
- 11 المصادر
  - 11.1 حواش
- 12 وصلات خارجية

ديانات أخرى: اليهودية، الصابئية المندائية، والبهائية[1]

المجموعات العرقية المرتبطة

من حيث العرق: الأكّديون، الآشوريون (السريان)، الكلدان، الكنعانيون، العبرانيون.[16][2]

من حيث الاختلاط: الأحباش، النوبيون، القبط، البجا، الأمازيغ، الكُرد، التُرك، الفرس[17]

الأصول

طالع أيضًا: ساميون

نسخة عن نقش قديم لفرسان آشوريين يُطاردون عرب بدويين.

أصول العرب عمومًا ترجع لشبه الجزيرة العربية، ويوجدون اليوم في شبه الجزيرة العربية والشام والعراق ووادي النيل والمغرب العربي عمومًا، وتوجد أقليات عربية في مناطق حدودية ضمت إلى بلدان مجاورة مثل الأحواز وجنوب تركيا (عرب تركيا)، ويوجدون كذلك بأقليات معتبرة في إرتريا وتشاد، وهناك إضافة لذلك أعداد معتبرة من العرب في دول المهجر تمثل في بعض هذه الدول نسبة كبيرة لا سيما أمريكا اللاتينية.

صورة فضائية لشبه الجزيرة العربية، الموطن الأصلي للعرب.

يرى بعض الباحثين أن العرب والساميين عمومًا من الشعوب التي خرجت من شرق شبه الجزيرة العربية وتحديدًا من منطقة حوض الترسيب العربي الكبير قبل أن يصبح خليجًا. بينما تقول دراسات حديثة أخرى أن الساميين نشؤوا في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط حوالي 4,000 ق.م. ومن ثم نزحوا إلى الجزيرة العربية وإثيوبيا لاحقًا.[28]

ويذكر ابن خلدون قوم ثمود وعاد في كتابة "تاريخ ابن خلدون" ما يوحي له بذلك وهو يتكلم عن العرب القدماء فيقول: «إنهم انتقلوا إلى جزيرة العرب من بابل لما زاحمهم فيها بنو حام فسكنوا جزيرة العرب بادية مخيمين ثم كان لكل فرقة منهم ملوك وآطام وقصور..»، ويقول: "فعاد وثمود والعماليق وأُميم وجاسم وعبيل وجديس وطسم هم العرب".

طبقات العرب

مقالات مفصلة: عرب بائدة • عرب عاربة • عرب مستعربة

هناك اختلافات بين النسابة العرب حول تقسيم العرب لبائدة وعاربة ومتعربة ومستعربة ومن تحدث اللغة العربية أولاً، صنّف الإخباريين الشعوب العربية لعدة طبقات: عرب بائدة وعرب عاربة وعرب متعربة وعرب مستعربة.[29] ويُعنون بالبائدة، القبائل العربية القديمة التي كانت تعيش في شبه الجزيرة العربية ثم انقرضت قبل الإسلام كقوم عاد وثمود.[30] ويُطلقون اسم "العاربة" على السبئيين والعرب الجنوبيين بمعنى الرساخين في العروبة وهم يعتبرون مادة العرب وأقدم الطبقات، ويطلقون اسم "المتعربة" على العدنانيين والقيداريين الإسماعيليين وهم أوّل من تكلّم بالعربية،[31] ويطلقون اسم

المستعربة على العرب الذين يتحدثون اللغة العربية وهم ذوي أصول غير عربية. نقل النسابة العرب عن التوراة فجعلوا يقطان/قحطان جد لسبأ وجعلوا عدنان حفيد لقيدار وحصروا نسب جميع العرب في ذرية شخصان إسماعيل بن إبراهيم وسبأ حفيد هود فقط. رغم ان السبئيين لم يكونوا ينسبون أنفسهم الى قحطان قبل الإسلام بل الى سبأ، وبقوا بعد الإسلام يفضلون اتخاذ لقب "السبئي" رغم انتسابهم الى قبائل همدانية ومذحجية وازدية وحميرية في القرنين الاول والثاني الهجري، ظهرت شخصية قحطان بن هود في كتب الروائيين العرب في القرن الثاني الهجري، بالنقوش ظهر "قحط" أو "قحطن" كقرية في مملكة كندة ولم تكن جد أو قبيلة. وكان المعينيين يطلقون على أنفسهم اسم هود، وهود هو نبي قوم عاد المذكور بكتب الإخباريين، كان الحميريين قبائل سبئية تقطن في ظفار يريم لهم لهجة وديانة مختلفة عن بقية السبئيين.

أبناء نوح، من اليمين إلى اليسار: يافث أبو الروم، حام أبو الحبش، وسام أبو العرب، في لوحة فنية لجيمس تيسو.

صنّف معظم علماء الأنساب والإخباريين الشعوب العربية في طبقتين: بائدة وباقية.[29] ويُعنون بالبائدة، القبائل العربية القديمة التي كانت تعيش في شبه الجزيرة العربية ثم بادت قبل الإسلام، وانقرضت أخبارها بفعل عاملين: الأوّل هو تغيّر المعالم الطبيعية الناتج عن الرمل الزاحف الذي طغى على العمران القديم في أواسط شبه الجزيرة العربية وفي الأحقاف في الجنوب. أما الثاني فهو ثورات البراكين وما ترتّب عليها من تدمير المدن.[30] ويُطلق على هذه الطبقة اسم "العاربة" إما بمعنى الرساخة في العروبية أو المبتدعة لها بما أنها كانت أوّل أجيالها، وتُسمّى بالبائدة أيضًا بمعنى الهالكة؛ لأنه لم يبق على وجه الأرض أحد من نسلها، وهي تعتبر مادة العرب وأرومتها، وأقدم طبقاتها وأوّل من تكلّم بالعربية،[31] وقبائلها هي: عاد، وثمود، وعمليق، وطسم، وجديس، وأُميم، وجاسم. وقد يُضاف إليهم أحيانًا: عبيل، وجرهم الأولى، ودبار، ويرجعون بنسبهم إلى سام بن نوح.[29]

وأمّا العرب الباقية الذين يُسمون أيضًا بالمتعربة والمستعربة، فهم بنو يعرب بن قحطان، وبنو معد بن عدنان بن أد، الذين أخذوا اللغة العربية عن العرب البائدة. وقد تعرّب قحطان وجماعته عندما نزلوا اليمن، واختلطوا بالناس هناك، وفي رواية بأن يعرب كان يتكلّم السريانية، فانعدل لسانه إلى العربية، فتعرّب.[32][33] وهؤلاء يُعتبرون العرب الباقين الذين يُشكلون جمهرة العرب بعد هلاك الطبقة الأولى، وهم الذين كُتب لهم البقاء، وينتمي إليهم كل العرب الصرحاء عند ظهور الإسلام، ويرجعون بنسبهم إلى سام بن نوح.

وهناك تقسيم آخر يُصنّف العرب في ثلاث طبقات: العرب البائدة، والعرب العاربة، والعرب المستعربة، ويُطلق على الطبقتين الأخيرتين اسم "العرب الباقية". فالعرب العاربة هم الذين انحدروا من نسل قحطان أو يقطان، كما ورد في العهد القديم،[34] وهو أوّل من تكلّم بالعربية، وهم يُعتبرون العرب ذوي الأصالة والقِدم. وهؤلاء هم القحطانية من حمير وأهل اليمن وفروعها الذين يمثلون أهل جنوب بلاد العرب، في مقابل العرب المستعربة، وهم المعديون الذين انحدروا من ولد معد بن عدنان بن أد، وسكنوا نجد والحجاز والشمال، وينحدرون من إسماعيل بن إبراهيم، ولم يكونوا عربًا فاستعربوا، وسُموا بالمستعربة؛ لأن إسماعيل عندما نزل مكة كان يتكلم العبرانية أو الآرامية أو الكلدانية، فلمّا صاهر اليمنية تعلّم لغتهم العربية.[35] ويُقسم ابن خلدون العرب إلى أربع طبقات متعاقبة في المدى الزمني: العرب العاربة وهم البائدة، ثم العرب المستعربة وهم القحطانية، ثم العرب التابعة لهم من عدنان والأوس والخزرج والغساسنة والمناذرة، ثم العرب المستعجمة وهم الذين دخلوا في نفوذ الدولة الإسلامية.[35][36]

والواقع أن هذا التقسيم بين العرب العاربة والعرب المستعربة مردّه ما ورد في العهد القديم، وقد نهل منه من عُني بأخبار بدء الخلق، ثم اتفق النسابون والإخباريون على تقسيم العرب من حيث النسب إلى قسمين: قحطانية، منازلهم الأولى في اليمن، وعدنانية، منازلهم الأولى في الحجاز.[37][38] بالمقابل لم يُفرّق القرآن بين العرب في طبقاتهم، ويشير إلى أنهم ينحدرون من جد واحد هو إسماعيل بن إبراهيم: ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ﴾. كذلك لم يرد في الشعر الجاهلي ما يُشير إلى تقسيم العرب إلى قحطانية وعدنانية سوى أبيات قيلت في التفاخر بقحطان أو بعدنان، ثم أن هذا الشعر لا يرقى إلى عصر الجاهلية الأولى؛ لأن معظمه قيل قبيل الإسلام، كما أن علماء الأجناس لم يلاحظوا فروقًا جثمانية بين القحطانيين والعدنانيين.[39] ولم يظهر هذا الانقسام في حياة النبي محمد ولا أثناء عصر صدر الإسلام وعهد الخلفاء الراشدين، وإنما برز في العصر الأموي من واقع النزاع الحزبي وبعد شيوع نظرية العهد القديم في الأنساب واستناد النسابين في رواياتهم إلى أهل الكتاب،[40] والراجح أن أصل العداء مرده إلى النزاع الطبيعي بين البداوة والحضارة.[41]

أصل التسمية

ورد لفظ عربي عرابي اعراب عريبي عريبو عربايا في النصوص المسامرية والسبئية وكانت الكلمة تعني البدو، وكان السبئيين في اليمن يسمون البدو باسم اعراب سبأ أو عرب سبأ، وكانت الجزيرة العربية تسمى ماط عربي (ارض العرب) في النصوص المسامرية من نص الملك الآشوري شلم نصر الثالث (858-824 ق.م).[42]

المقصود بالعرب سكّان المنطقة الواسعة الذين أعطوها اسمهم فصارت تُعرف ببلاد العرب، واختلف علماء اللغة في مدلول هذه الكلمة الاصطلاحي من حيث اللفظ ومصدر الاشتقاق، وعلى الرغم من كثرة التفسيرات اللغوية، فإن أبرزها ما يلي:[43]

- التزم الكُتّاب العرب الأوائل عند دراستهم تفسير كلمة "**عرب**"، بمنهجهم التقليدي في علم الأنساب، فالعربية منسوبة إلى يعرب بن قحطان، مشتقة من اسمه، فهو أوّل من أعرب في لسانه، وتكلّم بهذا اللسان العربي،[44] وتعلّمها إخوته وبنو عمومته منه، وكانوا قد تركوا بابل ليقيموا بجواره في اليمن، وهؤلاء هم القحطانيون. ويذكر العدنانيون أن أوّل من تكلّم بالعربية الخالصة، الحجازية التي أنزل عليها القرآن، هو النبي إسماعيل بن إبراهيم، وكان عمره آنذاك أربع عشر سنة، وهو جدّ العرب المستعربة.[45]
- إن كلمة "عرب" مشتقة من الفعل "يُعرب"؛ أي: يُفصح في الحديث، وأصبحت تدل على العرب كجنس لفصاحتهم في اللسان، فيُقال: رجلٌ معرّب إذا كان فصيحًا، ورجل عربي اللسان إذا كان فصيحًا.[46]
- سُمي العرب عربًا نسبة إلى بلدهم "العربات"، وعربة هي مكة، وباحة العرب، ودار أبي الفصاحة إسماعيل بن إبراهيم. وقال الكُتّاب: «وأقامت قريش بعربة فتنخّت بها، وانتشر سائر العرب في جزيرتها، فنُسبوا كلهم إلى عربة؛ لأن أباهم إسماعيل بن إبراهيم، نشأ وربّى أولاده فيها، فكثروا، فلمّا لم تحتملهم البلاد انتشروا، وأقامت قريش بها».[46]

- إن كلمة "عرب" مُشتقة من أصل سامي قديم بمعنى "الغرب". فقد أطلق سكّان بلاد ما بين النهرين اسم "عريبي" على الأقوام الذين كانوا يقيمون في البادية الواقعة إلى الغرب من بلادهم،[47] وهي بادية العراق والمسماة بهذا الاسم.[48]

- يرى بعض الباحثين المحدثين أن كلمة "عرب" مشتقة من الكلمات العبرية التالية ذات الصلة بالبداوة والبادية:[49] "أرابا"، وتعني الأرض الداكنة،[48] أي المغطاة بالكلأ، ويُشير هذا المعنى إلى حالة اجتماعية قائمة على التنقل والترحال وراء موارد العشب.[50] "إرب"، ومعناها الحريّة وعدم الخضوع لنظام ما،[48] وهذه من صفات البدو. "عابار"، بمعنى التنقل من مكان إلى آخر،[48] وقد ارتبط هذا المعنى بالبداوة من واقع أن العرب أنفسهم استعملوا هذه اللفظة ليميزوا البدو من سكان المدن والقرى الناطقين بالعربية. "عرابة"، بمعنى الجفاف والصحراء،[48] ومنها تسمية وادي العربة الممتد من البحر الميت إلى خليج العقبة.[51]

رسم تخيلي من سنة 1820، للنبي إسماعيل وامه هاجر بعد أن خرجا إلى الصحراء. يعتبر العرب والمؤرخين القدماء أن إسماعيل هو أوّل من تكلّم بالعربية الخالصة، عندما بلغ أشدّه.

وتتبّع المستشرقون وعلماء التوراة المحدثون، تاريخ هذه اللفظة ومدلولها في اللغات الساميّة القديمة، ووجدوا أن أقدم نص وردت فيه كلمة "عرب" هو نص آشوري يرجع إلى عام 853 ق.م، إذ ورد في نص للملك شلمنصّر الثالث أشار فيه إلى أحد زعماء الثوّار الذين تغلّب عليهم واسمه "جنديبو العريبي"، الذي تحالف مع ناصر بيرابدري الدمشقي ضده في معركة كركر.(3) وقداتخذت اللفظة عندهم معنى البداوة وإمارة أو مشيخة، كانت تحكم في البادية المتاخمة للحدود الآشورية من قِبل أمير يُدعى "جنديبو"؛ أي: جندب.[52] ووردت في الكتابات البابلية كلمة "ماتوعرابي"، ومعناها: أرض العرب، وكانت تحفل بالأعراب. وظهرت للمرة الأولى في عام 530 ق.م لفظة "عرباية" في نص فارسي مكتوب باللغة الأخمينية، في نقش بهستون للشاه دارا الأول الكبير، وقصد الفرس بها البادية الفاصلة بين العراق والشام بما فيها شبه جزيرة سيناء.[53] واقتبس العبرانيون كلمة "عرب" من الآشوريين والبابليين واستعملوها بالمعنى نفسه؛ أي: القفر والجفاف،[54] ووردت لفظة "عربية" و"عربة" وبلاد العرب في العهد القديم بمعنى البداوة والقفر:ولا تعمر إلى جيل فجيل ولا يضرب أعرابي فيها خيمة.[55] [أشعياء 20/13]

وادي العربة، أحد الأماكن التي يُحتمل أن تكون قد أعطت اسمها للعرب.

وذكرت التوراة الأقسام الشمالية من شبه الجزيرة العربية، أكثر من الأقسام الجنوبية، وكانت كلمة "أعرابي" تعني لليهود: سكّان القفار المتنقلين أكثر مما تعني سكّان المراعي الذين يتحضّرون ويستقرون، وبخاصة المتنقلين منهم قرب الهلال الخصيب.[55] ومما يؤيد هذه التفسيرات ورود كلمة هاعرابة في العبرية، ويُراد بها وادي العربة الممتد من شمالي البحر الميت أو بحر الجليل إلى خليج العقبة، وتعني هذه اللفظة بالعبرية: القفر والجفاف، وحافة الصحراء، والأرض المحروقة؛ أي: معاني ذات صلة بالبداوة والبادية، وأطلق العرب على هذه المنطقة اسم العربة وتقيم فيها قبائل بدوية شملتها هذه اللفظة.[56] وفرّق العبرانيون في التسمية بين الحضر والبدو، إذ عندما يذكرون الحضر يسمونهم بأسماء قبائلهم أو بأسماء المواضع التي ينزلون فيها. أما تعميم كلمة عرب على سكّان شبه الجزيرة العربية فقد جاء متأخرًا على أثر احتكاك العبرانيين بالقبائل التي كانت تقيم في البادية.[56]

ووردت كلمة "عرب" عند الكتّاب الإغريق منذ أواخر القرن السادس قبل الميلاد، وأوّل من ذكرها أخيلوس (525-456 ق.م) في معرض كلامه على جيش الملك الفارسي خشايارشا الأول، حيث أشار إلى اشتراك قائد عربي في هذا الجيش، كان مشهورًا في قومه،[20] ثم ذكرها الملك حيرود الكبير في منتصف القرن الخامس قبل الميلاد، وقد أطلق كلمة العربية على البادية وشبه الجزيرة العربية كلها بما فيها صحراء سيناء والأراضي الواقعة إلى الشرق من نهر النيل.[57] وأضحى هذا اللفظ شائعًا بعد ذلك عند جميع الكتّاب الإغريق والرومان، وصارت كلمة العربية عَلَمًا على الأراضي المأهولة بالعرب والتي تغلب عليها الطبيعة الصحراوية، وكلمة عربي عَلَمًا على الشخص الذي يقيم في تلك الأراضي من بدو وحضر.[58] ولم ترد هذه الكلمة في المصادر العربية الأثرية إلا متأخرة، فقد ورد اسم العرب في نص عربي شمالي يعود تاريخه إلى عام 328م، نُقش على شاهد قبر خاص بامرئ القيس بن عمرو ملك الحيرة، كما وردت كلمة "أعرب" في نص جنوبي بمعنى "أعراب"، ولم يُقصد بها قومية، أي علم لهذا الجنس المعروف الذي يشمل كل سكّان بلاد العرب من بدو وحضر، وذلك بفعل أن أهل المدن والمتحضرين كانوا يُعرفون بمدنهم أو بقبائلهم، وكانت مستقرة في الغالب.[58]

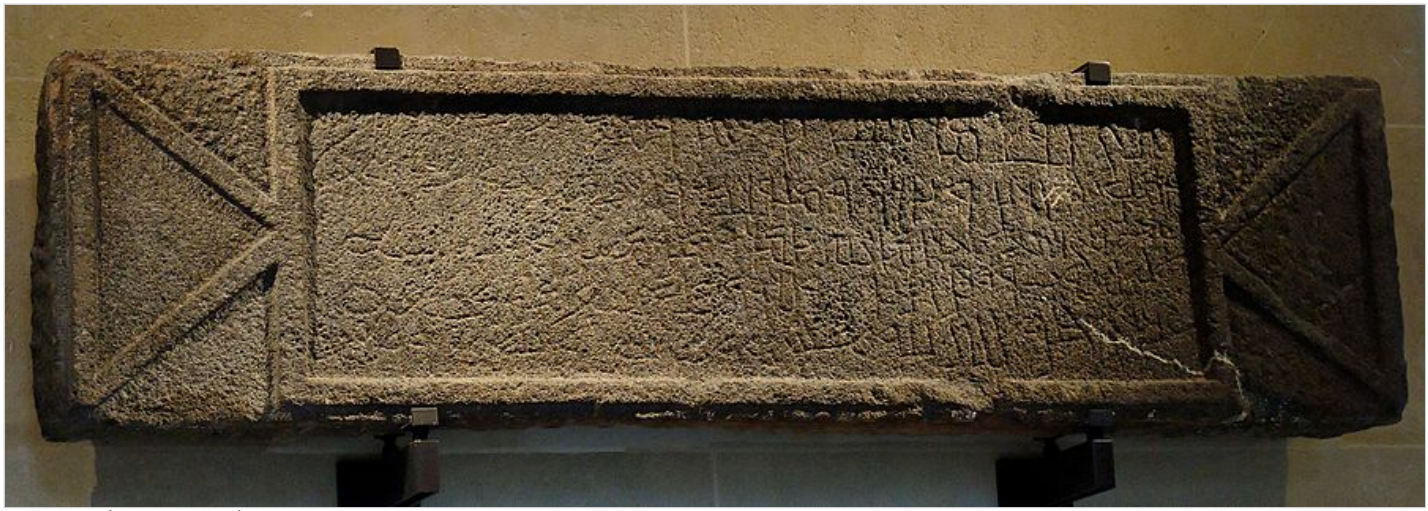

نقش النمارة، هو شاهد قبر امرئ القيس بن عمرو ملك الحيرة يصف فيه نفسه بأنه "ملك العرب": تي نفس مر القيس بر عمرو ملك العرب كله ذو أسر التج وملك الأسدين ونزرو ومكهم وهرب مذحجو عكدي وجا بزجي في حبج نجران مدينة شمر وملك معدو ونزل بنيه الشعوب وكهن فرسو لروم فلم يبلغ ملك مبلغه عكدي. هلك سنة 223 يوم 7 بكسلول بلسعد ذو ولده».(4)

عرف اليونان واللاتين والأوروبيون في العصر الحديث، العرب باسم "السراسنة" أو "ساراسين"، وأطلقوه على قبائل عربية كانت تقيم في بادية الشام وسيناء وفي الصحراء المتصلة بأدوم.[59] واختلف العلماء لدى البحث في أصل التسمية، فقال بعضهم أنها مشتقة من "سرق"، فهي "السراقين" أو "السارقين" بمعنى اللصوص، ويُراد بهم بدو الصحراء نظرًا لكثرة غزوهم، أو من "شرق"، ويُراد بها الأرض التي تقع شرقي النبط، أو من "شرقو"، وتعني "سكّان الصحراء".[60] وسمّى الروم البيزنطيون العرب "ساراقينوس" بمعنى "عبيد سارة"، ضغنًا منهم على هاجر وابنها إسماعيل بفعل أنها كانت أمة لسارة، على الرغم من إنكار الإمبراطور البيزنطي نقفور فوقاس ذلك.[61] ويوضح بطليموس في جغرافيته هذه التسمية إذ يُطلق اسم "السركنوا" على إقليم "الثاديتاي" وهي المنطقة الواقعة جنوبي الإقليم الذي تنزل فيه قبيلة طيء بين منطقة الشراة وصحراء النفوذ. واستنادًا إلى هذا التوضيح يصبح إقليم السركنوا واقعًا في النصف الشمالي الغربي من المنطقة التي تُعرف في الوقت الحاضر باسم شُمّر، وكان هذا الاسم يُطلق على جميع البدو من العرب الذين يسكنون مملكة الأنباط في البادية العربية.[62] عرف السريان العرب باسم "طيايي" (□□□□) نسبة إلى طيء، أكبر تحالف قبلي عربي في الصحراء السورية وبادية الموصل قبل وصول الغساسنة.[63] وانتقلت التسمية إلى الفهلوية ("□□□□□" ومنها الفارسية الحديثة "تازى") والسنسكريتية وأصبحت مرادفة للشعوب غير المستقرة مثل الطاجيك.[64]

الهوية

لا تعد الهوية العربية هوية دينية إسلامية، فهي ترجع إلى ما قبل ظهور الإسلام، وشهدت تاريخيًا ظهور ممالك مسيحية عربية ووجود قبائل يهودية عربية. ومع ذلك، فاليوم يعد معظم العرب مسلمون، مع وجود أقليات من ديانات أخرى، أغلبها مسيحية، حيث يشكل المسلمون السنّة والشيعة والإسماعيلية معظم العرب الآن، في وجود نسبة تتراوح بين 7.1 و10% من العرب الذين يعتنقون المسيحية.[65]

يمثل المسلمون الناطقون بغير اللغة العربية حوالي 80% من تعداد المسلمين حول العالم، إلا أنهم ليسوا جزءً من العالم العربي، ولكن يشغلون حيزًا جغرافيًا أكبر وهو العالم الإسلامي.

تعد اللغة العربية - السمة المشتركة الرئيسية بين العرب - إحدى اللغات السامية الناشئة في الجزيرة العربية، ومنها انتشرت إلى مجموعة متنوعة من الشعوب في معظم أنحاء غرب آسيا وشمال أفريقيا،[66] مما أدى إلى اندماجهم ثقافيًا ومذهبيًا كعرب. كما يعد التعريب تحولاً ثقافيًا لغويًا، تزامن في كثير من الأحيان، ولكن ليس دائمًا، مع انتشار الإسلام.

مع ظهور الإسلام في القرن السابع الميلادي، ولأنها لغة القرآن، أصبحت اللغة العربية اللغة المشتركة عبر الشرق الأوسط، بعد انتشار الإسلام عن طريق الفتوحات الإسلامية والتواصل الثقافي.[67]

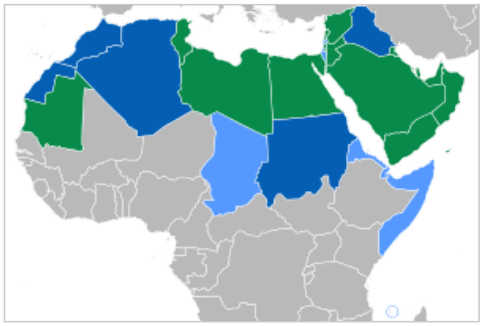

خريطة توضح الدول التي تمثل فيها اللغة العربية اللغة الرسمية الوحيدة (باللون الأخضر) والتي تمثل فيها العربية إحدى اللغات الرسمية أو الوطنية (باللون الأزرق).

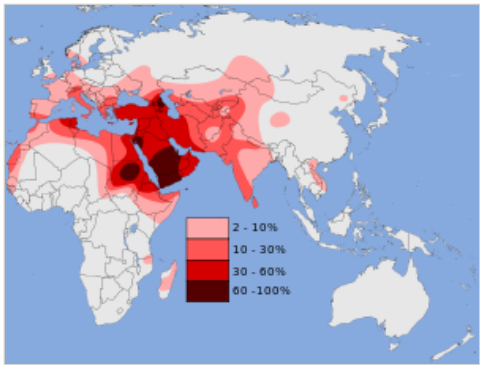

خريطة توضيحية تظهر انتشار المورثة هاپلوغروپ J وفق النسب.

لم تنتشر الثقافة واللغة العربية بتوسع إلا مع العصر الذهبي للإسلام، فقد انتشرتا أول مرة في غرب آسيا في القرن الثاني الميلادي، بعد أن هاجرت القبائل العربية المسيحية مثل الغساسنة والمناذرة وبنو جذام من الجزيرة العربية شمالاً إلى بادية الشام والعراق وبلاد الشام.[68][69]

في العصر الحديث، يُحدد العربي وفقًا لمعيار أو أكثر من المعايير الثلاثة التالية بأنه:

- نسبًا: الشخص الذي يمكن إثبات نسبه إلى إحدى القبائل العربية - السكان الأصليين للجزيرة العربية وبادية الشام. كان هذا التعريف هو المستخدم عند علماء العصور الوسطى كابن خلدون، ولكن قلّ الاعتماد على هذا التعريف بمرور الوقت، بعد أن فقد ذوي الأصول العربية صلاتهم مع أسلافهم في الوطن الأم. على الرغم من أنه يمكن استخدام اختبارات الحمض النووي في العصر الحديث لإثبات الانتساب إلى الأصول العربية. فعلى سبيل المثال، وجد أن تردد المورثة العربية (هاپلوغروپ J1) ينهار فجأة عند حدود البلدان الناطقة بالعربية.[70]
- لغويًا: الشخص الذي تمثل اللغة العربية لغته الأولى، بما في ذلك لهجاتها. يشمل هذا التعريف أكثر من 300 مليون نسمة، وهو المعيار الذي ترفضه بعض الجماعات ذات الأصول غير العربية، كتعريف المصريين أنفسهم في مطلع القرن العشرين.[71][72]
- سياسيًا: وفقًا للقومية الحديثة، العربي هو المواطن في أي بلد تمثل اللغة العربية إحدى لغاتها الوطنية أو الرسمية، أو هو مواطن أي دولة عضوة في جامعة الدول العربية، والتي تضم الدول التي تعد اللغة العربية لغتها الرسمية الحكومية، حتى لو لم تكن لغة غالبية السكان، وهو التعريف الذي يشمل أكثر من 350 مليون نسمة. قد يكون أيضًا التعريف الأكثر إثارة للجدل، لأنه التعريف الأكثر بساطة. إلا أنه يستبعد بالكامل العرب المغتربين خارج العالم العربي، ويشمل الأشخاص الذين لا يُعرّفون أنفسهم كعرب.

تختلف الأهمية النسبية لهذه العوامل الثلاثة عند المجموعات المختلفة وكثيرًا ما كانت محل نزاع. وأحيانًا ما تم الجمع بين بعض الجوانب من كل تعريف، كما فعل الفلسطيني حبيب حسن توما،[73] الذي عرّف العربي بالمعنى الحديث للكلمة، بأنه "مواطن الدولة العربية الذي يجيد اللغة العربية، ويمتلك المعرفة الأساسية للتقاليد العربية، والتي تشمل الأخلاق والعادات والنظم السياسية والاجتماعية للثقافة"، وهو التعريف الذي يعتقد فيه معظم الناس الذين يعتبرون أنفسهم عرب، بغض النظر عن التعريفات السياسية واللغوية.

يعتبر القليل من الناس أنفسهم عربًا وفقًا للتعريف السياسي، بالرغم من أن اللغة العربية ليست لغتهم الأولى أو الأساسية، وهو ما يرفضه الأكراد والأمازيغ.[74] بعض الأقليات الدينية داخل غرب آسيا وشمال أفريقيا والذين يتحدثون اللغة العربية أو أي من لهجاتها باعتبارها لغة مجتمعهم الأولى، قد لا يدرجون أنفسهم تحت الهوية العربية، وأبرزهم الآشوريون والمجتمعات المسيحية السريانية الأخرى وأقباط المهجر.

وتعرّف جامعة الدول العربية، وهي منظمة إقليمية للبلدان التي تمثل العالم العربي، العربي على النحو التالي:

> العربي هو الشخص الذي لغته هي اللغة العربية، ويعيش في بلد ناطق بالعربية، وله نفس تطلعات الشعوب الناطقة بالعربية.[75]

ووفق معتقدات العرب فهم يقسمون أنفسهم إلى "عرب عاربة" ينحدرون من جدهم الأكبر قحطان و"عرب بائدة" المذكورين في القرآن الكريم بأنهم بادوا عاقبًا لهم كفرهم، و"عرب مستعربة" وجدهم الأكبر عدنان.

يرى بعض العلماء أنه من غير المؤكد ما إذا كان هذا التمييز يمثّل فرقًا حقيقيًا بين المجموعتين، لكن من المؤكد أنه كان هناك اعتقاد قوي بوجود هذا الفرق في العصور الإسلامية المبكرة. حتى أنه في الأندلس كان هناك عداوة بين القبائل القيسية الشمالية والقبائل الكلبية الجنوبية، اللذان كانا يتواصلان بلغة حمير وفقًا للهمداني، وهي لهجة شمالية عربية استخدمت في الجنوب، متأثرة باللغة العربية الجنوبية القديمة.

ومع الفتوحات الإسلامية في القرنين السابع والثامن الميلاديين، أسس العرب إمبراطورية عربية (تحت حكم الخلفاء الراشدين والأمويين، ثم العباسيين) امتدت من الحدود الجنوبية لفرنسا غربًا إلى حدود الصين شرقًا، ومن آسيا الصغرى شمالاً إلى السودان جنوبًا، لذا كانت واحدة من أكبر الإمبراطوريات اتساعًا في التاريخ. وقد نشر العرب الإسلام والثقافة والعلوم واللغة العربية في معظم هذه المناطق، عن طريق التحول الديني والاستيعاب الثقافي.

الانتشار

مقالة مفصلة: الوطن العربي

في الوطن العربي

يمتد الوطن العربي جغرافيًا من المحيط الأطلسي غربًا حيث يقع المغرب العربي إلى بحر العرب شرقًا، شاملاً الدول التي تُتخذ العربية كلغة رسمية فيها، والتي تنضوي تحت عضوية جامعة الدول العربية. يصل عدد هذه الدول إلى 22 دولة تعتبر مصر أكثرها سكانًا، والبحرين أقلها. يُشكل العرب الأقحاح أغلبية سكّان هذه الدول، التي تقطنها أيضًا بعض الشعوب غير العربية، من يُظهر القالب في الأسفل نسبة العرب من سكّان الدول التي تمثل العربية إحدى المكونات اللغوية بها، شاملاً الأشخاص الذين يُعرفون أنفسهم بأنهم عرب من الناحية الوراثية أو اللغة الأم:

العلم	الدولة	الجمهرة	% العرب	ملاحظات
	مصر	[76]86،895،099	[77]90%	[78][79]
	الجزائر	[80]38،813،722	[80]85%	
	المغرب	[81]33،848،242	[83][82]74%	إن الاختلاط الكبير بين العرب والبربر في المغرب يجعل من الصعب تقفي جذور العديد من أبناء الشعب وبخاصة أبناء المدن. هذه النسبة المذكورة تضم أيضًا الأشخاص الذين يمتلكون جذورًا بربريه ويعرفون أنفسهم بأنهم عرب.
	العراق	[84]32،585،692	[84]75%-80%	
	السعودية	[85]29،994،272	[86]97%	السعوديين هم عرب إثنياً.
	السودان	[87]35،482،233	[87]70%	
	اليمن	[88]26،052،966	[89]98%	
	سوريا	[90]17،951،639	[90]90%	
	تونس	[91]10،937،521	[91]98%	
	ليبيا	[92]6،244،174	[92]97%	هذه النسبة تشمل كل العرب.
	الأردن	[93]7،930،491	[93]98%	
	لبنان	[94]5،882،562	[94]95%	
	الأراضي الفلسطينية	4،547،431	90%	قطاع غزة: 1،816،379، 100% فلسطينيون عرب،[95] الضفة الغربية: 2،731،052، 83% فلسطينيون عرب وغيرهم[96]
	الكويت	[97]2،742،711	[97]59.2%	
	الإمارات العربية المتحدة	[98]8،264،070	[98]40%	أقل من 20% من سكّان الإمارات هم مواطنون، والأغلبية عمّال وأصحاب خبرات أجانب. يمثل ذووا الأصول العربية منهم أزيد من نسبة الإماراتيين.
	عُمان	[99]3،219،775		
	موريتانيا	[100]3،516،806	[89]80%	أغلبية سكان موريتانيا ينتمون لقومية الموور، أو "المغاربة"، وهؤلاء عبارة عن خليط عربي، وإفريقي إلى حد أقل. سكّان موريتانيا، أما النسبة الباقية (20%) فهي عبارة عن مجموعات إثنية إفريقية متنوعة.[89]
	قطر	[101]2،123،160	[101]40%	يُشكل المواطنون القطريون حوالي 20% من إجمالي الجمهرة، وهم عرب أقحاح بغالبيتهم. وحوالي 20% من الجمهرة الباقية تتكون من عرب مهاجرين، أغلبهم مصريين وشوام. أما النسبة الباقية فتتكون من عمّال أجانب غير عرب مثل الهنود والباكستانيين.
	البحرين	[102]1،314،089	[102]50.7%	62.4% من سكّان البحرين مواطنون، وهم يُعتبرون من العرب الأقحاح.[103] اما بقية السكان فهم من إما إيرانيون أو عمال آسيويون.
	جيبوتي	[104]810،179	[105]4%	يقدر الوجود العربي في جيبوتي بحوالي سبعة وثلاثين ألف نسمة.

الصومال 10,428,043[106] 0.3%[106] يقدر الوجود العربي في الصومال بحوالي ثلاثين ألف نسمة.

جزر القمر 766,865[107] 0.1%

في المهجر

مقالة مفصلة: عرب مغتربون

ينتشر العرب في عدد من دول العالم الغربي، وبشكل رئيسي في أمريكا اللاتينية وأوروبا وأمريكا الشمالية، وهناك جمهرات أقل عددًا في آسيا الجنوبية وجنوب شرق آسيا ودول الكاريبي وأفريقيا الغربية. وقد بدأت الهجرة العربية خارج حدود الوطن العربي خلال القرن التاسع عشر، حيث هاجر قسم كبير من الشوام من لبنانيين وسوريين وفلسطينيين إلى العالم الجديد وأوروبا بعد أن ضاقت أبواب الرزق في وجوههم في وطنهم الأم، وهؤلاء كانوا أجداد معظم سكّان تلك الدول من العرب.

العلم	البلد	عدد العرب	الجمهرة	% العرب	ملاحظات
	البرازيل	10,000,000	200,000,000	5%	
	فرنسا	6,000,000	66,000,000	9%	
	إندونيسيا	5,000,000	250,000,000	2%	
	الأرجنتين	3,500,000	43,000,000	8%	[108]
	الولايات المتحدة	3,500,000	319,000,000	1.1%	
	سري لانكا	2,000,000	22,000,000	9.2%	
	تركيا	1,880,000	82,000,000	2.3%	[109]
	فنزويلا	1,740,000	29,000,000	6%	[110]
	إسرائيل	1,650,000	8,000,000	20.7%	
	إيران	1,620,000	81,000,000	2%	[111]
	التشاد	1,400,000	11,500,000	12.3%	[112]
	كولومبيا	1,400,000	46,250,000	3%	[113]
	المكسيك	1,200,000	120,000,000	1%	[114]
	تشيلي	870,000	17,400,000	5%	[115][116]
	إسبانيا	800,000	46,750,000	2.4%	
	إيطاليا	760,000	61,750,000	1.2%	
	كندا	525,000	35,000,000	1.5%	[117]
	المملكة المتحدة	500,000	63,750,000	0.8%	[118]
	ألمانيا	500,000	81,000,000	0.6%	
	هولندا	480,000	17,000,000	2.8%	[119]
	أستراليا	350,000	22,500,000	1.5%	
	اليونان	250,000	10,750,000	2.3%	

تنص إحصائيات منظمة الهجرة الدولية أن عدد المهاجرين العرب من الجيل الأول يصل إلى حوالي 13 مليون نسمة حول العالم، منهم 5.8 ملايين شخص هاجروا من دولهم الأم إلى دول عربية أخرى. تساهم الخبرات العربية في تطوّر وتحديث القطاع المالي والخدماتي بشكل رئيسي في المنطقة، ويساهم المغتربون في إنعاش اقتصاد وطنهم الأم عبر ما يرسلونه إلى ذويهم من أموال، فعلى سبيل المثال، وصل مقدار الحوالات المالية إلى الدول العربية في عام 2009 إلى 35.1 مليار دولار أمريكي، وقد فاقت نسبة الأموال المحوّلة إلى لبنان والأردن ومصر، نسبة تلك المرسلة إلى باقي الدول العربية بمقدار يتراوح بين 40 و190%.[120]

في الدول والأقاليم المجاورة

طالع أيضًا: عرب فرنسا • عرب تركيا • عرب 48 • عرب إيران • أفغان عرب • عرب خراسان • عرب سنغافورة

يتواجد العرب في بضعة دول مجاورة للوطن العربي، ويشكلون في بعضها شريحة أساسية من المجتمع، وقد وصل عدد منهم إلى مناصب في أعلى هرم السلطة. وهناك عدد كبير من العرب هاجروا قديمًا إلى دول عديدة منها إندونيسيا وماليزيا وباكستان وأذربيجان وطاجيكستان، ويعتبر ذوو الأصول العربية في تلك البلاد من الطبقة الراقية والنبلاء، لايزال بعضهم يحتفظ بنسبه العربي، وفقد معظم هؤلاء تمايزه ولغته بسبب الانعزال الثقافي وانعدام التواصل مع الوطن العربي. أفاد أحد الضبّاط الروس في عام 1728، أن هناك بضعة أناس عرب من أهل السنة والجماعة يعيشون حياة الترحال في سهل مغان الواقع على سواحل بحر قزوين، في أذربيجان الحالية، وقال أنهم تحدثوا بلغة هي عبارة عن مزيج بين العربية واللغات التركية.[121] يُعتقد بأن هذه المجموعات العربية هاجرت إلى تلك النواحي من القوقاز خلال القرن السادس عشر.[122] ذكرت نشرة سنة 1888 من الموسوعة البريطانية أن هناك عدد كبير من العرب يقطنون محافظة باكو في الإمبراطورية الروسية،[123] وقد استمر هؤلاء يتحدثون العربية باللهجة الشروانية حتى منتصف القرن التاسع

عرب أتراك من مدينة ماردين.

عشر،[124] لكنهم اعتنقوا الهويتان الأذرية والطاتية بالكامل في وقت لاحق، وأصبحت اللغة الأذرية لغتهم الأم. لا يزال هناك حوالي 30 موقعًا في أذربيجان وحدها تحمل اسم "عرب" أو "عربي" حتى اليوم، منها: قرية عرب قاديم (بالأذرية: Ərəbqədim)، قرية ومديرية عربوجاغي (بالأذرية: Ərəbocağı)، وقرية عرب ينگيجا (بالأذرية: Ərəbyengicə).

هاجرت بضعة قبائل عربية، منذ الفتح الإسلامي للقوقاز، إلى بلاد داغستان في موجات صغيرة متقطعة، حيث أثّرت على ثقافة ونمط حياة سكان البلاد بشكل ملحوظ. استمر قسم من الداغستانيين يزعم بأن العربية هي لغته الأصلية حتى منتصف القرن العشرين، وكان أغلب هؤلاء يعيشون في قرية "درڤاغ" شمال غرب مدينة دربند. انعدل لسان معظم سكّان جنوب داغستان منذ ثلاثينيات القرن العشرين،[122] وأصبحوا يتحدثون باللغات التركية عوض العربية، واعتنقوا قومية وهوية الترك، مما جعل من بلدة درڤاغ اليوم بلدةً يُشكل الآذر أغلب سكانها.[125][126]

عرب إندونيسيون.

وفقًا لتاريخ ابن خلدون، فإن العرب انتشروا في آسيا الوسطى كذلك الأمر واختلطوا مع السكان الأصليين للبلاد، وعاشوا معهم زمنًا طويلاً، ولم يتركوا المنطقة حتى غزاها التتار وقتلوا أغلب سكانها. لكن على الرغم من ذلك، فهناك قسم من سكان آسيا الوسطى اليوم يعرفون أنفسهم بأنهم عرب أو على الأقل ذوي أصول عربية، لكن السواد الأعظم منهم مندمج بشكل كامل مع السكّان المحليين للبلاد، ويُعرفون في الخطاب العاميّ باسم هؤلاء السكّان (طاجيك، أوزبك...). يستخدم بعض هؤلاء الناس ألقابًا تشريفية تُظهر أصله العربي مثل: سيد، شريف، خجا، أو صدّيقي.[127] كذلك يستخدم الباكستانيون والأفغان والهنود من أصل عربي هكذا ألقاب تشريفية للإشارة إلى نسبهم. ينتشر العرب في تركيا في المناطق المتاخمة للحدود السوريّة والعراقية، أي شمال الجزيرة الفراتية، والتي خضعت تاريخيًا لسيطرة العرب تارة، ولسيطرة الترك تارة أخرى. يصل عدد العرب في تركيا إلى حوالي 800,000 نسمة،[128] ومن أبرز المحافظات التي ينتشرون بها: أضنة، باتمان، بدليس، غازي عنتاب، الإسكندرونة، ماردين، موش، سعرد، شرناق، وأورفة. يتركز أغلب العرب في إيران في الأحواز أو محافظة خوزستان، وهناك قسم صغير منهم في خراسان وأصفهان وسمنان.[129] يتحدث عرب الأحواز باللغة العربية بصفتها لغتهم الأم، أما عرب خراسان فأغلبهم يتحدث بالفارسية، وهم ينتشرون في مدائن: بيرجند، مشهد، ونيسابور.[130] تشير بعض الإحصائيات إلى أن عرب إيران يصل عددهم إلى نصف مليون نسمة، بينما تشير إحصائيات أخرى أن عددهم يصل إلى مليون نسمة.[131]

التاريخ

قبل الإسلام

مقالة مفصلة: العرب قبل الإسلام

مواطن أهمُّ القبائل العربيَّة في شبه الجزيرة.

يبدأ تاريخ العرب كمجموعة عرقيّة، منذ انشقاقهم عن باقي الشعوب الساميّة ونزوحهم إلى شمال شبه الجزيرة العربية ثم إلى جنوبها حيث أسس بعضهم ممالك بارزة مثل معين وسبأ والحيرة والغساسنة، وغيرها، وعاش بعضهم الآخر حياة البداوة والترحال. ويُطلق القرآن على الزمن الذي سبق ظهور الإسلام اسم "الجاهلية"، واللفظة على الأرجح مشتقة من الجهل الذي هو ضد "الحلم" لا من الجهل الذي هو ضد العلم.[132] تنسب التقاليد والمعتقدات الإبراهيمية جميع العرب إلى النبي إسماعيل بن إبراهيم، وذكرت بعض نصوص الحضارات العراقية والشامية القديمة أسماء بعض القبائل مثل قيدار وقديم وجندبو وسبأ وثمود والنبط ومسئا وتيماء ولحيان وديدان ومدين ومبسام ومشماع وحدار وبطور ونافيش وقدمة وأبئيل ودومة، فقد ذكرت هذه القبائل البدوية في النصوص الآشورية وقيل بأن ديارها تنتشر من الجزيرة العربية إلى مصر إلى حدود آشور. وقد اشتهروا بالتجارة عبر الصحراء ما بين كنعان ومصر وقد ورد اسم إسماعيل في الكتابات البابلية في وثيقة من عهد حمورابي (1792 ق.م-1750ق.م) وفيها اسم أهوبا بن إسماعيل بصفته شاهداً على وثيقة تجارية.[133]

الهجرات السامية

هناك شبه إجماع على أن المنطقة الشرقية أو الجنوبية من شبه الجزيرة العربية هي الوطن الأصلي للشعوب السامية التي نزحت عنها إثر الجفاف الذي حل بها في إعقاب الدورة الجليدية الرابعة.[134] وقد توجهت هذه القبائل إلى شمال شبه الجزيرة العربية ومن هناك توزعوا في الهلال الخصيب، وكونوا حضارات مختلفة فيها شملت: الحضارة الكلدانية، والحضارة الآشورية، والحضارة الأكّادية، والحضارة البابلية، والممالك الكنعانية، التي انقسمت بدورها إلى عدّة حضارات لعلّ أبرزها هو الحضارة الفينيقية. أما العرب فقد انتشروا في الحجاز واليمن بشكل رئيسي وفي جنوب الهلال الخصيب وأسسوا عدد من الممالك يُقسمها المؤرخون إلى ممالك شمالية وممالك جنوبية، أما قلب شبه جزيرة العرب فلم يعرف قيام حكومة موحدة، وكانت القبيلة هي التنظيم السياسي السائد.[135]

ممالك الجنوب

كان القسم الجنوبي من شبه الجزيرة العربية، وبخاصة اليمن، أكثر بلاد العرب تحضرًا في العصر الجاهلي، فقامت فيه دول وممالك كانت على مستوى متقدم من الرقي والتمدن، وذلك على ثلاثة أسس: زراعية وتجارية وتوسعية.[136] فقد وُجدت في العربية الجنوبية مساحات واسعة من الأراضي الخصبة وقدرًا وافيًا ومنتظمًا من الأمطار الموسمية ومساحات شاسعة من الغابات الطبيعية والنباتات التي تنتج الطيوب والتوابل، وهي سلعة لا غنى عنها للعالم

القديم، الأمر الذي زاد من استقرار المورد الاقتصادي.[137] كذلك كانت هذه المنطقة واليمن بخاصة مركزًا تجاريًا توسط التجارة العالمية بين الشرق والغرب والشمال والجنوب لموقعها عند ملتقى البحر الأحمر والمحيط الهندي، مما وضعها بالضرورة على نقطة الانطلاق من بداية أي طريق بري نحو الشمال، وأعطاها ميزة مضاعفة في مجال الخطوط التجارية. كما أنها كانت على قدر من التوافق، أو ما يُشبه التوافق الذي يقترب بها من وضعية التداخل بقدر ما يبعدها عن الصراعات التي كانت شائعة عند إمارات الشمال.[137] أما الأساس التوسعي، فقد تمثّل بإقامة نقط توسّع خارج الحدود عن طريق المستوطنات، التي ابتدأت كمحطات تجارية لتجّار العربية الجنوبية، ثم نمت واستقرّت بعد ذلك لتتحول إلى مدن لها كيانها الخاص.[5] أما أبرز ممالك الجنوب فهي:

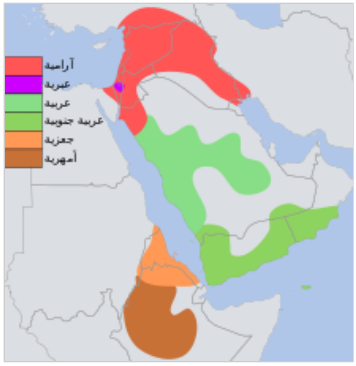

انتشار الساميّون حوالي القرن الأول الميلادي، أي بعد خروجهم من شبه الجزيرة العربية.

معين (1300 - 650 ق.م)

مقالة مفصلة: مملكة معين

تُعد مملكة معين أقدم الدول العربية، وقد وصلت أخبارها إلى المؤرخين عبر الكتابات المدونة بالمسند والكتب الكلاسيكية اليونانية والرومانية، ولم يرد لها ذكر في المصادر العربية. قامت هذه الدولة في الجوف شرقي صنعاء بين نجران وحضرموت،[138] وعاصمتها مدينة قرنا أو "قرنو"، وهي معين.[139] وعلى الرغم من كثرة النقوش التي وُجدت عن هذه الدولة، فإن معظمها لا يحوي أكثر من أسماء ملوك وأشخاص، وتسجيل بعض الأحداث الشخصية أو الخاصة، ما ترتب عليه اختلاف الباحثين في تحديد تاريخ بداية هذه الدولة وتاريخ انتهائها، والتواريخ المقترحة تتراوح بين القرن الخامس عشر قبل الميلاد والقرن الأول الميلادي،[140] وحدد بعضهم تاريخ الدولة المعينية بين سنتيّ 1300 و650 قبل الميلاد.[141]

يثل عاصمة مملكة معين الدينية ترجع الى 1000 قبل الميلاد

اشتغل أهل هذه المملكة بالزراعة والتجارة، وكان نظام الحكم فيها ملكيًا وراثيًا، وعرفت مدنها ما يُمكن أن يُسمّى بنظام الحكم المحلي، فكانت لهم مجالس تدير شؤونهم في السلم والحرب تُسمى "مزود".[141] وكان لكل مدينة معبدها الخاص الذي يحوي إلهًا أو أكثر. امتد نفوذ المعينيين إبان قوة دولتهم إلى شواطئ البحر الأحمر والخليج العربي وبحر العرب، وتوسعوا شمالاً واحتكوا بآشور وفينيقيا ومصر، واقتبسوا الأبجدية الفينيقية ودوّنوا لغتهم بها.[141] اندثرت هذه المملكة بعد أن قضى عليها السبئيون.[141]

حضرموت (1020ق.م - 290م)

مقالة مفصلة: مملكة حضرموت

قامت مملكة حضرموت في جنوبي شبه الجزيرة العربية إلى الشرق من اليمن على ساحل بحر العرب، في منطقة واسعة تحيط بها رمال كثيفة تُعرف بالأحقاف، واشتهرت بوجود مدينتيّ تريم وشبوة، حيث أقيمت حولهما قرى وقلاع عديدة. ويرجع اسم حضرموت إما إلى اسم شخص هو حضرموت بن قحطان، الذي نزل في هذا المكان فسُمي باسمه، أو أنه لُقّب بهذا الاسم لأنه كان إذا حضر حربًا أكثر فيها من القتل، وإما إلى معناها اللغوي "دار الموت" أو "وادي الموت" المأخوذ من اللغة العبرية.[142] عاصرت هذه المملكة ممالك معين وسبأ وقتبان، ودخلت عندما ضعفت، تحت حكم الدولة الحميرية الثانية. كانت عاصمتها القديمة "ميفعة"، ثم انتقلت إلى شبوة التي تأسست في القرن الثاني قبل الميلاد، وعاش أهلها على الزراعة والتجارة، حيث كانت تُصدّر اللبان والبخور والمر برًا وبحرًا.[143] خضعت مملكة حضرموت للسبئيين، وقضى الحميريون عليها في منتصف القرن الرابع الميلادي.

منحوتة قديمة لفتخاء من القصر الملكي في شبوة، عاصمة مملكة حضرموت.

قتبان (1000 - 25 ق.م)

مقالة مفصلة: مملكة قتبان

منحوتة قتبانية لأسد عليه راكب.

قامت مملكة قتبان في الأقسام الجنوبية الغربية من شبه الجزيرة العربية، في النواحي الغربية من اليمن في حوالي القرن الحادي عشر قبل الميلاد.[144] امتدت أراضيها من تخوم حضرموت حتى بلغت باب المندب، وحجبتها عن البحر مملكة أوسان الصغيرة. عاصمتها مدينة منع أو "تمنا"، وهي كحلان الحالية في وادي بيجان، التي اشتهرت قديمًا بخصوبتها وكثرة مياهها وبساتينها، ولا تزال آثار الري القديمة ظاهرة فيها إلى اليوم.[145] لم تذكر المصادر العربية أخبار ذات قيمة عن مملكة قتبان، وكل ما تضمنته لا يخرج عن ذكر موضع بهذا الاسم بالقرب من عدن، وأن قتبان بطن من رعين من حمير.[146] حُكمت المملكة من قبل ثلاثة أسر ملكية، وعرفت أزهى عصورها في عهديّ الأسرتين الثانية والثالثة.[147]

استغل القتبانيون موقع بلادهم الجغرافي، بجوار باب المندب، ومجاورتهم لحضرموت التي كانت تنتج أفضل أنواع الطيب والبخور، فاشتغلوا بالتجارة وجنوا أرباحًا طائلة، وأضحت لهم قوة عظيمة كان لها شأن في القضاء على نفوذ المعينيين. تعرّضت المملكة لغزو شعب غير معروف، قبل الميلاد بقليل، فأحرق عاصمتها تمنع، وأنهى وجودها.[147]

سبأ (800 - 30 ق.م)

مقالة مفصلة: مملكة سبأ

لوحة *نزول ملكة سبأ*، تظهر فيها بلقيس، أشهر ملكات المملكة، وهي تنزل السلالم إلى قارب ينتظرها، في مأرب عاصمة المملكة. بريشة كلود لوريان (1648).

تُنسب مملكة سبأ إلى مؤسسها سبأ عبد شمس بن يشجب الذي يرتقي بنسبه إلى قحطان بن هود، أحد أجداد العرب، ولُقّب بسبأ نظرًا لكثرة حروبه وغزواته، وهو أوّل من سبى من العرب، وغلب الاسم على المملكة والشعب.[148] ورد ذكر سبأ في بعض النقوش الآشورية وفي كتابات الكتّاب الإغريق والرومان، ومن الإشارات القديمة المكتوبة التي تحدثت عن سبأ أيضًا، تلك التي وردت في العهد القديم، وذكرت أن بني سبأ كانوا يزوّدون الشام ومصر بالطيب وبخاصة اللبان، ويصدّرون إليهما الذهب والأحجار الكريمة، وأن بلقيس ملكة سبأ زارت النبي سليمان ملك بني إسرائيل في القدس وحملت إليه الطيب والذهب الكثير والأحجار الكريمة:[149] وأعطت الملك مئة وعشرين وزنة ذهب وأطيابًا كثيرة جدًا وحجارةً كريمة. لم يأت بعد مثل ذلك الطيب في الكثرة، الذي أعطته ملكة سبأ للملك سليمان.[الملوك 11/10] مرّت الدولة السبئية، استنادًا إلى النقوش السبئية المكتشفة، بمرحلتين تاريخيتين متتاليتين تتميز كل منهما بألقاب ملوكها: مرحلة المكربين، حيث كان الحاكم يجمع بين منصب الكاهن والملك، ومرحلة الملوك.[150] كان السبئيون يتعاطون تجارة البخور واللبان والعطور، والزراعة، وضربوا بسهم وافر في التقدم الزراعي وفي هندسة الري، كما كانوا متقدمين في الهندسة المعمارية. ونجح هؤلاء القوم في بناء سد مأرب في مملكتهم، لحفظ مياه الأمطار التي كانت تجري في أراضيهم دون الإفادة منها، وكانت قوافلهم التجارية تصل إلى مراكز الشرق الأوسط الثقافية الأخرى، مثل مصر وبلاد ما بين النهرين وفارس،[151] وقد بلغوا من الثراء شيءًا كثيرًا تناقله الكتّاب الإغريق وورد ذكره في القرآن: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴿١٥﴾﴾. تسجّل الأيام الأخيرة من حياة الدولة السبئية قيام نزاع خطير حول العرش السبئي كان له أثر سيء فيما أصاب البلاد من خراب ودمار وتحوّل كثير من الأراضي الزراعية إلى أراضي جرداء قاحلة. وفي غمرة هذا الصراع احتل الريدانيون والحميريون البلاد وأسسوا أسرة ملكية جديدة.[152]

مملكة حِمير (30 ق.م - 525م)

مقالة مفصلة: مملكة حمير

قطعة نقدية معدنية مسكوكة في المملكة الحميرية، تحمل صورة الإمبراطور الروماني أغسطس قيصر.

شهد اليمن عهدًا جديدًا، بدءًا من عام 30 ق.م، تمثّل بخلع ملوك سبأ لقبهم القديم، واستبدلوا به لقبًا آخر هو "ملك سبأ وذي ريدان"، إشارة إلى ضم ريدان، موطن الحميريون، إلى مُلك سبأ، وعرف هذا العهد عند بعض المؤرخين باسم مملكة الحِميريين. وتاريخ هذه المرحلة يتميز بالاضطرابات الشديدة نظرًا لما تخلله من صراع عنيف على السلطة بين سادات القبائل المختلفة، كما وُجد أكثر من شخص، من سبأ وحمير، حمل اللقب المشار إليه في الوقت نفسه. وقد أضعفت الحروب البلاد ومزقتها، وأتاحت للرومان والأحباش التدخّل في شؤونها. وفعلاً تعرضت بلاد العرب لحملة رومانية بهدف السيطرة على طرق التجارة الشرقية وانتزاع بعض الموانئ العربية الجنوبية، لكن هذه الحملة كان مصيرها الفشل التام بفعل شدّة الحرارة ووعورة الطريق وقلة الماء،[153] فعدل الإمبراطور أغسطس قيصر عن غزو شبه الجزيرة العربية غزوًا بريًا مباشرًا، بل انكفأ إلى تقوية أسطوله في البحر الأحمر وتحسين علاقاته بسادة القبائل العربية، وعقد تحالفًا مع ملك ظفار واتفاقات صداقة مع مملكة أكسوم الحبشية،[154] لزعزعة كيان مملكة سبأ التي كانت تسعى إلى إبقاء التجارة البرية في يدها ويد حلفائها.

تطلع الحميريون، بعد أن أضحوا ذي بأس، إلى التوسع على حساب جيرانهم، ففتحوا عدّة أقاليم مجاورة، وسيطروا على مملكة سبأ وتفردوا في حكمها تمامًا في عام 300م.[155] عُرف ملوك حمير بالتبابعة، واحدهم تبع، وورد ذكرهم في مؤلفات مؤرخي اليونان والرومان وفي القرآن: ﴿أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾. اجتاح الأحباش اليمن خلال القرن الرابع الميلادي، في عهد النجاشي "العلي إسكندي"، واكتملت سيطرتهم على البلاد في عام 345م في عهد النجاشي "العلي عميدة"، ومكثوا فيها أقل من أربعين عامًا، وغادروها في نهاية المطاف بعد أن نشبت ضدهم ثورة في جنوبها. استمر ملوك حمير يحكمون اليمن حتى عام 524م، حيث أنه في ذلك التاريخ احتل الأكسوميون جنوبي جزيرة العرب مرة أخرى، وبسطوا نفوذهم عليها، وضاع مُلك الحميريين. ويرجع السبب في هذا الهجوم إلى أن الحميريين كانوا يجدون خطرًا كبيرًا في انتشار المسيحية في اليمن،[6] فقد كان مسيحيو نجران يجدون دعمًا من القسطنطينية في شكل منصّرين، وتعضيدًا ماديًا من جانب السلطات الأكسومية المسيحية، وإزاء هذا الموقف قام الملك الحميري يوسف أسأر يثأر بشن حملات عسكرية على الأحباش في ظفار، والمخا، ونجران وساندته كبرى قبائل اليمن مذحج وهمدان وكندة ومراد وأمراء اليزنيين شميفع أشوع وشرحئيل أشوع وشرحبيل يكمل سادة "ذي يزن" وقد خلفت قوات يوسف أسأر 12,500 قتيل واسروا 11,090 من الأحباش ورابطت قواته على طول الساحل في تهامة على جهه الحبشة ليعيق وصول الإمدادات للغزو الحبشي وهدم كنيسة الأحباش في ظفار عام 518م،[156] وبحسب الطبري فإنَّ الملك الحميري "ذي نواس" جمع النصارى النجرانيين في أحد الأخاديد، وأشعل فيهم النيران من كل جانب، وأحرقهم حتى قضى على الكثيرين منهم في نحو عام 523م.[157] بناءً على ذلك هبّت القسطنطينية لتدافع عن المسيحيين العرب، فأوعزت إلى حليفتها الحبشة بالهجوم على اليمن، فخرج الأحباش من بلادهم، وغزوا الحميريين في اليمن واستولوا على البلاد، وبذلك انتهت المملكة الحميرية.

ممالك الشمال

أنشأ العرب بضعة ممالك ودول أخرى في شمال شبه الجزيرة العربية وفي بعض أنحاء بلاد الشام، التي انتقلوا إليها كقبائل مرتحلة في بادئ الأمر. وعاش قسم آخر من العرب في وسط شبه الجزيرة العربية حياة البداوة والترحال، وأسسوا مجتمعات مصغرة عُرفت باسم العشائر، وكل مجموعة منها أسست قبيلة. أما أبرز ممالك الشمال فكانت:

مملكة قيدار

آثار مدينة دومة الجندل

مملكة قيدار أو مملكة أدوماتو أو مملكة دومة[158] هي مملكة عربية ظهرت في منطقة الجوف في العهد الآشوري في القرنين السابع والثامن قبل الميلاد. وتشير المصادر الآشورية إلى دومة الجندل بأدوماتو أو أدومو وكان معظم سكانها من قبائل قيدار ودومة الإسماعيلية وقبيلة كلب وكندة.[159]

خريطة الشرق الأوسط في سنة 565م، تظهر فيها مواقع ممالك الشمال العربية وما جاورها من دول وإمبراطوريات.

أما قيدار فهو الابن الثاني لإسماعيل، وحملت اسمه قبيلة أسست مملكة في دومة الجندل واستوطنت في حوران وضواحيها في جنوبي بلاد الشام وشمالي الحجاز. وتصف المصادر القديمة القيداريين بأنهم سكان بادية يعيشون في خيام سوداء قرب بيت المقدس وأنهم رعاة أصحاب مواش يجوبون بها المناطق الرعوية ويصلون إلى مدينة صور الكنعانية ليتاجروا هناك.[160] وقد عبدت قيدار الأوثان ذاتها التي عبدها العرب قبل الإسلام. ويبدو أن قبائل القيداريين البدوية الرعوية شديدة الترحال لم تستقر لفترة طويلة في مكان معين، بل جابت المنطقة الواسعة الممتدة بين شرقي مصر وفلسطين وشرقي الأردن بحثاً عن الماء والكلأ. وفي رواية تاريخية أن قيدار كانت لا تزال في المنطقة الواقعة شرقي مصر في القرن الخامس ق.م. وفي النصوص الآشورية من القرن السابع ق.م. أن كلمة قيدار ترادف العرب، فكان حزائيل ملك قيدار يسمى ملك العرب كذلك، وقد استطاع سنحاريب الآشوري الانتصار على حزائيل القيداري وسلب كثيراً من الأوثان العربية التي عبدها القيداريون. وتجاه ضغط الأشوريين تحالفت قيدار مع قبيلة النبط الإسماعيلية (الأنباط). ويظهر من النصوص المسمارية أن القيداريين كانوا شعباً قوياً أعرابياً، ويعتنون بتربية المواشي، وقد اكتشف في بادية الشام والأماكن التي سكنها القيداريون في حوران 30 ألف نقش بلغة عربية شمالية عائدة إلى ما بين سنتي 1000 ق.م و400م بالخط الصفائي.[161]

كانت مدينة دومة الجندل عاصمة مملكة قيدار وكان يحكمها عدد من الملكات العربيات مثل تلخونو وتبؤه أو تاربو وطايو وزبيبة وشمسي وآياتي. وكانت تلك المدينة محطة القوافل التجارية القادمة من اليمن الى بلاد الرافدين.[159] في القرن الرابع الميلادي سيطر الملك العربي امرؤ القيس ملك الحيرة على دومة الجندل وكان يستوطن العراق مع قبيلته في الحيرة ولكنه انتقل مع قبيلته لخم التنوخية إلى المدينة الجديدة وقد ذكر بالنقش النبطي انه اخضع قبائل قيدارية إسماعيلية مثل أسد ومعد ونزار وانه حارب قبيلة مذحج والملك الحميري شمر يهرعش. جاء الإسلام وكان المُلك في دومة الجندل لأكيدر بن عبد الملك من قبيلة كندة وكان الناس في دومة الجندل يعبدون أصناما مختلفة ولكن في الفترة التي سبقت ظهور الإسلام بوقت قصير ظهرت كل من الديانتين النصرانية واليهودية في مدينة دومة وبالإضافة إليهما ظل الناس يعبدون أصناما مختلفة. وقد ركزت الروايات على وجود صنم "ود" وأنه كان يعبد في دومة الجندل وقد تحدث عنه الكلبي في كتابه "الأصنام" وذكر أن قبيلة كلب كانت تتعبد له بدومة الجندل، وقد تحطم على يد خالد بن الوليد.

مملكة الحضر عربايا

مملكة عربايا أو مملكة الحضر هي اقدم مملكة عربية في العراق ظهرت في القرن الثالث قبل الميلاد كانت تقع في السهل الشمال الغربي من وادي الرافدين، تمركزت مملكة الحضر في مدينة الحضر التي تقع إلى الجنوب الغربي من مدينة الموصل على مسافة 110 كيلومتراً. وتبعد عن مدينة آشور القديمة حوالي 70 كيلومتراً. ظهرت مملكة الحضر في القرن الثالث قبل الميلاد وحكمها أربعة ملوك استمر حكمهم قرابة المائة عام.[162]

بقايا أطلال مدينة الحضر.

كندة

مقالة مفصلة: مملكة كندة

من أثار مملكة كندة رأس رجل وجد في قرية الفاو.

تُعرف قبيلة كندة السبئية كندة بكندة الملوك لأن ملوكها حكموا بادية الحجاز من بني عدنان.[163] نزح الكنديّون من اليمن إلى وسط شبه الجزيرة العربية حيث سطّروا تاريخهم الفعلي. كانت قرية الفاو مستوطنة سبئية وتتعدد روايات الإخباريين حول سبب هذا النزوح، وأشهرها اثنتان: الأولى تُرجع النزوح إلى سبب سياسي هو حرب قامت بين كندة ومملكة حمير بسبب السيطرة على الطرق التجارية، هُزمت فيها كندة وغادرت اليمن بعد اضطراب الأوضاع فيها بفعل انهيار سد مأرب أو تحوّل الطريق التجاري.[164] أما الثانية فترجع النزوح إلى سبب أسري، من واقع ربط تاريخ كندة بتاريخ حمير بفعل علاقة القرابة التي ربطت بين حسان بن تبع وبين حجر بن عمرو، المشهور بآكل المرار،(7) سيد كندة، الذي ساعد حسانًا في حروبه، فقابله بأن ولاّه على قبائل معد كلها.[165]

لم يكن لكندة حضارة على مستوى حضارات ممالك الجنوب والشمال، إذ أنهم احتفظوا بعاداتهم ونظمهم القبلية، كما لم تكن لهم حواضر ثابتة وإنما كانوا في تنقل دائم بين الشمال والجنوب، غير أنهم أسسوا خلال اسقرارهم مراكز عمرانية مثل دومة الجندل، شيّدوا فيها القصور مثل قصر مارد، وكانوا ينعمون فيها متأثرين بالروم البيزنطيين والفرس الساسانيين، كما عاشوا في قباب من النسيج أو فساطيط على عادة أهل البدو. اتصف الكنديون بالبراعة في القتال، وظهر منهم شعراء كبار أمثال امرئ القيس بن حجر ومعديكرب بن الحارث، وللأول فضل كبير على تطور الشعر العربي بما أدخل فيه من الفنون الجديدة كانت مثالاً احتذاه الشعراء، فقد وقف على الأطلال واستوقف، وبكى في شعره، وذكر الحبيب والمنزل، وشبّه بدقة.[166] واعتنق أغلب الكنديون الوثنية، وبعضهم اعتنق اليهودية، وبعضهم الآخر اعتنق المسيحية.[167]

لحيان

مقالة مفصلة: مملكة لحيان

مملكة لحيان هي مملكة عربية قديمة، قامت في مدينة الحجر وتيماء والعلا وديدان شمال غرب السعودية، كانت مملكتهم تسمى في أولى مراحلها مملكة ديدان، نسبة للمدينة ديدان. دامت مملكة لحيان في مرحلتها الأولى في الفترة الممتدة من سنة 900 ق.م إلى سنة 200 ق.م، ثم مرحلتها الثانية بعد الاستقلال عن مملكة الأنباط في الفترة الممتدة بين سنة 107م و150م. غزا الأنباط (النبط) الحجر عاصمة اللحيانيون واتخذوا من بيوت اللحيانيين مقابر ومعابد، ولم يتمكن اللحيانيين من استرجاع ملكهم إلا بعد أن غزا الرومان الأنباط.

تمثال في متحف اللوفر يعود لأحد ملوك مملكة لحيان يعود للقرن الرابع قبل الميلاد.

امتد نفوذ دولة لحيان على الأرض الممتدة غربي النفود، من شمال يثرب إلى ما يحاذي خليج العقبة. عُثِر في العُلا بالقرب من مدائن صالح على ما يقارب من أربعمائة نقش لحياني ومنها ما يحتوي على بعض أسماء الملوك والمعبودات الوثنية،[168] أما بالنسبة للهجة اللحيانية فهي عربية شمالية قريبة من اللغة العربية الحالية. تحتوي هذه النقوش والكتابات على بعض أسماء ملوك لحيان، منها "هنوس بن شهر" و"ذو أسفعين تخمى بن لوذان" الذي يرجع حكمه إلى النصف الأول من القرن الأول قبل الميلاد.[169] كما أن هناك معبد يقع في العُلا يعود للحيانيين، وُجِدت فيه تماثيل بطول الإنسان لملوك لحيان، وهذه التماثيل تحمل الطابع العربي المتمثل في شكل الوجه واللبس، وما وضع على الرأس بما يشبه العمامة والعقال.[170] وقد ذكر اللحيانيون في نقوش المسند اليمنية "ذو لحيان" وذكر "أب يدع" أحد أقيال لحيان. في اللغة السبئية اسم لحيان يتكون من مقطعين "لحي" الاسم و"ان" اداة التعريف باللغة السبئية، ويظهر من تماثيل اللحيانيين انهم كانو يرتدون الزي السبئي الشائع باليمن القديم.[171]

يرى البعض أن الأنباط قد استولوا على الحِجْر سنة 65 ق. م، إلى أن وصلوا إلى تيماء، ثم قطعوا كل اتصال للحيانيين بالبحر، فاستولوا على ميناء "لوكي كومة" التابع للحيانيين، وأحاطوا بهم من جميع الجهات، ويُعتقد أن الطريق التجاري قد تغير اتجاهه بفعل النبطيين في جنوب الحجر، فكان يمر على مسافة 7 كم إلى الشرق من واحة ديدان القديمة، ثم أخضعوها لنفوذهم. عاد حكم اللحيانيين مرة أخرى بعد سقوط البتراء على أيدي الرومان سنة 106م،[172][173] والذين مدوا نفوذهم إلى منطقة تبعد عشرة كيلو مترات إلى الشمال من ديدان.[174][175]

عبد اللحيانيون ذو الغيبه أو ذو الغبيات (الذي يعرف الغيب/المستقبل)[176]، وكان اللحيانيون يتحدثون باللغة اللحيانية، واللحيانية هي أقرب اللغات العربية الشمالية إلى اللغة العربية، بينما كان الددانيون يتحدثون باللغة المعينية.[177]

الأنباط

مقالة مفصلة: مملكة الأنباط

آثار مدينة عبدة النبطية على قمة جبل في النقب ترجع الى القرن الأول قبل الميلاد

الأنباط أو النبط، هم قبائل عربية بدوية تنسب الى نابت بن اسماعيل، نزحوا من شبه الجزيرة العربية منذ القرن السادس قبل الميلاد، وانتشروا في سيناء والنقب والأردن والعراق وبادية سوريا ذكروا في النصوص الآشورية والكتب العربية القديمة وانتشروا شرقي الأردن، شمالي الحجاز، ونزلوا في المناطق التي كانت تحت سيطرة الكنعانيين والآراميين عن طريق القوافل الذي يمتد بين الشام ومصر، وتوسعوا على حساب الأدوميين في شبه جزيرة سيناء وجنوبي فلسطين، ثم أنشأوا لهم دولة عربية امتدت من نهر الفرات شرقًا إلى البحر الأحمر غربًا، يحدها من الغرب وادي عربة، ومن الجنوب بادية الحجاز، ومن الشرق بادية الشام، ومن الشمال فلسطين.[178] يرى بعض المؤرخين الآخرين، مثل القديس جيروم، أن الأنباط من نسل "نبايوط" الابن الأكبر للنبي إسماعيل، وهناك من يرى أنهم من العراق جاء بهم نبوخذ نصر في القرن السادس قبل الميلاد عند فتحه فلسطين ونزلوا البتراء واستقروا بها.[179] وسّع الأنباط خلال ازدهار قوتهم أراضي دولتهم، فشملت: دمشق، وسهل البقاع، وجبل عامل، والأقسام الجنوبية والشرقية من فلسطين، وحوران، وأدوم، ومدين، وديدان، وسواحل البحر الأحمر. وبنى الأنباط المدن وأشأوا القرى، واتخذوا مدينة البتراء عاصمة لهم، وتقع في جنوب غربي وادي موسى في شرقي الأردن على الخط التجاري الذي يصل جنوبي شبه الجزيرة العربية بشمالها. تتميز بلاد الأنباط بأنها بلاد جبلية قفراء قليلة المياه تكثر فيها المرتفعات الصخرية الوعرة والشُعب، وقد انعكست هذه الطبيعة على النبط فطبعتهم بطابعها، لذلك عُرف الأنباط بشدة المراس، وساعدتهم هذه البيئة الصخرية على صدّ هجمات الأعداء،[180] ومن أجل ذلك سمّى اليونان بلادهم باسم "بلاد العرب الصخرية" كما سُميت عاصمتهم بالبتراء (باليونانية: πέτρα)؛ أي الصخرة لأنها منحوتة في الصخور،[180] وعُرفت في المصادر العربية باسم "الرقيم"، أي النقش القديم،[181] كما أتاحت لهم هذه الطبيعة أن يمارسوا العمل التجاري، فنقلوا السلع بين مختلف الأقاليم، وسيطروا على طريق القوافل التجارية الموازي للبحر الأحمر، والذي يربط اليمن وشبه الجزيرة العربية الجنوبية بالشام ومصر عن طريق غزة، والمدن الفينيقية على البحر المتوسط.[180] جاء انهيار مملكة الأنباط عندما قام الإمبراطور الروماني تراجان سنة 106 بمهاجمتها، وتحويل خط سير الطريق التجاري المار من العاصمة البتراء، إلى مدينة بصرى، فانهار اقتصادها، وتضعضع كيانها حتى سقطت.[179]

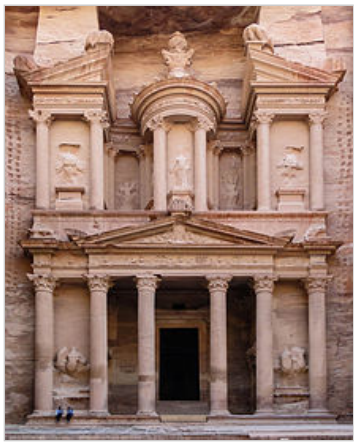
"الخزنة"، أشهر معالم البتراء الباقية ومن أكثرها كمالاً.

المناذرة والغساسنة

مقالات مفصلة: المناذرة • مملكة الغساسنة

قامت في الحيرة، في العراق، خلال القرن الثاني الميلادي، إمارة المناذرة، أو بنو لخم. والمناذرة أسرة عربية من تنوخ قدمت من الاردن أساسًا واستقرت في العراق وحكمت جنوبه بتشجيع ودعم من الفرس،[182][183] ذلك أن الإمبراطورية الفارسية كانت قد ضعفت بعض الشيء في ذلك الوقت ورغبت بإقامة حاجز بينها وبين شبه الجزيرة العربية يقيها هجمات البدو المتكررة، فدعموا بني لخم حتى جعلوا منهم إمارة حدودية فاصلة بين أراضي الفرس والعرب.[182] اعتنق المناذرة المسيحية على المذهب النسطوري في عهد الملك النعمان بن المنذر، وكانوا يجمعون الضرائب من القبائل العربية القريبة منهم ويقدمونها إلى الفرس، وكان بلاط الحيرة مقصدًا للشعراء العرب.[182]

رسم من القرن الخامس عشر، يُظهر بنو لخم أو المناذرة، وهم يشيدون قصر الخورنق في الحيرة، عاصمة مُلكهم.

أما الغساسنة فيرجع أصلهم إلى التنوخيين، هاجروا من جنوبي شبه الجزيرة العربية إلى بادية الشام قبل أو بعد حادثة سيل العرم، بفعل تصدّع سد مأرب أو تهدمه، وقد ساروا في بادئ الأمر إلى تهامة بين بلاد الأشعريين وعك، ونزلوا على ماء يُقال له غسّان، فنسبوا إليه، وكانت هذه القبيلة بزعامة عمرو بن عامر مزيقاء،[184] ثم انتقلوا إلى بلاد الشام، ونزلوا في حوران والجولان وغوطة دمشق وأعمالها، ونزل قسم منهم في الأردن.[185] استطاع الغساسنة بعد اسقرارهم في الشام أن يزيحوا بني سليح القضّاعيين، وهم وكلاء البيزنطيين، ويبيدونهم، ويتولون مهمتهم، ألا وهي الدفاع عن حدود الإمبراطورية البيزنطية الجنوبية. اعتنق الغساسنة المسيحية، على المذهب اليعقوبي السائد في الشام، وأشهر ملوكهم الحارث بن جبلة الذي رضي الروم عنه فعينوه بطريركًا عام 529.[182]

ممالك أخرى

مقالات مفصلة: مملكة ميسان • مملكة الحضر • مملكة الرها • مملكة تدمر

استوطن العرب عدّة ممالك كبيرة أخرى قامت في شمال شبه الجزيرة العربية وبلاد الشام خلال العصور القديمة، واختلطوا فيها مع الآراميين والفرس والإغريق، واعتنق قسم كبير منهم اللغة والهوية الآرامية بعد عقود عديدة. يعتبر قسم من المؤرخين هذه الممالك ممالكًا عربية، وحجتهم في ذلك هي أن أسماء سكانها تعتبر من الأسماء العربية الشائعة في ذلك الزمن مثل: معن، مذعور، أبجر، وائل، عبدو، بكر، وصخر.[186] كما حكم بعض هذه الممالك ملوك من أصول عربية كما يتزح كذلك من اسمائهم.[187] غير أن ملوكها اتخذوا لاحقا أسماء آرامية وفارسية وأرمنية.[188]

أطلال تدمر في الصباح الباكر.

من أشهر الممالك التي قطنها العرب في الشام إلى جانب شعوب أخرى: ميسان التي قطنها العرب والفرس والإغريق، الحضر التي قطنها العرب إلى جانب الآراميين والإغريق،[189] الرها التي استوطنها الآراميين والإغريق، ثم توافدت عليها قبائل عربية من اليمن، أبرزها قبيلة طيء، وسكنت بواديها. ولعلّ أشهر هذه الممالك هي مملكة تدمر، التي سكنها كل من الآراميين والعرب، ونسب بعض الإخباريون العرب بنائها إلى شخصية خرافية هي تدمر بنت حسان بن أذينة بن السميدع التي يرتفع نسبها إلى العماليق من ذرية عمليق بن لاوذ بن إرم بن سام بن نوح،[190] وذكر بعضهم أن الزباء،[191] ملكة تدمر هي ابنة عمرو بن ظرب بن حسان بن أذينة بن السميدع بن هوبر من أهل بيت عاملة من العماليق.[192]

وصل بعض عرب الشمال إلى مراكز مرموقة في دولهم، وحققوا منجزات مهمة، وبعضهم حقق شهرة عالمية في عصره، ولعلّ أبرز وأشهر العرب الشماليين هو فيليب العربي،[193][194][195] شامي الأصل من قرية الشهبا الواقعة في مقاطعة العربية الرومانية،[196] والذي أصبح فيما بعد إمبراطورًا للإمبراطورية الرومانية، والذي يُقال أنه كان أول إمبراطور يعتنق المسيحية دينًا.

العصر النبوي

مقالات مفصلة: محمد • إسلام

خلال الفترة الممتدة بين عاميّ 568 و569 للميلاد، خرج أبرهة الأشرم الحبشي، حاكم اليمن من قبل مملكة أكسوم الحبشية، إلى الحجاز قاصدًا مدينة مكة بهدف تدمير الكعبة، ليجبر العرب، وعلى رأسهم قبيلة قريش، على الذهاب إلى كنيسة القليس التي بناها وزينها في اليمن، ورغب أن يجعل الناس يحجون إليها، ولكن العرب لم يهتموا بها بل استمروا يتوافدون على الكعبة بأفواج عظيمة، بل وصل بهم الحال إلى أن خرج رجل من النسأة من قبيلة كنانة حتى أتى كنيسة القليس في صنعاء فأحدث فيها، [197] الأمر الذي أثار غضب أبرهة الأشرم الحبشي الذي حلف على أن يزيل الكعبة ليحوّل نظر الناس إلى كنيسته في اليمن، فسار على رأس جيش عرمرم تتقدمه بضعة أفيال مدربة على هدم الأبنية، ولمّا بلغ خبر حجم الجيش أهل مكة، هربوا واحتموا بالجبال المحيطة بها، ووفقًا للمعتقد الإسلامي، فإن الجيش الحبشي لمّا وصل بالقرب من الكعبة، رفضت الأفيال السير والتقدم وتسمّرت في أرضها على الرغم من تعرضها للضرب والنحر، وعندها ظهرت أسراب طيور كبيرة في السماء تحمل في مناقيرها حجارة من نار ملتهبة وراحت تلقي هذه الحجارة على جيش أبرهة حتى مات كل جنوده واستحالوا كطعام أكلته البهائم ثم أخرجته وجففته الشمس. عُرف هذا العام باسم "عام الفيل" في التاريخ العربي، وفيه كانت ولادة محمد بن عبد الله بن عبد المطلب آل هاشم، نبي الإسلام، قرابة عام 570.[198]

رسم تركي عثماني للنبي محمد على جبل النور، وقد غُطي وجهه. من كتاب سيرة الأنبياء.

نشأ محمد يتيم الأبوين، وعاش في كنف عمه أبو طالب، وعمل في التجارة أيام شبابه، وتزوج بصاحبة تجارته خديجة بنت خويلد، وهي من أكثر أهل مكة غنى وجاهًا، واستمر يقوم بأعمالها التجارية ويرافق تجارتها بين الشام والحجاز في حماسة وعزم. غير أن حال قومه العرب، وما هم عليه من فتن واضطراب في حياتهم الاجتماعية ومن عبادة أصنام، دعاه إلى أن يفكر في إصلاحهم، فكان ينصرف إلى مكان بعيد عن الناس في ضواحي مكة يُدعى غار حراء، حيث كان يمضي الساعات الطوال، يتأمل في الكون وفي خالقه، ويُفكر في حال قومه وأوضاعهم الدينية والاجتماعية. ولمّا بلغ محمدًا الأربعين من عمره، نزل عليه الملاك جبريل في الغار وفقًا للمعتقد الإسلامي، حيث أعلن له أنه آخر أنبياء الزمان، الذي تنبأ المسيح بقدومه، وكُلّف بدعوة الناس إلى ترك الوثنية وعبادة الله والإيمان بالآخرة وترك الخبائث. تمكّن محمد خلال فترة قصيرة نسبيًا من توحيد السواد الأعظم من القبائل العربية تحت راية الإسلام، فنبذ التعصّب القبلي وجعل العرب أمّة واحدة لأول مرة،[199][200] واستقطبت دعوته الفقراء والمساكين في بادئ الأمر، ثم ما لبث أن تقبلتها باقي الطبقات. وعلى الرغم من تعرّض محمد وأتباعه إلى الاضطهاد من قبل الوثنيين، فإنه تمكن في نهاية المطاف من اجتذابهم إلى الإسلام، حتى إذا قويت شوكة المسلمين وازداد عددهم، انتشروا في كامل أصقاع شبه الجزيرة العربية ينشرون الدين الجديد فيها. وبحلول عام 632، توفي النبي محمد، بعد أن اعتنقت كامل شبه الجزيرة الدين الجديد، وتوحد أبناؤها في دولة واحدة كبيرة.

جبل النور في مكة حيث يقع غار حراء الذي كان محمدًا يقصده للتأمل في حال قومه، وحيث نزل عليه الوحي وفق المعتقد الإسلامي.

عصر الخلافة الراشدة (632-661)

مقالة مفصلة: خلافة راشدة

بعد وفاة النبي محمد في سنة 11 هـ، الموافقة سنة 632م، تعرضت الدولة الإسلامية الجديدة لانتكاسة، حيث انقلبت العديد من القبائل على حكومة أبي بكر الصدّيق خليفة النبي، الذي قرر مواجهة الخطر والحفاظ على وحدة الدولة الجديدة وعدم السماح لهذا الانقلاب بتفتيت الدولة حديثة العهد، فوجّه جيوشه لمحاربة المرتدين. استطاعت جيوش الخليفة الجديد على وحدة الجزيرة العربية من جديد بعد ما عرف بحروب الردة.

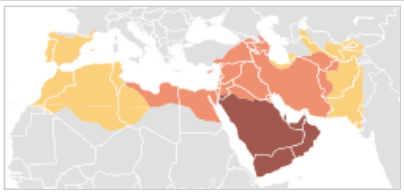

منطقة الخلافة الإسلامية
- توسع الدولة الإسلامية في عهد النبي محمد، 1هـ-11هـ/622-632
- توسع الدولة الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين، 11هـ-40هـ/632-661
- توسع الدولة الإسلامية في عهد الخلفاء الأمويين، 41هـ-132هـ/661-750

أثناء حروب الردة، حدثت عدة مناوشات بين قوات المثنى بن حارثة الشيباني وبعض قوات الفرس، والتي قضى فيها المثنى على قوات الفرس التي واجهته،[201] مما شجع ذلك المثنى على التوجه إلى عاصمة الخلافة لطلب الإذن من الخليفة أبي بكر وطلب المدد لمواصلة الزحف نحو العراق. أبدى أبو بكر حماسة للفكرة ووجه معه جيشًا،[202] استتبعه بآخر بقيادة خالد بن الوليد،[203] والذي استطاع في غضون أشهر قليلة السيطرة على العراق وضمه إلى دولة الإسلام.

شجع هذا النجاح العسكري أبي بكر على غزو الشام، فأرسل 4 جيوش دفعة واحدة إلى الشام افتحه بقيادة أبي عبيدة بن الجراح ويزيد بن أبي سفيان وشرحبيل بن حسنة وعمرو بن العاص ووجه كل منهم لوجهة مختلفة،[204] ثم دعمهم بجيش آخر من قواته التي وجهها للعراق بقيادة خالد بن الوليد.[205]

أثناء تلك الفتوحات توفي الخليفة الأول أبي بكر في عام 13 هـ، الموافق عام 634م، وخلفه عمر بن الخطاب الذي واصل الفتوحات التي بدأها سلفه، فاستطاعت جيوش المسلمين في عهده الزحف على أراضي الأمبراطوريتين الفارسية والبيزنطية، فسقطت بلاد فارس والشام ومصر وأرمينية وأجزاء من الأناضول. وبعد أن اغتيل عمر بن الخطاب عام 23 هـ، الموافق عام 644م، خلفه عثمان بن عفان، الذي واصلت جيوش المسلمين الزحف في عهده، فغزت شمال أفريقيا وقبرص وصقلية غربًا، ووصلت حتى نهر السند شرقًا. إلا أنه في نهاية عهده تعرض حكمه لبعض القلاقل التي نتج عنها حركة معارضة استطاعت قتله في عام 35 هـ، الموافق عام 655م.

بعد اغتيال الخليفة الثالث عثمان بن عفان، اختار المسلمون علي بن أبي طالب ليكون الخليفة الرابع. تولى الخليفة الجديد منصبه، وعاصمة الخلافة في حالة اضطراب، نتيجة سيطرة مغتالي الخليفة عثمان على المدينة. طالب عدد من الصحابة بسرعة القصاص من قتلة عثمان. وجد الخليفة الجديد أنه إذا ما أمر بالقصاص من قتلة عثمان، فسينتج عن ذلك حمام دم في المدينة، وقد يفقد السيطرة على المدينة، لذا آثر تأجيل القصاص من قتلة عثمان. إلا أن أقارب الخليفة المقتول بقيادة معاوية بن أبي سفيان الخليفة الجديد رفضوا ذلك بل ورفضوا مبايعته قبل القصاص، أيدهم في ذلك أهل الشام، مما أدخل الدولة الوليدة في حرب أهلية استمرت خلال عهد الخليفة علي بن أبي طالب، ولم تنتهي إلا بعد أن تنازل الحسن بن علي عام 41 هـ، الموافق عام 661م، الذي خلف أباه بعد اغتياله عام 40 هـ، الموافق عام 660 هـ، عن الخلافة لمعاوية بن أبي سفيان حقنًا لدماء المسلمين، ليبدأ بذلك عصر الدولة الأموية.

العصر الأموي (661-750)

مقالة مفصلة: الخلافة الأموية

بعد أن أعلن معاوية بن أبي سفيان نفسه خليفةً على المسلمين، نقل العاصمة من الكوفة إلى دمشق، وبذلك بدأت الخلافة الأموية التي استمرت نحوًا من تسعين سنة، وقد توالى على منصب الخلافة أربعة عشر خليفة، الثلاثة الأولون من الفرع السفياني، والباقون من الفرع المرواني. اعتمد الأمويون في بناء دولتهم على العرب أكثر من اعتمادهم على العجم الداخلين حديثًا ضمن الدولة الإسلامية، وجعلوا لهم قواعد عسكرية مهمة أبرزها: الرملة، الرقة، بصرى، الكوفة، الموصل، وسامراء، التي اتخذوها نقاط انطلاق الفتوح.[207] يُعتبر عبد الملك بن مروان مؤسس الدولة الأموية الثاني، إذ هو من أمر

بتعريب الدواوين عام 686،[208] بعد أن وجد أن كتابتها باللغات الأجنبية تحول بين الحكام العرب وبين فهمها ومراقبتها،[209] فكانت هذه الخطوة بمثابة بداية مرحلة اعتناق قسم كبير من السريان والفرس والقبط والكلدان وغيرهم من الشعوب التي دخلت في الإسلام أو خضعت للعرب وبقيت على دينها، للهوية العربية واللغة العربية، الأمر الذي كان من نتيجته تعريب كامل الشام ومصر والعراق بعد عدّة سنوات.

جامع عقبة بن نافع المعروف أيضًا باسم جامع القيروان الأكبر، بُني عام 670 على يد القائد العربي عقبة بن نافع؛ يُعتبر أقدم مساجد المغرب العربي[206] ومن أهم المعالم العربية والإسلامية الأموية في شمال أفريقيا، وبمدينة القيروان في تونس.

قصر الحمراء، أبرز المعالم العربية والإسلامية الباقية في إسبانيا وشبه الجزيرة الأيبيرية بكاملها.

توسّع العرب جغرافيًا بشكل كبير جدًا خلال العهد الأموي، فبعد أن كانوا محصورين في شبه الجزيرة العربية قبل نحو قرن من الزمن، استحالوا في العصر الأموي ينتشرون في كامل بلاد الشام والعراق وفارس ومصر، ووصلوا السند وكاشغر وطشقند، وثبتوا أقدامهم في القوقاز، وفتحوا كامل شمال أفريقيا بالتعاون مع القبائل الأمازيغية، التي اعتنقت الإسلام بشكل سريع، واستوطنوا تلك المناطق واختلطوا مع سكانها الأصليين، وأسسوا فيها مدنًا مهمة، لعل أبرزها هي مدينة القيروان بتونس. كان أغلب العرب الذين استوطنوا المغرب يرجعون بأصولهم إلى شبه الجزيرة العربية، والقسم الآخر منهم كان متعربًا أصوله شاميّة وقبطية وعراقية.[210] وقد كان فتح المغرب مقدمة وصول العرب أقصى درجات التوسع والانتشار، إذ بعد أن أسلم الأمازيغ واستقرت القبائل العربية في البلاد، تحرّكت الجيوش مجددًا ناحية شبه الجزيرة الأيبيرية بأمر من موسى بن نصير وبقيادة القائد الأمازيغي طارق بن زياد، فأتمت فتحها، ليسكنها كل من العرب والأمازيغ ويختلطون مع أهلها من القوط، الذين اعتنق قسم منهم الإسلام أيضًا. وقد بلغ العرب أيضًا أسوار القسطنطينية وضربوا عليها الحصار، لكنهم فشلوا في اقتحامها لمناعتها، ولاستخدام الروم النار الإغريقية في مواجهة المسلمين.[209] انهمك بعض الخلفاء الأمويين في ملذّاتهم، وانصرفوا عن شؤون الدولة إلى نزاعهم مع بعض أفراد البيت الأموي، وصادف ذلك إعلان الدعوة العباسية التي تدعو لبني العبّاس الهاشميين، فكان ضعف الخلفاء وانشغالهم في أمورهم الخاصة ونقمة الناس عليهم أسبابًا أدّت إلى نجاح الدعوة العباسية وانتشارها بين الرعية وخاصة الفرس الذين أبعدهم الأمويون عن مناصب الدولة. وانجلت معركة الزاب عن هزيمة جيش مروان بن محمد، آخر خليفة أموي أمام قوات الثائرين من أنصار العبّاسيين، فزالت إثر ذلك الدولة الأموية وقامت على أنقاضها الدولة العباسية.

العصر العباسي (750-1513)

مقالة مفصلة: الخلافة العباسية

الجامعة المستنصرية في بغداد، من أبرز معالم العصر العباسي.

خلف آل العبّاس بني أمية في خلافة المسلمين، فكانوا بذلك ثاني أسرة عربية تتولى شؤون الخلافة. اعتمد العباسيون على العناصر الفارسية الناقمة على الأمويين حتى استطاعوا النجاح في ثورتهم، وأسندوا إليهم مناصب مهمة في الدولة، فعلا شأنهم وعظم أمرهم عمّا كان عليه في العهد الأموي.[207] استقلّت عن الدولة العباسية دولاً كثيرة، وكانت الأندلس أقدم البلاد عهدًا بالانفصال، فقد أقام فيها عبد الرحمن الداخل دولة بني أمية عام 756، ثم قامت دولة الأدارسة في مراكش ودولة الأغالبة في تونس. استمرت العبّاسيون يحكمون كافة الأقطار الإسلامية حوالي 200 سنة، فعندها اشتدت حركة الانفصال عن الدولة العباسية وأخذ الولاة يستقلون بالبلاد ويدينون بالولاء للخليفة في بغداد. وقد استمر الأمر على هذا المنوال حتى عقد 1190، عندما اجتاح المغول المشرق العربي ودمروا بغداد وقتلوا الخليفة وأبنائه. استطاع بعض أفراد البيت العباسي الهرب من بغداد والانسحاب إلى مصر حيث احتموا بسلاطين المماليك في القاهرة،[211] الذين هزموا المغول وردوهم على أعقابهم. حكم المماليك القسم الشرقي من العالم العربي في القرون الأربع التي تلت الغزو المغولي، لكن دولتهم أخذت تتضعضع في آخر المطاف، فوقعت لقمة سائغة للعثمانيين الزاحفين من الشمال.

يُعتبر العصر العباسي العصر الذهبي للأمة الإسلامية عمومًا والعربية خصوصًا، إذ ظهر خلاله الكثير من العلماء والأدباء والأطباء العرب، وابتكرت فيه عدّة اختراعات عظيمة ظلت تُستخدم طيلة قرون عديدة قادمة، واكتمل فيه تدوين المذاهب الأربعة لأهل السنة، ومذهبيّ الشيعة الإثنا عشرية،[212] وبنيت المستشفيات والمدارس والجامعات والمساجد وغيرها من معالم الحضارة الإسلامية والعربية في طول الدولة وعرضها. وقعت خلال العهد العبّاسي عدّة أحداث مهمة في الوطن العربي، فقد قامت الدولة الفاطمية في تونس على يد عبيد الله المهدي بالله، وهو أحد المتحدرين من نسل النبي محمد عن طريق ابنته فاطمة والإمام علي بن أبي طالب، وسيطرت على قسم كبير من العالم العربي، وخلال عهدها خرجت عدّة حملات عسكرية أوروبية إلى المشرق للسيطرة على بلاد الشام واسترجاع الأراضي المقدسة من أيادي المسلمين، فتمكنت من ذلك وخسر العرب ساحل الشام طيلة ما يقرب من 200 سنة، عندما استطاع القائد صلاح الدين الأيوبي استرجاع أغلب هذه الأراضي وإعادتها إلى حظيرة العالم الإسلامي والعربي.

العصر العثماني (1513-1922)

مقالة مفصلة: الدولة العثمانية

استطاع العثمانيون دحر المماليك في معركتيّ مرج دابق والريدانية، ودخلوا الشام ومصر فاتحين، وأسقطوا الخلافة العباسية بعد أن دامت قرونًا طويلة. انتقلت الخلافة من العرب إلى آل عثمان الأتراك، بعد أن تنازل آخر الخلفاء العباسيين، محمد الثالث المتوكل على الله، عن لقبه لصالح السلطان سليم الأول القاطع،[213] ولم يمانع العرب آنذاك في انتقال الخلافة، خصوصًا وأن علماء الشام ومصر كانوا قد طالبوا العثمانيين بالتدخل لإنهاء حكم المماليك الذين أصابهم الفساد وانتشر في بلاطهم، وعطلوا تطبيق الشريعة الإسلامية، وظلموا كثيرًا من الناس. كانت شمس الحضارة العربية قد أخذت بالغروب منذ أواخر العصر العباسي، وبالتحديد منذ العهد المملوكي، وانطفأت بشكل شبه تام خلال العصر العثماني. شهد هذا العصر نهاية الحكم العربي والإسلامي في شبه الجزيرة الأيبيرية، وانسحب ما تبقى من المسلمين في تلك البلاد إلى المغرب والشام وتركيا،[214] بالمقابل اتسع نطاق انتشار اللغة

جنود عرب في الجيش العربي خلال ثورة سنة 1916 على الحكم العثماني.

العربية بعض الشيء مع اعتناق عدد من سكان أوروبا الشرقية الإسلام دينًا. تميّز العهد العثماني بركود وجمود فكري عربي، ولم يتغير هذا الوضع حتى أواخر هذا العصر، عندما انتشرت المدارس والإرساليات الأجنبية التي أسسها بعض المستشرقين في الشام ومصر خصوصًا، فأقبل عدد كبير من الناس على تلقي العلم فيها، وساهموا في وقت لاحق في إحياء اللغة العربية الفصحى في مجال العلوم والآداب.

الشريف حسين بن علي، قائد الثورة العربية على الحكم العثماني.

شهد أواخر العهد العثماني خضوع عدد من الأقاليم العربية للاحتلال الأوروبي، فاستولت فرنسا على الجزائر سنة 1830 ثم على تونس عام 1881، واحتلت بريطانيا مصر عام 1882، ثم ألحقتها بالسودان، وكذلك فعل الإيطاليون بليبيا سنة 1911. تعرّضت العلاقات التركية العربية في هذه الفترة لانتكاسة خطيرة، إذ بعد أن خلع حزب الاتحاد والترقي السلطان عبد الحميد الثاني، وانصرفوا إلى إدارة شؤون البلاد، نادوا بصيغ الدولة بالصبغة الطورونية، وبتتريك جميع القوميات العثمانية غير التركية، فقاوم العرب هذه الحركة وأسس الشباب المثقف النوادي والجمعيات والأحزاب في مختلف الأقطار العربية لتنمية الوعي القومي لدى العامّة، غير أن الاتحاديون قمعوا هذه الحركات ونكّلوا بأصحابها، فكان ذلك إحدى الأسباب التي أدّت إلى قيام الثورة العربية الكبرى في عام 1916،[215] بقيادة الشريف حسين بن علي آل هاشم، التي نجحت في إخراج الجيش العثماني من كامل القسم الشرقي من العالم العربي، بالتعاون مع القوات البريطانية.

الفترة المعاصرة

طالع أيضًا: اتفاقية سايكس بيكو • وعد بلفور • انتداب بريطاني على العراق • انتداب فرنسي على سوريا ولبنان • قيام دولة إسرائيل • حرب 1948 • حرب 1967 • حرب الخليج الأولى • حرب الخليج الثانية • ربيع الثورات العربية

الفريق أول البريطاني إدموند ألنبي يدخل بلدة القدس القديمة بتاريخ 11 ديسمبر سنة 1917.

كان الشريف حسين ينتظر، في حال نجاح الثورة العربية وانتصار الحلفاء في الحرب العالمية الأولى، أن يتمكن بمساعدة بريطانيا من تأسيس دولة عربية مستقلة تتألف من شبه الجزيرة العربية والهلال الخصيب بقسميه العراق وبلاد الشام، وأن يكون هو في هذه الدولة "ملك العرب" و"خليفة المسلمين"، وأن يخلفه فيها أولاده من بعده.[216] غير أن الثورة العربية لم تنجح سوى في تحقيق قسم من أهدافها، منها استقلال الحجاز وتنصيب الشريف حسين ملكًا عليه واعتراف الحلفاء بذلك،[216] أما أهداف الثورة العربية الأخرى التي لم تتحقق فكانت توحيد شبه الجزيرة العربية والهلال الخصيب في دولة واحدة مستقلة، فالحسين لم يتمكن من إخضاع قلب شبه الجزيرة بقواه الذاتية، ولم يرغب البريطانيون بمساعدته على ذلك، وكان الحلفاء قد خططوا لاقتسام الهلال الخصيب فيما بينهم باعتباره من "أراضي العدو المحتلة" أي بمثابة غنيمة حرب وفق ما جاء في اتفاقية سايكس بيكو، التي تتخلص بنودها في إخضاع ساحل الشام وجنوب الأناضول لسيطرة فرنسا، وإخضاع العراق لبريطانيا، وفلسطين لحكم دولي خاص تمهيدًا لتطبيق وعد بلفور الذي قطعته الحكومة البريطانية للحركة الصهيونية العالمية، بجعل فلسطين وطن قومي ليهود العالم.[216]

تقسيم القسم الشرقي من العالم العربي وفق اتفاقية سايكس بيكو بعد انهيار الدولة العثمانية.

خضعت اتفاقية سايكس بيكو لبعض التعديلات بسبب انسحاب روسيا من معسكر الحلفاء، فتنازلت فرنسا عن حصتها في الأناضول للدولة التركية الفتيّة، واستعاضت عنها بلبنان وسوريا، بعد أن أسقطت جيوشها الحكم العربي الذي قام في البلاد برئاسة الملك فيصل الأول بن الشريف حسين، كذلك أخضعت بريطانيا فلسطين والأردن وكامل العراق لسيطرتها المباشرة، وفتحت باب الهجرة أمام اليهود للانتقال إلى فلسطين، فهاجر قسم كبير من يهود العالم العربي وأوروبا الشرقية إلى هناك.[217] استمر الحكم الفرنسي والبريطاني للشام والعراق قرابة العقدين من الزمن، وفي نهاية المطاف انسحبت الجيوش الأوروبية من تلك البلاد، وفي تلك الفترة حشد العرب جيوشهم لقتال اليهود في فلسطين بعد أن أعلن هؤلاء قيام دولة إسرائيل،[218] فانتصر العرب في بادئ الأمر، لكن اليهود عادوا وهزموا الجيوش العربية هزيمة منكرة في سنة 1948 بعد أن تدفقت عليهم المساعدات العسكرية الأوروبية. أبرمت الدول العربية المجاورة لإسرائيل هدنة معها في سنة 1949 استمرت حتى أواخر عقد الستينيات من القرن العشرين، عندما عاد العرب وإسرائيل لمحاربة بعضهما البعض. انتصرت إسرائيل في حرب سنة 1967 على العرب، وضمت خلال السنوات القليلة التالية عدّة أقسام من الدول المجاورة لها، مثل شبه جزيرة سيناء ومرتفعات الجولان وجنوب لبنان، لكنها عادت وخسرت معظمها تدريجيًا في حروب لاحقة مع مصر وسوريا ولبنان.

تميّز العقدين الأخيرين من القرن العشرين والعقد الأول من القرن الحادي والعشرين بتعدد المشاكل الدولية، التي كان للوطن العربي نصيب كبير منها، فقد خاض العراق وإيران حربًا استمرت ثمانية أعوام، واجتاحت القوات العراقية الكويت ولم تخرج منه إلا بعد حرب مكلفة، واجتاحت القوات الأمريكية والبريطانية العراق في سنة 2003 بحجة البحث عن أسلحة دمار شامل يحتفظ بها النظام الحاكم.

وفي أواخر عام 2010 ومطلع سنة 2011 اندلعت موجة عارمة من الثورات والاحتجاجات في مُختلف أنحاء الوطن العربي بدأت بمحمد البوعزيزي والثورة التونسية التي أطلقت وتيرة الشرارة في كثير من الأقطار العربية وعرفت تلك الفترة بربيع الثورات العربية.[219][220]

تشكيل من طائرات إف-15إي وإف-16 تحلق فوق آبار النفط الكويتية المشتعلة خلال حرب الخليج الثانية.

كان من أسباب هذه الاحتجاجات المفاجئة انتشار الفساد والركود الاقتصاديّ وسوء الأحوال المَعيشية، إضافة إلى التضييق السياسيّ وسوء الأوضاع عمومًا في البلاد العربية.[221][222] انتشرت هذه الاحتجاجات بسرعة كبيرة في أغلب البلدان العربية، وقد تضمنت نشوب معارك بين قوات الأمن والمُتظاهرين ووصلت في بعض الأحيان إلى وقوع قتلى من المواطنين ورجال الأمن.[223] وقد أفضت الثورات العربيَّة إلى سقوط عدَّة أنظمة حكم في أربعة بلدان عربيَّة هي: تونس وليبيا ومصر واليمن، كما نشب نزاعٌ دموي في سوريا بين النظام الحاكم وكتائب مُنشقة عن الجيش عُرفت باسم الجيش السوري الحر، وكتائب أُخرى غير سوريَّة دخلت البلاد.

الدراسات الجينية وعلم الأنثروبولوجيا

مقالة مفصلة: هاپلوغروپ J

تشير الدراسات على عينات من الحمض النووي لعدد كبير من سكان الوطن العربي أن المورثات الذكورية لها صفات مختلفة أبرزها المورثة فئة J التي تُقسم إلى تشكيلتين فرعيتين: J1 وJ2.

J1

مقالة مفصلة: هاپلوغروپ J1

تنتشر هذه المورثة في أقسام عديدة من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بشكل رئيسي، ويُلاحظ وجودها على نطاق ضيّق في المناطق الساحلية المتوسطيّة في أوروبا وفي أثيوبيا. تفيد أغلب النظريات بنشوء هذه المورثة في بلاد الشام، غير أن إحدى الدراسات الحديثة من عام 2010 تفيد بأنها نشأت في منطقة أكثر بعدًا إلى الشمال، انتقل أهلها تدريجيًا إلى شبه الجزيرة العربية والهلال الخصيب.[224] تتركز هذه المورثة في شبه الجزيرة العربية بشكل ملحوظ، وقد أكّدت الدراسات شيوعها في اليمن (76%)[225] والسعودية (64%)[226] وقطر (58%)[227] بالإضافة إلى داغستان (56%). كذلك تبيّن أن أكثر الناس الحاملين لها هم بدو النقب (62%) وغيرهم من سكان جنوب الشام، مثل الفلسطينيون، واليهود الأشكناز،[228] وغيرهم.

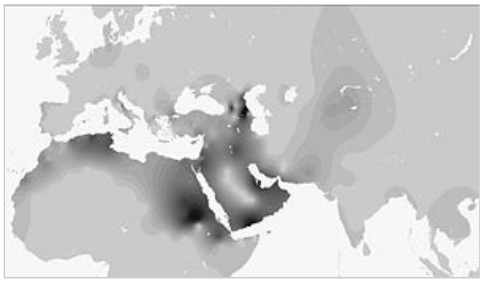
خريطة توضيحية تظهر انتشار المورثة هاپلوغروپ J1.

J2

تنتشر هذه المورثة بشكل رئيسي في القوقاز والهلال الخصيب وحوض البحر المتوسط بما فيه شبه الجزيرة الإيطالية والأيبيرية والأناضول وشمال أفريقيا.[229] بيّنت الدرسات أن هذه المورثة تنتشر بشكل أكبر في الأقاليم المجاورة للوطن العربي، وأن أعلى نسبة لها هي في جورجيا،[230] إلا أنها بارزة أيضًا عند بعض العرب مثل اللبنانيون (30%)، العراقيون (29.7%)، السوريون (22.5%)، والفلسطينيون (16.8%-25%).

اللغة

مقالة مفصلة: لغات عربية

تكلم العرب في الماضي القديم لغات عديدة وكثيرة والمكتوب منها عُرف، ومن أشهر اللغات العربية الجنوبية: الحميرية والمَعِينية والسبأية والقتبانية وأما اللغات العربية الشمالية فهي الثمودية واللحيانية والصفائية والديدانية.

اللغة العربية

مقالات مفصلة: لغة عربية • لغة عربية فصحى • لهجات عربية

تطورت اللغة العربية الحديثة عبر مئات السنين، وقد قضت على اللغات العربية الشمالية القديمة وحلت محلها، بينما كانت تسمى اللغة العربية الجنوبية القديمة لغة حمير نسبة إلى أعظم ممالك اليمن حينذاك، وما كاد النصف الأول للألفية الأولى للميلاد ينقضي حتى كانت هناك لغة لقريش، ولغة لربيعة، ولغة لقضاعة، وهذه تسمى لغات وإن كانت ما زالت في ذلك الطور لهجات فحسب، ويفهم كل قوم غيرهم بسهولة، كما كانوا يفهمون لغة حمير أيضًا وإن كان بشكل أقل، وكان نزول القرآن في تلك الفترة هو الحدث العظيم الذي خلدت بواسطته إحدى لغات العرب حينذاك، وهي اللغة التي نزل بها - والتي كانت أرقى لغات العرب - وهي لغة قريش،[231] وسميت لغة قريش منذ ذلك الحين باللغة العربية الفصحى، وأصبحت تُعد من اللغات المقدسة، وقد ذُكرت في القرآن في عدّة مواضع منها: في سورة الرعد ﴿وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا﴾، الأحقاف ﴿وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ﴾، النحل ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾، وفصلت ﴿كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾.

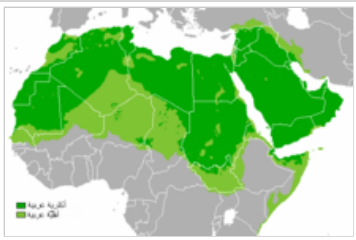
الأقاليم حيث تنتشر اللغة العربية حاليًا.

يتكلم العرب اليوم هذه اللغة العربية القرشيّة، ويطلقون عليها **لغة الضاد** لتفردها بهذا الحرف، وهي مكونة من 28 حرفًا، يُضاف إليها بضعة أحرف أخرى فارسية لتوضيح لفظ بعض الكلمات. تعد اللغة العربية من أقدم اللغات الحية حاليًا، وتنقسم اللغة الفصحى إلى سبع أو عشر لهجات فصحى يُقرأ بها القرآن الكريم. ويتكلم العرب المعاصرون العربية الفصحى ولهجات عامية متنوعة إلا أنها متقاربة، منها: اللهجة الخليجية الخاصة بسكان حوض الخليج العربي، واللهجة المصرية الخاصة بسكان مصر، واللهجة الشامية الخاصة بأهل الشام، وغيرها. ومن الملاحظ أن كل لهجة من تلك اللهجات تنقسم إلى لهجات محلية بدورها، مثل اللهجة الدمشقية واللهجة اللبنانية واللهجة الحلبية واللهجة الإسكندرانية، وهذه تُقسم أيضًا إلى لكنات عديدة. أثّرت اللغة العربية على لغات مختلفة عبر العصور أبرزها التركية والفارسية والإسبانية والأذرية والبرتغالية، وتأثرت بدورها بلغات البلاد المجاورة والشعوب التي شاركها العرب الموطن والدين والثقافة، فكثير من الكلمات العربية العاميّة اليوم ذو جذور فارسية وتركية وكردية، وفرنسية ولاتينية وإنكليزية إلى حد أقل.

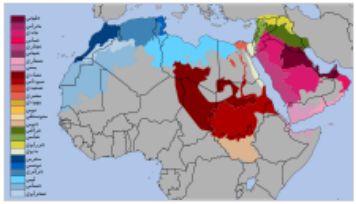
توزّع اللهجات العربية في الوطن العربي.

لغات أخرى

مقالات مفصلة: لغة سريانية • لغة قبطية • لغة أمازيغية • لغة فارسية • لغة تركية • لغة عبرية • لغة نوبية • لغة صومالية

اللغات المحلية في جنوب شبة الجزيرة العربية

يتحدث أفراد قبيلة المهرة اللغة المهرية في اليمن والسعودية بينما القاطنين من قبيلة المهرة في جزيرة سقطرى يتحدثون اللغة السقطرية. وتعتبر المهرية والسقطرية لغات سامية تنتمي إلى أسرة اللغات العربية الجنوبية الحديثة وقريبة جدا من اللغة شحرية في سلطنة عمان المنتشرة بين قبائل ظفار[232] كذلك، يتحدث أفراد قبائل خولان القاطنين جنوب غرب المملكة العربية السعودية باللغة الحميرية ولكل قبيلة من قبائل خولان لهجة خاصة وأشهرها لهجة فيفا ولهجة بني مالك ولهجة منبه ولهجة رازح.[233] يتحدث بعض سكّان الوطن العربي ذوي الأصول السريانية والقبطية المستعربة، بلغة أجدادهم القديمة التي كانت سائدة في الشام ومصر قبل الفتح الإسلامي، ويُلاحظ أن هاتين اللغتين ما تزال سائدة بين المسيحيين الشوام والمصريين والعراقيين بشكل أكبر من المسلمين، ذلك لأنها استمرت كلغة طقوس تُستخدم في التراتيل الدينية بشكل رئيسي، وكلغة تواصل يومية بشكل أقل، واستخدامها محصور بين أتباع الكنائس السريانية والقبطية دون غيرها من الكنائس. على الرغم من ذلك، يُلاحظ أن مسلمي بعض المناطق النائية في الشام ما زال يتحدث باللغة السريانية أيضًا، وأبرز مثال على ذلك: سكان مدينة معلولا، الذين يتحدثون اللغتين: العربية والسريانية. أيضًا يتحدث يهود العالم العربي باللغتين العربية والعبرية، وما زال قسم كبير من سكان المغرب العربي ذوي الأصول الأمازيغية المستعربة يتحدث باللغة الأمازيغية إلى جانب اللغة العربية، وكذلك الحال بالنسبة للنوبيين والصوماليين حديثي الاستعراب. أما عرب الأقاليم المجاورة فيتحدثون بلغات تلك الأقاليم إلى جانب اللغة العربية، وأبرزها التركية بالنسبة لعرب تركيا، والفارسية بالنسبة لعرب إيران، والعبرية بالنسبة لعرب إسرائيل.

المناطق التركية حيث تنتشر اللغة العربية.

يُلاحظ أن جميع العرب المثقفين اليوم ينطقون بلغتين أو أكثر، ومعظمهم يتقن الإنكليزية أو الفرنسية، أو كلاهما، على الرغم من أن الأولى تلقى رواجًا أكبر بين الشباب العربي خصوصًا، بفعل تأثير الإعلام، ولأنها أصبحت بمثابة لغة التواصل العالمية بين الشعوب والأمم. ما تزال الفرنسية ثاني أكثر اللغات الأجنبية تداولاً في المغرب العربي، بفعل التأثير التي خضعت له بلدان هذا القطر منذ أواسط القرن التاسع عشر حتى فترة متأخرة من القرن العشرين.

الدين

اعتنق العرب في بداية عهدهم ديانات مختلفة قائمة على تعدد الآلهة، أو أرواحية، أما اليوم فيعتنق أغلب العرب الإسلام دينًا، على المذهبين السني والشيعي، وهناك قلة تتبع المذهبين الإسماعيلي والإباضي. تعتبر المسيحية ثاني أكثر الديانات انتشارًا بين العرب، ويتوزع أتباعها في بلاد الشام ومصر بشكل رئيسي، وفي العراق والمغرب العربي إلى حد أقل، وهم بأغلبهم يتبعون الكنائس الشرقية، مثل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وكنيسة الروم الأرثوذكس، وكنيسة الروم الكاثوليك، والكنائس السريانية المختلفة.[234] بالإضافة إلى ذلك هناك ديانات أقل انتشارًا بين العرب يُشكل أتباعها أقلية قليلة العدد، من شاكلة: اليهودية، والصابئية المندائية، والبهائية.[235][236]

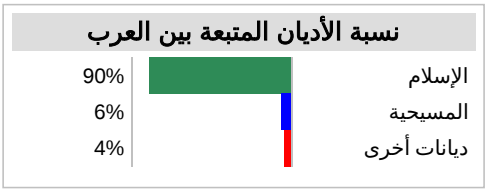

الديانات البائدة

مقالات مفصلة: آلهة العرب القدماء • ميثولوجيا عربية

- **عبادة الأسلاف**: إن المعلومات المتوافرة عن عبادة الأسلاف عند الجاهليين قليلة، وكل ما يُشير إلى وجودها هو عبارة "قبر ونفس" الواردة في بعض النصوص الجاهلية، فإن النفس هي الروح.[237] وقد أشار الإخباريون إلى قبور اتخذت مزارات كانت لرجال دين وسادات قبائل، يُقسم بها الناس، ويلوذون بصاحب القبر ويحتمون به، على نحو ما كان من أمر ضريح تميم بن مر، وكالذي ذكروه من أمر اللات من أنه كان رجلاً في الأصل اتُخذ قبره معبدًا ثم تحوّل الرجل إلى صنم.[238]
- **الفيتشية**: أي القوة المؤثرة الخفية، والغالب أنها تقديس أو عبادة الأشياء المادية الجامدة التي لا حياة فيها كالأحجار والأشجار، وهي أشياء حسيّة رأى العرب، وبخاصة البدو منهم، أنها تفيد في الحياة اليومية، فاعتقدوا بوجود قوة سحرية غير منظورة تلازمها، هي الروح، فالروح هي المعبود لا الحجر أو الشجر الذي هو المنزل الذي تحل فيه.[239] شاعت الفيتشية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، فالأحجار وبخاصة ما كان يختلف لونه عن اللون الرملي المعتاد في الصحراء، شكّلت من خلال مكان وجودها إشارة يستدل بها البدوي على طريقه في مناطق قد تتشابه

فيها الرمال في كل الاتجاهات. وكان إذا سافر الرجل منهم فنزل منزلاً أخذ أربعة أحجار فنظر إلى أحسنها فاتخذه ربًا وجعل الثلاثة الباقية أثافي لقدره، وإذا ارتحل تركه، فإذا نزل منزلاً آخر فعل مثل ذلك، وكان ينحر ويذبح عندها كلها ويتقرب إليها.[240]

أسد آسيوي، كان شائع الوجود في شبه الجزيرة العربية أيام الجاهلية، واتخذته بعض القبائل طوطمًا لها، وأبرزها بنو أسد، كونه كان أقوى الضوراي التي عرفتها وأكثرها إثارة للهيبة.

- **الطوطمية**: الطوطم كائن تحترمه بعض القبائل الموغلة في البدائية، ويعتقد أفرادها بوجود صلة نسب بينه وبينهم ويسمونه طوطمهم. كانت معتقدات الطوطمية أقل انتشارًا بين العرب الجاهليين على الرغم من بقاء آثارها في أسماء بعض القبائل وفي عبادة بعض النباتات، وتتمثل من حيث وجهتها الدينية في كثير من مظاهر حياة هؤلاء، فقد كان العرب يتسمون بأسماء حيوانات مثل: بنو أسد، بنو ليث،بنو فهد، بنو يربوع،[241] ومثل: ثور، عنز، نمر، ظبيان، وغيرها، وكانوا يقدسون بعض الحيوانات ويعبدونها ولكن بهدف تحصيل البركة وليس إجلال الآباء كما يعتقد أهل الطوطم الفعليين، وكانوا يحملون الطوطم معهم لحمايتهم عند حدوث خطر، كما في المعارك، ويحرمون لمسه والتلفظ باسمه، ويحتفلون بموته، وبعضهم كان يأكله لتنتقل له قواه.[242]
- **الأرواحية**: هي الاعتقاد بوجود أرواح تؤثر في الطبيعة. ولعالم الأرواح أثر كبير في عقائد الجاهليين، ويشغل حيزًا كبيرًا من فناء الدين عندهم، فمنهم من دان بعبادة الأرواح على اختلاف تصورهم لها، ومنهم من اعتقد بأن الروح هي الدم أو الهواء أو شكل طير. والحقيقة أن العرب الجاهليين كغيرهم من الشعوب البدائية اختلفوا في ذلك، فمنهم من زعم أن النفس هي الدم وأنها نسيم الهواء، وكذلك نسيم كل شيء، وإنها الروح القابعة في باطن الجسم الذي منه، لذلك سموا المرأة "نفساء".[243] والنفس طائر ينبسط في الجسم، فإذا مات الإنسان أو قُتل، لم يزل يطيف به متوحشًا يصدح على قبره، وكانوا يزعمون بأن النفس تبقى عند ولد الميت ومخلفه لتعلم ما يكون بعده فتخبره.[244]

ذو الشرى، إله الجبال عند العرب الوثنيين.

- **الوثنية**: أدّى تطوّر القوى المنتجة وقيام صلات حضارية بين العرب وبين العالم الخارجي، إلى تطور في مستوى الوعي الديني عند هؤلاء تمثّل في تراجع الظاهرات الدينية البدائية من دون زوالها نهائيًا، وظهور الوثنية التي غدت أكثر الأشكال الدينية انتشارًا، وأقواها جذورًا في المجتمع العربي الجاهلي قبل ظهور الإسلام.[245] عبد عدد كبير من القبائل الأصنام إلى جانب الأوثان، والصنم تمثال منحوت على هيئة معينة، أما الوثن فحجر عادي، واتخذت بعض القبائل والمدن آلهة قبلية، فعبد عرب الجنوب ثالوثًا من الكواكب يمثله القمر والشمس والزهرة،[246] وعبدت قبائل أخرى أصنامًا شهيرة يُعتقد بأنها أحضرتها من بلاد الشام أو العراق في قديم الزمان، وكان بعضها على هيئة امرأة وبعضها على هيئة رجل، ومن أشهرها: هُبل،[247] ود، اللات،[248] مناة، والعزّى وتروي المصادر الإسلامية أن أول من أدخل عبادة الأصنام إلى جزيرة العرب هو عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف بن مضر.[249]
- **الدهرية**: ظهر في مراحل الجاهلية الأخيرة اتجاه فكري متميز أسماه المسلمون "الدهريّة"، وأشير إليه في القرآن في سورة الجاثية: ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾، والدهريون هم الذين يقولون بإسناد الحوادث إلى الدهر، فنسبوا كل شيء إلى فعل القوانين الطبيعية؛ أي الأبدية، مع التأثير في حياة الإنسان وفي العالم. والدهر بمفهومهم غير مخلوق ولا نهائي؛ أي القول بقدم الدهر وعدم فناء المادة، وهو حركات الفلك، وذهبوا إلى أن العالم يُدار بمقتضى تأثير هذه الحركات.[250] ونسب العرب الجاهليون النوازل التي تنزل بهم من موت أو هرم إلى الدهر، فكانوا يذمونه ويسبونه.[251] بقي انتشار هذا الفكر محدودًا للغاية، إذ لم تستطع الدهرية أن تقف في خط معارض للوثنية السائدة والديانتين اليهودية والمسيحية.[252]
- **المجوسية**: عرف بعض العرب عبادة النار أو المجوسية، وقد تسربت إليهم عن طريق الاتصال بالفرس في الحيرة واليمن وحضرموت والعربية الشرقية. وقد أشير إلى وجود المجوس في أخبار الفتوح.[253] وكانت المجوسية في بني تميم، وأشهر من اعتنقها منهم أسعد بن زرارة بن عدس وابنه حاجب، والأقرع بن حابس وأبو الأسود، جد وكيع بن حسان.[254]
- **الحنيفية**: نشأت في الجاهلية فئة من "الحنفاء" الذين لم يرضوا عن الحياة الدينية الوثنية، فانصرفوا إلى حياة فطرية، فتركوا عبادة الأوثان واعتزلوا المنازعات القبلية، وزهدوا في شؤون الدنيا، وأنكروا حال قومهم في الوثنية والشقاق الاجتماعي. ومن أشهر هؤلاء ورقة بن نوفل، الذي اعتنق المسيحية في وقت لاحق، وزهير بن أبي سلمى وقس بن ساعدة.[246]

الديانات الباقية

مقالات مفصلة: مسلمون عرب • مسيحيون عرب • يهود عرب • يهود مزراحيون

مغاربة يهود من مدينة فاس قرابة عام 1900.

- **اليهودية**: يختلف المؤرخون عن كيفية وصول اليهودية إلى العرب، فمنهم من يرجعها إلى عصور قديمة وبالتحديد إلى أيام النبي موسى وغزوه للعماليق، وبعضهم الآخر يرى أن اليهود نزحوا إلى الحجاز من فلسطين في أعقاب حملة الرومان الأخيرة على مملكة اليهودية وتدمير بيت المقدس وهيكل سليمان على يد القائد تيطوس في عام 70م. مهما يكن من أمر، فقد انتشرت اليهودية بين العرب في واحات الحجاز واليمن واليمامة والعروض وأشير إلى وجودهم في البحرين [255] وكان من القبائل العربية التي تهودت: بعض من بني كنانة وحمير وبني الحارث بن كعب وكندة، [256] وقد اختلط اليهود مع العرب في شبه الجزيرة لدرجة دفعت بعض المؤرخين العرب إلى القول بأن يهود شبه الجزيرة العربية هم عرب متهودون لا يهود مهاجرون، اعتنقوا اليهودية عن طريق التبشير بدليل أن أصل بني النضير، وهم طائفة من اليهود في يثرب، فخذ من جذام تهوّدوا ونزلوا بجبل يُقال له النضير فنسبوا إليه[257] إلا أن باقي القبائل اليهودية كمثل بني قينقاع وبني قريظة كانوا من أصول إسحاقية إسرائيلية. استمر اليهود يقطنون الدول العربية طيلة عهد الخلافات الإسلامية، وتبوأ بعضهم مراكز مهمة، مثل موسى بن ميمون، لكن الديانة اليهودية بقيت محدودة الانتشار بين العرب طيلة

هذه المدة، ولم يعتنقها إلا قلة من الناس. كان اليهود المزراحيون واليمنيون والعراقيون يصنفون أنفسهم عربًا يعتنقون اليهودية،[258] حتى عقد الثلاثينيات والأربعينيات من القرن العشرين، عندما أخذ قسم كبير منهم ينتقل إلى فلسطين بعد تقديم الحكومة البريطانية والحركة الصهيونية تسهيلات لهم، بهدف إنشاء وطن قومي لليهود في تلك البلاد، فاعتبروا أنفسهم يهوديي القومية. هاجر معظم يهود الشام ومصر والعراق الذين لم يرتحلوا إلى فلسطين، إلى فرنسا والولايات المتحدة بشكل رئيسي، خوفًا على حياتهم بعد قيام دولة إسرائيل، ومعاداة الشعوب العربية لها. ينتشر معظم اليهود في العالم العربي اليوم في تونس والمغرب واليمن، وما زال قسمًا قليلاً منهم يعتبر نفسه عربيًا، أما الباقين فيفضلون اعتبار أنفسهم من أبناء الأمة اليهودية.

احتفالات فلسطينيين مسيحيين بساحة كنيسة المهد.

- **الصابئية المندائية**: يرجع أصل الصابئة بحسب الرأي الراجح إلى فلسطين، ومنها هاجروا إلى بلاد ما بين النهرين خلال القرون الميلادية الأولى، وانتشروا في الأحواز وجنوب العراق وكانت مدينتي واسط وميسان عواصم لهم طيلة عهد الخلافات الإسلامية.[259] يُعتقد بأن عدد الصابئة حول العالم يتراوح بين 60,000 و70,000 نسمة،[260] وقد كانت هذه الديانة من الأديان المميزة للعرب والعالم العربي حتى الغزو الأمريكي للعراق سنة 2003، إذ أنه حتى ذلك الوقت كان السواد الأعظم من أتباعها يقطن العراق،[261] أما اليوم فأغلبهم هاجر إلى الأردن وسوريا وأوروبا، والذين بقوا في العراق يصل عددهم لحوالي 5,000 شخص فقط.[261]

رجال مسلمون عرب يقيمون الصلاة في المسجد الأموي في دمشق، سوريا.

- **المسيحية**: من غير المعروف على وجه اليقين متى تسرّبت المسيحية إلى شبه الجزيرة العربية، لكن من الراجح أنه خلال القرون الثلاثة الأولى بعد الميلاد لم تكن المسيحية قد انتشرت إلا في المناطق التي عاش فيها العرب جنبًا إلى جنب مع السريان والإغريق والرومان. ويعود سبب انتشار المسيحية في شبه الجزيرة العربية إلى التأثير الذي مارسته ثلاثة مراكز مسيحية مجاورة هي الشام في الشمال الغربي، والعراق في الشمال الشرقي، والحبشة في الغرب عن طريق البحر الأحمر، والجنوب عن طريق اليمن.[262] وتسرّبت المسيحية إلى شبه الجزيرة العربية عبر ثلاثة روافد هي: التبشير والتجارة والرقيق الأبيض المجلوب من فارس وبيزنطة.[263] كان من أوّل القبائل العربية التي تنصّرت: بعض من قريش وبهراء وسليح من قضاعة وتغلب بن وائل وبكر بن وائل وعبد القيس وطيء ومذحج وتنوخ وغسان ولخم وعاملة وجذام وبني الحارث بن كعب وتميم.[264] وكان عرب العراق مسيحيون يتبعون المذهب النسطوري، بينما كان مسيحيو الشام يتبعون المذهب المونيفيزتي. اعتنق أغلب العرب المسيحيون الإسلام في وقت لاحق، وبقي قسم منهم على دينه، وأغلب هؤلاء انتقل شمالاً مع الجيوش الفاتحة إلى بلاد الشام والعراق حيث اختلطوا مع السريان بمرور الزمن. يُشكل النصارى حوالي 5.5% من سكان العالم العربي حاليًا،[65] وتختلف نسبتهم باختلاف البلدان التي يقطنوها، ففي لبنان يشكلون حوالي 39% من الجمهرة،[265] بينما يشكلون في سوريا قرابة 16% من السكّان،[266] وكانوا يُشكلون 25% من السكّان في فلسطين، لكن هذه النسبة تراجعت حتى 3.8% حاليًا، بفعل تهجير العرب بعد قيام دولة إسرائيل. يعتنق معظم الأمريكيين والأوروبيين من أصل عربي المسيحية دينًا،[267] وأغلب هؤلاء يعودون بأصولهم إلى لبنان وسوريا وفلسطين. يتبع معظم المسيحيين العرب اليوم الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية والمشرقية، وهناك قلّة تتبع المذهب الكاثوليكي والپروتستانتي.

مشايخ دروز من جبل الدروز في سوريا، عام 1926.

- **الإسلام**: تعتنق الأغلبية الساحقة من العرب اليوم الإسلام دينًا على المذهب السني، وفق المدارس الأربعة: الحنفية والشافعية والمالكية والحنبلية. يُشكل أتباع المذهب الشيعي أقلية بين المسلمين العرب، ومعظمهم يتمركز في جنوب العراق وجنوب لبنان والقسم الشرقي من شبه الجزيرة العربية بما فيه الكويت وشرق السعودية، بالإضافة لشمال اليمن وبعض أنحاء سوريا، وهؤلاء يتبعون الطائفة الإثنا عشرية وأغلبهم يتبع المدرسة الجعفرية، أما شيعة اليمن فيتبعون المدرسة الزيدية.[268] من الطوائف الإسلامية الأخرى، هناك الإباضية، وهي فرقة الخوارج الوحيدة الباقية، وأغلب الإباضيين يتمركزون اليوم في عُمان وتونس، كذلك هناك الإسماعيلية في بعض أنحاء الشام، والدروز المتمركزون في القسم الجنوبي من لبنان وشمال إسرائيل والمناطق المجاورة في سوريا، والعلويون قاطني الساحل السوري بشكل رئيسي، على أنَّهُ يرى أغلب رجال الدين المُسلمون من سُنَّة وشيعة، أنَّ الدروز ليسوا بمُسلمين وأنَّهم يُشكلون ديانةً مُنفصلةً عن الإسلام، على الرُغم من أنَّ رجال الدين الدروز يقولون بانتسابهم إلى الإسلام.
- **البهائية**: تعتبر البهائية من الأديان حديثة النشأة، إذ لم تظهر حتى وقت متأخر من القرن التاسع عشر، وما زالت لم تجد موطئ قدم ثابت لها في العالم العربي. أقدم البلدان العربية التي ظهرت فيها البهائية هي مصر، إذ يُعتقد أن أول العرب الذين اعتنقوها كانوا مصريين، في سنة 1896.[269] من الدول العربية الأخرى التي ظهرت فيها البهائية: المغرب في سنة 1946،[270][271] والإمارات العربية المتحدة سنة 1957.[272] من الأسباب التي لم تجعل للبهائية شعبية كبيرة في الأوساط العربية، أنها تقول بوجود رسول بعد النبي محمد، الأمر الذي يرفضه المسلمين الذين يشكلون أغلب العرب، وأيضًا لارتباطها المزعوم بإسرائيل، على الرغم من أن البهائيون ينكرون ذلك نكرانًا قاطعًا.[273]

الثقافة والمعاش

مقالة مفصلة: الثقافة العربية

الاقتصاد

طالع أيضًا: التجارة العربية • منطقة التجارة العربية الحرة الكبرى

مارس العرب التجارة منذ أقدم الأزمنة، فقد سمح موقع شبه الجزيرة العربية بين آسيا الوسطى وأفريقيا، سمح لها أن تحتل مركزًا متقدما في التجارة الدولية آنذاك. وكان العرب ينقلون البضائع عن طريق القوافل، وأبرز ما كانوا يتاجرون به: الطيب والبخور، والصمغ، واللبان، والتوابل والتمور، والروائح العطرية، والأخشاب الزكية، والعاج، والأبنوس، والخرز، والجلود، والبرود اليمنية والأنسجة الحريرية، والأسلحة وغيرها مما يوجد في شبه الجزيرة، أو يكون مستوردًا من خارجها. وكان للعرب أسواق مشهورة: عكاظ، ومجنة، وذو المجاز، وعدن، ومكة وبدر، وحجر اليمامة، وهجر البحرين.

الملياردير اللُبناني المكسيكي كارلوس سليم الحلو، احتلَّ الصدارة في قائمة أثري أثرياء العالم لفترةٍ من الزمن.

ترتكز الاقتصاديات العربية حاليًا كثيرًا على التصدير لا سيما النفط والغاز والتمر. وبعض البلدان العربية تعتمد على الصناعات التحويلية وقليل من الصناعات الثقيلة، ومداخيل المعابر الملاحية. السياحة من أهم عناصر الاقتصاد في العالم العربي، وهي في بعض الدول الركيزة الأساسية في قطاع الخدمات الذي يُشكل بدوره دعامة الاقتصاد المحلي، ومن هذه الدول: مصر ولبنان والمغرب وسوريا والأردن. يعتبر القطاع الزراعي من أكثر القطاعات الاقتصادية إهمالاً في كثير من الدول العربية، إذ أن غالبية الدول العربية تنتج محاصيلها لغرض الاستهلاك المحلي، وتصدّر قليل منه إلى الخارج. تفيد إحدى الدراسات أن البلدان العربية ظلت تعاني دومًا من تقهقر في حجم إنتاجها وتجارتها بالنسبة للإنتاج العالمي والتجارة العالمية، فقد تراجع نصيب البلدان العربية في الناتج العالمي من حوالي 4% عام 1980 إلى أقل من 2% في أواخر القرن العشرين، كما انخفض نصيبها في التجارة العالمية من 6% إلى 2% خلال نفس الفترة.[274]

مدينة الملك عبد الله الاقتصادية في المملكة العربية السعودية، من أكبر المدن الاقتصادية في العالم.

مصفاة نفط ميناء الأحمدي أكبر مصافي الكويت والعالم العربي.

السياسة

طالع أيضًا: جامعة الدول العربية • علاقات عربية إيرانية • علاقات عربية باكستانية • النزاع العربي الإسرائيلي

جامعة الدول العربية هي منظمة تضم دول في الشرق الأوسط وأفريقيا ويعتبر أعضاؤها دولا عربية، ينص ميثاقها على التنسيق بين الدول الأعضاء في الشؤون الاقتصادية، من ضمها العلاقات التجارية، الاتصالات، العلاقات الثقافية، الجنسيات ووثائق وأذونات السفر والعلاقات الاجتماعية والصحة. المقر الدائم لجامعة الدول العربية هو مدينة القاهرة في مصر، وأمينها العام الحالي هو محمد أبو الغيط. المجموع الكلي لمساحة الدول الأعضاء في المنظمة يصل إلى 13,953,041 كم²، وبالتالي فإن مجموع مساحة الوطن العربي هو الثاني عالميًا بعد روسيا. يتوزع العرب حاليًا في 22 دولة تُشكّل الوطن العربي، وبعض هذه الدول ينازع دولاً أخرى مجاورة على الحدود، كما في حالة المغرب والجزائر، ولبنان وسوريا بالنسبة لمزارع شبعا.

مقر جامعة الدول العربية بالقرب من ميدان التحرير في وسط القاهرة.

التقسيم السياسي للعالم العربي.

يحتفظ العرب بعلاقات طبيعية مع أغلب دول العالم، وبعض الدول العربية لها علاقات مميزة مع بعض الدول الأجنبية بفعل التاريخ أو بفعل وجود نسبة كبيرة من المغتربين أبنائها على أراضي تلك الدولة، كما في حالة لبنان وفرنسا. باستثناء مصر والأردن، فإن الأغلبية الساحقة من الدول العربية مقاطعة لإسرائيل وترفض التعامل معها بأي شكل من الأشكال لحين حل القضية الفلسطينية، وبعضها يُعتبر ما زال في حالة حرب، أو جهوزية للحرب معها. كذلك يُعاني العرب من بضعة مشاكل سيادية وإقليمية مع إيران، حيث أن الأخيرة تسيطر على بضعة جزر في الخليج العربي بحجة انتمائها التاريخي والطبيعي لبلاد فارس، في حين تدعي الإمارات ملكية هذه الجزر لوقوعها داخل حدود مياهها الإقليمية. ويعاني المغرب من مشاكل مماثلة بسبب وجود 3 مكتنفات إسبانية في الشريط البحري الضيق الفاصل بين المغرب وإسبانيا. أخيرًا فإن بعض القوميين العرب يُطالب باسترجاع كامل الأراضي التي خضعت تاريخيًا للسيطرة العربية وتُشكل الآن جزءًا من أراضي دول مجاورة، مثل الأقاليم السورية الشمالية التي تُشكل اليوم جزءًا من تركيا، والأحواز التي تسيطر عليها إيران.

العلوم

طالع أيضًا: العصر الذهبي للإسلام

جامعة القرويين.

برع نجم العرب في حقل العلوم خلال العصر العباسي بالذات، إذ أنه في ذلك الزمن ابتكر كثير من العلماء العرب اختراعات عظيمة ظلّت تستخدم لسنين طويلة، مثل الأسطرلاب، واقترحوا نظريات عديدة ثبت صحة معظمها، مثل كروية الأرض وحجمها ومحيطها، كما وابتكروا في الأعداد الصفر.[275] ظهر من العرب أطباء مشاهير مثل الحارث بن كلدة، وابن النفيس مكتشف الدورة الدموية الصغرى، وقد تميّز علماء العرب في العصر العباسي بابتكار المنهج التجريبي، بالاعتماد على التجارب التي اكتسبوها من الحياة والبيئة والظروف المناخية. وقد بلغ من شدة اهتمام الحكّام العرب بالعلوم والعلماء خلال عصرهم الذهبي أن أنشأوا الجامعات المهمة في الحواضر الكبرى، مثل بغداد والقاهرة وقرطبة والقيروان ومراكش ودمشق،[276] والتي ما زال قسم منها يستمر في منح الشهادات الجامعية حتى اليوم، مثل جامعة القرويين وجامعة الأزهر والجامعة المستنصرية. أما في الوقت الحالي، فإن أغلب المنجزات العلمية للعرب تكاد تكون محصورة عند أولئك المغتربين، بسبب ضعف الإمكانيات لدعم البحوث في الوطن الأم، أو لعدم الاهتمام بها. من أبرز العلماء العرب المعاصرين: أحمد زويل، وحسن كامل الصبّاح، ومصطفى مشرفة، وسميرة موسى، وشارل العشي، وغيرهم. ومن أبرز العلماء من عرب المهجر: إلياس جيمس كوري الحائز على جائزة نوبل في الكيمياء،[277] والسير مايكل عطية واضع عدة نظريات رياضية، وبيتر مدور الطبيب الحائز على جائزة نوبل في الطب[278] وغيرهم.

الفنون

طالع أيضًا: فن إسلامي • عمارة إسلامية • موسيقى عربية • زخرفة عربية

منمنمة عربية من القرن الثاني عشر تُظهر رجلاً يعزف على العود في إحدى مجالس السهر.

أدّى اجتناب العرب ممارسة فن التصوير إلى انحصاره في نطاق ضيق، فكان لا يكاد يتجاوز قصور بعض الخلفاء والأغنياء، لكن على الرغم من ذلك فإنه يُعتبر فريدًا ومميزًا عن غيره، وقد اقتبسته عدّة شعوب اعتنقت الإسلام في وقت لاحق. من أبرز أنماط فنون التصوير العربية: المنمنمات والزخرفة. عني العرب بفن البناء وبرعوا فيه، وكان طابعهم في ذلك، وخاصة في القرنين السابع والثامن بسيطًا لا تعقيد فيه، ومع توسّع الدولة واتساع مدارك العرب الهندسية، تميّز كل قطر عربي بتقاليده الخاصة في البناء، وقد تبادلت أقطار العالم العربي هذه التقاليد والمهارات الإقليمية فتلاقت وتفاعلت وأنتجت على مر الأيام ما يُسمى اليوم بالفن العربي في البناء.[279]

الدكتور أحمد زويل، أحد أبرز العلماء العرب المعاصرين، فاز بجائزة نوبل للكيمياء عام 1999 بفضل عمله عن كيمياء الفيمتو.

كان فن الغناء شائعًا بين العرب منذ أيام الجاهلية وطيلة عهد الخلافات الإسلامية، حيث كان بعض الخلفاء يقيمون الحفلات في قصورهم ويقرّبون المغنين ويطربون لسماعهم، وكان يُرافق هؤلاء المغنين في غناهم عازفون يحملون آلات الموسيقى وفي مقدمتها آلات اخترعها العرب، وأبرزها العود والربابة. وقام بعض المترجمين العباسيين بنقل عدد من الكتب اليونانية في الموسيقى، فاطلع عليها أرباب هذا الفن ومحبوه، فأصبحت لهم ثقافة موسيقية مستقلة في مبادئ الصوت الفيزيائية والفسيولوجية.[279] هيمنت مصر، وبالتحديد القاهرة، على إنتاج الموسيقى العربية منذ أوائل القرن العشرين، وظهر منها عدد من المطربين المشهورين، وخلال أواخر القرن سالف الذكر أخذت بيروت تظهر على الساحة بوصفها أبرز الأماكن المنتجة للموسيقى العربية التقليدية والحديثة. من الأنماط الموسيقية العربية الشهيرة: الراي الجزائري، الغناوة المغربية، الصوت الكويتي، والجبلي اللبناني. أهمل العرب في بداية عهدهم فن التمثيل، ولم يظهر هذا الأخير في الدول العربية إلا في أوائل القرن العشرين في مصر بدايةً، ثم انتقل إلى كافة الأقطار، غير أن الريادة في هذا المجال لا تزال تحتلها مصر وسوريا، التي برزت على الساحة خلال العقود القليلة الماضية.

العود، إحدى الآلات الموسيقية التي طوّرها العرب.

الآداب

مقالات مفصلة: أدب عربي • شعر عربي • شعر جاهلي • شعر أندلسي

إن تاريخ الأدب العربي موغل في القدم، فهو يرجع لحوالي ألفيّ سنة إلى عهد الممالك العربية البائدة، وهو يُقسم إلى ثلاثة أقسام: الأدب الجاهلي الذي كان الشعر أبرز مظاهره، وسماته التغني بالأمجاد والحبيب والبكاء على الأطلال؛ الأدب الإسلامي الذي ظهرت فيه الروايات والقصص التاريخية والخرافية بعد اطلاع العرب على المؤلفات الأجنبية، وتنوعت فيه أشكال الشعر من غزلي وديني وغيره؛ والأدب المعاصر الذي تُرجمت في ظله روايات عالمية إلى اللغة العربية، وابتدع فيه العرب روايات خاصة بهم، وظهرت في ظله مدرسة جديدة هي المدرسة المهجرية أو مدرسة أدب المهجر، التي ظهرت منها أعمال كتبها أدباء وشعراء عرب مهاجرون تغنوا فيها بالوطن الأم، أو تحدثوا عمّا يعصف به من مشاكل.

شاهد أيضا

- عرب الساحل الشرقي للخليج

المصادر

1. ^ مارغارت كلفنر نايدل في فهم العرب: دليل الأزمان الحاليّة، صحافة ما بين الثقافات، 2006، ISBN 1-931930-25-2
2. ^ Arabic Langauge Day: Message from Ms Irina Bokova, Director-General of UNESCO, on the occasion of the first World Arabic Language Day 18 December 2012
3. ^ Instituto Brasileiro de Geografia e Estatística
4. ^ Argentina. Worldstatesmen.org. Retrieved on 2011-01-03.
5. ^ CIA – The World Factbook. Cia.gov. Retrieved on 2011-01-03.
6. ^ Selected Social Characteristics in the United States: 2006
7. ^ Michèle Tribalat , « Mariages « mixtes » et immigration en France », Espace populations sociétés [En ligne] , 2009/2 | 2009 , mis en ligne le 01 avril 2011
8. ^ Iran, كتاب حقائق العالم (1% Arabic-speakers and 3% ethnic Arabs)
9. ^ كتاب حقائق العالم [1]
10. ^ WorldStatesmen.org – Mexico
11. ^ foreign population in Spain (2009), Spanish National 5,598,691 (Statitistic Institute press report, INE (Spain). June 3, 2009. (Spanish
12. ^ toplumsal yapı araştırması 2006: Bu düzenlemeyle ortaya çıkan tabloda Türkiye'de yetişkinlerin (18 yaş ve üstündekilerin) etnik kimliklerin dağılımı ... % 0,7 Arap ... şeklindedir.
13. ^ ABS 2011 Census
14. ^ Kister, M.J. "Ḳuḍāʿa." Encyclopaedia of Islam. Edited by: P. Bearman , Th. Bianquis , C.E. Bosworth , E. van Donzel and W.P. Heinrichs. Brill, 2008. Brill Online. 10 April 2008: "The name is an early one and can be traced in fragments of the old Arab poetry. The tribes recorded as Ḳuḍāʿī were: Kalb [q.v.], Djuhayna , Balī, Bahrā' [q.v.], Khawlān [q.v.], Mahra , Khushayn, Djarm, 'Udhra [q.v.], Balkayn [see "al-Kayn], Tanūkh [q.v.] and Salīh
15. ^ Serge D. Elie, "Hadiboh: From Peripheral Village to Emerging City", *Chroniques Yéménites*: "In the middle, were the Arabs who originated from different parts of the mainland (e.g., prominent Mahrî tribes10, and individuals from Hadramawt, and Aden)". Footnote 10: "Their neighbours in the West scarcely regarded them as Arabs,

though they themselves consider they are of the pure stock of [Himyar." [2
16.^ مجلة العلوم اليومية: أخبار العلوم؛ "اليهود هم الإخوة الوراثيون للفلسطينيون والسوريون واللبنانيون
17.^ معدلات الجينات الوراثية عند الشعوب المتحدثة بالعربية
18.^ "Encyclopedia of the Orient".
19.^ "War of Visions: Conflict of Identities in the Sudan. p 405. By Francis Mading Deng".
20. طقّوش، محمد سهيل (2009م - 1430هـ). *تاريخ العرب قبل الإسلام*. بيروت - لبنان: دار النفائس. صفحات صفحة 28. ISBN 978-9953-18-465-4.
21.^ معطي، علي (2003). *تاريخ العرب الاقتصادي قبل الإسلام، الجزء الأول*. بيروت - لبنان: دار المنهل اللبناني، مكتبة المدرسة. صفحات صفحة 25–26.
22.^ "Arabs in Antiquity: Their History from the Assyrians to the Umayyads, Jan Retso. p.108".
23.^ "Golden Age of the Moor. Ivan Van Sertima".
24.^ Jews and Saracens in the Consilia of Oldradus de Ponte, Pontifical Institute of Mediaeval Studies, 1990. p.18
25.^ Journal of the Royal Asiatic Society of Great Britain and Ireland, vol 7، part 1. p. 10
26.^ معنى كلمة عرب في مختار الصحاح، المعاني، 29 يناير 2014.
27.^ العرب في لسان العرب، الباحث العربي، 29 يناير 2014.
28.^ Bayesian phylogenetic analysis of Semitic languages identifies an Early Bronze Age origin of Semitic in the Near East.، Kitchen A, Ehret C, Assefa S, Mulligan CJ
29. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (1960). *تاريخ الرسل والملوك، الجزء الأول*. القاهرة - مصر: دار المعارف. صفحات صفحة 618–626، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.
30. فرّوخ، عمر (1964). *تاريخ الجاهلية*. بيروت - لبنان. صفحات صفحة 45.
31. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (1979). *تاريخ ابن خلدون، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر، الجزء الثاني*. بيروت - لبنان: مؤسسة جمّال للطباعة والنشر. صفحات صفحة 18–19.
32.^ فرّوخ، عمر (1964). *تاريخ الجاهلية*. بيروت - لبنان. صفحات صفحة 44.
33.^ طقّوش، محمد سهيل (2009م - 1430هـ). *تاريخ العرب قبل الإسلام*. بيروت - لبنان: دار النفائس. صفحات صفحة 30. ISBN 978-9953-18-465-4.
34.^ موقع القدّيس تقلا في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية؛ الكتاب المقدس - العهد القديم: سفر التكوين، الإصحاح العاشر
35. المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسن (1965). *مروج الذهب ومعادن الجوهر، الجزء الأول*. بيروت - لبنان: دار الأندلس. صفحات صفحة 262.
36.^ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (1979). *تاريخ ابن خلدون، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر، الجزء الثاني*. بيروت - لبنان: مؤسسة جمّال للطباعة والنشر. صفحات صفحة 46–47.
37.^ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (1979). *تاريخ ابن خلدون، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر، الجزء الثاني*. بيروت - لبنان: مؤسسة جمّال للطباعة والنشر. صفحات صفحة 15–16.
38.^ معطي، علي (2004). *تاريخ العرب السياسي قبل الإسلام*. بيروت - لبنان: دار المنهل اللبناني. صفحات صفحة 96.
39.^ معطي، علي (2004). *تاريخ العرب السياسي قبل الإسلام*. بيروت - لبنان: دار المنهل اللبناني. صفحات صفحة 379، 380، 385، 422.
40.^ معطي، علي (2004). *تاريخ العرب السياسي قبل الإسلام*. بيروت - لبنان: دار المنهل اللبناني. صفحات صفحة 346.
41.^ أمين، أحمد (2006). *فجر الإسلام*. بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية. صفحات صفحة 20.
42.^ "9".
43.^ طقّوش، محمد سهيل (2009م - 1430هـ). *تاريخ العرب قبل الإسلام*. بيروت - لبنان: دار النفائس. صفحات صفحة 25. ISBN 978-9953-18-465-4.
44.^ البلاذري، الإمام أبو الحسن (1996م). *أنساب الأشراف، الجزء الأول، صفحة: 10*. بيروت - لبنان: دار الفكر، تحقيق سهيل زكّار ورياض زركلي. صفحة 10.
45.^ الجرهمي، عبيد بن شرية (1347هـ). *أخبار اليمن وأشعارها وأنسابها (كتاب الملوك وأخبار الماضين)، ملحق بكتاب التيجان في ملوك حمير لوهب بن منبه*. حيدر أباد - الدكن - الهند. صفحات صفحة 314–319.
46. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. *لسان العرب*. بيروت - لبنان: دار صادر. صفحات الجزء الأول، صفحة 586 – 587.
47.^ يان ريتسو العرب في العصور القديمة: تاريخهم من العهد الآشوري حتى الأموي، دار روتليدج للطباعة، 2003، ISBN 0-7007-1679-3، صفحة: 105
48. لويس، برنارد (1954). *العرب في التاريخ، تعريب نبيه أمين فارس ومحمود زايد*. بيروت - لبنان. صفحات صفحة 9.
49.^ طقّوش، محمد سهيل (2009م - 1430هـ). *تاريخ العرب قبل الإسلام*. بيروت - لبنان: دار النفائس. صفحات صفحة 26. ISBN 978-9953-18-465-4.
50.^ سالم، السيد عبد العزيز. *تاريخ العرب في عصر الجاهلية*. بيروت - لبنان: دار النهضة العربية. صفحات صفحة 61.
51.^ معطي، علي (2003). *تاريخ العرب الاقتصادي قبل الإسلام، الجزء الأول*. بيروت - لبنان: دار المنهل اللبناني، مكتبة المدرسة. صفحات صفحة 99
52.^ Margoliouth: The relations between Arabs and Israelites Prior to the Rise of Islam p3. The Jewish Encyclopedia, p41
53.^ معطي، علي (2003). *تاريخ العرب الاقتصادي قبل الإسلام، الجزء الأول*. بيروت - لبنان: دار المنهل اللبناني، مكتبة المدرسة. صفحات صفحة 17
54.^ "قاموس الكتاب المقدّس: كلمة أعرابي".
55. تحولات، العدد الثالث والثلاثون - أيار: بابل هيكل الإله؛ بقلم الأب سهيل قاشا. تاريخ التحرير: الثلاثاء 3 حزيران (يونيو) 2008.
56. معطي، علي (2003). *تاريخ العرب الاقتصادي قبل الإسلام، الجزء الأول*. بيروت - لبنان: دار المنهل اللبناني، مكتبة المدرسة. صفحات صفحة 19–21.
57.^ لويس، برنارد (1954). *العرب في التاريخ، تعريب نبيه أمين فارس ومحمود زايد*. بيروت - لبنان. صفحات صفحة 11.
58. معطي، علي (2003). *تاريخ العرب الاقتصادي قبل الإسلام، الجزء الأول*. بيروت - لبنان: دار المنهل اللبناني، مكتبة المدرسة. صفحات صفحة 21–23.
59.^ معطي، علي (2003). *تاريخ العرب الاقتصادي قبل الإسلام، الجزء الأول*. بيروت - لبنان: دار المنهل اللبناني، مكتبة المدرسة. صفحات صفحة 26–27.
60.^ "العرب". *مجلة الهلال* (8): صفحة 296. السنة السادسة، 1897م.
61.^ المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (1965). *التنبيه والإشراف*. بيروت - لبنان. صفحات صفحة 168.
62.^ موسل، لويس، تعريب: عبد المحسن الحسيني (1952). *شمال الحجاز*. الإسكندرية - مصر. صفحات صفحة 129.
63.^ Retsö، Jan (2003). *The Arabs in Antiquity: Their History from the Assyrians to the Umayyads*. Psychology Press. صفحة 98 ISBN 978-0-7007-1679-1. اطلع عليه بتاريخ 3 مارس 2013.
64.^ التفاعل التاريخي بين الثقافتين البوذية والإسلامية قبل الإمبراطورية المنغولية، ألكسندر بيرزين
65. أندريا پاتشيني, المحرر (1998). *المجتمعات المسيحية في الشرق الأوسط*. منشورات جامعة أكسفورد. ISBN 0-19-829388-7.
66.^ "العرب". Dictionary.reference.com. 22 مارس 1945. اطلع عليه بتاريخ 13 أبريل 2010.
67.^ "الإسلام واللغة العربية". Islam.about.com. 3 نوفمبر 2009. اطلع عليه بتاريخ 13 أبريل 2010.
68.^ "هجرة بنو جذام". Witness-pioneer.org. 16 سبتمبر 2002. اطلع عليه بتاريخ 13 أبريل 2010.
69.^ "الغساسنة والتأثير اللغوي العربي في الشام". Personal.umich.edu. اطلع عليه بتاريخ 13 أبريل 2010.
70.^ Regueiro et al.) 2006; found agreement by (Battaglia et al.)) 2008
71.^ Jankowski, James. "Egypt and Early Arab Nationalism" in Rashid Kakhlidi, ed.، Origins of Arab Nationalism, pp. 244–245
72.^ "القومية العربية في القرن العشرين. منشورات جامعة پرينستون. 2003، ISBN 0-691-12272-5، صفحة 99".
73.^ 1996, p.xviii
74.^ Gellner, Ernest and Micaud, Charles, Eds. Arabs and Berbers: from tribe to nation in North Africa. Lexington: Lexington Books, 1972
75.^ Dwight Fletcher Reynolds, *Arab folklore*: a handbook, (Greenwood Press: 2007), p.1.
76.^ "CIA World Factbook: Egypt". 20 جوان 2014.
77.^ Levinson 1998, p. 126
78.^ Lewis, M. Paul (ed.), 2009. Ethnologue: Languages of the World, Sixteenth edition. Dallas, Tex.: SIL International. Online version.
79.^ "— Central Agency for Population Mobilisation and Statistics Population Clock (July 2008)". Msrintranet.capmas.gov.eg. اطلع عليه بتاريخ 25-08-2010.
80. "CIA World Factbook: Algeria". 20 جوان 2014.
81.^ "CIA World Factbook: Morocco". 20 جوان 2014.

82. ^ المندوبية السامية للتخطيط: إحصائيات 2014
83. ^ Levinson 1998, p. 152
84. "CIA World Factbook: Iraq". 20 جوان 2014.
85. ^ "مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات".
86. ^ "CIA World Factbook: Saudi Arabia". 20 جوان 2014.
87. "CIA World Factbook: Sudan". 20 جوان 2014.
88. ^ "CIA World Factbook: Yemen". 20 جوان 2014.
89. Levinson 1998, p. 302
90. "CIA World Factbook: Syria". 20 جوان 2014.
91. "CIA World Factbook: Tunisia". 20 جوان 2014.
92. "CIA World Factbook: Libya". 20 جوان 2014.
93. "CIA World Factbook: Jordan". 20 جوان 2014.
94. "CIA World Factbook: Lebanon". 20 جوان 2014.
95. ^ "CIA World Factbook: Gaza Strip". 20 جوان 2014.
96. ^ "CIA World Factbook: West Bank". 20 جوان 2014.
97. "CIA World Factbook: Kuwait". 20 جوان 2014.
98. "CIA World Factbook: UAE". 20 جوان 2014.
99. ^ "CIA World Factbook: Oman". 20 جوان 2014.
100. ^ "CIA World Factbook: Mauritania". 20 جوان 2014.
101. "CIA World Factbook: Qatar". 20 جوان 2014.
102. "CIA World Factbook: Bahrain". 20 جوان 2014.
103. ^ Levinson 1998, p. 204
104. ^ "CIA World Factbook: Djibouti". 20 جوان 2014.
105. ^ "Languages of Djibouti". Ethnologue. اطلع عليه بتاريخ 19 يوليو 2014.
106. "CIA World Factbook: Somalia". 20 جوان 2014.
107. ^ "CIA World Factbook: Comoros". 20 جوان 2014.
108. ^ "الهجرة السورية اللبنانية إلى الأرجنتين". Fearab.org.ar. اطلع عليه بتاريخ 13 أبريل 2010.
109. ^ "The Joshua Project: Ethnic People Groups of Turkey".
110. ^ "Latin Arabia: A World You Never Knew Existed".
111. ^ "Iran". تمت أرشفته من الأصل في 2013-04-24. اطلع عليه بتاريخ 3 أغسطس 2013.
112. ^ "Chad". تمت أرشفته من الأصل في 24 أبريل 2013. اطلع عليه بتاريخ 3 أغسطس 2013.
113. ^ "Colombia awakens to the Arab world".
114. ^ Ben Cahoon. "World Statesmen.org". World Statesmen.org. اطلع عليه بتاريخ 2011-09-17.
115. ^ **(بالإسبانية)** En Chile viven unas 700.000 personas de origen árabe y de ellas 500.000 son descendientes de emigrantes palestinos que llegaron a comienzos del siglo pasado y que constituyen la comunidad de ese origen más grande fuera del mundo árabe.
116. ^ "Latin Arabia, a world you never knew existed: Chile".
117. ^ "إحصائيات كندا: الجمهرة وفقًا للأصول العرقية، في كل محافظة وإقليم (إحصاء سنة 2006)".
118. ^ "العرب البريطانيون، تأليف الدكتور أنطوني ماك روي".
119. ^ "Dutch media perceived as much more biased than Arabic media - Media & Citizenship Report conducted by University of Utrecht" (PDF)، *Utrecht University*، 2010-09-10، اطلع عليه بتاريخ 29-11-2010
120. ^ Intra regional labour mobility in Arab region Facts and Figures (English).pdf Intra-Regional Labour Mobility in the Arab World، International Organization for Migration (IOM) Cairo
121. ^ Genko, A. *The Arabic Language and Caucasian Studies*. USSR Academy of Sciences Publ. Moscow-Leningrad. 8–109
122. Zelkina, Anna. Arabic as a Minority Language. Walter de Gruyter, 2000; ISBN 3-11-016578-3 p. 101
123. ^ Baynes, Thomas Spencer (ed). "Transcaucasia." Encyclopædia Britannica. 1888. p. 514
124. ^ Golestan-i Iram by Abbasgulu Bakikhanov. Translated by Ziya Bunyadov. Baku: 1991, p. 21
125. ^ Seferbekov, Ruslan. Characters Персонажи традиционных религиозных представлений азербайджанцев Табасарана.
126. ^ Stephen Adolphe Wurm et al. Atlas of languages of intercultural communication. Walter de Gruyter, 1996; p. 966
127. ^ Arabic As a Minority Language By Jonathan Owens, pg. 184
128. ^ Ali Tayyar Önder: *Türkiye'nin etnik yapısı: Halkımızın kökenleri ve gerçekler*. Kripto Kitaplar, Istanbul 2008; S. 103. ISBN 605-4125-03-6 (باللغة التركية)
129. ^ Daniel، E. L. "Arab settlements in Iran". *Encyclopædia Iranica*. اطلع عليه بتاريخ 2011-04-09.
130. ^ History of the Arabs.Filip Hetti 1990
131. ^ (J. Lorentz, 1995, p172)
132. ^ المصوّر في التاريخ، الجزء التاسع. حضارات العالم في العصور القديمة والوسطى. تأليف: بهيج عثمان، منير البعلبكي، شفيق جحا. دار العلم للملايين، بيروت - لبنان. صفحة: 322
133. ^ "دنيا الوطن: أثر الشعوب والقبائل العربية السامية الأولى على اليهود (الموسويون-العبريون) في اللغة والثقافة والحضارة والتقاليد بقلم: محسن الخزندار".
134. ^ حائل بنت الجبلين: منطقة حائل منطلق الهجرات السامية الأولى، تاريخ التحرير: الخميس، 25 سبتمبر 2008 - 02:56
135. ^ "الحكواتي: كتب وحضارات، العرب قبل الإسلام".
136. ^ يحيى، لطفي عبد الوهاب (1979). *العرب في العصور القديمة*. بيروت - لبنان: دار النهضة العربية. صفحات صفحة 354 – 358.
137. طقّوش، محمد سهيل (2009م - 1430هـ). *تاريخ العرب قبل الإسلام*. بيروت - لبنان: دار النفائس. صفحات صفحة 283 – 284. ISBN 978-9953-18-465-4.
138. ^ الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت (1979). *معجم البلدان، الجزء الخامس*. بيروت - لبنان: دار صادر - دار بيروت. صفحات صفحة 160.
139. ^ زيدان، جرجي (1957). *العرب قبل الإسلام، الجزء الخامس*. القاهر - مصر: دار الهلال. صفحات صفحة 130.
140. ^ عبد الحميد، سعد زغلول. *في تاريخ العرب قبل الإسلام*. بيروت - لبنان: دار النهضة العربية. صفحات صفحة 182.
141. هومل، فرتز (1993). *التاريخ العام لبلاد العرب الجنوبية، فصل في كتاب التاريخ العربي القديم، تعريب فؤاد حسنين علي*. القاهرة - مصر: مكتبة النهضة المصرية. صفحات صفحة 65 – 74.
142. ^ الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت (1979). *معجم البلدان، الجزء الثاني*. بيروت - لبنان: دار صادر - دار بيروت. صفحات صفحة 270.
143. ^ "المركز الوطني للمعلومات في الجمهورية اليمنية: التاريخ القديم".
144. ^ J. Pirenne, Le Royaume Sud-Arabc de Qataban et sa Datation, Louvain, 1961.
145. ^ معطي، علي (2004). *تاريخ العرب السياسي قبل الإسلام*. بيروت - لبنان: دار المنهل اللبناني. صفحات صفحة 222 – 223.
146. ^ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. *لسان العرب، الجزء الثالث عشر*. بيروت - لبنان: دار صادر. صفحات صفحة 183.
147. طقّوش، محمد سهيل (2009م - 1430هـ). *تاريخ العرب قبل الإسلام*. بيروت - لبنان: دار النفائس. صفحات صفحة 292 – 293. ISBN 978-9953-18-465-4.
148. ^ بن منبه، وهب (1347هـ). *أخبار اليمن وأشعارها وأنسابها (كتاب الملوك وأخبار الماضين)، ملحق بكتاب التيجان في ملوك حمير*. حيدر أباد - الهند. صفحات صفحة 48.
149. ^ موقع القدّيس تقلا في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، الكتاب المقدس العهد القديم: سفر الملوك الأول، الأصحاح العاشر
150. ^ طقّوش، محمد سهيل (2009م - 1430هـ). *تاريخ العرب قبل الإسلام*. بيروت - لبنان: دار النفائس. صفحات صفحة 292 – 297. ISBN 978-9953-18-465-4.
151. ^ الموسوعة المعرفية الشاملة: الممالك العربية القديمة، مملكة سبأ
152. ^ طقّوش، محمد سهيل (2009م - 1430هـ). *تاريخ العرب قبل الإسلام*. بيروت - لبنان: دار النفائس. صفحات صفحة 301. ISBN 978-9953-18-465-4
153. ^ معطي، علي (2004). *تاريخ العرب السياسي قبل الإسلام، الجزء الثاني*. بيروت - لبنان: دار المنهل اللبناني. صفحات صفحة 386.
154. ^ معطي، علي (2004). *تاريخ العرب السياسي قبل الإسلام، الجزء الثاني*. بيروت - لبنان: دار المنهل اللبناني. صفحات صفحة 59 – 60.
155. ^ دلو، برهان الدين (1989). *جزيرة العرب قبل الإسلام، الجزء الثاني* بيروت - لبنان: دار الفارابي. صفحات صفحة 317 – 318.
156. ^ جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ج 2 ص 60
157. ^ ابن كثير، الحافظ عماد الدين إسماعيل القرشي الدمشقي (1980). *تفسير القرآن العظيم، الجزء الرابع*. بيروت - لبنان: دار المعرفة. صفحات صفحة 495 – 496.
158. ^ "مملكة قيدار" (PDF).
159. صحيفة الرياض؛ عقدة الجوف ووادي الذئاب: في شمال المملكة العربية السعودية 2/1. بقلم: نايف السنيد الشراري

160. ^ "رابطة أدباء الشام: أثر الشعوب والقبائل العربية السامية الأولى على اليهود(الموسويون –العبريون) في اللغة والثقافة والحضارة والتقاليد".
161. ^ ماجد خير بك: اللغة العربية جذورها - انتشارها - تأثيرها في الشرق والغرب. دمشق. دار سعد الدين.
162. ^ هنري.س. عبودي / معجم الحضارات السامية – جروس برس – 1991 – ص 375
163. ^ ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد (2001). *جمهرة أنساب العرب*. بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية. صفحات صفحة 425.
164. ^ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب (1993). *تاريخ اليعقوبي، تحقيق عبد الأمير مهنّا*. بيروت - لبنان: منشورات مؤسسة الأعلمي. صفحات صفحة 263 – 264.
165. ^ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (1960). *تاريخ الرسل والملوك، الجزء الثاني، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم*. مصر: دار المعارف. صفحات صفحة 89.
166. ^ ضيف، شوقي. *تاريخ الأدب العربي، العصر الجاهلي*. مصر: دار المعارف. صفحات صفحة 249.
167. ^ الأصمعي، عبد الملك بن قريب (1959). *تاريخ العرب قبل الإسلام، تحقيق الشيخ محمد آل ياسين*. بغداد - العراق. صفحات صفحة 124.
168. ^ ديتلف نلسن: التاريخ العربي القديم ص43.
169. ^ W. CASKEL, OP. CIT., P.41, 88-90
170. ^ عبد الرحمن الأنصاري: لمحات عن بعض المدن القديمة في شمال غربي الجزيرة العربية ص81
171. ^ المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ص244
172. ^ جواد علي: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام 2/ 255
173. ^ W. CASKEL, OP. CIT., P.42
174. ^ جواد علي: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام 2/ 253
175. ^ P.K. HITTI, OP. CIT., P.72
176. ^ "ديانة اللحيانيين".
177. ^ "اللغة اللحيانية" (PDF).
178. ^ زيدان، جرجي. *العرب قبل الإسلام*. القاهرة - مصر: دار الهلال. صفحات صفحة 81.
179. صوت العروبة: قيام مملكة الانباط وانهيارها.. ، بقلم أحمد فضل شبلول
180. لانكستر، هاردينغ (1971). *آثار الأردن، تعريب سليمان موسى*. عمّان - الأردن. صفحات صفحة 116 – 117.
181. ^ الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت (1979). *معجم البلدان، الجزء الثالث*. بيروت - لبنان: دار صادر. صفحات صفحة 60.
182. المصور في التاريخ، الجزء التاسع: حضارات العالم في العصور القديمة والوسطى. تأليف: شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي. دار العلم للملايين (1999). صفحة: 330، التراث العربي قبل الإسلام، المناذرة والغساسنة
183. ^ "اتحاد قبائل تنوخ".
184. ^ المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (1965). *مروج الذهب ومعادن الجوهر، الجزء الثاني*. بيروت - لبنان: دار الأندلس. صفحات صفحة 83.
185. ^ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (1979). *تاريخ ابن خلدون، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر، الجزء الثاني*. بيروت - لبنان: مؤسسة جمّال للطباعة والنشر. صفحات صفحة 278–279.
186. ^ العلي، صالح أحمد (2000). *تاريخ العرب القديم والبعثة النبوية*. بيروت - لبنان: شركة المطبوعات. صفحات صفحة 81.
187. ^ Cults and beliefs at Edessa، H. J. W. Drijvers
188. ^ Edessa, 'the blessed city'، J. B. Segal
189. ^ طقّوش، محمد سهيل (2009م - 1430هـ). *تاريخ العرب قبل الإسلام*. بيروت - لبنان: دار النفائس. صفحات صفحة 335. ISBN 978-9953-18-465-4.
190. ^ الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت (1979). *معجم البلدان، الجزء الثاني*. بيروت - لبنان: دار صادر. صفحات صفحة 17.
191. ^ "Palmyra and its Empire: Zenobia's revolt against Rome. By Richard Stoneman". p. 2
192. ^ المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (1965). *مروج الذهب ومعادن الجوهر، الجزء الثاني*. بيروت - لبنان: دار الأندلس. صفحات صفحة 69.
193. ^ Ball, Warwick (2000). *Rome in the East: the transformation of an empire*. New York: Routledge. ISBN 0-415-24357-2.
194. ^ *The Houghton Mifflin Dictionary of Biography*, Houghton-Mifflin, London 2003: p1203
195. ^ *Riverside Dictionary Of Biography*, Houghton-Mifflin, London 2004: p603.
196. ^ Bowersock, Glen W.، *Roman Arabia*, Harvard University Press, 1994, pg. 122
197. ^ ابن هشام. *السيرة النبوية*. صفحات صفحة 4.
198. ^ السيرة النبوية الصحيحة، أكرم ضياء العمري، ج1، ص96-98، مكتبة العلوم والحكم، ط1993.
199. ^ "Muhmmad," Encyclopedia of Islam and the Muslim world
200. ^ انظر المراجع:
    - Holt (1977a), p.57
    - Lapidus (2002), pp 0.31 and 32
201. ^ هيكل، الصديق أبي بكر، ص 196
202. ^ "تاريخ الأمم والملوك".
203. ^ هيكل، الصديق أبي بكر، ص 203
204. ^ "فتح الشام". *طريق الإسلام*. اطلع عليه بتاريخ 02 يناير 2011.
205. ^ هيكل، الصديق أبي بكر، ص 248-251
206. ^ Clifford Edmund Bosworth Historic cities of the Islamic world، Brill, Leyde, 2007, ISBN 90-04-15388-8 p. 264
207. Lunde، Paul (2002). *Islam*. New York: Dorling Kindersley Publishing. صفحات 50–52. ISBN 0-7894-8797-7.
208. ^ John Joseph Saunders, *A history of medieval Islam*, Routledge, 1965, page 13
209. المصور في التاريخ، الجزء التاسع: حضارات العالم في العصور القديمة والوسطى. تأليف: شفيق جحا، بهيج عثمان، منير البعلبكي. دار العلم للملايين (1999). صفحة: 349، نمو الدولة واتساعها، العصر الأموي
210. ^ "موقع يا بيروت: فتوحات العرب للمغرب العربي".
211. ^ الحاكم بأمر الله، الموسوعة المسلمة، 6 آذار 2011.
212. ^ ظهور المدارس الفقهية، إسلام ويب، 10 آذار 2011.
213. ^ المصور في التاريخ، الجزء السادس. تأليف: شفيق جحا، منير البعلبكي، بهيج عثمان، دار العلم للملايين، صفحة 130-131
214. ^ Egger، Vernon O. (2008). *A History of the Muslim World Since 1260: The Making of a Global Community*. برنتيس هول [الإنجليزية]. صفحة 82. ISBN 0132269694.
215. ^ المصور في التاريخ، الجزء العاشر. تأليف: شفيق جحا، منير البعلبكي، بهيج عثمان، دار العلم للملايين، الثورة العربية الكبرى: أسباب الثورة - والتحضير لها، صفحة 228
216. المصور في التاريخ، الجزء العاشر. تأليف: شفيق جحا، منير البعلبكي، بهيج عثمان، دار العلم للملايين، الثورة العربية الكبرى: نتائج الثورة، صفحة 240 - 243
217. ^ Tamari، Salim (1999). "Jerusalem 1948: The Phantom City". *Jerusalem Quarterly File* (3). تمت أرشفته من الأصل (Reprint) في 09-09-2006. اطلع عليه بتاريخ 02-02-2007.
218. ^ Lapidoth، Ruth (1998-06-30). "Jerusalem: Legal and Political Background". *Israel Ministry of Foreign Affairs*. اطلع عليه بتاريخ 22-07-2008.
219. ^ أوروبا مُترددة بشأن موقفها من الاحتجاجات العربية. تاريخ الولوج 01-02-2011.
220. ^ احتجاجات تونس تقرع ناقوس الخطر في الدول العربية. تاريخ الولوج 01-02-2011.
221. ^ Andrey Korotayev, Julia Zinkina. Egyptian Revolution: A Demographic Structural Analysis. *Entelequia. Revista Interdisciplinar* 13 (2011): 139-165.
222. ^ احتجاجات الشعوب - المغرب العربي مثالاً. تاريخ الولوج 01-02-2011.
223. ^ خلفية موجة الاحتجاجات العربية. تاريخ الولوج 01-02-2011.
224. ^ Chiaroni؛ King، RJ؛ Myres، NM؛ Henn، BM؛ Ducourneau، A؛ Mitchell، MJ؛ Boetsch، G؛ Sheikha، I؛ Lin، AA؛ وآخرون. (2010). "The emergence of Y-chromosome haplogroup J1e among Arabic-speaking populations". *European Journal of Human Genetics*. **18** (3): 348–53. PMC 2987219. PMID 19826455. doi:10.1038/ejhg.2009.166.
225. ^ Alshamali et al. 2009 81% (84/104) *Malouf et al. 2008: 70%* (28/40) *Cadenas et al. 2008: 45/62 = 72.6% J1-M267
226. ^ Alshamali F, Pereira L, Budowle B, Poloni ES, Currat M (2009). "Local population structure in Arabian Peninsula revealed by Y-STR diversity". *Hum. Hered*. **68** (1): 45–54. PMID 19339785. doi:10.1159/000210448.
227. ^ Cadenas et al. 2008 42/72 = 58.3% J1-M267
228. ^ Semino O, Magri C, Benuzzi G؛ وآخرون. (2004). "Origin, diffusion, and differentiation of Y-chromosome haplogroups E and J:

inferences on the neolithization of Europe and later migratory events in the Mediterranean area". *Am. J. Hum. Genet*. **74** (5): 1023–34. PMC 1181965. PMID 15069642. doi:10.1086/386295.
^ 229. Di Giacomo F, Luca F, Anagnou N؛ وآخرون. (2003). "Clinal patterns of human Y chromosomal diversity in continental Italy and Greece are dominated by drift and founder effects" (PDF). *Mol. Phylogenet. Evol*. **28** (3): 387–95. PMID 12927125. doi:10.1016/S1055-7903(03)00016-2.
^ 230. I. Nasidze, E. Y. S. Ling, D. Quinque *et al.*, "Mitochondrial DNA and Y-Chromosome Variation in the Caucasus," *Annals of Human Genetics* (2004) 68,205–221.
^ 231. تاريخ العرب قبل الإسلام، أ.د محمد سهيل طقّوش، دار النفائس، صفحة: 120-199. ISBN 978-9953-18-465-4.
^ 232. The Semitic Languages By Robert Hetzron p,378
^ 233. "لغة قبائل خولان".
^ 234. United Networks. "CHRISTIANS (in the Arab world)". Medea.be. اطلع عليه بتاريخ 13-04-2010.
^ 235. *The Bahá'í World Centre: Focal Point for a Global Community*، The Bahá'í International Community، اطلع عليه بتاريخ 2 يوليو 2007
^ 236. "Shishakli and the Druzes: Integration and Intransigence"
^ 237. علي، فؤاد حسنين (1993م). *استكمال لكتاب التاريخ العربي القديم، لديتليف نلسن، الجزء السادس*. القاهرة - مصر: مكتبة النهضة المصرية. صفحات صفحة 48.
^ 238. طقّوش، محمد سهيل (2009م - 1430هـ). *تاريخ العرب قبل الإسلام*. بيروت - لبنان: دار النفائس. صفحات صفحة 220. ISBN 978-9953-18-465-4.
^ 239. طقّوش، محمد سهيل (2009م - 1430هـ). *تاريخ العرب قبل الإسلام*. بيروت - لبنان: دار النفائس. صفحات صفحة 221. ISBN 978-9953-18-465-4.
^ 240. الكلبي، هشام بن محمد السائب. *كتاب الأصنام، تحقيق محمد عبد القادر أحمد وأحمد محمد عبيد*. القاهرة - مصر: مكتبة النهضة المصرية. صفحات صفحة 48.
^ 241. القلقشندي، أحمد بن علي (1987). *صبح الأعشى في صناعة الإنشا، الجزء الأول، شرح وتعليق محمد حسين شمس الدين*. بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية. صفحات صفحة 463–464.
^ 242. خان، محمد عبد المعين (1980). *الأساطير والخرافات عند العرب*. بيروت - لبنان: دار الحداثة. صفحات صفحة 87.
^ 243. المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (1965). *مروج الذهب ومعادن الجوهر، الجزء الثاني*. بيروت - لبنان: دار الأندلس. صفحات صفحة 132.
^ 244. الألوسي، محمود شكري (1924). *بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، الجزء الثاني، باعتناء محمد بهجت الأثري*. القاهرة - مصر: دار الكتاب العربي. صفحات صفحة 311.
^ 245. طقّوش، محمد سهيل (2009م - 1430هـ). *تاريخ العرب قبل الإسلام*. بيروت - لبنان: دار النفائس. صفحات صفحة 236. ISBN 978-9953-18-465-4.
246. المصور في التاريخ، الجزء التاسع، حضارات العالم في العصور القديمة والوسطى. تأليف: شفيق جحا، منير البعلبكي، بهيج عثمان، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان. التراث العربي قبل الإسلام - الحياة الدينية، صفحة 331
^ 247. "Is Hubal The Same As Allah?". Islamic-awareness.org. اطلع عليه بتاريخ 13-04-2010.
^ 248. *قاموس الآلهة القديمة*. منشورات جامعة أكسفورد. ISBN 0195145046.
^ 249. ابن هشام. *السيرة النبوية*. صفحات صفحة 77.
^ 250. طقّوش، محمد سهيل (2009م - 1430هـ). *تاريخ العرب قبل الإسلام*. بيروت - لبنان: دار النفائس. صفحات صفحة 260. ISBN 978-9953-18-465-4.
^ 251. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. *لسان العرب، الجزء الرابع*. بيروت - لبنان: دار صادر. صفحات الجزء الأول، صفحة 292 – 293.
^ 252. دلو، برهان الدين (1989). *جزيرة العرب قبل الإسلام، الجزء الثاني*. بيروت - لبنان: دار الفارابي. صفحات صفحة 235.
^ 253. البلاذري، الإمام أبو الحسن (1991). *فتوح البلدان، تحقيق رضوان محمد رضوان*. بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية. صفحات صفحة 91.
^ 254. الألوسي، محمود شكري (1924). *بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، الجزء الثاني، باعتناء محمد بهجت الأثري*. القاهرة - مصر: دار الكتاب العربي. صفحات صفحة 233.
^ 255. البلاذري، الإمام أبو الحسن (1991). *فتوح البلدان، تحقيق رضوان محمد رضوان*. بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية. صفحات صفحة 89.
^ 256. الدينوري، ابن قتيبة. *كتاب المعارف،*. صفحات صفحة 266.
^ 257. اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب (1993). *تاريخ اليعقوبي، الجزء الأول، تحقيق عبد الأمير مهنا*. بيروت - لبنان: منشورات مؤسسة الأعلمي. صفحات صفحة 367.
^ 258. "اللاجئون المنسيون: أسباب هجرة اليهود من الدول العربية قبل عام 1948، تأليف فيليپ ميندیس". Palestineremembered.com. اطلع عليه بتاريخ 13-04-2010.
^ 259. الصابئة في مدينة واسط خلال العصر العباسي، مجلة ميزپوتاميا، 10 آذار 2011.
^ 260. الأقليات في العراق بحاجة لرعاية الولايات المتحدة، كاي ثالر، *أخبار يال اليومية*، 9 مارس 2007.
261. "أنقذوا الغنوصيين" بقلم نتالي داتش، 6 أكتوبر 2007، *صحيفة أزمان نيويورك*.
^ 262. سالم، السيد عبد العزيز (1912). *دراسات في تاريخ العرب، عصر ما قبل الإسلام. الجزء الأول*. بيروت - لبنان: مطبعة الآباء المرسلين اليسوعيين. صفحات صفحة 35.
^ 263. شيخو، الأب لويس (1968). *النصرانية وآدابها عند العرب الجاهليين*. القاهرة - مصر: دار المعارف. صفحات صفحة 481 – 482.
^ 264. اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب (1993). *تاريخ اليعقوبي، الجزء الأول، تحقيق عبد الأمير مهنا*. بيروت - لبنان: منشورات مؤسسة الأعلمي. صفحات صفحة 311.
^ 265. "وكالة الاستخبارات المركزية، كتاب حقائق العالم – لبنان".
^ 266. "وكالة الاستخبارات المركزية، كتاب حقائق العالم - سوريا". Cia.gov. اطلع عليه بتاريخ 18-07-2011.
^ 267. "المعهد الأمريكي العربي | الأمريكيون العرب". Aaiusa.org. اطلع عليه بتاريخ 10-03-2010.
^ 268. ليونل بيهنر. "المسلمون الشيعة في الشرق الأوسط". Cfr.org. اطلع عليه بتاريخ 13-04-2010.
^ 269. Momen، Moojan. "Bahá'í History". *Draft A Short Encyclopedia of the Baha'i Faith*. Bahá'í Library Online. اطلع عليه بتاريخ 04-04-2009.
^ 270. "News of Other Lands; Geneva Bahá'í Bureau". *Bahá'í News* (183): p. 9. 1946.
^ 271. "Legal Recognition, Increase in Centers Reported in Morocco". *Bahá'í News* (327): p. 14. 1958.
^ 272. Tore، Kjeilen, المحرر (2008). "Baha'i". *Looklex Encyclopedia, an expansion of* Encyclopaedia of the Orient. Online. Looklex Encyclopedia.
^ 273. "حقائق عن الدين البهائي، العلاقة المزعومة مع إسرائيل".
^ 274. جريدة المؤتمر الإلكترونية: أثر العولمة على اقتصاد العالم العربي، طوفان العولمة الاقتصادية، كيف ينجو العرب منه؟ تاريخ التحرير: 2 مارس 2003
^ 275. المصور في التاريخ، الجزء التاسع، حضارات العالم في العصور القديمة والوسطى، تأليف: شفيق جحا، منير البعلبكي، بهيج عثمان، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان عروبة الحضارة: الفلك والرياضيات. صفحة: 389
^ 276. Vartan Gregorian, "Islam: A Mosaic, Not a Monolith", Brookings Institution Press, 2003, pg 26–38 ISBN 0-8157-3283-X
^ 277. "Elias James Corey – Autobiography".
^ 278. "New Scientist, p 14: sir Peter Medawar".
279. المصور في التاريخ، الجزء التاسع، حضارات العالم في العصور القديمة والوسطى، تأليف: شفيق جحا، منير البعلبكي، بهيج عثمان، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان. الفنون الجميلة، صفحة: 400 - 404

حواش

- *1* بعض أتباع الديانات السماوية من غير المسلمين قاطني الوطن العربي يعتبرون أنفسهم من غير العرب، وأن قوميتهم هي ذاتها هويتهم الوطنية. فعلى سبيل المثال يُفضل قسم من الأقباط أن يُعتبر مصريًا فقط، دون أن يكون عربيًا، ويعتبرون اللهجة المصرية لغة خاصة مستقلة

أو متفرعة من العربية، أيضًا كان هناك تيّار فكري انتشر في بعض الأوساط المارونية في لبنان، خصوصًا أيام الحرب الأهلية اللبنانية، يفيد بأن اللبنانيين ليسوا عربًا وإنما فينيقيين، وقد أُهمل هذا الفكر مع مرور الوقت، وتراجع تأثيره بعض الشيء. كذلك فإن عدداً من اليهود القاطنين في الوطن العربي يعتبرون أنفسهم من أبناء الأمة اليهودية، وكذلك الحال بالنسبة لبعض الصابئة المندائيين. ومن الجدير بالذكر أن بعض سكّان الوطن العربي من المسلمين يرون أن قوميتهم هي هويتهم القطرية، وهؤلاء غالبًا من الليبراليين. أيضًا هناك قسم من أهل الكتاب القاطنين في الوطن العربي يقولون بانتمائهم إلى الهوية القطرية والهوية القومية العربية بصورة متساوية.

- 2 لا تزال معرفة المؤرخين بأصل العديد من الشعوب الساميّة وتاريخها محدودة، وذلك لأن بعضها انشق عن بعض فيما اختلط بعضها الآخر وتوارث لغة وعادات غيره. فالكلدانيون على سبيل المثال كانوا شعبًا يقطن البلاد المسماة باسمه في جنوب بلاد ما بين النهرين ويخضع لسلطة الآشوريين، وعندما ضعفت مملكة آشور سيطروا عليها وعلى الأراضي الخاضعة لها وورثوا أساليبها وطرق عيشها فكانوا امتدادًا لها، لذلك يُصنّف عدد من المؤرخين الكلدان والآشوريين على أنهم ذات الشعب السامي. أيضًا شكّلت عدّة شعوب قطنت القرن الغربي من الهلال الخصيب الممتد من سفوح جبال آسيا الصغرى في الشمال إلى صحراء سيناء في الجنوب قومية واحدة هي الكنعانية، ومن هذه الشعوب: الأمّوريون، والفينيقيون، والمؤابيون، والآدوميّون، والحاصوريّون، ويذهب بعض المؤرخين إلى اعتبار العبرانيين أنفسهم كنعانيين، وبعضهم الآخر يعتبر الكنعانيين عربًا أو على الأقل ذوي أصول عربية، بما أن أصولهم ترجع إلى شبه الجزيرة العربية التي نزحوا عنها حوالي سنة 3000 ق.م. بحسب أكثر النظريات شيوعًا. كذلك يُصنّف البعض عرب الجنوب، أو الحميريين، على أنهم ذات الشعب كما عرب الشمال، أو العدنانيين، بينما يرفض آخرون هذا التصنيف، بناءً على ما قاله عدد من المؤرخين واللغويين والعلماء العرب قديمًا، وأبرزهم أبو عمرو بن العلاء: «ما لسانُ حِمْير وأقاصي اليمن لساننا، ولا عربيتهم عربيتنا، فكيف بها على عَهْدِ عاد وثمود مع تَدَاعيه ووَهْنِه؟»، وقال أيضًا: «العربُ كلّها ولدُ إسماعيل إلا حِمْير وبقايا جُرهم».
- 3 نشبت معركة كركر على نهر العاصي شمالي حمص في عام 854 ق.م بين الآشوريين بقيادة شلمنصّر الثالث، وبين حلف مكوّن من ملكيّ حماة ودمشق أرخوليني الآرامي وحدد عازار، وساندهما جنود من كيليكيا وفينيقيا وعمّون، مع ألف جمل عربي.
- 4 ترجمة النص باللغة العربية المعاصرة: «هذا قبر امرئ القيس بن عمرو ملك العرب كلهم، الذي تقلد التاج وأخضع قبيلتي أسد ونزار وملوكهم وهزم مذحج وقاد الظفر إلى أسوار نجران مدينة شمر وأخضع معدا واستعمل بنيه على القبائل ووكلهم فرسانًا للروم فلم يبلغ ملك مبلغه إلى اليوم. توفي سنة 223 في السابع من أيلول. وُفِّقَ بنوه للسعادة». ومن الجدير بالذكر أن عام 223 المذكور هو بتقويم بصرى، ويوافق سنة 328 ميلادية، ويبدو أن امرأ القيس يقصد بأنه ملك الأعراب؛ أي القبائل التي كانت تقطن البادية، ولم يرد بها البدو والحضر.
- 5 ورد في أحد النقوش الآشورية أن الملك تغلات بلاصر الثالث (745 – 727ق.م) سيطر على عدد من القبائل والمدن، ومن بينها سبأ، وأن هذه الأماكن تقع إلى أقصى الغرب بالنسبة لآشور، وتضع سبأ في ترتيبها بعد تيماء، ما يوحي بأن المقصود هو مستوطنات سبئية تقع في الشمال، كما ورد في عدد من النقوش المعينية، في العُلا في شمالي شبه الجزيرة العربية وفي الجوف في القسم الشمالي منها، ما يشير إلى قيام عدد من المستوطنات المعينية في هاتين المنطقتين.
- 6 كانت اليمن في بداية القرن السادس الميلادي أرضًا خصبة لامتداد النفوذ البيزنطي - الفارسي إليها. ففي الوقت الذي كانت فيه القسطنطينية تعزز تحالفها مع الحبشة بعد تحوّل ملوكها إلى المسيحية، وتساند نفوذ المسيحيين في اليمن، كان الفرس يتطلعون إلى التعامل مع اليهود والمذاهب المسيحية المناهضة للبيزنطيين، مثل النسطورية. واستطاع اليهود أن يحكموا اليمن طيلة القرن الخامس الميلادي، وتوغلوا في أجهزة الدولة الحميرية وبخاصة المالية، وسيطروا على المراكز المهمة، وكان جميع ملوك حمير، منذ تبان أسعد أبي كرب وحتى عهد مرثد إلن (495م)، متهودين باستثناء عبد كلال بن مثوب، ويتصلون اتصالاً وثيقًا بيثرب، مركز اليهود الأقوى في شبه الجزيرة العربية. ولكن النفوذ اليهودي أخذ ينحسر أمام تعاظم النفوذ المسيحي بدعم من الأحباش، حتى أضحى النصارى الحكّام الحقيقيين في عهد الملك "معديكرب ينعم". وعندما وصل ذو نواس إلى العرش، اعتنق اليهودية كي يحارب بها المسيحية السياسية التي كانت تتمثل بالحبشة وحليفتها الإمبراطورية البيزنطية، فاضطهد المسيحيين وأزال جماعات كاملة منهم من العاصمة ظفار ومن السواحل، ولعلّه شعر أن هجومًا حبشيًا على بلاده كان على وشك أن يقع، فأراد استباق هذا الحدث بضربة وقائية، فهاجم نجران، وخيّر أهلها بين اعتناق الدين اليهودي أو الحرق بالنار، ففضل معظمهم الموت في سبيل إيمانهم، فحفر أخاديد في الأرض وأحرقهم فيها مع أناجيلهم، وقد ذُكرت هذه الحادثة في القرآن بسورة البروج: ﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٨﴾ ﴾.
- 7 سُمي بآكل المرار تشبيهًا بالجمل الذي يزبد فمه بعد أكل نبات المرار، والمرار عشب إذا أكلته الإبل قلّصت مشافرها فبدت أسنانها. وفي رواية أنه سُمي بآكل المرار لأنه لما أتاه الخبر بأن الحارث بن جبلة كان نائمًا في حِجر امرأته هند، جعل يأكل المرار من الغيظ وهو لا يدري. ويُقال، بل قالت هند للحارث وقد سألها: «ما ترين حُجرًا فاعلاً؟»، قالت: «كأنك به قد أدركك في الخيل وهو كأنه بعير قد أكل المرار».

وصلات خارجية

- قراءة في كتاب الأوليات: العرب والعاربة والمستعربة.
- الموقع الرسمي لجامعة الدول العربية.
- موقع العرب أونلاين، موقع إخباري عن العرب والعالم العربي.
- عرب الهولة: تاريخ العرب في جنوب إيران.

في كومنز صور وملفات عن: **عرب**

ابحث عن عرب في ويكاموس.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=عرب&oldid=23881310"

تصنيفات: عرب | أشخاص عرب | الشرق الأوسط | الوطن العربي | ساميون | شعوب أفروآسيوية | شعوب قديمة | شمال أفريقيا | مجتمعات إسلامية في أفريقيا | مجتمعات إسلامية في آسيا | مجموعات عرقية في أفريقيا | مجموعات عرقية في إسرائيل | مجموعات عرقية في إيران | مجموعات عرقية في آسيا | مجموعات عرقية في الجزائر | مجموعات عرقية في السودان | مجموعات عرقية في الشرق الأوسط | مجموعات عرقية في العراق | مجموعات عرقية في المغرب | مجموعات عرقية في الوطن العربي

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 19 يوليو 2017، الساعة 05:20.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

حضر

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

طالع أيضًا: منطقة حضرية · هجرة (سعودية)

صنعاء القديمة

مسجد الرفاعي ومن وراءه خط أفق القاهرة

الحضر (بفتح الحاء والضاد) تعني سكان الحَضارَةُ أو السكن في الحَضَرِ أو المُدُنْ،[1] وتطلق على سكان المدن من العرب، وهم القسم الثاني من العرب الذين سكنوا في شبه الجزيرة العربية واشتهروا بالتجارة كما اشتهروا ببنائهم البيوت الطينية التي لا تزال بعض القرى في السعودية واليمن تعيد إعمارها وتعتبرها من جماليات المنطقة.

من أشهر من سكنوا هذه المدن هم:

- بني هاشم
- بني خزاعة
- الأوس والخزرج
- ثقيف

ومن الأمثلة على هذه المدن:

- مكة
- يثرب
- الحجاز
- نجد
- الطائف
- صنعاء

انظر أيضا

- بدو
- رحل

مراجع

1. ^ "لسان العرب".

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=حضر&oldid=23811709"

تصنيفات: جغرافيا بشرية | رحل | علم الآثار | علم الإنسان | مجموعات عرقية في الكويت | مشاكل اجتماعية | نظريات علم الآثار

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 12 يوليو 2017، الساعة 05:09.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

كرد

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الكرد أو **الأكراد**[16][17] (بالكردية: كورد) هم شعوب تعيش في غرب آسيا شمال الشرق الأوسط بمحاذاة جبال زاكروس وجبال طوروس في المنطقة التي يسميها الأكراد كردستان الكبرى، وهي اليوم عبارة عن أجزاء من شمال شرق العراق وشمال غرب إيران وشمال شرق سوريا وجنوب شرق تركيا. يعتبر الكُرد كعرقٍ جزءًا من العرقيات الإيرانية[18][19][20][21][22][23][24]. يتواجد الأكراد - بالإضافة إلى هذه المناطق - بأعداد قليلة في جنوب غرب أرمينيا وبعض مناطق أذربيجان ولبنان. يعتبر الأكراد إحدى أكبر القوميات التي لا تملك دولة مستقلة أو كياناً سياسياً موحداً معترفاً به عالمياً. وهناك الكثير من الجدل حول الشعب الكردي ابتداءً من منشأهم، وامتداداً إلى تاريخهم، وحتى مستقبلهم السياسي. وقد ازداد هذا الجدل التاريخي حدة في السنوات الأخيرة وخاصة بعد التغيرات التي طرأت على واقع الأكراد في العراق عقب حرب الخليج الثانية، وتشكيل الولايات المتحدة لمنطقة حظر الطيران التي أدت إلى نشأة كيان إقليم كردستان في شمال العراق.

ينقسم الأكراد إلى أربعة مجموعات (الكرمانجي، والكلهود، والكوران، واللور) وكل مجموعة لها لهجة خاصة بها.

مصطلح الأكراد تاريخيا كان يطلق على جميع البدو الرحل والقبائل البدوية في إيران على اختلاف اعراقهم ولغاتهم بما في ذلك البلوش والفرس واللور. [بحاجة لمصدر][غير محايد]

تم ذكر اسم الأكراد في كتاب "صورة الارض" للمؤرخ العربي ابن حوقل عام 977م في خريطة توضح منطقة اقليم الجبال شمال العراق.

محتويات

- 1 التسمية
  - 1.1 أصل التسمية
  - 1.2 الخلاف
- 2 الأصول
- 3 التاريخ
  - 3.1 إمبراطورية ميديا
  - 3.2 مملكة كوردوخ
  - 3.3 كيانات أخرى
- 4 اللغة
- 5 مناطق الانتشار[54]
  - 5.1 بقية الشرق الأوسط
  - 5.2 آسيا
  - 5.3 أوروبا

الكُرد - الأكراد
Kurd - كورد

التعداد الكلي
ما بين **30**[1] إلى **38** مليون[2][3]

مناطق الوجود المميزة		
المناطق والأقاليم الكردية التقليدية	3,000,000[4]	
تركيا	11–18.6 مليون 15.7–25%	[1][2][3][5]
إيران	6.5–7.9 مليون 7–10%	[1][2]
العراق	6.2–6.5 مليون 15–23%	[1][2]
سوريا	1.75–2.2 مليون 6–9%	[2][6][7]
دول الشتات		

- 5.4 أخرى
- 6 التقسيمات
  - 6.1 أكراد تركيا
  - 6.2 أكراد إيران
  - 6.3 أكراد العراق
  - 6.4 أكراد سوريا
  - 6.5 أكراد أرمينيا
- 7 الدين
  - 7.1 المجوسية
- 8 الأعياد الكردية
- 9 الدراسات الجينية
- 10 انظر أيضاً
- 11 مصادر

أذربيجان	150,000–180,000	[8][9]
لبنان	80,000	[8]
روسيا	63,818	[10]
تركمانستان	50,000	[9]
أرمينيا	42,139	[11]
كازاخستان	38,325	[12]
الأردن	30,000	[13]
جورجيا	20,843	[14]
ألمانيا		
فرنسا	750,000	[8]
السويد	135,000	[8]
المملكة المتحدة	90,000	[8]
هولندا	90,000	[8]
سويسرا	75,000	[8]
بلجيكا	65,000	[8]
النمسا	60,000	[8]
اليونان	55,000	[8]
الدنمارك	26,000	[15]

اللغات

اللغات الأساسية: الكردية والظاظا الكورانية بأشكالها المختلفة: السورانية، والكرمنجية، والفيلية، والكردية الجنوبية، واللكية، والظاظاكية، والباجيلانية، والكورانية

لغات أخرى مُتداولة: العربية، والتركية، والفارسية

الدين

الأكثرية: الإسلام، غالبيّة سنيّة وأقليّة شيعية

الأقليّة: الإلحادية، اللاأدرية، اليزيدية، المجوسية، المسيحية، اليهودية

المجموعات العرقية المرتبطة

من حيث العرق: الشعوب الإيرانية (الطوالش · الكيلانيون · الهزارة · الفرس · الطاجيك)

من حيث الاختلاط: العرب، والترك

التسمية

أصل التسمية

مصطلح "كرد" ذكر لأول مرة في المصادر العربية لقرن الأول من العصر الإسلامي.[25] يبدو أن يشير هذا المصطلح لمجموعة متنوعة من الرعاة البدوية أو مجموعة من وحدات سياسة بدلا من أن يشير إلي مجموعة لغوية.[25] كتب عصر الإسلامي المبكر بما في ذلك تلك التي تحتوي على الأساطير كالشاهنامة وكارنامك أردشير بابكان وغيرها من المصادر الإسلامية المبكرة تقدم أول شهادات لمصطلح "كرد".[26] في وثائق الفارسية الوسطي مصطلح "الكردي" ببساطة يشير للبداوة ولساكني الخيم ويمكن تعميم هذ المصطلح على أي مجموعة عرقية إيرانية لها صفات مماثلة.[27] في المصادر الإسلامية المبكرة الفارسية والعربية أصبح مصطلح كردي مرادفا لخليط من القبائل البدوية الإيرانية و القبائل والمجموعات متإيرنة(Iranicized) [28][29][30] بدون أي صلة بأي للغة إيرانية.[25]

الكرد بهذا المصطلح شعب معروف في التاريخ الاسلامي من الشعوب الآرية[31] "أخوة الفرس والطاجيك والأفغان[32]" يسكن هذه البقاع نفسها ولقد ذكرهم عدد كبير من المؤرخين[33][34]، ووصفهم بالقوة والبأس الشديد،الرحالة ابن بطوطة عند زيارته لمدينة أربيل وما جاورها [35].

حسب شريف خان بيدليسي هناك أربعة تقاسيم للأكراد. لوري وكرمنجي وكلهر وغوراني. وفقا لفلاديمير مينورسكي فقط كرمنجي وربما كلهر تصنفان تحت الكردية لأن نظرا لأسباب لغوية وعلم الأعراق البشرية لوري وغوراني بعيدتان عن الكردية ولايمكن تصنيفها كردية.[36][37]

الخلاف

هناك خلاف في تسمية الكرد وخصوصا في اللغة العربية:

- **كُرد**: نجده في الكتب العربية القديمة ككتاب مروج الذهب للمسعودي (القرن الرابع الهجري)، حيث نجد باباً اسمه "أصل الكرد"، غير أن المسعودي يستخدم كلمة «الأكراد» أيضا.[38].
- **كورد**: بعد فترة احتلال العراق عام 2003م، بدأت تظهر كتابة جديدة وهي كورد؛ تفادياً للفظ الكلمة من قبل البعض بكسر الكاف حيث لا تكتب الضمة -غالباً- في الكتابة الحديثة. [بحاجة لمصدر] استنادا إلى هذه الكتابة تكتب كوردستان بواو زائدة أيضا.
- **أكراد**: أكراد جمع كردي (قياساً على أتراك جمع تركي) ولكن بعض القوميين الأكراد يعترض على هذا المصطلح بادّعاء أن من يستخدم هذا المصطلح (وزن أفعال) يقصد انتقاص الكرد مستدلاً ببيت من ألفية ابن مالك: "أفعِلة أفعُل ثمَ فِعلة ثمّت أفعَالٌ جُموع قِلّة".[39]

الأصول

تختلف النظريات في أصل الأكراد:

- بعض المؤلفات تعرف الكرد على أنهم "بدو الفرس"، كما أورد الطبري وابن خلدون في المقدمة.[40]
- الأكراد في الأصل من العرب، وهذا ما ذهب إليه ابن عبد البر في كتابه «القصد والأمم» أن «الأكراد من نسل عمرو مزيقيا بن عامر بن ماء السماء وأنهم وقعوا إلى أرض العجم فتناسلوا بها وكثر ولدهم فسموا الأكراد».[41]

وقد قال الشاعر في هذا:

ولا تحسب الأكراد أبناء فارس ولكنهم أبناء عمرو ابن عامر

.[42]

- يقول محمد أمين زكي (1880 - 1948) في كتابه "خلاصة تاريخ الكرد وكردستان" أن هناك طبقتان من الكرد، الطبقة الأولى، ويرى انها كانت تقطن كردستان منذ فجر التاريخ ويسميها "شعوب جبال زاكروس"، ويقول بأن شعوب لولو، كوتي، كورتي، جوتي، جودي، كاساي، سوباري، خالدي، ميتاني، هوري (أو حوري)، نايري، هي الأصل القديم جداً للشعب الكردي. والطبقة الثانية: هي طبقة الشعوب الهندو-أوروبية التي هاجرت إلى كردستان في القرن العاشر قبل الميلاد،وهم الميديون والكاردوخيون، وامتزجت مع شعوبها الأصلية ليشكلا معاً الأمة الكردية.
- ذكر المؤرخ اليوناني زينفون (427 - 355) قبل الميلاد في كتاباته شعباً وصفهم "بالمحاربين الأشداء ساكني المناطق الجبلية"، وأطلق عليهم تسمية كاردوخ التي تتكون من كارد مع لاحقة الجمع اليونانية القديمة "وخ"، وهم الذين هاجموا الجيش اليوناني أثناء عبوره للمنطقة عام 400 قبل الميلاد، وكانت تلك المنطقة استناداً لزينفون جنوب شرق بحيرة وان الواقعة في شرق تركيا [18]. ولكن بعض المؤرخين (مثل محمد أمين زكي) يعتبرون الكوردوخيين شعوباً هندو-أوروبية انضمت لاحقاً إلى الشعب الكردي الذي يرجع جذوره إلى شعوب جبال زاكروس التي هي ليست هندو-أوروبية.
- كما أن في كتاب قصص الأنبياء أن الأكراد هم من أصول (آرية) أي أبناء 'آري' ابن نوح. [بحاجة لمصدر]
- من ناحية علم الأنثروبولوجيا التقليدية يرى العلماء أن الأكراد بغالبيتهم العظمى ينتمون إلى عنصر الأرمنويد. [بحاجة لمصدر]

التاريخ

طالع أيضًا: تاريخ كردي

إمبراطورية ميديا

طالع أيضًا: ميديون

الميديون الآريون هم أحد أهم جذور الشعب الكردي[43][44]، فالنشيد الوطني الكردي الحالي يشير بوضوح إلى أن الأكراد هم "أبناء الميديين"، والمؤرخ الكردي محمد أمين زكي يقول في كتابه 'خلاصة تاريخ الكرد وكردستان' بأن الميديين وإن لم يكونوا النواة الأساسية للشعب الكردي فإنهم انضموا إلى الأكراد وشكلوا الأمة الكردية.

هاجر الميديون بحلول سنة 1500 قبل الميلاد من نهر الفولغا شمال بحر قزوين واستقروا في الشمال الغربي من إيران وأسسوا مملكة ميديا.[45] استناداً إلى كتابات هيرودوت فإن أصل الميديين يرجع إلى شخص اسمه دياكو الذي كان زعيم قبائل منطقة جبال زاكروس.

في منتصف القرن السابع قبل الميلاد حصل الميديون على استقلالهم وشكلوا **إمبراطورية ميديا**، وكان فرورتيش (665 - 633) قبل الميلاد أول إمبراطور، وجاء بعده ابنه هووخشتره. وبحلول القرن السادس قبل الميلاد تمكنوا من إنشاء إمبراطورية ضخمة امتدت من ما يعرف الآن بأذربيجان، إلى آسيا الوسطى وأفغانستان. اعتنق الميديون الديانة الزردشتية، وتمكنوا في 612 قبل الميلاد من تدمير عاصمة الأشوريين في نينوى. ولكن حكمهم دام لما يقارب 50 سنة حيث تمكن الفارسيون بقيادة الملك الفارسي كورش بالإطاحة بالميديين وكونوا مملكتهم الخاصة (الإمبراطورية الاخمينية) [45].

مملكة كوردوخ

طالع أيضًا: كاردوخيون

مملكة كوردوخ هي ثاني كيان كردي مستقل لفترة ما يقارب 90 سنة (من 189 إلى 90 قبل الميلاد)، بعدها سيطر عليها الأرمينيون، ثم الرومان عام 66 قبل الميلاد وحولوها إلى مقاطعة تابعة لهم، ثم الفرس.

كيانات أخرى

بعد سقوط هاتين المملكتين تشكلت عدة دول كردية وكانت حدود ومدى استقلالية هذه الدول تتفاوت حسب التحالفات والضغوط الخارجية والصراعات الداخلية ومن الأمثلة على هذه الدول:

- الدولة الحسنوية البرزيكانية
- الدولة الشدادية
- الدولة الدوستكية المروانية
- الدولة العنازية
- الدولة الاردلانية
- الدولة السورانية
- الدولة البهدينانية
- الدولة البابانية.

اللغة

تعريف اللغة بإعتبارها لغة كردية له علاقة مباشرة بعوامل غير اللغوية كالعوامل السياسية والثقافية.[46]. في الواقع لم يكن للغة الكردية شكل موحد وحدود وشاكلة موحدة كالذي نراه في اللغة الفارسية.[46][47] لأنها لاتملك شاكلة لغوية موحدة تقليدية كسائر اللغات بل هي تعني مجموعة من اصناف كلام عامي دارج بين الأكراد. واصناف الكلام هذه ليس من الضروري أن تكون مفهومة لكل الناطقين بها.[48] مصطلح اللغة الكردية يطلق اليوم على سلسلة من اللغات الإيرانية الشمال غربية وهذه اللغات من منظر دراسات علم اللغة قريبة من بعضها في أحيان وفي أحيان اخرى بعيدة جدا عن بعضها البعض نتيجة لعوامل اجتماعية سياسية ولهذا أطلق على هذه السلسة من اللغات اسم اللغة الكردية. ومنها كرمنجي، كلهري، لهجة كردية سورانية، لهجة كردية غورانية و اوراماني ولغة زازاكية.[46] ووفقا لموسوعة الإسلام على الرغم من أن اللغة الكردية ليست لغة موحدة وفيها العديد من اللهجات المترابطة في الوقت نفسه يمكن تمييزها من

اللغات الإيرانية الغربية الأخرى.المصدر نفسه يصنف مختلف اللهجات الكردية على مجموعتين رئيسيتين، الشمالية والوسطى.[49] وفي الحقيقة الناطق بمستوى متوسط بالكرمانجية سيواجه صعوبات في التكلم مع سكان محافظتي سليمانية وحلبجة.[50]

رغم أن اللغة الكردية تستخدم في بعض وسائل الإعلام والجرائد في إيران لكنها لم تدرس كمادة دراسية.[51][52]

يعتقد بعض من علماء اللغة أن مصطلح "الكردي" استخدم لتعريف اللغة الدارجة بين الأكراد بينما الأكراد نفسهم يستخدمون هذا المصطلح لوصف هويتم العرقية أو الوطنية وللإشارة بلغتهم استخدموا أسماء الكرمانجية والسورانية والكلهورية وأي مصطلح أخر يشير للغاتهم. وقد لاحظ بعض المؤرخين أنه مؤخرا فقط أن الأكراد الذين يتحدثون اللهجة السورانية استخدموا مصطلح "الكردية" للإشارة للغتهم وهويتهم.[53]

مناطق الانتشار[54]

قدرت الإحصاءات (2012) عدد الكرد بـ **27,380,000** نسمة، 56% في تركيا، و16% في إيران، و15% في العراق، و6% في سوريا، متوزعة على مختلف الشعوب الكردية على النحو التالي:

---	عالمياً	تركيا	إيران	العراق	سوريا
كرمانجي	14,419,000	7,919,000	443,000	3,185,000	1,661,000
متحدث بالتركية	5,732,000	5,732,000	-	-	-
جنوبي	3,381,000	-	3,381,000	غير معروف	-
سوراني	1,576,000	-	502,000	567,000	-
زازا-دملي	1,125,000	1,125,000	-	-	-
زازا-الفيكا	184,000	179,000	-	-	-
حركي	90,000	38,000	20,000	33,000	-
هورامي	54,000	-	26,000	28,000	-
باجلاني	53,000	-	-	53,000	-
شكاكي	49,000	23,000	26,000	-	-
شبك	27,000	-	-	27,000	-
سارلي	23,000	-	-	23,000	-
المجموع	**27,380,000**	**15,016,000**	**4,398,000**	**3,916,000**	**1,661,000**

والباقون (7%) يتوزعون في أنحاء العالم المختلفة:

بقية الشرق الأوسط

- الكويت: 71,000 كردي سوراني
- لبنان: 19,000 كردي كرمانجي
- البحرين: 6,000 كردي كرمانجي
- الأردن: 4,600 كردي كرمانجي

آسيا

- أفغانستان : 7,000 كردي سوراني
- أرمينيا : 47,000 كردي كرمانجي
- كازاخستان : 4,000 كردي كرمانجي

- روسيا: 20,000 كردي كرمانجي
- جورجيا : 17,000 كردي يزيدي
- قيرغيزستان: 13,000 كردي كرمانجي
- تركمنستان: 0,900 كردي كرمانجي
- أذربيجان : 6,100 كردي كرمانجي
- أوزبكستان : 2,600 كردي كرمانجي

أوروبا

- ألمانيا: **542,000**، منهم 537,000 كرمانجي، 5,000 زازا-الفيكا.
- فرنسا: 82,000 كردي كرمانجي
- هولندا: 72,000 كردي كرمانجي
- بلجيكا: 27,000 كردي كرمانجي
- المملكة المتحدة: 25,000 كردي كرمانجي
- النمسا: 24,000 كردي كرمانجي
- إيطاليا: 12,000 كردي كرمانجي
- الدنمارك: 11,000 كردي كرمانجي
- السويد: 11,000 كردي كرمانجي
- سويسرا: 7,700 كردي كرمانجي
- فنلندا: 6,100 كردي كرمانجي
- النرويج: 4,900 كردي كرمانجي
- أوكرانيا: 2,000 كردي كرمانجي

أخرى

- الولايات المتحدة الأمريكية: **58,600**، منهم 50,000 كرمانجي، 8,600 سوراني.
- أستراليا: 7,000 كردي كرمانجي
- كندا: 0,900 كردي كرمانجي

التقسيمات

أكراد تركيا

يشكل كرد تركيا 56% من مجموع الكرد في العالم. وعددهم 15,016,000 نسمة (20% من مجموع سكان تركيا).[55] يعيش معظمهم في الجنوب الشرقي لتركيا.

بعد سقوط الخلافة العثمانية وإقامة الجمهورية التركية الحديثة تبنى مصطفى كمال أتاتورك نهجا سياسيا يتمحور حول إلزام انتماء الأقليات العرقية المختلفة في تركيا باللغة والثقافة التركية وكانت من نتائج هذه السياسة منع الأقليات العرقية في تركيا ومنهم الأكراد من ممارسة لغاتهم في النواحي الأدبية والتعليمية والثقافية ومنع الأكراد من تشكيل أحزاب سياسية وكان مجرد التحدث باللغة الكردية عملا جنائيا حتى عام 1991. ولقد قوبلت محاولات مصطفى كمال أتاتورك بمسح الانتماء القومي للأكراد بمواجهة عنيفة من قبل أكراد تركيا وقرر الأكراد والأقليات الأخرى بقيادة الزعيم الكردي سعيد بيران (1865 -1925) القيام بانتفاضة شاملة لنزع الحقوق القومية للأكراد والأقليات الأخرى، على أن تبدأ الانتفاضة في يوم العيد القومي الكردي عيد نوروز 21 مارس 1925. ثم أنتشرت الانتفاضة بسرعة كبيرة وبلغ عدد الأكراد المنتفضين حوالي 600،000 إلى جانب حوالي 100،000 من الشركس والعرب والأرمن والاثوريين وفرضوا حصارا على مدينة ديار بكر ولكنهم لم يتمكنوا من السيطرة على المدينة وفي منتصف أبريل 1925 تم اعتقال سعيد بيران مع عدد من قادة الانتفاضة ونفذ حكم الإعدام فيه في 30 مايو 1925 [56].

بعد انتكاسة ثورة سعيد بيران شنت الحكومة التركية حملة اعتقالات وتصفيات واسعة في المناطق الكردية في تركيا وحسب مذكرات جواهر لال نهرو عن اعترافات حكومة أنقرة، فقد بلغ عدد القتلى الأكراد في تلك الأحداث مليوناً ونصف مليون.[ادعاء غير موثق منذ 1954 يوماً] ولقد استمرت الحكومات التركية المتعاقبة على نفس النهج وكان مجرد تلفظ كلمة أكراد يعتبر عملا جنائيا إذ كان يطلق على الأكراد مصطلح "شعب شرق الأناضول" ولكن الاهتمام العالمي بأكراد تركيا ازداد بعد العمليات المسلحة التي شنها حزب العمال الكردستاني في الثمانينيات مما حدى برئيس الوزراء التركي آنذاك توركت أوزال (1927 - 1993) ولأول مرة أن يستعمل رسميا كلمة الأكراد لوصف الشعب الكردي في تركيا وفي عام 1991 رفع أوزال الحظر الكلي باستعمال اللغة الكردية واستبدله بحظر جزئي.[57]

أثناء صراع الحكومة التركية مع حزب العمال الكردستاني تم تدمير 3000 قرية كردية في تركيا وتسبب في تشريد ما يقارب 378،335 كردي من ديارهم [58]. في عام 1991 تم انتخاب ليلى زانا في البرلمان التركي وكانت أول سيدة كردية في كردستان تصل إلى هذا المنصب ولكنه وبعد 3 سنوات أي في عام 1994 حكم عليها بالسجن لمدة 15 عاما بتهمة "إلقاء خطابات انفصالية" [59].

أكراد إيران

مقالات مفصلة: أكراد إيران • انفصال الأكراد في إيران

يشكل كرد إيران 16% من مجموع الكرد في العالم. عددهم 4,398,000 نسمة (حوالي 6% من مجموع سكان إيران). يعيش معظمهم في غرب وشمال غرب إيران.

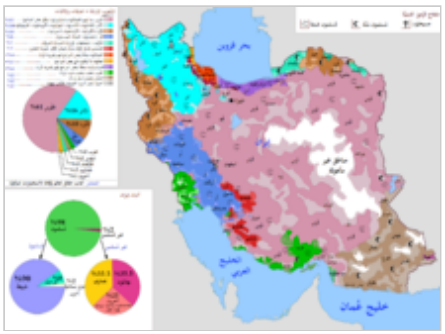
إثنيات إيران

بعد قيام الجمهورية الإسلامية في إيران في شتاء عام 1979 اجتاحت المناطق الكردية في إيران غضب عارم بعد عدم السماح لممثليين عن الأكراد بالمشاركة في كتابة الدستور الإيراني الجديد وكان عبد الرحمن قاسملو (1930 - 1989) من أبرز الشخصيات الكردية في ذلك الوقت إلا أن روح الله الخميني منع قاسملوا من المشاركة في كتابة الدستور ويعتقد بعض المؤرخيين إن رفض الخميني مساهمة الأكراد في كتابة الدستور كان له بعد ديني بالأضافة إلى البعد القومي لكون أغلبية أكراد إيران من السنة [60]. في ربيع عام 1980 قامت القوات المسلحة الأيرانية بأمر من الرئيس الأيراني أبو الحسن بني صدر بحملة تمشيط واسعة على المناطق الكردية في إيران وخاصة في مدن مهاباد وسنندج وباوه ومريوان [61].

ينص الدستور الإيراني في البندين 15 و 19 على حق الأقليات في استعمال لغاتهم في المجالات التعليمية والثقافية، ولكن تم إغلاق الكثير من الصحف الكردية.[62]

اندلع صراع مسلح بين الحكومة الأيرانية والأكراد من عام 1979 إلى عام 1982 وكان الحزب الديمقراطي الكردستاني الأيراني بزعامة عبد الرحمن قاسملو والحزب اليساري الكردي "كومه له" وتعني بالعربية "المجموعة" طرفين رئيسيين في الصراع ولكن وبحلول عام 1983 تمكنت الحكومة من بسط سيطرتها على معاقل الحزبين [61]. كانت قوات الحرس الثوري الإيراني المعروفة بالباسداران وحاكم شرع إيران صادق خلخالى (1927 - 2003) مسؤليين عن اعتقال وإعدام الكثيرين من الأكراد في إيران من أعضاء الحزبين المذكورين أو المتعاطفين مع الحزبين [63]. أثناء حرب الخليج الأولى تمركز أعضاء الحزبين الكرديين الإيرانيين في العراق وكانوا مدعومين من العراق وتم أثناء الصراع المسلح بين أكراد إيران والحكومة الإيرانية تدمير ما يقارب 271 قرية كردية [64]

بعد وصول محمد خاتمي للحكم قام بتنصيب أول محافظ كردي لمحافظة كردستان وكان اسمه عبد الله رمضان زاده وقام بتعيين بعض السنة والأكراد في مناصب حكومية رفيعة [65]، وتم تشكيل حزب الإصلاح الكردي ومنظمة الدفاع عن حقوق الأكراد برئاسة محمد صادق كابودواند عام 2005 وتلقى هذه الحركات المسالمة رواجا لدى معظم الأكراد الإيرانيين.

في 9 يوليو 2005 تم قتل الناشط الكردي **شوان قدري** من قبل قوات الأمن الإيرانية [66] في مدينة مهاباد وحسب بعض الدعايات فإن قدري تم قتله عن طريق سحله في الشوارع، أدت عملية قتل قدري إلى موجة عارمة من أعمال العنف لمدة 6 أسابيع في المدن الكردية، مهاباد وسنندج وبوكان وسقز وبأنه وشنو وسردشت [67].

في أغسطس عام 2005 تم اختطاف 4 من الشرطة الأيرانية من قبل حزب كردي مسلح حديث النشوء واسمه حزب الحياة الحرة الكردستاني الذي تأسس عام،2004 ويعتقد أن لهذا الحزب صلة بحزب العمال الكردستاني وقام هذا الحزب المسلح الجديد بقتل 120 من الشرطة الإيرانية خلال 6 أشهر من تشكيله [68].

أكراد العراق

مقالات مفصلة: أكراد العراق • الحرب الأهلية في كردستان العراق

يشكل كرد العراق 15% من مجموع الكرد في العالم. وعددهم 3,916,000 نسمة (حوالي 12% من مجموع سكان العراق). ولقد دُمِجوا مع تكوين دولة العراق في سنة 1923 بموجب اتفاقية سايكس بيكو، ويستوطن الأكراد في العراق الحدود الشمالية والشمالية الشرقية للجمهورية، ويشكلون حوالي 17% من سكان العراق. ويشكل الأكراد الأغلبية السكانية في محافظات دهوك وأربيل والسليمانية مع نسبة ثلث محافظة كركوك وكذلك لهم تواجد في محافظتي نينوى وديالى بنسبة 10% لكلتيهما وتعتبر مسألة أكراد العراق الأكثر جدلاً والأكثر تعقيداً في القضية الكردية لكونها نشأت مع بدايات إقامة المملكة العراقية عقب الحرب العالمية الأولى، وكان الطابع المسلح متغلبا على الصراع منذ بداياته ولكون العراق دولة ذات خليط عرقي وديني.

وفي مقابلة مع جلال الطالباني أجراه تلفاز هيئة الإذاعة البريطانية يوم 8 أبريل 2006، صرح طالباني بأن فكرة انفصال أكراد العراق عن جمهورية العراق أمر غير وارد وغير عملي، لكون أكراد العراق محاطين بدول ذات أقليات كردية لم تحسم فيها القضية الكردية بعد، وإذا ماقررت هذه الدول غلق حدودها فإن ذلك الإجراء يكون كفيلا بإسقاط الكيان المنفصل من العراق. ولقد تم استعمال القضية الكردية في العراق كورقة ضغط سياسية من الدول المجاورة فكان الدعم وقطع الدعم للحركات الكردية تعتمد على العلاقات السياسية بين بغداد ودمشق وطهران وأنقرة وكان الزعماء الأكراد يدركون هذه الحقيقة.

أكراد سوريا

مقالة مفصلة: أكراد سوريون

يشكل كرد سوريا 6% من مجموع الكرد في العالم. عددهم 1,661,000 نسمة (حوالي 8% من مجموع سكان سوريا). يعيش معظمهم في شمال شرقي البلاد وخاصة في مدينة الحسكة والقامشلي وديريك بالإضافة إلى تواجدهم بأعداد أقل في مناطق أخرى من سوريا مثل مناطق عفرين وكوباني (عين العرب) بمحافظة حلب.[69]

استنادا إلى حوار مع فيصل يوسف عضو المكتب السياسي في الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي ـ عضو اللجنة العليا للتحالف الديمقراطي الكردي في سوريا، فإن الأحزاب الكردية غير مرخصة قانونيا في سوريا ولكن حزبه يمارس نشاطه منذ 14 يونيو 1957 "على الرغم من ظروفه الصعبة في العقود السابقة"، إلا أن الحزب يعمل حاليا بشيء من العلنية شأن غيره من الأحزاب الكردية و"حسب الظروف" وقد تغض السلطة النظر عن نشاطه أحيانا وتحاول منعها تارة أخرى [70]. من الجدير بالذكر إن الرئيس السوري بشار الاسد قال في إحدى خطاباته "أن القومية الكردية جزء من التاريخ السوري والنسيج السوري" [70]، ولكن المؤتمر العاشر لحزب البعث لم يشر إلى إمكانية الأكراد من تشكيل أحزاب سياسية [70]. وفي 9 أكتوبر 2005 اصدرت محكمة أمن الدولة في سوريا حكما بالسجن عامين ونصف عام على أربعة أكراد بتهمة "الانتماء إلى تنظيم سري واقتطاع جزء من أراضي البلاد وضمها إلى دولة أجنبية". وكان الأربعة ينتمون إلى حزب الاتحاد الديموقراطيPYD، وهو حزب كردي محظور في سوريا.[71]

أحداث القامشلي في مارس 2004

في نوفمبر 1962 أعلنت الحكومة السورية إن مليون من الأكراد الساكنين في سوريا ليسوا مواطنيين سوريين بسبب عدم توفر بيانات عن أجدادهم في الإحصاءات وسجلات النفوس العثمانية قبيل عام 1920.[72]. كان إحصاء عام 1962 لمنطقة الحسكة مثيرا للجدل فهدف الحكومة المعلن كان "التعرف على المهاجرين الغير قانونيين من تركيا إلى شمال شرق سوريا" وكان على الشخص أن يمتلك وثائق تبين إنه كان يعيش في سوريا منذ عام 1945 على أقل تقدير [73] ولكن الأكراد اعتبروها سياسة منظمة لما اسموه محاولة لتعريب المنطقة [74]. ويزعم البعض بان الحكومة السورية بدأت في السبعينيات وعلى يد الرئيس الراحل حافظ الأسد ما أسموه سياسة التعريب ومن الأمثلة على هذه السياسة منع الأكراد من تسمية حديثي الولادة بأسماء كردية ومنع إطلاق أسماء كردية على المحلات التجارية [72].

استنادا إلى تقرير من منظمة مراقبة حقوق الإنسان فإنه نشأت نتيجة لإحصاء الحسكة لعام 1962 مجموعة خاصة تم اعتبارهم أجانب أو غير مسجليين وحسب الإحصاءات الرسمية السورية يوجد 1 مليون كردي من مواليد سوريا ولكنهم لايعتبرون مواطنيين سوريين ولايمكن لهذه المجموعة السفر إلى دولة أخرى لعدم امتلاكهم لوثيقة أو جواز السفر [73]. تم تزويد هذه المجموعة ببطاقات هوية ولايمكن لهذه المجموعة امتلاك أراضي أو عقارات ولايمكنهم العمل في مؤسسات حكومية ولايمكنهم دخول كليات الطب والهندسة ولايمكنهم الزواج من مواطن سوري [73]. من الجدير بالذكر إن هذه القوانيين ليست معممة على جميع الأكراد في سوريا وإنما تشمل الأكراد أو الأشخاص الذين وحسب الحكومة السورية لايمتلكون وثائق تؤكد انهم من سوريا قبل عام 1945 فهناك المديرون والوزراء وأعضاء مجلس الشعب ورؤساء أحزاب مشاركة في الجبهة الوطنية الحاكمة وهم من الأكراد [70] في 12 مارس 2004 وأثناء مباراة لكرة القدم في ملعب القامشلي التابعة لمدينة الحسكة نشب صراع بين مشجعين أكراد لفريق القامشلي ومؤيدين عرب للفريق الضيف من دير الزور وقتل في ذلك اليوم13 شخصا. وانتشرت أعمال العنف إلى مناطق مجاورة ووصلت حتى إلى حلب إلى دمشق العاصمة وتمت حملة اعتقالات في المنطقة واستنادا إلى منظمة العفو الدولية فإنه تم اعتقال ما يقارب 2000 شخص كانوا من الأكراد وكان من بينهم نساء وأطفال بعمر 12 سنة، وتم فصل العديد من الطلاب الأكراد من الجامعات وفي عام 2008 قتل 3 أولاد اعمارهم ما بين 17 و 22 سنة اثناة اشعالهم النار حسب تقاليد احتفال عيد يسمى عيد النوروز حيث قامت الشرطة المسلحة بأطلاق النار عشوائيا واصابتهم رصاصاتهم وتوفي اثرها ثلاثة أولاد ابرياء [75]

في 7 أبريل عام 2011 أصدر الرئيس بشار الأسد المرسوم الرئاسي رقم 49 لعام 2011 والقاضي بمنح الجنسية العربية السورية للمسجلين كأجانب في سجلات الحسكة.[76]

أكراد أرمينيا

يمثل الكرد 1.5% من سكان أرمينيا. تمتع الأكراد في أرمينيا في عهد الاتحاد السوفيتي بحقوق ثقافية فكانت لهم صحف وإذاعات باللغة الكردية وكانو يحتفلون بالمناسبات القومية الكردية، ولكن بعد انهيار الاتحاد السوفيتي خسروا امتيازاتهم مما دفع بعضهم إلى الهجرة إلى روسيا.[77]

في مقابلة مع فلادمير جادويف السياسي الأرميني عام 1998 فإن مسألة الأقلية الكردية في أرمينيا يمكن تلخيصها بهذه المحاور:[78]

- محاولة عزيز تأمويان ذو التطلعات القومية الكردية بما يوصف بإحياء التراث اليزيدي.
- تدخل بعض الأحزاب الكردية مثل الجبهة القومية لتحرير كردستان وحزب العمال الكردستاني وخاصة في القرى الكردية النائية.

الدين

- يدين معظم الشعب الكردي بدين الإسلام وفق تعاليم المذهب السني.
- قسم كبير من الكرد الفيلية يعتنقون الإسلام وفق تعاليم المذهب الشيعي في العراق وإيران.
- يوجد ديانات أخرى مثل المسيحية وبعدد قليل من الديانات غير السماوية مثل الديانة الزرادشتية.

- يوجد علويين أكراد في تركيا و في ناحية معبطلي محافظة حلب السورية.
- يوجد عدد صغير يعتنقون الديانة الإيزيدية.

المجوسية

يوجد عدد قليل من الأكراد المجوس ومعظمهم معتنقين حديثاً. تم إنشاء معابد لهم وتحاول الجالية إدخال أعضاء جدد لعقيدتهم.[79][80] يزعم أن نحو 100،000 كردي عراقي يمارسون المجوسية بحلول عام 2015.[81]

الأعياد الكردية

عيد النوروز وهو من الأعياد القومية لدى الشعوب الكردية وشعوب المنطقة الفارسية والتركية ويعتبر من التقاليد لدى بعض العرب مثل العراقين واللبنانين، أما المصرين فيسمونه عيد شم النسيم، أما التقاليد لهذا العيد فمن أهمها إشعال نار كبيرة والإحتفال حولها عند الأكراد.

الدراسات الجينية

نسبة الجين الاكثر انتشاراً بين اكراد العراق [82]

الهاپلوغروپ	النسبة
J2	28.4%
I	16.8%
R1b	16.8%
J1	11.6%
R1a	11.6%
E1b1b	7.4%
G	4.2%
T	3.2%

انظر أيضاً

- لاجئون أكراد.
- أعلام الأكراد.

مصادر

1. CIA- The World Factbook: 14 million in Turkey (18%)[1], 4.7–6.2 million in Iraq(15-20%)[2], 7.9 million in Iran(10%)[3] (all for 2012), plus several million in Syria, neighboring countries, and the diaspora
2. *The Kurds: culture and language rights* (Kerim Yildiz, Georgina Fryer, Kurdish Human Rights Project; 2004): 18% of Turkey, 20% of Iraq, 8% of Iran, 9.6%+ of Syria; plus 1–2 million in neighboring countries and the diaspora
3. Sandra Mackey , “The reckoning: Iraq and the legacy of Saddam”, W.W. Norton and Company, 2002. Excerpt from pg 350: “As much as 25% of Turkey is Kurdish.”
4. ^ موسوعة لوكليكس: العرب
5. ^ http://www.radikal.com.tr/Radikal.aspx?aType=RadikalDetayV3&ArticleID=913650&CategoryID=104
6. ^ https://ojcs.siue.edu/ojs/index.php/ssa/article/view/1818/496
7. ^ [John L. Henriques , "Syria: issues and historical background", Nova Science Publishers, [4

8. اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح <ref> والإغلاق <ref/> للمرجع coucileu
9. Ismet Chériff Vanly, “The Kurds in the Soviet Union”, in: Philip G. Kreyenbroek & S. Sperl (eds.), The Kurds: A Contemporary Overview (London: Routledge, 1992)). pg 164: Table based on 1990 estimates: Azerbaijan (180,000), Armenia (50,000), Georgia (40,000), Kazakhistan (30,000), Kyrghizistan (20,000), Uzbekistan (10,000), Tajikistan (3,000), Turkmenistan (50,000), Siberia (35,000), Krasnodar (20,000), Other (12,000), Total 450,000
10. ^ "Всероссийская перепись населения 2010 г. Национальный состав населения Российской Федерации". Demoscope. *Demoscope*. اطلع عليه بتاريخ 4 July 2012.
11. ^ "*Republic of Armenia* Information from the 2001 Armenian National Census" (PDF). اطلع عليه بتاريخ 28 July 2012.
12. ^ "stat.kz *Government of Kazakhstan*. Table 4.1.1 Population by individual ethnic groups" (PDF). اطلع عليه بتاريخ 28 July 2012.
13. ^ Mahmoud A. Al-Khatib and Mohammed N. Al-Ali. "Language and Cultural Shift Among the Kurds of Jordan" (PDF صفحة 12. اطلع عليه بتاريخ 10 November 2012.
14. ^ "*United Nations High* The Human Rights situation of the Yezidi minority in the Transcaucasus" (PDF). United Nations High Commissioner for Refugees *Commissioner for Refugees*. صفحة 18.
15. ^ "Institut Kurde De Paris The Kurdish Diaspora". اطلع عليه بتاريخ 23 October 2011.
16. ^ "الأكْراد". *المعجم الكبير*. مجمع اللغة العربية، القاهرة. اطلع عليه بتاريخ تشرين 2012.
17. ^ البعلبكي، منير (1991). "الأكراد". *موسوعة المورد*. موسوعة شبكة المعرفة الريفية. اطلع عليه بتاريخ تشرين 2012.
18. ^ Bois, Th.; Minorsky, V.; Bois, Th.; Bois, Th.; MacKenzie, D.N.; Bois, Th. "Kurds, Kurdistan." Encyclopaedia of Islam. Edited by: P. Bearman , Th. Bianquis , C.E. Bosworth , E. van Donzel and W.P. Heinrichs. Brill, 2009. Brill Online. <http://www.brillonline.nl/subscriber/entry?entry=islam_COM-0544> Excerpt 1:"The Kurds, an Iranian people of the Near East, live at the junction of more or less laicised Turkey"
   - Michael G. Morony, "Iraq After the Muslim Conquest", Gorgias Press LLC, 2005. pg 265: "Kurds were the only smaller ethnic group native to Iraq. As with the Persians, their presence along the northeastern edge of Iraq was merely an extension of their presence in Western Iran. All of the non-Persian, tribal, pastoral, Iranian groups in the foothills and the mountains of the Zagros range along the eastern fringes of Iraq were called Kurds at that time."
19. ^ G. Asatrian, Prolegomena to the Study of the Kurds, Iran and the Caucasus, Vol.13, pp.1-58, 2009: "The ancient history of the Kurds, as in case of many other Iranian ethnic groups (Baluchis, etc.), can be reconstructed but in a very tentative and abstract form"
20. ^ Michael G. Morony, "Iraq After the Muslim Conquest", Gorgias Press LLC, 2005. pg 265: "Kurds were only small ethnic group native to Iraq. As with the Persians, their presence along the northeastern edge of Iraq was merely an extension of their presence in Western Iran. All of the non-Persian, tribal, pastoral, Iranian groups in the foothills and the mountains of the Zagros range along the eastern fringes of Iraq were called Kurd at that time.
21. ^ E. J. van Donzel, "Islamic desk reference ", BRILL, 1994. ISBN 90-04-09738-4. pg 222: "Kurds/Kurdistan: the Kurds are an Iranian people who live mainly at the junction of more or less laicised Turkey, Shi'i Iran, Arab Sunni Iraq and North Syria and the former Soviet Transcaucasia. Several dynasties, such as the Marwanids of Diyarbakir, the Ayyubids, the Shaddadis and possibly the Safawids, as well as prominent personalities, were of Kurdish origin.
22. ^ John Limbert, *The Origins and Appearance of the Kurds in Pre-Islamic Iran*, Iranian Studies, Vol.1, No.2, Spring 1968, pp.41-51. p.41: "In these last areas, the historic road from Baghdad to Hamadan and beyond divides the Kurds from their Iranian cousins, the Lurs."
23. ^ RUSSELL, JR 1990 « Pre-Christian Armenian Religion*, dans Aufstieg und Nieder- gang der Romischen Welt, II, 18.4, p. 2679-2692, Berlin-New York, 1990., pg 2691: "A study of the pre-Islamic religion of the Kurds, an Iranian people who inhabited southern parts of Armenia from ancient times to present, has yet to be written"
24. ^ Discoveries from Kurdish Looms by Robert D. Biggs, Mary and Leigh Block Gallery, Northwestern University, 1983, p.9
25. Martin van Bruinessen, "The ethnic identity of the Kurds", in: *Ethnic groups in the Republic of Turkey*, compiled and edited by Peter Alford Andrews with Rüdiger Benninghaus [=Beihefte zum Tübinger Atlas des Vorderen Orients, Reihe B, Nr.60]. Wiesbaden: Dr. Ludwich Reichert, 1989, pp. 613–21. excerpt: "The ethnic label "Kurd" is first encountered in Arabic sources from the first centuries of the Islamic era; it seemed to refer to a specific variety of

pastoral nomadism, and possibly to a set of political units, rather than to a linguistic group: once or twice, "Arabic Kurds" are mentioned. By the 10th century, the term appears to denote nomadic and/or transhumant groups speaking an Iranian language and mainly inhabiting the mountainous areas to the South of Lake Van and Lake Urmia, with some offshoots in the Caucasus...If there was a Kurdish-speaking subjected peasantry at that time, the term was not yet used [to include them."[5

^ .26 A. Safrastian, *Kurds and Kurdistan*, The Harvill Press, 1948, p. 16 and p. 31

^ .27 G. Asatrian, Prolegomena to the Study of the Kurds, Iran and the Caucasus, Vol.13, pp. 1–58, 2009. Excerpt: "It is clear that kurt in all the contexts has a distinct social sense, "nomad, tent-dweller"."The Pahlavi materials clearly show that kurd in pre-Islamic Iran was a social label, still a long way off from becoming an ethnonym or a term denoting a "distinct group of people

^ .28 Wladimir Iwanov:"The term Kurd in the middle ages was applied to all nomads of Iranian origin".(Wladimir Ivanon, ("The Gabrdi dialect spoken by the Zoroastrians of Persia", Published by G. Bardim 1940. pg 42

^ .29 David Mackenzie: "If we take a leap forward to the Arab conquest we find that the name Kurd has taken a new meaning becoming practically synonymous with 'nomad', if nothing more pejorative" D.N. Mackenzie, "The Origin of Kurdish", Transactions of Philological Society, 1961, pp 68–86.

^ .30 *Encyclopedia of Islam* "We thus find that about the period of the Arab conquest a single ethnic term Kurd (plur. Akrād) was beginning to be applied to an amalgamation of Iranian or iranicised tribes.", "Kurds" in *Encyclopaedia of Islam*. Edited by: P. Bearman, Th. Bianquis, C.E. Bosworth, E. van Donzel and W.P. Heinrichs. Brill, 2007. Brill Online. accessed 2007.

^ .31 عصام عبدالرؤوف ، بلاد الهند في العصر الاسلامي ـ ص 34

^ .32 محمود اسماعيل ، سوسولوجيا الفكر الاسلامي ، طور الانهيار ،ص 102

^ .33 حسان حلاق ، تاريخ الشعوب الاسلامية ، مادة كرد

^ .34 عصام عبدالرؤوف ، بلاد الهند في العصر الاسلامي ـ ص 133

^ .35 ابن بطوطة ، الرحلة ، ص 377

^ .36 Minorsky, Vladimir., "The Guran" in *Bulletin of the School of Oriental and African Studies*, Number XI, London.

^ .37 Ludwig Paul, "HISTORY OF THE KURDISH LANGUAGE" in *Encyclopædia Iranica*

^ .38 كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر - أبو الحسن المسعودي

^ .39 الأكراد أو الكُرد؟ فرياد إبراهيم - الحوار المتمدن - العدد: 3334 - 2011 / 4 / 12

^ .40 مقدمة ابن خلدون

^ .41 تفسير الآلوسي - الآلوسي - ج 26 - الصفحة 103 (رابط)

^ .42 محمد بن سليمان الكردي - أبجد العلوم - محمد صديق خان (رابط)

^ .43 Windfuhr, Gernot (1975), "Isoglosses: A Sketch on Persians and Parthians, Kurds and Medes", Monumentum H.S. Nyberg II (Acta Iranica-5), Leiden: 457–471

^ .44 M. Gunter، Michael. *Historical dictionary of the Kurds*.

45. كتاب "إيران...ثورة في انتعاش"، د.زيار

46. Encyclopaedia Iranica، باب Kurdish language

^ .47 مركز الدراسات الإيرانية، وصل لهذا المسار مارس 2013.

^ .48 Hassanpour, A. (1992). Nationalism and language in Kurdistan. San Francisco: Mellon Press. Also mentioned in: kurdishacademy.org

^ .49 D.N. MacKenzie, *Language* in *Kurds & Kurdistan*, Encyclopaedia of Islam.

^ .50 Postgate, J.N., Languages of Iraq, ancient and modern, [Iraq]: British School of Archaeology in Iraq, 2007, ISBN 978-0-903472-21-0, p.139

^ .51 *The Kurdish Language and Literature*, by Joyce Blau, Professor of Kurdish language and civilization at the National Institute of Oriental Language and Civilization of the University of Paris (معهد اللغات والحضارات الشرقية بباريس)

^ .52 The language policy of Iran from State policy on the Kurdish language: the politics of status planning by Amir Hassanpour, University of Toronto

^ .53 Keo: History

^ .54 التوزيع الجغرافي للمجموعات الكردية المختلفة، موقع مشروع جوشوا للمجموعات الإثنيّة.

^ .55 عدد سكان تركيا (2011): 74.724.269 حسب وزارة الداخلية التركية

^ .56 [6]

^ .57 [7]

^ .58 [8] [9]

59. ^ [10] نسخة محفوظة 19 يوليو 2008 على موقع Wayback Machine.
60. ^ (Ali Reza Nourizadeh (Persian - Arabic - English
61. [11] نسخة محفوظة 06 نوفمبر 2010 على موقع Wayback Machine.
62. ^ K U R D I S T A N in English
63. ^ News: Breaking stories & updates
64. ^ [12].
65. ^ http://cssaame.dukejournals.org/cgi/reprint/20/1-2/128
66. ^ Domain is hosted by web10 / Talk Active
67. ^ BBCPersian.com
68. ^ BBCPersian.com
69. ^ [13]
70. [14] نسخة محفوظة 28 يونيو 2006 على موقع Wayback Machine.
71. ^ الحكم في سوريا على أربعة اكراد بالسجن
72. [15]
73. Syria
74. ^ http://www.rezgar.com/debat/show.art.asp?aid=19677
75. ^ Amnesty Raises Kurd Issue
76. ^ الرئيس الأسد يصدر مرسوماً يقضي بتجنيس الأكراد
77. ^ [16]. نسخة محفوظة 05 مايو 2006 على موقع Wayback Machine.
78. ^ [17]
79. ^ "Kurds Open Zoroastrian Temple in Sweden". *Rudaw.net*. 27 فبراير 2012. الوسيط `|first1=` يفتقد `|last1=` في Authors list (مساعدة);
80. ^ "ديلي بيست: عراقيون يعتنقون "الزرادشتية" هربا من الطائفية". *vetogate.com*. 31 مايو 2015. اطلع عليه بتاريخ 3 يونيو 2015. الوسيط `|first1=` يفتقد `|last1=` في Authors list (مساعدة);
81. ^ Zoroastrian faith returns to Kurdistan in response to ISIS viole
82. ^ Kurdish Genetics

في كومنز صور وملفات عن: كرد

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=كرد&oldid=23928116"

تصنيفات: أكراد | الهلال الخصيب | شعوب إيرانية | شعوب قديمة | عرقيات مقسمة بحدود دولية | مجتمعات إسلامية | مجموعات عرقية | مجموعات عرقية في أرمينيا | مجموعات عرقية في إيران | مجموعات عرقية في آسيا | مجموعات عرقية في الشرق الأوسط | مجموعات عرقية في العراق | مجموعات عرقية في الوطن العربي | مجموعات عرقية في تركيا | مجموعات عرقية في سوريا

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 21 يوليو 2017، الساعة 22:32.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

تركمان

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

التركمان(بالتركية: /Türkmen/Түркмен), plural Türkmenler/ Түркменлер) هم أحد الشعوب التركية يعيشون في تركمنستان وشمال شرق إيران وشمال غرب أفغانستان و فى شمال القوقاز خاصة فى(كراي ستافروبول). يتكلمون اللغة التركمانية إحدى اللغات التركية التي بدورها فرع من اللغات الألطية. والتي تصنف على أنها جزء من الفرع الغربى (الأوغوز) من عائلة اللغات التركية جنبا إلى جنب مع التركية، الأذرية، القاشقائية، الغاغوز و سالارية.[2] رغم ذلك، الشعب التركماني في العراق وسوريا ولبنان والدول العربية الأخرى (التركمان الغربيين) ترتبطهم ارتباطا وثيقا مع الشعب التركي والأذري أكثر من من التركمان من تركمانستان وأفغانستان وإيران وآسيا الوسطى (تركمان الشرق).

التركمان

التعداد الكلي	
[1]7,758,000	
مناطق الوجود المميزة	
تركمانستان	4,011,000
إيران	2,334,000
أفغانستان	677,000
العراق	358,000
أوزبكستان	171,000
سوريا	132,000
روسيا	33,000
طاجيكستان	27,000
الأردن	6,100
أوكرانيا	3,500
قيرغيزستان	2,000
كازاخستان	1,600
تركيا	1,400
الهند	300
اللغات	
التركمانية	

محتويات

- 1 أصل
- 2 تاريخ
- 3 ثقافة ومجتمع
- 4 مجتمع اليوم
- 5 إنظر أيضاً
- 6 مصادر

أصل

استُخدم تعبير التركمان مرادفا للغز، ولعل هذا التعبير شاع وتعمم عندما بلغ السلاجقة الأوائل مبلغ القوة والسيادة. وردت لفظة التركمان في كتاب 'تاريخ سيستان' لمؤلف مجهول من القرن الخامس. ويبدو أن هذا الكتاب ألف بأقلام ثلاث مؤلفين وفي ثلاث فترات. وأن كلمة التركمان لها علاقتها بدخول السلاجقة إلى منطقة سيستان وذلك عام 428هـ / 1026م، وهنا يقصد المؤلف بالتركمان جماعات السلاجقة.

وردت اللفظة في تاريخ ابن الفضل البهيقي (ت 470/ 1077) مع الإشارة إلى السلاجقة فيدعوهم المؤلف مرة بالتركمان وأحيانا فرق بينهم وبين السلاجقة. وكذلك يشير إليهم بالتركمان السلاجقة وفي مواضع أخرى يكتفي بالقول بالسلاجقة. ومن المحتمل أن المؤلف ميز مجموعة معينة من التركمان (الغز) قادهم من جماعات التركمان الآخرين الذين جاء قسم منهم قبل السلاجقة نحو جهة المغرب وآخرون تدفقوا نحو هذه البلاد بعد الحملات السلجوقية.

وفي كتاب 'زين الأخبار' للغرديزي من القرن الخامس عشر (الحادي عشر) يسمى المؤلف جماعات السلاجقة بالتركمان فتجده يسمي جغري بك داود بـ"داود التركماني" ومرة أخرى يذكره "داود" مجرداً من أي لقب كما يسمي طغرل بك بـ"طغرل التركماني" أو طغرل وحده دون أن يلحق به لقباً ما، فيبدو أن هذا التعريف شاع بقيام السلاجقة الأوائل وأستخدم

فيما بعد لدلالة على جميع قبائل الغز سواء كانوا أتباع السلاجقة أو غيرهم.

وهناك مؤلفون فرقوا بين التركمان والغز. ولعل سبب في ذلك كما يقول (مينورسكي) : أن السلاجقة استحسنوا لأتباعهم تعريفاً معيناً ليميزوا أنفسهم من القبائل الغزية الأخرى الذين حملوا على مناطق الغرب قبل السلاجقة، كذلك ليميزوا أنفسهم من القبائل المناهضة لهم والقبائل التي ألقت فيما بعد القبض السلطان سنجر (513-552/1119-1157م) واحتفظت به أسيرا عندهم من 1153 إلى نهاية 1156م. كذلك ورد تعبير التركمان في كتاب مشهور تناول قبائل الترك، ذلك كتاب (طبائع الحيوان)، ألفه المروزي حوالي 514هـ /1120م وأطلق تعبير التركمان على الغز المسلمين فقط على أساس أنهم الترك الذين اعتنقوا الإسلام. وعندما اشتعلت الحرب بين المسلمين منهم وبين غير المسلمين انسحبت الجموع الأخيرة نحو منطقة خوارزم وهاجرت إلى منطقة (البجنك)، الأمر الذي دعا بالأستاذ مينورسكي إلى القول أن تعبير التركمان يطابق مع أسلمة الغز.[3]

أما رشدين مؤرخ المغول فشرح هذه الواقعة عندما تدفقت جموع الغز إلى ما وراء النهر وسماهم التاجيك بالتركمان أي شبيهي الترك، وبالنسبة لمولف أخر أن الكلمة مشتقة من (تورك إيمان) أي الترك المؤمنين أو الأتراك الذين اعتنقوا الإسلام.[4] وفيما يتعلق بأصل الكلمة فقد ورد ذكر (تورك مانند) في كتاب محمود الكاشغري(ديوان لغات الترك) في القرن الخامس/الحادي عشر.[5]

يقول E.Denison Ross نقلا عن فامبري: أن اسم التركمان مشتق من (تورك) كاسم علم تستخدمه البداة دائما عندما يتحدثون عن أنفسهم وان (man) هو لاحق يعادل في الإنكليزية بـ (Ship) أو (Dom).

وان اقرب تفسير محبذ لمينورسكي وهو أن "تورك – من" متشكل من لفظتين هما تورك زائدا (من) وتفيد كلمة (من) بالتركية البأس والشدة أو تعني (التعظيم).[6]

تاريخ

طالع أيضًا: تاريخ تركمانستان

تم العثور على علامات عن مستوطنات في كافة أنحاء تركمانستان لهم حيث تم حفر المباني فى العصر الحجري الحديث ويرجع تاريخها إلى الألفية قبل الميلاد 7.[7] بحلول عام 2000 قبل الميلاد، بدأت مختلف الشعوب الإيرانية القديمة ليستقر في جميع أنحاء المنطقة كما يتضح من المكتشفات الأثرية في مجمع باكترا-مارجينا. شملت مبكرا قبائل ذات مكانة في ماساجت الرحل و السكوثيون. الإمبراطورية الأخمينية ضمت المنطقة من قبل القرن 4th قبل الميلاد ومن ثم فقدت السيطرة على المنطقة بعد غزو الإسكندر الأكبر، كان الحضارة الهلنستية لها تأثير على المنطقة، ولقد نجا الكثير في بناء مدينة الذي تم اكتشافها في حفريات مخططات فى(مرو). و قام البرنيون بغزو المنطقة وتأسست الإمبراطورية البارثية و لكنها انتهت نتيجة الغزوات القبلية الناجمة عن الشمال من الهون البيض ، الهون، و الغوكتورك. أخيرا حكمت الإمبراطورية الساسانية التى مقرها بلاد فارس قبل مجيء العرب المسلمين خلال الخلافة الأموية من قبل 716 م. وقد تحول غالبية السكان إلى الإسلام. و جاء مقابل ذلك أن الأتراك الأوغوز أضفوا لغتهم على السكان المحليين. و قبيلة من الأوغوز و هم السلاجقة التى امتدت دولتهم من هندوكوش إلى الأناضول و الشام و العراق، حيث انشأوا ثقافة توركية-الإيرانية التي بلغت ذروتها في الإمبراطورية الخوازمية من القرن 12م. و بين 1219-1221 عاماً غزت جحافل المغول بقيادة جنكيز خان المنطقة ودمر العديد من المدن مما أدى إلى انخفاض سريع ممن تبقى من السكان في المناطق الحضرية الإيرانية.

كما نجا التركمان إلى حد كبير خلال الفترة المغولية وترجع الزيادة إلى نمط الحياة شبه الرحل، وأصبح التجار على طول بحر قزوين، مما أدى إلى اتصالات مع أوروبا الشرقية. و بعد تراجع المغول، غزا تيمورلنك المنطقة، و كون له الإمبراطورية التيمورية، حتى أنها انهارت أيضا، كذلك الحال لما حدث للصفويين والأوزبك، وخانية خيوة المتنازع كل المنطقة.

ثقافة ومجتمع

العديد من الميزات الثقافية قبل الاحتلال الروسي بقيت في المجتمع التركماني ومرت مؤخرا بنوع من الإحياء.

العديد من العادات العشائرية ما زالت باقية بين التركمان الحديثين. تعكس موسيقى الشعب التركماني تقاليدِ شفهية، حيث ملاحم مثل كورجولو تغنى عادة مِن قِبل الشعراء المتجولينِ.

رجل تركماني مع جمل في آسيا الوسطى ما بين عامي 1905 و1915م

مجتمع اليوم

منذ استقلالِ توركمنستان في 1991، أُعيد إحياء الثقافة التوركمنستانية في البلاد كإقامة احتفالِ النيروز في أول يوم من السنة. يُمْكِن أَنْ يُقسّم التركمان إلى طبقات اجتماعية مُخْتَلِفة بضمن ذلك المثقفين والعمال الحضريين الذين دورهم في المجتمعِ مختلف عن دور طبقةِ الفلاحين الريفيةِ. يتوزع القسم الأكبر من التركمان في الواحات بينما يوجد القسم الآخر في الصحراء. كما أن العلمانية والإلحاد بارزان لدى العديد من المثقفين التركمان.

إنظر أيضاً

- تركمان سوريا
- تركمان العراق
- تركمان مصر

مصادر

1. ^ التوزيع الجغرافي للتركمان، موقع مشروع جوشوا للمجموعات الإثنيّة.
2. ^ UCLA Language Materials Project: Turkmen نسخة محفوظة 20 يونيو 2017 على موقع Wayback Machine.
3. ^ كتاب (أحسن التقاسيم) للجغرافي العربي الكبير المقدسي البشارى (947م/990م) عند وصفه مدينتي (بروكت) و(بلاج) الواقعين على نهر سيحون.
4. ^ Ibn Kathir al-Bidaya wa al-Nihaya
5. ^ US Library of Congress Country Studies: Turkmenistan
6. ^ jean Deny في rammaire de Ia Langue torque 1921 p. 32
7. ^ Prehistoric Central Asia

في كومنز صور وملفات عن: تركمان

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=تركمان&oldid=23820414"

تصنيفات: تركمان | تاريخ الأتراك | ترك أوغوز | تركمانيون | شعوب القوقاز | شعوب تركية | قبائل تركية | مجتمعات إسلامية | مجتمعات إسلامية في روسيا | مجموعات عرقية في أفغانستان | مجموعات عرقية في إيران | مجموعات عرقية في آسيا | مجموعات عرقية في الشرق الأوسط | مجموعات عرقية في تركمانستان | مجموعات عرقية في روسيا

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 12 يوليو 2017، الساعة 22:03.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

أرمن

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الأرمن (بالأرمنية: Հայեր) شعب ينتمي إلى العرق الآري (الهندوأوروبي؛ أما وجودهم في أرض أرمينيا التاريخية-الهضبة الأرمنية (أرض أرمينيا العظمى والصغرى) الممتدة في الأجزاء الوسطى والشرقية من آسيا الصغرى (تقع حالياً في تركيا) فيعود إلى الألف الثالث ق.م، حسب الدراسات اللغوية والأثرية الحديثة والتقليد المتوارث القديم. وتمتد أرمينيا التاريخية إلى الشرق من المنابع العليا لنهر الفرات وحتى بحر قزوين وإيران، وتحدها من الجنوب سلسلة جبال طوروس الأرمنية في حين تمتد أرمينيا الصغرى إلى الغرب من منابع نهر الفرات. وتبلغ مساحة أرمينيا العظمى وأرمينيا الصغرى معاً، حسب بعض المؤرخين، نحو 358 ألف كيلومتر مربع، وهي تعادل نحو اثني عشر ضعف مساحة جمهورية أرمينيا الحالية.

وتنبع من أرمينيا عدة أنهار رئيسة مثل آراكس والكر ودجلة والفرات. وعُرفت أرمينيا في مدونات الملك سركون الأكدي وحفيده نرام سين (الألف الثالث ق.م) باسم أرماني-أرمانم. وقد دخلت الإمبراطورية الآشورية مع الجارة الشمالية مملكة اورارتو (آرارات) في أرمينيا في علاقات تحالف تارة وحروب تارة أخرى.

ويذكر المؤرخ اليوناني هيرودوتس (484 ق.م-425 ق.م) عن علاقات أرمينيا أن الأرمن كانوا ينقلون البضائع بالمراكب عبر نهر الفرات إلى بابل، حيث كانوا يبيعونها.

ومن القرن السابع ق.م. وحتى بداية القرن الأول الميلادي، حكم أرمينيا ملوك من الأسرة اليروانتية-الأرداشيسية. ومن أشهر ملوك هذه الحقبة الملك ديكران (تيكرانيس) الثاني (95 ق.م-55 ق.م) الملقب بـ (ملك الملوك) بعد أن تنازل له ملك فارس عن اللقب الأخير. وقد ضم إلى مملكته أجزاءً من بلاد فارس وشمال العراق وسوريا وفلسطين ولبنان. وكانت تلك بداية للعلاقات الأرمنية-العربية الفعلية في التاريخ. في عام 301 م، اعتنقت أرمينيا الديانة المسيحية بشكل رسمي. وبهذه الخطوة، تكون أرمينيا أول دولة اعتنقت المسيحية في العالم. وفي عام 406 م، اخترع الراهب ميسروب ماشدوتس الأبجدية الأرمنية، وتمت ترجمة الإنجيل إلى الأرمنية، وبذلك بدأ العصر الذهبي للأدب الأرمني، إذ تمت ترجمة أغلب المؤلفات العلمية والثقافية والتاريخية والدينية الموجودة آنذاك إلى اللغة الأرمنية، حتى أن أصول بعض هذه المؤلفات قد فقدت وبقيت ترجماتها الأرمنية. وقد سبق عصر الترجمة في أرمينيا عصر الترجمة في الدولة العربية الإسلامية بعدة قرون، وسبق الشعب الأرمني الشعب الألماني في ترجمة الكتاب المقدس (على يد مارتن لوثر) بنحو 1100 سنة.

الأرمن
(Հայեր *Hayer*)

التعداد الكلي		
11 -12 ملايين [1]		
مناطق الوجود المميزة		
أرمينيا	3,250,500	[2]
روسيا	2,500,000	[3]
الولايات المتحدة	1,500,000	[4]
فرنسا	800,000	[5][6]
إيران	400,000	[7]
جورجيا	300,000	[3]
أميركا الجنوبية والوسطى	200,000	[3]
سوريا	190,000	[8]
الأرجنتين	180,000	[9]
أوروبا الشرقية والبلقان	165,000	[3]
أوروبا الغربية (ما عدا فرنسا وأوروبا الشمالية)	150,000	[3]
لبنان	110,000	[3]
كندا	100,000	[3]
أوكرانيا	100,000	[3]
أستراليا	60,000	[3]
روسيا البيضاء	60,000	[3]
تركيا	80,000	
آسيا	30,000	[3]
أفريقيا	15,000	[3]
اللغات		
الأرمنية		
الدين		

محتويات

- 1 تاريخ
  - 1.1 الأرمن والدولة البيزنطية
  - 1.2 الأرمن والأمويون
  - 1.3 الأرمن والعباسيون
  - 1.4 الأرمن والدولة العثمانية
  - 1.5 مذابح الأرمن
  - 1.6 جمهورية أرمينيا السوفيتية
- 2 الشتات الأرمني
- 3 الدين
- 4 الثقافة
  - 4.1 العلوم
  - 4.2 الموسيقى والرقص
  - 4.3 الفن
  - 4.4 الرياضة
- 5 مشاهير الارمن
- 6 الأرمن في فلسطين
- 7 انظر أيضا
- 8 ملاحظات
- 9 مراجع
- 10 وصلات خارجية

المسيحية:
كنيسة الأرمن الأرثوذكس (الغالبية) مع أقلية كاثوليكية وإنجيلية، بروتستانت آخرون.

تاريخ

الأرمن والدولة البيزنطية

لقد مرت تلك الفترة بين القرنين الرابع الميلادي والسابع الميلادي بمراحل تقارب وتنافر في العلاقات الأرمنية-البيزنطية. فبعد إنشاء أرمينيا الكبرى على يد الملك دكران التي امتدت من البحر الأسود وقزوين شمالاً حتى سوريا وفلسطين جنوباً، وقعت أرمينيا مجدداً تحت سوء الطالع فلقد تشكلت حولها دولتان كبريان، الإمبراطورية الفارسية شرقاً والإمبراطورية الرومانية غرباً، ولقد تناوب الجانبان على احتلالها حتى أضحت أرمينيا منطقة تصارع قوى. وفي بداية القرن الثالث الميلادي تشكلت مملكة أرمينيا مجدداً. وقد اعتنق ملكها الديانة المسيحية وأصبح أول شعب مسيحي في العالم، وفي القرن الخامس الميلادي احتلها الفرس، وقد عرف في تلك الفترة أميرها (فارتان ماميكونيان) الذي حارب الفرس من أجل دينه المسيحي لأنه رفض السجود للنار وقد قتل في هذه المعركة 200000 أرمني ومثليه من الفرس، وقد اعتبر ذلك انتصاراً للأرمن.

جمع الأرمن والبيزنطيون الدين، لكنهم اختلفوا في القومية وحب الأرمن للاستقلال والحرية.

الأرمن والأمويون

شهدت هذه الفترة من تاريخ الأرمن تحالفات مع الأمويين باعتبار أن الدولة الأموية إمبراطورية وصلت بحدودها إلى أرمينيا التي كانت تمتد حتى إقليم كيليكيا الذي يجاور انطاكية. وأنشأ الأمويون ولاية خاصة بتلك الأرض اسموها ولاية أرمينيا وأذربيجان. تحالف الأرمن مع الأمويين لمواجهة الخطر البيزنطي ، ذلك أن أرمينيا تقع قريبة من حدود بيزنطة .

الأرمن والعباسيون

شهدت فترة الحكم العباسي واحدة من فترات المد والجزر بين الأرمن والمسلمين. لكن العباسيين لم يكونوا كالأمويين في علاقتهم مع الأرمن، فلقد كانت أرمينيا واحدة من أغنى الولايات ولقد جعلوا حاكمها أميراً أرمنياً من عائلة بقردونيان الذي أصبح جد هذه العائلة التي حكمت أرمينيا لفترة طويلة. وخلال هذه الفترة قام العباسيون باستقدام شعوب كثيرة أسكونها في تخوم أراضي الأرمن، منهم السلاجقة الأتراك أجداد هؤلاء الترك الحاليين. فلقد قام السلاجقة الأتراك بمحاربة البيزنطيين واحتلوا خلال هذه الحروب أراضي أرمنية كثيرة بمساعدة الخلفاء العباسيين، واستمر هذا الصراع حتى قدوم الصليبيين.

أرمن العراق 1918م

الأرمن والدولة العثمانية

عام 1514 استولى العثمانيون بقيادة السلطان سليم الأول على أرمينيا بعد إلحاق الهزيمة بالفرس الصفويين في معركة سهل جالديران. وفي القرن السادس عشر قام الفرس بنقل 30000 أرمني إلى أصفهان وذلك لإحياء هذه المدينة وتمركزوا في الحي المسيحي حي *جلفا* بسبب ما كان يتمتع به الأرمن من مهارة حرفية. ومن هرب من الأرمن لجأ إلى البلاد المجاورة من بطش الأتراك ومنهم من أسعفهم الحظ ونقلتهم السفن الأوروبية إلى أوروبا. وقد سكن الكثير من الأرمن واستوطنوا في سوريا حيث وجدوا الأمان؛ وكان لهم شأن كبير كما في مدينة حلب وعملوا في المهن الحرفية الدقيقة والصناعات وأبدعوا؛ واندمج عدد من الأرمن في الحياة الاجتماعية والاقتصادية مع محافظتهم على قوميتهم؛ وتعتبر حلب واحدة من أهم مراكز الأرمن ويشكلون جزءاً من كيان وحياة المدينة، وكذلك في لبنان وفلسطين والأردن.

الكنيسة الرسولية الأرمنية بطريركية القسطنطينية في اسطنبول، وهي المركز الروحي للأرمن الأرثوذكس في تركيا.

خلال القرن التاسع عشر تحسنت أوضاع الملّة الارمنية الأرثوذكسية لتصبح أكثر طوائف الدولة العثمانية تنظيمًا وثراءً وتعليمًا، وعاشت النخبة من الأرمن في عاصمة الدولة العثمانية مدينة اسطنبول حيث تميزوا بالغناء الفاحش وعلى وجه الخصوص العائلات الكبيرة المعروفة آنذاك كعائلة دوزيان وباليان ودادايان حيث كان لهم نفوذ اقتصادي كبير في الدولة.[10] إلى جانب الاستفادة من تطور بنية المدراس الارمنية التابعة للكنيسة عمل الارمن في التجارة والمهن الحرة مما أدى إلى تحسن أوضاعهم الاجتماعية، ظهر أشخاص احتلت مناصب هابة مثل المحسن ورجل الأعمال كالوست كولبنكيان والذي لعب دورًا رئيسيًا في جعل احتياطي النفط في الشرق الأوسط متاحًا للتنمية الغربية.

أنشأ الارمن الصحافة الأولى في الدولة العثمانية ولعّل دريان كليكيان الصحفي ومؤسسس أولى الصحف في تركيا وبروفسور في جامعة اسطنبول العثمانية أبرز هؤلاء ولعب ارمن تركيا دور في تطوير الأدب الارمني، وبرزت أسرة باليان الارمنية في مجال العمارة والهندسة ولمدة خمسة أجيال صممت سلالة باليان عدد هام من المباني الرئيسية في الدولة العثمانية بما في ذلك القصور والأكشاك والحمامات العامة والمساجد والكنائس والمباني العامة المختلفة، ومعظمها في الآستانة. خدم تسعة من أعضاء العائلة ستة سلاطين في سياق قرن تقريبًا وكانوا مسئولين عن الهندسة المعمارية للعاصمة.[11] نظم الأرمن أنفسهم فأنشائوا النوادي، الأحزاب السياسية، والجمعيات الخيرية بالإضافة إلى المدارس والكنائس والمستشفيات.

كان الأرمن في الدولة العثمانية خاضعين في كثير من الأحيان إلى جيرانهم الأتراك والأكراد الذين أرهقوهم بالضرائب التي رافقتها في كثير من الأحيان حالات الأختطاف والتهديد والسرقة وفي بعض الأحيان كانوا يرغمونهم على اعتناق الإسلام وفي حال الرفض كان يتم القضاء عليهم مع نوع من التجاهل وعدم التدخل لهذه الحالات من قبل الحكومة المركزية أو السلطات المحلية في الولاية.[12][13]

كان الأرمن في الامبراطورية يعتبرون مواطنين من الدرجة الثانية رغم بعض الحريات المحدودة التي اعطيت لهم كحق العبادة ولكن بقي يطلق عليهم بالتركية "Gavours" أي الكفار أو عديمي الإيمان.[14]

بالإضافة إلى المضايقات السابقة فقد تعرض المسيحيون بشكل عام والأرمن بشكل خاص إلى مضايقات من نوع آخر تتمثل في رفض شهادتهم في المحاكم وحرمانهم من حمل السلاح أو ركوب الخيل، كما منع الأرمني أن تكون شرفة بيته مطلة على بيوت الأتراك المسلمين وتم التضييق على ممارساتهم الدينية ومثال ذلك حرمان الكنائس الأرمنية من دق الأجراس، وكل من لا يتقيد بهذ القوانين تتراوح عقوبته بين الغرامات المالية والإعدام.[15]

مذابح الأرمن

صورة تعود لأوائل القرن العشرين خلال مذابح الأرمن تظهر مجموعة من الأرمن القتلى.

تعرض الارمن في عهد الدولة العثمانية إلى عدة مجازر لعل أهمها المجازر الحميدية ومجزرة أضنة ومذابح الأرمن خلال الحرب العالمية الأولى حيث راح ضحيتها ما بين 500 الف وثلاثة ملايين ارمني.[16]

يوم 24 نيسان في عام 1915 فيه تم اعتقال أكثر من 250 من أعيان الأرمن في إسطنبول.[17][18] وبعد ذلك، طرد الجيش العثماني الأرمن من ديارهم، وأجبرهم على المسير لمئات الأميال إلى الصحراء من ما هو الآن سوريا، وتم حرمانهم من الغذاء والماء، المجازر كانت عشوائية وتم مقتل العديد بغض النظر عن العمر أو الجنس، وتم اغتصاب والاعتداء الجنسي على العديد من النساء.[19] اليوم أغلبية مجتمعات الشتات الارمني نتيجة الإبادة الجماعية.

قامت الدولة العثمانية في قتل متعمد والمنهجي للسكان الأرمن خلال وبعد الحرب العالمية الأولى،[20] وقد تم تنفيذ ذلك من خلال المجازر وعمليات الترحيل، والترحيل القسري وهي عبارة عن مسيرات في ظل ظروف قاسية مصممة لتؤدي إلى وفاة المبعدين. يقدّر الباحثين ان اعداد الضحايا الأرمن تتراوح ما بين 1 مليون و1.5 مليون نسمة.[21][22][23][24][25]. مجموعات عرقية مسيحية أخرى تم مهاجمتها وقتلها من قبل الدولة العثمانية خلال هذه الفترة كالسريان والكلدان والآشوريين واليونانيين وغيرهم، يرى عدد من الباحثين ان هذه الأحداث، تعتبر جزء من نفس سياسية الإبادة التي انتهجتها الدولة العثمانية ضد الطوائف المسيحية.[26][27][28]

جمهورية أرمينيا السوفيتية

الأرمن متجمعين في ساحة المسرح في قلب يريفان متظاهرين ضد السياسات والحكم السوفياتي عام 1988

في عام 1991، انهار الاتحاد السوفياتي واستعادت أرمينيا استقلالها. أعلن الاستقلال في 23 أغسطس وكانت أول جمهورية خارج البلطيق تعلن الانفصال. ومع ذلك، شهدت السنوات الأولى بعد انهيار الاتحاد السوفيتي صعوبات اقتصادية فضلاً عن التطور التدريجي للمواجهات المسلحة واسعة النطاق بين الأرمن في قرة باغ وأذربيجان. كان للمشاكل الاقتصادية جذورها في بدايات نزاع ناغورني عندما تمكنت الجبهة الشعبية الأذربيجانية من الضغط على جمهورية أذربيجان الاشتراكية السوفياتية للتحريض على حصار جوي وعبر السكك الحديدية ضد أرمينيا. أدى هذا التحرك إلى شل اقتصاد أرمينيا حيث أن 85 ٪ من البضائع والسلع كانت تصلها عبر حركة السكك الحديدية.[29] في عام 1993، انضمت تركيا إلى الحصار المفروض على أرمينيا دعماً لأذربيجان.[30] انتهت حرب قرة باغ بعد وساطة روسية لوقف إطلاق النار في عام 1994. كانت الحرب نجاحاً لقوات كاراباخ الأرمنية التي تمكنت من السيطرة على 14 ٪ من أراضي أذربيجان المعترف بها دولياً بما في ذلك ناغورني كاراباخ نفسها.[31] ومنذ ذلك الحين، عقدت أرمينيا وأذربيجان محادثات سلام توسطت فيها منظمة الأمن والتعاون في أوروبا. ولم يتحدد وضع قرة باغ بعد. تأذى اقتصادا البلدين لعدم وجود حل كامل وتبقى حدود أرمينيا مغلقة مع تركيا وأذربيجان. مع الاتفاق على وقف إطلاق النار بين أذربيجان وأرمينيا عام 1994، كان قد قتل ما يقدر بنحو 30,000 شخص وشرد أكثر من مليون.[32] مع دخول أرمينيا القرن الحادي والعشرين فإنها تواجه العديد من المصاعب. مع ذلك فقد تمكنت من إجراء بعض التحسينات. نجحت البلاد في إكمال التحول إلى اقتصاد السوق وفي عام 2009

كانت الدولة رقم 31 الأكثر حرية اقتصادية في العالم.[33] سمحت علاقات أرمينيا مع أوروبا والشرق الأوسط ورابطة الدول المستقلة بزيادة التجارة. يصل الغاز والنفط وغيرها من اللوازم عن طريقين حيويين هما إيران وجورجيا. وتحافظ أرمينيا على علاقات ودية مع كلا البلدين.

الشتات الأرمني

خارطة توضح انتشار الأرمن في الشتات

الشتات الأرمني كبير نسبياً (8 ملايين حسب بعض التقديرات، وهو ما يتجاوز كثيراً تعداد سكان أرمينيا نفسها البالغ 3 ملايين)، حيث توجد المجتمعات الأرمنية في جميع أنحاء العالم. توجد أكبر التجمعات الأرمنية خارج أرمينيا في روسيا [الإنجليزية] وفرنسا وإيران والولايات المتحدة وجورجيا وسوريا ولبنان [الإنجليزية] والأرجنتين وأستراليا وكندا واليونان وقبرص وفلسطين وبولندا وأوكرانيا [الإنجليزية]. كما لا يزال 40,000 - 70,000 من الأرمن يعيشون في تركيا (معظمهم في أو حول إسطنبول).[34]

يقيم أيضاً حوالي 1000 أرمني في الحي الأرمني في البلدة القديمة في القدس وهم من تبقى من مجتمع أكبر.[35] يوجد في إيطاليا سان لاتزارو ديلي أرميني وهي جزيرة تقع في البحيرة الفينيشية، يشغلها تماماً دير يديره الميخيتاريستيون وهم جماعة أرمنية كاثوليكية.[36] بالإضافة إلى ذلك، يعيش ما يقرب من 139,000 من الأرمن في الدولة بحكم الواقع ناغورني كاراباخ حيث يشكلون أغلبية السكان.[37]

الدين

دير خور فيراب الذي يعود للقرن السابع الميلادي ويقع قرب جبل أرارات الذي يعتقد برسو سفينة نوح عليه.

أدت دعوة القديس غريغوري المنير إلى اعتناق أرمينيا للمسيحية في العام 301 م. يعد القديس الحامي للكنيسة الأرمنية الرسولية.

تعد أرمينيا أول بلد اعتمد المسيحية كدين للدولة، وهو حدث يؤرخ تقليدياً في عام 301 م.[38][39][40][41]

الديانة السائدة في أرمينيا هي المسيحية، والكنيسة الوطنية في البلاد هي الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية، التي تأسست وفق التقاليد الكنسية في القرن الأول على يد القديس تداوس والقديس برثلماوس وكلاهما من التلاميذ الاثني عشر، ولذلك تصف هذه الكنيسة نفسها "بالرسولية". من ناحية الطقوس، للكنيسة طقوسها الخاصة المنبثقة من الحضارة والمجتمع الأرمني، غير أنها تندرج في عائلة الطقوس والليتورجيات الشرقية أي تلك التي نشأت في القدس ومن ثمّ ازدهرت في الرها. أما من ناحية العقائد، فإن الكنيسة الأرمنية هي من الكنائس اللا خلقيدونية أي أنها تندرج ضمن عائلة الكنائس الأرثوذكسية المشرقية وتتقاسم المعتقدات ذاتها مع الأقباط الأرثوذكس والسريان الأرثوذكس بشكل رئيسي.[42] الكنيسة الأرمنية أيضًا، هي عضو في مجلس كنائس الشرق الأوسط والمجلس العالمي للكنائس، ومن خلال هذين المجلسين، تتعاون مع سائر الكنائس والطوائف المسيحية.

ينتمي أكثر من 93% من المسيحيين الأرمن إلى الكنيسة الرسولية الأرمنية الأرثوذكسية، سواءً داخل أرمينيا أم خارجها. بنتيجة حركات الاتصال مع الفاتيكان خلال القرون الأخيرة، نشأت طائفة الأرمن الكاثوليك عام 1712 على يد مخيتار سبسطية. غير أنها لم تستطع أن تنتشر انتشارًا ملحوظًا داخل أرمينيا، بيد أن عددًا من الشتات الأرمني في سوريا ولبنان قد انتسب إليها، ويقع مقر بطريركيتها في بزمار إحدى بلدات لبنان. هناك أيضًا أرمن بروتستانت، خصوصًا من المعمدانيين [43][44][45] واللوثريين المشيخيين غير أنهم عمومًا أقلية ضئيلة.[46][47][48]

قامت الكنيسة الأرمنية، بدور بارز في الحفاظ على الثقافة والهوية الأرمنية، على سبيل المثال يشتهر الرهبان الأرمن الكاثوليك بسلسلة من المنشورات العلمية من الإصدارات بالأرمنية لنصوص يونانية قديمة. هناك إلى جانب الكنائس الأرمنية، عدد قليل من أتباع الكنائس غير أرمنية الطقس واللغة من أمثال الكنيسة الرومانية الكاثوليكية أو الكنائس البروتستانتية.

الثقافة

يمتلك الأرمن أبجدية ولغة خاصتين. تم اختراع الأبجدية الأرمنية في 405 ميلادي من قبل القديس ميسروب مشدوتس وتتألف من ثمانية وثلاثين حرفاً، منها حرفان أضيفا خلال الفترة القيليقية. يتحدث الأرمنية 96% من سكان البلاد بينما يتكلم 75.8% اللغة الروسية، كما تزداد شعبية اللغة الإنكليزية مع الوقت الحالي.

العلوم

هناك أسماء بارزة كثيرة في العالم من العلوم التي هي من أصل الأرمن.[49]

منهم مخيتار هيراتسي وهو من الأطباء المشاهير في العصور الوسطى. كان مخيتار هيراتسي مؤسس المدرسة الطبية الأرمنية في قيليقية الأرمنية. لعب هيراتسي نفس الدور في العلوم الطبية الذي لعبه أبقراط في أوروبا الغربية وجالينوس في الإمبراطورية الرومانية وابن سينا في الطب العربي. وهوفانس آداميان: مخترع التلفزيون الملون، وأرتم إيفانوفيتش ميكويان الذس قام بتصميم سلسلة طائرات ميج المقاتلة الشهيرة، وأنستاس ميكويان رئيس مجلس السوفييت الأعلى بين عامي 1964 و1965 وسيرج ميكويان ابن شقيق أرتم إيفانوفيتش ميكويان وأنستاس ميكويان، كان واحدًا من رواد مؤرخي الاتحاد السوفياتي المتخصص في السياسات الخارجية لل31. تيغران بيتروسيان لاعب شطرنج محترف، فاز ببطولة العالم للشطرنج، وأصبح بطلًا للعالم في الفترة الممتدة بين عامي 1963 و1969. لوثر جورج سمجيان مخترع حوالي 200 من اختراع منها: الصراف الآلي، وجهاز محاكاة الطيران، آلة الأشعة السينية الملونة، جهاز محاكاة الغولف وأكثر من ذلك. إميل أرتين: عالم رياضيات ومؤسس علم الجبر الحديث. دورك ساهيان ودارون أسيموغلو حائز على جائزة نوبل وهم من بين ال 20 الأكثر ذكرًا من الاقتصاديين في العالم، جورجين آسكاريان وهو فيزيائي، مخترع نفسي للتركيز الضوئي، أندرياس ارتسروني وهو واحد من مؤسسي الكيمياء الجيولوجية، سوس اليكنيان مؤسس المدرسة السوفياتية لعلم الوراثة، روجر التونيان باحث لمرض الربو، صيدلي كان رائدًا في استخدام الصوديوم كرومولين كعلاج استنشاق لمرض الربو، أرمين الكيان اقتصادي، وواحد من المنظرين الأبرز في النصف الثاني من القرن 20، وهو رائد من الاقتصاد المؤسساتي الجديد واحدا من الآباء المؤسسين لمدرسة "القانون والاقتصاد"، وعلى وجه الخصوص ما قد حان لتكون والمعروفة باسم حقوق الملكية النهج، من بين المساهمين في القرن 20 أعلى إلى اقتصاد المعرفة، ستيفان آريان جراح ترميمي، منشئ رفرف الصدرية الكبرى، التي أصبحت الرفرف الأكثر استخدامًا للرأس والعنق إعادة الإعمار في جميع أنحاء العالم.

الموسيقى والرقص

الموسيقى الأرمنية مزيج من الموسيقى الشعبية المحلية، والتي ربما يمثلها أفضل تمثيل موسيقى دودوك لدجيفان جاسباريان، فضلاً عن موسيقى البوب والموسيقى المسيحية.

توجد الأدوات الموسيقية مثل الدودوك والدهل والزرنة والقانون في الموسيقى الفولكلورية الأرمينية. كما يشتهر فنانون من أمثال سيد نوا بسبب تأثيرهم في تطوير الموسيقى الفولكلورية الأرمينية. أحد أقدم أنواع الموسيقى الأرمنية هي الأنشودة الأرمنية التي تعد النوع الأكثر شيوعاً من الموسيقى الدينية في أرمينيا. الكثير من هذه الأناشيد قديمة في الأصل، وتمتد إلى عصور ما قبل المسيحية، بينما البعض الآخر حديث نسبياً، بما في ذلك العديد من تأليف القديس مسروب مشدوتس مخترع الأبجدية الأرمنية. تحت الحكم السوفياتي، اشتهر الملحن الأرمني آرام خاتشاتوريان على الصعيد الدولي من خلال تأليفه للموسيقى الكلاسيكية الأرمنية ومختلف أعمال الباليه ومنها رقصات سيبر (سيبر نوع من أنواع السيوف) في باليه غايانه.

ميسروب مشدوتس بريشة فرانشسكو ماغيوتو

تسببت مذابح الأرمن بهجرة واسعة واستيطانهم مناطق أخرى من العالم. حافظ الأرمن على تقاليدهم وبرز عدد من المغتربين مع موسيقاهم. اشتهرت إلى حد ما موسيقى "الكاف" ذات النمط الأرمني حيث تستخدم أدوات موسيقية أرمنية وشرق أوسطية (غالباً كهربائية/ مضخمة) وبعض الآلات الغربية. حافظ هذا النمط على الأغاني والرقصات الشعبية في أرمينيا الغربية، كما عزف العديد من الفنانين الأرمن الموسيقى الشعبية المعاصرة في تركيا وغيرها من دول الشرق الأوسط التي هاجر إليها الأرمن. لربما يعتبر ريتشارد هاغوبيان الأكثر شهرة في النمط التقليدي "الكاف" كما كانت الفرقة فوسبيكيان مشهورة في الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي لتطويرها أسلوبها الخاص من "موسيقى الكاف" والتي تأثرت تأثراً كبيراً بموسيقى الجاز الشعبية الأميركية بيغ باند حينها. في وقت لاحق، وانطلاقاً من الشتات الأرمني في الشرق الأوسط ومتأثراً بموسيقى البوب الأوروبية (الفرنسية خصوصاً)، تطورت موسيقى البوب الأرمنية في الستينات والسبعينات من القرن الماضي مع فنانين مثل أديس هارمانديان وهاروت بامبوكجيان. كما يوجد حالياً فنانون مثل سيروشو يؤدون موسيقى البوب إلى جانب الموسيقى الفولكلورية الأرمينية. من بين مشاهير الموسيقيين الأرمن المغتربين على الصعيد العالمي المغني والملحن الفرنسي الارمني شارل أزنافور وعازف البيانو ساهان أرزروني وهناك أيضاً سوبرانو أوبرا مشاهير مثل هاسميك بابيان ومؤخراً إيزابيل بيركداريان وآنا كاسيان. كما يغني بعض الأرمن الموسيقى غير الأرمنية مثل فرقة الهيفي ميتال سيستم أوف أ داون (والتي غالباً ما تدمج النسق والمعزوفات الأرمنية التقليدية في أغانيها) أو نجمة البوب شير. بين الشتات الأرمني، تحظى الأغاني الثورية الأرمنية بشعبية لدى الشباب. تحث هذه الأغاني الوطنية الأرمنية عادة على الوطنية وغالباً ما تكون حول تاريخ الأرمن.

الفن

حجر خاتشكار أرميني قديم.

يقع فيرنيزاج يريفان (سوق الفنون والحرف اليدوية) على مقربة من ساحة الجمهورية، حيث يضج بمئات الباعة لمجموعة متنوعة من الحرف اليدوية وذلك في عطلات نهاية الأسبوع والأربعاء. يعرض السوق المنحوتات الخشبية والتحف والدانتيل الجميلة والصوف والسجاد اليدوي والكليم التي هي من اختصاص القوقاز. حجر السبج الذي يمكن العثور عليه محلياً، يصاغ في مجموعة متنوعة من الحلي كما يستخدم للزينة. تتمتع صياغة الذهب الأرمنية بتقاليد عريقة، حيث تشغل إحدى زوايا السوق بمجموعة متنوعة من الحلي. كما يمكن العصور على آثار سوفياتية وهدايا تذكارية من الدمى الروسية والساعات وصناديق العاج وغيرها.

على الجانب الآخر من دار الأوبرا، يوجد سوق الفن الشعبي آخر يملأ حديقة المدينة في عطلة نهاية الأسبوع. بسبب موقع أرمينيا كنقطة عبور على مر التاريخ يمكن العثور على العديد من المواقع الأثرية الرائعة. حيث توجد مولقع أثرية من العصور الوسطى والعصر الحديدي والعصر البرونزي وحتى العصر الحجري وكلها تبعد بضع ساعات بالسيارة عن المدينة. كما لا تزال العديد من الآثار عملياً غير مكتشفة، مما يسمح للزوار بمشاهدة الكنائس والقلاع في إعداداتها الأصلية.

يمتلك المتحف الوطني للفنون في يريفان أكثر من 16000 من الأعمال التي تعود إلى العصور الوسطى، والتي تروي حكايات أرمينيا الغنية وقصص تلك الأزمان. كما يضم لوحات رسمها فنانون أوروبيون كثر. كما أن متحف الفن الحديث ومعرض صورة الطفل ومتحف مارتيروس ساريان ليست سوى أسماء من بين العديد من المتاحف وصالات العرض في

يريفان. علاوة على ذلك، توجد العديد من صالات العرض الخاصة حيث يفتتح الكثير منها كل عام، وتضم المعارض الدورية ودور البيع.

الرياضة

أطفال أرمن مشاركون في بطولة كأس الشطرنج للأمم المتحدة عام 2005.

تمارس مجموعة متنوعة من الألعاب الرياضية في أرمينيا، أكثرها شعبية المصارعة ورفع الأثقال والجودو وكرة القدم والشطرنج والملاكمة. تضاريس البلاد الجبلية تزيد من شعبية رياضات أخرى كالتزلج وتسلق الجبال. ونظراً لكونها بلد غير ساحلي، لا تمارس الرياضات المائية إلا في البحيرات ولا سيما بحيرة سيفان. تنافس أرمينيا في لعبة الشطرنج ورفع الأثقال والمصارعة على الصعيد الدولي. أرمينيا أيضاً عضو نشط في المجتمع الرياضي الدولي حيث تمتلك العضوية الكاملة في الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) واتحاد هوكي الجليد الدولي. كما تستضيف أيضاً ألعاب الأرمن.

المصنف الأول في الإتحاد الأرميني للشطرنج -ليفون أرونيان.

قبل عام 1992، شارك الأرمن في دورة الألعاب الأولمبية ممثلين الاتحاد السوفياتي. كجزء من الاتحاد السوفياتي كانت أرمينيا ناجحة جداً حيث حصدت العديد من الميداليات وساعدت الاتحاد السوفياتي في الفوز بصدارة ترتيب الميداليات في دورات الألعاب الأولمبية في مناسبات عديدة. أحرز هرانت شاهينيان الميدالية الأولى لأرمينيا في تاريخ الألعاب الأولمبية الحديثة الذي حاز على ميداليتين ذهبيتين وميداليتين فضيتين في منافسات الجمباز في دورة الألعاب الأولمبية الصيفية عام 1952 في هلسنكي. لتسليط الضوء على مستوى نجاح الأرمن في الألعاب الأولمبية، ننقل عن شاهينيان قوله:

> «كان على الرياضيين الأرمن التفوق على خصومهم بمراحل عديدة قبل أن يتم قبولهم في أي فريق سوفياتي. لكن على الرغم من هذه الصعوبات، فإن 90% من الرياضيين الأرمن في الفرق الأولمبية السوفياتية عادوا بميداليات.[50]»

تتفوق أرمينيا في لعبة الشطرنج حيث فازت بأولمبياد الشطرنج العالمي مرتين على التوالي.[51]

مشاهير الارمن

فيكتور أمبارتسوميان عالم فيزياء فلكية سوفييتي متميز، وواحد من مؤسسي علم الفيزياء الفلكية النظرية.

- هوفانس آداميان: مخترع التلفزيون الملون.[52]
- أرتم إيفانوفيتش ميكويان: قام بتصميم سلسلة طائرات ميج المقاتلة الشهيرة.
- أنستاس ميكويان: رئيس مجلس السوفييت الأعلى بين عامي 1964 و1965.
- سيرج ميكويان: ابن شقيق أرتم إيفانوفيتش ميكويان وأنستاس ميكويان، كان واحدا من رواد مؤرخي الاتحاد السوفياتي المتخصص في السياسات الخارجية لل31.
- تيغران بيتروسيان: لاعب شطرنج محترف، فاز ببطولة العالم للشطرنج، وأصبح بطلا للعالم في الفترة الممتدة بين عامي 1963 و1969.
- لوثر جورج سمجيان: مخترع حوالي 200 من اختراع منها: الصراف الآلي، وجهاز محاكاة الطيران، آلة الأشعة السينية الملونة، جهاز محاكاة الغولف وأكثر من ذلك.[53]
- إميل أرتين: عالم رياضيات ومؤسس علم الجبر الحديث.[54]
- ريموند داماديان: مخترع آلة المسح الضوئي.

مشاهير الارمن

إميل أرتين مؤسس علم الجبر الحديث.

هاريت حريك، عالم فلك ورياضيات من الذين اثبتوا أن حركة الكواكب ليست مستقرة على الإطلاق.

تيغران بيتروسيان، لاعب شطرنج محترف، فاز ببطولة العالم للشطرنج.

هوفانس آداميان، مخترع التلفزيون الملون.

الأرمن في فلسطين

بعض المعلومات الواردة هنا **لم تدقق** وقد لا تكون موثوقة بما يكفي، وتحتاج إلى اهتمام من قبل خبير أو مختص. فضلًا ساعد بتدقيق المعلومات ودعمها بالمصادر اللازمة. (مايو 2016)

يقول الباحث الفلسطيني قصي الخطيب والمقيم حاليا في الكويت: يوصف الأرمن في فلسيطين «أولاد البلد» المندمجين إلى حد التماهي التام مع باقي الفلسطينيين، والذين وصلوا إلى هذا المكان منذ قرون عديدة.ويفخر الأرمن في فلسطين بأن جذورهم تعود إلى القرن الخامس الميلادي، حيث شكلت فلسطين امتدادا لامبراطورية «اوراتو» التي كانت واسعة الأطراف. أما الهجرة الأرمنية الكبيرة إلى فلسطين فحدثت عام 1915 على اثر المذبحة التي راح ضحيتها مليون ونصف المليون ارمني خلال الحرب العالمية الأولى.

وقبل عام 1976، كان تعداد الأرمن في القدس 17 ألف نسمة، أصبحوا الآن ألفي نسمة فقط، بسبب ما يطلق عليه نزيف الهجرة الذي يهدد المجتمع الفلسطيني. وأسباب الهجرة عديدة أهمها، كما يعتقد البروفيسور مناويل حساسيان، سفير فلسطين لدى المملكة المتحدة «الاحتلال وممارساته والصراعات الدائمة في فلسطين، والوضع الاقتصادي السيىء»، ويحتفظ المهاجرون بعلاقات ثنائية مع وطنهم الام ومع أهلهم ووطنهم الفلسطيني. ويقول حساسيان «لم تقتصر جهود الأرمن في البلاد العربية على تقديم خبرات الفنيين في مجالات الحرف والصناعات الدقيقة، بل مارسوا حقهم

مواضيع هندو-أوروبية

لغات هندو أوروبية

ألبانية · أرمنية · بلطيقية · كلتية · جرمانية · إغريقية · هندو إيرانية (هندو آرية، إيرانية) · إيطاليقية · سلافية

منقرضة: أناضولية · بلقانية قديمة (داقية فريجية · تراقية · تخارية

شعوب

ألبان · أرمن · بلت · كلت · جرمانيون · إغريق · هندو آريون · إيرانيون · روم · سلاف ·

تاريخيا: أناضوليون (حثيون، لوويون، (غلاطيون) · قبائل جرمانية · إليريون · هندو إيرانيون (قبائل إيرانية) · تراقيون · تخاريون

الوطني والشرعي كمواطنين عرب، وانخرطوا في المحافل الشعبية والرسمية بأطرها السياسية والاقتصادية والاجتماعية». وذلك أمر طبيعي، كما يرى حساسيان «لأن هناك أوجه تشابه بين العربي الأرمني»، فكلاهما ذاق التشرد والمذابح، وكلاهما صاحب حق شرعي في وطنه، ولم يجد الأرمني الفلسطيني تعارضا بين انخراطه في النضال الوطني الفلسطيني والنضال من اجل حل عادل للمسألة الأرمنية، فكان مشاركا في الحركة الوطنية الفلسطينية وحركة المقاومة الأرمنية بأحزابها المختلفة.

هندو أوروبيون أولون
هندو أوروبية أولى · مجتمع · دين
فرضيات أورهيماتية
كرغانية · أناضولية أرمنية · هندية · نظرية الاستمرارية
دراسات هندو أوروبية

وفي مدينة بيت لحم يعيش الآن 300 أرمني يعتبرون أنفسهم فلسطينيين «أقحاحا» و«عربا» اصلاء، وغالبيتهم أبناء لعائلات جاءت إلى فلسطين قبل الهجرة الأرمنية الحديثة عام 1915، ويحملون أسماء عربية ومن الصعب تمييزهم عن بقية السكان، وهم الذين يطلق عليهم داخل الطائفة الأرمنية اسم «أولاد البلد».

انظر أيضا

- أرمينيا.
- كنيسة الأرمن الأرثوذكس.

ملاحظات

1. ^ "Armenia seeks to boost population" (باللغة الإنجليزية). بي بي سي. 2007-02-21. اطلع عليه بتاريخ 2009-12-24.
2. ^ http://www.yerevanreport.com/2010/03/15/armenia/-population-more-than-3-2-million
3. قالب:Astourian 2007
4. ^ EuroAmerican.net presents official data from the 2000 U.S. Census (including state-by-state data), which states that there are 385,488 people of Armenian ancestry currently living in the United States. The 2001 Canadian Census determined that there are 40,505 persons of Armenian ancestry currently living in Canada. However, these are liable to be low numbers, since people of mixed ancestry, very common in North America tend to be under-counted. The Armenian Embassy in Canada estimates 1 million ethnic Armenians in the U.S. and 100,000 in Canada. The Armenian Church of America makes a similar estimate. By all accounts, over half of the Armenians in the United States live in California.
5. ^ The Education for Development Institute maintains an extensive site about Armenia that includes information about the Armenian diaspora in various countries. Their numbers generally agree with other sources when those are available; where we don't have a more authoritative source, we are following their numbers.
6. ^ "French in Armenia 'genocide' row". اطلع عليه بتاريخ 2007-04-21.
7. ^ The Encyclopedia of the Orient states that there are 500,000 ethnic Armenians living in Iran.
8. ^ he Encyclopedia of the Orient states that 160,000 Apostolic Armenians and 30,000 Catholic Armenians live in Syria. That number together makes up 190,000
9. ^ There are 130,000 Armenians living in Argentina according to Armeniandiaspora.com.
10. ^ إلبير أورتايلي. *Son İmparatorluk Osmanlı (The Last Empire: Ottoman Empire)*, İstanbul, Timaş Yayınları (Timaş Press), 2006. pp. 87-89. ISBN 975-263-490-7 (the book is in Turkish)
11. ^ The Balian Family
12. ^ هذا ما يشرحه لنا هاكوب بارصوميان في كتابه "The Eastern Question and the Tanzimat Era" لعام 1997 بين الصفحات 95-188. وهو ما تكلم عنه أيضا ريتشارد هوفهانيسيان في كتابه "The Armenian People from Ancient to Modern Times".
13. ^ هذا ما يشرحه لنا هاكوب بارصوميان في كتابه "The Eastern Question and the Tanzimat Era" لعام 1997 بين الصفحات 201-175.
14. ^ هذا ما يشرحه بيتر بالاكيان في كتابه The Burning Tigris: The Armenian Genocide and America's Response، انتاج هاربر كولينس، نيويورك - 2003، الصفحات: 25 و445
15. ^ هذا ما يورده الكاتب والمؤرخ التركي المعروف آكام تاكير، Shameful Act: The Armenian Genocide and the Question of Turkish Responsibility، انتاج: New York: Metropolitan Books, 2006، الصفحة: 24
16. ^ ttp://www.unitedhumanrights.org/Genocide/armenian_genocide.htm The Armenian Genocide, the first genocide of the 20th Century, occurred when two million Armenians living in Turkey were eliminated from their historic homeland through forced deportations

and massacres.....Armenian Genocide - 1915-1918 - 1,500,000 Deaths

^.17 *The Encyclopædia Britannica*, Vol. 7, Edited by Hugh Chisholm, (1911), 3; *Constantinople, the capital of the Turkish Empire...*

^.18 Britannica, Istanbul: *When the Republic of Turkey was founded in 1923, the capital was moved to Ankara, and Constantinople was officially renamed Istanbul in 1930.*

^.19 Hans-Lukas Kieser, Dominik J. Schaller, *Der Völkermord an den Armeniern und die Shoah: The Armenian genocide and the Shoah*, Chronos, 2002, ISBN 3-0340-0561-X, p. 114.

^.20 *United Nations Sub-Commission on Prevention of Discrimination and Protection of Minorities*، Armenian Genocide، July 2, 1985 .

^.21 Totten, Samuel, Paul Robert Bartrop, Steven L. Jacobs (eds.) *Dictionary of Genocide*. Greenwood Publishing Group, 2008, p. 19. ISBN 0-313-34642-9.

^.22 Noël, Lise. *Intolerance: A General Survey*. Arnold Bennett, 1994, ISBN 0-7735-1187-3, p. 101.

^.23 Schaefer, T (ed.). *Encyclopedia of Race, Ethnicity, and Society*. Los Angeles: SAGE Publications, 2008, p. 90.

^.24 Behrens، Paul (2007)، *The* ؛Henham، Ralph J *criminal law of genocide: international, comparative and contextual aspects*، صفحة 17 .

^.25 Marashlian، Levon (1991)، *Politics and Demography: Armenians, Turks, and Kurds in the Ottoman Empire*، Cambridge, Massachusetts, USA: Zoryan Institute .

^.26 *Resolution on genocides committed by the Ottoman empire* (PDF)، International Association of Genocide Scholars، تمت أرشفته من الأصل (نسق المستندات المنقولة) في 13-08-2011 .

^.27 Gaunt, David. *Massacres, Resistance, Protectors: Muslim-Christian Relations in Eastern Anatolia during World War I*. Piscataway, New Jersey: Gorgias Press, 2006.

^.28 Zimmerer، Jürgen (2008). ؛Schaller، Dominik J "Late Ottoman genocides: the dissolution of the Ottoman Empire and Young Turkish population and extermination policies – introduction". *Journal of Genocide Research*. **10** (1): 7–14. doi:10.1080/14623520801950820.

^.29 Croissant، Michael P. (1998). *The Armenia-Azerbaijan Conflict: Causes and Implications*. London: Praeger. ISBN 0-275-96241-5.

^.30 The Ties That Divide". Global Heritage Fund." 2006-06-17. تمت أرشفته من الأصل في April 5, 2008. اطلع عليه بتاريخ 22-07-2009.

^.31 De Waal، Thomas (2004). *Black Garden: Armenia And Azerbaijan Through Peace and War*. New York: New York University Press. صفحة 240. ISBN 0-8147-1945-7.

^.32 A Conflict That Can Be Resolved in Time: Nagorno-Karabakh. International Herald Tribune. 29 November 2003.

^.33 Index of Economic Freedom 2009". The" Heritage Foundation.

^.34 Turay، Anna. "Tarihte Ermeniler". Bolsohays:Istanbul Armenians Like many other ethnicities Armenians in India too have played a role historically and had an impact historically. Today however the community has been reduced to about a hundred living in كلكتا. تمت أرشفته من الأصل في 2008-09-02. اطلع عليه بتاريخ 2007-01-04. روابط خارجية في | الناشر= (مساعدة)

^.35 Jerusalem – The Old City: The Armenian" Quarter". Jewish Virtual Library. اطلع عليه بتاريخ 22-07-2009.

^.36 San Lazzaro degli Armeni – Venice for Visitors

^.37 Population in Nagorno-Karabakh 2007" (PDF)." National Statistical Service of Nagorno-Karabakh Republic. تمت أرشفته من الأصل (PDF) في 17-12-2008. اطلع عليه بتاريخ 22-07-2009.

^.38 Armenia – Which Nation First Adopted" Christianity?". Ancienthistory.about.com. 2009-10-29. اطلع عليه بتاريخ 25-01-2010.

^.39 Visit Armenia, It is Beautiful". Visitarmenia.org". اطلع عليه بتاريخ 25-01-2010.

^.40 Armenia Information – Welcome to Armenia"." Welcomearmenia.com. اطلع عليه بتاريخ 25-01-2010.

^.41 log Archive » Which is the first country to adopt" Christianity?". Did You Know it. اطلع عليه بتاريخ 25-01-2010.

^.42 The Armenian Apostolic Church (World Council" of Churches)".

^.43 "?". "?".

^.44 Despite poverty, Baptists prosper in Armenia"" (PDF). *Biblical Recorder*. Baptist State convention of North Carolina. 2004-07-17. اطلع عليه بتاريخ 28-06-2010.

^.45 By Location". Adherents.com". اطلع عليه بتاريخ 25-01-2010.

^.46 Article: Armenian Presbyterian Church to" Commemorate 1700th Anniversary of Christianity in Armenia with Concert and Khachkar Dedication – Armenian Reporter, The | HighBeam Research – Free trial". Highbeam.com. 2001-10-20. اطلع عليه بتاريخ 25-01-2010.

^.47 PC(USA) – Presbyterian Peacemaking Program" – International Peacemaking – Dr. Nazeli Vardanyan,

Armenia". Pcusa.org. 2009-12-11. اطلع عليه بتاريخ 25-01-2010.

^ 48. Cornelius, Janet Duitsman (1999). *Slave missions and the Black church... – Google Books*. Books.google.com. ISBN 9781570032479. اطلع عليه بتاريخ 25-01-2010.

^ 49. From Metsamor Upward: A look back at space-minded Armenians – Features | ArmeniaNow.com

^ 50. "Ambassadors in Sport?: Independent Armenia – far below the glory of Soviet times on the pitch, mat Features". ArmeniaNow.com. اطلع عليه بتاريخ 25-01-2010.

^ 51. "Chess News - BBC lecture: Armenia, the cleverest nation on earth". ChessBase.com. اطلع عليه بتاريخ 30-12-2010.

^ 52. Russes, slaves et soviétiques : pages d'histoire offertes à Roger Portal, Céline Gervais-Francelle, 1992, p. 387

^ 53. "Edison Of Our Time".

^ 54. http://reporter.am/index.cfm?objectid=59BE5ED5-E7DA-11E0-8E3F0003FF3452C2

مراجع

- The categorization of Armenian churches in Los Angeles used information from Sacred Transformation: Armenian Churches in Los Angeles a project of the USC School of Policy, Planning, and Development.
- Some of the information about the history of the Armenians comes from the multi-volume *History of the Armenian People,* Yerevan, Armenia, 1971.

وصلات خارجية

- FACES Project - Armenian population worldwide
- Armenian Videos from Armenia and Diaspora
- A long way from Ararat... Little Armenias int Europe and the Mediterranean. Marseille's Armenians

في كومنز صور وملفات عن: الأرمن

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=أرمن&oldid=23431838"

تصنيفات: أرمن | أرمن حسب المهنة | أرمينيا | شعوب القوقاز | شعوب قديمة | شعوب قديمة في الشرق الأدنى | شعوب هاجرت من القوقاز | عرقيات دينية | عرقيات مسيحية | مجموعات عرقية في أرمينيا | مجموعات عرقية في أوروبا | مجموعات عرقية في إيران | مجموعات عرقية في الشرق الأوسط | مجموعات عرقية في روسيا | مجموعات عرقية في سوريا | مجموعات عرقية في لبنان | مسيحية شرقية

- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

آشوريون/سريان/كلدان

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الآشوريون/ السريان/الكلدان هي مجموعة عرقية دينية [27] ساميّة [27] مسيحية [28] تسكن في شمال ما بين النهرين في العراق وسوريا وتركيا وبأعداد أقل في إيران، كما توجد أعداد أخرى في المهجر في الولايات المتحدة ودول أوروبا وخاصة بالسويد وألمانيا. ينتمي أفراد هذه المجموعة العرقية إلى كنائس مسيحية سريانية متعددة ككنيسة السريان الأرثوذكس والكاثوليك والكنيسة الكلدانية وكنيسة المشرق. كما يتميزون بلغتهم الأم السريانية وهي لغة سامية شمالية شرقية نشأت كإحدى لهجات الآرامية في مدينة الرها.

يعتقد الآشوريون/الكلدان/السريان بانحدارهم من عدة حضارات قديمة في الشرق الأوسط أهمها الآشورية والآرامية. كما يعتبرون من أقدم الشعوب التي اعتنقت المسيحية وذلك ابتداءً من القرن الأول الميلادي، فساهموا في تطور هذه الديانة لاهوتيا ونشرها في مناطق آسيا الوسطى والهند والصين. وعملت الانقسامات الكنسية التي حلت بهم على انفصالهم إلى شرقيين (آشوريون وكلدان) وغربيين (سريان) كما حدثت اختلافات لغوية بين السريانية الخاصة بالمشارقة وتلك الغربية. كما ساهموا في ازدهار الحضارة العربية الإسلامية في بلاد المشرق وخاصة في عهد الدولة الأموية والعباسية. غير أن المجازر التي حلت بهم ابتداءً بتيمورلنك في القرن الرابع عشر مرورا ببدر خان بداية القرن التاسع عشر أدت إلى تناقص أعدادهم كما تقلص عددهم بأكثر من النصف بسبب المذابح الآشورية عشية الحرب العالمية الأولى. وشهد النصف الثاني من القرن العشرين هجرة العديد منهم إلى دول أوروبا وأمريكا، كما أدت حرب الخليج الثالثة والانفلات الأمني الذي تبعها إلى تقلص أعدادهم بشكل كبير في العراق بعد نزوح مئات الآلاف منهم إلى دول الجوار وخاصة سوريا.

محتويات

- 1 التاريخ
  - 1.1 الاستمرارية الآشورية
  - 1.2 الإمبراطورية الآشورية والآراميون
  - 1.3 بين سقوط نينوى وظهور المسيحية
  - 1.4 ظهور المسيحية السريانية
  - 1.5 الخلافة العربية الإسلامية
  - 1.6 الدولة العثمانية
  - 1.7 التاريخ الحديث
    - 1.7.1 سيفو وسميل

الآشوريون/السريان/الكلدان
□□□□□□/□□□□□□□/□□□□□□

التعداد الكلي
1,649,189 [1][2][3] - 3.3 مليون[4]

مناطق الوجود المميزة	
العراق	300,000[5][6]
سوريا	250,000[7][8]
تركيا	3,000-24,000[9][10][11] - 70,000[12]
إيران	20,000-80,000[9][13][14]
لبنان	25,000[15][16] - 100،000[17]
الولايات المتحدة	100,000[18] - 500,000[19]
السويد	100،000[20] - 120,000[17]

- 1.7.2 بعد الحرب العالمية الثانية
- 2 الهوية
  - 2.1 التسمية
    - 2.1.1 الآشوريون
    - 2.1.2 السريان
    - 2.1.3 الكلدان
    - 2.1.4 الآراميون
  - 2.2 القومية
    - 2.2.1 الانتماء
  - 2.3 الشعارات
  - 2.4 الانتشار
    - 2.4.1 المهجر
- 3 الثقافة
  - 3.1 اللغة
  - 3.2 الأدب
    - 3.2.1 الموسيقى
  - 3.3 المطبخ
- 4 المراجع
- 5 طالع أيضًا

الأردن	100,000[21] - 150،000 [22]
ألمانيا	90,000[23]
أستراليا	38,000[24] - 60,000[25][26]
روسيا	70,000[17]
اللغات	
آرامية حديثة بالاضافة إلى لغات أخرى كالعربية والفارسية والتركية	
الدين	
مسيحية سريانية	
المجموعات العرقية المرتبطة	
المحلميون	

التاريخ

الاستمرارية الآشورية

هناك اتجاه عام لدى الباحثين لاعتبار أن الآشوريين الحاليين انحدروا أصلا من الآشوريين الذين كونوا الإمبراطورية الآشورية، فهنري ساغس أحد أهم علماء الآشوريات ذكر أن:[29]

> «سقوط الإمبراطورية الآشورية لم يعن نهاية شعبها... عمل هؤلاء في الزراعة وأصبحوا مسيحيين بعد سبع أو ثمان قرون»

كما يوضح سيمو بربولا أن اكتشاف رقم آرامية تحتوي على أسماء آشورية في منطقة الخابور بسوريا بعد سقوط نينوى بقرون يؤكد وجود قرى آشورية بتلك المنطقة.[30] كما دعم هذا الرأي كل من عالم الإيرانيات ريتشارد فراي وعالما آثار القرن التاسع عشر أوستن لايارد وهرمز رسام، بينما يقبل عالم الآشوريات روبرت بيغس هذه الفرضية بحذر[31] ويرفضها باحث تاريخ الشرق الأدنى روبرت بيكر.[32]

الإمبراطورية الآشورية والآراميون

وعموما فبحسب رأي أغلب الباحثين فإن الآشوريين القدماء أقوام سامية عاشت في أعالي بلاد ما بين النهرين. ويعود تاريخ إنشاء أقدم مستوطنة في المنطقة إلى 6,000 ق.م. في تل حسونة مسافة 35 كم جنوب الموصل. كما سيطرت على هذه المنطقة السومريون والأكديون والميتانيون. ويعود أقدم ذكر لملك آشوري إلى القرن 23 قبل الميلاد وبرزت الإمبراطورية كقوة إقليمية في عهد شمشي أدد الأول.[33]

لا يعرف بالتحديد أصل الآراميون، حيث ظهروا كأقوام بدوية أو شبه بدوية في مناطق بادية الشام مرورا بجبال لبنان والجزيرة السورية. وجاء أول ذكر لهم جاء في وثائق آشورية في عهد الملك الآشوري تغلاث فلاسر الأول حوالي 1,100 فذكروا تحت مسمى *أحلامي آرامايي* أي "آراميي أحلامو" [34] وقد تمكن هؤلاء من التغلغل إلى إلى الدولة الآشورية كما

استطاعوا السيطرة على عرش بابل وعلى المدن الحيثية الهامة شمالي سوريا ك-"يعديا سمعل" و"حماث" (حماة) وكونوا عدة ممالك كما في آرام دمشق وأرباد وآرام نهرين. غير أن الآشوريين سرعان ما اجتاحوا أراضيهم. وقاموا بسبيهم باعداد كبيرة.[34]

أدى احتلال الآشورين لدول مدائن الآرامية في سوريا وتحويل عدد من سكانها إلى أعالي بلاد الرافدين إلى تزاوج هؤلاء مع سكانها الآشوريين وأصبحت الآرامية بحلول القرن الثامن ق.م. هي اللغة الرئيسية في الإمبراطورية. بدأت هذه الإمبراطورية بالانحلال في القرن السابع ق.م. فتمكن الميديون والبابليون من إسقاط نينوى سنة 612 ق.م. ومن ثم آخر معاقل الآشوريين بحاران سنة 609 ق.م.[33]

توسعات الإمبراطورية الآشورية.

بين سقوط نينوى وظهور المسيحية

أصبحت معظم أجزاء الإمبراطورية الآشورية جزءاً من الإمبراطورية البابلية الثانية خلال فترة حكم نبوخذنصر، غير أن الأخمينيون سرعان ما أسقطوها وكونوا إمبراطورية بقيادة قورش الكبير امتدت من الهند إلى صحراء ليبيا شرقاً. وخلال تلك الفترة أصبحت آشور (آثورا "□□□□□" بالفارسية القديمة) إحدى الساترابات الأخمينية، وشملت معظم أجزاء وسط وشمال العراق والجزء الشرقي من سوريا.[35] واحتلت أهمية خاصة، فأصبحت إحدى أكثر الولايات البارثية ازدهاراً،[36] كما أصبحت آراميتها اللغة الرسمية للإمبراطورية، فعرفت اللغة الآرامية بتلك الفترة بـ"الآرامية الإمبراطورية".[37] وبالرغم من قيام الآشوريون بثورة للحصول على استقلالهم سنة 520[38] إلا أن هذه الفترة شهدت بشكل عام نمواً اقتصادياً وأدبياً.

أصبحت مدن آثورا مسرحاً للمعارك بين المقدونيون بقيادة الإسكندر المقدوني والأخمينيون بمنتصف القرن الرابع قبل الميلاد، فوقعت فيها معركة غوغميلا سنة 331 ق.م. وبالتحديد في السهل الواقع بين أربيل والموصل، وانتهت هذه المعارك بانتصار ساحق للمقدونيين وسيطرتهم على المنطقة. وبعد وفاة الإسكندر تنازع عليها خلفائه سلوقس الأول وأنتيغونوس الأول مونوفثالموس، فتمكن سلوقس بالنهاية من ضمها إلى الإمبراطورية السلوقية. استمرت هيمنة الحضارة الهيلينية على المنطقة حتى نهاية القرن الثالث قبل الميلاد، عندما ظهرت الإمبراطورية البارثية، فشكّل البارثيون ساتراب آشورستان وعاصمتها مدينة أربيل،[39] وضُمت بابل لاحقاً إلى هذا الساتراب وأصبحت قطيسفون عاصمة لآشورستان وللإمبراطورية البارثية على حد سواء.[40]

ظهور المسيحية السريانية

أدى انهيار الإمبراطورية السلوقية إلى سيطرة الإمبراطورية الرومانية على المناطق الواقعة شرقي الفرات بينما سيطر البارثيون على المناطق الواقعة غرب الفرات فتشكلت في المناطق الحدودية عدة ممالك سريانية وعربية شبه مستقلة تابعة لهاتين الإمبراطوريتين مثل حدياب والرها وتدمر والحضر. واعتنق أهل هذه الممالك ديانات تأثرت بديانات وادي الرافدين والفرس، كما تغلغلت اليهودية إلى حدياب فاعتنق ملكها إيزاط وزوجته هيلينا الديانة اليهودية في أوائل القرن الأول،[41] غير أن الحدث ذو التأثير الأعمق كان دخول المسيحية إلى الرها الذي يذكر التقليد السرياني أن الملك أبجر الخامس راسل يسوع لكي يزور مملكته ويشفيه غير أن الأخير رد بإرسال أحد تلاميذه الإثنان والسبعون فانتشرت المسيحية فيها. وبغض النظر عن صحة هذه الرواية فقد أصبح للمسيحية

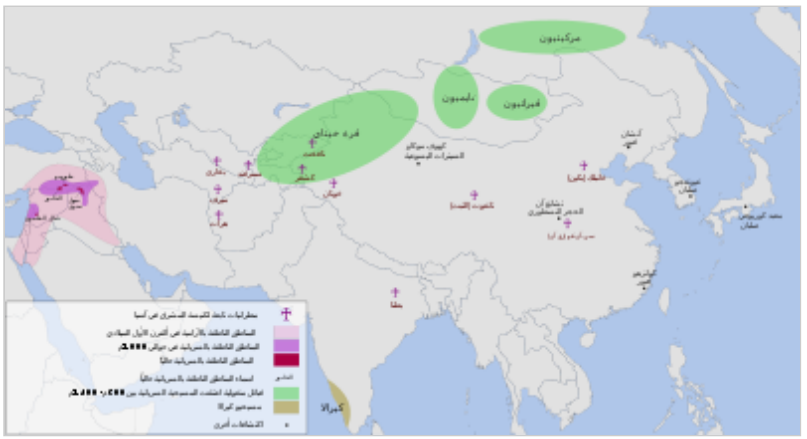
مناطق انتشار المسيحية السريانية تاريخيا وحديثا.

وجود ملموس في كل من حدياب والرها بنهاية القرن الأول، فأصبح *مار أداي* أسقفا على الرها بحلول عام 100 ورسم *بقيذا* نفسه أسقفا على حدياب سنة 104.[42] وخلال القرنين الثاني والثالث نشأت بالإضافة إلى المسيحية عدة ديانات غنوصية في تلك الأنحاء كالمانوية ومنها انتشرت إلى فارس ووسط آسيا.[43]

بلغت المسيحية السريانية عصرها الذهبي في القرن الرابع والخامس بظهور ملافنة مثل أفرام السرياني ونرساي وغيرهم، واعتبرت المدارس السريانية في الرها ونصيبين من أهم المراكز التعليمية في تلك الفترة، حتى توصف مدرسة نصيبين أحيانا بأنها أقدم جامعة في التاريخ.[44][45][46] كما تمت ترجمة الإنجيل والتناخ إلى السريانية بالنسخة المعروفة بالبشيطتا والتي تعد من أقدم النسخ المحفوظة للإنجيل، وكتبت العديد من التفاسير وكتب الألحان مثل بيث غازو (□□□ □□□ *بيث گازو*) والذي لا يزال يستعمل حتى اليوم في الكنائس السريانية الغربية.[47]

أدت خلافات بين كيرلس الأول بطريرك الإسكندرية ونسطور بطريرك القسطنطينية إلى حرمان الأخير كنسيا في مجمع أفسس الأول سنة 431 وتم اعتبار تعاليمه هرطقة فانقسم السريان بين مذهبي كيرلس ونسطور،[48] وأدى دعم البيزنطيين لكيرلس واضطهادهم للنساطرة إلى هجرة هؤلاء إلى الإمبراطورية الساسانية وخصوصا إلى أربيل وقطسيفون كما قام الساسانيون بدورهم باضطهاد الموالين للبيزنطيين فانتقلوا إلى غرب الفرات، فانقسم السريان منذ ذلك الحين إلى مشارقة "نساطرة" (نسبة إلى نسطور)، ومغاربة "يعاقبة" (نسبة إلى يعقوب البرادعي)[49] كما أدت الخلافات اللاحقة في مجمع خلقيدونية إلى انشقاق الكنائس الأرثوذكسية المشرقية عن الكنائس الغربية (الأرثوذكسية الشرقية والكاثوليكية لاحقا) وسمي السريان الذين تبعوا الإمبراطور البيزنطي وانشقوا عن الكنيسة السريانية *بالملكيين* نسبة إلى كلمة "□□□□□" *ملكايا* بالسريانية والتي تعني "أتباع الملك"، ومنهم الروم الأرثوذكس والكاثوليك الذين اندمجوا بالثقافة اليونانية وأصبحوا لاحقا يعرفون بالروم الأورثوذكس.[50]

الخلافة العربية الإسلامية

راهب نسطوري يحتفل مع ثلاثة من رفاقه الرهبان الصينيين بأحد السعانين. لوحة تعود إلى القرن السابع أو الثامن في الصين.

شهدت المنطقة خلال القرن السابع عدة أحداث ساهمت في تغيير الواقع السياسي بشكل كبير، فبعد الحرب الساسانية-البيزنطية التي استمرت أكثر من ربع قرن بدأت الجيوش الإسلامية تحت قيادة الخلفاء الراشدون باجتياح بلاد الشام والعراق التي أصبحتا تحت حكمهم بحلول سنة 640.[51][52] وقد رحب الآشوريون السريان بقدوم المسلمين الذين لم يحدوا من حريتهم الدينية كما فعل البيزنطيون الساسانيون بشكل عام، كما كان للتقارب اللغوي بين العربية والسريانية سببا آخر لتقارب الشعبين. وفرضت على مسيحيي الخلافة الإسلامية ضريبتا الجزية والخراج وأعفوا من الالتحاق بالجيوش الإسلامية، غير أنهم منعوا من نشر المسيحية داخل أراضي الدول الإسلامية.[53] اتسمت هذه الفترة عموما بالتسامح الديني ما خلا فترات حكم بعض الخلفاء مثل عمر بن عبد العزيز الذي فرض ضرائب طائلة على المسيحيين وسن عليهم قيودا في الملبس والتنقل.[54]

قام بعض الرهبان النساطرة بالسفر إلى أواسط آسيا والصين لنشر المسيحية فيها بسبب القيود التي فرضت على نشر المسيحية بين المسلمين في المشرق، فازدهرت كنيسة المشرق في تلك البقاع واعتنقت أعداد كبيرة من الترك والهنود والصينيين وخصوصا المنغول الديانة المسيحية وأصبحت كنيسة المشرق إحدى أكثر الفروع المسيحية انتشارا. كما نشط السريان في الترجمة من اليونانية إلى السريانية ومن ثم للعربية وخاصة في عهد الدولة العباسية حيث كان معظم المترجمين في بيت الحكمة من اليعاقبة والنساطرة وقد برزوا أيضا بالطب والعلوم والرياضيات والفيزياء فاعتمد عليهم الخلفاء،[55] ومن أبرز العلماء والأطباء في تلك الفترة أسرة بختيشوع الذين خدموا كأطباء للخلفاء العباسيين، ويوحنا بن ماسويه مدير مشفى دمشق خلال خلافة هارون الرشيد، وحنين بن إسحاق المسؤول عن بيت الحكمة وديوان الترجمة وابنه إسحاق بن حنين، وحبيش بن الأعسم وغيرهم. وأصبحت بغداد عند إنشأها مركزا لكنيسة المشرق وكان بطاركتها غالبا ما ينادمون الخلفاء العباسيون.[56][57] غير أن فترة الازدهار هذه بدأت بالانحسار بوهن الدولة العباسية وانتهت بسقوط بغداد سنة 1258 وسيطرة القبائل المنغولية والتركية على المنطقة.[58]

الدولة العثمانية

رجل كلداني بملابس عثمانية تقليدية. 1869.

بعد سقوط الدولة العباسية سيطر المنغول على المنطقة وكان حكام الخانات على العموم متسامحين مع المسيحيين وذلك لكون زوجاتهم مسيحيات. غير أن الوضع اختلف بمجيء تيمور لنك، حيث قام الأخير بعدة حملات استهدفت المسيحيين في بلاد فارس وبلاد ووسط العراق فقتل العديدون واعتنق آخرون الإسلام ما أدى إلى انقراض المسيحية السريانية في تلك المناطق، وانتقلت أعداد أخرى منهم من المراكز الحضرية إلى البلدات والقرى النائية في سهل نينوى وجبال أورميا وحكاري وطور عابدين.[59] كما أدت سيطرة قبائل تركية كالخروف الأسود والخروف الأبيض على شمالي بلاد الرافدين وإقامة عدة إمارات بالموصل وماردين إلى تأخر تلك المناطق وانعدام الأمن بها.[60]

وبحلول القرن السادس عشر أتم العثمانيون سيطرتهم على المنطقة وبالرغم من عدم الأعتراف بكنيسة المشرق والكنيسة السريانية الأرثوذكسية كملل رسمية إلا أنهم غالبا ما مثلوا في الباب العالي عن طريق الأرمن الذين حازوا على هذا الحق.[59] واستمر هذا الوضع حتى أواخر القرن التاسع عشر عندما تم الاعتراف بكل من الكنيسة الكلدانية والسريان الأرثوذكس كملل رسمية.

آشوريون في أورميا، أواخر القرن التاسع عشر.

أدت الخلافات على وراثة كرسي بطركية كنيسة المشرق إلى انفصال الراهب يوحنا سولاقا من كنيسة المشرق سنة 1552 بدعم من اتصالاته بالكاثوليك البرتغاليين في الهند وتبعه عدد كبير من الرهبان فكون كنيسة جديدة أطلق عليها بابا روما تسمية الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية لتفريقها من كنيسة المشرق.[59][61] أدى هذا الانقسام إلى انتشار المذهب الكلداني بين سكان المدن في الموصل وسعرت وآمد وسبسطية وغيرها، بينما اقتصر وجود كنيسة المشرق على المناطق الجبلية في حكاري وأورميا وارتبط لقب البطريركية فيها بعائلة شيمون منذ القرن الثامن عشر وحتى أنتخاب مار دنخا الرابع خنانيا سنة 1976.[62] كما أدى نشاط اليسوعيون بين السريان الغربيين إلى تحويل عدد منهم إلى الكاثوليكية خلال القرن الثامن عشر فانشقت بذلك الكنيسة السريانية الكاثوليكية عن الكنيسة السريانية الأرثوذكسية وأصبح ميخائيل الثالث جروة أول بطريرك لها سنة 1783 وانتقل إلى لبنان حيث أسس دير الشرفة الذي أصبح مركزا له.[63]

تمتع آشوريو المناطق الجبلية في حكاري بجنوب شرق تركيا حاليا بحكم شبه مستقل بقيادة بطاركتهم المنحدرين من عائلة شمعون. وغالبا ما تبعوا اسميا الإمارات الكردية أو الدولة العثمانية. غير أن الكلدان والسريان الذين قطنوا سهل نينوى وطور عبدي كانوا عرضة لهجمات عديدة من قبل الأمراء الأكراد. ولعل أخطر تلك الهجمات حدثت عند انشغال العثمانيين بمحاربة محمد علي في سوريا فقام أمير سوران محمد الراوندوزي بمهاجمة ولاية الموصل فلم يستطع واليها مقارعته فتمكن من ضم عقرة والعمادية إلى إمارته وقتل سكانها المسيحيين، كما هاجم قرى شمال سهل نينوى كألقوش وتلكيف وتللسقف وغيرها سنة 1828.[64][65] وبعد أن قضى على إمارة اليزيديين في سنجار هاجم قرى طور عابدين سنة 1834 ودمر العديد منها،[66] غير أن العثمانيون سرعان ما اسقطوا هذه الإمارة بعد أن بدأت تهدد المدن الكبرى كالموصل وحلب. كما تكرر الأمر سنة 1843 عندما هاجم بدر خان أمير بهدان قرى الآشوريين في حكاري وبرواري بعد أن رفضوا دعمه في الهجوم على العمادية وقام بمذابح ذهب ضحيتها عشرات الآلاف ولم تتدخل الدولة العثمانية إلا بعد إلحاح من بريطانيا وفرنسا.[67]

التاريخ الحديث

بحلول أواخر القرن التاسع عشر انفصلت معظم المناطق التابعة للعثمانيين في أوروبا وبدأت المشاعر القومية بالتغلغل بين أبناء القوميات الأخرى كالعرب والأرمن والآشوريين/السريان/الكلدان فحاول العثمانيون أتباع سياسة التتريك كرد فعل وعومل مواطنوها المسيحيون خاصة بريبة على أساس قربهم الديني من أوروبا،[68] فحدثت عدة مجازر استهدفت المسيحيين في الفترة 1894-1896 عرفت بالمجازر الحميدية،[69] تركت أثرها على السريان خلال مجازر ديار بكر في تلك الولاية التي شكلوا معظم مسيحييها.

سيفو وسميل

مقالات مفصلة: مذابح آشورية • مذبحة سميل

آشوريين يدفنون قتلاهم أثناء نزوحهم من أورميا نحو العراق، 1918.

بقيام الحرب العالمية الأولى وتحالف بعض الأرمن مع الروس ضد الدولة العثمانية قرر قادتها تغيير ديمغرافية شرق الأناضول بترحيل وقتل سكانها المسيحيون.[69] وابتداءً من ربيع 1915 هوجمت قرى حكاري من قبل العشائر الكردية المتحالفة مع العثمانيين فقتل الآلاف ونزح الباقون إلى أورميا الواقعة تحت النفوذ الروسي حينها، كما قام العثمانيون بمهاجمة قرى ومدن ولاية ديار بكر وخاصة سعرت وآمد فقتل معظم السريان والكلدان بها.[70][71] وفي خريف 1915 تمت مهاجمة قرى طور عابدين وقتل وتهجير السريان بها.[72] وبعد قيام الثورة البلشفية وانسحاب روسيا من الحرب هاجم العثمانيون والأكراد قرى أورميا في إيران حاليا فنزح آشورييها إلى العراق وقتل من قرر البقاء فيها.[73]

آشوريون في سوريا ينزحون إلى قرية على ضفاف الخابور.

بنهاية الحرب العالمية الأولى أضحى معظم الآشوريين والكلدان نازحين بالعراق بينما نزح ما تبقى من السريان إلى سوريا ولبنان. وخلال العشرينات التحق العديد من آشوريي حكاري بالواء العسكري الذي أنشأه البريطانيون في العراق، وكثرت المشاحنات بينهم وبين الجيش العراقي المنشأ حديثا والذي أعتمد على ضباط خدموا في الجيش العثماني ما أدى إلى أنعدام الثقة بين الطرفين. وبعد استقلال العراق سنة 1933 سرت إشاعات أن الآشوريين الذين استوطنوا في السهل الواقع بين دهوك وسهل نينوى يسعون للانفصال من العراق فنفي بطريرك كنيسة المشرق الآشورية إلى قبرص وقام بكر صدقي أحد الضباط بالجيش العراقي بالتعاون مع عشائر كردية بالهجوم على تلك المناطق وتدمير القرى الآشورية فيها وكان أهمها في 7 آب 1933 عندما هوجمت بلدة سميل وقتل حوالي 3,000 من سكانها في الحدث الذي عرف بمجزرة سميل.[74] أدت هذه المجازة إلى نزوح ثلث سكان سهل نينوى الآشوريين إلى شمال غرب سوريا حيث أسسوا 35 قرية على ضفاف نهر الخابور قرب الحدود مع تركيا.[75]

بعد الحرب العالمية الثانية

بعد استقلال كلا من سوريا والعراق أصبح الآشوريين/الكلدان/السريان إحدى الأقليات الدينية الهامة فيهما. وقد سكن معظمهم في المناطق الريفية حتى الستينات عندما بدأوا بالهجرة إلى المدن بحثا عن العمل، كما هاجر في نفس الوقت العديد منهم إلى الولايات المتحدة ولاحقا دول أوروبا الغربية. وبحلول الستينات تمكن حزب البعث العربي الاشتراكي من فرض سيطرة كاملة على مقاليد الحكم في هاتين الدولتين ما أدى إلى التشديد على مواطني تلك الدول غير العرب، وبالرغم من إعلان آذار 1972 في العراق والذي نص على حرية نشر مطبوعات باللغة السريانية وتعليمها في المدارس

الحكومية إلا أن هذا القرار لم ينفذ فعليا.[76] بالرغم من عدم الاعتراف بالوجود القومي بالآشوريين/السريان ومحاولة فرض القومية العربية عليهم إلا أنهم غالبا ما تمتعوا بحقوق دينية واسعة في ظل حكومتي صدام حسين في العراق وحافظ الأسد في سوريا.

أدت الحرب العراقية الإيرانية وحرب الخليج الثانية إلى تسارع وتيرة هجرة المسيحيين من العراق كما أدت حرب العراق سنة 2003 وما تبعه من انفلات أمني وهجمات استهدفت دور عبادة مسيحية إلى تناقص أعداد الآشوريين/الكلدان بشكل كبير حيث نزح معظمهم إلى سوريا بالإضافة إلى دول أخرى.[76]

الهوية

التسمية

أدت الخلافات والانقسامات الكنسية والتباعد الجغرافي النسبي بين أتباع هذه الاثنية إلى نشوء عدة تسميات لهم. ولعل أهمها:

الآشوريون

بالسريانية: ܐܬܘܪܝܐ آثورايي؛ وهذه التسمية مأخوذة مباشرةً من الآشوريون القدماء الذين عاشوا شمال ما بين النهرين وأسسوا الإمبراطورية الآشورية. وبحسب التوراة فقد كان آشور أحد أبناء سام الذي استقر شمال ما بين النهرين.[77] ويرى الباحثون أن أصل الكلمة يعود إلى تسمية الإله آشور الذي كان يعبد في المدينة المعروفة بنفس الاسم منذ أواخر الألف الثالث قبل الميلاد.[78] وبالرغم من وجود بعض الباحثين المعارضين لفكرة أن الآشوريون الحاليون هم أحفاد الآشوريين القدماء،[79] إلا أن أغلبهم يسلمون بهذه الفرضية.[31][80][81][82] كما يسمي بعض الاشورين نفسهم ب"الآثوريين" *(بالسريانية:* ܐܬܘܪܝܐ آثورايي) وهي مأخوذة من "آثورا"، الاسم الذي اطلقه الأخمينيون (539 ق.م. - 330 ق.م.) على ساتراب آشور بمنطقة شملت شمال العراق ومنطقة الجزيرة بسوريا وتركيا.[83] كما ورد ذكر الآثوريين في عدة كتب ومخطوطات عربية وإسلامية، حيث اقترنت حينئذ بطائفة النساطرة.[84]

يتبنى هذه التسمية تقليدياً المنتمون لكنيسة المشرق وكنيسة المشرق القديمة والكنيسة الكلدانية الكاثوليكية[85]. كما يتم تبني هذه التسمية كذلك من قبل بعض المنتمين لكنائس سريانية أخرى.

السريان

بالسريانية: ܣܘܪܝܝܐ سُريويي وتلفظ أحيانا *سورايي* (ܣܘܪܝܝܐ) بالسريانية الشرقية. وهناك خلاف بين الباحثين حول أصل تسمية *سريان* (التي اشتقت منها كلمة سوريا) فمعظمهم يعتقد بأنها أصلاً تحريف يوناني للفظة آشور باليونانية (Ασσυρία *أسيريا*) لتصبح "Συρία *سيريا*" بعد حذف الألف في بداية الكلمة.[86][87][88]. هناك فرضية أخرى مفادها أن أصل الكلمة يأتي من اللفظة الحورية *صور* أو *صبر* وهي تحريف للفظة *سوبارتو* الأكدية.[89]

وقد انتشرت تسمية *السريان* بين المتحدثين بالآرامية الذين اعتنقوا المسيحية في القرون الأولى وتبنوا لهجة مملكة الرها كلغة طقسية لهم.[90] وتستخدم هذه التسمية حالياً بشكل خاص بين أبناء الكنيسة السريانية الأرثذوكسية والكاثوليكية وبعض الموارنة.

الكلدان

بالسريانية: ܟܠܕܝܐ كلدايي؛ ويعود أصل التسمية إلى كلمة "كسدوم" الأكادية بمعنى "يسرق" أو "يقبض" حيث أطلقت هذه التسمية على أقوام سامية بدوية قام الآشوريون بسبيهم إلى بابل وازدهروا فيها، فتحولت تسميتهم بمرور الوقت إلى "كلدو".[91] والكلدان الحاليون هم أصلا أتباع كنيسة المشرق الذين انشقوا عنها في القرن السادس عشر على أثر نشوب خلاف على كرسي البطريركية بين أساقفة كنيسة المشرق، فقامت مجموعة من الأساقفة بالاتصال بالبابا يوليوس الثالث، وتم الاتفاق على تنصيب *شمعون الثامن يوحنان سولاقا* كأول "*بطريرك على كنيسة الكلدان الكاثوليك في*

الموصل وآثور" في 20 شباط 1553.[92] كما حصل أحد خلفته، يوسف الثالث معروف، على لقب *بطريرك بابل للكلدان* من قبل البابا كلمنت الحادي عشر سنة 1701.[93] وتسمية *الكلدان* كانت قد اختيرت للتفريق بينهم وبين الآشوريين، فالتسمية لا علاقة بها بالسلالة الكلدانية التي حكمت بابل والهلال الخصيب بين 626 ق.م. و-533 ق.م.[61][94] هناك من بين أبناء الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية من يتخذ لفظة *آشوري* تسمية له بينما يتسمى اخرون *بالكلدان*.

الآراميون

بالسريانية: □□□□□□ آرامآيي؛ تعني كلمة آرام "المرتفع" أو "العلو" في اللغات السامية البدائية وذلك لتفريقهم عن كنعان والتي تعني "منخفض".[95] والآراميون شعب سامي سكن في منطقة امتدت من البحر الأبيض المتوسط غرباً وحتى بلاد ما بين النهرين شرقاً، فانصهرت العديد من الشعوب القاطنة في تلك المناطق كالحثيين والفينيقيين معهم. كما أسسوا عدة ممالك في سوريا غير أن الآشوريون تمكنوا من إسقاطها جميعا ثم قاموا بسبي أعداد كبيرة منهم إلى آشور لمنع قيام أي عصيان ضدهم. غير أن لغة الآراميين طغت على اللغة الآشورية الأكادية فحلت محلها كلغة رسمية للإمبراطورية الآشورية الحديثة.[96] وخلال القرون المسيحية الأولى أصبح المتحدثون بالآرامية يطلقون على أنفسهم لقب آراميون فغالباً ما سميت الرها ب"بنت الآراميين" في الأدبيات السريانية كما لقب ملوك الرها ب"أبناء الآراميين".[97][98] غير أن لفظة "السريان" أصبحت المفضلة لمن اعتنق المسيحية وذلك كوسيلة للتفريق بينهم وبين الآراميين الوثنيين. يتبنى هذه التسمية بعض السريان الأرثوذكس والموارنة.

القومية

مقاتلو الحركة الديمقراطية الآشورية بشمالي العراق بأوائل الثمانينات. كانت هذه المنظمة من أبرز الداعين إلى الاعتراف بالوجود القومي للاشوريين في العراق.

لم يظهر الشعور القومي للآشوريين/السريان/الكلدان بشكله الحديث إلا بأواخر القرن التاسع عشر، حتى ذلك الوقت كانت الطائفة واللغة أهم ما يجمع بين مسيحيي شمال بلاد ما بين النهرين ويفرقهم. ويرى "مردوخاي نيسان" (Mordechai Nisan) الباحث بشؤون أقليات الشرق الأوسط في الجامعة العبرية في القدس أن المدارس الإرسالية الفرنسية والبريطانية والأمريكية والروسية التي ظهرت في بدايات القرن التاسع عشر عملت على توحيد اللهجات السريانية الآرامية المستعملة بين آشوريي وكلدان أورميا والموصل وإخراج جيل مثقف في فترة شهدت تأخر أقرانهم الذين اعتمدوا على نظام التعليم العثماني. غير أن "أيدن نبي" (Eden Naby) الباحثة بتاريخ الشرق الأوسط ووسط آسيا ترى أن المدارس الإرسالية عملت على تعليم اللغات الأجنبية الخاصة بهم وإهمال اللغة السريانية، ما أدى لابتعاد طبقة المثقفين عن الثقافة والحضارة السريانية/الآشورية.[99] لم يظهر الفكر الداعي لرفض نشاطات الإرساليات إلا بأواخر القرن التاسع عشر، فكانت جريدة "الكوكب" (□□□□□ *كخڤا* 1906) الصادرة في أورميا من أولى الأصوات الداعية إلى استرجاع قيم الحضارة السريانية واستعمال السريانية في الكتابات الأدبية بدلا من اللغات الأجنبية.[99]

يعتبر نعوم فايق (1868 - 1930) من أوائل من سعوا وراء نشر الوعي القومي، حيث نشط بداية في مدينته آمد فأسس فيها أول جريدة قومية تحت مسمى "نجمة المشرق" (□□□□ □□□□□ *كوكب مدنحو*) غير أنه اضطر للهجرة إلى الولايات المتحدة وأسس فيها جريدة الاتحاد (□□□□□ *حويودو*) ودعى فيها إلى نبذ الفروقات الطائفية بين المذاهب السريانية لصالح وحدة قومية جامعة.[100] كما ظهر فريدون آتورايا (1891 - 1926) في أورميا، والذي أسس أول حزب سياسي آشوري ودعى إلى تشكيل وطن قومي لهم.[101] أما فريد نزهة (1894 - 1971) فقد اتسمت أفكاره بالانتقاد اللاذع للسلطة الكنيسة التي اتهمها بتكريس الانفصال القومي، ما أدى إلى حرمانه كنسيا من قبل مار أفرام الأول برصوم.[102]

بحسب "سينر أكتورك" (Sener Akturk) أستاذ العلوم السياسية بجامعة كوج بإسطنبول، فإن فشل الآشوريين/الكلدان/السريان في تشكيل كيان سياسي لهم أسوة بغيرهم من أقليات الدولة العثمانية ساهم في تشتت الفكر القومي لهم وسرعة اندماجهم مع الشعوب المشكلة للأغلبية سواء في الشرق الأوسط أو في المهجر.[99] ويقسم المؤرخ الفلسطيني حنا بطاطو الانتماء القومي للآشوريين/الكلدان في العراق إلى: "*الكلدان المستعربون*"، وهم من الذين اندمجوا في

المجتمع العربي العراقي وغالبا ما يستعملون العربية وينتمون إلى الكنيسة الكلدانية قبل أن يكون لهم انتماء قومي واضح. "*الآشوريون المستعربون*" وهم ينتمون إلى القومية الآشورية غير أنهم يستعملون العربية كذلك. وأخيرا "*القوميين الآشوريين*" وهم الذين يصفون أنفسهم بحسب انتمائهم القومي ويعارضون فرض اللغة أو القومية العربية عليهم.[99]

نعوم فايق، الملقب ب"أبي القومية الآشورية".

الانتماء

ينتمي جميع أبناء الكنائس السريانية في الشرق الأوسط إلى هذه القومية، ويوحدهم في ذلك اللغة والدين والثقافة التي اشتركوا بها. ولعل الاستثناء الوحيد هنا هو هوية الكنيسة المارونية، فبالرغم من بدايتها كفرع سرياني غربي على يد بعض أتباع مار مارون السريان في شمال غرب سوريا إلا أنهم بمجيء الصليبيين بدأوا يتجهون نحو استبدال تقاليدهم السريانية بأخرى لاتينية، وقد استمر هذا النهج رحيل الصليبيين فاختلط الموارنة بغيرهم من الأقوام كالعرب والدروز مع أدى إلى تخليهم عن اللغة السريانية لصالح العربية في وقت مبكر نسبياً مقارنة بغيرها من الطوائف السريانية التي لم تتعرب بشكل ملحوظ إلا بعد نشوء الدول الحديثة في منتصف القرن العشرين. كما زاد اندماج الموارنة بمحيطهم العربي إسهامهم الكبير في تطوير ونهضة اللغة العربية بأواخر القرن التاسع عشر في الوقت الذي ركز فيه أقرانهم السريان جهدهم على اللغة السريانية.[103] غير أن هناك تيارات مارونية تؤكد على الهوية السريانية للموارنة لعل أهمها حزب الكتائب اللبنانية.[104] كما لا تزال الكنيسة المارونية تؤكد على هويتها السريانية.[105]

الشعارات

العلم السرياني.

استعمل قبل الحرب العالمية الأولى الآشوريون/السريان/الكلدان علما مكونا اللون الوردي والبيض والأحمر ومرصعة بثلاثة نجوم بأعلى اليسار وتدل على الكنائس الرئيسية الثلاث: السريانية الأرثوذكسية والكلدانية والآشورية. ولاحقا تم استبدال العلم بصليب أبيض على خلفية حمراء ترمز إلى دماء الذين سقطوا في مجازر سيفو.

تم تبني أول علم بطريقة شبه رسمية سنة 1969 وذلك عندما اتفقت الهيئات السياسية المكونة للاتحاد العالمي الآشوري على العلم الآشوري، وهو علم تتوسطه "نجمة آشور" (□□□□□ □□□□□□ *كَوكبا آثُرايا*) تنطلق منه ثلاث خطوط قطرية متموجة تخرج من النجمة تشير إلى الفرات باللون الأزرق ويرمز إلى الوفرة، والزاب باللون الأبيض ويرمز إلى السلام، ودجلة بالأحمر يرمز إلى الافتخار. كما يعلو العلم رمز الإله آشور.[106]

وفي أواسط الثمانينات تبنى السريان علما آخر وهو عبارة عن صورة لنقش لنسر اكتشف في منطقة تل حلف واستبدل الرأس بشعلة تمثل الروح القدس.[107] كما تبنى بعض أبناء الكنيسة الكلدانية علما يتوسطه شعار شمش إله الشمس مع خطين أزرقين على اليمين واليسار يشيران إلى دجلة والفرات.[108]

الانتشار

ينتشر الآشوريون/الكلدان/السريان حاليا بشكل أساسي في العراق وسوريا بالإضافة إلى أعداد أقل في كل من إيران وتركيا ولبنان. كما أدت هجرتهم منذ أواخر القرن إلى تزايد اعدادهم في قارة أمريكا الشمالية وكذلك في أوروبا منذ السبعينات من القرن العشرين.

يشكل الكلدان السريان الآشورين الأغلبية الساحقة من سكان العراق المسيحيين، وتبلغ نسبة أتباع الكنيسة الكلدانية أكثر من نصفهم، وينقسم الباقي بين كنيسة المشرق الآشورية والكنيسة السريانية الكاثوليكية مع تواجد ضئيل لكل من الكنيسة السريانية الأرثوذكسية وكنيسة المشرق القديمة. وقد تمركز أغلبهم خلال الثمانينات والتسعينات في المدن الكبرى كبغداد والموصل والبصرة بسبب الهجرة من الريف إلى المدينة. غير أن أعداد المسيحيين في العراق تناقصت من

بلدة ألقوش التاريخية بشمال العراق..

حوالي المليون بالتسعينات من القرن العشرين إلى نصف هذا العدد بسبب نزوح وهجرة العديد منهم وخاصة إلى سوريا بعد حرب الخليج الثالثة. كما هاجرت أعداد كبيرة منهم إلى قرى سهل نينوى ومناطق تجمع المسيحيين في إقليم كردستان العراق.

انتشار الآشوريين السريان الكلدان في العالم.

- أكثر من 500,000
- 500,000 - 100,000
- 100,000 - 50,000
- 50,000 - 10,000
- 10,000<

أما في سوريا فيتواجدون بشكل ملحوظ في أقصى شمال شرق سوريا بمدينة القامشلي والقرى التابعة لها وكذلك في حلب ودمشق. ويشكلون حوالي ثلث مسيحيي سوريا ويتبع أغلبهم الكنيسة السريانية الأرثوذكسية كما أن هناك تواجد للكلدان والآشوريين وخاصة من الذين نزحوا من العراق. بالرغم من عدم وجود إحصائيات رسمية عن أعدادهم غير أن معظم المصادر تقدرهم بحوالي 700,000 إلى 800,000[109][110] يضاف إليهم أكثر من 200,000 لاجيء عراقي[111].

وينتشر الآشوريون الإيرانيون حول مدينة أورميا بشمال غرب إيران، بالإضافة إلى أعداد أخرى هاجرت إلى المدن الإيرانية الكبرى كطهران لأسباب اقتصادية. كما يوجد وجود ضئيل لهم في تركيا وخصوصًا بمنطقة طور عابدين وكذلك في المدن الكبرى كإسطنبول.

المهجر

مقالة مفصلة: شتات آشوري/ سرياني/ كلداني

المركز الكلداني في الحي الكلداني مدينة ديترويت.

بدأت هجرة الآشوريون/الكلدان إلى الأمريكيتين منذ ثمانينات القرن التاسع عشر وذلك بسبب الظروف الاقتصادية وتوفر فرص العمل،[112] كما أدى التمييز الديني إلى تسريع الهجرة منذ ذلك الحين.[113] وقد بدأ المهاجرون من المناطق الريفية بسهل أورميا وسهل نينوى بالهجرة إلى المدن الصناعية بالولايات المتحدة حيث عملوا في المصانع وفي قطاع الخدمات. كما تبعتهم كذلك موجات ذهبت خصيصا للدراسة وتلقي العلوم.[114] وبحلول سنة 1906 أصبح عدد الاشورين من أورميا في الولايات المتحدة ما يزيد على الألف أغلبيتهم الساحقة من الرجال الذين قدموا للعمل، غير أن المجازر التي حدثت خلال الحرب العالمية الأولى دعت العديد من العوائل إلى الهجرة إلى الولايات المتحدة وخاصة من قبل المشارقة الذين بدأوا بالاستقرار في كل من شيكاغو ونيو إنغلاند ومدينة تورلوك.[115] هاجر العديد من آشوريي وكلدان العراق خلال الستينات والسبعينات وفي فترة الحصار الاقتصادي على العراق وبدأوا بالاستقرار في مدينة ديترويت وخاصة بما سمي لاحقا بالحي الكلداني (Chaldean town) بها، كما ازدادت الهجرة من قبل آشوريي إيران بعد الثورة الإسلامية بها واستقر هؤلاء غالبا بولاية كاليفورنيا.[116][117]

كما أدت المجازر السالفة الذكر إلى نزوح الآلاف من آشوريي أورميا إلى روسيا واستقروا كذلك في بعض جمهوريات الاتحاد السوفييتي. غير أن أغلبية هؤلاء اندمجوا في مجتمعاتهم أو هاجروا إلى أوروبا والولايات المتحدة بعد سقوط الاتحاد السوفييتي.[118]

أما الوجود الآشوري/السرياني/الكلداني الفعلي في أوروبا فيعود إلى فترة السبعينات عندما بدأ سريان طور عابدين بالهجرة الجماعية إلى السويد وألمانيا تحت ضغط المعارك الدائرة بين حزب العمال الكردستاني والجيش التركي. كما لحق بهم سريان شمال شرق سوريا ابتداءً من الثمانينات والآشوريين الكلدان العراقيين منذ التسعينات. ويتركز وجودهم حاليا في بلدة سودرتاليا جنوب ستوكهولم التي يطلق عليها أحيانا تسمية "عاصمة الآشوريين في العالم".[119][120] يُذكر أن الجالية الآشورية/السريانية/الكلدانية تعتبر من أنجح الجاليات المهاجرة في السويد.[121][122] كما يتمركز السريان والكلدان حول مدينة أنشخيدي بهولندا وضاحية سارسيل بباريس.

الثقافة

تعتبر الثقافة الآشورية السريانية قريبة إلى حد ما من ثقافات شعوب الشرق الأوسط الأخرى وخاصة أن كون الأغلبية الساحقة تتبع المسيحية جعلها تتميز بعدة صفات قد لا تتواجد بغيرها. فتعد الاحتفالات المسيحية الكبرى كعيد الميلاد (□□□□ □□□□ □□□□ *عيذا دبيث يلدا*) وعيد القيامة (□□□□ □□□□□□ *عيذا دقيَمتا*) من أهم الأعياد الدينية كما يعتبر عيد الصعود (□□□□ □□□□□ *عيذا دسولاقا*) وعيد الصليب (□□□□ □□□□□□ *عيذا دصليبا*). كما للمؤمنين منهم صومين هامين وهما الصوم الكبير (صوما دأربعين □□□□ □□□□□□□□) وصوم نينوى أو صوم الباعوث (صوما دباعوثا □□□□ □□□□□□)[123].

ومن أهم الأعياد غير الدينية خا بنيسان الذي يحتفل به برأس ألسنة الآشورية البابلية في الأول من نيسان. كما يتم تذكار مذابح سيفو في 24 نيسان ومجزرة سميل في 7 آب من كل عام.

اللغة

مقالة مفصلة: لغة سريانية

كانت الأكادية، التي تنتمي لعائلة اللغات السامية الشرقية هي اللغة الأم للآشوريين القدماء. وقد انتشرت هذه اللغة منذ الألف الثالث قبل الميلاد في وسط وشمال بلاد ما بين النهرين وكذلك في منطقة الجزيرة السورية. غير أن ظهور الآرامية، وهي لغة سامية شمالية شرقية، بالألف الأول جعلها تصبح اللغة الرسمية للإمبراطورية الآشورية وذلك لبساطتها وسهولة كتابتها مقارنة بالكتابة المسمارية التي استعملت في كتابة الأكادية. واستمر نمو هذه اللغة خلال عهد الإمبراطورية الأخمينية فأضحت هي اللغة الرسمية لها. وبحلول المسيحية كان للآرامية انتشار واسعة فحلت محل معظم اللغات التي انتشرت في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط كالفينيقية والعبرية وأصبحت لغة عدة ممالك نشأت في تلك المنطقة مثل حدياب والحضر والرها وتدمر والأنباط بالإضافة إلى انتشارها في معظم مدن سوريا والعراق.[124]

مسلة تحوي نقوشا آرامية تعود إلى القرن السابع قبل الميلاد.

بحلول القرن الأول قبل الميلاد بدأت آرامية مدينة الرها تطغى على غيرها من اللهجات الآرامية، وأصبحت هذه اللغة تسمى بالسريانية نسبة إلى منطقة نشوئها بسوريا. وقد تكرست هذه الهيمنة بظهور الرها كمركز مسيحي هام وانتشار المدارس اللاهوتية في الرها ونصيبين. وتعتبر الفترة ما بين القرن الرابع والسادس الميلادي العصر الذهبي للغة السريانية فيها ظهرت العديد من الكتابات الفلسفية واللاهوتية، وذلك بالرغم من محاولات الإمبراطورية البيزنطية فرض اللغة والثقافة اليونانية.[125][126]

كتابة سريانية بخط السرطو تعد إلى القرن الحادي عشر.

بدأت اللغة السريانية بالتراجع بمجيء اللغة العربية فأصبحت معظم مناطق العراق وسوريا تتحدث العربية كلغة يومية بحلول القرن العاشر الميلادي. كما ساهمت الغزوات المغولية ومجازر تيمورلنك في تراجع هذه اللغة.[127] فآلت اللغة العربية هي اللغة الرئيسية لدى سريان المدن خلال فترة حكم الدولة العثمانية. وبالرغم

من ظهور انتعاش بأواخر القرن التاسع عشر إلا أن مذابح سيفو خلال الحرب العالمية الأولى جعلت معظم سريان جنوب شرق الأناضول ينزحون إلى العراق وسوريا حيث أدت سياسة هذه الدول لاحقا إلى فرض اللغة العربية ومنع تداول السريانية في المؤسسات التعليمية.[128][129]

أدى سقوط نظام صدام حسين بعد غزو العراق إلى انتشار مدارس التعليم السرياني في عدة مناطق بشمال العراق وخاصة بمنطقة سهل نينوى ومدينة دهوك وبعض القرى المسيحية في إقليم كردستان العراق.[130] كما يتم تعليم السريانية بلهجتيها في بعض المدارس الحكومية بالسويد.[131]

الأدب

تعود أقدم النصوص الأدبية الأكدية التي انتشرت في الدول المدنية الآشورية بشمال ما بين النهرين إلى الألف الثاني قبل الميلاد وكانت أغلبها نصوص حكمية وفلسفية، ومن أهم هذه الأعمال "*أراد ميتنغرني*" (حوار في التشائم) و-"*لدلل بيل نمقي*" (سأبجل رب الحكمة)، والتي تميزت بأسلوب شعري حواري بين شخصيتين رئيسيتين.[132][133]

بينما يعتبر الوزير الآشوري أحيقار أول من ألف كتب الحكمة باللغة الآرامية. ويعد كتاب *حكم أحيقار* (حوالي 500 ق.م.) أهم ما يعزى إليه، ويحتوي هذا الكتاب على مجموعة من الأقوال والحكم بعضها ذو أصل فارسي وبابلي.[134]

أدي شير عام 1902

قام نبي الديانة المانوية ماني بتأليف الجزء الأعظم من كتبه باللغة السريانية. غير أن الجزء الأعظم من الأدب الآرامي/السرياني ظهر بعد انتشار المسيحية في القرن الثاني. ويعتبر برديصان (154-222) من أوائل الشعراء والفلاسفة السريان،[135] فألف العديد من الكتب والمواعظ والمحاججات في الدفاع عن المسيحية وتفنيد بعض العقائد الغنوصية.[136] كما يعد أفرام السرياني من أهم الأدباء المسيحيين على العموم في القرون المسيحية الأولى، حيث كتب العديد من الأشعار المسماة بال-"مِمرِ" (□□□□□) وهي مستلهمة من أمور يومية وذلك لتقريبها من أذهان العامة. كما كتب العديد من التفاسير الإنجيلية التي استعملت لاحقا من قبل معظم المذاهب المسيحية.[137] وشهد العصر الذهبي للأدب السرياني في القرنين الرابع والخامس نشوء عدة مدارس سريانية اهتمت بالاهوت والفلسفة والعلوم الطبيعية كما في الرها ونصيبين وجنديسابور. وظهرت عدة أسماء في مجال الأدب السرياني في هذه الفترة مثل نرساي ويعقوب السروجي ويعقوب الرهاوي.[137]

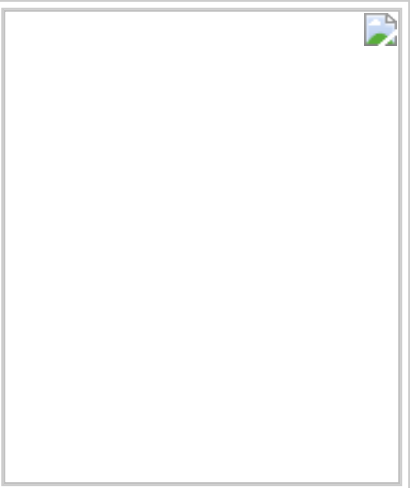

مار أفرام السرياني الملقب بقيثارة الروح.

كما شهدت فترة سيطرة الخلافة العربية الإسلامية ظهور أسماء هامة أخرى مثل ميخائيل الكبير (1126-1199) الذي ألف موسوعة بالسريانية تعتبر من الأهم من نوعها في العصور الوسطى،[138] وكذلك ابن العبري الذي ألف العديد من الكتب في اللاهوت والطبيعيات لعل أهمها "زبدة العلم" (□□□□□ □□□□□□ *حوثو دحكمثو*) الذي يتناول جميع العلوم المعروفة وكذلك كتاب "تاريخ مختصر الدول" بالعربية والسريانية، وهو حوليات في تاريخ الحضارات القديمة.[139]

غير أن الكتابات بالسريانية اختفت بسقوط الدولة العباسية ولم تظهر أعمال هامة بالسريانية حتى القرن التاسع عشر عندما انتشرت عدة جرائد بالسريانية ومنها "شعاع النور" (□□□□□□ □□□□□ *زهريرا دبهرا*) سنة 1849 ومن ثم تلتها "صوت الحق" (□□□□ □□□□□□ *قالا دشرارا*) و"الكوكب" (□□□□□ *كخڤا*) في أورميا،[140] كما انتشرت الجرائد السريانية بشكل أقل خلال القرن التاسع عشر في داخل الدولة العثمانية وذلك بسبب التضييق عليها، ومن أهمها "نجمة المشرق" (□□□□ □□□□□ *كوكب مدنحو*) في آمد.[141] كما ظهرت في نفس الفترة عدة شخصيات، خاصة من أبناء الكنيسة الكلدانية ممن قاموا بكتابة معاجم وتفاسير باللغة السريانية مثل توما أودو وأداي شير وأوجين منا وألفونس منغنا.

الموسيقى

مقالات مفصلة: موسيقى كنسية سريانية • موسيقى شعبية آشورية سريانية

تعود أصول الموسيقى السريانية الآشورية إلى تلك المنتشرة في بلاد ما بين النهرين قديما. وقد استخدمت فيها عدة أدوات موسيقية أهمها القيثار والكنار والعود، واستعملت غالبا في المناسبات الاجتماعية والدينية.[142] وترقى أول محاولة لتوثيق هذه الموسيقى إلى برديصان بأواخر القرن الثاني الميلادي، حيث قام بتأليف كتاب موسيقي يحتوي على 150 قطعة موسيقية عرفت ب"مدراشي" (□□□□□) بحسب المزامير المئة والخمسون. وقد قام أبنائه من بعده بتطويرها وتوسيعها. كما عمل أفرام السرياني على تهذيبها وتنظيمها فجعل كل صوت موسيقي (□□□ *قالا*) يبدا بردة (□□□□□□ *عونيثا*) مختلفة وموزونة منشدة بطريقة مختلفة. ويعتقد أن هذه الموسيقى كانت ترنم من قبل كور نسائي، وغالبا ما كانت كلمات هذه الأغاني تحث المسامع على رفض الهرطقات المنتشرة، كما تطورت لاحقا فأصبحت تبجل المسيح أو مريم العذراء أو تحتوي على مقاطع من المزامير أو مراثي أرميا.[143]

بموثلي مالل

0:00

ترنيمة سريانية بحسب الطقس الغربي بعنوان "بأمثلة يتحدث". غناء جوليانا أيوب.

طورآني وكّلّيّا

0:00

أغنية آشورية باللهجة الشرقية بعنوان "جبالنا ووديانا". غناء ليندا جورج.

تم تجميع معظم هذه الألحان في كتاب طقسي يعرف ب-"بيث كازو" (□□□ □□□) غير أن العديد منها فقد أو أتلف أثناء مجازر سيفو ويحتوي الكتاب المختصر المستعمل من قبل الكنيسة السريانية الأرثوذكسية على ثمان منها تتطابق مع ثمان مقامات.[144] ويعتقد أن الموشحات مشتقة أصلا من بعض هذه الألحان.

كما يوجد نوع آخر من الموسيقى غير الدينية المستعملة خلال المناسبات الاجتماعية وتمتاز بالسرعة وغالبا ما ترافقها مجموعة راقصة. وتعرف هذه الرقصات الجماعية ب-"خكا" وهي قريبة من الدبكة المنتشرة في بعض الدول العربية. وتختلف هذه الأغاني وأساليب الرقص غير أن أهمها "باگيِ" (□□□□□) و"شيخاني" (□□□□□□) و"سسكاني" (□□□□□□). ومن المغنين المشهورين حديثا ليندا جورج وجان كارات وجوليانا جندو وآشور بيث سركيس.

المطبخ

مقالة مفصلة: المطبخ الآشوري/السرياني/الكلداني

يتألف المطبخ الآشوري/السرياني/الكلداني من مجموعة واسعة من الأطعمة التي يعدها الآشوريون/السريان/الكلدان في تركيا وإيران والعراق وسوريا أو في أي مكان في العالم في المهجر.[145] يشبه هذا المطبخ المأكولات الشرق أوسطية الأخرى مثل المطبخ التركي والمطبخ الشامي والعراقي.

ورق العنب، وهي من المأكولات المشهورة في المطبخ الآشوري.

المطبخ الآشوري/السرياني/الكلداني غني في الحبوب واللحوم والطماطم، والبطاطس. عادَة ما يتم تقديم الأرز مع كل وجبة مصحوبة بالحساء الذي يسفك عادة فوق الأرز. وعادة ما يتم شرب الشاي في جميع الأوقات من اليوم مصاحبًا مع وجبات الطعام، أو كمشروب الاجتماعي. تتشابه نمط الأطعمة والمأكولات في المطبخ الآشوري مع تلك التي تنتشر في المحيط في الشرق الأوسط، ومنها الشاورما والشيش برك وتعتبر الكبة، والورق دوالي، والكباب من أشهر مأكولات المطبخ الآشوري/السرياني/الكلداني والتي تعتمد على اللحم بشكل أساسي، هناك المحاشي بأنواعها المختلفة أيضًا تعتمد على اللحم. أما الأطعمة التي لا تعتمد على اللحوم جزئيًا أو كليًا والتي تؤكل بشكل خاص في أيام الصوم الكبير، فهي بدورها تقدم عادة ضمن الفطور، يمكن أن يذكر من ضمنها الفتة والفلافل والفول والحمص والبوريك، ولعلّ الفتوش والتبولة. أما الحلويات، فهي تقسم بين ما هو معروف باسم الحلو العربي كالكنافة، والقطايف، والعصيدة، والزلابية وراحة حلقوم.

على خلاف المجتمعات الإسلامية واليهودية في الشرق الأوسط يتضمن مأكولات المطبخ الآشوري/السرياني/الكلداني لحم الخنزير إذ لا توجد لدى أغلبية الطوائف المسيحية موانع بأكله.

المراجع

1.^ "CNEWA - The Assyrian Church of the East". Cnewa.us. 2012-07-11. اطلع عليه بتاريخ 2013-09-18.

2.^ http://www.cnewa.org/source-images/Roberson-eastcath-statistics/eastcatholic-stat10.pdf

3.^ "CNEWA - The Syrian Orthodox Church". Cnewa.us. 2012-09-12. اطلع عليه بتاريخ 2013-09-18.

4.^ [1] تقديرات منظمة الأمم والشعوب غير الممثلة

5.^ Christian Official: The Number of Christians in Iraq Has Dropped to Three-Hundred Thousand

6.^ "Christian Oppression in Iraq - Speeches: Scottish Conservatives European Parliament". Struanstevenson.com. 2013-06-12. اطلع عليه بتاريخ 2013-09-18.

7.^ Assyrians Face Escalating Abuses in "New Iraq", Lisa Söderlindh, Inter Press Service

8.^ The summation of the Populations "Chaldean Neo-Aramaic," "Syrian Aramaic, Turoyo," and "Assyrian, Suret" in Syria

9. [2].

10.^ [3].

11.^ "[4] Hezy Turoyo [tru] 3,000 in Turkey (1994 Mutzafi). Ethnic population: 50,000 to 70,000 (1994). Hértevin [hrt] 1,000 (1999 H. Mutzafi). Originally Siirt Province. They have left their villages, most emigrating to the West, but some may still be in Turkey."

12.^ Turoyo, Joshua Project

13.^ United Nations High Commissioner for Refugees (2010-10-13). "Iran: Last of the Assyrians". Refworld. اطلع عليه بتاريخ 2013-09-18.

14.^ "[5] Ethnic Assyrian Neo-Aramaic [aii] (population: 80,000 (1994)"

15.^ "[6] Of the approximately 3 million Assyrians worldwide, an estimated 14,000 live in Lebanon"

16.^ [7] هناك ما بين 20،000 و 30،000 لاجيء عراقي في لبنان، أكثر 30% منهم مسيحيون.

17. Brief History of Assyrians, AINA.org

18.^ American Community Survey, U.S. Census Bureau

19.^ atour.com

20.^ "[8] Sweden has also one of the largest exile communities of Assyrian and Syriac Christians (also known as Chaldeans) with a population of around 100,000."

21.^ Jordan Should Legally Recognize Displaced Iraqis As Refugees AINA.org

22.^ Thrown to the Lions، The American Spectator

23.^ REMID

24.^ [9] احصاء رسمي

25.^ "[10] Australian Iraqi population estimated to be as high as 80,000."

26.^ [11] "15% من المهاجرين المولودين في العراق والذين يعيشون في أستراليا هم من المسلمين، و69% من المسيحيين"

27. James Minahan, Encyclopedia of the Stateless Nations: A-C, pp. 205-209

28.^ For Assyrians as a Christian people, see

- Joel J. Elias, The Genetics of Modern Assyrians and their Relationship to Other People of the Middle East [12]
- Steven L. Danver, Native Peoples of the World: An Encylopedia of Groups, Cultures and Contemporary Issues, p. 517
- UNPO Assyria
- James Minahan, Encyclopedia of the Stateless Nations: A-C, p. 209

29.^ Biggs, pp. 290, "The destruction of the Assyrian Empire did not wipe out its population. They were predominantly peasant farmers, and since Assyria contains some of the best wheat land in the Near East, descendants of the Assyrian peasants would, as opportunity permitted, build new villages over the old cities and carried on with agricultural life, remembering traditions of the former cities. After seven or eight centuries and after various vicissitudes, these people became Christians. These Christians, and the Jewish communities scattered amongst them, not only kept alive the memory of their Assyrian predecessors but also combined them with traditions from the Bible."

30.^ Assyrians after Assyria, Simo Parpola after Assyria.html

31. "Especially in view of the very early establishment of Christianity in Assyria and its continuity to the present and the continuity of the population, I think there is every likelihood that ancient Assyrians are among the ancestors of modern Assyrians of the area." Biggs, pp. 10

32.^ Adam H. Becker, The Ancient Near East in the Late Antique Near East: Syriac Christian

Appropriation of the Biblical East in Gregg Gardner, Kevin Lee Osterloh (eds.) Antiquity in antiquity: Jewish and Christian pasts in the Greco-Roman world, p. 396, 2008, Mohr Siebeck (ردمك 978-3-16-149411-6)
33. The Assyrians: BCE 1813-609, Ancientworlds.net
34. ARAM, ARAMEANS، الموسوعة اليهودية
35. ^ Dandamatev, Muhammad: "http://www.iranica.com/articles/assyria- Assyria. ii- Achaemenid Aθurā", الموسوعة الإيرانية
36. ^ Curtis، John (2003). "The Achaemenid Period in Northern Iraq" (PDF). *L'archéologie de l'empire achéménide*. Paris, France.
37. ^ Aramaic as a Lingua Franca During thePersian Empire (538-333 B.C.)، Chul-hyun Bae
38. ^ Parpola، Simo (1999-09-04). "Assyrians after Assyria". University of Helsinki.
39. ^ The Decline of Iranshahr: Irrigation and Environments in the History of the Middle East, By Peter Christensen. Page 291-292
40. ^ The Cambridge History of Iran, vol. 3(2): The- Seleucid, Parthian, and Sasanian Periods, ed. Ehsan Yarshater (NY: Cambridge UP, 1983), 754-757.
41. ^ ADIABENE, by Richard Gottheil, Jewish Encyclopedia
42. ^ A. Mingana, Sources Syriaques, via Moffett, History of Christianity in Asia, 88
43. ^ Mani, Tahoor Encyclopedia
44. ^ Jonsson, David J. (2002). *The Clash of Ideologies*. Xulon Press. صفحة 181. ISBN 9781597810395.
45. ^ Spencer, Robert (2005). *The politically incorrect guide to Islam (and the Crusades)*. Regnery Publishing. صفحة 91. ISBN 9780895260130.
46. ^ "MONASTIC LIFE IN THE SYRIAN ORTHODOX CHURCH OF ANTIOCH".
47. ^ History of the Peshitta, Peshitta
48. ^ Nestorian, Encyclopedia Britannica
49. ^ Late antiquity: a guide to the postclassical world, Glen Warren Bowersock, Peter Robert Lamont Brown, Oleg Grabar
50. ^ Dick, Iganatios (2004). Melkites: Greek Orthodox and Greek Catholics of the Patriarchates of Antioch, Alexandria and Jerusalem. Boston: Sophia Press.
51. ^ "Syria." Encyclopædia Britannica. 2006." Encyclopædia Britannica Online. 20 Oct. 2006 Syria -- Britannica Online Encyclopedia
52. ^ The Muslim Conquest of Persia By A.I. Akram. 9780195977134, (ردمك 978-0-19-597713-4) Ch: 7
53. ^ Dr. George Khoury, Advent of Islam and Christians of the East, Catholic Information Network
54. ^ H. Patrick Glenn, *Legal Traditions of the World*. Oxford University Press, 2007, p. 219.
55. ^ دور الحضارة السريانية في تفاعل دور العرب والمسلمين الحضاري
56. ^ Joseph Needham, Wang Ling, Ho Ping-yü, Gwei-djen Lu (1980). *Spagyrical discovery and invention: Apparatus, theories and gifts, Volume 5*. Cambridge University Press. ISBN 9780521085731.
57. ^ (p 239-45) The Age of Faith by Will Durant 1950)
58. ^ Age of achievement: A.D. 750 to the end of the fifteenth century, UNESCO
59. The Blackwell companion to Eastern Christianity, Kenneth Parry
60. ^ Encyclopaedic survey of Islamic culture, Volume 13, Mohamed Taher
61. Catholic Encyclopedia, Chaldean Christians "His title of Patriarch of Babylon results from the erroneous identification (in the seventeenth century) of modern Baghdad with ancient Babylon. As a matter of fact the Chaldean patriarch resides habitually at Mosul and reserves for himself the direct administration of this diocese and that of Baghdad."
62. ^ Baumer, p. 247
63. ^ Frazee، Charles A. (2006). *Catholics and Sultans: The Church and the Ottoman Empire 1453–1923*. Cambridge University Press. صفحات 207–209. ISBN 9780521027007. اطلع عليه بتاريخ 2009-02-22.
64. ^ روفائيل بابو، تاريخ نصارى العراق، بغداد 1948، ص 135
65. ^ نبيل دمان، الرئاسة في بلدة القوش، ص 19
66. ^ يوسف جبرائيل القس وإلياس هدايا، أزخ أحداث ورجال، ص 122، حلب 1991
67. ^ A modern history of the Kurds, David McDowall
68. ^ Nationalism - Middle East - The Emergence Of Modern Nationalisms Read more: Nationalism - Middle East - The Emergence Of Modern Nationalisms - Century, Ottoman, Arab, Turkish, Nineteenth, and European، Science Encyclopedia
69. Armenian Massacres، الموسوعة البريطانية
70. ^ Stafford، Ronald Sempill (2006)، *The Tragedy of the Assyrians*، Gorgias Press LLC، ISBN 978-1593334130 روابط خارجية في |title= (مساعدة).
71. ^ Hovannisian، Richard (2007)، *The Armenian genocide: cultural and ethical legacies*، New Brunswick, New Jersey: Transaction Publishers، ISBN 978-1412806190 روابط خارجية في |title= (مساعدة).
72. ^ Ungor، Uğur (2005)، *CUP Rule in Diyarbekir Province, 1913-1923*، صفحة 62 روابط خارجية في |title= (مساعدة)

^ .73 PERIOD OF DECLINE 1900 - 1918 FROM PATRIARCH MAR RUWEL SHIMUN UNTIL THE MURDER OF PATRIARCH MAR BENYAMIN SHIMUN، page 131, Mar Apram
^ .74 International Journal of Middle East Studies، "The Assyrian Affair of 1933", by Khaldun S. Husry, 1974
^ .75 Modern Aramaic Dictionary & Phrasebook" By" .Nicholas Awde. Page 11
.76 Indigenous People in Distress, Fred Aprim
^ .77 Samuel Shuckford, James Talboys Wheeler (1858)، *The sacred and profane history of the world connected*، صفحة 106-107 Vol.1
^ .78 A dictionary of ancient Near Eastern mythology, Gwendolyn Leick
^ .79 The disappearance of the Assyrian People will" always remain a unique and striking phenomenon in ancient history. Other similar kingdoms and empires have indeed died, but people have lived on. Recent discoveries have, it is true, shown that poverty-stricken communities perpetuated the old Assyrian names at various places, for instance on the ruined site of Ashur, for many centuries, but the essential truth remains the same. A nation, which had existed for two thousand years and had ruled over a wide area, lost its independent character." Yildiz, pp. 16, ref 3
^ .80 Assyrians After Assyria, Parpola
^ .81 There is no reason to believe that there would" be no racial or cultural continuity in Assyria, since there is no evidence that the population of Assyria was removed." Yildiz, pp. 22, ref 24
^ .82 In Achaemenian times there was an Assyrian" detachment in the Persian army, but they could only have been a remnant. That remnant persisted through the centuries to the Christian era, and continued to use in their personal names appellations of their pagan deities. This continuance of an Assyrian tradition is significant for two reasons; the miserable conditions of these late Assyrians is attested to by the excavations at Ashur, and it is clear that they were reduced to extreme poverty under Persian rule." Yildiz, pp. 17, ref 9
^ .83 Parpola, Simo (2004). "National and Ethnic Identity in the Neo-Assyrian Empire and Assyrian Identity in Post-Empire Times" (PDF). *Journal of Assyrian Academic Studies* [الإنجليزية] (JAAS) **18** (2): pp. 18. http://www.jaas.org/edocs/v18n2/Parpola-identity_Article%20-Final.pdf. "With the fall of Nineveh, the Empire was split in two, the western half falling in the hands of a Chaldean dynasty, the eastern one in the hands of Median kings. In 539 BC, both became incorporated in the Achaemenid Empire, the western one as the megasatrapy of **Assyria** (Aθūra), the ".(eastern one as the satrapy of **Media** (Māda
^ .84 The Fihrist (Catalog): A Tench Century Survey of Islamic Culture. Abu 'l Faraj Muhammad ibn Ishaq al Nadim. Great Books of the Islamic World, Kazi .Publications. Translator: Bayard Dodge
^ .85 Mar Raphael I Bedawid (2004). "National and Ethnic Identity in the Neo-Assyrian Empire and Assyrian Identity in Post-Empire Times". Journal of Assyrian Academic Studies, Vol 18, N0. 2. http://www.jaas.org/edocs/v18n2/Parpola-identity_Article%20-Final.pdf. "I personally think that these different names serve to add confusion. The original name of our Church was the 'Church of the East'... When a portion of the Church of the East became Catholic, the name given was 'Chaldean' based on the Magi kings who came from the land of the Chaldean, to Bethlehem. The name 'Chaldean' does not represent an ethnicity... We have to separate what is ethnicity and what is religion... I myself, my sect is Chaldean, but ".ethnically, I am Assyrian
^ .86 Herodotus. "Herodotus VII.63". http://www.fordham.edu/Halsall/ancient/greek-babylon.html. "VII.63: The Assyrians went to war with helmets upon their heads made of brass, and plaited in a strange fashion which is not easy to describe. They carried shields, lances, and daggers very like the Egyptian; but in addition they had wooden clubs knotted with iron, and linen corselets. This people, whom the Hellenes call Syrians, are called Assyrians by the barbarians. The Chaldeans served in their ranks, and they had for ".commander Otaspes, the son of Artachaeus
^ .87 cf. Harper, Douglas. "Syria". Online Etymology Dictionary. http://www.etymonline.com/index.php?term=Syria. Retrieved 2007-06-13.
^ .88 Rollinger, Robert (2006). "The terms "Assyria" and "Syria" again". Assyriology. Journal of Near Eastern Studies, 65(4). pp. 284–287. http://www.aina.org/articles/ttaasa.pdf.
^ .89 Tvedtnes, John A. (1981). "The Origin of the Name "Syria"". *Journal of Near Eastern Studies* **40**: 139. doi:doi:10.1086%2F372868.
^ .90 Ancient Scripts: Syriac
^ .91 kaṣādum, Akkadian dictionary
^ .92 Rabban, "Chaldean Rite", Catholic Encyclopedia, 1967, Vol. III, pp.427-428
^ .93 The learned Joseph (II) Ma'aruf (1693- [13] 1713), received from Clement XI (1701) the title of .Patriarch of Babylon
^ .94 Chaldeans Facts and Fiction.html The Chaldeans, Facts and Fiction

^ .95 A historical and critical commentary on the Old Testament, M. M. Kalisch
^ .96 http://www.nineveh.com/parpola_eng.pdf Assyrian identity in ancient times and Today], Simo Parpola
^ .97 Saint James of Sarug in his Homily on Urhoy and Jerusalem: Words, Texts And Concepts Cruising The Mediterranean Sea: Studies On The Sources, Contents And Influences Of Islamic Civilization And Arabic Philosophy And Science : Dedicated To Gerhard Endress On His Sixty Peter Bruns' Ein Memra des Jakob von Serug Auf Edessa und Jerusalem, p. 546 and 549
^ .98 Solomon of al-Basra's "The Book of the Bee", edited and translated by Earnest A. Wallis Budge, M. A. [Oxford, the Clarendon Press] 1886, chapt. XXIII, p. 38
.99 Sener Akturk, Perspectives on Assyrian Nationalism
^ .100 Ottomanism and notions of the Empire on the verge of its collapse, Benjanin Trigona- Harany
^ .101 Dr. Freydun (ATTURAYA) Bit Abram, Edesa.com
^ .102 Fred Aprem, Farid Nuz'ha, an Assyrian Nationalist
^ .103 The Preface Of The Pentalogie Antiochienne / Domaine Maronite , Youakim Moubarac
^ .104 Lebanon: The family business - 31 May 09 -" .”“ Part 4". YouTube. اطلع عليه بتاريخ 26-07-2010.
^ .105 المجمع البطريركي نصوص وتوصيات، بكركي 2006، ص.40
^ .106 The Origins and Description of the Assyrian Flag, Assyrian Univeral Alliance
^ .107 Fahne/Symbol der Aramaeer
^ .108 CHALDEAN FLAG... from A to Z
^ .109 Turkey-Syria deal allows Syriacs to cross border for religious holidays, زمان (صحيفة)
^ .110 Languages of Syria, Ethnologue
^ .111 Lisa Söderlindh, RIGHTSAssyrians Face Escalating Abuses in "New Iraq", IPSnews.net
^ .112 Issawi, C. (ed.) The Economic History of the) Middle East. Chicago. The U. of Chicago Press. 1971:7-8.
^ .113 Kazemzadeh, F. Russia and Britain in Persia.) New Haven. Yale U. Press. 1968:288.
^ .114 Sengstock, M. The Chaldean Americans New York Center for Migration Studies 1982:42.
^ .115 Kokhva 1906: 1: 10:1
^ .116 Ishaya, A. Class & Ethnicity in Central California Valley. Unpublished PhD Dissertation. 1985.
^ .117 Arianne Ishaya, ASSYRIAN-AMERICANS: A STUDY INETHNIC RECONSTRUCTION AND DISSOLUTION IN DIASPORA
^ .118 An ethnic history of Russia: pre-revolutionary times to the present, T. M. Mastiugina, Lev Perepelkin, Vitaliĭ Viacheslavovich Naumkin, Irina Donovna Zviagel'skaia
^ .119 Ulf Roosvald, The strangest football derby in the world, The National
^ .120 Nuri Kino, Assyrian Refugees in Sweden Caught in Political Struggle, AINA.org
^ .121 Från Mesopotamien till Södertälje - Fokus
^ .122 Södertälje - hur håller man ihop en segregerad kommun? — Arbeidsliv i Norden
^ .123 صوم نينوى، قناة عشتار
^ .124 Syriac Language and Literature، الموسوعة الكاثوليكية، 8 كانون الأول 2010.
^ .125 الفكر السرياني والكنيسة السريانية في القرن الرابع للميلاد - بقلم صاحب القداسة مار إغناطيوس زكا الأول عيواص، بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس، 9 كانون الأول 2010.
^ .126 الآرامية: اللغة التي تتحدث بها كنائس المشرق، مطرانية حلب للسريان الكاثوليك، 8 كانون الأول 2010. في الواقع، تعتبر هذه الحالة إحدى أسباب الصراع الذي أدى إلى انشقاق الكنائس خصوصًا في أعقاب مجمع أفسس، يقول الباحث وديع بشور، أن الصراع آنذاك كان صراعًا في الوقت نفسه على الهوية القومية لسوريا والتي حاول البيزنطيون طمسها.
^ .127 بحوث ودراسات سريانية - بحث في تاريخ السريان وحقوقهم، موقع أولاف، 16 كانون الأول 2010.
^ .128 Iraq: Information on Treatment of Assyrian and Chaldean Christians, United Nations High Commissioner for Refugees
^ .129 The Assyrian Genocide, 1914 to 1923 and 1933 up to the present, Rutgers University
^ .130 Syriac...a language struggling to survive, Iraq Updates
^ .131 مؤتمر اللغة السريانية في السويد، موقع عنكاوا، 22 كانون الأول 2010.
^ .132 John L. McKenzie, Dictionary of the Bible, Simon & Schuster، 1965 p. 440.
^ .133 267
^ .134 The Story of Ahikar, Grand Vizier of Assyria, piney.com
^ .135 After Bardaisan Studies on Continuity and Change in Syriac Christianity inHonour of Professor Han. J.W. Drijvers (Orientalia Lovaniensia Analecta), A.C. Klugkist, aG.J. Reinink
^ .136 Bardesanes and Bardesanites, Catholic Encyclopedia
.137 Syriac Language and Literature, Catholic Encyclopedia
^ .138 William Wright, A short history of Syriac literature, p.250, n.3.

139. ^ بولس الفغالي، أبو الفرج ابن العبري: حياته وآثاره، مجلّة دراسات في الآداب والعلوم الإنسانيّة تصدر عن كلّية التربية في الجامعة اللبنانية، السّنة 15، العدد 23/88، عدد خاص "ابن العبري في المئوية السّابعة لوفاته"، ص 13 – 25.

140. ^ THE ASSYRIANS OF URMIA., languagehat.com

141. ^ Ottomanism and notions of the Empire on the verge of its collapse, World Congress for Middle Eastern Studies

142. ^ van der Merwe, Peter (1989). *Origins of the Popular Style: The Antecedents of Twentieth-Century Popular Music*. Oxford: Clarendon Press. ISBN 0-19-316121-4. page 11-12

143. ^ St. Ephraem, Catholic Encyclopedia

144. ^ Ephrem's Madroshe and the Syrian Orthodox Beth Gazo, Hugoye

145. ^ Peggie Jacob. "Peggie's Mediterranean Cookbook" Morris Press

طالع أيضًا

- لغة سريانية
- مسيحية سريانية
- مذابح آشورية

في كومنز صور وملفات عن: آشوريون/سريان/كلدان

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=آشوريون/سريان/كلدان&oldid=23526043"

تصنيفات: قوالب تصفح مسيحية | آشوريون/سريان/كلدان | آشور | آشوريون | الهلال الخصيب | تاريخ الآشوريين | ساميون | شعوب قديمة | عرقيات دينية | عرقيات مسيحية | مجموعات عرقية في إيران | مجموعات عرقية في الشرق الأوسط | مجموعات عرقية في العراق | مجموعات عرقية في الوطن العربي | مجموعات عرقية في تركيا | مجموعات عرقية في سوريا | مجموعات عرقية في لبنان | مسيحية شرقية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 16 يونيو 2017، الساعة 18:10.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

شركس

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

تحتاج هذه المقالة أو المقطع إلى مصادر ومراجع إضافية لتحسين وثوقيتها. قد ترد فيها أفكار ومعلومات من مصادر معتمدة دون ذكرها.
رجاء، ساعد في تطوير هذه المقالة بإدراج المصادر المناسبة.

طالع أيضًا: شركس العراق • شركس الأردن

الشركس مجموعة شعوب تشمل سكان شمال القفقاز من أديغة وشيشان وآفار ولزجين وغيرهم [بحاجة لمصدر]. كنتيجة للحروب التوسعية التي شنتها الإمبراطورية الروسية في المنطقة أُضطُرَّ الكثير من الشركس إلى الهجرة إلى الأراضي العثمانية أو الروسية بعد حروب وقلائل استمرت أكثر من مائة عام.

يعد الشراكسة - الذين يدين معظمهم بالديانة الإسلامية - أقدم الأمم المعروفة التي سكنت القوقاز الشمالي وقد اختلطوا بشعوب أخرى مما أدّى إلى ظهور فوارق لغوية بينهم [بحاجة لمصدر]، ووصلت مع تقدم الزمان إلى درجة كبيرة من الاختلاف رغم وحدة ثقافتهم الإسلامية واتحاد مصيرهم، ويقول المؤرخون الشركس: إن لقب "شركسي" ليس اسماً لأحد من الأقوام الساكنة في شمال القوقاز مما قد مر ذكرها [بحاجة لمصدر]، ولا تجد هناك حتى قبيلة واحدة تحمل اسم: "القبيلة الشركسية" في القوقاز، وإنما هي كلمة أطلقها الأجانب على أبناء شعوب شمالي القوقاز [بحاجة لمصدر]، واسم أطلقوه على سكان هذه المنطقة الأصليين واسم شركس أو لقب شراكسة أو شركسي أطلق على جميع الشعوب التي كانت تسكن شمالي القوقاز بما فيها الشيشان [بحاجة لمصدر]. وبتعبير أدق فإن اسم شراكسة يطلق الآن على جميع الشعوب التي كانت تسكن الشمال القوقازي [بحاجة لمصدر]، ولهذه الشعوب حضارة مشتركة كما أكد المؤرخ الشركسي يوسف عزت في قوله "إن شعوب الأديغة والشيشان تنحدر من نفس العرق". ولمعرفة المسمى الحقيقي للأمة الشركسية فيقول المؤرخ الشركسي شورابكيمرزانو غموقة " إن الاسم الحقيقي للأمة الشركسية والذي بقي محفوظاً حتى الآن هو "آنت ANT"؛ وهو اسم قبيلة عظيمة تعتبر أم القبائل الشركسية، وقد حُرف هذا الاسم مع مرور الزمان فأصبح "أديكه أز أديجه" باستبدال التاء بالدال للتحقيق، وإضافة المقطع الأخير فيه أي "خه" إلى الاسم الأصلي، ويقول كذلك المؤرخ أن "هناك من يقول بأن أصل هذه الكلمة من اللغة الفارسية، والبعض الآخر يدعي أنها تترية، ولكن الأرجح والمقول أن تكون ناتجة عن تحريف لفظ "كركت Ketket" القدين والذي كان قدماء الإغريق يطلقونها على أمتنا أو على أحد شعوبنا".كتاب: تاريخ القوقاز من تأليف: محمود عبدالرحمن. دار النفائس.[19]

شركس
Адыгэхэр

مجموع السكان	
4–8 مليون[1][2]	
المناطق مع الدلالات الإحصائية	
تركيا	1,400,000 – 3,000,000[3] [4][5]

روسيا	720,000	[6]
▪ أديغيا ▪ قراتشاي - تشيركيسيا ▪ قبردينو - بلقاريا ▪ كراسنودار كراي		
الأردن	180,000	[7]
سوريا	120,000	[8]
ألمانيا	40,000	[9][10]
العراق	34,000	[11]
الولايات المتحدة	25,000	[1]
السعودية	23,000	[12]
مصر	12,000	[13]
إسرائيل	4,000	[14]
صربيا	2,800	[15]
أوزبكستان	1,600	[16]
أوكرانيا	1,100	[17]
بلغاريا	500	[18]
هولندا	500	[9]
اللغات		
شركسية أيضا تركية، روسية، إنجليزية، عربية، فرنسية، عبرية، ألمانية، فارسية		
الديانات		
الأكثرية: الإسلام، غالبيّة سنيّة الأقليّة: Habze، المسيحية، غالبية أرثوذكسية شرقيّة وأقليّة كاثوليكية		
المجموعات الإثنية المرتبطة		
أبخاز، أباظة		

محتويات

- 1 أصل الشركس
- 2 اللغة الشركسية
- 3 خصائص الشركس
- 4 نظام الحكم والإدارة
- 5 انظر أيضا
- 6 مراجع

أصل الشركس

ينتمي الشركس الى عدة قبائل فمنهم الجيجان -الداغستان-اللاز-الاباظ-الانغوش-القرباغ-ناكورك-الجركس-الكولمنده-وسكان شمال قفقاسيا وهم من قبائل الاديغة من مناطق التاي [بحاجة لمصدر]، (تركستان الشرقيه في غرب الصين-تركستان الغربيه شرق روسيا)، وهم الأقرب الى المغول والتتار وليسوا قبائل آرية (هندواوربية)، كما يدعي البعض، ويدعي بعض الشراكسة في بعض أساطيرهم أنهم من سلالة العرب، وبالتحديد من قبيلة قريش [بحاجة لمصدر]، إلا أن هذه الإدعاءات لا أساس لها من الصحة كما قال المؤرخ مورجان، ويوضح المؤرخ أن هذه المحاولة رغبة منهم في الإنتساب إلى الأمة العربية حباً في النبي محمد.[19]

في عام 1991 قام المؤتمر العلمي الذي عقد في مايكوب تحت عنوان "نحن أديغا شركس" بمحاولة لتجاوز التقسيم الاصطناعي للشعب الشركسي. وقد أوصى المؤتمر باعتماد اسم "أديغا" لتحديد الهوية إن كان باللغة الشركسية واسم "شركس" إن كان باللغة الروسية أو اللغات الأخرى.[20]

اللغة الشركسية

على الرغم من أن الشراكس ينحدرون من أصل واحد ولهم ثقافة واحدة، إلا أن اختلاطهم ببقية الشعوب الأخرى أدى إلى ظهور فوارق لغوية فيما بينهم. وقد أكد ذلك المؤرخ الروماني "بليني" في القرن الميلادي الأول أن 130 لغة كانت موجودة في القوقاز. وذكر ابن الفقيه المؤرخ العربي في قوله "أن في بلاد القوقاز حوالي 72 لساناً لا يعرف كل إنسان لغة صاحبه إلا بترجمان". وإذا نظرنا في هذه اللغات المتعددة نجد أنها تتكون من ثلاث مجموعات:

1. **مجموعة شمالي القوقاز**: وهي بلاد الشراكسة القديمة ووطنهم الأول، والتي تسكنها قبائل الأبزاخ والبزادوغ والحاتقواي والكمير كوي والآدمه والشابسوغ والناتخواي والشيشان والأنغوش، ولهجة هذه القبائل تكاد تكون واحدة لولا وجود بعض الإختلافات البسيطة في تقديم بعض الحروف أو تأخيرها في بعض الكلمات، ويؤكد الباحثون أن لهجات هذه القبائل هي نفس اللهجة التي كان يتكلم بها القدماء الشراكسة الحثيين.
2. **مجموعة لغات منطقة بلاد القابردي الكبرى والصغرة**.

3. **مجموعة بلاد الأباظة**، وهؤلاء تختلف لغاتهم عن باقي اللغات الشركسية تمام الإختلاف، ويظهر الفرق واضحاً في النطق والتعبير.[19]

الشركس في 1840

خصائص الشركس

من الأمثلة القديمة والتي يتداولها مجتمع الشركس "الآنت الذي لا يعرف الكلل ولا الملل"، ولعلها أولى الصفات التي يتحلى بها الشركس، وقد ساعدت تربيتهم القومية على تهذيب نفوسهم، وعلى جعلهم أقدر من غيرهم على تحمل المشاق ومواجهة الأخطار، وقد تحلى مجتمع قدماء الشركس بالمهارة الحربية والفروسية الفريدة والهندام الأنيق، وامتاز بالكثير من المميزات والتي تأتي في مقدمتها المهارة العسكرية.[19]

إبراهيم باشا، باشا شركسي مع ابنيه

نظام الحكم والإدارة

هناك عدة مصادر تحدثت عن الطبقات الاجتماعية لدى الشركس، وقد أجمعت أن المجتمع الشركسي كان يتألف من الطبقات التالية:

1. **البشي**: وهو الأمير الكبير أو رئيس القبيلة.
2. **اللقوه لاش**: وهم الأمراء أو أتباعهم.
3. **الوَرْقْ**: وهؤلاء هم الحكام الفعليون في الأقسام والدوائر.
4. **فقول**: وهم الأهالي الأحرار ومعظمهم من الفلاحين.
5. **بشيتل**: وهم العبيد ومعهم الخدم أيضاً.

أما المنازعات بين الأهالي فقد كان الورق يفصلون فيها. أما الفصل في القضايا الكبرى فهو من اختصاص مجلس الأعيان، أو المجلس القومي الأعلى، ويتكون عادة من العلماء والورق، ويرأسه البشي الكبير، ومن اختصاصه إعلان الحرب بعد أخذ رأي الجماهير. ولم يعرف الشراكسة أي نوع من أنواع الحكم الاستبدادي، وحتى أن البشي وهو أعلى مسؤول في الجهاز الإداري الشركسي كانت سلطاته محدودة لا تتعدى قانون الأديغة خابزة، وما عدا ذلك فإنه يستمد سلطته من مجلس الأمراء والأعيان وعليه أخذ موافقتهم قبل اتخاذ القرارات الهامة.

رسم لثلاثة رجال من الشركس من كتاب عربي قديم.

انظر أيضا

- المماليك
- أديغة

ملابس شركسية

مراجع

1. *Circassia*، Unrepresented Nations and Peoples Organization
2. ^ "Circassians: Home thoughts from abroad: Circassians mourn the past—and organise for the future"، ذي إيكونوميست، dated 26 May 2012.
3. ^ "Turkey - People Groups. Adyghe and Kabardian". Joshua Project.
4. ^ *Circassian World: History of the Circassians*
5. ^ *Circassian_diaspora*

رقص شركسي

6. ^ Russian Census 2010: Population by ethnicity (بالروسية)
7. ^ "Jordan - People Groups. Adyghe and Kabardian". Joshua Project.
8. ^ Lopes، Tiago Ferreira. "The Offspring Of The Arab Spring" (PDF). *Strategic Outlook*. Observatory for Human Security (OSH). اطلع عليه بتاريخ 16 June 2013.
9. Zhemukhov، Sufian، *Circassian World: Responses to the New Challenges*
10. ^ "The Jamestown Foundation | single". Jamestown.org. 7 May 2013. اطلع عليه بتاريخ 20 August 2013.
11. ^ "Iraq - People Groups. Adyghe". Joshua Project.
12. ^ "Saudi Arabia - People Groups. Kabardian". Joshua Project.
13. ^ "Egypt - People Groups. Adyghe". Joshua Project.
14. ^ "Israel - People Groups. Adyghe". Joshua Project.
15. ^ "Serbia - People Groups. Adyghe". Joshua Project.
16. ^ "Uzbekistan - People Groups. Adyghe and Kabardian". Joshua Project.
17. ^ "Ukrain - People Groups. Adyghe and Kabardian". Joshua Project.
18. ^ *National Report Bulgaria* p. 20. Council of Europe. Prepared by Antoniy Galabov.
19. كتاب: تاريخ القوقاز من تأليف: محمود عبدالرحمن. دار النفائس.
20. ^ E3*B(D H -/ - '3E H'-/ - 49(H'-/ - eLot.ru | Адыгэ Сайт | Circassian Site'-/

في كومنز صور وملفات عن: شركس

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=شركس&oldid=23350878"

تصنيفات: تاريخ القوقاز | شركس | شعوب أصلية في أوروبا | شعوب القوقاز | شعوب هاجرت من القوقاز | عرقيات دينية | مجتمعات إسلامية في روسيا | مجموعات عرقية في آسيا | مجموعات عرقية في ألمانيا | مجموعات عرقية في أوروبا | مجموعات عرقية في إسرائيل | مجموعات عرقية في إيران | مجموعات عرقية في الأردن | مجموعات عرقية في السعودية | مجموعات عرقية في الشرق الأوسط | مجموعات عرقية في العراق | مجموعات عرقية في الولايات المتحدة | مجموعات عرقية في تركيا | مجموعات عرقية في روسيا | مجموعات عرقية في سوريا

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 26 مايو 2017، الساعة 13:34.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

أديغة

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الأديغة (بالأديغية: Адыгэ) ينحدر الأديغة من العرق الآري، بينما ينكر المؤرخون ذلك لان الشركس ينتمون الى عدة قبائل فمنهم اللاز-الاباظ-الشابسوغ-القرباغ-ناكورك-الجركس-الكولمنده-وسكان غربي شمال قفقاسيا وهم من قبائل الاديغة من مناطق التاي، (تركستان الشرقيه في غرب الصين-تركستان الغربيه شرق روسيا)، وهم الأقرب الى المغول والتتار وليسوا قبائل آرية (هندواوربية)، كما يدعي البعض، وهم أحد الشعوب الأصلية لمنطقة شمال القفقاس (شمال القوقاز)، ويعتقد أن الإغريق هم أول من أطلق على جميع شعوب شمال القفقاس اسم شركس [بحاجة لمصدر]، إذ ليس لكلمة شركس أصل في اللغة الأديغية كما أنه ليس نابعًا منهم ولا من ثقافتهم.[4][5][6] أما اليوم فيشار بكلمة شركس إلى الأديغة فقط من شعوب شمال القفقاس، ففي عام 1991 أوصى المؤتمر العلمي الذي عقد في مايكوب تحت عنوان "نحن أديغا شركس" باعتماد اسم "أديغا" لتحديد الهوية إن كان باللغة الشركسية واسم "شركس" إن كان باللغة الروسية أو اللغات الأخرى. واستنادا إلى هذه التوصية أقر المؤتمر الشركسي الأول الذي عقد في نالشك في عام 1992 توحيد الاسم العرقي للشراكسة[7].

على الرغم من أن الموطن الأصلي للأديغة هو في غرب منطقة شمال القوقاز، إلا أن أكثر من نصفهم يعيش اليوم في تركيا، بينما بقي ربعهم في شمال القوقاز (قراتشاي-تشيركيسيا وقبردينو-بلقاريا وأديغيا وأيضًا في السواحل الشمالية الغربية للقوقاز على البحر الأسود)، والربع المتبقي في بلدان المشرق العربي.

الأديغة (من الشركس) Адыгэ	
التعداد الكلي في القفقاس	656,408 نسمة
مناطق التواجد المميزة	تركيا - روسيا (أديغيا، قراتشاي-تشيركيسيا، قبردينو-بلقاريا، كراسنودار كراي) - الأردن - سوريا - العراق - ليبيا - السعودية
اللغة	أديغية، أبخازية، روسية، تركية، عربية.
الدين	الأكثرية إسلام سني مع وجود معتقدات متنوعة كالمسيحية الأرثوذكسية والكاثوليكية[1] والإحيائية الشركسية.[2][3]
الدول	1) أوستيا ألانيا 2) قبردينو - بلقاريا 3) قراتشاي - تشيركيسيا 4) أديغيا
المجموعات العرقية القريبة	شعوب شمال القفقاس الأخرى

محتويات

- 1 الثقافة الأديغية
  - 1.1 اللغة الأديغية
    - 1.1.1 ملاحم نارت الشركسية
  - 1.2 علم الأديغيا
  - 1.3 الفولكلور الشركسي
- 2 حياة الأديغة
- 3 تاريخ الأديغة
  - 3.1 حروب الأديغة
  - 3.2 التهجير
  - 3.3 الأديغة في العصر الحاضر
  - 3.4 مناطق تواجد الأديغة خارج القفقاس
    - 3.4.1 الأردن
    - 3.4.2 سوريا
    - 3.4.3 إسرائيل
- 4 الأديغة والشيشان
- 5 طالع أيضًا

- 6 وصلات خارجية
- 7 مصادر

شركسي في القفقاس من القرن الثامن عشر بملابسه التقليدية بكامل سلاحه

الثقافة الأديغية

الأديغة شعب مقاتل منذ القدم، وقد تضمنت أعرافهم حمل السلاح والتدرب عليه بالنسبة للشباب. وقد عرفوا عبر التاريخ بقتالهم إلى جوار جيوش عديدة منها جيوش الفرس والروم البيزنطيين والقبيلة الذهبية،[8] كما كانوا ممثّلون بكثرة في مماليك تركيا ومصر.

يتحدث الأديغة الذين بقوا إلى الآن في القوقاز اللغة الروسية واللغة الأديغية وهي إحدى اللغات القوقازية الشمالية، وتكتب كلاهما بالأحرف السلافية.

اللغة الأديغية

مقالة مفصلة: لغة أديغية

يطلق عليها في البلاد العربية اسم اللغة الشركسية. وتعد الأديغية واحدة من لغات شمال القفقاس، وتتفرع بدورها إلى لهجات يتكلمها الأديغة أو الشراكسة منها الأبزاخ[9] والبجدوغ[10] والقبرطاي والشابسوغ[11] الجمكوي وغيرها.

ملاحم نارت الشركسية

مقالة مفصلة: أساطير نارت الشركسية

كلمة نارت كلمة ذات جذور إيرانية يُقصد بها على الأرجح "بطل" أو "إنسان".[12] وأساطير نارت هي عبارة عن سلسلة من القصص التي تعود أصولها إلى منطقة القفقاس الشمالي، وهي تمثل الأساطير الأساسية للمجموعات البشرية التي تسكن المنطقة؛ بعضها مجرد قصص بسيطة، لكن لبعضها الآخر قيمة أسطورية تاريخية باعتبارها إبداعًا أسطوريًا قديمًا. وينسب أول تدوين لها باللغة الروسية إلى الكاتب الشركسي نغومه شورة الذي دونها ما بين عامي 1835 و1843، ونشرت بعد وفاته عام 1861. ظهرت ترجمتها الألمانية عام 1866 والعربية نحو عام 1980.

النسخ الأكثر شهرة والتي تعرض للدراسة الجادة هي تلك التي جاءت من الفلكلور الأوسيتي والشركسي، ثم الأبخازي والأبازي. كما تظهر الملاحم النارتية في فلكلوري القرشاي ـ بلقار والشيشان والأنغوش.[12][13]

علم الأديغيا

مقالة مفصلة: علم أديغيا

علم الاتحاد الشركسي.

علم أديغيا في روسيا الإتحادية، هو حقل أخضر مع اثنا عشر نجمة ذهبية، تسعة منهم يشكلون قوساً، والثلاث الأخريات موضوعات بشكل أفقي. و في الوسط ثلاث أسهم متقاطعة.

اللون الأخضر للعلم يرمز إلى لون ربيع أرض الوطن، الاثنا عشر نجمة تمثل قبائل الأديغة مع التشديد على أنها متماثلة تماماً كرمز للمساواة في الوحدة، و الأسهم الثلاث ترمز إلى أنهم شعب مسالم لا يؤمن بالعنف إلا للدفاع عن نفسه و أرضه.[14]

النموذج الأصلي للعلم رسم عام 1830 على يد الأمير الشركسي سفربي زان.[14] التصميم تم استخدامه من قبل الأديغيون في القرن الـ19 عندما حاربوا الإمبراطورية الروسية. وتم تبني العلم الحالي بعد انهيار الاتحاد السوفييتي في 23 مارس 1992.

الفولكلور الشركسي

مقالة مفصلة: الرقصات الشركسية

يشتهر الشركس بالرقص الشركسي، وهو نوع من الرقص الرقيق بالنسبة للفتاة والرجولي بالنسبة للشاب، وهو رقص نبيل ومحتشم، حيث يندر أن يتلامس الراقصون بأي شكل من الأشكال أثناءه. كما أن لحفلات الرقص التي تتم غالبًا أثناء الأعراس أو المناسبات أو السهرات أعرافًا وتقاليد معروفة لا يجوز تجاوزها، ورغم ما تتعرض له من تأثيرات معاصرة، إلا أنها ما تزال تحافظ على حدود معقولة من التمييز والالتزام.[15]

أما عن اللباس الشركسي التقليدي فقد أصبح نادرًا جدًا هذه الأيام سواء بالنسبة للنساء أو للرجال، وتحول إلى زي فلكلوري تعتمده فرق الرقص الفلكلوري الشركسي فقط، وربما يرتديه البعض في حالات خاصة أثناء الاحتفالات أو المناسبات.[15] بالنسبة إلى ملابس النساء الشركسيات، فهي تمتاز بزخارف مميزة ذات مستوى فني رفيع، وبالنسبة للرجال فيعد الخنجر الشركسي أو القامة بنصله الحاد الذي لا يحتوي على واق لليد عند مقبضه، والذي يعرف باسم الساشقوا، رفيق الزي الشركسي الفلكلوري للرجل إضافة إلى القبعة الصوفية أو القلبق الشركسي الشهير، وهو الزي الوحيد الذي ما يزال حاضرًا ولو بندرة على رؤوس الرجال الشراكسة،[15] إضافة إلى الساكوا المعطف السميك للوقاية من البرد.

حياة الأديغة

الأديغة شعب جبلي، لذا فقد مارسوا منذ القدم تربية المواشي واشتهروا بصناعة الجبنة الشركسية الذيذة التي تجد الرواج والإقبال الكبير في روسيا وتركيا وجميع البلدان التي هاجر إليها الشراكسة، واشتهروا بإنتاج العسل القوقازي الشهير، كما كان الصيد في الأماكن المرتفعة يمدهم بحاجاتهم من اللحوم. اعتمدد الأديغة في وجباتهم التقليدية على الخبز والأرز المطبوخ مع اللحم والتوابل والحليب والأجبان والبقول والفواكه ومن مرق اللحم الكثيف مع الطحين والحليب والجوز. ومن أشهر أكلاتهم شبس باستة والمامرس.

حافظ الأديغة على مجتمعهم ولغاتهم وتقاليدهم ضمن محافظتهم على الخابزة، أينما حلوا إلى أن تزايد انخراطهم في المجتمعات المحلية التي سكنوها بدءً من ستينيات القرن العشرين، وتراجع بشكل ملحوظ عدد الشباب المتحدثين بلغتهم الأصلية، كما أخذت العادات والتقاليد المتعلقة بكثير من نواحي الحياة في التغير والتأقلم مع ظروف حياتهم الجديدة.

وقد حافظ الشركس على مجتمعهم ولغاتهم وتقاليدهم إلى حد كبير في تركيا وسوريا والأردن وفلسطين.

تاريخ الأديغة

حروب الأديغة

استمرت حروب الأديغة ضد روسيا قرابة المئة وعشرين عامًا بصورة مستمرة ولكن لم تكن منظمة ولم تكن تحت قيادة واحدة، أثناء الحملات التوسعية التي شنتها روسيا في نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر لضم أراضيهم إلى روسيا القيصرية، ولم تقدم لهم أوروبا الغربية أية مساعدات، بالرغم من علمها بما يحدث.[16]

بعد حرب القرم انصب اهتمام روسيا على إقليم القوقاز بدءً بالداغستان والشيشان. وبعد أن قضت في عام 1859، على الشيخ شامل الداغستاني في شرق القوقاز، نقلت تركيزها على غربه مخضعة أرض الأديغة في 21 مايو 1864، لذا يعد هذا اليوم يوم حداد عند شعوب القفقاس.[17] اعتبر الأديغة من الأقليات الإثنية تحت الحكم الروسي، وخضعوا لسياسة إعادة التوطين. كما عانوا من سياسة التذويب تحت الحكم الشيوعي فيما بعد.

التهجير

أدت سيطرة روسيا على أراضي الأديغة إلى موجات من الهجرات القسرية إلى أنحاء الإمبراطورية العثمانية تحت وطأة التهديدات الروسية بالإبادة التامة أو النقل والتوطين في أماكن تحددها القوات الروسية وهي أشبه بمعسكرات الاعتقال. يتواجد أغلب أديغة الشتات حاليا في تركيا وعددهم فيها حوالي خمسة ملايين نسمة، كما توجد مجتمعات كبيرة منهم في الأردن وعددهم حوالي 200 ألف نسمة وفي سوريا وعددهم فيها حوالي ربع مليون نسمة (250 ألف نسمة) وهناك عشرات الآلاف منهم في كل من لبنان ومصر وفلسطين وليبيا وجمهورية مقدونيا ؛ وكذلك في الولايات المتحدة كهجرة ثانية. كما استقرت جماعة من الشركس في بلغاريا في أعوام 1864 و1865، إلا أن معظمهم غادرها عندما استقلت بلغاريا عن الإمبراطورية العثمانية عام 1878، إذ يقدر عددهم فيها حاليًا بحوالي 1300 نسمة فقط.

صورة مأخوذة من داخل قلعة محمد علي تظهر السور الذي قفز فوقه الفرسان الشركس للنجاة بحياتهم

تواجد الشراكسة في مصر قبل وصول موجة الهجرة إليها عقب عام 1864. فقد تواجد الشراكسة كسلاطين وأمراء وقادة في مصر وبلاد الشام والحجاز ضمن دولة السلطنة الشركسية التي استطاعوا تأسيسهاوالتي يسميها المؤرخون دولة المماليك البرجيةأو الشركسية والتي استمرت في الحكم من عام 1382 إلى الفتح العثماني لمصر عام 1517، بعد هزيمتهم في معركة الريدانية.وقد تواجد الشراكسة في مصر وبلاد الشام قبل ذلك كجنود وفرسان وأمراء وقادة للجيوش في صفوف قوات جيوش الدولة الأيوبية، ثم كفرسان وقادة وأمراء وسلاطين ضمن ما يسميه المؤرخين دولة المماليك البحرية أو الترك.كما استمر تواجد الشراكسة في ظل الحكم العثماني بصفة أمراء وقادة عسكريون تحت مسميات مختلفة كشيخ البلد وأمير الحج والكشاف (أي المحافظين والمتصرفين) إلى أن قضى محمد علي باشا عليهم في عام 1811 فيما يعرف بمذبحة القلعة.[16]

ولكنهم استمروابالظهور بعد تلك المذبحة المشؤومة كجنود وقادة وسياسيين في الدولة المصرية تحت خكم محمد علي باشا وأبناءه وأحفاده من بعده، حيث ظهر المئات من القادة العسكريين والساسة المتميزين الذين تقلدوا أعلى المناصب العسكرية والسياسية، وتقلدوا المناصب الوزارية الكثيرة، والعديد من مناصب رئاسة الوزارة المصرية ورئاسة الديوان الخديوي أو الملكي وهي أعلى المناصب السياسية.

كما يقدر تعداد الشركس في ليبيا بنحو 10,000 نسمة، يسكن معظمهم في قرية الشراكسة الواقعة في مدينة مصراتة،[18] كما يعيش جزء منهم في مدينة بنغازي وعددهم يقرب من الـ 5,000 نسمة. وقد صرح وفد يمثل الشراكسة الليبيين حضر إلى كراسنودار للمشاركة في المؤتمر العام للجمعية الشركسية العالمية الذي انعقد في الفترة الواقعة ما بين 25 يونيو ـ 28 يونيو 1998 صرح بأن عددهم في ليبيا يبلغ حوالي 135 ألف شركسي.[19]

الأديغة في العصر الحاضر

حصل الشراكسة في روسيا على حكم ذاتي في ثلاثة جمهوريات هي:

1. جمهورية أديغيا.
2. جمهورية قبردينو - بلقاريا.
3. جمهورية قراتشاي - تشيركيسيا.

كما أعلنت أبخازيا استقلالها بدعم من روسيا، بالرغم من عدم وجود إجماع دولي على الاعتراف بهذا الاستقلال.

تعد كل هذه الجمهوريات متطورة من الناحية السياحية والعلمية والصناعية والاقتصادية، حيث تضم صناعات نفطية والأسلحة والملابس والمعدات الزراعية والصناعات التجميعية وغيرها. وتشكل عائدات الصناعة نسبة عالية من الدخل الوطني، حيث تشكل عائدات الصناعة بنحو 65% من الدخل في جمهورية قبردينو - بلقاريا.

أهم الجامعات هي جامعة قبردينو - بلقاريا - نالتشيك الحكومية.[20] ونالتشيك هي عاصمة جمهورية القبردي، وهي تتشابه وباقي مدن الشركس مع مدن أوروبا الشرقية في كثير من السمات.

مناطق تواجد الأديغة خارج القفقاس

الأردن

في الأردن، استقر معظمهم في عمان منذ عام 1878 م،[21] وفيها بنوا أولى البيوت الطينية في المنطقة وأنشأوا الأحياء الشركسية التي لا تزال حتى الآن تعرف بأحياء المهاجرين والشابسوغ والقبرطاي، ونزلوا قرب خرائب جرش القديمة، حيث أعادوا استصلاحها وإعمارها وسكنوها بعد أن كانت خرائب مهجورة. , وبنى آخرون منهم مدنا أخرى مثل وادي السير وناعور والرصيفة وصويلح ،وساعدوا إخوتهم الشيشان في بناء مدينة الزرقاءكما ساعدهم الشيشان في بناء مدينةصويلح وبنى الشيشان لوحدهم مدينتي السخنة والأزرق الجنوبي وذلك خلال هجرات شركسية وشيشانية بأوقات مختلفة منذ عام 1878 وحتى عام 1910م. كما توجه الكثير من الشراكسة للسكنى في منطقة بيادر وادي السير ومرج الحمام وطريق السلام من ضواحي ناعور في نهاية القرن العشرين وأوائل هذا القرن.

يقدر عدد الشركس والشيشان وداغستانيين في الأردن وحدها بما يقارب الـ 150 ألف نسمة.[22] أما مجموع شراكسة الشتات حول العالم والذي كان يقدر بثلاثة ملايين نسمة قبل سنوات،[23] فمن المرجح أن عددهم قد زاد بعد هذه السنوات حيث يمكن أن يقدر بخمسة ملايين نسمة.[24] وللشركس في الأردن أربعة مقاعد في البرلمان حسب الانتخابات البرلمانية الأردنية الأخيرة.[25] وقد اتخذ منهم حكام الأردن حرسًا ملكيًا خاصًا، بلباسهم القوقازي التقليدي.

ولهم عدة مؤسسات تخصهم منها الجمعية الخيرية الشركسية في عمان ولها سبعة فروع في مدن مختلفة، ونادي الجيل الجديد والنادي الأهلي الأردني وجمعية أصدقاء شمال القفقاس. ويمثل الشراكسة المجلس العشائري الشركسي، كما يمثل الشيشان المجلس الشيشاني العشائري الخاص بهم.[25].

سوريا

في سوريا، استقر معظم الشراكسة في هضبة الجولان، وأنشأوا قراهم هناك وآخرون سكنوا دمشق وحلب وحمص والأرياف المحيطة بتلك المدن، كما يوجد حي في دمشق اسمه "الشركسية" وحي آخر اسمه المهاجرين. ومن القرى الشركسية في سوريا القنيطرة، وفي منطقة الجولان استقروا في بئر عجم[21][26] وبريقة التي امتلك فيها الشركس مصنعًا للقرميد زمن الاحتلال الفرنسي لسوريا، بالإضافة إلى قرية المدارية ومجموعة من القرى المحتلة مثل المنصورة وعين زيوان والسلمنية والخشنية والجويزة والفحام والعدنانية وغيرها، وفي محافظة ريف دمشق قرية مرج السلطان في الغوطة الشرقية. وفي حلب، بنوا قرى خناصر ومنبج، أما في محافظة حمص فسكنوا قرى عديدة أهمها وأكبرها قرية عين النسر (قون تشوقه حابلة بالأديغية) وعسيلة (ينم بالأديغية) وتلعمري (دجه جه حابلة بالأديغية) وتليل (ناجة حابلة، بالأديغية نسبة لعائلة ناجة مؤسسي القرية) وأبو همامة (خوساي بالأديغية) ومريج الدر وديرفول. وفي منطقة السلمية قرى تلسنان وتلعدا وذيل العجل وجصين. كما سكنوا في محافظة اللاذقية في ما يسمى بحي الشركس في منطقة جبلة، وكذلك قرية عرب الملك في طرطوس.[27]

و بالرغم من أن عددا قليلا من الشراكسة التحقوا للخدمة مع الجيش الفرنسي الذي احتل سوريا لتنفيذ الانتداب الفرنسي المفروض عليها، تحت وطأة العوز والحاجة إلا أنهم حاولوا أن يكونوا دائما مع أماني الشعب السوري في التحرر والاستقلال، وظهرت حالات كثيرة ساعد فيها منتسبوا الجيش من الشراكسة الشعب السوري والثورة السورية إما بانضمام صريح أو بطرق أخرى غير مباشرة. وعند جلاء الاحتلال الفرنسي عن البلاد سارع الشراكسة لتأييد الجمهورية السورية الوليدة برئاسة الرئيس شكري القوتلي وشكلوا واحدة من أولى وحدات الجيش السوري الوطني الجديد من عدة مئات من المتطوعين الشراكسة. وقد شارك المتطوعون والجنود الشراكسة في حرب 1948. كما قتل المئات من الشراكسة في في كل من حرب الأيام الستة وحرب 1973. ومن أهم هؤلاء الضابط جواد أنزور ألف عنه الأديب عبد السلام العجيلي قصة بعنوان (السيف والتابوت) تتحدث عن قصة مقتله بعد نجاحه مع فرقته الشركسية في استرداد موقع (تل العزيزيات) الإستراتيجي من الجيش الإسرائيلي مرتين.

ويقدر عدد الشراكسة في سوريا بحوالي ربع مليون نسمة(250ألف نسمة)، ويتكونون من مختلف القبائل الشركسية وأغلبيتهم من الأبزاخ والقبردي والشابسوغ والبزادوغ.ويحافظون بصورة جيدة على لغتهم وعاداتهم وتقاليدهم الشركسية.و لهم جمعية خيرية أنشأت باسم جمعية المقاصد الخيرية الشركسية عام 1948م، وتم تغيير اسمها للجمعية الخيرية الشركسية قبل بضعة سنوات فقط. ويوجد للجمعية فروع عديدة في مختلف المدن السورية.

وقد ساهم الشراكسة في بناء وتطوير الوطن السوري في مختلف النواحي السياسية والعسكرية والاجتماعية والعلمية والثقافية. وبرز منهم الكثير من القادة العسكريين الذين حصلو بتفانيهم على أعلى الرتب العسكرية السورية وهي رتبتي العماد وتليها رتبة اللواء ثم العميد.كما برز منهم الوزير والكثيرين من وكلاء الوزارات والمدراء العامين ونواب مجلس الشعب والمحافظين. كما برز منهم العديد من الأدباء والعلماء والصحافيين والأبطال الرياضيين والفنانيين المبدعين.

إسرائيل

وفي إسرائيل، استقر الشراكسة في منطقة الجليل، حيث أنشأوا قريتي الريحانية وكفر كما، ويبلغ عدد الشراكسة في القريتين حوالي خمسة آلاف نسمة فقط، ومعظمهم من قبائل الأبزاخ والشابسوغ الشركسية.

سكان القريه يتكلمون أربع لغات، الشركسية، العبرية والعربية والإنجليزية

[28].

الأديغة والشيشان

الأديغة والشيشان شعبان مختلفان يجمعهم الدين والجغرافيا والتاريخ، فالأديغة هم من قبائل ذات أكثرية مسلمة تعيش أصلاً في منطقة غرب شمال جبال القفقاس، ويعتقد البعض بأنهم من سلالات الحيثيين. ويجاورهم الشيشان والداغستان وشعوب أخرى في المنطقة، اعتنق معظمهم الإسلام أيضًا، ولذلك خلط الناس بينهم، وخاصةً أن لباس الرجل الشيشاني التقليدي فيه شبه كبير لما يلبسه الأديغة، كما إن فروق أصول اللغة واضحة بينهم وبين الشيشان، بالإضافة إلى الاختلاف في العادات والتقاليد والأكلات الشعبية وغيرها.

تعرض كلا الشعبين لتهجير معظمهم من ديارهم إثر خسارتهم الحرب ضد روسيا القيصرية، وحدث ذلك في الوقت واحد، وقد ساهم العثمانيون بتسكينهم في مناطق مختلفة تابعة لنفوذهم،[29][30][31] إلا أن أعداد المهجرين الشيشان في بلاد الشام تقل بنسبة كبيرة عن المهجرين الأديغة.

طالع أيضًا

- أعلام الشركس في الدول العربية.
- المجلس العشائري الشركسي في الأردن.
- الجمعية الخيرية الشركسية في الأردن.
- القوقاز.
- قائمة أعراق وقوميات العالم.
- علم الأديغة.

وصلات خارجية

- صفحة على الإنترنت فيها روابط إلى أكثر من 130 موقعاً متعلقاً بالشراكسة.
- موقع أديغة ستارز، موقع شركسي يعنى بتاريخ الشركس ويضم منتدى إلكترونياً.
- الشاعر الأردني الكبير حيدر محمود يمدح الشركس
- قاموس ترجمة عربي شركسي

مصادر

Sreda.org. "СРЕДА". اطلع عليه بتاريخ 20-08-2013.
^ 2. *North Caucasus Insurgency Admits Killing Circassian Ethnographer*. Caucasus Report, 2010. *Retrieved 24-09-2012*.
^ 3. Valery Dzutsev. *High-profile Murders in Kabardino-Balkaria Underscore the Government's Inability to Control Situation in the Republic*. *Eurasia Daily Monitor*, volume 8, issue 1, 2011. *Retrieved 24-09-2012*.
^ 4. تسمية الشراكس نابعة من خارج شعوبهم - الجمعية الخيرية الشركسية
^ 5. موقع قصة الأديغة تاريخ الولوج 16/9/2008
^ 6. الشركس في سوريا تاريخ الولوج 16/9/2008
^ 7. Circassian Site | Адыгэ Сайт | eLot.ru - 49(H'-/ - '3E H'-/ - /-'E3*B(D H
^ 8. Черкесы (адыги). История - История православия адыгов
^ 9. لهجة الأبزاخ (موقع فرنسي)
^ 10. لهجة البجدوغ (موقع فرنسي)
^ 11. لهجة الشابسوغ (موقع فرنسي) نسخة محفوظة 18 مايو 2015 على موقع Wayback Machine.
12. John Colarusso. Nart Sagas from the Caucasus: Myths and Legends from the Circassians, Abazas, Abkhaz, and Ubykhs. Princeton University Press. xxiv, 552..
^ 13. www.circassianworld.com نسخة محفوظة 07 مايو 2016 على موقع Wayback Machine.
14. كتاب "حجر الرحى" للكاتب ماشباشا إسحق
15. Circassians - Religion and Expressive Culture
16. REPUBLIC OF ADYGHEYA, HISTORY نسخة محفوظة 07 مارس 2016 على موقع Wayback Machine.
^ 17. يوم الحداد
^ 18. Adyghe - ethnologue
^ 19. القفقاس
^ 20. جامعة قبردينو - بلقاريا - نالتشيك
21. Significant numbers of Adyghe speakers reside in Turkey, Jordan, Iraq, Syria, and Israel.
^ 22. نيويورك تايمز
^ 23. RUSSIAN - CIRCASSIAN WAR & GENOCIDE نسخة محفوظة 09 يونيو 2016 على موقع Wayback Machine.
^ 24. الأمير علي بن الحسين نسخة محفوظة 09 يونيو 2016 على موقع Wayback Machine.
25. The Circassians in Jordan - A Book by Amjad Jaimoukha
^ 26. Adyghe by country
^ 27. Joshua Project: Adyghe of Syria
^ 28. الجمعية الخيرية الشركسية
^ 29. "Who are the Chechens?" (PDF). تمت أرشفته من الأصل (PDF) في 15-09-2006. by Johanna Nichols, University of California, Berkeley.
^ 30. Dunlop writes Dunlop p.29ff. (p.30): "In 1860, according to Soviet-era figures, 81,360 Chechens left for Turkey; a second emigration took place in 1865, when an additional 22,500 Chechens left. More than 100,000 Chechens were thus ethnically 'cleansed' during this process. This was perhaps a majority of their total population..."
^ 31. Jaimoukha p.50

في كومنز صور وملفات عن: أديغة

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=أديغة&oldid=23797873"

تصنيفات: أديغيا | تاريخ القوقاز | شركس | شعوب القوقاز | شعوب أصلية في أوروبا | شعوب هاجرت من القوقاز | كراسنودار كراي | مجتمعات إسلامية | مجتمعات إسلامية في روسيا | مجموعات عرقية في آسيا | مجموعات عرقية في الأردن | مجموعات عرقية في الشرق الأوسط | مجموعات عرقية في العراق | مجموعات عرقية في أوروبا | مجموعات عرقية في إسرائيل | مجموعات عرقية في تركيا | مجموعات عرقية في روسيا | مجموعات عرقية في سوريا

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 10 يوليو 2017، الساعة 17:31.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

فلسطينيون

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الشعب الفلسطيني هو شعب عربي يعيش أو كان يعيش في فلسطين التاريخية (الضفة الغربية، قطاع غزة وإسرائيل) بشكل طبيعي قبل بدء الهجرات الصهيونية الحديثة، وجميع نسله من بعده. وهو جزءٌ ممن يُطلق عليهم تسمية "شوام"، حيث تشكل فلسطين الجزء الجنوبي من بلاد الشام. بلغ التعداد العالمي للفلسطينيين في نهاية عام 2013 ما يقارب 11،8 مليون نسمة، أكثر من نصفهم بقليل يعيش كلاجئ خارج حدود فلسطين التاريخية، أما الجزء الآخر فهم يعيشون داخل حدودها، ولكن ليس بالضرورة في بلداتهم الأصلية، فنسبة كبيرة منهم أيضاً لاجئون.[1]

تعود الإشارة إلى الشعب الفلسطيني لأول مرة كشعب إلى ما قبل اندلاع الحرب العالمية الأولى،[4] حيث طالب المؤتمر السوري الفلسطيني المُنعقد في 21 سبتمبر 1921 بالاستقلال.[5] أصبح مصطلح الشعب الفلسطيني بعد الهجرة التي تمت بعد حرب 1948، وفي أعقاب إعلان دولة إسرائيل على أرض فلسطين التاريخية، وكذلك الهجرة الثانية بعد حرب 1967، لا يشير فقط إلى البلد الأصلي، بل أيضًا إلى الإدراك لماضٍ مشترك ودولة فلسطينية مشتركة.[4]

تأسست منظمة التحرير الفلسطينية سنة 1964 لتقوم بتمثيل الشعب الفلسطيني في المحافل الدولية، كما تقوم السلطة الوطنية الفلسطينية بالإدارة المدنية لبعض مناطق الأراضي الفلسطينية المحتلة.[6] وقد تأسست الأخيرة سنة 1993 بعد توقيع الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي على اتفاقية أوسلو، واتخذت من مدينة رام الله مركزًا لها. يأتي في أول المواد من الميثاق الوطني الفلسطيني أن:

> الشعب الفلسطيني هو جزء من الأمة العربية، وهم المواطنون العرب الذين كانوا يقيمون إقامة عادية في فلسطين حتى عام 1947 سواء من أُخرج منها أو بقي فيها، وكل من ولد لأب عربي فلسطيني بعد هذا التاريخ داخل فلسطين أو خارجها هو فلسطيني.

نتيجة التهجير والاضطهاد الذي لحق بالكثير من الفلسطينيين، أعلنت هيئة الأُمم المُتحدة سنة [7] 1978 يوم 29 تشرين الثاني / نوفمبر من كل سنة يومًا عالميًا للتضامن مع الشعب الفلسطيني، نظرًا لأنه في ذلك اليوم من عام 1947 اعتمدت الجمعية العامة قرار تقسيم فلسطين (القرار 181). ثُم في سنة 2003 جُعل ذلك اليوم في 1 كانون الأول / ديسمبر، وعادة ما يوفَّر اليوم الدولي للتضامن فرصة لأن يركز المجتمع الدولي اهتمامه على حقيقة أن قضية فلسطين لم تُحل بعد، وأن الشعب الفلسطيني لم يحصل بعد على حقوقه غير القابلة للتصرف على الوجه الذي حددته الجمعية العامة، وهي الحق في تقرير المصير دون تدخل خارجي، والحق في الاستقلال الوطني

الفلسطينيون

مجموعة صور لعددٍ من أعلام الفلسطينيين

التعداد الكلي		
11.8 مليون تقريباً [1]		
مناطق الوجود المميزة		
فلسطين التاريخية	5،900،000	[1]
-الضفة الغربية	2،800،000	[2]
-قطاع غزة	1،700،000	
-إسرائيل	1،400،000	
الأردن	3،428،000	[3]
سوريا	661،000	[6]
لبنان	574،000	[7]
تشيلي	400،000	
السعودية	367،000	[8]
الإمارات العربية المتحدة	300،000	[9]
قطر	247،000	[10]
الولايات المتحدة	112،000	[11]
مصر	63،000	[12]
ليبيا	61،000	[13]
الكويت	55،000	[14]
البرازيل	50،000	
إريتريا	48،800	[15]
كندا	47،000	[16]
اليمن	27،000	[17]
هندوراس	27،000	
فرنسا	25،000	[18]
الدنمارك	20،000	[19]
المملكة المتحدة	19،000	[20]
العراق	19،000	[21]
أستراليا	15،000	

والسيادة، وحق الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم وممتلكاتهم التي أُبعِدوا عنها. استجابة لدعوة موجهة من الأمم المتحدة، تقوم الحكومات والمجتمع المدني سنويًا بأنشطة شتى احتفالاً باليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني. وتشمل هذه الأنشطة، في ما تشمل، إصدار رسائل خاصة تضامنًا مع الشعب الفلسطيني، وتنظيم عقد الاجتماعات، وتوزيع المطبوعات وغيرها من المواد الإعلامية، وعرض الأفلام.[8]

قام الفلسطينيون بعدة ثورات ضد الوجود الإسرائيلي في فلسطين منذ بداية الهجرات اليهودية وحتى الفترة المعاصرة، وقد عرفت هذه الثورات باسم «الانتفاضات»، واختلفت الأسباب التي أدت إلى قيام كل منها، لكنها جميعها تتمحور حول رفض الكيان الإسرائيلي والمطالبة بالحقوق المدنية والدينية للمسلمين والمسيحيين. وأولى هذه الانتفاضات كان ثورة البراق سنة 1929 بسبب ادعاء المهاجرين اليهود بأحقيتهم في امتلاك حائط البراق ليتلون صلواتهم عنده، والثورة الفلسطينية الكبرى في 20 نيسان 1936 وامتدت حتى عام 1939 للمطالبة بوقف الهجرة اليهودية إلى فلسطين، والانتفاضة الفلسطينية الأولى أو انتفاضة الحجارة سنة 1987، والانتفاضة الفلسطينية الثانية،[9] والانتفاضة الفلسطينية الثالثة أو انتفاضة السكاكين سنة 2015.

المكسيك	13،000	[22]
كولومبيا	12،000	[23]
بنما	7،800	[24]
السويد	7،000	
النرويج	4،000	[25]
غواتيمالا	1،700	[26]
الأرجنتين	1،100	[27]

اللغات

في فلسطين التاريخية: العربية، والعبرية
في دول الشتات: العربية، والإسبانية، والإنجليزية، والفرنسية، والبرتغالية

الدين

الغالبية: إسلام سني
الأقلية: مسيحية، درزية، إسلام شيعي، يهودية

المجموعات العرقية المرتبطة

كنعانيون، ساميون، عرب، إغريق

محتويات

- 1 التسمية القديمة
- 2 التاريخ الحديث
  - 2.1 العهد العثماني
  - 2.2 الانتداب البريطاني
  - 2.3 النكبة ودولة إسرائيل
  - 2.4 السلطة الفلسطينية
- 3 التوزيع الجغرافي
  - 3.1 في فلسطين التاريخية
    - 3.1.1 داخل الخط الأخضر
    - 3.1.2 الضفة الغربية وغزة
  - 3.2 في الشتات
- 4 اللغة
- 5 الدين
- 6 السياسة
- 7 الثقافة
  - 7.1 العمارة
  - 7.2 الفن
  - 7.3 المطبخ
  - 7.4 الأدب
  - 7.5 السينما
  - 7.6 الصناعات التقليدية
  - 7.7 الشعر

- 7.8 الفلكلور
- 7.9 الأزياء
- 7.10 الموسيقى
- 8 الاقتصاد
- 9 الرياضة
- 10 الفلسطينيون في ترجمات عربية للتوراة
- 11 انظر أيضًا
- 12 مراجع

التسمية القديمة

مقالة مفصلة: فلستينيون

استقر الفلستينيون في جنوب فلسطين.

استوطن في الجزء الساحلي الجنوبي من أرض كنعان في القرن الثاني عشر قبل الميلاد، شعب أُطلق عليه اسم "الفلستينيون" أو "الفلستيّون" (مفرده فلستي من أرض فلستة)، وهم أبناء شعب قديم مذكور في التوراة (بالعبرية: פלשתים پلشتيم، بالأكدية: پالاستو) على أنهم من شعوب البحر التي هاجرت من كريت واستقرت في جنوب فلسطين. وقد جاء ذكرهم أيضًا على إحدى الجداريات الفرعونية بوادى الملكات (الأقصر) والتي تعود لزمن الملكة حتشبسوت، على أنهم حطوا برحالهم ساحل مريوط، فقام الفراعنة باجلائهم عن مصر فانقسموا لجماعتين، الجزء الأكبر حط رحالة بفلسطين التاريخية، أما الجزء الأصغر فتوجة غربًا مستقرًا بمدينة درنة الليبية وحولها.

يغلب الظن بأن الفلستينيين هم وراء تسمية المنطقة كلها فيما بعد باسم "فلسطين". حيث أطلق المؤرخ الإغريقي هيرودوت اسم "فلسطين السورية" (باللاتينية: Syria Palestinae) في كتبه في القرن السادس قبل الميلاد على عموم المنطقة الجنوبية الغربية من بلاد الشام. أصبح هذا الاسم رسميًا في الإمبراطورية الرومانية في القرن الثاني للميلاد، وشاع في اللغات الأوروبية وفي اللغة العربية بصيغة "فلسطين". وعلى ما يبدو استعار هيرودوت هذا الاسم من اسم "پلشت" الذي أشار إلى الساحل الجنوبي ما بين يافا ووادي العريش، حيث وقعت المدن الفلستية.[10]

وعم استخدام اسم فلسطين كاسم منطقة ذات حدود سياسية معينة في القرن الثاني للميلاد عندما ألغت سلطات الإمبراطورية الرومانية "ولاية يهوذا" (باللاتينية: Provincia Iudaea) إثر التمرد اليهودي عليهم عام 132، وأقامت ولاية فلسطين السورية (باللاتينية: Provincia Syria Palestinae) محلها. ثم تأسست مقاطعات فلسطين الأولى، فلسطين الثانية، وفلسطين الثالثة. أصبحت فلسطين تُسمى "جند فلسطين" في بداية عهد الخلافة الإسلامية، وكانت تتداخل حدودها مع "جند الأردن".[11]

التاريخ الحديث

العهد العثماني

مقالة مفصلة: سوريا العثمانية

جزء من سلسلة حول
الفلسطينيون

بدأ مصطلح "فلسطيني" يظهر بشكل واضح في العصر الحديث في الفترة المتأخرة من حكم الدولة العثمانية ليشير إلى سكان الجزء الجنوبي من منطقة سوريا، أو ما أُطلق على جزء كبير منه متصرفية القدس الشريف. وهي فترة امتدت من 1834 وحتى 1917، مع أن معظم سكان فلسطين من العرب رأوا أنفسهم كعثمانيين. كانت فلسطين في السنوات الأخيرة من العهد

العثماني من الناحية الإدارية تقع في قسمين إداريين: الأول هو متصرفية القدس الشريف المرتبطة بوزارة الداخلية في استانبول، وكانت أقضية بئر السبع والخليل وغزة ويافا تابعة لها بالإضافة إلى بيت لحم. والثاني: شمال فلسطين الذي كان يتبع لواءين: سنجق نابلس ومن أعماله طولكرم وجنين وطوباس وبيسان، وسنجق عكا، ومن أعماله صفد وطبرية والناصرة وحيفا. أما من الناحية العسكرية، فكانت فلسطين جزءًا من القيادة العسكرية العامة السورية. وكان سنجق عكا سنجق عثماني يقع في ولاية بيروت. تمتد حدوده بين سنجق حوران ونهر الأردن شرقًا والبحر المتوسط غربًا، وسنجق نابلس شمالاً وسنجق بيروت جنوبًا. أُقتطع سنجقا عكا ونابلس من ولاية سوريا وأُلحقا بولاية بيروت عام 1888.[12]

فلسطينيون في أسواق يافا، 1887.

ظاهر العمر - حاكم عكا وباني حيفا.

في عام 1830، احتل المصريون فلسطين بقيادة محمد علي وابنه إبراهيم باشا. وقد أدى هذا الأمر إلى ظهور حركة تمرد ومقاومة شعبية، وخصوصًا ضد التجنيد. كان الفلاحون يدركون جيدًا أن التجنيد يعني عمليًا أكثر قليلاً من حكم الإعدام. فثار الناس في العديد من المدن، من أهمها القدس والخليل ونابلس، ابتداءً من شهر أيار/ مايو عام 1834. وقد رد إبراهيم باشا على ذلك بإرساله جيشًا كبيرًا، حيث استطاع أخيرًا هزيمة المتمردين في 4 آب/ أغسطس في مدينة الخليل.[13] ومع ذلك، ظل العرب في فلسطين جزء من الحركة الوطنية المنادية ب القومية العربية.[14] وقد شهد عام 1834، إبادة كبيرة للسكان المحليين الفلسطينيين المسلمين واليهود في منطقة صفد. وقد أثرت هذه الأحداث على أعداد اليهود الفلسطينيين سلبيًا.[15][16][17] وقد بلغ عدد السكان في عام 1882 حوالي 320,000 فلسطيني، منهم 25,000 من اليهود.[18]

لقد ظهرت الهوية الوطنية الفلسطينية المحلية في بداية القرن العشرين. في عام 1911، ظهرت في يافا واحدة من أقدم الصحف الفلسطينية اسمها "فلسطين". كما ظهرت أول المنظمات القومية الفلسطينية في نهاية الحرب العالمية الأولى،[19] حيث ظهر اثنان من الفصائل السياسية. أما المنتديات الأدبية، فقد هيمنت عليها أسرة النشاشيبي، التي اهتمت بتعزيز اللغة والثقافة العربيتين، للدفاع عن القيم الإسلامية لسوريا وفلسطين المستقلة. وقد دافعت عائلة الحسيني على ذات القيم فيما كان يعرف بـ "النادي العربي" الذي هيمنت عليه.[20]

أصدر المؤتمر العربي الفلسطيني الأول في شباط/ فبراير 1919 بيانه الأول المعادي للصهيونية، ورفض الهجرة اليهودية من كل أنحاء العالم إلى فلسطين، بينما اعتبر اليهود الذين كانوا يعيشون في فلسطين قبل هذه

الديموغرافية
التعاريف · التاريخ
الإسم · شعب · الشتات
مخيمات اللاجئين

السياسة
سابق
اللجنة العربية العليا
القرى المهجرة
حكومة عموم فلسطين
م.ت.ف · ج.ش.ت.ف
السلطة الوطنية (س.و.ف)
(الأحزاب السياسية)

حالي
فتح · حماس · الجهاد الإسلامي
السياسة لدولة فلسطين
المحافظات · المدن
الحكم في قطاع غزة
محافظات قطاع غزة
المجلس الوطني
المجلس التشريعي

علم · القانون
فلسطين
(الضفة الغربية · قطاع غزة · القدس الشرقية)

الدين / مواقع دينية
المسيحية · الإسلام · اليهودية
المسجد الاقصى
كنيسة البشارة
الحرم الإبراهيمي
كنيسة القيامة
كنيسة المهد
مسجد قبة الصخرة
المسجد العمري الكبير
قبر يوسف · قبر لوط
النبي صموئيل · قبر راحيل

الثقافة
فن · سينما
زي والتطريز
مطبخ · دبكة (رقص)
الحرف اليدوية · لغة
الأدب · موسيقى

قائمة من الفلسطينيين
ع · ن · ت

الهجرة، مواطنين فلسطينيين.[12] وقد أصبحت القومية العربية الفلسطينية حركة مميزة في الفترة بين نيسان/ أبريل وتموز/ يوليو من عام 1920 بعد أعمال شغب فلسطين 1920، ومؤتمر سان ريمو، وفشل الملك فيصل لإقامة مملكة سورية الكبرى.[20][21][22]

الانتداب البريطاني

مؤتمر فلسطين الثالث، حيفا، 1925.

كانت بريطانيا تستخدم مصطلح "فلسطين" للإشارة إلى جميع الأشخاص المقيمين بصفة قانونية في منطقة الانتداب البريطاني على فلسطين / أو ولدوا على حدودها، دون النظر إلى العرق أو الدين، أو مكان الولادة. وباستخدام هذا التعريف، أُطلق على كل من المسلمين والمسيحيين واليهود اسم "فلسطينيين".[23]

كان معنى كلمة "فلسطيني" قبل قيام دولة إسرائيل يشير إلى أي شيء يرتبط بالمنطقة، حتى لو كان يهوديًا. ففي الصحافة مثلاً، تأسست أول الصحف المحلية اليهودية بموازاة نظيراتها العربية، كان تُسمى "The Palestine Post". وقد تم تغيير اسمها إلى "Jerusalem Post" لاحقًا بعد النكبة في عام 1950. أما في الفن، فكان هناك فرقة موسيقية أُطلق عليها الفرقة السمفونية الفلسطينية (التي أصبحت إسرائيلية فيما بعد). وفيما يخص السياسة، قامت بريطانيا بتأسيس فوج عسكري في الحرب العالمية الثانية لمحاربة دول المحور، حيث كان يتألف من اليهود، أُطلق عليه اسم "فوج فلسطين".[24]، وقد تأسست شركات كبرى في المنطقة تحمل مُسمى "فلسطين"، كما هو الحال مع شركة كهرباء فلسطين، التي تأسست في عام 1923 (والتي أصبحت في وقت لاحق شركة كهرباء إسرائيل)، وشركة سكك حديد فلسطين، المؤسسة في عام 1920، والتي استولت عليها إسرائيل بعد النكبة لتصبح "شركة قطارات إسرائيل".[25][26]

النكبة ودولة إسرائيل

مقالات مفصلة: النكبة • ترحيل الفلسطينيين

لاجئون فلسطينيون في سنة 1948.

منذ إنشاء الدولة العبرية على أرض فلسطين التاريخية في 14 أيار/ مايو 1948، أصبحت إسرائيل تُطلق على مواطنيها مُسمى "إسرائيليين" وغالبيتهم من اليهود المهاجرين، بالإضافة إلى عرب 48، في حين أصبح مصطلح "فلسطينيين" عادة ما يشير إلى الفلسطينيين الذي يسكنون خارج دولة إسرائيل.[27]

في عام 1967، قام الجيش الإسرائيلي باحتلال الضفة الغربية من نهر الأردن التي كانت في ذلك الحين جزء من الأردن، كما احتل قطاع غزة. وكان الفلسطينيون في هاتين المنطقتين حتى تلك اللحظة، يحملون الجنسية الأردنية في الضفة، وجوازات مصرية مؤقتة في القطاع. كما ظل السواد الأعظم من سكان الضفة يحملون الجنسية الأردنية حتى قرار فك الارتباط القانوني مع الأردن عام 1988.[28][29]

وكان الميثاق الوطني الفلسطيني الذي أقره المجلس الوطني الفلسطيني عام 1968 يعرّف في المادة 5 منه الفلسطينيين كالآتي "الفلسطينيون هم المواطنون العرب الذين كانوا يقيمون إقامة عادية في فلسطين حتى عام 1947 سواء من اخرج منها أو بقي فيها، وكل من ولد لأب عربي فلسطيني بعد هذا التاريخ داخل فلسطين أو خارجها هو فلسطيني."[30] وتضيف المادة السادسة من نفس الميثاق أن "اليهود الذين كانوا يقيمون إقامة عادية في فلسطين حتى بدء الغزو الصهيوني لها يعتبرون فلسطينيين."[31].

السلطة الفلسطينية

بقدوم السلطة الفلسطينية عام 1994 بعد اتفاق أوسلو كسلطة حكم ذاتي مؤقتة في أجزاء من الضفة الغربية وقطاع غزة، أصبح المجتمع الدولي يعرف الفلسطينيين بأنهم السكان الذين تشملهم إدارة هذه السلطة، بالإضافة إلى فلسطينيي الشتات في دول العالم. وقد تم الإتفاق عالميًا أن يُطلق اسم الأراضي الفلسطينية المحُتلة على تلك المناطق التي

يُفترض أن تؤول للفلسطينيين بعد نهاية المفاوضات.[32][33][34]، ومن تبعات إتفاق إعلان المبادئ في أوسلو إدخال تعديلات على الميثاق الوطني الفلسطيني تتضمن إلغاء 12 مادة منه؛ من ضمنها المادة السادسة التي تنص على أن اليهود الذين كانوا يقيمون إقامة عادية في فلسطين حتى بدء الغزو الصهيوني لها يعتبرون فلسطينيين. وصادق المجلس الوطني الفلسطيني في غزة على هذه التعديلات في 14 ديسمبر عام 1998.

التوزيع الجغرافي

في فلسطين التاريخية

الفلسطينيون الذين يعيشون خارج الضفة الغربية وقطاع غزة.

بلغ عدد سكان فلسطين التاريخية من العرب واليهود في عام 2012 حوالي 11,8 مليون نسمة، يشكل اليهود ما نسبته 51% من مجموع السكان، ويستغلون أكثر من 85% من المساحة الكلية للأراضي، بينما تبلغ نسبة الفلسطينيين 49% من مجموع السكان، ويستغلون حوالي 15% من مساحة الأرض.[35]

وقد أشار تقرير لجهاز الإحصاء الفلسطيني في عام 2013، أن عدد الفلسطينيين في فلسطين التاريخية قد بلغ حوالي 5,9 مليون نسمة، في حين بلغ عدد اليهود 6 مليون نسمة، وذلك بناءً على تقديرات دائرة الإحصاءات الإسرائيلية. ويُتوقع أن يفوق عدد السكان الفلسطينيين في فلسطين التاريخية السكان اليهود مع نهاية عام 2020، حيث سيصل إلى 7,2 مليون فلسطيني مقابل نحو 6,9 مليون يهودي.[1] ويعود هذا الأمر إلى الخصوبة المرتفعة عند السكان الفلسطينيين إذا ما قورنت بالمستويات السائدة حالياً في الدول الأخرى، فقد وصل معدل الخصوبة الكلية للفترة (2008-2009) في فلسطين 4.4 مولود، بواقع 4.0 في الضفة الغربية و5.2 في قطاع غزة.[35][36]

داخل الخط الأخضر

مقالة مفصلة: عرب الـ48

مناطق عرب 48.

هم جزء من الشعب الفلسطيني، يُطلق عليهم اسم "فلسطينيي الداخل" (داخل الخط الأخضر) أو عرب 48 (لأن معظمهم من العرب). وهم الفلسطينيون الذين بقوا في ديارهم داخل حدود دولة إسرائيل عند قيامها سنة 1948، ومنهم أيضًا من هُجِّر من دياره ولكن مع انتهاء الحرب سنة 1949 كانت إسرائيل قد ضمت مكان سكنه الجديد إليها. حصلوا على الجنسية الإسرائيلية سنة 1952 (اليهود منهم حصلوا على الجنسية فورًا بعد قيام دولة إسرائيل). يعانون من عنصرية (أحيانًا مُشَرَّعة في القانون الإسرائيلي).[37] وقد بلغ عدد الفلسطينيين في إسرائيل في 2013 حوالي 1,400,000 نسمة، يشكلون ما نسبته 21% من مجموع سكان إسرائيل، وحوالي 15% من مجموع الفلسطينيين بالعالم.[38]

يتشكل عرب 48 من عرقيات مختلفة، وإن كانت النسبة الكبيرة منهم عربًا:[2]

- عرب: يشكلون الغالبية الساحقة من عرب 48، ويتكلم معظمهم باللهجة الشامية الجنوبية المدنية. يتمركزون في النقب والجليل. يشكل منهم المسلمون السنة الغالبة، ويشكل المسيحيون منهم نسبة 9%، بينما يشكل الدروز حوالي 8%، حيث بلغ عددهم حوالي 120,000 نسمة، ويتكلمون اللهجة الشامية الشمالية، ويتمركزون في الجليل والكرمل، ولهم ديانتهم الخاصة. ويندرج ضمن العدد أيضًا العرب البدو: عددهم 182,000 يتكلمون لهجة بدو النقب. يتمركزون في النقب والجليل ووسط إسرائيل. معظمهم من المسلمين السنة.[39]
- غجر: ويُطلق عليهم في فلسطين اسم "النَوَر". يبلغ عددهم 8,000 ، ويتكلمون اللغة الدومرية (اللهجة النورية). معظمهم من المسلمين السنة.[40]

- شركس وقبرديون: عدد الشركس 7,400 نسمة، بينما يبلغ عدد القبرديين 3,200 نسمة، وهم شركس شرقيون يتكلمون اللغة القبردية والعربية بلهجتها الشامية الشمالية. جميعهم من المسلمين. أما الشركس فيتكلمون اللغة الأديغية، ويتمركزون في قريتي كفر كما والريحانية. معظمهم من المسلمين السنة.[41]
- أرمن: عددهم 3,100 نسمة، يتكلمون اللغة الأرمنية بلهجتها الغربية. يتمركزون في حيفا. معظمهم من المسيحيين الأرثودكس.[42]
- آشوريون: عددهم في فلسطين التاريخية حوالي 1,000 نسمة، وهم مسيحيون يتكلمون اللغة الآشورية. يعيش أغلبهم في القدس والناصرة.[43]
- سامريون: عددهم في فلسطين التاريخية 900 نسمة، منهم 450 نسمة يعيشون داخل الخط الأخضر. وهم عبرانيون يتكلمون اللغة العربية واللغة العبرية ويعيشون في حولون بالقرب من تل أبيب.[44]
- فلسطينيين يهود لا توجد إحصائيات لتعدادهم؛ حيث أن الإحصائيات الإسرائيلية لا تميز بينهم وبين من ولد في فلسطين من اليهود لعائلة مهاجرة.[12]

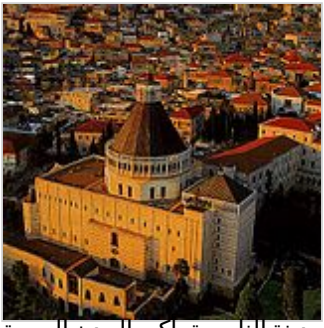
مدينة الناصرة، أكبر المدن العربية داخل الخط الأخضر.

عزمي بشارة، مفكر عربي وعضو سابق بالكنيست الإسرائيلي.

الضفة الغربية وغزة

يحمل الفلسطينيون الذين يعيشون في الضفة الغربية وقطاع غزة الجنسية الفلسطينية منذ عام 1994 دون غيرهم من الفلسطينيين في العالم، بعد أن تأسست السلطة الفلسطينية في تلك المنطقتين كسلطة حكم ذاتي مؤقتة لإدارة شؤون سكانها. يتكون الفلسطينيون في هذه المنطقتين من السكان الأصليين والمهاجرين من المناطق التي تأسست عليها دولة إسرائيل عام 1948. وهم يفتقرون لكيان سياسي واضح، وخاضعون للاحتلال الإسرائيلي منذ عام 1967. يحمل سكان القدس الشرقية هويات خاصة ذات لون أزرق صادرة عن السلطات الإسرائيلية. يُشار إلى أن الجوازات الفلسطينية التي مُنحت لسكان الضفة والقطاع احتفظت بنفس رقم الإضبارة الذي كان على الهوية الشخصية التي كانت تصدر عن سلطة الاحتلال الإسرائيلي. كما أن سكان الضفة الغربية كانوا أردنيين قبل حرب 1967 بحكم الوحدة مع الأردن بعد حرب 1948، حيث مُنحت الجنسية الأردنية لهم بعد مؤتمر أريحا عام 1951، واستمر الوضع كما هو حتى قرار فك الإرتباط القانون مع المملكة في عام 1988.[45]

وقد بلغ عدد الفلسطينيين داخل الأراضي الفلسطينية في عام 2013 حوالي 4,5 مليون نسمة (يتوزعون بين 2,8 مليون في الضفة الغربية، و1,7 مليون في قطاع غزة، وتشكل نسبة اللاجئين منهم نحو 44.2%).[1] أما فيما يخص محافظة القدس، فقد بلغ العدد حوالي 400 ألف نسمة في نهاية عام 2012، منهم حوالي 62.1% يقيمون في ذلك الجزء من المحافظة الذي ضمته إسرائيل عنوة بُعيد احتلالها للضفة الغربية في عام 1967.[46]

شعار السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقد أوضحت سجلات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، أن اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في الضفة الغربية والمسجلين لدى الأونروا بداية عام 2013 يشكلون ما نسبته 17% من إجمالي اللاجئين المسجلين لدى وكالة الغوث بالعالم، مقابل 24% في قطاع غزة.[47] وأشارت البيانات لعام 2012 إلى أن نسبة السكان اللاجئين في فلسطين بلغت حوالي 42.1% من مجمل السكان الفلسطينيين المقيمين في فلسطين، وحوالي 27% من السكان في الضفة الغربية لاجئين، أي أنه من بين كل 10 أفراد هناك 3 أفراد لاجئين، في حين بلغت نسبة اللاجئين في قطاع غزة حوالي 67%.[47]

يُشار بالذكر إلى أن معظم هؤلاء السكان هم من العرب، مع وجود بعض العرقيات الأخرى:[48][49]

مصطفى البرغوثي، الأمين العام بالمبادرة الوطنية الفلسطينية.

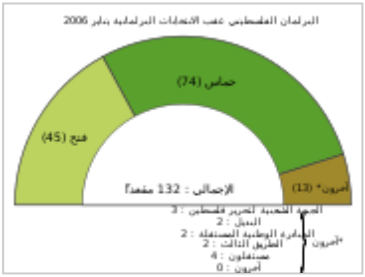

تكوين المجلس التشريعي الفلسطيني إثر انتخابات 2006.

- عرب: عددهم 3,730,000 نسمة، ويتكلمون اللهجة الشامية الجنوبية. معظمهم من المسلمين السنة (مع وجود أقل من 5% منهم من المسيحيين). يُحسب ضمن هذا العدد أيضًا، العرب البدو، ويبلغ عددهم عددهم 17,000 نسمة، يتكلمون لهجة بدو سيناء والنقب، ويتمركزون في صحراء جبال القدس والأغوار. معظمهم من المسلمين السنة.
- غجر: عددهم 9,000 نسمة، يتكلمون اللغة الدومرية (اللهجة النورية). يتمركزون في القدس القديمة ومدينة غزة وبير زيت. معظمهم من المسلمين السنة.[50]
- آراميون غربيون: عددهم 4,600 نسمة، وهم مسيحيون يتكلمون اللغة الآرامية الغربية الحديثة.[51]
- آشوريون: عددهم في الأراضي الفلسطينية حوالي 4,500 نسمة، وهم مسيحيون يتكلمون اللغة الآشورية. يعيش أغلبهم في القدس، بالإضافة إلى الناصرة.[51]
- شركس: عددهم 3,900 نسمة، يتكلمون اللغة الأديغية. معظمهم من المسلمين السنة.[51]
- أرمن: يبلغ عدد الأرمن في فلسطين التاريخية حوالي 7,500 نسمة، منهم ثلاثة آلاف يعيشون في مدينة القدس وتحديدًا في حارة الأرمن، و300 نسمة في بيت لحم، فيما يتوزع الباقون فيقطاع غزة، وداخل الخط الأخضر، وخصوصًا في حيفا، بالإضافة إلى عكا والرملة والناصرة وبئر السبع.[52] يتكلمون اللغة الأرمنية. معظمهم من المسيحيين الأرثودكس.
- سامريون: عددهم في فلسطين التاريخية 900 نسمة، منهم 350 نسمة يعيشون شمال الضفة الغربية. وهم يهود يتكلمون اللغة العربية بلهجتها الشامية الجنوبية. يحملون الجنسية الفلسطينية والإسرائيلية ويعيشون في لوزة بالقرب من نابلس.[44]

في الشتات

مقالات مفصلة: فلسطينيو الشتات • لاجئون فلسطينيون

يشير تقرير أصدره الجهاز المركزي للإحصاء في فلسطين واقع اللاجئين الفلسطينيين، مشيرًا إلى أن 66% من الفلسطينيين الذين كانوا يقيمون في فلسطين التاريخية عام 1948 تم تهجيرهم. وأشار إلى أنه قد طرد ونزح من الأراضي التي سيطرت عليها إسرائيل عام 1948 حوالي 957 ألف عربي فلسطيني، أي ما نسبته 66% من إجمالي الفلسطينيين الذين كانوا يقيمون في فلسطين التاريخية عشية حرب 1948، وذلك حسب تقديرات الأمم المتحدة عام 1950. واستنادًا للتقديرات الرسمية للأمم المتحدة حول أعداد اللاجئين الفلسطينيين عشية حرب عام 1948، أشارت إلى أن عددهم وفقا لتقديرات عام 1949 بلغ نحو 726 ألف لاجئ، وتقدير آخر أشار إلى أن عددهم عام 1950 بلغ 957 ألف لاجئ.[47]

وقد أوضحت سجلات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في عام 2013، أن نسبة اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى الأونروا في الأردن وحده قد بلغت 40% من إجمالي اللاجئين الفلسطينين بالعالم، في حين بلغت النسبة في لبنان 9%، وفي سوريا 10% من اللاجئين الفلسطينين المسجلين لدى وكالة الغوث.[47]

وبحسب تقرير جهاز الإحصاء الفلسطيني عام 2013، فقد بلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية حوالي 5,2 مليون نسمة، ونحو 665 ألف نسمة في الدول الأجنبية. يتمركز أغلبيتهم في الأردن وسوريا ولبنان بالإضافة إلى تشيلي.[53] يُشار بالذكر إلى أن معظمهم من المسلمين السنة (ما عدا أمريكا اللاتينية وكندا والمملكة المتحدة، فمعظمهم مسيحيون). الدول والمناطق التالية هي أماكن تواجد اللاجئين الفلسطينيين في العالم:

في الأردن:

مقالة مفصلة: فلسطينيو الأردن

«...المواطنون الأردنيون من أصل فلسطيني في

يتميز وضع الفلسطينيين في الأردن عن غيرهم من اللاجئين الفلسطينيين في الوطن العربي، بأن أغلبهم مواطنون يحملون الجنسية الأردنية. وقد حدث هذا حين ارتبطت الضفة الغربية مع الضفة الشرقية بقرار وحدة الضفتين الصادر في العام 1950، أي بعد النكبة.[54]

> المملكة الأردنية الهاشمية، لهم جميع حقوق المواطنة وعليهم جميع واجباتها، كأي مواطن آخر بغض النظر عن أصله.»
>
> *—الحسين بن طلال، 1988*

سليمان النابلسي، رئيس وزراء الأردن (56-1957)، وهو من أصل فلسطيني.

لا توجد إحصائية دقيقة بأعداد الفلسطينيين في المملكة، لصعوبة تمييزهم في المجتمع الأردني بعد الإندماج الذي حصل بين الشعبين. إلا أنه يمكن تقدير العدد بأكثر من 3 ملايين فلسطيني، ويشكلون تقريبًا 60% من العدد الإجمالي للشعب الأردني.[55] كما يشكل اللاجئون المسجلون لدى الأونروا جزءاً منهم. يتمركزون الأردنيون من أصل فلسطيني في عمان والزرقاء وإربد، بالإضافة لمخيمات اللاجئين المختلفة. وللفلسطينيين تاريخيًا فعالية إقتصادية كبيرة في الأردن، حيث أدى انتقال رؤوس الأموال من فلسطين إلى الأردن بعد النكبة إلى طفرة كبيرة باقتصاد الأردن، خاصةً بعد تحول مقر البنك العربي إلى عمّان. وقد ظهر من بين الأردنيين ذوي الأصول الفلسطينية العديد من الشخصيات التي لعبت دورًا ولا تزال في المشهد السياسي في المملكة. كما يساهم الفلسطينيون بشكل كبير في المجال الثقافي والرياضي والاجتماعي في الأردن.[3]

يُشار بالذكر إلى أن مفهوم المواطنة لا ينطبق كليًا على شريحة واسعة من الفلسطينيين، حيث أن حوالي 20% منهم لا يحملون رقمًا وطنيًا أردنيًا. ويشكلون إضافة إلى أبناء قطاع غزة، الآلاف من الذين تأثرت أوضاعهم القانونية بقرار فك الارتباط عام 1988، بتصنيفاتهم وفق البطاقات التي بحوزتهم، والتي تفصل بين حدّي المواطنة وعدمها، حيث لا يحمل أصحاب البطاقات الخضراء والزرقاء الرقم الوطني، الذي يُعطى بشكل موقت لأغراض معينة، خلافًا للبطاقات الصفراء.[56]

الملكة رانيا، ملكة الأردن من أصل فلسطيني.

وقد بدأ الأردن في عام 1983، بإصدار تلك البطاقات الملونة لسفر للأردنيين أصحاب الأصول الفلسطينية في الضفة الغربية، من أجل تيسير سفرهم من وإلى الضفة الغربية الخاضعة للاحتلال الإسرائيلي. وكانت البطاقات الخضراء لسكان الضفة الغربية، والبطاقات الصفراء لسكان الضفة بلا جنسية الذين انتقلوا إلى الضفة الشرقية. وقد أدى إدخال نظام البطاقات الخضراء والصفراء هذا لظهور ثلاث فئات من حقوق المواطنة، إذ يميز الأردنيين أصحاب الأصول من الضفة الشرقية عن فئتين من المواطنين الأردنيين المنحدرين من الضفة الغربية (الذين أقر بهم القانون الأردني رسمياً مواطنين أردنيين متساوين جميعاً في الحقوق). في بعض الأحيان، فقد الأردنيون المقيمون في الضفة الغربية حقهم في الإقامة بالضفة الشرقية. أما اليوم، فإن حيازة بطاقة خضراء أو صفراء قد تكون السند الرسمي وراء سحب الجنسية.[57]

في سوريا:

مقالة مفصلة: فلسطينيو سوريا

ديمة خطيب، صحفية سورية فلسطينية.

يبلغ عددهم حوالي 580،000 نسمة، يحملون وثائق سفر خاصة للاجئين الفلسطينيين في سوريا. يتمركزون في عدد من المخيمات في دمشق ومدن سورية أخرى. يتمتع الفلسطينيون اللاجئين في سوريا بنفس الحقوق والامتيازات الممنوحة للمواطنين السوريين، باستثناء حصولهم على المواطنة. يُشار إلى أن معظم اللاجئين الفلسطينيين الذين فروا إلى الجمهورية العربية السورية في عام 1948 هم من الأجزاء الشمالية من فلسطين. وقد هُجر 100،000 شخص إضافي، بمن فيهم بعض

اللاجئين الفلسطينيين، من مرتفعات الجولان إلى أجزاء أخرى من سورية عندما تم احتلال المنطقة من قبل إسرائيل. وفر بضعة آلاف آخرون إلى سورية من أتون الحرب الأهلية اللبنانية في عام 1982.[58]

يساهم الفلسطينيون في سوريا منذ 1948 بشكل كبير في المجال الثقافي والاجتماعي. وقد برزت منهم كثير من الأسماء المهمة على صعيد الداراما السورية، بالإضافة إلى مجالات أخرى كالإعلام والرياضة والخدمات. لقد تقلص عدد الفلسطينيين في سوريا كثيرًا بعد الأزمة السورية، وخاصةً بعد محاصرة مخيم اليرموك وقصفه في نهاية عام 2013، حيث لجأ جزء منهم إلى لبنان، والجزء الآخر إلى الأردن.[59][60][61]

من جهة أخرى، يتواجد على الأراضي السورية مقاتلون فلسطينيون تابعون لجيش التحرير الفلسطيني، وهو تنظيم مسلح تأسس في 1963 بهدف تحرير فلسطين، بقوام ثلاثة ألوية مشاة/صاعقة (قوات حطين، قوات القادسية، قوات أجنادين)، وكتائب إسناد من مدفعية ودبابات ومهام خاصة، وتدين بالولاء إلى حزب البعث – تنظيم فلسطين وهو الجناح السياسي لمنظمة الصاعقة الفلسطينية. ويخضع اللاجئون الفلسطينيون في سوريا وحدهم من بين كل الفلسطينيين في الشتات للتجنيد العام في صفوف جيش التحرير الفلسطيني.[62]

في لبنان:

مقالة مفصلة: فلسطينيو لبنان

يفوق عددهم 470،000 نسمة، يحملون وثائق سفر خاصة للاجئين الفلسطينيين في لبنان. ويتمركزون في مخيمات اللاجئين المختلفة في البلاد. يعيشون حياة قاسية حيث أن السلطات اللبنانية تمنعهم من مزاولة العديد من المهنات ومن الدخول في النقابات ومن تملك الأراضي والشقق والأعمال. ويعود هذا الأمر بسبب اختلال التوازن في لبنان حيث العامل الطائفي دقيق. وقد أدى العمل على هذه الأمور إلى حروب في أوقات سابقة خصوصًا أن حركة فتح والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين شاركوا في الحرب اللبنانية. وإضافةً إلى ذلك، يوجد عامل النسبة العددية بين اللبنانيين وغيرهم من الدول العربية، فمثلا يشكل عدد الفلسطينيين على الأراضي اللبنانية ما يقدر بربع الشعب اللبناني ممن يسكنون لبنان مما قد يشكل من وجهة نظر اللبناني تهديد للكيان، ومما قد يكون في الوقت نفسه عدد ضئيل نسبيًا بالنسبة لسوريا مثلاً، حيث أن عدد السوريين يفوق بأضعاف كثيرة.[63]

حنظلة، أصبح أيقونة للفلسطينيين. وهو رسم للفنان ناجي العلي الذي سكن بيروت فترة طويلة.

لقد كان للاجئين الفلسطينيين دورٌ بارزٌ في نهضة كثير من القطاعات المهمة في لبنان بعد النكبة عام 1948، حيث انتعش الاقتصاد اللبناني بقدومهم بنحو 15 مليون جنيه إسترليني، أي ما يقارب 24 مليار دولار بأسعار هذه الأيام، وهذا الأمر أطلق فورة اقتصادية شديدة الإيجابية، فاليد العاملة الفلسطينية المدربة أسهمت في العمران وفي تطوير السهول الساحلية اللبنانية، والرأسمال النقدي أشاع حالة من الانتعاش الاستثماري الواسع.

وكان لإقفال ميناء حيفا، ومطار اللد شأن مهم جداً في تحويل التجارة من شرق المتوسط إلى ميناء بيروت، وفي إنشاء مطار بيروت الدولي بعدما كان مطار بئر حسن مجرد محطة متواضعة لاستقبال الطائرات الصغيرة.[64]

دار الهندسة، أسسها الفلسطينيون في بيروت عام 1956.

أما من الناحية التعليمية، فقد كان خريجو الجامعة الأمريكية في بيروت من الفلسطينيين إما يساوون أو يزيدون عن اللبنانيين، والتي تم تسمية العديد من قاعاتها على أسماء فلسطينيين أسهموا في نهضة لبنان مثل طلال أبو غزالة، حسيب الصباغ، وكمال الشاعر.[65][66]

في دول الخليج العربي:

لا تتوفر إحصائيات رسمية يمكن الاستناد إليها في أعداد الفلسطينيين في الخليج، لأسباب تتعلق بتنوع الوثائق الثبوتية التي يحملونها، وما يتبعه من تنوع علاقتهم بممثليات الدول التي يحملون وثائق سفرها. إلا أن مصادر عديدة تقدر العدد بما يتجاوز المليون نسمة، يتركز معظمهم في السعودية، ثم الإمارات، فالكويت والدول الأخرى. وهم بذلك يشكلون التجمع الثاني للاجئين من حيث العدد بعد لاجئي الأردن.[67]

المستشار القانوني عدي البيطار مع محمد بن راشد آل مكتوم وعدد من أمراء الإمارات، 1968. وهو من وضع الدستور الإماراتي.

تجدر الإشارة إلى أن هناك تجربة بارزة للفلسطينيين في الخليج، وتحديدًا في الكويت، حيث شكّل فلسطينيو الكويت جزءاً مهماً من تاريخ نهضة البلاد، حتى تاريخ الغزو العراقي عام 1990، والذين وصل عددهم قُبيل تلك الفترة إلى حوالي 400،000 فلسطيني.[68] فقد كانوا أول من أسهم في النهضة التعليمية هناك، حيث استقدمت الكويت نخبة مختارة من المعلمين الفلسطينيين من أجل تغيير المنهج القديم الذي اعتمد على نظام الكتاتيب، ووضع مناهج أكثر موضوعية وحداثة تتعدى القراءة والكتابة والحساب. وكان لهم الفضل في تحديد معالم التعليم الحديث في الكويت وتنظيم السلم التعليمي.[64] كما كان للفلسطينيين دورٌ بارزٌ في نهضة كثير من القطاعات الحكومية المهمة في الكويت، مثل الجيش والشرطة؛ إذ ينسب إليهم مهمة تنظيم جهاز الشرطة الحديث في الكويت، وتأسيس الجيش الكويتي. وعلى الصعيد الدبلوماسي، نال الفلسطينيون الثقة لتمثيل الكويت في المحافل الدولية، فمثلاً، كان أول مندوب كويتي في الأمم المتحدة فلسطينياً.[64]

أما بالنسبة للسعودية، فقد كان الفلسطينيون في مقدمة من عمل في قطاع النفط السعودي، وقد طالب أول وزير نفط سعودي وهو عبد الله الطريقي بمنحهم الجنسية السعودية في أول اجتماع وزاري حضره في الرياض.[69] وفي قطر، كان الفلسطيني سعيد المسحال واحداً من أهم مؤسسي قطاع النفط القطري وكان مستشار أمير قطر آنذاك.[69] أما في الإمارات، فيُعتبر الفلسطينيون من الجاليات المتميزة، حيث أن غالبية أبناء الجالية من المتعلمين والخبرات والكفاءات التي يُعتدّ بها. وقد لعب الفلسطينيون دوراً كبيراً في بناء الدولة الإماراتية، حيث أن من وضع الدستور عام 1971 هو الفلسطيني عدي البيطار، ومن أسس القضاء في إمارة دبي هو تيسير النابلسي، ومن أسس جريدة البيان بتكليف من آل مكتوم هو إبراهيم سكجها، ومن أسس تلفزيون دبي هو رياض الشعيبي، كما أن معظم مستشاري حكام الإمارات هم فلسطينيون.[69]

في أمريكا اللاتينية:

مقالات مفصلة: فلسطينيو تشيلي • فلسطينيو البرازيل

يفوق عددهم النصف مليون نسمة، يتوزعون على جميع بلدان أمريكا اللاتينية، ولكنهم يتركزون في تشيلي، ودول أخرى كالبرازيل، هندوراس، السلفادور، ونيكاراغوا. هاجرت هذه الشريحة من الفلسطينيين في منتصف القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، ويدين الغالبية الساحقة منهم بالمسيحية، وفي الواقع فإن عدد الفلسطينيين المسيحيين في الشتات في تشيلي وحدها يفوق عدد المسيحيين الذين إستطاعو البقاء في فلسطين.[70]

شفيق حنضل، السكرتير السابق للحزب الشيوعي السلفادوري، من أصل فلسطيني.

يحمل فلسطينيو أمريكا اللاتينية جوازات سفر البلدان التي استقبلتهم. كما أن معظمهم لا يتكلم اللغة العربية؛ حيث أن الآباء لم يعلموا أبنائهم العربية من أجل التركيز على الإسبانية (أو البرتغالية لمن سكن البرازيل) بغية الاندماج في المجتمع المستضيف لهم. يبلغ عددهم في تشيلي وحدها حوالي 400،000 نسمة،[71] حيث أتى أوائل المهاجرين الفلسطينيين في خمسينات القرن التاسع عشر خلال حرب القرم؛ وعملوا في التجارة كرجال أعمال كما عملوا في الزراعة. وكان التشابه المناخي بين تشيلي وفلسطين ساعدهم على الانتعاش. وصل مهاجرون آخرون خلال الحرب

فلسطينيون في نيكاراغوا، 1989.

العالمية الأولى ولاحقا خلال النكبة الفلسطينية عام 1948.[70] كانت غالبية القادمين تأتي من مدن بيت جالا، بيت لحم وبيت ساحور.[72] كانوا يحطون عادة في موانئ الأرجنتين، ويعبرون جبال الأنديز على البغال وصولا إلى تشيلي.[73] وعدا أولئك الذين هاجرو في العقود السالفة، احتضنت تشيلي بعض اللاجئين في السنوات اللاحقة، ففي نيسان/ إبريل 2008 قدم 117 لاجئ من مخيم الوليد على الحدود السورية العراقية قرب معبر الطنف. كل أولئك اللاجئين كانو من المسلمين السنة. ويُعتبر فلسطينيو التشيلي اليوم من الأقليات الناجحة جدًا، فغالبيتهم ينتمون إلى الطبقة العليا والوسطى ومن المتعلمين. كما برز عدد منهم في السياسة والاقتصاد والثقافة.[74]

في **أوروبا والولايات المتحدة**:

مقالة مفصلة: فلسطينيو أمريكا

جريدة القدس العربي تصدر في لندن.

توجد الآن جاليات كبيرة في معظم الدول الأوروبية تتراوح بين 5 آلاف نسمة في فرنسا إلى 15 ألف نسمة في إسكندنافيا إلى 30 ألف نسمة في ألمانيا. وتوجد جالية عربية في إنجلترا لا تقل عن 250 ألف نسمة، نسبة كبيرة منها فلسطينيون. وفي أميركا الشمالية، توجد جالية فلسطينية تتجاوز 150 ألفاً.[75][76][77][78]

سهير حماد ونتالي حنظل، كاتبتان أمريكيتان من أصل فلسطيني.

وبشكل عام، فإن معدلات الخصوبة لدى الفلسطينيين عالية مقارنة بدول عربية أخرى. وقد بلغ معدل الخصوبة الكلي للفلسطينيين في الأردن حوالي 3.3 مولوداً لعام 2010، مقابل 2.5 مولوداً في سوريا للعام 2010، في حين بلغ المعدل 2.8 مولوداً في لبنان للعام 2011. أما داخل الخط الأخضر، فقد بلغ معدل الخصوبة الكلي للفلسطينيين في إسرائيل 3.3 مولوداً وذلك للعام 2012، ويعتبر هذا المعدل مرتفعاً نسبياً قياساً بمعدل الخصوبة في إسرائيل البالغ 3.0 مواليد لكل امرأة لنفس العام.[53] وبلغت نسبة الأفراد لدى الفسطينيين دون الخامسة عشرة من العمر حوالي 36.1 %، مقابل حوالي 4.1 % للأفراد 65 فأكثر.[79]

اللغة

مقالات مفصلة: لغات فلسطين • اللهجة الفلسطينية • اللهجة الشامية

الخط العربي في القدس.

معظم الفلسطينيين ناطقين باللغة العربية، ولكن هناك حوالي نصف مليون فلسطيني في أمريكا الجنوبية والوسطى هاجروا منذ منتصف القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، معظمهم اليوم لا يتكلمون العربية، وإنما الإسبانية (أو البرتغالية لمن سكن البرازيل).[80]

يتحدث الفلسطينيون بلهجات متعددة تختلف بحسب البلدة الأصلية للشخص. وأيضاً قد تتأثر بالبيئة الحالية لمكان إقامته. معظم هذه اللهجات تندرج تحت اللهجة الشامية الجنوبية، كما أن البدو يتحدثون لهجة بدو سيناء والنقب، والدروز يتحدثون اللهجة الشامية الشمالية. كما يتحدث الكثير من الفلسطينيين ممن يعيش في إسرائيل والأراضي الفلسطينية، اللغة العبرية.[81][82]

هناك بعض الأقليات العرقية في الشعب الفلسطيني التي قد تتحدث لغات أخرى بجانب اللغة العربية مثل: الدومرية (عند الغجر) والأديغية (عند الشركس) والأرمنية والأشورية والآرامية الغربية الحديثة والقبردية.[83][84]

الدين

يدين غالبية الفلسطينيين بالإسلام، حيث أن العدد الأكبر منهم من أتباع المذهب السني.[85] يشكل المسيحيون الفلسطينيون أقلية كبيرة، تليها الكثير من الطوائف الدينية الصغيرة، بما في ذلك الدروز والسامريون. يُعتبر اليهود الفلسطينيون - فلسطينيين بحسب الميثاق الوطني الفلسطيني الذي اعتمدته منظمة التحرير الفلسطينية، حيث تم تحديد اليهود الذين كانوا يقيمون إقامة عادية في فلسطين حتى بدء النكبة.

موسم النبي موسى في القدس، 1920. وهو من المناسبات الإسلامية التقليدية عند الفلسطينيين.

الكشافة المسيحية في بيت لحم

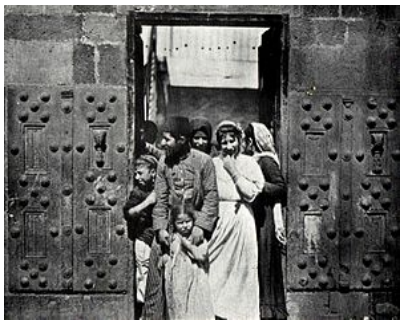

يهود في طبريا، 1893

سامريون بجبل جرزيم، نابلس

سميح القاسم، وهو شاعر درزي

يشترك المسلمون والمسيحيون بالبلاد بالاحتفال بالعديد من الأعياد الشعبية، كما أنهم يؤمنون بذات الأنبياء والرسل. وقد أُقيم لعدد من الأنبياء والقديسين أضرحة لها مكانة هامة لأتباع الديانتين على حد سواء. وكانت الامتيازات الممنوحة لفرنسا وروسيا والقوى الغربية الأخرى من قبل السلطنة العثمانية في أعقاب حرب القرم، لها تأثير كبير على الهوية الثقافية والدينية الفلسطينية المعاصرة.[86]

السياسة

مقالة مفصلة: القضية الفلسطينية

بدأ الوعي السياسي في فلسطين مبكرًا. وكان هذا الوعي ملحوظًا في فترة الدولة العثمانية. وكان لفلسطين دور في الدولة العثمانية حيث كان لأهل فلسطين ممثلين في مجلس المبعوثين، إذ كان روحي الخالدي وسعيد الحسيني وحافظ السعيد مندوبين عن لواء القدس والشيخ أحمد الخماش عن لواء نابلس وأسعد الشقيري عن لواء عكا. وكان للمثقفين الفلسطينيين دور هامًا في التصدي لسياسة التتريك ومواجهة الهجرة اليهودية إلى بلادهم. وقد أسسوا نحو 17 من المنظمات والأحزاب السياسية للتعبير عن آرائهم والدفاع عن حقوقهم الوطنية. وارتبطت كثير منها بقضايا المنطقة والأمة العربية.[87]

تُعتبر فلسطين اليوم، منطقة مُتنازع عليها، تعرضت للتقسيم أكثر من مرة، الأولى كانت عام 1937 والثانية عام 1947. وطبقًا لمعاهدة جنيف وقرار مجلس الأمن 242، تُعتبر إسرائيل طرفًا محتل لأراض عربية هي الضفة الغربية وقطاع غزة، ويطالب معظم الفلسطينيون بإنهاء احتلالها لأراضيهم التي احتلتها عشية حرب 1967 مقابل إقامة السلام معها. ولأجل هذا هب الشعب الفلسطيني في انتفاضتيه الأولى عام1987 (انتفاضة الحجارة) والثانية عام 2000 التي أطلق عليها انتفاضة

المهندس يحيى عياش، أحد العقول المدبرة لعمليات التفجير داخل إسرائيل.

الأقصى، واللتان كانتا امتدادًا للثورة الفلسطينية المعاصرة التي انطلقت في عام 1964 عند تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية، وقبل ذلك في منتصف الثلاثينات للقتال ضد الانتداب البريطاني وموجات المهاجرين اليهود إلى فلسطين، حيث لايزال الشعب الفلسطيني منذ إعلان وعد بلفور مستمرًا بثورته ضد الاحتلال، إذ كانت الثورة الفلسطينية الكبرى عام 1936 تعد أكبر الثورات التي قام بها الفلسطينيون قبل إعلان دولة إسرائيل. لقد قاوم الفلسطينيون باختلاف انتمائاتهم السياسية والعقائدية الاحتلال بكل الوسائل المدنية والعسكرية، ففاوضت القيادة الفلسطينية إسرائيل ابتداءً من مؤتمر مدريد للسلام وانتهاءً بكامب ديفيد، مرورا باتفاق أوسلو على وضع حد للاحتلال وإقامة السلام، إلا أن إسرائيل تنصلت من معظم هذه الاتفاقيات. وفي فلسطين اليوم كثير من الفصائل والأحزاب التي تجمعها أهداف كبرى كتحرير الأرض وإخراج المستوطنين وعودة اللاجئين لديارهم.[87]

الثقافة

مقالة مفصلة: ثقافة فلسطين

طلال أبو غزالة، مؤسس أكبر مجموعة شركات عربية في مجال الملكية الفكرية والخدمات القانونية.[88]

اشتهر المثقفون الفلسطينيون في بدايات العصر الحديث، وتحديدًا في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، كجزء لا يتجزأ من الأوساط الفكرية العربية المعاصرة، كما كانت مستويات التعليم بين الفلسطينيين منذ ذلك الوقت عالية جدًا.[87]

توجد اليوم في الضفة الغربية وقطاع غزة نسبة عالية من المراهقين من السكان الملتحقين بالتعليم الثانوي.[89] أدى هذا إلى أن يسجل الفلسطينيون أحد أكبر نسب التعليم ومحو الأمية بين جميع شعوب المنطقة العربية خلال الثلاثين سنة الفائتة. تُعتبر الثقافة الفلسطينية وثيقة الصلة مع الثقافات الشرقية القريبة، وبالأخص مع بلدان الجوار (الأردن، لبنان، سوريا، ومصر) وكثير من بلدان العالم العربي. لقد بدأت المساهمات الثقافية في مجالات الفن والأدب والموسيقى والأزياء والمطبخ تميز التجربة الفلسطينية عن نظيراتها العربية، والتي لازالت تزدهر، على الرغم من الفصل الجغرافي بين السكان الذي حدث بعد نكبة فلسطين، لتتجزأ الأرض بين الضفة الغربية وقطاع غزة وإسرائيل، بالإضافة إلى الشتات.[90]

العمارة

لمدن فلسطين هوية معمارية متناقضة بين الطابع التراثي العربي القديم، والطابع الحداثي الغربي الذي أتى به الغرب ثم اليهود المهاجرون من دول العالم (باستثناء الضفة وغزة) بعد حرب 1948 وتأسيس إسرائيل. إن العمارة الفلسطينية التقليدية هي مشابهة لإسلوب العمارة في المدن الشامية. كما أن التراث المعماري الفلسطيني في المدن بعد حرب 1948 يختلف عن العهد الذي سبقه من حيث العمران الحديث، حيث أن التراث المعماري الفلسطيني في الحقبة الأولى تميّز باعتماده على الحجر الكلسي وبساطته، بينما في الحقبة الثانية، تميّز بتألقه، وما تبقى منه قائمًا في أحياء المدن أجمع. ولقد تميز الإعمار العربي الفلسطيني في تلك الفترة ببناء شرفات فيها أعمدة رخامية، وعادةً ما كان عددها ثلاث فقط. ولقد نجح العرب بالحفاظ على العديد من المباني رغم قرار إسرائيل بهدم معظم المعالم التاريخية للمدينة، خاصة بعد حرب 1948. كما استعان سكان المدن داخل الخط الأخضر بمهندسين معماريين عربًا ويهودًا على حد سواء، إضافة للأجانب وبينهم الألمان الذين كانوا قد قدموا لمدن كحيفا. حيث ثمت اختلاف في الهندسة والعمران، من حيث الطابع العربي والطابع الأجنبي، فعلى سبيل المثال، حافظ العرب على الأعمدة الثلاث كطابع للبنيان

بيت مقدسي أُستخدم فيه حجر القدس.

العربي، دامجين مع ذلك "مطلع درج" كما هو معهود في العمران الأوروبي – المودرني. كما أنه في العديد من أنحاء أوروبا لم ينجح هذا الأسلوب، بينما في مدن فلسطينية كثيرة بقيت هذه المباني وهذا الطابع المودرني كما هو وحوفظ عليه.[91]

المعمار راسم بدران، الأردن.

أما في مدن الضفة الغربية، فيسود طرازان معماريان مختلفان: الطراز القديم السائد في البلدات القديمة حيث القباب والجدران السميكة المبنية من الحجر الكلسي والشبابيك والأبواب على شكل أقواس، كما تكون المباني فيها ملتصقة ببعضها ومتراصة وشوارعها ضيقة ومقسمة إلى حارات لكي يسهل الدفاع عنها. أما الطراز الثاني فهو الطراز الحديث السائد في مناطق السكن الجديدة حيث البيوت الحديثة المستقلة أو العمارات المكونة من طبقات. وتعتبر هذه المدن سكنية إلى حد كبير، بالإضافة لكونها مراكز تجارية وزراعية، إلا أن طابع المنازل والبنايات السكنية يغلب عليها. ويختلف حجم البناء ومساحة المساكن في هذه المدن فبلغ متوسط عدد الغرف في المدن الفلسطينية هو 3.6 غرفة، وقد يعود هذا إلى عدد من العوامل منها العادات والتقاليد، حيث أن البناء حجمه وشكله ومادته كلها تعزز القيمة الاجتماعية للأسرة. ويظهر ذلك بوضوح عند الذين تركوا الأرياف ثم انتقلوا إلى السكن في المدن، كما للدخل دور في عدد الغرف بالمسكن.؟[92]

الفن

مقالة مفصلة: الفن الفلسطيني

جدارية يوم الأرض في سخنين.

يمتد مجال الإبداع الفلسطيني في الفنون على إمتداد أربع مراكز جغرافية رئيسية [93] الضفة الغربية وقطاع غزة، إسرائيل، والشتات الفلسطيني في الوطن العربي، الشتات الفلسطيني في أوروبا، والولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية، وأماكن أخرى. ويتجذر الفن الفلسطيني المعاصر في الفنون الشعبية التقليدية المسيحية والإسلامية، والتي تعكس اللوحة الشعبية في فلسطين عبر العصور. بعد نزوح الفلسطينيين عام 1948، هيمنت على الفلسطينيين المواضيع الوطنية واستخدام مختلف وسائل الإعلام للتعبير عن صلة الفلسطيني بأرضه ووطنه.[94]

المطبخ

مقالة مفصلة: مطبخ فلسطيني

بشكل عام، يتشابه المطبخ الفلسطيني إلى حد كبير مع فن الطبخ مع مناطق بلاد الشام الأخرى. ويُعد المسخن أحد أشهر الأطباق الفلسطينية. ينعكس تاريخ فلسطين من حكم امبراطوريات كثيرة مختلفة على المطبخ الفلسطيني بشكل واضح، حيث استفادت البلاد من مختلف المساهمات والتبادلات الثقافية.[95] كما تأثرت الأطباق الفلسطينية بثلاث ثقافات إسلامية رئيسية، هي: العرب، الفرس والأتراك. لقد أثر الحكم العربي لبلاد الشام على تقاليد الطهي البسيطة التي تستند في المقام الأول على استخدام الأرز، والضأن واللبن الزبادي. كما بدأت الثقافة الفارسية بالتأثير على المطبخ في المنطقة منذ العصر العباسي فصاعدًا. كما تأثر المطبخ الفلسطيني بالأتراك بشكل كبير، بحكم سيطرتهم على بلاد الشام لفترة 4 قرون تقريبًا، حتى عام 1917.[95]

كنافة نابلسية

المسخن

المقلوبة

حمص بطحينة

الأدب

يركز الأدب الفلسطيني بشكل رئيسي على الروايات العربية، والقصص القصيرة والقصائد الشعرية، والتي أنتجها فلسطينيون في جميع أنحاء العالم. يشكل هذه الأدب جزءاً من أدب أوسع هو الأدب العربي، وغالبًا ما يتميز الأدب الفلسطيني المعاصر من خلال شعور الأدباء المتزايد بالسخرية واستكشاف موضوعات وقضايا الهوية الوجودية ومقاومة الاحتلال والمنفى وخسارة الأرض، والحب والشوق للوطن.[96][97][98]

وبعكس كثير من الآداب العربية الأخرى، كان الأدب الفلسطيني بشكل عام منذ النكبة عام 1948 يُنتج من أماكن خارج فلسطين التاريخية، في حين كان الأدب المصري مثلاً يُكتب في مصر. ومنذ تأسيس إسرائيل على أرض فلسطين، أصبح الأدب الفلسطيني يشير إلى الأدباء الفلسطينيين في جميع أنحاء العالم بغض النظر عن مكان إقامتهم.[98]

بعد حرب 1967، اقتنع معظم النقاد بوجود ثلاثة فروع للأدب الفلسطيني، حيث انقسم حسب الموقع الجغرافي: الأول من داخل إسرائيل، الثاني من الأراضي المحتلة، بينما الثالث من أماكن تواجد الشتات الفلسطيني في جميع أنحاء الشرق الأوسط والعالم.[99]

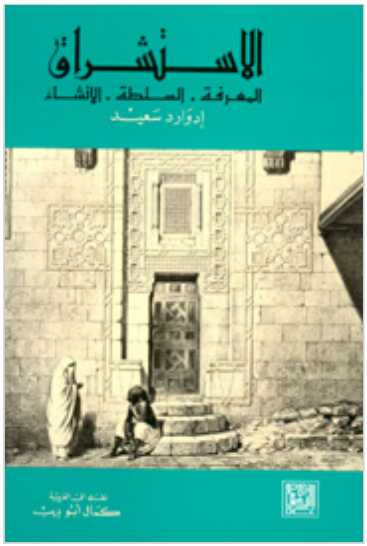

غلاف كتاب الاستشراق لإدوارد سعيد.

السينما

مقالة مفصلة: سينما فلسطينية

بدأت السينما تدخل فلسطين في العشرينات والثلاثينات من القرن العشرين. وتمثل السينما الفلسطينية الأفلام السينمائية التسجيلية والروائية التي أنتجها العرب الفلسطينيون في فلسطين التاريخية قبل عام 1948، أو تلك التي أنتجها الفلسطينيون بعد 1948 في فلسطين والشتات. يدخل في السينما الفلسطينية الأفلام التي أنتجها أشخاص من عرب

الجنة الآن ترشح للأوسكار.

الداخل الذين يحملون الجنسية الإسرائيلية خاصة إذا تناولت القضية الفلسطينية. حاليًا، يتم دعم العديد من الأفلام الفلسطينية عبر الاتحاد الأوروبي. ويتم ترجمة بعضها للغة الإنجليزية، الفرنسية أو العبرية.[87]

لقد أُنتج أكثر من 800 فلم عن الفلسطينيين، والقضية الفلسطينية، والمواضيع الأخرى ذات الصلة. تعود بدايات السينما الفلسطينية إلى ثلاثينات القرن العشرين. وقد كانت البدايات مبادرات فردية لبعض الأشخاص الذين اقتنوا معدات سينمائية وقاموا بتصوير أفلام.[100][101]

من بين الرواد كان إبراهيم حسن سرحان الذي قام عام 1935 بتصوير فيلم مدته 20 دقيقة عن زيارة الملك عبد العزيز آل سعود لفلسطين وتنقله بين اللد ويافا.[100] كما قام بصنع فيلم روائي بعنوان "أحلام تحققت" (بالاشتراك مع جمال الأصفر) وفيلم وثائقي عن عضو الهيئة العربية العليا أحمد حلمي عبد الباقي. بعد هذه البداية قام إبراهيم سرحان بتأسيس "ستوديو فلسطين" وقام بإنتاج فيلم روائي بعنوان "عاصفة في بيت" وأنتج بعض الأفلام الإعلانية القصيرة إلى أن نزح إلى الأردن عام 1948.[102]

أما اليوم، فهناك عدد كبير من الأفلام الفلسطينية التي وصل بعضها للعالمية بترشحه لجوائز مهمة كالأوسكار. من أهم تلك الأفلام: عمر، أمريكا، أولاد آرنا، البحر من أمامكم، الجنة الآن، المتبقي، جنين، جنين، سجل اختفاء، شباك العنكبوت، لمّا شفتك، ويد إلهية.[103]

الصناعات التقليدية

يوجد تنوع كبير في صناعة الحرف اليدوية في فلسطين، كثير منها قد أُنتج من قبل العرب في فلسطين منذ مئات من السنين، ولا يزال يُنتج إلى اليوم. وتشمل الحرف الفلسطينية، الحرف اليدوية والتطريز والنسيج والخزف وصناعة الصابون والزجاج والمنحوتات المصنوعة من خشب الزيتون والمنحوتات اللؤلؤية، وغيرها.[104][104][105]

زجاج الخليل حوالي عام 1960.

الشعر

يشكل الشعر الفلسطيني، باستخدام الشعراء للكلاسيكية، شكلاً من اشكال الفن. كثيرًا ما يمتاز الشعر الفلسطيني بالكتابة بقوة عن المحبة وفقدان الشعور والحنين للوطن الضائع.[106] ويُعتبر الشعراء الفلسطينيين جزءاً من التقاليد المحلية الشعبية الفلسطينية، حيث يتلون القصائد التي هي سمة من سمات كل مدينة فلسطينية.[106]

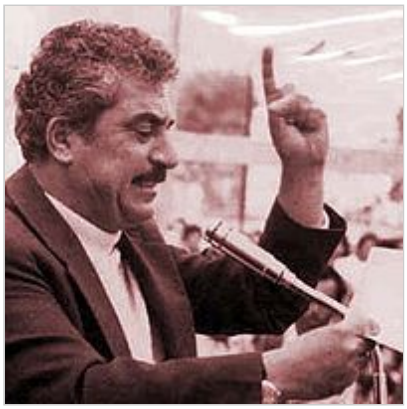
الشاعر الفلسطيني توفيق زياد.

تحول الشعر الفلسطيني بعد هجرة الفلسطينيين عام 1948، إلى وسيلة للنشاط السياسي. وقد برز عدد من شعراء الداخل، والذين اشتهروا بأدب المقاومة مثل محمود درويش، سميح القاسم، وتوفيق زياد. وقد كانت أعمال الشعراء من عرب 48 غير معروفة بشكل كبير لسكان الوطن العربي لسنوات، بسبب عدم وجود علاقات دبلوماسية بين إسرائيل والحكومات العربية. لكن الوضع تغير بعد كتابات غسان كنفاني، الكاتب الفلسطيني المنفي في لبنان، حيث نُشرت مختارات من أعماله في عام 1966.[106]

كما ظهر عدد كبير من الشعراء الفلسطينيين المعروفين في الشتات، بعضهم من سكان مخيمات اللاجئين مثل إبراهيم نصر الله، الذين قدموا مساهمات في العديد من الميادين، وهذا يدل على تنوع الخبرة والفكر وبين الفلسطينيين.

الفلكلور

دبكة فلسطينية في حيفا.

يشكل الفلكلور الفلسطيني الصورة التي تعبر عن الثقافة، بما فيها الحكايات، الموسيقى، الرقص، الأساطير، التاريخ الشفوي، الأمثال، النكت، والمعتقدات الشعبية، العادات، والتقاليد التي تتألف منها (بما في التقاليد الشفوية) للثقافة الفلسطينية.

وتشكل الحكاية الفلسطينية، التي أدرجتها منظمة اليونسكو ضمن قائمة روائع التراث الثقافي اللامادي الإنساني،[107] صورةً عن البنية الاجتماعيّة التي تتعلّق مباشرةً بحياة المرأة الفلسطينية.[108] ويشكّل التمزّق المتواصل في الحياة الاجتماعيّة على الأراضي الفلسطينيّة بسبب الاحتلال تهديدًا آخر لاستمرار تقليد الحكاية.[108]

إن إحياء الفلكلور بين المثقفين الفلسطينيين يعكس اهتمام المثقف الفلسطيني بهذا الفلكلور. كما أن الفولكلور الفلسطيني له جذور ثقافية تعود إلى ما قبل الإسلام (وقبل العبرانية)، حيث يتم إعادة بناء الهوية الفلسطينية مع التركيز على الثقافات الكنعانية واليبوسية. ويبدو أن هذه الجهود قد آتت ثمارها كما يتضح في تنظيم الاحتفالات مثل مهرجان قباطية ومهرجان الكنعانية والمهرجان السنوي للموسيقى ومهرجان يبوس من قبل وزارة الثقافة الفلسطينية. تشكل الدبكة المعلم الرئيسي في مجال فن الرقص الجماعي التقليدي في فلسطين والمنطقة بشكل عام. والذي يمتد حذوره إلى زمن الكنعانيين والفينيقيين للاحتفال في أيام الأعياد. تتميز الدبكة بتزامن القفز، والتي يؤديها الرجال والنساء.[109]

الأزياء

مقالة مفصلة: زي تقليدي فلسطيني

سيدة من رام الله ترتدي الثوب الفلسطيني.

يُعتبر الثوب الفلسطيني جزءاً من ثقافة الشعب الفلسطيني وتراثه الشعبي على امتداد تواجده في فلسطين التاريخية والعالم، بحيث يمثل كل ثوب جزء من هذه الثقافة سواءً كانت مدنية أو فلاحية أو بدوية. ويرتبط تراث فلسطين بتنوع جغرافيتها، فالتراث في المناطق الجبلية يختلف عنه في المناطق الساحلية وفي الصحراوية فكل منطقة لها تراث خاص بها وعادات وتقاليد تميزها عن غيرها.[110]

لقد كتب الكثير من المسافرين إلى فلسطين خلال القرن التاسع عشر والعشرين عن الأزياء التقليدية الفلسطينية وخاصة الثوب الفلاحي النسائي في الريف الفلسطيني. وتكاد تمتاز كل مدينة فلسطينية عن الأخرى بنوع التطريز مثل بيت لحم والقدس ويافا وغزة.[111] ورغم هذه الاختلافات المحلية والإقليمية التي اختفت إلى حد كبير بعد عام 1948 ونزوح الفلسطينيين، إلا أن التطريز والملابس الفلسطينية لازالت تُنتج في أشكال جديدة إلى جانب الثياب الإسلامية والموضات الغربية. لقد كان التطريز تقليديًا محصورًا بالإناث، [112] والذي كان سمة أساسية من الأزياء الفلسطينية التقليدية لمئات السنين. كما أن هناك نوعان رئيسيان من التطريز.[113]

التطريز الفلسطيني.

كان إنتاج القماش المخصص لتطريز الأزياء التقليدية الفلسطينية، والمخصص للتصدير إلى جميع أنحاء العالم العربي صناعة رئيسية من صناعات مدينة المجدل (عسقلان)، التي دمرتها القوات الإسرائيلية بعد حرب 1948. ويُعتبر النسيج المجدلاوي، أحد أجود أنواع النسيج الفلسطيني. وقد تواصلت حرفة النسيج المجدلاوي كجزء من مشروع الحفاظ على التراث الثقافي التي تديره منظمة الحرف بجمعية أطفالنا وقرية الفنون والحرف في مدينة غزة.[113]

وقد كانت غزة نفسها مركزًا لإنتاج القماش، ومشهورة بالحرير الناعم المنتج هناك. وقد كان يُصدر إلى أوروبا منذ القرن الثالث عشر. يعرف القماش هناك اليوم باسم "الشاش".[114]

الموسيقى

مقالة مفصلة: موسيقى فلسطينية

الثلاثي جبران، من أشهر عازفي العود.

تُعتبر الموسيقى الفلسطينية أحد فروع الموسيقى العربية المعروفة في جميع أنحاء العالم العربي والعالم.[115] ولقد ظهرت موجة جديدة من الفنانين من الذي يتناولون مواضيع فلسطينية متميزة، خاصةً بعد هجرة الفلسطينيين عام 1948، والمتعلقة بأحلام الدولة المزدهرة والمشاعر القومية، بالإضافة إلى الزجل والعتابة، والأغاني التقليدية الفلسطينية، الشامية مثل : عالروزنة، ظريف الطول، ميجانة، الدلعونة، السحجة والزغاريت.[116]

تُعتبر الـعتابا، شكلاً من أشكال الغناء الشعبي المنتشر خارج فلسطين. وهي تتألف من 4 مقاطع شعرية، ويتمثل الجانب الرئيسي منها بأن ينتهي المقطع الأول بنفس الكلمة لثلاثة مواضيع مختلفة، ويأتي المقطع الرابع بالاستنتاج إلى الأمر برمته. في العادة تلي العتابا الدلعونة. من جانب آخر، يُعد كل من اليرغول والمجوز والدربكة والبزق والربابة من أشهر آلات العزف في التراث الفلسطيني، إلى جانب العود والقانون والدف وغيرها من الآلات الشرقية الأخرى المستخدمة في المنطقة منذ آلاف السنين.[117]

الاقتصاد

مقالة مفصلة: اقتصاد فلسطين

مسن يقود محراثًا في الخليل. يجري في هذه المنطقة صراع لتهجير السكان البدو وبناء مستوطنات إسرائيلية.

مارس الفلسطينيون الصناعة والزراعة والتجارة منذ زمن طويل. بالنسبة للقطاع الزراعي، فيمتاز بنظام إنتاجي مكثف يعود إلى ضرورة التعويض عن شح الموارد الطبيعية.[118] وتمثل الزراعة القطاع الإنتاجي السلعي الرئيسي في الضفة الغربية، فهي تسهم ب 27% من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي، و37% من الأيدي العاملة. أما في قطاع غزة، فقد تراجعت مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي أيضًا. ويعود هذا الانخفاض إلي سياسة إسرائيل في مصادرة الأراضي والتحكم بكميات المياه المتاحة وتشجيع العمالة الزراعية على هجرة حرفة الزراعة. أما بالنسبة للقطاع الصناعي، فيُعتبر حاليًا متواضعًا بسبب الاحتلال، بعد أن كانت المصانع الفلسطينية مزدهرة قبل النكبة عام 1948.[119]

ويعتمد اقتصاد الضفة الغربية وقطاع غزة اليوم على المساعدات الخارجية بشكل كبير، نتيجة للاحتلال الإسرائيلي. وتوفر تلك المساعدات الخارجية الخدمات الأساسية لما يقرب من نصف الفلسطينيين داخل الأراضي الفلسطينية، وتسمح للسلطة الفلسطينية على العمل ودفع رواتب لنحو 140,000 موظف.[120][121] ويُستخدم حاليًا في الأراضي الفلسطينية الدينار الأردني والدولار الأمريكي إلى جانب الشيكل كوضع مؤقت، بعدما كانت العملة الوطنية لفلسطين التاريخية قبل حرب 1948 هي الجنيه الفلسطيني.[122]

أما خارجيًا، فلقد لعب الفلسطينيون بعد النكبة عام 1948 دورًا بارزًا في تطور اقتصادات الدول المجاروة، وخصوصًا لبنان والأردن ودول الخليج. فبالنسبة للاقتصاد اللبناني، برز دور لكثير من الفلسطينيين كان لهم شأن كبير في الازدهار اللبناني أمثال يوسف بيدس مؤسس بنك انترا وكازينو لبنان وطيران الشرق الأوسط واستديو بعلبك، كذلك حسيب الصباغ وسعيد خوري مؤسسا شركة اتحاد المقاولين، وغيرهم الكثير.[64]

أما بالنسبة للاقتصاد الأردني، فقد انتعش أكثر من مرة بقدوم الفلسطينيين، كان أولها بعد عام 1948، حيث تم نقل إدارة البنك العربي من القدس إلى عمان. وانتقلت أيضًا رؤوس الأموال في السنوات اللاحقة، كان من أهمها عودة 200,000 أردني من أصل فلسطيني من الكويت إلى الأردن بين عاميّ 1991 و1992.[123]

أما بالنسبة لاقتصاد الكويت، فقد أسهم الفلسطينيون في تطويره منذ ثلاثينيات القرن العشرين، حيث كان أغلب مهندسيّ النفط في بداية عهده من الفلسطينيين. وعلى الصعيد التجاري والاستثماري، كان الفلسطينيون مسؤولين عن إدارة استثمارات في الكويت تقدر بمليارات الدولارت، وساهموا في تأسيس كثير من الشركات المعروفة في الكويت ومساندة الاقتصاد الوطني الكويتي.[64][124] بعد الغزو العراقي للكويت خرج عدد كبير من الفلسطينيين من الكويت، وبقي نحو 6% منهم، وما زال منهم حتى اليوم من يملك شركات من أكبر الشركات الكويتية إما بالكامل أو بنسب وحصص متفاوتة.[69]

البنك العربي - الإدارة العامة في عمان. أسسه عبد الحميد شومان في القدس، 1930.

الرياضة

مقالة مفصلة: الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم

شعار نادي ديبورتيفو بالستينو، يلعب بدوري الدرجة الأولى في تشيلي.

كان للرياضة في فلسطين شأنٌ منذ فترة طويلة. ازدهرت الكرة الفلسطينية في بداية الثلاثينيات والأربعينيات ونشأت العديد من الفرق الفلسطينية. ولقد أصبحت فلسطين عضوًا في الفيفا عام 1929.[125]

سيارة سباق فلسطينية بخان يونس.

وشهدت الفترة ذاتها تطورًا ملحوظًا للكرة الفلسطينية، حيث أقيمت المباريات الرسمية والودية على ملاعب القدس ويافا وحيفا وغزة والخليل وغيرها من المدن الفلسطينية، إضافة إلى استضافة الفرق العربية من الدول المجاورة سورية ولبنان ومصر والأردن . بعد أحداث النكبة عام 1948، ونتيجةً لتهجير الشعب الفلسطيني من أرضه، تشتت نجوم الكرة الفلسطينية في مخيمات اللاجئين في العديد من الدول العربية المجاورة والشتات.[125]

مالبثت الكرة الفلسطينية ان استعادت عافيتها من جديد وظهرت فرق فلسطينية جديدة في فلسطين والشتات كان أساسها اللاعبون النازحون من المدن الفلسطينية الرئيسة، وكانت أول مشاركة فلسطينية على المستوى العربي مشاركة المنتخب الفلسطيني القادم من غزة ولاعبي الشتات في الدورة العربية الأولى بالإسكندرية عام 1953، والدورات العربية اللاحقة. وكان الانجاز الأكبر للكرة الفلسطينية وصولها إلى المربع الذهبي في الدورة العربية الرابعة بالقاهرة عام 1964.[125] وشهد قطاع غزة في سنوات الستينيات تقدمًا كرويًا في ظل انتظام المسابقات الرسمية للدوري والكأس، حيث شاركت الفرق الفلسطينية في الضفة الغربية بمسابقات الدوري الأردني.[125]

وبعد تأسيس السلطة الفلسطينية في عام 1994، بدأ الفلسطينيون بإعادة البنى التحتية الرياضية في المدن الفلسطينية. وتلعب اليوم عدة أندية فلسطينية ضمن الدوري الفلسطيني الممتاز في كرة القدم. كما يوجد في مدن الضفة الغربية وقطاع غزة عدة ملاعب تتسع لعدة الآف.[126]

ويُقام في مدينة رام الله سباق ماراثون يحمل اسم "القدس عاصمة فلسطين الأبدية"، وذلك رداً على سباق مماثل أقيم في المدينة المحتلة بمشاركة آلاف العدائين الإسرائيليين والأجانب وسط موجة غضب في الشارع الفلسطيني.[127] كما يهتم الشباب الفلسطيني بعدد من الرياضات الأخرى مثل كرة السلة، وتوجد في الخليل أكبر صالة رياضية مغلقة في الأراضي الفلسطينية.[128] كما قام عدد من الشباب في قطاع غزة بتطوير سيارة سباق كاملة في خان يونس عام 2011.[129]

أما في الشتات، فيلعب الفلسطينيون في الكثير من الأندية. من أهمها، نادي ديبورتيفو بالستينو (بالإسبانية: Club Deportivo Palestino) في تشيلي. وهو نادي كرة قدم احترافي مقره في سانتياغو، تشيلي. تم تأسيس الفريق في 1920 من قبل مجموعة من المهاجرين الفلسطينيين، حيث يعكس اسم النادي أصل الجالية الفلسطينية بتشيلي. بعد حوالي 30 عام من تأسيسه دخل الفريق لكي ينافس في دوري الدرجة الثانية ليفوز بها ويضمن صعوده للدرجة الممتازة. وفي عام 1955 فاز النادي بأول بطولة وطنية بقيادة المدرب الأرجنتيني غييرمو كول. حالياً يلعب الفريق المباريات الداخلية على ملعب كيستيرنا البلدي الذي يتسع لجلوس 12,000 متفرج.[130]

الفلسطينيون في ترجمات عربية للتوراة

تستخدم معظم الترجمات العربية للتوراة كلمة "فلسطينيون" للإشارة إلى شعب سكن أرض كنعان. غير أن هذا الشعب هو ما يُعرف بشكل أدق باسم "فلستيون" الذي تزعم بعض المراجع أنه أتى من جزيرة كريت. وقد عمدت ترجمات عربية حديثة للتوراة (مثل الترجمة العربية المشتركة) إلى استخدام كلمة "فلسطيّون" (بحذف ياء ونون).[131]

انظر أيضًا

- قائمة أعلام الفلسطينيين
- لاجئون فلسطينيون

في كومنز صور وملفات عن:
فلسطينيون

مراجع

1. تقرير إحصائي: 11.8 مليون عدد الفلسطينيين في العالم مع نهاية 2013 | وكالة أنباء شينخوا الصينية
2. المجموعات السكانية في إسرائيل، إلا أن تعدداهم لا يشمل الفلسطينيين اليهود، لعدم وجود أية إحصائيات إسرائيلية تميز بينهم وبين اليهود الوافدين.
3. المجموعات السكانية في الأردن، موقع مشروع جوشوا للمجموعات الإثنيّة.
4. Palestine. (2007). In Encyclopædia Britannica. Retrieved August 29, 2007, from Encyclopædia Britannica Online.
5. ^ Porath, 1974, p. 117.
6. ^ "Who Represents the Palestinians Officially Before the World Community?". Institute for Middle East Understanding. 2006–2007. اطلع عليه بتاريخ 27-07-2007.
7. ^ General Assembly *Resolution 32/40. Question of Palestine*. 2 December 1977 [doc.nr. A/RES/32/40(A+B)].
8. ^ الهيئة العامة للأمم المتحدة: اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني؛ معلومات أساسية
9. ^ سفارة دولة فلسطين لدى الجمهورية اللبنانية: الإنتفاضات الفلسطينية الكبرى
10. ^ Herodotus, *The Histories* Bk.7.89
11. ^ Kamal Suleiman Salibi (1993). The Modern History of Jordan. I.B.Tauris. صفحات 17–18. ISBN 1-86064-331-0.
12. Salim Tamari. "Ishaq al-Shami and the Predicament of the Arab Jew in Palestine" (PDF). مؤسسة الدراسات الفلسطينية. تمت أرشفته من الأصل (PDF) في 28-09-2007. اطلع عليه بتاريخ 23-08-2007.
13. ^ Kimmerling & Migdal, 2003, 'The Palestinian people', p. 6-11
14. ^ بيني موريس، *Righteous Victims*, pp.40-42 in the French edition.
15. ^ Finkelstein, Louis. *The Jews: their history, culture, and religion* 1960. p. 679 [1] [2]
16. ^ Kinglake, Alexander William. *Eothen*. 1864, p. 291
17. ^ Kinglake, Alexander William. *Eothen*. 1914,[4][3] p. 217
18. ^ Kimmerling, 2003, p. 214.
19. ^ بيني موريس، *Righteous Victims*, p.48 in the French edition.
20. بيني موريس، *Righteous Victims*, p.49 in the French edition.
21. ^ بيني موريس، *Righteous Victims*, pp.49-50 in the French edition.
22. ^ توم سيغف، *One Palestine, Complete*, p.139n.
23. ^ Lauterpacht, H (1942). *International Law Reports: Cases 1938–1940, H. Lauterpacht, Cambridge University Press, 2004, ISBN 0-521-46354-8, page 49*. Books.google.com. ISBN 978-0-521-46354-6. اطلع عليه بتاريخ 22-04-2009.
24. ^ Michael D. Birnhack (2012). *Colonial Copyright: Intellectual Property in Mandate Palestine*. Oxford University Press.

25.^ الباقورة قبل مئة عام.. بداية حرمان الأردن من حقوقه المائية | زاد الأردن
26.^ مشاريع المياه في فلسطين خلال الانتداب البريطاني
27.^ إفريم كارش. *Arafat's War: The Man and His Battle for Israeli Conquest*. New York: Grove Press, 2003. p. 43. "Upon occupying the West Bank during the 1948 war, King Abdallah moved quickly to erase all traces of corporate Palestinian identity."
28.^ *Disengagement from the West Bank*. www.kinghussein.gov.jo. Retrieved December 2013
29.^ *Hussein surrenders claims on West Bank to the P.L.O.; U.S. peace plan in jeopardy; Internal Tensions*. John Kifner, New York Times, 1 August 1988
30.^ ويكي مصدر: الميثاق الوطني الفلسطيني - المادة الخامسة
31.^ ويكي مصدر: الميثاق الوطني الفلسطيني - المادة السادسة
32.^ "Country Profile: The Occupied Palestinian Territories". Fco.gov.uk. 2012-03-26. تمت أرشفته من الأصل في 2009-10-05. اطلع عليه بتاريخ 2012-12-26.
33.^ "House of Commons International Development Committee - FINAL REPORT Vol I 26 January 2004" (PDF). اطلع عليه بتاريخ 2010-06-30.
34.^ "The occupied Palestinian territories: Dignity Denied". International Committee of the Red Cross. 2007-12-13. اطلع عليه بتاريخ 2012-12-26.
35. الإحصاء: حوالي 11.6 مليون نسمة عدد الفلسطينيين في العالم | وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية
36.^ الشروق أون لاين
37.^ العنصرية ضد عرب 48 في إسرائيل | عرب 48
38.^ Israel in Figures
39.^ الطائفة الدرزية في فلسطين | مركز المعلومات الوطني الفلسطيني.
40.^ عدد النور (الغجر) في إسرائيل.
41.^ المجموعات العرقية في إسرائيل
42.^ عدد الأرمن في العالم.
43.^ Nestorian | Britannica
44. The Samaritan Update
45.^ Hussein surrenders claims on West Bank to the P.L.O.; U.S. peace plan in jeopardy; Internal Tensions. John Kifner, New York Times, 1 August 1988
46.^ عدد الفلسطينيين في العالم يتضاعف 8.5 مرات منذ عام 1948 حتى عام 2012 | جريدة القدس
47. عدد اللاجئين الفلسطينيين | موقع عرب 48
48.^ تقرير جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني في 2013
49.^ المجموعات السكانية في الضفة الغربية وغزة، موقع مشروع جوشوا للمجموعات الإثنيّة.
50.^ عدد الغجر (النور) في الأراضي الفلسطينية
51. المجموعات العرقية في الضفة الغربية وغزة
52.^ الهيئة الوطنية الأرمنية في الشرق الأوسط.
53. وكالة معًا الإخبارية
54.^ الوضع القانوني للأردني من أصل فلسطيني | وثائقيات حقوق الإنسان
55.^ Palestinian Refugees in Jordan | Force dmigration
56.^ الهوية والمواطنة والدمج في الأردن | فلسطين
57.^ الأردنيون من أصل فلسطيني المحرومون من الجنسية | Human Rights Watch
58.^ اللاجئون الفلسطينيون في سوريا | الأونروا
59.^ نحو مستقبل أفضل | وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين
60.^ ازدياد عدد اللاجئين الفلسطينيين القادمين من سوريا إلى الأردن | عمون
61.^ لا مأوى من البرد في لبنان | الأونروا
62.^ المركز السوري الوطني للإعلام
63.^ اللاجئون الفلسطينيون في لبنان | الأونروا
64. فلسطينيون سجلوا أسماءهم بحروف من نور | جريدة الجزيرة السعودية
65.^ الحقيقة الدولية، بقلم: طلال سليمان
66.^ الذاكرة الفلسطينية، نقلاً عن جريدة السفير اللبنانية
67.^ الفلسطينيون في الخليج أزمة الدور وضرورات التمثيل | مركز الزيتونة للدراسات الإستراتيجية
68.^ الفلسطينيون في الكويت - حرب الخليج الثانية
69. المبدعون الفلسطينيون في منطقة الخليج العربي | شبكة أخبار اللاجئين الفلسطينيين في لبنان
70. Holston، Mark (2005-11-01)، "Orgullosos palestinos de Chile"، *Américas*، ISSN 0379-0975، اطلع عليه بتاريخ 2009-07-29
71.^ اللاجئون الفلسطينيون في أمريكا اللاتينية والبحث عن الاعتراف | المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين (بديل)
72.^ Samamé 2003, p. 52
73.^ Cerda، Claudio (2009-01-13). "In remote Chile, Palestinians pray for cease-fire". *Reuters*. اطلع عليه بتاريخ 2009-08-02.
74.^ Henríquez، Andrea (2008-03-31)، "Chile recibirá a refugiados palestinos"، *BBC World*، اطلع عليه بتاريخ 2009-07-29
75.^ أين هم الفلسطينيون الآن وكم عددهم تقريباً؟ | فلسطين سؤال وجواب
76.^ جريدة الأخبار اللبناية
77.^ وكالة الوطن نيوز
78.^ مركز المعلومات الفلسطيني
79.^ جريدة العرب اليوم
80.^ امارة،محمد. 2010. اللغة العربية في إسرائيل: سياقات وتحديات. دار الهدى ودراسات دار الفكر: الأردن.
81.^ Languages of Palestinian West Bank and Gaza
82.^ مكانة اللغة العربية في إسرائيل.
83.^ The Gypsies of Lebanon تاريخ الولوج 5 أيار/مايو 2012
84.^ مركز بحوث الدوم: Dom Population Chart تاريخ الولوج 5 أيار/مايو 2012
85.^ Lybarger, 2007, p. 114.

86. ^ Palestinian Cave Dwellers and Holy Shrines: The Passing of Traditional Society | This Week in Palestine
87. فلسطين قبل عام 1948 | الجزيرة نت
88. ^ موقع مؤسسة طلال أبو غزالة.
89. ^ West Bank 44.6% versus 22.8% in Lebanon. See Elias H.Tuma, Haim Darin-Drabkin, *The Economic case for Palestine,* Croom Helm, London, 1978 p.48.
90. ^ Interview with Elias Sanbar. Claude Cheysson, 'The Right to Self-Determiniation,' Journal of Palestine Studies Vol.16, no.1 (Autumn 1986) pp.3-12 p.3
91. ^ التراث المعماري الفلسطيني في حيفا / معهد إميل توما
92. ^ المسح الميداني لعام 2007م، ودراسة جغرافية / إيكولوجيا مدينة جنين، إياد مرعي - جامعة النجاح الوطنية [5]
93. ^ Tal Ben Zvi (2006). "*Hagar: Contemporary Palestinian Art*" (PDF). Hagar Association. اطلع عليه بتاريخ 05-06-2007.
94. ^ Ankori, 1996.
95. Revisiting our table… Nasser, Christiane Dabdoub, *This week in Palestine*, Turbo Computers & Software Co. Ltd. June 2006, Accessed on 2008-01-08.
96. ^ "Palestinian Literature and Poetry". Palestinian National Information Center. اطلع عليه بتاريخ 28-07-2007.
97. ^ Ibrahim Muhawi؛ وآخرون. (2006). "palestinian+literature"+"arabic+literature"+palestine" Literature and Nation in the Middle East. Edinburgh University Press. ISBN 978-0-7486-2073-9.
98. Hannah Amit-Kochavi. "Hebrew Translations of Palestinian Literature — from Total Denial to Partial Recognition" (PDF). Beit Berl College, Israel. اطلع عليه بتاريخ 17-08-2007.
99. ^ Steven Salaita (1 June 2003). "Scattered like seeds: Palestinian prose goes global". *Studies in the Humanities*. اطلع عليه بتاريخ 06-09-2007.
100. Gertz and Khleifi, p. 13
101. ^ Khaled Elayya: A Brief History of Palestinian Cinema, This week in Palestine
102. ^ الموسوعة الفلسطينية، الطبعة الأولى، دمشق 1948، مجلد 2 ص606 - 613.
103. ^ فيلم "عمر" الفلسطيني ينقل للأوسكار قضية المتعاونين مع إسرائيل | BBC
104. Jacobs et al., 1998, p. 72.
105. ^ Karmi,2005, p. 18.
106. Shahin, 2005, p. 41.
107. ^ القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية لعام 2008
108. الحكاية الفلسطينية
109. ^ الفكر الاسطوري الكنعاني | رابطة أدباء الشام
110. ^ سفارة دولة فلسطين لدى روسيا الاتحادية
111. ^ Jane Waldron Grutz (يناير–February 1991). "Woven Legacy, Woven Language". Saudi Aramco World. اطلع عليه بتاريخ 04-06-2007.
112. ^ Pollock and Bernback et al., 2004, p. 76.
113. "Craft Traditions of Palestine". Sunbula. تمت أرشفته من الأصل في 21-03-2008. اطلع عليه بتاريخ 18-04-2008.
114. ^ Garrison, 2008, p. 261.
115. ^ Christian Poche. "Palestininan music". Grove Dictionary of Music and Musicians. اطلع عليه بتاريخ 10-03-2008.
116. ^ http://www.el-funoun.org/productions/zaghared.html
117. ^ مارون عبود، "الأعمال الكاملة"، الناشر: دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، 1982
118. ^ الزراعة / وزارة الخارجية.
119. ^ الزراعة في فلسطين / البريج
120. ^ Palestinians' stones cut both ways
121. ^ Palestinian Workers Rights
122. ^ World Bank Report P. 15
123. ^ Reconciling Return and Rights: Palestinian Refugees and the Emergence of a "Political Society" | Jadaliyyah
124. ^ الكويت بذكريات فلسطينية / الجزيرة على يوتيوب
125. الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم
126. ^ مباراتان دوليتان على ملعب رام الله / الجزيرة على يوتيوب
127. ^ ماراثون فلسطيني برام الله ردا على سباق القدس الإسرائيلي / عمون
128. ^ **جريدة العرب اليوم:** العسيلي يعلن الخليل مدينة الرياضة الفلسطينية.
129. ^ جريدة القدس / شبان من خانيونس يصممون سيارة سباق رغم حصار قطاع غزة.
130. ^ الموقع الرسمي لنادي ديبورتيفو بالستينو
131. ^ البشارة، الموسوعة المسيحية العربية الالكترونية: فلستيُّون

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=فلسطينيون&oldid=23885896"

تصنيفات: أشخاص عرب | أشخاص فلسطينيون | التركيبة السكانية حسب البلد | الهلال الخصيب | بلاد الشام | جماعات تزعم أصلها من بني إسرائيل | ساميون | عرب 48 | فلسطينيون | مجتمع فلسطيني

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 19 يوليو 2017، الساعة 15:33.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

عرب 48

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

عرب 48 (بالعبرية: עֲרָבִים אֶזְרָחֵי יִשְׂרָאֵל) يُطلق عليهم أيضًا اسم **عرب الداخل** أو **فلسطينيو الداخل** هم الفلسطينيون الذين يعيشون داخل حدود إسرائيل (بحدود الخط الأخضر، أي خط الهدنة 1948). يشار إليهم أيضًا في إسرائيل بمصطلحي "عرب إسرائيل" أو "الوسط العربي"، كما يستخدم أحيانا مصطلح "الأقلية العربية" (خاصة في الإعلانات الرسمية). هؤلاء العرب هم من العرب الذين بقوا في قراهم وبلداتهم بعد أن سيطرت إسرائيل على الأقاليم التي يعيشون بها وبعد إنشاء دولة إسرائيل بالحدود التي هي عليها اليوم. حسب الإحصائيات الإسرائيلية الرسمية يشكّل المسلمون حوالي 83% من العرب في إسرائيل، 9%-10% من المسيحيين و8% دروز. يُقدّر عدد فلسطينيي الداخل بالإضافة إلى العرب الحائزين على مكانة "مقيم دائم" في المناطق التي احتلتها إسرائيل بعد حرب 1967 وضمتها في 1981 (القدس الشرقية والجولان) بما يقارب 1,600,000 نسمة،[1] أي 20.4% من السكان الإسرائيليين.[2] وهم يقيمون في خمس مناطق رئيسية: الجليل، المثلث، الجولان، القدس وشمالي النقب. أما من بين المواطنين فقط فتكون نسبة المواطنين العرب حوالي 16% من كافة المواطنين الإسرائيليين. الغالبيّة العظمى من عرب 48 تتماهى مع التراث الثقافي واللغوي العربي والهوية الفلسطينية وتعرّف عن نفسها **فلسطينيون مواطنين في إسرائيل**.

حسب قانون المواطنة الإسرائيلي، حاز المواطنة كل من أقام داخل الخط الأخضر في 14 يوليو 1952 (أي عندما أقر الكنيست الإسرائيلي القانون). هذا القانون أغلق الباب أمام اللاجئين الفلسطينيين الذين لم يتمكنوا من العودة إلى بيوتهم حتى هذا التاريخ، حيث يمنعهم من الدخول إلى دولة إسرائيل كمواطنين أو سكان محليين. بلغ عدد العرب الحائزين على مواطنة إسرائيلية في 1952 167،000[3]. كان 156,000 منهم يبقوا في المناطق الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية عند انتهاء الحرب، والآخرين هم من سكان وادي عارة في المثلث الشمالي الذي سلمه الجيش الأردني لإسرائيل في إطار اتفاقية الهدنة. بالرغم من أن السلطات الإسرائيلية منحت للمواطنين العرب حق الاقتراع وجوازات سفر إسرائيلية إلا أنها في نفس الوقت أعلنت الحكم العسكري على الكثير من المدن والقرى العربية حتى عام 1966.

عرب 48
עֲרָבִים אֶזְרָחֵי יִשְׂרָאֵל

التعداد الكلي
1،658،000 نسمة
تضيف إسرائيل في الإحصائيّة سكان منطقتيّ القدس الشرقية والجولان المُحتلتين، والذي بلغ عددهم 278,000 نسمة.(2008) **النسبة: 20.7% من سكان إسرائيل.**[1]
مناطق الوجود المميزة
إسرائيل
اللغات
اللغة العربية: لهجة فلسطينية، لغة عبرية.

محتويات

- 1 مصطلحات
- 2 تاريخ
  - 2.1 حرب 1948
  - 2.2 1949–1966
  - 2.3 1967–2000
  - 2.4 2000-اليوم
- 3 المجموعات العرقية والدينية
  - 3.1 المسلمون
  - 3.2 البدو
  - 3.3 المسيحيون
  - 3.4 الدروز
  - 3.5 تعريف الذات
- 4 السكان
  - 4.1 التجمعات العربية الكبرى
- 5 الأوضاع الإجتماعيّة
  - 5.1 الإقتصاد
    - 5.1.1 العمل
  - 5.2 الصحة
  - 5.3 التعليم
    - 5.3.1 التعليم العالي
- 6 الوضع القانوني
  - 6.1 اللغة
  - 6.2 الرموز الوطنية الإسرائيلية
  - 6.3 يوم الإستقلال
  - 6.4 قانون المواطنة
- 7 المجتمع والثقافة
  - 7.1 المطبخ
  - 7.2 اللغة
  - 7.3 الموسيقى والفن
  - 7.4 السينما والمسرح
  - 7.5 الأدب
- 8 الهوامش
- 9 مراجع
- 10 وصلات خارجية
- 11 انظر أيضا

مصطلحات

مصطلح "عرب إسرائيل" هو المصطلح الذي طرحته غالبية السكان اليهود في إسرائيل، لوصف هذا المجتمع من المواطنين أو المقيمين العرب في إسرائيل. "عرب إسرائيل"، "عرب إسرائيل"، "السكان العرب في إسرائيل"، "العرب" أو "الوسط العربي" هي أيضا

الدين
83% مسلمون (الأغلبية من أهل السنة والجماعة وأقلية أحمدية)
▪ 9.8% مسيحيون (الأغلبية كاثوليكية وأرثوذكسية شرقية)
▪ 8.3% دروز
المجموعات العرقية المرتبطة
عرب، فلسطينيون

دولة إسرائيل

جغرافيا

أرض إسرائيل
مناطق · مدن · النقل
البحر الأبيض المتوسط · البحر الأحمر
البحر الميت · بحيرة طبريا
القدس · تل أبيب · حيفا

تاريخ

تاريخ يهودي (خط زمني)
صهيونية · عليا · تيودور هرتزل
وعد بلفور ·
الانتداب البريطاني على فلسطين
قرار تقسيم فلسطين
وثيقة إعلان قيام دولة إسرائيل
التقشف

الصراع العربي الإسرائيلي

تاريخ · حروب إسرائيل ·
الصراع الفلسطيني الإسرائيلي
حرب 1948 · هدنة 1949 · النكبة
هجرة اليهود من الدول العربية والإسلامية
معاهدات السلام
معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية ·
معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية ·
عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية
القانون الدولي · فلسطين المحتلة · *
الجدار الإسرائيلي في الضفة الغربية
·
خطة فك الارتباط الأحادية الإسرائيلية

قانون · سياسة

القوانين الأساسية
قانون العودة (إسرائيل) ·
قانون القدس

المصطلحات المستخدمة لوصف هذه الفئة من السكان من جانب السلطات الإسرائيلية، ومعظم السكان اليهود في إسرائيل ووسائل الإعلام العبرية.

بين المجتمع العربي نفسه، من الشائع استخدام مصطلح "فلسطينيي ال 48"، لأنهم المجموعة الفلسطينية التي بقيت عند إنشاء إسرائيل في 1948 بعد الحرب، أو"فلسطينيي الداخل"، لمن بقى" داخل أرض إسرائيل فلسطين "(أي المنطقة التي أنشئت إسرائيل). البعض يفضل لقب "الفلسطينيين الإسرائيليين" للتأكيد على علاقاتهم مع الفلسطينيين، وهم في الغالب في الضفة الغربية وغزة.

معظم عرب إسرائيل يعرفون أنفسهم كعرب، وبعضهم يعرفون أنفسهم كذلك سوريين وغالباً هم اهل الجولان وبعضهم يعرف نفسه بفلسطيني أي باختصار من يعتبرون اللغة العربية لغتهم الام يعتبرون انفسهم عرباً.تشير الاستطلاعات أن معظم المواطنين العرب في إسرائيل يفضلون البقاء مواطنين في إسرائيل على أن بكونوا مواطنين في مناطق السلطة الفلسطينية أو الدولة الفلسطينية وذلك من منطلق انهم يريدون البقاء على اراضيهم وأراضي اجدادهم. العديد من المواطنين العرب في إسرائيل لهم روابط أسرية مع الفلسطينيين في الضفة الغربية، قطاع غزة، الأردن، سوريا ولبنان. هناك عرب البدو لهم علاقات عائلية مع البدو في سيناء والأردن، والمملكة العربية السعودية.

تاريخ

حرب 1948

مقالات مفصلة: حرب التطهير العرقي لفلسطين 1947–48 · حرب 1948

صورة جويّة لمدينة يافا والتي تعرض العرب فيها إلى التهجير عام 1948؛ بقي فيها 16,000 عربي.[2]

معظم اليهود في إسرائيل يستخدمون تسمية "حرب الاستقلال" للإشارة إلى حرب 1948 وهي المصطلح المستخدم في المروية الإسرائيلية الرسمية، في حين أن معظم المواطنين العرب يشيرون إليها انها نكبة (كارثة)، وهذا انعكاس للاختلافات في تصور لغرض ونتائج الحرب.[3][4]

في أعقاب حرب عام 1948، كان الانتداب البريطاني على فلسطين وحسب حكم الأمر الواقع تم التقسيم إلى ثلاثة أجزاء: دولة إسرائيل والأردن ويتضمن الضفة الغربية وقطاع غزة التي سيطرت عليه مصر. (تم فصل الأردن من منطقة الانتداب في السنوات الأولى). حسب الإحصائيات كان عدد العرب 950,000 يعيشون في الأراضي التي أصبحت إسرائيل وكان ذلك قبل الحرب،[5] أي أكثر من 80%. وبعد عمليات التهجير؛ بقي حوالي 156,000 عربي.[6] يقول بيني موريس:

لقد هجّر أكثر من 700,000 فلسطيني من ديارهم بسبب الحرب (وعلى أمل ان يعودوا قريبا إلى ديارهم بعد مساعدة القوات العربية). ولكنه صحيح أيضا أن هناك عشرات المواقع، بما في ذلك اللد والرملة، طردوا منها المجتمعات العربية من قبل القوات اليهودية.[7] وينتمي إلى حد كبير غالبية المواطنين العرب في إسرائيل إلى العائلات التي لم تهجر وبقيت

استفتاءات · أحزاب · الانتخابات
رئيس وزراء إسرائيل ·
رئيس إسرائيل
كنيست · المحكمة العليا · المحاكم
انتقاد الحكومة

علاقات خارجية

الأمم المتحدة · الولايات المتحدة
جامعة الدول العربية · فرنسا

قوات الأمن الإسرائيلية

جيش الدفاع الإسرائيلي
وكالة المخابرات
مجلس الأمن الوطني
شرطة · شرطة حدود
مصلحة السجون

اقتصاد

شركات · الألماس · الزراعة ·
شركة صناعات الفضاء الإسرائيلية
السياحة · نبيذ
العلوم والتكنولوجيا · Startup Nation
· وادي السيليكون

التركيبة السكانية · ثقافة

الدين · عرب 48 · كيبوتس
الموسيقى · العمارة · الجامعات
لغة عبرية · الأدب · الرياضة ·
إسرائيليون

بوابة · تصنيف
مشروع ويكي

ع · ن · ت

في ارضها. وتشمل أيضا بعض العرب من قطاع غزة والضفة الغربية الذين تم انتقالهم إلى إسرائيل في إطار لم الشمل أو لم الأسرة وحصلوا على المواطنة الإسرائيلية وقد أصبح القانون اليوم أكثر صرامة.[8]

واعتبر العرب الذين تركوا منازلهم خلال فترة الصراع المسلح، لكنهم بقيوا في ما أصبح الأراضي اليوم دولة إسرائيل، على أنهم "الغائبين الحاضرين". في بعض الحالات، تم رفض السماح لهم بالعودة إلى منازلهم التي صودرت وسلمت إلى ملكية الدولة، وكذلك ممتلكات اللاجئين الفلسطينيين الأخرى.[9][10] بعض من 274,000، أو 1 من كل 4 مواطنين العرب إسرائيل هم "حاضرون غائبون" أو الفلسطينيين المشردين داخليا.[11][12] أبرز حالات "الغائبين الحاضرين" تشمل سكان صفورية وقرى الجليل وكفر برعم وإقرث المهجرين.[13]

1966–1949

النصب التذكاري لضحايا مذبحة كفر قاسم، عام 1956 قام حرس الحدود الإسرائيلي بقتل 48 مدنياً عربياً.

استمر الحكم العسكري منذ إقامة الدولة عام 1948 وحتى عام 1966. لم يسمح حسب الأوامر العسكرية للمواطنين العرب بالخروج من مدنهم وقراهم إلا بتصاريح من الحاكم العسكري. باستثناء القرى الدرزية، إذ قررت القيادة الدرزية التعاون مع الدولة الجديدة بما في ذلك خدمة الشبان الدروز في الجيش الإسرائيلي. كما تم الإعلان عن القرى المهجرة كمناطق عسكرية مغلقة وذلك بموجب أنظمة الطوارئ حسب المادة 125، مما أدى إلى منع عودة المهجرين إلى بيوتهم وقراهم، وخصوصا هؤلاء الذين بقيوا في حدود إسرائيل وحصلوا على المواطنة والجنسية الإسرائيلية. في حين رفضت دول الجوار، ما عدا الأردن، قبول الخارجين من فلسطين بعد قيام دولة إسرائيل.

جرت محاولة لإلغاء الحكم العسكري في عام 1963 إذ قدمت 4 أحزاب وهي الحزب الشيوعي الإسرائيلي، مبام، أحدوت هعفودة-بوعلي تسيون والحزب اليميني حيروت برئاسة مناحيم بيغن. إلا أن هذه المحاولة فشلت. ثم لاحقا تطورت في إسرائيل قوى يسارية وتقدمية ترفض الصهيونية وتنادي بالتقارب مع العرب ساهمت في رفع الحكم العسكري عام 1966 كما كان هناك دور فاعل للقوى اليسارية من الدروز الذين رفضوا بيان تموز 1936 الذي نص على ابعاد الاقلية الدرزية إلى لبنان، وتشبثوا بالخيار العربي في فلسطين، رغم المؤامرة التي حيكت ضدهم من قبل أعوان الانتداب البريطاني في عكا والساحل الفلسطيني، وساهمت حركة "الدروز الأحرار" عن طريق الفاتيكان والعالم المسيحي في ايجاد مكان للمواطنين العرب في المنظمة العمالية "الهستدروت". من المفارقات أن مناحيم بيغن زعيم "حيروت" وهي الحركة القومية التي صارت تسمى لاحقا "ليكود" كان مع فكرة انهاء الحكم العسكري.

تم إلغاء الحكم العسكري في عام 1966 بعد قرار صدر من رئيس الوزراء الثاني ليفي إشكول وأدرج عرب إسرائيل دائما في خانة المعارضة البرلمانية متطلعين إلى سلام عادل مع الجوار العربي، سلام لا يلغي هويتهم الثقافية والحضارية. وشاركوا في توقيع اتفاقية السلام "كامب ديفيد" والسلام مع المملكة الأردنية الهاشمية، وهذا بفضل نسبة التعليم المرتفعة بين هذه الشريحة الاجتماعية في الجامعات العالمية.

2000–1967

في 1966، عند إلغاء الحكم العسكري، تحسن وضع المواطنين العرب خاصة من الناحية الاقتصادية، ولكنهم أصبحوا منعزلين عن الدول العربية من جانب واحد ومن المجتمع اليهودي من جانب آخر. بدأ هذا الوضع يتغير بعد حرب الأيام الستة عندما تم فتح معابر الحدود بين إسرائيل والأردن وذلك عن طريق الضفة الغربية التي احتلها الجيش الإسرائيلي خلال الحرب. طرأ تحسن ثاني بوضع عزلتهم بعد توقيع معاهدة السلام الإسرائيلي المصري في مارس 1979 وذالك عندما فتحت الحدود بين إسرائيل ومصر. ساعدت مصر المواطنين المسلمين في إسرائيل بأداء فريضة الحج بواسطة اتفاق خاص بين إسرائيل ومصر والأردن. حسب هذا الاتفاق الثلاثي منحت الأردن المواطنين المسلمين الإسرائيليين جوازات سفر أردنية مؤقتة لموسم الحج.

يكون فلسطينيي ال 48 مواطنين في دولة إسرائيل فانهم يحاولون الانخراط في الجهاز السياسي ويطمحون إلى تمثيل أكبر لهم في الكنيست (البرلمان). يتبع فلسطينيي ال-48 لجهاز تعليمي غير مستقل باللغة العربية ويعانون من تمييز وفساد إداري حيث الميزانيات لا تقارن بينهم وبين الوسط اليهودي ويتوجب عليهم تعلم اللغة العبرية والتاريخ اليهودي.

2000-اليوم

مظاهرة عربيّة في مدينة حيفا على خلفية مقتل أربعة مواطنين عرب على يد الجندي عيدان ناتان.

إرتفعت حدة التوتر بين العرب والحكومة الإسرائيلية في أكتوبر عام 2000 عندما قتل 12 مواطن عربي ورجل واحد من غزة بينما كانوا يحتجون على سياسة الحكومة الإسرائيلية خلال الانتفاضة الثانية. وردًا على هذا الحادث، أنشأت الحكومة لجنة أور. وتسببت أحداث أكتوبر 2000 للكثير من العرب إلى التشكيك في طبيعة جنسيتهم الإسرائيلية. برز ذلك في مقاطعة الإنتخابات الإسرائيلية عام 2001، كوسيلة للإحتجاج. ومن المفارقات ساعدت هذه المقاطعة اريل شارون على هزيمة ايهود باراك. في انتخابات عام 1999، كان أكثر من 90 في المئة من الأقلية العربية في إسرائيل قد صوتت لإيهود باراك.[14] وقد انخفض تجنيد المواطنين البدو في جيش الاحتلال الإسرائيلي بشكل كبير.[15]

خلال حرب لبنان عام 2006 اشتكت المنظمات العربية أن الحكومة الإسرائيلية قد استثمرت الوقت والجهد لحماية المواطنين اليهود من هجمات حزب الله، في حين قد أهملت المواطنين العرب. وأشاروا إلى ندرة الملاجئ في المدن والقرى العربية وعدم وجود معلومات عن الطوارئ الأساسية في اللغة العربية.[16] نظر الكثير من اليهود الإسرائيليين إلى المعارضة العربية لسياسة الحكومة الإسرائيلية والتعاطف الشعبي بين عرب 48 مع اللبنانيين بإعتباره علامة على عدم الولاء لدولة إسرائيل.[17]

في أكتوبر عام 2006 ارتفعت حدة التوتر عندما دعا رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود أولمرت الحزب السياسي اليميني إسرائيل بيتنا، للإنضمام إلى حكومته الإئتلافية. زعيم الحزب أفيغدور ليبرمان، عرُف عن دعوته إلى الترانسفير كحل للصراع العربي-الإسرائيلي، وذلك عن طريق تحويل المناطق العربية (أساسًا منطقة المثلث)، لسيطرة السلطة الفلسطينية وضم الكتل الإستيطانية اليهودية الكبرى كالمستوطنات في الضفة الغربية إلى إسرائيل كجزء من اقتراح السلام.[18] وبحسب مخطط ليبرمان فإن العرب الذين يفضلون البقاء في إسرائيل بدلًا من أن يصبحوا مواطنين في دولة فلسطينية سيكون قادرين على الإنتقال إلى إسرائيل. جميع مواطني إسرائيل، سواء من اليهود أو العرب، عليهم التعهد في يمين الولاء للإحتفاظ بالمواطنة. أولئك الذين يرفضون يمكن أن يبقوا في إسرائيل كمقيمين دائمين.[19]

في يناير عام 2007 تم تعيين أول وزير عربي وأول درزي في تاريخ إسرائيل، غالب مجادلة، وعُيّن وزيرًا بلا حقيبة. وقد انتقدت الأحزاب اليسارية هذه الخطوة، إذ رأت فيها محاولة للتغطية على قرار حزب العمل الإسرائيلي للجلوس مع إسرائيل بيتنا في الحكومة، وبالمقابل انتقدت الأحزاب اليمينية هذه الخطوة إذ رأت فيها تهديدًا لمكانة إسرائيل كدولة يهودية.[20][21]

الأغلبية الساحقة من المواطنين العرب في إسرائيل معفيون من الخدمة العسكرية لأسباب سياسية واجتماعية. أما الدروز فيلزمهم القانون بالخدمة العسكرية. لكن أغلب فلسطينيي ال 48 يعرفون أنفسهم كفلسطينيين ويرفضون الانخراط في الجيش والمجتمع الإسرائيلي. ويواجه فلسطينيي ال 48 موجات تحريضيه دائمه من اليمين الإسرائيلي وويوصفون بأنهم القنبله الموقوته لإسرائيل لان اعدادهم تتزايد بنسب أعلى من اليهود في إسرائيل وبالتالي يشكلون خطرا ديموغرافيا على الدولة الصهيونية خاصة انهم يرفضون الولاء لإسرائيل.

المجموعات العرقية والدينية

المجموعات الدينية[22]

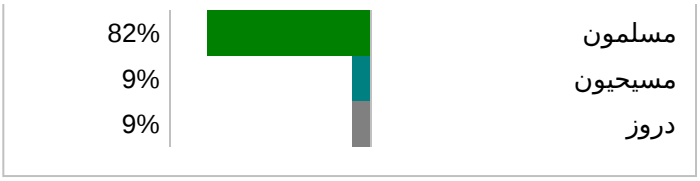

في عام 2011 كان العدد الرسمي للسكان العرب في إسرائيل حوال 1,555,000 شخص، أي حوالي 20% من سكان إسرائيل [23] ووفقا للمكتب المركزي الإسرائيلي للإحصاء (مايو 2003) كان المسلمين، إضافة إلى البدو المسلمين يشكلون حوالي 82% من السكان العرب في إسرائيل، يسكنون جنبا إلى جنب مع المسيحيون الذين يشكلون نحو 9% والدروز الذين يشكلون حوالي 8%.[22]

اللغة الوطنية واللغة الأم للمواطنين العرب، بما في ذلك الدروز، هي اللغة العربية والعاميّة المستخدمة هي اللهجة الفلسطينية.[24]

المسلمون

مقالة مفصلة: مسلمون عرب

إمام مسجد في مدينة سخنين يقرأ القرآن.

يشكل المسلمون في إسرائيل حوالي 72% من مجموع السكان العرب في إسرائيل، ويشكل المسلمون من السكان الفلسطينيين التقليديين "الفلاحين والمدنيين" في إسرائيل هذه النسبة وذلك بإستثناء البدو، وفي حالة تم ضم البدو مع المسلمين الفلسطينيين التقليديين "الفلاحين والمدنيين" تصبح نسبة المسلمين 82% من مجموع السكان العرب في إسرائيل.

في عام 2010 كان متوسط عدد الأطفال لكل أم عربية مسلمة هو 3.84 وهذه النسبة انخفضت عن سنة 2008 حيث كان متوسط عدد الأطفال لكل أم عربية مسلمة هو 3.97 بين العائلات المسيحية كان متوسط عدد الأطفال لكل ام هو 2.11.[25] السكان الغير مسلمين معظمهم من الشباب : 42% من المسلمين هم تحت سن الـ 15 عاما. متوسط العمر من المسلمين في إسرائيل هو 18، في حين أن متوسط عمر اليهود في إسرائيل هو 30. النسبة المئوية للأشخاص فوق سن 65 هي أقل من 3% بالنسبة للمسلمين، بالمقارنة مع 12% للسكان اليهود.[22] ووفقًا للتوقعات، وبحسب النمو السكاني للمسلمين سيصل عددهم إلى أكثر من 2,000,000 نسمة، أو ما نسبته 24-26 من السكان خلال 15 عامًا قادمًا. وستشكل أيضًا 85% من مجمل السكان العرب في إسرائيل في 2020 (بزيادة 3% عن 2005).[26]

الأغلبيّة العظمى من مسلمي عرب 48 هم من أهل السنة والجماعة، فضلًا عن أقلية صغيرة من الشيعة. يتواجد في مدينة حيفا الجماعة الأحمديّة ويتمركز أغلبهم في حي الكبابير وتصل أعدادهم إلى حوالي 2,200 نسمة.[27]

البدو

مقالة مفصلة: بدو النقب

ينحدر بدو النقب من شبة الجزيرة العربية وتنتشر قبائلهم أيضا في سيناء والأردن ولا يعتبرون انفسهم "فلسطينيين" بل بدو من شبة الجزيرة العربية وسيناء. كان البدو المستقرين يعيشون في بئر السبع وقرى ومناطق حضرية وكان البدو الرحل كانوا يعيشون حياتهم التقليدية في صحراء النقب وسيناء، بحثا عن الماء والمرعى لجمالهم وأغنامهم، ويعيشون في خيام مصنوعه من جلود وشعر حيواناتهم، ويعتمدون في غذائهم في الغالب على منتجات الألبان والتمور والأرز واللحوم، ويقومون بحماية الحجاج والقوافل التجارية ويزرعون القمح والشعير ويمارسون التجارة مع سكان المدن والقرى الفلسطينية والمصرية المجاورة للحصول على البنادق والخناجر والأواني والبضائع المصنعة الأخرى.

وفقا لوزارة الخارجية الإسرائيلية، يوجد حوالي 377,000 من البدو في إسرائيل جميعهم من المسلمين يعيش غالبيتهم في صحراء النقب نحو 317 الف نسمة، و50,000 في الجليل، و10,000 في المنطقة الوسطى من إسرائيل.[28] مصطلح "البدو" يحدد مجموعة من المجموعات التي تعيش في الصحراء البدوية العرقية الممتدة من الصحراء اليمنية إلى صحراء نجد وتتضمن صحراء النقب وسيناء.

منطقة الجنوب الإدارية التي تضم منطقة النقب ومنطقة اشكلون

يبلغ عدد سكان كبرى مدن بدو النقب مدينة راهط 80,000 نسمة، ومدينة اللقية 15,000 نسمة، وكسيفه 17,000 نسمه وحورة 16,000 نسمه وتل السبع 16,000 نسمة وعرعره النقب 13,000 نسمه وشكيب السلام 13,000 نسمة والبلدات الثلاث عشر التابعة للمجلس الإقليمي أبوبسمة 40,000 نسمة في حين يبلغ عدد سكان القرى البدوية (الغير معترف بها) 120,000 نسمة.

خلال النصف الأخير من القرن التاسع عشر، وحيتة البدو الرحل الرعوية تقليديا في فلسطين بدأت بالتحول إلى مجتمع شبه بدوي رعوي زراعي، مع ذلك ما زال المجتمع البدوي بعتمد على الإنتاج الزراعي وخصخصة الأراضي القبلية.[29] على الرغم من التطور الثقافي-الاجتماعي فأن البدو في إسرائيل يتواصل النظر إليهم على أنهم بدو رّحل، واليوم يعيش حوالي نصفهم في مناطق الحضر.[30]

سباق جمال في مدينة رهط البدوية.

قطنت على أرض النقب 95 عشيرة بدوية مقسمة إلى 7 قبائل منها أربع قبائل كبيرة العدد وهي: الترابين، التياها، الجبارات، العزازمة، وثلاث قبائل متوسطة العدد هي: الحناجرة، السعيدين، الأحيوات. غالبية هذه القبائل وخاصة الترابين والتياها والعزازمة كانت تسكن في الجزء الشمالي والغربي والجنوبي من قضاء بئر السبع، وتسيطر على أغلب الأراضي في النقب وسيناء وشرق الأردن وغزةّ.
إبان نهاية الحكم العثماني لصحراء النقب، في العام 1914، قدر تعداد القبائل البدوية بـ55 ألف نسمة. وفي العام 1922، إبان بداية الانتداب البريطاني لفلسطين قدرت وثائق أرشيفية بريطانية تعداد سكان النقب من العرب البدو بـ71 ألف نسمة.

قبل إنشاء دولة إسرائيل عام 1948، كان هناك ما يقدر بنحو 65,000-90,000 من البدو الذين يعيشون في النقب، وأثناء الحرب هاجر معظمهم إلى سيناء والأردن وقطاع غزة ومناطق الخليل والأغوار والقدس، وبقي حوالي 11,000 بدوي وتم نقل أغلبهم من قبل الحكومة الإسرائيلية في عام 1950 و1960 إلى قضاء بئر السبع منطقة تسمى السياج تتألف من الأراضي الخصبة نسبيا وتقع في النقب الشمالي الشرقي والتي تضم 10% من صحراء النقب.[29] بدو النقب، على غرار بقية السكان العرب في إسرائيل، عاشوا تحت الحكم العسكري حتى عام 1966، وبعد ذلك رفعت القيود وأصبحوا أحرارا في التحرك خارج قضاء بئر السبع. ومع ذلك، حتى بعد عام 1966 لم تكن لهم حرية في الإقامة خارج قضاء بئر السبع. فهم يقيمون فقط في 2% من مساحة النقب..[29]

شجعت الحكومة الإسرائيلية البدو على الإقامة في مدن التطوير التي بنيت لهم من قبل الحكومة الإسرائيلية بين عامي 1979 و1982. حوالي نصف السكان البدو اليوم يعيشون في هذه البلدات، وأكبرها مدينة رهط، والبعض الآخر يسكن في عرعرة النقب، بئر هداج، حورة، كسيفة، اللقية، شقيب السلام، تل السبع، وفي قرى صغيرة كثيرة وتجمعات بدوية في ضواحي المدن.

تقوم سلطة توطين البدو احيانا بالاتفاق مع العشائر البدوية على هدم قربهم البدوية الغير مرغوب فيها ومصادره اراضيهم الواسعة مقابل اعطاءهم دونمات قليلة صغيرة المساحة وتعويضات مالية في قرى جديدة او في رهط لكنها تجعل أبناءهم مستقبلا يدفعون مئات آلاف وملايين الشواقل إذا ارادوا شراء قسيمة ارض صغيرة في تلك البلدات. لذالك يرفض البدو الانتقال من اراضيهم ويريدون الاعتراف بقربهم.

ما يقرب من 40% -50% من المواطنين البدو في إسرائيل يعيشون في القرى البدوية غير المعترف بها وعددها بين 39 إلى 45 قرية.[31][32] مما يجعل البدو الاقفر والاقل تعليما بين المواطنين العرب في إسرائيل، فالبدو يعانون من سياسية تمييز عنصري تنتهجها الحكومة الإسرائيلية ضدهم.[33]

ينقسم البدو في إسرائيل بين بدو النقب وبدو المثلث وبدو الجليل ويتشرك البدو المتطوعين في الخدمة العسكرية في الجيش الإسرائيلي بهدف الربح المادي ويتراوح عددهم بين 200-400 مجند واغلبهم من بدو الجليل ويذكر انه في سنة 2009 وصل عدد الجنود البدو في الجيش الإسرائيلي إلى 372 جندي مع انهم غير ملزمون بالخدمة العسكرية ثم انخفض إلى 256 جنديا سنة 2009،[34] ويخدمون في وحدة "تعقب الاثر" و"التجول الصحراوي" وهي وحدات خاصة بالجنود البدو.

المسيحيون

مقالات مفصلة: المسيحية في إسرائيل • مسيحيون فلسطينيون

مواطنيون مسيحيون في إحتفال البابا بندكت السادس عشر في الناصرة.

يشكّل المسيحيون العرب من عرب إسرائيل حوالي 9% من السكان العرب في إسرائيل أو حوالي 130,000 من المسيحيين العرب في إسرائيل.[35] أغلب المسيحيين العرب يعيشون في الناصرة تليها حيفا وعكا، وبعض قرى الجليل الأخرى إما بشكل منفرد أو اختلاطًا بالمسلمين والدروز، ويقيم حوالي 70% من المسيحيين في الشمال، في قرى ومدن مثل الجش، عيلبون، كفر ياسيف، كفر كنا، عبلين، سخنين، شفاعمرو، حيفا، عكا ويافا. وبعض القرى التي يشكل غالبية سكانها دروز ويوجد بها اقلية مسيحية مثل حرفيش والمغار.[22] ويتواجد في مدينة الناصرةأكبر تجمع مسيحي عربي. يملك المسيحيون في إسرائيل عدد كبير من المؤسسات من مدراس ومستشفيات وغيرها، جزء من هذه المؤسسات خاصة المدراس هي الأفضل في الوسط العربي.[36]

يوجد دور بارز وريادي للمسيحيين من فلسطينيي ال 48 في الأحزاب السياسية العربية وفي إسرائيل وفي الحركات الوطنية القومية العربية، إذ كان المسيحيون وراء إنشاء حزب الجبهة الديموقراطية وحزب التجمع الوطني الديمقراطي، ومن أبرز الشخصيات التي لعبت دور سياسي المطران جورج حكيم مطران كنيسة الروم الكاثوليك، توفيق طوبي، اميل توما، إميل حبيبي، وعزمي بشارة وغيرهم. كما أن القاضي سليم جبران مسيحي القاضي العربي الأول في المحكمة العليا في إسرائيل.[37]

تنقسم الطوائف المسيحية في إسرائيل إلى أربع مجموعات أساسية: الكنائس الأرثوذكسية الخلقيدونية، الكنائس الأرثوذكسية غير الخلقيدونية، الكنائس الرومانية الكاثوليكية (اللاتينية والشرقية) والكنائس البروتستانتية.[38] وتشكل الطوائف الكاثوليكية أكبر طوائف المسيحيين في إسرائيل: 64,000 من الروم الكاثوليك، 12,000 من اللاتين و9,000 من الموارنة. ويبلغ عدد الروم الأرثوذكس 32,000 والبروتستانت 3,000.[39]

يعتبر المجتمع المسيحي في إسرائيل مجتمع حضري، إذ يعيش 98% من المسيحيون العرب في مجمعات حضرية. وينتمي غالبية المواطنين المسيحين إلى الطبقة الوسطى والطبقة الغنية أو الطبقة العليا،[40] كما أنّ أكثر العائلات ثراء بين المواطنين العرب في إسرائيل ومن اغنياء إسرائيل عامةً، مثل عائلة طنوس وعائلة خياط وعائلة شقحة، عائلات مسيحية. حسب معطيات دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية سنة 2008 لدى المسيحيون اقل معدل ولادة إذ معدل الأولاد في الأسرة المسيحية 2.1، معدل الولادة هذا أقل من الأسر المسلمة 3.9 أولاد واليهودية 2.8 أولاد والدرزية 2.5 أولاد.[41]

المسيحيون العرب هم واحدة من المجموعات الأكثر تعليمًا في إسرائيل، حيث يطلق عليهم أقلية نموذجية. وقد وصفت صحيفة معاريف المسيحيين العرب بأنهم "الأنجح في نظام التعليم"،[43] حيث يحظى العرب المسيحيين في مستوى تعليم أفضل بالمقارنة مع أي مجموعة دينية أخرى في إسرائيل.[42] كما لدى المسيحيين العرب واحدة من أعلى معدلات النجاح في شهادة الثانوية العامة أو ما يسمى في البجروت مع نسبة (64%)،[42][44] بالمقارنة مع المسلمين والدروز وبالمقارنة مع جميع الطلاب في نظام التعليم اليهودي، كما أنّ المسيحيون العرب في الطليعة من حيث التوجه للتعليم العالي.[42] حوالي 68% من المسيحيون العرب في إسرائيل هم من حملة الشهادات الجامعيّة،[45] وهي نسبة أعلى من أي مجموعة دينية أخرى في إسرائيل، كما أنّ نسبة المسيحيين الحاصلين على البكالوريوس وشهادة جامعية أكثر من متوسط النسبة بين السكان الإسرائيليين.[42] [44]

وجدت دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية أن نسبة الطلاب الذين يدرسون في مجال الطب أيضًا هي الأعلى بين الطلاب العرب المسيحيين، مقارنة مع جميع الطلاب من القطاعات الأخرى.[42] كما وجدت أنّ نسبة النساء المسيحيات العربيات الطلبة في التعليم العالي أعلى من القطاعات الأخرى.[43] وعلى الرغم من أن نسبة المسيحيين العرب هي 2.1% من إجمالي السكان الإسرائيليين،[46] في عام 2014 كانت نسبة المسيحيين العرب من مجموع الطلاب الجامعات الإسرائيلية حوالي 17.0%، وحوالي 14.4% من إجمالي عدد طلاب الكليّات الإسرائيلية.[47]

مواطنيون مسيحيون يصلون في كنيسة البشارة، الناصرة: العرب المسيحيون واحدة من المجموعات العرقية-الدينية الأكثر تعليما في إسرائيل.[42]

من حيث الحالة الإجتماعية والإقتصادية، مستوى المعيشة بين المسيحيون العرب أكثر مماثلة للسكان اليهود من السكان العرب المسلمين. حيث أنّ لدى المسيحيون العرب أدنى نسبة فقر وأدنى نسبة للبطالة وهي 4.9% مقارنة مع 6.5% بين اليهود و9.2% بين الرجال والنساء المسلمين.[48] كما أن لدى المسيحيين العرب أعلى متوسط دخل أسرة بين المواطنين العرب في إسرائيل وثاني أعلى متوسط دخل أسرة بين المجموعات العرقية والدينية في إسرائيل.[49] أيضًا يعمل أغلب المسيحيين العرب في العلوم ومهن الياقات البيضاء.[50] وفي إسرائيل يتم تصوير المسيحيين العرب في صورة نمطية على أنهم أقلية عرقية دينية معروفة في العمل الجاد وأنهم من الطبقة المتوسطة العليا والمتعلمة.

في سنة 2004 تضاعفت نسبة الشبان المسيحين المتطوعين للخدمة في جيش الدفاع الإسرائيلي. وفي مارس/آذار 2010 انضم عشرات الشباب المسيحين (ما يقارب ال30) من مدينة الناصرة وحدها إلى الجيش وحرس الحدود وأغلبهم في وحدات قتالية.[51]

الدروز

مقالات مفصلة: موحدون دروز • دروز إسرائيل

الدروز هم أعضاء في طائفة دينية يقطنون في عدد من دول الشرق الأوسط، يسكنون في المناطق الجبلية في إسرائيل، لبنان، وسوريا. الدروز الذين هم مواطنون في إسرائيل يعيش معظمهم في الشمال يشكل الدروز نسبة 8% من مجموع السكان العرب في إسرائيل. ويضاف إليهم الطائفة الدرزية القاطنة في هضبة الجولان التي احتلتها إسرائيل في عام 1967 من سوريا وضمتها في عام 1981، وهم من المقيمين الدائمين بموجب قانون مرتفعات الجولان. وقد رفضت الأغلبية الساحقة لقبول الجنسية الإسرائيلية الكاملة، واختاروا اللاحتفاظ بجنسيتهم السورية والهوية السورية.[52]

جندي درزي في جيش الدفاع الإسرائيلي.

أظهر الدروز خلال الإنتداب البريطاني لفلسطين اهتمامًا قليلاً في القومية العربية التي ازداد زخمها خلال القرن 20، ولم يشارك الدروز في المناوشات بين العرب واليهود في وقت مبكر من القرن 20. بحلول عام 1939، كانت قيادة القرى الدرزية متحالفة رسميا مع الميليشيات اليهودية قبل قيام دولة إسرائيل، على غرار الهاغانا.[53] بحلول عام 1948، تطوع عدد كبير من الشبان الدروز في الجيش الإسرائيلي وحارب إلى جانبهم بنشاط. خلافا لنظرائهم المسلمين والمسيحيين، لم تدمر ايا من القرى الدرزية حرب عام 1948 ولم يجبر الدروز على ترك قراهم بشكل دائم.[12]

منذ تأسيس دولة إسرائيل، وقد أثبتت الدروز التضامن مع روح الحركة الصهيونية، بينما ينأون بأنفسهم عن المواضيع العربية والإسلامية التي تبناها نظرائهم المسيحيين والمسلمين.[54] وتمشيًا مع الممارسات الدينية الدرزية وهي خدمة الدولة التي يعيشون فيها، خلافًا لنظرائهم المسيحيين والمسلمون، يتم تجنيد بشكل إجباري للذكور الدروز في جيش الدفاع الإسرائيلي.[55]

بلدة دالية الكرمل؛ أكبر البلدات الدرزية في إسرائيل.

شجعت الحكومة الإسرائيلية على هوية منفصلة وهي الهوية "الدرزية الإسرائيلية " والتي اعترفت بها رسميا من قبل الحكومة الإسرائيلية حيث تم فصل الطائفة الدرزية عن المجتمع الإسلامي والديانة الإسلامية وجعلها ديانة مستقلة في القانون الإسرائيلي في وقت مبكر من عام 1957.[56] يتم تعريف الدروز كجماعة عرقية ودينية متميزة في إسرائيل حسب وزارة الداخلية في تسجيل التعداد. حسب النظام التعليم الإسرائيلي المدارس الدرزية مستقلة ومختلفة في منهاجها عن المناهج في المدارس العبرية والعربية، ومع ذلك يبقى الدروز المجموعة الدينية العربية الأقل تعليمًا إذ لا تتعدى نسبة الحاصلين على شهادة البجروت أو شهادة الثانوية العامة الإسرائيلية 44.4% وأقلية منهم تكمل التعليم العالي.[56]

بالمقارنة مع غيرهم من المواطنين العرب فالدروز أقل تأكيد على هويتهم العربية وأكثر تاكيد على هويتهم الإسرائيلية، وأقلية منهم يعرفون أنفسهم على انهم فلسطينيين.[57] علمًا أنه في الآونة الأخيرة شهد المجتمع الدرزي حالة من الإنقسام بشأن الخدمة العسكرية في الجيش الإسرائيلي، فبينما يشكو البعض من أنهم لا يتلقون الدعم الذي يستحقونه بعد الخدمة، تفيد معطيات متنوعة بإنخفاض نسبة تجنيد الشباب الدروز في أراضي 48 بجيش إسرائيل، وبتراجع كبير في ثقتهم بها وفي مؤسساتها، في حين يفيد ناشطون دروز بأن العنصرية الإسرائيلية أسهمت في ذلك.

يوجد عدد من السياسيين الدروز في إسرائيل مثل أيوب القرا عضو حزب الليكود في الكنيست، مجلي وهبي من حزب كاديما، والذي تولى رئاسة إسرائيل لفترة وجيزة أثناء غياب موشيه كتساف في عطلة، وسعيد نفاع من حزب البلد العربي.[58]

تعريف الذات

يرى أغلبيّة عرب 48 نفسه جزء من الشعب الفلسطيني ويتماهى مع الهوية الفلسطينية.

العلاقة بين المواطنين العرب في دولة إسرائيل في كثير من الأحيان محفوفة بالتوتر ويمكن إعتباره كمثال للعلاقات بين الأقليات والسلطات الحكومية في مناطق أخرى من العالم.[59] المواطنين العرب يعتبرون أنفسهم من السكان الأصليين.[60] العلاقة المتوترة بين هويتهم الوطنية الفلسطينية والهوية العربية كمواطنين من إسرائيل وصفها شخصية سياسية معروفة، في جملته "دولتي في حرب مع شعبي".[61]

في دراسة استقصائية وطنية عام 2006، عرّف 56% من العرب الإسرائيليين انهم لا يشعرون بالفخر في جنسيتهم الإسرائيلية و73% ليس على استعداد للقتال للدفاع عن دولة إسرائيل، ولكن 77% قالوا أن إسرائيل كان أفضل من معظم البلدان الأخرى، و53% يشعرون بالفخر من نظام الرعاية الإجتماعي في إسرائيل.[62]

وفقا لمسح عام 2008 حول الوطنية التي أجريت من قبل الدكتور حسن يوسف من جامعة تل أبيب، عرف 43% من المسلمين في إسرائيل نفسهم "عرب فلسطينيين"، كما وعرّف 15% انفسهم "عرب إسرائيليين"، وأربعة في المئة عرّف نفسه "مسلم إسرائيلي". في المجتمع العربي المسيحي، حوالي 24% عرفوا أنفسهم بأنهم "عرب فلسطينيين"، وحوالي 24% عرف نفسه ب"عرب إسرائيليين"، و24% بأنهم "مسيحيون إسرائيليين". ورأى أكثر من 94% من الشبان الدروز أنفسهم بأنهم "دروز إسرائيليين".

العرب الذين يعيشون في القدس الشرقية والتي احتلتها إسرائيل منذ حرب الأيام الستة عام 1967، هم حالة خاصة. فقد أصبحوا مقيمين دائمين في إسرائيل بعد وقت قصير من الحرب. على الرغم من أنهم يحملون بطاقات هوية إسرائيلية، فان اقلية منهم قدم طلب للحصول على الجنسية الإسرائيلية، والتي يحق لهم الحصول عليها، ومعظمهم حافظ على علاقات وثيقة مع الضفة الغربية.[63] وبما انهن مقيمين دائمين، فيحق لهم التصويت في الانتخابات البلدية لمدينة القدس، على الرغم من ذلك فان فقط نسبة مئوية صغيرة تستفيد من هذا الحق.

ويعتبر السكان الدروز المقيمين في مرتفعات الجولان التي احتلتها إسرائيل عام 1967، هم أيضا مقيمين دائمين بموجب قانون هضبة الجولان لعام 1981. قبلت نسبة قليلة منهم المواطنة الإسرائيلية الكاملة، والغالبية العظمى من المواطنين يعتبرون أنفسهم جزء ومواطنين سوريين.[64]

السكان

في سنة عام 2006، كان العدد الرسمي للسكان العرب في إسرائيل 1,413,500 نسمة، أي حوالي 20% من سكان إسرائيل. هذا الرقم يشمل 209،000 العرب (14% من عرب 48) القاطنين في القدس الشرقية، والعرب من سكان القدس الشرقية أيضًا يشملون في الإحصاءات الفلسطينية، على الرغم من أن 98% من فلسطينيي القدس الشرقية يحملون أوراق الاقامة الإسرائيلية أو الجنسية الإسرائيلية.[65]

في منطقة شمال إسرائيل يشكل عرب 48 من سكان الشمال غالبية السكان (52%) في الشمال وحوالي 50% من عرب 48 ويسكنون في 114 موقع مختلفة في جميع أنحاء إسرائيل.[66] في المجموع هناك 122 في المقام الأول يقطنها عرب، و89 منها يصل عدد سكانها أكثر من 2,000.[67] حوالي 46% من عرب 48 622,400 نسمة يعيشون في مجتمعات ذات الأغلبية العربية في الشمال.[68] الناصرة هي أكبر مدينة عربية، ويبلغ عدد سكانها 76,000 نسمة، وهي مدينة مختلطة بين مسيحيين ومسلمين. شفاعمرو وهي من المدن العربية الكبرى يبلغ عدد سكانها ما يقرب من 32,000 وسكانها خليط من المسلمين والمسيحيين والدروز.

القدس، وهي مدينة مختلطة، لديها أكبر عدد من السكان العرب بشكل عام. تضم القدس 209,000 من العرب في عام 2000، ويشكلون نحو 33% من سكان المدينة وبالإضافة إلى المجلس المحلي في أبو غوش، فنحو 19% من سكان عرب 48 يقطنون في هذه المنطقة.

حوالي 14% من المواطنين العرب يعيشون في منطقة حيفا في الغالب في منطقة وادي عارة. وتتواجد أيضًا أكبر مدينة مسلمة، أم الفحم، والتي يبلغ عدد سكانها 52,000. باقة جت، ومدينة الكرمل هما ثاني أكبر المراكز السكانية العربية في هذه المنطقة. مدينة حيفا تبلغ فيها العرب من 9%، وكثير منهم بقطن في حي وادي النسناس.

حوالي 13% من عرب 48 يسكنون في منطقة وسط إسرائيل، في المقام الأول في مدينة الطيبة، التي تعد ثالث كبرى المدن العربية داخل الخط الأخضر والتي يبلغ عدد سكانها حوالي 50,000 نسمه ومدينة الطيرة، وقلنسوة وكفر قاسم فضلًا عن المدن المختلطة مثل اللد والرملة والتي يشكل فيها السكان اليهود الأغلبيّة.[22]

من ال 11% المتبقية، حوالي 10% يعيشون في مجتمعات البدو في النقب الشمالي الغربي. المدينة البدوية رهط هي المدينة العربية الوحيدة في منطقة الجنوب وتعد هذه المدينة رابع أكبر مدينة عربية في إسرائيل. ما تبقى من 1% يسكنون من عرب 48 في المدن التي تكاد تكون يهودية تماما مثل نتسيرت عيليت حيث يشكل السكان العرب حوالي 9% ويافا-تل أبيب، 4%.[66][22]

الناصرة مدينة قديمة مختلطة بين مسيحيين ومسلمين، وهي أكبر مدن عرب 48.

أمّ الفحم كُبرى المُدن الإسلاميّة داخل الخطّ الأخضر.

الطيبة كُبرى المُدن العربية والاسلاميه داخل الخطّ الأخضر.

التجمعات العربية الكبرى

البلدة	عدد السكان	المنطقة
الناصرة	73,600	منطقة الشمال
رهط	58,690	المنطقة الجنوبية
أم الفحم	52,096	منطقة حيفا
الطيبة	50,000	المنطقة الوسطى
شفاعمرو	38,717	المنطقة الشمالية
سخنين	36,232	المنطقة الشمالية
باقة جت	34,700	المنطقة الشمالية
طمرة	31,146	المنطقة الشمالية
الطيرة	30,500	المنطقة الوسطى
الشاغور	30,000	منطقة حيفا
الكرمل	26,900	منطقة حيفا
كفر قاسم	22,300	المنطقة الوسطى
قلنسوه	21,100	المنطقة الوسطى
عرابة البطوف	20,000	المنطقة الشمالية
المغار	19,600	المنطقة الشمالية
كفركنا	18,800	المنطقة الشمالية

منطقة البلدة التحتى في مدينة حيفا، وهي من المناطق ذات الأغلبيّة العربية في المدينة.

الأوضاع الإجتماعيّة

الإقتصاد

أدّى عدم المساواة في تخصيص التمويل العام للإحتياجات اليهودية والعربية، والتمييز في التوظيف على نطاق واسع، إلى عقبات اقتصادية كبيرة على المواطنين العرب في إسرائيل.[69] ومن ناحية أخرى، وبحسب منظمة الأقليات في خطر فإنه وعلى الرغم من التمييز الواضح يتمتع العرب في إسرائيل لأن الأوضاع الإقتصاديّة والإجتماعية لديهم هي أفضل حالاً من العرب في الدول المجاورة.[70] علمًا أن بعض المجموعات العربيّة في إسرائيل تتمتع بثراء نسبي وأفضل حالاً من الناحية الإقتصادية بالمقارنة مع بعض المجموعات اليهودية مثل اليهود الشرقيين والمتدينين، على سبيل المثال نسبة المسيحيين العرب الحاصلين على دخل مالي بأكثر من 50,000 شيكل سنويًا هي 77%، ويأتي بعدهم الاشكناز مع 55% وذلك بحسب إحصائيات بيانات المكتب المركزي للإحصاء سنة 2008.[71]

وكانت السمة الغالبة في التنمية الإقتصادية للمجتمع العربي هي بعد عام 1949 عندما تحول المجتمع من المزارعين والفلاحين في الغالب إلى القوى العاملة الصناعية البروليتارية. ويشار إلى أن التنمية الإقتصادية للمجتمع العربي تميزت في مراحل متميزة. الفترة الأولى، حتى عام 1967 تميزت دخول المجتمع العربي إلى صفوف البروليتاريا. ومن 1967 فصاعدًا، ومع تشجيع التنمية الإقتصادية للسكان العرب، أدت إلى ظهور برجوازية عربية متطورة على هامش البرجوازية اليهودية. ومنذ سنوات 1980 تطور المجتمع العربي إقتصاديًا ولا سيما الطاقات الصناعية.[72]

في يوليو عام 2006 صنفت الحكومة جميع المناطق العربية في البلاد باسم 'الفئة أ' وهي مناطق التنمية، مما يجعلها مؤهلة للحصول على مزايا ضريبية. ويهدف هذا القرار لتشجيع الإستثمارات في الوسط العربي.[73] وقال رعنان دينور، مدير عام مكتب رئيس الوزراء، في ديسمبر 2006 أن إسرائيل قد وضع اللمسات الأخيرة لخططاً لإنشاء صندوق الأسهم الخاصة بحوالي 160 مليون شيكل للمساعدة في تطوير الشركات في المجتمع العربي في البلاد خلال العقد المقبل.

ووفقًا لدينور، فإن الشركات المملوكة من قبل المواطنين العرب في إسرائيل هي مؤهلة للتقدم بطلب إلى الصندوق ليصل إلى 4 ملايين شيكل (952,000 دولار أمريكي)، مما يتيح ذلك إلى الوصول إلى 80 شركات من أجل الحصول على المال على مدى السنوات ال 10 المقبلة.

ذكرت صحيفة نيويورك تايمز في فبراير 2007 أنّ 53% من الأسر الفقيرة في إسرائيل من العرب.[74] حيث أن غالبية العرب في إسرائيل لا يخدمون في الجيش، وبالتالي هم غير مؤهلين للعديد من المزايا المالية مثل المنح الدراسية والسكن القروض.[75] كما أن العرب كمجموعة لديها أعلى ملكية للمنازل في إسرائيل: 92.6% مقابل 70% بين اليهود.[76]

في حين دخل الفرد أقل في المجتمع العربي، هذه الأرقام لا تأخذ في الإعتبار العمر (متوسط العمر في المجتمع العربي هو أقل من متوسط العام والشباب يكسبون أقل)، وانخفاض نسبة النساء الذين ينضمون إلى قوة العمل، والحجم الكبير نسبيًا للأسر العربية.[77]

سوق مدينة عكا القديمة. تاريخيًا كان السوق عماد الإقتصاد في فلسطين التاريخية، شهد المجتمع العربي في إسرائيل تحوّل من مجتمع زراعي تقليدي إلى مجتمع صناعي.

العمل

هناك 36 بلدة عربيّة من بين 40 بلدة في إسرائيل لديها معدلات بطالة عاليّة. ووفقًا للبنك المركزي للإحصاء في إسرائيل لعام 2003، يبلغ متوسط الراتب للعمال العرب أقل 29% من العمال اليهود. يعود ذلك بسبب المستوى المنخفض نسبيًا في التعليم مقارنًة لنظرائهم اليهود، وفرص العمل غير الكافية في محيط بلداتهم والتمييز من قبل أرباب العمل اليهود، والمنافسة مع العمال الأجانب في مجالات مثل البناء والزراعة. لدى المرأة العربية معدل بطالة أعلى في قوة العمل بالنسبة إلى النساءاليهوديات المتدينات والعلمانيّات على حد سواء. في المجمل 68% من عرب 48 مشتركون في القوى العاملة المدنية وتختلف النسب داخل المجتمع العربي حسب إحصائيات بيانات المكتب المركزي للإحصاء سنة 2011 تبين أنّ 37.9% من المسلمين مشتركون في القوى العاملة المدنية و36.7% من الدروز بالمقابل حوالي 58% من المسيحيون مشتركون في القوى العاملة المدنية وهي نسبة مشابه للوسط اليهودي،[80] وتصل نسبة الرجال المسيحيين المشتركين في القوى العاملة إلى 64.2% والى بين النساء إلى 52.0%. وهي أعلى من المسلمين والدروز. إذ يميل المسيحيون في إسرائيل أن يشغلوا مهن الياقات البيضاء أو في مجال الأعمال التجارية وفي المجالات الأكاديمية،[81] في حين يميل المجتمع الدرزي العربي إلى العمل في أجهزة الأمن الإسرائيلية.

في الآونة الأخيرة ازدادت أعداد العرب من العاملين في شركات التقنية العالية.[78][79]

تصل نسبة البطالة بين اليهود حوالي 6.5% (6.6% بين الرجال و6.3% بين النساء)؛ في حين أنّ نسبة البطالة بين مجمل عرب 48 حوالي 25%،[82] وترتفع النسبة بين المجتمع العربي المسلم الفلاحي والبدوي، في حين تقل نسبة البطالة بين الدروز[83] والمسيحيين حين أنّ نسبة العاطلين عن العمل بين المسيحيين العرب لا تتعدى 4.3% (4.5% بين الرجال و4.0% بين النساء).[81] ويعاني المجتمع البدوي في إسرائيل من ارتفاع البطالة حيث أصدرت مديرية الأبحاث والإقتصاد التابعة لوزارة التجارة والصناعة والتشغيل، دراسة بحثية شاملة حول أوضاع العرب البدو في النقب حتى العام 2009، جاء فيها أن 38,2% فقط من القادرين على العمل مشاركون في القوى العاملة في المرافق الاقتصادية المختلفة في إسرائيل،[84] كما أنه يحتل البدو المرتبة الأخيرة في سلم التدريج الإجتماعي الإقتصادي في إسرائيل. نسب البطالة في هذا الوسط هي أرفع من تلك الموجودة في المجتمع الإسرائيلي ونسب اكتساب الثقافة هي قليلة بالمقارنة مع مجمل السكان في إسرائيل.[85]

الصحة

مستشفى العائلة المقدسة وهو من أقدم المستشفيات العربيّة في مدينة الناصرة.

الأسباب المتعلقة بالوفاة الأكثر شيوعيًا في المجتمع العربي هي أمراض القلب والسرطان.[86] تقريبًا تم تشخيص 14% من العرب في إسرائيل ممن يعانون من مرض السكري في عام 2000.[86] حوالي نصف الرجال العرب يدخنون.[86] متوسط العمر المتوقع زادت 27 عامًا منذ عام 1948. ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى التحسينات في مجال الرعاية الصحية، حيث انخفض معدل وفيات الرضع من العرب من 32 حالة وفاة لكل ألف ولادة في عام 1970 إلى 8.6 في الألف في عام 2000.[86] ومع ذلك، فإن معدل وفيات الرضع البدو لا يزال هو الأعلى في إسرائيل، بل وواحدة من أعلى المعدلات في العالم المتقدم. خصصت وزارة الصحة الإسرائيلية عام 2002 أقل من 0.6% من ميزانيتها للمجتمعات العربية لتطوير مرافق الرعاية الصحية.[87]

التعليم

كليّة مار إلياس في عبلين.

تنظم الحكومة الإسرائيلية وتمول معظم المدارس العاملة في البلاد، بما في ذلك غالبية المدارس الخاصة والتي تسمى في الأوساط العربية المدارس الأهلية. النظام المدرسي الوطني يضم اثنين من الفروع الرئيسية الفرع الناطق باللغة العبرية، والفرع الناطق بالعربية. تتطابق المناهج المدرسيّة تقريبًا في الرياضيات، والعلوم، واللغة الإنجليزية. في حين تختلف المناهج في العلوم الإنسانية (التاريخ والأدب وغيرها). في حين يتم تدريس اللغة العبرية كلغة ثانية في المدارس العربية منذ الصف الثالث وهي مادة إجبارية ويمتحن فيها الإمتحانات النهاية للعام الدراسي، بالمقابل يتم تدريس فقط القليل من اللغة العربية في المدارس العبرية، وعادة بين الصف السابع إلى الصف التاسع. واللغة العربية ليست إلزامية لإمتحانات الشهادة الثانوية العامة في المدارس الناطقة باللغة العبرية. الإنقسام في لغة التعليم تبدأ مرحلة ما قبل المدرسة، وحتى نهاية المرحلة الثانوية. على المستوى الجامعي معظم المواد التدريسيّة يتم تدريسها باللغة العبرية والإنجليزية.[88]

في عام 2001، وصفت هيومن رايتس ووتش المدارس العربية التي تديرها الحكومة بأنها "عالم بعيد عن المدارس اليهودية التي تديرها الحكومة".[89] وفي التقرير فروق ملحوظة تقريبًا في كل جميع جوانب النظام التعليميّ.[90][91]

في عام 2005 وجدت لجنة المتابعة للتعليم العربي أن الحكومة الإسرائيلية أنفقت في المتوسط 192 دولار سنويًا على الطلاب العرب بالمقارنة إلى 1,100 دولار للطلاب اليهود. وبلغ معدل التسرب للعرب ضعفي لليهود (12% مقابل 6%). كان هناك نقص 5,000 فصل دراسي في الوسط العربي.[92]

وفقًا لتقارير وزارة الخارجية الأميركية عام 2004 بشأن ممارسات حقوق الإنسان في إسرائيل والأراضي المحتلة، "كان تمثيل عرب إسرائيل تمثيلًا ناقصًا في الهيئات الطلابية وكليات معظم الجامعات وأعلى الرتب المهنية والتجارية. وغالبًا ما تعثر على العرب ذوي المستوى التعليمي العالي القدرة على العثور على وظائف تتناسب مع مستواهم التعليمي. ووفقا لجمعية سيكوي، ما يقرب من 60 إلى 70 من أعضاء هيئة التدريس الجامعي في البلاد الذي يصل عددهم إلى 5,000 هم من العرب.

حسب إحصائيات بيانات المكتب المركزي للإحصاء سنة 2008 تبيّن أن 49% من الطلاب المسلمين و48% من الطلاب الدروز و67% من التلاميذ المسيحيين حصلوا على شهادة البجروت أو شهادة الثانوية العامة الإسرائيلية، بالمقابل 56% من الطلاب اليهود حصلوا على شهادة البجروت أو شهادة الثانوية العامة الإسرائيلية.[93]

حسب امتحان بيزا هو امتحان دولي يُقارن تحصيل الطلاب في مجالات القراءة، العلوم والرياضيات في 64 دولة ويهدف أن يفحص جاهزية الطلاب للحياة البالغة، أي قدرتهم على مواجهة الحياة والمنافسة في سوق العمل في المستقبل.فقد كانت نتائج الامتحان الأخير الذي أجري ضعيفة جدًا لكل طلاب إسرائيل عربًا ويهودًا. وقد أدرجت إسرائيل في المكان 41 في العلوم وفي المكان 36 في القراءة وفي المكان 41 في الرياضيات. هذه النتائج تدل على ضعف جهاز التعليم في إسرائيل بشكل عام،مقارنة مع العالم، وفي الوسط العربي بشكل خاص ففي امتحان القراءة الذي يفحص مهارات مثل فهم، تحليل واستنتاج من نصوص مقروءة كان معدل الطلاب العرب 382 من أصل 800 نقطة. وفي الرياضيات كان معدل الطلاب العرب 367 نقطة من أصل 800 نقطة.

العديد من المدارس المسيحية والكاثوليكية العربية في إسرائيل جزء من هذه المؤسسات والمدراس الأفضل في الوسط العربي.[36]

التعليم العالي

جامعة تخنيون وهي من جامعات النخبة في إسرائيل، تبلغ نسبة العرب فيها 26%.

ما يقرب من نصف الطلاب العرب ممن نجحوا في امتحان شهادة الثانوية العامة فشلوا في الحصول على مكان في التعليم العال وذلك بسبب صعوبات إختبار البسيخومتري، وذلك مقابل من 20% من المتقدمين اليهودي. ويعتقد خالد عرار، وهو أستاذ في كلية بيت بيرل، أنّ إختبار البسيخومتري هو منحاز ثقافيًا: "ظلت الفجوة في الدرجات بين الطلاب العرب واليهود ثابت و- هي أكثر من 100 نقطة من 800 - منذ عام 1982".[94] عامل إضافي يفسر الفرق بين تحصيل الطالب العربي واليهودي، هو معدل جيل المتقدمين للامتحان. ففي حين أن الغالبية الساحقة من اليهود تتقدم للامتحان بعد إنهاء فترة التجنيد الإلزامي أي في جيل 23-22 سنة، فإن غالبية الطلاب العرب يتقدمون للامتحان في جيل 18-17 سنة وهذا العامل له تأثير بالغ على توجه الطالب وتعامله مع الإمتحان.

بلغت نسبة خريجي الجامعات والحاصلين على شهادة جامعية عام 2010 نحو 68% بين المسيحيين العرب، مقابل 58% بين اليهود، و46% بين المسلمين.[42] وأظهرت الإحصائيات أن 2.5% من الطلاب المسيحيين العرب يدرسون الطب، بما يعادل 3 أضعاف نظرائهم بين اليهود. فضلاً عن أن عدد المسيحيات العربيات اللاتي يدرسن للحصول على درجات أكاديمية عالية أكبر بكثير من بقية شرائح المجتمع الإسرائيلي.[45]

فيي الفترة الأخيرة، هناك تغيير ملحوظ يحدث في الجامعات الأفضل في إسرائيل. إن عدد الطلاب الجامعيين، وخاصة الطالبات الجامعيات آخذ بالازدياد وهكذا تزداد تحصيلات العرب في إسرائيل. في عام 2001، كان الطلاب الجامعيون العرب يشكلون 11% من إجمالي الطلاب في المؤسسة التعليمية، وفي عام 2005 طرأ ازدياد إضافي ليشكلوا 15% من إجمالي الطلاب. في عام 2012، استمرت الزيادة ووصلت إلى 18% من إجمالي الطلاب وفي عام 2013 اجتازت نسبتهم الـ 20% ووصلت إلى 21% من إجمالي الطلاب في المؤسسة التعليمية. الحديث عن تمثيل لائق للسكان العرب في إسرائيل كلها (يشكل العرب في إسرائيل 21% من إجمالي السكان في إسرائيل).[95]

تبيّن أنّ نحو 26% من طلاب التخنيون في حيفا هم من عرب 48، وهي نسبة أعلى من حصّتهم من السكان (استطلاع أجري عام 2012). 35% من مجموع الأطبّاء في إسرائيل اليوم هم من العرب بالإضافة إلى 65% من الصيادلة.[96]

الوضع القانوني

اللغة

تحظى اللغة العربية في إسرائيل بإعتراف كلغة رسمية بموجب "مرسوم ملكي" انتدابي. يحدد هذا القانون أن اللغة العربية هي لغة رسمية في إسرائيل ويسري القانون حتى يومنا هذا في إسرائيل. وبحسب القانون، تقع على الحكومة مسؤولية عامة لنشر جميع الأوامر والإعلانات الرسمية والاستمارات الرسمية بالعبرية والعربية، ويحق للفرد التوجه للسلطات الرسمية وللوزارات مستخدما اللغة العبرية أو العربية، وتقع على السلطات المحلية مسؤولية نشر جميع إعلاناتها المحلية باللغتين.

لافتات في اللغة العبريّة والعربيّة.

اتخذت المحكمة العليا الإسرائيلية قرارًا اعتبرته مؤسسة "عدالة - المركز القانوني لحقوق الأقلية العربية تاريخيًا ينص على الزام البلديات في المدن المختلطة في إسرائيل باضافة الكتابة باللغة العربية على اللافتات داخل هذه المدن بما في ذلك اللافتات التي تحمل أسماء الشوارع واللافتات التي توجه السائقين وغيرها. هذه القرار ذو أهميّة خاصة، ويحمل في طياته العديد من القضايا التي ما من شك لنها ستبقى تثير الجدل على الساحتين القانونية والسياسة في السنوات القادمة.

منذ مطلع التسعينيات بدأت المحكمة إلزام السلطات باحترام حق الأقلية العربية بإستخدام لغتها. وفي عدد من الأحكام القضائية تم الاعتراف بحق الأقلية العربية بلغتها: بخصوص الحق في نشر الإعلانات بالعربية، بخصوص الحق في التوجه للسلطات باللغة العربية، بخصوص الكتابة بالعربية على بطاقة التصويت للإنتخابات، وبخصوص إضافة العربية على لافتات الشوارع الرئيسية وفي المدن التي تسكن فيها أقلية عربية كبيرة والمزيد. في جميع هذه الأحكام، لم تستند المحكمة لبند القانون من المرسوم الملكي على الرغم من سريان هذا القانون في دولة إسرائيل. لقد اعتمدت المحكمة على الاعتراف بحق الفرد في حرية التعبير وبواجب الأخذ بعين الاعتبار مصلحة الجمهور العربي في التعبير عن نفسه بلغته.

الرموز الوطنية الإسرائيلية

طلب بعض السياسيين العرب إعادة تقييم العلم الإسرائيلي والنشيد الوطني، بحجة أن نجمة داود في مركز العلم هو رمز حصري لليهود، كما أنّ النشيد الوطني الإسرائيلي هاتيكفا لا يمثل المواطنين العرب، لأنه يتحدث عن رغبة الشعب اليهودي في العودة إلى وطنهم. لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في إسرائيل واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في إسرائيل رفضت فرض النشيد الوطني الإسرائيلي على المدارس العربية وأعتبرته بمثابة اغتصاب للهوية الوطنية للطلبة العرب.[97]

يوم الإستقلال

اشارت نتائج استطلاع للرأي اجراها المعهد الإسرائيلي للديمقراطية عشية عيد استقلال في دولة إسرائيل سنة 2014 إلى أن ثلاثة أرباع المواطنين العرب فيها لا يشاركون في الإحتفالات التي تقام بهذه المناسبة، بينما يعتبر 24% منهم هذا اليوم عيدًا بغض النظر إن كانوا يحتفلون به أم لا.[98] ومن ضمن الأمور التي تطرق إليها الاستطلاع هو رأي المشاركين من نوايا الحكومة التقدم بمشروع قانون يمنع تمويل المؤسسات الإسرائيلية التي تحيي ذكرى النكبة. فقد أجاب 58% من المشاركين انهم يؤيدون قانونا كهذا فيما كشف 33% عن معارضتهم لمثل هذا القانون. ويحيي العديد من عرب 48 في 15 مايو ذكرى النكبة وبالمقابل يحيي اليهود الإسرائيليين عيد إستقلال إسرائيل في 15 مايو مما يعكس إنقسام الوعي التاريخي بالنسبة للحدث بين المجتمع العربي واليهودي.

إحياء ذكرى النكبة.

قانون المواطنة

في إسرائيل فإن الهوية القومية، وليس مكان الولادة، هي العامل الأساسي المحدد لحقوق المواطنة. وفي حالة إسرائيل فإن تعريف "الأمة" لا ينطبق على الأفراد المقيمين في أراضيها، بل على أساس انتمائهم العرقي بين اليهود في كافة أنحاء العالم. وقد تم تشريع هذا المبدأ في

لاجئيين فلسطينيين في سنة 1948 كنتيجة للتطهير العرقي في فلسطين، أدّت الحرب إلى تحول 150 ألف فلسطيني إلى مواطنين إسرائيليين.

وثيقة إعلان الاستقلال وفي قانون العودة الصادر سنة 1950، وبناء عليه فإن الدولة تعرف نفسها على أنها البيت القومي للشعب اليهودي. وبموجب حق العودة، فإن اليهود الراغبين في اكتساب المواطنة في إسرائيل غير مضطرين للوفاء بإجراءات هجرة على شاكلة معظم الدول الأخرى، بل ينظر إليهم على أنهم "عائدون" إلى بلد هي من حقهم. وفي لغة الدولة فإنهم "القادمين" أو "العوليم" ("الصاعدين") إلى إسرائيل – كما لو كانوا يلبون حقاً مقدساً اكتسبوه بمجرد ولادتهم. ولا تعتبر هذه الهجرة التلقائية ممكنة بالنسبة لغير اليهود. هذا القانون يعني أن مفهوم "المواطنة" التي تمنحه الدولة لليهود والعرب مختلف. ويتم تحديد حقوق كلتا المجموعتين بفعل مجموعة من قوانين الهجرة والمواطنة. بالنسبة لليهود، أينما كان مكان معيشتهم، فإن حقهم المطلق بالمواطنة الإسرائيلية محفوظ في قانون العودة. أما بالنسبة للفلسطينيين، فقد تم تحديد معايير المواطنة ف ي تشريعات أخرى، مثل قانون المواطنة لعام 1952، الذي يجعل من الإستحالة بمكان بالنسبة لأي فلسطيني خارج حدود ما يسمى اليوم بإسرائيل، مهما كان مكان ميلاده، أن يطلب المواطنة الإسرائيلية إلا إذا ما كان (أو كانت) مسجلا على أنه متواجد داخل الدولة خلال أو بعد حرب 1948 بقليل. نحو 750 ألف فلسطيني – أو 80 بالمائة من السكان الأصليين – طردوا أو أجبروا على الرحيل من دولة إسرائيل الجديدة خلال تلك الحرب. ويحرمهم قانون المواطنة من كافة حقوق المواطنة وإلى الأبد. وعلى النقيض من اليهود، الذين يحق لهم أن يختاروا المجيء للعيش في إسرائيل متى رغبوا في ذلك، فإن الفلسطينيين يحرمون وبشكل فعال من العودة لمنازلهم ويحرمون للأبد من إمكانية المواطنة في وطنهم.

فقط نحو 150 ألف فلسطيني ممن تمكنوا من البقاء داخل حدود الدولة الجديدة – وأبناؤهم – ممن يحق لهم المواطنة الإسرائيلية. مع ذلك فإن المواطنين الفلسطينيين – الذين يعرفون رسميًا باسم "عرب إسرائيل" – يتمتعون في الظاهر بمساواة رسمية: جوازات سفر إسرائيلية والحق في التصويت في الانتخابات. مع ذلك، حتى هذه المواطنة الرسمية مشوهة: على عكس المواطنين اليهود فإن القانون يمنع المواطنين العرب من جلب عائلاتهم إلى إسرائيل كمواطنين. وهناك استحالة هجرة أو لم شمل عائلات لمن هم من "غير اليهود". بموجب قانون المواطنة، كان ممكنا للمواطنين العرب أن يتزوجوا فلسطينيين غير مواطنين (عادة ما يكونون من الأراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية أو قطاع غزة) وأن يطلب "لم شمل أزواجهم" بموجب قانون الجنسية.

المجتمع والثقافة

يتشارك العديد من المواطنين العرب في إسرائيل ثقافة الشعب الفلسطيني والمنطقة العربية على نطاق أوسع. لا تزال هناك بعض النساء اللواتي ينتجن المنتجات الثقافية الفلسطينية مثل التطريز الفلسطيني.[99][100] الرقص الشعبي الفلسطيني، والمعروف باسم الدبكة، لا يزال من أبرز المعالم الثقافية.

يتمتع فلسطينيو 48 بالانفتاح الفكري والثقافي والحضاري في مجتعمهم بشكل خاص ومميز جداً فهم يصنفون على أنهم أكثر الفلسطينيين انفتاحاً وتحضراً وثقافة. يقوم فلسطينيو 48 على مر الوقت بالقيام بفعاليات اجتماعية وحضارية وثقافية لتنمية الوعي الفكري والثقافي لديهم، ولدى أبنائهم فهم يحيون سنوياً ذكرى النكبة والتي أقرت إسرائيل قبل فترة وجيزة منع إحيائها، بحجة أنّها تضر بنفسية المواطن اليهودي في إسرائيل، كما يقوم فلسطينيو 48 بمسيرات الأعياد، ومسيرات للكشّافة وحفلات وطنية، وأخرى اجتماعية وفنية والفعاليات المدرسية والمدنية والدينية...إلخ يمتاز فلسطينيو 48 بالعقلية المنفتحة والمثقفة والحضارية، مع عدم إهمال وجود نسبة كبيرة من المحافظين في الوسط العربي.

المطبخ

بشكل عام، يتشابه مطبخ عرب 48 مع المطبخ الفلسطيني وإلى حد كبير مع فن الطبخ مع مناطق بلاد الشام الأخرى. ويُعد المسخن أحد أشهر الأطباق الفلسطينية. ينعكس تاريخ فلسطين من حكم امبراطوريات كثيرة مختلفة على المطبخ الفلسطيني بشكل واضح، حيث استفادت البلاد من مختلف المساهمات والتبادلات الثقافية.[101] كما تأثرت الأطباق الفلسطينية بثلاث ثقافات إسلامية رئيسية، هي: العرب، الفرس والأتراك. لقد أثر الحكم العربي لبلاد الشام على تقاليد الطهي البسيطة التي تستند في المقام الأول على استخدام الأرز، والضأن واللبن الزبادي. كما بدأت الثقافة الفارسية

بالتأثير على المطبخ في المنطقة منذ العصر العباسي فصاعدًا. كما تأثر المطبخ الفلسطيني بالأتراك بشكل كبير، بحكم سيطرتهم على بلاد الشام لفترة 4 قرون تقريبًا، حتى عام 1917.[101]

حمص بطحينة، وهي من الأكلات الشعبية من عرب 48.

اللغة

من الناحيّة اللغويّة، يتحدث غالبية المواطنين العربية في إسرائيل كل من اللهجة الفلسطينية العربية واللغة العبرية بطلاقة. اللغة المحكيّة أساسًا في المنازل والبلدات العربية هي اللغة العربية العامية. وقد دخلت بعض الكلمات العبرية على اللهجة العامية العربية. على سبيل المثال، غالبًا ما يتسخدم العرب كلمة يسيدر (بالعبرية: בסדר) والتي تعني حسنًا بينما يتحدون بالعربية. الكلمات العبرية الأخرى التي دخلت على اللهجة العربية هي رمزوز (بالعبرية: רמזור) والتي تعني إشارة توقف، مزجان (بالعبرية: מזגן) والتي تعني مكيّف هوائي ومحاشيف (بالعبرية: מחשב) والتي تعني حاسوب ومعنوت (بالعبرية: מעונות) والتي تعني سكن طلابي جامعي. نتيجة لهذا التداخل اللغوي نشأت اللهجة العربية الإسرائيلية.

تختلف اللهجات العامية المحلية بين العرب حسب المناطق والبلدات المختلفة. على سبيل المثال، من المعروف أن سكان أم الفحم مزايا وسمات مختلفة كنطق القاف كاف. في حين أن سكان الجليل وعكا وحيفا وصفد والناصرة فهي تقترب أحياناً من اللهجات الشامية الشمالية. يميل المواطنين العرب في إسرائيل يميلون إلى مشاهدة على حد سواء المحطات الفضائية الإخبارية العربية والقنوات الإسرائيلية وقراءة كل الصحف العربية والعبرية.

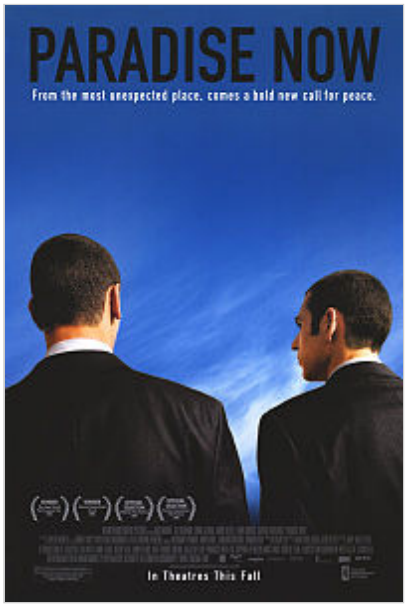

فيلم الجنة الآن من إخراج هاني أبو أسعد وحاز الفيلم على العديد من الجوائز.

الموسيقى والفن

تم دعم المشهد الفني الفلسطيني بشكل عام من خلال مساهمات العديد المواطنين العرب في إسرائيل.[102] بالإضافة إلى مساهمة عدد من الفنانين مثل الفنانة أمل مرقص لتطور أنماط الموسيقى الفلسطينية والعربية التقليدية، وظخر جيل جديد من الشباب العربي في إسرائيل مؤكدًا على الهوية الفلسطينية في أشكال موسيقية جديدة. على سبيل المثال من مجموعة الهيب هوب الفلسطينية دام من مدينة اللد، والتي حفزت ظهور غيرها من الجماعات الهيب هوب من عكا، إلى بيت لحم، إلى رام الله، إلى مدينة غزة.

السينما والمسرح

ساهم المواطنين العرب في إسرائيل مساهمات كبيرة باللغتين العبرية والعربية في السينما والمسرح. منهم محمد بكري، وجوليانو مير-خميس والذي لعب دور البطولة في العديد من الأفلام والمسلسلات الإسرائيلية. وضع المخرجين مثل محمد بكري، إيليا سليمان، هاني أبو أسعد، وميشيل خليفي المواطنين العرب في إسرائيل على الخريطة السينمائية.

الأدب

وتشمل القائمة الكتاب العرب مثل إميل حبيبي، أنطون شماس، وسيد قشوع.

الهوامش

- *1* تقرير إحصائي
- *2* لا وجود لمعطيات دقيقة إذ ان دائرة الإحصاء المركزية (الإسرائيلية) تشمل في معطياتها ما يقارب 250،000 عربي يعيشون في الجزء الشرقي من مدينة القدس و20،000 درزي في هضبة الجولان، فأغلبيتهم ليسوا

مواطنين بل حائزين على مكانة "مقيم دائم" في إسرائيل وبضعة آلاف من عائلات عناصر جيش لبنان الجنوبي الذين لجؤوا إليها بعد انسحاب القوات الإسرائيلية من جنوب لبنان. بحسب تلك المعطيات بلغ عدد العرب في نهاية 2005 1،377،100.

- *3* الرقم غير واضح بالضبط لوجود أخطاء في الإحصائيات من ذلك الحين.

مراجع

1. ^ Israel in figure
2. ^ "Universal Jerusalem".
3. ^ Mar'i، Amara؛ Muhammad Abd el-Rahman (2002). *Language Education Policy: The Arab Minority in Israel*. Springer. صفحة xv. ISBN 1402005857, 9781402005855 تأكد من صحة |isbn= القيمة: invalid character (مساعدة).
4. ^ Said، Edward؛ Masalha، Nur W. (2005). *Catastrophe Remembered: Palestine, Israel and the Internal Refugees: Essays in Memory of Edward W. Said (1935-2003)*. Zed Books. ISBN 1842776231, 9781842776230 تأكد من صحة |isbn= القيمة: invalid character (مساعدة).
5. ^ Amrawi, Ahmad (2003-12-09). "The Palestinians of 1948". al-Jazeera. تمت أرشفته من الأصل في 06-12-2007.
6. ^ Dr. Sarah Ozacky-Lazar," Relations between Jews and Arabs during Israel's first decade ((in Hebrew)".
7. ^ Morris، Benny (21 February 2008). "Israel and the Palestinians". *Irish Times*. اطلع عليه بتاريخ 13 March 2010.
8. ^ Changes to Family" Unification Law". Adalah, The Legal Center for Arab Minority Rights in Israel. اطلع عليه بتاريخ 2 October 2006.
9. ^ Pappé Ilan (1992) "The Making of the Arab Israeli Conflict 1947-1951"; I B Tauris, p.72 ISBN 1-85043-819-6
10. ^ Morris, Benny (2001). Revisiting the Palestinian exodus of 1948. In The War for Palestine: Rewriting the History of 1948 (pp. 37-59). Cambridge: Cambridge University Press. ISBN 0-521-79476-5
11. ^ "Badil Resource Centre for Palestinian Refugee and (Residency Rights" (PDF).
12. "Internal Displacement Monitoring Center".
13. ^ Féron, pp. 94, 97-99
14. ^ Bar-On, D., The others within us, 2008
15. ^ Embattled Identities: Palestinian Soldiers in the Israeli Military, Rhoda Kanaaneh, Journal of Palestine Studies, vol. 32, no. 3 (spring, 2003), pp. 5–20
16. ^ "The Arab Citizens of Israel and the 2006 War in Lebanon" (PDF). *The Arab Citizens of Israel and the 2006 War in Lebanon: Reflections and Realities*. Mossawa. 2006. تمت أرشفته من الأصل (PDF) في 13 April 2008. اطلع عليه بتاريخ 17 July 2007.
17. ^ "The Arabs in Israel and the War in the North" (PDF). Konard Adenauer Program for Jewish-Arab Cooperation. 2006. اطلع عليه بتاريخ 17 July 2007.
18. ^ Jim Teeple (24 October 2006). "New Cabinet Appointment Tilts Israel to Right". Voice of America, Online English Edition. تمت أرشفته من الأصل في 24 October 2006. اطلع عليه بتاريخ 31 October 2006.
19. ^ Timothy Waters (21 January 2007). "The Blessing of Departure – Exchange of Populated Territories, The Lieberman Plan as an Abstract Exercise in Demographic Transformation". Available at SSRN.
20. ^ Yoav Stern (10 January 2007). "Labor MK Raleb Majadele to be appointed first Arab minister". Haaretz. اطلع عليه بتاريخ 8 October 2009.
21. ^ Lieberman calls on Peretz to quit post for appointing first Arab minister Haaretz, 12 January 2007
22. "The Arab Population of Israel 2003," Nurit Yaffe, Israel Central Bureau of Statistics, [1].
23. ^ "Statistics Report: Less Enlisting to Army". Ynetnews.com. 2006-12-28. اطلع عليه بتاريخ 06-05-2007. , including permanent residents.
24. ^ Bernard Spolsky and Elana Shohamy (1996). "National Profiles of Languages in Education: Israel Language Policy". Language Policy Research Center. تمت أرشفته من الأصل في 06-04-2007.
25. ^ **اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح <ref> والإغلاق <ref/> للمرجع pop2010**
26. ^ "Projections of population(1) in Israel for 2010-2025, by sex, age and population group" (PDF). Israel Central Bureau of Statistics\. اطلع عليه بتاريخ 08-10-2009.
27. ^ "الأحمدية في فلسطين".
28. ^ The Bedouin in Israel: Demography وزارة الخارجية الإسرائيلية 01-07-1999

28 ديسمبر 2011.
46. ^ "2% מהישראלים יחגגו מחר עם סנטה קלאוס".
47. ^ "הלמ"ס: עלייה בשיעור הערבים הנרשמים למוסדות האקדמיים".
48. ^ "Israeli Christians Flourishing in Education but Falling in Number".
49. ^ "פערים חברתיים-כלכליים בין ערבים לבין יהודים" (PDF).
50. ^ "David, H. (2014). Are Christian Arabs the New Israeli Jews?".
51. ^ "FARFESH - فرفش يكشف: عشرات الشبان المسيحيين ينضمون للجيش".
52. ^ Scott Wilson (2006-10-30). "Golan Heights Land, Lifestyle Lure Settlers". *The Washington Post*. اطلع عليه بتاريخ 05.06.2007.
53. ^ Suzanna Kokkoken. "Between success and the search for identity". World Zionist Organization. تمت أرشفته من الأصل في 10-12-2007.
54. ^ "The Druze in Israel: Questions of Identity, Citizenship, and Patriotism" (PDF).
55. ^ Stern، Yoav (2005-03-23). "Christian Arabs / Second in a series - Israel's Christian Arabs don't want to fight to fit in". Haaretz. اطلع عليه بتاريخ 07-01-2006.
56. صبري جريس (1969, second impression). *The Arabs in Israel*. The Institute for Palestine Studies. صفحة 145. ISBN 0853453772.
57. ^ Muhammad Amara and Izhak Schnell (2004). "Identity Repertoires among Arabs in Israel". *Journal of Ethnic and Migration Studies*. **30**: 175–193.
58. ^ "Druse MK next in line for presidency".
59. ^ Ismael Abu-Saad (Vol. 49, No. 8, 1085-1100 (2006)).
29. "The Indigenous Bedouin of the Negev Desert in Israel" (PDF). Negev Coexistence Forum. صفحة 8.
30. ^ Rebecca Manski."Criminalizing Self-Subsistence"; *News from Within", Summer 2006*
31. ^ "Off the Map: Land and Housing Rights Violations in Israel's Unrecognized Bedouin Villages"; Human Rights Watch, (March 2008 Volume 20, No. 5(E
32. ^ "Bedouin information, ILA," (PDF 2007).
33. ^ "البدو في إسرائيل: بين البادية والمدينة وبين ثكنة الجيش ومسيرات النضال".
34. ^ "PANET". النص " النائب غطاس: دعاة التجنيد ضللوا الإعلام والجمهور" تم تجاهله (مساعدة)
35. ^ SOCIETY: Minority Communities, Israeli Ministry of Foreign Affairs
36. "متفوقو 2008: كلية البيان، معمدانية الناصرة أرثوذكسية حيفا ماريوسف ومطران الناصرة".
37. ^ "15 nominees named for 4 justice posts". *جيروزاليم بوست*. April 14, 2004.
38. ^ "المسيحيون في إسرائيل".
39. ^ "العرب المسيحيين في الشرق الأوسط وأوضاع المسيحيين في دولة إسرائيل".
40. ^ "The Forgotten - Christian Communities in the Holy Land".
41. ^ "מתחתנים מאוחר, יולדים הכי מעט: נוצרים בישראל".
42. "Christians in Israel: Strong in education - Israel News, Ynetnews". Ynetnews.com. 1995-06-20. اطلع عليه بتاريخ 24-02-2015.
43. "חדשות - בארץ nrg - המגזר הערבי נוצרי הכי מצליח במערכת". Nrg.co.il. 2011-12-25. اطلع عليه بتاريخ 24-02-2015.
44. المسيحيون العرب الاكثر تعلمًا في إسرائيل موقع معاريف، 25 ديسمبر 2011. (بالعبرية)
45. المسيحيون العرب يتفوقون على يهود إسرائيل في التعليم موقع بكرا، "State-Controlled Education and Identity Formation Among the Palestinian Arab Minority in Israel". American Behavioral Scientist. اطلع عليه بتاريخ 08-10-2009.
60. ^ Mossawa Center: The Advocacy Center for Arab Citizens of Israel (30 May – 3 June 2005). "UN Commission on Human Rights: Working Group on Minorities". لجنة الأمم المتحدة المتصلة بحقوق الإنسان. تمت أرشفته من الأصل في 26-09-2007
61. ^ Professor (Emeritus) Shimon Shamir (2005-09-19, PDF format at http://www.dayan.org/kapjac/files/shamirEng.pdf). "The Arabs in Israel – Two Years after The Or Commission Report" (PDF). The Konrad Adenauer Program for Jewish-Arab Cooperation. صفحة 7.
62. ^ Patriotism and Israel's National Security, Herzliya Patriotism Survey 2006 Patriotism Survey 2006
63. ^ **اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح <ref> والإغلاق <ref/> للمرجع**
uestion_of_Palestine:_Jerusalem
64. ^ Scott Wilson (2006-10-30). "Golan Heights Land, Lifestyle ure Settlers". *The Washington Post*. اطلع عليه بتاريخ 06-05-2007.
65. ^ "Selected Statistics on (Jerusalem Day 2007 (Hebrew)". دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية. May 2007 14.
66. "The Arab Minority in Israel". Arab Human Rights Association تمت أرشفته من الأصل في 15 October 2007.
67. ^ "(Request Rejected" (PDF.
68. ^ **اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح <ref> والإغلاق <ref/> للمرجع BS:**
69. ^ "Israel's new politics". النص "Shutting itself in, hoping for the best" تم تجاهله (مساعدة); النص "Economist.com" تم تجاهله (مساعدة)

70. ^ "Assessment for Arabs in Israel". Minorities at Risk. اطلع عليه بتاريخ 26 October 2006.
71. ^ "عرب 48".
72. ^ Féron, pp. 40–41, see also Kodmani, p. 127
73. ^ "Financial benefits for Arab communities – Israel Money, Ynetnews". اطلع عليه بتاريخ 14 June 2008.
74. ^ "Noted" New York Times "Arab Citizens Call on Israel to Shed Jewish Identity"".
75. ^ "Freedom House: Country Report".
76. ^ "רוב הערבים בישראל מתגוררים בדירה בבעלותם – וואלה! חדשות".
77. ^ Yemini، Ben Dror (20 April 2007). "The trap of self-delusion". *Maariv*.
78. ^ "Arabs make gains in joining Israel's high-growth, high-tech industries".
79. ^ "Arabs taking their place in Startup Nation".
80. ^ "المسيحيون في إسرائيل، ميلاد 2011 (بالإنكليزية)".
81. "المسيحيون".
82. ^ "احصاء إسرائيلي: نسبة البطالة بين عرب'منطقة 1948 تقارب 25'".
83. ^ "CJO – Abstract – Changing Labour Force Participation and Occupational Status: Arab Women in the Israeli Labour Force". اطلع عليه بتاريخ 14 June 2008.
84. ^ "دراسة إسرائيلية: بطالة هائلة في أوساط عرب النقب !".
85. ^ "البدو في إسرائيل".
86. "Statistics Regarding Israeli Arabs".
87. ^ "Worlds apart". النص "Israel and the Middle East" تم تجاهله (مساعدة); النص "Guardian Unlimited" تم تجاهله (مساعدة)
88. ^ "An Update on Discrimination Affecting Palestinian Arab Children in the Israeli Educational System" (PDF).
89. ^ "Israeli Schools Separate, Not Equal (Human Rights Watch, 5 December 2001)".
90. ^ "Human Rights Watch: Second Class: Discrimination Against Palestinian Arab Children in Israel's Schools – Summary".
91. ^ Second Class – Discrimination Against Palestinian Arab Children in Israel's Schools, هيومن رايتس ووتش.
92. ^ "Arab Sector: NIF Grantees Fight Discrimination in Arab Education". New Israel Fund. 13 September 2005. تمت أرشفته من الأصل في 7 August 2007.
93. ^ **اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح `<ref>` والإغلاق `</ref>` للمرجع `ynet.co.il`**
94. ^ Atlantic Free Press: Jonathan Cook, Israel's Arab students cross to Jordan – Academic hurdles block access [to universities, 11 April 2009 2]
95. ^ "نسبة العرب في المؤسسة العلمية الرائدة في إسرائيل تحطم رقمًا قياسيًّا".
96. ^ "الشبان العرب في إسرائيل يغزون دراسات الصيدلة والطبّ".
97. ^ "فرض نشيد إسرائيلي على المدارس العربية".
98. ^ "ثلاثة ارباع العرب في إسرائيل لا يحتفلون باستقلالها".
99. ^ "IMEU: Palestinian embroidery and textiles: A nation's tale". اطلع عليه بتاريخ 14 June 2008.
100. ^ "Global Fund for Women – Grantee Profile – Laqiya". تمت أرشفته من الأصل في 10 December 2007. اطلع عليه بتاريخ 14 June 2008.
101. Revisiting our table… Nasser, Christiane Dabdoub, *This week in Palestine*, Turbo Computers & Software Co. Ltd. June 2006, Accessed on 2008-01-08.
102. ^ Tal Ben Zvi (2006). "*Hagar: Contemporary Palestinian Art*" (PDF). Hagar Association. اطلع عليه بتاريخ 5 June 2007.

وصلات خارجية

- موقع الوقت الراهن -دليل مواقع لعرب 48
- موقع فلسطينيو 48
- البلدات والسلطات المحلية العربية في إسرائيل، ارقام وخرائط المركز العربي للتخطيط البديل
- القرى العربية غير المعترف بها في النقب، ارقام وخرائط المركز العربي للتخطيط البديل
- عدالة - المركز القانوني لحقوق الأقلية العربية في إسرائيل
- مركز مساواة لحقوق المواطنين العرب في إسرائيل
- تعايش - شراكة عربية يهودية
- شبكة الشراكة اليهودية العربية في إسرائيل
- إعلام - مركز إعلامي للمجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل
- عـرب 48 - موقع إخباري سياسي يهتم بالشأن الفلسطيني والإسرائيلي

- الموقع الرسمي لحزب التجمــع الوطنــي الديمقراطــي
- المركز العربي للتخطيط البديل

انظر أيضا

- الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني
- فلسطينيون
- بدو فلسطين
- الغائب الحاضر
- الأطفال في ظل الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي

في كومنز صور وملفات عن: عرب 48

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=48_عرب&oldid=23688381"

تصنيفات: أقليات عرقية | إسرائيليون | التركيبة السكانية في إسرائيل | عرب 48 | فلسطينيون | مجتمع إسرائيلي | مجتمع فلسطيني | مجموعات عرقية في إسرائيل

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 29 يونيو 2017، الساعة 14:31.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

صهيونية

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الصهيونية عبرية: ציונות هي حركة سياسية يهودية، ظهرت في وسط وشرق أوروبا في أواخر القرن التاسع عشر ودعت اليهود للعودة إلى ارض الآباء والأجداد (إيريتس يسرائيل) ورفض اندماج اليهود في المجتمعات الاخرى للتحرر من معاداة السامية والاضطهاد الذي وقع عليهم في الشتات، وبعد فترة طالب قادة الحركة بإنشاء دولة منشودة في فلسطين والتي كانت ضمن الاراضي التي تسيطر عليها الدولة العثمانية [1] [2] وقد ارتبطت الحركة الصهيونية الحديثة بشخصية اليهودي النمساوي هرتزل الذي يعد الداعية الأول للفكر الصهيوني الحديث والذي تقوم على آرائه الحركة الصهيونية في العالم [3] وبعد تأسيس دولة إسرائيل اخذت الصهيونية على عاتقها توفير الدعم المالي والمعنوي لإسرائيل [4][5][6][7][8][9] وقد عقد أول مؤتمر صهيوني في بازل بسويسرا ليتم تطبيق الصهيونية بشكل عملي على فلسطين فعملت على تسهيل الهجرة اليهودية ودعم المشاريع الاقتصادية اليهودية.[10][11]

محتويات

- 1 أصل التسمية
- 2 خلفية تاريخية
  - 2.1 أسباب الظهور
  - 2.2 المؤتمرات الصهيونية
  - 2.3 استراتيجيات الصهيونية
- 3 التسلسل التاريخي
  - 3.1 قديما
  - 3.2 متوسط
  - 3.3 حديثاً
- 4 تأسيس الحركة الصهيونية
- 5 الاتجاهات الصهيونية [18]
  - 5.1 الصهيونية الدينية
  - 5.2 الصهيونية الثقافية
  - 5.3 الصهيونية العملية
  - 5.4 الصهيونية السياسية
  - 5.5 الصهيونية العمالية
- 6 الصهيونية والعالم
  - 6.1 الصهيونية والعرب
  - 6.2 الصهيونية وإسرائيل
  - 6.3 الحركة الصهيونية وقضية فلسطين
- 7 دعم الصهيونية من غير اليهود
- 8 معاداة الصهيونية
- 9 مؤسسات صهيونية
- 10 شخصيات صهيونية
- 11 انظر أيضًا
- 12 مراجع

هذه المقالة جزء من سلسلة

اليهودية

العقائد

الله · أسماء الجلالة (يهوه · إل) · الوصايا العشر · الشعب المختار · الأنبياء · الماشيح

تاريخ اليهودية

الخط الزمني: الخروج · زمن الملكية · زمن السبي · المحرقة · إسرائيل

شخصيات مؤثرة

ابراهيم · اسحق · يعقوب · موسى · داود · سليمان · إلياس
سارة · رفقة · راحيل · ليئة

الكتاب المقدس

التناخ · التوراة · الأسفار المقدسة
كابالا · هالاخاه · التلمود

مدارس وجماعات

حريديون · الأرثوذكس · أرثوذكسية حديثة · حسيديون · المحافظون · الإصلاحيون

ثقافة ومجتمع

التقويم · اللغة · نجمة داود · الزواج اليهودي · أشكناز · سفارد · مزراحي

الحياة الدينية

الطقوس · الأعياد · حاخام · القراؤون

أماكن ومواقع

كنيس · بيت مدراش · خيمة الاجتماع · الهيكل المقدس (الهيكل الثالث)
القدس · جبل الهيكل · جبل الكرمل · طور سيناء

أصل التسمية

كلمة "صهيوني" مشتقة من الكلمة صهيون عبرية: ציון وهي أحد ألقاب جبل صهيون في القدس كما هو ورد في سفر إشعياء [12] فيما وردت لفظة صهيون لأول مرة في العهد القديم عندما تعرض للملك داود الذي أسس مملكته 1000–960 ق.م فيما صاغ هذا المصطلح الفيلسوف ناتان بيرنباوم في عام 1890، لوصف حركة أحباء صهيون، وأقر التسمية المؤتمر الصهيوني الأول في عام 1897.[13]

خلفية تاريخية

يرى البعض أن بدايات الفكر الصهيوني كانت في إنجلترا في القرن السابع عشر في بعض الأوساط البروتستانتية المتطرفة التي نادت بالعقيدة الاسترجاعية التي تعني ضرورة عودة اليهود إلى فلسطين شرطا لتحقيق الخلاص وعودة المسيح لكن ما حصل هو أن الأوساط الاستعمارية العلمانية في إنجلترا تبنت هذه الأطروحات وعلمنتها ثم بلورتها بشكل كامل في منتصف القرن التاسع عشر على يد مفكرين غير يهود بل معادين لليهود واليهودية.[14] ومن المهم أيضاً لفت الانتباه إلى أن الصهيونية نشأت كرد فعل على ما أسماه اليهود "معاداة السامية"، لتصبح مهمة الحركة الصهيونية تغيير واقع اليهود في أوروبا إلى دولة قومية تجمع اليهود من كل أنحاء العالم.[15]

أسباب الظهور

يعود ظهور الصهيونية لاسباب عدة منها فشل المسيحية الغربية في التوصل إلى رؤية واضحة لوضع الأقليات على وجه العموم، ورؤيتها لليهود على وجه الخصوص؛ باعتبارهم قتلة المسيح ثم الشعب الشاهد (في الرؤية الكاثوليكية) وأداة الخلاص (في الرؤية البروتستانتية) كما ساعد انتشار الرؤية الألفية الاسترجاعية والتفسيرات الحرفية للعهد القديم التي تعبِّر عن تزايد معدل العلمانية.

في حين لعب وضع اليهود كجماعة وظيفية داخل المجتمع الغربي (كأقنان بلاط يهود بلاط يهود أرندا صغار تجار ومرابين) وهو وضع كان مستقراً إلى حد ما إلى أن ظهرت البورجوازيات المحلية والدولة القومية العلمانية (المطلقة والمركزية) فاهتز وضعهم وكان عليهم البحث عن وظيفة جديدة بالاضافة مناقشة قضية إعتاق اليهود في إطار فكرة المنفعة، ومدى نفع اليهود للمجتمعات الغربية (انظر: «نفع اليهود»). في الوقت ذاته يجادل بعض المفكرين بأن عدة عوامل مجتمعة أدت في النهاية إلى ظهور هذه الحركة، فمنهم من يرى أن رهاب اليهود، والاضطهادات، والمجازر بحق اليهود (مثل الهولوكوست) إضافة إلى مساعدة الاستعمار الأوروبي لها قد أدت مجتمعة إلى ظهور الحركة الصهيونية وزيادة قوتها على الأرض.[16]

المؤتمرات الصهيونية

المؤتمر الصهيوني الأول: بازل، أغسطس 1897. وكان مزمعاً عقده في ميونيخ، بيد أن المعارضة الشديدة من قبَل التجمُّع اليهودي هناك والحاخامية في ميونيخ حالت دون ذلك. وقد عُقد في أغسطس 1897 برئاسة تيودور هرتزل الذي حدد في خطاب الافتتاح أن هدف المؤتمر هو وضع حجر الأساس

انظر أيضا

تاريخ اليهودية

معاداة السامية

المسيحية واليهودية · مسيحيون يهود

الإسلام واليهودية

بوابة اليهودية

هذا الصندوق: عرض · ناقش · عدل

جزء من **سلسلة** حول

تاريخ إسرائيل

تاريخ مملكتي إسرائيل ويهوذا القديمتين

ما قبل التاريخ · كنعانيون · بنو إسرائيل · مملكة إسرائيل الموحدة · مملكة إسرائيل (الشمالية) · مملكة يهوذا · الأسر البابلي

الهيكل الثاني (530 ق م – 70م)

يهود مديناتأ · سورية الجوفاء · السلالة الحشمونية · سلالة هيروديون (المملكة الهيرودية · الحكم الرباعي الهيرودي) · يهودا (مقاطعة رومانية)

عصور وسطى (70–1517)

سوريا الفلسطية · الأبرشية المشرقية (الأولى · الثانية) · ثورة اليهود ضد · بلاد الشام (جند فلسطين · جند الأردن) · مملكة بيت المقدس · الدولة الأيوبية · الدولة المملوكية

العصور الحديثة (1517–1948)

سوريا العثمانية (إيالة دمشق · متصرفية القدس) · يشوب قديم · صهيونية · إدارة أراضي العدو المحتلة · الانتداب البريطاني على فلسطين

دولة إسرائيل (1948–الآن)

وثيقة إعلان قيام دولة إسرائيل · خط زمني · السنوات · الصراع العربي الإسرائيلي

تاريخ أرض إسرائيل حسب الموضوع

اليهودية · القدس · الصهيونية · الحكام اليهود · العسكري · الجنسية · *نشأة دولة*

مواضيع ذات علاقة

تاريخ يهودي · تقويم عبري · عمارة · متاحف

لوطن قومي لليهود، وأكد أن المسألة اليهودية لا يمكن حلها من خلال التوطن البطيء أو التسلل بدون مفاوضات سياسية أو ضمانات دولية أو اعتراف قانوني بالمشروع الاستيطاني من قبَل الدول الكبرى. وقد حدد المؤتمر ثلاثة أساليب مترابطة لتحقيق الهدف الصهيوني، وهي: تنمية استيطان فلسطين بالعمال الزراعيين، وتقوية وتنمية الوعي القومي اليهودي والثقافة اليهودية، ثم أخيراً اتخاذ إجراءات تمهيدية للحصول على الموافقة الدولية على تنفيذ المشروع الصهيوني. والأساليب الثلاثة تعكس مضمون التيارات الصهيونية الثلاثة: العملية (التسللية)، والثقافية (الإثنية)، والسياسية (الدبلوماسية الاستعمارية). وقد تعرَّض المؤتمر بالدراسة لأوضاع اليهود الذين كانوا قد شرعوا في الهجرة الاستيطانية التسللية إلى فلسطين منذ 1882.

المؤتمر الثاني: بازل، أغسطس 1898. عُقد برئاسة هرتزل الذي ركَّز على ضرورة تنمية النزعة الصهيونية لدى اليهود، وذلك بعد أن أعلن معظم قيادات الجماعات اليهودية في أوربا الغربية عن معارضتهم للحل الصهيوني للمسألة اليهودية. وكانت أهم أساليب القيادة الصهيونية لمواجهة هذه المعارضة، هو التركيز على ظاهرة معاداة اليهود، والزعم بأنها خصيصة لصيقة بكل أشكال المجتمعات التي يتواجد فيها اليهود كأقلية. وقد ألقى ماكس نوردو تقريراً أمام المؤتمر عن مسألة دريفوس باعتبارها نموذجاً لظاهرة كراهية اليهود وتعرُّضهم الدائم للاضطهاد حتى في أوربا الغربية وفي ظل النظم الليبرالية بعد انهيار أسوار الجيتو. كما لجأت قيادة المؤتمر إلى تنمية روح التعصب الجماعي والتضامن مع المستوطنين اليهود في فلسطين بالمبالغة في تصوير سوء أحوالهم، وهو ما بدا واضحاً في تقرير موتزكين الذي كان قد أُوفد إلى فلسطين لاستقصاء أحوال مستوطنيها من اليهود، فأشار في تقريره إلى أنهم يواجهون ظروفاً شديدة الصعوبة تستدعي المساعدة من يهود العالم كافة لضمان استمرار الاستيطان اليهودي في فلسطين. ولهذا الغرض، فقد تم انتخاب لجنة خاصة للإشراف على تأسيس مصرف يهودي لتمويل مشاريع الاستيطان الصهيوني في فلسطين.

المؤتمر الثالث: بازل، أغسطس 1899. عُقد برئاسة هرتزل الذي عرض تقريراً عن نتائج اتصالاته مع القيصر الألماني في إسطنبول وفلسطين، وهي الاتصالات التي عرض فيها هرتزل خدمات الحركة الصهيونية الاقتصادية والسياسية على الإمبريالية الألمانية الصاعدة في ذلك الوقت مقابل أن يتبنى الإمبراطور المشروع الصهيوني. وطالب المؤتمر بتأسيس المصرف اليهودي تحت اسم «صندوق الائتمان اليهودي للاستعمار»، وذلك لتمويل الأنشطة الاستيطانية الصهيونية وتوفير الدعم المالي للحركة الصهيونية. كما ناقش المؤتمر قضية النشاط الثقافي اليهودي في العالم، كما تناول المؤتمر مسألة إعادة بناء الجهاز الإداري الدائم للحركة الصهيونية ليحل محلها الجهاز المؤقت.

المؤتمر الرابع في لندن، أغسطس 1900. عُقد برئاسة هرتزل، وجرى اختيار العاصمة البريطانية مقراً لانعقاد المؤتمر نظراً لإدراك قادة الحركة الصهيونية في ذلك الوقت تعاظُم مصالح بريطانيا في المنطقة، ومن ثم فقد استهدفوا الحصول على تأييد بريطانيا لأهداف الصهيونية، وتعريف الرأي العام البريطاني بأهداف حركتهم. وبالفعل، طُرحت مسألة بث الدعاية الصهيونية كإحدى المسائل الأساسية في جدول

بوابة إسرائيل

ع · ن · ت

دولة إسرائيل

جغرافيا

أرض إسرائيل
مناطق · مدن · النقل
البحر الأبيض المتوسط · البحر الأحمر
البحر الميت · بحيرة طبريا
القدس · تل أبيب · حيفا

تاريخ

تاريخ يهودي (خط زمني)
صهيونية · عليا · تيودور هرتزل
وعد بلفور ·
الانتداب البريطاني على فلسطين
قرار تقسيم فلسطين
وثيقة إعلان قيام دولة إسرائيل
التقشف

الصراع العربي الإسرائيلي

تاريخ · حروب إسرائيل ·
الصراع الفلسطيني الإسرائيلي
حرب 1948 · هدنة 1949 · النكبة
هجرة اليهود من الدول العربية والإسلامية
معاهدات السلام
معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية ·
معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية ·
عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية
القانون الدولي · فلسطين المحتلة · *
الجدار الإسرائيلي في الضفة الغربية
·
خطة فك الارتباط الأحادية الإسرائيلية

قانون · سياسة

القوانين الأساسية
قانون العودة (إسرائيل) ·
قانون القدس
استفتاءات · أحزاب · الانتخابات
رئيس وزراء إسرائيل ·
رئيس إسرائيل
كنيست · المحكمة العليا · المحاكم
انتقاد الحكومة

علاقات خارجية

الأمم المتحدة · الولايات المتحدة
جامعة الدول العربية · فرنسا

قوات الأمن الإسرائيلية

جيش الدفاع الإسرائيلي
وكالة المخابرات

أعمال المؤتمر. وشهد هذا المؤتمر الذي حضره ما يزيد على 400 مندوب اشتداد حدة النزاع بين التيارات الدينية والتيارات العلمانية، وذلك عندما طُرحت المسائل الثقافية والروحية للمناقشة.

استراتيجيات الصهيونية

الهدف الإستراتيجي الأول للحركة كان دعوة الدولة العثمانية للسماح لليهود بالهجرة إلى فلسطين والإقامة بها، وبعد رفض السلطان عبد الحميد الثاني عرضوا عليه بيع بعض الأراضي الفلسطينية فرفض رفضا تاما فأيقن أن العرب لن يتسامحوا في شبر واحد من أراضيها فنظموا عدة تعاملات مع بريطانيا، وبعد تولى مكتب الإمبراطور الألماني مهمة السماح لليهود بالهجرة لدى الدولة العثمانية لكن بدون تحقيق نتائج تذكر.

فيما بعد، انتهجت المنظمة سبيل الهجرة بأعداد صغيرة وتأسيس "الصندوق القومي اليهودي" في العام 1901 وكذلك تأسيس البنك "الأنغلو-فلسطيني" في العام 1903.

قبيل العام 1917 أخذ الصهاينة أفكارا عديدة محمل الجد وكانت تلك الأفكار ترمي لإقامة الوطن المنشود في أماكن أخرى غير فلسطين، فعلى سبيل المثال، كانت الأرجنتين أحد بقاع العالم المختارة لإقامة دولة إسرائيل، وفي العام 1903 عرض هيرتزل عرضاً مثيراً للجدل بإقامة إسرائيل في أوغندا مما حدا بالمندوب الروسي الانسحاب من المؤتمر، واتفق المؤتمر على تشكيل لجنة لتدارس جميع الأُطروحات بشأن مكان دولة إسرائيل أفضت إلى اختيار أرض فلسطين.

التسلسل التاريخي

يقول المفكرون الصهاينة أن الحاجة لإقامة وطن قومي يهودي قديمة ظهرت خاصة بعد الأسر البابلي على يد نبوخذ نصر وكذلك اعتقاد المتدينين اليهود أن "أرض الميعاد" (التسمية اليهودية لأرض فلسطين) "قد وهبها الله لبني إسرائيل فهذه الهبة أبدية ولا رجعة فيها" إلا إنهم لم يتحمسوا كثيراً للصهيونية باعتبار أن أرض الميعاد ودولة إسرائيل لا يجب أن تُقام من قبل بني البشر كما هو الحال، بل يجب أن تقام على يد المسيح المنتظر.

في منتصف القرن التاسع عشر ظهر حاخامان دعوا اليهود إلى تمهيد الطريق للمسيح المنتظر بإقامة وطن قومي وظهر الفيلسوف الألماني اليهودي موسى هس في كتابه روما والقدس وقال أن المشكلة اليهودية تكمن في عدم وجود وطن قومي لليهود.

تعاقبت الأحداث سراعاً ما بين الأعوام 1890–1945 وكانت بداية الأحداث هي التوجه المعادي للسامية في روسيا ومروراً بمخيمات الأعمال الشاقة التي أقامها النازيون في أوروبا وانتهاءً بعمليات الحرق الجماعي لليهود (الهولوكوست) وغيرهم على يد النازيين الألمان إبّان الحرب العالمية الثانية. تنامت الرغبة لدى اليهود النّاجين من جميع ما ذُكر بإنشاء كيان يحتضن اليهود واقتنع السواد الأعظم من اليهود بإنشاء كيان لهم في فلسطين.

ومما يذكره البروفيسور شلومو ساند حول هذا الموضوع أن مناطق غرب الامبراطورية الروسية الي كانت تستوطنها جماعات كبيرة من اليهود قد واجهت ضغوطاً متزايدة من السكان الروس حوالي العام 1881، الأمر الذي أدى إلى خلق ظروف معيشية صعبة دفعت بالكثيرين منهم (حوالي 2.5 مليون يهودي) إلى الهجرة باتجاه أوروبا. في أوروبا خاف اليهود (سكان أوروبا) من تنامي العداء لليهودية بسبب الهجرة من روسيا فدفعوا بالمهاجرين إلى مواصلة الهجرة إلى الولايات المتحدة. لكن في الوقت نفسه أخذ أثرياء اليهود بالبحث عن حلول أخرى من أجل تخفيف ضغط تدفق اللاجئين. تبرع البارون موريس دي هيرش بإنشاء المستعمرات في الأرجنتين. أما البارون إدوند دي روتشيلد فقام بالشيء نفسه في فلسطين.[17]

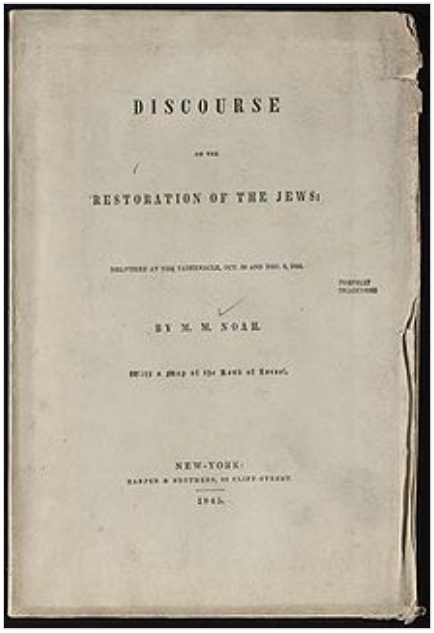

1844 الخطاب على استعادة اليهود من مردقاي نوح، صفحة واحدة. تظهر الصفحة الثانية خريطه أرض إسرائيل

مجلس الأمن الوطني
شرطة · شرطة حدود
مصلحة السجون

اقتصاد

شركات · الألماس · الزراعة · شركة صناعات الفضاء الإسرائيلية
السياحة · نبيذ
العلوم والتكنولوجيا · Startup Nation · وادي السيليكون

التركيبة السكانية · ثقافة

الدين · عرب 48 · كيبوتس
الموسيقى · العمارة · الجامعات
لغة عبرية · الأدب · الرياضة · إسرائيليون

بوابة · تصنيف
مشروع ويكي

ع · ن · ت

قديما

- 1000–960 ق.م وردت لفظة صهيون لأول مرة في العهد القديم.
- 586–538 ق.م حركة المكابيين التي أعقبت العودة من السبي البابلي ، وأول أهدافها العودة إلى صهيون وبناء هيكل سليمان.
- 118–138م حركة باركوخيا وقد أثار هذا اليهودي الحماسة في نفوس اليهود وحثهم على التجمع في فلسطين وتأسيس دولة يهودية فيها.

متوسط

- مرحلة الركود في النشاط اليهودي بسبب اضطهاد اليهود وتشتتهم. ومع ذلك فقد ظل الشعور القومي عند اليهود عنيفاً لم يضعف.
- 1501–1532 حركة دافيد روبين وتلميذه سولومون مولوخ وقد حث اليهود على ضرورة العودة لتأسيس ملك إسرائيل في فلسطين.
- 1604–1657 حركة منشه بن إسرائيل وهي النواة الأولى التي وجهت خطط الصهيونية وركزتها على أساس استخدام بريطانيا في تحقيق أهداف الصهيونية.
- 1626–1676 حركة سبتاي زيفي الذي ادعى أنه مسيح اليهود المخلص فأخذ اليهود في ظله يستعدون للعودة إلى فلسطين ولكن مخلصهم مات.
- حركة رجال المال التي تزعمها روتشيلد وموسى مونتفيوري وكانت تهدف إلى إنشاء مستعمرات يهودية في فلسطين كخطوة لامتلاك الأرض ثم إقامة دولة اليهود والحركة الفكرية الاستعمارية التي دعت إلى إقامة دولة يهودية في فلسطين في بداية القرن التاسع عشر.

حديثاً

- 1882 الحركة الصهيونية العنيفة التي قامت إثر مذابح اليهود في روسيا سنة، وفي هذه الفترة ألف هيتلر الجرماني كتاب بعنوان إرجاع اليهود إلى فلسطين حسب أقوال الأنبياء.
- 1893 ظهور مصطلح الصهيونية لأول مرة على يد الكاتب الألماني ناثان برنباوم.
- 1882 في عام ظهرت في روسيا لأول مرة حركة عرفت باسم (حب صهيون) وكان أنصارها يتجمعون في حلقات اسمها (أحباء صهيون) وقد تم الاعتراف بهذه الجماعات في عام 1890م تحت اسم " جمعية (*) مساعدة الصناع والمزارعين اليهود في سوريا وفلسطين" وترأسها ليون بنسكر واستهدفت الجماعة تشجيع الهجرة إلى فلسطين وإحياء اللغة العبرية.
- الصهيونية الحديثة وهي الحركة المنسوبة إلى تيودور هرتزل وهدفها الأساسي الواضح قيادة اليهود إلى حكم العالم بدءً بإقامة دولة لهم في فلسطين.
- 1897 وقد أقام هرتزل أول مؤتمر صهيوني عالمي سنة ، مستغلاً محاكمة الضابط اليهودي الفرنسي ألفريد دريفوس الذي اتهم بالخيانة 1894 لنقله أسراراً عسكرية من فرنسا إلى ألمانيا، لكن ثبتت براءته فيما بعد ونجح هرتزل من تصوير المأساة اليهودية في زعمه من خلال هذه الواقعة الفردية وأصدر كتابه الشهير الدولة اليهودية الذي أكسبه أنصاراً لا بأس بعددهم مما شجعه على إقامة أول مؤتمر صهيوني في بال بسويسرا

تأسيس الحركة الصهيونية

في عام 1896 قام الصحفي اليهودي المجري ثيودور هرتزل بنشر كتاب دولة اليهود وفيه طرح أسباب اللاسامية وكيفية علاجها وهو في رأيه إقامة وطن قومي لليهود على أرض فلسطين لما تتمتع به من مكانة دينية واستراتيجية واقتصادية واتّصل بامبراطور ألمانيا فيلهلم الثاني فنجح في الحصول على دعمه، كما اتصل بالسلطان عبد الحميد الثاني ولكن محاولته باءت بالفشل وحتى طلب المال من قبل الأغنياء اليهود باء بالفشل.

في عام 1897 نظم هرتزل أول مؤتمر صهيوني في بازل في سويسرا حضره 200 مفوض، وصاغوا برنامج بازل والذي بقي البرنامج السياسي للحركة الصهيونية، وأقام المؤتمر الصهيوني العالمي اللجنة الدائمة وفوضها بأن تنشئ فروعاً لها في مختلف أنحاء العالم. وعندما فشل هرتزل في ديبلوماسيته مع السلطان العثماني وجه جهوده الديبلوماسية نحو بريطانيا

ولكنّها قدّمت دعمها المالي لإقامة مستعمرة في شرق إفريقيا (أوغندا) فانشقّت الحركة الصهيونية بين معارض ومؤيد، فاتّهم الصهاينةُ الروس هرتزل بالخيانة ولكنه استطاع أن يسوي الأمر معهم إلا أنه مات. وعندما عقد المؤتمر السابع عام 1905 رُفِضَت أوغندا، وشكل ارائل لانغول المنظمة الإقليمية اليهودية وكانت ذات صلاحية اختيار موطن مناسب للشعب اليهودي.

ثيودور هيرتزل

استطاعت الحركة الصهيونية أن تحقق أهم انجازين لها وهما وعد بلفور بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين عام 1917، والثاني هو إقامة كيان لليهود سمي دولة إسرائيل عام 1948، وذلك على أرض فلسطين وذلك عن طريق القتل والتهجير والمذابح لإبعاد الفلسطينيين عن أرضهم بالقوة.

الاتجاهات الصهيونية [18]

تقسم المدارس الصهيونية كلها إلى فرقتين أساسيتين:- صهيونية استيطانية، وصهيونية تدعيمية. والصهيونية الاستيطانية هي التي تهدف إلى تجميع اليهود وتوطينهم في فلسطين؛ أما الصهيونية التدعيمية فهي التي تهدف إلى تجنيد يهود العالم في أوطانهم المختلفة؛ لتحويلهم إلى جماعات ضغط تعمل من أجل الاستيطان والمستوطنين، وهي تهدف أيضاً إلى جمع العون المالي من يهود الشتات.

ولكل فريق صهيوني مؤسساته التي تحاول تحقيق أغراضه؛ فالصهيونية الاستيطانية كانت تعبر عن نفسها في مؤسسات مثل "الهستدروت" والمنظمات الحزبية الاستيطانية وحركة "الكيبوتس" والجماعات العسكرية المختلفة، مثل الهاغاناه وغيرها.

أما الصهيونية التدعيمية؛ فكانت تقوم أساساً بتكوين جمعيات مختلفة مثل "الجباية اليهودية الموحدة"، التي ترمي إلى جمع الأموال للمستوطنين، ولكن الفريقين كليهما يضمهما إطار تنظيمي واحد، هو "المنظمة الصهيونية العالمية/ الوكالة اليهودية".

ولعل هذه التسمية المزدوجة تشير إلى طبيعة الصهيونية المزاوجة، فالقسم الأول من التسمية يشير إلى الصهيونية التدعيمية، في حين يشير الجزء الثاني إلى الصهيونية الاستيطانية.

وتنتمي المدارس الصهيونية كلها، بغض النظر عن ارتباطاتها الأيديولوجية، إلى المنظمة الصهيونية العالمية، وتأخذ منها العون المالي؛ ما يدل على أن الخلافات شكلية، ولا تنصب على الجوهر في أية حال.[19]

على أية حال يمكن الحديث عن اتجاهات مختلفة للصهيونية هي:

الصهيونية الدينية

تقوم الصهيونية على أسس رئيسة، الإيمان بالإله الواحد وأن اليهود هم شعبه المختار والمسيح سوف يرسله الرب لتخليص شعبه والإنسانية بالاضافة إلى الإيمان بعودة اليهود إلى وطنهم الأصلي.

ويبني اليهود المتدينون آمال المستقبل من العبرة بالماضي، فهم يفسرون التوراة بأن الإسرائيليين القدماء أضاعوا الأرض المقدسة بسبب ارتكابهم المعاصي ضد الآخرين، وبسبب تخليهم عن إلههم الواحد من أجل آلهة أخرى فالصهيونية الدينية تختلف عن الصهيونية السياسية التي قرر رجالها في مؤتمر بازل سنة 1897 العودة إلى الأرض المقدسة، ولم ينتظروا المعجزة الإلهية، حيث أن الصهاينة المتدينين لا يرون في أي مؤتمر سياسي طريقاً للعودة.

وظهرت مواقف وأقوال متعددة من قبل اليهود، تشرح وجهة النظر الدينية الأرثوذكسية، كان من أولها عريضة بتسيبرغ الصادرة سنة 1885 التي جاء فيها "نحن لا نعتبر أنفسنا شعب بل جماعة دينية، ولذلك فنحن لا نتوقع عودة إلى فلسطين.

الصهيونية الثقافية

الصهيونية الثقافية، أو الصهيونية الروحية، كما يطلق عليها أيضاً، تنبع فلسفتها في القومية اليهودية من أولوية التراث الثقافي والخلقي، واللغة العبرية، وعلى الرغم من الأهمية التي تعطيها لقضية تجميع اليهود في أرض الأجداد، فإنها ترفض، من أجل الحصول على الأرض، إدعاء الصهيونية السياسية بحجة معاداة السامية واستفحالها، أو بالأوضاع المتردية التي تحيط باليهود

اقتصادياً وسياسياً، وعوضاً عن ذلك، فهي ترى أن أعظم تهديد لبقاء اليهود في العقد الأخير من القرن التاسع عشر خاصة، يكمن في الضعف الداخلي للمجتمعات اليهودية، وفي فقدانها أي إحساس بوحدتها، وفي تداعي إمساكها بالقيم التقليدية والمثاليات والآمال.[20]

الصهيونية العملية

اشتهرت الصهيونية العملية كمصطلح في تاريخ الحركة الصهيونية، وكحركة نشيطة ذات برنامج واحد، بعد صعود هيرتزل وصعود برنامجه السياسي معه، فالصهاينة العمليون كانوا يرون في النشاط الدبلوماسي اللاهث وراء وعود وضمانات دولية مضيعة للوقت، لذلك عارضوا هيرتزل، وحصروا جهودهم في تنمية المستعمرات داخل فلسطين، والعمل على زيادة الهجرة إليها، حتى تفرض سياسة الأمر الواقع نفسها. إلا أن هذا لا ينفي وجود بدايات، ولو متعثرة، للصهيونية العملية، تندرج في نشاطات الحركة التي عرفت باسم "أحباء صهيون".[21]

الصهيونية السياسية

اصطلاح يستخدم للتمييز بين البدايات الصهيونية مع جمعية "أحباء صهيون" التي كانت شبه ارتجالية تعتمد على صدقات أغنياء اليهود وبين صهيونية هيرتزل التي حولت المسألة اليهودية إلى مشكلة سياسية، وخلقت حركة منظمة محددة الأهداف والوسائل.

وتعتبر الدعوات الفكرية التي أطلقها رواد الصهيونية، ولاسيما بنسكر، حجر الأساس في قيام الصهيونية السياسية التي أطلقها هيرتزل سنة 1897، وبمعنى آخر، فالصهيونية السياسية كانت قائمة، لكن في عالم النظريات، حتى جاء هيرتزل وحولها إلى حركة سياسية.

وهناك من يكتفي بالإشارة إلى الصهيونية السياسية بالصهيونية فقط، غير أن نعتها بالسياسية قد نجم عن معارضة الصهاينة العمليين والثقافيين لهيرتزل، مما أدى إلى تمييز دعوته ونهجه على أساس كونها "الصهيونية السياسية" أو "الصهيونية الدبلوماسية".

الصهيونية العمالية

يركز الصهاينة العماليون أو الاشتراكيون على الجانب الاقتصادي والاجتماعي في وضع اليهود الناتج عن فقدان القدرة على الاندماج، لا على الجانب الديني من المسألة اليهودية. ولعل أهم تيارات المدرسة الصهيونية العمالية هي مدرسة غوردون التي ركزت على فكرة اقتحام الأرض والعمل كوسيلة من وسائل التخلص من عقد المنفى ووسيلة عملية لغزو الأرض وصهر القومية اليهودية الجديدة.

الصهيونية والعالم

صدر **قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 3379**، الذي اعتمد في 10 نوفمبر 1975 بتصويت 72 دولة بنعم مقابل 35 بلا (وامتناع 32 عضوًا عن التصويت)، يحدد القرار "أن الصهيونية هي شكل من أشكال العنصرية والتمييز العنصري". وطالب القرار جميع دول العالم بمقاومة الأيديولوجية الصهيونية التي حسب القرار تشكل خطرًا على الأمن والسلم العالميين.[22] وكثيرًا ما يستشهد بهذا القرار في المناقشات المتعلقة بالصهيونية والعنصرية. لكن ألغي هذا القرار بموجب القرار 46/86 يوم 16 ديسمبر، 1991. إذ اشترطت إسرائيل إلغاء القرار 3379 لقبولها المشاركة في مؤتمر مدريد 1991.

الصهيونية والعرب

أيقن الصهاينة منذ البداية أن سكّان فلسطين الأصليين (العرب) الفلسطينيين سيرفضون التخلي الطوعي عن الأرض وهم لذلك ومنذ بداية وجودهم على الأرض الفلسطينية عملوا بكل طاقتهم للقضاء على مقاومة أهل الأرض ومن المهم التأكيد على التناغم مع الاستعمار البريطاني صاحب المشروع ومركزه وهما قاما لهذا بقمع أي محاولة تعبير عن النفس والمطالبة بالحقوق مما ولد مقاومة شعبية عرفت أشكالاً متعددة من النضال للتخلص من المشروع الاستيطاني الاحتلالي فكانت منها ثورة فلسطين 1936 الشعبية التي قوبلت بوحشية وأصبحت لاحقاً نموذج التعامل العنصري المستمر ضد الشعب العربي الفلسطيني وهو ما مكن الحركة الصهيونية لاحقاً بدعم منقطع النظير من المركز الإمبريالي البريطاني (ولاحقاً الأمريكي) من

إرهاب أهل الأرض، وأدى لتراجع مقاومتهم محدودة الدعم ومهد للاغتصاب الكبير في 1948 كما قامت إسرائيل بمشاركة كل من بريطانيا وفرنسا في العدوان الثلاثي علي مصر عام 1956، كما قامت عام 1967 باحتلال باقي الأراضي الفلسطينية وهضبة الجولان في سوريا وسيناء في مصر، وقامت بارتكاب جرائم حرب في كل من فلسطين المحتلة ومصر كمجزرة دير ياسين.

وحتى الآن لم ينته الصراع العربي الإسرائيلي حيث قامت إسرائيل بحرب على لبنان عام 2006 وبحرب على غزة في 2008 وحرب عامود السحاب كما سمتها إسرائيل أو السماء الزرقاء كما سمتها فصائل المقاومة الفلسطينة عام 2012.

الصهيونية وإسرائيل

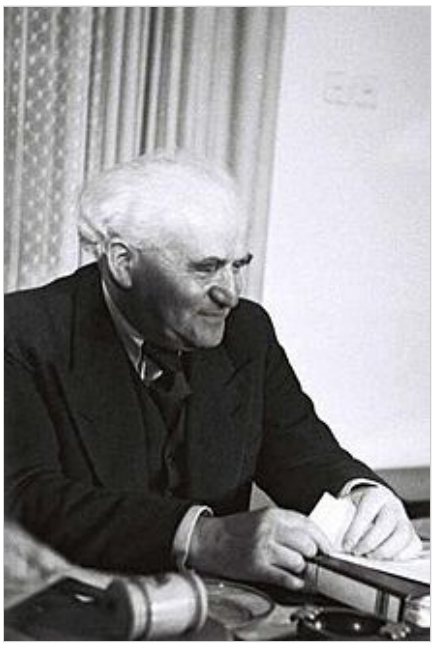
دافيد بن غوريون

بعد هزيمة وتفكك الدولة العثمانية في العام 1918 وبفرض الانتداب الإنجليزي على فلسطين من قبل عصبة الأمم في العام 1922، سارت الحركة الصهيونية مساراً جديداُ نتيجة تغير أطراف المعادلة وكثفت الجهود في إنشاء كيان صهيوني في فلسطين وتأسيس البنى التحتية للدولة المزمع قيامها، وقامت المنظمة الصهيونية بجمع الأموال اللازمة لهكذا مهمة والضغط على الإنجليز كي لايسعوا في منح الفلسطينيين استقلالهم.

شهدت حقبة العشرينيات من القرن الماضي زيادة ملحوظة في أعداد الصهاينة المتواجدين في فلسطين وبداية تكوين بنى تحتية يهودية ولاقت في نفس الجانب مقاومة من الجانب العربي في مسألة المهاجرين الصهاينة.

تزايدت المعارضة اليهودية للمشروع الصهيوني من قبل اليهود البارزين في شتّى أنحاء العالم بحجة أن باستطاعة اليهود التعايش في المجتمعات الغربية بشكل مساوي للمواطنين الأصليين لتلك البلدان وخير مثال لهذه المقولة هو "ألبرت أينيشتاين". في العام 1933 وبعد صعود أدولف هتلر للحكم في ألمانيا، سرعان ما رجع اليهود في تأييدهم للمشروع الصهيوني وزادت هجرتهم إلى فلسطين لا سيما أن الولايات الأمريكية المتحدة أوصدت أبواب الهجرة في وجوه المهاجرين اليهود، وبكثرة المهاجرين الصهاينة إلى فلسطين، زاد مقدار الغضب والامتعاض العربي من ظاهرة الهجرة المنظمة. وفي العام 1936، بلغ الامتعاض العربي أوجه وثار عرب فلسطين، فقامت السلطات الإنجليزية في فلسطين بالدعوة إلى إيقاف الهجرة اليهودية.

واجه الصهاينة الثورة العربية بتأسيس ميليشيات صهيونية بهدف القضاء على مقاومة السكان العرب الأصيلين في الأرض (ويجب الإشارة إلى تكون العرب في فلسطين من تنوع يعود للكنعانيين وسواهم من سكان البلاد التاريخيين والذين يعود وجودهم لما قبل المرور العابر "غير المثبت تاريخياً" للعبرانيين) ومن أهم هذه المنظمات الهاغاناه والأرغون.

مع أحداث الحرب العالمية الثانية، قرر الطرفان المتنازعان تكثيف الجهود في وجه هتلر النازي عوضاً عن ضرب الإنجليز.

قضى النازيون خلال الحرب العالمية الثانية على ما يقرب من 6 ملايين يهودي[23]، كما خلّفت الحرب مئات الآلاف من اليهود مشردين في أنحاء العالم ولا ينوون العودة إلى بلادهم الأصلية التي سلمتهم لقمة سائغة لهتلر ومن جانب آخر سعت المراكز الاستعمارية للاستمرار بنيتها بناء معسكر لها في قلب الوطن العربي وتحديداً بعد التحول الحاصل لديها واستنتاجها ضرورة الانسحاب من الكثير من مستعمراتها في العالم وتحديداً تحت ضغط تنامي الشعور القومي بالمستعمرات وظهور الاتحاد السوفيتي القوي القادر على دعم نضالاتها الاستقلالية وهو ماغطته بدعوى إعلامية من وزن الشعور بالذنب نتيجة تقاعسها عن دحر القوات النازية حين نشأتها وترك هذه الدول هتلر يعيث في أوروبا الفساد، وهوالمشروع الذي ورثته الإمبراطورية الأمريكية الصاعدة عن المركز البريطاني المتهالك بعد الحرب. وكان من أبرز الداعين لهذا الدور الرئيس الأمريكي هاري ترومان الذي بدوره ضغط على هيئة الأمم المتحدة لتعترف بدولة إسرائيل على تراب فلسطين خصوصاً أن بريطانيا كانت في أمس الحاجة للخروج من فلسطين والتخلص من الصهاينة في أوروبا وباقي أنحاء العالم.

أعلنت القوات البريطانية نيتها الانسحاب من فلسطين في العام 1947، وفي 29 نوفمبر من نفس العام أعلن الجمعية العامة عن تقسيم فلسطين لتصبح فلسطين دولتين، الأولى عربية والثانية يهودية وذلك لتهجير الصهاينة من أوروبا وباقي أنحاء العالم إلى فلسطين. اندلع القتال بين العرب والصهاينة، وفي 14 مايو 1948 أعلن قادة الدولة اليهودية قيام دولة إسرائيل.

شكّل الإعلان نقطة تحول في تاريخ المنظمة الصهيونية حيث إن أحد أهم أهداف المنظمة قد تحقق بقيام دولة إسرائيل وأخذت مجموعات الميليشيات الصهيونية منحى آخر وأعادت ترتيب أوراقها وشكلت من الميليشيات "قوة دفاع إسرائيل". السواد الأعظم من العرب الفلسطينيين إمّا هرب إلى البلدان العربية المجاورة وإمّا طُرد من قبل قوات الاحتلال الصهيونية، في كلتا الحالتين، أصبح السكان اليهود أغلبية مقارنة بالعرب الأصليين وأصبحت الحدود الرسمية لإسرائيل تلك التي تم إعلان وقف إطلاق النار عندها حتى العام 1967.

في العام 1950، أعلن الكنيست الإسرائيلي الحق لكل يهودي غير موجود في إسرائيل أن يستوطن الوطن الجديد، بهذا الإعلان، تدفق اللاجئين اليهود من أوروبا وباقي اليهود من البلدان العربية.

الحركة الصهيونية وقضية فلسطين

تهدف الحركة الصهيونية العالمية الى تجميع يهود العالم وإقامة دولة يهودية في فلسطين .. تكون في خدمة الأستعمار العالمي .. ومن أجل فصل المشرق العربي عن مغربه .

ومن مراحل الأستيطان اليهودي في فلسطين :

1: الأستيطان غير المنظم : كانت عبارة عن جهود فردية بالإضافة إلى جهود بعض الجمعيات اليهودية مثل : الاتحاد الإسرائيلي العالمي ومقرة باريس / والاتحاد الانجليزي ومقرة لندن . وتم في هذه المرحلة تأسيس مستعمرات مثل : مستعمرة مكفا إسرائيل / ومستعمرة بتاح تكفا وتعني باب الأمل .

2: الاستيطان المنضم : عملت الحركة الصهيونية على إيجاد الأجهزة والأدوات اللازمة لتحقيق ذالك مثل : الصندوق القومي اليهودي الذي يهدف إلى شراء الأراضي في فلسطين وكذالك الوكالة اليهودية التي تعنى بإسكان المهاجرين اليهود وتوطينهم المستعمرات وكذالك الصندوق التأسيسي اليهودي الذي يقدم الخدمات العامة للمستوطنين .

البدايات الأولى للقضية الفلسطينية

عندما ظهرت الأفكار القومية في أوروبا بادر اليهود إلى اعتناق هذه الأفكار وتأسيس حركة قومية على أساس ديني ثقافي عرفت باسم الحركة الصهيونية وقد تحولت الحركة الصهيونية من شكلها الديني إلى الشكل السياسي ، ومن أبرز أهدافها حشد اليهود في جميع أنحاء العالم بشتى السبل لتوطينهم في فلسطين.

إدعاءات اليهود في فلسطين

يقول اليهود بأن لهم حقا تاريخيا في إقامة موطن لهم في فلسطين إذ ينسب أنفسهم إلى سكان مملكتي إسرائيل ويهوذا التين كانتا موجودتين في فلسطين منذ القرن التاسع قبل الميلاد ولمدة 250 عاما تقريبا، ثم بقيت مملكة يهوذا لوحدها حتى القرن الأول للميلاد. وتعتبر فلسطين، أو باسمها بالعبرية "أيرتس إسرائيل" أرض الميعاد في التراث اليهودي.

أول مؤتمر صهيوني

عقد أول مؤتمر صهيوني لتثبيت حق اليهود بإقامة موطن لهم في مدينة بازل بسويسرا عام 1897 م وكان من أبرز قرارتها

- إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين والحصول على ضمانات دولية لذلك
- تشجيع الهجرة اليهودية إلى فلسطين
- تنظيم اليهود وربطهم بالحركة الصهيونية من خلال مؤسسات مثل الاتحاد الصهيوني العالمي.
- تأسيس صندوق قومي لجمع المال[24]

وعد بلفور

في 1917 احتلت بريطانيا فلسطين من الدولة العثمانية ، في 1917 احتلت القوات البريطانية المتجهة من مصر جنوبي بلاد الشام من الدولة العثمانية، وفرضت عليها حكما عسكريا. في 9 ديسمبر 1917 دخل قائد القوات البريطانية الجنرال أدموند أللنبي مدينة القدس، مما أثار مشاعر الابتهاج في أوروبا إذ وقعت القدس تحت السيطرة المسيحية لأول مرة منذ أكتوبر

1187. كانت بريطانيا وفرنسا قد اتفقت على تقسيم بلاد الشام بينهما في اتفاقية سرية في 16 مايو 1916. في هذه الاتفاقية وعد الجانبين جعل منطقة فلسطين (من بئر السبع جنوبا إلى عكا شمالا تقريبا) منطقة دولية، ولكن بعد انتهاء الحرب ندمت بريطانيا على هذا المبدأ من الاتفاقية إذ أرادت إنشاء معبر متواصل بين الخليج العربي وميناء حيفا.

في أبريل 1920 اجتمع مندوبي "دول الاتفاق" المنتصرة في الحرب العالمية الأولى في مدينة سان ريمو الإيطالية، بما يسمى مؤتمر سان ريمو، ليقرروا الشكل النهائي لتقسيم الأراضي المحتلة من الدولة العثمانية. في هذا المؤتمر اتفقت الجوانب على منح منطقة فلسطين لبريطانيا رغم المتفق عليه سابقا. كان التعامل التجاري في هذا المنطقة يتم بالجنيه المصري في بداية الانتداب، لكنه سرعان ما تم تشكيل مجلس يعمل عمل البنك المركزي في إصدار العمل المحلية سمي بمجلس فلسطين للنقد، والذي بدوره قام بإصدار أول عملة فلسطينية عام 1927 وهي الجنيه الفلسطيني. والذي اعتمد في جميع أرجاء فلسطين حتى مطلع الخمسينات، بما في ذلك شرق الأردن التي كانت اراضيها جزءا لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية وتعرف بصحراء فلسطين [بحاجة لمصدر] والتي سرعان ما نالت استقلالها عن بريطانيا وخروجها من دائرة الانتداب في عام 1946 حيث تم إعلان المملكة الأردنية الهاشمية وعاصمتها عمّان، وكان هذا قبل عامين فقط من خروج آخر جندي بريطاني من القدس وإعلان اليهود قيام دولة إسرائيل على أرض فلسطين - أو ما يصطلح عليه بالنكبة.

دعم الصهيونية من غير اليهود

لاقت الصهيونية دعما واضحا من جهات كثيرة ابرزها الملكة فكتوريا، نابليون [25] الملك ادوارد السابع والرئيس الأمريكي جون آدامز والجنوب أفريقي جون سموتس والفيلسوف الإيطالي بينيدتو كروتشه وجان هنري دونانت الذي كان له الدور في تاسيس الصليب الأحمر وفريتيوف نانسين[26] و وفقا لتشارلز ميركلي من جامعة كارلتون، فان الصهيونية المسيحية تعاظمت بشكل كبير بعد حرب الأيام الستة في عام 1967.

معاداة الصهيونية

تعد معظم الدول الإسلامية والعربية وحركة حماس وحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في فلسطين من أبرز المعادين للصهيونية وتختلف معاداة الصهيونية عن معاداة اليهود أو السامية فالمعاداة للحركة الصهيونية هي معاداة قيام وطن قومي يهودي على أرض فلسطين، وبعد أن قامت دولة إسرائيل سنة 1948 شنت دول عربية عدة حروب عليها وفشلت في تحقيق ذلك. وفي الوقت الحاضر ترفض عدد من الدول في العالم الصهيونية وأشكال الاعتراف بها من التطبيع والعلاقات الاقتصادية.

مؤسسات صهيونية

- **هستدروت** تأسس في ديسمبر عام 1920 أي في عهد الانتداب. وقد عقد الهستدروت مؤتمره التأسيسي في مدينة حيفا في ديسمبر 1920 وأعلن رسميا عن تشكيله. وقد أكدت القرارات والكلمات التي ألقيت في المؤتمر الدور الصهيوني للهستدروت، وجاء في مقدمة هذه القرارات أن هدف الاتحاد الموحد لجميع العمال والفلاحين الذين يعيشون بعرق جبينهم دون استغلال جهود الآخرين أن يسير قدما في عملية استيطان الأرض، وأن يقحم نفسه في كل المسائل الاقتصادية والثقافية التي تمس العمل في فلسطين، وأن يبني مجتمعا يهوديا هناك [27]
- **الوكالة اليهودية** ، وهو عبارة عن الجهاز التنفيذي للحركة الصهيونية التي من مهامها جمع الإعانات، بعد قيام دولة إسرائيل عام 1948 انحصر نشاطها في تشجيع العودة، وحل مشاكل الاستيطان، والدعاية، وجمع الأموال، وتثقيف اليهود خارج إسرائيل بالأهداف الصهيونية.
- **الصندوق القومي اليهودي** تأسست في عام 1901 كوسيلة لجمع الأموال من اليهود لشراء الأراضي في فلسطين، وإقامة المشاريع اليهودية.
- **المنظمة الصهيونية العالمية** أسست سنة 1897 بهدف تشجيع الهجرة الصهيونية نحو فلسطين وهي كحركة دينية تهدف إلي تمكين العنصر اليهودي من تملك الأراضي.

شخصيات صهيونية

- باركوخيا الذى أثار الحماسة في نفوس اليهود وحثهم على التجمع في فلسطين وتأسيس دولة يهودية فيها 118-138.

- دافيد روبين وتلميذه سولومون مولوخ وقد حث اليهود على ضرورة العودة لتأسيس إسرائيل جديدة. 1501-1532م

- روتشيلد وموسى مونتفيوري مؤسسى حركة رجال المال وكانت تهدف إلى شراء الأراضي من العرب ومنحها لليهود ثم إقامة دولة عبرية.

- هيكلر الجرماني مؤلف كتاب إرجاع اليهود إلى فلسطين حسب أقوال الأنبياء 1882.

- الكاتب الألماني ناثان برنباوم أول من استخدم مصطلح الصهيونية عام 1893.

- تيودور هرتزل مؤسس الصهيونية الحديثة وهدفها الأساسي الواضح قيادة اليهود إلى حكم العالم بدءا من إقامة دولة لهم في فلسطين وقد أقام هرتزل أول مؤتمر صهيوني عالمي سنة 1897، ونجح هرتزل من تصوير المأساة اليهودية وأصدر كتابه الشهير الدولة اليهودية الذي أكسبه أنصاراً مما شجعه على إقامة أول مؤتمر صهيوني في بازل بسويسرا.

- بلفور صاحب الوعد الشهير الذى وعد بإعادة إقامة دولة يهودية على أرض فلسطين عام 1917.

- دافيد بن غوريون أول رئيس لإسرائيل.

انظر أيضًا

- الكيان الصهيوني
- يهود الدونمة
- صهيون
- النكبة
- إسرائيل
- ناطوري كارتا
- صهيونية مسيحية
- نفتالي هيرتس إيمبر
- الوجه الآخر: العلاقات السرية بين النازية والصهيونية

في كومنز صور وملفات عن:
صهيونية

مراجع

1.^ * David Hazony , Yoram Hazony, and Michael B. Oren, eds., "New Essays on Zionism," Shalem Press, 2007.
2.^ Motyl 2001, pp. 604..
3.^ الصهيونية إعداد الندوة العالمية للشباب الإسلامي
4.^ An Error Occurred Setting Your User Cookie
5.^ https://docs.google.com/viewer?a=v&q=cache:8aPWE9P5iBoJ:130.102.44.246/journals/israel_studies/v001/1.2aarons.pdf+&hl=en&pid=bl&srcid=ADGEESiwmLNEhH3wwj1Tc0SKIwNXDI7Vn61MevlJkvxNF7UjJdGkVHTlf7yJcPdkujhi-GXEoUsSGjB8Y-cNtoc3AbqZP6uxc2NHFe9R1__kxvACSBMsGtcH4nYZmB5e8gSAdgbH_QT6&sig=AHIEtbSHallbycXdF9sWjGjOU4lvf4a6Og
6.^ An Error Occurred Setting Your User Cookie
7.^ "Anti-Zionism is anti-semitism". *The Guardian*. 2003-11-29. اطلع عليه بتاريخ 29-11-2003.
8.^ "Anti-Zionism and Anti-Semitism". *Jerusalem Center for Public Affairs*. Fall 2004. اطلع عليه بتاريخ 17-11-2012.
9.^ Marcus، Kenneth L. (2007)، "Anti-Zionism as Racism: Campus Anti-Semitism and the Civil Rights Act of 1964"، *William & Mary Bill of Rights Journal*، **15** (3): 837–891
10.^ الصهيونية العالمية، عباس محمود العقاد
11.^ الصهيونية بين تاريخين، عبد الله النجار كمال الحاج
12.^ "וּפְדוּיֵי ה' יְשֻׁבוּן וּבָאוּ צִיּוֹן בְּרִנָּה, וְשִׂמְחַת עוֹלָם עַל רֹאשָׁם, שָׂשׂוֹן וְשִׂמְחָה יַשִּׂיגוּ, וְנָסוּ יָגוֹן וַאֲנָחָה"
13.^ المنظمة الصهيونية العالمية، الموسوعة الفلسطينية، المجلد الرابع
14.^ مصطلح "الصهيونية".. نحو صياغة تعريف بديل، الطيب بوعزة

15.^ بشارة، عزمي. مجلة الكرمل العدد 53، (خريف) 1997.
16.^ ساند، شلومو. اختراع أرض إسرائيل. ترجمة أنطوان شلحت وأسعد زعبي، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية مدار. رام الا 2013. ص18
17.^ ساند، شلومو. اختراع أرض إسرائيل. ترجمه عن العبرية أنطوان شلحت وأسعد زعبي، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية مدار. رام الله 2013. ص181-182
18.^ بيان نويهض الحوت، فلسطين (القضية الشعب الحضارة) التاريخ السياسي من عهد الكنعانيين حتى 1917
19.^ مركز المعلومات الوطني الفلسطيني وفا صهيونية مصطلحات هامة في الصهيونية (تاريخ الولوج 25\5\2016)
20.^ الصهيونية الثقافية سيف دعنا
21.^ الصهيونية العملية (التسللية) نسخة محفوظة 23 سبتمبر 2015 على موقع Wayback Machine.
22.^ صحيفة الجزيرة: دعوة لإحياء القرار 3379 ولوج في 5-8-2009
23.^ Davidowicz, Lucy. *The War Against the Jews*. Bantam, 1986, p.403
24.^ José Delacruz. "The Protocols of the Learned Elders of Zion - Plagiarism at its Best". *جامعة كاليفورنيا (سانتا باربرا) Department of History*. اطلع عليه بتاريخ January 24, 2014.
25.^ Herzl hinted at http://www.haaretz.com/print-edition/news/herzl-hinted-at-napoleon-s-zionist-past-1.120723 'Napoleon's 'Zionist past
26.^ Goldstein، Jonathan (1999)، "The Republic of China and Israel"، in Goldstein، Jonathan، *China and Israel, 1948–1998: A Fifty Year Retrospective*، Westport, Conn. and London: Praeger، صفحات 1–39
27.^ הסתדרות העובדים הכללית החדשה

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=صهيونية&oldid=23850073"

تصنيفات: صهيونية | الدين والسياسة | القومية حسب البلد أو المنطقة | الوكالة اليهودية | تاريخ إسرائيل | تاريخ يهودي | حركات تحرر وطني | حركات سياسية | حركات يهودية | خلافات متعلقة باليهودية | فلسطين | قومية | محافظون جدد | نظريات سياسية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 15 يوليو 2017، الساعة 20:43.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الفصل الثانـي

الطوائف الشامية

الأديان في سوريا

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

يوجد في سوريا مجموعة من الأديان والطوائف. عادة ما يتم تحديد انتماء الفرد إلى الدين والطائفة في سوريا عند الولادة، حيث أن عملية انتقال الفرد من طائفة إلى أخرى أو من دين لآخر نادرة الحدوث. استناداً لتحليلات إحصائية تعود لعام 2006، قدرت نسبة المسلمين من جميع الطوائف بأنها 90%[2] من المجموع العام للسكان، على الرغم من أن نسبة الطوائف الإسلامية ربما قد تكون أكبرمن ذلك، وبأنها في نمو. أما بالنسبة لعملية انتقال الأفراد من طائفة إلى أخرى أو من دين لآخر فهي نادرة الحدوث.

في مسائل الأحوال الشخصية، مثل الولادة والزواج والميراث يتبع كل من المسيحيين والدروز نظم قانونية خاصة بهم. أما بالنسبة لجميع الطوائف الأخرى، فتخضع هذه المسائل للقانون الإسلامي.

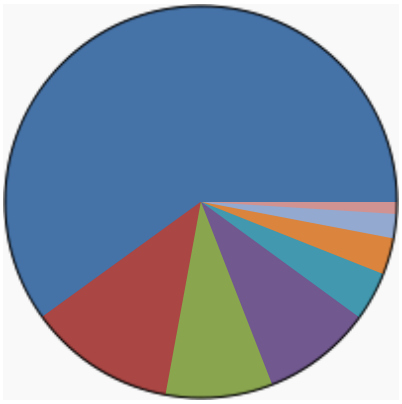

تقديرات التكوين العرقي-الديني في سوريا قبل قيام الحرب الأهلية عام 2011[1]

- عرب سنة (60%)
- عرب علويون (12%)
- أكراد سنة (9%)
- مسيحيون أرثوذوكس (9%)
- مسيحيون أرمن (4%)
- عرب دروز (3%)
- عرب اسماعليون (2%)
- تركمان وشركس ويهود (1%)

التعداد الرسمي

1943[3]

مسلمون سنة		1،971،053
مسلمون شيعة		12،742
علويون		325،311
إسماعيليون		28،527
دروز		87،184
يزيديون		2،788
يهود		29،770
آشوريون-كلدان-سريان	سريان أرثوذكس	40،135
	سريان كاثوليك	16،247
	كلدان	9،176
	"نسطوريون"	4،719
مجموع الآشوريون-الكلدان-السريان		70،277
أرمن	غريغوريون	101،747
	كاثوليك	16،790
مجموع الأرمن		118،537
بروتستانت		11،187
لاتين		5،996
موارنة		13،349
روم أرثوذكس		136،957
روم كاثوليك		46،733
مجموع المسيحيين		403،036

المجموع	**2،860،411**

إحصاءات الطوائف

- 69% من سكان سوريا هم من المسلمين السنة
- 2% من سكان سوريا هم من المسلمين الشيعة والإسماعيليين
- 16% من سكان سوريا هم من العلويين
- 10% من سكان سوريا هم من المسيحيين
- 3% من سكان سوريا هم من الدروز

مراجع

1. ^ Holliday, Joseph (December 2011). "The Struggle for Syria in 2011" (PDF). *Institute for the Study of War*.
2. ^ "Syria - International Religious Freedom Report 2006". U.S. Department of State. 2006. اطلع عليه بتاريخ 28-06-2009.
3. ^ *Minorities in the Arab World*. London: Oxford University Press. 1947. صفحة 76. الوسيط |first1= يفتقد |last1 في Authors list (مساعدة)

في كومنز صور وملفات عن: الأديان في سوريا

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=الأديان_في_سوريا&oldid=23908699"

تصنيفان: الدين في سوريا | طوائف سوريا

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 20 يوليو 2017، الساعة 20:35.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

طوائف لبنان

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

في لبنان تنوع حضاري وثقافي وديني. وكان لبنان يتفاعل مع الأديان السماوية عند بذوخها مثل كل بلاد الشام. وحاليا، يوجد في لبنان ثلاث ديانات معترف بها هي اليهودية والمسيحية والإسلام. وتعترف الحكومة اللبنانية بـ18 طائفة دينية معترف بها رسميا ويمثلها أعضاء في مجلس النواب اللبناني. وهذه الطوائف هي:[1]:

التسامح الديني في لبنان ، « كاتدرائية مار جرجس المارونية » و « جامع محمد الأمين» وسط بيروت.

محتويات

- 1 الطائفة اليهودية
- 2 الطوائف الإسلامية
- 3 الطوائف المسيحية
- 4 الطائفة الدرزية
- 5 صور
- 6 مراجع

الطائفة اليهودية

اليهود اللبنانيون هم الأشخاص الذين يدينون باليهودية في لبنان، ومعظمهم من أصول مزراحية، ويعيشون في العاصمة بيروت وضواحيها. هاجر بعض اليهود اللبنانيين لإسرائيل والغالبية هاجرت وفرنسا وأمريكا الشمالية. يعيش أقل من 100 يهودي في لبنان اليوم مقارنة مع 22 ألفا عام 1948 م.[1]

الطوائف الإسلامية

- **السنة**: تركزوا في شمال لبنان ووسطه ومدن الساحل (بيروت، طرابلس، صيدا). وتعود مرجعيتهم الدينية إلى دار الافتاء وعلى رأسها مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان. ويشكلون حوالي 30% من الشعب اللبناني المقيم.

- **الشيعة**: يتوزعون في جبل عامل الجنوب، بيروت، وسهل البقاع، ولاسيما في منطقة بعلبك-الهرمل. وتزايد حضورهم في ضاحية بيروت الجنوبية بفعل الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة في الجنوب. مرجعيتهم الرسمية إلى نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان الذي يقوم بهذا الدور منذ وفاة الشيخ محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس السابق. أما المرجعية الروحية لشيعة لبنان فهي متعددة. فالبعض يقلد السيد علي الخامنئي والبعض الاخر يقلد العلامة السيد محمد حسين فضل الله والبعض الاخر يقلد العلامة السيد علي السيستاني. ويشكلون حوالي 29% من الشعب اللبناني المقيم.

- **العلويون**: موجودون في لبنان وسورية منذ مئات السنين. في لبنان يتركزون في منطقة جبل محسن وفي العديد من قرى عكار. مرجعيتهم رئيس المجلس الإسلامي العلوي في لبنان الدكتور أسد عاصي. ويشكلون 1% من سكان لبنان.

- **الإسماعيليون**: قدموا إلى بلاد الشام من العراق هرباً من السلطة العباسية. وهم أقلية، ولا يتخذون مكانا محددا لاقامتهم. ومرجعيتهم الدينية خارج لبنان.

الطوائف المسيحية

- **الموارنة**: مرجعيتهم بكركي وعلى رأسها البطريرك الكاردينال بشارة بطرس الراعي. يشكلون حوالي 23% من الشعب اللبناني المقيم.
- **الروم الأرثوذكس**: هم مسيحيو المشرق وأكثر المسيحيين تعلقا بالعروبة. ويكثر حضورهم في منطقة الكورة (شمال لبنان) ومنطقة الاشرفية في العاصمة اللبنانية. ومرجعيتهم بطريرك أنطاكية وسائر المشرق يوحنا العاشر يازجي. يشكلون حوالي 9% من الشعب اللبناني المقيم.
- **الروم الكاثوليك**: الذين يُعرفون بالملكيين. مرجعيتهم بطريرك انطاكية وسائر المشرق غريغوريوس الثالث لحام الذي يتخذ من سوريا مقرا له. يشكلون حوالي 5% من الشعب اللبناني المقيم.
- **الارمن الأرثوذكس**: سكنوا في لبنان، بصورة خاصة، في برج حمود (ساحل المتن) وزحلة، وعنجر. ومرجعية الأرمن الأرثوذكس الكاثوليكوس آرام الأول. يشكلون حوالي 3% من الشعب اللبناني المقيم.
- **الارمن الكاثوليك**: سكنوا في لبنان، بصورة خاصة، في برج حمود (ساحل المتن) وزحلة، وعنجر. مرجعية الارمن الكاثوليك المحلية هي الكاثوليكوس نرسيس بدروس التاسع عشر. يشكلون حوالي 1% من الشعب اللبناني المقيم.
- **السريان الأرثوذكس**: سكنوا لبنان منذ أقدم العصور. وهم من الاقليات. مرجعية الأرثوذكس هو البطريرك إغناطيوس زكا الأول عيواص.
- **السريان الكاثوليك**: سكنوا لبنان منذ أقدم العصور. وهم من الاقليات. مرجعيتهم هو البطريرك إغناطيوس يوسف الثالث يونان بطريرك انطاكية وسائر المشرق.
- **الكلدان**: مشرقيون وفدوا من العراق. وطائفتهم هي من الأقليات. وموجودون في العاصمة اللبنانية بصورة خاصة. مرجعيتهم هو البطريرك عمانوئيل الثالث دلي في بغداد.
- **اللاتين**: يعتبرون من المتحدرين عن الصليبيين في لبنان. وهم من أصغر طوائف الأقلية. ولا يقطنون منطقة معينة. ومرجعيتهم في لبنان هو المطران بولس دحدح.
- **الانجيليون**: اعتنقوا هذا المذهب على أيدي المرسلين وموجات التبشير البروتستانتية. وهم من سكان لبنان الاصليين. وموجودون بغالبيتهم في بيروت، وتحديدا في منطقتي رأس بيروت والاشرفية، مرجعيتهم في لبنان هو القس سليم صهيوني. يشكلون 1% من الشعب اللبناني المقيم.
- **الأقباط الأرثوذكس**: مرجعيتهم في لبنان هو المطران سليم باتير.
- **الأقباط الكاثوليك**: مرجعيتهم في لبنان هو الأب انطونيوس مقار إبراهيم.
- **الأشوريون**: طائفة مسيحية جاءت إلى لبنان من بلاد ما بين النهرين. وتوزعوا على بعض مناطق بيروت وجبل لبنان.

الطائفة الدرزية

الدروز سكنوا وادي التيم والشوف وعاليه. مرجعيتهم الروحية اليوم مشيخة العقل وعلى رأسها الشيخ نعيم حسن الذي لا يعترف به الأرسلانيون فاختاروا لأنفسهم شيخ عقل آخر هو الشيخ نصر الدين الغريب.ويشكلون حوالي 5.2% من الشعب اللبناني المقيم.

صور

حسن خالد ، (1921 -1989) مفتي الجمهورية اللبنانية منذ عام 1966 وحتى وفاته عام 1989

كاتدرائية مار مارون في الاشرفية

مراجع

1.^ طوائف لبنان ال18

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=طوائف_لبنان&oldid=23787847"

تصنيفان: لبنان | طوائف لبنان

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 9 يوليو 2017، الساعة 15:16.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الإسلام في الشام

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

بدأ دخول **الإسلام بلاد الشام** في عهد الخليفة أبو بكر الصديق أرسل الحملة التي كان أعدها الرسول بقيادة أسامة بن زيد لصد هجمات الروم على حدود شبه الجزيرة العربية التي نجح فيها أسامة في صد هجمات الروم. ثم طلب أبوبكر الصديق من خالد بن الوليد التوجه لقيادة الجيوش الأربعة إلى الشام. وفى معركة أجنادين نجح خالد بن الوليد في تنظيم جيشه والاستيلاء على شرق وشمال فلسطين. أما في عهد عمر بن الخطاب أستطاع المسلمون فتح بلاد الشام بأكملها بعد معارك حدثت في كافة بقاع الشام مكنت المسلمين من الحصول على بصرى، وبعلبك، وحمص، والبلقاء، والأردن، ودمشق، وأجزاء من فلسطين في جنوب سوريا، ثم حاصروا بيت المقدس أربعة أشهر بقيادة عمرو بن العاص حتى فتحوها.

محتويات

- 1 القرن العشرين
- 2 مساجد
- 3 أنظر
- 4 مراجع

القرن العشرين

يعتبر الإسلام دين الأغلبية في بلاد الشام حيث يتوزعون على خمس دول بلاد الشام اليوم; ففي سوريا يعتبر الإسلام أكبر أديان البلاد وأوسعها انتشارًا، ويتألف من الأغلبية السنية (بين 70 - 80%)، وأقليات من الطوائف الأخرى كالشيعة، والدروز بالإضافة إلى العلويين والإسماعيلية. أما في الأردن فيبلغ نسبة المسلمين 92% يشكلون الغالبية العظمى من تعداد السكان في الأردن. ينقسم المسلمون في لبنان إلى ثلاث طوائف اهل السنة والجماعة والشيعة والدروز ويشكل السنة نسبة 39% من المسلمون اللبنانيون أي مايعادل 31 % من الشعب والشيعة 30% والدروز 21% ويشكل المسلون نسبة 60% من الشعب.[1] في الوقت الحالي، يسكن في مناطق فلسطين التاريخية التي شكلت دولة إسرائيل في حدود عام 1948 اقلية مسلمة تشكل 16 ٪ من السكان،[2]، أما في الأراضي الفلسطينية فتبلغ نسبتهم 75٪ من سكان الضفة الغربية[3] و99 ٪ في قطاع غزة.[4].

مساجد

المكان	الموقع	صورة
المسجد الأقصى	القدس، فلسطين	
قبة الصخرة	القدس، فلسطين	

جزء من السلاسل حول

الإسلام حسب البلد

الإسلام في أفريقيا

الجزائر · انغولا · بينين · بوتسوانا · بوركينا فاسو · بوروندي · الكاميرون · الرأس الأخضر · أفريقيا الوسطى · تشاد · جزر القمر · الكونغو الديمقراطية · الكونغو · ساحل العاج) · جيبوتي · مصر · غينيا الاستوائية · إريتريا · إثيوبيا · الغابون · غامبيا · غانا · غينيا · غينيا بيساو · كينيا · ليسوتو · ليبيريا · ليبيا · مدغشقر · ملاوي · مالي · موريتانيا · موريشيوس · المغرب · موزمبيق · ناميبيا · النيجر · نيجيريا · رواندا · ساو توميه وبرينسيب · السنغال · سيشل · سيراليون · الصومال · جنوب أفريقيا · جنوب السودان · السودان · سوازيلند · تنزانيا · توجو · تونس · أوغندا · الصحراء الغربية · زامبيا · زامبابوي

الإسلام في آسيا

جنوب غرب آسيا

البحرين · قبرص · إيران · العراق · فلسطين · الأردن · الكويت · لبنان · عمان · قطر · السعودية · سوريا · تركيا · إ ع م · اليمن

جنوب آسيا

أفغانستان · البنغلاديش · بوتان · الهند · الملديف · نيبال · باكستان · سريلانكا

جنوب شرق آسيا

بروناي · بورما · كمبوديا · تيمور الشرقية · إندونيسيا · لاوس · ماليزيا · الفلبين · سنغافورة · تايلند · فيتنام

شرق آسيا

الصين (هونغ كونغ · ماكاو) · اليابان · كوريا (كوريا الشمالية · كوريا

الحرم الإبراهيمي	الخليل، فلسطين	
الجامع الأموي	دمشق، سوريا	
المسجد الحسيني	عمان، الأردن	
مسجد أبو درويش	عمان، الأردن	

أنظر

- بلاد الشام
- الفتح الإسلامي لبلاد الشام
- أردنيون
- فلسطينيون
- سكان لبنان
- الإسلام في فلسطين وإسرائيل
- الإسلام في الأردن
- الإسلام في لبنان
- الإسلام في سوريا
- سكان سوريا

مراجع

1. ^ Internet Archive Wayback Machine
2. ^ Israel. CIA Factbook
3. ^ West Bank. CIA Factbook
4. ^ Gaza Strip. CIA Factbook

الجنوبية) · منغوليا · تايوان

جنوب شرق آسيا

كازخستان · قيرغيزستان · روسيا · طاجيكستان · تركمانستان · أوزبكستان ·

القوقاز

أرمينيا · أذربيجان · جورجيا

الإسلام في أوروبا

أوروبا الغربية

أندورا · النمسا · بلجيكا · فرنسا · ألمانيا · أيرلندا · إيطاليا · ليختنشتاين · لوكسمبورغ · مالطا · موناكو · هولندا · البرتغال · سان مارينو · إسبانيا · سويسرا · المملكة المتحدة (اسكتلندا)

إسكندنافيا

الدنمارك · أيسلندا · فنلندا · النرويج · السويد

أوروبا الشرقية

ألبانيا · أرمينيا · أذربيجان · بيلاروسيا · البوسنة · بلغاريا · كرواتيا · قبرص · التشيك · إستونيا · جورجيا · اليونان · المجر · كازخستان · لاتفيا · ليتوانيا · مقدونيا · مولدافيا · الجبل الأسود · بولندا · رومانيا · روسيا · صربيا · سلوفاكيا · سلوفينيا · تركيا · أوكرانيا

الإسلام في الأمريكتين

أمريكا الشمالية

كندا · المكسيك · الولايات المتحدة · برمودا

أمريكا الوسطى

كوستاريكا · غواتيمالا · الهندوراس · نيكاراغوا · بنما ·

أمريكا الجنوبية

الأرجنتين · بوليفيا · بليز · البرازيل · تشيلي · كولومبيا · كوبا · دومينيكا · السلفادور · الإكوادور · باراغواي · البيرو · أوروغواي · فنزويلا

الكاريبي

أنتيغوا وبربودا · البهاما · بربادوس · جمهورية الدومنيكان · غرينادا · غيانا · هايتي · جامايكا · سانت كيتس ونيفيس · سانت لوسيا · سانت فنسينت والجرينادينز · سورينام · ترينيداد وتوباغو · جزر العذراء الأمريكية · غوادلوب ·

الإسلام في أوقيانوسيا

أستراليا

أستراليا · جزيرة نورفولك · جزيرة عيد الميلاد · جزر كوكس

ميلانيسيا

تيمور الشرقية · فيجي · كاليدونيا الجديدة · بابوا غينيا الجديدة · جزر سليمان · فانواتو

مايكرونيزيا

غوام · كيريباس · جزر مارشال · جزر ماريانا الشمالية · ولايات ميكرونيسيا المتحدة · ناورو · بالاو

بولنيزيا

ساموا الأمريكية · جزر كوك · بولينزيا الفرنسية · نيوزيلندا · نييوي · جزر بيتكيرن · ساموا · توكلو · تونغا · توفالو · والس وفوتونا

خريطة نسبة المسلمين

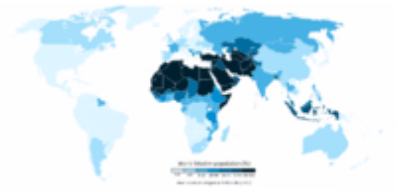

هذا الصندوق: عرض · ناقش · عدل

الجامع الأموي الكبير في دمشق.

تاريخ بلاد الشام

الأسماء المعاصرة

تاريخ سوريا | تاريخ الأردن | تاريخ فلسطين | تاريخ لبنان

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=الإسلام_في_الشام&oldid=22045531"

تصنيفات: الإسلام في آسيا | الإسلام حسب البلد | الدين في بلاد الشام

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 1 يناير 2017، الساعة 02:45.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

أهل السنة والجماعة

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

أهل السنة والجماعة	
رسم تعبيري للفظ الجلالة ومن يجلهم أهل السنة والجماعة	
الدين	الإسلام
الزعيم	محمد رسول الله
الفروع	**عقائدياً**: أشاعرة، ماتريدية، أهل الحديث (الأثرية). **فقهياً**: حنفية، مالكية، شافعية، حنابلة.
الأماكن المقدسة	المسجد الحرام، المسجد النبوي، المسجد الأقصى.
عدد المعتنقين	1,4 مليار (تقدير 2009)[1][2]
الامتداد	
العالم الإسلامي	
تعديل	

أهل السنة والجماعة هم المجتمعون على السُّنَّة المتفقون على قول واحد في أصول الاعتقاد، والسُّنة لغةً الطريقة والسيرة،[3] وتكون بمعنى المستحب أو بمعنى: الحديث النبوي، قال ابن منظور: «وإذا أطلقت في الشرع فإنما يراد بها ما أمر به النبي ﷺ، ونهى عنه وندب إليه قولا وفعلا مما لم ينطق به الكتاب العزيز؛ ولهذا يقال: في أدلة الشرع: الكتاب والسنة أي: القرآن والحديث».[4] قال الشاطبي: «يطلق لفظ السنة على ما جاء منقولا عن النبي ﷺ على الخصوص، مما لم ينص عليه في الكتاب العزيز، بل إنما نص عليه من جهته عليه الصلاة والسلام، كان بيانا لما في الكتاب أو لا»، أو في مقابل البدعة،[5] ويطلق أيضا لفظ السنة على سنة الخلفاء الراشدين وأئمة الصحابة؛ لكونه اتباعا لسنة ثبتت عندهم لم تنقل إلينا، أو اجتهادا مجتمعا عليه منهم أو من خلفائهم؛ فإن إجماعهم إجماع،[5] والمقصود في خصوص التسمية أشمل، قال ابن حجر: «قوله ‹هذه السنة›: أشار إلى طريقة النبي ﷺ إشارة نوعية لا شخصية».[6] قال العيني: السُّنَّة: «طريقة النبي ﷺ»[7] وقال في عون المعبود: «السنة: أي: سنة النبي ﷺ وطريقته».[8] أي: منهجه وهديه وبيانه للدين وحكمه بين الناس فيما اختلط عليهم من الأمور، وما سنه لأمته وعلمهم إياه وأرشدهم إليه فهو إمام الأمة وأولى الناس بأمته ومعلمهم الأول وهاديهم إلى الصراط المستقيم، وأئمة الصحابة أخذوا عنه علم الدين واستنوا بسنته واهتدوا بهديه، والسنة عند أئمة الصحابة هي علم الشريعة والفقه في الدين، وفي الحديث: «فعليكم بِسنَّتي وسُنَّة الخلفاء الراشدين..» أي: إلزموا طريقتي وطريقة الخلفاء الراشدين مِن بعدي، واتبعوا نهجهم واسمعوا لهم وأطيعوا فذلك من سُنَّتي، فهم قدوة الأمة المبلغون عنه والحاملون لسنته وهديه، ولا سبيل للوصول إلى الحق إلا باتباع طريقتهم، واتباع سنتهم هو اتباع للسنة النبوية، قال الله تعالى: ﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله ..الآية﴾ وقال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم ..الآية﴾.

فالسنة هي الطريقة الموصلة إلى ملة الإسلام ونهجه القويم وصراطه المستقيم، وسبيل الاهتداء إلى الله ودليل المعرفة بنهج صراطه المستقيم، والجماعة هم المجتمعون على هذه السنة، في مقابل البدعة بمعناها الشرعي وهي البدعة في الدين المخالفة لقواعده وأصوله، وهي التي ورد في الشرع ذمها ووصفها بالضلال عن الصراط المستقيم والموعود عليها بالنار،[9] والتي هي استبداد بالرأي في مقابل النص، واتباع الهوى في معارضة الأمر، حتى تصير معتقدا مضادا للجماعة، ومضاهيا للسنة ومعارضا لها، مثل: بدعة إنكار القدر والتجسيم وقول السبئيه بتأليه علي بن أبي طالب، والمقصود بها على وجه التحديد ابتداع الفرق من الأمة الإسلامية التي ثبت وصفها في حديث تفرق الأمة، الذين تكلموا فيما نهى الله ورسوله عن الخوض فية، وتحولت أهواؤهم إلى معتقدات كانوا بسببها شِيعا متفرقة لا ينتظم شملهم بالإسلام.

والجَماعة هم السواد الأعظم من الأمة المجتمعون على السُّنّة اتباعا واقتداء وتأسيا علما وعملا، وهم أئمة الدين من الصحابة والتابعين ومن تبعهم وسار على نهجهم، المجتمعون على إمام واحد، المتفقون على قول واحد في أصول الاعتقاد، وإن اختلفوا في فروع الأحكام فذلك لا يفسد للود قضية، وهم أئمة المسلمين أهل الإجماع. وقد أمر الله بلزوم الجماعة ونهى عن التنازع والاختلاف المؤدي إلى التفرق في الدين، وثبت في الحديث أنه سيكون في الأمة اختلاف وتفرق في الدين بسبب اتباع الأهواء المضلة، وأن من أدرك شيئا من ذلك فعليه بلزوم الجماعة وإمامهم، ولزوم السنة.

ولم تكن التسمية بـ«أهل السنة والجماعة» معروفة في بداية التاريخ الإسلامي، وإنما ظهرت هذه التسمية تدريجياً بسبب ظهور الفرق المنشقة عن جماعة المسلمين تحت مسميات مختلفة، وكانت أول بدعة ظهرت في الإسلام فتنة الخوارج الذين انشقوا عن جماعة المسلمين وأعلنوا خروجهم عن علي بن أبي طالب، وتعمقوا في الوعيد فقالوا بتكفير العصاة وتخليدهم في النار، واتخذوا من تكفير المسلمين مبررا للخروج على ولاة الأمر واستباحوا بذلك دماء المسلمين وأعراضهم وأموالهم بغير حق، وقصروا الإيمان على جماعتهم، وتشعبت منهم فرق كثيرة، ثم كانت التسمية تطلق على أهل السنة والجماعة تمييزا لهم عن الخوارج والمعتزلة وفرق التشيع وغيرها من الفرق المخالفة لهم في أصول الاعتقاد.

وأهل السنة والجماعة هم السواد الأعظم عبر التاريخ الإسلامي، وينتمي إليهم الغالبية العظمى من المسلمين، واستقر عمل الناس في مختلف الأقطار على الأخذ بواحد من المذاهب الأربعة، وكلهم مجتمعون على قول واحد في أصول الاعتقاد، ومتفقون على صحة خلافة الخلفاء الأربعة الأوائل: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، ويؤمنون بعدالة كل الصحابة، وبوجوب السكوت عما جرى بين الصحابة، وإثبات أجر الاجتهاد لهم، ولا يكفرون أحدا من أهل القبلة بذنب يرتكبه، واتفقوا على عدم جواز الخروج على الحاكم ولو عاصيا، ما لم يأمروكم بكفر بواح عندكم من الله فيه برهان.[10]

محتويات

- 1 التسمية
- 2 مفهوم كلمة السنة
  - 2.1 التعريف اللغوي
  - 2.2 بالمعنى الشرعي
  - 2.3 السنة النبوية
    - 2.3.1 أهميتها ومكانتها في الشرع
    - 2.3.2 اتباع السنة
  - 2.4 اتباع سنة الخلفاء الراشدين
- 3 مفهوم الجماعة
  - 3.1 معنى الجماعة
  - 3.2 بالمعنى الشرعي
  - 3.3 لزوم الجماعة
  - 3.4 الخروج عن الجماعة
  - 3.5 مسألة الإمامة
    - 3.5.1 الخلافة
    - 3.5.2 أحكام الخلافة
    - 3.5.3 طرق انعقاد الإمامة وتنصيب ولاة الأمر
    - 3.5.4 شروط الإمام
- 4 المدارس الفقهية
  - 4.1 التاريخ
  - 4.2 فقهاء العراق والبلدان الأخرى
  - 4.3 المذاهب الفقهية
  - 4.4 علم الخلافيات
- 5 عقيدة أهل السنة والجماعة
  - 5.1 أصول الدين
  - 5.2 فضل الصحابة
  - 5.3 مفهوم الوسطية
- 6 التاريخ
  - 6.1 خلفية
  - 6.2 أول بِدعة في الإسلام

- 6.3 الكلام في الصفات ومسائل الاعتقاد
- 7 التعريف بأهل السنة والجماعة
  - 7.1 طريقة الأثرية في مسائل الاعتقاد
  - 7.2 طريقة أهل النظر
  - 7.3 علم السلوك
- 8 انظر أيضًا
  - 8.1 الملاحظات
- 9 وصلات خارجية
  - 9.1 المراجع

التسمية

لم يكن مصطلح أهل السنة والجماعة مشهورا في صدر الإسلام، حيث لم يكن هناك انقسام ولا تفرق، وكان يطلق على عموم المؤمنين بدين الإسلام باسم: «المسلمين» أو أهل الإسلام، وإنما بدأت التسمية تظهر تدريجيا بسبب ظهور الفرق المنشقة عن جماعة المسلمين، فالأمة الإسلامية أمة واحدة منذ نشأتها وهذا ما أكده الله في القرآن بقوله: ﴿وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون﴾،[11] وقوله: ﴿وأن الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم﴾ وقوله: ﴿ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾ وقوله: ﴿اهدنا الصراط المستقيم..﴾ وهو تعليم للمسلمين أن يطلبوا من الله الهداية باستمرار. ومعالم الإسلام واضحة ومكتملة قال تعالى: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا﴾ وكان الفارق بين الحق والباطل والهدى والضلال إنما هو بين العلم بالدين والجهل به، وفي نصوص القرآن دلالة على ما حدث في تاريخ الأمم من التفرق في الدين بسبب اتباع الأهواء والأغاليط والتضليل واتباع المتشابهات والخوض فيما نهى الله عن الخوض فيه، وتؤكد نصوص القرآن أن الدين كله لله وأن الناس لم يؤمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين، وقد نهى الله المسلمين عن التفرق في الدين. ومفهوم لفظ: «أهل السنة والجماعة» مكون من ثلاث كلمات وكل منها له دلالته، فكلمة: أهل تدل النسبة فهي كقولنا مثلا أهل الحديث أهل اللغة وغير ذلك، وأما كلمتي السنة والجماعة؛ فهما المقصودان من التعريف، ولهما دلالات لغوية واصطلاحية. والتسمية مأخوذة من معنى الطريقة النبوية، والتي تحمل في نفس الوقت معنى كلمة: السنة في مقابل البدعة، فاستعمال هذا المصطلح كان بسبب ظهور أهل الأهواء والزيغ الذين ابتدعوا في الدين ما ليس منه من البدع المخالفة للدين الإسلامي بالغلو فيه والخروج عن الوسطية، فحيث دلت الأحاديث النبوية على الاتباع في حديث: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين» فقد كان الابتداع بين الإفراط والتفريط، فهو بذلك يمثل خروجا عن منهج الوسطية، فمن المعلوم مثلا: أن احترام الأنبياء والعلماء والصالحين من الأمور المتفق عليها شرعا وعرفا، والذي يخرج عن هذا هو الذي يأخذ صفة المغالاة، فقد يكون على وجه الإطراء وهو: وصف الشخص بما لا يستحق، مثل: تأليه المخلوق وقد ذكر في القرآن: أن النصارى اتخذوا عيسى ابن مريم وأمه إلاهين من دون الله، وذلك أنهم بالغوا في تعظيمه فعبدوه مع اعتقاد أنه إلاه من دون الله. وقد ذكر ابن خلدون في تاريخه أن بعض غلاة الشيعة اعتقدوا في علي ابن أبي طالب مثل اعتقاد النصارى، وقد قاتلهم علي بن أبي طالب.[12] وكمثال آخر للمغالاة من وجه معاكس للمبالغة في صفة

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه المقالة جزء من سلسلة **الإسلام** عن:

العقائد السُنيَّة

توحيد الله
الإيمان بالملائكة
الإيمان بالكتب السماوية
الإيمان بالرسل والأنبياء
الإيمان باليوم الآخر
الإيمان بالقضاء والقدر

شخصيَّات محوريَّة

مُحمَّد رسول الله
الأنبياء والصالحين
الخُلفاء الراشدون
أبو بكر الصدّيق · عُمر بن الخطَّاب
عُثمان بن عفَّان · عليّ بن أبي طالب
الحسن بن علي · عمر بن عبد العزيز
الصحابة

البدعة، فقد ذكر في القرآن: أن اليهود شددوا في دينهم حتى قتلوا الأنبياء. وفي تاريخ الفرق الإسلامية ظهرت فرق متشددة فالخوارج مثلا بالغوا في المحافظة على الدين والتمسك به، مما أدى إلى إنكار السنة وتكفير مخالفيهم، وتحقير العلماء والصالحين، كما أنهم اتخذوا من مبدأ التكفير وسيلة للخروج على حكام الدول الإسلامية، واستباحوا دماء مخالفيهم. ووجه المناسبة: أن الخوارج ومن وافقهم ابتدعوا في الدين طريقة الخروج على ولاة الأمر بناء على معتقد تكفير المسلمين واستباحة دمائهم وأعراضهم، كان يمثل صورة واضحة للخروج عن جماعة المسلمين وإمامهم، ومن جهة ثانية فإنهم كانوا يسمون أنفسهم: «أهل القرآن» بدلالة واضحة على إنكار الحديث النبوي وإن اختلفوا في كيفية إنكاره.

عن ابن سيرين قال: «لم يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة قالوا: سموا لنا رجالكم، فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم، وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم».[13] وفي كلامه: أنه جعل أهل السنة بمعنى: الطريقة النبوية في مقابل أهل البدع، فالتسمية تشمل أهل الحديث بصفة أساسية على وجه التلازم. وأهل البدع ليس مقصورا على فرقة محددة، بل يشمل جميع أهل الزيغ والأهواء الذين ابتدعوا في الدين ما ليس منه، وخرجوا بذلك عن أهل السنة والجماعة.

فأهل السُّنة هم المتبعون للسُّنة النبوية وسنة الخلفاء الراشدين وسلف الأمة الإسلامية الآخذين بالكتاب والسنة وإجماع الأمة، فالسنة هي الطريقة الموصلة إلى الدين، و«الجماعة»: مجموعة المسلمين المجتمعين على هذه السنة وعلى إمام واحد، المتفقون على قول واحد في أصول الاعتقاد، على اختلاف مناهجهم ومذاهبهم الفقهية، والمعنى: أن الدين هو الطاعة والانقياد لله ولرسوله، قال تعالى: ﴿إن الدين عند الله الإسلام﴾، والسنة هي الطريق الموصل إلى الدين، والاتفاق على هذه السنة هي الجماعة، وأهل السنة هم الذين اتبعوا الطريقة النبوية والهدي النبوي، واعتصموا بالسنة النبوية والتزموا التأسي بما كان عليه رسول الله هو وأصحابه وما كان عليه الخلفاء الراشدون وما أجمع عليه الصحابة وأجمعت عليه الأمة، وسار على طريقتهم وطريقة الخلفاء الراشدين المشهود لهم بالهدى والرشاد، والذين اتبعوا سنة رسول الله وسنة الخلفاء من بعده هم أئمة الصحابة والتابعين ومن تبعهم وسار على طريقتهم واقتفى أثرهم بإحسان إلى يوم الدين، ولم يبتدع في الدين ما ليس منه.

وقد ثبت في صفة الفرقة الناجية: هم الذين كانوا على ما أنا عليه وأصحابي. ودلت الأحاديث الأخرى على أنهم المتبعون للسنة في مقابل أهل البدعة كالخوارج والقدرية وغيرهم، فإنهم أعرضوا عن السنة وطعنوا في الصحابة ولم يتعلموا منهم الشرع بل اتبعوا الأهواء، فكان أهل السنة يطلق على أهل الحديث والفقهاء من الصحابة والتابعين وأئمة المذاهب الفقهية، وصار يطلق لفظ: أهل السنة على هؤلاء الأئمة من السلف، ومن سار على نهجهم من الخَلَف.

مفهوم كلمة السنة

التعريف اللغوي

أمهات المؤمنين
الأئمَّة الأربعة
أبو حنيفة النعمان · مالك بن أنس
مُحمَّد بن إدريس الشافعي · أحمد بن حنبل

مصادر التشريع الإسلامي السني

القرآن الكريم
السنة النبوية إجماع أقوال العلماء
القياس الإجتهاد

المذاهب الفقهيَّة السُنيَّة

الحنفيَّة المالكيَّة
الشافعيَّة الحنبليَّة
الظاهريَّة الأوزاعيَّة
الليثيَّة

مناهج فكريَّة

السلفيَّة الأشعريَّة
الماترديَّة الصوفيَّة
أهل الحديث

التاريخ والجغرافيا

مدن مقدسة
مكة المكرمة
المدينة المنورة القدس الشريف
مواقع مقدسة
المسجد الحرام
المسجد النبوي المسجد الأقصى

الخلافة الإسلامية السُّنِّية
الخلافة الراشدة
الخلافة الأموية الخلافة العباسية
الخلافة القرطبيَّة الخلافة الموحديَّة
الخلافة العثمانية

الفتوحات الإسلامية
مكة · الشام · العراق · فارس
مصر · الأندلس · الغال

السُنَّة في اللغة الطريقة، وسَنَّة الله: أحكامه وأمره ونهيه كما ذكر عن اللحياني، وسننها الله للناس: بينها. وسن الله سنة أي: بين طريقا قويما، قال الله تعالى: ﴿سنة الله في الذين خلوا من قبل..﴾، نصب سنة الله على إرادة الفعل أي: سن الله ذلك في الذين نافقوا الأنبياء وأرجفوا بهم أن يقتلوا أين ثقفوا أي وجدوا.[4] والسُنَّة أيضا بمعنى: السيرة، حسنة كانت أو قبيحة، قال خالد بن عتبة الهذلي:

فلا تجزعن من سيرة أنت سرتها فأول راض سنة من يسيرها

ويقال: سننتها سنًّا، وسننتها بمعنى: سرتها، وسنة الأولين سيرتهم وفي القرآن: ﴿وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم إلا أن تأتيهم سنة الأولين أو يأتيهم العذاب قبلا.﴾ قال الزجاج: سنة الأولين أنهم عاينوا العذاب فطلب المشركون أن قالوا: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء. ويقال: سننت لكم سنة فاتبعوها أي: سيروا عليها، وفي الحديث: «من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها ومن سن سنة سيئة..» يريد من عملها ليقتدى به فيها، وكل من ابتدأ أمرا عمل به قوم بعده، قيل: هو الذي سنه، قال نصيب:

كأني سننت الحب أول عاشق من الناس إذ أحببت من بينهم وحدي

وقد تكرر في الحديث ذكر كلمة: «السُنَّة» وما تصرف منها، والأصل فيه أنها بمعنى: الطريقة والسيرة، وقال ابن منظور: «وإذا أطلقت في الشرع فإنما يراد بها ما أمر به النبي ﷺ، ونهى عنه وندب إليه قولا وفعلا مما لم ينطق به الكتاب العزيز؛ ولهذا يقال: في أدلة الشرع: الكتاب والسنة أي: القرآن والحديث».[4] ومما يدل على هذا حديث: «إنما أنسى لأسن» أي: إنما أدفع إلى النسيان لأسوق الناس بالهداية إلى الطريق المستقيم، وأبين لهم ما يحتاجون أن يفعلوا إذا عرض لهم النسيان، قال: ويجوز أن يكون من سننت الإبل إذا أحسنت رعيتها والقيام عليها، وفي الحديث: «أنه نزل المحصب ولم يسنه» أي: لم يجعله سنة يعمل بها، قال: وقد يفعل الشيء لسبب خاص فلا يعم غيره، وقد يفعل لمعنى فيزول ذلك المعنى ويبقى الفعل على حاله متبعا كقصر الصلاة في السفر للخوف، ثم استمر القصر مع عدم الخوف، ومنه حديث ابن عباس: «رمل رسول الله ﷺ وليس بسنة» أي: أنه لم يسن فعله لكافة الأمة، ولكن لسبب خاص، وهو أن يري المشركين قوة أصحابه، وهذا مذهب ابن عباس، وأما غيره؛ فيرى أن الرمل في طواف القدوم سنة، وفي حديث محلم بن جثامة: «أسنن اليوم وغير غدا».[14] وفي الحديث: «إن أكبر الكبائر أن تقاتل أهل صفقتك وتبدل سنتك»: أراد بتبديل السنة: أن يرجع أعرابيا بعد هجرته، وفي الحديث: «سنوا بهم سنة أهل الكتاب» يعني: المجوس أي: خذوهم على طريقة أهل الكتاب وأجروهم في قبول الجزية مجراهم. وفي الحديث: «لا ينقض عهدهم عن سنة ماحل» أي: لا ينقض بسعي ساع بالنميمة والإفساد، كما يقال: لا أفسد ما بيني وبينك بمذاهب الأشرار وطرقهم في الفساد، والسنة الطريقة والسنن أيضا، وفي الحديث: «ألا رجل يرد عنا من سنن هؤلاء». قال في التهذيب: السنة الطريقة المحمودة المستقيمة، ولذلك قيل: فلان من أهل السنة، معناه: من أهل الطريقة المستقيمة المحمودة، وهي مأخوذة من السنن وهو الطريق. قال أبو عبيد: سنن الطريق وسننه محجته، وتنح عن سنن الجبل أي عن وجهه، وقال الجوهري: السنن الطريقة يقال: استقام فلان على سنن واحد.[4]

القسطنطينية · جنوب إيطاليا · الهند

أعياد ومُناسبات

الأعياد في الإسلام
عيد الفطر عيد الأضحى
مناسبات إسلامية
ذكرى المولد النبوي ذكرى عاشوراء
احتفال رأس السنة الهجريَّة
إحياء ليلة القدر
إحياء ليلة النصف من شعبان
ذكرى الإسراء والمعراج

الحركات والتنظيمات

الوهابيَّة
الإخوان المسلمون الدعوة السلفية
الديوبنديَّة البريلوية
المودوديَّة
حزب التحرير تنظيم القاعدة

كتب الصحاح

صحيح البخاري صحيح مسلم
سنن النسائي سُنن أبي داود
سُنن الترمذي سنن الدارمي
سنن ابن ماجة مُوطأ مالك

انظر أيضًا

الخلاف السُنّي الشّيعي
أهم كتب أهل السنة والجماعة
المهدي عند السنة

بوابة الإسلام

هذه المقالة جزء من سلسلة:
الإسلام

قال الآمدي: السنة في اللغة: الطريقة، فسنة كل أحد ما عهدت منه المحافظة عليه والإكثار منه، سواء كان ذلك من الأمور الحميدة أو غيرها.[15] قال في شرح الكوكب المنير: «ومنه قوله ﷺ: «من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها.. الحديث» وتسمى بها أيضا: العادة والسيرة، قال في البدر المنير: السنة السيرة حميدة كانت أو ذميمة، وقال في القاموس: السنة السيرة، ومن الله تعالى حكمه وأمره ونهيه.[16]

بالمعنى الشرعي

تطلق «السُنَّة» في الشرع لمعان متعددة، فقد تطلق على: «ما كان من العبادات نافلة منقولة عن النبي عليه السلام»، وتطلق في اصطلاح أهل الشرع تارة على ما يقابل القرآن، ومنه حديث مسلم: «يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله تعالى، فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة». وتطلق تارة على المندوب أو المستحب الذي يقابل الفرض وغيره من الأحكام الخمسة. وتطلق تارة على ما يقابل البدعة. قال تقي الدين الفتوحي: «واحترز بقوله: «اصطلاحا» من السنة في العرف الشرعي العام، فإنها تطلق على ما هو أعم من المنقول عن النبي ﷺ وعن الصحابة والتابعين؛ لأنها في اصطلاح علماء الأصول: «قول النبي ﷺ غير الوحي» أي: غير القرآن».[16] وقد تطلق على ما صدر عن الرسول من الأدلة الشرعية مما ليس بمتلو، ولا هو معجز ولا داخل في المعجز، وهذا النوع هو المقصود بالبيان في علم أصول الفقه. قال سيف الدين الآمدي: «ويدخل في ذلك أقوال النبي عليه السلام، وأفعاله وتقاريره». والأقوال تشمل الأمر والنهي والتخيير والخبر وجهات دلالتها ضمن الأدلة المنقولة الشرعية.[15] قال تقي الدين الفتوحي: «والمراد من أقوال النبي ﷺ وأفعاله: ما لم يكن على وجه الإعجاز». وقال أيضا: «السنة شرعا واصطلاحا: «قول النبي ﷺ وفعله وإقراره على الشيء»، يقال أو يفعل، فإذا سمع النبي ﷺ إنسانا يقول شيئا، أو رآه يفعل شيئا فأقره عليه فهو من السنة قطعا».[16]

تستعمل كلمة: «السنة» في العرف الشرعي العام بمعنى الطريقة، قال ابن حجر: «قوله ‹هذه السنة›: أشار إلى طريقة النبي ﷺ إشارة نوعية لا شخصية».[6][7] قال في عون المعبود على قوله: السنة: أي سنة النبي ﷺ وطريقته. ولزوم السنة بإذن الله عصمة من الضلالة والمهلكات وعذاب الله تعالى ونقمته.[8] وقوله: «سنة النبي ﷺ وطريقته» تعريف للسنة بمعناها الأعم الذي لا يقتصر على الحديث النبوي، فهو بمعنى: الطريقة النبوية والهدي النبوي بعمومه، وما يدخل ضمن ذلك من سنة الخلفاء الراشدين والأئمة المجتهدين، و«أهل السنة والجماعة» هم المجتمعون على هذه السنة نسبة للطريقة النبوية بوجه عام، فلا يقتصر على أهل الحديث في مقابل فقهاء أهل الرأي مثلا، ولا يقصد به علماء الحديث فقط في مقابل علماء التفسير مثلا، بل المعنى أشمل من ذلك في اتباع السنة أي: الطريقة النبوية الشاملة لكل ما جاء به الرسول من عند الله جملة وتفصيلا، فتكون كلمة: «السنة» شاملة لما جاء به رسول الله مما تلقاه بالوحي وهو القرآن والحديث الذي هو أقواله وأفعاله وتقريراته وما بينه لأمته وسنه لهم وعلمهم إياه وأرشدهم إليه، فالسنة الهدي النبوي ومنهاج الطريق المستقيم لدين الإسلام الذي هو دين الله الذي ارتضاه لخلقه، فالدين كله لله وحده لا شريك له، والرسول إنما هو مبلغ لهذا الدين ومبين له، وهو الذي أرشد الخلق لدين الإسلام ووضح لهم به

العقائد في الإسلام
توحيد الله
الإيمان بالملائكة
الإيمان بالكتب السماوية
الإيمان بالرسل والأنبياء
الإيمان باليوم الآخر
الإيمان بالقضاء والقدر

أركان الإسلام
شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله
إقامة الصلاة
إيتاء الزكاة
صوم رمضان
الحج

مصادر التشريع الإسلامي
القرآن الكريم
السنة النبوية أحاديث أهل البيت
إجماع أقوال العلماء القياس
الإجتهاد

شخصيات محورية
محمد رسول الله
الانبياء أهل البيت
الصحابة الخلفاء الراشدون
الأئمة أمهات المؤمنين

الفرق
أهل السنة والجماعة
الشيعة
الخوارج
كلاميَّة
فرق أخرى

التاريخ والجغرافيا
مدن مقدسة
مكة المكرمة
المدينة المنورة القدس الشريف
مواقع مقدسة
المسجد الحرام
المسجد النبوي المسجد الأقصى

طريق الحق، والصحابة والتابعون ومن تبعهم هم الذين نقلوا هذا الدين وساروا على الطريقة النبوية فهم بذلك تابعون لهذه السنة هم ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

والسنة عند أئمة السلف الصالح هي العلم في الدين، قال ابن حجر العسقلاني: قال الأوزاعي: «العلم ما جاء عن أصحاب رسول الله ﷺ وما لم يجئ عنهم فليس بعلم». وأخرج أبو عبيد ويعقوب بن شيبة عن ابن مسعود قال: «لا يزال الناس مشتملين بخير ما أتاهم العلم من أصحاب محمد ﷺ وأكابرهم، فإذا أتاهم العلم من قبل أصاغرهم وتفرقت أهواؤهم هلكوا». وقال أبو عبيدة معناه أن كل ما جاء عن الصحابة وكبار التابعين لهم بإحسان هو العلم الموروث، وما أحدثه من جاء بعدهم هو المذموم، وكان السلف يفرقون بين العلم والرأي فيقولون للسنة علم ولما عداها رأي. وعن أحمد: «يؤخذ العلم عن النبي ﷺ ثم عن الصحابة، فإن لم يكن فهو في التابعين مخير». وعنه: «ما جاء عن الخلفاء الراشدين فهو من السنة وما جاء عن غيرهم من الصحابة ممن قال إنه سنة لم أدفعه». وعن ابن المبارك: «ليكن المعتمد عليه الأثر وخذوا من الرأي ما يفسر لكم الخبر». قال ابن حجر: والحاصل أن الرأي إن كان مستندا للنقل من الكتاب أو السنة فهو محمود وإن تجرد عن علم فهو مذموم، وعليه يدل حديث عبد الله بن عمرو المذكور، فإنه ذكر بعد فقد العلم أن الجهال يفتون برأيهم.[17]

السنة النبوية

أهميتها ومكانتها في الشرع

السنة كما عرفها العلماء بأنها: "سنة رسول الله ﷺ وطريقته"،[6][8] وهي في عرف الشرع لا تقتصر على الحديث، وفي علم أصول الفقه يراد بها غير القرآن، حيث تعد الأصل الثاني من أصول أدلة الفقه، فالقرآن كتاب الله، وسنة رسوله بيانه، والشرع: ما شرعه الله على لسان نبيه من أحكام، ومن الكتاب آيات الأحكام، ومن السنة أحاديث الأحكام، ومن الأحكام الشرعية ما ثبت بنص الكتاب، ومنها ما ثبت بنص السنة، وفي الحديث: "ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه" أي: السنة، ومن الأحكام الشرعية ما ثبت بالسنة ولم يكن مذكورا في الكتاب، مثل: عدد ركعات الصلوات الخمس وكيفية الصلاة ومواقيتها وأحكامها، وزكاة الفطر وصلاة النفل وصوم التطوع، وغير ذلك مما لم يعلم إلا بطريق السنه. وقد أمر الله بطاعته وطاعة رسوله واتباعه السنة في كل ما جاء عنه على وجه الانقياد والسمع والطاعة والامتثال والإذعان، فقد أرسله الله هاديا ومبشرا ونذيرا، وألزم عباده بطاعة رسوله فطاعته من طاعة الله قال تعالى: ﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله ..الآية﴾ وقال الله تعالى: ﴿وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ وقال تعالى: ﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم﴾ وقال تعالى: ﴿وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول﴾ وقال تعالى: ﴿ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا﴾ وقال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول ..الآية﴾، وقال تعالى: ﴿ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ..الآية﴾، وقال تعالى: ﴿إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم

الخلافة الإسلامية

الخلافة الراشدة

الخلافة الأموية · الخلافة العباسية

الخلافة القرطبيَّة · الخلافة الموحديَّة

الخلافة الفاطمية · الخلافة العثمانية

الفتوحات الإسلامية

مكة · الشام · فارس

مصر · المغرب · الأندلس · الغال

القسطنطينية · جنوب إيطاليا · الهند

أعياد ومُناسبات

الأعياد في الإسلام

عيد الفطر · عيد الأضحى

مناسبات إسلامية

ذكرى المولد النبوي · ذكرى عاشوراء

احتفال رأس السنة الهجريَّة

إحياء ليلة القدر

إحياء ليلة النصف من شعبان

ذكرى الإسراء والمعراج

الإسلام في العالم

الإسلام في أوروبا

الإسلام في أفريقيا

الإسلام في آسيا

الإسلام في الأمريكتين

الإسلام في أوقيانوسيا

انظر أيضًا

الثقافة الإسلامية

الإسلام والأديان الاخرى

العالم الإسلامي

أن يقولوا سمعنا وأطعنا﴾، وقال الله تعالى: ﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ..الآية﴾، والآيات في هذا كثيرة. وفي الحديث: «لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به».

اتباع السنة يعني اتباع الرسول وطاعته واحترامه فذلك هو من الدين، وقد أمر الله الملائكة بالسجود لآدم سجود تحية واحترام؛ لأن سجود العبادة لا يكون إلا لله وحده لا شريك له، وهذه التحية تدل على امتثال الأمر لمن استخلفه الله. فالدين طاعة لله ولمن أمر الله بطاعته، وقد رفع الله شأن نبيه حيث صلى عليه هو وملائكته وأمر المؤمنين بالصلاة والسلام عليه، وجعله أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وقال تعالى: ﴿ورفعنا لك ذكرك﴾، وأثنى عليه بقوله تعالى: ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾، وكل ما هو من هذا القبيل إنما يدل على تأكيد محبة رسوله وحسن المتابعة له والتأسي به، كما أن الاتباع لا يكون إلا باحترام رسول الله والتأدب معه حيا وميتا، قال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون﴾.[18]. قال الطبري في تفسير الآية: يقول تعالى ذكره: يا أيها الذين صدقوا الله ورسوله، لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت رسول الله تتجهمونه بالكلام وتغلظون له في الخطاب، ولا تنادوه كما ينادي بعضكم بعضا، فذلك محبط للعمل، ولا تنادوه نداء، ولكن قولا لينا: يا رسول الله.[19] فالاحترام للرسول طاعة لله، وقد نهى الله عن مناداته بصوت مرتفع وضجيج، وهكذا يكون الحال بالتأدب وترك الضجيج عند سماع حديثه.

وقد أوجب الله اتباع الرسول فيما حكم به وفيما بينه لأمته من الأحكام والرضى والتسليم به، وفي الصحيحين وغيرهما قول ذي الخويصرة (رأس الخوارج): يا محمد اعدل، وهو اتهام صريح للرسول بأنه لا يعدل في القسمة، وقد استؤذن رسول الله بقتله فلم يفعل؛ تألفا لمن قرب عهده بالإسلام، ودفعا للشبهة فقد بين الرسول سبب الحكم بقوله: إنما أتألفهم، أي: أنه أعطى من أعطى من المال بصفتهم من المؤلفة قلوبهم، وقد أمر الله بإعطائهم، وهذا الاعتراض على حكم رسول الله يمثل نموذجا للخروج عن الحق، ففي الحديث أنه سيخرج من جنس هذا الرجل قوم صفتهم كذا وكذا وهم الخوارج.

وعن أم سلمة: أن الزبير بن العوام خاصم رجلا فقضى رسول الله ﷺ للزبير، فقال الرجل: إنما قضى له أنه ابن عمته، فأنزل الله تعالى: ﴿فلا وربك لا يؤمنون ..الآية﴾.[20] والمعنى: لا يصدقون بي وبك وبما أنزل إليك حتى يجعلوك حكما فيما اختلط بينهم من أمورهم، ولا يكون في أنفسهم شك مما حكمت به، ويسلموا لحكمك تسليما لا شك فيه.[21] اتفق أهل السنة والجماعة على حتمية الأخذ بكل ما أتى به الرسول والقبول به والتسليم، وأن الحديث النبوي دليل شرعي هو الأصل الثاني من أصول أدلة الشرع، واهتموا بنقل الحديث وروايته منذ بداية التاريخ الإسلامي، ودونوه في كتب الحديث، واعتبروا أن عدم الأخذ بالسنة أو الإعراض عنها هو الضلال بعينه، وبالمقابل فإن الخوارج والفرق المتفرعة منها أخذوا بظواهر نصوص القرآن وأعرضوا عن السنة، ومن ثم أطلقوا على أنفسهم أهل القرآن، ثم اختلفت أهواؤهم في إهمال السنة، فمنهم من أنكر السنة إجمالا وتكلفوا القول بأهوائهم فيما لم يدل عليه القرآن، ومنهم من لا يأخذ إلا بالمتواتر من السنة، أو يأخذ ببعض ويترك البعض، ومنهم من لا يصرح بإنكار السنة إلا أنه ينكر الأدلة الشرعية بطريق التدليس والمغالطة، وغالب هذا في فلسفة المعت زلة ومن وافقهم في تقديم العقل على نص الشرع، ومن أمثلة ذلك: أنكار حد الرجم بحجة أنه لا نص عليه في القرآن، أو بحجة أن العقل يأباه فقدموا العقل ونبذوا نصوص السنة ورآء ظهورهم، وأيضا مثل: الخروج على ولاة الأمر، فإن الخارجي أو المعت زلي يؤمن بطاعة ولاة الأمر ويقولون بعدم جواز الخروج على الحكام، وإذا ما رأت عقولهم أن يخرجوا على حكامهم عملوا بأهوائهم فاستباحوا الخروج وتركوا النصوص المتواترة في تحريم الخروج، وللتخلص مما فعلوه يتأولون النصوص بما يوافق أهوائهم، وعلى كل الأحوال فإن المقصود من السنة هنا هو ما يكون مقابل الأهواء المعارضة للسنة. وجاء في الحديث: «عن المقدام بن معدي كرب عن رسول الله ﷺ أنه قال: ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه، ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه ألا لا يحل لكم لحم الحمار الأهلي ولا كل ذي ناب من السبع ولا لقطة معاهد إلا أن يستغني عنها صاحبها ومن نزل بقوم فعليهم أن يقروه فإن لم يقروه فله أن يعقبهم بمثل قراه».[22] قوله: «رجل شبعان»: هو كناية عن البلادة وسوء الفهم الناشئ عن الشبع أو عن الحماقة اللازمة للتنعم والغرور بالمال والجاه. «على أريكته»: أي سريره المزين بالحلل والأثواب، وأراد بهذه الصفة أصحاب الترفه والدعة الذين لزموا البيوت ولم يطلبوا العلم من مظانه. قال الخطابي: «في الحديث دليل على أن لا حاجة بالحديث أن يعرض على الكتاب وأنه مهما ثبت عن رسول الله ﷺ شيء كان حجة بنفسه، فأما ما رواه بعضهم أنه قال إذا جاءكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله فإن وافقه فخذوه فإنه حديث

باطل لا أصل له». وقد حكى زكريا الساجي عن يحيى بن معين أنه قال هذا حديث وضعته الزنادقة.[23] وفي رواية: «عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول لا ندري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه».[23]

ومخالفة السنة سبب للعقاب في الآخرة، روى البخاري في صحيحه: «عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: "كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى قالوا يا رسول الله ومن يأبى قال: من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى"».[24] ومعنى: «كل أمتي»: جميع الأمة المحمدية، «يدخل الجنة إلا من أبى» أي: امتنع، فقالوا: ومن يأبى من دخول الجنة؟ قال ابن حجر: «فبين لهم أن إسناد الامتناع إليهم عن الدخول مجاز عن الامتناع عن سنته وهو عصيان الرسول ﷺ». وفي رواية: «من أطاعني فقد أطاع الله»، وفي رواية: «لتدخلن الجنة إلا من أبى وشرد على الله شراد البعير».[25] قال ابن حجر: «والموصوف بالإباء وهو الامتناع إن كان كافرا فهو لا يدخل الجنة أصلا، وإن كان مسلما فالمراد منعه من دخولها مع أول داخل إلا من شاء الله تعالى». وإلى هذا المعنى أشار بدر الدين العيني فقال: «قوله: «إلا من أبى» أي: امتنع عن قبول الدعوة، أو عن امتثال الأمر، فإن قلت: العاصي يدخل الجنة أيضا إذ لا يبقى مخلدا في النار قلت: يعني لا يدخل في أول الحال أو المراد بالإباء الامتناع عن الإسلام».[26] فعصيان الرسول قد يكون بمعنى عدم قبول دعوته، وقد يكون بمعنى مخالفته وعصيان أمره، ودخول النار عقوبة فلا تستلزم الخروج عن الملة، وإنما تكون العقوبة في الآخرة لمن استبدوا بأهوائهم المضلة في معارضة النص، وتركوا السنة في مقابل اتباع الأهواء. عن ابن أبي مليكة قال: قالت أسماء: «عن النبي ﷺ قال: "أنا على حوضي أنتظر من يرد علي فيؤخذ بناس من دوني فأقول أمتي فيقال لا تدري مشوا على القهقرى"» قال ابن أبي مليكة اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا أو نفتن.[27] والذي ورد في مثل هذا الحديث محمول على ترك السنة في مقابل اتباع الأهواء المضلة.[28]

«عن سعيد بن المسيب قال: قال أنس بن مالك: قال لي رسول الله ﷺ: «يا بني إن قدرت أن تصبح وتمسي ليس في قلبك غش لأحد فافعل، ثم قال لي: يا بني وذلك من سنتي، ومن أحيا سنتي فقد أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة». وفي الحديث قصة طويلة».[29] و«عن كثير بن عبد الله -هو ابن عمرو بن عوف المزني- عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال لبلال بن الحارث: اعلم، قال: ما أعلم يا رسول الله؟ قال: اعلم يا بلال، قال: ما أعلم يا رسول الله؟ قال: إنه من أحيا سنة من سنتي قد أميتت بعدي؛ فإن له من الأجر مثل من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئا ومن ابتدع بدعة ضلالة لا ترضي الله ورسوله كان عليه مثل آثام من عمل بها لا ينقص ذلك من أوزار الناس شيئاً».[30]

اتباع السنة

اتباع السنة هو المتابعة والاقتداء والتأسي بسنة رسول الله وطريقته ومنهجه بالمفهوم الأوسع الذي لا يقتصر على الحديث، بل اقتفاء أثره وسنته وكل ما هو داخل ضمن سنته مما أمر باتباعه، فسنة الخلفاء الراشدين من بعده وما اجتهدوا فيه هو من سنته، والاتباع هو الرجوع إلى سنة رسول الله التي فيها بيان جميع الأحكام، وهي المجحة البيضاء التي لا يزيغ عنها إلا هالك. قال تعالى: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ..الآية﴾. أي: أن تتأسوا به وتكونوا معه حيث كان، ولا تتخلفوا عنه. قال ابن جرير: «وهذا عتاب من الله للمتخلفين عن رسول الله ﷺ وعسكره بالمدينة من المؤمنين به، فإن من يرجو ثواب الله ورحمته في الآخرة لا يرغب بنفسه ولا عن مكان هو به، ولكنه تكون له به أسوة في أن يكون معه حيث يكون هو.[31] قال عمر بن عبد العزيز لما سئل عن القدر: "فعليك بلزوم السنة فإنها لك بإذن الله عصمة" قال في عون المعبود: لزوم السنة: أي سنة النبي ﷺ وطريقته، (فإنها): أي السنة أي لزومها (لك بإذن الله عصمة): من الضلالة والمهلكات وعذاب الله تعالى ونقمته.[8]

أخرج الترمذي في سننه: «عن العرباض بن سارية قال وعظنا رسول الله ﷺ يوما بعد صلاة الغداة موعظة بليغة ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال رجل: إن هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا يا رسول الله! قال: «أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإن عبد حبشي فإنه من يعش منكم؛ يرى اختلافا كثيرا، وإياكم ومحدثات الأمور فإنها ضلالة، فمن أدرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ»».[32] وأخرجه الحاكم: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي..».[33][34] وفي هذا الحديث دلالة على خصائص النبوة بما تضمن من جوامع الكلم، وفيه معجزة دالة على صدق النبوة في الإخبار بما سيكون من اختلاف الأهواء المضلة التي يكون الناس بسببها شيعا متفرقة لا ينتظم شملهم بالإسلام، وإخبار الصحابة بأن من يعش منهم؛ فسيرى اختلافا كثيرا في الدين بظهور المحدثات في الدين والتي هي ليست من الدين في شيء، وإنما هي اتباع للأهواء بسبب ترك السنة، واستبداد بالرأي في معارضة النص، وهذه

المحدثات هي التي يحدث بسببها العداوة بين المسلمين والتفرق عن الجماعة والخروج على الحكام، وقد حدثت كل هذه البدع بدء بظهور فتنة الخوارج ثم الفرق الأخرى، وكلها تستأثر اتباع الهوى في معارضة الحق بالإعراض عن اتباع السنة. وفي الصحيحين عن ابن مسعود قال: «إن رسول الله ﷺ كان يتخولنا بالموعظة كراهة السآمة علينا».[35]

وقد تضمن الحديث جملة من التعاليم الدينية منها: الوصية بتقوى الله، والسمع والطاعة لولاة الأمور وعدم الخروج عليهم، ويدل عليه أيضا حديث:«ما لم تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان». قال الخطابي: يريد به طاعة من ولاه الإمام عليكم وإن كان عبدا حبشيا. وقوله: «وإياكم ومحدثات الأمور...»، وفي رواية أبي داود: «وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة»، والمقصود بالبدعة بمعناها الشرعي، والتي لا تكون إلا ضلالة، قال الحسن: «اتقوا هذه الأهواء فإن جماعها الضلالة وميعادها النار».[36] قال ابن رجب الحنبلي: فيه تحذير للأمة من اتباع الأمور المحدثة المبتدعة وأكد ذلك بقوله: كل بدعة ضلالة، والمراد بالبدعة ما أحدث مما لا أصل له في الشريعة يدل عليه، وأما ما كان له أصل من الشرع يدل عليه فليس ببدعة شرعا وإن كان بدعة لغة. وما وقع في كلام السلف من استحسان بعض البدع؛ فإنما ذلك في البدع اللغوية لا الشرعية، فمن ذلك قول عمر رضي الله عنه في التراويح: نعمت البدعة هذه، وروي عنه أنه قال: إن كانت هذه بدعة فنعمت البدعة، ومن ذلك أذان الجمعة الأول زاده عثمان لحاجة الناس إليه وأقره علي واستمر عمل المسلمين عليه، وروي عن ابن عمر أنه قال: هو بدعة، ولعله أراد ما أراد أبوه في التراويح، انتهى ملخصا. ومعنى الحديث: فمن أدرك ذلك أي: زمن الاختلاف الكثير؛ فعليه بسنتي أي: فليلزم سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين فإنهم لم يعملوا إلا بسنتي فالإضافة إليهم إما لعملهم بها أو لاستنباطهم واختيارهم إياها، قاله القاري.

وقد ثبت في الحديث الأمر بلزوم السنة والجماعة وإمامهم والأمر بالسمع والطاعة لولاة الأمر، والأدلة الواردة في هذا الصدد كلها جاءت في معرض الإخبار بما سيكون من اختلاف وتفرق في الدين، وأن أهل الكتاب افترقوا وستفترق الأمة، وقد تحقق ذلك بظهور الفرق، وفي الحديث: من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. وفي رواية: ستكون أمور تنكرونها،[37] أي: في الدين مما استحدثته الفرق الضالة، وفي الحديث: «تلزم جماعة المسلمين وإمامهم».[38] وقد جاء في الحديث الأمر بمتابعة الطريقة التي كان عليها رسول الله هو والصحابة، واتباعها والأخذ بها قولا وعملا، ويدل على ذلك حديث: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي..».[33]

وقال الشوكاني: «فالسنة هي الطريقة فكأنه قال: الزموا طريقتي وطريقة الخلفاء الراشدين، وقد كانت طريقتهم هي نفس طريقته، فإنهم أشد الناس حرصا عليها وعملا بها في كل شيء، وعلى كل حال كانوا يتوقون مخالفته في أصغر الأمور فضلا عن أكبرها، وكانوا إذا أعوزهم الدليل من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ؛ عملوا بما يظهر لهم من الرأي بعد الفحص والبحث والتشاور والتدبر، وهذا الرأي عند عدم الدليل هو أيضا من سنته لما دل عليه حديث معاذ لما قال له رسول الله ﷺ: بم تقضي؟ قال: بكتاب الله، قال: فإن لم تجد قال: فبسنة رسول الله قال: فإن لم تجد قال: أجتهد رأيي قال: الحمد لله الذي وفق رسول رسوله أو كما قال..».[39] فإن ما عملوا فيه بالرأي هو من سنته، وقد حث على اتباعهم؛ تأكيدا لمن بعدهم لئلا يتوهم أحد أنهم مخالفون لهديه، وسنة الخلفاء الراشدين هي نفس السنة النبوية ولا تخرج عنها.[40]

قال ابن حجر العسقلاني: والمحدثات بفتح الدال جمع محدثة والمراد بها ما أحدث، وليس له أصل في الشرع ويسمى في عرف الشرع: «بدعة» وما كان له أصل يدل عليه الشرع فليس ببدعة، فالبدعة في عرف الشرع مذمومة بخلاف اللغة فإن كل شيء أحدث على غير مثال يسمى بدعة سواء كان محمودا أو مذموما، وكذا القول في المحدثة وفي الأمر المحدث الذي ورد في حديث عائشة: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد».[41] وحديث العرباض في المعنى قريب من حديث عائشة المشار إليه وهو من جوامع الكلم. يدل على أن المحدث يسمى بدعة، والمراد بقوله: «كل بدعة ضلالة» ما أحدث ولا دليل له من الشرع بطريق خاص ولا عام.[41] وقال ابن حجر أيضا: وقسم بعض العلماء البدعة إلى الأحكام الخمسة وهو واضح، وثبت عن ابن مسعود أنه قال: «قد أصبحتم على الفطرة وإنكم ستحدثون ويحدث لكم فإذا رأيتم محدثة فعليكم بالهدي الأول».[41] قال الشافعي: «البدعة بدعتان: محمودة ومذمومة، فما وافق السنة فهو محمود وما خالفها فهو مذموم».[41][42] وقال الشافعي أيضا: «المحدثات ضربان: ما أحدث يخالف كتابا أو سنة أو أثرا أو إجماعا فهذه بدعة الضلال، وما أحدث من الخير لا يخالف شيئا من ذلك فهذه محدثة غير مذمومة».[41][43] فمما حدث تدوين الحديث ثم تفسير القرآن ثم تدوين المسائل الفقهية المولدة عن الرأي المحض ثم تدوين ما يتعلق بأعمال القلوب. ومما حدث الخوض في المتشابهات والأغاليط في مسائل العقيدة، وقد اشتد إنكار السلف على ذلك، قال ابن حجر العسقلاني: «وثبت عن مالك: أنه لم يكن في عهد النبي ﷺ وأبي بكر وعمر شيء من الأهواء -يعني بدع الخوارج والروافض والقدرية-» وقال

أيضا: «واشتد إنكار السلف لذلك كأبي حنيفة وأبي يوسف والشافعي، وكلامهم في ذم أهل الكلام مشهور، وسببه أنهم تكلموا فيما سكت عنه النبي ﷺ وأصحابه».[41] وقسم العز بن عبد السلام البدعة خمسة أقسام: واجبة ومحرمة ومندوبة ومباحة ومكروهة.[41]

والبدعة التي توصف بكونها ضلالة هي التي تكون في الدين باستحداث ما ليس منه مثل: ابتداع النصارى القول بالتثليث، ومثل: ابتداع المجسمة فتنة التجسيم ومثل: بدع الباطنية وغيرها من البدع الموعود مبتدعها بالنار وإن لم يخرج ببدعته عن الملة إذ المقصود العقوبة على البدعة. أما ما كان له أصل من الدين أو ما هو قبيل السنة الحسنة؛ فلا يكون من البدع المنهي عنها فقد ورد في الحديث: «من سن في الإسلام سنة حسنة فعمل بها بعده كتب له مثل أجر من عمل بها ولا ينقص من أجورهم شيء ومن سن في الإسلام سنة سيئة فعمل بها بعده كتب عليه مثل وزر من عمل بها ولا ينقص من أوزارهم شيء».[44] وفي رواية أخرى لمسلم بلفظ: و«من دعا إلى الهدى..» و«من دعا إلى الضلالة..». قال النووي: هذان الحديثان صريحان في الحث على استحباب سن الأمور الحسنة، وتحريم سن الأمور السيئة. وقال النووي: «قوله ﷺ: «فعمل بها بعده» معناه: إن سنها سواء كان العمل في حياته أو بعد موته. والله أعلم».[44]

اتباع سنة الخلفاء الراشدين

الخلفاء الراشدون هم الذين اتبعوا الطريقة النبوية والهدي النبوي قولا وفعلا، وجاء الأمر باتباع هديهم وطريقتهم في حديث: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي» ومعناه إلزموا طريقتي وطريقة الخلفاء الراشدين المشهود لهم بالهدى والرشاد وهم المقتفون لأثره المتبعون لسنتة المهتدون بهديه، وسبب ذلك أنه اختص بكونه رسول الله المبعوث للعالمين وخاتم الانبياء والرسل، فكان الخلفاء الراشدون من بعده حملة العلم المبلغون عنه مثلهم كمثل الأنبياء والمرسلين في الأمم السابقة في تبلغ دين الله للناس، قال تعالى: ﴿وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا﴾ والمقصود بـالخلفاء في هذا الحديث الأئمة المجتهدون الفقهاء في الدين، الذين اختصوا بعلم الكتاب والسنة رواية ودراية، وهم الخلفاء الأربعة الأوائل أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب، ويتضمن الأمر باتباع سنة الخلفاء اتباع أئمة الصحابة في الدين علماء الشريعة، فالعلماء ورثة الأنبياء والرسل، يخلفونهم من بعدهم في أخذ العلم عنهم، وفي الحديث: «كان بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء، كلما مات نبي قام بعده نبي، وإنه لا نبي بعدي، وستكون خلفاء فيكثرون».[45] قال الأوزاعي: «العلم ما جاء عن أصحاب رسول الله ﷺ وما لم يجئ عنهم فليس بعلم». وعن ابن مسعود قال: «لا يزال الناس مشتملين بخير ما أتاهم العلم من أصحاب محمد ﷺ وأكابرهم، فإذا أتاهم العلم من قبل أصاغرهم وتفرقت أهواؤهم هلكوا». وقال أبو عبيدة معناه: أن كل ما جاء عن الصحابة وكبار التابعين لهم بإحسان هو العلم الموروث، وما أحدثه من جاء بعدهم هو المذموم، وكان السلف يفرقون بين العلم والرأي فيقولون للسنة علم ولما عداها رأي. وعن أحمد: «يؤخذ العلم عن النبي ﷺ ثم عن الصحابة، فإن لم يكن فهو في التابعين مخير». وعنه: «ما جاء عن الخلفاء الراشدين فهو من السنة وما جاء عن غيرهم من الصحابة ممن قال إنه سنة لم أدفعه». وعن ابن المبارك: «ليكن المعتمد عليه الأثر، وخذوا من الرأي ما يفسر لكم الخبر». قال ابن حجر العسقلاني: والحاصل: أن الرأي إن كان مستندا للنقل من الكتاب أو السنة فهو محمود، وإن تجرد عن علم فهو مذموم، وعليه يدل حديث عبد الله بن عمرو المذكور، فإنه ذكر بعد فقد العلم أن الجهال يفتون برأيهم.[46]

«عن يحيى بن أبي المطاع قال سمعت العرباض بن سارية يقول: قام فينا رسول الله ﷺ ذات يوم فوعظنا موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون، فقيل يا رسول الله وعظتنا موعظة مودع فاعهد إلينا بعهد فقال: «عليكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبدا حبشيا، وسترون من بعدي اختلافا شديدا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم والأمور المحدثات فإن كل بدعة ضلالة.»» في الحديث: الأمر بالسمع والطاعة لولاة الأمور وإن كان المولى عليهم عبد حبشي مبالغة في وجوب لزوم الطاعة، وعدم جواز الخروج على ولاة الأمر ما لم يأمروكم بكفر بواح عندكم فيه من الله برهان. وقوله: «وسترون من بعدي اختلافا..» بمنزلة التعليل للوصية بذلك أي: والسمع والطاعة مما يدفع الخلاف الشديد فهو خير وعند ذلك «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي» قيل هم الخلفاء الأربعة، وقيل: هم أهل العلم بالكتاب والسنة ومما يدل عليه حديث: «وعن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري قال: قال رسول الله ﷺ: "يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين"». رواه البيهقي.[47] قال السندي: قوله: «وسنة الخلفاء إلخ» قيل: هم الأربعة رضي الله عنهم وقيل: بل هم ومن سار سيرتهم من أئمة الإسلام المجتهدين في الأحكام فإنهم خلفاء الرسول عليه الصلاة والسلام في إعلاء الحق وإحياء الدين وإرشاد الخلق إلى الصراط المستقيم. وقوله: «عضوا عليها بالنواجذ» بالذال المعجمة وهي الأضراس قيل: أراد به

الجد في لزوم السنة كفعل من أمسك الشيء بين أضراسه وعض عليه منعا من أن ينتزع أو الصبر على ما يصيب من التعب في ذات الله كما يفعل المتألم بالوجع يصيبه قوله: «والأمور المحدثات» قيل: أريد بها ما ليس له أصل في الدين، قال السندي: «وأما الأمور الموافقة لأصول الدين فغير داخلة فيها، وإن أحدثت بعده ﷺ قلت: هو الموافق لقوله وسنة الخلفاء فليتأمل».[48]

«عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي أنه سمع العرباض بن سارية يقول وعظنا رسول الله ﷺ موعظة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقلنا يا رسول الله إن هذه لموعظة مودع فماذا تعهد إلينا قال: «قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وعليكم بالطاعة وإن عبدا حبشيا فإنما المؤمن كالجمل الأنف حيثما قيد انقاد»».[49]

قال السندي: قوله: «على البيضاء» أي الملة والحجة الواضحة التي لا تقبل الشبه أصلا فصار حال إيراد الشبه عليها كحال كشف الشبه عنها ودفعها وإليه الإشارة بقوله: ليلها كنهارها قوله: «فإنما المؤمن» أي: شأن المؤمن ترك التكبر والتزام التواضع فيكون كالجمل الأنف ككنف أي بلا مد وكصاحب أي: بالمد والأول أصح وأفصح أي: الذي جعل الزمام في أنفه فيجره من يشاء من صغير وكبير إلى حيث يشاء حيثما قيد أي سيق والله أعلم.[50]

فالدين لله، وخلفاء الله في الأرض هم الأنبياء والرسل ثم خلفاؤهم من بعدهم علماء الدين الذين أخذوا عنهم ونقلوا طريقتهم، وقد استخلف الله ءادم في الأرض وجعل الخلافة في الأنبياء والرسل ثم علماء الدين من بعدهم، وفي الحديث: «اللهم ارحم خلفائي من بعدي» والمقصود بهم أئمة الدين وحملة العلم الذين اتبعوا سنته، وفي الحديث: «يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله...» ودلت الأحاديث على وجوب نقل العلم وسماع الحديث ومكانة حامليه، ووجوب اتباع سنة الخلفاء الراشدين؛ لأن الرسول مبلغ عن الله وطريقه هي التي توصل إلى الحق، ولا سبيل للوصول إلى الحق من بعده إلا باتباع علماء الدين من الصحابة الذين نقلوا عنه الدين واتبعوه في كل ما جاء به من عند الله، وهكذا لا يكون الوصول الحق من بعدهم إلا باتباع طريقة الخلفاء الراشدين ولزوم جماعتهم، فهم مجتمعون على السنة والخروج عن جماعتهم خروج عن السنة، وتفريق كلمة المسلمين، ويظهر هذا في أول بدعة ظهرت في الإسلام وهي فتنة الخوارج ومن سار على طريقتهم في الخروج عن الجماعة ومخالفة السنة وترك العمل بها، ومخالفة روايات الصحابة ونبذ اجتهاداتهم وإجماعهم والخروج عليهم والاستبداد بالرأي والخروج عن جماعة المسلمين واحتقار علماء المسلمين وأئمتهم ودعوة الناس لمنابذتهم والتطاول عليهم والانتقاص من قدرهم والقدح والتشكيك فيهم، وهذه الأساليب تؤدي إلى إعراض الناس عن علمائهم فلا يأخذون عنهم العلم ويقودهم ذلك إلى اتباع الأهواء. قال ابن سيده: والجماع ما جمع عددا وقال الحسن: «اتقوا هذه الأهواء التي جماعها الضلالة وميعادها النار».[51]

مفهوم الجماعة

معنى الجماعة

الجَماعة في اللغة المجتمعون على الشيء، وجمع الشيء عن تفرقة،[52] والجَماعة هم جماعة المسلمين عموما، وظهرت هذه التسمية في تاريخ الإسلام بسبب ظهور الفِرق المنشقة عن جماعة المسلمين المخالفة لهم في أصول الاعتقاد، وأصل الكلمة لإفادة معنى الاجتماع في مقابل الافتراق، فلا تقتصر كلمة الجماعة على فرقة في مقابل أخرى، فالمسلمون كلهم كالجسد الواحد، ربهم واحد ونبيهم واحد ودينهم واحد، وإنما وقع الخلاف بسبب اتباع الأهواء والقول في الدين بغير علم، وظهور الفِرق الضالة التي من شأنها في الابتداع أنها تجهل الحق، وتتسمى بسمة أهل الحق، كما فعل الخوارج حيث زعموا أن جماعتهم هي جماعة المسلمين، وجعلوا أخوة الإسلام مقصورة على الأخوة فيما بين جماعتهم. وكلمة: «الجماعة» في لفظ: «أهل السُنَّة والجماعة» تعني: جماعة إئمة المسلمين من الصحابة ومن سار على نهجهم على اتباع السنة النبوية وسنة الخلفاء الراشدين من بعده، وكلهم مجتمعون على قول واحد في أصول الاعتقاد، وعلى طاعة ولاة الأمور، فالسنة هي الطريق الموصل إلى الملة، والجماعة هم المجتمعون على هذه السنة. ومعنى الجماعة راجع إلى الاجتماع على الإمام الموافق للكتاب والسنة، والاجتماع على غير سنة خارج عن معنى الجماعة المذكور في الأحاديث الدالة على لزوم الجماعة.[53] قال بدر الدين العيني في بيان المراد بـ«الجماعة» في لفظ الحديث: «الجماعة التي أمر الشارع بلزومها هي جماعة العلماء؛ لأن الله عزّ وجل جعلهم حجة على خلقه، وإليهم تفزع العامة في دينها، وهم تبع لها،

وهم المعنيون بقوله: «إن الله لن يجمع أمتي على ضلالة»».[54] قال الملا علي القاري: «سبيل الله وسط، ليس فيه تفريط ولا إفراط، بل فيه التوحيد والاستقامة ومراعاة الجانبين في الجادة، وسبل أهل البدع مائلة إلى الجوانب، وفيها تقصير وغلوٌّ وميل وانحراف وتعدد واختلاف».[55][56]

أمر الله بلزوم الجماعة،[57] فقال تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا ولا تفرقوا ..الآية﴾، قال ابن عباس: معناه تمسكوا بدين الله، وقال ابن مسعود: هو الجماعة، وقال: «عليكم بالجماعة فإنها حبل الله الذي أمر الله به، وإن ما تكرهون في الجماعة والطاعة خير مما تحبون في الفرقة». وقال مجاهد وعطاء: بعهد الله، وقال قتادة والسدي: هو القرآن، وقال مقاتل بن حيان: بحبل الله: أي بأمر الله وطاعته. وقال العيني: الكتاب والسنة.[58] ﴿ولا تفرقوا﴾ أي: لا تتفرقوا كما تفرق اليهود والنصارى.[59] ونهى الله المسلمين عن الفُرقة والتنازع لما يترتب على ذلك من الخذلان وذهاب القوة، قال الله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾.[60] فالتنازع والافتراق في الدين يُصيِّر الأمة شيعا وأحزابا متفرقين، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾،[61] وقال تعالى: ﴿مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾.[62] وهذا هو التنازع المذموم الذي يكون سببا في تفريق كلمة الأمة الإسلامية، وخلق الافتراق بين المسلمين، وقطع الصلة فيما بينهم، وهو غير الخلاف المعتبر الذي يقع بين العلماء والمجتهدين في مسائل الفقه؛ فهذا لا يفسد للودِّ قضية.

جاء في فتاوى الأردن: «وما زال السواد الأعظم من أمة محمد ﷺ عبر التاريخ الإسلامي كله متمسكين بمنهج أهل السنة والجماعة، لم يحد منهم إلا فرق عقائدية كثيرة الأسماء، ولكنها قليلة الأعداد، لم تخرج من الملة، ولكنها مالت نحو الغلو أو الهوى في تفسير الإسلام وتناول قضاياه». وفي الحديث: «إن أهل الكتابينِ افترقوا فِي دينهم على ثنتينِ وسبعين ملة، وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة -يعني الأهواء- كُلُّها فِي النَّارِ إلا واحدة، وهي الجماعة».[63] وفي لفظ عند البيهقي وغيره: «كلها في النار إلا السواد الأعظم». وفي لفظ آخر: «ما أنا عليه اليوم وأصحابي». وجاء عن لجنة الإفتاء الأردنية أيضا: «فإن قوله: «كلها في النار» لا يعني تكفيرها، بدليل وصفه لها بأنها «من أمته»، وإنما دليل على خطئها ومخالفتها الإسلام الوسطي المعتدل؛ فلا يجوز تكفيرها ما لم تناقض عقائد الإسلام القطعية، بل تُحاوَر بالعلم والعقل، وتُعامَل بالحسنى التي أمر الله بها. كما أن كثرة عدد تلك الفرق لا يعني أغلبيتها في الأمة، بل الأغلبية -وهم السواد الأعظم من العلماء وعامة المسلمين- متمسكون بما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه في أصول الاعتقاد والعمل.»[55]

وأصحاب المذاهب المعتبرة في أصول الدين هم مَن خلت أقوالهم من مختلف صنوف البدع: كالقول بـ«قِدَم العالم»، ونفي المعاد الجسماني، والجَبْر وهو نفي اختيار العباد فيما يفعلون، والقَدَر وهو نفي علم الله تعالى بما يقع من حوادث، والقول بأن العباد يخلقون أفعالهم، والرَّفْض وهو بغض أبي بكر وعمر والصحابة رضي الله عنهم، والنَّصْب وهو بغض علي رضي الله عنه وآل بيت النبي ﷺ، والتجسيم والتشبيه، ووصف الله تعالى بصفات المخلوقين ولوازم ذلك من المحالات والنقائص، والتعطيل وهو نفي صفات الله تعالى مما اتفق أهل السنة على وجوب إثباتها لله تعالى، والخروج وهو مفارقة جماعة المسلمين وتكفيرهم وقتلهم.[55] قال ابن نجيم: «أصول الهوى ستةٌ: الجبر والقدر، والرفض والخروج، والتشبيه والتعطيل».[64]

وأصحاب المذاهب الفقهية المعتبرة في فروع الدين هم الذين يلتزمون بأصول الاجتهاد والاستدلال المستند إلى الأدلة المعتبرة؛ كالكتاب والسنة والإجماع والقياس والاستحسان والاستصحاب والمصالح المرسلة، وتخلو مذاهبهم من شذوذ ومناقضة للنصوص الشرعية، كالأئمة الأربعة: أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد، وأتباعهم من العلماء المشهود لهم بالعلم والتمسك بنصوص الكتاب والسنة وما أجمع عليه العلماء فهمًا وعملاً.[55] وبناء على ما سبق، فقد تبيّنت سبيل الله تعالى ورسوله والمؤمنين عن سائر السبل، بالاستقامة والاعتدال والوسطية، قال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾.[65]

بالمعنى الشرعي

والجماعة بمعناها المستفاد من نصوص الشرع لخصها الشاطبي في خمسة أقوال وكلها متقاربة للتوصل منها بمجموعها على المعنى المقصود فقال: أحدها: أنها السواد الأعظم من أهل الإسلام، فما كانوا عليه من أمر دينهم فهو الحق، ومن خالفهم مات ميتة جاهلية، سواء خالفهم في شيء من الشريعة أو في إمامهم وسلطانهم، فهو مخالف للحق، وممن قال بهذا أبو مسعود الأنصاري وابن مسعود، فروى أنه لما قتل عثمان سئل أبو مسعود الأنصاري عن الفتنة فقال: «عليك

بالجماعة فإن الله لم يكن ليجمع أمة محمد ﷺ على ضلالة، واصبر حتى تستريح أو يستراح من فاجر». وقال: «إياك والفرقة فإن الفرقة هي الضلالة». وقال «ابن مسعود عليكم بالسمع والطاعة فإنها حبل الله الذي أمر به، ثم قبض يده وقال: إن الذي تكرهون في الجماعة خير من الذين تحبون في الفرقة»، وعن الحسين قيل له: أبو بكر خليفة رسول الله ﷺ؟ فقال: «أي والذي لا إله إلا هو، ما كان الله ليجمع أمة محمد على ضلالة». فعلى هذا القول يدخل في الجماعة مجتهدو الأمة وعلماؤها وأهل الشريعة العاملون بها، ومن سواهم داخلون في حكمهم، لأنهم تابعون لهم ومقتدون بهم، فكل من خرج عن جماعتهم فهم الذين شذوا وهم نهبة الشيطان ويدخل في هؤلاء جميع أهل البدع لأنهم مخالفون لمن تقدم من الأمة، لم يدخلوا في سوادهم بحال.[53]

والثاني: أنها جماعة أئمة العلماء المجتهدين، فمن خرج مما عليه علماء الأمة مات ميتة جاهلية، لأن جماعة الله العلماء، جعلهم الله حجة على العالمين، وهم المعنيون بقوله عليه الصلاة والسلام: «إن الله لن يجمع أمتي على ضلالة»، وذلك أن العامة عنها تأخذ دينها، وإليها تفزع من النوازل، وهي تبع لها. فمعنى قوله: لن تجتمع أمتي لن يجتمع علماء أمتي على ضلالة، وممن قال بهذا عبد الله بن المبارك، وإسحاق بن راهويه، وجماعة من السلف وهو رأي الأصوليين، فقيل لـ عبد الله بن المبارك: من الجماعة الذين ينبغي أن يقتدى بهم؟ قال: أبو بكر وعمر -فلم يزل يحسب حتى انتهى إلى محمد بن ثابت والحسين ابن واقد- فقيل: هؤلاء ماتوا: فمِن الأحياء؟ قال: أبو حمزة السكري، وعن المسيب بن رافع قال: كانوا إذا جاءهم شيء من القضاء ليس في كتاب الله ولا سنة رسول الله سموه ‹صوافي الأمراء› فجمعوا له أهل العلم، فما أجمع رأيهم عليه فهو الحق، وعن إسحاق بن راهويه نحو مما قال ابن المبارك. فعلى هذا القول لا مدخل في السؤال لمن ليس بعالم مجتهد، لأنه داخل في أهل التقليد، فمن عمل منهم بما يخالفهم فهو صاحب الميتة الجاهلية.[53]

والثالث: أن الجماعة هي الصحابة على الخصوص، فإنهم الذين أقاموا عماد الدين وأرسوا أوتاده، وهم الذين لا يجتمعون على ضلالة أصلا، وقد يمكن فيمن سواهم ذلك، وممن قال بهذا القول عمر بن عبد العزيز، فروى ابن وهب عن مالك قال: كان عمر بن عبد العزيز يقول: «سن رسول الله ﷺ وولاة الأمر من بعده سننا، الأخذ بها تصديق لكتاب الله، واستكمال لطاعة الله، وقوة على دين الله، ليس لأحد تبديلها ولا تغييرها، ولا النظر فيها، من اهتدى بها مهتد، ومن استنصر بها منصور، ومن خافها اتبع غير سبيل المؤمنين، وولاه الله ما تولى، وأصلاه جهنم وساءت مصيرا» فقال مالك: فأعجبني عزم عمر على ذلك. وهذا القول فلفظ الجماعة مطابق للرواية الأخرى في قوله عليه الصلاة والسلام: ما أنا عليه وأصحابي فكأنه راجع إلى ما قالوه وما سنوه، وما اجتهدوا فيه حجة على الإطلاق، وبشهادة رسول الله ﷺ لهم بذلك خصوصا في قوله: «فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين» وأشباهه، أو لأنهم المتقلدون لكلام النبوة، المهتدون للشريعة، الذين فهموا أمر دين الله بالتلقي من نبيه مشافهة، على علم وبصيرة بمواطن التشريع وقرائن الأحوال، بخلاف غيرهم فإذاً كل ما سنوه فهو سنة من غير نظير فيه، بخلاف غيرهم، فإن فيه لأهل الاجتهاد مجالا للنظر ردا وقبولا، فأهل البدع إذاً غير داخلين في الجماعة قطعا على هذا القول.

والرابع: أن الجماعة هي جماعة أهل الإسلام، إذا أجمعوا على أمر فواجب على غيرهم من أهل الملل اتباعهم، وهم الذين ضمن الله لنبيه عليه الصلاة والسلام أن لا يجمعهم على ضلالة، فإن وقع بينهم اختلاف فواجب تعرف الصواب فيما اختلفوا فيه، قال الشافعي: «الجماعة لا تكون فيها غفلة عن معنى كتاب الله، ولا سنة ولا قياس، وإنما تكون الغفلة في الفرقة». وكأن هذا القول يرجع إلى الثاني وهو يقتضي أيضا ما يقتضيه، أو يرجع إلى القول الأول وهو الأظهر، وفيه من المعنى ما في الأول من أنه لابد من كون المجتهدين فيهم، وعند ذلك لا يكون مع اجتماعهم على هذا القول بدعة أصلا، فهم إذاً الفرقة الناجية.[53]

والخامس: ما اختاره الطبري الإمام من أن الجماعة جماعة المسلمين إذا اجتمعوا على أمير، فأمر عليه الصلاة والسلام بلزومه ونهى عن فراق الأمة فيما اجتمعوا عليه من تقديمه عليهم، لأن فراقهم لا يعدو إحدى حالتين، إما للنكير عليهم في طاعة أميرهم والطعن عليه في سيرته المرضية لغير موجب، بل بالتأويل في إحداث بدعة في الدين، كالحرورية التي أمرت الأمة بقتالها وسماها النبي ﷺ مارقة من الدين، وإما لطلب إمارة من انعقاد البيعة لأمير الجماعة، فإنه نكث عهد ونقض عهد بعد وجوبه. وقد قال ﷺ: من جاء إلى أمتي ليفرق جماعتهم فاضربوا عنقه كائنا من كان. قال الطبري: فهذا معنى الأمر بلزوم الجماعة، قال: وأما الجماعة التي إذا اجتمعت على الرضى بتقديم أمير كان المفارق لها ميتا ميتة جاهلية، فهي الجماعة التي وصفها أبو مسعود الأنصاري، وهم معظم الناس وكافتهم من أهل العلم والدين وغيرهم، وهم السواد الأعظم. قال: وقد بين ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فروي عن عمر بن ميمون الأودي قال: قال عمر حين طعن لصهيب: «صل بالناس ثلاثا وليدخل علي عثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن، وليدخل ابن عمر في جانب البيت وليس له من الأمر شيء، فقم يا صهيب على رؤوسهم بالسيف فإن بايع خمسة ونكص واحد فاجلد رأسه بالسيف،

وإن بايع أربعة ونكص رجلان فاجلد رأسيهما حتى يستوثقوا على رجل»، قال: فالجماعة التي أمر رسول الله ﷺ بلزومها وسمى المنفرد عنها مفارقا لها نظير الجماعة التي أوجب عمر الخلافة لمن اجتمعت عليه، وأمر صهيبا بضرب رأس المنفرد عنهم بالسيف، فهم في معنى كثرة العدد المجتمع على بيعته وقلة العدد المنفرد عنهم، قال: وأما الخبر الذي ذكر فيه أن لا تجتمع الأمة على ضلالة فمعناه: أن لا يجمعهم على إضلال الحق فيما نابهم من أمر دينهم حتى يضل جميعهم عن العلم ويخطئوه، وذلك لا يكون في الأمة. هذا تمام كلامه وهو منقول بالمعنى وتحر في أكثر اللفظ. وحاصله: أن الجماعة راجعة إلى الاجتماع على الإمام الموافق للكتاب والسنة وذلك ظاهر في أن الاجتماع على غير سنة خارج عن معنى الجماعة المذكور في الأحاديث المذكورة، كالخوارج ومن جرى مجراهم. انتهى كلام الشاطبي.[53]

[66]

لزوم الجماعة

دلت نصوص الكتاب والسنة على وجوب لزوم جماعة المسلمين وطاعة ولاة الأمر، واتباع ما اجتمع عليه الصحابة وأمر الخلفاء الراشدين، والتأكيد على لزوم جماعتهم، والتحذير من اتباع الأهواء المضلة التي تؤدي إلى الخروج عن الجماعة، وفي الحديث: «عن حذيفة بن اليمان يقول كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني فقلت يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال: نعم، قلت: وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: «نعم وفيه دخن»، قلت وما دخنه؟ قال: «قوم يهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر» قلت: فهل بعد ذلك الخير من شر قال: «نعم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها» قلت يا رسول الله صفهم لنا قال: «هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا» قلت: فما تأمرني إن أدركني ذلك قال «تلزم جماعة المسلمين وإمامهم» قلت فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام قال «فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك»».[67] والمراد بالدعاة على أبواب جهنم من قام في طلب الملك من الخوارج وغيرهم، وإلى ذلك الإشارة بقوله: الزم جماعة المسلمين وإمامهم، يعني ولو جار، ويوضح ذلك رواية أبي الأسود: «ولو ضرب ظهرك وأخذ مالك». ومعنى: «تلزم جماعة المسلمين وإمامهم» أي: ولي الأمر، زاد في رواية أبي الأسود: «تسمع وتطيع وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك»، وكذا في رواية خالد بن سبيع عند الطبراني: «فإن رأيت خليفة فالزمه وإن ضرب ظهرك، فإن لم يكن خليفة فالهرب». وقوله: «ولو أن تعض بأصل شجرة..» هو كناية عن لزوم جماعة المسلمين وطاعة سلاطينهم ولو عصوا، وفي رواية عبد الرحمن بن قرط عن حذيفة عند ابن ماجه: «فلأن تموت وأنت عاض على جذل خير لك من أن تتبع أحدا منهم» أي: لا تتبع أحدا من أهل الأهواء الخارجين عن جماعة المسلمين وإمامهم. والجذل بكسر الجيم وسكون المعجمة بعدها لام عود ينصب لتحتك به الإبل. قال البيضاوي: المعنى إذا لم يكن في الأرض خليفة فعليك بالعزلة والصبر على تحمل شدة الزمان، وعض أصل الشجرة كناية عن مكابدة المشقة كقولهم فلان يعض الحجارة من شدة الألم، أو المراد اللزوم كقوله في الحديث الآخر: عضوا عليها بالنواجذ. ويؤيد الأول قوله في الحديث الآخر: «فإن مت وأنت عاض على جذل خير لك من أن تتبع أحدا منهم». وقال ابن بطال: فيه حجة لجماعة الفقهاء في وجوب لزوم جماعة المسلمين وترك الخروج على أئمة الجور، لأنه وصف الطائفة الأخيرة بأنهم: «دعاة على أبواب جهنم» ولم يقل فيهم: تعرف وتنكر كما قال في الأولين، وهم لا يكونون كذلك إلا وهم على غير حق، وأمر مع ذلك بلزوم الجماعة. قال الطبري: اختلف في هذا الأمر وفي الجماعة، فقال قوم: هو للوجوب والجماعة السواد الأعظم، ثم ساق عن محمد بن سيرين عن أبي مسعود أنه وصى من سأله لما قتل عثمان: «عليك بالجماعة فإن الله لم يكن ليجمع أمة محمد على ضلالة». وقال قوم: المراد بالجماعة الصحابة دون من بعدهم، وقال قوم: المراد بهم أهل العلم لأن الله جعلهم حجة على الخلق والناس تبع لهم في أمر الدين. قال الطبري: والصواب أن المراد من الخبر لزوم الجماعة الذين في طاعة من اجتمعوا على تأميره، فمن نكث بيعته خرج عن الجماعة، قال: وفي الحديث أنه متى لم يكن للناس إمام فافترق الناس أحزابا فلا يتبع أحدا في الفرقة ويعتزل الجميع إن استطاع ذلك خشية من الوقوع في الشر، وعلى ذلك يتنزل ما جاء في سائر الأحاديث، وبه يجمع بين ما ظاهره الاختلاف منها، ويؤيده رواية عبد الرحمن بن قرط المتقدم ذكرها.[68]

تدل نصوص الكتاب والسنة على وجوب السمع والطاعة لولاة الأمر؛ لأن فيه اجتماع الكلمة وفي الحديث: «عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: "من كره من أميره شيئا فليصبر، فإنه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية"». وفي رواية: «فليصبر عليه». وقوله: فإنه من خرج من السلطان أي: من طاعة السلطان وفي الرواية الثانية «من فارق الجماعة»، وقوله «شبرا»: كناية عن معصية السلطان ومحاربته. قال ابن أبي جمرة: المراد بالمفارقة السعي في حل عقد البيعة التي حصلت لذلك الأمير ولو بأدنى شيء، فكني عنها بمقدار الشبر لأن الأخذ في ذلك يؤول إلى سفك الدماء بغير حق. وفي الرواية الأخرى: «فمات إلا مات ميتة جاهلية» وفي رواية لمسلم: «فميتته ميتة جاهلية»، وعنده في حديث ابن عمر رفعه:

«من خلع يدا من طاعة لقي الله ولا حجة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية» أي: حالة الموت كموت أهل الجاهلية على ضلال وليس له إمام مطاع؛ لأنهم كانوا لا يعرفون ذلك، وليس المراد أنه يموت كافرا بل يموت عاصيا، والمقصود الزجر والتنفير وظاهره غير مراد، قال ابن بطال: في الحديث حجة في ترك الخروج على السلطان ولو جار، وقد أجمع الفقهاء على وجوب طاعة السلطان المتغلب والجهاد معه وأن طاعته خير من الخروج عليه لما في ذلك من حقن الدماء وتسكين الدهماء، وحجتهم هذا الخبر وغيره مما يساعده، ولم يستثنوا من ذلك إلا إذا وقع من السلطان الكفر الصريح فلا تجوز طاعته في ذلك بل تجب مجاهدته لمن قدر عليها.[69] ويدل على هذا حديث: «عن جنادة بن أبي أمية قال دخلنا على عبادة بن الصامت وهو مريض قلنا أصلحك الله حدث بحديث ينفعك الله به سمعته من النبي ﷺ قال دعانا النبي ﷺ فبايعناه فقال فيما أخذ علينا أن بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا وأن لا ننازع الأمر أهله إلا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان»[70]

والأدلة على لزوم الجماعة كثيرة ومنها: ما أخرج الترمذي: «عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود يحدث عن أبيه عن النبي ﷺ قال: نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلغها فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم إخلاص العمل لله ومناصحة أئمة المسلمين ولزوم جماعتهم فإن الدعوة تحيط من ورائهم».[71] ورواه الشافعي والبيهقي في المدخل.[72] وعن ابن أبي مليكة قال: قالت أسماء: «عن النبي ﷺ قال: "أنا على حوضي أنتظر من يرد علي فيؤخذ بناس من دوني فأقول أمتي فيقال لا تدري مشوا على القهقرى"» قال ابن أبي مليكة اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا أو نفتن.[73][74]

الخروج عن الجماعة

الخروج عن الجماعة صفة للفرق المضادة للجماعة، وفي الحديث الصحيح: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: تفرقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، والنصارى مثل ذلك، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة.[75] وفي بعض الروايات لأبي داود: وأنه سيخرج من أمتي أقوام تجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه، لا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله

وحقيقة هذا الافتراق المعارض للجماعة هو الافتراق في الدين بسبب البدع المضلة واختلاف الأهواء، وبما يؤدي إلى نصب العداء للمسلمين والخوض في أعراضهم وتتبع سوءاتهم ونشر الفتن فيما بينهم، أما الاختلاف المعتبر في مسائل الفروع الاجتهادية؛ فهو غير داخل في هذا الافتراق الذي دل عليه الحديث إجماعا، وإنما يراد افتراق مقيد وهو تفريق الدين الذي يصير به في الأمة شيعا متفرقة كما جاء وصفه في القرآن، أي: جماعات بعضهم قد فارق البعض، ليسوا على تآلف ولا تعاضد ولا تناصر، بل على ضد ذلك، فإن الإسلام واحد وأمره واحد، فاقتضى أن يكون حكمه على الائتلاف التام لا على الاختلاف، وهذه الفرقة مشعرة بتفرق القلوب المشعر بالعداوة والبغضاء، ولذلك قال: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا﴾، فبين أن التأليف إنما يحصل عند الائتلاف على التعلق بمعنى واحد، وأما إذا تعلقت كل شيعة بحبل غير ما تعلقت به الأخرى فلا بد من التفرق، وهو معنى قوله تعالى: ﴿وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾.[76]

هذه الفرق افترقت بسبب موقع في العدواة والبغضاء، ولا يرجع التفرق إلى أمر هو معصية غير بدعة، بل يرجع إلى أمر هو بدعة، كما افترق الخوارج من الأمة ببدعهم التي بنوا عليها في الفرقة، وهذا هو الذي تشير إليه الآيات والأحاديث، لمطابقتها لمعنى الحديث. فالافتراق المذكور إنما يكون بسبب بدعة لا بسبب أمر دنيوي، وإن أمكن ذلك.[77] والتفرق عن الجماعة معارض للشرع الإسلامي وتعاليمه التي تدعو إلى التراحم والتآخي، وفي الحديث: عن شقيق قال: «قال عبد الله: قال النبي ﷺ: سباب المسلم فسوق وقتاله كفر».[78] و«عن ابن عمر أنه سمع النبي ﷺ يقول: لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض».[79] وإنما يكون قتل المسلمين بعضهم البعض بسبب الفتن والتضليل على عامة الناس، فكل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه، وفي الحديث: «عن أبي بكرة أن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال: ألا تدرون أي يوم هذا قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه فقال: أليس بيوم النحر؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: أي بلد هذا أليست بالبلدة الحرام؟ قلنا: بلى يا رسول الله قال: فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم وأبشاركم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت قلنا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فإنه رب مبلغ يبلغه لمن هو أوعى له فكان كذلك قال: لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض.

فلما كان يوم حرق ابن الحضرمي حين حرقه جارية بن قدامة قال أشرفوا على أبي بكرة فقالوا: هذا أبو بكرة يراك قال عبد الرحمن فحدثتني أمي عن أبي بكرة أنه قال لو دخلوا علي ما بهشت بقصبة».[80] و«عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال من حمل علينا السلاح فليس منا».[81]

سبب الخروج عن الجماعة هو تفريق في الدين الواحد باتباع الأهواء المضلة، وهو الابتداع في الدين بما ليس منه مما يخالف إجماع أئمة المسلمين، كالقول بـ قدم العالم، وكقول السبئية بتأليه علي بن أبي طالب، وكقول الخوارج والمجسمة وغيرهم، وما حصل من تفرق في الأمم السابقة فقد حصل مثل ذلك في الأمة الإسلامية، وقد حصر العلماء الفِرق ومقالاتهم التي التي ابتدعوها لمجرد اتباع الأهواء المعارضة للنص، ودلت على ذلك النصوص مثل حديث: «عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ: ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل حتى إن كان منهم من أتى أمه علانية لكان في أمتي من يصنع ذلك وإن بني إسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار إلا ملة واحدة قالوا ومن هي يا رسول الله قال ما أنا عليه وأصحابي».[82] ودلت النصوص على ذم البدعة في الدين، والتي ينشأ عنها الخروج عن جماعة المسلمين حتى يكونون بسببها شيعا متفرقة لا ينتظم شملهم بالإسلام وإن كانوا من أهله وحكم لهم بحكمه، ألا ترى أن قوله تعالى: ﴿إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء﴾ وقوله تعالى: ﴿ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا﴾ الآية، وقوله: ﴿وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾ إلى غير ذلك من الآيات الدالة على وصف التفرق.[83] وافتراق فرق المبتدعة عن جماعة المسلمين، كافتراق اليهود والنصارى، وفي الحديث: الإخبار بما سيكون من افتراق الأمة المحمدية على ثلاث وسبعين فرقة، والمقصود بالافتراق الناشئ عن البدعة في الدين المخالفة لقواعده وأحكامة، التي يكون مبدؤها الاستبداد بالرأي في مقابل النص، واتباع الهوى في معارضة الأمر، وسلوك مسالك الشيطان الرجيم والخروج عن جماعة المسلمين وإمامهم، حتى تصير معتقدا مخالفا لإجماع السواد الأعظم، وفتنة في الدين تُفرق جماعة المسلمين، ويُرى متبعها كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا إلا ما أُشرب في هواه. وجواب النبي عن الفرقة الناجية فيه انصراف القصد إلى تعيين الوصف الضابط للجميع وهو ما كان عليه هو وأصحابه.[84] والبدعة بمعناها الشرعي تتصف بكونها اتباع الهوى، والاستبداد بالرأي في مقابل النص، والجدل بالباطل، واتباع المتشابه، والقدح في أئمة المسلمين وحُكامهم، والافتراق في الدين.[85]

مسألة الإمامة

تعد مسألة الإمامة من أهم المسائل التي استخدمتها الفرق المنشقة عن جماعة المسلمين، وكان أولها فتنة الخوارج الذين انشقوا عن جماعة المسلمين وأعلنوا خروجهم عن علي بن أبي طالب، قائلين لا حكم إلا لله، وقد رد عليهم علي بن أبي طالب بقوله: «كلمة حق يراد من ورائها باطل» أي: أنهم استخدموا اسم الإسلام ليكون مقصورا عليهم، لما استحدثوه في الدين مما ليس منه حتى جعلوه اعتقادا فاتخذوه تحت غطاء الدين وسيلة للحصول على المال والسلطة ومعارضة الحكام ومنازعتهم والتعرض لأئمة المسلمين بالقدح والذم والإيذاء، ووصف مخالفيهم بما اعتقدوه كفرا وفسادا، ولا تقوم لهم قائمة كما دلت عليه نصوص الأحاديث، وهم أول من ابتدع الخروج على الحكام، ثم ظهرت فرق التشيع الذين اعتقدوا أن الإمامة أصل من أصول الدين، وأنها بالوراثة على اختلافهم في تحديد مستحقها. واعتبر أهل السنة والجماعة أن الإمامة مسألة مصلحية إجماعية وليست من أصول العقيدة. والإمام هو الذي يقتدي به الناس في أقواله وأفعاله، وأئمة المسلمين علماء الدين وهم ورثة الأنبياء في حمل العلم وتأدية المهام الدينية تجاه عامة الناس، وتختلف هذه المهام باختلاف المراتب العلمية والصلاحيات المسندة إليهم، وأئمة المسلمين هم: الخلفاء فمن دونهم من أهل الولايات وعلماء الدين،[86] والأصل في الإمامة أنها إمامة الدين في الأئمة المجتهدين على اختلاف مراتب الاجتهاد، وعلماء الدين تبع لهم، باعتبار أن الأئمة في الدين حملة الشرع هم ورثة الأنبياء في نقل الدين وبيانه للناس، وقد قيل لأبي بكر الصديق: يا خليفة الله فقال: "لا بل أنا خليفة رسول الله ﷺ"، وقد كان اختيار الخلفاء في الابتداء على أساس أن يكونوا أئمة في الدين، والخلفاء الراشدون كانوا كذلك، وكان كل واحد منهم إماما مجتهدا، والصحابة لا يختارون لمنصب الخلافة إلا إماما مجتهدا من أفضلهم وأعلمهم في الدين، حتى يتمكن من الحكم بشرع الله بما لديه من علم الشريعة، ويكون مرجعا للحكم في الناس فيما أشكل عليهم من مستجدات الأمور، والكثير من أئمة الصحابة والتابعين ومن بعدهم وكالأئمة الأربعة وغيرهم من أعلام الدين كانت مهمتهم علمية، ولم يكونوا يسعون بعلمهم للحصول على السلطة، وكان الصحابة يختارون للخلافة أفضلهم وأعلمهم في الدين ويلتزمون طاعته، ولم يتخذوا من علمهم سلما للوصول إلى مناصب سياسة ومعارضة الحكام ومنازعتهم.

الخلافة

والخلافة أو الإمامة العظمى هي ولاية عامة، والإمام الأعظم القائم بخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا، ومن ثم اشترط فيه ما شرط في القاضي وزيادة.[87] ويسمى الخليفة إماما؛ لأن اختيار الخلفاء الراشدين قام على أساس أن يكون الخليفة إماما مجتهدا في أعلى رتبة ممكنة من العلم في الدين يقتدي به الناس في العلم والدين ينقادون لحكمه ويصلون خلفه وتجب عليهم طاعته. قال الماوردي: «الإمامة موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا».[88] وقال سعد الدين التفتازاني في المقاصد: «الإمامة: هي رياسة عامة في أمر الدين والدنيا خلافة عن النبي ﷺ».[89][90] وقال إمام الحرمين: «الإمامة رياسة تامة، وزعامة عامة، تتعلق بالخاصة والعامة، في مهمات الدين والدنيا. مهمتها حفظ الحوزة، ورعاية الرعية، وإقامة الدعوة بالحجة والسيف، وكف الخيف والحيف، والانتصاف للمظلومين من الظالمين، واستيفاء الحقوق من الممتنعين، وإيفاؤها على المستحقين».[91] فيتولى أمور الرعية ويتفقد أحوالهم ويراعي مصالحهم ويقيم أحكام الدين وشعائره، ويلجأ إليه المظلوم فينصفه وينصره، ويأمن به الخائف، ويقطع تمادي الظالمين وقاطعي الطريق والمفسدين، وفي الحديث: «عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: إنما الإمام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فإن أمر بتقوى الله عز وجل وعدل كان له بذلك أجر، وإن يأمر بغيره كان عليه منه». قال النووي: «قوله ﷺ: «الإمام جنة» أي: كالستر؛ لأنه يمنع العدو من أذى المسلمين، ويمنع الناس بعضهم من بعض، ويحمي بيضة الإسلام، ويتقيه الناس ويخافون سطوته، ومعنى: «يقاتل من ورائه» أي: يقاتل معه الكفار والبغاة والخوارج وسائر أهل الفساد والظلم مطلقا، والتاء في «يتقى» مبدلة من الواو لأن أصلها من الوقاية».[92]

قال ابن خلدون: «ثم إن نصب الإمام واجب قد عرف وجوبه في الشرع بإجماع الصحابة والتابعين؛ لأن أصحاب رسول الله ﷺ عند وفاته بادروا إلى بيعة أبي بكر رضي الله عنه وتسليم النظر إليه في أمورهم، وكذا في كل عصر من بعد ذلك، ولم تترك الناس فوضى في عصر من الأعصار، واستقر ذلك إجماعاً دالاً على وجوب نصب الإمام». قال: وإذا تقرر أن هذا النصب واجب بإجماع فهو من فروض الكفاية وراجع إلى اختيار أهل العقد والحل، فيتعين عليهم نصبه، ويجب على الخلق جميعاً طاعته، لقوله تعالى: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾.[93] ذكر سعد الدين التفتازاني أدلة الجمهور على وجوب تنصيب خليفة في متن المقاصد بقوله: «لنا وجوه: الأول: الإجماع وهو العمدة حتى قدموه على دفن النبي ﷺ الثاني: أنه لا يتم إلا به ما وجب من إقامة الحدود وسد الثغور ونحو ذلك مما يتعلق بحفظ النظام، الثالث: أن فيه جلب منافع ودفع مضار لا تحصى وذلك واجب إجماعا، الرابع: وجوب طاعته ومعرفته بالكتاب والسنة، وهو يقتضي وجوب حصوله وذلك بنصبه». انتهى باختصار من كلام السعد. ووجوب نصب الإمام ثابت بالأحاديث الصحيحة الواردة فِي التزام جماعة المسلمين وإمامهم، مثل حديث: «من مات وليس فِي عُنُقه بيعَة مات ميتَة جاهلية».[94] و«عن حذيفة بن اليمان قال ﷺ له: "تلْزم جماعة المسلمين وإمامهم"».[95][96]

والإجماع على تنصيب الخليفة حجة كافية، وعليه استقر حال الأمة على مدى التاريخ الإسلامي، وكانت الخلافة العثمانية آخر دولة للخلافة الإسلامية، حيث بذلت الدول المعادية للإسلام جهودا مكثفة لإضعافها ومحاربتها واحتلال معظم الولايات الإسلامية وتفكيكها، وانتشار المستشرقين لاستنهاض الأفكار المعارضة للحكام وإيقاض الفتن، فظهرت الأهواء والتخاصم والتقاتل وبسط النفوذ بالاستقواء، واستعان المتسلطون بأهل الأهواء، وتقسم الناس إلى دويلات مصغرة، وبعد غياب الخلافة العثمانية كانت الولايات قد تقسمت وأعلنت استقلالها عن دولة الخلافة الإسلامية، وكانت الدولة العثمانية خلافة إسلامية على منهج أهل السُّنَّة والجماعة، والخليفة إمام للمسلمين في الدين، وحاكم عام يُولِّي الولاة ولو على الأقل يُقِرهم أو يُصادق على ولايتهم ويحتكمون إليه، ويتولى أمر الجهاد وقتال البغاة والخوارج ونحوهم، وتجتمع عليه أمة الإسلام، فإذا ما فُقد منصب الخليفة تفرق أمر الولاة وظهر أهل الأهواء وتعطل باب الجهاد، ومن الأحكام المقررة عند أهل السنة والجماعة وجوب تنصيب خليفة ووجوب طاعته والدعاء له والصلاة خلفه، وإذا كان الناس في تفرق واختلاف ولا خليفة وجب تنصيب ولي أمر يتحاكم إليه الناس لئلا تتعطل الأحكام، وإذا اختلف الناس ولم تجتمع كلمتهم على إمام واحد واستقل كل سلطان بولاية كما هو حاصل في العصر الحالي وجب على كافة أهل كل بلد طاعة سلطانهم، فموضوع طاعة ولاة الأمر متفق عليه عند أهل السنة والجماعة سواء وُجد منصب الخليفة أم لا، ولا مندوحة في الخروج على كل الأحول. والدول الإسلامية التي تحولت من حال الاجتماع إلى التفرق على هذا النحو لم تخرج قوانينها وأنظمتها عن تحكيم الشرع الإسلامي وإن تفاوتت في مدى الالتزم والتطبيق.

أحكام الخلافة

أجمع أهل السنة والجماعة سلفا وخلفا، وجمهور الطوائف الأخرى على أن نصب الإمام أي: توليته على الأمة واجب على المسلمين شرعا لا عقلا فقط؛ لأن الحاكم مأمور بوظائف دينية كما أن الرعية مأمورون ديانة بطاعة ولي الأمر. واتفق جمهور أهل السنة والجماعة على أن حكم تنصيب الخليفة أو الحاكم واجب شرعي؛ لحماية مصالح الناس، وأقوال الخوارج ومن وافقهم بخلاف ذلك لا يقوى على معارضة الإجماع. وقد تظافرت الأدلة الشرعية على وجوب طاعه ولاة الأمر بنصوص الكتاب والسنة والإجماع، قال الله تعالى: ﴿وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول﴾، وفي الحديث: «عليكم بالسمع والطاعة» أي: لولاة الأمور، قال أبو الحسن الأشعري: «وأجمعوا على السمع والطاعة لأئمة المسلمين وعلى أن كل من ولي شيئا من أمورهم عن رضى أو غلبة وامتدت طاعته من بر وفاجر لا يلزم الخروج عليهم بالسيف جار أو عدل وعلى أن يغزوا معهم العدو ويحج معهم البيت وتدفع إليهم الصدقات إذا طلبوها ويصلى خلفهم الجمع والأعياد».[97]

طرق انعقاد الإمامة وتنصيب ولاة الأمر

تنعقد الإمامة بطرق أحدها: بطريق البيعة أي: بيعة أهل الحل والعقد من العلماء والرؤساء ووجوه الناس الذين يتيسر اجتماعهم حالة البيعة بلا كلفة عرفا، وأما بيعة غير أهل الحل والعقد من العوام فلا عبرة بها، وثانيها: باستخلاف الإمام واحدا بعده، أو باستخلاف عدد يختار أهل الحل والعقد واحدا منهم، قال النووي: «وتنعقد الإمامة بالبيعة، والأصح بيعة أهل الحل والعقد من العلماء والرؤساء ووجوه الناس الذين يتيسر اجتماعهم، وباستخلاف الإمام، فلو جعل الأمر شورى بين جمع فكاستخلاف، فيرتضون أحدهم وباستيلاء جامع الشروط وكذا فاسق وجاهل في الأصح».[98]

شروط الإمام

ذكر العلماء شروطا متعددة فيمن يتولى منصب الخلافة، ومنها ما هو متفق عليه ومنها مختلف فيه، وهذه الشروط في الابتداء، أي: في ابتداء تنصيب الخليفة، أما في الدوام ففيه تفصيل، قال النووي: «شرط الإمام كونه مسلما مكلفا حرا ذكرا قرشيا مجتهدا شجاعا ذا رأي وسمع وبصر ونطق وعدلا». فشرط الإمام كونه مسلما ليراعي مصلحة الإسلام وأهله، وهذا باتفاق جمهور أهل السنة والجماعة، أما من كان من غير المسلمين كاليهودي أو النصراني أو غيره فلا ولاية له على المسلمين، وكونه مكلفا؛ لأن غيره مولى عليه فلا يلي أمر غيره، وأن يكون حرا؛ لأن من فيه رق لا يهاب، وأن يكون ذكرا فلا ولاية للمرأة بالإجماع؛ لضعفها وعدم مخالطتها للرجال، وفي الحديث: «لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة»، وأن يكون قرشيا؛ وفي الحديث: «الأئمة من قريش»، ولا يشترط كونه هاشميا ولا علويا؛ لأن الخلفاء الثلاثة لم يكونوا كذلك وهم قرشيون، وقد اتفق الصحابة على خلافتهم. وأن يكون مجتهدا كالقاضي وأولى بل حكى فيه الإجماع، وقد كان الصحابة لا يختارون للخلافة إلا إماما مجتهدا من أعلمهم في الدين وأفضلهم، فإن لم يوجد مجتهدون أو استخلف واستتم له الأمر ولم يكن مجتهدا كما هو الحال في البعض بعد الخلفاء الراشدين؛ وجبت طاعته حيث يفوض للعلماء أمور الدين فيما يفتقر للاجتهاد، وأن يكون شجاعا ليغزو بنفسه ويعالج الجيوش ويقوى على فتح البلاد ويحمي البيضة ويعتبر سلامته من نقص يمنع استيفاء الحركة وسرعة النهوض كما دخل في الشجاعة وأن يكون ذا رأي ليسوس به الرعية ويدبر مصالحهم الدينية والدنيوية قال الهروي: وأدناه أن يعرف أقدار الناس وأن يكون ذا سمع وإن ثقل وذا بصر وإن ضعف بحيث لم يمنع التمييز بين الأشخاص أو كان أعور أو أعشى، وأن يكون ناطقا يفهم نطقه، وإن فقد الذوق والشم وذلك ليتأتى منه فصل الأمور، وأن يكون عدلا، فلو اضطر لولاية فاسق جاز، ولذا قال ابن عبد السلام: لو تعذرت العدالة في الأئمة قدمنا أقلهم فسقا، قال الأذرعي وهو متعين؛ إذ لا سبيل لجعل الناس فوضى، فإذا تعذرت العدالة في أهل قطر قدم أقلهم فسقا.[98]

قال ابن خلدون: وأما شروط هذا المنصب فهي أربعة: العلم والعدالة والكفاية وسلامة الحواس والأعضاء، مما يؤثر في الرأي والعمل، واختلف في شرط خامس وهو النسب القرشي.[99][° 1]

ذكر القرطبي أن شروط الإمامة أحد عشر شرطا،[100][° 2] قال ابن عابدين: وذكر العلامة البيري في أواخر شرحه على الأشباه أن من شروط الإمامة: أن يكون عدلا بالغا أمينا ورعا ذكرا موثوقا به في الدماء والفروج والأموال، زاهدا متواضعا مسايسا في موضع السياسة.[° 3][101]

المدارس الفقهية

طالع أيضًا: فقهاء الصحابة • فقهاء التابعين • الفقه الإسلامي • أصول الفقه

منظر قديم للمدينة المنورة.

صورة لمكة

التاريخ

تعود نشأة المذاهب الفقهية السنية إلى بداية التاريخ الإسلامي، وخاصة في عصر الخلفاء الراشدين، وفقهاء الصحابة ثم فقهاء التابعين وتابعيهم، ويعد القرن الهجري الأول أفضل القرون الثلاثة الهجرية، حيث أنه يمثل الأصل الأصيل لعلوم الشريعة كلها، وكان رواده أعلام الصحابة الذين نقلوا الشرع، وأسسوا مذاهب الفقه الإسلامي، وكان كل من جاء بعدهم عالة عليهم في الأخذ عنهم، ويعد القرن الثاني والثالث من الهجرة النبوية بمثابة العصر الذهبي لصياغة المذاهب الفقهية وتدوين أصولها وقواعدها. واختص من بين أعلام الصحابة جماعة تخصصوا لحمل الدين وكانوا مرجعا للمسلمين، وهم حملة الشرع وأئمة الأمة الذين أخذ عنهم الفقه. قال أبو إسحاق الشيرازي: «اعلم أن أكثر أصحاب رسول الله ﷺ الذين صحبوه ولازموه كانوا فقهاء..»،[102] وقال أيضا: «ولأن من نظر فيما نقلوه عن رسول الله ﷺ من أقواله، وتأمل ما وصفوه من أفعاله في العبادات وغيرها؛ اضطر إلى العلم بفقههم وفضلهم، غير أن الذي اشتهر منهم بالفتاوى والأحكام وتكلم في الحلال والحرام جماعة مخصوصة».[102] ومنهم الخلفاء الراشدون الأربعة وهم: (أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب). وأشتهر من فقهاء الصحابة: عبد الله بن مسعود وأبو موسى الأشعري وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو الدرداء وأم المؤمنين عائشة. وانتقل فقه هؤلاء إلى طبقة أخرى من الصحابة وكان أشهرهم العبادلة الأربعة وهم: عبد الله بن العباس وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير بن العوام وعبد الله بن عمرو بن العاص، وانتقل فقه العبادلة إلى فقهاء التابعين، وبعد وفاة العبادلة كان فقه الصحابة قد انتقل إلى التابعين في جميع البلدان،[103] وكان من أشهرهم بحسب البلدان: فقيه مكة عطاء وفقيه المدينة سعيد بن المسيب وفقيه اليمن طاوس وفقيه اليمامة يحيى بن أبي كثير وفقيه البصرة الحسن وفقيه الكوفة إبراهيم النخعي وفقيه الشام مكحول وفقيه خراسان عطاء الخراساني.[102]

تأسست مدارس فقه أهل السنة والجماعة على يد فقهاء الصحابة الذين انتشروا في مختلف البلدان، ثم تابعييهم، وكان منهم الأئمة المجتهدون، وجميع الفقهاء كانوا من رواة الحديث، واشتهرت مدرسة فقه أهل الحجاز في المدينة المنورة، وأشتهر من أعلامها زيد بن ثابت، وأشهر من أخذ عنه عشرة من فقهاء المدينة: سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وعروة بن الزبير وأبو بكر بن عبد الرحمن وخارجة بن زيد وسليمان بن يسار وأبان بن عثمان وقبيصة بن ذؤيب والقاسم بن محمد. وأشهر من أخذ عنهم محمد بن مسلم الزهري وعنه أخذ الإمام مالك بن أنس.

ومدرسة الحجاز بمكة واشتهر فيها مذهب ابن عباس ومن أشهر تلامذته الفقهاء: عكرمة، وعطاء، وطاووس، وسعيد بن جبير. ثم انتقل الفقه إلى طبقة ثانية ومنهم: ابن جريج، ثم انتقل الفقه إلى طبقة ثالثة ومنهم: مسلم بن خالد الزنجي وعنه أخذ الشافعي الفقه. ثم انتقل الفقه إلى طبقة أخرى اشتهر منها: محمد بن إدريس الشافعي مؤسس المذهب الشافعي.

واشتهر من الطبقة الأولى من فقهاء الصحابة في اليمن: علي بن أبي طالب وأبو موسى الأشعري ومعاذ بن جبل، ثم فقهاء التابعين في باليمن واشتهر منهم:طاوس بن كيسان اليماني، وعطاء بن مركبوذ،[104][105] وأبو الأشعث شراحيل بن شرحبيل الصنعاني،[106] وحنش بن عبد الله الصنعاني، ووهب بن منبه.

واشتهر من فقهاء التابعين بالشام والجزيرة: أبو إدريس الخولاني وشهر بن حوشب الأشعري، ثم انتقل الفقه إلى طبقة ثانية ومنهم: عبد الله بن أبي زكريا،[104] وهاني بن كلثوم.[107] ورجاء بن حيوة ومكحول الشامي،[108] ومنهم أبو أيوب سليمان بن موسى أبو الربيع الأشدق،[104][109] ثم انتقلت الفتوى بالشام إلى: الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز التنوخي، ومنهم: يزيد بن يزيد بن جابر، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر،[104] وأبو الهذيل محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي، ويحيى بن يحيى الغساني وكان مفتي أهل دمشق. وثبتت الفتيا بالشام على مذهب الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز. ومن فقهاء التابعين بالجزيرة: ميمون بن مهران.

واشتهر من فقهاء التابعين بمصر: الصنابحي، والجيشاني، وهما من أصحاب عمر.[110] ثم انتقل إلى طبقة أخرى،[104] ومنهم: أبو الخير مرثد بن عبد الله اليزني،[111] قاضي الإسكندرية، أخذ عنه أبو رجاء يزيد بن أبي حبيب. وكان ممن انتقل إليه الفقه: بكير بن عبد الله بن الأشج وأبو أمية عمرو بن الحارث، ثم انتهى علم هؤلاء إلى أبي الحارث الليث بن سعد بن عبد الرحمن، مؤسس مذهب فقهي.[104]

فقهاء العراق والبلدان الأخرى

جامع الإمام الأعظم في بغداد عام 1960م

محراب مسجد الكوفة

مدرسة الكوفة بالعراق: واشتهرت بفقه ابن مسعود.[112] وأخذ عنه فقهاء العراق وغيرهم، وكان من أشهر التابعين الذين أخذوا مذهبه: علقمة بن قيس، والأسود بن يزيد، ومسروق بن الأجدع، وعبيدة بن عمرو السلماني وشريح القاضي والحارث الهمداني،[113] وهؤلاء الستة المذكورون هم أصحاب عبد الله بن مسعود، ومنهم عمرو ابن شرحبيل الهمداني وغيره.[102] ثم انتقل الفقه إلى طبقة أخرى منهم: الشعبي، وسعيد بن جبير وإبراهيم النخعي، ثم انتقل الفقه بعد ذلك إلى طبقة أخرى منهم: الحكم بن عتيبة،[113] وحماد بن أبي سليمان تفقه بإبراهيم النخعي، وأخذ أبو حنيفة عنه الفقه. وحبيب بن أبي ثابت، والحارث بن يزيد العكلي،[114] والمغيرة بن مقسم الضبي وأبو معشر زياد بن كليب بن تميم الحنظلي،[115] والقعقاع بن يزيد، والأعمش، ومنصور بن المعتمر، أخذوا العلم عن الشعبي والنخعي،[113] وابن شبرمة وابن أبي ليلى ثم حصل الفقه والفتيا في: سفيان الثوري،[113] مؤسس مذهب فقهي ومنهم: الحسن بن صالح بن حي بن مسلم بن حيان الهمداني، وشريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي، وأبو حنيفة النعمان مؤسس المذهب الحنفي.[113]

واشتهر من فقهاء التابعين بالبصرة: الحسن البصري، وجابر بن زيد الأزدي، ومحمد بن سيرين، ورفيع بن مهران، وحميد بن عبد الرحمن الحميري، ومسلم بن يسار،[113] أبو قلابة، وغيرهم.

واشتهر في عصر الأئمة المتقدمين من أصحاب المذاهب الفقهية بعد أبي حنيفة ومالك والشافعي فقهاء بغداد وأشهرهم: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني،[116] كان أحد رواة المذهب الشافعي، ثم استقل بوضع مذهب آخر يعد رابع المذاهب الفقهية الكبرى. وأبو ثور إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلبي، وهو من رواة المذهب الشافعي، بصفة مجتهد مطلق منتسب. وأبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي. وأبو سليمان داود بن علي بن خلف الأصفهاني.[116] وأبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري، أحد رواة المذهب الشافعي بصفة مجتهد مطلق منتسب.

واشتهر من فقهاء خراسان: عطاء بن أبي مسلم الخراساني. وأبو القاسم الضحاك بن مزاحم الهلالي. وأبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المروزي. وأبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه.[116]

وبعد انتشار الإسلام في أفريقية ثم الأندلس والمغرب،[117] وكانت الحجاز أقرب إليهم من غيرها، حيث اشتهرت المدينة المنورة بفقه الإمام مالك بن أنس وكان أغلب فقهاء تلك البلاد يأخذون بفقه مالك، وبعد تدوين المذاهب الفقهية انتشر مذهب مالك في المغرب والأندلس.[118]

المذاهب الفقهية

المذاهب الفقهية التي صارت تعرف بمذاهب أهل السنة والجماعة هي خلاصة فقه الصحابة والتابعين وتابعيهم، وفي بداية تاريخ نشأة هذه المذاهب كانت هناك طريقتان مشهورتان أحدهما: طريقة أهل الرأي والقياس وهي طريقة أهل العراق، وإمامهم أبو حنيفة وأصحابه من بعده، وثانيهما: طريقة أهل الحديث وهي طريقة أهل الحجاز، وإمامهم مالك بن أنس وكان يعرف بـإمام دار الهجرة، وقد اختص فقهه بعمل أهل المدينة على اعتبار أنهم متابعون لمن قبلهم ضرورة لدينهم

واقتدائهم.[119] ثم كان من بعد مالك بن أنس محمد بن أدريس الشافعي، تفقه بفقه أهل الحجاز، ثم انتقل إلى العراق من بعد مالك وأخذ عن أصحاب أبي حنيفة وجمع بين طريقة أهل الحجاز وطريقة أهل العراق، وجاء من بعدهما أحمد بن حنبل وكان من عليه المحدثين، وأخذ عن الشافعي وروى عنه مذهبه، ثم استقل بمذهب آخر.[119] ويذكر ابن خلدون في تاريخه: أن المذاهب المشتهرة في العصور المتقدمة كانت ثلاثة: مذهب أهل الرأي والقياس وأشهر أئمتهم أبو حنيفة وأصحابه من بعده، ومذهب أهل الحديث وإمامهم مالك ثم الشافعي، ومذهب داود الظاهري. وكان إمام هذا المذهب داود ابن علي وابنه وأصحابهما وكانت هذه المذاهب الثلاثة هي مذاهب الجمهور المشتهرة بين الأمة.[119] وقد انقرض مذهب الظاهرية واندراس في العصور المتأخرة، ولم يبق منه سوى الرسوم في الكتب، بنقل العلم من الكتب من غير مفتاح المعلمين وهو ما قد يؤدي إلى مخالفة الجمهور. قال ابن خلدون: «ثم درس مذهب أهل الظاهر اليوم بدروس أئمته وإنكار الجمهور على منتحله ولم يبق إلا في الكتب المجلدة».[119]

وقد استقر العمل بهذه المذاهب الأربعة، ووقف التقليد في الأمصار عند هؤلاء الأربعة ودرس المقلدون لمن سواهم وسد الناس باب الخلاف وطرقه لما كثر تشعب الاصطلاحات في العلوم ولما عاق عن الوصول إلى رتبة الاجتهاد، ولما خشي من إسناد ذلك إلى غير أهله ومن لا يوثق برأيه ولا بدينه، فصرحوا بالعجز والإعواز، وردوا الناس إلى تقليد هؤلاء كل من اختص به من المقلدين، وحظروا أن يتداول تقليدهم لما فيه من التلاعب، ولم يبق إلا نقل مذاهبهم، وعمل كل مقلد بمذهب من قلده منهم بعد تصحيح الأصول واتصال سندها بالرواية، لا مجرد النقل من الكتب. قال ابن خلدون: «ومدعي الاجتهاد لهذا العهد مردود على عقبه مهجور تقليده، وقد صار أهل الاسلام اليوم على تقليد هؤلاء الأئمة الأربعة».[119] وأما أحمد بن حنبل فتأسس مذهبه في بغداد، وكان أكثر مقلديه بالشام والعراق من بغداد ونواحيها وهم أكثر الناس حفظا للسنة ورواية الحديث. وانتشر مذهب مالك في الأندلس والمغرب، وانتشر مذهب أبي حنيفة في العراق ومسلمة الهند والصين وما وراء النهر وبلاد العجم. وكثرت مؤلفات الحنفية ومناظراتهم ومباحثهم مع الشافعية، وجاءوا منها بعلم مستظرف وأنظار غريبة وهي بين أيدي الناس وبالمغرب منها شئ قليل نقله إليه القاضي بن العربي وأبو الوليد الباجي في رحلتهما.[119] وأما الشافعي فمقلدوه بمصر أكثر مما سواها وقد كان انتشر مذهبه بالعراق وخراسان وما وراء النهر وقاسموا الحنفية في الفتوى والتدريس في جميع الأمصار وعظمت مجالس المناظرات بينهم وملئت كتبهم بأنواع استدلالاتهم ثم درس ذلك كله بدروس المشرق وأقطاره وكان الإمام محمد بن أدريس الشافعي لما نزل على بني عبد الحكم بمصر أخذ عنه جماعة من بني عبد الحكم وأشهب وابن القاسم وابن المواز وغيرهم ثم الحارث بن مسكين وبنوه، ثم انقرض فقه أهل السنة من مصر بظهور دولة الرافضة وتداول بها فقه الإسماعيلية وتلاشى من سواهم إلى أن ذهبت دولة العبيديين من الرافضة على يد صلاح الدين يوسف بن أيوب ورجع إليهم فقه الشافعي وأصحابه من أهل العراق والشام فعاد إلى أحسن ما كان ونفقت سوقه واشتهر منهم محيي الدين النووي في ظل الدولة الأيوبية بالشام وعز الدين بن عبد السلام كذلك، ثم ابن الرفعة بمصر وتقي الدين ابن دقيق العيد ثم تقي الدين السبكي بعدهما إلى أن انتهى ذلك إلى شيخ الإسلام بمصر لهذا العهد وهو سراج الدين البلقيني فقد كان في ذلك اليوم أكبر الشافعية بمصر كبير العلماء بل أكبر العلماء من أهل العصر.[119]

المذاهب الأربعة حسب تاريخ الظهور هي:

- المذهب الحنفي، نسبة إلى أبي حنيفة النعمان.
- المذهب المالكي، نسبة إلى مالك بن أنس.
- المذهب الشافعي، نسبة إلى الشافعي.
- المذهب الحنبلي، نسبة إلى احمد ابن حنبل.

المذاهب الفقهية الأخرى:

- مذهب الحسن البصري.
- المذهب الظاهري.
- مذهب الأوزاعي.
- مذهب الليث بن سعد.
- مذهب سفيان الثوري.

علم الخلافيات

أئمة المذاهب الفقهية متفقون في أصول الأحكام الشرعية الكلية وأصول الدين (العقيدة)، وإنما وقع الاختلاف في الفروع الفقهية. ولا يوجد بينهم اختلاف في العقيدة. ولم يحصل الاختلاف بين الأئمة من السلف في أمور الاعتقاد (أصول الدين) وإنما كان اختلافهم في الأحكام الفرعية، إما لعدم توفر دليل صريح من الكتاب والسنة، أو لضعف حديث بحيث لا تقوم به حجة، أو غيره من الأسباب. ومع انتشار الإسلام وتوسعه وتعرضه للكثير من القضايا الجديدة التي ليس لها نص من الكتاب

والسنة يدل عليها بخصوصها كانت هناك حاجة ملحة للخروج باجتهادات لهذه القضايا الفقهية المستجدة وتلبية حاجات الناس والإجابة عن تساؤلاتهم ومن هنا نشأت جماعة من علماء الفقه في الدين تعلم الناس في كل إقليم شؤون دينهم ودنياهم. وكان التوسع الجغرافي للإسلام وتنوع البيئات التي انتشر فيها، وأيضا قابلية الكثير من النصوص الشرعية الإسلامية للاجتهاد فيها حسب الظروف والحالات كل ذلك أدى إلى نشأة المدارس الفقهية التي انتشرت في مختلف الأمصار الإسلامية. وأدلة الفقه عند أهل السنة والجماعة إما سمعية وهي: الكتاب والسنة والإجماع وإما عقلية وهي: القياس، بالإضافة إلى طرق أخرى للاستدلال مذكورة في كتب أصول الفقه.

وكما تقرر فإنه لا اختلاف بين الأئمة كليات الشريعة، ولا في فروع الدين المتفق عليها مثل: فرض الصلاة والزكاة وغيرها مما هو معلوم من الدين بالضرورة، وإنما حصل الاختلاف في فروع الفقه التي هي محل الاجتهاد، ويكون الترجيح أو تقرير الحكم في المسألة عند المجتهد وفق أصول وقواعد مذهبه التي يستند إليها في الاستدلال. وبما أن المذاهب الأربعة هي التي استقر العمل عليها عند جمهور أهل السنة والجماعة فقد ظهرت ثمرة الخلاف في نشأة علم الخلافيات، الذي كانت مؤلفات الحنفية والشافعية فيه أكثر من المالكية، وقد ذكره ابن خلدون ثم قال عنه: «وهو لعمري علم جليل الفائدة في معرفة مآخذ الائمة وأدلتهم ومران المطالعين له على الاستدلال عليه وتآليف الحنفية والشافعية فيه أكثر من تآليف المالكية؛ لأن القياس عند الحنفية أصل للكثير من فروع مذهبهم كما عرفت فهم لذلك أهل النظر والبحث، وأما المالكية فالأثر أكثر معتمدهم وليسوا بأهل نظر».[120]

عقيدة أهل السنة والجماعة

عقيدة أهل السنة والجماعة هي أصول الدين الإسلامي المتفق عليها، بناء على أن الإسلام هو دين الله الذي ارتضاه لجميع خلقه، قال تعالى: ﴿وأوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم﴾ وقال تعالى: ﴿ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل..﴾. وأهل السّنة والجماعة متفقون في أصول الاعتقاد المتمثلة في توحيد الله والإيمان به وعبادته وحده لا شريك له، والإيمان بكل ما جاء به الرسول من عند الله، والإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. والإيمان تصديق بكل ما علم من الضروريات أنه من الدين، والإيمان بالله هو العلم واليقين الجازم أن الله وحده هو إله الكون كله وهو الإله المبعود بحق لا إله غيره ولا تكون العبادة إلا له وحده لا شريك له ولا شبيه ولا نظير ولا ند ولا صاحبة له ولا ولد، لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير، وأنه رب العالمين وخالق الخلق أجمعين ومالكهم ومدبر جميع شؤونهم، وأنه متصف بكل صفات الكمال المطلق، والمنزه عن كل نقص، وأنه أنشأ الخلق وأوجد كل المخلوقات من عدم، وكل ما سواه مفتقر إليه وهو مستغن عمن سواه، يدخل من يشاء في رحمته، يغفر لمن يشاء بفضله ويعاقب من يشاء بعدله، لا يسأل عما يفعل وهم يسئلون، يعلم كل الأشياء ظاهرة وباطنة خفية كانت أو دقيقة ويعلم ما هو أدق وأخفى ويعلم السر وأخفى، وهو السميع البصير اللطيف الخبير، كل المخلوقات قهر عظمته، وأنه هو المبدئ والمعيد والمحيي والمميت والنافع الضار، له الأسماء الحسنى والصفات العلا. والإيمان بالله -«مقرونا بالباء»- تصديق بالقلب وإقرار، والإيمان لله -«مقرونا باللام»- هو العمل الصالح. والإيمان بالرسل وبالملائكة وبكل ما يجب في حقهم. والإيمان باليوم الآخر وبالقدر خيره وشره، والإيمان بالغيب أي: بما غاب عن الأعين مما دلت النصوص الشرعية عليه كالإيمان بالجنة والنار والبعث والنشور والجزاء والحساب والصراط والميزان وغير ذلك.

وكل هذه الأمور يتلقاها الإنسان بفطرته السليمة، فإذا ما عجز عن فهم تفاصيل خارجة عن المقصود فلا سبيل له إلا التسليم، فمن المعلوم مثلا أن الإنسان مهما بلغ علمه وقدرته فلا بد أن يواجه ما يعجز عنه فهو لا يقدر على

دفع الموت عن نفسه، ويعجز عن معرفة الكثير من الأشياء عجزا يتعذر معه الحصول على ما يريد، وعجز الإنسان عن ذلك يستلزم في الإيمان أن يقر بعجزه وفقره لله فذلك هو من الإيمان بالله، وهكذا في مسائل العقيدة عندما يجد الإنسان نفسه في حالة عجز عن معرفة المزيد من التفاصيل الخارجة عن المقصود فالأسلم له التسليم لله والإقرار بعجزه فذلك من الإيمان بالله، وحتى يتضح الأمر أكثر على وجه التحديد فإن في مسائل العقيدة من الأمور ما ليس له به شأن، وهي المتشابهات التي نهى الله عن الخوض فيها. وقد كان سلف الأمة (الصحابة والتابعون) يكتفون بما أخذوه ويفوضون الأمر لله فيما تشابه عليهم، وعلى هذا سار أهل السنة والجماعة من بعدهم، وإنما استخدم أهل السنة والجماعة البراهين العقلية للرد على أهل الأهواء والزيغ.

أصول الدين

أصول الدين أو أصول العقيدة الإسلامية عند أهل السنة والجماعة كلها منقولة بالتلقي عن أئمة السلف الصالح من الصحابة والتابعين، وكلهم متفقون سلفا وخلفا على قول واحد في أصول الاعتقاد، وما وقع بينهم من اختلاف فهو خلاف لفظي أو شكلي لا يستوجب تكفيرا ولا تبديعا ولا تفسيقا لبعضهم البعض، وهذه الأصول مقررة في كتب أئمتهم المعول على الأخذ بها، ويكفي معرفتها بطريقة ميسرة من غير التدخل فيما نهى الله ورسوله عن الخوض فيه، وقد بين مراتب الدين في حديث جبريل وهي الإسلام والإيمان والإحسان. والإيمان في اللغة التصديق، والمقصود به الإقرار والتصديق بالله ورسوله وبكل ما يجب الإيمان به أنه من دين الإسلام، وفي القرآن: قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا.. الآية نزلت في وفد أقروا بالإسلام ظاهرا وعلم الله ما في قلوبهم فأخبر نبيه بذلك فتحقق الحكم عليهم بطريق الوحي، فالإيمان بالله تصديق وإقرار في القلب وهو بعلم الله المطلع على حقائق القلوب، وقد سمى الله الصلاة إيمانا؛ لأن العمل الصالح من الإيمان لله بمعنى تصديق ما في القلب بالعمل فالإيمان قول وعمل،[121] وأجمع أهل السنة والجماعة على أن الإيمان يزيد بعمل الطاعات وينقص بالمعصية، وعلى أن المؤمن بالله لا يخرجه عنه شيء من المعاصي، خلافا للخوارج ومن وافقهم؛ لأن العصاة لم يخرجوا من خطاب التكليف ولا يخرجون من الملة بسبب الذنوب. وأنه لا يقطع على أحد من عصاة أهل القبلة بدخول النار، ولا على أحد من أهل الطاعة بالجنة، إلا من ثبت فيه نص صريح قطعي من الكتاب أو السنة. وأجمع أهل السنة والجماعة على وصف الله تعالى بجميع ما وصف به نفسه ووصفه به نبيه من غير اعتراض فيه ولا تكييف له وأن الإيمان به واجب وترك التكييف له لازم، وعلى أنه تعالى غير محتاج إلى شيء مما خلق، وأنه تعالى يضل من يشاء ويهدى من يشاء ويعذب من يشاء وينعم على من يشاء ويعز من يشاء ويغفر لمن يشاء ويغني من يشاء، ويؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء، وأنه لا يسأل في شيء من ذلك عما يفعل، وأنه يفعل ما يشاء كما يريد، ويؤتي من يشاء ما يشاء لا اعتراض عليه كما قال: ﴿ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء﴾ وقال: ﴿عذابي أصيب به من أشاء﴾ لا يسأل عما يفعل وهم يسألون، وعلى جميع الخلق الرضا بأحكام الله التي أمرهم أن يرضوا بها، والتسليم في جميع ذلك لأمره، والصبر على قضائه، والانتهاء إلى طاعته فيما دعاهم إلى فعله أو تركه، وأنه متصف بالعدل في جميع أفعاله وأحكامه ساءنا ذلك أم سرنا نفعنا أو ضرنا. وأجمعوا على أن الله خالق لجميع الحوادث وحده لا خالق لشيء منها سواه، يعطي من يشاء ويوفق من يشاء ويهدي من يشاء ويضل من يشاء، وهو المنعم المتفضل على عباده، وأنه ليس لأحد من الخلق

مُحمَّد رسول الله
الأنبياء والصالحين
الخُلفاء الراشدون
أبو بكر الصدّيق · عُمر بن الخطَّاب
عُثمان بن عفَّان · عليّ بن أبي طالب
الحسن بن علي · عمر بن عبد العزيز
الصحابة
أمهات المؤمنين
الأئمَّة الأربعة
أبو حنيفة النعمان · مالك بن أنس
مُحمَّد بن إدريس الشافعي · أحمد بن حنبل

مصادر التشريع الإسلامي السني

القرآن الكريم
السنة النبوية إجماع أقوال العلماء
القياس الإجتهاد

المذاهب الفقهيَّة السُنيَّة

الحنفيَّة المالكيَّة
الشافعيَّة الحنبليَّة
الظاهريَّة الأوزاعيَّة
الليثيَّة

مناهج فكريَّة

السلفيَّة الأشعريَّة
الماتريديَّة الصوفيَّة
أهل الحديث

التاريخ والجغرافيا

مدن مقدسة
مكة المكرمة
المدينة المنورة القدس الشريف
مواقع مقدسة
المسجد الحرام
المسجد النبوي المسجد الأقصى

الاعتراض على الله تعالى في شيء من تدبيره، وأن من يعترض عليه في أفعاله متبع لرأي الشيطان في ذلك حين امتنع من السجود لآدم عليه السلام وزعم أن ذلك فساد في التدبير وخروج من الحكمة حين قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين.

وأجمع أهل السنة والجماعة على أن للعباد حفظة يكتبون أعمالهم، وعلى أنه تعالى قد قدر جميع أفعال الخلق وآجالهم وأرزاقهم قبل خلقه لهم وأثبت في اللوح المحفوظ جميع ما هو كائن منهم إلى يوم يبعثون، وقد دل على ذلك بقوله ﴿وكل شيء فعلوه في الزبر، وكل صغير وكبير مستطر﴾. وعلى أن عذاب القبر حق وأن الجنة حق وأن النار حق وأن الله يبعث من في القبور، وعلى أنه ينفخ في الصور قبل يوم القيامة ويصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون، وعلى أن الله تعالى يعيدهم كما بدأهم، وأن الله تعالى ينصب الموازين لوزن أعمال العباد، وأن الخلق يؤتون يوم القيامة بصحائف فيها أعمالهم فمن أوتي كتابه بيمينه حوسب حسابا يسيرا، ومن أوتي كتابه بشماله فأولئك يصلون سعيرا، وعلى الصراط والشفاعة والحوض، وعلى أن الله تعالى يخرج من النار من في قلبه شيء من الإيمان بعد الانتقام منه. وأجمعوا على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عليهم بأيديهم وبألسنتهم إن استطاعوا ذلك وإلا فبقلوبهم. قال أبو الحسن الأشعري: «وأجمعوا على السمع والطاعة لأئمة المسلمين وعلى أن كل من ولي شيئا من أمورهم عن رضى أو غلبة وامتدت طاعته من بر وفاجر لا يلزم الخروج عليهم بالسيف جار أو عدل وعلى أن يغزوا معهم العدو ويحج معهم البيت وتدفع إليهم الصدقات إذا طلبوها ويصلى خلفهم الجمع والأعياد».

فضل الصحابة

اتفق جمهور أهل السنة والجماعة على أن خير القرون قرن الصحابة ثم الذين يلونهم على كما دل عليه حديث: «خيركم قرني» وعلى أن خير الصحابة الأئمة الخلفاء الأربعة وأولهم: أبو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم علي بن أبي طالب، ثم باقي العشرة المبشرين بالجنة ثم أهل بدر، وعلى أن الخيار بعد العشرة في أهل بدر من المهاجرين والأنصار على قدر الهجرة والسبق في الإسلام، وعلى أن كل من آمن بالله ورسوله وحصلت له الصحبة ولو ساعة أو اجتمع برسول الله أو رآه ولو مرة مع إيمانه به وبما دعا إليه أفضل من التابعين بذلك. وأن إمامة الخلفاء الراشدين كانت عن رضى من جماعتهم وأن الله ألف قلوبهم على ذلك لما أراده من استخلافهم جميعا بقوله: ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم..﴾ وأجمعوا على الكف عن ذكر الصحابة عليهم السلام إلا بخير ما يذكرون به وعلى أنهم أحق أن ينشر محاسنهم ويلتمس لأفعالهم أفضل المخارج وأن نظن بهم أحسن الظن وأحسن المذاهب ممتثلين في ذلك لقول رسول الله: «إذا ذكر أصحابي فأمسكوا» وقال أهل العلم معنى ذلك لا تذكروهم إلا بخير الذكر، وقوله «لا تؤذوني في أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه» وعلى ما أثنى الله تعالى به عليهم بقوله ﴿محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل﴾. الآية وأجمعوا على أن ما كان بينهم من الأمور الدنيا لا يسقط حقوقهم كما لا يسقط ما كان بين أولاد يعقوب النبي عليه السلام من حقوقهم، وعلى أنه لا يجوز لأحد أن يخرج عن أقاويل السلف فيما أجمعوا عليه وعما اختلفوا فيه أو في تأويله لأن الحق لا يجوز أن يخرج عن أقاويلهم. وأجمعوا على النصيحة للمسلمين والتولي بجماعتهم

الخلافة الإسلامية السُّنِّية
الخلافة الراشدة
الخلافة الأموية · الخلافة العباسية
الخلافة القرطبيَّة · الخلافة الموحديَّة
الخلافة العثمانية

الفتوحات الإسلامية
مكة · الشام · العراق · فارس
مصر · الأندلس · الغال
القسطنطينية · جنوب إيطاليا · الهند

أعياد ومُناسبات

الأعياد في الإسلام
عيد الفطر · عيد الأضحى
مناسبات إسلامية
ذكرى المولد النبوي · ذكرى عاشوراء
احتفال رأس السنة الهجريَّة
إحياء ليلة القدر
إحياء ليلة النصف من شعبان
ذكرى الإسراء والمعراج

الحركات والتنظيمات

الوهابيَّة
الإخوان المسلمون · الدعوة السلفية
الديوبنديَّة · البريلوية
المودوديَّة
حزب التحرير تنظيم القاعدة

كتب الصحاح

صحيح البخاري · صحيح مسلم
سنن النسائي · سُنن أبي داود
سُنن الترمذي · سنن الدارمي
سنن ابن ماجة · مُوطأ مالك

انظر أيضًا

الخلاف السُّنّي الشّيعي
أهم كتب أهل السنة والجماعة
المهدي عند السنة

بوابة الإسلام

وعلى التوادد في الله والدعاء لأئمة المسلمين والتبري ممن ذم أحدا من أصحاب رسول الله وأهل بيته وأزواجه وترك الاختلاط بهم والتبري منهم. فهذه الأصول التي مضى الأسلاف عليها واتبعوا حكم الكتاب والسنة بها واقتدى بهم الخلف الصالح في مناقبها.[122]

مفهوم الوسطية

مفهوم الوسطية في الإسلام عدم الإفراط ولا التفريط، بل وسطا بين ذلك قواما، ودينا قيما، فالوسطية عدم التعمق في الأمور أو المغالاة بمعنى عدم التشدد في الدين، وهو منهي عنه في الدين الإسلامي فقد ذكر الله في القرآن ابتداع الرهبانية في قوله تعالى: ﴿ورهبانية ابتدعوها..﴾ وهناك فرق بين الالتزام والمحافظة، وبين التعمق المنهي عنه الذي هو بمعنى المبالغة في الشيء والتشدد فيه، وهو من سمات فرق الضلال الذين تعمقوا في الدين حتى وقعوا في الضلال، وقد جاء في الحديث في صفة الخوارج: «يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم ...» الحديث.. وذلك أنهم بالغوا في التعبد حتى وصفوا المقصرين والعصاة بالكفر، وهذا مخالف لوسطية الإسلام، ومن جهة أخرى فإنهم بالغوا في القول: أن المعصية كفر وتعمقوا في تفسير آيات الوعيد حتى كفروا كل من يرتكب إثما وقالوا: أن العاصي مخلد في النار، ومنعوا بذلك رحمة الله عن الناس، ولكن الأمور الأخروية بمشيئة الله ولا شأن للمخلوقين بتقرير ذلك. ومن أمثلة الغلو في الدين ما ذكر في القرآن من وصف النصارى لعيسى ابن مريم بصفات الألوهية، قال الله تعالى: ﴿ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب﴾ فالأنبياء والعلماء والصالحون لهم مكانة واحترام وهم أولى بالتعظيم، والمنهي عنه في الإسلام إنما هو الإطراء بمعنى: المبالغة في تعظيم المخلوق ووصفه بما لا يستحق، فالألوهية لله وحده لا شريك له.

وقد جاء في القرآن التأكيد على أن الله جعل الأمة المحمدية أمة وسطا في قوله تعالى ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا﴾ أي: خيارا عدولا،[123] أي: جعلناكم دون الأنبياء وفوق الأمم. والوسط: العدل، وأصل هذا أن أحمد الأشياء أوسطها. وروى الترمذي: «عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا﴾ قال: عدلا». قال: هذا حديث حسن صحيح. وفي التنزيل: ﴿قال أوسطهم﴾،[124] أي: أعدلهم وخيرهم. وقال زهير:

هم وسط يرضى الأنام بحكمهم إذا نزلت إحدى الليالي بمعظم

وقال آخر:

أنتم أوسط حي علموا بصغير الأمر أو إحدى الكبر

وقال آخر:

لا تذهبن في الأمور فرطا لا تسألن إن سألت شططا

-- وكن من الناس جميعا وسطا

ووسط الوادي: خير موضع فيه وأكثره كلأ وماء. ولما كان الوسط مجانبا للغلو والتقصير كان محمودا، أي هذه الأمة لم تغل غلو النصارى في أنبيائهم، ولا قصروا تقصير اليهود في أنبيائهم. وفي الحديث: «خير الأمور أوسطها»، وفيه عن علي رضي الله عنه: «عليكم بالنمط الأوسط، فإليه ينزل العالي، وإليه يرتفع النازل».[125]

والبدعة بمعناها الشرعي ورد في الشرع ذمها ووصفها بالضلالة التي ينشأ عنها التفرق والاختلاف في الدين، وكونها ضلالة؛ لكونها تمثل خروجا عن طريق الهداية، بالخروج عن المسار الصحيح بالتدخل فيما لا يعني والإعراض عن الهدف المقصود، والخروج عن الصراط المستقيم هو الضلال باختلاف أصنافه، وهو إما خروج عن الملة مثل تكذيب الرسل وعبادة الأحجار والنجوم وغيرها، وإما أن يكون مما لا يخرج بسببه عن الملة كالفرق الإسلامية التي لم تخرج ببدعتها عن الملة، فالخوض في المتشابهات خروج عن الحق وتجاوز الصراط المستقيم ووقوع في الضلالة، وفي الحديث: «عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: "دعوني ما تركتكم إنما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم"».[126] ولمسلم بلفظ: «ذروني» وهي بمعنى دعوني وذكر مسلم سبب هذا الحديث من رواية محمد بن زياد فقال: «عن أبي هريرة خطبنا رسول الله ﷺ فقال: يا أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا، فقال رجل: أكل عام يا رسول الله؟ فسكت حتى قالها ثلاثا، فقال رسول الله: لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم، ثم قال

ذروني ما تركتكم..».[127] قال ابن حجر: والمراد بهذا الأمر ترك السؤال عن شيء لم يقع خشية أن ينزل به وجوبه أو تحريمه، والنهي عن كثرة السؤال لما فيه غالبا من التعنت، وخشية أن تقع الإجابة بأمر يستثقل، فقد يؤدي لترك الامتثال فتقع المخالفة. قال ابن فرج: معنى قوله ذروني ما تركتكم لا تكثروا من الاستفصال عن المواضع التي تكون مفيدة لوجه ما ظهر ولو كانت صالحة لغيره، والنهي عن التنقيب عن ذلك لأنه قد يفضي إلى مثل ما وقع لبني إسرائيل، إذ أمروا أن يذبحوا البقرة فلو ذبحوا أي بقرة كانت لامتثلوا ولكنهم شددوا فشدد عليهم.[126] وفيه دليل النهي عن كثرة المسائل والتعمق في ذلك، قال البغوي في شرح السنة: المسائل على وجهين أحدهما: ما كان على وجه التعليم لما يحتاج إليه من أمر الدين فهو جائز بل مأمور به لقوله تعالى فاسألوا أهل الذكر الآية، وعلى ذلك تتنزل أسئلة الصحابة عن الأنفال والكلالة وغيرهما. ثانيهما: ما كان على وجه التعنت والتكلف، وهو المراد في هذا الحديث والله أعلم، ويؤيده ورود الزجر في الحديث عن ذلك وذم السلف، فعند أحمد من حديث معاوية أن النبي ﷺ نهى عن الأغلوطات قال الأوزاعي: هي شداد المسائل، وقال الأوزاعي أيضا: «إن الله إذا أراد أن يحرم عبده بركة العلم ألقى على لسانه المغاليط، فلقد رأيتهم أقل الناس علما» وقال ابن وهب: سمعت مالكا يقول: «المراء في العلم يذهب بنور العلم من قلب الرجل»[126] وقال ابن العربي: «كان النهي عن السؤال في العهد النبوي خشية أن ينزل ما يشق عليهم ، فأما بعد فقد أمن ذلك لكن أكثر النقل عن السلف بكراهة الكلام في المسائل التي لم تقع» قال: «وإنه لمكروه إن لم يكن حراما إلا للعلماء فإنهم فرعوا ومهدوا فنفع الله من بعدهم بذلك، ولا سيما مع ذهاب العلماء ودروس العلم» انتهى. ملخصا.[126]

الجدول التالي يعرض وجهة النظر السنية من ناحية أن أهل السنة والجماعة هم أهل الوسطية في المعتقدات.

القضاء والقدر	**الجبرية :**غلوا في إثبات القدر، فنفوا فعل العبد أصلا، وجعلوا الإنسان مقسورا ومجبورا وليس له اختيارات أبدا.	**أهل السنة والجماعة :** فتوسطوا وجعلوا له اختيارا، ولكن اختياره مربوط بمشيئة الله: وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وقالوا: إن العباد فاعلون والله خالقهم وخالق أفعالهم، كما ذكر القرآن: وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ. فهذا توسطهم في باب القضاء والقدر.	**القدرية :** فرطوا في القضاء والقدر، وقالوا إن الإنسان هو الذي يخلق أفعاله وليس لله قدرة على هداية العبد أو على إضلاله.
مسالة الإيمان والدين	**الحرورية والمعتزلة :** فالحرورية يسمون مرتكب الكبيرة كافرا ويستحلون دمه وماله، وأما المعتزلة فقالوا: إن مرتكب الكبيرة خرج من الإيمان ولم يدخل في الكفر فهو بمنزلة بين المنزلتين؟.	**أهل السنة والجماعة :** جعلوا الإنسان مستحقا اسم الإيمان واسم الإسلام، ولو كان معه شيء من الذنوب وشيء من المعاصي، فمرتكب الكبيرة عندهم ناقص الإيمان، قد نقص إيمانه بقدر ما ارتكب من معصيته، فلا ينفون عنه الإيمان أصلا ولا يخرجونه من الإسلام بالكلية، ولم يجعلوا المذنب كامل الإيمان بل جعلوه مؤمنا ناقص الإيمان.	**المرجئة والجهمية :** فالمرجئة قالوا: أن مرتكب الكبيرة مؤمن كامل الإيمان ولا يستحق دخول النار، وقالوا لا يضر مع الإيمان ذنب كما لا ينفع مع الكفر طاعة، فعندهم أن من صدّق بقلبه ولو لم يعمل فهو مؤمن كامل الإيمان.
علي بن أبي طالب	**النواصب والخوارج :** النواصب قالوا : بفسق علي بن أبي طالب، والخوارج قالوا : بكفر علي بن أبي طالب.	**أهل السنة والجماعة :** قالوا أن علي بن أبي طالب خليفة راشد وأنه أفضل من عشرات الألوف من الصحابة إلا ثلاثة وهم أبو بكر وعمر وعثمان وكلهم ذوي فضل، ولكنه ليس معصوما كعصمة الأنبياء.	**الشيعة :** فالإثناعشرية قالوا: بأنه معصوم كعصمة الأنبياء وأنه أفضل من كل الأنبياء إلا النبي محمد.

التاريخ

خلفية

كان توجه الدعوة الإسلامية صوب الذين عبدوا الأصنام أو قالوا بتأليه عيسى ابن مريم عليه السلام وغيرهم، والدين كله لله، ومله الإسلام لله وحده هي ملة كل الأنبياء والرسل، وإنما كان تفرق الأمم في الدين واختلافهم فيه من بعد ما جاءهم الهدى بسبب تغليب الأهواء والخروج عن الطرق التي سنها لهم الأنبياء والمرسلين، وفي الحديث: «إنما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم».[128] قال الشاطبي في معنى قول الله تعالى: ﴿وأن هذا صراطي مستقيما

فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾: فالصراط المستقيم هو سبيل الله الذي دعا إليه، وهو السنة، والسبل هي سبل الاختلاف الحائدين عن الصراط المستقيم وهم أهل البدع، وليس المراد سبل المعاصي؛ لأن المعاصي من حيث هي معاص لم يضعها أحد طريقا تسلك دائما على مضاهاة التشريع، وإنما هذا الوصف خاص بالبدع المحدثات. وعن مجاهد في قوله: ﴿ولا تتبعوا السبل﴾، قال: البدع والشبهات. وسئل مالك عن السنة؟ فقال: هي ما لا اسم له غير السنة، وتلا: ﴿وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾. فهذا التفسير يدل على شمول الآية لجميع طرق البدع، لا تختص ببدعة دون أخرى. ومن الآيات قول الله تعالى: ﴿وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ولو شاء لهداكم أجمعين﴾. فالسبيل القصد هو طريق الحق، وما سواه جائر عن الحق أي: عادل عنه وهي طرق البدع والضلالات.[129]

والصراط المستقيم الذي لا اعوجاج فيه، وهو سبيل الله الذي دعا إليه، ومهمة الأنبياء والرسل هداية الناس إلى صراط الله المستقيم هداية دلالة وإرشاد، والله يهدي من يشاء ويضل من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد، والضلال والضلالة: ضد الهدي والهدى، وهو الخروج عن الطريق، فالضال يلتبس عليه الأمر حيث لم يكن له هاد يهديه، وهو الدليل، فصاحب البدعة لما غلب الهوى مع الجهل بطريق السنة توهم أن ما ظهر له بعقله هو الطريق القويم دون غيره، فمضى عليه، فحاد بسببه عن الطريق المستقيم، فهو ضال وإن كان بزعمه يتحرى قصدها. فالمبتدع من هذه الأمة، إنما ضل في أدلتها، حيث أخذها مأخذ الهوى والشهوة لا مأخذ الانقياد تحت أحكام الله، وهذا هو الفرق بين المبتدع وغيره؛ لأن المبتدع جعل الهوى أول مطالبه، وأخذ الأدلة بالتبع.[130]

فكل الأنبياء والرسل على اختلاف مناهجهم مجتمعون ملة واحدة في توحيد الله والإيمان به وعبادته، ومناهج الأنبياء والرسل هي دليل الاهتداء إلى الحق، وفي نصوص القرآن دلالة على ما حدث في الأمم السابقة من تفرق واختلاف سببه تحكيم العقول فيما لا شأن لهم به، حتى وقعوا في الضلال حيث لم يحتكموا إلى مناهج الأنبياء فيما التبس عليهم من الأمور، قال الشهرستاني: «اعلم أن أول شبهة وقعت في الخليقة شبهة إبليس لعنه الله، ومصدرها استبداده بالرأي في مقابلة النص، واختياره الهوى في معارضة الأمر، واستكباره بالمادة التي خلق منها وهي النار على مادة آدم عليه السلام وهي الطين، وانشعبت من هذه الشبهة سبع شبهات وسارت في الخليقة وسرت في أذهان الناس حتى صارت مذاهب بدعة وضلالة، وتلك الشبهات مسطورة في شرح الأناجيل الأربعة: إنجيل لوقا ومارقوس ويوحنا ومتى، ومذكورة في التوراة متفرقة على شكل مناظرات بينه وبين الملائكة بعد الأمر بالسجود والامتناع منه».[131] قال: ولا يجوز أن تعدو شبهات فرق الزيغ والكفر والضلال هذه الشبهات وإن اختلفت العبارات وتباينت الطرق فإنها بالنسبة إلى أنواع الضلالات كالبذور وترجع جملتها إلى إنكار الأمر بعد الاعتراف بالحق، وإلى الجنوح إلى الهوى في مقابلة النص. والذين عارضوا الرسل وجادلوهم كلهم نسجوا على منوال اللعين الأول في إظهار شبهاته، وحاصلها يرجع إلى دفع التكليف عن أنفسهم وجحد أصحاب الشرائع والتكاليف بأسرهم، والشبهات الواقعة في أمة كل نبي من بعده ناشئة من شبهات خصماء أول زمانه من الكفار والملحدين وأكثرها من المنافقين، والشبهات التي وقعت في آخر الزمان هي بعينها تلك الشبهات التي وقعت في أول الزمان، وكل الشبهات وما يحدث بسببها من الفتن والضلال والتفرق والاختلاف فهو من مسالك الشيطان الرجيم، قال الله تعالى: ﴿ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين﴾.

والفرق التي ظهرت في الأمة الإسلامية وانشقت عن منهج أهل السنة والجماعة سلكوا في الضلال مسالك الأمم السابقة، وفي الحديث: «لتسلكن سبل الأمم قبلكم حذو القذة بالقذة والنعل بالنعل حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه».[132] وثبت في الحديث: «وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة» قال المباركفوري: المراد من أمتي أمة الإجابة وفي حديث عبد الله بن عمرو الآتي: كلهم في النار إلا ملة واحدة، وهذا من معجزاته ﷺ لأنه أخبر عن غيب وقع. «قال العلقمي قال شيخنا: ألف الإمام أبو منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي في شرح هذا الحديث كتابا قال فيه: قد علم أصحاب المقالات أنه ﷺ لم يرد بالفرق المذمومة المختلفين في فروع الفقه من أبواب الحلال والحرام، وإنما قصد بالذم من خالف أهل الحق في أصول التوحيد وفي تقدير الخير والشر، وفي شروط النبوة والرسالة وفي موالاة الصحابة، وما جرى مجرى هذه الأبواب؛ لأن المختلفين فيها قد كفر بعضهم بعضا، بخلاف النوع الأول فإنهم اختلفوا فيه من غير تكفير ولا تفسيق للمخالف فيه، فيرجع تأويل الحديث في افتراق الأمة إلى هذا النوع من الاختلاف. وقد حدث في آخر أيام الصحابة خلاف القدرية من معبد الجهني وأتباعه، ثم حدث الخلاف بعد ذلك شيئا فشيئا إلى أن تكاملت الفرق الضالة اثنتين وسبعين فرقة والثالثة والسبعون هم أهل السنة والجماعة وهي الفرقة الناجية، انتهى باختصار يسير».[133]

ولما كانت ملة الأنبياء والرسل ملة واحدة يدينون لله بدين واحد، وتفرق الأمم السابقة يرجع إلى تغليب الأهواء في معارضة شرائع الأنبياء والرسل، فلا يختلف الأمر في فرق الضلال التي ثبت في صحيح الحديث الإخبار بظهورها في عصر السلف الصالح، وذلك فيما ابتدعوه من الكلام فيما نهى الله ورسوله عن الخوض فيه، وفسروه وفق أهوائهم، فوقعوا في ضلال البدعة التي أجمعت الأدلة على ذمها والتحذير منها، فمن نصوص القرآن الدالة على ذم البدعة: قول الله تعالى: ﴿هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله..الآية﴾، فالمحكمات بينات واضحات الدلالة لا التباس فيها على أحد من الناس،[134] والمتشابهات تحتمل دلالتها موافقة المحكم وقد تحتمل شيئا آخر من حيث اللفظ والتركيب لا من حيث المراد.[135] وفي رواية للبخاري بلفظ: «فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم». وفي رواية: «إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم». وفي رواية: «قد حذركم الله فإذا رأيتموهم فاعرفوهم».[136][137][138] روى ابن كثير عن الإمام أحمد: في قوله: ﴿فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه﴾ قال: "هم الخوارج" وفي قوله: ﴿يوم تبيض وجوه وتسود وجوه﴾،[139] قال: «هم الخوارج».[135] ورجح الطبري أنه وإن كان نزول الآية في نصارى نجران إلا أنه يشمل جميع أصناف المبتدعة كان من النصرانية أو اليهودية أو المجوسية أو كان سبئيا أو حروريا أو قدريا أو جهميا وغيرهم ممن يجادلون فيه.[140] فمن سمات أهل الزيغ تتبع المتشابهات وتفسيرها وفق أهوائهم فيتكلمون فيما ليس لهم به علم، ويقولون على الله ما لا يعلمون، حتى تتحول تلك الأهواء والضلالات إلى معتقدات مخالفة للسنة والجماعة، يخرجون بها عن الحق، كالقدرية والمشبهة والسبئية وغيرها، وهؤلاء هم أصحاب البدع التي ذمها الشرع وحذر منها، وأجمع أهل السنة والجماعة من أئمة الصحابة والتابعين على أنها ضلالات مخالفة للحق؛ لأن أصحابها جعلوا العقل معارضا للنص ومقدما على الشرع، وهذا بخلاف استخدام العقل وسيلة للتفكر في المخلوقات المؤدي إلى الإيمان، حيث دلت نصوص الكتاب والسنة على استخدام البرهنة العقلية في إثبات العقائد،[4°] قال ابن خلدون: «وأمهات العقائد الإيمانية معللة بأدلتها العقلية وأدلتها من الكتاب والسنة كثير وهي معلومة ومقررة، وما وقع من الخلاف في العقائد أكثره من اتباع المتشابه».[141]

أول بِدعة في الإسلام

بعد انتشار الإسلام دخلت بين المسلمين أفكار ومعتقدات دينية من مختلف البلدان، وكانت هناك فئات من المسلمين بحاجة لتعلم شرائع الإسلام وأحكامه، فكانوا هم المستهدف من أصحاب تلك الأفكار والمعتقدات، وكان أصحاب الديانات الأخرى يحاولون تضليل المسلمين باتباع المتشابهات، ولكن انتشار الإسلام حال دون ذلك، فتحول الأمر في معارضة الإسلام ليكون المعارضون من المسلمين أنفسهم، وبدء ذلك عن طريق تضليل المسلمين في البلدان التي كانت تجهل الكثير من تعاليم الإسلام بسبب ظروف الحياة في بلدانهم النائية عن أماكن تواجد الصحابة، فكانت أول فتنة ظهرت في الإسلام بدعة الخوارج، وقد كان خروجهم عن الحق بدافع ديني، بالإضافة إلى الدوافع الاقتصادية والسياسية التي بدأت في ظاهرة الخروج على ولاة الأمر وشق عصا الطاعة. قال ابن كثير: فإن أول بدعة وقعت في الإسلام فتنة الخوارج، وكان مبدؤهم بسبب الدنيا حين قسم رسول الله ﷺ غنائم حنين، فكأنهم رأوا في عقولهم الفاسدة أنه لم يعدل في القسمة، ففاجئوه بهذه المقالة، فقال قائلهم -وهو ذو الخويصرة -بقر الله خاصرته- اعدل فإنك لم تعدل، فقال له رسول الله ﷺ: «لقد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل أيأمنني على أهل الأرض ولا تأمنوني»، فلما قفا الرجل استأذن عمر بن الخطاب -وفي رواية: خالد بن الوليد- (ولا بعد في الجمع)- رسول الله في قتله، فقال: «دعه فإنه يخرج من ضئضئ هذا -أي: من جنسه- قوم يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم، وقراءته مع قراءتهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم، فإن في قتلهم أجرا لمن قتلهم»».[135] وهذا الحديث في الصحيحين وغيرهما بروايات صحيحة ومنها في صحيح مسلم: «عن جابر بن عبد الله قال أتى رجل رسول الله ﷺ بالجعرانة -منصرفه من حنين- وفي ثوب بلال: فضة، ورسول الله ﷺ يقبض منها يعطي الناس، فقال: يا محمد اعدل، قال: «ويلك ومن يعدل إذا لم أكن أعدل لقد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل» فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: دعني يا رسول الله فأقتل هذا المنافق، فقال: «معاذ الله أن يتحدث الناس أني أقتل أصحابي، إن هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون منه كما يمرق السهم من الرمية».[142] وظاهر كلام ابن كثير يدل على أن ذا الخويصرة رأس الخوارج وهو وإن لم يكن هناك ما يسمى بـالخوارج في ذلك الحين لكن دل عليه قوله: «يخرج من ضئضئ هذا..» أي: من جنسة، ومثل هذا حصول الفتنة في زمن عثمان بن عفان والخروج عليه وقتله، والفتن التي حصلت بعد ذلك، كله يدل على أن الخوارج هم الذين كانوا وراء كل ذلك، لكنهم لم يكونوا أعلنوا خروجهم تحت مسمى فرقة خاصة إلا في زمن علي بن أبي طالب، فقد انضموا في بداية الأمر إلى صف علي بن أبي طالب، فلما قبل بالتحكيم أعلنوا خروجهم وصاحوا قائلين: «لا حكم إلا لله»، فرد عليهم علي بن أبي طالب بقوله: «كلمة حق يراد من ورائها باطل»، وقد استشار الصحابة بشأنهم وحاورهم ابن عباس

وغيره من الصحابة، ثم اتفقت أقوال الصحابة على وجوب قتالهم بما لديهم من نصوص الأحاديث الدالة على ذلك، وقتلهم علي بن أبي طالب بالنهروان. قال ابن كثير: ثم كان ظهورهم أيام علي بن أبي طالب، وقتلهم بالنهروان، ثم تشعبت منهم شعوب وقبائل وآراء وأهواء ومقالات ونحل كثيرة منتشرة، ثم نبعت القدرية، ثم المعتزلة ثم الجهمية وغير ذلك من البدع التي أخبر عنها الصادق المصدوق في قوله: «وستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة، كلها في النار إلا واحدة» قالوا: من هم يا رسول الله؟ قال: «من كان على ما أنا عليه وأصحابي».[143][135] وفي رواية عن حذيفة: «إن في أمتي قوما يقرؤون القرآن ينثرونه نثر الدقل، يتأولونه على غير تأويله».[135] عن ابن العاص عن رسول الله ﷺ قال: «إن القرآن لم ينزل ليكذب بعضه بعضا، فما عرفتم منه فاعملوا به، وما تشابه منه فآمنوا به».[135] قال النووي: «قوله ﷺ: «يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم» قال القاضي: فيه تأويلان: أحدهما: معناه: لا تفقهه قلوبهم ولا ينتفعون بما تلوا منه، ولا لهم حظ سوى تلاوة الفم والحنجرة والحلق إذ بهما تقطيع الحروف، الثاني: معناه: لا يصعد لهم عمل ولا تلاوة ولا يتقبل». وقد جاء في الحديث: «يمرقون من الدين» وفي رواية مسلم: «يمرقون منه كما يمرق السهم من الرمية» أي: من الدين، والمراد به هنا: دين الإسلام، كما في الرواية الأخرى بلفظ: «يمرقون من الإسلام»، كما يدل عليه قول الله تعالى: ﴿إن الدين عند الله الإسلام﴾. قال القاضي: معناه: يخرجون منه خروج السهم إذا نفذ الصيد من جهة أخرى، ولم يتعلق به شيء منه، والرمية هي الصيد المرمي. وقال الخطابي: هو الطاعة أي: من طاعة الإمام. انتهى ملخصا من كلام النووي. وقد ثبت في الصحيحين وغيرهما الكثير من الأحاديث الصحيحة في نعت الخوارج بأنهم: «يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان» بمعنى: أن فتنتهم تمتد صوب الإسلام والمسلمين بما اتخذوه من تكفير المسلمين الذي صوغ لهم الخروج على الحكام واستباحة دماء المسلمين وأعراضهم، وكان أول من يتضرر بهم هم حكام المسلمين وأئمتهم وعلماؤهم في الدين، بما لديهم من معتقدات التكفير التي يسعون من ورائها للفتنة بين المسلمين والتفريق بين الحاكم والمحكوم وتزهيد الناس في علمائهم وحكامهم، وجاء في وصفهم حديث: «يحسنون القيل ويسيؤون الفعل». فيبالغون في وصف مخالفيهم بالتكفير ويستحلون القدح في علماء الإسلام. وجاء في حديث ذي الخويصرة في صحيح مسلم بلفظ: «فقال رسول الله ﷺ: إن من ضئضئ هذا قوما يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد».[144]

استحدث الخوارج أول بدعة في الإسلام تتضمن مقولات متشددة ومبالغ فيها، واتخذوا من مبدء التكفير سببا للخروج على ولاة الأمر، وبما أن علي بن أبي طالب كان صارما في التعامل معهم وبما لديه من الفقه في الدين، فقد حاورهم وحاول أن يستعيدهم للصواب فرجع منهم من رجع وبقي منهم من بقي، وبعد وقعة النهروان لم يبق منهم إلا عدد قليل تفرقوا في البلدان. ذكر ابن بطال في حديث عن علي بن أبي طالب أنه قال في أثناء خطبته: «مايمنع أشقاكم أن يخضبها بدم» وأشار إلى لحيته.[145][° 5] وقد توجه من الخوارج عبد الرحمن بن ملجم لقتل علي بن أبي طالب فقتله في المسجد يوم الجمعة قبل صلاة الفجر.

الكلام في الصفات ومسائل الاعتقاد

بدء الكلام في مسائل العقيدة في عصر السلف، وأصول العقيدة الإسلامية أحكام قطعية معلومة بطريق الوحي، ولا سبيل للعلم بعد عصر النبوة إلا عن الصحابة فإنهم كانوا مجتمعين على السُّنة، وخالفهم أهل الأهواء الذين خاضوا في المتشابهات فتحولت شبهاتهم إلى معتقدات خرجوا بها عن الحق، وتفرقوا بسببها عن جماعة المسلمين، وكانت أول فتنة في الإسلام بدعة الخوارج، ثم تفرعت من مقولاتهم بدع شتى من صنوف الفتن في الدين، وكل هذه البدع المضلة تشترك في معنى الخروج عن الحق في أصول الاعتقاد والتفرق في الدين، ويكون مصدرها الاستبداد بالرأي في مقابلة النص، واختيار الهوى في معارضة الأمر، والاستكبار والإعجاب بالرأي، وكان أئمة السلف من أهل السنة والجماعة يكتفون بما علموه، ويفوضون فيما تشابه عليهم..

استُحدِث في عصر السلف بدعة الكلام في المتشابهات والقول فيها بالرأي حتى تحول ذلك اعتقادا مخالفا للحق، وظهرت بدعة القول بالقدر، وفتنة القول بخلق القرآن، وقد بالغت القدرية (المعت زلة) في التنزيه مما أدى إلى استحداث بدعة القول بإنكار صفات ثابتة بالنص، ومن ثم أطلقوا على المعتزلة معطلة، وبالمقابل فقد ظهر في عصر السلف مبتدعة بالغوا في إثبات الصفات، اتبعوا المتشابهات من النصوص وفسروها بحسب الظاهر، فوقعوا في التجسيم المناقض لآيات التنزيه الصريح، ومنها بدعة محمد بن كرام السجستاني،[146] في القول بالتجسيم وتنسب إليه الكرامية، وهم أقرب الفرق

إلى الخوارج، وقد نصرهم محمود بن سبكتكين السلطان -وكان من الكرامية-، وصب البلاء على أصحاب الحديث والشيعة من جهتهم.[147] قال ابن خلدون: «ولم يبق في هذه الظواهر إلا اعتقادات السلف ومذاهبهم والإيمان بها كما هي لئلا يكون النفي على معانيها بنفيها مع أنها صحيحة ثابتة من القرآن».[148]

واتفق أهل السنة والجماعة سلفا وخلفا على أن النصوص الموهمة بظاهرها للتشبيه بالحوادث هي من المتشابهات التي لا يجوز الخوض فيها، فلا يجوز الأخذ بظاهر معناها الموهم للتشبيه، ويجب الإيمان بالنصوص الثابتة وتفويض العلم لله في معناها على ما كان عليه الصحابة من وجوب تنزيه الله، وعدم جواز الخوض في المتشابهات من النصوص، وطريقة أئمة السلف التفويض،[149] بمعنى أنهم يقولون ءامنا به كل من عند ربنا، ويفوضون الأمر في ذلك لله، ويتوقفون عن الدخول في تفاصيل المعنى، مكتفين بقولهم: «الله أعلم بمراده بذلك»، ومن أئمة السلف الذين لم يتعرضوا للتأويل ولا تهدفوا للتشبيه مالك بن أنس وسفيان الثوري وأحمد بن حنبل وداود بن علي الظاهري، ومن تابعهم، وثبت التأويل عن بعض أئمة السلف ومنهم علي بن أبي طالب وابن عمر وابن عباس، في مواضع مثل: تأويل الأيدي بالقوة، في قوله تعالى: «والسماء بنيناها بأيد وإنا لموسعون» الذاريات آية: (47). قال ابن عباس: بأيد أي: بقوة، قال أبو جعفر الطبري في تأويل الآية: «والسماء رفعناها سقفا بقوة، وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل»، وروى هذا عن ابن عباس وغيره.[150] والمقصود بالتأويل صرف اللفظ عن ظاهره بما يتناسب مع التنزيه والتعظيم، وذلك أن اللفظ المؤول في كلام العرب يقصد به ما يقابل الظاهر، فيقال مثلا: بث الحاكم عيونه في المدينة، فالعيون هنا مؤولة بالجواسيس لتعذر الحقيقة. ومثل: ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين سورة آل عمران آية: 54، نسوا الله فنسيهم سورة التوبة آية: (67)، يؤول بمعنى المجازاة.[151]

هناك نصوص من الكتاب والسنة تدل على استخدام الاستدلات العقلية في إثبات مسائل الاعتقاد، وهذا لا خلاف فيه عند أهل السنة والجماعة، إلا أن الكلام في مسائل الاعتقاد الذي استحدثته الفرق المنشقة عن أهل السنة والجماعة أخذ منحىً آخر، حيث أنهم تكلموا فيما نهى الله ورسوله عن الخوض فيه.

قال الشهرستاني: «اعلم أن السلف من أصحاب الحديث لما رأوا توغل المعتزلة في علم الكلام ومخالفة السنة التي عهدوها من الأئمة الراشدين ونصرهم جماعة من أمراء بني أمية على قولهم بالقدر وجماعة من خلفاء بني العباس على قولهم بنفي الصفات وخلق القرآن تحيروا في تقرير مذهب أهل السنة والجماعة في متشابهات آيات الكتاب الحكيم وأخبار النبي الأمين ﷺ».[152]

«فأما أحمد بن حنبل وداود بن علي الأصفهاني وجماعة من أئمة السلف فجروا على منهاج السلف المتقدمين عليهم من أصحاب الحديث مثل: مالك بن أنس ومقاتل بن سليمان وسلكوا طريق السلامة فقالوا: نؤمن بما ورد به الكتاب والسنة ولا نتعرض للتأويل بعد أن نعلم قطعا أن الله عز وجل لا يشبه شيئا من المخلوقات وأن كل ما تمثل في الوهم فإنه خالقه ومقدره، وكانوا يحترزون عن التشبيه إلى غاية أن قالوا من حرك يده عند قراءته قوله تعالى: ﴿خلقت بيدي﴾ أو أشار بإصبعيه عند روايته: «قلب المؤمن بين إصبعين من أصابع الرحمن» وجب قطع يده وقلع أصبعيه».

وسبب توقفهم في تفسير الآيات وتأويلها اجتناب الخوض في المتشابهات، للمنع الوارد في التنزيل في قوله تعالى: ﴿فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب﴾ قالوا: فنحن نحترز عن الزيغ، وقالوا: أن التأويل أمر مظنون بالاتفاق والقول في صفات الباري بالظن غير جائز فربما أولنا الآية على غير مراد الباري تعالى فوقعنا في الزيغ بل نقول كما قال الراسخون في العلم (﴿كل من عند ربنا﴾ آمنا بظاهره وصدقنا بباطنه ووكلنا علمه إلى الله تعالى ولسنا مكلفين بمعرفة ذلك إذ ليس ذلك من شرائط الإيمان وأركانه. فهذا هو طريق السلامة وليس هو من التشبيه في شيء. غير أن جماعة من الشيعة الغالية وجماعة من أصحاب الحديث الحشوية صرحوا بالتشبيه.[153]

وكان للإمام أحمد بن حنبل دور بارز في مناصرة السنة والدفاع عنها، والصبر في المحنة وواجه الاضطهاد من المعتزلة،[154] وتبعه في ذلك أئمة الحنابلة الذين تابعوا طريقته في الدفاع عن السنة وساروا على طريقته، وعمل أبو الحسن الأشعري في الرد على أهل الأهواء وصاغ منهجا يقوم على أساس إثبات العقائد الدينية بالأدلة السمعية والعقلية، ويعتمد على منهج الأئمة السابقين، على قاعدة أن النقل هو الأساس وأن العقل خادم للنقل ووسيلة لإثباته والبرهان على

صحته. وجمع ما تفرق من كلام علماء أهل السنة والجماعة، وأيد النقل بالعقل، وأبطل مغالطات وأباطيل المعتزلة وغيرها، وقارن ذلك ظهور أبو منصور الماتريدي فيما وراء النهر، وقام بعمل مماثل لعمل لعمل أبي الحسن الأشعري، ولقي كلاهما قبولا واسعا واعترف لهما جمهور أهل السنة والجماعة بالإمامة.

قال الشهرستاني: وأما السلف الذين لم يتعرضوا للتأويل ولا تهدفوا للتشبيه فمنهم: مالك بن أنس رضي الله عنهما إذ قال: الاستواء معلوم والكيفية مجهولة والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة، ومثل أحمد بن حنبل رحمه الله وسفيان الثوري وداود بن علي الأصفهاني ومن تابعهم حتى انتهى الزمان إلى عبد الله بن سعيد الكلابي وأبي العباس القلانسي والحارث بن أسعد المحاسبي وهؤلاء كانوا من جملة السلف إلا أنهم باشروا علم الكلام وأيدوا عقائد السلف بحجج كلامية وبراهين أصولية، وصنف بعضهم ودرس بعض حتى جرى بين أبي الحسن الأشعري وبين أستاذه مناظرة في مسألة من مسائل الصلاح والأصلح فتخاصما، وانحاز الأشعري إلى هذه الطائفة فأيد مقالتهم بمناهج كلامية وصار ذلك مذهبا لأهل السنة والجماعة وانتقلت سمة الصفاتية إلى الأشعرية.[155]

ذكر ابن خلدون في تاريخه: أنه لما كثر تدوين العلوم وألف المتكلمون في التنزيه حدثت بدعة المعتزلة، واستحدثوا فتنة القول بأن القرآن مخلوق، وهو بدعة صرح السلف بخلافها وعظم ضرر هذه البدعة ولقنها بعض الخلفاء عن أئمتهم فحمل الناس عليها وخالفهم أئمة السلف فاستحل لخلافهم إيسار كثير منهم ودماؤهم. ثم قال: «وكان ذلك سببا لانتهاض أهل السنة بالأدلة العقلية على هذه العقائد دفعا في صدور هذه البدع وقام بذلك الشيخ أبو الحسن الأشعري إمام المتكلمين فتوسط بين الطرق ونفى التشبيه وأثبت الصفات المعنوية وقصر التنزيه على ما قصره عليه السلف وشهدت له الأدلة المخصصة لعمومه فأثبت الصفات الأربع المعنوية والسمع والبصر والكلام القائم بالنفس بطريق النقل والعقل ورد على المبتدعة في ذلك كله وتكلم معهم فيما مهدوه لهذه البدع من القول بالصلاح والأصلح والتحسين والتقبيح وكمل العقائد في البعثة وأحوال الجنة والنار والثواب والعقاب».[141] وقال: «وألحق بذلك الكلام في الإمامة لما ظهر حينئذ من بدعة الإمامية من قولهم إنها من عقائد الإيمان وإنه يجب على النبي تعيينها والخروج عن العهدة في ذلك لمن هي له وكذلك على الأمة وقصارى أمر الإمامة أنها قضية مصلحية إجماعية ولا تلحق بالعقائد فلذلك ألحقوها بمسائل هذا الفن وسموا مجموعة علم الكلام».[141] وقال ابن خلدون: «وكثر أتباع الشيخ أبي الحسن الأشعري واقتفى طريقته من بعده تلاميذه كابن مجاهد وغيره وأخذ عنهم القاضي أبو بكر الباقلاني فتصدر للإمامة في طريقتهم وهذبها ووضع المقدمات العقلية التي تتوقف عليها الأدلة والأنظار».[141] وقال: «وبالجملة فموضوع علم الكلام عند أهله إنما هو العقائد الايمانية بعد فرضها صحيحة من الشرع من حيث يمكن أن يستدل عليها بالأدلة العقلية فترفع البدع وتزول الشكوك والشبه عن تلك العقائد».[141]

التعريف بأهل السنة والجماعة

أهل السنة والجماعة اشتهر هذا المصطلح بسبب ظهور الفرق، ولا تختص هذه التسمية بطائفة معينة في مقابل أخرى، فالمسلمون كلهم أمة واحدة، وإنما ظهرت التسمية بسبب استحداث الفرق المنشقة عن جماعة المسلمين في العصور الإسلامية الأولى، ثم صارت هذه التسمية تمييزا لهم عن الفرق المنشقة عنهم، ومبدء التسمية من مفهوم اتباع السنة الذي دلت عليه النصوص النقلية مثل حديث: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين» والمعنى: إلزموا طريقتي وطريقة الخلفاء الراشدين المشهود لهم بالرشاد فهم متبعون للسنة النبوية، والخلفاء الراشدون والصحابة والتابعون هم سلف الأمة الإسلامية ومنهم أئمة المسلمين وهم الذين اتبعوا السنة وكانوا قدوة لمن بعدهم من الخلف من أئمة المسلمين ورواة الحديث وأعلام التفسير والحديث والفقهاء والخلفاء وولاة الأمر وعلماء الدين وعلماء اللغة والعلماء في مختلف التخصصات في علوم الشريعة الإسلامية والقواد والعامة. وتختص التسمية بالأئمة في الدين الإسلامي وهم علماء الدين المجتهدون من أهل الحديث وأهل التفسير وأهل الفقه في الدين والأئمة المجتهدون الذين اختص منهم فقهاء الصحابة ثم الذين أخذوا عنهم ونقلوا طريقتهم من فقهاء التابعين وتابعيهم، وأخذ عنهم الفقهاء المجتهدون الذين كانت لهم مذاهب فقهية، واشتهر منها في المرحلة الأولى فقه أهل الرأي والقياس وإمامهم أبو حنيفة وأصحابه من بعده، ومدرسة أهل الحديث وإمامهم مالك بن أنس، وفي المرحلة الثانية اشتهرت ثلاث مدارس فقهية مدرسة أهل الرأي ومدرسة أهل الحديث وإمامهم مالك بن أنس ثم الشافعي من بعده ومدرسة الظاهرية، وفي المرحلة الثالثة استقر عمل الناس بالمذاهب الفقهية الكبرى وهي المذاهب الأربعة.

ومذهب أهل السنة والجماعة في العقيدة لم يخرج عن مدارس الفقه بمعنى أن أئمة أهل السنة والجماعة في العقيدة هم أئمة المذاهب الفقهية، وإنما يظهر الفرق في سبب تأسيس قواعد علم التوحيد ومنهج أئمته في الاستدلال. وعقيدة أهل السنة والجماعة مأخوذة أصلا من الصحابة باعتبار أنهم هم الذين تلقوا عقيدة الإسلام من مصدرها الأول، وتلقاها عنهم من بعدهم، وقد كان للثقافات الدخيلة على الإسلام أثر في نشأة الفرق المخالفة لمذهب الحق، وكانت هناك ضرورة للرد على الشبهات التي أثارها أهل الأهواء وأصحاب الفرق الضالة. ويتفق جمهور أهل السنة والجماعة على عدم جواز الخوض في المتشابهات من مسائل الاعتقاد إلا عند الضرورة لبيان الحق، وهذا هو مذهب سلف الأمة من الصحابة والتابعين وأئمة المذاهب الفقهية والتي اشتهر منها المذاهب الأربعة ومن سار على نهجهم، وجمهور أهل السنة والجماعة من بعدهم متابعون لهم ومتفقون فيما بينهم في أصول الدين، وبسبب توسع البلاد الإسلامية وتجدد ظهور أهل البدع والأهواء تطلب الأمر فهم منابع هذه الفتن للتمكن من الرد عليها وإبطالها بطريقة علمية صحيحة، وكانت هناك طريقتان في الاستدلال أحدهما: طريقة أهل الحديث وتعتمد في الاستدلال على الأدلة السمعية أي: النقلية من الكتاب والسنة والإجماع فيما يكون منها دليلا تقوم به حجة لإثبات الحكم. وثانيهما: طريقة أهل النظر والصناعة النظرية، وتعتمد في الاستدلال على الأدلية السمعية والنظرية باعتبار أن الأدلة السمعية هي الأصل، والأدلة العقلية خادمة لها.

بعد ذهاب عصر السلف انتقل مذهب أهل السنة والجماعة إلى من بعدهم، واشتهر مذهب أهل السنة والجماعة على طريقة أبي الحسن الأشعري في العراق وخراسان والشام والمغرب والأندلس وغيرها، واشتهر مذهب أهل السنة والجماعة على طريقة أبي منصور الماتريدي في ما وراء النهر وغيرها، واختص جماعة من أهل الحديث بنقل معتقد أهل السنة والجماعة على طريقة الأثرية من أهل الحديث، ثم أصبح لقب أهل السنة والجماعة يطلق على الأشعرية والماتريدية والأثرية من أهل الحديث، باعتبار أن أهل السنة والجماعة من أصحاب الصناعة النظرية هم الأشعرية والماتريدية، حيث قرروا عقيدة أهل السنة والجماعة بطريقة الصناعة النظرية، وأما الأثرية فلم يكونوا أصحاب صناعة نظرية، بل اقتصروا في تقرير عقيدة أهل السنة والجماعة على الطريقة السمعية (الكتاب والسنة والإجماع)، وربما أخذ بعضهم بطريقة المتكلمين من أهل النظر، فأهل السنة والجماعة على اختلاف طرقهم في تقرير عقيدة أهل السنة والجماعة هم مكون واحد متفقون على قول واحد في أصول الدين، وما وقع من اختلاف فلا يؤثر في أصول الاعتقاد.

هناك تسميات متعددة ذكرها العلماء للتعريف بأهل السنة والجماعة، ومهما اختلفت صياغتها في استعمالات العلماء من أهل السنة والجماعة فمردها واحد، والاختلاف في صياغتها خلاف شكلي لا أكثر، ففي عصر السلف كان يعرف أهل السنة والجماعة بأنهم أهل الحديث، وفي حديث: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك». قال الإمام أحمد: إن لم يكونوا أهل الحديث فلا أدري من هم. كما أن أئمة السلف كلهم أهل الحديث، وبعد ظهور أبي الحسن الأشعري وأبي منصور الماتريدي اشتهر لقب أهل السنة والجماعة على الأشعرية والماتريدية أكثر، قال ابن عابدين في تقرير اعتقاد أهل السنة والجماعة: مما يجب اعتقاده على كل مكلف بلا تقليد لأحد وهو ما عليه أهل السنة والجماعة وهم الأشاعرة والماتريدية، وهم متوافقون إلا في مسائل يسيرة أرجعها بعضهم إلى الخلاف اللفظي كما بين في محله.[156] وذكر غيره مثل هذا، ووجه ذلك: أن الأشعرية والماتريدية عملوا على إثبات عقيدة أئمة السلف، وهي أمور قطعية لا خلاف عليها بين أهل السنة والجماعة، وإنما كان اشتهار هذه التسمية باعتبار أن أصحاب الصناعة النظرية من أهل السنة والجماعة دونوا وحققوا أكثر من غيرهم، إذ أن الأثرية لم يكونوا أهل صناعة نظرية، وكان أول من وضع قواعد علم التوحيد على مذهب أهل السنة والجماعة أبو الحسن الأشعري ومن تبعه من بعده، وأبو منصور الماتريدي ومن تبعه من بعده. فلو قلنا مثلا: أجمع جمهور أهل السنة والجماعة على تقديم الشرع على العقل، ومقابل هذا أن المعتزلة بالغوا في تقديس العقل فقدموه على نصوص الشرع بدليل أن بعض المعتزلة كالخوارج أنكروا حد الرجم بحجة أنه مستقبح عقلا، وأنكروا نصوص السنة الثابتة في الرجم، وقام أبو الحسن الأشعري باستخدام البراهين العقلية والحجج الكلامية لإثبات قول أهل السنة والجماعة في مسألة تقديم أدلة الشرع على العقل، والماتريدية فعلوا كذلك، وعلى كل الأحوال فإن الأشعرية والماتريدية والأثرية كلهم متفقون على القول بتقديم الشرع على العقل. وأهل السنة والجماعة متفقون على قول واحد في أصول الاعتقاد؛ لأن أصول الدين ثابتة ومقررة بالنقل ولا مجال فيها للاجتهاد، ولأن الحق واحد لا يتعدد، كما أنهم ذكروا الفرق الإسلامية وجعلوا منها أهل السنة والجماعة فرقة واحدة، وإنما يكون الخلاف بين أهل السنة والجماعة في الفروع، ومهما كان اختلافهم في فروع الأحكام فلا يحكم بعضهم على بعض بالكفر ولا يصفه بالابتداع، وما قد يقع من خلاف في مسائل العقيدة فهو خلاف شكلي قد يلتبس على العوام، بسبب الحكم على الأشياء من غير استبيان، أو المبالغة في الحكم من غير علم، ومن انتسب إلى أهل السنة والجماعة وخالف إجماعهم فقوله منسوب إليه ومحسوب عليه وحده ومردود عليه، فأهل السنة والجماعة في أصول الاعتقاد مذهب واحد.

قال تاج الدين السبكي في شرح عقيدة ابن الحاجب: "اعلم أن أهل السنة والجماعة كلهم قد اتفقوا على معتقد واحد فيما يجب ويجوز ويستحيل، وإن اختلفوا في الطرق والمبادي الموصلة لذلك، أو في لِمِّية ما هنالك. وبالجملة فهم بالاستقراء ثلاث طوائف الأول: أهل الحديث ومعتمد مباديهم: الأدلة السمعية أعني: الكتاب، والسنة، والإجماع. الثانية: أهل النظر العقلي والصناعة الفكرية؛ وهم: الأشعرية، والحنفية. وشيخ الأشعرية: أبو الحسن الأشعري، وشيخ الحنفية: أبو منصور الماتريدي، وهم متفقون في المبادي العقلية في كل مطلب يتوقف السمع عليه، وفي المبادي السمعية فيما يدرك العقل جوازه فقط، والعقلية والسمعية في غيرها، واتفقوا في جميع المطالب الاعتقادية إلا في مسألة التكوين ومسألة التقليد. الثالثة: أهل الوجدان والكشف؛ وهم الصوفية، ومباديهم مبادي أهل النظر والحديث في البداية، والكشف والإلهام في النهاية".[157]

وقد قام الإمام عبد القاهر البغدادي في كتابه الفرق بين الفرق بإحصاء الفرق والطوائف المخالفة لمذهب أهل السنة والجماعة التي ظهرت في تاريخ المسلمين، والتي عاصرها وهي تشتمل على اثنتين وسبعين فرقة منها: الروافض، والخوارج، والقدرية، والمرجئة، والنجارية، والبكرية، والضرارية، والجهمية، والكرامية، ثم قال: "فأما الفرقة الثالثة والسبعون فهي أهل السنة والجماعة من فريقي الرأي والحديث دون من يشتري لهو الحديث، وفقهاء هذين الفريقين وقراؤهم ومحدثوهم ومتكلمو أهل الحديث منهم، كلهم متفقون على مقالة واحدة في توحيد الصانع وصفاته، وعدله وحكمته، وفي أسمائه وصفاته، وفي أبواب النبوة والإمامة، وفي أحكام العقبى، وفي سائر أصول الدين. وإنما يختلفون في الحلال والحرام من فروع الأحكام، وليس بينهم فيما اختلفوا فيه منها تضليل ولا تفسيق وهم الفرقة الناجية، ويجمعها الإقرار بتوحيد الصانع وقدم صفاته الأزلية، وإجازة رؤيته من غير تشبيه ولا تعطيل، مع الإقرار بكتب الله ورسله وبتأييد شريعة الإسلام، وإباحة ما أباحه القرآن وتحريم ما حرمه القرآن، مع قيود ما صح من سنة رسول الله، واعتقاد الحشر والنشر، وسؤال الملكين في القبر، والإقرار بالحوض والميزان. فمن قال بهذه الجهة التي ذكرناها ولم يخلط إيمانه بشيء من بدع الخوارج والروافض والقدرية وسائر أهل الأهواء فهو من جملة الفرقة الناجية -إن ختم الله له بها- ودخل في هذه الجملة جمهور الأمة وسوادها الأعظم من أصحاب مالك والشافعي وأبي حنيفة والأوزاعي والثوري وأهل الظاهر..."[158]

وذكر السفاريني «أهل السنة والجماعة ثلاث فرق: الأثرية: وإمامهم أحمد بن حنبل، والأشعرية: وإمامهم أبو الحسن الأشعري. والماتريدية: وإمامهم أبو منصور الماتريدي، وأما فرق الضلال فكثيرة جدا».[159] وقال في كتاب العين والأثر: أهل السنة والجماعة ثلاث طوائف هم الأشاعرة والحنابلة والماتريدية.[160]

طريقة الأثرية في مسائل الاعتقاد

الطريقة الأثرية هي التي تستند على الأثر، والأثر في اللغة بقية الشيء، والمأثور ما ينقله خلف عن سلف،[161] والأثرية من أهل الحديث عند علماء الكلام يطلق على العلماء الذين اعتمدوا في مسائل العقيدة على الأثر الذي يقوم على النقل والأخذ بالأدلة السمعية أي: الكتاب والسنة والإجماع، والأثر بمعنى المأثور قد يكون أعم من الحديث، إلا أن المقصود لا يختلف، وأهل السنة والجماعة سواء كانوا من أهل الأثر أو النظر كلهم من أهل الحديث، لكن الفرق في التسمية يظهر في طريقة الاستدلال، وهذا الفرق مهم في التسمية، وذلك أن الأدلة السمعية أساسية في الأحكام الشرعية سواء كانت علمية أو عملية، غير أن الأحكام العملية يكون فيها القياس عند فقد النص، بخلاف الأحكام العلمية (العقيدة) فهي تُؤخذ بالأدلة السمعية عن طريق النقل والنص، ولا مجال فيها للقياس، وقد كان أئمة أهل السنة والجماعة في عصر الصحابة والتابعين يهتمون بنقل الحديث وروايته واستنباط الأحكام الفرعية، وأما الأمور الاعتقادية فكانوا يتلقونها بالمشافهة ولم تكن هي موضع بحثهم واجتهادهم لأنها أمور ثابتة ومقررة متفق عليها، وإنما تصدر بعضهم للرد على أهل الشبهات والزيغ والضلال الذين خالفوا سنة الخلفاء الراشدين وما كان عليه الصحابة، واستحدثوا في العقيدة مقولات مبنية على الرأي الذي هو من قبيل اتباع الهوى في مقابل النص، وتكلموا فيما نهى الله ورسوله عن الخوض فيه من مسائل الاعتقاد وخصوصا في الصفات، في مقابل أهل السنة والجماعة الذين اتبعوا طريقة التفويض في المتشابهات، ومعنى التفويض في النصوص المتشابهة أنهم قالوا: آمنا بما جاء من عند الله، وفوضوا علم ذلك لله فإذا ما سُئلوا عن ءاية متشابهة قالوا: «الله أعلم بمراده بذلك»، إذ إن التفويض هو توقف عن تفسير معنى النص، والسكوت وعدم الخوض فيما فوضوا علمه لله. وظهر قولهم بالتفويض بسبب مقولات المعت زلة وأهل التجسيم وغيرهم ممن خاضوا فيما ليس لهم به علم. ومن أئمة السلف الذين لم يتعرضوا للمتشابهات الإمام مالك بن أنس وسفيان الثوري وإسحاق بن راهويه وعبد الله بن المبارك وأحمد بن حنبل ومحمد بن جرير الطبري وغيرهم، ثم ظهرت طريقة أهل الأثر في العقيدة في أقوال العلماء من أهل الحديث مثل: محمد بن اسماعيل البخاري من خلال ما ذكره في كتبه مثل كتابه الجامع الصحيح، فإنه أفرد له كتابا سماه كتاب التوحيد،

وأيضا كتاب الفتن وكتاب العلم، ومن خلال التعليق، ومثل مسلم بن الحجاج صاحب كتاب صحيح مسلم، والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم من أصحاب المسانيد وغيرهم، وكان الإمام أحمد بن حنبل من أبرز أصحاب الطريقة الأثرية في تقرير مسائل العقيدة، وأخذ عنه فقهاء الحنابلة الذين التزموا طريقته من بعده.

طريقة أهل النظر

الطريقة النظرية يقصد بها طريقة أصحاب الصناعة النظرية في الأحكام العلمية على وجه مخصوص، وأهل السنة والجماعة كلهم من أهل الحديث، وإنما اختص منهم أهل النظر بهذه التسمية لاشتهارهم بها أكثر من غيرهم، ومن ثم فقد عُرف أبو حنيفة وأصحابة بـ«أهل الرأي والقياس» حيث أنهم اشتهروا بهذه الطريقة وتوسعوا فيها أكثر من غيرهم، في مقابل أهل الحديث من الفقهاء وإمامهم مالك بن أنس ثم الشافعي من بعده ثم أحمد بن حنبل، وذكر ابن خلدون وغيره: أن الشافعي إول من دون في علم أصول الفقه في كتابه:«الرسالة»، وجمع بين طريقة أهل الرأي وطريقة أهل الحديث، ودون العلماء من بعده وكان ذلك علما قائما برأسه أُطلق عليه: «علم أصول الفقه»، وهو منهج بقوانين الاستدلال الفقهي، يتضمن قواعد استنباط فروع الفقه، وقد استفاد منه العلماء في أخذ الطرق المناسبة للاستدلال على صحة معتقدات أهل السنة والجماعة، وإنما فعلوا ذلك بسبب تمادي أهل الأهواء في التضليل على الناس في مسائل العقيدة، وقد كانت القدرية التي تفرعت من الخوارج وحملت بعد ذلك اسم المعت زلة أول من تكلم فيما نهى الله ورسوله عن الخوض فيه من مسائل العقيدة، وتكلم بعد ذلك أصحاب الفِرق الأخرى، ثم أُطلق عليهم أصحاب الكلام، وأما البرهنة العقلية في مسائل العقيدة فقد ثبتت في نصوص الشرع، ففي مواضع كثيرة من القرآن يُذكر الاستدلال بالعقل، ومن ذلك خطاب عَبَدة الأوثان ومنكري البعث وغيرهم بعبارات ترشدهم للتفكر في بطلان ما اعتقدوه، والحال أنهم لما كانوا لا يؤمنون بنصوص الشرع ذكر لهم في أدلة عقلية في سياق النص الشرعي، ولا خلاف أئمة السلف استخدموا البرهنة العقلية بالطرق المتعارف عليها، ومن أمثلة ذلك ما ذكره أبو عبد الرحمن الأذرمي في مجلس الواثق، إلا أنهم لم يجعلوا ذلك بابا مفتوحا لما قد يؤدي إلى الخوض فيما نهى الله ورسوله عن الخوض فيه، حتى ظهر في عصر السلف جماعة أيدوا عقائد أهل السنة والجماعة بحجج كلامية وبراهين أصولية ودونوا في ذلك، قال الشهرستاني: «حتى انتهى الزمان إلى عبد الله بن سعيد الكلابي وأبي العباس القلانسي والحارث بن أسعد المحاسبي وهؤلاء كانوا من جملة السلف إلا أنهم باشروا علم الكلام وأيدوا عقائد السلف بحجج كلامية وبراهين أصولية».[162]

ثم تصدر أبو الحسن للدفاع عن عقائد أهل السنة والجماعة، والرد على المعت زلة والمجسمة وفرق التشيع، ومثله أبو منصور الماتريدي، وصارت سمة أهل النظر والصناعة النظرية عند أهل السنة والجماعة تُطلق على الأشاعرة نسبة إلى إمامهم أبي الحسن الأشعري، والماتريدية نسبة إلى إمامهم أبي منصور الماتريدي، وقد عمل هذان الإمامان وأصحابهما من بعدهما على صياغة منهج أصول الاعتقاد لإثبات عقائد السلف الصالح بالطرق السمعية والنظرية معا، أي: بالأدلة النقلية والعقلية. واستخدام الطرق الكلامية عند أهل السنة والجماعة لا يعد مذموما لذاته إذ أنه طريقة استدلالية، وإنما قد يكون مذموما لاعتبارات أخرى، وذلك أن ما يُؤْثَر عن السلف من ذم الكلام فيما سكت عنه الصحابة، وفيما يستخدم منه للجدل والمراء، فأهل السنة والجماعة إنما استخدموه عند انتشار أهل الأهواء من أجل إبطال شُبههم وبيان الحق لا ليعد مهنة للجدل والتشويش على العامة، وقد انقرضت تلك الفرق فلا حاجة للكلام فيما هو غائب عن أذهان الناس، لكن أهل الأهواء يظهرون عند انتشار الجهل في الدين، كما أنه لا يلزم كل فرد تعلم علم الكلام بل هو مخصوص بأهل العلم في الدين، ويكفي ولو واحدا في كل زمان للرد على أهل الأهواء، شرط أن يكون له علم بالفقه والحديث والتفسير واللغة، فالمتكلم الذي لا علم له في الدين واقع في الخطأ لا محالة، ولو قرأنا تاريخ أهل السنة والجماعة لوجدنا المتكلمين منهم علماء في الدين من أهل الحديث والفقه، لأنهم أصلا كذلك، وأيضا نجد بعضهم اشتهر بالكلام وبعضهم لم يشتهر به، وسبب ذلك يرجع إلى قاعدة عندهم فسرها أبو حامد الغزالي بالقول: أن مثل علم الكلام مثل الدواء الخطر الذي يحتاج لطبيب ماهر، لا يُستخدم إلا عند الحاجة، أي: أن الصحيح لا حاجة له إلى الدواء، بل ربما يضره تناول الدواء، وشبَّهه في موضع آخر بالسلاح فلا يُستخدم إلا عند الحاجة.[163]

تصدر الأشاعرة والماتريدية للرد على الفرق الضالة والطوائف المنحرفة، ويعدون هم وأهل الطريقة الأثرية مكون واحد هم سواد علماء أهل السنة والجماعة الأعظم في علم التفسير وعلم الحديث وفي شتى تخصصات العلم الشرعي.[164]

قال بدر الدين الزركشي: «واعلم أن الشيخ أبا الحسن الأشعري كان يتبع الشافعي في الفروع والأصول وربما يخالفه في الأصول، كقوله بتصويب المجتهدين في الفروع، وليس ذلك مذهب الشافعي، وكقوله: "لا صيغة للعموم"». قال الشيخ أبو محمد الجويني: «ونقل مخالفته أصول الشافعي ونصوصه وربما ينسب المبتدعون إليه ما هو بريء منه كما نسبوا إليه أنه

يقول: ليس في المصحف قرآن، ولا في القبور نبي، وكذلك الاستثناء في الإيمان ونفي قدرة الخالق في الأزل، وتكفير العوام، وإيجاب علم الدليل عليهم. وقد تصفحت ما تصحفت من كتبه، وتأملت نصوصه في هذه المسائل فوجدتها كلها خلاف ما نسب إليه». وقال ابن فورك في كتاب شرح كتاب المقالات للأشعري في مسألة تصويب المجتهدين: «اعلم أن شيخنا أبا الحسن الأشعري يذهب في الفقه ومسائل الفروع وأصول الفقه أيضا مذهب الشافعي ونص قوله في كتاب التفسير في باب إيجاب قراءة الفاتحة على المأموم: خلاف قول أبي حنيفة، والجهر بالبسملة: خلاف قول مالك، وفي إثبات آية البسملة في كل سورة آية منها قرآنا منزلا فيها، ولذلك قال في كتابه في أصول الفقه بموافقة أصوله».[165]

علم السلوك

علم السلوك أو علم التصوف، من العلوم الشرعية، منهج أو طريق يسلكه العبد للوصول إلى المعرفة بالله والعلم به، والتحقق بمقام الإحسان، وذلك عن طريق الاجتهاد في العبادات واجتناب المنهيات، وتربية النفس وتطهير القلب من الأخلاق السيئة، وتحليته بالأخلاق الحسنة، والزهد في الدنيا وأصله أن هذه الطريقة لم تزل طريقة الحق والهداية عند كبار الصحابة والتابعين ومن بعدهم، وأصلها العكوف على العبادة والانقطاع إلى الله تعالى والإعراض عن زخرف الدنيا وزينتها والزهد فيما يقبل عليه الجمهور من لذة ومال وجاه، والانفراد عن الخلق في الخلوة للعبادة، وكان ذلك عاما في الصحابة والسلف فلما فشا الإقبال على الدنيا في القرن الثاني وما بعده وجنح الناس إلى مخالطة الدنيا اختص المقبلون على العبادة باسم الصوفية والمتصوفة.[166] طريقة التصوف منهج السلوك، والمريد هو السالك في الطريقة، ويحتاج في علمه بالطريقة إلى المربي وهو الذي يقود السالك ويرشده إلى السلوك القويم حتى يتمكن من سلوك الطريق، ويترقى في مراقي العبودية بازدياد الإيمان بفعل الطاعات وترك المنهيات، والترقي في مراتب الإحسان بالتقرب إلى الله بالنوافل بعد فعل الفروض والواجبات، والانفراد عن الخلق والإقبال على العبادة ومحاسبة النفس ومعالجة القصور ومجاهدة النفس، حتى ينشأ في كل مجاهدة وعبادة حال يترقى فيها من حال إلى حال، وأصلها كلها الطاعة والإخلاص ويتقدمها الإيمان ويصاحبها، وتنشأ عنها الأحوال، والصفات نتائج وثمرات، ثم تنشأ عنها أخرى وأخرى إلى مقام التوحيد والعرفان، ولا يزال المريد يترقى من مقام إلى مقام إلى أن ينتهي إلى التوحيد والمعرفة التي هي الغاية المطلوبة للسعادة.[166] ولهم مع ذلك آداب مخصوصة بهم واصطلاحات في ألفاظ تدور بينهم، وقد صار علم الشريعة على صنفين صنف مخصوص بالفقهاء وأهل الفتيا، وصنف مخصوص بأهل التصوف في القيام بهذه المجاهدة ومحاسبة النفس عليها والكلام في الأذواق والمواجد العارضة في طريقها وكيفية الترقي منها من ذوق إلى ذوق وشرح الاصطلاحات التي تدور بينهم في ذلك.[166]

وبعد تدوين العلوم كتب رجال من أهل هذه الطريقة في طريقهم فمنهم من كتب في الورع ومحاسبة النفس على الاقتداء في الأخذ والترك كما فعله القشيري في كتاب الرسالة، والسهروردي في كتاب عوارف المعارف وأمثالهم، وجمع الغزالي رحمه الله بين الأمرين في كتاب الإحياء فدون فيه أحكام الورع والاقتداء ثم بين آداب القوم وسننهم وشرح اصطلاحاتهم في عباراتهم وصار علم التصوف في الملة علما مدونا بعد أن كانت الطريقة عبادة فقط وكانت أحكامها إنما تتلقى من صدور الرجال كما وقع في سائر العلوم التي دونت بالكتاب من التفسير والحديث والفقه والأصول وغير ذلك.[166] وأهل التصوف بعد عصر السلف الصالح في أصول الاعتقاد يأخذون بمذهب أهل السنة والجماعة على طريقة الأشعرية والماتريدية، ويأخذون بأحد المذاهب الفقهية السنيّة الأربعة، ويأخذون بالكشف والإلهام الذين لا يعارضان القرآن والسنة، وقد تنوعت الطرق التي يسلكها المربون في تربيتهم لمريديهم فنشأ عنها ما عرف بـ "الطرق الصوفية"، أشهرها عند أهل السنة:

-
- الطريقة الدسوقية.
- الطريقة البرهانية.
- الطريقة الشاذلية.
- الطريقة القادرية.
- الطريقة التيجانية.
- الطريقة الرفاعية.

انظر أيضًا

- مؤتمر أهل السنة والجماعة (مؤتمر الشيشان).

- قائمة بأهم كتب أهل السنة والجماعة.

الملاحظات

1. ^ قال ابن خلدون: فأما اشتراط العلم فظاهر، لأنه إنما يكون منفذاً لأحكام الله تعالى إذا كان عالماً بها، وما لم يعلمها لا يصح تقديمه لها. ولا يكفي من العلم إلا أن يكون مجتهداً، لأن التقليد نقص، والإمامة تستدعي الكمال في الأوصاف والأحوال. وأما العدالة فلأنه منصب ديني ينظر في سائر المناصب التي هي شرط فيها، فكان أولى باشتراطها فيه. ولا خلاف في انتفاء العدالة فيه بفسق الجوارح من ارتكاب المحظورات وأمثالها، وفي انتفائها بالبدع الاعتقادية خلاف.
2. ^ ذكر القرطبي أن شروط الإمامة أحد عشر أولها: أن يكون من صميم قريش، وقد اختلف في هذا. الثاني: أن يكون ممن يصلح أن يكون قاضيا من قضاة المسلمين مجتهدا لا يحتاج إلى غيره في الاستفتاء في الحوادث، وهذا متفق عليه. الثالث: أن يكون ذا خبرة ورأي حصيف بأمر الحرب وتدبير الجيوش وسد الثغور وحماية البيضة وردع الأمة والانتقام من الظالم والأخذ للمظلوم. الرابع: أن يكون ممن لا تلحقه رقة في إقامة الحدود ولا فزع من ضرب الرقاب ولا قطع الأبشار والدليل على هذا كله إجماع الصحابة رضي الله عنهم، لأنه لا خلاف بينهم أنه لا بد من أن يكون ذلك كله مجتمعا فيه، ولأنه هو الذي يولي القضاة والحكام، وله أن يباشر الفصل والحكم، ويتفحص أمور خلفائه وقضاته، ولن يصلح لذلك كله إلا من كان عالما بذلك كله قيما به. الخامس: الحرية، والسادس أن يون مسلما، السابع: أن يكون ذكرا، قال: "وأجمعوا على أن المرأة لا يجوز أن تكون إماما وإن اختلفوا في جواز كونها قاضية فيما تجوز شهادتها فيه". الثامن: أن يكون سليم الأعضاء، التاسع والعاشر: أن يكون بالغا عاقلا، ولا خلاف في ذلك. الحادي عشر: أن يكون عدلا؛ لأنه لا خلاف بين الأمة أنه لا يجوز أن تعقد الإمامة لفاسق، ويجب أن يكون من أفضلهم في العلم؛ لقوله عليه السلام: "أئمتكم شفعاؤكم فانظروا بمن تستشفعون" وفي التنزيل في وصف طالوت: إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم فبدأ

وصلات خارجية

- الاعتصام للشاطبي
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة

المراجع

1. ^ BBC study
2. ^ CNN report
3. ^ *مختار الصحاح حرف السين (سنن)*.
4. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور (2003م). *لسان العرب، ج7 حرف السين (سنن)*. دار صادر. صفحة 280 و281.
5. الشاطبي (1412 هـ/ 1992م). *الموافقات، الدليل الثاني: (السنة)، ج4*. صفحات 289 وما بعدها.
6. أحمد بن حجر العسقلاني. *فتح الباري شرح صحيح البخاري، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب الاقتداء بسنن النبي صلى الله عليه وسلم، حديث رقم: ٦٨٤٧*. صفحة ٢٦٣ وما بعدها.
7. بدر الدين العيني. *عمدة القاري شرح صحيح البخاري*.
8. محمد شمس الحق العظيم آبادي (١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥م). *عون المعبود، كتاب السنة، باب لزوم السنة حديث رقم: (٤٦١٢)*. دار الفكر. صفحة 286.
9. ^ سنن الترمذي كتاب العلم باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع، ج5 حديث رقم: (2676)
10. ^ صحيح البخاري، كتاب الفتن، حديث رقم: (6647)
11. ^ تفسير القرطبي سورة المؤمنون آية: (52)
12. ^ تاريخ ابن خلدون ج1 ص198
13. ^ شرح النووي على مسلم، يحيي بن شرف أبو زكريا النووي، مقدمة الكتاب، دار الخير، سنة: 1416 هـ/ 1996م.
14. ^ الذهبي. *سير أعلام النبلاء ج27*. صفحة 101.
15. سيف الدين الآمدي. *كتاب الإحكام في أصول الأحكام القاعدة الثانية في بيان الدليل الشرعي وأقسامه وما يتعلق به من أحكامه القسم الأول فيما يجب العمل به مما يسمى دليلا شرعيا، الأصل الثاني في السنة، الجزء الأول*. صفحة 169.
16. تقي الدين أبو البقاء الفتوحي. *شرح الكوكب المنير، باب في السنة* (الطبعة د.ط د.ت). مطبعة السنة المحمدية صفحة 210 إلى 212.
17. ^ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (1407 هـ/ 1986م). *فتح الباري شرح صحيح البخاري كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما كان النبي ﷺ يسأل مما لم ينزل عليه الوحي فيقول لا أدري. حديث رقم: (6879)*. دارالريان للتراث.
18. ^ سورة الحجرات آية: (2)
19. ^ تفسير الطبري، تفسير سورة الحجرات، القول في تأويل قوله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي" ج22 ص277
20. ^ الأحزاب 65 والحديث بتمامه في الصحيحين.

21.^ تفسير الطبري محمد بن جرير الطبري، تفسير سورة الأحزاب الآية: (65)، ج8 ص518
22.^ محمد شمس الحق العظيم آبادي (١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥م). *عون المعبود، كتاب السنة، باب لزوم السنة حديث رقم: (٤٦٠٤)*. دار الفكر. صفحات ٢٧٧ وما بعدها.
23. محمد شمس الحق العظيم آبادي (١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥م). *عون المعبود، كتاب السنة، باب لزوم السنة حديث رقم: (٤٦٠٥)*. دار الفكر. صفحات ٢٧٨ وما بعدها.
24.^ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (1407 هـ/ 1986م). *فتح الباري شرح صحيح البخاري، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم، حديث رقم: (6851)* [*فتح الباري شرح صحيح البخاري*]. دار الريان للتراث.
25.^ أخرجه أحمد والحاكم من طريق صالح بن كيسان عن الأعرج عن أبي هريرة رفعه. انظر فتح الباري لابن حجر حديث رقم: (6851)
26.^ عمدة القاري شرح صحيح البخاري، المؤلف: بدر الدين العيني الحنفي، ج35 ص383
27.^ صحيح البخاري حديث رقم: (6641) نص الترجمة: «بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الفتن باب ما جاء في قول الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وما كان النبي ﷺ يحذر من الفتن».
28.^ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (1407 هـ/ 1986م). *فتح الباري شرح صحيح البخاري، كتاب الفتن، باب ما جاء في قول الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة حديث رقم: (6641)*. دارالريان للتراث. صفحة 5.
29.^ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي. *سنن الترمذي كتاب العلم باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع، الجزء الخامس حديث رقم: (2678)*. دار الكتب العلمية. صفحة 44 و45.
30.^ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي. *سنن الترمذي كتاب العلم باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع، الجزء الخامس حديث رقم: (2677)*. دار الكتب العلمية. صفحة 44.
31.^ محمد بن جرير الطبري. *تفسير الطبري تفسير سورة الأحزاب، آية: (21) القول في تأويل قوله تعالى: «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة» الجزء العشرون* (الطبعة دار المعارف). صفحة 235 و236.
32.^ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي. *سنن الترمذي كتاب العلم باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع، الجزء الخامس حديث رقم: (2676)*. دار الكتب العلمية. صفحة 43، 44.
33. المستدرك على الصحيحين كتاب العلم ج1 ص288 حديث رقم: (334)
34.^ ورواه أبو داود والترمذي، وقال حديث حسن صحيح، وخرجه الإمام أحمد وابن ماجه، وزاد في حديثه: «فقد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك».
35.^ ابن رجب الحنبلي (1422 هـ/ 2001م). *جامع العلوم والحكم ج2 الحديث رقم: (28)*. مؤسسة الرسالة. صفحة 109 إلى 112.
36.^ الملل والنحل
37.^ صحيح البخاري، كتاب الفتن، حديث رقم: (6644)
38.^ فتح الباري شرح صحيح البخاري حديث رقم: (6673)
39.^ قال الشوكاني: وهذا الحديث وإن تكلم فيه بعض أهل العلم بما هو معروف فالحق أنه من قسم الحسن لغيره وهو معمول به وقد أوضحت هذا في بحث مستقل.
40.^ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري. *تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي كتاب العلم باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع، حديث رقم: (2676)*. دار الكتب العلمية. صفحة 366 وما بعدها.
41. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (1407 هـ/ 1986م). *فتح الباري شرح صحيح البخاري، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم، حديث رقم: (6849)*. دار الريان للتراث صفحة 266 وما بعدها.
42.^ أخرجه أبو نعيم بمعناه من طريق إبراهيم بن الجنيد عن الشافعي، انظر فتح الباري حديث رقم: (6849).
43.^ أخرجه البيهقي في مناقب الشافعي نقلا عن الشافعي انظر فتح الباري حديث رقم: (6849).
44. يحيى بن شرف أبو زكريا النووي (1416هـ/ 1996م). *شرح النووي على صحيح مسلم، كتاب العلم باب من سن سنة حسنة أو سيئة ومن دعا إلى هدى أو ضلالة حديث رقم: (1017)*. دار الخير. صفحة 172.
45.^ فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني، كتاب الفتن، حديث رقم: (6644)
46.^ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (1407 هـ/ 1986م). *فتح الباري شرح صحيح البخاري كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما كان النبي ﷺ يسأل مما لم ينزل عليه الوحي فيقول لا أدري. حديث رقم: (6879)*. دارالريان للتراث.
47.^ علي بن سلطان محمد القاري (1422 هـ/ 2002م). *مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح كتاب العلم حديث رقم: (248)*. دار الفكر. صفحة 322 وما بعدها.
48.^ أبو الحسن الحنفي الشهير بالسندي. *حاشية السندي على سنن ابن ماجه كتاب المقدمة باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين، باب من حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا وهو يرى أنه كذب. رقم الحديث: (42)*. دار الجيل. صفحات 19 وما بعدها.
49.^ أبو الحسن الحنفي الشهير بالسندي. *حاشية السندي على سنن ابن ماجه كتاب المقدمة باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين حديث رقم: (44)*. دار الجيل. صفحات 19 وما بعدها.
50.^ أبو الحسن الحنفي الشهير بالسندي. *حاشية السندي على سنن ابن ماجه كتاب المقدمة باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين حديث رقم: (44)*. دار الجيل. صفحات 20 وما بعدها.
51.^ المحكم لابن سيده ج1 ص349
52.^ لسان العرب لابن منظور، ج٣ ص١٩٦
53. أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد الغرناطي الشاطبي (1412 هـ/ 1992م). *كتاب الاعتصام للإمام الشاطبي، ج2، الباب التاسع في السبب الذي لأجله*

افترقت فرق المبتدعة عن جماعة المسلمين المسألة السادسة عشرة. دار ابن عفان. صفحات ٧٦٨ وما بعدها.

54.^ عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لبدر الدين العيني، (35/ 147).

55. لجنة الإفتاء الأردنية (30/ 04/ 2013م). *أهل السنة والجماعة هم السواد الأعظم من الأمة، رقم الفتوى : 2801، التصنيف: الفرق والأديان، نوع الفتوى: بحثية، السؤال: ما المراد بـ(الفرقة الناجية) الوارد ذِكْرُها في حديث الافتراق المشهور، وكيف يتعرف المسلم على مواصفات تلك الفرقة؟*. اطلع عليه بتاريخ 3/ ربيع الثاني/ 1438 هـ.

56.^ مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا علي القاري (2/ 50).

57.^ إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (1422 هـ/ 2002م). *تفسير القرآن العظيم، تفسير سورة آل عمران، تفسير قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته» الجزء الثاني* [*تفسير ابن كثير*]. دار طيبة. صفحات 86 وما بعدها.

58.^ بدر الدين العيني. *عمدة القاري شرح صحيح البخاري ج23*. بيروت- لبنان: دار إحياء التراث العربي. صفحة 25.

59.^ الحسين بن مسعود البغوي. *تفسير البغوي، سورة آل عمران، تفسير قوله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا»، الجزء الثاني*. صفحة 78 وما بعدها.

60.^ سورة الأنفال آية: 46.

61.^ سورة الأنعام آية: 159.

62.^ سورة الروم آية: 32.

63.^ رواه أحمد والحاكم وابن ماجه وغيرهم.

64.^ البحر الرائق شرح كنز الدقائق (18/ 307).

65.^ سورة الأنعام آية: 153.

66.^ [1]

67.^ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (1407 هـ/ 1986م). *فتح الباري شرح صحيح البخاري، كتاب الفتن، باب كيف الأمر إذا لم تكن جماعة، حديث رقم: (6673)*. دارالريان للتراث. صفحة 39.

68.^ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (1407 هـ/ 1986م). *فتح الباري شرح صحيح البخاري، كتاب الفتن، باب كيف الأمر إذا لم تكن جماعة، حديث رقم: (6673)*. دارالريان للتراث. صفحات 39 وما بعدها.

69.^ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (1407 هـ/ 1986م). *فتح الباري شرح صحيح البخاري، كتاب الفتن، باب كيف الأمر إذا لم تكن جماعة، حديث رقم: (6645)*. دارالريان للتراث. صفحة 9.

70.^ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (1407 هـ/ 1986م). *فتح الباري شرح صحيح البخاري، كتاب الفتن، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سترون بعدي أمورا تنكرونها، حديث رقم: (6647)*. دارالريان للتراث. صفحة 10.

71.^ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي. *سنن الترمذي كتاب العلم باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع، الجزء الخامس حديث رقم: (2658)*. دار الكتب العلمية. صفحة 34.

72.^ علي بن سلطان محمد القاري (1422 هـ/ 2002م). *مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح كتاب العلم حديث رقم: (208)*. دار الفكر. صفحة 306 و307.

73.^ صحيح البخاري حديث رقم: (6641) نص الترجمة: «بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الفتن باب ما جاء في قول الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وما كان النبي ﷺ يحذر من الفتن».

74.^ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (1407 هـ/ 1986م). *فتح الباري شرح صحيح البخاري، كتاب الفتن، باب ما جاء في قول الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة حديث رقم: (6641)*. دارالريان للتراث. صفحة 5.

75.^ خرجه الترمذي هكذا.

76.^ أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد الغرناطي الشاطبي (1412 هـ/ 1992م). *الاعتصام للإمام الشاطبي، الباب الثاني في ذم البدع وسوء منقلب أصحابها، فصل الأدلة من النقل على ذم البدع ، ما جاء في القرآن في ذم البدع وأهلها، حديث تفرق الأمة، المسألة الأولى، ج2*. دار ابن عفان. صفحات 697 وما بعدها.

77.^ أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد الغرناطي الشاطبي (1412 هـ/ 1992م). *الاعتصام للإمام الشاطبي، الباب الثاني في ذم البدع وسوء منقلب أصحابها، فصل الأدلة من النقل على ذم البدع ، ما جاء في القرآن في ذم البدع وأهلها، حديث تفرق الأمة، المسألة الثانية، ج2*. دار ابن عفان. صفحات 702 وما بعدها.

78.^ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (1407 هـ/ 1986م). *فتح الباري شرح صحيح البخاري، كتاب الفتن، باب قول النبي ﷺ لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض، حديث رقم: (6665)*. دارالريان للتراث. صفحة 29 وما بعدها.

79.^ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (1407 هـ/ 1986م). *فتح الباري شرح صحيح البخاري، كتاب الفتن، باب قول النبي ﷺ لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض، حديث رقم: (6666)*. دارالريان للتراث. صفحة 30 وما بعدها.

80.^ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (1407 هـ/ 1986م). *فتح الباري شرح صحيح البخاري، كتاب الفتن، باب قول النبي ﷺ لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض، حديث رقم: (6667)*. دارالريان للتراث. صفحة 30 وما بعدها.

81.^ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (1407 هـ/ 1986م). *فتح الباري شرح صحيح البخاري، كتاب الفتن، باب قول النبي ﷺ من حمل علينا السلاح فليس منا، حديث رقم: (6659)*. دارالريان للتراث. صفحة 27 وما بعدها.

82.^ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري. *تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي، (كتاب الإيمان) ما جاء في افتراق هذه الأمة حديث رقم: (2641)*. دار الكتب العلمية. صفحات 333 وما بعدها.

83.^ أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد الغرناطي الشاطبي (1412 هـ/ 1992م). *كتاب الاعتصام للإمام الشاطبي، ج2، الباب التاسع في السبب الذي لأجله*

افترقت فرق المبتدعة عن جماعة المسلمين. دار ابن عفان. صفحات 669 وما بعدها.
84.^ الاعتصام للشاطبي ج2 ص698
85.^ كتاب الاعتصام للشاطبي ج2 ص732 وما بعدها
86.^ شرح النووي على مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان أن الدين النصيحة، حديث رقم: (55)، ص229
87.^ محمد بن شهاب الدين الرملي (1404 هـ/ 1984م). *نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، كتاب البغاة، فصل في شروط الإمام الأعظم وبيان طرق الإمامة، الجزء السابع* (الطبعة الأخيرة). دار الفكر. صفحات 409 وما بعدها.
88.^ الأحكام السلطانية للماوردي ص3
89.^ نقلا عن شرح المقاصد للتفتازاني
90.^ وهبة الزحيلي. *الفقه الإسلامي وأدلته ج 8*. صفحة 6361.
91.^ إمام الحرمين أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني (1401هـ). *الغياثي (غياث الأمم في التياث الظلم)، الركن الأول كتاب الإمامة، الباب الأول في معنى الإمامة ووجوب نصب الأئمة وقادة الأمة*. مكتبة إمام الحرمين. صفحة 22.
92.^ يحيي بن شرف أبو زكريا النووي (1416 هـ/ 1996م). *شرح النووي على صحيح مسلم كتاب الإمارة باب الإمام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به، حديث رقم: (1841)*. دار الخير. صفحة 542.
93.^ ابن خلدون. *مقدمة ابن خلدون ج 1*. صفحة 98.
94.^ رواه مسلم من حديث لابن عمر مرفوعا.
95.^ متفق عليه
96.^ محمد رشيد رضا. *كتاب: «الخلافة» حكم الإمامة أو نصب الخليفة ج 1*. الزهراء للإعلام العربي القاهرة. صفحة 18.
97.^ أبو الحسن الأشعري، رسالة إلى أهل الثغر
98. محمد بن شهاب الدين الرملي (١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤م). *نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، كتاب البغاة، فصل في شروط الإمام الأعظم وبيان طرق الإمامة، الجزء السابع* (الطبعة الأخيرة). دار الفكر. صفحات ٤٠٩ وما بعدها.
99.^ ابن خلدون. *تاريخ ابن خلدون ج 1*. صفحة 98.
100.^ محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي. *تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن، سورة البقرة، قوله تعالى: «وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة» الجزء الأول*. دار الفكر. صفحة 257 و258.
101.^ ابن عابدين. *حاشية رد المحتار على الدر المختار ج 6 كتاب الأشربة*. صفحة 460.
102. أبو إسحاق الشيرازي. *طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي، ج 1*. صفحة 35 وما بعدها.
103.^ معرفة أنواع علم الحديث لابن الصلاح، ص504 دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.
104. أبو إسحاق الشيرازي. *طبقات الفقهاء ج 1*. صفحات 73وما بعدها.
105.^ الثقات ج5 ص206
106.^ إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال لابن مغلطاي، ج6 ص226 من اسمه شراحيل وشرحبيل.
107.^ إكمال تهذيب الكمال
108.^ مرقاة المفاتيح ص104
109.^ تاريخ دمشق لابن عساكر، ج22 ص377 إلى 391 دار الفكر
110.^ طبقات ابن سعد 7: 509 - 510
111.^ طبقات ابن سعد ج7 ص511
112.^ شرح سنن الترمذي المناقب.
113. أبو إسحاق الشيرازي. *طبقات الفقهاء ج 1*. صفحات 80 وما بعدها.
114.^ تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني، ج2 ص163
115.^ تهذيب الكمال للمزي ج3 ص382
116. أبو إسحاق الشيرازي. *طبقات الفقهاء للشيرازي ج 1*. صفحات 90 وما بعدها.
117.^ الرابطة المحمدية العليا بالمغرب مجلة الأحياء. الصحابة الكرام في التراث المغربي الأندلسي
118.^ تاريخ ابن خلدون ج1 ص449 و450
119. ابن خلدون. *تاريخ ابن خلدون ج 1*. صفحة 446 وما بعدها.
120.^ ابن خلدون. *تاريخ ابن خلدون ج 1*. صفحة 456 و457.
121.^ صحيح البخاري كتاب الإيمان
122.^ مختصر من رسالة إلى أهل الثغر لأبي الحسن الأشعري
123.^ فخر الدين الرازي. *تفسير الرازي سورة البقرة قول الله تعالى: وكذلك جعلناكم أمة وسطا*.. العلمية. صفحة 88.
124.^ سورة القلم آية: 28
125.^ تفسير القرطبي ويكي مصدر
126. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (1407 هـ/ 1986م). *فتح الباري شرح صحيح البخاري، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب الإقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم، حديث رقم: (6858)* [*فتح الباري شرح صحيح البخاري*]. دار الريان للتراث. صفحة 256 وما بعدها.
127.^ الحديث وأخرجه الدارقطني مختصرا وزاد فيه فنزلت ﴿يا أيها الذين ءآمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾ وله شاهد عن ابن عباس عند الطبري في التفسير وفيه: لو قلت نعم، لوجبت ولو وجبت لما استطعتم فاتركوني ما تركتكم الحديث وفيه فأنزل الله: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم..﴾ الآية.
128.^ أخرجه البخاري في باب الاعتصام حديث رقم:(6858 ومسلم حديث رقم: (1337)، انظر أيضا: جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي ج1 ص238، الحديث التاسع.
129.^ أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد الغرناطي الشاطبي (1412 هـ/ 1992م). *الاعتصام للإمام الشاطبي، الباب الثاني في ذم البدع وسوء منقلب أصحابها، فصل الأدلة من النقل على ذم البدع، ما جاء في القرآن في ذم البدع وأهلها، ج 1*. دار ابن عفان. صفحات 71 وما بعدها
130.^ الاعتصام للشاطبي، الفرق بين البدعة والمعصية، ص175
131.^ الملل والنحل للشهرستاني ج1 ص16 وما بعدها
132.^ الملل والنحل للشهرستاني ج1 ص17 وما بعدها
133.^ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري. *تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي، (كتاب الإيمان) ما*

جاء في افتراق هذه الأمة حديث رقم: (2640). دار الكتب العلمية. صفحات 332 وما بعدها.
134. ^ محمد بن جرير الطبري. *تفسير سورة آل عمران*. صفحات 147 وما بعدها.
135. إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (1422 هـ/ 2002م). *تفسير القرآن العظيم، تفسير سورة آل عمران، تفسير قوله تعالى: هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات الجزء الثاني [تفسير ابن كثير]*. دار طيبة. صفحات 7 وما بعدها.
136. ^ ورواه ابن مردويه من طريق أخرى عن القاسم عن عائشة به.
137. ^ الحسين بن مسعود البغوي. *تفسير البغوي، سورة آل عمران، تفسير قوله تعالى: «هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب» الجزء الثاني*. دار طيبة. صفحة 8 و9.
138. ^ محمد بن جرير الطبري. *تفسير سورة آل عمران القول في تأويل قوله تعالى: «فأما الذين في قلوبهم زيغ...»*. صفحات 195 و196.
139. ^ سورة آل عمران آية: (106)
140. ^ محمد بن جرير الطبري. *تفسير الطبري، تفسير سورة آل عمران، القول في تأويل قوله تعالى: «ابتغاء الفتنة»، الجزء السادس، حديث رقم: (6622)*. دار المعارف. صفحات 196 وما بعدها.
141. ابن خلدون. *تاريخ ابن خلدون الفصل العاشر في «علم الكلام هو علم يتضمن الحجاج عن العقائد الإيمانية بالأدلة العقلية والرد على المبتدعة المنحرفين في الاعتقادات عن مذاهب السلف وأهل السنة، وسر هذه العقائد الإيمانية هو التوحيد»*. ج *1*. صفحة 458 وما بعدها.
142. ^ يحيي بن شرف أبو زكريا النووي (1416 هـ/ 1996م). *شرح النووي على صحيح مسلم، كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم حديث رقم: (1063)* (الطبعة دار الخير). صفحة 130 و131.
143. ^ أخرجه الحاكم في مستدركه بهذه الزيادة.
144. ^ يحيي بن شرف أبو زكريا النووي (1416 هـ/ 1996م). *شرح النووي على صحيح مسلم، كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم حديث رقم: (1064)* (الطبعة دار الخير). صفحة 131 وما بعدها.
145. ^ شرح صحيح البخاري لابن بطال كتاب المرضى، باب تمني المريض الموت
146. ^ الذهبي. *سير أعلام النبلاء ج 11*. صفحة 523 و524.
147. ^ الملل والنحل للشهرستاني ج1 ص20
148. ^ ابن خلدون. *تاريخ ابن خلدون ج 1*. صفحة 463 و464.
149. ^ فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني، كتاب التوحيد ص427
150. ^ محمد ابن جرير الطبري. *تفسير الطبري، تفسير سورة الذاريات، القول في تأويل قوله تعالى: "والسماء بنيناها بأيد وإنا لموسعون" آية: (47)، الجزء الثاني والعشرون*. دار المعارف. صفحة 438.
151. ^ محمد ابن جرير الطبري. *تفسير الطبري، تفسير سورة البقرة، الجزء الأول*. دار المعارف. صفحة ٣٠٢.
152. ^ محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (1404هـ). *الملل والنحل، ج 1*. بيروت: دار المعرفة. صفحة ١٠٠ وما بعدها.
153. ^ محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (1404هـ). *الملل والنحل، ج 1*. بيروت: دار المعرفة. صفحة ١٠٢ وما بعدها.
154. ^ الذهبي. *سير أعلام النبلاء الطبقة ١٢ ج 11*. صفحة ٢٤٧ وما بعدها.
155. ^ الملل والنحل للشهرستاني ج1 ص93
156. ^ محمد أمين بن عمر المعروف بـ«ابن عابدين» (1412 هـ/ 1992م). *حاشية ابن عابدين المسمى بـ«رد المحتار على الدر المختار» المقدمة، ج 1* (الطبعة د.ط). دار الكتب العلمية. صفحة 48 وما بعدها.
157. ^ نقلا عن: إتحاف السادة المتقين للزبيدي 2/ 6-7.
158. ^ كتاب الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، ص: 19
159. ^ لوامع الأنوار البهية للسفاريني ج1 ص73
160. ^ العين والأثر في عقائد أهل الأثر، ج1 ص53 المؤلف: عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر بن عبد الباقي بن إبراهيم، الناشر: دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى 1987. تحقيق: عصام رواس قلعجي.
161. ^ لسان العرب لابن منظور (أثر) ج1 ص52 وما بعدها
162. ^ الملل والنحل للشهرستاني، مقدمة الكتاب
163. ^ إحياء علوم الدين لأبي حامد الغزَّالي كتاب قواعد العقائد الفصل الثاني وبكي مصدر
164. ^ الطوائف التي تمثل مذهب أهل الحق في باب التقديس والتوحيد.
165. ^ البحر المحيط للزركشي، المقدمة فصل أول من صنف في الأصول ج1 ص18 و19 و20، دار الكتبي ط1، سنة 1414/ 1994م.
166. ابن خلدون. *تاريخ ابن خلدون ج 1*. صفحة 467 وما بعدها.

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=أهل_السنة_والجماعة&oldid=23821460"

يوجد في ويكي مصدر كتب أو مستندات أصلية تتعلق بـ: ***الفقه***

تصنيفات: أهل السنة | علوم | إسلام | دين | ثقافة إسلامية | دراسات إسلامية | علوم إسلامية | علوم شرعية | شريعة إسلامية | مصطلحات | مصطلحات إسلامية | أصول الفقه | فقهاء الصحابة | فقهاء التابعين | حديث نبوي | علوم القرآن | علم الحديث | فقهاء

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 13 يوليو 2017، الساعة 00:19.

- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الشيعة

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الشيعة هو اسم يطلق على ثاني أكبر طائفة من المسلمين، وهم الذين عرفوا تاريخيًا بـ"شيعة علي" أو "أتباع علي".[3][4][5][6][7] وغالبًا ما يشير مصطلح الشيعة إلى الشيعة الاثنا عشرية لأنها الفرقة الأكثر عددًا. يرى الشيعة أن عليًا بن أبي طالب هو وأحد عشر إمامًا من ولده (من زوجته فاطمة بنت النبي محمد) هم أئمة مفترضو الطاعة بالنص السماوي وهم المرجع الرئيسي للمسلمين بعد وفاة النبي، ويطلقون عليهم اسم الأئمَّة أو الخُلفاء الذين يجب اتِّباعهم دون غيرهم طبقًا لأمر من النبي محمد في بعض الأحاديث مثل حديث المنزلة، وحديث الغدير، وحديث الخلفاء القرشيين الاثنا عشر، وحديث الثقلين المنقولة عن النبي محمد بنصوص مختلفة والذي يستدلّون به على غيرهم من خلال وجوده في بعض كتب بعض الطوائف الإسلامية التي تنكر الإمامة وهو كالتالي: «إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما».[8][9][10][11]

محتويات

- 1 أصل التسمية
- 2 التاريخ
  - 2.1 نشأة المذهب الشيعي
  - 2.2 معركة الجمل
  - 2.3 معركة صفين
  - 2.4 معركة النهروان
  - 2.5 الدولة الأموية
  - 2.6 الدولة العباسية
  - 2.7 دول الشيعة
  - 2.8 كربلاء
- 3 طوائف الشيعة
  - 3.1 الإثنا عشرية أو الإمامية
  - 3.2 الإسماعيلية
  - 3.3 الزيدية
- 4 العقائد
  - 4.1 عقيدة الشيعة في الله
  - 4.2 عقيدة الشيعة في القرآن
  - 4.3 الائمة الاثنا عشر
- 5 الإضطهاد
- 6 الشيعة في العصر الحاضر
  - 6.1 الفقه الجعفري
- 7 التقويم الديني

الشيعة

مقام الإمام الحسين في كربلاء

الدين	الإسلام
من أعلامها	**سابقون**: ثقة الإسلام الكليني، الشيخ الصدوق، شيخ الطائفة، الشيخ المفيد. **معاصرون**: أبو القاسم الخوئي، روح الله الخميني، محمد باقر الصدر، علي السيستاني، حسين وحيد الخراساني، علي خامنئي، صادق الشيرازي، محمد حسين فضل الله.محمد صادق الصدر
مَنشأ	الدولة الإسلامية
الأصل	الإسلام
الفروع	عقائدياً : إثناعشرية، إسماعيلية، زيدية، علوية فقهياً : جعفرية، زيدية
الأماكن المقدسة	مكة المكرمة، المدينة المنورة، القدس، كربلاء، النجف،الكاظمية، سامراء،مشهد
عدد المعتنقين	400,300 مليون (2014)[1][2]
الامتداد	
يشكلون الأغلبية في : إيران، أذربيجان، البحرين، العراق وبنسب كبيرة في : باكستان، تركيا، اليمن، الكويت، لبنان، سوريا، أفغانستان، نيجيريا وبنسب يعتد بها في كل من :	

- 8 الأماكن المقدسة
- 9 انظر أيضًا
- 10 المصادر

السعودية، سلطنة عمان، الهند وأقليات صغيرة جدا في عدد من البلدان المتبقية.

تعديل

أصل التسمية

ابحث عن الشيعة في ويكاموس.

الشيعة **لغةً** الفرقة والأتباع والأعوان، أُخذت من الشياع والمشايعة بمعنى المتابعة والمطاوعة. قال ابن منظور: الشيعة كل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة، وكلّ قوم أمرهم واحد يتبع بعضهم رأي بعض فهم شيعة، والجمع شيع.[12] وقد غلَب هذا الاسم على من يَتَوالى عَلِيًا وأَهلَ بيته.[13] ورد لفظ شيعة في القرآن الكريم في العديد من الآيات بمعانٍ مختلفة منها ﴿ وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ ﴿٨٣﴾ ﴾[14]

لفظ شيعة في الأساس من الفعل تشيع وهو الاتباع. وعلى مدار التاريخ الإسلامي أطلق لفظ شيعة على العديد من الحركات الإسلامية المجموعات مثل شيعة عثمان وشيعة معاوية وغيرهم ولكن لفظة الشيعة وحدها تعتبر علما لشيعة علي متبعيه. ويرى الشيعة بأن أصل التسمية ورد في حديث لمحمد بن عبد الله نبي الإسلام في حياته حيث سأله علي بن أبي طالب عن خير البرية فأجابه: «أنت وشيعتك»، لذلك يعتقد الشيعة أن التشيع لم يظهر بعد وفاة محمد بل هو الإسلام الحقيقي الذي بعث به محمد[15]. وقد ورد هذا الحديث بروايات مختلفة في كتب الشيعة وبعض المذاهب الإسلامية الأخرى.[16]

التاريخ

نشأة المذهب الشيعي

يؤمن الشيعة أن التشيع هو الإسلام ذاته، ويتبناه الشيعة أنفسهم حيث يرون أن المذهب الشيعي أصلا لم يظهر بعد الإسلام. ويرون أن المسلم التقي يجب أن يتشيع ويوالي علي بن أبي طالب، وبالتالي فإن التشيع هو ركن من أركان الإسلام الأصيل وضع أساسه النبي محمد نفسه على مدار حياته، فعندما نزلت الاية الكريمة ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ ﴾ من سورة البينة آية 7. ورد في تفسير الطبري بأن علي وشيعته خير البرية فقد جاء في تفسيره الجزء الأخير من الآية ما نصه:

يَقُول : مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ النَّاس فَهُمْ خَيْر الْبَرِيَّة. وَقَدْ : حَدَّثَنَا اِبْن حُمَيْد، قَالَ : ثنا عِيسَى بْن فَرْقَد، عَنْ أَبِي الْجَارُود، عَنْ مُحَمَّد بْن عَلِيّ [أُولَئِكَ هُمْ خَيْر الْبَرِيَّة] فَقَالَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَنْتَ يَا عَلِيّ وَشِيعَتك "[17] وأكده قبل موته في يوم غدير خم حينما حج حجة الوداع، حيث جمع المسلمين وكانوا أكثر من مئة ألف، وأعلن الولاية لعلي من بعده حيث ورد في الحديث بعبارات مختلفة أن النبي قال:[18][19][20][21][22]

> من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه

كما يرون أن الطوائف الإسلامية الأخرى هي المستحدثة ووضعت أسسها من قبل الحكام والسلاطين وغيرهم من أجل الابتعاد عن الإسلام الذي أراده النبي محمد في الأصل. كما يستدل الشيعة بآية 67 في سورة المائدة ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾،اذن فالتشيع لم يكن غريبا على الإسلام وليس كما يرى بعض المؤرخين أن بذرة التشيع بدأت بعد وفاة الرسول محمد حيث اجتمع الصحابة في سقيفة بني ساعدة لاختيار الخليفة في غياب وجوه بني هاشم أمثال علي بن أبي طالب والعباس بن عبد المطلب اللذان كانا يجهزان النبي للدفن أثناء انعقاد السقيفة، وحسب المؤرخين فإن السقيفة انتهت باختيار أبو بكر بن أبي قحافة خليفة حسب إجماع من المجتمعين في السقيفة من المهاجرين والأنصار. بعد السقيفة بدأت مجموعة صغيرة من الصحابة منهم أبو ذر الغفاري وعمار بن ياسر والمقداد بن عمرو والزبير بن العوام تجتمع في بيت علي بن أبي طالب معترضة على اختيار أبو بكر،[23] ويعتبر الشيعة الصحابة الذين يرون أحقية علي بن أبي طالب هم أفضل الصحابة وأعظمهم قدرا.[24]

ويرى البعض أنه بعد أن تطور الأمر في عهد عثمان بن عفان الخليفة الثالث حيث أدت بعض السياسات التي يقوم بها بعض عماله في الشام ومصر إلى سخط العامة وأعلن بعض الثائرين خروجهم على عثمان وبدؤوا ينادون بالثورة على عثمان، وبالرغم من أن علي بن أبي طالب نفسه حاول دفعهم عن الثورة وحاول أيضا من جهة أخرى تقديم النصح لعثمان بن عفان لإنقاذ هيبة دولة الإسلام إلا أن عثمان قتل في النهاية على يد الثائرين. وبعد ذلك اجمع المسلمون على الالتفاف حول علي بن أبي طالب يطلبون منه تولي الخلافة. وهنا يأخذ الفكر منعطفا جديدا حيث أن علي بن أبي طالب أصبح حاكما رسميا وشرعيا للأمة من قبل أغلب الناس.

ومع بداية الصراع بينه وبين الصحابة أمثال طلحة والزبير بن العوام ومعاوية، بدأ يظهر مصطلح شيعة علي يبرز وهم أصحاب علي بن أبي طالب المؤيدين له، والذين ينظر إليهم الشيعة كمؤمنين بمبدأ إمامة علي، ومتبعين له من منطلق اعتقادي. ولكن بدأت في ظهور مجموعة في المقابل أطلقت على نفسها شيعة عثمان أعلنوا أنهم يطالبون بدم عثمان وقتل قتلته وتطور الأمر بهم ان أعلنوا رفضهم لخلافة علي بن أبي طالب الذي تباطئ في رأيهم في الثأر لعثمان. وعلى رأس شيعة عثمان كان معاوية بن ابي سفيان من جهة وعائشة زوجة النبي من جهة أخرى وبعد معارك مثل معركة الجمل ومعركة صفين وظهور حزب جديد هم الخوارج ومعركة النهروان. قتل علي بن أبي طالب على يد أحد الخوارج هو عبد الرحمن بن ملجم بسيف مسموم أثناء صلاة الفجر في مسجد الكوفة وقال جملته الشهيرة: "فزت ورب الكعبة".[25][26][27]

معركة الجمل

مقالة مفصلة: موقعة الجمل

حدثت موقعة الجمل في عام 36 هـ بين علي بن أبي طالب وكلٍ من عائشة وطلحة والزبير، يرى الشيعة بأن سبب خروج طلحة والزبير بأنهما بايعا الإمام طمعا في منصب وهو مالم ينالاه لذلك خرجا عليه واتخذا من القصاص لمقتل عثمان حجة لعزله عن الخلافة أو قتله، أما عائشة فهي من حرض الناس على قتل عثمان فهي من قالت: "اقتلوا نعثلاً (عثمان) فقد كفر"،[28][29][30][31] وهي التي أثارت الحرب وحرضت طلحة والزبير وأخبرتهم بأن الإمام علي هو من قتله أو سهل مقتله[32]. بينما يرى السنة أن علي بن أبي طالب لم يكن قادراً على تنفيذ القصاص في قتلة عثمان مع علمه بأعيانهم، وذلك لأنهم سيطروا على مقاليد الأمور في المدينة النبوية، وشكلوا فئة قوية ومسلحة كان من الصعب القضاء عليها. لذلك فضل الانتظار ليتحين الفرصة المناسبة للقصاص[33]، ولكن بعض الصحابة وعلى رأسهم طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام رفضوا هذا التباطؤ في تنفيذ القصاص ولما مضت أربعة أشهر على بيعة علي دون أن ينفذ القصاص خرج طلحة والزبير إلى مكة، والتقوا عائشة التي كانت عائدة من أداء فريضة الحج، واتفق رأيهم على الخروج إلى البصرة ليلتقوا بمن فيها من الخيل والرجال، ليس لهم غرض في القتال، وذلك تمهيداً للقبض على قتلة عثمان، وإنفاذ القصاص فيهم[34]. ونتج عن المعركة هزيمة أصحاب الجمل ومقتل الآلاف وقُتل فيها طلحة والزبير.

معركة صفين

مقالة مفصلة: وقعة صفين

هي المعركة التي دارت بين علي ومعاوية بن أبي سفيان -والي الشام في عهد عثمان- بعد إن عزلهُ وبعد اعلان معاوية رفضه تنفيذ قرار الخليفة بعزله [35]، كما امتنع عن تقديم البيعة لعلي، وطالب بالثأر لابن عمه عثمان [36]، ويشكك أيضا الكثيرين في أهداف معاوية المعلنة حيث يرون معارضته كانت لأطماع سياسية [37] وكان لشيعة علي دور في المعركة حيث ورد في المصادر الشيعية أن عليًا عندما سأله أبو بردة بن عوف الأزدي وهو أحد المتخلفين عنه حيث قال «يا أمير المؤمنين، أرأيت القتلى حول عائشة والزبير وطلحة، بم قتلوا» فرد عليه «قتلوا شيعتي وعمالي، وقتلوا أخا ربيعة العبدي، رحمة الله عليه، في عصابة من المسلمين قالوا : لا ننكث كما نكثتم، ولا نغدر كما غدرتم. فوثبوا عليهم فقتلوهم، فسألتهم أن يدفعوا إلى قتلة إخواني أقتلهم بهم، ثم كتاب الله حكم بيني وبينهم، فأبوا علي، فقاتلوني وفي أعناقهم بيعتي، ودماء قريب من ألف رجل من شيعتي، فقتلتهم بهم، أفي شك أنت من ذلك ؟»[38] وأدت المعركة إلى مقتل 70 ألف رجل، منهم من أتباع علي عمار بن ياسر الذي قال عنه النبي محمد «وَيْحَ عَمَّارٍ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ»[39]

معركة النهروان

مقالة مفصلة: معركة النهروان

حدثت في سنة 38 هـ بين جيش علي بن أبي طالب والخوارج، انتهت المعركة بانتصار علي ومقتل جميع الخوارج البالغ عددهم 4000 ما عدا أقل من 10، حيث ورد عنه في المصادر الشيعية قوله لهم عندما وصلوا حروراء «يا قوم. ليس اليوم أوان قتالكم. وستفترقون. حتى تصيروا أربعة آلاف. فتخرجون علي في مثل هذا اليوم وفي مثل هذا الشهر فأخرج اليكم بأصحابي فأقاتلكم حتى لا يبقى منكم الا دون عشرة»[40] وقد كان عددهم 12 ألف ثم تفرقوا.[41]

الدولة الأموية

مقالة مفصلة: الخلافة الأموية

يعتبر الشيعة الأمويين مغتصبين للخلافة من ولدي علي الحسن والحسين، وأجزاء من حكم علي بن أبي طالب. فعندما تولى عليٌ الحكم كان معاوية واليًا على الشام (في خلافة عمر وعثمان) فعزله علي لكن معاوية رفض قرار العزل،[35] والذي قام بعد وفاة علي بأخذ الخلافة من ابنه الحسن بعد إن اضطر الحسن للصلح مع معاوية حقنًا للدماء وبعدما علم بوجود خونة في جيشه الذي كان سيقاتل جيش معاوية عام 41 هـ. ومن شروط الصلح في مصادر الشيعة: ألا يسمي معاوية نفسه بأمير المؤمنين، وألا تجوز عنده الشهادة، وألا يتعقب شيعته، وألا يشتم عليًا، وأن يرجع الحكم بعد معاوية له ثم لأخيه الحسين؛[42] وقد نقض معاوية الصلح،[43] فقد كان يسب عليًا ويأمر الناس بذلك.[44][45] ثم قتل حجر بن عدي واصحابه وكانوا من الشيعة[46]،وقتل الحسن بن علي بالسم[47].

وفي سنة 61 هـ وبعد تولي يزيد بن معاوية الخلافة وبذلك نقض أحد شروط الصلح وهو تولي الحسين للخلافة، فقام الحسين بالخروج مع أصحابه وأهل بيته ليصل لمكان يسمى كربلاء، وليلتقي بالجيش الأموي وليقتل هو وأصحابه. وأدى مقتل الحسين والطريقة التي قتل بها إلى حدوث ثورات ضد حكم بني أمية.[48][49] منها ثورة أهل المدينة التي خرج فيها الصحابة وأبناء الصحابة فاستباح يزيد المدينة المنورة وقتل فيها الآلاف،[50][51] وانتهك الأعراض حتى قيل إنه أفتضت فيها ألف عذراء.[52][53] وثورة التوابين التي قادها سليمان بن صرد الخزاعي وأتباعه الذين فاتتهم المشاركة في كربلاء لأنهم كانوا في سجون الكوفة التي كانت عاصمة الخلافة في عهد علي والتي كانت من أكثر المدن التي يتواجد بها أنصاره (بالرغم من قلتهم، وتهجير العديد من القبائل الشيعية منها همدان في عهد معاوية).[54][55] فقاتل التوابين الجيش الأموي بعين الوردة سنة 65 للهجرة، ورفعوا شعار يالثارات الحسين، حتى قتلوا؛[56] وثورة المختار الثقفي في سنة 66 هـ وكان هدف ثورته الثأر لدم الحسين، والانتقام من قتلته ومن جميع المشاركين في المعركة فقتل ابن زياد وعمر بن سعد وشمر بن ذي الجوشن.[57] وثورة زيد بن علي حفيد الحسين في الكوفة سنة 121 هـ ضد هشام بن عبد الملك، وتبعه ولده يحيى في سنة 125 هـ.[58]

الدولة العباسية

اتخذ العباسيون من مظلومية اهل البيت شعار لهم للوصول إلى سدة الخلافة.إلا أن الشيعة لا يرون فرق بينهم وبين اسلافهم من الامويين حيث توارث كلاهما الحكم وانكروا احقية اهل البيت بالخلافة واستعملوا القتل وسيلة للرد على كل من خالفهم.

دول الشيعة

مقالة مفصلة: قائمة السلالات الحاكمة الإسلامية الشيعية

1. دولة الادارسة في المغرب 172 - 305 ه)[59].
2. دولة العلويين في الديلم (205 - 304 ه).
3. الدولة الأخيضرية في إقليم اليمامة (252 هـ - 866 هـ).
4. دولة البويهيين في العراق وما يتصل به من بلاد فارس (321 - 447 ه).
5. دولة الحمدانيين في سورية والموصل وكركوك (293 - 392 ه).

6. دولة الفاطميين في مصر (296 - 567 هـ).
7. دولة الصفويين في إيران (905 - 1133 هـ).
8. دولة الزنديين (1148 - 1193 هـ).
9. دولة أوده في الهند (1135 - 1273 هـ).
10. الجمهورية الإسلامية في إيران (1979م - حتى الآن).

إضافة إلى بعض الإمارات التي لم تدم طويلا مثل امارة المختار بن أبي عبيد على العراق.

نقش في جامع المستنصر بالله الفاطمي في القاهرة

كربلاء

مقالة مفصلة: معركة كربلاء

تعد معركة كربلاء منعطفاً هاماً في تطور الفكر الشيعي حيث أن مأساة كربلاء واستشهاد الحسين بطريقة مأساوية مفزعة ألهبت مشاعر الشيعة وجعلت الأمر يتحول إلى اعتماد أسلوب الثورة على السلطة[من صاحب هذا الرأي؟] وإعلان الحسين شهيدهم رمز المظلوم.

فبعد معركة كربلاء نجد الفكر الشيعي يتحول في بعض نواحيه إلى فكر ثوري ويتحول الحسين إلى الشخصية التي يرى الشيعي فيها رمزا للمظلوم والغربة فتراهم يستخدمون دائما جملة (كل يوم عاشوراء وكل أرض كربلاء)[[[انص مبهم]]].

طوائف الشيعة

مقالة مفصلة: طوائف ومدارس الشيعة

وفقاً لمؤرخي الشيعة فإن انقسام الشيعة لفرق وطوائف جاء بشكل متدرج والمعروف منها اليوم:

الإثنا عشرية أو الإمامية

مقالة مفصلة: شيعة إثنا عشرية

تؤمن الطائفة الإثنا عشرية بأربعة عشر معصوم منهم إثنا عشر إماماً معصوماً، ويعتقدون بأن محمد المهدي ابن الحسن العسكري وهو عندهم الإمام الثاني عشر هو المنتظر الموعود الذي غاب عن الأنظار وأنه سيعود ليملأ الأرض عدلاً.

وتعتبر الطائفة الإثنا عشرية أكبر الطوائف الشيعية من حيث عدد السكان، حيث تُقدر نسبتها بحوالي 85% من الشيعة[60]، وتحتوي إيران والعراق وأذربيجان على أكثر من ثلثي عدد الشيعة الإثنا عشرية، ويرى بعض السنة أن ذلك يعود لفترة الحكم الصفوي (1501 م – 1736 م)، حيث كانت إيران سنية المذهب طوال أكثر من ألف عام [61] ولم يكن فيها سوى أربع مدن شيعية وهي آوه وقاشان وسبزوان وقم، وعقب وصول إسماعيل الصفوي للسلطة في إيران أعلن فرض المذهب الشيعي الإثنا عشري مذهباً رسمياً للدولة، « بالرغم من وصول الشيعة للسلطة عبر التاريخ الإسلامي (أي كالقرامطة والعبيديون والبوهيون)، حتى القرن السادس عشر ميلادية 1501 م ووصول الحكم الصفوي للسلطة وفرضه للمذهب الشيعي الإثنا عشري على مستوى الإمبراطورية، مما أدى إلى تحول الشعوب في بلاد الفرس وأذربيجان وبعض الترك ليصبحوا من أتباع الطائفة الشيعية الإثنا عشرية [62]».

هذه المقالة جزء من سلسلة **الإسلام** عن:

الشيعة

العقائد الشيعيَّة

توحيد الله
الإيمان بالملائكة
الإيمان بالكتب السماوية
الإيمان بالرسل والأنبياء
الإيمان باليوم الآخر
الإيمان بالقضاء والقدر
إحياء شهر مُحرَّم الحرام

وضع جعفر الصادق الفقه الشيعي ونشر تلاميذه بين الناس وتلقى العلم على يديه آلاف الطلبة واعتبره الشيعة من نجوم الأمة الإسلامية لذا يسمون بالجعفرية أيضاً.

الإسماعيلية

مقالة مفصلة: الإسماعيلية

بعد وفاة الإمام جعفر الصادق التف الشيعة حول ولده موسى الكاظم ولكن أعلن بعض الشيعة أن الإمام كان إسماعيل بن جعفر الصادق وان مات في حياة أبيه فإن الإمامة في نسله ورفضوا إمامة موسى الكاظم. وظهر ثاني انقسام وهو ما يعرف بالطائفة الإسماعيلية. التي هي الأخرى حدث بها انشقاق إلى فرعين (نزارية – مستعلية) وما زالتا موجودتين إلى يومنا.

واشتهر الإسماعيليون بنشاطهم بل استطاعوا ولأول مرة بعد مقتل علي بن أبي طالب تأسيس دولة شيعية بخلافة شيعية يرأسها أئمة ظهروا بعد نجاح دعوتهم السرية قائلين إنهم من ذرية علي بن أبي طالب وهي الدولة الفاطمية.[63]

بدأت في شمال أفريقيا ووصلت إلى مصر وكانت العاصمة القاهرة في عهدهم من أكبر مدن العالم آنذاك. يوجد الإسماعيلون حاليا في بنجران جنوب المملكة العربية السعودية وفي الهند وغيرها من البلدان.

الزيدية

مقالة مفصلة: الزيدية

بعد مقتل الحسين بن علي وبعد وفاة ابنه علي زين العابدين الذي كان له ولدان محوريان هما زيد بن علي ومحمد الباقر.

خرج زيد بن علي على الأمويين والتف حوله جمع من الناس من الشيعة وغيرهم، ويقضي زيد أيضا أنفاسه الأخيرة بعد قصة مأساوية لا تختلف كثيرا عن قصة جده الحسين، وبعد وفاته تنفصل طائفة عن الشيعة لاترى الإمامة لمحمد الباقر الذي كان الشيعة يعتبرونه إمامهم حتى في حياة زيد وعرفت هذه الطائفة ب**الزيدية** نسبة إلى زيد بن علي واختلفت هذه الطائفة الموجودة إلى يومنا عن باقي الشيعة انها رأت أن الإمامة ليست بالنص على شخص محدد وإنما الإمامة هي لأي شخص من نسل علي بن أبي طالب يخرج طالبا لها ويعتبر من ائمتهم يحيى بن زيد بن علي وأيضا محمد النفس الزكية وغيره.

العقائد

عقيدة الشيعة في الله

يعتقد الشيعة بأن الله تعالى واحد أحد ليس كمثله شيء، قديم لم يزل ولا يزال، هو الأول والآخر، عليم حكيم عادل حي قادر غني سميع بصير.

التوسل
عصمة الأئمَّة
الاعتقاد بغيبة المهدي

أعياد ومُناسبات

عيد الفطر
عيد الأضحى
ذكرى المولد النبوي
ذكرى عاشوراء
ذكرى أربعين الإمام الحُسين
عيد الغدير

مصادر التشريع الإسلامي الشيعي

القرآن الكريم السُنَّة النبويَّة
أحاديث أهل البيت إجماع أقوال العُلماء
الدليل العقلي

شخصيات محورية

محمد رسول الله
أهل البيت
علي بن أبي طالب · الحسن بن علي
الحسين بن علي · فاطمة الزهراء
الأركان الأربعة
الانبياء والصالحين
الصحابة المُجتبون

الفرق

الاثنا عشرية الزيديَّة
الإسماعيلية النُصيريّة

التاريخ والجغرافيا

مدن مقدسة
مكة المُكرَّمة · المدينة المنوَّرة ·
القدس الشريف · النجف الأشرف ·
كربلاء المُقدَّسة · مشهد الرضا المُقدّس
· سامرَّاء المُقدَّسة · الكاظميَّة المُقدَّسة
· قُم المُقدَّسة · دمشق
مواقع مقدسة
المسجد الحرام · المسجد النبوي
المسجد الأقصى · الروضة الحيدريَّة
الروضة الحُسينيَّة · مقام السيِّدة زينب

ولا يوصف بما توصف به المخلوقات، فليس هو بجسم ولا صورة، وليس جوهرا ولا عرضا، وليس له ثقل أو خفة، ولا حركة أو سكون، ولا مكان ولا زمان، ولا يشار إليه. كما لا ند له، ولا شبه، ولا ضد، ولا صاحبة له ولا ولد، ولا شريك، ولم يكن له كفوا أحد. لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار.

ومن قال بالتشبيه في خلقه بأن صور له وجها ويدا وعينا، أو أنه ينزل إلى السماء الدنيا، أو أنه يظهر إلى أهل الجنة كالقمر، (أو نحو ذلك) فإنه بمنزلة الكافر به جاهل بحقيقة الخالق المنزه عن النقص، بل كل ما ميزناه بأوهامنا في أدق [64]

عقيدة الشيعة في القرآن

يعتقد الشيعة أن القرآن هو الوحي الإلهي المنزل من الله على لسان نبيه فيه تبيان كل شيء، وهو معجزته الخالدة التي أعجزت البشر عن مجاراتها في البلاغة والفصاحة وفيما احتوى من حقائق ومعارف عالية، لا يعتريه التبديل والتغيير والتحريف، وهذا الذي بين أيدينا (مصحف المسلمين كافة) هو نفس القرآن المنزل على النبي، ومن ادعى فيه غير ذلك فهو مخترق أو مغالط أو مشتبه، وكلهم على غير هدى، فإنه كلام الله الذي (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه).

ومن دلائل إعجازه أنه كلما تقدم الزمن وتقدمت العلوم والفنون، فهو باق على طراوته وحلاوته وعلى سمو مقاصده وأفكاره، ولا يظهر فيه خطأ في نظرية علمية ثابتة، ولا يتحمل نقض حقيقة فلسفية يقينية، على العكس من كتب العلماء وأعاظم

الفلاسفة مهما بلغوا في منزلتهم العلمية ومراتبهم الفكرية، فإنه يبدو بعض منها على الأقل تافها أو نابيا أو مغلوطا، كلما تقدمت الأبحاث العلمية وتقدمت العلوم بالنظريات المستحدثة، حتى من مثل أعاظم فلاسفة اليونان كسقراط وإفلاطون وأرسطو الذين اعترف لهم جميع من جاء بعدهم بالأبوة العلمية والتفوق الفكري.

كما يعتقد الشيعة وجوب احترام القرآن الكريم وتعظيمه بالقول والعمل، فلا يجوز تنجيس كلماته حتى الكلمة الواحدة المعتبرة جزأ منه على وجه يقصد أنها جزء منه، كما لا يجوز لمن كان على غير طهارة أن يمس كلماته أو حروفه (لا يمسه إلا المطهرون) سواء كان محدثا بالحدث الأكبر كالجنابة والحيض والنفاس وشبهها، أو محدثا بالحدث الأصغر حتى النوم، إلا إذا اغتسل أو توضأ على التفاصيل التي تذكر في الكتب الفقهية.

كما أنه لا يجوز إحراقه، ولا يجوز توهينه بأي ضرب من ضروب التوهين الذي يعد في عرف الناس توهينا، مثل رميه أو تقذيره أو سحقه بالرجل أو وضعه في مكان مستحقر، فلو تعمد شخص توهينه وتحقيره بفعل واحد من هذه الأمور وشبهها فهو معدود من المنكرين للإسلام وقدسيته المحكوم عليهم بالمروق عن الدين والكفر بالله.[64].

الخِلافات والدول الشيعيَّة

الدولة الإدريسيَّة · الدولة العلويَّة
الدولة البُويهيَّة · الدولة الحمدانيَّة
الخلافة الفاطميَّة · دولة الخرفان السود
الدولة الصفويَّة · الدولة الزنديَّة
الدولة القاجاريَّة · الجمهوريَّة الإسلاميَّة الإيرانيَّة

أحداث تاريخيَّة

يوم غدير خم · حادثة السقيفة ·
مظلوميَّة الزهراء · حرق الدار · فتنة مقتل عُثمان
معركة الجمل · معركة صفين · معركة النهروان
عام الجماعة · معركة كربلاء

حركات وتنظيمات

القزلباش
حزب الله
حركة أمل
جيش المهدي
الحرس الثوري الإيراني
حركة أنصار الله (الحوثيون)

كتب بارزة

نهج البلاغة الكتب الأربعة
الصحيفة السجّادية وسائل الشيعة

انظر أيضًا

الخلاف السُنّي الشّيعي
الخلاف حول الأئمة عند طوائف الشيعة
المهدي عند الشيعة
المرجعية الدينية
رسوم الأئمة
بوابة الشيعة

جزء من سلسلة الإسلام
علم الكلام

الائمة الاثنا عشر

مقالة مفصلة:
أئمة اثنا عشر

يعتقد الشيعة أن الرسول محمداً قد ولّى أمر المسلمين إلى الإمام علي بعد مماته ليكون حافظاً لتراث الرسول من أي عبث وقد ولى الإمام علي ابنه الحسن ليكون ولي أمر المسلمين بعده ثم ولّى الإمام الحسن أخاه الحسين ولتستمر هذه السلسلة حتى الإمام محمد المهدي، وهم مخولون من الله بنشر تعاليم الإسلام وتوضيحها من تفسير للقران ونقل للأحاديث الدينية وغيرها؛ ولذلك فهم معصومون من الخطأ [65].

و يرى الشيعة أن هؤلاء الأئمة الاثني عشر هم نفسهم الخلفاء القرشيون الاثنا عشر الذين ورد ذكرهم في أحاديث منسوبة للرسول محمد في الكتب السنية مثل حديث جابر بن سمرة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش»[66] - السلسلة الصحيحة للألباني- الصفحة 3/63

و كذلك حديث ابن مسعود إذ روى: كنا جلوساً عند عبد الله بن مسعود وهو يقرئنا القرآن فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن، هل سألتم رسول الله صلى الله عليه وسلم كم تملك هذه الأمة من خليفة؟ فقال عبد الله بن مسعود: ما سألني عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك ثم قال: نعم، ولقد سألنا رسول الله صلّى الله عليه وسلم فقال : «اثنا عشر كعدّة نقباء بني إسرائيل»[67]

فرق كلامية سنية

الكلابية · الأشاعرة · الماتريدية · الظاهرية

فرق كلامية غير سنية

الشيعة · الخوارج · الجبرية · القدرية · الجهمية · المعتزلة · المرجئة · الكرامية

كتب العقيدة الأشعرية

أهل السنة الأشاعرة شهادة علماء الأمة وأدلتهم

رسالة استحسان الخوض في علم الكلام
مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين
اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع
مجرد مقالات الشيخ أبي الحسن الأشعري
تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري
دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه
السيف الصقيل فى الرد على ابن زفيل
الدرة المضية في الرد على ابن تيمية
رسالة في الرد على ابن تيمية في مسألة حوادث لا أول لها
دفع شبه من شبه وتمرد ونسب ذلك إلى السيد الجليل الإمام أحمد
تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل
الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به
الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد
لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة والجماعة
العقيدة النظامية في الأركان الإسلامية
الشامل في أصول الدين
الاقتصاد في الاعتقاد
قواعد العقائد
الأجوبة الفاخرة عن الأسئلة الفاجرة
أدلة الوحدانية في الرد على النصرانية
اعتقادات فرق المسلمين والمشركين
أساس التقديس أو تأسيس التقديس
محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين من العلماء والحكماء والمتكلمين
المطالب العالية من العلم الإلهي
الأربعين في أصول الدين
الإشارة في علم الكلام
المواقف في علم الكلام
نهاية الإقدام في علم الكلام
غاية المرام في علم الكلام
كفاية العوام فيما يجب عليهم من علم الكلام
الغنية في الكلام
العواصم من القواصم
الأسماء والصفات
العقيدة الطحاوية
العقيدة الصلاحية
العقيدة البرهانية
العقيدة السنوسية الكبرى

1	علي بن أبي طالب	مدة إمامته 28 سنة
2	الحسن بن علي بن أبي طالب	مدة إمامته 10 سنوات
3	الحسين بن علي بن أبي طالب	مدة إمامته 11 سنة
4	علي زين العابدين	مدة إمامته 35 سنة
5	محمد بن علي الباقر	مدة إمامته 19 سنة
6	جعفر بن محمد الصادق	مدة إمامته 34 سنة
7	موسى بن جعفر الكاظم	مدة إمامته 35 سنة
8	علي بن موسى الرضا	مدة إمامته 20 سنة
9	محمد بن علي الجواد	مدة إمامته 17 سنة
10	علي بن محمد الهادي	مدة إمامته 33 سنة
11	الحسن بن علي العسكري	مدة إمامته 6 سنوات
12	محمد بن الحسن المهدي	منذ 260 هـ إلى الآن

الإضطهاد

مقالات مفصلة:
اضطهاد الشيعة · الهجوم على كربلاء

العقيدة السنوسية الوسطى
العقيدة السنوسية الصغرى
العقيدة النورية في اعتقاد الأئمة الأشعرية
عقيدة أهل الإسلام
الإعلام بحدود قواعد الإسلام
مقدمات المراشد في علم العقائد
إضاءة الدجنة في عقائد أهل السنة
جوهرة التوحيد
الخريدة البهية
أصول الدين
الفرق بين الفرق
الملل والنحل
الفصل في الملل والأهواء والنحل
التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع
التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين
المسامرة شرح المسايرة في العقائد المنجية في الآخرة
أبكار الأفكار في أصول الدين
لباب المحصل في أصول الدين
طوالع الأنوار من مطالع الأنظار
الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة
تاريخ المذاهب الإسلامية
كبرى اليقينيات الكونية
السلفية مرحلة زمنية مباركة لا مذهب إسلامي
السلفية بين الأصيل والدخيل
الصواعق الإلهية في الرد على الوهابية
فتنة الوهابية
ابن تيمية ليس سلفيا
فتاوى ابن تيمية في الميزان
المقالات السنية في كشف ضلالات أحمد بن تيمية
الكاشف الصغير عن عقائد ابن تيمية
بعض أفكار ابن تيمية في العقيدة

موقف السلف من المتشابهات بين المثبتين والمؤولين دراسة نقدية لمنهج ابن تيمية

كتب العقيدة الماتريدية

العقيدة الطحاوية

كتاب التوحيد
شرح العقائد النسفية
ضوء المعالي شرح بدء الأمالي
أصول الدين (البزدوي)
تبصرة الأدلة في أصول الدين
التمهيد في أصول الدين
بحر الكلام في أصول الدين
غاية المرام فى شرح بحر الكلام
تلخيص الأدلة لقواعد التوحيد
البداية من الكفاية في الهداية في أصول الدين
روضة المتكلمين في أصول الدين
عمدة العقائد المسمى بعمدة عقيدة أهل السنة والجماعة
شرح العمدة فى عقيدة أهل السنة والجماعة
المسايرة في العقائد المنجية في الآخرة

المسامرة شرح المسايرة في العقائد المنجية في الآخرة
مسائل الاختلاف بين الأشاعرة والماتريدية
الروضة البهية فيما بين الأشاعرة والماتريدية
إشارات المرام من عبارات الإمام أبي حنيفة النعمان
الفتاوى الهندية
مقالات الكوثري
صفعات البرهان على صفحات العدوان
النقد والتقويم لمنتقد عقائد الماتريدية

جهود المدرسة الماتريدية في الرد على أهل الأديان الأخرى

كتب العقيدة الصوفية

الرسالة القشيرية

التعرف لمذهب أهل التصوف
حلية الأولياء
إحياء علوم الدين
البرهان المؤيد
الغنية لطالبي طريق الحق
اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر
التصوف الشرعي الذي يجهله كثير من مدعيه ومنتقديه

المنهجية العامة في العقيدة والفقه والسلوك والإعلام بأن الأشعرية والماتريدية من أهل السنة

التصنيف · بوابة:الإسلام

ع · ن · ت

اشتملت تاريخ العلاقات بين السنة والشيعة في كثير من الأحيان على العنف، والتي يعود تاريخها منذ نشوء الطائفتين. وكان كثير من الحكام السنة ينظرون إلى الشيعة على أنهم تهديد سواءً لسلطتهم السياسية أو الدينية.[68]

سعى الحكام السنة تحت الحكم الأموي لتهميش الأقلية الشيعية، وتلاهم العباسيين الذين سجنوا الشيعة واضطهدوهم وقتلوهم. وكثيرًا ما أُضطُهد الشيعة على مر التاريخ من المسلمين السنة والذي كان غالبًا ما اتسم بالأعمال الوحشية والإبادة الجماعية. تبلغ نسبة الشيعة حوالي 10-15 ٪ من المسلمين اليوم، ولا يزال الشيعة مهمشون في المجتمع حتى يومنا هذا في العديد من الدول العربية السنية يمنعون دون الحق في ممارسة شعائرهم الدينية وتنظيمها.[69]

أسماء الإئمة الشيعة المنحدرين من الإمام علي مكتوبة بشكل اسم علي.

في أزمنة مختلفة واجهت الجماعات الشيعية الاضطهاد.[70][71][72][73][74]. في عام 1514 السلطان العثماني سليم الأول أمر بمذبحة راح ضحيتها 40 ألف من الشيعة بالأناضول.[75] ووفقا لجلال آل أحمد، "أعلن السلطان سليم الأول أن قتل واحدًا من الشيعة له أجر أخروي بقدر قتل 70 من المسيحيين"."[76] في عام 1801 قامت الجيوش الوهابية التابعة لحكم آل سعود بالهجوم على كربلاء، وهي مدينة عراقية بها ضريح الحسين بن علي يتم فيها إحياء ذكرى وفاته.[77]

في مارس 2011، أعلنت الحكومة الماليزية بأن الشيعة طائفة "منحرفة" ومنعتهم من نشر مذهبهم للمسلمين الآخرين.[78]

الشيعة في العصر الحاضر

طالع أيضًا: الشيعة في الأمريكتين

تعتبر الإثنا عشرية هي الطائفة الأكبر، وتليها الإسماعيلية، ثم الزيدية بنسب صغيرة. ويتراوح عدد الشيعة في العالم ما بين 154 و200 مليون نسمة، بنسبة 10% إلى 13% من إجمالي عدد المسلمين في العالم. يعيش منهم ما بين 116 و147 في قارة آسيا بما يعادل ثلاثة أرباع عدد المسلمين الشيعة الكلي. ويعيش الربع الباقي في شمال أفريقيا، ويتراوح عددهم ما

بين 36 و44 مليون نسمة. يتركز معظم الشيعة - حوالي 68%:80%- في اربعة دول هي إيران (66:70 مليون)، وباكستان والهند والعراق وبهم قرابة 90 مليون نسمة مجتمعين.[79]

وهذه قائمة تبين انتشار الشيعة في الدول العالم:

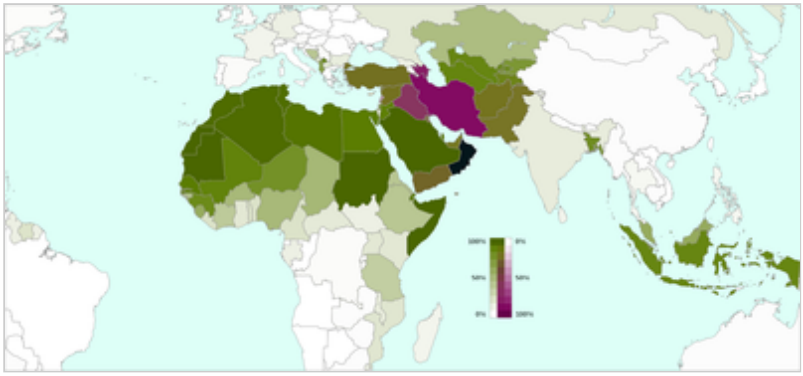

انتشار المسلمين الشيعة في العالم باللون الأحمر.

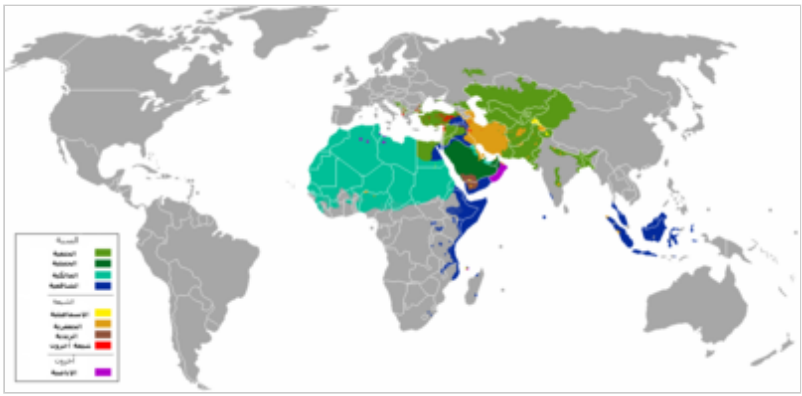

انتشار المذاهب الإسلامية حول العالم

البلد	عدد الشيعة[80][81]	النسبة إلى عدد سكان البلد المسلمين[81]	النسبة إلى عدد الشيعة العالمي[81]
إيران	70,000,000 – 72,000,000	90-80 [82]	40–37
باكستان	1900,000 – 28,000,000[83]	15–10	15–10
الهند	16,000,000 – 24,000,000	15–10	14–9
العراق	19,000,000 – 20,000,000 [84]	65–60	12–11
اليمن	8,000,000 – 10,000,000[85]	40–35[86]	5
تركيا	11,000,000 – 7,000,000 [87]	15–10	6–4
أذربيجان	7,000,000 – 5,000,000	75–65	4–3
إندونسيا	6,000,000 – 5,000,000	2.7	3
أفغانستان	~6,000,000[88]	19	2>
سوريا	~3,000,000 [89][90]	12	2>
نيجيريا	4,000,000>	5>	2>
السعودية	1,500000 – [91]	10[92]	1>
لبنان	1,600,000 – 1,000,000	30-35	1>
تنزانيا	2,000,000>	10>	1>
عمان	900,000 – 700,000	10–5	1>
الكويت	700,000 – 500,000 [93]	35–30[94]	1>
مصر	830,000>	1>[95]	1>
ألمانيا	600,000 – 400,000	15–10	1>
البحرين	400,000 – 375,000	49 [96]	1>
طاجكستان	400,000	7	1>
الإمارات	400,000 – 300,000	10	1>
الولايات المتحدة الأمريكية	400,000 – 200,000	15–10	1>
بريطانيا	300,000 – 100,000	15–10	1>
بلغاريا	100,000	15–10	1>
قطر	100,000	10	1>

الفقه الجعفري

اصل تسميه الفقه الجعفري يرجع إلى جعفر بن محمد الصادق(ع) سادس الائمة وذلك ان هذا الإمام تهيأت له الظروف المناسبة لنشر فكر الإسلام الحق بسبب معاصرته لضعف الدولة الأموية وبداية الدولة العباسية لذلك اسس مدرسة لنشر علوم اهل البيت عليهم السلام وهي علوم الإسلام من خلال تأسيس مدرسة علمية عرفت باسمه (مدرسة الإمام الصادق)

تخرج منها أكثر من 4000 عالم مجتهد. ونحن نقول ان كل المذاهب الإسلامية الاربعة اخذت من هذه المدرسة، لانه وكما مشهور كان اولها مدرسه أبو حنيفة وهو كان طالبا في مدرسة الصادق عليه السلام والدليل قوله (أي أبي حنيفة) : (لولا السنتان لهلك النعمان) والمعروف أن باقي المدارس الإسلامية اخذت من مدرسة أبو حنيفة.

التقويم الديني

مقالة مفصلة: أيام الشيعة الإثناعشرية

"*التمثيل*" هو أحد الشعائر الي يتم تمثل ما حصل في عاشوراء ويتم تمثيله من ضمن الشيعة وتحوي الاحداث الكاملة التي حصلت في يوم عاشوراء

- عيد الفطر، نهاية الصوم الذي يقع خلال شهر رمضان ويقع في أول يوم من شوال.
- عيد الأضحى، نهاية الحج إلى مكة، وتبدأ في اليوم العاشر من ذو الحجة.
- عيد الغدير وهو يوم بيعة غدير خم في الثامن عشر من ذي الحجة وهو اليوم الذي اوصى فيه الرسول محمد إلى الإمام علي بخلافته بعد موته حسب الاعتقاد الشيعي.
- عاشوراء وهي مناسبة تذكر استشهاد الإمام الحسين بن علي وصحبه في معركة الطف حيث انه أهم المناسبات الحزينة عند الشيعة ويقع في اليوم العاشر من محرم.
- الأربعين يقع في 20 صفر، 40 يوم بعد عاشوراء وهو اليوم الذي عاد فيه من الناجين من معركة الطف من اطفال ونساء يصحبهم وعلى راسهم الإمام السجاد وزينب بنت علي إلى كربلاء حيث وقعت معركة الطف.
- المولد النبوي، مولد محمد بن عبد الله وتحتفل الجماعة.الصوفية يوم 12 ربيع الأول ماعدى المملكة العربية السعودية، ويحتفل به الشيعة يوم 17 ربيع الأول، الذي يقع مع تاريخ ولادة الإمام السادس، جعفر الصادق. ويعتبر من 12 ربيع الأول إلى 17 ربيع الأول أسبوع الوحدة الإسلامية.
- نصف شعبان هو تاريخ ولادة الإمام الحجة بن الحسن. يحتفل به الشيعة الإثني عشرية يوم 15 شعبان. العديد من الشيعة يصومون هذا اليوم لإظهار الشكر لله.

الأماكن المقدسة

مقالة مفصلة: قائمة الأماكن المقدسة عند المسلمين الشيعة

لدى الشيعة مدن ومزارات مقدسة تضم أضرحة أئمتهم وإن اتفقوا مع المذهب السني في مدن مثل مكة والمدينة المنورة والقدس وما فيهم من أماكن مقدسة كالكعبة والمسجد النبوي والمسجد الأقصى، لكنهم ينفردون بأماكن يقدسونها كأضرحة ومراقد أئمتهم ومعصوميهم وبعض المساجد المهمَّة مثل:

- المدينة المنورة (البقيع): حييث ومرقد الإمام الحسن المجتبى ومرقد الإمام علي بن الحسين ومرقد الإمام محمد الباقر ومرقد الإمام جعفر الصادق وقد مُنع الزوَّار من الاقتراب إلى هؤلاء لما يخالف مذهب أهل السنة والجماعة وهو المصدر الأول للتشريع والحكم في المملكة العربية السعودية.
- كربلاء: ويسمونها كربلاء المقدسة وبها قبر الحسين بن علي ومرقد معروف باسم الروضة الحسينية، وقبر العباس بن علي بن ابي طالب وهو نفسه مرقد أبي الفضل العباس.
- النجف: المسمَّى بالنجف الأشرف وبه مقام الإمام علي بن أبي طالب أول الائمة وبجواره وادي السلام ويعتقد ان بجانبه آدم ونوح حسب بعض الزيارات المعتبرة عندهم.[97]
- قم: مرقد السيدة فاطمة المعصومة، ومسجد جمكران.
- مشهد:وبها مرقد الامام علي بن موسى الرضا
- الكاظمية: وفيها مرقد الإمام موسى بن جعفر الملقب بالكاظم ومرقد الامام محمد الجواد.

- سامراء: وفيها مرقد الإمامين الملقبان بالعسكريين وهما الإمام علي الهادي وابنه الإمام الحسن العسكري.
- دمشق : كما يعتقد الشيعة عمومًا بمقام السيده زينب اخت الامام الحسين بنت علي بن ابي طالب وهي ابنته من فاطمه بنت النبي محمد ومقامها موجود في دمشق منطقة السيده.
- القاهرة :كما يعتقد بعض الشيعة[98] راس الإمام الحسين الذي قتل في كربلاء مدفون هناك حيث نقله الأمويين مع السبايا من النساء والاطفال من ارض كربلاء حيث وقعت المعركة المعروفة باسم واقعة الطف إلى قصر يزيد بن معاوية بن أبي سفيان.

انظر أيضًا

- إمامة

المصادر

1.^ (بالإنجليزية) "تخطيط تعداد المسلمين العالمي: تقرير حول حجم وتوزيع تعداد مسلمي العالم". *مركز بيو للدراسات*. 7 أكتوبر 2009. اطلع عليه بتاريخ 25 أغسطس 2010.
2.^ كم يبلغ عدد الشيعة في العالم ؟
3.^ The New Encyclopædia Britannica, Jacob E. Safra, Chairman of the Board, 15th Edition, Encyclopædia Britannica, Inc., 1998, ISBN 0-85229-663-0, Vol 10, p. 738
4.^ "The Term "Shia" in Quran and Hadith". Al-islam.org. اطلع عليه بتاريخ 04-05-2011.
5.^ "Central Intelligence Agency". Cia.gov. اطلع عليه بتاريخ 04-05-2011.
6.^ "Encyclopedia - Britannica Online Encyclopedia". Britannica.com. اطلع عليه بتاريخ 04-05-2011.
7.^ "Major Branches of Religions". Adherents.com. اطلع عليه بتاريخ 04-05-2011.
8.^ سنن الترمذي الجزء (5) صفحة (328- 329) حديث رقم (3876) طبعة دار الفكر
9.^ سنن الترمذي الحديث رقم 3788
10.^ سنن الدرامي رقم الحديث 3316
11.^ صحيح مسلم حديث رقم 2408
12.^ لسان العرب، 8، 188، مادة : شيع
13.^ لسان العرب
14.^ لفظ الشيعة في اللغة مركز الأبحاث العقائدية
15.^ هوية التشيع//الدكتور احمد الوائلي//ص 27
16.^ الموقع العالمي للدراسات الشيعية
17.^ تفسير الاية السابعة من سورة البينة-تفسير الطبري
18.^ رواه أحمد بن حنبل في مسنده، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ج2، ص199، وصححه أحمد شاكر.
19.^ مسند أحمد الحديث 642
20.^ **الصواعق المحرقة** لابن حجر الهيثمي المكي الشافعي، ص25، ط الميمنية بمصر.
21.^ **كنز العمال** للمتقي الهندي، ج1/ص168/ح959، ط 2
22.^ مدارك الأحكام ج 8 ص 479،جعفر مرتضى العاملي
23.^ تاريخ الأمم والملوك - الطبري - ذكر استخلاف أبو بكر
24.^ موسوعة الإمام علي بن الحسين (السجاد) عليه السلام - موقع الميزان
25.^ علي بن أبي طالب - الباب4 - الفصل5
26.^ ابن الأثير، أسد الغابة ص 805
27.^ البلاذري، أنساب الأشراف ص376
28.^ النهاية لابن الاثير الجزري الشافعي 5/80
29.^ تاج العروس للزبيدي 8 / 141
30.^ لسان العرب 14 / 193
31.^ شرح النهج للمعتزلي 2 / 77
32.^ كتاب الصحوة، (ص 248 - ص 265)، الأستاذ صباح علي البياتي
33.^ العواصم من القواصم لأبي بكر بن العربي
34.^ و في ذلك اخرج أحمد في المسند والحاكم في المستدرك:

روي عن قيس بن أبي حازم أن رسول الله قال:

> حدثنا أبو أسامة قال حدثنا إسماعيل عن قيس قال: لما بلغت عائشة بعض مياه بني عامر ليلا نبحت الكلاب عليها، فقالت: أي ماء هذا؟ قالوا: ماء الحوأب (والحوأب: هو ماء قريب من البصرة على طرق مكة). فوقفت فقالت: ما أظنني إلا راجعة، فقال لها طلحة والزبير: مهلا رحمك الله، بل تقدمين فيراك المسلمون فيصلح الله ذات بينهم، قالت: ما أظنني إلا راجعة، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا ذات يوم: كيف بإحداكن تنبح عليها كلاب الحوأب

35. Encyclopedia Iranica. Retrieved on 2007-10-25.
36. ^ كتاب علي بن أبي طالب أمير المؤمنين الباب 4 الفصل 1
37. ^ أنساب الأشراف، (2005)، صفحة 119-120
38. ^ **وقعة صفين** ص 4،5 لنصر بن مزاحم المنقري المتوفى سنة 212 تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون.
39. ^ **صحيح البخاري** ص172 الحديث 436
40. ^ **وقعة النهروان أو الخوارج** ص 50 لمؤلفه الخطيب علي بن الحسين الهاشمي
41. ^ **وقعة النهروان أو الخوارج** ص 49 لمؤلفه الخطيب علي بن الحسين الهاشمي
42. ^ مركز الأبحاث العقائدية
43. ^ الكامل في التاريخ 3 / سنة 41
44. ^ D9%83%2b%D8%A3%D9%86%%2b%D8%AA%D8%B3%D8%A8%26Level%3dexact%26Type%3dphrase%26SectionID%3d2%26Page%3d0 فتح الباري شرح صحيح البخاري - كِتَاب فَضَائِلِ الصحابة - بمنزلة هارون من موسى ص 92
45. ^ صحيح مسلم بشرح النووي - كِتَاب فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ - أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي الحديث 2404
46. ^ تاريخ الطبري/الجزء الخامس/ احداث سنة 51 ه
47. ^ مقاتل الطالبيين/35
48. ^ Western-Islamic Calendar Converter
49. ^ Gregorian-Hijri Dates Converter
50. ^ لطبقات لابن سعد ج4 ص 1314
51. ^ **البداية والنهاية** لأبن كثير ج8 ص 241
52. ^ تاريخ الخلفاء ص 193
53. ^ مروج الذهب ج 3 ص 79
54. ^ **صفحات من التاريخ السياسي للشيعة** تأليف الشيخ فوزي آل سيف ص 55،56
55. ^ مركز الأبحاث العقائدية
56. ^ يا لثارات الحسين موسوعة عاشوراء
57. ^ خروج المختار موسوعة عاشوراء
58. ^ مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصفهاني، ص 103
59. ^ Introduction to Islamic theology and law, By Ignác Goldziher, Bernard Lewis, pg.218
60. ^ الموسوعة المسيحية العالمية لدايفد باريت ص5
61. ^ "حيث إنّ التشيّع هو المذهب الساحق في إيران من أوائل القرن العاشر (905) إلى يومنا هذا انّ الدولة الصفوية أشاعت التشيّع في إيران". كتاب الملل والنحل / ج 6 / ص 620 / للشيخ الشيعي السّبحاني
62. ^ Despite occasional Shīite rulers, the Shīites remained almost everywhere an Islāmic minority until the start of the 16th century, when the Iranian safavid dynasty made it the sole legal faith of their empire, which then embraced the Persians of Iran, the Turks of Azerbaijan, and many of the Arabs of Iraq proper. These peoples have since been overwhelmingly Ithnā Asharīyah and have given that sect a vigorous life. مقالة الشيعة في الموسوعة البريطانية
63. ^ من أجل عرض مفصل لمسألة نسب الفاطميين، انظر: كنارد، "فاطميون"، *دائرة المعارف الإسلامية*، الإصدار الثاني (لغة إنجليزية) Canard, M. "Fāṭimids." Encyclopaedia of Islam. Edited by: P. Bearman، Th. Bianquis، C.E. Bosworth، E. van Donzel and W.P. Heinrichs. Brill, 2008. Brill Online. 02 March 2008
64. كتاب عقائد الامامية للشيخ محمد رضا مظفر
65. ^ أضواء على عقائد الشيعة الإمامية - الشيخ جعفر السبحاني ص 101
66. ^ السلسلة الصحيحة للألباني- الصفحة 3/63
67. ^ مسند أحمد بن حنبل - الصفحة: 5/294
68. ^ "The Origins of the Sunni/Shia split in Islam". Islamfortoday.com. اطلع عليه بتاريخ 2011-05-04.
69. ^ Nasr,Vali (2006). *The Shia Revival: How Conflicts Within Islam Will Shape the Future*. W.W. Norton & Company Inc. ISBN 978-0-393-06211-3 p. 52-53
70. ^ *(اليعقوبي; vol.III, pp. 91–96 المختصر في أخبار البشر', vol. I, p. 212).* and
71. ^ *The Psychologies in Religion, E. Thomas Dowd and Stevan Lars Nielsen, chapter 14*. Books.google.com. 2006-02-22. ISBN 978-0-8261-2856-0. اطلع عليه بتاريخ 2011-05-04.
72. ^ "Basra handover completed". Inthenews.co.uk. اطلع عليه بتاريخ 2011-05-04.
73. ^ Maddox، Bronwen (2006-12-30). "Hanging will bring only more bloodshed". *The Times*. London. اطلع عليه بتاريخ 2010-05-23.
74. ^ "Al-Ahram Weekly | Region | Shi'ism or schism". Weekly.ahram.org.eg. 2004-03-17. اطلع عليه بتاريخ 2011-05-04.
75. ^ George C. Kohn (2007.) *Dictionary of Wars*. Infobase Publishing. p.385. ISBN 0-8160-6577-2
76. ^ Al-e Ahmad, Jalal. *Plagued by the West (غرب زدكي)*, translated by Paul Sprachman. Delmor, NY: Center for Iranian Studies, جامعة كولومبيا, 1982.
77. ^ "Saudi Arabia – The Saud Family and Wahhabi Islam". Library of Congress Country Studies.
78. ^ Malaysia bans Shias for promoting their faith
79. ^ Mapping the Global Muslim Population, page 8
80. ^ Sunnis and Shia: Islam's ancient schism - BBC News
81. Mapping the Global Muslim Population | Pew Research

Center
The World Factbook ^ .82
The World Factbook ^ .83
The World Factbook ^ .84
Yemen - Atlapedia® Online ^ .85
http://gulf2000.columbia.ed ^ .86
u/images/maps/Yemen_Ethno_R
eligious_lg.jpg
The Alevis in Turkey: The ^ .87
Emergence of a Secular Islamic
- Tradition - David Shankland
كتب Google
The World Factbook ^ .88
The World Factbook ^ .89
It's Time to Engage Iran, ^ .90
Russia on Syria - Al-Monitor: the
Pulse of the Middle East
BBC NEWS | Middle East | ^ .91
Saudi Arabia's Shia press for
rights
اكتب عنوان المرجع بين علامتي ^ .92
الفتح <ref> والإغلاق <ref/> للمرجع cnn
Arab Times -Leading ^ .93
English Daily in Kuwait
The World Factbook ^ .94
وزارة الخارجية ^ .95
الأمريكية،،"Bureau of Democracy,
Human Rights, and Labor" May
20, 2013
وثيقة حكومية: نسبة ^ .96
المواطنين السنة 51% حتى 2010
HugeDomains.com - ^ .97
ZAiNealDeen.com is for sale (Z
Ai Neal Deen)
(مزارات أهل البيت (ع) ^ .98
وتأريخه\\محمد حسين الجلالي\\ص
272

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=الشيعة&oldid=23937718"

في كومنز صور وملفات عن: الشيعة

تصنيفات: طوائف إسلامية | الإسلام في أذربيجان | الإسلام في أفغانستان | الإسلام في إيران | الإسلام في البحرين | الإسلام في العراق | الإسلام في اليمن | الإسلام في باكستان | الإسلام في لبنان | الدين في الشرق الأوسط | شيعة | مصطلحات إسلامية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 23 يوليو 2017، الساعة 08:00.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

علويون (طائفة)

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

العلوية وتسمى كذلك **النُّصيرية** هي طائفة من الشيعة الجعفرية الإثني عشرية، تتميز عن بقية الإثني عشرية بإيمانهم بالدعوة الباطنية، وهي سرية تعليم وممارسة العبادة، والتي يرون أنها نشأت عندهم لأسباب سياسية غير دينية، وذلك لحمايتهم في ظل الأخطار المحيطة.ويقدر عددهم في العالم بحوالي 7-14 مليون[1] في العالم يسكن أغلبهم في تركيا ويميزهم الإيمان بكون محمد بن نصير النميري أحد نواب الإمام المهدي في فترة الغيبة الصغرى، في حين يجمع من سواهم من الإثني عشرية على كونه مدعيا منحرفا[2]. ويضاف إلى ذلك عدم اعتمادهم على نظام المرجعيات الدينية (الذي يعد أساسيا عند من سواهم)، وكذلك وجود القليل من الكتب في الفقه والحديث تميز هذه الطائفة. وهي تعتمد بشكل أساسي على الكتب الشيعية وعلى رأسها الكتب الأربعة ومصنفات أخرى كثيرة يشتركون فيها مع بقية الاثناعشرية. وبسبب سرية هذه الفرقة فقد توجه إليها زخم كبير من الاتهامات تاريخيا؛ فوصفها بعض الشيعة بالغلو [3] ومن أهل السنة توصف بأنها فرقة تستر عقائد باطنية كفرية. وهم اليوم يتواجدون في الجبال الساحلية السورية ويختلفون عن علويي المغرب أو الزيديين في اليمن أو تركيا.

اسم **علوي** كانت له دلالات كثيرة في التاريخ. فكان يطلق على كل من تولّى الإمام علي بن أبي طالب ووافقهُ وسارَ في نهجه. ثم صار يطلق على ذريته فقط، وأحيانا على من يؤيد حكم ذريته. وفي عهد الصفويين أطلق الاسم على طائفة في شرق الأناضول تقول بتأليه علي بن أبي طالب فسماها الأتراك "علي إلاهي" ثم صار اسم طائفة شيعية في تركيا (انظر علويو تركيا) وكلمة علوي في اللسان التركي تلفظ "ألافي".

يتجمع معظم العلويين في سلسلة الجبال الممتدة من عكار جنوباً إلى جبال طوروس شمالاً، ويتوزع بعضهم في ريف حماة وحمص و اللاذقية وطرطوس ولواء اسكندرون وقيليقية في تركيا.

عرف العلويون بعدة أسماء منها (النصيريون) نسبة إلى محمد بن نصير، وهي التسمية التي نجدها في كل الكتب التي تحدثت عنهم قبل القرن العشرين. وقد عرفو أيضا بـ (الخصيبية) نسبة إلى الحسين بن حمدان الخصيبي. تعد فكرة فصل الدين عن المجتمع أساسية عند العلويين حيث أنه لا توجد مرجعية دينية عند العلويين وهناك رفض عام لتدخل رجال الدين في المجتمع ويعد العلويين من أكثر الطوائف انفتاحا مع انتشار الفكر العلماني واليساري. من أشهر العلويين المعاصرين: صالح العلي والرئيس السوري الراحل حافظ الأسد وابنه بشار الأسد بالإضافه إلى عدد من الكتاب والمفكرين كالشاعر أدونيس والشاعر بدوي الجبل والشاعر سليمان العيسى والشاعر والمسرحي ممدوح عدوان وسعد الله ونوس وغيرهم.

علوية	
الدين	إسلام
الأصل	الشيعة
عدد المعتنقين	14 - 7 مليون(تقديرات عام 2014م)
الامتداد	
بشكل أساسي في:	
سوريا (جبل العلويين)	
سوريا (قرية غجر المحتلة)	
وأقليات صغيرة في:	
لبنان (محافظة الشمال)	
تركيا	

تعديل

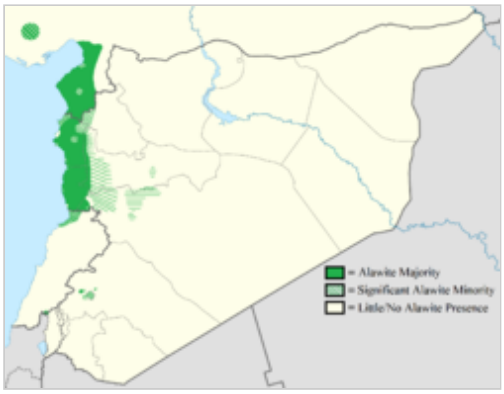

مناطق توزيع العلويين في بلاد الشام

الدويلات السورية في عهد الإنتداب الفرنسي.

محتويات

- 1 الاختلاف مع بقية الشيعة
- 2 ادلة التشريع
- 3 التاريخ
  - 3.1 الأمر حتى وفاة الإمام الحسن العسكري
- 4 محمد بن نصير
- 5 عقيدة
  - 5.1 الاختلاف مع السنة
  - 5.2 الاختلاف مع الشيعة الإمامية
- 6 العشائر العلوية
- 7 أقسام الدين عند العلويين
- 8 المعرفة عند العلويين
- 9 العلويون في سوريا
  - 9.1 لمحة تاريخية
- 10 ملاحظات وهوامش
- 11 انظر أيضاً
- 12 مراجع
- 13 روابط خارجية

الاختلاف مع بقية الشيعة

بعد وفاة الإمام حسن العسكري يعتقد الشيعة أن ابنه الإمام محمد بن حسن المهدي قد غاب "غيبة صغرى"، حيث أنه رغم احتجابه عن عامة الناس إلاّ أنه كان يستطيع الإجابة عن المسائل الفقهية التي كانت ترسل إليه عبر وسطاء محددين، وهم ماسماهم الناس "السفراء"، وهم أربعة أشخاص.

إلاّ أن مجموعة أخرى من الشيعة كان لها اعتقاد آخر، حيث لم تؤمن هذه الجماعة بهؤلاء السفراء وإنما آمنت أن محمد بن نصير النميري هو "باب" الإمامين الحسن العسكري وإبنه محمد المهدي، مثلما كان الإمام علي باب الرسول محمد استنادا إلى الحديث "أنا مدينة العلم وعلي بابها"[4]. إذن اعتبرت هذه الجماعة محمد بن نصير اقرب الاشخاص إلى الإمامين الحسن العسكري والإمام المهدي وأكثر الناس معرفة بعقائدهم ودينهم وأحاديثهم[5]. فسماهم الناس "النصيرية" نسبةً إلى محمد بن نصير. ويسمون أنفسهم بالعلويين.

ادلة التشريع

النصيرية هي طريقة وليست مذهباً، لأنها تعتبر أن الدين الإسلامي هو دينها الوحيد وطريقتها في فهم الإسلام عرفانية نابعة عن منهج أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في فهم الإسلام وأصول الطريقة النصيرية العرفانية تعتمد على أربع أركان رئيسية وهي[6]:

1. القرآن
2. الأحاديث النبوية والسنة
3. الإجماع
4. العقل

تعود التسمية بكلمة نصيري إلى محمد بن نصير البكري النميري الذي كان من معاصري الإمام الحسن العسكري. تعتقد النصيرية بأن أبي شعيب (لقبه الإمام الحسن العسكري بأبي شعيب) هو الباب الشرعي للإمام الحسن العسكري ولكن الشيعة المقصرة أو الجعفرية يرفضون ما يقوله الشيعة النصيرية ببابية السيد أبي شعيب بل يعتبرون أن سفير الإمام كان أبو جعفر السمان وهو المسؤول المالي لدى الإمام العسكري لذلك انتقد الشيعة النصيرية الشيعة الجعفرية بعدم تمييزهم بين المرجع العلمي والديني أي الباب الشرعي وهو السيد أبي شعيب محمد بن نصير وبين القائم بالإعمال المالية وهو أبو جعفر العمري البغدادي السمان.

التاريخ

الأمر حتى وفاة الإمام الحسن العسكري

البداية الحقيقية للعقيدة العلوية هو بداية التشيع كما يراها العلويون أنفسهم، وهي عندهم استمرار للإسلام المحمدي عبر الأوصياء الشرعيين للنبي وهم الأئمة الإثنا عشر حيث كان أوائل من اطلق عليهم الشيعة هم أصحاب الإمام علي ومن يواليه هم شيعته واستمر التشيع في من يحملون عقيدة الايمان بإمامة الأئمة الإثنا عشر والتي يروون انها كانت بنص واضح عن الرسول وهي مستمرة حتى وقتنا الحالي

ويعزى الانقسام بين العلويين والشيعة الاثني عشرية ما بعد زمن (الإمام الحسن الاخر العسكري) حيث يؤمن النصيرية ببابية محمد بن نصير في فترة الغيبة الصغرى.

محمد بن نصير

مقالة مفصلة: محمد بن نصير

هو أبوشعيب محمد بن نصير بن بكر العبدي النميري التميمي البصري وكانت كتب الإمام الحجة ودلائله وتوقيعاته تخرج على يد السيد أبي شعيب محمد بن نصير بن بكر النميري البصري وبالرد على هؤلاء الذين تكلموا عن هذه الشخصية الإسلامية الخطيرة والذين حملوا وزر اتهام خاصة الأئمة منهم السلام وأبوابهم وادّعوا لهم نواباً لم يسمع أحد بهم أن يرجعوا إلى الله وأهل العصمة وإلى المكتبة العظيمة التي خطها أتباع السيد محمد بن نصير والتي لولاها لضاعت معالم وعلوم الشيعة وإلى جهادهم في سبيل الحفاظ على الخط الإمامي الأصيل وبالعودة إلى الحديث الوارد عن الإمام أبي الحسن صاحب العسكر: عن علي بن حسان قال: جعلت فداك عمن أخذ معالم ديني فقد كثرت المقالات فقال الإمام العسكري: خذها ممن يرميه المسلمون بالرفض وترميه المقصرة من الشيعة بالغلو وهو عند المرتفعة محسود فاطلبه فأنك تجد عنده ما تريد من معالم دينك فلم اجد هذه الصفة في غير أبي شعيب محمد بن نصير فتبعته فوجدت عنده كل ما أردته.

فهذه حجة الغلو على محمد بن نصير التي يتناقلها المقصرة من الشيعة هي دليل شرعي على بابية محمد بن نصير بدليل قول الإمام العسكري منه السلام.

- خلفه على رئاسة الطائفة محمد بن جندب ثم أبو محمد عبد الله بن محمد الجنان الجنبلاني 235 _ 287 ه من جنبلا بفارس، وكنيته العابد والزاهد
- الحسين بن حمدان الخصيبي: المولود سنة 260 ه من أسرة كريمة عريقة في التشيع والإمامة وفدت من منطقة الجزيرة العليا(ديار ربيعة)إلى الكوفة ومنها انتشرت في محيطها حيث استقر جده خصيب بن أحمد الخصيبي الحمداني التغلبي في بلدة جنبلاء الواقعة بين واسط والكوفة كي يكون قريبا في المشاهد المقدسة في الغري والحائر وفيهاتعرف على السيد أبي محمد بن جنان الجنبلائي

وكان من تلامذه الحسين بن حمدان الخصيبي سيف الدولة الحمداني وابن عمه أبي فراس الحمداني وتجدر الإشارة انه لاقرابة بين ابي عبد الله بن حمدان والاسرة الحمدانية في حلب مؤسسة الدولة الحمدانية لكن كان على درجة مرموقة عندهم.

- وقد توفي في حلب وقبره معروف بها وله عده مؤلفات بعضها موجود ومطبوع وضاع بعضها الاخر.

- انتقل مركز حلب إلى اللاذقية وصار رئيسه أبو سعد الميمون سرور بن القاسم الطبراني 358 _ 427 هـ.
- ثم كان للعلويون مركزان احدهم في بغداد والاخر في اللاذقية، اما مركز بغداد فقد انتهى مع دخول المغول إلى بغداد، واستمر مركز اللاذقية.

ويعدّ سرور بن قاسم الطبراني من أعلام العلوية، إذ قام بالانتقال إلى مدينة اللاذقية السورية. وبالرغم من أقلّية العلوية في سوريا، إلا أنها تتمتع بنفوذ واسع.

وفي عام 1097 إبان الحملة الصليبية، قاتل الصليبيون العلويين في بادئ الامر. وفي عام 1120، هزم الإسماعيليون والأكراد العلويين. وبمرور 3 سنوات على الهزيمة، تمكنوا من هزيمة الأكراد. وفي عام 1297، حاول الإسماعيليون والعلويون الاندماج إلا ان الاختلافات المذهبية حالت بين عملية الاندماج.

عندما هيمنت الامبراطورية العثمانية على بلاد الشام في 1516، قام الأتراك بالبطش بهم وقتلوا الآلاف. وبسقوط الامبراطورية العثمانية واستبدالها بالانتداب الفرنسي على سورية ولبنان، منح الفرنسيون حكماً ذاتيا لهم وانخرط بعضهم في صفوف الجيش الفرنسي المحلي.

عقيدة

مسجد الإمام علي للطائفة العلوية في جبل محسن في لبنان

يصف العلويون أنفسهم بأنهم امتداد للشيعة. يتصف المذهب عموما بالغموض لذا لا توجد جمعية تعمل على نشر المذهب والتبشير به. يقوم مجموعة من الرجال على حفظ الأدبيات العلوية ويظن أغلب الناس بأنها ممنوعة من التداول، وهي اقرب الى الباطنية اذ كشفها احد اتباعهم في القرن التاسع عشر وهو سليمان الاذني في كتابه الباكورة السليمانية في كشف اسرار الديانة النصيرية.

الاختلاف مع السنة

يرى العلويون أن الخلافة بعد الرسول يجب أن تكون للإمام علي بن أبي طالب، وذلك وفق القرآن كما يعتقدون، ووفق الأحاديث الذين يعتقدون بها ويجدون لها مخرجا من صحاح السنة والشيعه على حد سواء.بينما يرى المسلمون السنة أن الرسول أمر أبي بكر الصديق رضى الله عنه بالصلاة بالمسلمين في حياته ولم يصل أحد بهذه الامة في حياة الرسول سوى صاحبه وأبو زوجته أبو بكر فقد قال الرسول ﷺ لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابي بكر.[7] وأن علي بن أبي طالب كذلك كان خليفة المسلمين الرابع فلم يرشح نفسه قبلها فكان عالم دين ووزير لكل الخلفاء. فالتقديم يكون عند أهل السنة والجماعة بأحفظهم للقرآن وأعلمهم بالحديث والدين وأكبرهم سناً ومن يجمع المسلمون على تقديمه بعد أن يرشح نفسه ويقبل هو ذلك أولاً.

الاختلاف مع الشيعة الإمامية

يتفق العلويون مع الشيعة عامة بالرواية التاريخية لمرحلة الرسول وما بعد الرسول ولكنهم يختلفون بالنظريات الدينية والتفاسير القرآنية وتقديسهم لعلي بن أبي طالب، ويزعمون انهم يعرفون النصف الآخر من الحقيقة الظاهرة بالتواتر عن الأئمة المعصومين.. أكثر مايركز عليه العلويون هو أهتمامهم بالعقل، حيث يرمزون بالعقل للرسول.

يصف العلويون أنفسهم بأنهم امتداد للإمامية الإثناعشرية إلا أن أفراد بعض الفرق الأخرى يكفرونهم لتقديسهم علي بن أبي طالب مع الرسول محمد صلى الله عليه وسلم. ولقلة الأدبيات العلوية، تبقى العلوية من المعتقدات المبهمة لحرص الطائفة على بقاء مطبوعات الطائفة ضمن نطاق ضيق من التداول.

يتصف المذهب العلوي عموما بالغموض وبالسرية، فعلى عكس مذاهب أخرى تسعى لجذب الأفراد وحثهم على التحول إليها، نجد المذهب العلوي يرتبط بمنطقة جبال العلويين جغرافية محددة على الساحل السوري ولا توجد مؤسسة رسمية تعمل على نشر المذهب والتبشير به. يقوم مجموعة من الرجال على حفظ الأدبيات العلوية ومنعها من التداول بين غير

العلويين. وعندما يبلغ الصبيان عمر 15 أو 16 سنة، يخصصون سويعات من اليوم لتعليمهم العقيدة العلوية، ويترك الاختيار للصبيان إن أرادوا الاستمرار في التعمق في الامور الدينية والارتباط مع أحد المشايخ للتوغل في امور الدين.

العشائر العلوية

العشائر الرئيسة يرجعون في نسبهم إلى فرعين رئيسيين هما:

1. فرع القبائل الشاميّة والعراقية من غسّان وبهرا وتنوخ. الذين اعتنقوا المذهب الشيعي في وقت مبكر ثم انحرفوا عن التشيع إلى ما يسمى حاليا بالنصيرية. بعض قبائلهم كالمحارزة يدّعون أنّهم هاشميون، وبعضهم ازداد عددهم بهجرة قبائل طيء (نهاية القرن الثالث الهجري) وغسّان الذين دفعتهم الحروب الصليبية ومعهم الآمير حسن بن المكزون (ت638 هـ) من جبل سنجار في العراق إلى منطقة الشام في المنطقة الممتدة من طبرية وجبل عامل حتى حلب.

كلمة العشيرة تعني التكوين الاجتماعي أو العشائري، فهم ينقسمون بذلك إلى عشائر كثيرة، وكانت في الغالب كل عشيرة تحمل اسم جدها فمثلا [8]:

- النواصرة ينتسبون إلى جدهم ناصر.
- الجهنية وينتسبون إلى جدهم الأمير أبو الخطار الجهني.
- الرسالنة وينتسبون إلى جدهم رسلان.
- الياشوطية جدهم ياشوط بن علي
- الخياطية وينتسبون إلى جدهم علي الخياط الذي قام هو والشيخ محمد البانياسي بالاتصال بالأمير حسن المكزون، ومن المحتمل أن يكون الدكتور مصطفى الشكعة قد أخطأ لأننا لم نسمع أبداً بعشيرة تدعى الياشوطية با الرغم من وجود قرية تدعى بيت ياشوط ولدى قراءة كتاب الشكعة نلاحظ بسرعة افتقاره إلى العلمية التي حاول كثيراً أن يقول أنه يتبناها.

2. الحيدرية الغيبية وهم العلويون شمال نهر الكبير الشمالي حاليا في منطقة بسنادا وما حولهامن الضياع ومن العائلات العلوية المشهورة في المنطقة ال ماشي ال غانم ال كحيلة ال حلوم ال حاتم ال غزال ال معّلا ومن أشهر مشايخ الطائفة الحيدرية إبراهيم حلوم دفن في مقام الخضر بقرية جناتا وفضل غزال

أقسام الدين عند العلويين

للمذهب العلوي أقسام وأسباب..

وتندرج تلك الأقسام تحت مظلّة الولاية على الخصوص.. إذ فروع الدين وأصوله عند المسلمين عامةً معروفة مألوفة ولكن عند العلويين فيوجد أصل (الولاية) وذلك الأصل هو الذي يميّزُهم عن غيرهم.. إذ يعتقدون بالولاية أي الائتمام بأولي الأمر وهم أئمة أهل البيت والرسول صلى الله عليه وسلم.

- وذلك قولُهُ [إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا] (البقرة 124)
- وقولُهُ: [يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ] (الإسراء 71)
- وقوله: [وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا] (الأنبياء 73)
- وقولهُ: [وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ] (القصص 5)
- وقولُهُ: [وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ] (يس 12)
- وأيضا أقوال الرسول عن علي ناصّاً إليهِ بالأمر حسب المنظور العلوي بعدهُ ومنها: (إنّهُ أخي ووزيري وخليفتي من بعدي ووارثي فاسمعوا لهُ وأطيعوه)
- وقولهُ في خطبة غدير خمّ: (من كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاه، اللهمَّ والِ من والاه وعادِ من عاداه وانصرْ من نصره واخذل من خذله)

وقولهُ : (عليٌّ مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيَّ بعدي)..

- مبادئ وأسس:

1. لا يكون زمان ومكان إلاوللقرآن الكريم الأولوية وهو الكتاب الناطق على مرّ الأزمنة والعصور.

2. لا يصحّ الاعتقاد بالدين والتدين إلا باتباع أولي الأمر وأئمّةً يدعون إلى الله وينهون بنهيه ويأمرون بامره.

3. اتباع أولي الأمر هو الطاعة لله ورسوله وهو حبهم إذ حبهم حب الرسول وحب الرسول حبّ الله.

4. يتبع العلويون القرآن الكريم بما فيه وأقوال الرسول الأعظم والأئمة من بعده على رأسهم الإمام علي.

المعرفة عند العلويين

المعرفة مشتقة من فعل عرف أي أدرك بالعقل وأيّدَ بالقلب ،، والمعرفة أساس كل دين وأسّ كل بناء.. إذ من دونها لم يكن تطبيق ولا فعل ناتج عن الإيمان.. ولسنا هنا نفرق بين الإيمان والمعرفة ولكن المعرفة قبل الإيمان.. إذ لا يمكن لامرئٍ أن يؤمن ويعتقد بشيءٍ يجهله ولا يعرفه، وهكذا دواليك.. فالمعرفة نبض الإيمان وجوهره..

علي في بعض خطبه (أولُ الدين معرفته)..

المعرفة عند العلويين تتجلى بمعرفة الله حق معرفته واتباعه حق اتباعه والتسليم والإذعان له متبعين قوله تعالى: (وما خلقتُ الجنَّ والإنسَ إلا ليعبدونِ) ولا يمكن للمرء كما اوضحنا سابقاً أن يعبد شيء ويدين به إلا بمعرفته.. إذ المعرفة هي المحي بالعبادة والتدين.

وذلك قول علي عندما سئلَ فقيلَ له: بمَ عرفتَ ربّكَ يا أمير المؤمنين؟ فقال: بما عرفني عن نفسه: (شيءٌ لا كالأشياء وجسمٌ لا كالأجسام لا يشبهه شيء ولا يخلو منه شيء وهو السميع البصير الحيّ الداري الذي أحسن كل شيء خلقه لا أقول أنه مشاهد بالعيان بل تشاهده القلوب بحقيقة الإيمان). [بحاجة لمصدر]

ومن هنا نهج المسلمون العلويون المنهج العرفاني أي معرفة الله والإقرار التامّ به وبرسله وكتبه وملائكته وأوليائه.

العلويون في سوريا

يرى نيقولاوس فان دام أن العلويين يشكلون 11.5% من الشعب السوري.[9]

الشيخ صالح العلي

لمحة تاريخية

عندما هيمنت الامبراطورية العثمانية على بلاد الشام في 1516، قام الأتراك بارتكاب مجازر عديدة في حق العلويين راح ضحيتها الالاف.
وبسقوط الامبراطورية العثمانية واستبدالها بالانتداب الفرنسي على سورية ولبنان، في الحقيقة قامت الحكومة الفرنسية بتقسيم سوريا إلى دويلات ذات حكم ذاتي ، ربما بهدف إضعاف البلاد وتسهيل قمع حركات التمرد ، فمنح الفرنسيون حكماً ذاتياً للعلويين وانخرط بعضهم في صفوف الجيش الفرنسي المحلي.

وقبيل الاستقلال ، انقسم وجهاء الطائفة بين مؤيد للوحدة مع سوريا الداخلية ، وبين معارض لها سُمّيوا بالإستقلاليين ، وبعث بعض وجهاء الطائفة ببرقية للحكومة الفرنسية يطالبونها فيها بعدم الانسحاب من سوريا خوفا من تعرضهم للإضطهاد المسلم السني ، كان من أبرز الموقعين عليها سليمان أسد جد الرئيس حافظ الاسد وسليمان المرشد الزعيم الروحي للمرشدية ، ومن أبرز من أيّد الوحدة الشيخ صالح العلي ويونس حمدان وأحمد ديب الخيّر وعلي ملحم رسلان ومنير عباس وإسماعيل هواش (والد عزيز بك هواش، وهو استقلالي)، وبالنتيجة تمت الوحدة مع سوريا الداخلية .

في عام 1970 تولى حافظ الأسد السلطة في سوريا بعد انقلاب عسكري، وفي العام التالي أجرى استفتاء تولى من خلاله الرئاسة.

علم الحكم الذاتي العلوي في العهد الفرنسي، عام 1925.

ملاحظات وهوامش

- موسوعة الملل والنحل
- موسوعة الأديان والمذاهب المعاصرة - رابطة العالم الإسلامي

انظر أيضاً

- علويو تركيا
- بكداشية
- موحدون دروز

مراجع

1. ^ شاهد العلويون
2. ^ دعوى السفارة في الغيبة الكبرى ج1، ص 11 نسخة محفوظة 04 مارس 2016 على موقع Wayback Machine.
3. ^ مارتن كريمر، "علويو سورية والتشيع"، فصل من كتاب "التشيع والمقاومة والثورة"، على موقع [1]
4. ^ المستدرك على الصحيحين \\ج3 \\ص126
5. ^ موقع العلويين\\الدليل على بابية أبو شعيب محمد بن نصير\\الشيخ حسين محمد مظلوم
6. ^ العلويون والتشيع\\علي عزيز الإبراهيم\\ص 93
7. ^ صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة - باب فضائل ابي بكر رضي الله عنه
8. ^ د.مصطفى الشكعة، إسلام بلا مذاهب، 267-272
9. ^ الصراع على السلطة في سوريا: الطائفية والإقليمية والعشائرية في السياسة نيقولاوس فان دام

روابط خارجية

في كومنز صور وملفات عن: علويون

- "المكتبة الإسلامية العلوية"
- "موقع الدكتور أسعد علي"
- "موقع الاتحاد العلوي التركي"
- العلويون والشيعة في سورية تأليف مارتين كرامر
- Islamic Eduction in Syria by Joshua Landis
- The Alawi Capture of Power in Syria مقالة من تأليف دانييل بايبز
- Nosairi
- Dogma and Ritual In Kitàb Al-Ma'àrif by the Nusayrì Theologian Ab ù Sa'ìd Maymùn B. Al-Qà Sim Al-Tabaràni a.pdf
- Ibn Taymiyya's Fatwa against the Nosairi A.pdf file
- Nusayri

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=علويون_(طائفة)&oldid=23888422"

تصنيفات: طوائف إسلامية | شيعة اثنا عشرية | الإسلام في سوريا | الهلال الخصيب | تصوف إسلامي | ثقافة عربية | شيعة | طوائف تركيا | طوائف سوريا | طوائف لبنان | عرقيات دينية في آسيا | عرقيات دينية | علويون | فرق الشيعة | مجتمعات شيعية | مجموعات عربية | مجموعات عرقية في تركيا | مجموعات عرقية في سوريا | مدارس الفكر الروحانية | باطنية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 19 يوليو 2017، الساعة 20:03.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

إسماعيلية

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الإسماعيلية إحدى فرق الشيعة وثاني أكبرها بعد الاثنى عشرية. يشترك الإسماعيلية مع الاثناعشرية في مفهوم الإمامة، إلا أن الانشقاق وقع بينهم وبين باقي الشيعة بعد موت الإمام السادس جعفر الصادق، إذ رأى فريق من جمهور الشيعة أن الإمامة في ابنه الأكبر الذي أوصى له إسماعيل المبارك، بينما رأى فريق أخر أن الإمام هو أخوه موسى الكاظم لثبوت موت إسماعيل في حياة أبيه وشهادة الناس ذلك.

يمثل التيار الإسماعيلي في الفكر الشيعي الجانب العرفاني والصوفي الذي يركز على طبيعة الله والخلق وجهاد النفس بالإضافة الي التمسك بجميع ما ورد في الشريعة الإسلامية من صلاة و حج و صوم و غيرها، وفيه يجسد إمامُ الزمان الحقيقةَ المطلقة، بينما يركز التيار الاثناعشري الأكثرُ حَرفِيةً على الشريعة وعلى سنن الرسول محمد والأئمة الاثناعشر من آل بيته باعتبارهم منارات إلى سبيل الله.

الإسماعيلية يتفقون مع عموم المسلمين في وحدانية الله ونبوة محمد ونزول القرآن المُوحى، وإن كانوا يختلفون معهم في أن القرآن يحمل تأويلا باطنا غير تأويله الظاهر، لذلك نعتهم مناوؤوهم من السنة وكذلك بعض من الشيعة الاثناعشرية **بالباطنية**.

و بالرغم من وجود أفرع للمذهب الإسماعيلي فإنه في الاستخدام المعتاد اليوم تدل تسمية *الإسماعيلية* على النزارية.

محتويات

- 1 توزعهم في العالم
- 2 المباركيون
- 3 السبعية
- 4 الفاطميون
  - 4.1 الانشقاق إلى نزاريّة ومستعليّة
  - 4.2 انشقاق المستعليّة إلى داودية وطَيِّبِية(سليمانية)
- 5 القرامطة
- 6 الدروز الموحدون
- 7 عقيدة الإسماعيلية
- 8 انظر كذلك
- 9 المراجع

توزعهم في العالم

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه المقالة جزء من سلسلة **الإسلام** عن:

الشيعة

العقائد الشيعيَّة

توحيد الله
الإيمان بالملائكة
الإيمان بالكتب السماوية
الإيمان بالرسل والأنبياء
الإيمان باليوم الآخر
الإيمان بالقضاء والقدر
إحياء شهر مُحرَّم الحرام
التوسل
عصمة الأئمَّة
الاعتقاد بغيبة المهدي

أعياد ومُناسبات

عيد الفطر
عيد الأضحى
ذكرى المولد النبوي
ذكرى عاشوراء
ذكرى أربعين الإمام الحُسين
عيد الغدير

مصادر التشريع الإسلامي الشيعي

القرآن الكريم السُنَّة النبويَّة
أحاديث أهل البيت إجماع أقوال العُلماء
الدليل العقلي

لعل معظم الإسماعيلية في الوقت الحاضر يتركزون في شبه القارة الهندية والباكستان وأفغانستان وطاجيكستان وسوريا تحديداً في السلمية ومصياف وبعض قرى طرطوس، وفي جنوب وشرق شبه الجزيرة العربية في اليمن و منطقة نجران جنوب المملكة العربية السعودية ، وفي شرق أفريقيا، كما يذكر أغاخان الثالث، إمام النزارية في مذكراته المنشورة أن الإسماعيلية في عصره تتواجد في بعض المناطق من صعيد مصر، امتدادا للوجود الإسماعيلي في مصر منذ العصر الفاطمي وبعده، كما ذكر شمس الدين الدمشقي الذي عاش في العصر المملوكي في القرن الثامن الهجري في مصنفه نخبة الدهر عند حديثه عن بلدة أصفون القريبة من الأقصر أنه وجد بها "طائفة من الإسماعيلية والإمامية وطائفة من الدرزية والحاكمية". كما ينتشر أتباع الفرق الإسماعيلية في أوروبا وأمريكا الشمالية وفي كندا نتيجة الهجرة،.

المباركيون

حتى ذلك الوقت كان العلوين، شيعة علي، يصطفون الإمام وفق مبدأ "الرضا من آل محمد" أي من يرتضيه المسلمون من نسل الرسول محمد عبر ابنته فاطمة الزهراء وزوجها علي بن أبي طالب، ولم تكن الإمامة وراثية، إلا أن الواقع كان يجرى بأن يكون الإمام الجديد ابنا للإمام السابق وإلى أن تنحصر الإمامة عمليا في أبناء حسين بن علي، وكل ذلك أدى أحيانا إلى نزاعات بين جمهور الشيعة، مثل ذلك الذي كان قد انتهي بانشقاق الزيدية عندما اختلفوا على الإمام الخامس.

كانت جموع الناس قد شهدت موت إسماعيل بن جعفر الصادق، في حياة أبيه. إلا أنه بعد موت جعفر الصادق بن محمد ادعت جماعة أنه كان قد أقام لابنه إسماعيل جنازة وهمية أعلن فيها موته لإبعاد نظر العباسيين عنه، وأن إسماعيل الملقب **بالمبارك** لم يكن قد مات وقتها وإنما كان قد احتجب وأقام الدعوة في الستر.

قبلت فئة من الشيعة أن إسماعيل كان قد مات وأن الإمامة مع ذلك ينبغي أن تكون لا في موسى بن جعفر الأخ الأصغر لإسماعيل بل في محمد بن إسماعيل الذي كان على اتصال بواسطة داعيهِ بالمباركيين (الإسماعيلية) الذين كان أغلبهم يومذاك في الكوفة.

السبعية

مقالة مفصلة: سبعية

عاش محمد بن إسماعيل جُلَّ حياته متخفيا - أي في الغيبة الصغرى - اتّقاءً لشر العباسيين الذين كانوا يسعون لاكتشاف هوية الإمام لقتله لإخماد ثورة **العلويين** كما كانوا ينعتون شيعة عليّ كلِّهم، وكان على الإمام المستور أن يتواصل مع جمهور الشيعة عبر رجل لا يَعرِف سواه هوية الإمام هو الداعي، توالى على وظيفة **الداعي** أربعة رجال هم الوافي أحمد، ثم خلفه ابنه التقي محمد، ثم خلفه ابنه حسين الملقب الزكي عبد الله، ثم خلفه ابنه عبد الله بن حسين. على مر التاريخ الإسماعيلي فيما تلى ذلك لعب الدعاة دورا بالغ الأهمية في توجيه حركة الدعوة والإمامة.

شخصيات محورية

محمد رسول الله

أهل البيت

علي بن أبي طالب · الحسن بن علي

الحسين بن علي · فاطمة الزهراء

الأركان الأربعة

الانبياء والصالحين

الصحابة المُجتبون

الفرق

الاثنا عشرية الزيديَّة

الإسماعيلية النُّصيريّة

التاريخ والجغرافيا

مدن مقدسة

مكة المُكرَّمة · المدينة المنوَّرة ·

القدس الشريف · النجف الأشرف ·

كربلاء المُقدَّسة · مشهد الرضا المُقدّس

· سامرَّاء المُقدَّسة · الكاظميَّة المُقدَّسة

· قُم المُقدَّسة · دمشق

مواقع مقدسة

المسجد الحرام · المسجد النبوي

المسجد الأقصى · الروضة الحيدريَّة

الروضة الحُسينيَّة · مقام السيِّدة زينب

الخِلافات والدول الشيعيَّة

الدولة الإدريسيَّة · الدولة العلويَّة

الدولة البُويهيَّة · الدولة الحمدانيَّة

الخلافة الفاطميَّة · دولة الخرفان السود

الدولة الصفويَّة · الدولة الزنديَّة

الدولة القاجاريَّة · الجمهوريَّة الإسلاميَّة الإيرانيَّة

أحداث تاريخيَّة

يوم غدير خم · حادثة السقيفة ·

مظلوميَّة الزهراء · حرق الدار · فتنة مقتل عُثمان

بعد اختفاء محمد بن إسماعيل - بموته على الأرجح - اعتقد أغلب الإسماعيلية أنه غاب الغيبة الكبرى، وهي العقيدة التي أوصلت إلى ظهور القرامطة لاحقا، بينما قبلت فئة منهم موت الإمام محمد بن إسماعيل واتصال الإمامة في نسله وهم من شكلوا نواة الفاطميين.

أحيانا ما يستخدم لفظ **السبعية** للدلالة على الإسماعيلية في عمومهم لاختلافهم مع باقي الشيعة على الإمام السابع، إلا أن **السبعية** تدل على الأخص على جماعة الإسماعيلية الذين آمنوا بأن محمد بن إسماعيل الملقب **بالمكتوم** هو الإمام الغائب، أي المهدي الذي سيظهر يوما ليقيم الدعوة، أي أن محمد بن إسماعيل عند السبعية - وفق هذا الاصطلاح - هو آخر الأئمة ولا يعترفون بأحد بعده. إلا أن تيار السبعية انتهى من العالم مبكرا وانضوى أتباعه تحت الفرق الإسماعيلية الأخرى، ولم يعد أحد يؤمن بهذه العقيدة اليوم.

و بالرغم من أن الإسماعيلية ينتسبون إلى إسماعيل بن محمد إلا أنه في التقليد الفاطمي، وهو التقليد الأقدم الذي تفرعت عنه كل الفرق الأخرى غير السبعية حسب التعريف أعلاه، فإن ابنه محمد يعد هو الإمام السابع.

الفاطميون

مقالة مفصلة: فاطميون

طبقا للتقليد الفاطمي كان وفي أحمد هو ابنَ محمد بن إسماعيل، وطبقا لذلك كان هو نفسه الإمام الثامن بعد أبيه لذا فهم يرون أن سلالة الأئمة استمرت غير منقطعة حتى اتصلت إلى عبد الله بن حسين الداعي الإسماعيلي الرابع الذي تَسمَّى **عُبيدالله المهدي** وأعلن أنه هو الإمام الحادي عشر والخليفة الأول من البيت الفاطمي الذي تنتسب إليه سلالته من **الخلفاء المهديين**.

في عهد الفاطميين تبلور المذهب الإسماعيلي في القاهرة واكتسب صفاته المميزة واكتمل بناؤه العقيدي. وحسب المذهب الإسماعيلي كان الخليفة الفاطمي الإمام هو الشخص الذي تجتمع له السلطتان الدينية والدنيوية للمرة الأولى منذ خلافة علي، وهو ما يتسق مع الرؤية الكلية للعقيدة حينذاك.

عن الفاطميين تفرعت كل المذاهب الإسماعيلية اللاحقة الباقية بعضها إلى اليوم.

الانشقاق إلى نزاريّة ومستعليّة

مقالة مفصلة: نزارية

مقالة مفصلة: مستعلية

عقب موت الإمام الثامن عشر المستنصر بالله سنة 487هـ (1094م) نشب خلاف في البيت الفاطمي بين من رؤوا أن ابنه نزار هو الإمام حسب وصية أبيه، وبين من رؤوا أن ابنه الآخر أحمد المستعلي بالله هو الإمام.

معركة الجمل · معركة صفين · معركة النهروان
عام الجماعة · معركة كربلاء

حركات وتنظيمات

القزلباش
حزب الله
حركة أمل
جيش المهدي
الحرس الثوري الإيراني
حركة أنصار الله (الحوثيون)

كتب بارزة

نهج البلاغة الكتب الأربعة
الصحيفة السجّادية وسائل الشيعة

انظر أيضًا

الخلاف السُنّي الشّيعي
الخلاف حول الأئمة عند طوائف الشيعة
المهدي عند الشيعة
المرجعية الدينية
رسوم الأئمة
بوابة الشيعة

بسم الله الرحمن الرحيم

جزء من سلسلة الشيعة
الإسماعيلية

فرق الإسماعيلية

الآغاخانية · دروز
السبعية · مؤمنية

مستعلية · داودية
سليمانية · علوية

الأعمدة

الولاية · الصيام
الحج · الزكاة
الطهارة · الجهاد

كان وكيل المستنصر القوي الأفضل شاهنشاه مؤيدا للمستعلي وأكثر الأطراف المتنازعة نفوذا، مما حسم الخلاف لصالح هذا الأخير فدعي إليه إماما تاسع عشر، وسُجن نزار ومات لاحقا في سجنه في الإسكندرية، وفر ابنه الهادي في أتباعه إلى آسيا الوسطى حيث نصره حسن الصباح، محدثين بذلك انشقاقا جديدا في الإمامة ما بين مستعلية ونزارية.

تنبغي هنا ملاحظة أن النزاريّة (ربما في التقليد المتأخر) وحدهم لا يُقرِّون إمامة حسن بن علي لذا فترتيب الأئمة عندهم ينقص واحدا عما هو معروف لدى باقي الفرق، بما فيها الفرق الإسماعيلية الأخرى مثل المستعلية وأنهم يتتبعون تسلسل الإمامة في الفرع النزاريّ إلى علي عبر ابنه حسين حصرا.

انشقاق المستعليّة إلى داودية وطَيِّبِية(سليمانية)

مقالة مفصلة: بهرة داودية

مقالة مفصلة: طيبية

سنة 524هـ (1130م) اغتال النزاريةُ منصور الآمر بأحكام الله بن أحمد المستعلي بالله انتقاما لما يعتقدون أنه اغتصاب للعرش الفاطمي، ولم يكن قد سَمَّى خليفة، فاختلف البيت الفاطمي في مصر فيمن يخلفه، فرأى بعضهم أن الطيب أبي القاسم ابن منصور هو الإمام فعرفوا بالطيِّبية، بينما بايع آخرون الحافظ لدين الله ابن عم الآمر بأحكام الله، فعرفوا بالحافظية.

اعتقد الطَّيِّبِية بغيبة الإمام الطيب أبي القاسم، فكان هو إمامهم الحادي والعشرين والأخير، وهم اليوم البهرة، وقد تفرعوا لاحقا إلى بهرة داوودية وسليمانية وعَلَوِّية بعد أن اختلفوا على هوية الداعي المُطلَق.

أما الحافظية فقد انتهت بسقوط الدولة الفاطمية على يد الأيوبيين في القرن الثاني عشر الميلادي بعد العاضد لدين الله، لذا فكل المستعليّة الباقية اليوم هم من الطَّيِّبِية.

القرامطة

مقالة مفصلة: قرامطة

استقر أغلب الإسماعيلية الذين آمنوا بغيبة محمد بن إسماعيل في السلمية في سوريا وانتشرت دعوتهم في الأهواز حيث اعتنقها رجل يدعى حمدان بن الأشعث على يد حسين الأهوازي، ولُقب حمدان **بقرمط** وأخذ يدعو مع زوج أخته عبدان إلى قرب ظهور المهدي وشرع يالاستعداد عسكريا لنصرته عندما يظهر، فانتشرت الدعوة واجتذبت المزيد من الشيعة. وعندما جهر عبيد الله المهدي أنه الإمام وخرج من دور الستر عارضه قرمط إلا أنه تاب وانضم إليه داعية له بعد مقتل عبدان، مع هذا احتفظت الحركة القرمطية باسمها، وانتهز القرامطة اضطراب السلطة في بغداد إثر ثورة الزنج واجتاحوا شبه الجزيرة العربية في ثورة عارمة قمعها العباسيون لاحقا، وطالت آثارها شمال أفريقيا.

الدروز الموحدون

مقالة مفصلة: الموحدون الدروز

بدأت الدرزية كتيار فكري في المذهب الإسماعيلي متأثرة بالفلسفة اليونانية والغنوصية نابذة بعض العقائد التي كانت سائدة في ذلك الوقت. وقد تأسس على يد حمزة بن علي بن أحمد الذي كان متصوفا وفقيها إسماعيليا فارسيا، وعندما قَدِمَ إلى مصر وشرع يدعو إلى مذهبه نال تأييد الإمام السادس عشر الخليفة الفاطمي الحاكم بأمرالله، ولاحقا أصبح

الشهادة

نظريات

الجنان · البعث
الداعي المطلق
الظاهر والباطن

شخصيات هامة

أئمة الإسماعيلية
حسن الصباح
آغا خان الأول
آغا خان الثاني
آغا خان الثالث
آغا خان الرابع
محمد برهان الدين
الفخري عبد الله
ضياء الدين صاحب
موفق طريف
كريم آغا خان

تاريخ

الدولة الفاطمية
الحشاشون
القرامطة

هذا الصندوق: عرض · ناقش · عدل

الحاكم ذاته شخصية محورية في فكر الموحدين، وبعد اختفاء الحاكم بأمرالله أعلن الداعي بهاء السموقي انتهاء فترة الإمامة وإغلاق الدعوة. وبالرغم من أن الحاكم قد أعدم الرجل الذي نُسبت إليه العقيدة وهو أنوشتكين الدرازي بسبب غُلوِّه، وبالرغم من أن الدروز ذواتهم يعدونه مهرطقا، غير أنهم ظلوا يُنسبون إليه، وإن كانوا هم يسمون أنفسهم **الموحدين**.

لاحقا تطورت عقيدة الدروز على نحو يختلف عن باقي الفرق الإسماعيلية والإسلامية عموما بحيث أصبح من المختلف عليه بين مقارني الأديان كون الدرزية تنضوي تحت الإسلام أم أنها خرجت عنه لتصبح دينا مستقلا.

عقيدة الإسماعيلية

المركز الإسماعيلي، في كنزنتن (لندن). وللإسماعيلية ست مراكز من هذا النوع في العالم.

القرآن

هو مصدر التشريع الأول والكتاب الألهي الوحيد الذي يعتبر الخارج عنه كافرا ومرتدا عن الإسلام, ومنه تنبثق كل العقائد الإسماعيلية الأساسية، وهو يحوي على طبقات للمعرفة البشرية، وإن كان تفسيره يحتمل تفسيرا ظاهرا وآخر باطنا لايمكن معرفته إلا للعلماء المختارين والأئمة.

الجنان

البعث

هو يوم القيامة الذي يتم فيه محاسبة البشرية على أخطائها ومعاصيها وجرائمها

الأرقام

لكل رقم دليل ديني معين وللأرقام دلالة بالغة الأهمية حين يتم ذكرها بالقرأن، مثال الرقم 7 : فهناك سبع سموات وسبع طبقات للنار وسبعة أيام في الأسبوع والدنيا خلقت في ستة أيام وهكذا...---

الإمامة

تنطلق الأمامة من الأمام علي بن أبي طالب ولاتتوقف عند الاسماعليين بل يعتبرون أن هناك أماما لكل زمان وعصر، وهذا الأمام تتوافر فيه مواصفات العدل والزهد والشجاعة والحكمة والصدق ولذلك تجب طاعته في كل أوامره.

الداعي المطلق

صلة الوصل ما بين التلامذة والأمام والذي يمرر المعلومات السرية بينهم

الظاهر

هو ماظهر من معاني القرأن والكلام الحرفي الذي يكون فهمه واضحا للجميع، والظاهر هو ماتخطه الكلمات الالهية كأوامر للبشر، ويمكن للجميع ملاحظته.

الباطن

هو المعاني والحقائق الخفية الموجودة وراء الكلمات الألهية في القرأن والكتب السماوية والتي لايدركها الا الأئمة العالمون، وهي تخفي حقائق الوجود المستورة خلف هذه الكلمات الألهية, وتخفى على كل الناس ولايمكن رؤيتها الا بأذن الله.

العقل

يعد العقل عند الطائفة الإسماعيلية هو عامل التشريع الدنيوي الأساسي، فأن تعارض نص في الحديث النبوي أو القرأن الكريم مع مقتضيات العصر وتحدياته الطارئة، وجب التعديل ضمن تشريع قانوني بمايلائم المصالح الطارئة للمجتمع مع عدم المساس بالجوهر التشريعي للنص القرأني أو النبوي، والتأكيد أن النص القرأني أو النبوي هو الأساس، والتعديل الذي يتم انما يتم ضمن قانون خاص يمكن تعديله لاحقا في حال تغير الظروف.

الأعمدة السبع

الولاية

تعتبر الولاية مفهوما سياسيا وقياديا كالرئيس أو الملك أو السلطان، تجب طاعة الوالي أو الأمام على الحق، والثورة عليه وخلعه في حال كان ظالما أو معتديا أو متخاذلا, ولايصح قيام دولة إسلامية أو قيام جماعة تتخذ الإسلام دينا لها ألا بوجود والي قائد مسؤول عن مصالح هذه الجماعة كبرت أم صغرت، وتعتبر أقامة العدل وحفظ الأمن والرعية.

انظر كذلك

- سبعية
- نزارية
- مستعلية
- حافظية
- طيبية
  - بهرة داودية
  - بهرة سليمانية
  - بهرة علوية
- قرامطة
- موحدون دروز

المراجع

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=إسماعيلية&oldid=23415613"

في كومنز صور وملفات عن: إسماعيلية

تصنيفات: طوائف إسلامية | إسماعيلية | طوائف سوريا | مدارس الفكر الروحانية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 4 يونيو 2017، الساعة 19:23.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

موحدون دروز

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

بعض المعلومات الواردة هنا **لم تدقق** وقد لا تكون موثوقة بما يكفي، وتحتاج إلى اهتمام من قبل خبير أو مختص. فضلًا ساعد بتدقيق المعلومات ودعمها بالمصادر اللازمة. (أغسطس 2014)

هذه المقالة بها ألفاظ تفخيم تمدح بموضوع المقالة، مما يتعارض مع أسلوب *الكتابة الموسوعية*. يرجى حذف ألفاظ لتفخيم والاكتفاء بالحقائق لإبراز الأهمية. (أغسطس 2014)

موحدون دروز

التعداد الكلي	
800,000[1][2][3] إلى 2,000,000[4]	
مناطق الوجود المميزة	
سوريا	700,000 [5]
لبنان	250,000[5]
فلسطين	130,000[5]
فنزويلا	100,000 [6]
الأردن	20,000 [7]
الولايات المتحدة	20,000 [8]
كندا	10,000
أستراليا	3,000 [9]
كولومبيا	3,000
اللغات	
العربية: العربية الفصحى والعربية العاميّة بلهجات مختلفة العبرية (في إسرائيل) الإسبانية (في فنزويلا) الإنجليزية (في الولايات المتحدة وكندا وأستراليا)	
الدين	
مذهب التوحيد	

الدروز أو **الموحدون الدروز** هم عرقية دينية[10] تدين في مذهب التوحيد ذات التعاليم الباطنية؛ تعود جذور الدروز إلى غرب آسيا. يعتبر الدروز شعيب من قوم مدين المؤسس الروحي والنبي الرئيسي في مذهب التوحيد.[11][12][13][14][15]

مذهب التوحيد أو الدرزية هي ديانة توحيدية وإبراهيمية تستند إلى تعاليم أفلاطون، وأرسطو، وسقراط، وأخناتون، وحمزة بن علي بن أحمد والحاكم بأمر الله.[16][17] تعتبر رسائل الحكمة التي من مصادر العقيدة الدرزية، جنبًا إلى جنب مع نصوص تكميلية مثل رسائل الهند.[18] تتضمن عقيدة الدروز عناصر غنوصية، وأفلاطونية محدثة، وفيثاغورية، وإسماعيلية،[19] ويهودية،[20] ومسيحية،[20] وهندوسية،[21] فضلاً عن فلسفات ومعتقدات أخرى، مما أدّى إلى خلق لاهوت عُرف في السرية والتفسير الباطني للكتب الدينية وتسليط الضوء على دور العقل والصدق.[20][21] يؤمن الدروز في الظهور الإلهي، ويؤمنون في التناسخ أو التقمص.[22] وهي عبارة عن رجوع الروح إلى الحياة بجسد آخر هي فكرة فلسفية ودينية وعلمية مرتبطة بالجسد والروح والذات حسب المعتقدات الدرزية.

لعبت الطائفة الدرزية دورًا هامًا في تشكيل تاريخ بلاد الشام، وتستمر في لعب دور سياسي كبير في هذه المنطقة. كأقلية عرقية ودينية تعرّض الدروز إلى الإضطهادات في العديد من الأحيان. إذ لا يُعتبر الدروز جزءًا من الإسلام،[23][24][25][26] وبالتالي العديد من الفتاوى كفّرت الدروز وأعتبرتهم مرتدين عن دين الإسلام.[27] من أبرز حملات الإضطهاد التي تعرض لها الدروز كان من الظاهر لإعزاز دين الله خليفة الدولة الفاطمية حيث قام بحملة لإبادة المجتمعات المحلية الدرزية والذي شمل تطهير عرقي في كل من أنطاكية وحلب وشمال سوريا. جرت محاولات أخرى ممثالة من قبل المماليك والعثمانيين. [28] وفي الآونة الأخيرة، تم استهداف الدروز من قبل تنظيم الدولة الإسلامية أو ما يعرف بداعش فضلًا عن تنظيم القاعدة[29] إلى حملات تطهير في سوريا والدول المجاورة للأشكال غير الإسلامية.[30]

المذهب الدرزي هو واحد من الجماعات الدينية الكبرى في بلاد الشام، مع حوالي 1.5 مليون نسمة. يتواجد الدروز في المقام الأول في كل من سوريا، ولبنان، وفلسطين، إلى جانب مجتمعات محلية صغيرة من الدروز في الأردن وفي المهجر خاصة في فنزويلا والولايات المتحدة. تتواجد أقدم وأكبر المجتمعات الدروز في كل من جبل لبنان وجبل الدروز.[31] تختلف العادات

الإجتماعية لدى الدروز وتختلف بشكل ملحوظ عن تلك بين المسلمين أو المسيحيين، كما ويُعرف الدروز كمجتمع متماسك، ولكن أيضًا كمجتمع مندمج بشكل كامل في أوطانهم.

محتويات

- 1 التسمية
- 2 مذهب إسلامي أم ديانة مستقلة
- 3 العقيدة
  - 3.1 الوصايا السبع
  - 3.2 نجمة الدروز
  - 3.3 العلم الدرزي
  - 3.4 الكتب المقدسة
  - 3.5 ميثاق ولي الزمان
  - 3.6 النشأة
  - 3.7 نشتكين الدرزي
  - 3.8 سارة
  - 3.9 سـُكين
  - 3.10 الظاهر
  - 3.11 زمن المحنة
  - 3.12 عودة المحنة
- 4 الزواج والطلاق في دين الدروز الموحدين
- 5 التاريخ السياسي للدروز
  - 5.1 في سوريا
  - 5.2 في لبنان
  - 5.3 في إسرائيل
- 6 اليوم
- 7 شخصيات درزية
- 8 المصادر
- 9 المراجع
- 10 وصلات خارجية

التسمية

يُشير الدروز إلى أنفسهم بإسم **الموحدون** نسبةً إلى عقيدتهم الأساسية في "توحيد الله" أو بتسميتهم الشائعة "**بنو معروف**" ويعتقد الباحثون أن هذا الإسم هو لقبيلة عربية اعتنقت الدرزية في بداياتها أو ربما هو لقب بمعنى أهل المعرفة والخير [32]، أما إسم "دروز" فأطلق عليهم نسبة إلى نشتكين الدرزي الذي يعتبرونه محرفًا للحقائق ويكره الدروز هذا الإسم ويرفضونه بل يشيرون إلى أن هذا الإسم غير موجود في كتبهم المقدسة ولم يرد تاريخياً في المراجع التي تكلمت عنهم.

مذهب إسلامي أم ديانة مستقلة

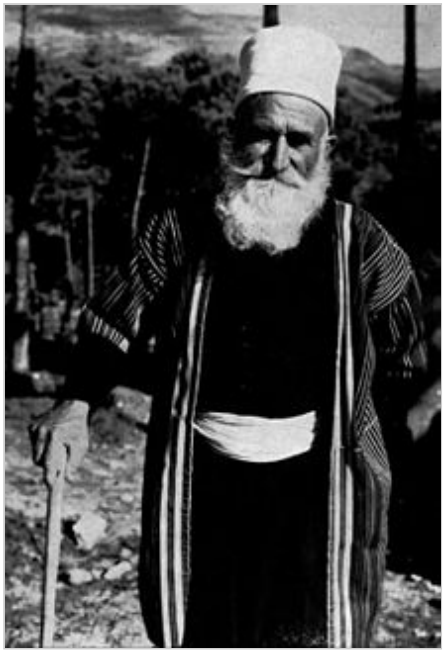

رجل دين درزي يرتدي الزي الديني الرسمي

لقد كانت علاقة العقيدة الدرزية بالإسلام موضع بحث وتشكيك دائمين من قبل الباحثين والنقاد. تاريخياً إنشقّت الدرزية عن الفرقة الإسماعيلية بالأخص، أثناء الخلافة الفاطمية في القرن العاشر. إذن تاريخياً تعود أصول الدرزية إلى أصول إسلامية، حسب هذا الرأي. أما عقائدياً، فقد اختلفت آراء الباحثين حول الموضوع فهناك من لا يعتبرونها من الإسلام، ومن الباحثين من اعتبر الدرزية مذهباً من المذاهب الإسلامية. ومنهم من إعتبرها ديانة مستقلة بحد ذاتها حتى وصل الوضع إلى درجة عالية من الضبابية حتى على أعلى المستويات فبعض المشايخ الدروز يقولون عن أنفسهم ورعاياهم إنهم مسلمون، مثلاً الشيخ محمد أبو شقرة[33] وفي الوقت نفسه تعتبر الطائفة الدرزية في سورية مذهباً إسلامياً بالرغم من وجود الأحكام المذهبية الخاصة بها والتي يُعامل أبناء هذه الطائفة وفقها معاملةً تختلف عن معاملة باقي الطوائف الإسلامية في سوريا.

من جهةٍ أخرى وعلى صعيد العالم الإسلامي أصدر الأزهر فتوى [34] تقول بانتماء الدروز إلى الإسلام. وفي نفس الوقت هناك العديد من الفتاوى التي تكفّر الدروز وتخرجهم من البيت الإسلامي.

في سوريا مؤخرًا صدرت فتوى من مفتي الجمهورية إعتُبر فيها الدروز والعلويون والإسماعيليون مسلمين.[35]

يعتمد علماء الدروز على العديد من الأدلة لإثبات إسلامهم منها:

1. الحاكم بأمر الله كان مسلمًا (**بنى الجوامع وأقام الصلاة في أوقاتها وأقام دعائم الإسلام**) [36][37]
2. التقاليد الاجتماعية الدرزية المشابهة تمامًا لنظيرتها الإسلامية، مثلاً طقوس الزواج والعزاء وشعيرة عيد الأضحى [38]
3. يقول الدروز أن رسائل الحكمة التي تعتبر من مصادر العقيدة الدرزية والتي يعتبرها الدروز تفسيرًا لكتاب القرآن لا تحتوي أي شيء يخالف القرآن, أما بعض الرسائل التي فيها بعض الشك فيقول الدروز أنها **"كتبت في عصور لاحقة بعد اختفاء الحاكم, وقد أثبت التحليل الكيميائي ذلك"**[39]
4. يعترف الدروز بالشهادتين وبالرسول محمد والقرآن الكريم والقضاء والقدر واليوم الآخر [40][41][42]

أما من كتاب تأريخ الفكر والمذاهب الإسلامية فإن العديد من الكتّاب الإسلاميين أجمعوا على أن الدروز مسلمون, في الكتب التي تحدثت عن تاريخ الإسلام أو المذهب الدرزي ومنهم **عبد الله النجار** [43]، **الدكتور محمد حسين كامل** [44], **الدكتور عبد الرحمن بدوي**[45]

العقيدة

يعتقد الموحدون الدروز **أن الله واحد أحد لا إله إلا هو ولا معبود سواه الواحد** الأحد الفرد الصمد المنزه عن الأزواج والعدد وهو الحاكم الفعلي والأزلي للكون وممثوله في القرآن (على العرش استوى) و(أحكم الحاكمين) فهو الحاكم الأحد المنزه عن عباده ومخلوقاته فالله عن وصف الواصفين وإدراك العالمين وهو في مواضع كثيرة من رسائل الحكمة، حاكم الحكام المنزه عن الخواطر والأوهام جل وعلا فلا مجال لتشبيه لاهوته أو حلوله في أحد من البشر.

والغاية من علوم التوحيد هو رفع البشر إلى منازل عالية وهي تبدأ من مرحلة الموحد وهي إتباع حلال الحلال أي أفضله ومبادئ التوحيد الفضائل العفية والعدل والطهارة ثم منزلة حرف الصدق ثم منزلة الحدود ثم منزلة المؤانسة أو الناسوت وهي سعادة السعادات وغاية الغايات من خلق النفوس وهي جوهر التوحيد. بعد غيابه إنما عليهم في غيابه صيانة أنفسهم من المعاصي وعمل الخير بين البشر.

الوصايا السبع

1. صدق اللسان.
2. حفظ الإخوان.
3. ترك عبادة العدَم والبهتان.
4. البراءة من الأبالسة والطغيان.
5. التوحيد لمولانا في كل عصر وزمان.
6. الرضى بفعل مولانا كيف ما كان.
7. التسليم لأمر مولانا في السر والحدثان.

نجمة الدروز

علم الدروز

"الحدود" في عقيدة التوحيد خمسة من كبار الأنبياء كان لهم الدور الأول والأساس في إرساء دعائمها وإنشارها:

1. الأخضر: لقب لحمزة بن علي بن أحمد الزوزني.
2. الأحمر: لقب لأبي إبراهيم بن محمد بن حامد التميمي.
3. الأصفر: لقب لأبي عبد الله محمد بن وهب القرشي.
4. الأزرق: لقب لأبي خير سلامة بن عبد الوهاب السامري.
5. الأبيض: لقب لبهاء الدين أبو الحسن علي بن أحمد السموقي المشهور "بالضيف".

العلم الدرزي

الكتب المقدسة

يعترف الدروز بالقرآن لكن يفسرون معانيه تفسيراً باطنياً غير المعاني الواضحة في النص. ولهم كتاب آخر يسمى رسائل الحكمة من تأليف حمزة بن علي بن أحمد وهو تفسير للقرآن يمنع الإطلاع عليها لأي كان حتى أبناء الطائفة نفسها عدا شيوخ الطائفة.

ميثاق ولي الزمان

امرأة درزية ترتدي طنطور خلال سبيعينيات القرن التاسع عشر في في الشوف بلبنان

وهو مدخل ديانة التوحيد لدى الدروز وعهدهم الأبدي معها، وهو العهد أو القسم الذي به يصبح الدرزي درزياً، وبإمامة حمزة وبرفض جميع الأديان والمذاهب والتبري منها، يختلف هذا الميثاق عن ما يسبقه في الترتيب ضمن رسائل الحكمة إختلافاً جوهرياً ويعتقد أن من وضعه هو حمزة بن علي، ويعتقد الدروز أن هذا الميثاق هو أزلي وأنه يتقمص مع روح الموحد حيث يؤمن الدروز بالتقمص، وأنّ من وقع على الميثاق في زمن الكشف بقي موحداً وموقعاً على الميثاق في جميع أجياله وحيواته اللاحقة.

النشأة

في عام (996م / 386 هـ) مات الخليفة الفاطمي العزيز بالله وتولى الخلافة بعده ولي عهده، المنصور ومن بعده إبنه الملقب بأبي تميم أحمد، وكان له من العمر حوالي إحدى عشر سنة. اتخذ الخليفة الصغير لنفسه لقب "الحاكم بأمر الله". وكان قوي العزيمة وذو شخصية استثنائية اثارت الجدل الكثير في عصره وحتى الآن. وكان كثير البطش.[46]

في سنة 408 هـ استدعى الامام الحاكم كبير دعاته وأحد المقربين اليه وهو حمزة بن علي وأمره أن يذهب إلى بلاد الشام ليتسلم رئاسة الدعوة الإسماعيلية فيها ويجعل مقره (وادي التيم) بسبب الإضطرابات الحاصلة في تلك المنطقة بذلك الوقت. وتمكن حمزة في خلال وقت قصير من السيطرة على الاضطراب وعمل جاهدا لتوسيع وانتشار الدعوة الإسماعيلية في بلاد الشام. حتى لقبه الإمام الحاكم بالسند الهادي.[46]

في 23 فبراير 1021م خرج الحاكم بامر الله ليلاً وبدون حراسة كعادته ولم يعد. واختلفت المصادر في تفسير الأمر الذي حصل في تلك الليلة لكن تبقى الحقيقة أن الحاكم بامر الله قد اختفى من دون أثر.

إضطر الإسماعيليون في القاهرة إلى إعلان وفاة الحاكم بأمر الله وإعلان إبنه الظاهر لإعزاز دين الله إماماً وحاكماً للدولة الفاطمية. إلا أن حمزة بن علي رفض التسليم بموت الحاكم. وقال أن الحاكم اختفى ليعود في وقت لاحق ليملئ الأرض عدلاً.[47]

لذلك فهو رفض الاعتراف بإمامة إبنه الظاهر وأعلن هو ومن إتبعه في بلاد الشام عن إنشقاقهم عن الدولة الفاطمية.

نشتكين الدرزي

في البداية كشف نشتكين الدرزي دعوتهم وهذا كان مخالف لأصحابه الذين أكّدوا على سرية الدعوة، إلا أن الكثير من الناس حيث قام بفتح سجل في مساجد القاهرة ليكتتب فيه المؤمنون بألوهيّة الحاكم بأمر الله، فاكتتب فيه سبعة عشر ألفاً [كلهم يخشون بطش الحاكم]، فثار الناس بعد ذلك على هذه الدعوة بمساعدة الأتراك، فاختبأ نشتكين في قصر الحاكم إلى أن استطاع الهرب إلى وادي التيم [على السفوح الغربية لجبل الشيخ في جنوب شرق لبنان]، وكان يقطنه التنوخيون، والذين كانوا يدينون بالولاء للعبيديين، حيث تمكن من نشر دعوته بينهم، وقام بطرح أفكار جديدة مختلفة عن أفكار حمزة، ولقّب نفسه ب"سيف الإيمان" و"سيد الهادين"، وتصدّره هذا جعل حمزة يحقد عليه ويؤلب الناس عليه حتى قتلوه في عام 411 هـ [48]

أما حمزة وأتباعه التجأوا عندما ثار الناس إلى مسجد ريدان قرب قصر الخليفة، ولم يكن مع حمزة بن علي داخل المسجد سوى إثنى عشر نفراً، بينهم إسماعيل بن مُحمد التميمي، ومُحمد بن وهب القرشي وسلامه بن عبد الوهاب السامرّيّ، وكان معهم بهاء الدين عليّ بن أحمد الطائي وأيوب بن علي، ورفاعة بن عبد الوارث ومحسن بن علي.[49]

سارة

عندما نكث سُكين وكان داعياً لمذهب التوحيد في وادي التيم وانحرف عن الدعوة، رأى بهاء الدين أن يتدبر الأمر بالحسنى ويحاول قطع الطريق على هذا الداعي المنحرف، فأرسل إليه السيدة سارة، وكانت تدعى بصاحبة العفة والطهارة وعُرفت بالتقوى والعلم وقوة الحجة.

سـُكين

وكانت مهمة السيدة سارة محفوفة بالمخاطر فقد سبقها الداعي عمار فأوقع به جماعة سُكين وقتلوه. استجاب البعض من جماعة سُكين إلى السيدة سارة وعادوا إلى مسلك التوحيد، غير أن سكين مع نفر من الفاسقين رفضوا دعوتهاوأضمر معهم لها الشر، وخططوا للايقاع بها.لكن ذلك فشل إذ قاد الأمير معضاد بن يوسف، أمير من أمراء الغرب في جبل لبنان، حملة عسكرية وهاجم سُكين وأعوانه وهزمهم ولم ينج إلا القليل، وكان سُكين قد هرب من

مقالات عن الغنوصية

غنوصية

غنوصية

قائمة الطوائف الغنوصية

سورية-مصرية

فالينتينية · شيثية · باسيليون · مرقيونية

فارسية

مانوية · مانوية صينية · مندائية · صابئة

هرطقة غنوصية مسيحية

نيقولية

حديثة

المدارس الحديثة

غنوصيون-أوائل

فيلون السكندري · سيمون المجوسي · سيرنثيوس · فالانتينوس الغنوصي · بازيليد · ميناندر

المخطوطات

النصوص

مخطوطات نجع حمادي · عوبديا الزائف · كتابات كليمنتية · غنوصية

الأسفار

المعركة شبه عار وظل يسير إلى أن وجد منزل متطرف في إحدى قرى جبل الشيخ وتدعى قرية عرنة وكانت قربه امرأة موحدة تخبز على التنور، فأقترب منها وطلب أن تدفئه وتطعمه، فغافلته ودفعته إلى التنور فمات حرقًا بعد أن الهمها الله بانه عاصي مرتد.

الظاهر

اعتلى عرش الخلافة الفاطمية الأمير علي الملقب بالظاهر. حقد الخليفة الجديد، الظاهر.

زمن المحنة

أراد الظاهر الفتك بالموحدين مع أنه كان قد تعهد للحاكم بأمر الله بعدم التعرض للموحدين بأربعين قسم فأراد الظاهر وأقام الظاهر على الموحدين محنة هدر فيها دمائهم في أنحاء مملكته، من أنطاكيا شمالًا إلى الإسكندرية جنوبًا، مما جعل **بهاء الدين** يقوم بحجب الدعوة أكثر أيام المحنة. أهم محنتان تعرض لهم الموحدون في هذه الفترة هما؛ محنة حلب ومحنة إنطاكية، حيث قتل الألوف منهم بعد العذاب والتنكيل. فكان رجال الظاهر يذبحون الموحدين ويرفعوا رؤوسهم على الرماح، أو يحرقونهم في النار، أو يعملوا فيهم السيف ويبقرون البطون ويقطعون القلوب والأكباد. وكانوا يصلبون الرجال على الصلبان، ويسلبونهم أموالهم، ويسبون النساء والأولاد ويذبحون الأطفال الرضّع في أحضان أُمهاتهم. دامت المحنة سبعة سنوات.

عودة المحنة

سنة 1035م (426 هجري) عاد الخليفة الظاهر إلى الفتك بالموحدين وذلك للقضاء على نشاطهم في بث التوحيد. سنة 1036م (427 هجري) مات الظاهر وتسلم الخلافة إبنه المستنصر بالله. [بحاجة لمصدر] ينقسم المجتمع عند الدروز عادةً إلى عقال (يكونون قد اتبعوا المسلك الديني) وجهال (يعلمون بأمور عقيدتهم لكنهم غير متبعين طريق الزهد أو المسلك الديني).

الزواج والطلاق في دين الدروز الموحدين

يوجب على الموحدين (الدروز) أن يتزوجوا من بعضهم ولا يجوز من غيرهم. والزواج في مذهب التوحيد يجب أن يكون مبني على القبول.المحبة، الائتلاف، الإنصاف، العدل والمساواة. لذلك منع تعدد الزوجات لأن ذلك يقضي على الإنصاف حسب زعمهم. وشروط الزواج هي أن يتعرف الزوجين على حقيقة بعضهم البعض، سواء من حيث الحالة الصحية أو الروحية أو العقلية. وإذا حصل الزواج وجب أن يعامل الزوجين كلاهما الآخر بالمساواة والعدل. واجب الزوج أن يساوي زوجته بنفسه وينصفها مما يملك. ولكلا الزوجين الحق في طلب الطلاق، وبعد الطلاق لا يحق لهم الزواج من بعضهم البعض. إذا طلب أحد الزوجين الطلاق من دون أسباب موجبة يحق للآخر أن تحصل أو يحصل على نصف ما يملكه أو تملكه طالب أو طالبة الطلاق.

التاريخ السياسي للدروز

طالع أيضًا: تأريخ الدروز في الجولان • دروز إسرائيل

في سوريا

يعود التاريخ السياسي للدروز إلى نحو ألف سنة فبعد أن اعتنقت بعض العشائر التنوخية في جبل لبنان مذهب التوحيد وتغلبهم على المحنة وفرضهم لوجودهم في بلاد الشام غدوا لاعباً أساسياً في تاريخ المنطقة فقد ساهم التنوخيون الدروز في مقارعة الصليبيين لا سيما في معركة حطين وكسبوا ثقة الزنكيين والأيوبيين وقوي وجودهم في ظلهم وبرزت من وقتها عائلات الدروز العريقة كأرسلان واللمعيين وغيرهم ثم تابعوا تقوية نفوذهم بالوقوف مع المماليك ضد التتار والمغول ولا

سفر تشاكوس • سفر كولون المانيوي • سفر أسكيو • سفر بروس • سفر برلين

مقالات متعلقة

غنوسيس • غنانا • مسيحية سرية • ثيوصوفية • الأفلاطونية الحديثة والغنوصية

ع • ن • ت

سيما في معركة عين جالوت وقفوا مع العثمانيين ضد حملة محمد علي ضد بلاد الشام وصمدوا في جبل العرب جنوب دمشق حوالي سنة بقيادة الشيخ يحيى الحمدان حاكم الجبل في تلك الفترة، حيث كبدوا المصريين خسائر فادحة فيما يعرف بمعارك (اللجاه) وظلت العلاقة مع العثمانيين في أخذ ورد حيث كانوا يقوموا بالتمرد على السلطة العثمانية وكان الحكم العثماني يبعث الحملات إلى الجبل للسيطرة عليه دون جدوى ولما سيطر القوميين العنصريين الأتراك وصاروا ينتهكون حرمات الجبل وعاداته ويعدمون الأحرار ومنهم ذوقان الأطرش ويحيى عامر وعدد من الأحرار أعدموا عام 1911م ويضيقون على العرب عموماً فقام الدروز بمحاربتهم ثم أعلنوا الولاء للشريف حسين وتطوع المئات منهم في الجيش العربي فيما شكل سلطان الأطرش في جبل الدروز بسوريا قوة فرسان سارت مع الجيش العربي من الجبل وكانوا في طليعة الذين دخلوا دمشق ورفعوا العلم العربي فوقها.

المحاربون الدروز يتحضرون للذهاب مع سلطان باشا الأطرش للمشاركة في الثورة السورية الكبرى 1925

وبعد احتلال سوريا من قبل فرنسا قام الدروز بإشعال فتيل الثورة السورية الكبرى في جبل الدروز بقيادة سلطان باشا الأطرش في عام 1925م وخاضوا معارك عديدة كبدت الجيش الفرنسي خسائر كبير كمعركة الكفر وتل الحديد والمزرعة ونقلوا الثورة إلى دمشق وغوطتها وإلى لبنان وجبل الشيخ ورفضوا تشكيل *دولة درزية* وكان لهم الدور الأكبر والأساسي في الاستقلال عن فرنسا حيث ثاروا على الجيش الفرنسي بعد دخول الجيش الفرنسي والبريطاني وقضائه على حكومة فيشي.

خريطة تعود لعام 1844 تظهر توزع الدروز في لبنان

وبعد الاستقلال اندمج الدروز في كل بلد مع مواطنيهم واشتركوا معهم في الأحداث السياسية وفي سوريا حاول أديب الشيشكلي وهو رئيس الجمهورية لعام 1954م إثارة فتنة حيث حاول استخدام الجيش الوطني للفتك بالدروز وحصل ذلك في عدة قرى إلا أن سلطان الأطرش والزعماء السوريين الآخرين إستطاعوا إقصاء الشيشكلي ونفيه إلى البرازيل حيث إغتاله أحد الدروز الموتورين منه وهو نواف غزالة وهي حادثة الاغتيال الوحيدة في تاريخ الدروز حتى الآن.

كما ساهموا في جميع الحروب ضد الكيان الصهيوني وسقط منهم كثير من الشهداء، يحافظ الدروز على طابعهم المميز حتى الآن.

ولهم عاداتهم وتقاليدهم المجتمعية الخاصة ويتميزون بمحافظتهم على النطق بكامل أحرف اللغة العربية بشكلها الصحيح (القاف مثلاً)وهم في سوريا التجمع الأكبر للدروز في العالم (حوالي 700،000 نسمة) ومن المدن التي يتواجدون فيها السويداء وصلخد وشهبا والقريا في جبل الدروز (العرب) وجرمانا قرب دمشق ومجدل شمس وغيرها في الجولان السوري.

قام الدروز السوريين في الجولان المحتل بإحراق الهويات الإسرائيلية ورفع شعار لا بديل عن الهوية السورية، وقاموا بانتفاضات واستمروا تحت الحصار لمدة ستة أشهر وقد اعتقلت الحكومة الإسرائيلية كثيراً من الشبان الذين يقاومون الاحتلال ومنهم من ظل بالسجون الإسرائيلية أكثر من عشرين سنة. وما زالوا حتى الآن يصنعون الخبز بأيديهم ويخزنون القمح تحسبا لأي حصار ويرفضون الهوية الإسرائيلية.

في لبنان

كان لهم الفضل الكبير في الاستقلال عام 1943م مع الراحل الأمير مجيد أرسلان. شاركوا بعدة ثورات ضد الحكم بقيادة كمال جنبلاط مؤسس وقائد الحزب التقدمي الاشتراكي. شاركوا في الحرب الأهلية اللبنانية بين الأعوام 1975م إلى 1990م بوصفهم أحد أقوى الميليشيات في الحرب اللبنانية، تحت لواء الجيش الشعبي بقيادة وليد جنبلاط. وهم اليوم لديهم زعامتين سياسيتين بقيادة الأمير طلال أرسلان رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني ووليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي كان لهم عدة مراكز قيادية في المجالس التمثلية والحكومات.

في إسرائيل

مسيرة لكشافة من الدروز الإسرائيليين خلال احتفال ديني. منذ عام 1957، يتم تعريف الدرزية في إسرائيل كجماعة دينية مستقلة ومنفصلة عن المجتمع الإسلامي[50]

بعد استلاء المماليك على فلسطين وطرد الصليبيين، قاموا بالتضييق على المسلمين من غير أهل السنة لتثبيت سلطتهم، وبما أن فلسطين كانت باب الدولة الفاطمية نحو الشرق كان عدد الدروز فيها لا يستهان به، وبالرغم من أنهم وقفوا إلى جانب المماليك ضد الصليبيين والمغول فإن ذلك لم يشفع لهم وخاصة في عصر الظاهر بيبرس تعرضوا للإضطهاد ونزح قسم كبير منهم إلى جبل الشيخ وجبال لبنان، وفي فترة الحكم العثماني تعرضوا لإضطهاد كبير بسبب إنضمامهم إلى دولة لبنان الكبير التي حاول تأسيسها **الأمير فخر الدين المعني**، هذا الإضطهاد استمر وتحول إلى اضطهاد مذهبي إلى أن قامت دولة الكيان الصهيوني، وبالرغم من أن قسم من دروز فلسطين رفضوا قيام دولة إسرائيل والتحقوا بجيش الإنقاذ واستشهد بعضهم، ولكن قسم آخر وجد في سيطرة اليهود منقذ له من الإضطهاد المبرح الذي عانوه على مدى قرون وقرر الانخراط في الدولة الجديدة، وتذكر بعض المصادر أن بعد قيام دولةا إسرائيل عام 1948م قامت مجموعة من رجالات الطائفة من الدروز بإبرام إتفاقية بينهم [51] وبين إسرائيل، حيث أنه بموجب هذه الإتفاقية فإن الدروز لهم ما لليهودي وعليهم ما على اليهودي ولذلك فان الخدمة في الجيش الإسرائيلي اليوم للدروز هي إجبارية ومقابل هذه الخدمة يحصلون على الامتيازات التي يحصل عليها الجندي اليهودي.

اليوم

تَعْتَرِف كل من لبنان، سوريا وإسرائيل بالطائفة الدرزية ويملك الدروز في هذه الدول نظامهم القضائي الخاص بهم ليحتكموا إليه ويتمتعوا بجميع حقوقهم السياسية من انتخاب وترشيح وخدمة في المؤسسات العسكرية إلا أن الدروز في مرتفعات الجولان يَعتبرون أنفسهم سوريون ويرفضون الخدمة في الجيش الإسرائيلي.

في الأردن لم يتم الاعتراف بالدروز كطائفة دينية ولا كعشيرة أردنية بالرغم من النظام العشائري السائد في الأردن ولم يعطى الدروز في الأردن حقوق الأقليات كما لدى الشيشان والشركس والأكراد والأرمن وباقي الأقليات الموجودة في الأردن بالرغم من مشاركة الدروز في تكوين الدولة الأردنية في جميع المجالات.

وبالنسبة لإنتشارهم في الأردن فهو في عدة مدن من أهمها وأكبرها مدينة أم القطين ومدينة الأزرق. يتراوح عدد الدروز في العالم بين 1,000,000 إلى 2,500,000، ويقيم 100,000 درزي في المهجر وتشكل سوريا أكبر تجمّع سكاني للدروز داخل الوطن العربي.

شخصيات درزية

طالع أيضًا: قائمة أعلام الدروز

- قائد الثورة السورية الكبرى سلطان باشا الأطرش.
- الأمير فخر الدين المعني الثاني.
- الشاعر سميح القاسم.
- المصمم العالمي مروان العريضي.
- الأمير شكيب أرسلان.
- المعلم كمال جنبلاط.
- الأمير مجيد أرسلان.
- وليد جنبلاط.
- الأمير السيد عبد الله التنوخي.
- الشيخ إبراهيم الهجري الأول.
- الفنانة ليلى الأطرش.
- الشيخ أبوحسن عارف حلاوي.
- الشيخ أمين طريف.
- الشاعر نزيه خير.[52]
- الشهيد رشيد طليع.
- الإعلامي فيصل القاسم.
- الأديب الدكتور أيوب الحجلي.
- الموسيقار فريد الأطرش.
- المطربة أسمهان (أمال الأطرش).
- الأديب سلامة عبيد.
- الأمير طلال أرسلان.

- العالم الفيزيائي جواد المغربي.
- الصحفية والمحللة السياسية راغدة درغام.
- الاعلامية والمذيعة ايمان القاسم سليمان.
- المناضل شبلي العيسمي.
- الأديب والباحث والشاعر د. شوقي أنيس عمار.
- الشاعر طليع حمدان.
- الأديب سعيد نقي الدين.
- الشهيد سعيد فخر الدين.
- العميد عصام زهر الدين.
- الأديب خليل تقي الدين.
- الأديبة ناديا الجردي نويهض.
- الروائي ممدوح عزام.
- المفكر شكيب أرسلان.
- المحامية أمل كلوني.
- السياسي وئام وهاب.
- الفيلسوف و المفكر الدكتور سامي مكارم.
- الفاضل وسام أبو ضرغم.
- رجل الأعمال نزار ريدان.
- الصحفي رفيق حلبي .
- الممثلة ليليا الأطرش.
- الفنان فهد بلان.
- السياسي منصور الأطرش.

المصادر

^ 1. Skutsch، Carl. المحرر: (Carl Skutsch (7 Nov 2013). *Encyclopedia of the World's Minorities*. Routledge. صفحة 410. ISBN 9781135193881. "Total Population: 800,000"

^ 2. Robert Brenton Betts (1 Jan 1990). *The Druze* (الطبعة illustrated, reprint, revised). Yale University Press. صفحة 55. ISBN 9780300048100. "The total population of Druze throughout the world probably approaches one million."

^ 3. Donna Marsh (11 May 2015). *Doing Business in the Middle East: A cultural and practical guide for all Business Professionals* (الطبعة revised). Hachette UK. ISBN 9781472135674. "It is believed there are no more than 1 million Druze worldwide; most live in the Levant."

^ 4. Samy Swayd (10 Mar 2015). *Historical Dictionary of the Druzes* (الطبعة 2). Rowman & Littlefield. صفحة 3. ISBN 9781442246171. "The Druze world population at present is perhaps nearing two million;..."

.5
The+Druze+are+an+ancient+sect+within+Islam.+The"
+Golan+ones+are+part+of+a+Syrian+Druze+communi
ty+that+numbers+700000.+Another+250000+live+in+L
ebanon+and+about+100000+in+Israel+proper"&dq="T
he+Druze+are+an+ancient+sect+within+Islam.+The+G
olan+ones+are+part+of+a+Syrian+Druziie+community
+that+numbers+700000.+Another+250000+live+in+Le
banon+and+about+100000+in+Israel+proper" "The Economist". **390** (8618–24). 2014: 49. اطلع عليه بتاريخ 14 April 2011.

^ 6. العمامة - الوزير طارق العيسمي نائبا لرئيس جمهورية فنزويلا

^ 7. وزارة الخارجية الأمريكية International Religious Freedom Report 2005

^ 8. Institute of Druze Studies - Druze Traditions

^ 9. Druze Population of Australia by Place of Usual" Residence (2006)". Australian Bureau of Statistics. اطلع عليه بتاريخ 27 July 2010.

^ 10. Chatty، Dawn. *Displacement and Dispossession in the Modern Middle East*. Cambridge University Press. ISBN 0-521-81792-7.

^ 11. Corduan، Winfried (2013). *Neighboring Faiths: A Christian Introduction to World Religions*. صفحة 107. ISBN 0-8308-7197-7.

^ 12. Mackey، Sandra (2009). *Mirror of the Arab World: Lebanon in Conflict*. صفحة 28. ISBN 0-393-33374-4.

^ 13. Lev، David (25 October 2010). "MK Kara: Druze are Descended from Jews". *Israel National News*. Arutz Sheva. اطلع عليه بتاريخ 13 April 2011.

^ 14. Blumberg، Arnold (1985). *Zion Before Zionism: 1838–1880*. Syracuse, NY: Syracuse University Press. صفحة 201. ISBN 0-8156-2336-4.

^ 15. Rosenfeld، Judy (1952). *Ticket to Israel: An Informative Guide*. صفحة 290.

^ 16. Léo-Paul Dana (1 Jan 2010). *Entrepreneurship and Religion*. Edward Elgar Publishing. صفحة 314. ISBN 978-1-84980-632-9.

^ 17. Terri Morrison؛ Wayne A. Conaway (24 Jul 2006). *Kiss, Bow, Or Shake Hands: The Bestselling Guide to Doing Business in More Than 60 Countries* (الطبعة illustrated). Adams Media. صفحة 259. ISBN 978-1-59337-368-9.

^ 18. Nejla M. Abu Izzeddin (1993). *The Druzes: a new study of their history, faith, and society*. BRILL. صفحات 108–. ISBN 978-90-04-09705-6. اطلع عليه بتاريخ 17 March 2011.

^ 19. Daftary، Farhad. *A History of Shi'i Islam*. I.B.Tauris. ISBN 0-85773-524-1.

20. Doniger، Wendy. *Merriam-Webster's Encyclopedia of World Religions*. Merriam-Webster, Inc. ISBN 0-87779-044-2.

21. Kapur، Kamlesh. *History Of Ancient India*. Sterling Publishers Pvt. Ltd. ISBN 8120749103.
22. ^ Nisan 2002, p. 95.
23. ^ Nisan، Mordechai. *Minorities in the Middle East: A History of Struggle and Self-Expression*. McFarland. ISBN 0-7864-5133-5.
24. ^ Kayyali، Randa. *The Arab Americans*. Greenwood Publishing Group. ISBN 0-313-33219-3.
25. ^ Sorenson، David. *Global Security Watch-Lebanon: A Reference Handbook: A Reference Handbook*. ABC-CLIO. ISBN 0-313-36579-2.
26. ^ Abdul-Rahman، Muhammed Saed. *Islam: Questions And Answers — Schools of Thought, Religions and Sects*. AMSA Publication Limited. ISBN 5551290492.
27. ^ *Druze Identity, Religion — Tradition and Apostasy* (PDF)، shaanan، May 2015
28. ^ Hitti 1924.
29. ^ Al-Khalidi، Suleiman. "Calls for aid to Syria's Druze after al Qaeda kills 20". Reuters.
30. ^ "Syria: ISIS Imposes 'Sharia' on Idlib's Druze".
31. ^ Radwan, Chad K. (June 2009). "Assessing Druze identity and strategies for preserving Druze heritage in North America". *Scholar Commons*.
32. ^ **غالب أبو مصلح**, الدروز في ظلّ الاحتلال الإسرائيلي ص 49
33. ^ **مصطفى الشكعة**، إسلام بلا مذاهب، ص 292
34. ^ **صحيفة القبس الكويتية**, عددها الصادر بتاريخ 2/10/1983.وبتوقيع رئيس لجنة الفتوى الشيخ **محمد عبد اللطيف السبكي**.
35. ^ **الشيخ أحمد بدر الدين حسون**, مفتي الجمهورية العربية السورية في حديث صحفي, مفتي سوريا يرد على اتهامه بـ"التشيع" ويرفض تكفير العلويين
36. ^ **رسائل الحكمة**, نسخة السجل المعلق 1/30
37. ^ **رسائل الحكمة**, السجل المنهي فيه عن الخمر 2/35
38. ^ **محمد علي الزعبي**، الدروز ظاهرهم وباطنهم، أنظر الصفحات, 6-7، 9-11، 19-21 25
39. ^ **محمد علي الزعبي**، الدروز ظاهرهم وباطنهم، أنظر الصفحات, 30-34، 84-86
40. ^ **محمد علي الزعبي**، الدروز ظاهرهم وباطنهم، أنظر الصفحات, 6-7 9 10-11 19-21 25
41. ^ **حافظ أبو مصلح**، واقع الدروز، ص 8
42. ^ **فؤاد الأطرش**، الدروز مؤامرات وتاريخ وحقائق ص 9-10
43. ^ **عبد الله النجار**، مذهب الموحدين الدروز ط2، ص215-217
44. ^ **الدكتور محمد كامل حسين**، طائفة الدروز، تاريخها وعقائدها ص 126-127
45. ^ **الدكتور عبد الرحمن بدوي**, مذاهب الإسلاميين، الدروز ص 647-648
46. العقيدة الدرزية - الموسوعة الإسلامية
47. ^ .تاريخ الدعوة الإسماعيلية\\مصطفى غالب\\225
48. ^ ترجمة نشتكين الدرزي - الموسوعة الإسلامية
49. ^ ترجمة حمزة الزوزني - الموسوعة الإسلامية
50. ^ صبري جريس [الإنجليزية] (1969, (second impression). *The Arabs in Israel*. The Institute for Palestine Studies. صفحة 145. ISBN 0853453772.
51. ^ دروز 48 في كنف إسرائيل
52. ^ نزيه خير

المراجع

1. شروحات الأمير السيد.
2. الدروز في التاريخ، للدكتورة نجلاء مصطفى أبو عز الدين.
3. مسلك التوحيد، للدكتور سامي نسيب مكارم.
4. موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب والأحزاب ص344، عقيدة الدروز عرض ونقد.
5. كتاب النقط والدوائر للشيخ زين الدين آل تقي الدين
6. كتاب المنفرد بذاته لحمزة بن علي بن أحمد
7. كتاب أبواب الروح السبعة
1. كتاب ترياق الذنوب ودواء العيوب
2. كتاب الغرة للشيخ سعيد البقعسماني
3. مذاكرات مجالس الحكمة في السويداء وجبل لبنان
4. الموروث الشفهي من رسائل الحكمة
5. دعاء الشيخ
6. مراحل حياة الجميع مر بها من الدروز

وصلات خارجية

- الموقع البناني الأول
- الجمعية الدرزية الأمريكية

في كومنز صور وملفات عن:
موحدون دروز

- الجمعية الدرزية الأمريكية - ميشيغان
- الجمعية الدرزية الأسترالية
- معهد الدراسات الدرزي
- الجمعية الدرزية الأوروبية
- دروز نت:مقالات بالإنكليزية
- الجمعية الدرزية الكندية
- www.mmouka.com
- مقالات حول الدروز
- 1911 موسوعة بريتانيكا
- السوريون الدروز

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=موحدون_دروز&oldid=23934409"

تصنيفات: طوائف إسلامية | موحدون دروز | أفلاطونية محدثة | أقليات عرقية | إسماعيلية | بلاد الشام | دروز | ديانات إبراهيمية | ديانات توحيدية | طوائف سوريا | طوائف لبنان | عرقيات دينية | عرقيات دينية في آسيا | غموضية | غنوصية | فرق الشيعة | فلسفة فيثاغورية | مجموعات عربية | مجموعات عرقية في الأردن | مجموعات عرقية في إسرائيل | مجموعات عرقية في سوريا | مجموعات عرقية في لبنان | مدارس الفكر الروحانية | هرمسية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 22 يوليو 2017، الساعة 16:19.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

يزيدية

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

اليزيديون أو **الإيزيديون** (بـالكردية: Êzidî أو ئێزیدی) هي مجموعة عرقية دينية[2] تتمركز في العراق وسوريّة. يعيش أغلبهم قرب الموصل ومنطقة جبال سنجار في العراق، وتعيش مجموعات أصغر في تركيا، وسوريا، وألمانيا، وجورجيا وأرمينيا. ينتمون عرقياً إلى أصلٍ كرديٍ ذي جذور هندوأوروبية مع أنهم متأثرون بمحيطهم الفسيفسائي المتكون من ثقافات عربية وسريانية، فأزياؤهم الرجالية قريبة من الزي العربي[3] أما أزياؤهم النسائية فسريانية. يرى الإيزيديون أن شعبهم ودينهم قد وُجدا منذ وجود آدم وحواء على الأرض ويرى باحثوهم أن ديانتهم قد انبثقت عن الديانة البابلية القديمة في بلاد ما بين النهرين.[4] ويرى بعض الباحثين الإسلاميين وغيرهم أن الديانة الإيزيدية هي ديانة منشقة ومنحرفة عن الإسلام،[5] ويرى آخرون أن الديانة هي خليط من عدة ديانات قديمة مثل الزردشتية والمانوية أو امتداد للديانة الميثرائية. الشخصيات الأساسية في الديانة الإيزيدية هي عدي بن مسافر وطاووس ملك.

يتكلم الإيزديين اللغة الكرمانجية، والعربية خصوصاً إيزيدية بعشيقة قرب الموصل وإيزيدية سوريا. صلواتهم وأدعيتهم وجميع طقوس دينهم باللغة الكرمانجية (إحدى لغات الأكراد الأربع) أما كتبهم الدينية القديمة فمكتوبة باللغة السريانية، وكانت لهم لغةٌ قديمةٌ خاصة بهم اندثرت مع مرور الزمن. أكبر قبائلهم هي الهبابات والمسقورة وعمرا وعبيدي وهراقي والشهوان والحياليون والجحش. قِبلتهم ومركزهم الديني الأساسي هي لالش حيث الضريح المقدس للشيخ عدي بن مسافر بشمال العراق. يُقسّم المجتمع الإيزيدي إلى ثلاث طبقاتٍ هي: الشيخ، والبير، والمريد، ويحرّم الزواج بين الطبقات.[6] الإيزيديون هم موحدون يواجهون الشمس في صلواتهم ويؤمنون بتناسخ الأرواح وبسبع ملائكة، وتعتبر عين زمزم من الأماكن المقدسة لديهم. يصوم اليزيديون أربعين يوماً في السنة بدايةً من شهر كانون الثاني.

الديانة الإيزيدية غير تبشيرية حيث لا يستطيع الأشخاص من الديانات الأخرى الانتماء إليها، وبذلك يعدها العديد (من ضمنهم أمير الإيزيدية تحسين بيك) قوميةً مستقلة وديانةً، في حين يرى الكثير من الإيزيديين أنفسهم كرد القومية كما يصفهم مسعود بارزاني بأنهم "أعرق الكرد".[7] في حين قسم ثالث من الإيزيديين يرون انفسهم كعرب القومية كإيزيدية بعشيقة وبحزاني.

تعرض الإيزيديون عبر التاريخ إلى 72 حملة إبادةٍ شُنت ضدهم لأسبابٍ مختلفة، حيث تسببت هذه الحروب والمذابح بآثار ترسخت في النسيج الاجتماعي والعقلية الإيزيدية فصار الانزواء عن العالم والتقوقع الاجتماعي والخوف من الغرباء سمةً أساسيةً لهم. لكن كل هذا لم يمنع المثقفين الإيزيديين من إنشاء مراكز ثقافيةٍ واجتماعيةٍ لتعريف العالم بديانتهم وجعل الإيزيديين ينفتحون أكثر على العالم الخارجي. يتعرض الايزيديون لهجمات متكررة من تنظيم داعش تمثلت بتفجيراتٍ وعمليات اغتيالٍ تستهدفهم في العراق. أدّى سقوط الموصل وسيطرة تنظيم داعش على مناطق شاسعةٍ من شمال العراق وسقوط مدينة سنجار الإيزيدية بيد المسلحين إلى قتل المئات وسبي أعداد كبيرة من النساء والأطفال وكذلك هجرة الآلاف منهم من مدنهم وقراهم فراراً من بطش تنظيم داعش.[8]

اليزيدية - الإيزيدية

الشمس كرمز مقدس في الديانة الإيزدية يتوسطها صورة للمعبد لالش

الدين	إيزدية
الزعيم	الأمير تحسين بيك، أنور معاوية الأموي
مَنشأ	بلاد مابين النهرين
الأصل	يزدانية
الأماكن المقدسة	معبد لالش
عدد المعتنقين	700,000 - 1,000,000 [1]

الامتداد

العراق • سوريا • تركيا • ألمانيا • إيطاليا • أرمينيا • جورجيا

تعديل

محتويات

- 1 التسمية
- 2 النشأة
  - 2.1 عدي بن مسافر
  - 2.2 طاووس ملك
  - 2.3 قصة الخلق
- 3 الهيكل التنظيمي
- 4 الفحوصات الجينية
- 5 اللغة الإيزيدية
- 6 التوزع والتعداد السكاني
- 7 المعتقدات
  - 7.1 الكتب المقدسة
- 8 لالش
- 9 أعياد اليزيدية
- 10 مراكز ثقافية إيزيدية
- 11 آراء حول الإيزيدية
  - 11.1 نظرية الفرقة المنشقة عن الإسلام
- 12 أشهر الشخصيات
- 13 في الأدب الغربي
- 14 حملات الإبادة ضد الإيزيديين (الفرمانات)
  - 14.1 الفرمان 73
  - 14.2 التمثيل السياسي
- 15 المصادر
  - 15.1 المراجع
  - 15.2 الكتب
- 16 مواقع إلكترونية

التسمية

تشير الأبحاث الحديثة أن اسم الإيزيديين مأخوذ من اللفظ الفارسي "إيزيد" الذي يعني الملاك أو المعبود، وأن كلمة الإيزيديين تعني ببساطة "عبدة الله" أو هكذا يصف أتباع هذه الديانة أنفسهم. ويطلق الإيزيديون على أنفسهم لقب "داسين"، وهي كلمة مأخوذة من اسم أبرشية تتبع الكنيسة المسيحية الشرقية القديمة. وتذهب أبحاث تاريخية أخرى إلى القول إن معتقدات هذه الطائفة منحدرة من ديانات فارسية قديمة مثل الزردشتية والمانوية. ويزعم بعض الباحثين أن اسم الإيزيديّين جاء من اسم الخليفة الأموي الثاني يزيد بن معاوية، لكن الكثير من المؤرخين يرفضون هذه الفرضية.[9] ومن الأسباب التي أدت إلى هذا الزعم القول بأن يزيد يعتبره الإيزيديون تجسيداً لروح الشخصية المقدسة "سلطان إيزي". ويشير علماء آخرون إلى أن كلمة "إيزيدية" مشتقة من "يزاتا" الفارسية القديمة بمعنى "المقدس" أو "يزدان" (الله).[10] ويشير البعض إلى أن سبب تسمية الإيزيديين بعبدة الشيطان أساسها رفضهم الجمع بين حرفي الشين والطاء، وتشاؤمهم من أي لعن، بما فيه لعن إبليس لأنه لم يسجد لآدم فإنه بذلك ـ في نظرهم ـ يعتبر الموحد الأول الذي لم ينس وصية الرب بعدم السجود لغيره في حين نسيها الملائكة فسجدوا، وإن أمر السجود لآدم كان مجرد اختبار، وقد نجح إبليس في هذا الاختبار فهو بذلك أول الموحدين.[11]

وجاء في كتاب الملل والنحل أن "اليزيدية" هم فرقة من الإباضية وهم أتباع رجل اسمه يزيد بن أبي أنيسة كان بالبصرة ثم انتقل إلى أرض فارس وكان من زعمه أن الله سيبعث رسولا من العجم وينزل عليه كتابا جملة واحدة ينسخ به الشريعة الإسلامية ويكون على ملة الصابئة المذكورة في القرآن وليست هي الصابئة الموجودة بحران وواسط فذهب بعض الفاضل الذين بحثوا في أمر اليزيدية إلى أنهم من بقايا هذه الفرقة. لكن أغلب الباحثين يرون أنه لا علاقة بين يزيدية اليوم وتلك الفرقة وأن أتباع ابن أبي أنيسة قد لحقوا بغيرهم من الفرق التي بادت وبادت معها آراؤها. وأشير إلى أن أحد أمراء الإيزيدية، وهو أنور معاوية الأموي، قال في إحدى مقالاته المنشورة على شبكة الإنترنت وبعض الصحف الغربية: «صحيح أن اليزيدية لها جذورها العراقية القديمة، إلا أنها اتخذت طابعها واسمها اليزيدي الأموي المتميز بعدما دخل فيها الجنود الأمويون الشاميون (12 ألف مقاتل) والذين استقروا في شمال العراق بعد هزيمتهم في معركة الزاب الأعلى بقيادة آخر خليفة أموي مروان الثاني في 750م.. لكن هذا التأثير بقي من الناحية البشرية وسببا لوجود العوائل الأموية في طائفتنا، لكن التأثير الأكبر حدث بعد مجيء عدي بن مسافر رضي الله عنه في القرن 12م، وهو متصوف شامي أصله من بعلبك في لبنان، ومن السلالة الأموية. قام هذا الشيخ الجليل بتجديد ديانتنا النابعة من شمال وطننا العراق بميراثه الآشوري البابلي، وتأصيلها مع ديانة سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام».[12]

النشأة

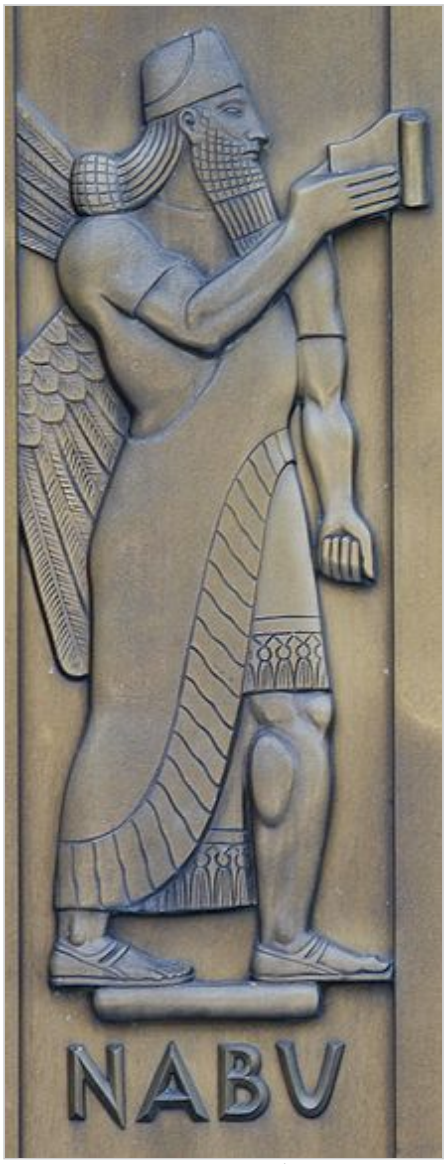

الإله نابو منحوتاً في المدخل الشرقي لمكتبة الكونغرس الأمريكي.

كان وما زال منشأ الديانة الإيزيدية محل جدلٍ واختلافٍ بين الباحثين والكتاب. فأنتجوا العديد من النظريات والآراء التي لاحقها التخبط والتناقض.[13] ويعود سبب ذلك لعوامل عدةٍ: أولها حقيقة أن ما كُتب عنهم قديماً كان بأقلام غير الملمين عمليا بأحوالهم ومعتقداتهم ومن غير المتعايشين شخصياً مع الإيزيدية، واعتمادهم على المرويات من القصص والاستماع إلى الناس الذين يتناقلون الأساطير والحكايات عنهم بلا إسناد موثق. ثانياً هو انغلاق المجتمع الإيزيدي وخوفهم من الأجانب والغرباء نتيجة الحروب والاضطهاد الذي مورس ضدهم الأمر الذي جعلهم يُحيطون ديانتهم بهالة من السرية والغموض.[13] يضاف إلى كل ما سبق عدم وجود أسسٍ مكتوبةٍ لهذه الديانة حيث يحتفظ رجال الدين بأصولهم الدينية بالحفظ الشفهي وبالتالي يكون العلم عندهم محفوظاً في الصدور لا على الورق.[14]

كان الأيزيديين يُسمَّون في فتراتٍ تاريخية سابقة بالداسنية، بل ما زال المسيحيون في العراق يطلقون هذا الاسم عليهم بلغتهم القومية الكلدانية والسريانية.[15] ثم بعد ظهور الشيخ عدي الهكاري اشتهروا بالصحبتية والعدوية والهكارية. ويبدو أن تسمية الأيزيدية أطلقت عليهم أيام سيطرة العثمانيين على كردستان والعراق.

حسب الميثولوجيا الإيزيدية فإن الشعب الإيزيدي ينحدر من سلالة خاصة تختلف عن بقية البشر، فهم أبناء آدم فقط وبقية البشر أبناء آدم وحواء، حيث تقول الرواية الإيزيدية أن آدم وحواء اختلفا حول عائدية النسل إلى أيٍّ منهما، فقررا وضع شهوتيهما في جرتين منفصلتين والإغلاق عليهما والانتظار لمدةٍ من الزمن، فتحت حواء جرتها فشاهدت فيها ديداناً وعفونةً بينما احتوت جرة آدم على طفلٍ حيٍ، فسموه شيث ابن الجرة، ثم أرسل الله لشيث حوريةً فتزوجها وأنجب منها النسل المعروف الآن بالإيزيدية.[16] يرى الباحثون الإيزيديون أن ديانتهم قد انبثقت عن الديانة البابلية القديمة التي كانت قائمةً في بلاد ما بين نهرين. حيث يقول الكاتب الإيزيدي أمين جيجو: "أن الأركان والركائز الأساسية للديانة الإيزيدية تستمد من المعتقدات الدينية لبلاد ما بين النهرين وخصوصاً الديانة البابلية، والدين البابلي كما وصلنا في نصوص الألف الثالثة قبل الميلاد هو توليفةٌ من العوامل السومرية وعباداتٍ أخرى".[4] حيث يربط الإزيديون ديانتهم مع الديانة المختصة بتبجيل الآلة نابو البابلي الذي كان يُعبد في مدينة بورسيبا (برس نمرود) حيث معبده الرئيس المسمى "إيزيدا".[17][18][19] ويرون أن اسمهم قد أُقتبس

من اسم هذا المعبد. وتعود عبادة الآلة نابو البابلية إلى حوالي 1800 قبل الميلاد على أقل تقديرٍ، حيث تشير المعلومات التاريخية إلى إعادة بناء المعبد وتجديده في حكم حمورابي.[20] فأصبحت عبادة نابو منتشرة في بلاد آشور التي تشمل منطقة الشيخان والزابين والجزيرة، فأقيمت تماثيله في مزارات بنيت لهذا الغرض في نهاية القرن التاسع قبل الميلاد، لتبلغ حينئذ هذه العبادة أوجها، فنجد أن لنابو هيكلاً في كالح النمرود وهي لا تبعد عن لالش أكثر من 70 كيلومتر.[21] كما كان هناك مذبح مكرس للإله نابو في قرية "شدوه" التابع لمدينة سنجار (كبرى معاقل الإيزيدية في الوقت الحاضر).[22]

ومع سقوط بابل على يد الجيوش الأخمينية بقيادة كورش الكبير، التي قدمت محملة بعقائد دينية والآله تختلف عن تلك التي كان يقدسها البابليين. تعرض شعب إيزيدا للاضطهاد والقمع واضطر للفرار إلى المناطق النائية في شمال العراق الحالي لينجو بدينه من الأجانب الغزاة.[23][24]

عدي بن مسافر

مقالة مفصلة: عدي بن مسافر

قبر الشيخ عدي بن مسافر من الداخل.

عدي بن مسافر هو الشخصية (البشرية) الأكثر محورية في الديانة الإيزيدية. فالإيزيديون يتناولون اسمه بعظيم التبجيل والاحترام ويعدون قبره أكثر المناطق تقديسا على وجه الأرض حيث يعتبرونه "مجدد" الديانة.[25] ويعتبره عدد غير قليل من المؤرخين أصل الديانة الإيزيدية ومؤسسها.[26] تكاد تتفق المصادر الإسلامية الكلاسيكية على أنّ أصل عدي بن مسافر يعود إلى بيت فار من بلاد بعلبك،[27] وهو ينحدر من أصلٍ أمويٍّ كما أنه مسلمٌ من زهاد الصوفيين.[28] لكن المصادر الإيزيدية تنفي هذا وتقول أنّ عدي كان إيزدياً كردياً وكان أجداده في الهكاري وولادته في بعلبك وأنه عاد إلى لالش لإنقاذ أبناء جلدته.[29]

في الميثولوجيا الإيزيدية طاووس ملك عظيم الملائكة قد تجسد في عدي بن مسافر، حيث يقول هو عن نفسه:

> كنت حاضراً عندما كان أدم يعيش في الجنة، وكذلك عندما القى النمرود إبراهيم في النار، وكنت حاضراً عندما قال لي الله أنت الحاكم وأنت إله الأرض

تروي القصص الإيزيدية أن والد الشيخ عدي الشيخ مسافر كان زاهداً صالحاً يسكن بيت فار من أعمال بعلبك من سهل البقاع، فسلك طريق المجاهدة والسياحة، وترك بيت فار وتنقل في بلاد هكاري، وفارق زوجته أربعين سنةً (معنى ذلك ترك زوجته وهو شاب) وبينما كان نائما في إحدى الليالي جاءه ملاكٌ يقول له: اذهب إلى زوجتك وواقعها فتحمل منك ولداً صالحاً. فغادر الشيخ مسافر مكان سكنه، وكان في مناطق الأيزيدية، فوصل منزله ليلاً. وقبل ذلك، رأت أم عدي نوراً يهبط من السماء ويدخل أحشائها ورأت قبةً بين جبلين يرتفع منها نورٌ وسمعت جبل المشرق ينادي جبل المغرب بأنه سيولد ولي الله الشيخ عدي وسيكون ذكره في المشرق والمغرب. وبعد أن جامعها زوجها، طلبت منه أن ينادي من فوق السطح بأعلى صوته بأنه جاء راكبا فرسته لكي تتخلص من ألسنة الناس لعلمهم بسفر زوجها في الليل.[30]

طاووس ملك

مقالة مفصلة: طاووس ملك

طاووس ملك هو الشخصية المحورية والأكثر شهرةً في الديانة الإيزيدية. يعتقد الإيزيديون أن الله خلق من نوره سبعة ملائكة[31] أوكل لها مهمة حكم الكون. وهم عزازيل (طاووس ملك)، ودردائيل (شيخ سن)، وإسرافيل (شيخ شمش)، وميكائيل (شيخ أبو بكر)، وعزرائيل (سجادين)، وشمنائيل (شيخ ناسر دين) ونورائيل (شيخ فخر دين).[32] كبير هؤلاء الملائكة السبعة هو طاووس ملك.

تذكر الميثولوجيا الإيزيدية أن الله قد أمر كل الملائكة بأن يسجدوا لآدم، وكان القصد من وراء ذلك هو اختبار الملائكة، فقد كان الله قد أخذ عهداً من الملائكة السبعة بأن لا يسجدوا لغيره. فسجدوا كلهم إلا طاووس ملك، أبى ولم يسجد، وعندما سأله الله لماذا لم تكن من الساجدين؟ قال: عندما خلقتنا أمرتنا يا ربنا أن لا نسجد إلا لك، وأنا لم ولن أسجد لغير وجهك الكريم يا رب. هنا فاز طاووس ملك بالامتحان وقد كافئه الله بجعله أقرب المخلوقات إليه وأناط به حكم الكون.[33]

هذه القصة شبيهة جداً بتلك الواردة في قصة الخلق الكتابية: الإسلامية والمسيحية واليهودية، لذا فقد تم تعريف طاووس ملك من قبل غير الإيزيدية على أنه الشيطان نفسه.[34][35][36] ومن هذا الأساس تم وصفهم بعبدة الشيطان.[37] يرفض الإيزيدية هذا الوصف حيث أنهم لا يؤمنون بوجود كائن شرير مثل الشيطان يعمل على توريط البشر وإغواءهم وإنما يعتقدون أن الشر نابع من الإنسان نفسه. وأن طاووس ملك هو ملاكٌ قد خُلق من نور الله لذا فهو كائن خير وأي تشبيهٍ له مع الشيطان الوارد في الديانات الأخرى هو إهانةٌ لمقدساتهم.

قصة الخلق

في البداية وقبل خلق السماء والارض كان الله "فوق البحار". وكانت هناك لؤلؤة بيضاء، رمى الله اللؤلؤ في البحر فانكسرت فتشظت منها الأرض والسماء والنجوم. خلق الله بعد ذلك طاووس ملك الذي تجسدت فيه قوة وحكمة الإله وجعله قادراً على معرفة رغبات وإرادة الله وتنفيذها وأناط به مهمة إكمال بناء الكون. ثم خلق بعد ذلك ستة ملائكة لتساعده في ذلك.

بدأت الأرض تهتز بطريقة عنيفة، فأرسل الله طاووس ملك لوقف هذا الاهتزاز. فهبط في لالش متخذاً شكل طاووس عظيم ذو سبع ألوان أساسية وثانوية، فوهب هذه الألوان للأرض بنباتتها وحيواناتها مكسباً إياهم الجمال.

صعد بعد ذلك طاووس ملك إلى جنة عدن، حيث التقى هناك بآدم. كان آدم في ذلك الوقت جسدا بلا روح ففجر طاووس ملك نفس الحياة فيه. ثم أدار آدم نحو الشمس وقال له أن هناك من خلق هذا وأن هناك شيء أكبر من الإنسان والشمس تجب عبادته. وعلمه الدعاء إلى الله ب72 لغة، وهذه اللغات هي ستتحول إلى لغات البشرية الاولى.

ثم تم خلق حواء، لكن قبل أن يتزوجا حدثت منافسة بينهم في من هو الذي يستطيع أن يؤتي لوحده نسلا أفضل من الاخر. فخزن آدم نسله في جرة مغلقة وفعلت حواء كذلك. بعد 9 أشهر فتحا جرتيهما فوجدت حواء أن جرتها قد امتلئت بالحشرات، بينما أنتجت جرة آدم طفلا وطفلة. كبر هذان الطفلان فيما بعد وتزوجا وهما يمثلان الأبوين الأولين للإيزيدية. وهكذا، فإن اليزيديين يعتبرون أنفسهم من نسل آدم ولكن ليس حواء.[38]

الهيكل التنظيمي

يرأس الجماعة الايزيدية أمير تعتبره الديانة ممثل طاووس ملك على الأرض ويقوم بتمثيل اتباع الطائفة في جميع المؤتمرات الوطنية والدولية. ينحدر هؤلاء الأمراء جميعا من عائلة واحدة تعرف بعائلة "العقيد". تقسم الديانة الايزيدية اتباعها وفق نظام معين من الطبقات، وضعت أسس هذه الطبقات من قبل عدي بن مسافر نفسه. هناك ثلاث طبقات رئيسية وهي كالتالي:[39][40]

- طبقة الشيخ: هي الطبقة الاكثر تبجيلاً، والتي ينحدر أعضاءها من الشيوخ الذين تجلت بهم الملائكة الستة.
- طبقة البير: وتعني بالكردية "العجوز"، وينحدر أعضاءها من بير علاء وهو أحد أصحاب عدي بن مسافر.
- طبقة المريد: يمثلون غالبية الايزيديين، حيث أن كل من لا ينتمي لأحدى الطبقتين المذكورتان أعلاه فهو من طبقة المريد.

كما ينقسم الكهنة إلى أقسام تعتبر مهن يستطيع الايزيدي أن يختار التوظف بها. وهم ثلاث أنواع:[39][40]

- الفقير: وهو أعلى مستوى من الكهنة، ويجب أن لا يكون قد تلاعب بلحيته وشاربه بتاتا منذ ولادته.[41]
- القوال: وهم قارؤوا التواشيح الدينية الايزيدية.[42] حيث يتناقلون حفظ التراث الديني أبا عن جد ويتواجدون بشكل رئيسي في مدن بعشيقة وبحزاني.[43]
- العرافين: وهم العاملون في معبد لالش، ويعتقد الايزيدية انهم يملكون قدرات روحية خاصة.

الفحوصات الجينية

من الناحية الجينية يعتبر الايزيديين مجموعة منفصلة عن الاكراد وينتمون إلى السلالة الجينية (J-M267) والسلالة الجينية J2 . يتبين انهم ذو صلة قرابة جينيا مع السوريين والسريان العراقيين.[44]

تعتبر الملامح الشكلية للإيزيديين في سنجار شبيه بملامح السريان العراقيين اما إيزيدية بعشيقة فملامحهم الشكلية عربية.

اللغة الإيزيدية

يمتلك الإيزيديون لغتهم الخاصة التي يرون إنها تفرعت من عائلة اللغة الرافدينية. ونتيجة للعديد من العوامل التاريخية والجغرافية التي أثرت على الموروث اللغوي والفكري للإيزيديين، اضمحلت اللغة تدريجيا حتى وصلت إلى مرحلة الغياب الكلي عن المجتمع. حيث لا يتحدث بهذه اللغة اليوم أحد.[46]

لرؤية الابجدية الايزيدية وما يقابلها من حروف عربية، اضغط هنا [45]

تؤكد العديد من الدراسات أن الأبجدية الايزيدية هي أساس اللغة الكردية، يقول الدكتور صديق زاده بوركي: كان للأكراد لغة وأبجدية تسمى بالأبجدية الكردية الإيزيدية، وهي الأبجدية التي كتبت بها المنشورات الايزيدية القديمة وكتبهم المقدسة المصحف الأسود والجلوة.[47]

ما زالت آثار هذه اللغة موجودة في العديد من المخطوطات والشواهد الأثرية. فنجد إحدى المخطوطات التي تعود لكتاب إيزيدي مقدس موجودة في متحف النمسا وقد كتبت باللغة الإيزيدية. كما أن اللغة الإيزيدية كانت منقوشة على جدران معبد لالش، حيث تقول أجاثا كريستي التي زارت المعبد:"عند مدخل الضريح بلالش منحوت في الصخر ومنقوشة على يمينه صورة مجسمة لثعبان وعلى جدران سور المدخل كتابات بلغة اليزيدية بدأت تفقد وضوحها بالنظر للتآكل والفعل الطبيعي للطقس مع عدم إدامتها".[48] كما شاهد زهير كاظم عبود هذه الكتابات أيضاً فيقول:"بدأت كتابات أيزيدية قديمة منقوشة فوق جدار مدخل المعبد (لالش) تقع في الجهة اليمنى للداخل تتآكل وتبدو غير واضحة المعالم بفعل التأثيرات الجوية وصار من الصعب قراءتها لأنها مكتوبة بالكتابة الايزيدية القديمة التي تتشابه مع الكتابة العبرية".[49]

لرؤية احدى مخطوطات مصحف رش مكتوب باللغة الايزيدية، اضغط هنا [45]

حصل الفرنسي اتستانس ماري كارم على كثير من منشورات الكتابين المقدسين، مصحف الأسود وكتاب الجلوة، مكتوبة باللغة الإيزيدية، تمكن كارم من الحصول على 28 مخطوطة من مخطوطات الكتابين المقدسين من خلال شرائها سرا من رجال دين إيزيديين. وما زالت هذه المخطوطات محفوظة في المتاحف الغربية.[45]

التوزع والتعداد السكاني

ارتبط الوجود التاريخي للايزيدين في دول العراق وسوريه وتركيا. وكذلك توجد أعداد لا باس بها في كلا من أرمينيا وجورجيا. أشهر مواطنهم سابقا حسب (كتاب الشرفنامه) جزيرة ابن عمر (بوطان) والموصل ودهوك وديار بكر وحلب وأورفة وخوي بأيران (أمراء دنبلي).[50] تسببت احداث القرن العشرين باحداث تغييرات وهجرات سكانية. الاحصاءات السكانية للايزيدين غير واضحة في العديد من المناطق.[51]

تعيش الأغلبية الساحقة للايزيدين في العراق،[51] حيث يرتبطون دينيا بأرض لالش التي تعتبر قبلة لكل الإيزيدين في العالم. وتتراوح إحصاءات هذه الأقلية العراقية بين 700,000 و500,000 نسمة.[52] وتتواجد هذه الأقلية في شمال العراق، الكتلتان الكبيرتان لهما في مدينة شيخان شمال الموصل (حيث يقع ضريح عدي بن مسافر) وسنجار على الحدود السورية العراقية 80 كيلو غرب الموصل.[51]

يتوزع الإيزيدية في العراق في:

- محافظة نينوى/الموصل:- قضاء الشيخان، بعشيقة، بحزاني، شنكال (سنجار)،زمار والقوش.
- محافظة دهوك :- شاريا (سميل)، مجمع خانك ومنطقة ديره‌بون

يزيديون على جبل سنجار، الحدود العراقية السورية، عشرينات القرن العشرين.

أما في سورية فيتركز وجودهم في منطقتين: منطقة الجزيرة الفراتية و جبل حلب. وصل عدد الإيزيدين في سورية عام 1963 إلى 10,000 نسمة وفق إحصاء رسمي، مع غياب تعداد رسمي لهم عام 1987.[53] تقدر اعدادهم اليوم بين 12,000 و15,000 نسمة في سورية.[54] اكثر من نصف الإيزيديين السوريين هجروا بلدهم منذ الثمانيات، كما أن هناك اكثر من 50,000 ايزيدي عراقي دخلوا سورية خلال الحرب في العراق.[55]

واجه الوجود الإيزيدي في تركيا تناقصاً حادا خلال القرن العشرين. ففي عام 1982 هبط عددهم إلى 30,000 واستمر بالهبوط حتى وصل عددهم عام 2009 إلى أقل من 500.[55] حيث هاجر أغلب الإيزيديين الترك إلى أوروبا (ألمانيا تحديدا) وقلة الباقية منهم تتواجد اليوم في معقلهم التاريخي طور عبدين.[51] كما يتواجدون في سيرت، وأورفة، وقارص، وأغري وأردهان (على الحدود الأرمنيه). إحصاءات التواجد الإيزيدي في أرمينيا وجورجيا متغيرة لكنها تتناقص أيضا. ففي جورجيا انخفض العدد من 30,000 إلى أقل من 5,000 خلال التسعينات.[55] إلا أن الأرقام في أرمينا تتميز باستقرار نسبي،فهناك حوالي 40,000 إيزيدي يعيش في أرمينيا.[56] أغلب الإيزيديين المهاجرين من جورجيا وأرمينيا أستقروا في روسيا حيث بلغ تعدادهم هناك 31,273 عام 2002.[57]

طابع بريدي فرنسي يظهر رجال إيزيديين في ماردين، تركيا في أواخر القرن التاسع عشر

وقد أدت هذه الهجرة الجماعية إلى إنشاء مجتمعات شتات كبيرة في الخارج. أكثر الهجرات كانت إلى ألمانيا، والتي يوجد فيها الآن أكثر من 40،000 إيزيدي. هاجر معظمهم من تركيا ومؤخرا من العراق، ويعيشون في الدول الغربية شمال الراين وستفاليا وساكسونيا السفلى.[51] شهد المجتمع الإيزيدي نموا كبيرا في السويد منذ 2008، حيث ارتفع العدد إلى حوالي 4،000 بحلول عام 2010، مع وجود مجتمع أصغر في هولندا. وتعيش جماعات الشتات الأخرى في بلجيكا، والدنمارك، وفرنسا، وسويسرا، والمملكة المتحدة والولايات المتحدة وكندا وأستراليا؛ ومجموعهم في هذه الدول كلها أقل من 5,000.[51]

المعتقدات

يعتقد الإيزديون أن الله موجودٌ في كل شيءٍ، وهو الأساس والمخلوقات أجزاءٌ من الروح العليا، والجزء تابعٌ للكل؛ لذا فإن تقديسهم للظواهر الكونية كالشمس والنور والقمر مبنيٌّ على فكرة كون هذه الظواهر جزءٌ من الذات الإلهية وتجسيداً لقدرته الخارقة.

رسم لتمثال الملك الطاووس المعروف بال**سنجق**

- التوحيد: التوحيد من إحدى الأسس الثابتة في فلسفة الدين الإيزدي، لذا فإن الإيزديون لا يعتقدون بوجود الأرواح الشريرة والعفاريت والشياطين والأبالسة لأنهم يعتقدون أن الإقرار بوجود قوىً أخرى تُسيّر الإنسان يعني الثانوية وتبريرٌ لما يقوم به البشر من أفعال. لذا فإن الإنسان في العقيدة الإيزدية يمثل المسؤول عما يفعله وليس الجن أو الأرواح الشريرة، وأن الله هو كله خير أما الشر فيأتي أيضاً من بابه نتيجةٌ لأفعال البشر، لذا الصراع بين الخير والشر هو في الأساس صراعٌ بين النفس والعقل فإذا انتصر العقل على النفس نال الإنسان خيراً.
- **الصلاة:** يُصلي الايزيدية خمس مراتٍ في اليوم، وهذه الصلوات هي: صلاة الفجر، صلاة الشروق، صلاة الظهر، صلاة العصر، صلاة الغروب. يواجه المصلون الشمس في جميع الصلوات ما عدا صلاة الظهر حيث يتوجهون إلى لالش.[58]

- **الصوم** : يصوم الإيزديون في السنة أكثر من مرة، والإيزدي مدعوٌ للصيام طول السنة فهو يمكن أن يصوم متى ما شاء، وهذا الصيام يكون خاصاً يرتبط برغبة الشخص ولكن هناك صومٌ عامٌ يسمى صوم (ايزي) (ئيزي) أي (صيام الله) لمدة ثلاثة أيام يصادف غالبا شهر كانون الأول الميلادي لأن الايزديين يتبعون التقويم الشرقي القديم (الكريكوري)، وفي هذه الأيام الثلاثة يصوم الإيزدي عن كل ملذات الدنيا وفي اليوم الرابع بعد الصيام يصادف العيد المسمى (رۆژیێت ئیزي). وهناك فترة صيامٍ تكون واجبةٌ على رجال الدين خاصةً، حيث تكون مدته ثمانون يوماً يصوم كل واحد منهم طول أربعانية الصيف وأربعانية الشتاء أيضاً صوماً تاماً.[59][60]
- **القبلة**: القبلة لدى الإيزديين هي الشمس باعتبارها أعظم ما خلقه الله حيث يتوجه الإيزدي أو الإيزدية نحو الشمس للدعاء التي تأخذ شكل الدعاء والمصلي عليه الاغتسال أولا ومن ثم الوقوف بخشوعٍ رافعاً يديه إلى السماء وهو حافي القدمين، وهذا يتكرر في اليوم ثلاثة مراتٍ عند الشروق وعند الغروب وكذلك في الليل قبل النوم، وتُتلى في كل مرةٍ تراتيلٌ وأدعيةٌ خاصةٌ تتميز بأسلوب أدبيٍ ولغويٍ قويٍ جداً أشبه بالشعر الموزون والمقفى.
- **التناسخ:** تؤمن الإيزيدية بالتقمص والتناسخ، والتقمص يعني انتقال الروح من جسد المتوفى إلى جسدٍ آخرٍ حديث الولادة. ويعتقد الإيزيديون أن الروح أزليةٌ لا تموت ولا تتلاشى وإنما تنتقل بين الأجيال المتعاقبة.[61][62]
- **تعميد** المولود.
- **الزواج:** يحرم الزواج بين الطبقات، حيث لا يجوز أن يتزوج شخصٌ من طبقة المريد من امراةٍ من طبقة الشيخ والعكس.[6][63]

الكتب المقدسة

ما من شك ان للديانة الايزيدية كتب مقدسة وهما كتاب الجلوة ومصحف رش (تعني الكتاب الأسود بالعربية). ينسب البعض مصحف رش إلى عدي بن مسافر وينسب آخرون كتاب الجلوة إلى الشيخ حسن شمس الدين، حيث يقول ابن طولون الحنفي: "احتل الشيخ حسن ست سنوات لوضع كتاب الجلوة لاهل الخلوة".[64]

تعددت القصص حول مصير هاذين الكتابين، فقد كانت هذه الكتب موجودة في مرقد عدي بن مسافر في لالش الا إنها تعرضت للتلف والحرق نتيجة الحملات العسكرية التي جرت ضد الايزيدية. وبالتالي فقد ضاعت النسخ الأصلية (وقد تكون الوحيدة) لهذين الكتابين.[65]

في عامي 1911 و1913 تم نشر كتابين تحت اسمي "مصحف رش" و"كتاب الجلوة" يفترض بها أن تكون هي ذاتها كتب الايزيدية المقدسة. وبالحقيقة فإننا بالكاد نستطيع أن نسميهما بالكتابين فكتاب الجلوة المنشور مكون من 3 صفحات فقط ومصحف رش 7 صفحات. يرفض الايزدية هذين الكتابين ويعتبرون انهما قد كتبا من قبل غير ايزديين وبهدف الإساءة وتسخيف دينهم وتراثهم الفكري.[66] يتفق عامة الباحثون الآن على عدم أصولية هذين الكتابين وانهما كتبا بالفعل من قبل الغير ايزيديين وبيعت إلى الباحثين الأجانب المهتمين بدراسة هذه الأديان من اجل تحقيق الربح المادي توافقا مع رواج بيع المخطوطات القديمة.[67]

لالش

يقع في وادي **لالش** (والذي يعني وادي الصمت) المعبد الديني الرئيسي والوحيد للإيزيديين، وهو موجود في منطقة جبلية قرب عين سفني أو شخيان حوالي 60 كم شمال غرب مدينة الموصل حيث معبد لالش النوراني وقبر الشيخ عدي بن مسافر المقدس لدى أتباع الديانة كما أنها مقر المجلس الروحاني للديانة الإيزيدية في العالم.

يقع الوادي بين ثلاثة جبال ذات أشجار كثيفة تتخللها عيون من الماء. يحرص الإيزيديون على عبور حفاة الأقدام تعظيما لقدسية المكان. فضلا عن وجود مرقد عدي بن مسافر فالوادي يحتوي على مراقد العديد من الأولياء التي تظهر القباب المخروطية البيضاء شاخصة فوق قبورهم.[68]

قبر عدي بن مسافر في لالش

يعد معبد لالش من أقدم المعابد في كردستان العراق،[69] حيث تُرجع بعض المصادر تاريخه إلى القرن الثالث قبل الميلاد.[70] أمام باب المعبد ينبسط إيوان واسع بأرضية مفتوحة تم رصفها بالحجر الحلان وبمقاسات واحدة، والى اليمين موقع دكه (مثل المنبر) ثم إلى اليسار مقام بابا جاويش الذي يقوم بمقام الإرشاد الديني في المعبد. مدخل وإيوان المعبد تتوسطه سبعة أعمدة مبنية من الحجر الجبلي وبارتفاع خمسة أمتار حيث يمثل كل عمود، واحدا من الملائكة السبعة، وليس بعيدا عن المدخل تقع عين ماء تسمى (بركة ناسر دين – أحد اولياء الايزيدية).[69]

يحج الإيزيديون مرة واحدة خلال حياتهم على الأقل إلى لالش حيث يستمر الحج سبعة أيام. أما الإيزيديون القاطنون في المنطقة فيقومون بحج سنوي خلال فصل الخريف من 23 أيلول وحتى الأول من تشرين الأول.[71]

أعياد اليزيدية

مقالة مفصلة: أعياد يزيدية

تعتمد الأعياد الايزيدية على التقويم الميلادي الشرقي، والذي يتخلف عن التقويم الميلادي الغربي ب(13) يوم. كما يعتمد هناك عيدين (القربان والمحيي) على التقويم الهجري. وهذه الأعياد هي:[72]

- **عيد رأس السنة** أو "سري صالي" باللغة الكردية: ويكون في أول أربعاء من شهر نيسان. وتعود أصول هذا الاحتفال إلى العراقيين القدماء حيث كان يحتفل به الأكديين والبابليين والآشوريين بما كان يعرف بأكيتو. ومازال هذا العيد يحتفل فيه في الوقت الحاضر من قبل الآشوريين بما يسمى بخا بنيسان.
- **عيد الميلاد** (عيد بلندة): يقع في 25 من كانون الأول، وهو عيد ميلاد عدي بن مسافر.[73]
- **عيد اربعانية الصيف**: ومدته ثلاثة أيام تبتدأ من 11 تموز وتنتهي في 14 منه، يذهب فيه رجال الدين إلى مرقد عدي بن مسافر ثم يبتدئون صياما مدته أربعين يوم.[74][75]
- **عيد القربان**: يقع في أول يوم من أيام عيد الأضحى عند المسلمين. ويسمى أيضاً بعيد الحج. وفي هذا العيد يذهب رجال الدين إلى مرقد الشيخ عدي فيتضرعون بالدعاء ويقومون بإنشاد التراتيل الدينية. ويقول أن الله تعالى أمر إبراهيم الخليل في هذا اليوم أن يذبح ولده إسماعيل، ثم هيأ له كبش فداه به.
- **عيد الجماعة**: وهو عبارة عن سلسلة أحتفالات تستمر لمدة سبعة أيام واجبة على كل يزيدي ويزيدية، حيث يبدأ في الثالث والعشرين من شهر أيلول الشرقي وينتهي في الثلاثين منه.[76]
- **عيد ئيزيد**: ويكون في أول يوم جمعة من شهر كانون الأول الشرقي. وهو نهاية صيام ثلاثة ايام للايزيدين.[73][75]
- **عيد خضر إلياس** (خدر إلياس): يقع هذا العيد في أول يوم خميس من شهر شباط الشرقي، وقد يصوم الايزيديون الايام الثلاثة التي تسبقه خصوصا أولئك الذين يحملون اسم خدر أو إلياس.[76]
- **عيد العجوة**: يقع هذا العيد في اليوم السابع من شهر كانون الثاني الشرقي. أي بعد مرور اثنا عشر يوما على عيد ميلاد الشيخ عدي بن مسافر.
- **عيد أربعانية الشتاء**: يسبق العيد صوما لمدة أربعون يوما ويقع هذا العيد في العشرين من كانون الثاني الشرقي.
- **عيد المحيى**: يقع هذا العيد في ليلة النصف من شعبان. ويبقى الايزيديون ساهرين حتى الصباح فيه.

مراكز ثقافية إيزيدية

حاول الإيزديون مرارا وتكرارا إنشاء مراكز ثقافية تختص بتوعية الإيزيديين وتعريف العالم بديانتهم بالطريقة الصحيحة بعيدا عن الكثير من المرويات والقصص التي أثيرت حولهم ونالت من دينهم ومجتمعهم. فتصدى بضعه من الايزيديين لهذه المسؤولية ليكسر أربعة منهم (وهم م حيدر نزام وخدر سليمان وخليل جندي وممو فرمان) حاجز الصمت متحدين النظام السياسي القائم في بغداد والسلطة الدينية التقليدية للايزيديين وعملوا على التعريف بديانتهم من خلال النشر في صحف عربية وكردية، وتوج ذلك النشاط الثقافي بصدور أول كتاب باسم (ئيزدياتى لبه ر روشنايا هنده ك تيكستيت ئاينى ئيزديان).[77]

لكن الإيزديين فشلوا بتأسيس مراكز ثقافية بسبب معارضة الحكومة العراقية (في عهد صدام حسين) لهذا المشروع. بعد الانتفاضة الشعبانية في اذار 1991 واستقلال المناطق الكردية عن السلطة المركزية في بغداد نجح الايزيديون بإنشاء أول مركز ثقافي لهم في مدينة دهوك تحت اسم "مركز لالش الثقافي والاجتماعي" وكان ذلك في 12/5/1993.[78][79][80]

كان لمركز لالش العديد من الإنجازات منها تحرير مجلة لالش وهي مجلة فصلية تصدر بثلاث لغات (العربية الكردية والإنكليزية) مختصة بالتعريف بالايزيدية. كما يصدر جريدة "صوت لالش" الأسبوعية بالإضافة إلى العديد من الفعاليات الأخرى التي ينفذها منتسبي المركز البالغ عددهم 6000 شخص[78][81]

أنار مركز لالش الطريق لإنشاء العديد من المؤسسات الثقافية الإيزيدية. فتم الإعلان عن تأسيس جمعية كانيا سبي الثقافية الاجتماعية في ألمانيا في الثاني من كانون الاول 2005. والتي أخذت على عاتقها التعريف بالديانة الايزيدية في العالم.[82] وتم إنشاء العديد من الجمعيات الايزيدية ففي السويد لوحدها تم إنشاء عشر جمعيات انطوت تحت "اتحاد الجمعيات الايزيدية في السويد".[83]

نجح مركز لالش أيضا في بناء منهاج دراسي لتعليم الديانة الإيزيدية في المدارس. حيث كان الإيزيديون يتلقون تعليمهم الديني بصورة تقليدية في فترة الحكم الملكي للعراق حتى تم إيقافه عام 1963 مع ترأس حزب البعث للسلطة. وبعد الانتفاضة الشعبانية أعد الكاتب الإيزيدي بير خدر سليمان كتابا مبسطا يشرح المبادئ البسيطة للديانة مكتوب بحروف لاتينية. وبالفعل تم اعتماد الكتاب كمنهج ايزيدي عام 1996 يدرس للصفوف الثلاثة الأولى في المدارس الابتدائية. وتم العمل به في المناطق الخاضعة لحكومة الإقليم الكردي. وقد احتاج مركز لالش سنتين لإعداد منهاج ديني كامل يدرس للطلاب من المراحل الابتدائية إلى الثانوية.[84]

آراء حول الإيزيدية

تعد اليزيدية حلقة شبه مفقودة في سلسلة الديانات الشرقية الهندوأرية القديمة، وقد اختلف الباحثون في تحديد نشأتها وظهورها وحركة تطورها التاريخي والمعرفي.[85] كما اختلف الباحثون حول اصل وتسمية الإيزيدية، فهناك من يرجع أصلهم إلى الخليفة الأموي يزيد بن معاوية، وهناك من يرى بأنها تنتسب إلى يزيد بن أنيسة الخارجي، وآخر يقول بان تسميتها جاءت نسبة إلى مدينة يزد الإيرانية، وهناك من يرى بأن الآيزيدية إنما هي تطور للديانة الزرادشتية وآخرون يربطون بين الايزيدية والمثرائة. يؤكد أصحاب الرأيين الأول والثاني على أن الإيزيدية فرقة إسلامية منشقة بل والذهاب إلى أبعد من هذا وهو عروبة الإيزيدية. ويكفي أن نأتي برأي سعيد الديوهجي حول هذا الموضوع عندما يقول: "أن الايزيدية حركة سياسية خالصة، جعلت لها صبغة دينية تسير تحتها لتعيد الحكم إلى الامويين" وانهم يؤلهون يزيد بن معاوية ونسبوا إليه.[86]. أما اصحاب الآراء الأخرى فيذهبون إلى أن الإيزيدية هي نتاج أفكار ومعتقدات قديمة، فهي مزيج من المانوية، الزردشتية، المسيحية والغنوصية ومعتقدات عراقية قديمة. ومن الآراء أن أصولهم آشورية بسبب وجود تماثيل ورموز في ديانتهم مشابهة لما هو موجود بالديانة الآشورية القديمة وحيث أن أماكن سكناهم الحالية كانت في السابق مكان عاصمة الآشوريين الأثرية نينوى.[87]

نظرية الفرقة المنشقة عن الإسلام

تقول هذه النظرية أن الإيزيدية ليست إلا فرقة إسلامية منشقة أو "ضالة" يعود تاريخها إلى أواخر القرن السابع الميلادي، وتنسبها إلى يزيد بن معاوية ثاني خلفاء الدولة الأموية. وأن الإيزيدية حركة سياسية خالصة، جعلت لها صبغة دينية تسير تحتها لتعيد الحكم إلى الأمويين. فيرون أن الإيزيدية كانوا مسلمين فنجد أن ابن تيمية يصفهم "بالمسلمين من أهل السنة"[88] في رسالته إليهم. لكن بعد تولي شيخ حسن أمور هذه الفرقة عمد إلى الاختفاء ست سنوات ثم الخروج بكتاب "يخالف الإسلام" وهو كتاب الجلوة. وما هي إلا سنين حتى تحولوا إلى الدين الجديد الذي هم عليه اليوم.[5]

بل ويذهب بعض الإسلاميين السنة إلى القول أن الشيعة هم سبب ظهور وتبلور الديانة اليزيدية، وذلك لأنهم كانوا يقومون بلعن وسب يزيد بن معاوية طول الوقت؛ الأمر الذي سبب لاتباع عدي بن مسافر رد فعل معاكس فحرموا اللعن وافرطوا في تقديس الشيطان ويزيد حتى جعلوهما إلهين.[89]

أشهر الشخصيات

- **الأمير تحسين بك هو من أشهر امراء اليزيدية حاليا.**
- الأمير "حسين بك الداسني" زعيم الإيزيدية الاشهر، الذي ساند السلطان العثماني سليمان القانوني في حملته لاستعادة بغداد من سيطرة الصفويين (1534م). فكافأه وجعله اميرا على إمارة صوران وأربيل ودهوك التي كانت تسمى ببلد داسن.[90][91]
- **عرب شمو** (عرب شاميلوف) (1897-1978) من كبار الروائيين الكرد له روايات عديدة اشهرها (قلعة دمدم) ولد في قارص (تركيا الحالية) والتجأ إلى أرمينيا ومات فيها.[92] يعتبر أول كوردي سوفيتي يحصل على شهادة عالية وهو خريج معهد الاستشراق في موسكو (1924). وتعد روايته (قلعة دمدم) من أبرز الروايات في التاريخ الكردي[93] والتي تحكي قصة القلعة التي حاصرها الشاه عباس الصفوي.[94] كما أن لعرب شمو الدور الكبير في تطوير الابجدية الكردية حيث يقول عنه عبد الرزاق داغر الرشيد:"لم يكتف الرجل بوضع الأحرف بل وضع القواعد والنحو الخاصة باللغة الكردية. وقد اصبحت قواعده وأبجديته مثالا يتبع حتى يومنا الراهن".[95]
- **برو شرقي** من كبار المطربين الشعبيين الأكراد عاش أيام مجد إبراهيم باشا المللي الكردي ولد عام 1880م في تركيا لكنه فر منها عام 1915 إلى سنجار، العراق بسبب اضطهاد الإيزيدية هناك. تميز بأغانية التي تمجد البطولة والحب والوفاء والحنين إلى الوطن.[96]
- **درويشي عفدي**: من أهم الشخصيات المرتبطة بالفلكلور الكردي، تحكي قصة الشاب درويش ابن عفدو بن ملحم زعيم قبيلة الشرقيان الإيزيدية الذي ولد في ولاية أورفة وذلك بحدود سنة 1772م. أحب درويش "عدولة" المسلمة ابنة تمر باشا الملي رئيس أكبر العشائر الكردية في المنطقة. عندما علم تمر باشا بحب درويش لابنته حاول قتله لكنه فشل بذلك. مرت الأيام للتعرض قبيلة المللين لتهديد بهجوم من قبائل التركمان والجيس فوضع تمر باشا محاربة الغزاة وصد الهجوم مهرا لزواج ابنته عدولة فسارع درويش لقبول هذا المهر، وتحكي القصة كيف خرج درويش ومعه 11 شخص ليحارب 3700 مقاتل ليؤسس لإحدى أهم ملحميات العشق في التاريخ الكردي.[97][98][99]

في الأدب الغربي

خصص الرحالة وليم سيبروك للإيزيدية في كتابه "مغامرة في أرض العرب" وتحديداً في الفصل الرابع عشر من القسم الرابع تحت اسم "بين اليزيدية". وقد وصفهم على أنهم: «طائفة غامضة منتشرة في جميع أنحاء المشرق، وتتركز في شمال شبه الجزيرة العربية، يخشاها ويكرهها كل من المسلمين والمسيحيين، لأنهم عبدة الشيطان». وقد أسهب خلال 3 فصول بشرح المنطقة التي يعيشون بها.[100]

أما الروائي الأمريكي هوارد فيليبس لافكرافت فقد ذكر في كتابه "الرعب في العقاف الأحمر": بعض القتلة الاجانب تم تعرفيهم على انهم ينتمون إلى "عشيرة اليزيدية عبدة الشيطان".[101]

تقول الكاتبة كايلا وليامز في مذكراتها عن خدمتها مع وحدة الاستخبارات في الفرقة المجوقلة 101 في الجيش الأمريكي في العراق خلال عامي 2003 و2004: ان مجموعتها قد تمركزت في شمال العراق بالقرب من الحدود السورية في منطقة يسكنها "اليزيديين". وعلى الرغم من انهم يتكلمون الكردية، إلا انهم لا يعتبرون أنفسهم أكرادا. وقالت عن دينهم: أظن أن أصول دينهم قديمة جدا، ومتمحورة حول الملائكة. كما وصفت المزارات الإيزيدية في قمم الجبال: إنها "بناء صخري صغير مع أشياء متدلية من السقف"، والتجاويف لوضع القرابين. وذكرت أن المسلمين المحليين يعتبرون اليزيدية عبدة الشيطان.[102][103]

صورة من "رحلة من لندن إلى برسيبوليس 1865" تظهر بوابه معبد لالش

جاء ذكر شخصية إيزيدية كاحد الأبطال الخارقين في مجلة "Top 10" المختصة بقصص الأبطال الخارقين الهزلية. تم وصف هذه الشخصية باللطيفة والمسالمة مع معرفة عريضة بالأديان والأساطير. وقد تم تصويره على أنه شخصية محافظة شديد الالتزام بمادئ اخلاقة ويحظى بحياة عائلية مستقرة. هذه الشخصية متصلة بطاووس ملك الأمر الذي يجعله قوي بشكل لا يصدق وقادر على ضرب أضعف نقاط خصمه.[104][105]

كما يلعب الإيزيديون دورا رئيسيا في كتاب "أسرار سفر التكوين" (بالإنجليزية: Genesis Secret) للكاتب البريطاني توم نوكس (حقق الكتاب درجة مبيعات دولية عالية في سنة 2006 ونُشر بثلاث وعشرون لغة). يتم تصوير الإيزيديين في الكتاب على أنهم حراس القدماء للموقع الجبلي المقدس كوبيكلي تبه والذي يعود زمن تاسيسه إلى 10 آلاف سنة قبل الميلاد.[106]

علق توني لاغورانيس على سجين إيزيدي في كتابه "الخشية القاسية: رحلة محقق الجيش المظلمة في العراق" (بالإنجليزية: Fear Up Harsh: An Army Interrogator's Dark Journey through Iraq): "هناك الكثير من الغموض الذي يحيط باليزيدية، والكثير من المعلومات المتناقضة. لكنني تعرفت إلى جانب من معتقداتهم: لا يوجد هناك شيطان عند اليزيدية. طاووس ملك، هو رئيس الملائكة، وهو مفضل عند الله، لم يطرد من الجنة كما حدث للشيطان. بل انه هبط إلى الأرض، وشهد المعاناة والألم في هذا العالم، وبكى. سقطت دموعه لآلاف السنين، على نيران الجحيم، فأطفأتها. إذا كان هناك شر في العالم، فانه لم يأتي من ملاك هبط من السماء او من نار الجحيم. الشر في هذا العالم هو من صنع الإنسان. ومع ذلك، يمكن للبشر، مثل طاووس ملك، أن يعيشوا في هذا العالم وأن يبقوا أخيارا."[107]

حملات الإبادة ضد الإيزيديين (الفرمانات)

رجل إيزيدي في ملابسه التقليدية.

تعرض الإيزيديون عبر التاريخ إلى 72 عملية إبادة استهدفتهم لأسباب دينية واقتصادية.[108] فكانت من أهم الفتاوى التي أباحت قتال الإيزيديين فتوى أحمد بن حنبل في القرن التاسع وأبي الليث السمرقندي والمسعودي والعمادي وعبد الله الربتكي المتوفي عام 1159.[109] ولعل فتوى أبو سعود العمادي (وهو مفتي الدولة العثمانية في عهدي سليمان القانوني وسليم الثاني) أحد هذه الفتاوى، حيث قادت إلى سلسلة من الفتاوى التكفيرية بحق الإيزيديين.[110] تنص المصادر الإيزيدية وتلك المناوئة للعثمانيين أن العمادي أباح في فتواه قتل الإيزيديين وسبي نسائهم وذراريهم بعد أن وصفهم بأنهم "أشد كفرا من الكفار الأصليين"،[111] وعلل ذلك ببغضهم للإمام علي بن أبي طالب وأولاده الحسن والحسين.[112]

تطلق الإيزيدية اسم "فرمان" كمرادف لعبارة "حملات الإبادة الجماعية". والفرمان كلمة تركية معناها "القرار"، إشارةً إلى القرار الذي كان يصدره السلاطين العثمانيون في الآستانة.[113] كان الشعب الإيزيدي في الغالب عاجزا عن مواجهة الحملات العسكرية المهددة له لضخامتها ولقلة عدد

جزء من سلسلة حول
تاريخ الكُرد و ثقافتهم

التاريخ القديم

السلالات الكردية:
باقردا · زابديسين · موكسوين · دار كايس

العصور الوسطى

شهرزور · صديقيون · الأمير جعفر الداسني · عيشانيون · ديسم · شداديون · راوندية · حسنويون · عنازيون · مروانيون · هذبانيون · Hazaraspids · أيوبيون · بدليسيون · أردلانيون · بهدينانيون · سورانيون · Mukriyan · بابانيون

التاريخ الوسيط

ثورة سيمكو شيكاك · Koçgiri Rebellion · Ararat rebellion · مذبحة درسيم · مملكة كردستان · جمهورية أرارات · جمهورية مهاباد · كردستان العراق · أكراد إيران · كردستان تركيا ·

الإيزيديين. فكانوا يضطرون للاعتصام في رؤوس الجبال وفي الكهوف، وأدى هذا بمرور الزمن إلى انتشار الأمية والتخلف بينهم، وإنهاك الشعب بحروب وكوارث أثرت على بنيتهم ودورهم الحضاري والثقافي.[114]

بدأت الحملات بأيام مير جعفر الداسني (أيام الخليفة العباسي المعتصم سنة 224هـ) إلى حملات القرنين السادس والسابع عشر ومن ثم حملات ولاة بغداد العثمانيين: حملة حسن باشا سنة 1715م وحملة أحمد باشا سنة 1733م وحملة سليمان باشا سنة 1752م ومن ثم حملة نادر شاه الفارسي التي تواصلت للفترة الممتدة بين سنتي 1732 و1743م ومن ثم حملات أمراء الموصل الجليليين،[115] والحملة على إمارة الشيخان والحملات على إيزيدية جبل سنجار، ثم حملات الباشوات العثمانيين.[116] تعود أولى الفرمانات التي شنت ضد الشعب الإيزيدي لعام 1560م عندما صدرت فتوى من الشيخ أبو السعود العمادي بقتالهم، ومنها حملة علي باشا عام 1802م وحملة سليمان باشا الصغير عام 1809م وحملة إينجه بيرقدار عام 1835م وحملة رشيد باشا عام 1836م وحملة حافظ باشا عام 1837م وحملة محمد شريف باشا بين سنتيّ 1844 و1845م وحملة محمد باشا كريدلي أوغلو بين سنتي 1845 و1846م وحملة طيار باشا بين سنتي 1846 و1847م وحملة أيوب بك سنة 1891م وحملة الفريق عمر وهبي باشا سنة 1892م ومن ثم حملة بكر باشا سنة 1894م.[117] وحملات أمراء رواندز مثل حملة محمد باشا السوراني بين سنتي 1832 و1834م،[118] وحملة بدرخان بك سنة 1844م،[119] وحملات خلال القرن العشرين بما فيها حملة تشريد الإيزيديين من قبل حزب الاتحاد والترقي إبان مذابح الأرمن سنة 1915م ومن ثم حملة إبراهيم باشا سنة 1918م وحملة سنة 1935 من قبل الجيش العراقي الملكي ومن ثم حملات الأنفال في العراق خلال الفترة الممتدة بين سنتي 1963 و2007م.[120][121][122]

بالمقابل، تشير مصادر أخرى إلى أن الحملات العثمانية على المناطق الإيزيدية كانت في البداية بدافع حماية الطرق التجارية التي كانت تتعرض إلى هجمات الإيزيديين واستيلائهم على القوافل التجارية، فتذكر المصادر أن عشائر الظفير العربية القاطنة في منطقة ديار بكر والإيزيدية في سنجار كانوا قد اتخذوا من أطراف أورفة مركزاً لنشاطاتهم ضد ولاة الموصل وبغداد وبمرور الوقت اتسعت دائرة نفوذهم ونشاطاتهم حتى أصابت نفوذ عشيرة طيء.[123] فكتب رئيسها فارس الجربا إلى سليمان باشا والي بغداد يخبره بما تقوم به هذه العشائر من أعمال تخل بأمن ونفوذ بغداد في هذه المناطق وفعلا استجاب سليمان باشا إلى الطلب وأرسل حملة لتأديب العصاة.[123] كذلك، يبدو أن دوافع بعض حملات ولاة بغداد على الأقل كانت اقتصادية، إذ أن مناطق الإيزيدية كانت غنية بالموارد الزراعية والاقتصادية والتي كانت ولاية بغداد بأمس الحاجة إليها. كذلك، فإن حملة إينجه بيرقدار جاءت عقب سقوط الأسرة الجليلية، وكانت ولاية الموصل في تلك الفترة تعاني من الانفلات الأمني جراء استفحال النزعة العشائرية في أطراف المدينة وظهور الصراع بين الأسر الموصلية الكبيرة، كما هددها الزحف المصري باتجاه الأناضول، فأوكلت إلى إينجه بيرقدار مهمة توطيد الحكم العثماني في الموصل وإعادة كردستان الجنوبية لتكون قاعدة من قواعد الهجوم على القوات المصرية في الشام بالتعاون مع الجيش العثماني المتحشد في ديار بكر وكان هذا يتطلب السيطرة على كردستان باخضاع الإمارات الكردية التي كانت تهدد الجيش العثماني من الخلف، فأصدر السلطان محمود الثاني فرماناً في سنة 1833م يقضي بتولي قيادة الحملة إلى كردستان من أجل استعادة الإمارات الكردية التي انفصلت إلى والي سيواس رشيد محمد باشا، وقد جاء إخضاع الإيزيديين بجملة إخضاع العشائر الكردية، ويضيف آخرون أن من أسباب الحملة كان عدم امتثال الإيزيدين أمام التجنيد الإلزامي، كذلك فقد كان الإيزيديون في منطقة سيرت بقيادة زعيمهم الشيخ ميرزا قد حاولوا مرات عديدة الاتصال بالجبهة أو القيادة العسكرية الروسية في القوقاز خلال الحرب الروسية العثمانية، ولما نجحوا أظهر الشيخ ميرزا رغبته والكرد الذين يقفون إلى جانبه بمساعدة القوات الروسية لفصل هذه المنطقة عن الدولة العثمانية، فأظهر هذا الموقف الذي اتخذه الشيخ ميرزا للسلطات العثمانية نوايا الإيزيدية المبطنة، فحملوا عليهم حملة عنيفة لمعاقبتهم على التحالف مع أعداء الدولة، بعد إبرام الصلح مع الروس.[123]

ويذكر الدكتور عباس العزاوي أنه لما عين مدحت باشا واليا على بغداد، قتل الإيزيديون قصابان وسلبا أموالهما بعد أن أغرياهما بالذهاب معهم إلى الجبل لشراء بعض الأغنام بثمن بخس، وكان الإيزيديون في سنجار قد أعلنوا العصيان طيلة خمس أو ست سنوات قبل هذه الحادثة. وصادف هذه الحادثة وصول مدحت باشا إلى الموصل فلما علم بما حدث طلب

كردستان السورية · أكراد العراق · أكراد تركيا · أكراد سوريا

الثقافة

الأزياء · المطبخ · الدبكة · العلم · Historical sites · اللغة · الثقافة · الموسيقى · الديانة اليارسانية · الديانة الإيزيدية (اليزيدية)

ع · ن · ت

من الإيزيدية بيان أسماء القاتلين وأمر بإلقاء القبض عليهم، ولما لم يجيبه الإيزيديون، أرسل عليهم حملة كبيرة، فهابوا الموقف وقاموا بتسليم الجناة، فرحل عنهم الجيش العثماني. هذا وقد رفع الإيزيديون طلبا إلى الباب العالي يلتمسون فيه إعفائهم من الخدمة العسكرية وأن يكتفوا بدفع الجزية مثل أهل الكتاب من اليهود والمسيحيين.[123]

الفرمان 73

لاجئون إيزيديون في جبل سنجار، أغسطس 2014

مع الانفلات الأمني الذي ساد العراق بعد إسقاط نظام صدام حسين وتغلغل الجماعات الإرهابية وقيامها بحملات دموية استهدفت مختلف الجماعات والطوائف، دفع الإيزيديون فاتورة ثقيلة جراء الاستهداف المتواصل لهم من قبل هذه الجماعات. حيث تعرض الإيزيديون في 14 آب 2007 إلى ثاني أكبر هجوم إرهابي في العالم من حيث عدد القتلى. حيث قتل 800 شخص عندما اقتحمت شاحنات مملوءة بالمتفجرات مجمع القحطانية السكني ليوقع هذا العدد المهول من القتلى بما صار يعرف بتفجيرات القحطانية.[125] أثر سقوط الموصل في حزيران 2014 بيد مقاتلي تنظيم داعش، تعرضت المدن الإيزيدية وعلى رأسها سنجار لهجوم من قبل عناصر التنظيم الذين سرعان ما سيطروا عليه بعد انسحاب قوات البيشمركه. قتل المسلحون عدد كبير من الأشخاص وأسروا آخرين،[126][127][128] بعد فرار الآلاف إلى جبل سنجار الحصين للنجاة من أيدي التنظيم. واعتبرت الأمم المتحدة أن أفعال التنظيم يمكن تصنيفها جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، وأن الإيزيديون تعرضوا لمحاولة إبادة.[129] تسببت الحملة بمقتل 3 آلالاف إيزيدي واختطاف 5 آلاف آخرون وتشريد 400 ألف في دهوك وأربيل وزاخو، فضلا عن تعرض 1500 امرأة للاغتصاب الجماعي، وبيع منهم 1000 بالسوق كسبايا.[8] بينما نشر تنظيم داعش فيديو يقولون فيه أن المئات من الإيزيدية دخلوا الإسلام ويظهر مجموعة منهم تردد الشهادة وتصلي وهم محاطون برجال التنظيم.[130] عقب هذه الأحداث قام الإيزيديون في منطقة سنجار بتأسيس كتائب طاووس الملك وأعلنوا في 28 آب عن انضمام 700 إيزيدي وإيزيدية لهذه الكتائب المسلحة التي تتخذ من جبل سنجار معقلا لها وهدفها تحرير المناطق الإيزيدية من سيطرة مسلحي تنظيم داعش.[131]

> هناك 72 حملة إ بادة جماعية على المكون الإيز يدي و الآن تتكرر في القرن الواحد والعشر ين حيث يباد دين كامل على وجه الأرض.
>
> —فيان دخيل في كلمتها الشهيرة في البرلمان العراقي.[124] (للخطاب الكامل أضغط هنا)

التمثيل السياسي

أقر مجلس النواب العراقي في آب 2012 بتأسيس ديوان "أوقاف الديانات المسيحية والإيزيدية والصابئة المندائية".[132] ويمتلك اللإيزيديون مقعداً في مجلس النواب العراقي[133] ومقعداً في مجلس محافظة نينوى ومجلس قضاء الموصل.[134] ويمتلك الإيزيديون أيضاً نائباً في البرلمان الأوروبي.[135]

المصادر

المراجع

1.^ "Yezidi". Adherents.com. اطلع عليه بتاريخ 31-03-2008. Cites estimates between 100,000 and 700,000.

2.^ Victoria Arakelova. "Ethno-Religious Communities Identity markers". *academia.edu*. اطلع عليه بتاريخ 17 ديسمبر 2015.

"The Religion of the Peacock Angel". *google.de*. اطلع عليه بتاريخ 17 ديسمبر 2015.

"Ethno-territorial conflict and coexistence in the caucasus, Central Asia and … - Babak Rezvani – Google Books". *google.de*. اطلع عليه بتاريخ 17 ديسمبر 2015.

"Turkey and the Politics of National Identity". *google.de*. اطلع عليه بتاريخ 17 ديسمبر 2015.

3.^ يذكر ان العقال العربي دخل على الزي الايزدي بسبب أعمال مضايقة كان يتعرض لها الايزدية أثناء زياراتهم للموصل سواء للتسوق أو لبيع محصول ما في عشرينيات القرن الماضي، حيث اضطر الايزديون إلى رمي اللفة

الحمراء (دەسرۆکی سۆر) او السوداء (رەشك) او القبعة المصنوعة من الصوف (كولك) وارتداء العقال تجنبا للمشاكل
4. أمين فرحان جيجو (2010). *القومية الايزيدية*. صفحة 35.
5. "اليزيدية عقائد منحرفة وأفكار ضالة". طريق الإسلام. 2013/6/14. اطلع عليه بتاريخ 5\10\2014.
6. الحلال والحرام وبعض القيم النبيلة في الديانة الأيزيدية موقع منبر خانة.
7.^ البارزاني: تنظيم الدولة يسعى لإبادة الأكراد الجزيرة نت 21 أكتوبر 2014
8. "وفد الايزيديين: المرجع السيستاني قمة في الإنسانية وأشعرنا بالطمأنينة". قناة العالم. الأربعاء 10 سبتمبر 2014 - 14:18 بتوقيت غرينتش. تمت أرشفته من الأصل في |archive-url= بحاجة لـ |archive-date= (مساعدة). اطلع عليه بتاريخ 23\10\2014.
9.^ الجزيرة.نت: الإيزيديون.. طائفة منزوية تخشى الغرباء
10.^ الحوار المتمدن-العدد: 3567 - 2011 / 12 / 5: الايزيدية ام اليزيدية؟ بقلم: جمشيد إبراهيم
11.^ مجلة الأندلس: مجلة إسبانية عربية شهرية مصورة تصدر من مدريد؛ الديانة اليزيدية واليزيديون هل هم عبدة الشيطان أم حملة ميراث النهرين؟!
12.^ الدرر السنية، موسوعة الفرق. / الباب الثالث عشر: الباطنية وفرقها/ الفصل الحادي عشر: طائفة اليزيدية
13. زهير كاظم عبود (2005). *الايزيدية حقائق وخفايا واساطير*. المؤسسة العربية للدراسات والنشر. صفحة 1. اطلع عليه بتاريخ 24\8\2014.
14.^ زهير كاظم عبود (2005). *الايزيدية حقائق وخفايا واساطير*. المؤسسة العربية للدراسات والنشر. صفحة 3. اطلع عليه بتاريخ 24\8\2014.
15.^ الدكتور خليل جندي. "مفاتيح لفهم أوسع حول الديانة الايزيدية". محاضرة إلى كونفرانس الدراسات الكوردولوجية في جامعة أربيل. تمت أرشفته من الأصل في |archive-url= بحاجة لـ |archive-date= (مساعدة). اطلع عليه بتاريخ 21\10\2014.
16.^ الإيزيديون في شمال غرب سوريا\محمد عبدو\ ص 14
17.^ أمين فرحان جيجو (2010). *القومية الايزيدية*. صفحة 43.
18.^ حضارة وادي الرافدين\هاري ساكز ص409
19.^ لديانة البابلية في عهد بختنصر\شمو قاسم دنانى مجلة لالش ص46
20.^ القومية الايزيدية-امين جيجو ص 100
21.^ اليزيدية بقايا دين قديم\\جورج حبيب ص 78
22.^ اليزيدية بقايا دين قديم\ جورج حبيب\ ص25
23.^ القومية الايزيدية-امين جيجو ص 105
24.^ الايزيدية حقائق واساطير زهير كاظم ص20
25.^ عدي بن مسافر مجدد الديانة الايزيدية-زهير كاظم
26.^ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ج3ص254 تحقيق د. إحسان عباس ، دار صادر بيروت
27.^ وفيات الاعيان المؤلف : ابن خلكان الجزء : 3 صفحة : 254
28.^ ترجمة عدي بن مسافر. موقع إسلام ويب
29.^ حجي مغسو حسو الدناني. "عدي بن مسافر (الهكاري) الكوردي الأصل المولد الشامي".
30.^ مصلح الايزيدية عدي بن مسافر موقع الحقيقة الايزيدية "بالإنكليزي
31.^ مجلة لالش عدد 16 ص57
32.^ القومية الايزيدية-امين جيجو/ ص 56
33.^ المزيد عن طاووس ملك موقع الحقيقة الايزيدية "بالإنكليزي".
34.^ اليزدية موسوعة بريتانيكا *آخر تعديل 7-29-2014* "بالإنكليزي".
35.^ المعتقدات الدينية الايزيدية: التاريخ، وحقائق، وتقاليد اضطهاد الأقليات العراقية. *huffingtonpost.com*.
36.^ من هم الإيزيديون، دين أقلية عراقي قديم يكافح من أجل البقاء. Nationalgeographic.com.
37.^ اليزيدية--صديق الدملوجي/ص 245: *...يطلقون على أنفسهم اسم "الايزيدية" في حين أن جيرانهم يسمونهم "عبدة الشيطان"*
38.^ التقاليد الدينية اليزيدية موقع الحقيقة الايزيدية. "بالإنكليزي"
39. الطبقات الايزيدية موقع الحقيقة الايزيدية.
40. اليزيدية ديانة كردية لكارستن آلسون**المجموعات الاجتماعية والدينية**
41.^ القومية الايزيدية\\امين جيجو\ص 49
42.^ الموسيقى في الديانة الأيزيدية ..الجزء الاول لصباح كنجي. *التيار الديمقراطي العراقي في اوربا*
43.^ القومية الايزيدية\\امين جيجو\ ص 47
44.^ 1
45. قيدار صبري (Sunday, August 14). "في اختيار الابجدية للنصوص الدينية الايزيدية". هكار نت. تمت أرشفته من الأصل في |archive-url= بحاجة لـ |archive-date= (مساعدة). اطلع عليه بتاريخ 27\9\2014.
46.^ القومية الايزيدية\ امين جيجو "اللغة الايزيدية" ص197
47.^ تاريخ الادب الكوردي لد.صديق زاده بوركي
48.^ هكذا عشت\أغاثا كريستي--ترجمة توفيق الحسيني
49.^ عدي بن مسافر مجدد الديانة الايزيدية\ زهير كاظم عبود ص 39
50.^ مينورسكي، دائرة المعارف الأسلاميه ،الجزء الثاني / ليدن/ لندن 1965 ص112
51. Christine Allison (20 آب 2004). "YAZIDIS i. GENERAL". Encyclopædia Iranica.
52.^ Adherents.com
53.^ Federal Research Division. *Syria*. "Chapter 5: Religious Life". Library of Congress Country Studies. Accessed August 20, 2010.
54.^ Commins، David Dean (2004). *Historical Dictionary of Syria*. Scarecrow Press. صفحة 282. ISBN 0-8108-4934-8. اطلع عليه بتاريخ August 20, 2010.
55. Megalommatis، Muhammad Shamsaddin (February 28, 2010). "Dispersion of the Yazidi Nation in Syria, Turkey, Armenia, Georgia and Europe: Call

American Chronicle. "for UN Action". اطلع عليه بتاريخ August 20, 2010.
56.^ Armenia على *كتاب حقائق العالم* of %1.3 = 38631.45 (July 2007 est.) 2,971,650.
57.^ "Всероссийская перепись населения 2010 г. Национальный состав населения Российской Федерации". *Demoscope*. Demoscope. اطلع عليه بتاريخ 26 October 2013.
58.^ Yezidi Religious Tradition "The Three Day Fast of December"
59.^ جريدة الزمان العدد 4378 صفحة 14
60.^ الديانة الايزيدية/عمار قربي
61.^ التناص بين الديانة الايزيدية والزرادشتية\ زهير كاظم عبود- جريدة بانورما العدد السنوي الممتاز 2013
62.^ مجلة روز العدد التاسع**الديانة الايزيدية من تقديس عناصر الطبيعة إلى الوحدانية**
63.^ حلب: أين الأمير مما يحدث للإيزيدية في عفرين ؟ لزردشت جعفر
64.^ ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر\ابن طولون الحنفي الصالحي
65.^ الايزيدية حقائق واساطير\ زهير كاظم ص40
66.^ عز الدين سليم باقسري. "الكتب والنصوص الدينية الايزيدية". مجلة لالش. اطلع عليه بتاريخ 25\9\2014.
67.^ "Textual traditions"YAZIDIS i. GENERAL "" (باللغة الإنكليزية). Encyclopaedia Iranica. اطلع عليه بتاريخ 25\9\2014.
68.^ الإيزيدية حقائق واساطير-زهير كاظم عبود ص 21
69. خضر دوملي. "اقدم معبد في كردستان العراق - لالش.. عالم من السكينة والروحية". جريدة الشبكة العراقية. تمت أرشفته من الأصل في |archive-url= بحاجة لـ |archive-date= (مساعدة).
70.^ "معبد لالش في العراق يستعيد شبابه". جريدة المؤتمر. العدد 2983 ليوم 05 حزيران 2014. تمت أرشفته من الأصل في |archive-url= بحاجة لـ |archive-date= (مساعدة).
71.^ ويكي بيديا : ماده لالش
72.^ الديانة اليزيدية.. حاملة ميراث النهرين # الأعياد الدينية
73. مجلة لالش عدد 39 ص127
74.^ الايزيديون يستعدون للاحتفال بعيد "أربعانية الصيف" *عشتار تي في*.
75. أعياد الإيزيدية وعلاقتها بالموسم الزراعي(*)..الجزء الثاني ل خدر خلات بحزاني *الحركة الديمقراطية الآشورية*
76. أعياد الإيزيدية وعلاقتها بالموسم الزراعي(*).. الجزء الاول لخدر خلات بحزاني *الحركة الديمقراطية الآشورية*
77.^ الدكتور خليل جندي. "مفاتيح لفهم أوسع حول الديانة الايزيدية". xetara. تمت أرشفته من الأصل في |archive-url= بحاجة لـ |archive-date= (مساعدة). اطلع عليه بتاريخ 5\10\2014.
78. "من نحن". شبكة لالش الاعلامية. تمت أرشفته من الأصل في |archive-url= بحاجة لـ |archive-date= (مساعدة). اطلع عليه بتاريخ 24\9\2014.
79.^ قناة نوروز الفضائية. "مقتطفات من لقاء بير خدر سليمان مع فضائية نوروز". هكار نت. تمت أرشفته من الأصل في |archive-url= بحاجة لـ |archive-date= (مساعدة). اطلع عليه بتاريخ 24\9\2014.
80.^ نصر حاجي خدر. "مركز لالش استطاع ان ينقل الحقيقة الناصعة للكورد الايزديين". مجلة صوت الاخر. تمت أرشفته من الأصل في |archive-url= بحاجة لـ |archive-date= (مساعدة). اطلع عليه بتاريخ 24\9\2014.
81.^ "انطلاق أعمال المؤتمر الـ 13 لمركز لالش الثقافي في دهوك". الحزب الديمقراطي الكوردستاني. SAT, 6 JUL 2013 17:03. اطلع عليه بتاريخ 24\9\2014.
82.^ "بيان". جمعية كاني سبي الثقافية والاجتماعية. 25/12/2005. اطلع عليه بتاريخ 24\9\2014.
83.^ "تأسيس اتحاد الجمعيات الايزيدية في السويد". هكار نت. 22-03-2009.
84.^ "بير خدر سليمان: على الايزديين عدم الانزواء والتقوقع للمحافظة على هويتهم". |archive-url= is malformed: save command (مساعدة)
85.^ د.عمار قربي (31/03/2011). "الديانة الايزيدية".
86.^ الديوه جي، سعيد (2003). *اليزيدية* (الطبعة الأولى). بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر. صفحة 13. ISBN 995336107X.
87.^ د. خليل جندي/ جامعة كوتنكن (SUN, 29 APR 2007 23:25). "مدخل لمعرفة تاريخ الديانة الأيزيدية". موقع حكومة كردستان.
88.^ الوصية الكبرى لشيخ الإسلام ابن تيمية: 37
89.^ اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة. آزد سعيد سمو: [ص:22]، المكتب الإسلامية بيروت
90.^ اليزيدية\\ديوه جي سعيد ص 107
91.^ د.شعبان مزيري. "امارة الصوران نشأتها وسقوطها الحلقة الاولى". http://gilgamish.org. تمت أرشفته من الأصل في |archive-url= بحاجة لـ |archive-date= (مساعدة). اطلع عليه بتاريخ 17\9\2014. روابط خارجية في |الناشر= (مساعدة)
92.^ من مشاهير الكرد "عرب شمو" ليوسف بري- مجلة لالش العدد 11 ص 80
93.^ د. مهند البراك (الثلاثاء, 19 آب/أغسطس 2014 19:27). "الأيزيديون الأحبة يا جرحنا الجديد". الحزب الشيوعي العراقي. تمت أرشفته من الأصل في |archive-url= بحاجة لـ |archive-date= (مساعدة). اطلع عليه بتاريخ 17\9\2014.
94.^ هيمن موكرياني. "قراءة في رواية (دمدم) للكاتب (عرب شمو) القسم الاول". http://gilgamish.org. تمت أرشفته من الأصل في |archive-url= بحاجة لـ |archive-date= (مساعدة). اطلع عليه بتاريخ 17\9\2014. روابط خارجية في |الناشر= (مساعدة)
95.^ عبد الرزاق داغر الرشيد (الأربعاء 14-03-2012). "اللغة الكوردية.. كتابتها ولهجاتها". http://gilgamish.org. تمت أرشفته من الأصل في |archive-url= بحاجة لـ |archive-date= (مساعدة). اطلع عليه بتاريخ 17\9\2014. روابط خارجية في |الناشر= (مساعدة)

96. ^ مصطو الياس الدنايي/ سنونى (28 / 7 / 2011). "الجزء الثاني من سيرة حياة برو الشرقي". منبر خانة. تمت أرشفته من الأصل في |archive-url= بحاجة لـ |archive-date= (مساعدة).
97. ^ درويش عفدي وعدول ملي\\الحسين امين والاديب نذير شيخ موسى
98. ^ جندي عثمان اوسو (2 ابريل 2014). "رواية درويش عفدي وعدول ملي في التراث الشعبي". زهرة نيسان. تمت أرشفته من الأصل في |archive-url= بحاجة لـ |archive-date= (مساعدة). اطلع عليه بتاريخ 2014\9\19.
99. ^ عبدالله اوجلان. "درويش وعدولة وجبل شنكال". حزب العمال الكردستاني. تمت أرشفته من الأصل في |archive-url= بحاجة لـ |archive-date= (مساعدة). اطلع عليه بتاريخ 2014\9\19.
100. ^ Seabrook, W.B., *Adventures in Arabia*, Harcourt, Brace, and Company, 1927.
101. ^ Lovecraft, H.P., *The Complete Fiction*, Barnes & Noble, 2008. ISBN 978-1-4351-2296-3
102. ^ The Voice of the Yezidi
103. ^ Kaplan, Lawrence F. (2007-10-31). "Sinjar Diarist: Devil's Advocates". The New Republic 235 (4790): 34. Not accessible: original. Cited at PDPBR for October 31–November 1.
104. ^ The Religious Affiliation of Comic Book Character John Corbeau King Peacock
105. ^ Moore, Alan and Ha, Gene (1999–2000) Top Ten issues 1-12
106. ^ *tom Knox books* \\Genesis Secret: the Yezidi;
107. ^ Lagouranis، Tony (2007). *Fear Up Harsh: An Army Interrogator's Dark Journey through Iraq*. New American Library. صفحة 128. ISBN 978-0-451-22112-4.
108. ^ "الايزيديون : ذاكرة الفرمانات وحصار البنية". صحيفة المدى. تمت أرشفته من الأصل في |archive-url= بحاجة لـ |archive-date= (مساعدة). اطلع عليه بتاريخ 2014\10\20.
109. ^ د.عمار قربي-الديانة الايزيدية-12ص
110. ^ أ .د. عبدالفتاح علي البوتاني. "دراسات ومباحث في فلسفة وماهية الديانة الايزيدية". جريدة صوت الاخر. اطلع عليه بتاريخ 2014\10\20.
111. ^ مهزلة العقل البشري\علي الوردي\ص42
112. ^ الإيزيدية حقائق وأساطير\زهير كاظم عبود\ ص32
113. ^ القومية الإيزيدية-232
114. ^ القومية الإيزيدية-ص 232
115. ^ (مأساة الإيزيديين) كتابة: عدنان زيان فرحان وقادر سليم شمو، دهوك ،عام 2009.
116. ^ الفرمانات (حملات الابادة الجماعية) التي شنت ضد الشعب الايزيدي، أبو بكر المرواني
117. ^ الفرمانات وحملات الإبادة ضد الكورد الإيزيديين عبر التاريخ
118. ^ *امارة سوران ودورها في طرد اليزيدية والسريان!
119. ^ [1]
120. ^ صباح كنجي - كتاب عن الفرمانات الإسلامية ضد الأيزيديين ..!
121. ^ http://www.yek-dem.com/moxtarat=6-24-3-2005.htm
122. ^ http://www.gundeme.net/arabic/index.php?option=com_content&view=article&id=4105:2013-02-04-17-05&catid=35:2010-02-24-17-47-26&Itemid=61
123. موقف الدولة العثمانية من الاقليات الدينية والطائفية (الإيزيدية انموذجا). دراسة تاريخية في الفترة 1808 – 1876م. بقلم: سعيد خديدة
124. ^ "إصابة فيان دخيل تلقي بظلالها على مواقع التواصل الاجتماعي!". السومرية.
125. ^ On the fall of the mosul by Kayla M. Williams
126. ^ هيئة الإذاعة البريطانية
127. ^ قناة السومرية
128. ^ جريدة العربي اللندنية
129. ^ "الأمم المتحدة: الايزيديون العراقيون تعرضوا لمحاولة "إبادة"". قناة العالم. الأربعاء 22 أكتوبر 2014 - 09:01 بتوقيت غرينتش. تمت أرشفته من الأصل في |archive-url= بحاجة لـ |archive-date= (مساعدة). اطلع عليه بتاريخ 2014\10\22.
130. ^ د أسامة مهدي (2014\9\1). "الدولة الإسلامية" ينشر فيديو لمئات الإيزيديين وهم يدخلون الإسلام". ايلاف. اطلع عليه بتاريخ 2014\10\23. |archive-url= is malformed: save command (مساعدة);
131. ^ المحرر دريد سلمان (الأربعاء 17 أيلول 2014 10:26) "كتائب "طاووس الملائكة" .. شوكة إيزيدية تنمو لمواجهة دموية "داعش"". السومرية. اطلع عليه بتاريخ 2014\10\28. |archive-url= is malformed: timestamp (مساعدة);
132. ^ البرلمان العراقي (2012). "قانون ديـــوان اوقاف الديانات المسيحية والايزيدية والصابئة المندائية". المرصد النيابي العراقي. تمت أرشفته من الأصل في |archive-url= بحاجة لـ |archive-date= (مساعدة). اطلع عليه بتاريخ 2014\10\21.
133. ^ عبد الله بدران (6 نيسان/ أبريل 2014). "ثمانية مقاعد حصة الأقليات في البرلمان العراقي". الميادين. تمت أرشفته من الأصل في |archive-url= بحاجة لـ |archive-date= (مساعدة). اطلع عليه بتاريخ 2014\10\21.
134. ^ وائل نعمة (2013/06/15). "ايزيديو وشبك نينوى أكثر حماساً للانتخابات والتركمان باتوا "الورقة الرابحة"". صحيفة المدى. تمت أرشفته من الأصل في |archive-url= بحاجة لـ |archive-date= (مساعدة). اطلع عليه بتاريخ 2014\10\21.
135. ^ "رئيس إقليم كوردستان يستقبل السيدة فلك ناز عضوة البرلمان الأوروبي". 1 APR 2007.

الكتب

- زهير كاظم عبود (2006). *التنقيب في التاريخ الايزيدي القديم*. بحزاني نت للثقافة والنشر.
- عمار قربي (2007). *الديانة الايزيدية*.
- محمد عبدو علي (2007). *الديانة الايزيدية والايزيديون في شمال غرب سوريا*. التدقيق اللغوي إبراهيم خليل عيسى. عفرين.
- امين جيجو (2010). *القومية الايزيدية جذورها-مقوماتها-معاناتها*. بغداد.
- زهير كاظم عبود. *الايزيدية حقائق وخفايا واساطير*.
- زهير كاظم عبود. *طاؤوس ملك رئيس الملائكة لدى الايزيدية*. بحزاني نت للثقافة والنشر.
- زهير كاظم عبود (2005). *عدي بن مسافر مجدد الديانة الايزيدية*. بحزاني نت للثقافة والنشر.

مواقع إلكترونية

- موقع الموسوعة البريطانية
- موقع الموسوعة الإيرانية
- موقع ناشونال جيوغرافيك
- موقع بحزاني
- موقع دوغاتا
- موقع الحقيقة الإيزيدية
- موقع مركز لالش الثقافي والاجتماعي
- موقع جمعية كانيا سبي الثقافية والاجتماعية

في كومنز صور وملفات عن: يزيدية

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=يزيدية&oldid=23859460"

تصنيفات: أكراد | يزيدية | الدين في إيران | الدين في العراق | الدين في سوريا | ديانات توحيدية | طوائف العراق | طوائف سوريا | مجموعات عرقية في العراق | مجموعات عرقية في روسيا | مجموعات عرقية في سوريا | كردستان | لغة كردية | مجموعات عرقية في ألمانيا | ديانات إيرانية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 16 يوليو 2017، الساعة 20:57.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

المسيحية في الشام

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

تُعد بلاد الشام مهد الديانة المسيحية، فمن المعروف أن المسيحية قد انطلقت من القدس وتمركزت أولًا في المدن الكبرى على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط كأنطاكية وجبيل وقبرص ومنها ثم انتشرت إلى كافة أنحاء العالم. وتحوي بلاد الشام كل من بطريركية أنطاكية وبطريركية القدس.

حارة النصارى في القدس تتوسطه كنيسة القيامة، ومن القدس انطلقت الديانة المسيحية.

محتويات

- 1 تاريخ
- 2 الوضع الحالي
  - 2.1 توزيع ديموغرافي
  - 2.2 توزيع طائفي
- 3 النهضة والقومية العربية
- 4 أماكن دينية
- 5 مراجع
- 6 انظر أيضًا

تاريخ

بحسب الإيمان المسيحي وُلِدَ وعاش يسوع المسيح ورسله في فلسطين وحدثت معظم الأحداث المذكورة في العهد الجديد والعديد من الأحداث المذكورة في العهد القديم. وحسب التراث المسيحي انطلقت البشارة المسيحية من الجليل ويهوذا، أي من شمالي فلسطين وأوساطها، ومن ثم من أنطاكية وانتشرت في أنحاء العالم.

امتدت المسيحية إلى أطراف الشام الجنوبية ومختلف المناطق التي ترتفع فيها كثافة السكان العرب. وقد تكونت بهذه المناطق أسقفيات عديدة منذ منتصف القرن الرابع. وكانت قبائل قضاعة أول القبائل التي هاجرت من الجزيرة العربية إلى بلاد الشام وتنصرت هناك.

كاتدرائية بصرى الشام عاصمة "الولاية العربية" أيام الإمبراطورية الرومانية وقد ساس الولاية بنو قضاعة ثم بنو سيلح وأخيرًا بنو غسان، وجميعهم من نصارى العرب.

ثم لحق بقضاعة قبائل أخرى، أشهرها غسان، التي نزحت من اليمن بعد انهيار سد مأرب في القرن الثالث واستوطنت البلقاء والبادية السورية، حوران ودرعا والجولان. وكان يرأسها يومئذ جفنة بن عمرو بن عامر، الذي تنصر هو وسائر من معه وأقاموا هناك مملكة تابعة للروم.[1] وكان آل جفنة أعرق العرب حضارة، إذ أنشأوا ثقافة عربية امتزجت بالعناصر السريانية واليونانية. علاوة على ذلك أتمّوا تنصير القبائل العربية الأخرى، كبني قضاعة، وربيعة وإياد وبني كلب وغيرهم.[2]

وقد ظلّ للمسيحيين حضور فاعل طوال العصر الأموي والعباسي، لكنه أخذ بالتقهقر بنتيجة الاضطهادات الدينية التي تزامنت مع انهيار الدولة العباسية وأدت إلى حصر المسيحيين في بعض المناطق النائية كطور عابدين أو معلولا أو جبل لبنان، على أن الوجود المسيحي لم يندثر يومًا من المدن الكبرى كحلب أو دمشق أو بيروت. خلال القرن التاسع عشر قاد المسيحيون الشوام النهضة القومية العربية،[3][4] وذلك على يد المفكرين ذوي الأغلبية المسيحية من سوريا ولبنان؛[5] ولقد أطلق هؤلاء المسيحيون بصحفهم وجمعياتهم الأدبية والسياسية النهضة العربية في

القرن التاسع عشر والتي سرعان ما اتسعت لتشمل أطياف المجتمع برمته.[6][7] وقد سطع أيضًا نجم عدد وافر من الشخصيات المسيحية العربية في بلاد الشام في مناصب سياسية واقتصادية بارزة، كما ولا يزال للطوائف المسيحية، دور بارز في بلاد الشام، لم ينقطع، لعلّ أبرز مراحله النهضة العربية في القرن التاسع عشر.

في عام 1860 وقعت في جبل لبنان ودمشق "مذابح بحق المسيحيين" والتي فتحت باب هجرة مسيحيين الشام إلى مصر وأوروبا والعالم الجديد. وفي العصر الحالي، فإن بلاد الشام تعاني من نسب هجرة مرتفعة بين مواطنيه المسيحيين وهي ظاهرة أخذت بالانتشار منذ نهاية القرن التاسع عشر.

الوضع الحالي

مسيحيون بلاد الشام متنوعين عرقيًا فمنهم مسيحيين عرب سواءً عن طريق النسب العربي أو بحكم انتشار العروبة كلغة وثقافة وهوية، بالإضافة أيضًا إلى الوجود التاريخي لكل من السريان والأرمن.[8]

توزيع ديموغرافي

احتفالات المسيحيين الفلسطينيين في يوم عيد الميلاد في مدينة بيت لحم سنة 1999.

يتوزع مسيحيون بلاد الشام اليوم على خمس دول بلاد الشام اليوم، أكبر عدد موجود في سوريا ونسبتهم فتتراوح بين 10 إلى 12% باختلاف الإحصاءات أي حوالي 2 مليون، حوالي نصفهم من الروم الأرثوذكس في حين أن سائر الطوائف تشكل النصف الآخر.[9]، من ثم في لبنان وفيها حوالي 40% من السكان البالغين 22 سنة[10] ينتمون إلى الديانة المسيحية، وهو البلد الوحيد في الوطن العربي الذي يتولى رئاسته مسيحيون بحكم عرف دستوري.[11] أما في الأردن هناك حوالي 6% من المسيحيين، غالبيتهم ينتمون إلى الأرثوذكسية الشرقية، وتشير تشير إحصاءات دائرة الإحصاء المركزية للعام 2012 أن عدد المسيحيين في إسرائيل بلغ 158 ألف، ويشكلون حالياً نحو 2.2% من عدد سكان إسرائيل البالغ أكثر من سبعة ملايين.[12] حوالي 80% من مسيحيي إسرائيل هم مسيحيون عرب،[12][13] الباقي يتوزعون بين مسيحيون يهود الذين جاءوا إلى إسرائيل من الدول الأوروبية، خاصّة دول الاتحاد السوفياتي السابق، أو من معتنقو المسيحية،[12] يضاف اليهم بالإضافة إلى 200,000 من الاجانب ممن يتحدثون اللغة العبرية، الذين جاءوا للعمل أو الدراسة.[12] بينما يتراوح عدد مسيحيي الضفة الغربية بين 40,000 إلى 90,000،[14] و5,000 مسيحي في قطاع غزة.[14] يشكّل بين المسيحيين 6 - 30% من فلسطيني العالم حسب الإحصائيات المختلفة.

يعيش أيضًا مسيحيون عرب ينتمي أغلبهم إلى بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس وكانوا جزءًا من المجتمع السوري حتى معاهدة لوزان حتى اقتطاع لواء اسكندرون السوري ذو الغالبية العربية وضمه إلى تركيا عام 1939. وبلغ عددهم في عام 1995 حوالي 10,000 نسمة،[15] ويعيش أغلبهم في اسطنبول والإسكندرونة ومرسين، ويتحدثون باللغة العربية والتركية.

أما الموصل فقد كانت تاريخيًا مركزًا هامًا لتجمع الكلدان/السريان/الآشوريين الذين انتموا في الغالب إلى الكنيسة الكلدانية وكنيسة المشرق الآشورية والكنيسة السريانية الأرثوذكسية وكذلك بعض الأرمن. حيث زاد تعدادهم بعد الحرب العالمية الأولى فيها، غير أن أعدادهم قلت منذ الثمانينات بسبب الهجرة إلى خارج القطر، كما أدت موجات من العنف بعد حرب العراق إلى نزوح أغلبية من تبقى إلى داخل وخارج العراق.

توزيع طائفي

حاليًا يأتي على رأس الطوائف المسيحية في بلاد الشام، الكنيسة المارونية ومقرها بكركي قرب بيروت ويشكل لبنان ثقلها الأساسي، وأتباعها ثاني أكبر طائفة مسيحية وهي ضمن عائلة الكنيسة الكاثوليكية، أما في الدرجة الثالثة يأتي الروم الأرثوذكس الموزعين على ثلاث بطريركيات في أنطاكية والقدس والإسكندرية، ومقر بطريركية أنطاكية في دمشق وفي سوريا يشكل أتباع هذه الطائفة أكثر من نصف المسيحيين وفي فلسطين والأردن أيضًا يشكلون أغلبية المسيحيين

الساحقة وهذه الكنيسة مصنفة ضمن عائلة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية. تليها كنيسة الروم الكاثوليك، وتشكل أكبر تجمع في إسرائيل ولها ثقل في سوريا سيّما في حلب ومرمريتا وفي لبنان سيّما في زحلة.

كاتدرائية سيدة النياح وتعرف أيضًا باسم "كنيسة الزيتون" وتعتبر مقر كنيسة الروم الملكيين الكاثوليك في العالم، وتقع في باب شرقي بدمشق القديمة.

هناك أيضًا بطريركية اللاتين في القدس التي تتبع الطقس الروماني الكاثوليكي وينتشر أتباعها في إسرائيل وفلسطين والأردن، وهناك أيضًا لاتين في سوريا وفي لبنان. هناك أيضًا عدة طوائف أقلويّة مثل كنيسة الأقباط الكاثوليك والأقليات البروتستانتية والإنجليكانية في جميع دول بلاد الشام.

كما تعرف بلاد الشما تواجد تاريخي للكنيسة السريانية الأرثوذكسية والسريانية الكاثوليكية خاصّة في الجزيرة الفراتية وطور عابدين. بالإضافة إلى كنيسة الأرمن الأرثوذكس وهي ضمن عائلة الكنائس الأرثوذكسية المشرقية والتي لها حضور تاريخي في مدينة حلب والقدس.

النهضة والقومية العربية

دير مار أنطونيوس قزحيا، تم تأسيس فية أول مطبعة في الشرق الأوسط.

لعب مسيحيون الشام دورًا رائدًا في النهضة الثقافية العربية، فكانوا أول من أدخل المطبعة إلى البلدان العربية **مطبعة دير قزحيا** في لبنان ثم مطبعة حلب عام 1706، وساعدوا منذ منتصف القرن التاسع عشر على نشر التعليم وتأسيس المدارس العربية، فافتتحت الجامعات المسيحية بجهود المرسلين كانت أولها الجامعة الأمريكية في بيروت عام 1866 وجامعة القديس يوسف عام 1875 مما أدى إلى انتعاش الحركة الفكرية، وقد خرَّجت المداراس المسيحية عددًا وافرًا من أعلام العربية في تلك المرحلة،[16] وقد أسهم المسيحيون في إحياء التراث والأدب العربي، وكان من أبرز أعلام الأدب جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة ومي زيادة وأمين الريحاني وشفيق معلوف وإلياس فرحات، ومن الشعراء والمؤرخين برز إيليا أبو ماضي وخليل مطران والأخطل الصغير ونعمة الله الحاج وعيسى إسكندر وصليبا الدويهي ورشيد سليم الخوري.

أماكن دينية

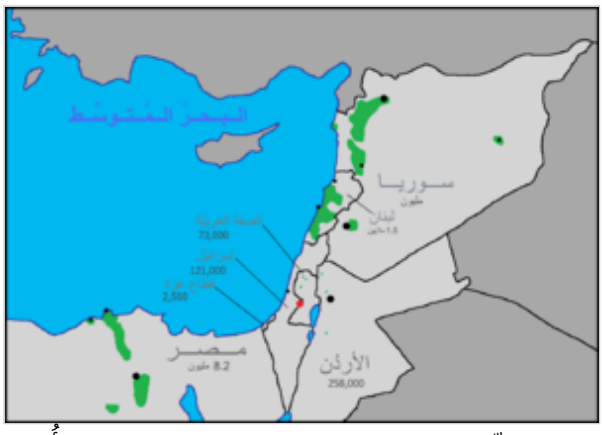

خارطة تُبيِّن انتشار المسيحيّون العرب في سوريا والأُردُن ولُبنان والضفَّة الغربيَّة وقطاع غزَّة وإسرائيل ومصر.

تحوي بلاد الشام العديد من الكنائس ذات الأهمية الدينية في المسيحية منها كنيسة القيامة في القدسوالتي تعتبر أهم كنيسة في العالم المسيحي، حيث صُلِبَ ومات وقام يسوع المسيح، ثم كنيسة المهد في بيت لحم، حيث وُلِدَ يسوع المسيح وتُعْتَبَر كنيسة المهد من أقدم الكنائس في العالم، بعد ذلك تأتي كنيسة البشارة في الناصرة، حيث عاش وكبر السيد المسيح، وبنيت هذه الكنيسة في المكان الذي يعتقد فيه المسيحيين أن الملاك جبرائيل بشّر مريم العذراء. وما يميز هذهِ الكنائس أنه تتشاركها جميع الكنائس المسيحية الكبرى، كما تُعْتَبَر فلسطين التاريخية بلادًا مقدسةً.[17]

كما تُعد مدينة أنطاكية وصيدنايا مدن مقدسة لدى العالم المسيحي حيث أن لأنطاكية أهمية كبيرة لدى المسيحيين في الشرق، فهي أحد الكراسي الرسولية إضافة إلى روما والقسطنطينية والقدس

وبطاركة الطوائف التالية يلقبون ببطريرك أنطاكية: السريان الأرثوذكس، الروم الأرثوذكس، السريان الكاثوليك، الروم الكاثوليك، السريان الموارنة، وفي أنطاكية أطلق على المسيحيين لقب مسيحيين أول مرة.[18]

كانت مدينة دمشق قاعدة انطلاق القديس بولس في رحلاته التبشيرية وهو واحد من رسل المسيحية وكذلك لا تزال آثار كنيسة حنانيا الأقدم ماثلة لحقبة هامة من التاريخ المسيحي، وتعتبر كنيسة أم الزنار في حمص من أقدم كنائس العالم وترقى لفترة مبكرة من القرن الأول،[19] وكنائس واديرة كثيرة منتشرة على امتداد الأرض السورية أما أنطاكية فقد لعبت النصيب البارز في حياة المسيحيين الأولى، وقد خرج من سوريا عدد كبير من القديسين إلى جانب كون عدد كبير من آباء الكنيسة هم من السوريين.[20][21] كذلك هناك العديد من المقدسات المسيحية المهمة مثل صيدنايا ومعلولا وصدد ودير سمعان وسرجيلا وعشرات القرى التاريخية المسيحية التي كانت مراكز القديسين في عصر المسيحية الأولى.

المكان	الموقع	صورة
دير سيدة العذراء	صيدنايا، سوريا	
دير مار تقلا	معلولا، سوريا	
سيدة حريصا	حريصا، لبنان	
كنيسة القديس بطرس	أنطاكية، تركيا	
كنيسة المهد	بيت لحم، فلسطين	
كنيسة القيامة	القدس	
المغطس	بيت عنيا، نهر الأردن، الأردن	

جبل نبو	مادبا، الأردن	
بازيليكا البشارة	الناصرة، إسرائيل	

مراجع

1. ^ سيرة ابن هشام – الجزء الأول- عمرو بن عامر في خروجه من اليمن، تاريخ اليعقوبي 1/79 –
2. ^ المسيحية العربية، تاريخها وتراثها – الاب ميشال نجم، ص 112
3. ^ دور الموارنة أحد ضرورات مستقبل المنطقة، موقع أصول، 28 أيلول 2010.
4. ^ دور العرب المسيحيين المشارقة فـي تحديث العالم العربي
5. ^ الشوام في مصر...وجود متميز خـــــــلال القـرنين التاسع عشر والعشرين
6. ^ سوريا صنع دولة، مرجع سابق، ص. 212
7. ^ دور المسيحيين العرب في النهضة العربية
8. ^ الخطوط العريضة لسينودس الأساقفة، الجمعية الخاصة من أجل الشرق الأوسط، وكالة زينيت، 19 يناير 2010.(بالإنجليزية)
9. ^ معلومات عامة عن الجمهورية العربية السورية، مجلس الشعب السوري، 27 كانون الثاني 2011
10. ^ التوزيع السكاني والطائفي في لبنان
11. ^ طوائف لبنان ال18
12. Table 2.1 — Population, by Religion and Population. As of may 2011 estimate the population was 76.0 Jewish." *Statistical Abstract of Israel 2006 (No. 57* (Group" (PDF). دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية. 2006.
13. ^ المسيحيون في إسرائيل: احصائيات وتفوّق بالتعليم
14. نحو 4 آلاف مسيحي يعيشون في غزة من موقع العربية (تم التصفح في 25 فيفري 2005)
15. ^ The Greeks of Turkey, 1992-1995 Fact-sheet by Marios D. Dikaiakos
16. ^ محطات مارونية من تاريخ لبنان، مرجع سابق، ص.183
17. ^ *مقدمة*...*الارض المقدسة*
18. ^ أعمال الرسل 11/ 26-27
19. ^ كنيسة أم الزنار، الموقع الرسمي لكاتدرائية السيدة العذراء أم الزنار، 27 كانون الثاني 2011.
20. ^ الآثار المسيحية في سوريا، موقع صدد، 27 كانون الثاني 2011.
21. ^ كنيسة أنطاكية: عقيدة وتاريخ، موقع الشبكة العربية الأرثوذكسية، 27 كانون الثاني 2011.

انظر أيضًا

- مسيحيون فلسطينيون.
- المسيحية في إسرائيل.
- المسيحية في الأردن.
- شوام مصر.
- مسيحيون عرب.
- آشوريون/سريان/كلدان.

- المسيحية في سوريا.
- المسيحية في لبنان.
- موارنة.
- أرمن.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=المسيحية_في_الشام&oldid=20549499"

تصنيفات: المسيحية في آسيا | المسيحية في الشرق الأوسط | المسيحية في الوطن العربي | المسيحية حسب البلد | الدين في بلاد الشام | تاريخ الشام

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 17 يوليو 2016، الساعة 00:36.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

مسيحية سريانية

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

المسيحية السريانية (بالسريانية: ܡܫܝܚܝܘܬܐ ܣܘܪܝܝܬܐ مشيحَيوثا سُريَيثا (شرقي) ، مشيحويوثو سوّريَيتو (غربي))، هي تقليد أو تراث فريد لمجموعة من الكنائس الشرقية، تتميز به عن غيرها من الكنائس من ناحية اللغة (السريانية) والثقافة،[1] وتتمركز تلك الكنائس في الشرق الأوسط وآسيا الصغرى وفي كيرالا في الهند، بالإضافة لجاليات تتبعها في بلاد المهجر.

كنائس ذات تراث سرياني

- الكنيسة السريانية الأرثوذكسية
- الكنيسة السريانية الكاثوليكية
- الكنيسة الأنطاكية السريانية المارونية
- الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية
- كنيسة المشرق القديمة
- كنيسة المشرق الآشورية
- كنيسة السريان الملبار الكاثوليك

الكنائس ذات التقليد السرياني

- الكنيسة الأنطاكيّة السريانيّة المارونية ومركزها في بكركي لبنان.
- الكنيسة السريانية الأرثوذكسية ومركزها في دمشق سوريا.
- الكنيسة السريانية الكاثوليكية ومركزها في بيروت لبنان.
- الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية ومركزها في بغداد العراق .
- كنيسة المشرق القديمة ومركزها في بغداد العراق.
- الكنيسة المشرقية الآشورية ومركزها في شيكاغو الولايات المتحدة.
- كنيسة مالانكارا اليعقوبية السريانية الأرثوذكسية في مالانكارا، الهند.
- كنيسة مالانكارا مار توما السريانية في مالانكارا، الهند.
- الكنيسة الشرقية الكاثوليكية في كيرالا ، الهند.
- كنيسة السريان الملبار الكاثوليك في كيرالا، الهند.
- كنيسة السريان المالانكار الكاثوليكية في كيرالا، الهند.

مراجع

1. ^ Allen C. Myers, ed (1987). "Aramaic". The Eerdmans Bible Dictionary. Grand Rapids, Michigan: William B. Eerdmans. p. 72. ISBN 0-8028-2402-1. "It is generally agreed that Aramaic was the common language of Palestine in the first century A.D. Jesus and his disciples spoke the Galilean dialect, which was distinguished from that of Jerusalem (Matt. 26:73).". Israeli scholars have established that Hebrew was also in popular use. Most Jewish teaching from the first century is recorded in Hebrew.

انظر أيضًا

- مسيحية شرقية
- أرثوذكسية مشرقية

في كومنز صور وملفات عن: مسيحية سريانية

هذه بذرة مقالة عن المسيحية بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=مسيحية_سريانية&oldid=20313198"

تصنيفات: مسيحية سريانية | كنيسة المشرق | كنيسة المشرق الآشورية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 27 يونيو 2016، الساعة 02:50.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

أرثوذكسية شرقية

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

لإستخدامات أخرى راجع أرثوذكسية

الأرثوذكسية الشرقية هي مذهب من المسيحية يُرجع جذوره بحسب أتباعه إلى المسيح والخلافة الرسولية والكهنوتية. وكانت المسيحية كنيسة واحدة حتى الانشقاق الذي حصل بين الكنيسة الغربية (الرومانية الكاثوليكية) والشرقية (الرومية الأرثوذكسية).

ومعنى كلمة **أرثوذكسية** (باليونانية: Ορθοδοξία) الرأي القويم، أوالإيمان المستقيم. الكنائس الأرثوذكسية التقليدية هي الكنائس الشرقية، منها البيزنطية (أي الرومية التي تسمى أيضاً باليونانية) والسلافية، وقد تم انشقاق الكنيسة بين الغرب (الفاتيكان والمسماة اليوم الرومانية الكاثوليكية) وبين الشرق (الرومية، البيزنطية، والمسماة أيضاً اليوم الرومية الأرثوذكسية). وقد استفحل هذا الانشقاق في أيام ميخائيل كيرولارس بطريرك القسطنطينية عام 1054 ،لأسباب سياسية أكثر منها عقائدية.

ومن المعلوم أن المراجع القديمة بما فيها العربية كانت تسمي رومان القسم الشرقي من الإمبراطورية الرومانية روم تميزاً لهم عن رومان القسم الغربي من الإمبراطورية، في حين سمّأهم الغربيون منذ القرن التاسع "Greek".

وهي ثاني أكبر الكنائس المسيحية بعد الكنيسة الكاثوليكية في العالم؛ بالمقابل تتخطى المذاهب البروتستانتية مجتمعة الكنيسة الأرثوذكسية، وتتراوح أعداد أتباع الأرثوذكسية الشرقيين بين 223 مليونًا و300 مليون.[1]

انتشرت الأرثوذكسية الشرقية في روسيا وبلاد البلقان واليونان وعموم الشرق الأدنى, اما المسيحيون التابعين للكنيسة الأرثوذكسية والساكنين في البلدان العربية فيطلق عليهم اسم الروم الأرثوذكس بسبب انهم يتبعون الطقوس الدينية اليونانية البيزنطية.

محتويات

- 1 الكنائس الأرثوذكسية
- 2 قانون إيمانها
- 3 الديموغرافيا والإنتشار
- 4 الحضارة الأرثوذكسية
  - 4.1 التعليم
  - 4.2 اللغة والأدب
  - 4.3 العلوم والطب
  - 4.4 السياسة
  - 4.5 الفنون
- 5 مراجع
- 6 انظر أيضًا

هذه المقالة جزء من سلسلة

المسيحية

بوابة المسيحية

العقائد

الله
الآب · الابن · الروح القدس
المسيح
حياته · ولادته · عظة الجبل · الإرسالية الكبرى · الموت والقيامة
تجسد المسيح · علم اللاهوت · الأسرار المقدسة
الإيمان · الخلاص · الصلاة · الشيطان · الدجال · يوم القيامة · ملكوت الله · التثليث · بالإيمان وحده · والدة الإله

تاريخ المسيحية

تاريخ المسيحية المبكرة · مجامع مسكونية
الاضطهادات الرومانية · الانشقاق العظيم · إصلاح بروتستانتي ·

شخصيات مؤثرة

مريم العذراء · التلاميذ الاثني عشر
بولس · توما الإكويني · آباء الكنيسة
أثناسيوس · لوثر · كالفن

الكتاب المقدس

العهد القديم · العهد الجديد
الأسفار المقدسة · أبوكريفون · مخطوطات · الترجمات

الطوائف المسيحية

الكنائس الأرثوذكسية

و تتبع الكنيسة الأرثوذكسية النظام البطريركي القديم، ولهذا رئاسة الكنائس الأرثوذكسية تتبع نظام البطريركية فيدعى رئيسها بطريرك. وهي:

- بطريركية القسطنطينية مركزها في القسطنطينية - إسطنبول، تركيا
- بطريركية الإسكندرية وسائر أفريقيا مركزها في الإسكندرية، مصر
- بطريركية أنطاكية وسائر المشرق مركزها في دمشق، سوريا.
- بطريركية القدس مركزها في القدس الشرقية في فلسطين و إسرائيل.
- بطريركية موسكو في روسيا
- بطريركية بلغراد في صربيا
- بطريركية بوخارست في رومانيا
- بطريركية صوفيا في بلغاريا
- بطريركية تبيليسي في جورجيا

و اما ما تلى من كنائس فيدعى النظام الرئاسي فيه برئاسة الاساقفة وهي:

- الكنيسة القبرصية في قبرص
- الكنيسة اليونانية في اليونان
- الكنيسة البولونية في بولندا
- الكنيسة الألبانية في ألبانيا
- كنيسة تشيكوسلوفاكيا في جمهورية التشيك و سلوفاكيا

وهذه كنائس شبه مستقلة تتبع للكنائس الشرقية الأم:

الكنيسة الأرثوذكسية

البطريركيات

- بطريركية القسطنطينية
- بطريركية الإسكندرية
- بطريركية أنطاكية
- بطريركية القدس
- بطريركية موسكو
- بطريركية صربيا
- بطريركية جورجيا
- بطريركية رومانيا
- بطريركية بلغاريا

كنائس مستقلة

- كنيسة اليونان
- كنيسة قبرص
- كنيسة ألبانيا
- كنيسة بولندا
- كنيسة التشيك و سلوفاكيا
- كنيسة أمريكا

كنائس شبه مستقلة

- كنيسة فنلندا
- كنيسة إستونيا
- كنيسة أوكرانيا
- كنيسة مولدافيا
- أسقفية غرب أوروبا
- أسقفية بيسارابيا
- أسقفية أوهريد
- كنيسة اليابان
- كنيسة الصين
- كنيسة خارج روسيا
- كنيسة سيناء
- جبل آثوس

كاثوليكية

الكنيسة الرومانية الكاثوليكية · الكنائس الكاثوليكية الشرقية · الكنائس الكاثوليكية المستقلة

مسيحية شرقية

أرثوذكسية شرقية · أرثوذكسية مشرقية · كنيسة المشرق

بروتستانتية

أنجليكانية · لوثرية · كالفينية · معمدانية · ميثودية

الإنجيلية · أدفنتست · مورمون

مجتمع

أخلاق · الزواج والأسرة · المرأة · العبودية · النظافة

الحضارة

التقويم · التأثير العام · شخصيات بارزة · المسيحية والعلم · علماء مسيحيون · سياسة وقانون · فن · أدب · موسيقى · التعليم · عمارة · اقتصاد · عدالة اجتماعية ورعاية صحية · تأثير المسيحيين في الحضارة الإسلامية

الحياة الدينية

الأعياد · الرموز

القداس الإلهي

القديسون · ليتورجيا · الرهبنة

بابا · بطريرك · أسقف · قس

كنائس وكاتدرائيات

كاتدرائية · كنيسة

كنيسة القيامة · كنيسة المهد

كنيسة البشارة · كاتدرائية القديس بطرس

مواقع مقدسة

القدس · بيت لحم · الناصرة · جبل آثوس · مواقع أخرى

انظر أيضًا

قائمة مقالات المسيحية

العالم المسيحي

المسيحية حسب دول العالم

معتنقو المسيحية

المسيحية واليهودية

الإسلام والمسيحية

ع · ن · ت

- الكنائس الأرثوذكسية في المهجر في الولايات المتحدة و كندا
- الكنيسة الفنلندية في فنلندا
- الكنيسة الإستونية في إستونيا
- الكنيسة الأوكرانية (بطريركية موسكو) في أوكرانيا
- الكنيسة المولدافية في مولدوفا
- أسقفية غرب أوروبا ومركزها في فرنسا
- أسقفية بيسارابيا في مولدوفا
- أسقفية أوهريد في مقدونيا
- الكنيسة اليابانية في اليابان
- الكنيسة الصينية في الصين
- كنيسة خارج روسيا ومركزها في الولايات المتحدة
- كنيسة سيناء في مصر
- جبل آثوس في اليونان
- *يمكن الاطلاع عليها جميعها في الصندوق على اليسار.*

قانون إيمانها

مسيحيون أرثوذكس خلال تأدية صلوات الجمعة الحزينة.

- "أومن بإله واحد، آبٍ ضابط الكل، خالق السماء والأرض، ما يرى وما لا يرى، و برب واحدٍ يسوع المسيح، إبن الله الوحيد المولود من الآب قبل كل الدهور، نور من نور، إله حق من إله حق، مولود غير مخلوق، مساوٍ للآب في الجوهر الذي به كان كل شيء، الذي من أجلنا نحن البشر ومن أجل خلاصنا نزل من السماء وتجسد من الروح القدس ومن مريم العذراء و تأنس، و صُلِبَ عَنّا على عهد بيلاطس البنطي و تألم و قُبِر و قام في اليوم الثالث كما في الكتب، و صعد إلى السماء وجلس عن يمين الآب و أيضاً يأتي بمجد ليدين الأحياء والأموات، الذي لا فناء لملكه. و بالروح القدس الرب المحيي المُنبَثق من الآب، الذي هو مع الآب والابن، مسجودٌ له وممجد، الناطق بالأنبياء. وبكنيسة واحدة جامعة مقدسة رسولية. وأعترف بمعمودية واحدة لمغفرة الخطايا، وأترجى قيامة الموتى، والحياة في الدهر الآتي. آمين ".
- إننا نعلّم جميعنا تعليماً واحداً تابعين الآباء القديسين. ونعترف بإبن واحد هو نفسه ربنا يسوع المسيح. وهو نفسه كامل بحسب اللاهوت وهو نفسه كامل بحسب الناسوت. إله حقيقي وإنسان حقيقي. وهو نفسه من نفسٍ واحدة وجسدٍ واحد. مساوٍ للآب في جوهر اللاهوت (إله) وهو نفسه مساوٍ لنا في جوهر الناسوت (إنسان)، مماثل لنا في كل شيء ماعدا الخطيئة. مولود من الآب قبل الدهور بحسب اللاهوت. وهو نفسه في آخر الأيام مولود من مريم العذراء والدة الإله بحسب الناسوت لأجلنا ولأجل خلاصنا. ومعروف هو نفسه مسيحاً وإبناً وربّاً و وحيداً واحداً بطبيعتين بلا إختلاط و لا تغيير و لا إنقسام و لا إنفصال من غير أن يُنفى فرق الطبائع بسبب الإتحاد بل إن خاصة كل واحدة من الطبيعتين ما زالت محفوظة تؤلفان كلتاهما شخصاً واحداً وأقنوماً واحداً لا مقسوماً ولا مجزّءاً إلى شخصين بل هو إبن و وحيد واحد هو نفسه الله الكلمة الرب يسوع المسيح كما تنبأ عنه الأنبياء منذ البدء و كما علّمنا الرب يسوع المسيح نفسه وكما سلّمنا دستور الآباء.
- ونعترف بالمثل، بحسب رأي الآباء القديسين: في المسيح مشيئتان و إرادتان طبيعيتان و فعلان طبيعيان بدون إفتراق، بدون استحالة، بدون إنفصال، بدون إختلاط، (ونعترف): في إرادتان طبيعيتان غير متضادتين... و لكن الإرادة الإنسانية (في يسوع) مطيعة وغير مقاومة وغير ثائرة بل خاضعة للمشيئة الإلهية والكلية القدرة. فكان على مشيئة الجسد أن تتحرك، ولكن أن تخضع للإرادة الإلهية وذلك بحسب أثناسيوس الحكيم جداً.

- إننا نقبل الأيقونات ونسجد لها ونكرمها، إحتراماً للذين صوّرت عليهم لا عبادة لهم، لأن العبادة إنما تجب لله وحده دون غيره".

الديموغرافيا والإنتشار

توزيع المسيحية الأرثوذكسية الشرقية في العالم حسب البلد.

- الديانة السائدة (أكثر من 75%)
- الديانة السائدة (50% - 75%)
- أقلية دينية مهمة (20% - 50%)
- أقلية دينية مهمة (5% - 20%)
- أقلية (1% - 5%)

الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية هي ثاني أكبر الكنائس المسيحية بعد الكنيسة الكاثوليكية في العالم؛ بالمقابل تتخطى المذاهب البروتستانتية مجتمعة الكنيسة الأرثوذكسية، وتتراوح أعداد أتباع الأرثوذكسية الشرقيين بين 223 مليونًا و300 مليون.[1]

ما يقرب من أربعة من كل عشرة مسيحيين أرثوذكس في جميع أنحاء العالم (39%) يقيمون في روسيا،[2] وهو أكبر بلد أرثوذكسي في العالم. على الرغم من أن تركيا هي مقر بطريركية القسطنطينية المسكونية، أي مركز المسيحية الأرثوذكسية فعدد المسيحيين الأرثوذكس فيها صغير نسبيًا (حوالي 180,000 يشمل الرقم الأرثوذكس المشرقيين).

معظم البلدان التي تضم أعدادًا كبيرة من المسيحيين الأرثوذكس فيها أغلبية الأرثوذكسية، المسيحيين الأرثوذكس يشكلون الغالبية العظمى في 12 بلدًا. يذكر أنه تنتشر أقليات أرثوذكسية شرقية ذات شأن في أذربيجان، وألبانيا، والبوسنة والهرسك، وجمهورية كوسوفو، وإستونيا، ولاتفيا، وكازاخستان، وأوزبكستان، وقيرغيزستان، وطاجيكستان، وتركمانستان، والأردن، وسوريا، ولبنان، وفلسطين وإسرائيل وتركيا.

ينتشر الأرثوذكس بشكل خاص في أوروبا الشرقية حيث الغالبية هناك أرثوذكسية. ويعيش بالمجمل 76.9% من الأرثوذكس في أوروبا،[2] ويتواجد 6.7% من أرثوذكس العالم في تركيا ووسط آسيا والشرق الأوسط،[2] أمّا الأمريكتين ففيها 1% من مجمل الأرثوذكس.

تعتبر بطريركية موسكو أكبر الكنائس الأرثوذكسية في العالم ويبلغ عدد أتباعها 150 مليون. ومن ثم بطريركية رومانيا ويبلغ عدد أتباعها 18.8 مليون. وبطريركية صربيا ويبلغ عدد أتباعها 11 مليون. ومن ثم كنيسة اليونان ويبلغ عدد أتباعها 11 مليون. وبطريركية بلغاريا حيث يبلغ عدد أتباعها 10 مليون.

الحضارة الأرثوذكسية

داخل كنيسة أرثوذكسيّة في جزيرة رودس.

الحضارة البيزنطية أهم ما فيها الثقافة. عرفت الخط مكتوبا باليونانية واللاتينية في أعمال المؤرخين القدامى ورسائل في الزراعة والفن العسكري، في الطب والطب البيطري، في تأويل الأحلام، كل هذا الف مكتبة كبيرة.

التعليم

كانت مكتبة البطريركية المسكونية التي كانت تحوي أعمال المجامع وكتب الآباء. إلى هذا مكتبات خاصة. هنا وهناك كتب طقوسية. ندرة الكتب نابعة من كونها غالية.الوصول إلى الكتاب يسهل في العائلات الغنية. المدرسة الابتدائية يشرف عليها الأسقف، يتعلّم الولد فيها القراءة والكتابة والحساب. الكتاب الرئيس هو المزامير. في المدرسة علم الجمل حيث لكل حرف قيمته في الرقم كما في العالم العربي. الترتيل متقن في المدارس. كل الأولاد كانوا يتبعون المدارس الوسطى. تعلم الناس كل ما في الحضارة القديمة: هوميروس، الهندسة، البلاغة، الرياضيات. كانت الفلسفة تتضمن اللاهوت والرياضيات، الموسيقى، علم الفلك، الطبيعيات. في القرن الثالث عشر ظهر في الترجمة أعمال لاتينية وفارسية وعربية. أخذ القوم عن اللاتينية مفردات الحياة الإدارية

وعن العربية تلك المتعلقة بالنسيج. كانت الكنيسة متعلقة باللغة القديمة. عرفت القسطنطينية غير مؤسسة جامعية، ثم كان للبطريركية تعليم جامعي. المعرفة العالية كان لا بد ان تتضمن تفسير الكتاب المقدس، وبعد تحديد العقيدة ظهرت المفردات اللاهوتية. لقد اثر النسك والتصوف في التعليم وتركزت العقيدة على كتب يوحنا الدمشقي. الصوفيون الكبار كانوا سمعان اللاهوتي الحديث وغريغوريوس بالاماس ونيقولاوس كبازيلاس. هنا تظهر سير القديسين. الكتب الطقوسية وضعت بين القرن الرابع والقرن الخامس عشر وعليها يعيش الأرثوذكسيون حتى اليوم.

اللغة والأدب

جزء أساسي من الثقافة البيزنطية ان تعرف استعمال كتب العبادات ولا سيما حسب الأعياد والمواسم. ثم تأتي الأعمال الأدبية الموضوعة بلغة العلماء. وتعالج التاريخ والجغرافية والفن العسكري والبلاغة والقصة، والفلسفة والألسنية وقواعد اللغة. التاريخ يبدأ من بدء الخليقة وينتهي عند زمن الكاتب. إلى هذا الفلسفة اليونانية التي أظهرت اباء الكنيسة. وقد استعار الفكر المسيحي مصطلحات الفلسفة لينتقل ورأى انه يكمل الفكر القديم بالوحي. غير انها بقيت مستقرة في جوهرها. استعملت أساليب مختلفة في بناء اللاهوت غير ان عدد الفلاسفة الأصيلين كان قليلا ولكن كثر العالمون بالآداب اليونانية الكلاسيكية والنقاد وعلماء اللغة وبرز شعراء مسرحيات. لعل أجمل ما كتب الشعر الديني. كل ما يسمى في الصلوات القنداق والقانون شعر. إلى هذا عرفت بيزنطية الشعر الشعبي والقصة بالفصحى وبالعامية.

أيقونة أرثوذكسية ليسوع المسيح وتعبر احدى أهم ايقونات المسيحية الشرقية.

العلوم والطب

كذلك عرفت الحضارة البيزنطية الأرثوذكسية علماء رياضيات وفيزياء وبصريات. عرف البيزنطيون علم الحيوان من الناحية التطبيقية وعلم النبات التطبيقي أي استعمال النبات في الطب والصيدلة. اخذوا الخيمياء عن سترابون وطبقوها في المعادن والصبغة والأدوية والزجاج. على الصعيد الطبي في التنظيم الصحي. أسست مستشفيات وصار للأطباء تعليم نظامي وعززت مواردهم. اشتهروا في علم العين: بولس من ايجينا كان دارس الجراحة والتوليد وأثر في الطب العربي. ميخائيل بسيلوس وضع قاموسا في الأمراض. خصصوا كتبا في طب الأسنان والتمعوا في البيطرة وفي طعام الحيوان. الصيدلة كانت عندهم جزءا من تعليم الطب وأخذوا في الصيدلة شيئا من العرب والفرس.

السياسة

عظمت الخطابة وسيلة للدعوة السياسية و الدينية. ومن الخطابة الوعظ الذي اشتهر فيه القديس يوحنا الذهبي الفم في القرن الرابع ومطلع الخامس في أنطاكية والقسطنطينية ولدينا مواعظه في اللغة اليونانية مترجمة إلى معظم اللغات الأوروبية وبعضها إلى العربية.

الفنون

ظهرت الأيقونة الخشبية أو الجدارية في الإمبراطورية ولا سيما لتعليم الأميين. منذ القرن الرابع بدأ الرسم كما الفسيفساء. أقدم الفسيفساء (العذراء، القديس جاورجيوس) في سالونيك. القليل حفظ في ايا صوفيا وبقيت ايقونات كشف عنها من عهد أتاتورك. القليل في قبرص والأكثر في رافينا (إيطاليا). وبسبب غلاء الفسيفساء استعيض عنها بالرسم الجداري الذي عرف كثيرا في ما هو الآن المشرق العربي وهو في حال التجدد اليوم في كل أنحاء سوريا ولبنان. كذلك زينت المخطوطات بالتصاوير ولا سيما كتب الأناجيل. وارتبطت الصور بصناعة الصياغة والتطريز. انتبهت الكنيسة إلى ضرورة الأيقونة في المجمع المسكوني السابع وحددت تكريمها تحديداً عقائدياً في السنة الـ787 ملأت الكنائس والبيوت

في الدنيا الأرثوذكسية وكان بادئ التنظير لها القديس يوحنا الدمشقي الذي عاش راهباً في فلسطين بعد أن قطع يده الخليفة الأموي في دمشق و أعادتها له القديسة السيدة مريم العذراء في الليلة نفسها و في الصباح دُهِشَ الخليفة و أعاد له مقامه في القصر و رجاه البقاء لكن يوحنا رفض البقاء في بلاط الخليفة و رحل إلى أريحا حيث أسس دير القديس سابا في القرن السابع و لا يزال إلى اليوم.

هذا و قد تبنت الكنيسة رأي يوحنا الدمشقي في الأيقونة وهو القائل ان التجسد الإلهي يفرضها. ان روحانية الايقونة في كل بيت أرثوذكسي في العالم إلى جانب استلهامها في الكنائس كان من العوامل التي حفظت الايمان.

مراجع

1. Orthodox Denomination
2. المسيحية في العالم: تقرير حول حجم السكان الأرثوذكس وتوزعهم في العالم

انظر أيضًا

- مسيحية شرقية.
- الأرثوذكسية حسب البلد.

في كومنز صور وملفات عن:
أرثوذكسية شرقية

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=أرثوذكسية_شرقية&oldid=23449124"

تصنيفات: دين | أرثوذكسية شرقية | المسيحية في أوروبا | المسيحية في الشرق الأوسط | تاريخ المسيحية | خلقيدونية | عائلات الطوائف المسيحية | عبارات مسيحية | كنائس أرثوذكسية مشرقية | مسيحية شرقية

- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الكنيسة اليونانية الأرثوذكسية

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية وتتبع الأرثوذكسية الشرقية. يرأس الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية رئيس أساقفة أثينا، تشمل رعاياها الأرثوذكس المقيمين في اليونان والجاليات اليونانية في بلاد الاغتراب. وهي الكنيسة الوطنية في اليونان. تتبع هذه الكنيسة الطقس والتراث البيزنطي وتستخدم اللغة اليونانية الكونيه في طقوسها.[1]

الكنيسة اليونانية الأرثوذكسية هي الكنيسة الوطنية لليونان، حيث تضم الكنيسة ما بين 95% إلى 98% من السكان.[2] ويشير الدستور إلى مركز الأرثوذكسية المُهّم في المجتمع اليوناني وهي بحسب الدستور اليوناني الديانة الرسمية. حيث تستند أهمية الكنيسة الأرثوذكسية في اليونان بسبب دور الكنيسة في الحفاظ على الأمة اليونانية خلال سنوات احتلال اليونان من قبل الدولة العثمانية وأيضًا الدور الذي لعبته الكنيسة في حرب الاستقلال اليونانية. ونتيجة لذلك، تحولت الأرثوذكسية إلى سمة للأمة اليونانية الحديثة وهويتها.

تشتركُ الكنيسةُ الأرثوذكسيّةُ اليونانيّةُ مع كنائس الروم الأرثوذكس الأُخْرى بالعقيدة وبالكثيرِ مِن الطقوس؛ وتعني بصفةٍ عامّةٍ تسميةُ الروم الأرثوذكس بأنهم روم (أي الروم البيزنطيّين نسبة للامبراطوريّة البيزنطيّة) وأرثوذكس أيْ أنّهم مُسْتقيمو الرأيِ (باليونانية). وهُم مختلفون عن الروم الكاثوليك (الملكِيّين) بأنّ الملكِيّين انشقّوا عنِ الروم في فكرةٍ واحدةٍ مبدئيا، وهي بأنّهم اتبعوا الكرسي البابوي في الفاتيكان (فهُم يُعيِّدون الفِصْح المقدس مثلا مع الكنيسة الرومانية الكاثوليكية، أيْ مع اللاتين والموارِنة وكنائس أُخْرى).

مراجع

1. ^ Demetrios J. Constantelos, The Greek Orthodox Church: faith, history, and practice, Seabury Press, 1967
2. ^ "Greece". *كتاب حقائق العالم*. اطلع عليه بتاريخ 15-09-2007.

وصلات خارجية

- الموقع الرسمي للكنيسة اليونانيَّة الأرثوذكسية

الكنيسة الأرثوذكسية

البطريركيات

- بطريركية القسطنطينية
- بطريركية الإسكندرية
- بطريركية أنطاكية
- بطريركية القدس
- بطريركية موسكو
- بطريركية صربيا
- بطريركية جورجيا
- بطريركية رومانيا
- بطريركية بلغاريا

كنائس مستقلة

- كنيسة اليونان
- كنيسة قبرص
- كنيسة ألبانيا
- كنيسة بولندا
- كنيسة التشيك و سلوفاكيا
- كنيسة أمريكا

كنائس شبه مستقلة

- كنيسة فنلندا
- كنيسة إستونيا
- كنيسة أوكرانيا
- كنيسة مولدافيا
- أسقفية غرب أوروبا
- أسقفية بيسارابيا
- أسقفية أوهريد
- كنيسة اليابان
- كنيسة الصين
- كنيسة خارج روسيا
- كنيسة سيناء
- جبل آثوس

في كومنز صور وملفات عن:
الكنيسة اليونانية الأرثوذكسية

هذه بذرة مقالة عن المسيحية بحاجة للتوسيع. شارك في تحريرها.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=الكنيسة_اليونانية_الأرثوذكسية&oldid=22519008"

تصنيفات: الكنيسة اليونانية الأرثوذكسية | المسيحية في أوروبا | اليونان | أرثوذكسية شرقية | ثقافة يونانية | جماعات مسيحية في الشرق الأوسط | خلقيدونية | عبارات مسيحية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 17 فبراير 2017، الساعة 04:56.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الكنيسة المارونية

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الكنيسة المارونية أو **الكنيسة الأنطاكية السريانية المارونية** (سريانية: ܥܕܬܐ ܣܘܪܝܝܬܐ ܡܪܘܢܝܬܐ ܕܐܢܛܝܘܟܝܐ) هي كنيسة أنطاكيّة، وسريانية، وشرقية، وكاثوليكية، وشبه وطنية؛ اجتمعت نواتها الأولى حول القديس مارون بهيئة حركة رهبانيّة ما لبثت أن ضمّت علمانيين، لذلك دعيت باسمه.[4] وقد أكد المجمع البطريركي الماروني الذي ختم أعماله عام 2006[5] هوية الكنيسة بأنها: "كنيسة أنطاكية سريانية ذات تراث ليتورجي خاص". يعتبر الموارنة أيضًا من دوحة الكنيسة السريانية تاريخيًا وطقسيًا وثقافيًا، أما إيمانيًا، فهم جزء من الكنيسة الكاثوليكية التي تقرّ بسيادة البابا، رغم ذلك، فللكنيسة المارونيّة بطريركها الخاص وأساقفتها. ويقيم البطريرك في بكركي الواقعة ضمن قضاء كسروان اللبناني، ويعاونه في الإدارة المجمع المقدس،[6] أما الأبرشيات فهي سبع وعشرون أبرشية حول العالم.[7] وللكنيسة المارونيّة رهبناتها الخاصة،[8] وتعتبر الرهبنة اللبنانية المارونية أكبر رهبنة في الشرق الأوسط.

برز الموارنة كجماعة رهبانية ثم طائفة دينية اتفقت مع الملكيين الإنطاكيين على مجمع خلقيدونية مع المحافظة على التراث السرياني خلافًا لسائر الملكيين الذين اندمجوا في التراث البيزنطي كليًا، وفي الوقت نفسه اتفق الموارنة مع الكنيسة السريانية الأرثوذكسية بالحفاظ على التراث السرياني لكنهم حافظوا على وحدة الكنيسة بقبول المجمع الخلقيدوني،[9] و"لو لم يتوفر لهذه الكنيسة الالتقاء مع الكنيسة الكاثوليكية في روما لكان مصيرها كمصير بقية الكنائس التي تعرف اليوم باسم الكنائس الوطنية المستقلة، ولو لم تتمسك بلغتها وطقسها وخطها الحضاري لكان حظها كحظ الكنيسة الملكية التي اندمجت في تراث بيزنطة بشكل كلي".[10]

يعرف أتباع هذه الكنيسة *بالموارنة*، ويبلغ تعدادهم في العالم أكثر من ثلاثة ملايين نسمة، يعيش ثلثهم تقريبا في لبنان، وإلى جانب تواجدهم في لبنان، يتواجد الموارنة في سوريا. أما عن الاغتراب المارونيّ، فهو يتركز أوروبيًا في فرنسا وأمريكيًا في الولايات المتحدة والبرازيل والمكسيك. كذلك يوجد عدد كبير من الموارنة في أستراليا ودول الخليج العربي وإفريقيا الغربية، وبناءً عليه تعتبر الكنيسة المارونيّة، أكبر كنيسة مشرقيّة داخل النطاق الأنطاكي، وتحل ثانيًا بعد الكنيسة القبطية على مستوى الشرق الأوسط. أيضًا تعتبر الكنيسة المارونيّة أكبر هذه الطوائف من حيث التواصل الجغرافي لأماكن الانتشار.[11]

الكنيسة المارونية

شعار البطريركيّة المارونيّة: "*مجد لبنان أعطي له*" (أشعياء 35: 2).

الدين	المسيحية
الزعيم	بشارة بطرس الراعي
المؤسس	مار مارون مار يوحنا مارون
مَنشأ	شمال سوريا الرومانية
الأصل	الكنيسة الرومانية الكاثوليكية
الأماكن المقدسة	ضريح مار مارون، براد سوريا دير سيّدة بكركي، مقر البطريركيّة المارونية لبنان دير مار مارون، عنايا، لبنان وأماكن أخرى.
العقائد الدينية القريبة	جزء من الكنيسة الكاثوليكية
عدد المعتنقين	3,500,000 إلى 6,000,000[1]
الامتداد	
لبنان، سوريا، فلسطين، إسرائيل،[2] الأردن، فرنسا، السويد، مصر، الخليج العربي، الولايات المتحدة، كندا، المكسيك، أمريكا الوسطى،	

محتويات

- 1 التأسيس
  - 1.1 مار مارون
  - 1.2 دير مار مارون

- 1.3 صيغة إيمان الدير
  - 1.3.1 العلاقة بمجمع خلقيدونية
  - 1.3.2 الصيغة المونوثيلية
- 1.4 نشأة البطريركية والانتقال إلى لبنان
- 2 القرون الوسطى
  - 2.1 المردة وثورة المنيطرة
  - 2.2 الصليبيون والمماليك
  - 2.3 الإرساليات اللاتينية إلى الموارنة
  - 2.4 الوضع السياسي والاجتماعي
  - 2.5 أوضاع البطريركيّة والكنيسة
- 3 القرن التاسع عشر
  - 3.1 انتقال الكرسي البطريركي إلى بكركي
  - 3.2 عهد الحملة المصرية ومتصرفية جبل لبنان
  - 3.3 النهضة الثقافيّة
- 4 الموارنة ولبنان
  - 4.1 دولة لبنان الكبير
  - 4.2 حرب 1975
  - 4.3 الكنيسة بعد الحرب وحتى الآن
- 5 طقوس الكنيسة المارونيّة
  - 5.1 السنة الطقسية والأعياد
  - 5.2 الشعائر والليتورجيا
- 6 الواقع
  - 6.1 الإدارة
  - 6.2 الرتب الكنسيّة
  - 6.3 الرهبنة
  - 6.4 التعليم
  - 6.5 الاغتراب
  - 6.6 الإعلام الديني
- 7 معرض الصور
- 8 انظر أيضًا
- 9 المراجع
- 10 مصادر

البرازيل، الأرجنتين، الإكوادور، فنزويلا، جنوب أفريقيا، وأستراليا.[3]

تعديل

التأسيس

مار مارون

مقالة مفصلة: مارون

في سوريا الرومانية انتشرت المسيحيّة بقوة في الأماكن الساحليّة وبعض المناطق الداخلية بجهود المبشرين الأوائل خلال القرون الأولى وتوسعت بعد مرسوم ميلانو،[12] مع بقاء نفوذ قوي للوثنية لاسيّما في الريف، ومن بين هذه المناطق كانت القورشية حيث نشط مار مارون. إن المرجعين الأساسيين الباقيين عن حياته، رسالة وجهها يوحنا ذهبي الفم من منفاه في القوقاز حوالي العام 405؛ وشهادة ثيودوريطس أسقف قوروش، في كتاب أعده خصيصًا للحديث عن الرهبان في

القورشيّة وضواحيها؛ ورغم عدم وجود رابط بين مارون يوحنا ذهبي الفم، ومارون ثيودوريطس، إلا أن المؤرخين استبعدوا احتمال وجود مارونيين، في القورشية عاشا خلال الفترة ذاتها، ولم ينل التأريخ سوى واحدًا منها، ما دفع إلى القول أن كلا المرجعين يشيران إلى مارون، أبي الطائفة المارونيّة.[13]

أيقونة روسية للقديس مارون.

إن رسالة يوحنا ذهبي الفم ذات طابع شخصي، ولا تعطي معلومات وافية عن القديس الذي تسميه "كاهنًا وناسكًا"، في حين أن المرجع الثاني لا يأت على ذكر كونه كاهنًا، لكنه في الوقت نفسه يذكر مصطلحات، تستخدم في اللغة الإكليريكيّة للكهنة وحدهم،[14] وينال المرجع الثاني أهمية خاصة، لأن ثيودوريطس وهو أسقف المكان الذي تنسك فيه "مارون الإلهي" كما يسميه، قد نقل شهادة مقبولة بمقاييس ذلك العصر، عن نشاط الراهب وحياته وتقشفه،[15] وما يمكن قوله عن حياة القديس مارون، في ضوء هذه الشهادة، أنه كان رائدًا في مجال الترهب، إذ إنه ابتكر طريقة جديدة، وهي الترهب في العراء، دون أن يأوي إلى سقف عدا خيمة صغيرة ما كان يستظلها إلا نادرًا،[16] وأنه مارس ضروبًا عديدة من التقشفات، ولم يكن منقطعًا عن المجتمع خلال جميع فترات حياته، إذ عندما انتشر صيت قداسته، وفد الناس إلى الجبل المنسك للقاءه، فكان يعظ الزوار ويرشدهم ويقدم التعزية للمصابين والحزانى،[16] حتى أشيع أن الشياطين نفسها قد تحاشت حضرته،[15] ونتيجة لهذا فقد قصده عدد كبير من الرهبان يودون التتلمذ له، فيجزم ثيودوريطس، أن أكثر نساك منطقة قوروش ساروا على طريق مارون، وأزهروا في مختلف أنحاء سوريا الشمالية. وإثر هذه الحياة الحافلة توفي مار مارون قرابة عام 410 وقامت منازعات على جثمانه بين سكان القرى المجاورة، وسرعان ما اعترفت جميع كنائس ذلك الزمان بقداسته، إذ تقيم الكنيسة الرومانية الكاثوليكية والكنيسة الأرثوذكسية تذكارًا له في 14 فبراير كل عام.[17] أما الموارنة ففي 9 فبراير كل عام.[18]

بقايا قوس كاتدرائية براد شمال حلب، حيث ألحق مدفن مار مارون.

وقد تنوعت عبر التاريخ الأماكن المقترحة لتنسّك ومدفن مار مارون وتنوّعت،[19] التنقيبات الأثريّة التي قامت بجهود أبرشية حلب المارونيّة وبالتعاون مع وزارة السياحة السوريّة أثبتت أن المكان هو براد شمال حلب، وذلك استنادًا إلى عدة معطيات توافقية مع رواية ثيودوريطس.[20] أما ذخائر مار مارون، فقد نقل التقليد الماروني، أنها نقلت مع الهجرة المارونيّة إلى لبنان على يد مار يوحنا مارون، حيث وضعت في دير كفرحي، الذي بات اسمه منذ ذلك اليوم "ريش مورن" (بالسريانية: □□□□□□)، أي "هامة سيدنا"، لكن الهامة نُقلت عام 1137 إلى إيطاليا خلال التواجد الصليبي، وأعيدت أجزاء منها إلى لبنان عام 1999، إلى دير كفرحي، من جديد.[21]

دير مار مارون

التفّ حول مار مارون عدد كبير من الأتباع الرهبان، أولاً في الجبل المنسك ومن ثم في جميع أنحاء القورشيّة. منهم إبراهيم القورشي، الذي أرّخ حياته ثيودوريطس أيضًا، وذكر خبر انتقال إبراهيم إلى لبنان مبشرًا حيث أقام في أعالي منابع نهر أدونيس، ما أدى أن يطلق على النهر تسمية نهر إبراهيم،[22] ولم يكن تلاميذ مار مارون حكرًا على الرجال بل تواجد عدد من النساء الراهبات،[23] وكان لهؤلاء الرهبان بدورهم تلاميذ أيضًا.

ومن الثابت أنه خلال الفترة القريبة من مجمع خلقيدونية، تجمع رهبان مارون المشتتين في مختلف البقاع ضمن دير واحد وصفه بعض المؤرخين بكونه "عظيم البنيان" ومنهم المؤرخ أبي الفداء الذي أضاف في شهادته أنّ من بنى الدير هو الإمبراطور مرقيان، ما زاد في أهميته لكونه قد بني بأمر إمبراطوري. ويضيف أبو الفداء أن هذا الدير كان من المنافحين

عن صيغة خليقدونية في الإيمان والتي كان البابا ليون الأول أبرز من شرحها في رسائله المعروفة في التاريخ باسم «طومس لاوون»؛ وتشير دراسات حديثة صادرة عن معهد الأبحاث المارونية في جامعة الروح القدس إلى دور لثيودوريطس نفسه في التشجيع على بناءه.[24] ويقدم المؤرخ العباسي المسعودي وصفًا أكثر دقّة للبناء فيقول أن ما لا يقل عن ثلاثمائة صومعة كانت محيطة به، ولم يحسم بعد الجدل الحاصل في تحديد الموقع الدقيق لمكان بناء هذا الدير الذي دمّر أواخر القرن العاشر،[20] لكن من المتفق عليه أنه بني في مكان ما في أفاميا قرب نهر العاصي. إن الدير لا يكتسب أهميته فقط لكونه نواة الكنيسة المارونيّة، بل لأنه يوصف أيضًا في مراسلات الأقدمين، بأنه عظيم الأديرة في سوريا الجنوبية، وبالتالي، من خلال هذا الدور الريادي المنسوب له على سائر الأديرة، يمكن فهم الطريقة التي تكونت بها المارونيّة في القرنين اللاحقين بوضوح أكثر.

صيغة إيمان الدير

العلاقة بمجمع خلقيدونية

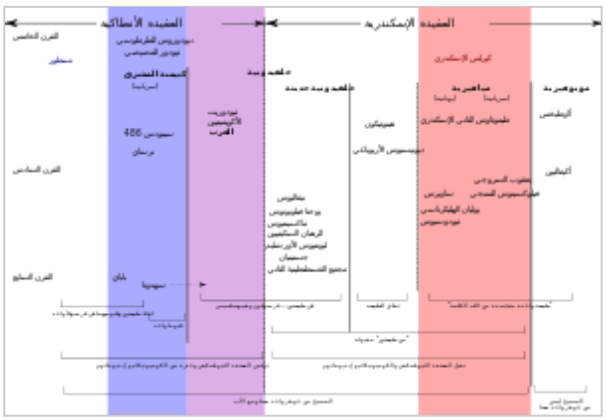

طيف الجدال المسيحي حول طبعي المسيح بين القرنين الخامس والسابع.

يعتقد البعض من المؤرخين أمثال متي موسى أن الرأي القائل بخليقدونية دير مارون قد ظهر خلال القرن السادس عشر على يد تلامذة الجامعة المارونيّة في روما، تحديدًا على يد الأسقف جبرائيل القلاعي. وسعى كثيرون من البحاثة، إثبات ذلك الرأي، من خلال تفنيد المراسلات التي تثبت خليقدونيته المبكرة،[25] لكن قسمًا آخر من البحاثة، أبدوا تأييدًا للرأي الكنسي التقليدي وبدورهم قدّموا عددًا من الوثائق التي تثبت هذه الخليقدونية، أبرزها رسالة رهبان الدير أنفسهم إلى البابا هرمزدا في خريف سنة 517 إثر تعرضهم لكمين على يد ساويريوس بطريرك أنطاكية المناوئ للخليقدونية حينذاك، وردّ البابا على هؤلاء الرهبان برسالة مؤرخة في فبراير 518. وقع من رهبان الدير 350 راهبًا في هذا الكمين،[26] ولم يشكك غالبية المؤرخين بوقوع هذه المجزرة، لكونها قد وقعت في فترة مضطربة من تاريخ الكنيسة، اعتادت خلالها السلطة سواءً أكانت للخليقدونيين أم مناوئيهم استخدام مثل هذه الأساليب؛ وتقيم الكنيسة الكاثوليكية تذكارًا لهؤلاء في 31 يوليو كل عام.[27]

أما عن الأدلة الأخرى التي تثبت خليقدونية دير مارون، هي رسالة رهبان دير مارون إلى مناوئيهم رهبان بيت أرباز حوالي عام 592، وكذلك مراسلات مجمعي سنتيّ 518 و536 في القسطنطينية وهي تشمل عدة رسائل موجهة لبطريرك القسطنطينية مينا والبابا أغابيتس والإمبراطور يوسطيان الأول،[28] وهناك أيضًا المجمع المحلي الذي عقد في سوريا الجنوبية إثر إدانة ساويرس الإنطاكي وعزله عام 518، فالراجح والمتفق عليه، أن الدير أقله حتى القرن السابع، قد ظل خليقدوني المعتقد. ويذكر أن البطريرك ساوريرس لم يدن لارتكابه المجزرة بل أدين لآرائه اللاهوتية المنافية لصيغة خليقدونية،[29] ويذكر أيضًا أنه لدى حرمه العام 518 هرب إلى مصر وأقام هناك،[30] وأدار من منفاه عددًا من الكنائس والأديرة في سوريا وبعض مناطق العراق، البعيدة عن سطوة الإمبراطورية البيزنطية منشأً بذلك الكنيسة السريانية الأرثوذكسية.

إن هذا الانقسام، ساهم في تعزيز موقع دير مارون، كقائد للقسم السرياني من الكنيسة الخليقدونيّة، التي كانت قد اصطبغت أكثر فأكثر بالصبغة اليونانية حتى طغت عليها، وساهم أيضًا في تسريع نشوء الطائفة المارونيّة خلال القرن التالي، وهذه الأحداث تلقي الضوء أيضًا على طبيعة ريادة دير مارون لسائر أديرة سوريا الجنوبية، ففي المراسلات السابق ذكرها، يوقع ممثلو الدير بكونهم اكسرخسًا، أي الرقيب أو الدير المتقدم على سائر الأديار في منطقته، ومن المعروف على ما نقله المؤرخ وبطريرك الإسكندرية الملكي سعيد بن البطريق، أن الامبراطور هرقل شخصيًا زار الدير عام 628 وأقام فيه قبيل إعلانه المونوثيلية،[31] أما عن علاقة ثيودرويطس والدير، فيمكن استقائها من رسالة دير أرباز نفسها، فيصف الرهبان المناوئون خصومهم، بفرع المرارة التي أنبتها ثيودوريطس.[32]

الصيغة المونوثيلية

أيقونة مارونية تظهر المسيح محاطًا بالملائكة، بينما يقف إلى يمينه ويساره مار مارون ومار بطرس والملاكان جبرائيل وميخائيل، أما في القسم السفلي من الأيقونة تظهر مريم العذراء ومع حشد من المؤمنين، وقد كتب السريانية والعربية واليونانية، "قدوس".

شهدت بداية القرن السابع قد شهدت الحروب البيزنطية الفارسية والتي تمكن من خلالها الفرس من احتلال سوريا الرومانية بين 611 - 615، ناشرين الدمار والنهب حيثما حلّوا، بكل الأحوال فقد تمكن خلال العقد التالي الإمبراطور الجديد هرقل استعادة ما فقدته الإمبراطورية خلال الحرب وإبرام اتفاق سلام عام 628. أراد الإمبراطور إنهاء الخلاف حول مجمع خلقيدونية بإن اجترح صيغة جديدة قائمة على القول بمشيئة واحدة في المسيح،[33] وفي سبيل ترويجها زار دير مارون عام 628 فاستقبله الرهبان بحفاوة بالغة وقبلوا صيغته الجديدة أسوة بسائر الملكيين في أنطاكية وكذلك القسطنطينية وروما، وأقطع هرقل رهبان الدير مساحات واسعة من الأراضي، وخوّلهم إدارة كنائس عديدة في حمص ومنبج ومعرة النعمان وشيزر وغيرها من المناطق الداخلية في سوريا لاسيّما بعد أن رفض أثناسيوس الجمّال وسائر المناوئين لمجمع خلقيدونية صيغة الإمبراطور عام 631؛[34] ويذكر ميخائيل الكبير نقلاً عن التلمحري أن رهبان بيت مارون لم يقبلوا المجمع الخلقيدوني سوى بعد زيارة الإمبراطور المذكورة، وهي رواية ضعفها العديد من المؤرخين المعاصرين ومنهم أسد رستم: "إن ما نقله ميخائيل الكبير، يشير إلى أنّ قبول الرهبان الحل الذي حمله هرقل أي المجمع الخليقدوني مزيدًا عليه المشيئة الواحدة، وإلا غدا استقبالهم الإمبراطور بحفاوة، ضربًا من المجاملة لا يستحق".[35] وبينما يشير التلمحري إلى وقوع اضطهاد على السريان الأرثوذكس بعد الزيارة الهراقلية المذكورة، فإن سواه من المؤرخين لا يشير إلى وقوع اضطهاد "بجدع أنف ومصادرة أملاك كل من رفض القول بمجمع خلقيدونية والمشيئة الواحدة"، وهو ما دفع أيضًا لاعتبارها رواية ضعيفة، بكل الأحوال فإنّ القرن السابع وما حمله من إدارة رهبان بيت مارون لرعايا واسعة في مناطق مختلفة من سوريا الداخلية، شكّل انعطافًا مهمًا في تشكيل الكنيسة المارونية قبل نشوء بطريركية مارونية مستقلة لاحقًا؛[36] ويشير بعض المؤرخين أنّ مصطلح موارنة، قد ظهر خلال هذه الفترة متوازيًا مع ظهور مصطلح "ملكيين"، تمييزًا لمتبعي الطقوس البيزنطية عن متبعي الطقوس السريانية ممن والوا مجمع خلقيدونية.[37][38]

كذلك فقد شهد النصف الأول من القرن السابع الفتح الإسلامي للشام وسقوط سوريا الرومانية بشكل نهائي؛ وتشير مصادر تاريخية متعددة أنّ مسيحيي سوريا سواءً من القبائل العربيّة أو السريان قد رحبّوا بالفتح،[39][40] وبكل الأحوال فقد مكثت السريانية لغة التخاطب اليومية في غالب الهلال الخصيب حتى نهاية القرن الثاني عشر وعصر الغزوات المغولية،[41] كما قدر باحثون أمثال هنري لامنس وفيليب حتي أعداد المسلمين بختام العصر الأموي بما لا يتجاوز 12% من مجموع سكان الهلال الخصيب.[42] ولا يوجد الكثير من المصادر عن طريقة تجاوب الموارنة مع الفتح، باستثناء ما ذكره ميخائيل الكبير نقلاً عن التلمحري بخصوص مناظرة بين رهبان بيت مارون بوصفهم مؤيدين للمجمع الخلقيدوني ورهبان سريان معارضين للمجمع الخليقدوني بحضور معاوية بن أبي سفيان، استشهد خلاله رهبان بيت مارون بنشيد للقديس أفرام السرياني يذكر فيه "طبعين في المسيح" ما دفع الخليفة لاعتبارهم فائزين في المناظرة، آمرًا بأن يمنح رهبان بيت مارون إدارة مزيد من الكنائس التي كان يديرها معارضي المجمع الخلقيدوني وأن تجبى من الخاسرين ضريبة بعشرين ألف دينار.[43][44]

نشأة البطريركية والانتقال إلى لبنان

إثر الفتح العربي، فقد الملكيون البيزنطيون حظوتهم لدى السلطة لأن الخلفاء الأمويين تخوفوا من الرابط بين الملكيين وبيزنطة، فمُنع الملكيون من إقامة بطاركة لهم،[45] فأقام الأباطرة البيزنطيون بطاركة إسميين لأنطاكية في القسطنطينية،[46] وظل الشغور ما يفوق الأربعين عامًا، وبعضًا من هؤلاء البطاركة عينوا تعينًا ولم ينتخبوا انتخابًا،[47] وسوى ذلك فإن أغلب سكان الرعيّة الأنطاكية، سيّما في الأرياف إن كانوا خليقدونيين فهم من الموارنة لا من الملكيين؛ في هذه الظروف اجتمع أساقفة دير مارون وربما عدد آخر من الأساقفة وانتخبوا في دير مارون يوحنا مارون بطريركًا قرابة عام 685 إثر وفاة البطريرك ثيوفانس في القسطنطينية وشغور الكرسي الإنطاكي،[48] فأصبح الموارنة بذلك طائفة وفق المفهوم المتوافق عليه للكلمة، وبحسب الاعتقاد السائد في الكنيسة فهم قد ورثوا رئاسة الكرسي الأنطاكي.[49]

بكل الأحوال، فإن الوثائق والمعلومات عن يوحنا مارون وبطريركيته لا تتوافر أدلة موثوقة عنها، فالوثائق القديمة وإن كانت تشير إلى بطاركة موارنة في القرن الثامن لكنها لم تشر إلى أعمالهم أو أسمائهم؛ هناك مرجع وحيد يسميه الدويهي "معتقد اليعاقبة"،[50] يذكر شخصًا باسم يوحنا مارون كان أسقفًا على البترون التي تحوي دير ريش مورو، تلقى رسامته الأسقفية على يد مبعوث بابوي إلى المشرق،[51] أما عن عقيدته فهي الديوثيلية، أي أنه لم يكن مونوثيليًا،[52] لكن ما يزيد الأمر تعقيدًا تضارب رواية البطريرك الدويهي والسمعاني وهما من كبار المؤرخين الموارنة في سيرهما حول بطريركية يوحنا مارون ومؤلفاته،[53] فلا يسع في ظل غياب المراجع والوثائق وتضارب الروايات إلا القول بأن الموارنة تولوا شؤون الكرسي الأنطاكي أواخر القرن السابع على الأرجح، وكان أول من تسلم زمام الكرسي الإنطاكي يوحنا مارون.[54]

مار يوحنا مارون، البطريرك الأول والثالث والستون بعد القديس بطرس، وقد كتب أسفل الأيقونة، *مجد لبنان له أعطي*.

عندما عادت حظوة الملكيين لدى الخلفاء الأمويين سمح مروان بن الحكم عام 745 برسامة بطريرك لهم هو ثيوفلاكت بن قنبرة،[55] فقاد البطريرك الجديد حملة على دير مارون على العاصي لكن حملته هذه قد فشلت ولم تحقق أهدافها، وفي إثرها أخذ الموارنة والملكيون ببناء كنائس منفصلة، في المناطق المختلطة بينهم كمدينة حلب.[56] ولم يذكر مؤرخ هذا الحادث، أثناسيوس التلمحري، أن في الدير بطريركًا لأن البطريرك كان قد انتقل إلى شمال لبنان؛[57] ويذكر التلمحري عدة أسباب لهذه الحملة منها أسباب طقسية كاستعمال الموارنة للتقديسات الثلاث، ومنها عقائدية تتعلق بالمونوثيلية، ومنها رغبة الملكيين بالاحتفاظ بالكرسي الأنطاكي الذي كان قد آل إلى سيطرة الموارنة،[55] ويمكن القول أنه وإثر هذه الحملة ومثيلاتها التي تكررت من قبل البدو والسلاطين خلال فترة اضطهاد المسيحيين بدءًا من عهد المتوكل على الله، فقد دمر دير مارون، وأخذ الموارنة يتحولون تدريجيًا نحو جبال لبنان،[32] فالمسعودي يذكر أن دير مارون والصوامع المحيطة به قد دمرت من جراء غزوات البدو وظلم الحكام، ولم يبق من الموارنة في وادي العاصي حوالي سنة 956 - سنة وفاة المسعودي - سوى جماعات صغيرة متفرقة أما القسم الأكبر فقد كان في جبال لبنان الشمالية، حيث يذكر المستشرق جورج تشالنكو أن النزوح هذا ساعد في الحفاظ على هوية الطائفة، فتنظم الموارنة في ظل الجبال، التي حوت لاحقًا أقليات الأخرى،[58] ضمن مجتمع بيروقراطي منظم بقيادة الإكليروس وكبار العائلات تنظيمًا قويًا، ولم تكن طبيعة جبال لبنان تسمح بقيام المدن فقامت القرى الكبيرة عوضًا عنها.[32] ويعود لتلك الفترة أيضًا انتشار الكنيسة المارونية في قبرص.

القرون الوسطى

المردة وثورة المنيطرة

ليس هناك أية معلومات تتحدث عن البطاركة الموارنة في القرون الوسطى المبكرة إلا أنه من المعروف أنهم أقاموا في دير سيدة يانوح قرب جبيل؛[59] إن أقدم الوثائق الموجودة اليوم تعود إلى زمن البطريرك يوسف الجرجسي عام 1100،[60] أما من سبقه من البطاركة فهناك لائحة بأسمائهم فقط دون أعمالهم عثر عليها البطريرك الدويهي في دمشق مكتوبة بالسريانية.[61][62]

ذهبت بعض المصادر المارونية المتأخرة إلى نسبة الموارنة إلى المردة،[63] الأمر الذي أبطلته كافة البحوث الحديثة.[64][65] وخلال هذه الفترة نشبت ثورة المنيطرة أوائل العهد العباسي والتي حفظت في الزجليات الشعبية وما يثبتها تاريخيًا فتوى الإمام الأوزاعي بمنع المساس بمسيحي جبل لبنان،[66] ورغم هذه الثورة فلم تكن العلاقة بين الموارنة والعباسيين سيئة للغاية فقد ذكر التاريخ ثيوفيل بن توما الماروني الذي عمل ككبير علماء الفلك لدى الخليفة العباسي المهدي،[31] وقيس الماروني الذي صاغ كتابًا عن العالم مبتدءًا بالخليقة ومنتهيًا بخلافة المكتفي،[67] بيد أن القرنان العاشر والحادي عشر كانا شديدي الظلمة بالنسبة للتاريخ الماروني قبل أن تتحسن الأمور مجددًا مع العصر الصليبي؛ على الصعيد الطقسي فإن

مرحلة ما بعد الاستقرار في لبنان شهدت بداية تشكل ملامح الطقس الماروني، وإن كان لا يمكن تتبع تطور الطقس بالتفصيل، فكل ما يمكن الاستدلال عليه من الوثائق العائدة لتلك الفترة بأنّ الطقس كان جزءًا من الطقس السرياني الغربي الإنطاكي مع تأثره بالطقس السرياني الشرقي الرهاوّي المنتشر في كنيسة المشرق.[68]

الصليبيون والمماليك

انطلقت الحملة الصليبية الأولى بمباركة البابا أوربان الثاني عام 1096، من أوروبا عبر أراضي الإمبرطوريّة البيزنطية، ووصلت إلى سهول كليكية عام 1097 ومنها اجتازت جبال طوروس تجاه أنطاكية التي سقطت بأيديهم في حزيران سنة 1098،[69] وسار الصليبيون على الطريق الساحلي جنوبًا وبلغوا طرابلس في ربيع عام 1099 حينئذ حصل الاتصال الأول بين الموارنة والصليبيين في بلدة عرقا شمال لبنان،[70] ولم يكن الموارنة هم السباقون، كما هو شائع لاستقبال الصليبيين، إذ سبقهم إلى ذلك ابن عمار صاحب طرابلس الفاطمي، وقدم لهم الهدايا وزودهم بالمؤن.[71][72]، ذلك إن الاضطهادات العباسية لمختلف الأقليات لم تترك لهم مواليًا في الداخل.[73]

راهب ماروني من جبل لبنان.

واستمر الصليبيون بالزحف ووصلوا القدس في حزيران واقتحموها في تموز سنة 1099، أما عن الموارنة خلال هذه الفترة فيقدم المؤرخ والأسقف ويليام الصوري شهادة هامة عنهم: يخبر ويليام الصوري أن أربعين ألفًا من الموارنة ساعدوا الجيش الصليبي، في مختلف الأصعدة، ويبدو الصوري سعيدًا بهذه العلاقة،[74] وقد تمتع الموارنة بالحقوق الكاملة في ظل الدولة الصليبية،[31] ويذكر أيضًا، في شهادته أن الموارنة قد كانوا مونوثيليين - صيغة هرقل في المشيئة الواحدة- لكن شهادته في هذا المضمار مشكوك بصحتها، إذ إنها استندت إلى شهادة سعيد بن بطريق بطريرك الإسكندرية الملكي، الذي أجمع الباحثون من مختلف الفئات على اعتبار تاريخه بشكل عام مغلوط وغير صادق،[75] وسوى هذه الشهادة هناك كتاب الهدى الماروني لتوما أسقف كفرطاب قرب معرة النعمان والذي يربط بين الموارنة والمونوثيلية، إلا أن المشيئة الواحدة كما تظهر في هذا الكتاب مختلفة عن عقيدة هرقل التي نشأت في القرن السابع والتي أدانها المجمع المسكوني السادس عام 685،[76] بمعنى آخر أنه كما يمكن قبول نشيد التقديسات الثلاث (قديشات آلوهو)، الشهير في الكنيسة، ملحقًا بعبارة "يا من صلبت لأجلنا" بمعنين هرطوقي وآخر سليم، وهو ما قائم حتى اليوم، فإن المشيئة والمشيئتين تفهم بالطريقة ذاتها.[77] سوى ذلك فإن المجمع السادس سمى بشكل مفصل وموسع من أدانهم ولم يذكر شيءًا عن الموارنة أو ديرهم، ولو أنهم تمسكوا بالمونوثيلية لكان المجمع السادس أشار إلى ذلك صراحة،[78] فلا يمكن إثبات المونوثيلية على الموارنة وفي الوقت نفسه لا يمكن نفيها عنهم بأدلة قاطعة.

وإلى جانب شهادة الصوري في إيمان الموارنة، ساعدت الحملات الصليبية في توسع رقعة الانتشار الماروني، إذ يُلاحظ أن أقدم ذكر للموارنة في جزيرة قبرص يعود للعام 1121.[79] ولم تكن العلاقة مستقرة دومًا بين الموارنة والصليبيين إذ ساهم الموارنة في العام 1137 بمقتل كونت طرابلس، وسير الصليبيون حملة عسكرية لقمعهم في العام نفسه،[80] ووقف موارنة الساحل ومعهم الأساقفة والبطريرك إلى جانب الصليبيين، لكن موارنة الداخل ظلوا على حذر اتجاههم؛ وما يثبت ذلك انتقال البطاركة من يانوح إلى ميفوق ومنها إلى كفيفان.[81]

وخلال تلك الفترة أرسل البابا كالسيت رسالة إلى البطريرك خصّه فيها باسم بطريرك أنطاكية،[82] تلاها سفر البطريرك إرميا العمشيتي عام 1215 إلى روما لحضور مجمع لاتران الثاني بناءً على دعوة البابا الذي قدم له درع التثبيت،[83] طالبًا منه التنازل عن بعض العادات السريانية واستبدالها بعادات لاتينية. شكلت هذه التعديلات وما تبعها لاحقًا من تعديلات في القرن السادس عشر مصدر أسى دائم للموارنة، رغم أنهم قد استعادوا عددًا كبيرًا من هذه العادات اليوم.[84] ويرجع للعهد الصليبي أيضًا قيام الراهب نيقيطا الماروني بتصنيف كتاب لاهوتي عن انبثاق الروح القدس من الآب والابن،[85] وفي نهاية العهد الصليبي حوالي عام 1282 ظهر انقسام خطير في رئاسة الكنيسة إذ انتخب الموارنة بطريركين في الوقت نفسه، لكن الانقسام لم يستمر طويلاً إذ سيّر المماليك حملة عسكرية هاجمت نواحي إهدن وهدمت قلعتها، ما أدى إلى قتل أحد

البطريركين وإعادة الوحدة إلى الكنيسة،[86] ومع عودة الصليبين إلى أوروبا ونهاية وجودهم في المشرق هاجر الكثير من الموارنة إلى قبرص ورودوس هربًا من الاضطهاد المملوكي الذي صبغ القرن الرابع عشر بصبغته ما أدى أن يطلق عليها اسم " قرن البلايا على الموارنة".[87]

هاجم المماليك جبة بشري أول مرة عام 1268، وأعادوا الكرة عام 1283 وتابعوا نحو إهدن، ثم طالت حملاتهم كسروان عام 1305 وشملت تهجير قاطنيها من الشيعة،[88] وفي العام 1365 قام المماليك بالقبض على البطريرك جبرائيل الحجولي وأحرقوه حيًا في طرابلس،[89] ويذكر التاريخ أن الظاهر بيبرس قد قتل 16 ألف شخصًا لدى استرجاعه أنطاكية وأنه هدم حصن طرابلس بمن فيه، فضلاً عن مذبحتي عاصي الحدث وقلعة الحوقا، لذلك يصفه المؤرخون بأنه قد أفرط في استعمال القوة بحق شعبه،[90] وإن كانت فترة حكم المماليك البحرية مأساوية فإن الحال قد تبدلت بعد وصول السلطان برقوق إلى السلطة وقيام دولة المماليك البرجية، إذ أكرم هذا السلطان ومن تلاه، الموارنة وجعل دير قنوبين متقدمًا على سائر الأديار ودعم المقدمين، وهم حكام محليين موارنة في القرى، وجعل أيوب مقدم بشري رئيسًا عليهم،[91] واستمر هؤلاء يتولون شؤون الحكم حتى مطلع القرن السابع عشر وقد كانت علاقتهم بالكنيسة والبطريركيّة قوية للغاية حتى أنهم قبلوا رتبة الشدياق الكنسية كعلامة خضوعهم لها، وقد شارك البطريرك خلال تلك الفترة عن طريق ممثليه في مجمع فلورنسا الرابع عام 1439، وإثر عودة المبعوثين حصلت قلاقل والسلنطة المملوكية ما حدا بالبطريرك يوحنا الجاجي مغادرة الكرسي البطريركي في ميفوق وانتقاله إلى وادي قاديشا في قنوبين.[92]

الإرساليات اللاتينية إلى الموارنة

دير مار أنطونيوس قزحيا، في قضاء زغرتا شمال لبنان.

بدءًا من النصف الثاني للقرن الخامس عشر، أخذ الفاتيكان بإرسال موفدين إلى الشرق الأوسط بشكل عام والموارنة بشكل خاص، وكان أولهم الراهب الفرنسيسكاني غريفون الذي وصل بيروت عام 1450، وكان له دور في تثبيت البطريرك بطرس الحدثي عام 1458 خلفًا لأخاه يعقوب الحدثي،[93] وقد شهدت بطريركيته صراعًا طائفيًا كبيرًا وصل ذروته عام 1488 بين الموارنة والسريان الأرثوذكس، إثر التحاق عدد من الموانة بهذه الكنيسة، وعلى رأسهم عبد المنعم بن أيوب مقدم بشري؛ وبعد أن يئس موارنة إهدن، من عودة المتحولين طلبوا المساعدة من مقدم بسكنتا وساروا اتجاه قرية بقوفا مركز الفريق الآخر مصطحبين معهم رجالاً من الضنية، حيث دارت اشتباكات فيما سمي "معركة مرج تولا" والتي كان النصر خلالها حليف الموارنة. أما المنهزمون فقد نزحوا تدريجيًا نحو سوريا الداخلية وقبرص،[94][95] ويشير عدد من البحاثة بأن قسمًا من هؤلاء كان المماليك قد أجبروهم على الاستقرار في جبل لبنان، وأن بعضًا منهم كانوا أقباطًا وأحباشًا ما يدفع الدويهي لنعتهم "بالمتطفلين".[96]

البطريرك سمعان الحدثي الذي انتخب عام 1492، استقبل المبعوث البابوي الثاني إلى الموارنة، وهو الراهب الفرنسيسكاني سوريانو، وذلك عام 1515، ولم يكن لهذا الراهب نشاطات أو فاعليات عديدة سوى رسالة البابا ليون العاشر والتي يثني فيها على الموارنة واصفًا إياهم «بالورود بين الأشوك».[97]

توفي البطريرك الحدثي عام 1524، وخلفه موسى سعادة العكاري حتى عام 1567 حين آل الكرسي البطريركي إلى آل الرزي من باقوفا، بدءًا من عهد البطريرك ميخائيل الرزي والذي استقبل ثالث البعثات البابوية برئاسة الراهب اليسوعي إليانو عام 1577، والذي عُقد في ختام مهمته إلى جبل لبنان مجمع قنوبين الأول برئاسة البطريرك ميخائيل الرزي عام 1580، وأقر فيه رسميًا عددًا كبيرًا من العادات اللاتينية كعدم منح الأطفال القربان ومنع الكاهن من مسح المُعمد بالميرون، وكذلك أقر جملة من الأمور العقائدية كالاعتراف بوجود المطهر واستعمال الخبز الفطير، وأمر باستعمال بعض العبارات اللاهوتية التي لم تكن قد وصلت بعد إلى الموارنة، وسوى ذلك تنقيح بعض الكتب الطقسية في الشمال الماروني والتي كانت قد اختلطت بالكتب سريانية أرثوذكسية بسبب التشابه في شعائر الكنيستين وسلسلة طقوس لاتينية،[98][99]

وبعيد هذا المجمع توفي البطريرك ميخائيل وانتخب أخاه سركيس الرزي بطريركًا عام 1581 والذي شهدت بطريركيته افتتاح المدرسة المارونية في روما، ولتكون أول جامعة شرقية في أوروبا خلال العصور الوسطى والحديثة،[100] وفي عام 1610 أدخلت مطبعة إلى دير مار أنطونيوس قزحيا،[101] وبهذا تكون أول مطبعة قد دخلت الشرق الأوسط.

وادي قاديشا، مقر البطريركيّة المارونية 1440 - 1823.

توفي البطريرك سركيس الرزي عام 1597 وانتخب أخاه يوسف الرزي، وكان البطريركان سالفا الذكر من دعاة الليتنة وأدخلا عددًا وافرًا من العادات اللاتينية على الطقوس المارونية بمباركة الموفدين البابويين،[102] علمًا أن الوتيرة قد تراجعت مع وصول يوحنا المخلوف إلى السدة البطريركية عام 1608.

في عام 1584، وصل دنديني آخر الموفدين إلى الموارنة من قبل كرسي روما والأكثر موضوعية برأي المؤرخين، إذ إن من سبقه نسب للموارنة ضروبًا من المعتقدات كإنكار يوم القيامة أو الخطيئة الأصلية لكن دنديني أوضح أنه لم يجد شيءًا من هذه الاتهامات التي نسبها بعض من سبقوه للموارنة سوى التطليق في حال الزنا ومناولة الأطفال، أما سائر الاتهامات ومن ضمنها المونوثيلية فقال أنها محض تلفيق.[103]

البطريرك يوسف الرزي استمر بسياسة الليتنة، ودعا إلى مجمع ضيعة موسى عام 1598 حيث أقر عددًا كبيرًا من هذه العادات، وأبرز ما تم اعتماده استعمال التقويم الغريغوري في الكنيسة. ويشير مؤرخو الموارنة إلى أنه لا ينبغي الخلط جرّاء هذه الادخالات في مجمعي 1580 و1598 والفهم بأن الموارنة لم يكونوا كاثوليكًا ثم تحولوا، فالأمور العقائدية كالاعتراف بالمطهر واستعمال التقويم الغربي واستعمال الخبز الفطير في القداس قد أقرت بالتزامن مع كنيسة روما تقريبًا؛ وإنما الموارنة في صلب عقائدهم التي قسمت ظهر الكنيسة ووحدتها كانوا كاثوليكيًا. أما بالنسبة للطقوس التي تعتبر من المميزات الثقافية لكل شعب من الشعوب فقد استعاد الموارنة جزءًا مما تليتن منها، ونجحوا في ذلك نسبيًا سيّما في أعقاب المجمع الفاتيكاني الثاني والمجمع البطريركي الماروني حديثًا.[104]

الوضع السياسي والاجتماعي

مقالات مفصلة: فخر الدين المعني الثاني • بشير الثاني الشهابي • شهابيون

الأمير بشير الثاني الشهابي، آخر الأمراء الشهابيين على جبل لبنان، يُقال بأنه اعتنق المسيحية دينًا على المذهب الماروني.

يعود استقرار الدروز في لبنان لأواخر العهد المملوكي قادمين كقبائل رحالة من منطقة الجليل إلى البقاع ومنها إلى الشوف مالئين بذلك فراغ نزوح الصليبيين،[105] ويعود للفترة نفسها حكم آل عسّاف بمباركة المماليك لجبل لبنان، فبسطوا نفوذهم من المتن في الجنوب إلى طرابلس في الشمال واتخذوا من مدينة غزير في كسروان قاعدة لحكمهم، وعندما احتل السلطان سليم الأول سوريا ولبنان عام 1516 استبقى آل عساف في حكم الجبل، وأقام هؤلاء لأنفسهم نواب معاونين لهم من الموارنة وتحديدًا من آل حبيش، وذلك سنة 1523، لكن التنافس بين آل عساف وآل سيفا أطاح بإمارة آل عساف عام 1591 وأوكلت شؤون الموارنة بدلاً من آل حبيش الموارنة إلى آل حمادة الدروز الذين مارسوا القسوة تجاه مواطنيهم، ومما ساعد على ذلك أيضًا الحروب العثمانية المتواصلة وتدهور قيمة العملة العثمانية والضرائب الباهظة فضلاً عن التعصب الديني للسكان وقسوة عوامل الطبيعة، فأخذ الموارنة ينتشرون من مناطقهم التقليدية في شمال جبل لبنان إلى جنوبه أي نحو الشوف مقر حكم الأمراء المعنيين؛ وكان الأمير فخر الدين المعني الثاني قد خلف والده في حكم الشوف ووسع نفوذه فسيطر على كل الجبل الجنوبي عام 1591 خلا بيروت وكسروان، وتبنى فخر الدين سياسة آل عساف في الانفتاح، فأقام له معاونين من آل الخازن الموارنة، واستطاع ضم بيروت عام 1598 وأزال خطر آل سيفا عام 1605 ببسط نفوذه على كسروان،[106] ونتيجة لوقوف الموارنة إلى جانب فخر الدين إثر تكالب الولايات المجاورة عليه، رفع فخر الدين من شأن الموارنة ومن قيمتهم وشجعهم على

الإنتاج الزراعي سيّما إنتاج الحرير الذي أمّن سيولة نقديّة وانتعاشًا اقتصاديًا، فتحسنت أحوال الموارنة وانخرطوا في الجيش وشيدوا أعدادًا كبيرة من الكنائس وارتدوا أفخر أنواع الثياب،[107] واستوعبت الشوف النمو السكاني للموارنة حتى إن البطريرك يوحنا مخلوف انتقل إليها مؤقتًا عام 1608 ونزل في قرية مجدل المعوش هربًا من مضايقات يوسف باشا والي طرابلس،[108] وتحولت جبال الشوف خلال عهد الدولة المعنية إلى مقاطعة يحكمها آل الخازن ونشأت القرى الكبيرة بل شبه المدن في مقاييس ذلك الزمان مثل دير القمر،[109] وعندما فقد فخر الدين حظوته لدى العثمانيين نفوه عام 1613 لكنه عاد إلى لبنان عام 1618 موسعًا ملكه ليشمل بشري والبترون وجبيل، وأوكل حكم هذه المناطق أيضًا لآل الخازن، لكن العثمانيين قضوا عليه نهائيًا عام 1633، وألحقوا المناطق المارونية الشمالية بولاية طرابلس أما المناطق المارونية الجنوبية بولاية صيدا، وأعادوا حكم آل حماده من جديد إلى الجبل،[110] ورغم المضايقات لم يكن وضع الموارنة بشكل عام سيئًا خلال العهد العثماني، إذ إن العثمانيين طبقوا الشريعة الإسلامية على الأقليات غير المسلمة وتركوا لهم حرية العبادة والتصرّف بشؤونهم لقاء ضرائب معينة؛ يقول الباحث قيس العزّاوي إن الدولة العثمانية كانت خير مطبق لاتفاق نجران، الذي أبرم في صدر الإسلام بين المسيحيين والنبي محمد.[111]

على الرغم من ذلك، فقد أصدر لويس الرابع عشر، بموافقة السلطان العثماني في شهر نيسان من سنة 1649 مرسومًا يقضي بوضع الطائفة المارونية تحت حماية فرنسا، ضمنت هذه الحماية للموارنة حق التقاضي أمام محاكم خاصة هي أسرع من نظيرتها العثمانية والاستفادة من التعليم في المدارس والبعثات القنصلية الأوروبية والإعفاء من الضرائب وسهولة السفر إلى أوروبا،[112] ولم تكن هذه الحماية مقتصرة فقط على الموارنة إذ سرعان ما منح السلاطين امتيازات لمختلف دول أوروبا لحماية الأقليات ما ساهم في تفكك عري الدولة العثمانية،[113] وعندما افتتحت نيابة قنصلية فرنسية في بيروت كان أول موظفيها الماروني أبو نوفل الخازن،[114] ما ساهم في التقارب بين الموارنة والشهابيين الذين خلفوا المعنيين في حكم الجبل إثر انقراض ذريتهم عام 1697 حين اختير بشير الشهابي الأول أميرًا على الجبل.[115]

وعندما أراد أمراء الشويفات القضاء على الإمارة الشهابية وقف الموارنة إلى جانب الأمير حيدر الشهابي وقاتلوا إلى جانبه في معركة عين داره عام 1711، حتى ظفروا بالنصر، وكان من نتائج هذه المعركة منح لقب "شيخ" لعدد من العائلات المارونية، كآل حبيش وآل الخازن وآل الضاهر وآل الخوري، فضلاً عن انتشار الموارنة في جنوب الشوف نحو البقاع الغربي وجزين بناءً على طلب الأمير لمنع الاقتتال الطائفي بين الدروز في الشوف والشيعة في الجنوب،[116] وبلغ التقارب بين الموارنة والشهابيين ذروته عام 1770 حين اعتنق الشهابيون المسيحية[117] وانضموا إلى الكنيسة المارونية، ليرتقي بذلك الموارنة لحكم الجبل برمته،[117][118] إلا أن ذلك لم يحيدهم عن مضايقات أحمد باشا الجزار والي دمشق الذي فرض ضريبة باهظة على الإمارة عام 1785،[119] ثم أدت الظروف الدولية أن يصبح لبنان جزءًا من السياسة العالمية وما عرف عمومًا بالمسألة الشرقية والتي انتهت بنفي الأمير بشير الشهابي الثاني وسقوط الإمارة الشهابية عام 1840 ليحل محلها نظام القائممقاميتان ثم متصرفية جبل لبنان.

أوضاع البطريركيّة والكنيسة

البطريرك اسطفان بطرس الدويهي (1670-1704) والذي يصفه الموارنة بالكبير.

تعاقب بعد يوحنا مخلوف عام 1633 عدد من البطاركة حتى 1670 حين انتخب للبطريركية أحد أهم وجوه الموارنة في العصور الحديثة وهو البطريرك المؤرخ اسطفان الدويهي،[120] الغزير الإنتاج والداعم للثقافة والعلوم بمجالات شتى، وخلال عهده تحولت الرهبنة المارونية من أديار متفرقة وغير ممأسسة،[121] إلى مؤسسة لها قوانينها وأنظمتها، وذلك عام 1694 على يد أربع شباب موارنة من مدينة حلب، انطلقوا من الدير الأم وهو دير مرت مورا قرب إهدن إلى مختلف مناطق لبنان والعالم. أحد مؤسسي الرهبنة هو جرمانوس فرحات، الذي إلى جانب كونه أسقفًا، كان عالمًا باللغة العربية وألف ستة مجلدات ونظم أكثر من 375 قصيدة، وغدا فيما بعد أسقفًا لحلب، وتكريمًا لجهوده أقامت الحكومة السورية نصبًا له مقابل الكاتدرائية المارونية في المدينة المذكورة عام 1934.[122]

خلف الدويهي عام 1704 البطريرك جبرائيل الثاني ثم يعقوب العواد قبل أن يصل يوسف ضرغام الخازن عام 1733 والذي عقد في عهده "المجمع اللبناني" سنة 1736 في دير سيدة اللويزة. يُعتبر هذا المجمع أهم مجمع ماروني في العصور السالفة، إذ أنه أقر نظامًا داخليًا مدنيًا للكنيسة وحدد صلاحيات البطريرك واستحدث أبرشيات جديدة وألزم الأساقفة السكن بها، كما نظم الرهبانيات

والأوقاف لإدارة ممتلكات الكنائس وكبرى أعماله إلزام التعليم المجاني للفتيان والفتيات.[123][124] ونظم العلاقة بين البطريرك والبابا ملزمًا البطريرك باستشارة كرسي روما في الأمور الكنسية الخطيرة.[125] وصدرت في أعقاب هذا المجمع النسخة الثالثة من كتاب القداس الماروني سنة 1763.[126] في عام 1770، أي خلال عهد البطريرك يوسف اسطفان، حدثت القسمة بين الرهبانية المارونية اللبنانية والرهبانية المارونية الحلبية التي غدا اسمها فيما بعد "الرهبنة المارونية المريمية" وأمورًا تنظيمية أخرى داخل الكنيسة،[127] أما البطريرك الدويهي فتسعى الكنيسة المارونية اليوم لإعلانه قديسًا.[128]

القرن التاسع عشر

انتقال الكرسي البطريركي إلى بكركي

يعود توسع انتشار الموارنة لأوائل القرن التاسع عشر، حيث انتشروا شمالاً حتى وصلوا مدينة اللاذقية السوريّة عام 1834، رغم أن استقرار الموارنة فيها يسبق ذلك التاريخ حتى أن هناك حي يدعى باسم الموارنة في المدينة، لكن تلك السنة شهدت بناء الكنيسة،[129] وكذلك انتشر الموارنة جنوبًا حتى وصلوا مدينة حيفا وبنوا فيها أول كنيسة عام 1842، رغم أن أقدم ذكر للموارنة في المدينة يعود لعام 1677.[130]

المقر الصيفي للبطريركيّة المارونيّة منذ 1832 في بلدة الديمان، لبنان.

كاتدرائية حلب المارونية، بنيت عام 1872 في ساحة فرحات التي يتوسطها تمثال للأسقف الماروني جرمانوس فرحات، والذي كان شاعرًا وأديبًا في القرن السابع عشر.

وفي عام 1823 وخلال بطريركية يوسف حبيش انتقل الكرسي البطريركي إلى منطقة بكركي في لبنان، المقر الرسمي للبطريركية المارونية حتى الآن، وتعني كلمة بكركي بالعربية "مكان حفظ الوثائق والكتب".[131] ويرجع للقرن التاسع عشر أيضًا انقراض اللغة السريانية نهائيًا كلغة تخاطب بين الموارنة لتحل محلها اللغة العربية، رغم أن الموارنة كانوا قد ألفوا اللغة العربية باكرًا إذ إن كتاب الهدى صدر بالعربية عام 1051، لكن هذه اللغة ظلت لغة جانبية قبل أن تتحول إلى لغة تخاطب في جنوبي جبل لبنان، أما في بشري والقرى المجاورة فقد ظلت اللغة السريانية لغة التخاطب حتى القرن التاسع عشر؛[132] ورغم تراجع سطوتها إلا أن اللغة السريانية ظلت تعتبر اللغة الرسمية للكنيسة ولغة طقوسها وكتبها الليتورجية، وظهرت في تلك الأثناء الكتابة الكرشونية وهي اللغة العربية المكتوبة بحروف سريانية،[133] إذ إن أغلب الموارنة وإن كانوا قد أجادوا اللغة العربية إلا أنهم لم يكونوا قد أجادوا بعد قراءة الحرف العربي.[134] واستمرت كتب الليتورجيا والكتاب المقدس المسموح باستعماله طقسيًا تصدر فقط باللغة السريانية حتى مطلع القرن العشرين.

خلف يوسف حبيش البطريرك يوسف الخازن عام 1845 والذي عقد خلال بطريركيته مجمع بكركي الأول، مناقشًا الهجرة المارونية، إذ إن الامتيازات الأجنبية الفرنسية التي حصل عليها الموارنة كان لها كبير الأثر السلبي في تنامي ظاهرة الهجرة بين أبناء الطائفة نحو أوروبا والعالم الجديد، متأثرين بالوضع الاقتصادي السيء والضرائب العثمانية الباهظة فضلاً عن الفتن الطائفية التي شهدها جبل لبنان خلال عهد القائمقاميتين، وكثير من هؤلاء المهاجرين فقدوا الرابط مع الوطن الأم والكنيسة، ولكن قسمًا آخر منهم كان أوفر حظًا فاستطاع الحفاظ على هذه اللحمة. إلا أن ظاهرة الهجرة وإن كان لها تأثيرات سلبية عديدة على الوطن والكنيسة الأم، كان لها أيضًا دورًا هامًا في تحويل الكنيسة المارونية من كنيسة ذات انتشار محدود إلى كنيسة ذات انتشار عالمي.[135]

عهد الحملة المصرية ومتصرفية جبل لبنان

على أثر خلاف نشب بين عبد الله باشا والي عكا ودرويش باشا والي دمشق، ناصر أمير لبنان بشير الشهابي الثاني عبد الله باشا سنة 1821، وسار على رأس جيشه وحارب والي دمشق وهزمه. وما كادت الدولة العثمانية تطلع على هزيمة والي دمشق حتى جرّد الباب العالي حملة عسكرية قوية اضطرت الأمير بشير إلى ترك البلاد، والسفر إلى مصر، حيث رحب به واليها محمد علي باشا، واتفقا على التعاون معا. ولما كان محمد علي في ذلك الوقت ما زال على وفاق مع السلطان، فقد استطاع أن يسترضيه ويُلطف موقفه من الأمير بشير وأن يعيده إلى إمارته. وكان يجمع بين بشير الثاني ومحمد علي طموح كل منهما إلى توسيع رقعة بلاده، ورغبة كل منهما في الاستقلال عن الدولة العثمانية. وكان كل منهما يضمر النقمة على العثمانيين، فالتقت أهدافهما وتعاهدا على السير معا في سياسة مشتركة ضد الدولة العثمانية.[136][137] وسرعان ما وجد محمد علي ذريعة لتدخله العسكري في بلاد الشام ممثلاً بمضايقات والي صيدا، فأرسل ابنه البكر إبراهيم باشا إلى سوريا،[138] ولم يلق الأخير مقاومة عثمانية تذكر أثناء تقدمه باستثناء معركة بحيرة حمص (قادش).

كنيسة مار مارون في كليفلاند، أوهايو، الولايات المتحدة؛ يعود للقرن التاسع عشر هجرة أعداد كبيرة من الموارنة إلى العالم الجديد، حتى تفوق عددهم على أعداد المقيمين في المناطق التقليدية لانتشارهم.

أما على الصعيد الشعبي، فقد نال إبراهيم باشا ترحيبًا شعبيًا حارًا، واستطاع ضمان حكم سوريا ولبنان من خلال اتفاقية كوتاهية التي عقدها والسلطان العثماني في أيار من سنة 1833، وخلال حكمه لسوريا أجرى إبراهيم باشا عددًا كبيرًا من الإصلاحات في مختلف المجالات،[139] وإثر محاولة السلطان العثماني محمود الثاني الفاشلة استعادة بلاد الشام عام 1839 تخوفت الدول العظمى من نفوذ محمد علي المتزايد، فأرسلت أساطيلها إلى سواحل لبنان وسوريا وقصفت المدن الساحلية وشجعت الثوّار على مهاجمة المصريين وقتالهم، وفي نهاية المطاف قامت الأساطيل النمساوية والإنكليزية والعثمانية بعملية إنزال بري في بيروت وجونية عام 1840 لإخراج المصريين من الشام، واضطر إبراهيم باشا أن يعود إلى مصر تاركًا سوريا ولبنان في حالة فراغ أمني، فثارت النعرات الطائفية بين الموارنة والدروز بتحريض من إنكلترا وفرنسا،[140] فأقدمت إنكلترا على دعم الدروز سعيًا لبتر حماية فرنسا على الموارنة، فاجتاح الدروز مناطق الشوف المارونية ودخلوا دير القمر حاضرتها، وارتكبوا فيها مجازر عديدة، فتدخل إثر ذلك الباب العالي مبطلاً الإمارة الشهابية ومعلنًا إقامة قائممقاميتين على جبل لبنان أحدهما مارونية وأخرى درزية، لكن الوضع ساء مجددًا عام 1845 حين هاجم الدروز الموارنة مرة أخرى[141] واقتحموا ديرًا فرنسيًا وأحرقوه، فأعلن الباب العالي حينذاك إلغاء امتيازات جبل لبنان الخاصة وجعله ولاية عثمانية كسائر الولايات، الأمر الذي رفضته الدول الكبرى، وفي نهاية الأمر تم التوصل إلى أن يتولى الحكم في القرى المختلطة وكيلان أحدهما ماروني والآخر درزي، أما في جبل لبنان فيستمر القائممقامان في شؤون الحكم يعاونهما مجلس مكون من اثني عشر عضوًا يمثلان الطوائف اللبنانية الستة الكبرى.[142] و رغم هذه التدابير إلا أنّ الهدوء لم يستمر طويلاً بل انفجر بشكل مخيف عام 1860، حيث لم تقتصر الفتنة على جبل لبنان بل امتدت لتشمل طرابلس وصيدا واللاذقية وزحلة ودمشق،[143][144] وارتكبت مذابح طائفية رهيبة ووقعت أعمال سرقة ونهب شارك فيها الجنود العثمانيون أيضًا، واتهم قائممقام حاصبيا عثمان بك وأحمد باشا والي دمشق بتسهيل المذبحة وقتل كل من التجأ إلى مبنى الحكومة طالبًا الحماية، ويرجع لأحداث فتنة العام 1860 في دمشق سقوط الشهداء المسابكيين الموارنة الذين أعلنتهم الكنيسة طوباويين عام 1915.[145]

من نتائج هذه الأحداث، انتداب فؤاد باشا كقائد للجيش العثماني لقمع الفتنة، فتولى التحقيق في المجازر، وأعدم الكثيرين ممن ظهرت لهم يد بالضلوع بها بما فيهم والي دمشق نفسه،[146] لكن ذلك لم يكن كافيًا في نظر الدول الكبرى إذ إن المجازر تكررت كل عقد من الزمان تقريبًا، فأرسلت فرنسا جيوشها إلى بيروت في آب من سنة 1860 واستعمرت جبل لبنان ولم تنسحب منه حتى حزيران من سنة 1861، وفي هذا الوقت وُقّع بروتوكول القسطنطينية الذي نصّ على دفع تعويضات مالية للمسيحيين المتضررين من الحوادث واستحداث متصرفية جبل لبنان وهي ولاية ممتازة تخضع للباب العالي مباشرة، يكون الوالي فيها مسيحي عثماني غير تركي وغير لبناني، كذلك نص البروتوكول على أن يقيم الباب العالي حامية عسكرية عثمانية مؤلفة من ثلاثمائة جندي سريعة التدخل على الطريق بين بيروت ودمشق،[147] وعين

بالإجماع داوود أفندي الأرمني الجنسية واليًا على الجبل ما حقق استقرارًا نسبيًا في الأوضاع. قامت متصرفية جبل لبنان على عهد البطريرك بولس مسعد مؤسس المدرسة البطريركيّة المارونية التي كانت من أكبر الجامعات الشرقية خلال القرن التاسع عشر.

النهضة الثقافيّة

جبران خليل جبران، أحد أبرز أعلام الموارنة.

لعب الموارنة دورًا رائدًا في النهضة الثقافية العربية التي انطلقت من جبل لبنان وتعدته لتشمل الشرق الأوسط برمته.[148] بدأت النهضة أساسًا بمدارس وكليّات البعثات الأجنبية الإمريكية البروتستانتية والفرنسية الكاثوليكية مثل جامعة القديس يوسف عام 1875؛ وهو ما أدى إلى انتعاش الحركة الفكرية، بما فيه على الصعيد الكنسي من خلال افتتاح كليات ومدارس لاهوتية مثل مدرسة الآباء اللعازريين في عينطورة، والمدرسة البطريركية المارونية في غزير، وما إن وافت سنة 1860 حتى كان عدد المدارس في جبل لبنان ثلاثًا وثلاثين مدرسة[149] على رأسها مدرسة "عين ورقة" في البترون والتي دعيت "أم المدارس في المشرق".[150][151]

كاتدرائية مار جرجس المارونية وسط بيروت، التي بناها الأسقف يوسف الدبس.

أنشأت شخصيات كنسيّة أو علمانية مارونية خلال النهضة مرافق عديدة، رئيس أساقفة بيروت المارونية يوسف الدبس على سبيل المثال له الفضل في تأسيس "جامعة الحكمة"، وعددًا كبيرًا من المدارس والمكتبات العامة في بعبدا وعاليه؛ وقد تخرج من مدرسة الحكمة، عدد كبير من وجوه الموارنة الذين وصلوا إلى العالمية مثل جبران خليل جبران.[152] وسوى المدارس، فقد شيّد كاتدرائية مار جرجس وسط بيروت أهم كاتدرائية مارونية في العاصمة، وقد استوحي بنائها من كنيسة سانتا ماريا ماجيوري. أحد أوجه النهضة كان الاهتمام بالصحافة، سواءً في جبل لبنان أو في مصر التي كانت تحت حكم الخديوي إسماعيل تنعم بجو من الحرية الليبرالية فتحولت إلى المكان المثالي لهجرة المثقفين؛ يمكن عدّ الكثير من الصحف والدوريات الاجتماعية والثقافية التي أطلقها موارنة خلال تلك الفترة، مثل «نفير سوريا» التي أطلقها بطرس البستاني و«حديقة الأخبار» لخليل الخوري؛ أما بخصوص صحف خارج الجبل، يذكر على سبيل المثال «المحروسة» لأديب إسحق وسليم النقاش. الحركة الثقافية ساهمت على وجه الخصوص بمقارعة سياسة التتريك التي تبنتها الحكومة العثمانية آنذاك.[153] تذكر المكتبات، والمسارح، والجمعيات السياسية والأدبية أيضًا، وغزارة الأدباء والشعراء الموارنة، بوصفها إحدى ثمار عصر النهضة، فعلى سبيل المثال الرابطة القلمية أحد أركانها الأساسيين مارونيان هما جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة.[148][154]

وكان لتلامذة المدرسة المارونية في روما دور هام في ترجمة المخطوطات السريانية والعربية وضبطها وتعليم اللغة العربية في الجامعات الأوروبية؛[155] بنتيجة النهضة فقد وصل موارنة إلى مناصب عالية في الدولة العثمانية، وتمت أول زيارة لبطريرك ماروني للسلطان حين التقى البطريرك بولس بطرس مسعد عام 1869 السلطان عبد العزيز الأول؛[156] ومن أعيان الطائفة الذين شغلوا مناصب هامة يذكر شفيق باشا وأخوه وهيب باشا وهما من المتن الشمالي عينا رؤساء المدارس الحربية والعسكرية، والدكتور يوسف رامي من قرية فالوغا أمير اللواء السلطاني والدكتور الياس مطر من بيروت استاذًا للتشريح في الكلية الطبية، وسليم الباز من دير القمر عميدًا لكلية الحقوق السلطانية.[157] يذكر أخيرًا، أن بداية الهجرة المارونية إلى العالم الجديد لاسيّما الولايات المتحدة والبرازيل بدأ خلال أواخر القرن التاسع عشر.

الموارنة ولبنان

دولة لبنان الكبير

البطريرك إلياس بطرس الحويّك، الذي ترأس الوفد اللبناني إلى مؤتمر الصلح مطالبًا باستقلال لبنان.

توسعت حدود متصرفية جبل لبنان مع بداية القرن العشرين فانضمت إليها جونيه عام 1912 وبعدها ميناء النبي يونس في الشوف، إلا أن جمال باشا الملقب بالسفاح وإثر اندلاع الحرب العالمية الأولى ألغى نظام المتصرفية عام 1915، وكانت السلطنة قد ألغت عام 1914 الامتيازات الأجنبية ومن ضمنها الامتيازات المقدمة من قبل فرنسا للموارنة؛[158] خلال سنوات الحرب حاصر العثمانيون جبل لبنان، ثم غزاه الجراد فمات ما يقارب ثلث الجبل جوعًا، وتسارعت وتيرة الهجرة فلم يبق من سكان الجبل سوى ثلثه بعد نهاية الحرب.[159]

انسحب العثمانيون من بلاد الشام عام 1918، وقد رفع في بعبدا وبيروت علم الثورة العربية الكبرى وعيّن حبيب السعد حاكمًا باسم الثورة على الجبل، إلا أن القوّات الفرنسية أنزلته ورفعت العلم الفرنسي بدلاً منه، وأعلنت عن حكمها المباشر "مؤقتًا" للمنطقة؛ في مارس 1919 شكل الحلفاء لجنة كينغ - كراين لاستطلاع آراء المواطنين حول نظام الحكم، أغلب اللبنانيين فضلوا الاستقلال عن سوريا، وقد أبحر البطريرك إلياس بطرس الحويك إلى باريس ليعرض القضية أمام مؤتمر الصلح ويطالب باستقلال لبنان الكبير، ودعي "بطريرك لبنان" للقول بأن جميع اللبنانيين مسلمين ومسيحيين يؤيدون مسعاه.[160]

أما في دمشق فقد أعلن المؤتمر السوري العام وهو البرلمان الذي حوى ممثلين عن جبل لبنان وعن الموارنة كالدكتور سعيد طليع،[161] استقلال بلاد الشام باسم المملكة السورية العربية، إلا أن الحلفاء أجهضوا الدولة التليدة بعد مؤتمر سان ريمو حيث أقرّ فصل لبنان وإخضاعه للانتداب الفرنسي وكذلك الأمر بالنسبة لسوريا. في سبتمبر 1920 أعلن الجنرال هنري غورو ميلاد لبنان الكبير وهو يشمل أراضي المتصرفية مضافًا إليها عكار والأقضية الأربعة التي سلخت عن ولاية دمشق وهي بعلبك والبقاع الغربي وحاصبيا وراشيا.[162]

شهد عام 1926 إقرار الدستور اللبناني وانتخب شارل دباس رئيسًا، إلا أن البطريركية المارونية اعترضت لكونه أرثوذكسيًا، وتلاه حبيب السعد عام 1934 قبل أن تظهر الثنائية التقليدية في السياسة المارونية بين بشارة الخوري وإميل إده، في انتخابات عام 1936 والتي أدت لفوز إده تلاه الخوري الذي قامت في عهده الأحداث المعروفة باسم أحداث بشامون، والتي أدت لنيل لبنان استقلاله عام 1943 خلال عهد البطريرك أنطون بطرس عريضة الذي خلف الحويك على كرسي بكركي عام 1932، وقد شهد الاستقلال ميلاد ما يعرف باسم "الميثاق الوطني اللبناني " الذي ضمن أن يكون رئيس الجمهورية مارونيًا، كذلك حصل الموارنة على عدد من المناصب المهمة في إدارة الدولة، كقائد الجيش ومدير مخابرات الجيش وحاكم مصرف لبنان، وعدد من الوزارات بالمداورة وكذلك المقاعد النيابية والمحافظين.

حرب 1975

مقالة مفصلة: الحرب الأهلية اللبنانية

شهد لبنان في منتصف القرن العشرين انتعاشًا اقتصاديًا كبيرًا ووصل متوسط دخل الفرد إلى 2100 دولار أمريكي[163] واستطاع لبنان أن يتبوأ مركزًا عالميًا مهمًا، لكن الظروف الإقليمية إثر هزيمة العرب أمام إسرائيل عام 1967 وطرد المقاومة الفلسطينية من الأردن عام 1970 فيما عرف بأيلول الأسود ونزوح المقاومة نحو لبنان، وتصاعد المعارضة الشعبية لسياسة الحكومة اللبنانية، كانت عوامل أدت إلى اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية عام 1975 والتي سرعان ما أخذت بعدًا طائفيًا بين المسلمين والمسيحيين. تدخلت سوريا عام 1976 بناءً على تفويض من جامعة الدول العربية لوقف الاقتتال، غير أنها فشلت في تحقيق ذلك. كما تدخلت إسرائيل تحت شعار "سلامة الجليل" فحصل الاجتياح الأول عام 1978 والاجتياح الثاني عام 1982[164] واستطاع شارون أن يجعل قوات جيشه تصل إلى بيروت وتدخل مقر الرئاسة اللبنانية في بعبدا.

انسحبت منظمة التحرير الفلسطينية في آب من سنة 1982 متجهة إلى تونس.[165] ثم انسحبت إسرائيل عام 1985 بعد أن فرضت اتفاق 17 أيارر، تاركةً الجبل في فراغ أمني، فاندلع الاقتتال من جديد بين الموارنة والدروز، وتمت عملية تهجير موارنة الشوف من قراهم عدا دير القمر،[166] فيما يصفه المجمع البطريركي الماروني بأنه كارثة القرن العشرين،[167] والتي استقال على إثرها البطريرك أنطون بطرس خريش عام 1986.[168]

وضع اتفاق الطائف الذي أقره البرلمانيون اللبنانيون برعاية سوريّة - سعوديّة عام 1989 حدًا للحرب الأهلية وانتخب إلياس الهراوي رئيسًا للجمهورية خلفًا لرينيه معوض الذي اغتيل بعد أيام من بداية ولايته الرئاسية،[169] وقدمت الكنيسة على لسان البطريرك صفيرعام 1992 اعتذارًا عن مآسي الحرب الأهلية والتي كان الموارنة كسائر اللبنانيين جزءًا منها، فقيل:

> وإذا كانت قد مرّت على كنائسنا فترات مرّت على وطننا بكامله، حصلت فيها أزمات وصدامات ولم نحسن نحن وأبناؤنا فيها تأدية شهادة المحبّة على أبهى وجه، واشتدّ الضيق فيها على جميع الناس فأخرجهم عن الطريق التي رسمتها لهم تعاليمهم الدينيّة، وإذا كان قد وقع في لبنان اقتتال بين الأخوة في هذا الجانب أو ذاك، فيجب أن يكون ذلك مدعاة إلى العودة إلى الله وإلى الذات وإلى القريب بتوبة صادقة وكفّارة ناجحة لتصحيح المسيرة وتقويم الإعوجاج.[170]

الكنيسة بعد الحرب وحتى الآن

على صعيد الكنيسة، انتخب مار نصر الله بطرس صفير بطريركًا في 19 أبريل من سنة 1986، وصدر عن البطريركية المارونية عام 1992 كتاب القداس الماروني بعد أربعمائة عام على صدور النسخة الأولى منه،[171] تلاه السينودس من أجل لبنان الذي دعا إليه البابا يوحنا بولس الثاني خلال زيارته إلى لبنان في العام 1997، وأعلنت قداسة الراهبة المارونية رفقا الريّس عام 2000[172] ثم الراهب نعمة الله كسّاب الحرديني عام 2001،[173] وكان الموارنة قد احتفوا بشربل قديسًا العام 1965، وغدت عنايا مركز حج لموارنة العالم كافّة، ثم رعى البطريرك مصالحة الجبل عام 2000، وافتتح سلسلة زيارات لبلاد الانتشار الماروني،[174] وعقدت خلال عام 2004 الدورة الأولى للمجمع البطريركي الماروني الذي استمرت أعماله ثلاث سنوات، ناقش خلالها إحدى وعشرين قضية تهم الكنيسة في ثلاث ملفات.

وأعلن عام 2010 عامًا يوبيليًا لمار مارون لمناسبة مرور 1600 سنة على وفاته وانطلاق المارونية.[175] استقال البطريرك صفير بداعي التقدم بالسن، بعد حبرية طويلة دامت خمس وعشرين عامًا، وانتخب مجلس المطارنة الموارنة، بشارة الراعي خلفًا له في 15 مارس 2011.

طقوس الكنيسة المارونيّة

السنة الطقسية والأعياد

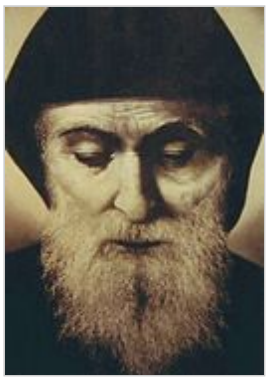
القديس شربل.

تتألف السنة الطقسية المارونية من سبعة أزمنة مركزة على حياة يسوع المسيح وتعاليمه، تبدأ السنة في الأحد الأول من تشرين الثاني المعروف باسم أحد تجديد البيعة وتقديسها وتنتهي في الأحد الأخير من تشرين الأول والمعروف باسم أحد يسوع الملك، أما عن أول الأزمنة فهو زمن الميلاد ومدته سبعة أسابيع يليه زمن الغطاس أو الدنح وفيه تقام ثلاث أسابيع من التذكارات للكهنة والمؤمنين والموتى، قبل أن يبدأ زمن الصوم الكبير لمدة أربعين يومًا أو ستة آحاد يذكر خلالها الموارنة الأعاجيب التي اجترحها السيد المسيح في حياته الأرضية ويختم الصوم بأسبوع الآلام، وهو زمن مستقل ومنفصل طقسيًا، لتذكار آلام المسيح وصلبه، وفق المعتقد المسيحي، يليه سبعة أسابيع تعرف باسم زمن القيامة تفتتح بعيد الفصح المجيد لاستذكار قيامة السيد المسيح من الموت وفق المعتقد المسيحي والتعاليم والظهورات التي لحقت به، وبعد خمسين يومًا من القيامة يبدأ زمن العنصرة، أو حلول الروح القدس على التلاميذ والكنيسة وفق المعتقد المسيحي، ويمتد زمن العنصرة ست عشر أسبوعًا يستذكر الموارنة خلاله جميع التعاليم والأمثال الخلاصية التي وضعها السيد المسيح خلال حياته الأرضية، ويعتبر زمن الصليب آخر تلك الأزمنة حيث تقرأ وعلى مدى سبعة أسابيع تعاليم المسيح عن اليوم الأخير والدينونة وماذا ينبغي على المرء أن يعمل حتى يرث الحياة الأبدية.[176]

وتحوي السنة الطقسية ذاتها عدد كبير من الأعياد، التي ترتبط بعضها بحياة السيد المسيح وأحداثها في حين يرتبط البعض الآخر بالعذراء مريم أو أحد آباء الكنيسة على اختلافهم، ويعتبر عدد من هذه الأعياد **بطالة كنسية**، أي يجب الامتناع عن الصوم خلال هذا اليوم، وتحبذ فيه العطلة الرسمية وحضور الصلوات المقامة في الكنائس، وحتى الأعياد التي لا تعتبر في قانون الكنيسة بطالة فهي تعتبر بطالة في الرعايا والكنائس المشيدة على اسم العيد الخاص بها، أما عن أهم الأعياد المارونية فهي:[177]

التاريخ	العيد	التاريخ	العيد	التاريخ	العيد	التاريخ	العيد
1 كانون الثاني	عيد ختانة المسيح/ يوم السلام	**بحسب التقويم الغربي**	عيد الفصح المجيد / **بطالة/**	**بحسب التقويم الغربي**	عيد العنصرة/ **بطالة/**	**الأحد الأخير من تشرين الأول**	عيد يسوع الملك
6 كانون الثاني	عيد الدنح، الظهور الإلهي/ **بطالة/**	**23 نيسان**	عيد مار جرجس	**10 تموز**	الشهداء المسابكيين الموارنة	**1 تشرين الثاني**	عيد جميع القديسين
17 كانون الثاني	عيد القديس أنطونيوس الكبير	**الأحد الأول من أيار**	عيد سيدة لبنان - حريصا	**الأحد الثاني من تموز**	عيد مار شربل	**2 تشرين الثاني**	عيد الموتى المؤمنين
28 كانون الثاني	عيد ما أفرام السرياني	**15 أيار**	عيد سيدة الزروع	**31 تموز**	عيد رهبان مار مارون الشهداء	**4 كانون أول**	عيد القديسة بربارة
2 شباط	عيد دخول المسيح إلى الهيكل / عيد النور	**21 أيار**	عيد الملكة هيلانة والقديسة ريتا	**6 آب**	عيد تجلي الرب/ **بطالة/**	**8 كانون أول**	عيد الحُبل بها بلا دنس/ **بطالة/**
9 شباط	عيد مار مارون، أب الطائفة وشفيعها/ **بطالة/**	**10 حزيران**	عيد القديسة رفقا	**15 آب**	عيد انتقال العذراء/ **بطالة/**	**14 كانون أول**	مار نعمة الله الحرديني
2 آذار	عيد مار يوحنا مارون	**15 حزيران**	عيد يسوع الفادي	**8 أيلول**	عيد ميلاد العذراء	**20 كانون أول**	القديس اغناطيوس الانطاكي
19 آذار	عيد مار يوسف خطيب مريم	**24 حزيران**	عيد مولد مار يوحنا المعمدان	**14 أيلول**	عيد الصليب المقدس/ **بطالة/**	**25 كانون أول**	عيد الميلاد المجيد/ **بطالة/**
25 آذار	بشارة العذراء بحبلها بالسيد المسيح	**29 حزيران**	عيد القديسين الرسولين بطرس وبولس/ **بطالة/**	**4 تشرين أول**	عيد تريز الطفل يسوع	**28 كانون أول**	مقتل أطفال بيت لحم

الشعائر والليتورجيا

نشأت الطقوس المسيحيّة الأولى في أورشليم والتي دعيت أم الكنائس وسرعان ما نشأت عواصم أخرى للطقوس المسيحية، مثل أنطاكية حيث دعي المسيحيين بهذا الاسم للمرة الأولى والرها وهي أول بلاد اعتنقت المسيحية ومركز سرياني وثقافي كبير، ظلت محافظة على جذورها السريانية على عكس أنطاكية التي تأثرت بالطقوس الأورشليمية،[178] ولذلك يعمد اللاهوتيون والمؤرخون إلى تقسيم الطقوس المسيحية الشرقية إلى عائلتين كبيرتين، الطقس الأول وهو الطقس الأورشليمي -

كنائس ذات تراث سرياني

- الكنيسة السريانية الأرثوذكسية
- الكنيسة السريانية الكاثوليكية
- الكنيسة الأنطاكية السريانية المارونية
- الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية
- كنيسة المشرق القديمة
- كنيسة المشرق الآشورية
- كنيسة السريان الملبار الكاثوليك

الأنطاكي والثاني هو الطقس الرهاوّي، وفي وقت لاحق اعتبر نهر الفرات أصلاً لتلك القسمة فدعي الطقس الأنطاكي - الأورشليمي بالطقس الغربي في حين دعي الطقس الرهاوّي بالطقس الشرقي.[99] وداخل هاتين العائلتين الكبيرتين للشعائر الشرقية هناك أيضًا عدد من العائلات المتوسطة والصغرى ففي داخل الطقس الأنطاكي - الأورشليمي تمايز واضح بين طقسين: الأول سرياني خالص والثاني تأثر حتى غاص كليًا بالتراث الهليني اليوناني وهو اليوم المعتمد في الكنيسة الملكيّة بشقيها الكاثوليكي والأرثوذكسي، بيد أنه قد نشأت بمرور الأيام علاقات وثقى بين مختلف الطقوس فيُلاحظ أن الكنيسة الأنطاكية الأرثوذكسية وهي تتبع الطقس الأنطاكي اليوناني تعتمد نظرة الطقس الرهاوّي إلى التقديسات الثلاث موجهة إياها إلى الثالوث الأقدس، في حين أن الطقس الأنطاكي السرياني ينسبها إلى السيد المسيح وحده،[179] ولا يوجد طقس ماروني صرف، إنما الطقس الماروني هو جزء من الطقس الأورشليمي - الأنطاكي السرياني وهذا هو سبب تسمية الكنيسة بهذا الاسم، أي "الكنيسة الأنطاكيّة السريانية المارونية".[99]

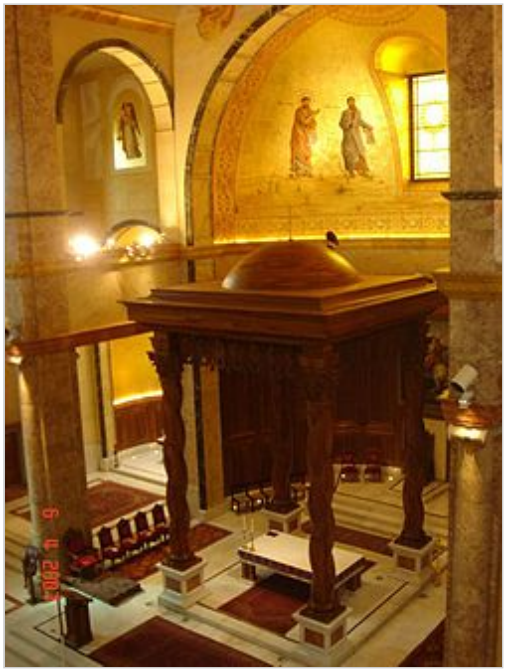
منظر من داخل كاتدرائية مار جرجس المارونية في وسط بيروت.

بيد أنّ الموارنة في الوقت نفسه ارتبطوا أيضًا بمحور هام هو المحور الرهاوّي السرياني، كما تأثر الملكيون فيما يخص التقديسات الثلاث كذلك تأثر الموارنة، إنما على صعد أخرى، فيُلاحظ استعمال الموارنة لنافور مار بطرس الثالث المسمى نافور شرر المنسق حسب المحور الرهاوّي،[180] كذلك تُعد رتبة العماد والميرون المارونيّة رتبة رهاوية أيضًا.[181] إن السبب الرئيسي لهذه الاقتباسات هو الاختلاط الطائفي في القرون الأولى للمسيحية في سوريا، فكان قرب دير مارون على سبيل المثال ديرًا آخر بنفس الاسم وإنما ينسب للراهب مارون النسطوري الذي عاش في زمن الإمبرطور موريق،[182] ولما كان النساطرة يتبعون الطقس الرهاوي، أدى هذا التجاور إلى دخول الطقوس الرهاوية السابقة إلى الكنيسة المارونية، تمامًا كما دخل عدد من الكتب الطقسية والعادات اليعقوبية نتيجة للتجاور في مرحلة من مراحل القرون الوسطى في شمال لبنان، ومن هذه العادات الصلاة التي يتلوها المحتفل قبل الشروع بالقدّاس والتي أسقطتها الكنيسة عام 1992 لعدم أصالتها في التقليد الماروني.[183] إن ماهو معروف عن الطقوس المارونية حتى القرن العاشر، وهي بعض الوريقات من كتاب "الشحيمة" أي كتاب الصلوات البسيطة للرهبان، يثبت أن الموارنة في العموم كانوا أقرب إلى الأصول الأنطاكية الأورشليميّة، وأن ما أخذه الموارنة من الرهاويين، قد سقط عدا ما نجا منه وهي رتب المعمودية والميرون ونافور شرر ورتبة الغسل يوم خميس الأسرار بدلاً من تعليق المصلوب كما هو الحال في سائر الكنائس الأنطاكية.[181][184]

إن أول طبعة للقداس الماروني في العصور الحديثة ظهرت عام 1592 على يد تلامذة المدرسة المارونية في روما لكنها أثارت اعتراضات واسعة، حتى أن البطريرك ميخائيل الرزي وضع الحُرم الكنسي عليها ثم عاد فسمح بها، إذ إن الكتاب كما صدر حينها ابتعد عن التقليد الماروني بشقيه الغربي والشرقي وأخذ يقترب من الطقس اللاتيني، حيث أن الكلام الجوهري في هذه النسخة إنما هو من الطقوس اللاتينية مترجمًا إلى السريانية،[181] وظهرت بعد قرن آخر النسخة الثانية عام 1716 والتي اعترض عليها العلماء الموارنة في كتابتهم القاسية، وكان المجمع اللبناني عام 1736 قد أمر بإنشاء لجنة لإصلاح الطقوس والقداس على رأسها،[185] لكن اللجنة هذه لم تر النور، فكانت الطبعة الثالثة عام 1763 في روما أيضًا، تلتها بدءًا من عام 1816 وحتى عام 1872 أربع طبعات صدرت عن مطبعة قزحيا قبل أن يصدر المطران الدبس رئيس أساقفة بيروت طبعتا بيروت الرسميتان عاميّ 1888 و1908، وجميع هذه النسخ إنما هي نسخة لطبعة عام 1716 وجميعها أيضًا مكتوبة باللغة السريانية ولم تظهر الطبعة الأولى بالحرف العربي حتى عام 1959 على يد جمعية المرسلين اللبنانيين الموارنة في جونيه،[186] لتبدأ إثرها حملة إصلاح الطقوس المارونية حتى وصل عدد هذه الحملات إلى عشرين، وصدرت عام 1973 رتبة بسيطة للقداس مؤلفة من خدمة واحدة مع نافور واحد على عهد البطريرك المعوشي على سبيل الاختبار،

وأقر المجمع البطريركي عام 1982 الرتبة المفصلة، ثم أعيد دراستها ورفعت إلى دوائر المجمع الشرقي في الفاتيكان وصدرت بشكلها النهائي بموجب المرسوم البطريركي عدد 1992/479 معيدةً إلى الطقس الماروني بهاءه الأول.[187] وكانت الرتب الأخرى قد صدرت عن جامعة الروح القدس في الكسليك عام 1984 وينتظر أن تصدر نسخة جديدة نهائية من بكركي.

يتألف القدّاس المسيحي من قسمين هما قسم الكلمة وقسم القربان، يطلق على القسم الأول اسم "ما قبل النافور" أو "الخدمة" في حين يطلق على القسم الثاني اسم "النافور وما بعد النافور"، وللكنيسة السريانية بشكل عام تنوّع واضح في قداديسها، فبينما توجد في الكنيسة الملكية أو الكنيسة اللاتينية خدمة واحدة فقط، تحوي الكنيسة السريانية 73 خدمة متبدلة بحسب العام، والأمر نفسه يصدق بالنسبة للقسم الثاني من القدّاس فبينما تحوي الكنيسة الملكية الكاثوليكية على ثلاث نوافير فقط تحوي الكنائس السريانية عامة على ما يفوق الثمانين نافورًا، اعتمدت الكنيسة المارونية منهم ثمانية يرقون لما قبل القرن العاشر،[188] وهكذا لا تعتبر هذه الطقوس مجرد ترديد الكلام نفسه، طيلة العام بل تؤدي إلى خلق حركة تجديد في الإيمان.[189] أما سائر كتب الصلوات المارونية فهي كثيرة: صلوات الصباح والمساء ونصف النهار على مدار العام، رتبة تبريك الشموع، رتبة تبريك الزيتون، رتبة تبريك الرماد، رتبة تبريك المياه، رتبة تبرك الزيت يوم أربعاء القنديل - أربعاء أسبوع الآلام - رتبة سجدة الصليب يوم الجمعة العظيمة، رتبة الغفران يوم سبت النور، رتبة السلام يوم أحد الفصح، رتبة السجدة يوم أحد العنصرة، رتبة افتتاح كنيسة جديدة، رتبة الخطبة والزواج ورتبة الجنازات؛ وجميعها تخضع لتنسيق القسم الأول ذاته من القداس المعروف باسم الخدمة، بمعنى أنها تتألف من صلوات البدء الثلاثة لتمجيد الله، يليها صلوات الغفران مصحوبة بالترانيم والبخور قبل أن تلحق بالتقديسات الثلاث والإنجيل وصلوات الختام، وهذه الرتب منسقة وفق الطقس الأنطاكي السرياني المعروف بالغربي وما نتج عنه من تطورات مارونية لاحقًا، وهناك أيضًا رتبة المعمودية والميرون ورتبة الغسل يوم خميس الأسرار وهي تتبع التقليد الرهاوي السرياني؛ ومن الأمور الخاصة بالموارنة في الطقوس، نتيجة للتطورات الحاصلة منذ القرن الحادي عشر، الصلاة التي تلي التقديسات الثلاث وكذلك مزمور القراءات الموزون على اللحن السرياني التقليدي رمرمين وكذلك الصلاة التي تلي تقديم القرابين والتي تختتم بدعاء "بدل عطاياهم الزائلة هب لهم الحياة والملكوت".[190]

الواقع

الإدارة

مقالة مفصلة: المجمع المقدس للكنيسة المارونية

الصرح البطريركي في بكركي.

يعتبر بطريرك أنطاكية رأس الكنيسة المارونية هو سلطة مكانية ورعائية ومقوننة وفق الشرائع الكنسيّة على الإكليروس ومؤمني الكنيسة ويعتبر *أب الآباء ورئيس الرؤساء والراعي والمدبر*،[191] بل أطلق عليه لقب غريب خلال القلاقل التي حصلت منتصف القرن التاسع عشر وهو "حامي حريمنا"،[192] وقد لعب البطاركة الموارنة دورًا هامًا في سياسة لبنان الداخلية منذ عام 1770، وبلغ ذلك ذروته عام 1920، عندما وُلد لبنان الكبير، بإلحاح البطريرك الحويّك، ولا يزال للبطاركة دور هام في مسرح السياسة اللبنانيّة إذ يعبرون عن آرائهم في كل قضية تقريبًا.[193] يعاون البطريرك المجمع المقدس للكنيسة المارونية الذي يتألف من مطارنة الأبرشيات والوكالات والمطارنة المتقاعدين، ويبلغ عدد الأبرشيات سبعًا وعشرين أبرشية وعدد أعضاء المجمع ستة وأربعين عضوًا. وقد كان للبطريرك في السابق صلاحيات مطلقة على الكنيسة والشعب غير أن المجمع اللبناني عام 1736 حد من الصلاحيات ونقل قسمًا كبيرًا منها إلى المجمع المقدس جاعلاً من المطران أعلى سلطة في أبرشيته ومنيطًا السلطة التشريعية في الكنيسة بالمجمع المقدس.

ينبثق عن المجمع سلسلة أمانات ولجان فرعية أمثال *اللجنة البطريركية للشؤون الطقسية واللجنة البطريركية للاحتفالات الطقسية*، ويلتأم المجمع سنويًا في شهر يونيو للتباحث في الشؤون الكنسيّة والعامة، كما يعقد مجلس المطارنة الموارنة اجتماعًا شهريًا، ويمكن تشبيه المجلس المذكور بالمجمع المصغر. يتبع للبطريركيّة أيضًا مركز إحصاء

ومركز آخر للدراسات والبحوث يصدر في كل عام عددًا كبيرًا من التقارير والدوريات التي تلقي الضوء على مشاكل الرعايا ليسعى إلى حلها قبل تفاقمهما،[194] إلى جانب عدد من المؤسسات التعليمية الأخرى، كما تشرف الكنيسة عن طريق البطريركية أو الرهبنات، على عدد من المزارات وأماكن الحج والعبادة الهامة على رأسها مزار سيدة لبنان في حريصا،[195] الذي شيّد بجهود البطريرك إلياس الحويك عام 1904. أما الشرع المطبق والناظم لأعمال المجمع وسائر الشؤون الإدارية في الكنيسة هو قانون الكنائس الكاثوليكية الشرقية الذي صدر في أعقاب المجمع الفاتيكاني الثاني، ورغم استقلال الكنيسة المارونية فإن للكرسي الرسولي صلاحيات بارزة في الإدارة، فإقالة المطارنة حق حصري للبابا بناءً على اقتراح البطريرك، وكذلك تعيين المطارنة بناءً على انتخاب المجمع، وجملة من قضايا إدارية عاليّة أخرى.

يشارك العلمانيون، وهي التسمية الكنيسة للمؤمنين العاديين من غير الكهنة والرهبان، في الإدارة عن طريق المجالس الرعويّة والوقفيّة في الأبرشيات، إلى جانب بعض المجالس الأعلى كالرابطة المارونية في لبنان والتي تشابه المجلس الملي العام في مصر، ويعود تاريخ تأسيسها عام 1952. وتجمع البطريركيّة علاقة طيبة مع مختلف دول الجوار والوسط والمحيط، سيّما الأردن وقطر والإمارات العربية المتحدة والكويت،[196] ووتحافظ الكنيسة على تراثها وهويتها السريانية، وتعمل لإزالة آثار الليتنة، ومن القرارت التي يمكن النظر إليها بهذا الخصوص استخدام الأيقونات السريانية حصرً في جميع الكنائس المارونية، بدلاً عن التماثيل أو الأيقونات المأخوذة من الفن اللاتيني.[197][198]

الرتب الكنسيّة

تعتبر الكنيسة المارونية من الكنائس التقليديّة، أي التي تقر بتسلسل السلطات في الكنيسة وفق نظام كهنوتي محدد؛ وتتمسك كغيرها من الكنائس التقليدية *بكون القديس بطرس مؤسس الكرسي الأنطاكي وأول بطريرك له، ولهذا السبب يضيف البطاركة الموارنة اسم بطرس لأسمائهم*؛ ويحوي سلك الكهنوت الماروني عددًا كبيرًا من الرتب: هناك أولاً القندلفت أي الذي يحضّر الأمور المادية في الكنيسة، يليه الشماس من الدرجة الصغرى، ثم رئيس الشمامسة والشماس الإنجيلي، وهو الشمّاس الذي يستعد ليصبح كاهنًا، وهؤلاء لا يحق لهم إقامة شعائر العبادة داخل الكنيسة، إلا بصفتهم معاونين فقط، أما أصغر رتبة يحق لها إقامة شعائر العبادة فهي الكاهن، يليه الخوري أو كبير الكهنة ثم الخورأسقف، أي المفوّض من قبل أسقف الأبرشية القيام بمهام الأسقف داخل مقاطعته أو رعيته ثم هناك الأسقف أو رئيس الكهنة يليه المطران أي رئيس الأساقفة،[191] ويتربع على قمة الهرم البطريرك؛[199]

الرهبنة

تعتبر الكنيسة المارونية كما عرفها المجمع البطريركي، كنيسة رهبانية بالنظر إلى نشأتها المنبثقة من دير مار ارون والتي طبعت جملة من التقاليد الثابتة في مسيرتها؛ خلال القرون الوسطى كانت الحركة الرهبانية عبارة عن مجموعة أديار مستقلة عن بعضها البعض مع عدد وافر من النساك والحبساء سيّما في وادي قنوبين شمال لبنان، أما القوانين المرعيّة فهي سلسلة تقاليد شفهية ومتوارثة إلى جانب قوانين القديس أنطونيوس، وغالبًا ما كان يرأس الدير أسقف.[200] وفي عام 1695 تم على يد ثلاثة شبان موارنة من حلب هم عبد الله القرآلي وجبرائيل حوّا ويوسف التبن، إصلاح الرهبنة ووضع قوانين ثابتة لها وإدخال بعض التعديلات الغربيّة، على أنظمتها كفترة الابتداء لمدة سنتين قبل إبراز النذور الرهبانية. وفي 10 نوفمبر 1695 وافق البطريرك أسطفان الدويهي على هذه القوانين وتأسست بذلك الرهبنة اللبنانية المارونية؛[201] وثبت الكرسي الرسولي قوانين الرهبنة عام 1732 وبذلك أصبحت الرهبنة اللبنانية حبريّة أي تتبع البابا لا البطريرك. وقد ساهم تعليم الرهبان والأنظمة الديرية الحديثة كانتخاب رئيس الدير في تزايد عدد المقبلين نحو الرهبنة المنظمة لا الأديار المستقلة، كما أخذت الأديار تدريجيًا تنضم إلى الرهبنة حتى اختفت الأديار المستقلة منتصف القرن التاسع عشر.[202] عام 1700 تأسست الرهبنة الأنطونية ثاني الرهبنات المارونية المحلية، وفي عام 1770 انقسمت الرهبنة اللبنانية إلى قسمين هما الرهبنة اللبنانية المريمية والرهبنة البلدية، وتوسعت الأديار والرهبنات وظهرت الرهبنات النسائيّة سيّما راهبات العائلة المقدسة المارونيات اللواتي أسسهنّ البطريرك الحويك عام 1898، وراهبات القلبين الأقدسين وسواهم؛ كما اتجه عدد من الشبّان الموارنة نحو الرهبنات الكاثوليكية العامة كاليسوعية والكبوشيّة، وانخرطوا بالتالي في الطقس اللاتيني، ما أثار جدالات متواصلة في الطائفة حول هذه القضية لم تتوقف مطلقًا.[203]

أغلب الرهبات والرهبان الموارنة اليوم، يقدمون خدمات تتعلق بالتعليم والتمريض وإدارة المدارس والمياتم ومساعدة الفقراء وغيرها من الخدمات الاجتماعية الشعبية المتنوعة،[204] أما النط التقليدي من النسك والتوحد فهو انقرض أو كاد.[205] علمًا أن الرهبنة المارونية قدمت ثلاث قديسين للكنيسة الجامعة هم شربل مخلوف ونعمة الله الحرديني ورفقا

الريس والطوباوي يوسف اسطفان. في عام 1986 كان عدد الأديار في لبنان وحده نحو ثمانين ديرًا يقطنها سحابة خمسة آلاف راهب وراهبة مارونية.[206]

مزار سيدة لبنان حريصا، افتتح يوم 4 مايو سنة 1904.

التعليم

حسب الموفد البابوي جيروم دنديني الذي زار الموارنة أواخر القرن السادس عشر، وكما كان الحال في أغلب بلاد الشام خلال الحكم العثماني، فإن الأميّة كانت متفشية، "وحتى الكهنة، هم أيضًا كانوا جهلة لا يعرفون إلا القراءة والكتابة".[207] أخذ الوضع بالتبدّل منذ أواخر القرن السابع عشر، ففي عام 1696 تأسست مدرسة مار يوسف في زغرتا لتعليم الأولاد وفي عام 1721 بات من واجب الرهبان تعليم أولاد القرى القراءة والكتابة، ومن ثم أجبر المجمع اللبناني عام 1736 الأهل إلى إرسال أولادهم للدراسة في المدارس التي كانت غالبًا ما تتبع الكنيسة ورهبانياتها بنظًا لغياب الدولة،[208] وقد جاء في قرارات المجمع تعليم البلاغة العربية والفلسفة والرياضيات والمساحة الوفلك واللاهوت والحقوق وغيرها من العلوم العالية.[209] كما ساهم خريجو المعهد الماروني في روما في نشر العلم والثقافة. هذا التثقيف في القرن الثامن عشر هو من ولد النهضة الثقافية في القرن التاسع عشر، والتي توجت بتأسيس أولى جامعات المشرق، منها ذات الطابع الماروني مثل جامعة القديس يوسف وجامعة الروح القدس ومعهد الحكومة وسواها. تشمل المؤسسات التعليمية أيضًا المدارس الابتدائية والثانوية والجامعات في لبنان وهي منظمة عن طريق الأمانة العامة للمدارس الكاثوليكية في لبنان،[210] كذلك فإن المجمع البطريركي الماروني قد أفرد نصًا خاصًا عن المؤسسات التعليمية التابعة للكنيسة.

الاغتراب

باستثناء المناطق القريبة مثل سوريا وفلسطين وقبرص فإن الاغتراب في الكنيسة المارونية قد بدأ في القرن التاسع عشر وتفاقهم خلال الحرب العالمية الأولى والحرب الأهلية اللبنانية، حتى بات موارنة المغترب ضعفي موارنة لبنان. حاولت الكنيسة الحفاظ على الصلات مع المغتربين عن طريق إنشاء رعايا لها في المغترب ثم ما عرف باسم "أبرشيات المهجر" رغم تقييد الكرسي الرسولي على إنشائها، ورغم نجاح أبرشيات المهجر إلا أنها في الوقت ذاته فشلت في الوصول إلى المغتربين أينما حلوا، وهو ما دفع لانخراط أعداد كبيرة منهم خصوصًا في الأجيال الأولى من الهجرة في الكنائس المحلية سيّما الكنيسة الرومانية الكاثوليكية.

تسعى الكنيسة للاهتمام بالمغتربين عن طريق طباعة كتب الصلوات والطقوس باللغات المحلية، وتكثيف زيارات البطريرك إليهم وإنشاء اليوم العالمي للشباب الماروني للتعرف إلى لبنان، ومحاولة إعادة من انخرط في الكنيسة اللاتينية مجددًا إلى الكنيسة الأم،[211] إلى جانب إنشاء أمانة خاصة للمغتربين في البطريركية وغيرها من المقترحات التي ناقشها واقرّها المجمع البطريركي في نصّه الثالث.

الإعلام الديني

يتبع للكنيسة المارونية عن طريق الرهبنات أو الأبرشيات مجموعة من الأدوات الإعلامية الخاصة، مثل فضائية نور سات وإذاعة صوت المحبة، وعدد من المجلات والدوريات على رأسها "المجلة البطريركيّة"، وتتوحد إدارة مختلف أجهزة الإعلام الكنسية تحت إدارة "المركز الكاثوليكي للإعلام" والذي أنشأ بناءً على توصيات المجمع الفاتيكاني الثاني.[212]

معرض الصور

منظر عام لوادي قاديشا، المقر الرابع للبطريركية.

كنيسة مار أنطونيوس المارونية في مدينة يافا.

كنيسة سيدة التل المارونية في بلدة دير القمر بلبنان.

برج كاتدرائية سيدة لبنان المارونية في بروكلين بنيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية.

تمثال لمريم العذراء من كنيسة سيدة لبنان في بورتو أليغري بالبرازيل.

كنيسة مارونية في مدينة الناصرة بفلسطين.

كنيسة مار شربل في ليماسول بقبرص، والتي بُنيت على يد المطران بطرس الجميّل بتاريخ 25 يناير عام 2003.

كنيسة مار مارون بمدينة مينيابوليس بولاية مينيسوتا، الولايات المتحدة الأمريكية.

كنيسة مارونية في غرينسلوبس بولاية كوينزلاند، أستراليا.

كنيسة مارونية في إسرائيل.

كنيسة مارونية في حيفا.

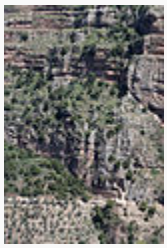

دير مار أشعياء في وادي قاديشا.

انظر أيضًا

- موارنة.
- مار مارون.
- الكنيسة السريانية.
- المجمع المقدس للكنيسة المارونية.
- قائمة البطاركة الموارنة.
- الكنائس الكاثوليكية الشرقية.
- الكنيسة الكاثوليكية.
- المسيحية في لبنان.

المراجع

1.^ المجمع البطريركي الماروني، نص الانتشار الماروني
2.^ المكتبة اليهودية على الشبكة: المجتمعات المسيحية في إسرائيل
3.^ نص الانتشار الماروني المجمع البطريركي الماروني، المرجع الرسمي للكنيسة، ولوج في 20-7-2010
4.^ البطريركية المارونية: مارون والموارنة
5.^ المجمع البطريركي نصوص وتوصيات، بكركي 2006، ص.40
6.^ أعضاء المجمعالبطريركية المارونية، ولوج في 6-7-2010 نسخة محفوظة 05 أبريل 2015 على موقع Wayback Machine.
7.^ الأبرشيات المارونيةمن البطريركيةالمارونية نسخة محفوظة 18 يوليو 2014 على موقع Wayback Machine.
8.^ الرهبنات المارونية نسخة محفوظة 23 فبراير 2015 على موقع Wayback Machine.
9.^ المارونيّة في امسها وغدها، مرجع سابق، ص.24
10.^ المارونية في أمسها وغدها، مرجع السابق ص. 25
11.^ الموارنة ولبنان
12.^ المعرفة: قسطنطين الأول
13.^ مار مارون، فؤاد أفرام البستاني، دار المشرق، بيروت طبعة أولى 1965 طبعة رابعة 1999، ص. 73-74
14.^ مار مارون، مرجع السابق، ص. 76
15. هوية الناسك مارون، موقع الدراسات والأبحاث السريانية، 27 أيار 2011.
16. مارون الناسك، عيلة مار شربل، 27 أيار 2011. نسخة محفوظة 12 فبراير 2010 على موقع Wayback Machine.
17.^ سيرة القديس مارون البار، صوت الكنيسة، 7 يناير 2011.
18.^ عيد مار مارون: 9 شباط
19.^ المارونية: أماكن تنسك مار ماون شمال حلب، البطريركية المارونية، 27 أيار 2011.
20. موقع دير مارون، الدراسات السريانية، 7 يناير 2012.
21.^ القديس مارون، اللجنة البطريركية لاحتفالات يوبيل مار مارون، 7 يناير 2012.
22.^ تاريخ الكنيسة المارونية، الجزء الأول
23.^ مارنا وكيرا البطريركية المارونية، 16 شباط 2011.
24.^ المارونية في أمسها وغدها، بولس نعمان وآخرون، منشورات دير سيدة النصر، غوسطا 1997، ص.23
25.^ هل كان رهبان دير مارون خليقدونيين؟، موقع الدراسات السريانية، 18 شباط 2011.
26.^ لمحة عامة عن الرستن، الرستن، 7 يناير 2012.
27.^ مقال: في إثر تلاميذ مار مارون الشُهداء الثلاثمئة والخمسين ، كنائس لبنان، 7 يناير 2011.
28.^ الجامع المفصل في تاريخ الموارنة المؤصل، المطران يوسف الدبس، بيروت 1905، ص.22: للإطلاع على نص الرسائل والموقعين عليهم ومراتبهم الكنسية.
29.^ مجمع القسطنطينية لعام 536، موقع الدراسات السريانية، 16 شباط 2011.
30.^ القديس ساويرس البطريرك الأنطاكي، موقع الأنبا تكلا، 16 شباط 2011.
31. المارونية صيد الفوائد، 16 شباط 2011.
32. في مار مارون والموارنة، موقع أصدقاء يسوع، 16 شباط 2011.
33.^ هرقل وصيغة الإيمان المونوثيلية، الدراسات السريانية 7 يناير 2012.
34.^ كنيسة أنطاكية مدينة الله العظمى، أسد رستم، المكتبة البولسية، جونيه 1988، ص.438
35.^ كنيسة أنطاكية مدينة الله العظمى، مرجع سابق، ص.439
36.^ مار يوحنا مارون، مؤسس المارونية، كنائس لبنان، 7 يناير 2012.
37.^ راجع، المارونيّة في أمسها وغدها، مرجع سابق، ص.24
38.^ راجع، الموارنة في التاريخ، متي موسى، دار قدمس للنشر والتوزيع، دمشق 2004، ص. 214
39.^ الفتح العربي الإسلامي - اكتشف سوريا
40.^ المارونيّة في أمسها، مرجع سابق، ص. 25-26
41.^ تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، فيليب حتي، ترجمة كمال اليازجي، دار الثقافة، بيروت 1983، ص.172
42.^ سوريا صنع دولة، مرجع سابق ص. 144 وص. 153
43.^ منتديات التاريخ الإسلامي، التاريخ الإسلامي، 7 يناير 2012.
44.^ **اكتب عنوان المرجع بين علامتي الفتح <ref> والإغلاق </ref> للمرجع .D9.88.D8.A7.D8.B1.D9.86.D8.A9.**
45.^ الموارنة في التاريخ، مرجع سابق، ص. 196
46.^ المارونية في أمسها، مرجع سابق، ص. 42
47.^ المارونية من أمسها وغدها، مرجع السابق، ص.43

48.^ المارونية في أمسها وغدها، رجع السابق، ص. 43-44
49.^ الجامع المفصل، مرجع سابق، ص. 77 -78 وما تلاها.
50.^ الموارنة في التاريخ، مرجع السابق، ص.214
51.^ الموارنة في التاريخ، مرجع السابق، ص.181
52.^ الجامع المفصل، مرجع سابق، ص. 71 وما تلاها
53.^ الموارنة في التاريخ، مرجع سابق، ص. 197 - 200
54.^ المارونية في أمسها، ص.43
55. الموارنة في التاريخ، مرجع سابق، ص. 172
56.^ الموارنة في التاريخ، مرجع السابق، ص.173
57.^ المارونية في أمسها، مرجع سابق، ص.44
58.^ الموارنة في عكار والقبيات الجزء الرابع
59.^ آل حبيش في التاريخ
60.^ المارونية في أمسها، مرجع سابق، ص. 107
61.^ المارونية من أمسها وغدها، رجع السابق، ص.107
62.^ الموارنة في التاريخ، مرجع سابق، ص.202
63.^ الجامع المفصل، مرجع سابق، ص. 41 وما تلاها
64.^ علاقة الموارنة بالمردة والجراجمة American Foundation for Syriac Studies، ولوج في 6-7-2010
65.^ المارونية في أمسها، مرجع سابق، ص. 44-45
66.^ تاريخ دمشق، ابن عساكر، ج5، ص. 341
67.^ الجامع المفصل، مرجع سابق، ص. 175
68.^ مقدمة كتاب القدّاس الماروني، الأسقف بطرس الجميل، بكركي 1992، ص.12
69.^ الصليبيون: الحملة الصليبية الأولى نسخة محفوظة 10 مايو 2013 على موقع Wayback Machine.
70.^ راجع، المارونية في أمسها، مرجع سابق، ص.48
71.^ المرجع السابق ص 48-49
72.^ راجع، سوريا صنع دولة، مرجع سابق، ص.167
73.^ المرجع السابق، ص.165
74.^ راجع، الموارنة في التاريخ، مرجع سابق، ص.320
75.^ راجع، الجامع المفصل، مرجع سابق، ص.113-114
76.^ راجع، الموارنة في التاريخ، ص. 298
77.^ المرجع السابق، ص. 296-297
78.^ راجع، الجامع المفصل، مرجع سابق، ص.116
79.^ راجع، المارونية في أمسها، مرجع سابق، ص.56
80.^ النرجع السابق، ص. 49، 56
81.^ المرجع السابق، ص.49-50
82.^ راجع، أخبار الأزمنة والأمكنة، البطريرك اسطفان الدويهي، دار لحد خاطر 1983، ص. 91-115
83.^ راجع، الموارنة في التاريخ، ص. 326
84.^ راجع، الموارنة في التاريخ، مرجع سابق، 329-330
85.^ راجع، تاريخ الأزمنة، مرجع سابق، ص. 217
86.^ راجع، المارونية في أمسها، مرجع سابق، ص. 51
87.^ الأيام الصعبة
88.^ مراجعة تاريخية من القرون الأولى حتى القرن الرابع عشر في قضيّة شعبنا الآرامي المسيحي نسخة محفوظة 30 أكتوبر 2011 على موقع Wayback Machine.
89.^ لمناسبة إعلان السنة اليوبيلية لمار مارون: موجز تاريخ الموارنة
90.^ راجع، سوريا صنع دولة، مرجع سابق، ص. 172-173
91.^ راجع، مارونية في أمسها، مرجع سابق، ص. 52-53
92.^ بطاركة القرن الخامس عشر، البطريرك يوحنا الجاجيعائلة مار شربل، ولوج 6-7-2010 نسخة محفوظة 05 يوليو 2008 على موقع Wayback Machine.
93.^ الموارنة في التاريخ، مرجع سابق، ص. 342-344
94.^ المارونية في أمسها، مرجع سابق، ص. 54
95.^ الموارنة في التاريخ، مرجع سابق، ص. 348
96.^ تاريخ الأزمنة والأمكنة، مرجع سابق، ص. 353-578
97.^ الموارنة في التاريخ، مرجع سابق، ص. 352
98.^ الموارنة في التاريخ، مرجع السابق، ص. 384
99. المجمع البطريركي الماروني، هويَّة اللِّيتورجيَّا المارونيَّة اللجنة البطريركية للشؤون الطقسية، ولوج في 20-7-2010
100.^ هوية الكنيسة المارونية - كنيسة في شراكة تامة مع الكرسي الرسولي
101.^ دير مار أنطونيوس قزحيا
102.^ الموارنة في التاريخ، مرجع السابق، ص. 390
103.^ الموارنة في التاريخ، مرجع السابق، ص. 377
104.^ سرد موجز لتاريخ الطباعة في العالم
105.^ سوريا صنع دولة، مرجع سابق، ص.174
106.^ المارونية في أمسها وغدها، مرجع سابق، ص. 66-67-68-69
107.^ كانت الثياب أداة التمييز بين المواطنين العثمانيين، وعندما يصف المؤرخ والبطريرك الدويهي أن الموارنة في عهد الإمارة المعنية قد لبسوا الطربوش ووضعوا الزنار فمعنى ذلك أنهم قد وصلوا إلى أعلى درجات من الحرية في النظام العثماني، راجع، تاريخ الأزمنة، مرجع سابق، ص. 505
108.^ تاريخ الأزمنة والأمكنة، مرجع سابق، ص. 462
109.^ المارونية في أمسها وغدها، مرجع سابق، ص.70
110.^ المارونية في أمسها وغدها، مرجع سابق، ص.71
111.^ الدولة العثمانية: قراءة جديدة لعوامل الانحطاط، قيس جواد العزاوي، الدار العربية للعلوم، طبعة ثانية، بيروت 2003، ص. 81
112.^ الدولة العثمانية، قراءة جديدة لعوامل الانحطاط، مرجع السابق، ص. 87
113.^ الدولة العثمانية قراءة جديدة لعوامل الانحطاط، مرجع السابق، ص.94
114.^ الموارنة في التاريخ، مرجع سابق، ص. 391
115.^ المارونية في أمسها وغدها، مرجع سابق، ص.73
116.^ المارونية في أمسها وغدها، مرجع السابق، ص. 75

117. بشير الشهابي الثاني بن قاسم، موقع جيران، 27 أيار 2011.
118. ^ المارونية في أمسها وغدها، مرجع السابق، ص.77
119. ^ المارونية في أمسها وغدها، مرجع السابق، ص.79
120. ^ بطريرك من لبنان، البطريرك الدويهي نسخة محفوظة 18 فبراير 2009 على موقع Wayback Machine.
121. ^ الرهبانية اللبنانية المارونية
122. ^ جرمانوس فرحات حلب 1670 - 1733
123. ^ المارونية في أمسها، مرجع سابق، ص. 76
124. ^ الجامع المفصل، مرجع سابق، ص.492-493
125. ^ الموارنة في التاريخ، مرجع سابق، ص. 396
126. ^ كتاب القداس، مرجع سابق، ص.11
127. ^ المارونية في أمسها، مرجع سابق، ص.80
128. ^ رحلة على خُطى البطريرك اسطفان الدويهي في كنائس وأديرة إهدن لمناسبة قرب تطويبه الاتحاد الكاثوليكي العالمي للصحافة، ولوج في 20-7-2010
129. ^ كل ما تحب أن تعرفه عن اللاذقية، شاطئ اللاذقية، 17 شباط 2011.
130. ^ الموارنة في حيفا، كنيسة القديس لويس في حيفا، 16 شباط 2011.
131. ^ حلقة منتدى النور مع الاب جورج رحمه، على شاشة تيلي لوميير، مساء الجمعة بتاريخ 2/9/2005 بعنوان: هوية لبنان
132. ^ راجع، الموارنة في التاريخ، ص. 400-402
133. ^ الكرشونية رباط لغوي بين السريانية والعربية
134. ^ النص الثالث للمجمع البطريركي الماروني، علاقة الكنيسة المارونية، قانون عدد 15
135. ^ النص الرابع للمجمع البطريركي الماروني، الكنيسة المارونية في انتشارها العالمي قانون عدد8
136. ^ المصور في التاريخ، الجزء السابع، تحالف بشير الثاني ومحمد علي، صفحة: 155 - 156
137. ^ معاهدة لندرة والدولة المصرية الكبرى (في ذكرى انعقادها: 15 من جمادى الأولى 1256 هـ)
138. ^ إبراهيم باشا
139. ^ راجع، سوريا صنع دولة، مرجع سابق، ص، 218
140. ^ الدولة العلية العثمانية، محمد فريد بك المحامي، طبعة تاسعة، دار النفائس، بيروت 1982، ص. 477
141. ^ الحرب الأهلية اللبنانية الأولى
142. ^ الدولة العلية العثمانية، مرجع السابق، ص. 379
143. ^ المرجع السابق، ص. 526
144. ^ الحرب الأهلية اللبنانية الثالثة ودور الانتماءات الطبقية، المقاتل، 17 شباط 2011.
145. ^ الشهداء المسابكيين الموارنة، عائلة مار شربل، 16 شباط 2011. نسخة محفوظة 22 يونيو 2009 على موقع Wayback Machine.
146. ^ الدولة العلية العثمانية، مرجع السابق، ص. 528
147. ^ الدولة العلية العثمانية، مرجع السابق، ص.529
148. الموارنة والثقافة وحركة الانثقاف، النص التاسع عشر للمجمع البطريركي الماروني، 17 شباط 2011.
149. ^ سوريا صنع دولة، مرجع سابق، ص. 214
150. ^ المارونية في أمسها، ص.96
151. ^ من مدرسة عين ورقة إلى قانونية الروح القدس اللاهوتية، صحيفة السفير، 17 شباط 2011.
152. ^ راجع، سوريا صنع دولة، مرجع سابق، ص. 214-215
153. ^ سوريا صنع دولة، مرجع سابق، ص.216
154. ^ المرجع السابق، ص.219
155. ^ راجع، النص الثالث للمجمع البطريركي الماروني، حضور الكنيسة في الناطق الإنطاكي، قانون عدد 14
156. ^ المجمع البطريركي الماروني، هوية الكنيسة المارونية ودعوتها ورسالتها
157. ^ الدولة العلية العثمانية، مرجع سابق، ص. 745-746
158. ^ سوريا صنع دولة، مرجع سابق، ص.410
159. ^ سوريا صنع دولة، المرجع السابق، ص. 261
160. ^ سوريا صنع دولة، مرجع السابق، ص.291-292
161. ^ سوريا صنع دولة، مرجع السابق، ص.277
162. ^ سوريا صنع دولة، مرجع السابق، ص.413
163. ^ كانت قيمة الدولار أعلى من قيمته اليوم وكذلك فإن الدولار كان يساوي ثلاث ليرات لبنانية فقط، راجع، المقاومة في لبنان، أمين المصطفى، دار الهادي، بيروت 2003، طبعة ثانية، ص. 372
164. ^ المقاومة في لبنان، مرجع السابق، ص.270
165. ^ المقاومة في لبنان، مرجع السابق، ص. 287
166. ^ الجبل: ربع قرن من التهجير
167. ^ النص التاسع عشر للمجمع البطريركي الماروني، "الكنيسة المارونية والسياسة"، قانون عدد27
168. ^ لا قيمة للقاء بين صفير وعور لأن الخلاف هو في المواقف
169. ^ من اغتال رينيه معوض؟
170. ^ نقل التصريح في النص الثالث للمجمع البطريركي الماروني قانون عدد 12
171. ^ راجع، مقدمة كتاب القداس، مرجع سابق، ص.10
172. ^ القديسة رفقاعائلة مار شربل، ولوج في 8-7-2010 نسخة محفوظة 13 مارس 2010 على موقع Wayback Machine.
173. ^ القديس نعمة الله الحرديني نسخة محفوظة 30 نوفمبر 2010 على موقع Wayback Machine.
174. ^ زيارات رسولية نسخة محفوظة 23 فبراير 2015 على موقع Wayback Machine.
175. ^ اللجنة البطريركية لشؤون احتفالات يوبيل مار مارون
176. ^ روحانية السنة الطقسية المارونية نسخة محفوظة 02 فبراير 2010 على موقع Wayback Machine.
177. ^ راجع، مورد العابدين، المرسلون اللبنانيون بموافقة البطريرك أنطونيوس خريش، بكركي 1982، الملحق الخاص بالأعياد
178. ^ راجع، مقدمة كتاب القداس، مرجع سابق، ص.9

179.^ المرجع السابق، ص.23.
180.^ المرجع السابق، ص.30.
181. الليتورجيا المارونية، أساسها وطبيعتها
182.^ راجع، الجامع المفصل، مرجع سابق، ص.18.
183.^ راجع، كتاب القداس، مرجع سابق، ص.20.
184.^ المرجع السابق، ص.10.
185.^ المرجع السابق، ص.12.
186.^ المرجع السابق، ص.11.
187.^ المرجع السابق، ص.3.
188.^ المرجع السابق، ص.21.
189.^ المرجع السابق، ص.22.
190.^ المرجع السابق، ص.28.
191. في الكهنة والشمامسة، المجمع البطريركي الماروني، 27 آب 2011.
192.^ رعيتنا علامة رجاء، مرجع سابق، ص.107.
193.^ الموارنة في التاريخ، مرجع سابق، صفحة تقديم الكتاب.
194.^ رعيتنا علامة رجاء، أعمال المجمع الأنطوني الثالث، بعبدا 2009، ص.99.
195.^ مزار سيدة لبنان، أثر ديني ووطني خالد، كنائس لبنان، 5 يناير 2011.
196.^ حضور الكنيسة المارونية في النطاق البطريركي، المجمع البطريركي الماروني، 5 يناير 2011.
197.^ الليتورجيا المارونية: الفن الكنسي والأعياد، البطريركية المارونية، 5 يناير 2011.
198.^ في الليتورجيا، المجمع البطريركي الماروني، 5 يناير 2011.
199.^ البطريرك، المجمع البطريركي الماروني، 28 آب 2011.
200.^ محطات مارونية من تاريخ لبنان، مرجع سابق، ص.59.
201.^ محطات مارونية من تاريخ لبنان، مرجع سابق، ص.61.
202.^ محطات مارونية من تاريخ لبنان، مرجع سابق، ص.71.
203.^ الكنيسة المارونية في مسيرتها المجمعية، المنارة، أيلول 1978، ص.72.
204.^ الكنيسة المارونية في مسيرتها المجمعية، مرجع سابق، ص.73.
205.^ محطات مارونية من تاريخ لبنان، مرجع سابق، ص.135.
206.^ الكنيسة المارونية في مسيرتها المجمعية، مرجع سابق، ص.76.
207.^ محطات مارونية من تاريخ لبنان، مرجع سابق، ص.150.
208.^ محطات مارونية من تاريخ لبنان، مرجع سابق، ص.157.
209.^ محطات مارونية من تاريخ لبنان، مرجع سابق، ص.167.
210.^ مؤتمر الأمانة العامة للمكتب الكاثوليكي الدولي للتعليم في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، كنائس لبنان، 5 يناير 2011.
211.^ في التعليم المهني والعام والتقني، المجمع البطريركي الماروني، 5 يناير 2011.
212.^ في الإعلام، المجمع البطريركي الماروني، 2 يناير 2012.

مصادر

- البطريركيّة المارونية
- في مار مارون، والمارونيّة ولبنان. وهي الرسالة الخامسة والعشرون، التي يوجّهها صاحب الغبطة والنيافة، الكردينال مار نصرالله بطرس صفير، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق.
- عائلة مار شربل
- اللجنة البطريركيّة لاحتفالات يوبيل مار مارون

في كومنز صور وملفات عن: الكنيسة المارونية

- اللجنة البطريركية للشؤون الطقسية
- أبرشية جبيل المارونية
- أبرشية صيدا المارونية
- الانتشار الماروني في العالم
- المجمع البطريركي الماروني
- موقع خاص عن دير القديس شربل وسيرته وضريحه
- تاريخ السريان
- الكنيسة المارونية

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=الكنيسة_المارونية&oldid=23821027"

تصنيفات: الكنيسة الأنطاكية السريانية المارونية | المسيحية في لبنان | طوائف سوريا | طوائف لبنان | طوائف مسيحية | كنائس سريانية | كنائس كاثوليكية شرقية | كنائس وطنية | مجتمع لبناني | مجتمعات مسيحية | مجموعات عرقية في لبنان | موارنة

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 12 يوليو 2017، الساعة 23:22.

- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية (بالسريانية: ܥܕܬܐ ܟܠܕܝܬܐ ܩܬܘܠܝܩܝܬܐ عيثا كَلدَيثا قاثوليقَيثا)، هي كنيسة تنتمي إلى المذهب الشرقي للكاثوليكية، الذي يضم كنائس مستقلة من أصل شرقي والتي تحتفظ بشعائرها وتقاليدها ولكن تعترف بسلطة بابا روما.

الكنيسة الكلدانية ليس لها علاقة مباشرة بشعب بابل القديم أو الكلدان فالكنيسة نشأت في القرن الخامس عشر ميلادي نتيجة انشقاق حصل في كنيسة المشرق (والتي انقسمت بدورها عام 1964 إلى كنيسة المشرق القديمة وكنيسة المشرق الآشورية)، حيث اعتنق أتباع هذا الانشقاق مذهب الكثلكة وقد حملت هذا الاسم أي الكلدانية ليتم تمييز أتباعها عن أتباع كنيسة المشرق القديمة الذين لم يتغيروا للكثلكة.

لغة الشعائر التقليدية للكنيسة الكلدانية هي السريانية باللهجة الشرقية، وهي من سلالة الآرامية لغة السيد المسيح. معظم كلدانيي العراق يتحدثون بلغتهم السريانية.

يقطن أتباع الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية اليوم في العراق، تركيا، سوريا ولبنان، بالإضافة لمهاجرين في أوروبا وأمريكا وأستراليا.

الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية	
كنيسة مريم العذراء للأقباط في الشورجة ببغداد	
الدين	الكنائس الكاثوليكية الشرقية
الزعيم	البطريرك لويس روفائيل الأول ساكو
المؤسس	البطريرك يوحنا سولاقا
الأركان	طقس سرياني شرقي
الأصل	أرثوذكسية مشرقية، والكنيسة الرومانية الكاثوليكية
عدد المعتنقين	640,828 (2016)
الامتداد	
العراق، إيران، سوريا، تركيا، والشتات	
تعديل	

محتويات

- 1 تاريخ الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية
- 2 الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية اليوم
- 3 سلالة البطاركة الكلدان المتحدين بروما
- 4 أنظر أيضاً
- 5 المصادر
- 6 وصلات خارجية

تاريخ الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية

مقالة مفصلة: كنيسة المشرق

الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية المعروفة أيضا بكنيسة بابل هي كنيسة شرقية مركزها في بغداد تتبع المذهب الروماني الكاثوليكي وهي في شركة تامة مع بابا روما.

انشقت هذه الكنيسة عن كنيسة المشرق أو كنيسة السريان المشارقة ويدعون أيضا بالنساطرة، وكانت كنيسة المشرق قد نشأت بدورها ضمن حدود الدولة الفارثية ببلاد ما بين النهرين خلال القرون المسيحية الأولى وازدهرت بين القرنين السادس والثالث عشر.

كنائس ذات تراث سرياني

وكان سبب انشقاق الكنيسة الكلدانية عن كنيسة المشرق أن الأخيرة كانت قد قررت في القرن السادس عشر أن تحصر منصب البطريرك في عائلة البطريرك مار شمعون الرابع الملقب باصيدي، فيتورث المنصب البطريركي إلى ابن الأخ أو ابن العم، وهكذا أوقف العمل بقانون الانتخاب الذي جرت عليه الكنيسة منذ البدء والمعمول به في بقية الكنائس المسيحية، فبدأت بوادر الخلاف بالظهور بين مطارنة تلك الكنيسة حتى تفاقم الأمر عام 1552 م حينما رفضت مجموعة من المطارنة وبشدة قبول التسلسل الوراثي لوصول صبي غير مدرب إلى منصب البطريركية فقد كان وريث البطريرك الوحيد.

- الكنيسة السريانية الأرثوذكسية
- الكنيسة السريانية الكاثوليكية
- الكنيسة الأنطاكية السريانية المارونية
- الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية
- كنيسة المشرق القديمة
- كنيسة المشرق الآشورية
- كنيسة السريان الملبار الكاثوليك

فاجتمعوا في أربيل وانتخبوا مار شمعون الثامن يوحنان سولاقا وهو كان يشغل منصب رئيس دير الربان هرمزد انتخبوه بطريركا بدلا عن بطريركهم الصغير مار شمعون برماما، توجه سولاقا إلى روما برفقة سبعون رجلا حتى وصل مدينة القدس ومنها انطلق في رحلته إلى عاصمة الكثلكة لينال رسامة بطريركية شرعية من البابا، وبعد مباحاثات طويلة مع الفاتيكان تعهد بها بالانضمام للكنيسة الرومانية الكاثوليكية قرر البابا يوليوس الثالث في تاريخ 20/03/1552 م إعلان يوحنان سولاقا بطريركا، وبعدها في التاسع من نيسان من ذات العام رسمه مطرانا وسلمه درع السلطة الكنسية مبتدأ عهد جديد في تاريخ المسيحية في الشرق.

فتواجد بهذا الشكل للكنيسة المشرقية بطريركين في نفس الوقت بطريرك وراثي مقره القوش في سهل نينوى وبطريرك باباوي مقره في ديار بكر جنوب شرق تركيا، استمر هذا الوضع غير الطبيعي حتى عام 1662 م عندما قام البطريرك في ديار بكر مار شمعون الثالث عشر دنحا بالخروج عن سلطة بابا روما ونقل مقره إلى قرية قدشانيس في حكاري في تركيا، فكان رد الفاتيكان على ذلك بإقامة بطريرك جديد ليقود الكلدانيون الذين ظلوا موالين للعقيدة الكاثوليكية، هذه الجماعة عرفت بالكنيسة الكلدانية الكاثوليكية. لم تكن شركتهم مع كنيسة روما كاملة حتى عام 1830 م عندما قام البابا بيوس الثامن بالتصديق والتأكيد على تسمية مار يوحنا الثامن هرمز رئيسا للكنيسة الكلدانية الكاثوليكية حاملا لقب بطريرك بابل للكلدان.

الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية اليوم

شهدت العلاقات بين هذه الكنيسة (الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية) وبين كنيسة المشرق الآشورية تحسنا في السنوات الأخيرة، وكان اللقاء الذي جمع عام 1996 م مار دنخا الرابع بطريرك الآشوريين المشرقيين ومار روفائيل بيداويد بطريرك الكلدان، كان ذلك اللقاء نقطة انطلاق الجهود لتوحيد الكنيستين من جديد، وتتمتع الكنيسة بعلاقات طيبة مع بقية الكنائس في المنطقة. بطريرك الكنيسة الحالي هو لويس روفائيل الأول ساكو، الذي انتخب لهذا المنصب في شباط 2013 عقب استقالة سلفه عمانوئيل الثالث دلي.

شعار البطريركية الكلدانية الكاثوليكية المحدث .

هاجر أبناء هذه الكنيسة بأعداد كبيرة للولايات المتحدة الأمريكية وخصوصا إلى ولاية ميشيغان كما هاجروا أيضا إلى أستراليا وأوروبا. وقد تعرضت كنيسة الكلدان وبقية مسيحيي العراق إلى هجمات عديدة بعد حرب العراق ما أدى إلى نزوح معظم أبنائها من بغداد والموصل إلى قرى سهل نينوى وإقليم كردستان العراق، بالإضافة إلى هجرة أعداد كبيرة إلى سوريا والولايات المتحدة وأوروبا.

والكنيسة الكلدانية هي عضو في مجلس كنائس الشرق الأوسط. لقد تم تنصيب البطريرك عمانؤيل الثالث دلي عضوا في مجمع الكرادلة العالمي في الفاتيكان يوم السبت المصادف 24 تشرين الثاني عام 2007 لأول مرة في تارخ العراق.

سلالة البطاركة الكلدان المتحدين بروما

أطلع على مقالة : بطاركة بابل للكلدان

أنظر أيضاً

- كنيسة المشرق

المصادر

- موسوعة حضارة العالم. أحمد محمد عوف

وصلات خارجية

- موقع "مار أدي الرسول" للبطريركية الكلدانية في بغداد - العراق
- موقع رعية كنيسة الكلدان الكاثوليك في أمريكا

في كومنز صور وملفات عن:
الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية

الكنائس الكاثوليكية الشرقية

الكنيسة الإنطاكية السريانية المارونية • كنيسة الروم الملكيين الكاثوليك • كنيسة الأقباط الكاثوليك • كنيسة السريان الكاثوليك • كنيسة بابل للكلدان • كنيسة الأرمن الكاثوليك • كنيسة اللاتين في القدس • كنيسة السريان الملبار الكاثوليك • الكنيسة الأثيوبية الكاثوليكية • كنيسة الملنكار الكاثوليك • الكنيسة الأوكرانية الكاثوليكية

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=الكنيسة_الكلدانية_الكاثوليكية&oldid=23852944"

تصنيفات: آشور | المسيحية في العراق | بابل | طوائف العراق | طوائف سوريا | كلدان | كنائس سريانية | كنائس كاثوليكية شرقية | كنائس وطنية | كنيسة كلدانية كاثوليكية | مسيحية سريانية | آشوريون

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 16 يوليو 2017، الساعة 04:25.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

يهود سوريا

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

يهود سوريا (بالعبرية: **יהודי סוריה**) هم جزء من الشعب السوري ومواطني سوريا الذين يتبعون الديانة والثقافة اليهودية؛ مع ذرياتهم التي ولدت وترعرعت في الخارج، محافظة على مختلف أنواع من الروابط الثقافية مع البيئة الأم. اليهود السوريون يقسمون أساسًا إلى مجموعتين: المزراحيون الذين وجدوا منذ العصور القديمة وحسب رواية الكتاب المقدس منذ أيام النبي داود، والمجموعة الثانية الذين استقروا في البلاد في أعقاب طرد اليهود من إسبانيا في أعقاب سقوط الأندلس، خلال القرن السادس عشر والمعروفون باسم السفارديون.

أكبر التجمعات التاريخية لليهود في سوريا كانت في دمشق وحلب والقامشلي، وقد وجدت مجتمعات أصغر تقيم في نصيبين واللاذقية. خلال القرن العشرين بدأت الهجرة اليهودية نحو الولايات المتحدة وأمريكا الجنوبية ولم تكن مقتصرة على اليهود، غير أن غالب اليهود هاجروا بطرق غير شرعية بعد حرب 1967، والتي خلقت هزيمة العرب فيها وسطًا معاديًا لليهود المحليين، وتهجمًا عليهم. عام 1992 ألغي الحظر على مغادرة اليهود لسوريا في أعقاب مؤتمر مدريد للسلام، فغادرت أغلبيتهم الساحقة نتيجة القرارات المقيدة للحقوق الأساسية والتي طبقت عليهم خلال عقود النصف الثاني من القرن العشرين. حاليًا، فإن سوريا تحوي على 22 يهوديًا فقط يقيمون في دمشق، وأكبر تجمع لليهود السوريين يوجد في بروكلين في نيويورك مع تواجد في مناطق أخرى في الولايات المتحدة وأمريكا الجنوبية وإسرائيل.

يهود سوريا، السوريون اليهود

التعداد الكلي
200.000 - 175.000

مناطق الوجود المميزة	
إسرائيل	80.000
الولايات المتحدة	75.000
المكسيك	16.000
بنما	10.000
البرازيل	7.000
سوريا	22

اللغات
العبرية، العربية، الإنكليزية، الإسبانية، البرتغالية

الدين
اليهودية

المجموعات العرقية المرتبطة
السوريون، اليهود المزراحي، اليهود السفارديون

محتويات

- 1 التاريخ
  - 1.1 التاريخ الكتابي
  - 1.2 في سوريا الكلاسيكية
  - 1.3 التاريخ الوسيط
  - 1.4 سوريا العثمانية
  - 1.5 المملكة السورية والانتداب الفرنسي
- 2 اندثار الطائفة في سوريا
  - 2.1 أحداث 1947 - 1948
  - 2.2 القرارات والقوانين التميزية
- 3 الواقع
  - 3.1 في سوريا
  - 3.2 خارج سوريا
- 4 الثقافة
  - 4.1 التقاليد الدينية
- 5 انظر أيضًا
- 6 المراجع

التاريخ

التاريخ الكتابي

النبي صموئيل يمسح النبي داود مسيحًا وملكًا على بني إسرائيل. من مشاهد كنيس دورا أوربوس الأقدم في العالم.

طبقًا لرواية الكتاب المقدس فإن الوجود اليهودي في سوريا يعود لأيام الملك داود في الألف الثاني قبل الميلاد في المنطقة المسماة توراتيًا "آرام زوربا" والتي تقارب حسب رأي بعض الباحثين حلب، وحسب رأي البعض الآخر حدود لبنان.[1] خلال مرحلة السبي البابلي، كانت مناطق من سوريا الحديثة لاسيّما ضفاف البليخ والخابور من مناطق استقرار اليهود، وهو استقرار لم ينقطع منذ ذلك التاريخ وحتى القرن العشرين. لفترة حكم ذرية النبي داود أيضًا يعود استقرار اليهود في دمشق، وقد قدّر عددهم بعيد الفتح الإغريقي للمدينة بنحو 10.000 نسمة شملوا يهودًا ومتحولين إلى اليهودية من الأديان المحلية الوثنية.

في سوريا الكلاسيكية

تراخونياتس باللون الأخضر، وتشمل الجولان وحوران (بما فيها محافظة السويداء) خلال القرن الأول، والتي كانت من أملاك هيرودس الكبير.

هناك بعض الروايات التي تفيد بوجود يهود في أنطاكية منذ تأسيسها كعاصمة لسوريا الإغريقية في القرن الرابع قبل الميلاد،[2] ووجود يهود بشكل مؤكد في حوران قبل منتصف القرن الثاني قبل الميلاد، أعادهم يهوذا المكابي إلى منطقة اليهودية في وسط فلسطين، ولكن ما لبثوا أن عادوا إلى حوران وسائر أنحاء سوريا مع بداية العصر الروماني، ويقول موريس سارتر أن اليهود قد وجودا في جميع المدن الرئيسية في سوريا الرومانية مثل دمشق، وأفاميا، واللاذقية، التي يذكر سترابو عن "أعداد كبيرة" من اليهود فيها بعد زيارته المدينة،[3] وفي الرقة صدر أمر الإمبراطور ثيودوس لأسقف المدينة بأن يعيد بناء الكنيس اليهودي الذي احترق عام 393 ما يدلّ على وجود مواطنين يهود فيها، وعرف أن أحد أرباع أنطاكية بوصفه "ربع اليهود"؛[4] كما أصدر الإمبراطور الروماني يوستيان الأول قانونًا في تنظيم أحوال اليهود الدينية والمدنية في القرن السادس؛[5] إضافة إلى جماعات ريفية في سوريا الجنوبية، لاسيّما في حوران والجولان، بينهم مستوطنون عسكريون عمل هيرودس الكبير وأخلافه، على إسكانهم على مفترق الطرق التجارية بعد أن أوكل إليهم الرومان أومر المنطقة ليكافحوا فيها قطع الطرق؛[2] وكان على هذه الجماعات أن تعاني من تمرد أنسبائها في اليهودية بين 66 - 70 حين ظهر عموم السكان معادين "بشكل طبيعي" كما يقول سارتر للأقلية المتمردة، نتيجة انسجامهم مع الحكم الروماني؛[6] وفي الواقع أفاد تشتت يهود منطقة اليهودية عام 70 خلال الحرب اليهودية الرومانية، ثم مرة أخرى عام 135 بعد ثورة بار كوخبا، أفاد الجماعات السورية منها في إزدياد عددها وقوتها بانظمام مزيد من الوافدين إليها من الجليل والسامرة واليهودية؛ استقرار هذه الجماعات تمّ في المناطق الداخلية من سوريا، وكذلك على الحدود الشرقية للمنطقة كدورا أوربوس عام 165؛ ومما لا شكّ فيه أن قرب سهول سوريا الجنوبية من القدس، ومراكز التعليم اليهودي في الجليل ساعد على اجتذاب مزيد من يهود الشتات إلى هذه المنطقة.[7]

هناك إشارات مختلفة عن يهود سوريا في المراحل اللاحقة، في ناهية القرن الرابع تفجر البطريرك يوحنا فم الذهب بالغضب على المسيحيين الذين يترددون على الكنس اليهودية خلال الأعياد اليهودية الرئيسية بعد أن كان يستميلهم ألق الاحتفالات؛ وذكر الخطيب السوري اليوناني ليبانوس أنه يملك أراضي في أنطاكية، يزرعها ويعمل بها فلاحون يهود؛ وأيضًا القديس رومانوس المرنم كان يهوديًا حمصيًا تحوّل إلى المسيحية واشتهر بتنظيمه الترانيم الدينية التي لا تزال تؤدى إلى اليوم؛[8] وما ورد في كتابات القديس جيروم عن "المسيحيين اليهود" في حلب والذين يقرؤون الكتاب المقدس بما فيه إنجيل متى بالحرف العبري. أما أبرز أثر معماري بلا شك فهو كنيس دورا أوربوس قرب السور، لا من ناحية كونه أقدم كنيس مكتشف في العالم فحسب،[9] بل لكونه مرسومًا بالكامل بمشاهد من التوراة، على الرغم من حظر الحاخامية

اليهودية لتصوير الكائنات الحية، وهو ما يدلّ على انثقاف اليهود، بالثقافة اليوانينة السورية التي كانت سائدة آنذاك؛[7][10] ويعود للمرحلة المتأخرة من سوريا الرومانية تأسيس كنيس جوبر على حواف دمشق. أخيرًا، فإن وجود جماعة يهودية في دمشق، هو الذي ربط بشكل مباشر هذه المدينة ببدايات المسيحية، إذ إن القديس بولس، على ما يرويه سفر أعمال الرسل، لجأ إلى مؤيديه في دمشق، وتحتفظ كنيسة حنانيا بذكرى هذه الواقعة.[11][12]

التاريخ الوسيط

مخطوطة حلب وهي نسخة بالعبرية للتناخ / العهد القديم؛ ترقى للقرن التاسع. الصورة تظهر مقطعًا من سفر العدد.

لم يتأثر يهود البلاد سلبًا بالفتح الإسلامي. خلال مرحلة الحروب الصليبية وفد إلى دمشق أعداد متزايدة من يهود منطقة فلسطين واستقروا فيها خشية من معاداة السامية لدى الصليبيين. وقد ترك الحبر ابراهام بن عزرا وصفًا للمجتمع الدمشقي اليهودي إثر زيارته المدينة عام 1128 وقال بنيامين نوديل أن "عدد الأحبار الربانيين في دمشق وحدها 3000 حبر" إثر زيارته المدينة عام 1170 وهي تحت حكم نور الدين زنكي، وكان لهم "رئيس محلي" يمثل الطائفة لدى السلطات الحاكمة؛ وأن مدرسة أكاديمية لدراسة التوراة تشتهر بها دمشق، وقد اختار السلطان قلاوون الحبر الدمشقي جيسي بن حزقيا كرئيس للطائفة برتبة أمير ونقله إلى القاهرة عام 1289.[13] وفي حلب قدرت أعداد اليهود حسب الشهادة نفسها بخمسة آلاف نسمة "يقيمون في أفضل مناطق المدينة حول القلعة، ولهم رئيس محلي يمثلهم لدى السلطات الحاكمة، وهم الأربع في دراسات التوراة"، وذكر الرحالة أيضًا خمسين عائلة يهودية تقيم في قرقيسيا خلال النصف الثاني من القرن الثالث عشر.[14]

خلال كون البلاد جزءًا من الدولة الفاطمية، حصل تعيين منقطع النظير في تاريخ سوريا، إذ عيّن الخليفة العزيز بالله، صديقه اليهودي السوري منشا (منسّى) بن إبراهيم، واليًا على سوريا ونائبًا للخليفة فيها، وقد ذكر الحدث أبو الفداء والسيوطي وسواهما من المؤرخين.[15]

كثيرة هي للغاية الكتابات اليهودية سواءً كانت دينية أو اجتماعية التي تعود للحقبة المملوكية، وقد تقوّت بشكل بارز بعد طرد اليهود من إسبانيا. فبعد سقوط غرناطة خير اليهود بين اعتناق المسيحية أو الهجرة، فالذين اختاروا الهجرة انتقلت أعدادهم الكبرى إلى البرتغال والمغرب، غير أن أعدادًا أخرى انتقلت إلى البلقان وأراضي الدولة العثمانية ومنها إلى الشام لاسيّما دمشق التي اكتسبت أهمية خاصة نظرًا لموقعها القريب من الأراضي المقدسة، وخلال القرن التالي ستغدو المدينة إحدى المعاقل الأساسية لقبالة لوريا، التي برز منها شخصيات كحاييم فيتال وإسرائيل نجارة. وقد كان لليهود ثلاث كنس: جوبر الأم "الذي لم ير في دمشق بناءً بجماله" حسب بعض الرحالة، وكنيسان آخران الأول للسفارديم - ذوي الأصول الإسبانية - والثاني للصقلين، إلى جانب مدرستين لتعليم التلمود، وكهف زاره حسب التقليد النبي إيليا،[16] وقد حوله اليهود إلى مركز لدراسة الدين. جوبر والتي كانت حينها من قرى دمشق، كان يقيم فيها ستين عائلة يهودية شكلت أكثريتها، أو كادت أن تعتبر ذلك. حاييم من فوليترا الذي زار دمشق عام 1481 قال بأن بها 450 عائلة يهودية جميعهم "من الأغنياء الموسرين" و"يملكون منازل وحدائق جميلة" في شهادة أخرى تعود لعام 1488.[17]

خلال الاجتياح المغولي الأول لحلب عام 1260، احتمى العدد الأكبر من اليهود داخل الكنس، فكان آمنًا من احتمى بالكنيس من المجزرة التي ارتكبها المغول في المدينة؛ عام 1401 خلال الاجتياح المغولي الثاني بقيادة تيمورلنك لم يسلم اليهود من القتل، وفرض عليهم مغادرة المدينة والإقامة خارجها.[18]

سوريا العثمانية

في سوريا العثمانية لم يختلف وضع اليهود أو ثقلهم في دمشق أو حلب أو الجزيرة، وخرجت العديد من الكتابات الدينية والمؤلفات التي طبعت في إسطنبول أو أوروبا واستخدمت ضمن التعليم الديني اليهودي "المشنا". عدد من اليهود أوروبا، إذ أعجبتهم دمشق وحلب استقروا فيهما، وكان اليهود كالمسيحيين يسعون للحصول على جنسية دولة أجنبية ليعاملوا

بموجبها معاملة الأجنبي في أرض الدولة، والذي كان يمنح من الحقوق والمعاملة اللائقة أكثر ما يمنح المواطن الكتابي وفق القانون العثماني لأحكام أهل الذمة؛ حاخام دمشق موسى سيسون كتب: "إن المسلمين يضطهدوننا ككل الناس بسبب طبيعتهم الجافية، أما المسيحيون فيضطهدوننا عمدًا".[19]

عائلة دمشقية يهودية في منزلها على الطراز الشامي التقليدي، بريشة فريدريك لينغتون، 1855.

تمركز اليهود في مدينة دمشق، وسكنوا فيها في حي خاص بهم دعي "حارة اليهود" وبعض مناطق ريف دمشق مثل جوبر، وكان لهم اثني عشر مدرسة يدرس فيها نحو 350 تلميذ العلوم والديانة باللغة العبرية، أما معابد اليهود في دمشق وحدها فبلغ عددها عشرة كنس أشهرها "كنيس سوق الجمعة".[20] وحسب شهادة الرحالة الألماني ألفريد فون كريمر، الذي كتب وصفًا عن دمشق العثمانية إثر زيارته لها عام 1853، فأن يهود داخل الأسوار يقدر عددهم بنحو 4000 نسمة نحو 1000 منهم يدفعون الضرائب (ذوي الجنسية الأجنبية لا يدفعون الضرائب)، وذكر أن في دمشق حيين للمسيحيين وحي لليهود، وأن أحد كنس المدينة بيع للمسيحيين فحوّل إلى كنيسة، في المرحلة ذاتها.[21] أشهر قضيتين ارتبطتا باليهود خلال القرن التاسع عشر، كانتا حادثة دمشق عام 1840 حين اتهم اليهود بقتل أحد الرهبان الأوروبيين، وتمكن يهود دمشق من إطلاق سراح المتهمين بعد أن دفعوا ستين ألف كيس من النقود للمثل إبراهيم باشا في المدينة؛[22] والثانية مجازر 1860، حين اتهم 200 يهودي إلى جانب 500 مسلم بإحداث المجازر، فحكم عليهم جميعًا بالإعدام شنقًا، غير أن الدولة العثمانية عادت وبرأت اليهود من الضلوع بالأحداث وأعدمت المسلمين وحدهم، غير أن اغتيالات وأعمال عنف متفرقة طالت اليهود في المرحلة التالية على خلفية المجازر.[21] كغيرهم من السوريين لاسيّما المسيحيين، فإن الهجرة اليهودية بدأت أواخر القرن التاسع عشر، وتسارعت نتيجة الكوارث قبيل وخلال الحرب العالمية الأولى في سوريا العثمانية نتيجة مجاعة 1915 والتي قضت على المحاصيل الزراعية وأهمها زراعة القطن الذي كان المورد الاقتصادي الرئيسي للعديد من العائلات اليهودية، كغيرها من العائلات في حلب تحديدًا. كانت مصر إحدى معاقل الهجرة القريبة، مقابل مانشستر في بريطانيا ونيويورك في الولايات المتحدة كمعاقل للهجرة البعيدة، والتي نشطت فيها مجتمعات سورية يهودية قوية، وفي مراحل لاحقة نشأت مثل هذه المجتمعات في دول أمريكا اللاتينية.

وبالرغم من أن عدد اليهود لم يكن كبيرًا، فقد قاموا بدور مؤثر وهام في الاقتصاد، والمعاملات المالية عن طريق العائلات الغنية التي عمل أفرادها سنوات عديدة كمقرضين للولاة والباشوات المتعاقبين، وبقي يهود دمشق يمارسون أعمال الصيرفة على أوسع نطاق، وكذلك الإقراض بفوائد مرتفعة، وكانت كميات النقد الكبيرة التي فيح وزتهم، في عهد كان النقد السائل قليلاً مصدر قوة لهم،[23] وامتازوا أيضًا بالانفراد بصناعات معينة أهمها الأكياس، والكبريت، والنقش على الأواني النحاسية.

المملكة السورية والانتداب الفرنسي

بعد زوال الدولة العثمانية تم التأكيد على الوحدة الوطنية لمختلف مكونات الشعب السوري. في إعلان الاستقلال وتأسيس المملكة السورية العربية وقع حبر العاصمة بوصفه ممثلاً ورئيسًا للطائفة اليهودية؛ وحسب نظام التشريفات الذي أقر بعيد بدء الانتداب الفرنسي كان حبر العاصمة يأتي ثالثًا بعد المفتي والبطاركة. كانت الأحوال الشخصية لليهودية معمول بها حسب ما ورثته سوريا عن الحقبة العثمانية، والحقوق الأخرى التي كانت على الدوام محط نقاش هي عطلة اليهود في السبت احترامًا للشريعة اليهودية، وتدريس الديانة في المناهج الحكومية السورية أسوة بالإسلامية والمسيحية.[21] في إحصاء عام 1922، وهو أول إحصاء تم في البلاد بعد سقوط سوريا العثمانية، بلغ عدد اليهود 10,600 نسمة من أصل 1,456,400 ما يساوي 0.72% من مجموع السكان. وبذلك لم يكن يهود سوريا أصغر طوائف البلاد، إذ تجاوزوا الشيعة الاثني عشرية في سوريا (0.6%)، وقاربوا الإسماعيلية 0.96%؛ بكل الأحوال منذ ذلك الإحصاء ما فتأت نسبة يهود سوريا بالتناقص والتآكل.[24]

اندثار الطائفة في سوريا

أحداث 1947 - 1948

أطفال يهود يتعلمون في أحد المدارس اليهودية في دمشق بداية الستينات.

الحاخام يعقوب شاول دويك، حاخام باشي حلب، 1908.

مع تصاعد قضية فلسطين تصاعدت العدائية ضد اليهود المحليين خلال الثلاثينات والأربعينات. الكثير من العائلات اليهودية أخذت بالهجرة إلى المناطق اليهودية في فلسطين، غير أن أنها مكثت أقلية: 4500 يهودي سوري وصلوا فلسطين بين 1942 و1947 وهو ما يشكل أقل من 12% من مجموع يهود سوريا. بعد صدور قرار تقسيم فلسطين عام 1947 هاجت حلب ضد يهودها، وأحرق 300 منزل ومحل لليهود بما فيه الكنيس الأثري القديم، وذبح 75 يهوديًا فضلاً عن مئات الجرحى. نتيجة "مذبحة حلب" هاجر آلاف اليهود بشكل غير شرعي إلى فلسطين. في أغسطس 1949 تعرّض كنيس المنشارة في دمشق إلى إطلاق نار من قبل أحد المواطنين ما أدى إلى مقتل 12 مصليًا، وفي الذكرى الأولى لصدور قرار التقسيم، وبعد أن هزم العرب في حرب 1948، قامت احتجاجات 1948 التي تخللتها أفعال معادية للسامية ومضادة لليهود المحليين. هذه الأحداث لم تكن مقتصرة على سوريا بل إن عمليات شبيهة حصلت في معظم الدول العربية. في إحصاء رسمي صادر عام 1957 حول أعداد الناخبين السوريين حسب طوائفهم، كان عدد اليهود السوريين نحو 32.000 نسمة يشكلون 0.8% من مجموع الناخبين السوريين (6% من الناخبين غير المسلمين) ممثلين في البرلمان بمقعد واحد، وقد صدر قانون بمنعهم من السفر أو مغادرة البلاد.[21][25]

القرارات والقوانين التميزية

شكلت هزيمة العرب في حرب 1967 والتي احتلت إسرائيل على إثرها الجولان، الاندثار الفعلي لليهودية السورية داخل سوريا. فقتل بداية 57 يهودي في القامشلي بنتيجة الحرب، ثم صدرت قرارات وبلاغات مقيدة لحقوق اليهود: تم المنع من حرية الحركة، حظر توليهم وظائف عامة في السلك الحكومي أو البنوك، منعوا من الحصول على رخصة قيادة، منعوا من التطوع في الجيش أو أداء الخدمة العسكرية، جمدت أرصدتهم في البنوك ومنعوا من تحويلها إلى الخارج، ومنعوا من بيع ممتلكاتهم الخاصة، أغلقت المدارس والأوقاف اليهودية ثم صودرت وسلّمت للأوقاف الإسلامية، أصدرت بطاقات شخصية خاصة بهم كتب عليها باللون الأحمر "موسوي"، منعوا من مغادرة البلاد وسمح للبعض بالمغادرة لأسباب صحية أو تجارية في بعض الأحيان، وغدت مراسلات اليهود الهاتفية وعبر البريد عرضة للمراقبة العلنية، فضلاً عن تحريض الصحافة المحلية ضدهم وانتشار دائم للمخابرات والشرطة السرية في مناطقهم.

هذا الوضع الفعلي هو ما دفع لهجرة اليهود من سوريا بشكل غير رسمي. العديد من السوريين لاسيّما الذكور والغير متزوجين هاجروا إلى خارج البلاد وغالبهم عن طريق لبنان، وقد وجد ناشطون من مختلف أنحاء العالم يساعدون اليهود في "الهروب" مثل الكندية اليهودية جودي كار والتي ساهمت بتهريب 3.228 يهودي سوري إلى خارج سوريا؛ علمًا أن الكثير ممن هرب تعرض أقاربه للسجن أو مصادرة الأملاك في أحسن الأحوال.

هجرة الشبان اليهود قد أدى إلى رفع عدد الفتيات اليهوديات الغير متزوجات والغير قادرات على إيجاد زوج؛ في عام 1977 ضغط الرئيس الإمريكي جيمي كارتر للسماح لليهوديات بالهجرة، ونتيجة الضغط سمح لنحو 300 فتاة بمغادرة البلاد. في عام 1974 ارتكبت جريمة قتل لأربعة فتيات يهوديات مع طفلين في ضواحي الزبداني على خلفية طائفية. خلال مرحلة الثمانينات تم تهريب قطع من التراث اليهودي السوري إلى خارج سوريا شمل تسعة نسخ قديمة من الكتاب المقدس، يعود تاريخها 700 - 900 سنة، و40 لفافة من التوراة و32 صندوقًا من المخطوطات القديمة التي نقلت فيما بعد إلى الجامعة العبرية في القدس.

في نوفمبر 1989 وافقت الحكومة السورية على هجرة 500 فتاة يهودية سورية عازبة، وفي عام 1991 في أعقاب مؤتمر مدريد للسلام، رفع الحظر عن هجرة اليهود. نتيجة رفع الحظر، والعروض المقدمة من الولايات المتحدة، هاجر خلال عام 1992 غالبية اليهود السوريين الساحقة في دمشق وحلب والقامشلي. لم يبق بالنتيجة سوى 300 شخص أغلبهم من كبار

السن. 1200 يهودي سوري فقط استقرّ في إسرائيل، بينما فضلت الغالبية العظمى الاستقرار في الولايات المتحدة، وغدت بروكلين في نيويورك أكبر تجمع لليهود السوريين.

الواقع

في سوريا

قانونًا لا يزال الحظر على اليهود السوريين في تولي الوظائف العامة والعمل السياسي وسواهما من القرارات، ساري المفعول. وعلى الرغم من استبدال بطاقات اليهودية الشخصية للسوريين بهوية لا تلحظ القيد الطائفي، فإن يهود سوريا استثنوا من هذا التعديل، ومكثت "بطاقة هوية موسوية" تخصهم. أعيد افتتاح مدرسة صغيرة لتعليم التوراة واللغة العبرية في دمشق، ويقوم أحد أحبار اسطنبول بزيارة دورية للمدينة. خلال فترة 2000 - 2010 هاجر نحو 41 سوريًا إلى الخارج واستقرّ في إسرائيل، عام 2001 قدرت أعداد اليهود بنحو 200 شخص منهم 150 يقيمون في دمشق و30 في حلب و20 في القامشلي. عام 2003 غدا العدد أقل من 100 شخص، وعام 2005 قالت وزارة الخارجية الإمريكية في التقرير السنوي للحرية الدينية حول العالم أن العدد انخفض إلى 80 نتيجة الوفيات بين كبار السن. التقرير ذاته بنسخة عام 2012 أشار إلى أنّ 22 يهوديًا سوريًا فقط لا يزال في سوريا ويقيمون في دمشق، وأغلبهم من كبار السن.[26][27]

خارج سوريا

الوجود السوري لليهود في القدس يعود لما قبل عام 1850، فبنتيجة التجارة وزيارة الأماكن المقدسة، استقرت أعداد من العائلات الدمشقية والحلبية في المدينة. وقد قبلت وانتشر بعض الموسيقى والتسابيح والأدعية التراثية السورية فيها. بحلول عام 1900 انتقلت مزيد من العائلات وأسس أول كنيس ليهود سوريا في أرض فلسطين. خلال فترة الأربعينات، انتقل نحو ألف يهودي سوري للعيش في إسرائيل مشفوعًا بالخطاب المعادي لليهود المتصاعد وأحداث 1947 - 1948، أيضًا فإن عددًا من يهود الولايات المتحدة السوريين انتقل لاحقًا إلى إسرائيل؛ وكانت أكبر عمليات الانتقال بقيادة الحبر ألبرت حمارة. حديثًا، فقد افتتح في تل أبيب *المركز العالمي لتراث حلب اليهودي* الذي يعنى بإصدار كتب وإقامة فعاليات حول اليهود السوريين.

أيضًا فإنه ومنذ القرن لتاسع عشر، وجدت تجمعات لليهود السوريين في مانشستر في بريطانيا، غير أن غالبية من استقر فيها انتقل خلال القرن العشرين إلى الولايات المتحدة. الهجرة إلى الولايات المتحدة بدأت عام 1892 مع يعقوب ابراهام وعزرا ابراهام اللذان استقرا في بروكلين ضمن نيويورك، والتي لا تزال حتى اليوم المركز الأكبر لليهود السوريين، وتضم أربع كنس تقرأ فيها الصلوات والتسابيح والأدعية التي كانت مستعملة في دمشق وحلب. هناك أعداد متوسطة من يهود سوريين في بيونس آيرس عاصمة الأرجنتين، ومكسيكو عاصمة المكسيك، وساو باولو في البرازيل، التي تقدّر أعداد اليهود السوريين فيها بنحو 7000 نسمة، يديرون مدارس وحركات شبابية ولهم نشاط سياسي واقتصادي فيها، وهناك أيضًا تجمعات شبيهة في باناما وتشيلي.[26]

الثقافة

مقالة مفصلة: ثقافة سوريا

لا يوجد فروق كبيرة في الثقافة الاجتماعية بين يهود سوريا وسائر أطياف الشعب السوري؛ الدكتور يوسف نعيسة أستاذ التاريخ في جامعة دمشق كتب: "لم يختلف يهود بلاد الشام عن الشاميين بالأخلاق والعادات، إلا فيما يتعلق بالعقائد الدينية الخاصة بهم، وكانت لأسمائهم دخل قوي في الألفة مع مسلمي الشام، فكانوا يسمون أبنائهم بأسماء عربية، مثل صبحي، ولطفي، ومراد،...، وبهية وعائشة وجميلة ومريم؛ ثم ظهرت التسميات الأجنبية لاحقًا بفعل الهجرات، مثل بولتيزا، ويوكا، وأستير".[28] العادات والتقاليد والمناسبات الاجتماعية، والرقص والموسيقى والمطبخ والتراث الشعبي اللهجة السورية المستمعلة في الخطاب اليومي هي تقريبًا واحدة، الأطعمة الحلال في الشريعة الإسلامية هي ذاتها تقريبًا المراعاة في الديانة اليهودية، إلى جانب عادات أخرى مثل الختان، والغسل. تأثير الثقافة السورية العامة على نطق اللغة العبرية واضح

بدوره، غير أنها تمكث شبيهة بطريق نطق اليهود المزراحي الذين تأثروا بالسفارديم. العديد من قواعد القراءة العربية الكلاسيكية للقرآن المعروفة باسم "التجويد" استخدمت واستعملت من قبل يهود سوريين تمامًا كما حصل مع يهود العراق.[26]

زفاف لعائلة يهودية حلبية عام 1914.

التقاليد الدينية

أول كتاب مطبوع للصلوات والأدعية والتسابيح اليهودية السورية يعود للبندقية عام 1527، باسم "*كتاب صلوات حلب*" ويشمل أدعية الأيام المقدسة والأعياد؛ وأعيدت طباعته في نسخته الثانية عام 1579 وصف بكونه "*كتاب الصلوات والأدعية لليهود الناطقين بالعربية*". نتيجة استقرار السفارديم، فإن الطقس السوري قد تأثر بشكل كبير بالتقاليد السفاردية في الصلوات، لاسيّما في حلب. عام 1870 طبع الحبر إبراهيم الحموي كتابًا موحدًا للأدعية والصلوات في الكنس السورية، يحوي عناصر من التقاليد الشفهية المتوارثة وعناصر أخرى مختلفة، وقد طبع الكتاب في فيينا واعتبر فريدًا من نوعه لكونه يعتمد بشكل أساسي على التقاليد الشفهية. الصلوات والأدعية والتسابيح التي كانت مستخدمة في دمشق، مختلفة قليلاً عن تلك التي كانت مستخدمة في حلب، بسبب قرب دمشق من الأراضي المقدسة، وتأثرها بالقبالة بشكل أكبر. حاليًا، فإن الطقس المستخدم في الكنس السورية حول العالم يحوي على عناصر مزراحية وسفاردية محليّة إلى جانب عناصر أخرى من مجتمعات مجاورة كتركيا والعراق ومصر. الترانيم أو التسابيح المرنمة، تستخدم غالبًا المقامات الشرقية، وتتلى ملحنة في الأعياد الكبرى والسبت والمناسبات الخاصة كالزواج. وهي متعددة المواضيع، جمعت للمرة الأولى في القرن التاسع عشر على يد الحبر جبرائيل شيم.[26][29]

انظر أيضًا

- جوبر.
- الاحتجاجات السورية 1948.
- يهود مزراحيون.
- يهود سفارديون.

المراجع

1.^ سفر صموئيل الثاني 10
2. سورية في العصور الكلاسيكية، موريس سارتر، ترجمة محمد الدنيا، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق 2008، ص.126
3.^ اللاذقية لؤلؤة المتوسط، وزارة الإعلام، 19 فبراير 2013.
4.^ كنيسة أنطاكية مدينة الله العظمى، أسد رستم، المكتبة البولسية، جونيه 1988، ص.17
5.^ كنيسة أنطاكية، مدينة الله العظمى، مرجع سابق، ص.369
6.^ سوريا في العصور الكلاسيكية، مرجع سابق، ص.127
7. سوريا في العصور الكلاسيكية، مرجع سابق، ص.128
8.^ كنيسة أنطاكية مدينة الله العظمى، مرجع سابق، ص.413
9.^ دورا أوربوس، زيارة سوريا، 19 فبراير 2013.
10.^ حضارة وادي الفرات، مرجع سابق، ص.32
11.^ أعمال الرسل 9: 1
12.^ سوريا في العصور الكلاسيكية، مرجع سابق، ص.129
13.^ Ginze Oxford, p. ix.
14.^ حضارة وادي الفرات، مرجع سابق، ص.209
15.^ تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، فيليب حتي، ترجمة كمال اليازجي، دار الثقافة، بيروت 1983، ص.212
16.^ سفر الملوك الأول 19: 15 حيث تذكر برية دمشق.
17.^ Shibḥe Yerushalayim, 51b; and Graetz, History (Hebrew translation), vii. 27
18.^ Ashtor, pp. 268-9.
19.^ يهود دمشق، ص.7
20.^ الإدارة العثمانية في ولاية سوريا، مرجع سابق، ص.307
21. syria, The unedited full-text of the 1906 Jewish Encyclopedia, 20 Feb. 2013
22.^ الإدارة العثمانية في ولاية سوريا، مرجع سابق، ص.318
23.^ الإدارة العثمانية في ولاية سوريا، مرجع سابق، ص.308
24.^ سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، ستيفن لونغريج ترجمة بيار عقل، دار الحقيقة، ص.163
25.^ Syrian Politics and the Military 1945-1958 by Torrey, Gordon H,he Graduate Institute for World Affairs of the Ohio State University,1961,P.16-20

26. The Syrian Jews, jewishvirtuallibrary, 20 Feb 2013
27. ^ Syria, International Religious Freedom Report 2005, 20 Feb. 2013
28. ^ يهود دمشق، ص،8
29. ^ Kligman, Mark, Maqam and Liturgy: Ritual, Music and Aesthetics of Syrian Jews in Brooklyn, Detroit 2009.

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=يهود_سوريا&oldid=23202991"

تصنيفات: الدين في سوريا | اليهودية في سوريا | تاريخ اليهود في الشرق الأوسط | تاريخ اليهود في سوريا | تاريخ يهودي | يهود سوريون | شتات سوري | طوائف سوريا | عرقيات يهودية | مواضيع عن يهود سفارديون

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 9 مايو 2017، الساعة 13:40.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الفصل الثالث

اللغات و اللهجات الشامية

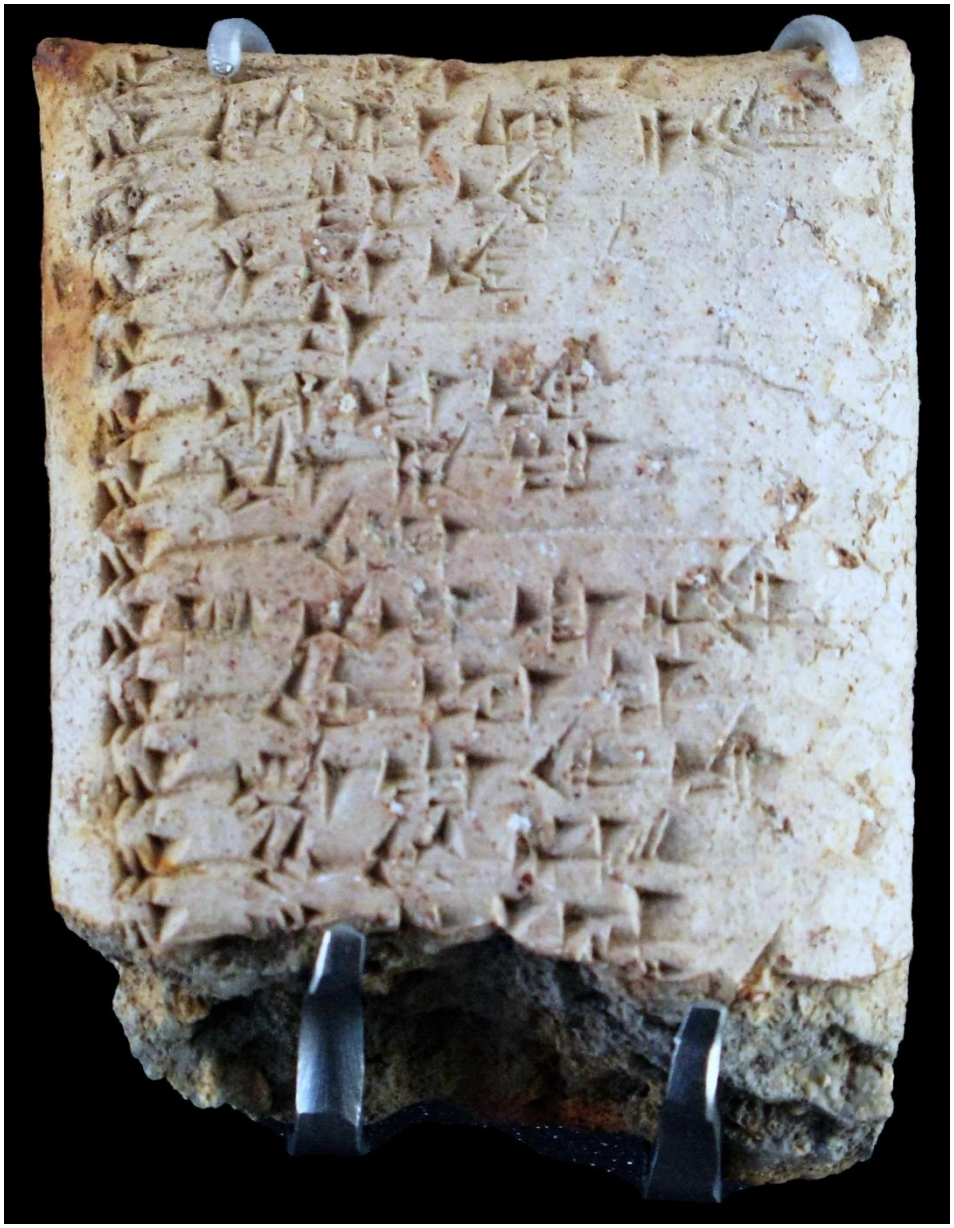

لهجات شامية

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

اللهجات الشامية أو **لهجات سورية الكبرى** هي لهجات للغة العربية محكية في بلاد الشام أو سورية الكبرى. تتوزع على قسمين رئيسين: **لهجات شامية** شمالية، ولهجات شامية جنوبية. تعرف اللهجات الشامية في اللغات الأوروبية باللهجة شرق المتوسطية (بالإنجليزية مثلاً: Levantine Arabic). اللهجات الشاميه هي نتيجة استعراب الشام فقد كانت لغاتهم الاصليه الاراميه الفينيقيه والكنعانيه والسريانيه والعبريه

حسب السياق، أحياناً يقصد بمصطلح 'اللهجة الشامية' لهجة مدينة دمشق فقط؛ وذلك للاستخدام الدارج لمصطلح 'الشام' للدلالة على دمشق فقط.

لهجات شامية	
الناطقون	أصليون: 35,000,000 تقريبا جميع: لا يوجد بيانات متوفرة
المنطقة	بلاد الشام
الكتابة	أبجدية عربية
الترتيب	افو = فاعل_فعل_مفعول به (SVO)
النسب	أفريقية آسيوية لغات سامية سامية غربية سامية وسطى لهجات شامية
الفروع	لهجة أردنية لهجة سورية لهجة لبنانية لهجة فلسطينية لهجة بادية الشام
ترسيم	
وكالة الضبط	مجمع اللغة العربية
ترميز	
أيزو 639-1	أيزو 639-3
أيزو 639-3	ajp
تعديل	

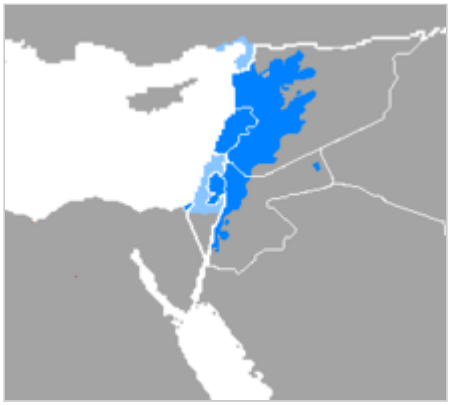

250

محتويات

- 1 الأصول والمؤثرات
- 2 التقسيم ومعاييره
  - 2.1 الأصوات
    - 2.1.1 الأصوات الصحيحة Consonants
    - 2.1.2 الأصوات العليلة Vowels
  - 2.2 مقالات ذات صلة
  - 2.3 مراجع
  - 2.4 وصلات خارجية

الأصول والمؤثرات

اللهجات الشامية هي من اللهجات العربية المحافظة وخاصة الريفية منها. على سبيل المثال، إن اللهجات الشامية الريفية هي من اللهجات القليلة التي ما تزال تحافظ على أصوات العلة العربية القديمة (الفتحة والكسرة والضمة) بدون إضافة أو نقصان، وهي تحافظ أيضا (وإن بشكل متفاوت) على أصوات العلة المركبة diphthongs كما في قولك بَيْت ويَوْم حيث تلفظان /bayt/ و/yawm/ في كثير من نواحي الريف السوري وفي لبنان، بينما في معظم اللهجات العربية المعاصرة فإن هاتين الكلمتين تلفظان /beet/ و/yoom/.

إن اللهجة الشامية، كباقي اللهجات العربية، نشأت من اختلاط عدد كبير من اللهجات العربية القديمة، وخاصة الحميرية منها والنجدية. إن الأثر اللغوي الحميري يظهر اليوم أكثر ما يظهر في فلسطين ولبنان حيث، على سبيل المثال، يقال في بعض مناطق الريف *خمست أسئلت* (بإثبات التاء) بدلا من *خمسة أسئلة*. ويظهر الأثر الحميري أيضا في الإكثار من فتح عين المضارع في الأفعال ومشتقاتها، وهو ما يظهر بوضوح أيضا في اللهجة المصرية التي هي من أكثر اللهجات العربية تأثرا بلغات اليمن القديمة.

وأما الأثر النجدي فيظهر على سبيل المثال في الإمالة التي ما زالت موجودة في مناطق من الريف (مثلا في شمال سورية وجبل لبنان)، وأيضا في بعض المدن (كحلب وبيروت) وإن كانت آثارها ظاهرة في معظم اللهجات الشامية الأخرى.

بلاد الشام في وقتنا الحاضر

التقسيم ومعاييره

تقسم اللهجات الشامية عادة إلى قسمين كبيرين:

- اللهجات الشامية الشمالية (في غرب سوريا ولبنان بشكل عام وليس على وجه الدقة).
- اللهجات الشامية الجنوبية (في شمال فلسطين وشمال غرب الأردن بشكل عام وليس على وجه الدقة).

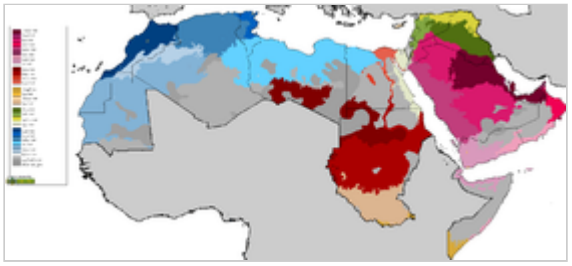

توزع اللهجات العربية الرئيسية في العالم العربي.

لا يوجد حد فاصل واضح بين هذين القسمين ولا خصائص مطلقة خاصة بأي منهما. لعل أبرز ما يميز للهجات الشمالية عن الجنوبية عند البعض هو استخدام ضمائر الجمع الآرامية في اللهجات الشمالية (كقولهم هنن hennen بدلا من همّ humma كما في الجنوبية) ولكن هذا الفرق ليس مطلقا.

كما أن الفواصل الجغرافية غير دقيقة وغير واضحة تماماً. ففي بعض نواحي الجليل على سبيل المثال، اللهجة أقرب إلى قسم اللهجات الشمالية. وفي بعض نواحي سوريا الغربية الجنوبية، اللهجة أقرب إلى قسم اللهجات الجنوبية.

وأما التلتلة (كسر أحرف المضارعة) فهي عامة في كل اللهجات، ولكن في فلسطين فإن حرف المضارعة لا يكسر للمتحدث الأول المفرد (مثلا في دمشق يقال بكتب bəktob وفي فلسطين baktob). ولكن هذا ليس خاصا بفلسطين ففي بعض نواحي سورية (كحلب مثلا) يقال baktob وليس bəktob.

ومن الفروق الأخرى بين الشمال والجنوب الحفاظ على الضمة في الجنوب، بينما في لهجة الشمال فإن الضمة غالبا ما تقدم إلى الكسر (مثلا في لبنان وفلسطين *قصة* ussa بينما في سورية əssa). ولكن مجددا فإن هذا الفرق ليس خاصا بالجنوب، ففي حمص على سبيل المثال يحافظ على الضمة (كقولهم *كنت بحمص* kont bi-homs بدلا من kənt bi-hems).

الأصوات

الأصوات الصحيحة Consonants

تحافظ اللهجات الشامية على معظم الأصوات الصحيحة الكلاسيكية (أحرف الأبجدية الثمانية والعشرين) باستثناء:

- الثاء والذال (الأصوات الصحيحة بين السنية) تقسّى إلى تاء ودال أو إلى سين و زاي كما في لهجات مصر وشمال إفريقية وهذا من أثر اللهجات اليمنية القديمة، وكذلك الظاء (الذال المطبقة) تقسّى إلى دال مطبقة (الطاء الفصيحة حسب سيبويه والأولين).
- الضاد صارت ظاءً ثم دالا مطبقة.
- القاف صارت همزة في لهجات كثير من المدن، وجيما مشبعة أو كافا مطبقة في نواحٍ أخرى. وقلب القاف همزة بداياته قديمة ومما قبل الإسلام، ولكنه امتد في الوقت الحاضر حتى أخرج صوت القاف الفصيح من الكلم إلا في الريف. ولا يزال أهل الشام جميعهم قادرين على لفظ القاف والحروف المطبقة لفظا صحيحا إلا من تمايع منهم عن قصد منه.

الأصوات العليلة Vowels

تحافظ معظم اللهجات الشامية الجنوبية والشمالية الريفية على أصوات العلة الكلاسيكية (الفتحة والضمة والكسرة). أما في المدن الكبرى فإن أصوات علة ضعيفة (e,o) بالإضافة إلى صوت العلة المركزي /ə/ شائعة. ومن التغييرات الشائعة في الشام ما يلي:

- قلب الضم كسرا في الشمال.
- إمالة الألف إلى e في عموم الشام قديما وفي بعض أنحائها حديثا (حلب، لبنان).
- تفخيم الألف إلى o في عموم الشام قديما وبعض أنحائها حديثا (الساحل السوري).

مقالات ذات صلة

- لهجات سورية
- لهجات لبنانية
- لهجات فلسطينية
- لهجات أردنية

مراجع

وصلات خارجية

- North Levantine Arabic Incubator
- South Levantine Arabic Incubator

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=لهجات_شامية&oldid=23326369"

تصنيفات: لغات سوريا | لغات لبنان | لغات الأردن | لغات فلسطين | لغات إسرائيل | شوام | لهجات شامية | الشام

- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

لغة عربية

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

اللغة العربية هي أكثر اللغات تحدثاً ونطقاً ضمن مجموعة اللغات السامية، وإحدى أكثر اللغات انتشاراً في العالم، يتحدثها أكثر من 422 مليون نسمة،[2](1) ويتوزع متحدثوها في الوطن العربي، بالإضافة إلى العديد من المناطق الأخرى المجاورة كالأحواز وتركيا وتشاد ومالي والسنغال وإرتيريا و إثيوبيا و جنوب السودان و إيران. اللغة العربية ذات أهمية قصوى لدى المسلمين، فهي لغة مقدسة (لغة القرآن)، ولا تتم الصلاة (وعبادات أخرى) في الإسلام إلا بإتقان بعض من كلماتها.[4][5] العربية هي أيضاً لغة شعائرية رئيسية لدى عدد من الكنائس المسيحية في الوطن العربي، كما كتبت بها كثير من أهم الأعمال الدينية والفكرية اليهودية في العصور الوسطى. وأثّر انتشار الإسلام، وتأسيسه دولاً، في ارتفاع مكانة اللغة العربية، وأصبحت لغة السياسة والعلم والأدب لقرون طويلة في الأراضي التي حكمها المسلمون، وأثرت العربية تأثيراً مباشراً أو غير مباشر على كثير من اللغات الأخرى في العالم الإسلامي، كالتركية والفارسية والأمازيغية والكردية والأردوية والماليزية والإندونيسية والألبانية وبعض اللغات الإفريقية الأخرى مثل الهاوسا والسواحيلية والتجرية والأمهرية و الصومالية، وبعض اللغات الأوروبية وخاصةً المتوسطية كالإسبانية والبرتغالية والمالطية والصقلية. كما أنها تُدرَّس بشكل رسمي أو غير رسمي في الدول الإسلامية والدول الإفريقية المحاذية للوطن العربي.

العربية لغة رسمية في كل دول الوطن العربي إضافة إلى كونها لغة رسمية في تشاد وإريتريا وإسرائيل. وهي إحدى اللغات الرسمية الست في منظمة الأمم المتحدة، ويُحتفل باليوم العالمي للغة العربية في 18 ديسمبر كذكرى اعتماد العربية بين لغات العمل في الأمم المتحدة.[6]

واللغة العربية من أغزر اللغات من حيث المادة اللغوية، فعلى سبيل المثال يحوي معجم لسان العرب لابن منظور من القرن الثالث عشر أكثر من 80 ألف مادة، بينما في اللغة الإنجليزية فإن قاموس صموئيل جونسون - وهو من أوائل من وضع قاموساً إنجليزياً من القرن الثامن عشر-[7] يحتوي على 42 ألف كلمة.[8]

تحتوي العربية على 28 حرفاً مكتوباً. ويرى بعض اللغويين أنه يجب إضافة حرف الهمزة إلى حروف العربية، ليصبح عدد الحروف 29. تُكتب العربية من اليمين إلى اليسار - ومثلها اللغة الفارسية والعبرية على عكس كثير من اللغات العالمية - ومن أعلى الصفحة إلى أسفلها.

العربية

الاسم الذاتي	اللغة العربية
لفظ الاسم	/al:uʁʌtul_ʔʌrabij:æh/
الناطقون	295 مليون[1] - 422 مليون[2]
الدول	البلدان العربية **قائمة** تركيا إيران إسرائيل إريتريا مالي النيجر تشاد غامبيا
المنطقة	الوطن العربي
الرتبة	5[3]
الكتابة	أبجدية عربية(4)
النسب	أفريقية آسيوية سامية غربية وسطى عربية عربية
رسمية في	البلدان العربية وإسرائيل وتشاد وإريتريا **قائمة** الأمم المتحدة (لغة عمل) جامعة الدول العربية منظمة التعاون الإسلامي الاتحاد الأفريقي تجمع دول الساحل والصحراء صندوق النقد الدولي منظمة شرطة الجرائم الدولية الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات.
وكالة الضبط	**قائمة** الأردن: مجمع اللغة العربية الأردني. الجزائر: المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر. السودان: مجمع اللغة العربية بالخرطوم. العراق: المجمع العلمي العراقي في بغداد. المغرب: الأكاديمية الملكية المغربية. تونس: مؤسسة بيت الحكمة.

محتويات

- 1 الأسماء
- 2 تصنيفها
- 3 تاريخها
  - 3.1 نشأتها
  - 3.2 انحدارها من اللغات السامية
  - 3.3 توحيد اللهجات العربية
  - 3.4 عصر الازدهار
  - 3.5 عهد الركود
  - 3.6 عهد الانتعاش والوضع الحالي
- 4 اللهجات العامية والفصحى
  - 4.1 الثنائية اللغوية ونتائجها
- 5 الكتابة العربية
  - 5.1 الخط العربي الحديث
  - 5.2 الأرقام
- 6 النطق
  - 6.1 الأصوات
    - 6.1.1 مصوتات
    - 6.1.2 صوامت
- 7 علوم العربية
  - 7.1 النحو
  - 7.2 البلاغة
  - 7.3 علم العروض والقوافي
  - 7.4 علم الاشتقاق

- 7.5 التصريف
- 7.6 الإعراب
- 7.7 الترادف والتضاد
- 8 التعليم والانتشار
- 9 اللهجات العربية
- 10 لغات تستخدم الأبجدية العربية
- 11 التأثير والتأثر
  - 11.1 تأثير العربية في اللغات الأخرى
  - 11.2 تأثير اللغات الأجنبية على العربية
- 12 مناظرة الحروف العربية
- 13 التنسيق الأبجدي لمعاني الحروف
- 14 التعريب
- 15 الكتابة
  - 15.1 العربية بحروف لاتينية
    - 15.1.1 تاريخيًا
    - 15.1.2 العصر الحديث
  - 15.2 علامات الترقيم
- 16 اعتماد اللغة العربية كلغة عالمية
  - 16.1 اليوم العالمي للغة العربية
- 17 انظر أيضًا
- 18 حواش
- 19 مراجع
- 20 وصلات خارجية

سوريا: مجمع اللغة العربية بدمشق.
ليبيا: مجمع اللغة العربية الليبي.
إسرائيل: مجمع اللغة العربية في حيفا.
مصر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

ترميز

أيزو 639-1 ar

أيزو 639-2 ara

أيزو 639-3 ara

قائمة اللغات

ويكيبيديا **[[:Main Page|هذه اللغة]]**

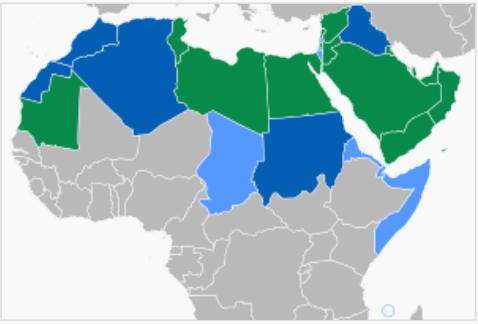

البلدان والمناطق ذات أغلبية من المتحدثين بالعربية:
بلدان تعتبر اللغة العربية لغتها الرسمية الوحيدة
بلدان تعتبر اللغة العربية لغة رسمية لأن غالبية السكان من العرب أو يفهمون العربية
بلدان تعتبر اللغة العربية لغة رسمية لوجود أقليات كبيرة من العرب على أراضيها أو لأسباب ثقافية أو تاريخية

تعديل

الأسماء

- **"لغة القرآن"** بما أن القرآن نزل باللغة العربية، فقد أُطلق اسم اللغة عليه.
- **"لغة الضاد"** هو الاسم الذي يُطلقه العرب على لغتهم، فالضاد حرف يختص به العرب، ولا يوجد في كلام العجم إلا في القليل.[9][10][11] ولذلك قيل في قول أَبي الطيب المتنبي:

وبِهِمْ فَخرُ كلِّ مَنْ نَطَقَ الضَّادَ وعَوْذُ الجاني وغَوْثُ الطَّريدِ

حيث ذهب به إلى أنها للعرب خاصة.[9] غير أن الضاد المقصودة هنا ليست الضاد المعروفة والمستخدمة اليوم في دول مثل جمهورية مصر العربية، والتي هي عبارة عن دال مفخمة، وهي التي لاتُستحسن قراءة القرآن أو الشعر العربي بها، أما الضاد العربية القديمة فهي صوتٌ آخر مزيجٌ بين الظاء واللام، واندمج هذا الصوت مع الظاء في الجزيرة العربية. ولأن الظاء هي ذال مفخمة، أي أنها حرف ما - بين - أسناني، فقد تحولت بدورها في الحواضر إلى دال مفخمة كتحول الثاء إلى تاء والذال إلى دال، وصارت هذه الدال المفخمة هي الضاد الحديثة. فالدال المفخمة ليست خاصة بالعربية، بل هي في الواقع موجودة في لغات كثيرة. وهي ليست الضاد الأصلية التي كان يعنيها المتنبي وابن منظور صاحب لسان العرب وغيرهم.[12][13]

تصنيفها

تنتمي اللغة العربية إلى أسرة اللغات السامية المتفرعة من مجموعة اللغات الإفريقية الآسيوية. وتضم مجموعة اللغات السامية لغات حضارة الهلال الخصيب القديمة، مثل الأكادية والكنعانية والآرامية واللغة الصيهدية (جنوب الجزيرة العربية) واللغات العربية الشمالية القديمة وبعض لغات القرن الإفريقي كالأمهرية. وعلى وجه التحديد، يضع اللغويون اللغة العربية في المجموعة السامية الوسطى من اللغات السامية الغربية.

والعربية من أحدث هذه اللغات نشأة وتاريخاً، ولكن يعتقد البعض أنها الأقرب إلى اللغة السامية الأم التي انبثقت منها اللغات السامية الأخرى، وذلك لاحتباس العرب في جزيرة العرب فلم تتعرض لما تعرضت له باقي اللغات السامية من اختلاط.[14] ولكن هناك من يخالف هذا الرأي بين علماء اللسانيات، حيث أن تغير اللغة هو عملية مستمرة عبر الزمن والانعزال الجغرافي قد يزيد من حدة هذا التغير حيث يبدأ نشوء أيّة لغة جديدة بنشوء لهجة جديدة في منطقة منعزلة جغرافياً. بالإضافة لافتراض وجود لغة سامية أم لا يعني وجودها بالمعنى المفهوم للغة الواحدة بل هي تعبير مجازي قصد به الإفصاح عن تقارب مجموعة من اللغات [15] فقد كان علماء اللسانيات يعتمدون على قرب لغة وعقلية من يرونه مرشحاً لعضوية عائلة اللغات السامية وبُنيت دراساتهم على أسس جغرافية وسياسية وليس على أُسس عرقية ولا علاقة لها بنظرة التوراة لأبناء سام[16] وكثرة قواعد اللغة العربية ترجح أنها طرأت عليها في فترات لاحقة وأنها مرت بأطوار عديدة مما يضعف فرضية أن هذه اللغة أقرب لما عُرف اصطلاحاً باللغة السامية الأم هذه، ولا توجد لغة في العالم تستطيع الادعاء أنها نقية وصافية من عوامل ومؤثرات خارجية [17]

1لغات سامية

```
2سامية شرقية          3          سامية غربية
                  ┌──────────┤
                  │          │
4  وسطى           5          جنوبية
   │
6  شمالية غربية
   │
7  لغات عربية
   │
8  اللغة العربية
```

تاريخها

نشأتها

مقالة مفصلة: تاريخ اللغة العربية

هنالك العديد من الآراء حول أصل العربية لدى قدامى اللغويين العرب منها أن اللغة العربية أقدم من العرب أنفسهم فقالو أنها لغة آدم في الجنة، ولعب التنافس القبلي في عصر الخلافة العباسية دوراً كبيراً في نُشوء هذه النظريات، فزعم بعضهم أن يعرب بن قحطان كان أول من تكلم هذه العربية، وفريق ذهب أن إسماعيل هو أول من تكلم بها، وأنه نسي لسان أبيه [18]،(2)، إلا أنه لا وجود لبراهين علمية تُثبت أياً من هذه النظريات، فجنوب الجزيرة العربية، موطن يعرب المفترض كان يتحدث بعربية مختلفة لها قواعدها، وعثر في مواضع مُتعدّدة في شمال شبه الجزيرة العربية كذلك على كتابات قديمة بلغات متباينة ومختلفة عن عربية القرآن أو الشعر الجاهلي بل هي مختلفة عن بعضها البعض [19]، ولم يهتم اللغويون العرب القدماء بهذه اللغات واعتبروها لغات "رديئة"، فقد اعتبروا اللغة العربية لغة القرآن هي الأصل رغم أن تلك اللغات العربية الجنوبية والشمالية أقدم من عربية القرآن [20] وبعضهم كان يرى أن دراسة وبحث تلك اللغات واللهجات مضيعة للوقت وإحياء للجاهلية [21] فقد كانوا مُدركين أن ألسنة العرب متباينة ومختلفة ، فقد قال محمد بن جرير الطبري [22] :

« كانت العرب وإن جمع جميعها اسم أنهم عرب، فهم مختلفو الألسن بالبيان متباينو المنطق والكلام»

ومنهم من يرى أنها لغة قريش خاصة ويؤيد هذا الرأي أن أقدم النصوص المتوفرة بهذه اللغة هو القرآن والنبي محمد قُرشي وأول دعوته كانت بينهم وهو الرأي الذي أجمع عليه غالب اللغويين العرب القدماء [23] ومنهم من يرى أنها لهجة عربية تطورت في مملكة كندة في منتصف القرن السادس الميلادي بسبب إغداق ملوك تلك المملكة المال على الشعراء فأدى لتنافسهم وتوحد لهجة شعرية بينهم وهم أقدم من قريش [24] وأيد ذلك العديد من المستشرقين فرجّحوا وجود ما أسموه بـ"اللغة العالية" وهي لغة شعرية خاصة بالإضافة للهجات محلية فاعتبروا تلك اللغة لغة رفيعة تظهر مدارك الشاعر وثقافته أمام الملك [25] والرأي القائل أنها لغة قريش أقوى لأن أقدم النصوص بهذه اللغة هو القرآن فالشعر الجاهلي، إن كان جاهليًا حقًا، دُوّن بعد الإسلام ولا يملك الباحثون نسخة أصلية لمُعلّقة أو قصيدة جاهلية ليُحدّد تاريخها بشكل دقيق.

ولكن هناك فجوات عديدة تنخر بهذا الرأي إذ توجه العلماء الأقدمون إلى القول بأن مكة كانت "مهوى أفئدة العرب" وأنهم كانوا يعرضون لغتهم على قريش وأن تلك القبيلة كانت تختار الأصلح فتأخذه وتترك الرديء حتى غلبت لغتهم شبه الجزيرة بكاملها قبل الإسلام [26] يُفنّد هذا الرأي الكتابات التي لا تبعد عن الإسلام بكثير وهي مكتوبة بلهجة مختلفة عن عربية القرآن فلم يُعثر على دليل أو أثر أن أحدًا من العرب قُبيل الإسلام دوّن بهذه اللغة وأقرب الكتابات لها هي خمسة نصوص كُتبت بعربية نبطية وهي لغة مُتحكمة في أسلوبها وقواعدها والكثرة الغالبة من كلماتها تمنعها أن تعد في عداد عربية القرآن [27] وسيادة اللغة ترتبط غالبًا بسيادة سياسية ولا يوجد دليل قطعي على هذه السيادة القُرشية المزعومة على القبائل قبل الإسلام فقد كانت العرب قبل الإسلام تعتبر قريشًا تُجّارًا وليسوا مقاتلين [28] ويُرجّح عدد من الباحثين أن كل الوارد أنها لهجة قريش كان من باب تفضيل النبي محمد أو هو نتاج التنافس بين الأنصار والمهاجرين [29] ولم يرد في القرآن أنها لغة قريش بل وردت آيات تحدي أن يأتوا بمثله [30] فهذا التحدي أن يأتوا بمثله وبنفس لسانه "العربي المبين " دليل أنه أكمل الألسنة العربية وليس لسان بعض العرب على غيرهم بل إن المسلمين يعتبرون القرآن معجزة بحد ذاتها [28] أما أصل هذه اللغة ففيه اختلاف بين العلماء فكل الوارد عن أنها لهجة قريش سببه عدم العثور على أثر يسبق الإسلام مُدوّن بهذه اللغة ومصدر الباحثين الوحيد هو المصادر الإسلامية لاستنباط رأي علمي مقبول [27]

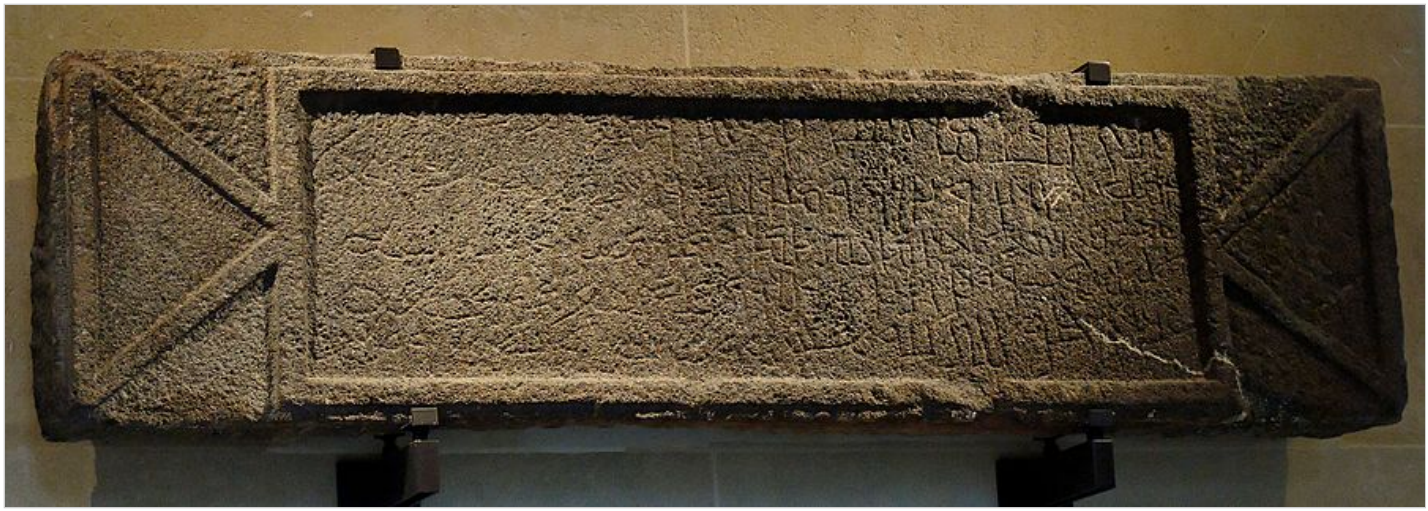

نقش النمارة، شاهد قبر امرئ القيس بن عمرو ملك الحيرة.[3]

قسّم علماء الآثار اللغات العربية إلى قسمين عربية جنوبية قديمة وتشمل لغة سبئية وقتبانية وحضرمية ومعينية والقسم الآخر هو عربية شمالية قديمة وتشمل الحسائية والصفائية ولغة لحيانية/ديدانية وثمودية (لا علاقة لها بثمود إنما هي تسمية اصطلاحية) والتيمائية كان العرب الجنوبيون يستعملون الحرف نون كأداة للتعريف ويضعونه آخر الكلمة بينما العرب الشماليون استعملوا الحرف هاء كأداة للتعريف ومايُميّز العربية "الفصحى" عن هذه اللغات هو استعمالها لأداة التعريف "ال" [31] أقرب النصوص القديمة لهذه العربية هو نقش النمارة الذي أُكتُشِف بجبل الدروز وهو نص مؤرخ بتاريخ 328م ومكتوب بنوع من الخط النبطي القريب من الخط العربي الحالي، وهو عبارة عن رسم لضريح ملك مملكة الحيرة امرئ القيس بن عمرو وصف فيه بأنه "ملك العرب" فالسلطة السياسية متوفرة والنص مكتوب بعربية هي الأقرب لعربية القرآن [31] وهناك نقوش أخرى في قرية الفاو عاصمة مملكة كندة وقد كتبت بالخط المسند وتعود إلى القرن الأول قبل الميلاد ووصف الباحثون لغة قرية الفاو بأنها "شبه سبئية" ومع ذلك فإنهم استخدموا الألف والميم كأداة للتعريف [32]، ونقش عين عبدات في صحراء النقب، ويعود تاريخه إلى القرن الأول أو الثاني بعد الميلاد، وقد كتب بالحرف النبطي ونقش آخر لا يبتعد كثيرًا عن الإسلام إذ أنه دُوّن قبل مولد النبي محمد بسنتين وجاء فيه :

« أنا شرحيل بر ظلمو بنيت ذا المرطول سنت 463 بعد مفسد خيبر بعام»

فهو نص بعربية مفهومة ولكنها ليست عربية القرآن [31] وقد كان لممالك الحيرة وكندة والغساسنة سلطة سياسية مُثبَتة بدراسات أثرية وكتابات قديمة لليونانيين لم تكن موجودة لقريش فلا يوجد دليل على أن هذه الممالك كانت تتبع قريشا سياسيا أو دينيا حتى بل العكس، تجار قريش من كان يتودد إليهم وكانت مضارب أولئك الملوك مقصد الشعراء لا مكة [33] وعثر على كتابات قريبة من مكة تعود لفترة قريبة من الإسلام دُوّنت بلسان وخط مختلف عن الخط الذي دُوّن به القرآن ففرضية تغلب لسان قريش على العرب قبل الإسلام فندتها الاكتشافات الأثرية وأغلب الظن أنها ظهرت تعصبًا للنبي محمد ورغبة من اللغويين القدماء رفع شأن قبيلته والتي كانت صاحبة السلطة السياسية بعد الإسلام لأمد طويل [34] فاللغة العربية مرت بعدة أطوار ويمكن اعتبار لهجة بادية الشام والعراق القديمة أقرب اللهجات العربية إلى عربية القرآن [35]

لم يُعرَف على وجه الدقة متى ظهرت كلمة العرب؛ وكذلك جميع المفردات المشتقة من الأصل المشتمل على أحرف العين والراء والباء، مثل كلمات: عربية وأعراب وغيرها، وأقدم نص أثري ورد فيه اسم العرب هو اللوح المسماري المنسوب للملك الآشوري شلمنصر الثالث في القرن التاسع قبل الميلاد، ذكر فيه انتصاره على تحالف ملوك آرام ضده بزعامة ملك دمشق، وأنه غنم ألف جمل من جنديبو من بلاد العرب، ويذكر البعض - من علماء اللغات[36] - أن كلمة عرب وجدت في بعض القصص والأوصاف اليونانية والفارسية وكان يقصد بها أعراب الجزيرة العربية، ولم يكن هناك لغة عربية معينة، لكن جميع اللغات التي تكلمت بها القبائل والأقوام التي كانت تسكن الجزيرة العربية سُمّيت لغات عربية نسبة إلى الجزيرة العربية.

اللغة العربية من اللغات السامية التي شهدت تطورًا كبيرًا وتغيرًا في مراحلها الداخلية، وللقرآن فضل عظيم على اللغة العربية حيث بسببه أصبحت هذه اللغة الفرع الوحيد من اللغات السامية الذي حافظ على توهجه وعالميته، في حين اندثرت معظم اللغات السامية، وما بقي منها عدا لغات محلية ذات نطاق ضيق مثل: العبرية والأمهرية (لغة أهل الحبشة، أي ما يُعرف اليوم بإثيوبيا)،. يتحدث اللغة العربية حاليًا قُرابة 422 مليون نسمة كلغة أم، كما يتحدث بها من المسلمين غير العرب قرابة العدد نفسه كلغة ثانية.

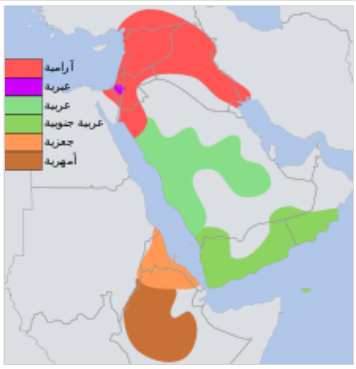

انتشار اللغات الساميّة حوالي القرن الأول الميلادي.

فصّل اللغويون اللغة العربية إلى ثلاثة أصناف رئيسية، وهي: التقليدي أو العربي القياسي، والرسمي، والمنطوقة أو لغة عربية عامية. بين الثلاثة، العربي التقليدي هو الشكل للغة العربية الذي يوجد بشكل حرفي في القرآن، من ذلك اسم الصنف. العربية القرآنية استعملت فقط في المؤسسات الدينية وأحيانا في التعليم، لكنها لم تتكلّم عمومًا. العربية القياسية من الناحية الأخرى هي اللغة الرسمية في الوطن العربي وهي مستعملة في الأدب غير الديني، مثل مؤسسات، **عربي عامي** "اللغة العاميّة"، يتكلّمها أغلبية الناس كلهجتهم اليومية. العربية العامية مختلفة من منطقة إلى منطقة، تقريبا مثل أيّة لهجة مُماثلة لأيّة لغة أخرى.

انحدارها من اللغات السامية

يقول البعض إن اللغة العربية هي أقرب اللغات السامية إلى "اللغة السامية الأم"، وذلك لأنها احتفظت بعناصر قديمة تعود إلى اللغة السامية الأم أكثر من أي لغة سامية أخرى. ففيها أصوات ليست موجودة في أيّ من اللغات السامية الأخرى، بالإضافة إلى وجود نظام الإعراب والعديد من الصيغ لجموع التكسير والعديد من الظواهر اللغوية الأخرى التي كانت موجودة في اللغة السامية الأم.[37] وتُعد اللغة العربية "الشمالية"، أقرب

اللغات إلى الأصل الذي تفرّعت منه اللغات الساميّة، لأن عرب الشمال لم يمتزجوا كثيرًا بغيرهم من الأمم، ولم تخضعهم أمم أخرى لحكمهم كما كان الشأن في كثير من الأمم السابقة الأخرى كالعبرانيين والبابليين والآشوريين، فحفظتهم الصحراء من غزو الأعداء وحكم الأمم الأجنبية، كما حفظت لغتهم من أن تتأثر تأثرًا كبيرًا بغيرهم.[38] كذلك فإن العربية هي أكثر اللغات السامية احتفاظًا بسمات السامية الأولى فقد احتفظت بمعظم أصوات اللغة السامية وخصائصها النحوية والصرفية،[39] فقد احتفظت بأصوات فقدتها بعض اللغات مثل: غ، ح، خ، ض، ظ، ث، ذ. ولا ينافسها في هذه المحافظة إلا العربية الجنوبية، واحتفظت أيضًا بعلامات الإعراب بينما فقدتها اللغات السامية الأخرى، وبمعظم الصيغ الاشتقاقية للسامية الأم: اسم الفاعل، المفعول، وتصريف الضمائر مع الأسماء والأفعال: بيتي، بيتك، بيته، رأيته، رآني. واحتفظت العربية بمعظم الصيغ الأصلية للضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة. وبما أن معجم العربية الفصحى يُعتبر ثروة لفظية ضخمة لا يعادلها أي معجم سامي آخر، فإنها أصبحت عونًا لعلماء الساميات في إجراء المقارنات اللغوية أو قراءة النصوص السامية القديمة كنصوص الآثار الأكادية والفينيقية والأوغاريتية وحتى نصوص التوراة العبرية.[39]

ينقض هذا الرأي فرضية أن هذه العربية هي العربية الصحيحة والسليمة وماسواها فاسد وردئ، فاللحيانيون والأنباط والسبئيين كانوا يكتبون ويدونون بعربية مختلفة وهي "فصحى" بالنسبة لهم فإن عرفوا هذه العربية أو اعتقدوا أنها أفصح وأفضل من لغاتهم لدونوا بها [40] كما أن لغات الأنباط والسبئيين موجودة قبل أن يوجد أي تدخل أجنبي في بلدانهم وإن كانت التجارة "تفسد" اللغة وفق منطق لغويي العصور الوسطى، لأنطبق منطقهم على قريش كونهم تجار وأهل حاضرة ولم يكونوا أعراباً[41]

كما أن تسمية لغة المناذرة وكندة (الذين تركوا أقرب النصوص لهذه العربية) بالـ"عدنانية" خاطئ فهم لم يعرفوا التسمية قبل الإسلام ولم يدعوا النسبة بعده فكل هذه النظريات أنتجتها العصبيات التي ظهرت في عصر الخلافة العباسية [42] ويناقض أهل الأخبار أنفسهم لإنهم يلجئون للرواية الشفهية لا النقل عن مصدر وسند مكتوب [43] إذ يناقض رواية عدم احتكاك "عرب الشمال" بأحد روايات الإخباريين عن استعانة قصي بن كلاب بالروم لطرد الأزد من مكة [44] وإن شكك أحد في هذه الرواية فإن كتابات اليونانيين فصلت في أحوال شبه الجزيرة العربية منها سيطرة الإمبراطورية الرومانية وإخضاعها لشمال الجزيرة العربية مراراً [45] وذكر اليونان أن ساحل كنانة (القبيلة التي تتفرع منها قريش حسب النسابة) كان خاضعا للأحباش في القرن الأول قبل الميلاد [46][47] فهذه كتابات كلاسيكية واكتشافات أثرية تضعف الروايات التي ظهرت نتيجة العصبيات بين يثرب ومكة فحرصت قبيلة قريش أن تجعل من نفسها تاجرة جزيرة العرب، وزعيمتها في اللغة وأنها موطن الفصاحة والبيان التي يذهب إليها علماء اللغة ليقرروا عنهم الفصيح والردئ من الكلام فيصبح ملكهم بعد الإسلام أصيلاً مجيداً تليدا، ونتيجة طبيعية لما كانوا عليه قبله [42]

توحيد اللهجات العربية

مقالة مفصلة: لغة عربية فصحى

زعم أهل الأخبار أن هذه العربية هي عربية قريش وأنها لغة الأدب عند الجاهليين مستشهدين بالشعر الجاهلي لإثبات ذلك وزعموا أنه لم يكن من شاعر إلا وعرض قصيدته على قريش لتقرر سلامتها اللغوية عنه [48] وقد فندت الاكتشافات الأثرية وكتابات المؤرخين المعاصرة لتلك الفترات نظرية تغلب لسان قريش على العرب وأن كعبة مكة كانت محط رحال القبائل بل كتابات الإخباريين واللغويون القدماء تناقض نفسها لاعتمادهم على الروايات واللجوء للوضع والكذب لإثبات آرائهم [49] فلغويو العرب القدماء أرادوا رفع شأن قبيلة النبي محمد ومع ذلك يناقضون أنفسهم حين يذكرون أن النبي محمد كان يخاطب وفود العرب على اختلاف شعوبهم وقبائلهم وعلى مافي لغاتهم من اختلاف [50] منها ماورد عن علي بن أبي طالب عند قدوم وفد من قبائل نهد وتعجب علي من قدرة النبي على مخاطبة العرب بكل لهجاتهم ففي هذا تناقض صريح عن ما أورده الأخباريين انفسهم عن توحد لهجات العرب قبل الإسلام ودلالة أن اختلاف اللهجات لدرجة أنها قد لا تكون مفهومة كان امرا طبيعيا وشائعا بين العرب في تلك الأزمان [51] أما الوارد بشأن دور سوق عكاظ في تهذيب اللغة فضعيف فعمر السوق لا يتجاوز الخمسة عشر سنة قبل الإسلام وحتى لو كان له الدور المزعوم في كتابات الإخباريين، فانه لا يعتبر دلالة قطعية على دور قريش قبل الإسلام في توحيد لهجات العرب فهم كانوا مثل غيرهم من قصاد ذلك السوق [52] كذلك استفسار صحابة قرشيين عن ألفاظ وكلمات واردة في القرآن يضعف أنها لغة قريش ودأب المفسرون على الاستشهاد بلغات العرب وسؤالهم لمعرفة مااشكل عليهم فهمه من كلمات القرآن ونادراً مااستشهدوا بقريش [53] فدور قريش المزعوم في تهذيب اللغة العربية وأن لغتهم كانت لغة القرآن فرضية تنخرها التناقضات من كل جانب في كتابات اللغويين العرب القدماء أنفسهم بالإضافة للشواهد الأثرية التي لا تبتعد عن الإسلام كثيراً وهي كتابات مدونة بعربية مختلفة عن عربية القرآن في جنوب وشمال الجزيرة [54]

ولكن يبقى السؤال عن أصل هذه اللغة فإن لم تكن لغة قريش فهي ليست لغة اللحيانيين والأنباط وليست بلغة الحميريين بالتأكيد [55] وهناك رأي آخر ظهر في كتابات الإخباريين وهي أن هذه العربية هي عربية مضر وخصصوا مضر دون ربيعة [56] مع أن غالب من يسمون أنفسهم "علماء الأنساب" جعلوا ربيعة شخصاً وزعموا أنه أخ مضر ومع ذلك لم يتحدثوا عن لغة ربيعة ولم يترك أبناء ربيعة كتابة جاهلية بلغة كانوا يتحدثون ويكتبون بها تمكن الباحثين على الوقوف على لغتهم وما إذا كانت عربيتهم عربية القرآن ونظرية عدنان وأبنائه عصبية ظهرت بعد الإسلام ولا وجود لأثر لها قبله [57] هذه اللغة العربية هي عربية كل القبائل التي كانت تستخدم أداة التعريف "ال" عوضا عن الحرف (ن) في آخر الكلمة كما كان يفعل المتحدثين بالعربية الجنوبية القديمة أو (ها) وفق منطق المتحدثين بالعربية الشمالية القديمة. مع العلم أن كندة والمناذرة كانوا الوحيدين الذين تركوا كتابات جاهلية بعربية "ال" هذه دون سائر القبائل وهي ليست قبائل "عدنانية" ولم تدعي ذلك بعد الإسلام [58] في نفس الوقت، فإنه لا يجعلها عربية قحطانية وإن كانت قبائل كندة والمناذرة "قحطانية" في كتابات أهل الأخبار. وإن لم يعرف الباحثون أصل "عدنان" فإنهم يعرفون من أين أخذ النسابة والأخباريين قحطانهم فمصدرهم كان التوراة بشكل رئيسي وورد نص سبئي واحد عن أرض اسمها "قحطن" يملكها ملك مملكة كندة المدعو ربيعة آل ثور في أواخر القرن الثاني قبل الميلاد [59][60] ومع ذلك فإن كتابات كندة ونجد في تلك الفترة لم تكن بعربية القرآن بل كانت لغتهم "شبه سبئية" وإن استعملوا "ال" للتعريف وكتابة ملك المناذرة في بادية الشام تحوي ألفاظاً ومصطلحات تمنعها أن تعد من عربية القرآن [61] توحيد اللهجات حدث بعد تمكن الإسلام من العرب ودعوته إلى توحيد صفوفهم ونبذ الشرك، أصبح للعرب لغة واحدة تجمعهم وأصبح واجباً عليهم تعلم عربية القرآن والاهتمام بها فتغلبت لغة القرآن على ماسواها وهدم الإسلام ما كان قبله فتغيرت أسمائهم ولغاتهم بتغير دينهم ولا عبرة لكل الوارد عن وجود لعربية القرآن أو تغلبها عليهم قبل الإسلام فلا دليل أثري يثبت ذلك بصورة قطعية [62]

عصر الازدهار

طالع أيضًا: العصر الذهبي للإسلام

آيات قرآنية كتبت بالخط الكوفي على شاهد قبر في مالطة.

كان للفتوحات الإسلامية بعد وفاة النبي محمد كبير الأثر في نشر اللغة العربية في أصقاع مختلفة خارج شبه الجزيرة العربية، فبعد أن اعتنق كثير من السريان والأقباط والروم والأمازيغ والآشوريين الدين الإسلامي، أصبحوا عربًا باللغة كذلك الأمر، لسببين رئيسيين، منها أن اللغة الجديدة كانت لغة الدين حديث النشأة، وهي لغة مصدر التشريع الأساسي في الإسلام (القرآن، والأحاديث النبوية)، ولأن الصلاة وبعض العبادات أخرى، لا تتم إلا بإتقان بعض كلمات من هذه اللغة، وأيضًا لتعريب دواوين الأمصار حديثة الفتح، في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، وهكذا أصبحت العربية لغة السياسة والإدارة بعد أن نُقلت إليها المصطلحات الفنيّة في الإدارة والحساب.[63] وعلى الرغم من أن كثير من الأمم الأعجمية بقيت على هويتها ولم تتقبل الهوية العربية، مثل قسم كبير من الأمازيغ والترك والكرد والفرس وبعض الآشوريين والسريان، فإنها تلقنت اللغة العربية وتكلمتها بطلاقة إلى جانب لغتها الأم، وذلك لأن بعضها اعتنق الإسلام مثل الأكراد والفرس والأتراك، وحتى الذين بقوا على الدين المسيحي أو اليهودي أو المندائي الصابئي، تكلموا العربية كلغة رئيسية إلى جانب لغتهم الأم، بعد أن أصبحت لغة العلم والأدب خلال العصر الذهبي للدولة الإسلامية، تحت ظل الخلافة العباسيّة، بل أن تلك الشعوب اقتبست الأبجدية العربية في كتابة لغتها.[64] ومع مرور الوقت أصبحت اللغة العربية لغة الشعائر لعدد كبير من الكنائس المسيحية في الوطن العربي، مثل كنائس الروم الأرثوذكس، والروم الكاثوليك، والسريان، كما كتبت بها كثير من الأعمال الدينية والفكرية اليهودية في العصور الوسطى.

كتاب "القانون في الطب" لابن سينا، الطبيب ذي الجذور الفارسية، دوّنها باللغة العربية.

ساهم عدد من الأعاجم في تطوير اللغة العربية ومصطلحاتها خلال العصرين الأموي والعباسي بفضل ما نقلوه إلى العربية من علوم مترجمة عن لغتهم الأم، فبرز في العربية كلمات ومصطلحات جديدة لم تكن معهودة من قبل، مثل "بيمارستان"، المأخوذة من الفارسية، وخلال العصر الذهبي بلغت اللغة العربية أقصى درجات الازدهار، حيث عبّر الأدباء والشعراء والعلماء العرب والعجم عن أفكارهم بهذه اللغة، فكُتبت آلاف المجلدات والمؤلفات والمخطوطات حول مختلف المواضيع بلسان العرب.[64] وكان من أهمية اللغة العربية في المجال العلمي والثقافي، أن اقتبست بعض اللغات الأوروبيّة كلمات منها أثناء العهد الصليبي في المشرق، أو عن طريق التثاقف والاختلاط مع عرب الأندلس، ومن أبرز اللغات التي تأثرت بالعربية: الإنكليزية والفرنسية والإسبانية والإيطالية والألمانية.

الصفحة الأولى من كتاب الكندي تتضمن وصفًا للتحليل الشفرات والتحليل المتكرر باللغة العربية.

عهد الركود

خلال القرن الثالث عشر اجتاح الشرق العربي المغول بقيادة هولاكو خان، فأمعنوا في معالم الثقافة والحضارة تدميرًا وتخريبًا، الأمر الذي ترك المسلمين في حال تصفها المستشرقة كارين آرمسترونغ باليتم، ففقهاء وعلماء العصر المملوكي لم يكونوا مهتمين بتطوير الفتاوي والاجتهادات الفقهية والعلوم المختلفة بقدر ما كانوا مهتمين بإعادة تجميع ما قد ضاع وفقد منها،[65] لكن على الرغم من ذلك فإن اللغة العربية استمرت لغة مهمة في البلدان الإسلامية، إلا أنها أخذت بالانحسار في شبه الجزيرة الأيبيرية مع قيام القشتاليين بإسقاط المدن الأندلسية شيئاً فشيئًا وقتل أو نفي أهلها المسلمين، كذلك فقد أخذت أهميتها العلمية تتراجع بعد ركود الاكتشافات العلمية العربية، وبدء انتقال شعلة الحضارة إلى أوروبا.

بالمقابل أخذت اللغة العربية تجد موطئ قدم لها، كلغة دين بشكل أساسي، في الأناضول وبلاد البلقان بفضل الفتوحات العثمانية في تلك النواحي، واعتناق عدد من السكان للإسلام، ومن أبرز الأدلّة على انتشار اللغة العربية في تلك الأصقاع الحجة المؤسسة لمدينة سراييفو في سنة 1462، والتي كُتبت باللغة العربية بعد أن خضعت للحكم العثماني.[66] أصبحت اللغة العربية اللغة الرسمية الثانية في الدولة الإسلامية عند انتقال الخلافة إلى بني عثمان، وبحلول القرن السادس عشر كانت اللغة العربية قد استحالت لغة الدين الإسلامي فقط، وقلّت أهميتها بالنسبة للعلوم والآداب، إذ أن العهد العثماني لا يتسم بمنجزات علمية أو ثقافية ذات شأن، كما كان الحال في العهد العبّاسي، وخلال هذا العهد أخذت مسافة الخلاف تتسع بين اللهجات العربية حتى أصبح بعضها غريبًا عن بعض في النطق والتعبير.

عهد الانتعاش والوضع الحالي

طالع أيضًا: أدب مهجري

بعد أن سيطر على اللغة العربية شيءٌ من الركود طيلة ما يقرب من 400 سنة، أخذت في أواخر القرن التاسع عشر تشهد بعض الانتعاش. تجلّى هذا الانتعاش بنهضة ثقافية في بلاد الشام ومصر بسبب ازدياد نسبة المتعلمين وافتتاح كثير من المطابع التي قامت بتجميع الحروف العربية، ونشرت الصحف الحديثة بهذه اللغة لأول مرة، كذلك ظهرت عدّة جمعيات أدبيّة وأدباء وشعراء كبار ساهموا في إحياء اللغة العربية الفصحى، ومن هؤلاء: أحمد شوقي الملقب بأمير الشعراء، الشيخ ناصيف اليازجي، المعلّم بطرس البستاني، أمين الريحاني، وجبران خليل جبران.[67] وقد أسس هؤلاء الأدباء القواميس والمعاجم الحديثة مثل دائرة المعارف وقاموس محيط المحيط، ووفروا مؤلفات قيّمة في مختلف فنون المعرفة، بعد أن ترجموا واقتبسوا روائع الفكر الغربي، كذلك يسّر الأدباء العرب في تلك الفترة اللغة العربية وقواعدها، فوضعوا لها المعاجم الحديثة التي لا تزال متداولة حتى الآن، وتأسست الصحافة

أمين الريحاني، أحد أدباء المهجر الذين ساهموا في انتعاش اللغة العربية خلال أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين.

العربية لتعيد إحياء الفكر العربي وتوقظ القرّاء على أخبار بلادهم المحلية والأخبار العالميّة.[67] ومن أبرز المدارس الفكرية العربية التي برزت في ذلك العهد مدرسة أدب المهجر، وهو الأدب الذي أنشأه العرب الذين هاجروا من بلاد الشام إلى أمريكا الشمالية والجنوبية، وكونوا جاليات عربية، وروابط أدبية أخرجت صحفًا ومجلات تهتم بشؤونهم وأدبهم، وأنشأ أتباعها عدّة نقابات أبرزها الرابطة القلمية.[68]

يُلاحظ أن هذا الانتعاش للغة العربية كان انتعاشًا في الحقل الأدبي فحسب، أما في الحقل العلمي فلم تلعب اللغة العربية دورًا كبيرًا كما في السابق، ولم تكن في أغلب الأحيان إلا لغة تلقين مواد علمية في بعض المدارس والجامعات، وقد تراجع دورها هذا بشكل كبير حتى، خصوصًا بعد نهاية الحرب الباردة بين المعسكرين الشيوعي والرأسمالي في أواخر القرن العشرين، واتجاه العالم نحو نظام الكون الواحد، حيث انتشرت اللغة الإنكليزية في أغلب الدول العربية، وغدا كثيرون يتكلمونها كلغة ثانية، خصوصًا بعد أن أصبحت هي لغة العلم والتجارة المتداولة.

يتحدث العربية اليوم أكثر من 422 مليون نسمة،[1] ويتوزع متحدثوها بشكل رئيسي في المنطقة المعروفة باسم الوطن العربي، بالإضافة إلى العديد من المناطق الأخرى المجاورة له كالأحواز وتركيا وتشاد ومالي والسنغال وإرتيريا. كما أنها تُدرّس بشكل رسمي أو غير رسمي في الدول الإسلامية والدول الإفريقية المحاذية للوطن العربي، إلا عدد اللغات التي تستخدم الأبجدية العربية تراجع بعض الشيء، كون عدد من الدول مثل أذربيجان وتركيا عدل عن استخدام تلك الأبجدية واستعاض عنها بالحروف اللاتينية.

اللهجات العامية والفصحى

تعدد اللهجات كان موجودا عند العرب من أيام الجاهلية، حيث كانت هناك لهجة لكل قبيلة من القبائل. وقد استمر الوضع هكذا بعد مجيء الإسلام. ومن أبرز الأسباب التي أدّت لولادة لهجات عربية مختلفة في القِدم هو أن العرب كانوا في بداية عهدهم أميين لا تربطهم تجارة ولا إمارة ولا دين، فكان من الطبيعي أن ينشأ من ذلك ومن اختلاف الوضع والارتجال، ومن كثرة الحل والترحال، وتأثير الخلطة والاعتزال، اضطراب في اللغة كالترادف، واختلاف اللهجات في الإبدال والإعلال والبناء والإعراب.[69] ومن أبرز اللهجات والألفاظ: عجعجة قُضاعة أي قلب الياء جيمًا بعد العين وبعد الياء المشددة، مثل راعي يقولون فيها: راعج. وفي كرسي كرسج، وطمطمانية حِمْير وهي جعل "إم" بدل "أل" في التعريف، فيقولون في البر: أمبر، وفي الصيام أمصيام، وفحفحة هذيل أي جعل الحاء عينًا، مثل: أحل إليه فيقولون أعل إليه، وعنعنة تميم وهي إبدال العين في الهمزة إذا وقعت في أول الكلمة، فيقولون في أمان: عمان، وكشكشة أسد أي جعل الكاف شينًا مثل "عليك" فيقولونها: "عليش"، وقطْعةِ طيئ وهي حذف آخر الكلمة، مثل قولهم: يا أبا الحسن، تصبح: يا أبا الحسا، وغير ذلك مما باعد بين الألسنة وأوشك أن يقسم اللغة إلى لغات لا يتفاهم أهلها ولا يتقارب أصلها.[69]

وقد كان التواصل بين أفراد القبيلة الواحدة يَتم بواسطة لهجتها الخاصة، أما عندما يَخطب شخص ما أو يَتحدث إلى أشخاص من قبائل أخرى فيستعمل حينها اللغة الواحدة المشتركة. وقد استمر الوضع هكذا بعد مجيء الإسلام. ويُرجح أن العامية الحديثة بدأت حين الفتوحات الإسلامية، حيث أن المسلمين الجدد في بلاد الأعاجم (والتي أصبح العديد منها اليوم من البلدان العربية) بدؤوا بتعلم العربية لكنهم - وبشكل طبيعي - لم يَستطيعوا تحدثها كما يتحدثها العرب بالضبط، وبالتالي فقد حرّفت قليلاً. وفي ذلك الوقت لم يَكن الفرق واضحاً كثيراً، لكن بالتدريج حرفت العربية وتغيرت صفاتها الصوتية وتركيب الجمل فيها إلخ.. حتى تحوّلت إلى اللهجات العامية الحديثة.

الثنائية اللغوية ونتائجها

مزيج من العربية الفصحى واللهجة التونسية والفرنسية في ملصق مزود خدمة الإنترنت تونسي.

الثنائية اللغوية هو مصطلح يُطلق على تحدث أحد الشعوب لأكثر من لهجة (كالعامية والفصحى) في آن واحد. أما **الازدواجية اللغوية** فهي أن يتحدث شعب ما أكثر من لغة، وقد اختلف الباحثون بشأن تصنيف وضع العامية والفصحى في البلدان العربية كازدواجية لغوية أو ثنائية لغوية، فبعضهم يرى أنهما مختلفتان كثيراً وبعضهم يرى أن الفرق ليس جذرياً في النهاية وبالتالي يَجب ألا يُصنفا كلغتين منفصلتين (وبالتالي أن يُقال عن وضعهما "ازدواجية لغوية"). وبعض الباحثين يرون أن الثنائية اللغوية هي أمر جيد وبعضهم الآخر يرى أنها كارثة ويَجب أن تزول، حيث أنه من المُتعب للطفل أن يتعلم في المدرسة لغة غير التي يتحدثها في حياته اليومية، وأيضاً فإن وقت تعلمها سوف يؤخر تعلمه كله.[37]

يختلف الباحثون حول مستقبل الثنائية اللغوية في الوطن العربي، فيقول بعضهم أن اللغة العربية الفصحى سوف تغلب العامية وسوف تُصبح تُستخدم بشكل عام حتى خارج المعاملات الرسمية، وذلك بزيادة المادة الصوتية الفصيحة التي يتم الاستماع إليها يومياً. بالإضافة إلى الرسوم المتحركة التي سوف تساعد الأطفال على تعلم الفصحى قبل دخول المدرسة. وفي هذا الصدد، غيرت شركة والت ديزني، بداية من ملكة الثلج، دبلجة أفلامها إلى اللغة العربية الفصحى عوض اللهجة المصرية سابقاً [70].وهناك اقتراحات بتبسيط قواعد العربية الفصحى قليلاً لتسهيل تعلمها.

بينما يرى باحثون آخرون أن اللهجات العامية سوف تتطور أو سوف تندمج في لهجة عربية واحدة، وبهذا تُشكل معاً لغة عربية واحدة كالفصحى. ويؤيد كثيرون دمج العامية والفصحى معاً بحيث تتكوّن لغة جديدة بين الاثنتين. لكن هذا الاقتراح لا يحظى بكثير من التأييد نظراً لأن الفصحى هي لغة القرآن والأدب.[71]. وقد تطورت اللهجة الصقلية المحكية في مالطا، فقد استبدلت المفردات العربية بأخرى إنجليزية وإيطالية وتعتبر في وقتنا الحالي لغة منشقة عن اللغة العربية ولغة رسمية في مالطا والإتحاد الأوروبي، وتعرف باسم اللغة المالطية.[72]

الكتابة العربية

مقالة مفصلة: نشأة الكتابة العربية

نوع من أنواع الكتابة في الخط العربي، "النسخ".

اللغات العربية القديمة كانت تكتب بالخطين المسند والثمودي، ثم دخل الخط النبطي على اللغة العربية الحديثة - وقيل أنه نسبة لنابت بن إسماعيل - فأخذ ذلك الخط مكان الخط الثمودي في شمال الجزيرة، وأصبح الخط المعتمد في "لغة مضر العربية الحديثة" (نسبة إلى قبيلة مضر). أما لغة حمير "العربية الجنوبية" فحافظت على الخط المسند. هذا بينما أخذ الخط النبطي - الذي هو أبو الخط العربي الحديث - يتطور أيضًا، وكان أقدم نص عربي مكتشف مكتوبًا بالخط النبطي وهو نقش (النمارة) المكتشف في سوريا والذي يرجع لعام 328 م. وفي الفترة السابقة للإسلام كانت هناك خطوط أخرى حديثة للغة مضر مثل: الخط الحيري نسبة إلى الحيرة، والخط الأنباري نسبة إلى الأنبار. وعندما جاء الإسلام كان الخط المستعمل في قريش هو الخط النبطي المطور، وهو الخط الذي استخدمه كتّاب النبي محمد في كتابة رسائله للملوك والحكام آنذاك. ويلحظ في صور بعض تلك الخطابات الاختلاف عن الخط العربي الحديث الذي تطور من ذلك الخط. وبعض المختصين يعتبرون ذلك الخط النبطي المطور عربيًا قديمًا، وأقدم المكتشفات المكتوبة به "نقش زبد" (568م) و"نقش أم الجمال" (513م)، وأما النقوش السبئية فهي أقدم النقوش العربية والتي يرجع بعضها إلى 1000 ق.م.

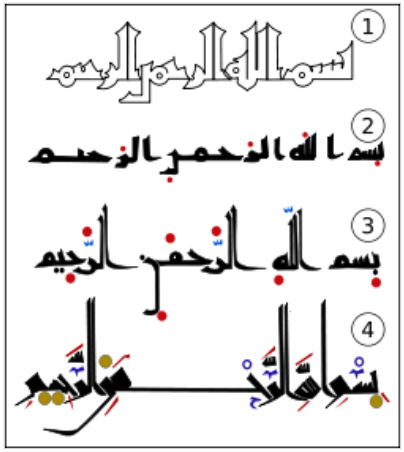

مثال على تطور نظام الكتابة العربية منذ القرن التاسع إلى القرن الحادي عشر، (1) البسملة كتبت بخط كوفي غير منقط ولا مشكّل. (2) نظام أبي الأسود الدؤلي المبكر ويَعتمد على تمثيل الحركات بنقاط حمراء تكتب فوق الحرف (الفتحة) أو تحته (الكسرة) أو بين يديه (الضمّة)، وتُستعمل النقطتان للتنوين. (3) تطور النظام بتنقيط الحروف. (4) نظام الخليل بن أحمد الفراهيدي المستعمل إلى اليوم، وهو وضع رموز مختلفة للحركات فيما تبقى النقاط لتمييز الحروف.

الخط العربي الحديث

طالع أيضًا: خط كوفي • خط أندلسي • خط الثلث • خط فارسي • خط مغربي • طغراء

مثال على الخط العربي.

كان الحجازيون أول من حرر العربية من الخط النبطي، وبدأ يتغير بشكل متقارب حتى عهد الإمام علي بن أبي طالب حين بدأ أبو الأسود الدؤلي الكناني بتنقيط الحروف. ثم أمر عبد الملك بن مروان نصر بن عاصم الليثي الكناني ويحيى بن يعمر العدواني بتشكيل الحروف، فبدؤوا بعمل نقطة فوق الحرف للدلالة على فتحه، ونقطة تحته للدلالة على كسره، ونقطة عن شماله للدلالة على ضمه. ثم تطور الوضع إلى وضع ألف صغيرة مائلة فوق الحرف للفتح، وياء صغيرة للكسر، وواو صغيرة للضم. ثم تطور مجدداً للشكل الحالي في الفتح والكسر والضم.

طغراء السلطان محمود الثاني.

يقول القلقشندي: "الخط العربي هو ما يسمى الآن بالكوفي، ومنه تطورت باقي الخطوط"، إلا أن البعض يوضح أن الخط العربي ذو الزوايا الحادة الذي عرف لاحقًا بالخط الكوفي ترجع أصوله إلى ما قبل بناء الكوفة بقرن من الزمان، إذ أن العربية قبل الإسلام كان تكتب بأربعة خطوط أو أقلام: الحيري والذي منه اشتق الخط الكوفي، الأنباري، المكي، والمدني، كما أن المسلمين الأوائل قاموا بتدوين القرآن بالخط المكي، وانتشر هذا الخط الموزون المُسوَّي قبل غيره، بما أن هذه الكتابة هي كتابة المصاحف الأولى التي تمت في زمن عثمان بن عفان، الذي أرسل هذه المصاحف إلى الأمصار، بما فيها الكوفة، فصارت هي القدوة في الكتابة.[73]

تنوعت الخطوط العربية وتفشت في البلاد والأمصار مع ازدياد رقعة الدولة الإسلامية وازدهار العلوم والفنون التي عبّر عنها العلماء والأدباء بلسان عربي، ومن أبرز الخطوط العربية: الخط الكوفي، خط الطومار أو الخط الطوماري وهو نوع كبير من خط النسخ، يتميز بضخامة الحجم ووضوح المعالم ودقة النهايات، وحرفا الفاء والقاف في هذا الخط تكون أواسطها محدودة وجنباتها مدورة، خط النسخ أو الخط النسخي الذي كان يستخدمه النساخون في نسخ الكتب، الخط الأندلسي الذي تطور في بلاد الأندلس وظهرت فيه بعض مؤثرات الحروف الأفرنجيّة،[74] وغيره كثير مثل خط الثلث والخط الفارسي والخط المغربي.[75]

ومن الخطوط العربية ما يُعرف باسم الخطوط التفننية، ومن هذه: الطغراء والخط المثنى وخط المعمى. أما الطغراء أو الطغرى أو الطرة فهي شكل جميل يُكتب بخط الثلث على شكل مخصوص، وفي الغالب تكون مزيجًا من خط الديواني وخط الثلث. وأصلها علامة سلطانية استعملها السلاطين العثمانيون لتوقيع الفرمنات والرسائل السلطانية، وكان أول من استعملها هو السلطان أورخان الأول بن عثمان.[76]

الأرقام

مقالة مفصلة: أرقام عربية

تُستخدم الأرقام العربية الغربية أو الغبارية (0، 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9)، التي طورها العرب قديمًا من الأرقام الرومانية، في معظم دول شمال أفريقيا الناطقة بالعربية وكذلك في الدول الأوروبية والأمريكية. أما في مصر والدول العربية الواقعة شرقها، فتُستخدم غالبًا الأرقام السندية المعربة (٠،١،٢،٣،٤،٥،٦،٧،٨،٩) التي أُخذت أساسًا من الفرس والهنود خلال العصر الذهبي للحضارة العربية الإسلامية.[77] وعند رسم أي رقم بالعربية، يوضع العدد صاحب القيمة الأقل على جهة اليمين، وذلك حتى يبقى اتجاهه المكتوب مماثلاً لأسلوب الكتابة ولطريقة النطق. وهناك حالة شاذة عن هذه القاعدة، هي مسألة ترقيم الهاتف، إذ أن أرقام الهاتف تُقرأ بالعربية من اليسار حتى اليمين. تتشابه قراءة الأرقام بالعربية مع قراءة بضعة لغات أخرى مثل اللغة

الألمانية، فالعدد 24 مثلاً يُلفظ: "أربعة وعشرون" (بالألمانية: vierundzwanzig)، وفي بعض الأحيان يصح لفظ قيمة العدد الأصغر قبل الأكبر على الرغم من أن قواعد الرياضيات والعادة جرت على أن يُلفظ العدد الأكبر أولاً، مثلاً العدد 1975 يُلفظ: "ألفٌ و تسعُمِئةٍ و خمسةٌ و سبعون" في الأساس، لكن يصح القول: "خمسةٌ و سبعون و تِسعُمِئَةٍ و ألف".

النطق

تحتوي اللغة العربية (الفصحى) على 28 حرفا ثابتا يعبر كل منها عن لفظة مختلفة إضافة إلى الهمزة التي تتخذ 6 أشكال في الكتابة هي: ء أ إ ئ ؤ ئـ. لا يعد كثير من اللغويين الألف مع الحروف لأنه لا يعبر عن لفظة معينة، إنما حركة طويلة (حرف علة). أما الواو والياء فيمكن أن يشكلا لفظة أو حركة طويلة.

الأشكال السياقية				الاسم	الترجمة الصوتية	القيمة الصوتية (الألفبائية الصوتية العالمية)
الحرف عند انعزاله	الحرف في نهاية الكلمة (ختمي)	الحرف في وسط الكلمة (وسطي)	الحرف في بداية الكلمة (بدئي)			
ا	ـا	ـا	ا	ألف	ā / ʾ	متنوعةً وتتضمن/a:/
ب	ـب	ـبـ	بـ	باء	*b*	/b/ وأحيانًا /p/ في بعض الكلمات المستعارة.
ت	ـت	ـتـ	تـ	تاء	*t*	/t/
ث	ـث	ـثـ	ثـ	ثاء	*ṯ*	/θ/
ج	ـج	ـجـ	جـ	جيم	*ǧ*	/dʒ/
ح	ـح	ـحـ	حـ	حاء	*ḥ*	/ħ/
خ	ـخ	ـخـ	خـ	خاء	*ḫ* تنطق *"خاءً"*.	/x~χ/
د	ـد	ـد	د	دال	*d*	/d/
ذ	ـذ	ـذ	ذ	ذال	*ḏ* تنطق *ذ/لا*.	/ð/
ر	ـر	ـر	ر	راء	*r*	/r/
ز	ـز	ـز	ز	زاي	*z*	/z/
س	ـس	ـسـ	سـ	سين	*s*	/s/
ش	ـش	ـشـ	شـ	شين	š (كما *ش*)	/ʃ/
ص	ـص	ـصـ	صـ	صاد	*ṣ*	/sˤ/
ض	ـض	ـضـ	ضـ	ضاد	*ḍ*	/dˤ/
ط	ـط	ـطـ	طـ	طاء	*ṭ*	/tˤ/
ظ	ـظ	ـظـ	ظـ	ظاء	*ẓ*	/ðˤ~zˤ/
ع	ـع	ـعـ	عـ	عين	ʿ	/ʕ/
غ	ـغ	ـغـ	غـ	غين	ġ (أيضا *غ*)	/ɣ~ʁ/ (/g/ في كثير من الكلمات المستعارة)
ف	ـف	ـفـ	فـ	فاء	*f*	/f/، أيضا /v/ في بعض الكلمات المستعارة
ق	ـق	ـقـ	قـ	قاف	*q*	/q/
ك	ـك	ـكـ	كـ	كاف	*k*	/k/
ل	ـل	ـلـ	لـ	لام	*l*	/l/، [lˤ] (في *الله* فقط)
م	ـم	ـمـ	مـ	ميم	*m*	/m/
ن	ـن	ـنـ	نـ	نون	*n*	/n/

ه	ـه	ـهـ	هـ	هاء	*h*	/h/
و	ـو	ـوـ	و	واو	w / ū / aw	/w/ / /u:/ / /au/، وأحيانا /u/، /o/ و/o:/ في الكلمات المستعارة
ي	ـي	ـيـ	يـ	ياء	y / ī / ay	/j/ / /i:/ / /ai/، وأحيانا /i/، /e:/ و/e/ في الكلمات المستعارة

الأصوات

الصوتيات أدناه تُبيّن اللفظ في العربية الفصحى الحديثة، وهناك اختلافات صغيرة من بلد إلى آخر (أو بالأحرى: من لهجة إلى أخرى). إضافة إلى ذلك، هذه اللهجات يُمكن أن تختلف من منطقة إلى أخرى ضمن بلد ما.

مصوتات

الحركات في العربية ثلاث: قصيرة هي الفتحة (ـَ) الضمة (ـُ) الكسرة (ـِ) وطويلة تسمى حروف المد (ـَا ـُو ـِي). إضافة إلى مصوتين مركبين (ـَوَ ـَيَ).

صوامت

الحروف العربية الصامتة

		الشفوية	ما بين الأسنان		الأسنانية/اللثوية		اللثوية الغارية	الغارية	الطبقية	اللهوية	الحلقية[3]	الحنجرية
			البسيط	المشدد	البسيط	المشدد						
الأنفي		m			n							
الانفجاري	**المهموس**				ṭ	ṭˤ			k	q		ʔ
	المجهور	b			ḍ	ḍˤ	[1]ʒ~dʒ~g					
الاحتكاكي	**المهموس**	f	θ		s	sˤ	ʃ		[4]x~χ		ħ	h
	المجهور		ð	ðˤ~zˤ	z				[4]ɣ~ʁ	ʕ		
التقريبي					[2]l			j	w			
الزغردي					r							

1. يُنطق حرف الجيم "گيم - [g]" في بعض اللهجات العربيّة، خصوصاً المصرية والعمانية وبعض اللهجات اليمنية.
2. يُنطق حرف القاف يُنطق أيضاً "گيم - [g]" في الجزيرة العربية باستثناء جيوب معينة في اليمن وعمان، وفي صعيد مصر وأريافها وفي معظم شمال إفريقيا والسودان والعراق وسائر اللهجات البدوية أو المنحدرة من اللهجات البدوية عموماً، وهو النطق الأكثر شيوعاً للقاف في العالم العربي.
3. يُنطق حرف اللام الثقيل في كلمة "الله" فقط في العربية الفصحى المعاصرة، أما في اللهجات فينطق مفخماً أو غير مفخم حسب الكلمة في بعض اللهجات كالخليجية والنجدية.

يُمكن أن تكون حروف العلّة والأصوات الساكنة قصيرة أو طويلة لفظياً. الأصوات الساكنة الطويلة تُكتب كحرف فوقه علامة الشدة -ّ - والتي تعبّر عن حرف ساكن يليه حرف متحرّك تُرسم حركته فوق الشدة. في اللفظ الفعلي، الأصوات الساكنة الطويلة هي بضعف طول القصيرة. وهذا التطويل في الأصوات الساكنة هو متغايِر فونيمياً: مثل "قَدَمَ" و"قَدَّمَ". وقد توافر للغة العربية عاملان، لم يتوافرا لغيرها من اللغات السامية؛ أنها نشأت في أقدم موطن للساميين، وثانيهما: أنّ الموقع الجغرافي لهذا الموطن، قد ساعد على بقائها أطول فترة من الزمن، متمتعة باستقلالها وعزلتها، وكان من نتيجة هذين العاملين، أن تميّزت بخصائص كثيرة، تتّضح بجلاء فيها:

1. **الأصوات**: انفردت العربية بثبات أصولها، إذ لم يطرأ عليها أدنى تغيير في نطق حروفها، مثلما طرأ على سائر اللغات في العالم، ولعلّ ذلك راجع إلى سعة مدرج اللغة العربية الفصحى، إذ للأصوات العربية نحو خمسة عشر مخرجاً، تتوزّع بين الجوف والحلق واللسان والشفتين.[78]
2. **الألفاظ**: فمن أهم ما تمتاز به، أنها أوسع أخواتها الساميات ثروة، في أصول الكلمات والمفردات، فضلاً على أنه قد يجمع فيها من المفردات في مختلف أنواع الكلمة ـ اسمها وفعلها وحرفها، ومن المترادفات في الأسماء، والأفعال، والصفات- ما لم يجتمع مثله، بل ما يندر وجود مثله في لغة من لغات العالم، فقد جمع للسيف على سبيل المثال نحو ألف اسم. وقد ذكر المستشرق "رينان"، أن الأستاذ "دوهامر"، قد جمع المفردات العربية المتصلة بالجمل وشؤونه، فبلغت أكثر من خمسة آلاف وستمائة وأربع وأربعين.[79] ولايقف الإعجاب من غزارة مادة اللغة العربية، ووفرة مفرداتها، وكثرة ألفاظها على علماء اللغة العرب وحدهم، بل تعدّاه إلى علماء اللغة الغربيين، حيث يقول المستشرق الألماني "بروكلمان": «ومعجم العربية اللغوي لا يجاريه معجم في ثرائه، إنه نهر تقوم على إرفاده منابع اللهجات الخاصة، التي تنطق بها القبائل العربية».[80] وقد لاحظ علماء اللغة منذ القدم، أنّ من أبرز ميزات اللغة العربية مناسبة ألفاظها لمعانيها، فكل لفظ فيها، قد تمّ وضعه بإزاء المعنى المنوط بالدلالة عليه في دقة تامة، وعناية فائقة، فهذا جلال الدين السيوطي يقول: «وأما أهل اللغة العربية، فقد كادوا يطبّقون على ثبوت المناسبة بين الألفاظ ومعانيها».

الإيجاز صفة واضحة في اللغة العربية. يقول الرسول محمد: «أوتيت جوامع الكلم»، ويقول العرب: "البلاغة الإيجاز"، و"خير الكلام ما قلّ ودلّ". وفي علم المعاني إيجاز قصر وإيجاز حذف الإيجاز في الحرف. والإيجاز في العربية على أنواع، فمنها الإيجاز في الحرف، حيث تكتب الحركات في العربية عند اللبس فوق الحرف أو تحته بينما في اللغات الأجنبية تأخذ حجماً يساوي حجم الحرف أو يزيد عليه. وقد يُحتاج في اللغة الأجنبية إلى حرفين مقابل حرف

واحد في العربية لأداء صوت معين كالخاء (KH) مثلاً ولا يُكتب من الحروف العربية إلا ما يُحتاج إليه، أي ما يُتلفظ به، وقد يُحذف في الكتابة بعض ما يُلفظ: لكن - هكذا - أولئك. بينما في الفرنسية تُكتب علامة الجمع ولا تُلفظ، وأحياناً لا تلفظ نصف حروف الكلمة. وتُكتب في الإنكليزية حروفاً لا يمر اللسان عليها في النطق، كما في كلمة *right* مثلاً التي تُسقط عند النطق بها حرفين من حروفها (gh) تُصبَّت في كتابتها.

وفي العربية إشارة تُسمّى "الشدة"، توضع فوق الحرف للدلالة على أن الحرف صوته مكرر أو مشدد، أي أنه في النطق يُنطق مرَّتان (أو يُنطق مُطوَّلًا)، وبذلك يُستغنى عن كتابته مكرراً. مبدأ إضافة رمز للتعبير عن التشديد موجود في بعض اللغات الأخرى كاليابانية، حيث يوضع حرف تسو مُصغَّر قبل المحرف المُشدَّد.

علوم العربية

النحو

مقالة مفصلة: نحو عربي

النحو العربي هو علم يبحث في أصول تكوين الجملة وقواعد الإعراب. فغاية علم النحو أن يحدد أساليب تكوين الجمل ومواضع الكلمات ووظيفتها فيها كما يحدد الخصائص التي تكتسبها الكلمة من ذلك الموضع، سواءٌ أكانت خصائص نحوية كالابتداء والفاعلية والمفعولية أو أحكامًا نحوية كالتقديم والتأخير والإعراب والبناء، والنحو - أي الصرف والإعراب - هو أهم العلوم العربية (يسمى "جامع الدروس العربية"). وهو أيضاً علم يُعرف به كيفية التركيب العربي صحةً وسقماً وما يتعلق بالألفاظ من حيث وقوعها فيه؛ والغرض منه الاحتراز عن الخطأ في التأليف والاقتدار في فهمه.

من الروايات الشائعة حول نشأة النحو أنه عندما اختلط العرب بالفرس والروم والأحباش وغيرهم، وبدأ الناس في البلدان المفتوحة بالدخول إلى الإسلام وتعلم العربية دون إتقانها تمامًا، فأصبحوا يرتكبون الأخطاء ويَلحنون. وكان قد أخذ اللحن في الظهور منذ حياة نبي الإسلام محمد بن عبد الله، فقد روي أنه سمع رجلا يلحن في كلامه فقال: "أرشدوا أخاكم فإنه قد ضل".[81] وعن أبي الأسود الدؤلي الكناني أنه دخل على الإمام علي بن أبي طالب يومًا فوجد رقعة سوداء في يده فسأله عنها فقال: "إني تأملت كلام العرب فوجدته قد فسد، فأردت أن أضع شيئا يرجعون إليه". وبعد ذلك ألقى الرقعة إلى أبي الأسود فوجد أنه مكتوب فيها: "الكلام كله اسم وفعل وحرف، فالاسم ما أنبأ عن المُسمّى، والفعل ما أُنبئ به، والحرف ما أفاد معنى". ثم قال علي: "انحُ هذا النحو (ويُقال أن التسمية جاءت من هنا) وأضف إليه ما وقع لك". ومن هُنا بدأ أبو الأسود يُضيف إليه حتى اكتمل جزء كبير من النحو المعروف اليوم.[81][82]

ويَذهب البعض إلى أن أبا الأسود ليس من وَضع النحو بل بعض تلامذته، فبعضهم يقولون أن من وضعه هو عبد الرحمن بن هرمز، وآخرون يقولون أنه ابن عاصم، وهناك أقوال أخرى. وهناك شخص واحد يقول أن علم النحو نشأ قبل أبي الأسود، وهو ابن فارس حيث يقول: "إن هذين العِلمين قد كانا قديماً وأتت عليهما الأيام وقُلا في أيدي الناس ثم جَدّد - أي أبو الأسود - هذين العلمين". لكن هذه الآراء لا تلقى قبولاً كبيراً، فمؤرخون قلائل هم من قالوا بأن تلامذة أبي الأسود هم واضعو علم النحو (وبعض هؤلاء حتى قالوا بأن الرأي الراجح هو أن أبا الأسود هو واضع النحو)، ورأي ابن فارس لا يَستند إلى دليل تاريخي ولا يؤيده أحد من المؤرخين والباحثين القدماء.[83] على أن هناك حقيقتين دامغتين تثبتان أسبقيته:[81]

- الأولى: كثرة الروايات التي جاءت بنسبة النحو إلى أبي الأسود، حتى قاربت الإجماع.
- الثانية: ما ذكره النحاة في كتبهم من ذكر اصطلاحات نحوية وقواعد عرفت بالنقل عن البادئين الأولين، والناقلون هم أوثق الثقات كالخليل بن أحمد وأبي عمرو بن العلاء، فقد درس هؤلاء على الرجال الطبقة النحوية الثانية الذين أخذوا من تلامذة أبي الأسود، ونقلوا الرواية عنه.

يضاف إلى هاتين الحقيقتين أن كتاب سيبويه يروي عن السابقين، فإذا روى عن بعضهم فقد يصل السند إلى أبي الأسود وينتهي عنده، وهذا يدل على أنه كان واضع علم النحو الأول.

البلاغة

مقالة مفصلة: علم البلاغة

البلاغة في اللغة العربية كما جاء في المعجم الوسيط، هي حسن البيان وقوة التأثير، وقد وُضع علم البلاغة للعلم بالتركيب الواقع في الكلام. وقد قسم علماء اللغة هذا العلم إلى ثلاثة أقسام:[84]

- علم المعاني: وهو العلم بما يحترز به عن الخطأ في تأدية المعنى الذي يريده المتكلم كي يفهمه السامع بلا خلل وانحراف.
- علم البيان: وهو العلم بما يحترز به عن التعقيد المعنوي، كي لا يكون الكلام غير واضح الدلالة على المعنى المراد.
- علم البديع: وهو العلم بجهات تحسين الكلام.

فالمعاني والبيان وُضعا لمعرفة التحسين الذاتي، والبديع وُضع لمعرفة التحسين العرضي. أما علم المعاني فيتناول الفصاحة والبلاغة والكلام والخبر، والفصاحة في اللغة تعني البيان والظهور، وفي الاصطلاح هي عبارة عن الألفاظ الظاهرة المعنى، المألوفة الاستعمال عند العرب، وهي تكون وصفاً للكلمة والكلام والمتكلم، يُقال: كلمة فصيحة، وكلام فصيح، ومتكلم فصيح.[85] وفصاحة الكلمة هي خلوص الكلمة من تنافر الحروف، بأن لا تكون الكلمة ثقيلة على السمع، صعبة على اللسان، ومن غرابة الاستعمال، وهي كون الكلمة غير ظاهرة المعنى، ولا مألوفة الاستعمال عند العرب، حتى لا يفهم المراد منها، لاشتراك اللفظ، أو للإحتياج إلى مراجعة القواميس.[85] أما الكلام فهو إما خبر وإما إنشاء، والخبر هو ما يحتمل الصدق والكذب،[86] أما الإنشاء فهو ما لا يحتمل صدقاً ولا كذباً، كالامر والنهي والاستفهام والتمني والنداء وغيرها.[87]

يُعرّف البيان في اللغة بأنه الكشف والظهور، واصطلاحاً هو أصول وقواعد يُعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق متعدّدة وتراكيب متفاوتة: من الحقيقة والمجاز، والتشبيه والكناية..، مختلفة من حيث وضوح الدلالة على ذلك المعنى الواحد وعدم وضوح دلالتها عليه.[88] وعلم البيان يعتمد على أركان ثلاثة: التشبيه والمجاز والكناية،[88] أما التشبيه فهو اصطلاحًا عقد مماثلة بين شيئين أو أكثر وإرادة اشتراكهما في صفة أو أكثر بإحدى أدوات التشبيه لغرض

يريده المتكلّم، كما في قول: "زيد كالأسد"،[89] والمجاز هو في الاصطلاح نقل الكلمة عن معناها الأصلي، واستعملها في معنى مناسب لها، كاستعمال "الأسد" في "الرجل لشجاع"، والمجاز من الوسائل البيانية الذي يكثر في كلام الناس، البليغ منهم وغيرهم، وليس من الكذب في شيء كما توهّم.[90] وأما الكناية فيُقصد بها اصطلاحًا: لفظ أريد به غير معناه الموضوع له، مع إمكان إرادة المعنى الحقيقي، لعدم نصب قرينة على خلافه، وهذا هو الفرق بين المجاز والكناية، ففي الأول لا يمكن ارادة الحقيقي لنصب القرينة المضادّة له، بخلاف الثاني.[91]

يُعرّف علم البديع بأنه ذلك العلم الذي يُعرف به وجوه تحسين الكلام، والمحسنات على قسمين: معنوية ولفظية،[92] وهذه تضم السجع وطباق والجناس والمقابلة والتشبيه. يتحدث علماء اللغة عن علاقة الفصاحة بالبلاغة فيقولون: تكون الفصاحة في المفرد والمركب، وتكون البلاغة في المركب وحده، فلذلك قيل "كل بليغ فصيح، وليس كل فصيح بليغاً". ويعد قول أبي تمام في مدح المعتصم عندما فتح عمورية مثالا للبلاغة:

السيف أصدق إنباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب

علم العروض والقوافي

مقالة مفصلة: عروض

العروض هو "علمٌ يُبحث فيه عن أحوال الأوزان المعتبرة" أو "هو ميزان الشعر به يعرف مكسوره من موزونه"، كما أن النحو معيار الكلام به يعرف معربه من منونة، وبتعبير آخر فإن العروض هو علم ميزان الشعر أو موسيقى الشعر. ويُرجع رجال التراجم الفضل في نشأة علم العروض إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي، أحد أئمة اللغة والأدب في القرن الثاني الهجري الذي استنبط مع صاحبه الليث بن المظفر الكناني علم العروض وأخرجاه إلى الوجود وحصرا أقسامه في خمس دوائر يستخرج منها خمسة عشر بحرا، ثم زاد الأخفش بحرا واحدا وسماه "المتدارك"، كما يذكر أن الخليل كان له معرفة بالإيقاع والنغم وتلك المعرفة أحديث له علم العروض.[93] وإذا كان الخليل بن أحمد غير مسبوق في وضع علم العروض فإن أبا عمرو بن العلاء التميمي قد سبقه في الكلام عن القوافي وقواعدها ووضع لها أسماء ومصطلحات خاصة. يقول علماء اللغة والخبراء أن صلة العروض بالموسيقى هي صلة الفرع المتولد من الأصل، فالعروض في حقيقية أمره ليس إلا ضربا من الموسيقى اختص بالشعر على أنه مقوم من مقوماته. وإذا كان للموسيقى عند كتابتها رموز خاصة يدل على الأنغام المختلفة وللعروض كذلك رموز خاصة به في الكتابة تخالف الكتابة الإملائية التي تكون على حسب قواعد الإملاء المتعارف عليها وهذه الرموز العروضية يدل بها على التفاعيل التي هي بمثابة أنغام الموسيقى المختلفة. والكتابة العروضية تقوم على أمرين أساسين هما: ما ينطق يكتب، ما لا ينطق لا يكتب؛ وتحقيق هذين الأمرين عند الكتابة العروضية يستلزم زيادة بعض أحرف لا تكتب إملائيا وحذف بعض أحرف تكتب إملائيا.[93]

يتألف المقطع العروضي من حرفين على الأقل وقد يزيد إلى خمسة أحرف والعروضيون يقسمون التفاعيل التي تتكون منها أوزان الشعر إلى مقاطع تختلف في عدد حروفها وحركاتها وسكناتها، ويبلغ عدد التفاعيل العروضية التي اخترعها الخليل عشر تفاعيل كاللأتي: فاعلن، فعولن، مفاعيلن، مستفعلن، مفاعلتن، متفاعلن، مفعولات، فاعلاتن، مستفعلات، فاعلاتن. يصل عدد بحور العروض إلى ستة عشر بحرا، وضع الخليل بن أحمد خمسة عشر منها وزاد عليها تلميذه الأخفش بحرا واحدا، وقد رتب العروضيون بحور الشعر الستة عشر على حسب اشترال كل مجموعة منها في دائرة عروضية واحدة على الوجة التالي: الدائرة الأولى وتحوي البحر الطويل، والمديد، والبسيط؛ الدائرة الثانية وتحوي البحر الوافر والكامل؛ الدائرة الثالثة وتحوي بحر الهزج، والرجز، والرمل؛ الدائرة الرابعة وتحوي البحر السريع، والمنسرح، والخفيف، والمضارع، والمقتضب، والمجتث؛ وأخيرا الدائرة الخامسة وتحوي البحرين المتقارب والمتدارك.[93]

ينقسم البيت الشعري إلى قسمين متساويين من حيث النغم والقياس الموسيقى ويعرف كل قسم بالمصراع تشبيها بمصراعي الباب أو بالشطر فيقال الشطر الأول أوالثاني كما يقال المصراع الأول أو الثاني من البيت.[93] ولما كان للتفعيلة الأخيرة من كل شطر أهميتة خاصة فقد انفردت بتسمية فالتفعيلة التي في آخر الشطر الأول من البيت تسمى "العروض" بفتح العين والتفعيلة التي في آخر الشطر الثاني تسمى "الضرب" وما عدا ذلك من تفاعيل البيت يسمى "الحشو" وهكذا.[93] مثال على تقطيع بيت شعر باستخدام علم العروض:

لا تسألي القوم ما مالي وما حسبي وسائلي للقوم ما حزمي وما خلقي
لا تسألل قوم ما مالي وما حسبي وسائلل قوم ما حزمي وما خلقي
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

علم الاشتقاق

مقالة مفصلة: علم الاشتقاق

قال ابن منظور: "اشتقاق الشيء: بنيانه من المرتجل، واشتقاق الكلام: الأخذ به يميناً وشمالاً، واشتقاق الحرف من الحرف: أخذه منه". فهو أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنىً ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها؛ ليُدَلَّ بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة؛ لأجلها اختلفا حروفاً أو هيئة. وعرف بأنه عملية استخراج لفظ من لفظ، أو صيغة من صيغة أخرى، أو استخراج لفظ من لفظ آخر متفق معه في المعنى والحروف الأصلية. وعرف بأنه أخذ كلمة من كلمة أخرى أو أكثر مع تناسب بينهما في اللفظ والمعنى.[94]

أما طريقة معرفته فتكون من خلال تقليب تصاريف الكلمة حتى يرجع منها إلى صيغة هي أصل الصيغ دلالة اطراد، أو حروفاً غالباً. كضرب فإنه دال على مطلق الضرب فقط. أما ضارب ومضروب، ويضرب، واضْرب فكلها أكثر دلالة وحروفاً. وضَرب الماضي مساوٍ حروفاً وأكثر دلالة، وكلها مشتركة في (ض ر ب) وفي هيئة تركيبها.[94] تكمن أهمية علم الاشتقاق في أنه يُمكن الباحث من التعمق في فهم كلام العرب، ومن ثَمَّ في فهم كلام الشارع، وكثيرًا مايُلاحظ المرء أن المفسرين يشيرون إشارات عابرة إلى أمثلة من هذا العلم، وكثير من المصنفين في العلوم يشيرون أيضًا إليه إشارات عابرة عند شرح بعض الاصطلاحات وبيان وجه الاشتقاق فيها.[94]

التصريف

مقالة مفصلة: تصريف

الأصل في اللغة العربية فصل الكلمة عن أختها، لأن كل كلمة تدل على معنى غير معنى الأخرى، وكما أن المعنيين متميزان عن بعضهما البعض، فكذلك اللفظ المعبر عنهما، وكذلك الخط النائب عنه.[95] وخرج من ذلك ما يأتي: ما لايصح الابتداء به كالضمائر، ونونيّ التوكيد (الثقيلة والخفيفة)، وتاء التأنيث؛ ما لا يصح الوقف عليه وهو صدر المركب المزجي مثل: بعلبك، وبختنصر، وقاضيخان، إلا أحد عشر وأخواته؛ ما ركّب مع المائة من الآحاد كخمسمائة ونحوه؛ اتصال «ذا» مع «حب» كما في قول "حبذا المجد"؛ ما ركب مع «إذ» المنونة من الظروف مثل "ساعتئذ"، فإن لم تنون بأن جاء بعدها الجملة كتبت مفردة كقول "فرحوا حين إذ جاءهم النصر"؛ «من» إذا اتصلت بما يلي: «من»، أو «عن»، أو «في» مثل «ممن» ــ «عمن» ــ «فيمن»؛ «ما» الاستفهامية إن جرت باسم أو حرف نحو مثل "مم تخاف؟" "عن تسأل؟" "فيم تفكر؟" "حتام؟" "علام؟"، أما إذا وقعت «ما» قبل : ليس أو لا أو لم أو بعد إلا فتكون موصولة، وإذا وقعت بين فعلين سابقهما يدل على علم أو دراية أو نظر احتملت (الموصولية والاستفهامية والمصدرية) والذي يفرق السياق وإذا وقعت «ما» بعد الباء احتملت المصدرية والموصولية، وإذا وقعت «ما» بعد كاف التشبيه وكانت بين فعلين متماثلين فهي مصدرية غير زمانية؛ «ما» النكرة والموصولة توصل بمن أو عن أو في أو سي أو (نعم للمدح مكسورة العين وحصل الإدغام وتلاها جملة فعلية) مثل قول: مما ــ عما ــ فيما ــ ولا سيما ــ نعما يعظكم به؛ «ما» المصدرية توصل بما قبلها إن دل على شرط أو استفهام، مثال ذلك: "كلما أضاء لهم مشوا فيه"، و"أينما صنعت صنعك"، وتوصل أيضا بحين، وقبل نحو: "حينما وقبلما"، وتوصل بمثل وريث جوازا نحو: "مثلما أنكم تنطقون"، و"ريثما أتحول"؛ «ما» الزائدة توصل بما قبلها، إلا متى وأيان وشتان؛ «ما» الكافة تتصل بطال وقل وبأن وأخواتها وبحيث ورب وبسي وبين وقبل، مثل: قلما ــ طالما ــ إنما ــ لكنما ــ لعلما ــ ليتما ــ ولاسيما؛ «لا» إذا سبقها «أن» غير الناصبة فصلت قطعا، أما الناصبة فالجمهور على اتصالها بها، وقال أبو حيان: "إنها تكتب مفصولة لأنه الأصل"، وإذا سبقها «كي» فلا توصل بها حتما، ولاتوصل لن ولم وأم بشيء إلا «لما» وهي لنفي الماضي القريب؛ ومما وصل شذوذا: "ويلمه"، "ويكأنه"، والأصل هو "ويل أمه"، "ووي كأنه".[95]

الإعراب

مقالة مفصلة: إعراب

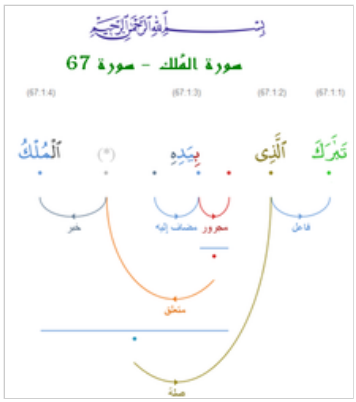

إعراب نص قرآني.

الإعراب هو مصدر "أعْرَب" والتي تعني تبيين الشيء أو توضيحه، والإعراب في اللغة العربية هو تغيير الوظائف النحوية للكلمات ضمن جملة ما والذي يَترتب عليه تغيير لفظ آخرها (آخرها ربما لا يَكون آخر حرف فقط، فمثلاً إذا نُصب جمع المذكر السالم فسوف يتغير آخر حرفان فيه). ويُقابل الإعراب البناء، حَيث أن الكلمات تُقسم إلى مَبنية ومُعربة. فالمبنية نطق آخرها هو نفسه دائماً (مثل الفعل الماضي)، أما المُعربة فيتغير نُطق آخرها حسب موضعها في الجملة وما يَسبقها من كلمات (مثل الفعل المضارع والأسماء). وتأتي أهمية الإعراب في فهم قواعد اللغة والكيفية التي يَجب أن تُكتب بها الكلمات، فأحياناً يُختلف حول نُطق كلمة ما ويَكون الإعراب هو الحل لمعرفة نُطقها الصحيح. وبالتالي فالإعراب هو وسيلة لمعرفة نُطق الكلمات ولذلك فله فائدة وأهمية كبيرين، فبالأحرى هو "قواعد اللغة العربية" وتعلمه ضروري لتعلم اللغة. وهذا بالرغم من أن البعض لا يَعتبرون الإعراب هاماً.[96] وللإعراب فوائد عديدة منها: يعطي صلة قوية بالمعاني ويوضحها، به يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام، به يُميز الفاعل من المفعول، حركات الإعراب تقدم ضرباً من الإيجاز، والإعراب يتيح للكتّاب والشعراء التصرف في مواضع ألفاظهم.

الترادف والتضاد

المرادف في اللغة العربية هو كلمة لها نَفس معنى كلمة أخرى لكن نُطقها مُختلف، مثل الأسد والسبع والليث وغيرها. والعربية من أغنى اللغات بالمترادفات إن لم تكن أغناها، فمثلاً للسيف أكثر من ألف اسم وللأسد خمسمئة وللثعبان مئتين وللعسل أكثر من ثمانين. قال ابن فارس، أحد علماء اللغة العربية الذين عاشوا في القرن الرابع الهجري:

> وإن أردت أن سائر اللغات تبين إبانة اللغة العربية، فهذا غلط، لأنا لو احتجنا أن نعبر عن السيف وأوصافه بالفارسية لما أمكننا ذلك إلا باسم واحد، ونحن نذكر للسيف بالعربية صفات كثيرة، كذلك الأسد والفرس وغيرهما من الأشياء المسماة بالأسماء المترادفة، فأين هذا من ذاك؟ وأين لسائر اللغات من السعة ما للغة العرب

لكن في نفس الوقت يقول كثير من علماء اللغة أن هذه ليست مترادفات تماماً، حيث توجد فروق دقيقة بين الكلمات لا يَعرفها كثير من الناس مما يجعلهم يظنون أن معناها واحد. وقد كان يَقول أبو العباس أحمد بن يحيى، الملقب ثعلبا، أن ما يظنه بعض الناس من المترادفات هو من المتباينات. ويروي أن أبا علي الفارسي قال:

> كنت بمجلس سيف الدولة بحلب، وبالحضرة جماعة من أهل لغة ومنهم ابن خالويه، فقال ابن خالويه: أحفظ للسيف خمسين اسما، فتبسم أبو علي وقال: ما أحفظ له إلا اسما واحدا وهو السيف. فقال ابن خالويه: فأين المهند والصارم وكذا وكذا؟ فقال أبو علي: هذه صفات.

وقد كان لابن فارس نفس رأي معلمه "ثعلب"، حيث قال:

> يسمى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة نحو: السيف والمهند والحسام. والذي نقوله في هذا أن الاسم واحد هو السيف، وما بعده من الألقاب صفات. ومذهبنا أن كل صفة منها فمعناها غير الأخرى.. وأما قولهم أن المعنَيَين لو اختلفا لما جاز أن يُعبّر عن الشيء بالشيء، فنقول: إنما عبر عنه عن طريق المشاكلة، ولسنا نقول إن اللفظتين مختلفتان فيلزمنا ما قالوه، وإنما نقول: إن في كل واحدة منهما معنى ليس في الأخرى.[96]

التعليم والانتشار

تواجه اللغة العربية وتعليمها العديد من المشاكل حالياً. تسبب الثنائية اللغوية في الوطن العربي مُشكلة في تعليم اللغة العربية، فهناك بواق من لغات قديمة في العديد من البُلدان العربية[97]. مثل "النوبية" في شمال السودان وجنوب مصر و"الأثورية" (من بقايا الآشورية) و"الكردية" في العراق و"الأرمنية" في بلاد الشام و"الأمازيغية" في شمال إفريقيا. ومن الصعب للناس تعلم لغتين في آن واحد، لذلك فتعلم سكان تلك المناطق لهذه اللغات في بداية حياتهم يَجعل تعلم العربية لاحقاً أمرا صعبا.[98] وهذا عدا عن مشكلة اللهجات العربية، فالسكان المحليون يُفضلون تحدث اللهجات العامية ولا يحبون الفصحى. وقد بدأت الكتابة العامية بالانتشار خاصة على الإنترنت والمواقع الاجتماعية، مما أصبح يُشكل تهديدا حقيقيا للغة العربية الفصحى.[99] وبالإضافة إلى هذا فقد بدأت المدارس العالمية التي تُدرّس باللغة الإنكليزية بالانتشار بشكل واسع مؤخرا في الوطن العربي، مما يُشكل أزمة إضافية للغة العربية وتهديدا آخر لها. وغير المدارس العالمية، فالجامعات هي مُشكلة أخرى، فاللغة العربية تواجه ضعفا شديدا في توفير بدائل عربية للمصطلحات الحديثة. ولذلك فقد أصبحت المواد في الجامعات تُدرّس باللغة الإنكليزية، وهذا أيضا يُسبب مشكلة للغة العربية.[100]

في شبه الجزيرة الهندية تنتشر الكليات والمدارس التي تعلم الطلبة المسلمين اللغة العربية. والصورة من جزيرة سريلانكا.

في النصف الثاني من القرن العشرين بدأت معاهد تعليم اللغة العربية بالظهور، لكن واجهت هذه المعاهد مُشكلة، فيجب استخدام مناهج مُختلفة لتعليم الكتابة العربية لغير الناطقين بها عن تلك التي تُستخدم لتعليم الكتابة للعرب، ولم يَكن هناك خبراء لإعداد المناهج المناسبة، وقد استمر الوضع هكذا حتى بدأت معاهد جديدة تُفتح في أواسط السبعينيات لحل هذه المُشكلة، مثل "معهد الخرطوم الدولي للغة العربية"، وقد نجحت المعاهد بعلاج المشكلة نوعا ما في البلدان العربية، لكن تعليم العربية خارج الوَطن العربي ما زال يواجه المشكلة نفسها.[101]

وتبرز أمام تعليم اللغة العربية في أوروبا عدة تحديات، أولها ضعف المستوى التعليمي العام مع أن الإقبال على تعلم العربية في ازدياد، ولكن قلة المؤهلين للتدريس تأهيلا مناسبا يؤدي إلى ضحالة في التحصيل العام.[102] وثانيها تشتت جهود كثير من القائمين على تعليم اللغة العربية وغياب التعاون على مستوى المناهج وانعدام التنسيق وتبادل الخبرات في إطار عمل مؤسساتي، رغم محاولات جادة وإيجابية تظهر أحيانا في بعض المشاريع. وثالثها تهميش وقلة اعتبار للغة العربية في أوروبا، مع تقهقر تدريجي وخطير في استعمالها.[103] وفي الولايات المتحدة، ارتفع عدد الطلاب الدارسين للغة العربية من سنة 2002 حتى سنة 2006 بنسبة 126.5% ليصل إلى 23974 طالب وهي اللغة العاشرة الأكثر طلباً في المستوى الجامعي.[104] ,اللغة العربية هي اللغة الثالثة الأكثر انتشاراً في الأرجنتين، فوفقاً لبعض الأحصائيات يتحدث حوالي مليون شخص العربية جميعهم من أصول عربية.[105] وفي بلجيكا تحتل اللغة العربية المركز الرابع في بروكسل من حيث عدد المتحدثين.[106]

اللهجات العربية

مقالة مفصلة: لهجات عربية

حسب معهد الصيف العالمي للغويات، فالعربية لها كثير من اللهجات عابرة الحدود عادةً، والتي يمكن تقسيمها حسب الأماكن الجغرافية إلى:

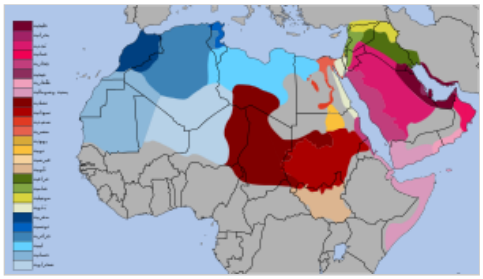
توزع اللهجات العربية الرئيسية في الوطن العربي.

- لهجات شبه الجزيرة العربية، وهي تنقسم إلى:
  - اللهجة الخليجية: يتحدث بها سكان دول الخليج العربي مثل الكويت والبحرين وقطر والإمارات العربية المتحدة، إضافة لبعض أنحاء عُمان والسعودية.[107][108]
  - اللهجة العمانية: وهي تُعرف أيضًا باللهجة العُمانية الحضرية، ويتحدث بها سكان جبال الحجر في سلطنة عُمان وبعض مناطقها الساحلية المجاورة. وكان أغلب التجار العرب القاطنين بسواحل كينيا وتنزانيا يتحدثون بها إضافة إلى المسلمين من سكان تلك البلاد، إلا أن معظمهم اليوم تحول ليتحدث باللغة السواحيلية.[109][110]
  - اللهجة الحجازية: يتحدث بها سكان إقليم الحجاز (مدن الطائف، والمدينة المنورة والباحة) وسكان إقليم تهامة (مدن جدة، مكة، ينبع، رابغ) في المملكة العربية السعودية، ويتحدث سكان هذين الإقليمين في الواقع مجموعتين من اللهجات، الأولى ينطق بها البدو من أبناء القبائل العربية وتشابه اللهجة النجدية، والثانية يتحدث بها الحضر المستوطنين للمدن وتشابه لهجة أهل الخرطوم في السودان وسكان صعيد مصر.[111]
  - اللهجة النجدية: يتحدث بها سكان إقليم نجد في وسط السعودية وبعض المناطق في بادية كل من الأردن وسوريا والعراق.[109][112]
  - اللهجة البحرينية: يتحدث بها البحارنة، في البحرين وبعض أجزاء المنطقة الشرقية في السعودية، إضافة لبعض أنحاء عُمان.[113]
  - اللهجة الظفارية: يتحدث بها سكان منطقة صلالة وجوارها في محافظة ظفار بسلطنة عُمان.[114]
  - اللهجات اليمنية: يتحدث بها سكان اليمن وجنوب غرب السعودية.[115][116] وجيبوتي، وهي تنقسم إلى عدد من اللهجات بدورها هي: اللهجة الحضرمية[117] واللهجة الصنعانية[118] واللهجة التعزية-العدنية.[119]
- اللهجة العراقية: يتكلمها حوالي 29 مليون شخص في العراق إضافة إلى سكان إقليم الأحواز (عربستان) والمناطق الشرقية من سوريا. تظهر فيها اختلافات واضحة بطريقة النطق، فسكان جنوب البلاد ينطقونها بشكل مشابه لنطق سكان شبه الجزيرة العربية والخليج العربي، بينما تختلف طريقة نطق سكان الشمال بها. تتفرع منها بضع لهجات يتكلمها سكان المناطق المجاورة في سوريا وإيران وتركيا، ومن أمثلتها اللهجة المصلاوية التي يتحدث بها قرابة 7 ملايين شخص في شمال البلاد، شمال سوريا، والأقاليم السورية الشمالية (جنوب شرق تركيا حالياً).[109]
- لهجات بلاد الشام، وتتفرع منها: اللهجات السورية واللهجات اللبنانية والأردنية واللهجات الفلسطينية واللهجة القبرصية. يتحدث بها 35 مليون شخص تقريبًا في كل من: لبنان وسوريا والأردن وفلسطين وإسرائيل وقبرص وتركيا. هي من أقرب اللهجات إلى الفصحى ومن أكثرها فهماً وتداولاً، وخصوصاً بعد الانتشار الواسع الذي حققته الأعمال الدرامية السورية. نادى بعض المفكرين والداعمين لفكرة "الوطن السوري" أو "سوريا الكبرى" باعتبار هذه اللهجة لغة مستقلة، كما نادى البعض الآخر باعتبار اللهجة اللبنانية لغة مستقلة.[120]

- اللهجة المصرية: يتكلمها حوالي 80 مليون شخص في مصر، وهي تعتبر أكثر اللهجات فهمًا في الوطن العربي، وذلك بسبب الانتشار الواسع للأفلام والمسلسلات التلفزيونية المصرية بالإضافة إلى الأغاني. تتفرع منها بضعة لهجات مثل اللهجة الصعيدية، اللهجة الإسكندرانية، واللهجة القاهرية. يتجه بعض الأقباط والليبراليين المصريين إلى اعتبارها لغة مستقلة عن اللغة العربية، ويطلقون عليها اسم "اللغة المصرية الحديثة"،[121] بعد أن كانوا يطلقون عليها سابقًا "اللغة المصرية العاميه".[122][123]
- اللهجة السودانية: يتحدث بها سكان السودان، وتتفرع منها عدة لكنات، نظراً لمساحة البلاد الشاسعة ولوجود عدد من المجموعات العرقية والقبائل المختلفة فيها، والتي تختلف طريقة لفظ كل منها لمخارج الحروف.
- اللهجة التشادية: يتحدث بها سكان تشاد بشكل رئيسي، وهي شائعة في بعض أنحاء مالي والكاميرون والنيجر وشمال نيجيريا وغرب السودان. يبلغ عدد متكلميها حوالي المليون، وهي تعتبر لغة تواصل مشترك في معظم أنحاء المنطقة المنتشرة فيها.[109]
- اللهجات المغاربية، وتتفرع منها: اللهجة الحسانية، اللغة المالطية، اللهجة الجزائرية، اللهجة التونسية، اللهجة الليبية، اللهجة المغربية، اللهجة الصقلية (منقرضة)، واللهجة الأندلسية (منقرضة). يتحدث بها حوالي 90 مليون شخص في كل من المغرب وموريتانيا والصحراء الغربية والجزائر وتونس وليبيا والنيجر وبعض أنحاء مالي وشمال غرب مصر. غالبًا ما يعتبر باقي العرب هذه اللهجة أبعد اللهجات عن العربية الفصحى [محل شك]. تأثرت هذه اللهجة باللغة الأمازيغية وباللغة الفرنسية عبر العصور، وإن كان تأثير هاتين اللغتين مختلفاً باختلاف المنطقة.[124] كانت اللهجة الأندلسية لهجة سكان الأندلس من عرب ومستعربين (إيبيريون، قوط وسقالبة وأمازيغ)، وقد استمرت حتى القرن الخامس عشر، أما اللهجة الصقلية، فقد كان الناس يتحدثون بها في جزيرة صقلية وجنوب إيطاليا حتى القرن الرابع عشر، عندما تطورت إلى اللغة المالطية.[125]

لغات تستخدم الأبجدية العربية

مقالة مفصلة: اللغات المكتوبة بالأبجدية العربية

استخدام الأبجدية العربية في أنحاء العالم

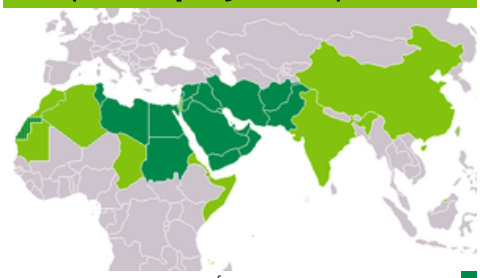

→ بلدان لا تقبل رسميا إلا بالأبجدية العربية.

→ بلدان تُستَخدم فيها الأبجدية العربية رسميا بجانب أبجديات أخرى.

هناك عدد من الدول تستخدم الأبجدية العربية في كتابة لغاتها وتستعمل عادةً أبجدية مشتقة من العربية بإضافة حروف عربية غير مستخدمة من قبل العرب أنفسهم كي تقوم بالاشتمال على جميع مخارج ونطق الأحرف لهذه اللغات.

استخدم المتحدثون باللغات غير المكتوبة سابقا الأبجدية العربية كأساسٍ كتابيٍ للغاتهم الأم. وأتى هذا من كون اللغة العربية لغتهم الثانية، أو لغة كتاب وحيهم، أو كون الأبجدية العربية الأبجدية الوحيدة التي اتصلوا بها.

بالإضافة إلى ذلك، ولأن أغلب التعليم كان دينيا في وقتٍ من الأوقات، فقد كان المسلمون من غير العرب يكتبون بالأبجدية العربية أي لغةٍ يتحدثون بها. وأدى هذا إلى جعل الكتابة العربية الكتابة الأكثر استعمالا خلال العصور الوسطى.

من أبرز اللغات التي تستخدم الأبجدية العربية في الزمن الحالي: اللغة الفارسية (بالفارسية: فارسی؛ أو زبان فارسی) المنتشرة في إيران وبعض أنحاء آسيا الوسطى؛ اللغة الكردية (بالكردية عربية الأبجدية: كوردى) المنتشرة في شمال العراق والمناطق المجاورة؛ اللغة الأردوية (بالأردوية: اردو) في باكستان والهند، ولغات عديدة أخرى.

التأثير والتأثر

تأثير العربية في اللغات الأخرى

مقالة مفصلة: دخيل عربي

القطن، إحدى المنتوجات التي يُشتق اسمها اللاتيني من العربية.

امتد تأثير العربية (كمفردات وبُنى لغوية) في كثير من اللغات الأخرى بسبب قداسة اللغة العربية بالنسبة للمسلمين إضافة إلى عوامل الجوار الجغرافي والتجارة (فيما مضى). هذا التأثير مشابه لتأثير اللغة اللاتينية في بقية اللغات الأوروبية. وهو ملاحظ بشكل واضح في اللغة الفارسية حيث المفردات العلمية معظمها عربية بالإضافة للعديد من المفردات المحكية يوميا (مثل: ليكن== لكن، و، تقريبي، عشق، فقط، باستثناي == باستثناء). اللغات التي للعربية فيها تأثير كبير (أكثر من 30% من المفردات) هي:
الأردية والفارسية والكشميرية والبشتونية والطاجيكية وكافة اللغات التركية والكردية والعبرية والإسبانية والصومالية والسواحيلية والتيغرينية والتجرية والأورومية والفولانية والهوسية والمالطية والبهاسا وديفيهي (المالديف) وغيرها. بعض هذه اللغات ما زالت يستعمل الأبجدية العربية للكتابة ومنها: الأردو والفارسية والكشميرية والبشتونية والطاجيكية والتركستانية الشرقية والكردية والبهاسا (بروناي وآتشيه وجاوة).

دخلت بعض الكلمات العربية في لغات أوروبية كثيرة مثل الألمانية، الإنكليزية، الإسبانية، البرتغالية، والفرنسية، وذلك عن طريق الأندلس والتثاقف طويل الأمد الذي حصل طيلة عهد الحروب الصليبية. ومن الكلمات الأوروبية والتركية ذات الأصل العربي:

بالإنكليزية	بالفرنسية	بالإسبانية	بالبرتغالية	بالألمانية	بالتركية	الأصل العربي
Alchemy	Alchimie	Alquimia	Alquimia	Alchemie	Alşimi ,Simya	الكيمياء[126]
Alcohol	Alcool	Alcohol	Álcool	Alkohole	Alkol	الكحول أو الغول[127]
Algebra	Algèbre	Álgebra	Álgebra	Algebra	Cebir	الجبر[128]

السكر أو "سكر"[129]	Şeker	Zucker	Açúcar	Azúcar	Sucre	Sugar
القطن أو "قطن"[130]	(Pamuk[5]	Baumwolle	Algodão	Algodón	Coton	Cotton
أمير البحر[131]	Amiral	Admiral	Almirante	Almirante	Amiral	Admiral
الليمون[132]	limon	Zitrone	limão	limón	citron	Lemon
الوادي[133]	Vadi	Valley	Vale	Valle	Vallée	Wadi, Valley
قهوة[134]	Kahve	Kaffee	Café	Café	Café	Coffee
غزال[135]	(Ceylan[5]	Gazelle	Gazela	Gacela	Gazelle	Gazelle

كان السكر أحد المنتوجات الشرقية التي اقتبسها الأوروبيون الصليبيون من العرب وأبقوا على اسمها كما هو.

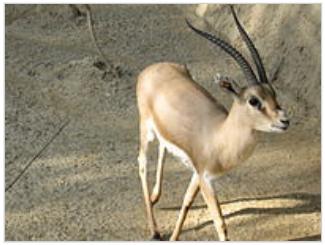

اسم "غزال" هو الاسم الذي استعمله الأوروبيون لوصف هذه الحيوانات، نقلًا عن العرب.

تأثير اللغات الأجنبية على العربية

طالع أيضًا: دخيل أجنبي

لم تتأثر اللغة العربية باللغات المجاورة كثيرًا رغم الاختلاط بين العرب والشعوب الأخرى، حيث بقيت قواعد اللغة العربية وبنيتها كما هي، لكن حدثت حركة استعارة من اللغات الأخرى مثل اللغات الفارسية واليونانية لبعض المفردات التي لم يعرفها العرب.

وهناك العديد من الاستعارات الحديثة، سواء المكتوبة أم المحكية، من اللغات الأوربية، تعبِّر عن المفاهيم التي لم تكن موجودةً في اللغة سابقا، مثل المصطلحات السياسية (الإمبريالية، الأيديولوجيا، إلخ.)، أو في مجال العلوم والفنون (رومانسية، فلسفة، إلخ.) أو التقنيات (باص، راديو، تلفون، كمبيوتر، إلخ.). إلاّ أن ظاهرة الاستعارة هذه ليست حديثة العهد، حيث قامت اللغة العربية باستعارة بعض المفردات من اللغات المجاورة منذ القديم، افتقارًا للمعنى (أي تعبيرًا عن مفردات لم تكن موجودة في لغة العرب) (بوظة - نرجس - زئبق- آجر - جوهر(مجوهرات) - طربوش - مهرجان - ميدان - باذنجان - توت - طازج - فيروز من الفارسية البهلوية مثلًا). وبشكل عام فإن تأثير الفارسية أكثر من لغات أخرى كالسريانية واليونانية والقبطية والكردية والأمهرية.[136] ودخل في لهجات المغرب العربي بعض الكلمات التركية والبربرية (مثل فكرون = سلحفاة) وخاصةً من اللغة الفرنسية نتيجة الاستعمار الفرنسي.

هذا وتوجد نزعة إلى ترجمة أو تعريب كافة الكلمات الدخيلة؛ إلاّ أنها لا تنجح في كل الأحيان. فمثلًا، لا يُستعمل المقابل المعرّب للراديو (مذياع) عمليا، بينما حازت كلمة "إذاعة" على قبول شعبي واسع.

مناظرة الحروف العربية

مقالة مفصلة: مناظرة الحروف العربية

كل لغة تشتمل على مجموعة بعينها من الأصوات. فالعربية مثلًا تشتمل على أصوات (حروف) التي لا تتواجد باللغة الإنكليزية أو الأردية. لذا فيستعمل ناطقو كل لغة أبجدية تتيح لهم تدوين الأصوات التي تهمهم سواء من لغتهم أو من اللغات الأخرى (كلغة القرآن). ويُقصد بمناظرة الحروف أو الحورفة كتابَةُ لغةٍ ما بحروف لغةٍ أُخرَى، فهِيَ قابلةٌ لأَن تقومَ أذن مِن لغةٍ إِلى لغةٍ وبالعَكس.[137] وعلى سبيل المثال فكتابَة اللغة العربيّة بِأَحرفٍ لاتينِيّة أو رومانِيَّة تُعرفُ بالرَومنة، أمّا كتابَةُ لغةٍ ما غير عربيّة بأحرف عربيّة فتعرفُ أحياناً بالعَورَبَة، وأحياناً بمُواءمة الحروف العربية.[137] والعوربة تختلف عن التعريب، فالأخير هو أعادة سبكِ كلمةٍ أجنبِيّة على أوزان اللغة العربِيّة. فكلمة "تِلفاز" مثلاً ناتجةٌ عن تعريبٍ، بعكس كلمة "تَليفزيون" الناتجة عن عَوْربة.

التنسيق الأبجدي لمعاني الحروف

ترتب الحروف العربية الترتيب المعروف بالنسق الأبجدي على الوجه الآتي :

أ ب ج د هـ وز ح ط ي ك ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت ث خ ذ ض ظ غ.

وهذا الترتيب مأخوذ من ترتيب الحروف في اللغات السامية الأخرى كالعبرية والآرامية، وهذه مشتقة أصلا من الأبجدية الفينيقية.[138] ثم أعاد العرب ترتيب هذه الحروف حين أعجموا بعضها (أي حين استعملوا النقط للتمييز والفرق)، وجعلوها على الوجه التالي - وهو الترتيب الهجائي أو الألف بائي -:

أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ وي.

حيث زيدت على ذلك بعض الأحرف الأعجمية القادمة من اللغات الأخرى مثل الفارسية والتي تستخدم للأسماء الأعجمية مثل: پ گ ژ چ، بالإضافة لـ"ڤ".

وهذا الترتيب هو المأخوذ به في ترتيب المواد اللغوية في المعاجم العربية (عدا تلك التي تأخذ بترتيب المواد اللغوية بحسب مخارج الحروف الأبجدية في العربية والمعنى الذي يعنيه جمع حروف الهجاء العربية الثماني وعشرون).

التعريب

مقالة مفصلة: تعريب

يستخدم مصطلح التعريب في الثقافة العربية المعاصرة في أربع معان مختلفة وقد يشير إلى معان أخرى، ويقود أحياناً إلى الخلط والإلتباس:

- قد يقصد بالتعريب إعادة صياغة الأعمال والنصوص الأجنبية بشيء من التصرّف في معناها ومبناها بحيث تتوافق مع الثقافة العربية وتصبح نوعا ما عربية السمة
- وقد يقصد به أحياناً الترجمة، وهذا قريب الصلة بالمعنى السابق. لكن يرى اللغويون أن هذا خطأ وتنقصه الدقة؛ فالترجمة ليست تعريبا، حيث أنها لا تتعدى نقل النصوص من لغة والتعبير عنها بلغة أخرى.
- المعنى الثالث وهو الأشهر في الاستعمال، ويقصد به نقل اللفظة الأجنبية كما هي مع شيء من التعديل في صورتها بحيث تتماشى مع البناء العام والقواعد الصوتية والصرفية للغة العربية. مثل لفظة هدرجة، وتلفاز وغيرها من الألفاظ غير عربية الأصل.
- المعنى الرابع وهو ما يشيع بين الدارسين والمهتمين باللغة العربية، ويقصد به تحويل لغة التعليم والدراسة في الكليات والمعاهد والمدارس في الوطن العربي إلى اللغة العربية بحيث تصبح لغة التأليف والتدريس مثلها مثل أي لغة عالمية حية أخرى.[139]

ويتماشى مع هذا المعنى "تعريب الحاسوب" - ليقبل العربية كمدخلات ومخرجات -وما يتعلّق به من برمجيات بحيث تصبح العربية هي اللغة الأساسية للتعامل معه انظر معالجة لغات طبيعية

والتعريب هو ابتداع كلمات عربية لتعبر عن مصطلحات موجودة بلغات أخرى وليس لها تسمية عربية، ويتم التعريب إما بالشكل العشوائي الذي يؤدي إلى ابتداع المجتمع أو نحته لمصطلح جديد، ككلمة التلفزيون مثلاً، أو يتم بطريقة ممنهجة (وليس بالضرورة علمية أو صحيحة) عن طريق مجامع اللغة العربية مثلاً، ويوجد في الوطن العربي عدة مجامع للغة العربية تختلف في تعريبها للمصطلحات مما يخلق بلبلة كبيرة في أوساط المستخدمين لهذه المصطلحات. فهي قد تكون معرّبة بشكل حرفي لدرجة أنها تفقد معناها التقني أو قد تكون مبنية على فهم خاطيء للمصطلح الأجنبي، كما قد تحاول إلباس كلمة عربية قديمة لباسا جديداً بصيغة غريبة لجذر ذي معنى أو علاقة.

الكتابة

تُكتبُ اللغةُ العربيةُ بِالأبجديةِ العربيةِ الَّتي تُكتَبُ بِها كثيرٌ من اللغاتِ الأخرى. وللُّغةِ العربيةِ 29 حرفا، حيث تعتبر الهمزة من حروف الهجاء بإجماع علماء اللغة رغم أن المتعارف عليه لدى العامة أنها 28 حرفاً. أما من الناحية التاريخية فإن سيبويه جعل أصول الأبجدية العربية 40 حرفاً استقرّ منها بالتواتر والزمن ما هو ثابت الآن.

العربية بحروف لاتينية

تاريخيًا

كتبت العربية بحروف لاتينية في حالات تاريخية نادرة:

- عربية المدجنين: ابتدعها عرب الأندلس في القرون من الرابع عشر حتى السابع عشر.[140]
- المالطية وهي لهجة عربية محكية في مالطا نشأت بعد الفتح الإسلامي للجزيرة، يعدها اللغويون لغة مستقلة.

العصر الحديث

لوحة مفاتيح عربية.

نظرا للتطور الكبير في مجال الحاسوب في الوطن العربي تم أنتاج لوحات مفاتيح تحمل الأحرف العربية، والتي عانت اللغة العربية بعدم دعمها في هذا الأمر واستخدام الأحرف الاتينية والأرقام في الكتابة والدردشة على النت، وعلى الرغم من أن الدردشة باستخدام الأحرف العربية رائجة، إلا أن استخدام الحروف اللاتينية ما زال شائعا، ويرجع سبب ذلك وفقا لبعض الشباب إلى السرعة والسهولة والمرونة في كتابة الحروف اللاتينية مقارنة بالعربية. وكتابة العربية بحروف لاتينية طريقة انتشرت بين الشباب منذ بروز نجم الهاتف المحمول وشبكة الانترنت، هذه الكتابة التي يسميها البعض "الأرابش" تعني أن تُكتب الشباب الكلمات العربية باللغة اللاتينية مثلاً جملة: كيف الأحوال تكتب "kaifa elahwal" أو "kaifa ela7wal"، إن شاء الله "isa"، الحمد لله "halel"، لا حول ولا قوة إلا بالله "lahwlkeb"، كله بأمر الله "kba"، وغير ذلك من الكلمات،[141] كما يتم استبدال الحروف العربية التي ليس لها مقابل في الإنجليزية بأرقام كما يلي: الهمزة == 2، حرف العين = 3، حرف الحاء = 7، الخاء = 5 أو '7، الطاء = 6، والصاد == 9.[141]

في منتصف سنة 2010 أشارت مصادر إلى تقرير مختص يذكر أن اللغة العربية حققت نموًا مرتفعًا بوجودها ضمن قائمة أكثر عشر لغات استعمالاً في الإنترنت، حيث حلّت في المرتبة السابعة محققةً نسبة انتشار وصلت إلى 17.5%، ومتفوقة على لغات حية أخرى من بينها الفرنسية.[142]

علامات الترقيم

الترقيم في الكتابة العربية هو وضع رموز اصطلاحية معينة بين الكلمات أو الجمل في أثناء الكتابة؛ لتعيين مواقع الفصل والوقف والابتداء، وأنواع النبرات الصوتية والأغراض الكلامية، تيسيرًا لعملية الإفهام من جانب الكاتب في أثناء الكتابة، وعملية الفهم على القارئ في أثناء القراءة. وقد بدأ العرب باستخدامها خلال أوائل القرن العشرين بعد أن نقلها عن اللغات الأخرى أحمد زكي باشا بطلب من وزارة التعليم المصرية حينئذ، وقد أضيف ما استجد من علامات، وإشارات فيما بعد.[143] وعلامات الترقيم في العربية تنقسم بدورها إلى أربعة أنواع في سياق وظيفتها في الكتابة، هي:[144]

- علامات الوقف: (، ؛.)؛ تمكن القارئ من الوقوف عندها وقفًا تامًّا، أو متوسطًا، أو قصيرًا، والتزود بالراحة أو بالنفس الضروري لمواصلة عملية القراءة.

- علامات النبرات الصوتية: (:... ؟ !)؛ وهي علامات وقف أيضًا، لكنها – إضافة إلى الوقف – تتمتع بنبرات صوتية خاصة وانفعالات نفسية معينة في أثناء القراءة.
- علامات الحصر: (« » - () [ ])؛ وهي تساهم في تنظيم الكلام المكتوب.
- علامات الإشارات المستخدمة في البرمجة آو الرياضيات مثل (<> * & ^ \ []).

رسم للوحة المفاتيح العربية المُستخدمة بأنظمة ماك تظهر فيها علامات الترقيم. لاحظ اختلاف بعضها عن نظيرها اللاتيني، مثل علامة الاستفهام (علامة استفهام بدلًا من ?) والفاصلة المنقوطة (فاصلة منقوطة بدلاً من ;) والفاصلة (فاصلة بدلًا من ,).

ولعلامات الترقيم أهميتها، إذ إنها تسهل الفهم على القارئ، وتجود إدراكه للمعاني، وتفسر المقاصد، وتوضح التراكيب، وتُيسر عملية الإفهام من جانب الكاتب أثناء الكتابة.[143][145] تختلف بعض علامات الترقيم في العربية عن نظيرتها اللاتينية، وأبرزها الفاصلة، وتُسمى "الفَصْلة" وهي تَدُلُّ على وَقْفٍ قصير،[146] والفاصلة المنقوطة وعلامة الاستفهام. فالفاصلة في النص العربي تكتب هكذا (،) وليس تلك المستخدمة في النص اللاتيني غير المتوافقة مع النص العربي (,)، وكثير من الكتّاب يقعون في الخطأ ويضعون الفاصلة اللاتينية عند تحريرهم بواسطة أجهزة الحاسوب، مع أن الفاصلة العربية موجودة في لوحة المفاتيح لأجهزة ويندوز وكذلك الماكنتوش.[143]

اعتماد اللغة العربية كلغة عالمية

بدأ العمل باللغة العربية بناءً على قرار الجمعية العامة رقم 878 في دورتها التاسعة المؤرخ في 4 كانون الأول / ديسمبر 1954، باعتبارها لغة عمل عام 1955، وكان عنوان القرار هو "ترجمة بعض الوثائق الرسمية للجمعية العامة إلى اللغة العربية وفقا للمادة 59 من النظام الداخلي للجمعية العامة"، وفي عام 1960 اتخذت اليونسكو قراراً يقضي باستخدام اللغة العربية في المؤتمرات الإقليمية التي تُنظَّم في البلدان الناطقة بالعربية وبترجمة الوثائق والمنشورات الأساسية إلى العربية.[147]

وفي 18 كانون الأول / ديسمبر 1973، أُعتمدت اللغة العربية في الجمعية العامة للأمم المتحدة بموجب قرارها 3190 في دورتها الـ 28. لتكون بذلك إحدى اللغات الرسمية الست في الجمعية العامة والهيئات الفرعية التابعة لها. ونص القرار على:

الشعار الرسـمي لليوم العالمي للغة الـعربية، لكونه التاريخ الذي أصدرت فيه الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها رقم 3190، عام 1973 والذي يقر بموجبه إدخال اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية في المنظمة الأممية.

> أن الجمعية العامة إذ تدرك ما للغة العر بية من دور هام في حفظ ونشر حضارة الإنسان وثقافته، وإذ تدرك أيضا أن اللغة العر بية هي لغة تسعة عشر عضوا من أعضاء الأمم المتحدة (آنذاك)، وأنها لغة عمل مقررة في وكالات: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة العمل الدولية، كما أنها لغة رسمية ولغة عمل في منظمة الوحدة الأفر يقية، وإذ تلاحظ مع التقدير ما قدمته الدول العر بية من تأكيدات بأنها ستغطي بصورة جماعية النفقات الناجمة عن تطبيق هذا القرار خلال السنوات الثلاث الأولى، تقرر إدخال اللغة العر بية ضمن اللغات الرسمية ولغات العمل المعتمدة في الجمعية العامة ولجانها الرئيسية ، على أن تقوم بتعديل أحكام النظام الداخلي للجمعية العامة المتصلة بالموضوع.[148]
>
> **صدر في الاجتماع الرقم 2206، في 18 ديسمبر 1973.**

وفي 1 كانون الثاني / يناير 1983، أصبحت اللغة العربية لغة رسمية في مجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، بناء على قرار الجمعية العامة 219 في دورتها 35 المؤرخة 17 كانون الأول / ديسمبر 1980، ونص على أنه يتعين بموجب هذا القرار أن يُصبح جهاز موظفي اللغة العربية في حجم جهاز موظفي كل من اللغات الرسمية ولغات العمل الأخرى، وعلى أن تتمتع اللغة العربية بنفس الوضع الممنوح للغات الرسمية ولغات العمل الأخرى، وترجو مجلس الأمن إدخال اللغة العربية لغة رسمية ولغة عمل، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي إدخال اللغة العربية لغة رسمية في أجل لا يتعدى 1 كانون الثاني / يناير 1983. وتنفيذا لهذين القرارين أنشئت دوائر وأقسام الترجمة التحريرية والشفوية العربية بمقر الأمانة العامة في نيويورك و چنيف و ڤيينا و نيروبي، ووحدة تجهيز النصوص العربية، وقسم المحاضر الحرفية، وقسم تحرير الوثائق الرسمية، وقسم تصحيح التجارب الطباعية، وشعبة النشر، وكلها تتبع إدارة شؤون الجمعية العامة وخدمات المؤتمرات. كما أنشئ قسمان للترجمة العربية في اللجنة الاقتصادية لغرب آسيا ومقرها بيروت، واللجنة الاقتصادية لأفريقيا ومقرها أديس أبابا. وفي نفس الوقت، أنشئ قسم الخدمات الإذاعية وقسم تعليم اللغة العربية، فضلا عن خدمات مكتبة داغ همرشولد، والخدمات التليفزيونية، والإنترنت والخدمات التقنية والتكنولوجية الحديثة من مثل التعرف الصوتي، وخدمة المؤتمرات عن بُعد، والترجمة التحريرية عن بُعد، والترجمة الشفوية عن بُعد، أسوة باللغات الرسمية ولغات العمل الأخرى.[149]

اليوم العالمي للغة العربية

تحتفل الأمم المتحدة باليوم العالمي للغة العربية في الثامن عشر من شهر كانون الأول / ديسمبر من كل عام. ففي هذا التاريخ من عام 1973، اعتمدت الجمعية العامة اللغة العربية لغة عمل رسمية، لتكون بذلك إحدى اللغات الست التي تعمل بها الأمم المتحدة، وهي: العربية والإنجليزية والفرنسية والصينية والروسية والإسبانية. ويحتفل النادي العربي في الأمم المتحدة سنويا بهذه المناسبة من خلال البعثات الدبلوماسية العربية، فيقيم معرضا للكتب والأعمال الفنية للدول العربية المشاركة في هذا الاحتفال، فضلا عن إقامة حفل منوعات يشتمل على الكلمات والشعر وفقرات متنوعة من الفنون الشعبية العربية.[149]

انظر أيضًا

- الإملاء في اللغة العربية
- الأبجدية العربية
- أبجدية صوتية دولية عربية
- الخط العربي
- الخط العربي القديم
- تعريب
- اللهجات العربية
- مجامع اللغة العربية
- قائمة دول تعتبر العربية لغة رسمية
- تأثير اللغة العربية في اللغة الإسبانية
- أبجديات مشتقة من العربية
- دخيل عربي في الفرنسية

حواش

- *1*: سكان الدول العربية مجتمعة يصل إلى 422 مليون نسمة (تقرير كتاب حقائق العالم السنوي).
- *2*: لعل أصل هذا الاعتقاد هو حديث أغلب الظن أنه حديث باطل، قد يصنفه آخرون بأنه ضعيف وهو كما يلي "أحبوا العرب لثلاث، لأني عربي، ولأن القرآن عربي، وكلام أهل الجنة عربي"، وقد صنفه الألباني بأنه حديث موضوع.[150]
- *3*: نص شاهد القبر: "تي نفس مر القيس بر عمرو ملك العرب كله ذو أسر التج وملك الأسدين ونزرو وملوكهم وهرب مذحجو عكدي وجا بزجي في حبج نجران مدينة شمر وملك معدو ونزل بنيه الشعوب ووكلهن فرسو لروم فلم يبلغ ملك مبلغه عكدي هلك سنة 223 يوم 7 بكسلول بلسعد ذو ولده".

وترجمته باللغة العربية المعاصرة:"هذا قبر امرئ القيس بن عمرو ملك العرب كلهم، الذي تقلد التاج وأخضع قبيلتي أسد ونزار وملوكهم وهزم مذحج وقاد الظفر إلى أسوار نجران مدينة شمر وأخضع معدا واستعمل بنيه على القبائل ووكلهم فرسانًا للروم فلم يبلغ ملك مبلغه إلى اليوم. توفي سنة 223 في السابع من أيلول. وُفِّقَ بنوه للسعادة".[151]

- *4*: تعرف اللغة العربية كتابات متواترة بحروف غير الحروف العربية، كحروف الأبجدية السريانية—كرشوني، الكتابة البنغالية.[152] ثم الأبجديتين السامرية والعبرية.[153][154]
- *5*: لا تأخذ اللغة الألمانية بكلمة "قطن" العربية، بل تعتمد كلمة *Baumwolle* التي تعني حرفيًا "صوف الشجرة"، كذلك لا تستخدم اللغة التركية كلمتيّ "قطن" و"غزال" العربيتين، بل *Pamuk* و*Ceylan* على التوالي.

مراجع

1.^ الموسوعة الوطنية السويدية "Världens 100 största språk 2010" The World's 100 Largest Languages in 2010
2. عدد الناطقون باللغة العربية أكثر من 422 مليون نسمة - موسوعة إنكارتا
3.^ [1] إنكارتا
4.^ موقع الإسلام سؤال وجواب، الفتاوى: حكم الدعاء بغير العربية في الصلاة
5.^ الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء في المملكة العربية السعودية، فتاوى اللجنة الدائمة: القراءة في الصلاة بغير اللغة العربية
6.^ إدخال اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية ولغات العمل المقرَّة في الجمعية العامة ولجانها الرئيسية قرار الجمعية العامة 3190(د-28)
7.^ جريدة الغد: أضخم قاموس شيشاني-عربي، إنجاز أردني
8.^ قاموس إنجليزي: نسخة رقمية عن قاموس صموئيل جونسون العائد لعام 1755
9. لسان العرب في مادة (ض ود)
10.^ موسوعة الثقافة والمعلومات ج2، دار طويق للنشر والتوزيع، 1422 ه، الطبعة الخامسة. مهدي سعيد رزق كريزم
11.^ كتاب "الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها"، لأحمد بن فارس، أحد كبار أئمة العربية في القرن الرابع للهجرة، في باب الحروف.
12.^ المنعم النجار (العلاقة بين الضاد والظاء صوتياً وتاريخياً ولهجياً) تاريخ الولوج 28 مارس 2010
13.^ صيد الفوائد: حرف الضاد بين الخلط والتغيير.
14.^ حنا الفاخوري، تاريخ الأدب العربي. الطبعة السادسة منشورات المكتبة البولسية ص22
15.^ جواد علي، *المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام* ج 8 ص 527
16.^ جواد علي، *المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام* ج 8 ص 526
17.^ جواد علي، *المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام* ج 8 ص 528
18.^ جواد علي، *المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ج 8 ص 538*
19.^ جواد علي، *المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام* ج 8 ص 563
20.^ جواد علي، *المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام* ج 8 ص 564
21.^ جواد علي، *المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام* ج 8 ص 566
22.^ تفسير الطبري ج 1 ص 9
23.^ طه حسين، *في الشعر الجاهلي* ص 105
24.^ جواد علي، *المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام* ج 8 ص 627
25.^ ريجيس بلاشر، *تاريخ الأدب العربي* ص 87
26.^ شوقي ضيف، *العصر الجاهلي* ص 134
27. جواد علي، *المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام* ج 8 ص 638
28. جواد علي، *المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام* ج 8 ص 642
29.^ جواد علي، *المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام* ج 8 ص 641
30.^ سورة البقرة آية 23
31. جواد علي، *المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام* ج 8 ص 647
32.^ A. F. L. Beeston, "Nemara And Faw", Bulletin Of The School Of Oriental And African Studies, 1979, Volume 42, pp. 1-6.
33.^ جواد علي *المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام* ج 8 ص 651
34.^ جواد علي، المفصل ج 8 ص 649
35.^ جواد علي، المفصل ج 8 ص 646
36.^ "west+semites"&source=web&ots=6kyuNF1" B1w&sig=sLzW2BOuHDDYHYEHbQqW-RyqVh8&redir_esc=y#v=onepage&q="west %20semites"&f=false The Arabs in Antiquity: Their History from the Assyrians to the Umayyads.By Jan Retsö. p. 105
37. كتاب "فقه اللغة العربية وخصائصها"، د.إميل بديع يعقوب
38.^ مناهج الفكر والبحث التاريخي والعلوم المساعدة وتحقيق المخطوطات، مع دراسة للأرشيف العثماني واللبناني والعربي والدولي. الدكتور حسّان حلاّق، دار النهضة العربية، صفحة 73-74. ISBN 978-614-402-193-2
39. "اللغات السامية". اطلع عليه بتاريخ 27-3-2010.
40.^ جواد علي، المفصل ج 8 ص 639
41.^ المفصل ج4 ص 203
42. جواد علي، *المفصل* ج 8 ص 653
43.^ جواد علي *المفصل* ج 8 ص 655
44.^ جواد علي، *المفصل* ج 8 ص 643
45.^ Birley, Anthony R. (1999). Septimius Severus: The African Emperor. London: Routledge p.134
46.^ Charles Forster,The historical geography of Arabia: or the patriarchal evidences of revealed religion, a memoir and an appendix containing translations... of the hamyaritic inscriptions recently discovered in Hadramaut p.130
47.^ آرون أروسميث,A compendium of ancient and modern geography: for the use of Eton school p.578
48.^ مصطفى صادق الرافعي، *تاريخ آداب اللغة* ج 1 ص 186

49.^ جواد علي، *المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام* ج 8 ص 653
50.^ جواد علي، *المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام* ج 8 ص 658
51.^ جواد علي، *المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام* ج 8 ص 659
52.^ المصدر السابق ص 660
53.^ جواد علي، *المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام* ج 8 ص 665
54.^ جواد علي، *المفصل* ج 8 ص 669
55.^ جواد علي، *المفصل* ج 8 ص 671
56.^ ابن كثير، *فضائل القرآن* ص 20
57.^ جواد علي، *المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام* ج 8 ص 672
58.^ جواد علي، *المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام* ج 8 ص 673
59.^ Albert Jamme,*Inscriptions from Mahram Biqlis* p.391
60.^ جواد علي المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ج 8 ص 674
61.^ المفصل ج 8 ص 678
62.^ جواد علي، *المفصل* ج 8 ص 691
63.^ المصور في التاريخ، الجزء التاسع. تأليف: شفيق جحا، منير البعلبكي، بهيج عثمان، دار العلم للملايين، بيروت. تنظيم الدولة الإداري، صفحة: 367
64. المصور في التاريخ، الجزء التاسع. تأليف: شفيق جحا، منير البعلبكي، بهيج عثمان، دار العلم للملايين، بيروت. العلوم والآداب - عروبة الحضارة، صفحة: 386-387
65.^ النزعات الأصولية في اليهودية والمسيحية والإسلام، كارين آرمسترونغ، دار الكلمة، دمشق 2005، ص.49
66.^ جريدة الغد: مكانة اللغة العربية في الدولة العثمانية، تاريخ النشر 05/03/2011 02:03GMT
67. المصور في التاريخ، الجزء السابع. تأليف: شفيق جحا، منير البعلبكي، بهيج عثمان، دار العلم للملايين، بيروت. الأوضاع الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في عهد المتصرفية، صفحة: 227-228
68.^ رابطة محبي اللغة العربية: علوم اللغة العربية، علوم البيان: مدرسة أدب المهجر تاريخ التحرير: السبت، 20 تشرين الثاني/نوفمبر 2010 15:41
69. موقع أسرة آل باوزير العباسية الهاشمية: نشأة اللغة العربية؛ كتاب تاريخ الأدب العربي للمدارس الثانوية والعليا، تأليف : أحمد حسن الزيات - عضو مجمع اللغة العربية، دار المعرفة - بيروت، لبنان - الطبعة السادسة 1420هـ - 2000م
70.^ Muhanna، Elias (2014). "Translating "Frozen" Into Arabic". *The New Yorker*. اطلع عليه بتاريخ 17-05-2015.
71.^ Abed، Shukri B. (2006). *Focus on Contemporary Arabic (Conversations with Native Speakers)*. Yale University Press. ISBN 0300109482.
72.^ Brincat, Joseph M. (2005) (Scholar search), Maltese-an unusual formula, MED Magazine 2008-02-22
73.^ الجزيرة الفضائية: الخط العربي.. التاريخ والفن، الباحث والخطاط يوسف ذنون، تقديم محمد كريشان، تاريخ البث: 10/08/1999
74.^ المنوني، محمد، "لمحة عن تاريخ الخط العربي والزخرفة في الغرب الإسلامي"، في، المجلة التاريخية المغربية، عدد 53-54، جويلية 1989، صفحة: 205-230.
75.^ حبيب الله فضائلي "أطلس الخط والخطوط"، ترجمة: محمد التونجي، الناشر: دار طلاس، دمشق، سوريا، 1993.
76.^ الطغراء في العالم التركي وطغراء سلاطين بني عثمان
77.^ الوافي في الفلسفة والحضارات، دار الفكر اللبناني، تأليف: عبده الحلو، محمد عبد الملك، د. كريستيان الحلو. مصادر العرب في علم الحساب، صفحة 204
78.^ (الأصوات اللغوية-إبراهيم أنيس- فقه اللغة- د. علي عبد الواحد/ الأصوات العربية د. كمال بشر- وافي 165-166.
79.^ فقه اللغة:169
80.^ فقه اللغة السامية:31)
81. موسوعة عباقرة الإسلام في النحو واللغة والفقه، الدكتور رحاب خضر عكاوي، الجزء الثالث، دار الفكر العربي، بيروت، الطبعة الأولى 1993
82.^ كتاب "موسوعة سفير الإسلامية:العصر الأموي"، أ.د.عبد الشافي محمد عبد اللطيف
83.^ نشأة اللغة العربية تاريخ الولوج 11 مارس 2010
84.^ موقع الإمام الشيرازي: علم البلاغة، تمهيد
85. موقع الإمام الشيرازي: علم البلاغة والفصاحة
86.^ موقع الإمام الشيرازي، الفصل الأول: أقسام الكلام
87.^ موقع الإمام الشيرازي، الفصل الأول: الإنشاء
88. موقع الإمام الشيرازي: الفصل الثاني، تعريف علم البيان
89.^ موقع الإمام الشيرازي، الفصل الثاني: تعريف التشبيه
90.^ موقع الإمام الشيرازي، الفصل الثاني: تعريف المجاز
91.^ موقع الإمام الشيرازي، الفصل الثاني: تعريف الكناية
92.^ موقع الإمام الشيرازي، الفصل الثالث: مقدمة في تعريف علم البديع
93. ملاك النار: علم العروض والقوافي
94. مكتبة عثمان بن عبّاس الفدا: الاشتقاق - علم الاشتقاق
95. رابطة محبي اللغة العربية: علوم اللغة العربية التصريف / هيئة اللفظ، تاريخ التحرير: الإثنين، 17 كانون الثاني/يناير 2011، 22:11، بقلم محمد فهمي يوسف
96. إميل بديع يعقوب. فقه اللغة العربية وخصائصها
97.^ اللغات غير العربية في بلاد العرب بي بي سي العربية
98.^ "إسيسكو": مشكلات التعليم باللغة العربية في المناطق الثنائية اللغة في الوطن العربي - مقالة لـ"د. يوسف الخليفة" تاريخ الولوج 30 مارس 2010
99.^ أخبار الجزيرة، عربيات: لغتنا ضحية جهل الأبناء وعجز العلماء. مختصّون يعتبرون الإنترنت أخطر امتحان للغة العربية
100.^ مجمع اللغة العربية الأردني: النحو العربي ودوره في تدريس اللغة العربية وفهم نظامها. تاريخ الولوج 30 مارس 2010
101.^ مشكلات التعليم باللغة العربية في المناطق الثنائية اللغة في الوطن العربي - مقالة للدكتور. يوسف الخليفة
102.^ اللغة العربية من إسبانيا إلى فرنسا، الاربعاء، 04 نوفمبر 2009 فادي شاهين، باحث في جامعة السوربون - باريس
103.^ لماذا تأسس المرصد الأوربي لتعليم اللغة العربية؟ من موقع المرصد الأوربي لتعليم اللغة العربية
104.^ إدارج أسماء من لغات غير الإنكليزية في معاهد الولايات المتحدة للثقافة العالية، 2006. "نلي فورمان" و"ديفيد غولددبيرغ" و"ناتاليا لوسِن". إعلام الوب، 13 نوفمبر/تشرين الثاني 2007
105.^ Languages of the World: Argentina
106.^ الجزيرة. نت: اللغة العربية الرابعة في بروكسل
107.^ "Gulf Arabic". GulfArabic.com.
108.^ afb لهجة خليجية على موقعلغات العالم
109. Raymond G. Gordon, Jr, ed. 2005. *Ethnologue: Languages of the World*. 15th edition. Dallas: Summer Institute of Linguistics.
110.^ لهجة عمانية على موقعلغات العالم
111.^ لهجة حجازية على موقعلغات العالم
112.^ لهجة نجدية على موقعلغات العالم
113.^ لهجة بحرينية على موقعلغات العالم
114.^ لهجة ظفارية على موقعلغات العالم
115.^ Andrew Dalby, *Dictionary of Languages: The Definitive Reference to More Than 400 Languages*, (Bloomsbury Pub Ltd: 1999), p.25
116.^ Map of Yemeni Arabic speech area
117.^ لهجة حضرمية على موقعلغات العالم
118.^ لهجة صنعانية على موقعلغات العالم
119.^ لهجة تعزية-عدنية على موقعلغات العالم
120.^ كان الشاعر اللبناني سعيد عقل من أول الرواد الذين دعوا إلى اعتبار اللهجة اللبنانية لغة مستقلة، بالإضافة لكمال شرابي ونجيب جمال الدين
121.^ الثقافة حالياً في مصر (في اللغة العربية واللهجة المصرية) (PDF). لـ"بايومي أنديلي", اللغوي والمفكر والكاتب المصري الذي ألّف العديد من الكتب في الثقافة واللهجة المصريّتين وهو واحد من أشهر الباحثين واللغويين في موضوع اللهجة المصرية الحديثة.
122.^ "جرمانوس" المستشرق عاشق القرآن والعربية
123.^ بين الفصحى والعامية، بقلم: حذام العربي - القدس
124.^ Kaplan and Baldauf, 2007, p. 48. See also Bateson, 2003, pp. 96–103 and البربر: "الطبقات السفلية" اللغوية في لهجات شمال إفريقيا لـ"Ernest N. McCarus".
125.^ MED Magazine
126.^ Further comments about the [etymology of 'alchemy' at [2] and [3].
127.^ Priesner and Figala, entry on ""Alkohol
128.^ قاموس المورد 1994، منير البعلبكي، دار العلم للملايين، صفحة 101.
129.^ قاموس المورد 1994، منير البعلبكي، دار العلم للملايين، صفحة 111.
130.^ Metcalf, 1999, p. 123.
131.^ Merriam-Webster on-line dictionary
132.^ on-line dictionary
133.^ on-line dictionary
134.^ قاموس المورد 1994، منير البعلبكي، دار العلم للملايين، صفحة 103.

135.^ Fawcett، Peter D. ؛Walter، Henriette (1994). المحرر: Peter D. Fawcett. *French inside out: the worldwide development of the French language in the past, the present and the future* (الطبعة Illustrated). Routledge. صفحة 66. ISBN 9780415076692.
136.^ عبد الرحمن العلوي. "التأثير المتبادل بين الفارسية والعربية". اطلع عليه بتاريخ 3-5-2007.
137. الجيريا: مناظرة الحروف العربية
138.^ The Development of the Western Alphabet، H2G2 BBC
139.^ التعريب بين التفكير والتعبير. كمال بشر الدين، أمين عام مجمع اللغة العربية، مجلة مجمع اللغة العربية، جـ 87، نوفمبر 1995 م القاهرة.
140.^ زمان الوصل: دراسات في التفاعل الحضاري والثقافي في الأندلس. جرار، صلاح
141. شبكة العرب: لغة التشات.. كتابة العربية بحروف لاتينية تهديد جديد وشرس للغة القرآن!
142.^ **العربية نت:** "العربية" تفرض وجودها ضمن أكثر 10 لغات تواجداً بالإنترنت تاريخ الوصول: 16 مايو 2010
143. ديوان العرب: علامات الترقيم في الكتابة العربية ومواضع استعمالها، تشرين الثاني (نوفمبر) 2009
144.^ شبكة صيد الفوائد: علامات الترقيم
145.^ علامات الترقيم، تعلّم الاستخدام الصحيح لعلامات الترقيم في العربية !! بقلم: د. حسين المناصرة، جامعة الملك سعود
146.^ المدرسة العربية، دروس في اللغة العربية: علامات الترقيم
147.^ نبذة تاريخية عن استخدام اللغة العربية في اليونسكو يونيسكون تاريخ الولوج 17 ديسمبر 2013
148.^ نص قرار إدخال اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية ولغات العمل المقررة في الجمعية العامة ولجانها الرئيسية
149. تأريخ اعتماد اللغة العربية في الأمم المتحدة - الأستاذ عصام البدري
150.^ سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة المجلد الأول الصفحة 293 رقم الحديث 160، للاستزادة : راجع تخريج الحديث
151.^ عام 223 بتقويم بصرى يوافق 328 ميلادي، المصدر جواد علي ج3، ص101
152.^ Extended Bengali script A survey of usage, by Abu Jar M Akkas
153.^ Arabic Manuscripts in the British Library Background
154.^ Hebrew Alphabet. JewishEncyclopedia.com

وصلات خارجية

- اليعبودي، خالد. ترجمة المصطلح بالمعجم اللساني الثنائي والمتعدد اللغات: بين التقييم والتأسيس.
- لوحة مفاتيح عربية مع تعريب: لوحة مفاتيح افتراضية وتعريب من الإنكليزية.
- تعريب جوجل.
- مركز العربية للجميع. مشروع عالمي يهدف لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- الجذور العربية للغة الإنجليزية برنامج تلفازي ثقافي أردني ـ عراقي مشترك، جريدة الشرق الأوسط، 16 أكتوبر 2001.

في كومنز صور وملفات عن: لغة عربية

في ويكي الجامعة، تستطيع أن تتعلم عن: ***لغة عربية***

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=لغة_عربية&oldid=23731229"

تصنيفات: لغة عربية | لغات أفريقية آسيوية | لغات إريتريا | لغات إسرائيل | لغات إيقاعية النبرة | لغات اشتقاقية | لغات الأردن | لغات الإمارات العربية المتحدة | لغات البحرين | لغات الجزائر | لغات السعودية | لغات السودان | لغات الصومال | لغات العراق | لغات الكويت | لغات المغرب | لغات اليمن | لغات ترينيداد وتوباغو | لغات تشاد | لغات تونس | لغات جبل طارق | لغات جزر القمر | لغات جيبوتي | لغات ذات تسلسل فاعل-فعل-مفعول به | لغات سامية غربية | لغات سامية وسطى | لغات سوريا | لغات صوماليلاند | لغات عُمان | لغات غامبيا | لغات فعل-أسم-حرف | لغات فلسطين | لغات قطر | لغات لبنان | لغات ليبيا | لغات مصر | لغات مقدسة | لغات موريتانيا

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 3 يوليو 2017، الساعة 14:32.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

لغة كردية

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

اللغة الكُرْدية (كوردى / kurdî) هي لغة يتكلمها الأكراد في غرب اسيا والتي تنتمي بدورها إلى اللغات الهند-أوروبية. تكتب اللغة الكردية بالخط اللاتيني والعربي بحسب الدولة التي يسكنون فيها ويتحدثها ما بين 16 إلى 35 مليون شخص. تضم عددا من اللهجات كغيرها من اللغات حيث يتم التحدث بها في كل من تركيا،والعراق، وإيران، وسورية وأرمينيا في مناطق كردستان الواقعة ضمن تلك البلدان.

اللغة الكردية	
الاسم الذاتي	كوردى / kurdî
الناطقون	أكثر من 22 مليون (محل خلاف)
الدول	تركيا 12 مليون العراق 6 مليون إيران 6 ونصف مليون سوريا 2 مليون
المنطقة	الشرق الأوسط
الرتبة	26 (محل خلاف)
الكتابة	عربية (في العراق وإيران), لاتينية (في تركيا وسوريا)
النسب	هندية أوروبية
ترسيم	
رسمية في	العراق
وكالة الضبط	الأكاديمية الكردية (أربيل - كردستان العراق)
ترميز	
أيزو 639-1	ku
أيزو 639-2	kur
أيزو 639-3	kur
قائمة اللغات	
ويكيبيديا **هذه اللغة**	

قد تحتوي هذه الصفحة على حروف يونيكود.

تعديل

محتويات

- 1 اللهجات
- 2 اللهجات الكرمانجية الرئيسية
- 3 مفردات كردية
- 4 وسائل إعلام كردية
- 5 مراجع
- 6 طالع أيضا
- 7 وصلات خارجية

اللهجات

هذه اللغة، هي لغة رسمية فى العراق بجانب اللغة العربية تمت الموافقة عليها منذ كتابة دستور العراق الجديد في حزيران/يونيو 2004 [1]. للغة الكردية العديد من اللهجات أهمها الكرمانجية الشمالية والكرمانجية الوسطى والكرمانجية الجنوبية والكورانية وتنقسم كل واحدة من هذه اللهجات الرئيسية الى عدة لهجات محلية. اسم اللغة الكردية بلغة الكرد هي كرمانجي [1] قد تنقسم الكردية إلى عدة أقسام:

- القسم (الأول) اللهجة الشمالية: وتعرف باسم الكرمانجية
- القسم (الثانى) اللهجة الوسطى: وتعرف باسم السورانية
- القسم (الثالث) اللهجة الجنوبية: وتعرف باسم الكرمانشاهية [2]
- لغة زازاكية
- لهجة كردية غورانية.

اللهجات الكرمانجية الرئيسية

1- الكرمانجية الشمالية: وهذه اللهجة ينطق بها معضم الكُرد في تركيا وسوريا وشمال كردستان العراق وأكراد خراسان والحدود الشمالية الغربية لإيران وتنقسم الى اللهجات المحلية التالية. يلاحظ أن الإقليم الذي يتحدث بها سكانها بهذه اللهجة هو إقليم متصل باستثناء الكرد في خراسان وذلك لأنه تم ترحيلهم من كردستان الى خراسان في زمن الملوك الإيرانيين. وعدد الناطقين بهذه اللهجة أكثر من عدد الناطقين بأية لهجة أخرى.[1]

• البايزيدية. • الهكارية. • البوتانية. • الشمدينانية. • البهدينانية. • الغربية. • الكركرية.

2- الكرمانجية الوسطى: وجرت العادة على تسميتها خطأً بالسورانية نسبة الى (إقليم سوران) الناطق بأحد اللهجات المحلية للكرمانجية الوسطى ويعود سبب ذلك إلى غزارة النتاج الأدبي الكردي بهذه اللهجة. وتنقسم الكرمانجية الوسطى الى اللهجات المحلية التالية. يقطن الناطقون بهذه اللهجة اقليما متصلا في وسط كردستان وينقسم الناطقون بهذه اللهجة بين إيران والعراق.[1]

• الموكرية. • السورانية. • الاردلانية. • السليمانية. • الكرميانية

3- الكرمانجية الجنوبية: وتسمى خطأً باللُرية نسبة الى (إقليم لُرستان) الناطق بأحد اللهجات المحلية لهذه اللهجة. تنقسم الكرمانجية الجنوبية الى اللهجات المحلية التالية. يقطن الناطقون بهذه اللهجة في إقليم متصل مقسم بين العراق وإيران.[1]

• اللُرية. • البختيارية. • المامسانية. • الكوهكلوية. • اللكية. • الكلهرية.

4- اللهجة الكورانية: تختلف هذه اللهجة عن باقي اللهجات بكون الناطقين بها مبعثرين ولا يقطنون في إقليم متصل، فقسم منهم يقطن المناطق الواقعة قرب حدود انتشار الكرمانجية الجنوبية والوسطى والكرمانجية الجنوبية قرب منابع نهر سيروان (ديالى) وقسم منهم يقطن قرب حدود انتشار الكرمانجية الشمالية والكرمانجية الجنوبية ويقطن قسم آخر منهم بين الرافدين الرئيسيين لنهر الفرات في تركيا. كما ويقطن قسم منهم في منطقة قونيا جنوب أنقرة وهم يشكلون أغلبية الكُرد في منطقة قونيا. تنقسم هذه اللهجة الى اللهجات المحلية التالية.[1]

• الكورانية الأصلية. • الهورامانية. • الباجلانية. • الزازائية.

مفردات كردية

قياس بين الكلمات الكردية ولغات هندية أوروبية أخرى:

الإنجليزية	الألمانية	الكردية (كتابة لاتينية)	الكردية (كتابة عربية)	العربية
very	sehr	Zor / fre	زۆر / فره	كثير
drop	tropfen	drope/dlope	درۆپه / دڵۆپه	قطرة
short	kurz	kurt	كورت	قصير
great	groß	gewre	گەوره	كبير
hope	hoffen	hêvî / hîwa	هیوا / هێڤی	أمل
moon	mond	mang/heyv	مانگ	قمر
earth	erde	erd/herd	ئەرد / هەرد	أرض
evening	abend	êware/êvar	ئێواره / ئێڤار	عصر
honey	honig	hengwîn	هەنگوین	عسل
beautiful	schön	cwan	جوان	جميل
here	hier	êre	ئێره	هنا
iron	eisen	asin	ئاسن	حديد
brother	Bruder	bra	برا	أخ

وسائل إعلام كردية

- Amozhgary

- NRT
- NRT2
- NRT عربية
- كردستان24
- Speda TV
- Payam TV
- kirkuk TV
- Duhok Tv
- Badinan sat
- Rudaw
- Roj tv
- MMC tv
- كوردسات
- Geli Kurdistan
- كرد1 (قناة)
- Kurdistan tv
- كومله
- زاغروس
- نوروز
- Tishk
- Korek tv
- KNN tv
- Vin tv
- Rojhalat TV
- TRT6
- ASOsat

مراجع

1. اللغة واللهجات الكردية (دراسة جغرافية) تاليف فؤاد حمه خورشيد
2. ^ رنجبر، وحيد (2009) دستور زبان كردى كرمانشاهي

طالع أيضا

- الأبجدية الكردية العربية

وصلات خارجية

- (بالإنجليزية) NamoEdit - Convert Kurdish Latin script to Arabic script
- ويكيبيديا الكردية
- ويكيبيديا الكردية السورانية

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=لغة_كردية&oldid=23699751"

في كومنز صور وملفات عن: لغة كردية

تصنيفات: لغة كردية | لغات أذربيجان | لغات أرمينيا | لغات إسرائيل | لغات إيرانية | لغات إيران | لغات العراق | لغات تركيا | لغات ذات نمط فاعل-مفعول به-فعل | لغات سوريا | لغات لبنان

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 30 يونيو 2017، الساعة 15:17.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

لغة تركية

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

اللغة التركية ((بالتركية: *Türkçe*، [ˈtyɾcʧɛ] (سماع)))، والتي يُشار إليها أحيانًا باسم **التركية الأناضولية** أو **التركية الإسطنبولية**،[15][16] هي أكثر لغات الترك انتشارًا وأكثرها تحدثًا، إذ أنها تعتبر اللغة الأم لقرابة 83 مليون نسمة.[17] تنتشر هذه اللغة في تركيا وقبرص الشمالية بشكل رئيسي، وتُعد لغة أقلية في كل من العراق، واليونان، وجمهورية مقدونيا، وكوسوفو، وألبانيا، وفي بضعة دول وأقاليم أخرى في أوروبا الشرقية. تُشكل التركية أيضًا اللغة الأم، أو اللغة الثانية لملايين الأشخاص ذوي الجذور التركية من سكان أوروبا الغربية، وبالأخص ألمانيا.

ترجع جذور اللغة التركية إلى آسيا الوسطى، حيث عُثر على نقوش ومخطوطات كُتبت بهذه اللغة وقُدّر عمرها بحوالي 1,300 سنة. انتشرت اللغة التركية وتوسع نطاقها غربًا وارتفع عدد متحدثيها مع اتساع رقعة الدولة العثمانية، خاصة مع استيطان عدد من التُرك بلاد الروملي حديثة الفتح، واعتماد الحكومة العثمانية لغتها الأم اللغة الرسمية في جميع الإدارات بمختلف الولايات. عام 1927 أقدم مصطفى كمال "أتاتورك"، أوّل رئيس للجمهورية التركية، على إجراء عدّة تغييرات على المستوى الإداري والثقافي للبلاد، كان منها استبدال الأبجدية التركية العثمانية عربية الحرف، بالأبجدية اللاتينية. وفي وقت لاحق أُنشئت جمعية اللغة التركية (بالتركية: *Türk Dil Kurumu*؛ *اختصارًا: TDK*) بهدف توحيد اللغة وإعادة تنظيمها بحيث تتناسب مع الأبجدية الجديدة.

Türkçe **تركية**	
الاسم الذاتي	Türkçe
لفظ الاسم	لفظ تركي: [ˈtyɾcʧɛ]
الناطقون	أصليون: 83 مليون[1] جميع: 91 مليون[1]
الدول	تركيا ألمانيا،[2] بلغاريا مقدونيا[3][4] قبرص الشمالية اليونان[5] أذربيجان[6] كوسوفو[7][8] [ملحوظة 1] رومانيا[9] العراق[10][11]
المنطقة	أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى والغربية
الرتبة	19-21
الكتابة	أبجدية لاتينية
النسب	ألطية ألطية أتراكية غزيّة غزيّة غربية تركية
رسمية في	تركيا قبرص الشمالية[12][13] (لا تعترف بها سوى تركيا) قبرص كوسوفو **قائمة** مقدونيا (معترف بها) رومانيا (معترف بها)[14]
وكالة الضبط	جمعية اللغة التركية *Türk Dil Kurumu - TDK*
ترميز	
أيزو 639-1	tr

محتويات

- 1 التصنيف
- 2 التاريخ
  - 2.1 التركية العثمانية
  - 2.2 قيام الجمهورية التركية وولادة التركية المعاصرة
  - 2.3 محاولة إحياء الكتابة بالأبجدية العربية
- 3 أماكن انتشار اللغة التركية
  - 3.1 الوضع الرسمي
  - 3.2 اللهجات
    - 3.2.1 اللهجات الأناضولية
- 4 خصائص اللغة التركية
- 5 الأصوات
- 6 الحروف الساكنة
- 7 الجهر والهمس في الحروف الساكنة
  - 7.1 حروف العلة
  - 7.2 تطور الأصوات في اللغة التركية

- 7.3 قواعد اللغة التركية
- 7.4 التوافق الصوتي الكبير والصغير
- 8 الأزمنة البسيطة في اللغة التركية لتركيا
  - 8.1 الماضي
  - 8.2 الماضي الشهودي
  - 8.3 الماضي النقلي
  - 8.4 الزمن الحالي
  - 8.5 زمن الحال مع اللاحقة (yor)
  - 8.6 زمن الحال مع اللاحقة makta- mekte
  - 8.7 زمن المستقبل
  - 8.8 زمن المضارع
- 9 الأزمنة المركبة في اللغة التركية
  - 9.1 الأفعال المركبة مع المصدر : يكون olmak
  - 9.2 مع صيغة زمن الماضي النقلي miş olmak
  - 9.3 صيغة زمن الحال
  - 9.4 الأزمنة المركبة في صيغة الحكاية
  - 9.5 حكاية الأزمنة
  - 9.6 الأزمنة المركبة في صيغة الرواية
  - 9.7 رواية الأزمنة
  - 9.8 الشرط المركب في اللغة التركية
    - 9.8.1 الشرط المركب مع الأزمنة
- 10 تفاعل اللغة التركية مع اللغات الأجنبية
  - 10.1 مفردات اللغة
  - 10.2 الكلمات الأجنبية في اللغة التركية لتركيا
  - 10.3 تعداد الكلمات الأجنبية في اللغة التركية
  - 10.4 بعض الكلمات ذات الأصل التركي في اللغات الأخرى أو المقتبسة من أصل تركي
  - 10.5 المفردات المنسية في اللغة التركية
- 11 المقابلة مع التركية العثمانية
- 12 مصطلحات
  - 12.1 الصياغة
- 13 نظام الكتابة
  - 13.1 الحروف
- 14 الأفعال
- 15 مثال
- 16 ترجمة نص
- 17 مقالات ذات صلة
- 18 وصلات خارجية
  - 18.1 تعلم اللغة
  - 18.2 الموارد التعليمية
- 19 مراجع

أيزو 639-2	tur
أيزو 639-3	tur

قائمة اللغات

ويكيبيديا **هذه اللغة**

أماكن انتشار اللغة التركية في العالم:

البُلدان التي تعترف بالتُركيَّة لُغةً رسميَّة

البُلدان التي تعترف بالتُركيَّة لُغةً لِإحدى الأقليَّات

تعديل

- 19.1 ملاحظات
- 19.2 المصادر

التصنيف

مقالات مفصلة: لغات تركية • لغات ألطية

تنتمي اللغة التركية إلى مجموعة لغات الغزّ، وهي إحدى المجموعات الفرعية التركية والتي تتضمن اللغة الأذرية والتركمانية والقشقائية والغاغاوزية والبلقانية الغاغاوزية.[18] ويُلاحظ جليًا أن جميع هذه اللغات ذات ألفاظ وكلمات وتعابير مشتركة.

تُشكل اللغات الغزيّة مجموعة فرعية من اللغات التركية الجنوبية الغربية، وتنتمي إليها اليوم 30 لغة حية متحدث بها في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى وسيبيريا. بعض اللغويين يعتقدون أن اللغة التركية تنتمي إلى عائلة اللغات الألطية.[19] حوالي 40% من الناطقين باللغات التركية ينطقون اللغة التركية لتركيا.[20] من خصائص اللغة التركية الانسجام في الصوت، وإدماج الكلمات مع بعضها والمساواة بين الجنسين النحويين، كما هي الحال مع جميع اللغات التركية واللغات الألطية.[20]

التاريخ

طالع أيضًا: أتراك • تاريخ تركيا

توجد العديد من النظريات حول اللغة التركية وتقسيماتها ولهجاتها. وقد بنيت تلك الآراء والنظريات على أساس جغرافي وقبلي والبعض الآخر على أساس بناء اللغة نفسها. واللغة التركية الأم تسمى أيضاً لغة أويغور أو كَوك ترك، وقد انقسمت إلى لغتين أو لهجتين على أساس جغرافي.

1. **اللغة التركية الشرقية** : وقد انقسمت إلى لهجتين في القرن التاسع الهجري، لهجة القبجاق واللهجة الجغتائية. وقد استخدم المماليك في مصر لهجة القبجاق، أما لهجة الجغتائية فهي المنسوبة إلى جغتاي بن جنكيز خان، وقد حل محلها اللهجة الأوزبكية في تركستان الشرقية.
2. **اللغة التركية الغربية** : وهي لغة الأوغوز، وقد انقسمت إلى ثلاثة أقسام.

- اللهجة الأذرية : وهي المستخدمة في شمال إيران، وجمهورية آذربيجان، وبعض المناطق في بحر قزوين.
- اللهجة التركمانية : وهي لغة جمهورية تركمانستان شرق بحر قزوين.
- اللهجة الأناضولية : وهي اللغة التركية المستخدمة في تركيا، وكانت مستخدمة أيضًا في أيام الدولة العثمانية.[21]

ولطالما كان تاريخ اللغة التركية محاطاً بكثير من الغموض حتى عُثر على حجر أورخون عليه نقوش على حافة نهر أورخون في روسيا في القرن الثامن عشر الميلادي. ويُعتقد بأنها نُصبت على شرف الأمير "كول تكين" وشقيقه الإمبراطور "بيلكه خاقان"، أي أنها تعود للفترة الممتدة ما بين عاميّ 732 و735م. قام العلماء الروس بالتنقيب عن آثار مشابهة لهذين النصبين في المنطقة المحيطة بموقع الاكتشاف في نهر الأورخون، طيلة الفترة الممتدة بين عاميّ 1889 و1893، فعثروا على عدد من الألواح الأخرى ذات النقوش المشابهة، وبعد دراستها وتحليل رموزها، تبيّن أن اللغة المنقوشة ليست سوى اللغة التركية القديمة، وقد اصطُلح على تسمية هذه الأبجدية "بالأبجدية التركية الرونية" أو "التركية رونية الشكل"، بسبب تقاربها وشبهها بالأبجدية الرونية الجرمانية.[22] وقد عُثر على هذا الحجر وأجزائه الأخرى على فترات متعددة، بدأت منذ عام 1709-1721 م، وقد اكتشفت على يد الضابط السويدي مسرشميدت، وقد استطاع العالم الدانمركي وليم طومسن أن يفك رموز بعض تلك النقوش في عام 1893 م مستعيناً بمعرفته للغة الصينية.

أخذ التُرك ينتشرون عبر قلب آسيا خلال العصور الوسطى، وامتد نطاق هجرة القبائل التركية حتى بلغ بلاد فارس وبعض أنحاء العراق والشام، فكان أن امتد موطن التُرك ليشمل منطقة جغرافية واسعة تمتد من سيبيريا وصولاً إلى أوروبا وشرق البحر المتوسط. واستمر موطن التُرك بالاتساع عندما تمكن السلاجقة، وهم من قبائل الغزّ، أن يفتحوا معظم أراضي الأناضول البيزنطي خلال القرن الحادي عشر، وقد قام هؤلاء باستقدام لغتهم، وهي اللغة الأصل التي تتحدر منها التركية المعاصرة، إلى تلك البلاد حديثة الفتح.[23] وخلال تلك الفترة أيضًا، قام أحد اللغويين التُرك من خانيّة القره خانة، وهو محمود الكاشغري، بنشر أول قاموس تركي شامل، ووضع خارطة توضح انتشار المتحدثين باللغة التركية في مؤلفه الذي حمل عنوان "ديوان لغات التُرك".[24] وقد تزامن مع هذا الكتاب وجود كتاب آخر يرجع إلى حوالي عام 462 هـ-1070 م، وهو من تأليف يوسف خاص حاجب، وقد وجد في آسيا الوسطى، وهو يعتبر أقدم نص تركي مكتوب كتابة متكاملة حتى الآن، وهو كتاب في النصيحة والأخلاق، وهو مكتوب باللهجة الخاقانية، التي تطورت فيما بعد إلى الجغتائية والأوزبكية.

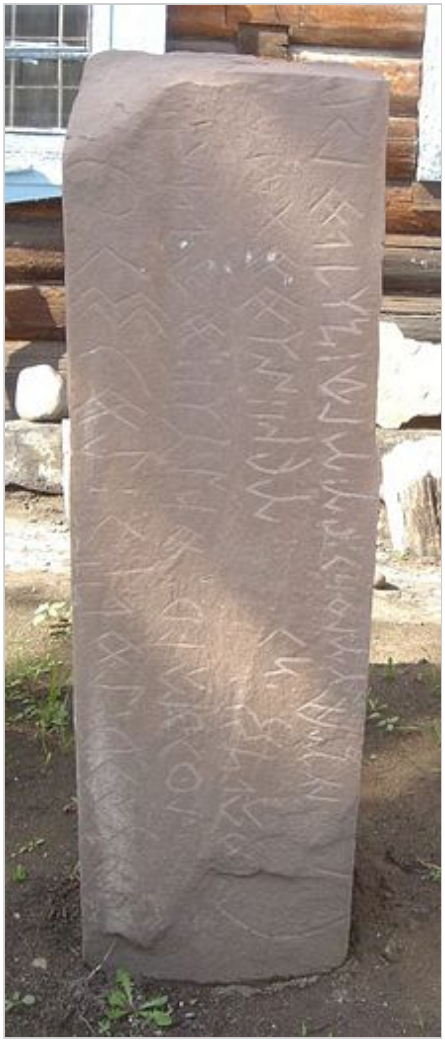

نقش تركي قديم بالأبجدية الأورخونية في كيزيل، روسيا.

التركية العثمانية

مقالة مفصلة: لغة تركية عثمانية

نقش بالتركية العثمانية من مقدونيا.

اعتنقت قبائل التُرك الإسلام قرابة سنة 950م، وكان في مقدمة معتنقي الدين الجديد أهل خانية القره خانة والسلاجقة، أي الشعبان اللذان يُعدا أسلاف العثمانيين. وكان من الطبيعي أن تتأثر اللغة التركية باللغتين العربية والفارسية تأثرًا كبيرًا، بفعل احتكاك التُرك بالمسلمين في بلاد فارس والعراق والشام، واقتباسهم الكثير من ثقافتهم وفي مقدمتها عدد من المصطلحات اللغوية، وبهذا أخذت اللغة التركية تتخذ شكلاً جديدًا بعد أن تطعمت بكلمات عديدة لم تعهدها سابقًا. استمرت اللغة التركية طيلة العهد العثماني شديدة التأثر باللغتين العربية والفارسية، وكان الأدب التركي، وبالأخص الشعر الديواني العثماني، متأثّرًا بالفارسية تأثرًا كبيرًا، فقد اعتمد الشعراء التُرك أوزان وقوافي الشعر الفارسي، واقتبسوا منه أعدادًا هائلة من المصطلحات. استحالت اللغة التركية اللغة الرسمية والأدبية للدولة العثمانية طيلة عهدها الذي استمر ما يقرب من 600 سنة (منذ قرابة عام 1299 حتى عام 1922)، وخلال هذه الفترة كانت تلك اللغة عبارة عن مزيج تركي وعربي وفارسي، وقد اصطُلح على تسميتها بالتركية العثمانية، وكان يتحدثها أبناء المدن والطبقات المتعلمة والمرموقة، أما أبناء الطبقات الفقيرة والريف، فلم يتحدثوها، بل كان قسم عظيم من مصطلحاتها غير مألوف لهم، فكانوا يتحدثون بشكل آخر من أشكال التركية عُرف باسم "التركية الغليظة" (بالتركية: *kaba Türkçe*)، وكان هذا الشكل أكثر نقاوة من التركية العثمانية، وهو يُشكل اليوم أساس التركية المعاصرة.[25]

قيام الجمهورية التركية وولادة التركية المعاصرة

بعد قيام الجمهورية التركية سنة 1923، أعلن الرئيس مصطفى كمال "أتاتورك" إنشاء جمعية اللغة التركية عام 1932، بهدف القيام بأبحاث حول هذه اللغة، وإصلاحها وإعادة تشكيلها عبر استبدال ما أمكن من الكلمات ذات الأصل العربي والفارسي بما يُقابلها من التركية، كإحدى الخطوات الإصلاحية الكبرى التي أطلقها أتاتورك لتنظيم الدولة الوليدة.[27] نجحت الجمعية في استبدال عدّة مئات من الكلمات ذات الأصول الأجنبية بأخرى تركية، بعد أن منعت جميع الصحف والجرائد من استخدام تلك المصطلحات واستخدام ما استحدث من عبارات وكلمات جديدة. قامت الجمعية باشتقاق أغلب المصطلحات الحديثة من عبارات وكلمات تركية أخرى، كما أقدمت على إحياء بعض المصطلحات التركية القديمة التي لم تكن قد استخدمت منذ قرون وقرون.[28]

كان لتغيير أبجدية البلاد والكثير من مصطلحاتها أثر كبير في جعل أهل تركيا يختلفون ويتباينون في الكلام، فكانت الأجيال المولودة قبل عقد الأربعينيات من القرن العشرين تتحدث بالتركية العثمانية ذات المصطلحات العربية والفارسية، بينما أخذت الأجيال الأصغر سنًا تتحدث بالتركية الحديثة. ومن المثير للسخرية أن أتاتورك نفسه، عندما ألقى خطابه الشهير « نطق » أمام البرلمان التركي الحديث سنة 1927، تحدث بالتركية العثمانية التي بدت للمستمعين بعد بضعة أجيال غريبة للغاية، فاضطروا إلى "ترجمتها" ثلاثة مرات إلى التركية المعاصرة: الأولى في سنة 1963، والثانية في سنة 1986، والثالثة في سنة 1995.[29] أثار التغير الذي تعرضت له اللغة التركية جدالاً سياسيًا واسعًا، فأخذت الجماعات المحافظة تتعمد استخدام تعابير وكلمات قديمة في المنشورات الصحفية المنسوبة إليها، وفي خطابها العاميّ اليومي.

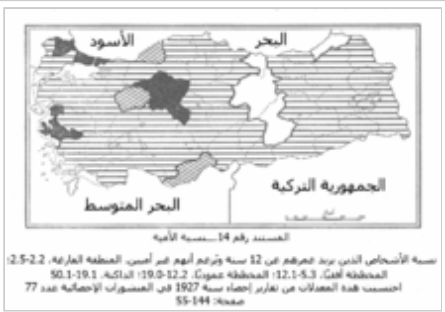

معدلات الأميّة في تركيا قبل الإصلاح اللغوي (1927). ارتفعت نسبة الإلمام بالقراءة والكتابة إلى 48.4% عند الذكور، و 20.7% عند الإناث بحلول سنة 1950.[26]

شهدت العقود القليلة الماضية استمرار جمعية اللغة التركية بصياغة كلمات تركية جديدة تعبّر عن المفاهيم المستحدثة، وبالأخص تلك المتعلقة بعالم التقنية سريع التطور، وتم استقدام وتحريف أغلب هذه التعابير من اللغة الإنكليزية خاصةً. قوبل الكثير من هذه الكلمات، وبالأخص تلك المتعلقة بتكنولوجيا المعلوماتية، بالترحاب والقبول الواسع بين أفراد الشعب التركي، لكن على الرغم من ذلك، تعرضت الجمعية لبعض الانتقاد بسبب إيجادها لكلمات اعتبرها البعض مُبتدعة وزائفة متكلفة. من التغييرات الأولى على سبيل المثال، استبدال كلمة *bölem* بكلمة *فرقة*، التي تعني "جماعة سياسية"، غير أن هذه الكلمة بالذات لم تلاق قبولاً بين الناس الذين استمروا يستعملون "فرقة" للدلالة على الجماعات السياسية (عادت الجمعية واستبدلت كلمة فرقة بكلمة *parti* فرنسية الأصل بعد حين). ومن الكلمات التركية القديمة التي أنعشت وعادت تُستعمل للإشارة إلى مواضيع معينة بذاتها دون أن يكون لها معنى آخر، كلمة *betik* التي كانت تعني في الأساس "كتاب"، وأصبحت اليوم تعني "لغة برمجة نصية"، في مجال علوم الحاسوب.

لا تزال عدّة كلمات من تلك التي استحدثتها جمعية اللغة التركية تعيش جنبًا إلى جنب مع مرادفاتها القديمة، وذلك بسبب اختلاف معنى تلك الجديدة عن القديمة ولو بعض الشيء، فعلى سبيل المثال يُشير الأتراك اليوم إلى مشكلة ما أو عائق بقولهم *dert*، وهي كلمة مُشتقة من "درد" الفارسية بمعنى "ألم"؛ في حين أن كلمة *ağrı* التركية الأصلية هي التي تعني "الألم الجسدي". يُلاحظ أنه في بعض الأحيان تختلف الكلمات الأجنبية المُطعمة للتركية عن تلك الأساسية بشكل بسيط، لذا فإنها تُستخدم معها على قدم المساواة، وفي ذلك شبه بتمازج بعض الكلمات الجرمانية والرومانسية في اللغة الإنكليزية. من الكلمات القديمة التي استُبدلت بأخرى حديثة: عدّة مصطلحات هندسية، واتجاهية، وبعض أسماء الشهور والكثير من الأسماء والصفات. من الأمثلة على ذلك:

بالتركية العثمانية	بالتركية المعاصرة	بالعربية	ملاحظات
مثلث	*üçgen*	مثلث	كلمة مركبة من اسم *üç* ("ثلاثة") والكلمة اليونانية "غونيا" ("زاوية")
طيارة	*uçak*	طائرة	مُشتقة من الفعل *uçmak* ("يطير"). اقترحت هذه الكلمة بدايةً لتوضع كمعنى "لمطار".
نسبت	*oran*	نسبة	لا تزال الكلمة القديمة تُستخدم في التركية المعاصرة جنبًا إلى جنب مع الحديثة. أما الكلمة الحديثة فمشتقة من فعل تركي قديم هو *أور-* (يُقسم أو يقطع).
شمال	*kuzey*	شمال	مُشتقة من الاسم التركي القديم *كوز* ("مكان بارد ومظلم"، "ظل"). تم إحياء هذه الكلمة من التركية الوسطى.[30]
تشرين أول	*ekim*	أكتوبر / تشرين الأول	يعني الاسم *إكيم* "الزرع" أو "فعل الزرع"، وفي هذا إشارة إلى زرع الحبوب خلال فصل الخريف، كما هو معهود في تركيا.

محاولة إحياء الكتابة بالأبجدية العربية

أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان سنة 2014 عزم الحكومة التركية إحياء اللُغة التُركية العثمانية المكتوبة بأحرف عربية وإدراجها في المناهج التدريسية الرسمية في تركيا.[31] وقد برر أردوغان هذا القرار بقوله أن "اللغة تعتبر بمثابة الوصف الرئيس للحضارة والذاكرة، بل والوصف الذي من خلاله تبنى الأمم، وبدونها تفنى". وأضاف قائلًا: "بسلبكم اللغة من مجتمع ما، تكونون قد سلبتموه حضارته وذاكرته. أقول هذا باعتبارنا أمة دفعت الثمن غاليًا لسلبنا لغتنا. فالاعتداء على لغة مجتمع ما يعني الاعتداء على دين هذا المجتمع وثقافته وفنونه وآدابه". وأضاف: "من الظلم البين للغات اعتبارها مجرد وسيلة تخاطب واتصال، لأن اللغة أكبر من ذلك، فهي حضارة وقلب وذاكرة. وديمومة الأمم والشعوب تكون في لغتها وعاداتها وتقاليدها وتنشئتها لأبنائها".[32] كما تساءل أردوغان إن كان هناك شعب في العالم لا يستطيع أبناؤه أن يقرؤوا لغة أجدادهم التي كتبت قبل مئة عام فقط؟ مشيرًا إلى أن الأمة التركية باتت عاجزة عن قراءة ملايين الوثائق الموجودة في دور المحفوظات الضخمة في البلاد؛ وذلك لانقطاعها عن اللغة التي كُتبت بها. وقد فجّرت نية حزب العدالة والتنمية الحاكم عاصفة من الجدل داخل الأوساط السياسية والمجتمعية التركية، بين فريق رأى في الخطوة تقدماً على طريق إتقان الأجيال للغة أجدادهم وحضارتهم السابقة، وبين من اعتبرها ارتكاسة إلى الوراء وردة عن إرث أتاتورك والجمهورية الحديثة، فاعتبر زعيم المعارضة التركية، كمال كيليتشدار أوغلو أن تدريس العثمانية "سيعود بالأتراك نحو العصور الوسطى"، أما النائب عن حزبه "الشعب الجمهوري"، حسين أيغون، فقال إنه لن يسمح لابنه بأن يدرس اللغة العربية أو العثمانية، وإنه "يفضل أن يرسب على أن يفعل ذلك".[33] وذكرت جريدة حرييت المحلية، أن أردوغان صرح خلال اجتماعه مع مجلس الشورى الديني، أن "هناك من يرغب في ألا تدرَّس، ولكنْ سواء أحبوا أم لا، فإن اللغة العثمانية ستدرس في هذه البلاد". وقال رئيس الوزراء السابق أحمد داود أوغلو بعد ذلك، إن تعهد أردوغان يرتكز على أحد مقترحات المجلس الأعلى للتعليم التي أعدت سابقًا. وأضاف في تصريحات نقلتها قناة سي أن أن تورك: "لا أعرف لماذا كل هذه الحساسية مع العثمانية، إذا ما كان هنالك طالب يرغب في دراستها فليفعل، وإذا لم تكن لديه فلن يختارها، هذا هو المقترح"، مشيرًا إلى أن "البعض يعتقد بأن العثمانية لغة أجنبية. إنها التركية التي نستخدمها اليوم ولكنها مكتوبة بحروف أخرى".[34]

أماكن انتشار اللغة التركية

شارة مرور على الطرف الأوروبي من جسر البوسفور في إسطنبول. التُقطت الصورة خلال ماراثون أوراسيا الثامن والعشرين سنة 2006.

تُعد اللغة التركية اللغة الأم للأتراك، سواء أولئك المقيمين في تركيا، أو في المهجر. تنتشر الأقليات المتحدثة باللغة التركية في الدول التي كانت تُشكل جزءًا من الدولة العثمانية، وبالأخص في: بلغاريا، وقبرص، واليونان (وبالأخص في تراقيا الغربية)، وجمهورية مقدونيا، ورومانيا، وصربيا. يعيش أكثر من مليونيّ متحدث باللغة التركية في ألمانيا؛ وهناك مجتمعات تركية معتبرة في بضعة دول غربية أخرى، أبرزها: الولايات المتحدة، وفرنسا، وهولندا، والنمسا، وبلجيكا، وسويسرا، والمملكة المتحدة.[35] ويُلاحظ أن الكثير من الأتراك المقيمين في دول الاغتراب لا يتحدثون لغتهم الأم بطلاقة، أو لا يتحدثونها على الإطلاق، بسبب الاستيعاب الثقافي.[36]

يفوق عدد المتحدثين بالتركية في تركيا 67 مليون نسمة، يُشكلون حوالي 93% من الجمهرة السكانية.[1] وهناك 10 ملايين متحدث إضافي ينتشرون في مختلف أنحاء العالم.[20][37] يتحدث معظم الأتراك باللغة التركية بصفتها لغتهم الأم أو لغتهم الثانية، إذ أن قسمًا آخر من الشعب يتحدث بالكردية كلغته الأم، وقد قُدّر عدد هؤلاء سنة 1980 بحوالي 3,950,000 نسمة.[38] لكن على الرغم من ذلك، فإن الأكراد وغيرهم من الأقليات العرقية في تركيا يتحدثون بالتركية بطلاقة بسبب تتريك الأقليات.

الوضع الرسمي

التركية هي اللغة الرسمية في تركيا، وإحدى اللغتين الرسميتين في قبرص. وهي أيضًا لغة رسمية إقليمية في كوسوفو، وبالتحديد في منطقة بريزرين، وعدّة مديريات ومحافظات في جمهورية مقدونيا، حيث تعيش جمهرات من التُرك.

تتولى جمعية اللغة التركية ضبط اللغة وتنسيقها، وهذه الجمعية أنشأت سنة 1932 تحت اسم "جمعية تدقيق اللغة التركية"[39] (بالتركية: *Türk Dili Tetkik Cemiyeti*). تأثرت هذه الجمعية بأيديولوجية الصفائية اللغوية، وكانت إحدى مهامها الأساسية استبدال المصطلحات الأجنبية التي دخلت اللغة بما يُقابلها من المصطلحات ذات الأصول التركية القديمة، أو "تتريك" بعض المصطلحات الحديثة. صقلت هذه التغييرات، بما فيها استبدال الأبجدية العربية بالأبجدية اللاتينية سنة 1928، صقلت شكل اللغة التركية حتى أصبحت ماهي عليه اليوم. أصبحت جمعية اللغة التركية إدارة مستقلة بذاتها في سنة 1951، عندما صدر قرار حكومي يرفع عنها إشراف وزارة التعليم ممثلة بالوزير المختص. استمرت الجمعية مستقلة على هذا النحو حتى عام 1983 عندما عادت لتصبح إدارة حكومية وفق ما نص عليه التعديل الدستوري لسنة 1982، بعد الانقلاب العسكري لعام 1980.[28]

اللهجات

خارطة لأبرز مناطق ومدائن تركيا المميزة بلهجاتها.

تستند التركية القياسية الحديثة على اللهجة الإسطنبولية.[40] وما زال بإمكان المرء أن يُلاحظ التباين في لهجات ولكنات المناطق المختلفة داخل تركيا، على الرغم من اعتماد جمعية اللغة التركية سياسة توحيد اللهجات عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة، وعبر مناهج التعليم المدرسية والجامعية، منذ عقد الثلاثينيات من القرن العشرين.[41] يُشير الباحثين اللغويين في تركيا إلى اللهجات المتنوعة باسم *ağız* أو *şive*، وذلك من الناحية الأكاديمية، الأمر الذي يؤدي إلى حصول التباس في المفهوم اللغوي لمعنى "اللكنة"، إذ أن هاتين الكلمتين تحملان في طياتهما هذا المعنى أيضًا. قامت عدّة جامعات، وما تزال، بإطلاق عدّة مبادرات وبحوث هادفة إلى دراسة اللهجات التركية وتحديد عددها على وجه الدقة، وكذلك فعلت جمعية اللغة التركية، وتهدف هذه الأبحاث إلى نشر ما توصلت إليه من معلومات جماعية في أطلس شامل عن لهجات هذه اللغة.[42][43]

من اللهجات المميزة للغة التركية، اللهجة المعروفة بالروملّية، وهي لهجة التُرك والصرب والبلغار وغيرهم من أهل البلقان المسلمين الذين هاجروا إلى تركيا بعد أن استقلت بلدانهم عن الدولة العثمانية قديمًا، وهي تشتمل على لكنات مميزة مثل اللكنة الديليورمانية، والدنلرية، والأدّكالية. كذلك هناك اللهجة القبرصية (بالتركية: *Kıbrıs Türkçesi*) التي يتحدث بها الأتراك القبارصة، واللهجة الأدرنية التي يتحدث بها أهل أدرنة، واللهجة الإيجية لهجة سكان جزر بحر إيجة والمناطق المجاورة الممتدة حتى أنطالية. كذلك هناك اللهجة اليوروكية، وهي لهجة قبائل اليوروك الرُحّل قاطني المنطقة المتوسطية من تركيا،[44] وهؤلاء يختلفون عن قبائل اليوروك قاطني مقدونيا واليونان والقسم الأوروبي من تركيا، والذين يتحدثون بالتركية البلقانية الغاغاوزية.

تنتشر اللهجة الجنوبية الشرقية (بالتركية: *Güneydoğu*) في جنوبي شرق البلاد، شرق مرسين تحديدًا. تتميز اللهجة الشرقية (بالتركية: *Doğu*) للأناضول الشرقي بكونها تُشكل مجموعة لهجوية واحدة مع بعض لهجات اللغة الأذرية، وبالأخص مع لهجات القره پاپاق المنتشرة في أذربيجان وإيران وجورجيا. يتحدث سكان وسط الأناضول باللهجة الأناضولية الوسطى (بالتركية: *Orta Anadolu*)، ويتحدث سكان المناطق المُطلة على البحر الأسود بلهجة البحر الأسود (بالتركية: *Karadeniz*)، ومن أبرز لكنات الأخيرة اللكنة الطرابزونية، ويُمكن ملاحظة التأثير الإغريقي في صواتة ونحو هذه اللهجة بكل وضوح،[45] وتُعرف هذه اللهجة أيضًا باسم لهجة اللاز. كذلك هناك اللهجة القسطمونية التي ينطق بها أهل قسطموني وجوارها، واللهجة الهيمشينية (بالتركية: *Hemşince*)، لهجة الهيمشين سكّان الأراضي المجاورة لمدينة أرتفين، وهي لهجة متأثر باللغة الأرمنية.[46] يتحدث التُرك المقيمين في اليونان باللهجة القرمانية (بالتركية: *Karamanlıca*؛ *باليونانية*: *Καραμανλήδικα*)، المُشتقة تسميتها من إمارة قرمان البائدة.

اللهجات الأناضولية

يُمكن تصنيف اللهجات الأناضولية للغة التركية على الشكل التالي:[45][47]

1. اللهجات الأناضولية الشرقية

1.1.1. الأغرية، الملاذكردية

خارطة تُظهر توزع لهجات اللغة التركيَّة في تُركيا والأقاليم والدول المجاورة.

1.1.2. الموشية، البدليسية

1.1.3. الأخلاطية، العدلجوازية، البولانيقية، الوانية

1.1.4. الديار بكرية

1.1.5. البالوية، القره قوجانية، البينغولية، الكاريلوفية، السعردية

1.2.1. القارصية

1.2.2. الأرضرومية، الإش قلعية، الأوفاجيكية، النارمانية

1.2.3. الباسنلرية، الحرسانية، الحنيسية، التكمانية، القره يازية، الترجانية

1.2.4. البايبورتية، الإسبيرية (باستثناء شمال بلدة إسبير)، الأرزنجانية، التشائريلية، الترجانية

1.2.5. الغوموش خانية

1.2.6. الرفاعية، الكيماخية

1.2.7. القارصية (*الآذر والقره پاپاق*)

1.3.1. البوسوفية، الأرتفينية، الشواشتية، الأرضنوشية، اليوسفيلية
1.3.2.1. الأرداخانية، الأولورية، الألتوية، الشنكايئية؛ تُرك الأخيسكة (*جورجيا*)
1.3.2.2. التورتومية
1.3.2.3. الإسبيرية (*في القسم الشمالي من البلدة*)

1.4.1. الكمالية، الإليجية، الآغنية
1.4.2. التونجيلية، الخوزاتية، الماذكردية، البرتكية
1.4.3. الخربطية
1.4.4. الإلازغية، الكيبانية، الباسكيلية

2. اللهجات الأناضولية الشمالية الشرقية

2.1.1. الوقف كبيرية، الآق جباتية، التونيوية، المجاقية، الآفية، التشيكارية
2.1.2. الطرابزونية، اليومروية، السورمنية، الأركالية، الريزهية، الكلكاندرية، الإكيزدرية

2.2.1. التشائيلية
2.2.2. الكامليخمشينية، البازارية، الخمشينية، الأرديشينية، الفينديكلية

2.3.1. الأرخافية، الخبوية (بما فيها بلدة كمال باشا)
2.3.2. الخبوية (*قسم صغير من البلدة*)
2.3.3. البورتشكية، المراتلية، الجامعلية، الميدان جكية، لهجة *بوجاق* الأرتفينية

3. اللهجات الأناضولية الغربية

3.1.1. الأفيون قره حصارية، الإسكي شهرية، العشاقية، الناليخانية
3.1.2. الشنق قلعية، الباليكسيرية، البورصية، البيلجيكية
3.1.3. الآيدينية، البوردورية، الدينيزلية، الإسبرطية، الإزميرية، الكوتاهية، المانيسية، المغلوية
3.1.4. الأنطالية

3.2. الإزميتية، الصقارية

3.3.1. الزنغولداقية، الدوركية، الإريغلية
3.3.2. البارتينية، التشايجومية، الأماسرية
3.3.3. البولوية، الأواجيقية، الإسكي بازارية، القره بوكية، الصفرانبولية، الأولسية، الإفلانية، الكوروجاشيلية
3.3.4. القسطمونية

3.4.1. الغوينوكية، المدرونية، الكبيرسجقية، السيبنية
3.4.2. القزل جاهمامية، البيبزارية، التشامليدرية، الغودلية، الأياشية
3.4.3. الشانكيرية، الإسكيليبية، الكرغية، البياتية، العثمانجيقية، الطوسيوية، البويابـاطية

3.5.1. السينوبية، العجمية
3.5.2. الصامسونية، الكواكية، التشارشمبية، الترمية
3.5.3. الأردوية، الغيرسونية، الشالبازارية

3.6.1. اللاديكية، الحوزوية، الأماسية، التوقاتية، الإربائية، النكسارية، الترحالية، الرشيدية، المسية
3.6.2. الزلوية، الأرتفاوية، السيواسية، اليلدزلية، الخافيكية، الزاراوية، المسعودية
3.6.3. الشيبينكاراهيشارية، العجروية، السوشرية
3.6.4. الكنغالية، الدوريغية، الغورونية، الملطية، الحكيم خانية، العرب غيرية

3.7.1. الأقتشاديغية، الدارندية، الدوغان شهرية
3.7.2. الأفشينية، الألبستانية، الغوغسونية، الأندرينية، الأضنية، الختايوية، الطرسوسية، الأرغلية
3.7.3. المرعشية، العنتابية
3.7.4. الأديامانية، الخلفتية، البيروية، الكيليسية

3.8. الأنقرية، الخيمانية، البلعوية، الشيريفليكوتشيسارية، التشوبوكية، الكيركالية، الكيسكنية، الكليجكية، القزلرماكية، التشورومية، اليوزغاتية، القر شهرية، النفيشهرية، النيدية، القيصرية، الشاركشلية، الغيمركية

3.9. القونيوية، المرسينية

خصائص اللغة التركية

من أبرز خصائص اللغة التركية المعاصرة:

- تتكون مفردات اللغة التركية من كلمات تركية أصلية وكلمات فارسية وعربية، والكلمات التي تأتي من الفارسية والعربية تركت لتصبح كلمات تركية في حالة مختلفة تماماً عن حالتها في لغتها الأصلية، حتى أن بعض معاني الكلمات قد تغير كلية.
- بنية الجملة التركية الصحيحة تتكون من (الفاعل ثم المتممات ثم الفعل)، ومع ذلك فاللغة التركية لغة مرنة.[48] لهذا السبب يشيع استخدام الجملة المعكوسة في الحياة اليومية. مثل : Bugün yazılı sınav olacağız وتعني اليوم سيكون الامتحان التحريري، وتلك الجملة بنفس معنى جملة Yazılı sınav olacağız, bugün الامتحان التحريري سيكون اليوم. هذا النوع من الجمل يستخدم أكثر في التعبيرات الشعرية.
- اللغة التركية تأتي في مقدمة اللغات التي تستخدم التعبيرات المختصرة، فمثلاً بقولنا sobayı yak (موقد الغاز) فهي بمعنى الموقد الذي يُحرق بداخله الخشب والفحم. وهذا الشكل يُعرف في قواعد اللغة بالكناية.
- الضمائر في اللغة التركية تتكون من ستة كلمات (أنا ben، أنت sen، هو/ هي/ غير العاقل o، نحن biz، أنتم siz، هؤلاء للمذكر والمؤنث وغير العاقل onlar)، وتوجد ميزة إضافية للضمير (siz) في اللغة التركية وهي التعبير عن الاحترام والتهذيب.

الأصوات

مقالة مفصلة: علم الأصوات التركي
طالع أيضًا: أبجدية تركية

الميزة الوحيدة التي تميز علم الأصوات التركي و هي الانسجام المصوت الذي يميز المصوت الأمامي عن المصوت الخلفي. معظم الكلمات اللغة التركية تلتزم نظام يمكنها من وجودها في مجموعة واحدة فقط من مجموعتين، نقاط الأصوات الغارية توجد مع أحرف العلة الأمامية في حين تكون الأصوات الطبقية مع أحرف العلة الخلفية.[49]

الحروف الساكنة

الصوتيات الساكنة في اللغة التركية القياسية

	شفوي		أسناني		لثوي		لثوي غاري		غاري		طبقي		حنجري
أنفي	ش‌فتاني أنفي				ل‌ثوي أنفي								
صامت	ش‌فتاني وقفي م‌هموس	ش‌فتاني وقفي م‌جهور	ṭ	ḍ				(c)	(ɟ)	طبقي وقفي م‌هموس	طبقي وقفي م‌جهور		
موقوف احتكاكي							ل‌ثوي غاري م‌زجي م‌هموس	ل‌ثوي غاري م‌زجي م‌جهور					
احتكاكي	أسناني شفوي احتكاكي م‌هموس				ل‌ثوي احتكاكي م‌هموس	ل‌ثوي احتكاكي م‌جهور	ل‌ثوي غاري احتكاكي م‌هموس	ل‌ثوي غاري احتكاكي م‌جهور					ح‌نجري احتكاكي م‌هموس
شبه صامت	طبقي				(ɫ)		ل‌ثوي جانبي شبه صامت		غاري ش‌به ص‌امت				
نقري					ɾ								

الصوت الذي يشار إليه عادة ب (G yumuşak) أو("خفيفة g")، ويكتب ⟨ğ⟩ في قواعد الكتابة التركية، يمثل تسلسل حروف العلة، لا يأتي هذا الحرف في بداية كلمة أو مقطع لفظي، ولكن يتبع دائمًا حرف علة. عندما تكون الكلمة هي النهائية أو تسبق حرفًا ساكنًا آخر، فإنه يطيل حرف العلة السابق له.[50]

في اللغة التركية الأصلية، الأصوات [c]، [ɟ] و [l] هي في وضع توزيع تكاملي مع [k]، [g] و [ɫ]؛ المجموعة السابقة تكون مجاورة لأحرف العلة الأمامية ومجاورة من الاتجاه الآخر لأحرف العلة الخلفية. توزيع هذه الفونيمات في كثير من الأحيان لا يمكن التنبؤ به، ومع ذلك، في الاستعارات الأجنبية وأسماء الأعلام. في مثل هذه الكلمات الحروف [c]، [ɟ] و [l] غالبًا ما تكون مع حروف العلة الخلفية:[51] ذكرت بعض الأمثلة أدناه.

عند إضافة حرف علة لكثير من الأسماء التي تنتهي ب ⟨k⟩، ال ⟨k⟩ تصبح ⟨ğ⟩ بواسطة التناوب. ينطبق تناوب مماثل على بعض الكلمات المستعارة-المنتهية ب ⟨p⟩ و ⟨t⟩، والتي تصبح ⟨⟨b⟩ و ⟨d⟩، على التوالي، مع إضافة حرف العلة.[52]

الجهر والهمس في الحروف الساكنة

عادة في اللغة التركية لا تنتهي أية كلمة بحروف ساكنة جهرية وهي (b, c, d, g). وفي حالة الكلمات المستعارة من لغات أخرى فإن الحرف الساكن جهرية يتحول إلى حرف ساكن همسي.[53]

الحالة الجهرية	الحالة الهمسية	بالعربية	مثال	مثال (بالتركية)	حالة المفعولية غير المباشرة
b	p	كتاب	*kitab*	*kitap*	*kitaba*
c	(ç (ch	دواء		*ilaç*	*ilaca*
g	k	لون	*reng*	*renk*	*renge*

حروف العلة

حروف العلة في اللغة التركية حسب ترتيبها الأبجدي هي ⟨a⟩, ⟨e⟩, ⟨ı⟩, ⟨i⟩, ⟨o⟩, ⟨ö⟩, ⟨u⟩, ⟨ü⟩[54].يمكن اعتبار نظام حروف العلة في اللغة التركية بأنه ثلاثي الأبعاد، حيث تتميز حروف العلة بثلاث سمات: مدور وغير مدور، ارتفاع المصوت، وتقدم وتأخر المصوت. الدفثنغات الوحيدة في اللغة هي الدفثنغات الساقطة أو الهابطة، وهذه تحلل غالبًا كسلسلة متصلة من

حرف /j/ مع حروف العلة[50].

تطور الأصوات في اللغة التركية

لقد حدث تغير واضح في الأصوات الأساسية مع مرور الزمن في اللغة التركية. هذا التطور الذي حدث من أصوات اللغة التركية الأولى إلى وقتنا هذا أحيانا يكون تغير طبيعي، وأحيانًا لا يكون كذلك.[55]

حروف العلة في اللغة التركية

	أمامية		خلفية	
	غير مدور	مدور	غير مدور	مدور
مرتفع	*i*	*ü*	*ı*	*u*
منخفض	*e*	*ö*	*a*	*o*

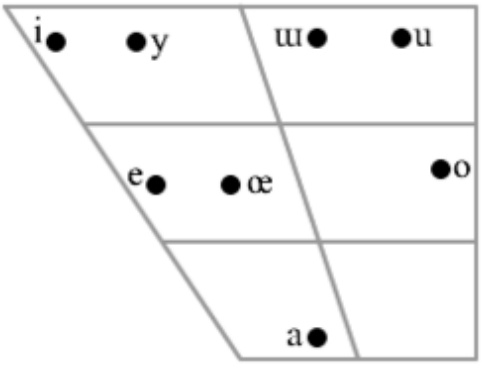

- في اللغة التركية القديمة حرف الباء (b) تحول إلى حرف الواو (w) ثم حرف الفاء (v) مثل : eb في لغة الجوك ترك (Göktürkçe) تحولت إلى ew في اللغة أويغورية (Uygurca) ثم ev في لغة الأوغوز (Oğuzca) ومعنى الكلمة هو بيت، هذا التغير الذي حدث لحرف (b) لا يمكن الرجوع فيه مره أخرى.
- من أكبر التغيرات التي حدثت في اللغة التركية، تغير حرف الدال (d) إلى ياء (y)، هذا التغير مرت بمراحل ولهجات مختلفة، فكل حروف الدال (d) التي وجدت في اللغة التركية القديمة تحولت إلى حرف الياء (y). وعلى الرغم من هذا استمر استعمال حرف الدال (d). مثل كلمة édgü تم تغير حروفها في اللغة التركية القديمة عدة مرات فتحولت إلى éyü ثم iyi ثم adrı ، وayrı في لغة الأوغوز (Oğuzca).[55]
- في اللغة التركية في تركيا حدث تغير في صوت حرف النون (ŋ) حيث تحول إلى (n)، ولكن هذا التغير في اللغة التركية الغربية فقط، وقد تم الإحتفاظ بهذا الحرف (ŋ) وحمايته في الأذرية التركية، ولغة البلقان التركية، واللغة التركية في تركيا، وبعض المناطق الأخرى، ولا زال يستخدم إلى وقتنا هذا. مثل geliniz في اللغة التركية لتركيا تتغير إلى gelinjiz في اللغة التركمانية، وأمثلة هذا التطور في كلمات مثل beŋiz ← son- soŋ ← bin- biŋ ← beniz . وفي نفس الوقت حدث تحول في اللهجات الغربية الحديثة فقد تحول (ŋ) إلى (m)، إلا أن هذا التطور من المستحيل أبداً أن يكون في أصل الكلمة، ويكون دائماً في الكلمة المركبة أو المشتقة مثل ≥ koŋşu gömlek ≥ köŋlek ، domuz ≥ toŋuz ، komşu.[55]

اللغة التركية في تركيا : تغير صوت حرف (é) إلى (i) ثم (é) ثم (e) ثم (i)، والصوت الأكثر انفتاحاً بين هذا الأصوات هو (é)، والأكثر انغلاقاً (i)، هذا التحول من (e) إلى (i) ليس تحول مباشر. وأمثلة هذا الصوت هي éyi إلى iyi (جيد)، bir إلى ver (اعطاء)، béş إلى beş (خمسة)، eşit إلى işit (السمع).[55]

- اللغة التركية في تركيا : تغير صوت حرف الكاف (k) إلى جيم (غير معطشة) (g) مثل : kel إلى gel (أقبل)، kit إلى git (اذهب)، kök إلى gök (سماء).[55]
- اللغة التركية في تركيا : تغير صوت حرف التاء (t) إلى دال (d) مثل : tag إلى dağ (جبل)، til إلى dil (لسان)، tök إلى dök (صب).[55]
- اللغة التركية في تركيا : تغير صوت حرف الباء (b) إلى فاء (v) مثل : bar إلى var (يوجد)، bir إلى vir إلى ver (إعطاء).[55]
- اللغة التركية في تركيا : تغير صوت حرف الباء (b) إلى پاء (p) مثل : barmak إلى parmak (إصبع)، büre إلى pire (البراغيث)، buŋar إلى pınar (الربيع).[55]
- اللغة التركية في تركيا : تغير صوت حرف جيم (غير معطشة) (g) إلى (ğ) ثم إلى فاء (v) مثل : kog إلى koğ ثم kov (النار)، tög إلى döğ ثم döv (ضرب).[55]
- اللغة التركية في تركيا : تغير صوت حرف (ü) إلى (i) مثل : düz إلى diz (الركبة)، büre إلى pire (البراغيث).[55]

لغة تركية

أبجدية

علم الأصوات

مفردات

قواعد

التاريخ

عثمانية

الكلمات المستعارة

ع · ن · ت

- اللغة التركية في تركيا : تغير صوت حرف (o) إلى (u) مثل : oyan إلى uyan (مطابقة)، yokaru إلى yukarı (أعلى).[55]
- اللغة التركية في تركيا : تغير صوت حرف (ö) إلى (ü) مثل : közel إلى güzel (جميل)، kökerçin إلى güvercin (حمامة).[55]
- اللغة التركية في تركيا : تغير صوت حرف (ü) إلى (e) مثل : törü إلى töre (حفل)، töpü إلى tepe (قمة).[55]
- اللغة التركية في تركيا : تغير صوت حرف (u) إلى (a) مثل : boguz إلى boğaz (حلق، مضيق).[55]

قواعد اللغة التركية

قواعد اللغة هي قواعد تهدف إلى وضع معايير للاستعمال الصحيح للغة وتمييز الاستعمالات غير الصحيحة. وتحتوى على نشأة اللغة، وتطورها ومميزاتها، وجميع جوانبها من الصوت إلى الجملة، وتركيب الكلمات، ومعانيها، ووظائفها.

تنقسم قواعد اللغة من حيث أنواعها إلى مجموعات مختلفة، وتوجد مبادئ مشتركة في كل لغات العالم تسمي بقواعد اللغة العامة. فقسم اللغة التاريخي يختص بوقائع أصل اللغة، والبحث في وضعها التاريخي. أما قواعد مقارنة اللغة فتختص بالبحث في لهجات اللغة المختلفة، وأوجه التشابه بين كل لهجة، والمقارنة بين اللهجات.

قواعد اللغة من أقدم العلوم، واللغة الاتينية التي تأتي من اليونانية، انتشرت منها العديد من اللغات الأخرى. وأقدم معلومات عن قواعد اللغة تعود للهنود في القرن الرابع قبل الميلاد. ويُسَلم بأن أرسطو هو مؤسس علم اللغة في الغرب. أما أول كتاب في قواعد اللغة فهو كتاب **فن قواعد اللغة** للعالم اللغوي ديونيسوس في القرن الأول قبل الميلاد.

بعد ذلك كتب دوناتوس الرومي كتابًا في قواعد اللغة في القرن الرابع بعد الميلاد، هذا الكتاب أصبح من كتب المصادر في قواعد اللغة في الغرب لسنوات عديدة. وأول كتاب كُتب في قواعد اللغة التركية كتبه محمود الكاشغري في القرن الحادي عشر. وهذا الكتاب مفقود ولا يوجد في أيدينا في هذه الأيام، وقد سُمي بكتاب جواهر النحو.

أول كتاب كُتب في قواعد اللغة التركي كتبه **قدري بيرجاما** في عام 1559، وقد سُمي بمُيسرةِ العلوم. وقد ضرب فيه أمثلة باللغة التركية مع تكيفيها بقواعد اللغة العربية. وفي فترة التنظيمات يأتي **أحمد جودت** و**فؤاد باشا** في مقدمة الكُتاب الذين كتبوا في قواعد اللغة باللغة العثمانية وتؤخذ كُتبها بعين الاعتبار (1851) (1865). وبعد عصر الدستور (1908) يوجد أثر مهم يتحدث عن قواعد اللغة للكاتب **حسين جاهد** اسمه **النحو والصرف**. ويظهر في هذا الكتاب تأثر الكاتب بقواعد اللغة الفرنسية. وفي فترة الجمهورية، يعتبر كتاب **قواعد اللغة التركية** (1939) للكاتب **إبراهيم نجمي ديلمان** أول كتاب يُستند عليه في قواعد اللغة. وبعد عام 1940، كُتبت العديد من الكتب حول قواعد اللغة التركية. ومن أهم تلك الكتب **الخطوط العريضة لقواعد اللغة التركية** (1940) للكاتب **تحسين بانجواغلو**، وكتاب **قواعد اللغة** (1950-1954) للكاتب **طاهر نجاة كانجان**، وكتاب **قواعد اللغة التركية** (1958) للكاتب **مُحرم ارجين**.

التوافق الصوتي الكبير والصغير

يوجد في اللغة التركية نوعان من التوافق الصوتي، هما التوافق الصوتي الكبير والتوافق الصوتي الصغير. والتوافق الأشمل والأشهر هو التوافق الصوتي الكبير. أما التوافق الصوتي الصغير فهو في الغالب غير مطلوب كثيراً في بعض اللهجات التركية لصعوبة تحقيقه.

التوافق الصوتي الكبير لا يخرج عنه إلا عدد قليل جداً من الكلمات التركية، وفي الغالب تكون كلمات ذات أصول أجنبية. ويوجد استثناء في عدد قليل جداً من الكلمات ذات الأصل التركي التي تخرج عن قاعدة التوافق الصوتي الكبير. مثل alma التي تتحول إلى elma (تفاحة)، وuçra التي تتحول إلى ücra (بعيد). هذه الكلمات خالفت قاعدة التوافق الصوتي لإنها تتكون من حروف ساكنة خفيفة وثقيلة، وإذا بدأ المقطع الصوتي بحروف ثقيلة (a, ı, o, u) لابد أن تكون باقي المقاطع ثقيلة، وإذا بدأت الكلمة بمقطع خفيف (e, i, ö, ü) لا بد أن تكون باقي مقاطع الكلمة خفيفة.

أمثلة

- قاعدة التوافق الصوتي الكبير : balta (فأس) baltalar (فؤوس)، arı (نحلة) arılar (نحل)، uçak (طائرة) uçaklar (طائرات)، top (كرة) toplar (كرات).

- قاعدة التوافق الصوتي الصغير : ev (منزل) evler (منازل)، istek (رغبة) istekler (رغبات)، örtü (غطاء) örtüler (أغطية)، ünlü (مشهور) ünlüler (مشاهير).

الأزمنة البسيطة في اللغة التركية لتركيا

الماضي

في اللغة التركية ينقسم الزمن الماضي إلى قسمين، زمن الماضي الشهودي وهو الحدث الذي وقع في الماضي وكان المتكلم شاهداً على الحدث، أما زمن الماضي النقلي فهو يحمل معنى الشك، أي أن المتكلم لم يشاهد الحدث بنفسه بل نُقل إليه، أو أن هذا الحدث مبهم، وهو الزمن الذي يستخدم في القصص والروايات والحكايات الشعبية والأساطير الشعبية والنوادر وكتب التاريخ، ولكل زمن منها علامات.

الماضي الشهودي

علامات الماضي الشهودي تأتي في هذا الشكل - dı, -di, -du, -dü; -tı, -ti, -tu, -tü ويتم استخدام أي لاحقة من تلك اللواحق وفقاً لقاعدة التوافق الصوتى.[56]

Kişi الشخص	git- أن يذهب (مصدر)	gel- أن يأتي (مصدر)	ara- أن يبحث (مصدر)
1. أنا (بن) (Ben)	git-**ti**-m ذهبتُ	gel-**di**-m أتيتُ	ara-**dı**-m بحثتُ
2. أنتَ أو أنتِ (سن) (Sen)	git-**ti**-n ذهبتَ أو ذهبتِ	gel-**di**-n أتيتَ أو أتيتِ	ara-**dı**-n بحثتَ أو بحثتِ
3. هو - هى- غير العاقل (أو) (O)	git-**ti** ذهبَ أو ذهبت	gel-**di** أتى أو أتت	ara-**dı** بحثَ أو بحثت
1. نحن (بز) (Biz)	git-**ti**-k ذهبنا	gel-**di**-k أتينا	ara-**dı**-k بحثنا
2. سز (أنتم- أنتن) أو حضرتك (Siz)	git-**ti**-niz ذهبتم أو لإحترام ذهبتَ حضرتك - جلالتك	gel-**di**-niz أتيتم وأيضاً لإحترام	ara-**dı**-nız بحثتم وأيضاً للإحترام
3. هؤلاء (Onlar)	git-**ti**-ler ذهبوا أو ذهبن	gel-**di**-ler أتوا	ara-**dı**-lar بحثوا أو بحثن.

الماضي النقلي

تأتي علامات الماضي النقلي في هذا الشكل (- mış, -miş, -muş, -müş) ويتم استخدام أي لاحقة من تلك اللواحق وفقاً لقاعدة التوافق الصوتى.[56]

Kişi الشخص	git- أن يذهب (مصدر)	gel- أن يأتي (مصدر)	ara- أن يبحث (مصدر)
1. أنا (بن) (Ben)	git-**miş**-im قد ذهبتُ	gel-**miş**-im قد أتيتُ	ara-**mış**-ım قد بحثتُ
2. أنتَ أو أنتِ (سن) (Sen)	git-**miş**-sin قد ذهبتَ أو ذهبتِ	gel-**miş**-sin قد أتيتَ أو أتيتِ	ara-**mış**-sın قد بحثتَ أو بحثتِ
3. هو - هى- غير العاقل (أو) (O)	git-**miş** قد ذهبَ أو ذهبت	gel-**miş** قد أتى أو أتت	ara-**mış** قد بحثَ أو بحثت
1. نحن (بز) (Biz)	git-**miş**-iz قد ذهبنا	gel-**miş**-iz قد أتينا	ara-**mış**-ız قد بحثنا
2. سز (أنتم- أنتن) أو حضرتك (Siz)	git-**miş**-siniz قد ذهبتم أو لإحترام ذهبتَ حضرتك - جلالتك	gel-**miş**-siniz قد أتيتم وأيضاً لإحترام	ara-**mış**-sınız قد بحثتم وأيضاً للإحترام
3. هؤلاء (Onlar)	git-**miş**-ler قد ذهبوا أو ذهبن	gel-**miş**-ler قد أتوا	ara-**mış**-lar قد بحثوا أو

			بحثن.

الزمن الحالي

الزمن الحالي في اللغة التركية يأخذ لاحقة واحدة وهي لاحقة (yor) دون النظر لقاعدة التوافق الصوتي. ولا يُعرف لماذا تم اختيار لاحقة واحدة لزمن الحال ومخالفة قاعدة التوافق الصوتي. ولا تعد هذه اللاحقة (yor) لاحقة في الأساس إنما كانت في اللغة التركية الأولى (yorı). مثل الفعل أتيتُ (geliyorum) فأصل هذا الفعل "kel-e yorır men" ومعنى kel هنا gel، أما معنى men فهو ben يعني أنا. وكانت تلك الصيغة الزمنية هي المستخدمة على نطاق واسع في اللغة التركية القديمة، ثم بقيت في شكل (yor).[57]

تأخذ لاحقة الحال (yor) حروف مساعدة (ı-i-u-ü) حتى تتماشي مع قاعدة التوافق الصوتي ولا يحدث تنافر في الأصوات، وتتغير أيضاً بعض الحروف فيتحول حرف a إلى ا، ويتحول حرف e إلى i. مثل demek (أن يقول) عند استخدامها في الحال بعد حذف mek تصبح di-yor (يقول)، başlamak (أن يبدأ) başlıyor (يبدأ).

لاحقة الحال لها ميزة منفصلة أيضاً من ناحية الشكل وطريقة الإستخدام. وتأتي اللواحق الشخصية بعد لاحقة الزمن. مثل konuşmak (أن يتحدث) konuş-u-yor-uz (نتحدث)، durmak (أن يقف) duruyoruz (تقفون).[56]

زمن الحال مع اللاحقة (yor)

Kişi الشخص	-git أن يذهب (مصدر)	-gel أن يأتي (مصدر)	-ara أن يبحث (مصدر)
1. أنا (Ben)	gid-i-**yor**-um أذهب	gel-i-**yor**-um أَتِي	arı-**yor**-um أبحث
2. أنت أو أنتِ (Sen)	gid-i**yor**-sun تذهبُ	gel-i-**yor**-sun تأتي	arı-**yor**-sun تبحثُ
3. هو -هى - غير العاقل (O)	gid-i**yor** يذهبُ	gel-i-**yor** يأتي	arı-**yor** يبحث
1. نحن (Biz)	gid-i**yor**-uz نذهب	gel-i-**yor**-uz نأتي	arı-**yor**-uz نبحث
2. أنتم- أنتن (Siz)	gid-i**yor**-sunuz تذهبون	gel-i-**yor**-sunuz تأتون	arı-**yor**-sunuz تبحثون
3. هؤلاء (Onlar)	gid-i**yor**-lar يذهبون	gel-i-**yor**-lar يأتون	arı-**yor**-lar يبحثون

زمن الحال مع اللاحقة makta- mekte

توجد لاحقة أخرى تدل على زمن الحال هي لاحقة makta- mekte. مثل ders çalışmaktayım أذاكر الدروس، Seni düşünmekteyim أُفكِرُ فيكَ. وهذه اللاحقة تستخدم في الخطابات والمحادثات الرسمية.[58]

Kişi الشخص	-git أن يذهب (مصدر)	-gel أن يأتي (مصدر)	-ara أن يبحث (مصدر)
1. أنا (Ben)	git-**mekte**-y-im أذهب	gel-**mekte**-y-im أَتِي	ara-**makta**-y-ım أبحث
2. أنت أو أنتِ (Sen)	git-**mekte**-sin تذهبُ	gel-**mekte**-sin تأتي	ara-**makta**-sın تبحثُ
3. هو -هى - غير العاقل (O)	git-**mekte** يذهبُ	gel-**mekte** يأتي	ara-**makta** يبحث
1. نحن (Biz)	git-**mekte**-y-iz نذهب	gel-**mekte**-y-iz نأتي	ara-**makta**-y-ız نبحث
2. أنتم- أنتن (Siz)	git-**mekte**-siniz تذهبون	gel-**mekte**-siniz تأتون	ara-**makta**-sınız تبحثون
3. هؤلاء (Onlar)	git-**mekte**-ler يذهبون	gel-**mekte**-ler يأتون	ara-**makta**-lar يبحثون

زمن المستقبل

تستخدم اللاحقة (acak-ecek) للدلالة على زمن المستقبل في اللغة التركية. ويتغير حرف الk وفقاً لقواعد التوافق الصوتي.[56]

Kişi الشخص	-git أن يذهب	-gel أن يأتي	-ara أن يبحث
1. أنا (Ben)	gid-**eceğ**-im سأذهب	gel-**eceğ**-im سأتي	ara-y-**acağ**-ım سأبحث
2. أنت أو أنتِ (Sen)	gid-**ecek**-sin ستذهب	gel-**ecek**-sin ستأتي	ara-y-**acak**-sın ستبحث
3. هو - هى - لغير العاقل (O)	gid-**ecek** سيذهب	gel-**ecek** سيأتي	ara-y-**acak** سيبحث
1. نحن (Biz)	gid-**eceğ**-iz سنذهب	gel-**eceğ**-iz سنأتي	ara-y-**acağ**-ız سنبحث
2. أنتم أنتن (Siz)	gid-**ecek**-siniz ستذهبون	gel-**ecek**-siniz ستأتون	ara-y-**acak**-sınız ستبحثون
3. هؤلاء (Onlar)	gid-**ecek**-ler سيذهبون	gel-**ecek**-ler سيأتون	ara-y-**acak**-lar سيبحثون

زمن المضارع

يأتي زمن المضارع في اللغة التركية بعدة أشكال وفقاً لقواعد التوافق الصوتى. ولكن العلامة الأساسية للزمن المضارع (r) وباقي الأشكال تكون (ı-ir) و(er) و (ar) [56]

Kişi	-git	-gel	-ara
1. Ben (Tekil Kişi)	gid-e-**r**-im أذهب	gel-i-**r**-im آتي	ara-**r**-ım أبحث
2. أنت- أنتِ (Sen)	gid-e-**r**-sin تذهب	gel-i-**r**-sin تأتي	ara-**r**-sın تبحث
3. هو -هي -لغير العاقل (O)	gid-e-**r** يذهب	gel-i-**r** يأتي	ara-**r** يبحث
1. نحن (Biz)	gid-e-**r**-iz نذهب	gel-i-**r**-iz نأتي	ara-**r**-ız نبحث
2. أنتم- أنتن (Siz)	gid-e-**r**-siniz تذهبون	gel-i-**r**-siniz تأتون	ara-**r**-sınız تبحثون
3. هؤلاء (Onlar)	gid-e-**r**-ler يذهبون	gel-i-**r**-ler يأتون	ara-**r**-lar يبحثون

الأزمنة المركبة في اللغة التركية

الأزمنة المركبة أو الصيغ الفعلية المركبة يقصد بها الأفعال التى تحتوي على أكثر من زمن، وهي تكون بإضافة زمن آخر إلى الصيغ الفعلية البسيطة،[59] والأزمنة في اللغة التركية متنوعة وواسعة، ولا تستطيع أن تتحدث اللغة التركية بتعلم زمن واحد، وتنقسم الأزمنة في التركية إلى أربعة أشكال. تأكيدية، شهودية، نقلية، شرطية.[60]

الأفعال المركبة مع المصدر : يكون olmak

المصدر : الكينونة olmak، هو الفعل المساعد، وحين تسبقه الأسماء والصفات فتكون مصادر، وأي تصريف للمصدر يكون مع الشخص الثالث (هو- هي o) ثم تُتبِع الفعل بالمصدر (olmak) وهو الذي يقع عليه التصريف، ونحصل منه على فعل مركب مثل : bitmiş olmak كان قد انتهي، biter olmak يكون منتهياً، bitecek olmak سيكون منتهياً.

مع صيغة زمن الماضي النقلي miş olmak

هذا التركيب يفيد انتهاء الفعل أو الفراغ منه منذ زمن بعيد.[61]
صيغة زمن المستقبل مع الفعل (yaz- أن يكتب):

الشخص	الإثبات	النفي	سؤال

1. أنا (Ben)	yaz-mış **ol-acağ-ım** سأكون قد كتبت	yaz-ma-mış **ol-acağ-ım** سأكون لم أكتب	yaz-mış **ol-acak** mı-y-ım هل سأكون قد كتبت؟
2. أنت (Sen)	yaz-mış **ol-acak-sın** ستكون قد كتبت	yaz-ma-mış **ol-acak-sın** ستكون لم تكتب	yaz-mış **ol-acak** mı-sın هل ستكون قد كتبت؟
3. هو- هي (O)	yaz-mış **ol-acak** سيكون قد كتب	yaz-ma-mış **ol-acak** سيكون لم يكتب	yaz-mış **ol-acak** mı هل سيكون قد كتب؟
1. نحن (Biz)	yaz-mış **ol-acağ-ız** سنكون قد كتبنا	yaz-ma-mış **ol-acağ-ız** سنكون لم نكتب	yaz-mış **ol-acak** mı-y-ız هل سنكون قد كتبنا؟
2. أنتم (Siz)	yaz-mış **ol-acak-sınız** ستكونون قد كتبتم	yaz-ma-mış **ol-acak-sınız** ستكونون لم تكتبوا	yaz-mış **ol-acak** mı-sınız هل ستكونوا قد كتبتم؟
3. هؤلاء (Onlar)	yaz-mış **ol-acak-lar** سيكونون قد كتبوا	yaz-ma-mış **ol-acak-lar** سيكونوا لم يكتبوا	yaz-mış **ol-acak-lar** mı هل سيكونوا قد كتبوا؟

صيغة زمن الحال

الشخص	الإثبات	النفي	سؤال
1. أنا (Ben)	yaz-ı-yor **ol-acağ-ım** سأكون ممارساً للكتابة	yaz-mı-yor **ol-acağ-ım** سأكون لا أمارس الكتابة	yaz-ı-yor **ol-acak** mı-y-ım? هل سأكون ممارساًالكتابة؟
2. أنت (Sen)	yaz-ı-yor **ol-acak-sın** ستكون ممارساً للكتابة	yaz-mı-yor **ol-acak-sın** ستكون لا تمارس الكتابة	yaz-ı-yor **ol-acak** mı-sın? هل ستكون ممارساً للكتابة؟
3. هو (O)	yaz-ı-yor **ol-acak** سيكون ممارساً للكتابة	yaz-mı-yor **ol-acak** سيكون لا يمارس الكتابة	yaz-ı-yor **ol-acak** mı? هل سيكون ممارساً للكتابة؟
1. نحن (Biz)	yaz-ı-yor **ol-acağ-ız** سنكون ممارسين للكتابة	yaz-mı-yor **ol-acağ-ız** سنكون لا نمارس الكتابة	yaz-ı-yor **ol-acak** mı-y-ız? هل سنكون ممارسين للكتابة؟
2. أنتم (Siz)	yaz-ı-yor **ol-acak-sınız** ستكونون ممارسين للكتابة	yaz-mı-yor **ol-acak-sınız**ستكونون لا تمارسون الكتابة	yaz-ı-yor **ol-acak** mı-sınız? هل ستكونون ممارسين للكتابة؟
3. هؤلاء (Onlar)	yaz-ı-yor **ol-acak-lar** سيكونون ممارسين للكتابة	yaz-mı-yor **ol-acak-lar** سيكونون لا يمارسون الكتابة	yaz-ı-yor **ol-acak-lar** mı? هل سيكونون ممارسين للكتابة؟

الأزمنة المركبة في صيغة الحكاية

فعل الحكاية يُستعمل لسرد بعض الأحوال والوقائع والأحداث مع تعلق الفعل بأزمنة مختلفة وذلك بالنسبة لوقوع تلك الوقائع والأحداث، ويتكون هذا الفعل من المفرد الغائب من الأفعال البسيطة مع الضمائر الستة، وتلحق به صيغة الماضي الشهودي لفعل الإعانة imek. ويأخذ أي زمن بسيط في اللغة التركية اللاحقة (idi) حتى يكون في صيغة الحكاية، مع مراعاة قاعدة التوافق الصوتي. ومع تطور اللغة حُذف حرف (İ) وأصبحت (di). مثل "yazmış idi" تصبح "yazmıştı"، بمعنى كان قد كتب. وتستخدم هذه اللاحقة بهذا الشكل بكثرة في الحياة اليومية. ويمكن أن تستخدم (idi) في لغة الكتابة.

حكاية الأزمنة

الشخص	حكاية زمن الحال	حكاية الماضي الشهودي	حكاية الماضي النقلي	حكاية المستقبل	حكاية المضارع

1. أنا (Ben)	yaz-ı-yor-(**du**-m) (**idi**-m)) كُنتُ أكتبُ	yaz-dı(-y-**dı**-m) (**idi**-m)) كُنتَ كتبت	yaz-mış-(**tı**-m) (**idi**-m)) كُنتَ قد كتبتَ	yaz-acak-(**tı**-m) (**idi**-m)) كُنتُ سأكتب	yaz-a-r-(**dı**-m) (**idi**-m)) كُنتُ أكتبُ
2. أنت (Sen)	yaz-ı-yor-(**du**-n) (**idi**-n)) كُنتَ تكتب	yaz-dı(-y-**dı**-n) (**idi**-n)) كُنتَ كتبت	yaz-mış-(**tı**-n) (**idi**-n)) كُنتَ قد كتبت	yaz-acak-(**tı**-n) (**idi**-n)) كُنتَ ستكتب	yaz-a-r-(**dı**-n) (**idi**-n)) كُنتَ تكتب
3. هو- هي- غير العاقل (O)	(yaz-ı-yor-(**du**) (**idi** كان يكتب	yaz-dı(-y-**dı**) (**idi**)) كان كتب	(yaz-mış-(**tı**) (**idi** كان قد كتب	(yaz-acak-(**tı**) (**idi** كان سيكتب	(yaz-a-r-(**dı**) (**idi** كان يكتب
1. نحن (Biz)	yaz-ı-yor-(**du**-k) (**idi**-k)) كنا نكتب	yaz-dı(-y-**dı**-k) (**idi**-k)) كنا كتبنا	yaz-mış-(**tı**-k) (**idi**-k)) كنا قد كتبنا	yaz-acak-(**tı**-k) (**idi**-k)) كنا سنكتب	yaz-a-r-(**dı**-k) (**idi**-k)) كنا نكتب
2. أنتم (Siz)	yaz-ı-yor-(**du**-nuz) (**idi**-niz)) كنتم تكتبون	yaz-dı(-y-**dı**-nız) (**idi**-niz)) كنتم كتبتم	yaz-mış-(**tı**-nız) (**idi**-niz)) كنتم قد كتبتم	yaz-acak-(**tı**-nız) (**idi**-niz)) كنتم ستكتبون	yaz-a-r-(**dı**-nız) (**idi**-niz)) كنتم تكتبون
3. هؤلاء (Onlar)	yaz-ı-yor-(lar-**dı**) (-lar **idi**) كانوا يكتبون	yaz-dı(-y-**dı**-lar) (-lar **idi**)) كانوا كتبوا	yaz-mış-(lar-**dı**) (-lar **idi**) كانوا قد كتبوا	yaz-acak-(lar-**dı**) (-lar**idi**) كانوا سيكتبون	yaz-a-r-(lar-**dı**) (-lar **idi**) كانوا يكتبون

الأزمنة المركبة في صيغة الرواية

الرواية في الأزمنة هي صيغة الشك والاستبعاد والاستخفاف، فقد تمت بطريق النقل والرواية في الزمن الماضي، ويأخذ أي زمن بسيط في اللغة التركية اللاحقة "imiş" حتى يكون في صيغة الرواية، مع مراعاة قاعدة التوافق الصوتي. ومع تطور اللغة حُذف حرف (İ) وأصبحت "miş". مثل "yazmış imiş" تصبح "yazmışmış"، بمعنى كان قد كتب. وتستخدم هذه اللاحقة بهذا الشكل بكثرة في الحياة اليومية. ويمكن أن تستخدم "imiş" في لغة الكتابة.

رواية الأزمنة

الشخص	رواية زمن الحال	رواية الماضي الشهودي	رواية الماضي النقلي	رواية المستقبل	رواية المضارع
1. أنا (Ben)	yaz-ı-yor-(**muş**-um) (**imiş**-im يقال أنني أكتب	yaz-dı(-y-**mış**-ım) (**imiş**-im يقال أنني كتبت	yaz-mış-(**mış**-ım) (**imiş**-im)) يقال أنني قد كتبت	yaz-acak-(**mış**-ım) (**imiş**-im)) يقال أنني سأكتب	yaz-a-r-(**mış**-ım) (**imiş**-im)) يقال أنني أكتب
2. أنت (Sen)	yaz-ı-yor-(**muş**-sun) (**imiş**-sin يقال أنك تكتب	yaz-dı(-y-**mış**-sın) (**imiş**-sin يقال أنك كتبت	yaz-mış-(**mış**-sın) (**imiş**-sin)) يقال أنك قد كتبت	yaz-acak-(**mış**-sın) (**imiş**-sin)) يقال أنك ستكتب	yaz-a-r-(**mış**-sın) (**imiş**-sin)) يقال أنك تكتب
3. هو- هي- لغير العاقل (O)	yaz-ı-yor-(**muş**) (**imiş**)) يقال أنه يكتب	yaz-dı(-y-**mış**) (**imiş**)) يقال أنه كتب	yaz-mış-(**mış**) (**imiş**)) يقال أنه قد كتب	yaz-acak-(**mış**) (**imiş**)) يقال أنه سيكتب	yaz-a-r-(**mış**) (**imiş**)) يقال أنه يكتب
1. نحن (Biz)	yaz-ı-yor-(**muş**-uz) (**imiş**-iz)) يقال أننا نكتب	yaz-dı(-y-**mış**-ız) (**imiş**-iz)) يقال أننا كتبنا	yaz-mış-(**mış**-ız) (**imiş**-iz)) يقال أننا قد كتبنا	yaz-acak-(**mış**-ız) (**imiş**-iz)) يقال أننا سنكتب	yaz-a-r-(**mış**-ız) (**imiş**-iz)) يقال أننا نكتب

2. أنتم (Siz)	yaz-ı-yor-(**muş**-sunuz) (**imiş**-siniz) يقال أنكم تكتبون	yaz-dı(-y-**mış**-sınız) (**imiş**-siniz) يقال أنك كتبتم	yaz-mış-(**mış**-sınız) (**imiş**-siniz) يقال أنكم قد كتبتم	yaz-acak-(**mış**-sınız) (**imiş**-siniz) يقال أنكم ستكتبون	yaz-a-r-(**mış**-sınız) (**imiş**-siniz) يقال أنكم تكتبون
3. هؤلاء (Onlar)	yaz-ı-yor-(lar- **mış**) (-lar **imiş**)) يقال أنهم يكتبون	yaz-dı(-lar-**mış**) (-lar **imiş**)) يقال أنهم كتبوا	yaz-mış-(**mış**-lar) (**imiş**-ler)) يقال أنهم قد كتبوا	yaz-acak-(**mış**-lar) (**imiş**-ler)) يقال أنهم سيكتبون	yaz-a-r-(**mış**-lar) (**imiş**-ler)) يقال أنهم يكتبون

الشرط المركب في اللغة التركية

هو الفعل الذي يعلق معاني الأفعال البسيطة لوقوع فعل آخر، وتركيبه أن يؤتى بالمفرد الغائب من الأفعال البسيطة وتلحق به صيغة الفعل الشرطي لفعل الإعانة imek، ولا يأتي منها الالتزامي والشرطي والأمر.

الشرط المركب مع الأزمنة

الشخص	الزمن الحالي	الماضي الشهودي	الماضي النقلي	المستقبل	المضارع
1. أنا (Ben)	yaz-ı-yor-(**sa**-m) (**ise**-m)) لو أكتب	yaz-dı(-y-**sa**-m) (**ise**-m)) إذا كنت أكتب	yaz-mış-(**sa**-m) (**ise**-m)) إذا كنتُ قد كتبتُ	yaz-acak-(**sa**-m) (**ise**-m)) لو سوف أكتب	yaz-a-r-(**sa**-m) (**ise**-m)) لو سوف أكتب
2. أنت (Sen)	yaz-ı-yor-(**sa**-n) (**ise**-n)) لو تكتب	yaz-dı(-y-**sa**-n) (**ise**-n)) إذا كنتَ كتبتَ	yaz-mış-(**sa**-n) (**ise**-n)) إذا كنتَ قد كتبتَ	yaz-acak-(**sa**-n) (**ise**-n)) لو سوف تكتب	yaz-a-r-(**sa**-n) (**ise**-n)) لو تكتب
3. هو- هي- غير العاقل (O)	yaz-ı-yor-(**sa**) (**ise**)) لو يكتب	(yaz-dı(-y-**sa**) (**ise** إذا كان كتب	(yaz-mış-(**sa**) (**ise** إذا كان قد كتب	(yaz-acak-(**sa**) (**ise** لو سوف يكتب	yaz-a-r-(**sa**) (**ise**)) لو يكتب
1. نحن (Biz)	yaz-ı-yor-(**sa**-k) (**ise**-k)) لو نكتب	yaz-dı(-y-**sa**-k) (**ise**-k)) إذا كنا كتبنا	yaz-mış-(**sa**-k) (**ise**-k)) إذا كنا قد كتبنا	yaz-acak-(**sa**-k) (**ise**-k)) لو سوف نكتب	yaz-a-r-(**sa**-k) (**ise**-k)) لو نكتب
2. أنتم (Siz)	yaz-ı-yor-(**sa**-nız) (**ise**-niz) لو تكتبون	yaz-dı(-y-**sa**-nız) (**ise**-niz)) إذا كنتم تكتبون	yaz-mış-(**sa**-nız) (**ise**-niz)) إذا كنتم قد كتبتم	yaz-acak-(**sa**-nız) (**ise**-niz)) لو سوف يكتبون	yaz-a-r-(**sa**-nız) (**ise**-niz)) لو تكتبون
3. هؤلاء (Onlar)	yaz-ı-yor-(lar-**sa**) (-lar **ise**) لو يكتبوا	yaz-dı(-lar-**sa**) (-lar **ise**) إذا كانوا كتبوا	yaz-mış-(lar-**sa**) (-lar **ise**) إذا كانوا قد كتبوا	yaz-acak-(**sa**-lar) (**ise**-ler)) لو سوف يكتبوا	yaz-a-r-(**sa**-lar) (**ise**-ler)) لو يكتبوا

تفاعل اللغة التركية مع اللغات الأجنبية

مفردات اللغة

احتوى القاموس التركي الذي نُشر في عام 2005 على 104.481 كلمة، ثم زاد عدد الكلمات التركية بعد ذلك مع الأعمال الجديد فتضمن القاموس ما يقرب من 616.767 كلمة مع تغير في نسبة الكلمات الأجنبية، وقد بلغت نسبة المفردات ذات الأصل الأجنبي 14% وقد أقرت اضافتها جمعية اللغة التركية. ويوجد في القاموس الذي أعدته دار نشر **الأوتكين** 246.000 كلمة.[62]

وقد احتوى قاموس دودين للكلمات الشائع استخدامها في اللغة الألمانية، والذي نشر في عام 2005 على 120.000 كلمة ألمانية.

وفي هذا الوقت، يتعبر القاموس التركي الكبير هو الأشمل لكل مفردات اللغة التركية لتركيا، فهو يحتوي على الكلمات، والتعبيرات، والمصطلحات، والأسماء ويبلغ عدد المفردات فيه 616.767 مفردة. ويحتوي أيضاً على الكلمات السماعية، وجميع العلوم والفنون، والمصطلحات الرياضية، وأسماء الأماكن، وأسماء الأشخاص، ولهجات المناطق التركية، ومصادر المفردات.[63]

الكلمات الأجنبية في اللغة التركية لتركيا

على الرغم من ثورة أتاتورك لتطوير اللغة والتخلص من الكلمات الأجنبية خصوصاً من اللغة العربية والفارسية، وإنشاء لغة تركية خاصة، فإن تلك الجهود المبذولة لم تستطع التخلص نهائيا من اللغات الأجنبية. وقد استمرت عملية تصفية اللغة من المفردات العربية والفارسية بأي شكل مع إحلال كلمات أخرى لاتينية من اللغة الإنجليزية والفرنسية. وقد تم تتريك (تحويل الكلمات إلى اللغة التركية) الكثير من الكلمات الفرنسية، حتى كونت جانباً مهما في القاموس التركي.

رسمٌ بيانيّ يوضحُ نسبة الأُصول التُركيَّة والأجنبيَّة للمُصطلحات التُركيَّة المُعاصرة.

أمثلة للكلمات ذات الأصل الأجنبي:

- من اللغة العربية : insan= إنسان، asker= عسكر، hain= خائن.
- من اللغة الفارسية : ateş= نار، rüzgar= رياح، düşman= عدو.
- من اللغة الفرنسية : kuzen= ابن عم، kuaför= حلاق، hoparlör= اللاقط، detay= تفاصيل، anten= هوائي، tuvalet= مرحاض، polis= بوليس.
- من اللغة الإيطالية : politika= سياسة، fanila= فانيلا، kundura= حذاء.
- من اللغة الإنجليزية : pikap= امسك، video= فيديو، çita= الفهد، medya= وسائل الإعلام، sandviç= شطيرة-ساندويتش.
- من اللغة اليونانية : liman= ميناء، kiraz= الكرز.
- من اللغة الألمانية : şalter= مفتاح، general= عام، panzer= دبابة.

تعداد الكلمات الأجنبية في اللغة التركية

طالع أيضًا: الكلمات ذات الاصل العربي في اللغة التركية

تبلغ عدد الكلمات في المعجم التركي 111,27 كلمة وفقا للتقرير الصادر عن هيئة اللغة التركية في 26 ديسمبر 2006،[64] وتبلغ عدد الكلمات ذات الأصل الأجنبي في المعجم التركي 14,981 كلمة. ولا تزال المناقشات جارية حول استبدال تلك الكلمات أو حذفها نهائيا.[65]

اللغة العربية	6.459
اللغة الفرنسية	5.180
اللغة الفارسية	1.971
اللغة الإنجليزية	456
اللغة اليونانية	425
اللغة الألمانية	95
لغة لاتينية	77
اللغة الروسية	44
لغة أرمنية	40
اللغة الإسبانية	34
اليونانية القبرصية (الرومية)	31
اللغة البلغارية	19
لغة مجرية	19
لغة منغولية	13
اللغة اليابانية	9
اللغة العبرية	7
اللغة البرتغالية	3
لغة فنلندية	2
لغة ألبانية	1
لغة كورية	1
اللغة السوقديانية	1
المجموع	**14.887**

بعض الكلمات ذات الأصل التركي في اللغات الأخرى أو المقتبسة من أصل تركي

- bıçak (سكين) أصبحت bicska في اللغة المجرية.
- cacık (تزاتزيكي) أصبحت tzatziki في اللغة اليونانية.
- çaprak (حِلْس) أصبحت Schabracke في اللغة الألمانية.
- dilmaç (مترجم) أصبحت Dolmetscher في اللغة الألمانية.

بالإضافة إلى وجود قواميس للكلمات المشتركة بين اللغة التركية والعديد من اللغات الأخرى في فترة الدولة العثمانية وما قبلها، مثل قاموس المفردات المشتركة بين التركية والأرمينية، وقاموس المفردات المشتركة بين التركية واليونانية، وقاموس المفردات المشتركة بين التركية والبلغارية، وقاموس المفردات المشتركة بين التركية والألبانية، وقاموس المفردات المشتركة بين التركية والبوسنية، وقاموس المفردات المشتركة بين التركية والرومانية.

المفردات المنسية في اللغة التركية

يوجد في اللغة التركية عدد كبير من المفردات تركية الأصلية، ولكنها نُسيت وأصبحت لا تُستخدم في الحياة اليومية، أو أصبحت مصطلحاً، تلك المفردات قامت جمعية اللغة التركية باشتقاق الكلمات منها حتى لا تختلط. تلك المفردات كانت تستخدم في العصور الوسطى، ولكن تلك الكلمات يمكن أن تفهم بشكل خاطئ من المواطنين في هذه الأيام، لذلك قامت جمعية اللغة التركية بتعريفها بالكلمات القديمة.

المقابلة مع التركية العثمانية

الأبجدية التركية القديمة	الأبجدية التركية الحديثة	طريقة اللفظ
ا	A, E, O	الف elif
ء	a, e, I, U, Ü ,'	همزة hemza
ب	B	به be
ت	T	ته te
ث	S	ثه se
ج	C	جيم cim
چ	Ç	چيم çim
ح	H	حاء ha
خ	h	خي hı
د	D	دال dal
ذ	Z	ذال zel
ر	R	ري ri
ز	z	زه ze
ژ	J	ژه je
س	s	سين sin
ش	Ş	شين şin
ص	s	صاد sad
ض	d, z	ضاد dad
ط	t	طي tı
ظ	z	ظي zı
ع	h ,'	عين ayın
غ	G, Ğ	غين gayın
ف	F	فه fe
ق	K	قاف kaf
ك	k, g, ğ, N	كاف kef
گ	g, ğ	گاف Gef
ڭ	n	ناف (صاغر كاف - نون غنة) nef
ل	L	لام lam
م	M	ميم mim
ن	n	نون nun
ه	h, e, a	هه he
و	v, o, Ö, u, ü	واو vav
لا	la	لامالف lamelif
ي	y, I, i	يه ye

ومن الملاحظ:

- تلفظ الحروف الثقيلة (ص، ض، ط، ظ) إلى الحروف المخففة منها (س، د، ت، ز).
- اللغة التركية لا يوجد فيها حرف (ث) أو حرف (ذ) فالثاء تلفظ كالسين والذال تلفظ كالزين.
- لا يوجد في اللغة التركية حرف Q, X, W
- تلفظ بعض الحروف الحلقية الصعبة باللغة التركية إلى الحروف الحلقية الاقرب والأسهل فحرف الحاء والعين والخاء تلفظ كالهاء.

مصطلحات

تحتوي اللغة التركية طبقاً لآخر تعديل علي *القاموس التركي الكبير* (بالتركية: *Büyük Türkçe Sözlük*) عام 2010 (وهوالقاموس الرئيسي في اللغة التركية) وتنشره مجمع اللغة التركية علي 616,767 كلمة. بين المصطلحات، التعبيرات، والأسماء.[66]

وكان التعديل علي القاموس التركي الكبير عام 2005 يحتوي علي 104,481 كلمة من بينها 86% أصلها تركي و14% من أصل أجنبي.[67] من بين أكثر الاسمهامات الأجنبية إلي اللغة التركية تأتي: العربية والفرنسية والفارسية والإيطالية والإنجليزية واليونانية.[68]

الصياغة

يُستخدم التركيب علي نطاق واسع في اللغة التركية لصياغة الكلمات من السماء ومصادر الأفعال. وتنشأ غالبية الكلمات من تطبيق للواحق مشتقة علي مجموعة صغيرة من المفردات الأساسية.

أدناه أمثلة علي مجموعة مشتقة من أسماء أصلية.

التركية	مكونات الكلمة	العربية	نوع الكلمة
göz	*göz*	عين	اسم
gözlük	*göz + -lük*	نظارة	اسم
gözlükçü	*göz + -lük + -çü*	نظاراتي	اسم
gözlükçülük	*göz + -lük + -çü + -lük*	تاجر النظارات	اسم
gözlem	*göz + -lem*	تتبع، مراقبة	اسم
gözlemci	*göz + -lem + -ci*	ملاحظ	اسم
-gözle	*göz + -le*	لاحظ	فعل
gözlemek	*göz + -le + -mek*	لاحَظَ	فعل(مصدر)

أمثلة أخرى.

التركية	مكونات الكلمة	العربية	نوع الكلمة
-yat	*-yat*	اضطجع	فعل
yatmak	*yat-mak*	اضطجاع	فعل(مصدر)
yatık	*yat- + -(ı)k*	يتكئ	صفة
yatak	*yat- + -ak*	سرير:مكان للنوم	اسم
yatay	*yat- + -ay*	أفقي	صفة
yatkın	*yat- + -gın*	مال إلى	صفة
-yatır	*-yat- + -(ı)r*	تخلي	فعل
yatırmak	*yat- + -(ı)r-mak*	تخل	فعل(مصدر)
yatırım	*yat- + -(ı)r- + -(ı)m*	متخلي	اسم
yatırımcı	*yat- + -(ı)r- + -(ı)m + -cı*	مودع، مستثمر	اسم

وتشكل الكلمات الجديدة في كثير من الأحيان بتركيب كلمتين كاللغة الألمانية. وأدناه أمثلة قليلة لكمات مركبة.

التركية	العربية	المصدر	لفظ
pazartesi	يوم الإثنين	*pazar* ("الأحد") و*ertesi* ("بعد")	بعد يوم الأحد
bilgisayar	حاسب آلي	*bilgi* ("معلومات") و*تقال-* ("للعد")	عداد معلومات
gökdelen	ناطحة سحاب	*gök* ("سماء") و*del-* ("ثاقب")	ناطحة سحاب
başparmak	إبهام	*baş* ("أساسي") و*parmak* ("أصبع")	أصبع أساسي
önyargı	prejudice	*ön* ("before") and *yargı* ("splitting; judgement"	fore-judging

نظام الكتابة

صورة من على غلاف مجلة "التوضيحات" (بالفرنسية: L'Illustration) الفرنسية، تُظهر أتاتورك وهو يُعرّف أهالي مدينة سينوب على الأبجدية التركية الجديدة، بتاريخ 20 سبتمبر 1928.

شهدت اللغة التركية أنظمة كتابة مختلفة ومنها ألفبائية أورخن التي يشار إليها أحيانًا باسم *الموحدة* بسبب التشابه بينها وبين الأبجدية الرونية، والأبجدية الأويغورية، اللتان إستخدمتا لنسخ اللغة التركية القديمة. كذلك عرفت التركية استخدام الأبجدية التركية العثمانية المشتقة من الأبجدية العربية، وقد استخدمت هذه الأخيرة لتسجيل التركية بعد اعتناق التُرك للإسلام وحتى نهاية العهد العثماني. وبتاريخ 1 نوفمبر سنة 1928 تم ترويم الأبجدية التركية بقرار من الرئيس مصطفى كمال أتاتورك، كجزء من سياسته القومية الهادفة لتحديث المجتمع التركي. ومنذ ذلك الحين، حلت الأبجدية الاتينية مكان الأبجدية العربية في كتابة اللغة التركية، وقد أجريت بضعة تعديلات على بعض الحروف اللاتينية حتى تتلائم واللفظ التركي، ومنها إضافة ذيل، ومدة معقوفة، ونقطتين، وبريف، لبعض الحروف، كما تم اشتقاق حروف غريبة جديدة، مثل حرف «ı» من دون نقطة: «ı».

كان تغيير الأبجدية التركية أحد أبرز الإصلاحات الثقافية في العالم خلال أوائل القرن العشرين. فقد عهد الرئيس التركي مهمة صياغة الأبجدية الجديدة واختيار ما يتناسب من التعديلات على الحروف حتى تتلائم واللفظ التركي، عهد بها إلى لجنة مكونة من أبرز اللغويين والأكاديميين والكتّاب الأتراك، فقاموا بهذه المهمة خير قيام، وترافقت هذه الخطوة مع افتتاح الكثير من المدارس في طول البلاد وعرضها بهدف تلقين الجيل الناشئ وتعريفه على لغته الأم بأبجديتها المُحدثة. كما أخذت دور النشر تعمد إلى توزيع منشوراتها ومطبوعاتها بتلك الأبجدية،

بتشجيع من أتاتورك نفسه، الذي كان يجول البلاد على الدوام عاملاً على تعليم الناس وتلقينهم أصول التركية الجديدة.[69] كان من نتيجة هذه الإجراءات انخفاض نسبة الأميّة في تركيا بشكل كبير وواضح عمّا كانت عليه في باقي دول العالم الثالث.[70]

كانت الأبجدية اللاتينية قد استخدمت في تدوين اللغة التركية قبل إصلاحات أتاتورك بمدة، وذلك لأهداف تعليمية بحتة. ومثال ذلك قاموس فرانسيكو بلانكوس اللاتيني الألباني من عام 1635، الذي تضمن بضعة مقولات بالتركية نُشرت في ملحق خاص، منها: *alma agatsdan irak duschamas*، بمعنى: التفاحة لا تسقط بعيدًا عن شجرتها الأم.[71]

تتميز الأبجدية التركية اليوم بملائمتها لأصوات اللغة، فهي تُكتب كما تُلفظ، وكل فونيمة فيها يُقابلها حرف ما. مُعظم حروف الأبجدية التركية المعاصرة تُستخدم في اللغة الإنجليزية بنفس السياق، يُستثنى من ذلك: حرف «C» الذي يُلفظ [dʒ] أو «جـ»، على الرغم من وجود حرف «J» أيضًا، لكنه يُلفظ كما [ʒ] أو «ژ» الفارسية. كذلك هناك حرف «ı» الذي يُقابله [ɯ] في الأبجدية الصوتية الدولية، وحرفا «ö» و«ü» المستخدمان في اللغة الألمانية ويُقابلهما حرفا [ø] و[y]. أيضًا هناك حرف «ğ» وهو يُقابل حرف الغين «غ» في العربية أو [ɣ] في الأبجدية الصوتية الدولية، ومن خصائصه أنه يمد نطق حرف العلة السابق له ويستوعب ذاك اللاحق، فلا يُنطق حينها. أما حرفا «ş» و«ç» فيقبلهما «ش» و«چـ» أو "تش" في العربية، وحرفا [ʃ] و[tʃ] في الأبجدية الصوتية الدولية. توضع مدة معقوفة على المصوتات الخلفية التالية لحروف «k» و«g» أو «l»، وخاصة على الحروف الساكنة [ɟ]، [c]، و[l] المقتبسة من العربية والفارسية بشكل حصري تقريبًا.[72] تُستخدم الفاصلة العلوية لفصل أسماء العلم عن اللواحق، مثلاً: *İstanbul'da*، بمعنى "في إسطنبول. يوضح الجدول التالي طريقة نطق الحروف التركية المميزة سالفة الذكر:

اللفظ التركي	النطق بالأبجدية الدولية	المعنى بالعربية
Cağaloğlu	ˈdʒaːɫoːɫu	[محلّة في إسطنبول]
çalıştığı	tʃaɫɯʃtɯˈɣɯ	أين/هذا/يعمل/عمل
müjde	myʒˈde	أخبار طيبة
lazım	laˈzɯm	لازم/ضروري
mahkûm	mahˈcum	محكوم/مُدان

الحروف

الأبجدية التركية هي لفظية تقريبا وهو ما يعني أننا يمكننا لفظها بقرائتها فقط، ولكن يوجد بعض المخالفات والحلات الشاذة.
واللغة التركية تحوي 29 حرفا وهي:

الأحرف الكبيرة																												
Z	Y	V	Ü	U	T	Ş	S	R	P	Ö	O	N	M	L	K	J	İ	I	H	Ğ	G	F	E	D	Ç	C	B	A
الأحرف الصغيرة																												
z	y	v	ü	u	t	ş	s	r	p	ö	o	n	m	l	k	j	i	ı	h	ğ	g	f	e	d	ç	c	b	a

الأفعال

الأفعال التركية تشير إلى أفعال الشخص. ويمكن اعتماد السلبيه المحتملة) "يمكن")، أو اللاسلبية ("لا يمكن"). وعلاوة على ذلك، تظهر الأفعال التركية متوتره (الحاضر، الماضي، استنتاجي، في المستقبل)، مزاج (المشروطه، من الضروري،)، والجانب. الإنكار هو الذي أعربت عنه - لي الحرف المزيد ² -- مباشرة بعد وقفها.

التركية	العربية
-gel	فعل (تعال)
-gelebil	فعل (القدرة على المجيء)
-gelme	لا تأتي
-geleme	عدم القدرة على المجيء
gelememiş	يبدو أنه لا يستطيع أن يأتي
gelebilecek	سوف يكون قادر على المجيء
gelebilirsen	إذا كنت تستطيع المجيء
gelinir	(الفعلية) واحد يأتي، عدة أشخاص يجيؤون

مثال

قصيدة فليتذكرني الأصدقاء (بالتركية: *Dostlar Beni Hatırlasın*) المكتوبة بواسطة الشاعر عاشق فيسيل شاتروغلو (بالتركية: *Aşık Veysel Şatıroğlu*) و هو منشد و شاعر كبير له باع طويل في الشعر التركي و التقاليد التركية. 1894–1973

قواعد الإملاء	IPA	الترجمة
Ben giderim adım kalır	ben ɟiɖeɾim aɖɯm kaɫɯɾ	أنا أموت ولايزال اسمي
Dostlar beni hatırlasın	ɖosʈɫaɾ beni hatɯɾɫasɯn	عسى أن يذكرني أصدقائي
Düğün olur bayram gelir	ɖyjyn oɫuɾ bajɾam ɟeliɾ	أعراس تحدث وإجازات تأتي
Dostlar beni hatırlasın	ɖostɫaɾ beni hatɯɾɫasɯn	عسى أن يذكرني أصدقائي
Can kafeste durmaz uçar	dʒan kafesʈe ɖuɾmaz utʃaɾ	ستطير الروح من الجسد
Dünya bir han konan göçer	ɖyjja biɾ han konan ɟœtʃeɾ	فالذي يأتي لهذه الدنيا يرحل
Ay dolanır yıllar geçer	aj ɖoɫanɯɾ jɯɫ:aɾ ɟetʃeɾ	يتجول القمر وتمر السنين
Dostlar beni hatırlasın	ɖostɫaɾ beni hatɯɾɫasɯn	عسى أن يذكرني أصدقائي
Can bedenden ayrılacak	dʒan beɖenɖen ajɾɯɫadʒask	جسدي سيُحرم من الحياة
Tütmez baca yanmaz ocak	ʈyʈmez badʒa janmaz odʒak	والموقد لن تُشعل به النار ومنه لن يتصاعد الدخان
Selam olsun kucak kucak	sela:m oɫsun kudʒak kudʒak	سأمر بجانب حفنة من التحيات
Dostlar beni hatırlasın	ɖostɫaɾ beni hatɯɾɫasɯn	عسى أن يذكرني أصدقائي
Açar solar türlü çiçek	atʃaɾ solaɾ ʈyɾly tʃitʃec	زهور عديدة تتفتح وتذبل
Kimler gülmüş kim gülecek	cimleɾ ɟylmyʃ cim ɟyledʒec	من الذي ضحك ومن سيضحك
Murat yalan ölüm gerçek	muɾat jaɫan œlym ɟeɾtʃec	أمانينا كذب، فالموت حقيقة
Dostlar beni hatırlasın	ɖostɫaɾ beni hatɯɾɫasɯn	عسى أن يذكرني أصدقائي
Gün ikindi akşam olur	ɟyn icindi akʃam oɫuɾ	يومنا ينتهي والمساء سيحل
Gör ki başa neler gelir	ɟœɾ ci baʃa neleɾ ɟeliɾ	انتظروا ماسيحدث قريباً

Veysel gider adı kalır	βejsel ɟideɾ aɖɯ kaɬɯɾ	يرحل فيصل ويبقى اسمه
Dostlar beni hatırlasın	ɖostɬaɾ beni hatɯɾɬasɯn	عسى أن يذكرني أصدقائي

ترجمة نص

Çok hoş ve mutlu bir gündü. A yşe, yeni kitaplarının sayfalarını çevirip göz atarken ne kadar da mutluydu. O, hayallerinin bu kadar çabuk gerçekleşebileceğine inanmıyordu. A yşe muradına ermişti (amacına ulaşmıştı). Sevinerek kendi kendine mırıldanıyordu: Ne kadar da şanslıyım, diyordu. Y ahu ben sade bir turisttim! Daha dün, bu kentte yabancı biriydim. Kader beni burada bir kızla karşılaştırdı, oysa daha önce aramızda hiçbir ilişki yoktu. Beni sıcak karşılagenç dı, evinde konuk etti. V e bütün imkanlarıyla bana yardım etti. Ailesi bana evinde bir oda tahsis etti.

كان يوماً سعيداً وممتعاً. فكم كانت عائشة فرِحة وهي تتصفح كتبها الجديدة. إنها لم تكن تتوقع أن أحلامها ستتحقق بهذه السرعة.كانت عائشة قد بلغت مناها. كانت تهمس إلى نفسها في ابتهاجٍ. فتقول يا لحسن حظي! ترى هل كنت أكثر من سائحة! كنت شخصاً غرِيباً في هذه المدينة بالأمس. فجمعني القدر هنا بفتاة لم تكن بيني وبينها صلة من قبل. استقبلتني بحفاوة وضيفتني في بيتها. وساعدتني بأقصى إمكاناتها. وخصصت لي أسرتها حجرة في بيتها.[73]

مقالات ذات صلة

- لغويات
- قائمة اللغات
- أسرة لغات
- لغات ألطية
- لغات تركية
- لغة تركية عثمانية

وصلات خارجية

- موقع لتعليم اللغة التركية
- موقع لتعليم اللغة التركية
- عبارات تركية مع مقطع فيديو
- القاموس الناطق التركي
- القاموس الصوتي، قاموس إلكتروني تركي، عثماني، إنكليزي، إسباني، ألماني، فرنسي، إيطالي مع ترجمة لفظية للمصطلحات والتعابير.
- LangToLang قاموس تحويل من التركية إلى لغات عديدة أخرى
- BBC التركية، يشتمل على خدمة إذاعية تركية
- أصول الكلمات التركية: قاموس إلكتروني تركي عن أصول اللغة التركية

Turkish نسخة من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

في كومنز صور وملفات عن: لغة تركية

اقرأ اقتباسات من أقوال **لغة تركية** في ويكي الاقتباس.

تعلم اللغة

- اللغة التركية في أرشيف مشروع روزيتا.
- اللغة التركية في متحف اللغات

الموارد التعليمية

- اللغة التركية: مصادر- جامعة ميتشيغن
- دروس تركية في جامعة أريزونا
- صفف لغة تركية مجاني على شبكة الإنترنت
- دروس تركية مجانية في مؤسسة الخدمات الأجنبية الأمريكية
- موقع تعليم اللغة التركية
- مصادر اللغة التركية
- تعلم التركية

مراجع

ملاحظات

1.^ كوسوفو هي دولة معترف بها جزئيا تقع في جنوب شرق أوروبا تحدها جمهورية مقدونيا من الجنوب الشرقي وصربيا من الشمال الشرقي والجبل الأسود من الشمال الغربي وألبانيا من الجنوب. في يوم 17 فبراير/شباط 2008 أعلن الإقليم انفصاله عن حكومة بلغراد واستقلاله وهو الأمر الذي رفضته الحكومة الصربية المركزية.

المصادر

1. European Commission (2006). "Special Eurobarometer 243: Europeans and their Languages (Survey)" (PDF). Europa. اطلع عليه بتاريخ 14-02-2010.
2.^ "Language Rich Europe launch in Greece". *languagerichblog*. اطلع عليه بتاريخ 30 June 2014.
3.^ "Macedonia Overview". Minorityrights.org. اطلع عليه بتاريخ 28 January 2014.
4.^ "Languages of Republic of Macedonia". كتاب حقائق العالم. 2002. اطلع عليه بتاريخ 15 December 2013.
5.^ "The Muslim Minority of Greek Thrace".
6.^ Taylor & Francis Group (2003). *Eastern Europe, Russia and Central Asia 2004*. Routledge. صفحة 114. ISBN 978-1-85743-187-2. اطلع عليه بتاريخ 26-03-2008.
7.^ "Constitution of the Republic of Kosovo: Chapter 1 Article 5.2" (PDF). Republic of Kosovo. اطلع عليه بتاريخ 25 August 2014.
8.^ "Kosova: Turkish Becomes Official Language". 2006-09-25. اطلع عليه بتاريخ 11-01-2013.
9.^ "List of declarations made with respect to treaty No. 148". مجلس أوروبا. اطلع عليه بتاريخ 15 December 2013.
10.^ "Languages of Iraq". كتاب حقائق العالم. اطلع عليه بتاريخ 15 December 2013.
11.^ "Article 9 (Official Languages)". www.servat.unibe.ch. 2007 Interim Constitution. اطلع عليه بتاريخ 15 December 2013.
12.^ "Constitution of Turkish Republic of Northern Cyprus". www.cypnet.co.uk. 15 November 1983. اطلع عليه بتاريخ 28 January 2014.
13.^ "Languages of Cyprus". كتاب حقائق العالم. اطلع عليه بتاريخ 28 January 2014.
14.^ "لغات الأقليات المُعترف بها في رومانيا". Conventions.coe.int. اطلع عليه بتاريخ 03-11-2011.
15.^ Geoffrey Lewis, The Turkish Language Reform: A Catastrophic Success, Oxford University Press, 2002., p. 26
16.^ *Corpus analysis and variation in … – Yuji Kawaguchi, Makoto Minegishi, Jacques Durand – Google Books*. Books.google.com. 2009. ISBN 9789027207685. اطلع عليه بتاريخ 03-11-2011. "Istanbul%20Turkish"#v=onepage&q="Istanbul+Turkish"&f=false
17.^ "Turkish Language Program", Syracuse University
18.^ "Language Materials Project: Turkish". California State University International Institute, Center for World Languages. 2007. اطلع عليه بتاريخ 26-04-2007.
19.^ Gordon, Raymond G., Jr. (ed.) (2005). "Ethnologue: Languages of the World, Fifteenth edition. Language Family Trees – Altaic". اطلع عليه بتاريخ 18-03-2007.
20. Katzner، Kenneth (مارس 2002). *Languages of the World, Third Edition*. Routledge, an imprint of Taylor & Francis Books Ltd. صفحة 6. ISBN 978-0-415-25004-7.
21.^ قواعد اللغة التركية، دكتور مسعد بن سويلم الشامان، مطابع جامعة الملك سعود 1417 هـ، 1996 مـ، الطبعة الأولى، صفحة 2
22.^ Eshjatms، N. (October 1996). "Nomads In Eastern Central Asia". *History of civilizations of Central Asia*. **2**. UNESCO Publishing. صفحة 166. ISBN 92-3-102846-4.
23.^ Findley

24.^ Soucek، Svat (مارس 2000). *A History of Inner Asia*. Cambridge University Press. صفحة 88. ISBN 978-0-521-65169-1.

25.^ Glenny, Misha. *The Balkans – Nationalism, War, and the Great Powers, 1804–1999*, Penguin, New York 2001. p. 99.

26.^ Taeuber، Irene B. (1958). "Population and Modernization in Turkey". *Population Index*. Office of Population Research. **24** (2): 110. JSTOR 2731516. doi:10.2307/2731516. OCLC 41483131. ضع ملخصا – *JSTOR*.

27.^ أنظر لويس (Lewis - 2002) لمعرفة كامل الخطوات التي اتخذت في سبيل تطوير اللغة التركية وإعادة تشكيلها.

28.^ Turkish Language Association. "Türk Dil Kurumu – Tarihçe (History of the Turkish Language Association)". تمت أرشفته من الأصل في March 16, 2007. اطلع عليه بتاريخ 18-03-2007. **(بالتركية)**

29.^ أنظر لويس (2002): 2–3 للترجمتين الأولى والثانية. أما الثالثة فانظر Bedi Yazıcı. "Nutuk: Özgün metin ve çeviri (خطاب أتاتورك: النص الأصلي وترجمته)". اطلع عليه بتاريخ 28-09-2007. **(بالتركية)**

30.^ Mütercim Asım (1799). *Burhân-ı Katı Tercemesi*. İstanbul. **(بالتركية)**

31.^ هسربيس: أردوغان يعتزم إحياء اللغة العثمانية بتركيا. تاريخ التحرير: الثلاثاء 09 دجنبر 2014

32.^ قناة العالم: أردوغان يدافع عن العثمانية ويؤكد على إحياء لغتها. تاريخ التحرير: السبت 13 ديسمبر 2014

33.^ الخليج أونلاين: تركيا.. إحياء اللغة العثمانية إرث ثقيل في ميزان السياسة. بقلم أماني السنوار. تاريخ التحرير: 14-12-2014

34.^ صحيفة السوسنة الأردنية: أردوغان يسعى لاحياء اللغة العثمانية. تاريخ التحرير: 09/12/2014

35.^ Gordon, Raymond G., Jr. (ed.) (2005). "Ethnologue: Languages of the World, Fifteenth edition. Report for language code:tur (Turkish)". اطلع عليه بتاريخ 04-09-2011.

36.^ e.g. citations given in Cindark, Ibrahim/Aslan, Sema (2004): Deutschlandtürkisch?. Institut für Deutsche Sprache, page 3.

37.^ TNS Opinion & Social (فبراير 2006). *Special Eurobarometer 243 / Wave 64.3: Europeans and their Languages* (PDF). المفوضية الأوروبية Directorate of General Press and Communication. اطلع عليه بتاريخ 28-03-2007.

38.^ Gordon, Raymond G., Jr. (ed.) (2005). "Ethnologue: Languages of the World, Fifteenth edition. Report for language code:kmr (Kurdish)". اطلع عليه بتاريخ 18-03-2007.

39.^ يُمثل تغيير اسم الجمعية نفسها أحد مظاهر استبدال المصطلحات الأجنبية بأخرى ذات أصول تركية. فكلمتيّ *tetkik* - *تدقيق* و*cemiyet* - *جمعية* هي كلمات عربية كما هو واضح (أما حرف *-i* في كلمة *cemiyeti* فهو لاحقة تركية)؛ يُعد مصطلح *kurum* مصطلحًا تركيًا أصيلاً مُشتق من الفعل *kurmak*، بمعنى "يؤلف، أو يُوجد".

40.^ Campbell، George (1995). "Turkish". *Concise compendium of the world's languages*. London: Routledge. صفحة 547.

41.^ Johanson, Lars (2001). "Discoveries on the Turkic linguistic map" (PDF). Swedish Research Institute in Istanbul. تمت أرشفته من الأصل (PDF) في February 5, 2007. اطلع عليه بتاريخ 18-03-2007.

42.^ Özsoy

43.^ Akalın، Şükrü Halûk (2003). "Türk Dil Kurumu'nun 2002 yılı çalışmaları (تقرير جمعية اللغة التركية حول تقدم البحوث في عام 2002)" (PDF). *Türk Dili*. **85** (613). ISSN 1301-465X. تمت أرشفته من الأصل (PDF) في June 27, 2007. اطلع عليه بتاريخ 18-03-2007. **(بالتركية)**

44.^ Shashi، Shyam Singh (1992). *Encyclopaedia of Humanities and Social Sciences*. Anmol Publications. صفحة 47. اطلع عليه بتاريخ 26-03-2008.

45. Brendemoen، B. (1996). "Conference on Turkish in Contact, Netherlands Institute for Advanced Study (NIAS) in the Humanities and Social Sciences, Wassenaar, 5–6 February 1996". Phonological Aspects of Greek-Turkish Language Contact in Trabzon.

46.^ Vaux, Bert (2001). "Hemshinli: The Forgotten Black Sea Armenians" (PDF). Harvard University. تمت أرشفته من الأصل (PDF) في March 15, 2007. اطلع عليه بتاريخ 24-04-2007.

47.^ Karahan، Leylâ (1996). *Anadolu Ağızlarının Sınıflandırılması*. Türk Dil Kurumu.

48.^ Asya Kök Dili Kuralları

49.^ (Lewis (2001:3–4,6–7

50. *Handbook of the IPA*, p. 155

51.^ Lewis (2001):3–4,6.

52.^ The ⟨k⟩/⟨ğ⟩ alternation does not usually apply to monosyllabic nouns. Lewis (2001):10.

53.^ Sesler ve ses uyumları "Sounds and Vovel karmony" (باللغة Turkish). مجمع اللغة التركية. اطلع عليه بتاريخ 13-01-2013.

54.^ حرف العلة الممثل ب ⟨ı⟩ عادة ما يتم تمثيله ب⟨ɨ⟩ in linguistic literature.

55. Ses Değişikliği Geçiren Sözcüklerin Yazı Dilindeki Eski Şekilleri, Dr. Jale Öztürk, PDF

56. Prof. Dr. Muharrem Ergin, Türk Dil Bilgisi, Bayrak Yayını, İstanbul, 2002

57.^ Türkçesi Varken Göktürkçe

58.^ قواعد اللغة التركية، دكتور مسعد بن سويلم الشامان، مطابع جامعة الملك سعود 1417 هـ، 1996 مـ، الطبعة الأولى، باب الفعل ، الصيغ الفعلية البسيطة، صفحة114

59.^ قواعد اللغة التركية، دكتور مسعد بن سويلم الشامان، مطابع جامعة الملك سعود 1417 هـ، 1996 مـ، الطبعة

الأولى، باب الفعل ، الصيغ الفعلية المركبة، صفحة 311
^ 60. Süleyman Efendioğlu, Birleşik Zamanlar Üzerine, PDF
^ 61. قواعد اللغة التركية، دكتور مسعد بن سويلم الشامان، مطابع جامعة الملك سعود 1417 هـ، 1996 مـ، الطبعة الأولى، باب الفعل ، الصيغ الفعلية المركبة، صفحة312
^ 62. Ötüken Türkçe Sözlük KitapAmbarı
^ 63. القاموس التركي الكبير
^ 64. Güncel Türkçe Sözlük
^ 65. Türkçe'de hangi dilden kaç kelime var? - KÜLTÜR Haberleri
^ 66. "القاموس التركي الكبير" (باللغة التركية). اطلع عليه بتاريخ 7يوليو، 2012..
^ 67. "Güncel Türkçe Sözlük". مجمع اللغة التركية. 2005. تمت أرشفته من الأصل في March 21, 2007. اطلع عليه بتاريخ 21-03-2007.
^ 68. "Türkçe Sözlük (2005)'teki Sözlerin Kökenlerine Ait Sayısal Döküm (Numerical list on the origin of words in *Türkçe Sözlük (2005)*)". مجمع اللغة التركية. 2005. تمت أرشفته من الأصل في March 1, 2007. اطلع عليه بتاريخ 21-03-2007.
^ 69. Dilaçar، Agop (1977). "Atatürk ve Yazım". *Türk Dili*. **35** (307). ISSN 1301-465X. اطلع عليه بتاريخ 19-03-2007. **(بالتركية)**
^ 70. Coulmas, pp. 243–244
^ 71. تُلفظ بالتركية المعاصرة: *elma ağaçtan ırak düşmez*.
^ 72. Lewis (2001):3–7. Note that in these cases the circumflex conveys information about the preceding consonant rather than the vowel over which it is written.
^ 73. Eğitim setleri.com 2 Şubat 2008 tarihinde erişildi

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=لغة_تركية&oldid=23789671"

تصنيفات: لغة تركية | لغات أذربيجان | لغات ألمانيا | لغات أوزبكستان | لغات إلصاقية | لغات اليونان | لغات بلغاريا | لغات تركيا | لغات تركية | لغات ذات انسجام مصوت | لغات ذات نمط فاعل-مفعول به-فعل | لغات روسيا | لغات سوريا | لغات قبرص | لغات كوسوفو | لغات مقدونيا

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 9 يوليو 2017، الساعة 18:23.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

لغة أرمنية

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

اللغة الأرمنية (بالأرمنية: Հայերեն լեզու) هي لغة هندية أوروبية مستعملة في أرمينيا وفي المناطق المجاورة لها وفي بلاد المهجر حيث استقرت جاليات من الشعب الأرمني. من بين اللغات الهندوأوربية تعتبر الأرمنية واحدة من بين اللغات القليلة التي تمكنت من المحافظة على شكلها البدائي، وهي قريبة من اللغتين اليونانية والفارسية.

أرمنية	
الاسم الذاتي	Հայերեն
لفظ الاسم	hɑjɛˈɾɛn
الناطقون	5.5 مليون
الدول	أرمينيا، قرة باغ، أذربيجان، روسيا، إيران، فرنسا، تركيا، لبنان، سوريا، العراق،جورجيا، كندا، الولايات المتحدة الأمريكية ودول أخرى
المنطقة	القوقاز والشرق الأوسط
الرتبة	94
الكتابة	أبجدية أرمنية
النسب	هندية أوروبية
ترسيم	
رسمية في	أرمينيا, قرة باغ
وكالة الضبط	الأكاديمية الأرمنية للعلوم
ترميز	
أيزو 639-1	hy
أيزو 639-2	hye (T) (arm (B)
أيزو 639-3	hye
أيزو 639-5	hyx
س ال	ARM

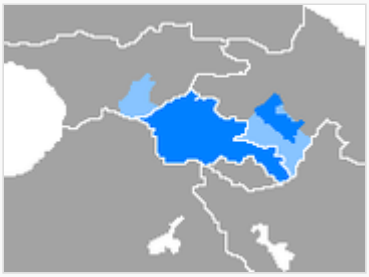

قد تحتوي هذه الصفحة على حروف يونيكود.

تعديل

مواضيع هندو-أوروبية

محتويات

- 1 لمحة تاريخية
- 2 حاضر اللغة
- 3 مواضيع ذات صلة
- 4 مصادر

لمحة تاريخية

منذ القرن السادس قبل الميلاد كانت الأرمنية منتشرة في مناطق آرارات الجبلية قرب بحيرة فان ومنابع نهري دجلة والفرات. وكانت الأرمنية تكتب بالأحرف اليونانية والسريانية، حيث أن هاتان الأبجديتان كانتا تستخدمان في الكتب الدينية المسيحية الطقسية وغيرها في بلاد الأرمن وكذلك في الشؤون الإدارية. وخلال فترة الاحتلال الفارسي لأرمينيا منع بشكل صارم استخدام اللغة أو الأحرف اليونانية في أراضي الإمبراطورية، لتفادي أي تأثير أو اختراق بيزنطي. وهكذا لم تجد نعمة في عين الفرس إلا الثقافة السريانية، ولكن استخدام أبجدية أجنبية في نواحي الحياة اليومية كان مسببا أيضاً لمشاكل شتى مما خلق ضرورة ملحة لابتكار أحرف أرمنية خاصة. فلم تتحول الأرمنية إلى لغة مكتوبة إلا في القرن الخامس الميلادي حيث ترجم إليها الكتاب المقدس على يد الراهب ميسروب ماشدوتس الذي قام باختراع أبجدية أرمنية من 36 حرفاً، تسمى اليوم بالأرمنية الكلاسيكية حفظت منها حتى اليوم بشكل رئيسي ترجمات للعهد الجديد ومؤلفات أدبية مسيحية تعود للقرون الميلادية الأولى. بمحاذاة اللغة الكلاسيكية نمت وتطورت لغة أو لهجة شعبية ابتداءً من القرن العاشر حتى نهاية القرن التاسع عشر حيث استخدمها في أعماله الكاتب الأرمني خاتشاتور أبوفيان.

حاضر اللغة

تستعمل اللغة المعاصرة اليوم من قبل قرابة الخمسة ملايين شخص في لهجتين أساسيتين:

- في شمال غرب إيران وأرمينيا تستعمل "الأرمنية الشرقية" وفية للنسخة الكلاسيكية نوعاً ما مع تبسيطها لنمط الكتابة.

- في منطقة الشرق الأوسط وفي المهجر تستعمل "الأرمنية الغربية" التي مع حفاظها على جذورها امتزج فيها الطابعين الكلاسيكي والشعبي.

وبشكل عام يتفق الخبراء على أن الأرمنية الحديثة لا تزال محافظةً بشكل نادر الوجود على أرمنية القرن الخامس الميلادي.

خلال الحقبة السوفييتية كان تعليم اللغة الروسية إجبارياً في أرمينيا، فكانت الدروس تعطى باللغتين الروسية والأرمنية. ولكن بعد انهيار الاتحاد السوفييتي ونيل أرمينيا لاستقلالها عام 1991، وبعد 110 سنة من الهيمنة الروسية وجد فقط 47.1 % من الأرمن من المتمكنين من لغتهم الأم.

مواضيع ذات صلة

- ميسروب ماشدوتس

مصادر

- Net Arménie
- Les traducteurs dans l'histoire Par Jean Delisle, Judith Woodsworth, Fédération internationale des traducteurs, International. p 26 + 27 [1]

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=لغة_أرمنية&oldid=23699754"

لغات هندو أوروبية

ألبانية · أرمنية · بلطيقية · كلتية · جرمانية · إغريقية · هندو إيرانية (هندو آرية، إيرانية) · إيطاليقية · سلافية

منقرضة: أناضولية · بلقانية قديمة (داقية فريجية · تراقية · تخارية

شعوب

ألبان · أرمن · بلت · كلت · جرمانيون · إغريق · هندو آريون · إيرانيون · روم · سلاف ·

تاريخيا: أناضوليون (حثيون، لوويون، (غلاطيون) · قبائل جرمانية · إليريون · هندو إيرانيون (قبائل إيرانية) · تراقيون · تخاريون

هندو أوروبيون أولون

هندو أوروبية أولى · مجتمع · دين

فرضيات أورهيماتية

كرغانية · أناضولية

أرمنية · هندية · نظرية الاستمرارية

دراسات هندو أوروبية

في كومنز صور وملفات عن: لغة أرمنية

تصنيفات: لغة أرمنية | لغات أذربيجان | لغات أرمينيا | لغات إلصاقية | لغات إيران | لغات العراق | لغات القوقاز | لغات تركيا | لغات جورجيا | لغات ذات نمط فاعل-مفعول به-فعل | لغات روسيا | لغات سوريا | لغات قبرص | لغات قديمة | لغات كازاخستان | لغات لبنان | لغات هندية أوروبية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 30 يونيو 2017، الساعة 15:17.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

لغة سريانية

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

اللغة السُريانية (بالسريانية الشرقية: ܠܫܢܐ ܣܘܪܝܝܐ، لِشانا سُريايا؛ بالسريانية الغربية: ܠܫܢܐ ܣܘܪܝܝܐ، لِشونو سُريويو)، لغة سامية مشتقة من اللغة الآرامية ويعتبرها بعض الباحثين تطورًا طبيعيًا لها موحدين بين اللغتين،[4] نشأت اللغة الآرامية، وهي أصل اللغة السريانية، في الألف الأول قبل الميلاد لتكون العائلة الثالثة ضمن عائلة اللغات السامية،[5] وأصبحت من القرن السادس قبل الميلاد لغة التخاطب الوحيدة في الهلال الخصيب إلى ما بعد الميلاد، حيث تحورت تدريجيًا واكتسبت اسمها الجديد "اللغة السريانية" في القرن الرابع تزامنًا مع انتشار المسيحية في بلاد الشام.[6]

تعتبر السريانية اللغة الأم لطوائف الآشوريون/السريان/الكلدان المنتشرة بالعراق وسوريا خاصة، حيث أضحت من أهم العوامل التي تجمعهم. وبالرغم من هذا فالسريانية لم تقتصر عليهم فقد استخدمها العديد من رجال الدين المسيحيين في كتاباتهم كالعرب (إسحاق النينوي وإيليا الحيري) والفرس (أفراهاط الملقب بالحكيم الفارسي) والأرمن (ميسروب ماشدوتس وإسحاق الأرمني) والترك (يشوعداد المروزي)، كما أصبحت اللغة الطقسية لبعض القبائل المنغولية المتنصرة قديما ومسيحيو كيرالا بجنوب غرب الهند. ويشير الباحثون إلى اتصال دائم بين اللغة السريانية واللغة العربية بنتيجة الهجرة والتبادل التجاري والثقافي بين بلاد الشام وشبه الجزيرة العربية،[7] غير أن التمازج الأعمق بين اللغتين لم يتم إلا في أعقاب قيام الدولة الأموية، فخلال المرحلة الأولى ظلت السريانية لغة الدواوين وهيئات الدولة حتى عهد عبد الملك بن مروان، وإثر تعريب الدواوين ظلت السريانية لغة التخاطب الوحيدة بنسب متفاوتة في القرى والمدن السورية بشكل عام حتى العهد المملوكي في القرن الثاني عشر حينما سيطرت اللغة العربية كلغة تخاطب بين أغلبية السكان.[8] أما في لبنان فقد ظلت السريانية لغة التخاطب بين الموارنة حتى القرن السادس عشر،[8] وكانت العربية قد حلت مكان السريانية كلغة كتابة في مدن العراق الوسطى منذ القرن الثالث عشر.[8](1) في الوقت الراهن لا يوجد في لبنان أي جماعة تستخدم السريانية كلغة تخاطب يومية، بيد أن هناك عدة محاولات لإحيائها، أما في سوريا فهناك من لا يزال يستخدمها كلغة تخاطب في معلولا وقرى مجاورة لها شمال دمشق رغم أن بعض سكان هذه القرى مسلمون،[9] وتستخدم أيضًا في المناطق ذات الكثافة السريانية في القامشلي والحسكة وغيرها من مناطق الجزيرة الفراتية، أما في العراق لا تزال السريانية لغة التخاطب في المناطق والقرى ذات الغالبية السريانية/الكلدانية في الموصل ودهوك، وكذلك تعتبر لغة النطق في طور عابدين الذي يقع حاليًا جنوب شرق تركيا.[10] سوى ذلك فإن الدول التي هاجر إليها سريان خلال القرن العشرين بشكل أساسي مؤمني الكنيسة السريانية الأرثوذكسية يستخدمون اللغة السريانية في تخاطبهم اليومي في دول المهجر خصوصًا في السويد.[9] وعلى الرغم من عدم استعمالها اليوم كلغة تخاطب بين أغلبية السكان، فإن تأثيرها في اللغة العربية خصوصًا المحكية في بلاد الشام يبدو قويًا وواضحًا، كذلك الحال بالنسبة لأسماء الأماكن والبقاع.[11]

اللغة السريانية تكتسب أهمية دينية خاصة في المسيحية، أولاً لأن يسوع المسيح قد تكلّم بالآرامية، التي تعتبر بمثابة اللغة الأم للسريانية،[12] وثانيًا لأن العديد من كتابات آباء الكنيسة والتراث المسيحي قد حفظ بالسريانية، إلى جانب اللغة اليونانية، وفي الكنائس التي تتبع الطقس السرياني لا تزال تستخدم اللغة السريانية بشكل يومي في القداس الإلهي وعدد من العبادات الأخرى كلغة ليتورجية.[13] وعمومًا فإن هذه الكنائس تفرض، بإلزامية متفاوتة، على أبنائها خصوصًا الإكليروس دراسة اللغة السريانية وتعلمها، كذلك تبدو اللغة السريانية هامة للمنقبين والمؤرخين في الاطلاع على الوثائق والمخطوطات القديمة التي غالبًا ما كتبت بالسريانية أو الآرامية.[14] في الإسلام يشير بعض الفقهاء أن السريانية هي لغة أهل القبور أمثال حافظ السيوطي وعلم الدين البلقيني الذي فسّر سبب ذلك بكون السريانية لغة الأرواح والملائكة، البعض الآخر منهم أمثال العثيمين نفى الرواية، في حين يشير ابن حاتم وابن شيبه أن السريانية هي لغة يوم القيامة على أن يتكلم داخلوا الجنة لاحقًا العربية،[15] غير أن بعض الفقهاء كابن حنبل رؤوا أن السريانية كانت لغة النبي آدم والنبي نوح.[16]

اعتبرت اللغة السريانية ردحًا طويلاً من الزمن لغة العلوم والفنون والآداب، خصوصًا في مدينة الرها (أورفة حاليًا في تركيا) والتي نشأت بها بنوع خاص، أولى المدارس السريانية، وعمومًا فإن اللغة السريانية تقسم عمومًا إلى لهجتين وأبجديتين متقاربتين، الأولى **السريانية**

ܣܘܪܝܝܐ **سريانية**	
الاسم الذاتي	ܠܫܢܐ ܣܘܪܝܝܐ (بالأبجدية السريانية وبخط الأسطرنجيلي)
لفظ الاسم	/lɛʃana suʁijaja/
الناطقون	1.000.000 نسمة.[1]
الدول	العراق سوريا لبنان فلسطين إسرائيل تركيا الهند (ولاية كيرلا) إيران أرمينيا.[2] قبرص[3] وفي مدارس وكليات علم اللاهوت حول العالم.
المنطقة	الشرق الأوسط والهند.
الكتابة	أبجدية سريانية
النسب	أفريقية آسيوية سامية. سامية وسطى. سامية شمالية غربية. آرامية. سريانية.
ترسيم	
رسمية في	العراق كلغة أقليات
قائمة	الكنيسة المارونية. الكنيسة السريانية الأرثوذكسية. الكنيسة السريانية الكاثوليكية. الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية. كنيسة المشرق الآشورية. كنيسة السريان الملبار الكاثوليك. كنيسة المشرق القديمة. كنيسة السريان الملكنار الكاثوليك. كنيسة السريان الملبار الأرثوذكس. كنيسة السريان الملكنار الأرثوذكس.

الغربية نسبة إلى غرب نهر الفرات والثانية هي **السريانية الشرقية** نسبة إلى شرق نهر الفرات وبنوع خاص إلى الرها.[17] تكتب اللغة السريانية بالأبجدية السريانية المؤلفة من اثنان وعشرون حرفًا تجمع في خمس كلمات: أبجد، هوز، حطي، كلمن، سعفص، قرشت.[18] وتحوي حركات إعرابية تختلف بين السريانية الغربية والسريانية الشرقية أشهرها خمسة تفيد في المد والقصر وحروف العلة.

كسائر اللغات السامية فإن اللغة السريانية تكتب من اليمين إلى اليسار ومن أعلى الصفحة إلى أسفلها.

محتويات

- 1 أصل التسمية
- 2 تصنيفها واللغات القريبة
- 3 تاريخها ومراحل تطورها
  - 3.1 التاريخ القديم
  - 3.2 اشتقاق السريانية
  - 3.3 تطور اللغة وعصرها الذهبي: مدرستا الرها ونصيبين
  - 3.4 الدولة الأموية والدولة العباسية: عصر التراجم
  - 3.5 أفـول اللغة
- 4 الانتشار والوضع الحالي
  - 4.1 دول المشرق
  - 4.2 المهجر
- 5 الأهمية الدينية
- 6 الأبجدية السريانية
  - 6.1 الخطوط السريانية
  - 6.2 الأرقام السريانية
  - 6.3 الشكلات
- 7 النطق
  - 7.1 الأصوات
    - 7.1.1 مصوتات
    - 7.1.2 صوامت
- 8 اللهجات
  - 8.1 السريانية الغربية
  - 8.2 السريانية الشرقية
- 9 قواعد اللغة
  - 9.1 الأسماء
  - 9.2 الأفعال
- 10 الأدب السرياني
- 11 تأثير السريانية على اللغات واللهجات الأخرى
  - 11.1 أمثلة
- 12 حواش
- 13 انظر أيضًا
- 14 مراجع
- 15 وصلات خارجية

	الكنيسة الكاثوليكية الشرقية في كيرالا.
ترميز	
أيزو 639-1	لا يوجد
أيزو 639-2	syc
أيزو 639-3	syc
أيزو 639-3	الرمزان: syc – للسريانية التقليدية. syr – للسريانية الحديثة بكافة لهجاتها.

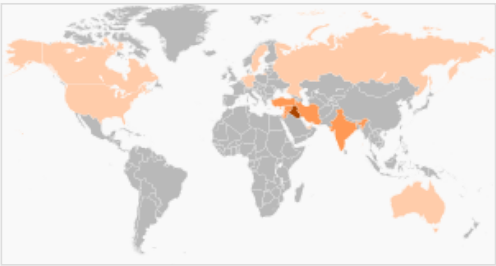

لغة إقليمية رسمية

لغة محكية أو/وليتورجية لتجمعات ذات تواجد تاريخي

لغة محكية أو/وليتورجية منتشرة بأعداد مهمة بين مهاجرين

قد تحتوي هذه الصفحة على حروف يونيكود.

تعديل

تحتوي هذه المقالة على نص سرياني؛ بدون دعم تصيير مناسب، قد تبدو علامات استفهام، صناديق، ورموز أخرى بدل حروف السريانية!

أصل التسمية

يتفق أغلب الأكاديميين أن لفظتي سرياني (□□□□□ وهي نفسها سوري) أطلقها الإغريق القدماء على الآشوريين[19][20][21] حيث أسقطوا الألف في آشور (Ασσυρία، أسّوريا) لتصبح سوريا (Συρία، سوريا) واستعمل هيرودتوس لفظة سوريا أو "سيريا" في كتاباته للإشارة إلى الأجزاء الغربية من الإمبراطورية الآشورية[22] ثم امتدت التسمية لاحقا لتشمل جميع مناطق أعالي بلاد ما بين النهرين. كان عالم الساميات الألماني ثيودور نولدكه أول من أشار إلى رجوع السريان إلى الآشوريين سنة 1881 حيث استشهد كذلك بأعمال جون سلدون سنة 1617[19] تم إثبات هذه النظرية بشكل قاطع بعد اكتشاف نقوش جينكوي الثنائية اللغة بجنوب تركيا والتي تظهر فيها ترجمة لفظة "آشور" بالفينيقية إلى "سوريا" باللوية.[23]

وبالعودة إلى النظرة التقليدية حسب العهد القديم الذي أخذ به عدد من الباحثين في بدايات عصر التنوير لإثبات أصل مصطلح اللغة الآرامية، فإن هذا يعود لآرام بن سام بن نوح[24] الذي إثر الطوفان استقر وإخوته أولاد سام عمومًا في بلاد الشام ومنه أخذت اسمها.(3) أما مصطلح "سريانية" فختلف الأولون في تحديد أصله، البعض من المؤرخين افترضوا أنه مصطلح يوناني نعت به الإغريق سكان سوريا عمومًا ومنه اشتقت اللغة اسمها تحديدًا عندما فتح الإسكندر المقدوني حوض البحر الأبيض المتوسط، في القرن الرابع قبل الميلاد.[25] حسب هذه النظرية، فإن "سريان" و"سيريا" تعني "بلاد الشمس" أو "البلاد التي تعبد فيها الشمس". يقيم هؤلاء دليلاً على صحة رأيهم بأن لفظة "سريانية" لا ترد أبدًا في العهد القديم، وإنّ ما يشار عوضًا عنها هو آراميون ولغة آرامية، ما يدل أن اللفظ لم يكن معروفًا عند تدوين العهد القديم وترجمته إلى اليونانية، ولو كان لقبًا أطلقه السريان على أنفسهم لكان حريًا بأن يذكر في العهد القديم.[26] هذا الدليل لم يعد يعتبر دليلاً ساطعًا بعد الأخذ بأن السريانية وإن اكتسبت اسمها قبل الميلاد غير أنها لم تشتهر به إلا في القرن الأول الميلادي، أي أنها لم تشتهر بهذا الاسم خلال فترة تدوين العهد القديم ولا الترجمة السبعونية في القرن الثاني قبل الميلاد. عدد آخر من الباحثين القدماء الذين انتقدوا كون الإغريق من أطلق تسمية السريان على سكان سوريا ولغتهم، ومنهم المطران إقليمس يوسف داود مؤلف كتاب: " اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية" عام 1896، استبعدوا أن يسمي قوم على جانب كبير من القوّة، كما كان السريان حينها، اسم لغتهم أو بلادهم باسم "أعجمي غريب".[27] يقول المطران داود ومعه عدد آخر من الباحثين القدامى والمعاصرين: «حينما تسمى الآراميون ولغتهم، سريانًا، في لغة ووثائق الآخرين كاليونان والأكراد فإن هذا يعود لأنهم سمعوا الاسم من الآراميين السريان أنفسهم، إثر مخالطتهم إياهم بنتيجة العلاقات التجارية القوية بين سوريا واليونان في ذلك الوقت.»[28]

أبناء نوح: سام (اليسار)، حام (وسط) ويافث (يمين): اشتقت بلاد الشام اسمها من سام في حين اشتقت الآرامية اسمها من ابنه آرام. بريشة جيمس تيسوت، 1904.

مخطوطتان مكتوبتان بالأبجدية السريانية الغربية،(5) اكتشفت في دير القديسة كاترينا في سيناء وترقى للقرن الحادي عشر، وتبدأ بعبارة: " لخلون مطول دلبي مين آلوهو"، والتي تعني في العربية: من أجل جميع الشجعان في الله. وربما كانت إشارة للشهداء المسيحيين.

في مقدمة قاموس "زهريرا" (عربي-سرياني) للقسين شليمون خوشابا وعمانوئيل بيتو يوخنا، يذكر أن تسمية "السريان" و "السريانية" هي تحريف فارسي يوناني للاسم "آثور" أو "آشور" مستندين في ذلك على ظاهرة تبادل الأصوات (ش - س) أو (ت - ث) بين اللهجتين الشرقية والغربية فتكون التسميتين السريانية والآشورية كمترادفات تعني أحدهما الأخرى. ويعتبران بذلك سريان اليوم ورثة شعوب المنطقة القديمة وورثة اللغة الآرامية، مستندين على كتابات سريانية قديمة لدعم رأيهم كقصيدة للشاعر نرساي (437- 507) يتحدث فيها عن بلبلة الألسنة أثناء بناء برج بابل فيذكر أسماء شعوب مختلفة قريبة وبعيدة مغفلاً ذكر الآشوريين والكلدان والبابليين والآراميين والفينيقيين مكتفياً بذكر السريان (□□□□□□□)، كذلك في تاريخ البطريرك السرياني ميخائيل الكبير (1126 - 1199) يعدد هذا الأخير الأمم والشعوب المعروفة آنذاك «ويقول وبنو سام الآثوريون، الكلدان، اللوديون، الآراميون، وهم السريان».[29][30]

بكل الأحوال فإن الباحثين من كلا الرأيين اتفقا أنّ اسم "سريان" و"لغة سريانية" حلّ مكان " آرام" و"لغة آرامية" بعد الميلاد وليس قبله، وتحديدًا عقب اعتناقهم المسيحية: «وهكذا عندما تنصّروا اتخذوا الاسم السرياني، لسبب أنهم اختلفوا في العادات والعبادات عن الوثنيين، بل صاروا لاحقًا يشمأزون من اسم "آرام" و"آرامي"، حتى أهمل كلية لدى الآراميين المسيحيين ليحل مكانه اسم "السريان"، أما لفظة "آرام" فقد استخدمت في الأدبيات اللاحقة للإشارة إلى الوثنية التي بقيت في سوريا والعراق وخصوصًا الصابئة الذين قطنوا في حران.»[31]

أقدم وثائق سريانية يذكر بها مصطلح "اللغة السريانية" بدلاً من "اللغة الآرامية" تعود للعام 132 في الرها،[32] حيث تأسست مملكة الرها التي حكمتها عائلة الأباجرة والتي ينسب التقليد الكنسي أنهم راسلوا يسوع المسيح. تعتبر مملكة الرها أول مملكة مسيحية في العالم،[33] وقد اعتبرت اللغة السريانية لغتها الرسمية، ولا يزال الباحثون حتى اليوم يعتبرون أن الرها هي مهد اللغة.[34] هناك عدد من النقوش التي تعود للفترة المبكرة ذاتها والتي تشير إلى انتشار اللغة والأبجدية السريانية بدلاً من الآرامية القديمة، بيد أن اللغة السريانية لن تصبح لغة العموم وبالتالي تطوِر قواعد النحو والصرف واستنباط المفردات قبل القرن الرابع والقرن الخامس، فسريانية القرون الثلاث الأولى أشبه بالآرامية التقليدية منها إلى السريانية الحديثة، ما يؤيد نظرة بعض الباحثين باعتبار اللغة السريانية تطورًا طبيعيًا للغة الآرامية،[35] في حين ينحو البعض الآخر لاعتبارها أحد لهجاتها.[36]

تصنيفها واللغات القريبة

تنتسب اللغة السريانية إلى عائلة اللغات السامية التي بدورها تتفرع من مجموعة اللغات الإفريقية الآسيوية. يقدر علماء اللسانيات أنّ تاريخ ظهور هذه العائلة يعود للألف السابع قبل الميلاد تزامنًا مع ظهور العائلة الهند أوروبية. تضم مجموعة اللغة السامية جميع اللغات التي استعملت في الهلال الخصيب أي الأكادية والكنعانية والأوغاريتية والعبرية والعربية والعربية الجنوبية،[37] وبعض لغات القرن الأفريقي كالأمهرية.

تعتبر السريانية، مثلها مثل العربية، لغة الكتابة وليست لغة المعاملات اليومية بين متحدثيها، حيث تطورت منذ القرن الثاني عشر إلى لهجتين شرقية وغربية تفرعت بعدها إلى لهجات أخرى صنفها اللغويون على أنها لهجات آرامية حديثة ومنها انقسمت أربع مجموعات اثنتان منها: المجموعة الوسطى والمجموعة الشمالية الشرقية تطورت مباشرة من السريانية.[38] ومن الملاحظ أنه بالرغم من كون اللهجات اليهودية الآرامية أقرب إلى اللهجات الآرامية الشمالية الغربية (السريانية الشرقية) من اللهجات الآرامية الوسطى (السريانية الغربية) إلا أنها لا تصنف كلهجات سريانية ولا

تستعمل بها الأبجدية السريانية بالكتابة. ولهذا فإن العديد من الباحثين يعتبرون السريانية إرثا تاريخيا ودينيا تركته مدينة الرها، منشأ اللغة، وأصبحت لهجتها الآرامية بفعل اعتناق السريان/الآشوريين الساكنين في تلك المنطقة للمسيحية عاملا يميزهم عن غيرهم من الشعوب المتحدثة بالآرامية آنذاك.[39][40]

حسب ابن حزم الأندلسي، فإن العربية المعروفة والعبرية والسريانية هم من أصل واحد، والفروق بينهم ناجمة عن التطور الطبيعي للمجتمعات بحسب مناطق انتشارها.[41]اليهود أيضًا أمثال موسى بن ميمون ناسبين إياها إلى مصدر واحد وهو إبراهيم.(4) ضمن التصنيفات الوسيطة والفرعية تصنف اللغة السريانية ضمن عائلة اللغات السامية الشمالية الغربية التي امتدت من شبه جزيرة سيناء حتى حدود إيران وظهرت بها، تحديدًا في أوغاريت وجبيل أول ألفباء معروفة في التاريخ.[42] ومن غير المعروف اليوم، علاقة اللغة السريانية، باللغة السامية الأم غير أنه من المعروف أن اللغة السريانية قد تطورت بشكل كبير عن تلك اللغة، بكل الأحوال فإنه باعتبار اللغة السريانية لغة منفصلة، تكون اللغة الآرامية هي أقرب اللغات إليها. علمًا أن اللغة الآرامية القديمة لم تعد موجودة، وكل ما هو ما باق منها اللهجات المختلفة المنحدرة منها سواءً اللغة السريانية بلهجيتيها الشرقية والغربية أم الآرامية المنتشرة في معلولا.[43]

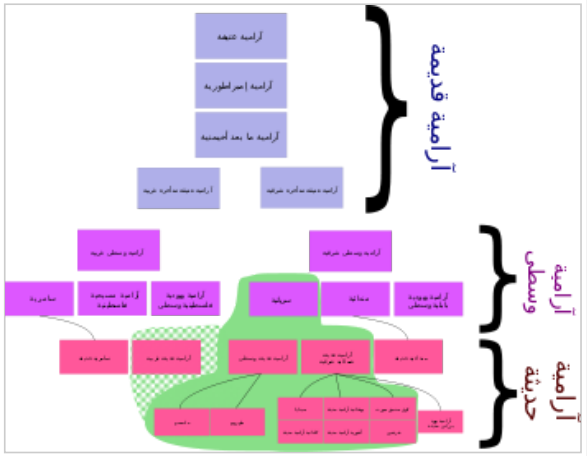

تصنيف اللغات الآرامية وفيها تظهر اللهجات التابعة للغة السريانية على خلفية خضراء. لاحظ أن الآرامية الغربية الحديثة تعتبر أحيانا لهجة سريانية بالرغم من عدم وجود قرابة لغوية واضحة بينهما.

1 لغات سامية
2 سامية شرقية
3 سامية غربية
4 وسطى
5 شمالية غربية
6 اللغة الآرامية
7 اللغة السريانية

تاريخها ومراحل تطورها

التاريخ القديم

مقالة مفصلة: لغة آرامية

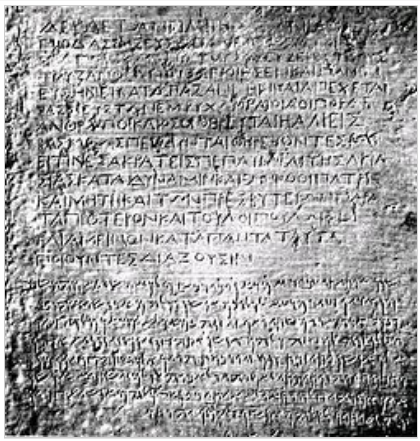
رقيم يعود للقرن الثالث قبل الميلاد، مكتوب بالآرامية واليونانية وقد اكتشف في الهند ويعود لعهد الملك أشوكا.

من غير المعروف على وجه الدقة تاريخ نشوء اللغة الآرامية يحدد بعض الباحثين الألف السادس قبل الميلاد موعدًا لنشوء اللغة،[44] من العراق، وفق هذه الصيغة فإن جميع الشعوب المتعاقبة على العراق كانت آرامية ومتحدثة باللغة الآرامية وإن كان بلهجات عديدة وأبجديات عديدة، وأشهر هذه الأقوام: البابليون والآشوريون والفينيقيون والكنعانيون.[44] يعتمد بشكل أساسي على الرابط القومي والحضاري لإثبات صحة هذه النظرية؛ التي تفترض أيضًا أبجديات عديدة ليست الكتابة الآرامية العتيقة التي نشأت في الألف الأول قبل الميلاد سوى أحدثها في حين تشكل اللغة الآكادية أقدمها. قبل نشوء الأبجدية المعروفة باسم الأبجدية الآرامية، تفترض النظرية أن الآراميون باختلاف أقوامهم استعملوا أبجديات مختلفة مشتقة من الأبجدية السامية الأم أو الكتابة المسمارية والتي اشتقت عنها الأوغاريتية في الألف الثاني قبل الميلاد.[45] هناك بعض الشهادات القديمة التي تدعم هذا الرأي،(6) غير أنّ هذه النظرية تتعرض لانتقادات من قبل سائر العلماء، فعلى الرغم من إقرار الجميع بالأواصر القومية والثقافية بين الشعوب والإمبراطوريات المتعاقبة في الهلال الخصيب، غير أن هذا لا يبرر أبدًا أن جميعهم قد استخدم الآرامية أو إحدى لهجاتها في تعاملاتهم. فالنظرية الأوفر انتشارًا تحدد الفترة الممتدة بين القرن الرابع عشر قبل الميلاد إلى القرن العاشر قبل الميلاد موعدًا لنشوء اللغة الآرامية متطورة عن اللغات السامية التي كانت منتشرة قبلها في الهلال الخصيب، تعتمد هذه النظرية على كون الأبجدية التي دعيت صراحة باسم الأبجدية الآرامية قد ظهرت خلال الألف الأول قبل الميلاد، وأخذت تنتشر انتشارًا كبيرًا في الهلال الخصيب بحكم الإمبراطوريات المتعاقبة والتي سيطرت على المنطقة بأسرها مستعملة هذه اللغة، وهكذا فإنه بسقوط الإمبراطورية الآشورية في القرن السادس قبل الميلاد كانت اللغة الآرامية قد غدت اللغة السائدة في الهلال الخصيب،[45] ولا يمكن عزو سبب انتشار اللغة الآرامية في الهلال الخصيب لأسباب سياسية وعسكرية فقط، بل أيضًا بحكم القوافل التجارية البرية والبحرية التي سيرها الآراميون، والتي وصلت حتى الهند وتونس.[44] إن هذه النظرية أيضًا، تجعل من الأقوام التي سبقت الألف الأول قبل الميلاد غير آرامية ومتكلمين بلغات خاصة بهم، رغم اعترافها بالرابط القومي والحضاري لهذه الأقوام التي تعاقبت في الهلال الخصيب عمومًا.[45]

لكن كلا الفريقين، يشير إلى أهمية اللغة الآرامية، في نشوء اللغة العبرية، خصوصًا في أعقاب سبي اليهود إلى العراق، بل إن أجزاءً من التناخ أو العهد القديم قد كتبت بهذه اللغة خصوصًا سفري عزرا ودانيال، كما أنها اللغة الغالبة في التلمود.[46] أما فيما يخص اللغة العربية فإن الباحثين يتفقون حول استمرارية الاتصال بين اللغتين بحكم العلاقات التجارية بين الهلال الخصيب وشبه الجزيرة العربية بيد أنهم يختلفون في تحديد الأقدم، المطران إقليمس داوود يجعل من اللغة العربية أقدم من اللغة الآرامية،[47] غير أن عدد آخر من الباحثين يجعلون اللغة العربية لاحقة لهذه اللغة،[48] وما يدعم هذا الرأي الاكتشافات الحديثة والتي تثبت أن الخط المعروف باسم خط المسند قد ظهر في القرن السادس قبل الميلاد ومن المعروف أن الخط المسند هو أقدم أشكال الأبجديات العربية، وإن اختلف بشكل كبير عن الأبجدية العربية اليوم، في حين نشأت الأبجدية الآرامية قبل الخط المسند بحوالي الأربع قرون.[49] هناك من يشير أنّ عرب شبه الجزيرة قد استعملو الأبجدية النبطية وهي منحدرة من الآرامية بشكل مباشر.[48][50]

أقدم نقش سرياني يعود لسنة 6 ميلادية وقد اكتشف الرقيم في بيرثا بتركيا.

اشتقاق السريانية

فسيفساء مكتشفة في الرها تظهر عائلة رهاويّة، وترقى القرن الثالث أي أواخر اللغة السريانية القديمة، قبل ارتدائها الحلة المعروفة بها حتى اليوم. وقد كتب بها مسميات قرب كل شخصية.

خلال القرن الرابع قبل الميلاد كانت الآرامية قد باتت اللغة الرسمية الوحيدة، في المنطقة الممتدة من أرمينيا وتركيا شمالاً إلى الأردن وسيناء جنوبًا ومن البحر الأبيض المتوسط حتى بعض مناطق إيران الغربية اليوم، وقد تعاقبت عدة حضارات هامة من المؤكد أنها استعملت اللغة الآرامية وقامت بتطويرها، أمثال تدمر والأنباط والمندائيون بل واليهود أيضًا.[51] فقد تميزت الآرامية بالتطور الدائم وفي القرنين التاليين بات من الممكن التمييز بين لهجتين آراميتين كبيرتين هما الشرقية وقد انتشرت في العراق والغربية وقد انتشرت في بلاد الشام، فكان ذلك التميز الخطوة الأولى نحو ظهور اللغة السريانية.[51] ساهم احتلال الإسكندر المقدوني لسوريا في تطور اللغة وانفتاحها على اللغة اليونانية، لكنه فشل في إحلالها مكان الآرامية. عقب سقوط إمبراطورية الإسكندر المقدوني تقسمت سوريا إلى عدد من الدويلات والممالك الصغيرة كان أحدها مملكة الرها والتي غدت بحكم ازدهار التجارة فيها مركزًا ثقافيًا ودينيًا هامًا. اللغة السريانية نشأت وتطورت في مملكة الرها، وانطلاقًا من اللهجة الشرقية التي كانت سائدة في العراق إذ إن اللهجة الغربية أي لهجتي تدمر والأنباط وسواهما قد انقرضا بسقوط ممالكهم، ومنذ القرن الثالث، وسميت إثر ذلك لهجة الرها باللهجة الغربية.[51]

> كانت اللغة السريانية، لغة قوم استوطنوا بلاد ما بين النهرين وسوريا الداخلية،
>
> وارتقوا معارج الحضارة والمدنية في الأجيال السحيقة في القدم،
> فنمت لغتهم وازدهرت وصارت مرنة سلسة غنية بالألفاظ والتعابير،
> وظلّت أجيالاً عديدة اللغة الرسمية للدولة التي حكمت بلاد الشرق الأدنى،
> وامتدّ سلطان هذه اللغة إلى مصر وآسيا الصغرى وشمال بلاد العرب والهند والصين،
> ودالت تلك الدول وزالت
> ولكن اللغة السريانية بقيت خالدة بتراثها الأدبي الثمين رغم الصعوبات التي جابهتها،
> وعنت الدهر وتقلبات العصور.
> —مار إغناطيوس زكا الأول عيواص،
> بطريرك أنطاكية للسريان الأرثوذكس.[52]

أقدم الوثائق المتوافرة اليوم والتي تشير بشكل واضح إلى مصطلح سريانية يعود لعام 132، أغلب الوثائق القديمة تتعلق بالمسيحية لكن هناك عدة وثائق تتعلق بالديانات الوثنية التي كانت سائدة في الرها،[51] فعلى الرغم من أن تسمية "سريانية" لم تنتشر إلا اقترانًا بالدين المسيحي، إلا أنها تعود لفترة ما قبل أنتشار الدين في غالبية سوريا وبالتالي يمكن تصنيفها في الحقبة الوثنية. هناك من يفسر سبب شح الوثائق السريانية المتعلقة بالوثنية حتى اليوم، بأن السريان عند اعتناقهم المسيحية قد أتلفوا جميع المؤلفات التي تمجد الأوثان أو تتغنى بها، وعكف أدباؤهم على إنشاء تراث مسيحي جديد للغة.[52] ويوجد اليوم العديد من الوثائق التي تعود للفترة الممتدة بين القرن الثاني والقرن الخامس، والتي استخدمت السريانية، أمثال بضعة ترانيم مسيحية ومؤلفات لاهوتية أحدها يحدد في القرن الثالث وهو رسالة موجهة من الفيلسوف اللاهوتي بولس السمساطي إلى ابنه.[51] يمكن القول في ضوء ذلك، أن اللغة السريانية، اشتقت من الآرامية، خلال القرن الأول أو القرن الثاني الميلاديين، وأنها رغم اعتمادها في مملكة الرها غير أنّ أصولها تعود إلى العراق، ولم تتطور هذه اللغة وتنتشر، إلا في القرن الرابع، حيث ظهرت العديد من المدارس والمؤلفات الشعرية لصقلها وصقل مفرداتها ونحت تعابير جديدة، فكانت بالتالي السريانية التجديد الملائم للغة الآرامية، ويعتبرها عدد كبير من الباحثين، لكثرة المؤلفات الكنسية التي وضعت بها، اللغة الثالثة في المسيحية بعد اليونانية واللاتينية.[51] غير أنه خلال تلك الفترة، وفي بعض مناطق الساحل الشامي، كأنطاكية واللاذقية وبيروت وفي المدن الهامة أيضًا كدمشق والقدس أخذت اللغة اليونانية تحل مكان اللغة السريانية، بحكم وقوع تلك المناطق تحت سيطرة الإمبراطورية البيزنطية، والتي حاولت فرض ثقافتها ولغتها على الهلال الخصيب، غير أن هذا المحاولات كانت في الغالب محدودة، ولم تشمل المناطق الواسعة في الداخل.[53]

تطور اللغة وعصرها الذهبي: مدرستا الرها ونصيبين

تعتبر الفترة بين القرن الرابع والقرن السادس الفترة الذهبية للغة السريانية، إذ تميزت تلك الحقبة بوفرة الإنتاج الأدبي والعلمي وبروز عدد كبير من الأعلام خصوصًا في مجالي الأدب والشعر والفلك.[54] أحد رواد تطور اللغة هو القديس أفرام السرياني المتوفى عام 373، الذي أسس مدرسة نصيبين لتعليم اللغة، وألف ستة مجلدات كاملة باللغة السريانية تحوي على أشعار من تأليفه، كما قام بتأليف مقطوعات موسيقية وجوقة خاصة لأدائها، مطورًا بذلك الموسيقى المشرقية، فلقب "تاج الأمة السريانية".[55] ولا تزال مؤلفاته ترنم حتى اليوم في مختلف الكنائس التي تتبع الطقس السرياني، هناك العديد ممن يشير إلى أن مؤلفات أفرام السرياني وقبله الشاعر برديصان هما خير دليل على النضوج الأدبي الذي تميزت به

السريانية في القرن الرابع.[52] لم تكن مدرسة الرها التي أسسها القديس أفرام السرياني سوى فاتحة تأسيس عدد كبير من المدارس السريانية في القرن الرابع والخامس، وقد بلغ عددها في العراق وحده حوالي خمسين مدرسة، وقد اشتهر من المدارس التي علمت السريانية وصقلتها بنوع خاص، مدارس الرها ونصيبين وجنديسابور وقنسرين.[52][56] المدارس السريانية والتي درست بشكل أساسي اللاهوت والفلسفة اهتمت أيضًا بعلوم الطب والفلك والرياضيات والطبيعيات والتاريخ والآداب وغيرها.[54] عدد من الباحثين يشيرون بنوع خاص إلى تطور الفيزياء في اللغة السريانية.[57] وخلال تلك الفترة أيضًا شارك السريان بقوة في المجامع المسكونية المتتالية والمماحكات اللاهوتية المصاحبة لها، واشتهرت مدرسة أنطاكية اللاهوتية، والتي اتصفت ومدرسة الإسكندرية اللاهوتية بكونها أشهر المدارس اللاهوتية في العهود القديمة.[58] شهدت تلك الفترة العديد من المؤلفات الدينية السريانية التي طبعت التاريخ المسيحي حتى اليوم، منها إنجيلا البشيطتا الذي يعود إلى القرن الثاني والدياسطرون الذي حاول خلاله تاتيانوس السوري الجمع بين الأناجيل الأربعة في إنجيل واحد، ليكون أول ترجمة سريانية للعهد الجديد، وقد ترجم إلى أربع لغات،[59] غير أن هذه الصيغة من الأناجيل لم ترق للكنيسة الرسمية، لذلك سعى آباء الكنيسة السريان إلى وضع ترجمة أخرى وفق صيغة الأناجيل الأربعة المتعارف عليها اليوم، فظهرت الترجمة المعروفة باسم "بشيطتا □□□□□□" والتي تعني في العربية "البسيطة"، ذلك بسبب استخدام مصطلحات شائعة بدلاً من نحو اللغة المعقد.[60] هناك العديد من الترجمات الأخرى التي تمت للكتاب المقدس باللغة السريانية، غير أنها لم تصل إلى مرتبة الترجمة البسيطة من حيث الانتشار في بلاد الشام والعراق، بعضها مباشرة من اللغة العبرية خصوصًا أسفار العهد القديم والبعض الآخر من اللغة اليونانية، يشير الباحثون أن بعض حاخامات اليهود قاموا بإجراء ترجمات للعهد القديم بالسريانية.[61] هناك العديد من المؤلفات الأخرى باللغة السريانية في مجالات مختلفة، لم يصل سوى القليل منها بسبب الحروب والكوارث الطبيعية التي حاقت بالمنطقة عبر التاريخ.

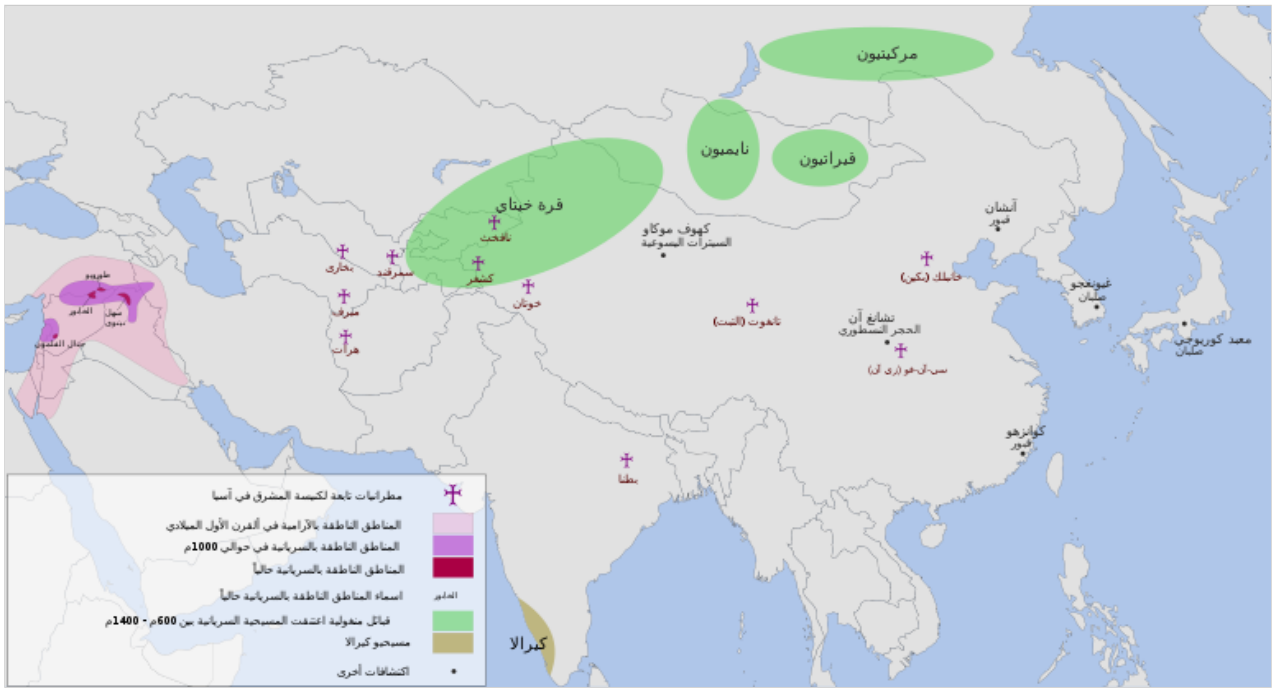

انتشار السريانية في عصرها الذهبي، والمكتشفات الحديثة لآثار مسيحية سريانية في مختلف أصقاع آسيا.

إن السريانية أيضًا، خلال عصرها الذهبي، وبنتيجة انطلاق السريان نحو الشرق مبشرين بالمسيحية وبنتيجة العلاقات التجارية الهامة مع الصين ومنغوليا فقد انتشرت اللغة السريانية في مناطق مختلفة من آسيا وتأسس عدد كبير من الأبرشيات السريانية في التيبيت وبكين ومنشوريا، سوى ذلك فهناك عدد من المكتشفات السريانية في اليابان، ما يدل على نشاط واسع للسريان في نقل ديانتهم وثقافتهم اتجاه الشعوب الأخرى، يعود لتلاميذ القديس يعقوب الرهاوي، بنوع خاص أمور التبشير في تلك الأصقاع. وقد ظلت اللغة السريانية والمسيحية السريانية منتشرة في الشرق الأقصى حتى إثر اندثار العلاقة بين الهلال الخصيب وبينها، ولم تدمر إلا خلال القرون الوسطى خلال حملات جنكيز خان وتيمورلنك وبشكل غير مباشر لحملات التبشير اللاتينية التي قادها يسوعيون تجاه تلك المناطق بدءًا من القرن السادس عشر. يشمل الانتشار السرياني في آسيا، إيران أيضًا، إذ قد أسست كنيسة المشرق الآشورية ستة أسقفيات فيها، وبشكل عام فإن عدد أسقفيات كنيسة المشرق الآشورية بلغت أربعين أسقفية ضمنها أبرشيات آسيا المختلفة.[62] لا تزال مجموعات صغيرة، من السريان والناطقين بالسريانية في كوريا الجنوبية واليابان حتى اليوم.[63]

في الهند كان الوضع مختلفًا، إذ ينسب التقليد الكنسي أن القديس توما أحد التلاميذ الاثني عشر قام بتأسيس كنيسة كيرالا في الهند ورسم أساقفة فيها ضمن أوساط يهودية اعتنقت المسيحية. خلال القرن الثاني زاد أخذ النشاط السرياني بالازدياد، وساهم في توسعه انتقال عائلات سريانية للاستقرار في الهند. ظلت السريانية في الهند منتشرة حتى يومنا هذا ويبلغ عدد الناطقين بها كلغة طقوس، أكثر من ستة ملايين نسمة، منقسمين إلى خمسة طوائف، غير أن أكثرهما انتشارًا التابعين للكنيسة السريانية الأرثوذكسية ويقيم بطريركها في دمشق،[64] وللكنيسة الكاثوليكية ويقيم بطريركها في كيرالا.[65] عدد من الباحثين يشيرون إلى انتشار السريانية أيضًا بشكل محدود في شبه جزيرة سيناء وفي شبه الجزيرة العربية خصوصًا في البحرين.

الدولة الأموية والدولة العباسية: عصر التراجم

على الرغم من الازدهار الذي حققته اللغة السريانية خلال الفترة الممتدة بين القرن الرابع إلى القرن السابع غير أنها في الوقت نفسه، عانت من الحروب المتواصلة بين الإمبراطورية البيزنطية والإمبراطورية الفارسية، إضافة إلى تردي الوضع الاقتصادي بنتيجة الحكم البيزنطي الإقطاعي وإرهاق السكان بالضرائب،[54] يضاف إلى ذلك كله، الاضطهادات التي قادتها الإمبراطورية والكنيسة البيزنطية ضد السريان إثر مجمعي أفسس

وخلقيدونية.

صورة للصفحتين الأولتين من "المخطوط الفاتيكاني عدد 250"، وهو ترجمة عربية من السريانية لإنجيل الدياسطرون، ويرقى للعصر العباسي.

في عام 431 قام مجمع أفسس بإدانة نسطور بطريرك القسطنطينية، لقوله بالشخصان المتحدان في المسيح، غير أن أتباعه ومشايعيه ظلوا يشكلون قاعدة شعبية واسعة في مناطق الجزيرة السورية والعراق؛ وفي عام 451 قام مجمع خلقدونية بإدانة صيغة "طبيعتي المسيح بعد اتحادهما باتا طبيعة" ما أفضى بنتيجة اعتناق عدد كبير من السريان لهذه الصيغة، إلى انقسام الكرسي الإنطاكي على نفسه مرة ثالثة عام 518 إثر نفي البطريرك اللاخلقيدوني ساويرس الكبير. الانقسامات والمماحكات اللاهوتية [6] أثرت بشكل سلبي على اللغة السريانية نفسها فظهرت، أوائل القرن السادس، اللهجة والأبجدية الشرقية المنسوبة لشرق نهر الفرات والتي عرفت أيضًا باللهجة النسطورية لانتشارها واعتمادها في كنيسة المشرق الآشورية.[54] حاول عدد من الأباطرة القضاء على الصيغة اللاخليقدونية وشنوا اضطهادات عنيفة على أتباعها، وقام عدد آخر منهم بمحاولة القضاء على الصيغة الخليقدونية[7] وشنوا اضطهادات على أتباعها، وفشل عدد آخر من الأباطرة في التوحيد بين الصيغتين في صيغة واحدة، أبرزهم هرقل الذي اقترح صيغة "المونوثيلية" أي " الطبيعتين المتحدتين في مشيئة" عام 628، وإثر رفض اللاخلقدونيين لهذه الصيغة،[8] أثار الإمبراطور حملة اضطهادات جديدة ضدهم.

إحدى مخطوطات بيت الحكمة المترجمة إلى العربية.

تزامنًا مع هذا الوضع، ظهر الإسلام في شبه الجزيرة العربية، واتجهت جيوشه إلى بلاد الشام، فسانده المسيحيون العرب (المسيحيون العرب عمومًا اتبعوا الطقس السرياني واليوناني) والسريان، كما حصل في معركة اليرموك ومعركة القادسية،[66] أو فتحوا أبواب المدن بذاتها مهللين للفاتحين،[67] لتبدأ إثر ذلك مرحلة جديدة من التفاعل بين الحضارتين العربية والسريانية، ومن ثم بين اللغتين. ففي ظل الدولة الأموية استمرت اللغة السريانية لغة الدواوين والوزارات حتى عهد عبد الملك بن مروان، ولن تنتهي عملية التعريب حتى القرون الوسطى ما يدل على تفاعل حضاري بين اللغتين وليس على إحلال لغة وثقافة مكان أخرى، وسيطر السريان على كثير من قطاعات الدولة الحيوية كبناء الأسطول وجباية الضرائب، ونالوا امتيازات عديدة أخرى.[66][68] استمر الوضع على حاله، طيلة عهد الدولة الأموية باستثناء فترة قصيرة من الاضطهادات قادها عمر بن عبد العزيز، غير أنه ومع زوال الأمويين وقيام الدولة العباسية بدأت مرحلة أخرى ممثلة بمرحلة الترجمات، إذ كان العرب يجهلون اللغة اليونانية التي دونت بها أغلب المؤلفات العلمية القديمة أمثال أرسطو وأفلاطون وغيرهما، ومع اهتمام الخلفاء خصوصًا هارون الرشيد وابنه المأمون بالعلوم، عهد بعملية الترجمة إلى السريان فكانت الترجمات تتم على مرحلتين، من اليونانية إلى السريانية ومن السريانية إلى العربية.[69] كذلك فقد نقل العرب، الأدب السرياني بكامله إلى لغتهم وقد «اعترف المؤلّفون العرب القدماء، كابن أبي أصيبعة، والقفطي، وابن النديم والبيهقي، وابن جلجل وغيرهم، بقصّة غزو العرب للأدب السريانيّ والمؤلّفات التي ترجمت عن السريانيّة إلى العربيّة في أرجاء الدولة العباسيّة والأندلس»:[70]

> ازدهرت الترجمة على أيدي السريان في الفترة الواقعة بن عاميّ 750-900. فقد عكفوا على ترجمة أمّهات الكتب السريانيّة واليونانيّة والفارسيّة إلى العربيّة، وكان على رأس أولئك المترجمين في بيت الحكمة "حنين بن اسحق" الطبيب النسطوريّ، فقد ترجم إلى اللغة السريانيّة مائة رسالة من رسائل جالينوس، وإلى العربيّة تسعاً وثلاثين رسالة أخرى، وترجم أيضاً كتب المقولات الطبيعيّة والأخلاق الكبرى لأرسطو، وكتاب الجمهوريّة، وكتاب القوانين والسياسة لأفلاطون، فكان المأمون يعطيه ذهباً زنة ما ينقله من الكتب. وقام ابنه اسحق في أعمال الترجمة أيضاً فنقل إلى العربيّة من كتب أرسطو الميتافيزيقيا والنفس وفي توالد الحيوانات وفسادها، كما نقل إليها شروح الإسكندر الأفروديسي وهو كتاب كان له أثر كبير في الفلسفة الإسلاميّة. وكان قسطا بن لوقا يشرف على الترجمة من اللغات اليونانيّة والسريانيّة إلى العربيّة. وقد أقام المأمون يوحنا بن البطريق الترجمان أميناً على ترجمة الكتب الفلسفيّة من اليونانيّة والسريانيّة إلى العربيّة، وتولّى كتب أرسطو وأبقراط.
>
> ولم يكن الخلفاء وحدهم يهتمّون بالترجمة والنقل إلى العربيّة بل نافسهم الوزراء والأمراء والأغنياء، وأخذوا ينفقون الأموال الطائلة عليها، فيقول ابن الطقطقي: إن البرامكة شجعوا تعريب صحف الأعاجم حتى قيل أن البرامكة كانت تعطي المعرّب زنة الكتاب المعرّب ذهباً. وبالغ الفتح بن خاقان في إنفاق الأموال على الترجمة والتأليف. وكان عبد الملك بن الزيات لا يقل عنه سخاء في هذا المجال.[70]

بسبب هذا النشاط، ينحو عدد من الباحثين لاعتبار اللغة السريانية وما رافقها من حركات ترجمات، عنصر أساسي من عناصر خلق "الحضارة العربية"،[70][71][72] عمومًا فإنه خلال عصرهم الذهبي أكرم العباسيون بحفاوة السريان، وقد نقل المؤرخون العرب الأقدمون أن الخليفة المنصور بنى بطريركية كنيسة المشرق الآشورية لدى بنائه بغداد وأشرف على تشييد مدرستين سريانيتين في المدينة، كانوا أساس حركات الترجمة قبل تأسيس بيت الحكمة، ويذكر أيضًا أن أطباء الخلفاء كانوا من السريان وأبرزهم أسرة بختيشوع، لاشتهار العلوم الطبية في مدراسة م، ويرجع لهم دور في نشوء الموسيقى العربية.[70] بنتيجة هذا الانفتاح قام السريان بتعلم اللغة العربية ونقل المؤلفات اللاهوتية والشعرية الكنسية إليها، فأخذت تنتشر بين الرهبان وسائر الإكليروس، ما أدى إلى بداية فقدان ذاتية اللغة وانتشارها كلغة تخاطب في العراق على وجه الخصوص.[70]

أفـول اللغة

أصيبت الدولة العباسية بالضعف والقنوط بدءًا من القرن الثامن وظلت على هذه الحالة حتى سقوطها بيد المغول في القرن الثالث عشر، إحدى مظاهر ضعف الدولة تمثل باضطهاد الأقليات الدينية فيها وعلى رأسها المسيحية،[73] ما أثر سلبًا وبشكل مباشر على اللغة السريانية. ضعف الاقتصاد والأوبئة الطبيعية والفوضى السياسية فضلاً عن انقسام الدولة إلى عدد كبير من الدول الشبه مستقلة عن المركز إضافة للحملات الصليبية

البطريرك الماروني اسطفان بطرس الدويهي (1670-1704) استخدم في مؤلفاته الغزيرة الخط الكرشوني، لأن السريان حينها، وإن أجادوا العربية غير أنهم لم يجيدوا أبجديتها بعد.

أدوا إلى انهيار الوضع الاقتصادي، ما أدى إلى اختفاء اهتمام الخلفاء بالعلوم والآداب والتراجم، فكان العامل الثاني في تراجع اللغة السريانية وأفول نجمها. يسع القول أنه بحلول القرن الحادي عشر بدأ الموارنة في سوريا ولبنان بدأ الموارنة باستخدام العربية بدلا من السريانية في تعاملاتهم، هناك دليل ناصع ممثلاً بكتابي «الهدى» و«الفصول العشرة» لمترجمهما "توما أسقف كفر طاب الماروني" قرب معرة النعمان، فالكتابان وضعا بالسريانية في القرن العاشر ثم نقلهما الأسقف إلى اللغة العربية، على شكل رسالة موجهة إلى أهل جبيل بناءً على طلب مطرانها، مبررًا ذلك بأن السكان حديثًا باتوا يستعملون اللغة العربية في تعاملاتهم اليومية، بدلاً من السريانية. إحدى المظاهر الأخرى لانتشار العربية بدلاً من السريانية هو ظهور "الخط الكرشوني" أو "الكتابة الكرشونية"،[74] والذي ظل سائدًا حتى القرن الثامن عشر في بعض مناطق لبنان واستعمله البطريرك الماروني اسطفان الدويهي في مؤلفاته. يتمثل الخط الكرشوني بكتابة اللغة العربية بأحرف سريانية، ذلك لأن السريان وإن أتقنوا العربية غير أنهم لم يتقنوا أبجديتها. عمومًا، يمكن القول أنه بحلول القرن الحادي عشر أصبح معظم السريان ملمين بالعربية، غير أنهم احتفظوا باللغة السريانية أيضًا خصوصًا كلغة طقوس، ونادرًا ما لم يوجد سرياني غير ملم وناطق بها. إن المجازر التي ارتكبها المغول خلال اجتياحهم العراق وسوريا في القرن الثالث عشر ساهم في دمار اللغة السريانية واندثار آدابها، ما ساهم أيضًا في تراجع حظوتها لدى السريان أنفسهم، لذلك يحدد عدد من الباحثين، تاريخ الغزوات المغولية موعدًا لانتشار العربية بشكل كبير بين سريان المدن على وجه الخصوص.[75] يمكن القول أنه على الرغم من ذلك، فقد بقيت اللغة حية بفعل عاملان خلال العهد المملوكي والعهد العثماني، يتمثل أولهما بالكنائس المسيحية السريانية التي حافظت على اللغة بين رهبانها وكهنتها، إلى جانب الإبقاء عليها كلغة طقوس، والثاني بانقطاع الصلة بين بعض مناطق الريف والمدن ما ساهم في نشوء مجتمعات قروية منغلقة على نفسها ومحافظة على لغتها وتقاليدها. حتى في المناطق التي انتشرت في العربية بشكل نهائي بين السكان، لم يقتصر التأثير على نشوء "الخط الكرشوني" كمرحلة وسيطة، وإنما طبعت العربية بألفاظ ومصطلحات سريانية لتتشكل بذلك اللهجات الشامية، خصوصًا في سوريا ولبنان.عمومًا فإن البعض، يعيد تأثير السريانية على العربية إلى مرحلة الدولة العباسية، حين دخل عدد من المصطلحات وقواعد الصرف والنحو إلى اللغة العربية الفصحى.

شهدت المرحلة المبكرة من القرون الوسطى أيضًا تكريس الانفصال بين اللهجتين السريانية الغربية والسريانية الشرقية؛ إذ أنه على الرغم من أن الانقسام يعود للقرن السادس وكانت نصيبين عاصمة فرعه الشرقي بينما الرها عاصمة فرعه الغربي، غير أن القسمة باتت أعمق في أعقاب العهد المملوكي، بما فيها قواعد النحو، إذ تخلت اللهجة الغربية عن الشدة وحصلت تغييرات في طريقة نطق الحركات القصيرة والطويلة، ما أدى ليس فقط إلى ابتعاد هذه اللهجة عن اللهجة الشرقية بل أيضًا عن السريانية الكلاسيكية التي كانت سائدة في مملكة الرها قبلهما.[76]

MASSACRES KEPT UP

20,000 Christians Killed or Missing in Persia.

TURKS AND KURDS SLAYERS

Thousands More Are in Peril at Urumiah and Elsewhere.

Bishop and Four Clergymen Hanged. Assyrian Men Tied in Groups of Five and Put to Death in Cemetery—Dr. Packard With American Flag Stops Massacre at Geogtapa—State Department Seeking Information.

عناوين صحيفة الواشنطن بوست عام 1915 تذكر بها خبر المجازر بحق السريان، والتي ساهمت بشكل بليغ في تقليص عدد الناطقين باللغة.

شكل القرن التاسع عشر مرحلة انعطاف جديدة بالنسبة للسريانية، يقول المستشرق الفرنسي الأب هنري لامنس أنه خلال زيارته إلى بشري أواخر القرن التاسع عشر، وجد أنها وثلاث قرى مجاورة لا تزال تستخدم السريانية كلغة تخاطب يومية،[77] ويمكن القول أن مناطق الريف حيث انتشر السريان في تركيا وسوريا والعراق كانت تتخاطب بهذه اللغة أيضًا، بيد أن الطوائف المسيحية، حتى غير السريانية في بلاد الشام والتي استعملت السريانية في جزء من طقسياتها، عرّبت أجزاء كبيرة من القداس الإلهي وسائر العبادات. سوى ذلك فقد لعب أبناء الطوائف السريانية خصوصًا في لبنان دورًا رائدًا في النهضة القومية والأدبية العربية،[78][79] صحيح أنه قد ظهر عدد من الباحثين الذين دعوا وقاموا بمحاولات لإحياء اللغة السريانية وإعادة نشرها، غير أن الوضع العام في سوريا ولبنان كان يميل إلى الانخراط في النهضة العربية وهذا ما حصل فعلاً، وساهمت موجات الهجرة بسبب الفقر وانهيار اقتصاد الدولة العثمانية نحو مصر التي كانت في ظل الخديوي إسماعيل المكان الأكثر انفتاحًا في الدولة العثمانية، وقارتي أمريكا الشمالية والجنوبية في انفتاح متزايد على اللغة العربية، ما عنى بشكل فعلي، التخلي الكامل عن اللغة السريانية.

غير أن النصف القرن التاسع عشر شهد تطورا ملحوظاً باللغة فانتشرت دور الطباعة بالسريانية ونشطت في ترجمة ونشر كتب ومعاجم باللغة السريانية وخاصة في مدينة أورميا بإيران. وقد جلبت هذه الحركة أسلوباً في الكتابة يعرف بالكثوبونويو (□□□□□□، بمعنى \المكتوبة) اتسمت بأسلوبها البسيط وقدرتها على "سرينة" الألفاظ الأجنبية.[80] غير أن هذه النهضة لم تدم طويلاً كذلك حيث أدت المجازر الحميدية ومذابح سيفو التي ارتكبتها الدولة العثمانية بحق السريان إلى مقتل العديد من روادها مثل توما أودو وأدي شير، كما تشتت المجتمعات الناطقة بالسريانية. كما شهد النصف الثاني من القرن العشرين تسارع وتيرة الهجرة ما أثر بشكل كبير على تداول اللغة السريانية.

لا تزال سريانية الكثبونويو تستعمل حتى الوقت الحاضر في الكتابات الأدبية غير الدينية وفي بعض البرامج الثقافية بالقنوات الناطقة بالسريانية. كما تستعمل السريانية التراثية(التقليدية) غالباً في النواحي الدينية والليتورجية. بينما تحوي اللهجات المحكية على عدد كبير من الألفاظ الدخيلة وخاصة من العربية والفارسية.

الانتشار والوضع الحالي

دول المشرق

لا تزال اللغة السريانية حيّة بكافة لهجاتها وتشكل لغة مخاطبة في عدة مناطق انتشارها التاريخي، في العراق تعتبر السريانية ثالث لغة بعد العربية والكردية، وتنتشر اللهجة الشرقية بشكل أساسي بين ناطقيها مع وجود عدد من الاستثناءات،(9) ينص دستور العراق على اعتبار اللغة السريانية لغة رسمية في المناطق التي يشكل الناطقين بها كثافة سكانية،[81] الأمر المطبق في محافظة نينوى التي تعتبر مركز الثقل الرئيسي للغة السريانية، وتعتبر لغة رسمية في أقضية الحمدانية وبخديدا وبرطلة وكرمليس وتلكيف والشيخان، إضافة إلى إلى قضاء سميل في محافظة دهوك وقضاء شقلاوة في محافظة أربيل، بينما تنتشر في عدد آخر من قرى شمال العراق وأقضيته وإنما دون الاعتراف بها كلغة رسمية، إلى جانب انتشارها بفعل الهجرة من الريف إلى المدينة في المدن الكبرى خصوصًا بغداد والبصرة.[82] فضلاً عن ذلك تدرس اللغة السريانية في بعض المدارس الحكومية في بغداد وسهل نينوى وكذلك في محافظات دهوك وأربيل وكركوك إلى جانب العربية والكردية والإنجليزية.[83]

خارطة محافظة نينوى وتظهر فيها الأقضية المكونة لسهل نينوى التي تعتبر فيها السريانية لغة رسمية.

في سوريا لا تزال اللغة السريانية حية خصوصًا في المحافظات الشمالية كحلب والحسكة، وتنتشر باللهجتين الشرقية والغربية، انعكاساً للتنوع الطائفي بين السريان، بحيث تنتشر اللهجة الشرقية بين أبناء كنيسة المشرق الآشورية والكنيسة الكلدانية في حين تنتشر اللهجة الغربية بين أبناء الكنيسة السريانية الأرثوذكسية والكنيسة السريانية الكاثوليكية. يوجد أيضًا من يتحدث لهجة سريانية غربية وأقرب إلى الآرامية التي تحدثها يسوع في منطقة معلولا شمال دمشق وثلاث قرى مجاورة ويبلغ عددهم حوالي 18,000 نسمة، وتسمى هذه اللهجة التي تستعمل الأبجدية السريانية باسم "اللهجة الآرامية السريانية".[84] أسست الحكومة السورية معهدًا لتعليم اللغتين الآرامية والسريانية في معلولا،[85] كذلك تعلم الطوائف المسيحية السريانية اللغة للإكليروس والمواطنين كلغة طقسية.

أما في تركيا بحدودها الحالية، فقد كانت السريانية منتشرة بكثافة فيها، خصوصًا في قسمها الجنوبي، إذ شكلت الرها ونصيبين، إلى جانب المدن التاريخية السريانية كماردين وآمد(10)، كما احتضنت المنطقة البطريركية السريانية الأرثوذكسية من القرن السادس وحتى أوائل القرن العشرين، حيث شهدت المنطقة سلسلة من المجازر قامت بها الدولة العثمانية بحق سريان تلك المناطق خلال الحرب العالمية الأولى، ما أدى في الوقت ذاته إلى نشوء حركة نزوح اتجاه سوريا والعراق، وقد أدت مجازر سيفو إلى مقتل أكثر من ربع مليون من المسيحيين التابعين للطوائف السريانية.[86][87] أما في الوقت الراهن يقتصر وجود اللغة السريانية على عدد من القرى في طور عابدين، التي تتحدث بلهجة خاصة من السريانية الغربية تسمى بالطورويو نسبة إلى اسم المنطقة.

تنتشر السريانية كذلك في إيران في محافظة آذربيجان الغربية بين أبناء كنيسة المشرق الآشورية والكنيسة الكلدانية الكاثوليكية، خصوصًا في مدينتي أرومية وسلماس، وكانت أقدم صحيفة باللغة السريانية عام 1847 قد صدرت من أرومية باسم زهريرا دباهر. وقد تقلص عدد الناطقين بالسريانية بسبب الهجرة في الوقت الحالي.[88] كما إيران كذلك الحال في أرمينيا حيث لا تزال اللغة السريانية منطوقة في عدد من القرى قرب العاصمة يريفان، ويعود السبب الرئيس لتواجد السريان في أرمينيا إلى العلاقات القوية التاريخية بين الطرفين.[89]

هناك دول أخرى لا تزال تحوي على عدد كبير من أتباع الطوائف السريانية، أبرزها الهند حيث على الرغم من تجاوز عدد أبناء هذه الكنائس 6 مليون نسمة، إلا أن اللغة بحد ذاتها تقتصر على نخبة من الإكليروس، ولبنان حيث تعلم السريانية في المدارس اللاهوتية للإكليروس، وهناك عدد من المحاولات الأخرى لإحيائها بين العموم،[90] إلى جانب كونها منطوقة من قبل المهاجرين السريان العراقيين في أعقاب عام 2003.

المهجر

شهدت نهاية القرن التاسع عشر حركة هجرة كثيفة من الشرق الأوسط تجاه أوروبا وقارتي أمريكا الشمالية والجنوبية، عملية الهجرة كانت أكثر كثافة لدى المسيحيين من المسلمين المشرقيين، أسباب الهجرة يمكن حصرها بانهيار الاقتصاد في الدولة العثمانية وارتفاع معدل الضرائب، واشتدت وطأة الهجرة في أعقاب المجازر الحميدية ومذابح سيفو خلال الحرب العالمية الأولى. برز في المغترب عدد كبير من مثقفي الناطقي في السريانية، لعل أشهرهم نعوم فايق الذي أسس عدة جرائد ومجلات سريانية في الولايات المتحدة وأوروبا منها جريدة حويودو، التي لا تزال تصدر حتى اليوم في السويد. الموجة الثانية في الهجرة، بدأت في ستينات القرن العشرين لأسباب اقتصادية، وخاصة إلى السويد وألمانيا، تلتها موجات هجرة بسبب الحروب المتواصلة بين العراق وإيران، إضافة إلى ذلك أدت حرب الخليج الثانية واحتلال العراق إلى هجرة مئات الألاف من الناطقين بالسريانية إلى دول أخرى الأردن وسوريا ولبنان.

مناطق انتشار الآشوريين/السريان/ الكلدان في العالم حاليا
أكثر من 500,000
500,000 - 100,000
100,000 - 50,000
50,000 - 10,000
10,000<

تنتشر السريانية حالياً بلهجتها الشرقية والغربية في أوروبا، بشكل خاص في السويد حيث تأسست هناك صحافة ومحطات إذاعية وتلفزة ناطقة بالسريانية.[91] وأبدت الحكومة السويدية دعمًا خاصًا لتشجيع تعلم اللغة السريانية والحفاظ عليها.[92] كما تتواجد أعداد كبيرة نسبياً من الناطقين بالسريانية في ألمانيا وهولندا.[93]

في الولايات المتحدة يبلغ عدد أتباع الكنائس السريانية بحوالي النصف مليون وينتشرون بكثافة في ديترويت ضمن ولاية ميشيغان كما يشكلون نسبة كبيرة نسبياً في تورلوك حيث توجد هناك قناة تلفازية ومحطات راديو ناطقة بالسريانية،[94] وبالرغم من هذا فإن عدد المتحدثين بالسريانية كلغة أم في الإحصاءات الرسمية لا يتعدى 50,000 نسمة.[95]

في النصف الثاني من القرن العشرين وصلت اللغة السريانية كلغة ليتورجية للصلاة إلى عدد من بلدان الخليج العربي مع وصول العمالة الهندية للمنطقة (خاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة [96])، حيث أسس هناك أبناء الكنائس السريانية الهندية عدة رعاية انتظمت بعضها بأبرشيات يرأسها أسقف بينما ارتبطت أخرى بالكرسي البطريركي الذي تعتبره مرجعية لها.

الأهمية الدينية

كتابة سريانية تعود إلى سنة 1520 بدير مار مرقس للسريان الأرثوذكس بالقدس. النقش يقرأ: "هذا بيت مريم والدة يوحنا المدعو مرقس، صار كنيسة باسم مريم العذراء بعد صعود يسوع للسماء. أعيد بنائها بعد دمار أورشليم على يد تيتوس سنة 72."

يعتبر عدد من الباحثين إن اللغة السريانية هي ثالث أهم لغة في المسيحية بعد اللاتينية واليونانية من حيث وفرة المؤلفات الكنسية والطقسية القديمة التي كتبت بها وشكلت أساس المسيحية؛ كذلك فإنه من المعروف أن السيد المسيح قد تكلم الآرامية وينحو عدد من الباحثين لاعتبار السريانية والآرامية لغة واحدة، فما زاد من أهمية السريانية في المسيحية كون السيد المسيح قد تكلم بها أيضًا.

ومن غير المعروف على وجه الدقة متى بدأت الكنائس في الهلال الخصيب باستخدام السريانية كلغة طقسية، غير أنه من المعروف أن ذلك يعود لأواخر القرن الثاني ومطلع القرن الثالث، انطلاقًا من الرها. وهناك أدلة على أن اعتماد السريانية كلغة ليتورجية أثر تأثيرًا هامًا في انتشار المسيحية بسرعة بين الناطقين فيها حتى باتت اللغة المسيحية الرسمية.[51] وأغلب المؤلفات التي وضعت بالسريانية خلال عصرها الذهبي، كانت تتطرق لمواضيع دينية، وشكلت هذه مراجع أساسية لجميع الباحثين في التاريخ المسيحي والعقائد المسيحية، وقد يكون أحد الأدلة على ذلك، وفرة رجال الدين الأدباء الذين عملوا في هذا المجال، أبرزهم أفرام السرياني ويعقوب السروجي ويعقوب المقطع وسواهم.[97]

في سنة 489، فر عدد كبير من المسيحيين الناطقين باللغة السريانية الذين كانوا يعيشون في الإمبراطورية الرومانية إلى بلاد فارس هربا من الاضطهاد والعداء المتزايد من قبل المسيحيين الناطقين باللغة اليونانية.[98] وسرعان ما أدت الاختلافات اللاهوتية بين الكنيستين السريانية الشرقية والغربية إلى الانشقاق النسطوري في المناطق السريانية.[99] ونتيجة لذلك تطورت الكنيسة السريانية إلى قسمين شرقي (نسطوري) وغربي (أرثذوكسي). على الرغم من أن السريانية كانت لا تزال لغة التخاطب بين الطرفين، إلا أن نظم الكتابة والألفاظ تطورت باتجاهين مختلفين.

اللهجة السريانية الغربية هي حالياً اللغة الطقسية الرسمية للكنائس السريانية الغربية، التي تشمل الكنيسة السريانية الأرثوذكسية والكنيسة السريانية الكاثوليكية والكنيسة المارونية، بالإضافة ألى عدة كنائس في الهند ككنيسة ملانكرا السريانية الأرثوذكسية وكنيسة مار توما السريانية وكنيسة ملانكرا السريانية الكاثوليكية والكنيسة الحرة الآرامية.[100]

آبون دبَشمايو

0:00

الصلاة الربية مرتلة باللغة السريانية

في حين تعتبر اللهجة الشرقية السريانية هي اللغة الرسمية للطقس السرياني الشرقي الذي يمارس حالياً من جانب كنيسة المشرق الآشورية والكنيسة الكلدانية وكنيسة المشرق القديمة وكذلك بعض الكنائس السريانية في شبه الجزيرة الهندية مثل الكنيسة السريانية الكلدانية، وكنيسة السريان الملبار الكاثوليك.[101]

ولقد بدأت اللغة السريانية بالانحسار تدريجياً ابتداء من القرن السابع حيث حلت محلها اللغة العربية مع قدوم الإسلام إلى المنطقة، ولم يتفوق انتشار العربية على السريانية إلا مع نهاية القرن الرابع عشر[102]. وكان العامل الأكبر الذي ساهم في اندثار السريانية في العديد من المناطق هو غزوات المغول في القرن الثالث عشر والسلاجقة من بعدهم، حيث تغيرت التركيبة السكانية بشكل كبير في شمال بلاد الرافدين بعد احتلالها من قبل تيمور لنك وقتل معظم سكانها من المسيحيين.[103][104] بينما أخذت اللغة العربية تأخذ محل اللغة السريانية تدريجياً حتى استبدلت العربية محل السريانية كلغة للقداس في بعض الكنائس السريانية الغربية.[105]

الأبجدية السريانية

تمتلك اللغة السريانية كغيرها من اللغات السامية الشمالية الغربية 22 حرفًا صامتًا وثلاثة حروف علة، أما الحروف الصامتة كما يُصنفها أخصائيو علم صوت الكلام فتشمل:[106][107]

الحرف العربي	ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص	ق	ر	ش	ت
الحرف السرياني الشرقي	ܐ	ܒ	ܓ	ܕ	ܗ	ܘ	ܙ	ܚ	ܛ	ܝ	ܟ	ܠ	ܡ	ܢ	ܣ	ܥ	ܦ	ܨ	ܩ	ܪ	ܫ	ܬ
الحرف السرياني الغربي	ܐ	ܒ	ܓ	ܕ	ܗ	ܘ	ܙ	ܚ	ܛ	ܝ	ܟ	ܠ	ܡ	ܢ	ܣ	ܥ	ܦ	ܨ	ܩ	ܪ	ܫ	ܬ
اللفظ (شرقي\غربي)	ألاپ أولَف	بيت بيث	گامَل گومَل	دالَت دولَث	هي	واو	زَين	خيت حيث	طيت طيث	يود يوذ	كاپ كوف	لامَد لومَد	ميم	نون	سِمكت سِمكث	أَي عَين	پي في[1]	صادي صودي	قوپ قوف	ريش	شين	تاو
صوت	[ʔ]	[b] / [v] / [w]	[g] [ɣ]	[d] [ð]	[h]	[w]	[z]	[ħ]	[tˤ]	[j]	[k] [x]	[l]	[m]	[n]	[s]	[ʕ]	[p] / [f] / [w]	[sˤ]	[q]	[r]	[ʃ]	[t] [θ]

كما يمكن تشكيل أصوات إضافية من بعض بأضافة نقطة فوق الحرف (قشايا\قوشويو ܩܫܝܝܐ) للتقسية أو تحته (ركاخا\اروكوخو ܪܟܟܐ) للترقيق كالآتي:

تقسية		النطق	ترقيق		النطق	ملاحظات
الحرف السرياني الشرقي	الحرف السرياني الغربي		الحرف السرياني الشرقي	الحرف السرياني الغربي		
ܒ	ܒ	[b]	ܒ	ܒ	[v] / [w]	بالأصل كان ܒ ينطق [v] غير أنه انقلب لاحقا إلى [w].
ܓ	ܓ	[g]	ܓ	ܓ	[ɣ]	أحيانا ينطق ܓ على شكل [ʁ]
ܕ	ܕ	[d]	ܕ	ܕ	[ð]	كلا الحركتين تنطقان [d] بالسريانية الشرقية.
ܟ	ܟ	[k]	ܟ	ܟ	[x]	أحيانا ينطق الحرف ܟ على شكل [χ]
ܦ	ܦ	[p]	ܦ	ܦ	[f] / [w]	الصوت [f] غير موجود في اللغة السريانية الشرقية، وعند النطق بالحرف ܦ مرققا فإنه ينطق على شكل [w].
ܬ	ܬ	[t]	ܬ	ܬ	[θ]	كلا الحركتين تنطقان [t] بالسريانية الشرقية.

كما بالإمكان إضافة حركات خاصة لبعض الحروف بحيث تستخدم في تصوير المصوتات غير سريانية الأصل والكتابات الكرشونيةكالتالي:

الحرف العربي	ج	چ	ظ
الحرف السرياني الشرقي	ܓ	ܓ̰	ܛ
الحرف السرياني الغربي	ܓ	ܓ̰	ܛ
صوت	[dʒ]	[tʃ]	[ðˤ]

- ^1يلفظ هذا الحرف في ([f]) بالسريانية الغربية، بينما يلفظه المشارقة پي ([p]).

الخطوط السريانية

هناك ثلاث خطوط رئيسية شائعة لكتابة الحروف السريانية، وهي:[108]

- أسطرنجيلي (ܐܣܛܪܢܓܝܠܝ) ويعني إما "المدور" (στρογγύλη باليونانية) نسبة إلى شكله المدور[109] أو "خط الإنجيل" (ܟܬܒܐ ܕܐܘܢܓܠܝܘܢ، "سرطو أيوانگليو" بالسريانية) نسبة إلى استخدامه بشكل خاص في كتابة الأناجيل.[110] وهو أقدم الخطوط وكان الأكثر شيوعا في القرون المسيحية الأولى كما يتم استخدامه عادة في كتابة الأناجيل والمخطوطات الكنسية. ومنه اشتقت بعض الخطوط العربية كالخط الكوفي[111]
- سرطو (ܣܛܪܛܐ) ويعني حرفيا "الخط"، كما يسمى \الغربي، ويستخدم بشكل خاص لدى الكنائس السريانية الغربية كالكنيسة السريانية الأرثوذكسية والكنيسة المارونية حيث يعرف كذلك باسم "البسيط" و"اليعقوبي" و"الماروني". معظم أشكال حروفه مشتقة من خط الأسطرنجيلي ومبسطة بحيث تكون أسهل كتابة. ويحتوي هذا الخط على خمس حركات.
- مدنحايا (ܡܕܢܚܝܐ) أي "الشرقي" كما يسمى أحيانا "سوادايا" (ܣܘܕܝܐ ومعناه "الشائع") ويستخدم في كتابات الكنائس السريانية الشرقية مثل كنيسة المشرق الآشورية والكنيسة الكلدانية. ويشبه الخط الأسطرنجيلي إلى حد كبير. وتختلف كتابة الحركات عنها في خط السرطو في استخدام التنقيط للدلالة على حركة الحرف، وهناك سبع حركات في هذا الخط.

كما توجد هناك أنواع أخرى من الخطوط مشتقة من الخطوط الثلاثة الرئيسية ومنها مثلا الأورشليمي والمارديني والملنكاري الهندي. وتستخدم فيها الحركات الشرقية والغربية بحسب اشتقاق الخط.

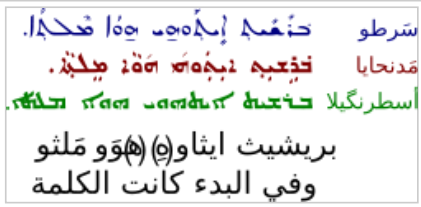

الخطوط السريانية الثلاث: سرطو (غربي)، مدنحايا (شرقي)، أسطرنجيلي (تقليدي)، في الآية الأولى من إنجيل يوحنا "وفي البدء كانت الكلمة". (الأحرف بين الأقواس لا تلفظ عادة بالسريانية)

الأرقام السريانية

تستخدم اللغة السريانية نظاما في الترقيم يشابه إلى حد كبير نظم الترقيم السامية قديما وخاصة العبري. فتمثل الحروف الأبجدية الإثنان والعشرون الأرقام من 1 إلى 900. وهكذا فبالإمكان تمثيل الأرقام من 1 إلى 499 بحرف واحد لكل مرتبة، بينما تعني إضافة نقطة أعلى الحرف مضاعفة قيمته بعشرة أضعاف.[112]

الرقم	المقابل السرياني		اللفظ السرياني (شرقي\غربي)	الرقم	المقابل السرياني		اللفظ السرياني (شرقي\غربي)	الرقم	المقابل السرياني		اللفظ السرياني (شرقي\غربي)
	رقم	كتابة			رقم	كتابة			رقم	كتابة	
1	(ا)		خا\حاد	10	(ي)		عسرا\عسرو	100	(ق)		ما\مو
2	(ب)		ترين	20	(ك)		عسرين	200	(ر)		ماتين/موتين
3	(ج)		تلاثا\ثلوثو	30	(ل)		تلاثين\ثلوثين	300	(ش)		تلاثما\ثلوثمو
4	(د)		أربعا\أربعو	40	(م)		أربعين	400	(ت)		أربعما\أربعمو
5	(ه)		حمشا\حمشو	50	(ن)		حمشين	500	(تق)		حمشما\حمشمو
6	(و)		شتا\شثو	60	(س)		شتي ن	600	(تر)		شثما\شثمو
7	(ز)		شبعا\شبعو	70	(ع)		شبعين	700	(تش)		شبعما\شبعمو
8	(ح)		ثمنيا\ثمنيو	80	(ف)		ثماني\ثموني	800	(تت)		ثمنما\ثمنمو
9	(ط)		تشعا\تشعو	90	(ص)		تشعين	900	(تتق)		تشعما\تشعمو

غير أن هناك العديد من الطرق التي استخدمت على مر العصور لتمثيل الأرقام الأعلى من 999 وأهمها:[112]

1,000	10,000	100,000
أو		
ألپا\ألفو	رب	ما ألپين\مو ألفين

عادة ما يضاف خط فوقي على الحروف للدلالة على كونها أرقام وليس كلمات. وتكتب الأرقام بعكس العربية من اليسار إلى اليمين، فمثلا الرقم 157 (مئة وخمسة وسبعون) يكتب (قنز) (=100 + =50 + =7). أو بإضافة نقطة فوق حرف يوث (ما يقابل 10) لتصبح: (ينز) (=10x10 + =50 + =7). كمثال على ذلك يمكن التعبير عن رقم 31,234,000 بعد طرق منها مثلا:[112]

- (جقكجد)
- (لارلد ألپين)

وتلفظ الأعداد المركبة من مرتبتين (آحاد وعشرات) ابتداء بمرتبة الآحاد أولاً ومن ثم العشرات، فالرقم 15 يلفظ حمشوعسر أو خمشائسر. أما الأعداد من 21 وما فوق فهناك طريقتين للفظها الأولى تبدأ من الآحاد فالعشرات فالرقم 25 مثلاً تُقرأ كما في مثل اللغة العربية حمشو وعسري أو خمشا وإسري. والطريقة الثانية تبدأ من العدد الأعلى مثل 25 يلفظ إسري وخمشا.

وقد لعبت الأرقام السريانية الآشورية دورًا في تطوير الأرقام العربية، ففي إحدى مراحل التاريخ العربي القديم، استخدم العرب أرقامًا مشتقة من الأرقام السريانية، المنحدرة من الأرقام الآرامية الفينيقية، وهذا واضح في نقش عُثر عليه يسمى نقش النمَّارة، المكتوب بالخط النبطي العربي القديم، والذي يعود إلى عام 223م، وفيه ظهرت السنين مؤرَّخة بالأرقام السريانية. وكذلك نقش حرَّان الذي يعود إلى عام 568م، والمكتوب بخط عربي، إلا أن تاريخ السنين المدون في السطر الثالث منه مكتوب بالأرقام السريانية.[113]

يتم حاليا استعمال الأرقام الهندية (1 2 3...) أو العربية (1 2 3...) في الكتب السريانية العامة بينما تستخدم الحروف التقليدية في الكتب الطقسية والتاريخية.

الشكلات

يعد تعدد الشكلات إحدى السمات المميزة للغة السريانية. وتنقسم هذه بحسب دورها إلى أربع فئات:[114][115]

1. نقاط الجمع: وتسمى بالسريانية سيامي (ܣܝܡܝܐ) ܢ̈، وهي عبارة عن نقتطين أفقيتين فوق أو أسفل الحرف ما قبل الأخير من الاسم ليدل على كونه يمثل جمع (اثنان أو أكثر).
2. التنقيط: ويستعمل للتفريق بين ال"دولث" (ܕ) عن ال"ريش" (ܪ) حيث ترسم النقطة في الأسفل في حالة الدولث وبالأعلى بالريش. وتعتبر مع نقاط الجمع أقدم الشكلات بالسريانية، حيث يعود أقدم ذكر لها لسنة 411م.
3. الحركات الصوتية، ويمكن تقسيم تطورها إلى مرحلتين:
   1. المرحلة المشتركة، وفيها تطورت الحركات بصورة متماثلة لدى اللهجتين الشرقية والغربية وتمتد هذه الفترة حتى حوالي 600م. استعملت فيها علامات خاصة لتمييز الكلمات التي تشترك بنفس الحروف.
   2. المرحلة الثانية، وفيها بدأت تظهر فروق في علامات التشكيل بين المشارقة والمغاربة، ومن ميزات هذه المرحلة تطوير نظام تنقيطي معقد بشكل انفرادي للإشارة إلى المصوتات. فبدأ اللغويون المشارقة منذ القرن الحادي عشر بتطوير هذا النظام التنقيطي وتوحيده حتى أصبح مع هو عليه في الوقت الحاظر. أما المغاربة فقد طوروا نظاما مختلفا تماما وذلك بتبني حروف يونانية من أجل تمثيل الحركات القصيرة، وبعد يعقوب الرهاوي أول من حاول تطوير هذا النظام وبالرغم من أن اعماله لم تلق قبولا واسعة وقتها غير أن أفكاره اعتمدت بعد تحويرها بحلول القرن الثالث عشر.
4. علامات التشكيل، وهي علامات في غاية التعقيد تستعمل في الكتابات اللاهوتية والليتورجية فقط.

النطق

تحتوي اللغة السريانية على 22 حرف. 19 صامتة وثلاثة مصوتة قد تتخذ عدة أصوات طبقا للحركة.

الأصوات

الصوتيات أدناه تُبيّن اللفظ في العربية الفصحى الحديثة، وهناك اختلافات صغيرة من بلد إلى آخر (أو بالأحرى: من لهجة إلى أخرى). إضافة إلى ذلك، هذه اللهجات يُمكن أن تختلف من منطقة إلى أخرى ضمن بلد ما.

مصوتات

حروف العلة في السريانية ثلاث وهي: ܐ أولاف (الألف)، وܘ واو (الواو)، وܝ يوث (الياء) أما الحركات فسبع بالسريانية الشرقية وخمس بالغربية وهي:

الحركة	اسم الحركة	لفظها	نطقها	ملاحظة على الحركة
ܦܬܚܐ	ܦܬܚܐ	فتوحو	[a]	تقابل نطق الفتحة باللغة العربية.
ܦܬܚܐ	ܦܬܚܐ	سقوفو	[o]	عبارة عن ضمة مائلة إلى الفتح، يمكن وصفها بأنها تماثل نطق حرف O بالإنجليزية.
ܦܬܚܐ	ܦܬܚܐ	ربوصو	[e]	عبارة عن كسرة مائلة إلى الفتح، يمكن وصفها بأنها تماثل حرف É بالفرنسية.
ܦܬܚܐ	ܦܬܚܐ	عصوصو	[u]	تقابل الضمة باللغة العربية.
ܦܬܚܐ	ܦܬܚܐ	حبوصو	[i]	تقابل الكسرة باللغة العربية.

الحركة	اسم الحركة	لفظها	نطقها	ملاحظات على الحركة
ܦܬܚܐ	ܦܬܚܐ	پتاخا	[a]	تقابل نطق الفتحة باللغة العربية.
ܦܬܚܐ	ܦܬܚܐ	سقاپا	[ɑ]	تقابل نطق الفتحة باللغة العربية، لكنها تكون مفخمة. مثل نطق الألف في كلمة *طالب*.
ܦܬܚܐ	ܦܬܚܐ	رباصا (رواصا)	[u]	تقابل الضمة باللغة العربية.
ܦܬܚܐ	ܦܬܚܐ	رواحا (رواخا)	[o]	عبارة عن ضمة مائلة إلى الفتح، يمكن وصفها بأنها تماثل نطق حرف O بالإنجليزية.
ܦܬܚܐ	ܦܬܚܐ ܦܬܚܐ	زلاما پشيقا	[ɛ ~ ɪ]	عبارة عن كسرة مائلة إلى الفتح، يمكن وصفها بأنها تماثل حرف É بالفرنسية، لكنها أقرب إلى الفتح من الحركة [e].
ܦܬܚܐ	ܦܬܚܐ ܦܬܚܐ	زلاما قشيا	[e]	عبارة عن كسرة مائلة إلى الفتح، يمكن وصفها بأنها تماثل حرف É بالفرنسية.
ܦܬܚܐ	ܦܬܚܐ	حباصا (خواصا)	[i]	تقابل الكسرة باللغة العربية.

صوامت

تحتوي السريانية على 19 حرفا صامتا وبالإمكان الحصول على أصوات إضافية غير ممثلة أصلا بالأبجدية السريانية مثل الجيم والثاء والذال بإضافة علامات تنقيط خاصة.

الحروف السريانية الصامتة

		الشفوية	بين الأسنان		الأسنانية\اللثوية		اللثوية الغارية	الغارية	الطبقية	اللهوية	الحلقية	الحنجرية
			البسيط	المشدد	البسيط	المشدد						
الأنفي		m				n						
الانفجاري	المجهور	[1]b	d						g			
	المهموس	p	t	tˤ					k	q		ʔ
الاحتكاكي	المجهور	v	[2]ð			z			ɣ		[3]ʕ	
	المهموس	f	[2]θ		sˤ	s	ʃ		x		[4]ħ	h
التقريبي			l					j	w		(ʕ)	
الزغردي			r									

- ^1 يُنطق صوت ب على هيئة و ([w]) في اللهجات السريانية الشرقية. كما قد يتحول هذا الصوت إلى ڤ ([v]) في بعض اللهجات الشرقية وخصوصا في إيران.
- ^2 يُنطق صوتا ث ([θ]) وذ ([ð]) على هيئة ت ([t]) ود ([d]) في بعض اللهجات السريانية الشرقية. وخاصة في إيران والعراق.
- ^3 صوت العين ع ([ʕ]) يلفظ كالألف ([ʔ]) أو يهمل في معظم اللهجات الشرقية.
- ^4 يلفظ صوت ح ([ħ]) كالخاء ([x]) في معظم اللهجات الشرقية.

اللهجات

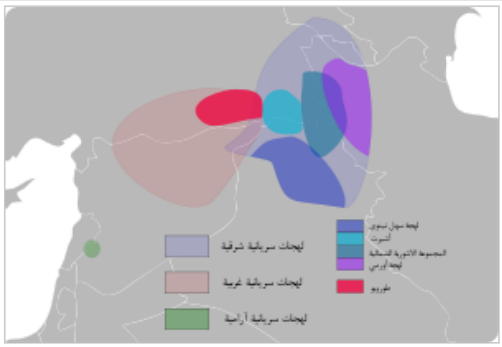

انتشار اللهجات السريانية التاريخي شمال بلاد ما بين النهرين وجنوب الهضبة الأرمنية. بالرغم من إن لهجة معلولا آرامية غربية إلا أن تبنيهم الأبجدية السريانية واستعمال اللغة السريانية في العبادات جعل بعض المختصين يصنفها كلهجة سريانية آرامية.[116]

تنقسم السريانية حالياً إلى لهجتين رئيسيتين: شرقية (مدنخايا؛ □□□□□ أو سوادايا؛ □□□□□) وغربية (معرووبو؛ □□□□□ أو معربوبو؛ □□□□□) ويعتبر نهر دجلة فاصلاً طبيعيا بين اللهجتين. يعود أصل التقسيم إلى مجمع أفسس الأول (431) عندما تمت إدانة تعاليم نسطور واضطهاد اتباعه من قبل الأمبراطورية البيزنطية. بدورهم استغل الساسانيون هذا وقاموا باضطهاد المسيحيين الذين لم يتبعوا نسطور الأمر الذي أدى إلى انقسم الكنيسة السريانية إلى شرقية فارسية وغربية بيزنطية. حيث طورت كل كنيسة طقوسها ولهجتها الخاصة بها.

السريانية الغربية

السريانية الغربية هي الأقرب إلى السريانية الكلاسيكية حيث تميز باستعمال الواو في رفع الأسماء والاحتفاظ بأصوات ال"عين" وال"حيث" كما تأثرت بغيرها من اللغات كالعربية والتركية والكردية. وتمتاز عن جميع اللغات الآرامية باستعمال ضمائر الإشارة مثل:

- المفرد المذكر: □□ □□□□؛ أو مالكو (هذا الملك)
- المفرد المؤنث: □□ □□□□□؛ أي ملكثو (هذه الملكة)
- الجمع: □□ □□□□؛ أم ملكي (هؤلاء الملوك). □□ □□□□□ أم ملكثي (هؤلاء الملكات)

تنقسم اللهجة الغربية إلى عدة أقسام لعل أهمها الطوروبو والملحسو اللتان انتشرتا سابقا في طور عابدين والمديوبو في مديات. وينتمي جميع المتحدثين بالسريانية الغربية حالياً إلى الكنيسة السريانية الأرثوذكسية غير أنه تواجد من تحدث بهذه اللهجة من أتباع الكنيسة الكلدانية وكنيسة المشرق وخاصة في مديات قبل مجازر سيفو. تنتشر هذه اللهجة حالياً في محافظة الحسكة وفي قرى معدودة في طور عابدين كما توجد عدة قرى تستعمل بهذه اللهجة بالقرب من دير مار متي في سهل نينوى. بالإضافة لذلك تنتشر هذه اللهجة في دول المهجر وخاصة في ألمانيا والسويد حيث يتم تدريس هذه اللهجة في المدارس الحكومية باستخدام الأبجدية اللاتينية.[117][118]

السريانية الشرقية

السريانية الشرقية هي الأكثر انتشاراً وتتمركز في شمال العراق، وكذلك في محافظة الحسكة بسوريا وقرى في محيط مدينة أورميا بإيران وقرى متفرقة بجنوب شرق تركيا. كما أدت الهجرة المستمرة من تلك المناطق إلى تواجد محدود لهذه اللهجات في دول المهجر وبخاصة في الولايات المتحدة والسويد. ولعل أهم ما يميز هذه اللهجات هو إبدال الألف السريانية (□) واوا (□) في رفع الأسماء. وتنقسم هذه اللهجة إلى أربع مجموعات رئيسية:[119]

1. مجموعة أورميا: وتنتشر في سهول أورميا وسهل سلدوز (نقده) ويظهر تأثير الفارسية والأذرية في هذه اللهجة في قلب صوتي الباء والواو صوت فاء مثلثة (ڤ) كما يقلب الصوت الكاف صوت جيم مثلثة (چ) أحيانا. ينتمي معظم الناطقين بها إلى كنيسة المشرق.
2. المجموعة الشمالية: وتشمل مناطق شمال شرق بحيرة أورميا وحول بحيرة وان جنوباً إلى برواري العليا بشمال العراق وتشمل مناطق باز وجيلو وقدشانيس. ومعظم ناطقيها ينتمون إلى كنيسة المشرق.
3. مجموعة أشيرت: وأشيرت تعني "العشائر" بالسريانية، حيث أن وعورة المنطقة لم يسمح للعثمانيين بالسيطرة عليها فأتسمت المنطقة بطابع عشائري. وتشمل هذه المنطقة كل من نوشيا وتياري العليا والسفلى وبرواري السفلى. وتمتاز باحتفاظها بصوتي الثاء والذال بعكس اللهجتين السابقتين. إلا أنها تشترك معهما في إسقاط صوت العين وقلب الحاء خاءً. وينقسم الناطقون بهذه اللهجة بين كنيسة المشرق والكنيسة الكلدانية.
4. المجموعة الجنوبية: وتعتبر حاليا أكبر تجمع لمتحدثين بالسريانية. وتشمل مناطق سهل نينوى ومعظم الناطقين بها من أبناء الكنيسة الكلدانية والكنيسة السريانية الكاثوليكية وتعتبر بلدة القوش مركزاً لهذه المجموعة بسبب تاريخها الديني. وتمتاز هذه اللهجة بإسقاط صوتي العين والحاء تارة وإثباتهما تارة أخرى. كما تتشابه مع السريانية الكلاسيكية في الإحتفاظ بصوتي الثاء والذال.

قواعد اللغة

تبنى الكلمات السريانية، كما هي الحال في غيرها من اللغات السامية من جذور ثلاثية تسمى "□□□□" شرشا تتكون غالبا من حروف صامتة، حيث تضاف إليها حروف العلة الثلاث إضافة إلى عدد من الحركات لتكوين كلمة. فمثلا حروف □ و-□ و-□ تكون جذر "ش-ق-ل" بمعنى أخذ. ومنه تشتق كلمات أخرى بإضافة الحركات وحروف العلة.[120]

- □□□ شقَل، بمعنى أخَذَ
- □□□□□ نشقُل، بمعنى سيأخذ
- □□□ شاقل، بمعنى يأخذ
- □□□ شقّل، بمعنى رَفَعَ
- □□□□ أشقل، بمعنى قَرَّرَ
- □□□□ شقالا، بمعنى مأخَذ، عبء
- □□□□ شِقلِ، بمعنى مَربح، ضريبة
- □□□□□□ شَقلوثا، بمعنى حيوان يستخدم للنقل
- □□□□□ شُقالا، بمعنى غطرسة

الأسماء

تركب معظم الأسماء السريانية من جذور ثلاثية، كما يضاف للاسم ما يدل على جنسه (مذكر أو مؤنث) وكونه مفرد أو جمع (حالات التثنية نادرة جدا)، وتتواجد الأسماء بثلاث حالات قواعدية وهي:[120]

- الحالة المطلقة، وهي تشير لأصل الاسم. مثل: □□□□□ (شِقلِن) بمعنى "ضرائب".
- حالة التوكيد، وتشير عادة إلى تعريف الاسم. مثل □□□□ (شِقلِ) بمعنى "الضرائب".
- حالة الإضافة، وتشير عادة إلى كون الاسم تابعا لما يليه. مثل □□□□ (شِقلَي) بمعنى "ضرائب..." (يليها اسم آخر يدل على عودة ملكية "الضرائب").

غير أن التطور المبكر للسريانية أدى لارتفاع أهمية حالة التوكيد للاسم فأصبحت هي المرجع، بينما اختفى استعمال الحالات الأخرى إلا في مصطلحات محددة، مثل عبارة □□ □□□□/□□□□□ (بَر ناشا) أي "بني آدم".

كانت السريانية القديمة تتبع الآرامية في الإضافة وكمثال على ذلك عبارة: □□□□ □□□□□□ (شِقلَي مَلكوثا) بمعنى "ضرائب المملكة". غير أن هذه الطريقة في الإضافة سرعان ما استبدلت بإضافة حرف "□" دولث يدل على الملكية (مثل "of" بالإنكليزية و-"de" بالفرنسية) وكمثال على ذلك: □□□□ □□□□□□□ (شِقلِ دمَلكوثا) وتعطي نفس معنى الجملة السابقة ("ضرائب المملكة")، ويلاحظ أن كلا الاسمين معرفين. كما تمتاز السريانية باستعمال أسلوب خاص للدلالة على الأسماء المرتبطة برابطة قواعدية قوية، مثل عبارة: □□□□□ □□□□□□□ (شِقليه دمَلكوثا) وتعني حرفيا "ضرابها، تلك الخاصة بالمملكة" في إشارة إلى ملكية قوية لل-"ضرائب" من قبل "المملكة"، وهنا كذلك يعتبر كلا الأسمين معرفين.[120]

تتوافق أجناس النعوت مع الأسماء التي تصفها. ويتخذ النعت الحالة المطلقة إن كان مسندا ولكنه يتفق مع الاسم في حالة كونه عزوي، وكمثال: □□□□□ □□□□ (بيشِن شِقلِ) "الضرائب سيئة"، و- [120]□□□□ □□□□ (شِقلِ بيشِ) بمعنى "الضرائب السيئة".

الأفعال

معظم الأفعال السريانية ثلاثية الجذور كذلك. يأخذ الفعل المطلق كلا من الفاعل والجنس (بخلاف صيغة المتحدث) والعدد بالإضافة إلى الزمن والتصريف. بينما تتبع الأفعال غير المطلقة كلا من صيغ المصدر واسم الفاعل واسم المفعول.

تحتوي السريانية على صيغتي مورفولوجيا: الكامل والناقص. ويلاحظ أن هاتين الصيغتين لا تعبران عن الزمن بالآرامية غير أن السريانية طورتهما بحيث أصبحا يعبران عن صيغ الماضي والمستقبل على التوالي. ويتبع الصرف صيغة المضارع متبوعا بالضمير الخاص بالمفعول به. وعادة ما تحذف الضمائر في حالة رجوعها لصيغة الغائب، ويعتبر استخدام التصريف للإشارة إلى الفعل المضارع أكثر شيوعا في عدد من الصيغ المركبة التي تستخدم في التعبير عن مختلف جوانب الفعل.[120]

كما تستعمل السريانية طرق لتصريف الفعال مشابهة لتلك المستخدمة في غيرها من اللغات السامية وتتمثل بتحوير جذور الفعل بحيث يتغير المعنى. ولتصريف الجذر السامي [120]

الصيغة بالسريانية	الصيغة بالعربية	المعنى
	فعل	الجذر
	فَعّل	صيغة مشددة
	أفعل	فعل سببي
	إتفعل	جذر يعود للغائب
	إتفَعَّل	صيغة مشددة تعود للغائب
	إتَّفعَل	فعل سببي يعود للغائب

وهناك بالإضافة لهذه الصيغ الست صيغ شاذة مثل: (شَفعل) و- (إشتَفعَل)

الأدب السرياني

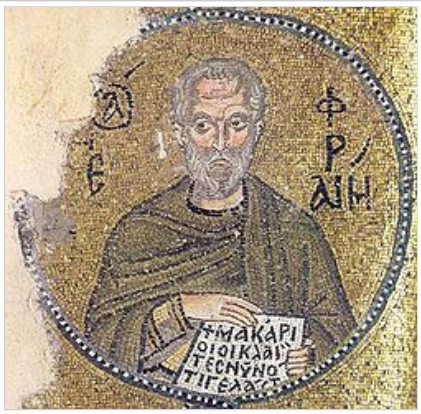

أفرام السرياني بفسيفساء بدير نيا موني بجزيرة خيوس باليونان.

للغة السريانية أهمية كبيرة لمتخصصي الدراسات السامية وهي بطبيعة الحال المفتاح لدراسة المسيحية السريانية كما أنها حفظت الكثير من النصوص اليونانية المسيحية المترجمة إليها والتي لم يعد لها وجود بلغتها الأصلية، وقد لعبت هذه اللغة دور الوسيط بين العلوم اليونانية القديمة والعالم الإسلامي فالكتب اليونانية كانت تترجم منها إلى العربية.

كانت السريانية لغة أدب ثرية فإضافة إلى ما أولف بها فقد احتوت مكتبتها الكثير من الكتب المترجمة كالكتاب المقدس وأغان روحية وقصائد وأعمال أدبية إغريقية وشروحات كتابية ومؤلفات في التاريخ والقانون وقصص القديسين وكتب في الفلسفة والنحو والطب والعلوم. تعتبر مؤلفات مار أفرام من باكورات الأدب السرياني ولم تتفوق عليها أعمال أي كاتب آخر، فلياقة شعره وجمال أسلوبه خولته لنيل لقب "كنارة الروح القدس". كان يستعمل في كتابته شكلين شعريين، أحدهما للخطاب المحكي في قالب موزون كرواية أو كعظة ملحمية، والشكل الثاني مكتوب بطريقة فنية أكثر تصلح للترتيل في جوقة واحدة أو اثنتين.

ويعتبر نرساي من كنيسة المشرق (توفي حوالي عام 503) من أبرز الشعراء السريان الشرقيين بعد الانشقاق الكنسي بين المشارقة والمغاربة، ويقابله لدى المغاربة يعقوب السروجي. وبين الأعمال التاريخية العديدة المكتوبة بالسريانية تعتبر موسوعة ميخائيل الكبير بطريرك السريان الغربيين التي تضم 21 كتاباً من أبرزها، وهي تغطي التاريخ الكنسي والعلماني في حقبة تمتد حتى عام 1195 وتأتي أهميتها من كونها تعتمد على مصادر تاريخية مختلفة حافظت على ماذكر بها بعد ضياع النسخ الأصلية. يعتبر ابن العبري آخر أهم الكتاب السريان حيث شملت مؤلفاته مختلف جوانب العلوم والمعارف بما في ذلك النحو والشروحات الكتابية والعلوم.

توما أودو المتوفى سنة 1918.

كما ذكر سابقاً ترجم السريان معظم الكتابات المسيحية اليونانية إلى لغتم، وهذا الكم الكبير من الترجمات يعتبر مصدراً رئيسياً للكثير من الكتب اليونانية التي فقدت أو اختفت في نسختها الأصلية. كما ترجم السريان كذلك أعمال يونانية في شتى المجالات كمؤلفات أرسطو وغيره من الفلاسفة الإغريق بالإضافة لكتب الطب والعلوم الرئيسية التي كانت موجودة في اليونان القديمة. كان لهذه الترجمات دور شديد الأهمية لقيام الحضارة الإسلامية حيث ترجمت معظم الكتب اليونانية للعربية عن نسختها السريانية وليس من المصدر مباشرة، فالفضل يعود للسريان بانتشار تأثير العلوم اليونانية في العالم الإسلامي في ذلك الوقت.[102]

من أهم الأسماء السريانية في حقل اللغة والنحو من مختلف الكنائس والطوائف:[121] يعقوب الرهاوي (القرن السادس) عنانيشوع الحديابي (القرن السابع)، حنين بن إسحاق (القرن التاسع)، يشوعداد المروزي (القرن التاسع)، بار علي (القرن العاشر)، الحسن بار بهلول الأواني الطيرهاني والمعروف فقط بابن بهلول (القرن العاشر)، إيليا بارشينايا (القرن العاشر)، ابدوكوس (القرن الثالث عشر)، ابن العبري (القرن الثالث عشر) عبديشوع الصوباوي (القرن الرابع عشر).

وفي العصر الحديث برزت شخصيات أخرى مهمة كالقسيس جبرائيل قرداحي (1845 - 1931) أحد أكبر علماء اللغة السريانية من الكنيسة المارونية في الزمن المعاصر، والمطارنة طيموثاوس إرميا مقدسي (1847 - 1929) وتوما أودو (1855 - 1918) وأوجين منا (1928) من الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية، والمطرانان فيلكسينوس يوحنا دولباني وبولس بهنام من الكنيسة السريانية الأرثوذكسية والقسيس إسحق أرملة من الكنيسة السريانية الكاثوليكية وغيرهم.

تأثير السريانية على اللغات واللهجات الأخرى

كانت اللغة الآرامية ومن ثم السريانية على اللغة الثقافية لمعظم أنحاء سوريا وبلاد ما بين النهرين حتى انتشار العربية منذ القرن التاسع الميلادي. وبالرغم من انحسار السريانية في مناطق محدودة ابتداء من القرن الرابع عشر، إلا أن تأثيرها على اللغة واللهجات العربية في المشرق لا يزال ظاهرا، وهناك من الباحثين من يعتبر اللهجات الشامية خليط من السريانية (الآرامية) والعربية. ومن بعز نقاط الالتقاء بين السريانية واللهجات الشامية الشمالية:[122]

- كسر أواخر الكلمات (بلديي بدلا من بلدية مثلا)
- حذف الهمزة وإضافة الواو أو الضمة بدلا من الفتحة في أفعال الأمر (طلوب بالشامية يقابلها أطلب بالعربية الفصحى و□□□ "طلوب" بالسريانية)
- الجمع بإضافة الياء على اواخر الكلمات. كما في لبنانيي جمع "لبناني" باللهجة اللبنانية يقابلها □□□□□□□□ "لبنونويي" بالسريانية.

ساعد كون السريانية لغة طقسية للطوائف المسيحية بالشرق الأدنى على انتقال العديد من الكلمات السريانية الطقسية إلى العربية ومنها مثلا: قربان (□□□□□□/□□□□□□، قُربانا/قُربونو، بمعنى "ذبيحة")، نياح (□□□□/□□□□، نياحا/نيوحو، بمعنى "راحة")، زياح (□□□□□/□□□□□، زُياحا/زُيوحو، بمعنى "مسيرة" أو "دفنة").

كما أدت ترجمة السريان لكتب الفلسفة وعلوم الطبيعة من اللغة اليونانية والفارسية إلى السريانية ومن ثم العربية إلى انتقال العديد من المصطلحات من اليونانية واللاتينية إلى العربية مباشرة عن طريق السريانية ومنها على سبيل المثال فيزياء (□□□□□□□/□□□□□□□، پوزيقُس/فوزيقُس) وفلسفة (□□□□□□□□/□□□□□□□□، پِلَسوپيّا/فِلَسوفيّا).[123]

لعل إحدى النقاط الخلافية في هذا الموضوع هو التأثير على اللغة العربية المستخدمة القرآن، حيث افترض بعض علماء الساميات اقتراض الإسلام لبعض المصطلحات من السريانية،[124][125] مثل: قرآن (□□□□□/□□□□□ قِريانا/قِريونو، بمعنى "قراءة لنص إنجيلي")، وفرقان (□□□□□/ □□□□□ پُرقانا/فُرقونو، بمعنى "خلاص"، "تحرير"). ويعتبر نولدكه ومنغنا ولكسنبرغ من أهم مناصري هذه النظرية غير أن هناك من يرفض هذه النظرية على أساس تشابه اللغات السامية وكون تلك المصطلحات قد دخلت العربية بفترة طويلة قبل مجيء الإسلام.[126]

لم يقتصر تأثير السريانية على المشرق، بل تعداه إلى غيره من البقاع. ففي الهند أدى تنصير بعض الهنود بجنوب غرب شبه الجزيرة الهندية إلى انتشار السريانية بينهم كلغة طقسية ما أثر بلغتهم الأم المالايامية كما انتقل تأثيرها إلى قواعد لغة التاميل بالجنوب الشرقي من البلاد.[127] بالإضافة إلى هذا فقد انتشرت الأبجدية السريانية في معظم أصقاع آسيا الوسطى واشتقت منها بعض الأبجديات مثل المنغولية والصغدية والمجرية القديمة[128]

أمثلة

الصيغة بالسريانية (شرقي/غربي)	النطق (شرقي/غربي)	المعنى
□□□□ □□□ □□□□□□ □□ □□□□□ □□□□ □□□□ □□□□□□ □□□□ □□□□ □□□□□ □□□□ □□□□ □□□□□ □□□□	وِثا توب لمَقرَب عَم أورهَي بْيوم عِسرين وَربعا بِأرَح إيلول بيوم أربْعا بشابا.	وقدم مجدداً ليحارب الرها في الرابع والعشرون من شهر أيلول بيوم الأربعاء.
□□□□ □□□ □□□□□□ □□ □□□□□ □□□□ □□□□ □□□□□□ □□□□ □□□□ □□□□□ □□□□ □□□□ □□□□□ □□□□	وِآثو توب لمَقروب عَم أورهوي بْيوم عِسرين وَربعو بِأرَح إيلول بيوم أربْعو بشابو.	
□□□ □□□ □□□□□ □□□□□□ □□: □□□□□ □□□ □□□ □□ □□□□ □□□□□	شَيل مِطول شِمعون وِتِمَر لِه دلَمحَر: حآزي ات لِه بّيث صوبا.	وسأل عن سمعان فقيل له: غداً تستطيع رؤيته في الجامعة.
□□□ □□□ □□□□□ □□□□□□ □□: □□□□□ □□□ □□□ □□ □□□□ □□□□□	شَيل مِطول شِمعون وِتِمَر لِه: دلَمحور حوزي آت لِه بّيث صوبو.	
□□□ □□ □□□□: □□□□□ □□□□□، □□□□□□ □□□ □□□ □□؟	آمَر لِه دَثلاث: شِمعون بَريَونا، راحِم ات لي؟	وقال له للمرة الثالثة: ياسمعان بن يونا، أتحبني؟
□□□ □□ □□□□: □□□□□ □□□□□، □□□□□□ □□□ □□□ □□؟	أومَر لِه دَثلوث: شِمعون بَريونا ،روحِم ات لي؟	
□□□□ □□□□□ □□□□□□□ □□□ □□□ □□□□□ □□□□ □□□□ □□□□□	أَينا مِنخون دِيثَ دلا حطا قَدماما نِشدِ علي كيپا.	من كان منكم بلا خطيئة فليرمها أولا بحجر.
□□□□ □□□□□ □□□□□□□ □□□ □□□ □□□□□ □□□□ □□□□ □□□□□	أينو مِنخون دِينَّو دلو حطو قَدمومو نِشدِ علي كيفو.	
□□□ □□□ □□ □□□□□؟ □□□، □□□□ □□□□□□ □□□□□□□.	لما آت مِن نِنوِ؟ إين، إينا إتيلدِت بنصيبين.	هل أنت من الموصل؟ نعم، ولكني ولدت في نصيبين.
□□□ □□□ □□ □□□□□؟ □□□، □□□□ □□□□□□ □□□□□□□.	لمو آث مِن نِنوِ؟ إين، إينو إثيلذِث بنصيبين.	

حواش

- *1* كانت مدن وسط العراق وخاصة تكريت مركزا هاما للسريان الأرثوذكس حتى القرن الثاني عشر عندما نزح أهلها إلى مناطق سهل نينوى وخاصة بلدتي بخديدا وبرطلة. كما أدت حملات هولاكو وتيمورلنك إلى تدمير المناطق الريفية التي تحدث بعض من سكانها المسلمين والمسيحيين الآرامية، ما أدى لهجرة هؤلاء إلى المدن وتبني اللغة العربية.
- *2* لا تزال السريانية لغة تخاطب يومية في سوريا والعراق وطور عبدين في تركيا فقط، أما سائر البلدان فهي تستخدم السريانية ولكن ليس كلغة تخاطب يومية أو أساسية لدى الغالبية.
- *3* غالبًا تكون الفروق بين اللغة العبرية واللغة العربية واللغة الآرامية هي في نطق حرفي "س" و "ش"، فبلاد الشام كما تنطق في العربية الآن، تنطق في اللغة العبرية التي كتب بها العهد القديم بلاد سام وهو سام بن نوح. أحيانًا يكون الفرق بين الحرفين معكوسًا: "شَمْعوي إشرايبل" التي يزخر بها سفر الخروج تعني في العربية: "اسمع يا إسرائيل."
- *4* حسب موسى بن ميمون، فإن اللغة السريانية وهي اللغة التي تكلم بها آدم، وبذلك يشابه الاعتقاد الاعتقاد الإسلامي في ذلك، حافظ عليها من بعده الأنبياء حتى إبراهيم وعندما انتقل إبراهيم إلى الخليل نقل معه اللغة، وحورها الشعب، بحكم اختلاف الظروف وطبيعة المجتمع فأصبحت العبرية. وعندما قام إبراهيم، حسب سفر التكوين بطرد زوجته هاجر ومعها ابنها إسماعيل تجاه برية فاران (التي لا يعرف على وجه الدقة مكانها اليوم، تقليديًا هي الحجاز غير أن البعض الآخر يشير إلى أنها شبه جزيرة سيناء) نقلت مع إسماعيل اللغة العبرية إلى الحجاز، غير أن أولاده وأحفاده بحكم اختلاف الظروف وطبيعة المجتمع قاموا بتحويرها فأصبحت العربية، ولا يعتبر هذا الرأي علميًا، بيد أن العلماء يقرون بتشابه اللغات الثلاث.[41]
- *5* الأبحدية السريانية الغربية هي أبجدية الرها ولا تزال مستعملة في الكنيسة السريانية الأرثوذكسية والكنيسة السريانية الكاثوليكية والكنيسة المارونية، وهي الأبجدية التي استعملها أفرام السرياني في كتابة مؤلفاته.
- *6* قال المؤرخ ديودروس الصقلي، الذي عاش في القرن الأول قبل الميلاد: «إن اختراع الكتابة يعود الفضل فيه إلى الآراميين.» موحدًا بذلك بين الفينيقيين والآراميون. وقال إقليميس الإسكندري في القرن الثاني للميلاد: «ذهب كثيرون من القدماء إلى أن الآراميين هم الذين اخترعوا الكتابة.» ويعتبر مؤيدو النظرية الأولى أن هاتان الشهادتان تبينان أن جميع الأقوام التي تعاقبت في الهلال الخصيب منذ الألف السادس قبل الميلاد هي آرامية.[48]
- *7* حل الخلاف الذي نشب إثر مجمع خلقيدونية في 12 فبراير 1988، بالتوصل إلى الصيغة التالية: «نؤمن بأن ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح الكلمة المتجسد، هو كامل في لاهوته وكامل في ناسوته، وجعل ناسوته واحداًمع لاهوته بغير اختلاط ولا امتزاج ولا تغيير ولا تشويش، ولاهوته لم ينفصل عن ناسوته لحظة واحدة ولا طرفة عين، وفي الوقت نفسه نحرم تعاليم كل من نسطور وأوطيخا.» وقد تم التوقيع على هذا الاتفاق في مصر، وقد أرضت الصيغة الطرفين إذ أشارت إلى الطبيعتين والوحدة بينهما، ويعزو عدد من الباحثين واللاهوتيين أحد أسباب الخلاف هو اختلاف الألفاظ وعدم الدقة في الترجمة، أيام مجمع خلقيدونية بين اللغة القبطية واللغة اليونانية واللاتينية والسريانية.
- *8* اعتنقت الكنائس الخليقدونية، الصيغة المونوثيلية، بين عامي 629 و685، حيث قام مجمع منعقد في القسطنطينية بإدانتها وتثبيت صيغة "الطبيعتين والمشيئتين المتحدتين في ذات الأقنوم"، غير أن المونوثيلية ظلت في سوريا بين كنائسها الخليقدونية ردحًا من الزمن، بسبب انقطاع الصلة والإمبراطورية البيزنطية بنتيجة دخول البلاد في الحكم الأموي.
- *9* توجد أقلية تستعمل السريانية الغربية في القرى الواقعة على سفوح جبل الألفاف بالقرب من دير مار متي.
- *10* وقعت هذه المناطق تحت السيطرة التركية بموجب معاهدة سيفر بين تركيا وفرنسا التي كانت منتدبة آنذاك على سوريا عام 1920، وقد قطعت فرنسا منطقة لواء اسكندرون وعاصمتها أنطاكية عام 1939 وقدمتها لتركيا أيضًا، كجائزة طردية قبيل الحرب العالمية الثانية.

انظر أيضًا

- لغات سامية
- لغة آرامية
- لغة مقدسة
- لغات ليتورجية
- مسيحية سريانية

مراجع

1. ^ اللغة الآرامية، لهجاتها وفروعها، أخبار السريان، 29 تشرين الثاني 2010. التصنيف يشمل جميع اللهجات اللغة الحية إلى اليوم، دون احتساب اللغة العبرية التي تعتبر لغة مشتقة من اللغة السريانية.
2. ^ ASSYRIANS, Armenia Travel, 2 December 2010.
3. ^ History of the Maronite community of Cyprus، Maronite community of Cyprus
4. ^ اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية، المطران إقليمس يوسف داوود مطران دمشق وتوابعها للسريان الكاثوليك، مطابع الآباء الدومنيكانيين، دمشق 1896، ص. 9
5. ^ اللغة السريانية، تاريخ اللغة السريانية وآدابها، 29 تشرين الثاني 2010.
6. ^ اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية، مرجع سابق، ص.17
7. ^ سوريا صنع دولة وودلاة أمة، وديع بشور، دار اليازجي، دمشق 1994، ص.134
8. سوريا صنع دولة وولادة أمة، مرجع سابق، ص.136
9. اللغة الآرامية لهجاتها وفروعها، أخبار السريان، 29 تشرين الثاني 2010.
10. ^ طور عابدين وصمود المسيحية، كنائس لبنان، 29 تشرين الثاني 2010. كان طور عابدين مقر بطريركية الكنيسة السريانية الأرثوذكسية حتى مطلع القرن العشرين ما ساهم في الحفاظ على اللغة السريانية فيه.

11.^ طريق بيروت - عمان والأسماء السريانية، موقع أولاف، 29 تشرين الثاني 2010. أغلب القرى والمدن في بلاد الشام اشتقت اسمها من اللغة السريانية: حلب مثلاً تعني في السريانية: المثلث الأخضر الخصب.
12.^ اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية، مرجع سابق، ص.20. تذكر الأناجيل عددًا من المواقع التي تفيد بأن المسيح كان يستخدم الآرامية أو السريانية القديمة وليس العبرية، انظر متى 46/27 ومرقس 41/5 ويوحنا 42/1، وهو الأمر الذي كان منتشرًا في المجتمع العبري القديم في فلسطين خصوصًا إثر سبي بابل.
13.^ أهمية اللغة السريانية وطنيًا وحضاريًا، المحاضرة التي ألقاها ملفونو أبروهوم نورو في حفلة تكريمه بقاعة مار يعقوب السروجي، البوشرية - جبل لبنان بتاريخ 2 نيسان 1998 من قبل الرابطة السريانية في لبنان، موقع سرياني، 29 تشرين الثاني 2010.
14.^ اللغة السريانية وسيط لنقل التراث الأدبي القديم.. د. هبو: تدريس اللغة السريانية ضروري للمهتمين بالدراسات الأدبية المقارنة ، صحيفة الفداء، 29 تشرين الثاني 2010.
15.^ جاء في مصنف ابن أبي شيبة (10 / 474): *حدثنا جرير، عن بيان، عن الشعبي، قال: كلام الناس يوم القيامة السريانية*.. وقال السيوطي في الدر المنثور (6 / 31): *وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم، عن سفيان الثوري - - قال: ولسان يوم القيامة السريانية، ومن دخل الجنة تكلم بالعربية*. وقال أيضا في الدر المنثور (7 / 109): *يبعثهم الله يوم القيامة على قامة آدم وجسمه، ولسانه السريانية، عراة حفاة غرلاً كما ولدوا*. وفي تفسير ابن أبى حاتم (9 / 15) عن سفيان الثوري، قال: «لم ينزل وحي إلا بالعربية، ثم يترجم كل نبي لقومه بالسريانية، قَالَ: ولسان يوم القيامة السريانية، ومن دخل الجنة تكلم العربية.»
16.^ جاء في الجزء الثامن من كتاب "العلل ومعرفة الرجال" (5822) للإمام أحمد بن حنبل الحديث التالي: *حدثني نصر بن علي قال حدثنا نوح بن قيس قال حدثنا الأشعث بن جابر عن الحسن قال خرج آدم من الجنة ولغته السريانية*. وفي حديث آخر: *أبا ذر، أربعة سريانيون: آدم وشيث ونوح وخنوخ وهو إدريس، وهو أول من خط بقلم، وأربعة من العرب: هود وصالح وشعيب ونبيك ياأبا ذر، وأول نبي من بني أنبياء إسرائيل موسى وآخرهم عيسى وأول النبيين آدم، وآخرهم نبيك*، ويعتبر الفقهاء المسلمون الحديث الأول ذو إسناد حسن والحديث الثاني ذو إسناد ضعيف.
17.^ الملف الآرامي السرياني، موقع ميزوبوتاميا، 29 تشرين الثاني 2010. يسمي المرجع المذكور اللهجة والأبجدية الشرقية بالعراقية في حين يسمي اللهجة والأبجدية الغربية بالشاميّة.
18.^ اللغة السريانية لغة ثقافة وحضارة، قناة عشتار الفضائية، 29 تشرين الثاني 2010. ما يذكر في هذا الخصوص أن اللغة العربية كانت تستخدم الترتيب ذاته قبل أن يقوم نصر بن حارث الليثي بترتيبها الترتيب المعمول به اليوم.
19. THE TERMS "ASSYRIA" AND "SYRIA" AGAIN، ROBERT ROLLINGER, Leopold-Franzens-Universität, Innsbruck
20.^ (PDF) "Assyria and Syria: Synonyms?" (Joseph، John (2008).
21.^ Frye, R. N. (1992). "Assyria and Syria: Synonyms" (PDF). *Journal of Near Eastern Studies*. **51** (4): 281–285. doi:10.1086/373570. pp. 281-285
22.^ Herodotus. "Herodotus VII.63". "VII.63: The Assyrians went to war with helmets upon their heads made of brass, and plaited in a strange fashion which is not easy to describe. They carried shields, lances, and daggers very like the Egyptian; but in addition they had wooden clubs knotted with iron, and linen corselets. This people, whom the Hellenes call Syrians, are called Assyrians by the barbarians. The Chaldeans served in their ranks, and they had for commander Otaspes, the son of Artachaeus."
23.^ Neue Entdeckung erhöht Verbindung zwischen Suroye und Asuroye، موقع حوبودو (بالألمانية) نسخة محفوظة 08 فبراير 2012 على موقع Wayback Machine.
24.^ اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية، مرجع سابق، ص.7
25.^ اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية، مرجع سابق، ص.8
26.^ اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية، مرجع سابق، ص.9-10
27.^ اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية، مرجع سابق، ص.8-11 إضافة إلى الحواشي الملحقة.
28.^ اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية، مرجع سابق، ص.8-9
29.^ زهريرا قاموس عربي-سرياني، تأليف الأب شليمون خوشابا والأب عمانوئيل بيتو يوحنا،2000، ص.ج
30.^ معنى تسمية آرام، موقع كلاديا، 8 كانون الأول 2010.
31.^ اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية، مرجع سابق، ص.10-11
32.^ السريان، نشأتهم وانتشارهم وثراتهم، مجموعة من المؤلفين، مركز الدراسات والأبحاث الرعوية لرعية أنطلياس، لبنان، طبعة أولى 1995، ص.11
33.^ مملكة الرها المحبة للمسيح، موقع بوابة تركال، 30 تشرين الثاني 2010. نسخة محفوظة 05 نوفمبر 2011 على موقع Wayback Machine.
34.^ Journal of Sacred Literature, New Series [Series 4] vol. 2 (1863) pp. 75–87
35.^ اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية، مرجع سابق، ص.7 وص.14
36.^ مجلة الشرق المسيحي عدد4 صفحة 363 وعدد1 صفحة 106-108 لعام 1980): *اعترفت الموسوعة البريطانية مؤخرًا، أن اللغة السريانية هي لهجة اللغة الآرامية وعينها، رغم أن اللغة الآرامية قد ظهرت قبلها بمئات السنين، والمكتشفات الأخيرة تؤيد هذا القول، خصوصًا كتاب أحيقار وزير سنحاريب ملك آشور.*
37.^ هناك عدد آخر من هذه اللغات، اللغة العربية واللغات السامية، صحيفة الوحدة، 1 كانون الأول 2010.
38.^ THE VERBAL SYSTEM OF NORTH-EASTERN NEO-ARAMAIC، ELEANOR COGHILL
39.^ Syriac/Aramaic language and culture، Johny Messo
40.^ Christianity in Edessa and the Syriac-Speaking World: Mani, Bar Daysan and Ephraem; The Struggle for Allegiance on the Aramean Frontier, Sidney Griffith
41. قال ابن حزم الأندلسي، في الإحكام في أصول الأحكام. تحقيق أحمد شاكر. القاهرة، 1980. ج 1 ص 30: إلا أن الذي وقفنا عليه وعلمناه يقينا أن السريانية والعبرانية والعربية التي هي لغة مضر لا لغة حمير لغة واحدة تبدلت بتبدل بمساكن أهلها، انظر اللغات والآداب السامية، القصة السورية 1 كانون الأول 2010.
42.^ أوغاريت التي قدمت للعالم أول أبجدية، موقع الجمل، 1 كانون الأول 2010.
43.^ لهجات اللغة الآرامية، سوريو نيوز (أخبار السريان)، 1 كانون الأول 2010.
44. سريان أم آشوريون؟، بوابة تركال، 7 كانون الأول 2010. نسخة محفوظة 05 نوفمبر 2011 على موقع Wayback Machine.
45. تاريخ الأبجديات السامية، وزارة التعليم السورية، 7 كانون الأول 2010.
46.^ كنيسة المشرق، جمعية نجمة المشرق، 7 كانون الأول 2010.
47.^ اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية، مرجع سابق، ص.10
48. العلاقات الفنية في نشوء الأبجدية بين الآرامية والعربية -المطران بولس بهنام، المديرية العامة للغة السريانية في إقليم كردستان العراق، 9 كانون الأول 2010. نسخة محفوظة 28 أغسطس 2013 على موقع Wayback Machine.
49.^ Arabic Language History، موقع جامعة إنديانا، 8 كانون الأول 2010.
50.^ اللغات والآداب السامية، القصة السورية، 8 كانون الأول 2010.
51. Syriac Language and Literature، الموسوعة الكاثوليكية، 8 كانون الأول 2010.
52. الفكر السرياني والكنيسة السريانية في القرن الرابع للميلاد - بقلم صاحب القداسة مار إغناطيوس زكا الأول عيواص، بطريركية أنطاكية وسائ المشرق للسريان الأرثوذكس، 9 كانون الأول 2010.
53.^ الآرامية: اللغة التي تتحدث بها كنائس المشرق، مطرانية حلب للسريان الكاثوليك، 8 كانون الأول 2010. في الواقع، تعتبر هذه الحالة إحدى أسباب الصراع الذي أدى إلى انشقاق الكنائس خصوصًا في أعقاب مجمع أفسس، يقول الباحث وديع بشور، أن الصراع آنذاك كان صراعًا في الوقت نفسه على الهوية القومية لسوريا والتي حاول البيزنطيون طمسها.
54. شهادات مشرقة من تاريخ الأدب السرياني في القرن السادس الميلادي، بقلم قداسة البطريرك مار إغناطيوس زكا الأول عيواص، بطريركية أنطاكية للسريان الأرثوذكس، 9 كانون الأول 2010.
55.^ وعدد من الألقاب الأخرى: قطب الشعراء، عمود الكنيسة، أشهر ألقابه اللاهوتية: كنارة الروح القدس، وقد أعلنه البابا بندكت الخامس عشر

عام 1920 ملفانًا (أي معلمًا) للكنيسة الجامعة، انظر مار أفرام السرياني، بغديدا، 9 كانون الأول 2010.
56.^ هناك العديد من المدارس والمكتبات السريانية الأخرى انظر المدارس والمكتبات السريانية من القرن الثالث حتى القرن الثالث عشر، بوابة تركال، 9 كانون الأول 2010.
57.^ الفيزياء في المؤلفات السريانية - المطران بولس بهنام، مركز الدراسات والأبحاث السريانية، 13 كانون الأول 2010.
58.^ مدرسة أنطاكية والإسكندرية، تاريخ الأقباط، 9 كانون الأول 2010.
59.^ تاتيانوس السوري، الموسوعة العربية المسيحية، 9 كانون الأول 2010.
60.^ History of the Peshitta، موقع البشيطة، 9 كانون الأول 2010.
61.^ الكتاب المقدس في اللغة السريانية، موقع الأب بولس فغالي، 9 كانون الأول 2010.
62.^ السريانية لغة ثقافة وحضارة، ودون السريان في نقل البشارة، قناة عشتار الفضائية، 13 كانون الأول 2010.
63.^ THE SYRIAC LANGUAGE ، موقع النساطرة، 13 كانون الأول 2010.
64.^ رئيس أساقفة السريان الأرثوذكس الهندي: ثلاثة ملايين سرياني في الهند من أصول سورية، صحيفة الوحدة، 13 كانون الأول 2010.
65.^ Church in India، موقع السريان الملكنار الكاثوليك، 13 كانون الأول 2010.
66. عوامل القومية، الصوت العربي الحر، 14 كانون الأول 2010.
67.^ سوريا صنع دولة، مرجع سابق، ص.144-146 يذكر هذا الحدث عدد آخر من المستشرقين أمثال هنري لامنس.
68.^ سوريا صنع دولة، مرجع سابق، ص.148
69.^ الترجمة، الموسوعة العربية، 15 كانون الأول 2010.
70. الفكر السرياني وأثره في الحضارة العربية الإسلامية، كنيسة القديسة تريزيا بحلب، 14 كانون الأول 2010.
71.^ مصر ـ المطران يوحنا إبراهيم يتناول الترجمات بين السريانية والعربية في مؤتمر المخطوطات المترجمة، موقع قنسرين، 15 كانون الأول 2010.
72.^ دور الحضارة السريانية في تفاعل دور العرب والمسلمين الحضاري، الصوت العربي الحر، 15 كانون الأول 2010.
73.^ المسيحيون حالهم ومآلهم، صحيفة الأخبار اللبنانية، 30 تشرين أول 2010. يذكر التاريخ أن الخليفة التاسع المتوكل على الله اضطهد كل من يخالف المذهب الشافعي، ويعتبر كثير من المؤرخين، عهد المتوكل بداية عهد أفول الدولة.
74.^ السريان، نقلة حضارات وجسر بين العالمين اليوناني الغربي والعربي الشرقي، موقع الأزمنة، 16 كانون الأول 2010.
75.^ بحوث ودراسات سريانية - بحث في تاريخ السريان وحقوقهم، موقع أولاف، 16 كانون الأول 2010.
76.^ السريان واللغة السريانية- الدكتور أسعد صوما أسعد، زيدل، 21 كانون الأول 2010.
77.^ أصدق ما كان عن تاريخ لبنان - للفيكونت فيليب دي طرازي، التنظيم الآرامي الديموقراطي، 29 تشرين الثاني 2010. القرى التي تتكلم السريانية حسب شهادة الأب لامنس هي:بشري وحصرون وكفرصغاب وبقاع كفرا.
78.^ دور المسيحيين العرب في النهضة العربية نسخة محفوظة 26 يوليو 2014 على موقع Wayback Machine.
79.^ دور الموارنة أحد ضرورات مستقبل المنطقة، موقع أصول، 21 كانون الأول 2010.
80.^ George A. Kiraz، Kthobonoyo Syriac: Some Observations and Remarks , Beth Mardutho: The Syriac InstituteandInstitute of Christian Oriental Research at The Catholic University of America
81.^ الدستور العراقي، موقع الأمانة العامة لرئاسة مجلس الوزراء العراقي، 21 كانون الأول 2010. انظر الباب الأول، الفقرة الرابعة، المادة الرابعة.
82.^ نينوى والموصل المسيحية، موقع كلاديا، 21 كانون الأول 2010.
83.^ تأثيرات الواقع في تعثر تعلم اللغة السريانية، شبكة النبأ المعلوماتية، 21 كانون الأول 2010.
84.^ Ona a neo-Syriac Languages,مجلة الجمعية الآسيوية الملكية
85.^ المركز الوحيد في العالم لتعليم اللغة الآرامية في معلولا، الجمل بما حمل، 21 كانون الأول 2010.
86.^ Yacoub, Joseph. La question assyro-chaldéenne, les Puissances européennes et la SDN (1908–1938), 4 vol., thèse Lyon, 1985, p. 156.
87.^ Gaunt, Massacres, Resistance, Protectors, pp. 21-28, 300-3, 406, 435.
88.^ تاريخ سريان أرومية (بالإنجليزية)، موقع جاس، 21 كانون الأول 2010
89.^ بين الكنيسة السريانية والكنيسة الأرمنية، موقع الأب بولس فغالي، 21 كانون الأول 2010.
90.^ قاديشات آلوهو، لغة الموارنة الأصلية، التنظيم الآرامي الديموقراطي، 29 تشرين الثاني 2010. تأسس في أكتوبر 2005 مجموعة صغيرة تحوي الآن أربعين عائلة تستخدم اللغة السريانية في تخاطبها اليومي.
91.^ Nordgren, Kenneth, historia som medvetande, kultur och handling i det mångkulturella Sverige (بالسويدية)
92.^ مؤتمر اللغة السريانية في السويد، موقع عنكاوا، 22 كانون الأول 2010.
93.^ Pierre-Yves Lambert، Les Assyriens d'Enschede seront à nouveau représentés au conseil communal، Suffrage Universel
94.^ Arianne Ishaya، ASSYRIAN-AMERICANS، A STUDY IN ETHNIC RECONSTRUCTION AND DISSOLUTION IN DIASPORA
95.^ Language Spoken at Home for the Foreign-Born Population, MALANKARA SYRIAC ORTHODOX CHURCHES
96.^ malankara syrian church ,[1]
97.^ CATHOLIC ENCYCLOPEDIA, St. Ephraem، الموسوعة الكاثوليكية، 22 كانون الأول 2010.
98.^ The Syriac Orthodox Church: A Brief Overview, Hugoye ((Syriac Orthodox Resources
99.^ councils of Ephesus, موسوعة بريتانيكا
100.^ THE RITES OF THE CATHOLIC CHURCH, Minnesota St. Thomas More Chapter of Catholics United for the Faith
101.^ The Eastern Christian Churches: A Brief Survey - The Assyrian Church of the East, Byzantine Catholic Church of America
102. Syriac literature, موسوعة بريتانيكا
103.^ Nestorian, موسوعة بريتانيكا
104.^ Robert G. Bedrosian, History of Tamerlane and His Successors, Armenian History Workshop
105.^ Maronites, Aramaic Maronite Center
106.^ Syrische Schrift, Michael Neuhold
107.^ LEARN ASSYRIAN ONLINE, Robert Oshana
108.^ Syriac Script، Omniglot
109.^ William Hatch (1946). *An album of dated Syriac manuscripts*. Boston: The American Academy of Arts and Sciences, reprinted in 2002 by Gorgias Press. p. 24. ISBN 1-931956-53-7.
110.^ Eberhard Nestle (1888). *Syrische Grammatik mit Litteratur, Chrestomathie und Glossar*. Berlin: H. Reuther's Verlagsbuchhandlung. [translated to English as *Syriac grammar with bibliography, chrestomathy and glossary*, by R. S. Kennedy. London: Williams & Norgate 1889. p. 5].
111.^ Chambers's encyclopedia, Volume 5, Ephraim Chambers
112. Gareth Hughes، A guide to numerals in Syriac
113.^ الأرقام: الفصل الثالث، العرب وإسهامهم في تطور الأرقام والحساب
114.^ Gareth Hughes، Typing guide to the Syriac phonetic keyboard
115.^ Emiliano Fiori, Syriac: Diacritical signs (translation revised by Melanie Rockenhaus)
116.^ تاريخ اللغـــة الســـــريانية وآدابها
117.^ Edip Ayden, A Bird's Eye View of the Syriac Language and Literature
118.^ Tjänsten är för närvarande inte tillgänglig, skolverket.se
119.^ Grammar of the Dialects of Vernacular Syriac, By Arthur John Maclean

120. The Elements of Syriac Grammar, George Philips, B.D
121. ^ اللباب، الأب جبرائيل القرداحي، تقديم المطران غريغوريوس يوحنا إبراهيم متروبوليت حلب للسريان الأرثوذكس، دار ماردين للنشر 1994، ص. 19 - 21
122. ^ فاضل مطانيوس مباركة، بقايا الآرامية في لغة أهل صدد المحكية
123. ^ The Syriac Impact on Arabic Literature، R. Y. Ebeid
124. ^ Goethe Institute: The Koran As Philological Quarry A Conversation with Christoph Luxenberg
125. ^ Islamic-Awareness, From Alphonse Mingana To Christoph Luxenberg: Arabic Script & The Alleged Syriac Origins Of The Qur'an
126. ^ Review by Prof. Walid Saleh (Department and Centre for the Study of Religion, University of Toronto) p. 56
127. ^ East Syrian Missions to Asia with special reference to Malabar coast from sixth century to sixteenth century AD and its influence on Indian religious community and its culture، T.P.Elias
128. ^ Aramaic Script Derivatives in Central Eurasia pp 4، Doug Hitch

وصلات خارجية

- قاموس بأربع لغات: سريانية، عربية سويدية، وإنكليزية.
- قاموس سرياني - عربي/ عربي - سرياني.
- قاموس سرياني-فرنسي-إنكليزي.

في كومنز صور وملفات عن: لغة سريانية

Aramaic نسخة من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=لغة_سريانية&oldid=23796759"

تصنيفات: لغة سريانية | آراميون | آرامية | آشوريون/سريان/كلدان | الهلال الخصيب | لغات أفرو آسيوية مهددة بالانقراض | لغات البحرين | لغات العراق | لغات سامية | لغات سامية غربية شمالية | لغات سريانية | لغات سوريا | لغات كلاسيكية | لغات لبنان | لغات ليتورجية | لغات مقدسة | مسيحية سريانية | لغات طقسية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 10 يوليو 2017، الساعة 15:06.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

لغة آرامية

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

اللغة الآرامية لغة سامية شرقية-أوسطية، انطلقت مع قيام الحضارة الآرامية في وسط سوريا وكانت لغة رسمية في بعض دول العالم القديم ولغة الحياة في الهلال الخصيب، كما تعد لغة مقدسة. تعود بدايات كتابتها للقرن العاشر قبل الميلاد إلا أنها أصبحت اللغة المسيطرة في الهلال الخصيب بدأ من القرن الخامس قبل الميلاد بعد هزيمة المملكة الأشورية ، وقد كتب بها سفري دانيال وعزرا، ومخطوطات البحر الميت، وهي اللغة الرئيسية في التلمود. من المؤكد أن الآرامية هي لغة يسوع المسيح، وبها تأثرت اللغة الفارسية والعبرية واليونانية واللاتينية.

ما زالت اللغة تستخدم لغة للتداول اليومي في الشرق الأوسط خاصة بين معتنقي الديانة المسيحية من أتباع كنائس مسيحية سريانية في بلاد سوريا والهلال الخصيب وتركيا وإيران، وفي ولاية ميشيغان في الولايات المتحدة الأمريكية بسبب الهجرة الكثيفة للناطقين باللغة الآرامية من السوريين والعراقيين إلى مدينة ديترويت، وفي السويد وألمانيا وهولندا بين المهاجرين من الشرق.

تطورت الكتابة الأرامية عبر العصور ليتوصل الآراميون لكتابة خاصة بهم في القرن السابع قبل الميلاد بالترتيب الابجدي. تطورت كثيراً في القرن السادس قبل الميلاد بحيث صارت "لغة الديبلوماسية" كما هو الحال مع الإنكليزية حالياً إلى أن انثبق منها خطان: **حضارة سوريا الداخلية** الآرامية التدمرية والسورية القديمة والآرامية السريانية.

الآرامية	
الاسم الذاتي	ܐܪܡܝܐ
لفظ الاسم	/ɔrɔmɔjɔ/ /aramaja/
الناطقون	2,000,000 مليون
الدول	سوريا ،الأردن ,فلسطين، لبنان، العراق، إيران، مصر, تركيا,روسيا، أرمينيا، أذربيجان، جورجيا
المنطقة	الشرق الأوسط، آسيا الوسطى، أوروبا، أستراليا، أمريكا الشمالية
الكتابة	الأبجدية الآرامية، السريانية والعبرية والمندائية
النسب	آسيوية آفريقية سامية غربية وسطى شمالية
ترميز	
أيزو 639-3	arc
أيزو 639-3 الرموز:	arc — آرامية رسمية وإمبراطورية (300-700 قبل الميلاد) oar — آرامية قديمة (قبل 700 قبل الميلاد) aii — آرامية جديدة
س‌ال	ALL (آرامية حديثة آشورية) ALJ (ليشانيد نوشان) AMW (آرامية حديثة غربية) BHN (آرامية حديثة بوهتان) BJF (آرامية حديثة بيجيل) BYA (آرامية بابلية تلمودية) CLD (آرامية حديثة كلدانية-فلّيحي) HRT (هيرتفين) HUY (هولَولا)

محتويات

- 1 اللهجات الآرامية
  - 1.1 الآرامية القديمة
  - 1.2 الآرامية الرسمية
  - 1.3 الآرامية الغربية
    - 1.3.1 الآرامية اليهودية
    - 1.3.2 الآرامية السامرية
    - 1.3.3 الآرامية الفلسطينية المسيحية
  - 1.4 الآرامية الشرقية
    - 1.4.1 الآرامية البابلية
    - 1.4.2 المندائية
    - 1.4.3 السريانية
    - 1.4.4 اللهجات الآرامية الحديثة
  - 1.5 لهجات أخرى
- 2 النصوص الآرامية القديمة المكتشفة
  - 2.1 نصوص آرمية من مملكة بيت بحياني
  - 2.2 نصوص آرامية من بيث آجوشي
  - 2.3 نصوص آرامية من شمال/ يأدى

- 2.4 نصوص آرامية من مملكة حماه
- 2.5 مملكة دمشق
- 3 حل رموز بعض النقوش الآرامية
- 4 تصنيفات
- 5 مراجع
- 6 مواضيع ذات صلة

KQD (كوي سنجق سُرات)
LSD (ليشانا ديني)
MID (مندائية حديثة)
MYZ (مندائية كلاسيكية)
QMQ (ملحسو)
SRA (آرامية سامريون - جبال نابلس)
SYC (سريانية)
SYN (سينايا)
SYR (طوروبو)
TGR (ليشان ديدان)

قائمة اللغات

ويكيبيديا **هذه اللغة**

قد تحتوي هذه الصفحة على حروف يونيكود.

تعديل

اللهجات الآرامية

الآرامية لفظة تشمل مجموعة لغوية غنية ومعقدة تتفرع إلى لهجات سامية نطقت بها المجموعات الآرامية المنتشرة في مختلف أنحاء الهلال الخصيب. وقد تعلم الآراميون من الكنعانيين فن الكتابة الأبجدية وحاولوا استعمال اللغة الكنعانية في كتاباتهم، غير أنهم كشفوا عن ذواتهم باستعمالهم تعابير آرامية مثل مقطع "بو" و"بيت". وسرعان ماتخلوا عن الكنعانية وأخذوا في استعمال لغتهم الخاصة. ان أقدم النصوص التي وصلتنا باللغة الآرامية ترقى إلى القرنين العاشر والتاسع قبل الميلاد، وفيها يبدو التطور واضحاً من اللغة الكنعانية إلى اللغة الآرامية.يمكن تقسيم اللغة الآرامية إلى أربع فئات:

الآرامية القديمة

هي لغة الكتابات التي عثر عليها في شمال سوريا الحالية والتي ترقى إلى الفترة التي ما بين القرنين العاشر والثامن قبل الميلاد. ان أقدم المكتشفات تعود إلى القرن السابع قبل الميلاد واللقى المكتشفى كانت تكتب باللغة الآرامية. ثم اخذت هذه اللهجة في التطور والاكتمال. ومن الصعب القول ان هذه اللهجة كانت سائدة لدى جماعات أخرى من الآراميين، لعدم توفر نصوص تعود إلى تلك الحقبة ما خلا تلك التي اكتشفت في شمالي سوريا الواقعة بين نهري دجلة والفرات (بلاد ما بين النهرين) موطن الحضارة الآرامية.

لافتة ثلاثية اللغات، مكتوبة بالآرامية والكردية والعربية

الآرامية الرسمية

ظهرت لهجة جديدة في الكتابات التي وردتنا من شمالي سوريا بعد هذه الحقبة، وفي الكتابات الواردة في شريعة " بر ركوب" التي دونت أقدم اجزائها بالآرامية القديمة لغة سورية القديمة. وهذه اللهجة الجديدة هي التي تداولتها الوثائق الرسمية في مختلف المناطق الآشورية، ثم تبنتها الامبراطورية الفارسية بدورها كلغة رسمية في الدوائر الحكومية. ففي العهد الاشوري(1100 -612 ق.م) تبنت الدولة اللغة الآرامية وأصبح المشرفون على الشؤون الإدارية يتقنونها أكثر من الاكادية، لا سيما في المناطق النائية حيث استعملوا للمراسلات نموذجاً من الآرامية المبسطة. كما أن عادة إرفاق جداول آرامية بالالواح المسمارية اخذت تزداد منذ ذلك التاريخ حتى في قلب الامبراطورية. وكانت هذه الجداول ترجمة آرامية موجزة لما تحتويه الألواح المسمارية، لاستعمال التجار بنوع أخصّ. ان الآرامية التجارية صارت أساساً للآرامية الرسمية، إذ تبناها الشعب في مختلف ارجاء الامبراطورية، مفضلاً اياها في الأغراض الأدبية على لغته الخاصة. كما نلاحظ في الألواح الأكّادية ان بعض الكتبة يسمون بـ"كتبة الآرامية". ونشاهد على تمثال " بر ركوب" في زنجرلي كاتباً امامه وبيده ريشة وحبر ولوح مهيّأ للكتابة بهذه الآرامية الرسمية. ومن الجدير بالذكر ان بر ركوب هذا كان عميلاً مخلصاً للملك الاشوري. كما نرى هذه الآرامية منحوتة في كثير من الأختام والآنية عثر على العديد منها في سوريا أو منقوشة على الخزفيات. و قد انتشرت الآرامية الرسمية انتشاراً واسعاً في العهد الآشوري، وانتشرت من سورية جنوباً وليس في الامبراطورية الآشورية فحسب، بل في الاقطار الأخرى أيضاً. فقد عثر على إناء من البرونز بالقرب من أولمبيا اليونانية تحمل اسماً محفوراً بالحروف الآرامية. ومن المحتمل ان

نقش آرامي في مادبا الأردن.

تكون الأبجدية التي اخذها اليونان عن الساميين في سوريا وآسيا الصغرى من النموذج الآرامي أكثر مما هي من النموذج الفينيقي. أما في مصر فإننا نجد كتابات بالآرامية منذ عهد أسرحدون (680 – 669 ق.م). وقد اشتهرت المخطوطات التي عثر عليها في أسوان أو بالاحرى في الفنتين المصرية (جزيرة فيلة) هي عشر مخطوطات بيعت في اسوان سنة 1940. واكتشفت في طرطوس قيليقية كتابات أقدم. كما شقت هذه اللغة طريقها إلى قلب الجزيرة العربية نفسها. واستمرت الآرامية تشغل مكانتها المرموقة في العهد البابلي الحديث(626- 538 ق.م) وفي العهد الفارسي (538- 330 ق.م). وقد مرت هذه اللغة بفترة عصيبة في العهد اليوناني (312- 64 ق.م) حيث اخذت اللغة اليونانية تفرض نفوذهأعلى المناطق الهلنستية في كامل سوريا، غير انها قاومت هذا النفوذ، وظلّت سائدة في "الحضر" مثلاً رغم مظاهر الحضارة اليونانية الرومانية البادية في اطلالها. وعوّضت الآرامية عما فقدته في العهد اليوناني، إذ بسطت نفوذها في البلاد العربية حيث تداولها الأنباط والتدمريون مملكة تدمر حتى العهد المسيحي، وفي فلسطين حيث تمسكت بها الجماعات التي ناهضت الثقافة اليونانية.

الآرامية الغربية

مقالة مفصلة: لغات آرامية غربية

انتشرت الآرامية الغربية في مناطق متفرقة من سورية وجنوبها وفي الممالك الآرامية السورية بقيت اللغة الآرامية هي السائدة بالرغم من سعة انتشار اليونانية. كانت الآرامية لا تزال لغة الشعب إبّان القرن الميلادي الأول، ولم تنافسها إلاّ اللغة العربية بعد قدوم المسلمين. واستمرت الارامية حتى زمن طويل ولم تنطفئ تماماً لانها لا تزال محكية في بعض قرى ومناطق سوريا ولو بصبغة متغيرة كثيراً. إن شهرة الآرامية الرسمية كلغة الثقافة والشؤون الدولية أخّرت استعمالها للأغراض الأدبية، مثلما اخّرت اللاتينية استعمال اللهجات المحكية في إيطاليا للشؤون الأدبية مثلا. إلاّ ان فرقاً اخذت تستعمل لهجاتها المحلية في الممالك داخل سوريا للكتابة بدلاً من الآرامية الرسمية. ويمكننا ان نميز اربع لهجات سادت الآرامية الغربية.

الآرامية اليهودية

مقالة مفصلة: آرامية يهودية فلسطينية

ظهرت هذه اللهجة في جنوب سوريا وفلسطين بالكلمات الآرامية والتعابير الواردة في يونانية العهد الجديد وقد بقيت هذه العبارات بصيغتها الآرامية في العهد الجديد (متى 27: 46، مرقس 3: 17، 5: 41، 7: 34، 14:36، 15: 34، اعمال الرسل 9: 36، 1: 19، 1 كور 16: 22، روم 8 :15، غلاطية 4: 6). وكانت آرامية الجليل هي اللهجة التي نطق بها المسيح ورسله وهي تختلف اختلافاً واضحاً عن لهجة الجنوب السائدة آآنذاك في اورشليم وما حولها (متى 26: 73). وقد كتب التلمودوأقدم المداريش بهذه اللهجة الجليلية نفسها. وبهذه اللهجة أيضاً جاء ترجوم "يوناثان" المنحول والترجومات الاورشليمية ونتف من الترجوم الفلسطيني بنوع خاص. أما طريقة النطق بهذه اللهجة فليست أكيدة رغم ما تقوله القراءات الرابينية.

الآرامية السامرية

مقالة مفصلة: آرامية سامرية

ان السامريين ترجيحاً للتناخ بلهجتهم الخاصة التي تقرب كثيراً من اللهجة الجليلية. وقد كتبوا بها أيضاً قطعاً طقسية واناشيد وقصائد وهي غير العبرية السامرية التي استعملت في الكتابات الدينية حصرا. أما الأبجدية الغربية التي كتب بها السامريون آراميتهم فهي تطور محلي للخط الكنعاني القديم. وقد زالت هذه اللهجة بعد الدخول الإسلامي وحلت العربية محلّها.

الآرامية الفلسطينية المسيحية

استمر المسيحيون الأولون في فلسطين دون شك يستعملون اللهجة المحلية فيما بينهم، وأصبحت اليونانية اللغة الرسمية للديانة الجديدة وبها كتب العهد الجديد ما خلا إنجيل متى الآرامي. وشعرت الجماعات المسيحية التي انتحت جانب البيزنطيين في بلاد الشام بحاجة إلى نصوص دينية بلهجتهم الخاصة، فقامت بترجمات معظمها من اليونانية لكلا العهدين

ولعدة رتب طقسية، وتدعى اللهجة في الجنوب "آرامية فلسطينية المسيحية" التي كانت مستعملة كذلك لدى مسيحيي مصر الناطقين بالآرامية كذلك.

- الآرامية الغربية الحديثة: ازدهرت هذه اللهجة في منطقة من سوريا ولا زالت هذه الآرامية مستعملة في ثلاث قرى واقعة في الشمال الشرقي من دمشق وهي: معلولا وبخعا وجبعدين، وقد عانت تغييراً كبيراً وتأثرت إلى حد بعيد في نحوها والفاظها باللغات التي سادت في دمشق وما حولها، ولكنها تعتبر لغة حية للآرامية الغربية.

الآرامية الشرقية

مقالة مفصلة: لغات آرامية شرقية

كان للآراميين الذين انتشروا في منطقة دجلة والفرات لهجاتهم المحلية الخاصة المختلفة عن الآرامية الرسمية. وقد أصبح بعض هذه اللهجات مكتوباً ومستعملاً للأغراض الأدبية أيضاً. وانتشرت هذه اللهجات المحلية حتى في جبال أرمينيا وآشور. ويمكننا ان نميّز في هذه الآرامية الشرقية اربع فئات ايصاً:

الآرامية البابلية

مقالة مفصلة: آرامية بابلية يهودية

وهي ظاهرة في التلمود البابلي وفي وثائق ترقى إلى ما بين القرنين الثاني والسابع للميلاد. ولم تكن هذه اللهجة موحدة، ويبدو اختلاف صيغها حتى في التلمود نفسه. أما كيفية التلفظ بها، فشأنها شأن الآرامية اليهودية- الفلسطينية، وهي تتبع الطريق المصطلحة لدى السلطات الرابينية التي كانت تتداولها.

المندائية

مقالة مفصلة: لغة مندائية

كتب المندائيون بجنوب العراق أدبهم بهذه الآرامية الشرقية. فهناك وثائق لهذه الديانة المستقلة كتبت بلغة تطورت محلياً من الآرامية القديمة، قد تكون صيغة صافية من الآرامية الشرقية غير المتأثرة بالعبرانية، كاللهجة اليهودية، أو باليونانية، كما هي الحال مع السريانية. ولكن الوثائق التي وصلتنا بهذا اللهجة ترقى جميعها إلى حقبة متأخرة، وقد طرأ عليها تغيير لفظي كبير وتأثرت كثيراً باللغة العربية.

السريانية

مقالة مفصلة: لغة سريانية

لا بدّ ان هذه اللهجة التي أصبحت اللهجة للآرامية الشرقية، كانت مستعملة كلغة ادبية للسريان/الآشوريين في سوريا وشمال ما بين النهرين قبل العهد المسيحي. إلا أن النصوص القليلة الباقية والعائدة إلى القرن الأول الميلادي لا تتيح لنا البتّ في هذا الامر. اما في منطقة الرها الآرامية، فقد حلّت فيها مدرسة مسيحية محل المركز الوثني وتطورت الآرامية الشرقية فيها إلى لغة ادبية مزدهرة ارتفع شأنها عالياً لا سيما بعد أن اتخذتها المسيحية لغة الدين والآداب لها. وفي القرن الخامس عندما ثارت الجدالات العقائدية في الشرق، استفادت اللغة من ذلك فائدة عظمى، إذ راحت كل فئة تعمل على صقلها واغناء مفرداتها وضبطها لتكون قادرة على التعبير عن حاجات الناس كلها، اللاهوتية والفلسفية والعلمية والطبية والفلكية واليومية. وكان للانغزال الذي سببته هذه الجدالات اثره العميق أيضاً في كلتا الفئتين الشرقية والغربية وفي تطور اللغة فيها، إذ اخذت الاختلافات اللفظية والكتابية تبرز واضحة منذ نهاية القرن السادس الميلادي. وهكذا انقسمت اللغة الآرامية من حيث اللفظ والخط إلى سريانية شرقية وسريانية غربية.

وقد جاهد المسيحيون للذّود عن لغتهم ضد التاثير البيزنطي المتصاعد، ولكنهم لم يفلحوا في منع تسرّب اللغة اليونانية إلى اللغة السريانية، بيد أنهم افلحوا في نشرها في البلاد الفارسية ومنها إلى البلدان الشرقية، ثم إلى الشرق الأقصى، إلى الصين والهند. وما زالت متداولة في الهند لدى السريان الملباريين والملنكاريين كلغة طقسية. أما في المنقطة الغربية فقد

امتدت إلى آسيا الصغرى وبلاد الشام، ودخلت البلاد العربية. وكان تأثيرها كبيراً على لغات كثيرة كالعربية والأرمنية والإيرانية، حتى استعملها الوثنيون والمانويون انفسهم لأغراض دينية. ثم تقلص نفوذها بعد الدخول الإسلامي امام اللغة العربية فظلت لغة ادبية حية القرن الرابع عشر ولم تزل لغة طقسية لدى الكنائس السريانية الشرقية والغربية.

كتابة سريانية من القرن 11.

اللهجات الآرامية الحديثة

ما زالت لهجات الآرامية الشرقية (*السورث*) محكية لدى الجماعات المسيحية القاطنة في جبال آشور والقرى المسيحية الواقعة في شمال شرق سوريا وشمال العراق وعلى الضفاف الشرقية من بحيرة اورمية وجبال طور عبدين. ولم يتخلّ عنها اصحابها الذين ونزحوا إلى أمريكا أو أوروبا أو غيرهما من الاقطار البعيدة. الا انه قد طرأ عليها (السورث) على غرار الآرامية الغربية الباقية إلى الآن، تغيير كبير في اللفظ وتأثرت بالظروف وباللغات المجاورة كالعربية والتركية والفارسية وأخذ المتحدثون بها يستعملونها للأغراض الأدبية أيضاً منذ القرن السابع عشر، تحت تأثير المرسلين الغربيين، فينشرون بها صحفهم ومجلاتهم وكتبهم، فسادت في هذا المضمار اللهجة الاورمية.

لهجات أخرى

هنالك لهجات آرامية أخرى كالمندعية والتدمرية والنبطية والحضرية وغيرها ولكن لافارق كبير بينها! والتدمرية - مملكة تدمر الواقعة في وسط سوريا وعاصمتها تدمر وتسمى **بالميرا** ،والنبطية هما لهجتان آراميتان، الأنباط (الأنباط: أنباط الدولة النبطية في الأردن وعاصمتها سلع بالآرامية أو البتراء باليونانية.[ادعاء غير موثق منذ 1785 يوماً]

خلاصة القول، ان الخط الذي اقتبسه الآراميون الأولون من جيرانهم الكنعانيين سكان الساحل السوري أصبح مصدراً لمعظم الكتابات الحالية. فانتشرت إحدى صيغه في آسيا الصغرى الواقعة إلى الشمال من سوريا ومنها انتقلت إلى بلاد اليونان حيث اعطت الأبجدية اليونانية التي أصبحت بدورها مصدر اللاتينية الغوطية والأبجدية القورلية المستعملة في أوروبا والكتابات القبطية في مصر. وهناك صيغة أخرى انبثقت منها الكتابة البهلوية في إيران الوسطى ومن خلالها الافستية والسغدية والأبجدية المانوية التي منها اتت الكتابات الويغورية والمغولية والمانشؤية والكالموكية واليورياتية. واعطت صيغة أخرى منها الكتابات الخروشتية والبرهمانية ومن خلالها الكتابات التيبتية وكتابات مستعملة في الهند والجنوب الشرقي من آسيا واندونيسيا. وإحدى صيغها الأخرى كانت مصدراً للكتابة الارمنية التي منها جاءت الكتابات الجيورجية والقفقاسية. وعن إحدى صيغها نتجت أيضاً الكتابة العربية المربعة والخطين التدمري والنبطي، ومن هذا الأخير جاء الخط العربي باشكاله العديدة في الفارسية والتركية والاوردية والمالوية. وقد تفرعت الكتابة الماندية الغربية أيضاً من إحدى صيغ الكتابة الآرامية.

النصوص الآرامية القديمة المكتشفة

1. كتابة منقوشة على مذبح صغير للنذور، عثر عليه في "غوزانا" (تل حلف)، عاصمة إحدى الدول الآرامية، التي ذاع صيتها منذ القرن الحادي عشر قبل الميلاد وربما للقرن العاشرقبل الميلاد أيضاً.
2. نقش محفور على مسلة الرب "ميلقارت" اكتشفت بالقرب من مدينة حلب وفيه يرد اسم "بار هدد طاب ريمّون" الذي تربع على عرش دمشق في النصف الأول من القرن التاسع قبل الميلاد.
3. كتابة موجزة محفورة على صفيحة من العاج عثر عليها في " ارسلان طاش" ويتصدرها اسم الملك "حزائيل " ملك دمشق على الارجح، وقد يعود تاريخها إلى عام 840 ق.م.
4. مسلّة عائدة لـ "زاكير" ملك حماه ولعش، عثر عليها بين حلب وحماة وسط سوريا ويعود تاريخها إلى نهاية القرن التاسع قبل الميلاد.

5. كتابات منقوشة على عدد من قطع الآجرّ المكتشفة في مدينة حماه تعود إلى القرنين التاسع والثامن قبل الميلاد.
6. عدد من النقوش المحفورة على مسلاّت اكتشفت في "السفيرة" شمال سوريا الواقعة إلى الجنوب من مدينة حلب تعود إلى "بارجأياه" ملك "كاتكا" و"متّي- إيك" ملك "آرباد"، يرجع تاريخها إلى عام 750 ق.م.
7. نقش عائد إلى "كيلاموا" ملك "سمأل" محفور على مشدّ من ذهب عثر عليه في مدينة "زنجيرلي"، يرجع تاريخه إلى القرن التاسع قبل الميلاد.
8. نقش عائد إلى " باناموا الآول" ملك "سمأل" منحوت على تمثال الاله "هدد"، يرجع تاريخه إلى بداية القرن الثامن قبل الميلاد.
9. نقش محفور على تمثال "باناموا" الثاني أحد ملوك "سمأل" من اعمال ولده وخليفته "بار ريكوب" يرجع تاريخه إلى عام 732 ق.م.، وهو العام، الذي تسنّم فيه هذا الأخير عرش مملكة "سمأل
10. نقش آخر للملك "بار ريكوب" محفور على نقيشة وجدت في قصره في مدينة "زنجيرلي.
11. نقش ثالث للملك "بار ريكوب" لم يبق منه سوى ثلاث قطع تمّ حفظها.
12. نقش رابع لنفس الملك، محفورعلى نقيشة، يبدو فيه "بار ريكوب" جالساً على عرش وفيه يرد اسم الملك والرب "بعل حرّان"، اله القمر.
13. نقوش صغيرة محفورة على سبائك فضية، تضم فقط اسم الملك "بار ريكوب بن باناموا".

نصوص آرمية من مملكة بيت بحياني

- كتابة الملك "هدد يسعي"

و هذه الكتابة منقوشة على تمثال الملك "هدد يسعي" المنحوت من الحجر البازلتي، وطول التمثال مع القاعدة 2 م. بدون قاعدة 60 ،1 م. نقش عليه نصان: الأول بالخط المسماري على مقدمة الثوب فوق الأطراف السفلية. ويتألف من ثمانية وثلاثين سطراً شاقولياً والثاني – نقش على الخلف ويتألف من اثنين وعشرين سطراً افقياً. والتمثال محفوظ بالمتحف الوطني بدمشق، ويعود إلى منتصف القرن التاسع ق.م.

- كتابات اقتصادية

و إلى جانب هذه الكتابة الهامة، عثر في تل حلف في الجزيرة السورية على نصّ قصير منقوش على مذبح من الحجر البازلتي الأسود، أُرّخ في القرن العاشر أو التاسع ق.م.. ويرجح إلى عصر "كباره". النص مشوّه. لا اتفاق على ترجمته، وتفسير معناه.وكشفت التنقيبات الأثرية في " تل حلف" على وثائق اقتصادية تجارية. كان من بينها لوحات طينية صغيرة هي ايصالات إقراض شعير من شخص اسمه "ايل مناني" أو " المناني" إلى " نبوده". وتعود هذه الصكوك إلى منتصف القرن السابع ق.م. مثل قرائنها المدوّنة بالخط المسماري. وان لها من فائدة، فتنحصر في كونها توضح لنا ان الإقراض يكون بإيصالات مكتوبة، يشهد على صحتها الشهود. و يمكن لنا ان نضيف أن الشعير من المحاصيل المعروفة آنذاك، ان لم يكن من اشهرها، لأنه ذكر وحده في نص هدد يسعي.

نصوص آرامية من بيث آجوشي

أو بيث برجش، ما وصلنا عنها نص معاهدة بين برجاية ومتع ايل، وشاهدنا قبر، وصك قرض. نعرض لها فيما يلي:

- المعاهدة

تشمل معاهدة برجاية ملك كتك ومتع ايل ملك ارفاد (تل رفعت قرب حلب)، مكان الصدارة بين النصوص الآرامية، لأنها الوثيقة السياسية الوحيدة، التي تلقي بصيصا من نور، على علاقات الممالك الآرامية السورية فيما بينها. وقد نقشت على ثلاثة انصاب من الحجر البازلتي، عثر عليها مشوهة في قرية " السفيرة"، إلى الجنوب الشرقي من "حلب". يحفظ نصبان في متحف دمشق والثالث في متحف "بيروت.

- النصب الأول

حجر بازلتي، هرمي الشكل، ارتفاعه 13،1 م، عرض الصفحة الامامية 52, 0 م، والخلفية 50، 0-69, 0 م. أما الصفحة الثالثة، فهي مشوهة، وعرضها 341, 0 م. وصل الينا هذا النصب مشوهاً، وكان قد سطر على صفحاته الثلاث: 42 سطراً على الصفحة الامامية و45 سطراً على الصفحة الخلفية، و25 سطراً على الصفحة الجانبية. النصب محفوظ بمتحف دمشق.

- النصب الثان

النصب من البازلت. تهشم، وبقي منه اثنتا عشرة قطعة. ويبدو أنه كان مشابهاً للنصب الأول، ارتفاعه الحالي حوالي 60, 0 م، العرض الحالي حوالي 37, 0 م. النص منقوش على ثلاثة وجوه: الوجه- آ وعليه اربعة عشر سطراً. الوجه –ب- وعليه واحد وعشرون سطراً. الوجه -ج- وعليه سبعة وعشرون سطراً.

- النصب الثالث

النصب من حجر البازلت، ومهشّم. ولم يبق منه إلا تسع كسر، تشكّل الجزء السفلي من النصب. ويقدّر عرضه الحالي بـ 1,25 م. الارتفاع الحالي 82, 0 م. ويوجد تجويف يشبه الحلقوم على سطحه العلوي. وبقي من النص 29 سطراً، أولهما لا يحوي جملة تامة. لذا نرجح ان الاسطر الباقية هي تتمة نص فقدت بدايته. النصب محفوظ في المتحف في الوطني ببيروت.

- شاهدتا قبرين
- الأولى - النيرب

شاهدة قبر سن – زير- ابني(= الرب سن ذرية بني)، جامر (كاهن) رب القمر، التي عثر عليها في النيرب حوالي 7 كم إلى الجنوب الشرقي من حلب. الارتفاع 0,93 م العرض 0,35 م. صور الكاهن وهو يخطو نحو اليمين، ويرتدي ثوباً مشرشباً، وقلنسوة، ويحمل بيسراه، شيئاً غير واضح، ويحيي بيمناه. نقش النص، الذي يتألف من 14 سطراً على النصب بين الرأس والركبتين. من سوريا والشاهدة محفوظة في متحف اللوفر.

- الثانية النيرب

شاهدة قبر الكاهن أكبر، التي وجدت في النيرب ارتفاعها 0,95 م، وعرضها 0,45 م. في الأعلى الكتابة المؤلفة من عشرة اسطر، وتحتها مشهد مائدة، حيث يجلس الكاهن، وبيده الحقة، وامامه المنضدة، وعليها بعض المأكولات، وبجانبها خادم مع مروحة. محفوظة بمتحف اللوفر.

- صكّ قرض

لوحة طينية، ارتفاعها 5 سم، وعرضها 7سم. وجدت في السفيرة قرب حلب. وتعود إلى عام 571 أو 570 ق.م. (في عام 34 لحكم نبوخذ نصر). وهي محفوظة الآن في متحف اللوفر، في باريس. وتحمل كتابة آرامية سورية على الوجهين. يستدل منها انها ايصال.

نصوص آرامية من شمال/ يأدى

نظنّ ان هذه المملكة كانت أصغر الممالك الآرامية، ومع ذلك تركت إرثاً من النصوص المسطرة والمنقوشة لا يدانيه إرث آخر وصلنا من شقيقاتها. كانت لغة المملكة متأثرة بالكنعانية المتأخرة لغة "صيدا" و"صور" التي وصفت بالفينيقية. ويوصف النص المنسوب إلى "كلاموه" والذي سنبدأ به بأنه فينيقي.

- نص كلاموه

نقشت سطور هذا النصّ على لوح كبير من البازلت1,45 X 1,30 م، يعلوها صف من رموز وشارات الآلهة، التي يشير إليها "كلاموه" بيده ليمنى وهو واقف، حيث صور إلى يسار النص. كان اللوح مثبتاً على أحد المداخل المؤدية إلى القصر، وقد عثر عليه مهشّماً متشققاً بفعل الحريق الذي اتى على الموقع فرُمم ونقل إلى "برلين" حيث يحفظ الآن بمتاحف الدولة فيها.

- نص مسطر على غشاء صولجان كلاموه

على غشاء ذهبي لصولجان كلاموه نص مسطر بالآرامية عثر عليه في أحد ممرات قصره بين الانقاض، طوله 6,7 سم، وقطره2,2 سم: علية اسطر قصيرة. متحف "برلين".

- كتابة بناموه الأول على تمثال للاله هدد

و على تمثال ضخم للرب هدد، المنحوت من الحجر البركاني نقش نص بالآرامية. وقد عثر عليه في قرية "جرجين"، جوار مدينة سمأل عام 1880 م. وهذا التمثال من اضخم تماثيل عصره. ارتفاعه المتبقى 2,85 م. والمقدر 4 م. وتحوي الكتابة 34 سطراً. نقشت في الثوب فوق الأطراف السفلية، وهي مشوهة والتمثال محفوظ بمتاحف الدولة (جناح الشرق القديم) ببرلين.

- كتابة على تمثال بناموه الثاني

التمثال من الحجر البركاني. اقامه له ابنه بر راكوب، عام 730 ق.م. وزينه بنقش يضم 23 سطراً. التمثال مشوه، وبقي منه اطراف الثوب واقدامه التي يحتذى بها النعال. ويبلغ ارتفاعه الحالي 1,93 م، والحقيقي يقدر بـ 3,50 م. وقد عثر على التمثال بالقرب من نبع ماء، على منتصف الطريق بين سمأل (قرية زنجرلي الحالية)، وجرجيس، وهو محفوظ بمتاحف الدولة في "برلين".

- كتابة بر ريكوب ملك سمأل

منقوشة على لوحة من الحجر البركاني، طول اللوحة 1,31 م وعرضها 0,12 م. ونشاهد عليها رسم الملك " بر ريكوب" واقفاً وبيده اليسرى وردة. وهو يرتدي ثياباً بزي آشوري. نشاهد خلف الملك يدي خادم يحمل المروحة وامام رأس الملك شعارات الالهة التالية: الخوذة ذات القرون للاله "هدد"، والنير على العربة شعار الاله نجمة خماسية ذات دائرة مزدوجة شعار الاله رشف، شمس مجنحة شعار الاله شمش، هلال شعار الاله سن متقمص شخصية الاله بل حران. اما الكتابة المؤلفة من عشرين سطراً فقد نقشت على الجزء الباقي من اللوحة امام الملك. والجدير بالذكر ان هذه اللوحة التي وجدت في سمأل عام 1891 موجودة الآن في متحف استانبول. وقد سطرت بين عامي (733- 727 ق.م.).

- كسرة من تمثال

كسرة لوحة نقش عليها تمثال ملك سمأل، بر ريكوب. يبلغ ارتفاعها الحالي 4,45 سم، وعرضها 4.55 سم، وسماكتها 11,5سم. نشاهد عليها صفاً من شعارات الالهة:-1- الخوذة ذات القرون شعار هدد 2- رأس يانوس شعار الاله ايل 3- نير (مع) عربة؟ شعار راكب ايل 4- الشمس المجنحة شعار شمش. تحت الشعارات وإلى اليمين، يجلس الملك بر ريكوب، وهو يحمل بيده اليمنى وعاء، وباليسرى غصن نخيل. لقد نقش على القسم الباقي من هذه الواجهة الكتابة المؤلفة من (9) سطور. وجدت هذه اللوحة في سمأل، وحفظت في متاحف الدولة ببرلين. وتعود إلى الفترة 32/ 733- 727 ق.م.

نصوص آرامية من مملكة حماه

ان النصوص التي خلفها ملوك حماه، قد كتبت بالخط الهيروكليفي اللوفي، وبالخط الآرامي..

- نصب زاكر ملك حماه

لقد وجد هذا النصب في قرية "آفس"، على بعد /45/كم، إلى الجنوب الغربي من "حلب"، وعلى الطريق العام بين "تفتنار" و"سراقب". لقد عثر على هذا النصب البازلتي عام 1903 مهشّماً وبقيت منه اربع قطع، أمكن جمعها، ونقلها إلى متحف اللوفر في " باريس". يبلغ ارتفاعه /2 م/ تقريباً، وعرضه /30 سم/ تقريباً.

مملكة دمشق

و للأسف لم تكتشف الكثير من الكتابات في مملكة دمشق حتى الآن. لاننا لا نجد فيها مكاناً لضربة معول ومع تعاقب الحضارات على المدينة الأقدم في العالم. وقد عثر على النص المنسوب لاحد ملوكها، في قرية " البريج"، إلى الشمال من حلب حوالي 7 كم: و نقش النص القصير، المنذور للرب ملقرت، على نصب من البازلت، ارتفاعه1,15م، وع رضه 0,43م.

والنصب محفوظ بمتحف "حلب". إن كل هذه الوثائق والنقوش المختلفة، التي يرجع تاريخها إلى القرنين التاسع والثامن قبل الميلاد تكشف لنا عن الكثير من المعارف الأثرية والتاريخية الهامة لأهم الممالك والدول المشهورة في تلك الفترة، منها: "غوزانا" و"سمأل" و"آرباد" و"حماه" ودمشق" كما تفيد في توضيح مجمل النقاط الأساسية المتعلقة بسياسة المجتمعات الآرامية والممالك ودولها.

حل رموز بعض النقوش الآرامية

- ***نقش فهر بن سُلّى*** (عُثر عليه في أم الجمال في الأردن، والخط الذي كُتب به يقترب من الكوفي العربي):

(1) دنه نفشو فهرو = هذا قبر فهر

(2) بر شلى ربو جديمت = ابن سُلّى مربى جديمة

(3) ملك تنوح = ملك تنوخ

- ***نقش بت زبى*** (الزباء = زنوبيا):

(1) صلمت سبتيما بتزبى نهيرتا وزدقتا = هذا تمثال سبتيما زبّى الفاضلة والصدّيقة

(2) ملكتا سبتيموا زبدا رب حيلا = الملكة. أبناء سبتيما زبدا قائد الخيالة

(3) ربا وزبى رب حيلا دي تدمور قرطسطوا = الأكبر وزبى قائد الخيالة التدمرية، القائدان

(4) أقيم لمرتهون بيرح آب دي شنة = أقاماه لسيدتهما في شهر آب سنة 582.نص الصفحة.[1]

تصنيفات

- آرامي قديم ,آرامي سوري - سورية
  - آرامي قديم مبكر (حتى حوالي الـ700 ق.م، نقش السفيرة) - حلب
  - آرامي قديم متأخر (حوالي القرن السابع والسادس ق.م، برديات الأشمونين / هرموپوليس ماگنا)
- آرامي الدولة(الرسمي)
  - آرامي سرياني (سوري قديم)
  - آرامي الدولة الأخمينية (حوالي القرن الخامس إلى الثالث ق.م، برديات جزيرة فيلة)
  - آرامي الدولة ما بعد الأخمينية (حوالي 200 ق.م)
    - آرامي تناخي
    - نبطي
    - تدمري
    - لهجة الترجوم الجليلي والبابلي
- آرامي قديم(لاحق)
  - آرامي شرقي قديم
    - سرياني سوري قديم
    - حضري
  - آرامي غربي قديم (ممالك ارامية سورية)
    - لهجة الجليل (زمن يسوع الناصري)
- آرامي متوسط
  - آرامي متوسط شرقي
    - مندائي
    - سرياني (كلاسيكي)

- بابلي (يهودي)
- آرامي متوسط غربي
- فلسطيني (شرقي)
- سامري
- آرامي (سرياني) حديث
- سرياني حديث
- سريويو (سوريا وتركيا)، سورث (العراق، سوريا، إيران, لبنان)
- سرياني غربي حديث (طوروبو)
- مندائي حديث
- آرامي غربي حديث (معلولا)

مراجع

1.^ إ.ولفنسون، تاريخ اللغات السامية، دار الاعتماد في مصر 1929.

مواضيع ذات صلة

- كتابة آرامية عتيقة
- الشعب الآشوري
- التقويم الآشوري

في كومنز صور وملفات عن: لغة آرامية

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?titl e=لغة_آرامية&oldid=23077184"

تصنيفات: آرامية | آشور | الكتاب العبري | تاريخ سوريا | حضارة سوريا | لغات أرمينيا | لغات أفرو آسيوية مهددة بالانقراض | لغات إسرائيل | لغات إيران | لغات العراق | لغات تركيا | لغات سامية غربية شمالية | لغات سامية وسطى | لغات سوريا | لغات ليتورجية | لغات مقدسة | لغات يهودية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 18 أبريل 2017، الساعة 01:01.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

لغة عبرية

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

اللغة العبرية (بالعبرية: **עברית** *عڤريت*) هي لغة سامية من مجموعة اللغات الشمالية الغربية من الفرع الكنعاني، تنتمي إلى مجموعة اللغات الأفريقية الآسيوية. حاليا تنتشر اللغة العبرية الحديثة كلغة حديث وأدب وتعاملات رسمية، ويتحدث بها أكثر من سبعة ملايين شخص موزعين في حدود إسرائيل والأراضي الفلسطينية. اللغة العبرية الحديثة منبثقة من **اللغة العبرية الكلاسيكية** التي لم تعد مستخدمة كلغة حديث أو كلغة تعاملات رسمية إنما تستخدم كلغة دينية يستعملها المتدينون اليهود في تعاملاتهم الدينية، وهي بدورها (اللغة العبرية الكلاسيكية) نشأت من محاولة إحياء **للّغة العبرية القديمة** التي ماتت في القرن الخامس قبل الميلاد. اللغة العبرية القديمة هي العبرية التي كتب فيها العهد القديم، وتشبه إلى حد كبير لغات قديمة أخرى مثل اللغة الفينيقية والعمونية والمؤابية؛ ولهذا يعتبر علماء اللغات كل هذه اللغات الأخيرة لهجات للّغة الكنعانية.

أخذت اللغة العبرية العديد من الأسماء، وهي: لغة كنعان (و هو اسم وارد في التوراة)، واللغة اليهودية (كونها لغة مهمة في الديانة اليهودية)، واللغة المقدسة (بسبب نزول التوراة بها)، لكن أشهر الأسماء لها هو اللغة العبرية (حيث سميت بهذا الاسم نسبة إلى العبرانيين الذين حملوا اللغة من بعد الكنعانيين).

محتويات

- 1 تاريخ اللغة العبرية
  - 1.1 ما قبل الميلاد
    - 1.1.1 مرحلة العبرية القديمة الخالصة
    - 1.1.2 مرحلة تدهور اللغة العبرية
    - 1.1.3 مرحلة العبرية التلمودية
  - 1.2 ما بعد الميلاد
    - 1.2.1 العصر المسورتي الطبري
    - 1.2.2 العصر الذهبي
    - 1.2.3 فترة الهسكلاة
    - 1.2.4 العصر الحديث
- 2 التأثيرات التي لقيتها العبرية الحديثة
  - 2.1 الكلمات
  - 2.2 اللفظ
  - 2.3 بجد كفت
- 3 الكتابة العبرية
  - 3.1 الأبجدية
  - 3.2 الحركات

العبرية	
الاسم الذاتي	עברית
لفظ الاسم	عڤريت
الناطقون	9 مليون
الدول	إسرائيل، الأراضي الفلسطينية
الرتبة	غير موجودة في أول 100
الكتابة	أبجدية عبرية
النسب	أفريقية آسيوية لغات سامية غربية وسطى شمالية كنعانية
ترسيم	
رسمية في	إسرائيل
وكالة الضبط	أكاديمية اللغة العبرية
ترميز	
أيزو 639-1	he
أيزو 639-2	heb
أيزو 639-3	heb
س‌ال	HBR
قائمة اللغات	
ويكيبيديا **هذه اللغة**	

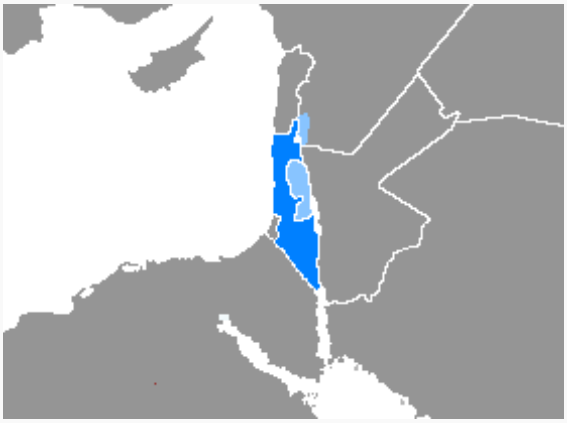

العالم الناطقة باللغة العبرية:

- 4 انظر أيضًا
- 5 المصادر
- 6 وصلات خارجية

تاريخ اللغة العبرية

طالع أيضًا: تاريخ اللغة العبرية

ما قبل الميلاد

مرحلة العبرية القديمة الخالصة

بدأت هذه المرحلة في القرن العاشر قبل الميلاد تقريبا، فكانت اللغة العبرية هي اللغة الشائعة في المناطق الجبلية في فلسطين، وكانت عبرية هذا العصر تتسم بالنقاء والبعد عن أي تأثيرات أجنبية، ودون بها معظم أسفار العهد القديم والأعمال الأدبية الأخرى، وعدد من النقوش الأثرية على الصخور والأحجار والعملات.

مرحلة تدهور اللغة العبرية

تبدأ هذه المرحلة في القرن الخامس قبل الميلاد حيث بدأت اللغة العبرية تنقرض رويدا رويدا، وأخذت اللغة الآرامية تحل محلها شيئاً فشيئا حتى ماتت اللغة العبرية كلغة تخاطب وأدب، وظلت تستعمل كلغة دينيةفقط[ادعاء غير موثق منذ 1957 يوماً]، وذلك على الرغم من محاولات الحاخامات الحفاظ على اللغة العبرية، ولكنهم فشلوا في مواجهة الصراع القائم آنذاك بين العبرية والآرامية.

مرحلة العبرية التلمودية

بعد أن أصبحت الآرامية هي اللغة الرسمية في البلاد، وجه الزعماء الدينيون جهودهم نحو شرح وتفسير العهد القديم باللغة الآرامية لكي يفهم اليهود أصول وطقوس الدين اليهودي، فكتبوا المشناه والجمارا ثم التلمود. وكانت لغة هذه الكتب مختلفة تماما في روحها وألفاظها وتراكيبها عن عبرية العهد القديم، فظهر فيها التأثر الشديد باللغة الآرامية، كما احتوت أيضا على بعض الألفاظ من اللغات الأخرى.

ما بعد الميلاد

العصر المسورتي الطبري

طالع أيضًا: لغة عبرية طبرية

مع امتداد المناطق التي سيطر عليها العرب إلى فلسطين، تمتع اليهود ببعض الرفاهية الفكرية والتي أنتجت الكتاب المسورتيين (بالعبرية: מָסוֹרָה) والذين وضعوا أساس عملية التشكيل أو التنقيط

المناطق التي العبرية هي لغة الأغلبية
المناطق التي العبرية هي لغة أقلية كبيرة

قد تحتوي هذه الصفحة على حروف يونيكود.

تعديل

دولة إسرائيل

جغرافيا

أرض إسرائيل
مناطق · مدن · النقل
البحر الأبيض المتوسط · البحر الأحمر
البحر الميت · بحيرة طبريا
القدس · تل أبيب · حيفا

تاريخ

تاريخ يهودي (خط زمني)
صهيونية · عليا · تيودور هرتزل
وعد بلفور ·
الانتداب البريطاني على فلسطين
قرار تقسيم فلسطين
وثيقة إعلان قيام دولة إسرائيل
التقشف

الصراع العربي الإسرائيلي

تاريخ · حروب إسرائيل ·
الصراع الفلسطيني الإسرائيلي
حرب 1948 · هدنة 1949 · النكبة
هجرة اليهود من الدول العربية والإسلامية
معاهدات السلام
معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية ·
معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية ·
عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية
القانون الدولي · فلسطين المحتلة · *
الجدار الإسرائيلي في الضفة الغربية
·
خطة فك الارتباط الأحادية الإسرائيلية

قانون · سياسة

القوانين الأساسية
قانون العودة (إسرائيل) ·
قانون القدس
استفتاءات · أحزاب · الانتخابات
رئيس وزراء إسرائيل ·
رئيس إسرائيل
كنيست · المحكمة العليا · المحاكم
انتقاد الحكومة

(بالعبرية: נִיקוּד) والذي استمر حتى اليوم كنظام التنقيط العبري الرسمي وقد تم إنتاجه في المدرسة الطبرية.

العصر الذهبي

عرف اليهود عصراً ذهبياً كثير الإنتاج الأدبي أثناء حياتهم في الأندلس العربية، وقد ساعد جو التسامح والتعايش الأندلسي على ازدهار الإنتاج الأدبي واللغوي العبري وظهور شخصيات ما زالت تحتل مكان الصدارة حتى اليوم في الكتابات الدينية اليهودية واللغوية العبرية كالحاخام موسى بن ميمون وسعديا الفيومي. يعرف اليهود تلك الفترة باسم العصر الذهبي (بالعبرية: תּוֹר הַזָּהָב) وتعرف الإنتاجات الأدبية لهذا العصر بـ'الأدب العبري الوسيط'، وكانت هذه آخر العصور المزدهرة للغة العبرية والتي انتهت بسقوط الأندلس.

فترة الهسكلاة

تعتبر فترة الثمانينات من القرن الثامن عشر بداية عصر جديد في تاريخ الأدب العلماني للغة العبرية. أدباء ذلك الوقت هم من المتنورون (المسكيليم) والتي بدأت حركتهم في وسط أوروبا خصوصا في ألمانيا (1780-1820) وانتقلت بعدها إلى المجر والتشيك وإيطاليا وغيرها من البلدان (1820-1850) ووصلت إلى ذروة تطورها في شرق أوروبا وروسيا وبولندا (1850-1881).

عمل المسكيليم في عصرهم بشكل مباشر وغير مباشر من أجل إحياء اللغة العبرية وتحويلها إلى لغة حديث بين الناس، وكان الأوائل يميلون إلى توسيع اللغة العبرية وتجهيز كل روافد اللغة من أجل الاستخدام في الكتابة، بينما مال المتأخرون إلى خلق لغة مركبة تختلط بروافد اللغة المختلفة. مع كل الإسهامات التي ساهم فيها المسكيليم من أجل توسيع الثروة اللغوية العبرية وإحيائها، ومع نضال بعضهم من أجل تحويل لغة المشناه وباقي روافد اللغة العبرية إلى مصادر شرعية لتطور اللغة، ومع الطموح والرغبة في فرض اللغة العبرية على الجماهير، لم ينجح المثقفون في وضع أسس لتحويل اللغة العبرية من لغة كتابة وإنتاج إلى لغة حديث.

العصر الحديث

طالع أيضًا: إحياء اللغة العبرية

مع بدء الاستيطان اليهودي لفلسطين، استمر اللغويون العبريون في محاولاتهم لإخراج اللغة العبرية من الكتب والصحف إلى الشارع واستعملوا الكثير من التعديلات والتطويرات من أجل تليينها على الألسن وتسهيلها حتى نجحوا في إخراج ما يعرف اليوم بـ'اللغة العبرية الحديثة'. تأسس المجمع اللغوي العبري عام 1889 بواسطة مجموعة من المثقفين في القدس على رأسهم إليعزر بن يهودا، وضع المجمع أمامه هدفين أساسيين:

- تحديد مصطلحات في المهن التعليمية المختلفة في المدارس وفي المجالات العلمية والحياة العملية.
- وطريقة النطق الصحيحة والكتابة والمشكلات النحوية.

اليوم، تعتبر اللغة العبرية اللغة الرسمية الأولى لدولة إسرائيل، وأصبحت تستخدم في شتى مجالات الحياة، مع أنها مختلفة عن اللغة العبرية التوراتية القديمة، (يقول تقرير نشرته صحيفة هآرتس الإسرائيلية بأن طلاب المدارس لا يفهمون عبرية التوراة).

علاقات خارجية

الأمم المتحدة · الولايات المتحدة
جامعة الدول العربية · فرنسا

قوات الأمن الإسرائيلية

جيش الدفاع الإسرائيلي
وكالة المخابرات
مجلس الأمن الوطني
شرطة · شرطة حدود
مصلحة السجون

اقتصاد

شركات · الألماس · الزراعة ·
شركة صناعات الفضاء الإسرائيلية
السياحة · نبيذ
العلوم والتكنولوجيا · Startup Nation
· وادي السيليكون

التركيبة السكانية · ثقافة

الدين · عرب 48 · كيبوتس
الموسيقى · العمارة · الجامعات
لغة عبرية · الأدب · الرياضة ·
إسرائيليون

بوابة · تصنيف
مشروع ويكي

ع · ن · ت

بسبب وضع العبرية الخاص كلغة حديثة نسبياً، لا يوجد هناك فارق كبير بين اللغة الأدبية ولغة الشارع ولكن يوجد ما يمكننا أن نسميه 'عبرية عامية' وهي في الأغلب خليط من كلمات عبرية وعربية وأوروبية.

العربية	العبرية	
انا بالبيت	اني ببيت	אני בבית
السلام عليكم	شلوم عليخم	שלום עליכם
بحر	يم	ים
مدينه	عير	עיר
دولة	مدينه وتلفظ ميديناه	מדינה
الرحمن	الرحمن	אלרחמן
أسلموا	اشليمو	אשלימו
سفر (كتاب مفرد اسفار)	سفر	ספר
ملك	ملخ	מלך
عالم	عولم	עולם
سمع	شمع	שמע
زمن	زمن و تلفظ زمان	זמן
مكان	مكوم	מקום
عين جدي	عين قيدي	עין גדי
عين	عين	עין
عيون	عينيم	עינים
رجل	رچل	רגל
ام	ام	אמ
أب	أب	אב
الحبر	مكرب	מכרב
الجد	سبا	סבא
ابن	بن	בן
بني آدم	بني آدم	בני אדם
سفينة	صفينه وتلفظ صيفيناه	ספינה
جمل	چمل	גמל
حرب	ملحمه وتلفظ ملحماه من كلمة ملاحم	מלחמה
اثار	عتيقون من كلمة عتيق	עתיקות
غنم	كبشيم جمع كبش	כבשים
بقر	بقر	בקר

التأثيرات التي لقيتها العبرية الحديثة

الكلمات

دخلت على اللغة العبرية الحديثة الكثير من الكلمات التي يعود أصلها إلى اللغة العربية والآرامية، واليديشية، والإنجليزية، بالإضافة إلى لغات أخرى كالألمانية والروسية والفرنسية.

اللفظ

اختلف لفظ الحروف الصامتة والصائتة عن العبرية الكلاسيكية، وقد اعتمد لفظ اللهجة السفاردية كأساس للفظ اللغة العبرية الحديثة ومنها على النحو الآتي:

- حرف (ח) ينطق /ح/ بالعبرية الكلاسيكية، لكنه أصبح ينطق /خ/ بالعبرية الحديثة.
- حرف (ע) ينطق /ع/ بالعبرية الكلاسيكية، لكنه أصبح ينطق /آ/همزة/ بالعبرية الحديثة.
- حروف الإطباق (ט, צ, ק) خفف لفظها وأصبحت مشابهة للفظ الحروف (ת, ס, כ). وحرف (צ/ص) يُلفظ "تس/تز" كما في كلمة ארץ (أرص = أرض) حيث تلفظ (أرتز).
- أصبح نطق حرف (ו) من /w/ إلى /v/.
- تحول نطق حرف (ר) من /r/ إلى (غ) مثل بسيدر أصبحت هكذا بسيدغ

بجد كفت

اختفت قاعدة بجد كفت (وهي لفظ الحروف بطريقتين الأولى شديدة والثانية خفيفة) من الحروف (ג, ד, ת) باللغة العبرية الحديثة، ولكنها بقيت في الحروف (ב, כ, פ).

الكتابة العبرية

طالع أيضًا: كتابة عبرية

الأبجدية

احتوت اللغة العبرية على 22 حرفا صامتا مرتبة على شكل (أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت)، اشتقت قديما من الخط الآرامي، وتسمى الكتابة بها بالخط المربع، وقد ظهر حديثا بما يسمى خط اليد الذي يستخدم في الكتابة العادية المستخدمة باليد، وتستخدم بعض الحروف اللينة (א, ה, ו, י) كمد للحركات في آخر الكلمة أو في وسطها.

الحركات

احتوت اللغة العبرية الكلاسيكية بشكل عام 5 حركات أو أكثر، أما العبرية الحديثة فقد احتوت على 5 حركات قصيرة و 5 طويلة بالإضافة للسكون التام والسكون المتحرك.

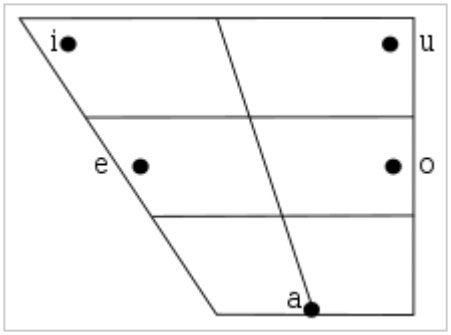

خريطة تظهر مخارج الحركات في اللغة العبرية الحديثة.

انظر أيضًا

- أدب عبري
- تهج عبري
- لغة يديشية

المصادر

- Hoffman, Joel M, In the Beginning: A Short History of the Hebrew Language. New Y ork: NYU Press. ISBN 0-8147-3654-8.

- Izre'el, Shlomo, "The emergence of Spoken Israeli Hebrew", in: Benjamin Hary (ed.), The Corpus of Spoken Israeli Hebrew (CoSIH): W orking Papers I (2001).
- Kuzar, Ron, Hebrew and Zionism: A Di scourse Analytic Cultural Study . Berlin & New York: Mouton de Gruyter 2001. ISBN 3-11-016993-2 , ISBN 3-11-016992-4.
- Sáenz-Badillos, Angel, A History of the Hebrew Language (trans. John Elwolde). Cambridge, England: Cambridge University Press. ISBN 0-521-55634-1.

وصلات خارجية

- اكتب العبرية بدون معرفة مسبقة
- اللغة العبرية دليل على الانترنت

في كومنز صور وملفات عن: لغة عبرية

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?oldid=23699770&title=لغة_عبرية"

تصنيفات: لغة عبرية | الكتاب العبري | الهلال الخصيب | لغات إسرائيل | لغات اشتقاقية | لغات جبل طارق | لغات سامية | لغات سامية غربية شمالية | لغات سامية وسطى | لغات فعل-أسم-حرف | لغات فلسطين | لغات كنعانية | لغات مقدسة | لغات يهودية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 30 يونيو 2017، الساعة 15:19.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

لغة فارسية

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

اللغة الفارسية (بالفارسية:**زبان فارسی او زبان پارسی**)هي من اللغات الهندية الأوروبية)، يتحدث بها في إيران و يتحدث بشقيقاتها الطاجيكية في طاجكستان و الدارية أفغانستان ،وفي العديد من الدول الأخرى. تكتب بالخط الفارسي بإضافة 4 حروف: گ، پ، ژ، چ في إيران وأفغانستان وبخط كيريلية فى طاجكستان [2]، ويتحدث بها حوالي 82 مليون نسمة في إيران[3] وأفغانستان[4] وطاجيكستان[5] وأوزباكستان.[6]

فارسية	
الاسم الذاتي	فارسی
لفظ الاسم	[fɒːɾˈsi]
الناطقون	112 مليون (2011) [1]
الدول	إيران أفغانستان طاجيكستان أوزبكستان
المنطقة	الشرق الأوسط وآسيا الوسطى
الرتبة	الرابعة عشر
الكتابة	أبجدية فارسية عربية (في إيران وأفغانستان) أبجدية سيريلية (في طاجكستان)
النسب	[[لغات هندية أوروبية|هندية أوروبية]] هندية إيرانية إيرانية غربية جنوب غربية
ترسيم	
رسمية في	إيران، أفغانستان، طاجيكستان
وكالة الضبط	أكاديمية اللغة والأدب الفارسي الأكاديمية الأفغانية للعلوم
ترميز	
أيزو 639-1	fa
أيزو 639-2	fas (T) — fas (B)
أيزو 639-3	fas
س ال	PRS
قائمة اللغات	
	ويكيبيديا **هذه اللغة**

محتويات

- 1 تاريخ اللغة
  - 1.1 فارسية قديمة
  - 1.2 فارسية وسطى (بهلوية)
  - 1.3 فارسية حديثة
- 2 الأدب الفارسي
- 3 من تاريخ اللغة
- 4 الكلمات العربية في اللغة الفارسية
  - 4.1 الكلمات التي استخدمت بنفس المعنى في العربية
    - 4.1.1 كلمات بنفس المعنى العربي مع اختلاف اللفظ
    - 4.1.2 كلمات لها معنى عام في العربية ويستخدم أحد مصاديقها في الفارسية
  - 4.2 الكلمات التي تستخدم في الفارسية بمعنى مغاير لمعناها العربي
- 5 معربات من الفارسية
- 6 الفارسية فى العربية
- 7 بعض الكلمات الفارسية
- 8 مصادر
- 9 وصلات خارجية

تاريخ اللغة

فارسية قديمة

لغة آرية لغة السال SAL language، تنسب إلى قبائل الفرس البدوية النازحة إلى إيران قبل كورش الكبير. أما بعد إنشاء الامبراطورية الاخمينية، اضطر الفرس إلى اعتماد اللغة الآرامية كلغة رسمية معتمدة.[7]

فارسية وسطى (بهلوية)

قد تحتوي هذه الصفحة على حروف يونيكود.

تعديل

الفارسية الوسطى هي أحد الأشكال المتطورة عن الفارسية القديمة تم استخدامها في عهدين : عهد الإمبراطورية الفرثية Parthian Empire خلال (248 ق.م – 224 م) ثم في أيام الإمبراطورية الساسانية Sassanid Empire خلال (224–651 م). غالبا ما يشار للفارسية الوسطى بتسمية (*بهلوية*) حيث كانت تكتب بكتابة تحمل نفس الاسم : كتابة بهلوية، وهو نمط كتابة مقطعي مأخوذ من الأبجدية الآرامية، فيما كانت الفارسية القديمة تستعمل الخط المسماري السومري.

خلال هذه الفترة تم تبسيط مورفولوجيا اللغة من الاقتران القواعدي Grammatical conjugation ونظام الاشتقاق declension للفارسية القديمة إلى مرفولوجيا كاملة التنظيم ونحو متماسك لتنظيم الفارسية الوسطى.

ترافقت البهلوية مع عدة لغات إيرانية ولهجات خلال المنطقة التي تنتشر فيها الشعوب الإيرانية مثل اللغة الأفستية، السوغديانية Sogdian، الباكتريانية Bactrian، الخوارزمية Khwarezmian، الساكا Saka. تأثيرات البهلوية دخلت لاحقا في عدد من اللغات مثل العربية واللاتينية واللغة الهندية والأرمنية والجورجية وغيرها.

فارسية حديثة

هي اللغة الفارسية التي برزت بعد فترة من الفتح الإسلامي لإيران. وبدأت في الظهور في القرن الثاني إلى الرابع الهجري (يوجد خلاف) بعد عصر طويل من السكوت (أي عدم الكتابة بالفارسية). يقول پورپيرار: "لم يكن في عهد ابن مقفع -أي في الحقب الأولى للقرن الثاني الهجري- أي شيء مكتوب باللغة الفارسية، كما أن أول نماذج للغة الفارسية الجديدة ظهرت في القرن الرابع الهجري". كما أنها تأثرت بلغات أخرى كالتركية.

الفتح الإسلامي لفارس كان بداية جديدة لتاريخ فارس الحديث لغة وشعرا. فقد شهدت في فترة لاحقة عددا كبيرا من الشعراء والأدباء الذين استخدموا الفارسية كلغة تعبير أدبية، بالتالي أصبحت الفارسية اللغة المسيطرة في المناطق الشرقية من العالم الإسلامي مثل فارس وأفغانستان وشرقي الذي عرف لاحقا الفارسية اعتمدت كلغة رسمية في أيام الساماندیون، الامبراطورية المغولية، التيموريون، الغزنويون، السلاجقة، الصفويون.

استعارت الفارسية من الكثير من تراكيبها ومفرداتها ولاحقا استفادت من اللغة المغولية عند سيطرة الإمبراطورية المغولية ومن ثم التركية.

تعتبر أكاديمية اللغة والأدب الفارسية في إيران المسؤولة عن تنظيم إدخال مفردات جديدة للغة الفارسية أو اقتراح مرادفات فارسية لها خصوصا في النواحي التقنية والمصطلحات العلمية الجديدة. ويوجد لها نظير في أفغانستان كذلك (الأكاديمية الأفغانية للعلوم)، مع اختلاف بين لغتي الدري (الفارسية التقليدية المستعملة في أفغانستان) والفارسية الإيرانية (معدلة، خاصة مؤخرا زمن الشاه).

بخلاف الامبراطوريات الفارسية قبل الإسلام، التي تكلمت بلغات الفارسية القديمة والفارسية الوسطى (فهلوية). تطورت بشكل كبير هذه الامبراطورية الفارسية الإسلامية إلى استخدام الفارسية باعتبارها لغة الدولة والثقافة العالية لمدن آسيا الوسطى وشبه القارة الهندية. وهكذا، بينما الإسلام هو سبب الجماعية العربية تأثير على اللغة الفارسية، وهو أيضا سبب

انتشار الفارسية خارج إيران لأول مرة في التاريخ. ولهذا السبب، ما زالت تحدث الفارسي بين غير الإيرانيين في أفغانستان ولهذا اليوم الكثير قرض الكلمات الفارسي. معظم قرض الكلمات العربية الهندي بدا في ذلك عن طريق اللغة

الفارسية.[7]

الأدب الفارسي

1.) من القرن الأول حتى القرن الثاني الهجري. استغرقت قرنين من الزمن. أي منذ الفتح الإسلامي للامبراطورية الفارسية، وحتى ظهور أول قصائد باللغة الفارسية الحديثة في ولاية خراسان على يد وصيف السكزي. اشتهرت هذه الفترة بـ"قرنين من الصمت" للغة الفارسية، حيث كان الشعراء الفرس ينشدون الشعر باللغة العربية في تلك الفترة. ويعزو المؤرخون هذا الصمت إلى اندهاش الفرس وحيرتهم اثر الضربة العسكرية الهائلة التي تلقوها من العرب المسلمين في النصف الأول من القرن السابع الميلادي.
2.) من القرن الثاني إلى القرن الرابع. فترة انبثاق الحركة الشعوبية في خراسان التي كانت تعارض الخلفاء الأمويين والعباسيين. حيث اخذت منحاً عنصرياً معادياً للعرب. يقول يوسف عزيزي: "دأبت الحركة الشعوبية الفارسية على اختراع اللغة الحديثة (فارسي دري) التي لا تمتّ بصلة بما يسمى باللغة الفارسية القديمة أو الوسطى إلا القليل جداً. أي أن الفرس حالياً لا يعرفون بتاتاً أي شيء عن اللغة البهلوية، ولا يستطيعون قراءة أي عبارة -ولو صغيرة- من تلك اللغة المندرسة".
3.) من القرن الرابع إلى القرن الثامن. تأثر الأدب الفارسي (ومن قبله اللغة الفارسية) بشدة باللغة العربية. وبلغ الأدب الفارسي عصره الذهبي خلال تلك الفترة، لم يبلغ تلك الذروة أبداً فيما بعد.. ولا نرى خلال هذه الفترة المزدهرة حتى مفردة واحدة ضد العرب، بل مدحا وتبجيلا لثقافتهم وأدبهم ودينهم. حيث بلغ الأمر بناصر خسرو البلخي في إحدى قصائده أن يفضل العرب على العجم ويتمنى أن يكون عربياً.
4.) من القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر (أوائل القرن العشرين الميلادي). شهد الأدب الفارسي عصر انحطاط خلال هذه الفترة.
5.) من أوائل القرن العشرين الميلادي وحتى الآن. خلال هذه الفترة بدأ الأدب الفارسي ينتعش مجدداً متأثراً بالأدب الأوربي، إلا أن العنصرية ضد العرب بلغت أشدها في هذه الفترة.

من تاريخ اللغة

في التنبية والإشراف المسعودي يقول: " فالفرس أمة حد بلادها الجبال من الماهات وغيرها وآذربيجان إلى ما يلى بلاد أرمينية وأران والبلقان إلى دربند وهو الباب والأبواب والرى وطبرستن والمسقط والشابران وجرجان وابرشهر، وهى نيسابور، وهراة ومرو وغير ذلک من بلاد خراسان وسجستان وكرمان وفارس والأهواز، وما اتصل بذلك من أرض الأعاجم في هذا الوقت وكل هذه البلاد كانت مملكة واحدة ملكها ملك واحد ولسانها واحد، إلا أنهم كانوا يتباينون فى شىء يسير من اللغات وذلك أن اللغة إنما تكون واحدة بأن تكون حروفها التى تكتب واحدة وتأليف حروفها تأليف واحد، وإن اختلفت بعد ذلك فى سائر الأشياء الأخر كالفهلوية والدرية والآذرية وغيرها من لغات الفرس."

عندما يقال الفارسي والفرس يجب أن يعلم أن الفارسي باخص المعنا فارسيان يعنى الفارسى الدرى والفارسى البهلوى (پهلوى). اما الفارسى البهلوى كان لغة أهل منطقة التى بعد الإسلام قيل لها عراق العجم وأيضا أذربيجان وأيضا الفرس الذين هاجروا الى العراق فى القرون التى كان العراق تحت سيطرتهم قبل ظهور الإسلام, الفهلوية كان لغة هذه المدن والمناطق وأعمالها: اصفهان، رى، شيراز وبقية فارس، همدان، زنجان (زنگان)، اردبيل، قزوين، يزد، كرمان، استخر،

خوزستان؛ كان لها لهجات مثلا كما ذكر المورخون اللهجة الآذرية كان غريبا بينما كان من اقطاع منطقة يدعى لها پهلة؛ البهلوية لغة بين الفارسى الدرى والكردى وليس بعيد من كلاهما وكان اللغة الرسمية للكتابة قبل الإسلام. ولغة أهل طبرستان وگيلان كان مختصا بذالك المكان وإن كانوا من الفرس.

فى وسط الخريطة الجغرافية لإيران صحراء كبرى يدعى له كوير، هذه الصحراء كانت ثغرا طبيعيا بين اللهجتين، اما من مدن الذى كان لغتهم الفارسى الدرى كانوا هولاء: نيشابور، بيهق، طوس، هرات، بلخ، كابول، غزنين، بادغيس، مرو، بخارا، سمرقند، وادى فرغانه، باميان، نساء، ترمذ وخجند وأعمالها؛ يعنى منطقه شمال شرقي ايران الحالى إضافة الى نصف الشمالى من أفغانستان وجنوب شرقى تركمنستان وتاجيكستان ماعدا سُغد واوزبكستان بخلاف خوارزم التى بشهادة البيرونى "اهلها كانوا غصن من دوحة الفرس" ولاكن لغتهم ما كان الدرية واليوم أهل اللغة يقال لها الخوارزمية وهذه المنطقة كانت مسماة بخراسان يعنى "محل طلوع الشمس".

الدولة السامانية فى بخارا كان أول دولة إسلامية فى هذه المنطقة التى غيّرت لغة كتابة الرسمية الى لغتهم وحاولوا فى حماية الشعرا والعلما الفرس, فى هذا الزمان من أول كتب ترجموا الى الفارسية الدرية كان القران_بعد استئذان من علماء ماوراالنهر فى موتمر شكل بهذا المنظور_ وبعده التفسير للطبرى وبعده كتب أخرى؛

لهذه الدلايل الأسلوب الفارسى المعيار اليوم بنى على اللهجة الفارسى البخارى؛ وأكثر الشعرا والأدباء والكُتاب الأولين كانوا من ماوراءالنهر؛ الرودكي سمرقندى من أبناء هذا الزمان ملقب بأب الشعر الفارسى.

بعد السامانيين جاء الغزنويون والسلاجقة وخوارزمشاه والمغول وايلخانى والتيمور وآق قويون لو وقراقويون لو والصفوية وكلهم كانوا من قبائل الترک والتركمان البدون وأصلهم من شمال وشرق ماوراءالنهر يعنى من تركستان, ولاكن لم يغيروا اللغة الرسمية للكتابة بل روّجوها واخذوها معهم الى اى مكان ساروا, السلطان محمود الغزنوى فتح الهند وبينما كان من الترک ولاكن لغة الحكومات المسلمين فى الهند كانت الفارسية لثمانى قرون يعنى الى سنة 1859 ميلادى وانهزام الحكم المغولى على يد إنجلترا, والسبک الشعرى الهندى(أو اصفهانى عند البعض) فى الفارسى سبک مجزا؛ والهند هى المملكة الوحيدة التى أغلب مخطوطاتها التاريخية بالفارسية؛ حتى فى ايران اكثر الكتب القديمة بالعربية؛

و ايضا القبائل الاتراک والتركمان الذين هاجروا الى ثغور الروم وشكلوا سلاجقة الروم وبعدها الحكم العثمانى, هذا البيت منسوب الى السلطان محمد الفاتح بينما فتح إسطنبول, يوم مر على القصور الخالية لقيصر فأنشد:

ولّى عصر اللغة الفارسية كللغة الرسمية فى عثمانى وتم استخلاف التركى مع ظهور الصفوية وقطع علاقة العثمانى مع علماء الدين السنة الفرس فى هرات, عاصمة أبناء تيمور؛ وأول من غير اللغة الرسمية فى حوزة حكومته ألى التركى كان حاكم من آل قرامان فى الفترة ملوک الطوائفى بعد غارة التيمور لاناطولى وأسر السلطان بايزيد؛ واتراک بهذا السبب يعظمونه.

فى مدة مديد الفارسية كان لغة أهل العلم والدين فى الشرق الإسلامى يعنى عراق العجم وخراسان (موطنها)و الهند واسيا الوسطى واناطولى وقفقاز, انتشر الإسلام على يدالفرس فى هذه المنطقة وهذا معلوم من كلماتهم الدينية؛ مثلا تقريبا كل الاتراک يقولون "نماز" ولايقولون "الصلاة" وفى تركيا يقال "آبدست" ولا "الوضوء"؛ فى الصين لايقال لصلوات الخمس الصبح والظهر والعصر والمغرب والعشا بل بامداد وپيشين وپسين (أو نمازديگر) وشام وخفتن وفى الهند يقولون "روزة" ولا "الصوم"؛ كثير من الكلمات الفارسية التى باقية فى لغات مسلمى هذه البلاد مذكرة تلک الايام,

و يجب ان يذكر دور الصوفية فى هذه الظاهرة لان كان لغت التصوف الفارسية وكتبوا معظم كتبهم بالشعر الفارسى مثل المولوى وعطار وسائرين, التصوف كان جسرا لانتشار الإسلام خصوصا فى الهند

اللهجة الدرية كان اللهجة الرسمية للكتابه والخطابة بين العلماء الفرس وسبب انهزام سائر اللهجات مثل البهلوية فى عراق العجم أو الطبرية والجيلانية، واليوم لايوجد من البهلوية اثرا الا فى بعض القرى البعيدة.

من جهة تاريخية يمكن ان يقال ان الفارسى الدرى هاجر من موطنه, لان مهاجرة الاتراک الممتدة الى ماوراء النهر فى القرون المتوالية وايضا تدمير مغول مدن هذا البلاد وقتل عام سكانها صار سببا لتخفيف العنصر الفارسى فى شمال خراسان القديمة الكبرى واستخلف العنصر التركى, مثلا مدينة مرو التى كان لمدة عاصمة خراسان هدمت بيد مغول ولم

يحيى ابدا وهكذا مدينة خوارزم ووادى فرغانة وغيرها والسكان الجديدة لهذه المدن ان احييت بعد السنين الطويلة كانوا الاتراک التى جاووا من الشمال اى تركستان؛

و تم تحويل لغة أهل اذربيجان من الأذرية الى التركى فى القرن العاشر والحادى عشر بسبب المسائل المذهبى (فى أذربيجان كان ربطا بين التركى والتشيع يعنى بسبب حماية قبائل قزلباش الاتراک للتشيع, كل من غيّر المذهب غيّر اللغة واليوم فى اذربيجان تقريبا كل الشيعة من الترک وكل السنة من غير الترک وليس من اللغة الاذرية القديمة بقية الا فى بعض القرى البعيدة_ يعنى نفس الدليل التى غير لغة أهل الروم من اليونانى الى التركى العثمانى؛ وأيضا نفس الدليل الذى غير لغة أهل مصر من القبطى إلى ألعربية، كل من غير المذهب، غير اللغة)

و تحول لغة أهل عراق العجم الى الدرى فى قرون الخامس الى التاسع

فى ماوراءالنهر تحديدا فى إمارة بخارا كانت الفارسية اللغة الحكومية الى جانب الأوزبكية حتى سنة 1858 وانهزام الإمارة على يد تزار الروس, والأوزبک كانوا من قبائل الترک التى ذهبوا مع مغول من تركستان (حدود قرقيزستان وشرق قزاقستان الحالى) إلى سهل قبچاق (حدوداً غرب قزاقستان الحالى) الذى ورثه جوچى بن چنگيز (تيموچين) بعد وفات أبيه. فى القرن التاسع, بعد موت تيمورلنگ وضعف والخلاف بين خلفائه قبائل الأوزبک توجهوا الجنوب وسيطروا على عاصمة تيمور العزيزة له, سمرقند.

فى افغانستان_و أفغان يعنى بشتون يعنى أبناء الجنوب ولو البشتونى مثل البلوچى والكردى وسُغدى وخوارزمى وطبرى وگيلكى وزازاكى واوستى والدرى من أسرة لغوية واحدة يقال لها أسرة اللغات الايرانية ولاكن هولاء لسن الفارسية الدرية (لغت أهل المركز وشمال وغرب أفغانستان)_ كانت الفارسية اللغة الرسمية الوحيدة حتى أوائل هذا القرن

اما "پهلة" يعنى "مدينة" يعنى لغة أهل المدينة ولا الرستاق ولا قبائل البدو, وفى أذربيجان كان يقال لها "شهرى" أى "مدنى" بنفس الدليل

اما درى بعض قالوا من "در" أو "دربار" أى الباب أو باب الملک، لأنها كان اللغة الرسمية فى دارالحكومات.

الكلمات العربية في اللغة الفارسية

يوجد كثير من الكلمات العربية في اللغة الفارسية, منها ماإستخدم بنفس المعنى الذي في اللغة العربية, وآخر استخدم بمعنى مختلف عن اللغة العربية.

الكلمات التي استخدمت بنفس المعنى في العربية

- امتحان
- اشتياق
- انتحار
- استعمار
- استقراء

كلمات بنفس المعنى العربي مع اختلاف اللفظ

- مشروع: بمعنى «شرعي» أي ما يؤيده الدين والشريعة
- شرايط: بمعنى «الشروط».
- تشديد: بمعنى «شُدّة».

كلمات لها معنى عام في العربية ويستخدم أحد مصاديقها في الفارسية

- اعتماد: في الفارسية بمعنى «الثقة» لا «الاتكاء» ولا «المصادقة على»
- قُطر: بمعنى الخط المستقيم الذي يقسم الدائرة، ولايستخدم بمعنى «البلد».

- دليل: بمعنى «السبب أو العلة» ولايستخدم بمعنى المرشد.
- شراب: بمعني «المشروب الكحولي». طبعاً في العربية تستخدم لكل ما يُشرب.
- نَعل: بمعنى «حديد متقوس يوقى به حافر الدابة» لا بمعنى نوع من الحذاء.
- سيارة: بمعنى الكوكب الذي يدور حول الشمس ولا يستخدم بمعنى «المركبة» (بالإنجليزية:Car) .
- قاعدة: في الفارسية بمعنى «قانون وضابطة»، ولايستخدم بمعنى «المركز»؛ كما يقال في العربية مثلاً : قاعدة عسكرية.

الكلمات التي تستخدم في الفارسية بمعنى مغاير لمعناها العربي

- رابطة: بمعنى «العلاقة».
- احتياط: بمعنى «الحذر».
- صُلح: بمعنى «السلام».
- تعمير: بمعنى «التصليح والترميم». مثلاً لترميم البيت أو لتصليح السيارة يقال: تعمير.
- نقاش: بمعنى «الرسام والدهان».
- برق: كهرباء
- تشويق: التشجيع
- قِيْمَت: بمعنى «الثمن والسعر». (هكذا يكتب في الفارسية ويتلفظ بدون إشباع حرف الياء)

معربات من الفارسية

حينما يوجد مفردات العربية فى اللغة الفارسية هناک ايضا معربات كثيرة من اللغة الفارسية مثل:

رستاق: روستا

فستق : پسته

خنجر:خونگر

مهرجان:مهرگان

جلّنار: گُل آنار أى وردة الرمان

بنفسج : بنفشه

طازج : تازه

برنامج : برنامه

ساذج : ساده

جاموس: گاوميش (الثور الصوفى)

روزنامة : تقويم (الجدول الزمنى: فى العربية الخليجية يستعمل لغة فارسية وفى الفارسية يستعمل لغة عربية فى هذا المعنى، وروزنامة ايضاً يعنى الصحيفة اليومية)

ديوان: أى كتاب أو دفتر

ديباجة: اصلها ديوان‌چه/ديبان‌چه أى الدفتر الصغير أو الدفيتر

شيرين: أى حالى

شاهين: أى مَلِكى أو صقر (طائر)

تيزاب : الماء الشديد

بيمارستان: مستشفى

فرمان: دستور

كثير من هذه الكلمات مأخوذ من الفارسية الپهلوية القديمة وهذا واضح من حروف أواخر الكلمات مثل قاف وأصلها كاف فى كلمات روستاک وپستک و... وجيم وأصلها گ مثل تازگ، ساذگ، و...[8]

الفارسية فى العربية

وزير. وزارت. مرزبان. اسوار. ديوان. بريد. ورد(برگ- گل)- ورق. دين. مصر (ميثرا- الهه الشمس). تاج. سفته – چک - خنجر – جوشن- خود- خدنك - ساروخ - هاون - ستون استون استوانه - نام ستارگان :هرمس ناهيد.بهرام. مهر.كيوان. تير، ماه، بروين. ناهد ودر موسيقي ناي ني سورنا بربط تنبور صنج سكاح سيكاه - بغ بگ بيك (بعضى به غلط اين واژه را تركى مى دانند) به معني ارباب أمير خداوند رهبر ديني، مرشد وهدايتگر است كه بغ دخت(بيدخت) ايزد بانو نام ديگر آناهيتا فرشته آبها وپاكي. بغداد- جم – عجم - ديباچه == ديباجه. امير- مير - پاك پاكيزه = باك باكره - پگاح = صباح - پيام= بيان - پروانه فروانه = فرواشه فراشه - ابريق= آبريز- اندازه = هندسه - اندام = هندام - بخشيش = بخشش- الجاموس = گاوميش- جلنار == گلنار- شمندر= چغندر- سكر= شكر- فن= پن(پند) صليب(چليپا)-

استاذ - دور- دوران - دوريه - لج لجاجت لجوج. ترياك== ترياق - شاد (فرح). شادان.شاذان. شيشه. رزق(روزيک). لگام = لجام. هزاره = حضاره (تمدن) حور= حوريه. فتيله. فارس- فرسان - جهنم - راز- رمز- بند- بنود. زيور= زينت. خيار. جربزه. صابون. گچ = جص. غوغا.سوگ(تونل)= سوق. چهار سو = شارسو. زناني (زننما) زاني. زانيه. زان - دين - دستور -. كرباس= قرتاس - گدا= كدا تكدي. قاب (كاب) كعب - بته = پته= بطاقه(بليط) - كلات قلات= قلعه قلاع - دلو دوالي - رنگ= رنج. روزنامج - خانه - پادشاه =پاشا= باشا- شاهي = شهي(لذيذ)- شاهين- شاو- شاحنه – باشه (نوعى شاهين). شيرين.شمع وشمعدان. - شلوار= سروال سراويل - مهرگان = مهرجان- آبخانه – آباد - آبدان = حوض - آبدست= وضو- آجر= آجر آگر آجور- آخور = اصطبل- آزاد مرد = رجل حر - آستانه = دربار- آسمان خون == آسمان گون – آهن

اباش == اوباشه = اوباش – ايوان – ديوان - اخش = خوش - ارجمند = با ارزش عزيز- ارجوان = ارغوانى – شراب- ارزن = ارز- ارگ – بورگ = برج - انجمن= الهنزمن - الماس = الماس - انبار = الأنبار - انبان = انبان -استبرق در قران آمده است اصل آن استبرگ – انبوب – انجر – اسوه در قران در چند آيه تكرار شده است اسوه از كلمه پهلوى آسا به معنى نمونه گرفته شده است.اساور = اسوار به معنى اسب سوار - اشتربان = شتربان - بابا – باذام- بيجامه- باذنجان= باذمجان- بندر- پاپوش چى = پاپوش= بابوش- بابونج = بابونه = پونه باج = باژ= ماليات وزورگيرى – باجه = پاچه – باجايه = چادر نقاب = پوشش- باخ = باختن – باداش = پاداش –بادزهر = پادزهر- بادگير-بادكير – بادنج = جوز هندى – بادهنج = بادهنگ - باده = مى – بارجاه = بارگاه = كاخ وقصر = بارجه = كشتى جنگى – بارجين = قاشق– باره = پاره = بهره – بارود= باروت- پارولا= مكر وحيله – بارى = بورى حصير- باريچى – باروتچى – باز= عقاب – بازار= سوق- بازدار= صاحب عقاب- بازرباشى= بزرگ بازار- بازركان= بازرگان- بازوبند= باصوبند- بازى = ملعبه- بازيار = مربى شاهين وعقاب- پإسبانى = نگهبانى شب- باسقانى = بازرس- باشق = باشه نوعى عقاب- باطيه = پاتيل = باديه- باغ = باغ – باغبان = باقدار- باغستان = بوستان – باک = پاک – بال = بال - باله = جوراب محكم از كلمه پيله گرفته شده ورقص باله از اين كلمه است) پالوته= بالوظه= فالوذج = پالوده - بانو – بانوان- بانوكه= بانوچه – نمر = ببر= شير اسد- بخشيش = بخشش برجد = لباس برچم = برچين – پرچه = ياره – برخ = سهميه – برخاش = پرخاش باقة = دسته گل باغ گل – باغ داد.بغ داد = بغداد- برزخ = پرژک = پردک = پرده = برقع – برزغ = پرذوق پر نشاط- برزه = برزكار- بسط= بساط- از كلمه پوست پهن كردن بسط كردن وبساط كردن. بست = بستن – بستان از بو استان ويا باغ استان گرفته شده است. بستان = بگير –بستانبان = باغبان- پستان = پستان –بغداد = بغ داد = خدا داد- باغ داد – بغوان = باغبان – بقجه = بقچه – بلاز= بلاژ= شيطان- بلاس = پلاس- بلبل- بلدام = پليد اندام = بلندم – بلس = پلوس = ابليس – بلشت = پلشت = نجس – بلكون = بالگون - بلند= بلند- بلنک = پلنگ –بهادار= ثروتمند- بهار= بهار نوعى گل – به به = به به – بهبوذان = بهبود= شاد- بهرس =

بهی = زیبا – پهریز= پرهیز- بهزر= به زر- بهلول – بهلوان = پهلوان- بهو = صوفه = ایوان – بوتقه = بوته = قالب – بوتین = پوتین – بوران = باران - بشارت – بوس = بوسه - بهلول از پهلوان – بهلوان = پهلوان – پوچ = بوش (خسارت)- - برهوت = بیابان - برو = برو- بر.از= پرواز- برید= بردن نامه – باز = عقاب وپادشه = باشه == شاهین- بذر= دانه

بزکوار== بزرگوار- بس = بس است – بساط= بسط= پهن—مرجان- بشکیر = پیشگیر= پیشبند- بشم = پشم = تخم– بط= پت= قوی دریایی – بطریق = پاتریک = رهبر = یونانی اصل – بغداد= خداداد- بغداد= باغ داد = بهشت- بغشور = کاشور- بقجه = بقچه – بقسماط == پخت مال نوعی نان خشک (پی تنوری) بقلاوا== نوعی شیرینی –بلاس = پلاس = زیلو وزیر انداز دراویش - بهبوذان = مسرور شاد- بهرامج = نوعی درخت- بهرم = بهرمان = نوعی پرنده – بهزر = بهترین زر- تبان = تنبان – تبر = تبر = طبر – تبرج = برج = زینت (در قران احزاب 33- تخت = تخته خواب – تخدار = پادشاه – تور = نوعی نخ – ترس ومترس نوعی چوب حائل – ترسانه = انبار مهمات در زبان ترکی وعربی – اما اصل آن از ترس فارسی گرفته شده است - تبرج = آیه 33 احزاب – از برج فارسی به معنی زینت وآرایش – تخت = تخت = سریر – التخدار = صاحب قدرت - توتیا = پودر سنگ – اکسید آهن – این کلمه به زبانهای اروپایی نیز رفته است.توت = توت میوه توت ودرخت توت – – التور وطست = تور وطشت دو نوع ظرف هستند. تور نوعی سبد ونوعی بافتنی است- التیر = تیر = تیرک = ستون چوبی – تیغار == تغار. الجادی == الشادی = نوعی شراب زعفرانی- الجارق = چارق == نوعی کفش الساروخ نیز گفته می شود ساروخ همچنین به موشک نیز گفته می شود.

جاش == جوش – جاکوش = چکش – الجام = جام = کاسه = تاس – الجاموس = گاومیش – جان = جن = جن وپری – الجاه = جایگاه – الجاوشیر = گاوشیر –جردقه = گرده = گردگه = یک عدد نان – الجرز= گرز- الجرف= توبه 109= جرف = گررف – الجرم = گرم – الجرماق = ؟- جرموق = گل موگ نوعی کفش الجزاف = گزافه گویی – جزدان = جلد قران - الجزف = گزاف = زیاد = بی اندازه –الجص = گچ = جبس = چسب - بعضی اشتباها این کلمه را یونانی د دانسته اند در حالیکه جبص وجیس همگی از کلمه گچ می باشد.جفت= جفت= زوج –الجل = گل - - الجلاب = گلاب – این کلمه به فرانسه نیز رفته است = جولپ – تولیپ – جلاهق = کلاهک = نوعی تنفنگ – جلبان = گلبان – الجلجلون = گلگون - چکین = سکین – الجلسان = گلشن- الجلنار = گلنار = گل انار - - جلنسرین = گل نسرین – الجلوز = دانه صنوبر – جم = جمشید = عجم – الجمان = گمانه نوعی در ولولو – جمباز = اکروبات = جم باز = جان باز - جمرک = گمرک – جمسفرم = جم اسپرم – ریحان سلطانی وملکی – جن = جان = شیطان – الجنار = چنار - گند = قند – الجنبذه = گنبذ–– جندر = چادر – جندره = چنگره = چکش چوبی – جنزیر = زنجیر – جن = اجنه 39 الرحمن – جند = گند = سرباز – یس – جندر جوسق = کوشک = قصر – جوف = یوگ = خالی – جوق = جرگه = گروه – جون = گون = لون – جوهر = گوهر – جویبار = رودخانه ونهر – جیسران = گیسوان == دسته خرما –

حانه والحان از خانه گرفته شده به معنی پستو خانه که در آن مشروب می فروشند حانوت به معنی فروشگاه نیز از همین کلمه است. الحب حوب از خونب وتونب وتنگه نوعی ظرف آب.حباری == حوبره نوعی کبک- حربا = خرپا - حسبان == ملخک صاعقه ودر قران الرحم 5 - خاشوقه == قاشق - دهقان = خاقان = خان == رئیس بعضی آنرا فارسی وبعضی آنرا ترکی می دانند. احتمال دارد از ریشه دیهگان ودهقان به معنی کدخدا گرفته شده باشد.

غنچه == خنچه – الخلیج = خلیج – خندریس = کنده ریش – الخندق = خندق - - خواجه = بزرگ – خوان = سفره – خان = سفره دار- خوذه = خود – کلاه خود - - خورشید = خورشید- خورنق = خرگاه - خورنه گاه – خورندگاه – خوش بوش = خوش پوش - - خیار = خیار نوعی سبزی- خید = خوب = تازه – خیر = خوبی – خیزران = خیزران = نی – خیش = کیش = پارچه کتانی – الخیم = خم == زیادی –

دکان - دیبا== دیباج - دیباچه= دیباجه - دنگ = ضنک - دنب بره = طنبوره - دایه - دولت - دسته - دباره - دهلیز - دولاب - دلو- دول == دلو- دینار – قوزه (کوزه) گل پنبه - جوزق - غذا - نیزه – نیزک - نوروز= نیروز- نرگس - نرجس - ني، ناي،- نازك، نشان - نسرین - نهي- نرد- بازي تخته.

سیب.== سیب سیبوي مصیب - سرایه - سرو – سندان - سرپوش = الطربوش - سراب - سمندر= سمندر – سنبوک = نوعی زورق - سوله پاي (لاکپشت) سلحفاه - سرور - سفینه - سرداق سرطاق - سبد= سبط – چکین = سکین =(خنجر - خونگر) - سرد= برد برودت بارد - سندباد وتند باد سرداب = سرداب (انبار زیرزمینی) سرو – سندان سرپوش ==الطربوشئ - سمندر= سمندر - سوله پاي (لاکپشت)= سلحفاه – شترنگ == شطرنج - شاهین- شهري ،شهره، - شراب

- شاهي، شهي(لذيذ)= شهي - شلوار= سروال سراويل شادي = شادي ،شاطي - شيرين - شيشه - شهرزاد - شهرازاد- شاهراه- الشهرة - شال = شال – شادى – شاذان - چمن = شمن == صنم - سروال، سراويل- شكر- سكر - شنبه سمبه سبت-

توت – تنور- تنبان تبان - تل (تپه)== تل اتلال - ترنگبين= ترنجبين - تابوت - تيمار= بيطار - تاس = طاسه - ترشي= طرشي - تشت = طشت- تب = طب طبيب- تمساح = تمساح تماسيح - ترياك= ترياق- تراج = دراج - تاووس= طاووس طاووس - تاج= تاج تتويج متوج - تر وتازه == طرى وتازج طازج - لک لک == لق لق – آب == لعاب الآب

ورم == تورم ومشتقات آن - وزن == وزن اوزان ورد به معنى گل – ورل - ورد با كسر وبه معنى حرف كلامه - گنجينه = خزينه(انبان- انبار)= خزينه يخزن مخزن گلستان = جلستان - گوهر، جوهر، جواهر، مجوهرات، جوهري گنج == كنز، كنوز - گل آب = جلاب - گلابى = كلابى - كاروان =كاروان – قيروان كارى = الكارى = العقارى == سازنده - بنا كندك(كندن) = خندق - كبايه - كيذ كيد= كيد - كيميا(شيمي)= كيميا كفچليز =كفگير== قفشليل - كشيش= قسيس قسيسين - كنشت كنيست = كنيسه كنايس - نور بر وزن دور، كور= نور منور تنوير – نفت == نفط - نامه - نعناع نقش == نقش نقاش ينقش منقش - ناو، ناوخدا = ناخدا ناخذا - روستا = روستاق – الرزداق - راي == الراى - رونگ رونق= رونق رهبان== ربان - رو(برو) == رو، يراح يروح راحه استريح استراحه رهنما رهنامج - راه بان رهبان ربان (كاپيتان) - زاغر + زقله نام پرنده اى - زور= زور تزوير - زفران= زورق – زواريق

زنديك == زنديق زنادقه - زنبق - زور – تزوير - زشت == رجس زر == زر- زرابى – زرياب - زرتک = زردج - زنگول = جلجول زنگ دام وگله - هاون = هاون - دستور == دستور (قانون أساسى) دولاب - دلو - دود، اود عود (دود چشم زخم) - دولاب – دوغ - ديباج – ديدبان – دهقان == دهاقين – دهاقنه - دشن يعنى جشن افتتاحيه = جشن – دكل = دقل – دكان – دكمه = تكمه – دشمان == دشمن چوگان== صولجان - چلاق == شل – شلال - شلل- گرداب == جرداب - جوراب == جوارب - جاروب= شاروب، جاروف - كيهان جهان،= جيهان - جوال (توبره)- جوخ - خورشيد - خور – خورى(شمس) خانقاه == خانگاه – خوش پوش = خوش بوش - خاشاك= غساق - سيخ == سخ فلفل – فنجان – فستان - فورگ- بورگ،برج== برج ابراج بروج - فانوس == الفانوس صندل(نوعي گياه دارويي صندلي = صيدلي(داروخانه) - صابون – غذا - غذا تغذيه اغذيه مغذي - آبكارى آبگرى = عبقرى ميدان - مينا(ساحل كناره بندر)== مينا- موميايي - مجاني - مال= مال اموال تمويل - ميث ميثاق = ميثاق- ماما (مادر)- مرزبان = مرزبان مرازبه- موج = فوج، افواج - ليمو = لليمون - لوبيا- لنگر = لنكر - لشگر = لسكر = عسكر عساكر- دود = اود == عود

عروس - عنبر - پولاد == فولاذ - پند، فند فن= فن فنون فنان يفن - پروانه= فرنقه- پيروز = فيروز –- پالوده =فالودج، فالوذج - پيل == فيل، افلال - پهلوان= بهلوان، بهلوانيه

پستان == فستان(كرست لباس زير) - پرديس == فردوس فراديس پيك == فيك فيج فيوج افواج - پوزه = البوز- پونه = بونه - پاك = باك – پاكيزه = باكره – باكره- بكر - پگاه پگاح == صباح صبح أصبح يصبح مصباح - پيام= بيان[9]

بعض الكلمات الفارسية

اللغة الفارسية مليئة بالكلمات العربية، وتمثل أكثر من نصف كلمات اللغة.[10]

- برادر: أخ
- خواهر: اخت
- برادران: إخوة
- آقا: سيد, سادة, الفصول
- بهار: الربيع
- تابستان: الصيف
- بابيز: الخريف
- زمستان: الشتاء

مصادر

1.^ Iran, 36 M (51%) – 46 M (65%) Loc.gov, Afghanistan, 16.369 M (50%), Tajikistan, 5.770 M (80%), Uzbekistan, 1.2 M (4.4%)
2.^ كتاب السي آي أيه، حقائق العالم:ص 5632
3.^ كتاب السي آي أيه، حقائق العالم: إيران
4.^ كتاب السي آي أيه، حقائق العالم: أفغانستان
5.^ كتاب السي آي أيه، حقائق العالم: طاجيكستان
6.^ كتاب السي آي أيه، حقائق العالم:
7. The Center for Persian Studies ::
8.^ [1].تاثير الفارسية على اللغة العربية 22 آبان 1385 -
9.^ الكلمات الفارسيه فى المعاجم العربيه – جهينه نصر على – طلاس – برج دمشق - 2003
10.^ فولرز موسوعة المستشرقين للدكتور عبد الرحمن بديوي، 1992

وصلات خارجية

- لغة فارسية قالب:فا
- تعلم اللغة الفارسية

في كومنز صور وملفات عن: لغة فارسية

مجلوبة من " https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=لغة_فارسية&oldid=23723842"

تصنيفات: لغة فارسية | ثقافة إيرانية | ثقافة فارسية | لغات آسيا | لغات البحرين | لغات العراق | لغات القوقاز | لغات الكويت | لغات الهند | لغات أذربيجان | لغات أفغانستان | لغات أوزباكستان | لغات أوزبكستان | لغات إيران | لغات إيرانية | لغات باكستان | لغات ذات نمط فاعل-مفعول به-فعل | لغات روسيا | لغات طاجيكستان | لغات كلاسيكية

- آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 3 يوليو 2017، الساعة 05:47.
- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.

الفهرس

إهداء **2**

نبذة عن المصنف **3**

المقدمة **4**

الباب الأول: معلومات عامة **7**

- بلاد الشام 8
- أسماء الشام 24

الباب الثاني: الأماكن الدينية **29**

- المسجد الأقصى 30
- الجامع الأموي 63
- كنيسة القيامة 79
- قبة الصخرة 87
- حائط البراق 93
- المسجد الإبراهيمي 98
- كنيسة المهد 116
- المغطس 122

الباب الثالث: الدويلات الشامية **124**

- سوريا 125
- الأردن 149

- فلسطين 195
- لبنان 256
- الإحتلال الإسرائيلي 286

الباب الرابع: الجغرافيا و التضاريس 301

الفصل الأول: المناطق 302
- الوطن العربي 303
- الهلال الخصيب 366
- المشرق العربي 370
- الوادي المتصدع الكبير 373
- جنوب بلاد الشام 375
- الأقاليم الشامية الشمالية 379
- لواء الإسكندرون 384
- أناضول 389
- الجزيرة الفراتية 391
- بلاد الرافدين 394
- الضفة الغربية و قطاع غزة 407

الفصل الثاني: البحار 425
- البحر الأبيض المتوسط 426
- البحر الميت 440
- خليج العقبة 458
- خليج السويدية 461

الفصل الثالث: الجبال 462
- جبل لبنان 463
- القرنة السوداء 465
- جبال طوروس 467
- جبل الشيخ 469
- جبال مدين 472
- جبل حوران 473
- الجبل الأقرع 475
- جبال الشراة 476
- جبال الساحل السوري 478
- جبل حلب 480
- جبال عجلون 482

- جبل الجرمق 484
- جبال نابلس 486
- جبل عبدالعزيز 487
- جبل عيبال 488
- جبل نيبو 489
- جبل الكرمل 491
- جبال القلمون 494
- جبال الأمانوس 495
- الجودي 496
- هضبة الجولان 497
- تل حلف 506
- جبل قاسيون 510

الفصل الرابع: الأنهار ***513***

- نهر الفرات 514
- نهر العاصي 518
- نهر الأردن 521
- نهر الزرقاء 525
- النهر الكبير الجنوبي 533

الفصل الخامس: السهول ***534***

- غوطة دمشق 535
- سهل حوران 537
- سهل الغاب 539
- سهل العمق 541
- سهل عكار 542
- سهل البقاع 543
- غور الأردن 544
- سهل الحولة 547

الفصل السادس: الصحاري ***549***

- بادية الشام 550
- صحراء النقب 552
- شبه جزيرة سيناء 559
- منطقة الجوف 584
- منطقة الحدود الشمالية 609
- محافظة دومة الجندل 613

الفصل السابع: الطبيعة ***616***

- الحياة البرية في الشام 617
- قائمة طيور الشام 649
- قائمة نباتات الشام 742

الباب الخامس: المدن الشامية 779

الفصل الأول: مدن سورية 780
- دمشق 781
- معلولا 813
- حلب 816
- حمص 837
- تدمر 863
- حماه 866
- الرقة 895
- الحسكة 907
- القامشلي 914
- إدلب 921
- اللاذقية 928
- كسب 951
- درعا 953
- بصرى 957
- دير الزور 960
- سويداء 990
- طرطوس 994

الفصل الثاني: مدن أردنية 999
- عمان 1000
- إربد 1039
- الزرقاء 1054
- السلط 1076
- العقبة 1080
- الكرك 1087
- جرش 1091
- عجلون 1098
- مادبا 1101

الفصل الثالث: مدن فلسطينية 1103

- القدس 1104
- الجليل 1145
- الخليل 1150
- الناصرة 1171
- رام الله 1195
- نابلس 1217
- جنين 1236
- حلحول 1252
- بيت لحم 1256
- غزة 1278
- تل أبيب 1304
- حيفا 1313
- يافا 1336
- عكا 1356
- صفد 1374
- عسقلان 1381
- بيسان 1384

الفصل الرابع: مدن لبنانية 1388

- بيروت 1389
- طرابلس 1410
- البترون 1424
- جونيه 1426
- صور 1431
- صيدا 1449
- بعلبك 1456
- زحلة 1471

الفصل الخامس: مدن تتبع لمنطقة بلاد الشام 1484

- أنطاكية 1485
- كلز 1491
- مرسين 1494
- طرسوس 1499
- أضنة 1501
- أورفة 1520
- ديار بكر 1522
- عنتاب 1525

- ماردين 1527
- مرعش 1530
- جزيرة ابن عمر 1532
- الموصل 1535

الباب السادس: تاريخ بلاد الشام 1554

الفصل الأول: مدن أثرية 1555
- أريحا 1556
- أوغاريت 1562
- إبلا 1566
- قيليقية 1578
- نينوى 1582
- كالح 1587
- فرثيا 1589

الفصل الثاني: معلومات تاريخية 1590
- الشام في عصور ما قبل التاريخ 1591
- تاريخ بلاد الشام 1593
- حضارة بلاد الشام 1598
- تاريخ فلسطين 1601

الفصل الثالث: تاريخ المنطقة في مرحلة ما قبل الميلاد 1615
- السومريون 1616
- مصر القديمة 1627
- الحيثيون 1646
- شعوب البحر 1652
- الأموريون 1653
- المملكة المؤابية 1658
- سام 1660
- الآشوريون 1662
- البابليون 1684
- الفينقيون 1697
- الفلستيون 1714
- اليونان القديمة 1715
- الكلديون 1729
- الكنعانيون 1732

- الإمبراطورية الفارسية 1742
- الآراميون 1745
- السلوقيون 1754
- الإمبراطورية الرومانية 1758
- مملكة تدمر 1769
- الإمبراطورية الأكدية 1773
الفصل الرابع: التاريخ الإسلامي في بلاد الشام 1776
- سوريا الفلسطينية 1777
- ساسانيون 1779
- فلسطين الأولى 1796
- فلسطين الثانية 1798
- فلسطين الثالثة 1800
- الإمبراطورية البيزنطية 1802
- غزوة دومة الجندل 1824
- غزوة مؤتة 1827
- الفتح الإسلامي للشام 1830
- معركة اليرموك 1865
- جند دمشق 1879
- جند الأردن 1881
- جند فلسطين 1883
- جند حمص 1885
- الدولة الأموية 1887
- الدولة العباسية 1911
- الدولة الفاطمية 1946
- الدولة الحمدانية 1987
- الدولة الإخشيدية 2027
- الدولة السلجوقية 2058
- الدول الصليبية 2075
- الدولة الزنكية 2077
- الدولة الأيوبية 2083
- الدولة المملوكية 2124
- الدولة العثمانية 2176
الفصل الخامس: تاريخ بلاد الشام الحديث 2249
- أراضي مقدسة 2250
- الحرب الروسية الشركسية 2251

- سورية الجنوبية 2263
- متصرفية جبل لبنان 2266
- ولاية سوريا 2292
- ولاية حلب 2294
- ولاية بيروت 2296
- متصرفية القدس 2300
- الحرب العالمية الأولى 2303
- اتفاقية سايكس بيكو 2377
- وعد بلفور 2380
- الاحتلال الفرنسي لشمال الشام 2384
- الاحتلال البريطاني لجنوب الشام 2408
- معاهدة لوزان 2422
- عليا 2424
- الصراع العربي الإسرائيلي 2430
- الانتفاضات الفلسطينية 2500

الباب السابع: أعراق بلاد الشام **2551**

الفصل الأول: القوميات الشامية ***2552***

- عرب 2553
- حضر 2581
- كرد 2582
- تركمان 2595
- أرمن 2598
- آشوريون و سريان و كلدان 2610
- شركس 2628
- أديغة 2632
- فلسطينيون 2639
- عرب 48 2663
- صهيونية 2685

الفصل الثاني: الطوائف الشامية ***2697***

- الطوائف في سوريا و لبنان 2698
- الإسلام في الشام 2703
- أهل السنة و الجماعة 2707
- الشيعة و فرقها 2749

- دروز موحدون 2779
- يزيدية 2790
- المسيحية في الشام 2808
- يهود سوريا 2853

الفصل الثالث: اللغات و اللهجات الشامية 2861

- لهجات شامية 2862
- اللغة العربية 2865
- اللغة الكردية 2887
- اللغة التركية 2891
- اللغة الأرمنية 2921
- اللغة السريانية 2923
- اللغة الآرامية 2944
- اللغة العبرية 2954
- اللغة الفارسية 2960